يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ حزيران ١٩٧٩ ، ١٧ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٩ — VOL 9/36 — 12.6.1979

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

جولة مفاوضات "الادارة الذاتية" في الاسكندرية تبدأ علناً وتستمر وراء أبواب مغلقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية حول تطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين جارية في فندق « سان اسطفانو » في الاسكندرية .

وقد بدات هذه المفاوضات امس الاثنين، في جو متوتر الى حد ما بسبب الانتقاد الشخصي ، الذي وجهه موسى صبري ، رئيس تحرير « الاخبار » ، الى رئيس وزراء اسرائيل ، مناحيم بيغن . وقد ضخم بعض الصحفيين الاسرائيليين هذا الانتقاد فاعلنوا ان من الممكن ان تقطع اسرائيل مفاوضات « الادارة الذاتية » ما لم توقف الصحافة المصرية هجومها على بيغن .

ولاحظ المراقبون ان المسؤولين المصريين لم يهددوا بقطع المفاوضات حتى بعد قرار اقامة مستوطنة « الون موريه » الكولونيالية على اراضي « روجيب » في منطقة نابلس المحتلة .

وكما كان متوقعا اقتصر افتتاح هذه الجولة (الثانية) من مفاوضات « الادارة الذاتية » على اعلان كل من الطرفين المصري والاسرائيلي موقفهما ازاء الموضوع .

فرئيس الوفد الاسرائيلي ، وزير الداخلية ، يوسف بورغ اعلن ان اسرائيل لم تتعهد لا بموجب اتفاقي « كامب ديفيد » ولا بموجب معاهدة الصلح الاسرائيلية — المصرية ان تتوقف عن الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) ولذلك فلا اساس للزعم ان الاستيطان غير شرعي .

ورئيس الوفد المصري ورئيس الوزراء ، مصطفى خليل ، اعلن ان الضفة الغربية ليست لاسرائيل وهي اراضي احتلت بالقوة . والاستيطان فيها يتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي لا يجيز ضم الاراضي المحتلة بالقوة .

وبعد الافتتاح بدات المفاوضات الثلاثية وراء ابواب مغلقة وتناولت ، كما استنتج الصحفيون ، امورا ادارية .

ولا يتوقع المراقبون ان تنتهي هذه الجولة الى شيء .. وسيتقرر في ختامها الجولة الثالثة التي ستجري في هرتسليا حسب اتفاق الطرفين .

وكالعادة حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، في سبيل تضليل الراي العام واستنفار تاييده التظاهر بالصمود ازاء « الاعداء » فاعلنت ان موقف الوفدين المصري والامريكي متوافقان ازاء الوفد الاسرائيلي .

واشغلت وسائل الاعلام هذه المواطنين الاسرائيليين « بازمة » بين وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، وحكام مصر بسبب تصريحه ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نابلس تتصدى للاستيطان الكولونيالي بالاضراب وبمسيرة الى أراضيها المصادرة في "روجيب"

*** حركة « السلام الان » تتظاهر احتجاجا على المستوطنة الكولونيالية « ألون موريه » * « دافار » و « عل همشمار » تستنكران الاستيطان الاستفزازي * حتى بريجنسكي يحذر من خطر ردة في « الاندفاع نحو السلام » * النظام الساداتي يشجب ! ولكنه يستعد لمفاوضات « الادارة » ! ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — واجهت نابلس الهجمة الاستيطانية الكولونيالية على اراضيها في روجيب بالاضراب العام الذي شمل جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبلدية .

وفي الوقت نفسه اقام المواطنون المتاريس وحرقوا الاطارات احتجاجا على نهب اراضي المواطنين العرب لاقامة استيطان كولونيالي عليها .

وعلى الرغم من تهديدات الحكم العسكري صمد الاهالي في اضرابهم ولم يخفف من جلال كفاحهم ان جنود الاحتلال حطموا ابواب بعض الحوانيت ليوحوا بان الاضراب انتهى .

وصرح رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، انه سيتباحث مع قادة الضفة الغربية المحتلة لبحث الاجراءات الشعبية بعد هذا العدوان الشرس على حقوق الجماهير العربية الفلسطينية .

ومن الاقتراحات التي طرحت في هذا الصدد مسيرة الى روجيب (موقع مستوطنة الون موريه الكولونيالية) يقوم بها اهالي نابلس والقرى المجاورة لابلاغ المستوطنين الكولونياليين انهم اعداء الشعب الفلسطيني .

هذا وتعرض الرئيس الشكعة لتهديدات الحكم العسكري ، الذي حول نابلس الى معسكر حرب من كثرة القوات العسكرية ، التي احتلت مواقع المدينة الاستراتيجية .

واجمع المراقبون على ان الهجوم الكولونيالي على روجيب تم قبل ان يتسلم اصحاب اراضي المنطقة اوامر الاستيلاء على اراضيهم . وذلك لمنعهم من اللجوء الى القضاء ووضعهم امام الامر الواقع ..

كذلك هدفت سرعة احتلال اراضي روجيب (البالغة ٨٠٠ دونم) وطريقتها العسكرية الى الحيلولة دون توليد معارضة اسرائيلية كثيفة لبدء الخطوة الاستفزازية .

ومع هذا نجحت حركة « السلام الان » في تجنيد الآلاف من انصارها فتجمعوا في الموقع المقرر لاقامة مستوطنة « الون موريه » ، يوم السبت الماضي ، واقاموا حواجز على مداخل الموقع لمنع الكولونياليين من عصابة « غوش ايمونيم » من العمل لاعداد المستوطنة .

ويوم الاحد زار المتظاهرين من مؤيدي « حركة السلام الان » ومن معارضي الاستيطان الكولونيالي عدد من اعضاء الكنيست بينهم نائب الجبهة الدمقراطية شارلي بيطون ونائب حزب العمل (التجمع) يوسي سريد ونائب « شلي » مابر بعيل .

وتكلم يوسي سريد في الاجتماع الشعبي فقال اننا نناضل من اجل انهاء احتلال الضفة الغربية .. واضاف : هل نستطيع ان نلجم انفسنا دائما ؟ الا يمكن ان نصل الى الاستنتاج ، في يوم من الايام ، بان هذه الحكومة لا تفهم الا لغة التهديد والابتزاز وخرق القانون ؟

وتكلم عدد من زعماء حركة « السلام الان » . وطالبوا بوقف هذا الاستيطان الخطر .

وقد انتهت هذه المظاهرة بعد ان لبى وزير الحربية دعوة المتظاهرين ووعدهم بان ينقل شكواهم الى الوزارة !

وما ان انتهت المظاهرة حتى بادر الكولونياليون الى العمل في شق الطرق وسط حقول القمح الخضراء واستخدموا الجرافات في تلك الحقول لاعداد مواقع لمساكنهم .

وانتقدت بعض الصحف هذا الاجراء ولكنها اعتبرته خضوعا لعصابة « غوش ايمونيم » ، لا تطبيقا لنهج « التكتل » الاساسي ، القائم على الممارسة الصهيونية الكولونيالية في المناطق المحتلة والقائم على التمسك « بحق » اسرائيل في الاستيطان في « ارض اسرائيل » كلها !

وكتبت « دافار » في هذا الموضوع تحت عنوان « خارج الاجماع القومي » : بعد ان اعتبرت اقامة مستوطنة « الون موريه » عملا خاطئا ، وخضوعا لاملاء عنيف املته مجموعة متطرفة على الحكومة ، كتبت : يعتبر اقامة المستوطنة عملا استفزازيا احمق .. يزعزع الاجماع القومي ! (١٠-٦-٧٩) .

اما « عل همشمار » فاكدت ان هذا الاجراء « يشوش علاقاتنا مع جيراننا العرب . والاسوأ من ذلك سيعرض للخطر اجراءات « السلام » ، التي بدات لتوها بين مصر واسرائيل ، وتؤثر ايضا على نضال اسرائيل السياسي . كما يتضح منذ الان من ردود الفعل العالمية » ... (١٠-٦-٧٩) .

وفعلا انتقدت حتى الصحف الامريكية ، التي تؤيد اسرائيل عادة ، هذا الاجراء .. واضطر مستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، ان يصرح ان هذا الاستيطان قد يسهم في عكس « الاندفاع » نحو « السلام » ! الذي منحته زخما « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية . (١١-٦-٧٩) .

طبعا كانت ذريعة بريجنسكي انه هذا الاستيطان لم تسوغه « ضرورات الامن » ! الاسرائيلية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

غدا ، تبحث الكنيست في المستوطنة الكولونيالية

القدس — لمراسلنا — ستبحث الكنيست غدا (الاربعاء) قرار الحكومة اقامة مستوطنة الون موريه (الكولونيالية) ومصادرة ٨٠٠ دونم من أراضي العرب الخاصة لاقامة المستوطنة وذلك بطلب تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وقد شجبت الجبهة في طلبها قرار الحكومة ، وطالبت الكنيست بالغاء القرار ومنع الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .

كلمة الاتحاد

الشعوب تعري رياء سياسة الامبريالية الامريكية

روجت بعض الصحف الاسرائيلية لنبأ ورد من واشنطن يزعم ان الادارة الامريكية اوضحت لاسرائيل مؤخرا انها تنظر « بقلق » الى عملية انتقال السلاح الامريكي ، الذي تسلمته اسرائيل من الولايات المتحدة ، الى ايدي عصابة الانعزاليين الفاشيين في « دويلة القليعة » او المحمية الاسرائيلية في جنوب لبنان .

ونشرت « دافار » (٧ حزيران ١٩٧٩) ان هذا « القلق » ينبع من شعور ادارة الرئيس الامريكي كارتر بأن اسرائيل تخرق التزاماتها بموجب شروط المساعدات الامريكية الاجنبية ، التي تحظر على كل دولة تتسلم سلاحا امريكيا ان تحوله الى آخرين (طرف ثالث) بدون موافقة الولايات المتحدة .

وأضافت ان الادارة الامريكية ابدت هذا « القلق » بعد ان اعرب عدد من اعضاء الكونغرس عن استيائهم من سلوك المسؤولين الاسرائيليين في هذا الشان .

وبعد ذلك قررت « دافار » : ان ادارة كارتر ، التي تعمل على دعم زعيم عصابة الانعزاليين (الفاشيين) سعد حداد ، بطرق غير مباشرة ، تنظر بخطورة الى الوضع في جنوب لبنان .

لا شك في ان الادارة الامريكية هدفت ، من وراء تسريبها انباء قلقها الى الصحافة الاسرائيلية ، الى اقناع الراي العام اللبناني بحرصها على وحدة اراضيه وسيادته الاقليمية .

ويؤكد هذا الامر مراهنة محافل هامة في النظام الشرعي في لبنان على الولايات المتحدة لتقوم بالدور الحاسم في تسوية مشكلة الجنوب اللبناني واعادة السيادة اللبنانية الى هذا الجنوب .

ولكن من الرياء المفضوح ان « تقلق » الادارة الامبريالية الامريكية من تزويد اسرائيل عصابة الانعزاليين بالسلاح ، لان ذلك يخرق شروط المساعدة الامريكية الاجنبية ، ولا « تقلق » من استخدام اسرائيل السلاح الامريكي ، على اوسع نطاق ، في حرب الابادة الكثيفة ، التي تشنها على الشعب العربي الفلسطيني والشعب العربي اللبناني بذريعة ضرب المقاومة الفلسطينية المتحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية .

فخلال الايام الاخيرة لم تتوقف القوات الاسرائيلية المسلحة في ضرب المواقع الفلسطينية واللبنانية لا في الجنوب فحسب ، بل في الشمال من الجو والبحر والبر ايضا .

مئات القتلى والجرحى سقطوا من جراء هذه الغارات الوحشية ولم تبد الادارة الامريكية « قلقا » او « حزنا » من جراء ذلك .

ثم ، ألم تزود الولايات المتحدة الانعزاليين الفاشيين في الشمال — الكتائب والاحرار — بالسلاح عن طريق دائرة المخابرات الامريكية (السي. آي !!) واسرائيل ؟

وهل أوقفت الامبريالية الامريكية سيل الاسلحة الى اولئك الانعزاليين الان ؟

لقد قررت « دافار » ، وكانت صادقة في ذلك على الاقل ، ان ادارة كارتر تعمل على دعم زعيم العصابة الانعزالية في الجنوب ، سعد حداد ، بطريقة غير مباشرة .

وبذلك اكدت ان « خلافها » المعلن مع حكام اسرائيل لا يتعدى الشكل او التكتيك . ولا يمثل قلقا واقعيا ، بل مناورة تدخل في اطار متطلبات مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

ومن حق الشعوب العربية ان تفتخر انها لم تعد تؤخذ بهذه المناورات .. وهي ترى بوضوح رياء السياسة الامبريالية الامريكية .

وليس ادل على ذلك من اجماعها على رفض مؤامرة معاهدة الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر ومخطط « الادارة الذاتية » .

وليس ادل على ذلك ، على الساحة اللبنانية ، من اصرار القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية على تسوية الازمة اللبنانية عبر مقاومة مؤامرات الامبريالية الامريكية والضغوط الاسرائيلية الشرسة .

وفي هذا الصدد يقوم رفض هذه القوى دعوة رئيس وزراء اسرائيل حكومة لبنان الى عقد « لواء السلام » ! بين القطرين بدور حاسم .. فهذه الدعوة تهدف الى ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وتوطيد مواقع القوى الانعزالية الفاشية في الشمال والجنوب اللبناني .

ومن هنا نقرر ان لا امل في التآمر الامبريالي على لبنان وسائر الشعوب العربية ..

هيئات نابلس الوطنية تشجب اجراءات القمع

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل ممثلو الهيئات الوطنية في نابلس مساء امس ، الاثنين ، برقية الى كل من الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة ووزير الحربية الاسرائيلي يعلنون فيها استنكارهم وسخطهم الشديدين على عمليات الارهاب والقمع ، التي نفذتها سلطات الاحتلال في يوم الاضراب الشامل الذي اعلنته مدينة نابلس يوم الاحد ، امس الاول ، احتجاجا على الاستيطان الكولونيالي على اراضيها . وجاء في البرقية : « ان الاضراب كان احتجاجا سلميا على الاستيطان ، لكن السلطات العسكرية قامت بكسر اقفال المخازن والدكاكين وفتحها بالقوة . كما قامت بمنع الصحفيين من ممارسة عملهم وطردهم بشراسة واعتقلت احدهم من سيارة رئيس البلدية . كذلك اعتقلت ٣ عمال من البلدية . اننا نستنكر هذه التصرفات التعسفية التي تتجاهل ابسط الحقوق والقواعد والقوانين معلنين رفضنا لسياسة الاستيطان ونطالب بالغاء مزارع الحقد والكراهية هذه المغروسة على ارضنا » .

وقد وقع البرقية كل من رئيس بلدية نابلس ورئيس الغرفة التجارية وامين عام اتحاد نقابات العمال ورئيس النقابات المهنية ورئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في المدينة .

وكانت الهيئات قد تنادت لعقد مؤتمر لها في قاعة بلدية نابلس ، حال معرفتها بقيام المستوطنين بعملية الاعتداء على اراضي روجيب المحتلة . واعلنت تمسكها بحقها في الارض .

عدوان وحشي على قرية سوردة المحتلة

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — نفذت قوات كبيرة من قوات الاحتلال الاسرائيلي عدوانا وحشيا جديدا .. كان هذه المرة على قرية سوردة المحتلة الواقعة على بعد ٥ كيلومترات من مدينة رام الله المحتلة (قرب مدينة بير زيت) .

ففي ساعات الفجر الاولى من يوم الخميس ، (٧-٦-١٩٧٩) ، داهمت قوات كبيرة من قوات الاحتلال ، مدججة بمختلف ادوات القمع والارهاب ، القرية بحجة البحث عن ابنائها الذين يدرسون في جامعة بير زيت .

وخلال ذلك فرضت نظام حظر التجول على القرية واخرجت جميع الذكور ابتداء من ابناء الـ ١٢ عاما حتى الـ ١٠٠ عام ، من بيوتهم وجمعتهم في مركز القرية قرب المدرسة حيث اخذ الجنود يضربونهم ويرفسونهم وينكلون بهم ، ويجرون معهم تحقيقات استفزازية عشوائية حول ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » و « زيارة السادات » . وكانوا يصرخون بهم : « الا يعجبكم السادات يا اولاد الـ ..» و « لماذا لا تريدون الاتونومية (الادارة الذاتية) » و « ما رايكم في اغلاق جامعة بير زيت » و « من هم اعضاء لجنة الطلاب » .. وفي الوقت نفسه طلبوا من بعض الشبان ان يعملوا مع المخابرات الاسرائيلية . وحين رفضوا ذلك ضربوهم ضربا مبرحا .

وكانت ، في الوقت نفسه ، مجموعات اخرى من الجنود تقتحم البيوت وتجري فيها تفتيشا استفزازيا تخريبيا بحجة البحث عن شبان لم تذكر اسماءهم .

وخلال هذا العدوان اعتقل الجنود ٨ شبان ثم اطلقوا سراحهم وعادوا واعتقلوهم بعد رفع حظر التجول (في الساعة الواحدة ظهرا) والشبان هم: هشام محمود عبد الله اسعد وزهير محمود ابراهيم وعقاب عبد القادر عبد الصمد ومحمد عبدالله البزاز (وجميعهم طلاب في جامعة بير زيت) ومحمد عبد الرحمن طه وبدر سعيد عبد القادر ونزار عبد العزيز يونس ومحمد موسى عبد الصمد .

وتحاول المحامية فيليتسيا لانغر لقاء هؤلاء المعتقلين منذ اعتقالهم ، الا ان سلطات السجون ودائرة المخابرات الاحتلالية رفضتا ذلك . وكانت السلطات رفضت في البداية التصريح للمحامية عن مكان وجود المعتقلين ، وفقط بعد تدخل المستشار القضائي للحكومة عرفت المحامية انهم معتقلون في سجن رام الله .

هذا ولا تزال قوات الاحتلال ترابط في قرية سوردة وتقيم الحواجز على طول الطريق اليها . كما انقطع الاتصال التلفوني عن القرية منذ العدوان عليها .

استمرار اغلاق جامعة بير زيت

ومن جهة اخرى نشرت الصحف الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال لا تنوي اعادة فتح جامعة بير زيت خلال هذه السنة الدراسية على الرغم من اتساع حملة التضامن مع طلاب الجامعة ومعلميها وشمولها اوساطا ليبرالية في شتى انحاء العالم .

رئيس وزراء الهند موراجي ديساي يجري مباحثات ودية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل رئيس وزراء الهند ، موراجي ديساي ، مباحثاته مع القادة السوفييت في موسكو ، التي وصل اليها امس ، الاثنين ، قادما من طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان الاشتراكية الاتحادية ، حيث استقبله سكرتير عام الحزب الشيوعي الاوزبيكي ، شرف رشيدوف .

وصرح الزعيم الهندي الى الصحفيين انه سيناقش قضايا كثيرة مع الاصدقاء السوفييت وستعقد اتفاقات اخرى بيننا هدفها تعميق وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون بين شعبينا .

وتاتي زيارة موراجي ديساي الى الاتحاد السوفييتي كمرحلة اولى في اطار جولة واسعة تستمر ١٢ يوما يزور خلالها ايضا بولونيا وتشيكو — سلوفاكيا ويوغوسلافيا .

ويشير المراقبون الى ان هذه الزيارة تجرى في ظروف توطيد الصداقة السوفييتية الهندية . وصرح وزير

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ثوار نيكاراغوا يهاجمون العاصمة ويحررون مناطق واسعة من النظام الدكتاتوري

ماناغوا — الوكالات — يواصل ثوار جبهة التحرير الوطني في نيكاراغوا هجومهم الشامل على مواقع نظام سوموزا الفاشي الدموي ويحرزون الانتصارات العسكرية عليهم .

فقد نقل الثوار هجومهم ، امس وامس الاول ، الى شوارع العاصمة، ماناغوا ، حيث تدور معارك طاحنة بينهم وبين حرس النظام الدكتاتوري ، الذي يستخدم الدبابات والمصفحات في محاولة يائسة لرد هجوم الثوار ، في الوقت الذي يحرر فيه الثوار مواقع شاسعة في جنوب البلاد بالاضافة الى خمس مدن رئيسية حرروها سابقا .

وتشير وكالات الانباء الى تفسخ وتفكك سلطة سوموزا ، الامر الذي ظهر جليا في هرب اخيه الى امريكا ومحاولة وزير الداخلية الهروب من البلاد ايضا .

ويضيف المراقبون ان الثوار يلقون الدعم الواسع من جماهير الشعب في نيكاراغوا وهي تقدم لهم كل المساعدة المطلوبة ، الامر الذي يضعف من امكانات بقاء نظام سوموزا القمعي.

السادات « ينتصر » مرة أخرى في « الانتخابات » !

القاهرة — « انتصر » ! حاكم مصر انور السادات زعيم الحزب « الوطني » ! « الدمقراطي » ! في انتخابات مجلس الشعب ، التي جرت في نهاية الاسبوع الفائت . وفاز حزبه باكثر من ٨٥ في المئة من الاصوات وباكثر من ٣٠٠ من مقاعد المجلس .

ووقع ضحية هذا « الانتصار » قتيلان وجرح العشرات واعتقل الكثيرون .

وبرز التزوير في الانتخابات امام الراي العام المصري والعالمي حين نقضت « نتائج » الانتخابات الرسمية حقيقة نتائج الانتخابات في مركز كفر شكر ، حيث رشح نفسه زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، خالد محيي الدين ، الحزب الذي يعارض بشجاعة وصلابة نهج السادات الاستسلامي .

فقد اعلنت وكالات الانباء ان خالد محيي الدين فاز على منافسه الساداتي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وفد الحزب الشيوعي البلغاري يصل البلاد غدا

تل ابيب — لمراسلنا — يصل الى البلاد غدا ، الاربعاء ، بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفد الحزب الشيوعي البلغاري برئاسة الرفيق نيقولاي ايربادجاكوف ، عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير «الازمنة الحديثة» ، وعضوية الرفيق بوريس ابراموف ، رئيس قسم دائرة النشر ، والرفيق غريغور كراتشمارسكي ، موظف كبير في دائرة العلاقات الخارجية .

وسيمكث وفد الحزب الشيوعي البلغاري في البلاد عشرة ايام يجري خلالها مباحثات مع وفد لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويلتقي باعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية اخرى .

كما سيحل وفد الحزب الشيوعي البلغاري الشقيق ضيفا على مناطق الحزب في البلاد .

إجتماع كولومبو يدين المعاهدة الانفرادية ويدعو لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني

كولومبو — الوكالات — انهى وزراء خارجية دول عدم الانحياز اجتماعهم الذي عقدوه في عاصمة سيريلانكا ، امس الاول ، الاحد .

واصدر الاجتماع بيانا ختاميا دان فيه بشدة المعاهدة الاسرائيلية — المصرية الانفرادية ، التي عقدت باشراف الولايات المتحدة الامريكية ، وادت الى تفاقم التوتر في منطقة الشرق الاوسط وتصاعد سياسة التوسع والاستيطان الكولونيالي الاسرائيلية .

وجاء في القرار : « ان ما يسمى « بمعاهدة السلام » هو انتهاك لقرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ولقرارات وتوصيات مؤتمرات حركة عدم الانحياز . وهذه المعاهدة ، التي لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، هي معاهدة غير شرعية » .

ودعا البيان الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز الى رفض هذه المعاهدة وعدم الاعتراف بها ، في الوقت الذي دان فيه سياسة الولايات المتحدة الامريكية وسعيها الى فرض حلول على شعوب المنطقة تخدم مصالحها الامبريالية .

واكد القرار حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، ورفض كل اشكال الحلول والمشاريع الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية . كما أكد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة مجددا .

واعلن البيان ان دول حركة عدم الانحياز تؤيد وتتضامن مع نضال حركات التحرر القومي في جنوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال ، ودان الانظمة الغربية التي تواصل تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية للانظمة العنصرية .

كما اكد البيان تضامن المشاركين في المؤتمر لحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير والاستقلال .

وشدد البيان الختامي على ان دول حركة عدم الانحياز متمسكة بالنضال من اجل كبح جماح التسلح وتعزيز الانفراج الدولي ونشره ليشمل العالم كله . ودعا في هذا الاطار ، الى استئناف المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حول تحويل المحيط الهندي الى بحيرة سلام .

ويذكر ان مواقف الولايات المتحدة الامريكية من هذه القضية أدت الى قطعها في وقت سابق .

ولاحظ المراقبون ان اجتماع كولومبو لم يقر عدة امور كانت مطروحة على جدول اعمال المؤتمر برز من بينها اقتراح الدول العربية تعليق عضوية مصر في منظومة دول عدم الانحياز ومسالة تمثيل كمبوتشيا.

وقرر المجتمعون بحث هاتين القضيتين في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز المزمع عقده في هفانا ، كوبا ، في ايلول القادم .

الجزائر تحذر من أخطار عدوان مغربي عليها

الجزائر — الوكالات — حذرت جمهورية الجزائر الدمقراطية من اقدام النظام المغربي على الاعتداء على اراضيها لما سيجره هذا العدوان من اخطار على المنطقة وعلى العلاقات بين الشعبين .

وجاء في المذكرة التي ارسلتها الجزائر الى اعضاء مجلس الامن الدولي ان النظام المغربي يعد للاعتداء على الاراضي الجزائرية بذريعة ملاحقة ثوار البوليساريو (الصحراء الغربية) .

وكان الملك المغربي الحسن الثاني قد اصدر اوامره ، يوم الاربعاء الماضي ، بملاحقة ثوار الصحراء الغربية الذين « يتسللون » حسب اقواله من الجزائر .

وحذرت صحيفة « المجاهد » من الاقدام على مثل هذه المغامرة وقالت : ان حل مشكلة الصحراء الغربية لن ياتي عن طريق شن العدوان على الاراضي الجزائرية ، بل بالاعتراف بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره واستقلاله ، وذلك بانسحاب قوات النظام المغربي من اراضي الصحراء الغربية المحتلة .

واضافت الصحيفة ان الجزائر ستتصدى لكل عدوان يقع على اراضيها وستستمر في دعم حق شعب الصحراء الغربية العادل ونضاله الشرعي .

الاحتلال يفرض « السيادة الاسرائيلية » على هضبة الجولان السورية المحتلة

الناصرة — لمراسلنا — في احتفال رسمي باشتراك قائد جيش الاحتلال الاسرائيلي في الشمال ، الجنرال افيغدور بن غال ، ونائب مدير عام وزارة الداخلية الاسرائيلية ، مئير شاحر ، وحاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، أعلن اول امس ، الاحد ، عن اقامة مجلس اقليمي تابع لوزارة الداخلية يضم جميع المستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة وعددها ٢٤ مستوطنة (باستثناء مستوطنة كتسرين التي تعتبر مدينة !) .

وعلى خلاف المجالس الاقليمية ، التي اقيمت في المناطق الفلسطينية المحتلة ، منحت السلطات الاسرائيلية مجلس مستوطنات الجولان الاقليمي صلاحيات واسعة منها : فرض « سيادتها » على معظم اراضي الهضبة (وليس على السكان فقط) وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها .

واكد مئير شاحر ذلك في خطابه الاحتفالي فقال : « هذه هي اول مرة يطبق فيها القانون الاسرائيلي بشكل شامل على احدى المناطق — المحتلة — والامر الجديد ان هذا المجلس يتمتع بالمساواة في القضايا البلدية مع سائر البلدات في اسرائيل » .

واكد مئير شاحر : ان لهذا القرار اهمية خاصة ليس من الناحية الادارية فقط ، بل من الناحية السياسية ايضا .

« الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل »

هذا واجتمعت سكرتيرية « الكيبوتس الموحد » مساء اول امس وقررت تثمين قرار سلطات الاحتلال عاليا مؤكدة ان الجولان « جزء لا يتجزأ من اسرائيل » .

وكان اعضاء الكيبوتس الموحد وعناصر اخرى في حزب العمل و « التجمع » بادروا الى توقيع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مهرجانات احتفالية بيوم الطفل العالمي في جميع أنحاء البلاد

مسابقة رسوم لاطفال في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة عام الطفل العالمي المنطقية في الناصرة ، وبمشاركة ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، وفد يوم الجمعة الماضي اكثر من ١٦٠ طفلا وطفلة وجمهور من المربين الى قاعة بيت الصداقة في المدينة للمشاركة في مسابقة رسوم الاطفال ، التي اقيمت على شرف يوم الطفل العالمي واسهاما في النشاطات القطرية لعام الطفل العالمي .

وجرت المسابقة بحضور رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ونائب رئيس البلدية ، المحامي وليد فاهوم . افتتحت المسابقة الاخت نائلة جبران ، وتحدثت للاطفال عن يوم الطفل العالمي ودور الكبار في توفير السعادة لكل طفل . وقدمت الرسام عبد عابدي الذي تولى شرح المسابقة وشروطها للاطفال .

وتجول المسؤولون بين الرسامين الاطفال من جيل ٥ وحتى ١٠ سنوات ، الذين قاموا وبدون اى تدخل من الكبار برسم الرسومات المختلفة ، التي تعبر عن عالم وتصور وانطباع كل منهم . وكانت مواضيع الرسومات مختلفة . فمنها من عرض الفرح وحلقات الرقص ومنها من صور الدمار والقنابل المتساقطة على البيوت الآمنة ، ومنها من عبر عن مستقبل المنطقة وحتمية اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . ومنها ما عكس اعمال الارهاب والقمع الاحتلالية .

وقد اظهرت بعض الرسومات نتائج الاعمال التطوعية لتجميل الناصرة وقراها .

بعد ذلك قامت لجنة التحكيم ، المؤلفة من عبد عابدي ومروان دويري وعبد الرازق استيتية وزهيرة صباغ ووليد فاهوم وراجح عباشي ونائلة جبران ومها عبدو ، بفرز الرسومات الناجحة واختارت عشرين من انجحها سيتم ارسال عدد منها الى معرض رسوم الاطفال في موسكو . كما سيتم عرض كل الرسومات في اللقاء القطري اليهودي — العربي المزمع عقده قريبا . هذا وتم في نهاية المسابقة عرض فيلم للاطفال وبرنامج فني ، عزف وغناء ، كان من الاطفال واليهم . كما وزعت حركة النساء الدمقراطيات الشراب والبسكويت على المشتركين .

عكـــا

عكا — لمراسلنا — زارت عضوات لجنة عام الطفل العالمي في عكا ، يوم الاربعاء الاسبق ، بساتين الاطفال في المدينة ووزعن الحلوى على حوالي ٥٠٠ طفل وطفلة . وتحدثت عضوات اللجنة سلوى موسى وعائشة موسى وحنان حجازى وقدمن الهدايا وشعار عام الطفل العالمي لبساتين الاطفال .

هذا وقامت عضوات لجنة الطفل العالمي نبيهة مرقس ونهلة مصرى بزيارة ٤ بساتين اطفال في قرية الجديدة ، التي تحوى ١٢٠ طفلا وطفلة .

تلاميذ بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — برعاية مجلس محلي القرية ، ولجنة عام الطفل العالمي ، اقيم احتفال ضم حوالي ١٥٠٠ من تلاميذ القرية في المدرستين الابتدائيتين . وشارك في الاحتفال اعضاء من المجلس المحلي والهيئة التدريسية ، ولجنة الاباء وممثلة لجنة عام الطفل العالمي . وقد تكلم امام التلاميذ كل من السيد حسن قبس نائب رئيس المجلس المحلي ونجيبة فطاس ، من لجنة عام الطفل . وشاركت لجنة الاباء ممثلة بكل من حرب حرب ، ومحمد نفاع . وبهذه المناسبة قدمت ضيافة متواضعة للتلاميذ ، وقدم كل من نائب رئيس المجلس المحلي ، وممثلة لجنة عام الطفل هدية تذكارية لمدرستي القرية . وقد لاقى الاحتفال — وهو الاول من نوعه في القرية — استحسان التلاميذ والهيئة التدريسية ولجنة اولياء امور الطلاب .

عبلـــين

عبلين — لمراسلنا — احتفلت جماهير عبلين برعاية المجلس المحلي ولجنة الطفل في المجلس ، بعيد الطفل العالمي ، الاول من حزيران ، وذلك لاول مرة في تاريخ القرية .

وتواردت جموع الاطفال ، يوم السبت الاسبق ، الى القاعة الرحبة في مركز « مريم بواردى » من جميع رياض الاطفال في القرية ومن المدرسة الابتدائية لحضور هذا الاحتفال . وافتتحت المهرجان الاحتفالي المعلمة ايفيت مسلم بكلمة قصيرة حيت فيها الاطفال بعيدهم واكدت اهمية قرار الامم المتحدة الاعلان عن عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي .

وقدم الاب الياس شقور كلمة للاطفال في هذه المناسبة متمنيا أن يعيش الاطفال في ظروف السلام العادل .

والقى الرفيق مرشد سليم ، رئيس مجلس محلي عبلين ، كلمة حيى فيها الاطفال بعيدهم . وقارن بين اوضاع الاطفال في بلادنا واوضاع الاطفال في العالم الاشتراكي .

ووزعت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات بيان الحركة القطرى تحت شعار « السلام والعدل يؤمنان طفولة سعيدة » .

وقدمت فرقة روضات الاطفال في البلدة مختلف الاناشيد والمرقصات والالعاب .

وكان رئيس المجلس المحلي قد اعلن عن تقديم هدايا قيمة لروضات الاطفال في القرية .

ثم قدمت في النهاية المرطبات والضيافة للاطفال والمعلمات والمعلمين ، ولاولياء أمور الاطفال الذين شاركوا في الاحتفال .

وكانت المدرسة الابتدائية (ب) قد نظمت احتفالا مماثلا لطلاب المدرسة ، ما فوق الصف الثاني .

البقيعــة

البقيعة — لمراسلنا — تحت رعاية رئيس واعضاء المجلس المحلي في القرية وبمشاركة اهالي الاطفال ، احتفلت المدرسة الابتدائية بيوم الطفل العالمي . ورحب مدير المدرسة بالضيوف محييا مبادرة المجلس المحلي ولجنة عام الطفل العالمي في منطقة عكا لتنظيم هذا الاحتفال . وتحدث في الاحتفال رئيس مجلس البقيعة المحلي ، صالح خير ، فعايد الاطفال وحياهم في عيدهم . ثم تحدثت نجيبة غطاس ، عضو لجنة التحضير القطرية لعام الطفل العالمي ، عن أهمية هذا الاحتفال ومعاني العيد . وقدمت هدية رمزية للمدرسة باسم لجنة عام الطفل العالمي . ووزع المجلس المحلي الحلوى والهدايا على الاطفال .

مدرستا الرامة الابتدائيتان

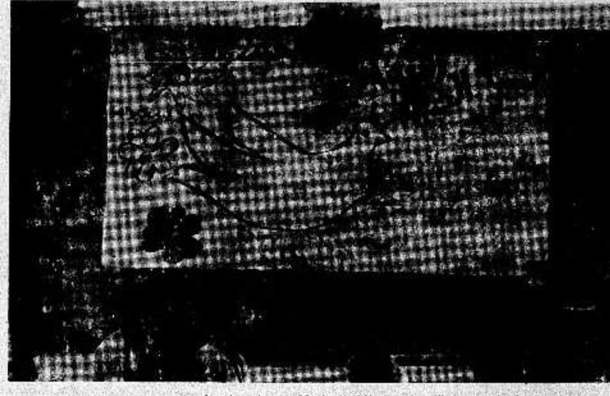
الرامة — لمراسلنا — احتفلت مدرسة الرامة الابتدائية ومدرسة دير اللاتين ، هذا السبت ، بيوم الطفل العالمي . وقد حضر الاحتفال رئيس مجلس الرامة المحلي ، النائب حنا مويس ، واعضاء لجنة عام الطفل العالمي وأكثر من ١٢٠٠ طفل وطفلة والعديد من اعضاء لجان اولياء امور الطلاب والاباء والامهات .

وكان عريف الاحتفال الاستاذ منير توبي . وتكلم مدير المدرسة ، جاكي حنا ، عن المناسبة وأهميتها وقرا بنود ميثاق الطفل . وتطرق الى اهمية رعاية البراعم مشيرا الى النقص الموجود في المدارس . ودعا الى انشاء نواد خاصة للاطفال .

وتحدث عضو الكنيست ورئيس المجلس المحلي في الرامة ، حنا مويس ، عن اهمية الاحتفال وضرورة الاهتمام اكثر بالاطفال . وطالب الحكومة بزيادة المخصصات للمجالس المحلية لكي تستطيع الصرف والاعتناء بالمدارس وتجهيزها بما يلزم .

ثم تحدث يوسف جول حنا ، عضو اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي ، عن نشاط اللجنة . وأبرز اهمية الاحتفال المنطقي لعام الطفل العالمي الذي سيعقد في الناصرة . وأبرز اهمية النضال من اجل السلام العادل في المنطقة . ثم قدم شعار عام الطفل العالمي هدية لمدارس القرية .

وفي النهاية قدم الاطفال برنامجا فنيا حافلا .



شعار احتفالات عام الطفل في كفرياسيف في الاسبوع الماضي

نداء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن الحملة المالية :

من أجل السلام العادل والمساواة في الحقوق ولحماية الدمقراطية وحقوق العاملين

الى اعضاء ومؤيدي الحزب والشبيبة الشيوعية .

كما في كل سنة نتوجه اليكم ، مرة اخرى ، بالدعوة للمساهمة في انجاح الحملة المالية السنوية لحزبنا المخصصة لتمويل نشاطات الحزب في نضاله من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق للجماهير العربية ولصيانة الدمقراطية وحقوق العاملين .

ان مشاكل شغيلة بلادنا كثيرة وموجعة ، ويكفي ان نستذكر مشكلة السلام والتضخم المالي والاخطار الكبيرة التي تهدد الدمقراطية على ايدي حكام « التكتل » واوساط متطرفة مثل « غوش ايمونيم » .

فجماهير الشعب في بلادنا ، يهود وعربا ، هي التي تعاني من جنون التضخم والغلاء المتصاعدين اللذين يؤديان الى انخفاض حاد في مستوى حياة الجماهير الشعبية ، في الوقت الذي يجرف فيه اصحاب رؤوس الاموال على مختلف انواعهم ، والبنوك واصحاب المصانع الارباح الضخمة الى جيوبهم . كل هذا يحصل بزعم كاذب بانه ثمن السلام الذي على جماهير الشعب ان تدفعه . ان هذه الجماهير قد تدفع ثمنا اكبر وهو دم ابنائها اذا لم يتحقق حل عادل . فهل من المعقول ان يؤدي مجيء السلام المنشود الى المزيد من المعاناة لجماهير الشعب والى الغلاء والضرائب الاخرى ؟ ان ما تحقق بين بيغن والسادات برعاية كارتر ليس اتفاق سلام وانما اتفاق لمنع تحقيق سلام شامل وعادل في منطقتنا . لقد استهدف الاتفاق شق الطريق لاقامة حلف عسكري عدواني تقف امريكا على رأسه ، لضرب شعوب المنطقة وصيانة المصالح الامبريالية الامريكية في منطقتنا وغيرها من المناطق .

ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي وعمليات الاضطهاد الوحشية في المناطق المحتلة ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة هي الحاجز امام احلال السلام العادل .

وحكومة بيغن تشدد من اضطهادها المواطنين العرب . وسرقة اراضيهم مستمرة بوتيرة كبيرة وبفظاظة ودون رحمة . وعمليات «الدورية الخضراء» التابعة للوزير شارون ضد عرب النقب تكفي للدلالة على ذلك .

ان حكومة بيغن تقضي ، تدريجيا ، على الدمقراطية في اسرائيل ، وصيد الساحرات في الاذاعة الاسرائيلية مثل واحد من عدة امثلة على ذلك . ومنظمات فاشية مثل «غوش ايمونيم» تاخذ في الظهور ومجرد كيانها وتصريحاتها واعمالها يشكل خطرا على الدمقراطية في اسرائيل . ومع هذا فان الحكومة تغض الطرف عنها وتشجعها .

ايها الرفاق !

الا يفكرن احدكم ، بسذاجة ، انه من الممكن التغلب على كل هذه المشاكل والوصول الى حل بدون قيام العاملين وجماهير الشعب بنضال عنيد ومثابر ، وان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي القوة الموجهة لهذا النضال العادل . وحتى يستطيع حزبنا القيام بمهامه كاملة وضمان صدور صحفه ، السلاح الحاد في ايدي جماهير الشعب ، يجب ضمان مصادر التمويل لتغطية نفقات نشاطه .

ان هذه الحملة المالية تستهدف تجنيد الاموال الضرورية لتامين عمل الحزب الطبيعي وصدور صحفه .

واننا لواثقون ان اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة واصدقاءهم ، يهود وعربا ، سيسهمون بأموالهم لضمان نجاح الحملة السنوية لحزبنا .

ان المساهمة المالية في الحملة هي دعم للنضال من اجل السلام العادل ومن اجل مساواة المواطنين العرب في الحقوق واصيانة الدمقراطية وضد جنون الغلاء وللدفاع عن مستوى حياة جميع العاملين في البلاد .

توزيع الحملة المالية حسب المناطق

المنطقة	المبلغ المطلوب
الناصرة	١٨٥٠٠٠٠ ليرة
عكـا	١٥٨٠٠٠٠ ليرة
تل ابيب – يافا	١١٠٠٠٠٠ ليرة
المثلث	٩٢٠٠٠٠ ليرة
حيفـا	٥٢٠٠٠٠ ليرة
منطقة الساحل	٣٠٠٠٠٠ ليرة
النقب	١٣٠٠٠٠ ليرة
القدس	١٠٠٠٠٠ ليرة
المجموع	٦٥٠٠٠٠٠ ليرة

وسننشر منذ الاسبوع القادم بيان الحملة المالية مشيرين الى الفروع المتفوقة في المناطق .

● يطلب من سكرتيري المناطق في كل يوم ثلاثاء التبليغ عن النسبة المئوية التي وصلوا اليها .

تـزايد نشاط لجان اولياء امور الطلاب في الناصرة

*** اللجنة المحلية تدعو الى انتخاب لجان أولياء أمور في كل المدارس وكذلك انتخاب مجالس طلاب للمدارس ***

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في المدينة اجتماعا عاما لها ، يوم الاربعاء الماضي ، في دار الهستدروت (فرانك سناترا) ، حيث استمعت الى تقارير عن العمل المنجز ووضعت خطوطا عريضة للعمل في السنة الدراسية المقبلة .

وفي البداية قدم عضو سكرتارية اللجنة ، السيد عبد الغني محمد ، تقريرا عاما قال فيه ان لجان الاولياء بدات تقوم قبل اربع سنوات وكانت في ٤ مدارس فقط ، أما الان فهى قائمة في ١٤ مدرسة . واكد على اهمية انتخاب لجان اولياء امور في كل المدارس . كذلك استعرض اعمال اللجنة في الصلة الدائمة مع البلدية والمعارف لتحسين التعليم ، وخصوصا في مجال تحسين ظروف التعليم وحفلات التخريج للطلاب والضغط لمنع المضاربة في أسعار الكتب الدراسية وتغيير برامج التعليم والمماطلة بوجود أطباء وممرضات وعمال اجتماعيين في المدارس . ثم قدم رئيس اللجنة المحلية ، السيد عون الله عون الله ، تقريرا عن عمل لجنة الاولياء في المدرسة الرسمية (ب) ، حيث تقوم اللجنة بنشاط هام ومتشعب لمصلحة المدرسة بالتعاون الكامل مع ادارة المدرسة . ثم قدم الاستاذ زهير جبران تقريرا عن زيارة لمدرسة اعدادية في العفولة ، حيث تبين ان لجان اولياء أمور فعالة ومجالس طلاب نشيطة قادرة على التاثير الفعال جدا على نظام المدرسة وتقدمها تعليميا واجتماعيا .

وبعد هذه التقارير جرت مناقشة أكد فيها الحضور على أهمية تفعيل لجان أولياء الامور تفعيلا كاملا ، بالتنسيق مع ادارات المدارس ، ومشاركتها الفعالة في تطور المدارس ومراقبة التعليم والحياة الاجتماعية والبرامج اللامنهجية ، طبقا للدستور القطرى للجان اولياء أمور الطلاب .

واكد الاجتماع على اهمية بناء مدارس واجنحة للمدارس وتعيين مستشارين تربويين للمدارس وزيادة مراقبة المفتشين والمطالبة بزيادة موظفى قسم المعارف في البلدية (في الناصرة العربية ثلاثة موظفين بينما في الناصرة العليا ١٨ موظفا) واشتراك الاهل في التخطيط العام لبرامج التعليم .

من هم الأرمن

السؤال :

من هم الارمن وكم هو عددهم وهل جميعهم موجودون في ارمينيا السوفييتية ؟ متى حدثت مجزرة الارمن وكم ذهب ضحيتها ؟ ولماذا ارتكبت تركيا هذه المجزرة ؟ هل الارمنية قومية أم ديانة ؟ (فنحن نسمع احيانا الاصطلاح الشعب الارمني وأحيانا أخرى الطائفة الارمنية أو عيد الارمن أو الكنيسة الارمنية) . .

جبر يونس عزيز — عكا

الجواب :

ظهر الارمن في التاريخ منذ قديم العصور .. ومنحوا اسمهم — ارمينيا لمنطقة تشمل آرمينيا السوفييتية اليوم واجزاء من تركيا وايران اليوم .

ومع انهم لم يقيموا امبراطورية مترامية الاطراف كالامبراطورية التى نشات في ارض ما بين النهرين الا انهم اقاموا دولة كبيرة ، تروى أساطيرهم الكثير عنها ، واحتفظوا بوجودهم في اطر اقليمية ذات حكم ذاتى ايام الامبراطوريات الفارسية والرومانية ..

وهكذا يستطيع من يقرأ تاريخ الامبراطورية الرومانية ان يجد دولة ارمنية تتحول الى ولاية ارمينيا ويدفع ملكها الارمنى الاتاوة (الضريبة وسائر الالتزامات) للامبراطور الروماني .

وحسب المعطيات فقدت ارمينيا وجودها السياسى المستقل (بما في ذلك حالة ولاية حكم ذاتى) حين اتسعت الامبراطورية العربية الاسلامية لتحتوى فارس والاجزاء الجنوبية من القفقاس (حيث تقوم ارمينيا السوفييتية اليوم) وآسيا الوسطى .

وورثت الامبراطورية العثمانية ، بعد مرحلة تاريخية محددة ، الامبراطورية العربية الاسلامية ودخلت ارمينيا مثل غيرها من الولايات تحت طاعتها .

وفي القرن التاسع عشر نجحت القيصرية الروسية في اقتطاع اقاليم واسعة من الامبراطورية العثمانية (أو السلطنة العثمانية) وضمها الى امبراطوريتها .. وبين هذه الاقاليم جزء كبير من أرمينيا ..

وفي ظروف الثورة الاشتراكية الكبرى ، التى انفجرت في بتروغراد (لينينغراد) ، في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧ ، وامتدت الى سائر انحاء روسيا القيصرية ، كان الشعب الارمنى من الشعوب التى ثارت بقيادة طبقتها العاملة وطليعتها ، الشيوعيين .

وفي تشرين الثاني ١٩٢٠ أقام الشعب الارمنى جمهوريته السوفييتية الاشتراكية الارمنية التى توحدت مع سائر الجمهوريات السوفييتية واقامت اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية — الاتحاد السوفييتي .

وهكذا في عهد الاشتراكية فقط استطاع الشعب الارمنى ان يقيم وجوده السياسى المستقل .

على هذا الضوء يتضح ان الارمن — وأصلهم قبائل مثل سائر الشعوب — تواجدوا في بقعة من كوكبنا — منذ فجر التاريخ وحافظوا على تماسكهم القومى على مر العصور واغنوا لغتهم بتراث ثقافى غزير .

ولهذا فهم شعب عريق وقومية واضحة المعالم .

قد يختلف علماء السلالات (الاتنوغرافى) حول المجموعة الانسانية التي ينتسب اليها الارمن (أسامية ام هندية — اوروبية) ، ولكن لغتهم تنتمى الى اللغات الهندية — الاوروبية ولذلك من الممكن ترجيح كفة أولئك الذين ينسبونهم الى المجموعة الهندية الاوروبية .

ويقرر المؤرخون ان الارمن اعتنقوا المسيحية في سنة ٣٠٣ ميلادية ، على ايدى احد تلاميذ المسيح ، « برتولومايو » ، وهم ينتسبون باكثريتهم الى كنيستهم الجريغورية .. وهى كنيسة قومية بطقوسها والكريكيها ... ولكن نشات ايضا كنيسة أرمنية كاثوليكية انتسبت مع امثالها من الكنائس الفرعية مثل الكنيسة الكاثوليكية الاثيوبية والكنيسة المارونية والكنيسة القبطية الكاثوليكية الى الكنيسة الكاثوليكية الجامعة (البابوية) ولكنها احتفظت بكثير من استقلالها .

ولهذا كان من البديهى ان يكون الارمن طائفة دينية أيضا حين يعيشون خارج وطنهم وفي اعداد ضئيلة . كما هو الحال في بلادنا .. وغيرها من اقطار الشرق الاوسط .

والان نعود الى الاسئلة السابقة .

يعيش في ارمينيا السوفييتية حسب الاحصاء المتوفر لدينا حوالى ثلاثة ملايين مواطن حوالى ٩٠ في المئة منهم ينتسبون الى الشعب الارمنى ويبنون جمهوريتهم اقتصاديا وثقافيا .

والواقع ان الثقافة الارمنية تزدهر جدا في ارمينيا السوفييتية ويتجاوز صيتها حدود الجمهورية والاتحاد السوفييتي .

ولا نعتقد بصواب اولئك الذين يزعمون ان عدد الارمن خارج ارمينيا السوفييتية (في «الشتات» !) يزيد عن ثلاثة ملايين ، أى ان أكثرية الشعب الارمنى تعيش في الاقطار الاجنبية بعيدة عن وطنها .

وبسبب غياب الاحصاءات الدقيقة تكثر التكهنات حول عدد تجمعات الارمن خارج ارمينيا السوفييتية .. ولعل اقربها الى الصواب ان عدد هذه التجمعات يبلغ مليون ونصف مليون ، يعيش نصف مليون منهم في الشرق الاوسط في لبنان وسوريا وتركيا وايران .

وهناك من يعتقد ان التجمع الاكبر في منطقتنا يعيش في لبنان .

اما المليون الاخر فيعيش في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ونتصور ان التجمع الاكبر يعيش في الولايات المتحدة .

ويصدر الارمن في مراكز تجمعاتهم الكبيرة صحفا بلغتهم الارمنية كما ينشطون في ميدان الثقافة .. وفي لبنان على سبيل المثال يتمثل الارمن في البرلمان بموجب التوزيع الطائفى السائد حتى الان .. وهناك قوى من بينهم قامت وتقوم بدورها الايجابى في الحركة الوطنية — الاجتماعية .

***

تعرض الارمن الى مجزرتين شرستين في عهد السلطنة العثمانية : الاولى بين عامى ١٨٩٤ — ١٨٩٦ .. والثانية ، وهى الافظع ، في عامى ١٩١٥ و ١٩١٦ ابان الحرب العالمية الاولى .

وفي الحالتين زعم الحكام العثمانيون ان الارمن « طابور خامس » غير مخلصين للدولة .. ويتعاونون مع الروس .. وهذا الزعم الاخير كان الابرز في المجزرة الثانية التى يقدر عدد ضحاياها بمليون من الرجال والنساء والاطفال .. اما المجزرة الاولى فلم نجد احصاء يحدد عدد ضحاياها .

وقد لا يخفى مبعث هذا الاتهام .. فالدول الامبريالية الكبرى ، روسيا القيصرية وبريطانيا والمانيا وفرنسا ، كثيرا ما كانت تستغل الدين في سبيل اغراضها التوسعية .. والمعروف ان هذه الفترة تميزت بتسارع عملية تقسيم العالم المتخلف بين الدول الامبريالية . واشتد تنافس هذه الدول على اقاليم السلطنة العثمانية المترامية الاطراف .

ولهذا كثيرا ما كانت تتظاهر بعض هذه الدول بالدفاع عن الطوائف المسيحية وتضغط على السلطنة من اجل تخفيف التمييز ازاءها . وكثيرا ما طالبت روسيا القيصرية وغيرها بمنح الطوائف المسيحية الشرقية ، والارمن المساواة .

اما دوافع المجزرتين فنجدها في أزمة السلطنة العثمانية في مرحلتيها — ما قبل ثورة الاتحاد الترقى في ١٩٠٨ وما بعد تلك الثورة البرجوازية .

ولا تنفرد السلطنة العثمانية بالمجازر . فالانظمة الطبقية وخصوصا في الفترة الاقطاعية — الراسمالية تلجا الى المجازر ، كما لجأت اليها روسيا القيصرية في نهاية القرن ، في سبيل ضرب النضال القومى الدمقراطي وحرف الجماهير عن رؤية حقيقة الصراع الاجتماعي باختلاق اعداء موهومين .. ومثلما تعرض الارمن والاكراد للمجازر في السلطنة العثمانية تعرض اليهود والتتر وقوميات أخرى للمجازر في روسيا القيصرية .

طبعا هناك فروق بين المجزرتين التى تعرض لهما الارمن في ايام السلطنة العثمانية .. وتعود هذه الفروق الى الاوضاع الداخلية والخارجية .. فالسلطنة كانت عند نهاية القرن التاسع عشر لا تزال تحافظ على سلطانها في اقاليمها وتستطيع أن تناور بين الدول الامبريالية المتنافسة على تركتها .. أما في عامى ١٩١٥ — ١٩١٦ فكانت تحارب من اجل بقائها وتلجأ الى أشد أساليب القمع وحشية « لحماية ظهرها » .. وفي هذه الفترة لم تقع مجزرة الارمن فحسب ، بل مختلف حمامات الدم .. وكان الاحرار العرب من ضحايا هذه الموجة العاتية من الارهاب العثماني (او التركى كما يميل المؤرخون الى تسمية السلطنة بعد ثورة ١٩٠٨) .

وعلى هذا الضوء نستطيع أن نقرر ان حكام السلطنة العثمانية (او التركية) في مجزرة ١٩١٥/١٩١٦ أرادوا البطش بقومية واعية ولدت حركة تحررية قوية وتصفيتها جسديا حتى لا تطالب بحق تقرير المصير .. أو بدولة مستقلة .

وفعلا نجح السفاحون بتطهير المنطقتين الارمنيتين « كارس واردهان » من الارمن .. ولكن ذلك لم يمنع الارمن من المطالبة بهما .. وقد طالبت بهما أرمينيا السوفييتية بعد الحرب العالمية الثانية .. وسكتت عن ذلك في اطار السياسة السوفييتية العامة التى تقر حدود الدول الاوروبية كما تبلورت خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها مباشرة .

حريق عمارة في قلب السوق في الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — شب حريق ظهر يوم الجمعة الاسبق (٧٩/٦/١) ، في المبنى السابق لنادي الشبيبة الشيوعية ، في منطقة السوق في الناصرة . وقد تاخرت الاطفائية في الحضور مما الحق بالعمارة اضرارا جسيمة . ولولا النخوة الرائعة من مئات الشبان الذين هرعوا لاطفاء الحريق ، مع الاطفائية ، لكانت حدثت كارثة لكل المنطقة القديمة في الناصرة .

ان هذا ليس اول حريق او محاولة حريق في الناصرة في السنوات الاخيرة ، فقبل مدة حدث حريق في دار البلدية ، كما جرت محاولة اجرامية لحرق نادي الاحداث الارثوذكسي .. ولم تحرك الشرطة ساكنا مما يشكل تشجيعا غير مباشر للزعرنة .

اننا نطالب الشرطة باجراء تحقيق جذري في هذه الحوادث ، ووضع حد لها ، كما ان هنالك حاجة لاشد اليقظة من السكان ضد اعمال الزعرنة والتخريب .

لجنة عام الطفل في الناصرة تستنكر الاعتداء على الدكتور عوض

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قررت لجنة عام الطفل العالمي لمنطقة الناصرة ، في جلستها ، مساء الجمعة الماضي ، استنكار الاعتداء الوحشي على الدكتور انور عوض واستنكار تواطؤ الشرطة بعدم اعتقال الجاني .

وقد بعث الدكتور عبد الرازق استيتيه برقية للدكتور عوض ، باسم لجنة عام الطفل في منطقة الناصرة ، تمنى له فيها الشفاء العاجل ، واستنكر الجريمة وتواطؤ الشرطة .

شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — الطيبة

يدعو الجمهور الى محاضرة حول : القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن

يلقيها : الدكتور اميل توما

اليوم الثلاثاء ١٢–٦–٧٩ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة بيت الشبيبة في الطيبة .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — حيفا

من اجل حل ازمة السكن التى تواجهها مئات العائلات العربية في حيفا ومن اجل حل ازمة السكن للازواج العربية الشابة تدعو الجمهور لحضور الاجتماع التحضيرى لاقامة لجنة شعبية .

خطيب الاجتماع : زاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا

وذلك مساء يوم الخميس ١٤–٦–٧٩ الساعة ٧٣٠ في « نادى الاخوة » — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا .

قـداس وجناز السنة



آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم في البقيعة يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

رايق جبرائيل الحاج

وذلك يوم السبت ٧٩/٦/١٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي حورية •

الوحدة والتضامن سلاحنا الفعال ..

تطلع علينا الصحافة الاسرائيلية بالكثير من الابحاث العنصرية ، التي تدور في دوائر هذا الحكم ، بين آن وآخر ، والتي تكشف عن نوايا مهندسي هذا النظام ، الذي ينظر الى الجماهير العربية في اسرائيل نظرة الحاكم المستبد والمتغطرس لرعايا غرباء غير مرغوب في وجودهم ...

في السنوات الاخيرة ينشغل احصائيو هذا الحكم بتعداد كم يولد من الاطفال شهريا في سخنين وام الفحم ... وكم ازداد عدد السكان « غير اليهود » في الجليل .. ومدى تاثير هذا التزايد على تنفيذ برامج التهويد ... الخ .

ففي تقرير تقدم به يسرائيل كينغ ، اياه ، الى اللجنة الاقتصادية للكنيست يقول قلقا مستفيضا : « ان عدد اليهود في الجليل قد نقص في سنة ١٩٧٨ عما كان عليه في كانون اول ١٩٧٧ بالف نسمة ، بينما عدد « غير اليهود » ازداد بتسعة آلاف نسمة . وان عدد اليهود في الجليل كان في سنة ١٩٧٨ اقل ب ٥٨ الفا عما كان يجب ان يكون حسب المخطط ... بينما عدد « غير اليهود » ازداد ب ١٥ الفا عن المخطط » . (« دافار » ٦–٢–٧٩) .

ويقول هربز عاموس ، مدير قسم الجليل في دائرة الاستيطان الوكالة اليهودية ، « حسب رأيي بالامكان زيادة سكان المستوطنات في الجليل الان اذا تم بناء من ٦٠ الى ١٠٠ وحدة زراعية واقامة ٦ مستوطنات جديدة في تيفن و ٨ في وادي سلامة و ٩ في الجش و ١٠ في الجبال بين الجش ووادى سلامة » . (« يديعوت احرنوت » ١٠–٤–٧٩)

ويقول في الخبر نفسه انه « يتبين ان اقامة كل مستوطنة جديدة في الجليل ذات ٥٠ وحدة زراعية تكلف اكثر من ١٠٠ مليون ليرة » .

ومن الواضح ان تنفيذ هذه البرامج وتخطيطها قائم على جدول اعمال جميع الوزارات .. فقد اشترك مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الدفاع ، في حفل اقامة مستوطنتين جديدتين بمحاذاة سخنين في الشهر الماضي ... وهو يرى في اقامة مثل هذه المستوطنات جزءا من عمل وزارته ... فيعلن « ان وزارة الدفاع ستعمل كل ما يلزم لتوجيه مستوطنين الى الجليل . واذا ما اقتضى الامر فسترسل وحدات عسكرية وذلك في اطار مهمتها لتحسين تخصصها العسكري » .

وهكذا يؤكد تسيبوري ، بما لا يقبل الشك ، التوجه الرسمي لاستيطان الجليل . فحين لا يجدوا الناس لتهويد الجليل سيجلبون الجيش .. ولن يتنازلوا عن الاستيطان .

ويكون ذلك بالطبع على حساب الجماهير العربية واراضيها وتطور قراها ومدنها .

الامر الذي يستدعي من جماهيرنا العربية والسلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي تعزيز وحدتها لتتصدى بقوة وحزم للبرامج العدوانية والعنصرية . فهذه الوحدة هي اكبر سلاح في ايدينا .

لقد كان رد قرية معليا الصامدة ، برئيس واعضاء مجلسها المحلي ونسائها ورجالها وشيوخها وشبابها ، ضد محاولة الاستيلاء الوقحة على اراضيها ردا أصيلا حازما على السلطات ان تأخذه في الحساب . وقد كانت هبة التضامن والاستنكار المهيبة من اقاصي الجليل وحتى النقب ووفود التضامن من رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية مثلا ساطعا لوحدة هذه القوى في التصدي لسياسة السلطة . فمزيدا من هذه الوحدة .

في الكنيست

* من نشاطـات نوابنـا ..

في الاسبوع الماضي وضعت كتلة الجبهة على جدول اعمال الكنيست اقتراحين ، الاول حول اغلاق جامعة بير زيت والثاني حول محاولات ازالة المقبرة الاسلامية في الحي السفلي من حيفا (نشرنا عنهمـا في العددين السابقين) . وطرح النائب حنا مويس القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب فيما يتعلق بشبكتي الكهرباء والتليفون . وجاء في كلمتـه أن ٢٨ قرية عربية لم تصل اليها الكهرباء حتى الان . والقرى التي وصلت اليهـا لم تؤمن لها الطاقة الكهربائية الكافية ، وحول خدمات التليفون والبريد قال ان آلاف المواطنين العرب ينتظرون من ٥ — ٨ سنوات تركيب اجهزة تليفون في بيوتهم واماكن عملهم . كذلك فان منطقتي الناصرة وطبريا تعانيان من التشويش والخلل في الاتصال الهاتفي . وطالب بحل هذه المشاكل . كما طالب بزيادة الموظفين العرب في وزارة الاتصال ومكاتب البريد لتسهيل المعاملات مع المواطنين العرب .

* * *

وقد أثار النائب توفيق طوبي ، مرة اخرى ، قضية الوقف الاسلامي في حيفا ولجنة الامناء المحلية ، وذلك في استجواب قدمه الى وزير المالية يسأل فيه : لماذا لم تحرر أوقاف المسلمين في حيفا والتي استولى عليهـا القيم على أملاك الغائبين بعد قيام الدولة ؟! وطالب بأن تستجيب الحكومة لمطالب ابناء الطائفة الاسلامية بانتخاب لجان أمناء تمثل مصالح الطائفـة وشؤون الوقف تمثيلا صحيحا بدل اللجان المالية المعينة من العملاء التي تفرضها السلطات على المسلمين .

* * *

وفي الاسبوع المنصرم قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا لتعديل قانون الافادات يقضي بعدم قبول المحكمة اية افادة تقدمها الشرطة اذا تبين انها اخذت بالقوة أو التهديد أو الوعود ، وان يحاكم كل من يشترك في اخـذ مثل هذه الافادات ، ويعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات .

وقد جاء هذا التعديل بعد ان كثرت شكاوى المواطنين بسبب استعمال الشرطة لاساليب العنف والتهديد في اثناء التحقيق مع متهمين بمختلف التهم، كذلك فان المحاكم ومؤسسات قضائية اخرى انتقدت تصرفات الشرطة اكثر من مرة الا ان القانون الحالي لا يقضي بالغاء مثل هذه الافادات ، وانمـا يترك الخيار للمحكمة بان تقرر قبولها أو الغاءها .

* * *

* الصراع الذى بينهـم :

في الكنيست لجنة خاصة لشؤون المطعم . يرئسها عضو الكنيسـت ابرموفيتش من « اغودات يسرائيل » . واللجنة ، خصوصا رئيسها ، تصر على أن يكون الطعام في مطعم الكنيست « كشير » ، ولذا فانها تتعامل مع ملحمتين محددتين . وتجبر المسؤولين عن المطعم ان يشتروا اللحم مـن هاتين الملحمتين فقط . في الآونـــة الاخيرة تـذمر بعض اعضـاء الكنيست من ان اللحوم التي يأكلونها ليست صالحة وتسببت في «تسميم» معداتهم ولهذا طالبوا اللجنة بمقاطعة الملحمتين المذكورتين . ولما رفضـى رئيس اللجنة ، قدم النائب عادي أموراي « التجمع » استقالته « لانـه لا يستطيع ان يأخذ على عاتقه مسؤولية تسمم معدات اعضاء الكنيست ».

« اغودات يسرائيل » القائمة التي تضم خمسة اعضاء فقـــط ، استطاعت ان تفرض على الحكومات السابقة والحالية اوضاعا ترفضها اكثرية السكان مثل منع السفر يوم السبت ، ومنع الاجهاض ، وكمـا يبدو تفرض موقفها حتى على بطون اعضاء الكنيست ومعداتهم !!

***

تقدم عضو الكنيست امنون روبنشتاين باقتراح لتقليص الحصانـــة البرلمانية على مخالفات السير التي يرتكبها اعضاء الكنيست . وتفيد تقارير الشرطة ان اعضاء الكنيست خالفوا قوانين السير في العام الماضي حوالى ٤٠٠ مرة . وكان بطل هذه المخالفات عضو « المكتل » ، رئيس الائتلاف حاييم كورفو حيث ارتكب ٣١ مخالفة . كذلك امتاز اسحق رابين ، وفلاطو شارون ، ومئير عميت بكثرة مخالفاتهم .. والمعروف ان الشرطة تستطيع ان تسجل مخالفة على عضو كنيست الا انها تظل حبرا على ورق .. وتستخدم لمصلحة الاحصاءات في تقارير الشرطة فقط . وقد اسقط اقتراح روبنشتاين باكثرية ٢٢ صوتا مقابل ١٧ وامتناع اربعة اعضاء .

رغم الاعتذار تصريحات إيرليخ وتسيبوري تؤكد توجه الحكومة العدائي للعاملين

* لجان العمال تهب دفاعا عن نقـابتها وتطالب باقالـة تسيبـــورى *

تل ابيب — لمراسلنا — على الرغم من اعتذار وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، باسم نائبه مردخاي تسيبوري، لقادة الهستدروت على تهجمه واتهامه الهستدروت بانها « اكبر مافيا في العالم » .. فقد ظل هذا التصريح دليلا ساطعا على توجه حزب « حيروت » الحاكم وحلفائه العدائي للعاملين عموما ولنقابتهم .

فبالاضافة الى تسيبوري هب العشرات من مندوبي مؤتمر «الحيروت» الذي اختتم اعماله يوم الخميس الماضي ، يهاجمون الهستدروت ويتهمونها بتحريض العمال على الحكومة بهدف الربح السياسي والحزبي . بل وحتى وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الذى يعرف اكثر من غيره مدى تهادن قيادة « الهستدروت » المعراخية مع سياسته ووقوفها ضد العاملين ، او على الحياد ، في معظم الاضرابات والنضالات العمالية ، حتى ايرليخ هذا هاجم قيادة الهستدروت وكال لها الاتهامات . ففي اجتماع قطرى للصناعيين اعلن ايرليخ ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الهستدروت لا تضع نصب اعينها مصلحة الدولة ولا تكترث لاوضاعها الاقتصادية الصعبة لذا لا تشارك الحكومة في مساعيها لتخفيف حدة التضخم المالي . وذلك لانها ، حسب تعبير الوزير ، تطالب بدفع علاوات غلاء وزيادات اجور بنسبة مبالغ فيها .

ويثير هذا التصريح سخرية وغرابة في اوساط العاملين . فماذا كان سيقول الوزير ومندوبو حزب « حيروت » لو ان قيادة الهستدروت اتخذت موقفا حازما فعلا من سياسة الحكومة المعادية للعاملين وقامت بدورها وجندت العاملين لنضال شامل ومثابر من اجل نيل حقوقهم ؟ !

هذا وقد ردت فئات واسعة من العاملين على اتهام مندوبي « حيروت » والوزير ايرليخ لنقابتهم بوابل من برقيات الاحتجاج والاستنكار وطالبوا باقالة تسيبوري .

ويضغط من عشرات لجان العمال والدوائر المختلفة في الهستدروت دعا السكرتير العام ، يروحام ميشل ، اللجنة المركزة للهستدروت الى اجتماع طارئ، تم فيه استنكار هـــذه التصريحات والتحذير من خطورتهـا على جمهور العاملين وحقوقهـم النقابية .

زيادة على ثمن الملابس لعمال البناء

حيفا — لمراسلنا — بناء علـى الاتفاقية الموقعة بين نقابة عمال البناء واصحاب العمل من يوم ٤-١-٧٩ فسيدفع للعمال ، ابتداء من ايار ١٩٧٩ ، زيادة بثمن الملابس يصل حدها الاعلى الى ١٠٦٥ ليرة ، وذلك حسب التسعيرة الرسميـــة ل « هيشبير لتسرخان » .

عصبة حقوق الانسان تندد بالاعتقالات السياسية

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بمذكرة الى وزير الشرطة والداخلية تطالبه فيها بوقف الاعتقالات السياسية التي تقوم بها السلطات في الاونة الاخيرة . وجاء في المذكرة : ان حوالي عشرين مواطنا عربيا اعتقلوا في الاسابيع الاخيرة ، وقد روجت مصـادر السلطة في الصحف ان هـذه الاعتقالات تجري للتحقيق حول اقامة « تنظيم معاد وتخريبي » ، لكن تبين ، فيما بعد ، ان هـذه الادعاءات كانت كاذبة . واطلق سراح المعتقلين دون تقديم اي تهمة بحقهم ، بل ان التحقيق معهم جرى حول مواقفهـم السياسية وانتماءاتهم الحزبية . « وكما يبدو فقد كان الهدف من وراء هذه الاعتقالات السياسية هو فرض الارهاب ، الامر الذي يعتبر خرقا لمبادىء حقوق الانسـان والمواطن » .

قصاصات

فايتسمان .. المعتدل صديق حكام مصر

عيزر فايتسمان ، وزير الحربية الاسرائيلي ، هو اكثر مسـؤول اسرائيلي « مرغوب » لدى حكام مصر . وقد ساء له حب المصريين كثيرا في اسرائيل خصوصا فـي اوساط حزبه «حيروت» . واصبح هدفا للنقد والقذف من زملائـه الغاضبين .. الذين اصبحـوا يستمعون الى راديو القاهـرة خصيصا ليلتقطوا كلمات المديح التي يكيلها له المصريون .. فيأتون بها الى اجتماعات الحـزب .. ويقيمون الدنيا على رأسه وعلى رئيسه بيغن الذي يسكت عـن هذه التصرفات .

لكن فايتسمان قرر وضع حـد لهذه المسخرة المهينة . ففي مؤتمر حزب «حيروت» وقف و «قـذف» خطابا من « تاج الدست » قال فيه :

« لقد كان توجهي دائما .. ان هناك اشياء وقضايا اساسيـة ومبدئية لا يمكن التنازل عنها ابدا. وفي رأس هذه القضايا حقنـا في ارضـي اسرائيل الكاملة وفي القدس الموحدة الكاملة » .

فسأله احد المندوبين : « وهل يعرف السادات هذا الامـر » . فاجاب فايتسمان : « اجلـس واصمت . انك تعرف اشياء .. حتى السادات لا يعرفها » .

مثـل اليـوم قبل ١٢ عـاما

كتب دافيد لنداو ، المراسـل الخاص لصحيفتي « جروزلـم بوست » و « دافار » في القاهرة، واصفا زيارة وزير الخارجيـة الاسرائيلي ، موشيه ديان ، فـي العاصمة المصريةيقول (٦-٦-٧٩):

« الخامس من حزيـران . ساعات الفجر الاولى . صفارات الانذار تسمع في شوارع القاهرة . لا شك ان اصحاب الذاكـرة الطيبة ، التي تختزن الاحـداث التاريخية ، ابتسموا امس حين شاهدوا شخصية موشه ديـان المعروفة تمر من امامهم في سيارة فخمة في شوارع العاصمـة المصرية .

هذا الرجل كان مسؤولا قبل ١٢ عاما بالضبط عن اطـلاق صفارات الانذار ، التي سمعت في القاهرة، مبشرة ببداية حرب الايام الستة .

امس ، بعد ان خرست هـذه الاصوات المعروفة جيدا لسكـان عاصمـة مصر .. كان لذلـك الـ — موشيه ديان يطير برفقـة قرينته راحيل في سماء مصـر في طريقه الى الاقصر في مصر العليا ، حيث الاثار السياحية .

وهكـذا .. مرة اخـرى وفي الساعات نفسها قبل ١٢ عامـا طار اسرائيليون آخرون في طائرات اخرى وفي الخط الجوى نفسـه وشاهدوا الجو نفسه ، الـذي رآه ديان من طائرته . لقد كانـت احدى مهمات تلك الرحلة مهاجمة مطار الاقصر و ١٢ مطارا آخر » .

وفد الحزب الشيوعـي الرومانى يزور مكاتب اللجنة المركزيـة

تل ابيب — لمراسلنا — قام وفـد الحزب الشيوعي الروماني ، الـذى يزور البلاد ضيفا على حزبي العمـل ومبام ، بمرافقة السفير الروماني في اسرائيل ، كوفاش ، يوم الاربعـاء المـاضي ، بزيارة لمكاتـب اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واستقبل وفد الحزب الشيوعـي الروماني ، الذي يرئسه عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـة، غيرى ميخائيل ، الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحـزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق دافيـد خنين ، عضو المكتب السياسـي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيـق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة العلاقات الخارجية .

وجرى في هذا اللقاء حديـث ودى تطرق المشاركون فيه الى القضايـا السياسية الملحة والى العلاقـات الرفاقية بين الحزبين .

محاضرة في عيلبون عن ازمـة الطاقـة

عيلبون — لمراسلنا — القـى الاستاذ حنا سويد ، المحاضر فـي جامعة حيفا ، في نادى الحزب فـي عيلبون ، يوم الخميس الماضـي ، محاضرة حول « ازمة الطاقة واثرها على العالم » .

لقـاء هـام بين ادارة بلديـــة الناصرة ولجنـة حي الشيكون

توفيق زياد : هذه اللقاءات سر قـوتنا

الناصرة — لمراسلنا — منذ اليوم الاول لانتصار جبهـة الناصرة الدمقراطية في الانتخابات البلدية ثبت للجميـع أن بلدية الناصرة الدمقراطية هي بلدية شعبية ايضا ، وهي تعبير عن ارادة شعب الناصرة وكل همها خدمة هذا الشعـب . وتجلى هذا الامر في عدة صور رائعة ، ومن أروعها ، اللقاءات التى تعقد بين ادارة البلدية وسكان مختلف الاحياء .

وكان لقاء يوم الجمعة الاسبـق مع سكان حى شيكون العمال العرب . وعقد هذا اللقاء بدعوة من لجنة الحى ومثل ادارة البلديـة فيه النائـب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ونائبه اديب أبو رحمون وعضو ادارة البلدية رافع شجيرى .

افتتح الاجتمـاع السيد جبـرا قردحجي ، عضو مجلس العمال وعضو لجنة الحى ، مؤكدا على أهمية مثـل هذه اللقاءات فقال : « هذا اسلـوب جديد للعمل اختطته بلديتنا الدمقراطية انطلاقا من ايمانها بضرورة الاتصال مع الجماهير وايجاد الحوار المفتـوح معها. ففى هذه اللقاءات تقدم ادارة البلدية للسكـان بيانا عن اعمالهـا وبرامجها للمستقبل وتستمع في الوقت نفسه الى اقتراحاتهم وشكاواهم » .

ثم عدد السيـد جبرا الاعمـال التطوعية ، التى نفذتها لجنة الحى في السابق . ودعا الى تشكيل لجنة حى جديدة لتواصل المشوار .

وكانت الكلمة لرئيس البلدية توفيق زياد تقدم تقريرا عن الاعمال ، التى قامت بها البلدية في الدورة الحالية ، واشار الى المشاكل الماليـة ، التى تعانى منها البلدية ، وبسبب التمييـز ضدها وبسبب الغلاء الفاحش . وهنا اكد على دور لجنة الحى ومختلـف الاعمال التطوعية التى تنفذها وقـال « بهذا الاسلوب نستطيع حل عشرات المشاكل رغم الوضع المالي » .

ثم افتتح باب النقاش واشترك فيه العديد من الحضور أن كان بتقديـم الاقتراحات والاستفسارات او بطرح المشاكل التى يعانون منها . ولخص رئيس البلدية النقاش مؤكدا مـرة اخرى أن مثل هذه اللقـاءات « هى ضرورة وهى سر قوتنا » . وذكر بان الاستعدادات تجرى الان ، على قدم وساق ، لمخيم العمل التطـوعى الرابع . وأهاب بلجنة الحى أن تضع برنامجا مفصلا ومدروسا للاعمال التى ستنفذها ، بالاعتماد على اقتراحـات سكان الحى . ودعاها الى عقد جلسة عمل مع ادارة البلدية لبحث ظـروف تنفيذها .

وانتهى الاجتماع بتشكيل لجنة حى جديدة وواسعة ضمت ممثلين عـن مختلف أطراف الحى .

هذا وتستعد اللجنة الان لعقـد اجتمـاع لها لدراسة المشاكـل والاقتراحات التى طرحت دراسـة تفصيلية ولتخطيـط تنفيذها حسب الاولوية والاهمية .

الهستدروت تعارض قانون التحكيم الالزامـى في العمـل

تل ابيب — لمراسلنا — اقـرت الدائرة النقابيـة في الهستدروت ، يـوم الاربعـاء المـاضي ، بغيـاب ممثلى « التكتـل » ، بشكل اجماعى معارضة قانون التحكيم الالزامى في العمل ، الذى اقترحـه عضو الكنيست ابراهام شرير (من التكتل) ونيل كتل الائتلاف الحاكـم الى تمريره .

وقد حذر يسرائيل قيسار ، رئيس الدائرة النقابية ، الكنيست من تشريع هذا القانون فقال : ان الهستدروت ترى نفسها غير ملزمة بتنفيذ اتفاقاتها السابقة مع الحكومة اذا اقر هـذا القانون .

هذا وسوف يمر قرار الدائرةالنقابية الى اللجنة المركزة ومن ثم الى اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحثه واقراره .

سميـح صبـاغ

بالزحف على الركب تاكلين خبزك يا صهيون !

من يمتلك النقود يزاد له ومن ليس معه يؤخذ منه . الكبـار يكبرون باموالهم ويمدون مخالبهم حيث يشاءون والصغار يتقلصون ، وان رفعوا ايديهم مطـالبين انهـالت عليهم صواعق لالزامهم الصمت والطـاعة .

من اجل ان يرضى عليك انبيـاء اسرائيل وآلهتها جميعـا فاسمع صوت رب الآلهة اتيا اليك من اعالي جبال اورشليم يقول لك : من اجل عودة اخوتنا في الاسر الى تراب اجدادهم وابائهم علينا ان نقيم المنازل والحدائق والفنـادق لهم لتفرح قلوبهم بعد آلام الغربـة . فاعصبوا بطونكم ، يـا اسبـاط اسرائيل ، وجودوا بالكدح والروح . وضحـوا باموالكم لتقيم الحصون وابراج المراقبة على حدود الوطن امام غزوات الطامعين القتلة . فاصبروا وصابروا ولا تنزعجوا اذا اضطررنـا الى اغلاق بعض المستشفيات فاضطررنا الى فصل الالاف او عشرات الالاف المرضـات والمرضين والاطباء والعاملين فحصوننا واستعداداتنا الدائمـة لمواجهة العدو توجب علينا توفير مليارات الليرات ، ولا بأس اذا كانت على حسابكم .

فاذا شكوتم من وجع فاذكروا ان اجدادكم عاشوا يتداوون بالاعشاب والصلوات . يقول ربكم في اسرائيل : ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . اما انتم ايها العاملون المفصولون فلا تخافوا فسوف تفتحون العيادات الخاصة وستربحون كثيرا وسيدفع لكم بالدولارات .

وانتم ايها المؤمنون في « صندوق المرضى » فلا تطـالبوا بتعديل وزارة « شوستاك » على حساب ارباب المصانع والخضراوات واللحوم والفواكه والاقطاعيين الصغار فهؤلاء آلهة مثلنا ويخشى غضبهم كمـا يخشى غضب الآلهة عبر البحار الذي بمشيئته كنـا وبمشيئته نعمل . ولولا هؤلاء الاخوة الالهة لما كنا نستطيع الوقوف على ارجلنا فهم عمـاد قوتنا في اوقات الملمات في الحروب .

واذا زادت مطالبنا عليكم فدفع واحدكم مقابل علاج ولـده ليلـة واحدة في المستشفى ٢٥٠٠ ليرة ، فلا تغضبوا وعليكم ان تفهمـوا انكم تستطيعون ان تتنازلوا عن حياة الفخفخة . فبـدل ان تنـام على سرير تستطيع ان تنام على الارض .. والرطوبة منعشة في ايـام الحرارة . وبدل ان تقتنوا التلفزيونات والراديوات وغير ذلك اخرجوا الى الطبيعة وتمتعوا بمناظر الليل الساحر في الشوارع المجهولة .

ان نقص ٧ مليارات ليرة من ميزانية المؤسسة الصحية ليس كثيرا فسوف تجري تقليصات اخرى في ميزانيات السلطات المحلية بمئـات ملايين الليرات واعلموا انهم ليسوا افضل حالا منكم فالنقص لديهم يبلغ ٦ مليارات ليرة .

فيا رؤساء السلطات المحلية لماذا كل هذه المشاريع التي تطالبون بها ؟ لماذا هذا التذمر وهذه الفوضى لماذا كل هذه البنايات التي تطالبون ببنائها ؟ تريدون غرفا للدراسة وشوارع وكهرباء وماء و و و ...

يـا فاقدي الايمان ، ايها الاغبياء هل نسيتم ان اجدادكم عاشوا اربعـين عامـا في الصحراء يعيشون على مـا وهب اللـه لهم من المن والسلوى . ولم يكن لديهم المأوى ولا المدارس ولا الكهرباء ولا .. ولا .. شيء غير مـا وهب اللـه .

ليسمع هذه الكلمات زعيم احياء الفقر شارلي بيطون . الا يعلم هذا الزنديق الكافر اننا نعمل كل هذا من اجل بناء البيت الذي وعدنا به الرب . الا يعرف اننا نصل الى اخر الدنيا من اجل ان نعيد شريدا الى وطنه ونحن ننتظر في الايام القادمة الاف والاف العائدين فلهؤلاء نحن نبني .

وانتم يا موظفي السلطات المحلية فلا تطالبوا بمساواتكم بأجور غيركم من العمال . لقد سمعهم اخوتكم في الصيبة يتكلمون بصوت عال امس في وزارة المـالية وكان رجل مسؤول فيهـم يقول : « سنقطع كـل مساعداتنا عن مركز السلطات المحلية وعن اكبر ثلاث مدن في البلاد ، لان رؤساء البلديات وافقوا على مطالبكم . ولم يتوقف هذا المسؤول الكبير عن هذا بل قال : « انني اقترح على رؤسـاء السلطات المحلية ان يتعلموا من زملائهم في « صندوق المرضى » الذين جاءوا زحفا على ركبهم يتوسلون المسـاعدات » .

فهل بالزحف ، اذن ، يـا ابنـاء اسرائيل ستاكلون خبزكم ؟!!

الاحتفـال بيوم الطالب الجامعـي في عبلـــين

عبلين — لمراسلنا — غصت قاعة مار جريس للـروم الارثوذكس في عبلـــين ، يوم السبت الاسبق ، بجمهـور المحتفلين بيوم الطالب الجامعي ، الذى دعت للاحتفال بـه رابطة الطلاب الجامعيين في البلدة .

افتتح الاحتفال الطالب الجامعـي جاسر الياس داود ، الذى نوه بدور الطالب الجامعي في مجتمعه . وطالب بفتح جامعة بير زيت وسائر المعاهـد التدريسية في المناطق المحتلة التـي اغلقتها سلطات الاحتلال ، وباطـلاق سراح المعتقلين واستنكر في كلمتـه اعتقال بعض الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل بسبب آرائهم السياسية. [illegible] المنطقة سيستمر . واكد ان مؤامرة الصلح المنفرد التى ينفذها السادات وبيغن وكارتر لن تمر .

وبعد ذلك ادار المحامي عمـر غزاوى الحوار حول القضيـة الفلسطينية وتولى المحاضر الرد على الاسئلة المطروحة .

هذا وقام الطلاب الجامعيون فـي الفقرة التالية من الاحتفال بتكريـم معلميهم الذين اعطوا جهودهم [illegible]

[illegible] والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة [illegible]

واختتم الاحتفال بحفل فني ساهر احيته الفرقة الموسيقية [illegible] ووديع عابد .



« المافيـا الهنغاريـة » قـد تصـفى موظفى التلفزيـون لكنها لـن تصفى أوسـاخ المجتمـع الاسرائيـلى

« المافيا الهنغارية » اصطلاح يطلق على رئيس سلطة الاذاعة والتلفزيون البروفيسور رؤوبين يرون وعلى مدير عام السلطة يوسف لبيد ، وهما من اصل هنغـــارى ويرئسان حملة التصفيات في التلفزيون التى كـان آخـر ضحاياها الصحفي والمنتج مردخاي كيرشنباوم .. والحبل على الجرار .. وأما انهما « مافيا » فواضح .. وأما « هنغارية » فلانهما في اثناء الجلسات والاجتماعـات (خارج البروتوكول) يتكلمان مع بعضهما باللغة الهنغارية حتى لا يفهم الآخرون ما يدور بينهما ..

والمعروف ان اليمين المتطرف الذى يسيطر عـلى سلطة الاذاعة يحاول ان يصفي ما اتفق على تسميته في اثناء حكم التجمع « بالمافيا اليسارية » .. حيث زعموا بان التلفزيون الاسرائيلي اصبح وسيلة اعلام لمؤيـدى منظمة التحرير .. واتهموا الموظفين بالعهر السياسى .. كذلك سمعت اصوات احتجاج — تزعم بأنها اصلاحية — ضد البرامج غير الاخلاقية التى يصورها التلفزيون ، او ما يسمى بالعهر الاجتماعى ، وادعوا أن هذا يلطخ سمعة المجتمع الاسرائيلي .. ويفسد الاخلاق .. والى غير ذلك .

لكن الواضح انه ، وان نجحت هذه « المافيـا » اليمينية في تصفية جميع موظفي التلفزيون ، فلن تنجح في تصفية الفساد وأوساخ المجتمع الاسرائيلي .. وقـد برزت هذه الحقيقة في ثلاثة برامج قدمها التلفزيـون الاسرائيلي مؤخرا ..

● **الفساد الشوفيني :**

الاحداث التي اجتاحت مدينة الخليل قبـل اسبوعين ، اقتلاع الاشجار والاعتداء الوحشي على عائلات عربية والاستمرار في اغتصاب بناية الدبوية على ايدي نساء واطفال عصابات « غوش امونيم » .. هذه الاحداث ذكرها التلفزيون في نشراته الاخبارية بصورة عابرة .. [illegible]

عرض تقرير مصور أعده رفيق حلبى وآورى غولدشتاين بعنوان : « التعايش كيف يمكن أن يتم » ، وفيه أعيدت وقائع الاعتداء على العائلات الفلسطينية ، وانتشـار أفراد عصابات ليفنغر وكهانا و « غوش امونيـم » في السوق الخليلية .. على طريقة الكولونيالية الكلاسيـة حيث يستغل المستعمر (بكسر الميم) البضائع الرخيصة في البلد المستعمر (بفتح الميم) وفي الوقت نفسـه يقوم باضطهاده من منطلق ان السلع رخيصـة لان بائعهـا رخيص .. وهذا الفساد الذى يميز الانظمة الكولونياليـة أصبح شكلا بارزا من أشكال الفساد الاسرائيلي بعـد مرور ١٢ عاما على الاحتلال ..

وقد برز من خلال المقابلة مع أحد مساعدى كهانا — بوسى ديان التى صورها التقرير كيف ان هذا الفسـاد أصبح ينتقل بالوراثة من جيل الى جيل . ان كلمات بوسى ديان هي اشارة واضحة وخطيرة لظاهرة الفاشيـة الاجرامية التى يقف على راسها كهانا وليفنغر وغيرهمـا كثيرون .. ولم يكن جديدا علينا قوله : يجب ان نتخلص من العرب .. فليس القول جديدا .. وليست محاولاتهم العملية ، هم وغيرهم ، جديدة . اذ اننا نعرف تاريخ هذه البلاد وتسلسله ، بتسلسل المجازر التى ارتكبهـا المتعصبون المتصربون في دير ياسين او كفر قاسم او سخنين او حلحول والخليل .. والرزنامة مليئة .. وقد تكون هذه الاشارة جديدة على الاجيال الشابـة مـن الاسرائيليين في المـدارس الثانوية والذين ينتظرون استدعاءهم الى الخدمة في الجيش « ليصبحوا ابطـالا قوميين » .. يفوزون باوسمة البطولة في مناسبات عيـد الاستقلال وغيرها .

لقد حاولَ بوسى ديان ان يستنطق ابنه الذى لا يبلغ الثالثة بعد عما سيكون مصير العرب .. وبكل وقـاحة الح عليه : قل ، قل امام الميكروفون .. ماذا يجب ان نفعل بالعرب ؟ .. وخجـل الطفل — كمـا يبدو من الميكروفون — فهمس في اذن والده .. وعرفنا الجـواب حتى لو لم ينطق هذا الطفل الذى يدربه ليصبح فاشيـا وهو يرضع حليب امه ..

السؤال : هل تقدر « المافيا الهنغارية » ان تصفى هذا الفسـاد .. أو انها لا ترى في ذلك فسادا وانمـا وطنية صهيونية صادقة ؟ أم ان هـذه هى البرامـج والتقارير التى يجب ان تعرض على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وليس تصريحات فهد القواسمي أو كريم خلف أو توفيق زياد أو فيليتسيا لانغـر الذين يصيحـون ليل نهار : نريد سلاما عادلا ، نريدكم أن تعيشوا مثلما نريد لانفسنا ان نعيش !

● **الفساد الاخلاقي :**

احتج الحاخام الاكبر وعدد من [illegible] على التلفزيون لانه اذاع مقابلة مع زوجين من تل ابيب كشفا اسلوبا جديدا [illegible]

الزوج يعمل ضابطا للامن في احد المصانع الكبيرة . والزوجة موظفة كبيرة في احدى المؤسسات المالية . لهما ابنتان . والزوج يحب زوجته كثيرا ! وهى تبادله هـذا الحب !! ولهذا السبب ! فقد قررا استعمال الاسلوب الجديد في مزاولة الحب .. والمتعة .. والتقـرب « الانتيمى » الى الاخرين .. وهما يفعلان ذلـك بواسطة التليفون والجريدة . حيث تنشر عناويـن الازواج التى تمارس هذا الاسلوب تحت باب « حلقات » والمعنى يتصل بالرقم المسجل ، وتتفق العائلتان على موعـد . حيث يقوم احد الطرفين بزيارة الطرف الاخر . وشـرط اللقاء والضيافة هو أن يكون الجميع عراة في البيـت . وبامكان كل رجل أن يمارس الحب مع زوجـة الرجـل الاخر .. الى ان تنتهى السهرة . فيشبع كل منهـم غرائزه .. بالاضافة الى غريزة حب الاستطلاع المتفتحة جدا عند الزوجين اللذين تحدثا في التلفزيون . ويفهم من اقوالهما ان هذه الظاهرة اصبحت منتشرة بين العائلات البرجوازية في اسرائيل . وهما ينظران اليها كظاهـرة طبيعية جدا ..

وما زالت هذه المقابلة تثير ردود فعل عنيفـة في الصحافة الاسرائيلية والجميع يصرخون : كيف سمحـوا لهذين الزوجين بالظهور على شاشة التلفزيون ، انهمـا وقاحة وعهر . لكن احدا لم يرفع صوته سائلا : كيـف وصلت هذه الظاهرة الى اسرائيل ؟ وكيف يمكن مكافحتها ؟ [illegible]

● **الفساد الاجتماعي :**

يوم الثلاثاء الماضي اجريت مقابلة في البرنامج نفسه مع ضابط شرطة في منطقة تل ابيب [illegible] وقد كشف هذا الضابط عن حقائق مروعة حول تعاطي المخدرات في تل ابيب ، ويتبين مـن المعطيات التى قدمها الضابط ان ربـع سكان تل ابيـب قد تعاطوا المخدرات بكميات متفاوتة وان في تل ابيـب وحدها يتناول المخدرات اكثر مـن ٢٠٠٠ انسان، وكل منهم يتناول يوميا من ٦ — ١٠ « وجبات » هيروين وثمن كل وجبة يتراوح (حسب العرض والطلب) بين ٧٠٠ — ١٥٠٠ ليرة . وهذا يعنى ان تل ابيب تستهلك يوميـا ٢ كيلوغرام هيروين اى بمعدل ٧٠٠ كيلو غرام في السنة . وهذه الكمية يبلغ ثمنها من ٣ — ٥ مليارات ليرة في السنة.

ان هذه الحقيقة المروعة لا تنتهى عند هذا الامـر ، لان الذين يتعاطون المخدرات ليسـوا فقط من اصحـاب المليارات وانما اكثرهم اعضاء في عصابـات اجرامية ، وهذه العصابات تحصل على الاموال ليـس « بعـرق جبينها » وانما على « اكتاف » او « ارداف » الماهرات، والسرقات وعمليات السطو .. فكيف ستصفي « المافيا الهنغارية » هذه الظاهرة ؟

بقي ان نذكر ان ضابط الشرطة اعترف بان الطاقم



« المافيا الهنغارية » : يوسف لبيد والبروفسور رؤوبين يرون

الذى يكافح هذه الظاهرة يتألف من ٢٥ شرطيا فقط و ٦ سيارات . فاين شرطة اسرائيل التى تحافظ على « الامن » و « سلامة الجمهور » والتى بامكانها ان تجند اكثر مـن ثلاثمائة شرطي خلال دقائق لهدم بيت في مجد الكروم او دير حنا او خربة اللقية ، واين هذه الشرطة التى تجند [illegible]

سلمان ناطور

دورة مانيلا تفشل في التقدم نحو إقامة النظام الاقتصادي العالمي الجديد

في عدد «الاتحاد» الصادر في الاول من حزيران ١٩٧٩ نشر اميل توما مقالا بعنوان « قضية إعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية » عالج فيه الموضوعات المطروحة على بساط البحث في الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، التي بدأت اجتماعاتها في ٦ ايار ١٩٧٩ في مانيلا عاصمة الفلبين . واليوم يعالج الكاتب نتائج الدورة ..

بقلم دكتور اميل توما

بعد حوالي الشهر من بدء ابحاثها انتهت الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية بقرارات ايجابية على الصعيد السياسي ، وسلبية على الصعيد الاقتصادي ، وهو الجوهري .

تأييد منظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرر القومي في افريقيا

لقد قرر المؤتمر بأكثرية واحد وتسعين صوتا ومعارضة ستة عشر وامتناع اربع عشرة دولة عن التصويت دعم منظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرر القومي الافريقية في زيمبابوي (روديسيا) وناميبيا .

وبذلك افشلت محاولات وفدي الولايات المتحدة واسرائيل منع الدورة من اتخاذ هذا القرار بذريعة عدم صلاحيتها بحث القضايا السياسية .

كما ان القرار رفض مزاعم وفدي الدولتين انه يعرقل مسيرة السلام في الشرق الاوسط ويسد الطريق امام مشروع « الحكم الذاتي » !

وهذا يعني ان ٩١ دولة دانت المؤامرة الثلاثية الامريكية – المصرية – الاسرائيلية التي تهدف الى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واكتسب القرار اهمية خاصة لانه دعا الى اجراء دراسة للوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة من ناحية ، وفي زيمبابوي وناميبيا، من ناحية ثانية .

وكان تطورا ايجابيا ان توافق الدورة على ان تكون اللغة العربية احدى لغات المؤتمر العاملة مثل الفرنسية والروسية والانجليزية والاسبانية ..

وقد ارفقت الدورة قرارها بتوصية الجمعية العامة في الامم المتحدة لان تعتبر اللغة العربية احدى لغاتها العاملة ابتداء من الدورة القادمة .

ضعف التوجه الجوهري

حين طرحت الدول النامية برنامجها لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية في عام ١٩٧٤ ارادت بذلك وضع التجارة العالمية على اسس عادلة بحيث تمنع استغلال الاحتكارات المتعددة القومية لمواردها عن طريق دفع اثمان بخسة لموادها الخام وتسعير سلعها الصناعية باسعار مرتفعة .. كذلك ارادت علاقات متكافئة تساعدها على تطوير طاقاتها الانتاجية بالقروض المالية وبالتقنية العصرية .. وتساعدها على تخفيف عجزها التجاري وديونها الاسطورية .

ولهذا عالجت الدورة هذه الامور وغيرها من قضايا العلاقات الاقتصادية مثل النقل البحري .. والنقد الدولي .

لقد لاحظ الماركسيون منذ بداية هذا النشاط ان طرح الموضوع على هذا الوجه « يفصل بصورة اصطناعية النظام الاقتصادي عن النظام الاجتماعي ويفصل العلاقات الاقتصادية الخارجية عن العلاقات الاقتصادية الداخلية » (١) .

وتساءلوا : هل يمكن ان تتحقق تغييرات جذرية في العلاقات الاقتصادية الدولية بين الدول النامية والدول الراسمالية – الامبريالية في ظل سيادة الراسمالية .. واحتكاراتها الاخطبوطية .. وسياستها «النيوكولونيالية» ؟

هل يمكن ان تتنازل الدول الراسمالية – الامبريالية الكبرى – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية واليابان مثلا – عن اجراءاتها الاقتصادية – فرض القيود والضرائب على المواد الخام والسلع المستوردة من الدول النامية لتكديس الارباح الاسطورية ؟ .. هل يمكن ان تتنازل هذه الدول عن بعض تلك الارباح في سبيل تخفيف اعباء التضخم ، الذي تعانيه ، عن كاهل تلك الدول التي تستورد سلعها الصناعية ؟ .. هل يمكن ان تساهم فعلا في تزويد الدول النامية بمقومات تطوير اقتصادها – المالي والتقنية الحديثة والآلات الصناعية الضرورية ؟

لقد اجابت صحيفة « فيلت دير اربايت » الالمانية الغربية (٢٠ ايار ١٩٧٩) على هذه الاسئلة على هذا الوجه :

« تستثمر الشركات الالمانية (الغربية) أموالها في العالم الثالث (الدول النامية) لانها تريد تحسين قدرتها على المنافسة . (اي تخفيض اسعار منتجاتها بفضل الايدي العاملة الرخيصة في تلك الاقطار – ا. ت.) . والواقع ان ٣٠ في المئة من استثمارات المانيا الخاصة في الاقطار الاجنبية تجري في الدول النامية حيث وجدت هذه البلاد سوقا مربحة لصادراتها .

« ان خمس (٢٠ في المئة) هذه الصادرات تذهب الى العالم الثالث وهذا يزود ١٫٢ مليون الماني بالعمل » .

« وعلى هذا الضوء فمن مصلحتنا ان ننمي التطور الاقتصادي في العالم الثالث . ولكن هنالك عائق واحد ، فبازدياد تطور اقتصاد دول هذا العالم تزداد قدرتها على التنافس مع صناعتنا .. ثم ان الواردات الرخيصة من هذه الاقطار (النامية) يهدد في نهاية المطاف العمالة (اي يقلل اماكن العمل – ا. ت.) في المانيا ، ومن الحمق التقليل من أهمية هذا التطور » .

اذن لا يمكن ان تتنازل الدول الراسمالية – الامبريالية ، التي تتحكم فيها الاحتكارات ، عن مصادر ارباحها .. فهي تريد ان تستثمر شعوب الدول النامية وتنهب ثرواتها ولا تريد ان تساعد على تطوير اقتصادها القومي حتى تبقيها سوقا مربحة لمنتجاتها الصناعية .

ومع هذا ايدت الدول الاشتراكية دعوة الدول النامية على اعتبار انها جزء من مكافحة الامبريالية على الصعيد الاقتصادي .

ولم يغب عن افق القوى الدمقراطية في العالم ان الدول النامية تستطيع ان تحقق مكاسب هامة اذا هي توحدت ودافعت عن حقوقها ومن اهمها تسلم اسعار عادلة نسبيا لقاء تزويد الدول الراسمالية بموادها الخام .

وهذا ما حققته فعلا « اوبيك » ، منظمة الدول المصدرة للنفط ، حين اصبحت تقرر اسعار النفط الخام وتفرضه على السوق العالمية .

ولكن على الدول النامية ، ان ارادت ان تحقق مكاسب جذرية في معركتها الكبرى من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية ، ان تميز بين الدول الاشتراكية والدول الراسمالية ، فلا تضعها في سلة واحدة ، كما يقولون ، أولا ، وان تتحالف مع الدول الاشتراكية التي منذ قيامها اقامت علاقات اقتصادية تقوم على التكافؤ والمصلحة المتبادلة معها .

وهذا ما اعلنه الاتحاد السوفييتي حين طرحت الدول النامية اقتراحا يدعو الدول الصناعية المتطورة الى تخصيص نسبة ثابتة من اجمال انتاجها القومي ، لانفاقها على تطوير اقتصاد تلك الدول .

جاء في بيان الحكومة السوفييتية انذاك : « ليس ثمة اساس ايا كان نوعه ، ولا يمكن ان يكون ثمة أساس لطرح هذه المطالب على الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى كما طرحت على الاقطار الراسمالية المتطورة ، بما في ذلك مطلب التمويل الالزامي لحصة ثابتة من اجمال الانتاج القومي الى الاقطار النامية عن طريق المعونة الاقتصادية » .

وابرز البيان ان معونات الاقطار الاشتراكية للاقطار النامية لم تكن تكفيرا عن ذنوب الماضي او تعويضا عن الاضرار ، التي انزلت بتلك الاقطار ، بل كانت معونة من صديق وحليف في مكافحة العدو المشترك ، الامبريالية والكولونيالية القديمة والجديدة . وقد اعطيت هذه المعونات بعد تقدير مناسب لامكانات منظومة الدول الاشتراكية الفعلية ..

ولهذا لم يتفاجأ المراقبون عندما انتهت دورة مانيلا «بقرارات هزيلة» ، على حد تعبير وكالات الانباء .

وبحق كتبت وكالة « رويتر » : « ويتفق معظم المندوبين البالغ عددهم خمسة آلاف مندوب وفدوا من ١٥٩ دولة الى مانيلا ، العاصمة الفلبينية ، ان المباحثات التي اجروها خلال شهر واحد لم تحرز اي تقدم فيما يتعلق بطموحات الدول النامية » .

ولا جدال في ان الفصل بين القضايا السياسية والقضايا الاقتصادية لم يساعد على وضع حلول جذرية لهذه القضية ..

فلا جدال في ان الحد من التسلح وتقليصه شاملا يتيح ممكنات كبيرة لتخصيص مبالغ طائلة في وسعها ان تسهم في تطوير الدول النامية ووضع العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس متكافئة .

فشل المناورة الامبريالية

لقد تهربت الدول الراسمالية المتطورة من اقرار المقترحات المعينة ، التي طرحتها الدول النامية ، لتحقيق اهداف الدورة الجوهرية – اقامة نظام اقتصادي عادل ..

ولكنها ارادت حرف الدورة عن مسارها الاساسي وذلك باثارة بعض المشاكل المتعلقة بالنفط وخاصة قضية اسعاره .

واتضح ان الدول الراسمالية المتطورة ، الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية واليابان ، باقتراحها اجراء حوار دولي حول اسعار النفط والطاقة ارادت تحويل الموضوع حتى تحرج الدول المصدرة للنفط (اوبيك) .

والغالب الظن ان تلك الدول املت بكسب تأييد بعض الدول النامية ، التي تتضرر الى حد ما بسبب الزيادات ، التي طرأت على اسعار النفط الخام في السنوات الاخيرة .

لقد قررت الدول النامية قبل انعقاد الدورة ان لا تناقش مشكلات الطاقة في مانيلا وبذلك قطعت الطريق على الدول الراسمالية الامبريالية .

ثم ان ممثلي «الاوبيك» رفضوا بحزم طرح الموضوع على بساط البحث . واعتبروا الاقتراح محاولة للالتفاف على «الاوبيك» وأصروا على ان مسالة اسعار النفط الخام هي من اختصاص الدول المصدرة للنفط ومحاولة بحثها خارج اطار منظمتهم تعتبر تجاوزا على سيادة اقطارهم .

وصرح عدنان الجنابي ، الناطق باسم «الاوبيك» ، ان ارتفاع اسعار النفط والنقص في امداداته كانا نتيجة عمليات التخزين التي نفذتها الاقطار الصناعية الراسمالية وعمليات شركات النفط الاحتكارية غير الشرعية التي هدفت الى مضاعفة ارباحها .

وذكر الجنابي ان انتاج « اوبيك » من النفط الخام في الربع الاول من هذا العام اعلى منه في الفترة نفسها من العام الماضي على الرغم من توقف صادرات النفط الخام الايراني في فترة الثورة .

واورد الناطق باسم « اوبيك » بعض الحقائق من وسائل الاحتكارات غير الشرعية فذكر ان الشركات اشترت النفط الخام باسعار رسمية وباعته في السوق باسعار مرتفعة جدا وبذلك كسبت ارباحا تبلغ مئات ملايين الدولارات .

وهذا ما اعترف به عمليا الرئيس الامريكي كارتر حين طرح مشروعه على الكونغرس الامريكي للتقنين في استخدام الطاقة .

ولعل اقتراح مندوب العراق ، ان تعمل دول « اوبيك » في سبيل دعم الدول النامية بشكل يجنبها تأثيرات زيادة اسعار النفط والتضخم (٢) ، قام بدور هام في احباط محاولة الدول الراسمالية في هذا المجال .

نتائج دورة مانيلا

لم تحسم دورة مانيلا في القضايا الجوهرية ، كما ذكرنا . وانتهت الى قرارات هامشية لعل ابرزها قرار بمساعدة الدول الافقر بين الدول النامية بمبلغ ٣٠ مليون دولار .

اما القرارات الاخرى فكانت بمثابة «اعلانات حسن نية حول المساعدات على التنمية » و « هجرة العقول » من الدول النامية الى « الدول الغربية » واستخدام العلامات المسجلة (علامات الشركات وصيغها) وبراءات الاختراعات .

طبعا ستستمر معركة الدول النامية من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية .. وسيعتمد مدى مكاسبها على قدرة هذه الدول وتوحيد قواها وتحالفها مع المنظومة الاشتراكية ومكافحتها الامبريالية والكولونيالية .

اما الدورة السادسة لهذا المؤتمر فستعقد بعد اربع سنوات وستكون حصيلة التطورات الطارئة على عالمنا بين اليوم وعام ١٩٨٣ .

١ – تبادل الآراء حول « تغيير بنية العلاقات الاقتصادية الدولية » و «جبهة الشعوب المعادية للامبريالية» – مجلة « قضايا السلم والاشتراكية» – ايار ١٩٧٩ .

٢ – المتوقع ان تبحث « اوبيك » المشروع العراقي في اجتماعها القادم في جنيف في ٢٦ حزيران ١٩٧٩ .

ألشعب الفلسطيني.. شعب لا يقهر

زار الاتحاد السوفييتي وفد فلسطيني من الاراضي العربية المحتلة ضم السادة كريم خلف، رئيس بلدية رام الله ، ومحمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، وبشير البرغوثي ، رئيس تحرير جريدة « الطليعة » الغراء ، التى تصدر باللغة العربية في القدس المحتلة ، وجميل مصلح ، نائب رئيس بلدية البيرة وذلك بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع شعوب البلدان الاجنبية .

وفي اليوم الثاني من وصوله ، استقبل الوفد في اتحاد جمعيات الصداقة زينائيدا كروغلوفا ، رئيسة الاتحاد ، ويفغيني ايفانوف، النائب الاول لرئيسة الاتحاد ، وغيرهما من الشخصيات السوفييتية . ثم وضع الوفد اكليلا من الزهور على ضريح لينين وقبر الجندي المجهول. وزار مجلس بلدية موسكو وتحدث مع كونالوف ، نائب رئيس مجلس بلدية موسكو ، بعدها قام بزيارة الى باراباش ، رئيس اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، النائب الاول لوزير الثقافة السوفييتي ، واجرى لقاء في لجنة التضامن السوفييتية .

وقد زار الوفد مجلس الشؤون الاسلامية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والتقى مع كبار الشخصيات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي ، وبعد ذلك زار الوفد جامع موسكو وحضر صلاة الجمعة .

كما قام الوفد بزيارة لينينغراد ومينسك .

وقد أجرى مندوب صحيفة «أنباء موسكو» ، الصادرة باللغة العربية ، رشيد رشدى ، لقاءات صحفية مع أعضاء الوفد نعيد فيما يلي نشرها :

ملتصقون بالارض

قال لي السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، يراقب العالم كله ما ترتكبه السلطات الاسرائيلية في الارض المحتلة حيث تسلط على ابناء وبنات شعبنا كل انواع الارهاب والقمع والاستبداد لاقتلاعنا من ارضنا غير ان شعبنا ملتصق بارضه ، مؤمن بحقه العادل والمشروع .. ولن يبرح هذه الارض المضمخة بدماء ابنائه وبناته . ونحن نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية فهي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد . اننا نثق بانفسنا وبحقنا ، نثق بشعبنا ونحب وطننا السليب ، ونناضل من أجل قضيتنا العادلة .. ان شعبا يناضل من اجل حقوقه العادلة لا يمكن ان يقهر .

انتهاك حرمة مقدساتنا

قلت للسيد كريم خلف : هل لديكم بعض التفاصيل عن انتهاك المقدسات في المناطق المحتلة ؟ ؟

فاجاب : ان احتلال القدس هو اكبر انتهاك لحقوق ومشاعر المسلمين والمسيحيين الدينية في العالم . فقد قامت السلطات الاسرائيلية بالحفريات تحت المسجد الاقصى ، وتقوم باستفزاز مشاعر المؤمنين ، كما انها قامت باحتلال الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل ... لقد احتلوه بالقوة ، ضاربين عرض الحائط كل القيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية ... لقد غدت عادة عندهم اهانة مشاعر المؤمنين ، وبذلك يكشفون القناع عن وجههم الحقيقي . ان حكام اسرائيل يريدون نسف كل تراثنا وقيمنا ولكنهم لا يستطيعون انتزاعنا من ارضنا واجبارنا على الركوع .

الصديق والعدو

■ س : كيف تقدرون موقف الاتحاد السوفييتي من نضال شعبكم ؟

■ ج : ان الاتحاد السوفييتي هو اصدق حليف استراتيجي لنا ، انه قلعة السلم والحرية والدمقراطية في العالم ، وهو السند الرئيسي لكافة الشعوب المناضلة ومنها شعبنا العربي الفلسطيني . لقد قدم الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يقدم ، دعمه الفعال لنضال شعبنا والشعوب العربية الاخرى من أجل حريتها وسعادتها وتقدمها .

لقد عودنا الاتحاد السوفييتي على مواقفه المبدئية النبيلة ازاء قضايانا المصيرية . وهو نصيرنا الكبير في الميدان الدولي ورافع راية الحرية الحقيقية في العالم . ولذلك فهو قلعة هذه الحرية بحق .

ونحن نطالب باشراك الاتحاد السوفييتي في كافة الحلول ، التى يمكن ان تتم في منطقة الشرق الاوسط ، كما اننا نفخر ونعتز بما تقوم به اجهزة الاعلام السوفييتية من دعم لنا وفضح للنوايا الامبريالية والصهيونية والرجعية وكافة المؤامرات والدسائس التى تحاك ضد شعبنا .

ونقدر أسمى التقدير ، ايضا ، الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا في المحافل الدولية لدعم قضايانا . وبهذه المناسبة اود ان اشكر ممثلي المنظمات الاجتماعية السوفييتية على ادراكهم لاوضاعنا ومشاكلنا وعطفهم الاخوى النزيه ومواقفهم الودية تجاهنا . فقد لقينا ترحيبا حارا صادقا في كافة المؤسسات الاجتماعية السوفييتية التى زرناها .

وشرحنا بدورنا ، لممثلي هذه المنظمات ، مشاكلنا واوضاعنا في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، والممارسات التى تمارسها سلطات هذا الاحتلال ، ومقاومة جماهيرنا لها . ووجدنا منهم تفهما تاما لاوضاعنا .

وأود الاشارة الى ان هذه الزيارة هي لبنة جديدة في بناء الصداقة الراسخة بين شعبينا .

هناك ، حيث يلوى عنق الحقيقة

■ س : ما هي احوال السجناء الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ؟

■ ج : يتعرض اخواتنا واخواننا في الاراضي المحتلة لشتى اساليب القمع والارهاب والاهانات ... وحين ينبرون للدفاع عن حقوقهم ، تكون السجون في انتظارهم . وهم لا يسلمون من تعذيب نفسي وجسدي وبمنتهى القسوة ... وان الكثير منهم بحاجة الى علاج طبى ، اذ ان صحتهم متدهورة ، وممنوع عليهم تلقى الدواء من اهلهم ، وتمنع عنهم الكتب والجرائد . اما الغذاء الذى يتناولونه فهو لا يسد الرمق ورديء وعندما نطالب السلطات العسكرية الاسرائيلية بتحسين احوال اخواننا واخواتنا في السجون ، ترفض طلباتنا .

وقد طالبنا هيئة الصليب الاحمر الدولية بتقديم العون الى السجناء ، غير ان هذه الهيئة الدولية لا تستطيع تقديم العون بشكل جدى لان اسرائيل لم توقع على ميثاق جنيف الخاص بالصليب الاحمر الدولى ، وهى ليست عضوا في هيئة الصليب الاحمر الدولية . حتى ان بعض السجناء الذين استبدلوا باسرى اسرائيليين سفروا في الحال من وطنهم المحتل الى الخارج . وقد شرح هؤلاء اساليب التعذيب والمعاملة اللاانسانية في مؤتمر السلم ، الذى عقد في بازل (سويسرا) تضامنا مع الشعب الفلسطيني ، وحضر المؤتمر ممثلو اكثر من ستين دولة ، حيث تعرفوا على الاوضاع التى يعيشها اخواننا في سجون الاحتلال .

والمعروف ان اسرائيل تضرب حصارها الاعلامى حول كل ما يرتكب من جرائم وخروقات ازاء ابناء وبنات شعبنا في الاراضى المحتلة . فبعض السجناء اصيبوا بالشلل والعمى والروماتيزم والامراض المعوية المزمنة،

– البقية على صفحة ٥ –

وفي مقابلة اخرى اجراها مندوب « انباء موسكو » مع اعضاء الوفد في اعقاب عقد اجتماع تضامني في موسكو مع نضال الشعب العربي الفلسطيني قال السيد محمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول :

يجسد الاحتلال الاسرائيلى ابشع انواع الوحشية ، انه يريد طمس هوية شعبنا الفلسطينى وينتزع ارضه، ويعتدى على مقدساته ويهين مشاعره ويقتل الاطفال والشيوخ والشباب ، ويبنى مستعمراته في اراضينا ، ويحاول اذلال كرامتنا .. غير ان تصميم شعبنا وطموحه وارادته لا حدود لها . ان ابناء شعبنا في الاراضى المحتلة يقاومون الاحتلال بايديهم وبالحجارة ، ويصمدون ويرفعون عاليا راية الحرية والتحرر .. راية منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال موجها كلامه الى الطلبة الفلسطينيين :

ان اجتماعنا هذا له اكثر من معنى ، انه يتم في موسكو ، عاصمة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، التي نعتبر شعبها العظيم نصيرنا وصديقنا وحليفنا الوفي : انه يتم في جامعة الصداقة التى تحمل اسم شهيد افريقيا باتريس لومومبا ... حيث تتلقون العلم لتعودوا الى بلادكم ، حاملين العلم والمعارف التى اكتسبتموها هنا ... انكم تعودون وانتم اكثر تصميما على العمل لصالح شعبكم وعزة وطنكم ... ويخطىء من يعتقد بان ارادة الشعوب تقهر .. لقد تعرضنا الى شتى انواع الارهاب وصمدنا .. ونحن نستعد من جديد للوقوف بوجه التحدى الصهيونى الامبريالى الساداتى .

الاتحاد السوفييتي حليف عظيم

واشار السيد بشير البرغوثى ، رئيس تحرير جريدة « الطليعة » التى تصدر في الارض المحتلة ، الى المهام التى تواجه الشعب العربى الفلسطينى فقال : ينبغى ان نعى اهمية وحدتنا ، وحدة الشعب العربى الفلسطينى والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية . وان الكفاح من اجل الاستقلال الوطنى لا يتم الا بتحالفنا مع صديقنا وحليفنا العظيم ، الاتحاد السوفييتى والقوى التقدمية في العالم . تواجهنا الان مهمتان : الاولى كيف نحبط ونقبر « معاهدة السلام » الخيانية، ونتصدى لخطط السادات – بيغن . ان قبر هذه المعاهدة هو بمثابة مقدمة لا غنى عنها لتحقيق اهدافنا الآنية .. كما علينا ان نحبط خطط وتحركات الخائن السادات . انه يقوم الان بافتتاح مكاتب للرشوة والاغراء في العريش لكسب عناصر مؤيدة لنظامه المنهرىء ... كما ان شعبنا مستعد لان يقود معركته ضد حملة الاستفتاء التى ستجرى على المعاهدة الخيانية . والمهمة الثانية هى اننا يجب ان نقدم البديل لمعاهدة الخيانة .. اذ يجب الا نكتفى بشجبها فقط ... وثمة امكانية واقعية لاقامة وحدات تعاون وتنسيق ، والاستفادة من القدرات المتوفرة ، ودعم قرارات مؤتمر الصمود والتصدى وقرارات مؤتمر بغداد .

ان معركتنا ضارية وعنيفة ، وامامنا عدو شرس ومتغطرس .. ومن الحماقة والسذاجة الاعتقاد بأنه يمكن كسب ود الامبريالية أو تحييدها ... ان الصمود ، وتحالف حركات التحرر العربية الكفاحى والدعم السوفييتى ، هو طريقنا .. وضمان انتصارنا في هذه المعركة الضارية .

خبر وتعليق

المخرج الوحيد لايطاليا من أزمتها تشكيل حكومة دمقراطية بمشاركة الشيوعيين

لم تغير الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، التى جرت في ايطاليا يوم الاحد الاسبق ، في ميزان القوى بين الاحزاب السياسية الرئيسية . ولم يتمكن الحزب الدمقراطي المسيحي من تحقيق هدفه الاساسي ، الذى وضعه نصب عينيه قبيل الانتخابات ، وهو الحصول على اغلبية برلمانية تمكنه من تشكيل حكومة بدون اللجوء الى الائتلاف مع اى من الاحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية في ايطاليا ، بل ان هذا الحزب فقد ٠٫٤٪ من الاصوات التى حصل عليها في الانتخابات النيابية عام ١٩٧٦ . ومنذ اللحظة الاولى لظهور نتائج الانتخابات الرسمية بدأ قادة الحزب الدمقراطي المسيحي بالادلاء بتصريحات عديدة التقت كلها في نقطة واحدة وهى الاستمرار في خطة ابعاد الحزب الشيوعى الايطالى ، الذى بقى القوة السياسية الثانية في البلاد رغم فقدانه ٢٦ مقعدا في البرلمان ، عن المشاركة الجدية والفعلية في الحكومة الجديدة ، التى من المتوقع ان يقوم بتشكيلها جوليو اندريوتى ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية بدأ جوليو اندريوتى في مغازلة الحزب الاشتراكى في محاولة لجذبه الى الائتلاف الحكومى.

لكن المراقبين يشكون بمدى نجاح هذا الغزل ، خصوصا ، وان الحزب الاشتراكى دفع ثمنا باهظا في الماضي نتيجة لتعاونه مع الحزب الدمقراطي المسيحي وفقد العديد من مراكزه الشعبية . ومن المستبعد في وضعه الحالى ان يقوم الحزب الاشتراكى بدخول حكومة اندريوتى او دعمها في البرلمان ، كما فعل في السابق ، خصوصا ، وان قوة الحزب الشيوعى في البرلمان لا تزال مقررة ونفوذه في الحياة السياسية عامل حاسم في ظروف ازدياد البطالة وتفشى الارهاب وتصاعد التضخم المالى الماحق . وعليه فان الحزب الدمقراطي المسيحي لن يتمكن من تشكيل حكومة قوية بامكانها مواجهة هذه الازمات الحادة .

والسؤال هو لماذا يحاول الان الحزب الدمقراطى المسيحى ابعاد الشيوعيين عن السلطة والمشاركة الفعلية في الحكومة ، في الوقت الذى سعى فيه زعيم هذا الحزب ، الدو مورو ، الى التقارب والتعاون مع الشيوعيين قبل مقتله !!

راى الدو مورو ان المخرج الوحيد لايطاليا من ازماتها هو بالتعاون مع الشيوعيين في البرلمان ، كخطوة أولى ، ومن ثم تطوير هذا التعاون الى المشاركة الفعلية في السلطة في وقت لاحق . واصطدم الدو مورو في حينه بالجناح اليمينى في حزبه المرتبط بالامبريالية العالمية وباصحاب رؤوس الاموال والاحتكارات الايطالية . فمن المعروف ان الامبريالية الامريكية عملت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية على ابعاد الشيوعيين عن السلطة في دول اوروبا الغربية . وقاومتهم بنشاط في ايطاليا وفرنسا . وكشفت مجلة « أوروبا » الايطالية ، الصادرة في ميلانو في عددها الاخير ، ان المخابرات الامريكية تستغل المنظمات الارهابية والفاشية في ايطاليا للوصول الى اهدافها . ولهذا كان اختطاف منظمة « الالوية الحمراء » الارهابية الدو مورو في عام ١٩٧٨ ، ومحاكمته ومن ثم قتله ووضع جثته في وسط الطريق ما بين مقر الحزب الدمقراطى المسيحى ومقر الحزب الشيوعى الايطالى ، كان بهدف التخريب على هذا التعاون من ناحية وافشاله من ناحية اخرى .

والحقيقة ان القوى الارهابية والرجعية الايطالية حققت بعض اهدافها. وسيطر الجناح اليمينى في الحزب الدمقراطى المسيحى ليس فقط على الحزب ، بل على الحكومة الايطالية ايضا ، الامر الذى فجر في وقت لاحق امكانات تعاون الحزب الشيوعى مع حكومة اندريوتى .

ولجأ اندريوتى الى الانتخابات في محاولة اخيرة لضرب الحزب الشيوعى الايطالى وبالتالى لفرض برنامجه عليه . الا ان نتائج الانتخابات لم تمكنه من ذلك ، بل عادت الحياة السياسية في ايطاليا ، بازماتها المتعددة الجوانب ، الى ما كانت عليه قبل الانتخابات .

واوضح سكرتير عام الحزب الشيوعى الايطالى ، انريكو برلنغوير ، ان خسارة الحزب لبعض المقاعد في البرلمان جاء نتيجة تكثيف الدعاية المعادية للشيوعية في ايطاليا ونتيجة لضغوط الامبريالية العالمية على الراي العام في البلاد لمنع اشراك الشيوعيين في الحكومة ، الا ان النتائج لم تغير ميزان القوى في ايطاليا ، الامر الذى يتطلب مشاركة القوى الدمقراطية والحزب الشيوعى الايطالى في السلطة وذلك لاخراج البلاد من ازمتها .

واشار المراقبون الى ان تعاون الحزب الشيوعى الايطالى مع الحزب الدمقراطى المسيحى في اقامة اغلبية برلمانية اعتمدت عليها حكومة اندريوتى وفشلت في مواجهة القضايا المصيرية المنتصبة أمام البلاد ،اثر على قطاعات صغيرة من القوى الدمقراطية التى كانت تقف الى جانب الحزب من ناحية ، ووضعته في موضع من يتحمل مسؤولية عدم اخراج البلاد من ازمتها . واذا اضفنا الى هذا الامر النشاط الامبريالى المهووس المعادى للشيوعية في ايطاليا يمكننا فهم الاسباب التى ادت الى تخفيض نسبة الاصوات التى حصل عليها الحزب . وقد استغلت اجهزة الاعلام الرجعية ، بما فيها الصحافة الاسرائيلية الصفراء ، هذا الامر لاظهار الانطباع لدى القارىء وكان الانتخابات ونتائجها كانت ضربة للحزب الشيوعى ، الا ان هذه الاجهزة الاعلامية تعترف من جهة اخرى ان مهمة حكومة اندريوتى الجديدة لن تكون سهلة اذا ما قرر الشيوعيون معارضتها ببرنامج تقدمى وطنى .

ويشير المراقبون الى ان جماهير الشعب الايطالى ، التى تعانى الامرين من تفشى الارهاب وتصاعد اعمال العنف الدموى بالاضافة الى البطالة والتضخم المالى وازدياد ارتباط ايطاليا برأس المال الاحتكارى الاجنبى والسوق الاوروبية المشتركة ، ترى الان في برنامج الحد الادنى الذى وضعه الحزب الشيوعى الايطالى بديلا واقعيا يمكنه ان يخرج البلاد من ازمتها .

ويعتمد برنامج الحد الادنى الذى يقترحه الحزب الشيوعى الايطالى ، على النقاط التالية : –

- تشكيل حكومة ائتلافية تشارك فيها جميع الاحزاب الدمقراطية بما فيها الحزب الشيوعى الايطالى .
- ان تعمل جميع الاطراف المشاركة في الائتلاف على وضع خطة لقطع دابر الارهاب وتفشى العنف .
- اتخاذ خطوات عينية لايجاد امكانات لتشغيل جديدة في ايطاليا ، الامر الذى يساعد على انهاء البطالة .
- تطوير المناطق الزراعية الايطالية ورفع مستوى الحياة فيها الى مرحلة اعلى ، الامر الذى يؤدى الى تخفيف الهجرة من المناطق الزراعية الى المدن .
- القضاء على التضخم المالى وتفشى البطالة .
- الحد من نشاط القوى الامبريالية وتدخلها في شؤون ايطاليا الداخلية .

ومما لا شك فيه ان نتائج الانتخابات العامة في ايطاليا ، والتى لم تحسم في الصراع القائم ، ستفجر المزيد من الصراعات الطبقية في ايطاليا . وستواجه ايطاليا في التاسع عشر من الشهر الجارى أضخم اضراب عمالي ، وذلك بهدف الضغط على اصحاب رؤوس الاموال والحزب الدمقراطى المسيحى .

وهكذا فالمخرج الوحيد لايطاليا من أزمتها هو تبنى البرنامج الذى يعرضه الشيوعيون وتشكيل حكومة ائتلافية بمشاركة القوى الدمقراطية والحزب الشيوعى الايطالى .

عفيف سالم



« الارهاب – عدو الشعب الايطالي » – الشعار الذي رفعه اعضاء الاتحادات العمالية الايطالية مطالبين بمكافحته

نتائج الانتخابات البرلمانية في ايطاليا

الحزب	نسبة الاصوات للبرلمان عام ١٩٧٩	عام ١٩٧٦	نسبة الاصوات لمجلس الشيوخ ١٩٧٩	١٩٧٦
الحزب الدمقراطى المسيحى	٪٣٨٫٣	٪٣٨٫٧	٪٣٨٫٥	٪٣٨٫٩
الحزب الشيوعى الايطالى	٪٣٠٫٤	٪٣٤٫٤	٪٣١٫٥	٪٣٣٫٨
الحزب الاشتراكى	٪ ٩٫٨	٪ ٩٫٦	٪١٠٫٤	٪١٠٫٢
الحزب الفاشى الجديد	٪ ٥٫٥	٪ ٦٫١	٪ ٥٫٧	٪ ٦٫٦
الحزب الاشتراكى الدمقراطى	٪ ٣٫٨	٪ ٣٫٤	٪ ٤٫٢	٪ ٣٫١
الحزب الراديكالى	٪ ٣٫٢	٪ ١٫١	٪ ١٫٣	٪ ٠٫٨
الحزب الجمهورى	٪ ٣٫٠	٪ ٣٫١	٪ ٣٫٤	٪ ٢٫٧
الحزب الليبرالى	٪ ١٫٩	٪ ١٫٣	٪ ٢٫٢	٪ ١٫٤

درس التربيـــة الريـــاضيـة في مـــدارسنـا العربيـة الابتدائيـة

« خذوهم صغارا » .. بهذا الشعار تقتدي الدول المتقدمة لخلق ابطالها الرياضيين . وتعتبر المدارس الابتدائية ، بحق المكان الاساسي لتحويل هذا الشعار الى واقع ملموس .

لكن مدارسنا الابتدائية تعاني من مشاكل ومعوقات جمة تحول دون اداء درس التربية الرياضية لمهامه التربوية والبدنية . الامر الذي يؤدي الى ان ينمو ابناؤنا بنقص احد العوامل الاساسية في تطورهم الجسماني .

ان المشاكل التي تعيق اداء درس التربية الرياضية لمهامه كثيرة جدا في مدارسنا العربية في البلاد وتتفاوت بين مدرسة واخرى في مشاقها. لكن امرا اساسيا بارزا يميزها الا وهو .. عدم الاهتمام الكافي ، بل وتجاهل وزارة المعارف لهذا الموضوع وامكانات تطويره .

فاذا تناولنا الحديث عن افضل واحدث المدارس الابتدائية في قرانا ومدننا العربية نجد انها تخلو من قاعة رياضية ومن اجهزة وادوات لاجراء التدريبات في الرياضة البدنية الحديثة والعاب الجمباز وغيرها . ويتلخص البرنامج الرياضي في هذه المدارس عموما باجراء تمرينات رياضية استعراضية او العاب رياضية محدودة تقتصر على كرة القدم وكرة اليد وفي اقصى الحالات تتضمن كرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة .

هذا في المدارس التي تملك ملاعب رياضية .

ولكن معظم مدارسنا الابتدائية تفتقر لمثل هـــذه الملاعب . وهناك مدارس مشتتة تنتشر في مختلف انحاء القرية او الحي . الامر الذي يؤدي الى الغاء درس الرياضة البدنيـــة فيهـا . وان كـان-فاما يصبح درس فراغ واستراحة . وإما يخرج التلاميذ فيه الى الشارع لممارسة مختلف الالعاب الخطرة .

وبالطبع ، وزارة المعارف لا تراقب ولا تستطيـــع مراقبة هذا الوضع وتغييره . لانها تعرف ان المسؤوليـة الاساسية في هذا تقع عليها . فهي المسؤولة عن النقص في الابنيـة للمدارس وعن النقص في الاجهـزة والقـاعـات والملاعب . وعلى عاتقها تقع مسؤولية التغيير . خصوصا وان المدارس الابتدائية في الوسط اليهودي لا تعاني من نواقص كهذه ..

لقد اصبحت العطلة الصيفية على الابـواب وهناك مجـال لاجراء تغييرات على وضع المدارس خلال الاشهر الثلاثة القادمة ..

فهل تتحرك الوزارة ..

ابو شهـاب

نشاطات ريـاضية في البعنـــة على شرف مؤتمر منطقـة الشبيبة

البعنة ـ من محمد احمد بدران ـ تنفيذا لقرارات اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وعلى شرف مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية يقوم فرع البعنة للشبيبة بتنظيم نشاطات رياضيـــة منوعة منهـا :

فريق الكرة الطـائرة

منذ حوالي ثلاثة اشهر تأسس فريق لكرة الطائرة تابع لفرع الشبيبة . وقد اشرف على تدريبه ، تطوعا ، كل من اللاعبين رياض خوري وكمال جلمود ايـوب .

التقى هذا الفريق في اول مباراة له مع فريق آخر من مجد الكروم ، وذلك يوم السبت الماضي ، بحضور جمهور غفير من القريتين . واسفرت المباراة عن فوز فريق البعنة بثلاث نقاط مقابل لا شيء . وجرت المباراة في جو ودي وحماسي .

فريق كـرة قـدم للاشبال

تأسس فريق لابناء الكادحين في كرة القدم . ويجري تدريبات متواصلة لخوض مباريات المهرجان القطري للاطفـــال ، الذي سيقام في الناصرة في ٣٠-٦-٧٩ على شرف عام الطفل العـالمي .

ويدرب الفريق علي ابو الهيل ، لاعب كرة القدم المعروف ، وتشرف عليه الرفيقة سميحة بكري .

محـاضرة رياضيـة

استمع عشرات الشبان والشابات في القرية الى محاضرتين رياضيتين هامتين من الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ومركز اللجنة الرياضية المركزية ، والرياضي المعروف مدرب الكاراتيه والجودو والملاكمة يوسف احمد عازم .

وقد تطرق ظاهر الى النواقص الكبيرة ، التي تعانيها فرقنا العربية في الميزانيات والنوادي . وتحدث عن أهمية الرياضة للاطفال . أما يوسف عازم فتحدث عن العراقيل ، التي واجهته كانسان رياضي عربي في البلاد . ودعا جماهير الشباب الى ممارسة جميع انواع الرياضة التي يستطيعونها دون وجل او تردد .

الشعـــب الفلسطينـــي -- بقيـــة

وحتى بالجنون ... وليس هناك من يعالج هؤلاء وجهتم بصحتهم ... انهم يموتون موتا بطيئا ... اننا نناشد أحرار العالم بالوقوف الى جانبهم وفضح جرائم الاحتلال بحقهم . فقد حكم هؤلاء لسبب وحيد .. هو مطالبتهم بحقهم في الحيـاة على أرض الاجداد .. ان من حـــق الشعـب الفلسطينى ، كاى شعب في العالم ، ان يعيش ويعمل ويبدع على أرضه ، من حقه ان يشكل دولته المستقلة ، ومن حقه ان يعيش في ظل السلام . ان الاراضى المحتلة غدت سجنا كبيرا حقيقيا لابناء شعبنا ، اما السجـون في هذا السجن الكبير ، فهى صـورة ناطقة عن « دمقراطية » !! الاحتـلال الغاشم و « مدنية » !! الصهاينـة ، ونواياهم الحقيقية . ان شعبا يناضل من اجل قضية عادلة لا يقهر ، ونحـن نستمد العزم من اصرار شعبنا على المضى قدما الى امام ، ونفخر بدعـم اخواننا العرب والاتحـاد السوفييتى وحركات التحرر الوطنى وكل القـوى الخيرة في العالم . ونحن نؤكد موقفنا الثابـــت وندعم قيادتنا الشرعيـة الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية .

« الدمقراطية » على الطريقة الاسرائيلية

■ س : بوصفك رئيسا منتخبـا لبلدية رام الله ، كيف تمارســون حقوقكم في مساعدة الجماهير العربية وحل مشاكلها ؟

■ ج : ان رؤساء بلديات المناطق المحتلة هم جزء لا يتجزأ من حركـة شعبنا الشاملة ، ونحـن نتحمـل مسؤولية كبيرة في سبيل مواصلـة النضال من اجل استرداد حقوقنا وقيام دولتنا المستقلة وذلك لا يروق لسلطات الاحتلال طبعا .. انها تمنعنا حتى من عقد اجتماعات لرؤساء المجالس البلدية لبحث قضايا شعبنا . وتضع سلطات الاحتلال كافة العراقيل بوجه تطويـر الخدمات البلدية ، على امل افشـال مساعينا وشل حركتنا . وتمنعنا مـن اقامة مشاريع مفيدة لابناء شعبنا وتمنع المصادر المالية عن بلدياتنـا بشتى المبررات بهدف ايجاد قيادات عميلـة للبلديات .. وبين فترة واخرى تفرض سلطات الاحتلال منع التجول ، وتعطى الحق لجنودها باطلاق النـار عـلى المتظاهرين المطالبين بحقوقهم ، وقبل مدة حوصرت مدينة حلحول ثمانية عشر يوما ... وتقوم بتفتيش البيوت بشكل متغطرس يحمـل طابع الهمجيـة والانتقام ... ويصحب عادة بالضـرب والاعتقال . ولا ينجو من الضـرب الشيوخ والنساء والاطفال . تلكم هي الدمقراطية على الطريقة الاسرائيلية .

❋ تهانينـــا ❋

❋ الى الرفيقة الدكتورة راوية غنادرى بافتتاح عيادتها في قرية عـين ماهل . نتمنى لها التوفيق والنجاح في خدمة شعبها .

ليلى وخالد عطية

❋ الى صديقنا وليد طلب النجمى وعروسه ، وبالرفاه والبنين .

❋ والى صديقنا العزيز ابراهيم تيم وعروسـه بمناسبـة الزواج ، والـف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

❋ الى الصديقـين العزيزين كامل سليـم قط وزوجتـه عفـاف قـط بالمولود الجديد باسـل . ونتمنى له الحياة السعيدة في كنف والديه .

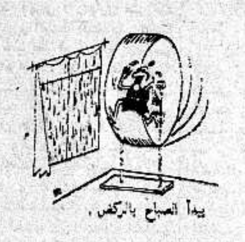
❋ والى الاخ حسن محمد جرادات وعروسه سناء مصلح خطيـب بالخطوبة . الف مبروك و « عقبال » الفرحة الكبيرة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع يافة الناصرة

عالم الشباب



كاريكاتـير ريـاضي



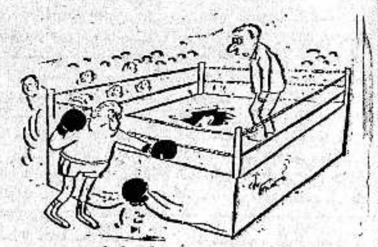
يبدأ الصباح بالركض



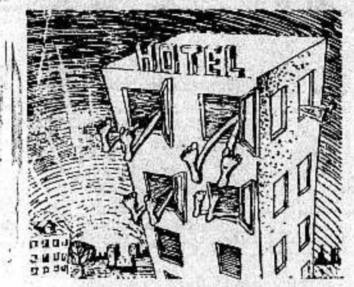
تمرينات بدنية وفكرية



كان اقوى رجل في العالم



لن أدخل .. ان كنت رجلا اخرج أنت ..



فريق كرة السلة وصل الى بلدنا ..

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ - موسكو

الميـلاد الجديد لملعب « دينامو »

ان ملعب « دينامو » الـــذى ستجرى فيه ، في اثناء اولمبياد ــ ٨٠ ، المباريات التمهيدية لبطولة كرة القـدم ومباريـات هـوكى العشب ، هو الملعـب الثانى في العاصمة من حيث اهميته وحجمه . ولكن العديـد من المسكوفيـين وخصوصا المتقدمون في السن منهم يتعلقون بهذا الملعب ، لـذى انشىء قبل خمسين عاما ، وذلـك لارتباطـه بتاريخ الرياضـة السوفييتية . ويكفى القول انـه جرت على ملعبه الكبيـر اولى مباريات بطولة دورى الاتحـاد السوفييتى في كرة القدم وبعد ذلك المباراة النهائية لاول بطولة لكأس الاتحاد السـوفييتى في هـوكى الجليد .

وقد جدد الملعب ووسع عـدة مرات منذ تأسيسه . وكان مـن المزمع التيلم بآخر ترميم رئيسى شامل له قبل أن يتقرر ان تكـون موسكو المدينة الاولمبية . ولكـن الترميم جاء في أوانه بالضبط . ان الملعب في منتـزه بيتروفسكى ليس ، فقط ، اضخم قاعدة لكـرة القدم لجمعية « دينامو » الرياضية المشهورة في الاتحاد السوفييتى ، بل ومركزا دراسيا تدريبيا كبيرا في العديد من انواع الرياضة . فقد تدرب وتبارى حتى الى آخر وقت أنصار (ولاعبو) الكرة الطائـرة وكرة السلة والجمباز والمصارعـة والملاكمة ورفع الاثقال وغيرهم في الصالات التى تقع تحت المدرجات وفي الساحات المكشوفة . وحان الوقت لان يحصلـوا على ميـان عصرية متخصصة الان .

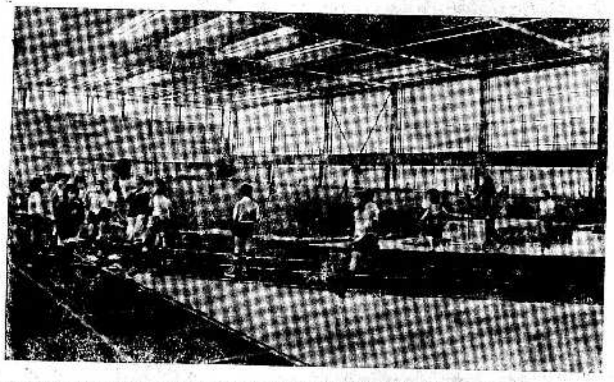
وتغير بشكل ملحوظ مظهر الملعب الصغير . فالى جانب ارض الملعب ارتفعت بناية صالة عامة يوجـد تحت سقفها ميدانان مستقـلان : احدهما اضخـم ميدان في أوروبا للاعبى الجمباز . وعند زاويـة المبنى المتالف من صالتين يقع الى جواره ميدان جديد مسقوف لكرة القدم والعاب القوى بمساحـة ١١٦ x ٦٦ مترا وبارتفـاع ١٥ مترا . ويمكن أن يسع هذا المكان ببساطة ساحة لكرة القدم بغطـاء اصطناعى يشبه الحشيش وأربعة مضامير للركض بطول دائرى ٢٦٠ مترا ومغطـاة بمادة البوليوريتان الاصطناعية ، ومضمار مستقيـم بطول ١١٠ أمتار لعدو الحواجـز وكذلك قطاعات للقفز الطويـل والعالى وبواسطة عصا الزانة . واذا كانت تدريبـــات لاعبى كرة القدم والعاب القوى تجرى في آن واحـد فان هذا الامر لا يعرقـل اجراء تدريبات أخرى . اذن يمكن فصل ملعب الكرة ، الذى يصغر لمساحة ٦٠ x ٤٠ ، من قطاعات العاب القوى بشبكات من الكيرون تنزل من السقف .

وفي ايام الاولمبياد ستنصـب في صالتى هذا المبنى المضاعف اجهزة خاصة لتدريب المشاركين في مباريات الملاكمة والجمباز والمبارزة .

وسقف البناية ذات الصالتـين يمتد لمسافة ٢١ مترا كغطاء يقـع تحته مدرج الملعب الصغير الـذى يتسع لخمسة آلاف متفرج . ومن المزمع أن تقام هنا المباريـات الاولمبية في هوكى العشـب . وهناك خمسة آلاف مقعد آخر على مدرجات موقتة تنصب وترفع وقـت الحاجة ستضاعف عدد المتفرجين .

ويتغير قليلا الملعب الكبير (٥٣ الف متفرج) الذى ينتظر المشاركين في المباريات التمهيدية لبطولـة الاولمبياد في كرة القدم . وعـلى حساب بعض التقليل من الصفوف الاولى من المدرجات ظهرت امكانية توسيع مضمار العدو من ستـة خطوط الى ثمانية . وفي الوقـت نفسه يرفع الغطاء القديم مـن المطاط والقير ويحل محله غطـاء اصطناعى . ولهذا اهمية كبيرة لانه من المتوقع أن تنظـم هنا تدريبات رياضيى العاب القوى الاولمبيين . وبالمناسبة فان مادة البوليوريتـان التى تغطى مضامير العدو وكذلك الغطاء الصناعى من المعشـب لساحة كرة القدم لملعب « دينامو » المسقوف اعدها اخصائيو شركـة « مويسانتو » البلجيكية .

(خاص بـ « الاتحاد » عن « نوفوستى »)



تعـادل فريقى الملاكمـة عكـا ـ اللـد « ٦ ـ ٦ »

عكا ــ **لمراسلنا** ــ تعادل فريقا الكفوف الذهبية للملاكمة في عكا واللد بالنتيجة (٦ ــ ٦) وذلك في المباراة الودية التى جرت بينهما في اللد يوم الجمعة الماضى .

ومع ان المباراة الرئيسية بين بطلى الفريقين وبطلى اسرائيل **أديب نسناس** (عكا) **وموشيه سيفاوكر** (اللـد) لم تجر .. وقد اساء ذلك للجمهور الذى انتظرهـا ، لكـن المباريات الاخرى كانت حماسية .

هذا وجرت المباريات على النحو التالى :

❋ **قاسم بركة** (عكا) ، وهو احد المرشحين للاشتراك في الالعاب الاولمبية في موسكو (١٩-٧-١٩٨٠) ، فاز بالنقاط على **اسماعيل زيناتى** من اللد .

❋ **صاف سلامة** (اللد) فاز بالنقاط على **توفيق حسـون** (عكا) .

❋ **محمود خالدى** (عكا) فاز بالنقاط على **تيمـور شفيلى** (اللـد) .

❋ **يونا أوسكر** (اللد) ، عضو في المنتخب الاسرائيلى الى الالعاب الاولمبية في موسكو ، فاز بالنقاط على **عصام خليـل** (عكا) .

❋ **عدنان خطيب** (عكا) تعادل مع **دانى فروكر** (اللد) .

❋ **فيليبس نورمان** (عكا) تعادل مـع **دانى بدراشفيـلى** (اللـد) .

هذا وصرح رئيس لجنة الملاكمة في البلاد ، **شمشـون عمشالم** ، بأن اللجنة العامة هى التى الغت المباراة الرئيسية **بين أديب نسناس وموشيه سيفاوكر** لانهما بطلا اسرائيـل وفوز اى منهما على الآخر قد يسقط لقب البطولة عن الخاسر ويشوش بذلك على الاستعدادات للالعاب الاولمبية .

حافظ على شبابك

ضغط الدم العالى

ضغط الدم العالى مرض لا نشعر بوجوده بدون علامات تقريبـا . ولا يعلم المريض باصابته بهذا المرض ، لانه يعمل بنشـاط ولا يشعر بالالم او الضعف ، في الوقت الذى ينخر فيه المرض جسم الانسان .

مـا هو ضغط الـدم الطبيعى ؟!

معدل ضغط الدم الطبيعى هو ١٢٠/٨٠ وهذا يبين التغيرات الجارية في ضغط الدم نتيجة لضخ الدم من القلب الى الاوعية الدموية . والعدد ١٢٠ يبين ارتفاع الضغط حين انقباض القلب لضخ الدم الى الجسم بينما يبين العدد ٨٠ استراحة القلب حيث ان الدم يتوجـد في الاوعية الدموية الصغيرة .

هل الضغط العالى مرض بحد ذاتـه ؟!

ضغط الدم العالى مرض خطر واصابتـه قد تكـون قاتلـة . فقـد اظهرت الاحصائيات الطبية ان معدل عمر الانسان ٧٧ سنـة ، لذلك فاذا اخذنا شخصا عمره ٤٥ سنة وضغط دمه ١٣٠/٩٠ فانه يخسر من عمره ٣ سنوات ، واذا كان ضغطه ١٥٠/١٠٠ يخسر مـن عمره ١١ سنة ويعيش حتى ٦٥ سنة فقط بدلا من ٧٧ . كل هذا اذا كان مصابـا بضغط دم عال ولا يعالجه .

ما هى الاعضاء المعرضة للاصابة نتيجة لهذا المرض ؟!

المخ ـ حيث تتكون فيه « جلطات » ويتعرض لنزيف دم ، مما يسبب شللا (خفيفا او قويا) يمنع القدرة على الكلام ويؤدى الى فقدان الذاكرة .

الكلى ـ تكون الاصابة هنا تدريجية ، وتظهر مشاكل في وظائـف الكلى مما يسبب تلفهما .

القلب ـ ان ضغط الدم العالى هو احد الاسبـاب الرئيسية للاصابـة بالنوبة القلبية .

هل توجد علامات أو ظواهر تدل على وجود الضغط المرتفع ؟!

غالبا ، يكتشف الضغط العالى عند المريض ، صدفة ، عندما يأتى الى الطبيب من اجل شىء آخر . العلامات المميزة لهذا المرض نادرة ، ولا يمكن الاعتماد عليها للتشخيص ، اذ ان المريض يشعر بوجع رأس ، خاصة في الصباح ، او ينزف الدم من انفه احيانا .

مـــا هى مسببـــات المـرض ؟!

ان ٨٠٪ من حالات الضغط العالى لا يعرف سببها . هنالك أسباب عائلية وراثية ، وعندما يكتشف عند احد ابناء العائلة ، يجب فحـص العائلة كلها ، بما فيهم الاطفال . اما ال ــ ٢٠٪ من الحالات المتبقيـة فسببها أمراض الكلى ، ضيق شريان الكلية ، او افرازات هورمونيـة خاصة تسبب ارتفاع ضغط الدم . وفي هذه الحالات فان العلاج الجراحى يساعد المريض كثيرا ، بشرط ان يكون اكتشاف المرض مبكرا .

هل يجـب تنـاول الدواء مـدى الحيـاة ؟!

نعم ـ اذ ان الانقطاع عن تناول الدواء يرجع للمريض ضغطه العالى ويقصر حياته . لذلك فعلى كل شخص (خاصة مـن عمره فوق الاربعين سنة والنساء الحوامل واللذين اصيب احد ذويهم بضغط مرتفع) ان يفحص ضغط دمه مرة في السنة على الاقل .

ما هى نتائـج العـلاج بالادويـة ؟!

ان الادوية المستعملة في علاج ضغط الدم المرتفع تعطى نتائج طيبة ، لذلك يعطى المريض في البداية ادوية خفيفة ويمتنع عن بعض المأكـولات (المالحة ، القهوة وغيرها) ولكنه سيكون ملزما باستعمال ادوية اقوى اذا اخفق العلاج الاول وهذا قد يسبب مضاعفات مزعجة (أرق ، وجع رأس ، حرقة وغيرها) ، لذلك يشتكى بعض المرضى من هذه المضاعفات ويدعون بأن وضعهم قبل اكتشاف المرض وعلاجه كان أفضل بكثير ـ ولكن ، بعد شرح الاخطار النابعة عن عدم تناول الدواء وبعد ملاءمة الدواء اللازم ، تسير الامور بشكل منتظم وتعطى نتائج ممتازة .

الدكتور جونى نقولا
ــ ابو سنان ــ

سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تتخذ قرارات هامة لتشديد النضال من أجل المساواة

* مطالبة الوزارات باقرار الميزانيات دون تشطيب واقامة مشاريع اسكان في الوسط العربي واقرار ميزانيات تطوير مناسبة * السكرتارية ترفض اوامر الوزارة بفصل المعلمين الثانويين الموقتين *

عكا — خاص بـ « الاتحاد » — في اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، الذي عقد في بلدية شفاعمرو يوم السبت الماضي ، اتخذت عدة قرارات هامة لتشديد نضال هذه السلطات من اجل المساواة التامة في الحقوق ، والغاء سياسة التمييز القومي التي تعاني منها جميع سلطاتنا المحلية العربية . وقد تراس الجلسة وقدم جدول اعمالها رئيس اللجنة عضو الكنيست حنا مويس .

وبعد اجراء بحث شامل حول اوضاع السلطات المحلية العربية تقرر بالاجماع مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على الميزانيات ، التي اعدتها السلطات المحلية العربية دون اي تشطيب وفي اقرب وقت ، ومطالبة الوزارة بدفع الهبات والمساعدات المخصصة بالاقساط شهرية في مواعيد دقيقة ومحددة وعدم ربط المخصصات المقررة بحكام الالوية ونسبة الجباية . كما تقرر في الاجتماع مطالبة الحكومة بتامين كوادر موظفين السلطات المحلية العربية تتناسب مع احتياجاتها وخدماتها ، ومطالبتها بالمصادقة على ميزانيات التطوير المقترحة وتامين الاموال اللازمة لتنفيذها .

ومن اجل رفع هذه المطالب الى المؤسسات الحكومية قررت السكرتارية طلب اجتماع مع مدير عام وزارة الداخلية .

الخدمات الاجتماعية والسكن

وبعد بحث قضيتي الخدمات الاجتماعية وازمة السكن في الوسط العربي تقرر عقد اجتماع مع وزير العمل والرفاه الاجتماعي لرفع مطالب السلطات المحلية العربية في مجال الخدمات الاجتماعية ، حيث ان نسبة الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي لا تساوي عشر ما هو عليه في الوسط اليهودي . كما تقرر طلب عقد اجتماع مع وزير الاسكان او مدير الوزارة لطرح قضية ازمة السكن في الوسط العربي والمطالبة بحلها وبالقيام بمشاريع الاسكان اللازمة في المحيط العربي .

رفض فصل المعلمين الثانويين

وكان من القضايا الهامة الاخرى ، التي طرحت امام السكرتارية ، طلب وزارة المعارف من السلطات المحلية العربية أن تفصل جميع المعلمين الثانويين الموقتين . وتقرر رفض هذا الطلب ، حيث السلطة المحلية بصفتها هي المشغل يبقى لها الحق في فصل او تعيين اي معلم في المدارس الثانوية مع اخذ رأي المعارف حول الجانب المهني فقط .

التضامن مع اهالي عكبرة

واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع اهالي قرية عكبرة . واستنكروا الاعمال البشعة ، التي مارستها السلطة المركزية طيلة السنوات الماضية بحق الاهالي . وتقرر ارسال وفد عن اللجنة القطرية الى قرية عكبرة للوقوف عن كثب على مشاكل السكان .

ويذكر انه سيجري في الواحد والعشرين من هذا الشهر اجتماع لجميع رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية لانتخاب مركز جديد للسلطات المحلية في اسرائيل . وقد قررت سكرتارية لجنة الرؤساء العرب الاجتماع برئيس المركز الحالي للتباحث معه حول تغيبة التمثيل المناسب للسلطات العربية في ادارة المركز وضرورة تبني المركز لمطالب السلطات العربية في المساواة التامة.

استفتاء يهدف الى تشديد التوتر اليهودي العربي في البلاد

نشرت الصحف الاسرائيلية السلطوية ، خلال الايام الاخيرة ، نتائج استفتاء ، اعلنت ان المركز اليهودي — العربي التابع لجامعة حيفا اجراه بين المواطنين العرب في اسرائيل .

وحسب هذه الصحف يرفض ٥٠ في المئة من المواطنين العرب ، في اسرائيل ، حق اسرائيل في الوجود ، ويعتبر ٤٨ في المئة منهم انفسهم فلسطينيين ، ويؤيد ٧٥ في المئة منهم اقامة الدولة الفلسطينية ، ويعتبر ٦٤ في المئة منهم ، ان الصهيونية حركة عنصرية ، ويطالب ٨٧ في المئة منهم بعودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران وينادي ٥٩ في المئة منهم بالعودة الى حدود التقسيم التي اقرتها الامم المتحدة بقرارها في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

تعودنا عدم الثقة بالاستفتاءات التي تجريها مؤسسات جامعية كهذا الاستفتاء الذي اجراه الدكتور سامي سموحه ، استاذ علم الاجتماع في جامعة حيفا .

والواقع ان نتائج هذا الاستفتاء المعلنة تؤكد موقفنا لما تجسمه من تناقض صارخ .

فحسب هذا الاستفتاء يعتبر ٤٨ في المئة انفسهم من الفلسطينيين .. وهذا يعني ان ٥٢ في المئة لا يعتبرون انفسهم من الفلسطينيين .. اي انهم يعتبرون انفسهم من الاسرائيليين .. فكيف يستقيم هذا الامر مع الزعم بان ٥٠ في المئة من العرب في اسرائيل يرفضون الاعتراف بوجود اسرائيل .

واذا كان ٨٧ في المئة يطالبون بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فهذا يعني ان الاكثرية الساحقة من العرب المواطنين في اسرائيل تعترف باسرائيل في اطار حدودها ، قبل عدوانها في حزيران ١٩٦٧ ، واحتلالها مناطق عربية واسعة ، وبهذا تطالب هذه الاغلبية الساحقة بتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة .

وعلى هذا الضوء ينتصب السؤال : ماذا يريد منظمو الاستفتاء ان يبرهنوا ؟

المعطيات تثبت انهم يريدون زرع الشكوك والريب بين الجماهير العربية في هذه البلاد والقوى الدمقراطية والليبرالية الواسعة في القطاع اليهودي . وبكلمات اخرى يريدون اقناع الراي العام اليهودي (الاسرائيلي) ان المواطنين العرب هم طابور خامس « يهددون وجود اسرائيل » !!

وهذا ضروري بالنسبة لمحافل اسرائيل الحاكمة حتى تمنع التحالف بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الاسرائيلية في النضال من اجل الدمقراطية والمساواة والسلام .

نحن لم نجر استفتاء بين الجماهير العربية ولا حاجة لنا بذلك .

فبدون استفتاء ، شكلي ، ومشبوه عامة ، نستطيع ان نقرر ان المواطنين العرب في اسرائيل باكثريتهم الساحقة — اي اكثر من ٩٥ في المئة — يفتخرون بانتسابهم الى الشعب العربي الفلسطيني ، وهم يؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

ولا تطرح هذه الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل مسالة حق اسرائيل في الوجود على بساط البحث ، بل تطرح ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة حتى تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وبذلك تحل القضية الفلسطينية — جوهر الصراع العربي الاسرائيلي .

اننا نامل ان لا يؤخذ الراي العام بهذا الاستفتاء المغرض » بل ان يواصل المعركة الكبرى من اجل السلام العادل في المنطقة بحيث يقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وفي اطار المعركة السياسية الاجتماعية في اسرائيل على القوى الدمقراطية ان تكافح من اجل تصفية معالم الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي تثقل كاهل الجماهير العربية .

جابر الكرملي

الاحتلال — بقية

عرائض موجهة الى الحكومة يطالبونها فيها بضم الجولان السوري المحتل رسميا الى اسرائيل . واعلنوا عن هذه الحملة في اجتماع حضره يغئال الون ، وزير الخارجية السابق واحد زعماء « التجمع » الحاليين . وبلغ عدد تواقيع الاسرائيليين (اليهود) التي جمعوها حتى الان ، ٨٠ الف توقيع .

وتثير هذه الحملة دهشة واستغرابا لدى المراقبين السياسيين . اذ يبدو « التجمع » الان وكانه يسابق « التكتل » اليميني الحاكم وعصابات « غوش ايمونيم » على من يسعى اكثر للتوسع في المناطق العربية المحتلة .

نابلس — بقية

وفي هذا اعتمد بريجنسكي على وزير الحربية الاسرائيلي ، فايتسمان ، الذي صرح انه عارض اقامة المستوطنة (الكولونيالية) لان « ضرورات الامن » ! لا تستدعي اقامتها ، الا انه سينفذ قرار الوزارة بعد ان تمت المصادقة عليه باكثرية ثمانية اصوات ومعارضة خمسة وامتناع اثنين عن التصويت .

اما النظام الساداتي فاكتفى بالتنديد بالقرار واظهار الاسف لاتخاذه . وكفى الله المؤمنين شر القتال .. ورحب امس ، الاثنين ، بوفد مفاوضات « الادارة الذاتية » الاسرائيلي في الاسكندرية . (اقرا خبرا عن هذه المفاوضات في مكان اخر من هذه الصفحة) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

نقص الادوية في « صندوق المرضى »

حيفا — تزداد الشكاوى والتذمر يوميا في القطاع الشمالي من البلاد من نقص الادوية في العيادات الطبية لـ «صندوق المرضى»، وبشكل خاص ادوية مرضى القلب والامراض الزمنة ، والادوية غالية الثمن — الامر الذي يضطر المواطنين شراءها من اموالهم الخاصة . وان كان « صندوق المرضى » في حالات كثيرة يعيد للمشترين نقودهم الا انه لا يعيدها كاملة وان حدث واعادها فبعد « طلوع الروح » . والامر من ذلك كله ان كثيرا من المرضى لا يستطيع شراء هذه الادوية لمدة طويلة وهي تكلف مئات والاف الليرات .

اتساع حملة التضامن مع الدكتور انور عوض

لجنة منطقة عكا للحزب : العدوان مقصود

الرامة — لمراسلنا — في الوقت الذي ما زال فيه الرفيق الدكتور انور عوض قيد العلاج الطبي في مستشفى صفد نرفض الشرطة العنان للمعتدي على الطبيب ولم تعتقله رغم معرفتها به مما زاد من شعور الاهالي بان اجهزة الظلام تقف وراء هذا العدوان المجرم .

كما تتصاعد حملة الاستنكار الجماهيرية في قرية الرامة والقرى المجاورة وكل الاوساط الدمقراطية في البلاد سخطا على المعتدي واهمال الشرطة المتعمد لهذه الفعلة البشعة .

وقد قام عشرات الاكاديميين والعمال والموظفين بالتوقيع على مذكرة احتجاج ارسلوها الى السلطات المسؤولة يدينون فيها الشرطة ويطالبون بوضع حد لمثل هذه الاعتداءات . ويجري كذلك توقيع مذكرة مماثلة من الاطباء اليهود والعرب في المنطقة . وفي اجتماع شعبي عقد في الرامة استنكر فيه الخطباء الاعتداء الوحشي وطالبوا بادانة المعتدي .

كما أرسل الطبيب نفسه مذكرة الى كل من وزارة الصحة والقضاء ورئيس منظمة الاطباء ومنظمة اطباء الناصرة وادارة « صندوق المرضى » الهستدروتي و « صندوق مرضى — مكابي » والى العديد من الصحف واعضاء الكنيست والهيئات الشعبية شرح فيها تفاصيل العدوان وظروفه وموقف الشرطة اللاابالي .

هذا .. وعقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي اجتماعا نددت فيه بالعدوان الاجرامي على احد اعضائها مشيرة الى ان الدلائل تشير الى وقوف جهاز الظلام السلطوي وراء هذا العدوان البشع انتقاما من الرفيق انور على نشاطه السياسي والاجتماعي العام ، بالاضافة الى كونه رئيس لجنة عام الطفل العالمي الاسرائيلية وعضوا نشيطا في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبلغاريا ، ولمواقفه المشرفة في معالجة عدد من السجناء السياسيين الذين اعتدت الشرطة عليهم .

وقد دعت لجنة منطقة عكا كل الاوساط الدمقراطية الشعبية والرسمية والهيئات الطبية وكل ذي ضمير حي الى استنكار هذا العدوان ومطالبة السلطات المسؤولة بالقيام بواجبها ومعاقبة المجرم ووضع حد لكل هذه الاعتداءات تحفظ سلامة العاملين في الحقل الاجتماعي والجمهور عامة .

السادات — بقية

اذ حصل على ١٠،٥٣٤ صوتا مقابل ٧٥٠ صوتا حصل عليها عبد الرحمن سرحان مرشح السادات .

ولكن وزارة الداخلية المصرية ، التي تقرر النتائج ، أعلنت فوز سرحان !!

ونشرت الصحف المطلعة بعض اشكال اساليب التعسف والقمع والارهاب ، الذي ساد هذه الانتخابات، فذكرت ان عددا من المرشحين المعارضين لسياسة السادات الاستسلامية حرموا من الاشتراك في معركة الانتخابات .

ومن هؤلاء وزير الخارجية السابق، اسماعيل فهمي ، الذي لم يتمكن من ترشيح نفسه لانه لم يزود هيئة الانتخابات ، التي تقر ترشيحات المرشحين ، بشهادة ولادته لانها « اختفت من الملف » ولم يستطع الحصول على نسخة عنها قبل اغلاق موعد الترشيح !!

لقد زعم رئيس الوزراء ، مصطفى خليل ، ان « الانتخابات » كانت استفتاءا جديدا بابع نهج السادات ! ولكن الشعب المصري يعرف ان هذا الكلام لا يمت الى الحقيقة بصلة .

الناصرة . بلدية وجماهيرا ، تتصدى لمحاولة " موشاب تسيبوري " نهب أراضيها

الناصرة — لمراسلنا — تصدى اهالي مدينة الناصرة وادارة بلديتهم الدمقراطية ، يوم الجمعة الماضي ، لمحاولة رجال موشاب « تسيبوري » ، القائم على اراضي قرية صفورية العربية ، نهب مياههم بالقوة واستغلالها لمشاريعهم التجارية .

ففي صبيحة الجمعة دخلت حفارات وبلدوزرات « تسيبوري » منطقة بئر القسطل في صفورية التابعة لبلدية الناصرة واخذت تحفر قناة طويلة في الارض بعمق مترين بهدف نهب المياه من البئر واستخدامها لاغراض « الموشاب » التجارية . وما ان وصل الخبر الى الناصرة حتى هب رئيس واعضاء بلدية الناصرة الدمقراطية الى المكان ومنعوا رجال تسيبوري من الحفر . وقد هدد رجال تسيبوري بمواصلة الحفر بالقوة الا انهم تراجعوا عن ذلك بوصول جماهير الشباب النصراوي الى المكان ليدافعوا عن مياههم ..

فاستدعى رجال « تسيبوري » الشرطة . وقام ضابط الشرطة بغمان بفحص الموضوع وتبنى وجهة نظر « تسيبوري » واعلن ان الحفر الذي يقومون به امر مشروع . وأمام ضغط ادارة بلدية الناصرة والمحامين ، الذين شرحوا القضية ، تبين ان موقف بغمان هذا مقرر من فوق وان قائد منطقة الشمال للشرطة الضابط مناحم بيري يؤيد هذا الراي المسبق . عندها توجهت ادارة البلدية الى محكمة الصلح في الناصرة واستصدرت امرا وقعه القاضي الياس كتيله يقضي بمنع رجال « تسيبوري » من اجراء اية حفريات في المكان حتى يبت في الموضوع في المحكمة .

ويذكر ان بلدية الناصرة تستخدم البئر المذكورة منذ عشرات السنين ، قبل قيام الدولة ، وذلك بالاتفاق مع اهالي قرية صفورية العربية . الا انه بعد قيام الدولة اعتبرت السلطات البئر اموالا متروكة (مع ان قسما كبيرا من اهالي صفورية ما زالوا يعيشون في البلاد) . وقبل حوالي ١٥ عاما قامت « ادارة أراضي اسرائيل » بتاجير موشاب « تسيبوري » حصة من امتياز المياه في البئر دونما حاجة . ولذا لم يستخدم الموشاب مياه البئر . ولكن في شهر تشرين الثاني الماضي (١٩٧٨) فوجىء اهالي الناصرة بقيام رجال « تسيبوري » بمحاولة نشل المياه من البئر . فاستصدرت البلدية امرا يمنعهم من ذلك . ومنذ ذلك الحين تعالج القضية في المحكمة . الا ان ادارة موشاب « تسيبوري » لم تحتمل الانتظار فقامت بحفر القناة لنهب المياه قبل صدور قرار المحكمة .

تسيبوري : « غوش ايمونيم » ستصبح جزءا من الجيش الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسلنا — كشف نائب وزير الحربية الاسرائيلي ، مردخاي تسيبوري ، النقاب عن صفقة تمت بين الوزارة وبين عصابات « غوش ايمونيم » .. اتفق فيها الطرفان على التحايل على الراي العام واقامة فرق الاستيطان العسكرية (ناحل) التي تمكن « غوش ايمونيم » من اقامة نقاط استيطان عسكرية تتحول فيما بعد الى مستوطنات مدنية مثلما حصل بالنسبة « لكفر قدوم » وغيرها .

وبموجب هذه الصفقة « سيتطوع » رجال من عصابة « غوش ايمونيم » في الجيش الاسرائيلي ليقيموا هذه النقاط الاستيطانية . وبالطبع سيتسلمون المزيد من اسلحة القتل والقمع وستصبح نشاطاتهم العنصرية العدوانية جزء من العمليات العسكرية الرسمية .

هذا واعلن تسيبوري ان فرقة المتطوعين الاولى ستلبس الزي العسكري في الشهر القادم .

كينغ يطالب بتطبيق وثيقته

في هذه الظروف ، التي تعيشها بلادنا والمنطقة ، حيث تقوم السلطات الاسرائيلية بتشديد هجمتها الشرسة على جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الخارج وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل وبتشجيع العناصر الفاشية من عصابات « غوش ايمونيم » والرابي العنصري الملعون مئير كهانا .. وجد يسرائيل كينغ ، اياه ، التربة خصبة جدا لمطالبة المسؤولين باعادة النظر في الموقف من وثيقته العنصرية المشهورة والتنكر بشكل جدي بتبنيها وتطبيقها .

فقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي في منتصف ليلة أمس الاول ، الاحد ، ان كينغ طالب المسؤولين بالعودة الى الوثيقة التي تثبت نجاعتها يوما بعد يوم (كيف ؟) .

ويذكر ان وثيقة كينغ العنصرية ، التي انكشف النقاب عنها قبل ثلاث سنوات واثارت في حينه ضجة كبرى في البلاد والخارج ، تتضمن اقتراحات لتشديد القمع ضد المواطنين العرب وحملهم على الرحيل من البلاد .

كتلة الجبهة تستنكر تهجم تسيبوري على الهستدروت

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها التصريحات المشينة ، التي اطلقها نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ، ضد الطبقة العاملة ومنظمتها ، الهستدروت واصفا اياها بانها اكبر « مافيا » في العالم ، وانها تدافع عن المتطفلين فقط .

وجاء في الطلب الذي قدمه النائب توفيق طوبي : ان هذه التصريحات تعبر عن موقف وسياسة حكومة « التكتل » ازاء جماهير العمال ومؤسسات الهستدروت و « صندوق المرضى » وشركة العمال . وطالب الكنيست ان تستنكر هذه التصريحات في جلسة مستعجلة . (اقرأ ص — ٣)

معليا البطلة تصد عدوانا استيطانيا جديدا على اراضيها

معليا — لمراسلنا الخاص — سرعان ما تنادى شباب ونساء قرية معليا ، ظهر يوم اول امس ، الاحد ، حينما شاهدوا بلدوزرا يحط على اراضي قريتهم في الجهة الغربية منها آخذا في شق طريق له في المكان . فهرعوا الى مكان البلدوزر طالبين من العمال التوقف عن العمل على اراضيهم . واذا بالمسؤول عن العمل في هذه الهجمة الجديدة يبرز خرائط وتعليمات من « الكيرن كييمت » وسلطات الاستيطان تطلب منه العمل على شق طريق لاقامة منظرة باسم « جبل الزيب ١٩ » في تلك المنطقة، التي يفلحها اهالي معليا منذ مئات السنين ، وكانت مسجلة على اسم « مختار قرية معليا » في زمن الانتداب البريطاني .

وخلال هذه المداولات بين الاهالي والقائمين على العمل ازداد تجمهر الناس وحضر البوليس . وبعد خمس ساعات من ذلك اجبر اهالي معليا العمال الى وقف العمل وتحميل بلدوزرهم والرحيل عن اراضي القرية .

وفي صباح امس حملت سيارتان عددا من خبراء الاستيطان . واخلوا يتجولون في المنطقة نفسها ويخططون — وعيون الاهالي ترقبهم — ثم عادوا من حيث اتوا .

ويفيد مراسلنا ان سخطا عارما يسود القرية ويوحدها من اقصاها الى اقصاها للرد على اية محاولة استيطانية عدوانية .

وقد عقد مجلس معليا المحلي جلسة طارئة ، مساء امس الاثنين ، لاتخاذ الاجراءات الاحتجاجية والنضالية لمنع اي استيطان على اراضي القرية .

ومما لا ريب فيه ان جماهير معليا البطلة التي صدت العدوان الاول على اراضيها ، في الشهر الماضي وجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي هبت متضامنة مع معليا وارسلت الوفود العديدة للاعراب عن هذا التضامن ستعرف كيف ترد ، هذه المرة ايضا ، على محاولات الاستيطان العدوانية على اراضي معليا .

اغلاق مصنع السكر في العفولة

يشرد ١٠٠ عامل ويضر بالمزروعات العربية

الناصرة — لمراسلنا — نفذت وزارة التجارة والصناعة بالتنسيق مع وزارة الزراعة تهديدها واعلنت عن اغلاق مصنع السكر في العفولة نهائيا .

وفي الوقت نفسه تقرر ملئات المزارعين العرب في منطقة البطوف ، الذين قاموا بزرع اراضيهم بشمندر السكر خصيصا لهذا المصنع ، وسيضطرون الى اتلاف مزروعاتهم الان بعد اغلاق المصنع . وان تكفي التعويضات الهزيلة ، التي تقترحها عليهم السلطات ، باي حال من الاحوال ، لتعويضهم عن خسائرهم المادية وجهودهم التي بذلوها في زراعة الاراضي ورعايتها .

ويذكر ان الوزارة اغلقت مصنع السكر في اطار سياستها الاقتصادية الكارثية المعتمدة تقليص المساعدات عن المواد الغذائية تدريجيا حتى الغائها . وقد بدأت الحكومة بتقليص مساعداتها لهذا المصنع منذ عدة سنوات واخذت تزعم بانه يخسر وبان استيراد السكر من دول امريكا اللاتينية يكلف اقل بكثير من انتاجه في البلاد . لذا قررت اغلاقه غير آبهة بمصير عمال المصنع ولا بالمزارعين العرب المرتبطين به .

هذا مع العلم بان اغلاق المصنع لم يؤد الى تخفيض سعر السكر ، بل على العكس فقد زاد سعره في موجة الغلاء الاخيرة بنسبة ١٥٪ .

حادث طرق مفجع يودي بأرواح ٤ أشخاص من مقيبلة

المقيبلة — لمراسلنا — شيعت جماهير قرية مقيبلة والقرى المجاورة في المرج بقلوب ملؤها الحزن والاسى ، يوم الجمعة الماضي ، المأسوف على شبابهم سمير حسن زيادات وسهيلة حسن زيادات ورهيجة محمد زيادات ونوال محمد زيادات ، وجميعهم لا تتجاوز اعمارهم العشرين ، وكانوا قد لقوا حتفهم في حادث طرق مفجع وقع لدى عودتهم من مكان عملهم في بيسان الى قريتهم مقيبلة.

واعضاء الحزب الشيوعي في القرية يتقدمون الى اهالي المأسوف على شبابهم باحر تعازيهم القلبية.

رئيس — بقية

خارجية الهند ، ايتال بيهاري ، في هذا الشأن ان مواقف الجانبين متقاربة جدا من مسائل وقضايا العصر . وانهما يدعوان الى ضمان الامن الدولي والى نزع السلاح ووقف سباق التسلح وتحويل المحيط الهندي الى بحيرة سلام .

واضاف ايتال بيهاري ان تعزيز التعاون والصداقة بين الهند والاتحاد السوفييتي لا يخدم فقط مصالح الشعبين الصديقين ، بل يسهم ايضا في توطيد السلام والامن في آسيا والعالم كله .

هذا ومن الجدير بالذكر انه يقام الان في الهند اكثر من ٧٠ مشروع صناعي بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، وان هذه هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها رئيس وزراء الهند موراجي ديساي في الاتحاد السوفييتي منذ ان تسلم حزبه جيناتي السلطة في الهند .

ارتفاع اسعار جديد

رغم اوامر بيغن بتجميد الاسعار

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة في اجتماعها ، اول امس ، الأحد ، وبطلب من رئيس الوزراء مناحم بيغن تجميد اسعار السلع الخاصة للرقابة الرسمية واعادة بحث الموضوع من جديد في نهاية هذا الشهر اي لدى عودة وزير المالية من سفرته في الخارج .

وكما يبدو فان بيغن قد « نفذ » الوعد ، الذي التزم به في مؤتمر الحيروت الرابع عشر ، وهو انه سيامر بتجميد الاسعار « لكي لا تدار شؤون الدولة الاقتصادية على حساب ربة البيت » ، ولكن ربة البيت تسال : ماذا بعد نهاية هذا الشهر ، وبعد ان يعود ايرليخ الى البلاد ؟ وما هذه الزيادات الجديدة في اسعار المواد الضرورية ؟

ارتفاع الاسعار

لم يمض اسبوع على اعلان المنتجين عن ارتفاع اسعار منتوجاتهم من المواد الغذائية والاستهلاكية بين ١٠ — ٢٠٪ حتى جاء اعلان جديد عن رفعها امس الاول شمل :

الارتفاع اسعار العسل بـ ٢٩٪ والقهوة ٢٠٪ والسجائر المستوردة ١٢٪ والبسكويت والبافلا والكعك من انتاج مختلف المصانع ، ١٠٪ .

واعلن مصنع نيشر اسس عن رفع اسعار مواده من منتوجات مطاطية وحبال الغسيل وفراش ومماسح وعصي بلاستيك وغيرها بـ ١٠٪ .

وارتفعت اسعار عشرات المواد الغذائية الاخرى والاستهلاكية في مصانع مختلفة بمعدل ما بين ١٠٪ — ٢٠٪ .

مظاهرة المربيات في «فيتسو» وتهديد باضراب شامل

تل ابيب — خاصرت عشرات مربيات الاطفال المتظاهرات ، اللواتي يعملن في روضات منظمة النساء الصهيونية — « فيتسو » يوم الخميس الماضي ، بناية المنظمة في جادة الملك داوود في تل ابيب ، وقد مترسن امام ابواب غرف البناية وفي ساحتها مطالبات برفع اجورهن وصيانة حقوقهن النقابية ومشاركتهن في دفع نفقات التعليم العالي لابنائهن وغيرها من المطالب العادلة .

ويذكر ان اجور المربيات المبتدئات لا يتجاوز اليوم ٣٥٠٠ ليرة مقابل ثماني ساعات ونصف ساعة عمل بينما لا تتعدى الاجرة الشهرية لعاملة ذات ٣٦ عاما الخدمية ال ٦٨٠٠ ليرة .

هذا ...، وانذرت العاملات المتظاهرات بانه اذا لم يستجب لمطالبهن في القريب سيشددن من اجراءاتهن النضالية وسيقمن باضراب شامل في جميع روضات الاطفال في البلاد .

الاطباء يبدأون باجراءات تباطؤية

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن اطباء المستشفيات في جميع انحاء البلاد ، امس الاول ، عن بدء اجراءات تباطؤية في العمل تشمل عدم تحرير المرضى من المستشفيات وذلك احتجاجا على خرق المسؤولين لاتفاقية العمل الموقعة معهم منذ حوالي الشهرين .

وفي حينه اقيمت لجنة للبت ببعض الامور المعلقة حول قضايا الاجور على ان تنهي عملها في اوائل نيسان . ولكن هذه اللجنة لم تتوصل الى اية نتيجة وفجرت النزاع من جديد قبل شهر . ولم تسفر كل المفاوضات ،التي جرت في حينه ، عن اية نتائج وظلت الامور معلقة ايضا .

واليوم ينذر الاطباء بان اجراءاتهم هذه هي بمثابة خطوة اولى على طريق النضال من أجل بحث البنود المعلقة في الاتفاقية الموقعة .

اجتماع تضامني في حيفا يدين الاحتلال

محاضرون مستعدون لتدريس طلاب بير زيت

حيفا — لمراسلنا — وفدت جموع غفيرة ، يهودية وعربية، مساء امس الاول ، الى قاعة نادي « الاخوة » في حيفا للاعراب عن استنكارها وشجبها لممارسات حكام اسرائيل العدوانية في الاراضي العربية المحتلة وذلك في الامسية التي عقدت بمناسبة مرور ١٢ عاما على عدوان حزيران ١٩٦٧ .

افتتحت الامسية الرفيقة تسيبورا طوبي ، مبينة اهمية نضال الجماهير الدمقراطية في اسرائيل في مواجهة الاحتلال واعماله البشعة ، واهمية تضامنها مع ضحايا الاحتلال .

وتحدثت في هذه الامسية المحامية فيليتسيا لانغر ، التي اظهرت ، ومن خلال ما رأته بعينيها في سجون الاحتلال ، بشاعة الممارسات الصهيونية الكولونيالية . واعمال التعذيب التي يتعرض لها المناضلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال .

وشارك في هذه الامسية شخصيات من المناطق المحتلة والتي مرت في آتون سجون القهر الاحتلالي وبقيت صامدة في وجهه .

وارسل العديد من محاضري كلية الهندسة المعمارية في معهد التخنيون رسالة الى الاجتماع اعلنوا فيها استعدادهم لتدريس طلبة جامعة بير زيت وذلك للتعويض عن الخسارة التي لحقت بهم من جراء اغلاق سلطات الاحتلال للجامعة .

واستنكر كل من الدكتور يوبرط لو — يون والمهندسة حافا لو — يون والدكتورة راحيل الترمان والبروفيسور داني حيكين والمهندس ميخائيل مئير برودفتس والبرفيسور ميخائيل بورط والمهندس باروخ فوجرا والدكتور اريه بيلد والبروفيسور كالمان التمان ، في رسالة اخرى ، اغلاق جامعة بير زيت، الامر الذي يعتبر عقابا جماعيا وخنقا لحرية التعبير والراي وحذرت الرسالة من اخطار هذا العمل التعسفي .

جولة مفاوضات — بقية

اسرائيل مستعدة لاحتلال سيناء للمرة الرابعة اذا جرى انقلاب في مصر وادى الى الغاء معاهدة الصلح المنفرد ..

ولكن بدات تسوية « الازمة » في اجتماع عقده مصطفى خليل وعيزر فايتسمان .. وستنتهي في اجتماع يعقده حاكم مصر السادات وفايتسمان .

وخلال هذا «الكرنفال » من المفاوضات دابت الصحف المصرية والامريكية على الحديث عن فلسطينيين « معتدلين » سيشاركون في مفاوضات « الادارة الذاتية » في وقت لاحق . ولكن هذه الصحف لم تذكر شيئا يشير الى ممكنات لمثل هذا التطور .. ولهذا اقتنع المراقبون ان هذه الاعلانات ليست سوى بالونات تضليل .

والمهم ان الامبريالية راضية عن هذا الوضع ، ففي ظروفه تستطيع ان تمارس مناوراتها ومؤامراتها . ولهذا لم يبرز الوفد الامريكي في هذه الجولة واكتفى بالاتصالات !! وسيبقى في هذا الوضع ما دامت المؤامرة تحظى بالدفع .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٥ حزيران ١٩٧٩ ، ٢٠ رجب ١٣٩٩ ، العدد ١٠/٣٦ VOL 10/36 — 15.6.1979

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.إ.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

ممثلو القوى اليهودية والعربية الدمقراطية يتظاهرون في بير زيت تضامنا مع جامعتها

*** توفيق طوبى ، لطلبة وأساتذة بير زيت : الاحتلال يقترب من نهايته فأصمدوا وستهزموه — نحن معكم والملايين في العالم معكم ***

القدس — لمراسلنا — حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي افشال مظاهرة التضامن اليهودية العربية التي نظمتها القوى الدمقراطية تضامنا مع طلاب واساتذة جامعة بير زيت واحتجاجا على قرار الاحتلال التعسفي اغلاق الجامعة .

وكانت المظاهرة قد انطلقت من القدس اول امس ، الاربعاء ، واشترك فيها اعضاء الكنيست ، توفيق طوبى وشارلى بيطون (الجبهة) واورى افنيرى (شلى) وعدد من اساتذة الجامعات والفنانين والطلبة التقدميين اليهود والعرب في الجامعات الاسرائيلية . وحاول المتظاهرون عرض لوحات الفنان يغئال توماركين (١٢ لوحة) ، التي جسد فيها انطباعاته عن اساليب القمع الوحشية التي انتهجتها سلطات الاحتلال في مدينة حلحول المحتلة (حيث سقط ٣ شهداء في آذار الماضي) . وفعلا اقيم المعرض في بير زيت الا ان سلطات الاحتلال اصرت على نقله من هناك .

وفي الوقت نفسه اقام جنود الاحتلال الحواجز على جميع الطرق المؤدية الى مدينة بير زيت المحتلة ليمنعوا المتظاهرين من الوصول مما اضطر المتظاهرين الى الترجل خارج البلدة وهم يرفعون شعارات تنادي بـ : « افتحوا جامعة بير زيت حالا » و « لتسقط ممارسات القمع وكبت حرية التفكير » .

وفي البداية منعت السلطات حتى اعضاء الكنيست من عبور الحاجز والوصول الى الجامعة .

ولكن اعضاء الكنيست اصروا على حقهم في دخول البلدة والوصول الى الجامعة ، ونجحوا في السير الى البلدة وعندئذ قامت سيارة جيب عسكرية بالسير وراءهم بشكل استفزازي . وحين راى اهالي البلدة اعضاء الكنيست يسيرون تقدم الفتيان منهم وعرضوا عليهم دراجاتهم .

غير ان ضباط الاحتلال «باسلحتهم» سارعوا الى سد مدخل الجامعة ، اعتمادا على اوامر باللاسلكي بمنع اعضاء الكنيست من دخول الجامعة بالقوة ودون اكتراث لحصاناتهم البرلمانية . عندها القى النائب طوبى كلمة باللغة العربية ندد فيها بتصرفات سلطات الاحتلال . وقال موجها كلامه الى اساتذة جامعة بير زيت وطلابها : ان حقكم في العيش وتلقى العلم بحرية وحق الشعب العربي الفلسطيني عامة في العيش الحر المستقل اقوى من الاحتلال ومن جيش الاحتلال . لقد جئناكم عبر حواجز الاحتلال للتعبير عن تضامننا معكم . ولنؤكد لكم ان السلطة ، التي تتمادى في اعمال القمع الى حد اغلاق معاهد التعليم ، تقترب من نهايتها .

وقد انتقل المتظاهرون الى رام الله فتظاهروا امام مكاتب قيادة الحكم العسكري وهناك عرضوا لوحات « معرض حلحول » للفنان توماركين على السياج المحيط بالمبنى .



تحدى شارلي بيطون وتوفيق طوبي واوري افنيري مراقبل سلطات الاحتلال واعلنوا تضامنهم مع بير زيت وجامعتها

صفقة تآمرية جديدة بين السادات وحكام اسرائيل

السادات لا يتحدث عن الدولة الفلسطينية وحكام اسرائيل لا يتحدثون عن السيادة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اذاعت الاذاعة الاسرائيلية ، أمس ، ان حاكم مصر انور السادات ، خلال اجتماعه مع نائب رئيس وزراء اسرائيل ، يغآل يدين ، في الاسكندرية امس الخميس ، وافق على وقف تصريحاته بشأن اقامة الدولة الفلسطينية مقابل ان يجمد المسؤولون الاسرائيليون تصريحاتهم حول السيادة على الضفة والقطاع المحتلين .

واضافت الاذاعة ان السادات حمل يدين رسالة الى رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ، تطرق فيها الى اللقاء المقرر عقده بين الحاكمين السادات وبيغن في الثلث الاول من تموز القادم.

ويظهر ان اجتماع السادات — يدين ، الذي جرى في جو ودى ، انتهى بالاتفاق على ان لا يتطرق الطرفان المصرى والاسرائيلى الى مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة « الادارة الذاتية » الانتقالية على اعتبار ان ذلك يترك امامهما مختلف الاحتمالات .. ولاحظ المراقبون ان السادات يريد بذلك ان يتخلص من ضغوط العزلة الخانقة التي يعيشها بعد ان قطعت الحكومات العربية علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع نظامه .

وكانت الجولة الثانية من المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية قد انتهت يوم الثلاثاء الماضي في الاسكندرية على ان تستأنف في هرتسليا في ٢٥ حزيران الجاري .

ويتفق المراقبون على ان هذه الجولة ، التي انتهت بانباء استقبال السادات الوفدين المصرى والاسرائيلى ، وبصور تذكارية « جمالية » ، لم تحل القضايا الاجرائية — الموضوعية .

وابرزت وكالات الانباء ان الخلاف بين الوفدين الاسرائيلى (برئاسة يوسف بورغ وزير الداخلية) والمصرى (برئاسة رئيس الوزراء مصطفى خليل) تمحور حول الاولويات .. ففى حين طالب الوفد المصرى بحث قضيتي القدس العربية ومسالة الاستيطان (الكولونيالى) في الضفة والقطاع ، اصر الوفد الاسرائيلى على بحث اجراءات انتخاب « الادارة الذاتية » على اعتبار ان هذه مسالة « سهلة » .

وقالت الصحف الاسرائيلية في الحديث عن دور الوفد الامريكى في هذه المفاوضات واكدت ان الوفد الاسرائيلى قلق من الوضع القائم ويصر على عدم فسح المجال امام الوفد الامريكى للاشتراك في المفاوضات بصورة فعالة اكثر مما تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » .

وكشفت الصحف الامريكية هذه وأكدت هذه الصحف ان مصر تصر على ان يشترك الوفد الاسرائيلى في مفاوضات « الادارة الذاتية » اشتراكا فعالا وكاملا لان موقف الولايات المتحدة يتماثل مع موقف مصر !!

والواقع ان المحافل الاسرائيلية « تبيض » بهذه الانباء صورة الولايات المتحدة في العالم العربى مع ان الواقع يؤكد ان ادارة كارتر ، على الرغم من انتقادها الاستيطان الاسرائيلى في المناطق المحتلة لا تتخذ اى اجراء للضغط على اسرائيل لتخفيف سرعة ذلك الاستيطان .

الحقيقة حين اعلنت (١٢—٦—٧٩) ان الرئيس الامريكى كارتر ابلغ حسنى مبارك ، نائب رئيس حاكم مصر ، الذى زار الولايات المتحدة ، انه لا يستطيع الضغط على اسرائيل في موضوع الاستيطان !

وهكذا يظهر ان مفاوضات « الادارة الذاتية » تتحول الى ملهاة ، كما كانت مفاوضات المعاهدة خلال فترة معينة ملهاة حتى نضجت المؤامرة وتم التوقيع على « المعاهدة المنفردة ». انما الفرق الضخم هنا ان « الادارة الذاتية » تحتاج الى عنصر فلسطيني.. وهذا غائب الان ولن يحضر .

مجلس الامن يشجب عمليا اعتداءات اسرائيل على لبنان

نيويورك — الوكالات — بات في حكم المؤكد ان يكون مجلس الامن الدولي ، الذي انهى جلسته في ساعة متاخرة من مساء امس ، الخميس ، قد قرر تمديد عمل قوات الطوارئ الدولية في لبنان لستة اشهر اخرى .

ولاحظ المراقبون ان ممثلي الدول العربية والدول الاشتراكية ودول مجموعة عدم الانحياز شجبت بشدة في مجلس الامن الاعتداءات المتكررة على الاراضي اللبنانية ، التي منعت حتى الان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى بسط الشرعية اللبنانية على جميع اراضي الدولة والحفاظ على سلامة اراضيها وسيادتها . مما شجع قطعان الكتائب الانعزالية على استمرارها في قصف المدن والقرى اللبنانية الى شمال دويلة القليعة .

واشار المراقبون الى ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت جهدها منع اقرار مشروع القرار لانه وان لم ينص على ذكر اسرائيل الا انه يؤكد التنديد بها .

هذا وكانت اعتداءات اسرائيل المتكررة على مدينتي صور والنبطية قد ادت الى هجرة الاهالي منهما الى بيروت . وتبدو مدينة صور ، التي كان يسكنها خمسون الف مواطن ، والنبطية ، التي كان يسكنها اربعون الف مواطن ، كمدينتي اشباح .

ولاحظت وكالات الانباء ان حوالي خمسين الف فلسطيني في جنوب لبنان تشردوا من جديد من مخيمات اللاجئين .

وقررت وكالة الغوث الدولية اعتماد نصف مليون دولار خلال الاشهر الستة القادمة لحل مشكلة الغذاء لهؤلاء المهجرين .

ولاحظ بعض المراقبين ان حكام اسرائيل يسعون الى التستر على ما اقترفت ايديهم في لبنان وذلك باثارة الانتقادات والتشكيك بمواقف قوات الطوارئ الدولية ، الا ان هذه اللعبة لم تمر .

وصرح ريمون اده ، رئيس الكتلة الوطنية ، ان اسرائيل ترغب في احتلال جنوب لبنان ومنابع نهر الليطاني . وهي ترى في وجود القوات الدولية عائقا امامها . ولهذا تشن الاعتداءات عليها .

ودعا ريمون اده القوات الدولية الى العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي المتعلق بالجنوب اللبناني .

وشن ريمون اده هجوما عنيفا على المتعاونين مع حكام اسرائيل وقال — لا مكان لهؤلاء في الحكومة اللبنانية وعلى القوى المحبة للبنان ان تمنعهم من المشاركة في السلطة .

هذا وكانت الميليشيات الانعزالية الفاشية قد قامت باستفزاز القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة في الجنوب ، الذي شهد امس ، الخميس ، قصفا مدفعيا ادى الى اصابة عدة اشخاص وتدمير عدة بيوت . وتدخلت قوات حفظ الامن الدولية واوقفت القصف .

اليوم لقاء القمة السوفييتية — الامريكية في فيينا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يبدأ اليوم ، الجمعة في فينا ، عاصمة النمسا ، لقاء القمة السوفييتية — الامريكية ، لبحث القضايا الدولية الراهنة وذلك قبيل توقيع معاهدة « سالت — ٢ » .

وقبل لقاء القمة بين ليونيد برجنيف، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والرئيس الامريكى جيمى كارتر ، كتبت صحيفة « برافدا » — ان هدف اللقاء الرئيسى هو توطيد السلام العالمى الان وفي المستقبل . واضافت : على معاهدة « سالت — ٢ » ان تحسن المناخ الدولى واحياء الاتفاقات الاخرى السابقة والانتقال الى توقيع اتفاقات لاحقة كتخفيض التسلح في وسط اوروبا وخطر اجراء التجارب الذرية النووية .

وقالت « برافدا » — ان اوساطا معينة تحاول ان تمنع توقيع الاتفاق او ان تفرغه من محتواه . وهذه المحاولات هي في حقيقة الامر تضر بمصالح الشعوب في العالم ، بما فيها مصالح الشعب الامريكى نفسه .

هذا وكانت اللجنة السوفييتية — الامريكية ، التي اعدت للقاء القمة التاسع من نوعه ، قد انهت عملها امس ، الخميس .

ومن الجدير بالذكر ان المباحثات حول اتفاق (سالت — ٢) استمرت مدة ست سنوات .

وكان الرئيس الامريكى كارتر قد وصل الى فينا في ساعة متاخرة من مساء امس ، الخميس ، قادما من باريس . [اقرا تعليقا حول الموضوع على صفحة ٦]

اللجنة المركزية تهنىء الرفيق فلنر لحصوله على وسام « الصداقة بين الشعوب »



تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — حيت اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق ماير فلنر السكرتير العام بمناسبة حصوله على وسام « الصداقة بين الشعوب » .

وكان قد جرى احتفال تقليده الوسام ، يوم الاثنين الماضي ، في قاعة الكرملين باشتراك النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق كوزنيتسوف ونائب دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق زغالدين ، ونائباه بروتاينس وتشرنييف وآخرون .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم ، الثلاثاء ، ١٩—٦—٧٩ تفاصيل الاحتفال .

الثورة تطوق الدكتاتورية الفاشية في نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — يصعد ثوار الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا معركتهم للاطاحة بديكتاتورية سوموزا . وينتشر القتال بينهم وبين حرسه الفاشي في الشوارع ، ومن بيت الى بيت ، في العاصمة ماناغوا ، الامر الذي يشير الى قرب لحظة الحسم .

وذكرت وكالات الانباء امس ، الخميس ، ان القتال يدور حول مقر طغمة سوموزا ، في الوقت الذي يسيطر فيه الثوار على منطقة المطار الدولي في المدينة وعلى اغلبية الاحياء الشعبية والعمالية . واشار الصحفيون الى ان جماهير الشعب تدعم بقوة وبنشاط الثوار ، الذين غنموا العديد من الاسلحة . وقد دفع تطور الوضع في ماناغوا الدكتاتور سوموزا الى اعطاء امر لطائرات حرسه بقصف مناطق المدينة التي يسيطر عليها الثوار. وهذا في الوقت الذي يعمق فيه الثوار مواقعهم في انحاء البلاد . فقد حرروا بعض المدن والبلدات من افراد الحرس الفاشي وهم يسيطرون الان على اغلبية المناطق الجنوبية .

وحذر الثوار في بيان لهم اصدروه امس الاول ، الاربعاء ، من خطر التدخل الامريكى لصالح الدكتاتور سوموزا وذلك باستغلال ضجة ترحيل الرعايا الامريكيين من نيكاراغوا.

الوفد الشيوعى البلغارى يصل الى البلاد ويؤكد تماثله مع نهج حزبنا الشيوعى

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — وصل وفد الحزب الشيوعى البلغارى الى البلاد ، أمس الاول ، وحل ضيفا على حزبنا الشيوعى . وفور وصوله الى مطار اللد ادلى الى الصحف بالبيان التالى :

وصلنا الى اسرائيل بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بهدف اجراء محادثات وتبادل المعلومات معه ، فاراء حزبنا والحزب الشيوعى الاسرائيلى متماثلان حول الاوضاع في الشرق الاوسط وقضايا السلام العالمى .

ويودنا ان نتعرف على اسرائيل وعلى نضال وحياة الشعب في اسرائيل . وسنلتقى في سبيل ذلك مع اوساط مختلفة من الجماهير الاسرائيلية .

وردا على سؤال : ما هو موقفكم من « اتفاق السلام » المصرى — الاسرائيلى اجابوا :

هذا الاتفاق لن يحل المشاكل المؤلمة أو يحقق سلام حقيقى بين الشعوب في الشرق الاوسط . فالحل الصحيح يتم عبر تسوية جميع المشاكل على أرضية ايجاد سلام عادل وشامل يقوم على تلبية حقوق الشعب العربى

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الثورة تنمو في عمان

بيروت — وكالات الانباء — ازدادت عمليات ثوار ظفار (عمان) اتساعا .. واصبحت تهدد نظام قابوس الرجعى .

وتشير وكالات الانباء الى ان القوات المصرية التى اوفدها النظام الساداتى لدعم السلطان قابوس لم تنجح في وقف تصعيد الثورة في عمان (ظفار) .

والمعروف ان السلطان قابوس شذ عن الدول العربية فلم يقطع علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية مع النظام الساداتى .

هذا واعلن بيان أصدرته جبهة تحرير عمان ان قواتها أوقعت العديد من الاصابات بقوات نظام قابوس الرجعى وقتلت ضابطا بريطانيا .

كلمة الاتحاد

إغلاق جامعة بير زيت عار إسرائيل المشين

اعترف منسق اعمال الحكومة في المناطق العربية المحتلة الجنرال « داني مات » قبل يومين ان المطالبة باعادة فتح جامعة بير زيت تغرق وزارة الحربية وسائر السلطات الاسرائيلية وتنهمر عليها من مختلف انحاء العالم وخاصة من الولايات المتحدة .

ولكنه أكد ، وكان يرد على أسئلة الصحفيين ، ان سلطات الاحتلال تصر على اغلاق الجامعة وستنشر تفاصيل « النشاط التخريبى » ! الدائر في حرم الجامعة واطارها .

وقال ان النشاط غير المشروع الدائر في الجامعة جعلها « وكر الاضطراب » .

وفسر ذلك بذكره ان عددا من الطلاب تحوم حولهم الشكوك بانتسابهم الى « خلايا المخربين » وان هؤلاء الطلاب يرفعون شعارات فلسطينية معادية لاسرائيل ويوزعون موادا تثير الفتن .

وردا على السؤال : لماذا لا تغلق السلطات العسكرية جامعتي بيت لحم والنجاح (في نابلس) فطلابهما يتماثلون مع المنظمات الفلسطينية أيضا . قال ان السلطات لا تنوى اغلاقهما .. وبير زيت « أسوأ » الجامعات .

وقبل المنسق ، وفي اطار محاولات حكام اسرائيل مواجهة نقمة الرأى العام العالمى على هذا الاجراء الوحشى التعسفى ، كتب يهودا بلوم ، سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، الى سكرتير عام الامم المتحدة في معرض تبريره سلوك سلطات الاحتلال : ان الطلاب في بير زيت قاموا بتعليق خرائط تظهر فيها اسرائيل جزءا من فلسطين وان انتخاب أعضاء مجلس الطلبة يتم على أساس عضويتهم في المنظمات الفلسطينية .

واضح تماما ان منطق حكام اسرائيل يعتمد على منطلقات الاحتلال والتوسع الاقليمى والصهيونية ، التى ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى — الضفة والقطاع .

وواضح تماما ، ايضا ، أن هذا المنطق الاحتلالى التوسعى الصهيونى يتعارض كليا مع منطق الراى العام العالمى ، الذى يجمع على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى القومية ، ويندد بالاحتلال واجراءاته القسرية القمعية ، ويعطف ، عطفا شديدا ، على كفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل تحرره من قبضة الاحتلال الشرسة وبناء حياته القومية المستقلة بدون تدخل اجنبى أو املاء من الخارج .

ولهذا فتبريرات حكام اسرائيل ستذهب هباء ، بل ستوطد اقتناع الراى العام بان الاحتلال الاسرائيلى يرتكب الجرائم المادية والروحية في المناطق العربية الفلسطينية المحتلة .

ولن يغيب عن رؤية الراى العام العالمى ان اغلاق جامعة بير زيت يمثل عقابا جماعيا تشجبه المواثيق والاعراف السائدة على الساحة الدولية ويجسم اعتداء سلطات الاحتلال الفظ على التعليم والحرية الاكاديمية وجميع الحريات الدمقراطية المتعارف عليها .

لقد تبددت منذ اللحظات الاولى مزاعم حكام اسرائيل حول احتلالها « الليبرالى » .. بددها نسف آلاف بيوت اهالى المناطق المحتلة بحجة اتهام احد نزلائها بالانتماء الى المنظمات الفلسطينية .. وبددتها دماء الضحايا التى سقطت خلال تفريق الجيش مظاهرات الطلاب والعمال والفلاحين احتجاجا على الاحتلال وموبقاته من نهب اراضى واستيطان كولونيالى .. وبددتها اساليب تعذيب المعتقلين الفاشية .. وبددتها « حياة » آلاف المساجين في زنازين اسرائيل والمناطق المحتلة .. ويبددها اليوم اغلاق جامعة لان طلابها يرفضون الاحتلال ويؤيدون حقوق شعبهم مثلهم مثل سائر الفلسطينيين في الضفة والقطاع وخارج الضفة والقطاع .

لن يفيد سلطات الاحتلال اصدار وثيقة « تبرهن » على أعمال بعض طلاب بير زيت « التخريبية » ! .. فاغلاق بير زيت وصمة عار مشينة تلصق باسرائيل وتزيد سوادا عار احتلالها الفاشى .

مؤشرات مؤتمر حيروت الخطيرة

دكتور اميل توما

عشية مؤتمر حزب « حيروت » الرابع عشر تساءل بعض الكتاب السياسيين فيما اذا كان هذا الحزب ، الذي يحتل الصدارة في سلطة « التكتل » اليميني المتطرف ، قد بلغ « سن النضوج » بعد حوالي السنتين من الحكم .

واتفق اكثرهم على ان «حيروت» لا يزال صنع يدي مناحيم بيغن وبدونه يتبعثر وتتبعثر معه حكومة الائتلاف التي يرئسها اليوم .

وعلى هذا الضوء كان بديهيا ان يصب بعض المراقبين اهتمامهم على الصراعات الحادة التي نشبت ظاهريا ووراء الكواليس بين مختلف التكتلات داخل هذا الحزب حول وريث الزعيم الاوحد .

وكتبت « دافار » في هذا الصدد في اليوم التالي لافتتاح المؤتمر (٣ حزيران ١٩٧٩) ان الجميع يعرف ان مادة التماسك (الصمغ) التي توحد « التكتل » و « حيروت » الان ، هو متلهم بيغن .

واضافت ان المشتركين في المؤتمر يعرفون ان حياة بيغن السياسية ليست طويلة ، وان حرب الوراثة ستؤدي الى المواجهة بين الفئات المختلفة داخل « حيروت » على اسس شخصية وعلى اسس ايديولوجية !! وان مؤتمر « حيروت » الحالي سيعكس محاولات اصطفاف الفئات الداخلية اعدادا لفترة ما بعد بيغن .

والواقع ان مجريات احداث المؤتمر اتسمت بعبادة الشخصية البيغينية بحيث لم يتمكن المعارضون من الاعراب عن مواقفهم وآرائهم .. بسبب مقاطعات «المريدين» وهتافاتهم بحياة بيغن ، بل ان هؤلاء «المريدين» كانوا يتحولون الى « بلطجية » في بعض الاحيان ، وفجروا شجارا حين وقف احد انصار غيئولا كوهين ، راقي تل ، ودعا الى التنديد ببيغن لانه « اعترف بدولة فلسطينية » !!

واصابت « عل همشمار » حين كتبت ان العبادة الشخصية والثرثرة الكلامية هما الامران اللذان ميزا مؤتمر « حيروت » .. وعلى ارضية هذه العبادة اخرست مظاهر الانتقاد كلها . (٨—٦—١٩٧٩) .

وتجسمت هذه الحقيقة حين فاز بيغن في انتخابات رئاسة الحزب بتأييد ١٣٤٩ مندوبا من اصل ١٤٠٠ ولم يحرز منافسه ، شموئيل كاتس ، غير سبعة أصوات .

ولكن « مهرجان » الوحدة ، الذي ظهر خلال المؤتمر ، لم يخف ان «حيروت» يعاني من ازمة تنظيمية وسياسية عميقة.. فقد لاحظ المراقبون ان عملية انتخاب مندوبي المؤتمر اظهرت لامبالاة مؤيدي الحزب .. فسبعمائة فقط اشتركوا في انتخاب مندوبي المؤتمر في القدس ، التي منحت التكتل ٥٥٫٠٠٠ صوت في انتخابات الكنيست الاخيرة . ولم يشترك في انتخاب مندوبي شمال تل ابيب اكثر من ٤٠٠ ، ولهذا تساءل هؤلاء المراقبون هل يمكن اعتبار « حيروت » حزبا شعبيا يمثل قطاعا واسعا من الشعب ؟ (الارقام اوردها مارك سيغال مكاتب « جيروزلم بوست » السياسي — ٣ حزيران ١٩٧٩) .

ثم ان « مريدي » بيغن ، وهم يحتلون مفاتيح المنظمات الحزبية ، استخدموا مختلف الاساليبليمنعوا وصول المعارضين الى المؤتمر . ولذلك كانت غيئولا كوهين ، التي تقود المعارضين من غلاة التطرف في هذا الحزب المتطرف ، في عزلة في المؤتمر .. ولعل هذه العزلة دفعتها الى اعلان استقالتها من الحزب واستقال معها اعضاء حلقة « امناء حيروت » !

ولا شك ان هذه الاستقالة اعربت عن الازمة السياسية ، التي تنتاب « حيروت » وحكومة « التكتل » اليميني التي يقودها . فمنذ اقامة هذه الحكومة انسحب من « حيروت » و « التكتل » الى جانب عضو الكنيست غيئولا كوهين ، عضوا الكنيست يتسحاق يتسحاقي وموشه شمير من «العام» .

هذا بالاضافة الى اعضاء الكنيست السبعة ، الذين انفصلوا عن « الحركة الدمقراطية للتغيير » واقاموا ، بزعامة امنون روبنشتاين ومايير عميت ، كتلة « التغيير والمبادرة » وعضو الكنيست اساف يغوري الذي اقام كتلة مستقلة بعد ان انسحب من « داش » ومن الائتلاف الحاكم .

ولا يمكن تجاهل الاستقبال العدائي ، الذي استقبل به المؤتمرون سمحا ايرليخ وزير المالية وزعيم حزب الاحرار — احد عناصر « التكتل » اليميني المتطرف .

فهذا الاستقبال اعرب ايضا عن ازمة العلاقات بين اطراف « التكتل » الحاكم .. ولن يخفف من هذه الازمة تحذير ايرليخ المؤتمرين من « التجمع » ، الذي يكمن لهم ، وضرورة المحافظة على وحدة « التكتل » .

التمايز والخط المقرر

لا شك ان من سمات « حيروت » (وغيره من الاحزاب الصهيونية) بروز التمايز بين مختلف الاجنحة والتيارات التي تتوحد في اطاره .

وهذا التمايز يؤدي في بعض الاحيان الى تعميق عملية الفرز حتى الانشقاق كما ادى الى ذلك فعلا انسحاب غيئولا كوهين و « امناء حيروت » .

وقد ظهر فعلا شكل من اشكال التمايز في الخلاف بين بيغن ووزير حربيته ، عيزر فايتسمان ، في قضية الاستيطان الكولونيالي في « روجيب » حيث ستقام مستوطنة « ألون موريه » بالقرب من نابلس .

ولكن هذا التمايز خمد في الممارسة اليومية ومن الممكن ان يصبح مؤشرا في ظروف دولية وعربية تفرض نفسها على الحكم في اسرائيل .

واتضح هذا الامر حين وقف عيزر فايتسمان في مؤتمر « حيروت » يؤيد الاستيطان (الكولونيالي) في « ارض اسرائيل » باسرها ، لا لاسباب امنية فحسب ، بل لتحقيق مثل صهيونية ايضا . (الصحف ٦—٦—١٩٧٩) .

بل ان فايتسمان المعروف « باعتداله » في شأن العلاقات مع النظام الساداتي ومفاوضات « الادارة الذاتية » احدث توترا في العلاقات المصرية — الاسرائيلية حين رد على المقاطعين الساخرين ، الذين تهكموا على نوايا مصر السلمية ، فقال : اذا حدثت تغييرات مفاجئة في الموقف المصري فسيدخل الجيش الاسرائيلي سيناء للمرة الرابعة .. وعندئذ لن ننسحب منها ابدا. وسندخل بمئات الطائرات وبجيش وأسلحة اكثر فعالية مما كان عليه في عام ١٩٧٣ . فنحن نسعى الى الوصول بالجيش الاسرائيلي الى المرتبة التي وصلت اليها الجيوش الكبرى في العالم من حيث الاسلحة المحكمة والمتطورة .

وعلى هذا الضوء من الخطأ تضخيم التمايز بين مختلف اجنحة وتيارات « حيروت » .. كذلك من غير المفيد تأكيد الصراعات الداخلية بحيث نتجاوز اثرها المحدود في الوقت الحاضر .. فالمهم الالتفات الى السياسة التي صادق عليها المؤتمر .

لقد قررت صحيفتا « التجمع » الرئيسيتان « دافار » و « عل همشمار » ان مؤتمر « حيروت » لم يعالج القضايا الايديولوجية . وتميز بغياب الابحاث الاجتماعية وبالعدمية الفكرية في مجال المواضيع السياسية والاجتماعية (« عل همشمار » ٨—٦—٧٩) .

وفسرت « دافار » اسباب مشكلة « حيروت » الكبرى (او عدم وصول « حيروت » الى سن النضوج) فكتبت : « بعد سنتين من خروجها من الصحراء السياسية (اى وصولها الى الحكم — ا.ت) لا تزال حركة «حيروت» تواجه الصعوبات في هضم حقيقة كونها في السلطة . واسباب ذلك هي المواجهة العنيفة بين المفاهيم الايديولوجية والواقع الحياتي » . (٤—٦—١٩٧٩) .

صحيح ان النقاش الايديولوجي غاب عن المؤتمر وبحث القضايا الاجتماعية ملم على السطح هنا وهناك بصورة هامشية ..

ولعل ابرز الملاحظات في هذا الصدد كانت ملاحظات رئيس لجنة « حيروت » التنفيذية ، افراهام شخترمن ، الذي حذر المندوبين في المؤتمر من مغبة تحميل الحكومات السابقة مسؤولية الازمة الاقتصادية المتفاقمة — تسارع نسبة التضخم وازدياد ديون الدولة والعجز النامي في الميزان التجاري وميزان المدفوعات . وقال لا نستطيع دائما ان نلوم « التجمع » على فشلنا .

الا ان هذه الملاحظة وغيرها تركت دون بحث القضايا الاقتصادية الملتهبة .. واكتفى المندوبون بالتصفيق لبيغن حين صرخ في بيانه السياسي عند افتتاح المؤتمر : ان ايرليخ لم يخلق الدين القومي انما يسدده !!

ولكن من تجاوز الحقيقة تماما القول ان صعوبات « حيروت » تنبع من المواجهة العنيفة بين مفاهيمه الايديولوجية والواقع الحياتي .

فطابع المؤتمر العام ، الذي اعرب عنه بيغن وسائر قادة « حيروت » ، جسم ايديولوجية الصهيونية اليمينية المتطرفة في الممارسة السياسية .

وتبلورت هذه الممارسة في اتفاق المؤتمر على ست نقاط جوهرية : حق الشعب الاسرائيلي في « ارض اسرائيل » لا يتزعزع .. الاسراع بالاستيطان الكولونيالي وتكثيفه .. ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل بعد فترة الانتقال ..رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .. القدس العربية لا تسري عليها « الادارة الذاتية » فهي عاصمة اسرائيل الابدية .. شن حرب ابادة على منظمة التحرير الفلسطينية .

ويضاف الى هذا دعوة لبنان الى عقد « اتفاق سلام » مع اسرائيل على حساب تصفية الوجود الفلسطيني في ذلك القطر وعلى اساس توطيد مواقع الانعزاليين الفاشيين في الشمال والجنوب .. فقد اعلن بيغن : ان اسرائيل لن تتخلى ، باي حال من الاحوال ، عن المسيحيين وتتركهم لقوات الاحتلال السوري !! والمنظمات الفلسطينية التي حاولت عدة مرات ابادتهم (كذا) . ولولا وجود اسرائيل الوفية بالتزاماتها الانسانية لنفذت هذه المنظمات مآربها فيهم ! (الصحف ٤—٦—١٩٧٩) .

وانعكست سياسة « حيروت » الصهيونية التوسعية في دعوة سوريا الى عقد « اتفاق سلام » مع اسرائيل على اساس بقاء الجولان في اطار السيادة الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان « حيروت » بزعامة بيغن تنقل ايديولوجيتها الصهيونية ، ايديولوجية ارض اسرائيل الكبرى ، الى واقع حياتي .

وعلى صعيد السياسة الدولية تفاخر بيغن ، بان علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة لم تكن في يوم من الايام احسن مما هي عليه اليوم . وبذلك اكد رئيس الحكومة ، رئيس الحزب و « التكتل » اليميني المتطرف ، ارتباط حكومته بالامبريالية الامريكية واستعدادها لمواصلة اندماجها باستراتيجيتها الى درجة دعوتها الى اقامة قواعد بحرية وجوية وبرية في اسرائيل .

وهذا هو المقرر اليوم لا التمايز الظاهر في هذا الميدان او ذاك .

ولا يخفف من خطورة هذا النهج «الحيروتي» ان عناصر قليلة تزايد على بيغن في سوق الممارسة الصهيونية الوحشية . فهذه العناصر ، غيئولا كوهين و « امناء حيروت » ، تربت في احضان « حيروت » وآمنت بنشيد منظمة الشبيبة الحيروتية — « بيتار » الذي يقول : « للاردن ضفتان هذه لنا ولنا تلك » .

حزب كبار الرأسماليين وأعداء الطبقة العاملة

كشف المؤتمر بوضوح تام طبيعة «حيروت» البرجوازية.. ولا يغير من طابع هذا الحزب ان عددا وافرا من المسحوقين يؤيدونه في انتخابات الكنيست .

وهكذا لم يتطرق المندوبون الى سياسة تعميق التقاطب الاجتماعي باثراء الاغنياء وافقار الفقراء .. لم يتطرق الى المساعدات ، التي يقدمها الحكم القائم الى كبار الاحتكاريين والراسماليين ، وتبلغ مليارات الليرات ، واهمل بحث ظاهرة « المال الاسود » الذي تجاوز ٦٠ مليار ليرة حسب التقديرات .. لكنه حول منبره الى قاعدة هجوم على الطبقة العاملة المنظمة عن طريق مهاجمة « الهستدروت » .

شخترمن ندد بالهستدروت لانها تمزج بين معاداتها للحكومة وبين النضال الاقتصادي .. نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، خرج عن الطور فاعتبر « الهستدروت » اكبر « مافيا » في العالم ، فهي تساند الطفيليين في المصانع والمكاتب .. وقال : « هناك عشرات الوف الناس (العمال طبعا — ا.ت) لا يعملون ساعة واحدة (في اليوم) ويضرون بالانتاج ولا طريق لطردهم من العمل »(١) حايم لنداو ، زميل بيغن ووزير المواصلات ، ندد بالجيل الناشيء واتهم حركة العمال باجتثاث القيم الفاضلة من المجتمع الاسرائيلي .. يغآل كوهين اورغاد ، نائب « حيروت » ، دعا عمليا الى تصفية « صندوق المرضى » الهستدروتي وفرض التأمين الصحي الحكومي .. ودعا الى وقف مساعدات الحكومة لـ « صندوق المرضى » .. حتى بنك العمال تعرض الى الهجوم حين ارتفعت الدعوة الى عدم التعامل معه (جروزلم بوست ٦—٦—٧٩ والصحف العبرية في ذلك اليوم واليوم التالي) .

والواقع ان هذا الهجوم الكاسح على الهستدروت يمثل امتدادا ايديولوجيا لحركة الاصلاحيين الصهيونية ، التي اسسها زئيف جابوتنسكي وورث ايديولوجيتها وتقاليدها بيغن و « حيروت » .. ومن هذه التقاليد معاداة الطبقة العاملة ومنظمتها الكبرى — الهستدروت . ولا بد ان يذكر القدامى من القراء .. العصابات الفاشية التي اقامها الاصلاحيون في سنوات الانتداب لتحطيم اضرابات العمال .

اما الامر المميز في هذه الايام فيعود الى ان الهجوم وقع و « حيروت » وسائر اطراف « التكتل » اليميني ينتسبون الى الهستدروت ويتمتعون بتمثيل في مؤسساتها بنسبة تقارب الثلث . .

ولعل هذا ما دفع بيغن الى ان يتحفظ من ملاحظة تسيبوري — الهستدروت اكبر مافيا في العالم — . فجملة هذا الحاقد حول عشرات الالف الطفيليين ، الذين تحميهم الهستدروت ، اصابت الالف انصار « حيروت » و « التكتل » .

ولكن هذا لا يغير من طبيعة « حيروت » البرجوازية الطبقية. فالهجوم على الهستدروت و « صندوق المرضى » وحتى بنك العمال يؤكد ما نعرفه من طابع هذا الحزب — حزب البرجوازية الكبيرة الوحشية التي تلجأ الى الاساليب الفاشية حين تستدعي الضرورة ذلك .

وفي وسعنا ان نقرر ان مجريات هذا المؤتمر ستساند ، كما كتبت بعض الصحف ، تيار التعصب القومي الاعمى كما يمثله « غوش ايمونيم » .. وستدعم الاحتكارات والبرجوازية الكبيرة في حملتها الخطرة على الطبقة العاملة ومؤسساتها ومنجزاتها .

ملاحظة حول المستقبل

في كانون الثاني ١٩٣١ جرت انتخابات مجلس المختارين او المنتخبين — برلمان الطائفة اليهودية في عهد الانتداب البريطاني — ونجح «الاصلاحيون» سلف « حيروت » في زيادة نسبتهم من ٥٫٧ في المئة الى ٢٣ في المئة .

وعقبت « هآرتس » آنذاك على ذلك فكتبت : « ان مصدر نجاحهم معروف تماما . الوضع السياسي الصعب ، مزاج المرارة وخيبة الامل السائدة والرغبة في الاحتجاج ، كل هذه كانت عوامل تدفع الى التفتيش عن مخرج .. نحن نعرف بلية اساليب اعدت التربة لنجاح الاصلاحيين — ديماغوغية لا تعرف الخجل ومزايدات تستثير غرائز الجماهير البدائية » .

هذا الكلام انسحب على انتصار « حيروت » و « التكتل » في انتخابات الكنيست الاخيرة قبل سنتين .. وهو ينسحب على المستقبل ايضا . فما دام حزب العمل و « تجمعه » يمارس سياسة لا تختلف جوهريا عن سياسة « حيروت » و « تكتله » ولا تمثل بديلا حقيقيا يخرج اسرائيل من ازمتها السياسية والاقتصادية ، وما دامت قوى « اليسار » (ونقصد جميع القوى الحريصة على منجزات الطبقة العاملة والساعية نحو سلام عادل ومقيم) مفتتة ، فسيستطيع « حيروت » ان يواصل نهجه ويوطد مواقعه .

ولهذا من المحتمل ان يكون فايتسمان قد اصاب حين افتخر في المؤتمر بان المعطيات تسمح له ان يعتقد ان « التكتل » سينتصر في انتخابات الكنيست في عام ١٩٨١ .

---

١ — لقد « اعتذر » تسيبوري بعد ان لفت نظره الى ذلك بيغن ، ولكن اعتذاره كان لفظيا .

احكام عسكرية جائرة على فتيان قلنديا

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — واخيرا اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله الاحكام بحق الفتيان الـ ١٤ من مخيم قلنديا الفلسطيني المحتل .

فبتاريخ ٣٠—٥—١٩٧٩ اصدرت المحكمة احكامها الجائرة على الفتيان بتهمة الانتساب الى منظمات المقاومة الفلسطينية وحيازة العبوات الناسفة والقائها .

وكانت الاحكام على النحو التالي :

* على كل من ناصر عياد وعبد الحكيم شحادة وحسن فايز امطير واسعد شحادة السجن لمدة اربع سنوات وتسعة اشهر منها سنة و ٩ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات .
* جمال ابو لطيفة وجمال رشيد ناصر وعادل يعقوب السجن لمدة ثلاث سنوات وثلاثة اشهر منها سنة وثلاثة اشهر سجن فعلي .
* وحكم على عمر ساجدية بالسجن الفعلي لمدة ١٠٧ ايام (فترة الاعتقال) .
* وعلى هاني حمدان بالسجن لمدة سنتين وسبعة اشهر منها سبعة اشهر سجن فعلي .
* واما محمود ابو سالم فقد حكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات منها ثلاث سنوات سجن فعلي .
* وكانت المحكمة قد حكمت في جلسة سابقة على نبيل ابو دية بالسجن لمدة سنتين ، وعلى محمود اسعد امطير بالسجن لمدة ٧ اشهر وعلى جمال عمار بالسجن لمدة ستة اشهر ، شهران منها فعلية .

وكان محامو الدفاع حاولوا في بداية المحاكمة نقلها من محكمة عسكرية الى محكمة الاحداث في القدس وذلك بالاستناد الى قرار سابق من محكمة العدل العليا . الا ان القاضي رفض ذلك زاعما بان قرار المحكمة ينطبق فقط على المناطق الاسرائيلية وليس على الضفة الغربية. كذلك ادعى ان التهم الموجهة الى الاطفال هي خطيرة جدا خصوصا وان « المنظمات تستغل الاطفال » لهذه الاعمال .

ويذكر ان هؤلاء الاحداث والاطفال اعتقلوا بتاريخ ١٢—٢—٧٩ ، وقد عانوا من ظروف اعتقال قاسية جدا دون ان تؤخذ بعين الاعتبار اعمارهم الصغيرة .

أحكام جديدة

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة اللد العسكرية مجموعة جديدة من احكامها على مجموعة من الشبان الفلسطينيين ، الذين يقاومون الاحتلال ، وذلك بتهمة الانتماء الى منظمة معادية والقيام باعمال مقاومة .

وحكمت على كل من محمد عمر عثمان جابر من قرية لفتا وهو في ال ٢٦ من العمر بالسجن لمدة ٢٥ عاما وعبد الله خضر ابو طالب من بير اماعين وفي ال ٢٥ من العمر بالسجن لمدة ١٨ عاما ومحمود محمد شعبان خويص من بتور وهو في ال ٢٦ من العمر بعشر سنوات وفيولا فكتور ساعاتي من رام الله وفي ال ١٨ من العمر بالسجن ١٢ عاما واحمد عبد الرحيم صافي من دير عمار وفي ال ١٨ من العمر بالسجن عشر سنوات وشحدة اسماعيل جابر من لفتا وهو في ال ٣٣ من العمر بالسجن لمدة ٨ سنوات .

لماذا لا تظهر اخبار المحاكمات العسكرية في الصحف ؟!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الفتى حاتم محمد احمد خواجا (١٥ عاما) بالسجن لمدة ٣ سنوات ، سنة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » .

وقد صدر هذا الحكم الجائر بحق الفتى خواجا دون الاخذ في الاعتبار اوضاعه البيتية القاسية حيث والده عجوز وهو المعيل الوحيد لعائلته . وكانت النيابة العسكرية فصلت قضية حاتم خواجا عن زملاء ثلاثة له اجلت محاكمتهم الى اجل غير مسمى .

وفي اليوم نفسه نظرت محكمة نابلس في قضية ١٠ شبان اخرين بتهمة الانتماء الى منظمتي « فتح » و « الجبهة الشعبية » ، وقد تأجلت محاكمات هؤلاء ايضا .

هذا ويلاحظ ان اخبار المحاكمات العسكرية لا تظهر في الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة والقليل منها يظهر في الصحف الاسرائيلية . ذلك في الوقت الذي تجري فيه المحاكمات يوميا في المحاكم العسكرية .

مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في ٣١—٨—١٩٧٩

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا اجتماعها الدوري يوم الاثنين الماضي . وترأست الاجتماع الرفيقة فرجيني منصور . وقدم الرفيق صلاح دباجة محاضرة عن الوضع الاقتصادي في البلاد واخطاره على جمهور العاملين ومستوى معيشتهم .

وقدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، بيانا شاملا عن التحضيرات الواسعة التي تنظم استعدادا لعقد المؤتمر الخامس لمنطقة الشبيبة الشيوعية في عكا . وشرح خطوط المسابقة الاشتراكية بين الفروع . واهمية انجاح مورجان الاطفال القطري ، الذي سيعقد في الناصرة ، احتفالا بعام الطفل العالمي والمشاركة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

وبعد أن شارك اعضاء لجنة المنطقة في النقاش وتلخيصه قرر الاجتماع ما يلي : —

* اقرار برنامج عمل مؤتمر المنطقة الذي سيعقد ما بين ال ٣١ من آب والاول من ايلول ١٩٧٩ .
* استنكار التآمر الثلاثي على السلام العادل وحقوق شعوب المنطقة ، وخصوصا ، على الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .
* ادانة الاستيطان الكولونيالي العنصري على اراضي « روجيب » المحتلة وسائر المناطق المحتلة .
* ادانة محاولات الاستيطان المتكررة لنهب اراضي معليا في الجليل الاعلى .
* المطالبة بفتح جامعة بير زيت .

هذا وتوجهت لجنة المنطقة في اجتماعها الدوري الى شبان المنطقة تدعوهم الى التجند للمشاركة الفعالة في مخيم العمل والكرامة التطوعي في الناصرة .

كما استنكر الاجتماع الاعتداء على الرفيق الدكتور انور عوض واهمال شرطة كرمئيل معالجة الموضوع ومعاقبة الجاني .

ادارة جبهة الجش تدعو الاهالي الى التصدي لمخططات المصادرة

الجش — لمراسلنا — دعا الاجتماع نصف السنوي ، الذي عقدته ، مؤخرا ، ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الجش ، اهالي القرية الى الوقوف بصلابة في مواجهة مخططات مصادرة اراضيهم .

وحيا الاجتماع المجلس المحلي على وقفته في وجه هجمة السلطات على اراضي«القلوع» التابعة لاهالي القرية. واعربت ادارة جبهة الجش عن تضامنها مع نضال ابناء قرية معليا في تصديهم لقطعان « غوش امونيم » ، ومع اهالي قرية عكبرة الذين يناضلون من اجل تحسين ظروف معيشتهم واعادة اراضيهم المصادرة .

كما اتخذ قرار يطالب السلطات باعادة اهالي قريتي اقرث وكفر برعم المشردين ، الى بيوتهم واراضيهم .

واعرب المجتمعون عن شجبهم لسياسة الحكومة الاقتصادية ، واستنكارهم لاعمال القمع والارهاب التي تقوم بها السلطات في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وطالبوا بفتح جامعة بير زيت فورا ووقف محاولات كبت الحريات في الجامعات الاسرائيلية . وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق الدكتور ادوار الياس ، سكرتير الجبهة في الجش ، فاستعرض نشاطات فرع الجبهة ، وتلاه ممثل الجبهة في المجلس السيد جريس نصار حيث قدم بيانا شاملا عن نشاطه في المجلس المحلي . كذلك قدم رؤساء اللجان بيانات عن اعمال لجانهم ، ونوقشت البيانات ووضعت خطة عمل المستقبل .

حول اطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين : « السلام » القائم على رمل سيناء — لن يعمر

يعاني المعتقلون السياسيون من المناطق المحتلة من ظروف قاسية جدا ، بسبب سوء المعاملة والازدحام الشديد والامراض الناجمة عن قلة الحركة . وفي هذه الظروف شاءت السلطات العسكرية اسداء « الحسنات » لسكان المناطق المحتلة كبادرة « حسن نية » حيال اتفاقية الصلح المنفردة بين مصر واسرائيل فاطلقت سراح ١٦ سجينا ومعتقلا اداريا من اصل ٦٠٠٠ سجين ومعتقل يقبعون في سجون الاحتلال .

ومن بين الذين اطلق سراحهم ، عشرة من العريش وسيناء والباقون من الضفة الغربية .

ومما يذكر ان سلطات الحكم العسكري وادارة السجون كانت قد استدعت هؤلاء السجناء الى مقر الحاكم العسكري بحضور بعض الزعماء التقليديين ، « لاظهار فضلهم » ولكي يكونوا كفلاء .. ومثالا على ذلك نذكر ماحدث للشاب سليم حسن خلة من يعبد وهو معتقل اداري منذ ١٩—٦—٧٨ ولم يجر اي تحقيق معه طوال هذه المدة اطلاقا . فبعد ان شرب القهوة قال له حاكم جنين العسكري : « بمناسبة حلول السلام في المنطقة تكرمت الحاكمية العسكرية وحكومة اسرائيل بالافراج عنك متمنية لك التوفيق وعدم احداث اية مشاكل » .

وكانت لجنة الاعتراض على الاعتقالات الادارية قد عقدت في ٢٤—٥—٧٩ اجتماعا في سجن نابلس دون دعوة المحامين للدفاع عن موكليهم لسببين هما : اولا — لان القرار باطلاق سراحهم كان مسبقا . وثانيا — لكي لا يظهر وكان جهود جمهور المحامين هو الذي حقق امر اطلاق السراح .

ومما يذكر ان موقف هؤلاء المعتقلين الاداريين كان مبدئيا ومشرفا وقد قالوا في اثناء الطقوس التقليدية ، التي نظمتها مكاتب الحكام العسكريين ، : ان السلام الحقيقي لن يقوم على رمال صحراء سيناء ، وسلام كهذا لن يعمر .. لان السلام الحقيقي هو ما يضمن لنا الحرية والاستقلال على ارضنا ووطننا .

أبو خالد

مع رافضي الخدمة الاجبارية

بقلم : جهاد سعد



علي قشقوش



فواز ابو شاح

علي (عادل) قشقوش (٢١ عاما) — شفاعمرو

كنا نشرنا عنه بتاريخ ١٧—٤—٧٩. فقد تهرب من الخدمة لمدة اربعة اشهر ثم سلم نفسه بعد ان وعد بالا يسجن . لكن السلطات نكثت وعودها واحتجزته بتاريخ ٢٢—٥—٧٩. وهو ما زال ينتظر محاكمته .

فواز ابو شاح (٢٠ عاما) — شفاعمرو

ابن لعائلة متعددة الاولاد . ويساعد في اعالة ستة من اخوانه الصغار . والده مريض ومقعد عن العمل . عندما بلغ ال — ١٦ من عمره رفض المثول لاجراء الفحوصات الطبية . فاعتقلته الشرطة في خريف ١٩٧٧ واجبرته على ذلك . وجند بتاريخ ١٠—١١—٧٩ رغما عنه وذلك بعد ان تهرب لمدة سنة كاملة . وهو احد الشبان المؤيدين لمبادىء ونضال لجنة المبادرة الدرزية ويرفض الخدمة الاجبارية لاسباب مبدئية . واشترك قبل سنتين في عرض مسرحية قدمها فريق من شبان شفاعمرو باسم « انا راجع بيه » واخرجها الشاب رياض خطيب وكانت الشرطة منعت عرضها وما زال اعضاؤها ينتظرون محاكمتهم بمن فيهم فواز نفسه .

كميل فلاح (١٨ عاما) — كفر سميع

هو الابن الاصغر لعائلته . والده مشلول ويعتاش على مخصصات التأمين الوطني . في شهر ايار ١٩٧٨ جند كميل . وهرب بعد فترة وجيزة لكي يعمل ويعيل عائلته . وبعد سبعة اشهر القي القبض عليه . وقدم للمحاكمة ، العسكرية ، التي فرضت عليه السجن الفعلي لمدة سبعة اشهر . وهو يقبع في سجن مجدو العسكري .

سلاح البحرية يقوم بدور القاضي والجاني وشاهد الاثبات ؟!

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بتاريخ ٢٨—٥—٧٩ بدأت المحكمة العسكرية في اللد بمحاكمة الشبان الفلسطينيين الخمسة عبد الله جلود من مواليد اللد ، ويعيش في مصر ، ومحمد ابو قاسم من دير البلح ويعيش في لبنان ، ويوسف ابو شرار من غزة ويعيش في القاهرة وحسين البخنساوي من مواليد يبنا ويعيش في سوريا وصلاح الدين وزميلهما حسنين وهو من مواليد لبنان ويعيش في قبرص وسرجيت سينغ وهو هندي الاصل. والتهمة التي وجهت اليهم هي انهم وصلوا على ظهر سفينة محملة بالمتفجرات ومدافع الكاتيوشا الى منطقة تبعد ١٧٠ كم عن ايلات ، وكانوا متوجهين الى المدينة لنسفها وتفجير خزانات الوقود فيها . وقد اتهم الفلسطينيون الخمسة بالانتساب الى منظمة « فتح » وكانت مدمرة اسرائيلية قد امرتهم بالتوقف في عرض البحر . ولما رفضوا الانصياع للاوامر اطلقت على سفينتهم النيران ، فاغرقت السفينة واعتقلوا بعد ان اصيب ثلاثة منهم بجراح . وفي المحكمة انكر جميعهم التهم الموجهة اليهم . وقد رافعت عنهم المحامية فيليتسيا لانغر . وقد تواجد رجال سلاح البحرية في قاعة المحكمة . واختير ضابطان بحريان ليكونا قاضيين بالاضافة الى رجل القانون القرين ، رئيس المحكمة . وقد اعترف ضابطا البحرية في اثناء التحقيق الذي اجرته المحامية لانغر معهما بأن السفينة كانت في المياه الاقليمية السعودية وليس الاسرائيلية حينما اغرقت . وقد ابلغت المحامية المحكمة انها ترفض افادات المتهمين ، التي جمعت في اثناء التحقيق معهم ، لان المحققين استعملوا العنف والتعذيب ضدهم . وكانت آثار التعذيب لا تزال ظاهرة على رأس احدهم . وقد تقرر تأجيل المحكمة الى موعد غير مسمى .

الرامة تتضامن مع سكان المناطق المحتلة

الرامة — لمراسلنا — لمرور ١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية عقد فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في الرامة اجتماعا شعبيا افتتحه الرفيق باسل غطاس ، والقى فيه الرفيق جمال موسى كلمة سياسية شاملة عن الوضع السياسي في منطقتنا وفي العالم . واتخذ الاجتماع قرارات هامة طالب فيها بفتح جامعة بير زيت حالا ووقف كل الاعمال الاستيطانية والجرائم البشعة ضد شعبنا في الضفة المحتلة . كما طالب السلطات الاسرائيلية بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . كما استنكر الاجتماع في قراراته الاعتداء الهمجي على الرفيق الدكتور انور عوض .

تصويب

وقع خطأ مطبعي في قصيدة سميح القاسم المنشورة على ص ٥ في البيت الحادي عشر من العامود الثالث . والبيت الصحيح هو :

قد تضيع الحواضر ، تنسى القرى

قرية البعينة — ثكنة البروليتاريا

كيف يعالج أهلوها مشاكلهم الحديدة في غياب المجلس المحليّ

✻ نـواة استيطانيـة بمحـاذاة أراضي قريتي البعينة وطرعان المفتلحة ، بتغطية مـن الجيش ✻ معاناة الاهالي المكدسة من جـراء السياسة الاضطهادية تترجم الى فعل منظم للنضال ✻ واجب الساعة — اقامة مجلس محلي يـرعى مصالح القرية وشؤون أهاليهـا ✻

بقلـم : أنطـوان شلحـت

معلومـــات

✻ تقع قرية البعينة في السفح الشمالي من جبل طرعـان على مشارف سهل البطوف .

✻ عدد سكانها يقارب ال ٣٠٠٠ نسمة معظمهم مـن الشباب .

✻ ٩٠٪ منهم عمال بالاجرة ، ويعتاش الباقي (١٠٪) على الفلاحة البعلية ورعاية المواشي .





(الصورة العليا) منظر عام لقرية البعينة . (الصورة السفلى) الخيام التي نصبها الجيش بمحاذاة اراضي قريتي البعينة وطرعـان المفتلحة تمهيـدا لاقـامة مستوطنة مدنية .

الشعور بالاختناق — ذلك هـو الاحساس الذي يطغى عليك وانت تطوف انحاء القرية ، في ظهيرة يوم قائظ ، لتطلع على معالمها الاساسية . فمنذ قيام الدولة لم تتوقف طاحونة التمييز القومي وسلب الاراضي عن الدوران .. فعملت السلطات المختصة ولا تزال ، بمختلف الوسائل ، على انتزاع أراضي القرية المفتلحة ، التي كدح فيها الفلاحون ورووا ذراتها بعرقهم ودمائهم ، وعلى سد كافة السبل المتاحة امام تطور هذه القرية باهمالها المزري المقذع لكافة قضاياها وخدماتها الحيوية .

والحقت عملية سلب الارض المبرمجة







هاشم دلاشه — صادق دلاشه — لطف سليمان

اضرارا بالغة جدا بالزراعة المحلية اذ حرمتها من عنصر الانتاج الرئيسي ، الارض . وحرمتها بذلك من فـرص التطور الجدي والانتعاش . ونتيجة لذلك وجد مئات أهالي البعينـة ، الذين كانوا باغلبيتهم الساحقة يعتاشون من العمل في الزراعة وما يرتبط بها — انفسهم وقد فقدوا ، بين عشية وضحاها ، مصدر رزقهم الرئيسي .

ليس عسيرا ان تلمس المعاناة التي تحفر الاخاديد في وجوه الشيوخ وتترك بصماتها على ثغور الاطفال المتعطشة للتطور والرقي .. الجميع يلاحقوننا باعينهم الواجفة .. في القلب حسرات وفي المآق دمعة تحجرت من هول المأساة .. وليس عسيرا ان تدرك ان البعينة ، مثل سائر اخواتها من القرى والبلدات العربية ، مطمورة على خارطة وزارة الداخلية والمؤسسات المسؤولة الاخرى .. بينما هي محط انظار المسؤولين في «ادارة أراضي اسرائيل » والوكالة اليهودية الذين يخططون لابتلاع ما تبقى مـن أراضي القرية بشكل تدريجي ومبرمج بهدف اقامة المستوطنات المدنية عليها .

وليس اسهل من اثبات ذلك بالبراهين والحقائق الدامغة ...

فعند وصولنا الى القرية تواردت الانباء حول قيام نفر من المستوطنين بنصب الخيام وتسييج منطقة تزيد مساحتها عن ١٠٠ دونمات في الجهة الجنوبية الشرقية من القريـة ، في منطقة « الشومرية » على جبل طرعان بمحاذاة أراضي مغروسة بالزيتون تابعة لفلاحي البعينة وقرية طرعان المجاورة . وحينما توجهنا الى هناك ، مع رهط من أهالي القرية وشبابها ، اطلعنا على العمل « الجبار » الذي قام المستوطنون بتنفيذه من تسوية الارض وتسييج المنطقة والتزود بالماء والانارة ووسائل العيش . وتبين لنا ايضا ان المقيمين هم فرقة جيش مكلفة بتمهيد الارض وحراستها وتسليمها من

ثم الى مستوطنتي « ناحال — بيت ريمون » . وصرح أحدهم بان لديه معلومات تدل على ان الجيش بصدد العدة للاستيلاء على مراكز اخرى في هذه المنطقة وتمهيدها للمستوطنين .

ولقد علمنا الواقع — واقع سياسة الاستيطان والمصادرة — ان هـذا النوع من الاستيطان يبتلع بعض الاراضي المفتلحة ويدمر مزروعاتها دون وازع ..

ثكنة البروليتاريا

يقول المحامي هاشم دلاشه ، ابن القرية ، ان القرية فقيرة جدا وتنعدم فيها موارد الرزق الصناعية او الزراعية ما عدا بعض مظاهر العمل البدوي البدائية . بالاضافة الى ذلك فالزراعة واهنة فهي بعلية وتفتقد القرية لمشاريع الري الضرورية رغم ان المشروع القطري يخترق البطوف من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ويمر في الاراضي العربية ولا يستطيع الفلاحون العرب الاستفادة من مياهه للري .

وانعكس هذا على بنية العمال في القرية اذ تبلغ نسبة العاملين باجرة هنا حوالي ٩٠٪ من السكان ، اغلبهم يعملون في مهن العمار والخدمات السوداء .. ان البعينة مثل سائر قرانا العربية قرية بروليتارية .

ويسرد المحامي دلاشه بقية المشاكل التي تعاني منها قريته :

✻ مشكلة الارض — لم يبق من أراضي فلاحي البعينة سوى القليل القليل . فلقد انتزع معظمها لصالح اقامة مستوطنة « ناحال — بيت ريمون » و « كيبوتس يودفات » اللذين اقيما بموجب مخططات اقامة المناطر في الجليل لنهب أراضي القرويين العرب . وهذا النهب ترك مئات العائلات من القرية والعرب المجاورين (من عرب النجيدات) ، التي اعتمدت في الاساس على الزراعة ، بدون مصدر رزق .

✻ معظم الشوارع الداخلية في في القرية غير معبدة .

✻ هناك نقص خطير في القرية بمرافق الحياة الاجتماعية والثقافية .. ويعمل فيها فقط ناد واحد هو نادي الحزب الشيوعي ويقوم بنشاطات مثابرة . اما نادي الهستدروت فهو مشلول تماما ونشاطاته موسمية ، وقت « الحاجة » !!

✻ تنعدم في القرية المراكز الرياضية المنظمة — هناك فقط ملعب لكرة القدم يقوم بادارته شبان من القرية دون اية رعاية من المؤسسات المختصة ويجري تمويل فريق كرة القدم الوحيد في القرية بالتبرعات والاشتراكات .

سألت : وكيف يعيش الاهالي في ظل هذه الاوضاع ؟

يجيبني المحامي هاشم : تتعاون القرية لحل مشاكلها بنفسها ، ونصيبنا من المساعدات الحكومية زهيد جدا . نبني المدارس بقوانا الخاصة مع بعض المساعدات الطفيفة التي لا تغني .. نعمل على ربط القرية بشبكة الكهرباء بدون الحصول حتى على قروض لذلك ، وحتى اليوم بلغت نفقات مشروع الكهرباء ما يقارب ال) ملايين ليرة دفعها اهالي القرية بانفسهم ولم تساهم الحكومة بشيء . في عام ١٩٦٥ عبدنا شارع القرية الرئيسي الذي يربطها بالشارع العام ... وربطنا القرية بشبكة المياه عام ١٩٦٧ ... كل ذلك بجهودنا الذاتية وبدون اية التفاتة من المسؤولين .

وصمة العار

لقد تعود الاهالي الاعتماد على انفسهم ، حتى في صغائر الامور ، في غياب المجلس المحلي ، الذي يرعى شؤون القرية وخدمات اهاليها ، تكيف الحال ازاء القضايا الكبرى ، مثل قضية الثقافة والتعليم ، التي هي قضية جيل باكمله !! .

في اطار سياسة التقتل بدم بارد اباها عينت السلطات قبل ٢٥ عاما سلطة معارف في القرية ، مؤلفة من بعض المشايخ ، ولم تغيرها حتى الآن ... وقد اكد لي العديد من اهالي القرية ان قضية التعليم والمدارس في واد وسلطة المعارف في واد سحيق آخر . وادى هذا الوضع الى نشوب خلافات بين ادارة المدرسة والاهالي والى تحكم الحزازات في علاقات سلك المعلمين انفسهم فتنادى بعض الغيورين الى انتخاب لجنة آباء تتولى رعاية شؤون التعليم في القرية .

يقف في راس هذه اللجنة الاخ لطف سليمان الذي بادرني بالحديث قائلا :

— في القرية مدرسة واحدة (بتسعة صفوف) يتعلم بين جدرانها ١٠٠٠ طالب . هناك ١٨ غرفة صالحة للتعليم تقع في بناية حديثة اكتمل بناؤها قبل ٣ سنوات ... وينقصنا ١٥ غرفة اخرى ، ولسد النقص نستاجر بعضا منها ، اما صفوف البساتين فتتجمع في قاعة واحدة !! .

هناك ٤ غرف مستاجرة هي اشبه بقنان الدجاج اذ ينقصها الماء والمنافع وتقع في موقع خطير بمحاذاة الشارع الرئيسي وبدون سياج او بوابة ، أما ساحة هذه الغرف فضيقة جدا وتنتشر فيها الصخور المدببة التي كانت سببا في شج العديد من رؤوس اطفالنا .

هناك ٧ غرف ، من الغرف المستاجرة ، يسري عليها أمر الهدم بسبب تآكل جدرانها وخطر سقوطها ورغم ذلك يتعلم في قسم منها الطلاب وتستعمل الغرف الباقية كمخازن ومختبر ! وسرعان ما تتلف وسائل الايضاح في المختبر بسبب عفونة الجدران وعدم وصول النور اليها .

ينقص المدرسة غرفة مختبر عصري وقاعة مكتبة وقاعة رياضة مجهزة وغرفة اشغال ووسائل ايضاح وهذه كلها مستلزمات اولية .

ولا تبذل الادارة جهدا خاصا من اجل التخلص من هذه الاوضاع . كذلك لا نلمس رقابة من المسؤولين على المدرسة . ومما يؤسف له ان بعض المعلمين يحكمون نزاعاتهم الشخصية مع بعضهم البعض في عملهم التربوي .

وحول نشاط لجنة الآباء لمواجهة هذه الاوضاع يقول الاخ لطف :

— حال انتخابها اطلعت اللجنة على نواقص المدرسة وبادرت الى الاتصال بكافة الدوائر المختصة ، فارسلت عشرات الرسائل الاحتجاجية ورسائل الشرح على مدى سنتين الا ان احدا من المسؤولين لم يتجاوب معنا .

قامت اللجنة بجمع تبرعات لبناء مدرسة وتجاوب الاهلون معها وتم جمع مبلغ ضخم لهذا الغرض . اتصلنا للتو بمدير المعارف العربية ، كوبيليفتش ، واعلمناه بالمبادرة ورد علينا بزيارة في أوائل شهر تشرين الثاني ١٩٧٨ برفقة هيئة من دائرته وفحص الوضع ووعد بالعمل من اجل بناء ٩ غرف اضافية مع كافة المستلزمات .. ولغاية اليوم لم تظهر اية بادرة لذلك . وفي الوقت نفسه رفضت سلطة المعارف المركزية التعاون معنا لانها ترى في سلطة المعارف المحلية العنوان الوحيد . وبذلك حاولت المعارف عرقلة مساعي اللجنة من اجل بناء مدرسة ! وذهبت وعود كوبيليفتش ادراج الرياح !

لقد راينا في هذا التوجه محاولة لتيئيسنا وثنينا عن نضالنا فكانت المواجهة على قدر التحدي . ابرقنا شكاوى الى لجنة المعارف البرلمانية والى وزير المعارف ومدير عام الوزارة والى مدير المعارف العربية ومراقب الدولة ومفتش المنطقة والى لجنة اولياء امور الطلاب القطرية وعدد من اعضاء الكنيست . وفي هذه الشكوى شرحت لجنة الاباء تفصيلا وضع المدرسة وطالبت بالتحقيق الجدي في ذلك وفي تقصيرات المسؤولين .

وسرعان ما اثمر هذا الجهد ، اذ تم تعيين مقابلة مع وفد عن لجنة اولياء امور الطلاب القطرية ومدير المعارف العربية في ٣٠ ايار الماضي حيث وعدنا ثانية باصلاح الوضع والعمل على اقامة بناية جديدة للمدرسة ووعد كوبيليفتش ايضا بالتدخل لاصلاح الوضع القائم في المدرسة .

وروى لي الاخ لطف حول زيارة يتسحاق افرون ، رئيس لجنة أولياء امور الطلاب القطرية ، للمدرسة في ١٧ ايار الجاري بطلب من لجنة الآباء . اذ انه حين اطلع على كافة النواقص التي تعانيها المدرسة (وخاصة الغرف المستاجرة) لم يصدق أن هذه البنايات مخصصة للتعليم وحسبها اسطبلا للخيل . وعلى اثر ذلك ارسل رسائل احتجاج الى الهيئات المختصة معنونا اياها بـ « عار التربية في دولة اسرائيل في عام ١٩٧٩ » .

لجنة المبادرة من اجل اقامة مجلس محلى

في ظلام سياسة التمييز الفاضحة ومع كل وسائل الكبت والترغيب تلالات بين قطرات الندى بعض البراعم . وبادرت مجموعة من الشبان للانتظام في لجنة مبادرة من اجل اقامة سلطة محلية في القرية تعمل على خدمة الاهالي وتنظيم شؤونهم الاجتماعية . يقول رئيس لجنة المبادرة ، الاخ عارف احمد سليمان :

— توجهت اللجنة الى معظم أبناء القرية بغرض اقامة مجلس محلي وبادرنا الى توقيع عرائض تطالب بايجاد مثل هذا المجلس ، وستعمل اللجنة قريبا على مطالبة وزير الداخلية باقامة سلطة محلية في القرية .

من حقنا ان يكون لدينا مجلس محلي ، وهذا حقنا المشروع ولن نتخل عن هذا الحق رغم مساعي السلطة المحمومة لعرقلة مساعينا ، مباشرة أو بواسطة عملائها .

— وكيف يتجاوب الاهالي مع هذه المبادرة ؟

قال الاخ عارف — ان أكثرية البلد، وخاصة الشبان ، متحمسون للفكرة ويغذون مبادرتنا ولن يثنيهم اي شيء عن مواصلة المطالبة بحقهم .. ان اللجنة بدعم مؤيديها ستعمل ، بكافة الوسائل المشروعة والقانونية ، على تحقيق رغباتها ومطالبها ، ايمانا منها بان السلطة المحلية ستكون فاتحة لعهد جديد في القرية يستظل به الاهالي لحل بعض المشاكل المستعصية التي يصعب حلها بدون السلطة المحلية . اننا محرومون من كافة الحقوق التي تحصل عليها المجالس المحلية (منح وقروض وهبات وميزانيات تطوير والى غير ذلك) .

وقد لمست من خلال التجوال في القرية والحديث مع بعض شبانها استبشارا بالخير من خلال هـذه المبادرة . واكد لي البعض ان هـذه البراعم لا بد ستتفتح زهورا تفيء وجه القرية وتدشن عهدا ورديا جديدا .

وكما يقول الرفيق صادق دلاشة ، وهو معلم ثانوي ويقوم بمهام سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، آمالنا تزداد يوما بعد يوم . وكيف لا ونحن نتعامل ونعمل بوحدة كاملة مع خيرة الشباب التقدمي في القرية .. من أجل مصلحة اهليها وتقدم وتطور القرية .

مركز السلطات المحلية يهدد باجراءات عنيفة ردا على سياسة الخنق المالى الحكومية

✻ « خطر الافلاس يتهدد المجالس المحلية والبلدية في البلاد » ✻ « ان لم تعمل الحكومة بشكل جدي على حل الازمة سنسلمها مفاتيح البلديات » ✻

حيفا — لمحرر الشؤون البلدية — « ان نظرة الاستهتار الحكومية ازاء السلطات المحلية في البلاد انما تنبع من فشلها الذريع في سياستها الاقتصادية عموما » . — هكذا اضطر ان يقول حتى الدكتور ي. بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ، الذي يعتبر من قادة « التكتل » اليميني الحاكم ومرشح « التكتل » لرياسة مركز السلطات المحلية في البلاد .

واكد بيلد ان الحكومة لا تفهم قضايا السلطات المحلية . وان هذا امرا مؤلما جدا له ، خصوصا ، وان اعضاء حزبه هم الذين يديرونها .

وكان بيلد يتحدث في مؤتمر محاسبي البلديات الذي اختتم اعماله مساء الاثنين الماضي . ولم يكن بيلد الوحيد الذي هاجم سياسة الحكومة . فقد ساد الشعور بان الحكومة تستهتر بازمة السلطات المحلية والخدمات التي تقدمها للمواطنين . وللتغطية على تصرفها هذا تقوم بالقاء مختلف الاتهامات على مركز السلطات المحلية.

وقد دحض بنحاس ايلون ، رئيس المركز ، هذه الاتهامات وقال : ان العجز في ميزانيات السلطات المحلية يحدث بسبب الخدمات الحكومية التي القتها الحكومة على كاهلها مثل خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية . اذ تقدم الحكومة ميزانيات غير واقعية ولا تتلاءم مع احتياجات القرى والمدن في البلاد ولا مع الغلاء والتضخم .. ومن ناحية ثانية تؤخر دفع هذه الاموال لمدة شهرين .

وحذر ايلون من ان الوضع المالي للسلطات المحلية في البلاد هو الان اخطر من اي وقت مضى . فبالاضافة الى العجز القائم في ميزانياتها البالغ ٤ مليارات ليرة يتوقع ان يصل العجز في السنة المالية الحالية ٧٩/١٩٨٠ لوحدها الى ٣ مليارات ليرة، على الاقل ، وذلك على اساس حساب التضخم المالي بنسبة ٣٧٪ . ولكن حتى وزير المالية اعترف بان التضخم لن يقل هذه السنة عن ٦٠٪ . الامر الذي يشير الى احتمال وصول العجز الى ٤ مليارات على الاقل .

هل تتمكن السلطات المحلية من دفع المعاشات

هذا ويستفد من النشرة الدورية لمركز السلطات المحلية ان الازمة المالية قد تجعل العديد من البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربية في البلاد عاجزة عن دفع المعاشات للمستخدمين في موعدها . كذلك يجري الصراع بين السلطات المحلية والحكومة حول ميزانيات ، السلطات المحلية لعام ٧٩ — ١٩٨٠ . فقد قدر مركز السلطات المحلية ان ميزانيته القطرية يجب ان تكون ٢٦٤٧ مليار ليرة بينما تقترح وزارة المالية مبلغ ٢٣٤٥ مليار فقط . وفي اجتماع بين ممثلي المركز ووزير المالية ، اقترح الوزير اضافة ٨٠٠ مليون ليرة ، بشرط ان تلتزم السلطات المحلية بعدم طلب اية زيادة خلال السنة المالية . وقد رفض ممثلو المركز هذا العرض اخذين بعين الاعتبار التضخم المالي العنيف الذي سيزيد اجور المستخدمين وثمن المشتريات بنسبة عالية جدا اكثر من المتوقع سلفا في الميزانيات . وقد اقترح السيد بنحاس ايلون ان تاخذ الحكومة لايديها كل الخدمات المفروض ان تكون تابعة للدولة ، كالتعليم والشؤون الاجتماعية والصحة والتي تاخذ نصيب الاسد ، الان ، من الميزانيات البلدية وتشكل سببا رئيسيا للعجز المالي للسلطات المحلية .

وتفيد مصادر السلطات المحلية ، ان البلديات والسلطات المحلية عموما « قد تجد نفسها مضطرة ان تتخذ خطوات عنيفة ضد وزارة المالية » . كما تهدد العديد من البلديات بالاضراب الشامل ، وبعض رؤساء البلديات هددوا بارسال مفاتيح بلدياتهم للسيد ايرليخ حتى يدير هو « بحكمته المالية » شؤون هذه البلديات !!

كذلك أعلن الناطق بلسان مركز السلطات المحلية انه في الجلسة القادمة لرؤساء السلطات المحلية قد يقررون عدم البدء بتقديم اي صنف خدمات جديدة تقترحه الوزارات اذا لم تكن التزامات سابقة من الوزارات بدفع كل تكاليفه من ميزانياتها نفسها .

ومن ناحية ثانية ، اتصل مركز السلطات المحلية برئيس لجنة المالية في الكنيست ، عضو الكنيست شلومو لورانس ، فاعلن هذا تفهمه لموقف السلطات المحلية والتزم بأن يدعو ممثلي السلطات المحلية الى جلسة لجنة المالية في الكنيست قبل اقرار مخصصات السلطات المحلية .

السلطات المحلية العربية — كابوس مضاعف

اذا كان هذا هو وضع السلطات المحلية ، عموما ، في البلاد ، فان وضع السلطات المحلية العربية اسوأ بكثير ، نظرا لسياسة الخنق المالي والتشطيب العشوائي الفظ ، لميزانيات السلطات المحلية العربية . ان شهورا عدة قد مرت منذ تقديم اقتراحات الميزانيات ولم يجر بعد اقرار ، اية ميزانية ، والتقدمة الشهرية من وزارة الداخلية للسلطات المحلية تجري طبقا للسنة الماضية ، ولا تاخذ بعين الاعتبار الغلاء الرهيب لاثمان المشتريات وزيادة اجور المستخدمين .

ان السلطات المحلية العربية ، بقيادة اللجنة القطرية ، مدعوة لان ترفع صوتها عاليا ، بالتحالف الكامل مع بقية السلطات المحلية في البلاد من اجل ميزانيات معقولة ، والاستعداد من الان ، لوقفة قوية وراسخة ضد مخططات التشطيب . ان شعار « المساواة ولا اقل من المساواة » في مجال ميزانيات السلطات المحلية ، يجب ان تتجند لتنفيذه السلطات المحلية العربية وكل جماهيرنا العربية، لان هذا سيكون منطلقا هاما نحو المساواة في كل المجالات .

اجتماع في يافة الناصرة في ذكرى حزيران

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة باشتراك فرع الشبيبة في القرية ، اجتماعا شعبيا يوم السبت الماضي ٩—٦ في نادي الحزب في القرية ، بمناسبة مرور ١٢ عاما على عدوان حزيران عام ١٩٧٦ .

افتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني، سكرتير الفرع ، بكلمة قصيرة . ثم قدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، محاضرة قيمة استعرض فيها الاحداث التي مرت فيها منطقتنا منذ الاحتلال الاسرائيلي البشع للاراضي العربية عام ١٩٦٧ ، فاشاد بصمود الشعوب العربية وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني في وجه مؤامرات الابادة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات في هذه المناسبة ، ضد استمرار الاحتلال ، ومن اجل الانسحاب التام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وضد اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد . كذلك استنكر الاجتماع اعمال القمع التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة والمناطق المحتلة ، وضد الاستيطان واستمرار سياسة الاضطهاد القومي وسلب الارض ..

مجلس كفر قرع يستضيف اربعة طلاب جامعيين امريكيين وينفق عليهم !

كفر قرع — لمراسلنا — يحل على قرية كفر قرع اربعة ضيوف امريكيين يدرسون في جامعات امريكا ، سيمكثون في القرية لمدة عامين . ويقال انهم اعضاء في منظمة تدعى « البراعم » ، وقد جاءوا الى البلاد لاتمام تخصصهم في دراسة النزاع العربي الاسرائيلي وعلم اصل شعوب المنطقة والاستشراق .

ومما يثير عجب السكان وتساؤلهم ان يتحمل المجلس المحلي نفقات سكن هؤلاء الطلبة ، علما بان الجامعات تمول بعثاتها الطلابية في حالات كهذه . ويدور الحديث بين الناس بان المجلس سوف يدفع اجرة شهرية لسكنهم بقيمة ٢٥٠٠ ليرة . كما سيدفع عنهم نفقات المياه والكهرباء . وبعملية حسابية بسيطة فان المجلس سيدفع ، وعلى حساب سكان القرية وخدماتهم الضرورية ، مبلغا لا يقل عن ٦٠ الف ليرة ، هكذا .. بدون مبرر . فمن يخدم ، حقا ، هذا المجلس ؟ وهل يتصرف من موقع المسؤولية ؟! اوليس من الاجدر — ان كانت هناك مبالغ فائضة فعلا — ان تصرف على طلاب القرية الجامعيين ؟

١٣ ألف ليرة ثمن اللـذة التى فقدها أبو سرور

الرامة — لمراسلنا — حكمت المحكمة يوم الخميس الاسبق على الرفيق باسل غطاس بدفع مبلغ ١٣ الف ليرة لضابط المهمات الخاصة سابقا في شرطة كرمئيل « ابو سرور »، وذلك تعويضا له عن نقص ١٠٪ بسبب ضربة في راسه تلقاها من الرفيق باسل بعد تقديمه شهادة في المحكمة مدعمة بقسم وشهادات زملائه ، وفيها ادعى انه من جراء الضربة «فقد لذة الحياة» وبهذا تكون قد بلغت تكاليف التهمة الملفقة التي وجهها هذا الضابط ضد الرفيقين باسل ومازن غطاس اكثر من ثلاثين الف ليرة .

ويرجع تاريخ هذه القضية الى عام ١٩٧٦ عندما قام الرفيقان من الرامة بتوزيع صحيفة « زو هديرخ » على العمال في مصانع كرمئيل . عندها اعتدى عليهما « ابو سرور » مع مجموعة من افراد شرطة كرمئيل واقتادوهما الى مركز البوليس دون اي مبرر . وهناك اعتدى ابو سرور عليهما بالضرب الوحشي و « سبقتهم واشتكى » ، واخذت وسائل الاعلام الصهيونية تحرض زاعمة بان جماعة تخريبية من الرامة « تسللت » الى كرمئيل واقفلت الشارع العام واشتبكت مع الشرطة مما اسفر عن اصابة « ابو سرور » بجراح ونقله الى المستشفى .

وفي المحكمة ادعى ابو سرور هذا ان باسل غطاس قام بضربه على راسه وكسر جمجمته ، وزعم بان مازن غطاس ضربه وهو محمل في طريقه الى سيارة الاسعاف .

ان هذه الحادثة هي وثيقة اخرى وشهادة حية على شكل «الدمقراطية» المزعومة في اسرائيل . وهي وصمة اخرى تلصق في وجه اصحاب سياسة التمييز العنصري والتفرقة والاضطهاد القومي . وان فرع الحزب في الرامة وجماهيره سيسجلون هذه الحادثة في تاريخ نضالهم ضد قوى الظلام في اسرائيل .

يوم الطالب في مدرسة كفر كنا الثانوية

كفر كنا — لمراسلنا — اقام طلاب المدرسة الثانوية في كفر كنا ، يوم الخميس الاسبق ، احتفالا بيوم الطالب ، حيث تسلم الطلاب فيه امور التعليم وادارة المدرسة .

وقام بدور المدير الطالب بسام حكروش ، رئيس لجنة الطلاب في المدرسة ، والقى كلمة في الاحتفال حث فيها الطلاب على الدراسة والنجاح . وتوجه الى ادارة المجلس المحلي مطالبا اياها بتوفير مكتبة عامة وقاعة محاضرات ومختبر وعاملة اجتماعية للمدرسة . وايجاد غرف دراسية ملائمة وبناء مدرسة عصرية . كما طالب بالمساواة مع المدارس اليهودية .

والقى مدير المدرسة ، عيسى دبيات ، تحية للطلاب في يومهم حثهم فيها على الدراسة واحراز النجاحات .

وقدم الطلاب في نهاية الاحتفال برنامجا فنيا حافلا تخلله تقديم مشاهد تمثيلية وغناء وعروض رياضية في اللاكمة والكاراتيه ووصلة غنائية قدمها زهير عواودة وهاني خشيبون . وشارك معلمو المدرسة بتقديم فقرة فنية من القراءات الشعرية والزجل .

الصّفحَة الرّابعَة

كسر الاقفال لن يكسر ارادة شعب!

اضراب نابلس واغلاق المحلات التجارية فيها وفي مدن الضفة الاخرى احتجاجا على اقامة مستوطنة الون موريه ، او « نابلس العليا » مثل « الناصرة العليا » كان صفعة لاصحاب مخططات « الاتونوميا » (« الادارة الذاتية ») ، وبرهان جديد على انه ما دام هناك شعب فلسطيني فان مؤامرة « الحكم الذاتي » لن تمر . ان قيام الجيش الاسرائيلي بتكسير اقفال المحال التجارية في نابلس من المحتمل ان يسجله التاريخ مثل « ليل الزجاج » في برلين .

لقد مضى على اغلاق جامعة بير زيت بأمر من سلطات الاحتلال اكثر من شهر ونصف الشهر .. ولم تبق مدرسة واحدة في الضفة والقطاع لم يغلقها الحكم العسكري الاسرائيلي في يوم من الايام . واغلاق دور العلم هو ابشع الجرائم التي سجلها تاريخ الاستعمار الحديث في العالم .

فلا تزال الشعوب تذكر قذارة الاستعمار البلجيكي الذي حظر على شعب الكونغو تعلم القراءة والكتابة عقودا طويلة من الزمن .

ان اغلاق الجامعات والمدارس في الضفة الغربية والقطاع فيه اكبر عبرة لشعبنا . فهذا الاضطهاد الاستعماري الغاشم هو المدرسة التي يتربى فيها المناضلون من ابناء هذا الشعب للقضاء على الاحتلال الاسرائيلي .

ومما لا شك فيه ان سفير اسرائيل في الامم المتحدة البروفسور يهودا بلوم حين يتقدم لسكرتير الامم المتحدة فالدهايم ، تقريرا يزعم فيه ان « منظمات المخربين غرست عملاءها في جامعة بير زيت وهم الذين احدثوا الاضطراب في صفوف الطلاب ونظموهم في خلايا للتخريب ... الخ » قد خدع نفسه وخدع شعبه .

فهل لا يزال السفير بلوم ومن ورائه حكام اسرائيل يجهلون ان ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة هم جزء من الشعب الفلسطيني في كل مكان . وهل يحتاج هذا الشعب الى عملاء لتحريضه على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي؟!

العالم باسره استنكر عملية الاستيطان الاستعماري في « روجيب » ، قرب نابلس .. فكيف ينتظر حكام اسرائيل الا يستنكرها شعب الضفة او طلاب جامعة بير زيت ؟

وكيف يجوز للسيد بيغن وفتوته في « غوش ايمونيم » ان يتحدثوا عن حقهم التاريخي في فلسطين («ارض اسرائيل !! ») ، وينكرون ذلك على الشعب العربي الفلسطيني ؟

فما هو هذا الحق التاريخي ؟

كتب مرة شمعون شمير احد المؤرخين البارزين في اسرائيل ان الفترة التاريخية لسيطرة اليهود الفعلية في فلسطين التي نعتمد عليها هي اقصر من فترة السيطرة الفعلية العربية في فلسطين .

« اننا نعتمد على فترة (١٠٠٠) سنة من السيادة ، ايام الهيكل الاول والثاني ، بينما يعتمد العرب على فترة ١٣٠٠ سنة على الاقل منذ الفتح الاسلامي — (وهم ، اي العرب ، يتكلمون عن فترات سابقة) » .

وتشير المصادر الاخرى انه حتى في عهد السيطرة اليهودية كان عدد اليهود الذين غادروا البلاد النصف .

فاي حق تاريخي هذا الذي يتشدقون به !!!

ان تعاظم اساليب البطش والقمع الكولونيالي في الضفة والقطاع تكشف عن اهتزاز اعصاب الكولونيالية الصهيونية وعدم اطمئنانها لمعاهدة السلام مع مصر .. لان تعاظم المقاومة الشعبية في المناطق المحتلة اصبحت تؤثر تأثيرا فعالا وقويا داخل مصر وعلى الراي العام المصري .

واذا كانت صحيفة الاهرام القاهرية تصف السيد بيغن براس الافعى ، فذلك بتأثير المقاومة التي يبديها سكان المناطق المحتلة لمؤامرة « الاتونوميا » والاستيطان الكولونيالي والضم والتهويد ونهب ثروات هذه المناطق .

واستمرار هذه المقاومة ، مهما يبلغ الثمن ، هو الضمان لتمزيق جميع معاهدات الخيانة ومؤامرات الرجعية المتحالفة مع الامبرياليه ضد الشعوب العربية . ولن تقوى اية معاهدة حتى لو وقعتها جميع دول الارض ان تكرس الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس العربية ، او تقنع الشعب المصري بأن ارضه في سيناء ستبقى منزوعة السلاح ، وان بترولها يجب ان يضخ الى اسرائيل وان غزة والقدس ستبقى تحت الاحتلال .

وكم فاتح في التاريخ استقر في القدس ؟

ان استسلام السادات لحكام اسرائيل اوهم هؤلاء ان العالم العربي اصبح طوع بنان السيد بيغن الذي ينتظر ان يقرع جرس الهاتف في مكتبه من عمان ومن دمشق ومن بيروت ومن بغداد ، اسوة بالسادات .

ان حزيرانا جديدا لن يتكرر في الشرق الاوسط على الرغم من تحييد مصر .

حرب اكتوبر حطمت اسطورة اسرائيل التي لا تقهر . وحرب الليطاني في اواخر العام المنصرم ، اثبتت مجددا ان الجبروت العسكري الاسرائيلي لم يستطع ان يفت في عضد قلة من المقاتلين المؤمنين بعدالة قضيتهم . ان التقدم البطيء جدا الذي حققته القوات الاسرائيلية بحشد قواتها البرية الالية والجوية والبحرية لفت انظار المراقبين الذين اعتبروه فشلا لالة الحرب الاسرائيلية . ولن يكون نصيب الغارات الجوية والقصف المدفعي برا وبحرا على مواقع المنظمات في لبنان بأحسن من عملية الليطاني .

فلقد نشأ في شرقنا واقع جديد وهو رفض الشعوب العربية رفضا قاطعا لسياسة الاستسلام التي تمخضت عنها مبادرة السادات ، ولن يتخلف الشعب المصري طويلا عن بقية الشعوب العربية . وفي عصرنا قلبت شعوب هذه المنطقة الموازين بصورة فاجأت اكبر الاستراتيجيين في معسكر الامبريالية . فثورة يوليو في مصر فاجأت الامبريالية وقصمت ظهرها على القارة الافريقية وفي شرقنا العربي . وثورة عبد الكريم قاسم دكت صرح حلف بغداد . وثورة الافغان وثورة الشعب الايراني حطمت بقايا حلف المركز .. فللشعوب مواعيدها وللشعوب مفاجآتها ... وللشعب العربي الفلسطيني حلفاء لا يقهرون .

الحاق وثيقة كينغ باتفاق بيغن — السادات

بقي ان نشير الى ان متصرف لواء الشمال السيد كينغ قد عاد ونفض عن وثيقته المشؤومة الغبار داعيا الوزارة الى اقرارها .. وتتلخص وثيقته في سلسلة من التدابير لتصفية الوجود العربي في الجليل وتهويده . وكانت الوزارة في حينه قد اعلنت بأن الوثيقة لم تطرح رسميا للبحث امام وزير الداخلية وانتهى الموضوع عند هذا الحد . ولكن يبدو ان السيد كينغ قد شعر الان بأن « العتمة اصبحت بقدر ما يشتهي الحرامي » فأراد ارفاقها رسميا بمعاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية ليوقعها السادات وكارتر فضلا عن السيد بيغن .

صليبا خميس

هكذا تكلم الرئيس شمير

لن نعرف ، وليس من حقنا ان نسأل لماذا اختار رئيس الكنيست ، يتسحاق شمير ، احد زعماء « حيروت » ، ان يبصق الحصوة ويتكلم ، في لحظة انتهاء مؤتمر حزبه حول « حالة البلاد » .

لقد جلس خلال المؤتمر في الصفوف الخلفية واستمع الى نقاش المؤتمرين وترفع عن المشاركة فيه لانه اعتقد ان منصبه يفرض عليه ذلك .

قال شمير حين قرر ان يتكلم : نواقص الحياة العامة (الاجتماعية والسياسية) في اسرائيل خطيرة وهي تلقي ظلالا من الشك حول قدرتنا على ادارة دولة بصورة لائقة .

واضاف ، وكان يتحدث مع مكاتب « معريب » ، : الاحزاب السياسية ليست احزابا .. والحكومة ليست حكومة » ..

وبالم اعترف شمير : ان الاوضاع تدهورت منذ ان تسلمت حكومة « التكتل » (حكومة حزبه) الحكم وقال : « اني قلق جدا » ، فهناك تدهور عام في النظام السياسي ولا يمكن ادارة قطر تتداعى فيه الاطر الحزبية .

وقرر ان اسرائيل ادنى من الدول الدمقراطية (الراسمالية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية) التي يعرف انظمتها من حيث ممارسة السلطة والنقاش في الوزارة وطريقة ممارسة الوزراء مسؤولياتهم الجماعية .

ولخص شمير ملاحظاته حول الوضع السياسي في البلاد فقال انه يشك في قدرة الحكام على ادارة الدولة .

يقينا ان رئيس الكنيست — وهو حزبي يتمسك بمسؤولياته « فوق الحزبية » ، باعتبار انه يحتل منصبا يفرض عليه اللاحزبية — حاول جهده ان يعمم ولا يحدد .. ولو اراد التحديد لدعا الى استقالة الحكومة الحالية التي تسرع في التدهور السياسي .

ولكن كلماته الخطيرة ، وما توحيه من نواقص في حياة البلاد السياسية وممارسة الحكومة السيئة ، دفعت « معريب » ، المعروفة بتأييدها حكومة « التكتل » اليمني المتطرف ، الى الاستنتاج : ان الاقوال التي تفوه بها رئيس الكنيست تكفي لزعزعة كل من يعز عليه مستقبل الدولة ونظامها الدمقراطي .

وذهبت « معريب » الى ابعد من هذا التقويم الشخصي، فكتبت ان ما قاله شمير يشبه ما يقوله الناس « في سهرات ليالي السبت المشهورة » واضافت :

« يسود شعور عام في اسرائيل انه لا يوجد الان رب بيت في البلاد لان كل شخص يعمل ما يروق له والعنف يحل محل النقاش والحوار العقلاني الحضاري . كما ان قوانين الدولة لا تحترم ، ووزراء الحكومة يتخاصمون فيما بينهم ، ويتحولون الى اضحوكة في اعين الناس ، كما ان الاحزاب لا تهتم الا بنفسها » ، (١٠—٦—١٩٧٩) .

واتفقت «جروزلم بوست» مع «معريب» بشكل عام ، وايدت ما تفوه به رئيس الكنيست ، فكتبت في افتتاحية بعنوان « شمير يتكلم » : ان ماهية حياة البلاد العامة تتدهور بصورة خطيرة وان اطر النظام السياسي تنهار .

ولكنها استنتجت من اقوال شمير اكثر مما اراد فاعلنت ان رئيس الوزراء لا يقوم بدوره كما يجب فهو غارق حتى اذنيه في مفاوضات « السلام » ومنشغل بالمراسيم الساطعة التي رافقت ذلك .

حتى قبل ان يلقي رئيس الكنيست قنبلته (اي ان الاحزاب ليست احزاب والحكومة ليست حكومة) اهتمت الصحافة الاسرائيلية بموضوع حالة البلاد السياسية واتفقت انها سيئة وان الحياة السياسية في انحدار .

وذكر بعضها ، وكان يعرب عن اراء المحافل السياسية، ان هذا الانحدار ينعكس في تفشي الفضائح في اطار الكنيست والسلطة . فخلال السنوات الثلاث الاخيرة انتحر وزير بسبب ظلال شابت حياته الاقتصادية ، واستقال رئيس وزراء (يتسحاق رابين) من قيادة حزبه — حزب العمل لانه تستر على معاملات زوجته المالية غير القانونية ، وحكمت المحكمة على شخصية كبيرة من حزب العمل (يدلين) بالسجن ، لانها تورطت بالفساد ، وارسلت محكمة اخرى عضو كنيست (ريختمان) الى السجن لانها ادانته بتسلم رشوة .

واليوم تطالب النيابة العامة من الكنيست بتجميد حصانة نائب الكنيست ، فلاطو شارون ، حتى تحاكمه المحكمة المختصة بتهمة رشوة الناخبين لايصاله الى هيئة البلاد التشريعية .

والواقع ان هذه الصورة ، على الرغم من خطوطها الخطيرة ، لا تفي الموضوع حقه ولا تبرز جذور هذه الظواهر البشعة في الحياة السياسية الاجتماعية في البلاد .

فليس انشغال بيغن في « كرنفالات » « السلام » ! مع حاكم مصر هي السبب في هذا التدهور الاخلاقي في حياة البلاد السياسية .. كما ان مهاترات الوزراء ليست بدوافع ذاتية او لاسباب صبيانية .

فهذه الظواهر تعود الى النظام الراسمالي العفن اولا والى سياسة تكريس الاحتلال والعدوان ثانيا . وكما ان تلهف الراسماليين الكبار على جني اعلى نسبة من الارباح يخلق التربة لافساد الحياة السياسية ، كذلك يؤدي النهب الكولونيالي في المناطق المحتلة الى اشاعة تيار التغاضي عن القوانين من اجل الكسب دون قيود .

ان ما يعتبره شمير انحدارا في الحياة السياسية لا يعدو كونه تعبيرا عن الانحدار في الحياة الاقتصادية . ونمو رأس المال الاسود الى حدود اسطورية يسمح بخرق كل القيم المتعارف عليها في الحياة السياسية .

لا نعتقد ان الحياة السياسية — الاجتماعية في اسرائيل من حيث الجوهر تختلف عن الحياة السياسية — الاجتماعية في دول « العالم الحر » ، دولة الراسمالية — الامبريالية — التي يفتخر بيغن بانتساب اسرائيل اليها .

الا اننا مع هذا نقرر ان عمق مظاهر الانحدار في مستويات السلوك السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل تعود ، كما ذكرنا ، الى ظروف الاحتلال وما يرافقه من حرية النهب وحرية تجاوز القانون علنا من اجل زيادة تراكم الارباح .

وبداهة ان غياب المراقبة — في اطار النظام الراسمالي — يسمح باستمرار هذا التدهور . ونقصد بالمراقبة يقظة المعارضة السياسية — الاجتماعية وتتمثل في بلادنا جوهريا « بالتجمع » (حزبي «العمل» و «مبام») .. ولكن هذه المعارضة « المخلصة » لا تختلف كثيرا عن السلطة القائمة ، بل ان هذه المعارضة هي التي بدات هذا التدهور .

ونعتقد ان تحذير رئيس الكنيست ، على الرغم من ان منطلقاته لا تخرج عن منطلقات النظام القائم ، يدق ناقوس خطر يستنفر الجماهير ، التي تستطيع ان تغير الوضع وتمنع استمرار التدهور . فلا يمكن ان نتجاهل ان اقساما من هذه الجماهير ، وحتى المسحوقة بينها ، بايعت « التكتل » .. وعليها الان ان تكشف طريقها الكفاحي وتتخلى عن اولئك الذين بسياستهم الاحتلالية والاستغلالية يعمقون الازمة الاقتصادية والسياسية .

لقد كتبت « معريب » ما كتبت تحت عنوان « تحذير رئيس الكنيست » .. وارادت بذلك ان تحذر المحافل في الحكم والمعارضة .. انما الصحيح تحذير الجماهير من نتائج هذا التدهور فقد يحمل الكارثة .

(ابن خلدون)

هكذا يخطط الامبرياليون في ظروف الاستسلام الساداتي

اصبح واضحا الان ، وضوح الشمس ، ان «معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية التي وقعها « ذليل مصر » ، السادات ، مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في واشنطن ليست سوى صفقة انفرادية تتناقض مع مصالح الشعوب العربية الوطنية ، بل ومع مصالح مصر الوطنية نفسها .

فبموجب هذه الصفقة تخلى السادات عن سيادة بلده التامة ، وعن الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعن التزاماته الوطنية والقومية امام سائر الاقطار العربية .

ففي مؤتمر صحفي عقد في حاضرة مصر واشترك فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، ووزير الدولة في الشؤون الخارجية المصري ، بطرس غالي ، كرر ديان اقوال رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في مؤتمر حزب الحيروت الاخير ، التي جاء فيها ان لاسرائيل الحق الكامل في الاستيطان في كل مكان في « ارض اسرائيل » (فلسطين) وبأن اسرائيل تنوي ممارسة هذا « الحق » ! وتكلم عن القدس « الواحدة غير المجزأة » ! وعن تصميم اسرائيل على الحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية بكل ثمن !

ولقد رد بطرس غالي بقوله انه لا يوافق على اقوال ديان ولكنه ، قال ، يعتقد بأن « الخلافات في الراي » لن تحول دون التقدم في المفاوضات « من اجل السلام » ! والتغلب على الصعوبات !

والحقيقة — كما قال يوسف حريف في مقال له نشر في صحيفة « معاريب » بتاريخ ٧٩/٦/٨ — ان بطرس غالي حطم مبدأ « الارتباط » بين « الحكم الذاتي » و « اتفاق السلام » بين مصر واسرائيل .

ويمكن القول — كما جاء على لسان عضو الكنيست ، ابا ايبان — ان هذا يعني ان الاتفاق بين مصر واسرائيل هو اتفاق منفرد . ومنذ مدة وجيزة فقط صرح السادات نفسه في مقابلة صحفية بان المفاوضات حول « الحكم الذاتي » يجب ان لا تعرقل عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل !

فهكذا ، كما ترون ، فان « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية هي هدية نزلت « من السماء » على حكام اسرائيل . فهي موجهة في الاساس ضد تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . انها تخلق الوهم فقط بان مصر واسرائيل توصلتا الى حل مع انها في الواقع تعني خسارة كل المكاسب التي حققتها الشعوب العربية وحاربت من اجلها . فاسرائيل (ومن ورائها الامبريالية العالمية طبعا) هي المستفيد الوحيد من وراء هذه المعاهدة . وليس صدفة ان بيغن وصفها في حديث له من اذاعة اسرائيل بانها « خير اعلان للصهيونية و « اليهودية » » !

لقد اظهر تصعيد اعمال اسرائيل العدوانية في جنوب لبنان للعالم باسره بان « معاهدة السلام » الانفرادية تشجع في الواقع حكام اسرائيل على فرض ارادتهم السياسية على كل البلدان العربية . ويذكر القراء ولا شك ذلك التصريح ، الذي ادلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في ٨ ايار الماضي . ففي ذلك التصريح هدد بيغن بتوسيع العدوان الاسرائيلي المسلح على لبنان . واقترح على لبنان ان يعقد « معاهدة سلام » مع اسرائيل (علما بان لبنان ليس في حالة حرب مع اسرائيل ، بل هو ضحية العدوان الاسرائيلي) . وكجزء من هذا « السلام » طلب ان تطرد لبنان جميع اللاجئين الفلسطينيين الى اراضي سوريا والعراق والعربية السعودية وليبيا !!

ان المعتدين الاسرائيليين يعتمدون في وقاحتهم ، التي لم يسبق لها مثيل وخاصة في الايام الاخيرة ، على خيانة السادات وعلى دعم الولايات المتحدة ، التي تعلن انها لن تعترف ابدا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن تقيم اية علاقات معها اذا لم تعترف باسرائيل (اي اذا لم تقبل الايدي التي تعمل على تصفية القضية الفلسطينية !)

صحيح ان « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية « اعفت » مصر من واجب القيام باي عمل عسكري ضد اسرائيل ولكنها لم تعفها من القيام باعمال عسكرية ، فالتصريحات التي ادلى بها السادات نفسه وبعض الجنرالات المصريين المخلصين له تشير الى ان مصر ستعمل من الان فصاعدا على محاربة « التهديد السوفييتي والشيوعي » . ومعنى هذا بلغة الواقع محاربة حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة .

فها هي صحيفة « ديلي تلغراف » (« معاريب » في ٤—٦—٧٩) تقول ان السادات اقترح منح شاه ايران حق الاقامة الدائمة في مصر ، وخصص منطقة سكن هامة للضباط الايرانيين السابقين الذين يقيمون صلة دائمة مع عدد من قادة الجيش الايراني .

وتضيف الصحيفة ان مصادر استخبارات غربية تقول ان المصريين اقترحوا منح حق اللجوء السياسي في مصر لكل قادة الجيش الايراني الذين يحاولون القيام بانقلاب عسكري ويفشلون .

وتؤكد ان اسرائيل تسهم بدورها في هذا المجال . فبسبب العلاقات الوثيقة ، التي كانت في السابق بين المسؤولين عن الامن والاستخبارات في اسرائيل وايران ، — كما تقول — يعرف الاسرائيليون ايران مثلما يعرفون كف يدهم » !

وتكشف الصحيفة عن وجود اتفاق بين مصر واسرائيل للعمل المشترك من اجل اسقاط نظام الحكم الثوري في ايران ونظام الحكم التقدمي في ليبيا .

ولم يعد سرا ان مصر تركز قواتها الان على الحدود الليبية بينما يصعد المعتدون الاسرائيليون ومأجوروهم الانعزاليون اليمينيون الفاشيون في لبنان ، وعلى رأسهم الخائن سعد حداد ، غاراتهم الوحشية على المدن والقرى المسالمة ويفتعلون الاصطدامات مع قوات الطوارىء الدولية .

وفي الوقت نفسه ترسم الولايات المتحدة المخططات لتعزيز الوجود العسكري الامريكي المباشر في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج الفارسي .

وكتب المعلق العسكري « درو مدلتون » ، المعروف بصلته الوثيقة بالجنرالات الامريكيين ، في صحيفة « نيويورك تايمز » في نيسان الماضي ، ان الولايات المتحدة تعمل منذ مدة على وضع المخططات لاقامة قوة عسكرية من ١٠٠ الف جندي تضم ٤٠ الفا من القوات الضاربة وذلك لحماية المصالح الامريكية في « المناطق الحساسة » !

واضاف « مدلتون » على لسان الاوساط العليمة في « البنتاغون » ان مهمة هذه القوة العسكرية المرتقبة هي العمل في كل مكان في الشرق الاوسط ، وبشكل خاص في منطقة الخليج الفارسي .

وتقول صحيفة « باريس لس ايكوز » : « ان العودة الى الاساليب الحافلة بذكريات القرصنة السياسية ، التي

— البقية على ص ٧

علي عاشور

أبو العبد يغازل مدام مندلوفيتش في قلعة زئيف..

ابو العبد يحضر مؤتمر الحيروت لاول مرة .. لكنه لم يترك حزبا يصب على أيدي الحكومة إلا وحضر مؤتمره .. ويقسم اغلظ الايمان بأنه لاول مرة يشعر بالسرور والاعتزاز في أثناء اجتماع ينصّب فيه مختاراً على عشرين من جماعته الذين يفهمون من اللغة العبرية ما يفهم هو من الايديش التي تتقنها صديقته المغفور لزوجها مدام مندلوفيتش . ومدام مندلوفيتش التي يناديها ابو العبد « المظام » تجنباً وتحاشياً للوقوع في زلة لسان ايديشية قد تثير غضبها ، اصرت، تعزيزا للصداقة التي كانت تربط المرحوم زوجها بأبي العبد، ان تقعده على منصة الرئاسة .. فجلس الى جانبها بعد ان استبدل لباسه الافرنجي بقمباز ابن عمه وكوفيته وعقاله بطلب من رئيس المؤتمر الذي اراد ان يطلع شعب اسرائيل على الدمقراطية والمساواة في حزبه ، وان يلفت نظر الاجانب الى ان من يسمون انفسهم «جبهة رفض» لا قيمة لهم وان « عرب ارض اسرائيل » اصبحوا في الجبهة الصغيرة .

وهكذا امضى ابو العبد اربعة ايام الى جوار « المظام » .. لم يعرف اياماً احلى منها .. وقد حدّث عنها اهل بيته بعد عودته من المؤتمر لدرجة ان زوجته دبّت فيها الغيرة واقسمت بشرفها انها لن تبعثه بعد اليوم الى اي اجتماع حتى وان « اطنبت عليها » كل حكومات اسرائيل .

وابو العبد خرج سعيداً من المؤتمر لانه حظي بمصافحة يد الزعيم مناحيم بيغن .. بفضل « المظام » .. فهي التي دبّرت هذه العملية .. وهي التي طلبت من مصوري التلفزيون ان يلقطوا صورة الاثنين .. وهي قالت ابتسم ، فابتسم . ولو قالت له ارقص لرقص . وكان الله بالسر عليم .

عندما اقترب مصور التلفزيون لكشته في فخده .. تنهد .. وامال رأسه نحوها .. فاجفلت كالعنزة خوفاً من ان يضرب طرف شاربه بانفها .. وامرته بان « يركز » عقاله ، وينظر في اتجاه « الكاميرا » .. ويبتسم .. ويبعث سلاماً وتحية عبر الشاشة الصغيرة الى اقاربه الذين يراقبون البرامج بتوجيه من « المظام » ..

— هل تلاحظ كم نحترم العرب ؟

قالت ، ولم تنتظر منه جواباً . ولم يفهم لماذا وقف الجميع وبداوا يغنون ، وهو يحرك شفتيه .. حتى هزّه الطرب على الحان « هتكفا » .. وكلما سمع هذا النشيد يعجب كيف انه يسمع اغنية عبرية لا يقولون فيها : لاي .. لاي ......، وجلس ، وبدات « المظام » تشرح له كلمات الاغنية ، فاعجب من حكومة التكتل التي لا تفكر الا في السلام ومحبة العرب . ووعدها انه لا يترك هذا الحزب حتى وان دفع له الآخرون ملايين الليرات .. وغمزها قائلا : سبحان الله يا « مظا م» ، حبيت هالحزب والمحبة من الله .

لكن كاد ابو العبد ان يترك المؤتمر احتجاجا على تصرفات صديقه القديم ابراهام عندما اقترب منه ووضع يده على شاربه وقال له : يا ابو العبد ، شواربك اليوم منطزمين ! فغضب وأزبد وعربد . كيف يهينه ابراهام امام المدام مندلوفيتش . لكن بعد ان تدخلت المدام ، وقالت له امسحها في هالدقن . سكت وبلعها واقسم ان لا يدعو ابراهام الى بيته لتناول الغداء مع « الشلة » ، وهذا أقسى عقاب ينزله عربي كابي العبد على مدير مخابرات من صنف ابراهام .

ولما بدا الزعيم بيغن يخطب طلب من « المظام » ان تترجم له كلمة .. كلمة ..

وكان يصفق عندما تجتاح القاعة عاصفة من التصفيق .. لكن « المظام » امرت بان لا يصفق دون اشارة منها ، لانه اخطأ خطأ كاد ان يؤدي الى الاطاحة به عن منصة الرئاسة وعن نعمة الالتصاق بالمدام مندلوفيتش ، حيث صفق لوحده عندما ذكر بيغن منظمة التحرير الفلسطينية . واحمر وجه المدام ، وقطع بيغن خطابه ونظر الى ابي العبد بازدراء .. واتجهت الانظار نحوه .. فطاطات المدام رأسها ..

ولم يفهم ابو العبد لماذا كان اهل قريته يصفقون بحماس في اجتماع شعبي عقد في القرية كلما ذكروا هذا الاسم واما في قلعة زئيف فالتصفيق محرم وتعقبه بهدلة من قاع الدست .. وطلب من المدام ان يسمحوا له بالقاء كلمة قصيرة عن خدماته في الحزب .. فاقنعته بأن الحضور لا يطيقون سماع اللغة العربية .. « انت تعلم ان العرب هم اعداؤنا .. وخلال ثلاثين سنة قاموا بقتل اطفالنا ، هل ترى هؤلاء جميعا .. كل واحد منهم فقد اخا او ابنا او قريبا في الحرب ضد العرب .. فكيف ستتكلم باللغة العربية امامهم .. بلاش .. بلاش يا ابو العبد .. سأدبر لك مقابلة في التلفزيون .. افضل .. »

وطلب منها ان تدبر له مقابلة مع عيزر فايتسمان صديقه الحميم ومع اريك شارون ودافيد ليفي .. وفي ساعة الاستراحة امسكت بيده وتنقلت معه بين الحضور .. تعرفهم على ابي العبد .. وتعرف ابا العبد عليهم .. وكانت هذه احلى لحظات حياته .. حتى ان امل نصر الدين عضو الكنيست « وزلمتهم جاي جاي » لم يحظ بمثل هذا الشرف .. ثم اخذته الى غرفة جانبية واغلقت بابها ...

لم يفهم ماذا تطلب منه .. امسكت بيده كانت دافئة .. ضغط على كف يدها .. نظر حوله .. قلبه اخذ يقفز في صدره .. ابو العبد فحل .. والمدام تغلي غليان .. قالت له : اجلس .. على الاريكة .. جلس .. وجلست الى جانبه .. « انت رجل عظيم يا ابو العبد » قالت له بعد ان اخرجت مرآة صغيرة و « اصبع الحمرة » من جزدانها ..

— والله يا «مظام» انني اعرفك منذ ان كنت صبية .. والمرحوم كان دائما يحدثني عنك عندما كنا نتاجر في الاراضي .. واليوم انت صبية اكثر ..

— صحيح يا ابو العبد ؟. شكرا .. شكرا .. ووضعت ذراعها على كتفه .. وطلبت منه ان يركز عقاله .. وان « يزبط » ... شواربه

حاول ان يضع يده على فخذها لكنها ازاحتها وانزلت ذراعها وقررت ان تدخل في الموضوع :

— يا ابو العبد بعد قليل سيصوروننا في التلفزيون .. هل تعرف ماذا ستقول ؟

احس ابو العبد وكان سطلا من الماء البارد يسكب عليه .. فافاق من شططه .. وقال لها :

— نعم .. يا « مظام » .. ان حزبنا هو الوحيد الذي يحترم العرب .. حزبنا يريد السلام .. يعيش حزبنا .. يعيش رئيس حكومتنا .. مناحم بيغن ..

— اذن .. عليهم ..

سلمان ناطور

الاتحاد
للأدب والثقافة

نداء احمد فؤاد نجم .. "شاعر الارض المحتلة"



« شاعر الارض المحتلة » هو الاسم الذي اختاره احمد فؤاد نجم لنفسه ، في اليوم الذي وقعت فيه اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، ويبدو انه اختار هذه التسمية لانه اعتبر ان مصر اصبحت بتوقيع الاتفاقية ارضا محتلة . واول ما كتبه هذا الشاعر المناضل بهذا التوقيع هو البيان الذي ننشره في ما يلي ويحمل نداء منه الى الكتاب والفنانين الشرفاء ، لكي يقفوا في صف الادباء والفنانين المصريين الذين يتعرضون اليوم لحملة قمع واسعة :

نص البيان

« الى ضمائر الكتاب والفنانين والمثقفين الشرفاء في مصر والعالم .. انني ادعوكم الى الوقوف بجانبي في هذه الحظات لانني في حاجة حقيقية لكل مساندتكم يا من تحملون مسؤولية الكلمة وتدافعون عن شرف الانسان في كل زمان ومكان .. انني ورفاقي نتعرض في مصر ، الان ، لابشع واغرب انواع الاضطهاد . فانا مطارد من قوات الشرطة ولا استطيع دخول منزلي لان محاكم التفتيش العسكرية اصدرت حكمها في العام الماضي بسجني لمدة عام بتهمة تاليف والقاء الاشعار !

وزوجتي الفنانة عزة بليغ معتقلة ، الان ، بسجن القناطر بعد ان داهمتها شرطة السادات في بيتنا واقتادوها في منتصف الليل الى سجن التخشيبة المخصص لفتاة المجرمين حيث عاشت هناك سبعة ايام رهيبة تعرضت خلالها لابشع انواع المعاملة بما فيها الضرب الوحشي الذي مارسه عليها رجال غلاظ اشداء ومدربون على اعمال المصارعة والكاراتيه !

ولم ينقلوها من هذا السجن الرهيب الا بعد ان وقعت لهم عن تنازلها عن محضر اثبات واقعة الضرب والتعذيب . وهي تعيش الان مريضة بسجن القناطر دون تهمة حقيقية تبرر حبسها .

اما رفيقنا الشيخ امام ، المغني الشعبي الضرير ، الذي جاوز الستين من عمره ، ومحمد علي ، الفنان التشكيلي ومرافق الشيخ امام الدائم ، فهما الان مطاردان ايضا ولا يستطيعان دخول منزلنا بالغورية لان شرطة السادات ونائبه العام وسيادة قانونه اغلقوا بيتنا بالشمع الاحمر بعد ان اقتحموه ودمروا ونهبوا محتوياته البسيطة . ان تهمتنا الوحيدة ، التي جلبت علينا كل هذا الشقاء ، هي اننا نغني !

اقد اصبح الغناء جريمة في ظل دمقراطية السادات وصديقه كارتر « حامي حمى الحرية وحقوق الانسان في العصر الحديث » . انني اطالب كافة المنظمات ولجان الحريات وحقوق الانسان في العالم بان ترسل مندوبيها الى القاهرة ليتاكدوا من صحة هذه المعلومات .

يا شرفاء العالم اسالوا الرئيس كارتر عن رأيه في دمقراطية صديقه السادات ، الذي وقف بكل تبجح ، ليعلن حقوق الانسان في مصر بينما تطارد شرطته اربعة فنانين كل جريمتهم انهم لا يغنون للخيانة وبيع مصر ولا يؤمنون بغير عروبة شعب مصر وقدرته الخلاقة على صنع المستقبل المشرق للاجيال السعيدة القادمة .

ارفعوا اصواتكم ايها الرفاق الشرفاء حتى يسمعها جلادو مصر ونخاسوها . انني اطالبكم بالوقوف بحزم الى جانب قضيتنا لانها قضية كل المضطهدين في الارض . وعاشت كل كلمة شريفة ! عاش كل ضمير حر » .

احمد فؤاد نجم
شاعر الارض المحتلة

كلمات فلسطينية لعبد الرحمن عواودة
موهبة على طريق الصعود

بقلم : سميح صباغ

اعتاد اجدادنا القدامى اذا نبغ شاعر بينهم ان يحتفلوا به ويكرموه . ونحن لو تطلعنا الى واقعنا لوجدنا اننا الى حد ما لا نزال على النمط نفسه ، وان تغير بعض منه . فكلما صدر ديوان شعر جديد تقيم له الامسيات في مختلف قرانا ومدننا ، وقد تدفع الغيرة او العلاقة الخاصة كاتبا فيغدق المديح والاطراء ويبني من الحبة قبة . ويدفع الشعور بالمسؤولية كاتبا آخر فيجري مسحا عاما للديوان يقتصر على الهيكل العام وابراز قصيدة جيدة او قصيدة رديئة فلا ينقب فيها عن مواطن الجمال والضعف والخطا .

وما احوجنا اليوم ، ونحن بعيدون عن لغة الاجداد السليمة ، وبيننا وبينهم مسافات من الحضارة والتقدم الفكري ان نتجاوز هذه الطقوس الى اشكال اخرى تاخذ فيها الخصوصيات مكان التعميم والتوجه العلمي مكان الطرح السطحي والعفوي ، في تلك المناسبات .

فالكتابة الناقدة من موقع المسؤولية توجب على الكاتب تنبيه القارئ وتنمية الحس النقدي لديه ، بحيث اذا قرأ لوحده استطاع التمييز بين الجيد والرديء واستطاع معرفة الخطا .

بين يدي القراء ديوان « كلمات فلسطينية » للشاعر عبد الرحمن عواودة من كفر كنا . وهو من الدواوين التي صدرت اخيرا وتسترعي الانتباه ، كما انه الديوان الاول للشاعر .

وبالرغم من ملاحظاتي المختلفة – وارجو ان يتقبلها الاخ عبد الرحمن – فاني استطيع القول ، بعد قراءة الديوان ، انني اقف امام موهبة شعرية حقيقية وانسان يحمل قضية . وتوفر هذين الشرطين الاساسيين كفيل بضمان الاستمرارية .

ولكن حتى تكون هذه الاستمرارية مصحوبة بالنجاح فعليها ان تكون قادرة على احتواء الواقع المتطور من حيث المضمون (المحتوى) والشكل (اللغة) .

* *

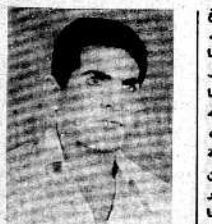
مدخل الى الديوان :

انا من حيفا ومن يافا من القدس العظيمه
اسمر الجبهة فلاح النسب
انتمي للعالم الكادح من كل العرب

بهذه الابيات (ص ٧٠) يقدم الشاعر بطاقة هويته ، وبعفوية صادقة واعية يعلن انتماءه الطبقي مدركا طبيعة الصراع : فهو الى جانب كل الفقراء والمظلومين من ابناء شعبه .

واود ان يكون الشاعر على وعي ايضا بان الجماهير العربية في اسرائيل تحولت الى طبقة عاملة وتعمل ، في الوقت نفسه ، الى جانب الجماهير العمالية اليهودية التي يربطها واياها مستقبل واحد ونضال واحد .

ديوان « كلمات فلسطينية » بمجمله رد فعل صادق على ممارسات السلب والقهر الشرسة التي قام ويقوم بها



حكام اسرائيل ازاء شعبنا الفلسطيني في مصادرة الارض العربية واحتلال الاراضي الفلسطينية المتبقية في الضفة والقطاع وغزواتهم المجرمة على اهلنا في جنوب لبنان . وهي في الوقت نفسه تاكيد على عناد الانسان الفلسطيني في تمسكه وارتباطه بارضه وصموده امام كل عدوان ، بل هي تاكيد الذات الفلسطينية وعدالة القضية الفلسطينية . انها رد فعل شجاع يتاتى بروح كفاحية عالية تجيش ، وان جاءت بنغم هادئ ، بنفس بطولي لا يقبل الاذعان بل هي تاخذ شعارا لها :

الى اخاطر بالحياة (ص ٦١)

وبحماس الشباب وشجاعته وحبه للتضحية يهتف الشاعر :

امي تتقدم في السير
تنغم آيات العشق
تتجول في ساحات الشنق
تتحمل اهوال الصلب
وتسافر في دهليز الحرق

وهكذا .. ، من هذا الحب الوطني الخالص – العشق يستمد الشاعر هذا النفس البطولي وثقته بالنصر . وهنا لا بد من التلميح الى ان هذه الثقة يجب ان لا تفقد شاعريتها في النهاية بغض النظر عن اصرارها فتعلن (ص ١٤) :

لن تنتصر
يا سارق التاريخ في بلادنا
يا حابس الضمير في ثلاجة
يا طغمة يا مفلسة .

ان الصورة الشعرية تغيب من هذه التعابير بحيث تفقدها مبتغاها . ولكن رغم هذا وذاك اقول لا باس فليس بالسهل على الشاعر الوصول الى كل المطلوب .

وفي ابيات هذه القصيدة :

كسروني كسرت شوكتهم
ايخالون يزول الكمد
كل شيء ها هنا يفضحهم
بلبل يبكي وليل اسود
كل شيء صامد يربكهم
اثر البيت وهذا المسجد

هنا ، يتجلى الشاعر فيبث وجدانه هكذا بسهولة وصدق حتى يصل منتهى التوفيق :

ايها الانسان ما اغضبهم
غير كوشان وشعب يصمد

وفي هذه القصيدة تاتي كلمة ابيات بمعنى منازل :

هدموا الابيات لما وفدوا

والصحيح ان الابيات للشعر والبيوت بمعنى المنازل . كما ان استعمال حرف الجر (ص ٢٧) :

ونعبر للصباح على الجسور

استعمال خاطئ والصحيح : نعبر الى . وفي (ص ٣١) لا ادري كيف استساغ الشاعر هذا العطف بين الصدر والعجز بقوله :

سلام للذي يعطي سلاما
وللشيطان حفار القبور

فكيف يمكن جمع معطي السلام مع حفار القبور . وربما كان يقصد الشاعر هذا المعنى : « وليذهب الى الشيطان حفار القبور » ، ولذا كان يجب ان نقول « والى الشيطان » لو استقام الوزن . ولا يجوز للشاعر من اجل الوزن استعمال احرف في غير موضعها الصحيح . وقول الشاعر (ص ٢٨) :

وهل يفني الشعوب الغزو حتى
يذيق الارض من نار السعير ؟

فاستعمال اللغة بشكل غير سليم لا ياتي بالمعنى الذي قصده الشاعر وهو : وهل يفني الشعوب الغزو حتى وان اذاق الارض من نار السعير ؟ كما كان من الاصح ايضا ان يستبدل التساؤل بالنفي : باستعمال لن .

وفي (ص ٣٠) اعتقد ان لا حاجة للسطر : ولو صار الجناة بلا شعور وان البيت الذي سبقه قد اوحى به . كذلك فاننا نقول الزنزانة وليس الزنزان . وفي (ص ٥٠) كان يجب تسكين آخر السطرين : اثر المسجد يكبر ، قلعة الزيدان تكبر ، لسلامة الوزن .

وفي مثل هذا الطرح نتذكر استاذنا الكبير الناقد مارون عبود – طيب الله ثراه – فكتبه النقدية ضرورية لكل من يتعامل مع الادب ، وهي عامرة بمثل هذه الملاحظات واكثر منها بكثير جدا .

وبقدر ما :

الفيتو يفتح شدقيه
مثل الخلجان المهجوره

تسطع ثورة الشاعر وادراكه لطبيعة الكفاح فيهتف :

تحترف الثورة كي نردع
الان الان وليس غدا
الفيتو المفتوح تصدع
وحبيبة قلبي لا تخضع

ولا بد ان نشير هنا الى ان فعل يردع فعل متعد ، ويجب ان ياخذ مفعولا به . وفي مثل هذه الحالات لا يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره .

وهذا لا يقلل من زخم شاعرنا ، فبوعي سياسي يستذكر الشاعر القائد العربي جمال عبد الناصر فينادي على النداين :

اطرحوا كل المراثي الباكيه
انه يخطب في صوت جلي
انه مليون قصة
اننا نبصره في كل حي
اننا نسمعه في كل حي
فهو في كل تحرر
وهو في شعب صديق متطور
هو حي
في ميادين المدينة
وهو في الريف مؤونة
انه في كل بيت عربي

ولا تقتصر قصائد عواودة على كونها رد فعل كفاحي صادق على ممارسات الغاصب وتاكيد على الذات الفلسطينية بل يتجاوزها الى حلبة الصراع الاكبر في مجابهته حلف الرجعية الدنس بين حكام اسرائيل وحاكم مصر الخائن وغيره من الحكام الرجعيين العرب مخاطبا اياهم متمثلين ببرميل نفط في قصيدته « رسالة الى برميل نفط » . ويخاطب حاكم مصر بالذات :

كانت الثورة للثورات اما حانيه
فغدت كالجانيه
اضرب الثورة في كل مكان
هوذا التصحيح اعوج
يملا الثورة حقدا وغضب
صادق الاعداء عادى الاصدقاء
سلم الكولا مفاتيح الصراع
يا زواج النفط بالكولا ابا بيت دماره

ووسط هذا التحالف التآمري والاستهتار بمصالح الشعوب العربية وضرب كفاحها والذي يستهدف القضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية وباقي حركات التحرر في العالم العربي يتفرد صوت موقد نار الثورة وباثي واثقا بحتمية النصر :

ارقد النار فمن غيري اذن
سيذيب الثلج ياتي بالشباب ؟

ثم الا يوافقني الاخ عواودة ان الكاف في كلمة الجانية جاءت زائدة ، وكان الافضل القول : فغدت جانية .

ويصم حكام اسرائيل منذرا بخطر الفاشية :

وسمعت هولاكو ينادي جنده
تتقدم الدنيا على حد الرماح

ويظل صوت الشاعر صوتا انسانيا واثقا من عدالة قضيته ، وانتصارها فينشد :

وولدت من جرح لعمد كبرياء
لاظل اشدو للبقاء وللنماء
فالموت يصغر لم يصغر في العيون
وانا اشب انا احب .. لذا اكون

وكلمة اخيرة : ان قصيدة « خريطة الحلم » كان يجب ان تكون قصيدتين فمن اول صفحة (٣٧) حتى نهايتها يمكن ان تكون قصيدة تامة دونما حاجة الى ما سبقها .

كما لا بد من وقفة قصيرة مع الشاعر حول قصيدة «ثورة على سفر» (ص ١٥) .. فاني اتعارض كليا معه في قوله :

سفر الثورة معناه انطلاق

واخيرا الى عبد الرحمن عواودة اقول : الى ديوان قادم . وانشد معك :

قلبي على الانسان اين يكون ؟
وعلى شقاء الصابرين يلين
وعلى انتصار الحق يبقى خافقا
وعلى عهود النصر فهو امين .

أخبار ثقافية

في مكتباتنا

● « التيه والاوهام » – احمد عبد الفتاح الاسدي ●

صدرت في دير الاسد مجموعة قصائد بعنوان : « التيه والاوهام » بقلم احمد عبد الفتاح الاسدي وتضم ثلاثين قصيدة في بابين : « الواقع والوجدان » و « في الغزل والحياة » . جميع قصائد المجموعة هي من الشعر العامودي . تقع المجموعة في ٩٢ صفحة من القطع المتوسط .

● « بكاء الجزارين » – سليمان محمد ابو عودة (ابو المظفر) ●

سليمان ابو عودة (ابو المظفر) شاعر شاب من غزة المحتلة . اصدرنا مجموعته الاولى « بكاء الجزارين » التي تضم ١٢ قصيدة ومقدمة بقلم خليل ابراهيم القوق ، الامين العام للجمعية الاسلامية بغزة . وقد صمم الغلاف فاروق صيام .

● « القلم يقول » – صالح نمر ابو ريا ●

صالح ابو ريا من سخنين انهى دراسته الثانوية في العام الماضي . وأعد مجموعته « القلم يقول » في اثناء دراسته الثانوية وتضم ١٥ قصيدة .

* « ملحمة القيد والحرية » وعالم اسرى المقاومة الفلسطينية *

صدر عن « دار الطليعة » في بيروت كتاب « ملحمة القيد والحرية » وهو كتاب يتحدث عن عالم اسرى المقاومة الفلسطينية في سجون اسرائيل .

اعد الكتاب الاستاذ عدنان جابر ، ويتضمن بالاضافة الى المقدمة ، فصول هي :

– الناحية الحقوقية والقانونية .
– الاعتقال .. التحقيق والتعذيب ..
المحاكم .. التوقيف الاداري .
– الحياة داخل سجون اسرائيل .
– سياسة النفي والابعاد .

يستند الكتاب على حقائق وشهادات اسرائيلية . والكتابات تتعلق باسرى المقاومة الفلسطينية وتتحدث عن مختلف جوانب الاعتقال داخل سجون اسرائيل بصورة كلية ومترابطة ولذلك فهو يقدم وثيقة ادانية لجرائم الاحتلال .

* « الصليبيون اللبنانيون » للدكتور ميشال الغريب *

صدر في بيروت كتاب جديد للدكتور ميشال الغريب هو « الصليبيون اللبنانيون » يعالج فيه المؤلف الموضوع الذي كان في اساس تفجير الوضع عسكريا في لبنان سنة ١٩٧٥ . ويؤكد الدكتور الغريب في « الصليبيون اللبنانيون » ان لا المارونية الحقيقية ، ولا المسيحية الحقة تمتان بصلة الى « الصليبيون اللبنانيون » . ويرتكز الدكتور ميشال الغريب في معطياته التي يقدمها ، الى مفكرين وكتاب موارنة كبار ، كامين الريحاني ، وشكري غانم وسواهما ممن ضربوا اروع المثل في التصاق والانفتاح العربي ، و « الصليبيون في لبنان » هو لطمة للذين ينادون بالتقسيم ، والذين خطفوا على الهوية ومثلوا بمن خطفوهم فعبروا بذلك عن همجية متوحشة لا علاقة للمسيحية والمارونية بها .

والكتاب « الصليبيون اللبنانيون » ليس مقالات وأحاديث وتصريحات وبيانات انبعث في الاذاعات وكتبت في الصحافة او قيلت في مؤتمرات صحافية وحسب ، بل يتضمن بالاضافة الى ذلك مجموعة من الرسوم تعطي صورة سوداء عن مستوى «الحضارة» في « نعيم » الميليشيات ويمكن القول ان « الصليبيون اللبنانيون » هو من الفه حتى يائه خلاصة حكم على بطلان الدعوة الى تقسيم لبنان والتاكيد على ان لا طريق للانقاذ سوى طريق وحدة البلد ارضا وشعبا .

● « مقامات الحريري » ●

اصدرت دار النشر « ناوكا » (العلم) ترجمة روسية لمختارات من مقامات الحريري . وقد شارك في ترجمة واعداد الكتاب البروفيسور بوريسوف رئيس قسم اللغات الشرقية باكاديمية التجارة الخارجية . يقول البروفيسور بوريسوف عن ترجمة الكتاب :

ان ترجمة المقامات الى اللغة الروسية امر غير سهل لان مؤلفها كثيرا ما يلجا الى اللعب بالكلام فمن الصعب ايجاد عبارات مماثلة له بلغة اخرى مع ان البحث عنها امر جذاب . والاحتفاظ بحيوية النص اضطر المترجمون احيانا الى تفسير التلميحات المتعلقة بالوقائع العربية المحضة ولكننا كنا نسعى قبل كل شيء الى ابقاء طرائق التعبير الذي يتميز به اسلوب الحريري الثاء ترجمة السجع والاشعار .

واود ان اعبر عن املي في ان يكون صدور مقامات الحريري باللغة الروسية مساهمة اخرى في تطوير وتعزيز التعاون الثقافي بين بلدنا والشرق العربي ، وان تلفت المقامات اهتمام القراء بجمالها الادبي وتجعلهم يفكرون في سبيل الحياة واهدافها .

صدر حديثا عن « منشورات الصداقة »
شدوا الخطى
ديوان جديد للشاعر
فوزي عبد الله
قصائد الشاعر عن الارض ومناسبات وطنية اخرى .

سميح القاسم
أندلس

★ جادك الغيث ، لا جادك الغيث ، يا زمن الوصل والفصل ، كفارتي

لم تجز ، والمدى موصد بالمدى
صاحب الخان اسرج جواد الفتى
اعطه جرعة من رحيق الهوى
زقه عطش دائم ، كاسه للردى .
بربري انا ، لم الد طارقا .. ولدتني شفار العدى
بربري انـا ،
وابن زيدون خابية عتقت خمرها صرخات السبايا ، وولادة
خسرت عرضها في ملاهي الشمال
(انما كسبت خبزها !)
يا صهيل الاسى ، يا رنين السنابك ، هل في المخاضات كوكبة
أم ترى محض آل ؟
انذا قشة في مهب الضلال
من ترى مرشدي ؟ (قشة) .. من ترى ؟
جسدي بين بين
بلدي بين بين
وغدي سكة في الرمال ..
يا التي ملكت مهجتي
يا التي غنصت عيشتي
من بعيد قريب تعودين في حلكة الليلة الماطره
وتشعين لؤلؤة توجت جبهة الذاكره
يا لك الله !
هل جئت كي تعلني ساعة الحشر ؟
هل بدؤك الاخره ؟!
انت موجودة (ربما)
حلم (ربما)
جسد انت للوهم ، ظل بلا جسد (ربما)
وانا الشخص او طيفه ، الطيف او شخصه
واكتمال الهوى انت ، او نقصه
اعلني .. آن ان تعلني سرك المبهما !

★ حين ادركنا الليل ناشدني صاحبي ان نريح المطايا ، ولكنني
ارتبت في صاحبي ، صحت : غد الخطى !
حين فاجانا عند منحدر الذكريات لصوص الرؤى والتراب
لم يكن معنا من عتاد سوى كسرة من طعام المآتم مخبوءة في كتاب
حين ضج اللصوص السكارى ذبحنا جميعا ، سوى طفلة
انتذتها الشعاب
كبرت
حملت
انجبت
واعدنا الحساب ..

★ للشرايين منطقها الواضح
للسكاكين تاريخها الفادح
فلتواصل مراثيك يا آخر الانبياء
اجهضتك العناصر يا ملكي ، جافتك السماء
والردى مانع ، والردى مانح !

★ هل ازحت الستار ؟
هل رايت الذى لا يرى ؟
هل سمعت النحيب الخفي ؟
يا غريب الديار
يا احتضار النهار
في مآقي قصي ؟

★ للحسين شهيد الرضا ، ولد ضائع .
قبل يومين ، في سوق « فاس » ،
شد ردني ضرير عجوز وصاح :
« مرحبا يا سليل الحسين
مرحبا ايها السابع
للحسين ، شهيد الرضا ، ولد ضائع ! »
لم اجبه ، ولكن حممت .
هز وجها من الطمى في حسرة أشعلت صمتها
ان والدمع يهمي على لحيته :
« ايه .. اندلس كررت موتها ! »

★ كيف كان الذى كان ، يا معجز الكائنات ؟
قيل « ماء ونار » .. فخضنا بماء ونار
ثم قيل « الهواء »
واجترحنا الهواء
ثم قيل « التراب »
واجترحنا التراب ..
فلماذا اذن تتخلى عن الخالقين الحياة ؟
كيف صار الذى صار ، يا معجز الكائنات ؟!

★ ايه اندلس المنتهى والحلول
امهليني غدا واحدا .. بعض غد
قد يحين المدد
والذى يقرأ الغيب بشرني باختلاف الفصول
قال : عبر الطلول ،
منزل .. ابد في الابد !

★ يرفض الموت او يقبل الموت .. سيان يا صاحبي
ياسمين الصبا ذابل في رياض الحبيب
وازدهت تل ابيب
وبكى سيد العاشقين
وكبا سيد العارفين
فاعذر الصب في موته الصاخب ..
لدمي موعد صارم ،
طعنة .. وعلى رسله ينبجس
حين حاورته صدني هائجا :
« انه خلسة المختلس
جسدي ، خلسة المختلس ! »

★ قد يطول السرى
قد تضيع الحواجز ، تنسى القرى
ويطول السرى .
سنة الدهر ان تهرم الخيل ان تسترد الفوارس انفاسها
ان تشيب الخنادق في هول ضوضائها ، يطلع العشب
في ساحة الحرب ، يستذكر الناس امواتهم ، تقرع الشمس اجراسها
وتصير الوهاد ، الفجاج ، انذرى
حلما في الكرى !

★ وجه غرناطة استهلكته المراثي ، ويانا على قبر زرياب
ميتة من سنين
وعلى باب قرطبة استشهد الصقر ، واشتد قصف الغزاة
على تلك اللاجئين
انه الجزر يا سيدي يا حفيد الحسين
ان تسل « اين ؟ »
رد الصدى « اين .. اين ؟ »
....
ايها الضائع
ايها السابع
للملوك هواياتهم ، للجنود نهاياتهم
ايها الميت الرائع
لم تحافظ على الملك مثل الرجال
فابك مثل النساء
ابك مثل النساء
ابك يا سيدي المفتدى
... ليس غير الصدى ..ى .. ى.. ى ..

★ سوف تطفو على الماء في بركة القصر جبتك الزاهيه
وستهوى الى القعر جثتك الداميه
فاجذب الزق واشرب على ذكر عكا ، على ذكر اشبيلية الماضيه
سيدي ! لم يتم الاذان
واستدار الزمان
تاركا خلفه الصرخة الخاويه ..

★ باسم زيتونة الدهر في مدخل المقبره
باسم نقش على جبهة القنطره
باسم مملكتي المقفره
انحني فوق سيفي الثليم ، واهوى قتيلا ، غريبا عن الاهل والدار ، في شظف الليلة الممطره
آخ .. اندلسي كررت موتها
آخ .. لا جادك الغيث يا زمن الفصل ، كفارتي لم تجز ،
وأنا بربري ويا حسرتي لم الد « خالدا » ، وابن زيدون دالية يابسه
آخ ولادتي .. آخ ولادتي
آخ .. خاتمة السيرة البائسه !



تعميق التحولات الاجتماعية في ليبيا

احتفلت الجماهيرية الليبية هذا الاثنين باحتفـــالات شعبية ورسمية بالذكرى التاسعة لجلاء القوات الامريكية عن قاعدة ((عقبة بن نافع)) ـ ليدز سابقا ـ بحضور ياســر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، والعديد من قادة فصائل المقاومة الفلسطينية .

ورفد جلاء القوات الاجنبية عــن أراضي الجماهيريــة الليبية ثورة الفاتح من ايلول بقوة دفع جديدة مكنتهــا مــن تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تخدم مصالح الجماهير الشعبية . ونظرة واحدة الى احصــاءات امانــة التخطيط في الجماهيرية الليبية تظهر مدى هذه التحولات .

ميزانيــات التنميــة من علم ١٩٧٠ الى ١٩٧٩

ذكرت مصادر امانـة التخطيط ان مخصصــات ميزانية التنميــة في الجماهيرية الليبية ما بين الاعــوام ١٩٧٠ و ١٩٧٨ بلغــت ٨ مليارات و ٢٦٦٦،٩٠٠ مليون دينار في الوقـت الذي بلغت فيه هذه الميزانية ما بـين الاعوام ١٩٦٣ و ١٩٦٩ (اي في العهد السابق) ٦٢٥،٣٠٠ مليون دينار .

وبلغ حجم الانفاق الفعلي مـن ميزانية التنمية في شتى المجالات مـا بين الاعوام ١٩٧٠ و ١٩٧٨ ستـــة مليارات و ٩٢٥،٩٠٠ مليون دينـــار بينما بلغ حجم الانفاق الفعلي مـــا بين الاعوام ١٩٦٣ و ١٩٦٩ فقط ٥٥١ مليون دينار .

واذا اخذنا حجم الانفاق في عام ١٩٧٨ فقط من ميزانية التنمية نجـد انـه بلـغ ١٠٤٥،٠ مليـون دينـار ١٤٠ مليون ونصف المليون في عام ١٩٦٨.

ويذكر ان مجموع ما تم تخصيصه لقطاعي الزراعة واستصلاح وتعميـر الاراضي خلال عام ١٩٦٨ بلغ ٣٣٦،٦ مليون دينار و ٧٤٧ مليون دينار لقطاع الصناعة والثروة المعدنية (صرف منها فقط ٧٤٤ مليون دينار) و ٣٤١ مليون دينار لقطاع الاسكان و ١٠٤٨ مليون دينار للتعليم والثقافة .

بينما نجد انه في عام ١٩٧٨ بلــغ حجم الانفاق على قطاع الصناعـــة والثروة المعدنية ٢٢١،٥ مليون دينـار و ٢٣١ مليون دينار لقطاع الاسكـان و ١٢٢ مليون دينار للتعليم والثقافة .

اما لمجال النقل والمواصلات فقـد تم تخصيص ١٤٤،٢ مليون دينار في عام ١٩٧٨ مقابل ٢٤،٧ مليون دينار في عام ١٩٦٨ صرف منها ٢٤،٣ مليون دينار فقط . هذا بالاضافة الى اهتمــام ثورة الفاتح من ايلول بصناعة النفـط والغاز والكهرباء والتجارة . كمـا استحدثت ثورة الفاتـح من ايلـول قطاعات جديدة للتنمية هي قطاعـات السدود والموارد المائية والتغذيـة والثروة البحرية والنقل البحـرى والشباب والبلديـات ، التي بلـغ مجموع ما انفق عليها ٢٢٤،٥ مليون دينار خلال عام ١٩٧٨ .

ومما لا شك فيه ان هذه الميزانية ، والارقام الواردة فيها تعكس تطلعـات القيادة الليبية نحو تسريع التطـور الاجتماعي والاقتصادي وعلى كافـة المجالات في البلاد .

نجاحات الاصــلاح الزراعي

ويلاحـظ المراقبون ان نجاحـات الجماهيرية الليبية في مجال الزراعـة والاستصلاح الزراعي واسعة وكبيرة خصوصا ، وانه من المعروف عــن ليبيا ان قسما كبيرا من اراضيهـا صحراوية ، الامر الذي يضع عـلى راس مهمات الثورة ، الاهتمـام بقضية الزراعة والاستصلاح الزراعي. ويكفي في هذا المجال ان نذكر نجاحات هذا القطاع الهام في الاقتصـاد الليبي خلال تسعة الاشهر الاولى من عـام ١٩٧٨ . ففي هذه الفترة تم استصلاح ٥١،٥٧٧ هكتارا من الاراضي (بلـغ مجموع الاراضي المستصلحة منذ بداية البرنامج ٦٧٦،٥١٤ هكتارا أي ٤٣٪ من مجمل البرنامج) .

وتم حفر ١٤١ بئرا في هذه الفتـرة (المجموع ١٩٠٥ بئرا اي ٥١٪) .

في مجال اقامة المساكن للمزارعـين والرعاة تم خلال تسعة اشهر بنــاء ٦٣٨ مسكنا (المجموع ٦٥٣٨ مسكنا اي ٣٩٪) .

اما في مجال رصف وشق الطرق فقد تم رصف ١٠٨٢٦ كيلومترا (المجموع ١٧٩٩٤ كيلو مترا اي ٥٢٪) هـذا عدا شق الطرق الترابية وتوسيـع القائمة منها .

وتم أيضا زراعــة ٣،١٧٨،٧٥٠ شجرة مثمرة (من النخيل وغيرهـا) واصبح مجموع ما زرع ١٤،١٢٦،٧١٠ شجـرة (اي ٧٥٪ من اجمـالي البرنامج) . هذا عدا ٧،٦٧٩٠،٢٥ شتلة من شجر الغابات . واصبـح المجموع العام ٥٩ مليون و ١٦٢،٦٧٧ شتلة (اي ٣٦٪) .

ولم تتخلف زراعة الحبوب والمراعي عما ذكر اذ انجزت زراعة ٢٤١،٦٠١ هكتارا بالحبــوب خلال الموسـم ١٩٧٨/٧٧ وتم تحسين المراعي بمساحة قدرها ١٢٧،٣٦١ هكتارا . ويبلغ عدد الاغنام ١٠٣٠٠١٨ راسـا وعـــدد الدواجن ٣،٠٠٧٨٧ طـيرا و ٢٠٣٥٠ راسا من البقر .

كان من الطبيعي والحالة هذه ان تهتم الدولة بتدريب كوادر جديـــدة للقيام بهذه المهمات الموضوعة امامها . وتم خــلال عام ١٩٧٨ تدريب ١٣٧١ مواطنا ليصبح عدد المدربين للقيــام بهذه المشاريع الان ٩٠٨٠ مواطنا اي ٥١٪ من مجموع البرنامج . كما تــم توزيع ٦٢٨ مزرعة خلال تسعة الاشهر الاولى من عام ١٩٧٨ وليبلغ عـــدد المزارع التي وزعت على المواطنـين ٥٣٥٥ مزرعة آي تم حتى الان توزيـع ٣١٪ من مجموع ما خطط له البرنامج.


ادخل الاصلاح الزراعي المكننة وتربية المواشي وفق الاساليب الحديثة الى ليبيا

اتفـــاق النقـــاط العشر ـ قــاعدة واقــعية لـــحل الازمـــة القبرصية

« ان قبرص موحدة ومستقلة وحرة وغـير منحازة ، تمكن ابنائها من الطائفتين التركيـة واليونانية من رسم مستقبل افضل للاجيال القادمة ، وهذا ما تسعى الى تحقيقه القوى المحبة لقبرص . ولذلك فهي تطالب بانهــاء التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ، وهـذا ما دعت اليه قرارات الامم المتحدة . ولهـذا فلا بد كخطوة اولى نحو تحقيق هذا الامر من احترام حقوق الانسان والحريات الاساسيـة لجميع مواطني الجمهورية » .

ويشير المراقبون الى اهمية هذا التصريح ، الذي ادلى به الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو ، خصوصا اذا ربطنا هذا التصريح بالاتفاق المبدئي الذي تم بين الطرفين في ايار الماضي حول تشكيل لجنة لتقصي الحقائــق من الطرفين بمشاركة هيئة الامم المتحـدة تهتم بمعرفة مصير المفقودين القبارصـة اليونانيين ، البالغ تعدادهم الفي انسـان ، وذلك وفق قرار جمعية الامم المتحدة العامـة الاخير ، الذي اتخذ عام ١٩٧٨ .

ومن شان حل مأساة هؤلاء المواطنين ان يعكس اثره الطيب على العلاقات بـين الطائفتين . هذا من ناحية ، كما ان عقـد اتفاق موقت يقضي بارجاع سكان فماغوستا من ابناء الطائفة اليونانية الى منازلهم سيكـون خطوة بناءة وعملية على الطريق نحو حـل الازمة القبرصية .

ويحذر المراقبون من تحويل قضية فماغوستا الى القضية الاساسية في المباحثات . اي جعل الجزء ، الكل . ويشيرون الى ان حل ازمـة فماغوستا يصبح واقعيا في اطار حل مجمل القضية القبرصية .

واذ ترقب القوى الدمقراطية في قبرص والمنطقة والعالم نتائج المباحثات الثنائيـة ، التي تبدا اليوم ، بين ممثلي ابناء الطائفتين ، فانها تنظر بعين الرضى الى البند الداعي الى انسحاب القوات الاجنبية من الجزيـرة ، خصوصا وان الحكومة القبرصية دعـت مؤخرا الى تصفية القواعد العسكريـة البريطانية ، التي يستخدمها الجيش الامريكي وجيوش دول حلف شمال الاطلسي لاغـراض عدوانية ، والى تحويل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة سلام .

ان هذه الدعوة تاتي في اطار سعـي القوى الوطنية في قبرص الى اخراج الطائفتين من فلك مؤامرات حلف شمـال الاطلسي العدواني ، التي فجرت عمليا الصراع بـين الطائفتين حين دعمت الحكومة التركية فـي عدوانها واحتلالها بعض اراضي الجزيرة فـي عام ١٩٧٤ ، وحين شجعت القوى اليمينية (ايبكو) في حينه لقلب نظـام مكاريـوس التقدمي .

والحقيقة الموضوعية التي من الممكـن اقرارها ان نجاح المباحثات الثنائية بين ممثلي الطائفتين في قبرص سيكون انتصارا لجميع القوى المحبة للسلام والدمقراطية والتقدم في منطقتنا وفي العالم اجمع . فهو يطفيء بؤرة توتر في المنطقة تستغلها الامبريالية العالميـة في هجومها على مصالح شعـوب المنطقـة وحريتها واستقلالها .

وفقا للنقاط العشر التي اقرها سبيروس كبريانو ، رئيس الجمهورية القبرصيـة ، ورؤوف دنكطاش ، زعيم الطائفة التركيـة القبرصية ، في لقائهما الذي تم بحضـور الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، في التاسع عشر من ايار الماضي ، سيستأنف الجانبان اليـوم ، الجمعـة ، مباحثاتهما في نيقوسيا لبحث القضايا والمشاكل المتعلقة بتسوية الازمة القبرصية .

ومجرد التوصل الى النقاط العشر في ايار الماضي يعتبر خطوة الى امام في الطريق نحـو التوصل الى تسوية الازمة ، خصوصا ، وان اللقاءات بين الطرفين كانت قد تجمدت لفترة طويلة . كما ان النقاط العشر تعتبر اساسا سليما لاستئناف المفاوضات . لكن هذا الامر لا يعني ان الطريق لحل المشكلة القبرصيـة اصبح معبدا .

والسؤال ما هي النقاط العشر ؟! وما هي الاسس التي تعتمد عليها ؟!

تعتبر النقاط العشر المفاوضات بين زعماء الطائفتين القبرصيتين ، التركية واليونانية ، الاسلوب الاكثر واقعية لحل الازمة القبرصية بشتى جوانبها وذلك بالارتكاز ، اولا ، الـى الاتفاق الذي تم بين الزعيم القبرصي الراحل مكاريوس وبين رؤوف دنكطاش في شباط عام ١٩٧٧ ، وثانيا الى قرارات الامم المتحـدة المتعلقة بالقضية القبرصية. وعلى هذا الاساس ستتناول المفاوضات كافة القضايا الاقليميـة والدستورية . وستستمر بصورة ثابتة دون تأخير . في الوقت الذي يمتنع فيه الجانبـان عن القيام باي عمل قد يتهدد المفاوضات .

ودعا البند السادس في برنامج النقـاط العشر الى اتخاذ اجراءات عملية تعزز الثقـة المتبادلة بين الجانبين وذلك كمرحلة علـى طريق العودة بالبلاد الى حالتها الطبيعية .

ومن الاهمية بمكان ابراز البند الثامن من برنامج « النقاط العشر » اذ انه يعتـرف بضرورة « ضمان استقلال وسيادة ووحـدة اراضي الجمهورية القبرصية وعدم انحيازهـا التقسيم او الانفصال وان كان ذلك في اطـار ويدعو الى مواجهة اي شكل من اشكـال اتحاد كلي او جزئي مع اية دولة اخرى » .

ان الاتفاق المبدئي على ضرورة ضمـان استقلال وسيادة ووحدة اراضي الجمهوريـة القبرصية يعتبر عمليا انتصارا للقـوى الدمقراطية القبرصية من ابناء الطائفتـين ، الذين يرفضون الاحتلال التركي لاراضي قبرص من ناحية ، ويرفضون مطالب منظمة ايبكو ، اليمينية الداعية بضم قبرص الى اليونان من ناحية اخرى . كما ان هذا البند يسحـب الارض من تحت اقدام اولئك الذين يثـيرون الحساسيات الطائفية . وقد اشار الرئيـس القبرصي سبيروس كبريانو الى ذلك بقوله :

عفيف سالم

سياسة حكيمة ومسؤولة

بقلم : علي مالكي
(حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري)

ان بنـاء الاشتراكية والقـاعدة المادية للشيوعية في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى يمارس تاثيرا ايجابيا مباشرا على تطور العالم. ان الاشتراكية القـائمة عامل جبار للســلم والدمقراطيـة والتحرر الوطني . وفي النضـال العالمي بين الاشتراكية والراسمالية ، تمسـك الاشتراكية بزمام المبادرة بيدها .

ان وجود الاتحـاد السوفييتي هو الفضل ضمانة للسلم في العـالم . ونحن ندين الى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بتجنب حرب عالمية جديدة لاكثر من ثلاثين عاما رغم وجود بؤر الحرب العديدة .

وطوال كـل هـذه السنـوات استطاعت الكثير من البلدان ان تحرر نفسها من ربقة التبعية الاستعمارية ، اما عن طريق الكفاح المسلـح ، او استخدام اشكال النضال الاخرى . ولهذا برهن التعايش السلمي على انه مـا يزال الظرف المناسب الافضـل للنضالات التحررية وللتقـدم نحو الثورة الاشتراكية . ان هذا النضال في وقتنا ان هو الا شكل للنضــال الطبقي العــالمي بين النظــامين المتعارضين ، الراسمالي والاشتراكي.

وتضع الاحتكارات الراسماليـــة الضخمة ، التي تجني الاربــاح الخيالية من وراء سباق التسلح ، العراقيل بوجه التعايش الســلمي وترتبط بها الاوساط السياسية ، التي تـامل ، عن طريق اللجوء الى القوة ، حل المجابهة التاريخية بين النظــامين الاجتماعيين المتعارضين ، الراسمـــالية والاشتراكيـة . ان السياسة الرجعية لامبريالية الولايات المتحـدة تتحد موضوعيا مع الموقف الضار للقادة الصينيين الحاليين تجاه الاتحاد السوفييتي وفيتنام بالمساعدة التي يقدمها هؤلاء القـادة الى اكثر النظم رجعية في افريقيا وامريكـا الجنوبية وبجهودهم لدفع اليابان ضد الاتحاد السوفييتي . وتحقيق هدفهم الرئيسي في توتير العلاقــات السوفييتية ـ الامريكية ودعمهـم المكشوف لتكامل اوروبا الراسمالية في حلف دول شمال الاطلسي العدواني الموجه ضد الاتحاد السوفييتي .

ويطرح حزب الطليعة الاشتراكيـة الجزائري مسالة السلم على اسس واقعية في الوقت ذاته ، الذي يدين فيه دعاة الحرب ويساند جهــود البلدان الاشتراكية .

ان التعـايش السلمي لم يعق لا النضال الوطني التحرري ولا الطبقي بل على العكس من ذلك فقد جرت في ظل مثل هـذا التعــايش بالذات التحولات العظمى لعصرنا على هــدى ثورة اكتوبر العظمى : انهيار النظام الاستعماري وتفاقم واتساع النضـال الطبقي وتطور النظام الاشتراكي . ان التعايش السلمي هو شكل واطار للنضــال الطبقي بين النظــامين الاجتماعيين الاقتصاديين المتعارضين .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي سيـــاسة متعقلة دقيقـة التوازن ومسؤولـــة موجهــة وفق مبادىء راسخة . ولناخذ قضيــة فيتنام . فالاتحاد السوفييتي لم يساعد فيتنام على تحرير نفسهـا ، فقط ، ولكنه بذل ، كذلك ، كل مـا يستطيع من اجل ان يتفادى وقوع حرب نووية .

ان لدى الشيوعيـين الجزائريين ثروة من الخبرات في النضال من اجل السلم وضد الحرب الامبريالية . اننا نعري انطلاقا من مواقف الوطنية والاممية البروليتـارية السيـاسة العدوانية لامبريالي الولايات المتحدة، الذين نميزهم تماما عن الشعب وقوى السلم في الولايـات المتحـدة . ان الوطنيـة والتضـامن العالمي يتطلبان اسناد المقترحات الملموسـة ، التي قدمهـا الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من اجل ضمان السلم في منطقة البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط حيث يســاند الاتحـاد السوفييتي بثبات نضـال الشعب الفلسطيني واستقـلال الشعوب العربية .

سيكون خطـا متلبلبا اذا نحن تقاعسنا عن الدفـاع عن التعايش السلمي في ضوء مصالحنا القومية . وهذه هي افضل طريق لتوسيع الافاق الاممية للجماهير والتغلب على المواقف الضيقة وقلة الفهم والمفهوم الرجعي عن ((الدولتين العظميين)) ، الــذي يضع الاتحـاد السوفييتي والولايـات المتحدة على قدم المساواة . لقــد خبر الشعب الجزائري اهوال ثماني سنوات من الحرب العظيمة ويعرف ما هو ثمن السلم .

ان قضايـا الحرب والسـلم ذات اهمية حيوية لجميع الامم وللمدنيـة الانسـانية . ولهذا ينبغي ان يشن نضال حازم ضد اي مظهر من مظاهر العـداء للشيوعية وللسوفييت التي تضعف النضـال المعادي للامبريالية وتمد يـد العـون الى الامبريـالية والرجعية .

ان التيارات الثوريـة الاخرى ـ حركة الطبقة العاملة العالمية والحركة الوطنية التحررية ـ بفضل تحالفها مع الاشتراكية القائمة تستطيـع ان تنجز بصورة كاملة رسالتها التاريخية التي حققتها قبل الان بلدان النظام الاشتراكي العالمي عن طريق تصفية الراسمالية والتقدم بثقة على طريـق الاشتراكية والشيوعية .

(« عن قضايا السـلم والاشتراكية »)

تأميـم المصارف في ايــران

طهــران ـ الوكالات ــ قــررت الحكومة الايرانية تاميم جميع المصارف في البلاد وذلك بهدف منع الاحتكارات المصرفية الاجنبية من استغلال أموالها للضغط على الاقتصاد القومي واعاقة تنشيط الحركة الصناعية .

وأعلنت الحكومة الايرانية انهــا ستعوض على اصحاب المصــارف الايرانية الخاصة والاجنبية وفق مـا يقتضيه القانون .

وقد اثار هذا القرار ترحيبــا في الاوساط الوطنية والدمقراطيـة التي تنادي بتعميق التحولات الاجتماعيـة والاقتصادية التقدمية في ايران .

ركــود اقتصــادى يجتاح الولايــات المتحــدة

واشنطن ــ الوكالات ــ تنبأ مكتب الميزانية في الكونغـرس الامريكي بحالة من الركود الاقتصادي تجتاح الولايات المتحدة في هذا العام وتشتد العام القادم ، ١٩٨٠ .

ويرتاي تقرير المكتب هبوطا في معدل التطور في الانتاج القومي مـن ٢،٤ في المئة في عام ١٩٧٩ الى ١،٣ في المئة في العام القادم .

وحسب المعطيات ، التي أوردها التقرير ، ستزداد نسبة البطالة من ٥،٨ في المئة في هذه السنة الى ٧،٥ في المئة في السنة القادمة .

وسيرافق هذا الامر ارتفاع في اسعار الحاجات الضرورية بحوالي ١٠ في المئة .

ولاحظ المراقبون ان التقرير استعمل كلمة الركود الاقتصادي وذلك للتغطية على وجود ازمة اقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية .

ومن كل ما تقدم تظهر قيمة الاعتماد على الامبريالية الامريكية !

المنظمــة تتحــرك بنجــاح على كافــة الجبهـــات

حيفا ــ الوكالات ــ يتزايد نشاط قادة القوى الوطنية والتقدميـــة في العالم العربي ، في سبيل تجميـــع القوى الوطنية المعادية للامبرياليـــة واحباط مؤامرات الرجعية والامبريالية.

ومن هذا النشاط لقاء القمة بـين ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينيــة ، والزعيم الليبي ، معمر القذافي ، من اجل تنشيط جبهة الصمود والتصدي .

وفي الوقت نفسه ارتفعت مكانـــة منظمة التحرير على الصعيد الدولي ، فقد اشترك ممثلها عبد المحسن ابـو ميزر في اجتماع هيئة العمل الدولي . ودعا الى احباط المؤامرة الامبرياليـة على الشعب العربي الفلسطيني ، ولاقى تأييدا واسعا لدعوته .

كما توطدت العلاقات السوفييتية ـ العربية الفلسطينية . واعلن احـــد زعماء « فتح » ، خالد الحســن ، ان هذه العلاقات (لن تمسها مناورات الامبريالية والرجعية العربية) سوية وتتطور خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يزود المنظمة بحاجاتها .

الموقف السوفييتي من ((سـالت ٢ ـ)) والشـــرق الاوســط موســكو تؤكــد اســتمرار دعمهـــا للشعــوب العربيــة

بقلم ناصر الدينوف
مراقب ((نوفوستي))

في اواسط حزيران سيتـم في فيينا اللقاء ما بين ليونيـد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيــس هيئة مجلس السوفييـــت الاعلى ، والرئيس الامريكـى جيمى كارتر وذلك للتوقيـــع على معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجوميـــة ، والتى يطلق عليها « ســالـت ٢ » .

باعتراف المتخصص الامريكى فــى مراقبة التسليح في الادارة الحكومية، الدكتور باري شنيدير ، « تراكمت في الولايات المتحدة لوحدها كمية مــن السلاح الذري ، والتي تكفي لاقامـة اكثر من ٦٠٠ الف هيروشيمـــا ، (يقصد التدمير ...) والفــين واربعماية حرب على غرار الحـرب العالمية الثانية . وبدون معاهــدة سالت ــ ٢ ، يكتب شنيديــــر ، سيتصاعد بسرعة سباق التسلــح ، وهذا سيكلف الشعب الامريكي غاليا».

الا ان هناك دوائر محددة فــــي الولايات المتحدة بالذات تشن حملـة ضد التصديق على معاهدة سالت ــ ٢. نظرا لسعي الاتحاد السوفييتي الدائم لاحلال السلام وتعميق الانفـــراج . وتبرز هذه الدوائر مطاليب وتحفظات مختلفة ، على امل ان يحصلوا على « تنازلات » من الاتحاد السوفييتي في المسائل والقضايا الدولية الاخرى ، التي لا ترتبط مباشرة بتحديد الاسلحـة الاستراتيجية صحيفة « كريستيان سايس مونيتور » التي تصـــدر في بوسطن ، بينت بهذا الخصوص ، ان « المؤيدين « لربط » جميع قضايـــا السياسة الخارجية في عقدة واحــدة مع المعاهدة يعتبرون انه بالامكــان الضغط على موسكو في قضايا علاقاتها مع مثل تلك المناطق المتوترة فـــي العالم كجنوب شرقي اسيا والشـرق الاوسط والقارة الافريقية » .

ان هدف هذا « الربط » واضح : وهو اثارة الاتحاد السوفييتي من جهة، وزرع الشكوك في مبدئية واستمرارية السياسة الخارجية السوفييتية مـــن جهـــة اخـــرى ، وتحديـــدا بخصوص الدعم المستمر الذي يقدمـه الاتحاد السوفييتي لحركة التحـــرر الوطني . وهكذا بدأت تتســـرب الاشاعات للصحافة الامريكية ، بان الاتحاد السوفييتي ، وكأنه سيعيـد النظر في موقفه السلبي من اتفاقيات « كمب ديفيد » ، وسوف لن يقـــف ضد المعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية ، وذلك مقابل التوقيع على سالت ــ ٢.

من الواضح جدا ، ان مثل هـــذه الاختلاقات « الامرية » لا تملـــك اي اساس من الصحة . فالاتحـــاد السوفييتي لم يسبق ان ربط ولـــن يربط التوقيع على معاهدة سالت ــ ٢ بحل قضية الشرق الاوسط ، وزيـادة على ذلك فالاتحاد السوفييتي لا يضمر التراجع عن سياسته المبدئية والمستمرة في دعم العرب في نضالهم ضد فرض الهيمنة الامبرياليـــة . وليس لدى محاولات اثارة الاتحاد السوفييتي اي حظ في تمريرها . بخصوص ذلــك ذكر رئيس لجنة الشؤون الخارجيـة لمجلس القوميات في المجلس الاعلـى للاتحاد السوفييتي بوريس بونوماريوف خلال لقائه باعضاء الكونغرس الامريكي، هذا الامر وقال : « هناك في الولايات المتحدة الان من يحاول جعل مسالـة سالت ــ ٢ كبؤرة ضغط على الاتحاد السوفييتي . الحديث يجري عـــن محاولات « ربط » قضية الحد مـــن الاسلحة الاستراتيجية بغيرها ، رغـم انها مسائل مهمة ، الا انها لا تمتلك اي علاقة بها . ان الاسباب العميقة لتلك التطورات التي يعتبرها البعض في الولايات المتحدة ليس الا « بـــؤر توتر » واضحة كل الوضوح . فالعالم يتغير ، الجماهير والبشر ، الذيـــن قمعوا على مر العصور ، يريدون ان يصبحوا اصحاب قدرهم ، وبلدانهم . هم لا يريدون التحمل اكثر للاوضـاع غير العادلة ، موقفنا بسيط جـدا : لتعدد الانظمة التقدمية الجديـــدة ، والتي ظهرت بارادة شعوبها ، طريق تطور وقدر بلدانها .. ولا احد يملـك الحق في التدخل في شؤونها .. نحن نعتبر ربط حركات التحرر الوطنـــي بمسائل منع الحرب الذرية ، مغلوطة وخطيرة . يجب ان يكون واضحـــا للجميع ، قال بونوماريوف ، ان فشل معاهدة سالت ــ ٢ سيقود الى دفعة جديدة كبرى في سباق التسلح الذري ، وتصاعد كبير في مصروفات التسلـح وازدياد خطر الحرب النووية وتهديد سلامة بلدينا والعالم بأسره » .

اما موقف الاتحاد السوفييتي مـن قضايا التسوية الشرق اوسطيـــة فمعروف جيدا . وينطلق الاتحـــاد السوفييتي من ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يكون عادلا وشاملا ودائما . ويمكن التوصل لهذا السلام على اساس محو اثار العـــدوان الاسرائيلي ، اي على اســـاس التحرير الكامل لكافة الاراضـــي العربية المحتلة من قبل اسرائيل عام ١٩٦٧ ، واعادة الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة ، وتوفـير الضمانات لامن جميع بلدان الشــرق الاوسط . بهذه الشروط فقط يمكـن اعادة السلام الحقيقي ، الذي يحفظ مصالح كافة شعوب الشرق الاوسط ، ويساعد في تنقية الوضع العالمي .

ان بعض القوى في الولايات المتحدة واسرائيل تعيق تحقيق هذا البرنامـج البناء ، بسيرها في طريق الصفقـات المنفردة وتحقيق مخططات تشكيـــل الاحلاف الامبريالية في الشرق الاوسط. وسيتخذ الاتحاد السوفييتي في هـــذه الظروف ، بدون ادنى شك ، كـــل التدابير الكفيلة لافشال المخططـــات الخطيرة للامبريالية والصهيونية ولن يكون هناك اي حديث بخصوص اي تنازلات عن المبادىء الاساسيـــة للسياسة الخارجية السوفييتية لا الان، ولا مستقبلا .

من هم صانعو السينما الغربية المعاصرة؟

في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية بدأت في ايطاليا ثورة صانعي الافلام المستقلين . ويعتبر لوشينو فيسكونتي مبدع الشكل السينمائي الجديد ، الذي عرف بالواقعية الجديدة ، لكن معظم افلامه لم تشاهد خارج ايطاليا . وفقط في عام ١٩٦٠ عرف فيسكونتي اول نجاح عالمي له من خلال فيلم « روكو واخوانه » .

اما في مجال طرح الواقعية الجديدة على نطاق عالمي فكان روبرتو روسلليني هو السباق ، ففيلمه « المدينة المفتوحة » (١٩٤٥) مثل نوعا مختلفا من الافلام حيث كان ممثلوه شعب مدينة روما وشوارعها . وفي هذا الاطار جاءت اعمال فيتوريو دي سيكا (« شروق الحذاء » عام ١٩٤٦ و « سارق الدراجة » عام ١٩٤٨) لتسهب في تصوير حياة الفقراء والمضطهدين والمظلومين .

ومن الذين بدت انطلاقتهم على صلة بالواقعية الجديدة ، لكنهم لم ينتموا اليها ولا كانوا جزءا منها ، عملاقا السينما الايطالية فيدريكو فيلليني وميكالانجلو انتونيوني . وفيلليني من مواليد ١٩٢٠ ، معظم افلامه تدور حول التحرر ولعبة التحرر من الاوهام .

عمل بين ١٩٣٦ و ١٩٤٢ في افلام الكرتون والصحافة وكتابة النصوص للراديو . وفي الحرب العالمية الثانية زود الممثل الدو فابريزي بالافكار والقصص الساخرة . وبدأ يشير الاهتمام عندما تعاون مع فابريزي وروسلليني في فيلم «المدينة المفتوحة» . وفي ١٩٥٠ باشر الاخراج المستقل في فيلم « الاضواء العديدة » وجاءت كافة افلامه التالية ، التي نشرت شهرته ، لتعالج قضايا الروح والدين والعلاقة بين الحقيقة والوهم .

تعتبر تقنية فيلليني سهلة عموما رغم التعقيد في المضمون . وصوره تمتلئ برمزية شخصية — البحر ، تقاطع الطرقات — وبحضور الوجه الانساني وعلى الاخص وجه زوجته جولياتا ماسينا التي ظهرت في العديد من افلامه .

ويؤرخ لقفزة فيلليني الكبرى مع فيلم « لاسترادا » (١٩٥٤) حيث صلب مواقعه السينمائية وتحول بعد ذلك الى ركن سينمائي عظيم وثابت في فيلمه « الدولتشه فيتا » (١٩٦٠) و « ٨١/٢ » (١٩٦٢) و « جولييت والارواح » (١٩٦٥) .

اما انتونيوني الذي يكبر فيلليني بثمانية اعوام فكان بعكسه يحب العلم ، تخرج من المعهد التقني لجامعة بولونيا. وقبل وفي اثناء الحرب اخرج الافلام الوثائقية . وظل يعمل ناقدا سينمائيا في بعض المجلات الايطالية حتى تحرير ايطاليا في عام ١٩٤٤ .

بعد الحرب عاد انتونيوني الى الوثائقيات مستعملا التقنية التي سادت السينما الايطالية بعد الحرب ، ومن ثم طبق هذه التقنية ، التي تخضع فيها الحركة والحوار للمناخ العام ، على افلام بكاملها .

اول افلام انتونيوني الذي كان له ضجة عالمية هو فيلم « المغامرة » عام ١٩٦٠ ويتحدث عن العبثية في حياة مجموعة من الشبان الاغنياء الذين يهربون الى لذة مفرغة من العاطفة. وجاء فيلمه « الليل » في العام نفسه كدراسة اخرى للجنسية بدون حب . اما « الخسوف » (١٩٦١) فهو امتحان قاس للاشكال التي تؤدي بالانسان الى الاغتراب والضياع . وكما سار انتونيوني بموازاة الادب الاوروبي ، « الباحث عن الانسان » آنذاك ، فقد مضى في ١٩٦٤ مخرجا اول فيلم ملون له « الصحراء الحمراء » حيث يلقي اضواء حادة على حضارة الآلة ، والفيلم الاخير نال جائزة « الاسد الذهبي » اهم جوائز مهرجان البندقية .

كان انتونيوني على طول الخط يلقي دروسا لا تقبل المساومة تدور حول امور الذنب والخيانة « لافانتورا » (١٩٦٠) و « الخسوف » و «الليل» و « بلو اب » (١٩٦٧) الذي صنع في بريطانيا .

★ فرنسا بين التقليد والتجديد

في فرنسا استمر انتاج الافلام التقليدية بعد الحرب . لكن عملاقين سينمائيين هامين هما رينيه كلير وجون زوا خرجا ببعض الاعمال الجديدة . ورينيه كلير هو سيد الكوميديا الفرنسية بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، من مواليد ١٨٩٨ ، عمل في الصحافة والتمثيل والاعداد ثم انتقل للاخراج ، وبعد اعمال ساخرة قصيرة (« باريس التي تنام » ١٩٢٣ و « انتراكت » ١٩٢٤) انتقل الى الافلام الطويلة في اواخر العشرينات وساعد الانتقال من الافلام الصامتة الى الافلام الصوتية على ايضاح اصالة كلير الذي اعتمد الموسيقى والتأثيرات الصوتية اكثر من اعتماده الحوار لذاته كما في « تحت سقوف باريس » (١٩٣٠) الذي نقل مشاهد حية من الحياة الباريسية . و « المليون » (١٩٣١) الذي يحكي قصة فتى ربح في اليانصيب لكنه اضاع ورقته ، و « لنا الحرية » (١٩٣١) التي استوحيت من شارلي شابلن وعاد شابلن ليستوحي منها « الازمنة الحديثة » ، وبعض افلام كلير كانت تنتج في بريطانيا والولايات المتحدة ايضا . وفي عام ١٩٦٠ كان كلير اول مخرج ينتخب للاكاديمية الفرنسية .

على اية حال ، فقد انضم للقافلة بعض الناشئين في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات كرينيه كليمون « الالعاب الممنوعة » (١٩٥٢) وهنري جورج كلوزو « الشيطاني » (١٩٥٤) وروبير بريسون وجاك دامي وكلود لالوش وروجيه فاديم .

لكن اكثر تطورات السينما الفرنسية اثارة للاهتمام كانت « الموجة الجديدة» وهي حركة تحدت الاخلاقية الموروثة وتقنية الفيلم التقليدية ، حتى اذا جاء عام ١٩٥٩ كانت معظم جوائز المهرجانات السينمائية من حصة افلام الموجة الجديدة .

وكان الناطق الرسمي بلسان تلك الحركة جون لوك غودار « عديم النفس » (١٩٥٩) و « امرأة وامرأة » (١٩٦١) و « الحطابون » (١٩٦٣) ، ومن مخرجيها الهامين الاخرين كان فرنسوا تروفو والان ريزني ومارسيل كامو .

★ برغمان وبونويل

في السويد يعتبر انغمار برغمان امبراطور السينما المعاصرة وسباتها: « الابحار السابع » (١٩٥٦) و « الساحر » (١٩٥٨) . ولكن برغمان لم يكن الوحيد علما بان سينمائيي السويد الاخرين تأخروا عقدا من الزمن عن المستوى الايطالي وحتى الفرنسي .

ولد برغمان عام ١٩١٨ ، وفي جامعة استوكهولم ، حيث كان يدرس ادار مسرحا طلابيا . وما لبث في مطلع الاربعينات ان عين مخرجا مساعدا في « بيت الاوبرا الملكية السويدية » واخرج على مدى السنوات القليلة التالية بعض اعمال كانت تعرض في مسارح البلديات .

في ١٩٥٩ اصبح برغمان اصغر مخرج يقبل في عضوية مسرح الدراما الملكي في ستوكهولم حيث رئس هذا المسرح بين ١٩٦٣ و ١٩٦٦ .

وكان برغمان قد بدأ الاخراج عمليا في ١٩٤٤ ، وفي ١٩٤٦ نال فيلمه «الدوامة» الجائزة الكبرى في «كان» ، وفي ١٩٥٦ انتج العمل الذي يعتبره النقاد احد افضل الاعمال السينمائية واحد اعظمها « الابحار السابع» الذي توسل عالم القرون الوسطى من خلال لعبة شطرنج تجري بين محارب عائد من الحروب الصليبية وبين الموت شخصا .

وقد نال الفيلم جائزة « كان » لعام ١٩٥٧ ، الا انه اعتبر آنذاك ان صرامة الفيلم تتعارض مع النوازع الانسانية الطاغية على فيلمه « الكرز الوحش » (١٩٥٧) الذي يرصد محاولة رجل مسن ، شريف واناني معا ، لاستعادة مشاعر الحب التي فقدها منذ امد طويل .

اما السويديون الاخرون فمنهم لارس فنغوس لندفرن « العزيز جون » (١٩٦٦) وفيلجوت سجومان « اختي، حبي » (١٩٦٧) وبو ويدبرغ الذي اخرج فيلما اجمع النقاد آنذاك على عظمته وتفوقه : « الفيرا ماديجان » (١٩٦٧) .

العملاق السينمائي الذي عمل في قارتين معا هو لويس بونويل ، من مواليد اسبانيا عام ١٩٠٠ ، واحد اكثر السينمائيين نقدية .

عندما كان طالبا في جامعة مدريد انضم الى حلقة ثقافية سياسية حول الفكر الاسباني المعادي للملكية اورتيجا اي غاسيت . وفي ١٩٢٥ سافر بونويل الى باريس وساعد المخرج جون ابستاين . هناك تأثر بالشاعر السوريالي اندريه بريتون ، وفي ١٩٢٨ تعاون مع الرسام سلفادور دالي في الفيلم السوريالي «الكلب اندلسي». وفي ١٩٣٠ اخرج بونويل فيلمه الساخر الحاد « العصر الذهبي » كما واخرج ابان الحرب الاهلية الاسبانية (٣٦ — ١٩٣٩) افلاما وثائقية ضد الفاشيين وعن مؤيدي الجمهورية .

سافر الى الولايات المتحدة حيث قضى عدة سنوات توجه بعدها الى المكسيك واقام هناك منذ عام ١٩٤٧ .

في مهرجان ١٩٥١ في « كان » نال فيلمه « الصغير والملعون » جائزة افضل فيلم . وقد صور في الاحياء الشعبية لمدينة مكسيكو . كذلك ذاع صيت العديد من افلامه الاخرى مثل « روبنسون كروزو » (٥٢ — ١٩٥٣) و « فيريديانا » (١٩٦١) الذي صنع في اسبانيا ، والفيلم الفرنسي الشهير « حسناء النهار » (١٩٦٨) وبعد ذلك الفيلم الاكثر تعقيدا « السحر الخفي للبورجوازية » .

★ بريطانيا ليست للمخرجين

اما بريطانيا ، التي اعطت السينما افضل الممثلين من نوعية بيتر اوتول وغليندا جاكسون وريتشارد برتون ودرك بوغارد واورانس اوليفيه وريتشارد هاريس ، بالاضافة للمعجزة تشارلي شابلن ، فقد تخلفت في الاخراج عنها في التمثيل . وكان اهم مخرجيها طوني ريتشاردسون الذي عمل مخرجا ومنتجا معا وفي الميدانين السينمائي والمسرحي .

ريتشاردسون الذي يصغر زملاءه الاخرين (من مواليد ١٩٢٨) اكتسب شهرته اساسا من فيلم « توم جونز » (١٩٦٣) بالاضافة الى مسرحياته واهمها مسرحية جون اوسبورن « انظر الى الوراء بغضب » (١٩٥٦) والتي حولها بعد عامين الى فيلم .

في ١٩٥٢ تخرج ريتشاردسون من اوكسفورد . وفي ١٩٥٥ انضم الى المسرح البريطاني كمخرج فني حيث اخرج العديد من اعمال شكسبير وبريخت وتشيخوف ، كما اخرج مسرحيات اخرى في مدينة نيويورك . وفي ١٩٥٨ اسس مع اوسبورن « شركة انتاج ودفول المحدودة » التي حولت معظم مسرحياته السابقة الى افلام .

ومن المخرجين البريطانيين الاخرين دافيد لين الذي غلبت المعالجات التاريخية والروايات الكلاسيكية على اعماله : « التوقعات الكبيرة » لديكنز (١٩٤٦) و « لورنس العرب» (١٩٦٢) و « دكتور جيفاكو » (١٩٦٥) ، وبرز ايضا اسم جوزيف لوزي وهو امريكي يعمل في بريطانيا « الحادثة » (١٩٦٧) ، وريتشارد لاستر « ليلة يوم صعب » (١٩٦٤) و « العون » (١٩٦٥) ، وجون شليسنغر « بيلي الكذاب » (١٩٦٣) ، وجاك كلايتون « غرفة على السطح » (١٩٥٩) .

★ وفي الولايات المتحدة

واثبت مخرجون امريكيون كبار قدرتهم على الاستمرار بعد الحرب ، كما واثبت آخرون قدرتهم على المضي رغم تجربة المكارثية ورغم اوضاع شبيهة بوضع المخرج الكبير ايليا كازان .

من اولئك الذين استمروا بعد الحرب العالمية الثانية فرانك كابرا، من مواليد باليرمو في ايطاليا عام ١٨٩٧ ، هاجر ذووه الى الولايات المتحدة عام ١٩٠٣ ، وفي ١٩٢١ اصبح مخرجا ، وساهمت في تكوين صيته وشهرته تلك الافلام الكوميدية التي نال عليها العديد من الجوائز واهمها « حدث مرة » (١٩٣٤) و « السيد اعمال يذهب الى المدينة » (١٩٣٦) و « لا تستطيع اخذه معك » (١٩٣٨) بالاضافة الى افلام اخرى غير كوميدية من نوع « الافق الاخير » (١٩٣٧) .

ويذكر احد النقاد ان في اعمال كابرا خليطا من الكوميديا والتعاطف مع احزان البؤساء جعله نجما هاما في الثلاثينات والاربعينات واعطاه بعد ذلك قدرة على الاستمرار .

والاسم اللامع الذي يندرج تحت بند الاستمرارية الزمنية هو الفرد هتشكوك ، البريطاني ، الذي ولد في لندن عام ١٨٩٩ ، وقيل ان سبب هجرته الى الولايات المتحدة خلاف حاد بين امه وحبيبته وموقفه من الاثنتين ومن المرأة عموما .

على اية حال ، فهتشكوك اخرج في السينما والتلفزيون حوالي ٦٠ فيلما، ثلثاها في هوليوود .

كان هتشكوك قد انضم في عام ١٩٢٠ الى فرع لندن من مدرسة « بلاسكي السينمائية » الامريكية ، وعمل في البداية مصمما وكاتب عناوين للعديد من الافلام الصامتة ثم اصبح في عام ١٩٢٥ مخرجا وكان فيلم « حديقة السعادة » عمله الاول .

ومن افلامه البريطانية الاخرى « المقيم » (١٩٢٦) و « الرجل الذي عرف كثيرا » (١٩٣٤) و « السيدة تختفي » (١٩٣٨) وغير ذلك .

وفي نيسان ١٩٣٩ توجه هتشكوك الى هوليوود حيث اصبح بسرعة احد اهم مخرجي الفيلم الامريكي وفي الخمسينات والستينات اخرج اعظم افلامه كما واخرج مسلسلين من برنامج الرعب للتلفزيون .

ويعكس عمل هتشكوك الكثير من شخصيته المميزة . ونظرته للحياة وحرصه على التواصل مع المشاهد ، وتطعيم الخوف بالنكتة .

ومن الاسماء الاخرى التي حافظت على الاستمرار بعد الحرب العالمية الثانية جورج كوكر وجون فورد وجون هستون (الامريكي الذي رغب في الجنسية الايرلندية وعاش في ايرلندا) واوتو بريمنغر وبيلي ويلدر ووليام وايلر وفرد زنمن .

وانضم الى هؤلاء فنانون كانوا آنذاك في بداياتهم ، في طليعتهم ايليا كازان ، الذي ولد عام ١٩٠٩ وعمل مخرجا سينمائيا ومسرحيا وكاتب رواية . وحاز على العديد من الجوائز السينمائية والمسرحية .

ولد كازان في اسطنبول باسم ايليا كازانجوغلوس وانتقلت عائلته الى الولايات المتحدة في عام ١٩١٣ ، وبين ١٩٣٠ و ١٩٣٢ درس ايليا في مدرسة « يال » للدراما كما عمل ممثلا مع المجموعة المسرحية في نيويورك بين ١٩٣٢ و ١٩٣٩ .

نال شهرته على اساس اخراجه الواقعي والعاطفي معا لمسرحيات كتبها مسرحيون طليعيون منها مسرحية نورنتون ويلدر « جلدة اسناننا » (١٩٤٢) ومسرحيتا آرثر ميللر « كلهم ابنائي » (١٩٤٧) و « موت بحار » (١٩٤٩) . وعلى هذه المسرحيات تسلم ولمرات عديدة جوائز « دائرة نقاد الدراما في نيويورك » و « دونالدسن » وغيرهما .

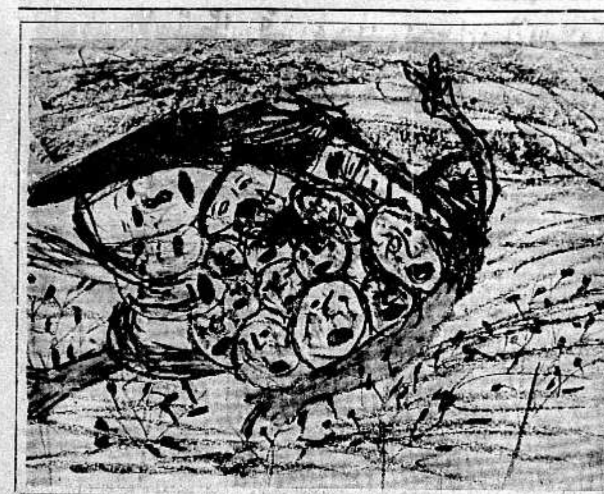
وبدأ كازان الاخراج السينمائي في اواسط الاربعينات حيث نال ايضا جوائز على فيلميه « اتفاقية جنتلمان » (١٩٤٧) و « على جبهة الماء » (١٩٥٤) .

بايجاز ، عرضنا بشكل سريع ومقتضب لرجالات السينما الذين ساهموا في دفع هذا الفن الى الخروج من دائرة الاشراف الرسمي ، سواء للاجهزة الرسمية ام للمؤسسات. ولو قدر لنا الحديث عن مضامين اعمالهم ومراميها واهدافها لرأينا انهم لم يقفوا في نقدهم للمجتمعات التي انبثقوا منها . هكذا العالم الرأسمالي يطحن ويسحق ، لكنه يسمح لضحاياه بالبكاء بصوت عال .

نجاة حرب
عن « الحرية »



« جوليا » — فيلم المخرج فرد زنمن الامريكي



الاطفال يرسمون عالمهم وانطباعاتهم — هذا كان انطباع المشاهدين عندما رسم الصغار الطائرات الرهيبة تقصف مخيمات الفلسطينيين، وحالات الذعر التي تصورها الصغار لعالم اليوم والحلم الكبير الذي وضعوه للغد .

●

« الام تحتضن الاطفال » — وهي من رسم وسام جبران (٧،٥ عاما) من الناصرة ، وهو من المشاركين في مسابقة رسوم الاطفال التي نظمتها لجنة سنة الطفل العالمية في الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، باشراف الرسام عبد عابدي .

حكايا للأطفال

فتات الخبز السحري

● بقلم : ميخائيل جستيف ●

كان « غريشا » يجمع الفطر في الغابة فضل طريقه . ولما بلغ مرجا ، جلس على جذع شجرة واخرج من جيبه قطعة خبز وراح ياكلها . اكل « غريشا » قطعة الخبز ، اما الفتات فقد جمعه في راحة كفه بحرص بالغ ثم دسه في فمه .

لقد فعل ذلك بحكم العادة ، فقد كان والداه يقولان له دائما :

— لا يجوز رمي الخبز ولا الفتات .. وستدرك عندما تكبر ان فتات الخبز هذا سحري .

تذكر « غريشا » ذلك وفكر : « حبذا لو كان هذا الفتات سحريا بالفعل فيرشدني الى طريق العودة » .

ولم يكد « غريشا » ينتهي من هذه الفكرة حتى راى امامه عجوزا . وقد تامله العجوز مبتسما وساله :

— هل طريقك طويل ايها الفتى ؟

فاجابه غريشا :

— حتى الطريق العام .

قال العجوز :

— وانا ايضا ذاهب الى هناك . هيا نذهب معا .

سارا ، وسرعان ما راى « غريشا » وسط الاشجار، الطريق الذي يعرفه ، ثم محطة الباص .

ولكن ما ان وصلا الى المحطة حتى تبين لهما ان الباص الاخير قد مر قبل لحظات ، وانه ينبغي الانتظار حتى الصباح .

انه لمن السهولة القول حتى الصباح !. واين يمكن الانتظار ؟ على الطريق العام ؟

صمت « غريشا » وهو يفكر : « اذا كنت يا فتات الخبز سحريا بالفعل ، فما عليك الا ان تجد لي مكانا انام فيه حتى الصباح » .

ولم يكد ينتهي من تفكيره هذا حتى سمع العجوز يخاطبه قائلا :

— طالما ان الباص قد رحل ، فلنذهب الى بيتي نقضي الليل فيه . اني اعيش في القرية القريبة من هنا .

بات « غريشا » في بيت العجوز وفي الصباح استعد للذهاب الى محطة الباص. وفوجئ، اذ تبين له انه لا يحمل في جيبه نقودا . من المحتمل انه فقد نقوده عندما كان يجمع الفطر .

مشى صوب المحطة وهو يفكر : « اتمنى لو ان فتات الخبز يستطيع ان يؤمن لي اجرة الطريق » .

ولم يكد ينتهي من تفكيره هذا حتى راى العجوز راكضا يريد اللحاق به .

— مهلا ! هل تملك اجرة الطريق ؟

— كلا . لقد فقدت نقودي في الغابة .

— لقد ادركت الان لماذا خرجت متجهما . خذ !

اخذ « غريشا » النقود وانفجر ضاحكا :

— حقا ان فتات الخبز سحري .

ثم روى للعجوز كيف ضل الطريق في الغابة وكيف توسل الى فتات الخبز ان يرشده الى طريق العودة ويجد له ماوى يبيت الليل فيه ويؤمن له النقود لركوب الباص .

فاجاب العجوز :

— انه بالفعل سحري . فعندما بلغت المرج في الغابة رايتك جالسا تاكل خبزا . وفكرت : ما اكثر الصبيان الذين يجولون في الغابة بحثا عن الفطر . واردت ان اواصل طريقي . وهنا لاحظت انك تدس الفتات في فمك بعدما اتيت على قطعة الخبز وفكرت : انه فتى حقيقي ! انه يحترم عمل الاخرين ، ومن يحترم العمل يحترم الانسان ، وقررت آنذاك : « فلاتحدث معه » . اورايت كيف بدات صداقتنا ؟ .. من فتات الخبز السحري .

وسأل « غريشا » :

— واين السحر هنا ؟

— اننا بفضل فتات الخبز هذا ، نصبح نحن انفسنا سحرة !

— ونفعل الاعاجيب ؟

— حيث السحرة ، هناك الاعاجيب . مثلا : « اظهر يا جبل الخبز » ويظهر الجبل امامنا .

وسأل « غريشا » في ارتياب :

— جبل حقيقي ؟

— بالطبع ! . جبل حقيقي . فنحن عندما نجمع الفتات نحصل على قطعة خبز .. وعندما نحرص على القطعة نحصل على رغيف ، فكم رغيفا كهذا نحصل عليه عندما نحرص على الخبز ؟ ملايين الارغفة ! اجمع تلك الملايين فيرتفع امامك اعلى جبل في العالم .

هكذا يمكن ان يكون فتات الخبز سحريا .. وهكذا يمكننا ان نصبح سحرة حقيقيين .



هكـذا يخطط الامبرياليون — بقية

سادت في الازمان الغابرة ، هي في الحقيقة مهمة دقيقة . ولهذا السبب ترغب الولايات المتحدة ولا شك في الحصول على تاكيدات بالمساعدة من عدد من البلدان . وقد رأت ان بريطانيا بشكل خاص مستعدة لارسال اربع سفن حربية الى المنطقة وبذلك تعود الى شرق السويس الذي تخلت عنه في عام ١٩٥٦ » !

وتؤكد صحيفة « صندي تلغراف » ان وزارة الدفاع البريطانية اخذت ترسم الخطط لاعادة هذا الوجود العسكري الدائم منذ ان بدأ الاعداد للمعاهدة الاسرائيلية المصرية في واشنطن .

وبتاريخ ٤—٦—٧٩ نشرت صحيفة « معاريب » نبأ لمراسلها في واشنطن جاء فيه ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، سيبحث مع مستشاريه خلال الاسبوعين القادمين في اقامة قيادة عسكرية جديدة للشرق الاوسط ! وقالت ان الرئيس الامريكي سيتناول في هذه المباحثات سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وكذلك تعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .

واضافت « معاريب » ان هذه المباحثات ستنهي عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية التي بدأها الرئيس كارتر في اعقاب انهيار دعامتين من دعائم السياسة الامريكية في المنطقة : سقوط الشاه في ايران وانفراط الحلف بين مصر والسعودية في اعقاب التوقيع على « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية .

وتقول صحيفة « واشنطن بوست » ان الميجر جنرال « رالف فلورنس » الذي يسمى في « البنتاغون » « لورنس العرب الامريكي » هو المرشح لرئاسة القيادة الامريكية الجديدة المنتظر اقامتها في المنطقة .

ويرى المراقبون ان احد فكي الكماشة ، التي يريد الامبرياليون ان تطبق على خناق الدول العربية، سيكون في البحر الابيض المتوسط — الجيش الاسرائيلي المزود باحدث الاسلحة و « الجناح الجنوبي » لحلف الاطلسي والاسطول السادس الامريكي . اما نظام السادات فعليه ان يقوم في الوقت الحاضر بدور التابع فقط . واشار وزير الدفاع الامريكي الى ان من المهم ان تملك القاهرة القدرة العسكرية التي تمكنها من تقديم « المساعدة » لبلدان اخرى في الشرق الاوسط وافريقيا .

اما الفك الآخر فسيكون في المحيط الهندي — قاعدة دييغو غرسيا ، التي يجري العمل على توسيعها ، والاسطول الخامس الامريكي ، الذي يعملون على بنائه بسرعة في الساحل الاسيوي الجنوبي والساحل العربي ، والقوة الامريكية الجديدة الضاربة المدعومة بمواقع الكولونيالية البريطانية التي يجري العمل على اعادتها الى المنطقة .

وهكذا عن طريق استخدام القوة المسلحة او التهديد باستخدامها تامل الدول الامبريالية ان تستعيد سيطرتها على نفط الخليج العربي (الفارسي) ، وان تجبر العرب والايرانيين و « المتصلبين » الاخرين على الاذعان لارادتها !

ولكن سيكتشف الامبرياليون والمتعاونون معهم ان لا رصيد لمشاريعهم العدوانية .

أخبار الفن

❋ ملصقات مبتكرة وحديثة عن اللجنة الفلسطينية للسنة العالمية للطفل ❋



« معا » — ملصق سيتا مانوكيان

■ ملصقات الاطفال بمناسبة السنة العالمية للطفل ، كثيرة ومتنوعة . ويحتاج المرء الى احصائها ودراستها لتبيان ما توصل اليه فن الملصقات ، وملصقات الاطفال بالتحديد .

من ضمن الملصقات الناجحة اصدرت اللجنة الوطنية الفلسطينية للسنة العالمية للطفل ثلاثة ملصقات هي :

— « معا » للفنانة سيتا مانوكيان.

— « هي » ، عن كتاب « هي » نص ورسوم الفنان حلمي التوني .

— « البيت » عن كتاب « البيت » نص زكريا تامر ، ورسوم يحيى اللباد.

الملصقات الثلاثة هي من اصدار « دار الفن العربي » . وهي ناجحة على اختلاف اساليبها . لكنها تستوقف المشاهد لحداثتها من حيث التركيب والتصميم والتاليف ، ولكونها تعتبر ملصقات حديثة ومبتكرة في آن معا . والحداثة هنا ناتجة ايضا عن خلو هذه الملصقات من الثرثرة ، واقتصار الملصق على معالجة موضوع واحد باسلوب سريع الفهم ، مبسط وسريع الاستيعاب وخاصة لدى الطفل .

ملصق « معا » للفنانة مانوكيان حديث ومبتكر وجديد . فيه الكثير من حداثة فن الملصق . بسيط والوانه جميلة ، واقتصاده الكلامي محرض على التساؤل وسر غناه وقوته . يمتاز بتاليف متماسك . فيه اقتصاد كلامي مترابط مع شكل الملصق .

في ملصق « هي » للفنان حلمي التوني ايضا تجديد وابتكار . انه يربط بين الكلام والصورة بتركيب وتاليف فني جميل . يغلب عليه الطابع القصصي التعليمي ويزاوج بين الملصق والقصة . كلماته شاعرية ولها علاقة بعناصر الطبيعة في الصورة .

ملصق « البيت » ، للفنان اللباد ، اقل نجاحا من الملصقين الاولين دون ان يفقد غناه الفني . انه ماخوذ عن قصة لزكريا تامر ، وقريب من القصة — الملصق الموزع على ساحة بدلا من ان تكون أوراقا . انه ايضا تعليمي وموجه .

(عن « النداء » اللبنانية)

❋ جائـزة المسرح العربي ❋

■ قررت المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية ، التابعة للجامعة العربية ، تخصيص جائزة للمسرح العربي قدرها ٢٠٠٠ ليرة تمنح لاحسن مسرحية تعالج قضايا الانسان المعاصر في عام ١٩٧٩ .

واشترطت المنظمة ان تقدم المسرحية باللغة العربية الفصحى وأن تكون مدتها على المسرح لا تقل عن ٩٠ دقيقة والا يكون قد سبق عرضها من قبل على أن يكون آخر موعد لتقديم المسرحية نهاية شهر آب القادم .

طوبي: الاستيطان في روجيب يجعل من سلامكم مع مصر مهزلة

شارون يلجأ إلى الاستفزاز السافل وبيغن يهنئه

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ شهدت الكنيست أول أمس ، الاربعاء ، احدى اعنف جلساتها وتجلت فيها بشاعة حكومة بيغن العنصرية والتدهور السياسي والاخلاقي الذي تقود اليه سياسة الاحتلال والاستيطان .

وكان ذلك في اثناء رد الوزير شارون على اقتراحين لجدول اعمال الكنيست حول اقامة المستوطنة الكولونيالية الجديدة « ايلون ـ موريه » على اراضي روجيب قرب نابلس . وكان قد تقدم بهما كل من عضوي الكنيست توفيق طوبي (عن الجبهة) ويوسي سريد (التجمع) .

طوبي : حكومة نهب وسلب

وندد النائب طوبي ، في كلمته ، بهذه الخطوة الاستفزازية المهووسة الجديدة وقال : ان قرار الحكومة وتوقيت تنفيذه في مرحلة بدء المفاوضات حول « الادارة الذاتية » مع مصر له مغزى بعيد المدى .. فهو يعكس موقف الحكومة المتطرف والمتعنت بعد توقيع اتفاق « كامب ديفيد » والمعاهدة الانفرادية مع مصر .

ان حكومة بيغن ، متسترة وراء هذا الاتفاق ، تشدد عدوانها يوميا على لبنان ، وتعمق عملية الاستيطان الكولونيالي ومصادرة الارض العربية في المناطق المحتلة مما يفضح حقيقة « الادارة الذاتية » ، الذي يتفاوض حكام مصر واسرائيل على تنفيذه .

ان مخطط « الادارة الذاتية » هو مخطط لاستمرار الاحتلال والاستيطان.

وان استمرار المفاوضات على مشروع « الادارة الذاتية » !! في وقت يعلن فيه بيغن انه لم تعد هناك حدود بين البحر والنهر (الاردن) ، وانه سيسجن اعضاء مجلس « الادارة الذاتية » اذا ما اعلنوا قيام دولة فلسطينية وقرار الحكومة اقامة مستوطنة « ايلون موريه » ودعوة حزب السلطة « حيروت » الى فرض القوانين الاسرائيلية على « يهودا والسامرة وغزة » ، كل ذلك يجعل من مفاوضات « الادارة الذاتية » مهزلة . ولهذا فهي عار على من يفاوض حكومة بيغن على هذا الاساس .

واضاف النائب طوبي : ان حكومة بيغن بتشبثها بهذا الموقف تثبت انها ليست حكومة سلام وانما هي حكومة تنهب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتقود بسياستها الى حرب جديدة . ان الاستيطان العنصري يحرم جماهير الشعب من السلام ويخفض مستوى معيشتها بتحويله موارد طائلة من احتياجات الشعب اليومية الى هذا الغرض . وبذلك يضع البلاد على فوهة بركان . ومثلما تقتلون المستوطنات من سيناء ستقتلون هذه المستوطنات من الضفة والقطاع لانها تسد الطريق في وجه السلام الذي سيأتي حتما بانسحابكم المحتم واقامة الدولة الفلسطينية .

واشاد توفيق طوبي بمظاهرة حركة « السلام الآن » وقال انها شعاع من النور في الظلمة ، التي تسدلها حكومة « التكتل » على هذه البلاد ، وتقوى الامل بتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة .

واما النائب يوسي سريد فاتهم حكومة بيغن بانها تقيم مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية في وسط التجمع السكاني العربي في البلاد وتسبب الاحتكاك وتقتل جنين السلام الذي تحمله الاتفاقية مع مصر .

قذف شارون العنصري

وكان عضوا الكنيست دروكمان وروني ميلو قد طلبا بحث مظاهرة حركة « السلام الان » ضد اقامة المستوطنة ، ولما وقف شارون للرد على الاقتراحات الاربعة قال انه سيرد على اقتراحي سريد وطوبي على انفراد لان هذه الاقتراحات معادية للصهيونية . وأما اقتراحات ميلو ودروكمان فهي صهيونية امينة !!

وجاء رد الوزير استفزازيا وقحا وعنصريا لا حد له ، فوصف حركة « السلام الان » بانها « طابور خامس » وتعمل على تدمير اسرائيل . كذلك هاجم كتلة « التجمع » ورئيسها شمعون بيرس (لانه لا يفهم ضرورات « الامن ») .

وقاطع كلماته بشكل متواصل اعضاء المعارضة . وقبح عدد من الاعضاء على شارون عندما هاجم الصحفي العربي رفيق حلبي مستهزءا من امانته في عمله الصحافي . وقال النائب طوبي مقاطعا خلال ذلك : انت عنصري . لقد كتبت جميع الصحف عن الارض المزروعة التي صادرتموها . فلماذا تطعن برفيق حلبي ؟ الانه عربي ؟ وطالب زيدان عطشه من شارون ان يتراجع عن كلماته الا ان شارون رد عليه باستهزاء واستخفاف قائلا : لن اتراجع امامك ولا امام امثالك ! وثارت معركة كلامية شديدة قام خلالها شارون بحركات قبيحة وسافلة نحو زيدان عطشه . واعلن شارون انه اذا كان الحديث عن حقوق الشعب اليهودي فانني اؤكد حقوقنا ايضا في ارض اسرائيل الشرقية (اي الاردن) . وبذلك كشف القناع عن وجه حكومة بيغن التوسعية الحقيقي . واضاف : بفضل اقامة المستوطنات توصلت حكومة اسرائيل الى اتفاق سلام مع مصر . وحاول تبرير اقامة « الون موريه » بدوافع امنية « فهي تطل ـ حسب قوله ـ على جميع انحاء البلاد وتسيطر على مداخل نابلس » ! فقاطعه توفيق طوبي :

ـ لماذا لا تعلنون عن ضرورة السيطرة على قبرص ولبنان وسوريا وجبال الاردن لحاجات الامن . اين تريدون أن يعيش العرب ؟! ما دامت الجبال ضرورية للامن ، والاغوار حزام اسرائيل الامني . فهل تريدون للعرب ان يسكنوا في باطن الارض ؟!

ولم يتوقف نواب المعارضة عن مقاطعة شارون والرد على تصريحاته الفاشية . ولما انهى كلمته وتوجه الى طاولة الحكومة لوحظ ان مناحم بيغن هناه على خطابه .

اسقاط الاقتراحين

وفي التصويت على الاقتراحات اسقطت الكنيست اقتراحي يوسي سريد وتوفيق طوبي وقررت احالة اقتراحي ميلو ودروكمان الى اللجنة المختصة .

وكتب مراسلنا في الكنيست ان تصرفات وتصريحات شارون أثارت السخط والاستنكار بين العديد من اعضاء الكنيست ، وقام بعض النواب بتقديم شكاوى على شارون لوضع حد لمثل هذه التصرفات المشينة . كذلك شجبت حركة « السلام الان » تصريحات شارون واكد الناطق بلسانها ان الحركة لن تسكت على هذه التصريحات . كذلك انتقد المدير العام لسلطة الاذاعة ، يوسف لبيد ، التهم التي وجهها شارون الى الصحفي رفيق حلبي .

هبة التضامن الشعبية الواسعة مع معليا

تتحدى بلدوزرات النهب والاستيطان

*** المحكمة ستستمع الى طلب معليا بالغاء قرار المصادرة ***

*** الجبهة تبحث الموضوع في الكنيست * مظاهرة احتجاجية أمام الكنيست ***

معليا ـ لمراسلنا ـ واصل اهالي معليا معركتهم دفاعا عن اراضيهم بعد ان صدوا الهجمة الاستيطانية الثانية على اراضيهم ، يومي الاحد والاثنين الماضيين ، بقيادة مجلسهم المحلي واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبتضامن المجالس المحلية العربية والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في مختلف انحاء البلاد .



فعلى الصعيد القضائي وافقت المحكمة المركزية في حيفا على الاستماع الى طلب اهالي معليا باعادة النظر في قرار مصادرة أراضيهم والغائه . وحددت موعدا لذلك يوم ٢٩ـ٦ الجاري .

هذا ويعتمد الاهالي في طلبهم على المفارقات الغريبة التي رافقت قرار المحكمة السابق . فالاراضي المتنازع عليها تسجلت في عهد الانتداب باسم مختار القرية الراحل خليل ابراهيم ليوس و ١٢٠ شخصا من سكان القرية . لكن المحكمة حين نظرت في القضية قبل سنوات لم تبلغ هؤلاء الاشخاص عن موعد جلسة المحكمة ولم تدعهم لسماع اقوالهم . واكتفت بتبليغ المختار ، الذي كان قد فارق الحياة قبل ١٠ سنوات من موعد انعقاد الجلسة . وحتى هذا التبليغ كان مشوشا . اذ جاء فيه ان موعد المحكمة في ١٥ـ١ـ١٩٧٦ بينما جرت المحاكمة في ١٥ـ١ـ١٩٧٥ .

هذا وسيتابع الاهالي قضيتهم في محكمة العدل العليا مطالبين بالغاء اوامر مصادرة اراضيهم نهائيا .

وكان أهالي معليا نجحوا ، بوقفتهم البطولية الوحدوية ، في منع عملية الاستيطان وشق الطرق في أراضيهم وصدوا بلدوزرات النهب القسرية وأرغموا المستوطنين الجدد ، الذين نفذوا مخطط السلطة ، على الالتزام بعدم العودة الى اراضي القرية خلال اسبوعين .. حتى تتمكن المحكمة من النظر في قضيتهم .

وجدير بالذكر ان خبر محاولة الاستيطان الجديدة استنفر القرى والمدن العربية في البلاد فهرعت وفودها للتضامن مع معليا من الرامة وكفرياسيف وترشيحا والبعنة وعكا وجديدة والجش وعرابة والبقيعة وكيبوتس جعتون (مبام) وقادة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية وغيرها.

وفي هذا الوضع عقدت الجماهير اجتماعا شعبيا ، يوم الثلاثاء ، حضره جمهور غفير من اهالي القرية ومن اعضاء وفود التضامن افتتحه رئيس مجلس معليا المحلي ، السيد الياس ليوس ، وتكلم فيه كل من النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، والشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، والاستاذ الياس شاهين ، مدير مدرسة ترشيحا الثانوية ، والسيد جورج تسيس ، نائب رئيس مجلس معليا المحلي ، والرفيق الكاتب حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة ، والسيد زكي جبران ، رئيس مجلس الجش .

وفي اليوم نفسه عقد مجلس معليا جلسة طارئة قرر فيها اصدار بيان الى الجهات المسؤولة يشرح فيه قضية معليا ويعلن مطالب اهاليها ، كما قرر القيام بمظاهرة امام مبنى الكنيست ووزارة العدلية والتنسيق مع لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية .

الجبهة تبحث في الكنيست

ومن جهة أخرى تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها فيها ، باسم كتلة الجبهة ، الى اجراء بحث مستعجل حول موضوع الاستيطان في معليا واقرار منع نهب أراضيها .

تضامن واسع

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا شرحت فيه قضية اراضي معليا وطالبت بوقف العدوان عليها وناشدت جميع القوى المحبة للسلام من ابناء الشعبين ان تهب هبة رجل واحد لوقف هذا العدوان .

كما اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا مماثلا ، أمس الخميس ، حذر فيه من أخطار سياسة الاستيطان والنهب على مستقبل العلاقات بين الشعبين .

وقررت كل من لجنتي منطقتي الناصرة وعكا للشبيبة الشيوعية تنظيم حملة تضامن مع اهالي معليا .

كما بعث رئيس المجلس المحلي في الرينة ، الرفيق حسن محمود ، ببرقية تضامن مع اهالي معليا .

ويطلب من كتلة الجبهة في مجلس محلي كابول قرر المجلس الاعراب عن تضامنه مع اهالي معليا .

صامدون

وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » صرح السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا ، بأن شكل محاولة الاستيطان على اراضي معليا كان اشبه بالاحتلال الذي شهدته القرية عام ١٩٤٨ . وأكد ان أهالي معليا لن يهابوا الدبابات والاسلحة التي يمتلكها الجيش .. مع انهم يعرفون ان بمقدور هذه الدبابات احتلال القرية ، « الا ان وحدة الاهالي والتضامن الواسع معنا تعزز صمودنا في الدفاع عن أراضينا وحقوقنا » .

الوفد الشيوعي البلغاري ـ بقية

وكما ذكرنا في عدد « الاتحاد » الماضي يتألف الوفد البلغاري من الرفاق نيقولاي ايري بادجاكوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس تحرير مجلة « الازمنة الحديثة » ، وبوريس ابراموف ، رئيس دائرة في اللجنة المركزية ، والموظف الكبير في اللجنة المركزية ، جورجي كريتشمارسكي . الفلسطيني القومية في الاستقلال القومي ، وضمان سلام شعب اسرائيل .

اننا نعتقد انه فقط في اطار سلام شامل يمكن تحقيق الطمأنينة والسلام في هذه المنطقة لمصلحة كل الشعوب والدول ، وهذا ممكن فقط في اطار تعاونها المشترك وتفاهمها وحياتها سويا بسلام .





الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٩ حزيران ١٩٧٩ ، ٢٤ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١١ VOL 11/36 — 19.6.1979

٦ صفحات
الثمن: ٥,٠٠ ل.إ.
מחיר: 5 ל"י
PRICE 5 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

ترحيب عالمي بتوقيع إتفاق "سالت ٢"

الاتحاد السوفييتي ينفس بالونات التحريض برفضه اتفاق الصلح المنفرد

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وقع ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والرئيس الامريكي جيمي كارتر ، أمس الاثنين ، اتفاق « سالت ٢ » للحد من انتشار الاسلحة الهجومية الاستراتيجية في قاعة قصر هاسبورغ الامبراطوري في فينا ، بعد مباحثات دامت ثلاثة ايام ، عقدت في سفارتي البلدين في النمسا ..

واكد الجانبان على اهمية توقيع هذه المعاهدة واثرها على توطيد السلام العالمي وامن الشعوب في العالم اجمع . وعلى دورها الهام في تعبيد الطريق امام معاهدة « سالت ٣ » التي وضع اساسها في لقاء القمة هذا . واشارا الى ضرورة ان يفتح توقيع المعاهدة الطريق امام تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا ، الامر الذي يسهم بدوره في تعميق سياسة الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح في العالم وضمان امن الشعوب .

وفي كلمة القاها الرفيق ليونيد برجنيف رد على الاوساط العسكرية الحاقدة في الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي ، قائلا : ان الشعب السوفييتي والقيادة السوفييتية تتفهم اهمية توقيع هذه المعاهدة ، التي توقع على اساس المساواة وحفظ امن الجانبين ، الامريكي والسوفييتي ، وجميع شعوب العالم ، ولكننا نحذر من اننا لن نقبل باي تغيير او اخلال بروح ونص هذه المعاهدة .

الوضع في الشرق الاوسط

وفجر برجنيف جميع البالونات الاعلامية ، التي نفخها حكام اسرائيل حول ما اسموه « تغيير » في موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من ازمة الشرق الاوسط حين اعلن : « ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر ليس فقط انه لم يهدئ الوضع في الشرق الاوسط ، بل انه جعله اكثر توترا واكثر خطرا .

ويعتقد الاتحاد السوفييتي ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل دون حل جميع القضايا المتعلقة بالازمة بصورة شاملة وبدون اشراك جميع الاطراف المعنية . واضاف ان الاساس لذلك هو تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ، التي احتلتها اسرائيل في عدوان ١٩٦٧ واعطاء الشعب الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة وضمان استقلال وامن جميع دول المنطقة !!

ترحيب عالمي بالاتفاق

ورحب الراي العام العالمي بتوقيع اتفاقية « سالت ٢ » واعلن وزير خارجية اليابان ، صوناي صومودا ، ان شعوب العالم ترقبت بفارغ الصبر توقيع هذا الاتفاق الذي يضمن لها السلام والامن وذلك عن طريق ايجاد علاقات طبيعية سوية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

واعلن وزير خارجية المانيا الاتحادية ، غنشر ، في برقيتين لوزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان المعاهدة مساهمة هامة في استقرار الامن بين الشرق والغرب . وانها توفر القاعدة لمزيد من التفاهم بينهما في مصلحة شعوب العالم .

كلمة الاتحاد

لقاء برجنيف — كارتر خطوة جديدة على طريق الانفراج

رحبت المحافل السياسية في الدول الاشتراكية والراسمالية بتوقيع رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، ورئيس الولايات المتحدة ، جيمي كارتر ، على اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية رقم ٢ — ((سالت ٢)) . (وقع الاتفاق رقم واحد برجنيف ونيكسون) .

وباستثناء العناصر المغالية في الرجعية ، التي تمثل عادة المجمعات الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة وغيرها من دول اوروبا الغربية، تنفست الشعوب الصعداء لان قادة الدولتين الكبريين توصلوا بعد سنوات من المفاوضات المعقدة الى اتفاق ثان ، يحد من انتاج اسلحة الدمار الجماعية (فهذا هو معنى الاسلحة الاستراتيجية اليوم) ، ويخلق الظروف للانتقال الى المرحلة الثالثة من مراحل هذه الاتفاقات ، الى ((سالت ٣)) .

قبل بضعة ايام سأل مكاتب ((تايم)) الامريكية المستشار الالماني الغربي ، هيلموت شميدت ، عن مدى اهمية ((سالت ٢)) للانفراج بين الشرق والغرب فقال : ((دعني اسأل السؤال : كيف سيتغير العالم اذا اخفقت مباحثات ((سالت ٢)) او لم تصادق الولايات المتحدة على الاتفاق ؟ لا اشك ان العالم سينزلق الى سباق تسلح شامل بين الشرق والغرب والى حرب باردة اخرى ايضا)).

حتى شميدت ، مستشار المانيا الغربية ، الذي يقف في قمة السلطة في المانيا الغربية كبرى اساطين حلف شمال الاطلسي في اوروبا الغربية ، يدرك ان بديل الحد من الاسلحة الاستراتيجية رقم ٢ ((سالت ٢)) سيكون كارثيا .. لان سباق التسلح الشامل والحرب الباردة يحملان سوية وعلى انفراد بذور الحرب النووية المدمرة .

لقد فرض جبروت الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والسياسي والعسكري ، وما رافقه من تغيير جذري في توازن القوى الدولية على الولايات المتحدة ان تعترف بافلاس سياستها التي انتهجتها ، خلال حوالي ربع قرن واعتمدت فيها على تصور نفسها وكأنها قادرة على ((احتواء الاتحاد السوفييتي)) ! وعلى تطويق الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي !! وعلى ((جزر المد الاشتراكي في اوروبا)) بتحرير دول شرق اوروبا من اشتراكيتها !

والرئيس الامريكي السابق نيكسون ، الذي ركب على موجة معاداة الشيوعية وامتطى صهوة الحرب الصليبية على الاتحاد السوفييتي ، هو الذي ايقظته وقائع الحياة الدولية من احلامه الامبريالية ودفعته دفعا الى موسكو ، في مطلع السبعينات ، ليبدا عملية الانفراج الدولي بما فيها توقيع اتفاق سالت رقم — ١ .

ولن ننسى ان الرئيس كارتر ركب بدوره ، في معركته الانتخابية ، على صهوة معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي .. وفي بداية عهده مارس سياسة خارجية اعادت الى الاذهان مناخ الحرب الباردة .. ولكن وقائع الحياة الدولية .. ومعرفته ، مع مرور الايام ، حقائق التوازن الدولي لقنته درسا بليغا واقنعته ان من يمارس السلطة في الولايات المتحدة سيكون مغامرا مجنونا لا يتحلى بالحد الادنى من المسؤولية ، ان هو اعاد بلاده والعالم الى ايام الحرب الباردة وسباق التسلح الشامل .

ولهذا ذهب كارتر الى فينا ووقع هذا الاتفاق سوية مع برجنيف .

ولم يحاول برجنيف ان يتدخل في شؤون الولايات المتحدة الداخلية او انه لم يتجاوز حدود اللياقة الدبلوماسية حين حذر مجلس الشيوخ الامريكي من السعي الى تعديل او تغيير المعاهدة قبل اقرارها .. لقد كان يرتفع في هذا التحذير الى مستوى المسؤولية العليا ازاء السلام العالمي وامن الشعوب كافة لا سلام وامن شعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فقط .

وكما توقعنا صفع برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، اولئك الذين يحاولون تصوير الانفراج الدولي وكأنه يجري على حساب الشعوب الصغيرة ومصالحها القومية .

لقد صفع ممتهني معاداة الشيوعية والسوفييت والمزايدين ((القوميين المتطرفين)) .. والساداتيين والبغينيين ، الذين التقوا ، ولو من مواقع متعارضة في بعض الاحيان ، عند القول ان الاتحاد السوفييتي سيؤيد مؤامرة ((كامب ديفيد)) وذيولها . فبصراحة واضحة ، وفي حفلة عشاء رسمية ، اعلن برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يرفض ان يكون شريكا في مؤامرة الاتفاق المصري — الاسرائيلي المنفرد .. وقبل ذلك ايد حقوق الشعوب ونضالها من اجل التحرر والانعتاق .

اننا لا نشك في ان لقاء القمة السوفييتي — الامريكي الاول منذ ان توقفت هذه اللقاءات في عام ١٩٧٤ سيكون له اثر بالغ في دفع الانفراج الدولي الى امام بعد ان تعثر فترة من الزمن .

ونتصور ان تحاول القوى الرجعية في مجلس الشيوخ الامريكي وغيره عرقلة هذه العملية بعرقلة تنفيذ اتفاق سالت ٢ .. ولكننا واثقون بأن حقائق الحياة ، التي اوصلت عالمنا الى هذه اللحظة ، تستطيع دفع عجلة التطور الى امام .

وخلال هذا ، كما برهنت الاحداث ، ستحقق الشعوب مزيدا من الانتصارات .

نابلس ، بلد جبل النار ، تكوي بنارها مخالب الاستيطان الاحتلالية

* نابلس تهب عن بكرة ابيها لمواجهة الاستيطان الكولونيالي * جنود الاحتلال يعتدون على المتظاهرين ويشتبكون معهم ويعتقلون ١٠٠ رجل وامراة * النائب بيطون يطالب بالتحقيق في وسائل القمع الاحتلالية *

نابلس — خاص بـ « الاتحاد » — هبت مدينة نابلس ، بلد جبل النار ، عن بكرة ابيها اول امس ، الاحد برجالها ونسائها وشيوخها وشبابها وهيئاتها البلدية والنقابية ومنظماتها النسائية والطلابية والشعبية ، تدافع عن ارضها وكيانها . فنظمت مظاهرة شعبية مهيبة احتجاجا على اقامة مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية على اراضي روجيب القريبة وعلى سياسة النهب والقمع الاحتلالية .

فعلى الرغم من الامر التعسفي ، الذي اصدره القائد العسكري العام للضفة المحتلة بمنع المظاهرة ، احتشد صباح الاحد اكثر من خمسة الاف مواطن من سكان نابلس امام ساحة جامع النصر في المدينة وساروا في مظاهرة سلمية ضخمة نحو اراضي روجيب يتقدمهم رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، ورؤساء البلديات والمجالس المحلية في لواء نابلس والامين العام لاتحاد النقابات في الضفة ، السيد عادل غانم ، وقادة الاتحادات النقابية والمهنية في المدينة وممثلو الهيئات والمؤسسات الدينية والنسائية والطلابية والغرف التجارية وغيرهم .

وقد رفع المتظاهرون شعارات نضالية وطنية عديدة منها : « لا للاستيطان الصهيوني الكولونيالي » و « لا للادارة الذاتية » و « نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » و « ارضنا عربية » .. وغيرها . وهتف المتظاهرون بسقوط الاحتلال ومؤامراته التوسعية وبسقوط سياسة الاستسلام والخيانة الساداتية .

وحين وصلت المظاهرة الى شارع المدارس في المدينة اعترض طريقها حاجز عسكري تواجد فيه حوالي ٥٠٠ جندي بكامل معداتهم . وعندما حاول المتظاهرون شق طريقهم اعتدى جنود الاحتلال عليهم ووقع اشتباك بين الطرفين ادى الى انسحاب قوات الاحتلال .

وواصل المتظاهرون مسيرتهم حتى مبنى الحكم العسكري ، حيث كانت تنتظر قوات كبيرة جدا يفوق تعدادها عن الف جندي بقيادة مختلف القادة العسكريين والضباط الكبار في وزارة الحربية . واعترض قادة هذه القوات المظاهرة ورفضوا السماح لها بالتقدم ودعوهم الى التفرق . فتقدم بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من الحاكم العسكري وسلمه عريضة احتجاج على الاستيطان وطالبه بالسماح للمتظاهرين بمتابعة طريقهم . ولكن الحاكم رفض هذا الامر بشكل قاطع .

وفي هذه الاثناء قام جنود الاحتلال بابعاد الصحفيين عن المكان ثم انقضوا على المتظاهرين بالهراوات والعصي ليكون الاعتداء الوحشي بلا رقيب . ووقع اشتباك عنيف بين الطرفين ادى الى جرح عشرات المواطنين والجنود . واستخدم الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين واعتقلوا اكثر من ١٠٠ رجل وامراة منهم .

الا ان المتظاهرين تجمعوا من جديد امام ساحة بلدية نابلس ، حيث عقدوا اجتماعا احتجاجيا عفويا حضره عشرات الصحفيين وتكلم فيه رئيس البلدية وسط هتاف المتظاهرين « ثورة .. ثورة .. حتى النصر » . واصدر الاجتماع بيانا جاء فيه : « لقد قمنا بتنظيم مسيرة سلمية احتجاجا على انشاء المستعمرة الكولونيالية (ايلون موريه) وتعبيرا عن تمسك شعبنا باراضيه ووطنه وحقوقه القومية وحتى تسمع للعالم صوتنا الرافض لسياسة الاحتلال والقمع والمصادرة و « لسلام » الامر الواقع الذي تدعيه اقطاب « كامب ديفيد » ، الذي يتناقض وحقوق شعبنا المشروعة، ولا يؤدي الى تحقيق سلام عادل وشامل دون مصادرة او الحاق او ضم » .

وتابع البيان : « تأكيدا لموقف شعبنا الثابت ، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية، نطالب سلطات الاحتلال بالغاء هذه المستعمرة — « ايلون موريه » — وسائر المستعمرات المقامة على الارض العربية وبالكف عن سياسة الاستيطان نهائيا . ونعلن رفضنا لاتفاقات « كامب ديفيد » وكل افرازاتها بما فيها الحكم الذاتي الهزيل ونعلن تمسكنا بحقوقنا الوطنية المشروعة ، التي تكفل لنا حقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا الوطنية المستقلة » .

هذا وكانت مدينة نابلس قد اعلنت الاضراب العام طول يوم اول امس ، الاحد . وقامت قوات الاحتلال باقتحام الحوانيت لكسر الاضراب بالقوة . ولكن هذا لم ينفعها في كسر الاضراب وظلت الحوانيت خالية من اصحابها .. حتى جاء امر من وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، يأمر فيه جنود الاحتلال بالامتناع عن فتح الحوانيت بالقوة .

الجبهة

وفي الكنيست تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلي بيطون ، بطلب مستعجل لجدول الاعمال ، امس الاثنين ، طالب فيه ببحث موضوع اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين في نابلس والقرار اجراء تحقيق في اساليب القمع التي استخدمها ضدهم .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

حكومة بيغن تقود الى الحرب

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ، في الاسبوع الماضي، حذر فيه من خطورة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واجراءات السلطة القمعية وسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة ، التي تقوم بها ، مستهدفة القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واشار البيان الى ان حكام اسرائيل يتسترون باتفاقية الصلح المنفرد مع مصر ويستعينون بالمفاوضات الجارية حول « الادارة الذاتية » للقيام بعدة اجراءات من شانها ان تقود الى حرب جديدة في المنطقة . فهم يصعدون اعتداءاتهم على لبنان ويقومون بشن غارات الدمار الوحشية على القرى الفلسطينيين ويقلون استفزازات المرتزقة من جنود سعد حداد .. وكل ذلك بهدف توسيع الرقعة ، التي يستولي عليها الانعزاليون ، وتحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية والقضاء على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وتشتيت اللاجئين الفلسطينيين وجر سوريا الى حرب بهدف القضاء على عنصر هام من عناصر المعارضة السياسية العربية لمؤامرة « كامب ديفيد » .

وتطرق البيان الى اقامة مستوطنة « ايلون موريه » قرب نابلس المحتلة فاكد ان هذه خطوة خطرة جديدة تعتبر استفزازا صارما للشعب العربي الفلسطيني ولاهالي الضفة والقطاع ولكافة الشعوب العربية والراي العام العالمي . واضاف : ان توافق اقامة المستوطنة مع سفر وفد حكومة اسرائيل الى مصر لاجراء المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ومستقبل الضفة والقطاع تعطي مثالا صارخا على وجهة الحكومة وتكشف

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المانيا الدمقراطية تمنح ماير فلنر أرفع وسام تقديري في الجمهورية

* لقاء هام بين رئيس الجمهورية ، اريش هونيكر ، وسكرتير عام حزبنا *

برلين — تلفونيا خاص بـ « الاتحاد » — استقبل الرفيق اريش هونيكر ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، يوم الجمعة الماضي ، الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حيث اجرى القائدان مباحثات ودية حول مختلف القضايا .

وقلد اريش هونيكر في هذا اللقاء الرفيق ماير فلنر وسام كارل ماركس ، الذي هو اعلى وسام في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وذلك لمناسبة ميلاده الستين وكتقدير لدوره في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمواقفه الصامدة في الدفاع عن مصالح جماهير العاملين في اسرائيل ولنشاطه من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، ولدوره في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وفي الكلمة التي القاها الرفيق ماير فلنر عبر عن شكره العميق لهذا الشرف الكبير . واكد انه يرى في تقليده هذا الوسام الرفيع تقديرا لنضال اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، جميعا ، الذين يناضلون في ظروف قاسية ومعقدة .

وقد تطرق الجانبان في مباحثاتهما الى لقاء القمة المعقود في فينا بين ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والرئيس الامريكي جيمي كارتر ، واشارا الى ان هذا اللقاء يقوم بدور هام في دفع السلام العالمي الى امام وفي تقليص سباق التسلح .

واستمع الرفيق ماير فلنر من مضيفه الى شرح عن قرارات الدورة العاشرة للجنة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد المركزية حول التحضيرات الجارية استعدادا للاحتفال بالذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية والذي يحل في السابع من اكتوبر القادم .

وتحدث الرفيق ماير فلنر بدوره عن النضال المبدئي الذي يقوده ويشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر وفي مواجهة مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية التي تحاك ضد الدول التقدمية وحركة التحرر الوطني في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

واشار الرفيق اريش هونيكر ، في هذا اللقاء الى العلاقة المتينة بين الحزبين الشقيقين واكد التضامن التام لحزبه ولشعب المانيا الدمقراطية مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واعلن هونيكر ان جمهورية المانيا الدمقراطية تعمل من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الامر الذي من الممكن التوصل اليه فقط عن طريق حل القضايا المختلف عليها بين الاطراف المتنازعة . واشار الى ان هذا الامر يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وضمان استقلال جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وسام « الصداقة بين الشعوب »

هذا وكان فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى قد قلد الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسام «الصداقة بين الشعوب» . وقال — انه لشرف كبير لي ان اقلدك باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة هيئة السوفييت الاعلى ، وباسم سكرتير عام الحزب ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، هذا الوسام الرفيع .

واضاف كوزنتسوف — ان ابناء الاتحاد السوفييتي يعرفونك جيدا كمناضل بارز في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكصديق مخلص للدولة السوفييتية وكماركسي لينيني وكوطني واممي ومناضل شجاع في سبيل مصالح عاملي بلادك اليهود والعرب .

وفي الكلمة الجوابية شكر الرفيق ماير فلنر الاتحاد السوفييتي وقادته على هذا الوسام الرفيع الذي اعتبره وساما لقيادة حزبنا الجماعية . وقال: نحن الشيوعيين الاسرائيليين نحرص ونحافظ على علاقات الصداقة والاخوة بين حزبينا كما نحافظ على بؤبؤ عينينا. ونناضل ، وسنناضل في المستقبل ، من اجل علاقات صداقة بين شعوبنا لمصلحة السلام والاستقلال القومي. لم نخنع ابدا لضغط الاوساط الصهيونية الحاكمة ، التي تشكل الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي غذاءها الاساسي والتي باعت نفسها والوطن للامبريالية الامريكية . ونوضح لجماهير الشعب في اسرائيل حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي .

حكومة ثورية موقتة في نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — تتوالى الاعترافات بالحكومة الثورية المؤقتة التي اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا عن تشكيلها امس الاول الاحد ، برئاسة فيوليتا باريوس شامورو ، احد الزعماء الوطنيين الذي اغتاله زبانية نظام سوموزا الدكتاتوري في العام الماضي .

فقد اعترفت بالحكومة الثورية المؤقتة كل من فنزويلا وبيرو والاكوادور وكولومبيا وبوليفيا في الوقت الذي سحبت فيه كل من المكسيك وكوستاريكا اعترافها بنظام سوموزا ، الذي تتسلط عائلته على السلطة في نيكاراغوا منذ اربعين عاما .

واعلنت بعض دول امريكا اللاتينية انها ستقدم المساعدات المطلوبة لشعب نيكاراغوا بعد ان تمكن الثوار من تحرير مناطق واسعة من جنوبي البلاد ويتوجهون نحو الشمال لتعزيز مواقعهم في المدن المحررة ليون ومانتفليا وريبال وغيرها .

ويرى المراقبون في توالي الاعتراف بالحكومة المؤقتة بادرة لقرب سقوط نظام الدكتاتور سوموزا ، الذي تمنى قواته بضربات ماحقة يوجهها الثوار لها ، رغم لجوئها الى سلاح الجو والمصفحات واستعمال القنابل الحارقة .

ويذكر ان قتال الشوارع في ماناغوا العاصمة لا يزال مستمرا للاسبوع الثاني على التوالي . وكانت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا قد اعلنت عن مهلة للنظام الدموي مدتها ٢٤ ساعة يتم خلالها استقالة سوموزا والاعلان عن نظام دمقراطي ، الا ان هذه المدة انتهت . وفي الحال بدأ الثوار هجوما كاسحا يتهدد الحصن الذي يلجا اليه الطاغية سوموزا . ويتوقع المراقبون سقوطه خلال ايام ان لم يكن خلال ساعات .

الجبهة تستنكر

وشجبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال ، قدمه الرفيق توفيق طوبي ، قيام حكومة بيغن بدعم نظام سوموزا الدكتاتوري وتقديم الاسلحة له .

وطالبت بوقف الدعم العسكري الاسرائيلي للنظامين الدكتاتوريين في نيكاراغوا وتشيلي .

الولايات المتحدة « عادت » الى مركز الحسم في مفاوضات « الادارة الذاتية » المصرية الاسرائيلية

* اعتراف جديد بخيانة السادات • مصطفى خليل : المفاوضات بين القاهرة وتل ابيب لا تهدف الى اقامة دولة فلسطينية ، بل الى « ادارة ذاتية » حسب « كامب ديفيد » *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — انتهت مسرحية التوتر في العلاقات الامريكية الاسرائيلية ، التي اخرجتها المحافل الإسرائيلية الحاكمة واجهزة اعلامها ، حول دور الولايات المتحدة في مفاوضات « الادارة الذاتية » ، التي تجري بين الوفود المصرية والاسرائيلية والامريكية بالتناوب بين الاسكندرية وهرتسليا. واتفق على ان تبدا الجولة التالية من هذه المفاوضات في ٢٥ الجاري في هرتسليا . وكانت انتهت الجولة السابقة في الاسكندرية يوم الاربعاء الماضي .

وصرح وزير الداخلية ، بورغ ، رئيس وفد اسرائيل في المفاوضات ، بان أجوبة الولايات المتحدة حول دورها في هذه المفاوضات كانت مرضية .. ولم تعد هناك مشاكل ذات ماهية في هذا الموضوع .. اما اجوبة الولايات المتحدة فاكدت ان دور الولايات المتحدة حدده اتفاق « كامب ديفيد » .. وهذا يعني ان يشترك الوفد الامريكي اشتراكا كاملا وفعالا في هذه المفاوضات دون ان يكون طرفا في الاتفاق ... وهكذا « عادت » امريكا الى مركز الحسم بموافقة الطرفين ، الاسرائيلي والمصري .

والحقيقة ان بورغ اعلن منذ البداية ان محادثات الاسكندرية تمت بجو ودي وان ما تم الاتفاق عليه تم بتفاهم جميع الاطراف ، وعلى هذا الاساس لا صحة لما نشرته الصحف حول فرض الوفد الامريكي اراءه .. ولكن هذه المسرحية مهدت الطريق لتنازل ساداتي جديد .. يتفق مع « تعهده » في اثناء اجتماعه بنائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، يغئال يدين ، في الاسبوع الماضي ، بان لا يطرح مسالة الدولة الفلسطينية .

وجاء هذا التنازل الاستسلامي الجديد في تصريح رئيس الوزراء ورئيس وفد مصر في مفاوضات « الادارة الذاتية » ، مصطفى خليل، الذي اذاعته القاهرة مساء السبت الماضي . قال خليل : لا تجري المفاوضات بين مصر واسرائيل الان لاقامة دولة فلسطينية ، بل لاقامة « ادارة ذاتية » حسب نص اتفاق « كامب ديفيد » .

واضاف ان ذلك الاتفاق نص على اجراء انتخابات حرة لاقامة سلطة حكم ذاتي تقوم مقام الحكومة العسكرية الاسرائيلية .

وفي سبيل تبرير هذا التاكيد الجديد على الخيانة الساداتية قال خليل : بمجرد قيام « الادارة الذاتية » سينضم الفلسطينيون الى مفاوضات تقرر مستقبل الضفة والقطاع !!

وكما اصبح مألوفا ، جرت خلال الايام الاخيرة المشاحنة العالية المعهودة : وزير الزراعة والبلطجية الاستيطانية شارون اتهم الولايات المتحدة بانها تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة .. ووزارة الخارجية الامريكية نفت ذلك حالا واكدت ان كارتر اعلن ان ادارته لم تدع الى مثل هذه الدولة (الصحف الاسرائيلية ١٧-٦-٧٩) .

طبعا لا تزال الصحف الاسرائيلية تولي اهتماما كبيرا حول تركيب وفد المفاوضات الاسرائيلي .. وبعضها يعتقد ان وزير الخارجية موشه ديان لا بورغ هو الافضل لرياسته ..

اما اخر التطورات في بناء الوفد فكانت استقالة وزير الحربية عيزر فايتسمان منه ..

انتهاء محادثات القمة العراقية السورية

بغداد — الوكالات — اعلن مساء امس ، الاثنين ، في كل من دمشق وبغداد ان المحادثات بين الرئيسين السوري ، حافظ الاسد ، والعراقي ، احمد حسن البكر ، انتهت بنجاح وان قادة القطرين العربيين خطوا عدة خطوات هامة على طريق وحدة البلدين والحزبين .

واكدت اذاعة دمشق ان الطرفين ناقشا المبادئ العامة والدستورية التي تصلح اساسا للدولة الموحدة . وانهما سيواصلان الاتصالات والمحادثات لتعميق هذه المبادئ حتى اعلان الوحدة .

الهدوء يعم بيروت ولبنان يطلب تمديد عمل قوات الردع العربية

بيروت — الوكالات — تمكنت كتيبتان من الجيش اللبناني من وضع حد لاعمال العنف التي تفجرت بين عصابات الكتائب وعصابات كميل شمعون ، في الاسبوع الماضي ، في منطقة بيروت الجنوبية . واعلنت اذاعة لبنان امس ، الاثنين ، ان الهدوء يسود المدينة الان .

وكان رئيس الجمهورية ، الياس سركيس ، قد عقد اجتماعا مع رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ، تقرر على اثره اتخاذ هذه الخطوة لاعادة السلام والهدوء الى مناطق فرن الشباك وعين الرمانة . كذلك اعلن الدكتور سليم الحص ان الحكومة اللبنانية قررت الطلب من اجتماع مجلس الجامعة العربية الاستثنائي ، الذي سيعقد في الـ ٢٧ من الشهر الجاري تمديد فترة عمل قوات الردع العربية.

كما دعا الدكتور الحص الامم المتحدة الى العمل على تنفيذ قراراتها المتعلقة بالجنوب اللبناني وبسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تنظم حملة تضامن مع طلاب بيرزيت

الناصرة — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تنظيم حملة واسعة في المنطقة بين صفوف الطلاب واولياء امور الطلاب لتجنيدهم في النضال التضامني مع طلاب جامعة بير زيت ومعلميها .

واعربت اللجنة ، في الاجتماع ، الذي عقدته في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، عن تضامنها الكامل مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين في نضالها الباسل ضد الاحتلال . وطالبت بفتح جامعة بير زيت فورا .

كما قررت اللجنة التضامن مع اهالي قرية معليا البطلة في تصديهم للغزوة الاستيطانية الشرسة ومع اهالي قرية عكبرة في نضالهم العادل من اجل تحسين ظروف معيشتهم والعودة الى قريتهم قديما .

وقررت لجنة المنطقة التجند بكامل قواها وطاقاتها للمساهمة في انجاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيعقد في تشرين الثاني القادم ، وفي انجاح مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة التي سيفتتح في ٧٩/٧/١٨ .

واصدرت اللجنة تحية خاصة الى الاطفال في البلاد وفي كل مكان في العالم بمناسبة عام الطفل العالمي آملين ان يكون لقرار الامم المتحدة بتخصيص هذا العام للاطفال ، نتائج ايجابية تعود بالسلام والطمأنينة على الاطفال في العالم اينما كانوا .

هذا وكان ترأس الاجتماع الرفيق ماجد ابو يونس عضو اللجنة وقدم فيه الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا سياسيا شاملا وتقريرا تلخيصيا عن عمل المنطقة في الفترة الاخيرة وبرنامج عمل للمستقبل .

اسلوب مخادع جديد لزيادة أسعار الكهرباء

حيفا — أعلنت شركة الكهرباء عن عزمها على اتخاذ خطوات جديدة ، في الاسابيع القادمة ، لجباية رسوم الكهرباء تستهدف من ورائها الالتفاف على المواطنين وزيادة ارباحها وذلك بربط مدفوعات المواطنين سلفا بقيمة العملة عن عشرة اشهر لاحقة .

فبدل ما كان متبعا سابقا وهو ان يدفع المستهلك ثمن ما استهلكه من الكهرباء خلال شهرين سيدفع حسب النظام الجديد هذا المبلغ بالاضافة الى ٨٢٤٪ من قيمة الاستهلاك عن كل شهرين وذلك على امتداد الاشهر العشرة اللاحقة .

وبذلك تفرض الشركة على المواطنين سلفية عن عشرة اشهر بقيمة ٤٢٪ من قيمة الاستهلاك . فاذا كان المواطن سيدفع (عن عشرة اشهر حسب الطريقة المعمول بها حاليا) ١٠٠٠ ليرة مثلا فانه سيدفع حسب الطريقة الجديدة مبلغ ١٤٢٠ ليرة عن المدة نفسها .

هذا ، وتقدر شركة الكهرباء قيمة هذه الجباية بـ ٦٠٠ مليون ليرة . وبذلك لا يتوقف ربح الشركة في محافظتها على قيمة العملة بفرض ٨٢٤٪ كل شهرين ، بل ان هذه المبالغ الضخمة كلما زادت .. زادت ارباحها وجاوزت هذه الحدود التي تدعي شركة الكهرباء انها تعطيها سلفية للمواطنين .

النائب توفيق زياد في محاضرة في جامعة حيفا أصوات الحرية أقوى من زعيق الفاشية

* وهكذا .. أخرس الفاشيون الذين حاولوا تفجير المحاضرة *

حيفا — لمراسلنا — غصت القاعة الكبرى في جامعة حيفا بمئات الطلاب اليهود والعرب الذين حضروا ، يوم الاربعاء الماضي ، لسماع محاضرة النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عن « المجالس المحلية العربية ونضالها من اجل المساواة » التي دعت اليها جبهة الطلاب العرب في الجامعة .

وقد اسهب النائب زياد في الحديث عن معاناة السلطات المحلية العربية وسياسة التمييز ، التي تنتهجها السلطات المركزية ازاءها وسياسة الخنق المالي المنهجية . واكد ان النضال من اجل المساواة في الحقوق المدنية واليومية هو احد الواجبات الاساسية للمجالس المحلية العربية .

وحذر زياد في سياق المحاضرة من خطورة مطالبة يسرائيل كينغ ، اياه ، بتطبيق وثيقته العنصرية . واشاد بنضال جماهير الطلبة العرب وتحالفهم في نضالهم العادل مع القوى الدمقراطية اليهودية لصد هجمة اليمين العنصرية والفاشية في الجامعات .

وكان قد اندس بين جمهور الحاضرين عدد من زعران ومؤيدي عصابة « غوش ايمونيم » ، الذين كانوا هددوا بتفجير المحاضرة ، انتقاما من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، الذين فجروا محاضرة الراب العنصري المأفون ، مئير كهانا ، حول «ضرورة طرد العرب من البلاد» . وحاول هؤلاء العنصريون التشويش على المحاضرة بالصراخ والتطبيل على المقاعد لكن زياد صاح بهم .. « ان هذه التصرفات الفاشية معروفة لنا .. لكن مهما علا زعيق الفاشية سيظل صوت الحرية اقوى . لن تستطيعوا اسكات الصوت الحر الذي يرعبكم .. لانكم لن تستطيعوا ايقاف التطور التاريخي الحتمي للشعوب . بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .. » عندئذ دوت عاصفة من التصفيق اخرست الفاشيين .. وفي كل مرة حاولوا التشويش اخرسوا بالطريقة نفسها . وفي الوقت نفسه كان عدد من رجال الشرطة يتجولون في القاعة بشكل تظاهري ، وهم باللباس المدني .

رؤساء المجالس العربية الدرزية سيثيرون قضايا قراهم في لقاءات مع ممثلي الوزارات

عكا — لمراسلنا — عقد رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية حرفيش والمغار والبقيعة ودالية الكرمل وبيت جن وجولس وابو سنان ويركا ومجلس كسرى القطري اجتماعا تداوليا لهم ، يوم الاثنين الماضي ، في عكا .

وناقش المجتمعون امور قراهم والمطالب التي سيعرضونها في بداية تموز القادم على مختلف الوزارات ومن اهمها قضية المدارس والنقص الفاضح في الغرف التدريسية والميزانيات .

ويذكر ان رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية المذكورة توجهوا في الماضي برسائل عديدة لمختلف الوزارات ، وطلبوا فيها مقابلة المسؤولين ، الامر الذي ووفق عليه الان .

« النداء » — نشرة لجنة الطلاب العرب في القدس

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس نشرة لمرة واحدة بعنوان « النداء » ضمنتها البحوث الاكاديمية والتعليقات السياسية والمعالجات المحلية والمقالات الادبية والشعر .

وتظهر في هذه النشرة الروح الوطنية والحس الثوري اللذان يتمتع بهما جمهور ولجنة الطلبة الجامعيين العرب في القدس من خلال التاكيد على التحامهم بالقضايا العامة للجماهير العربية وتنظيماتها الشعبية .

من بين البحوث التي تضمنتها النشرة بحث حول الحركة الطلابية في مصر بقلم عادل مناع ومقال استعراضي وتحليلي لكتاب الدكتور سليمان بشير « توازن التناقض » بقلم عزيز حيدر وبحث حول موقف لينين من الصهيونية وبحث حول الدين والصراع الطبقي بقلم د. فيصل الدراج .

وفي باب المعالجات المحلية كتب ابن برعم ، حقائق حول قضية اقرث وبرعم ، وكتب الياس خليل حول جامعة بيرزيت — نضال وطني دؤوب ضد الاحتلال .

واستضافت النشرة البروفسور يسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، واحد الشخصيات الدمقراطية الهامة في حياة البلاد السياسية .

بالاضافة الى قصائد باقلام أسامة حلبي وسليمان مصالحة وفريد غنايم ومقال للشاعر والباحث الفلسطيني على الخليلي بعنوان الشمار السياسي في النظرية والتطبيق .

هذا وتصدرت المجلة افتتاحية تعرضت بالتحليل والكشف للمؤامرة الشرسة ، التي تتعرض لها منطقتنا ، مؤكدة ان انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة اعدائه هو انتصار للسلام العادل والمقيم في المنطقة .

كما تضمنت النشرة مقالا بعنوان « ٦ اسئلة واجوبة حول نشاط لجنة الطلاب العرب في القدس » عرض فيه الكاتب ، عربي ابو طالب ، نشاطات اللجنة ومواقفها من مختلف القضايا .

تحية الى المناضلين ضد الاحتلال من الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الناصرة احتشد جمهور غفير من اهالي المدينة في قاعة بيت الصداقة ، يوم الاربعاء الماضي ، للمشاركة في الاجتماع الاحتجاجي الكبير على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وسياسة القمع والارهاب ، التي ينتهجها فيها ، وعلى تنكر حكام اسرائيل لحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والعادل في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وقد عقد الاجتماع بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي (عدوان حزيران ١٩٦٧) واشترك فيه الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية . وافتتح الاجتماع الرفيق مصباح زياد ، عضو لجنة منطقة الناصرة الحزبية .

والقى الدكتور اميل توما محاضرة حول تطورات الاوضاع السياسية اكد فيها ان المؤامرات على الشعوب في كل حقب التاريخ لم تصمد امام نضالات هذه الشعوب . فكيف تصمد اليوم في ظل توازن القوى الجديد في العالم حيث يميل الميزان باستمرار لصالح الشعوب وقوى التحرر والاشتراكية . ومن هنا مصدر تفاؤلنا .

اما المحامية الشيوعية لانغر فقد تحدثت عن اساليب الاحتلال الاجرامية في قهر وقمع المقاومة . وقالت .. لكن مهما بلغت قسوة المحتلين تزداد بسالة الشعب الفلسطيني المقاوم . ومن يريد ان يعرف مدى صمود هذا الشعب .. فليذهب ليراهم في السجون حيث يقبع شبان وشابات ابتداءا من ابناء ١٢ عاما وحتى ٦٠ واكثر . ان شعبا كهذا لا يمكن قهره ، وقهر رغبته في اقامة دولته الى جانب اسرائيل ، وان هذه الرغبة ستتحقق حتما .

اجرة التعليم الجامعي في العام القادم ١١ الف ليرة

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — من المتوقع ان ترتفع اجور التعليم الجامعي في العام القادم بنسبة ٥٠٪ بحيث تصل الى مبلغ ١١ الف ليرة (٧٥٠٠ ليرة حاليا) — هذا ما اعلنت عنه مصادر في وزارة المالية .

ويذكر انه تجري في اوساط وزارة المالية محاولات لالغاء التعليم الثانوي المجاني ، وقد قدم رئيس مكتب التخطيط الاقتصادي في الوزارة توصياته بهذا الشان . الا ان الاقتراح يلقى معارضة في وزارة المعارف . وقد قدم اقتراحات مماثلة اعضاء كنيست من لجنتي المالية والمعارف بحجة ان التعليم المجاني ياتي على حساب الطبقات المتوسطة والفقيرة .

يوم الطالب في ثانوية الرامة

الرامة — لمراسلنا — احتفل طلاب مدرسة الرامة الثانوية ، يوم الثلاثاء ٦/١٢ ، بيوم الطالب ، حيث تسلم الطلاب ادارة المدرسة وقاموا بالتدريس . وعقد الاحتفال في ساعات الصباح الاولى وتضمن كلمات من فائق غطاس ، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة، ومن الاستاذ شكيب القاسم، مدير المدرسة ، ومن الشاعر سميح القاسم ، عضو مجلس الرامة المحلي، والقى السيد جبرائيل نخلة مقطوعات شعرية وزجلية قوبلت بالاستحسان .

ثم جرى تقديم برنامج فني من الطلاب انفسهم شمل العزف والغناء والفكاهة ومسابقات في المعلومات العامة والغناء والرقص الشعبي .

قضايا السلطات المحلية

مأساة عكبرة

• يحررها : رمزي خوري •

في ١٣-٥-٧٩ وجه سكان قرية عكبرة « نداء استغاثة » ارسل الى شخصيات عديدة في البلاد والى السلطات المحلية العربية يقولون فيه « لقد شردنا من قريتنا قديثا سنة ١٩٤٨ وارغمنا على النزول الى قرية عكبرة الواقعة في واد جنوبي مدينة صفد ، وهي اشبه بمقبرة ، حيث ما زلنا نسكن الخرائب وبراكيات التنك اذ لا يسمح لنا بالبناء . الطريق التي تربطنا بمدينة صفد وعرة ويسلكها الاهالي مشيا على الاقدام تحت وهج الشمس والغبار صيفا وتحت المطر والبرد والوحل شتاء ، وعلاوة على ذلك لا توجد في القرية عيادة طبية ولا شبكة كهرباء ولا تلفون ولا حتى دكان . والامر من ذلك كله هو ان مياه مجارى مدينة صفد تصب في منابع المياه التي نشربها ، منذ سنين عديدة ، مما ادى الى انتشار الامراض المعدية والخطرة حيث ما زال العديدون من ابنائنا يرقدون في مستشفى صفد بسببها » .

لقد توجه وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤلف من عضو الكنيست ، حنا مويس ، ونائب رئيس مجلس الرامة ، كمال غطاس ، وكاتب هذه السطور ، يوم ٨-٦-٧٩ ، الى قرية عكبرة للاطلاع عن كثب على المأساة التي يعانيها هؤلاء ال — ٥٠٠ انسان ...

ان من يتمكن من الوصول الى هذه القرية ويطلع على اوضاع السكان وظروف معيشتهم لا يكاد يصدق ما ترى عيناه وما يسمع من هؤلاء المواطنين .

الباص لا يصل الى القرية ... سيارات اجرة ترفض بشكل قاطع المغامرة بالسير على الطريق الوعرة ... الخدمات الحكومية عامة والخدمات المحلية القائمة ، على علاتها ، في كل قرية عربية في اسرائيل غير قائمة في هذه القرية ... لا كهرباء ولا تلفون ولا مكتب بريد ولا عيادة طبية « لصندوق المرضى » او غيره . . ولا عيادة للام والطفل ... ولا شوارع . يعيشون في براكيات صدئة اكل عليها الدهر وشرب ... بناء المدرسة القديم ، الذي يتعلم فيه الاطفال ، متداع وقد يسقط على رؤوس الاطفال في اي وقت (حسب تقرير المهندس ابن القرية) ... وزارة الشؤون الاجتماعية لا تتعرف على هذه القرية ...

مياه الشرب ، التي تصل الى القرية ، ملوثة والتقارير المتتالية من وزارة الصحة تنصح سكان القرية بان لا يشربوا المياه قبل ان يغلوها .

احد سكان القرية يقول لنا ان اربعة اطفال له يرقدون في المستشفى بسبب تلوث المياه ...

ثلاثة عقود من الزمن وسكان هذه القرية يستصرخون الدوائر الحكومية المختلفة ... ملف ضخم من المراسلات ... الى رئيس الحكومة والى رئيس الدولة ورئاسة الكنيست ... وطوليدانو — المستشار السابق لرئيس الحكومة فيما يتعلق بالشؤون العربية — .. ويورام كاتس — رئيس مكتب المستشار في منطقة حيفا — ونائب وزير الاتصال — السابق — جبر معدى ، ووزير الزراعة وشركة « مكوروت » للمياه ودائرة الاشغال العامة ووزارة المواصلات وبلدية صفد وحاكم اللواء كينغ ووزير الداخلية وغولدا مئير ووزير الصحة ومراقب الدولة وعدد من اعضاء الكنيست . لقد عرض الاهالي مطالبهم بتحسين اوضاعهم على كل هؤلاء ولكن لا حياة لمن تنادي .. حتى يومنا هذا ...

لعل سلطات هذا النظام العنصرية ، باشراف حاكم اللواء كينغ ، قد جعلت من قرية عكبرة مختبرا حيا لتطبيق احكام وافكار وثيقة كينغ — العنصرية المشهورة حول التعامل مع المواطنين العرب ...

والحقيقة هي افظع بكثير مما يمكن ان يكتب ...

اني اسأل هؤلاء ، الذين يطولون السنتهم بالافتراءات الكاذبة القذرة حول « انتهاكات حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي » اين انتم من مأساة معيشة اطفال ونساء ومواطني قرية عكبرة الجليلية ؟!

لقد كان حسنا ومشجعا ان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد تبنت قضية عكبرة في اجتماعها الاخير وقررت ارسال وفد عنها للاطلاع على مأساة هذه القرية العربية عن كثب ...

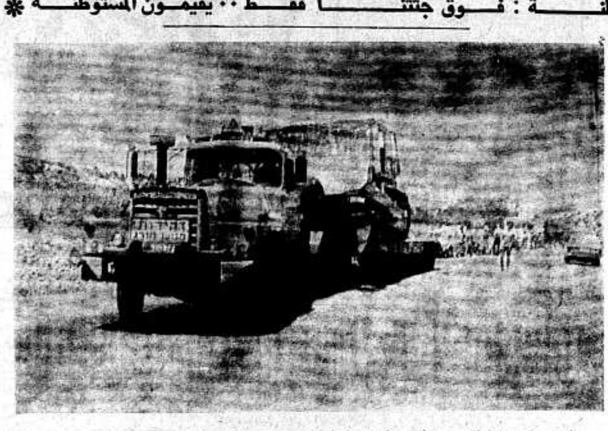
ان كل انسان شريف ودمقراطي في هذه البلاد ، يجب ان لا يقف مكتوف الايدي ازاء مأساة اهالي عكبرة . فمأساة كهذه يجب ان تستنفرنا جميعا للنضال من اجل وضع حد لاستهتار السلطة بمصير اهالي عكبرة وان نناضل من اجل حقهم في العيش بانسانية وكرامة في قريتهم ، قديثا ، التي شردوا بالقوة عنها عام ١٩٤٨ او في قرية حديثة تقام خصيصا لهم في منطقة قريبة .

* ملاحظة : هذا الباب مفتوح امام كل قارئ او رئيس او عضو سلطة محلية له ملاحظات او اسئلة توجه الى الرفيق رمزي خوري للاجابة عليها او اي تعليق مفيد في مجال عمل سلطاتنا المحلية ونضالها .

معليا قررت .. « لن يمروا »

* بلدوزرات معليا ، نساء ورجالا وشيوخا واطفالا ، تصد بلدوزرات النهب ببسالة معلنة : فوق جثثنا فقط .. يقيمون المستوطنة *

بقلم : محمود ابو شنب — عكا —



احد بلدوزرات النهب التي طردها اهالي معليا عن اراضيهم .

• معليا ، القرية الجليلية ليست شامخة لانها تقع على هضبة شامخة وحسب ... بل باهلها ، بزنودهم المتحدة في الدفاع عن اراضي القرية ، بعد ان انشب فيها ثعلب السلب اظفاره ، ثم عاد وانشبها فيها مرة اخرى ... فلما عاد للمرة الثالثة ... وجد شبانا ونساء واطفالا حمر العيون ... يهزون في وجهه قبضات عنيفة ...

• اهالي معليا ، شيعوا محاولة استيطانية عنصرية الى مثواها الاخير ... وبعد اربعين يوما جاءت المحاولة الثانية ... فشيعت كذلك..

ارادت السلطة للمحاولة الاولى ان تظهر وكانها عفوية ولادية اعتباطية من اناس فرادى ... وهتك اهالي معليا القناع عن وجه السلطة المستتر خلفها ... فكانت المحاولة الثانية رسمية ... بولدوزرات ... شرطة ... جيش ..، خوذ ... عصي ... مدافع مياه ... ومدافع ليست للمياه ... رشاشة ... وتهديد مسبق لرئيس المجلس المحلي ، بان ارفعوا الايدي ... استسلموا ، لاقبل لكم بمقاومتنا ...

وعلى مدخل القرية تسمرت السيارات الضخمة التي تحمل على ظهرها بلدوزرات الاستيطان ... وقفت بلا حراك ... والشرطة تتزايد اعدادها ومعداتها ، ولكنها تتحرك في حيز لا تتعداه .,. هناك ما يمنعها ...

كان اهالي قرية معليا هم المانع ... احتشدوا في مدخل القرية امام بلدوزرات الاستيطان ... في الشارع وعلى جانبيه ... لم يبق قادر ... لا شاب ولا فتاة ، لا امراة ولا طفل ولا شيخ ... كل القرية في الشارع وعلى جانبيه تسد المدخل ... لن يمروا ...

اعداد الشرطة تتزايد ... واعداد الاهالي تتزايد وتشد باجسامها المدخل الى ارض القرية ، الى اساس حياة ناسها ، بقائهم ومصيرهم ... لا لن يمروا ... ولن تقام على ارضنا « المنطرة » — منطرة الزيب رقم ١٩ — كما سموا المستوطنة التي لم تقم بعد على ارض معليا ...

كان هذا يوم الثلاثاء ١٢-٦-٧٩ ..

وعرجت بنا السيارة الى مدخل القرية ...

ولدى المدخل ... صبية صغار ، لا تتجاوز اعمارهم الثامنة والعاشرة ... يقفون على جانبي الشارع ، وبعضهم على المرتفع المحاذي للشارع ... يحملون العصي الصغيرة ... حراس اشداء امناء على مصالح القرية واراضيها . .

منذ ان عاد الثعلب للنهب مرة اخرى ... تعلم ابناء الثامنة والعاشرة في معليا وفي قرانا ان يحملوا العصي الصغيرة ليطردوا الثعالب والكلاب المسعورة عن اراضيهم ...

لعمري ... لن يقهر شعب بدا اطفاله يحرسون ارضه ...

• وحين علم باننا وفد تضامن .. صار كل بيت في القرية بيتنا ... « تفضلوا ..؟! » ، « جيرة عليكو » ...!! ، « فنجان قهوة » ...!!

وسألت كيف كان الامر .. وكانت الاجوبة ... « سكسكوا ... لكو نيلهن وانسحبوا والصغار الصغار اجابوا برزانة : « لن يمروا » ... وفي اعينهم نظرة ملتهبة مصممة ... واثقة ...

والنساء والفتيات ... يضعن الايدي على الخواصر بتحد مرعب ... ويطرون نظرات اوشكت لفرط جراتها ان تصل حد الاستهتار ... لن يمروا ...!!

وعلى طرف الشارع تماما... كومة من اطارات السيارات ... ومقابلها على الطرف الثاني صخور ضخمة ... وبمرورنا بينها ... فهمنا المغزى

*

• واحتشد جمع غفير في قاعة المركز الثقافي للقرية ، بعد الظهر ، وفود من قرى عديدة ورؤساء مجالس وممثلو هيئات شعبية جاءت تلقائيا ... وبعضها جاء اثر المنشور ، الذي وزعته لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومنشور اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

كلها وفود تضامن — رؤساء تضامن — هيئات تضامن ... يثلج القلب ان ترى في غمضة عين اناسا ياتونك من بعيد ... يقولون لك انا معك ... يعبرون عن استنكارهم ... وعن تضامنهم ... فتشعر انك قوي ... ان لك ظهرا ونصيرا في شعب كامل ...

الرامة — كفرياسيف — ديرالاسد — البعنة — عكا — الجش — جديدة — عرابة — البقيعة — لجنة المبادرة الدرزية — لجنة الدفاع عن الاراضي — لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، وغيرهم .. كلهم وبينهم سبعة رؤساء مجالس جاؤوا للتضامن .

وافتتح السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا ، الاجتماع العفوي ... « ما حدث بالامس استمرار لما حدث في ٢-٥-٧٩ ، ولكنه رسمي هذه المرة ... اليوم جاؤوا يحملون الخرائط المصدقة ، وقرار محكمة — وبلباس رسمي ... وقرار المحكمة المزعوم نفضحه منشور اللجنة القطرية ... واتضح انه اخذ بطرق الخداع والغش والمخاتلة . الارض مسجلة باسم المختار ومعه ١٢٠ شخصا من القرية منذ عام ١٩٤٢ . انعقدت المحكمة المركزية في ١٥-١-٧٦ للنظر في ادعاء ادارة اراضي اسرائيل بملكية الارض . لم يرسل الا تبليغ واحد لحضور المحكمة باسم مختار القرية المرحوم خليل ليوس . ولم يبلغ احد من ال ١٢٠ شخصا من اهالي القرية .

المختار المذكور كان قد مات منذ سنة ١٩٦٥ اي قبل صدور التبليغ بعشرة اعوام على الاقل ... واغرب من ذلك ان التبليغ المذكور جاء فيه ان الجلسة معينة ل ١٥-١-١٩٧٥ بينما جرت المحكمة في ١٥-١-١٩٧٦ .

اختارت السلطات ابلاغ — المختار فقط — الذي مات قبل عشر سنوات. هذا ما كشفت عنه ملفات قضية ارضنا ، وربما كانت قضايا كثيرة مشابهة ايضا ونهبت الارض باساليب خداع واحتيال ... حتى ان السلطة لم تر حاجة لابلاغ مجلسنا القائم منذ ١٨ سنة عن قرار المحكمة المذكور .

قلت لضابط الشرطة وممثل « الكيرن كييمت » ردا على تهديدهما ... انتم سلطة وعندكم القوة ... ولكنكم مع ذلك لن تمروا الا على عشرات الجثث من اهل قريتنا اصحاب الارض واصحاب الحق .... لقد حاولها الصليبيون يوما فاقاموا قلعة هناك ... والصليبيون ذهبوا ولم يبق منهم غير القلعة ...

وفعلا حين جاءت بولدوزرات الاستيطان في صبيحة اليوم ،

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

رختمان الى السجن شتيرن الى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست شموئيل رختمان (التكتل) استقالته رسميا من الكنيست وذلك بعد توجه قادة حزبه اليه ، يوم الاربعاء الماضي ، طالبين الاستقالة وبعد زيارة رئيس كتلة « التكتل » ورئيس كتلة الائتلاف الحاكم له في السجن .

ويذكر ان رختمان يقضي حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة بتهمة تسلم رشوة بقيمة ٧٠ الف ليرة . وقد استأنف الحكم أمام محكمة العدل العليا لكن المحكمة رفضت هذا الاستئناف .

هذا وسيحل مكان رختمان في الكنيست النائب الجديد دافيد شتيرن رئيس اتحاد المقاولين في اسرائيل وعضو حزب « حيروت » . (رختمان كان عضوا في حزب « الاحرار المستقلين » داخل التكتل) .

زعران كهانا الذين اعتدوا على بيوت عربية : فعلنا ما يفكر به المسؤولون

القدس — الوكالات — رفضت المحكمة المركزية في القدس اطلاق سراح اثنين من زعران الراب كهانا المتهمين بالاعتداء على عائلات عربية في الخليل .

وقد اعترف احدهما بالتهمة وهو في التاسعة عشرة من عمره . وأما الاخر فقد انكر التهمة الموجهة اليه . وقد طلب المدعي العام اعتقال المتهمين الى أن تنتهي المحكمة من بحث القضية . وقال : ان دوافعهما ايديولوجية ولذلك فمن المتوقع ان يكررا اعمالهما اذا ما أطلق سراحهما . وأما محامي الدفاع فقد قال ان العمل الذي قاما به لا يزيد خطورة عن تصرفات أهالي « نيئوت سيناي » مع الجنود الاسرائيليين (عندما حضروا لاخلائهم من المستوطنة قبل تسليمها للمصريين) . وعندها سأله القاضي : هل تريد ان تقول ان العرب أقل مساواة من الجنود أمام القانون ؟

واضاف المحامي ان ما فعله زعران كهانا هو ما يفكر بفعله عدد كبير من سكان اسرائيل ومن المسؤولين الذين لا يتجرأون عليه .

وفي قراره عدم اطلاق سراحهما اكد القاضي : « ان هؤلاء ، هم اناس يؤمنون باساليب العنف والارهاب . ولذا فمن واجب المحكمة أن تدافع عن سلامة الجمهور ، الذي يشكلون خطرا عليه اذا ما اطلق سراحهما » .

رسائل القراء

حتى متى يستمر هذا الاستهتار

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمنا رسالة من مجيد بلان من كفركنا يعرض فيها استهتار دائرة التربية والتعليم بمصالح خريجي المدارس الثانوية العربية . وذلك بعدم الاعلان عن نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) في الوقت الملائم ، الامر الذي يؤدي الى ضياع وقت الخريجين في المراجعة من ناحية ، وفي انتسابهم الى الجامعات من ناحية اخرى . وجاء في رسالة مجيد بلان :

« ارسلت رسالتين الى دائرة التربية والتعليم في القدس طالبا تصحيح علامة امتحان اللغة الانجليزية ولكن لم اتلق اي جواب . وبتاريخ الخامس من حزيران سافرت الى القدس لاحصل على جميع علامات الامتحانات التي قدمتها ، بما فيها امتحان اللغة الانجليزية . وبعد ثلاث ساعات من الانتظار والبحث قالوا لي هناك — لا توجد لك اية علامة بموضوع البيولوجيا . في الوقت الذي تسلمت فيه ادارة المدرسة علامة هذا الموضوع . والسؤال متى تحل مثل هذه القضايا ؟! والى متى يظل الاستهتار بقضايا الخريجين ؟!

وهذا التنكيل .. !

الزمان — يوم الاحد بتاريخ ٢٧-٥-١٩٧٩ حوالي الساعة الثانية من بعد الظهر .

المكان — محطة ايجد المركزية بالقدس ومنها الى ساحة الشرطة في مبنى المسكوبية . ما ان نزلت من الباص وسرت بضع خطوات واذا باثنين من الجنود الاسرائيليين يتراكضان نحوي .

— ممكن تعطيني هويتك ؟

— نعم تفضل .

— تعال معي .

— الى اين ؟

— تعال ، تعال .

واقتاداني الى خارج المحطة وهناك كان ينتظرنا جيب عسكري وبداخله ايضا اثنان من الشباب العرب .

شرحت لاحدهم بان علي ان احضر المحاضرات والدروس في الجامعة العبرية التي اتيت من اجلها خصيصا ومن شمال البلاد فما كان منه الا ان اجابني : لا تتعلم ابدا . ماذا يهمني . وهناك في مركز الشرطة ما كدنا ننزل من الجيب حتى استقبلنا احد افراد حرس الحدود بصراخ شديد : قفوا هناك بعيدا . فقلت له : لماذا تصرخ علي هكذا . فقال : هكذا خطر ببالي ، اريد ان اصرخ عليك . فقلت لماذا هل اسات اليك ، هل عملت لك شيئا ما ؟فقال : نعم عملت لي الكثير من المشاكل .

وجدنا في مركز الشرطة اياه شابين وطفلين لم يبلغا عشر سنوات من عمرهما ، بعد فترة احضر شاب اخر وهكذا اصبح عددنا ستة شبان وطفلين صغيرين . اثنان من قبيلة بدوية تقطن نواحي بئر السبع . وواحد من قبيلة اخرى تقطن تل السبع . واخر من المثلث . وواحد من بيت لحم ، وطفلان من الخليل . في هذه الاثناء جمع احد افراد حرس الحدود هوياتنا وسجل تفاصيل كل منا . حينما كان ينظر في هوية كل واحد فيقرأ اسمه ويقول من هذا فنجيبه كل حسب دوره . عندما قرأ اسم احد الشبان لا اذكر اسمه — لكنني عرفت انه احد افراد قبيلة بدوية من تل السبع في الجنوب ، فقال له اهذا انت فاجاب الشاب العربي نعم . واذا بالجندي يسرع نحوه صارخا في وجهه لماذا تضحك ؟ لم اضحك اجاب الشاب العربي (وفعلا كانت الدهشة بالغة لدى كل منا ، اذ لم نلاحظ عليه الضحك) فما كان من الجندي الا ان صفعه على وجهه مرتين وبكل ما أوتي من قوة ، ودفعه الى الجدار بقوة .

استمر هذا الجندي في قراءة الاسماء من الهويات لتسجيلها لديه وعندما قرا اسمي اشار علي بالاقتراب منه . فسألني من اين انا وماذا افعل هنا ؟ وبعد ذلك سلمني بيده هويتي فاعدتها الى جيبي وعدت الى مكاني . بعد ان انتهى من تسجيل الاسماء نظرت واذا به يعد الهويات ، ويفتش احيانا جيوبه ، فعل هذا عدة مرات . واذا به يشير الي مرة اخرى بالاقتراب منه فسألني : اين هويتك ؟ فقلت : هذه هي . فقال : من قال لك ان تاخذها فقلت انت الذي اعطيتني اياها . فصرخ بي وعدت الى مكاني .

وهنا في ساحة المسكوبية ابقونا على هذه الحالة مدة ساعتين او ما يزيد ، دون اجراء اي تحقيق . كنا واقفين الى الجدار ، فأمرنا ان نجلس على الارض . واقترب هذا الجندي من احد الشبان وقال له اجلس جيدا والا تلقيت ركلة تجلسك جيدا .

طيلة هذه الفترة كان الجندي يروح ذهابا وايابا امامنا متشهرا سلاحه .. بعد فترة خرج شخص اخر في لباس مدني . فقلت له : ان هذا الجندي كان يصرخ فينا بشكل مهين من دون سبب ، وانا على سبيل المثال خسرت اليوم محاضراتي في الجامعة التي اتيت خصيصا من اجلها. فقال : وليصرخ فيكم ما الغرابة في ذلك . انكم تعملون المشاكل ثم تأتون وتشكون . انكم تعلمتم هذه الوسيلة جيدا .

وبعد مرور اكثر من ساعتين على احتجازنا اطلقوا سراحنا من دون اي تحقيق او اي سؤال .

وهكذا اكون قد مضيت اول يوم من ثلاثة ايامي في القدس ، في ساحة الشرطة في مبنى المسكوبية — لا في الجامعة العبرية .

محمد سالم خليل — طرعان

المدرسة البلدية أ والقضية الفلسطينية

كثيرة جدا هي مظاهر الانحطاط الخلقي في المجتمع الاسرائيلي . واذا كان احد اعضاء الكنيست يقبع في السجن ، وآخر متهم بانه زعيم « المافيا » ليس في اسرائيل فحسب .. وآخر تقدمت زوجته بشكوى ضده لانه يعاملها بعنف .. ويضربها .. وحياتها معه اصبحت جحيما .. واذا كانت الشبهات تدور حول اكثر من عضو كنيست ووزير بانهم قاموا باعمال اختلاس وتصرفات خارجة عن القانون .. اذا كان كل ذلك يحدث مع « ممثلي الشعب » فيمكن ان نتصور بسهولة ما اصبح عليه وجه المجتمع الاسرائيلي .

من هنا .. لا غرابة في ان ينتقل الاجرام الى المدارس الاعدادية والثانوية في البلاد .

قرأنا في الاسبوع الماضي عن عصابة من فتيان ، لا تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة ، قام اعضاؤها في شهر نيسان الماضي باقتحام احدى المدارس الثانوية في تل ابيب واعتدوا على عدد من الطلاب وضربوهم ونهبوا ساعات يد منهم .. وهربوا ..

وقرأنا عن عصابة اخرى مؤلفة من خمسة فتيان ، اثنان منهم يدرسون في المدرسة نفسها التي اقتحموها ، دخلوا غرفة احد الصفوف وامام ناظري المعلمة اخرجوا احد الطلاب وانهالوا عليه ضربا .. دون ان يحرك المعلمون ساكنا .. حتى ان مدير المدرسة رفض ان ينقل الطالب الجريح الى المستشفى او الى البيت .. واضطر هذا الطالب وهو ينزف ان يصل الى البيت لوحده .. وعندها نقله اهله الى المستشفى .

وقرأنا عن طالب لم يبلغ الثالثة عشرة ، قام باستدعاء طالبة من صفه الى ملجأ المدرسة وهناك اجبرها على ان تجري معه اتصالا جنسيا بينما يشاهد اصدقاؤه هذا المنظر من خلال ثقب الباب .. وقد اجبروها فيما بعد ان تشبع رغباتهم جميعا .. وبالدور .. بعد ان هددوها بانهم سيكشفون عن علاقتها بالطالب الذي اقتادها الى الملجأ .

ويكاد لا يمضي يوم الا وتنشر فيه الصحف المحلية عن حادث اجرامي يكون « ابطاله » طلاب المدارس وتقع احداثه في المدارس نفسها . وقد تحول عدد من المدارس الى مسرح للعنف خصوصا في منطقة تل ابيب .. ويتخذ هذا العنف شكلين ، لا يقل خطر الواحد منهما عن الاخر .

واما الاول فهو العنف السادي اي الاعتداء على الطلاب وتعذيبهم بما في ذلك الانحراف الجنسي .

والشكل الثاني هو العنف التخريبي والانتقام من المدرسة بتحطيم الاثاث والزجاج وحرق الكتب .

ومما لاشك فيه ان عدوى الاجرام في الشارع الاسرائيلي انتقلت الى داخل جدران المدرسة .. والارهاب الذي تفرضه عصابات الاجرام على السكان حتى ان الكثيرين من الذين يعتدى عليهم لا يجرؤون على تقديم شكوى الى الشرطة ، هذا الارهاب تفرضه العصابات التي تعمل في المدارس .. فهي تستعمل اساليب تصفية الحسابات .. والتهديد خصوصا في حوادث الاغتصاب حيث تظل الفتاة المغتصبة تعيش في ظل الخوف من ان يكشف سرها شاهدو عيان .. يصبحون هم فيما بعد « اصحاب حق » في التعامل معها .

وتقول مديرة مدرسة ابتدائية في احدى ضواحي تل ابيب (« يديعوت احرونوت » ٢٥–٥–٧٩) ان الخوف اصبح يسيطر على الطلاب . وهذا ما يثير قلقي . وتضيف المديرة : هناك ظاهرة اخرى منتشرة بين الطلاب وتسبب تصعيد العنف وهي ان كل طالب يريد بواسطة استعمال العنف ان يبرز كانسان قوي ، لئلا يسخر منه الطلاب .

الطفل او الحدث الاسرائيلي مثله كمثل الرجل الاسرائيلي .. يعيش في قلق مستمر ، وهو متوتر الاعصاب (جاء في بحث نشر في الاسبوع الماضي ان ٢٠٪ من مواطني الدولة يعانون من الارق الشديد بسبب الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية) .

الا ينعكس هذا القلق والتوتر على الاطفال في البيت ، ثم ينتقل الى المدرسة ؟ خصوصا وان انشغال الابوين في مشاكل العائلة اليومية اصبح عاملا في تفكك الروابط العائلية ، هذا بالاضافة الى ان معظم افلام السهرة التي يقدمها التلفزيون الاسرائيلي ، هي افلام عنف واجرام تصور احدث اساليب السطو والقتل المتبعة في المجتمع الامريكي .

ومن جهة اخرى ، الرجل الاسرائيلي ، هو « الجندي الاسطورة » ، هو البطل القوي العنيف الذي يقتل «المخربين في اوكارهم» وعلى الحدود ، وهو الذي قام بعملية عينتيبة ، التي لا يتقن مثلها الا هواي (٥.) او « المحقق البريطاني » . هذه « البطولة » اصبحت هي « النورما » ، التي ينشأ عليها الطفل الاسرائيلي «المخلص لوطنه» الذي يصبو لان يكون بطلا.

لقد كتب في الاونة الاخيرة اكثر من مقال ودراسة عن مظاهر العنف في المدارس . ونشرت حقائق تقشعر لها الابدان . واعرب الكثيرون عن قلقهم لهذه الظاهرة الخطيرة . واقترح المربون وعلماء الاجتماع والمسؤولون في السلطة حلولا تتلخص : بتقديم التوجيه والارشاد والنصائح للطلاب . والقيام بمحاضرات . واطلاع الاهالي على هذا الوضع . وتعيين موظفين اجتماعيين في المدارس . وفتح النوادي . وجعل اليوم الدراسي يمتد الى ساعات ما بعد الظهر . والتشديد على الاهالي بان لا يسمحوا لاطفالهم بمشاهدة افلام العنف . لكن احدا منهم لم يبحث الظاهرة من جذورها . ولم يشر اي من هؤلاء الباحثين والمربين الى العفن الذي يعاني منه المجتمع الاسرائيلي . وعندما قدم ايرليخ ميزانيته وكشف ان ٦٦٪ منها سينفق على الشؤون العسكرية وما تبقى فقط سينفق على الخدمات الاجتماعية ، لم يرفع احد من هؤلاء صوته . ولم يسأل احد منهم نفسه : أليس من الافضل ان تقيم حكومة اسرائيل ٥٠ مدرسة بدلا من طائرة فانتوم واحدة !

* * *

* * *

في لقاء النائب الجبهوي ، شارلي بيطون ، بالفقراء المسحوقين سألوه : ما علاقة حي المصرارة بالقضية الفلسطينية ! فاجابهم ببساطة وهدوء: ان عدم حل القضية الفلسطينية يعني استمرار الاحتلال. واستمرار الاحتلال يعني استمرار حالة الحرب . واستمرار حالة الحرب يعني صرف ٦٦٪ من الميزانية على النفقات العسكرية . وهذا يعني زيادة نسبة التضخم ورفع الاسعار وعدم تخصيص الميزانيات الكافية للخدمات الاجتماعية .. وبما ان حكومة « التكتل » هي حكومة اصحاب رؤوس الاموال وتجار السلاح وتخدمهم بسياستها الحربية ، فانهم يستفيدون من هذا الوضع ونحن الفقراء هنا ندفع الثمن ..

* * *

ان هذه النتيجة التي توصل اليها بيطون صحيحة تماما . وعلى المربين والاكاديميين والصحافيين ، الذين كتبوا وبحثوا في ظاهرة العنف في المدارس ، ان يدركوا مدى العلاقة بين القضية الفلسطينية وتحطيم اثاث مدرسة البلدية أ في تل ابيب او هرتسليا ! واذا لم يدرك هؤلاء واولياء امور الطلاب ماهو الرابط بين الاثنين ، فان عدد السجون ، سيصبح اكثر من عدد المدارس في اسرائيل .

سلمان ناطور

مـن نشاطات كتلتنا في الكنيست

من المعروف انه يحق لكل كتلة في الكنيست ان تتقدم بطلبات مستعجلة لبحث مختلف المواضيع في الكنيست دون قيود ، ولكن من جهة اخرى يحق لرئاسة الكنيست ان ترفض اي طلب مستعجل . ولكن هناك نوعا من الطلبات يسمى بالطلبات العادية لا يحق لرئاسة الكنيست ان ترفضها . ويحق لكل كتلة ان تتقدم بعدد محدد من الاقتراحات العادية لجدول الاعمال اقتراحان لكل عضو كنيست . ويحق لكتلة الجبهة ان تتقدم خلال كل دورة من دورات الكنيست بعشر اقتراحات فقط لجدول الاعمال . وكثيرا ما تضطر الكتلة الى تقديم الاقتراح مرتين ، في المرة الاولى تقدم اقتراحا مستعجلا واذا رفضته رئاسة الكنيست فتتقدم باقتراح عادي حول الموضوع نفسه . وهذا ما حدث في الاسبوع الماضي بالنسبة لموضوع اقامة مستوطنة « ايلون موريه » .

وقد ناقشت الكنيست الاقتراح يوم الاربعاء الماضي ، حيث عقدت جلسة تعتبر واحدة من اعنف جلسات الكنيست (نشرنا عنها في عدد الجمعة الماضي) . وفي الاسبوع نفسه تقدمت كتلة الجبهة باقتراح عادي حول موضوع كانت الكتلة قد اثارته اكثر من مرة وهو : التمييز الطائفي والفوارق الاجتماعية . وقد قدم الاقتراح النائب شارلي بيطون . وجاء فيه ان التقاطب الاجتماعي الذي هو جزء من التمييز الطائفي يبرز في مجالات عديدة ، في التعليم والمساكن وغيرها . ومنذ ان تسلم « التكتل » الحكم لم تتقلص الفوارق الطبقية ، بل تعمقت اكثر بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية الفاشلة . ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذا الموضوع اليوم او غدا .

واشتركت كتلة الجبهة في جلسة يوم الاثنين الماضي في النقاش حول استعراض وزير الصحة لاعمال وزارته . وقد تكلم باسم الكتلة النائب شارلي بيطون حيث اكد ان سياسة وزارة الصحة في عهد « التكتل » لا تختلف عن سياسة حكومة « التجمع » . والاتجاه الحالي للوزارة هو الاستمرار في الوضع القائم . واثار في كلمته قضيتين على غاية من الاهمية هما : اوضاع مستشفى « ملبن » في نهاريا ، حيث ان هذا المستشفى يقدم خدماته ل ٢٥٠ الف مواطن ولكنه يحتوي ٣١٠ اسرة فقط ، ويعاني من اوضاع صعبة ونواقص في الاجهزة . والقضية الثانية ان عددا كبيرا من المواطنين لا يقدرون على معالجة اسنانهم بسبب اسعار العلاج المرتفعة جدا .

زيدان عطشه يطالب بدمج الدروز في الجيش ؟

بدلا من ان يطالب بالغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية، طالب زيدان عطشة ، في الاسبوع الماضي ، بان يسمح للدروز بان ينضموا الى جميع وحدات الجيش الاسرائيلي بما فيها الوحدات الفنية . وكشف ان سلطات الجيش لم تسمح للجنود الدروز بان يدخلوا في دورات معينة كالجنود اليهود !!

واضاف انه خلال ٣١ سنة لم يتخرج من الجيش اي شاب درزي يتقن مهنة تساعده في حياته المدنية .

الغريب ، ان زيدان عطشة الذي يدرك انه حتى سلطات الجيش تعامل الدروز معاملة قائمة على التمييز العنصري والطائفي ، لم يصل الى النتيجة التي ادركتها لجنة المبادرة الدرزية وجماهير الشباب العربي الدرزي عامة قبل عدة سنوات .. وهي ان السلطات تريد الدروز ان يكونوا مرتزقة فقط ، وعبيدا تسخرهم للمحافظة على امنها وبعد ذلك تعاملهم كما تعامل بقية ابناء الاقلية العربية !

الم يحن الوقت لان يطالب عطشه بالغاء التجنيد الاجباري ؟!

بقي ان نذكر ان نائب وزير الحربية الذي رد على الاقتراح طلب اسقاطه . واسقط فعلا !

كيف تحافظ سلطات الاحتلال على عملائها

في اقتراح تقدم به عضو الكنيست ، عقيبا نوف ، من القائمة الدمقراطية ، طلب ان تبحث الكنيست كيفية محافظة السلطات على امن وسلامة العرب « المعتدلين » الذين يتعاونون معهم . وقد رد على الاقتراح مردخاي تسيبوري نائب وزير الحربية فقال :

« ان الحكم العسكري يقوم بحراسة العناصر المعتدلة التي تتعاون مع اسرائيل .. وهذا يعني منحهم السلاح ، وتقديم المساعدات المالية لهم لكي يتمكنوا من توظيف حارس خاص بهم . وفي احيان اخرى تكون الحراسة بواسطة الجنود وبتوجيه وارشاد ابناء عائلاتهم على ايدي ضباط الجيش».

شـــبُـــل

• فيليتسيا لانغر •

العتمة

دكان صغيرة الى جانب الطريق . « بابا ، هل هو يهودي ؟ » يسأل ولد صغير البائع ، ويشير بأصبعه في اتجاه عبد الذي كست وجهه لحية . « لا يا بابا ، لا تخف » يطمئن الان . يبتسم عبد للطفل ويحاول ان يداعبه ، لكن الصغير يهرب منه . يبدو انه لم يقتنع . فيحكي الاب وكأنه يتأسف لي :

« وقت منع التجول قدم جنود ومستوطنون وامعنوا في ضربا أمام عيني هذا الولد ، وكان قسم منهم تعلو وجوههم اللحى . ومنذ تلك الحادثة وهو يخاف » .

لا ادري كيف يشعر عربي يحسبونه يهوديا ويهربون من وجهه في ريبة . اعرف ما اشعر به انا نفسي عندما يخاف ولد صغير من ابناء شعبي .

***

هنالك صور تنقش في الذاكرة وكأنها نقشت بازميل حاد ، فمن آلاف البيوت المهدومة ، اذكر ذلك البيت في سلواد . ومن بين مئات المعذبين احدق في عيني سليمان المنطفئتين وفي ظهره المنحني . ومن الابتسامات في الظلمة والتي لا تحصى ، تشع ابتسامة سامي . ومن مئات المضربين عن الطعام أرى مهدي النحيل كالبحر الكبير في نقطة صغيرة .

فعل ذلك هذه المرة « يوسي ديان » من « كريات اربع » وابنه الصغير بمساعدة الشاشة الصغيرة ، فانه جلب لجماهير الشعب الاسرائيلي بشرى العيد .

« يوسي ديان » شاب يضع على رأسه قبعة المتدينين ... ملتح ، تملأ وجهه الابتسامات ، التي تعبر عن الثقة ، والاستمتاع ، ينظر الى الكاميرا ، معروف لدى جمهور المليون الذي يشاهده . انه يجتث كروم العنب ، يجتث العرب ، يكرههم كراهية باردة دونما انفعال ، كراهية مشروعة ...

حكم على كروم العنب أن تجتث لانها تضايق « الكبرياء » هذا هو المقياس الوحيد . حسنا كان أم سيئا ؟

وكذلك عرب الخليل .. وعرب آخرون يضايقوننا ولذلك حكم « يوسي ديان » على مصيرهم ، وهو على اهبة الاستعداد لمحاربتهم بالدم وبالنار . هو انسان متحضر . ولذلك فهو لا يسب ولا يشتم .

هل كنت في الخليل بين من هاجم بيوت العرب ؟

ـــ « انك لن تنتظر مني ردا على ذلك ، اني اعجب نحتى الشرطة لم تسألني عن ذلك » .

ويجلس الى جانبه ابنه الصغير ، فيشعر الوالد وكأنه في موقف تاريخي ، في فرصة ذهبية ليقاسمنا الومضة الالهية التي عبأت الطفل ، الحديث العهد في البيت . ويسأل الطفل :

ـــ « صحيح ،يا حلو ، انه في الخليل يقطن عرب » ؟!

فيهز الطفل رأسه . قل :

ـــ ماذا يجب أن نفعل للعرب ؟

يظهر ان الطفل ذهل من الكاميرا ويهمس اجابته في اذن والده .

ـــ « لا تخجل ، قل بصوت مرتفع ، نريد ان نسمع » . يحثه الاب المتحمس على ان يرينا ما يرضعه الطفل مع حليب امه .

يتردد الطفل حقا ، لكن الاجابة تسقط على فراغ الغرفة كالرعد ، وتتدحرج الى جمهور المليون وتزلزل من لم يفقد بعد بعض احاسيسه انها تتسلل الى العقل .. والى القلب وتزرع الريبة من هذه العتمة .. اذا لم نجد طريقا لبعثرتها .

لقطات ومواقف

الكـلاب تنبـح .. والقافلـة تسير

في برنامج «كمعات حتصوت» (قبل منتصف الليل) عرض التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي ، لقطة من النقاش الذي جرى في الكنيست في اليوم نفسه ، وفيه هاجم اريك شارون جميع مواطني الدولة الذين لا يؤيدونه وبذلك « طهر » نفسه وزعرانه من « غوش ايمونيم » وجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » وحلفائه في الائتلاف اليميني الحاكم.. فقال :

انكم تصرخون هنا وتقاطعون ولكن هناك (اي في ايلون موريه) يعبد شارع جديد ويمد انبوب مياه وتقام مستوطنة .

وعلق المذيع على هذا الكلام قائلا : « كان اريك شارون يعني ما يقوله المثل : الكلاب تنبح والقافلة تسير » .

ان من سمع شارون ورآه على الشاشة الصغيرة كان ينتظر ان يقف التلفزيون عند هذه الجملة ، خصوصا وان شارون وقف على منصة الكنيست ينظر الى ممثلي الشعب وكأنهم دمى تصرخ او تتحرك ، او كلاب تنبح ، وهو يبتسم وهم يصرخون : فاشست ، مجنون ، عنصري ، ويظل يبتسم ويطمئن زعرانه بانه ما دام يقف هذه الوقفة ، ومناحيم بيغن يشد على يده مهنئا ، فسيقام العديد من « ايلون موريه » .. هذا هو شكل الدمقراطية في اسرائيل ، وهذه هي قيمة المؤسسة التشريعية في نظر هؤلاء الفاشيين .

لكن شارون لماذا هاجم مراسل التلفزيون الاسرائيلي رفيق حلبي ، وما الذي اثار حفيظته ؟

اولا رفيق حلبي هو عربي . وثانيا لانه كشف حقيقتين حول اقامة هذه المستوطنة وهما : ان اوامر المصادرة لم تسلم لاصحاب الارض ، ولذا فان هذه الاوامر غير شرعية . وان الاراضي التي نهبت كانت بمعظمها مزروعة ويفلحها اصحابها . وهذا يتناقض مع تصريحات شارون نفسه والحكومة والمستوطنين الكولونياليين الذين زعموا بان الارض هي « بور » وليست صالحة للفلاحة .

والواقع ان هذه ليست اول مرة يثير فيها هذا العربي غضب ذلك العنصري .. فكلما كان رفيق حلبي يصور شريطا عما يحدث في الاراضي المحتلة كان يثير زوبعة .. في بناية التلفزيون .. ومن على صفحات الجرائد .. وفي الكنيست . وقد نجح موظفو التلفزيون الى حد ما في التصدي للحملات التي يشنها عليهم اولئك الفاشيون من الخارج وحتى من الداخل .. وفي المرة الاخيرة وصلت هذه الحملات الى درجة من العنف اضطرت مدير الاذاعة والتلفزيون ، لبيد ، لان يدافع عن المؤسسة التي يديرها فبعث برسالة الى اريك شارون يحتج فيها على موقفه من رفيق حلبي .. وربما ان لبيد في الوقت نفسه يريد ان يبيض صفحته بعد الحملة التي تعرض لها بعد ابعاد كيرشنباوم عن التلفزيون ويريد ان يخفف من انتقادات الصحفيين الدمقراطيين لادارته ، اي انه يريد « ايجاد التوازن » بين المواقف والمشاهد التي يبثها في التلفزيون . ويحكى انه عندما راقب المقابلة ، التي اجراها التلفزيون مع احد زعران الراب كهانا ـ يوسي ديان ، وقبل ان تذاع ، قال لبيد : ان هذا التقرير يجب ان يكون متوازنا . فلا يصح ان يذاع حديث مع يهودي فقط يطالب بطرد العرب . وسأل المراسل : الم تعثر على عربي يطالب بطرد اليهود ، فتقابله حتى يعرف الناس انه مثلما يوجد متطرفون من اليهود يوجد مثلهم من العرب .

مثل هذا التوازن ! يريد اقامته مدير الاذاعة والتلفزيون ! ومثل هذا « التوازن » ! لاحظناه في البرنامج الذي اذيع ، يوم الاثنين الماضي ، لمدة ساعتين ، حيث دار حوار حول حركتي « غوش ايمونيم » و « السلام الان » وقد عرض شريط عن الحركتين « متوازن جدا » ! ولكنه انتهى بتصريحات احد قادة « غوش ايمونيم » المدعو حنان بورات ، وهو : ان حركة « السلام الان » هي حركة عفوية موقتة واما « غوش ايمونيم » فهي حركة ايديولوجية تعمل من اجل المستقبل ، لتثبيت حق اليهود على كل « ارض اسرائيل » .

لقد دار الحوار حول ماذا يمكن قوله عن هاتين الحركتين بصفتهما « حركتي احتجاج » ، دون ان يدخل المشتركون في نقاش حول اهداف كل منهما .

ولكن الواقع ان « غوش ايمونيم » ، وهي « حركة » ! تحظى بدعم واسع من الحكومة وتخصص لها ميزانيات بملايين الليرات .. وتنفذ مخططات الحكومة التوسعية وتعمل بايعاز منها لا يمكن اعتبارها حركة احتجاج ، فعلى من تحتج هذه الحركة ؟ ما دام حكومات اسرائيل في السابق والحاضر تدعمها دعما كاملا . واما حركة « السلام الان » فهي حركة تتسم بالاحتجاج . فهي تطالب بوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة وتدعو الى السلام دون ان تحدد موقفا او برنامجا لهذا السلام .

ان هذه الحركة لا يمكن مقارنتها او وضعها على طرفي نقيض مع « غوش ايمونيم » العنصرية ، انها تمثل قوى اسرائيلية تقلقها الاوضاع السياسية والاقتصادية وتريد ان تخرج البلاد من الازمة التي تفرضها الحكومات الاسرائيلية . هي حركة بدون برنامج سياسي واضح . بينما « غوش ايمونيم » تعمل بموجب ايديولوجية ومخططات سياسية صهيونية وضعت مع تبلور الحركة الصهيونية العالمية . واذا جمعت الحركتان في برنامج واحد فليس الا لكي يتم « التوازن » الذي يؤمن به لبيد والقيمون الجدد على الاذاعة والتلفزيون .

هيـّا نحمـّل

* بقلم : ب . ميخائيل *

في الوقت المناسب اخترق احد المداخل المغلقة ومثقل الكاهل في الدولة ، وبلغ التحقيق الاولي في قضايا الخليل والمناطق حد الاعتقال .

لدى الشرطة سبعة (ستة ؟) متهمين بتنفيذ العملية الارهابية في الخليل واعمال مشابهة اخرى ، وواحد فقط لا يزال يتجول بحرية متناهية رغم انه يعتمر قبعة (متدين) .

والان ، مع اعتقال الافراد ، ازيح الغطاء ثانية عن شخصية اسرائيل الجميلة ، الاخلاقية ، التي تستنكر بكل قوة وتعبر عن اشمئزازها من اعمال كهذه .

وزير العدلية يؤكد ويحتج . الراب الرئيسي يشجب ويندد . اهالي قريات اربع يتحفظون . ولم اسمع بعد عن رد فعل «غوش ايمونيم» ولكنهم بلا شك متيقظون . حتى ان الحركة من اجل « ارض اسرائيل الكاملة » نشرت احتجاجا ما .

وعموما ، سارعت كل عناصر السماد ، التي تنامت منها صعاليك كهانا ، لطرح تشخيصها على الصعيد الجماهيري . وسارعت كل المياه ، التي كانت تعوم فيها الاسماك المتوحشة المذكورة ، للقفز على هذه المناسبة كي تثبت حقها ونقاوتها .

كلهم جميلون الان . محافظون . اخلاقيون . يؤيدون التعايش ويعارضون الاضطرابات . والبرهان ـ كلهم شجبوا . وهكذا .. يتم الصفح عن كل شيء ومسحت القضية . وطوت يد النسيان الملفات القلقة في تحقيقات سابقة . تسييت الاعمال العقابية التي نفذها المستوطنون في مدن الضفة . تسييت الحواجز في الشوارع واعتقال الفتيان واضطرار الغادين والرائحين الى تنظيف الحجارة من الشارع تحت تهديد السلاح وقطع شبكتي الكهرباء والتلفون والدوريات الارهابية في شوارع الخليل والاقتحامات الاستفزازية لمبنى الدبويه او لاي بيت اخر يرغبون فيه .

الكل مضى . الكل امحى . الكل مثل الدخان المتبدد والزهرة الذاوية .

جميعهم شجبوا السبعة المدهشين . والان هم على ما يرام من جديد .

والان ، بعد ان تقلبت الشرطة على المصفات، التي وضعتها لنفسها، وخرجت من الطريق الموصد الى النسور الكبير ، لا يجوز ان توقف اندفاعها . لا يكفي اتهام السبعة بتنظيم الاضطرابات واجتثاث الكروم . يمكن ايضا القاء تبعة اطلاق الرصاص في حلحول وبير زيت عليهم وكذلك التنكيل بقاضي الخليل ، وربما ايضا دير ياسين وكفر قاسم ، واذا كان هناك من يتعنت فليتهموا ايضا بشنق الرقيبين وباغراق التالهنا وباغتيال احمد بوشيكي وبالاصطدام في ارلوزوروف ، وبطرد عرب اقرث وبرعم وعملية قبية وفضيحة بيليفش في الهضبة (من التوراة) . وسيكون رئيس الاركان مسرورا لو القيت عليهم تبعة اغتيال العربي في القدس القديمة حتى يطلق سراح يسرائيل لدرمان فورا .

ان المنطق جليّ هنا : لماذا التفتيش عن متهمين آخرين ، لمن يفتش عن ابرة في كومة قش ، وتحت تصرفنا سبعة سجناء ، عمليين ، لتطهير النفس وتنقية الضمير . وكلنا نشجب ونحتج ونزدري ونثبت للعالم الرحب أن ليس بين ظهرانينا مثل هؤلاء !.

وفقط القساة وضيقو الافق سيتساءلون : انتم ، الذين زرعتم الريح ، لماذا تشجبون العاصفة التي انبتتها ؟

لا حدود للاكتفاء ، ولا نهاية للعار . ومبارك ذلك الذي اعطى الشاغبين لشعبه ـ اسرائيل حتى يتخلص منهم ويشعر بالراحة ـ شكرا .

---

* ي. ميخائيل ، هو أحد الفنانين "يهود الدمقراطيين . وقد اشتهر في برنامج « نيكوي روش » (غسيل دماغ) التلفزيوني الذي اوقفته سلطة الاذاعة والتلفزيون قبل سنتين ونصف السنة . ويحرر ميخائيل زاوية اسبوعية في صحيفة « هآرتس » بعنوان « كاسات هواء » . وقد نشر هذا المقال في عدد الجمعة ٨–٦–١٩٧٩ .

نوعام كمينر*

الافتراء الدموي الذي انكشفت حقيقته

من المهرجانات التي تشهدها بلادنا بين موعد وآخر مهرجان اطلاق سراح « اسرى صهيون » . ومنذ زمن يجن جنون فئة من مهووسي الكلام المشغولين طول الوقت بالعمل على « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي . ويحظى هؤلاء ، من حين الى حين ، ببعض النجاحات اذ يطلق سراح بعض « الاسرى اليهود » ويصل قسم منهم الى البلاد . ففي الآونة الاخيرة وصل الى البلاد « اسرى » محكمة لينينغراد ، وقد استقبل هؤلاء بأبهج الاحتفالات وازهاها .. طول الوقت وفي كل مكان .

ومن المهم أن نتحقق مما قالوه لنا في عام ١٩٧٠ عن هؤلاء الاشخاص وعن افعالهم ، وكيف يصفون قضيتهم اليوم .

لقد ظهر التقرير الاول في « يديعوت احرونوت » في ٢٢–٦–١٩٧٠ وكان التقرير « حياديا » بسبب نقص المعلومات . ذكر التقرير ان ١٢ مواطنا روسيا ، وبينهم عدد من المواطنين اليهود ، حاولوا خطف طائرة والوصول بها الى الغرب . وبعد يومين من ذلك نشرت « يديعوت احرونوت » ان رجال عصبة الدفاع اليهودية ، في نيويورك سيطروا على مكتب سوفييتي احتجاجا على الاعتقالات في لينينغراد . وفي حينه زعم الراب كهانا ورفاقه ان قصة اختطاف الطائرة بمجملها « مفبركة » على ايدي الشرطة السرية في الاتحاد السوفييتي !! وفي ٢–٧–١٩٧٠ عززت « يديعوت احرونوت » هذا الادعاء وخرجت على قرائها بعنوان : « اتهام يهود بمحاولة خطف طائرة ــ افتراء دموي ، في قالب جديد » .

وفي بحث جرى في الكنيست قال عضو الكنيست (في حينه) موشيه تسفي نريا من « المفدال » : « لقد اضيفت لسلسلة الافتراءات التي الصقها بنا اعداء اسرائيل من جيل لجيل ــ افتراء جديد .. افتراء خطف الطائرة » . وآمن اعضاء كنيست آخرون بان هذه الحادثة .. افتراء سافل . وقال يغئال الون ، نائب رئيس الحكومة في حينه ، « يخطيء من يعتقد انه عقب هذا الافتراء سيستيقظ العالم » . وقصد الون ، في كلامه ، تنظيم المنظمات اليهودية والصهيونية للاحتجاج على اعتقال هؤلاء اليهود ولشن معركة لاطلاق سراح يهود الاتحاد السوفييتي !!

وهذا الاعتقاد الذي اشاعه الراب كهانا ، وكان الحديث يدور حول افتراء لا اساس له ، اتسع وضرب له جذورا في المحافل الصهيونية. وكتب مراسل « يديعوت احرونوت » ، نسيم كويتي ، بتاريخ ٩–٧–١٩٧٠ من لندن : « ان الاعتقالات الاخيرة تثبت ، بوضوح ، حقيقة ان خطف الطائرة في ١٥ حزيران لم تكن سوى عمل استفزازي قامت به الشرطة السرية السوفييتية » !! وبعد ذلك كتب نوح كليغر في ٢١–٧–١٩٧٠ على لسان سائح بريطاني مجهول خبرا يؤكد انه كانت هناك محاولة خطف ، ولكن في هذه المرة تختلف الحجة قليلا ، وهو ان الذي خطف الطائرة هو شخص استفزازي يعمل في جهاز الاستخبارات الروسي !! . وبذلك يكشفون التأكيد هنا كان على حقيقة انه جرى خطف الطائرة ، ولكن ذلك جرى على يدي استفزازي .

واجتمعت لجنة الخارجية والامن في ٢٢–٧–١٩٧٠ برئاسة عضو الكنيست تصدوق . وجاء في النبأ عن الاجتماع « ان اللجنة اقتنعت بان جهاز الامن السوفييتي خطط ، منذ البداية ، استغلال قضية الخطف في لينينغراد في حزيران ١٩٧٠ بشكل استفزازي » . وهذه صيغة أخرى اكثر حذرا ، وربما ترمز الى مستقبل سيتكشف . وهذا الاعلان عن الاستغلال الاستفزازي لقضية الطائرة لا يزعم ان القصة كلها مختلقة وانها افتراء دموي .

وهكذا ففي صيف عام ١٩٧٠ أخذ ممثلو الحكومة يشددون على النضال من أجل « اطلاق سراح » يهود الاتحاد السوفييتي وليس على ان قصة الخطف ما هي الا افتراء . فقد اختلطت الامور في دوامة .. لكن الانطباع المطلوب تحقق انجازه وهو ان هنالك افتراء شيوعيا جديدا على اليهود . ويسأل السؤال هنا لماذا اضطر ممثلو الحكومة الى استخدام صيغ حذرة ؟ فربما عرفوا اشياء لم يطلعوا الجمهور عليها ؟

لقد ظهر هذا في وقت متأخر في عام ١٩٧٩ .

ففي « يديعوت احرونوت » ٦–٧–١٩٧٩ قص مارك ديمشيتس القصة من مصدرها الاول . فوصف كيف توصل الى الصهيونية والى اليهودية وكيف جاءته الفكرة للهرب . وكيف تنظمت المجموعة وخططت عملية خطف الطائرة . وهكذا يبدو واضحا ، دون ادنى شك ، ان فكرة خطف الطائرة وتخطيطها لها لم يأت عن طريق استفزازي يعمل في جهاز الاستخبارات السوفييتية .

وتحدث ديمشيتس في مقابلة مع نح كليجر في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٤–٥–١٩٧٩ فقال : « والحقيقة فقد تقرر ، في نهاية الامر ، ان نسيطر ، في ٢ ايار ١٩٧٠ ، على طائرة على خط لينينغراد وان اقوم انا بقيادة الطائرة الى السويد » . وأضاف : « وفي أثناء ذلك جند بوتمان « ضيوف حفل الزواج » ــ (وهذا التعبير هو الرمز للشركاء في العملية ــ ن. ك.) جند مريجا وكيشينوف ، والجميع كان على استعداد لليوم المصيري . وفجأة الغي التخطيط ، فماذا حدث ؟ لقد قررت اللجنة بغالبية الاصوات الغاء العملية . لماذا ؟ لا أعرف ، فلم اكن في تلك الجلسة وحدثني بوتمان انه كان من اجل تنفيذ العملية بينما عارض الباقون . فحسب اقواله وصلت معلومات من اسرائيل ترمز الى عدم تنفيذ مهمة جريئة كهذه . فقد رمز الينا بان الاخطار الكامنة وراء العملية كبيرة وانه ليس هناك امكان لضمان تقديم مساعدة لنا بعد هبوط الطائرة في هذه الدولة او تلك » وذكرت اذاعة اسرائيل ان شخصا جاء في حينه الى البلاد مع الخطة المفصلة لتنفيذ العملية وأخذ جوابا سلبيا عليها واعادها الى الاتحاد السوفييتي .

وهنا تنشأ بعض الاسئلة التي لا نجد جوابا عليها . فمن هو هذا المبعوث ؟ ومع من تكلم ؟ مع سلطة حكومية أو شعبية ؟ ولماذا كان الجواب سلبيا ؟ واعتمادا على ماذا ؟

قد نفهم من هذه القصة ، بعد الذي جرى ، لماذا اختلفت لهجة السلطات في الحديث عن الموضوع عن لهجة كهانا والاخرين . فكما يبدو كان هناك من يعلم بمحاولة خطف الطائرة ولاسباب ذاتية لم يبغ الكشف عن كل الحقيقة .

---

* نوعام كمينر هو طالب في الجامعة العبرية في القدس . كتب هذا المقال لصحيفة منظمة الطلاب العامة . لكن الصحيفة رفضت نشره فأرسله الى « الاتحاد » . ونحن ننشره بدورنا لما يكشف من حقائق ضرورية لفهم أساليب الدعاية الصهيونية .

انتخابات البرلمان الاوروبي : الدور والأبعاد

بقلم أحمد سعد

لاول مرة ، وبصورة مباشرة تم يوم ١٠ حزيران الحالى انتخاب « البرلمان الاوروبى » لدول « مجموعة التسعة » الاعضاء في السوق الاوروبيــة « المشتركة » ـ المانيا الغربيــة ، فرنسا ، بريطانيا ، ايطاليا ، هولندا ، بلجيكا ، ايرلندا ، الدنمــارك ولكسمبورغ ـ . ويبلغ عدد اعضاء البرلمان المنتخب ٤١٠ زائد ثلاثة اعضاء اختارهم برلمان برلين الغربية ليمثلوه في البرلمان ، الامر الذى أثار احتجاج الدول الاشتراكية الاوروبية لانه ناقض المواثيق الدولية المتفق عليها بين الدول الاربعة الكبرى الاتحــاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشان برلين الغربية ووضعها كوحدة سياسية مستقلة عن المانيا الاتحادية (الغربية) .

لقد اثارت هذه الانتخابات ، وخاصة مسالة تحديد صلاحيات البرلمـــان الاوروبى ودوره وتاثيره على مستقبل تطور بلدان السوق « المشتركة » ، عاصفة من الجـدل العنيف والصراع السياسى الحاد بين انظمـــة دول « مجموعة التسعة » ، وكذلك بين الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة في كل دولة .

على ماذا يدور النقاش ؟ ما هى اهمية هذا البرلمان وما هو تاثيره على مجرى تطور السوق « المشتركة » ، السياسى والاجتماعى ، وتطور كل بلد من اعضائه ، وعلى مستقبل العلاقات الدولية ؟

● البعد السياسى :

خلال اكثر من ٢٠ عاما ، ومنذ أن قامت السوق الاوروبية « المشتركة » سنة ١٩٥٧ ، اتسع نطاق التكـــامل الاقتصادى بين اعضائهــا ، واصبح يشمل اليوم عدة مجــالات في فروع الانتاج والتبادل التجارى (الجمـارك والضرائب) والتداول النقدى .

وتجدر الاشارة هنا الى ان عملية التكامل الاقتصادى بين دول السوق تجرى من خلال تواجد تياريـــن متناقضين . فمن ناحية تيار يحتـم توسيع وتعميق عملية التكامل وتفرضه، موضوعيا ، طبيعة التطور الرأسمالى في مرحلته المتقدمة ، وكذلك اهميـــة الصمود في وجه المنافسة الاقتصاديـة والتجارية الضاريـــة مـــع محورى الامبريالية غير الاوربيين ، والرغبة في مجابهة تاثيرات المنظومة الاشتراكية . ومن الناحية الاخرى تيار يعرقل عملية التكامل ويعتبر عائقا موضوعيا مـــن الصعب تجاوزه ويتجسد في حقيقـــة التناقضات التناحرية بين انظمـــة راسمالية الدولة الاحتكارية في السوق وصراع كل نظـــام لفرض سيادتـــه في السوق بشكل يضمن مصالـــح احتكاراته وطغمته المالية الانانية .

وانطلاقا من اجماع انظمـــة دول السوق على أهمية بقاء سيطـــرة وسيادة النظام الراسمالى نرى بـــان هذين التيارين يتفاعلان جدليا ومـــن خلال محاولات مجموعة السوق ايجاد اطر فوقية للتنسيق واصلاح ذات البين بين اعضائها . ومنذ سنة ١٩٥٧ كانت هناك عدة محاولات لرفع مستـــوى التكامل الى مرحلة اعلى بحيث يشمل ايضا المجال السياسى .

ففى سنة ١٩٥٧ عقدت الـــدول الست (المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولنـــدا ، ولوكسمبـــورغ) اجتماعا في روما وقعوا في نهايتـــه معاهدة اقامة السوق ، وجمعيـــة خـــاصة للتشـــاور السياسي . فيمـــا بعـــد ، انضمـــت في السبعينيـــات كل من بريطـــانيـــا وايرلندا والدنمارك لعضوية السوق .

وقد انبثق عن هذه الجمعية مـــا يسمى بالبرلمان الاوروبى سنـــــة ١٩٥٨ ، واتخذ من ستراسبورغ مركزا له . ووفقا لمعاهدة رومـــا المذكـــورة ، فالبرلمان الاوروبى ، والذى يمكـــن اعتباره مؤسسة سياسية عليا لدول السوق ، ليس لديه اية صلاحيـــات تشريعية او تنفيذية . وانما مهمتـــه استشارية فقط . وقد حدد لكل بلـــد عدد ممثليه في البرلمـــان الاوروبى ، يختارهم البرلمان الوطنى في كل دولـــة عضـــو .. وبصورة تعكس نسبـــة الاحزاب فيها . وحتى قبل الانتخابات الاخيرة كان عدد اعضاء البرلمـــان الاوروبى ١٩٨ نائبا : كان لكل مـــن انجلترا فرنسا ايطاليا والمانيـــا الغربية ٣٦ مقعدا ولبلجيكا وهولندا ١٤ مقعدا ، لكل منهما ، وللدنمـــارك وايرلندا ١٠ مقاعد ، وللوكسمبورغ ٦ مقاعد .

وهذا التمثيل يعطى عمليا الـــدول الاحتكارية الكبرى في السوق ، التـــى تحظى باغلبية المقاعد ، امكانيات كبيرة للسيطرة وهضمحق «الدول الصغرى». كما ان هذا التمثيل يعكس المصالـــح الطبقية الحزبية . فكل تجمع حـــزبى يشغل مكانا خاصا به في قاعـــة البرلمان . وحتى سنة ١٩٧٧ كانت في البرلمان ٦ تجمعات حزبية : فقد احتل الاشتراكيون ٦٣ مقعدا والمسيحيـــون الدمقراطيون ٥٢ مقعدا والدمقراطيون الليبراليون ٢٧ مقعدا والمحافظون ١٧ مقعدا والدمقراطيـــون التقـــدميون ١٧ مقعـــدا والشيـــوعيـــون ١٧ مقعدا ، والمستقلون مقعدين .

وهؤلاء الاعضـــاء لا يخضعون لا لحكوماتهم ولا لبرلماناتهم وهم غـــير ملزمين بتقديم التقارير لهما . ولهـــذا البرلمان الاستشارى ١٢ لجنة تهتـــم بالسياسة الداخليـــة والزراعـــة والمواصلات ، والعلاقات الدوليـــة وغيرها .

وقـــد حتمت التغيرات في ميزان القوى عالميا والاوضاع داخل اطـــار السوق المشتركة رفع مستوى التنسيق السياسي بين بلدان هذه المجموعـــة الاوروبية . ففي بداية السبعينات اجتمع رؤساء دول وحكومات السوق للتشاور ولبحث قضية « التعـــاون السياسي » ، وشكلوا بعد هـــذا الاجتمـــاع ما يسمى بـ « المجلس الاوروبي » من رؤساء دول وحكومات بلدان السوق ، والذي يجتمع سنويا للبحث في الشؤون التي تهم مجموعة بلدان السوق . في هذا الاجتماع اتخذ القرار باجراء الانتخابات المباشرة التي جرت قبل اسبوع .

ان الهدف من اجراء هذه الانتخابات هو تقويـــة المؤسسات السياسية للسوق ودورها التنفيذي . وبالنسبة للموقف من صلاحيـــات البرلـــمـــان الاوروبي برز خطان متناقضان . خط تمثله المانيا الاتحادية وتؤيدها فيـــه بحماس هولنـــدا وايطاليـــا ، اذ تستهدف من وراء هـــذه الانتخابات مواصلة صراعها لانشاء « اوروبـــا الكونفدرالية الموحدة » ، التي تتمكن من محو الحدود الوطنية وتفتح الباب واسعا امام احتكاراتها لبسط نفوذها وسيادتها ، كما ان المانيا الاتحادية ، تحقيقا لهذه الاهداف ، تصارع لاعطاء البرلمان الاوروبي صلاحيات تشريعية وتنفيذية . اما الخط الثاني فتتبناه فرنسا وانجلترا ، اللتان تعارضان الاتحاد الكونفدرالي ، وتصران على الطريق الفدرالي ، حيث يمكن الحفاظ على السيادة الوطنية داخل اطـــار السوق ، ولهذا تعارضان ايضا اعطاء صلاحيات تشريعية للبرلمان الاوروبي ، وتصران على التمسك بمعاهدة روما .

وعمليا فان اجراء الانتخابات كان بمثابة « تهادن » تنازل بموجبه كـــلا الفريقين نظرا لالتقـــاء مصالحهما الطبقية . ولهذا ليس صدفة ان اتخذ جميعهم من الانتخابات ستارا وسلاحا دعائيا للدمقراطية الاوروبيـــة ، و « الازدهار الدمقراطي لشعوب اوروبا الغربية » ، وذلك لاخفـــاء نواياهم الحقيقية وواقع البيروقراطية العليا الطغمة المالية الحاكمة في هـــذه البلدان التي تجمع في ايديها القوة والسلطة .

لا شك بأن الانتخابـــات للمجلس الاوروبي تعتبر ظاهرة جديدة ، اذ تحولت ساحـــة السوق الى مسرح جديـــد للصراع السياسي وللصراع الحزبي . فمنذ ان اعلن عن النية باجراء الانتخابات بدات تتكون تجمعات حزبية « دولية » تجمعها المصلحـــة الطبقيـــة او الفئوية الاجتماعية والسياسية . فقد توحدت في المعركة الاحزاب الدمقراطية المسيحية وانشات ما يسمى بالحزب الاوروبي الشعبي الدمقراطي المسيحي ، وكذلك الاحزاب الليبراليـــة واحزاب الاشتراكيـــة الدمقراطية ... ، هذا بالرغم من ان الانتخابات تجري في كل بلـــد على حدة ، ولكل حزب مرشحوه . ومـــا يجري في الواقع هو التنسيق بين هذه الاحزاب لكسب مركز القوة في البرلمان الاوروبي . ولم تخف ، مثلا ، احزاب اليمين والوسط في برنامجها ، الذي اصدرته قبيل الانتخابات نيتها في السيطرة على البرلمـــان وتسلم زمام الامور في لجانه الهامة .

● ما هو موقف الاحزاب الشيوعيـــة في دول السوق ؟

من ناحية تكتيكية فموقف الاحزاب الشيوعية في دول السوق الاوروبية المشتركة من الانتخابات الحالية لم يكن متجانسا . ففي البلدان حديثة العهد في عضوية السوق تتخذ الاحزاب الشيوعية موقفا مطالبـــا بانسحاب بلدانها من السوق « المشتركـــة » وتعتقد بان المقصود من هذه الانتخابات هو تقوية سلطـــة ارباب الاحتكارات خاصة فوق القومية ، وضرب مصالح الجماهير الكادحة . اما في البلدان، التي تعتبـــر من مؤسسي السوق ، فتعتقد الاحزاب الشيوعيـــة ان الانتخابات والبرلمان العتيد سيفتح امامها مجالا اوسع لدمقرطة الســـوق ولجم سلطة الاحتكارات . في الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعيـــة الاوروبية الذي عقد في برلين في تموز ١٩٧٨ اعطي لكل حزب اتخاذ موقفه المستقل .

فالحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية يتخذ موقفا معارضا من هذه الانتخابات ومن البرلمان الاوروبي ، فوفق رايه مثل هذه الانتخابات ستعزز سيطرة الطغمة المالية الالمانيـــة الاتحادية في السوق ، كما انه احتج على التمييز ضد الحـــزب الشيوعي والتجمعات الجماهيرية والسياسية الصغيرة ، اذ انه قد عين ٥٪ كنسبة للحسم . وهذا معناه حرمانها من امكانية التمثيل .

الحزب الشيوعي البريطاني شارك في التصويت بهدف تقوية مركز القوى التي تطـــالب باخراج بريطانيا من السوق ودعم الليبراليين اليساريين و « الحركة الشعبية من اجل اخراج بريطانيا من السوق المشتركة » .

الحزب الشيوعي الفرنسي يتخذ موقفا يعارض بموجبه توسيع سلطة وصلاحيـــات البرلمـــان الاوروبى ، خاصة السياسيـــة ، ولكنـــه شارك في الانتخابات دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة والوقوف في وجـــه سلطة الاحتكارات متعددة القوميات وسيطرة الطغمة المالية .

امـــا الحزب الشيوعي الايطالي فانه يؤيد بحماس هذه الانتخابات ، فحسب رايه ستقوي هـــذه الخطوة موضوعيا النزعة الدمقراطيـــة « السوق المشتركة » . كما ان الحزب الشيوعي الايطالي يؤيد اعطاء صلاحيات تشريعية وسياسية اكثر للبرلمـــان الاوروبي ، وينشط لاقامة تعاون مـــع باقي الاحزاب الشيوعية ومع احزاب الاشتراكية الدمقراطيـــة للوقوف في وجه احزاب التكتل اليميني المتحالف مع احزاب الوسط .

من المهم التاكيد هنا ، انه بالرغم من الاختـــلاف التكتيكي في مواقف الاحزاب الشيوعية من هذه الانتخابات، الا انها جميعا تقف في المتراس نفسه متكاتفة متضامنة موحدة في النضـــال ضد سلطة اربـــاب الاحتكارات وفي الدفاع عن مصالح الطبقة العاملـــة والفئات الشعبية المسحوقة .

● ما هي النتائج والابعاد ؟

اسفرت الانتخابات الاخيرة عن فوز ضئيل لتكتل احزاب اليمين والوسط (المحـــافظون ، الاحزاب السيحية الدمقراطية ، الديغوليون ...) ، فقد حصلوا على ٢٠٧ مقـــاعد ، وحصل الشيوعيون على ٤٤ مقعـــدا والاشتراكيون على ١١١ مقعدا ..

ويمكن التاكيد بان هذه الانتخابات والتركيبة الجديدة للبرلمان الاوروبي ستزيد حـــدة التناقضات والصراع داخل اطار مجموعة السوق المشتركة وفي كل بلد من اعضائه ، وتاكيدنـــا هذا يرتكز على :

* أولا : سيحاول تكتل احزاب اليمين والوسط بواسطـــة المؤسسة المنتخبـــة ، البرلـــان ، العمـــل على اضعـــاف قوة الشيوعيين خاصة في البلدان التى يتمتع فيهـــا الشيوعيون بمركز وتاثير سياســـى كبير كما هو الحال في ايطاليا وفرنسا .

* ثانيا : يمكن ان يؤدى البرلمان المنتخب الى رجحان كفة موقف نظام المانيا الاتحادية بتغيير معاهدة رومـــا وباعطاء صلاحيات اكثر للبرلمـــان المنتخب ، وهذا يعنى ازدياد ومواصلة حدة التناقضات حول مستقبـــل ودور هذا البناء الفوقى بين الدول الكبرى في السوق .

« دستوريا » خصص للـــدول الكبرى ، المانيا الاتحادية ، فرنسا ، بريطانيا وايطاليا حصة الاسد مـــن عدد مقاعد البرلمان (٨١ مقعدا لكل بلد ـ اى ما يوازى مجموع مقاعـــد كل «الدول الصغرى» في الســـوق ، ويضع في ايدى هذه الدول الكبـــرى امكانيات تمرير خطوات في غير صالح شعوب « البلدان الصغرى » .

* ثالثا : ستحاول الطغمة المالية، من خلال ممثليها في البرلمان الجديد ، التنسيق لضرب كفاحية الطبقـــة العاملة . ولكن من الجهة الاخـــرى يمكن ان يفتح الوضع الجديد امـــام الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملـــة آفاقا جديدة لتبادل الخبرة وتوحيـــد الكفاح ضد سلطة الاحتكارات متعددة القوميات وسلطة الطغمة الماليـــة .

* ثالثا : ان « البرلمان الاوروبى » غير مؤهل لمواجهة الازمات المزمنـــة الاقتصادية والاجتماعية التى تواجهها كل دولة من اعضائه وخاصة التضخم والبطالة . اى انه لن يكون في مقدوره مواجهة الصراع الطبقى الاجتماعـــى والسياسى ، الذى سيتصاعد حتما .

وليس صدفة ان حوالى نصـــف اصحاب حق الاقتراع في بلدان السوق لم يذهبوا الى صناديق الاقتـــراع لاقتناعهم بان مثل هذا البرلمان لن يكون في مقدوره مواجهة وحل الاوضـــاع المأساوية التى يرزحون في ظلهـــا ، مثل ارتفاع الاسعار الجنونى وانتشار البطالة . فالبرلمانات « الوطنيـــة » عاجزة عن معالجتها ، فكم بالحـــرى البرلمان « الدولى » !!

* خامسا : ستظهر حتما تناقضات جديدة بين صلاحيات ودور كل مـــن البرلمانات الوطنية والبرلمان الاوروبى.

واخيرا يمكن ان يستغل ممثلـــو ارباب رؤوس الاموال مـــن احـــزاب اليمين هذه المؤسسة المنتخبة لتوتيـــر العلاقات الخارجية مع بلدان المنظومة الاشتراكية لابتزاز بعضـــ التنازلات بالطبع ان الذى سيحدد مثل هـــذا المسار في النهاية هو مراكز قوى الصراع الطبقى والسياسى داخل بلـــدان السوق وفي البرلمان نفسه وفي ظروف تتفاعل عضويا مع مجرى الصـــراع وتوازن القوى في عالمنا .



الجماهير العمالية في المانيا الاتحادية تتظاهر ضد البطالة والغلاء ـ التحـــدى الاساسى للبرلمـــان الاوروبى

خـــالد محيي الدين يعري « دمقراطيـــة » ! « الانتخابات » البرلمانية في عهد الســـادات !

القـــاهرة ـ عرى خالد محيي الدين ، زعيم الحزب الوطني التقدمي الوحـــدوى ، « دمقراطيـــة » ! النظـــام الســـاداتي كما انعكست في الانتخابات البرلمانية الاخيرة (نهاية الاسبوع الفائت) .

وقال في مؤتمر صحفي عقده بعد ان اسقطه التزوير في الانتخابات :

كانت الانتخابات مسرحة واتسمت بخرق القـــانون والضغوط الشديدة على الناخبين .. وقد بذلت السلطات (الساداتية) كل ما في وسعها لمنع ممثلي الشعب من الوصول الى مجلس الشعب .

وذكر ان من اساليب السلطة لمنع المعارضة من الوصول الى المجلس : التهديد والاعتقال واقتحام المكـــاتب وتوجيـــه التهم بالتجسس لصالح الدول العربية .

ووصف جو الانتخابـــات الرهيب فقال ان عمليات التزوير كانت علنية بحيث امتـــلات صنـــاديق الاقتراع ببطاقات حزب النظام الساداتي قبل بدء عملية الاقتراع .

وذكرت صحيفـــة « يديعـــوت احرونوت » ، الخميس الماضي ، ان السلطات الســـاداتية فرضت الاقامة الجبرية على شوقي عبد الناصر ، اخ الرئيس الراحل جمال عبـــد الناصر ، وانهـــا تقوم بمراقبة افراد عـــائلة عبد النـــاصر ، وذلك لخوفها من ان ينظم هؤلاء المعارضة الناصرية للنظـــام الساداتي .

الى أيـــن يقـــود قـــادة البعـــث العـــراق ؟

حيفـــا ـ الوكالات ـ تتراكـــم المعطيات السلبية التى تشير الى ان حكام العراق البعثيين يسيرون في طريق لا يتفق مع نهج القوى الوطنية المعادى للامبريالية .

فقد سحب اولئك الحكـــام يـــوم الاربعاء الماضي ، سفيرهم من عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـــة وبذلك شددوا التوتر بين العـــراق واليمن الدمقراطى .

وكان سحب السفير العراقى آخر حلقة ، حتى الان ، من حلقات اجراءات حكام العـــراق بعد اغتيال رجـــال المخابرات العراقية الاستاذ الشيوعى العراقى توفيق رشدى في عدن حيـــث كان يدرس في الجامعة .

فعلى اثر هـــذا الاغتيال اعتقلـــت السلطات اليمنية المتهمين بالاغتيـــال . وردت الحكومة العراقية على ذلـــك بتطويق وحجز العاملين في السفـــارة اليمنية الدمقراطية في بغداد .

ومما اثار قلق القوى الوطنيـــة والمعادية للامبريالية في منطقة الشـــرق الاوسط ان حكام العراق في الوقت نفسه وتروا العلاقـــات العراقية ـ الايرانية بقصفهم بعض القرى الايرانية بالقنابل الجوية .. وبتدخلهـــم في خوزستان (عربستان) وعرقلتهـــم محاولات تسوية القضية القوميـــة في الاقليم على اسس دمقراطية ، معادية للامبريالية .

وعـــلى الاثر اغلقت الحكومـــة الايرانية الطرق التى تربط بـــين القطرين .

ارتفاع حجم تجارة الاتحاد السوفييتي الخارجية وزيـــادة عجز الولايـــات المتحـــدة التجـــاري

موسكو ـ لمراسلنا الخاص غسان حبيب ـ اعلنت دائرة الاحصاء التابعة لوزارة التجارة الخارجيـــة السوفييتية ، ان حجم التجـــارة الخارجية السوفييتية ، في العـــام المنصرم ، بلغ ٧٠ مليار روبل ، اى بزيادة ١١٪ بالنسبة لعام ١٩٧٧ . وبلغت حصة التصدير المباشر من هذا المبلغ ٣٥،٧ مليار روبل (زيـــادة بمقدار ٢،٥ مليار روبل) بينما وظف المبلغ المتبقى في اطار التجارة المتبادلة.

ويرجع سبب ارتفاع التصدير فـــى الاتحاد السوفييتى الى طلب دول العالم المتزايد على الالات الصناعية ووسائل المواصلات وعلى وقودها من الغـــاز والكهرباء .

ويقيم الاتحاد السوفييتى علاقـــات تجارية مع ١٢٥ دولة ، ٥٩،٨٪ من حجم تجارة الاتحاد السوفييتـــى الخارجية هى مع الدول الاشتراكيـــة الاخرى . وكذلك تتعمق تجـــارة الاتحاد السوفييتى مع الدول النامية ومع الدول الراسمالية الصناعية . وتبلغ حصة التجارة الخارجية مـــع الدول الصناعية الراسمالية (المانيا الغربية ، اليابـــان ، الولايـــات المتحدة ، ايطاليا، فنلندا ،وبريطانيا) ٢٨٪ وقد طرات في عام ١٩٧٨ زيادة بنسبة ٥٪ بالقياس مع عام ١٩٧٧ .

اما تجارة الاتحاد السوفييتى مـــع الدول النامية فيبلغ حجمهـــا ٨،٥ مليار روبل . وتبرز من بين هـــذه الدول : الهند والعراق وايـــران والارجنتين وسوريا والبرازيل .

عجز كبير في ميزان تجارة الولايات المتحدة الخارجيـــة :

ومقابل الارتفاع في حجم تجـــارة الاتحاد السوفييتى الخارجية ، يعانـــى ميزان تجارة الولايات المتحـــدة الخارجية من عجز كبير ، بلغ حجمـــه في شهر نيسان ٢١٥٠ مليون دولار . ويشير هذا الرقم الى سوء الوضع ، اذا علمنا ان ميزان العجز بلغ فـــى شهر آذار ٨٢١ مليون دولار .

ويرتبط الارتفاع الحاد في عجـــز التجارة الخارجية الامريكية ارتباطـــا وثيقا مع ارتفاع اسعار النفط العالمية ومع حاجة الولايات المتحدة المتزايـــدة لاستيراد النفط الذى تعجز عن ســـد حاجتها الداخلية منه .

سوريـــا تطالب بمنـــع تنفيذ قرار اسرائيل فرض قوانينهـــا على الجـــولان المحتـــل

دمشق ـ الوكـــالات ـ استدعى وزير الخـــارجية السوري ، عبـــد الحليم خدام ، سفراء الدول الخمس الكبرى في دمشق وابلغهم ان الحكومة السورية ترى في قرار حكومة اسرائيل تطبيق القوانين الاسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة امرا بـــالغ الخطورة يستدعي اجراءات عـــاجلة لمنع تنفيذه .

واكدت وزارة الخارجية السورية ، في بيان اصدرته يوم الاربعاء الماضي، ان الوزير خدام اكد للسفراء ان قرار حكومة اسرائيل يعتبر خرقا فظـــا لمبادىء الامم المتحدة ومواثيقهـــا وقراراتها . وطالبهم بالتدخل لوضع حـــد لممارســـات حكـــام اسرائيل التوسعية .

وكانت حكومـــة اسرائيل قررت اقامة مجلس اقليمي ذي صلاحيـــات واسعة لفرض « السيادة » الاسرائيلية على اراضي هضبة الجولان وسكانها .

الحقيقة الكامنة وراء التغيرات الأخيرة في غانا

اطاح انقلاب عسكرى بزعامة نقيب سلاح الجو ، جون جيرى رولنجز ، بنظام اكوفـــو في بداية حزيران الجارى . وسرعان ما قامت الصحف الغربية بمحاولة التحريض عـــلى النظام الجديد . ولكنها اعترفت ان جمـــاهير الشعب الغانى رحبت بالانقلاب ، خصوصا ، وانه دعا الوزراء المدنيين في حكومة النظـــام السابق الى الاستمرار في عملهم لتسيير امـــور البلاد ، واتخذ خطوات صارمة بحق التجار ، الذين يتلاعبون بالاسعار ، ويضرون بذلـــك بمصالح جماهير الشعب .

كما وعد المجلس الثورى العسكرى باجراء الانتخابات النيابية العامة ونشر الدمقراطية في حياة البلاد السياسية بما يخدم استقـــلال وتقدم البلاد .

وننشر فيما يلى المقال الذى نشرته صحيفة « الطليعة » ، التى تصدر في القدس العربية، وتلقى فيه الضوء على الاحداث في غانا .

اعطى المراقبون السياسيون لقرار مجلس الثورة العسكرى الجديد في غانا ، تصفيـــة المؤسسة العسكرية السابقة بقيادة الجنرال فريد اكوفو اهمية خاصة .

واعتبر المراقبون هذا القرار يستجيـــب لاحد المطالب الشعبية الاساسيـــة ، كما انـــه يفوت امكـــانية الالتفـــاف على الانتخـــابات النيابية ، التي قرر الحكم السابق اجراءها في ال ١٨ من شهر حزيران الجاري .

هذا ونقلت وكالات الانباء عن نقيب سلاح الجو الكابتن ، جون جيرى رولنجز ، قائـــد الانقلاب قوله « ان غانا بحاجة الى تطهيرات شاملة في اجهزة الجيش والحكومة علـــى الطريقة الاثيوبية » .

ولوحظ في هذا المجال ان مجلس الثـــورة العسكرى ضم عشرة من الضباط من صغـــار الرتب وانه اتخذ قرارا «باعتقال جميع القادة العسكريين للتحقيق معهم تمهيدا لتقديمهـــم للمحاكمة على ان يتم ذلك خلال ثلاثة اشهر يجرى بعدها الانتقال الى الحكم المدنى » .

وخلال العامين السابقين خاض « الشعب الغانى نضالا متواصلا وصل الى درجـــة العصيان المدنى وادى بالنهاية الى الاطاحـــة بحكومـــة الجنرال اكيبونغ ومجيء الجنـــرال اكوفو الى السلطة .

وفي محاولة لامتصاص النقمة الشعبية ، خاصة بين صفوف العمال والطلاب ، اتخـــذ الجنرال فريد اكوفو قرارا باجراء انتخابـــات نيابية وبرفع الحظر عن نشاط الاحـــزاب السياسية . ولكنه بالمقابل منع زعماء هـــذه الاحزاب وعدداكبيرامن الشخصيات السياسية من القيام باى نشاط سياسى . كما طلب من جميع الاحزاب السياسية القديمة منها والتى تشكلت حديثا الاتفاق على برنامج موحـــد قبل السماح لها بتسلم الحكومة في حالـــة نجاحها في الانتخابات .

وكان المقصود من وراء هـــذه الاجراءات اســـتغلال عـــدم قـــدرة هـــذه الاحـــزاب التي وصـــل عددهـــا الى ١٧ حزبا ، على تجاوز خلافاتها والاتفاق على صيغة عمل موحدة ، واعطائها المجـــال لتصفية خلافاتها القديمة السياسية او القبلية مما يمهد السبيل لعودة العسكريين الـــى السلطة بثوب المنقذ الجديد .

وبالقياس الى تجربة السنوات الماضيـــة في غانا ، فقد شكلت الصراعـــات السياسية دائما منفذا ومبررا لقادة الجيش للتدخـــل وابقاء سيطرتهم على قمة السلطة .

وخبرة الشعب الغانى ومعاناته من تسلط العسكريين لا تختلف في جوهرها عن خبرات باقى شعوب الدول النامية .

ولهذا فقد اراد الجنرال فريد اكوفـــو الانحناء ولو مؤقتا لضغط الجماهير من اجـــل التقاط انفاســـه والتدخل بعد ذلك تحت الشعـــار القديم « بوقف الصراع والفوضى واعـــادة الاستقرار » .

ولذلك فلم تبد الجماهير الغانية خـــلال الشهرين الماضيين ـ وكما ذكرت وكـــالات الانباء العالمية ـ اى اهتمام جدى بالحملات الانتخابية واعتبرت ان الاسلوب الذى ستتم به الانتخابات لن يؤدى الى النتيجة المطلوبة.

وفي هذه الظروف بالذات قام نقيب سلاح الجو جون جيري رولنجر بعقـــد عـــدة اجتماعات مفتوحة مع عدد كبير ، مـــن الجنود والضباط الصغار في الجيش الغانـــى واطلعهم على عزم السلطة عدم الايفـــاء بالتزاماتها حتى النهاية وخطتها بالتراجـــع وضرب الحركة الجماهيرية في اقرب فرصـــة ممكنة .

ولقد ادى هذا النشاط الى اعتقال النقيب رولينجر وتم تقديمه للمحاكمة بتهمة التحريض. وقبل ان تستطيع المحكمة العسكرية اعطـــاء حكمها استطاع الجنود السيطرة على قيادة الجيش في معسكر بورما ومنه الى باقي اجزاء العاصمـــة ، واطلقوا سراح رولينجر الـــذى اعلن فورا نجاح الثورة .

ولكن وبعد هذا الانجاز تبقى هنالك مهمات عديدة تتطلب المتابعة والتنفيذ للمحافظـــة على استمرارية النجـــاح وهـــذه المهمـــات طرحتها ثورات اخرى كثيرة ليست اخرهـــا الثورة الاثيوبية .

وبالنسبة للمثال الغانى فان المهمـــة الرئيسية في المرحلة الحالية تتمثل في تحالف المجلس الثورى العسكرى مع القوى والمنظمات والاحزاب التقدمية لانجاز مرحلة الثـــورة الوطنية الدمقراطية والتغلب على جميـــع المشاكل .

تجربـــة نكرومـــا في غـــانـــا

انتزع حزب المؤتمر الشعبى ، بقيادة الدكتور كـــوامى نكروما ، السلطة السياسية من المستعمرين البريطانيين في ١٩٥٨ وقرر الحزب في مؤتمره ، الذى انعقـــد في كوماسي عام ١٩٦٢ انه : اخذا بعين الاعتبـــار التركـــة الثقيلة التى خلفها الاستعمار فان الاشتراكية هى النظـــام الذى سيمكن غانا من التطور » . وخطا حزب المـــؤتمر الشعبى على طريق اعادة البناء الاقتصادى والتطور . وفي تموز (يوليو) ١٩٦٣ بدات غانا في تطبيق مشـــروع السنوات السبع للتطور . ومنذ ذلك الحين اصبـــح قطاع الدولة هو القطاع الرئيسى في اقتصاد البلاد .

الا انه في عام ١٩٦٦ وقع انقلاب مضاد للثورة اجهض تطور غانا عبر طريق التطور اللاراسمالي .

فاين كان الخطا ؟

كانت قيادة حزب المؤتمر الشعبى في ايدى عنـــاصر برجوازية صغيرة اصلاحية متاثرة بالافكار الماركسيـــة ـ اللينينية وسياسة الاشتراكيين الدمقراطيين في حـــزب العمال البريطانى . وبالدرجة الاولى كـــان نكرومـــا هو الوزير الوحيد الملم بالماركسية ـ اللينينية . وعـــلى الرغم من الجهود الضخمة التى بذلت لتثقيف الكـــوادر النيكرومية فان الاتجاه في الحزب لم يكن يسير نحـــو المركزية الدمقراطية . فالحكم الفردى هو الذى كـــان بارزا .

فقيادة الحزب كانت تنظر الى الحركة النقابيـــة النضالية ذات الكوادر المتمرسة على انها خطر عليهـــا وليس تاييدا لها . فقيادة الحزب ازالت قيادة النقابـــات المناضلة ، وشهرت ببعضهم بينما نقلت بعضها الاخر الى وظائف ادارية في الشركات الجديدة . وشكلت قيـــادات ضعيفة جديدة تساير خط الحزب . وهكذا اضعف حزب المؤتمر الشعبى حركة العمال وازال دون وعى وادراك الاسس التى كان من الممكن بناء غانا الجديدة ، غـــانا المستقبل ، عليها .

ويمكن تلخيص درس غانا الواضح بما يلى :

١ـ ان العناصر البرجوازية ، وكذلك البرجوازيـــة الوطنية (واولئك الذين يطمعون في الحفاظ على الملكيـــة الفردية) لا يمكن الاعتماد عليها في قيادة ثورة هدفها المحدد هو تحقيق الاشتراكية .

٢ـ ان من المستحيل تحويل حزب سياسى جماهيرى يضم جميع الوطنيين خلال عملية النضال ضد الاستعمـــار الى حزب ماركسى لينينى .

٣ـ ان البرجوازية الوطنية في العصر الراهن يمكـــن ادخالها الى جبهة دمقراطيةوطنية تناضل من اجل الاستقلال الاقتصادى ، ولكن قيادة الجبهة يجب ان تكون في ايدى تحالف العمال والفلاحين .

٤ـ انه في حالة الافتقار الى قوة الطبقة العاملـــة المنظمة فان الانتقال الى طريق التطور اللاراسمالى لايمكن ان ينجح الا اذا قاده مثقفون يتقبلون الافكـــار الماركسية اللينينية بكل مفاهيمها ومعانيها ويقومـــون بتوفير الظروف لميلاد حزب ماركسى ـ لينينى .

٥ـ ان ما يقال عن غانا ينطبق على باقى الـــدول الافريقية والنامية . فهنالك ايضا في راينا يوجد عـــدم فهم لدور الاشتراكية العلمية ولدور حزب الطبقـــة العاملة الماركسى اللينينى ، الامر الذى اعـــاق الحركة الثورية في تلك البلدان .

لقد حاول نكروما وحزب المؤتمر الشعبى بناء الاشتراكية دون الثقة بالطبقة العاملة ودون اشراك الجماهير في فهم العملية الجديدة . وحتما فان اية محاولة لبناء الاشتراكية من اجل العمال دون العمال انفسهم مصيرها الفشل .

اتساع التحضيرات لمخيم العمل التطوعى فى الناصرة

* القائم بأعمال رئيس البلدية واعضاء لجنة الهندسة التابعة للمخيم يزورون مختلف الاحياء لاقـــرار المشاريع التى ستنجز * لجان الاحياء تقوم بدور نشيط ، من خلال الصلة مع البلدية ، فى تحضـــير المشاريع * اللجنة المركزة للمخيم تجتمع اسبوعيا لمتابعة التحضـــير للمخيـــم ، اولا بــأول •••

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – **الوقت يمر •• ونحن نقترب ، بسرعة من ١٨–٧–٧٩ ، يوم افتتاح مخيم العمــل التطوعي الرابع ، الذي سيكون قمة شامخة جديدة ، من قمم العطاء الاجتماعي ، لتطور وازدهـــار الناصرة ، قلب شعبنا النابض وعنوان تجدده الوطني – الدمقراطي ، الجبهوي •**

ولكن الوقت لا يمر سدى .. فهناك تخطيط شامل ومنظم من البلديـــة واللجنة المركزة للمخيم واللجـــان الفرعية حتى يكون المخيم مشروعـــا منتجا الى اقصى حد ممكن . فاللجنة المركزة للمخيم تجتمع أسبوعيـــا ، حيث تستعرض وتقرر ، أولا بأول ، كل الخطوات الضرورية . كما تستعد البلدية استعدادا جديا لشراء كــل المواد الضرورية للمشاريـــع . ومن المنتظر ان تبدا قريبا لجنة التموين بزيارة المحلات التجارية والعامـــة والاحياء لجمع التبرعات للمساهمة في تمويل المخيم . وتحضر اللجنـــة الفنية – الثقافية برامج غنيـــة لامسيات المخيم التي من المنتظر ان تكون مهرجانا قطريا له اهمية بحد ذاته . كذلك نشطت لجنة الاعلام في التحضير للمخيم ، وسيتم الاتصال مع السلطات المحلية العربية والهيئات الشبابيـــة والطلابيـــة والنسائية والرياضية . كما تحرص اللجنـــة المركزة على الاتصال مع أوسع الفئات من القوى الدمقراطية والليبراليـــة اليهودية للمشاركة في المخيم ، حتى يكون المخيم ليس مشروعا اصلاحيا فقط ، بل لتعميق ادراك كل الناس المستقيمين في البلاد احاجات الناصرة الى التطور والى دعمهم لها في معركة المساواة الكاملـــة في الميزانيـــات والقروض والهبات .

لجنة المهندسين تقوم بعمل تخطيطي هـــام

ومن بين كل اللجان الفرعيـــة للمخيم ، تجدر الاشارة بشكل خاص، الى الجهد الكبير الذي تقدمه لجنة المهندسين (حوالي ١٥ مهندسا) ، برئاسة المهندس وليد لطف الحاج ، في فحص المشاريع المقترحة على الطبيعة والتخطيط لتنفيذها بشكل مهني . وقد اعلن القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي ، ان عمـــل لجنة المهندسين هو عمل كبير وهـــام ومن شانه ان يحسن ، نوعيا ، حجم ونوعية منجزات المخيم .

التقينا بالمهندس وليد لطف الحاج في مكتبه ، فحدثنا عن اعمال لجنة المهندسين والمشاريع المقترحة للمخيم:

– ان لجنة المهندسين تقوم مرتين كل اسبوع بزيارة الاحياء ، باشتراك لجان الاحياء ، وبمشاركة القـــائم باعمال رئيس البلدية ، الاخ رامز جرايسي ، لفحص المشاريع المقترحة ونناقش امكانات تنفيذها ، من خلال الصلة الحية بين ممثل البلديـــة والاهالي والمهندسين .

واستعرض المهندس وليـــد لطف الحاج المشاريع التي صودق عليها ، مبدئيا :

* حي الشوفاني : خمسة مشاريع: سور واق كبير ، درجان يحلان محل طريق ترابي خطر وشارع طوله ٢٥٠ مترا وعرضه ٨ أمتار .

* الصفافرة : توسيع جـــدي للشارع الرئيسي ، مد خطوط مياه جديدة واكمال خطوط بوشر بهـــا سابقا ، اتصالات مع دائرة الاشغال العامة لاقامة رصيف لشارع الناصرة – شفاعمرو ، اقامة سور .

* شيكون العمال العرب : سور يوســـع الشارع الرئيسي وبعض المشاريع الصغيرة الاخرى .

* الحي الغربي : درج يؤدي الى المدرسة الاكليركية ، وسور كبير مقابل هذا الدرج ، وتوسيع الشارع الموصل الى فندق « غراند نيو » ، اتمام درج المخلص ، خطوط مياه وربما ايضا تعبيد شارع آخر .

* حي الكروم : توسيع جـــدي للشارع .

* حي المسلخ : تعبيد ساحـــة المدرسة وتعبيد شارعين .

* اللاتين : انجـــاز سور مقبرة الطائفة الانجيلية (البروتستانت) ، وعدد من مشاريع الترميمات والنظافة.

كذلك تخطط لجنـــة المهندسين لضمان اصلاحات جديـــة للمدارس المختلفة ، وترقيع الشوارع وتنظيف المقابر المختلفة وملجاي العجزة وعدد من المشاريع الكهربائية الهامـــة في المدارس . كذلك سيقام : سور في الحي الشرقي ، سور في بير الامير ، ودرج واق في جبل فرح . وقـــال المهندس وليد لطف الحاج : ان لجنة المهندسين لم تزر كل الاحياء بعد ، ففي حي العرقية وحي النمساوي والحي الشرقي سوف يجري اختيار عدد من المشاريع الحيوية وممكنـــة التحقيق لتنفيذها .

ضرورة زيادة نشاط لجان الاحياء وتعميق الصلـــة الأخوية بـــين البلدية والاهالي

ان التحضير للمخيم ، هو مناسبة جيدة لزيادة الصلة الحية ، المباشرة، بين ادارة البلدية والاهالي في مختلف الاحياء .. ولقاءات ممثلي البلدية مع لجان احياء اللاتين ، السوق ، والشيكون ، كانت مثمرة جـــدا ، اعطت للاهالي صورة عن عمل البلدية وصعوباتها ، واعطى البلدية صورة عن الدعم الكامل من السكان للبلدية. ولكن تجدر الاشارة – كما قال لنا المهـــندس وليد لطف الحاج – ان الاهالي يجب ان يدفعوا المستحقات عليهم مثلا لتعبيد الشوارع ، حتى نضمن تعبيد الشوارع فعلا ، فكما هو معروف كل تكاليف تعبيد الشوارع الداخلية في المدن على حساب السكان المنتفعين من هذه الشوارع . كذلك هناك حاجة ان يخف السكان الى دفع الالتزامات المالية للبلدية وتعميق شعور المسؤولية تجاه المصلحة العامة.

اهتمام واسع بمخيم الناصرة في مختلف انحـــاء البلاد

ومن ناحية ثانية ، يستقطب مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة ، اهتمام كل محبي الناصرة وجبهـــة الناصرة وبلدية الناصرة – ومـــا اكثرهم ! – حيث يتزايد الاتصـــال من العمال والمثقفين والشبان وطلاب الجامعات والجبهات المحلية ، مـــع اللجنة المركزة لتخطيط اشتراكهم . كذلك ستستفيد الناصرة مـــن التراكتورات و « الشوفـــلات » والآليات الاخرى التابعة لاناس مـــن خارج الناصرة ، ولكن هذا ايضا ، يحتاج الى تخطيط مسبق .

الوقت يمر .. ونحن نقترب بسرعة من ١٨–٧–٧٩ يوم افتتاح مخيـــم العمل التطوعي الرابع في الناصرة . ان الناصرة تستعد استعدادا جديا لعرس العمل والكرامة ..

وانت .. ايتها السواعد المعطاءة ، المحبة للبناء والتعمير والتطور .. الناصرة تناديك .. يا كل اصدقـــاء العمل والكرامة ومحبي التطور .. تعالوا نعمل ونغني في الناصرة ، ناصرة الجبهة وناصرة شعبنا كله ! .

استعدادات واسعة لمهرجان الاطفال اليهودى – العربــى الـقـطـرى فى عاصمـة الجلـيـل ، الـنــاصـرة

* بلدية الناصرة ترعى المهرجان •• ومدينة الناصرة تفتح ذراعيها وقلبهـــا لاستقبـــال الملائكـــة الصغار فى مهرجـــانهم « من اجل طفولة سعيـــدة » *

الناصرة – لمراسلنا – تستعد الناصرة ، في هذه الايام ، بلديـــة وشعبا ولجانا شعبية ، خصوصـــا لجنة عام الطفل العالمي ، لاستقبـــال مهرجان الاطفـــال القطري ، الذي سيجري في ٣٠ حزيران وسيستمـــر حتى ساعات المساء من اليوم التالي (١ تموز) ، في حرش جمعية الشبان المسيحية .

الاف الاطفـــال سيتوافدون على عاصمة الجليل في ذلك اليوم ، يهود وعربا ومن القرى والمدن المختلفة . حيث يلتقون في مهرجان قطري ، هو الاول من نوعه ، للاحتفال بعام الطفـــل العالمي تحت شعار « من اجل تحقيق حقوق الاطفال ومن اجل الاخـــوة اليهوديـــة العربية » . و « من اجل طفولـــة سعيدة » . وسيكون هـــذا اللقـــاء ، الذي تنظمه اللجنـــة التحضيرية القطريـــة لعام الطفـــل العالمي بمساعدة لجنة الناصرة وتحت رعاية بلديتها ، تتويجا لعشرات ، بل مئات النشاطات والفعاليات ، مـــن محـــاضرات وندوات واجتمـــاعـــات وبرامج فنية ومسابقات رسوم ... الخ ، التي كانت قد نظمتها وتنظمها الان مختلف اللجـــان الفرعية لعام الطفل العالمي في قرانا ومدننا .

بيـــان بلديـــة النـــاصرة

وكانت بلدية الناصرة قد اصدرت بيانا بهذه المناسبة وزعتـــه على مختلف الشخصيات دعت فيـــه الى الاشتراك في هذا ... « الاحتفـــال الهام للتقارب بين الاطفـــال اليهود والعرب » . وابدت فيه استعدادها لتزويد كل مستفسر باية معلومات عن التحضيرات للمهرجان وبرنامجه .

ويذكر ان بلدية الناصرة كـــانت رعت احتفالا نظمته لجنـــة نساء الناصرة لحضانات الاطفال في المدينة ، في الاول من حزيران – يوم الطفـــل العالمي . ووزعت البلدية فيه مختلف الهدايا على الحضانـــات المختلفة . كما ورعت مهرجان الرسوم الـــذي جرى قبل اسبوعين وقدمت اليـــه مختلف المواد اللازمة . وكانت قـــد نظمت هذا المهرجان لجنة عام الطفل في الناصرة ، وعقـــد في قاعة « بيت الصداقة » .

النـــاصرة تفتـــح قلبهـــا وذراعيهـــا !

هذا وكانت اللجنة التحضيريـــة لعام الطفل العالمي – منطقة الناصرة، قد اصدرت بيانا الى اهالي الناصرة والمنطقة شرحت فيه برنامج المهرجان والذي سيفتتح : الساعة الثالثة من بعد ظهر ٣٠ حزيران ويستمر حتى اليـــوم التالي . ويتضمن البرنامج مختلف النشاطات المتنوعة والشيقـــة مثل : لقاءات بين الاطفال وبرامج فنيـــة وثقافية واناشيد ودبكات وحلقات رقص وتمثيل واستعراضات رياضية ومسابقات رســـوم واشغال يدوية وصناعة فنية فخارية ولقاءات فنانين مع الاطفال ومعرض رسوم ، تعرض فيه مختلف اللوحـــات من مسابقات الرسوم التي كانت قـــد جرت .

وجاء في البيان : « ان الناصرة ستفتح قلبهـــا وذراعيها لاستقبال الملائكة الصغار ، الذين سيحولون هذه المدينة الى حديقة ورد ، تفيض جمالا وحياة بفضل وفود الاطفـــال وضحكاتهم واغانيهم ورقصاتهم ...».

ودعت اللجنـــة التحضيرية ، في بيانها هذا ، جميع السكان ، «امهات وآباء ومديري مدارس ومعلمين ومعلمات وكل محبي الاطفال والطفولة » الى العمل من ... « أجل انجاح مهرجان الاطفال اليهودي – العربي ، ومن اجل تعميق الاهتمام بضمان كل ما يتطلبه الاطفال من رعاية مادية وروحية وثقافية حتى يشبوا سعداء » .

وجاء ايضا : « ان مئات ، بـــل الاف الاطفال الذين سيزورون الناصرة خلال المهرجـــان ، يحتاجون الى الاستضافة وامـــاكن نوم ، ونحن ندعوكم الى استضافة عدد من الاطفال في بيوتـــكم ، في النـــاصرة والقرى المجاورة . لنفتح بيوتنا وقلوبنـــا للاطفال زوار النـــاصرة ، ضيوف مهرجان الاطفال . لنجعل هذا اللقاء حدثا اجتماعيا – انسانيا لا ينسى في تاريخ الناصرة والجليل » .

ويذكر ان مراكز تسجيل المستعدين لاستضافة الاطفال في الناصرة هي :

١ – مكتب غسان فرانْ للدعايـــة والنشر – عمارة العتحوت – الشارع الرئيسي .

٢ – مكتب جمعية الشبان المسيحية.

٣ – مركز الاحداث التابع لطـــائفة الروم الارثوذكس .

٤ – المركز الثقافي البلدي .

واعضاء اللجنـــة التحضيريـــة والمجالس المحلية في الرينة والمشهد وكفر كنا وبافة الناصرة .



مشهد من مهرجان مسابقة الرسم للاطفال في الناصرة في مطلع الشهر الجاري

معليـــا قـــررت – بقيـــة

« بولدوزران » ، كان في مقابلها اكثر من ثلاثماية بولدوزر من اجسام وسواعد الشباب والنساء والاطفال والشيوخ.. لن يمروا ..

اننا لا نثق بالمحاكم فيما يخص الارض وهكذا .. بجرة قلم ؟ .. طارت ٣ الاف دونم من اراضي معليا وسجلت باسم الدولة .. لم يبق امامنا سوى الكفاح .. لم يبق امامنا سوى وحدة الصف والتضامن ، واننا نشعر بقوة هائلة حين نراكم معنـــا .. ويزداد اصرارنا على حقنا وتمسكنا بارضنا ..

ذهبت البولدوزرات والشرطة اليوم – لمدة اسبوعين فقط – هي مهلـــة سلطوية .. لكي تبت المحاكم بالامر .. ونضالنا مستمر .. » .

وتتالى الخطباء ..

حنا مويس : عضو الكنيست ورئيس لجنة الرؤساء ورئيس مجلس الرامة : « وقفة اهالي معليا الصامدة دفاعا عن اراضيها ، هي وقفة دفاع عن كل الارض العربية ، وبرهان على اننا ، العرب في اسرائيل ، وحدة واحدة لا تتجزا . الهجمة الاستيطانيـــة لسلب الاراضي العربيـــة شملت العرب في اسرائيل من الجنوب الى الشمال ، وشملت كذلك المناطق المحتلة ، وهذا كله بفضل اتفاقية السلام المزعوم التي اعطت اسرائيل تشجيعـــا على نهب اراضينا . المجالس المحلية العربيـــة هبت جميعها لدى سماع نبا الهجمـــة العنصرية على اراضي معليا ، ارسلنا برقيات الاستنكار للحكومة ، وبرقيات التضامن مع اهالي معليا .. المخطط هو سلب اكثر مـــا يمكن مـــن الارض العربية .. سنكافح معا ومع اهالي معليا ضد سلب اراضينا .. »

وتكلم الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، فحيا كفـــاح اهالي معليا ووقفتهم الصامدة في صد الهجمة الاستيطانية . وشبه معليـــا بقرية حرفيش التي وقفت الوقفة نفسها.

وتحدث زكي جبران ، رئيس مجلس الجش ، والاستاذ الياس شاهين ، وجورج قسيس ، نائب رئيس مجلس معليا ، وقدمت اقتراحات عديدة وكثيرة للعمل .. كان ابرزها .

– اطلاع الراي العـــام اليهودي وكذلك جيران معليا على الظلم اللاحق بالقرية ، وحقيقة قرار المحكمة .

– تظاهرة سلمية امام الكنيست والدوائر الحكومية .

– اثارة موضوع اراضي معليا في الكنيست وتجنيد اكثر مايمكن من اعضاء الكنيست .

وتكلم حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة فقال : ان الهجمة الاستيطانية على معليا هي حريق في غابة .. وعلى الساكنين في الطرف الاخر منهـــا الاستعـــداد والتحضير .. وشجب الدعوة القائلة (ابعاد الطابع الحزبي) المشبوهة ، والتي تهدف الى تفريـــق الصف .. وقال ان خير ضمان لاطفاء الحرائق التي تشعلها السلطة ، هو وحدة الصف والتضامن ..

وانتهى الاجتماع .. وتفرق الناس.. وبقي اصرار اهالي معليا على الدفاع عن ارضهم ..

هي معركة مستمرة طالما استمر نهب الارض .. والغلبة فيها ستكون مؤكدة للتضامن ووحدة الصف الكفاحيـــة المشتركة .. فالقضية ، قضية حياة .. وبقاء .. ومصير .

تهانينـــــا

* الى فهيم عبد الخالق وزوجته بالمولود الجديد مهند .
* والى ماهر زيداني وعروسه بالخطوبة .
* والى المهندسين بشير عبد الرازق وسلمان ابو احمد بمناسبة حصول كل منهما على شهادة الهندسة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

* الى الرفيق العزيز عبد الفتاح شواهنة وزوجته بالمولودة البـــكر اشواق ، والف مبروك .
* والى الصديق طاهر راني وزوجته بالمولودة الجديدة سلوى .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع جلجولية –

* الى الصديق نايف رمضان وزوجته بالمولودة الجديدة فرشـــه .

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة –

* الى الاخ علي خليل سرحان وخطيبته حليمة احمد خليلية بالخطوبة ، الف مبروك .
* والى الاخ جميل ابراهيم الاحمد وعروسه بالزواج ، الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الاخ خالد سعيد علي احمد وعروسه بالزواج ، الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الى الصديق علي صالح ابو خليفة وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق كمال شحادة وزوجته بالمولودة البكر رانيـــة .
* والى الصديق عوض عبد الله عوض وزوجته بالمولودة .

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الى الرفيق دعاس عبد الله وعروسه عبلة ابراهيم بمناسبة الزواج، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع معاوية

* الى الدكتور احمد عراقي وزوجته زينا بالمولودة الجديدة هـــالة .

لجنة العمل لشباب الجبهة – الطيبة

* الى الصديق محمد وزوجته ابتسام خطيب بالمولودة البكر صبرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع عبلين



حافظ على شبابك

الـركـض والتمـرس

الانسان المتمرس يعتل بصورة اندر ، ويشعر بالانتعاش والهمة ، وينظر الى العالم بتفاؤل. هذه الحقيقة يعرفها الجميع وتصح على جميـــع مناطق الارض . ولكن الاراء تختلف حين يتعلق الامر بتوصيات التمرس . وهذه التوصيات كثيرة ، ولكل منها مزاياها ونواقصها . ولهذا يفتش رجال الطب عن اساليب للتمرس اشد فعالية ، ويسعون الى توسيع حـــدود صمود الجسم . وعن هذه الاساليب يحكي المرشحان في العلوم الطبية ليف بروساليمسكي وفاديم كرامسكيخ .

لقد سمع الجميع عن قساوة « الشتاء الروسي » وعن تمرس سكان المنطقة الشمالية والمنطقة المتوسطة من بلادنا ، وعن « الافظاظ » الذيـــن يستحمون شتاء في المياه الجليدية . ولكن حتى الموسكوفيون يدهشون حين يرون فجاة ، في يوم صقيعي ، في احدى الحدائق ، رجلا شائبا يركض بدون تسرع ، وكل لباسه « شورت » فقط . وفي الصقيع القارص جدا ، يضيف قميصا تحتانيا بلا اكمام . انه ميخائيل كوتليأروف ، عمره ٧٥ سنة ، وهـــو مـــن اهــــالي موسكـــو ، وقـــد اقتـــرح وطبـــق وحسن في سياق سنوات عديدة نظاما اسماه « التمرس – الركض الروسي » . هذا النظام تبناه نادي هواة الركض في دار العلماء بموسكو ، وفي شبـــاط – فبراير – ١٩٧٨ ، قام اعضاء النادي بسباق على مسافة ٢٠ كيلومترا في صقيع من ٢٨ درجة مئوية تحت الصفر ، مرتدين اللباس الرياضـــي الصيفي التقليدي فقط . ولم يصب اى منهم بمرض . اغلب الظـــن ان الممارسة العالمية لم تقدم وان مرة واحدة مثل هذا البرهان الساطع علـــى مبلغ عظمة احتياطيات الجسم البشري ، على مبلغ « مقاومته للصقيع » .

ولكن لماذا نتكلم عن الصقيع فقط ؟ ذاك ان الطقس البارد مفهوم نسبي يختلف باختلاف المناطق . فهناك اماكن في الدنيا تؤدي فيها حتـــى علامة الصفر في ميزان الحرارة الى شيوب اوبئة من الزكام والوعكات . ولكن الخطر لا ينجم عن البرد وحده ، بل ايضا من الرياح القوية . وبها تشتهر ، مثلا ، باكو . ولكن هنا ايضا ظهر متحمسون للتمرس – الركض ، علما بان المدينة تقع على مقربة من المنطقة شبه الاستوائية . وفي لينينغراد وكييف وسفردلوفسك وريغا وغيرها من المدن ، يوجد اناس احسوا بقدرة النظام الجديد العلاجية . ولدى المعهد البوليتكنيكي فـــي ساراتوف ، يوجد ناد لهواة التمرس – الركض الروسي .

« هل من داع الى مثل هذا التطرف ؟ الا يمكن التمـــرس بالماء العادي ؟ » . هــــكذا يســـال اولئـــك الذيـــن يشعرون بالرهبة في الطقس البارد من مغادرة جدران الشقة الدافئـــة وبالبســة خفيفة فضلا عن ذلك ؟ نجيب بايجاز : اجل ، يمكن ولكن التمرس الركض هو ، برأينا تحسين لطرائق التمرس المعروفة . وخلافا للماء ، يؤثر الهواء البارد وبالاحرى الصقيعي ، لا في الجلد وحسب ، بل ايضا في الاعضاء الداخلية ، محسنا تزويدها بالاوكسجين : ففي تمرين واحد يمكن ان يمر عبر الرئتين زهاء ٥ – ٧ آلاف ليتر من الهواء . ثم ان الاقامة المديدة بلباس خفيف في الهواء الطلق تؤثر تاثيرا طيبا على النفسيـــة ، وتنعش الجسم بصورة افضل بكثير من القهوة مثلا ، والرئيسي ، بدون اى ضرر .

اذا اقتنعك ما قلناه ، فباشر ! ولكن نل بركة الطبيب قبل ذلك . ثم اجعل من الانتظام والمثابرة ، ومن الرقابة الطبية الدائمة طبعا معيارا وقاعدة . يمكن بدء التمرس بماء ابرد فابرد في احوال البيت . ومـــن المرغوب فيه بدء التمرن في الهواء في فصل السنة الدافئ اذ يجب ان يتكيف الجسم تدريجيا . وفي ايام البرد ، البس ثيابا يمكن فكها وخلعها اثنـــاء الركض بقدر ما تزداد الحماوة واذا هبطت الحرارة هبوطا شديدا جدا ، فتوقف عن التمرين ، ولا تصبح عبدا للنظام القاسي ، وغير برنامج الركض حسب الضرورة ، ضابطا مدته وطوله ، ومستشيرا الطبيب . ثم نصيحة اخرى : افسح مجال العمل ، حيثما يمكن ، لاليتنا الرائعة الضابطـــة للحرارة الموجودة عند الكثيرين في « حالة صدئة » بسبب الذعر والرعب من وعكة البرد . لاحظ ما اذا كان ينبغي دائما ارتداء كنزات صوفية ، وسويترات وقبعات فرائية ، أو اذا كان من الممكن الاستغناء عن البيجاما في البيت وحتى اذا كان بمكنك المشي حافيا .

قصاصات

● فلسطـين واسرائيـل ●

* بعد ان اقتنع المفاوضون الاسرائيليون حول « الادارة الذاتية » في الاسكندرية بان زملاءهم المصريين لم يقصدوا استفزازهم باقتراحهـــم ان ينزل الوفد الاسرائيلي في فندق « فلسطين » في الاسكندرية وان الاقتراح جاء عن « حسن نية » .. أعلن الاسرائيليون انهم مستعدون للنـــزول في الفندق المذكور بشرط رفع العلم الإسرائيلي فوقه . وقد تم الاتفـــاق في النهاية على أن تجرى المفاوضات في فندق « سان ستيفانو » .

● لا خبـــرة للعـــرب •• ●

* أعلن السيد مصطفى جمال ، مستشار وزير التجـــارة والصناعـــة للشؤون العربية ، (« عل همشمار » ١١–٦–١٩٧٩) ان هناك ثلاث مشاكل تقف في وجه تصنيع القرية العربية هي :

أ – عدم الخبرة في ادارة الاعمال العصرية .

ب – عدم الخبرة في التصنيع العملي – الحديث وفي استخدام وسائل المراقبة على الاجهزة المتطورة ذات المستوى العالمي .

جـ – عدم الخبرة في مجال التسويق والنقل والتخزين والبيع في السوق المحلي والتصدير ..!

واضاف جمال ان من بين الاسباب التي تعرقل تقـــدم الصناعـــة في الوسط العربي :

● قلة الوعي الصناعي في الوسط العربي .
● قلة التخطيط وعدم بناء قاعدة لذلك خلال ٣٠ عاما .

وحسب مفهوم جمال .. جهل العرب ، وليـــس تقصير واهمـــال الحكومات الاسرائيلية المتعمد هو الذي يعرقل تطور الصناعة العربية في البلاد .. !

● زيـــارات الســـلام والحـــرب ●

* اعلن وزير الزراعة والجنرال في الاحتيـــاطي ، اريك شارون ، لمراسل « يديعوت احرونوت » (١٢–٦–٧٩) في القاهرة ان زيارته الاخيرة في مصر كانت الزيارة الرابعة ، وان زيارة السلام هذه ، افضل بكثـــير من زياراته الثلاث السابقة (زيارات الحرب) .

ويذكر ان شارون هو الذي قاد عملية اختراق خط الدفاع المصري في حرب اكتوبر ، ١٩٧٣ ، الى الضفة الغربية من القناة وتطويق الجيش الثالث المصري . ولكن شارون ، الذي اعتبر عمليته تلك انتصارا عسكريا ساحقا، مسرور اليوم اكثر من « انتصاره السلمي » على مصر .

● كل الاحترام لاريـــك شارون •• ●

* هذا التقدير لاريك شارون .. ليس منا – لا سمح الله .. فنحـــن نعرف هذا الجنرال – الوزير كرجل استيطان عنصري وكرجل حـــرب . واثبت لنا في الكنيست مؤخرا انه « يتحلى » بافكار فاشية .

لقد ورد هذا التقدير على لسان وزير الحربية المصري ، الجنـــرال كمال حسن علي ، في مادبة عشاء اقامها رئيس الحكومة المصرية تكريما لشارون ولمفتال يدين . قال الجنرال المصري (« يديعـــوت أحرونـــوت » ١٢–٦–٧٩) : ان ما فعله اريك شارون في حرب اكتوبر هو واحد مـــن اثنين : شجاعة غير عادية او جنون . ولكن .. بما انه نجح واثبـــت شجاعته فانا اخلع قبعتي .. احتراما واجلالا .

● وانتهـــت المشكلة ●

* ذكرت الصحف الصادرة في القدس والقاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الخلاف بين وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمـــــان ، ورئيس الحكومة المصري ، مصطفى خليل ، زال بعد الكلمات المؤثرة التي قالهـــا فايتسمان لخليل في مادبة العشاء التي اقامها الاخير على شرف الاول يوم الاثنين السابـــق .

اما « الخلاف » فنشب في اعقاب تصريح فايتسمان في مؤتمر حزب حيروت بان الجيش الاسرائيلي يستطيع احتلال سيناء من جديد خـــلال ساعات قليلة اذا قامت مصر بخرق اتفاق الصلح المنفرد مع اسرائيل .

واما كلمات فايتسمان فكانت : « اهكذا تفعلون بي . انا الذي دافعت عنكم خلال ١٨ شهرا من المفاوضات حتى باتوا يتهمونني في اسرائيـــل بالخيانة . انا الذي دافعت عن تصريحات حسن التهامي المحرجة حـــين اقترح اقامة مسيرة شعبية باشتراك مليون شخص الى القدس . انا الذي أعتز فعلا بصداقتكم .. هكذا تفعلون بي .. ومع هذا انا اقترح ان ننسى كل شيء ونتصالح .. »

وفعلا هكذا كان . تصافحا وانتهى كل شيء ..

ويذكر ان فايتسمان صرح ايضا في المؤتمر نفسه انه يؤمن بفكـــرة السيادة على « أرض اسرائيل الكاملة » والقدس الموحدة الكاملة ولن يتنازل عنها .. لكن هذا التصريح لم يثر حفيظة حكام مصر ..

● وقوف العربى على الرصيف فى يافـــا يعاقـــب عليـــه القانـــون ●

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (١١–٦–١٩٧٩) الخبـــر التالي لمراسلها يوسي بار وننشره بدورنا دون تعليق :

في ساعات الصباح من يوم ٣١ ايار ١٩٧٩ وقـــف صدقي تعـــدان (٣١ عاما) على احد أرصفة شوارع يافا ينتظر سيارة تقله الى مكـــان عمله في المنطقة الصناعية في حولون . وفجاة مرت أمامه دراجة ناريـــة تابعة للشرطة . وقفت الدراجة فجاة فاحدثت فراملها صوتا مزعجا وعلى بعد ١٠ أمتار منه اخذ الشرطي يتحدث الى شابين ويفحص بعض الاوراق التي اخذها منهما .

بعدئذ طلب الشرطي من صدقي ان يقترب منه . حين اقترب طلب الشرطي بطاقة هويته .

– « ماذا تفعل هنا بالضبط » ، سال الشرطي

– « انتظر سيارة تقلني الى مكان عملي » ، اجاب .

تناول الشرطي كتاب التقارير واخذ يراجع بنود انظمة السير .

« لقد تسببت في عرقلة حركة المارة على الرصيف حين وقفت تنتظر ان ياخذونك الى العمل وذلك حسب البند ١١٤ » – قال الشرطي يتسحاق كوهن .

لم يدر صدقي في البداية كيف يتصرف في هذا الشان . وكان مقتنعا للحظة ان الشرطي يستهتر به . ولكن اصرار الشرطي على موقفه وعلى ان يوقع صدقي انه تسلم تقرير المخالفة اقنعه بانه « متهم » فعلا – بالوقوف على الرصيـــف !؟

رفض صدقي أن يوقع على التقرير .

« اى مخالفة .. وعلى اى شيء » – سال صدقي الشرطي بدهشة .

« لم اعرف ان في اسرائيل قانونا يمنع الوقوف على الرصيف وانتظـــار سيارة »

وفي النهاية اخذ صدقي المخالفة ولكنه لم يوقع عليها . وتتيح لـــه المحكمة ان يدفع غرامة ٣٠ ليرة او ان يمثل للمحاكمة في شهر ايلول القادم.

« لن ادفع الغرامة ولو انها مبلغ زهيد » – قال لي صدقي أمس .

اما قائد شرطة يافا ، الملازم رحميم كونفورت ، فلم يفاجا بامـــر المخالفة بتاتا . قال : « نعم ، بالتاكيد هناك بند كهذا . ان البند رقـــم ١١٤ من قانون السير يقرر حظر اعاقة حركة المارة على الارصفة .. »

وأوضح لي الضابط ان مخالفة كهذه تصدر عادة بحق جماعات كبيرة من «ابناء الاقليات» الذين ينتظرون على الارصفة في ساعات الصبـــاح ويعيقون حركة السير حين يتراكضون على الشارع . وأضاف : اننا نضطر الى استخدام هذه المخالفات ازاء الناس الذين يتجمهرون في أماكن حدوث الانفجـــارات ..

ومع هذا قال الضابط ، « من الممكن اننا اخطانـــا بشان صدقي تعدان . وهذا يحدث !؟ »

تعـــازينا

● الى صديقنا العزيز فرحان شلش وعموم افراد العائلة بوفاة عميدهم المرحوم حنـــا شلش . للفقيد الرحمة ولاله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة –

مؤتمر شعبي في معليا وحركة احتجاج واسعة ضد الهجمة الجديدة لتهويد الجليل ومصادرة الاراضي

شفاعمرو — لمراسل « الاتحاد » — عقد ، يوم السبت الماضي ، في قاعة بلدية شفاعمرو اجتماع مشترك ، بمبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي ، بين سكرتيرية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وسكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وبحث فيه عدد من المواضيع الهامة المتعلقة بسياسة مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل و « وثيقة كينغ » والخطر الداهم الذي يتهدد عرب النقب . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة .

وقد اعرب الاجتماع عن تضامنه مع سكان قرية معليا في نضالهم ضد محاولات الاستيطان على الاراضي التي تخص القرية . والمطالبة بوقف عملية المصادرة في معليا . ومن الجدير بالذكر ان المحامين الموكلين من القرية قدموا طلبا مجددا للمحكمة المركزية لالغاء قرار المصادرة وتعيين موعد ٢٩ حزيران الحالي موعدا للنظر في الادعاء .

كما قرر الاجتماع عقد مؤتمر شعبي في قرية معليا احتجاجا على

* اجتماع مشترك للجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية يقرر الاجراءات النضالية اللازمة لصد الهجمة *

استمرار سياسة المصادرة والتهويد وتضييق الخناق على القرى العربية ، وذلك يوم السبت الواقع في ٧٩/٦/٣٠ باشتراك وفود عربية ويهودية من مختلف انحاء البلاد .

وقرر الاجتماع توجيه مذكرة الى رئيس الحكومة والكتل البرلمانية للمطالبة بوقف المصادرات ، التي تهدد البقية الباقية من الاراضي التي في حوزة العرب . فقد ذكر المجتمعون بان السلطات قد اصدرت مؤخرا اوامر بمصادرة حوالي ٦٠٠ دونم ارض في قرى جديدة وكوكب ابو الهيجاء وبركا لاقامة مستوطنات جديدة في منطقة سيجف . وكذلك ١١٥ دونما في دير الاسد .

وفي سبيل اطلاع الراي العام على حقائق هذه المصادرات ومشاريع التهويد قرر الاجتماع عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف بتل ابيب . وتحدد موعد هذا المؤتمر يوم الثلاثاء القادم (١٩٧٩/٦/٢٦) الساعة ١١ صباحا .

واعلن الناطق باسم لجنة الرؤساء السيد محمد زيدان ، للصحف بان الاجتماع قرر تنظيم مظاهرة امام الكنيست ، يشترك فيها رؤساء واعضاء السلطات المحلية واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي وشخصيات عربية ويهودية اخرى ، سيعلن عن موعدها في الايام القريبة القادمة .

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد عقدت اجتماعا في ام الفحم ، امس الاثنين ، لبحث قرارات الاجتماع المشترك في شفاعمرو وما يترتب عليها من اعمال .

وسائل الاعلام الاسرائيلية مختبرات التزوير

ونشرت صحيفة « معريب » امس ، مقالا بقلم مشير هرؤبيتي محشوا بالتحريض على الشيوعيين ، حاول فيه « اثبات » ان احتجاج الجماهير العربية على المصادرات ليس سوى ضجة (!) افتعلها الشيوعيون !!

اما صحيفة « دافار » فقد نشرت امس ايضا نبا عن اجتماع شفاعمرو جاء في عنوانه ان العرب يطالبون بوقف التطوير . وان اصحاب الاراضي يخشون بيع اراضيهم بسبب ضغط القوميين عليهم . كما ذكرت « دافار » بان العرب يستفيدون من هذا « التطوير » على قدم المساواة مع اليهود ! .

هذا ومن المعلوم ان مسالة مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل ، يقابلها في قاموس سياسة الاضطهاد القومي كلمة « تطوير » .

نقص خطير في المياه في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — منذ اكثر من شهر تعاني قرية بيت جن من نقص خطير في المياه اذ تنقطع المياه عنها طول ساعات النهار ويضطر الاهالي الى السهر حتى ساعات منتصف الليل بانتظارها . وقد نادى اهالي القرية للقيام باجراءات نضالية مختلفة من اجل وضع حد لاستهتار شركة « ميكوروت » والمسؤولين .

بيان — بقية

من جوهر « الحياة المشتركة » في ظل حكم « التكتل » في البلاد .. التي يريدونها مشتركة بين الكولونياليين الساعين الاستغلاليين وبين شعب مسلوب الحرية والحقوق .

واكد البيان ان الشعب الفلسطيني لن يرضى باي شكل من اشكال الاجراءات التصفوية لحقوقه وسيصعد نضاله من اجل الفوز بحريته ووطنه في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل . وهو يحظى في نضاله هذا بدعم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

واعرب البيان عن اعجابه بالمعارضة الشعبية في اسرائيل منذ استيطان ايلون موريه . واشاد بنشاط حركة السلام الان . وحذر الجماهير من ان سياسة حكام اسرائيل تشكل اخطارا على الدمقراطية وجمهور العاملين . ودعا قوى السلام الى الوحدة في النضال ضد حكومة بيغن التي تقود الحرب جديدة ودعا الى وقف الاستيطان والى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

فاشيون يهددون باغتيال الصحفي رفيق حلبي

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — يعم السخط والاستنكار الاوساط الدمقراطية والليبرالية العربية واليهودية في البلاد اثر الهجمة التحريضية الرعناء التي اعلنها اريك شارون على الصحفي رفيق حلبي في الكنيست ومن على صفحات جريدة « معاريب » المسائية .

وكان شارون قد وصف رفيق حلبي بانه « كذاب » وان التلفزيون يبث السموم بين المواطنين . وقد احتج موظفو الاذاعة والتلفزيون على هذه التصريحات كذلك طالبت نقابة الصحفيين في القدس شارون بان يقدم اعتذاره ، خصوصا بعد ان قامت لجنة تحقيق ، مؤلفة من ممثلي التلفزيون ووزارة الزراعة ، بالتاكد من الحقائق التي اوردها التلفزيون حول نهب اراضي فلسطينيين لاقامة مستوطنة « ايلون موريه » . وتبين ان « الكذاب » هو شارون نفسه . (راجع زاوية « لقطات ومواقف » ص ٣) .

يهددون بالاغتيال

وفي دالية الكرمل عم السخط اهالي القرية اثر الانباء التي نشرت في الصحف المحلية العبرية وهي ان عصابة تطلق على نفسها اسم « المحكمة الثورية » قررت اغتيال رفيق حلبي ابن دالية الكرمل . وقد نظمت حملة لجمع التواقيع على عريضة استنكار سترسل الى رئيس الحكومة ورئيس الدولة واعضاء الكنيست وهيئة الاذاعة تشجب هذه التهديدات التي اطلقها هؤلاء الفاشيون بعد سماع تحريض شارون وغيره من العنصريين على رفيق نفسه وعلى القوى الدمقراطية اليهودية والعربية .

وقد ارسل الشيخ نواف حلبي ، رئيس المجلس ، برقية الى رئيس الحكومة يحذر فيها من اي اعتداء يقوم به الفاشيون على ابن القرية . كذلك تقرر عقد اجتماع شعبي في دالية الكرمل ، يوم الجمعة القادم ، احتجاجا على تحريض شارون ، يشترك فيه عدد من العناصر التقدمية الدمقراطية من العرب واليهود .

هذا وتقوم لجنة المبادرة الدرزية بحملة احتجاجية واسعة في فروعها ، وستنظم عددا من الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في اماكن مختلفة من البلاد .

وصرح عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد ان لجنة المبادرة لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا التحريض الدموي ، الذي يهدف الى المس ليس برفيق حلبي وحده وانما بجميع المواطنين العرب والقوى التقدمية ، التي تعارض الاحتلال ونهب الارض والقمع والارهاب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع شبانية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-٠٤ حيفا

الشرطة تشرد عائلتين من عكا

عكا — خاص بـ « الاتحاد » — حوالي الساعة الرابعة بعد ظهر امس الاثنين ، قامت قوة من البوليس وشرطة حرس الحدود المدججة بالاسلحة النارية بما فيها الرشاشات وعلى راسها ضابط كبير بمهاجمة بيت المواطن العربي العكي ، الشاب خليل طوالبى ، القاطن مع زوجته الشابة في حي المعاليق ، وقذفت باثاث البيت الى الشارع وطردت المرأة بالقوة رغم كونها حاملا — زوجها لم يكن في البيت — ثم قامت باغلاق البيت بالباطون وذلك بحجة تنفيذ قرار صدر من محكمة صلح عكا بغياب صاحب البيت . وهو يقضي بطرده من البيت .

وكان الزوجان طوالبى دخلا البيت المذكور قبل اسبوع بعد ان لم يجدا مسكنا يأويان اليه . وفي حالة كهذه لا تتدخل الشرطة ويتم التفاهم بين المواطن وشركة « عميدار » المتولية على المساكن في المدينة . ثم انتقلت الشرطة الى بيت المواطن علي ناشع وقذفت باثاث بيته الى الشارع واقفلته مع العلم ان هذا المواطن اعلن بانه يحمل اذنا خطيا بالسكن في هذا البيت من نائب رئيس البلدية حلمي الشافعي .

وفهم من اوساط الشرطة ان عملية الطرد هذه بقوة السلاح ستنفذ ضد سبعة مواطنين اخرين على الاقل .

وقد اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية عكا منشورا مستعجلا الى المواطنين طالبت فيه البلدية والحكومة بالتدخل حالا لسحب قوة الشرطة هذه ووقف عمليات الطرد من البيوت .

وقد هرع المواطنون العرب في المدينة القديمة الى مكان الحادث وضجوا بالاستنكار والاحتجاج وطلبوا ايقاف عملية الترحيل هذه فاستدعت الشرطة قوات اضافية ولكن عندما شاهد قائد القوة خطورة الموقف طلب التفاهم فذهب معه الى مركز الشرطة الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا وحلمي الشافعي نائب رئيس البلدية . وانسحبت الشرطة تلاحقها صرخات الاستنكار من الجمهور المحتشد . هذا وطلب عضو مجلس عمال عكا الرفيق احمد ابو شنب من سكرتير المجلس اسحق حزيزة ان يتدخل حالا هو ورئيس البلدية لايقاف هذه العملية الخطرة . ولكن حتى كتابة هذه السطور لم يظهر اي تدخل .

وعلم مراسلنا ان الجماهير الغاضبة ، عادت وفتحت البيتين المغلقين .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تتضامن مع جامعة بير زيت

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، دورتها السابعة ، يوم السبت الماضي ، في حيفا .

وترأست الاجتماع الرفيقة جميلة ياسين ، عضو اللجنة المركزية . واستمع الحضور الى محاضرة من الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، حول الوضع الاقتصادي في البلاد . وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، بيان السكرتارية وشمل تلخيصا لنشاط الحركة في الفترة الاخيرة والمهمات المقبلة .

وجرى بعد ذلك نقاش شامل لخصه المحاضران .

واقرت الدورة المحاضرين والتلخيص واتخذت عددا من القرارات الهامة كان من ابرزها ابراق رسالة تضامن الى ادارة ومحاضري وطلاب جامعة بير زيت ضمنتها تحية حارة واستنكارا شديدا لعمليات التنكيل الاجرامية ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد الجامعة وموظفيها وهيئتها التدريسية وطلابها . واكدت اللجنة المركزية في رسالتها ان مخطط « الادارة الذاتية » هو مكيدة مفضوحة للشعب العربي الفلسطيني ، وان السلام العادل والوحيد الممكن في المنطقة يتم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كما دعت القرارات الى تقوية نشاط الشبيبة الشيوعية وانخراطها في النضالات السياسية والاقتصادية والى تجند اعضاء الحركة استعدادا للنشاطات الصيفية القطرية والتي من اهمها مهرجان الاطفال اليهودي العربي على شرف عام الطفل العالمي ومخيم العمل التطوعي في الناصرة .

مياه الشرب الملوثة تهدد حياة سكان دير حنا الجليلية

* طوبي يتقدم بطلب عاجل الى الكنيست *

دير حنا — تفاديا لاخطار مياه الشرب الآسنة ، التي يشرب منها اهالي دير حنا ، وحفاظا على سلامة الاهلين من الامراض تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى الكنيست مطالبا بتزويد القرية بمياه نقية .

فلقد وصل الوضع في دير حنا حدا لا يطاق فمياه الشرب ، التي تصل القرية ، بواسطة شركة « مكوروت » من المشروع القطري من بركة سلمون قرب قرية عيلبون ، لونها اصفر ورائحتها كريهة وطعمها كطعم رائحة الزبل ومليئة بالديدان التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

فبركة سلمون هذه مصدر المياه مكشوفة وقناتها مكشوفة والحاووز الذي تضخ منه المياه الى قرى البطوف الثلاث مكشوف وتسقط فيه مختلف الحشرات والجراثيم والاوساخ واكثر من هذا فان هناك مزبلة قرب خط المياه هذا .

وبعد اتصال المجلس بوزارة الصحة حضر مختصون واخذوا عينات من المياه وقدموا تقريرا يثبت عدم صلاحية المياه للشرب .

وقد اعترف بهذا ايضا مهندس مكوروت ، ايلان ، يوم ٨—٦—٧٩ امام وفد القرية المكون من جمعية الزهراء للمياه ورئيس المجلس المحلي ، رجا خطيب ، ووعد بوقف ضخ المياه من الجهة الشرقية ولكن الامور ما زالت كما هي .

وكان المهندس ايلان وافق على مطالب الوفد بوقف ضخ المياه من بركة سلمون — طبرية واعطاء دير حنا حصتها من مياه البئر في عرابة وتغيير اجهزة البئر باجهزة حديثة لضخ المياه للقرى الثلاث التي تعاني من نقص في مياه الشرب منذ اكثر من ثلاث سنوات .

ولقد اعترف ممثلو شركة مكوروت بان هذا البئر غني بالمياه وبامكانه تزويد قرى اخرى غير القرى الثلاث .

اذن فالمشكلة تتوقف على تغيير مكوروت لاجهزة البئر باجهزة قادرة على الضخ المطلوب .

وان لدى جمعية الزهراء تعهدات خطية من الشركة منذ عام ١٩٧٧ تقضي بتغيير تلك الاجهزة في شتاء ١٩٧٨ . ولكن الشركة اخلت بوعدها .





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٢ حزيران ١٩٧٩ ، ٢٧ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٢ VOL 12/36 — 22.6.1979

٨ صفحات
ألثمن: ٦,٠٠ ل.إ.
מחיר:6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL ITTIHAD

مفاوضات من أجل البدء في مفاوضات "الادارة الذاتية"

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تباينت تقييمات المراقبين لنتائج المفاوضات الاجرائية — اي حول جدول اعمال مفاوضات « الادارة الذاتية » — التي جرت في هرتسليا بين وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة ..

وفي حين نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ان هذه المفاوضات حققت نجاحا ملموسا باتفاق الوفود على ٩٠ في المئة من جدول الاعمال .. (« جروزلم بوست » ٢١—٦—٧٩).. اكدت صحف اسرائيلية اخرى ان المفاوضات عجزت عن تحقيق تقدم

يذكر وان الاتصالات بين القاهرة وتل ابيب بدأت تتكثف في سبيل تذليل العقبات امام الاتفاق على جدول الاعمال تمهيدا لاستئناف المفاوضات العينية حول « الادارة الذاتية » ! يوم الاثنين القادم .

واتضح ان الوفد المصري يصر على ادراج موضوعي القدس العربية المحتلة والاستيطان (الكولونيالي) على جدول الاعمال ليتمكن من التظاهر بالتمسك « بالقضايا القومية » امام الرأي العام العربي .

اما الوفد الاسرائيلي فيرفض ذلك ويقترح ان يتركز البحث في البداية حول طريقة انتخاب « المجلس الاداري » وصلاحياته في اطار « الادارة الذاتية » !

وخلال ذلك نفى مصدر امريكي نبأ « دافار » ، الذي جاء فيه ان الوفد الامريكي سيطرح اقتراحاته على جدول الاعمال امام وفدي مصر واسرائيل ، وقال ان الولايات المتحدة تتخذ موقفا محايدا ازاء هذا الموضوع في المرحلة الراهنة .

ومن المتوقع ان يصل في نهاية هذا الشهر رئيس الوفد الامريكي في هذه المفاوضات ، روبرت شتراوس .

وقد اعلن المسؤولون الامريكيون ان من المحتمل ان يزور شتراوس عاصمتي السعودية والاردن لاقناع المسؤولين فيهما بضرورة دعم هذه المفاوضات .

وعرض وزير الخارجية ديان تصوراته حول هذه المفاوضات فقسمها الى مراحل تنتهي اخر مرحلة فيها بتطبيق « الادارة الذاتية » لمدة خمس سنوات تبدأ بعدها مفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع .. وتتطلب مفاوضات الضفة الاتفاق مع الاردن على الحدود بين البلدين حسب ما جاء في اتفاقي « كامب ديفيد » !

وهكذا لا نزال في مرحلة « المفاوضات من اجل البدء بالمفاوضات »! او مرحلة المفاوضات للبدء بالمفاوضات .

"برافدا" تحذر الاوساط العدوانية في الكونغرس من اخطار الاخلال باتفاق "سالت ٢" على السلام العالمي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال توقيع اتفاق « سالت — ٢ » ، الذي تم في مطلع هذا الاسبوع في فيينا ، يثير اصداء ايجابية واسعة في دول العالم المختلفة . وفي الوقت الذي اعتبرت فيه الاوساط العقلانية والواقعية ، في الدول الرأسمالية الكبرى ، الاتفاق خطوة اخرى على طريق تعميق الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، بدأت الاوساط المغرقة بالعدوانية في الولايات المتحدة وسائر دول حلف شمال الاطلسي ، في وضع العراقيل والعقبات امام التصديق على الاتفاق . وتطالب هذه الاوساط في الولايات المتحدة بادخال تعديلات وتغييرات في نص الاتفاق بصورة تحفظ ارباح ومصالح المجمع الصناعي — العسكري ، وان كانت تتعارض ومصالح الشعوب والسلام العالمي .

وحذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم امس الاول ، اعضاء الكونغرس الامريكي الناقرين الذين طالبوا بتعديل الاتفاق

كتبت في افتتاحيتها :

« ان اية محاولة لادخال اية تعديلات على الاتفاق او تبديل تفاصيل ما فيه او جعله اكثر فائدة بالنسبة لاحد الطرفين قد تسفر عن عواقب وخيمة وحتى خطرة بالنسبة للعلاقات السوفييتية الامريكية وللوضع في العالم عامة » .

واضافت : « ان العلاقات الطبيعية والتعاون السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تزعج الخصوم ، الذين يرتاحون الى التوتر في العلاقات بين البلدين . ويلجأ هؤلاء الى خرافة ما يسمى بالخطر السوفييتي العسكري .

وكلما كانت مساهمة الاتحاد السوفييتي اكبر في السعي من اجل الحد من سباق التسلح وتقليص خطر نشوب حرب جديدة ، كلما ازدادت محاولات هذه الاوساط اثارة الشكوك حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ولكن ، ومهما كانت الحجج ، التي يلجأ اليها اعداء الانفراج هؤلاء ، فسوف تقطع الحياة نفسها قناعهم . فالاعتراض على توقيع اتفاق « سالت — ٢ » يعود في الاساس على الملعب نفسه ، الذي يدعو الى كبح جماح التسلح » .

وقالت « برافدا » : يسعى الاتحاد السوفييتي في علاقته مع الولايات المتحدة الامريكية ، ومع غيرها من الدول ، الى حسن الجوار الحقيقي والى بناء العلاقات السلمية والمتينة ، التي تستثني احتمال تفجر نزاعات حربية .

هذا وكانت تصريحات جاكسون ، التي ادعى فيها ، ان الاتفاق يخدم مصالح الاتحاد السوفييتي فقط ، وانه لا بد من احداث تغييرات في بنود هذا الاتفاق ، قد اثارت انتقادات واسعة في اوساط الرأي العام الدمقراطي الامريكي نفسه . فقد دعا مايكل مايرسون ، امين مجلس السلام في الولايات المتحدة الامريكية ، الكونغرس الى التصديق على الاتفاقية باسرع وقت ممكن . وانتقد اعضاء مجلس الشيوخ ، الذين يعارضون هذا الاتفاق ، بقوله : انهم يدافعون عن مصالح المجمع الصناعي العسكري ، مجمع احتكارات السلاح ولا يلتفتون الى مصالح الشعب الامريكي الحقيقية .

وكان الرئيس الامريكي كارتر ، في خطابه امام الكونغرس الامريكي ، عند عودته من فيينا قد امتدح الاتفاق منوها بانه يحافظ على السلام العالمي وعلى وجه امريكا في العالم . ودعا اعضاء الكونغرس الى التصديق على المعاهدة ، والا عاد العالم الى سباق التسلح الخطر الذي يثقل بارهاصاته على ميزانية الولايات المتحدة الامريكية .

حكام العراق يواصلون محاولاتهم تصفية القوى الوطنية والتقدمية وينقلون اعتداءاتهم الوحشية حتى الى الاقطار الاشتراكية

*** هجوم وحشي في بلغاريا الاشتراكية واغتيال الصحفي عادل عبد المجيد الوصفي في بيروت ***

صوفيا — لمراسلنا الخاص — تستمر الاوساط البعثية الحاكمة في العراق في تصعيد اعتداءاتها الوحشية الاستفزازية على القوى التقدمية عامة ، غير مكتفية بالتنكيل بالشيوعيين وغيرهم من التقدميين العراقيين داخل العراق وخارجه .

وتتمادى هذه الاوساط في المدة الاخيرة في ممارستها الشرسة ونقلها حتى الى الاقطار الاشتراكية ، محاولة تحويل تلك الاقطار الى مسرح لاعتداءاتها الوحشية .

واخر ما جرى في هذا المجال ، بعد محاولات مشابهة في عدد من الاقطار الاشتراكية ، محاولة الاعتداء على الطلبة العرب التقدميين في صوفيا عاصمة بلغاريا الاشتراكية .

فقبل اكثر من اسبوع قام ما يزيد على مئة شخص من العاملين في السفارة العراقية والمشاركين في دورات قصيرة وسواح عراقيين بهجوم على معهد الطلبة الاجانب في صوفيا ، المعهد الذي يحمل اسم جمال عبد الناصر ، واعتدوا على الطلبة التقدميين العرب بما فيهم الشيوعيين العراقيين والفلسطينيين .

وقد قاموا بهجومهم الجنوني ، بعد ان حطموا واجهة المعهد الزجاجية وهم مسلحين بالحجار والهراوات والسكاكين التي زودتهم بها بشكل سافر سيارات السفارة العراقية في صوفيا .

وكانوا قبل ذلك قد نصبوا كمينا في المدينة الجامعية بهدف الاعتداء على رئيس اتحادات منظمات طلبة الاقطار العربية في بلغاريا ، واحد الطلبة الشيوعيين العرب .

آنذاك تدخلت الشرطة البلغارية وطاردتهم وبذلك احبطت الهجوم الغادر .

كما قامت السفارة العراقية في المدة الاخيرة بتوجيه تهديدات خطية وشفهية الى العديد من الطلبة التقدميين ومن بينهم الطلبة الشيوعيين من اسرائيل .

هذا ووقف الطلبة بوحدة وصلابة في وجه هذه الاعتداءات الاستفزازية وردوا عليها بحزم وعقدت المنظمات السياسية والنقابية العربية في بلغاريا اجتماعا ضخما اصدرت في نهايته بيانا استنكرت فيه هذه الممارسات الوحشية كما اعربت به عن تضامنها مع الحزب الشيوعي العراقي الباسل .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

الوحدة العربية لا تنمو على تربة جرائم حكام العراق البعثيين

لا شك في ان الوحدة العربية تمثل هدف حركة التحرر القومي العربية بكافة جداولها القطرية .. ولذلك من البديهي ان تراقب الشعوب العربية باهتمام بالغ المساعي الجدية لتحقيق اية خطوة تقود نحو تحقيقها جزئيا او كليا .

وفي ظروف ردة النظام الساداتي عن طريق مصر الوطني ازدادت اهمية رص الصفوف في العالم العربي وتوطيد التضامن بين الانظمة العربية المعادية للامبريالية .

ولهذا رحبت الشعوب العربية بلقاء القمة السوري — العراقي (حافظ الاسد واحمد حسن البكر) في تشرين الاول عام ١٩٧٨ وبميثاق العمل القومي ، الذي صدر عنه ، واعتبرته خطوة على طريق البناء الوحدوي .

آنذاك اكدت القوى الوطنية والتقدمية بينها ان مقومات الوحدة العربية الراسخة هي ثلاث : مكافحة الامبريالية دون هوادة وهذا يعني مقاومة التوسع الصهيوني والفوز بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتعميق الاصلاحات الاجتماعية وسد الثغرات امام محاولات الامبريالية والرجعية العربية لحرف الانظمة العربية عن مسارها التقدمي ، واشاعة الدمقراطية باعتبارها الشرط الجوهري لتجنيد الجماهير من اجل صيانة منجزات حركة التحرر القومي العربية .

ولاحظت القوى الوطنية والتقدمية بينها ، ان التمسك بهذه المقومات ، التي لا وحدة وطيدة بدونها ، تستلزم من الانظمة العاملة في سبيل الوحدة، توثيق حلفها الاستراتيجي مع قوى الثورة في عالمنا وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وتوحيد جميع القوى السياسية. والاجتماعية العاملة في الميدان الوطني .

ولكن هجوم حكام العراق البعثيين على الشيوعيين وسائر التقدميين والدمقراطيين في العراق وتعليقهم العشرات منهم على اعواد المشانق والتنكيل بالالوف من بينهم بابشع الاساليب واشدها وحشية حطم الجبهة القومية والوطنية ، التي كانت قائمة في العراق ، وفتح ثغرة في وسع الامبريالية والرجعية ان تنفذ منها وتحرف البلاد عن مسارها الوطني المعادي للامبريالية .

وعلى غاية من الخطورة تمادى هؤلاء الحكام في اعتداءاتهم الوحشية على الشيوعيين العراقيين وسائر القوى العربية التقدمية ونقلهم هذه الممارسات الشرسة الى خارج العراق ، الى الاقطار العربية وحتى الاقطار الاشتراكية .

ولم يكن هجومهم المجنون على الطلبة التقدميين العرب في بلغاريا واغتيال الصحفي عادل الوصفي في بيروت ومن قبله الدكتور توفيق رشدي في عدن سوى مؤشرات خطرة جدا على مدى انزلاق حكام العراق في هاوية الارهاب وتصفية اصدق القوى الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية .

ولا يمكن تجاهل مؤشرات اخرى تشير الى ان حكام العراق ينتهجون سياسة تهادن مع الانظمة العربية الرجعية ويعرضون بذلك منجزات الحركة القومية العربية في العراق وغير العراق الى الخطر .

وعلى هذا الضوء لا يمكن ان يقتنع الرأي العام العربي والتقدمي بان لقاء القمة السوري العراقي ، الذي انهى اعماله في مطلع هذا الاسبوع ، يحمل في طياته خيرا الى عملية الوحدة العربية او يسهم في توطيدها .. فالعكس هو الصحيح .

لقد شجبت القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والعالم ، ونحن بينها ، النظام العراقي البعثي الملطخة ايديه بدماء الشيوعيين والتقدميين وسائر الوطنيين الذين يرفضون نهج الطغيان البعثي العراقي .

وهي تطالب حكام العراق ان يرتدعوا عن هذا الطريق الملغوم قبل ان يؤدي الى الكارثة . فلن ينجح هذا النظام البعثي مهما بالغ في وحشيته ومهما ارتكب من جرائم .. فعلى تربة كل شهيد يسقط بمسدسات الاغتيال الغادر سينبت عشرات الشيوعيين والتقدميين الذين يعبرون عن اسمى اماني الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية .

عودة ماير فلنر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد اول امس من الاتحاد السوفييتي الى البلاد ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

وكان الرفيق فلنر قد قضى في الاتحاد السوفييتي فترة علاج طبي . وتسلم في حفل خاص في الكرملين وسام « الصداقة بين الشعوب » ، الذي قلده اياه نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق كوزنيتسوف ، بمناسبة بلوغه الستين . كما وقلد رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية اريش هونيكر الرفيق ماير فلنر اعلى وسام للجمهورية هو وسام كارل ماركس .

المحكمة العليا تأمر بتجميد الاعمال في « ايلون موريه »

« التكتل » يتهم بارليف والمعارضة : بالخيانة و « غوش امونيم » يطالب بسن قانون استيطان كولونيالي على غرار قانون العودة العنصري

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا اول امس (الاربعاء) امرا يقضي بتجميد جميع الاعمال في مستوطنة « ايلون موريه » ، وعدم السماح لمستوطنين جدد بدخول المنطقة ، وذلك في اطار امر احترازي يفرض على الحكومة ان تعلل خلال ثلاثين يوما الاسباب التي تمنعها من اخلاء المنطقة واعادة الاراضي الى اصحابها .

ويذكر ان سبعة عشر من اصحاب الاراضي المنهوبة (من سكان قرية روجيب) كانوا قد توجهوا الى المحكمة العليا طالبين الغاء اوامر المصادرة التي اصدرتها سلطات الاحتلال بعد الاستيلاء على الاراضي الامر الذي يتنافى والقانون . كذلك قدم محامي المدعين ، الياس خوري ، شهادتين مشفوعتين بالقسم لرئيس الاركان السابق ، حاييم بارليف ، وللجنرال ماتي بيلد اكد فيهما ان مستوطنة ايلون موريه ليست ضرورية للامن .

اما الادعاء العام فقد استند على كتاب رئيس الاركان الحالي رفائيل ايتان والذي زعم فيه ان المستوطنة ضرورية لاحتياجات الامن في حالتي السلم والحرب لانها تسيطر على محاور هامة .

ولما قدم المحامي شهادتي بارليف وبيلد طلب النائب العام تاجيل المحكمة « ليرد رئيس الاركان على الشهادتين بالتفصيل » الا ان القاضي رفض هذا الطلب وانتقد النائب العام لانه قدم كتاب رئيس الاركان بشكل رسالة وليس شهادة مشفوعة بالقسم . كذلك انتقد القاضي سلطات الاحتلال بشأن اوامر المصادرة قائلا : « ان النظام يفرض تبليغ اصحاب الارض باوامر المصادرة قبل الاستيلاء عليها » .

وقد تقرر ان تنظر المحكمة في القضية باشتراك خمسة قضاة بعد ثلاثين يوما ، وخلال هذه الفترة على الحكومة ان تشرح الاسباب ، التي تمنعها عن ازالة المستوطنة واعادة الارض الى اصحابها .

وعلم من مصادر مكتب رئيس الحكومة ان مناحيم بيغن سوف يهتم بنفسه بوضع صيغة الرد على امر المحكمة .

وكانت هذه القضية قد اثارت نقاشا عنيفا بين رئيس الحكومة ووزير الحربية ، فايتسمان ، في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي وذلك بسبب تحفظ الاخير من اقامة هذه المستوطنة ، وقيام رئيس الاركان بارسال رسالة الى المحكمة وابداء راي يتعارض مع راي وزير الحربية .

واذاعت الانباء صباح امس ان وزير الحربية هدد بالاستقالة من الحكومة بعد ان وجه اليه رئيس الحكومة انتقادات شديدة على موقفه . الا انه اعلن امس (الخميس) عن سحب تهديده .

اتهامات « التكتل »

وصرح عضو الكنيست ورئيس كتلة « التكتل » في الكنيست ، ابراهام شرير ، ان تصرف بارليف والمعارضة بهذا الشأن يعتبر « خيانة قومية » ! واما عضو الكنيست امنون لين ، فصرح بان على الحكومة ان لا تعتمد

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الاحتلال يمنع بالقوة اجتماعا احتجاجيا في الخليل

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلي باستخدام القوة لمنع رؤساء واعضاء المجالس البلدية والقروية في منطقة الخليل المحتلة وقادة النقابات والهيئات الشعبية من عقد اجتماع لهم في دار بلدية الخليل ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على سياسة الاستيطان الكولونيالية ، وقيام عصابات « غوش ايمونيم » والراب العنصري كهانا بالاعتداء على سكان الخليل في بيوتهم وفي الشوارع دون رادع من السلطة .

وكان رئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد قواسمي ، دعا لهذا الاجتماع .

وقبل موعد الاجتماع بساعة حضرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي فاغلقت الشارع الرئيسي المؤدي الى بلدية الخليل واعلنت عن دار البلدية منطقة مغلقة . ثم طردت

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

انفجار الصراع في أوغندا

كمبالا — الوكالات — لم يستطع النظام الجديد في اوغندا بقيادة يوسفو لولي من الحفاظ على الاستقرار في البلاد بعد ان اطاح بالرئيس الاوغندي السابق عيدي امين .

فبعد اقل من ثلاثة اشهر قرر المجلس الاستشاري في اوغندا تنحية يوسفو لولي عن منصبه وتعيين غودفري بنييزا خلفا له .

واعلن يوسفو لولي انه وان كان المجلس الاستشاري قد عزله من منصبه في اللجنة الوطنية التنفيذية فانه لم يعزله من رئاسة الجمهورية وعليه فهو رئيس البلاد الشرعي .

وذكرت وكالات الانباء ان مظاهرات مؤيدة ليوسفو لولي تفجرت امس ، الخميس ، في مدن اوغندا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي الحزب الشيوعي اللبناني باستشهاد عضو المكتب السياسي الرفيق أحمد المير

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — قام الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب الحزب في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، بتعزية الحزب الشيوعي اللبناني باستشهاد القائد الشيوعي والوطني اللبناني الرفيق احمد المير ، عضو المكتب السياسي ومسؤول المنظمة الحزبية في طرابلس والشمال اللبناني .

وكان الحزب الشيوعي اللبناني قد اعلن في نعيه الشهيد ان قطعان الانعزالية الفاشية قد اغتالته مساء ١٣ حزيران الجاري في كمين نصبته له امام منزله ، وانه « سقط دفاعا عن عروبة لبنان ووحدته وتطوره الدمقراطي وعن الثورة الفلسطينية وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة المتمثلة بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ».

واشترك في مراسيم تشييع جثمان الشهيد المير ، التي جرت في طرابلس ، اكثر من مئة الف انسان. وشارك في القاء كلمات الوداع التأبينية كلا من الرفيق جورج حاوي ، نائب الامين العام للحزب ، وياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كوبا تحذر من اقدام امريكا على ضرب ثورة نيكاراغوا الشعبية

ماناغوا — الوكالات — حذرت جمهورية كوبا في بيان اصدرته وزارة الخارجية امس الاول ، الاربعاء ، من احتمال تدخل امريكي سافر في احداث نيكاراغوا الداخلية مستغلة بذلك علم منظمة الدول الامريكية .

وجاء في البيان ان واشنطن تقوم منذ اوائل الاسبوع الجاري ، وعلى ضوء تصاعد هجمات الثوار ، واحرازهم المزيد من الانتصارات العسكرية والسياسية ، تقوم بالضغط على دول امريكا اللاتينية بهدف فرض قرارات مسبقة ومعدة سلفا على منظمة الدول الامريكية تسمح بقيام واشنطن بتدخل عسكري في نيكاراغوا في صالح نظام سوموزا الدكتاتوري .

ويشير المراقبون الى ان هذا البيان صدر في اعقاب دعوة الادارة الامريكية لمجموعة الدول الاعضاء في منظمة

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

وفد الحزب الشيوعي البلغاري يغادر البلاد اليوم

تل ابيب — لمراسلنا — من المتوقع ان يغادر البلاد اليوم ، الجمعة ، وفد الحزب الشيوعي البلغاري الذي يحل ضيفا على حزبنا الشيوعي منذ يوم الاربعاء الماضي .

وكان الوفد الضيف المؤلف من عضو اللجنة المركزية الرفيق نيكولاي ايروباجاكوف (رئيسا) والرفيقين بوريس ابراموف وغريغوري كراشمارسكي ، قد عقد اجتماعا هاما يوم الاحد مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الذي تألف من الرفاق دافيد حنين وجورج طوبي وابراهام ملاميد . كما قام اعضاء الوفد بزيارات الى مناطق وفروع الحزب في تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا وكفر ياسيف وام الفحم . والتقوا بالنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي . كذلك حلوا ضيوفا على كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست حيث اجتمعوا بنواب الكتلة توفيق طوبي ، وشارلي بيطون وحنا مويس ، واعضاء الكنيست يوسي سريد ، وشولاميت الوني ، ونفتالي فيدر ، وحايكا غروسمان ، واوري افنيري وموشي عمار ومئير بعيل .

نظـام قروض السكن الـجديد
يفيد بالاساس ذوى المداخيل الكبرى

*** ما الذى يحصل عليـه المواطنـون العـرب من هـذه القـروض ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تم الاتفاق رسميا ، هـذا الاسبوع ، بـين ممثلي وزارتي المالية والاسكان وممثلي بنك الاسكان على حجم وشروط القروض السكنية .

ويربط الاتفاق الجديد منح القروض بمساحة الدار المنوي شراؤها وبثمنها . وعلى هـذا الاساس سيمنح القرض مقابل الدور، التي لا تزيد مساحتها عن ٨٨ مترا مربعا ولا يزيد سعرها عن ٩٥٠ الف ليرة في مركز البلاد و ١٫٠٢٥ مليون ليرة في القدس . وتستثنى من هذا الربط القرى والمدن الواقعة ضمن ما يسمى ب « مناطق التطوير » .

وسيكون توزيع القرض كالتالي : قرض اساسي مربوط بجدول الغلاء لمدة تتراوح بين ٨ – ١٢ سنة . مع ابقاء حق الحصول على قرض مكمل آخر مربوط بجدول الغلاء تتراوح مدته بين ٢٠ – ٢٥ سنة . ويحـق المسؤولين ملاءمة دفعات القرض الثاني مع جدول الغلاء كل ستة اشهر .

اما حجم القروض فستكـون ، في مركز البلاد ، من ٧٥ – ٢٤٠ الـف ليرة قرضا بفائدة ، ومن ٢٢٥ – ٤٦٠ الف ليرة قرضا مربوطا بجدول الغلاء. اما في مدن التطوير فحجم القـرض بفائدة ٢٥٠ – ٣٠٠ الف ليرة والقرض المربوط بالغلاء ٥٠ – ٨٠ الفا .

ويضاف الى هذه المبالغ مبلـغ ٦٥ الف ليرة يقدم منحة لسكان مدن وقرى ومستوطنات الحدود « كمنحة امنية » .

لقد فاجأ هذا الاتفاق العديد من الاوساط الشعبية ومحتاجي السكن وحتى بعض المراقبين الاقتصاديين اذ انه يحتوي على ثغرات عديدة اخطرها ابقاء الحق في ايـدي المسؤولين بملاءمة القرض المكمل مع جدول الغلاء كل ستة اشهر . وهذا يعني في الواقع العملي ، وعلى ضوء تصاعد جدول الغلاء بنسب خيالية (٥ – ٧٪ شهريا) ، ان هـذا القرض سيضاعف نفسه خلال سنة ، وعليه سيبقى متسلم القرض يسدد دفعاته طيلة ايام حياته وسيورثه لاولاده ! هذا فضلا عن تضخم الاقساط الشهرية التي سيدفعها ويقدر ان تصل الى ٥ آلاف ليرة في الشهر بعد سنتين .

ولا تتعامل الارقام الواردة في باب التحديدات على مساحة الدار ولمنها مع واقع اثمان المنازل في البلاد . اذ ان اصغر شقة سكنية ، في مركـز البلاد ، يتجاوز سعرها نصف المليون ليرة .

وعلى هذا الاساس يبقى الاتفاق من هم في امس الحاجة الى المنازل ، من ابناء الاحياء الفقيرة وارباب الضائقة السكنية ، على الهامش . فلـن يكون باستطاعة هؤلاء شراء دار فسيحة ولا يمكن حشر عائلة متعددة الاولاد في منزل ضيق الارجاء . وعليـه سيتمتع بقروض السكـن ، في الاساس ، ذوو الامكانات الماليـة والمداخيل العالية .

بالاضافة الى كل ذلك يحرم هـذا الاتفاق ، وكما اشار الى ذلك بعض المراقبين الاقتصاديين ، كل مـن اشترى دارا قبل الاول من حزيران من حق استلام مثل هذا القرض .

طبعا لم يشر هؤلاء المراقبون الى علة الداء في هذا الاتفاق والتي تكمن في سياسة الحكومة الكارثية التي تضاعف نفقاتها في مجالات العسكرة والاستيطان الكولونيالي على حساب ميزانيـات الاسكان والتربيـة والصحة .

هـذا ومن المعروف ان محتاجي السكن من العرب لا يحصلون على قروض مساوية للقروض التي يحصل عليها المواطنون اليهود . وذلك لعقبتين اساسيتين هما استـمرار لسياسة التمييز العنصري المنتهجة ازاء العرب . فاولا — القرى والمدن العربية لا تعتبر قرى او مدن تطوير .

وثانيا — القروض بالاحجام المذكورة اعـلاه تعطى لمن يصح عليه لقب « جندي مسرح » . واما المواطنون العرب ، وهم ليسوا جنودا مسرحين ، فيحصلون على قروض زهيدة لا تصل الى ربع قيمة القروض المذكورة



« ستظل جامعة بير زيت مغلقة حتى تتاكد السلطات بان الطلاب يرغبون في العلم وليس جعل الجامعة مركزا للتحريض والنشاط ضد دولة اسرائيل » — بهذه الكلمات العنجهية دافع مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية ، عن قرار حكومة الاحتلال التعسفي باغلاق جامعة بير زيت . ولكن حملة التضامن مع بير زيت مستمرة . في الصورة : مظاهرة تضامنية اقامها الطلاب الجامعيون العرب واليهود من اسرائيل امام مكاتب رئيس الحكومة في مطلع هذا الشهر .

اقامـة اتحـاد للاكاديميـين في كفر ياسيـف

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة ، عقـد في بيت الشباب في كفرياسيف ، اجتمـاع لاكاديميي كفرياسيف حضره ما ينيف عن اربعين اكاديميا للتداول في اقامة اتحاد للاكاديميين في كفرياسيف . وقد اظهرت ابحاث الاجتماع اجماع الحضور على اقامة مثل هذا الاتحاد وتم انتخاب هيئات تمثيلية له واقر برنامج عمل .

ويفيد مراسلنـا ان من بنـود البرنامج : العمل على حل مشاكل الاكاديميين الحادة والمساهمة في نضال الجماهير الكفرساوية والعربيـة في البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وسيكون اول نشاط للاتحاد عقد لقاء عربي — يهودي ، برعاية رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس ، حول القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن . وقد اعرب عدد من المحاضرين الدمقراطيين اليهود عن استعدادهم للمشاركة في هذا اللقاء .

ويذكر انه كان من المزمع عقد لقاء مشابه في نهاية هذا الشهر . الا ان بعض الاوسـاط غير المسؤولة من كفرياسيف وخارجها اعاقت هـذا النشاط في حينه .

نمـر مرقس يطلب مقابلة سريعة مع لجنة المعارف في الكنيست

كفر ياسيف — لمراسلنا — ابـرق رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، يوم الاثنـين الماضي ، الى لجنة المعارف في الكنيست مطالبا بمقابلة سريعة معها . وقد قام بهذه الخطوة بعد ما انقضى اسبوعان على برقية الى مدير وزارة المعـارف دون ان يتسلم اي جواب عليها . وكان قد طلب من مدير الوزارة مقابلة سريعة لبحث موضوع الابنيـة الاضافية للمدرسة الثانوية اللازمـة لاستيعاب الطلاب الجدد في مطلـع السنة المدرسية المقبلة ، ولبحـث تصرفات نائب مدير المعارف العربية تجاه المجلس المحلي .

وقد شكا رئيس المجلس ، فـي برقيته للجنة المعارف في الكنيسـت ، من استهتار مسؤولـي وزارة المعارف وتصاممها عن هذه القضايا المحرقة .

٣ آلاف عامـل اجنبـي في مطـارات النقـب ، حتـى الآن

حيفا — تقوم شركتان امريكيتـان بالاعداد ، في هذه الايام ، للبدء فـي بناء مطارين عسكريين في النقب ، بعد ان تسلمت هذا المشروع من قيـادة « البنتاغون » والذى سيخصص لـه مبلغ ٨٠٠ مليون دولار .

وستقوم الشركتان بتشغيل ٣ آلاف عامل اجنبي من البرتغال وتايلنـد والفلبين وعدد آخر من العمـال الامريكيين .

كما ستدفع وزارة الحربيـة الاسرائيلية نفقات هذا المشـروع ، وبالدولارات الامر الذي يزيد من تدهور الاقتصاد الاسرائيلي ويساهم في رفـع نسبة التضخم المالي .

وجاء في خبر من وزارة العمل ان نقصا بـ ٣٥ الف عامل سوف ينجـم عن الاعدادات لهذا المشروع مشيريـن الى احتمال تشغيل عمال اجانب اذا لم تتوفر الايدي العاملة الاسرائيلية .

اضراب انـذاري في مشاغل ميلؤوت في عكـا

عكـا — لمراسلنا — اعلن اكثر من ٧٠٠ عامل عربي ويهودي في مشـاغل ميلؤوت اضرابا انذاريا ليوم واحـد (الاثنين) وذلك بسبب تصرف الادارة الفظ تجاه العمال وعدم موافقتهـا على الجلوس والتفاوض مع لجنـة العمال ، ورفضها دفع اية زيادة في الاجور او دفع فرقيات في نفقات ايام الاستجمام .

وقد اعلنت لجنة العمال وبموافقة الهستدروت عن عزمهـا على اعـلان اضراب عام للعمال مـا لم تستجب ادارة المشاغل لطلبات العمال خـلال اسبوع .

ارتفاع جدول الغلاء في ايار بنسبـة ٤٫٨٪
وهبوط الليرة مستمر

القدس — لمراسلنا — افاد مركز الاحصاء بان جدول غلاء المعيشة بلغ في شهر ايار الماضي نسبة ٤٫٨٪ . وبهذا تكون نسبة الغلاء منذ مطلع هذه السنة فقد وصلت الى ٢٩٫٣٪ .

هذا وتفاخر نائب وزير المـالية ، يحزقيل فلومين ، بان نسـبة ارتفاع الجـدول هبطت من ٨٫٧٪ في شهر نيسان الى ٤٫٨٪ في ايـار . ولكنـه تجاهل بهذا التصريـح حقيقـة ان النسبة في شهر نيسـان ارتفعت بسبب الضربة الاقتصادية ، التـي وجهتها حكومته لجمهور العاملين ، ولا يمكن اعتبارها مقياسا ، خصوصا، وان نسبة ارتفاع الجدول كانت في شهر اذار ٣٫٢٪ .

ويشير المراقبون الى انه اذا استمر جدول الغلاء بالارتفاع بنسبة كهذه فستصل نسبة التضخم المالي في نهاية السنة الى ٩٠٪ واكثر .

ومن جهـة اخرى تواصل الليرة الاسرائيلية مسيرتهـا في الهبوط . فبسبب سياسة تعويمها وربطهـا بميزان العرض والطلب تهبط قيمتها يوميا .. ومع ان وزارة المالية ادعت في حينه ان الخط الاحمر لهبوط قيمة الليرة حتى نهاية السنة سيكون حـين يصبح سعر الدولار ٢٥ ليرة اسرائيلية فقـد تجـاوزت الليـرة في هبوطها هذا « الخط الاحمر » واصبح الدولار يساوي ٢٥٫٠٢ ليرة (حتى مطلع هذا الاسبوع) .

عمل تطوعـي ، لاول مرة ، في كوكب ابو الهيجا

كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — بدعوة من فرعي الحزب والشبيبـة الشيوعية في قرية كوكب نظم عدد من الشباب يوم السبت ٧٩/٦/١٦ يوم عمل تطوعي لتنظيف الشوارع .

ولقد ترك حمـاس الشبـاب واستعدادهم للقيام باعمال تطوعيـة اخرى في المستقبل اثرا طيبا جدا لدى الاهالي .

فهذه القريـة ، التي اهملهـا المسؤولون والتي لم تحظ بمجلس محلي حتى الآن ، تدير شؤونهـا بنفسها بهمة ابنائها المخلصين ، الذين يسعون الى توحيد اهاليها كضمـان اساسي لمواجهة سياسة التمييـز والقيام بكل مـا هو خير لصـالح القريـة .

فكما ان اهاليهـا ، بوحدتهم ، استطاعوا تحقيق مشروع المياه للشرب وبناء المدارس وادخال الكهرباء فبهذه الوحـدة وهذا الحماس التطوعي سيعبدون شوارع قريتهم الترابية ، ويجعلون هذا الوطن الصغير اجمـل وانظف لهم ولاولادهم واحفادهم .

يوم الطالب في مدرسة كفرياسيف الابتدائية (ب)

كفرياسيف — لمراسلنا — تم يوم السبت الماضي (٧٩/٦/١٦) الاحتفال بيوم الطالب في مدرسة القريـة الابتدائية (ب) . وقد ابتدأ بمسيرة فرقـة كشاف المدرسة في شوارع القرية . ثم افتتح نشاطات اليوم داخل المدرسة « مديرها » الطالب بكلمة القاها في حشد تلاميذها ، وباناشيدين من فرقة الانشاد . وفي الصفوف قدم معلمون من التلاميـذ انفسهم الدروس لزملائهم . واختتمت نشاطات يوم الطالب بمباريات بين فرق من التلاميذ .

هذا ولقد اعد المعلمون والتلاميذ وبعض المواطنين المدرسة لهذا اليوم باعمال تبرعية مختلفة (دهـان ورشق) . وقد قدم المجلس المـواد اللازمة لذلك ، كما وقدم هدية خاصة الى المدرسة في يوم الطالب .

اسرائيل أول دولة في العالم في الضرائب والعسكرة

تل ابيب — يستفاد مـن احصاءات الاقتصاديين ان نسبة الضرائـب ، التي تفرضها حكومة اسرائيل عـلى مواطنيها هي من الناحية النسبية اعلى نسبة موجودة في العالم فقد وصلت الى ٥١٪ حسب احصاءات عـام ١٩٧٧ ، كما انها تقف في المرتبـة الاولى في العالم من حيث النفقـات العسكرية ، ايضا .

واذا ما قسنا هذه الضرائب مـع حجم الانتاج القومي فان اسرائيـل تجبي من الضرائب ، من مواطنيها ، عشرة اضعاف ما تجبي دول اخـرى تقف في المستوى نفسه من حيث الانتاج القومي .

ندوة في شفاعمرو حول كتـاب : « الدروز وما قيل فيهم »

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو عقدت مؤخرا ندوة هامة حول كتـاب الشيخ قاسم فرو « الـدروز ومـا قيل فيهم في القرن العشريـن » . اشترك فيها كل من مؤلف الكتـاب والشيخ فرهود فرهود والاخ شفيـق زاهر ، عضو سكرتارية اللجنـة ، والكاتب سلمان ناطور .

افتتح الندوة جهاد سعد ، مرحبا بالحضور . وادارها شفيق زاهر حيث وجه بعض الاسئلة الى المؤلف حـول الدوافع لاصدار الكتاب فاجاب عليهـا مؤكدا الدور الوطني الذي قامـت وتقوم به هذه الطائفة العربيـة . وتحاول السلطات الاسرائيليـة ان تطمس هذا الدور لتنفيذ مخططاتهـا العنصرية . واما الشيخ فرهود فقـد اثنى على الكتاب وناشره وانتقد بشدة تعليم « التراث الدرزي المختلـق » مؤكدا : ان تراث الطائفة هو تراث عربي اصيل . ولا يمكن تزويـره . وهذا هو التراث الذي نريد ان يتعلمه اطفالنا .

وهاجم الكاتب سلمان ناطور مـن يسمون انفسهم « بالحلقة الصهيونية الدرزية » الذين يشوهون سمعـة الطائفة ، بوجودهم ونشاطهم . وتكلم عن لجنة المبادرة الدرزية واهميـة النضال المشترك مع القوى التقدميـة والدمقراطية اليهودية والعربية فاكـد ان موقع لجنة المبادرة هو فقط فـي اطار الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة ، التي اثبت ممثلوها انهم هم المدافعون الوحيدون والحقيقيون عن اهداف وعن مصالح ابناء الطائفـة العربية الدرزية . كذلك دعا الـى توحيد الصفوف من اجل التصـدي لمخططات السلطة العنصرية .

وفي نهاية الندوة ارسلت تحيـة تضامن الى المعتقلين ورافضي الخدمة الاجبارية .

طالب سكـن يهدد بتفجير نفسـه اذا لم يلب طلبه !

تل ابيب — اذاعت وكالة انبـاء عيتيم ان شابا — رب عائلة لثلاثـة اولاد دخل مكتب فرع وزارة الاسكان والبناء في تل ابيب طالبا مسكنا لـه ولعائلته . وحين رفض طلبه وطلـب منه الخروج من الغرفة اشهر قنبلـة وهدد بتفجير نفسه ومن حوله اذا لم يستجب طلبه .

وفي الحال اتصلت موظفة المكتب بالشرطة وسرعان ما حضرت الشرطة وبرفقتها خبير متفجرات بلباس مدني، فاحتال على هذا الرجل ، وبمساعدة ضابط الفرقة سحبا منه القنبلة ، ثم اعتقلاه بتهمة عرقلة النظام في مكتب حكومي رسمي .

ارامـل الجنود تطالبن بتحسين اوضاعهن

تل ابيب — الوكالات — اعلنـت حوالي خمسين ارملة من ارامل الجنود الاسرائيليين عن انسحابهن من منظمة « يد لبنيم » التي تضم العائلات الثكلى التي فقدت ابناءها في اثناء الخدمـة العسكرية وذلك احتجاجا على معاملة السلطات السيئة لهن .

وكان عدد من هؤلاء الارامل قـد عقدن مؤتمرا صحفيا اول امـس الاحد ، اعربن فيه عن انسحابهـن واقامة تنظيم خاص بهن . وقد اكدن ان ما لا يقل عن ١٥٠٠ ارملة تؤيـد مطالبهن .

هذا ، وقد رفضت وزارة الحربية الاعتراف بهذا التنظيم الجديد .

● تعازينـا ●

■ الى الاخ شفيق زاهر وعموم آل زاهر في عسفيا بوفاة الشاب سلومو زاهر .

لجنة المبادرة الدرزية

وفاة فاضـل في عسفيـا

في قرية عسفيا ، شيع يوم الجمعة الماضي الى الثوى الاخير ، جثمـان الماسوف على شبابه سلومو الزاهر (ابو كمال) . والمرحوم اب لثمانية اولاد ، وقد اختطفته يد المنون عن عمر يناهز الخامسة والاربعين اثر نوبة قلبية .

ان اعضـاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيـا يتقدمون الى الرفيق شفيق زاهـر والى ابناء عائلة المرحوم وجميع آل زاهر باحر التعازي القلبية .

وفـاة مربـى فاضل

توفي في مدينة الزرقاء في الاردن ، عن عمر يناهز ال ٦٨ عاما ، المربي الشيخ عبد المنان جبالي . وقـد اشغل الفقيد مهمة تربية الاجيال فـي بلدته الطيبة ومن ثم في مدينة الزرقاء.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية واصدقاؤهم في الطيبـة بتعازيهم الحارة الى الرفاق يحيـى وعبد الرحيم ويونس والى عمـوم افراد عائلة جبالي ملتمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

وفاة المعلـم فريـد ابـو حنـا

الناصرة — لمراسلنا — اختطفت يد المنون ، يوم الثلاثـاء الماضي ، المعلم والمربي ، الماسوف على شبابه الاستاذ فريد ابو حنا . وقد شيعت جثمـانه جماهير غفيرة من اهـالي الناصرة والقرى المجاورة . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باعمق مشاعر المواساة والتعزية لاهل الفقيد وعموم الاقارب .

حادث مفجـع في كفر منـدا

كفر مندا — لمراسلنا — شيعـت جماهير غفيرة من كفر مندا والقـرى المجاورة جثمان الماسوف عليه محمـد سليمان عبد الحليم الذي مات اثـر حادث مفجع ادى الى جرح ابنه ايضـا. ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في كفر مندا بتعازيهم الى آل الفقيد مع تمنياتهم للجريح بالشفـاء العاجل .

مجلة «الهدى» والقمطة الكلامية

بقلم : حاتم حلبـي

مجلة « الهدى » ، كعادتها في كل عدد ، تبث في عددها الاخير سمومها وتحريضها على لجنة المبادرة الدرزية والحزب الشيوعي ، ونحن، وان كنا نعرف هذه المجلة واهدافها ومن يقف وراءها ، الا انه لا يمكن ان نمر مر الكرام على ما تنشره لانها تحاول ان تشوه سمعة ومواقف ابناء الطائفـة العربية الدرزية وتخدم اتجاهات السلطة لسلخ هذه الطائفة عن قوميتهـا الاصيلة ، كذلك فانها تحاول ان تفتعل « صراعا بين الاجيال الصاعدة »! التي « تتمزق » ! بين انتمائها القومي العربي الصريح و « الانتماء القومي الدرزي» المزعوم ، الذي اختلقه الرجعيون والحكام للاستمرار في فرض الخدمة الاجبارية على الشبان العرب الدروز .

هذه المجلة تدعي بانها تعنى بشؤون الطائفة الدرزية ! وهل شؤون هذه الطائفة هي الترويج والاعداد لمخططات السلطة ضمن « التراث » او « التجنيد » او « تحالف الدم » الذي نرفضه ؟ اين هذه المجلة من مصادرة الاراضي وهدم البيوت والتمييز العنصري والقومي في الخدمات الاجتماعية والتعليمية ؟ ان القائمين على هذه المجلة يصرحون بانهم يؤيدون التجنيد الاجباري ، فهل هم يؤيدون كذلك مصادرة الارض ؟ وهل يؤيدون هـدم البيوت ؟ وهل يؤيدون التفرقة في ميزانيات السلطات المحلية ؟ وهل يؤيدون هذا النقص في الخدمات والذي تعاني منه جميع قرانا ؟ لماذا لا يكتبون عـن هذه القضايا الملحة ان كانوا يزعمون بانهم يعالجون شؤون الدروز ؟

وان كانت هذه المشاكل الخطيرة لا تهمهم فباي وجه يتحدثون الى ابناء طائفتنا ؟ اننا نعرف الجواب على هذه الاسئلة لاننا نعرف مواقف محرريها المتهادنة والمتعاونة مع السلطة . حتى ان سلمان فراج ، احد محرريهـا البارزين ، قالها بصراحة في نيسان ١٩٧٤ : « اننا نسر جدا اذا كنا نخدم سياسة الحكومة بشرط ان لا يكون تملقا »!

الا تعني خدمة سياسة الحكومة التملق بعينه ؟ كيف يمكن ان يخدم صحفي سياسة حكومة قائمة على التمييز والاضطهاد القومي والتفرقـة العنصرية دون ان يكون متملقا ؟ وفي الوقت نفسه يخدع قراءه بكليشيهـات وشعارات رنانة ؟ ويدعي انه مثقف ويعمل من اجل المصلحة العامة ؟

هل يعتقد اولئك ان ابناء الطائفة الدرزية هم اغبياء الى حد انهـم يصدقون مثل هذا التملق ؟ الا يعني ذلك استهتارا بالقارىء بشكل عـام وبابناء هذه الطائفة الذين يعانون الامرين ، بشكل خاص ؟ لماذا لا يقولون بصراحة انهم لا يخدمون مصلحة الطائفة والدليل على ذلك انهم لا يدافعون عن اهم واخطر مشاكلها ؟ لماذا لا يقولون ان « الهدى » هي صحيفة ناطقة بلسان مروجي ما يسمى بالتراث الدرزي امثال السيد سلمان فلاح ومكتبه وزمرته ، التي تخلق التراث الدرزي ، وهي تتقاضى معاشات عاليـة ، ونفقات سفر لا باس بها ؟

ففي (الحفنة انباء) وقع اختيار نجيب صعب عليها تحدث عن « تحركات » سلمان فلاح عشر مرات في ثلاث صفحات وفي جميعها كان سلمان فلاح يطلق التصريحات على اليمين وعلى اليسار ويقوم بزيارات ويفتتح دورات تحـاول المجلة اظهارها وكانها « مجانية » مع ان المشترك فيها يدفـع من ٦٠٠ — ١٢٧٠ ليرة . كل ذلك ضمن نشاط لجنة المعارف والثقافة للدروز !

ثم ما راى دعاة « التراث الدرزي » ؟ الذين يقومون بهذا النشـاط « الهائل الضخم » في ما جاء في « الهدى » نفسها بقلم طالب من داليـة الكرمل ، تخرج من الصف الثاني عشر ويتساءل بقلق وحيرة والم :

« كيف يستطيع الطالب في الدالية ان يصبح طبيبا ، ما دام لم يدخل مختبرا طوال حياته ، وما دام لا يجد الظروف التي تهيء له الجو الدراسي الـلازم .

لقد تخرج من ثانوية دالية الكرمل ثلاثة افواج ، حوالي مئة طالب ، اغلبهم ميخدمون في الجيش ، الا اربعة يدرسون في دار المعلمين العـرب في حيفـا » .

ويضيف الطالب سلمان عدوان في كلمته :

« في دالية الكرمل الكبيرة (عدد سكانها ٩ آلاف نسمـة — ح.ح) طبيبان وثلاثة محامين ومهندس واحد ، (ونحن نحمد الله على هذا العدد الضخم من المثقفين) .

ومن هنا نتوجه الى المسؤولين علهم يفيقون من سباتهم العميق ، على صيحات اجيالنا الناشئة ، التي تتخبط في عالم مجهول جاهل ، الى ايـن المسير » .

وهنا تنتهي كلمة هذا الطالب الذي يتمزق .

***

« القمطـة »

ونشرت « الهدى » في هذا العدد تعليقا على اعتذار نشرته صحيفتنا « الاتحاد » حول خطأ يتعلق بمعلومات نشرتها عن سلمان فلاح غير صحيحة. وهذا يحدث في كل صحيفة ومن شيم الكرام واصحاب الفضائل الاعتـراف بالخطأ . اما « الهدى » فنشرت تحت عنوان : « هل تصدق ان «الاتحاد» تعتذر ؟ تعليقا هدفت من ورائه القاء ظلال من الشك والريبة على «الاتحاد» الصحيفة التي اثبتت طوال ٣٥ عاما من صدورها انها هي المدافع الوحيد عن مصالح الجماهير في اسرائيل بما فيهم ابناء الطائفة العربية الدرزية ، واذا كانت « الهدى » وارباها لم يجدوا ما يهاجموا به « الاتحاد » سوى انها تعترف بخطأ صحفي عادي ، فهذا فخر لجريدتنا ولنا دليل قاطع على انها تظل دائما سيفا على رقاب السلطويين والذين « تسرهم خدمـة الحكومة » والذين يزيفون الحقائق ويضللون .

رغمـا عنكـم ، « الاتحـاد » هـي صحيفة الجماهير ! وهي المدافع الحقيقي عن ابناء طائفتنا وقضاياهم التي لا يمكن ان تفصل عن قضايا بقية الجماهير العربية في اسرائيل . ان هـذه الحقيقة ، تجعلنا نختصر النقاش معكم ومع امثالكم لاننا نعتبر ما جـاء في تعليقكم : « قمطة » كما يسميها فلاحونا . فاقمطوا ما شئتم !



شروط عمل عمال صناعة الاغذيـة

توجه الاخ العـامل عبد القادر ابو زرقة من قرية عـارة في المثلث الى الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة في اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت ، طالبا اطلاعه واطلاع العمال من علـى صفحات « الاتحاد » على شروط عمل عمال صناعة الاغذية على مختلف اقسامها .

وفيما يلي رد الرفيق جمال موسى :

ان شروط عمل عمال صناعة الاغذية الاساسية والعامة هي ان تكون ساعات العمل يوميا ٨ ساعات و ٧ ساعات في اليوم الذي يسبق ايـام السبت والاعياد و٦ ساعات في اليوم الذي يسبق عيد راس السنـة وعيد « الغفران » ، ولكن تدفع الاجرة كاملة للعامل وكانه يـوم عمل لمدة ٨ ساعات .

ويجب ان يدفع صاحب العمل زيادة مقابل ساعات العمل الليليـة مقدارها ٥٠٪ ، اما عن ساعات العمل الاضافية فيجب دفع زيـادة مقدارها ٢٥٪ عن الساعتين الاولى والثانية و ٥٠٪ عن الساعة الثالثـة فما فـوق .

اما من ناحية الاجور فان اتفاقات العمل تشمل لوائح اجـور يومية وفق نوع العمل والمهنة والدرجة المهنية . وتشمل هذه الاجور عـلاوة خاصة بالزوجة وعلاوة خاصة بسنوات الاقدمية ، وعلاوة اخرى خاصـة بالتدريج المهني ثم علاوة « البريميا » . اما علاوة غلاء المعيشة فتدفـع بناء على ارتفاع جدول الغلاء والاتفاقات المعقودة بين الهستدروت ومنظمات اصحاب العمل . وهذه الاتفاقات معلنة وتسري على كافة المشاغل .

ويحق للعامل اليومي ان يتحول الى عامل شهري بعد ان يعمـل في مكان العمل نفسه لمدة ٨ سنوات .

كما يحق للعامل التمتع بالشروط الاجتماعية التي يـوفرهـا القانون . فلكل عامل الحق بالحصول على ١٢ يوما كاذن سنوي عـن السنتين الاولى والثانية يضاف اليها يوم واحد مقابل كل سنة اخـرى الى ان يصبح عدد ايام الاذن السنوي ٢٦ يوما . ويحق للعامل ايضـا الحصول على تكاليف ٥ – ٩ ايام استجمام في السنة . ويحق له تجميـع ايام الاستجمام على مدى سنتين .

هذا بالاضافة الى حقه في الحصول على ١٠ الى ١٧ يوما سنويـا وذلك على اساس انها ايام اعياد مدفوعة الاجر . خاصة لعمال الافـران وبناء على سنوات الاقدميـة .

وعلى صاحب العمل ان يدفع الرسوم الى « صندوق المـرضى » الهستدروتي لصالح العامل من اجل ضمان العلاج الطبي في المستشفى . كما عليه ان يدفع عن العامل رسما اخر لهذا الصندوق من اجل دفـع اجر العامل في حالة مرضية . وبالاضافة الى كل ذلـك على صـاحب العمل ان يدفع رسوم التامينات الاجتماعية الاخرى الى صندوق الضمان المسمى « بمفتاحيم » عن كل عامل بما فيه العمال المؤقتون .

وعلى المشغل ان يزود العمال بملابس عمل واحذية مرتين في السنة و ٤ مرات سنويا لعمال الافران .

اما في حالة الفصل عن العمل فيحق للعامل الحصول على تعويض عن سنوات العمل بمعدل اجرة ١٢ يوما عن كل سنة وتزداد الى ان تصبح ٢٤ يوما وذلك حسب الاقدمية . وطبيعي ان ياخذ في ذلك العامل اجرته الاخيرة التي توصل اليها في اخر ايام عمله .

كما توجد هناك تفاصيل اخرى عن شروط العمل لا يمكن التطرق اليها في هذا الرد .

وكان من الافضل لو عرض الاخ عبد القادر تفاصيل عن ظروف وشروط عمل العمال في المصنع او المشغل الذي يعمل فيه هو او غيره من العمال لتكون الاجابة عينية ومحددة من ناحية ولتتمكن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من عرض القضايا امام هيئات ودوائر اللجنة التنفيذية للهستدروت ومطالبتها بالعمل على احقـاق حقـوق العمال وتلبية مطالبهم .

وعلى كل حال لم يفت الوقت . وننتظر من الاخ عبد القـادر ان يكتب لنا عن القضايا العينية في المصنع الذي يعمل فيه .

وبالمناسبة نتوجه لكل عامل بان يرسل اسئلته وقضاياه الى كتلـة الجبهة في الهستدروت مباشرة ، كمـا فعل الاخ عبد القـادر ، او بواسطة جريدة « الاتحاد » .

*** تهـانينـا ***

* الى الرفيق سعيد مرجيه بمناسبة تخرجه من كلية الهندسـة المعمارية في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

* والى الرفيق حسين ياسين بمناسبة تخرجه من كلية الهندسـة الزراعية في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع برنو — تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيقين كارم محمود وبديعة جميل بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — ام الفحم

* الى الصديق محمد مصطفى عرابي وعروسه عطاف بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفرمندا

* الى الدكتور كمال صفوري بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا . مـع تمنياتنا له بدوام التقدم .

حنا اسعد خشيبون وعائلته

* الى الدكتور كمال صفوري بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا . نتمنى له دوام التقدم والنجاح في خدمة شعبه وبلده .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* الى الرفيق حسن خطيب بمناسبة ولادة الحفيدة « صبرين » .

* والى الصديق عبيد يعقوب عبيد وعروسه بمناسبة الـزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الرفيق احمد قاسم مربع وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الرفيق صبحي همام وزوجته بالمولود الجديد .

* والى الصديق محمود ابو مزهر بمناسبة الزواج .

* والى الصديق ابراهيم حميد طويلة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الصديق رجا ابو غانم وزوجته بالمولود الجديد مؤيد . الف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيق الدكتور احمد عراقي وزوجته بالمولودة الجديدة «هالة». الف مبـروك .

* والى الرفيق عيسى عازم وزوجته بالمولود الجديد . الف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الى العم فكتور رزق بمناسبة افتتاح محله الجديد للاثاث — مفروشات رزق — في شارع الفاتوق في الناصرة . اتمنى له النجاح .

رياض رزق

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلـى
* اجتمـاعات — ندوات — محـاضرات *

■ المشهد — اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة — اليوم الجمعة ٢٢–٦–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عمر سعدي .

■ سخنين — ندوة شعرية — يوم السبت ٢٣–٦–٧٩ الساعـة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : سالم جبران وفوزي جريس عبدالله وجمال قعوار .

■ كفر كنا — اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة — يوم السبت ٢٣–٦–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عمر سعدي .

■ كابول — محاضرة حول الجماهير العربية في اسرائيـل . يوم الاثنين ٢٥–٦–٧٩ . المحاضر : نصري المـر .

أهالي طرعــان يتصدون لمؤامرة نهب اراضيهم والاستيطان عليها

طرعان — من سعيد بدر — يعم القلق والسخط اهالي طرعان بعد ان قام الجيش بزرع « وحدة طلائعية » بمحاذاة اراضي قريتي طرعان والبعينة المفتلحة تمهيدا لاقامة مستوطنة مدنية عليها .

والمعروف ان « ادارة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كييمت » تستغلان ، في هذا الاطار ، نقص اراضي البناء في القرية لفرض صفقات تبديل الاراضي مع اهالي القرية بنسبة ١/ ٢٠ كحل لمشاكلهم السكنية . وكثيرا ما تضطر السلطات ضحايا الضائقة السكنية ، كونهم من غير المالكين للارض ، لشراء اراض من القرى المجاورة وتبديل كل عشرين دونما منها بقسيمة صغيرة للبناء .

ان هذا المخطط يهدف الى تجريد اهالي طرعان من الارض الخاصة والعامة المسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اهالي طرعان . وهذا الوضع نبه الاهالي الى الخطر التربص بمستقبلهم . فتنادوا مع المجلس المحلي وعقدوا اجتماعا قبل ثلاثة اشهر قرروا على اثره تكليف المحامي حنا نقارة باصدار امر من المحكمة يمنع البدل ويجيز ترخيص البناء على اراضي القرية .

وتبين للمحامي ، لدى مراجعاته التحضيرية ، ان حوالي ٦٧٢٤٣ دونما كانت مسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اهالي طرعان سجلت في الطابو باسم « الكيرن كييمت » و « ادارة اراضي اسرائيل » . وبعض هذه الاراضي تقوم عليها المنازل المرخصة والمسجلة ضمن اراضي القرية العامة .

وجاء هذا التسجيل الاعتباطي خلافا لقرار محكمة العدل العليا ، الصادر عام ١٩٧٧ ، والقاضي بان التغيير الوحيد الممكن هو تسجيل اسم دولة اسرائيل بدلا من المندوب السامي وابقاء تسجيل ملاحظة بالنيابة عن اهالي القرية ، وسبقه قرار يقضي بان تبقى هذه الارض معطلة لغاية الاتفاق عليها . وينصح القرار الدخول بمفاوضات ستقر المحكمة نتائجها ، فيما بعد ، اذا كان الاتفاق يرضي الطرفين .

وسبق هذا القرار ايضا رسالة مسجل الاراضي (دائرة الطابو) للمجلس المحلي المؤرخة في ١٧-١٢-٧٣ والتي تؤكد ان المكتب لا يستطيع اجراء اي تغيير في تسجيل الارض الواقعة ضمن سلطة المجلس الا بموافقة المجلس .

لقد جرى هذا التغيير خلافا لكل هذه القوانين وتحديا لارادة الاهالي والمجلس المحلي في حل مشكلة الارض بدون التفريط بحقوقهم عليها وحمايتها من مخططات التصفية ، التي تحاول تمريرها كافة الدوائر الحكومية المسؤولة .

ان ما تتعرض له اراضي طرعان يشكل عملية تجريد واسعة النطاق لاراضي القرية الخاصة والعامة . واهالي القرية هم في امس الحاجة لما تبقى منها لضمان مستقبلهم ومستقبل ابنائهم عليها .

ان عملية زرع المستوطنة على جبل طرعان ، بتغطية كاملة من الجيش ، تقرع ناقوس الخطر امام الاهالي من اجل التصدي لهذه المؤامرة ووقف الاستهتار بابسط حقوقهم ومعاقبة المسؤولين عن تغيير التسجيل المخالف للقانون ولقرارات المجلس المحلي وارادة الاهالي .

القمح في البقيعة يحتــرق والاطفائية تتفــــرج !

البقيعة — لمراسلنا — شب ، يوم الاربعاء ١٩٧٩/٦/٦ ، حريق في مرج البقيعة المحاذي لمستعمرة حوسن فاودى باكثر من مئة دونم مزروعة بالقمح . واستمر الحريق لعدة ساعات واستدعيت الاطفائية وحضرت متاخرة كالعادة .

ويقول شهود عيان : ان سيارتي الاطفائية حضرتا ، ولم تتدخلا في اطفاء الحريق الا بعد ان التهم قمح البقيعة ووصل الى الاحراش ، والى مستعمرة حوسن ، بينما هب العشرات من اهالي البقيعة باطفاء الحريق بالطرق البدائية ، بغصون الاشجار وبالتراب ، لعدة ساعات بينما سيارات البوليس والاطفائية تتفرج .

ومن المعروف ان مجلس البقيعة مشترك في الاطفائية ويدفع الاف الليرات سنويا . وفي عدة مرات سابقة كان يحدث حريق داخل القرية وكانت الاطفائية اما تصل متاخرة جدا واما تتحجج بان الشوارع ضيقة ..

وقد وقع المزارعون المتضررون على عريضة موجهة الى وزارة الزراعة والبوليس للمطالبة بتعويضات عن قمحهم المحروق وللتحقيق في ملابسات هذا الحادث المشبوه .

وعلم مراسلنا ان مجلس البقيعة سيتدخل رسميا ويطالب بتعويضات ايضا المزارعين المتضررين .

تحسين اوضاع المواصلات في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — بمبادرة من لجنة الاباء وملاحقة المجلس المحلي حلت جزئيا قضية المواصلات في القرية، ايام السبت ، حيث بدأت ثلاث سفرات للباصات من بيت جن الى حيفا ، والى الناصرة وبالعكس .

وبذلك تكون قد حلت مشكلة وصول المعلمين من قرية الرامة بعد مطالبات عديدة .

رئيس مجلس البقيعة يفند اكاذيب « الانبــاء »

البقيعة — لمراسلنا — نشرت جريدة « الانباء » الحكومية (٤-٦-٧٩) خبرا ، مفاده : « ان رئيسي مجلسي عسفيا والبقيعة سيسافران الى ايطاليا ضمن وفد ما يسمونه « الحلقة الدرزية الصهيونية » » .

وعندما ذهب نائب رئيس مجلس البقيعة السيد ، زيد غضبان ، والرفيق نايف سليم وسالا رئيس المجلس ، السيد صالح خير ، عن هذا الموضوع قال :

« ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما ، والمقصود به هو تشويه السمعة فقط ، وقد اجرينا اتصالا مع جريدة « الانباء » ومع مراسل الاذاعة ، السيد نايف خوري ، وطلبنا منهم تكذيب هذا الخبر الذي لا اساس له ووعدوا بذلك » .

وقال ايضا : « ساتصل انا شخصيا بجريدة « الانباء » مجددا واحذرها من نشر الانباء الكاذبة عني واذا كرروا ذلك فساتخذ ضدهم كل الاجراءات ومنها التوجه الى القضاء » .

وكانت جريدة « الانباء » ايضا قد نشرت قبل شهرين خبرا — على لسان مراسلها نجيب صعب — عن احتفال اقيم في مدرسة البقيعة بعيد الاستقلال وزعمت ان رئيس المجلس القى كلمة في هذا الاحتفال ايد فيها مبادرة السادات .

وقد نشر هذا الكلام في « الانباء » قبل ان يعقد ذلك الاحتفال بثلاثة ايام ، واصبح موضوعا لسخرية اهل البقيعة واعضاء مجلسها .

جماهير ام الفحــم تشجب ممارسات الاحتلال

ام الفحم — لمراسلنا — اعربت جماهير ام الفحم عن استنكارها لسياسة سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وشجبت عمليات القمع والارهاب والاستيطان التي تمارسها هذه السلطات في الضفة الغربية . كما طالبت بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته . وقد جاء هذا الاستنكار في اجتماع شعبي عقد مؤخرا في نادي الحزب الشيوعي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال تكلم فيه الرفيقان محمود حسين سكرتير الفرع وجمال موسى عضو اللجنة المركزية لحزبنا .

شارلي بيطون يطالب الكنيست ببحث مطالب سكان احياء الفقــر

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث المطالب التي رفعها اهالي احياء الفقر في الاجتماع الذي عقدوه يوم السبت الماضي في مباني الامة بحضور رئيس الدولة .

وكان حضر هذا الاجتماع الالوف من سكان هذه الاحياء من القدس وخارجها ، وفيه قدم عرض مسرحي يصور الاوضاع القاسية التي يعاني منها هذا القطاع الواسع من مواطني الدولة . وقد قرأت وثيقة سميت بوثيقة استقلال احياء الفقر تدين السلطات على سياسة التمييز الطائفي التي تنتهجها بحق ابناء الطوائف اليهودية الشرقية وازاء سكان الاحياء الفقيرة . وقد طلب من رئيس الدولة ان يوقع على الوثيقة لكنه رفض مبررا ذلك بانه وان كان يؤمن بمطالبهم وحقوقهم الا انه لا يوافق على اسلوب الاحتجاج هذا .

ويذكر ان الكنيست قد تبحث موضوع سياسة التمييز الطائفي التي تنتهجها الحكومة ، في احدى جلساتها هذا الاسبوع وذلك بطلب اخر كان تقدم به النائب بيطون في الاسبوع الماضي .

يكرهون حتى الزهور !

على انقاض خرابة مجاورة لمنزلة ، كانت هدمتها شركة « حلميش » لاعمار يافا ، جريا على عادتها في هدم اي بيت يخليه السكان اليهود في حي العجمي مكان تركز المواطنين العرب ، على هذه الانقاض عمل المواطن العربي جميل الشرقي هو واولاده اياما طويلة فنظفوا هذه الخرابة وحولوها من مستنقعات ومأوى للجرذان والباعوض الى حديقة جميلة .

وبعدد كل زهرة ونبتة خضراء غرسها في هذه الحديقة المتواضعة غرس اعلاما اسرائيلية وابقى هذه الاعلام مرفرفة حتى بعد ان انزلت الدوائر الحكومية اعلامها بعد عيد الاستقلال ، تماما كما تفعل شولاميت ، مديرة مدرسة حسن عرفه العربية الابتدائية ، ظنا منه ان الخواجات المسؤولين لن يتعرضوا لهذه الحديقة بسوء خاصة وانه ليس الوحيد في الحي الذي يفعل كذلك . فان لم يفعل هذا فالارض ستبقى خالية لسنين طويلة حتى تنفذ شركة « الاعمار » حلميش ، مشاريع الاعمار وستبقى منبعا للباعوض والجرذان والافاعي واكوام الزبالة . ولذا فزهرة خضراء الى جانب البيت افضل من خرابة . ولم يتوان جميل الشرقي عن اعطائها كل دقيقة من وقته كما لم يتوان عن دعوة اي موظف من الشركة او البلدية يمر من ناحيته لشرب القهوة العربية بين زهور هذه الحديقة .

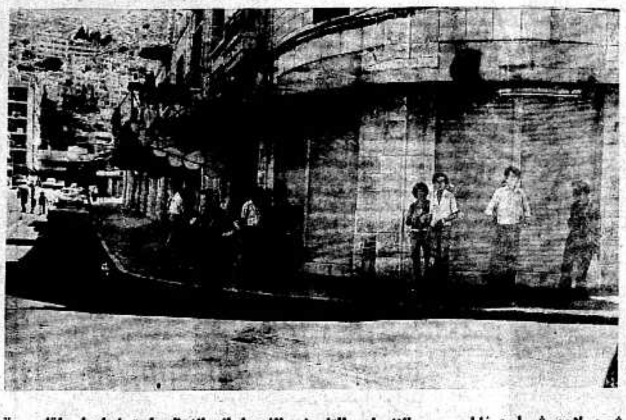
وكما في كل انتخابات فتح بيته لدعاية الاحزاب الصهيونية الانتخابية. لكن كل هذا لم يشفع له .

وفجاة اقتحم بلدوزر الشركة ، ذات يوم ، وباشراف الخواجة عاموس نفسه رئيس الشركة ، واعاد الحديقة خرابا ، هذا الامر الذي آلم الجيران وسكان حي العجمي جميعا ، وجعل المواطن العربي جميل الشرقي بعد هذه الصفعة الموجعة يفكر من جديد وباتجاه جديد . وجعل المواطنين العرب في يافا اكثر يقينا بان كل الوعود التي قطعها على نفسه رئيس الشركة المذكور « عاموس » لعرب يافا ايام الانتخابات الاخيرة ببناء ٢٥٠ وحدة سكنية ، هي وعود كاذبة . فمن يفعل فعلته ، في تحويل حديقة الى خرابة اقل ما يقال انه لا يمكن ان يفكر بحل انساني لازمة السكن التي يعاني منها عرب يافا .

طلاب مدرسة حسن عرفه الابتدائية يتعاطون المخدرات

هذه المدرسة التي تخرج منها اجيالا بكاملها من شبه الاميين ، قبل ان يكون لنا في يافا مدرسة ثانوية هي رمز للتجهيل والفوضى . فالمعلمون والمديرة ، الذين هم من اصل عراقي ، بدأوا التدريس في الخمسينات وهم ما فتئوا شبانا ولكنهم الان في حدود الشيخوخة ولم تمسهم يد التغيير على الرغم من الحاح السكان لسنوات طويلة . ثم ليس هناك ما يؤكد لنا انهم حملوا معهم من العراق شهادات تعليم ، لكن السلطة ارادت تشغيلهم معلمين على حساب تلاميذ يافا . وتصر المديرة شولاميت : ان لا قوة تزحزحها عن ادارة هذه المدرسة سوى سن التقاعد واما باقي المعلمين منهم اما من الفتيات الصغيرات ، اللواتي تخرجن من المدرسة نفسها ، او الشباب العرب الذين بمعظمهم غير مؤهلين للتدريس . ولذلك فوضع هذه المدرسة تعيس للغاية ويزداد تعاسة بسبب الفوضى التي تعم هذه المدرسة . وزاد على ذلك اكتشاف السكان ان بعض ابنائهم يتخفون خلف المدرسة ليقيموا حفلات تعاطي المخدرات مع المدمنين الذين ينتشرون في الحي . وهؤلاء الطلاب يقفزون عن الحائط في اثناء الدوام ولا يسال احد عنهم . اما الاهل فانهم يعرفون ان الاولاد في المدرسة ومن المفروض ان يكونوا بين ايد مسؤولة . اما المديرة ، التي هي اخلص من ينفذ سياسة التجهيل ، فتهتم بامور اخرى .. اهم .. فتقوم بتسخير التلاميذ والمعلمين اسبوعين قبل عيد الاستقلال واسبوعين بعده للعمل على تزيين المدرسة بعشرات الاعلام والمصابيح الكهربائية ، التي تبقى مضاءة طيلة شهر كامل على حساب دافعي الضريبة وضياع ساعات التعليم . ولا يحدث مثل هذا في اي مدرسة في البلاد يهودية كانت ام عربية . ولا يجرى مثل هذا حتى في الدوائر الحكومية . ومن يعترض على هذا تتهمه المديرة بالشيوعية وعدم الاخلاص للدولة . وقد يئس السكان من هذا الوضع ومن كثرة الشكاوى للمسؤولين ، الذين يسمعون هذه الشكاوى ويقولون ان الوضع قيد الدرس . ولكن التغيير المطلوب لا يحدث وليست هناك حتى النية للتغيير .

مصطفى سيف — يافا



مشهد لاحد شوارع نابلس يوم الاضراب التاريخي الذي اعلنه الاهالي احتجاجا على اقامة مستوطنة « ايلون موريه » في روجيب ، في الاسبوع الماضي

رؤســاء مجالس قــرى البطــوف يتداولــون حــول قضاياهم المشتركة

المغار — لمراسلنا — تداول رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية المغار وعرابة وسخنين وعيلبون ودير حنا ، يوم السبت الماضي، في اجتماع عقدوه في مقر المجلس المحلي في قرية المغار بعدة قضايا تهم قراهم مجتمعة .

وبرز من هذه القضايا قضية توسيع الشارع الذي يربط هذه القرى بمدينة الناصرة ، وتوسيع شارع عكا — صفد خصوصا قرب موقع ام العمد . وبتوسيع الشارع المؤدي الى موقع الحمرة بالقرب من سيجف .

كذلك بحثوا وضع المجالس المحلية العربية الناجم عن الاجحاف السلطوي بحقها .

وقرر المجتمعون التوجه الى وزارة المواصلات وادارة الاشغال العامة في الشمال والى وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست والى مراقب الدولة والدوائر الاخرى برسائل تشرح مطالبهم .

كما تقرر الاجتماع بمراقب السير العام وبلجنة الداخلية في الكنيست وستقرر اجراءات اخرى بعد هذه الاجتماعات على ضوء ما تسفر عنه .

هذا وقرروا العمل على منع اطلاق النار في الاعراس والمناسبات الاخرى لان هذا الامر يشكل خطرا على ارواح الاهالي .

ومن الجدير بالذكر ان رؤساء المجالس المحلية في هذه القرى امين عساقلة (المغار) ومحمد عبري نصار (عرابة) وجمال طربيه (سخنين) ويوسف سرور (عيلبون) ونائب رئيس مجلس محلي دير حنا توفيق دغش قرروا عقد اجتماعات فصلية لمجالسهم وفي حالة الضرورة يعقدون اجتماعا طارئا .

هذا وحضر الاجتماع كل من قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس محلي المغار ، واعضاء المجلس في المغار السادة زيد ابو زيدان وضيف الله دغش وشفيق جهشان .

قيادة الهستدروت تعد باقامة مجالس عمال عربيــة منتخبــة

عكا — لمراسلنا — يستفاد من الرسالة الجوابية التي بعث بها أهرون هرئيل ، رئيس قسم التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى الرفيق جمال موسى ردا على طلبه باقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية، ان اللجنة التنفيذية ستعقد في أواخر حزيران الجاري اجتماعا لبحث الخارطة التنظيمية للهستدروت . وسيشمل هذا الموضوع التغييرات في الوسط العربي واقامة مجالس عمال منتخبة في عدد من القرى العربية .

ويفيد مراسلنا النقابي ان كتلة الجبهة في الهستدروت التي طالبت بالحاح بانتخاب مجالس عمال في الوسط العربي ، ستلاحق هذا الموضوع الى أن يتحقق هذا المطلب العادل للعمال العرب .

رسالة الطيبة

من محمد أبو اصبع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتــلال

بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية عقد بتاريخ ٩-٦-٧٩ في نادي الحزب اجتماع شعبي بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية (١٩٦٧) تكلم فيه كل من الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية والرفيقين عبد الحميد ابو عيطة ، سكرتير الفرع ، وعبد القادر ظاهر عن الشبيبة . وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات تطالب بتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة كذلك شجب المجتمعون اعمال القمع والاستيطان التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية .

محــاضرة على شرف عــام الطفل العــالمي

بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة القى الدكتور يونس جبالي محاضرة في نادي « عثمان ابو راس » حول امراض الاطفال . واشترك فيها عدد كبير من نساء وفتيات القرية . وقد قدمت المحاضر الرفيقة بثينة ابو راس فتحدثت عن اهمية اعلان الامم المتحدة عن عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي . ويذكر ان لجنة اهالي الطيبة اقاموا لجنة خاصة لتنظيم النشاطات المناسبة لعام الطفل العالمي .

محاضرة حول الوضع السياسى

لبى عشرات الشباب في الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، دعوة شباب الجبهة وتوافدوا الى قاعة بيت الشبيبة للاستماع الى محاضرة الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، حول القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن .

وقد استعرض المحاضر الجوانب الاساسية للمرحلة الحالية في واقع القضية الفلسطينية مؤكدا على خطورة الدور الرجعي الذي يقوم به النظام الساداتي بتعاونه مع الامبريالية والصهيونية في تآمرهما على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ومبرزا الدور الثوري الذي تضطلع به منظمة التحرير الفلسطينية في اطار حركة التحرر القومي العربية .

توفيق طوبى :

لا يمكن غض النظــــر عن تصريحات شارون

الكنيست — لمراسلنا — اكد النائب توفيق طوبي في طلب مستعجل تقدم به الى رياسة الكنيست انه لا يمكن غض النظر عن التصريحات الفاشية التي اطلقها اريك شارون في الاسبوع الماضي من على منصة الكنيست واتهم فيها اعضاء في الكنيست بانهم طابور خامس . وقد طلب طوبي من رياسة الكنيست ان تدرج هذا الموضوع بشكل مستعجل على جدول اعمالها .

يــــوم الطالــب في مدرسة ثانوية شفاعمــرو

شفاعمرو — لمراسلنا — مدير مدرسة شفاعمرو الثانوية الطالبان زاهي حداد ونجاح فرح ونواب المدير الطلاب انوار حاج علي وزهير كركبي وسامر عزام وحسام حمادي وتهامة نجار ورياض ارملي .

انه يوم ٦/٤ ، يوم الطالب في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو حيث يتسلم الطلاب ادارة المدرسة في هذا اليوم وبدأ الطلاب — الاساتذة — بالقاء الدروس على التلاميذ في حين كانت الطالبة ابتهاج حايك تقوم بدور المرضة والطالبة وفاء قسيس تقوم بدور العاملة الاجتماعية . والطالب عبد فرهود مدير المكتبة .

وبعد الدروس اقيم احتفال فني رائع ساده جو من المرح والطرب . وكان قد سبق الاحتفال مباراة في كرة القدم بين منتخبي المعلمين والطلاب وفاز في المباراة منتخب المعلمين بنتيجة ٢—١ .

وادار الاحتفال زاهي حداد وانوار حاج علي . وقد القى كلمة لجنة الطلاب الطالب زهير كركبي . وبعد ان شكر الهيئة التدريسية والطلاب لتعاونهم المثمر لتقدم المدرسة ذكر المسؤولين بالمشاكل التي لا تزال تواجه المدرسة ومنها قلة الاهتمام بالرياضة وايجاد ساحة ملائمة للعب خصوصا وان الساحة القائمة صغيرة وخطرة اذ انها كائنة بمحاذاة الشارع .

بعدها بدا البرنامج الفني الذي شمل الغناء وساهمت فيه لطفية سمنيه ولولو قزموز ورهام جمال جمال وعبير حبيبي وابتسام صبح واقبال ارملي وجميل شوفاني . والتمثيل من تاليف واخراج الطالب عفيف شليوط (مسرحية بعنوان « ناديه لطفي لا تحب التفاح ») . واشتراك عفيف شليوط ولطفيه سمنيه وزيدان سلامه ومبدا اسطفان . والدبكة الشعبية التي قدمها طلاب الصف العاشر « ح » بقيادة دلال ابو القول وغناء الطالب اقبال ارملي وعزف فرقة الربيع . ثم عاد الطلاب الى الغناء الشرقي والغربي باشتراك الطلاب سهير الديك وناديه نفاع وبهاء ابو حجول .

ثم قدم الطالب عبد الباسط كناني مشهد «عيد الكذب» من مسرحية « غربة » وقدم الطالب هاني عبود فاصلا فكاهيا قام فيه بتقليد بعض المعلمين .

انمــا « الاحكــام » بالنيات

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس على اربعة شبان من مخيم عسكر الجديد بالسجن لمدة ٤ سنوات واحدة ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وهؤلاء الشبان هم : ناصر عبد الله الخطيب — ١٥ عاما — وكمال عدنان الملاح — ١٥ عاما — وناصر عبد المحسن الاسمر — ١٦ عاما — وجمال عثمان الكرم — ١٦ عاما — وجميعهم طلاب في مدرسة عسكر للبنين .

وكانت قد وجهت اليهم خمس تهم . لكنهم ادينوا بتهمتين هما العضوية في منظمة « غير قانونية » ، والتدرب على تفجير القنابل وذلك لكونهم حصلوا على قنبلة يدوية ، — من النوع الذي يستعمله الجيش الاسرائيلي — واخبأوها في وادي عزموط قرب مخيم عسكر . وفجروا القنبلة بعد ان ربطوا حلقتها بحبل طويل وشدوا الحبل .

ومن الجدير ذكره ان المحكمة المؤلفة وليد فاهوم ، الذي رافع عن المتهمين ، من ٣ قضاة لم تاخذ باقوال المحامي بان اسلوب هذه التجربة يدل على « مستوى التدريب » .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على الشاب مشهور جندب — ٢٥ عاما — بالسجن لمدة اربع سنوات نصفها فعلي وذلك بتهمة العضوية بمنظمة « فتح » والتدرب على السلاح عام ١٩٧٦ . وقد رافع عنه المحامي غسان الريشه من نابلس .

الاحتــلال يقوم بحملــة اعتقــالات واسعــة ويغلق بيتــا في جلمــة (قضـــاء جنـين)

تل ابيب — كشفت سلطات الحكم العسكري يوم الاثنين الماضي عن اعتقال عشرين فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة نسبت اليهم الانتماء الى ثلاث خلايا فدائية تعمل داخل الاراضي المحتلة كما اتهمتهم بالقيام بتفجير عبوات في سوق الخضار في اللد وفي مدينة القدس المحتلة .

ومن بين هؤلاء المعتقلين اربعة من مواطني جبل المكبر في القدس ، اتهموا بالانتماء لحركة « فتح » ، وبالقيام بوضع متفجرات في باص في القدس وقذف قنبلة قرب بوابة الزهور .

ونسبت الى معتقلين اخرين ، هم سكان « قبية » في ضواحي رام الله تشكيل خلية ثانية تابعة لحركة « فتح » ايضا والقيام بوضع عبوات ناسفة في سوق الخضار في اللد في ٢٧ اذار المنصرم .

اما المعتقلون الباقون ، وهم من مواطني القدس ، فقد نسبت اليهم تشكيل خلية ثالثة تنتمي لمنظمة الجبهة الشعبية .

كما وجهت اليهم تهمة القيام بوضع عبوات ناسفة تحت باص يوم ٢٤-٧-١٩٧٨ ووضع متفجرات داخل باص في القدس يوم ٨-٣-١٩٧٩ .

كما اعلنت سلطات الحكم العسكري انها ضبطت عبوات ناسفة وقنابل يدوية ومواد متفجرة في حوزة اعضاء هذه الخلايا .

هذا وما زالت الاجهزة العسكرية في الضفة المحتلة مستمرة في التفتيش عن فلسطينيين اخرين .

وافادت انباء هذا الاسبوع ان قوات الحكم العسكرى اغلقت ليل الاثنين الماضي بيت المواطن الفلسطيني اسعد توفيق اسعد شعبان من قرية جلمة ، ضواحي جنين ، بعد ان اتهمته بوضع عبوات ناسفة في باص بتاريخ ٦-٤-١٩٧٩ .

مختبرات عصرية للثانويــة الاكليركيــة في الناصــرة بحوالــى ٣ ملايين ليرة

*** حفل تخريــج الفــوج ال ٢٣ وافتتــاح المختبــرات يتحــول الــى حفل تكريم للجهود المخلصة للمطرانية والعمل المتفانــى للمعلمــين ... ***

■ الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — **تحت رعاية سيادة المطران** مكسيموس سلوم **وبحضور رئيس بلدية الناصرة** توفيق زياد **ونائبيه** رامز جرايسي واديب ابو رحمون **ومفتشي معارف وجمهور كبير من الاهالي والطلاب ، احتفلت الثانوية الاكليركية (المطران) ، بعد ظهر الاحد الماضي ١٧\٦\٧٩ ، بافتتاح مختبرات جديدة ، عصرية جدا ، تبلغ تكاليفها حوالى ثلاثة ملايين ليرة ، كما احتفل بتخريج الفوج الثالث والعشرين من خريجي المدرسة .**

وقد تكلم في هذا الاحتفال الاب اميل شوفاني مدير المدرسة والاستاذ عبد الله جبران معلم الرياضيات في المدرسة كما القى الشاعر (والمعلم في الاكليركية) الاستاذ شكيب جهشان قصيدة وتكلم السيد حبيب بولس فاعرب عن اعتزاز اولياء امور الطلاب بالمدرسة ادارة ومعلمين لجهودهم الرائعة في تعليم الطلاب وتثقيفهم بروح انسانية . كذلك تكلم الارشمندريت لحام رئيس المدرسة فاشار الى روح التعاون الكامل بين المعلمين كاساس للجو التعليمي والاجتماعي السليم في هذا المعهد الهام . كذلك تكلم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد فاعرب عن اعتزاز الناصرة وشعبنا كله بانجازات المدرسة وخدمتها للثقافة والتعليم في الوسط العربي عموما . وتكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم فقال : هذه المدرسة ليست للناصرة وحدها بل لكل اهلنا في هذه البلاد واكد ان المطرانية سوف تظل تدعم المدرسة بكل قوة ، ماديا ومعنويا .

وقد تخللت البرنامج كلمة لاحد الخريجين اعرب عن عميق الشكر المدرسة والمعلمين ، وقال : لقد كان المعلمون بالنسبة لنا معلمين واهلا وقدوة وسوف يظل فضلهم علينا مدى العمر ■ .

ادارة مجلس كفرياسيف تقرر اقامــة ٤ غرف للمدرسة الثانويــة بالعمل التبرعى

كفرياسيف — لمراسلنا — اقرت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي في الاسبوع الماضي العمل ، باسرع وقت ، لبناء اربع غرف تدريس اضافية في مدرسة يني الثانوية (لضمان استيعاب التلاميذ الجدد المسجلين في المدرسة مع بدء السنة الدراسية القادمة) ، وذلك عن طريق العمل التبرعي .

وقد قررت ادارة المجلس ذلك نتيجة الاستهتار الفظيع ، الذي ابدته وزارة المعارف ودائرتها العربية ، تجاه مطلب مجلس كفرياسيف ومجالس ست قرى مجاورة باقامة الغرف الاضافية الضرورية للمدرسة . فحتى اعطاء جواب على مذكرة المجالس الستة لم يكلف مسؤولو المعارف انفسهم عناءه .

وردا على هذا الاستهتار ، ودون ادنى تنازل عن حق المجلس بالتمويل الواجب على وزارة المعارف ، ستقوم جماهير كفرياسيف الدمقراطية ، وفي الطليعة عمالها ومهنيوها ببناء الغرف الاربع التي وافقت عليها ادارة المعارف ثم اعلنت انه « لا توجد مصاري » بسبب قرار الحكومة تجميد البناء العام !!

ومما لا شك فيه ان جماهير القرى المجاورة ، التي يتعلم ابناؤها في مدرسة كفرياسيف الثانوية ، سوف لا تكون اقل مسؤولية وحماسا .

وحيث ان مدرسة يني الثانوية ستخرج في صيف هذه السنة الفوج الخامس والعشرين من خريجيها ، فقد قررت ادارة المجلس الاحتفال بهذا الحدث كما يليق به . وسيكون الاحتفال باليوبيل الفضي للخريجين بداية النشاطات على شرف العام الثلاثين لقيام المدرسة الثانوية التي تحمل اسم خالد الذكر يني يني — الزعيم الوطني رئيس جبهة الجماهير العربية في اواخر الخمسينات واوائل الستينات ، ورئيس مجلس كفرياسيف على مدى ثلاثين عاما .

ولا شك ان خريجي مدرسة يني الثانوية المنتشرين داخل البلاد وخارجها ، والذين باغلبيتهم يحتلون مختلف المراكز المسؤولة بين شعبهم في مختلف المجالات سيفرحون بهذا الحدث وسيمدون ايديهم لصيانة وتطوير هذا المعهد الذي كان له بعض الفضل عليهم .

لجنــة العمــل البلــدى في المثلــث تــرد على محــاولات الــدس السلطويــة

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة العمل البلدي المنطقية في المثلث في اواسط الاسبوع الماضي ، اجتماعا بحضور الرفيق رمزي خوري ، مركز الدائرة البلدية المركزية . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيان اللجنة مبرزا اهمية النشاط البلدي وضرورة تعزيزه في كل قرانا بالالتفاف حول المجالس المحلية في معاركها من اجل المساواة .

واصدر الاجتماع بيانا الى اهالي المثلث استعرض فيه التغييرات الجذرية ، التي طرات على مستوى نضال الجماهير العربية من اجل المساواة وايقاف سلب الاراضي والتي اوصلت الى تلاحم الصفوف وتشكيل الهيئات الشعبية النضالية .

وتعرض البيان لمحاولات السلطات الدس على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتفسيخ الصفوف والتي تمثلت في الخبر المشبوه الذي نشرته « الانباء » حول اجتماع رؤساء السلطات المحلية في المثلث فصورتهم وكأنهم يعملون لتفسيخ وحدة السلطات المحلية العربية . واكد البيان « ان وعي سلطاتنا المحلية سيفشل كل مؤامرة على الوحدة .. وان اكبر دليل على ذلك هو الاجتماع الذي جرى لرؤساء السلطات المحلية في المثلث في الشهر الماضي ، والذي اكد على ضرورة مطالبة وزارة الداخلية بان تصادق على الميزانيات المقدمة لها دون تشطيب وان تتحقق المساواة التامة لسلطاتنا المحلية في جميع المجالات فعلا » .

ودعا البيان جماهير المثلث الى ان تلتف حول سلطاتها المحلية والهيئات الشعبية القطرية .

مجلــس كفــر ياسيف يقـــر ميزانيــــة تطويـــر بـ ١٤٧ مليــــون لــــيرة

كفرياسيف — لمراسلنا — اقر مجلس كفرياسيف المحلي ، مؤخرا ، ميزانية تطوير للسنة الجارية وللسنة اللاحقة ، بمبلغ ١٤٧ مليون ليرة . وستكون حصة الاسد منها لباب الثقافة والمدارس ، حيث تبلغ ميزانيتهما حوالي ٥٩ مليون ليرة .

اما الساحات والشوارع فبلغت مخصصات تطورها ٢٦ مليون ليرة . وستزيد مخصصات تطوير المرافق والخدمات الصحية عن ٢٣ مليون ليرة . وتبلغ متطلبات تطوير شبكة المياه وشراء امتياز اضافي ٢٢ مليون ليرة . ومخصصات لايجاد وتطوير حدائق وملاعب حوالي ١٢ مليون ليرة . وتبلغ مخصصات صيانة وتطوير المقدسات وقضايا اخرى خمسة ملايين ليرة .

وهذه الميزانية ستلبي متطلبات تطور كفرياسيف حاليا ولسنوات قليلة قادمة فقط . هذا التطوير الذي اخرته سلطة التمييز القومي والذي كان ينبغي تنفيذه قبل سنوات .

الصفحة الرابعة

مع من يقف القانون الدولي؟

لسنا من المستهترين بالقانون الدولى او الساخرين به، على العكس نحن نقدر قيمته فى عالمنا ونعتبر ممارسته احد عوامل التعايش السلمى والتقدم الانسانى .

ومع هذا لن نخدع انفسنا او نخادع الاخرين ننزعم بان القانون الدولى يسود العلاقات الدولية دائما او ان جميع الدول تلجأ اليه حين تختلف مع جيرانها او مع غير جيرانها حول قضية من القضايا ..

وفى اكثر الحالات تحول الدول الراسمالية «توانينها» او شرعتها غير المكتوبة الى قوانين دولية .

وهكذا تبلور الدولة الراسمالية (الامبريالية) الكبرى ـ الولايات المتحدة « قانونا دوليا » يخولها حق بناء قوة عسكرية ضاربة فى وسعها ان تحتل مصادر النفط الخام فى الاقطار العربية المصدرة للنفط .

وحسب بنود هذا « القانون الدولى » ، الذى لم تسجله الامم المتحدة بعد ، « يحق » لتلك الدول ان تحتل الاقطار المصدرة للنفط فى الخليج العربى اذا تعرضت هذه المصادر لتهديد بسبب اضطرابات داخلية او نتيجة غزوة خارجية !!

كذلك « يحق » لهذه الدول ان تتدخل بمبادرة الولايات المتحدة فى هذه المنطقة للاستيلاء على حقول النفط اذا حظرت الدول العربية تصدير النفط الى الولايات المتحدة او اذا زادت اسعار النفط الخام زيادة غير محتملة !!

طبعا هذا « القانون الدولى » ! يتعلق بمصادر النفط فى الاقطار العربية وغيرها من الاقطار النامية .. ولكن مبادئه او قواعده لاتنسحب على مواد اخرى .. فلكل حالة حال .. ولكل وضع « قانون » .. و « لكل ضرر علاج » كما يقول القانون الرومانى القديم .

فهناك مثلا « قانون دولى » يخول الولايات المتحدة ، وغيرها من الدول الامبريالية ، ان تلغى عقودا وقعتها مع دول اخرى اذا رات ان المتغيرات تتعارض مع « قانونها الدولى » ! (مثلا الغت الولايات المتحدة وبريطانيا عقودهما لتمويل السد العالى فى مصر عبد الناصر لان النظام رفض الرضوخ لاوامر الامبرياليين) .

وهناك « قوانين دولية » تخول الولايات المتحدة وامثالها ان تقطع سيل الحبوب عن اقطار فى امس الحاجة اليها لان حكومات تلك الاقطار لم توقع صك الولاء .. ولايحق لها حتى ان تشتكي الى محكمة العدل العليا، ناهيك عن حقها فى الاستيلاء على حقول الحنطة اذا اصبحت اسعارها غير محتملة .. فالواقع ان لا موضع شبه بين الحنطة ، التى تسد رمق الجياع ، والنفط ، الذى يحرك الة الصناعة والحياة !!! شتان مابين الامرين !!

من تحصيل الحاصل ان نشير الى ان اسرائيل « تحترم هذه القوانين الدولية » ! ، التى بلورتها مع الايام الولايات المتحدة الحليف الاكبر و«الاخ» الاصدق !

بل ان حكام اسرائيل اعتمادا على « الفقه الامريكى » اسهموا فى تطوير « القانون الدولى » وشاعت مقولاتهم خارج حدود البلاد والمنطقة .. ومن هذه المقولات « القانونية » : « يحق » للدولة ، دفاعا عن النفس ، ان تلاحق « المتمردين » عليها حيث تواجدوا وان تبطش بهم دون قيود .. وقد مارسها العنصريون البيض الروديسيون فى موزامبيق وزامبيا كما مارسها زملاؤهم فى جنوب افريقيا وفى انجولا .. وحتى ملك المغرب ، الحسن الثانى ، يريد ان يمارس هذا القانون الدولى عند ملاحقته ، ثوار الصحراء الغربية « البوليساريو » فى الجزائر !!

وعلى ضوء كل هذا يستطيع المرء ان يتصور الضجة، التى احدثها الحقوقى الاسرائيلى عميد جامعة الحقوق فى تل ابيب ، الدكتور يورام دينشتين ، حين تعرض الى وضع القدس العربية المحتلة القانونى .

قال دينشتين فى معرض محاضرة فى ندوة معهد الدراسات المقدسية فى الاسبوع الماضى : اسرائيل لم تضم القدس العربية ضما قانونيا اليها .. ولن تكسب حقا قانونيا بها بدون موافقة الاردن . ولهذا فوضع القدس العربية لايختلف عن وضع سائر انحاء الضفة الغربية المحتلة .

وفسر الدكتور موقفه فقال ان القانون الدولى لايعتبر قرار اسرائيل تطبيق القانون الاسرائيلى على القدس العربية المحتلة ضما كاملا لان اسرائيل لم تفرض جنسيتها على المواطنين .

وذهب الى ابعد من ذلك فذكر امرين : اولا ان اسرائيل تخطت استخدام كلمة الضم ازاء القدس لانها تدرك ان مثل هذا الاجراء يتعارض مع القانون الدولى ... ثانيا كان من الممكن ان يثبت ضمها لو انحلت الدولة الاردنية ، الامر الذى لم يحدث ..

وقرر ، تستطيع امة ان تضم اقليما اذا بقى فى حوزتها خلال اجيال عديدة فى حالة سلام ودون مقاومة (تحد) ولكن هذا الوضع لن ينشأ لان الامم المتحدة تنفى سيادة اسرائيل على القدس العربية سنويا ، وبذلك تمنع مرور الزمن وسريان قانونه فى ظروف هادئة .

ولهذا لاسبيل الى ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل فى الظروف الراهنة بدون موافقة الاردن صاحبة السيادة القانونية على الضفة الغربية المحتلة . فالاردن ضمت هذه المنطقة بعد حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ بصورة « قانونية » وهى صاحبة الحق فى منح اقسام منها لمن تشاء!

وفعلا هب الحقوقيون الاسرائيليون هبة رجل واحد لنفى « مزاعم دينشتين » .

وكانت نقطة الانطلاق العامة ، ويرددها هؤلاء الحقوقيون صبح مساء ، ان ضم الاردن للضفة الغربية لم يكن قانونيا ولم تعترف به غير باكستان ! واضاف الدكتور مئير روزين ، مستشار وزارة الخارجية الاسرائيلية القانونى: ان القانونى الدولى الياهو لوثر باخت اكد هذه الحقيقة وان احتلال الاردن القدس العربية كان فعليا لاشرعيا يحرسه اتفاق الهدنة الاسرائيلية الاردنية .

لا نريد ان ندخل او ندخل القراء فى متاهات « القانون الدولي » او فقهه الفلسفي فحكام اسرائيل سيلجأون ، اذا لم يجدوا نصوصا فى ميثاق الامم المتحدة ومواثيق جنيف وهاغ ولاهاى ولندن ونيويورك وباريس تؤيد ضمهم القدس العربية الى اسرائيل ، سيلجأون الى ميثاقهم مع الرب اله اسرائيل الذى وعدهم « بارض الميعاد » ..

المهم هنا ان هناك من يجرؤ فى اسرائيل ان يفسر القانون الدولى تفسيرا آخر .

على كل لن نحمل هذا التفسير او ذاك اكثر مما يحتمل فالقانون الدولى ، الذى نؤمن به وتؤمن به الشعوب ، وهو القانون الذي يتالف من قرارات الامم المتحدة القائمة على القانون الدولي العادل ، رفض ضم اسرائيل القدس العربية وشجب اجراءاتها الكولونيالية فيها. .وايد حق الشعب العربى الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . والقدس العربية من ترابه الوطني تماما مثل نابلس وغزة .

(ابن خلدون)

المفاوضات والمخططات الاستيطانية

لقد استولت اسرائيل ، حسب الاحصاءات المتوفرة لدى الحكومة الاردنية ، على ٢٧ بالمئة من اراضى الضفة الغربية . وقام رئيس حكومة اسرائيل هذا الاسبوع بتنظيم جولة فى الضفة لوفد اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس الصهيونى العالمى المنعقد فى اسرائيل لتفقد مشاريع الاستيطان الصهيوني واقناع اعضاء الوفد بحشد المساعدات المادية والبشرية لعملية الاستيطان .

ومما تنشره الصحف يتضح ان حكومة اسرائيل واجهت صعوبات جمة فى اقناع الوفود بان هذا الاستيطان لايؤثر من قريب او من بعيد على تنفيذ معاهدة السلام مع مصر . وهذا التقدير ينطبق فى اعتقاد المسؤولين على التدابير العسكرية بتشديد قبضة الاحتلال وبطشه بسكان المناطق المحتلة .

وراجت مؤخرا بعض الاراء والنظريات بين المراقبين بان قرار الحكومة باقامة مستوطنة « ايلون موريه » ، فى روجيب ، قرب نابلس ، لم يكن الا خطوة متعمدة لاحباط اتفاق « الاتونوميا » ، قبل ان تمنحه المفاوضات الحياة . وفى اعتقاد هؤلاء المراقبين ان اختيار جماعة « غوش ايمونيم » ، موقعا للاستيطان بجوار نابلس ليس الا عملية استفزاز وتصعيد فى اساليب القمع بحق السكان فى الضفة .

ومن المعروف ان « غوش ايمونيم » ، من اشد المتحمسين للاستيطان وللعمل السريع لقتل فكرة الحكم الذاتى قبل ان تظهر الى الوجود . وهذا هو سبب نشاطهم الاستيطانى المحموم فى هذا الوقت بالذات ، وهذا هو ايضا سبب اعمال العنف ، التى يرتكبها افراد هذه الجماعة ضد العرب كما حدث فى الخليل ونابلس ورام الله وبير زيت .

وبالاعتماد على موقف « غوش ايمونيم » ، الذى يحظى بالدعم الرسمى ، توصل بعض المراقبين الى الاعتقاد بأن حكومة اسرائيل تشارك هذه الجماعة موقفها وتعمل من خلالها على قبر فكرة « الاتونوميا » او نسف المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.

وكادت سلطات الاحتلال ان تتغاضى عن جرائم مستوطنى « قريات اربع » فى الخليل ومهاجمتهم دور السكان العرب ، لولا تحديات يوسى ديان ، احد افراد الجماعة ، الذى قال امام عدسات التلفزيون ، يجب قتل العرب وطردهم .

ان التغاضى والشلل التام ، الذى ابداه المسؤولون نحو سلوك جماعة « غوش ايمونيم » ، يقابله من الجهة الاخرى، ابداء اشد القسوة تجاه العرب من فرض اوامر منع التجول لمدة اسابيع على عدد من القرى ومخيمات اللاجئين ، الى اغلاق الجامعات والمدارس ، مثل جامعة بير زيت وكلية دار المعلمات فى رام الله وغيرها . هذه القسوة ، التى انعكست فى اعمال القمع فى نابلس وتكسير اقفال الحوانيت والاعتقالات وفرض القيود على التنقل وحرية عمل رؤساء بلديات الضفة بشكل لم يسبق له مثيل .

ويجوز الاعتقاد بأن عمليات سلطات الاحتلال لا تقتصر على قمع الاضطرابات ، بل استئصال جذوة النضال من نفوس السكان بالروح نفسها التى تشن فيها حكومة اسرائيل عمليات عسكرية ضد المنظمات الفلسطينية فى جنوب لبنان ، ليس لمجرد الرد على نشاط المنظمات ، بل لغرض تصفية الثورة الفلسطينية نهائيا .

ولقد دخل نظام الاحتلال مرحلة القمع الدموى المتصاعد يوما بعد يوم ، منذ عام ابرام معاهدة التسوية المصرية ـ الاسرائيلية .

والسؤال الذى يحير المراقبين هو هل يتعمد حكام اسرائيل بهذه الاعمال نسف معاهدة « السلام » واحباط المفاوضات حول «الحكم الذاتى» فى الضفة والقطاع ؟

ان وسائل الاعلام الرسمية تركز جهودها لاقناع الراى العام اليهودى والامريكى بان ما يجرى فى المناطق المحتلة لا يؤثر على مستقبل العلاقات مع مصر او على قضية السلام فى المنطقة دون التصريح بالحجج التي يعتمد عليها هؤلاء الحكام .

الا ان صحيفة « جروزلم بوست » عقدت مؤخرا مقالا بقلم دافيد لاندو فى ملحقها الصادر بتاريخ ١٥ـ٦ـ٧٩ يكشف فيه النقاب عن استراتيجية الاستيطان فى المناطق المحتلة. فكتب تحت عنوان « افكار استيطانية »بان المصريين لا يعتقدون بأن حكومة اسرائيل تعتزم التنكر للحكم الذاتي كليا .

ويقول : « من المؤكد ان اسرائيل ترغب فى تحديد التزامها بالحكم الذاتى على اضيق نطاق واوهاه ، بينما يسعى المصريون لاعطاء الحكم الذاتي اوسع تفسير يستطيعون تحقيقه . وفى هذا الاطار يرى المصريون مسالة الاستيطان كجزء من عملية المساومة .. وان الطرفين يتقدمان بمطالب الحد الاقصى فى بداية المفاوضات » .

وبهذا يلمح كاتب المقال الى ان المصريين يرون فى اقامة المستوطنات جزءا من عملية المساومة بين الطرفين . ولما كان الامر كذلك فان اسرائيل لا تخشى اقامة ما تستطيعه من مستوطنات ما دامت المفاوضات ستتناول البحث حول بقاء هذه المستوطنات او عدمه .

وتعتمد اسرائيل على التسليم المصري باقامة المستوطنات قبل وفى اثناء المفاوضات على الحكم الذاتي .

فما هو الحل ؟

يقول كاتب المقال المذكور ان المخرج الذى يراه حكام اسرائيل ، هو اغفال المصريين لقضية الاستيطان فى مفاوضات الحكم الذاتى .

وكيف يكون ذلك ؟

يقول لاندو: «اننا اذا تغلغلنا قليلا تحت السطح،نجد ان بطرس غالي وغيره من الناطقين المصريين يغمغمون حينما يتكلمون عن السؤال المجرد المتعلق بسكن اليهود فى الضفة الغربية وليس مثل حديثهم عن المستوطنات التى تطالب بامتيازات اقليمية سياسية » .

« ان حق اليهود فى شراء الارض والاقامة فى الضفة الغربية ، من جهة اخرى ، يجب التفاوض عليه بين اسرائيل والفلسطينيين . هذا ما يقوله المصريون » .

« ومن منطلق مشابه ، قال رئيس مجلس الشعب الدكتور صوفى ابو طالب ، فى مقابلة مع جريدة « الجروزلم بوست » قبل بضعة شهور ، ان المستوطنات اليهودية القائمة فى المناطق المحتلة يجب ان تقع ضمن صلاحية السلطة الفلسطينية ».

« وليس من حاجة الى الترديد بأن موقف حكومة اسرائيل هو انه لن تكون قيود على الاستيطان فى الضفة الغربية باكملها . وان هذه المستوطنات ستكون تحت السيادة الاسرائيلية ولن تخضع بأى حال من الاحوال لسلطة فلسطينية » .

والنتيجة الاولى التي يمكن استخلاصها من هذه الافكار الاستيطانية ، التى توجه السياسة الاسرائيلية ، هى ان اسرائيل لا تخشى ان تؤثر عملية تصعيد النشاط الاستيطانى على المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية حول الحكم الذاتى .

والنتيجة الثانية ، التى يمكن استخلاصها ، هى انه يمكن التغلب على موضوع الاستيطان فى المفاوضات باخراجه من الاتفاق حول الحكم الذاتى كما سبق وجرت مساومات مشابهة فى اتفاق « كامب ديفيد » .

ويبدو ان حكام اسرائيل يعتمدون على موافقة مصر على ترك موضوع المستوطنات لمفاوضات مقبلة بين السلطة الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل .

ومن المؤكد بان السلطة الفلسطينية لن تقوم بموجب اتفاق بين السادات وبيغن ، بل بنضال الشعب العربى الفلسطينى تؤيده جميع القوى التى تناصر الحرية فى العالم . وتكون له الكلمة الاخيرة فى مستقبله ومستقبل مناطقه . ولن يكون مصير هذا الاستيطان الكولونيالي بافضل من نصيب القلاع الصليبية المنثورة فى عالمنا العربي .

صليبا خميس

لا نغلطها شارون يقصد ما يقول!!

« ان اولئك الذين يعتقدون بان المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية بشكل عام ، ومستوطنة « ايلون موريه » بشكل خاص ، هى استفزاز يجب ان يخجلوا من انفسهم : انهم يتبعون طريق اعداء شعبنا الشريرة » !

هذا ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلى ، مناحم بيغن ، مؤخرا !

واضاف : « اننا ندخل الان معركة مصيرية حول « ارض اسرائيل » (فلسطين) وحول مستقبلنا فى « ارض اسرائيل » . وسنصمد فى هذه المعركة ، فهذه بلادنا ! وسنستوطن فيها » !

وقال ايضا : « سادتى ! عندما تحين ساعة مثولى امام المحكمة الالهية ويسالوننى : ما هو العمل الحسن ، الذى عملته والذى تعتقد بانك من اجله يجب ان تدخل الجنة ؟ فسأجيب : ايلون موريه » !

ورفع رئيس الوزراء الاسرائيلي شعار : « يا ايها المخلصون « لارض اسرائيل » اتحدوا » !

وقال ان « ايلون موريه » معناها عدم السماح بتقسيم « ارض اسرائيل » مرة اخرى !

• • •

لقد اقام المحتلون الاسرائيليون فى الضفة الغربية (ومساحتها لا تزيد عن ٥٥٠٠ كيلو متر مربع) ـ حتى الان ٤٧ مستوطنة عسكرية كبيرة . وبلغ عدد المستوطنات ـ الكبيرة والصغيرة ـ التى اقاموها منذ عام ١٩٦٧ فى كل الاراضى العربية المحتلة ١٥٢ مستوطنة !

وذكر وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، فى خطابه الذى القاه فى مؤتمر حزب « حيروت » الاخير ان عدد المستوطنات الاسرائيلية ، التى اقيمت فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، خلال السنتين الماضيتين فقط ، بلغ ٥٢ مستوطنة ! وان عدد المستوطنات الاسرائيلية الجديدة ، التى اقيمت منذ سنة ١٩٧٧ حتى الان ، ٨٥ مستوطنة ! وبضمنها المستوطنات التى اقيمت فى المناطق العربية المحتلة و « مراكز المراقبة » فى الجليل !

واضاف ان ٢٩ مركزا للمراقبة اقيمت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة لضمان استخدام ١٠٠ الف دونم من الاراضى « التابعة للحكومة » كاحتياطى للاستيطان فى المستقبل !

ومعروف ان شارون يخطط لاقامة ثلاثة محاور من المستوطنات الكولونيالية اليهودية والنقاط العسكرية « الدفاعية » التى تربطها شبكة من الطرق ـ شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ـ باسرائيل .

وسيكون المحور الاول شرقى المدن العربية ، التى تقع على جانبى « الخط الاخضر » القديم .

اما المحور الثاني فسيسيطر على رؤوس الهضاب التى تقع فى وسط « يهودا وشمرون » الضفة المحتلة . وسيكون المحور الثالث عبارة عن سلسلة من المستوطنات فى وادى الاردن .

ان مثل هذا السور خلف محاور المدن والقرى العربية القائمة سيحطم ـ كما تقول الصحف العبرية ـ السلسلة المتصلة من الاماكن الآهلة بالسكان العرب ، وسيضمن السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وسيجعل اسرائيل تستغنى عن العمق الاستراتيجى فى مواجهتها الشرق !

• • •

لقد حول حكام اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة الى سوق الايدى العاملة الرخيصة . وهم يعملون الان على تدمير الصناعة المحلية والزراعة فيهما بصورة منتظمة .

وهكذا تقلصت المنطقة الزراعية . اما مصادر المياه فوضعت تحت سيطرة التوسعيين الاسرائيليين !

واصبحت المستوطنات الاسرائيلية رمز الكولونيالية الصهيونية البغيض . فهما تقام لاعتبارات استراتيجية عسكرية على الاراضى العربية المصادرة .

ويجاهر المعتدون الاسرائيليون علنا ، الان ، باقامة هذه المستوطنات بعد التوقيع على اتفاقات « كامب ديفيد » . وهم يتحدثون بوقاحة حول « حقهم » فى اقامتها بموجب تفاهم ضمنى مع حكام مصر !

وصرح وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، («معاريب» ١٥ـ٦ـ٧٩) بما يلى بالحرف الواحد :

« ليست اسرائيل على استعداد وليس لديها امكانات للانسحاب من هضبة الجولان ، وللعودة الى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات بسيطة فى « يهودا وشمرون » وغزة . ان هذا لن يحدث ابدا ولا بشكل من الاشكال ! ان مشروع « الحكم الذاتى » ، الذى اقترحناه ، هو الوحيد الموجود ! انه الوحيد « ليهودا وشمرون ! » وغزة ! لهذا لاتغلطوا او تتصوروا بأن من الممكن دق اسفين فى الحكومة عن طريق اظهار رئيس الحكومة (مناحم بيغن) وكأنه عقبة امام السلام . ان هذا لن يجدى » !

واضاف شارون :

« لقد قدمنا للمصريين السلام ! والسلام ، الذى قدمناه لهم ، ليس اقل قيمة من السلام ، الذى قدموه لنا ! ... لقد اعطينا مصر سيناء ! (مرة اخرى « اعطينا » وليس اعدنا !) واعطيناها النفط ، الذى طورناه ، والمطارات ، التى بنيناها ، والطرق ، التى فتحناها ، ومعلومات وابحاثا هامة اجريناها حول سيناء ! اعطينا مصر مركز الصدارة فى المباحثات حول « يهودا وشمرون » ! . وهو المركز الذى لم يكونوا يتمتعون به ابدا فى السابق . واكثر من ذلك اعطينا مصر امكان شق طريق بين سيناء والاردن ـ الذى هو حلم مصرى قديم » !

« لذلك ـ قال شارون ـ ان « مجرى السلام » سيستمر على الرغم من كل الصعوبات !

• • •

ان هدف سياسة بيغن حول الاستيطان (وهو هدف سياسة شارون ايضا) ـ كما نشرت الصحف ـ هو ضمان مايعتقد بيغن بأنه ضرورى فى الضفة الغربية . وبعد ذلك توسيع الاتفاق مع مصر بحيث يشمل الاردن .

ان بيغن يريد اتفاقا يستند اقليميا على الحدود القائمة وسياسيا على شكل من اشكال « الحكم الذاتى » للسكان العرب فى الضفة والقطاع .

وكتب « دافيد لاندو » (« جروزلم بوست » ٧٩/٦/١٥) ان المرء يتصور لاول وهلة بأن هناك هوة واسعة تفصل بين الموقفين المصرى والاسرائيلى فيمايتعلق بالاستيطان الاسرائيلى فى الاراضى العربية المحتلة ، ولكنه اذا امعن النظر فسيكتشف بأن من الممكن « التوفيق » بين الموقفين !

وعلق عضو الكنيست ، اسحق رابين ، على اقامة مستوطنة « ايلون موريه » بقوله : « ان السادات لم يقطع المباحثات حول « الحكم الذاتى » ردا على اقامة مستوطنة « الون موريه » ، بل بالعكس لقد بشر بفتح خط جوى جديد بين مصر واسرائيل » !

• • •

لقد اعلن السيد مناحم بيغن بأن « العمل الحسن » الذى سيواجه به ربه هو « الون موريه » ! فما هو « العمل الحسن » ـ ياترى ـ الذى سيواجه به السادات ربه يوم القيامة ؟!

على عاشور

احكموا على رفيق حلبي بالاعدام

احكموا على رفيق حلبى بالاعدام .. فهو اسمر البشرة .. قصير القامة وحجم جمجمته صغير ، وهو معاد لامن الدولة . فقد انجب ثلاثة اطفال فزادت نسبة العرب عن اليهود فى الشمال ، وهو توسعى كولونيالي نهب اراضي الدولة واقام له بيتا على الكرمل ، وهو عدو الحركة الصهيونية فلم ينضم الى الحلقة الدرزية الصهيونية ، ولم يقبض قرشا واحدا مقابل ان يصرح بأن لليهود حقا تاريخيا على المسيسيبى وعلى القطب المتجمد الشمالى .

احكموا عليه بالاعدام فهو صحفى عنصرى يمارس العهر السياسى ويحرض على القتل .. وعلى طرد العرب من هذه البلاد .. والقائهم فى البحر .. وهو اخذ اطفاله وزوجته واقاربه ووضعهم فى بناية الدبوية فى الخليل .. وقام مع زمرة من ابناء قريته بالهجوم على ثلاثة بيوت عربية واعتدى بالضرب على الاطفال .. وحطم وكسر .. ورفض ان يسلم نفسه للشرطة .. وهو الذى اطلق رصاصة فى الهواء فاصابت طالبا من بير زيت بجراح خطيرة .. وهو الذى قتل نصرى .. وهو الذى افرغ رصاصه فى صدر رابعة .. هو الذى قتل رجلا كان عائدا من حفلة فى حلحول .. وهو الذى قتل خليل الطحان قرب متحف روكفلر .. وهو الذى مزق برصاصة جسد لينا النابلسي .. وداست جنازير دبابته على صدر منتهى الحورانى .. وهو الذى احتجز خمسة عمال من غزة واقتادهم الى شاطىء تل ابيب وضربهم وعذبهم ونكل بهم تنكيلا ...

احكموا عليه بالاعدام فهو الذى اغلق جامعة بير زيت .. وفرض منع التجول على مخيم الجلزون .. وقطع عنه الماء والطعام ثلاثة اسابيع .. وهو الذى دخل مدرسة رام الله والقى قنابل الغاز على الطلاب .. وهو الذى هدم ٢٠ الف بيت فى الضفة .. وهو الذى اعتقل ٤٠ الف فلسطينى .. وهو الذى طرد الدكتور حمزه النتشه .. وهو الذى يطلق النار على المتظاهرين فى نابلس ورام الله .

احكموا على رفيق حلبى بالاعدام .. فهو ينهب اراضى العرب ويقيم عليها المستوطنات .. ويقتلع كروم العنب .. وهو ينظم المسيرات الاستفزازية .. وهو يشغل الاطفال فى مزارعه ومغاسله ومصانعه .. وهو الذي اعتدى على جنود الجيش الاسرائيلى .. وهو بصق فى وجه عازار وايزمن .. وهو الفاشى العنصرى ..

احكموا عليه بالاعدام فهو الذى يقصف بطائراته مخيمات اللاجئين .. وهو الذى يقتل الاطفال .. وهو الذى اشعل نار الحرب فى لبنان .. وهو الذى يرفض الاعتراف بحقوق الاخرين .. وهو الذى يعمل على ابادة الشعب العربي الفلسطيني .. وهو الذي اقام دويلة القليعة ويمدها بالسلاح الان .. وهو الذى كان يدرب « السافاك » .. وهو الذى يبيع الاسلحة للديكتاتور سوموزه .. والدكتاتور بينوشت .. وللنظام العنصرى فى جنوب افريقيا .. وفى روديسيا ..

ولماذا لا تحكمون عليه بالاعدام ؟ فقد نهب فرنسا ، وينهب الدولة ، وهو احد زعماء « المافيا » فى العالم .. واسرائيل .. وهو اشترى الاصوات فى الانتخابات .. وهو صاحب عشر شركات .. ويهرب الدولارات .. وهو يتاجر بالحشيش .. وهو يرفع « الاندكس » ـ جدول الغلاء ـ وهو يخفض الليرة .. وهو يرفع الاسعار .. ويغلق المدارس .. ويطرد العمال .. وهو يمتص دماء الفقراء .. ويدير مكتبا للعاهرات .. وهو زعيم الاجرام المنظم .. يقتل .. يسرق .. ينهب ...

احكموا عليه بالاعدام فهو قد حول البلاد الى قاعدة عسكرية امريكية .. وجعل من سكان البلاد جيشا منظما فى الاسطول السادس لمحاربة روسيا .. وحلف وارسو .. وكل من يطالب بالاستقلال ..

ان دولتنا هى واحة الدمقراطية ، وتقف فى طليعة دول العالم الحر .. ولن تسمح لانسان مثل رفيق حلبى ان يمارس هذه الاعمال الاجرامية دون ان يقدم للمحاكمة .. فاحكموا عليه بالاعدام .. قبل فوات الاوان .

سلمان ناطور

الاتحاد
لـــــلأدب والثقـــافة

أبو لاري
"التوقيع.. والراية"

وقَعتَ... لا سلمت يداك ونطقت..!! ليت يَفضُّ فاك
ونظرتَ ، فاختصرتْ خيانات الثعالب مقلتاك
وخَطوتَ ، فانفتحتْ جراح الامسِ ، تعول من خطاك
سكينك المغروزُ في عيني ... يوردني الهلاك
قدر على قدري نعيبك ، وانهزامي مشتهاك
وقّع ، خسئت ، فرايتي لا بُدَّ تفترش السماك

* * *

وقعتَ ، لا سلمت يمينُ وفعلتَ ، فانخفض الجبينُ
متحضّر ..!!! خجلت حضارات وطاطات الفنون
ومُحرّر ... فيقهقه الثوار ... والوجع الدفين
واخجلتاه ... !! يُزف في الفسطاط غدّار ، ودون
يا بائعاً مفتاح وادي النيل ... هل يَفرُ الهجين ؟ !
وقّع ، خسئتَ فرايتي لا بدّ تحضنها العيون

* * *

وقعتَ شُلَّتْ اصبع تُملي ... واخرى تردف
وقعت ، جفّ الماء في مُهج .. وأنّ المصحف
متسول .... واللص لا يُغني ... ولا يتعفف
متديّن .... وبلال مرتهَن ويُشرى يوسف
ومعمر ... ودماء فلاح ، وبانٍ ، تنزف
وقّع ، خسئتَ ، فرايتي سترد يوم ترفرف

* * *

وقّعتَ تعرف جبهة التاريخ من قحة البرائن
ويصفق البلهاء في فرح .... وتنتصر الضغائن
يا فارس الفرسان .... عبر قناتك الشماء ماجن
ويصفق البلهاء من وهن .... وترتعد المآذن
وقّع ، خسئت ، فرايتي لا بد تخفق في المدائن

* * *

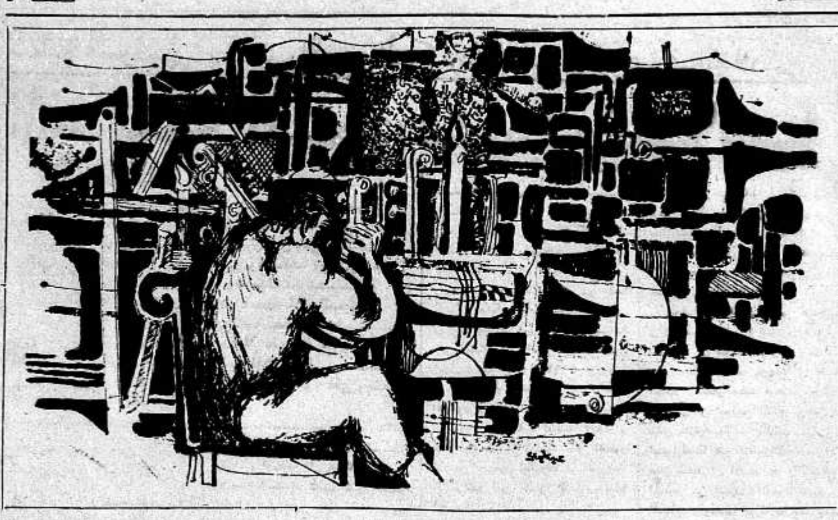
وقعت ، حبر يراعك المسموم من دمي ، وهمّي
يا طرفة بن العبد ... خان العهد خان العهد عمي
يا طرفة بن العبد ، يغدرني ، ويقطع ثديَ امي
دَجَلٌ قبيلتنا .... وسهم المارقين يرد سهمي
يتآمرك الجبناء في دعة ... ويعتصرون كلمي
وقّع ، خسئت ، فرايتي ستظل في الآفاق نجمي

* * *

وقعت ، يسالني صغيري ماذا ارد على الصغير
وقعت ، يسال قابع في السجن ، يَعْمَى من شهور
وقعت ، تسالني بطولات العذارى والنسور
وقعت ، يسالني عجوز ملء دغدغة الجسور
وقعت ، تسال غرسة الزيتون ، يسال فرخ دوري
وقّع ، خسئت ، فرايتي ستظل زوبعة الدهور

قصة قصيرة
العود المنفرد

بقلم : عبد الله صخي



هل يراها هذا المساء ؟ ربما يحدث ذلك ، غير انه مساء كئيب خائف ، يتارجح عبر زجاج الورشة — الدهليز — في فراغ بلون الرماد ... بعد قليل سيتكاثف المساء ويزدحم ويحجب خيوط الضوء النحيلة الهاربة من النوافذ المغلقة للمنازل المقابلة .

ليل موحش ، ساكن في الازقة المتربة والطرقات الفرعية ، ملامس نهايات النوافذ واركان البيوت واطراف الشرفات الخشبية القصيرة المثلمة . في منتصف الليل سكون شامل متوحد لا يقطعه سوى خشخشة الاوراق والاعواد اليابسة والاحجار الصغيرة الصلبة تحت اقدام المارة ، تلك الاقدام المتعثرة المضطربة ، اقدام السكارى والعميان والحراس الخائفين .

في هذا الليل سيراها تخرج من اعماق صندوقها ذابلة كمشمشة جافة، او من باطن العود المظلم الراقد فوق الطاولة القديمة الداكنة ، في هذا الليل سيشم رائحة الحليب الزكية حليب طفولته البعيدة الصاخبة . ستنبعث رائحة ما تشبه رائحة ازهار التفاح ممزوجة برائحة تراب عتيق مبلل .

هنا اضواء متالقة دافئة ، تصدح خلال اشرطتها الحان الموت متدفقة مثل ينابيع من صخور خضر لامعة ، عندها تبدا ترقص رقصا اليفا كموجة. لوجهها في الدهليز على الجدار مئات الوجوه ، مئات الاجساد في ملابس بيض مطرزة بازهار فوق مساحات تتسع وتستدير يحيطها دخان يمتد نحو الباب الخارجي الواسع — واجهة الورشة — ثم الى منفذ معتم في زاوية بعيدة ، اثواب مشعة تزحف خلف اقدام مرتعشة تطلق حفيفا ناعما يوازي حركة الاجساد الطائرة في الدخان .

انه الان يرى شفتيها متشققتين بابستين تعلوهما زرقة خفيفة وعينيها دامعتين تحيطهما هالة من السواد ، احس انها تتكلم فياتي صوتها من خلف جدار الدهليز متهدجا :

الم تتعلم العزف ؟ اذا عرفت ستعود لي الحياة ، انى اخاف على اصابعك من الاوتار ، لكنى اظن انك لم تتعلم بعد . انت تعرف صناعة العود ولا تعرف العزف على اوتاره ، يا للخيبة انه لامر محير ، كيف يحدث ذلك ؟ ..

انهك الرجل العجوز بشد الوتر الاول . انحرفت الشمس عن الركن الغربى للمنزل المقابل ، فسقط ضوء العصر داكنا على ارض الدهليز ورسم ظلالا باهتة تشبه مآذن او قباب ذائبة تحت ارجل الكراسى وخلف الزجاج . انتبهت الجرذان الى صرير كرسى العجوز فهربت الى جحورها مذعورة فيما بقى احدها متربصا ثابتا في مكانه يحدق في الفراغ الخامل بعينين ذاهلتين .

ادرك العجوز ضوء العصر فوضع العود فوق الطاولة . ابصره بنشوة واعجاب ، ارتعش وانزلقت نضارته البيضاء على انفه وهتف بصوت عال :
اسفل الجدار فراش متسخ تهلك جوانبه ، رصفه طول المدى ، واحال لونه بنيا باهتا ، تراكمت فوقه بطانية ممزقة الاطراف وثلاث وسائد ذابلة . على مقربة منها نعلان اسفنجيان اصلح احدهما بدبوس ، على الجدار اربعة رفوف ليست متساوية تسلسلت عليها علب ملئت « بالفره » تلطخت به جدرانها وامحت صور علاماتها . اسفل الجدار الثانى ثمة صناديق فارغة . علق منشار خشبى ثبت طرفه بمسمار حديدى صبغ مقبضه بلون ازرق . على الصناديق وضعت اعواد ناقصة ، اعواد بلا اوتار ، اعواد بلا مفاتيح واخرى بلا الوان ، كذلك اعواد صنعت من خشب السيسم ، وخشب الجوز وشجر الزان اعواد هندية غامقة ، اعواد عربية زخرفت بخطوط كوفية ، وهناك عود منفرد وجهه من خشب الجام وظهره من شجر الزان ذو اثنى عشر مفتاحا ، والطرة مستديرة عريضة رسمت فيها زخارف على هيئة ذهبية صغيرة متقاربة . ابصره العجوز بعينين نصف مفتوحتين حالمتين وتمنى لو يعرف العزف ويسهر معه الليلة .

هكذا عاش طويلا ، خمسون سنة مضت تؤالفه رغبة متقدة تتوهج اذ تتمنى زوجته معه معرفة العزف على تلك الالة ذات الاسرار الساحرة المدهشة . يقول انها تنطوى على سر غريب لا يعرفه الا الصناع الماهرون .

في السنوات الثلاث الماضية احس بالشيخوخة تندفع نحوه كاشباح وهمية متوحشة . استطال وجهه ، انكمش الجلد تحت العينين وفوق الجفون ، وانبسط رقيقا فوق الكفين الغليظتين وبرزت له تجاعيد اسفل الذقن وتحت الرقبة وثمة عروق زرق متعرجة في جبهته تمتد الى الاعلى وتلامس الشعر الابيض الكثيف .

منذ فترة ليست بعيدة حضر حفلة زفاف احد اصدقائه وكان يشعر بسعادة مبهمة ربما تذكر حفلة زواجه — الليلة التى حلم بها اكثر من مرة يعزف لزوجته — توقف يبصر الحاضرين حتى اخذ المحتفلون اماكنهم تباعا بعدها تقدم المغنون والعازفون ، فجاة اضطرب لرؤية احدهم . سرت به رعشة فارتعد والتوى اذ لمح عودا صنعه بيده يحتضنه المغنى برفق ثم اخذ يحسن ربط المفاتيح وعزفه في الحال ، انه عود عراقى من خشب الجوز اراد ان يتقدم ويصافح المشترى ويساله عن حال العود لكنه تراجع الى الخلف محاولا ان يبدد ضباب الكآبة الزاحفة نحوه عبر الرؤوس والكراسى والطاولات والمصابيح .

ابتدات الانغام ترتفع تدريجيا وتنتشر في الفراغ ، تتعلق في النوافذ، ثم تنتقل من وتر الى وتر ، من فم الى فم ، من شفاه الى شفاه ، وتسرى كخيوط مذهبة ذائبة حزينة . شعر بدوار وبثقل يربض على صدره وكان هناك قوة خفية تسيطر على راسه وتمنعه من الحركة ، ود لو يصرخ : — انا الذى صنع العود ، اريد ان اعزف ، توقفوا ، كفى انا الذى يعزف ، انا صانعه . وأفاق على صوت جاره يطلب منه ان يشعل له سيجارته . مع انسحاب الدخان نحو فضاء الغرفة راح يخاطب نفسه باغنية حفظها ودون ان يدرى تقافزت دموعه مثل كرات بيض صغيرة وتسقط حادة فوق لحيته البيضاء الكثة ، انسحب الى الخارج عبر الممر باتجاه الشارع المؤدى الى الورشة — الدهليز — المنزل .

افاق من غيبوبته ، تحرك بخطى وئيدة تنهد ... حول بصره عن العود، واتجه نحو الصندوق مرتبكا متثاقلا . فتحه ببرود ، كان كمن يتهيا لاداء صلاة. صعدت الى انفه رائحة النفتالين ، سمع خشخشة الجرذان قرب الصناديق الفارغة ، راى بدلته السوداء ، ازاحها ، اخرج صورة وبشمعة محترق نصفها تامل الصورة غائبا معها وصرخ :

« « ساعزف الليلة حتى لو تقطعت اصابعي » » .

انزل العود المنفرد عن الرف رماه مبتسما في الهواء وتلقفه بكلتا يديه ثم احتضنه واحس ان الحياة في العود ، الحياة في الضوء ، الحياة في الصندوق .

جلس على الكرسى امام الطاولة ، اشعل الشمعة بيد مرتجفة ، اضاءت جانبا من الدهليز وتبين ان اشياء الورشة كانت ممتعة ، وكان الزجاج المترب يعكس اشعة كابية نحو الارض ، وفوق نشارة الخشب . راحت الشمعة تحترق وتبعث ازيزا متقطعا . امسك العود ، شد احد مفاتيحه مانحا اياه شيئا من شجاعته المفقودة . عزف نغمتين متتاليتين ، شعر بجمالهما وانسيابهما فتذكر انه عود فاخر مصنوع لكل الفصول ولا يتاثر بالمناخ . تسللت الى قلبه الخائف شجاعة ضئيلة فاعاد ضرب نغمتين اخريين احس انه اخطا في وضع الاصابع المناسبة على الاوتار اضطربت ساقاه ، بدا على وجهه شحوب وفوق شفتيه ارتجاف ، وخشى ان يتكرر خطاه . نظر الى الشمعة وبدا يغنى بصوت خافت وتوهم انه يعزف ، وشيئا فشيئا لمح خيال زوجته يطوف حوله نور الشمعة وتستقر وسط الهالة وتبتسم له كانها تقول : — كلما تعزف اخرج من الصندوق الصورة . سمع ذلك بوضوح ، وراح يعزف على نحو اسرع وكلما ازدادت سرعته راها تكبر وتقترب ، ارتفع صوته بالغناء وتلاحقت ضربات الاصابع على الاوتار . احس ان صوته ياتى من مكان بعيد ، من زاوية عميقة في القلب ، صوتا طويلا ممتدا كسهل ، ورغب لو يخرج الناس الان من منازلهم ويحتشدون في الزقاق ، وفي باب الورشة ، ينظرون اليه مندهشين وهو يغنى وزوجته في النور ، هل هي امراة من النور ؟

ادرك ان صوته بدا يتهدج وانه يرتعش واحس بحشرجة مرة ، لم تعد به طاقة للجلوس . نهض وتوقف وسط الدهليز ، تلمس لحيته وتحت عذاب التشبع وظلام الجدران راى زوجته قد اختفت وثمة نقطة ضوء علقت بذبالة الشمعة .

(عن « فلسطين الثورة »)

هايل عساقلة
الى الشهداء

هبوني لو قليلاً من جراح
لأشعل في الدجى شمس الاضاحي
وازرع الف نجم في سمائي
وافتح الف باب للرياح
واغلق كل ابواب الرزايا
واعبر كل ابواب النواح
واسقي جذر زيتون عنيد
براعمه تبشر بانفتاح

* * *

قبوركم ، خرائط للتحدّي
وليل الغدر آذن بالرَّواح
وبين عيونكم فجر نديّ
يبشر بالنديّ من الاقاح
وفوق صدوركم رايات شرقٍ
تجلّى بالاكاليل المِلاح
وتحت نعالكم بقيا قيودٍ
محطمةٍ هوت في كل ساح

* * *

تراب القدس يذكركم طويلاً
لجنات الصحارى ، بارتياح
وماء النبع يذكركم مساءً
لآهات الشريد وفي الصباح
وتذكركم مراع عابقات
بانفاس العشيقة والصداح
اذا طال المسير على حراب
وان طال الوقوف على الرماح
وان عبس الردى واغتال حقداً
احباءً .. ومزّق بالوشاح
لنا فيكم دليلٌ للتحدّي

وعنوان لمعركة الكفاح
دماؤكم تضيء بكل درب
ويزأرُ زندكم في كل ساح

* * *

هبوني ، قد كبرت على التحدّي
وشعبي صاح « حي على الكفاح »
هنا جدي هوى ، علماً ونجماً
ونسراً كان معشوق البطاح
ليعطي روحه مهراً لفجر
جليليٌ المخالب والجناح
كبرت ولن اهون على الرزايا
كبرت بعمق دمدمة الجراح

* * *

اليكم رايتي اهدي وشعري
ومعركتي تبشر بالنجاح
هدير النيل بعض من نشيدي
غداة يقض احلام الوقاح
وصيحة يعربيّ من دمشق
يصيح بنجدة الهمم الطماح
هديرٌ من نشيد يعربيّ
يزمجر بالعواصف والرياح

* * *

هبوني ، ها ، هم الانذال جاروا
احبائي .. وعاثوا بانشراح
ذئابهم تغني في عواء
كلابهم تزغرد في نباح
حقوق الشعب تؤخذ بالتحدّي
وما اخذت حقوق بالصياح

المغار

شاعر من نيكاراغوا
روبين داريو
قلب الليل

روبين داريو (١٨٦٧ — ١٩١٦) شاعر من نيكاراغوا ، احدى جمهوريات امريكا الوسطى ، يكتب شعره شان شعراء امريكا اللاتينية وكتابها بالاسبانية . ويتفق مؤرخو الشعر الاسباني على ان ما يمكن تسميته بالشعر المعاصر انما يبدأ بتلك الحركة التي حمل لواءها « داريو » . ويعتبر صدور مجموعته عام ١٨٨٨ بعنوان « ازرق » فاتحة لها . وبالرغم عن قصر حياته نسبيا (توفي قبل ان يبلغ الخمسين) فقد ترك « داريو » نتاجا شعريا ونثريا وفيرا تمثل نضجه في ديوانيه «صفحات في النثر الدنيوي» عام ١٨٩٦ ، و « اغان للحياة والامل » عام ١٩٠٥ .
اهم ما يميز اسلوبه هو اهتمامه بموسيقية اللفظ وايحاءاته بالجرس واللون . جدد في بحور الشعر الاسباني بشكل جذري ومزج عدة بحور في قصيدة واحدة. واستنبط طاقات جديدة في الالفاظ كما نوع من استخدامه لها فكان اول شاعر اثرى اللغة الادبية الاسبانية بالوان جديدة . ويعتبر النقاد « داريو » ، رغم الماخذ على صوفيته ، المعهد لنهضة الشعر الغنائي الاسباني التي تمثلها طاقات فذة فيما بعد ، امثال لوركا وخوان رامون خمينيز وانطونيو تشادو .

أنت يا من تنصت لقلب الليل
أنت يا من ، في ارقك الدائم ، تسمع
اصطفاقة باب
او قعقعة عربة بعيدة
او صدى غامضا .
او ضوضاء ضئيلة .
في لحظات الصمت الغريب ،
حينما ينهض المنسيون من سجونهم ،
في ساعة الموتى ،
في ساعة الراحة ،
أنت ستعرف كيف تقرا هذه الابيات
الحبلى بالمرارة .

لقد صببت فيها ، كما في اناء ، احزاني
على ذكريات بعيدة ،
ونكبات محزنة ،
والحنين الحزين لروحي السكرى بالازهار ،
وآلام قلبي الحزين من طول الصيام ،
وندمي لكوني لم اكن ما يجب ان اكون
كل هذا يجيء وسط الصمت العميق
حيث الليل يغلف خيال الارض
وانا اسمع
صدى من قلب العالم
يخترق قلبي ويهزه ..

مع الشاعر فوزي عبد الله في ديوانه الجديد "شدوا الخطى" :
حداء لقافلة الوعي والنضال

بقلم : سالم جبران

■ فوزي عبد الله هو واحد من شعرائنا المتمرسين ، وهو يواصل الانتاج الادبي بانتظام تقريبا ، من اواخر الخمسينات .. وديوانه الجديد ، هذا ، « شدوا الخطى » (*) هو ديوانه الرابع بعد « موعد مع المطر » (١٩٦٥) ، و « الطيور المهاجرة » (١٩٧٣) ، و «الفارس يترجل» (١٩٧٤) . ويمكن القول ان فوزي ، كشاعر موهوب ، أصيل ، يتجدد ويتغير من ناحية المضمون والشكل ، طبقا لتطوره الفني — الثقافي وتجربته الحياتية . فالرومانسية الحالمة التي ميزت شعره ، في البداية ، تطورت ونمت الى واقعية وطنية ، والتزامه العاطفي العام ، في البداية ، سار الى التزام عميق مبني على رؤية اجتماعية — فكرية واضحة .

ان الديوان الجديد ، الذي بين ايدينا ، كله شعر وطني حماسي ، وربما ارتباطا بهذا ، فالعديد من قصائده كتبت على اسلوب الشعر العامودي القديم ، بينما ديوانه السابق ، « الفارس يترجل » كان شعرا حديثا متحررا من الوزن والقافية . ان تصفحا هادئا للديوانين يظهر بوضوح ، وحدة الشكل والمضمون عند فوزي عبد الله : فلا هو متهافت على التجديد باسم التجديد ولا هو رافض للقديم لانه قديم ، فالموضوع والصدق الفني يفرضان الشكل اللائق .

ان ديوان « شدوا الخطى » ، هو حداء لقافلة شعبنا في مسيرة وعيه ونموه وتجدده ونضاله . وها هو يقول في المقدمة :

« .. وشعبنا يسجل كل يوم مأثرة فيواكبها الشعر ، ولعل اروع مآثره وقفته في يوم الارض . لم يكن يوم الارض مفاجأة ، لانه كان قمة التصعيد في الخط البياني لمسيرة شعبنا ، فاصبح منارة في دروب المجد والكرامة ، وصار منطلقا هاما في التحرك اليومي ومؤشرا صادقا لانتفاضة واعية في مسارح حياتنا المعاشة » (ص ٥) .

ومن هذه الرؤية المبدئية التي لا تستند الى الحماس وحده ، يرى فوزي عبد الله اهمية الشعر « كفن يخاطب الوجدان الجماعي للشعب » (ص ٦) ، ومن هنا انبثاق الشعر الوطني الحماسي : « وما دام الشاعر يعيش هذه الظروف بعمقها وقساوتها وحلاوتها فلا بد له من ان ينقل حالته النفسية الوجدانية من خلال شعره ، الى ابناء قومه وهنا تحدث عملية عدوى نفسية لان الشاعر في مثل هذه الحالة يعدي من يخاطبهم بمثل حالته» (ص ٦) . في ظننا ان تسلسل التفاعل ، كما يطرحه فوزي عبد الله، هنا ، ليس دقيقا ، فالحقيقة ان الشاعر يتاثر بالواقع كمواطن ، ويجمع عصارة تاثر الشعب كله ، بوصفه فنانا قادرا ان يركز في معاناته الفنية تجربة البيئة كلها .. فليس هو الذي « يعدي الشعب بحالته » بل يرسم فنيا حالة الشعب السابقة في زخمها لحالة الشاعر نفسه . وعلى كل حال ، فليست هذه هي القضية او القضية الرئيسية . والمهم ان فوزي في هذا الديوان يقف على ارض صلبة وراسخة من الالتزام الوطني المسؤول والثابر . فها هو في قصيدة « ولدي » ينتقل من الحديث عن ولده الى الحديث عن شعبه :

لاجل عينيك شعبي اليوم اغنية
تراود الشمس احلاما واشواقا
من يصنع العيد للاطفال في غدهم
ويغمر الارض بالخيرات اطلاقا
شعب غدا الحب بعضا من مآثره
وآثر العز في دنياه اخلاقا
تصد وحدته ايدي الطغاة وقد
طغت ، وتفتح زهر السلم احلاما
آمنت باسمك شعب المجد منطلقا
اظل عمري اغني المجد مشتاقا !

ويغني الشاعر للارض ويوم الارض، قصيدة تجمع بين تقديس الارض وتقديس الانسان المدافع عن الارض وخصوصا شهداء الثلاثين من آذار :

تفدي ترابك ، يا جليل ، دماء
وتروم ارضك عزة وإباء
من اول الدنيا جبينك مشرق
ولآخر الدنيا الجبين مضاء
آلت دهرك ان تكون محبة
ووفيت لا حقد ولا بغضاء
حتى ومنك يد بكل شرورها
وهوت تجوسك مقلة عمياء
فاذا بنوك بها يمد قراءة
واذا بناتك مقلة نجلاء

وهذه القصيدة (الارض) تتميز بالتطور المتصاعد لرسم الصورة النضالية ، صورة البطل الصادي المقاوم ، المواجه للدبابات والعسف ، مما يجعل القصيدة لوحة جميلة للبطولة الجماهيرية في يوم الارض . وفي قصيدة « شدي الخطى » التي القيت في مهرجان عيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، نرى الصورة نفسها ، صورة الشعب الموحد المنتصر ، البطل :

غنيت عيد الفجر حين صنعته
هلا اغني الف عيد جار
حلم الثرى ان تستعاد كرامة
ويعطر الدنيا شذى الازهار
شدي الخطى يا جبهة الاحرار
هذا اوان الشد والاصرار !

يتضمن الديوان قصائد اخرى ، القيت في يوم الارض او اول ايار او عيد الام او في معركة الانتخابات لجبهة الناصرة الدمقراطية .

والذي يلفت النظر ان هذه القصائد ليست مبنية على الحماس فقط ، بل تتضمن ايضا ، الكثير الكثير من التضمينات والاشارات الى شعر قديم او امثال قديمة او احداث تاريخية قديمة ، كهذه الابيات المليئة باللفتات :

غنيت من امواتهم احياء
شعبي تتوج هامه العلياء
وبكيت من احيائهم ماتوا فلا
ساداتهم حر ولا الدهماء :
نامت نواطير العروبة واستوى
في شرقنا الجهلاء والعقلاء
جهلوا مقال كبيرهم : حلم ، ولو
حلموا لاشرق في الربوع رجاء
اقواهم اسد علي وفي الحرو
ب نعامة ، وزعيمهم هجاء !

باختصار .. ان قصائد الديوان باغلبها شعر جميل، بمقاييس التكنيك الشعري الكلاسيكي ، بينما هي ، مضمونا ، مغموسة تماما بهمومنا واحلامنا ، مما يجعل هذا الديوان اضافة هامة الى مكتبة شعرنا المحلي ■ .

(*) فوزي عبد الله ، شدوا الخطى ، الناصرة : منشورات الصداقة ، ايار ١٩٧٩ ، مع مقدمة للشاعر نفسه .



❊ تاريخ قطاع غزة عن مركز الابحاث الفلسطيني

صدر عن « مركز الابحاث» في منظمة التحرير الفلسطينية » كتاب بعنوان « قطاع غزة ، ١٩٤٨ — ١٩٦٧ » وهو كتاب يتحدث عن التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية لقطاع غزة بين اعوام ٤٨ و ٦٧ ، ويتوخى رسم ملامح هذه المرحلة التاريخية من عمر القطاع .

يقع الكتاب في ٢٥٥ صفحة ومقسم الى مجموعة فصول يغطي كل منها فترة زمنية ، تطول او تقصر ، في ضوء سخونة الاحداث وتلاحقها .

في الفصل الاول ، تناول سريع للاحداث التي شهدتها المنطقة الجنوبية من فلسطين ، وابان حرب ١٩٤٨ . ويغطي الفصل الثاني السنوات الثلاث التالية من عمر القطاع ، وهي سنوات الجوع . كما يغطي الفصل الثالث الحقبة ما بين ١٩٥٢ — ١٩٥٥ ، وهي حقبة حافلة ، تمتد من قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، الى اشتداد معركة الاحلاف وبلورة مصر لموقفها ، الى قيام اسرائيل بممارسة الضغط على مصر من خلال غاراتها التخريبية على غزة .

ويشمل الفصل الرابع الحقبة ما بين غارة ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، ومن ثم انتفاضة آذار ١٩٥٥ ، والتي كانت « نقطة الاستدارة » بالنسبة لمصر والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

ويغطي الفصل الخامس عدوان اسرائيل على قطاع غزة سنة ١٩٥٦ . ويشمل الفصل السادس الحقبة بين ١٩٥٧ — ١٩٦٢ . ويتناول الفصل السابع تجربة قطاع غزة بين ١٩٦٣ — ١٩٦٧ . ولمة في الفصل الثامن ، استعراض للدورة الاقتصادية التي شهدها القطاع بين ١٩٥٧ — ١٩٦٧ ونمو قطاع الزراعة .

اما الفصل التاسع ، فهو محاولة لرسم صورة الاوضاع والعلاقات الاجتماعية وتطورها بين ١٩٤٨ — ١٩٦٧ ومدى انتظام وتيرة النمو الاجتماعي مع وتيرة النمو الاقتصادي او التعليمي .

❊ برنامج « الاسوار » — صيف ١٩٧٩ ❊

اعلنت دار « الاسوار » برنامجها لصيف ١٩٧٩ . ويتضمن البرنامج ثلاث مجموعات شعرية هي « أحبك او لا احبك » لمحمود درويش ، و « كتابة الاصابع المقيدة » لعلي الخليلي ، و « مختارات من الشعر العالمي المعاصر » . ومجموعتين قصصيتين هما « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » لسلمان ناطور و « تواقيع على الاتفاقية » لعادل الاسطة . ومسرحيتين هما « الباب » لغسان كنفاني و « الموت الاكبر » لزكي درويش. وثلاث دراسات هي «الطريق الى الخيمة الاخرى » — دراسة في في اعمال غسان كنفاني ، للدكتور رضوى عاشور ، و «دراسات في القصة المحلية » لنبيه القاسم ، و «دراسات حول غسان كنفاني » من جمع واعداد يعقوب حجازي وانطوان شلحت .

وقد صدر منها حتى الان مجموعة سلمان ناطور القصصية ودراسة الدكتورة رضوى عاشور .

مطيع الرحمن - سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلادش

المستقبل الذي نريده لبلادنا

جمهورية بنغلاديش ، التي نشأت قبل ثماني سنوات تقريبا ، هي احدى اكثر الدول الاسيوية حداثة . وقد شهدت هذه السنوات صراعا متواصلا بين القوى التقدمية والقوى الرجعية حول طرق التطور واساليب ووسائل حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحادة . ويلعب الحزب الشيوعي دورا بارزا خاصا في السياسة الوطنية . وقد اجرى مراسل مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، هذا العام ، مقابلة صحفية مع مطيع الرحمن ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلاديش . ننشره فيما يلي لانه يلقي الضوء على وضع هذه الجمهورية الفتية .

■ سؤال : ما هي السمات العامة للوضع في بنغلاديش ؟

■ جواب : ان قضايا البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ازدادت حدة في الاونة الاخيرة .

فبعد الانقلاب الدموي في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٥ ، الذي اطاح بمجيب الرحمن وحكومته ، مر شعبنا بعدة انقلابات اخرى وانقلابات فاشلة . وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٧ تولى منصب الرئيس الجنرال ضياء الرحمن ، رئيس هيئة اركان الجيش العامة ، الذي كان رئيس الادارة العسكرية للبلاد في ظل قانون الاحكام العرفية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ ، او قائد البلاد الفعلي بعبارة اخرى . ونتيجة لانتخابات الرئاسة ، التي جرت بعد ذلك (في ٣ حزيران - يونيو ١٩٧٨) ، احتفظ ضياء الرحمن بمنصبه بعد ما هزم الجنرال المتقاعد محمد عطا الغاني عثماني ، مرشح الجبهة الدمقراطية الموحدة ، الذي كان قائد القوات المسلحة خلال النضال التحرري في عام ١٩٧١ . وكانت الجبهة تتالف من الحزب الشيوعي في بنغلاديش ، الذي كان محظورا آنذاك ، وحزب عوامي الوطني ، ورابطة عوامي (حزب مجيب الرحمن)، وجاتيا جاناتا وثلاثة احزاب صغرى . وبعد فوز ضياء الرحمن في الانتخابات، اسس حزب بنغلاديش القومي ، وهو ائتلاف غير متجانس من حيث تركيبه السياسي وضم العديد من اعضاء الطبقات المميزة .

وعلى خلفية عدم الاستقرار السياسي وانعدام الحريات الدمقراطية ، بذل الرجعيون واليمينيون والمواليون قصارى جهدهم لقلب السياسة التقدمية التي تبنتها البلاد بعد احراز الاستقلال . وخلال هذه العملية اسندت مراكز عالية في الحكومة وجهاز الدولة للعديد من الذين عارضوا النضال التحرري وتعاونوا مع جيش الاحتلال في عام ١٩٧١ . وعلى الرغم من ان التاثير الشامل لحملة الرجعيين المحليين والاجانب المعادية للوطن كان صغيرا ، الا انه اتخذت اجراءات رجعية معينة .

ان صناعات الجوت والنسيج والكيماويات وغيرها من الصناعات الرئيسية الاخرى والبنوك وشركات التامين ما تزال في يد الدولة ، ولكن بعض المؤسسات الثانوية اعيدت لمالكيها السابقين واتسع القطاع الخاص في السنوات الاخيرة .

وتشجع الحكومة الاستثمار الاجنبي، ولذا اعلنت ميناء شيتا غونغ البحري منطقة تجارية حرة .

وقد ادى ارتفاع اسعار الضروريات الى هبوط مستوى المعيشة في المدينة والريف . ان حوالي ٩٠٪ من السكان يعتمدون على الزراعة ، ومع ذلك فان ما يزيد على نصف الفلاحين ما زالوا بدون ارض . والبطالة تتفاقم بشكل متواصل . وفي الظروف التي تعتمد الميزانية الوطنية فيها على القروض الاجنبية الى حد كبير ، فان مواصلة استيراد كميات كبيرة من الكماليات لها تاثير سلبي بصورة خاصة . وهذا كله يؤدي الى توتر اجتماعي شديد كما اتضح من الاضرابات في العديد من المصانع في الاونة الاخيرة .

وبنغلاديش تابعة اقتصاديا للولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى ، وتمارس هذه ضغطا شديدا عليها لتغيير سياستها الداخلية والخارجية . فالولايات المتحدة ، والصين بشكل خاص ، تحاولان حمل الدوائر الحاكمة في بنغلاديش على تبني موقف معاد للسوفييت عداءا صريحا (وقد رفضت الصين تاييد نضالنا التحرري في عام ١٩٧١ ولم تعترف ببنغلاديش الا بعد ما اطاح اليمينيون بحكومة مجيب الرحمن) . غير ان هذه المحاولات باءت بالفشل. فبلادنا ملتزمة بحركة عدم الانحياز ، وهي تدعو الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، والى نزع السلاح وتاييد حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، والسلم والاستقرار في شبه قارتنا وفي جنوب شرق اسيا . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فان حكومة بنغلاديش تسعى الى توثيق الصداقة والتعاون معه في مختلف المجالات .

■ سؤال : لقد حظر الحزب الشيوعي في بنغلاديش في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ . فما هي الاسس التي ارتكز عليها مثل هذا القرار ؟!

■ جواب : الحظر فرض بموجب قانون الاحزاب السياسية المعادي للدمقراطية الذي شرع في تموز (يوليو) ١٩٧٦ . وقد فرض هذا القانون رقابة صارمة على جميع الاحزاب السياسية ، التي لم يسمح لها بالعمل بشكل قانوني بدون موافقة الحكومة .

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٧٦ رفعت الحكومة الحظر القانوني عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش لان نشاطه كان ينسجم مع الشروط الواردة في القانون . ولكن فيما بعد جرى تعديل قانون الاحزاب السياسية بحيث خول رئيس البلاد حظر اي حزب بدون ابداء اسباب . واستخدم هذا التعديل ضد حزبنا في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ . وفي ذلك اليوم سجنت السلطات موني سينغ ، رئيس اللجنة المركزية ، ومحمد فرحات ، السكرتير العام للجنة المركزية .

وجرى هذا كله في ظروف توتر سياسي نتيجة لمحاولة انقلابية فاشلة في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ ، استهدفت اسقاط الرئيس ضياء الرحمن . وقد ادان الحزب الشيوعي بقوة تلك الحركة المدمرة ودعا جميع الوطنيين الى التحلي باليقظة ورص صفوفهم للحيلولة دون وقوع احداث مماثلة معادية للوطن . ولكن في الوضع المضطرب ، الذي نشا نتيجة للمحاولة، اطلق الرجعيون ، ولا سيما التجمعات الموالية للصينيين ، اشاعات استفزازية زعمت ان الحزب الشيوعي في بنغلاديش شارك في محاولة الانقلاب . ويبدو ان هذه العملية لعبت دورها في حظر الحزب ولكنها لم تهز مكانة الحزب بين الشعب الذي لم يوافق على الحظر . فقد عرف الشعب الحزب الشيوعي في بنغلاديش ونشاطه واساليب عمله لوقت طويل . وهو يعرف اننا نحن الشيوعيين نعارض بحزم الارهاب والمؤامرات .

ومنذ ان ظهر الحزب الشيوعي في بنغلاديش ظل يناضل ضد جميع المستغلين المحليين والاجانب . وهو يدافع بشكل متواصل عن مصالح اغلبية السكان الساحقة من العمال والفلاحين وبقية الشغيلة . فكان الشيوعيون في مقدمة النضال ضد الامبريالية البريطانية وشاركوا بنشاط في النضال التحرري ضد الاحتلال الباكستاني . واريقت دماء العديد من رفاقنا خلال ذلك النضال الطويل والصعب . ويجب ان اقول انه ما من حزب اخر مر بمحن وصعوبات مثل تلك التي مر بها حزبنا . فعمل الحزب الشيوعي في بنغلاديش في ظروف غير قانونية حتى انتصار حرب التحرير في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ .

وفي فترة الاستقلال ، بذل الحزب الشيوعي في بنغلاديش كل ما في وسعه للمساهمة في انعاش اقتصاد البلاد . كما عمل لتعزيز الاتجاه نحو التطور التقدمي وتوفير الظروف لبناء الاشتراكية التي يصفها الدستور بانها احد مبادىء الدولة .

■ سؤال : كيف تطورت الحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب ؟

■ جواب : على الرغم من اننا كنا نعمل بشكل سري ، فاننا بذلنا جميع الجهود من اجل كسب تاييد الراي العام لالغاء الحظر عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش واطلاق سراح قادتنا . واتاحت لنا التحضيرات لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٧٨ فرصة ملائمة لنشر مطالبنا عبر البلاد باسرها . ورغم ان الحزب الشيوعي كان محظورا ، فانه انضم للجبهة الدمقراطية الموحدة . وشارك بنشاط في الحملة الانتخابية ، وخاطب ممثلوه مئات الاجتماعات .

وفي هذه الاثناء حكمت المحكمة العليا بان اعتقال وسجن سينغ ، رئيس اللجنة المركزية ، وفرحات ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلاديش ، هو اجراء غير قانوني . فاطلق سراحهما في نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) ١٩٧٨ على التوالي . واعطى هذا الامر زخما جديدا للحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب . فشرعنا في جمع تواقيع لمذكرة من اجل الغاء الحظر . وتمكنا من جمع ١٥٠،٠٠٠ توقيع خلال ستة اسابيع .

وحظي المطلب من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب الشيوعي بالتاييد وسط جميع فئات السكان . وصدر بيان في هذا الصدد من عشر من ابرز رجال السياسة من ستة احزاب ، بما في ذلك رابطة عوامي وحزب عوامي الوطني وجاتيا جاناتا . واتخذت بعض الاحزاب الاخرى خطوات مماثلة . وحظي المطلب برفع الحظر عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش في مصلحة الدمقراطية بتاييد العديد من العلماء والكتاب والصحفيين والمحامين والنقابيين وقادة الشبيبة والطلبة البارزين .

وتوجت الحملة في مؤتمر صحفي في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨ ، بعد عام من تنفيذ الحظر . وتحدث موني سينغ ومحمد فرحات في ذلك المؤتمر . فقال محمد فرحات « اننا لم نجعل من الحقيقة الماثلة في اننا نؤمن بالماركسية - اللينينية وان ايديولوجيتنا هي الاشتراكية سرا ، فنحن نعتقد ان الاشتراكية في العالم المعاصر هي الطريق الوحيد لتحرر الشعب . وبعدما عبرنا عن هذا الراي تقدمنا الى الحكومة في عام ١٩٧٦ بطلب لاضفاء الصفة القانونية على حزبنا ، فوافقت على ذلك . وليس ثمة مبرر لحظر الحزب الشيوعي واتهامه بانه « خاضع لنفوذ اجنبي » . وانها لحقيقة هامة ان الاشتراكية معترف بها اليوم حتى كمبدأ من المبادىء الاساسية في دستور بلادنا » .

وبعد يومين من المؤتمر الصحفي سلم مكتب الرئيس مذكرة من اجل اضفاء الصفة القانونية على حزبنا (موقعه من ١٥٠٠٠٠ شخص كما ذكرت) . واستانف الحزب الشيوعي في بنغلاديش نشاطه كحزب قانوني بعد الغاء قانون الاحزاب السياسية المعادية للدمقراطية في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ .

واود ان اؤكد ان الحملة الواسعة على النطاق الوطني لم تكن العامل الوحيد الذي حقق هذا الهدف . فالتاييد العالمي الواسع للحركة من اجل اضفاء الصفة القانونية على الحزب الشيوعي في بنغلاديش لعب دورا هاما . ونحن نشكر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في بلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى وجميع الاحزاب الشقيقة على التضامن الاممي الذي ابدته نحو حزبنا .

■ سؤال : هل يمكنكم ان تعلقوا ، بإيجاز ، على نشاط الحزب الشيوعي في بنغلاديش منذ اكتسابه الصفة القانونية ؟

■ جواب : عقدت لجنتنا المركزية اول اجتماع لها في الظروف القانونية من ٧ الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، وناقش الاجتماع الوضع السياسي الداخلي ، وقرر خط الحزب للفترة السابقة للانتخابات العامة ، التي كان من المزمع عقدها في كانون الاول (ديسمبر) ولكنها اجلت اولا الى ٢٧ كانون الثاني (يناير) ثم الى ١٨ شباط (فبراير ١٩٧٩) .

وغني عن القول ان الوضع الداخلي المتوتر بوجه عام كان له تاثيره على التحضيرات للانتخابات . وطالب العديد من المنظمات السياسية بانهاء الاحكام العرفية واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وضمان حرية الصحافة وما الى ذلك . وفي منتصف كانون الاول (ديسمبر) اعلنت جميع الاحزاب الرئيسية ، بما فيها حزبنا ، انها سوف تقاطع الانتخابات ما لم تتم تلبية هذه المطالب . فاذعن الرئيس ضياء الرحمن واعلن في الاسبوع الاخير من كانون الاول (ديسمبر) بعض الاجراءات الهادفة الى توسيع حرية نشاط المنظمات السياسية ، بما في ذلك حرية تنظيم المظاهرات . واطلقت السلطات سراح عدد من القادة البارزين . وفي هذه الظروف قررت الاحزاب السياسية - ومن بينها ان الحزب الشيوعي - المشاركة في الانتخابات العامة (*).

وفي ١٣ كانون الاول (ديسمبر) عقد حزبنا اجتماعا عاما ، كان الاول من نوعه منذ عام ١٩٧٨ ، ودعا الشعب الى الوحدة في النضال من اجل تعزيز الاستقلال الوطني وممارسة الحقوق الدمقراطية والسياسية والاقتصادية . وقال قادة الحزب في خطاباتهم ان حياة اغلبية السكان لم تتحسن خلال سنوات الاستقلال الثماني ، وانه لا يمكن بناء مجتمع راسخ متحرر من الاستغلال والاضطهاد الا على اسس اشتراكية.

ويدعو الحزب الشيوعي في بنغلاديش الى توسيع وضمان الحريات الدمقراطية ، والغاء كل استغلال واضطهاد للشعب ، وتحسين حياة جماهير الشغيلة والحفاظ على الصناعات المؤممة ، وتحديد اسعار معقولة للمنتجات الزراعية ، ووقف ارتفاع اسعار الضروريات . ويرى حزبنا ان احدى قضايا البلاد الملحة تتمثل في وقف الفساد الذي تفشى في مجالات واسعة في الحياة العامة . وعلى الصعيد الدولي ، ندافع عن السلم العالمي والتعايش السلمي وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

(*) شارك في التصويت ما يقل عن نصف الناخبين المسجلين حسب تقارير الصحف . وحصل الحزب القومي على ٢٠٧ مقاعد من المقاعد البرلمانية الـ ٣٠٠ ؛ بينما حصلت رابطة عوامي على ٣٩ مقعدا . (المحرر) .

لمصلحة من يقوم بعث العراق بمطاردة وقتل الشيوعيين والدمقراطيين

* خلال سنتين اعتقل اكثر من ١٥ ألف مناضل شيوعي ودمقراطي في العراق وشرد آلاف آخرون *



صوفيا : خاص بـ«الاتحاد» :

اصدرت الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي في بلغاريا بيانا في مطلع هذا الشهر شجبت فيه ممارسات حكام حزب البعث العراقي وملاحقة وتعذيب وقتل الشيوعيين والدمقراطيين . وكشفت فيه عن الابعاد الخطيرة لهذه الممارسات وتاثيرها السلبي والضار على قوى التحرر الوطني وجبهة الصمود والتصدي العربية .

وتعرض البيان الى قيام موظفي السفارة العراقية في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عدن ، باغتيال المناضل الشيوعي العراقي ، الدكتور توفيق رشدي ، الذي عمل محاضرا في كلية التربية العليا في جامعة عدن . فشجب هذه الجريمة النكراء مؤكدا انها تعتبر امتدادا لنهج معاداة الشيوعية والدمقراطية ، الذي يسير عليه قادة البعث في العراق منذ اكثر من سنتين ، وتمخض حتى الان عن اغتيال واعدام العشرات من الشيوعيين والدمقراطيين واعتقال ١٥ الفا وتشريد الآلاف الاخرين خارج الوطن .

وجاء في البيان :

ان الاقدام على هذا العمل الارهابي في هذا الوقت والمكان يطرح اكثر من علامة استفهام فلمصلحة من يجري تعذيب ومطاردة وقتل الشيوعيين ، وهم الذين عرفتهم معارك النضال الوطني والتحرري لشعوبنا العربية بانهم من اشد المدافعين عن المصالح والقضايا المصيرية لشعوبنا العربية وعن حريتها وتقدمها الاجتماعي ؟ لمصلحة من يعمل بعث العراق على تفتيت وحدة القوى المعادية للحلف الساداتي - الصهيوني - الامريكي والذي عبر عنه بوضوح بانسحاب وفد البعث العراقي من اجتماع الدورة الثالثة للامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي الذي انعقد ، مؤخرا في عدن . وعبر بذلك على نهجه التخريبي في صفوف حركة التحرر الوطني العربية بغية اضعافها واخضاعها للقوى الرجعية والامبريالية ، وبذلك يحقق الدور المرسوم له في اللعبة الامبريالية في المنطقة العربية .

ان النظام العراقي كان ومنذ فترة يتحين الفرصة لحياكة المؤامرات والدسائس تجاه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لكونها تقف طودا شامخا امام تنفيذ مؤامراته مع الرجعية السعودية لتنفيذ ما يسمى بامن الخليج ، اضافة الى جذرية منجزاتها وارتباطها بالحركة الثورية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، كما ان الموقف الاممي المشرف ، الذي وقفه شعب اليمن الديمقراطي وحزبه الطليعي - الحزب الاشتراكي اليمني - تجاه الحزب الشيوعي العراقي ومناضليه في محنته الحالية وهو يواجه اكبر حملة ابادة على ايدي جلادي البعث العراقي ، اثار الاحقاد الدفينة لدى قادة بعث العراق تجاه الشعب اليمني . هل من المعقول ان يزكى هذا النظام من ارتباطاته المشبوهة وهو ينفذ جرائمه هذه في وقت تتعرض فيه الامة العربية الى اكبر هجمة امبريالية صهيونية رجعية ؟

اننا لانستغرب من هذه الجرائم القذرة ، حيث ان قادة بعث العراق يتفاخرون بتنفيذها معتبرين اياها قوة نظامهم الارهابي ودليلا على ان يدي العراق تصل الى ابعد نقطة في العالم كما صرح نعيم حداد احد قادة البعث العراقي .

ان الهيئة الديمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي في بلغاريا اذ تدين هذه الجريمة الموجهة ليس فقط لمناضلي الحزب الشيوعي العراقي وانما ضد السيادة الوطنية لحكومة وشعب اليمن الديمقراطي الذي يبني نظاما نقيضا لكل الانظمة القمع .. ويشق بنجاح طريقه نحو التقدم الاجتماعي ونحو الاشتراكية .. ان اليمن الديمقراطية ستظل القلعة الحصينة الثورية المنيعة لحركة التحرر الوطني العربية ، ولن تكون في اي يوم من الايام مكانا لمطاردة اخلص واوفى مناضلي حركة التحرر الوطني العربية .

ثوار نيكاراغوا يعزرون مواقعهم وسوموزا يستنجد بالامبريالية الامريكية



يتفاخر نظام سوموزا بتزييف الحقائق . وفي هذا المعرض يعرض اسلحة ادعى انه غنمها من الثوار . والحقيقة ان هذه هي جزء من الاسلحة الاسرائيلية ، الاوزي ، التي يستعملها حرسه [illegible] تدين علاقات حكام اسرائيل بالانظمة الدموية في امريكا اللاتينية .

خبر وتعليق

يستمر القتال في عاصمة نيكاراغوا ، ماناغوا ، للاسبوع الرابع على التوالي . ويحرز ثوار جبهة التحرير من فرق « ساندينو » الانتصارات على شتى الجبهات السياسية والعسكرية ، خصوصا ، بعد ان اتفقت القوى الدمقراطية في نيكاراغوا على تاليف حكومة ثورية موقتة برئاسة فيولتا باربوس شامورو ، ارملة الصحافي الدمقراطي بدرو بوكيس شامورو ، الذي اغتاله زبانية نظام سوموزا الدكتاتوري الدموي في كانون الثاني الماضي . هذا في الوقت الذي يحرز فيه الثوار الانتصارات على الجبهة العسكرية ويقومون بمحاصرة زعيم النظام الدكتاتوري في حصنه الواقع في الحي البرجوازي في المدينة .

وكان الثوار من فرق « ساندينو » ، التي تأسست في عام ١٩٦١ ، قد حاولت الاطاحة بنظام حكم سوموزا ، الذي يبطش بجماهير الشعب في نيكاراغوا منذ عام ١٩٣٦ ، في كانون الثاني وشباط الماضيين . لكن محاولتهم باءت بالفشل في حينه .

الا ان فشل المحاولة الاولى في تحقيق الاهداف الاساسية علم جبهة التحرير الوطني وقيادتها دروسا وعبرا استفادت منها الان ، لدى شنها هجومها الحالي ، الذي بدأ قبل اربعة اسابيع . وتجلى هذا الامر واضحا فيما يلي : -

* ان الجبهة دعت جماهير الشعب الفقيرة والمسحوقة الى اعلان اضراب عام في البلاد ، وقد كان هذا الاضراب شاملا .
* تم توحيد جبهة القوى المعادية للنظام الدموي ، الامر الذي ادى الى تشكيل الحكومة الثورية الموقتة .
* ان بعض دول امريكا الوسطى بدات تتخلى عن نظام سوموزا وتسحب اعترافها الدبلوماسي به وتعلن اعترافها بالحكومة الثورية الموقتة وتقدم لثوار الجبهة المساعدات العسكرية والمالية ، الطبية والغذائية .
* ان الامبريالية الامريكية اضطرت امام هذه الوقائع مجتمعة الى الاعلان عن انها لن تقدم المساعدات لنظام سوموزا .

الا ان سوموزا نفسه كشف حقيقة المناورة الامريكية الهادفة الى الظهور بمظهر المتعاطف مع حقوق الانسان في نيكاراغوا من ناحية ، وعدم التفريط بنظام سوموزا من ناحية اخرى . ولهذا اوعزت الادارة الامريكية ، وفي هذا الوقت بالذات ، الى البنك الدولي ليقدم مساعدات مالية لنظام سوموزا مقدارها ٦٥٫٧ مليون دولار . وقال سوموزا ان هذه المساعدة المالية تساعد نيكاراغوا على الخروج من ازمتها الاقتصادية الخانقة وتمكن السلطة من الحفاظ على مواقعها . واضاف : « ان الولايات المتحدة الامريكية ملزمة بمساعدتي لانني قدمت خدماتي الجلى لها خلال اكثر من ثلاثين عاما . وكنت الموقع الامامي للنضال ضد التغلغل الشيوعي في المنطقة » .

ويشير المراقبون الى ان موقف الادارة الامريكية الان من النظام والاحداث الدائرة في نيكاراغوا بات معقدا بعد ان اعلنت خمس دول امريكية اعترافها بالحكومة الثورية الموقتة وبعد ان سحبت ثلاث دول اخرى اعترافها بنظام سوموزا . وعليه فاذا رغبت امريكا في الحفاظ على علاقاتها مع هذه الدول فمن المفروغ منه ان تحاول الظهور بمظهر المتعاطف مع مواقفها . هذا على الرغم من ان الادارة الامريكية ارسلت الوف المرتزقة من الجنود الامريكيين الى نيكاراغوا في كانون الثاني الماضي لصد هجوم الثوار الاول . ويذكر ان هؤلاء الجنود الامريكيين كانوا قد شاركوا في حرب امريكا القذرة في فيتنام .

ومهما يكن من امر فان بامكان الولايات المتحدة الامريكية القيام بعملية التفاف معينة وذلك بلجوئها مرة اخرى الى حكام اسرائيل . فقد ذكرت الصحف العالمية الغربية ان اسرائيل تورد كميات كبيرة من السلاح الى النظام الدموي . وكشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر في ١٣ حزيران الجاري ، « ان العلاقات بين اسرائيل وعائلة سوموزا تعود في تاريخها الى عام ١٩٤٨ حينما قام تدي كولك (رئيس بلدية القدس ، اليوم) ويهودا ارزي بالحصول على جواز سفر دبلوماسي من نيكاراغوا تمكنا بواسطته من شراء كميات كبيرة من الاسلحة كان ثمنها في ذلك الوقت اكثر من ثلاثة ملايين دولار » . واضافت الصحيفة : « ان اسرائيل قدمت ثمن هذه المساعدة لنظام سوموزا ووردت له السلاح » .

والحقيقة ان حكام اسرائيل ، الذين يعادون الشيوعية ، يقفون طول الوقت ضد حركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وذلك من منطلق يقول ان نظاما رجعيا دمويا افضل من نشوء نظام ثوري يدين ممارسات حكام اسرائيل العدوانية وسياستها ، لا يزالون حتى الان يقدمون المساعدة العسكرية للانظمة الفاشية والقمعية في امريكا اللاتينية . وعلاقة حكام اسرائيل مع نظام بينوشت في تشيلي تبرهن على انهم سيواصلون علاقاتهم بنظام سوموزا الدموي الارهابي ، وسيقدمون له المساعدات العسكرية .

ومهما كانت مساعدات الانظمة الرجعية والامبريالية كبيرة لنظام سوموزا فانها لا تمنع سقوطه . فقد سئمت جماهير الشعب في نيكاراغوا الفقر والارهاب الرسمي والبطالة ، التي وصلت الى ارقام خيالية في هذه البلاد الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها عن الملايين الثلاثة . وقد اضطر نتيجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المنهار الآلاف الى الهجرة بحثا عن لقمة الخبز في دول اخرى .

ان زخم الحركة الثورية في نيكاراغوا ووحدة فصائلها الدمقراطية ، والبرنامج العيني الواضح ، الذي وضعته الحكومة الثورية الموقتة للخروج بالبلاد من الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة ولبناء نظام دمقراطي جديد ، يجذب اليه اوسع الصفوف الجماهيرية التي تقدم العديد من المساعدات والدعم للجبهة الوطنية . واهتم المراقبون بحقيقة ان ثوار جبهة « ساندينو » يمترسون في احياء ماناغوا الفقيرة والشعبية ويحصلون على الدعم الشامل من الجماهير . ويشيرون الى ان صمود الثوار امام قوات القمع والارهاب بات واقعيا في الفترة ، التي اعلنت فيها الجماهير عن اضرابها السياسي العام ، الامر الذي زاد من عزلة نظام سوموزا الدكتاتوري .

ان سقوط نظام سوموزا بات وشيكا ومما لا شك فيه ان تحرر شعب نيكاراغوا سيرفد الحركة الثورية في امريكا اللاتينية وفي وسط امريكا بقوى جديدة تعمق التحول الدمقراطي في هذه القارة .



ثوار جبهة ساندينو يمترسون في ماناغوا وينطلقون لاسقاط النظام الدموي

عفيف سالم

مروان طهبوب :

لسنا بعرابي الحركات الثورية العالمية

مكسيكو سيتي - الوكالات - اعلن رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المكسيك ، مروان طهبوب ، ان المنظمة لن تقوم بتنفيذ حكم الاعدام بشاه ايران المخلوع ، الذي وصل يوم الاحد الماضي ، الى المكسيك قادما من جزر البهاما .

وقال مروان طهبوب في حديث ادلى به لصحيفة « السكسيور » ان المنظمة لا تطعن بحكم الاعدام الصادر بحق الشاه « ولكننا لسنا بعرابي الحركات الثورية في العالم ، وتنفيذ حكم الاعدام ليس بمهمتنا » .

"عربة اسمها الرغبة" ـ مسرحية تنيسي وليامز على خشبة المسرح البلدي ـ حيفا

حالة من حالات الخذلان الانساني

بقلم : انطوان شلحت

« عربة اسمها الرغبة »

* تأليف تنيسى وليامز (الولايات المتحدة) .
* اخراج : امنون مسكين
* تقديم : فرقة المسرح البلدى ـ حيفا .



ليئورا ريفلين وزئيف شمشوني

* تنيسى وليامز ـ مسرحه وافكاره

بدات حياة تنيسى وليامز ، فى ولاية تنيسى ، فى آذار ١٩١١ .

على ارض هذه الولاية الامريكية ولد من ابوين ، مختلفين فى الاصل والمزاج والبيئة . الاب امريكى قح ، جاء من الجنوب .. اما الام فالمانية الاصل ، هاجرت اسرتها الى الولايات المتحدة وعاشت فى الجنوب . واسم تنيسى الاصلى « توماس لينر وليامز » الذى عرف فيما بعد باسم تنيسى ـ نسبة الى الولاية التى ولد على ارضها .

شب تنيسى فى هذه الولاية . وبدا عوده يشتد مع قصف مدافع الحرب العالمية الاولى ، ومع دوى الهزات العنيفة التى اجتاحت العالم فى تلك السنوات الحاسمة ، لهذا نراه يردد فى كبره « ولدت على قصف المدافع ورائحة البارود ، ولم اولد على تراتيل واجراس الكنيسة ، وهذا هو الفرق بينى وبين غيرى من الكتاب المرفهين » .

واطال تنيسى النظر فى حياة بلاده .. ولحظ حياة الجنوب ، بما فيها من مشاكل وآلام .. وتوقف عند الاسر العريقة ، التى كان يسرى اليها الانحلال ، كانعكاس للماساة الاجتماعية الحادة . ورأى النساء اللواتى انحدرن من هذه الاسر ، وكيف كن يبذلن اقصى ما فى وسعهن ، بغية الاحتفاظ بجمالهن من ناحية ، والاحتفاظ بذكرى اصولهن المحترمة من ناحية اخرى ... ورأى فتيات تهرب الى الشمال ، لتعمل اى شىء ، من اجل ان تعيش .

كما لحظ حياة الرجال المضنية ، الضائعة عبر الايام . ورأى زنوجا ينامون فى الغابات وتحت الانقاض . ورأى زنوجا يقتلون ، دون رحمة ، كالحشرات .

ارقه كل هذا ، واقلق نفسه ان يرى بلاده تعيش هذه الحياة .

التحق وليامز بالجامعة فى سن التاسعة عشرة ، لكنه لم يسترح الى هذه الحياة الراكدة ، فهجرها ليعمل موظفا فى مصنع للاحذية . وبين جدران هذا المصنع اكتسب تجارب جديدة وتعرف على حياة العمال والصناع .

وقد القت الحياة بوليامز فى اماكن كثيرة ، فى الغرب وفى الشرق وفى الجنوب . ولذلك كانت حياته قلقة لا تعرف طعم الاستقرار .

وخلال ذلك نهل من الثقافة بلا حدود .. فقرأ اشعار ريلكه ومسرحيات لوركا .. وقصص ومسرحيات تشيخوف ... وكتابات اوسكار وايلد .. وروايات د. هـ. لورنس ومسرحيات برنارد شو . وكان اكثر هؤلاء الادباء اغراء لوليامز : لوركا ـ شاعر اسبانيا . وتشيخوف احد عمالقة المسرح الروسى .

وبدأ اهتمام وليامز بالمسرح حين شهد مسرحية « الاشباح » لابسن فحفظ حوارها وجعل يردده واعجبته شخصيات المسرحية التى كتبها الكاتب النرويجى . وقال وليامز فيما بعد : كان هذا احد الدوافع التى دفعتنى الى الكتابة للمسرح .

واخذ يلجأ الى الواقع الامريكى .. فوجد ان الموظفين وصغار التجار والحرفيين والعمال .. يقعون تحت ضغط نظام يسحق انسانيتهم الذى يجىء بالبطالة والتشريد والجريمة والجنون ..!

ورأى وليامز ان مهمته تنحصر فى كشف ظروف الانسان الامريكى حتى يتلمس عناصر الماساة الحقيقية . ان الماساة الحقيقية ليست : القدر . ولكنها المجتمع الطبقى .

وكانت المسارح فى ذلك الوقت تخضع لنظام الاحتكارات . لهذا كان الشباب من المؤلفين المسرحيين الانسانيين يصطدمون بعقبة دائمة . وكان لا بد ان يصطدم وليامز بالكثير من المشاكل والمصاعب . ولكن رغم الظروف الصعبة ، التى كانت تكتنف المجتمع الامريكى ، علا نجم وليامز وبدا فى الصعود ، متكاتفا معه كاتبان مسرحيان آخران هما : ارثر ميللر ووليم ساروبان . وبدأوا فى احداث النقلة فى حياة المسرح الامريكى المعاصر . كتب ساروبان عن عامة الناس ، بشاعرية غريبة . وكتب ميللر عن المشاكل الاجتماعية ، محاولا ان يظهر براعته فى التاليف بين الاصول القديمة والحديثة . اما وليامز فركز كل اهتمامه على التكنيك المسرحى وعلى دراسة الشخصيات المسرحية التى خلقها . ويقول : « ان ظروف العمل المسرحى فى هذه الفترة التاريخية ، وما اقتضاه ، كانت تحتم مسؤولية الكتاب تجاه المرحلة التى يعيشونها . وكان يجب ان تنعكس صورة هذه المرحلة على آثار كتابها » .

والواقع ان محاكم التفتيش المكارثية لعبت دورا كبيرا فى اشاعة موجة الارهاب فى كافة مجالات الفكر ، وهدفت الى عرقلة نمو الادب والفن الانسانى الملتزم .

*

فى احدى مسرحيات وليامز الباكرة ذات الفصل الواحد يظهر احد الشخصيات ، وهو من مدمنى الخمر ، فى محاولة لتعريف ماهية حياته ، يتساءل فى الم وامام عينيه شبح الواقع المقبض ـ الم يبق فى العالم رحمة ! وماذا جرى للعاطفة والتفاهم ؟

وهذا السؤال يتردد كثيرا فى اعمال وليامز بصور مختلفة وبابعاد متفاوتة وهو يلقى ضوءا على الموضوع ، الذى شغل به المؤلف فى معظم كتاباته ، عزلة الانسان فى هذا العالم الطبقى اللاانسانى .

والشخصيات ، التى تلقى من المؤلف اكبر قدر من العطف والاهتمام ، هى شخصيات المنبوذين . اولئك الذين يمثلون نشازا فى عالمهم بسبب طباعهم او شخصياتهم او تسبهم . وهم يمثلون النوع الشريد طريد الحياة وكل آمالهم فى الحياة ان يقيموا علاقات ناجحة فى محيط لا يوفر لهم الفرصة لذلك . وقد صرح وليامز مرارا انه يعالج فى كتاباته الاثر السيء للمجتمع على ذوى الاحساس المرهف واولئك الذين يرفضون ان يسايروا الركب .

الماساة فى مسرحياته لا تتمثل فى شخصياتها بقدر ما تتمثل فى قسوة الظروف التى فرضت عليهم . ويرى وليامز ان احدى وظائف الفن هى ان يعرض الافكار والتجارب ، التى يتعرض لها الافراد ، عرضا موضوعيا عن طريق تقديم المشاكل التى تدعونا للتامل والتفكير واتخاذ موقف ازائها حيث يقول : قد تتسم مسرحياتى بالعنف وبتاجج العاطفة الا انها تتميز بذلك الطابع الخاص من الهدوء الذى يسمح بالتامل .

* المسرحية

ان مسرحية « عربة اسمها الرغبة » هى مثل حى على اسلوب وليامز وحسن استخدامه عناصر الصراع فى الكشف عن الشخصيات وعن الاسباب التى تجسد المشاكل وتفاقمها ، وتمتاز بالثراء الشعرى والحوار الخصب . ويعرض فى ثناياها قصة الفتاة ، « بلانش » ، التى كانت تشتغل بالتدريس . لقد اخطات وزلت ، وراحت تقف على عتبة الكهولة . وضاقت بها السبل ، فلم تجد لنفسها ملجأ الا اختها « ستيلا » .

وفى بيت اختها تسفر « بلانش » عن نفسية « معقدة » تجعلها تتباهى بنفسها بشكل لا يطاق . ويشحن مسلكها وتصرفاتها ثائرة زوج اختها ، « ستانلى كوفالسكى » وهو ابن لعائلة مهاجرين بولونيين . وتتمادى « بلانش » فى هذا التظاهر ، وفى التصريح بازدرائها للحياة التى تحياها اختها المتزوجة ، فيوقظ ذلك المسلك ستانلى ولذا يكشف الرجل امر « بلانش » وماضيها .. وفى النهاية يحطمها ويقضى عليها .

وبهذا يعرى وليامز شخصية « بلانش » « المراة المحترمة » ! سليلة اسرة « ديبوا » الارستقراطية .

وفى هذا الحوار يكشف وليامز عن طبيعة المراة ـ بلانش ـ التى كانت تسكن قديما فى بيل ريف : (منقول عن الترجمة العبرية لهذه المسرحية التى قامت بترجمتها رفكا مشولح)

بلانش : لم اكن اعيش كما يجب خلال هاتين السنتين الاخيرتين ، بعد ان بدا بيل ريف يفلت من بين اصابعى .

ستيلا : كلنا يفعل اشياء قد ..

بلانش : لم اكن ذات ارادة ، ولم يكن عندى من المال ما يكفيني . فعندما يكون للنساء نعومة يا ستيلا ، يتحتم عليهن ان يخطبن دائما ود اصحاب الارادة الصلبة . كنت اضطر الى الاغراء والتضليل ، واختار لنفسى الالوان الناعمة ، الوان اجنحة الفراش ووهجها ، حتى احيط نفسى بنوع من الجاذبية والسحر الموقت لاتمكن من سداد قيمة ماوى ليلة . لهذا لم اكن طيبة كما يجب فى الفترة الاخيرة . لقد كنت ابحث عن حمى احتمى فيه ، عندما هبت من حولى العواصف واحاطت بى الاعاصير من كل جانب ، كنت اهرب من سقف متداع مثقوب الى سقف متداع مثقوب اخر فلم اجد الامان والاستقرار تحت اى منها . آه .. الناس ـ الرجال بالذات ـ لا يعترفون بمجرد وجودك ما لم يطارحوك الغرام . وما دام الانسان يبحث عن حماية الاخرين فلا بد له من ان يحملهم على ان يعترفوا بوجوده . لهذا يتحتم على الناعمات ان ينافقن وان يتوهجن .. ضعى مصباحا من الورق فوق هذا النور ! انى خائفة الان ـ خائفة جدا . لست ادرى الى متى ساتمكن من المضى فى هذه الخدعة ، فلم يعد يكفيني ان اكون ناعمة ، بل على ان اكون جذابة ايضا ، ولكنى الان فى طريقى الى الذبول .

هذا الحوار يعرى « بلانش ديبوا » تماما .. هذه المراة التى تنتهى نهاية قاسية . اختها « ستيلا » تحزم متاعها . ويأتى طبيب وممرضة لياخذاها الى مستشفى المجانيب ، والكل مجمع على التخلص منها وخصوصا « ستانلى » . ان الماساة هنا ، كما ذكرنا آنفا ، لا تتمثل فى شخصية البطلة بقدر ما تتمثل فى قسوة الظروف التى فرضت عليها . ان « بلانش » تكافح لتنقذ نفسها فتحاصرها اوزار الماضى وتقضى على جهودها بالفشل .

ان هذه المسرحية تعرض حالة مرضية دون اى مغزى اكثر من تحليل حالة واحدة من حالات الخذلان الانسانى . ووليامز هنا لا يقدم اى حل عملا باعتقاده ان احدى وظائف الفن هى عرض المشاكل عرضا موضوعيا يدعو للتامل واتخاذ موقف ازاءها ، وقد نجحت مسرحياته هذه نجاحا كبيرا فى اوساط المجتمع الامريكى . ويبرز فى هذه المسرحية اتجاهه الى ابراز التعقيد الذى تتميز به حياة البشر وهو يبلغ الذروة عندما يصور تعدد اسباب المحنة التى يتعرض لها شخوص مسرحيته ومحاولاتهم اليائسة ان يجعلوا من حياتهم شيئا ذا مغزى حتى وان اختلفت نظرتهم الى الحياة عن نظرتنا .

العمل المسرحى فى هذه المسرحية مغلف بشىء من الرمزية ، فجدران الغرفة تتلاشى ليظهر لنا تمثيل فى الشارع يعكس صدى التمثيل فى الداخل وقد اتيح للموقف ان يكبر بواسطة ذلك بحيث يخرج عن نطاق الزمان والمكان .

واصغر التفاصيل فى العمل المسرحى تنطوى على قيمة رمزية ، فعندما تبدأ « بلانش » باختلاق الاكاذيب تقوم بتغطية المصابيح الكهربائية بورق ملون فهى لا تعمد الى اطفاء النور ، اى الحقيقة ، بل تعمد لتعديلها بحيث تقدر على تحملها . بل ان غرفة الحمام ، التى تبدو مرموقة خلال التمثيل ، كانت ذات اغراض رمزية فهى تعكس سوقية البطل بينما تهيء لـ « بلانش » مكانا للانطواء والهروب . وقد استوعب العمل المسرحى هذه الرموز بنجاح .

كان التمثيل متقنا وخصوصا الادوار الرئيسية التى قامت بها لئورا ريفلين ـ فى دور بلانش ديبوا ـ رغم انها كانت مبالغة فى بعض اللقطات والصرخات العفوية ، وآشير تسرفاتى ـ فى دور ستانلى ـ كان سوقيا حقا ، ومرة اخرى يثبت هذا الممثل مقدرته ، ومايا رونشبلد ـ فى دور ستيلا ـ اتقنت دور المراة الواقعية والمتزنة ، التى تتعامل بموضوعية مع العالم الخارجى ، رغم ان صوتها ونبرتها كانت تخذلها فى بعض المواقف . وميخائيل كفير ـ فى دور ميتش ـ كان خفيفا وفكها بحيث سرب نكهة مرحة الى نفوس المشاهدين فى تارجحه بين عاطفته الجياشة والتزامه بالتقاليد الموروثة .

وادى ادوارهم الهامشية بنجاح كل من ـ نحيا شموئيلى ـ دنون ، فى دور ـ يونس ـ يوسف باشى ، فى دور ـ ستيف ـ ، عدنا فوكس ، فى ادوار المراة الزنجية والمكسيكية والممرضة ، زئيف شمشونى ، فى دور الشاب ، يوسى كلمان ، فى دور الطبيب .

كذلك تجدر الاشارة الى التمثيل الناجح الذى اداه الممثل العربى مكرم خورى فى دور ـ قابلو ـ .



يوسف باشى ، آشير تسرفاتى ومكرم خورى فى مشهد فى المسرحية

حكايا للاطفال

خيال الصحرا

• بقلم الشاعر اللبناني : حسن عبد الله •

حقل الذرة البيضاء يتموج كبحيرة فضية تحت اشعة الصباح .

ـ ما اطيب الذرة البيضاء ...

ـ الذرة اطيب من القمح ، والتين ، والعنب ، والعدس ...

هكذا كانت تزقزق الدوارى المحتشدة بكثرة على اغصان شجرة الزيتون ، التى لا يفصلها عن الحقل سوى مترين من الفضاء !

لم تكن الدوارى تجرؤ على الاقتراب من رؤوس القصل المكتنزة بالحب الابيض الشهى ، كما كانت تفعل البارحة ، بسبب ذلك الرجل الضخم الذى يقف منذ الفجر وسط الحقل ، وقد رفع راسه ، وفتح ذراعيه بشكل مخيف !

ومكثت الدوارى تنتظر ذهاب الرجل ..

ارتفعت الشمس بضعة امتار فى السماء .. وتقلص ظل الزيتونة الى نصف ما كان عليه عند الصباح .. والرجل ثابت فى مكانه .

ها هى الشمس تتوسط السماء .. وضوء الظهيرة يسطع بقوة على الحقول .. والرجل ثابت فى مكانه !

الشمس تنزلق نحو الغروب .. وظل الزيتونة يتبدد شيئا فشيئا .. والرجل ثابت فى مكانه لا يتزحزح ! ! !

ـ اف ... ما هذا الناطور الثقيل ... قال الدورى الاعرج .

وقال دورى ثان :

ـ لعله صياد ..

وعلق ثالث :

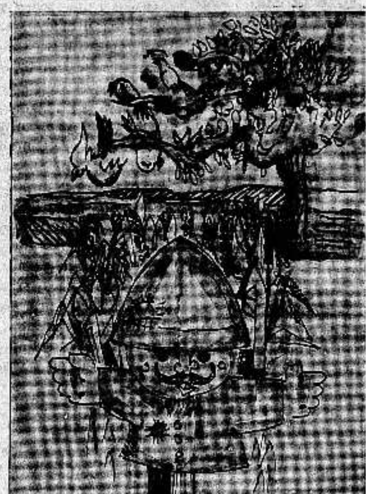
ـ ما هكذا يفعل الصيادون .. فانا اعرفهم دائمى الحركة لا يقر لهم قرار .

وهتف رابع :

ـ هذا صياد ينتظر ان يدنو احدنا من الحقل ليطلق عليه النار !! لقد بت اعرف جيدا هؤلاء الصيادين الماكرين ، ولن ادعهم ينالون منى !!

كانت الشمس قد غابت وراء الافق ، وسطعت على طرف السماء الغربى نجمة المساء الكبيرة المشعشعة عندما قال احد الدوارى لرفاقه :

ـ نذهب الان للنوم ونعود صباح الغد ...



كانت خيبة الدوارى شديدة عندما نهضت صباح اليوم التالى فوجدت الرجل ما يزال ثابتا فى مكانه ...

راحت الدوارى تلغط متبرمة غاضبة من ذلك الرجل العجيب الذى لا يتعب ولا ينام ولا يتحرك !!

ودب الياس فى انحاء شجرة الزيتون .. وكثيرة هى الدوارى التى رفست الاغصان بقوائمها الصغيرة وطارت مبتعدة عن المكان .

لكن ، فى راس الدورى الاعرج ، وتحت الريش الاغبر الناعم ، راحت تدور الفكرة التالية :

(هذا ليس رجلا !!)

كانت دفعة جديدة من الدوارى توشك ان تغادر شجرة الزيتون عندما تقفز الدورى الاعرج الى اعلى غصن ، وهتف برفاقه :

ـ هذا الذى تشاهدونه فى وسط الحقل ليس رجلا ...

اشرأبت الدوارى باعناقها الى اعلى .. وسأل احدها وكان اكثر دهشة من رفاقه :

ـ وما عساه يكون ؟

ـ ساذهب وارى ...

قال الدورى الاعرج ذلك . وتفز طائرا باتجاه الحقل ...

راحت قلوب الدوارى الصغيرة تخفق خوفا ودهشة وهى ترى الدورى الاعرج يرتفع عاليا فى الفضاء ... ثم ينقض نحو ذلك الرجل ، ويدور حوله عدة دورات ... قبل ان يجثم ، فى النهاية ، على كتفه !!! ايقنت الدوارى بأن « الاعرج » هالك لا محالة .

وتضاعفت دهشتها عندما راته ينط فى الحقل ، ويعود الى كتف الرجل !

ثم يقفز الى راسه ! ويخطو على ذراعيه ... ليتفلفل ، بعد ذلك فى ثيابه ، ويخرج من وراء عنقه !!!

بدأ على الدوارى وكانها لا تصدق ما ترى ، فراحت تغمض عيونها وتفتحها ، لتتاكد من انها لا تحلم ، وان ما تشاهده هو الحقيقة .

زقزقت الدوارى ، وصفقت باجنحتها غبطة وفرحا ، عندما رات الدورى الاعرج يفط للمرة الاخيرة على الحقل ، ويعود وفى منقاره حبة كبيرة من الذرة .

سال احد الدوارى ، وكان ما يزال مذهولا من جراة زميله الاعرج .

ـ هل جثمت حقا على ذلك الرجل ..

اجاب الاعرج :

ـ بل لقد سحلت على راسه وكتفه !!

ثم اضاف مخاطبا جميع رفاقه :

ـ هذا الذى تشاهدونه وسط الحقل ليس رجلا .. هاتان خشبتان يابستان متقاطعتان ، عليهما ثياب رجل !!!

عندما قام الدورى الاعرج بغارته الثانية على الحقل ... تبعه اكثر من عشرة دوارى ...

وفى المرة الثالثة تبعته جميع الدوارى ...

الشمس تتوسط السماء ... وضوء الظهيرة يسطع بقوة على الحقول .. والدوارى منتشرة بين القصل تغرد وتلتهم الحب الابيض الشهى ...

بينما الخشبة ، التى كانت (رجلا) منذ ساعات ، ثابتة فى مكانها لا تتحرك .

اخبار الفن

* معرض دولي لرسوم الاطفال *

■ اقيم فى اواخر نيسان الماضى ، فى قاعة الزائرين بمقر الجمعية العامة للامم المتحدة ، المعرض الدولي لرسوم الاطفال . وقد اختيرت المعروضات من المجموعة الدائمة العائدة لصندوق رعاية الطفولة الدولي « يونيسيف » والتي تضم عشرة الاف عمل فني فى رسوم الاطفال تم تجميعها من مختلف انحاء العالم . وصرحت مديرة الاعلام فى « يونيسيف » بان هذه اللوحات تحمل صفات مميزة منبثقة من الاصل والبلد والمنطقة التي يعيش فيها الطفل .

* المهرجان السينمائي السوفييتي الثاني عشر *

■ انتهى فى عشق آباد ، عاصمة جمهورية تركمانيا السوفييتية ، المهرجان السينمائي السوفييتي الثاني عشر . وقد عرض فيه خلال تسعة ايام اكثر من مئة فيلم من انتاج ٣٩ ستوديو . واقيمت اربع مسابقات للافلام الروائية والافلام الاطفال والافلام الوثائقية والافلام العلمية المبسطة . وشارك فيه رجالات السينما من المانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا ومنغوليا والبلدان الاخرى . وقد عرض فى النهاية الفيلم الوثائقي « للفلسطينيين حق فى الحياة » الذي نال جائزة المهرجان الثانية باعتباره افضل فيلم وثائقي .

وتبين من الافلام المعروضة فى المهرجان ان كثيرا من السينمائيين يصورون الحياة فى القرية السوفييتية المعاصرة . وحصل عدد من الافلام الروائية الاوكرانية والقرغيزية والاوزبكية على جوائز المهرجان لقاء معالجة هذا الموضوع الهام . كذلك عرض عدد كبير جدا من افلام الاطفال المتنوعة .

وقد اشادت « انباء موسكو » بوقائع المهرجان مشيرة الى انه اظهر ، مرة اخرى ، ازدهار الثقافة السوفييتية المتعددة القوميات .

والجدير بالذكر ان المهرجان قد نظم عشية الذكرى الستين لميلاد السينما السوفييتية التي كانت نتيجة لتوقيع لينين ، فى ٢٧ آب ١٩١٩ ، على مرسوم تاميم صناعة التصوير السينمائي والفوتوغراف فى جمهورية روسيا السوفييتية .

* كتاب مرفق بصور عن فناني « اتحاد التشكيليين الفلسطينيين » *

■ صدر عن « اتحاد التشكيليين الفلسطينيين » ـ فرع لبنان ، كتاب يتضمن اسماء الفنانين الذين شاركوا فى المعرض الثاني للاتحاد والذي اقيم مؤخرا فى قاعة السوسول بالجامعة العربية .

ويضم الكتاب تعريفا بفناني الاتحاد مرفقا بلوحة لكل فنان . وكان الاتحاد قد اصدر كتابا مشابها حين اقام المعرض العالمي التشكيلي من اجل فلسطين .

تعرف مقدمة الكتاب بالتشكيليين وبالفن التشكيلي الفلسطيني قائلة : « رغم ان انتشار الفن التشكيلي قد تاخر نسبيا فى فلسطين ، فى الوقت الذي دخل فيه الى بعض اقطار الوطن العربي مع بدايات هذا القرن ، الا انها كانت فى الطليعة فى بداية فعالية الفن لدى الاقطار المتقدمة . فمنذ اوائل الخمسينات شهدت مدينة غزة اول معرض لفنان فلسطيني ، اتبع بعده معارض اخرى لعدد من الفنانين الفلسطينيين من جيل الرواد ، ثم ما لبثت الحركة التشكيلية الفلسطينية ان اغتنت منذ اوائل الستينات بجيل جديد من التشكيليين ، وسع حلقة الانتاج والتفكير الفني . ثم برزت الدفعة الثالثة من خلال جملة نشاطات السبعينات التي شهدتها ساحات مختلفة .. وقد استطاع التشكيليون الفلسطينيون عبر نشاطهم الفردي والجماعي ومن خلال اتحادهم ان يسهموا اسهاما ملموسا فى حركة التشكيل العربي » .

اهالـــي معليـــا مصرون علــــى التمسك باراضيهم ووحـــــدة صفـهم

✻ السلطات تشن نشاطا محموما لشق الصفـــوف وافتعـال الخلافــات ✻

معليا — لمراسلنا — استقبل اهـــالي معليــا بالترحـاب والحماس القرارات ، التـــي اتخذتها سكرتـارية اللجنــة القطرية للدفاع عن الاراضــي بالاشتراك مع سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحليــة العربية في اجتماع شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، لتـاييد نضـالهم العادل دفـاعـا عن اراضيهـــم وضد الغزوة الاستيطانية عليها .

وكان اجتماع شفاعمرو قرر عقد مؤتمر شعبي قطري في معليا ومؤتمر صحفي في تل ابيب وتنظيم مظـاهرة قطرية امام الكنيست .

ولكن الدوائر الحكومية والرسمية المصرة على تنفيذ مشروع تهويـــد الجليل العنصري شددت من هجمتها المحمومة على الاهالي واخذت تعمل على شق صفوفهم وامتصاص نقمتهم وتنفيس نضالهم . وقد دخل ساحة هذا النشاط عضو الكنيست السابق دافيد كورن (التجمع) ومدير دائرة مستشار الحكومة للشؤون العربية في منطقة الشمال ، يورام كـاتس ، وغيرهمـا فاخذوا يحاولون ابتزاز موافقة الاهالي على تسـليم الارض وابعادهم عن لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحليـة و « السلبيين » .. و « التـافهم » بتضييق القضية بحجة انها قضيـة محليـــة .. ومن ثم بث اليأس في صفوفهم بالقول انها مسالة قوانين ومحاكم .. ولم ينس هؤلاء استخدام اسلوب فرق تسد بالتحريض الارعن على بعض الناس واعضـــاء المجلس بغية ايقاع الخلافات وشق الصفوف خصوصا بعد تجلي الوحدة الصلدة بينهم باروع صورها .

الا ان اهالي معليا ، ذوي الخبرة الفنية في اساليب السلطة واحابيلها والموحدين في نضالهم العادل ، يعرفون ان سياسة السير مع « الحـائط الواقف » لم تزد الا الى المزيـد من سلب الارض . ويعي الاهالي ان لا طريق امامهم سوى طريق الكفـاح ووحدة الصف .

ويذكر ان دافيد كورن كشف في حديث مع المواطنين عن نية السلطات في اقامة مستوطنة اخرى قرب قريـة فسوطة الجليلية . الامر الذي يؤكد عمق المؤامرة وكونها جزء من مخطط تهويد الجليل العنصري .

هــذا وسيقام ، غدا السبت ، مهرجان تضامني مع اهــالي معليا في القرية باشتراك وفود من الكيبوتسات المحيطة بها وممثلين من مختلف القوى الدمقراطية والليبرالية اليهودية .

تضـــامن

ومن جهة اخرى لا تزال وفـــود التضامن تزور قرية معليا للاعراب عن تضامنها مع اهاليها وكذلك ببرقيات التضامن . فقد وصل وفدان شعبيان من قريتي كفرياسيف وابو سنـــان برئـاســة رئيس مجلس محلـــي كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس . كذلك قام وفد من سكرتارية منطقـة الناصرة للشبيبة الشيوعية بزيـارة مماثلة . وبعثت كل من منظمـــة « كامبوس » وجبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ببرقيتي تضامن وتحية .

في سبيـل تشريـــد عـرب المفجـــر : اعتقلوا الوالد ويهددون الاطفال والجدة العجوز

عرب المفجر — خاص بـ « الاتحاد » — منذ تسعة اشهر اعتقلت السلطات المسؤولة السيد على القيسي ، وهو رب عائلة مكونة من ٨ انفار في عرب المفجر ، لانه رفض اخلاء بيته وارضه التي ولد وترعرع فيها .

واشترطت السلطات لاطلاق سراحه ان يوقع على صك بيع ارضه (٧٠ دونما) لشركة الكهرباء القطرية مقابل تاجيره لمدة ٤٩ عاما ارضـا مساحتها ١،٥ دونما في باقة الغربية تقام عليها بيت من ٣ غرف هــي ليست ملكا للدولة وانما متنازع عليها بين الخوة ورثوها من والدهم .

ولكن على القيسى رفض هذا الاقتراح الهزيل وهو يفضل السجـــن على التنازل عن ارضه . ويطالب بدونم مقابل دونم كحد ادنى لحــل المشكلة . وبعد تسعة اشهر من صموده في سجن الرملة وجدت السلطات اسلوب ضغط اخر . فقد بعثت برسالة عن طريق « دائرة الاجراء » تهدد فيها افراد عائلته فردا فردا بانهم اذا لم يتركوا البيت والارض حتـى تاريخ ١٧—٧—١٩٧٩ فستقوم الدائرة باخلائهم عنوة .

واما افراد العائلة فهم : والدة على العجوز صبحه قاسم القيسى (٨٤ عاما) وزوجته ريم واطفاله : محمد (وعمره سنتان) وزياد (١٠ اعوام) وعدنان (١٢ عاما) ووردة (١٣ عاما) ونوال (٤) اعوام) وكوثر (١٥ عاما) .

تحرك جماهيرى واسـع فى عكـا لمنـع رمى المـــواطنين الـى الشارع

عكا — لمراسلنا — تتصاعد موجة الاحتجاج على التصرف الهمجي ، الذي قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود من رمي عائلتين عربيتين من عكا القديمة مع اثـاثهمـا الى الشارع ، يوم الاثنين الماضي .

ففي اليوم التالي جرت مقابلة بين رئيس البلدية وضـابط الشرطة واعضاء البلدية العرب وبسبب عدم تواجد مدير شركـة « عميدار » تم ارجـاء الاجتماع الى موعد لاحق . وهذا يشير الى ان القضية لم تنته بعد وان خطر تدخل الشرطة لرمي عائلات جديدة الى الشارع لا يزال جاثما في حالة عدم الاتفاق مع مدير « عميدار » .

وعلى هذا الضوء اصدرت الجبهة الدمقراطية في عكا منشورا الى الاهالي نددت فيه باساليب العنف ودعت الى حل النزاعات السكنيـة عن طريق الاتفاق مع المواطنين .

وعقدت ادارة الجبهة اجتماعـا طارئـا ، مساء الثلاثاء ، وقررت خطة عمل لصد سياسة رمي المواطنين الى الشارع .

وعقدت في اليوم التالي ، الاربعاء ، اجتماعا اخر حضره ممثلو جميـع لجان الاحياء وتكلم فيه السيد احمد عمـار والرفيق فخري بشتاوي . وبعد نقاش شـارك فيه غـالبية الحضور تقرر ارسال مذكرات احتجاج الى كل من رئيس البلدية وشركـة « عميـدار » ووزير الاسكان ووزير الداخلية والمطالبة باعطاء الـــدور وبناء حي عربي . كذلك تقرر عقـــد اجتمـاعين احتجـاجيين شعبيين في ساحات البلدة . وانتخب الاجتمـاع لجنة متابعة مؤلفة من السادة محمود شمسية ومحمود حتحوت ومحمــد حجوج وقاسم سليمان واحمد عمار وفخري بشتاوي .

ومن جهة اخرى ابرقت كتلة الجبهة في بلدية عكا الى كل من وزير الداخلية والشرطة ووزير الاسكان ورئيس بلدية عكا تطالبهم بالتدخل لمنع الشرطـة من مواصلة عمليات اخلاء المواطنين من بيوتهم وبالتفاوض معهم من اجل ايجاد حل انساني لمشاكلهم السكنية .

كما اصدرت كتلتا الجبهة في البلدية ومجلس العمال بيانا بهذه الروح الى المواطنين اليهود في المدينة .

السلطات تعـود لسياسة الخنق والتعطيش فى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — مرة اخرى عادت السلطـــات المسؤولة لممارسة سياســـة الخنـــق المالـــي والتعطيش ازاء مدينة الناصرة وبلديتها الدمقراطية .

ففي صباح اول امس ، الاربعاء ، اوقفت « ميكوروت » ضخ الميـــاه للناصرة بحجة عدم تسديد الامـــوال المستحقة لها من البلدية بقيمة ١،٢ مليون ليرة . وعند فحص الموضـــوع تبين فعلا ان بنك السلطات المحلية لم يحول الاموال للشركة لانه لم يقبض الاموال المستحقة للبلدية علـــى الوزارات المختلفة .

ويذكر ان هنالك ٢،٥ مليون لـــيرة مستحقة للبلدية على وزارة الداخليـــة و ٢،٤ مليون ليرة مستحقة على وزارة المعارف لم تحول بعد لحساب البلدية .. هذا مع العلم ان البلدية دفعت من هذه المبالغ حوالي ٣ ملايين ليرة للمقاولين مقابل بناء مدرستين فـــى المدينة . وكان على الوزارة ان تحول المبالغ منذ فترة طويلة .

ومن ناحية اخرى لا تزال وزارة الداخلية تدفع لبلدية الناصرة مدفوعات شهرية حسب ميزانية السنة الماضيـــة اى مبلغ ٨٠٠ الف ليرة . وهو مبلغ زهيد لا يكفى لسد نصف الرواتـــب للمستخدمين والسبب في عدم دفـــع المبلغ المطلوب هو مماطلة الوزارة في اقرار ميزانية بلدية الناصرة للسنـــة الحالية ، التى اقرها المجلس وقدمها للوزارة في شهر اذار الماضى قبـــل العديد من البلديات الاخرى في البلاد .

هذا وتم الاتفاق بين القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي وبين «ميكوروت» على اعادة ضـــخ المياه للناصرة حتى تراجع البلديـــة الوزارات لتدفع مستحقاتها للبلدية . وفعلا اعيد ضخ المياه للمدينة صباح امس ، الخميس .

انتخاب لجنـة شعبية للنضال من اجل حل ازمـــة السكن فى حيفـا

حيفا — لمراسلنا — عقد ، يوم الخميس الماضي ، اجتماع واســع حضـــره العديـــد من الشخصيات العربية في حيفا ، وممثلـون من الاحيـــاء ، ومواطنون اخرون للتداول في ازمة السكن الخانقة والطريق الى حلها .

وقد عرض الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا القضية من مختلف نواحيها واكد ضرورة تامين السكن الانساني لعشرات العائلات التي تسكن في اوضاع سكنية مزريـــة في وادي روشميا ووادي التينة وغيرها ، وحل ازمة الازدحام الخانقة التي تعـاني منها عشرات العـائلات حيث يعيش بالمعدل عشرة انفار في غرفة ونصف . وتحدث عن وضع « محطة الكرمل » حيث يعيش السكان في اوضاع مزرية ويقاسون من اوساخ وضجة البنـاء وضجة واخطار القطارات التي تمر من الحي وكذلك من الوضع الصعب في هذا الحي الذي نتج عنه هدم الكثير من الابنية ، وقال ان من واجـــب الهيئات المسؤولة تخصيص الميزانيات اللازمة لحل قضيتهم .

وقد اشترك في البحث العديد من الحضور الذين اكدوا مسؤوليـــة الحكومة التي اهملت هذه القضيـــة خلال ٣٠ عاما . ويظهر في ان كل ما بني حتى الان من دور سكن للسكان العرب هو بناية واحدة تسكنها ٣٠ عائلة ، وهنالك بناية اخرى تم بناؤها في الحليصـــة مخصصة لست عشرة عائلة ولكن لم توزع بعد شققها على العائلات المستحقة . ولفت المتناقشون النظر الى ضرورة التعاون مع اللجان القائمة في الناحية اليهودية لحـــل قضية السكن لان القضية واحـــدة للجميع .

هذا وانتخبت في نهاية الاجتمـــاع لجنة مؤلفة من القس نعيم عتيق قس الطائفة البروتستانتية في حيفـــا ، والسيد سليمان قطران والاستـــاذ فتحي فوراني — سكرتير لجنـــة البادرة الاسلامية ، والرفيق زاهـــي كركبي — عضو بلدية حيفا ، والاخ عبد الغني القادري رئيس لجنة حـــي الحليصة ، والرفيق عباس زين الدين رئيس لجنة حي وادي النسناس ، والاستـــاذ نبيل سمور ، والمهندس عفيف سمعان والاخ توفيق ابو دبوس . وترك الباب مفتوحـا لضم عنـــاصر اخرى ترغب في العمـــل في هـــذا المجـال .

وستعمل اللجنة على مقابلة رئيس بلدية حيفا ووزير الاسكان .. وكذلك على تجنيد السكان العرب في حيفا من اجل القيام باعمال شعبية لحـــل ازمة السكن .

حكـــام العـــراق — بقيـــة

ووقع هذا البيان مندوبو ٢٥ منظمة كما ارسلوا مذكرة استنكار الـــى الرئيس العراقى احمد حسن البكـــر ونائبه صدام حسين .

جريمـة جديدة يرتكبها حكام العراق باغتيالهم عادل عبد المجيد الوصفى

وفي بيروت اغتالت امـــس الاول اجهزة المخابرات العراقيـــة ، اداة حكام العراق ، الصحفى عادل عبد المجيد الوصفى ، نائب رئيس تحرير صحيفة « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزيـــة وهو في طريقه من بيته الى مقر عمله .

ودانت المنظمات الوطنية والشعبية الفلسطينية هذه الجريمة الجديدة التى تقترفها اوساط البعث الحاكمة فـــى العراق .

ونعته حركة التحرير الوطنـــى الفلسطينى « فتح » كما اصـــدرت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبـــة الفلسطينيين بيانا حملت فيه حكـــام العراق مسؤولية الاغتيال ودعت بـــه الى انهاء الاجراءات الفاشية التـــى يرتكبونها بهدف تصفية العناصـــر التقدمية والدمقراطية العراقية داخل العراق وخارجه .

والمعروف ان عادل الوصفـــى شيوعى عراقى التحق بحركة « فتح » عام ١٩٦٩ وعمل في الاعلام الفلسطينى الموحد منذ ذلك الوقت وهو في الرابعة والثلاثين من عمره ، متـــزوج واب لطفلة .

وقبل ذلك ، كما يتذكر القراء ، اغتال ماجورو هذه الاوساط الدكتـــور الشيوعى العراقى توفيق رشـــدى المحاضر الجامعى في عدن عاصمـــة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

(اقرأ الافتتاحية)

النـــاصرة تستعـــد لاحتضـــان مهرجـــان الاطفـــال القطري

الناصرة — لمراسلنا — مع اقتراب الثلاثين من حزيران ، موعد مهرجان الاطفال القطرى ، اليهودى العربى المنعقد بمناسبة عام الطفل العالمى ، تبلغ استعدادات مدينة الناصـــرة .. برجالها ونسائها وشيبها وشبابهـــا وهيئاتها ونواديها وبلديتها الدمقراطيـــة الصامدة اوجا جديدا .

فبمبادرة لجنة عام الطفل العالمي وتعاون مختلف الهيئات والنوادى تم تنظيم برنامج رائع لاستقبال وفـــود الاطفال اليهود والعرب ، من مختلف انحاء البلاد ، استقبالا حافلا بهدف جعل يومى المهرجان يومى سعـــادة حقيقية لاطفالنا .

ويفيد مراسلنا ان مراكز بيـــت الشبيبة التابعة للتعليم المكمل بفرقهـا الفنية والاستعراضية ومدربيهـــا والمسؤولين عنها على اتصال دائـــم باللجنة التحضيرية كي تساهم فـــى مختلف برامج المهرجان .

كما اعلنت بعض مدارس المدينـــة انها ستسهم في المهرجان بتقديم برامج مثل : حركات ايقاعية مع اشرطـــة اولومبية وتقديم رقصات شعبيـــة وتمارين خفيفة مع موسيقى والعـــزف المنفرد على الكمان والغناء المنفـــرد والاشتراك في رسوم .

وفي كل يوم ترد اسماء عائـــلات نصراوية اخرى تبدى استعدادهـــا لاستضافة الاطفال الضيوف في ليلـــة المهرجان . وكذلك من قرى قضـــاء الناصرة القريبة .

اهتمام عالمـــى

هذا وحظى المهرجان العتيد باهتمام عالمى ايضا وصل الى مدينة فلورنسا الايطالية . حيث بعث رئيس بلديتها ببرقية تهنئة للجنة المهرجان التحضيرية اعرب فيها عن تقديره العميق لهـذا اللقاء اليهودى العربى مؤكدا : انه يساهم مساهمة جدية في السلام فـــى الشرق الاوسط .

المحكمـــة العليـــا — بقيـــة

في عمليات الاستيطان على المحكمة ، واذا كانت هناك حاجة لسن قانـــون خاص من اجل ذلك . فيجب ان يوضع حالا .

واما جماعة « غوش امونيم » فقد انتقدوا موقف وزير الحربية فايتسمان واتهموه بانه كان وراء كتاب رئيس الاركان « المعتدل » والذى لم يقتنـــع المحكمة ، كما هاجموا المعارضة ، وطالبوا بان تعمل الحكومة عاجـــلا على وضع قانون يسمح بالاستيطـــان على كل « ارض اسرائيـــل » دون الحاجة الى اللجوء لمبررات امنية ، على نسق قانون العودة اياه ..

هذا ، واصدر حاكم منطقة نابلس العسكرى امرا بوقف عمليات البنـــاء بما فيها مد انابيب المياه والكهرباء وعدم السماح لاى مستوطنين جـــدد بدخول المنطقة ... ولكنه سمـــح باستمرار اقامة الجدار حــــول المستوطنة .

والمعروف ان بناء المستوطنـــة الكولونيالية المذكور استثار تنديـــدا دوليا على نطاق واسع وتسبـــب بشقوق في الجبهة اليهودية الامريكية التى تسير عادة وراء القـــادة الصهيونيين في الولايات المتحدة .

الحـــزب الشيوعـــى — بقيـــة

لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقام مكتب منظمة التحريـــر الفلسطينية في تشيكوسلوفاكيا باحتضان مراسيم التعزية في براغ .

وشارك الرفيق اميل حبيبـــى ، بصحبة العديد من ممثلى الاحـــزاب الشيوعية الشقيقة في الجلســـة ، بتسجيل تعزية الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى في كتاب اعد خصيصا لهذا الغرض . واكد على ثبات حزبنا فـــى نضاله المثابر من اجل وقف العدوان الاسرائيلى على الاراضى والسيـــادة اللبنانية وتحقيق الانسحاب الشامل من جميع الاراضى العربية المحتلة عـــام ١٩٦٧ ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت الذى يضمن حقوق جميـــع دول المنطقة وشعوبها وفي مقدمتها حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

---

٦ رؤساء سلطات محلية عربية فى ادارة مركـــز السلطات العـــام

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — عقد رؤساء السلطات المحليـــة اليهودية والعربية اجتماعا لهم مساء امس الخميس انتخبوا فيه ادارة جديدة لمركز السلطـــات المحلية . وقد انتخـــب للادارة ستة رؤساء بلديات ومجالـــس محلية عربية هم : النائب توفيـــق زياد ، رئيس بلدية الناصـــرة ، والسيد ابراهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو ، والسيد محمد عبـــرى نصار ، رئيس مجلس عرابـــة ، والسيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة ، والسيد عـــادل يونس ، رئيس مجلس عرعـــرة ، والسيد رسلان ابو ركن ، رئيس مجلس عسفيا .

وقد رفض المجتمعون اقتراحـــا لانتخاب نائب عربي لرئيس الادارة . والقى النائب توفيق زياد كلمـــة شاملة عن اوضاع وقضايـــا السلطات المحلية العربية .

(سننشر تفاصيل الاجتماع في عدد قادم) .

كوبـــا تحـــذر — بقيـــة

الدول الامريكية الى عقد اجتمـــاع طـارىء لها لبحث الاوضـــاع في نيكارافوا . ويميل المراقبـــون الى الاعتقاد ان هذا الاجتماع لن يسفر عن اتخاذ اية خطوات عينية خصوصا وان العزلة الداخلية والخارجية بـــدات تطبق حلقتها على نظـــام سوموزا الدموي ، الذي يوجه له الثـــوار الضربات القاصمة في العاصمـــة مانغوا ، وفي جميع انحاء البلاد .

وتفيد وكـــالات الانبـــاء ان الثوار يشددون من حصـــارهم حول مدينة ريفاس الاستراتيجية ، فـــى الجنوب ، بعد ان حرروا ليون المدينة الثانية وعددا اخر من المدن والبلدات الاخرى في البـــلاد . وفي الوقـــت نفســـه يعزز الثوار مواقعهم في العاصمة ، وذلك بمساعدة جماهيـــر الشعـــب . وهذا الامر هو الذي يفسر ارتكاب النظام الفاشـــى جرائمـــه البشعة بحق المواطنـــين الفقراء . فقد عثر مبعوثو الصليب الاحمر في مدينة سانشوراس على جثث ٩٠٠ مواطن من الاطفـــال والشيوخ والنساء .

هذا ولاحظ المراقبون ان هناك راي عام في العالم يدعو الى انهاء نظـــام سوموزا ، الذي ارتكب الموبقات بحق جماهير الشعب في نيكـــارافوا ، خصوصا وان مقتل الصحفي الامريكي بل ستيوارد من شبكـــة التلفزيون الامريكيـــة اي. بي. سي ، اظهر وحشية تصرفات حرس سوموزا .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف الموالية للنظام الدموي صعدت مـــن انتقادهـا للمراسلين الاجـــانب في نيكـــارافوا ووصفتهم بانهم موالون للثوار او متعاطفون معهم .

(اقرأ خبر وتعليق على ص ٦) .

حكومة بيغن - ايرليخ تعد لانزال ضربة كارثية بمؤسسة صندوق المرضى

حيفا — لمحرر الشـــؤون النقابية — صعدت الحكومـــة سياستها لخنق مؤسســـة « صنـــدوق المرضـــى » الهستدروتية تمهيدا لتصفيتهـــا كليا فامر وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، محاسب وزارتـــه بوقف جميع المدفوعـــات المخصصة لها حتى يتم فحـــص اسباب ارتفاع العجز فـــى ميزانيتها .

ومع ان ايرليخ حاول اظهار وكان سبب خطوته التعسفية هذه هـــو العجز في ميزانية « صندوق المرضى ». الا انه كشف في الحال النقاب عـــن الحقيقة . فتبين انه يريد بهـــذه الخطوة تصعيد الضغوط علـــى المؤسسة وارغامها على زيادة رسوم العضوية واسعار الادوية بنسبـــة كبيرة ، الامر الذى يبغى منه الوزيـــر اثارة اعضاء المؤسسة ضد ادارتهـــا من ناحية والتهرب او على الاقـــل تاجيل دفع قسط الحكومة في مساعدة هذه المؤسسة الى وقت اخر من ناحية اخرى .

ومن المعروف ان الحكومة رفضت تسديد العجز في ميزانية « صنـــدوق المرضى » الذى بلغ ٤،٨ مليار ليرة وقررت دفع مليارى ليرة فقط منه . وقد اكد ايرليخ عقب اجتماعه مع وزير الصحة ، اليعزر شوستاك ، امســـى الاول ، ان الحكومة لن تدفع حتـــى هذا المبلغ الا اذا وافقت الهستدروت على تحميل اعضائها عبء تسديـــد العجز المتبقى (٢،٨ مليار ليرة) . فقال : « نحن ندفع ليرة مقابل كل ليرة يدفعها المؤمن » .

وقد عارضـــت ادارة الهستدروت هذا التوجه المنجهى ، الذى يؤكـــد نهج حكومة « التكتل » منذ قيامها ، لتصفية هذه المؤسسة واستبدالهـــا بمؤسسة « التامين الصحـــى » الحكومية .

ومن المعروف ان ادارة « صندوق المرضى » رفعت رسوم العضوية هذه السنة بنسبة عالية ورفعت اثمـــان الادوية بنسبة ٢٠٠٪ . ولكن حتـــى هذا الاجراء لم يقلص العجز . واذا رضخت قيادة الهستدروت لمطالـــب الحكومة فلن تستطيع سد العجـــز فقط من زيادة الرسوم واثمان الادوية، وانما ستضطر الى اجراء تقليصات جذرية في الخدمات الصحية المباشـــرة (اغلاق عيادات وتجميد تطويـــر الخدمات الصحية وتقليص عـــدد الاطباء والمرضات) الامر الذى يعنى انزال ضربة كارثية على الخدمـــات الصحية في البلاد .

الاحتـــلال يمنـــع — بقيـــة

جميع الصحفيين ، الذين حضروا بالعشرات الى المكان ، وقامت بعدئذ مجموعة من الجنود باقتحـــام دار البلدية واخراج جميع الشخصيـــات التي حضرت الى القاعة قبل موعد الاجتماع ، بالقوة .

وصرح محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، الذي اخرج من القاعة بالقوة ، بان جنود الاحتلال استخدموا اسلوبـــا وحشيـــا مهينا في اخراج المدعوين من القاعة . واعلن ان هـــذا الامر مناف لابسط حقوق الانســـان والقوانين الدولية .

ومن جهة اخرى اعلن مراسل وكالة انباء « عتيم » الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال تنوي وضع حـــد لمثل هـــذه النشاطات الاحتجاجية وذلك بفرض عقوبات على رؤساء المجالس البلدية والقرويـــة في الضفة المحتلـــة الذين « يخرقون اوامر الاحتلال » .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ حزيران ١٩٧٩ ، ١ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٢ VOL 13/36 — 26.6.1979

٦ صفحات

الثمن : ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجبهة : على الكنيست أن تقرر وقف الاستيطان

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة قرار المحكمة العليا الاحترازي بوقف الاعمال في ايلون موريه ، وذلك لوضع حد للاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولالغاء مخطط اقامة هذه المستوطنة . واكد النائب طوبي في اقتراحه ان مشروع اقامة هذه المستوطنة ، الذي اثار خلافات حتى في داخل الحكومة ، يثير غضب ومقاومة اهالي نابلس . واضاف ان الاهالي عبروا عن موقفهم بالاضراب والمظاهرات التي اشترك فيها جميع سكان المدينة . كذلك اثار هذا المشروع معارضة ومقاومة في الداخل والخارج ، ولذا فلا يمكن ان تتجاهل الكنيست هذه الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الحكومة ازاء الاهلين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

لقاء رئيسي ليبيا وسوريا على صعيد مكافحة الامبريالية

حيفا — الوكالات — تحول اللقاء بين الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى مظاهرة عربية قومية دفاعا عن حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتجسم هذا الامر في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيسين في دمشق .

وجاء في هذا البيان ان الرئيسين يتمسكان بقرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد ، في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ويؤكدان على ضرورة تعميق النضال من اجل تحقيق السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط .

كذلك اكد الرئيسان اصرارهما على احباط مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية — الصهيونية وشجبا في هذا الاطار نهج النظام الساداتي الاستسلامي .

واتفق الرئيسان السوري والليبي على ضرورة تحقيق التضامن الشعبي في مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

هذا وقد وصل معمر القذافي الى عمان لمباحثة الملك حسين حول طرق مواجهة الاخطار التي تواجه الشعوب العربية .

« الوطن » تناشد القوى الوطنية في الضفة المحتلة توحيد جهودها لاحباط مؤامرة « الادارة الذاتية »!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت عنوان « شعبنا قادر على افشال مؤامرة « الحكم الذاتي » رغم ضخامة قوى الاعداء » دعت « الوطن » ، صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، جميع القوى والفئات الوطنية لتتكاتف لافشال مشروع « الحكم الذاتي » ومنع تمريره .

وهتفت « الوطن » في ختام دعوتها : « لتتشكل لجان مقاومة « الحكم الذاتي » والاستيطان والدفاع عن الحقوق الوطنية في كل مدينة وقرية ، وفي كل مصنع ومدرسة ومعمل ، لنخض نضالا حاسما دفاعا عن حقنا في العيش بحرية وكرامة ، ولنحقق بجهدنا وعرقنا ودمنا النصر في معركتنا الرئيسية ضد الاحتلال والرجعية والامبريالية » .



وحللت « الوطن » ظروف محاولة تطبيق مشروع « الحكم الذاتي » فكتبت ان هذا المشروع يحتل مكانا هاما في استراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة ، ويشكل جزءا اساسيا من التسوية الاستسلامية التي وقع عليها السادات .

وابرزت ان من اهداف هذا المشروع اضفاء طابع الشرعية على الاحتلال الصهيوني وتكريس مشاريعه الاستيطانية الرامية في المحصلة النهائية الى طرد سكان هذه المناطق واستيعابها ضمن الدولة الاسرائيلية .

كما اكدت ان المتآمرين يعملون عن طريق هذا المخطط في سبيل تصفية القضية الفلسطينية لب الصراع الدائر في المنطقة .. اولا ، وتأمين « حالة استقرار » للمصالح الامريكية الاقتصادية والسياسية في المنطقة واستغلال ذلك لتنشيط التحالف الامبريالي — الصهيوني — الرجعي لضرب حركتي التحرر العربية والافريقية بحجة مقاومة « الخطر الشيوعي » و « الزحف السوفييتي » ثانيا .

ونبهت « الوطن » الى نشاط وكلاء الامبريالية الامريكية (في السفارة) في الضفة المحتلة لهذه الغاية ، واضافت :

« وتواصل الحكومة والاجهزة الامريكية والاسرائيلية نشر الوعود المطمئنة والقيام بالاتصالات مع جميع الاشخاص المعروفين بماضيهم القذر في الاراضي المحتلة لخلق نواة المؤيدين والداعين للحكم الذاتي » .

« كما ان هذه الاجهزة تدفع بعض التجمعات المشبوهة والمتسترة بالدين مثلا ، لاستغلال تردي الوضع العربي العام من اجل خلق حالة من اليأس القاتل بين الجماهير الفلسطينية وتشتيت صفوف القوى الوطنية ما امكنها ذلك » .

وتعرب « الوطن » عن ثقتها بقدرة الجماهير على تنظيم مقاومتها وتكتب :

« ونحن واثقون ان الظروف الحالية ، وان بدت قاتمة ، فانها لن تبعث اليأس في نفس شعبنا ، بل على العكس ستؤجج نضاله وتخلق لديه المزيد من التفاني ، لانه يدرك وسيدرك ان حالة التراجع الحالية حبلى بالتناقضات العنيفة التي سيجرف انفجارها كل العوائق التي تقف امام حركة التحرر العربية » .

كلمة الاتحاد

ستعرف الجماهير العربية كيف ترد على الحملة الجديدة على مستقبلها

منذ مدة وحكام اسرائيل يعدون الرأي العام الاسرائيلي ليتفهم ، ذهنيا ، هجومهم الشرس على المواطنين العرب بذريعة جمع الضرائب المستحقة عليهم .

وفي نيسان الماضي اسهمت لجنة المالية في الكنيست في عملية غسل الدماغ هذه حين انتقدت السلطات « لاهمالها » جمع الضرائب من « الاقليات » !

وزعمت اللجنة آنذاك ان ١٩ في المئة من المواطنين العرب يتقدمون الى سلطات ضريبة الدخل بتقاريرهم المالية في حين تصل النسبة بين المواطنين اليهود الى ٥٤ في المئة !!

وساندت وزارة المالية لجنة الكنيست المذكورة فقررت ان جباية الضرائب من المواطنين العرب لا تزيد على ٣٠ — ٥٠ في المئة من « الممكن » .

وعند بداية الحملة الوحشية على اصحاب الحوانيت والسيارات ، والعمال العرب بحجة جمع ضريبة الدخل « المستحقة عليهم » ! نشرت صحف البلاط الاسرائيلية ، اعتمادا على « مصادر موثوقة » ! ان المواطنين العرب يمثلون ١٦ في المئة من مواطني الدولة ولكنهم لا يدفعون سوى ٥ في المئة من مجموع الضرائب .

من الخبث حقا ان تلجأ السلطات الى التلويح بالنسبة المئوية في هذا المجال .. وهي التي تتجاهل ابعاد نسبة المواطنين العرب حين يجري الحديث عن حصص المواطنين العرب في ميزانيات التعليم ، وهبات السلطات المحلية ، والخدمات الاجتماعية ، والري والتطوير الزراعي والصناعي ، والاسكان ، او فرص العمل .

فلم يعد خافيا ان هذه السلطات ، انطلاقا من سياستها القائمة على الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، ترفض الدعوة الى مساواة المواطنين العرب بالمواطنين اليهود في جميع المجالات المدنية .

بل ان هذه السلطات تكثف العقبات امام الطلاب العرب التواقين الى الانتساب الى الجامعات والمعاهد العليا بحيث لا يتواجد فيها اكثر من ٢ في المئة من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد .

ومعروف تماما ان الصناعات الاسرائيلية تغلق ابوابها امام العمال العرب بذريعة « الامن » ..

والواقع ان السلطات تستخف بالرأي العام الاسرائيلي حين تطرح قضية الضرائب على اساس نسبة السكان العرب من مجموع السكان وحصتهم من الضرائب .

لقد حولت هذه السلطات ، بمصادرتها الاراضي العربية وبخنقها الصناعة العربية الخفيفة ، السكان العرب الى عمال يحتلون اسفل دركات السلم الاجتماعي . فهؤلاء العمال يحتشدون في العمل الاسود : في البناء والزراعة والخدمات ومداخليهم تنتسب الى مجموعة اصحاب المداخيل الدنيا في الاقتصاد الاسرائيلي .

وعلى هذا الضوء نعتقد ان معادلة السلطات ١٦ مقابل ٥ تؤكد على ان المواطنين العرب يدفعون نسبة اعلى بكثير من نسبة ما يدفعه المواطنون اليهود ، اصحاب المصارف والمصانع والمنشآت والمزارع المروية ..

وفي وسعنا ان نضيف الى هؤلاء العمال الصناعيين ورجال المهن الحرة وكبار الموظفين الذين ينتمون الى مجموعة اصحاب المداخيل العليا في سلم المداخيل .

ثم او ليس من مفارقات هذا النظام الفظة ان يقوم الجباة و « حماتهم » بتطويق القرى العربية ومداهمة الحوانيت والمنشآت الصغيرة واحتجاز السيارات ومصادرة قطع الاثاث المتواضعة لجمع بضعة آلاف من الليرات ، بل حتى بضعة مئات الالاف من الليرات ، بينما يسرح ويمرح دون مراقبة اصحاب المال الاسود الذين هربوا من الضريبة عشرات مليارات الليرات ؟ .

من حقنا ان نتهم السلطات بانها بهذه الحملة الوحشية البشعة على المواطنين العرب بمسوغ جمع الضرائب المستحقة انما تخطو خطوة اضافية في طريق تدمير حياة الجماهير العربية .. لقد صادرت الاراضي العربية فدمرت بذلك الاقتصاد الزراعي العربي .. وفرضت القيود على نمو القرى العربية وهدمت البيوت فيها لخنقها وتضييق انفاس سكانها .. وها هي اليوم تريد ان ترهق المواطنين العرب بالضرائب حتى تسد في وجههم سبل الحياة الانسانية الكريمة .

وكل هذا بهدف واضح : تطبيق وثيقة كينغ — تخفيف السكان العرب في الجليل والمثلث .. وخلق الظروف لتهجيرهم .

ولكن حان الوقت لان يفهم حكام اسرائيل العنصريون ان الجماهير العربية تتشبث بوطنها ولن تقبل بديلا عنه وقد نحتت حياتها في صخر سياسة الاضطهاد القومي واحبطت المؤامرات على مستقبلها في وطنها .. وهي ، وقد اصبحت قوة سياسية ، اجتماعية قومية متماسكة ، ستعرف كيف ترد على هذه الحملة الهمجية الجديدة .

إخفاق تآمر الامبريالية على ثورة نيكاراغوا
القوات الوطنية تحقق مزيدا من الانتصارات

ماناغوا — الوكالات — حرر ثوار الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا (فرق ساندينو) امس ، الاثنين ، مدينة ماسايا الاستراتيجية التي تقع على بعد ٣٥ كيلو مترا من العاصمة ماناغوا . ودمر الثوار قيادة حرس سوموزا في هذه المدينة ، التي انتقلت عدة مرات بين يدي الجانبين خلال الاسبوعين الاخيرين .

وجاء تحرير هذه المدينة الاستراتيجية بعد يومين فقط من تحرير مدينة ديريامبا ، التي تقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من العاصمة . وفي الوقت نفسه احرز الثوار انتصارات هامة في المنطقة الجنوبية من البلاد وحرروا المدن والقرى وسط فرحة جماهير الشعب ومساعدتها الفعالة .

وتحدثت وكالات الانباء عن هروب اعداد متزايدة من حرس سوموزا الدموي الى الدول المجاورة ، وعن استسلام البعض الآخر للثوار ، في الوقت الذي اعلن فيه ثمانون بحارا في اسطول نيكاراغوا التجاري عن لجوئهم الى بنما .

ورد الدكتاتور سوموزا على انتصارات الثوار العسكرية باصدار امر الى طائرات الهيليوكوبتر بقصف احياء ماناغوا الشعبية بالقنابل الحارقة وذلك في محاولة يائسة منه لاخراج الثوار من هذه المنطقة المحررة .

واخفقت الامبريالية الامريكية في محاولتها انقاذ ما يمكن انقاذه من نظام سوموزا الفاشي حين رفضت وفود ١٣ دولة في منظمة الدول الامريكية اقتراحها تشكيل قوات « ردع » تفرض النظام والهدوء على نيكاراغوا وتخلق الظروف لاقامة حكومة « انقاذ وطني » !!

وتم هذا الامر في اجتماع وزراء خارجية منظمة الدول الامريكية ، الذي عقد في واشنطن في الاسبوع الماضي ، لبحث اوضاع نيكاراغوا .

واكدت اكثرية وفود دول امريكا اللاتينية انها ترفض التدخل ومن الواجب احترام مبدأ عدم التدخل في شؤون نيكاراغوا الداخلية .

وقد رأت الحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا في قرار منظمة الدول الامريكية ، تأكيدا على عزلة نظام سوموزا السياسية .

ويشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة الامريكية ، التي فشلت في ضغوطها ، لم تتنازل بعد عن محاولتها احتواء الثورة الشعبية ومنع تسلم الحركة الوطنية ، ساندينو ، السلطة في نيكاراغوا . ويشيرون الى ان قطع البحرية الامريكية المتواجدة على مقربة من سواحل نيكاراغوا تتحين الفرص للقيام بعملية استفزازية للتدخل هناك بصورة منفردة ، ولهذا حاول هودنغ كارتر ، في تصريحاته الاخيرة ، التلويح بمساعدة كوبا الاشتراكية لفرق ساندينو .

وقد حذرت الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية في بيان اصدرته مؤخرا من التآمر على ثورة نيكاراغوا الشعبية ودعت القوى الدمقراطية والمحبة للسلام الى تصعيد تضامنها مع شعب نيكاراغوا المناضل من اجل حريته وانعتاقه .

هذا واعلن سوموزا في رده على قرار منظمة الدول الامريكية انه لن يتنازل عن السلطة وسيقاتل حتى الموت .

تصاعد مقاومة الشعوب العربية لمخطط التدخل الامبريالي

واشنطن — الوكالات — كشف وزير الحرب الامريكي ، هارولد براون ، في حديث ادلى به لشبكة التلفزيون الامريكية (اي . بي . اس) عن اهداف القوة العسكرية الامريكية الضاربة ، التي تقرر تشكيلها من ١١٠ الاف جندي للتدخل السريع في بؤر التوتر في العالم .

واعلن هارولد براون انه لا يستبعد بتاتا تورط الولايات المتحدة الامريكية في نزاع عسكري في منطقة الشرق الاوسط لضمان سيل النفط الى « دول الغرب » خصوصا ، وان الدول الصناعية الغربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بنفط هذه المنطقة ، التي اصبحت مسرحا « للفوضى » ! على حد تعبيره . واضاف : ان هذه القضية لها اهمية امنية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية .

وقال هارولد براون ان هذه القوة الضاربة ستتشكل من عدة فرق بحرية وجوية وبرية يمكنها التحرك بسرعة للتدخل في مناطق الازمات . ولم يستبعد هارولد براون ان تقوم هذه القوات بالتدخل في دول اوروبية او في افريقيا وسائر بلدان العالم الثالث .

وكان رئيس اركان الحلف الاطلسي الجديد روجرز قد صرح بوجود مخطط امبريالي امريكي لاقامة قوات عسكرية امريكية في وسعها ان تتدخل في منطقة الخليج العربي وغيرها من مناطق العالم الثالث .

واستنفرت تصريحات المسؤولين الامريكيين حول هذا الموضوع غضب القوى الشعبية في العالم العربي التي طرحت امامها ضرورة مجابهة اساليب الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية بالكفاح الثابر .

واكدت القوى الوطنية العربية على اهمية تعميق الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي لمجابهة هذه الاخطار على مستقبل كفاحها .

(اقرأ معالجة هذه الظاهرة الامبريالية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

غروميكو يحذر مجلس الشيوخ الامريكي

موسكو — الوكالات — اعلن اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في مؤتمر صحفي عقده امس ، الاثنين ، انه اذا لم يصادق مجلس الشيوخ الامريكي على اتفاق « سالت — ٢ » ، الذي وقعه الرئيسان برجنيف وكارتر في فيينا مؤخرا ، فلن تجرى اية مفاوضات اخرى حول هذا الاتفاق .

ووصف غروميكو اتفاق « سالت — ٢ » بانه جسر يؤدي الى توقيع اتفاق اخر يتعلق بالحد من السلاح الاكثر تدميرا . ولذا فعلى اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، الذين يعارضون اتفاق « سالت — ٢ » ان يفكروا ، واكثر من مرة ، في هذا الاتفاق .

وفند اندريه غروميكو ادعاءات القوى الرجعية في مجلس الشيوخ الامريكي وغيره من ان اتفاق « سالت — ٢ » يمنح الاتحاد السوفييتي مواقع تميزه وقال — ان الاتفاق يخدم مصالح الطرفين على نحو متكافىء . والاتفاق يخدم مصالح جميع شعوب العالم .

القوى الوطنية السورية تتحد في شجب مجزرة عصابة الاخوان المسلمين في حلب

دمشق — الوكالات — اكد راديو دمشق مساء الاثنين ، ما كانت نشرته الصحف الكويتية من ان منظمة سرية امبريالية مرتبطة مباشرة بالمخابرات وبوزارة الحربية الامريكية هي التي خططت الجريمة المريعة التي ارتكبها رجال عصابة « الاخوان المسلمين » في مدرسة المدفعية السورية في حلب ، يوم السبت الاسبق (١٦—٦—٧٩) ، وراح ضحيتها ٦٢ شهيدا وخمسين جريحا .

وكانت صحيفة « القبس » الكويتية ، قد ذكرت ان المتآمرين الامبرياليين قد اجتمعوا في مدينة بازل السويسرية مؤخرا بحضور مساعد وزير الحربية الامريكي لشؤون « الامن القومي » (الذي زار مصر واسرائيل في نهاية الشهر الماضي) وعدد اخر من المسؤولين في دول اوروبا الراسمالية واقروا خطة شاملة لاثارة الشغب والقلاقل في دول جبهة الصمود والتصدي لاشغالها من القيام بدورها النضالي في التصدي للمؤامرات الامبريالية في المنطقة حتى يسهل تمرير مؤامرة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .

واضافت اذاعة دمشق ان برجنسكي مستشار الامن القومي لكارتر وهنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق شاركا في وضع خطط المؤامرة .

وفي لبنان ذكرت مصادر مطلعة ان جريمة حلب لم تكن مجرد عملية مسلحة قامت بها مجموعة من عصابة « الاخوان المسلمين » بل كانت جزءا من مؤامرة استهدفت احتلال الكلية العسكرية المحيطة بمدرسة المدفعية تمهيدا لتفجير حرب اهلية في سوريا تهدف الى قلب نظام الحكم فيها واستبداله بقيادة يمينية رجعية من شانها ان تنضم الى التحالف اليميني الجديد في المنطقة ويضم حتى الان حكام مصر واسرائيل .

واكدت هذه العناصر ان الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حلفائها في المنطقة تبذل كل جهدها لتفتيت دول جبهة الصمود والتصدي . ولهذا خلقت ، تهديدا رجعيا مغربيا للجزائر وتهديدا اخر لليمن الدمقراطية — من اليمن الشمالي والسعودية ولليبيا — الحشودات المصرية على الحدود — ولمنظمة التحرير الفلسطينية — في لبنان — وسوريا .

واكد هذه التقديرات راديو دمشق في تعليق اذاعه مساء اول امس ، الاحد ، وجاء فيه : اذا حسب المتآمرون انهم بهذه الجرائم سيضعفون من مقاومة سوريا وصمودها في وجه المؤامرات الامبريالية فقد اخطأوا الحساب .

ومن جهة اخرى اصدرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا بيانا شجبت فيه جريمة « الاخوان المسلمين » مؤكدة انهم يقومون بحوادث تخريب واغتيالات في الدولة طول السنوات الثلاث الماضية .

واكد البيان على وحدة عناصر الجبهة ، جميعها ، في مواجهة المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية في الداخل والخارج .

كما دان رجال الدين في سوريا هذه الجريمة معلنين ان الاسلام بريء من مجرمي « الاخوان المسلمين » .

هذا وشهدت مدينة حلب اضخم مظاهرة في تاريخها ، يوم السبت الماضي ، استنكارا للجريمة .

كذلك قوبلت هذه الجريمة باستنكار وسخط عالميين .

مفاوضات « الادارة الذاتية » تنتظر « فلسطينيين » يبايعون التآمر الامبريالي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تؤكد آخر الانباء الصادرة عن قاعة المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية ، حول تطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين ، في هرتسليا على فشل المفاوضين في الوصول الى اتفاق حول جدول اعمال هذه المفاوضات .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية امس الاثنين لم يتمكن المفاوضون من الاتفاق حول بيان مشترك يلخص الجولة الخامسة من هذه المفاوضات .

وتشير الانباء الى ان الوفد الاسرائيلي برئاسة وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، اقترح ان يتمحور البحث حول طريقة انتخاب مجلس الادارة الذاتية في حين طالب الوفد المصري برئاسة رئيس الوزراء ، مصطفى خليل ، بتقرير مبادىء الادارة الذاتية .

وكان رئيس الوزراء المصري قد وصل الى مطار بن غوريون ، اللد ، صباح امس واعلن بعد ان استقبله يوسف بورغ ان مصر تهدف الى تحقيق الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط ، وتهتدي بذلك « بمبادرة السادات » !!

اما بورغ فرحب بمصطفى خليل واكد ان اجراء خمس جولات من المفاوضات في شهر واحد يشير الى ممكنات تحقيق التسوية !!

ولاحظ المراقبون ان مصطفى خليل تجاهل ، علنا على الاقل ، قضية استيطان اسرائيل الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ويتوقع هؤلاء المراقبون ان تستمر المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية دون حسم ما دامت الاجهزة المصرية الاسرائيلية الامريكية تواصل السعي في سبيل جذب « فلسطينيين » في الضفة والقطاع الى هذه المفاوضات ..

ومن هنا تعلق المحافل السياسية اهمية خاصة على لقاء حاكم مصر السادات وحاكم اسرائيل بيغن المزمع عقده في اواسط الشهر القادم — تموز (يوليو) ١٩٧٩ .

وفي الوقت نفسه اذاعت وكالات الانباء ان الادارة الامريكية فشلت في توريط المسؤولين الفلسطينيين في الضفة والقطاع (رؤساء المجالس البلدية والقروية) في هذه المفاوضات .

واكدت الوكالات في هذا الصدد ان رؤساء البلديات في المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) رفضوا تلبية دعوة بعثت بها منظمات سياسية امريكية اليهم بغية زيارة الولايات المتحدة لاجراء مباحثات مع وزارة الخارجية الامريكية حول « الادارة الذاتية » !

ومحليا صبت الصحافة الاسرائيلية اهتمامها حول طلب وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، الانسحاب من الوفد الاسرائيلي الذي يفاوض الوفدين المصري والامريكي حول « الادارة الذاتية » ..

وانتهى هذا الاهتمام باذاعة رئيس الوزراء مناحم بيغن قبوله طلب فايتسمان .

وكان حاكم مصر ، السادات ، قد القى خطابا سياسيا في اجتماع مجلس الشعب المصري (الذي جرى انتخابه في ظروف مشبوهة) يوم الخميس الماضي ، دعا فيه الى اجتماع اطراف الصراع الاسرائيلي العربي اما في جنيف او في العريش !! ولكن احدا لم يأخذ هذه الدعوة على محمل الجد .. فالسادات يصر على البقاء في اطار الاستراتيجية الامبريالية وبذلك يستبعد مشاركة القوى الوطنية الفلسطينية — العربية في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

عميد جامعة بير زيت يفند مزاعم الاحتلال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فند عميد جامعة بير زيت ، دكتور جابي برامكي ، مزاعم سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت تبرير قرارها السياسي التعسفي اغلاق الجامعة بحجة انها « بؤرة توتر » ! في المنطقة . فصرح لمراسل صحيفة « عل همشمار » ، امس الاثنين ، بان جميع الطلاب واساتذة الجامعة ، الذين اعتقلوا حتى الان ، لم يقدموا الى المحاكمة ولم تثبت عليهم اية تهمة .

واشاد برامكي بحملة التضامن الواسعة التي نظمتها القوى التقدمية والدمقراطية والليبرالية (اليهودية والعربية) في البلاد مع طلاب وادارة الجامعة وقال : انني واثق بان هذا التضامن سيؤتي ثماره . واعلن ان ادارة الجامعة ستجد طريقة لتوزيع شهادات الانهاء على طلاب الجامعة ال — ٩٠٠ على الرغم من اغلاقها .

فيتنام تحذر من عدوان صيني جديد

هانوي — الوكالات — اتهمت جمهورية فيتنام الاشتراكية الصين باثارة التوتر على الحدود بين البلدين مجددا ، تمهيدا لشن عدوان آخر عليها .

وذكرت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية ان القوات الصينية نفذت خلال الاسبوعين الاخيرين عشرين استفزازا عسكريا ، وانتهكت زوارقها الحربية يوم امس الاول ، الاحد ، المياه الاقليمية الفيتنامية وقصفت المدفعية القرى الفيتنامية الحدودية الامر الذي تسبب في سقوط القتلى والجرحى من السكان الآمنين المدنيين .

تركيا ترفض أن تكون قاعدة تجسس امريكية

استنبول — الوكالات — رفضت الحكومة التركية السماح لطائرات التجسس الامريكية « يو — ٢ » استعمال اراضيها للتجسس على الاتحاد السوفييتي بحجة مراقبة تنفيذه لاحكام اتفاق « سالت — ٢ » ، الذي وقعه برجنيف وكارتر مؤخرا في فيينا .

واعلن هذا الموقف قائد القوات التركية ، الجنرال فنان افورن ، امس الاول ، الاحد بعد ان اختتم زيارته للولايات المتحدة الامريكية واجرى خلال ذلك مباحثات مع المسؤولين هناك التي استمرت اسبوعين .

ومن الجدير بالذكر ان تركيا ترفض مثل هذا الطلب للمرة الثانية خلال اشهر .

أفغانستان الثورة تنتصر على المتآمرين

كابول — الوكالات — احبطت قوات الامن وجماهير الشعب في جمهورية افغانستان الدمقراطية محاولة رجعية لتنفيذ عصيان في العاصمة كابول .

فقد قامت العناصر المسلحة ، المعادية للثورة ، يوم امس الاول ، الاحد ، باعمال عنف في الحي التجاري الواقع قرب سوق تشندفال . الا انها فشلت في ذلك .

واعلن الناطق باسم وزارة الداخلية ان قوات الامن اعتقلت منفذي هذه الاعمال وصادرت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والوثائق التي تشير الى ان المتمردين تلقوا المساعدات من الامبريالية والرجعية .

وجاء من كابول ان الهدوء والنظام يسود العاصمة الآن .

(اقرأ « خبر وتعليق » ص — ٤) .

بتفويض من الحكومة باشرت « غوش ايمونيم » باقامة مستوطنتين جديدتين

القدس — لمراسلنا — بعد ان حصلت عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية على تفويض رسمي من الحكومة استأنفت ، في هذه الايام ، اعمالها في تمهيد الارض لاقامة مستوطنتين جديدتين في المناطق العربية المحتلة .

وستقام المستوطنة الاولى واسمها « معليه ادوميم ب » على اراضي منطقة الخان الاحمر الواقعة على الطريق بين القدس واريحا مقابل مستوطنة « معليه ادوميم أ » . وسيقطنها مستوطنون من عصابة « غوش ايمونيم » القاطنون الان في « معليه ادوميم أ » . ويذكر ان السلطات صادرت الاراضي المخصصة لهذه المستوطنة في مطلع عام ١٩٧٠ « لاغراض عسكرية » .

اما المستوطنة الثانية واسمها « شيلو » فستقام على الاراضي العربية المحتلة في شمال رام الله .

هذا وكانت دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية اعلنت انها ستباشر قريبا تمهيد الاراضي لاقامة ١٩ مستوطنة كولونيالية جديدة على الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية .

مكاسب هامة للتقدميين والدمقراطيين في انتخابات جامعتي القدس وبئر السبع

*** اليسار يفوز باكثرية الاصوات في جامعة القدس ولكن التكتل « يفوز » باكثرية المقاعد * التكتل اليميني يفشل في الغاء نتائج الانتخابات التي فشل فيها في بئر السبع ***

حيفا — لمراسلينا — احرزت القوى التقدمية والدمقراطية والليبرالية في جامعتي القدس وبئر السبع مكاسب هامة في انتخابات مجلسي الطلاب فحصلت على اكثرية الاصوات في الجامعتين . الا ان التكتل اليميني ، الذي فرض طريقة انتخابات غير دمقراطية ، تمكن بواسطتها من الحصول على اكثرية المقاعد . واما في بئر السبع فيحاول التكتل اليميني بشتى الوسائل الغاء نتائج الانتخابات .

القدس

حصلت القوى اليسارية ، المؤلفة من تنظيمي « كامبوس » و « كيشت » ، على اكثرية الاصوات (الفي صوت من بين ٣٨٠٠ صوت) . ولكن بسبب الطريقة غير الدمقراطية حصلت قائمة « التكتل » المسماة « كاستيل » على اكثرية اعضاء المنظمة رغم حصولها على ١٤٠٠ صوت فقط .

وقد برز في هذه الانتخابات قلة عدد المقترعين بالمقارنة مع السنة السابقة ، اذ اشترك فيها ٣٨٠٣ طالب بينما اشترك في السنة المنصرمة حوالي ٥٦٠٠ طالب .

اما توزيع المقاعد فكان كالتالي :

● القوى اليسارية « كامبوس » (المؤلف من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، شاسي ، شلي وغير الحزبيين) و« كيشت » (مبام) حصلت على ٢٦ مقعدا (الفي صوت) وزعت بنسبة ١٩ مقعدا لكامبوس و٧ مقاعد لكيشت .

● قائمة « معاس » (حزب العمل) — ٣ مقاعد .

● قائمة الطالب (غير سياسية لكن اعضاءها كانوا ينتمون ، في السابق ، للحركة الدمقراطية للتغيير داش) — ٧ مقاعد .

● قائمة « كاستيل » (التكتل والمتدينين) — ٥٧ مقعدا .

وقد اثر هذا التوزيع التعسفي من قبل لجنة الانتخابات ، التي كانت خاضعة « للتكتل » ، وجهت كثيرا من اجل تزييف ارادة الناخبين بما يتمشى مع مصالح قائمة « كاستيل » وفي اجواء التحريض الارعن على القوى اليسارية والطلاب العرب .

هذا وتشير القوى اليسارية بقلق الى موقف كتلة « معاس » ، التي خاضت انتخابات السنة الماضية بالاتفاق مع « كامبوس » تحت شعار ضد الهجوم اليميني على منظمات الطلاب العامة ، ورفضت الاتفاق هذه السنة بحجة انهم « غير مستعدين لخوض المعركة مع الشيوعيين والعرب » . وكانت النتيجة العملية لذلك تشتيت القوى المعارضة لنهج التكتل اليميني وبالتالي فشل هذه القائمة .

بئر السبع

في جامعة بئر السبع فشل « التكتل » مرة اخرى . فبعد ان هزم في الانتخابات الاخيرة التي جرت في مطلع هذا الشهر ، وانتخب ١١ طالبا عربيا في منظمة الطلاب ، حاول « التكتل » الغاء نتائج الانتخابات بحجة ان نسبة عدد الناخبين ضعيفة ، (٣٥٪) .

وقد توجه « التكتل » الى لجنة المراقبة المؤلفة من ٣ اعضاء اثنان منهم من حزب « حيروت » وقد سقطا في هذه الانتخابات) ، طالبين الغاء النتائج . فوافقت اللجنة على ذلك وعقدت جلسة لاعضاء اللجنة السابقة ولم تستدع الاعضاء المنتخبين . وقد كان واضحا ان جماعة «التكتل» لم تتحمل الفشل ، ولا انتخاب ١١ ممثلا من الطلاب العرب في اللجنة ، فحاولت بكل جهدها افشال الانتخابات والغاء نتائجها .

وقد اثار هذا التوجه سخط واستنكار جميع العناصر التقدمية والدمقراطية في الجامعة ، الامر الذي دفعهم الى القيام بحملة لجمع التبرعات ، جمعوا خلالها الوف الليرات من اجل رفع دعوى الى محكمة الصلح في بئر السبع . وقد استصدروا امرا يقضي باقرار نتائج الانتخابات ، ويلغي قرار لجنة المراقبة . ونقلت القضية الى المحكمة المركزية . وكان قدم الاستئناف باسم الطالب شحده بن برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب والمنتخب للمرة الرابعة في منظمة الطلاب العامة .

ويفيد مراسلنا ان القوى التقدمية والدمقراطية استطاعت ان تحقق هذا الفوز اثر نضالها الشجاع ضد القوى اليمينية المتطرفة في الجامعة ، واثر موقفها الموحد وتصديها لهجمات السلطة والبوليس على الطلاب العرب ومشاركتها في نضال عرب النقب من اجل البقاء على اراضيهم .

هذا وتنهال برقيات ورسائل التضامن على لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع من مختلف الهيئات الطلابية والشعبية .

البنك العربي يفصل احد موظفيه لانه شيوعي !

دير حنا — لمراسلنا — قررت ادارة البنك العربي فصل الرفيق عدنان خطيب من عمله كموظف في البنك بعد سنتين ونصف السنة من الخدمة . وجاءت خطوة الفصل الغريبة هذه بعد عدة جلسات عقدها مديرو البنك مع الرفيق المذكور من اجل الضغط عليه لكيلا « يدخل » نادي الحزب الشيوعي ، وكيلا يوزع جريدة « الاتحاد » . وكانت التهم الموجهة ضد الرفيق عدنان خطيب انه « انحاز كليا » في انتخابات السلطات المحلية لصالح الجبهة الدمقراطية . ومن جملة التهم التي وجهت للرفيق عدنان حضوره احتفال اول ايار في الناصرة وانه لبس الربطة الحمراء . ولقد حيكت عدة اتهامات ضد الرفيق عدنان ومنها انه كان يعامل انصار الجبهة واعضاء الحزب الشيوعي واعضاء المجلس الجبهويين في دير حنا معاملة خاصة في اثناء العمل . ولكن هذه الافتراءات والاكاذيب ، دحضها الرفيق عدنان .

وقد خيّر الرفيق عدنان خطيب بين بقائه منظما في الحزب او بقائه موظفا في البنك فرفض هذا الخيار مؤكدا عدم شرعيته . اذ انه من الناحية القانونية وحسب المنطق لا يوجد تناقض بين الامرين .

هذا وقد جاء في كتاب الفصل الخطي ان القرار تم حسب البند ٧٧ من قوانين العمل في البنك . ولكن هذا البند يخول البنك فصل العامل فقط في حالتين : سرقة البنك او عدم الطاعة . ولكن ايا من الامرين لم يحدث .. مما يؤكد ان قرار الفصل جاء لاسباب سياسية ضيقة تذكر بايام الملاحقات والمطاردات للشيوعيين في ظل الحكم العسكري .. تلك الملاحقات التي لم تزد رفاقنا الا تمسكا بمبادئهم .

اعتداء وحشي على عائلة عربية من يافا

يافا — من مصطفى سيف — داهمت قوة كبيرة من افراد الشرطة ورجال التحري ، المسلحة بكامل العتاد الحربي ، في الثالثة والنصف من صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ١٩-٦-١٩٧٩ بيت المواطن شعبان ابو نار .

ولم ينتظر افراد هذه القوة حتى يفتح رب البيت باب بيته ، بل قاموا بكسره وترويع الاطفال والنساء في البيت . واجرت هذه القوة في البيت تفتيشا عصبيا مصحوبا بالضرب وبالاعتداء الوحشي والشتائم البذيئة . كما ضربت الشرطة الابن الاكبر عبد الحكيم . ولم تكتف الشرطة بذلك ، بل اعتقلت الابناء الثلاثة واعتدت على الام والابنة . وحين هددت الام برفع شكوى على الشرطة اقترحوا عليها اطلاق سراح ولديها الصغيرين مقابل صمتها . الا ان الام والابنة مصممتان على تقديم الشكوى ضد افراد الشرطة خصوصا وان هذا الاعتداء ، الذي سبقته اعتداءات كثيرة ، فاق في وحشيته وقذارته كل اعتداء .

وقد اثار تصرف الشرطة استنكار واستهجان المواطنين اليهود في الحي . ويتساءل السكان اذا كانت الشرطة تقوم بتفتيش البيت وتعتقل الابناء فلماذا تقوم ايضا باعتداءاتها على الوالدين والابناء الاخرين ؟!

هذا ومن الجدير بالذكر انه في اثناء هذه العملية لم تسلم عائلة دكة التي تسكن في بيت مجاور من الاعتداء البوليسي عليها دون ذنب ... والحقيقة ان هذه العائلة تملك بيارة تقع في وسط الاحياء اليهودية في يافا وفي منطقة سكنية جديدة .. وتطمع شركات البناء في الاستيلاء على قطعة الارض هذه ، التي يعتمد اصحابها في معيشتهم على زراعتها . ولجأت الشرطة اخيرا في اسلوب التشكيك بافراد هذه العائلة ، واظهارهم وكانهم خطرا على المواطنين اليهود الذين يسكنون في تلك المنطقة . وكان ذلك بمساعدة التلفزيون الذي عرض فيلما مصورا عن اعمال التفتيش في هذه المنطقة عن بضائع مسروقة ومخدرات وحتى عن اسلحة .

ويطالب الاهالي بوقف هذه الملاحقات . واذا كان لدى السلطات اي شيء ضدهم قانونيا ، فلتقدمهم للقضاء .

تعازينا

● الى سميح وسمير وسامي والى عموم آل كيال بوفاة الوالدة ام سميح .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — الجديدة

ارفع من تبرعك لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية



تقدر منطقة تل ابيب فرعي الحزب في بات يام وحولون اللذين توصلا الى هدفهما .

وتقدر منطقة عكا فرعي الرامة ودير الاسد اللذين توصلا الى هدفهما .

وتقدر منطقة الناصرة الفروع في صندلة ومقيبلة وطمرة والرينة التي توصلت الى اهدافها .

وتقدر منطقة حيفا فرع قريات آتا الذي حقق هدفه .

وتقدر منطقة جنوب النقب فرعي رشون لتسيون واسدود .

ومنطقة الساحل تقدر فرعي رعنانا وهرتسليا .

ومنطقة المثلث تقدر فرع الطيرة .

ك . و ع .

من هو بابيف ؟

السؤال :

اطلب منكم ان تجيبوني على هذه الاسئلة حول الفرنسي جراكوس بابيف :

١ — هل يعتبر بابيف من الشيوعيين الاوائل في العالم ؟

٢ — ما هي اهم آراء بابيف ؟

٣ — هل كان له تأثير على ماركس وانجلز ولينين ؟

٤ — هل كان للثورة الفرنسية تأثير على بلورة آراء بابيف ؟

٥ — ولماذا اعدم في سنة ١٧٩٧ ؟

سعيد راجي النجمي — عبلين

الجواب :

ولد نويل فرانسوا بابيف — او بابوف بتخفيف الواو — في شمال فرنسا في عام ١٧٦٠ .. واغلب الظن انه لقب بجراكوس تيمنا بالحركة الجراكوسية ، التي ارتبطت بالاخوين تيبرياس وجايوس جراكوس اللذين وصلا الى قيادة الجمهورية الرومانية في القرن الثاني قبل الميلاد ونجحا في اتخاذ قرارات في مجلس الشيوخ بتحديد ملكية اراضي كبار الملاكين بالف « جوجيرا » — ٦٢٠ فدان — وتوزيع الاراضي الاخرى على الفلاحين الفقراء بمعدل ٣٠ « جوجيرا » للعائلة . وقد اغتال كبار الملاكين هذين الاخوين الواحد بعد الاخر .

ولا نعرف الكثير عن حياة بابيف الشخصية . انما نعرف انه تزوج وانجبت زوجته ابنا اسمه اميل بابيف نشط في الحركة الثورية في فرنسا في النصف الاول من القرن التاسع عشر .

ولا شك ان الثورة الفرنسية الكبرى ، التي انفجرت في ١٤ تموز ١٧٨٩ ، اسهمت اسهاما كبيرا في بلورة افكاره ورسم مساره الثوري .

وهنا علينا ان نؤكد حقيقتين ..

الاولى : ان بابيف تأثر مثل غيره من الثوريين والمفكرين في تلك المرحلة بالفيلسوف الفرنسي جان ميلير ، الذي ولد في ١٦٦٤ وتوفي في ١٧٢٩ وكتب « الوصية » التي جدد فيها افكاره المادية الاجتماعية .

وكان ميلير هذا يدعو الى الانتقال الى المجتمع الجديد بالانقلاب وقرر ان معالم هذا المجتمع تقوم على زوال الفروق الاجتماعية بين الغني والفقير وتصفية الاضطهاد بتحرير المضطهدين ، وبجعل الملكية جماعية .

ومن المؤكد ان افكار هذا الفيلسوف المادي اسهمت في تطوير الاشتراكية الفرنسية في هذه الفترة على الرغم من ان هذه الاشتراكية — كما مثلها كلود سان سيمون (١٧٦٠ — ١٨٢٥) وفرانسوا فورييه (١٧٧٢ — ١٨٣٧) لم تتجاوز على حد تعبير فردريك انجلز ، الاشتراكية المثالية .

الثانية : ان تطورات الثورة الفرنسية دفعته الى تقرير موقفه من الصراع السياسي — الاجتماعي الذي احتدم انذاك .

وعند هذا الحد لا بد لنا من ان نلاحظ ان القوى الاجتماعية — السياسية ، التي شاركت في الثورة الفرنسية الكبرى ، انقسمت الى ثلاثة تجمعات سياسية تمثلت في المؤتمر القومي — مجلس الشعب — : « الجيرونديين » (١) ويمثلون البرجوازية الكبيرة وبشكل خاص برجوازية المحافظات ، الجبليين او اليعاقبة (٢) ويمثلون البرجوازية الصغيرة والفئات الشعبية من عمال وفلاحين فقراء ، والسهليين (٣) .. ويمثلون البرجوازية المتوسطة ومختلف العناصر التي تمثل الوسط ، على اعتبار ان الجيرونديين يؤلفون قوى اليمين .. والجبليين او اليعاقبة يؤلفون قوى اليسار .

والواقع ان تجمع السهليين — الوسط — كان يرجح الكفة في الصراع بين اليمين واليسار ، بين « الجيرونديين » و « اليعاقبة » .

وبدون ان نستعرض مختلف مراحل الثورة الفرنسية الكبرى بالتفصيل نستطيع ان نتوقف عند اربع مراحل جوهرية .

الاولى : وتمتد من انتصار الثورة في ١٤ تموز ١٧٨٩ حتى آب ١٧٩٢ حين ظهرت خيانة الملك لويس السادس عشر وتآمره مع اعداء الثورة المتدخلين الاجانب . وفي هذه الفترة كان اليمين المتعاون مع امراء النبلاء يأمل في اقامة نظام ملكي دستوري .

الثانية : وتمتد من نهاية المرحلة الاولى حتى حزيران ١٧٩٣ .. وتتسم هذه الفترة بحكم « الجيرونديين » الذين بضغوط الجماهير الشعبية الغوا الملكية وحاكموا الملك واعدموه بالمقصلة ولكنهم لم يقوموا بالاصلاحات الاجتماعية التي تلبي تطلعات الجماهير الشعبية .

الثالثة — وتمتد من انتفاضة الجماهير الشعبية في باريس بين ٣١ و ٢ حزيران ١٧٩٣ حتى نهاية ما يمكن تسميتها بفترة ديكتاتورية اليعاقبة الدمقراطية الثورية — فعلى اثر هذه الانتفاضة فاز « اليعاقبة » في المؤتمر القومي بتأييد الاكثرية ، واقاموا نظاما ثوريا بقيادة « لجنة الامن العام » وعلى راسها الثوري مكسيمليان روبسبير (١٧٥٨ — ١٧٩٤) .

وخلال هذه الفترة — وهي الفترة المشرقة في الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى — حققت فرنسا الثورة انتصارات حاسمة على قوى التدخل الاجنبي ، والثورة المضادة داخليا وخارجيا .. كما طبق الحكم الروبسبيري سلسلة من الاصلاحات الاجتماعية العميقة واهمها مصادرة اراضي النبلاء وتقسيمها على الفلاحين والغاء امتيازات الاقطاعيين .. وهكذا حقق « اليعاقبة » خلال فترة قصيرة ما لم تحققه الثورة خلال اربع سنوات .

وصادق المؤتمر القومي على مشروع الدستور الذي اعده اليعاقبه . دستور ١٧٩٣ فاعتبر اكثر الدساتير دمقراطية في ذلك العصر .

واستمر هذا النظام ، او ما اطلق عليه بعض الكتاب ديكتاتورية الدمقراطية الثورية حتى نجاح الثورة المضادة في ٢٧ تموز ١٧٩٤ .. ويعود نجاح هذه الثورة المضادة الى عدم تغيير بناء المؤتمر القومي بحيث يتفق مع التغييرات الاجتماعية السياسية مما ادى الى انحياز الوسط الى اليمين واسقاط النظام .. نتيجة لجوء اليمين الى التآمر باعتقال روبسبير وصحبه واعدامهم دون محاكمة .

الرابعة — وتمتد من سقوط الديكتاتورية الدمقراطية الثورية الى اقامة « الادارة » في ظروف صعود سلطة اليمين الذي يتألف من البرجوازية الكبيرة واسياد الارض الذين نموا في هذه الفترة .

وارتبط قيام « الادارة » بتعديل الدستور او وضع دستور جديد يخول « الادارة » ، وتتألف من خمسة مدراء ، حكم البلاد في مصلحة البرجوازية في المدينة والريف .

وفي هذه الفترة « قفز » « دستوريا » ! نابليون بونابرت الى السلطة في فرنسا ودشن عهد الحروب التوسعية والامبراطورية .. التي انتهت بهزيمته في معركة « وترلو » المشهورة في عام ١٨١٥ .

والان نصل الى نقطة الحسم في حياة بابيف .. لقد جاء الى باريس بعد سقوط ديكتاتورية الدمقراطية الثورية واعدام روبسبير وصحبه في تموز ١٧٩٤ . وبدأ في ايلول ١٧٩٤ في اصدار صحيفته « منبر الشعب » .

واتضح منذ البداية ان بابيف ينتسب الى اليسار في « اليعاقبة » ويمثل الفئات الشعبية من عمال وفلاحين وحرفيين .

وفي تشرين الاول ١٧٩٤ اعتقلته السلطات القائمة ، سلطات الردة المنظمة في نظام « الادارة » ، ولم تطلق سراحه الا في ايلول عام ١٧٩٥ .

وفي هذه الفترة ، بعد اطلاق سراحه ، اقام بابيف « جمعية المتساوين » وبذلك اقام محورا تمحورت حوله جميع القوى الدمقراطية في العاصمة الفرنسية والمحافظات من حولها .

ولاحقت سلطات القمع هذه الجمعية واضطرتها الى العمل السري .. وهكذا تحولت « جمعية المتساوين » ، الى « مؤامرة المتساوين » اي الى حركة ثورية تهدف الى اسقاط الحكم البرجوازي اليميني القائم .

ونشطت « المؤامرة » خلال اشهر ١٧٩٦ الاخيرة واشهر ١٧٩٧ الوسطى .. ولكن السلطات اكتشفت نشاطها واعتقلت قادتها واعدمت ابرزهم بابيف ودارثي .. اما الاخرون فتشردوا ..

وهكذا يظهر ان بابيف هو وليد الثورة الفرنسية ، واحد ظواهر الصراع الطبقي الذي ولدته تلك الثورة ..

وقد دفع حياته ثمنا لمحاولته تطوير الثورة البرجوازية الفرنسية الى ثورة شعبية ، ثورة تقضي على الاستغلال الطبقي وتقيم مجتمعا متساويا ..

ومن الممكن تلخيص آراء بابيف بما يلي :

* القضاء على التفاوت الطبقي .. واقامة مجتمع المتساوين حيث يتعاون الفلاحون والحرفيون والعمال على بناء المجتمع المتساوي .

* تحقيق المجتمع اللاطبقي الجديد عن طريق انقلاب ثوري تقوم به عناصر قليلة .. ومن هنا كان تنظيم بابيف « مؤامرة المتساوين » — اي عصبة الانقلابيين الثوريين من اجل المساواة .

* لم يكن في وسع بابيف وقد عاش قبل الثورة الصناعية ونمو البروليتاريا ان يصل الى نتائج ابعد من النتائج التي وصل اليها او يدرك دور البروليتاريا التاريخي .

ومع هذا فلا جدال ان بابيف من اوائل الشيوعيين الثوريين في العالم ، بل ان بعض المؤرخين يعتبرونه الشيوعي الثوري الاول في العالم .. وذلك لان الاشتراكيين المثاليين وحتى دعاة الشيوعية البدائية لم يمارسوا الثورة كما مارسها فعلا بابيف ودفع حياته ثمنا لذلك .

وعلى الرغم من اهمية بابيف في الحركة البروليتارية الثورية فلا يمكن ان نكتشف اثره المباشر على ماركس وانجلز ولينين . فكتابات بابيف وممارساته كانت « متخلفة » ، بمعنى ان التطورات التاريخية — الاقتصادية — السياسية الاجتماعية — طرحت قضايا الثورة بشكل ادق ، بل خلقت على نطاق واسع قوة الثورة المقررة والحاسمة — الطبقة العاملة ، البروليتاريا .

ونستطيع ان نلاحظ ان ماركس وانجلز في « البيان الشيوعي » ، الذي وضعاه ليكون برنامج الحركة الشيوعية العالمية ، اشارا الى كتابات بابيف وصحبه على اعتبار ان تلك الكتابات اعربت عن اماني الكادحين — البروليتاريا .

ولكن هذا لا يعني ان كتابات بابيف وعشرات الاشتراكيين المثاليين اثرت على ماركس وانجلز ولينين .

لقد حدد ماركس وانجلز ولينين ان الماركسية انتهجت اسلوب هيجل ، الفيلسوف الالماني ، في الجدلية (الديالكتيك) وتبنت مادية زميله فورباخ .. وهذا هو تحديد صحيح لتأثيرات الفكر السابق في الفكر الماركسي الخلاق .

واما لينين فقد طور الماركسية في عهد نمو الراسمالية الى الامبريالية اعلى مراحلها .. ولهذا من الصعب رؤية اي اثر لبابيف في فكره .

مرة اخرى هذا لا يقلل من قيمة بابيف فهو ينتسب الى الطليعة الثورية ، وهذا يكفيه فخرا .

١ — اطلق عليهم هذا اللقب لان عددا كبيرا من هذا التجمع البرجوازي جاء من محافظة « جيروند » .

٢ — تميل الى الاعتقاد ان اختيار اصطلاح اليعاقبة او اليعقوبيين يعود الى ان جناح اليعاقبة كان جناحا ثوريا في المسيحية ..

٣ — اما اصطلاح السهل فكان بديهيا لان اليعاقبة عرفوا ايضا بالجبليين لشدة مراسهم السياسي .

*** ملاحظة :**

حول موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية

وصل الينا سؤال حول موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية من طالب في جامعة تل ابيب ، اختار ان يصوغه بشكل استفزازي .

لقد اعلنا موقفنا حول هذا الموضوع في اكثر من مناسبة في هذه الزاوية وغيرها ولذلك لا حاجة بنا الى تكرار مواقفنا الثابتة فنحن نرى في المنظمة ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد وينجم عن ذلك ان المنظمة هي الطرف الفلسطيني الوحيد في عملية صنع السلام العادل والمقيم في المنطقة .

قضايا السلطات المحلية

مثل على عدم المساواة

● يحررها : عزيز شوفي ●

تلبية لدعوتنا القراء والعاملين في مجال نشاط السلطات المحلية للاشتراك في تحرير هذه الزاوية ، فقد وصل الينا من الرفيق احمد خطيب نائب رئيس مجلس محلي قرية المكر ، رسالة جاء فيها :

دعت وزارة الداخلية في الاونة الاخيرة الى يوم دراسي لمنتخبي السلطات المحلية عقد في نتانيا . وكان من المفروض ان يحضره وزير الداخلية ومساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس مركز السلطات المحلية وغيرهم من المسؤولين ، ولكن كل هؤلاء لم يحضروا وارسلوا كلمات اعتذار « لعدم تمكنهم من الحضور » .. وقد اصيب الحاضرون بخيبة امل وتساءلوا : كيف يمكن ان يكون هذا التغيب الجماعي صدفة ..؟! وهل بمثل هذه الاعتذارات تتقدم قضية العمل البلدي والخدمات البلدية ... ؟

ومع ان منتخبي السلطات المحلية اثاروا العديد من القضايا والمشاكل ، التي تجابه السلطات المحلية ، وطالبوا بايجاد حلول لها ، الا انه لم يكن هناك من المسؤولين من يسمع ويستطيع ان يجيب على هذه التساؤلات . وقد اتضح انه في معظم الحالات القضايا مشتركة — وهي العجز المالي ، الذي تعاني منه السلطات المحلية ، وعدم اقرار الميزانيات في مواعيدها وكذلك عدم تحويل حتى تلك المبالغ المقررة من الوزارات المختلفة الى السلطات المحلية في مواعيدها .

وفي الاسبوع الماضي ، ٦/١٠ — ٦/١٢ ، عقدت دورة للمسؤولين عن الرواتب في السلطات المحلية . وابدى بعض المحاضرين مرارة من وضع السلطات المحلية وكذلك من وضع موظفيها ...

وفي لقاءات جانبية بين المشتركين في هذه الدورة ، من سلطات محلية يهودية وعربية ، تاكد فعلا ان جميع السلطات المحلية في اسرائيل ، يهودية وعربية ، تعاني من وضع مالي صعب جدا ... ولكن في الوقت نفسه ظهر ، بصورة قاطعة ، التمييز الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية العربية ... واقدم على سبيل المثال ما عرفته عن قرية كفار يونا ، قرب نتانيا ، وما اعرفه عن قريتي ، المكر ، في قضاء عكا ، وهما متساويتان في عدد السكان (حوالي اربعة الاف نسمة) .

فالميزانية العادية المقررة لسنة ١٩٧٨ لكفار يونا بلغت ١٢ مليون ليرة بينما ميزانية المكر ٣٫٥ مليون ليرة فقط ... وبينما عدد موظفي مجلس محلي كفار يونا يبلغ ٤٥ موظفا ففي مجلس المكر ١٧ موظفا فقط . وعندما طرحت السؤال ما هي نسبة التمويل المحلي من الضرائب في ميزانية كفار يونا كان الجواب انه لا يتجاوز ١٠٪ من الميزانية ... وهذا ايضا في مجلس محلي المكر ...

اذن فالسؤال هو لماذا تكون ميزانية كفار يونا ١٢ مليون وميزانية المكر ٣٫٥ مليون ... وما هذا الفرق الكبير في المستخدمين الذين يقدمون الخدمات للسكان .. ؟ ثم ما معنى ان تتسلم السلطات المحلية العربية المصادقة على تعيين كوادر الموظفين للمجالس المحلية للسنة ١٩٧٨ في ايار ١٩٧٩ — اي بعد انتهاء السنة المالية ...

لقد آن الاوان ، بعد احدى وثلاثين سنة ، ان تحظى سلطاتنا المحلية العربية بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية ... وآن الاوان ان تزيد السلطات المحلية العربية من وحدتها وتعاونها مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية ، ومن كفاحها وضغطها الموحد على مركز السلطات المحلية العام لكي يتبنى المطلب العادل بالمساواة للسلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية ... فبدون هذه المساواة لا تكون الاخوة ولا يكون التطور .

تهانينا

* الى سهيل نجم واحمد قيس بالزواج .

* والى فوزي حبيب بالخطوبة .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — الجديدة

* الى الرفيق ماهر زيداني وعروسه بالزواج .

اعضاء وخلايا الحي الشرقي — الناصرة

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية — كوكب

محاضرة حول :
تاثير البيئة الاجتماعية والتعليم على تطور ونمو الطفل
يوم السبت ٣٠-٦-٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . المحاضر : ماجد الحاج .

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو الجمهور الى الندوة الهامة حول :
« مشاكل وقضايا الشباب العرب في البلاد »
باشتراك : الارشمندريت نئاتيل شحادة ، الاستاذ سميح رزق ، الاستاذ مروان دويري الدكتور سعد صرصور والدكتور سامي مرعي .
ويدير الندوة الاستاذ فوزي عبد الله .
وذلك يوم الجمعة ١٩٧٩/٦/٢٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

* اللجنة الثقافية *

للسنبل
• فيليتسيا لانغر •

السلام المحتقر

منذ القدم اختيرت لترمز الى اجمل امنيات الانسان : السلام . ومنذ ان رسمها بيكاسو العظيم في هدوئها الحلو ، ما زالت ترفع في ايدي الملايين من البشر . وترسم على الجدران والاقمشة والملصقات ، الحمامة البيضاء التي احتضنها العالم في قلبه .

وككل طير طليق ، ولدت هي للحرية ايضا . وعندما يطلقها بنو البشر في مناسبات الفرح والغبطة ، فانها تسبي بجمالها اعينهم .

ومنذ اجيال منذ ان سبكوه للمرة الاولى بجهد شاق ، اختير ليكون رمز الحرب والاقتتال . آليات القتل المحكمة وباعثة الحطام اخترعت بعده بالمئات ، غير ان اسمه لم يصب بشيء . ولم يتغير بسبب ذلك .. المدفع ..

الكلمات الفظيعة « لحم المدافع » التي تعبر عن ضحايا جوع الحرب ، تتناول على السنة بني البشر حتى يومنا هذا .

يبدو ان الحمامة والمدفع ، كليهما ، لن يعيشا جنبا الى جنب حتى في رؤيا الاخرة .. اللهم الا في حلم سخيف .

ويظهر ان للعقل البشري احابيل واختراعات واشكال . وخاصة عند اولئك الذين خصصوا السجون مساكن للشعب الاخر . وفي هذه الايام بالذات وجد السجانون حاجة للجمع بين الحمامة والمدفع في الساحة بين الجدران ، لونه الاسود الحديث يلمع في الشمس ، تلك التي منعت عن المعتقلين . فوهته موجهة نحو غرف المعتقلين كتذكير عميق التعبير وعلى طرف الفوهة الفاغرة تقف لها حمامة بيضاء مطلقة جناحيها ، وفي منقارها غصن زيتون .

لو لم تكن تلك الحمامة مصنوعة من الجبس لفرت من الساحة ، لانها لم تتعود على الحبس ، ولبقي المدفع دون حراك في مكانه الطبيعي .. في المكان الملائم له .. وحده .

ولكان غصن الزيتون افلت من منقارها في مكان ما في رحلة طيرانها .

نحن لم نكن لنأسف لذلك ، لان غصن الزيتون هذا المصنوع من البلاستيك ، ينتهك حرمة الزيتون المقلوع في « سلواد » وآلاف اشجار الزيتون في القرى العربية التي كانت ولم يبق منها اثر .

وهي تقف مع المدفع .. هذه المجبرة .. تزينه بريشاتها كحلم سخيف . حمامة السلام المحتقر التي انتهكت تدسيتها .

علي معاوية
آه يا دنيا !

اضطرت سلطة الاذاعة والتلفزيون ان تعين حارسا خاصا لحماية الصحفي رفيق حلبي – مراسل التلفزيون العبري في الضفة الغربية المحتلة – من عصابة «قوش امونيم» ومن جماعة الوزير ذي التاريخ العسكري الحافل الجنرال اريك شارون . وصار الصحفي حلبي ينتقل بين مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة – التي يسميها الوزير « يهودا وشمرون » – ويعود الى قريته دالية الكرمل وحارسه يحمل سلاحه «سنجي طق» !!

تصوروا قلم رفيق حلبي يجاور مدفع رشاش حارسه .

هلا .. هلا .. يا دنيا .

اسرائيل بلد السلاح والقلم

فلماذا لا نغير شعار الدولة ؟

مزحة ثقيلة .

فمن انا – العبد الفقير – حتى اقترح تغيير شعار الدولة او نشيدها القومي – لا سمح الله .

فانا – معاذ الله – ما حوكمت في فرنسا – بلاد الفوبيم – بتهمة سرقة وغش واحتيال .. ولا املك مزرعة اشغل بها صبيان من المناطق المحتلة لدرجة الانفلاتسيا .. وما رويت لجوقة الرئيس محمد انور فكاهات من الزنار ونحت .. ولا قلت عنه – طيب الله ذكره – « بدو ارض .. يوخد .... »

ولكن ، ماذا يحدث في بلادنا ؟

رئيس الكنيست – قوى الله ضربات مطرقته – يقول : الحكومة ليست حكومة والاحزاب ما عادت احزابا .

خذوا اسرارهم من كبارهم .

ووزير محترم قد سيناء يخرج اشارات في مكان محترم .. امام .. امام من ؟! اللهم احم اخلاق الاحداث !!!

وصحفي .. ضابط سابق في « تساهال » يقول كلمة حق امانة لعمله واحتراما لسامعيه ومشاهديه فيضطر مشغله ان يعين له حارسا خاصا . سمعنا عن « الحرس الملكي » و « الحرس الجمهوري » – وجاء الان دور « الحرس الادبي » .. ثم .. « الحرس الفناني » ثم « الحرس البنتوميمي » ثم « الحرس التمثيلي » .. ايوه ياسيدي « التمثيلي » .

ومن لا يستطيع .. او لا يستطيع مشغله ان يقتني له حارسا فليخرس ..

لماذا صار عندنا هكذا ؟

ما الذي حمى البلطجية ؟

منذ ان « شرف سي انور » حتى انتقلت حكومة اسرائيل بنائب رئيس حكومة وستة وزراء كبار وطاقم جنرالات الى الاسكندرية ... طارت وحميت .

شارون سهر في ناد ليلي اسكندراني وشاهد ستربتيز مصري .

وبورغ حول مصطفى خليل الى كشير بعد ان غنى له في الفراتكو – اراب «مستقى يا مستقى .. انا بهبك يا مستقى» !!

ومحمد انور يسال صحفيا اسرائيليا : قل لي الحرمه ده في برلمانكم.. ام عينين حلوين .. ده اللي بتدلع على مستر بيغن عزبا والا مطلقة !

يعقوب مور
تعليم اللغة العربية فقط لتأهيل رجال «شين بيت»

ان حقيقة طلب بعض الفتيات والفتيان اليهود في اسرائيل تعلم اللغة العربية في المدارس نحوى الكثير من الايجابيات . جميل ان يعرف مواطنو دولة اسرائيل ، الواقعة في الشرق الادنى ، لغة وثقافة الشعوب المجاورة لدولتهم .وهذا التوجه المتفتح يجب ان يحكم اوساط انصار السلام والاحترام المتبادل بين اسرائيل وجيرانها العرب .

في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ اصبح رؤساء وزارة الدفاع دعاة نشيطين من اجل تعلم اللغة العربية وكانت دوافعهم لذلك : تعلم اللغة العربية كجزء من سياسة « اعرف عدوك » ، تعلم العربية حتى تؤهل كوادر الجواسيس وحكام عسكريين ومحققي السجون .

وشيئا فشيئا انتقل الاهتمام بقضايا تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية من سلطة وزارة التربية والتعليم الى سلطة قسم المخابرات العسكرية التابع لجيش الدفاع الاسرائيلي (امان) . وصرح ، قبل اكثر من ٤ سنوات ، من كان في حينه رئيس قسم المخابرات العسكرية ، الجنرال شلومو غزيت ، انه سيجري توظيف ضابط من جيش المخابرات كضابط اتصال في المدارس الثانوية لتشجيع تعليم اللغة العربية ولاسداء الارشادات (« معريب » ٣–٢–٧٥) . بالاضافة الى ذلك فان من يفحص برامج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية سيرى انها موجهة في الاساس بما يتلاءم مع حاجات وزارة الدفاع . حيث يتعلم الطلاب قراءة اللغة العربية ، على الغالب ، من قطع مقتبسة عن الصحافة السياسية ، وقليلة جدا القطع المأخوذة عن الادب العربي . اغلب الكلمات التي يجري تعليمها هي سياسية . ويتعلم الطلاب المحاورة السياسية وبصعوبة يجرون حوارا في المواضيع اليومية المطروقة ايا كانت . وعند انتهاء تعليمهم ومع تجنيدهم للخدمة في الجيش يوجه الطلاب المتازون الى قسم المخابرات العسكرية . وبعد تأهيل ملائم تجدهم في قيادات الحكم العسكري ، وفي مكاتب قسم المهمات الخاصة ، التابع للشرطة ، وفي غرف التحقيق في السجون والمعتقلات ، وفي وظائف اخرى تفضل السلطات الا يجري الحديث عنها .

والان ما الذي دفعني للكتابة عن هذا الموضوع ؟

في اوائل شهر ايار الماضي قص لي لي « صديقي ب » بتعجب عما حدث لابنه الذي سينهي قريبا دراسته وسيتجند في الجيش . والابن تعلم اللغة العربية بمستوى متقدم في مدرسة معروفة في مركز البلاد . وفي اطار عملية التجنيد التي تسبق عملية الخدمة استدعي الابن – وكانه امر مالوف – لمقابلة ضابط مخابرات وطلب منه قبل ذلك ان يعبيء استمارة اسئلة معددة ومفصلة جدا لاستعمال « الامن الميداني » . واطلع الابن والديه على الاستمارة واكتشف الوالدان ان ابنهما اضطر عمليا للاجابة على عشرات الاسئلة المتعلقة به وبوالديه وبافراد عائلته في البلاد والخارج ، وباصدقائه ومعارفه . وبمساعدة الاجوبة طلب«الامن الميداني» تعبئة سلسلة « بطاقات » وتعديل « ملفات » قديمة . ومن بين الامور التي هدفت الاسئلة معرفتها : الى اي تنظيم سياسي او اجتماعي ينتمي الابن وقائمة باسماء وعناوين اصدقائه في هذا التنظيم ، قائمة باسماء افراد عائلته في البلاد والخارج مع ذكر عناوينهم ومهنهم ، عمل الوالدين وعنوانهما في الماضي والحاضر ، متى سافر الى الخارج والى اين وعلى حساب من ومع من التقى هناك ، بالاضافة الى اسئلة مشابهة تهدف الى كشف تفاصيل دقيقة عن الابن ووالديه وافراد عائلته واصدقائه ومعارفه .

توجه والدا الابن المندهشان لاستشارة محام وقال لهما الاخير ان هذه الاستمارة هي خرق شديد لحق الخصوصية الشخصية وان من حقه الكامل ان يرفض الاجابة على اسئلتها . وعليه رفض الابن الاجابة على الاستمارة واعلم ضابط المخابرات المذكور انه على استعداد للاجابة فقط على ثلاثة اسئلة تتعلق باسمه ورقم هويته وعنوانه . وبعد ان فشل ضابط المخابرات في محاولته اقناع الابن بالاجابة على الاستمارة وتاكد انه غير مستعد للتعاون معه اطلق في ختام الحديث معه تعجبا بجملة : اذا كان الوضع كذلك فلماذا تعلمت اللغة العربية ؟

لقطات ومواقف
عن الاسرائيلي البشع ...

التقرير الذي اذيع ضمن شريط الاسبوع باللغة العبرية مساء الجمعة ١٥–٦–٧٩ عن الاسرائيلي البشع ، لم يحلل نفسية الانسان الاسرائيلي واسباب بشاعته ، حتى ان استعمال اصطلاح الاسرائيلي البشع لم يكن مطابقا لما جاء في التقرير خصوصا وان هذا الاصطلاح يذكرنا « بالامريكي البشع » .. وكنا نتوقع ان نشاهد نموذج البشاعة على الطراز الاسرائيلي .. لكن ، كما يبدو ، فان التلفزيون قدم هذا التقرير ليحذر من ظاهرة « تسيء لسمعة الدولة في الخارج » ، وتعرقل اعمال مكاتب شركات السفر .. وتجعل من الاسرائيلي السائح انسانا غير مرغوب فيه .

فمن هو هذا الاسرائيلي البشع ؟

انه الانسان ، الذي يحمل الهوية الاسرائيلية ، ويضع على راسه « قبعة تمبل » ، ولا يغادر البلاد دون ان يضع في جيبه قلما من الحبر او « اللوش » وعندما يتجول في اوروبا ، ويصل الى الاماكن الاثرية ، يخرج قلمه ويسجل اسمه على حائط مغارة ، او على فخذ تمثال يوناني قديم . واذا كان التمثال لافروديت فيسجل اسمه على صدرها ، وان فقد قلمه فيبحث عن مسمار او دبوس ويحفر اسمه حفرا على التمثال الذي قد يكون من الرخام .

والاسرائيلي البشع هو الذي يدخل حانوت « ماركس اند سبنسر » في لندن ، ويتجول لمدة ساعة او ساعتين او اكثر ثم يخرج مع غنيمة تذكارية ، يلطشها في غفلة من المزايدة على السعر ، واصبحت المراة الاسرائيلية التي تعجب بكلسون من القطن ، تحشره في حقيبتها ، وكان شيئا لم يكن ، لتعود الى البلاد منتصرة « تحمل راس كليب » اذا لم ينكشف سرها ، واذا انكشف ، وكتبت صحيفة لندنية ان اسرائيلية سرقت .. نقول نحن الشيوعيين نشكر الله لان السرقة وقعت في لندن فلو وقعت في موسكو لاصبحت هذه المراة المعجبة بكلاسين القطن « اسيرة صهيون » .. تقام على شرفها حفلات الكوكتيل .

والاسرائيلي البشع هو الذي يبيت في فنادق اوروبا ، فتعجبه منفضة « فيلفها » ويجلبها الى البلاد « كقادمة جديدة » .. بموجب قانون العودة ... وهذا الاسرائيلي لا يترك مكانا في اوروبا دون ان يترك اثرا له.. فيسجل او يحفر او يرسم اسمه الكامل وعنوانه على الحائط او على طاولة الفندق .. ليعلم الاتون من بعده .. انه في هذا المكان عاش اسرائيلي سائح .. او ليثبت حقه التاريخي على « ارض فرنسا الكبرى ».

وكما يفيدنا تقرير التلفزيون فان الاسرائيلي اصبح بشعا لدرجة انه لم يعد يطاق . فقد قررت شركات سفر اوروبية مقاطعة الاسرائيليين كذلك اغلقت عدة فنادق في وجوههم .. وهذا ما اثار حفيظة اصحاب الشركات في اسرائيل والخارج .. فقرروا مكافحة هذه الظاهرة بعنف ..

فما هي الحلول التي اقترحت ؟

طالب احد وكلاء السفر ان تقوم وزارة السياحة بارشاد وتوجيه السياح .. وطالب احدهم بان تاخذ وزارة المعارف على عاتقها حملة المكافحة هذه .. فتعلم الطلاب الاخلاق والاداب .. وتنبههم الى هذه الظاهرة الخطيرة . ومن يعلم ، فقد تقرر الوزارة ميزانية ١٠ – ٢٠ مليون ليرة ، تدفعها لصاحب مكتب دعاية ونشر ، مثلما فعل ايرليخ في حملة مكافحة التضخم ، وتنشر الصحف اعلانات تغطي صفحات كاملة ، وتحدد الوصايا الخمس التي تقترح ان يتقيد بها الاسرائيلي السائح في اوروبا ...

اولا : لا تسرق من ماركس اند سبنسر .. لان كاميرات التلفزيون الداخلي تصور تحركات الجمهور .

ثانيا : لا تكتب اسمك على الاماكن الاثرية .. باللغة العبرية .. لان هذا يثير مشاعر لاسامية ..

ثالثا : لا تكسر الاواني الزجاجية في الفنادق .. فان هذا قد يسبب جراحا لاطفالك ..

رابعا : لا تستعمل الشتائم باللغة العربية .. لان الجواسيس العرب منتشرون في كل مكان .. فقد يكتشفون انك اسرائيلي ويبدأون بملاحقتك ..

خامسا : لا تلق الاوساخ في الشارع وفي الاماكن السياحية لان الشرطة ، قد تسجل عليك مخالفة .

لعل وصايانا تجمل وجه الاسرائيلي في اوروبا .. قبل ان يتهم العالم كله باللاسامية ..

سلمان ناطور

عاموس كينان
كيف نتغلب عليه !

كيف نتغلب عليه !

التضخم المالي لا يفهم غير لغة واحدة – لغة القوة .

لا يمكن اقناع التضخم المالي بالكلمات العذبة ، اذ انه لا يفهم ماذا يعني الاعلام !

ولذا هناك فقط طريق واحدة لتصفية التضخم المالي . والطريقة هي :

يجب اطلاق الرصاص في الهواء في مكان يرى فيه التضخم المالي . ومن كل طلقة في الهواء سيسقط صريعا على الارض .

يجب ان نطلق عليه الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان . وان نفرقه باستعمال القوة بشكل معقول .

يجب ان نقتحم بيته في الليل ونضربه ضربات قاتلة .

يجب ان ندخله السجن ونحلق شعر راسه .

يجب ان نصادره او نحظره .

يجب ان نستغله . وان نطرده .

يجب ان نطبق عليه قوانين الطوارىء . واذا لم تساعدنا قوانين الطوارىء فيجب عدم التردد في تطبيق القانون الاسرائيلي الرصين عليه .

يجب ان نفجره بواسطة الديناميت .

يجب ان نضربه كل يوم وكل ساعة وفي كل مكان – يجب عدم العطف عليه لانه عدو اولادنا .

التضخم المالي هو العدو . الموت للعدو ! .

(« يديعوت احرونوت » – ١٩٧٩/٦/١٢)

حال الليرة الاسرائيلية



الـولـد الذي يصفر

(عن « يديعوت احرونوت » – ٢٢–٦–٧٩)

أهي اتفاقية سلام.. أم إعداد لحرب جديدة

بقلم : قاسم فريد غانم – المغار –

ما من انسان في هذه المنطقة ، الا وجالت في خواطره جولات ، حول ما سمي « باتفاقية السلام »، وكوني واحدا منهم ، وددت ان اكتب حول ما جال في خاطري ، نتيجة لتلك الاتفاقية :

يخطيء كل من يشك ، بان شعبا من شعوب هذه الارض ، لا يميل الى السلام . فعلى الرغم من ميل العديدين من ابناء البشر للشر ، ارضاء لاطماعهم ونزواتهم ، فان الاغلبية الساحقة من سواد كل شعب ، تجنح دائما للسلام ، وتميل للعيش بطمانينة وفي رغد من العيش .

نعم نحب للسلام ، وطوبى للسلام ... ولكن ، اي سلام؟؟ هل هو «السلام» الاعرج الذي نراه في اتفاقية السلام المنفردة ، التي وقعت في منطقتنا ... وبعيدا عن منطقتنا !! في اواخر شهر اذار الماضي ؟

اخي القارىء

ارجوك مهلا ، وقبل ان تتوهم اني غير راض عن السلام ، اؤكد ان كل ما اتمناه ، ان يستلهم جميع المسؤولين من مسيرة السلام ، بالصواب ، فلعل الامنية التي طالما راودت احلامنا ، نحن ابناء هذا الجيل ، تتحقق . واقول ابناء هذا الجيل ، الذين لم نكد نعي طفولتنا ، حتى اضرمت نار الحروب في منطقتنا ، فعشنا زهرة شبابنا ، وعلى مدى ثلاثين عاما ، داخل قلعة محكمة نعمل وناكل في ظل ازيز الطائرات ، واصوات قنابل المدافع ، ورصاص البنادق .. ايام الحرب .. من اجل الحرب ، وايام اللاسلام ولا حرب بالتمارين العسكرية .. استعدادا للحرب. هكذا الى ان اصبح اطفالنا الذين ولدوا ، وترعرعوا في هذه الحقبة المكفهرة من الدهر ، يعتقدون انهم ولدوا من اجل هذا ، وحسبوا ان جميع شعوب الدنيا تعيش على هذه الصورة .

ولذلك نحن ننشد السلام ، ونتعطش للسلام ، ولكن ... ثم لكن ، لاي سلام ؟؟

ان ما ننشده نحن : –

سلاما عادلا ، سلاما دائما ، سلاما ثابتا ، وسلاما الى الابد . ولسنا ننشد (اتفاقيات سلام) كتلك .

ان ما ننشده ، سلاما يضمن لجميع اطراف النزاع ، حقهم في العيش ، كل على ارضه وفي وطنه . ذلك الحق ، الذي مهما طال الزمن ، وتغيرت الظروف ، سيبقى حتما مشروعا على مر التاريخ .

وفي مقدمة هذه الحقوق :

١ – حق الشعب العربي الفلسطيني في بناء كيانه المستقل على ارضه ، موازيا تماما ، لحق الشعب اليهودي بالعيش في دولته المستقلة على ارضه ، واعتراف كل منهما اعترافا كاملا بكيان الاخر ، وضمان العيش لكل من الشعبين بسلام واطمئنان .

٢ – حق الدول المجاورة ، باستعادة اراضيها التي سلبت منها بالقوة العسكرية في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، مع ضمان اعتراف كل من تلك الدول ، بقيام دولة اسرائيل ، وحق الشعب اليهودي في بناء كيانه على ارضه .

٣ – حقنا نحن ، ابناء الشعب العربي في اسرائيل ، في المساواة التامة في الحقوق ، مع الكف نهائيا عن النوايا بالاستيلاء على اراضينا بالقوة ، ومحاولة اقتلاعنا من وطننا ، وتحويلنا الى عبيد او مشردين .

ولا اغالي ان اعطيت هذا الحق اهمية خاصة .

هذا هو السلام الذي يجب ان يؤمن به اليهودي قبل العربي في هذه البلاد ... اما ما آمن به الحكام في بلادنا ، فلا يعدو كونه ذرا للرماد في العيون . ومجرد اتفاقية صلح منفرد وليس سلاما.

فلكل حرب بوادر ، ولكل سلام بشائر .

فاين يا ترى بشائر السلام ؟

بل اين مظاهره ؟ تلك التي من الطبيعي ان تعم ابناء الشعب او الشعوب التي غمرت بنعم السلام ، بعد ويلات الحروب ؟

وهل موجات الغلاء ، واضرابات العمال ، وموظفي الدولة ، بصورة متتالية ، بدلا من حلول الرخص والرخاء ، والاستمرارية في العمل ، هي بشائر للسلام ؟

وهل ضريبة السلام ، التي تفكر اوساط وزارة المالية ، بفرضها على جمهور الكادحين ، تبشر بالسلام ؟

ما هو نصيب ابناء شعبي مصر واسرائيل من الهبات الامريكية للدولتين ؟

وهل تحويل هذه الهبات لبناء المطارات ، والقواعد العسكرية ، بايد امريكية ، هي مظاهر سلام ؟

ان كل من يسال نفسه هذه الاسئلة لا بد وان يجيب :

لا شك ان ما حدث فعلا هو – اتفاقية – ولكنها اتفاقية للاستعداد للحرب ، استعدادا لحرب او حروب من نوع جديد .

ان الامبريالية الامريكية ، وبعد ان خسرت مواقعها في جنوب شرقي اسيا ، في الهند الصينية ، في ايران وافغانستان ، في القرن الافريقي واواسط افريقيا ، وبعد انهيار حلف المركز ، وبهدف اقامة قواعد عسكرية جديدة ، قريبة من دول النفط ، ومن حدود الاتحاد السوفييتي ، تهدف ضرب وتهديد حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، وتحت ستار – حرصها – على استتباب الامن والنظام في منطقة الشرق الاوسط ، دابت على التخطيط والعمل ، وضاعفت جهودها خاصة بعد انهيار حكم الشاهنشاهية في ايران ، حتى توصلت الى النتيجة ، تحالف حكام اسرائيل ومصر ، بتوقيعهم على الاتفاقية ، وراحت زورا وبهتانا تسميها (اتفاقية السلام).

نعم . فعل الشركاء ما فعلوا ، وتم ما تم . فمهما يكن من امر وفي وقت لن يكون بعيدا ، سوف يدرك اليهودي قبل العربي ، بان ما جرى ليس بسلام ، وان السلام منه لبراء .

فمهما عظم الظلم ، فالعدل اعظم .

ومهما سطع الزيف ، فالحق اسطع .

والنصر دائما للشعوب ، والويل لاعداء الشعوب .

سميح صباغ
لا يمكن تشويه ارتباط المواطنين العرب بأرضهم ووطنهم

في افتتاح جلسة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني المنعقد في القدس ، في الاسبوع الماضي ، دحض رئيس الحكومة بيغن اراء اولئك الذين يطالبون بعدم الاستيطان في قلب تجمعات السكن العربية قائلا : « او ليس هذا هو طريق الصهيونية ؟! فبدون ذلك الاستيطان ما كان يمكن تحقيق الصهيونية » !! ثم اتى بامثلة على ذلك من المدن والبلدات العربية التي اصبحت فيما بعد مدنا يهودية بالطريقة نفسها التي يدعو اليها اليوم دعاة الاستيطان الكولونيالي مثل : « ملبس » التي اصبحت « بيتح تكفا » وزمارين – اليوم : زخرون يعقوب ، والجاعونة – اليوم : « روش بينا » وغيرها . فلقد اقيمت المستوطنات اليهودية على اراضي مئات القرى والمدن العربية .

وبهذا فان تسويغ بيغن للاستيطان في قلب التجمعات السكنية العربية هو بمثابة الدعوة الى ذلك . فبماذا ، اذن يختلف قول بيغن هذا عن قرار « غوش امونيم » بالاستيطان في قلب نابلس والخليل بين بيوت الاهلين العرب ؟!! وبماذا تختلف عن خطوة مئير كهانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في اعلانه امام انصاره في «كريات اربع» انه سيخرج الى السكان العرب في الخليل وينادي عليهم بان يخلوا منازلهم !!

ثم بماذا تختلف هذه الدعوة عن دعوة البروفيسور رعنان فايس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، في جلسة المؤتمر ، التي انعقدت في بيت الاستجمام في معلوت يوم ٢٠–٦–٧٩ ، حيث دعا الى تركيز اقصى الجهود من قوى بشرية وموارد مالية من اجل « تطوير » الجليل اي تهويده . او ليس هذا التهويد هو على حساب الاراضي العربية ومستقبل الاجيال الطالعة الناشئة عليها .

ان تضييق الخناق على المواطنين العرب في الجليل بنهب اراضيهم والاستيلاء عليها بمختلف الاساليب هو ، في الحصلة – على ضوء نمو السكان العرب الطبيعي وحاجتهم للارض – محاولة لتهجير هؤلاء المواطنين عن قراهم .

ولكن وقفة « يوم الارض الخالد » واستشهاد شبابنا العربي دفاعا عن ترابه الوطني ورد اهالي معليا البطولي في الاونة الاخيرة ووحدة ابناء شعبنا وازدياد نمو الوعي الوطني على اهمية هذه الوحدة وادراكهم خطورة ما يحاك ضدهم يؤكد لنا في كل يوم ان شعبنا اليوم غير شعبنا في عام ١٩٤٨ .

وحتى وان كان هدف حكام بلادنا تحويل قرانا الى فنادق وتحويلنا الى عمال اجيرين ، فان متطلبات واقعنا السكني تفرض علينا حتما الحفاظ على اراضينا تراثا لنا ولاولادنا واحفادنا في المستقبل .

وعلى الصعيد نفسه الذي يسير عليه المسؤولون في التخطيط للاستيلاء على الاراضي العربية وكانها حق لا جدال فيه تروج الصحافة العبرية خلف هذه التخطيطات وامامها المزاعم والذرائع للتمويه على القارىء اليهودي – الذي لا يعرف غير الصحافة العبرية و « صوت اسرائيل » .

كتب الصحفي مئير هرؤوبيني (معريب ١٩–٦–١٩٧٩) : « عرب الجليل يهناون من ثمار اعمار الجليل بالسكان اليهود ولكنهم يصدون الجرافات في طريقها لاقامة منظرة « هار زيف » على اراضي معليا » – هكذا وباحرف بارزة جدا يحاول ان يموه على القارىء العبري وكان عرب الجليل « الذين نحسن اليهم ويستفيدون من وجودنا في الجليل » يقفون حجر عثرة امام اسكان الجليل . واضاف : « وباعتراف عناصر متطرفة من عرب الجليل (نشك في وجودها جدا س.ص.) فان القرويين العرب يستفيدون من خيرات تطوير الجليل حيث ياكلون الفواكه ويربحون من بيع الارض ويعملون كمقاولين وعمال في بناء المستوطنات الجديدة ومن العلاقات التجارية مع اليهود » .

هذه هي الصورة التي يطرحها هذا الصحفي امام القارىء العبري داعيا اياه الى شراء الارض واستخدام العمال العرب في مزارعه ومنشاته فهؤلاء العمال يلقونه بالترحيب وينتظرون قدومه !!!

اما ما يعتمل في نفس الانسان العربي الذي يحس على جلده مصادرة ارضه وحرمانه منها وما يقاسيه من ازمات سكنية بسبب هذه المصادرة واضطراره الى العمل باجرة في المستوطنات اليهودية – في ارضه هو – بعد حرمانه منها ومن خيراتها وتصديه البطولي في الدفاع عنها فكل ذلك يظل غائبا عن ذهن القارىء اليهودي . كل هذا التزييف وهذا التجاهل لواقع الانسان العربي بعد الاستيلاء على ارضه وفي اثناء ذلك يستهدف تمويه الحقيقة امام الراي العام لتفادي وقوف عناصر دمقراطية يهودية مع صاحب الحق . ولكن هذا لم يعد سهلا بفضل وعي جماهيرنا وكفاحها المستمرة واعلامها بين الاوساط اليهودية وذلك كله بفضل قيادة الجماهير الشعبية المتمثلة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبفضل نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية . وهذا ما اثار حفيظة الصحفي ، المقيم في الجليل ، مئير هرؤوبيني ، على حزبنا الشيوعي فحاول الزعم بانه لولا نشاط حزبنا وتنظيماته لما حدثت هناك في معليا اية معارضة للاستيطان فكتب :

« ان دعاية الحزب الشيوعي وتاكيده على ان نية الحكومة هي الاستيلاء على ما تبقى من اراض للعرب تزداد ويزداد حديثه عن مصادرة الارض والاستيلاء عليها حتى حين تتم تسوية الاراضي عن طريق المفاوضات الهادئة او عندما يكون هناك قرار محكمة لصالح الدولة او حتى عندما يكون الامر انتهى بدون اية معارضة قبل عشر سنوات او اكثر » . وجدير بالذكر ان العشر سنوات التي يتحدث عنها هذا الصحفي بخصوص اراضي معليا ، هي المحكمة التي دعي اليها مختار معليا في عام ١٩٧٥ وقد فارق الحياة قبل عشر سنوات ولم يدع معه ال – ١٢٠ شخصا المسجلة باسمهم الارض مع مختار معليا منذ عام ١٩٤٢ . انذاك حكمت المحكمة لصالح الدولة وفي غياب الطرف الثاني الذي لم يبلغ بموعد المحكمة .

وهكذا يحاول هذا الصحفي تشويه الحقيقة وكان اهالي معليا لم يعارضوا في حينه قرار المحكمة – والذي لم يعلموا به – كما يحاول ان ينفي ، بقوله : « ان نشيطي « ركاح » انزلوا الطلاب الثانويين المسافرين الى مدرستهم من الباصات لاشراكهم كقوة مقاومة في حالة انفجار صدام مع البوليس » ، يحاول نفي الرابطة العميقة بين المواطن العربي وارضه ، انه يحاول ان يطعن هذا الاخلاص البطولي الذي تجلى في دفاع حتى الاطفال عن تراب بلدهم . كما يحاول في الوقت نفسه « اتهام » اعضاء الحزب الشيوعي وكانهم سبب كل هذه المقاومة ، ولولاهم لكان امر الاستيلاء على الاراضي سهلا !!

في الحقيقة نحن الشيوعيين لا ننفي دورنا في تنظيم كفاح الجماهير العربية وهذا فخر لنا ولكنا نقول لامثال هرؤوبني هذا ان صد الهجمة الاولى ، التي جاءت بشكل عفوي ، تؤكد ان جماهيرنا تتمسك بكل شجرة زيتون مثلما تحضن ام طفلها . وكل ايامنا الماضية واللاحقة تشهد لنا على ذلك ، واليوم غير ايام زمان فاني امتدت يد النهب انتصبت امامها ارادة الشعب . ونحن ، مع ابناء شعبنا كنا وسنظل ابدا معهم في الدفاع عن حقهم ، كما تشهد لنا كل ساحة اين كانت ، طلاب حق ومدافعين امناء عنه .

زيفا يارديني
الاصدقاء العتق..

كان ذلك اسبوعا متعبا ، ومليئا بالاعمال بالنسبة لاريك شارون .

« كم هو جميل ان اعود الى البيت ، الى الاصدقاء العتق » . قال شارون وتمطط على كومة القش في الحظيرة ، وحوله تتحرك بهائمه السمينة والضعيفة فرحة مرحة .

اجل ، انتم اصدقائي الحقيقيون ! انتم لستم طابورا خامسا ، ولستم عنصريين ، ولستم منافقين ، ولستم معادين للصهيونية ! انتم لستم دروزا ولستم مراسلين في التلفزيون ! انتم لم تتهربوا من الخدمة في الجيش ! انتم لستم مافيا يسارية ، والاهم هو انكم لستم اذكياء ، انتم الصهيونية الحقيقية ! انتم ارض اسرائيل الجميلة . انتم اصدقائي الوحيدون !

– مو . مو . كيفك مو !

هكذا حياة قطيع البهائم ، وتذف الروث بمرح على ارض الحظيرة .

(« يديعوت احرونوت » – ١٩٧٩/٦/١٥)

لقاء مع فيليتسيا لانغر حول أعمال المؤتمر الـ٢٣ للحزب الشيوعي الفرنسي

مؤتمر كبير لحزب كبير

يعتبر مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي ال ٢٣ ، صاحب الانجازات المتعددة والتأثير المتعاظم لدى الطبقة العاملة الفرنسية واحد الحزبين الكبيرين في الدول الرأسمالية ، حدثا ذا اهمية كبيرة على صعيد الحركة الشيوعية العالمية اثار اهتماما بالغا لدى الاوساط الصديقة والعدوة على حد سواء .

عقب انتهاء المؤتمر توجهت الشقيقة « زو هديرخ » الى المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي مثلت حزبنا في هذا المؤتمر ، بقصد سماع رأيها حول طابع هذا المؤتمر ، والمواضيع المطروحة على جدول ابحاثه والمواقف التي اتخذتها ، وحول المشتركين في المؤتمر والجو العام الذي غلفه .

★ مؤشر التفاؤل

■ سؤال : حدثينا في البداية عن الجو العام في المؤتمر ؟

■ جواب : كان هذا المؤتمر مؤتمر تفاؤل وثقة بقوة الحزب وطريقه ، وقد عكست الابحاث والجو الحماسي وكذلك شعار المؤتمر « المستقبل يبدأ اليوم » هذه الحقيقة جيدا .

عقد المؤتمر في قدس اقداس باريس البروليتارية ، في « حزامها الاحمر » — استاد سنتابتين . ومن بين ضيوف المؤتمر حضر ٨٨ وفدا من الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر القومي من كل انحاء العالم . جاءت وفود من كافة الدول الاشتراكية ومن الدول الرأسمالية ومن الدول المستقلة حديثا والتي بدأت تبلور نظام تقدم اجتماعي وكذلك من الدول التي تقف في ذروة النضال من اجل استقلالها .

لقد كان هذا مثالا على الروح الاممية التي رفرفت على الجميع . اولا — في بيان المؤتمر السياسي العام الذي قدمه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق جورج مارشيه ، حيث جرى التأكيد على ان التضامن العالمي بين الشيوعيين في كافة الانظمة وكذلك بينهم وبين حركات التحرر القومي هو احد الاسس الهامة جدا . لقد برزت هذه الروح الاممية ايضا في الاستقبال الحماسي لضيوف المؤتمر في خارج فرنسا وفي الاهتمام المتيقظ بمشاكل الاحزاب والحركات التي يمثلونها . ولقد استقبل الوفد السوفييتي ، الذي رئسه بوريس بونوماريوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، بحماس منقطع النظير .

★ تقدير بالغ للاتحاد السوفييتي

■ سؤال : كيف كان توجه المؤتمر الى الاتحاد السوفييتي؟

■ جواب : لقد عبر الرفيق مارشيه في خطابه امام مندوبي المؤتمر عن علاقة التقدير البالغة التي يكنها لدور الاتحاد السوفييتي في تطوير الاشتراكية والتقدم وفي الحفاظ على السلام العالمي . وقد ناقش الخطيب ، في اثناء وصف انجازات الاشتراكية التي حلت قضايا الفقر والفاقة — مع التأكيد على ان ميزان القوى في العالم هو في صالحها — ، اولئك الذين يقللون من اهمية ثورة اكتوبر مثمنا اياها تثمينا عاليا . واكد ايضا على دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في حفظ السلام في العالم من خلال ابراز واقع ان ٣٤ سنة مرت دون ان تندلع حرب عالمية . كذلك ابرز مساعدات الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى للشعوب المضطهدة .

وتوقف الرفيق مارشيه عند امكانية الحديث عن الانتقال عبر الاشتراكية بشكل اقل عناء ، كما يأمل الحزب الشيوعي الفرنسي ان ينفذ ذلك في فرنسا ، فأكد ان الامر ممكن ، في الاساس ، بفضل قيام طريق التحولات الاشتراكية ونضالها على مدى كل هذه السنوات . ومع ذلك عرض مارشيه مواقف الحزب الشيوعي الفرنسي المعروفة بصدد حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي .

★ حول فرنسا في طوق الامبريالية

■ سؤال : كيف قدر المؤتمر الوضع الحالي السائد في فرنسا؟

■ جواب : تعرض بيان اللجنة المركزية للازمة العاصفة بفرنسا فوصفها انها ازمة قومية وهي جزء من ازمة الرأسمالية العالمية ، التي تنعكس نتائجها على فرنسا فتحولها الى تابع للولايات المتحدة .

ان محاولات البرجوازية لحل ازماتها بواسطة التضخم المالي والسمسرة تجلب على الدول المتقدمة ، مثل فرنسا ، الفقر وقلة فرص العمل ، وعلى الدول النامية — تصاعد الاستغلال الجشع وتحطيم امكانيات تطور اقتصادها .



تنتهج الحكومة الفرنسية سياسة تخدم ارباب الرأسمال والاستراتيجية الامبريالية ، وان علاقات فرنسا — كما حذر مارشيه — مع حلف شمال الاطلسي تتعمق باستمرار .

■ سؤال : ماذا قيل في المؤتمر حول علاقة الحزب الشيوعي الفرنسي بالحزب الاشتراكي الفرنسي ؟

■ جواب : اكد مارشيه ، ان قيادة الحزب الاشتراكي الحالية اضحت تبرر برامج الحكومة التي تضر بالطبقة العاملة الفرنسية وباقتصاد فرنسا . ان توجه الحزب الجديد هذا هو نحو قوى اليمين التي تعمل على عرقلة تعاونه مع الشيوعيين . لقد بدأ الاشتراكيون يربطون تعاونهم مع الشيوعيين بمطالب غير مستساغة من خلال استغلال التعاون الذي لا يزال قائما مع الشيوعيين كنقطة انطلاق لكسب الشعبية لدى اوساط الطبقة العاملة .

لقد اكد مارشيه ، في اثناء تعرضه لهذا الموضوع ، ان الامبريالية العالمية تستغل الاشتراكية الديمقراطية بما يتمشى مع مصلحتها وحاجياتها .

★ مكانة حاسمة للطبقة العاملة
الحزب الشيوعي الفرنسي — طليعة نضالية — ثورية

■ سؤال : ما هو الطريق الذي يقترحه الحزب الشيوعي الفرنسي للخروج من الازمة في فرنسا ؟

■ جواب : يدعو الحزب الشيوعي الفرنسي جماهير الشعب لانتخاب حكومة تمثل كافة قطاعات الشعب العامل يضطلع فيها ممثلو الطبقة العاملة بدور سياسي حاسم . مثل هذه الحكومة تؤمن حقوق الانسان والحريات الديمقراطية وتحافظ على المشاركة الجماعية .

ويقترح الحزب الشيوعي الفرنسي طريقا للاشتراكية في فرنسا بواسطة نقل ملكية وسائل الانتاج والسلطة السياسية ، عبر النضال الطبقي ، الذي سيغير توازن القوى الاجتماعية والسياسية في فرنسا لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وهذا الاجراء يوجب اقامة حركة شعبية واسعة توحد كافة القوى الاجتماعية التي هي ضحية الرأسمال الكبير . وستعبر هذه الحركة عن نفسها في النضال وفي الانتخابات العامة سوية .

وبخصوص هذا الموضوع اكد مارشيه ان هذا الاجراء كله يرتبط ارتباطا وثيقا مع قيام حزب طليعي نضالي — ثوري ذي تأثير الا وهو الحزب الشيوعي الفرنسي .

سوية مع ذلك اكد ان ليس لدى الحزب الشيوعي الفرنسي نماذج وصيغ جاهزة وان الاشتراكية تتطور كتجاوب عيني مع الحاجات العينية لكل دولة ودولة وانها تبنى على ايدي العمال في ظروف وفترة محددة .

■ سؤال : كيف كان توجه المؤتمر لسياسة الصين ؟

■ جواب : انتقد مارشيه انتقادا شديدا العدوان الصيني على فيتنام . ومع ذلك ، قال ان الحزب الشيوعي الفرنسي يطمح الى تطبيع العلاقات مع الحزب الشيوعي الصيني .

★ تقدير بالغ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ سؤال : ماذا قيل بخصوص النزاع في الشرق الاوسط ؟

■ جواب : ذكر ان الحل في الشرق الاوسط يجب ان يكون باحلال سلام عادل وشامل يأخذ بالحسبان حقوق الشعوب ويضمن ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني .

■ سؤال : هل ظهرت في المؤتمر وكيف استقبلت ؟

■ جواب : لقد ظهرت ، مثل باقي الضيوف ، ليس في قاعة المؤتمر وحدها بل وفي المدن المختلفة والمراكز الصناعية الكبرى . لقد ظهرت في مدينة طولوز في اجتماع شعبي عكس الروح النضالية والاممية التي تميز اعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي والصداقة الحارة التي يبدونها للضيوف .

كنا اربعة ممثلين : من الارجنتين والبرتغال وتونس وانا من اسرائيل . وفي تحيتي تحدثت عن نضالات حزبنا ، وعما يجري في المناطق المحتلة واكدت على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

لقد استقبلت تحيتي بحماس شديد وطلب مني ان انقل تحيات حارة لحزبنا .

وايضا بعث الرفيق جورج مارشيه ، خلال حديث معي ، تحياته الحارة الى الرفيق ماير فلنر والحزب مؤكدا دوره الهام .

وفي لقاءاتي مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي جرى التأكيد على العلاقات الحسنة التي تربط الحزبين وابديت الرغبة في تعميقها مستقبلا عبر تبادل الوفود .

■ سؤال : هل كانت لك لقاءات واجتماعات اضافية ؟

■ جواب : اجل . عقد على شرف حفل استقبال خاص في بلدية مدينة ترامبلا لاجونس على مقربة من باريس ، والتي يرئس بلديتها شيوعي . كانت تلك امسية حماسية

— البقية على صفحة ٥

حكام إسرائيل يردون بعصبية على قرار دول السوق الاوروبية الداعي إلى انهاء الاحتلال

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — ردت الحكومة الاسرائيلية بعصبية ، نجمت عن ازدياد عزلتها الدولية ، على قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية (الصادر في ١٨ حزيران ١٩٧٩) بشأن ازمة الشرق الاوسط ، فاعلنت في مذكرة سلمها وزير الخارجية ، موشه ديان ، الى سفراء الدول المذكورة ان القرار يمس بعملية المفاوضات في المنطقة وبالسعي الى الحل الشامل !!

وجاء في المذكرة ان قرار وزراء السوق « يضيق مجال المفاوضات » بين الاطراف (اي الاسرائيلية والمصرية والامريكية !) حول مختلف المواضيع المتعلقة بالحكم الاداري وبمستقبل الضفة والقطاع !!

وعقبت الحكومة الاسرائيلية في مذكرتها على الدول الاوروبية لانها لم تساند « الانجاز التاريخي » ! معاهدة الصلح المنفرد ، واعلنت ان الاستيطان الكولونيالي لا يتمشى مع القانون الدولي .

وكان قرار دول السوق قد اكد تمسكه بالحل الشامل وفق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ودعا الى انهاء احتلال اسرائيل الاراضي العربية القائم منذ حزيران ١٩٦٧ . واكد ضرورة اخذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بعين الاعتبار بما في ذلك حقه في وطن خاص به .

كذلك ندد القرار بتصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول السيادة على الاراضي المحتلة واعتبرها مخالفة للعرف الدولي القاضي بعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة .. واعتبر اقامة المستوطنات اجراءات غير قانونية .

واعلن القرار تأييده لاستقلال لبنان ووحدة اراضيه وسيادته الاقليمية ودعا الى التعاون مع قوات الامم المتحدة .

الوطنيون المصريون يرفضون السكوت على تزوير الانتخابات

القاهرة — ترفض القوى الوطنية والديمقراطية المعارضة ان تسكت عن التزوير الفظ الذي قامت به اجهزة القمع الساداتية في « الانتخابات » النيابية الاخيرة .

واخر مظاهر المعارضة للنظام الساداتي في هذا الشأن :

* قرار خالد محيي الدين ، زعيم حزب التجمع الوطني الوحدوي ، اللجوء الى المحكمة لمقاضاة السلطات التي زورت نتائج الانتخابات بتبديل بطاقات التصويت الحقيقية بغيرها ليفوز المرشح الساداتي في الانتخابات .

* مذكرة الدكتور حلمي مراد ، زعيم حزب الاحرار في مجلس الشعب السابق ، الذي فقد مقعده بسبب تزوير الانتخابات .

وفي هذه المذكرة استعرض الدكتور مراد اجراءات القمع التي مارستها السلطات الساداتية وفضح زيف مزاعمها حول الحريات الديمقراطية .

ألامبريالية الأمريكية.. والسّعودية.. والقرصنة الكولونيالية

بقلم دكتور اميل توما

في الايام الاولى من حزيران عام ١٩٧٩ كتب بيرجرين ورستورن في « الصندي تلغراف » البريطانية مقالا بعنوان « من هم الامبرياليون الان » ! اراد به طمأنة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين وحلفائهم على مستقبلهم في منطقة النفط العربية .

وانطلق في ذلك بنفي الرأي القائل بأن الاوضاع الدولية تمنع العودة الى الممارسة الكولونيالية — الامبريالية القديمة على اعتبار انها غير واقعية .

وكتب في هذا الصدد ان بعض الدول النفطية في الخليج العربي ، خاصة تلك التي تخشى رياح الثورة ، قد ترحب بالتواجد العسكري الامريكي في بلادها .

وفي سبيل اقناع الرأي العام الغربي بضرورة العودة الى سياسة القرصنة الامبريالية كتب ورستورن : ومن الوهم الافتراض بأن الغرب سيذعن للاختناق النفطي العربي ... ولهذا فبعد ان يتحرر الشعب العربي من روادع حرب فيتنام .. فلن يتسامح بتخفيض مستوى معيشته تخفيضا كبيرا !! (بسبب الاختناق النفطي !!) .

ولخص هذا الكاتب رأيه فكتب : والى اولئك الذين يقولون بأن من غير العملي ، من ناحية عسكرية ، اعادة احتلال الخليج الفارسي (العربي) او اقامة قواعد عسكرية في السعودية نقول بأنه من غير العملي سياسيا ان لا نقوم بذلك .

ولم يشتط هذا الكاتب كثيرا فمنذ ان بدأ قادة العالم الرأسمالي يتحدثون عن ازمة الطاقة واهمية نفط العالم العربي وضرورة « حمايته » وتأمين سيله الى مصانعهم ، منذ ذلك الوقت والمسؤولون الامريكيون ، على وجه التحديد ، يشيرون الى ضرورة اللجوء الى القوة العسكرية اذا ما تعرضت مصادر النفط في منطقة الخليج الى الخطر .

بل ان المجلات الامريكية الكبرى كانت تنشر بين وقت وآخر انباء استعدادات « البنتاغون » (مقر القيادة العسكرية الامريكية) لاحتلال هذه المنطقة .

وفي الفترة الاخيرة ، خصوصا خلال جولة وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، في بعض اقطار الشرق الاوسط ، اشتد اللغط حول التواجد العسكري الامريكي في السعودية من اجل صيانة مصادر النفط من « الخطر الداهم من الشمال » ! (من الاتحاد السوفييتي) .

انذاك تأرجح المسؤولون بين تأكيد النوايا الامريكية على التواجد العسكري في الشرق الاوسط .. ونفي تلك النوايا ..

وكان النفي يصدر عادة في اعقاب موجة الاحتجاج التي كانت تضطر ، حتى المحافل الحاكمة في الاقطار العربية ، الى الانضمام اليها .

ولكن الجنرال الامريكي برنارد روجرس ، قائد قوات حلف دول شمال الاطلسي الجديد ، حسم في الامر واعلن ان الولايات المتحدة تعد الخطط لاقامة قوة عسكرية كبيرة ضاربة في وسعها خوض حرب في الشرق الاوسط او في منطقة اخرى من مناطق العالم الثالث .

واضاف المسؤولون ان هذه القوة ستتألف من ١١٠ آلاف جندي يضاف اليهم البحارة المغاوير وتساعدهم القطع البحرية والاسراب الجوية .. ومن الممكن استخدام هذه القوة في اي وقت يتهدد فيه سيل النفط بالانقطاع . (الوكالات — الصحف الاسرائيلية — ٢٢ حزيران ١٩٧٩) .

والسؤال : ما هي مدلولات هذا الاعلان ؟ هل يعني ان العلاقات الامريكية — السعودية تدهورت بحيث اصبح على الولايات المتحدة اللجوء الى التهديد بالتدخل العسكري ؟ ام هل يمثل استنتاج الامبرياليين الامريكيين من الثورة الايرانية واسقاطاتها ؟

لا شك في ان حاجة الولايات المتحدة الى النفط الاجنبي تتزايد .. وبغض النظر عن تلاعب شركات النفط الاحتكارية بمخزونات النفط وتقليصها تكرير النفط الخام في الولايات المتحدة لتزيد سعره (١) ، فالولايات المتحدة تريد ان تزيد احتياطها من النفط . وقد اعلن جيمس شليزنغر ، وزير الطاقة الامريكي ، ان بلاده تحتاج الى استيراد اكثر من ستة ملايين برميل نفط خام يوميا من اجل ان تحصل على ما بين ٩٥ و ٩٦ في المئة من التموينات التي كانت لديها خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٧٨ .

على هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان اقامة القوة الامريكية الضاربة في هذا الوقت بالذات نجم عن شعور الامبرياليين الامريكيين بضرورة انذار الاقطار العربية المصدرة للنفط حتى لا تلجأ الى سلاح النفط في المعركة السياسية اولا ، وحتى تتكيف مع حاجات الولايات المتحدة الى هذه المادة .

ومعروف تماما ان المسؤولين الامريكيين يضغطون باستمرار على السعوديين لزيادة انتاجهم من النفط . وقد اصبحت هذه القضية تطرح في سوق مضاربات وسائل الاعلام .. ومن الممكن الاستشهاد بعدد من التصريحات او « الانباء الموثوقة » لبرهنة نية حكام السعودية على زيادة انتاج نفطهم .. وبالمقابل من الممكن القيام بجمع الاستشهادات التي تبرهن على العكس .

وآخر السلسلة تصريحات الامير فهد ، ولي العهد السعودي ، لكورد ماير في صحيفة « فيلد نيوز بيبر سنديكيت » وجاء فيها ان السعودية ستزيد انتاجها من النفط الخام بقصد المساعدة في تخفيف حدة العجز في النفط العالمي واتقاء حدوث ركود اقتصادي على الصعيد العالمي . (« رويتر » — ٧٩/٦/٢١ ، الصحف — ٧٩/٦/٢٢) .

والواقع ان المسؤولين السعوديين بمثابرة واعية اكدوا اصرارهم على مساندة الدول الرأسمالية الكبرى ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، على تجاوز الصعوبات والازمات الاقتصادية التي تواجهها .. واوضحوا انهم يعارضون في زيادة اسعار النفط الخام حتى لا يحرجوا الاقتصاد الرأسمالي فيسهلوا الطريق امام الشيوعية ، واصبح معروفا ان السعودية وقفت في الماضي وتقف اليوم في وجه دعاة زيادة اسعار النفط الخام ، على الرغم من ان تلك الاسعار غير واقعية بسبب التضخم المالي في الاقطار الرأسمالية الكبرى .. وبسبب هبوط سعر الدولار ..

بل ان السعوديين يعارضون حتى الان تغيير اساس التعامل النقدي السائد حاليا في معاملات النفط ، اي يرفضون الغاء الاعتماد على الدولار في تحديد اسعار النفط ، وبذلك يسببون خسائر فادحة تصيبهم كما تصيب اقطار النفط العربية الاخرى .

ثم لا خطر اليوم من استخدام السعوديين النفط سلاحا سياسيا .. وهذا مايعلنه المسؤولون صبح مساء . وهذا ما اعلنه في مطلع هذا الشهر وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني .. فقد صرح لمكاتب صحيفة « الجزيرة » الصادرة في الرياض : ان حكومته تعارض فرض حظر نفطي على الدول الغربية .. وهي تحث على الاعتدال عند وضع تسعيرة النفط .

ولابد لنا من ان نقرر ان حكام السعودية ، بغض النظر عما تكتبه وسائل الاعلام الامريكية وغير الامريكية ، نفوا باستمرار نشوء توتر في العلاقات السعودية الامريكية بسبب الخلاف المعلن بين الطرفين حول معاهدة الصلح الاسرائيلية — المصرية .

وآخر حلقة في سلسلة تصريحات الوزراء السعوديين في هذا الشأن كان تصريح وزير الخارجية السعودي ، الامير نايف بن عبد العزيز . فقد نفى الامير وجود توتر او فتور في العلاقات السعودية — الامريكية واستطرد على سبيل التأكيد : ان اختلاف وجهات النظر فيما يتعلق في الشرق الاوسط لايعني وجود مثل هذا الفتور (في ختام زيارته في فرنسا ٢١—٦—٧٩) .

ومن الطرف الاخر نجد تصريحات مماثلة .. وكان اخرها نفي هودنغ كارتر ، متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، نبأ نشرته « واشنطن بوست » (١٢—٦) وجاء فيه ان الادارة الامريكية تمارس الضغط على السعودية لحملها على تأييد اتفاق الصلح المنفرد .

وقال كارتر في هذا الصدد ان الولايات المتحدة والسعودية تختلفان فيما بينهما حول المفاوضات في الشرق الاوسط الا انهما ستستمران في المحافظة على علاقات وطيدة ومفيدة بينهما .. واما الخلافات فليست الا امرا طبيعيا يطرأ على العلاقات الثنائية بين دول صديقة . (الوكالات ١٣—٦—٧٩) .

والحقيقة اننا نميل الى الاعتقاد بأن الادارة الامريكية لا ترغب الان في ان تنضم السعودية الى اتفاقي « كامب ديفيد » وذيولهما — اتفاق الصلح الاسرائيلي المصري المنفرد .

ولعل « واشنطن ستار » اوحت بشيء من ذلك حين كتبت ان المصادر السعودية تدافع عن سياستها ازاء انتقاد المحافل الامريكية بسبب عدم انضمامها الى عملية « كامب ديفيد » ، بقولها انها قامت بذلك للحيلولة دون انتشار النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط ..

واضافت الصحيفة : ويصر السعوديون على انهم لو دعموا المعاهدة لكان الاتحاد السوفييتي قد تدخل في المنطقة بصورة قوية بصفته المدافع عن مناوئي المعاهدة .. ويضيفون لو انهم شاركوا في محور « كامب ديفيد » لتوجب على « الراديكاليين » العرب القبول بالمظلة السوفييتية .. (١٤—٦—٧٩) .

قلنا ان « واشنطن ستار » اوحت بشيء من ذلك لان تصريحات السعوديين تعني ان الحكام السعوديين انضموا الى الجبهة العربية المعادية « لكامب ديفيد » خوفا من زخم حركة الشعوب العربية النضالية وحتى يحافظ اولئك الحكام على مكانتهم في الساحة العربية .. وهذا الموقف لايتعارض مع مصالح الامبريالية الامريكية التي تعتقد ان حكام السعودية في بقائهم في الاطار العربي الوطني يستطيعون ان يمارسوا ضغوطهم على الانظمة العربية المعادية للامبريالية .. وقد ينجحون في حرف هذا القطر العربي او ذاك كما اسهموا في الماضي في حرف النظام الساداتي عن طريق مصر الوطني .

ويؤكد هذا الامر اعلان وزارة الخارجية الامريكية (٢٠—٦—٧٩) ان السعودية ستفي بالتزاماتها وستدفع مبلغ مئة مليون دولار لقاء تزويد الولايات المتحدة مصر بالسيارات العسكرية والشاحنات .

وعلى هذا الضوء لانرى في اقامة القوة العسكرية الضاربة تهديدا لحكام السعودية او لغيرهم من حكام اقطار النفط العربية في المنطقة ، بل اجراءا احتياطيا يهدف الى مساندة اولئك الحكام وانظمتهم الرجعية وقت الضرورة .

وفي هذا الاطار يمكننا ان نرى في هذا القرار استنتاجا امريكيا من دروس ثورة ايران .. ولكن الاخطر من ذلك هو العودة الى اساليب القرصنة الامبريالية في ظروف لايسمح بعودتها التوازن الدولي ولاتقبل بها الشعوب .

ولهذا تمثل هذه الخطوة خطرا جديدا على الاستقرار والسلام والامن في منطقة على غاية من الحساسية لثروتها النفطية وموقعها الاستراتيجي .

ومن هنا كانت ضرورة احباط هذا المنحى الامبريالي المغامر قبل ان يتعمق ويفجر صراعات ليس من السهل حصرها او تحديد ابعادها ..

1 — اشار شليزنغر ، وزير الطاقة الامريكي ، الى هذه الظاهرة فاعلن (« رويتر » ١٦—٦—٧٩ ، الصحف ١٧—٦—٧٩) انه في حين زاد مخزون النفط في الاسبوع الماضي (٨ — ١٥ حزيران ٧٩) الى ٣٣٠ مليون برميل اي بزيادة ثمانية ملايين برميل فقد انخفض انتاج مصافي النفط من ٨٧ في المئة من طاقتها الى ٨٤،٥ في المئة .

احسن وسيلة « ضغط » على اسرائيل !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جروزلم بوست » يوم الخميس الماضي ، ان وزارة الخارجية الامريكية تحت ادارة الرئيس كارتر على انتهاج « سياسة اصلب » ازاء اسرائيل بسبب استمرارها في الاستيطان الكولونيالي!

واضافت ان الاقتراحات المطروحة على بساط البحث للضغط على اسرائيل : تخفيض المساعدات الامريكية لاسرائيل عند بناء كل مستوطنة في المناطق المحتلة !

ولكن الادارة الامريكية « تضغط » على اسرائيل باساليبها .. ومن هذه الاساليب مثلا « ابداء حسن النية » ..

ونشرت مجلة الطيران الحسنة الاطلاع « افييشن ويك » مثلا بعض امثلة « حسن النية » فكتبت ان الولايات المتحدة قررت الاسراع بتسليم ٧٥ طائرة « ف ١٥ » مقاتلة تعهدت بتسليمها الى اسرائيل قبل الموعد المحدد بعد ان الغت ايران الثورة صفقة هذه الطائرات التي عقدها الشاه!

خبر وتعليق

حقيقة التحريض على افغانستان

دان مجلس السلام العالمي في قرار اتخذه مؤخرا الدسائس الامبريالية والرجعية المستمرة على النظام الثوري في افغانستان ، واشار الى ان استمرار هذه الدسائس يشكل خطرا على السلام وامن الشعوب في المنطقة ويعد تدخلا فظا في شؤون الشعب الافغاني الداخلية ويهدف الى منعه من تعميق التحولات الثورية الاجتماعية والاقتصادية ، التي تشهدها البلاد منذ ثورة نيسان ١٩٧٨ ، وذلك كمقدمة لتقويض النظام الثوري .

ودعا مجلس السلام العالمي في قراره القوى الديمقراطية في العالم الى التضامن مع الشعب الافغاني ونظامه الثوري ، الذي يتصدى ببسالة لاعتداءات المتدخلين الاجانب واعمالهم القرصانية التي يشنونها من داخل الاراضي الباكستانية .

وستكون قمة اعمال التضامن هذه المؤتمر الدولي الذي يعقده مجلس السلام العالمي في كابول قريبا .

والحقيقة ان الامبريالية والانظمة الرجعية الموالية لها حاولت ، ولا تزال ، خلق الصعوبات ووضع العراقيل امام النظام الثوري الافغاني . وهي تشن حملات التحريض عليه بحجة انه نظام موال للاتحاد السوفييتي ، كما انها تستغل الدين لتأليب المتدينين على النظام الثوري في افغانستان . ويلعب النظام الباكستاني دور رأس الجسر العدواني ضد الثورة في افغانستان مستغلا بذلك اللاجئين الافغان ، الذين هربوا من البلاد في اثناء الثورة .

وكشفت الصحف الافغانية حقيقة الدور ، الذي يلعبه النظام في باكستان ، فقالت صحيفة « داسور انقلاب » ان اصحاب الاراضي والبرجوازيين الرجعيين ورجال الدين المعادين للتقدم والذين ارتبطوا طول الوقت بالنظام الرجعي البائد يلاحقون المهاجرين الافغان في باكستان ويجبرونهم على التجند في فرق مسلحة تقوم باعمال اغتيال لنشيطي حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، كما انهم يقتلون الفلاحين ، الذين يقومون باقتلاع الأرض التي منحتها لهم الثورة ، ويحرقون بيوتهم . واضافت الصحيفة ان القوى الرجعية المعادية للثورة تستغل امية اغلبية المهاجرين لتأليبهم على الثورة ودفعهم الى ارتكاب جرائم لصوصية تحت ستار « الجهاد المقدس » . الا ان هؤلاء المهاجرين ، الذين غرر بهم في فترة سابقة ، بدأوا في العودة الى اراضيهم بعد ان اقتنعوا ان الثورة وخطواتها التقدمية جاءت فعلا في صالحهم . ويقول احد هؤلاء العائدين ان بيان الحكومة الثورية لعب دورا هاما في قرارهم بالعودة الى وطنهم والمشاركة في بناء الحياة الجديدة خصوصا وانهم سئموا استغلال القوى الرجعية لهم . فيتضح اكثر فاكثر ان هذه القوى الرجعية تتمتع بالدعم المالي والعسكري الذي تقدمه الدوائر الامبريالية والاوساط الرجعية وحكومة الباكستان .

وكان قد جاء في بيان الحكومة الثورية ، الذي اذاعته اذاعة كابول ، « ان الحكومة الثورية ليس فقط على استعداد لاستقبال واستيعاب جميع اولئك الذين غررت بهم القوى الرجعية والمعادية للثورة ، بل ستقدم لهم جميع المساعدات المطلوبة للبلاد في بناء حياة جديدة ولن تقدمهم الى المحكمة » .

واوضح البيان ان النظام الثوري في افغانستان الغى جميع ديون الفلاحين الفقراء وقرر ان يمنع دفع المهر ، الامر الذي يعني ان يتمكن كل انسان من الزواج وبناء حياته العائلية بالطريقة التي يريد . وكل هذا في ظروف تنفيذ الاصلاح الزراعي والخطة الخماسية الاولى لتنمية الاقتصاد الوطني وتطويره .

ويشير المراقبون الى ان تعميق التحولات الاجتماعية في افغانستان واحراز النجاحات في هذا المجال تبقى الجبهة الاساسية التي يمكن للنظام الثوري الافغاني عن طريقها سحب الارض من تحت اقدام القوى الرجعية ، وهي التي ستؤدي في نهاية الامر الى افشال جميع المخططات الرجعية . ولن يفيد هذه القوى الاتجار بالدين ، خصوصا ، وان سياسة النظام الثوري في هذا المجال واضحة . فقد ضمنت حرية العبادة والمساواة القومية لجميع مواطني الدولة .

اما تحريض الامبريالية على النظام الثوري في افغانستان فيعود في الاساس الى فقدانها لمواقع كانت تمرح وتسرح فيها . خصوصا ، وان الثورة في ايران جاءت لتدعم مواقف القوى التقدمية في المنطقة ولتضعف مراكز الرجعية والامبريالية فيها . ولهذا تقوم الامبريالية بالتحريض على النظام الثوري في افغانستان وتدعي بأنه نظام تابع للاتحاد السوفييتي . وهذا التحريض هو جزء من هجوم الامبريالية على التعامل المتبادل وعلاقات الصداقة بين جمهورية افغانستان الديمقراطية والاتحاد السوفييتي ، التي تتعمق يوما بعد يوم على اساس من المساواة التامة والعلاقات متبادلة النفع .

وترتكز هذه العلاقات على مبادئ معاداة الامبريالية ودعم حق الشعوب في اختيار طريق تطورها وفق ارادتها . وقد اجاب نور محمد تراكي على هذا التحريض بقوله : ان تعميق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية هو ضمان نجاحنا المستمر في بناء حياة جديدة في بلادنا . ونحن نتطلع الى بناء علاقات سوية مع جميع دول العالم بشرط ان تقوم هذه العلاقات على قدم المساواة . ولن يكون في بلادنا موقع قدم لاولئك الذين يتدخلون في شؤوننا الداخلية .

ولا شك في ان تعميق علاقات الصداقة بين افغانستان ومنظومة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وبين افغانستان وحركة التحرر القومي العالمية ، هي التي تغيظ الامبريالية والقوى الرجعية . ولذا فان الصراخ على قدر الوجع .

اما بالنسبة لباكستان فقد اشارت القوى الديمقراطية العالمية الى ان استغلال الامبريالية والرجعية لها واستخدامها كرأس جسر عدواني لمحاربة الثورة الافغانية يلحق ابلغ الضرر بمصالح الشعب الباكستاني نفسه .

عفيف سالم

الاتحاد السوفييتي يعيد كـأس اوروبا في كـرة السلـة الـى مـوسكـو

في مدينة تورينو الايطالية انتهت ، في الاسبوع الماضي ، مباريات الدورة ال — ٢١ للفوز ببطولة اوروبا — لمنتخبات الدول في لعبة كرة السلة ، وفاز منتخب الاتحاد السوفييتي بالبطولة والكاس ، وبذلك يصبح عدد المرات التي فاز فيها منتخب الاتحاد السوفييتي في هذه البطولة ١٤ مرة وذلك منذ انضمامه لهذه المباريات في عام ١٩٤٧ (انظر اللائحة رقم ١) .

اعـداد :
عبد القـادر ظاهـر

وجدير بالذكر ان هذه البطولة ابتدأت عام ١٩٣٥ وهي تجرى مرة كل سنتين . تحت اشراف اتحاد كرة السلة الدولي والاوروبي بشكل خاص . ومن الملاحظ ان منتخبات الدول الاشتراكية تسيطر سيطرة واضحة على قصب السبق في هذه المباريات .

ولهذه الدورة وصلت منتخبات ١٢ دولة ، وذلك بعد ان فازت في مباريات اولية لضمان حقها في الانتماء للفرق ال ١٢ التي ستتبارى على المراتب المتقدمة في البطولة ، وهي : الاتحاد السوفييتي واسرائيل ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا واسبانيا وبولونيا وفرنسا وبلغاريا واليونان وبلجيكا وهولندا .

وجدير بالذكر أن المنتخبات التي فازت بالمراكز المتقدمة في البطولة السابقة . والفريق من البلد المضيف، — ايطاليا — وصلت للتصفية النهائية دون الاشتراك في المباريات الاولية وهكذا سيكون مستقبلا ايضا .. عندما ستجرى المباريات القادمة في عام ١٩٨١ في تشيكوسلوفاكيا .

وعند بدء المباريات وزعت المنتخبات الى فريقين او قسمين . القسم الاول لعب مبارياته في مدينة تورينو . وكان يضم منتخبات : الاتحاد السوفييتي وايطاليا وبلغاريا واليونان وهولندا وتشيكوسلوفاكيا .

والقسم الثاني في مدينة فوريشا وضم : يوغسلافيا واسرائيل واسبانيا وفرنسا وبولونيا وبلجيكا . وتبارت هذه الفرق للفوز بحق الارتقاء الى مباريات التصفية النهائية والتي تشتمل على ٦ فرق فقط تلك التي تحتل المراتب المتقدمة في كل من القسمين — او البيتين .

والى هذه المرحلة وصلت المنتخبات التالية : الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا وايطاليا واسرائيل وتشيكوسلوفاكيا واسبانيا .

وفي البداية توقع المراقبون بان يكون الصراع الاساسي على المرتبة الاولى بين منتخبي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا . ولكن التوقعات شيء والواقع شيء اخر ، حيث حدثت المفاجاة الكبرى وتمكن الفريق الاسرائيلي من الفوز على منتخب يوغسلافيا . وتحطمت كل التوقعات بالنسبة لامال الفريق اليوغسلافي . اما منتخب الاتحاد السوفييتي فسجل الانتصار تلو الاخر على خصومه الاقوياء وفاز عليها جميعا بفارق نقاط ملحوظ .

اما الفرق الاخرى فقد عقدت الامال على الوصول الى المباراة النهائية لاحتلال احد المراكز الاربعة الاولى

وتمكن الفريق الاسرائيلي من الفوز بشرف مقابلة المنتخب السوفييتي في المباراة النهائية ، خاصة بعدما تمكن من الفوز على المنتخب التشيكوسلوفاكي بفارق نقطة واحدة (٩٤ — ٩٣) بعد التعادل (٨٣ — ٨٣) في وقت المباراة القانوني .

وفي المباراة المتبقية بين منتخبي الاتحاد السوفييتي وايطاليا — كان فوز المنتخب الايطالي يضمن له حق اللعب في المباراة النهائية مع الاتحاد السوفييتي . لكنه انهزم بالنتيجة ٩٠ — ٨٤ .

ونتيجة لذلك تقابل منتخب الاتحاد السوفييتي مع المنتخب الاسرائيلي في المباراة النهائية الحاسمة . وكانت التوقعات العملية تشير الى التفوق الواضح والفوز المضمون للمنتخب السوفييتي امام المنتخب الاسرائيلي. خاصة وانه في المباراة السابقة في المرحلة التي سبقت فاز الاتحاد السوفييتي — بسهولة على المنتخب الاسرائيلي بالنتيجة ٩٢ — ٧١ .

اما المنتخبان اليوغسلافي — والتشيكوسلوفاكي فتباريا للفوز بالمرتبتين الثالثة والرابعة وفاز منتخب يوغسلافيا بالمرتبة الثالثة .

وكانت مباراة التصفية النهائية ، يوم الاربعاء الماضي ، حيث صمد المنتخب الاسرائيلي فقط ١٢ دقيقة وحاول ان يجاري المنتخب السوفييتي ولكن .... النتائج جاءت مؤلمة للفريق الاسرائيلي ، حيث تمكن لاعبو المنتخب السوفييتي من اختراق دفاعه بسهولة . وبواسطة لعب جماعي منسق ورشيق ، مستفيدين من القامات الفارعة ، والقدرات الفردية الفذة بزعامة اللاعب العملاق الرياضي — تكاتشنكو واللاعب الماهر كابتن المنتخب — سرغي بيلوف وزملائهما .

وعند انتهاء الشوط الاول — ٢٠ دقيقة — من المباراة كانت النتيجة (٤٧ — ٣٨) لصالح المنتخب السوفييتي . وجاء الشوط الثاني وتجلت فيه سيطرة وتفوق السوفييت بوضوح وتزايد باستمرار عدد الكرات التي تحسم النتيجة لصالح السوفييت حتى وصلت في النهاية الى ٢٢ نقطة تفوق وانتهت المباراة بالنتيجة ٩٨ — ٧٦ .

وفي الختام صعد المنتخب السوفييتي الى منصة المكانة الاولى في المباريات وتسلم الكابتن سرغي بيلوف الكاس الذهبي وتسلم جميع اللاعبين مداليات ذهبية . وعزف السلام الوطني السوفييتي وانتصب العلم الاحمر السوفييتي بالمطرقة والمنجل ونجمته الخماسية عاليا وسط ابتهاج اللاعبين السوفييت الذين حققوا ما تمنوه واعادوا البطولة الى موسكو للمرة ال — ١٤ بعد انقطاع دام ٦ سنوات حيث كانت يوغسلافيا هي بطلة اوروبا .

وتسلم اعضاء منتخبات كل من اسرائيل ويوغسلافيا المداليات الفضية والبرونزية لاحتلالهما المرتبتين الثانية والثالثة .

ومن الجدير بالذكر ان وصول منتخب اسرائيل الى المرتبة الثانية هو مكسب رياضي هام لاعبي المنتخب ذوي الخبرة الفنية في هذه اللعبة . (بمعظمهم كانوا اعضاء في فرق امريكية محترفة) .



اللائحة النهائية

١ — الاتحاد السوفييتي
٢ — اسرائيل
٣ — يوغسلافيا
٤ — تشيكوسلوفاكيا
٥ — ايطاليا
٦ — اسبانيا
٧ — بولونيا
٨ — فرنسا
٩ — اليونان
١٠ — هولندا
١١ — بلغاريا
١٢ — بلجيكا .

لائحة المنتخبات الفائزة بالبطولات السابقة

العام	الفريق
١٩٣٥	لاتفيا
١٩٣٧	لتوانيا
١٩٣٩	لتوانيا
١٩٤٦	تشيكوسلوفاكيا
١٩٤٧	الاتحاد السوفييتي
١٩٤٩	مصر
١٩٥١	الاتحاد السوفييتي
١٩٥٣	« «
١٩٥٥	هنغاريا
١٩٥٧	الاتحاد السوفييتي
١٩٥٩	« «
١٩٦١	« «
١٩٦٣	« «
١٩٦٥	« «
١٩٦٧	« «
١٩٦٩	« «
١٩٧١	« «
١٩٧٣	يوغوسلافيا
١٩٧٥	يوغوسلافيا
١٩٧٧	يوغوسلافيا
١٩٧٩	الاتحاد السوفييتي

اعضاء الفريق السوفييتي

الاسم	العمر	الطول بالسم
١ — الكسندر بلغشتاين	١٩	٢،١٥
٢ — سرغي تراكانوف	٢١	٢،٠٠
٣ — اندري لوبانوف	٢١	٢،٠٧
٤ — فلاديمير تكاتشنكو	٢٠	٢،٢٠
٥ — انطولي ميشكين	٢٣	٢،٠٥
٦ — فلاديمير جيكيلي	٢٥	٢،٠٧
٧ — سرغي سالنيكوف	٣٠	١،٩٥
٨ — ايفان اديشكو	٣٤	١،٩٥
٩ — الجان جار محمدوف	٣٥	٢،٠٧
١٠ — سرغي بيلوف (كابتن)	٣٥	١،٩١
١١ — ستانيسلاف بريمين	٣٦	١،٨٠
١٢ — فلاديمير كومياتوس	١٩	١،٩٠

المدرب الكسندر غومولسكي .



في الناصرة
كيف يصح الاحتفال بالربيع في أشهر الصيف القـائـظ

نحن في اشهر الصيف الحارة .. والنسمات الهادئة الرطبة بعيدة عنا.. ولا امل لنا في ان تداعب وجناتنا الحامية وتطفىء لهيبها .

اذن .. لا بد من اللجوء الى وسيلة اخرى .

يقول المثل : حر يطرد حر ..

ونصل الى قاعة بيت الصداقة في الناصرة حيث يقيم الشباب الشيوعي الملتهب احتفال الربيع .

الربيع في اشهر الصيف !

« نعم » — ياتي الجواب من مدير الاحتفال ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، الكاتب سميح غنادري :

« اضطررنا هذه السنة ، تحت ضغط اشغالنا لتاجيل الحفلة الى الصيف .. لكن كلنا امل ان يكون صيفكم وشتاؤكم وخريفكم ربيعا متجددا . ربيعا للشيخ منكم . ربيعا لكن ايتها الامهات .. يا من تعطين دائما الربيع. وربيعا لك ايها الشباب الذي يغار الربيع من نضارته » ..

وفي القاعة بين الناس وعلى الجوانب وعلى المسرح وفي المطبخ يدور الشباب يقدم الخدمات للحاضرين ، بلباسه الرسمي (قميص ابيض وياقة حمراء)، وكانا به يريد اثبات ما قاله سميح غنادري : « يغار الربيع من نضارته».

طول الاحتفال نشط هؤلاء الشباب في خدمة الحاضرين وتنظيم الاحتفال وحراسته وتنظيم البرنامج ..

« سنعوض عن عملنا اليوم في احتفالنا الخاص غدا .. » ولكنهم لا ينتظرون للغد .. وينخرطون في حلبة الرقص الرحبة ويضفون عليها حيوية خاصة.

لم يتكلم احد منهم . لم يغن . ولم يعزف على آلة طرب . ولم يجلس على كرسي ولا طاولة . ولم ياكل ولم يشرب في الاحتفال . لكنهم كانوا ابطال الاحتفال. ومعهم ابطال مجهولون عديدون .. النساء اللواتي اعددن الماكولات الشهية تبرعا ، والتجار الذين قدموا الهدايا ، والفنانون الذين شاركوا في الاحتفال مجانا ...

هو احتفال كسائر الاحتفالات .. لكن فيه ما يميزه .

* * *

ظلام دامس فجائي ..

لمعات ضوئية تداعب الظلمة بحركات خفية تاتي وتروح . انها ادوات الزينة التي ازدانت بها القاعة فعكست في الظلمة اضواء عابرة خارج القاعة .

وبنزاح الستار لتشع من ورائه اضواء خافتة هادئة .. تسطع شيئا فشيئا في القاعة .. ومن خلال الهدوء الهيب ينبعث صوت دافىء حنون يستقبل الحاضرين ويفرض عليهم جوا من الخشوع .. « يا ميت هلا .. »، اغنية فيروزية بصوت حنان بشارة ..

ثم يصعد مدير الاحتفال على المسرح فيرحب بالحاضرين ، الذين ربا عددهم على ٣٥٠ ، ويعلن : لقد اعتدتم على عضو الشبيبة الشيوعية وهو يوصل اليكم كلمة الحق ، الجريدة والمجلة والمنشور ، وهو يضرب بالمعول في مخيم العمل التطوعي ، وهو يحيي الندوات والاجتماعات ويتصدر المظاهرات وينظم المهرجانات .. اعتدتم عليه يدخل السجن ويحوله الى مشتل ورد ... انه اليوم ينظم حفلة سمر ..

« نحن الشباب نكره الظلم ايما كان واينما يجري .. وفي الوقت نفسه نحب الحياة .. نحب الفرح والطرب والخبز والنبيذ والنساء والاطفال والقيثارة والنجوم والازهار .. فتعالوا نفرح سوية .. » .

وتتوالى فقرات البرنامج الفني .

فنانون شباب.. ناشئون ومعروفون .. فرقة مركز الاحداث الارثوذكسي للعزف الشرقي بقيادة الاستاذ منير جبران واشتراك : مازن شاما وزاهي غريب (عود) وعمر كنانة وزياد وعمر الحاج (كمان) وبلال حواري ووجدي بشارة (ايقاع) .. وتقدم الفرقة بعض المعزوفات وترافق حنان بشارة ببعض الاغنيات وناصر نداف باغاني نصراويات وذياب مطلق باناشيد ثورية وسمير الحافظ باغانيه الجبلية والوطنية ..

ثم تعلو المسرح فرقة « شموع الناصرة » للموسيقى والاغاني الغربية بقيادة الفني موريس فاخوري واشتراك : نصري ناصر ونزار ناصر وهاني عبود (قيثار) ووجدي طرعاني (ايقاع) .

وخلال البرنامج تنظم عدة العاب وجري سحب اليانصيب على جوائز ثمينة فعلا .. قدمت كلها تبرعا من تجار وحرفيي الناصرة .

واختتم الاحتفال في جو بهيج ربيعي على امل اللقاء في احتفالات شعبنا الاخرى .. حفل الربيع القادم وامسيات مخيم العمل وليالي الناصرة ومهرجان الطفل و ....

لقـاء مـع لانغـر — بقيـة

تعلمت فيها الكثير عن النشاطات المتفرعة والثورية التي يؤديها الحزب واصدقاؤه هناك . مثال على ذلك توزيع « الاومانيته » على كل منزل، النضال من اجل تحسين البيئة ، الاهتمام بالام العاملة بواسطة اقامة دور حضانة يومية للاولاد وغيره .

كذلك طلب مني ان اتحدث حول نشاط حزبنا عامة وفي اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خاصة، وحول القوى التقدمية في اسرائيل ونضالها ضد سياسة الحكومة ، حول الوضع في المناطق المحتلة . وطلب مني أن انقل تحية المجتمعين الى حزبنا والى كل قوى السلام في البلاد وان اوقع باسم حزبنا وباسمي على كتابي « بام عيني » الموجود في مكتبة البلدية .

★ تقدير ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية للقوى التقدمية في اسرائيل

■ سؤال : هل كانت لك ايضا لقاءات مع الوفود العربية ؟

■ جواب : اجل . قابلت ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في مصر والاردن ولبنان والعراق .

وعقدت لقاء خاصا مع ممثل منظمة التحرير في باريس ، ابراهيم الصوص، ومع ممثل المنظمة في مصر ، جمال صوراني ، اكدا خلالها تقديرهما للقوى التقدمية في اسرائيل .

كذلك التقيت مع رئيس المحامين الدمقراطيين ، جو نوردمان ، الذي يقطن في باريس ، ومع اعضاء جمعية الصداقة الفرنسية — الفلسطينية ، التي تضم شخصيات من كل احزاب فرنسا تقريبا ومن بينها ، الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الديغولي، وقد اهتموا كثيرا بما يجري في المناطق المحتلة . واجرت معي صحيفتا « لوموند » و « فرانس نوفل » مقابلتين .

■ سؤال : هل سادت المؤتمر وحدة في الرأي بخصوص المواقف التي تضمنها بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ؟

■ جواب : بالتاكيد . فلقد اختتم المؤتمر بحماس هائل ووسط تصفيق المندوبين للجنة المركزية والمؤسسات الجديدة المنتخبة .

اما المشهد الذي اثر علي كثيرا فكان ذلك التصفيق المتواصل وكلمات التقدير المسموعة لكل الرفاق الذين لم يتم انتخابهم ، من خلال ذكر دورهم ، في حين انتصب الجمهور كله واقفا كدليل احترام لنشيطي الحزب . لقد كان ذلك مؤتمرا كبيرا لحزب كبير .

(أجرت اللقاء :
رينا نوف)

حـافظ على نفسك من النوبة القلبيـة

حافظ على شبابك

كما هو معروف ، قلب الانسان هو كيس عضلي ، حجمه كقبضة اليد ، يشتغل بدون توقف (ينبض بمعدل ٧٠ مرة في الدقيقة ، ويضخ ٣٢٠ لترا من الدم في الساعة يوزعها على جميع اجزاء الجسم بواسطة شبكة معقدة من الاوعية الدموية يبلغ طولها حوالي ٩٦٠،٠٠٠ كيلومترا) هذا الجهاز العظيم لا يحتاج الى تزييت او تشحيم ، ولكن يحدث احيانا انه يتعب ويتوقف فجاة عن الحركة — لماذا !؟

بالمقارنة مع محرك السيارة — اذا وجدت اوساخ ورواسب في انابيب البنزين فان الموتور يتوقف عن العمل ، كذلك فان مئات الالاف من الناس يموتون سنويا من امراض القلب ، خاصة عند حدوث ما يسمى « بالجلطة » — وهو انسداد جزئي او كلي في احد شرايين القلب ، مما يخفف او يمنع وصول الدم الى قسم من عضلة القلب ، وهذا يؤدي الى تلف الجزء المصاب واختلال في عملية القلب قد تؤدي الى توقفه عن العمــل .

● كيف يمكن تفادي الاصابة بالنوبة القلبية ؟

الاكل — لا توجد حاجة لاتباع نظام شديد او خاص — يجب التخفيف من اكل الاطعمة المركبة من السكر والنشويات والدهنيات .

التدخين — يجب الامتناع كلية عن التدخين .

الحالة النفسية — عليك ان تكون هادئا دائما ، لا تنزعج ولا تغضب بسرعــة .

الرياضة — يجب ممارسة التمارين الرياضية (سباحة ، ركوب دراجة ، مشي ، الخ ...) لمدة ربع ساعة ، ثلاث مرات في الاسبوع على الاقــل .

الادوية — لا تشرب كمية كبيرة من المشروبات الروحية (الكحول) ، لان هذا يرفع نسبة الدهنيات في الدم ويضر بالقلب ، ولكنك اذا شربت كمية قليلة منها ، تهدأ اعصابك والاوعية الدموية تتسع ، لذلك فهو دواء ممتــاز .

اما الاسبرين ، فانه يخفف من تخثر الدم اذا اخذ مرة واحدة في اليوم ، ولكنه قد يسبب مشاكل كثيرة عند بعض الاشخاص (حدوث نزيف) .

الفحوصات — يجب اجراء فحوصات طبية شاملة مرة كل سنة .

● مـا هي علامات النوبة القلبية ؟

العلامة الرئيسية في معظم الحالات ، هي الوجع (خفيف او قوي جدا) وسط الصدر (خاصة تحت عظمة الصدر) واحيانا تشعر بالوجع في كلتا اليدين (خاصة اليسرى) ، في الرقبة والفك الاسفل .

بالاضافة للوجع ، يشعر المريض احيانا بالتعب وضيق في التنفس ، غثيان وقيء ، شحوب في الوجه ، خوف وتصبب العرق من جبينه . احيانا تاتي النوبة بدون اية علامات وكانها اوجاع معدية .

● مـاذا تعمل عند حدوث النوبة ؟

اتصل حالا باقرب طبيب واخبره بانك تعتقد بحدوث نوبة قلبية لك . اذا لم يكن هناك طبيبا ، اتصل بسيارة اسعاف او اي شخص اخر ينقلك الى المستشفى ، واسترح بهدوء تام حتى حضور السيارة او الطبيب .

اذا كنت حاضرا عند مريض اصيب بنوبة فجائية ، فقد وعيه وتوقف عن التنفس ، اسعفه حالا بالتنفس من الفم للفم (او الفم للانف) ١٤ نفخة في الدقيقة ، واعمل تدليكا شديدا للقلب ٧٠ مرة في الدقيقة وهذا قد ينقذ حياته .

امـا بالنسبة للمرضى ، الذين اجتازوا هذه النوبة بنجاح ، فانهم يعيشون حياة عادية بشرط ان يحذروا الغضب ، الكسل والاكل الزائــد .

دكتور جوني نقولا
— ابو سنان

هنا وهناك

آه .. من الحب !

ريموند ربنديه ، شاب فرنسي في الثلاثين من عمره . احب فتاة جميلة من صبايا مدينة متس في شمال فرنسا . لكنه لم ينجح في التقرب اليها . كان يراها في كل يوم في طريقها الى العمل ويحاول جمع شتات شجاعته .. لكنه كان يتراجع في اللحظات الاخيرة ..

عدة اشهر مرت عليه وهو في هذه الحالة الى ان وجد طريقة « جهنمية » على طريقة المجتمع الفرنسي « الدمقراطي الحر والمتطور » ..

ففي احد الايام رن جرس التلفون في بيت الصبية المعشوقة .. رفعت سماعة التلفون واذا بصوت يقول لها — « هناك عبوة ناسفة امام باب بيتك فاحذري» .

ذعلت الفتاة واخبرت الشرطة ثم فحصت الامر .. وفعلا وجدت رزمة امام البيت . حين وصل رجال الشرطة ألقت الفتاة بنفسها من الطابق الثالث فهبطت سليمة معافاة فوق شبكة الانقاذ التي احضرتها الشرطة .

وخلال انتظار الشرطة لخبير ابطال مفعول المتفجرات تقدم الشاب ريموند ربنديه من رجال الشرطة وقال انه يفهم في امور المتفجرات وانه مستعد لابطال مفعول هذه العبوة اذ ان هناك خطرا بان تنفجر في كل لحظة .. وبعد تردد قليل وافق ضابط الشرطة المسؤول على اقتراح ربنديه وفعلا قام هذا بابطال مفعولها . وعندها اقتربت منه الفتاة وقبلته شاكرة جهده ..

وفي هذه الاثناء وصل شاب آخر احتضن الفتاة وقبلها وغادر المكان معها . وتبين انه خطيبها . عندها .. مسك ربنديه بضابط الشرطة وأخذ يبكي امامه وقال له انه احب تلك الفتاة وأراد ان يتقرب منها فلم يجد طريقة سوى وضع العبوة الناسفة امام بيتها وابطال مفعولها فيما بعد لتعجب به على جرأته وشجاعته . ولكن ذلك ذهب عبثا لان الفتاة « مشغولة » .

كليـة .. في المزاد العلني !

الان فورد يبغي الاثراء وبسرعة .. ولذا عرض احدى كليتيه للبيع بالمزاد العلني .. بحيث يكون السعر الاولي ما يعادل ٨٠٠ الف ليرة اسرائيلية . وحسب تقديره سيكون السعر مضاعفا او اكثر .

وقد ضمن فورد عرضه هذا في رسالة ابرق بها الى احدى الصحف الامريكية وفيها يرد على ادعاءات الافراد والمنظمات التي تعارض المتاجرة باعضاء الجسم الحيوية . ويقول : من قال ان من حق المرضى الاغنياء الاستفادة من كليتي بعد موتي وبدون مقابل، انني على استعداد للتخلي عن احدى كليتي وانا حي بشرط ان اؤمن اكتفائي الاقتصادي ..

بقي ان نضيف ان فورد يعتاش هو وابنه منذ سنتين على معاش الشؤون الاجتماعية .

المدينة « الميتة » في الهنـد !

على بعد ٤٠ كيلومترا في مدينة اغرا الهندية تقع المدينة «الميتة» فاتحفور سيكري . لا يسكنها الانسان رغم انه قطنها ، قبل ٣٠٠ سنة ، حوالي ٢٠٠ الف نسمة .

وتاسست فاتحفور في الصحراء عام ١٥٦٩ بعد صعود الحاكم الهندي اكبار، من سلالة المغوليين، الى الحكم . وتمتاز بسحر بناياتها وشوارعها .

وحتى اليوم لا تزال قضية تزويدها بالمياه لغزا على العلماء اذ انه برغم وقوعها على سفح تلة كانت المياه تصلها دوما من النبع .



بالاضافة الى ذلك يعجز المؤرخون عن ايجاد تفسير لسبب هجران الاهالي عنها .

القط .. الوريث !

ورث قط ثروة طائلة تقدر بـ ٣٣ — ٤٨ الف جنيه استرليني (ما يعادل ١،٦ — ٢،٣٥ مليون ليرة اسرائيلية) . والمورث مواطن بريطاني يدعى ارثور جيل ، احتفظ بهذا القط منذ تسع سنين بينما كان يتجول بسيارته في احد شوارع لندن العاصمة . ويقول المقربون من جيل انه كرس جل وقته بعد موت زوجته للعناية بقطه .

نفقـات أمن ارامل الرؤساء !

عاود الرئيس كارتر طلبه بفحص دقيق لنفقات امن ثلاث ارامل الرؤساء السابقين — بيس ترومان (٩٤ عاما) وبيرد جونسون (٦٧ عاما) وميمي ايزنهاور (٨٢ عاما) — والتي تبلغ ٢٠ مليون دولار في السنة يتحمل عبأها دافع الضرائب ورجل الشارع الامريكي. ويرصد هذا المبلغ لقاء حاجياتهن السنوية ولقاء توظيف ٢٧ مخبرا من «الرجال الامن» البارعين لحماية الارامل الثلاث في رواحهن وغدواتهن .

تكسيات باريس وكـلاب الدوبرمـان !

مع ازدياد حوادث القتل والسرقة التي يتعرض لها سائقو التاكسيات في باريس ، والتي كان آخرها حادث مقتل السائقة اليز ابنة ال — ٤٢ عاما في الاسبوع الماضي ، لجا بعض السواقين الى تدريب كلاب دوبرمان يحتفظون بها في سياراتهم تنقض على السارق حال سماعها صفيرة خفيفة من صاحبها . ويقول السائقون انهم لجاوا الى هذه الطريقة بعد عجز الحكومة عن قطع دابر اللصوص في المدينة .

اجتماع يهودي عربي حاشد في معليا تضامنا مع اهلها

*** توفيق طوبي : التطوير الذي يتم على حساب اراضي المواطنين العرب هو تهديم للعلاقات بين الشعبين ***

معليا ـ لمراسلنا ـ انعقد في ساحة مدرسة معليا مساء السبت الماضي ، اجتماع يهودي عربي حاشد تضامنا مع هذه القرية التي تواجه خطر الاستيطان الكولونيالي على اراضيها . وشاركت فيه وفود يهودية وعربية من نهاريا وحيفا وكيبوتسات وقرى الجليل الغربي مع مئات من اهالي معليا . وبرز بين الوفود وفد كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست الذي تألف من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون وحنا مويس .

افتتح الاجتماع واداره الاستاذ الياس بطرس ، ابن معليا ومدير مدرسة ترشيحا الثانوية فرحب بالوفود واعرب عن امله بان يكون هذا الاجتماع تعبيرا عن لقاء القسم الحي من كلا الشعبين ونصرا للاخوة اليهودية العربية الحقة .

ثم تحدث السيد الياس ليوس ، رئيس المجلس المحلي في معليا ، فروى عن تسلسل الاحداث بالنسبة لمحاولات المصادرة والاستيطان على اراضي القرية ، واعلن ان اهالي معليا لا يعارضون التطوير ولكن يجب ان يشمل التطوير مصالح كلا الشعبين ، وان يأخذ بالحسبان حقوق الجانب الثاني من المواطنين . وقال : « ان معليا ليست معبرا واهلها مصممون على البقاء فيها . فليفتش مدعو التطوير عن الجار قبل الدار . فالذين بنوا قلعة مونتفورت (قلعة القرن القريبة من معليا التي بناها الصليبيون) كانوا اقوياء ولكنهم عاشوا بلا جذور فاندثروا » .

وتحدثت بعده السيدة منوحا من حلقة التقارب اليهودي العربي في نهاريا (التي بادرت الى هذا اللقاء) فقالت : جئنا لنقف معكم في وقت الضيق . ان بولدوزرات اريك شارون ليست بولدوزراتنا . نحن ضد هذا . ودعت في نهاية كلمتها الى تشديد الكفاح المشترك ضد حكومة بيغن ـ شارون .

وتكلم النائب شارلي بيطون فقال : ان من يحسب ان تهويد الجليل هو لصالح السلام والتعايش بين الشعبين هو اما ساذج او مجرم . فعلى كل يهودي يريد السلام ان يهب للكفاح ضد سياسة هذه الحكومة ومن اجل ان يأخذ الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . ودعا في نهاية كلمته ، التي استقبلها الجمهور بانفعال وحماس ، الى وحدة يهودية عربية في معسكر السلام ضد سياسة حكومة بيغن في كل المجالات .

وقدم بعد هذا الزوج الفنانان ميرا الوني وجسي الغنيات تقدمية من الفاني بول روبسون واناشيد ثوار اسبانيا ضد الفاشية الفرنكوية .

وبعدهما حيا الحشد معبرين عن تضامنهما كل من ممثل كيبوتس برعام وكيبوتس يحيعام . ثم تكلم المحامي محمد ميعاري الذي فند ادعاءات التطوير الزائفة . وتكلم بعده الدكتور خولكوفسكي (من حركة شلي) معلنا تضامن حركته مع اهالي معليا وداعيا الى العمل من اجل السلام القائم على حق تقرير المصير للشعبين .

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست توفيق طوبي . فاكد على الاهمية الخاصة للاجتماع اليهودي العربي وقال ان قضية الدفاع عن اراضي المواطنين العرب ليست قضية الجماهير العربية وحدها ، بل ان واجب ومصلحة الشعب اليهودي في اسرائيل تقتضي ان يمد يده الى هذه الجماهير ويقف ضد التحريض عليها . فالمحرضون عليها وصلوا اليوم الى حد اتهام واحد كبارليف بانه خائن وكتلة « المراخ » بانها طابور خامس .

وقال طوبي : ان التطوير الذي يتم على حساب ارض المواطنين العرب ليس تطويرا ، بل هو تهديم للعلاقات بين الشعبين . ثم دعا الى توحيد الجهود وتشديد الكفاح ضد النظام الذي تعمل حكومة بيغن ـ شارون على فرضه على البلاد .

وتكلم بعده السيد مسعد قسيس فقال : ان من يريد السلام حقا عليه ان يقيمه اولا معنا . وناشد الوفود اليهودية بان توصل الحقيقة وبان تضغط على ممثليها في الكنيست ليقفوا مع الحق .

ثم عاد رئيس المجلس المحلي في معليا الى المايكرفون وكرر شكره للمتضامنين واعلن : اننا ننهي هذا الاجتماع بقرار موحد هو مطالبة المسؤولين بتأخير كل الاجراءات الى ان تبت المحكمة في موضوع الارض .

وانتهى الاجتماع على صوت الفنانة ميرا الوني وهي تنشد « نشيد السلام » .

هذا وتستعد القوى الدمقراطية اليهودية والعربية من مختلف انحاء البلاد للاشتراك في المهرجان التضامني القطري مع اهالي معليا الذي سيقام في ٧ تموز القادم في القرية .

قرار تجميد الاسعار ديماغوغية بيغنية تقليدية

حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ اعلن الناطق الرسمي للحكومة بشكل احتفالي اول امس ، الاحد ، ان الحكومة قررت في جلستها (اليوم) الاستجابة لطلب رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، بتجميد اسعار المواد الاساسية لمدة ثلاثة اشهر .

وتناقلت ابواق السلطة هذا الخبر واشادت به متجاهلة عدة حقائق تكشف ديماغوغيته البيغنية التقليدية . اذ ان قرار الحكومة لا يشمل جميع المواد الاساسية ، بل يقتصر على المواد الخاضعة للمراقبة الحكومية . وهناك عدد كبير من المواد غير الخاضعة للمراقبة الحكومية اعلن بشكل واضح ان اسعارها سترتفع في الاسابيع القادمة .

ومن جهة اخرى كشف بعض المسؤولين في وزارة المالية ان الحكومة اتخذت قرارها ارضاء لرئيس الحكومة . ولكن حين تبين ان هذا القرار سيكلف ميزانية الدولة ٧ مليارات ليرة قررت ان يقوم الوزير ايرليخ باعادة النظر في قائمة المواد الاساسية الخاضعة للرقابة الحكومية بحيث تخرج منها كل مادة اساسية تنوي زيادة اسعارها .

ومن جهة اخرى يدرس مسؤولو وزارة المالية امكانية زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية وايجاد طرق اخرى لابتزاز هذا المبلغ من جيوب المواطنين .

وقد اعلن ارنون جفنة ، عميد بنك اسرائيل ، ان هذا القرار لن يحل مشكلة التضخم والغلاء بل على العكس فمن شأنه ان يزيد نسبة التضخم بـ ٤٠ ـ ٦٠ ٪ .

الناصرة مستعدة لاستقبال الالوف في مهرجان الاطفال القطري

*** وزارة المعارف توافق على المشاركة في نشاطات المهرجان ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يفيد قادة اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في منطقة الناصرة والمسؤولون في مختلف نوادي الشبيبة والمدارس في المدينة بان الناصرة وقراها مستعدة لاحتضان الوف الاطفال اليهود والعرب الذين سيؤمون الناصرة يومي مهرجان الاطفال القطري (السبت والاحد ٣٠\٦ و ١\٧) .

وسيعقد المهرجان في حرج جمعية الشبان المسيحية في المدينة تحت رعاية رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، وباشراف اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي ونوادي الشبيبة في المنطقة . وقد اعلنت وزارة المعارف موافقتها على الاشتراك في هذا المهرجان واشراك بيوت الشبيبة للتعليم المكمل فيها .

ويؤكد المشرفون على الاعداد لهذا المهرجان انه سيكون ببرامجه المتنوعة الفنية والرياضية والعابه ولقاءاته ونزهاته .. مهرجان سعادة وهناء لاطفالنا .. وانهم يسعون بكل جهدهم لتحويل شعار المهرجان : « من اجل حقوق الطفل والسلام والاخوة اليهودية العربية » الى شعار شعبي يجمع تحت لوائه اوسع قاعدة شعبية من المناضلين في سبيل تحقيقه .

هذا وتستمر الاحتفالات والنشاطات على شرف عام الطفل العالمي في مختلف انحاء البلاد .

ففي البعنة جرى ، يوم السبت الماضي ، احتفال في مدرستها الابتدائية برعاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق حنا ابراهيم ، واشتراك لجنة اولياء امور الطلاب ولجنة النساء الدمقراطيات واللجنة المحلية لعام الطفل ومدير المدرسة وحضره الاباء والامهات وطلاب الصفوف من البستان وحتى الصف الثامن .

وفي شفاعمرو وبرعاية بلديتها اقامت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي ندوة ، يوم الخميس الماضي ، حول تأثير العائلة والمجتمع على تطور الطفل حضرها جمهور غفير من اهل البلدة .

وقد ادار الندوة العامل الاجتماعي جهاد سعد واشترك في تقديمها الاستاذ سميح رزق ، نائب المدير العام للواء الاحداث ، والسيدة ليلى شليوط ، مفتشة لواء في وزارة العمل ، والمربي الياس نصر الله ، مدرس في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو ، والباحث الاجتماعي ماجد الحاج ، مدرس في دار المعلمين .

رابطة الجامعيين في الناصرة تتضامن مع سكان الضفة المحتلة ومعليا

■ الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الدكتور رشيد سليم ، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة ، باسم الرابطة ، برقيات تضامن الى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، والى رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، والى الدكتور جابي برامكي ، عميد جامعة بير زيت ، استنكارا لنهب الارض واقامة المستوطنات الكولونيالية وضد اغلاق جامعة بير زيت ، كذلك ابرقت الرابطة الى السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلي ، تأييدا وتضامنا مع الوقفة الشجاعة لمعليا ضد الغزوة الاستيطانية ■ .

جباة الضرائب وحماتهم يهاجمون بشراسة المواطنين في قرى الجليل والمثلث بذريعة جمع الضرائب

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ وافانا مراسلونا في الجليل والمثلث بانباء حملة شرسة بدأت بشنها سلطات ضريبة الدخل على المواطنين العرب بذريعة جباية الضريبة المستحقة عليهم .

واتسمت الحملة التي قام بها رجال الشرطة وحرس الحدود بتطويق القرى العربية ومداهمة الحوانيت وتحطيم البيوت ومصادرة قطع الاثاث من البيوت ومصادرة سيارات الاجرة والشاحنات والتنكيل بالمواطنين الذين دافعوا عن حقوقهم .

وتعرضت بلدة الطيرة مثلا لاجراءات وحشية اذ طوقتها فرق الشرطة وحرس الحدود بصحبة الجباة ، منذ الرابعة صباحا من يوم الاثنين (١٨ـ٦ـ٧٩) واقامت الحواجز على مداخلها وبدأت تحتجز سيارات الركاب والشحن وتمنع العمال من الوصول الى اماكن عملهم .

وفي الوقت نفسه اقتحمت وحدات من الجباة و « رجال الامن » البيوت والحوانيت واعتدت بالضرب المبرح على العامل مصلح فضيلي الذي حاول منعها من اقتحام متجرة صالح فضيلي حسين .

ومثل هذا الهجوم الفظ وقع في الطيبة وكفرقاسم وجلجولية وباقة الغربية وقلنسوة .

وفي كثير من الحالات كان الجباة يبتزون الاموال من المواطنين دون حساب .. وحتى العمال الزراعيين لم يفلتوا من مصيدة الجباة الخانقة .

وفي الناصرة تعرض اكثر من ١٢٠ حانوتا الى مثل هذه المداهمة غير القانونية بذريعة عدم وجود حسابات منظمة .. وفي حالتين حطم « رجال الامن » بابين وحجزوا على بعض اثاثهما تشديدا لما قرروا انه ضريبة مستحقة عليهما .

كذلك تعرضت كفركنا لضغوط الجباة و « حماتهم » الا ان هؤلاء اكتفوا بتهديد المواطنين وانذروهم بهجمة جديدة ان لم يقدموا حساباتهم خلال اسبوعين .

اما الرينة فهبت امام هذا العدوان الصارخ وحالت دون مداهمة الجباة وحماتهم حوانيتها وبيوتها .

وكتب مراسلنا في الناصرة ان الجباة حين هاجموا السوق تعرضوا « لقذائف » البطاطا والخضروات .

(اقرا الافتتاحية) .

محاولة لمنع مسلمي حيفا من الاحتفال بالاسراء والمعراج

حيفا ـ لمراسلنا ـ فوجيء المسلمون الذين احتشدوا ، يوم السبت الماضي ، امام جامع الاستقلال في حيفا للاحتفال بعيد الاسراء والمعراج اذ وجدوا بوابة الجامع مقفلة دون سابق انذار .

وكانت سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا قد ابلغت كلا من القاضي محمد حبيشي والسيد سهيل شكري متولي الوقف الاسلامي ، يوم الخميس الماضي ، عن عزمها على اقامة الاحتفال في الجامع كي يكون مفتوحا . وقد اثار اغلاق الجامع بهذا الشكل التعسفي اشد السخط والاستنكار بين صفوف الحاضرين . فاعتصموا امام باب المسجد وقام بعضهم بكسر الاقفال .

وقد انتقل الحاضرون ، عملا بنصيحة الشيخ فريد وجدي الطبري ، الى جامع الجرينة حيث اقاموا هناك الاحتفال حسب البرنامج المخطط . فافتتح بتلاوة آيات قرآنية من الشيخ صالح صبح ، امام مسجد شفاعمرو ، وتكلم فيه كل من الشيخ فريد وجدي الطبري ، قاضي يافا الشرعي ، والاستاذ حسن شحاده ، عضو الامانة العامة لجمعية المبادرة الاسلامية ، الذي استعرض نشاط الجمعية في تصديها للهجمة الشرسة على المقدسات والاوقاف الاسلامية ، مؤكدا على دورها في ايقاف البلدوزرات عن حرث مقبرة الشهيد عز الدين القسام ، وفي تصديها للمؤامرة التي تم الاتفاق عليها بين سهيل شكري ووزارة الاسكان وتستهدف تصفية مقبرة حيفا التحتا .

ثم انهى كلمته مطالبا بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى هيئة اسلامية منتخبة انتخابا مباشرا تكون امينة على شؤون المسلمين ومقدساتهم واوقافهم .

وكان ادار الاحتفال السيد يوسف ابو راس عضو ادارة الجمعية .

هذا .. ويجري ، في هذه الايام ، توقيع المسلمين في حيفا ، على عرائض يطالبون فيها وزارة الاديان والسلطات المسؤولة بعزل سهيل شكري وحبيشي من منصبيهما بعدما كشفته الصحف العبرية (يديعوت احرونوت ١١ـ٥ـ١٩٧٩) عن التنسيق بينهما لبيع مقبرة حيفا التحتا وبعد فعلتهما الاخيرة في اغلاق جامع الاستقلال في وجه المسلمين .

كما بعثت جمعية المبادرة الاسلامية ببرقية عاجلة الى السيد يسرائيل ليبل ، مدير عام وزارة الاديان ، تستنكر فيها اغلاق الجوامع امام مسلمي حيفا وتطالب بعزل القاضي محمد حبيشي وسهيل شكري .

توحيد حركة الكيبوتس على أساس التوسع والكولونيالية

في احتفالين تظاهريين وبحضور قادة « التجمع » من وزراء الحكومات السابقة وقادة الهستدروت وغيرهم اعلن يوم الجمعة الماضي في كل من كيبوتسي « يفعات » و « ناعن » عن توحيد حركتي « الكيبوتس الموحد » ـ التابع لكتلة «احدوت هعفودا» في حزب العمل ـ و «اتحاد الكيبوتسات» ـ التابع لحزب « مباي » سابقا ـ واقامة حركة جديدة موحدة هي « الحركة الكيبوتسية الموحدة » .

لقد تمت هذه الوحدة اليوم بعد ٢٨ عاما من الانفصال .

وخلال هذه السنوات فشلت قيادة الحركتين السياسية في توحيدهما على الرغم من ان « احدوت هعفودا » و « مباي » اتحدتا في حزب العمل في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .

فكيف تمت الوحدة اليوم بالذات وعلى اي اساس ؟!

هناك عدة تقديرات متباينة في الصحف الاسرائيلية . فبينما يقول البعض ان يغئال الون ـ احدوت هعفودا ـ كان قابلة توحيد الحركتين بهدف تقوية مركزه داخل حزب العمل . وحتى يتمكن من منافسة شمعون بيرس على قيادة الحزب . وتقول تقديرات اخرى ان قيادة حزب العمل ـ مجتمعة ـ نشطت لتوحيد الحركتين في سبيل تدعيم صفوف الحزب وتعزيز قوته ووزنه الجماهيري كجزء من جهودها لخوض معركة الانتخابات القادمة بقوة اكبر وطرح الحزب كبديل لحكم «التكتل » الذي خيب آمال الكثيرين من منتخبيه بسياسته الكارثية في شتى المجالات .

ومع اننا لا نستبعد الاحتمال الاول الا اننا نرجح الاحتمال الثاني لقد نشط قادة حزب العمل خلال السنة الاخيرة وقاموا بعدة اجراءات داخل الحزب بهدف تقويته من الداخل وتوسيع نفوذه . ولا شك في ان توحيد حركتي الكيبوتس يمثل احد هذه الاجراءات . ولكن هل يمكن ان يكون هذا الحزب بديلا حقيقيا نافعا « للتكتل » ؟!

لن نستعرض في هذه العجالة مواقف ومبادئ سياسة حزب العمل و « التجمع » عموما من القضايا الجوهرية التي تواجه البلاد . ولكن اذا راقبنا قرارات مؤتمري حركتي الكيبوتس الاخيرين نلاحظ ان سياسة حزب العمل لا تختلف بشكل جذري عن سياسة « التكتل » الحاكم ، بل هي في كثير من الاحيان تنتقد « التكتل » من اليمين . وهذا ما تؤكده قرارات المؤتمرين :

* الكيبوتس الموحد ـ احدوت هعفودا ـ طالب الحكومة بعدم التخلي عن هضبة الجولان السورية المحتلة باعتبارها « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل » . واتخذ مؤتمر اتحاد الكيبوتسات قرارا مشابها .

* شجب المؤتمران ممارسات « غوش ايمونيم » في المناطق المحتلة الا انهما انتقدا في الوقت نفسه الاوساط التي ترى ان هناك تناقضا بين الرغبة في السلام واقامة المستوطنات في المناطق المحتلة .

* اكد المؤتمران ان هناك مناطق يجب اقامة المستوطنات عليها لضرورات الامن وهي : غور الاردن وقضاء القدس و « صحراء يهودا » !! في الضفة الغربية المحتلة ومشارف رفح جنوب قطاع غزة المحتل والجولان السوري المحتل .

من هنا فان هذه السياسة لا يمكن ان تكون بديلا عن سياسة التكتل ، انما هي امتداد لها وتؤدي الى النتائج الخطرة نفسها التي ادت لها سياسة « التكتل » : استمرار سياسة الحرب والعسكرة والتضخم المالي والغلاء الفاحش وافقار الفقراء واثراء الاغنياء .

(ابو شهاب)

بلدية الناصرة

اعلان مناقصة رقم ٧٨/٥١

لمد خطوط مجاري متفرقة في البلد

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ خطوط مجاري متفرقة بالمدينة .

مناقصة رقم ٧٨/٥١ وتشمل الشوارع رقم: ١٠٣ ، ١١٤، ١١٤ أ ، ١١٧ أ ، ١٠٢٢ ، ٧٢٢ ، ٢٠٦ أ ، ١٣٢ ، والجنان .

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة مقابل دفع مبلغ ٢٠٠٠ ليرة ـ الفي ليرة ـ وهذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم .

على المقاولين المعنيين ان يقدموا عروضهم بنسختين على النماذج الرسمية بحسب شروط المناقصة ومرفقا بها كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء مدتها ٦٠ يوما بعد موعد انتهاء تقديم العطاءات . العطاء الذي لا ترفق معه مثل هذه الكفالة او الذي يرفق معه اي نوع اخر من الكفالات لن ينظر فيه .

العطاء يجب ان يشمل قيمة المواد والمصانعة ويقدم بالظرف المختوم الى مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام .

يجب تقديم العطاءات او ارسالهم بالبريد المسجل حتى يوم ٢٠ـ٧ـ١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا ، يكتب على الظرف رقم المناقصة .

العروض التي تصل نتيجة لاي سبب كان بعد الموعد اعلاه لا ينظر فيها .

زيارة المكان مع المقاولين تكون يوم الاربعاء ١١ـ٧ـ١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا والتجمع يكون في دار البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر او اي جزء منه .

توفيق زياد

رئيس بلدية الناصرة

تهانينا الحارة

الى الرفيق الدكتور كمال صفوري بمناسبة افتتاح عيادته الطبية في بيت جميل صفوري في كفر كنا .

صالح عبد القادر

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.إ.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٩ حزيران ١٩٧٩ ، ٤ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٤ VOL 14/36 — 29.6.79

حكام اسرائيل، بتشجيع الامبريالية الامريكية، يلعبون بالنار ويحاولون، بتفجير الحرب مع سوريا، تمرير مؤامرتهم في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بتشجيع من الامبريالية الامريكية خطا حكام اسرائيل خطوة خطيرة نحو تفجير حرب ((مانعة)) على سوريا تهدف الى تغيير نظامها المعادي للامبريالية والقضاء على قدرتها العسكرية .

ففي يوم الاربعاء (٢٧ حزيران ١٩٧٩) جرت معركة جوية بين الطائرات السورية والاسرائيلية في سماء جنوب لبنان مما ادى ، حسب الاذاعة السورية ، الى سقوط ٤ طائرات ميغ سورية وطائرتين ف ١٥ اسرائيلية .

واتفق المراقبون على ان حكام اسرائيل ، الذين يواصلون غاراتهم الوحشية على جنوب لبنان ، بذريعة ضرب المقاومة الفلسطينية ، هم الذين ناوروا ، خلال غاراتهم الاخيرة على منطقة الدامور ، بحيث يصطدموا بالطيران السوري .

وكتب زئيف شيف ، مراسل « هارتس » العسكري ، ان المسؤولين الاسرائيليين بدأوا في الايام الاخيرة بعمليات عسكرية في لبنان ، قريبة جدا من المواقع السورية بقصد دفع الجيش السوري الى مجابهة مع الجيش الاسرائيلي يتم خلالها البطش بالقوات السورية المسلحة .

وهذا ما اكده بيان وزارة الخارجية الامريكية في اعقاب المعركة الجوية بين سوريا واسرائيل . وجاء فيه ان الاسرائيليين ينتهجون استراتيجية غارات على المراكز الفلسطينية .. وان هذه المراكز كانت قريبة من المواقع السورية .

ولكن بيان وزارة الخارجية الامريكية لم يندد بالعمليات الاسرائيلية العسكرية في جنوب لبنان ، بل سوغها باظهارها ردا على اعمال الارهاب الفلسطيني !!

وقد حاولت وزارة الخارجية في بيانها التظاهر بالحياد بين الطرفين الاسرائيلي والسوري ! ودعتهما الى رباطة الجاش وعدم تهديد عملية صنع السلام في المنطقة !!

الا ان احجام الادارة الامريكية عن التنديد الواضح بنهج حكام اسرائيل العدواني في لبنان، يشير الى ان تلك الادارة كانت راغبة في هذه المعركة ، حتى تسهم في تغيير نظام الحكم المعادي الامبريالية في سوريا .. ولم يكن من قبيل المصادفة ان هذه المعركة جرت في اوضاع ملموسة تتميز بمحاولات وفود الولايات المتحدة ومصر واسرائيل تمرير مؤامرة ((الادارة الذاتية)) . (التي تهدد مستقبل الشعب العربي الفلسطيني) .

ومن هنا يظهر الارتباط بين ازدياد عدوانية حكام اسرائيل ومهمة القوى الرجعية الداخلية — الاخوان المسلمين — في سوريا .

ولا يمكن ان نتجاهل ان هذه المعركة الجوية بين اسرائيل وسوريا جرت في ظروف تحرك الرجعية — الامبريالية في داخل سوريا وقيام عصاباتها باغتيال عشرات الطلاب العسكريين في حلب بقصد تفجير صراعات داخلية تقود الى تغيير نظام الحكم في سوريا .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان المعركة الجوية ، التي اشعلتها اسرائيل ، كانت بمثابة الاسهام الاسرائيلي في مؤامرة زعزعة النظام السوري القائم .

قلنا ان اسرائيل قامت بهذه الخطوة بتشجيع الامبريالية الامريكية، لان بيان وزارة الخارجية في واشنطن حول هذا الانفجار الحربي ، على الرغم من نصوصه الفضفاضة التي تحمل التاويل ، لم يشجب استخدام اسرائيل طائرات ف ١٥ الحديثة في المعركة الجوية الاسرائيلية — السورية في سماء لبنان .

والمعروف ان الولايات المتحدة اشترطت حين زودت اسرائيل بهذه الطائرات ان لا تستخدم الاخيرة هذه الطائرات الا في حالات الدفاع — ولا يمكن اعتبار غارات اسرائيل الوحشية على المواقع اللبنانية اجراءات دفاع.

واتفق المراقبون على ان حكام اسرائيل بهذه المعركة يلعبون بالنار.. هم يريدون القضاء على الجيش السوري ليمرروا مؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .. ولكن من المحتمل ان يفجر ذلك حربا خطيرة قد لا تنحصر لهيبها في المنطقة .

الاحتلال يقرر محاكمة رجالات نابلس بتهمة « الاخلال بالامن »! المتهمون: ستكون المحاكمة مظاهرة جديدة تؤيد أمانينا القومية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعد اكثر من اسبوع من المشاورات ، على اعلى المستويات الوزارية بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة ارهاب انتقامية على رؤساء بلديات واعضاء مجالس وقادة نقابات وغيرهم من الشخصيات الوطنية في لواء نابلس المحتل .

فخلال الايام الثلاثة الماضية اجرت سلطات الحكم العسكري في نابلس سلسلة تحقيقات استفزازية مع رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، والحاج امين النصر ، رئيس بلدية قلقيلية ، ومع الامين العام لاتحاد النقابات المهنية في الضفة الغربية ، عادل غانم ، ورئيس البرلمان الاردني السابق ، حكمت المصري ، واعضاء بلدية نابلس ، الحاج برهان يعيش والدكتور حاتم ابو غزالة وخلدون عبد الحق وياسر اصلان والحاج خليل التيري والدكتور تحسين الشخشير . كما استدعى لهذا التحقيق عضوا الغرفة التجارية ، سليمان الشنشار ووليد استيتيه والمحامي موسى الجيوسي ، عضو مجلس عمدة جامعة النجاح الوطنية ، والعشرات من المواطنين وبينهم طلبة الجامعات .

وقد حاول المحققون استفزاز المدعوين للتحقيق بالاسئلة المهينة والتهديدات . كما حاولوا الصاق التهم بهم .. وكل ذلك بسبب المسيرة الشعبية السلمية ، التي نظمها اهالي نابلس والقرى والبلديات المجاورة ، في ١٧ الجاري ، احتجاجا على اقامة المستوطنة الكولونيالية « ايلون موريه» على اراضي روجيب المحتلة .. تلك المظاهرة التي هاجمها جنود الاحتلال بوحشية واشتبكوا خلال ذلك مع المتظاهرين مما ادى الى جرح عشرات الاشخاص من الطرفين .

ومنذ تلك المظاهرة تقوم سلطات الاحتلال باعتقال المواطنين . وفي الايام الاخيرة صعدت السلطات هذه الحملة ، لتشمل قادة الهيئات والمؤسسات الشعبية الوطنية . ولم يقتصر الامر على التحقيقات الاستفزازية ، بل قررت سلطات الاحتلال تقديمهم الى المحاكمة العسكرية بتهمة خرق اوامر الاحتلال بتنظيم مظاهرة والاخلال بالامن العام .

وفي تصريحات لمراسلي الصحف والوكالات تساءل عدد من الشخصيات الوطنية .. بموجب اى قانون يحاكموننا .. هل هو القانون الذي يجيز نهب الارض واستفزاز المواطنين ويمنع اصحاب الحق من الاحتجاج !!

وصرح حكمت المصري لمكاتب « جيروزلم بوست » تعقيبا على « اتهامه » بالاخلال « بالامن » : ان قرار اقامة مستوطنة (كولونيالية) على اراضي روجيب هو الامر غير القانوني وليس المظاهرة العربية . واذا كان هناك من يجب محاكمته فاولئك الذين اصدروا اوامر مصادرة الاراضي لاغراض الاستيطان .

وقال عضو بلدية نابلس ، الدكتور حاتم ابو غزاله : ستكون محاكمتنا فرصة ثانية لاعلان احتجاجنا على اقامة مستعمرة « ايلون موريه » ولتأييدنا لامانينا القومية . ستكون مظاهرة سياسية تجرى هذه المرة في المحكمة ويشهدها الراى العام العالمي .

ويذكر ان المحققين حاولوا اجبار « المتهمين » على توقيع كفالات شخصية بقيمة ١٠ الاف ليرة للفرد الواحد حتى يعين موعد محاكمتهم . لكن هؤلاء ، جميعا ، رفضوا التوقيع احتجاجا على هذا الاسلوب الارهابي.

وقد اختار « المتهمون » المحامية فيليتسيا لانغر لتتولى مهمة المرافعة عنهم في المحكمة .

وارسل رئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، ، برقية الى وزير الحربية ، عيزر وايتسمان ، يبدي فيها دهشته لقرار تقديم رجالات نابلس الى المحاكمة . وكتب في برقيته ان محافل اسرائيل والمحكمة العليا والرأى العام العالمي ، كلها اجمعت على الاعتراض على مستوطنة « ايلون موريه » .

هذا ولا يزال يقبع في سجون الاحتلال عشرات الطلاب وغيرهم من المواطنين من الذين اشتركوا في المسيرة المذكورة .

فلنر :

مظاهرة نابلس قانونية

وقال النائب الشيوعي فلنر في معرض مناقشته الميزانية « ان التهديد بتقديم رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة وقادة اخرين ممن تظاهروا ضد الاستيطان في « ايلون موريه » الى محكمة عسكرية ليدل على سلوك هذه الحكومة ، الكولونيالي والفاشي . فالمظاهرة عادلة وقانونية . والمتظاهرون قاموا على ما هو غير قانوني ، حسب القانون الدولي وحسب وثيقة حقوق الانسان العالمية . ان النشاط والتظاهر ضد ما هو غير قانوني مسموح وهذا قانوني تماما » .

النظام الساداتي يتفق مع حكام اسرائيل و ((يتنبأ)) بقرب سقوط النظام في سوريا !!

حيفا — الوكالات — كثفت وسائل الاعلام الساداتية هجومها على النظام المعادي للامبريالية في سوريا فاتهمته بتفجير المعركة الجوية مع الطائرات الاسرائيلية المعتدية على لبنان .

وذهبت الاذاعة الساداتية الى ابعد من هذا فرددت مزاعم الامبريالية والصهيونية حين اذاعت امس، الخميس، ان حافظ الاسد اقحم طيران سوريا في المعركة مع الطائرات الاسرائيلية لالهاء الراى العام السوري عن الوضع الداخلي .. وبعد ذلك تنبأت بسقوط النظام السوري .

وقبل مجزرة حلب وبعدها ، ووسائل الاعلام الساداتية تردد الدس الامبريالي — الصهيوني فتصف النظام السوري ((بالنظام العلوي البعثي)) ! وبذلك تسهم في محاولات دائرة المخابرات الامريكية واجهزة الاستخبارات الصهيونية تأجيج الصراع الطائفي في سوريا بقصد تفتيت الجبهة الداخلية في سوريا .

ولكن هذه المحاولات الساداتية سترتد على اصحابها الذين يكشفون عن خيانتهم اماني الشعوب العربية في التحرر من الاحتلال الاسرائيلي والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فلنر :

على الجيش الاسرائيلي ان يخرج

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلن الرفيق ماير فلنر ، في اطار نقاشه ميزانية عام ١٩٧٩ : « لقد كانت اهداف الغارات الاسرائيلية الاسرائيلية الاخيرة قريبة من مواقع القوات السورية في لبنان . لقد اعلن رئيس الحكومة ان على الجيش السوري الخروج من لبنان وعلى الفلسطينيين ان ينجلوا ! ولكن هل هذا من شؤون رئيس حكومة اسرائيل ؟ ان هذا من شان حكومة سوريا ولبنان . فاذا كان هناك من عليه ان يخرج فذلك هو الجيش الاسرائيلي الذى عليه ان يخرج من المناطق المحتلة منذ عام ٦٧ ، وعندئذ تصبح للقضية لبنان والجيش السوري وجه اخر ».

القبائل الافغانية والجماهير الشعبية تبايع ، بحماس ، الجمهورية الدمقراطية الشعبية

كابول — الوكالات — اعلن مسؤول الامن القومي في جمهورية افغانستان الدمقراطية الشعبية ان السلطات صادرت مخزنا كبيرا للاسلحة ، التي استعملها المتمردون في الاسبوع الماضي .

وقال ان هذا المخزن يحوى العديد من الاسلحة التي صنعت في كل من الصين والولايات المتحدة الامريكية وباكستان . وكانت القوى المعادية للثورة قد استخدمتها باعمالها الارهابية بقيادة المرشدين الامريكيين والباكستانيين .

وكان ممثلو قبائل افغانستان الشرقية قد اعلنوا ، في اجتماع حاشد حضره الرئيس الافغاني نور محمد تراكي عن تمسكهم بالثورة واستنكارهم للمؤامرات الرجعية والامبريالية المحاكة ضدها .

واعلن نور محمد تراكي ان الثورة ستواصل سحق المتمردين والخارجين عن القانون . وان الثورة ستواصل تنفيذ التحولات الثورية والاجتماعية .

ويذكر ان جماهير (الشعب الافغاني)، التي افشلت محاولة العصيان الرجعية في كابول ، في الاسبوع الماضي، تنظم المهرجانات الشعبية الحاشدة للتعبير عن غضبها على المتآمرين وتاييدها لمنجزات الثورة ومن اهمها القضاء نهائيا على البطالة ، الغاء الديون والفوائد التي عانى منها العمال وفقراء الفلاحين ، تحرير ١١٫٥ مليون من الفلاحين من عبودية الاقطاع وتصفية الامية باقامة المدارس وتاهيل المعلمين ..

هجمة كولونيالية جديدة لمصادرة ٧ آلاف دونم من أراضي قريتي عناتا وحزما

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة امرا يحظر ، على اهالي قرية عناتا المجاورة للقدس ، البناء على اراضيهم في منطقة تمتد مساحتها على ٧ الاف دونم ، منها ٣٥٠ دونما ملك الفلاحين .

وكشف الناطق العسكري بان حظر البناء هذا يستهدف مصادرتها وذلك لاقامة مستعمرة « معليه ادوميم ب » عليها .

وهذه الهجمة الجديدة على اراضي عناتا هي الثالثة من نوعها ، خلال عام ، وقد هدفت خطوات المصادرة على مراحل الى تفادي انفجار الغضب الشعبي على المحتلين .

وتفيد « جروزلم بوست » ان سلطات الحكم العسكري استدعت مختاري قريتي عناتا و حزما وابلغتهما بان اصحاب الاراضي سيسلمون اوامر قضائية بمصادرة اراضيهم .

وعلى الفور توجه المواطنون الى المحامية فيليتسيا لانغر لرفع شكواهم الى محكمة العدل العليا .

هذا وصرح مختار قرية عناتا ، موسى عبد السلام سلامة ، لمراسلنا ، عقب لقائه مع الحاكم العسكري ان الاحتلال ، حاول ، في البداية ، اخفاء حقيقة المصادرة ، وحتى انه رفض اعطاءه اسماء اصحاب الاراضي المصادرة وارقام قسائمها .

وفدا مصر وإسرائيل يلتزمان باتفاق كامب ديفيد النظام الساداتي يقوم بتنازل جديد في مفاوضات الادارة

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — ستبدا الجولة الثالثة من جولات مفاوضات ((الادارة الذاتية)) في الخامس من تموز ١٩٧٩ في الاسكندرية وسيرئس الوفد الامريكي المبعوث الخاص لهذه الغاية ، روبرت شتراوس ، الذي اضفى عليه الرئيس كارتر لقب وزير .

وحققت الجولة الثانية من المفاوضات ، التي انتهت يوم الثلاثاء الماضي في هرتسليا ، ((نجاحا هاما)) اذ صدر في اعقابها بيان مشترك اكدت فيه الوفود الثلاثة (وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة) تصميمها على الالتزام في جميع النقاط بالمبادىء الواردة في اتفاق ((كامب ديفيد)) وفي رسالة حاكم مصر ، السادات ، وحاكم اسرائيل ، بيغن ، الى الرئيس الامريكي ، كارتر . وبصدور هذا البيان انفجرت محاولات وسائل الاعلام تضخيم الخلافات بين الوفدين المصري والاسرائيلي .

وتنازل الوفد المصري ، الذي رئسه رئيس الوزراء مصطفى خليل ، عن اقتراحه : الاتفاق على ((اعلان المبادىء)) ، بعد ان رفض الوفد الاسرائيلي ذلك واصر على ان تتمحور المفاوضات حول الامور العملية وفي مقدمتها طريقة انتخاب المجلس الاداري في الضفة والقطاع ..

وبحق لاحظت المحافل الفلسطينية ان مصطفى خليل اراد من وراء القرار المبادىء ، التي تحدد معالم ((الادارة الذاتية)) ، صياغة بند ضفافي حول مستقبل الضفة والقطاع بحيث يساعد النظام الساداتي على جلب فلسطينيين الى مائدة المفاوضات !!

ولكن الوفد الاسرائيلي تجاهل الامر ، واعلن رئيسه يوسف بورغ ، وزير الداخلية ، ان اسرائيل ترفض المقولة القائلة ان قضية الشعب الفلسطيني هي لب الصراع العربي — الاسرائيلي .

وبهذا التنازل ، حتى عن القرار مبادىء عامة ، يؤكد النظام الساداتي مدى انزلاقه في هاوية خيانة مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء لارصيد لتصريحات المسؤولين المصريين بانهم ينوون الدفاع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ومع هذا ابرزت وكالة الشرق الاوسط ان مصر واسرائيل والولايات المتحدة ستواصل العمل من اجل تشجيع الفلسطينيين واطراف اخرى على الاشتراك في محادثات ((الادارة الذاتية)) على الرغم من انها فشلت حتى الان (٢٧-٦-٧٩) .

ويتوقع المراقبون ان ينشط رئيس الوفد الامريكي ، الوزير شتراوس ، في تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل . ولهذا الغرض سيصل الى المنطقة قبل البدء بالجولة الثالثة من مفاوضات ((الادارة الذاتية)) وسيزور لهذه الغاية مصر واسرائيل والسعودية والاردن .

((اوبك)) تزيد اسعار النفط ب ١٥ في المئة

جنيف — الوكالات — قرر اجتماع الدول المصدرة للنفط ((اوبك)) ، الذي انهى اعماله امس ، الخميس ، في جنيف زيادة اسعار النفط الخام بنسبة ١٥٪ .

وحسب القرار سيكون سعر البرميل الواحد من النفط السعودي ١٨ دولارا بينما سيكون السعر الاقصى للبرميل الواحد ، الذي بامكان الدول الاخرى طلبه ٢٣٫٥ دولارا . ويمثل هذا القرار حلا وسطا بين السعودية وسائر الدول المصدرة للنفط . فرضته الرغبة في المحافظة على وحدة اوبيك .

وستزيد عائدات دول المنظمة سنويا نتيجة هذا القرار بـ ٢٥ الف مليون دولار ، الامر الذى يقلل من خسارتها المادية الناتجة عن ارتفاع اسعار المواد الصناعية المستوردة من الدول الصناعية الغربية من ناحية، وعن انخفاض قيمة الدولار من ناحية اخرى .

واعلن المؤتمر في بيانه الختامي انه اذا ما انخفضت قيمة الدولار بنسبة ٥٪ فان مؤتمرا استثنائيا سيعقد لبحث امكان ربط اسعار النفط بسلة من العملات الاجنبية ، وليس بالدولار فقط .

وطالبت دول منظمة ((اوبيك)) الدول الصناعية الغربية الكبرى بتحمل مسؤولياتها وذلك بتخفيض حجم استهلاكها من النفط من ناحية ، ومساعدة الدول النامية من ناحية اخرى . وجاء في البيان ان دول منظمة ((اوبيك)) قررت اعتماد ٨٠٠ مليون دولار اضافة لما كانت قد قررته سابقا لصندوق مساعدة الدول النامية ، الامر الذى سيساعدها على تخطي الازمة الاقتصادية .

ولاحظ المراقبون ان الشيخ احمد زكي اليماني ، وزير النفط السعودي، نجح باستمالة الامارات العربية وقطر الى جانب موقفه الداعي الى ان يكون سعر البرميل الواحد من النفط هو ١٨ دولارا . الا ان اغلبية الدول الاخرى اصرت على حقها في الدفاع عن ثرواتها الطبيعية والاستفادة من عائداتها في سبيل تطور اقتصادها القومي . ولم ينفع تهديد اليماني بان السعودية ستضاعف من انتاجها النفط لمواجهة رفع الاسعار ، اذ اعلنت الدول الاخرى انها ستقلص من انتاجها في هذه الحالة .

ويذكر ان فنزويلا اتهمت الشركات الاحتكارية بانها السبب الرئيسي في ارتفاع اسعار النفط للمستهلكين لان هذه الشركات تسعى الى الربح العالي .

ويشير المراقبون الى ان موقف السعودية من الابقاء على الدولار كالعملة الرئيسية في تحديد سعر النفط يعود الى ان السعودية ترغب في الحفاظ على استثماراتها في الولايات المتحدة واعتماد سلة العملات الاجنبية سيضر بموقع الدولار المالي ، وبالتالي برصيدها من الدولارات .

كلمة الاتحاد

وطنيو الضفة المحتلة يتصدون للارهاب ويتمسكون بحقوق شعبهم

لا جدال في ان التحقيق مع رجالات نابلس وسائر الوطنيين في القضاء تمهيدا لمحاكمتهم بتهمة القيام بمظاهرة ((غير قانونية)) و ((الاخلال بالامن)) يؤلف جزءا عضويا من ممارسة سلطات الاحتلال سياسة القمع والارهاب والتنكيل بالوطنيين في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وعلى هذا الضوء يمثل هذا الاجراء تصعيدا لحملة المحتلين على القوى الوطنية ، التي تقاوم الاحتلال وترفض مؤامرة ((كامب ديفيد)) ، وتعارض ((الادارة الذاتية)) وتدعو الى تصفية الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ولا نعتقد بأن توقيت هذا الاجراء جاء مصادفة .. فاطراف مؤامرة ((الادارة الذاتية)) ، وقد فشلت في خلق ((دمية فلسطينية)) تشارك في تمرير مؤامرتهم ، بفضل زخم الحركة الوطنية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين ، تعتقد بأن ابعاد رجالات نابلس وسائر الوطنيين الفلسطينيين ، عن مواقعهم التمثيلية يعبد الطريق امام المتعاونين ، مع الصهيونيين والرجعية العربية والامبريالية، للتقدم الى ((مراكز الصدارة)) في الساحة الفلسطينية في منطقتي الاحتلال والقيام بدور الطرف الفلسطيني في مفاوضات ((الادارة الذاتية)) الجارية الان بين وفود النظام الساداتي والحكم الاسرائيلي والادارة الامريكية .

ونعتمد في تصورنا هذا على سابقة خطيرة .. وقعت في بيت جالا في العام الماضي . آنذاك رتبت سلطات الاحتلال محاكمة رئيس البلدية المنتخب ، بشارة داود ، وعدد من اعضاء المجلس البلدى بتهمة ((الاعتداء)) ! على الشرطة .. ثم اقالتهم ، بعد ان اصدرت محكمة عسكرية قرارا بادانتهم بالتهمة الموجهة لهم !! وعينت زلمها مكانهم .

ولهذا من حقنا ان نتصور ان سلطات الاحتلال تخطط لمحاكمة رئيسي بلديتي نابلس وقلقيلية وعدد من اعضاء المجالس البلدية والقروية في المنطقة حتى تستصدر قرارات بادانتهم في المحكمة العسكرية ، وبعد ذلك تقيلهم وتعين زلمها مكانهم ... فبذلك تغير الصورة ((التمثيلية)) في موقع هام من مواقع الضفة المحتلة ..

ولا يمكن ان نتجاهل ان سلطات الاحتلال تخطط لنسخ هذه العملية في مواقع اخرى .. وفي اكثر من مناسبة اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان المحتلين يفكرون في محاكمة رؤساء بلدية في منطقة رام الله بمختلف الذرائع . واخر هذه الاشارات كانت بمناسبة اشتراك رؤساء بلديات رام الله والبيرة وبيت ساحور واريحا وبيت لحم في جنازة مهندس شركةكهرباء القدس جورج ثيودوري.

لقد رد رجالات نابلس والقضاء على التحقيق معهم بروح وطنية وتصميم صلب على الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وحذروا المحتلين من الوهم بانهم اسفون على رفضهم الاستيطان الكولونيالي ومقاومته .. بل انهم اعلنوا انهم سيحولون المحاكمة الى ساحة كفاح سياسي يعرون خلاله القهر الاحتلالي ويعلنوا امام الرأى العام المحلي والعالمي مساندتهم حقوق شعبهم القومية .

ولذلك من السخف التصور ان الاحتلال يستطيع ان يمرر مؤامرته بمسوغات قضائية .. فالجماهير العربية في المناطق المحتلة لن تعترف بغير ممثليها الحقيقيين ولن تسمح بتتويج الاذناب المتعاونين مع اعداء امانيها العادلة زعماء عليها ..

ولم يعد الراى العام العالمي ساذجا بحيث يقبل بتمويهات الاحتلال الاسرائيلي ، بل على العكس ، اصبح يدين ممارساته ويؤيد قرارات الامم المتحدة المتلاحقة التي تشجبها وترفض نتائجها او ما ينجم عنها .

وعلى هذا الاساس نستطيع ان نقرر فشل المؤامرة على ((المتهمين)) ((بالاخلال بالامن)) لانهم قادوا مظاهرة احتجاج على خطوة كولونيالية جديدة .

انما هذا الايمان بفشل المؤامرة لا يعفي الجماهير الاسرائيلية من واجبها الهام .. فعليها ان تتحرك من اجل احباط هذه المؤامرة ووقف عمليات القمع والارهاب .. والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

حول مـؤتمر السلطـات المحليـة في اسرائيـل
المكاسب والثغرات

تـل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقد في تل ابيب ، في ٢١ حزيران الجاري ، المؤتمر القطري للسلطات المحلية . وكان على جدول اعماله : بيان حول عمل ادارة مركز السلطات بين مؤتمرين وانتخاب ادارة جديدة والرئيس ونوابه وادخال تعديلات على دستور المركز .

وقـدم ممثل « التجمع » ورئيس المركز ، بنحاس ايلون ، بيانا مقتضبا ابلغ فيه المؤتمر ان اتفاقا تم مؤخرا بينه وبين وزير المالية حول امرين ، الاول اجراء فحص مرة كل ثلاثة او اربعة اشهر لميزانيـات السلطات المحلية على ضوء الغلاء المستشري واعمال السلطات المحلية المنفـذة والمطلوب تنفيذها ، والثاني منـع التاخير في دفـع مستحقات الدوائر الحكومية للسلطات المحلية .

ودعا ايلون في بيانه الى التوفير في صرف الميزانيـات دون الاضرار بالخدمات والى مساعدة الحكومة في وضعها الحرج القائم نظرا «لاهتماماتها التي هي اكبر من اهتماماتنا » !

واضطر ايلون الى الاعتراف بوضع السلطات المحلية المـالي الصعب ، خصوصا ، في مناطق التطوير ولدى السلطات المحلية الصغيرة (العربية في الاساس ولو انه لم يتطرق الى ذلك). كما اضطر الى الاعتراف بضخامـة مشاكل السلطات المحلية العربيـة التي « كانت في تاخر كبير » ـ على حد تعبيره ـ مدعيا ان التوجه السلطوي نحوها تغير قليلا في الآونة الاخيرة .. وفي هذا الاطار دعا الى تحميل المواطن العربي مثلما يتحمـل المواطن اليهودي (!) ، وبهذه الدعوة عـاد ايلون على النغم نفسه الذي اطلقه مسؤولو « التجمع » ، سابقـا ، ومسؤولو « التكتل » ، حاليـا ، للتغطية على السبب الحقيقي الكامن وراء وضع السلطات المحلية العربية الصعب وهـو سياسة التمييـز الحكومية . فالمواطن العربي ، كان ولا يزال ، يدفع عمليا لقـاء الخدمات البلدية اكثر من المواطن اليهودي . فبالاضافـة الى الضرائب والرسوم المختلفة يتحمل المواطن العربي عبء الثمن الباهظ لقاء ايصال الكهرباء وتعبيد الشوارع وايصال الماء وبناء المرافـق العامة ، مثل المدارس والنوادي وغيرها .

وخلا بيـان ايلون تقريبا من اي انتقاد تجاه سياسة الحكومة ، التي تعمق ازمة السلطات المحلية وتعمل على عرقلة نشاطها . لكنه وجد مكانا للتحذير من محاولات تفسيخ وحـدة السلطات المحلية ، التي يقترفها دعاة « التكتل » ، ودعا الى المحافظة على هذه الوحدة بكل قوة .

سير المؤتمر

لقد صادق المؤتمر على التعديلات المقترحة على دستور مركز السلطات . واعيد انتخاب بنحاس ايلون لرئاسة المركز . وتم انتخاب نائبين للرئيس ، واحد ممثلا عن السلطات المحلية في مناطق التطوير والثاني من حزب « المتدينين » .

وازاء ذلك رفضت اكثرية المؤتمر اقتراحا تقـدم به عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زيـاد ، بانتخاب نائب ثالث للرئيس عن السلطات المحلية العربية ، التي تؤلف ثلث السلطات المحلية في البلاد . وقـد اقترح لهذا المنصب النائب حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحليـة العربية ، التي قررت رفع هذا الاقتراح الى المؤتمر .

ومما يؤسف له ان بعض الرؤساء العرب المرتبطين بكينغ وحزبه آثروا اتخاذ موقف انقسامي في هـذه القضية . وتمادى احدهم ـ احمد كيال ، رئيس مجلس محلي الجديدة ، باعلانه انه يؤيد انتخاب نائب رئيس عربي لكنه اقترح اسعد عزايزة ، الذي كان يعمل موظفا في مكتب حاكم لواء الشمال كينغ اياه ، لهذا المنصب . وجرى انتخاب ستة اعضاء عرب لعضوية مركز السلطات من بين ٣٤ عضوا بدون مراعاة نسبة السلطات المحلية العربية من السلطات المحلية العامة .

هذا وتميزت ابحاث المؤتمر بالصراع المحتـدم بين ممثلي « التجمع » و « التكتل » ، اذ حاول الاخيرون انتزاع المراكز الحساسة من « التجمع » لتحويل مركز السلطات المحلية الى اداة طيعة في خدمة سياسة الحكومة . لكن هذه المحاولات باءت بالفشل . وكان للرؤساء العرب دورا حاسما في افشالها ولولا بعض النزعات الانفصالية لكان بالامكان انتزاع مكاسب اكثر لصالح السلطات المحلية العربيـة والمواطنين العرب عامة .

ونداء اخير نوجهه ، من موقـع المسؤولية ، للاعضاء العرب الستة من اجل التنسيق الكامل والوحدة في المـواقف من سياسة التمييز الحكومية المهلكة ومن اجل تطوير عمل سلطاتنا المحلية ورفع خدماتها .

مؤتمـر منطقـة النـاصرة للحزب في اواخـر تشريـن الثـانى القـادم

النـاصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها باشتراك سكرتيري الفروع وقيادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، يوم السبت الماضي ، تحضيرا لمؤتمر المنطقة القادم ، الذي سيعقد في نهاية تشرين الثاني القادم .

وقد تراس الاجتماع الرفيق عادل ابـو الهيجـاء ، عضو سكرتـارية المنطقـة ، وقـدم الرفيق سليم القاسم ، بيانا سياسيا شاملا وتقريرا عن نشـاطات الحزب ووضعـه التنظيمي . وبعد نقاش حيوي مـن الحاضرين لخص الرفيق القـاسم البحث . ثم اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

* شجب اعمال القمع والارهاب الاحتلالية في المناطق المحتلة والتضامن مع السكان في نضالهم البـاسل لازالة الاحتـلال .
* المطالبة بفتح جامعة بير زيت .
* شجب اعمـال الاستيطـان الكولونيالي الاستفزازي الذي تنظمه عصابات « غوش ايمونيم » والحكومة في المناطق المحتلة .
* شجب الهجمـة الحكوميـة الجديدة على الاراضي العربيـة في الجليـل بهدف تطبيـق المشـروع العنصري لتهويد الجليل .
* الاعراب عن التضامن الكامل مع اهالي معليـا الصامدين في وجـه الغزوة الاستيطانية العنصرية .
* شجب سياسة الخنق المالي والتمييز العنصري في الميزانيـات للسلطات المحلية العربية التي تنتهجها الحكومة .
* شجب سيـاسة الحكومـة الاقتصادية الكارثية التي تنتهك جيوب العاملين وتثري الاغنياء .
* التجند الكامل لانجاح مهرجـان الاطفال القطري في الناصرة (غـدا السبت) ومخيـم العمـل التطوعي الرابع في الناصرة .
* التجند لانجاح مؤتمر المنطقة في تشرين الثاني وتحويله الى حـدث شعبي والى وثبة جديدة في عمـل الحزب ونضاله الجماهيري . والاعلان عن مسابقة اشتراكية على شرفـه وزيـادة نسبة توزيع « الاتحـاد » ب ١٥٪ وتوسيع صفوف الحركـة بنسبة مماثلة حتى انعقاد المؤتمر .

اسبوعيات الكنيست

عودة الى جامعة بير زيـت ..

بتاريخ ٢١ـ٥ـ١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبى استجوابين الى وزير الحربية يطالب فيهما بفتح جامعتي بير زيت وبيت لحم ويطلب تعليـل اسباب اغلاقهما . وقد رد نائب وزير الحربية على الاستجوابين فـي الاسبوع الماضي ، وكان جوابه : « لقد امر الحاكم العسكري باغـلاق جامعة بير زيت بعد مشاغبات واضطرابات متكررة قام بها طلاب الجامعة بدعم من ادارتها . حيث انه منذ زيارة كارتر في اذار ١٩٧٩ تضاعفـت المشاغبات والاضطرابات التي قاموا بها احتجاجا على مساعي السـلام وقد وصلت قمتها بتاريخ ٢ـ٥ـ١٩٧٩ والاضطرابات كانت بشكل اقامـة حواجز وسد الطرقات ورمي الحجارة على سيارات اسرائيلية ، مهددين حياة الركاب بالخطر » .

كذلك اتهم تسيبورى طلاب الجامعة وادارتها بالتحريض ضـد « المساعي السلمية » .

واضاف تسيبورى ان هذا الوضع ينطبق على جامعة بيت لحـم ايضا . فساله النائب طوبى : هل التظاهر في حرم الجامعة يعني مشاغبة واضطرابات ؟

فاجاب تسيبورى : « ربما اننا نتحدث عن موضوعين مختلفين . انا تحدثت عن قذف الحجارة ، وحرق الاعلام ورفع اعلام غير مسموح بها في اسرائيل اليوم ـ وارجو ان يستمر ذلك في المستقبل ايضا ـ واقامـة حواجز . واذا كان هذا هو التجمهر فالحل بيديك ، نحن نرى في ذلـك اضطرابات » .

صحيفة « الطليعة » .. والمراقبة

في الاسبوع الماضي رد تسيبورى ايضا على استجواب كان قدمـه عضو الكنيست توفيق طوبى حول التمييز الذي تمارسه المراقبة العسكرية ضد صحيفة « الطليعة » المقدسية . وقال تسيبورى في رده : انه لا يوجد تمييز ، وان كل ما ينشر في الصحف الاسرائيلية يسمح بنشره في الصحف العربية . وقد ادهش هذا الكلام صحيفة « الطليعة » . فكتبت في عددها الاخير ردا عليه وفيه تعلن عن استعدادها لتقديم ملفات المراقبة الى كل من يهمه الامر ليعرف حقيقة ما يجرى .. وليتأكدوا من ان تسيبورى يزور الحقائق !

وقصة هذا « الحوار » بين تسيبورى و « الطليعة » بدأت في ٤ حزيران . فقد قدم النائب طوبى استجوابا الى وزير الحربية يسال فيـه لماذا لم تسمح المراقبة العسكرية لصحيفة « الطليعة » بنشر خبر يتعلق بمؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذى عقد في بازل بتاريخ ٤ـ٥ـ٧٩ ، وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت بتوسع عن هذا المؤتمر . ورد تسيبورى قائلا : « يعتقد المراقب العسكرى ان نشر هذا الخبر يمس بسلامة الجمهور او يخل بالامن العام » ؟!!

ولم تنته القصة عند هذا الجواب . فقد حاولت « الطليعة » ان تنشر خبرا عن ان توفيق طوبى تقدم باستجواب حول هذا الموضوع .. فالغـت المراقبة العسكرية حتى هذا الخبر .. وبعد ان سمعنا تصريح تسيبورى انه لا تمييز بين صحيفة « الطليعة » والصحف الاخرى ، تقدم النائـب طوبى بثلاثة استجوابات الى وزير الحربية الاول : يسال فيه لماذا الغـت المراقبة الخبر عن الاستجواب الاول .

والثاني يسال فيه لماذا حظرت الرقابة على « الطليعة » نشر ترجمة لمقال بقلم مئير مرحاب كان قد نشر في صحيفة « دافار » بتاريخ ٥ـ٦ـ٧٩ .

والثالث : يسال فيه لماذا لم يسمح « للطليعة » بنشر بيان وقـع عليه عشرات المحاضرين من الجامعات الاسرائيلية ضد اغلاق جامعة بير زيت ، وكان الاعلان قد نشر كاملا في صحيفة «هآرتس» بتاريخ ٢١ـ٥ـ٧٩ .

ربما ان نائب وزير الحربية يفهم « التمييز » غير ما نفهمه نحـن وصحيفة « الطليعة » . لكنه لا يستطيع ان يتجاهل هذه الاستجوابـات الثلاثة . وعندما يرد عليها سننشرها كاملة .

هل هذه سذاجة ام ...؟

بتاريخ ٣ كانون ثاني ١٩٧٩ كان النائب طوبى قدم استجوابـا الى وزير الحربية يسال فيه : لماذا اصدر الحاكم العسكرى في هضبـة الجولان امرا بتحديد اقامة الشيخ احمد قضماني . وبعد حوالى ستـة اشهر رد تسيبورى نائب الوزير على الاستجواب . فقال :

اولا : الاسباب امنية .

ثانيا : لا ارى مبررا لالغاء الامر الذى تنتهي مدته بتاريخ ١ـ٧ـ٧٩ (اى بعد غد ـ « الاتحاد ») .

فسال النائب طوبى : ولكن لماذا تاخر الرد حوالى خمسة اشهر . لقد قدم الاستجواب في مطلع كانون ثاني ١٩٧٩ . اجاب تسيبورى : ليس لدى جواب ، على ان افحص ذلك في المكتب . لا اعتقد انه يوجد سبب لذلك ، ولكنني ساحقق واعلمك . انا لم انتبه للتاريخ . الان لاحظـت ان الاستجواب قدم في ٣ـ١ـ٧٩ .

سياسة « قطع الاعناق » الى جدول اعمال الكنيست

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طالبـت كتلة الجبهة من الكنيسـت ان تدرج على جدول اعمالها موضوع التصفيات التي تقوم بها حكومة « التكتل » ضد موظفين ينتقدون سياستها . ويذكر ان الحكومة قررت ، يوم الاحد الماضي ، اقالة مستشار وزير الماليـة ، البروفيسور رازين ، من عمله وذلك لانه انتقد بشدة سياسة الحكومـة الاقتصادية وهاجم مخططات ايرليـخ الاقتصادية الفاشلة ، التي تضاعـف التضخم وتعمق الازمة الاقتصادية .

وقال النائب بيطون في الطلـب المستعجل : ان هذه الخطوة هـي استمرار لسياسة « قطع الاعنـاق » التي بدأت الحكومة بتنفيذها ضـد موظفي التلفزيون يعقوب اغمون وموطي كيرشنباوم والتهديد باقالة رفيـق حلبي . ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لوضع حد لهـذه السياسة .

بيطـون يرفـع صرخـة احياء القطمـون

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقـدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث اوضـاع احياء القطمون في القدس والتـي يعاني اهاليها من ازمة خانقة في السكن والخدمات الاجتماعية . وكانت قـد نظمت يوم السبت الماضي مظاهـرة صاخبة شارك فيها المئات من الاهالي ضد سياسة الحكومة التي تضاعـف هذه الازمة بسياستها الاقتصاديـة والعامة ، وقد حاولت الشرطة تفريق المظاهرة بالقوة على الرغم من حصول المتظاهرين على تصريح منها . ويذكر ان الحكومة تنوى تقليص مشاريـع التطوير في احياء القطمون بحجـة النقص في الايدى العاملة وبسبـب صراع بين مؤسسات الحكومة وبلدية القدس . وفي طلبه المستعجل حـذر النائب بيطون من ان استمرار هـذا الوضع سيؤدى الى مظاهـرات صاخبة لا يستطيع احد ان يتصـور نتائجها .

المحكمـة تبـرىء سـاحة المتهـم بـضرب وركـل رجال «الشين بيت»



القدس ـ لمراسلنا ـ اعتقلت سلطات الحكم العسكري محمد احمد عياد من مخيم قلنديـا للاجئين في ١٩ـ٦ـ٧٧ بتهمـة الانتمـاء الى منظمـة غير مشروعة . واقتيد الى قسم التحقيق في شرطة القدس حيث بداوا يحققون معه ...

خرج محمـد من التحقيق منهارا وانفه مكسور ينزف الدم منه .. وقدم بعد ذلك شكوى الى مؤسسة الصليب الاحمر الـدولي وسلطات الحكم العسكري في رام الله ، حين نقل الى سجن رام الله ، ذكر فيها ان محققين من رجال « الشين بيت » اعتديا عليه ، في اثناء التحقيق ، بالضربات القاتلة مما ادى الى كسر انفه .

بتاريـخ ١٠ـ١ـ١٩٧٧ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله علـى محمد بالسجن لمدة ٢٤ شهرا ، ١٤ شهرا منها فعلية ، بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة . وبعد ان امضى محكوميته لم يذق محمد طعم الراحة والطمانينة اذ قدمت ضده ، في محكمة صلح القدس ، لائحة اتهام بانه في تاريخ ١٩ـ٦ـ١٩٧٧ هاجم (!) رجلي « الشين بيت » في اثناء التحقيق واعتـدى عليهما بالركل واللكمات وغيرها .

عندئذ سارعت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رافعت عنه في رام الله ، في طلب شهادة حول شكوى المتهم ضد رجلي « الشين بيت » اياهما لـدى الصليب الاحمر لكنها سرعان مـا اصطدمت بحاجز سميك . فلقـد اختفت الشكوى في رام اللـه . واعلنت مؤسسة الصليب الاحمر انها لا تسمح لموظفيها بالادلاء بشهادات امام المحكمة او حتى تقـديم مادة مكتوبة في محكمة عياد .

وادلى رجـلا « الشين بيت » بشهادتيهما لكنهما لم يصمـدا في تحقيق الدفاع المضاد وفقدا ثقتهما بانفسهما . وافاد الطبيب ، الـذي قدم شهادته من طرف الدفاع ، ان انف محمد كسر في الفترة التي تحدث عنها المتهم . ووصف محمـد ، في شهادته ، مهالك التحقيق وشعور الخوف الذي تملكه وكيف يمكن ان يكون بامكانه ضرب المحققين الاشداء في الوقت الذي كان مكبلا فيـه بالسلاسل الحديدية (وهذه الحقيقة صادق عليها المحققان ـ المشكيان) .

واكدت محاميـة الدفاع ، في التلخيص ، التناقضات التي تضمنتها شهادتيهما . وعلى هذا الضوء صدر قرار المحكمة في ١٨ـ٦ـ٧٩ بتبرئـة محمـد عياد من كافة التهم التي وجهت اليه .

وهكـذا ، للمرة الاولى ، تبرا ساحة متهم من اتهامات رجـال « الشين بيت » ويبدو ان حيلـة « ضربني وبكى فسبقني واشتكى » لم تنجح هذه المرة .

المحكمـة العليـا تطالب مصلحـة السجـون باجراء « بعض » الفحوصات لرجـب بصـه !

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نظرت المحكمة العليـا ، بتاريخ ١٨ـ٦ ، في الشكوى التي قدمهـا السجين رجب بصه بواسطة المحامي وليد فاهوم ضد مصلحـة السجون لعدم تقديمها العلاج اللازم له .

ويعاني البصة من خمسة امراض في عموده الفقري والاعصـاب ومن الروماتيزم والتهاب المفاصل والتقلبات النفسية الحادة .

وسبق انعقاد المحكمة ظهور تناقض واضح بين التقارير الطبية التي قدمها طبيب خاص فحص السجين وبين تلك التي قدمتها مصلحة السجون وكان الحديث فيها عن سجين آخر غـير المذكور . ورفضت المحكمة اقتراحين تقدم بهما الدفاع للحسم في هـذا التنـاقض ، يقضي الاول بسماع شهادة الطبيب الذي فحص البصه ، ويقضي الثاني بالسماح للجنة طبية بفحص موضوع الخلاف . وقررت المحكمة اجراء فحوصات في العـلاج النفسي وجراحة الاعصاب ، من قبل اخصائيين ، وخلال شهرين .

هذا ويقضي البصه محكوميتـه بالسجن المؤبد منذ عام ١٩٧١ بتهمة العضوية في « فتح » وهو متزوج واب لخمسة اطفال .

اعتداء سلطوى على شاب عربى من القـدس

القدس ـ الوكالات ـ قام رجلان من حرس الحدود (في منتصف الاسبوع الماضي ،) بالاعتداء على الشـاب العربي رمزى الطويل (٢٤ عاما) من القدس العربية وذلك بعـد ان اجبراه على النزول من الباص فـي طريقه الى مكان عمله . وقد ساقاه الى مكان بعيد عن الشارع وانهـالا عليه بالضرب والركل مما تسبب فـي اصابته بجراح في جميع اعضاء جسمه وبكسر في انفه . وحين توجه الى مركز البوليس لتقديم شكوى ضد المعتديـن وجهت اليه تهمة محاولة الهـرب والاعتداء عليهما (!!!)

وقد صرح الشاب رمزى الطويل ان رجلى حرس الحدود اعتديا عليـه بالضرب لانه ردّ على احدهما بمزحـة حين ساله اذا كان متزوجا فاجاب : لا ولكن لا امانع في الزواج اذا احضرت لى زوجة . اما رجلا حرس الحدود فيدعيان بان الشاب العربى قال : اذا احضرت لى اختك اتزوجها !!

الاحتلال يعاقـب معلمى رام الله المضربين!

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عم السخط والاستنكار اوساط معلمي لواء رام الله بعد ان قام المسؤولون بحسم ١١ يوما من رواتبهم عقابا لهم على الاضراب الذي اعلنوه في ايار الماضي لمدة اربعة ايام .

ولاحظ المعلمون ان ضابط التربية لم يعلمهم بهذا الحسم خطيا ولم يرد على طلبـاتهم التي قدموها في وقت سابـق . واشاروا الى ان الحسم يتعارض والقانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة . الامـر الذي حدا بهم الى التوجه للقضـاء لرفع هذا الحيف اللاحق بهم واوكل بعضهم المحامية فيليتسيا لانغر .

رهائـن لدى سلطـات الحكـم العسكـرى

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرنا في حينه حول الهجوم الوحشي ، الذى قامت به قوات الاحتـلال الاسرائيلى علـى قريـة سوردة في ضواحى رام الله في ٧ حزيـران الجارى . وكان قد رافق هذا الهجوم فرض حظر التجول على القرية وابقـاء رجالها (من سن ١٢ عاما فمـا فوق) تحت وهج حرارة الشمـس الحارقة واعتقال ثمانية شبـان . واوكلت عائلات المعتقلين المحاميـة فيليتسيا لانغر للدفاع عنهم .

لقد اطلق حتى الآن سراح اربعـة من المعتقلين . وبقي الاربعـة الآخرون وهم هشام محمود عبد الله اسعد ، زهير محمود ابراهيم ، عقاب عبد القادر عبد الصمد ومحمد عبدالله البزار ، وجميعهم طـلاب في جامعـة بير زيت ، رهن الاعتقال العسكرى . وحتى ٦/١٧ لم يسمح للمحاميـة بمقابلتهم الا حين انعقاد المحكمـة العسكرية في رام الله لسماع طلبهـا باطلاق سراحهم بالكفالة . وحتى هذا التاريخ بقي الاربعة في الزنزانـة وفي ظروف اعتقال سيئـة .

واعلمت السلطـات محامية الدفاع انها تتهم الاربعة بالاتصال مع طالب فلسطيني يدعى كمال حسن مـن مخيم جلزون يجرى التفتيش عنـه بتهمة القيام باعمال « تخريبيـة » وقيادة خلية الفتيات التي تم اعتقـال عضواتها مؤخرا . ونفى المتهمون هذه التهم واكدت المحاميـة لانغـر ان اعتقالهم تعسفى ويتناقض تناقضـا صارخا مع مبادىء حقوق الانسـان وانه يجرى بهدف ابتزاز اعتراف منهم تحت ستار استغلال القانون السائـد في الاراضى المحتلة والذى يجيـز الاعتقال لمدة ١٨ يوما بدون أمـر من المحكمة وبعد هذه المدة يحـق للحاكم العسكري ان يصـدر امرا باعتقالهم لمدة ستة اشهر .

وقد رفض الحاكم العسكرى طلـب المحامية لانغر باطلاق سراح الموقوفين بالكفالة بحجة انه لم يحدث في الماضى ان اطلق سراح سجناء امنيـين وانه يجب السماح للسلطات بـان تستـمر في استجواب المعتقلين والتحقيق معهم .

وصرح رئيس قسم التحقيقـات للمحامية بان الموقوفـين سيبقـون في السجن حتى يتم القبض على المتهـم المذكور . ولم يجب ذلك المسؤول على سؤال المحامية حول ما اذا كـان هؤلاء المعتقلين رهائن لدى سلطـات الحكم العسكرى ! .

مستوطنة كولونيالية جديدة على اراضى نعلين

القدس ـ لمراسلنا ـ كشف داني ماط ، منسق شؤون المناطق المحتلة في وزارة الحربيـة ، النقاب عن ان سلطـات الاحتلال ستبدا في القريب بتعبيد شارع واسع يربط بين القدس وشاطىء البحر المتوسط ، ويمر من اراضي قرية نعلين .

وكان مـاط يفسر الاسبـاب « الامنيـة » لمصادرة ٥٠٠ دونم من اراضي نعلين امام محكمة العـدل العليـا ، التي تنظر في التماس الاهالي . وبكل صلف اعلن مـاط للمحكمة ان مصادرة هـذه الاراضي استهدفت « غرضا امنيا اخر » وهو اقامة مستوطنة كولونيالية ثالثة بين مستوطنتي « اوت » و « شيلت » !

تريز هلسا تشكو من اعتـداء السجينات الجانحات عليهـا

حيفـا ـ مكتب « الاتحاد » ـ شكت السجينة الامنية ابنة عكا ، تريز هلسا ، من قيام ادارة سجن « نفي ترتسا » للنساء في الرملة بحشر السجينات الامنيات العربيات مع سجينات اخريات مسجونات بتهم السرقة وتعاطي المخـدرات والدعارة .. وقيـام هؤلاء السجينات بشتم السجينـات العربيات والاعتداء عليهن . وقـد ناشدت هلسا كل ذي ضمير حي ان يرفع صوته ضد هذا الاجراء التعسفي المنافي للمنطق وللقوانين الدولية .

تهانيـــا

* الى الصديق اسعد علي ابو ليل بالزواج . مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

* الى الرفيق عوض زريقي بالمولود الجديد نضال . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

* الى الصديق رمزي سليم شحادة بالمولود الجديد ماجد . الف مبروك.
* والى الصديق احمد راضي وسلوى بالخطوبة . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* الى الصديق خليل صفوري وعقيلته بالحفيدة صبرين .

صالح مرشد وعائلته

* الى الصديق زهير خطيب وعروسه بالزواج . والف مبروك .
* والى الصديقة آمنة يوسف حجازي وخطيبها بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

* الى الصديق الياس يونس سرور بالمولود الجديد بشير .
* والى الصديق يوسف سمعان شوفاني بالمولودة الجديدة هيام وبسلامة الوالـدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون

* الى الصديق احمد هيبي بالمولود الجديد المعتصم .
* والى الصديق يحيى هواش بالخطوبة .
* والى الصديق محمود عصفور بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كابول

* الى الدكتور كمال صفوري بافتتاح عيادته في كفر كنـا . مع اخلص تمنياتنا له بدوام التقدم والنجاح .

داهود ابو داهود واولاده

رسائل القراء

كتـاب مفتـوح الى وزيـر الشرطـة

انا المواطن محمد عوض ابو زرقة من قرية عرعرة ساكن في منطقـة « الظهرات » ، اعمل عاملا بسيطا ، يوميا من الساعة الخامسة صباحا حـين اخرج من بيتي متوجها لعملي للحصول على ما يكفي لقـوت ابنائي وبناتي الاربعة وزوجتي واعود في الساعة الخامسة مساء .

واليوم اعمل في منطقة النقب واغيب عن البيت مدة اسبـوع كامل للسبب نفسه . وانا مدين وحتى الان لم اكمل بناء واتمام بيتي الذى سكنته حتى قبل ان يكون فيه شبابيك .

في اثناء غيابي وبالتحديد في يوم الاثنين الموافق ٧٩/٦/١١ فوجئـت زوجتي بحضور قوة من شرطة عارة مكونة من ثلاثة رجال شرطة .. بهدف البحث عن « سلاح » في بيتي !!

وقد تم التفتيش فعلا .. ولم تعثر الشرطة على اى شيء .. !! مما يؤكد براءتي من هذه التهمة .

وانا اذ اتوجه لشرطة اسرائيل ، التي نعلم علم اليقين ان امثـالي من الفقراء والعمال الذين لا يوجد لديهم حتى النقود لاطعام فلذات اكبادهم ، لان تقوم فعلا بضبط السلاح المنتشر في القرى العربية لدى عملائهـا ولدى من تعرفهم جيدا من خلال اطلاق الرصاص في الاعراس.

انني استنكر هذا التفتيش الاستفزازى ، والذى هدف للدسـس واساءة السمعة .

محمد عوض ابو زرقة ـ عرعرة

اعتداء بوليسى على مواطن من كفركنـا

وصلتنا رسالة من السيد محمود حسن عواودة من كفر كنا يتحـدث فيها عن اعتداء بوليسي وقع في السادس من حزيران ١٩٧٩ علـى السيد صبحى امين عواودة ادى الى كسر اصبعه واحد اضلاعه .

ويقول السيد محمود حسن عواودة : « بينما كان صبحى امـين عواودة وعماله عائدين من العمل في غور الاردن حدث خلل في السيارة ، الامر الذى اضطره الى الوقوف على رصيف الشارع المؤدى من كيبوتس « كينرت » الى بوريا ومقابل كرم زيتون يقع مقابل سفح جبل بـوريـا . وخلال لحظات احاط رجال « الشين بيت » السيارة صارخين ارفع يديك . انت مخرب . هات هويتك . ورفض صبحى ابراز هويته . فما كان مـن هؤلاء الا ان استوقفوا سيارة لحرس الحدود مارة في الشارع لمساعدتهم على اعتقال « المخرب » واحد اقاربه محمد عواودة . في الوقت الذى قـام به احد افراد « الشين بيت » بقصف بعض اغصان الزيتون لاثبـات التهمة . وقد اعتدى افراد الشرطة في مركز طبريا على السيد صبحى امين عواودة وكسروا له اصبعا وضلعا . واعتقلوه لمدة ٤٨ ساعة مـع قريبه المذكور .

واضطرت الشرطة بعد ذلك الى اطلاق سراحهما دون اية تهمـة . الا ان صبحى امين عواودة لا يزال طريح الفراش ويتلقى علاجـه في المستشفى حتى كتابة هذه السطور في ٧٩/٦/١٢ » .

مـن مصـائب البيروقراطيـة

المواطن شبتاي شرم (٥٤ عاما) من حيفا لا يزال يعاني من مصائب البيروقراطية المتفشية في الدوائر الحكومية .

لقد بدات قضيته مع السلطات حين طرد من مكان عمله قبل عدة سنوات ولا يزال عاطلا عن العمل حتى اليوم . كما ساءت حالة السكن التي يعيشها فتوجه الى شركة « عميدار » منذ سنوات وحتى اليوم لم تحل مشكلته . وقد لجا الى القضاء .. علّه يصل في قضيتـه ولكن عبثا ... ففي كل مرة كان يصطدم بحاجز جديد .

فعلى الرغم من ان محكمة العدل العليا استصدرت عام ١٩٧٧ امرا يلزم شركة « عميدار » بدفع تعويض له وبضمان سكن لائق له .. لم تفعل الشركة شيئا والانكى من ذلك ان المحكمة رفضت اتخـاذ الاجراءات القانونية ضد « عميدار » التي ترفض تنفيذ القرار .

وقد استانف شرم قرار المحكمة . ولكن المحكمة شطبت الاستئناف دون ان تبلغه مسبقا . وتبين ان المحامي فنعون فول (حيفا) ، الذي اوكله شرم بقضيته ، لم يقدم للمحكمة بينات القضية . ولكن شرم لم يعرف بها الا بعد انتهاء فترة الاستئناف الثانية . فقـدم شكوى ضـد المحامي لدى نقابة المحامين . وقدم شكوى الى مراقب الدولة .. ولا يزال يصارع حتى اليوم في هذا النظام .. من اجل ايجـاد سـكن انسـاني .

اللجنـة التحضيرية لسنة الطفل العالمية ـ كوكب

محاضرة حول :

تاثير البيئة الاجتماعية والتعليم على تطور ونمو الطفـل

يوم السبت ٣٠ـ٦ـ٧٩ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . المحاضر :

ماجد الحاج

الحزب الشيوعي والشبيبة ـ فرع كفر كنـا ـ

محاضرة حول :

قضايا الجماهير العربية في اسرائيل

يوم السبت (غدا) ٣٠ـ٦ـ٧٩ ، الساعة ٦٣٠ مساء ، في بيت الرفيق انيس شناوي ، المحاضر :

عمر فزاوي

رابطة الجامعيين في النـاصرة

تدعو الجمهور الى الندوة الهامة حول :

« مشـاكل وقضـايا الشبـاب العرب في البـلاد »

باشتراك : الارشمندريت نتانيل شحادة ، الاستاذ سميح رزق ، الاستاذ مروان دويرى الدكتور سعد صرصور والدكتور سامي مرعي .

ويدير الندوة الاستاذ فوزي عبد الله .

وذلك يوم الجمعة ١٩٧٩/٦/٢٩ الساعة ٧٣٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

* اللجنـة الثقـافية *

جمعية اصدقاء المكفوفين في الناصرة والقضاء

تدعو الجمهور لحضور الحفل الساهر تحت رعاية بلدية الناصرة بمناسبة تاسيس الجمعية . وذلك يوم السبت (غدا) ٣٠ـ٦ـ٧٩ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، في قاعة المركز الثقافي البلدي .

تعزيـة

نتقدم باحر التعازي الى جميع آل ابو حنا بوفاة فقيدهم الغالي الماسوف على شبابه

فريد ابو حنا

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون .

عدنان فـاهوم والاصدقـاء

قداس وجنـاز الاربعـين

آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

يوسف اندراوس خورى

وذلك يوم السبت (غدا) ٣٠ـ٦ـ١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ـ الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

ضيف الشهر

محمد علي طه - الاديب والمعلم

اعداد : سميح صباغ

اردت ان اكون شاعرا .. واصبحت قصصيا

■ **سؤال** ـ متى بدات نتاجك الادبي وكيف ترى تطورك في هذا الميدان ؟

ـ كانت محاولاتي الاولى في الكتابة وانا تلميذ في الصف التاسع .. وكنت في ذلك الوقت احلم ان اكون شاعرا .. والسبب ان بعض طلاب صفي كانوا يكتبون الشعر .. كان في صفي الصديقان سالم جبران ومحمود درويش .. وكنا نتنافس من يكتب احسن قصيدة . ولكن حادثة طارئة في الصف العاشر جعلتني اتحول الى كتابة القصة .. وذلك ان معلم الكيمياء رسّبني في موضوعه فكتبت قصة اهجوه فيها فاعجب بها الطلاب ـ ربما لانهم يكرهون المعلم والموضوع وربما لانني لم استطع ان انافس محمود وسالم في الشعر .

نشرت اول قصة في « المرصاد » في عام ١٩٥٨ وانا في الصف العاشر، وقد لفتت انتباه بعض القراء فشجعني بعض الكتاب والمثقفين على مواصلة الكتابة .. اذكر منهم المعلم نمر مرقس وكان يعلم يومها في دير الاسد وكان مهددا بالفصل في تلك السنة .. وكانت تربطني به علاقة طيبة فاعطاني العديد من الكتب لاقراها ونصحني ان اقرا ما ينشر في « الجديد » . كما شجعني راشد حسين على ما اذكر ، ايضا ، ولكني لم افكر في ان اصبح كاتبا .. آنذاك تغير حلمي من ان اكون شاعرا الى ان اصبح مهندسا .. وكنت اهتم بموضوع الهندسة . ولو كانت هنالك ممكنات مالية لتعلمت الهندسة .

كانت الكتابة بالنسبة لي هواية وليس احترافا . نشرت مجموعتي الاولى في عام ١٩٦٤ بعنوان : « لكي تشرق الشمس » . وكتب عنها العديد من المقالات اذكر منها مقال الدكتور اميل توما . وبالمناسبة احب ان اذكره انه اتهمني بالانسياق وراء الادب اللامعقول فافادني كثيرا لاني بدات ابحث .. لافهم ما هو الادب اللامعقول . ثم استعمل في مقاله كلمة « هيغل » ولم اكن اسمع شيئا عن هيغل او اعرف من هو هيغل مما دفعني الى البحث واختزان المعرفة .

ولقد اثارت المجموعة ، في ذلك الوقت اهتماما حيث كانت من اوائل المجموعات القصصية في البلاد ..، ولكني لو سئلت الان عن موقفي الفكري فيها اقول : كان موقفي غير واضح .. حتى ان بعض الامور لم تكن مفهومة مما يدل على اني لم اكن اعي القضية السياسية .

مرحلتان في تطوري الادبي

وحين اتذكر الان قصة « عاصفة في عش » ، التي نشرتها في هذه المجموعة ، وهي تتمحور حول القضية الفلسطينية ، اكتشف اني لم احمّل الصهيونية والرجعية العربية فيها مسؤولية ماساة الشعب الفلسطيني ، بل حملتها الانجليز فقط . ولهذا احس ببعض الخجل . ومع هذا فهي ترسم الى حد كبير ، صورة عن تطوري الادبي والفكري .

ولو بحثت عن مراحل تطور مسيرتي الادبية لوجدت ان هنالك مرحلتين حتى الان ولا اتصور هنالك مرحلة ثالثة .

ففي مجموعتي القصصية الثانية « سلاما وتحية » الصادرة في عام ١٩٦٩ مثلت قصة « الخط الوهمي » بداية التحول في كتابتي . واحب ان اذكر ان الذين كتبوا عن هذه المجموعة لم ينتبهوا الى هذه القصة . اما غالبية قصص هذه المجموعة فكتبت قبل عام ١٩٦٧ . والواقع اني انقطعت عن الكتابة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ حوالي ثلاث سنوات .

■ لماذا ؟

ـ اصبت بالصدمة ، وكنت اتساءل هل يمكن ان تخدم الكلمة في شيء .. كنت ارى العبث في كل شيء واقول في نفسي : اذا كان العالم العربي لم يستطع ان يصمد عسكريا ولا سياسيا فما قيمة الكلمات ..! وصحوت من الصدمة بعد حوالي سنتين او ثلاثة .

بدات الكتابة من جديد باسلوب ومحتوى اخر وكانت قصة « اللجنة » نقطة تحول اذ دارت وقائعها حول المعركة الانتخابية ونشرت للمرة الاولى في « الجديد » . ثم ظهرت في مجموعتي الثالثة « جسر على النهر الحزين » في عام ١٩٧٤ . واثارت هذه المجموعة اعجاب القراء حتى ظنوا اني لا استطيع ان آتي بافضل منها : واذا كان لي اسم ادبي فقد اكتسبته منذ نشرت هذه القصص .

كما اعتبر قصة « عائشة تضع لكم طفلا يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة » توطيد التحول في كتابتي . واذكر اني يوم دفعتها للنشر لمجلة « الجديد » ساورني قلق شديد فلم انم ليلتها خشية الا يفهمها القراء وثار عليها حملة عنيفة .

ولكن ، فوجئت اذ حدث العكس فقد اعجب بها القراء رغم الرموز التي فيها . واحب ان اشير اليوم الى ان الرموز هي من التراث العربي . ولو عاد الكاتب الى تراثه لوجد اشياء هامة جدا تساعده على التعبير عن نفسه وقضيته بنجاح اكبر .

اما القصة التي اعطتني اسما ادبيا فهي « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » . وقد كتبتها لا يقل عن ست مرات قبل نشرها .. والسبب اني لم ارغب في استغلال اسم « تل الزعتر » ، الذي اصبح رمز البطولة الفلسطينية . وفي الوقت نفسه اردت المحافظة على الناحية الفنية . وكنت دائم التخوف ـ هل استطيع كتابة قصة في مستوى هذا الحدث العظيم .

كما انني اعتبر قصة « فارس ابو عرب » استمرارا في تاكيد التحول في كتابتي . واحب ان اوضح هنا لماذا اخترت هذا العنوان بالذات .. اردت ان اجمع بين « فارس وابو عرب » لاوحي بالبطل الشعبي ، اللي سيحل قضايا هذا الشعب ، ولا حل للقضاياهم الا حسب نظرته . والقصة نشرت في مجموعتي الاخيرة : « عائد الميعاري ... » .



تقييم قصص المبتدئين

■ كيف تقيم قصص المبتدئين ؟

ـ احب ان اوضح ان في ساحة الشعر العديد من المبتدئين ، ولكنا لا نجد ذلك في القصة .. هنالك من يحاول كتابة القصة احيانا .. ولكن الذين ينشرون قصصا معظمهم من جيل واحد تقريبا . واود ان اشير الى ان جيلنا عندما بدا يكتب كان منقطعا عن التراث الفلسطيني ما قبل ١٩٤٨ فلم نقرأ قصص خليل بيدس او سيف الدين الايراني او نجاتي صدقي او عارف العزوني . وكل ما كنا نقراه هو ما كانت تنشره « الجديد » فقط . ثم اننا كنا منقطعين عما يصدر من كتب في العالم العربي .. فكنا نعرف محمود تيمور وما نشره قبل ١٩٤٨ دون ان نستطيع الحصول سوى على بعض كتب قديمة . اما اليوم ففي متناول ايدي الكتاب تراث ادبي كبير سواء من العالم العربي او من الاداب العالمية المترجمة او القصة المحلية . ولذا اعتقد ان في وسعهم ان يبداوا بداية احسن من التي بداناها .

ما رأيك في القصص والروايات العربية في اسرائيل

■ كيف يمكن ان تقيم القصص والروايات التي صدرت في اسرائيل بالنسبة لما ينشر في العالم العربي ؟ هل هناك مجال للمقارنة ؟

ـ طبعا هناك مجال للمقارنة سواء في القصة او الرواية . فلو اخذنا رواية « سعيد ابي النحس المتشائل » للكاتب المبدع اميل حبيبي لوجدنا انها تقف على مستوى ابرز ما نشر من روايات في العالم العربي .. وانا اضعها مع رواية الطيب صالح « موسم الهجرة الى الشمال » ومع رواية « اللاز » للطاهر وطار ، ومع روايات اسماعيل فهد اسماعيل وغيرهم من الكتاب الكبار في العالم العربي ـ مضمونا وشكلا . اضف الى ذلك ان بها تجديدا في الاسلوب الروائي .

اما اذا اخذنا القصة القصيرة ، فباعتراف النقاد في العالم العربي وصلت قصتنا الى مرحلة جيدة . وانا اعتقد ان ادبنا قصصا ناجحة في مستوى قصص يوسف ادريس . واذا قرانا قصص محمد نفاع فسنجدها ناجحة وبمستوى القصص الجيدة .

قضية التفرغ

■ ما رايك في قضية التفرغ للعمل الادبي على ضوء اعتراف نجيب محفوظ بأن فترة تفرغه للكتابة كانت غير ناجحة بحيث لم ينجح في كتابة اية رواية او لا تصبح قضية التفرغ شرطا غير اساسي لخلق كاتب مبدع ؟

ـ الكاتب يجب ان يكون ، اولا ، موهوبا وقادرا على الابداع وان تهيا له الظروف المناسبة للكتابة . فماذا تتوقع من كاتب عندنا اذ كان يشغل وظيفة ونصف في المدرسة حتى يقوم باعالة اهل بيته ؟! فالتعليم عمل شاق . فانا اعمل ٣٣ حصة في الاسبوع حتى استطيع ان اعيش .. فهل تتصور اني بعد عمل يوم شاق استطيع ان اكتب ! انني انتظر العطلة الصيفية او عطلة الشتاء حتى اكتب . وبدون ذلك لا استطيع الكتابة .

قرات اعتراف نجيب محفوظ ولكن هل كان عمل نجيب محفوظ اليومي مرهقا ؟ لو كان هذا حقا لما استطاع كتابة الثلاثية . ثم ان الكاتب الروائي بحاجة الى الهدوء النفسي وبلادنا تعيش في ظروف التوترات السياسية والاقتصادية ، الامر اللذي يفرض عليك ان تعيش في توتر دائم . هذا بالاضافة الى العمل اليومي .. وهذا كله لا يمنح الكاتب الراحة النفسية التي تساعده على الكتابة .

اهمية استيعاب الواقع

■ هل توافق على ان واجب الكاتب الكبير ان يستوعب الواقع بجوانبه المختلفة .. وفي هذا الاطار يكون التفرغ شيئا اساسيا في اعطائه فرصة استمرارية الانفتاح ؟ اي ان الكاتب الكبير هو الذي يستطيع ان يستوعب الواقع ويطرحه باسلوب ومحتوى ناجحين ؟

ـ اوافقك على هذا تماما . ثم انني اعتقد ان عظمة الكاتب تنبع من عمق خبرته بالواقع وثقافته واطلاعه على تراثه الشعبي والانساني وعلى نظرته الى المستقبل ايضا . فاذا توفرت هذه الامور فبامكان الكاتب تطويرها حتى يصبح كاتبا كبيرا . اضف الى ذلك ان على الكاتب ان يكون صادقا فيما يكتب .

ازمة النقد في بلادنا

■ نقرا كثيرا عن ازمة النقد في بلادنا فكيف تنظر الى النقد الادبي في اسرائيل ؟

ـ لو اخذنا افريقيا مثلا فانها اعطت ادبا جيدا ـ شعرا وقصة ورواية ، ويقال انه لا يوجد اي ناقد فيها . ان العديد من كتب الكتاب الكبار تصدر في العالم العربي ، دون ان يكتب منها احد . وكما يشكون في ادبنا المحلي من غياب الناقد يشكون في العالم العربي من هذا الغياب ايضا . ولكني لا اعتقد انه توجد لدينا ازمة نقد . فقليلة جدا هي الكتب التي لا يتناولها الكتاب بالكتابة عنها .

ولكن السؤال : هل ما يكتب هو نقد بالمعنى الحقيقي للكلمة ؟

عندما نقرأ مقالات الدكتور اميل توما يدعي البعض انها اقرب الى التاريخ منها الى النقد الادبي .. وربما يعود السبب لانهم يعرفون اميل توما كمؤرخ .

ولو اخذنا ما يكتبه نبيه القاسم ، وهو جاد فيما يكتب واحترم ما يكتبه ، فاعتقد انه سوف يصبح ناقدا ، ومع ان البعض يقول انه غير عميق وغير منهجي . فمثلما وجدت ان مكاني الطبيعي مع الشيوعيين فانني اعتقد ان نبيه القاسم سوف يجد مكانه الطبيعي كناقد منهجي .

مقومات الناقد

■ اذن .. ما هي مقومات الناقد الادبي ؟

ـ يشترط على الناقد ان يكون مثقفا ثقافة واسعة . وعلى سبيل المثال قرات ، في الاونة الاخيرة كتابا نقديا لجورج لوكاش واذا بي امام عالم واسع ، امام حضارات شعوب مختلفة ونظريات عديدة .. لقد وقفت امامه مبهورا حقا .

ثم يشترط على الناقد ان يكون صادقا فيما يكتب وان يعي المسؤولية الكبيرة التي يتحملها ، وهذا ما الاحظه في كتابات محمود امين العالم وحسين مروة النقدية . ان محمود امين العالم عندما يكتب عن الجمالية في الادب يعبر عن اشياء في نفسي احسها ولم استطع التعبير عنها . وشرط اخير : ان يكون الناقد ذا ذوق ادبي رفيع .

اما مدى استفادة الكاتب من الناقد ، فالكاتب يستطيع ان يستفيد منه حتى وان كان متحاملا .. فانا آخذ ما اريده وما يقومني واترك ما لا اريده ، ثم ان الناقد ليس نبيا ومن الممكن ان يخطىء .

■ يلاحظ ان بطل مجموعاتك الثلاث الاولى هو الانسان الفلاح ، الا تعتقد انه حان الوقت لان تتحدث عن العامل ؟

ـ ان القصة ما زالت تدور في القرية الصغيرة او الكبيرة لانها من حيث الواقع موجودة هناك ، فمعظم العرب الباقين في وطنهم بعد ال ١٩٤٨ هم سكان القرى ، وارتباطهم بالارض عميق حتى العامل الذي يعمل خارج قريته يحس انه عامل لانه فقد ارضه وانه مضطهد لانه عربي . وهذا كان اكثر بروزا في السنوات الاولى بعد قيام الدولة .

ان شخصية العامل العربي في قصصنا هي شخصية الفلاح العربي العامل المضطهد قوميا وطبقيا . وبما ان غالبية جماهيرنا هي سكان القرى كان ابطال قصصنا قرويين .

اثر حركة النشر الواسعة

■ هل اثرت حركة النشر الواسعة في السنوات الاخيرة على مستوى الادب المحلي ؟

ـ هناك من يقول ان مستوى الشعر انخفض ، ولكني لا اومن بذلك . فاذا نظرنا الى ما تنشره « الانباء » او « الشرق » فهناك اسماء عديدة ولكن لا شعر هناك . لقد كان في العصر العباسي ، مثلا ، مئات الشعراء وكتبوا آلاف القصائد ولكن ماذا بقي ؟ لقد بقيت القصائد الجيد والشعراء اللذين اكثروا من هذا الجيد . ولذا بقي المتنبي وابو نواس وابو فراس الحمداني والابيات والقصائد التي نتغنى بها الى يومنا . ان التاريخ يعلمنا ان من كان اهلا للحياة يبقى ومن ليس اهلا فيذهب مع الايام كان لم يكن .

وهكذا سيكون الحال عندنا ، وفي كل مكان وزمان . والقارىء الذكي فما هو جيد يبقى في وجدانه وما ليس جيدا يلتقفه كانه لم يقراه . وليس في هذا خطر على الادب . ولكني احب ان اشير الى الخطر الكامن في مساواة دور النشر بين الكاتب مع غير الكاتب بحيث يخسر الكاتب ـ فلا يتقاضى ولو تعويضا ماديا على ما ينشره ، وهذا ما رفضته دائما .

الارتباط بين الادب والسياسة

■ كيف تربط بين نشاطك الادبي وتوجهك السياسي (فكرا ونشاطا) ؟

ـ اصبح موقفي الفكري والسياسي، في السنوات الاخيرة واضحا ، وذلك بسبب التجارب التي مررت بها وما شاهدته وقراته .

هنالك علاقة هامة بين نشاط الكاتب في الحياة وما يكتبه . فانا لا استطيع ان اكتب وانا بعيد عن الناس . لقد جعلني نشاطي في معركة الانتخابات الاخيرة قريبا جدا من الناس ، بينما كنت سابقا اعود من عملي لاعيش مع كتبي وافكاري . لقد تحول الامر .. واصبحت احس بلذة جديدة في مجالستي العمال والاستماع اليهم يتحدثون عن مشاغل عملهم اليومي . يحدث لي اني حين اجلس معهم ان يقولوا : نحن نجلس معك لنتعلم منك، مع انني انا الذي اتعلم منهم ، في الواقع ، وحين اقول لهم ذلك لا يصدقون .

لقد اصبحت ، بعد اختلاطي بهم ، اكتب عنهم بينما لم اكتب في السابق عن العمال . انني اصبحت قريبا من لغتهم الخاصة واهتماماتهم ومشاكلهم التي كنت اجهلها من قبل .

وعلى ضوء تجربتي ومعرفتي ارى ان على الكاتب ان يكون مرتبطا بالاحداث السياسية اليومية وهذا لا يؤثر سلبيا عليه ـ كما يعتقد البعض ـ وعلى جودة ادبه ما دام يحافظ على الناحية الفنية .

مشاريع

■ هل لديك مشاريع ادبية في المستقبل ؟

ـ في هذا الصيف سيصدر لي كتاب فيه دراستان الاولى : دراسة حول القصة في بلادنا واخذت الكاتب محمد نفاع نموذجا لكتاب القصة .

والدراسة الثانية حول قصص طه حسين . وسيصدر الكتاب عن منشورات صلاح الدين .

كذلك ساحاول نشر مجموعة قصصية تختلف عن مجموعاتي السابقة وسوف اجعل لها موضوعا واحدا . ولقد بدات في كتابة مجموعة منها وسيكون اسمها « قصص من كفر الصبار » وهي عبارة عن عدة نماذج من قرية عربية تكون مع بعضها صورة للمجتمع العربي في القرية .

بدات في كتابة رواية . ولكني اواجه مشكلة تكلما كتبت شيئا امزقه . في الماضي بدات في كتابة رواية ، وبعد ان وصلت الى ١٥٠ صفحة منها مزقتها . وفي مرة اخرى كتبت فصلا منها وتوقفت . ويعود ذلك لعدة اسباب فالرواية تحتاج الى الراحة النفسية اكثر من القصة ، كما هي في حاجة الى مراحل حتى يستوعبها الكاتب وتختمر في وجدانه . فقصة ال ١٩٤٨ كتبت عنها الفصل الاول بكل وضوح ولكني لم اتمكن من الكتابة عن « يوم الارض » حتى الان ، ولا اعرف كيف ادخلها الى الرواية .. ربما لم اهضمها فنيا حتى الان .

الحياة الثقافية

■ كيف تنظر الى الحياة الثقافية في المجتمع العربي الاسرائيلي ؟

ـ لدى جماهير قرائنا اهتمام كبير ليس فقط بما يصدر من شعر وقصة ، بل بالقضايا الفكرية ايضا . وهناك اهتمام واسع بقضايا الرواية والقصة وبقية الفنون حتى انه تقام في معظم القرى وحتى في المدارس الثانوية والجامعات ندوات فكرية حول ذلك . فانا لا اقول ان عندنا ازمة مثقفين . فمما يميز هذه الفترة عن سابقاتها ان لدينا العديد من المهتمين بالقضايا الفكرية والادبية وهم يناقشونها بكل صراحة ، وهذا وضع صحي تماما ، يختلف عن السنوات السابقة ، حيث كان المثقفون منطوين على انفسهم . فهم اليوم يناقشون ويكتبون حول القضايا الوطنية والقومية وهنالك اطلاع واسع على ما ينشر في الصحف الشيوعية .



محمد علي طه وغرشون كنيبل برفقة الشاعر الكوبي نيكولاس غيلين في كوبا

معالم على مسيرته

هذا ما قاله القصصي المبدع ردا على سؤالنا عن حياته الشخصية :

* لا اعرف في اية سنة بالضبط ولدت . امي تقول انني ولدت في ايام « الحراث الصيفي » ، وهذا يعني إما في شباط او آذار او نيسان . اما في اية سنة فامي تقول : تزوجنا بعد موقعة الشيخ عارف بايام ـ وموقعة الشيخ عارف تعود الى الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ ـ وانجبت البنت البكر ثم انجبتني ولذا تكون ولادتي إما في ال ١٩٤١ او في ١٩٤٢ .

* يميز طفولتي انها كانت بلا طفولة . فعندما كنت في السادسة وقعت النكبة ورحلنا من ميعار وخرجنا مع المشردين الى الشمال حتى وصلنا قرى الحدود اللبنانية .. وبقينا اسبوعا في قرية سحماتا .. ولان جيب والدي كان خاليا اضطررنا الى العودة ، بينما استمر سائر الاقرباء في طريقهم الى لبنان . سكنا اولا قرب ميعار في قرية سخنين . وسكنا في ظل شجرة ، على ما اذكر شجرة خروب ، عدة شهور ثم انتقلنا الى قرية كابول . فوالدي كان يعتقد ان كابول اقرب الى ميعار وان ارضنا قريبة منها ، وهي تبعد كيلومترا ونصف الكيلومتر من ميعار وذلك على امل ان يحصل على البيت فإن لم يكن له ذلك فيحصل على الارض .. ولكنا لم نحصل على كليهما . ولم نزل حتى الان نعيش في كابول .

* دراستي الابتدائية كانت في اربع قرى : ميعار وسخنين وكابول وطمرة . ويعود سبب ذلك الى تشردنا في ايام الحرب ، بين هذه القرى الاربع .

* اما دراستي الثانوية فكانت في مدرسة كفرياسيف الثانوية .. وانهيتها في عام ١٩٦٠ . ومنذ عام ١٩٦١ وانا اعمل في سلك التعليم .. وقد علمت جميع الصفوف من البستان وحتى الثاني عشر ، ولكني في السنوات الاخيرة بدات ادرس اللغة العربية في الكلية الارثوذكسية في حيفا .

ولقد انهيت دراستي الجامعية في عام ١٩٧٤ في جامعة حيفا في موضوعي اللغة العربية والتاريخ العام بدرجة ب. اي.

* تزوجت عام ١٩٦٤ . ولقد انجبت ٧ اولاد : ٣ بنين و ٤ بنات . وبالمناسبة ـ سالوني مرة : لماذا خلفت سبعة ؟ قلت لانه يوجد عندنا قادمون جدد . وكان آخر الاولاد توامين .. وكانت ولادتهما بعد وثيقة كينغ بحوالي شهر . وعندما عدت الى المدرسة متاخرا سالني الطلاب لماذا تاخرت قلت : ان زوجتي انجبت تواما فقالوا على الفور : ان الاستاذ رد على كينغ .

ابني البكر علي كانه في جيلي الان .. وقد حدث ان توفيق زياد حين زارني مرة في البيت والتقاه ساله عني قائلا : اين اخوك محمد علي فرد عليه : انه ابي فانبهر توفيق ..!

اهتممت ان اهدي ولدي علي كتابا وولدي معاوية كتابا ، وكما تلاحظون فقد جمعت بين متناقضين علي ومعاوية . حتى الان لم اهد بناتي لأني اسير بالدور وليس لسبب اخر .

قلنا : اذن يجب ان تصدر سبع مجموعات !

فاجاب : من قال اني توقفت ؟ توقفت عن النسل فقد جاء ابرليخ واوقفه .

رؤيا المعلم حول تعليم اللغة العربية

كمعلم قديم درّس جميع المواضيع وجميع الصفوف ـ كيف ترى تعليم اللغة العربية في المدارس العربية في اسرائيل ؟

لو نظرنا الى منهاج اللغة العربية الذي وضعته وزارة المعارف وقرانا الاهداف منه لوجدنا ان الهدف المعلن هو ان يتعلم الطالب التعبير عن نفسه بتعبير سليم وان يقرا قراءة سليمة . ولكنا لو قرانا منهاج اللغة العبرية في المدارس العبرية نلاحظ ان هناك اهدافا قومية واجتماعية ..

اذن فالبرنامج منذ وضع كانت له اهداف غير طيبة تجاه الطالب العربي في البلاد .

ولو القينا نظرة على برامج وكتب تعليم اللغة العربية فهي قديمة جدا .. فنحن ما زلنا نعلم القواعد في كتاب صدر قبل حوالي ٦٠ عاما هو كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى امين ، بينما تتغير كتب التدريس ، في كل دول العالم ، مرة كل ٤ او ٥ سنوات .

اما عندنا فهذه الكتب مثل الكتب المقدسة . والطلاب يملون من النصوص الادبية في برامجنا . فالقطع اختارها شخص واحد ، ولا شك ان له موقفا سياسيا واجتماعيا ترك اثره ايضا على هذه النصوص . ولوزارة المعارف اهداف اخرى بالطبع وان كانت غير معلنة . فالقطع الادبية التي نعلمها تشوه الادب العربي .. فشعراء كبار كابي فراس الحمداني او دعبل الخزاعي لا ذكر لهم بالمرة ـ هذا بالنسبة للعصور السابقة . وحتى المختارات الشعرية من تلك العصور فتقتصر على : وصف الصحراء ، وادب الملوك وكل شيء بعيد عن الملامح القومية والوطنية التي يتغنى بها العربي .

وحتى النواحي الانسانية والاجتماعية تراها مفقودة من هذه المختارات . ومنهاج تعليم الادب في المدارس الثانوية يتوقف عند احمد شوقي ولا ذكر لما بعده ، فلا ذكر لعبد الرحيم محمود ولا لابي سلمى ولا لابراهيم طوقان .. ولا ذكر للادب الفلسطيني كليا . كما لا ذكر للقصة ولا الرواية المسرحية في منهاج الادب العربي .

ولذا يشعر الطالب ان هذه المواضيع التي يدرسها بعيدة عنه فلا يقبل على اللغة والادب ولا يحبهما . بينما مواضيع الادب الانجليزي تعالج قضايا قريبة من الحياة اليومية ، وترتبط بقضايا اجتماعية وفكرية وانسانية .فعندما بدانا ندرس الادب العالمي واطلع الطلاب على الشعر والمسرح والرواية العالمية اخذوا يتساءلون : لماذا لا يوجد مثل هذا الادب في ادبنا العربي ؟ وكان ادبنا يخلو من مثل هذا الادب !

وهكذا .. فالجوانب الايجابية والجميلة في ادبنا العربي تغيب عن منهاج التعليم . كما ان جوانب اخرى مفقودة تماما .

اضف الى ذلك ان وزارة المعارف بدات في تقليص حصص تدريس اللغة العربية ، فبينما كنا في السابق نعلم الصف ٦ حصص في الاسبوع نعلم اليوم خمس حصص او ثلاثا احيانا . ثم ان منهاج تعليم الوحدات الجديد يبعد غالبية الطلاب عن اختيار خمس وحدات في تعليم اللغة العربية .

ولذا فان عدد الحصص لتدريس لغة الام غير كافية . واعتقد ، كذلك ، انه يجب تدريس القرآن . ولسوء حظ طلابنا ان ما اختاروه لمنهاج امتحان الاجتياز لا يتعدى ايتين . اما للمطالعة فسورة يوسف ، فقط !

بينما لو اخذنا منهاج اللغة العبرية في المدارس العربية لوجدنا ان الطالب العربي مطالب بدراسة اسفار عديدة في التوراة . فيخرج الطالب وهو يعرف التوراة ولا يعرف القرآن ، ويعرف الادب العبري الحديث ، من نتاج كتاب معاصرين امثال « عجنون » و « ميجد » و « أ.ب يهوشوع » وغيرهم ولا يعرف الادباء العرب المعاصرين مثل : الطيب صالح وغسان كنفاني ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وعبد الوهاب البياتي . كما لا يدرس محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وغيرهم ... ولكن يدرس « بيالك » .

ثم ان هناك امثلة سيئة في كتب التدريس .. فقد حدث اني كنت اعلم الجغرافيا .. وكان موضوع الدرس عن اسبانيا . وضم الكتاب المقرر فصلا عن الحضارة في الاندلس ولكنه قرر ان اليهود قاموا بهذه الحضارة كلها ولم يسهم فيها العرب بشيء !!

اما حين يكون الدرس عن قرية في الاردن او لبنان مثلا فيحدثك المؤلف بأن الاوساخ تملأ الشوارع وان بيوت القرية قذرة وان الفلاح مريض .

اما كلمة فلسطين « فمصادرة » من جميع كتب التدريس ويكتبون مكانها : « ارض اسرائيل » ! وحتى اسماء المدن تكتب كما تلفظ بالعبرية فصفد ـ « تسفات » ، والخليل ـ « حبرون » .

« ال عال » تنوي فصل ٩٠٠ من عمالها

تل ابيب ـ صرح نائب المدير العام لشركة الطيران ـ العال ان الشركة تنوي فصل ٩٠٠ من عمالها ـ اي نسبة ١٥٪ من العمال ـ وذلك بذريعة الوضع الاقتصادي الصعب . واقترحت الشركة على لجان العمال الموافقة على اقتراحها هذا وهي ما زالت تنتظر الرد على ذلك .

رسالة الطيبة

اجتماع لاصدقاء الحزب

عقد في نادي الحزب ، يوم السبت الماضي ، اجتماع حضره عدد من اعضاء الحزب واصدقائه بهدف اطلاعهم على اخر التطورات السياسية ونشاطات الحزب القادمة.

تحدث في الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، سكرتير فرع الحزب ، والرفيق عبد القادر ظاهر، عضو سكرتيرية فرع الشبيبة الشيوعية .

بعد ذلك جرى نقاش اتخذت على اثره القرارات التالية : استنكار الهجمة الاستيطانية على قرية معليا الجليلية والمطالبة بوقفها ، استنكار اعمال القمع والاستيطان الكولونيالي واغلاق جامعة بير زيت والاعتقالات في المناطق المحتلة والمطالبة بفتح جامعة بير زيت واطلاق سراح الموقوفين من طلابها .

صلح عشائري

تم هنا صلح عشائري بين عائلتي برانسي وانقر ، في اجتماع حضره العشرات من المدعوين والاقارب والاصدقاء ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، في دار والد الضحية السيد عادل حسين انقر .

وتكلم في هذا الاجتماع السادة عادل انقر وخليل برانسي ومحمد ابراهيم تلاوي والقاضي يوسف الدسوقي والمعلم احمد عبد الرحيم انقر .

شباب كفر كنا يتضامنون مع سكان المناطق المحتلة

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ شارك العشرات من شباب كفر كنا في الاجتماع التضامني مع سكان المناطق المحتلة ، الذي عقد مساء السبت الماضي في نادي الحزب في القرية ، وتكلم فيه الرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية ، والرفيق توفيق حكروش ، سكرتير فرع كفر كنا للشبيبة . وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها المطالبة بفتح جامعة بير زيت والتضامن مع سكان المناطق المحتلة في نضالهم ضد الاحتلال والتضامن مع اهالي معليا في نضالهم دفاعا عن اراضيهم .

افلاس شركة التامين « يسرام »

تل ابيب ـ الوكالات ـ صرح رئيس شركات التامين في اسرائيل ان الاتحاد لن يدفع التزامات اية شركة تعلن عن افلاسها . كذلك فان الاتحاد سوف لا يغطي ديون والتزامات شركة « يسرام » التي اعلن عن تعيين محكم مؤقت لتصفيتها . ويذكر ان هذه الشركة تعاني من اوضاع مالية صعبة ، وجاء في الصحف ان الشرطة تفحص منذ ثلاثة اسابيع شكاوى وصلت اليها حول عمليات رشوة متهم بها مدير الشركة واعضاء في الكنيست وضابط في الشرطة .

واعرب الدكتور تسوكرمان ، مراقب شركات التامين في وزارة المالية ، عن قلقه من اوضاع شركات التامين ، وصرح بان وزارة المالية تعد مشروع قانون لمضاعفة وتشديد المراقبة على شركات التامين .

مهرجان الاطفال اليهودي العربي في الناصرة

باشتراك

اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في اسرائيل
ووزارة المعارف ـ قسم التعليم المكمل
وتحت رعاية بلدية الناصرة

يفتتح المهرجان ، يوم السبت ٣٠-٦-٧٩ الساعة ٣ بعد الظهر في حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ويستمر في اليوم التالي ١-٧-١٩٧٩ حتى المساء .

سيستضاف الاطفال في بيوت الناصرة والقرى المجاورة .

في البرنامج : ـ مسابقات واستعراضات رياضية .
ـ حلقات رسم .
ـ لقاءات اطفال يهود وعرب .
ـ لقاءات مع كتاب وفنانين .
ـ تعليم رقصات شعبية ودبكة .
ـ رقص ، غناء ، تمثيل ، اعمال يدوية ، العاب .

اضمنوا اشتراك اطفالكم في هذا المهرجان الضخم ، مهرجان السعادة والمحبة والاخوة .

الصفحة الرابعة

ألحملة على سورية

تصريحات السيد بيغن هذا الاسبوع ، تعيد الى الذاكرة تصريحات قادة اسرائيل ، وخصوصا قادة الجيش الاسرائيلي عشية حرب ١٩٦٧ بضرورة ضرب النظام السوري .

ويبدو ان البناء الاسرائيلي السياسي والاقتصادي والعسكري المبني على نظرية الدوائر العشرية في سلسلة الحروب التوسعية لا يزال هو الاستراتيجية التي توجه حكام اسرائيل على الرغم من اتفاق السلام المنفرد مع مصر .

فقد صرح بيغن هذا الاسبوع بأن على السوريين ان ينسحبوا من لبنان ، وكذلك الفلسطينيين ، كما انه يجب تجريد منظمة التحرير الفلسطينية من السلاح !

وجاء هذا التصريح ، بعد عملية عسكرية واسعة النطاق قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي في الجنوب اللبناني . وابرز ما في هذه العملية حسب ما كتبته « هآرتس » ان « سلاح الجو الاسرائيلي قام بعملية واسعة ضد المنظمات » و « قام لاول مرة بقصف منطقة البقاع — في اقرب نقاط على الحدود السورية — اللبنانية » .

وجاء في « هآرتس » ايضا (٢٢—٦—٧٩) ان غارات يوم الاحد الماضي لم تكن ردا على حادث الانفجار — في محطة الباصات المركزية في تل ابيب . وان هذه العملية « اعتمدت على تحضيرات مسبقة ومعلومات جرى جمعها مسبقا انتظارا لمناسبة لضرب المخربين وفقا للسياسة الحالية » .

وذكرت « هآرتس » « ان اختيار الاهداف توضح بأن اسرائيل لا تعير اهتماما كبيرا ، في عملياتها العسكرية ، للطائرات السورية التي تقوم بأعمال الدورية في اجواء لبنان » .

وابرز ما ذكرته « هآرتس » على لسان مراسلها العسكري هو ان الاهداف التي وقع عليها الاختيار في جنوب غرب البقاع تثبت ان اسرائيل توسع اطار اهدافها وتقترب نحو الشرق الى الحدود السورية — اللبنانية » .

ومما جاء في «هآرتس» يمكن رؤية الشبه بين حادث اسقاط الطائرات السورية الست فوق بحيرة طبريا في عشية حرب ١٩٦٧ وبين عمليات الطيران الاسرائيلي الان على الحدود السورية — اللبنانية . وهذا الشبه ينطبق ايضا على تصريحات قادة اسرائيل عشية حرب ١٩٦٧ وتصريحات بيغن الان ضد سورية ، هذه التصريحات التي تنطوي على تهديدات مباشرة لسورية .

وليس من قبيل الصدف ان توقيت الغارات الاسرائيلية قرب الحدود السورية جاء في الوقت نفسه الذي قامت به عناصر متآمرة على النظام بالاعتداء على الكلية العسكرية في حلب .

ومما يلفت النظر ان الاعلام الاسرائيلي يحرص على ما يسمى « حكم الاقلية العلوية في دمشق » . فتحت عنوان « مهاجمة البعث » كتبت « هآرتس » وبهذا اعربت عن تفكير الدوائر العسكرية في اسرائيل بأن نظام البعث السوري يعاني ازمة و « مصاعب كبيرة ابتداء من التورط في لبنان ، ومفاوضات الوحدة مع العراق وانتهاء بالتحديات التي تطرحها عملية السلام في المنطقة » . (٢٥—٦—٧٩) .

وتتوقع هآرتس ان يتسع نطاق الاضطرابات في سورية مما يتيح المجال امام عناصر في الجيش للتحرك لاجل قلب النظام .

ولا بد للمراقب من ان يتوقع ازدياد التهديد والضغط العسكري الاسرائيلي على سورية ، في هذا الوقت بالذات ، تنفيذا للمؤامرة التي تحوكها قوى الرجعية في الداخل بالتعاون مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

وليس من قبيل الصدف ان تصعيد التوتر العسكري مع سورية جاء بعد الزيارات المتكررة التي تقوم بها قطع الاسطول السادس الى الموانيء الاسرائيلية .

وتصريح بيغن هذا الاسبوع ، في قريات شمونه في الشمال بأن اسرائيل لن تنتظر بعد هجوما عليها بل انها ستواصل ضرب قواعد الفدائيين ، يشير الى النية المبيتة لمواصلة تصعيد التوتر العسكري على الحدود الشمالية بصورة استفزازية مباشرة لسورية .

وهذا ربما يفسر تأجيل زيارة الرئيس الاسد الى الاتحاد السوفييتي الان .

اما الدوافع الاسرائيلية لهذا التصعيد العسكري ضد سورية فيعود الى قيام مصر بتهيئة الجو لعدوان اسرائيلي جديد لضرب جبهة الصمود والتصدي ، وذلك لفك الضغوط عن السعودية ولبنان والاردن تمهيدا لاشراكها في مفاوضات التسوية الامريكية في المنطقة .

فعلى الرغم من اتساع نطاق التفاهم المصري الاسرائيلي فان محادثات « الحكم الذاتي » لا تزال تواجه مصاعب جمة ، بسبب اصرار حكام اسرائيل على انتزاع موافقة مصرية صريحة على ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل بعد فترة الحكم الذاتي الصورية .

والظاهر ان اسرائيل بدات تدرك صعوبة هذه الخطوة اذا لم تحقق نصرا عسكريا جديدا على الجبهة السورية يقلب موازين القوى ويزيل العقبات التي تعترض سبيل النظام الساداتي من جهة وتهدد مكاسب حكومة « التكتل » الاسرائيلية من جهة اخرى .

فلقد بدات هيبة حكومة « التكتل » تتدهور بشدة . فالخلافات الداخلية اصبحت تهز حكومة بيغن هزا عنيفا ، بعد ان اخفقت جميع البرامج الاقتصادية اخفاقا ذريعا . ولن ينقذ الاقتصاد الاسرائيلي سوى اعجوبة . هذه الاعجوبة التي اعتاد حكام اسرائيل تحقيقها بانتصار عسكري مضمون في حرب مانعة ، يجلب بعده الانتعاش الاقتصادي !

فاذا استمر اهتزاز حكم « التكتل » ، باتساع الخلافات الداخلية بين بيغن من جهة وديان وفايتسمان من جهة اخرى ، مع الضغوط الشديدة لاعفاء وزير المالية ايرليخ ، والمشاكل التي يخلقها الليبراليون في الحكومة ، فليس امام بيغن ، لانقاذ مفاوضات « الحكم الذاتي » ولانقاذ حكم التكتل ، وصرف الانظار عن الكارثة الاقتصادية سوى امرين : اما تقديم موعد الانتخابات البرلمانية او نصر عسكري جديد لخلق اوضاع جديدة في المنطقة .

هذه هي بعض الاحتمالات والاخطار التي سيتمخض عنها حكم « التكتل » ، الذي استولى على الحكم منذ سنتين . وخطورة الازمة الداخلية ، بعد تبدد هيلولة « اتفاق السلام » مع مصر ، تضع حكم « التكتل » امام خيارات صعبة جدا وخطرة جدا .

صليبا خميس

أصداء عثمانية!

يذكر القراء الاسطورة الصهيونية ، التي تدرس حتى في المدارس العربية بوصفها تاريخا موضوعيا علميا ، والقائلة ان فلسطين (« ارض اسرائيل » !) تحولت الى صحراء وجبال جرداء وبرار بعد نكبة العبريين في ملكهم وشتاتهم القسري !!

وحسب هذه الاسطورة بدات البلاد تزدهر ، وتخضر جبالها ، وتموج حقولها بسنابل القمح والحبوب ، وتفوح رائحة بياراتها الخ .. منذ ان بدات عودة اليهود الى « ارض الميعاد » حسب « العقد الرباني » الذي منحه الاله لابراهيم واسحاق ويعقوب .. واسباط اسرائيل !

تذكرت هذه الاسطورة بعد ان وقع بين يدي العدد الممتاز من الوقائع الفلسطينية رقم ١٣٧٥ الصادر في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٤٤ .

وفي هذا العدد نشرت سلطات الانتداب البريطانية جدولا بالمواقع التاريخية والابنية الاثرية بموجب قانون الاثار القديمة لسنة ١٩٢٩ .

واعترف اني فوجئت ، وانا اتصفح هذا الجدول الطويل جدا ، بكثرة هذه المواقع الاثرية وانتشارها في طول البلاد وعرضها .. ولا ابالغ اذا قدرت ان عددها يتجاوز الثلاثة آلاف موقع .

بديهي ان اهمية هذه المواقع لا تتساوى ، فبعضها اساسات جوامع وكنائس قديمة جدا ، والبعض الاخر اثار صهاريج ومعاصر وطواحين وبرك وقبور منحوتة في الصخور .

ومع هذا يستطيع المرء ان يكتشف ان هذه الاثار تروي قصة المراحل التاريخية التي مرت على البلاد ابتداء من العصر الحجري السحيق في القدم .. حتى العصر الذي سبق المرحلة الحديثة التي نعيش فيها .

وطبعا هناك آثار صليبية من انقاض قلاع ومعاصر خمر وطواحين حبوب .. كما ان هناك آثارا عثمانية بعضها لا يزال في حالة جيدة من الصيانة ..

ولو اردنا المقارنة لوجدنا الاثار العبرية القديمة اقل هذه الاثار .

ولكننا سنجد ان اكثر هذه الاثار من ارض مرصوفة بالفسيفساء .. وبقايا ابنية معمارية ومعاصر زيتون وكتابات منقوشة في الحجر تدل على ان العرب في هذه البلاد عاشوا حياة كدح وانتاج خلال القرون الطويلة التي تعاقبت عليهم بمرها وحلاوتها .

ولم يكن الدمار الذي حول ما انجزوه من بناء وتعمير الى انقاض واثار بفعلهم ، بل بفعل الحروب والصراعات التي عرفتها المنطقة كما عرفتها مناطق كثيرة في كوكبنا .

وتذكرت كل هذا وانا اقرا استعدادات سلطات الاستيطان الكولونيالي لتدمير غابة « ام صفا » قرب رام الله المحتلة .

لقد استنفر هذا الخطر ٦٥ عالما اكاديميا وبحاثة في اسرائيل فتوجهوا الى رئيس الحكومة يناشدونه منع دمار هذه الغابة الجميلة التي تغطي ٨٠٠ دونم وتعتبر وحدة طبيعية متكاملة .

وجاء في ندائهم :

« في بلد فقير الى هذا الحد بالغابات الطبيعية يجب ان لا نوافق على وضع اي جزء من هذه الغابة تحت تصرف افراد لاغراض السكن ، ان بناء اية مستوطنة هناك سيكون مقرونا باقامة شبكة مجار وغيرها وهذا يعتبر تدميرا لهذه الغابة الطبيعية » .

وتذكرت كل هذا وانا اقرا شكوى مخاتير بلدة عزون على طريق نابلس — طولكرم من قيام الاليات باقتلاع اشجار الزيتون القديمة من اجل شق طريق من البلدة الى المستوطنة الكولونيالية الجديدة « قرني شمرون ب » .

لقد اصبح اقتلاع الاشجار وحرث الحقول المزروعة وتسميم مروج سنابل القمح وسائر الحبوب (عقبرة) نهجا منظما في عملية الاستيطان الكولونيالي .

فاقتلاع الاشجار وتدمير الحقول صاحب الهجمة الشرسة على اراضي « روجيب » لاقامة المستوطنة الكولونيالية « ايلون موريه » .

والواقع ان الممارسة الصهيونية نسفت في كثير من الحالات اسطورة « احياء القفار » .. وتجفيف المستنقعات وتنمية الزراعة .. وتوسيع مساحات الغابات .

وفي اكثر من مناسبة صادرت السلطات اراضي حولها الفلاحون بعضلاتهم وعرق كدحهم من اراضي بور الى اراضي مثمرة ..

ولعل مصادرة اراضي الشاغور لبناء كرمئيل كانت ابرز هذه الامثلة في الجليل .

لا نريد ان ندخل في تفاصيل المقارنة بين عهد فلسطين قبل الصهيونية ... وفلسطين بعد الممارسة الصهيونية .. ولكننا نؤكد ان بيارات البرتقال انتشرت في البلاد الى جانب بساتين الزيتون والغابات قبل ان تطأ البلاد اقدام اول مهاجر يهودي في القرن التاسع عشر .

صحيح ان الغابات الفلسطينية انحسرت الى حد كبير في عشية الاحتلال البريطاني وبدء الهجرة اليهودية .. ولكن سبب ذلك الممارسة العثمانية في سنوات الحرب العالمية الاولى .. ففي تلك السنوات قامت السلطات العثمانية بقطع الاشجار واستخدمتها وقودا لقطاراتها الحديدية .. وقد امتدت ايدي العثمانيين حتى الى اشجار الزيتون ..

والسؤال على ضوء ما يجري الان في الضفة المحتلة هل ينسخ حكام اسرائيل الممارسة العثمانية ؟

العثمانيون برروا اجراءهم بضرورة الحرب .. وحكام اسرائيل يبررون استيطانهم بضرورات « الامن » وهي ايضا ضرورات الحرب .

(ابن خلدون)

"تأملات حول سالت ٢"

وقع الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في فينا يوم الاثنين الماضي (١٨—٦—٧٩) اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، « سالت ٢ » ، الذي سيحد في الاساس (اذا اقره مجلس الشيوخ الامريكي) من عدد الصواريخ وقاذفات القنابل ، التي يمكن ان تصوبها الدولتان الاعظم — الواحدة نحو الاخرى .

ويأتي هذا الاتفاق ، بعد اتفاق « سالت ١ » الذي وقعه الرئيس السوفييتي ، برجنيف ، والرئيس الامريكي السابق ، ريتشارد نيكسون ، في موسكو في ايار ١٩٧٢ . والذي ادى الى الحد من تطوير أجهزة الصواريخ النفاثة عابرة القارات .

وقد استمرت المفاوضات حول هذا الاتفاق مدة ست سنوات ، والغرض منه هو حل مشكلة تحديد الاسلحة النووية — افضع الاسلحة واشدها تدميرا ، على اعتبار انها تصيب الاهداف المحددة بدقة .

فتحديد وتخفيض القذائف النووية هو ذو اهمية بالغة للمحافظة على السلام بشكل عام ولايجاد حل لمشاكل نزع السلاح بشكل خاص .

ومخزون المتفجرات النووية في العالم اليوم هائل جدا . وتساوي القوة التدميرية لترسانة الرؤوس النووية ، التي هي تحت تصرف الولايات المتحدة لوحدها ، اكثر من ٦٠٠ الف قنبلة ذرية من ذلك النوع الذي القي على هيروشيما (في اليابان) في عام ١٩٤٥ !

ومعروف ان القنبلة الذرية ، التي القيت على هيروشيما (كان عدد سكانها ٢٤٥ الف نسمة) كانت بقوة ١٣ الف طن من الديناميت ، وادت الى قتل ١٠٠ الف رجل وامرأة وطفل في الحال ، كما ادت الى موت مثل هذا العدد فيما بعد من جراء الاشعاع الذري .

وقنبلة هيروشيما هي اشبه بلعبة اطفال اذا ما قورنت بقنابل اليوم النووية . فقنبلة اليوم النووية العادية تبلغ قوتها التدميرية مليون طن من الديناميت ! وقبل عدة سنوات انتج الاتحاد السوفييتي قنبلة نووية بقوة ١٠٠ مليون طن من الديناميت ! ويقول احد العلماء الامريكيين ان انفجار قنبلة هيدروجينية واحدة بقوة ٢٠ مليون طن في منطقة البحر الباسفيكي لن تجلب فقط الموت لاعداد هائلة من سكان البلدان الموجودة في المنطقة وانما سيعني ايضا ان نصف مليون طفل سيولدون اما مشوهين او ميتين !

وطيارو اليوم يستطيعون ان يلقوا قنبلة نووية من علو الف متر فقط ويقتلوا بها مليون من البشر ويجرحوا جراحا بالغة مليونا اخرين ويسببوا هبوب عاصفة تبلغ سرعتها ٧٠٠ كيلو متر في الساعة تدفع امامها الناس وتلصقهم بجدران الابنية بقوة ١٨٠ طن !!

ولدى الولايات المتحدة اليوم ٩٢٠٠ رأس نووي استراتيجي بامكانها ان تدمر مدنا ومصانع ومنشآت عسكرية باكملها وتقضي على عشرات الملايين من البشر .

كذلك لدى الاتحاد السوفييتي ٤٥٠٠ رأس نووي استراتيجي تزيد قوتها عن قوة الرؤوس النووية الامريكية ، وبامكانها ان تقتل ١٦٠ مليون امريكي بضربة واحدة ! .

وتوجد الاسلحة النووية ايضا الان لدى بريطانيا وفرنسا والصين والهند وربما لدى جنوب افريقيا واسرائيل وتايوان . وهناك عدد اخر من الدول يسعى لانتاج هذه الاسلحة المدمرة بصورة جدية مثل كوريا الجنوبية والباكستان .

وقد توصل خبراء الاسلحة النووية الى الاستنتاج التالي : اذا لم يتوقف سباق التسلح الان فان اية محاولة للسيطرة على الاسلحة النووية في عام ١٩٩٩ ستكون عديمة الجدوى مثلها مثل محاولات السيطرة على انتشار الاسلحة النارية (الصغيرة عادة) والهيروين في الوقت الحاضر !

ويقول هؤلاء الخبراء انه سيكون بالامكان في ذلك الحين صنع سلاح ذري صغير الى حد يمكن وضعه في حقيبة صغيرة (يد) وقوي الى حد يكفي لتدمير مدينة متوسطة الحجم !

واستمرار سباق التسلح هو خطر ايضا من ناحية اخرى . فيمكن لمصانع الاسلحة في المستقبل ان تنتج اسلحة لها قوة مدمرة اكثر وتسمى « الاسلحة المورثية » (اي التي تؤثر في التركيب الوراثي) واسلحة تعمل على اساس استخدام اشعة « ليزر » . وسيكون لانتاج مثل هذه الاسلحة — كما قال احد العلماء السوفييت — نتائج مأساوية . فانجازات العلم الحديث يمكن ان تقع في يد عدو حاقد على الانسانية وتكون النتيجة فظيعة بشكل لا يمكن تصورها .

وقد تحدث العلماء الامريكيون في سنة ١٩٧٤ عما يمكن ان تفعله هذه الاسلحة المدمرة فقالوا ان المتفجرات النووية ذات القوة الهائلة يمكن ان تؤدي الى اذابة رأس القطب الجنوبي الجليدي الامر الذي سيؤدي بالتالي الى امواج من المد والجزر تكفي بالتأكيد لتدمير الكثير من المدن الساحلية ومناطق بأسرها .

ويمكن استخدام المتفجرات النووية بواسطة ثلاث وسائل : الطائرات ، الغواصات (التي تقذف قذائفها من تحت مياه المحيط) والصواريخ التي تنطلق من قواعد في اليابسة .

وقد ادى التطور العلمي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى صنع قنابل هيدروجينية اقوى جدا من القنابل النووية واصغر منها كثيرا . وبامكان هذه القنابل — الرؤوس — ان تصيب اهدافها بدقة من بعد الاف الكيلو مترات ولا تخطيء سوى بضع عشرات الامتار ! ولكون هذه «الرؤوس» صغيرة فبالامكان ارسال عدد منها في صاروخ واحد ويصيب كل « راس » هدفا اخر !

لقد وصل الوضع الى حد ان الدولتين الاعظم بامكانهما ان تدمر الواحدة الاخرى — بشكل متبادل ! — في اية حرب تنشب بينهما . ولن يكون وضع الغالب احسن كثيرا من وضع المغلوب ! الى حد ان الذين يبقون على قيد الحياة على هذه الارض بعد هذه الحرب سيحسدون الذين ماتوا !!

***

ان سباق التسلح لا يسمم فقط العلاقات بين الدول ولكنه يستنزف المصادر الماديةايضا. وقدلاحظ السكرتير العامللامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، ان دول العالم تصرف سنويا ٣٠٠ الف مليون دولار سنويا على التسلح . وحسب ما جاء في احدى الصحف العلمية الامريكية صرفت بلدان العالم مجتمعة في سنة ١٩٧٣ حوالي ٣٠ مليون دولار على التسلح في كل ساعة !

ولنتصور الان كيف سيتحسن وضع العالم لو ان هذه الاموال استخدمت لاغراض القتل والتدمير . فهناك اليوم حوالي ٤٦٠ مليون من البشر في العالم ينامون على الطوى (الجوع) . وهؤلاء يحتاجون فقط الى مبلغ ٨ آلاف مليون دولار سنويا لتزويدهم بالطعام . ويكفي مبلغ ٣٥٠٠ مليون دولار لزيادة الانتاج الزراعي في مناطق الجوع بمقدار ثلاثة اضعاف . ويمكن ازالة الامية في العالم (٧٠٠ مليون امي) خلال خمس سنوات اذا صرف على هذا الغرض ١٥٠٠ مليون دولار سنويا (خلال مدة السنوات الخمس) . ويمكن مضاعفة المعدل السنوي لمخصصات الصحة العامة في البلدان النامية بمبلغ ٧٠٠٠ مليون دولار فقط .

وهكذا فان مجموع المبلغ المطلوب لحل معظم القضايا العاجلة في العالم لا يزيد عن ٢٠ الف مليون دولار اي اقل من واحد على عشرين من المبلغ السنوي الذي سيصرف على التسلح .

هذا هو فقط الوجه المالي للصورة . فالتحضيرات الحربية هي ايضا تبذير هائل لقوة العمل وللنبوغ الانساني . فمجموع الاشخاص ، الذين يعملون في القوات المسلحة في كل البلدان ، هو في الوقت الحاضر ٢٥،٧٤٠،٠٠٠ شخص . وبالاضافة الى ذلك يعمل ٥٠ مليون شخص بشكل مباشر او غير مباشر في المشاريع المرتبطة بصناعة الاسلحة او بالمعاهد العسكرية . ويعمل كذلك عدد كبير من العلماء والاختصاصيين في مختلف المجالات على تطوير المزيد من الاسلحة المدمرة . وحسب احصاءات الامم المتحدة فان مهندسا واحدا من كل اربعة مهندسين يقوم بعمل مرتبط بالمشاريع العسكرية .

***

ان اتفاق « سالت ٢ » تنتهي مدته في سنة ١٩٨٥ . وبموجب هذا الاتفاق لن يزيد عدد الصواريخ الاستراتيجية وقاذفات القنابل في البداية لدى كل طرف عن ٢٤٠٠ (سينخفض هذا العدد الى ٢٢٥٠ في نهاية سنة ١٩٨١) ولن يزيد عدد القواعد البرية للصواريخ المتعددة الرؤوس (ميرفز) عن ٨٢٠ . كما لن يزيد عدد القواعد البرية والبحرية عن ١٢٠٠ ، ولن يزيد مجموع قواعد « ميرفز » وقاذفات القنابل المجهزة بالصواريخ التي تطوف في البحر عن ١٣٢٠ .

ان توقيع اتفاق « سالت ٢ » لن يضير المصالح الامنية لاي من الدولتين العظميين ، بل على العكس نسيؤدي الى تقوية امنهما . وقد وصف الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف هذا الاتفاق قبل التوقيع عليه في خطابه ، الذي القاه امام الناخبين في ٢ آذار الماضي ، بانه « تسوية معقولة تأخذ بعين الاعتبار مصالح كلا الطرفين » .

ويتلاءم اتفاق « سالت ٢ » مع مصالح كل الشعوب والدول في العالم — السياسية والاقتصادية — ويساعد على ضمان امنها الحقيقي ومستقبلها السلمي . فهو خطوة عملية هامة نحو كبح جماح التسلح وسيكون لعدة سنوات حاجزا امام تراكم اشد انواع الاسلحة فتكا وكلفة .

علي عاشور

"عندما نصبح أعضاء في منظمة التحرير"

حتى قبل عامين كنا ، نحن الشيوعيين ، الاعضاء الوحيدين في منظمة التحرير الفلسطينية ، ولم تكن بحاجة لتقديم اي طلب انتساب الى المنظمة ، فقد كانت عضويتنا تعتمد على اننا شيوعيون أولا ولاننا نطالب بالسلام العادل والثابت والاعتراف بحقوق جميع الشعوب ، ثانيا .

ولكن اليوم تبجبحت الامور واصبحت على ما يرام ، فلم نعد وحيدين في الميدان ، كذلك اتسع في اسرائيل الجهاز الاداري التنظيمي القائم بأعمال المنظمة ! الذي يعين اعضاء ويسحب عضوية اعضاء آخرين . قبل عامين كان الجهاز يتألف من بيغن وامنون لين وغولده مئير ، واليوم اصبح يضم شارون ، وموشي شمير ، وزبولون هامر ، وبابو ، وفيرشوفسكي ، وغيرهم كثيرين ، واصبح امكان الانتساب الى المنظمة اسهل مما كان عليه من قبل ، فلست بحاجة لان تكون شيوعيا ، حتى انك لست بحاجة لان تطالب بالسلام العادل حتى تصبح عضوا في المنظمة أو يعلن الجهاز عن عضويتك فيها .. يكفي ان تشترك في مظاهرة من اجل السكن .. فيعينك زعماء الدولة عضوا في المنظمة .. ويكفي ان تقول كلمتين واقعيتين فتصبح زعيما في المنظمة .. ويكفي ان تعارض اقامة مستوطنة .. ويكفي ان تكتب عن السياسة الاقتصادية .. ويكفي ان تقابل رئيس بلدية نابلس .. ويكفي ان تكون في المعارضة .. وتتحفظ من سياسة « التكتل » ومخططات « ارض اسرائيل الكبرى » حتى يمنحك بيغن وامنون لين وبابو بطاقة انتساب الى منظمة التحرير الفلسطينية بدرجة طابور خامس ..

اقول اننا اصبحنا في بحبوحة .. وعضويتنا تكتسب العلانية ورؤساء الدولة يعترفون بها والى جانبنا حركة « السلام الآن » .. والى جانبنا جميع موظفي التلفزيون (القسم العبري) .. والى جانبنا كثير من الصحافيين والفنانين والادباء .. والى جانبنا عدد من اعضاء الكنيست حتى ان الجنرال بارليف ، رئيس الاركان الاسبق ، قبلت عضويته في المنظمة هذا الاسبوع .

وقد اصبحنا نشك في هذا الفيض من الاعضاء لدرجة اننا نخشى ان يكون « السي. آي. إي » من وراء ذلك ليقوي الجناح اليميني بين اعضاء المنظمة الاسرائيليين .. او ربما ان بريجنسكي يخطط لجعل هؤلاء ممثلين شرعيين للمنظمة فتفاوضهم حكومة اسرائيل .. وتجبرهم على قبول « الاتونوميا » .. ولذا اصبحت هناك حاجة ملحة لتحديد العضوية .. وكل ما نرجوه من القائمين على التنظيم وعلى راسهم بيغن وشارون وبابو ان يحددوا شروط الانتساب ..

ثم .. اصبح من حقنا كأعضاء في منظمة التحرير ، وباعتراف من حكومة بيغن ، ان نطلب من المنظمة فتح مكتب لها في تل ابيب .. لتدير شؤوننا وشؤونها عن قرب ...

وان كان ذلك يعني اعترافا رسميا بدولة اسرائيل الا انه في نهاية الامر يخدم القضية ..

نرجو ان تأخذ المنظمة طلبنا بعين الاعتبار .. ونحن بدورنا سنقنع حكومة « التكتل » بأن اعتراف المنظمة « دي فاكتو » بدولة اسرائيل سيسهل عليها الامور ! !

سلمان ناطور

قصـــة الــــزر — بقيـــة

وفكر سيربيتشينكو :

— مسألة اعتيادية . انه يريد حماية نفسه .

ولم يفكر بعد ذلك رجل « اس اس » الثرثار . وجمع الاوراق ووضعها في حقيبته وخرج من الغرفة .

كان فومين واقفا على الشرفة . ونظر الى العقيد حائرا .

فسأله سيربيتشينكو :

— ماذا ايضا ؟

— ايها الرفيق العقيد ، ايها الرفيق العقيد ..

لم يستطع قول ذلك ، فقد كان عاجزا عن الكلام :

وكرر سيربيتشينكو :

— حسنا ؟ ماذا حدث ؟

فاجاب فومين الذي شحب وجهه :

— لقد عثر ايها الرفيق العقيد على الاطفال كثيرين في البئر هناك . .

فهرع سيربيتشينكو الى السيارة دون ان يسمع باقي الكلام . .. ها هو ذا يقف عند البئر . كانت جثث الاطفال ملقاة على العشب . كانت وجوههم مزرقة وشفاههم ملتوية وعيونهم محملقة ومملؤة رعبا ، وكانت غاليا الخامسة من اليمين وقد عرفها فورا . جثا العقيد على ركبتيه . هكذا التقى مع ابنته وحدق النظر في السمات العزيزة التي شوهها الموت ، وومضت في مخيلته الاعوام والشهور التي قضاها منتظرا اللقاء .

وتمتم :

« لينا . اين انت ، يا لينا ؟ » ..

غير انه عرف الان بانه ليس هناك من امل . كانت غاليا ملقاة فوق العشب بالقرب من البئر ، وكانت قبضتها مشدودة . فلمسها واخذ بلا وعي يعدل الاصابع الملتوية من التشنج وبعد ان عدلها شاهد في راحة يدها الصغيرة زرا لبزة عسكرية مع قطعة قماش رمادية اللون . وفي لحظة خاطفة اصبح كل شيء واضحا له ، فان الضابط بويملر قد دفع غاليا الى البئر بنفسه ، وبيديه ، بينما عاندت الصغيرة وتشبثت بالزر وانتزعته من بزة الضابط باخر ما لديها من قوة .

وامر العقيد قائلا :

— احضروا الاسير الى هنا .

قال ذلك بصوت مكتوم . لكن هذا الهمس كان اشد من الصراخ ...

وجيء بالالماني ووقف على بعد عدة خطوات من البئر . وامره العقيد

— اقترب .

فدفع الجندي حامل الرشاشة الاسير الهتلري .. واقترب العقيد من الهتلري ووضع على بزته الزر الذي وجده .

كانت شمس حزيران ساطعة .

هبت رياح البراري الدافئة محدثة ضجيجا في الاغصان المتفرعة لاشجار الكستناء . وغمر قلب العقيد سيربيتشينكو حقد شديد اقوى من الموت . فقد كان يقف امامه قاتل ابنته . ولم يصمد الجلاد امام نظرات العقيد ، فارتمى على ركبتيه ، واطلق صراخا مليئا برعب حيواني ورفع المقاتل رشاشته وقد تشنج من الغضب ، لكن نظرة صارمة من العقيد اوقفته .

وقال سيربيتشينكو :

— ان الرصاصات غير كافية .

الاتحاد
لـــلأدب والثقافـــة

أخبار ثقافية

✱ أمسية أدبية في حيفا ✱

عقدت مساء الاحد ١٩٧٩/٦/٢٤ ، في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي في حيفا ، أمسية أدبية اشترك فيهـا الكاتبان القصصيان حنا ابراهيم و محمد نفاع والشاعر سالم جبران والصحفي انطوان شلحت .

افتتح الندوة وادارها الرسام عبد عابدي ، الذي نوه بأهمية مثل هذه الامسيات التي تعمق صلـة الكاتب بالجمهور وتزيد من اطلاع الجمهور على مضمون النتاج الادبي المتداول والمنشور .

وتحـدث سالم جبران عن الارض والهوية في الادب الفلسطيني منـذ مراحل الانتـداب البريطاني وحتى يومنا هذا . وافرد في حديثه حيزا هـاما لاستعراض النتاج القصصي الفلسطيني الذي نما عوده وتوطدت تقنيته منـذ اوائل السبعينات من خلال تصويره لمعاناة المواطن العربي اليومية ، السياسية والاجتماعية ، وتمسكه بالارض كرمز مباشر لمصدر الرزق والهوية القومية .

وتحدث انطوان شلحت عن حركـة النشر المحلية واسهاماتها في نشر الادب — والتقدمي منه بشكل خاص ، وفي تعميق الثقافة والوعي لدى الجماهير الشعبية . وعرض بعض القضايـا والطروحات الاساسية التي يستلزمها الحديث عن حركة النشر من اجل تطورها وتوظيفها في خدمة رسالـة الجماهير القوميـة والاجتماعية . وتعرض الى ازمـة النقد الادبي في حياتنا الثقافية ، التي تنعكس على القراء وعـلى دور النشر نفسها ، فتحد من تحركها وفروع نشاطها .

وتحدث حنا ابراهيم ومحمد نفاع عن ادبهمـا القصصي والمواضيـع المطروحة فيه على مختلف الاصعدة ، وعن كيفية توظيفهما القضية العامة في قالب هذا الادب من خلال رصـد التحركـات السياسية والعلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمعنـا العربي .. ونفث روح التفـاؤل والتبشير بمجتمع خال من العسف والاضطهـاد والكبت الحضـاري والاجتماعي .

وفي نهايـة الامسية شارك بعض الحضور في النقاش وتوجيه الاسئلة للمشتركين .

✱ ندوة في سخنين حول الادب الفلسطيني ✱

عقدت مساء السبت ١٩٧٩/٦/٢٣ ندوة في نادي الحزب الشيوعي ، في سخنين ، حول الادب الفلسطيني ، باشتراك الشعراء سالم جبران وجمال قعوار وفوزي عبد الله ، وافتتـح النـدوة الرفيق ماجد ابو يونس ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في سخنين . وقد استعرض فوزي عبد الله مسيرة القصة الفلسطينية منذ مطلع هـذا القرن حتى ايامنا وتركز بشكل خاص على انتاج خليل بيدس وسميرة عزام وغسان كنفاني والقصة المحلية التي تتطور فنيا باستمرار وتعمق تعبيرها عن واقع جماهيرنا . كما استعرض جمال قعوار مسيرة الشعر الفلسطيني مؤكدا قدرة الشعر ، في عهد الانتداب واليوم ، على التجند في المعركـة الوطنية ، منوها بشكل خاص بـدور الشعر في حماية الانتماء القومي . وعالج سالم جبران موضوع الترابط بين الادب الفلسطيني والقضيـة الوطنية للشعب ، مشيرا الى انسلاخ الكثرة المثقفين عن الطبقات التقليدية زمن الانتـداب وتمازجهم بالشعب البسيط ، كما اشار الى مقاومـة الادب الفلسطيني للرجعية الفلسطينية والعربية عموما . وقال انه بعد نكبة ١٩٤٨ وحتى انبثاق الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٦٥) ، كان الادب قوة رئيسية في حماية الهويـة الفلسطينية وتعميق التماسك الوطني للشعب الفلسطيني ، وقال ان ادبنا هنـا ، الان ، هو فرع اخضر على شجرة الادب الفلسطيني العام .

وفي ختام النـدوة القى الشعراء الثلاثة مختارات من انتاجهم الشعري ، كما اجابوا على اسئلة الجمهور .

صدر مؤخرا :

— ١ —

« الى الآفاق »
بقلم فاروق مواسي

مجموعة شعرية للطلاب تقع في ٨٨ صفحة . صدرت عن دار « الاسوار » .. وهو الكتاب السابع للشاعر فاروق مواسي . صمم الغلاف والرسومات الداخلية عمر سمور .

* * *

— ٢ —

« العائدون » — وفاء بدوي

هذه هي المجموعة الثانية لوفـاء بدوي . وتقع المجموعة في ٨٨ صفحة من القطع الصغير وعلى الغلاف لوحة مهداة الى صاحبة الديوان من الدكتور سليم مخولي .

قصة سوفييتية
الزر
بقلم : ناثان ريباك

عاش شهورا طويلة من القلق بانتظار هذه اللحظة . ولم يكف عن التفكير بها عندما كان نوجه يحاول في خضـم المعارك الضارية فتح ثغرة في مواقـع الدفاع الهتلري في ميوسـا ، وعندما كان الموت يتهدده عدة مـرات في اليوم . وحينما اغمض عينيـه تراءى له البيت الصغير القديم فـي طرف البلدة ، وسمع صرخة الابتهاج الصادرة عن لينا ، واحس بيدي غاليا الدافئتين تلامسان رقبته .

كانت تتراءى له احيانا صـور اخرى . فكان يطبق عليه الخـوف ويساوره القلق على زوجته وابنته . لكنه كان يطرد هذه الكوابيس الشريرة بعناد ، ويعتمر فؤاده بالامل في اللقاء السعيد . ولم يحدث احدا عن هذا ، غير ان جميع جنود وحدته كانـوا يعلمون انه يوجد لدى العقيد زوجـة وابنة بمدينة ليتيشيف الصغيرة فـي اوكرانيا . وكانت حالة الضيق مألوفة لدى الكثيرين في وحدة العقيـد سيريبتشينكو . كانوا جميعا يعيشون على امل ان يروا شيئا افضل ، رغم ان ما راوه في الاراضي المحررة لم يعزز امالهم .

عندمـا كان ملازمـا سريره في المستشفى العسكري ، كان يتطلـع فترة طويلة الى الصورة الفوتوغرافية ، فتبعث ابتسامة لينا وغاليا الانشراح في قلبه . ويتصور انهما تقولان لـه : « هون عليك يا عزيزي ، ان كل شيء يسير نحو الافضل وسترى ذلك » . فتغمر نفس العقيد احاسيس طيبـة ودافئة وخالية من الهموم .

مضت شهور مليئة بالاحـداث البهيجة . فقد تمت مطاردة المحتلـين على امتداد الجبهة ، وكان يجـري اسرهم بالالاف وابلت وحدة العقيـد سيريبتشينكو خير بلاء في المعـارك . وكانت اعماله كثيرة ، وقلما كان يخرج الصورة العزيزة من داخل البطاقـة الحزبية ، لكن تفكيره في زوجته وابنته كان يبعث فيه الدفء دوما . وقد رسم دائرة حمراء على الخارطة الطوبوغرافية حول مدينة ليتيشيف . وتابع جميـع ضباط الوحدة باهتمام البلاغات الصادرة عن الجبهة المجاورة العاملة في ذلـك الاتجاه ، حيث تقع مدينة ليتيشيف على الطريق العام بين مفترقي طـرق كبيرين . وفي الليلة التي استولت فيها وحدة العقيد على نوفغورود — فولينسكي اذاع راديو موسكو بلاغا جـديدا ورد فيه بين اسماء عشرات المـراكز السكنية اسم مدينة ليتيشيف وهـرع جندي اللاسلكي الى العقيد لاعلامـه ، واخبره بالنبأ مخلا بقانون الخدمـة العسكريـة .

وبعد ذلك حصل سيريبتشينكو مـن الجنرال على اذن بالسفر الـى ليتشيف . وقطع العقيد بصحبـة الملازم فومين في سيارة « فيليس » عدة مئات من الكيلومترات ، وبلغ ليتيشيف في احدى امسيات ايـار الدافئـة . كان يقود السيارة بنفسه . وكـانت يداه ترتجفان بشكل ملحوظ . اندفعت السيارة دون تخفيف سرعتها نحو ذلك الشارع الصغير الاخضر ، الى البيت ذي السياج المائل . ها هو الشارع الذي تنتصب على جانبيه اشجـار الزيزفون الباسقة . توقفت السيارة عند السياج في داخل الحديقة وادرك انه ليس هناك احد ينتظره . وعندمـا التفت بقلق الى الشارع الخـالي ، الذي تنيره اشعة المغيب ، راى ان جميع البيوت فيه مهدمة وليس هنـاك من انسان حواليه . سار فوق العشب الكثيف نحو الشرفة ودفع الباب وتسمر في مكانه .

ها هي الغرفة المعهودة . ما اكثـر الايام البهيجة التي قضاها بين هـذه الجدران . والان يخيم صمت فظيع . وفي الغرفة الثانية شاهد سرير غاليـا المقلوب ، والخزانة المهشمـة .. واكتوت شفتاه بمرارة وعصر الالم قلبه وهو يتنبأ بحدوث امر رهيب لا يمكـن تلافيه .

وتوجه الى « فومين » والسائـق قائلا :

— سنبحث عن الناس . هيا بنا .

طافوا طويلا في الشوارع المقفرة ، حتى راوا اخيرا قرب بيت مبني مـن الطوب شيخا عائدا من صيد السمك . وكان الشيخ اصم ولم يستطع ان يفهم ما يريده منه العسكريون لكنه لـوح فجاة بيديه وصرخ وعانق العقيـد . وعندئذ عرف سيريبتشينكو ان هـذا الشيخ هو معلم الجغرافيا خوروستكوف زميل لينا في المدرسة ، ومن الضيوف الدائمين في بيتهم .

في تلك الامسية الحمراء الرهيبة ، لا بسبب مغيب الشمس ، بل لكثـرة ما اريق في هذه المدينة من دمـاء ، سمع سيريبتشينكو القصة الفظيعـة لعذاب لينا وغاليا وعرف ان الهتلريين جمعوا قبل انسحابهم جميـع نزلاء المعسكر ، الذي كانت فيه زوجتـه وابنته ، ونقلوهم الى مكان ما باتجاه الغرب . كان المعلم العجوز ، الذي اصيب بالصمم من شدة القـرب ، يبكي من الفرح والحزن ، واستمر في الحديث دون توقف بينما كـان سيريبتشينكو وزميلاه يستمعون اليـه بلا مقاطعة . احس العقيد بالمرارة . وتذكر الشهور الطويلة ، التي قضاها في انتظار اللقاء وبرز امامه جـدار اصم رهيب . وفكر لدى تـوديع المعلم « اين سابحث عنهما ؟ هـل هما على قيد الحياة ؟ .. » وعندمـا ابلغ الجنرال في اليوم التالي بعودته ، قال باقتضاب انه لم يجد عائلتـه . وفي تلك اللحظة الخاطفة غمر فـؤاده لسبب ما الامل نفسه :

« ربمـا .. »

في شهر حزيران حمي وطيـس القتال . وعبرت وحدة سيريبتشينكـو نهر السان ، واستولت على مـركز اسناد كبير في دفاع العدو . وفرض هذا الوضع التوقف هناك بعض الوقت بانتظار تقدم الاجنحة ، واتخذ اركـان سيريبتشينكو مدينة ستارايابودلياسكا الصغيرة مقرا له وقد ذكرته بشيء مـا بمدينة ليتيشيف . واكتشف في منطقـة ستارايابودلياسكا وجود معسكر هتلري لاسرى الحرب . وابلغ سيريبتشينكو بذلك . وتوجه بنفسه الى هناك . كان كل شيء فيه يشبه ما في جميـع المعسكرات الفاشية ، وعندمـا حفروا، على عجل، تلا من التراب راوا اكواما من العظام البشرية ، ووجدوا في مكان آخر جثث نساء واطفـال . وحاول حراس المعسكر وفريـق « الاس اس » الهرب ، الا انـه تم تطويقهم وأسرهم ، وجيء من العنبر بعدة اكياس فيها وثائق لم يتسـن للمحتلين اتلافها . وامر سيريبتشينكو بترتيبها .

وكان بين رجـال « الاس اس » ، الذين اسروا ، ضابط برتبة عقيـد طلب مقابلة سيريبتشينكو . كـان يتكلم الروسية بطلاقة ووقف منتصب القامة بانتظار السماح .

امر سيريبتشينكو احد المقاتلـين قائلا :

— خذوا الاسير الى مقر الاركان .

ثم واصل سيره بمحاذاة المنـابر الرمادية البشعة . وكانت تنبعـث من منطقة المعسكر رائحة الجثـث المتعفنة .

وعند الفجر جاء فومين الى العقيد وقال بسرعة :

— صباح الخير ايها الرفيق العقيد ! اننا لم نجد الوثائق التي تهمنا .

فاجاب العقيد :

— ان جميع الوثائق تهمنا . فيوجد لدى جميع المستشهدين هنا اقارب ، ولا يزال هناك من ينتظرهم ، كمـا انتظر انا .

— متى تامر باحضار الضـابط الالماني ؟

نظر العقيد الى ساعته وقال :

— في الساعة العاشرة ..

... في الساعة العاشرة تماما كان رودلف بويمار يجلس قبالة العقيـد . كان يتحدث وهو يختار الكلمات بعناية .

— لن اخفي شيئا عنكم ايهـا السيد العقيد . انني اعمل قائد مجموعة الرقابة على تنفيذ اوامر الادارة العليا للمناطق الشرقية . وساروي كـل ما رايته .

— هل كنت تراقب فقط ؟

— فقط .. يا سيدي العقيد .

— حسب المعطيات الاولية تم في معسكركم قتل عشرة آلاف مـواطن سوفييتي .

نهض الهتلري من مقعده وقال :

— ساتجرأ على تصحيح قولكـم يا سيدي العقيد . ان العدد هـو اثنان وعشرون الفا وسبعمائة وثلاثـة وخمسون شخصا . وقد تم ذلـك بشكل همجي ووحشي .

قطب الهتلري حاجبيه .

وساله العقيد :

— هل شاركت في اعمـال التنكيل ؟

فصرخ الاسير بعجلة محمومة :

— اقسم .. كلا ! كنـت اراقب ، اراقب فقط .

وكرر الكلمات الاخيرة .

وفجاة سال العقيد الهتلري ، الذي شحب وجهه فجاة ، وغدا وكانـه مختلط :

— هل كان هناك عدد كبير مـن الاطفال في المعسكر ؟

— لا اعرف يا سيدي العقيد .

وقال العقيد :

— لست بحاجة اليك اكثر مـن هذا .

وضغط على زر الجرس .

فتراجع الهتلري . كانت يـداه ترتجفان ، وكانت البزة الانيقة التـي يرتديها مدعوكة . وبدا لقلقه يـزرر ويفتح ازرار بزته . وتابع العقيد حركاته المرتبكة باهتمام . ولم يكن الـزر الاخير موجودا على سترة الهتلري . وبدلا منه كانت هناك فتحة .

وامر العقيد الحارس الذي دخل :

— خذ الاسير .

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

صـدور الطبعـة الثالثـة من « ديـوان سميـح القاسـم »

صدرت عن « منشورات عربسك » الطبعة الثالثة من ديوان الشاعر سميح القاسم في مجلد يحتوي علـى ٧٦٨ صفحة من القطع الصغير ويضم دواوين الشاعر « اغانـي الدروب » و « دخان البراكين » و « طلب انتساب للحزب » و « ارم » و « في انتظار طائر الرعد » و « دمي على كفي » و « سقوط الاقنعة » و « اسكندرون في رحلة الداخـل والخارج » .

ويذكر ان الطبعتين الاولى والثانية قد صدرتا عـن منشورات « دار العودة » في بيروت .

وتتصدر الديوان مقدمة — دراسة بقلم الكاتـب السوري مطاع صفدي رصد فيها آفاق شعر المقاومة بشكل عام وشعر القاسم بشكل خاص وابعاده من خلال التوكيـد على الوعي ، الذي ميز هذا الشعر ودفعه لان يجسم اللفظ كارادة تغيير .

وحول دور القاسم في هذا الرافد يقول صفدي « فـي حين كان شعراء المقاومة ينسجون فنهم الخاص . كان سميح لا يني يقرا التجربة كلها ويعيد . ويحاول من قصيدة الـى قصيدة ، ان يضمن الابعاد كلها وان يتجاوز معطيـات العمل الفني في شعرنا المعاصر ، ليأتي بمعطيات جديدة لشعر جماهيري ، يمكن للجماهير كلها ان ترده كنشيد واحد متحد الايقاع والظل والصدى » .

منيب مخول
عشق الأرض

مطيـا اهلهـا عشقوا الترابـا
فطـابوا اذ احتـوه وطابـا
يضمـّخ طينـه الفتيـان عطـراً
وفي ايـدي غوانيهـا خضابـا
كسائر اهلنـا احتـوا عليـه
وراموا خصبـه وقـد استجابـا
عطـاء دائم منهـم ومنـه
وحب فـات واجتـاز الشبابـا
كـذاك العاشق المصداق .. يعطي
ولا يـدري العطى ام اصابـا
كـان الارض نزرعهـا قلوبـا
فتثمري العيش احلامـاً عذابـا
ونسقيهـا اذا ضيمت دمـاء
تغطي وجههـا الباكي حجـابا
ولمـا مسهـا الطـاغوت ضراً
وارسـل في مناحيها ذئـابا
والاستيطان غايتهم ... تصـدّى
لهم من شعبنا نفـر غضابـا
فما صـدّ الرصاص لهم صدوراً
ولا ردّ الحـديد لهم رقـابا
رمـوا بمحبـة عزلاء حقـداً
شديد القتل .. فانتصرت وخابـا
وصـار يقينـه المهووس طيفـاً
وامـواه ترجـاها سرابـا
وكـان وصوله ادنى الامـاني
ولـكن صـار القصاها الإيابـا
فعـاد يلملم الاذيـال خزيـاً
ويلعق من جراحتـه مصابـا
اذا صـارت حقوق الناس نهبـاً
وباتت دولـة الطـاغوت غابـا
فليس اشـد اهـل الغاب قرناً
وليس احـد من يغشاه نابـا
وإن جن الزمـان فنـال منـا
فما ينتجيه إذ مـا الدهر ثابـا
فيـا شعبـاً تمرس بالرزايـا
وخـاط من النضـال لـه ثيابـا
لهـذا يـوم ارض مستجـد
يظـل بليـل نكبتنـا شهابـا
ومـا ليـل الطغـاة بسرمدي
غـداً صبـح ونمحقـه يبابـا

الأديب المصري غالي شكري يكتب حول المناخ الفكري في مصر السادات
أخي جاوز الظالمون المدى

قرار منع الدكتور لويـس عوض من الكتابة في مصر ، ليس « وساما » يعلقه علـى صدره ، كما ان تخفيض اللواء محمد عبد الوهاب الى رتبـة عقيد ، ليس هو الاخر احدى آيات الموسيقار الكبير .

فالمنع الذي اصاب ناقـد الاهرام « العتيد » ، لم يكن نتيجة « معارضة » لا سمـح الله ، بل لانه من « المؤيدين » بطريقة تسمح لهـم فـي المستقبل ان يقولوا انهم كانوا من المعارضين .

والتخفيض الذي جـرى لمطرب الملوك والامراء (كمـا تقول اسطوانات بيضافون) لم يكن نتيجة عدم ادائه الجيد للنشيد الصهيوني ، بـل لان تقاليد العسكرية المصريـة لا تسمح برتبة « لواء » لمـن جاؤوا من خارج المهنة .

وليس هذا كله مهمـا . فالاهم ان منع لويس عوض من الكتابة لن يحرمه مـن مرتب « نائب رئيس الوزراء » الذي يتقاضاه ، ولا تخفيـض رتبة محمد عبد الوهـاب ستحرمه من معاش « نائـب رئيس اركان الحرب » .

لكن القضية هي ان البعض يتساءل : كيف يمكن للـذي كتب عن عبد الناصر والناصرية حتى غداة وفاة قائدها ، ان يصبح هو نفسـه الذي يكتـب عن الثورة المضادة وقائدهـا قلائد الذهب ؟ وكيف يمكـن لمن لحن وغنى « اخي جاوز الظالمون المدى » ان يقـود الفرقـة الموسيـقية لاداء النشيد الصهيوني ؟

ويجيب البعض الاخـر : ليس هذا صعبا ولا هـو بمستغرب في تاريخ الفنـون والشعوب . فقد كـان شتاينبك لا غيره هو صاحـب الرواية العظيمة ، « عناقيـد الغضب » عن بشاعة الحياة في امريكا . كان كاتبا تقدميـا باهرا . وهو نفسه الـذي انهى حياته بسلسلة عـن الحرب في فيتنام يمجد فيهـا السيطرة الامريكية ويدعـو بلاده للبقاء . ومات شتاينبـك قبل ان ترى عيناه رحيـل القوات الامريكية . ولا راى فيتنام وهي تستعيد انفاسهـا وتوحد الشمال مع الجنوب .

هكذا وقف التاريخ ضـد كاتب ظل بصيرا بالمستقبـل طول العمر ... الى اللحظـة الاخيرة التي تخلى فيها عـن بصيرته ففقد التاريـخ والمستقبل معا .

وشتاينبك ليس اكثر من مثـل بارز على بداية كاتب مناضل ونهاية رجعي ضد الشعوب ، فالامثلة كثيرة في كل زمـان ومكان على هذه « المأسـاة — المهزلة » .

لكني شخصيا اعتقد ان هذا المثل يظلم شتاينبك ويبـرىء لويس عوض وعبد الوهـاب وسائر افراد القائمة السوداء في تاريخ الثقافة المصرية ، لان شتاينبك وفاست وجيـد ورايت « بداوا » حياتهـم و « استمروا » مناضلـين و « تعبوا » او « استسلموا » او « شاخوا » في النهاية .

اما لويس عوض وعبـد الوهاب وتوفيق الحكيـم وحسين فوزي وغيرهم ، فقد « بداوا » حياتهم ضـد العروبة والثورة الاشتراكية . وقد « هادنوا » ١٨ عاما . او انحنوا للعاصفة حتى تمر . وحين مرت عادوا الـى اصولهم ، الى حقيقتهم ... انهم لم يخونوا ماضيهم قط ، بل هم افصحوا فقط عـن جوهرهم .. وهم انهـم مخلصون تماما لهذا الماضي حين واتتهم الفرصة اخيرا .

لذلك ، ليس لنا ان ندينهم ، بقدر ما علينا ان نديـن العشرين عاما التي اتاحت لهم جميعا ، ان يتبوأوا اعلـى مراكز السلطة الثقافيـة والتوجيه الفكري في مصـر حينذاك ... على الرغم من انهم كانوا يضمرون هـذا « الماضي » ويسترونه بشتـى الوان الماكياج .

وهكذا اتيح لهم التربع على عرش الفكر المصري في ثلاثة عهود : العهد الملكي والعهـد الناصري والعهد الحالـي او الاخير الذي لا يجدون انفسهم متناقضين معه . وان لم يثـق العهد نفسه فيهم بدرجـة كافية فيمنع احدهم من الكتابة ويخفض الاخر الى رتبـة عقيد .

هؤلاء ليسوا « مأسـاة » كشتاينبك . فهم اعمـدة السقوط من قبل ان يتم . لكن المأساة الحقيقية هي مـن نصيب الجيل الذي عاش فـي ظلهم يكتوي بنارهم في صمت الانبياء . الجيل الذي كلفتـه الاقدار بدفع الثمن نيابة عـن الجميع ، لا بالاصالة عـن نفسه فقط . الجيل الذي آمن .. وكان الكفرة هم كهنـة المعبد ، لانه لم يؤمن بالسلطة والسلطان ، بل بمصـر العربية .

... ويا اخي جاوز الظالمون المـدى .

(عن مجلة « الوطن العربي »)

خالد درويش — صوفيا
فيكتور جارا يحلم بشمس جديدة

الخـــراب

اذكر ذبول الحبق في ساحة دارنا الصغيرة ...
اذكر نشيج اختي ...
حين نضب الحليب في ثديي امي الجائعة ..
في ليل بـارد !
في القرى الجبليـة ...
يحترق الزعتر والقرنفل والعازفون ..
يمتد الحريق الى وسادتي ..
فيرسم الخراب حـدود جسدي ..
على كرّاسة مهرّبـة ! .

الحـــب

تستبيح اشعة القمر ..
قبلات النـدى للقرنفل !
ايضاً ، الرفاق الهاربين من قبضة الأمن السرّية !
الى الجحيم ايتها الاشعة الباهتة ..
عند كومة الحطب ، تسترسل حبيبتي في خوفهـا ..
تعدّ اصابعها والنجوم ريثما يتنصف الليل !
\ يتنصف الليل \ ...
فنلتقي مع القبلات والعتمة الهادئة !
نعتلي سلالم الذاكرة ..
نبكي حين نبلغ آخر الموانىء ...
حيث الاطفال يبحثون عن الفتـات ...
عبر مزابل المعسكرات ! .

الاعتقـــال

توقفت سيارة اللاندروفر !
ترجّل المسلحون ..
انتشلوا جثتي من بحر العذاب الشهي !
غمغمت امي ببعض الكلمـات
ابتسمت ...
حين اخذ الاطفال يرجمون السيارة بالحجارة !
توقفت سيارة اللاندروفر ..
ترجّل المسلحون ...
واغرقوا جثتي في زنزانة ضيقة ! .

الزنزانـــة

غرفـة بحجم القبر ..
واحلامي بحجم الكرة الارضيّة !
غرفـة ضيقة ..
وذاكرتي واسـعة !
يذيبون شفاهي التي تدعو للحبّ ..
وتارة تتهيأ للابتسام ...
فاحلم بنافذة اوسع من هذا القبر !
\ يتنصف الليل \ ...
+ خبز ؟
— اخرس !
+ ماء ، تبغ ، موسيقى ؟
— اخرس !
+ ضوء ، جريدة ، احـلام طيّبة ؟
— .... ! !
حبيبتي انتظري ما شئت فلن آتيك ...
لان في المـدن الكبيرة ...
زنازين بحجم الحيـاة ! .

أغنيـــة من الزنزانـــة

حبيبتي بانتظاري في ساحة البيـادر ...
تترصد المراكب الآتية من الشمال !
هي لا تعي حزني ...
ولكنها تذوب حنيناً وقتما تتذكر المدرسة !
اصرخ حين يبلغ قهري ذروة العافية ...
— من يشمل فلك الحريـة ؟ !
صوتي تتقاذفه جدران الزنزانة ...
يضغطه فوق خلاياي اليابسة ...
فاودع جسدي في القبر وارحل ...
صوبَ الريح وصوبَ الفلوات !
صوبك يـا امي ...
\ اما زلت تهيئين زوّادة لاخي ؟ \
صوبك يـا ابي ...
\ تتوضأ قبل الفجر بالمـاء البـارد ...
وتدعو لي بالتوفيق \ !
اودع جسدي في القبر وارحل ...
صوبَ اللحظات الحلوة والاطفال يغنون ...
لاجلك ايّهـا العالم اتالم ...
لاجل الوردة التي ذبلت ! .

الانعتـــاق

ايّ زمن يتوسد احلامي الباهتة ؟
اي مكان انيس يحتوي جسدي الهارب من موت جبان ؟
امس ، غفوت على صدر حبيبتي ..
فشدّها سلطان النـوم !
باغتنا الفجر ، وانزلقت اشعته تغسلنا من الثمالة !
طوّح العسكر بهراواتهم ...
وكان موت جبان ، جبان ينتظرنـا !
افقنـا ...
فكان الليل يخلع جواربه عند قمة الجبل ! .

قصيدتان من السعودية

لا نعرف الكثير عن النشاط الادبي في السعودية .. ولهذا يسرنا ان ننشر هنا بعض النتـاج الشعري الذي وصل الينا .. وهو يدل على غناء عاطفي لا يزال في طور التكوين ..

رحـال الجزيـرة الاحـلام
شعر : ابو الوليـد

طوفت العوالم كلهـا .. ثم
ايقنت ان عـالمي
يسكن بين عينيـك
عرفت كل الموانىء
ثم اكتشفت ان مينائي الوحيد
يمتد بين جفنيـك
تغرّبت كثيراً على شواطىء
النسيان
ومرت على اجفاني ساعات تعب
واحزان
وآه كيف تموت هذه الاحزان
وانا ارحل بين عينيك
احزان الترحال اتعبتني
ضيّعتني
صنعت مني عصفوراً ضالما
بـلا عش
فمتى تكون عيناك عشقي

تسـاءلني
شعر : عبد الله باهيثم

يحـدثني عنهـا الفؤاد تعـللا ..
ويخفق ملتاعـاً فارهقه صبـرا ..
وما علمت اني عشقت بها الهوى ..
واشغل نفسي عن محبتها قسرا ..
اصد عن الغيد الكواعب ان بدت ..
ويملأ مني العين منظرها سحرا ..
اذا خطرت تمشي تعطف عودها ..
وراح نسيم الارض يعبقه عطرا ..
تساءلني ان كنت حقـاً احبهـا ..
وتسأل ان كانت تطوف بي الذكرى ..
وما علمت اني عشقت بها الهوى ..
واشغل نفسي عن محبتها قسرا ..

(عن صحيفة « الندوة »)

بكين - حصان طروادة

•بقلم: بيوتر ارتميف•

ان اعادة صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس سليم هي مشكلة تشغل بشكل متزايد اهتمام كل من الحكومات وقطاعات الجمهور العريضة وتشكل موضوعا للنقاشات الحادة في الاجتماعات المختلفة والمؤتمرات .

وبالطبع فان قوى الغرب تعمل كل ما في وسعها للحيلولة دون اعادة تلك الصياغة . ويتضح اكثر الان ان بكين تقف عمليا الى جانبها .

فمثلا تلقفت الدعاية الصينية بشغف الموضوعة الغامضة التي طبخها الاستعمار بشأن « المسؤولية المتساوية» للدول الراسمالية المتطورة، بغض النظر عن انظمتها الاقتصادية والاجتماعية ، تجاه مشاكل تخلف المستعمرات وشبه المستعمرات سابقا. والهدف من ذلك هو الايحاء بان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، التي لم تشارك ابدا في الاستغلال الكولونيالي والكولونيالي الجديد لشعوب بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ملزم تماما كالمستعمرين بوضع حد للتاخر الاقتصادي للبلدان النامية . وبالنسبة لبكين فان شعار «المسؤولية المتساوية» يشكل وسيلة للتقليل من اهمية علاقات الصداقة الوثيقة بين الاتحاد السوفييتي واكثرية الدول النامية .

وفي حين يتظاهر الماويون بدعم سعي الدول التي تحررت حديثا الى الاسراع في التطور ، فانهم يقومون عمليا بحرف هذه الدول عن المسار الصحيح عن طريق دفعها لتبني سياسات اجتماعية واقتصادية تعرقل حل هذه المهمة الرئيسية . ونذكر على سبيل المثال اصرار ممثلي الصين في هيئات الامم المتحدة المختلفة على الضغط على الدول النامية لاتخاذ سياسة « الاعتماد على الذات » ، و «التاكيد على المشاريع الصغيرة » . وفي الوقت نفسه عارض ممثلو الصين بحجج مختلفة قيام الصناعات الاساسية التي لا يمكن بدونها تحقيق التصنيع في الدول النامية . وفي احسن الحالات فان بكين تدفع الدول المستقلة حديثا للعمل على بناء صناعة « خاصة بحضارتها » ، تستفيد منها في الاساس الاحتكارات الغربية . ولدينا هنا بعدا اخر لافلاس نظرية بكين حول « العوالم الثلاثة » . ويحاول قادة الصين الظهور بمظهر المدافعين عن مصالح العالم الثالث . ولكن ، على الرغم من اجتهاداتهم الشبه - نظرية والمبتورة فانه من السهل وبوضوح رؤية ان ممارستهم الفعلية تخدم موضوعيا مصالح الدول الراسمالية وحدها .

صحيح ان المتربعين على دست الحكم في بكين طالبوا في السنوات الاخيرة بزيادة التعاون الاقتصادي بين الدول النامية . غير ان ذلك كان يتم بدوافع خفية ايضا - وهي وضع هذا التعاون في موقع الصدام مع التعاون مع المنظومة الاشتراكية ودفع الدول النامية الى اقامة العلاقات مع الصين كاحدى دول العالم الثالث .

ومن الناحية الاخرى فقد اثبتت التجربة ان المساعدة الاقتصادية الصينية لهذه الدول غير ذات اهمية ، وذلك بالاضافة الى كون الصين عاجزة عمليا عن تزويدها بالمعدات الصناعية التي تحتاجها .

وبالاضافة الى ذلك فقد كانت للمساعدات الصينية عادة بعض الخيوط والتوابع السياسية . وبالدرجة الاولى كان متلقو المساعدات مطالبين باتباع سياسة بكين المعادية للسوفييت . واذا لم تعجب احدى هذه الدول الصين بشكل او باخر ، او اذا كانت تنتهج سياسة تتعارض والتعاليم الماوية ، لم يكن القادة الصينيون يتورعون عن ايقاف المساعدات كليا واستدعاء الخبراء الصينيين حتى قبل انجاز المشاريع التي يعملون فيها . وذلك ما فعلته الصين تماما ، في العام الماضي لجمهورية فيتنام الاشتراكية التي رفضت الخضوع للاوامر التي اصدرتها . وفي شباط من هذه السنة نزعت بكين قناعها كليا وقامت بعدوان مسلح مكشوف على فيتنام . وقد اعطى النهب ، الذي قام به المعتدون الصينيون على الاراضي الفيتنامية ، والدمار ، الذي سببوه من اجل زيادة مصاعب البلاد الاقتصادية ، فكرة واضحة عن مفهوم بكين « للنظام الاقتصادي الجديد » للدول النامية .

وخلال السنتين الماضيتين حدث انعطاف حاد في السياسة الاقتصادية الخارجية لبكين . واذا كان الماويون قد تباهوا في السابق « باعتمادهم الذاتي » في كل شيء فقد توجه زعماء بكين منذ سنة ١٩٧٧ ، وانطلاقا من تفخهم لبرنامج « العصرنات الاربع » ، الى استجداء القوى الاستعمارية بشكل مكشوف بحثا عن القروض والارصدة .

وقد وصل الحد بالقيادة الصينية الى ان توافق اثناء زيارة وزير المالية الامريكي ، ميخائيل بلومنتال ، على ان تقام في الصين « شركات مختلطة » باشتراك راس المال الامريكي .

وعلى الرغم من ان الدول النامية لم تستطع حتى قبل فترة قصيرة الحصول الا على ارصدة محدودة من الغرب ، وبصعوبة كبيرة ، فقد وجد المستعمرون كميات كبيرة من الاموال من اجل الصين . لماذا ؟ لماذا تجد الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا الراسمالية واليابان نفسها مستعدة لوضع بلايين الدولارات في متناول يد الصين في حين هي ترفض منح مبالغ اقل من ذلك بكثير للدول النامية ؟

من الواضح ان السبب يكمن في كون الصين تشكل بالنسبة للمستعمرين وعدا ليس فقط بارباح طائلة ، بل وباستثمارات سياسية ايضا .

واكثر ما تريده بكين هو التمكن من دخول سوق الاسلحة الغربية بهدف الحصول على الاسلحة العسكرية ، التي تحتاجها ، من اجل اعادة تسليح القوات الصينية لاهداف عدوانية .



كمية من الاسلحة التي غنمها الجيش الفيتنامي من المعتدين الصينيين في اثناء العدوان على اراضيها .

والسعي من اجل الحصول على ارصدة من اجل « عصرنة » الصين ، عن طريق الاحتكارات الغربية وباية شروط كانت ، اي حتى لو اقتضى ذلك تقييد البلاد اقتصاديا وتحويلها الى اداة للسياسة الاستعمارية ، برز بوضوح خلال زيارة نائب الرئيس ، هسياو بينغ للولايات المتحدة في كانون ثاني - شباط ١٩٧٩ .

ولكون الماويين يفتقدون الى المصادر الاقتصادية والمالية اللازمة لتغطية الارصدة التي يبحثون عنها ، فانهم يحاولون تسديدها عن طريق تصعيد حملتهم على الاتحاد السوفييتي .

وبالنسبة للجانب الاقتصادي للموضوع فان سعي بكين وراء الارصدة الغربية ، حتى بشكله المرهق ، يحولها الى منافس خطير للدول النامية على مستوى السوق المالي الدولي . لانها من ناحية تحتكر الاموال الموجودة في ذلك السوق الامر الذي من الممكن ان يؤدي من الناحية الاخرى الى رفع رسوم الفوائد والحاق الضرر الشديد بالدول النامية .

ونجدر الاشارة في هذا المجال الى ان بكين تستغل عمليا الكثير من الدول النامية في جنوب شرقي اسيا بامتصاصها الكثير من مصادرها المالية عن طريق شبكة الصينيين المغتربين الذين يرسلون الى الصين مئات ملايين الدولارات التي يربحونها في مشاريعهم الصناعية والتجارية والمالية .

لقد وضعت الدول النامية برنامجا شاملا لتثبيت واعادة تنظيم تجارة المواد الخام دوليا . غير ان الصين تدعم فقط الجوانب المربحة من ذلك البرنامج من وجهة نظرها هي . فمثلا على الرغم من كونها مصدرة كبيرة للتنك والشاي فقد امتنعت عن الاشتراك في الاتفاقيات الدولية للتجارة في هذه المنتجات بهدف الاتفاق حول انظمة انتاجها وتصديرها . كما ان الصين ليست عضوا في منظمات مصدري الخامات الاساسية التي تستعملها الدول النامية كوسيلة لمقاومة سيطرة الاحتكارات الاستعمارية على السوق الراسمالية الدولية .

وبالاضافة الى ذلك فان الصين تقوم عمليا بعرقلة مجهود المنظمات مثل منظمة الدول المصدرة للنفط . وقد وقعت الصين على اتفاقيات مع عدة دول لبيع النفط الصيني باسعار اقل من تلك التي اتفقت عليها « اوبيك ». واحدى الدول المتضررة من جراء ذلك هي اندونيسيا التي انخفض تصديرها البترول الى اليابان نتيجة للمنافسة الصينية .

واخيرا فقد وصل الحد بالقادة الصينيين الى دفع الدول النامية الى مصالحة الدول الاستعمارية ، بما في ذلك حكامها الكولونياليين سابقا ، وذلك خلافا لتصريحات القادة الصينيين حول الحاجة الى « تحرير الدول النامية من الاعتماد على الاستعمار ».

وفي الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، التي عقدت في السنة الماضية ، امتدح الممثل الصيني ، هو هسياوود ، بلدان « العالم الثاني » (حيث تصنف بكين جميع الدول الراسمالية عدا الولايات المتحدة) على ما قامت به من اجل « تقليص ديون » البلدان النامية وزيادة « المساعدة » التي تقدمها لها . غير انه لم يذكر قبضة خناق الاحتكارات الامبريالية التي تستغل القوى العاملة والموارد الطبيعية للدول المستقلة حديثا .

وهكذا ، ففي حين تنادي بكين بتقديم « الدعم الكامل » لبرنامج النضال من اجل نظام اقتصادي دولي ، فقد اصبحت عمليا تدافع عن السياسات النيوكولونيالية ، وهي في الواقع تحاول الدفاع عن نظام العلاقات الاقتصادية الدولية الذي فقد رصيده والذي تحاول الدول النامية اعادة بنائه . هذه الدول تدرك اكثر فاكثر كيف خانت بكين مصالحها . فمثلا ، كتبت الصحيفة النيبالية الاسبوعية « ساميشكايا » في تعليق لها على زيارة دينغ هسياوبينغ الى الولايات المتحدة تقول : « تسمي الصين نفسها صديقة دول العالم الثالث . ولكن ما نوع هذا الصديق الذي يمر بصمت على قضية تاسيس نظام اقتصادي جديد يتلاءم ومصالح دول العالم الثالث ، والذي يطالب باقامة حزام امني حول الاتحاد السوفييتي ، ذلك البلد الذي كان صديقا للدول النامية منذ سنة ١٩١٧ » .

لقد بدأ الراي العام العالمي ، يرى ، حقيقة دعاية بكين حول « الدعم الثابر لنضال الدول النامية من اجل التحرر من الاستغلال الامبريالي» رغم ستار الدخان الاعلامي . وفي مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ايضا تقوم الدبلوماسية الصينية عمليا بدور حصان طرواده للامبريالية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

(عن « الازمنة الحديثة » ٧٩/٢٠)

لبنان في معادلة مؤامرة كامب ديفيد

بقلم: دكتور اميل توما

يذكر القراء ان الرئيس الامريكي كارتر دعا في اعقاب توقيع اتفاقي « كامب ديفيد » في ايلول ١٩٧٨ الى عقد مؤتمر ، تشترك فيه اسرائيل مع « الاطراف المعنية » لتسوية الازمة اللبنانية !

واتضح آنذاك ان الامبريالية الامريكية ، بعد ان نجحت في « التوفيق » بين حكام مصر واسرائيل في « كامب ديفيد » ، ستنتقل الى الاقطار العربية الاخرى في سبيل توريطها في مؤامرة « كامب ديفيد » ..

« فكامب ديفيد » لم يكن مجرد اتفاق مصري - اسرائيلي تم برعاية الولايات المتحدة بل مخططا متكاملا يحدد تصور الامبريالية الامريكية لما يجب ان يكون عليه الوضع في منطقة الشرق الاوسط حتى تصون الامبريالية والصهيونية والرجعية مصالحها الاقتصادية والعسكرية .

وارتأى هذا التصور تمرير ترتيبات في المنطقة لهذا الغرض تشمل ترتيبا في لبنان بوطد مواقع الانعزاليين الفاشيين ، كما تشمل توريط حكام الاردن بمفاوضات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .. وكسب تاييد الانظمة العربية الرجعية لعملية « صنع السلام » .. والقيام بردات رجعية في الانظمة العربية المعادية للامبريالية .

وعلى هذا الضوء كانت الدعوة لعقد مؤتمر « دولي » لتسوية ازمة لبنان الخطوة المنطقية بعد نجاح مؤتمر « كامب ديفيد » ..

ولكن القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية ، بتاييد الشعوب العربية ، افشلت تمرير المشروع الامبريالي آنذاك ، وان لم تلغ مخطط « كامب ديفيد » العام ، او « الترتيب اللبناني » الذي يؤلف جزءا منه .

ويتضح من تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، وتساندها عمليات قواته المسلحة في لبنان ، ان حكام اسرائيل اخذوا على عاتقهم خلق الظروف الملائمة لفرض « ترتيب كامب ديفيد اللبناني » .

وتتلخص هذه التصريحات - وكان آخرها خطابه في « قريات شمونة » في ٢٦ حزيران ١٩٧٩ - في دعوة حكومة لبنان الى عقد اتفاق سلام مع اسرائيل .. وتجريد الفلسطينيين من السلاح وتشتيتهم في الاقطار العربية الاخرى .. وانسحاب القوات السورية من لبنان .

ويظهر على هذا الضوء ، ان العمليات العسكرية الوحشية التي تقوم بها كافة الاسلحة الاسرائيلية - الجوية والبحرية والبرية - تهدف الى ضرب القوات المسلحة الفلسطينية واللبنانية .. واستفزاز القوات السورية وجرها الى حرب غير متكافئة تقضي خلالها اسرائيل على القوات السورية المسلحة فتحيدها في لبنان .. و « تليين » نظام الحكم اللبناني فيقبل باملاء « السلام » الاسرائيلي ! (اقرأ مقال صليبا خميس حول نهج بيغن العسكري في لبنان على الصفحة الرابعة) .

ويتساءل السؤال : ما هو الوضع على الساحة اللبنانية ازاء اخطار السياسة الاسرائيلية العدوانية ؟

ان حكام اسرائيل يصعدون عدوانهم العسكري الشرس في لبنان في ظروف اشتداد الازمة السياسية ، التي تتمثل باستقالة وزارة سليم الحص، ومحاولة الرئيس الياس سركيس تاليف وزارة سياسية تنقذ البلاد من الاقطاعية السياسية - العسكرية ، المتمثلة في عصابات الانعزاليين الفاشيين في الشمال (بقيادة بيير الجميل وكميل شمعون) والجنوب (بقيادة «العقيد» سعد حداد) ، وتصون وحدة لبنان وسيادته على كافة اراضيه .

مقومات تأليف وزارة وطنية

الان اصبح تاليف وزارة وطنية المهمة الرئيسية التي تواجه لبنان اليوم على اعتبار ان قيام مثل هذه الوزارة يسهم اسهاما حاسما في احباط «مؤامرة كامب ديفيد » في لبنان ، كما تتجسم في العدوان الاسرائيلي .

وهذا ما تدركه الحركة الوطنية اللبنانية وتناضل من اجله .

ومؤخرا حدد المجلس السياسي المركزي ، الذي يوحد جميع الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية في لبنان الشروط الضرورية لاقامة حكومة جديدة قادرة على تحمل مسؤولياتها الكبرى ، وعلى الارتفاع الى مستوى مواجهة الاخطار المحيقة بلبنان .

وجاء في بيان المجلس السياسي المركزي في هذا الشان :

١ - من الضروري مواجهة الخطر الاسرائيلي الزاحف من الجنوب بصفته الخطر الرئيسي الذي يتهدد المصير اللبناني .. ولهذا « لا مواجهة وطنية حقيقية على هذا الصعيد الا انطلاقا من الادانة الحاسمة للتعامل مع العدو الصهيوني والاعلان الصريح عن خيانة المتعاملين معه والتحرك الجدي والفوري لمحاسبة هؤلاء سياسيا ، ومحاكمتهم قضائيا ، والتصدي المباشر « لدولة » الخائن سعد حداد التي تجسد اخطر واوقح اشكال العمالة لاسرائيل » .

٢ - تركيز العلاقات اللبنانية - الفلسطينية والعلاقات اللبنانية - العربية على قاعدة انتماء لبنان الى العالم العربي وبما يجسد وحدة المواجهة للخطر الصهيوني المشترك الذي يتهدد مقومات لبنان الوطنية مثلما يتهدد المصير القومي لسائر العرب .

٣ - ازالة الكيان التقسيمي الطائفي الذي اقامه الانعزاليون وتسلطوا عليه في قلب البلاد . والذي شكل وما زال عنصر التفكيك الرئيسي لوحدة لبنان وأداة القضاء على دور السلطة الشرعية . واستعادة وحدة لبنان السياسية والادارية واعادة بناء مؤسسات الدولة واجهزتها موحدة وشاملة جميع المرافق .

٤ - اعادة بناء الجيش على اسس وطنية تكفل اضطلاعه بوظيفته الاصلية في استعادة الارض الجنوبية المحتلة وحماية حدود البلاد من الخطر الصهيوني والمحافظة على وحدتها في وجه المشروع الانعزالي التقسيمي .

٥ - الالتزام بالدمقراطية اطارا لحل مشكلات لبنان السياسية والاجتماعية بما يضع حدا لكل برامج السيطرة الطائفية الفاشية على مقدراته ويضمن تطوره السلمي على قاعدة الاختيار الذي تقرره الاكثرية الشعبية .

انطلاقا من هذه المقومات الوطنية دعا المجلس المركزي رئيس الجمهورية الى القيام بدور رئيسي اساسي ، خلال مشاوراته ، في تاليف حكومة تلتزم بهذا البرنامج وتستبعد جميع المتعاملين مع اسرائيل والمتساهلين في موقفهم حيال جريمة العمالة لاسرائيل .

ومثل هذه الحكومة يجب ان تضم كافة القوى السياسية الفعالة وتعكس في تركيبها وزن الصف الوطني وتضع حلا سياسيا متكاملا ينهي الصراع الدائر في البلاد ويصون وحدة البلاد وسيادتها الاقليمية . («النداء» ٢٤ ايار ١٩٧٩) .

محاولة تطهير سمعة الانعزاليين الفاشيين

ولكن المعطيات تشير الى ان الرئيس سركيس لا يسير في مشاوراته لاقامة الحكومة الجديدة على هذا النحو الوطني .. بل يعمل في اتجاه تطهير سمعة قادة العصابات الانعزالية الفاشية وتمثيلهم في الوزارة القادمة.

ونقلت بعض المحافل السياسية ، اعتمادا على اولئك الذين تشاور معهم سركيس ، ان الرئيس اللبناني متمسك بمبدأ اشراك الكتائب (الجميل) والاحرار (شمعون) في الحكومة المقبلة وهو يهدد باسرائيل لتحقيق هذا المبدأ من خلال قوله « ان حكومة لا تضم كتائب واحرار قد تدفع اسرائيل الى الاستمرار بعدوانها وتوجيه ضربات جديدة الى لبنان » (النداء ٢٥ ايار ١٩٧٩) .

ومن هنا نرى كيف يلتقي موضوعيا نهج سركيس مع تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ويعتمد سركيس طبعا في موقفه هذا على ضرورة تمثيل الموارنة في اية حكومة سياسية قادرة على حل الصراع المتعدد الجوانب في لبنان .

ولكن الواقع يؤكد ان الكتائب والاحرار لا يمثلون اكثرية الموارنة ..

والدليل على هذا تركيب المجلس النيابي الحالي وهو اخر مجلس تم انتخابه في ظروف نظام ما قبل الحرب الاهلية في لبنان في عام ١٩٧٥ .

فحسب مواقف الكتل النيابية المختلفة وتفصيل توزيعها على ضوء هذه المواقف يتضح ان عدد النواب الذين ينتسبون الى الكتائب والاحرار ، اي الى العصابات الانعزالية الفاشية ، لا يزيد على ثمانية نواب .. في حين يبلغ عدد النواب الموارنة الاخرين الذين يرفضون نهج تلك العصابات الانعزالية ، التي تتآمر على وحدة لبنان بالتعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية يبلغ ١٩ نائبا يبرز بينهم الرئيس السابق سليمان فرنجية وزعيم الكتلة الوطنية ريمون اده ونواب محافظات لبنان في الجنوب والشمال والبقاع .

كما ان المنطقة التي يسيطر عليها الانعزاليون الفاشيون لا تتجاوز ١٥ في المئة من مجموع لبنان وسكانها لا يؤيدون باكثريتهم الكتائب والاحرار وهم لا يعربون عن رأيهم خوفا من ارهاب العصابات الفاشية التي تحكمهم بالحديد والنار ..

بل ان الصراع على السلطة بين الكتائب والاحرار يطفو احيانا على السطح على شكل اصطدامات مسلحة بين عصابات هذين التنظيمين كما حدث في الاسبوع الماضي .

ويذكر القراء ان زعيمي الكتائب والاحرار توجها الى الرئيس سركيس ليرسل وحدات من الجيش اللبناني الى منطقتهما لوقف تلك الاصطدامات الداميـة .

ولا يمكن ان نتجاهل ان هذه العصابات افتعلت عند وصول تلك الوحدات من الجيش اللبناني الى منطقتها اصطداما مع القوات السورية في محاولة لجر تلك القوات الى معارك تزيد التوتر السياسي والعسكري في البلاد .

وليس من قبيل المصادفة ان يفشل الرئيس سركيس في تاليف وزارة حسب تصوره الخطر ..

فالكتل النيابية التي تؤيد وحدة لبنان وتكامل اراضيه وترفض مخطط التقسيم الانعزالي تتمتع باكثرية ساحقة في المجلس النيابي وتمثل كافة الطوائف بغض النظر عن الخلافات السياسية والاجتماعية التي بينها .

هذا على الساحة النيابية اما على الساحة الشعبية فالقوى التقدمية والوطنية الامينة على مصير لبنان ووحدته تمثل اكثرية الشعب اللبناني الساحقة .

والاهم من هذا ان العصابات الانعزالية ، انطلاقا من تعاونها مع الامبريالية وحكام اسرائيل ، تطرح حلولا لا يمكن ان تساعد على انهاء الصراع الدائر في البلاد وهي تلتقي في برامجها ازاء المقاومة الفلسطينية مع نهج حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية .

ولا شك في ان الوضع القائم في لبنان ورفض الرئيس سركيس تاليف وزارة حسب برنامج المجلس السياسي المركزي يزيد من الاخطار الرجعية - الاسرائيلية والامريكية - على لبنان .

الا ان يقظة القوى التقدمية والوطنية اللبنانية وحلفها مع المقاومة الفلسطينية في وسعهما احباط مؤامرة « كامب ديفيد » على لبنان .

خبر وتعليق

الامبريالية تحاول انقاذ نظام جنوب افريقيا العنصرى

صادف يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٦ حزيران ، يوم التضامن مع نضال شعب جنوب افريقيا. وكانت القوى الدمقراطية العالمية قد احيت قبل عشرة ايام فقط ذكرى ضحايا مجزرة سويتو ، التي ارتكبها النظام العنصري في بريتوريا في ١٦ حزيران ١٩٧٦ . آنذاك اطلقت السلطات العنصرية رصاصها الحاقد على طلاب المدرسة الثانوية ، الذين خرجوا الى شوارع المدينة بمظاهرة سلمية يطالبون فيها بحقوقهم الوطنية المشروعة ، وبحقهم في تعلم لغتهم القومية . وادى الهجوم الوحشي الى سقوط اكثر من خمسين ضحية .

وتحول يوم احياء ذكرى شهداء سويتو الى يوم تضامن كفاحي مع نضال جماهير الشعب الافريقي ، في جنوب افريقيا ، الساعية من اجل تحررها من ربقة النظام العنصري .

وشددت المنظمات الجماهيرية الدمقراطية في جميع انحاء العالم على ضرورة التضامن مع نضال شعب جنوب افريقيا في هذا الوقت بالذات، الذي تحاول فيه الامبريالية الامريكية والبريطانية رفع الحظر الاقتصادي والسياسي المفروض على نظام بريتوريا . فقد ارسلت الدولتان الامبرياليتان مبعوثيهما الى جنوب افريقيا في محاولة لاقناع قادة النظام العنصري هناك للقيام بعملية تجميل لوجه ذلك النظام امام الراي العام العالمي ، وذلك لتحافظ الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية على ارباحها ومصالحها ومواقعها ، وذلك برفع الحظر الاقتصادي عنها ، خصوصا ، وان النظام العنصري في جنوب افريقيا قام بخطة تحقق هذا الهدف . فقد اعلن قادة جنوب افريقيا العنصريون في « الكتاب الابيض » ، الذي أصدروه ، انهم سيدخلون بعض « الليبرالية » على وضع العمال الافارقة في مناجم الحديد ، الذين هم بحاجة الى تدريب مهني خاص ، وانهم سيشكلون نقابة عمال لجميع العمال الافارقة وسيفتحون مكاتب عمل رسمية .

والحقيقة ان الوضع القائم في جنوب افريقيا هو الذي دفع الى اصدار مثل هذا الاعلان . فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ٨٠٠ الف انسان ، اي ان نسبة العاطلين عن العمل في السنوات الثمانية الاخيرة تضاعفت باربعة اضعاف في الوقت الذي يتسلم فيه العامل الافريقي راتبا ينخفض بخمسة اضعاف عن الراتب الذي يتلقاه العامل الابيض. والمستفيد من هذا الوضع طبعا هم اصحاب الشركات الغربية الاحتكارية العاملة في جنوب افريقيا ، وقادة النظام العنصري ، الذين يتجهون الى تعميق علاقاتهم بالدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو) .. حيث يقتنون كميات كبيرة من الاسلحة من ناحية ويستفيدون منها في صنع السلاح الذري من ناحية اخرى .

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان نفقات التسلح في جنوب افريقيا تضاعفت بـ ٨ مرات خلال السنوات الـ ١٥ الاخيرة . ووصلت هذه النفقات في عام ١٩٧٩ فقط الى ٢٫٥ مليار دولار . وهذا الامر عمق سعي حكام جنوب افريقيا العنصريين الى قمع حركة الجماهير في جنوب افريقيا والى الاحتفاظ باراضي ناميبيا المحتلة والى تهديد الدول الافريقية المتحررة المجاورة ، التي تقدم المساعدات لحركة التحرر الوطني لشعبي ناميبيا وجنوب افريقيا .

ولاحظ المراقبون ان قادة جنوب افريقيا العنصريين يصعدون من اعتداءاتهم القرصانية على انغولا وموزمبيق وزامبيا في المدة الاخيرة وهذه الاعتداءات تفيد الانظمة الامبريالية والرجعية لانها تحد من تسارع التطورات الاجتماعية والعملية الثورية في هذه الدول المتحررة حديثا في اطار الخطة الامبريالية العالمية التي تهدف الى اجهاض حركة التحرر الوطني في العالم والى منعها من تعميق نجاحاتها وانتصاراتها الاجتماعية وايجاد العقبات والصعوبات امامها ، وهذا سيؤدي الى اضعاف دورها الثوري على الساحة الدولية .

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان يتحول يوم التضامن مع شعب جنوب افريقيا ويوم إحياء ذكرى شهداء سويتو الى يوم دانت فيه القوى الدمقراطية العالمية مخططات الامبريالية العالمية هذه كما دانت تقديم تلك الدول الامبريالية المساعدات الاقتصادية والعسكرية والسياسية للنظام العنصري .

كما طالبت هذه القوى الدمقراطية بتعميق التضامن مع دول المواجهة الافريقية ومع حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا نفسها وذلك وفق قرارات الامم المتحدة الداعية الى تعميق عزلة الانظمة العنصرية ، والقضاء عليها .

اما بما يختص بمحاولة النظام العنصري في جنوب افريقيا القيام بعملية تجميل لوجهه على الصعيد العالمي فان هذه المحاولة مصيرها الفشل . فقد اعلن رئيس حزب الكونغرس الوطني الافريقي ، موابي ، ان ادخال الليبرالية الى حياة العمال الافارقة عن طريق السماح بايجاد نقابة عمال لهم يهدف الى القيام بعملية التفاف واحتواء للحركة العمالية في جنوب افريقيا ووضعها تحت وصاية النظام العنصري من ناحية ، ومنع العمال من القيام بنضالات نقابية واسعة من ناحية ثانية ، خصوصا ، وان الحركة الثورية المعادية للنظام العنصري تشن في المدة الاخيرة نضالات عمالية واسعة النطاق .

ومهما كان الوضع ، فان الصراع على الجبهة الداخلية في جنوب افريقيا ، وتصعيد نضال الشعب وجماهيره العمالية هناك ، واتساع حملة التضامن العالمية مع هذا النضال ، وتقديم المساعدات للحركة الوطنية، كل هذه الامور مجتمعة قادرة على الحسم في مستقبل المناورات الامبريالية الحالية .. والتي لا شك انها ستفشل .

عفيف سالم

شهر التضامن مع عمال وشعب كوريا

الوحدة الوطنية الدمقراطية هي الهدف

براغ - خاص بـ «الاتحاد» - **أعلن الراي العام الدمقراطي العالمي عن الفترة الواقعة ما بين الـ ٢٥ من حزيران الجاري والـ ٢٧ من تموز القادم شهرا للتضامن مع عمال وشعب كوريا .**

وفي نداء اصدره اتحاد النقابات العالمي دعا جماهير العمال في العالم اجمع الى اعلان تضامنها مع عمال وشعب كوريا المناضلين ضد الامبريالية الامريكية وفي سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية . واعاد النداء الى الذاكرة حيثيات اقتراح اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية من اجل اعادة توحيد الوطن والصادر في ٢٣ كانون الثاني الماضي ، انطلاقا من رغبة الجبهة الخالصة في الاسراع باعادة توحيد البلاد حسب مبدأ الوحدة الوطنية .

ان الهدف هو « اطلاع جميع الفئات الشعبية في كوريا الجنوبية وجميع المواطنين الكوريين المقيمين في الخارج ومختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في كوريا الجنوبية وسلطات كوريا الجنوبية على النقاط الاربع لاقتراحات اعادة توحيد الوطن والشعب » .

واشار النداء الى ان الاتصالات بين الجانبين تمت ثلاث مرات ولم تدم بسبب موقف الجانب الجنوبي ذي النيات غير المخلصة .

واضاف النداء « في الوقت الذي اتخذ فيه النصف الشمالي من الجمهورية اجراءات نشيطة متمثلة في وقف نقدها للجانب الاخر وذلك من اجل توفير الجو المناسب للحوار ، قامت كوريا الجنوبية بتشديد دعايتها المضادة لجمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية من اجل الحث على المجابهة والعداء . كما كان جوابها على اقتراح الجانب الشمالي، من اجل وقف جميع الاعمال العسكرية التي تهدد الجانب الاخر ، القيام بمناورات عسكرية وعلى نطاق لم يكن له مثيل في السابق » .

وطالب اتحاد النقابات العالمي « بالاستجابة لمقترحات النصف الشمالي من الجمهورية من اجل السير نحو اعادة الوحدة بصورة مستقلة وسلمية وتجاوز الخلافات الفكرية والسياسة وابداء الرغبة الصادقة بالاستجابة لامال عمال وشعب كوريا بتحقيق الوحدة الوطنية ورغبة الشعبين في العيش بسلام » .

ودعا الاتحاد ، في ختام ندائه ، العمال والمنظمات النقابية في جميع البلدان الى الاعراب عن تضامنها مع شعب وعمال كوريا بهذه المناسبة من اجل اعادة توحيد بلادهم وضد مناورات سلطات كوريا الجنوبية الانقسامية .

معرض بغداد العالمي للملصقات
تتوافق إدانة للصهيونية

دعا المركز الثقافي العراقي في العاصمة البريطانية ، لندن ، الى مباراة فنية شارك فيها عشرات الفنانين العالميين حول افضل ملصق في موضوعين : الاول « فلسطين » والثاني « النضال من اجل الحرية الثقافية والسياسية في العالم الثالث » .

عقدت هذه المباراة في اوائل آذار المنصرم . وأثارت اهتمام الصحافة العربية والعالمية ، التي تناولت الملصقات الفائزة بالعرض والتحليل ، فيما اعتبر عدد كبير منها هذا المعرض « انجازا فنيا بارزا على صعيد طرح القضية الفلسطينية في اطار دولي فني واسع عبر تعامل مهني مبرمج » .



الجائزة الاولى : رسالة بالبريد الجوى

تقرر ان يقام مثل هذا المعرض ، الذي سمي بـ « معرض بغداد العالمي للملصقات » بشكل دوري في بداية آذار من كل عام .

وقد منحت الجوائز للملصقات الفائزة من قبل لجنة تحكيم عالية تالفت من الانجليزي كين سبرنغ ـ ناقد وفنان ـ والفرنسي راوول جان مولان ـ رئيس الاتحاد العالمي لنقاد الفن ـ ايكا ـ والناقد الفني عصام محفوظ والفنانين العراقيين ناظم رمزي ووضاح فارس .

وجاء ترتيب الجوائز بالنسبة للموضوع الاول على الشكل التالي :

● الجائزة الاولى ، منحت للملصق الفنان البولوني « نوفيسكي » وقد كان بعنوان «رسالة بالبريد الجوي» ، تميزت فكرته بالبساطة والوضوح وقوة الاقناع للقضية الفلسطينية ، حيث يتشكل الملصق من رسالة تحمل طابع الجهة المرسلة وهي الامم المتحدة ، وموجهة الى فلسطين ، وتوضح العبارة التي يتضمنها الملصق ختم دولة اسرائيل ونجومه السداسية ان الرسالة اعيدت الى الجهة المرسلة لعدم وجود مثل هذا العنوان !

● الجائزة الثانية ، منحت للملصق الفنان الفنلندي « ستروم » ، ويمثل صورة يد تمتد من تحت الاسلاك الشائكة وتقترف حفنة من التراب فيما تظهر على الملصق اثار حذاء عسكري وترمز الفكرة الى الامل والاصرار على تحرير الارض والتمسك بها .

● الجائزة الثالثة ، منحت للملصق الفنان البولوني « نوفيسكي » ويمثل صورة كوفية فلسطينية على شكل حمامة سلام تخترق النجمة السداسية وترمز فكرة الملصق ببساطة الى عدالة وشرعية نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .

اما الجوائز التي منحت لافضل ملصقات تناولت موضوع « النضال من اجل الحرية الثقافية والسياسية في العالم الثالث » فقد تم حجب الجائزة الاولى لعدم وجود ملصق متميز يعبر عن هذا الموضوع بشكل متكامل على صعيد الفكرة او التقنية وتكوين الملصق . وجاء ترتيب الجوائز الباقية على الوجه التالي :

● الجائزة الثانية ، منحت للبولوني «نوفيسكي» ويمثل الملصق كتابا للشاعر المناضل التشيلي « بابلو نيرودا » سمرت جوانبه الاربعة بمسامير حذاء عسكري تعبيرا عن محنة وصراع الثقافة في ظل الانظمة الديكتاتورية والفاشية .

● الجائزة الثالثة ، منحت بالتساوي بين النايجيري هيغ دافيد وست والبولوني فلاديسلاف بلوتا ، يمثل ملصق الاول الذي يحمل عنوان « كفى اضطهادا » حائط زنزانة وفيه نافذة ذات قضبان حديدية خلفها رسوم مأسورة للاطفال .

اما ملصق الفنان البولوني فيصور بركان « رمزا للعالم الثالث » يتصاعد منه الدخان يوحي بانه على وشك لانفجار .

ومنحت لجنة التحكيم جوائز تقديرية لخمسة ملصقات اخرى متميزة اختار كل عضو لجنة احدها وكان توزيعها كالتالي :

● الاسترالي « برين » الذي ترمز فكرة ملصقه الى عنصرية الصهيونية .

● الدانماركي « كروز » لملصقه الذي يصور مجموعة من رسوم للاطفال تعبيرا عن حياتهم اليومية في مدن العالم الثالث .

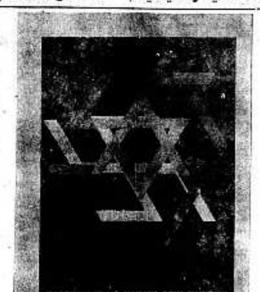
● المغربي « محمد مليحي » الذي يحمل ملصقه عنوان « القدس » .

● الفرنسي « تيري غيران » لملصقه الذي يصور علبة كوكا ـ كولا يتدلى منها فتيل ، وتضمن عبارتين باللغة الانجليزية الاولى تقول « من اجل شعوب العالم الثالث » والثانية « تعليمات ـ اشعل النار فيها » .

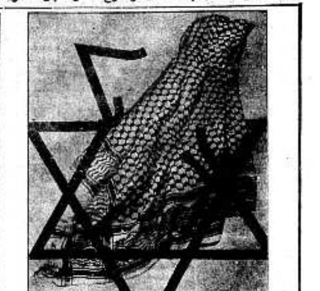
● اليوغسلافي « بوناسيك » الذي تضمن ملصقه جدولا احصائيا كتب بالحاسبة الالكترونية « تعبيرا عن لا انسانية الرقم » لعدد القرى الفلسطينية التي دمرها الجيش الاسرائيلي ، والرقم هو ٣٨٥ قرية من اصل ٤٧٥ .



« من اجل شعوب العالم الثالث »



« عنصرية الصهيونية »



الجائزة الثالثة : شرعية نضال الشعب العربى الفلسطينى

في فيلم « مع سبق الاصرار »
سليمان الحكيم وشريعة السادات

بعض الافلام العربية ، التي تتميز عن غيرها قليلا ، تدفع في كثير من الاحيان الى تناول مسائل سينمائية اساسية لا تترك لك الافلام الاجنبية مجالا لطرحها ، مثلا وظيفة الفيلم الاجتماعي (كما يصنف بشكل عام) .

« مع سبق الاصرار » عرض لمشكلة اجتماعية « منيرة » ـ وكيل للنيابة (محمود ياسين) يعيش حياة هنية مع زوجته الحامل (مرفت امين) الى ان تطلع عليه مشكلة من ماضيه القروى تعكر حياته وتهدم توازن عائلته وتقتل ضميره ، تلاحقه في يقظته واحلامه . لقد ارتكب هذا الانسان الناجح غلطة في شبابه فيجد نفسه امام وجوب حلها والا واجه الرسوب والدمار .

تبدا المشاكل عندما يكتشف مصيلحى (نور شريف) بعد موت زوجته ، التي يحبها كثيرا ، انها كانت تخونه مع اعز اصدقائه وان ابنته البالغة عشر سنوات هي ابنة صديقه ، الذي سيصبح وكيلا للنيابة ، فيذهب للانتقام بعد ان دمرت كيانه هذه الواقعة واصبح سكيرا مشردا .

ومنذ اللقاء الاول بين الرجلين ، حيث يبقى المدعي العام متمالكا نفسه لا يعكر ارتياحه الا نوع من الازعاج ، وحتى انحلال عقدة الفيلم ، يستمر التعقد بشكل متصاعد ومثير ، من خلال اضافة وقائع معقدة جديدة : اجهاض زوجة المدعي العام ومنع الطبيب لها من انجاب الاطفال . تعلق المدعي العام بابنته « من لحمه ودمه » . المدعي العام اصبح ضحية ابتزاز مصيلحي بقدر ما وقع مصيلحي ضحية المدعي العام . ويقوم النزاع على الفتاة بين خطف وخطف مضاد ، والتهديد بقتل الفتاة الخ .. الى ان يضحي مخرج الفيلم باحد الرجلين ويطبق على قلب المشاهد .

فنسال ما الفائدة من طرح مشكلة اجتماعية نفسية كهذه ؟

نعود الى بعض نماذج هذا النمط من السينما فنجد ان السينما الاوروبية والامريكية ، مثلا ، تلجا لهذا النوع كي تنقل باكثر عدد من التفاصيل الممكنة واقعا اجتماعيا معينا ، مشكلة حاصلة ينتج عنها الكثير من المآسي ، وسينما الواقعية



في ايطاليا هي النموذج على ذلك ناهيك عن تيار في السينما الامريكية الجديدة يطرح كهدف اساسي لنقل المشاكل الاجتماعية الحية . من ناحية ثانية تخذ صنف اخر من الافلام مسارا معاكسا فينتج ما يمكن تسميته هنا بالدراما الذهنية .

اي ان كاتب القصة ينظر الى لوحة العلاقات والمشاكل الاجتماعية كمادة اولى يركب منها بنيانه القصصي (على عكس النموذج الامريكي الايطالي الذي يرى في علاقة الواقع والفيلم علاقة بين الاصل والصورة) ينطلق مثلا كاتب المعالجة الفرنسي في هذه المادة الاولية ، التي هي العلاقات الاجتماعية ، فيختار عناصر من هنا وهناك ليضعها في علاقة افتراضية محاولا خلق مشكلة محتملة بشكل مختبري . ويكون الهدف من ذلك ، على وجه الاجمال ، محاولة حشر الانسان في وضع مازقي وعلى مستوى عال من التوتر النفسي ، وامام خيار صعب او يستحيل في سبيل الوصول الى معرفة افضل للذات الانسانية ، وتحليل اعمق لنفسية الانسان .

هذا المبدأ حمله المسرح الكلاسيكي الفرنسي وظل يتوارد حتى وصل الى السينما .

والدراما الاجتماعية النفسية تشبه الى حد كبير في تركيبها هيكل بناء الرواية البوليسية ولكن بمستوى اخر ، فالرواية البوليسية تعتمد هي ايضا العلاقات الاجتماعية كمادة اولى لتطرح عقدة معينة يكون حلها مجالا للتحليل الذهني السلي (كونان دويل ، اغاتا كريستي ، غاستون لورو) .

وفيلم « مع سبق الاصرار » هو من هذا النوع المختبري القائم على تركيب



ذهني لعلاقات اجتماعية اختيرت هنا من الواقع المصري . لكن فيلمنا المصري هذا ظل حائرا بين الشكل النفسي الاجتماعي والشكل البوليسي . فعدم جديته وفشله في طرح المشكلة الاجتماعية والدخول بعمق في تحليل لشخصيات الفيلم ، دفع هذا العجز صانع الفيلم الى الهروب الى الامام باعتماد الهيكل البوليسي ، اي احداث تتفاقم لتعقد الرؤيا في سبيل حل هومجال لتنمية العقل ، وهنا ايضا فشلت الحركة البوليسية في استثارة فضول المشاهد .

ونعود فنطرح السؤال : اين يمكن الجمهور ان يجد الاثارة ؟

واختبارنا لمشاهدة الفيلم يدل على ان الاثارة تتركز على عملية ابتزاز للمشاهد قوامها استثارة مفاهيم ايديولوجية محافظة ورجعية وليس اكثر . يضع الفيلم في الواجهة من جهة انسان سعيد وصل الى مستوى لائق من العيش الكريم ومن جهة اخرى انسان فاشل مدمر يحاول تدمير حياة الرجل السعيدة . ويشاء القدر ان يصبح الاثنان ، كل ضحية الاخر ولا مجال الا ان يدمر الاول او يدمر الثاني .

وعلى الرغم مما يظهر الفيلم من موقف تجاه الشخصين في نهاية الفيلم فانه لم يطرح الا خيارات ونتائج رجعية :

١ ـ ينجح المدعي العام في الحصول على الفتاة لان في ذلك تحقيقا لسعادة الرجل الناجح اجتماعيا .

٢ ـ تنحل العقدة بطريقة تصبح فيه الطفلة عدوة للمدعي العام لانه لا يجوز ان يبقى شر دون عقاب : عوقب المدعي العام في ضميره لانه ارتكب خطا منذ عشر سنوات لكن الربح المادي افضل من الخسارة المعنوية : لقد مالت الكفة لصالح البيت السعيد . هذا فضلا عن ان الفيلم يذكرنا دائما بان سبب المصيبة كان في خيانة صديق مصيلحي له : خطر عليك ان تستضيف صديقا في بيتك وامراتك لا ترتدي الحجاب . الخ .. الخ ..

ان قصة « مع سبق الاصرار » هي اعادة بطريقة مصرية رجعية لقصة بدات منذ سليمان الحكيم ودخلت في الاداب وصولا الى الادب الاشتراكي مع مسرحية « دائرة الطباشير القوقازية » . هل الطفل لاهله الطبيعيين ام لاهله الفعليين ؟ التي اصبحت مجالا لطرح مسالة الارض لمن؟ لتجيب «دائرةالطباشير» ان الارض لمن يشتغل بها . وعلى الرغم من ان الفيلم لم يضع الطفلة في دائرة طبشورية كي يتنازعها الرجلان ، بل في اروقة قصور ودهاليز وازقة ، فانه بالمقابل انزل مستوى التناقض الى ادنى الحدود ، فالمشكلة اصبحت بين رجلين متخلفين يؤمنان بنسب الدم ولذلك يتصارعون فيما بينهما . والمشاهد الملهف لشيئين : انقاذ حياة الفتاة وانقاذ سعادة الرجل الناجح رغم قدراته . فالفيلم يضعك في موقع لا تحسب فيه الحق والباطل ، بل تحسب فيه نسبة الربح والخسارة . هكذا وقف الشاهدون في حق المدعي العام لان لديه ما يخسره . واما زوجة المدعي العام التي كان بالامكان لها ان تضفي بعض القيمة على الفيلم من خلال موقفها المتقدم عن الرجلين ، فقد قذفها المخرج الى مؤخرة المسرح لتصبح وسيلة من وسائل الحوار وتطور العقدة حول الرجلين .

كلما شاهدت فيلما عربيا اتساءل هل الذي يدفعني الى الصالة هو الواجب القومي ، فلا اجد ايجابا في لائحة الفروض القومية ، خصوصا عندما يكون الفيلم قصة سليمان الحكيم وهو يحكم باقانيم السادات !

ماهر ابو زيد

(« النداء » اللبنانية)

حكايا للاطفال
الأمور الحقيقية

كانت الالحان الراقصة تتردد من نادي المزرعة . وكم كانت امينة تود الذهاب الى هناك لتشاهد الحفلة التي يقدمها افضل راقصي القرية ، وترقص هي نفسها . انها تحب الرقص ، وترقص جيدا .

اتجهت امينة بحزم نحو الباب ، ولكنها توقفت . فهناك في النادي والدها ووالدتها وتصورت امينة والدها ، الذي لن يقول لها شيئا ، بل سينظر اليها من تحت النظارة ، اما والدتها فستشدها اليها وتهمس في اذنها سائلة : « هل حضرت الدروس ؟ » .

همت امينة بفتح الباب ، غير انها تذكرت نجاة صديقتها سعاد ستقطب حاجبيها غدا وتقول لها كما في كل مرة : « ها انت لم تحضري الدروس ثانية : ان الرقص في النادي اسهل طبعا » .

حتى ان امينة سمعت صوت سعاد : ـ كفى ! كم مرة يمكن سماع هذا الحديث !

ادارت ظهرها للباب ودنت من المنضدة واخذت تقلب صفحات الكتاب بسرعة .. من هنا يجب ان ابدأ ... فتحت امينة الكتاب والدفتر وجلست وراء المنضدة .

ان سعاد تحضر الان ايضا . ولعلها جالسة كما جلست امس وقد سدت اذنيها باصبعيها كي لا تسمع شيئا . انها منكبة على الكتاب ، وتغمض عينيها من حين لاخر وتعيد عن ظهر قلب ما قرأته .

انكبت امينة على الكتاب . وسدت اذنيها باصبعيها وسرعان ما تذكرت : « آه لو ادركت ماما وبابا وسعاد كم كان بودي ان اذهب الى الحفلة في نادي المزرعة وكيف اجبرت نفسي على ان افعل ما هو ضروري وليس ما ارغب به جدا . آه لو راوا كيف ادرس آه ... » .

رفعت امينة راسها وسحبت اصبعيها من



اذنيها ونظرت الى الباب المغلق باحكام وتناهت الى سمعها الحان الرقص المغرية من النادي .

انكبت امينة على الكتاب ثانية وسدت اذنيها باصبعيها وراحت تقرا درس التاريخ .

وفي الصباح جاءت سعاد الى صديقتها امينة وكانت تاتي دائما في وقت مبكر لكي تتمكن من مراجعة الدروس قبل رنين جرس المدرسة ، جلست البنتان خلف المنضدة وفتحتا كتابي التاريخ . ونجاة سالت امينة !

ـ لقد حضرت انا الدروس كما اتفقنا امس وانت ؟

واجابت سعاد على مهل :

ـ توقفت عند الصفحة الرابعة والعشرين التي وصلت اليها امس ـ ثم اضافت وكانها تبرر ذلك ـ لقد كنت في الحفلة .

ـ طبعا ، من الاسهل الذهاب الى الحفلة ـ قالت امينة بصوت رصين ، وبنبرة شبيهة بالنبرة التي تتحدث بها سعاد ، ثم اضافت : ـ لقد ظننت انك جلست امس في البيت وحضرت الدروس . فالانسان الحقيقي ..

لاحظت امينة ان سعاد استاءت منها . ولعل سعاد تذكرت كيف كانت تتحدث الى صديقتها قائلة : « الانسان الحقيقي لا يسمح للكسل ابدا بأن يتغلب عليه » .

لزمت امينة الصمت . وصمتت سعاد ايضا ولكنها سرعان ما قالت :

ـ كانت حفلة الامس رائعة ! لم اكن اعتقد ابدا بان مديرنا عيسى يرقص رقصا ممتازا ! آه لو رايت كيف رقصت فاطمة ، وكم كان يلائمها الفستان الجديد . لقد كانت حفلة رائعة آه ما اروعها ، انني لم اشهد مثل هذه الحفلة .

سمعت امينة كلمات سعاد وخيل اليها ان سعاد قد نسيت الدروس تماما . ولم تستطع امينة ان تخفي دهشتها .

دقت ساعة الحائط معلنة الثامنة . فنسيت سعاد حفلة الامس ، عادت البنتان الى القراءة . ولزمتا الصمت . وسبقت امينة سعاد لاول مرة . ولهذا بالذات لم تتجرا ان تقول لصديقتها « تعالي اساعدك » . فقد كانت سعاد تتوجه اليها دائما بهذه الكلمات . ولم تتمكن سعاد اليوم من ان تتأكد كيف حفظت امينة درسها او ان تصحح اخطاءها .

نهضت سعاد فجأة ورمت على ظهرها جدائلها السوداء الثقيلة واقتربت من امينة ، ووضعت يديها على كتفي صديقتها .

اخبار ثقافية

✽ فيلم للاطفال عن اغتيال الدمقراطية في تشيلي ✽

■ عرض في موسكو فيلم دمى للاطفال حول المأساة التشيلية . ويشرح الفيلم ، المكون من حلقتين ، قصة الايام الاخيرة التي سبقت الانقلاب الفاشي واغتيال الرئيس الراحل سلفادور اليندي والدمقراطية في البلاد . وقد تعاون مع المخرج التشيلي فيتاوتاس زالافيكيوس سينمائيون من جمهوريتي هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

✽ وتشيليون في المنفى القسري ✽

■ اخيرا وجد الرسام التشكيلي التشيلي ، هيكتور توبار ، بيتا له في مدينة دريسدن (المانيا الدمقراطية) ، بعد ان اضطر لترك بلاده التي فرض عليها بينوشيت وطغمته العسكرية الفاشية نظاما ارهابيا .

ويذكر ان المانيا الدمقراطية اصبحت وطنا ثانيا لـ ١٥٠٠ وطني تشيلي بينهم الفنان توبار وهو من مواليد سانتياغو دي تشيلي في عام ١٩٢٣ وعضو في الحزب الشيوعي هناك منذ عام ١٩٥٢ .

✽ حقيقة الزمن في « اسكندريه .. ليه ! » ✽

■ يقول يوسف شاهين ، مخرج فيلم « اسكندريه .. ليه ! »

ـ اريد ان اتحدث في هذا الفيلم عن حقيقة نفسي وحقيقة زمني .

من هنا فان « اسكندريه ليه » سيرة ذاتية ولكن ليس بالمعنى المتعارف عليه ، انه سيرة ذاتية لجيل برمته .

ان عناوين الفيلم تتابع على لقطات الشاطىء ، والبحر ، والكورنيش ، ولقطات وثائقية عن الحرب العالمية الثانية ، وافلام هوليوودية قديمة ، ولقطات لهتلر يصرح فيها انه سوف يصل الاسكندرية .

في هذه الفترة نضج جيل ١٩٥٢ وبدا يواجه الحياة .

والفيلم ياخذ عينة من هذا الجيل : الطلاب والضباط والمواطنون العاديون والعمال . وبطل الفيلم : مراد هو الذي يشبه يوسف شاهين في تفاصيل حياته . فالفيلم يصور كيف دخل مراد كلية « فكتوريا » المقتصرة على ابناء الطبقة الحاكمة ، وكيف دخل عدد من ابناء الفقراء الكلية الحربية . وكان مراد يحلم بالسينما وبدراستها وفي جو الحرب العالمية الثانية كان الضباط الشباب يحلمون بالنازي « ليحرر » مصر من الانجليز ! في « اسكندريه ليه » . مجتمع مصر ، في نهاية الاربعينات ، حيث الطبقات الحاكمة والطبقات المتعاونة مع سلطات الاحتلال ، وطبقة اغنياء الحرب والطبقات الكادحة المسحوقة . ان « اسكندريه ليه » تلاحم العالم الموضوعي في وحدة جدلية ناضجة .

✽ معرض الرسامة سلمى المصراني الأيوبي ✽

■ جرى قبل اسابيع معدودة ، في اطار النشاطات المختلفة بمناسبة عام الطفل العالمي ، معرض رسوم زيتية ومائية للرسامة سلمى مصراني الايوبي في طرابلس . وتضمن المعرض ٢١ لوحة زيتية حول موضوع الطفولة وما يحيط بها من احاسيس ومعاناة . و ٢١ لوحة مائية تمثل مشاهد طبيعية باسلوب جديد يعتمد على مساحات تتناغم فيها الالوان بشكل شفاف مما يعطي هذه المشاهد مسحة من الرومانسية .

حول المعرض تقول الرسامة مصراني : ان طرح موضوع الطفل في معرض يهدف الى دعوة الناس للحب في نظرتهم الى الطفل والصمود امام المصاعب ، ولتامين حياة افضل لاطفالنا الذين يعانون من مشاكل عديدة في غمرة هذه الاحداث .

المسرحيون العرب يندّدون بنهج السادات الخيانى ويتضامنون مع فنانى المسرح المصرى الوطنيين

اعلن المسرحيون العرب المشاركون في مهرجان دمشق الثامن للفنون المسرحية ، الذي اقيم في دمشق في اواخر ايار الماضي ، رفضهم الخطوة الخيانية ، التي اقدم عليها حاكم مصر انور السادات بتوقيعة وثيقة الذل والاستسلام مع حكام اسرائيل واخراجه مصر من حلبة المواجهة مع الامبريالية والصهيونية .

ودعا المسرحيون العرب في البيان الذي اصدروه « الفنانين على امتداد الوطن العربي بما فيهم الفنانون في مصر العربية لان يقفوا صفا واحدا في وجه هذه المؤامرة الخيانية والعمل على اسقاط النظام الذي نفذها داعين الى المزيد من المواقف الحازمة .

وقال المسرحيون في بيانهم « اننا نعتبر هذا الموقف جزءا من مهمتنا كفنانين ملتصقين بواقع جماهيرنا وقضاياها ، بل هو دور اساسي للفنان العربي ، الذي يأبى ان يفصل بين سلوكه وانتاجه الفني ، ويصر على ان يأخذ دوره الريادي في ميدان الثقافة التقدمية و في مواقع النضال الفكري من اجل العدالة والوحدة والتحرر » .

واعلن المسرحيون العرب تضامنهم مع فناني المسرح المصري الصامدين في وجه المؤامرة الساداتية والتزامهم بمساندتهم عن طريق نشر نتاجهم الفكري والفني داخل مصر . وبتقديم اعمالهم ومنحها الاولوية في كافة الميادين الفنية المختلفة في الوطن العربي واتاحة فرص العمل امامهم ودعمهم ماديا ومعنويا في كافة الاقطار العربية .

واكد المسرحيون العرب في بيانهم ان المسيرة الوحدوية بين القطرين الشقيقين سوريا والعراق وارساء قواعد بنائها السليمة من خلال ميثاق العمل القومي المشترك تعتبر ردا حاسما وتاريخيا على هذا المستوى المتردي من الخيانة .

ودعوا الى تنفيذ جميع مقررات مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد لان تلك المقررات تشكل الحد الادنى لسياسة مواجهة الخيانة والذل والاستسلام وعاملا من عوامل اسقاطها واسقاط الضالعين فيها .

اكثـرية نـواب الائتلاف الحـاكم تقـر الميزانيـة بغياب المعارضة

نـواب الجبهة يكشفون امـام الكنيست اخطـار هذه الميـزانية

الكنيست — لمراسلنا — اقرت الكنيست اول امس (الاربعاء) في قراءتها الثانية والثالثة ميزانية الدولة للعام الحالي والبالغة ٣٢٠ مليار ليرة، باغلبية ٤٧ عضوا من الائتلاف ومعارضة ثلاثة اعضاء هم غيئولا كوهين وموشه شمير وغدعون هاوزنر وبغياب اعضاء كتل المعارضة، الجبهة الدمقراطية و «التجمع» وقائمة «التغيير والمبادرة» حيث انسحبت هذه الكتل قبل التصويت احتجاجا على عدم طرح الاضافات المتوقعة على الميزانية للتصويت، والتي قد تصل الى ستين مليار ليرة.

هذا بالاضافة الى ان قانون الميزانية الجديد يخول لجنة المالية في الكنيست اضافة اي مبلغ الى الميزانية دون اقرارها في الكنيست كميزانية اضافية. ويذكر ان الميزانية عندما قدمت للقراءة الاولى قبل ثلاثة اشهر بلغت ٣٠٤ مليارات ليرة وفي حينه كانت الحكومة قد قررت تقليص ٧ مليارات ليرة بضغط من بنك اسرائيل الا ان الميزانية بدلا من ان تقلص تضخمت ب ١٦ مليار ليرة اضافية.

فلنر: النفقات العسكرية هي سبب التضخم

وفي النقاش حول الميزانية شارك نواب الجبهة ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون وحنا موسى. وقد اكد فلنر ان سبب التضخم هو المخصصات العسكرية، التي تستهلك ٦٢ — ٦٤٪ من الميزانية بما فيها نفقات الاستيطان في الاراضي المحتلة وتطوير الاسلحة النووية. وفي المناسبة تطرق الى اهمية «سالت ٢» وتاثيرها على منطقتنا. ودعا الكنيست الى العمل من اجل ان توقع حكومة اسرائيل على اتفاقية الحد من الاسلحة النووية التي وقعت عليها اكثرية دول العالم.

زياد: عن اوضاع التعليم المأساوية في الوسط العربي

وتحدث النائب توفيق زياد عن بند التعليم في الميزانية وخصوصا في الوسط العربي فطلب ان ترفع ميزانية التعليم من ١٧٫٥ مليار الى ٢٥ مليار ليرة، وحذر من خطورة تقليص ميزانية التعليم العالي. واضاف ان الميزانية المقترحة، التي تمس بالتعليم عامة، ستمس في الدرجة الاولى بالتعليم في الوسط العربي، حيث ان الوضع اليوم هو سيء جدا ومع ميزانية كهذه سيزداد سوءا حيث يبلغ النقص في غرف التدريس ٥ الاف غرفة بالاضافة الى النواقص الاخرى مثل المعلمين المؤهلين والمختبرات وغيرها.

واختتم النائب زياد كلمته بالحديث عن سياسة التعليم الرسمية في المناطق المحتلة فاكد ان الحكومة تستهتر به وقال: ان اغلاق جامعة بير زيت هو جريمة لا اخلاقية يجب ان يوضع حد لها. وتوجه في كلمته الى اعضاء الكنيست والى جماهير الشعب طالبا التجند في النضال من اجل فتح الجامعة.

بيطون: هذه ميزانية غير معقولة

وتحدث النائب شارلي بيطون عن ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي مبينا ان ميزانية العام الحالي لا تكفي لتقديم خدمات بحجم الخدمات التي قدمت في العام الماضي، خصوصا وان هناك اقتراحا بتقليص ٨٢ مليون ليرة من ميزانية الوزارة. وقد اقترح اعادة الميزانية الى الحكومة لانها لا تحل مشاكل «هذا المجتمع المريض» وهي ميزانية غير معقولة.

موسى: نطالب بالمساواة ولا اقل منها

واستعرض النائب حنا موسى اوضاع المواطنين العرب وما يعانونه من اجحاف وتمييز في معاملة جميع الوزارات مشيرا الى ان السلطات المحلية العربية تتقاضى خمس ما تتقاضاه السلطات المحلية اليهودية، هذا بالاضافة الى سياسة نهب الارض وهدم البيوت والتجهيل التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب. وطالب النائب حنا موسى بالمساواة التامة ولا اقل منها واختتم كلمته قائلا: «لقد حان الوقت بعد مرور ٣١ عاما ان تتصرف (الحكومة) بحكمة وبروح ايجابية واتهاج سياسة عقلانية تجاه المواطنين العرب ليتمكنوا من العيش بكرامة وحرية ومساواة».

طوبي: يشجب هجمات ضريبة الدخل على العرب

وكانت الكنيست قد ناقشت، في مطلع هذا الاسبوع، استعراض وزير المالية لاعمال وزارته، وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي حيث استنكر في كلمته الهجمات الاخيرة التي يشنها مكتب ضريبة الدخل على المواطنين العرب فقال انه يشتم من هذه الحملات رائحة سياسة التمييز والتحريض العنصري، وطالب السلطات بان تكف عن هذه الحملات وان تلاحق اصحاب الملايين ورؤوس الاموال الكبيرة.

غدا، مهرجان الاطفال القطرى اليهودى — العربى فى الناصرة

✻ الناصرة ورشة عمل، باستعداداتها لاحتضان مهرجان الالوف والسعادة ✻

الناصرة — لمراسلنا — تبدو مدينة الناصرة في هذه الايام ورشة عمل جبارة استعدادا لاحتضان مهرجان الالوف والسعادة، مهرجان الاطفال القطرى اليهودى العربى، الذى سيفتتح في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت ويستمر حتى ساعات بعد الظهر من يوم الاحد ٧٩/٧/١.

وقد اجتمعت اللجنة التحضيرية للمهرجان باشتراك مندوبي اللجان الفرعية، الرياضية والفنية والتموينية وغيرها اول امس، الاربعاء، في قاعة المركز الثقافي البلدى حيث تم تلخيص النشاطات والاستعدادات النهائية للمهرجان.

وتبين من هذا التلخيص ان عشرات منظمات الشبيبة ونوادى الشبيبة والمدارس في مختلف انحاء البلاد تشارك في اعداد البرامج الفنية والرياضية والترفيهية، التى ستعرض طول وقت المهرجان، وتتضمن عدة اعمال مسرحية وغنائية والعاب رياضية واستعراضات رياضية راقصة وكلها من انتاج الاطفال والفتيان.

وفي الناصرة تتجند نوادى ومنظمات الشباب بكامل قواها لاعداد مراكز المهرجان الثلاثة وهى حرج جمعية الشبان المسيحية والمدرسة الاعدادية ١ والمركز الثقافي البلدي في المدينة لاستقبال الضيوف. وتواصل لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة نشاطها المركزي في تنسيق كل برامج واستعدادات المهرجان واعداد اماكن النوم لالوف الاطفال المشتركين وضمان افضل وسائل الراحة والسعادة لهم في هذين اليومين.

وجاءنا من اللجنة ان الاطفال المشتركين جميعا، سيؤمنون في برنامج تأمين خاص وان لجنة اطباء وممرضات انتظمت خصيصا للتواجد في المهرجان وضمان سلامة وصحة المشتركين فيه.

ودعت اللجنة اهالي الناصرة وسائر قرانا ومدننا العربية والمدن واماكن السكن اليهودية في مختلف انحاء البلاد الى اشراك اطفالهم في هذا المهرجان الرائع وعدم تفويت هذه الفرصة السانحة لاسعادهم.

ويذكر ان المهرجان يعقد تحت شعار: «من اجل حقوق الطفل والسلام والاخوة اليهودية العربية».

عرابة

ويفيد مراسلنا في عرابة ان الاحتفال المحلي بمناسبة عام الطفل العالمي، الذى اقيم يوم الاحد الماضي في ساحة ملعب كرة القدم في القرية، تحول الى مظاهرة شعبية برز فيها الهتاف والشعارات التضامنية مع اطفال الشعب العربي الفلسطيني المشردين والقابعين تحت نير الاحتلال وشعارات السلام الحقيقي في المنطقة والعالم.

وتكلم في هذا الاحتفال كل من الرفيق موسى نصار والدكتور حاتم كناعنه والام جميله دراوشه. وحضر نائب رئيس المجلس الرفيق فضل نعامنه ممثلا عن المجلس المحلى. ثم عرض برنامج فنى حافل شارك فيه المغنى المعروف عطاالله شوفاني وفرقته وفرقة الشبيبة الشيوعية للغناء وفرقة من الاطفال.

اكتشاف حالات مرض شلل الاطفال

حيفا — اعلنت مصادر مسؤولة في وزارة الصحة عن اكتشاف عدة حالات لمرض شلل الاطفال في عدد من القرى العربية في شمال البلاد وفي المثلث الشمالي. ودعت الوزارة المواطنين في هذه المناطق الى جلب اطفالهم، الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ اشهر و ٣ سنوات لمراكز رعاية الام والطفل لتطعيمهم ضد هذا المرض المعدى والخطر.

ويوصى الاطباء الاهلين بالحذر من اقتراب اطفالهم من المصابين بهذا المرض المعدى. وبمراقبة اطفالهم. اذ ان ظواهر الشلل عديدة جدا. بعضها خفى لا يلاحظه الاهلون. وبعضها يبدو كالرشح والكحة والاسهال العادى.

المـؤتمر الشعبي لصـد هجمـة المصادرات على أراضـي العرب — يوم السبت ٧/٧ في قريـة معليا

حيفا — يعقد يوم السبت القادم ٧٩/٧/٧ المؤتمر الشعبي اليهودى — العربى، الذى قررت عقده اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل. وعلم مراسلنا ان لجان الدفاع عن الاراضى تقوم بتنظيم الوفود الواسعة الى هذا المؤتمر. كما وجهت الدعوة الى عدد كبير من الشخصيات اليهودية.

وسوف يعقد المؤتمر في ساحة المدرسة في قرية معليا، تحت رعاية مجلسها المحلى ورئيسه، اللذين ابديا استعدادهما لاستضافة المؤتمر.

ووجهت لجنة الدفاع عن الاراضي نداء الى الراى العام وهيئاته الشعبية للمساهمة الفعالة في هذا المؤتمر تأكيدا لتعزيز وحدة الصف ووحدة النضال للتصدى للهجمة الجديدة على اراضى العرب في اسرائيل، التى تجرى مصادرتها للتضييات التهويد وتضييق الخناق على القرى العربية.

مؤتمـر صحفي

تل ابيب — لمراسلنا — في المؤتمر الصحفي الذى عقد، يوم الثلاثاء الماضى، في تل ابيب اكد رئيس مجلس معليا المحلي السيد الياس ليوس تصميم اهالي القرية على الدفاع عن اراضيهم، ومواصلة النضال من اجل الحفاظ على الارض.

وقد شرح للصحفيين الخطوات التى اتبعتها السلطة لتنفيذ مخطط نهب الارض. كما اثنى على موقف اهالى القرية في تصديهم للهجمة المسعورة التى قامت بها نطمان «غوش‌اموتيم» قبل شهرين.

وتحدث في المؤتمر الصحفي كذلك القس شحاده شحاده، رئيس لجنة الدفاع عن الارض، والمحامى محمد ميعارى، عضو سكرتارية اللجنة، والرفيق نمر مرقص، رئيس مجلس معلى كفرياسيف.

وقبل انعقاد المؤتمر وزع بيان على الصحفيين جاء فيه ان سياسة تضييق الخناق على المواطنين العرب في الجليل ونهب اراضيهم وسياسة التهويد تؤكد ان حكام اسرائيل يرون في الاقلية العربية مواطنين من الدرجة الثانية ويمكن سلب حقوقهم ونهب اراضيهم.

عائلة عربية مـع خمسـة اطفـال يقذف بهـا الـى الشارع فى حيفـا

حيفا — لمراسلنا — منذ ثلاثة ايام وعائلة الشاب البرعمى عفيفه الياس عبد الله، من حيفا، تعيش واطفالها الخمسة على المشى في شارع عباس بعد ان اضطرتها الشرطة الى اخلاء المنزل الذى آوت اليه، مع كل الاثاث الذى بحوزتها.

وكانت هذه العائلة مضطرة الى دخول هذه الشقة الفارغة في شارع عباس — التى اخرجت منها — بعد ان انتهت مدة استئجارها للدار التى سكنتها طيلة عشر سنين بعد ان رفض مالكها تاجيرها من جديد.

وقبل ان تصل العائلة الى هذا الوضع كانت تقدمت بطلب الى شركة شكمونة، منذ مطلع هذا العام، لطلب مساعدة فقدمت شكمونة قرضا بمبلغ ١٣٠ الف ليرة. ولكن هذا المبلغ لا يمكن من شراء دار لعائلة من سبعة انفار. كما ان الاوضاع الاقتصادية لا تسمح لرب عائلة كثيرة الاولاد بتوفير المبالغ لشراء دار.

واستأنفت العائلة هذا القرار، وعرضت وضعها العاجل الصعب فوعدت الشركة باثارة القضية امام «لجنة الاسكان»، ولكن على ضوء اعلان شكمونه بتجميد مساعداتها السكنية في حيفا اعلن له موظف الشركة: «لا يوجد دار! اذهب وافعل ما تشاء!»

وهكذا لم يبق امام العائلة سوى اختيار احد الامور: — كما ورد في البيان الذى اصدرته الى الصحف — فاما العودة الى القرية الام كفر برعم او البقاء في الدار التى يسكنها — والتى تنتهى مدة استئجارها في نهاية حزيران الجارى — وتحمل اعباء كل ما اتفق عليه مع مالك الدار او اقتحام احدى الشقق الفارغة.

واختارت هذه العائلة الامر الاخير حتى جاءت الشرطة واخرجتها من الشقة. ولم تكلف الشرطة بلجوء العائلة الى ساحة الشيكون، وهى بدون جدران، بل عادت واخرجتها الى الشارع العام حيث تعيش في حر حزيران وبرد الليل مع اطفالها الصغار.

وقد استنفر هذا الوضع المأساوى لهذه العائلة، جميع السكان العرب في حى عباس وكل من سمع وجاء ليعلن تضامنه معها.

كما ايقظت مشاعر عرب حيفا، واهالى برعم خاصة، على واقع ازمة السكن الخانقة في المدينة التى يعانون منها والتى تنتظر كل عائلة منهم.

والغريب ان الصحف العبرية تعامت كليا عن هذا الوضع على الرغم من وصول البيان اليها. ورغم الاتصالات العديدة برئيس البلدية وتدخل سيادة المطران مكسيموس سلوم وتوجهه الى البلدية فقد كان جواب نائب الرئيس بان يتوجهوا الى «شكمونة».

ولكن «شكمونه» هذه، وبعد تدخل عضو البلدية الرفيق زاهي كركبي، وعدت باعطاء قرض من ٣٠٠ الف ليرة، ١٧٠ الفا منه مرتبط بجدول الغلاء. ومثل هذا المبلغ وهذه الشروط تنقل هذه العائلة من مأساة الى مأساة اخرى وهى تسديد الديون الى ولد الولد.

شرطة عكا تتشفى مـن العائلتيـن العربيتين المشردتين وتعتقـل معيليهمـا

عكا — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة، يومي السبت والاحد الماضيين، المواطنين خليل طوالبه، وعلي نافع، من عكا، اللذين كانت الشرطة قد رمت بهما وبعائلتيهما واثاثهما، يوم ١٨/٦/١٩٧٩، الى الشارع واغلقت بيتيهما بالباطون. وبعد ايام من الاعتقال قدمتهما الى المحاكمة بتهمة «تجاوز القانون» واستصدرت امرا بايقافهما: واحد لمدة عشرة ايام والاخر لمدة ١٥ يوما.

وفي الحال اوكلت الجبهة الدمقراطية المحامي حبيب ابو حلو واخرين للدفاع عن الموقوفين وتقديم استئناف الى المحكمة المركزية لاطلاق سراحهما، واخر الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي يمنع القاء العائلتين في الشارع دون اعطاء بديل انساني لاسكانهما خصوصا وان العائلتين المذكورتين على استعداد لاستئجار او شراء هذه الدور من شركة «عميدار» التي ترفض ذلك دون ابداء الاسباب، هذا مع العلم ان هنالك عشرات الدور الفارغة في عكا الجديدة والقديمة المقفلة باوامر من شركة «عميدار» التي ترفض اعطاءها للعائلات العربية، فضلا عن عشرات الشقق السكنية الفارغة في ال «شيكونات».

ومن جهة اخرى قامت اوساط معينة لها علاقة بالشرطة وسلطات اخرى بمحاولة لارغام المواطنين المتقلين على التوقيع على امر باخلاء الدور، مرفقة ذلك بتهديدات بقطع الرزق.

واستنفرت هذه الاساليب ازاء ازمة السكن المتفجرة لجان الاحياء برمتها الى المبادرة بتوزيع بيان صادر عنها تستنكر فيه رمي العائلات العربية الى الشارع دون اعطاء بديل، وتطالب بعدم تدخل الشرطة في قضايا السكن وان تعمل شركة «عميدار» على الوصول الى اتفاق مع العائلات دون استعمال العنف واللجوء الى الشرطة.

وقد تجند لتوزيع البيان عشرات المواطنين ولجان الاحياء بوحدة صف رائعة. كما عقدت لجان الاحياء، امس، اجتماعا شعبيا احتجاجيا في احدى ساحات المدينة. تكلم فيه اعضاء لجان الاحياء واعضاء بلدية.

وقد ارسلت لجان الاحياء ٣١ مذكرة الى مختلف الدوائر الرسمية والشعبية من وزارة الاسكان حتى الصحف اليومية بروح البيان المذكور.

عكبرة تهيب بـذوي الضمائر الحية: تدخلوا لانقاذنا من أوضاعنا المأساوية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدرت اللجنة المحلية لقرية عكبرة بيانا موجها الى المسؤولين في حكومة اسرائيل والكتل البرلمانية والصحافة المحلية والاجنبية وغيرها الى الراي العام المحلي والعالمي تصور فيه الاوضاع غير الانسانية، التي يعاني منها اهالي القرية، وتطالبهم بالتدخل لانقاذهم من هذه الاوضاع.

وقد دعا البيان كل من يطلع عليه الى زيارة قرية عكبرة والاطلاع على اوضاعها المأساوية الخطيرة حيث القرية محرومة من كل وسائل الحياة الطبيعية (مواصلات وشارع ومياه نظيفة للشرب وكهرباء وتلفون ومجار وعيادة طبية ومدرسة انسانية. وبيوتها كلها عبارة عن براكيات من التنك الصديء).

وجاء في البيان ان اهالي القرية يجرون مراسلات مستمرة مع المؤسسات الحكومية الرسمية منذ عام ١٩٦٦ (١٣ عاما) ولكنهم لم يجنوا من هذه الاتصالات سوى الوعود الفارغة. ووضع القرية يزداد سوءا وتدهورا يوما بعد يوم.

واكد البيان تصميم اهالي القرية على التمسك بارضهم وقريتهم والبقاء فيها والنضال من اجل تحسين اوضاعهم وانتخاب سلطة محلية تدير شؤونهم وتخصص لها الميزانيات اللازمة من اجل تطوير القرية وانقاذ اهلها. وطالب البيان الراي العام والمسؤولين وكل اصحاب الضمائر الحية ان يهبوا لمساعدة اهالي عكبرة وانقاذهم.

ادارة جامعة بيت لحم تفصل محاضرين وطلبة!

القدس — لمراسلنا — اثار قرار ادارة جامعة بيت لحم بفصل عدد من الاساتذة والطلاب اشد السخط والاستغراب في صفوف المواطنين.

ففي الوقت الذى يتعرض فيه طلاب واساتذة هذه الجامعة لحملة اعتقالات وتنكيل اختارت الادارة اتخاذ اجراءاتها التعسفية التي لا يمكن ان تفيد الا سلطات الاحتلال.

وشمل الفصل كلا من الدكتور موسى البديري والدكتور محمد القطب، وهما محاضران في الجامعة، والطلبة معين جبر (نائب رئيس مجلس الطلاب) وحسن عبد الله ووليد ابو لبن وعزام عبد القادر ومحمود الهدمي وسهام الجعبري وصالح الشريف. وكذلك جمدت دراسة كل من الطلبة آمال داود وماهر دعروش وعطاالله اجرب لمدة ثلاثة اشهر.

هذا وادعت ادارة الجامعة ان قرار الفصل الجماعي هذا جاء لاسباب «اكاديمية محضة»!! لكن هذا الادعاء لا يقف على ارضية ثابتة، خصوصا وان تقصير معظم الطلاب في بعض المواضيع الدراسية جاء بسبب هجمة الاحتلال عليهم واعتقالهم ومطاردتهم.

عمال «نيشر» يشددون نضالهم

تل ابيب — يعلن عمال مصانع الاسمنت «نيشر» في الرملة، منذ اسبوعين، عن نزاع عمل مع ادارة المصانع. ويقومون باتخاذ اجراءات نضالية مطالبين بزيادة اجور.

وردا على فصل الادارة ١٢ عاملا قررت لجنة العمال تقليص انتاج المحجر الى النصف، وعدم السماح للمقاول الاجنبى، الذى يعمل فيه، بانتاج مواد منه.

وقد افشل العمال محاولة ادارة نيشر لشق صفوفهم والفصل بين مطالبهم بزيادة الاجور لعمال الافران ومطالبهم بزيادة اجور عمال المصنع عامة. واعلنوا اصرارهم على المطالبة بدفع زيادة اجور لعمال الافران قبل البدء بتصليح الافران المعطلة. واكدوا انهم لن يسمحوا بتصليحها قبل الاستجابة لهذا المطلب. وذلك على الرغم من الانباء التى تسربت اليهم عن ان الحكومة تعتزم الاستجابة لمطالب المقاولين بفرض اوامر عمل الزامية عليهم.

جنـازة ضحيتـي انفجـار تل أبيـب تتحـول الى مظاهـرة ضـد الاحتـلال

القدس — لمراسلنا — تحولت جنازة الشاب جورج تيودور (٢٥ عاما) من رام الله، الذي قتل اثر انفجار عبوة ناسفة في السيارة التي كانت تقله سوية مع صاحب السيارة عيسى اسماعيل يوسف من كفرقاسم في تل ابيب، الى مظاهرة شعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومظاهرة تاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

فبعد دفن الفقيد اول امس، الاربعاء، اخذ المتظاهرون يهتفون بسقوط الاحتلال وممارساته وبسقوط اتفاق «كامب ديفيد» ومؤامرة الادارة الذاتية. وقد هاجم جنود الاحتلال المتظاهرين واطلقوا الرصاص فوق رؤوسهم وفرقوهم بالقوة. كما اعتقلوا العشرات منهم. عندئذ اغلقت جميع الحوانيت والمرافق الحيوية في رام الله احتجاجا.

وقد سار في مقدمة الجنازة رؤساء بلديات رام الله، كريم خلف، والبيرة، ابراهيم الطويل، وبيت لحم، الياس فريج، واريحا، السويطي، وبيت ساحور.

فرع للبنك العربى فى البقيعة

افتتح البنك العربي الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي فرعا في قرية البقيعة. وبذلك يصل عدد فروع البنك الى ٢٩ فرعا تعمل بمعظمها في الجليل.

وقد حضر حفل الافتتاح السيد ا. اشكنازي مدير عام البنك وعدد كبير من الضيوف واهالي البقيعة.

وفي اثناء الحفلة قدم السيد اشكنازي شيكا بمبلغ خمسة الاف ليرة الى المجلس المحلي لتاسيس مختبر في مدرسة القرية.

كما ووعد المدير العام بتقديم شتى الخدمات المصرفية والمساعدة والدعم للقرية وسكانها.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣ تموز ١٩٧٩ ، ٨ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ١٥/٣٦ VOL 15/36 — 3.7.1979

المنظمة والاتحاد السوفييتي يحبطان مناورة التلويح "بمؤتمر جنيف"

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يكثر المسؤولون المصريون في الايام الاخيرة من التلويح بالعودة الى مؤتمر جنيف .. وقد طرح حاكم مصر ، أنور السادات ، هذا الشعار في بيانه امام مجلس الشعب عند انعقاده في الاسبوع الماضي .. وعاد وزير دولته في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، الى ذلك امس الاول وقال ان من الممكن عقد مؤتمر جنيف بشكل متاوز لجولات مفاوضات الادارة الذاتية !!

وفي الايام الاخيرة جاءت تصريحات ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية لمجلة « ميدل ايست » اللندنية ويفجيني بريماكوف ، مدير معهد الاستشراق في موسكو ، بمثابة ردين قاطعين على هذه المناورة الساداتية الاخيرة .

قال عرفات ان مؤتمر جنيف انتهى والرئيس الامريكي كارتر هو الذي وضع حدا له بتوقيعه على معاهدة الصلح المنفرد بين حاكمي مصر واسرائيل . واضاف ان كل ما يجرى الان من حديث عن مؤتمر جنيف ليس الا بالون اختبار لامتصاص النقمة على المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة .

وقال حول الوضع في جنوب لبنان انه اجرى اتصالات مكثفة حول هذا الموضوع مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بعد ان تاكد ان اسرائيل تعتزم ، بمباركة الولايات المتحدة ، القيام بغزو آخر في جنوب لبنان — عملية الليطاني رقم ٢ — وذلك في محاولة لجر سوريا ودول عربية اخرى في معركة سابقة لاوانها وبتوقيت وتحديد اسرائيليين بهدف تصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

ودعا عرفات الدول العربية الى مقاطعة الولايات المتحدة في ميادين النفط والتجارة والمال لموقفها المعادي من الشعب العربي الفلسطيني ولانها تسعى لاقامة حلف عسكري جديد بالتعاون مع حكام مصر واسرائيل للسيطرة على المنطقة .

وقال ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير لا يتم بدون اعتراف الادارة الامريكية بقرار الامم المتحدة ٣٢٣٦ ، الذي ينص على ضرورة عودة اللاجئين وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اما بريماكوف فقال في تصريحات نشرتها « منذي مورنينغ » ، التي تصدر في بيروت باللغة الانجليزية ، ان الاتفاق المصري — الاسرائيلي المنفصل لن يؤدي ابدا الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة .. فكل ما حققه هو دعم الوجود العسكري الامريكي في منطقة تلتقي فيها ثلاث قارات (اوروبا وآسيا وافريقيا) .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يصر على تعزيز النضال من اجل تسوية عادلة في الشرق الاوسط تقوم على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ودعا بريماكوف الى العودة الى البيان السوفييتي — الامريكي الصادر في تشرين الاول ١٩٧٧ واعتباره اساسا لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة وعادلة .. واضاف ليس ثمة تفكير بالعودة الى مؤتمر جنيف لان العودة الى مؤتمر جنيف في الظروف الراهنة ستعني تاييد معاهدة «السلام» المصرية — الاسرائيلية واعتبارها نقطة البدء . و « صيغة السلام » ! التي اعدت في « كامب ديفيد » هي مجرد عقد تتعهد القاهرة وتل ابيب بموجبه بحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط مقابل تعويضات محدودة !!

واكد بريماكوف مجددا ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط على اساس اشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد .

(اقرا تصريحات بريماكوف حول موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا الشرق الاوسط الاخرى في مكان آخر من هذا العدد) .

سيهرع الاتحاد السوفييتي لنجدة سوريا والعراق وسيزودهما بالاسلحة في حالة تعرضهما إلى هجوم اسرائيلي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — سيزود الاتحاد السوفييتي الجيشين السوري والعراقي بالاسلحة في حالة تعرضهما الى هجوم اسرائيلي .. فهو يعتبر تعزيز قدراتهما الدفاعية عاملا مهما في ترسيخ استقلال القطرين الوطني وسيادتهما .

هذا ما اعلنه يفغيني بريماكوف ، مدير معهد الاستشراق في موسكو ، ردا على اسئلة طرحتها عليه صحيفة « منذي مورننغ » ، التي تصدر في بيروت باللغة الانجليزية .

واضافت ان الانباء التي زعمت ان الاتحاد السوفييتي قد لا يزود القطرين بالسلاح مختلقة من اساسها وتحمل طابع التحرش .. فالاتحاد السوفييتي يحترم تعهداته والتزاماته .

ونبه بريماكوف الى ان الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية عامة تنشر التكهنات عن توتر في العلاقات السوفييتية العراقية بسبب الصعوبات بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي — لبث دعاية مناوئة للشيوعية وهي تهدف الى تخريب علاقات الصداقة السوفييتية العربية وخاصة العلاقات السوفييتية — العراقية .

وفند مدير معهد الاستشراق في موسكو شائعات الامبريالية والرجعية حول خطط الاتحاد السوفييتي لاحتواء شبه الجزيرة العربية فقال انها استمرار لمزاعم جون فوستر دالس ، وزير الخارجية الامريكي الراحل في منتصف الخمسينات ، انذاك ادعى دالس ان فراغا ينشا في الشرق الاوسط وعلى الولايات المتحدة ان تملاه والا ملاه الاتحاد السوفييتي .

واضاف ان هدف هذه المزاعم التغطية على التوسع الامريكي المباشر في منطقة الشرق الاوسط .

وفي هذا الصدد تحدث بريماكوف عن العلاقات السوفييتية السعودية فقال انها قائمة منذ عام ١٩٢٦ ، ولم يقطعها اي من الطرفين رسميا (وان غاب التمثيل الدبلوماسي — المحرر) ولذلك « لا ارى حاليا اسبابا من شانها ان تشكل عقبة لا يمكن تخطيها امام تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمملكة السعودية .. فقطرانا لم يكونا ابدا في حالة حرب ولا نزاعات بينهما .. ولا يمكن اعتبار اختلاف نظامي القطرين ذريعة لعدم قيام علاقات طبيعية بينهما » .

وتعرض بريماكوف الى الوضع في لبنان ، في معرض رده على الاسئلة الصحفية فاعلن ان اقرار السلام في لبنان يستوجب تحقيق وحدته الاقليمية وتعزيز السلطة الشرعية المركزية ووقف العدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان .

واكد ان توقيع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتفاق — سالت ٢ — (الحد من الاسلحة الاستراتيجية) يساعد على تخفيف حدة التوتر في جميع المناطق الساخنة في العالم بما فيها الشرق الاوسط .. ويعزز النضال من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط تسوية عادلة تقوم على اساس اعادة جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، الى اصحابها وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

(اقرا الافتتاحية) .

توفيق طوبي يحذر من استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وسوريا

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان وسوريا في اعقاب المعركة الجوية التي وقعت بين سلاحي الطيران الاسرائيلي والسوري يوم الاربعاء الماضي .

وحذر طوبي من استمرار اسرائيل في عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني والشعب السوري مؤكدا ان هذا العدوان سيؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة ، وطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع لوضع حد لهذا العدوان .

أمام ضغوط الرأي العام والاحتجاج العالمي الاحتلال يتراجع ويلغي محاكمات نابلس

القدس — لمراسلنا الخاص — امام حملة الاستنكار والاحتجاج المحلية والعالمية وضغوط الراى العام اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول ، الى الاعلان عن الغاء محاكمة عدد من الشخصيات الوطنية في نابلس المحتلة وقضاتها « بتهمة » الاشتراك في المسيرة الشعبية الوطنية في نابلس ، في ١٧ حزيران الماضي ، احتجاجا على اقامة المستوطنة الكولونيالية « ايلون موريه » فوق اراضي روجيب (قرب نابلس) المحتلة . (اقرا خبر قرار المحاكمة في عدد « الاتحاد » الماضي) .

وجاء في بيان التراجع ان السلطات ستتخذ في المستقبل وسائل رادعة لمنع مثل هذه المسيرات وانها ستفرض قيودا جديدة على الزعماء الوطنيين وتحركاتهم .

وانعكست حملة الاستنكار والاحتجاج بنشاطات متعددة في البلاد وخارجها .

وفي القدس اعلن اول امس ، الاحد ، في مؤتمر صحفي في بيت اغرون عن اقامة لجنة شعبية دمقراطية للنضال من اجل الغاء محاكمات نابلس . وقد شارك في هذا المؤتمر كل من الرفيق عوزي بورشطاين ، الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المكتب السياسي ، والدكتورة نعومي كيس ، عضو قيادة حركة « شلي » ، والمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، التي تمثل ١٣ من « المتهمين » !

واكد المتحدثون جميعا ان هذه المحاكمات غير قانونية لان مسيرة نابلس الشعبية كانت مسيرة سلمية وان جنود الاحتلال هم الذين اعتدوا عليها وهاجموا المشاركين فيها وفرقوهم بالقوة . وكان من الطبيعي ان يدافع الشبان المتظاهرون عن انفسهم مما ادى الى الاشتباك مع جنود الاحتلال .

واضافوا ان المظاهرة كانت شرعية اذ يحق للمواطنين ان يحتجوا على اغتصاب ارضهم ومصادرتها . اما الامر المناقض للشرعية والقانون الدولي فهو قرار الحكومة مصادرة اراضيهم والسماح بالاستيطان وتشجيعها عصابات « غوش ايمونيم » الاستيطانية الاستفزازية .

هذا ووصلت الى المؤتمر مذكرة من الهيئات الوطنية الشعبية والدينية والنقابية والنسائية في نابلس تشكر جهود اللجنة وتؤكد ان اهالي نابلس ، كغيرهم من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، مصرون على التمسك باراضيهم ووطنهم وقيادتهم الشرعية منظمة التحرير وعلى رفض الاحتلال ومؤامراته التوسعية .

وكانت الشخصيات الوطنية في نابلس رفضت في حينه التجاوب مع المحققين واعلنت ان محاكمتهم امام المحكمة العسكرية ، ان حصلت ، ستكون اضخم مظاهرة وطنية تدين الاحتلال واساليبه القمعية والتوسعية .

ومن جهة اخرى لا تزال سلطات الاحتلال تحتجز عشرات الشبان من الذين اشتركوا في مسيرة نابلس . واكد الناطق بلسان الاحتلال ان معظم هؤلاء الشبان سيقدمون الى المحاكمة العسكرية بتهمة التظاهر غير القانوني ورشق الجنود بالحجارة .

ليبيا تعترف بحكومة نيكاراغوا الثورية الموقتة وروبنشتاين يطالب ببحث تزويد سوموزا بالسلاح

طرابلس — مانغوا — الوكالات — اعترفت الجماهيرية الليبية امس الاول ، الاحد ، رسميا بالحكومة الثورية الموقتة في نيكاراغوا . وهي الدولة الاولى خارج امريكا اللاتينية التي تعترف بالحكومة الموقتة ، الامر الذي يشير الى تصاعد تاييد الثوار ساندينو المقاتلين من اجل حرية شعبهم واستقلاله .

واشارت وكالات الانباء الى ان الامبريالية الامريكية فشلت في محاولاتها انقاذ ما يمكن انقاذه من نظام الدكتاتور سوموزا . ويستعد الثوار الان للقيام بهجوم عام على العاصمة مانغوا للاطاحة نهائيا بنظام سوموزا، في الوقت الذي يواصلون فيه تثبيت مواقعهم في البلاد .

هذا وقد استنجد سوموزا امس ، الاثنين ، بحكام اسرائيل ليرسلوا له المزيد من العتاد العسكري .وان لا يتخلوا عنه، كما لم يتخل عنهم والده في عام ١٩٤٨ .

وقد توجه امس الاول ، الاحد ، النائب امنون روبنشتاين من حركة التغيير والمبادرة بطلب الى رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست للبحث بشان استمرار دعم اسرائيل لنظام سوموزا في نيكاراغوا عسكريا .

وكان النائب روبنشتاين قد تقدم بطلب مماثل قبل شهور ، فردت عليه الحكومة ، آنذاك ، بانها قطعت مساعداتها العسكرية لنيكاراغوا . ولكنه تبين من تحقيق اجرته دائرة المخابرات الامريكية مؤخرا ان اسرائيل لما تزل تمد نيكاراغوا بالاسلحة الخفيفة وبالطائرات العسكرية .

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست كانت في الماضي قد طالبت الكنيست ببحث موضوع تزويد اسرائيل لنظام سوموزا بالسلاح .

القوى الشعبية تنجح في فتح أبواب جامعة بير زيت



القدس — لمراسلنا — واخيرا اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى فتح جامعة بير زيت بفضل حملة الاستنكار الواسعة داخل البلاد وخارجها .

فخلال الشهرين اللذين اغلقت فيهما الجامعة انهمر سيل من البرقيات على السلطات الاسرائيلية بعث بها اكاديميون ومنظمات علمية واجتماعية ومسؤولون رسميون من دول مختلفة ، طالبوا فيها بالغاء قرار اغلاق جامعة بير زيت . كما انتشرت حملة الاستنكار الواسعة في داخل اسرائيل فعقدت الاجتماعات الشعبية تضامنا مع طلبة واساتذة جامعة بير زيت وقام الطلاب العرب في جامعات اسرائيل بمظاهرات التضامن مع زملائهم الطلبة شاركت فيه حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية وشارك نواب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي والنائب شارلي بيطون وبرفقتهما النائب اوري افنيري والفنان الاسرائيلي يقال تماركين والشاعر بيبي بمسيرة تضامن الى الجامعة . كما طالب عدد من اساتذة الجامعات الاسرائيلية باعادة فتح ابواب الجامعة .

وكان الاجتماع الاحتجاجي في جامعة القدس يوم الاحد المنصرم آخر الاجتماعات الذي صدر عقبه قرار فتح الجامعة .

وجدير بالذكر ان سلطات الحكم العسكري منعت اساتذة وطلاب بير زيت من الحضور الى هذا الاجتماع . كما منعت المصورين والصحفيين من ادخال آلات التصوير الى القاعة .

وكان افتتحه يوسي زعيرا الطالب الجامعي من حركة « كامبوس » وتحدث فيه الدكتور متتياهو بيلد فاستنكر بكلمته اجراءات القمع المتصاعدة في المناطق المحتلة .

وتحدث البروفيسور يشيعياهو ليبوفتش فقال : « ان الاحتلال لا يؤدي الى اضطهاد شعب آخر فحسب ، بل يفسد المجتمع الاسرائيلي ، فلا يمكن ان تكون اسرائيل دمقراطية ومحتلة وكولونيالية في آن واحد . وهذا لا يؤدي الى السلام ، بل الى المشانق ومعسكرات اعتقال وعلينا ان نعمل لمنع هذا التطور المأساوي . والامكان الوحيد

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كارتر يفشل في تحميل « اوبيك » مسؤولية الازمة الرأسمالية

هونولولو — الوكالات — شن الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، تحريضا بشعا على الدول المصدرة للنفط «اوبيك» وذلك لاتخاذها قرارا برفع أسعار نفطها بمعدل ٣٥ في المئة في الاسبوع الماضي .

وقال كارتر في مؤتمر صحفي عقده لدى توقفه في هونولولو في طريق عودته الى واشنطن ان رفع اسعار النفط سيؤدي الى ركود اقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية وفي دول اخرى . وان ٨٠٠ الف عامل في الولايات المتحدة سيفقدون اماكن عملهم . في الوقت الذي سيتقلص فيه الانتاج القومي الامريكي بنسبة ٢٫٥٪ ، الامر الذي سيزيد من التضخم المالي بحجم هذه النسبة .

واتهم كارتر الدول المصدرة للنفط « بالابتزاز » . وانتقد من يجلسون مكتوفي الايدي ازاءه .

وردت صحيفة « المجاهد » الجزائرية امس ، الاثنين ، على هذا التحريض بقولها ان دول « اوبيك » دافعت عن مصالحها الوطنية . اما محاولات الدوائر الغربية تشويه مواقف هذه الدول وتحميلها عبء ازمتها الاقتصادية فلن تؤدي الى شيء . وكان الاجدر بهذه الدوائر ان تحد من ارباح شركات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

زيادة أسعار السلع الكمالية في الاتحاد السوفييتي وتبقى أسعار الحاجيات الاستهلاكية الحيوية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن نيقولاي غلوشكوف ، رئيس لجنة الاسعار في حكومة الاتحاد السوفييتي انه تم رفع اسعار مجموعة من السلع الكمالية بنسبة ١٠٪ منذ الاول من تموز الجاري .

واوضح غلوشكوف ان هذه السلع هي السجاجيد والفراء الطبيعي الفاخر والمجوهرات الذهبية والفضية والسيارات ، وقال ان رفع الاسعار هذا مرتبط بتحسين نوعية السلع المذكورة والتي تتطلب تطويرا متزايدا في التكنولوجيا . اما بالنسبة للفراء فقال انه نتيجة لزيادة الطلب ولزيادة نفقات تربية حيوانات الفراء فانه تم رفع اسعارها . اما الملابس الفرائية للاطفال فقد بقيت اسعارها على ما كانت عليه .

وحاولت اجهزة الدعاية الغربية التلويح بان الاتحاد السوفييتي يمر في ازمة اقتصادية ، مثله مثل الدول الراسمالية الاخرى وتناست هذه الابواق الرجعية ان اسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية ليس فقط انها لم ترتفع منذ سنوات طويلة بل ان الحكومة السوفييتية تعمل على تخفيضها بصورة متواصلة وذلك في اطار سعيها الى رفع مستوى معيشة السكان . كما ان اسعار الخدمات لا تزال كما كانت عليه منذ عام ١٩٤٨ . كل هذا في ظروف زيادة اجور العاملين ومداخيل الكولخوزيين (المزارعين التعاونيين) .

وتجدر الاشارة هنا الى ان سلع الاستهلاك اليومية وما يحتاج اليه الاطفال تباع بسعر اقل من نفقات الانتاج وتقوم الحكومة بدفع الفروق من ميزانية الدولة .

محكمة قاهرية تعرى القمع الساداتى

القاهرة — الوكالات — ثبتت محكمة الاستئناف المصرية قرار محكمة امن الدولة العليا والقاضي باطلاق سراح سبعة معتقلين بحجة قيامهم باتصالات مشبوهة بالسفارة البلغارية في القاهرة ، وذلك لعدم وجود البينات عليهم .

وكانت سلطات القمع الساداتية قد اعتقلت في الشهر الماضي سبعة من نواب مجلس الشعب السابقين والصحفيين التقدميين بهذه التهمة المزيفة . وذلك كجزء من حملة تحريض شعوائية على الدول الاشتراكية وعلى قوى اليسار المصرية ، التي ترفض وتدين مؤامرة الصلح المنفرد وسياسة السادات الاستسلامية .

المسؤولون في العالم العربي يحذرون الولايات المتحدة من محاولاتها للتدخل العسكري في منطقة الخليج العربي

حيفا — الوكالات — ندد الرئيس الليبي معمر القذافي ، الذي يقوم بجولة في الاقطار العربية شملت حتى الآن سوريا والاردن والكويت وقطر والبحرين بمخطط الامبريالية الامريكية اقامة قوة عسكرية ضاربة تتدخل في منطقة الخليج بحجة « حماية » منابع النفط !

وقال في اجتماع صحفي عقده في الكويت ان انجرار الولايات المتحدة وراء مطامعها الخيالية بالتدخل العسكري في الخليج العربي سيؤدي الى عواقب وخيمة — (الصحف ٢—٧—٧٩) .

والواقع ان تصريح المسؤولين الامريكيين حول اقامتهم هذه القوة الضاربة المؤلفة من ١١٠ الاف من الجنود والمغاوير البحريين تساندهم القطع البحرية واسراب الطائرات استنفر غضبا شعبيا في كافة الاقطار العربية اضطر حتى اصدقاء الولايات المتحدة الى التحفظ منه .

فحتى الملك خالد السعودي صرح في مقابلة صحفية مع « السياسة » الكويتية ، بعد ان اكد متانة علاقات حكومته الودية مع الولايات المتحدة ، ان اي تدخل عسكري في الجزيرة العربية او الخليج العربي لن يحقق الغاية المنشودة ، بل على النقيض من ذلك ، سيؤدي الى مزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار . (« الفجر » المقدسية ١—٧—٧٩) .

وفي الوقت نفسه حذر الشيخ سالم الصباح ، وزير الدفاع الكويتي ، في حديث مع صحيفتي « الوطن » و « السياسة » الكويتيتين ، الولايات المتحدة من مغبة تدخلها عسكريا في دول الخليج ، وقال : ان القوات الامريكية لن تكون قادرة على احتلال حقول النفط في المنطقة الا على اشلاء جثثنا ... فهي ستصطدم برجال بواسل سيكونون على استعداد للتضحية بارواحهم في سبيل الدفاع عن حقول النفط .

ودعا الوزير الادارة الامريكية الى استخلاص العبر من حربها في فيتنام . وقال : ان الشعب الامريكي لا يزال يذكر فيتنام جيدا .

كلمة الاتحاد

لن يتخلى الاتحاد السوفييتى عن التزاماته نحو الشعوب العربية

يهدف المسؤولون في النظام الساداتى بتلويحهم بشعار : عقد مؤتمر جنيف ، الى تضليل الراى العام في بلادهم والعالم واقناعه « بحسن نواياهم » وبتمسكهم بحل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا بمشاركة كافة اطراف النزاع العربي — الاسرائيلي المعنيين بالامر ..

وامعانا في التضليل يعربون عن رغبتهم في اشتراك الاتحاد السوفييتى في هذا المؤتمر باعتباره رئيس المؤتمر سوية مع الولايات المتحدة .

ولكن باستثناء اطفال السياسة والسذج ، يعتقد المراقبون ان صدور هذه الدعوة ، بعد اتفاقي « كامب ديفيد » .. وتوقيع حاكمى مصر واسرائيل على معاهدة الصلح المنفرد ، تحت رعاية الولايات المتحدة ، يعنى مطالبة الاتحاد السوفييتى اولا ورافضى مؤامرة « كامب ديفيد » من الاطراف العربية ثانيا الاعتراف بالامر الواقع .

ولذلك لم يكن غريبا أن يرفض ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في اثناء اجتماعه بالرئيس الامريكى ، كارتر ، في فينا ، في اواسط حزيران ١٩٧٩ ، الدعوة الامريكية للمشاركة في « عملية السلام » !! في منطقة الشرق الاوسط ، على اعتبار ان معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل لن تقود الى السلام العادل والمقيم .

ولا يمكننا ان نتجاهل ان نقطة الانطلاق ، التى انطلق منها متآمرو « كامب ديفيد » ، كانت استبعاد الاتحاد السوفييتى من ساحة ازمة الشرق الاوسط لتمرير ترتيب امريكي يصون مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

وفي راينا ان عزلة اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ، وخاصة عزلة طرفها الساداتى في العالم العربى ، هى التى تفرض على النظام الساداتى اللجوء الى هذه المناورة .

ونذهب الى ابعد من هذا فنقرر ان وجود الاتحاد السوفييتى في الساحة الدولية وفي الشرق الاوسط ودوره الحاسم في التطورات العالمية يفرضان الالتفات اليه ومحاولة التظاهر بالاستعداد على التعاون معه في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ولا تناقض بين هذه الحقيقة ومحاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اضعاف الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية باشاعة الريب والشكوك حول العلاقات السوفييتية العربية .. وسياسة الاتحاد السوفييتى المبدئية ازاء قضايا الشعوب العربية المصيرية .

وعلى هذا الضوء كانت تصريحات مدير معهد الاستشراق في موسكو ، يفغينى بريماكوف ، على غاية من الاهمية اذ صفعت اولئك الذين يريدون الاصطياد في المياه العكرة وتشويه سياسة الاتحاد السوفييتى المبدئية .

لقد فند بريماكوف مزاعم الامبرياليين واعوانهم المختلقة واكد بوضوح ان الاتحاد السوفييتى سيزود سوريا والعراق بما تحتاج اليه من السلاح لتعزيز قدراتهما الدفاعية وصد عدوان اسرائيلى عليها في حالة وقوعه .

واعلن في الوقت نفسه ان الحكومة السوفييتية ترفض مؤتمرا تكون نقطة البداية فيه المصادقة على المعاهدة المصرية الاسرائيلية الانفرادية . فلا يمكن ان يتحقق السلام بدون انسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

بل لا يمكن ان يتحقق السلام العادل والمقيم بمخططات امريكية تهدف الى احتلال بعض المواقع في الاقطار العربية والى اقامة احلاف عسكرية عدوانية .

ولا جدال في ان تصريحات المسؤول السوفييتى اكتسبت ابعادا هامة لانها صدرت في وقت يصعد فيه حكام اسرائيل ، بتشجيع الامبريالية ، عدوانهم على لبنان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مايـر فلنر يتهم : انتم وصمة عار على اسرائيل! انقضت ايام السيطرة على المستعمرات بواسطة المدافع

* « لنهتم بوطننا دون سلب وطن الاخرين » * ان الجرائم التي ترتكب بقصف مخيمات اللاجئين في لبنان ينشر عنها في الصحف الاجنبية بتوسع وتوصف بشكل تقشعر له الابدان . فلماذا انتم صامتون يا اعضاء الكنيست *

الكنيست — لمراسلنا — ننشر في ما يلي النص الكامل لكلمة الرفيق ماير فلنر الهامة ، التي القاها خلال النقاش الذي دار يوم الاربعاء الماضي في الكنيست ، حول مشروع الميزانية . ويذكر ان اكثرية « التكتل » اليميني اقرت في حينه مشروع الميزانية بينما انسحبت كتل المعارضة (الجبهة وشلي والتجمع) من الجلسة .

ان تحفظنا الاول من قانون الميزانية لعام ١٩٧٩ هو اننا نقترح ميزانية بقيمة ٢٠٠ مليار ليرة بدلا من الميزانية المقترحة ٢٢٠ مليارا و ١٧٥ مليون ليرة .

نحن الكتلة الوحيدة ، التي نقترح تغييرا جذريا في الميزانية ، وهذه الميزانية البالغة ٢٢٠ مليار ليرة ليست النهائية فقد تزداد خلال هذه السنة ، وتصل الى مبلغ (..) مليار ليرة ولا ابالغ في ذلك .

ان الاسباب معروفة . فالميزانية مضخمة ليس بهدف مضاعفة قوة الانتاج ، وتعزيز الاقتصاد الاسرائيلي ، وتوسيع الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والمسكن . اننا نعيش في بلاد مصابة بالام الحروب والفقر المدقع .

وقد تبين اليوم بالتفصيل على السنة الذين تكلموا انه في الوقت الذي ستنفق فيه المليارات لاستمرار الاحتلال والاعداد للحرب القادمة ، ودعم اصحاب رؤوس الاموال بالمليارات . في هذا الوقت تقلص وجبات الطعام في المدارس ، وتقلص غرف التدريس ، والاسرة في المستشفيات ، وتقلص المساكن للازواج الشابة . ولا تحل مشاكل الاحياء الفقيرة الا بالكلام الفارغ .

اذا تجاهلنا القضايا المصيرية ، التي تواجه شعبنا ، ومعركة الطيران التي دارت اليوم بين طائرات اسرائيلية وسورية في سماء لبنان ، فاننا نتجاهل ليس الميزانية فحسب ، وانما سنتجاهل كياننا . ما هي هذه الحرب ، التي اعددنا لها بشكل استفزازي خطوة اثر خطوة ، غارات متواصلة من البحر والجو والبر ، ليس كرد فعل — هكذا صرح رئيس الحكومة امس — وانما كمخطط مدروس . فقد قال ان الهدف من ورائها تحقيق ثلاث غايات :

اولا : على الجيش السوري ان ينصرف من لبنان .

ثانيا : يجب انتزاع السلاح من الفلسطينيين .

ثالثا : يجب اخراج اللاجئين الفلسطينيين من لبنان في الدول العربية .

من اجل تحقيق هذه الاهداف السياسية جاءت محاولة جر سوريا الى الحرب ، والعمل بالقوة على اقامة حكومة موالية لحكام اسرائيل في لبنان والقضاء بوسائل عسكرية ووحشية على كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي .

ان هذا هو جريمة في العرف الدولي . هذه جرائم حرب . جرائم ضد الانسانية ، حيث يقتل هناك اناس ابرياء في مخيمات اللاجئين ، وفي القرى وفي الاحياء الفقيرة ، في صور وصيدا . وهذا ما لا يتحدثون عنه هنا . فقد سنحت لي الفرصة لان اطلع على الصحافة الاجنبية ، الشرقية والغربية ، فاطلعت على وصف تقشعر له الابدان لما نقوم به في لبنان وفي مخيمات اللاجئين . هذا ليس لمصلحة امن اسرائيل ، بل بالعكس ، فان هذه الجرائم في نهاية الامر سوف ترتد علينا وعلى شعبنا وعلى شبابنا وعلى حياتنا وعلى مستقبلنا في المنطقة . فتلك هي اوهام خطيرة ومطامح لا رصيد لها دوليا ومنطقيا . لماذا انتم صامتون ؟ يا اعضاء الكنيست ؟ هل هذا لا يرتبط بالميزانية ؟ هل هذه السياسة ، التي تطمح الى القضاء على شعب اخر ، والتي ليست معنية بالسلام الحقيقي الشامل والعادل ، غير مرتبطة بالميزانية ؟ اننا نطمح الى تحقيق الامن لاسرائيل ، ونريد اسرائيل دولة مستقلة ، ولكن على ان يكون للشعب الفلسطيني دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .

هذا هو السؤال الاساسي حتى بالنسبة للميزانية . من اجل اهداف باطلة تصرف مليارات الليرات . لقد نشر في صحيفة « هآرتس » (١٩-٦-٧٩) ما يلي : « سوف يضاف مبلغ ١٦ مليارا بالعملة الاجنبية لمصلحة الامن وعلى الاصح لاقامة القواعد — الامريكية الاسرائيلية — في النقب » .

كل هذا سوف يعقد اوضاعنا عسكريا، وسيهدم اقتصادنا. اخرجوا وانظروا ما جلبه لنا ما يسمى « بالسلام » الذي تحدثوا عنه واشادوا به ، وهو الصفقة بين السادات وبيغن وكارتر . اين هو السلام ؟ ان الدماء تسفك يوميا ! فلو « تحقق السلام » او لو تطعت خطوة واحدة في طريق السلام ، لظهرت الميزانية بشكل اخر .

ان الاعدادات والعمليات العسكرية المهووسة والنفقات المباشرة والظاهرة والمخفية تشير الى اننا لم نخط خطوة واحدة في طريق السلام ، او الامن ، لوقف سقوط ضحايا جديدة من شبابنا ، ولكننا دخلنا في مغامرة مع الامريكان ، وخادمهم السادات ، لاقامة حلف عسكري او ربما لضرب الدول الراغبة في رفع اسعار النفط ، كما يتقرر الان في منظمة « اوبك » او للقتال مع الامريكان والسادات — اذا صمد في مصر — ربما ضد ايران او افغانستان او اليمن الدمقراطي . هذه هي الحقيقة السياسية وهذه هي حقيقة الميزانية !

لا يمكن ان نجلس هنا كالاطفال الصغار في روضتهم وندور ونلف في الحديث من حول الموضوع .

وما اقوله الان في نهاية النقاش عن الميزانية يلخص ما قلناه هنا خلال اسابيع واشهر ، هذه هي الحقيقة . هل الحكومة تتطلع الى السلام وتطوير الخدمات الصحية والثقافية والمساكن ، هل تتطلع الى حياة اخرى ؟ كلا ! فالبلاد يجتاحها جو خانق . والناس لا تجدهم راضين عن حياتهم . وانا لا اتحدث هنا عن الجانب الحزبي السياسي . اذهبوا وتحدثوا مع المواطنين الذين ايدوا في الانتخابات الاخيرة احزابا مختلفة ، عندها ستدركون التذمر العام ، تذمر مطلق في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، ومن الفساد المتفاقم ومن العنف المتزايد .

ولكن هناك بداية وعي ، فاناس كثيرون يتساءلون اذا تحققت خطوة في طريق السلام فلماذا تسير الامور باتجاه معاكس ؟

لكن شعبنا مستقلا ! نهتم بوطننا ولا نسلب وطن الاخرين . لنهتم في شؤون الشعب الاسرائيلي ، وليس في السياسة الامريكية الشاملة . لتكن دولة محايدة في الشؤون الخارجية! هناك دول كثيرة في منطقتنا وفي افريقيا واسيا وفي اوروبا وامريكا اللاتينية هي غير منحازة . فلماذا يجب ان تنجر وراء رئيس الحكومة ، الذي يقدم الوعود يوميا لاصحاب الاحتكارات الامريكيين ، لتجار الاسلحة . انهم لا يزودوننا بالسلاح، انهم يبيعوننا اياه، انهم يريدون ان تستمر الحروب ، لان ارباحهم تتضاعف كلما باعوا السلاح لاسرائيل ومصر ونيكاراغوا . ان احتكاريي السلاح الامريكيين يسمنون ولكن تسفك دماؤنا نحن ودماء ابناء الشعوب العربية والشعوب الاخرى .

اننا نقترح اعادة الميزانية الى الحكومة . ولذا فسنصوت ضد قانون الميزانية المعروض . فكيف يمكن عدم ربط النقاش حول اسس اقتصادنا وسياستنا مع ما شاهده الكثيرون منا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وهو ان اسرائيل تزود الدكتاتور سوموزا بالسلاح والخبراء العسكريين ، في نيكاراغوا التي يطمح شعبها ومواطنوها بمختلف انتماءاتهم الحزبية والطبقية — الى الحرية والتخلص من الدكتاتور المتعطش للدم، يثير الفزع . ان طائرات « المرايا » الاسرائيلية تقوم بغارات على الشعب

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

رسالة شعب :

من : ابو فرهود

الجبهة تستعد لمعركة الانتخابات ..

تستعد الجبهة الدمقراطية في شعب لخوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي التي ستجري في مطلع العام القادم . وفي الوقت نفسه تواصل نشاطها الثقافي والاجتماعي والسياسي ، فقد لبى مؤخرا العشرات من اعضاء الجبهة ومؤيديها الدعوة للاستماع الى محاضرة حول العمل الجبهوي حيث تحدث فيها رئيس مجلس البعنة المحلي الشاعر حنا ابراهيم وعضو لجنة المراقبة في منطقة الناصرة الرفيق نمري المر .

وفي كلمته دعا الرفيق حنا ابراهيم الاهالي الى السير في طريق الجبهات ، طريق شعبنا المكافح ، بوحدة صف ، كما ابرز الفوارق بين مجالس يديرها رؤساء سلطويون ومجالس تديرها الجبهة الدمقراطية .

وحذر الاهالي من الادعاءات الزائفة الخطرة التي يروجها عملاء السلطة في شعب وخارجها .

وقال الرفيق نمري المر اننا نطالب بالمساواة ولا اقل منها ، والمعركة ينبغي الا تدور بين الناس انفسهم ، بل يجب ان تكون بين الاهالي من جهة وبين سياسة التمييز والاضطهاد والتخلف من جهة اخرى .

لجنة جديدة لجمعية المياه

افشل الساهمون في جمعية المياه « عدن » محاولات المجلس المحلي ضم الجمعية الى المجلس لاحتوائها وفرض السيطرة عليها ، وتصفية العناصر التقدمية المخلصة التي تدير شؤونها . وقد انتخبت مؤخرا ادارة جديدة للجمعية مؤلفة من السادة : احمد العدالبي وفهد حسين منصور وحسين عباس وشريف ابو حقوف وعبد سعيد تركي ومحمد عبدو نمرات وحسن شراوي ، وتم انتخاب لجنة للمراقبة من السادة : علي خطيب وموسى حجاج ويوسف سعده .

الاهالي يشقون الشارع

منذ اربع سنوات والمجلس المحلي ، الذي يحظى برضى سلطات الاضطهاد ، يرفض تعبيد الشارع الرئيسي الموصل الى المدرسة (ب) والحي الغربي . وذلك بحجة انهم جبهويون !! ولكن قامت مؤخرا ١٢ عائلة بشق الشارع على حسابها حيث كلف كل عائلة ١٢٠٠ ليرة . كل ذلك والمجلس في غيبوبة ويقيم الحفلات للمتصرين امثال كينغ غير آبه بمصالح الاهالي .

اطلاق الرصاص لن يرهب احدا

في الاونة الاخيرة ظهرت تقليعة جديدة في القرية وهي اطلاق الرصاص بعد منتصف الليل من مسدسات عملاء السلطة . الامر الذي يرهب الاطفال والنساء ، ورغم السخط والاستنكار الشديدين اهالي القرية . وقد بعثوا بعريضة استنكار الى وزير الشرطة والداخلية لوضع حد لهذه الزعرنة ، كما ارسلت نسخة منها الى كتلة الجبهة في الكنيست لاثارة الموضوع في استجواب الى الوزير . فهل سلطات البوليس معنية حقا في الحفاظ على سلامة المواطنين بمسدسات عملائها ؟

تضامنا مع اهالي معليا

بعث اهالي شعب برسالة تضامن الى مجلس محلي معليا يعربون فيها عن تضامنهم مع اهالي القرية ومجلسها المحلي في دفاعهم عن اراضيهم وبلداتهم في وجه قطعان الفاشيين من « غوش اموتيم » . كما بعثوا برسالة استنكار الى رئيس الحكومة .

وسطالبة بفتح جامعة بير زيت

كما بعثت الجبهة في شعب ببرقية الى رئيس الحكومة تطالبه فيها بفتح جامعة بير زيت واطلاق سراح جميع المعتقلين ، ومنح ابناء الشعب العربي الفلسطيني الحق في اكمال تحصيلهم الدراسي .

المجلس المحلي يؤيد المؤامرة

بينما اعرب اهالي قرية شعب عن تضامنهم مع ابناء شعبهم العربي الفلسطيني في معليا وبير زيت ، احتفل المجلس المحلي باتفاقية الصلح التآمرية بين مصر واسرائيل حيث القيت الكلمات من رئيس المجلس ومدير المدرسة وضيوف من مستوطنة « ياعد » الجديدة التي اقيمت على اراضي ميعار المهدمة . لكن طلاب المدرسة وعددا من المعلمين رفضوا الاشتراك في هذا الاحتفال .

اهتمام شعبي بتطوير المدرسة الثانوية والتعليم الثانوي في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — كرس المجلس المحلي في الطيبة عدة جلسات من اجل بحث اوضاع المدرسة الثانوية المتردية في البلدة . وتألفت لجنة تضم شخصيات اجتماعية ومثقفة ، لمساعدة المجلس من اجل النهوض بالمدرسة .

وتألفت اللجنة من السادة : سليم خليل جبارة — موظف هستدروت وكامل طيبي — مدير بنك وعبد الرحيم ابو راس — معلم ومحمد الحاج سليم حاج يحيى — ضابط احداث .

كذلك اشترك في هذه اللجنة كل من رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، ورئيس لجنة المعارف السيد لطفي جباره ، والسيد احمد عبد الرحيم ناشف ، عضو لجنة المعارف .

وقدمت اللجنة تقريرا ضافيا ، عن النواقص في المدرسة الثانوية واسبابها ، وذلك من ناحية البناء وعدم صلاحيته بالمرة ، وكذلك النواقص في الادارة والمناهج ، وكل ما يتعلق بمسؤوليات وزارة المعارف ، والمجلس المحلي .

وعقد المجلس المحلي جلسة خاصة ، يوم الثلاثاء ١٢-٦-٧٩ ، بحضور اعضاء اللجنة جرى فيه نقاش هام حول التقرير ، وحول تطوير المدرسة الثانوية .

وقد اشترك في النقاش الرفيق عبد الحميد ابو عيطه وبعد ان شكر اللجنة على الجهود الجدية التي بذلتها ، قدم ملاحظات هامة ، بعد دراسة التقرير ، وقد وافق المجلس واللجنة على معظم الملاحظات التي قدمها .

ومنها : عدم ايقاف الدراسة في المدرسة الثانوية ، بل العمل وبسرعة على القيام بالاصلاحات الضرورية السريعة ، ثم الاتصال بوزارة المعارف لاقرار بناء مدرسة ثانوية جديدة .

وطلب الرفيق ابو عيطه عدم تجديد لجان اولياء الطلاب ، بل واجراء انتخابات جديدة لها ، في بدء السنة الدراسية الجديدة . كذلك طلب الرفيق عبد الحميد من المجلس المحلي تبني موقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بخصوص (رفض طلب وزارة المعارف من السلطات المحلية فصل جميع المعلمين المؤقتين) وذلك لان السلطة المحلية هي المشغل ، ولها الحق الكامل في فصل او تعيين اي معلم في المدارس الثانوية ، مع اخذ راي المعارف حول الجانب المهني .

هذا وقد اقر المجلس تقرير اللجنة.

الى متى يستمر استهتار رئيس مجلس ابو سنان بمصالح القرية ؟

ابو سنان — لمراسلنا — اصدرت كتلتا المعارضة في مجلس ابو سنان المحلي ، كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة السيد سلمان عزام ، بيانا الى اهالي القرية يندد ان فيه باستهتار رئيس المجلس ، الدكتور حمد صعب ، بمصالح الاهالي وقيامه بمخالفة قانون السلطات المحلية .

وجاء في البيان انه على الرغم من مرور نصف سنة على انتخاب المجلس فلم ينتخب حتى الان لا نواب رئيس ولا لجنة ادارة ولا اية لجنة اخرى . والغريب ان وزارة الداخلية لم تحرك ساكنا بالرغم عن الشكاوى المستمرة التي بعثت بها كتلتنا المعارضة الى الوزارة .

ويذكر ان المجلس كان قد انتخب في اول جلسة له السيد سلمان عزام كصاحب حق التوقيع على الشيكات والمستندات المالية الى جانب توقيع الرئيس ، الا ان رئيس المجلس بعث في اواسط نيسان ١٩٧٩ كتابا الى السيد عزام بعزله وتجريده من صلاحياته ، ضاربا عرض الحائط بقانون المجالس وقرارات المجلس المحلي ليتمكن من صرف المبالغ بشكل عشوائي دون اتخاذ قرارات رسمية بذلك . وقد بعثت كتلتا المعارضة بمذكرات الى وزارة الداخلية تنبهان فيها من خطورة هذا الوضع . الا ان الوزارة لم ترد على المذكرات ، الامر ، الذي اضطر الكتلتين الى تكليف محامين بارسال انذارات الى الوزارات قبل احالة القضية الى المحاكم .

وقد دعا البيان اهالي القرية الى توحيد الصفوف والتعاون البناء من اجل انقاذ القرية ومجلسها المحلي من هذا الوضع المزري .

عصبة حقوق الانسان تنتخب قادتها

تل ابيب — لمراسلنا — انتخبت اللجنة الادارية لعصبة حقوق الانسان والمواطن ، في جلستها يوم الاحد الماضي ، كلا من الاديب المعروف مردخاي ابي شاؤول رئيسا ، والمحاميين حنا نقارة وفيليسيا لانغر نائبين للرئيس والبروفسور يسرائيل شاحك رئيسا لمجلس الادارة والصحفي يوسف الغازي سكرتيرا ويافا غبيش وشيك توما مسؤولين عن المالية .

الدولة تبدأ بمفاوضات حول اراضي معليا

حيفا — عقد في ٢٧-٦ الماضي اجتماع في القدس لبحث النزاع مع الدولة حول اراضي قرية معليا اشترك فيه عن الجانب الرسمي السيدة البيك ممثلة للمستشار القضائي وغور اريه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبار حوق من الادعاء العام — قسم الاراضي .

واشترك في الاجتماع عن القرية المحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري والياس ليوس ، رئيس المجلس المحلي .

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على تمديد فترة تأجيل العمل في اراضي معليا التي بدأتها الحكومة في اوائل الشهر الى ٥-٧-٧٩ . وهو الموعد الذي تعين في المحكمة المركزية لاعادة النظر في قرار نزع اليد عن البلوكات المختلف عليها مع الدولة .

ففي ٧/٥ تبدأ جرافات « الكيرن كاييمت » وادارة اراضي اسرائيل بشق الطريق المؤدية الى البلوكات ١٨٦١٩ و ١٨٦٢٠ .

اما بالنسبة لاي عمل انشائي اخر على البلوكين المذكورين فتتعهد الدولة بتأجيل العمل حتى ٧/٢٦ . وخلال هذه الفترة تعقد جلستان اخريان للمفاوضات واحدة في ٧/١٨ والاخرى في ٧/٢٤ لايجاد اتفاق حول الاراضي المتنازع عليها مع الاخذ بعين الاعتبار الاتفاق الذي جرى مع حكومة الانتداب — تقرير كتيون — الذي يدعي المحامون وموكلوهم من اهالي معليا بانه ساري المفعول .

جمعية المبادرة الاسلامية تطالب مراقب الدولة بالتدخل في قضايا الاوقاف

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — ارسلت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، في الاسبوع الماضي ، رسالة الى مراقب الدولة طالبته فيها باتخاذ الاجراءات اللازمة ومراقبة عمل ادارة وقف جامع الاستقلال ولجنة الامناء الاسلامية في حيفا ، على ضوء الوقائع ، التي كشفها البرنامج التلفزيوني باللغة العربية في ١٧ ايار الماضي .

وجاء في الرسالة : « لقد كشف البرنامج المذكور حقائق مذهلة اثارت ردود فعل عنيفة ومرارة لدى اوساط المسلمين في حيفا والبلاد . وهذه الحقائق تثير فينا الشكوك الجدية حول مدى الاستقامة ، التي يتمتع بها اولئك المسؤولين والامناء على شؤون الوقف الاسلامي في حيفا .

بالاضافة الى ذلك تنتشر لدى مواطني حيفا سمعات حول الفوضى المالية المستشرية في حسابات هذه المؤسسات والتي تستثير قلق المواطنين المسلمين في حيفا والبلاد عامة » .

وارسلت الجمعية نسخا عن هذه الرسالة الى كل من مدير عام وزارة الاديان ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وشلومو تاوي من وزارة الاديان وعضو الكنيست توفيق طوبي ، وقاضي حيفا الشرعي ورئيس بلدية حيفا والى الصحافة المحلية .

تنظيف مقبرة حيفا التحتا

ومن جهة اخرى ارسل مدير قسم النظافة في بلدية حيفا ابلاغا الى السيد فتحي فوراني ، عضو سكرتيرية الجمعية ، يعلمه فيه ان القسم اعتنى ، بناء على طلب السيد فوراني من رئيس البلدية عبر «الخط المفتوح» ، بتنظيف مقبرة حيفا التحتا وانه ارسل اخطارات الى مواطني المنطقة المجاورة بوقف رمي النفايات الى هناك .

وزارة العمل تقر مشروع تقليصات واسع عن اشد الناس حاجة الى المساعدة

تل ابيب — بالاضافة الى الضربات الاقتصادية التي تنزلها الحكومة ، باستمرار ، بكافة القطاعات الشعبية تقدمت وزارة العمل ، في الاسبوع الماضي ، ببرنامج تقليصات واسع يلحق اشد الضرر باشد الفئات الاجتماعية فقرا في البلاد .

وقد شمل البرنامج الغاء الوزارة اشتراكها في تمويل مدفوعات الادوية عن العائلات المعالة ، والعائلات التي تتقاضى مخصصات من صندوق الشؤون الاجتماعية واغلاق مشاغل تحسين اوضاع المعوقين . كما يلغي البرنامج نهائيا الهبات والمساعدات المقدمة لاولاد العائلات محدودة الدخل — والذين يبلغ عددهم اكثر من ٤٥ الف انسان .

وستوقف المساعدات عن عشر مؤسسات تعليم داخلي يتواجد فيها ١٠٠٠ فتى من ابناء الطوائف الشرقية . كما ستوقف الوزارة الاعتناء بالفي عائلة معالة ، وستقلص المساعدات عن ٥٠٠ عائلة اخرى . وسيغلق ٢٥ صفا في مشاغل تحسين اوضاع المعوقين . و ٢٣ صفا في المدارس الصناعية .

وستوقف كليا المساعدات عن مجموعة من المؤسسات الاجتماعية مثل ملاجئ المعجزة . وملاجئ النساء المهانات من ازواجهن . وستلغي الوزارة قرارها باقامة ٧ منازل جديدة لهن .

وبذلك يبلغ حجم هذه التقليصات ٨٣ مليون ليرة ، سيعاني من جرائها اكثر الفئات الاجتماعية حاجة لها .

اتفاق على تشغيل الطلاب الثانويين في منشآت عسكرية

تل ابيب — تم الاتفاق ، في الاسبوع الماضي ، بين وزارة الثقافة والتربية ومدير عام سلطة الاشغال على تشغيل طلاب صفوف العوادي عشر والثواني عشر في المدارس الثانوية في السنة الدراسية القادمة ، في اعمال البناء لاقامة المنشآت العسكرية في النقب . وسيكون ذلك في اطار ما يسمى « بالخدمة الوطنية » . وستكون مدة العمل اسبوعين .

ولا يقتصر الاتفاق على تشغيل الطلاب في اعمال البناء وتثقيفهم بالروح العسكرية ، فان مدير سلطة الاشغال يعد مشاريع اخرى لاشراك الطلاب بها ايضا . ويقدر عدد الطلاب الذين سيقومون بهذه الاعمال بـ ١٠ الاف طالب .

لماذا تحاول ادارة مجلس كفر قرع استبدال كادر « بيت الشبيبة » !

كفر قرع — من زهير توفيق — صادق المجلس المحلي في كفر قرع ، في جلسته العادية التي عقدت في اوائل حزيران الجاري ، على قرار اغلاق بيت الشبيبة . وكانت حجته في ذلك هي ان بيت الشبيبة يستنفد اموالا طائلة نظرا لكثرة عدد موظفيه وانه « يخل بالاخلاق » .

والملاحظ ان اكثرية اعضاء المجلس صادقت على هذا القرار بدون دراسة مسبقة وبدون تفصيل الاسباب الواردة تفصيلا مقنعا . وقد عم الاستنكار عشرات الاهالي ومئات الطلاب المستفيدين من خدمات بيت الشبيبة . واضطرت ادارة المجلس ازاء هذا الضغط الجماهيري ، الى تعيين لجنة تحقيق لدراسة اوضاع بيت الشبيبة .

وسرعان ما برزت التناقضات بين ما جاء في حيثيات قرار المجلس والوضع السائد في بيت الشبيبة . وان هناك محاولة مشبوهة تهدف الى تغيير الكادر الحالي بكادر من المحاسيب .

ويطالب اهالي كفر قرع ادارة مجلسهم المحلي بالكف عن مثل هذه المحاولات والاهتمام اكثر بقضايا بيت الشبيبة بعيدا عن امور المحسوبية والمراوغة .

الاعداد لخمس نقاط استيطان جديدة في الجولان والضفة وغزة

تل ابيب — قررت لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية ، يوم الاربعاء الماضي ، برئاسة الوزير ارئيل شارون المصادقة على ميزانية لاقامة خمس نقاط استيطان جديد كانت حكومة « التكتل » اقرت اقامتها ، قبل اسابيع . هذا ، وستقام اثنتان منها في غور الاردن ، واثنتان في قطاع غزة وواحدة في هضبة الجولان .

كما تحولت امس نقطة الاستيطان — « ريحان » في شمالي جبال السامرة الى مستوطنة تابعة لحركة « العامل الصهيوني » التي تنتمي الى حزب « الاحرار المستقلين » .

قضايا السلطات المحلية

يحررها : نزيه خير

انجاز هام .. ومثل حسن

* امام وحدة السلطات المحلية العربية وراء لجنة الرؤساء القطرية اضطر مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى انتخاب الرؤساء الستة ، الذين اقترحتهم اللجنة القطرية ، اعضاء في ادارة المركز ، كما تقرر ان تمثل السلطات المحلية العربية في لجان المركز المختلفة ...

يجب ان تستعمل سلطاتنا المحلية سلاح وحدتها وتحسن استعماله في مكافحة التمييز ومن اجل المساواة .

* في عدد « الانباء » ، ٧٩/٦/٢٢ ، قرات مقابلة مع السيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة المحلي ... في هذه المقابلة يعتز بالائتلاف الشامل الذي يقف على راسه في مجلس البقيعة ...قائلا « ان هذا الائتلاف الشامل يزيد من الجد في تطوير القرية » . ثم يدعو المجالس المحلية العربية الى الوحدة في كل قرية قائلا : « وهنا بودي ان اشير الى بعض مجالسنا المحلية ، حاثا اياها على الوحدة فلا توجد خلافات جوهرية تحول دون اتحاد الاعضاء وتعاونهم كليا في سبيل المصلحة العامة وخدمة قريتهم . لان الخلافات والاراء السياسية يجب الا تكون حجر عثرة امام تقدم القرية وتنفيذ مشاريعها الحيوية » .

هذا توجه جدي وصحيح وفي مكانه ... ان مثل هذا التوجه قائم ، حسب علمي ، في مجلس الطيبة ، فهناك تشترك في الادارة جميع كتل المجلس ، وكل الدلائل تشير الى ان التعاون المخلص والمثمر لصالح قرية الطيبة سينمو ويزداد ...

ان مثل هذا التعاون بين جميع الكتل والفئات لادارة كل مجلس محلي في قرانا العربية يجب ان يكون هدفا ساميا لكل وطني ومخلص ...

لقد وضعت الجبهات الدمقراطية هذا الهدف نصب اعينها .. سواء تلك ، التي في رئاسة وسلطة المجلس ، او تلك القائمة في المعارضة ...

قرانا بحاجة لهذه الوحدة ... جماهيرنا وشعبنا بحاجة لهذه الوحدة .

ولا شك ان اجهزة سلطات الاضطهاد القومي تعرف ان سر قوتنا بوحدتنا ... لذلك تعمل جاهدة لتفكيك هذه الوحدة ... في العائلة الواحدة ... وبين الطوائف ... وبين الرؤساء « دروزا » و « عربا » ... بين رؤساء الجليل ورؤساء المثلث ...

جماهيرنا لن تغفر لمن يسيء الى وحدتها ويضعف من قوتها ويعرقل نضالاتها العادلة .

الالوية الحمراء في ايطاليا

ي. و ج.

السؤال :

بودي السؤال عن منظمة الالوية الحمراء في ايطاليا . لقد سمعت عنها كثيرا .. ولكن لا اعرف بالضبط منشاها وتطورها واهدافها .. وزاد اهتمامي بمعرفة هذه المنظمة معرفة موضوعية بعد مقتل رئيس الحكومة الايطالية السابق ، الدو مورو ، في ايار العام الماضي .

ويهمني ايضا ان اعرف موقف الحزب الشيوعي الايطالي من هذه المنظمة وموقف الجمهور الايطالي منها . وهل تلاقي بعض التاييد في اوساط معينة ؟

ماجد محسن خليفة — عبلين

الجواب :

لا تقتصر ظاهرة الالوية الحمراء على ايطاليا .. فهي من معالم الحياة في عدد من الدول الراسمالية المتطورة والنامية وبرزت اكثر ما برزت في اواخر الستينات واوائل السبعينات بشكل خاص في المانيا الاتحادية (الغربية) واليابان والارجنتين .

وعلى الرغم من ان هذه المنظمات تتشابه في ظروف نشاتها وممارستها اليومية الا انها تختلف باختلاف الاقطار التي تتحرك فيها .

وهذا التقويم ينسحب على « الالوية الحمراء » في ايطاليا ، التي نشات في اوائل السبعينات ، في محافل « اليسار » المتطرف .

وهناك من يعتقد ان العوامل التي تركت اثرها عليها ورسمت طريقها الى حد ما لجوء الفاشيين الايطاليين الى سلاح الارهاب الفردي .

ونستطيع ان نقرر حسب المعطيات التي بين ايدينا الامور التالية ..

ينتسب اعضاء « الالوية الحمراء » باكثريتهم الى البرجوازية الصغيرة ، المعروفة بتذبذبها بين اليسار واليمين ، وبميل عناصر منها الى « الثورية » الفردية المفرطة .

وعدد كبير من هؤلاء الاعضاء جامعيون لم يتمكن النظام الراسمالي من استيعابهم ، وفي هذا الصدد ذكرت بعض الصحف ان ٢٠ في المئة من الخريجين الجامعيين لا يجدون اعمالا تتفق مع مؤهلاتهم العلمية .

ولهذا فالالوية الحمراء هي ظاهرة من ظواهر النظام الراسمالي ، الذي يسحق الفئات الشعبية بالاستغلال والاهمال ويولد النقمة في صفوف الاجيال الناشئة .

وعلى هذا الضوء يحق لنا ان نلاحظ ان هذه المنظمة هي من افرازات المجتمع الراسمالي الطبقي وتمثل تيارا سياسيا يهدف الى تغيير النظام القائم واستبداله بنظام افضل باساليب ارهابية فردية .

وانطلاقا من هذا التوجه يعتبر اعضاء الالوية الحمراء انفسهم « ثوريين » ! ويزعمون انهم « ماركسيون » على اعتبار انهم يعملون من اجل « تحرير البروليتاريا » ، عن طريق الارهاب الفردي والنشاط المسلح في المدن الايطالية الكبرى ..

وسوغوا اغتيالهم الدو مورو بزعمهم ان « محكمة الشعب » ! اصدرت حكمها باعدامه باسم « البروليتاريا » !!

والواقع انهم اغتالوا مورو لان الحكومة الايطالية رفضت الرضوخ لاملائهم باطلاق سراح ١٥ من اعضائهم كانوا يحاكمون لارتكابهم جرائم قتل وسرقة .

ونستطيع ان نؤكد ان لا علاقة لمنظمة « الالوية الحمراء » بالماركسية — اللينينية ، التي ترفض الارهاب الفردي وتؤمن بان تغيير المجتمع تغييرا ثوريا — اي استبدال النظام الراسمالي بالنظام الاشتراكي — يتم بنشاط الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية المسحوقة .

بل ان الماركسية — اللينينية ترى في ظاهرة « الالوية الحمراء » تعبيرا فاسدا عن النقمة الشعبية على النظام الراسمالي . ونقول تعبيرا فاسدا لان اعضاء الالوية الحمراء ، باتباعهم اسلوب الارهاب الفردي ، يمثلون حالة من حالات الياس الغامر الناجم عن عدم الثقة بقدرة الطبقة العاملة والفئات الشعبية على تحقيق التغيير الاجتماعي الحاسم .

وقبل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي نقلت روسيا القيصرية من الاقطاعية الراسمالية الى الاشتراكية ، ظهرت ايضا منظمات تؤمن بالارهاب الفردي ، بل نجحت في اغتيال احد القياصرة اسكندر الثاني .. ولكنها اضرت العملية الثورية واختفت من الساحة السياسية ولم تتحقق الثورة الاشتراكية الا بقيادة الحزب البولشفي (اليوم الحزب الشيوعي السوفييتي) الذي امن بدور الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين في حسم المعركة الفاصلة بين الراسمالية والاشتراكية .

ولذلك من الطبيعي ان يرفض الحزب الشيوعي الايطالي رؤيا منظمة « الالوية الحمراء » رفضا قاطعا ، وان يدين نشاطها التخريبي وان يدعو الى مقاومتها .. فهي لا تنتسب الى الحركة الثورية في ايطاليا وتمثل نموا غريبا في المجتمع الايطالي الذي يموج بالصراع الطبقي ومن الواجب توجيه هذا الصراع توجيها صحيحا يؤدي الى تجنيد اوسع الفئات الشعبية في المعركة من اجل التغيير الاشتراكي .

وقد ايد الحزب الشيوعي الايطالي تاييدا تاما رفض الحكومة الموافقة على مطالب « الالوية الحمراء » لاطلاق سراح الدو مورو .

ولا جدال في ان الجماهير الايطالية دانت « الالوية الحمراء » خلال تطورات حادثة اختطاف واغتيال الدو مورو .

ولا نعتقد ان منظمة « الالوية الحمراء » كسبت « شعبية » بعد اغتيال الدو مورو .. بل العكس هو الصحيح .. فقد فقدت حتى تاييد بعض العناصر المهووسة التي استيقظت على اخطار القتل العشوائي .. ورات ان طريق الارهاب الفردي لا يقود الى « انتصار البروليتاريا » او الى تغيير النظام ..

وبرهنت الانتخابات النيابية الاخيرة في ايطاليا على ان « الالوية الحمراء » وسائر المنظمات « اليسارية المغالية في التطرف » ستبقى ظاهرة هامشية في المجتمع الراسمالي لان المعركة الفاصلة بين الراسمالية والاشتراكية ستقررها جماهير العمال والفئات الشعبية لا ارهابيون ينصبون « منقذين » اختارهم القدر !! ليكونوا قابلة التغيير الاجتماعي .

حواشي

• تظهير مجلي •

البلاغ العسكري رقم ١ الذي اصدره الناطق الاسرائيلي عن الاشتباك بين الطائرات الاسرائيلية والسورية المقاتلة اكد ان الطائرات الاسرائيلية ، جميعا ، عادت الى قواعدها بسلام وامان . لكنها — وهذا لم يرد ذكره في البيان — اصيبت بصدمة ومفاجأة .

فحين حلقت فوق لبنان بزهوها المعهود .. وحين كان انها يناطح السحاب والسموات بكبرياء ويتحد مشهودين .. كانت تنتظر الوقت والظرف المناسبين لالقاء اطنان القنابل والمتفجرات العصرية الطازجة الصنع فوق مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية التخريبية .. ثم تعود آمنة سالمة الى قواعدها في ارض اسرائيل .

لم تحسب هذه الطائرات ولا مراسلوها حسابا لاى شيء . ولم تنتظر ابدا ان تتصدى لها الطائرات السورية المتخلفة (لانها سوفييتية الصنع) . فالتصدي لطائرات جيش الدفاع الاسرائيلي الجبار يعتبر مغامرة ما بعدها مغامرة . فكيف تتجرأ سوريا .. واليوم بالذات .. حيث عقد الصلح والوئام مع بطل السلام ، السادات ، وحيث تعهد السادات شرفيا ورسميا وخطيا وشفهيا بعدم خوض اى حرب جديدة مع اسرائيل (خصوصا اذا كانت عدوانية من طرف عربي) واعلن مطمئنا حكام اسرائيل « ان العرب لا يستطيعون خوض حرب مع اسرائيل بدون مصر » .. اذن كيف تجرأت سوريا وفعلتها ..؟!

ولم يقتصر الامر على سوريا وحدها . فالانباء تتحدث عن امتلاك منظمة التحرير الفلسطينية صواريخ حديثة (على الرغم من انها سوفييتية) مضادة للطائرات . وتحدثت كذلك عن وجود ٥٠ فلسطينيا في ليبيا يتدربون على قيادة طائرات مقاتلة ..

لا .. انه استهتار خطير بقوة اسرائيل . الامر الذي لن تقبله اسرائيل باى شكل من الاشكال ..

حواشي — ا :

● « اتضح من نص المقابلات التلفزيونية التي اجراها التلفزيون السوري مع الطيارين الذين شاركوا في المعركة انهم تلقوا اوامر واضحة من قادتهم بالتصدي لطائراتنا . الامر الذي لا يسلم به سلاح الجو الاسرائيلي باى شكل من الاشكال » .

رئيس الحكومة — مناحم بيغن (٢٨—٦—١٩٧٩)

● « اذا حاولت سوريا حماية رجال المنظمات وعدم تمكيننا من مهاجمتهم وقصف مواقعهم فاننا سنستمر في سياستنا ولن نقبل باستمرار عمل المنظمات تحت حماية اى كان » .

رئيس اركان الجيش الاسرائيلي — رفائيل ايتان (٢٧—٦—١٩٧٩)

● « تصدي طائرات سوريا لطائراتنا هو تهديد مباشر لنا علينا ان نرد عليه بحزم » .

قائد سلاح الجو الاسرائيلي — آ. عبري (٢٧—٦—١٩٧٩)

حواشي — ب :

● البلاغ العسكري السوري : اسقطنا طائرتين اسرائيليتين واصيبت لنا ٤ طائرات .

● البلاغ العسكري الاسرائيلي : اسقطنا ٥ طائرات سورية وعادت جميع — جميع — طائراتنا بسلام .

حواشي — ج :

وبعد .. سكان اسرائيل . اطمئنوا . جيشنا قوي صاح . ينتصر في كل حرب يخوضها . يضمن الامن والسلامة لكم باستمرار . يضرب العدو اينما كان . وكيفما كان . باقل ما يمكن من الخسائر . وغالبا من دون خسائر . فكل حرب وانتم بخير .

« حيوي لاسرائيل » — على حساب من ؟!

في مقال كتبه دكتور عميهود يسرائيلي في صحيفة « يديعوت احرونوت » — ١٩٧٩\١\١٩ بعنوان « السيطرة على مصادر المياه في الضفة الغربية — امر حيوي لاسرائيل » قرر الكاتب حقيقة قاطعة ارفقها بالتفسيرات وهي ان : « اسرائيل — العتيقة — استغلت مصادر المياه فيها حتى النهاية . بينما لا تتعدى نسبة استغلال مياه الضفة الغربية اليوم ١٨٪ سنويا » .

حسب هذا المنطق يمكن الاضافة ايضا ان السيطرة على مصادر النفط في خليج النفط امر حيوي لاسرائيل وكذلك السيطرة على حقول الحنطة في الولايات المتحدة وكندا وعلى مناجم المجوهرات في جنوب افريقيا خصوصا بعد ان قرر تجار المجوهرات في بلادنا ان يمسكوا دفاتر حسابات كما يفرض ذلك القانون .

وماذا بالنسبة للمليونيريين ؟ ان معظمهم لا يحتاجون لـ ١٨٪ من اموالهم . وانا فتاة — اعرف الكثيرين من الناس الذين عرفوا ماذا يفعلون بالاموال التي لا يملكونها .. ويملكها الاخرون .

(كاتبة هذا التعليق هي ل. لبي من رمات غان . وقد نشر ضمن رسائل القراء في صحيفة « يديعوت احرونوت » في ٧٩/٦/٢٧) .

ألاوقاف الاسلامية وحكاية « الواوي » و« الويوي »

نشرت صحيفة « القدس » ، بتاريخ ٧٩/٦/١٢ ، كتابا مفتوحا لعضوي الكنيست توفيق طوبي وزيدان عطشه ولمحرر جريدة « القدس » طالبت فيه كاتبه ، ناظم طوقان ، بعدم التدخل في شؤون الطائفة الاسلامية . ويبرز في طلبه نقل المقبرة الاسلامية في حيفا بانه « لمنفعة المسلمين » .

من الواضح ان هذا الصوت نشاز عن ارادة المسلمين في حيفا والبلاد عامة ويتنافى مع موقفهم . فحكومات اسرائيل المتعاقبة التي لم تبد اية بادرة حسن نية « لمنفعة المسلمين » والجماهير العربية عامة . هدمت على مدى اكثر من ثلاثين عاما ، المساجد والمقابر سوية مع مئات القرى العربية التي مسحت بالارض فبقيت اثرا بعد عين بعيدا عن اعين الرقباء . ولم تحول الحكومة ، واجهزتها المختلفة ، من املاك واراضي الاوقاف الاسلامية الشاسعة ولا من ريعها ، اللذي يدر على الحكومة سنويا ملايين الليرات ، الى المسلمين ، باكثر من الفتات الزهيد اللذي ياتي عن طريق مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

ولم تكن هذه السلطات بحاجة الى استشارة المسلمين حينما احالت مسجد حسن بيك في يافا الى محل للدعارة ، ومسجد السوق في يافا ايضا الى مصنع مشروبات ، ومسجد اللجون الى اسطبل لربط الحيوانات .. والى اخر القائمة التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة ، والتي تمر عبر احراق الاقصى والاعتداء على حرمة الحرم الابراهيمي الشريف .

وكانت السلطة ، في اغلب الاحايين ، بحاجة الى شهود زور ، يدافعون عن سياستها امام الراي العام المحلي والعالمي .

لقد ذكرتني رسالة السيد طوقان بالحكاية التالية :

يحكى ان صيادا فقيرا اصطاد في احد الايام واوي (ابن آوى) واراد ان ياكله . لكنه قبل ان يقدم على فعلته اراد الحصول على « فتوى » ، فذهب الى شيخ معروف بجشعه . وساله : يا سيدي الشيخ ، هل اكل الواوي حرام ام حلال ؟ فاجابه الشيخ بالنفي « انه حرام ثم حرام » . فاستدرك الصياد ! ولكن يا سيدي وصلت دار الشيخ فخلة !. فاجاب الشيخ يتساءل : ماذا قلت واوي ام ويوي ؟. فادرك الصياد الفقير حالا واجاب : يا سيدي قلت ويوي . فاجاب الشيخ : « اذن هذا حلال ثم حلال » !.

وهكذا يا سيد طوقان ، اعلرك على موقفك .. اذا وصلت دار « الشيخ » فخلة ، فلا يورك لك بلقمة الزقوم . واذا لم تكن هذا او ذاك ، فدع الامر لمن يعنيه الامر .

ان جماهير المسلمين في اسرائيل بحاجة لكل عون من اي مصدر كان في سبيل تحرير اوقافهم والحفاظ على مقدساتهم .

(ابو العفو)

ب . ميخائيل
مزاح — حلول عملية

لشعب اسرائيل ميزة غريبة بحيث تسبب له اجبار كل صباح التورط في مشاكل عملية تلاحق فكره وتستنفد طاقة ثمينة منه .

المشاكل العملية تتطلب حلولا عملية . وبسبب ضيق المجال سنعالج هنا فقط ثلاث منها بارزات :

* تكاتشنكو(١) : المشكلة الكبيرة هي ، كما هو مفهوم ، مشكلة تكاتشنكو . اولئك المتران و ٢٠ سنتيمترا الروسية ، ذلك التحول غير الرياضي ، الذي منع من اسرائيل تعرفون ماذا .

لقد كان مشهدا مؤثرا لم يسبق له مثيل ان تشاهد الشعب كله موحد كرجل واحد في الجهود المبذولة من اجل ايجاد حل لمشكلة تكاتشنكو . جهود جدية لكنها غير مثمرة بشكل خاص رغم ان الحل البسيط مطروح « على طرف اللسان » . ومن يمكن ان يكون تكاتشنكو سوى شيء مرتفع ، عال وشامخ ، يلاحق اسرائيل الصغيرة ، ويزعزع ثقتها بنفسها ويخطر تفوقها ؟.

الحل تقريبا يطرح نفسه : يجب ان نقيم على تكاتشنكو استيطانا ! هذا هو الحل الاسرائيلي المعقول والمقبول ، واعجب كيف ان رالف كلاين(٢) لم يفكر فيه . وسيبرق رئيس الاركان بالتاكيد مؤيدا الاقتراح ، وسيرى رئيس الحكومة في ذلك تطبيقا اخر للشعار المقدس « من حق اليهود الاستيطان في كل مكان وعلى كل انسان » .

* نهاية الشهر : تصبح قضية انهاء الشهر قضية حادة اكثر فاكثر . فعدد العائلات ، التي تنهي شهرها بعد الاسبوعين الاولين ، في تزايد مضطرد . ويجب الاسراع في حل هذه المشكلة لتفادي خطر سرعة مشيخ الجماهير .

وبخصوص هذا الموضوع يمكن ربط المشروع بحلول اسرائيلية سائدة . فكما هو معروف تمنح وزارة الاسكان ، في اطار جهودها من اجل حل قضية السكن ، قروضا سكنية تبلغ حتى ٨٠٠ الف ليرة . لكن هذا قرض ينبعث الشوك منه ، فال ٨٠٠ الف ليرة لا تكاد تكفي لشراء بيت فقط .

فلماذا لا نشجع طريقة القروض السكنية ايضا لحاجات انهاء الشهر ؟ بحيث يتمكن الزوج الشاب ، صاحب نقاط الامتياز اللازمة ، في الحصول على قرض كهذا يستعمله لسداد ديون البقالة . لماذا لا ؟ .

* عيزر فايتسمان : لا يزال وزير الدفاع يزن ، بشكل معقول ، قضية الاستقالة . وليس ما هو سيء في هذه التدارسات لكن عددها الاخذ بالازدياد يلقي عبئا غير مستحب على وسائل الاعلام . فتلك ملزمة ، لهذا السبب ، ان تستعرض كل صباح التدارس اليومي مرفقا بتفنيدات الوزارات المختصة بالامر .

الحل هو في نشر بيان واحد ، كثير الاستعمال ، يقال فيه « وزير الدفاع يزن امكانية الاستقالة . مفعول هذا البيان يظل ساريا حتى اشعار آخر » . وتنشر وزارة الدفاع ، كعمل روتيني كل صباح ، بيانا كالتالي « وزير الدفاع يزن ٨٤ كيلوغراما ، وليس استقالة » .

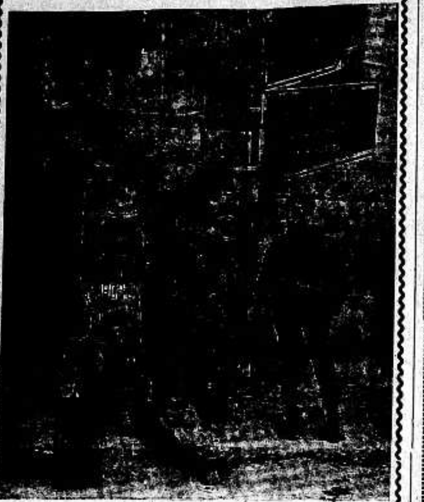
*

هذه الحلول لثلاث مشاكل فقط ولكن بها ما يثبت انه بقليل من التفكير يمكن التغلب بشجاعة على كل ما يبعث القلق .

« هآرتس » — ١٩٧٩/٦/٢٤

١ — تكاتشنكو — هو لاعب منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة السلة .
٢ — كلاين — هو مدرب منتخب اسرائيل في كرة السلة .

اريك شارون : « غوش ايمونيم تنفذ قرارات الحكومة وعلينا ان نشكرها »



رجال اريك شارون

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد اريك شارون ، رئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، واكد دعم الحكومة لعصابة « غوش ايمونيم » وممارساتها العنصرية الكولونيالية فاعلن خلال زيارته لمستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية القائمة على اراضي روجيب قرب نابلس المحتلة ، ان هذه العصابة تنفذ قرارات الحكومة .

وقال شارون (« معريب » — ٧٩/٦/٢٤) : « ان رجال « غوش ايمونيم » لا يخرقون القانون وانما ينفذون قرارات الحكومة . وعليه فعلى الحكومة ان تشكرهم . فهل هناك من هو مستعد للمجيء الى هنا (ايلون موريه) في ظروف الثلاثينيات ليقيم مستوطنة » .

لا تقضي الحاجة هنا

في اثناء المظاهرة التي نظمتها حركة « السلام الان » وشاركت فيها اوساط تقدمية ودمقراطية يهودية وعربية عديدة (١٩٧٩/٦/٩) احتجاجا على اقامة المستوطنة الكولونيالية « ايلون موريه » فوق اراضي روجيب المحتلة ، وقعت حادثة طريفة لكنها ذات ابعاد سياسية ..

فقد تخطت امرأتان حاجز الجيش الذي اقيم لمنع المتظاهرين من الوصول الى المستوطنة المذكورة . فحاول افراد الجيش منعهما .. فصاحت احداهن ..

— ماذا بكم .. اريد ان اقضي حاجتي .

— لا .. ، هتف واحد من المتظاهرين ، لا تفعلي . فلربما يقولون بعد مئات او الاف السنين .. « هنا قضى احد الاباء والاجداد حاجته واصبح لنا حق في هذه البلاد » .

شاهد عيان

اعضاء كنيست يتساءلون :
((هل دماء العرب مباحة ؟)) ..

الكنيست — الوكالات — بعث ثلاثة اعضاء من الكنيست وهم : دافيد غلاس (رئيس لجنة القانون ، وهو من حزب المتدينين — معدال) وابا ابن (التجمع) وامنون روبنشتاين (حركة المبادرة والتغيير) بمذكرة الى رئيس الحكومة يعربون فيها عن احتجاجهم على تخفيض حكم ضابط في الجيش من ثماني سنوات الى سنتين .

وكانت محكمة استئناف عسكرية قد حكمت عليه بتهم ارتكاب مخالفات في اثناء العدوان الاسرائيلي على جنوبي لبنان في شهر آذار ١٩٧٨ ، الا ان رئيس اركان الجيش الجنرال ايتان خفض الحكم قبد حوالي اسبوعين . وقد مانعت الرقابة العسكرية في نشر الخبر وتفاصيل المخالفات التي ارتكبها ، ولم تسمح بذلك الا بعد ان ارسل النائب يوسي سريد مذكرة الى وزير الحربية يطالبه فيها برفع حظر الرقابة العسكرية عن نشر الخبر ، الا ان التفاصيل الدقيقة ما زالت مكتومة .

وجاء في رسالة اعضاء الكنيست الثلاثة الى رئيس الحكومة : « ان تخفيض الحكم سوف يخلق شعورا عند الجمهور — وخصوصا بين الشباب — بان دم العرب مباح » .. وحذروا من ان هذه الخطوات سوف يكون لها تاثير سيء على مكانة اسرائيل في الخارج وبين اليهود في العالم .

هذا وتقدم عضو الكنيست امري رون باستجواب الى وزير الحربية يسال فيه عن الدوافع لتخفيض الحكم .

آهرون بخار
لن ننسى ولن نغفر

الفلسطينيون هم الذين اوجدوا الحل النهائي للمسالة اليهودية . هم اقاموا « اوشفيتس » و « طربلينكا »(١) . هم قتلوا ستة ملايين رجل وامراة وطفل . ان اسماء مصطفى هتلر ومحمد ايخمان وعبدالله هيملر مرسومة باحرف من دم في تاريخ شعبنا .

لن نستسلم للفلسطينيين . لن نعترف بهم . لن ننسى ولن نغفر .

نحن شعب حضاري . ولذا فاننا على استعداد لان نقيم علاقات مع شعوب متحضرة فقط . مع المانيا مثلا .

انها بلاد رائعة .. شعب عظيم ، وثقافة غنية . شيلر ، جوتيه ، هيغل ، كانت . من ذا الذي لا تدهشه دقتهم في الوقت ! ان الالمان عرفوا دائما ان يقوموا بالعمل المناسب في الوقت المناسب والمكان المناسب . يمكن الاعجاب بنشاطهم والاقتداء به . ولا يمكن الا تدهشك تقاليدهم الدمقراطية الرائعة ، وانسانيتهم . المانيا هي اوروبا واوروبا هي المستقبل ، واعيننا تتطلع الى المستقبل .

ان العلاقات بين اسرائيل والمانيا هي حلقة اخرى في العلاقات القديمة بين الشعبين الالماني واليهودي ولا يستطيع احد ان يؤثر على هذه العلاقات ، او ان يخالف التقاليد .

ينتعش القلب عند رؤية العلم الالماني يرفرف في تل ابيب . وتتفتح الاذان عند سماع النشيد القومي الالماني : « المانيا .. المانيا فوق الجميع » . ان السفير الالماني في تل ابيب هو صديق حقيقي . ورئيس المانيا الغربية(٢) هو انسان يشهد له ماضيه . وعندما يحين الوقت ، وياتي الى اورشليم سنستقبله بما يليق به من احترام . كصديق حقيقي . وربما ناخذه لزيارة نصب ضحايا النازية « يد وشيم » ليدرك بنفسه لماذا نرفض التفاوض مع الفلسطينيين .

ان المانيا هي بلاد رائعة . ومن زارها عليه ان يزورها مرات اخرى . ومن رآها ليرها مرة اخرى ، ومن يذكرها ، ليسافر ويتذكر . مناظر خلابة . مدن نظيفة . والناس مؤدبون . هؤلاء ليسوا من الشعوب الشرقية التي اعتدنا عليها في المنطقة . هؤلاء ليسوا بدائيين متوحشين يغرزون سكينا في ظهر كل من يلتقون به .

ان تاريخها العظيم يبرز في كل زاوية . والقطارات تسافر في الوقت المحدد . لا يقف المسافرون بالدور . لا توجد اوساخ ، ولا ضجيج . يوجد نظام . متعة . هؤلاء هم شركاؤنا وليس القمامة .. التي تسمى « فلسطينيين » !

(« يديعوت احرونوت » ٧٩/٦/٢٩)

١ — معسكرا ابادة اقامهما النظام الفاشي في المانيا النازية في حينه .
٢ — الرئيس الالماني الجديد كان عضوا في الحزب النازي .

سميح صباغ
حكام اسرائيل هم الذين يستحقون المحاكمة

بين حين وحين يتعرى الوجه الحقيقي لدمقراطية حكام بلادنا الزائفة ، في مختلف القطاعات . فما ان تسلم « الكتل » السلطة حتى بدأ بتصفية العناصر الليبرالية في مؤسسات الدولة نهجا منه في تثبيت الدائه وطبيعة مافيه وفي سياسته المعادية لحقوق المواطن . ولم يكن فصل الصحفي كير شنباوم ، قبل اسابيع ، من عمله في التلفزيون اخر ما كشف عنه نظام بيغن من قبح ومهالك على المجتمع الاسرائيلي في تصفية العناصر الدمقراطية في المؤسسات الحكومية ، بل جاء ليؤكد اليوم ، في لائحة الاتهام ، التي قدمها ضد صحيفة « هعولام هزه » ، الخطر الكامن على البقية الباقية من الدمقراطية البرجوازية .

فقد كشف النائب اوري افنيري ، المحرر المسؤول لصحيفة « هعولام هزه » في الاسبوع الماضي امام الكنيست ، عن الدعوى جنائية قدمها المستشار القضائي ضد هيئة التحرير لنشرها خبرا ، في بريد القراء ، قبل اكثر من عام ، يحرض جنود الاحتياط على العصيان عن الخدمة في الاراضي المحتلة .

وادعت النيابة انه ثبت لديها بعد التحقيق البوليسي ان الرسالة وقعت باسم غير موجود في الواقع وان هيئة التحرير قامت بفبركته ، ولذا فان القضاء يخولها في هذه الحالة سجن المحرر ثلاث سنوات ، وقررت النيابة موعد المحاكمة في ٢٩ ايلول ١٩٧٩ .

وعلى اثر هذا طالب النائب افنيري بتاخير الاجراءات ضد الجريدة وبوقفها قائلا : ان هناك احداثا كثيرة ، مثل تمرد المدنيين في « نيئوت سيناء » ضد الجيش ، كانت مخالفة للقانون ولكن المستشار لم يتخذ اية خطوة ضدها .

ان تقديم الصحيفة للقضاء ليس انه بشكل خطرا على حرية الصحافة ، في التعبير عن اراء القراء المطروحة على ارضية الواقع فقط ، بل ان مجرد اثارة رأي قارىء في بريد القراء وكانه تحريض وحث على العصيان يهدد حريات المواطنين في التعبير عن آرائهم .

وقد رات صحيفة « هآرتس » بعين الصواب حين كتبت (في افتتاحيتها ٢٩—٦—١٩٧٩) : بان تقديم الصحيفة بعد فترة زمنية طويلة نسبيا مس باستقلالية الجريدة في تعبيرها عن آراء مختلفة قائمة في المجتمع . كما رأت « هآرتس » : « ان استعمال اصطلاحات الخيانة والتحريض لاسكات صوت الصحافة ومحاولة اظهار التعبير عن الراى — حتى ان كان متطرفا — على انه تحريض على العصيان والتمرد يعتبر سابقة لا شبيه بها في الخطورة » . ورات في ذلك خطرا على حرية الصحافة . فمن يقوم باجراء كهذا اليوم ازاء « هعولام هزه » مستعد ان يقوم غدا بمطاردة كل جريدة بطريقة منهجية .

وتفرد « هآرتس » في افتتاحيتها جانبا اخر للقضية فتكتب : « ان هنالك تبريرا وطنيا ذا وزن تمنح به الصحيفة القارىء حق التعبير عن آراء لا تتماشى وخط الجريدة بهدف منع الوصول الى نتائج خطرة فيما لو خنقت الآراء المعارضة » .

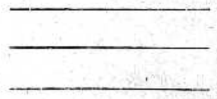
وتضيف : « ان ما يبديه رجال وزارة القضاء ازاء تاثير هذه الرسالة لهو في تناقض صارخ مع غياب ردهم على نشاطات المتطرفين في المعسكر الديني — القومي المتهمين بشكل ملموس بالعصيان وباعمال العنف ضد الجيش » .

اما وقد كشف كاتب الرسالة عن هويته (هآرتس ٢٩—٦—٧٩) وهو طالب فلسفة في جامعة تل ابيب ومن حركة اليسار التقدمي في الجامعة « كامبوس » فهل تقدم النيابة الجريدة الى المحاكمة ؟ اذا فعلت ذلك فانما تكون استهدفت الاعتداء على حرية التعبير لدى الجماهير الشعبية ، عبر الصحافة ، وتحاول ان تجعل من الصحافة مطية لها وليس عنصرا فاعلا في المجتمع ومعبرا حقيقيا عن آراء مختلفة هي وليدة الواقع نفسه . وهو في الوقت نفسه برهان على حالة التعتيم المتصاعد التي تنذر بخطر الفاشية .

واذا كانت حكومة « التكتل » تعتبر ما جاء في الرسالة مخالفا للقانون وتعتزم معاقبة الجريدة ، وربما محاكمة كاتب الرسالة ايضا — الان بعد ان كشف هويته ، فان اعمالا عديدة ضد القانون ليس انها لم تلق اية معارضة ، بل لاقت التشجيع من الحكومة ومثل ذلك ما تقوم به قطعان « غوش ايمونيم » في الاراضي العربية المحتلة .

بل قل ان ما تقوم به حكومة بيغن في الاراضي المحتلة هو المخالف للقانون الدولي ولجميع الاعراف الدولية .

اسبوعيات الكنيست



اقتراحات قوانين

ناقشت الكنيست في جلساتها الاخيرة ثلاثة اقتراحات لقوانين ، الاول : قانون قروض الدولة والثاني قانون مرور الزمن بالنسبة لجرائم النازيين والثالث قانون الاعفاء من الضرائب بالنسبة لاعمال اقامة القواعد العسكرية الجوية في النقب .

حول قانون قروض الدولة تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي ، والقانون المقترح ، الذي قدمه وزير المالية ، ينص على زيادة القروض التي تتسلمها الدولة بقيمة ٥٠ مليار ليرة . وقد قدمت الجبهة ثلاثة تحفظات حول القانون المقترح وهي : ١ — تقليص القروض من ٥٠ الى ٣٠ مليار ليرة ٢ — انفاق القروض على التطوير وليس لسد الديون المتراكمة (كما جاء في الاقتراح) ٣ — الغاء البند السابع في القانون والذي يسمح لوزير المالية بزيادة القروض من ٥٠ — ٦٠ مليار ليرة . ويتبين من كلمة النائب طوبي ان ديون الدولة الداخلية تبلغ ٣٠٠ مليار ليرة والديون الخارجية ستصل الى ١٢٥٠ مليار ليرة . وتسديد الديون الخارجية والداخلية يستهلك قسطا كبيرا من ميزانيات الدولة منذ عام ١٩٧٦ .

ففي عام ١٩٧٦ بلغت هذه النسبة ١٩٪ من الميزانية (١٦،٤ مليار ليرة) وفي عام ١٩٧٧ بلغت ٢٥٪ (٤٠ مليار ليرة) وفي عام ١٩٧٨ بلغت ٢٨،٧٪ (٥٩ مليار ليرة) وفي عام ١٩٧٩ ستصل قيمة التسديد الى ٧٨،٩ مليار ليرة . منها ٣٤ مليار ليرة لتسديد ديون خارجية و ٤٤،٧ مليار لتسديد ديون داخلية ، وتبلغ قيمة فوائد البنوك لهذا العام ٦،٥ مليار ليرة .

هذا جانب من جوانب الحالة الاقتصادية في الدولة ، وبدلا من ان تعمل الحكومة على تقليص الديون فانها تقترح زيادتها كل ذلك في الوقت الذي تقلص فيه ميزانيات التعليم والرفاه الاجتماعي والخدمات الحيوية .

تحذير !

كتلتنا في الكنيست حذرت دائما من صعود الفاشية والنازية الجديدة في ما يسمى « بدول العالم الحر » ، دول العالم الراسمالي ، وكان اخر اقتراح قدمته الكتلة في شهر نوفمبر ١٩٧٨ لمنع تطبيق قانون مرور الزمن على جرائم النازية ، وفي حينه ناقشت الكنيست هذا الاقتراح واتخذت قرارات تدعو حكومة المانيا الغربية لمنع تطبيق القانون . لكن هذه الدولة الصديقة لحكام اسرائيل لم تلغ القانون فحسب ، (النقاش ما زال يدور في البرلمان الالماني ولم يتخذ بشانه قرار نهائي حتى الان) وانما انتخبت احد اعضاء الحزب النازي الالماني، سابقا ، رئيسا للدولة. كذلك فان حكومة المانيا الغربية لا تعمل على تطهير المجتمع من الحركات النازية الجديدة ، بل بالعكس فانها تمنحها الحماية القانونية تحت شعار « الدمقراطية وحرية التعبير » . وفي الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع بين المدافعين عن حقوق الانسان في اسرائيل .. مظاهر الفاشية والنازية ليس في المانيا الغربية فحسب ، وانما في جميع دول « العالم الحر » وذكرهم بالمسيرة التي قام بها اعضاء المنظمة النازية في الولايات المتحدة قبل حوالي عام في شيكاغو بعد حصولهم على امر من محكمة العدل العليا الامريكية وبحماية البوليس الفدرالي الامريكي . واكد النائب طوبي ان معارضة قانون مرور الزمن هو في الوقت نفسه مقاومة جميع مظاهر الفاشية النازية المتجددة في الدول الراسمالية .

وتحدث ايضا عن مقاومة الفاشية والنازية في الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، ففي هذه الدول لا يمكن وجود مثل هذا القانون فحسب ، وانما استطاعت هذه الانظمة ان تقمع الفاشية من جذورها ، استمرارا لدورها التاريخي في القضاء على النازية الهتلرية قبل ٤٥ عاما .

لزيادة ارباح المقاولين

في جلسة يوم الاربعاء الماضي قدمت الحكومة اقتراحا لقانون يعفي المقاولين والشركات والعمال الذين ستشغلهم الحكومة الامريكية في المطارات والقواعد الجوية التي ستقام في النقب . والقانون المقترح يمنح وزير المالية الحق في اصدار التعليمات كما يشاء بالنسبة لتنفيذ هذا القانون . وقد عارضت كتلة الجبهة هذا الاقتراح. وتكلم باسمها النائب شارلي بيطون فكشف ان هذا القانون يمنح المقاولين امكانيات لا حدود لها لجرف الاموال والارباح ، وسيشجع تجار السوق السوداء ، ويضاعف التضخم المالي .

استجوابات

النائب حنا مويس تقدم باستجواب الى وزير المعارف يطالب فيه باقامة بناية للمدرسة الابتدائية في قرية عكبرة . وجاء في الاستجواب ان عدد طلاب المدرسة يبلغ اكثر من مائة طالب يتعلمون في بناية يهددها خطر السقوط ، بالاضافة الى غرفتين من التنك . ويذكر ان الاهالي يطالبون منذ اكثر من ١٥ عاما بتحسين اوضاع المدرسة الا ان السلطات لم تحرك ساكنا .

بتاريخ ٢٨—٦—١٩٧٩ وبتاريخ ٤—٦—٧٩ وصلت المواطنة كميليا بدر الى مكاتب وزارة الخارجية في القدس لترتيب معاملة في احدى الدوائر . وقد منعها رجال الحرس من دخول البناية ، وعندما احتجت امام المسؤول عن الحرس السيد مناحيم شفرير قال لها : هذه هي التعليمات الامنية في الوزارة » .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الخارجية يسال فيه :

— هل يحظر على المواطنين العرب دخول بناية وزارة الخارجية ؟

بنما - مرحلة جديدة

بقلم : فلكس دكسون
(العضو المرشح في لجنة حزب الشعب البنمي المركزية)

تشهد بنما تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة في صالح جماهير الشعب البنمي ، الامر الذي اثار حقد الامبريالية والرجعية على حكومة ارستيدس رويو . وحاولت هذه القوى الرجعية مؤخرا الاندساس بين صفوف الطلبة المتظاهرين ، احتجاجا على رفع الاسعار الذي اقدم على تنفيذه التجار، وذلك بهدف اثارة الفوضى واستغلالها، ومن ثم للانقضاض على التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .

وقد حذر رئيس الجمهورية ، ارستيدس رويو ، من هذه المؤامرة ودعا جماهير الشعب الى تعميق وحدته الوطنية والى التصدي للمؤامرات الرجعية .

ويلقي فلكس دكسون ، العضو المرشح في لجنة حزب الشعب البنمي المركزية ، في هذا المقال الاضواء على احداث بنما الاخيرة . وطريقها الذي خطته لتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي .

ان المعاهدات البنمية — الامريكية الجديدة حول قناة بنما ، التي تم توقيعها في حزيران — يونيو — ١٩٧٨ ، والتي سيكون تطبيقها حتما السير ايجابي للغاية على حل قضايا مجتمعنا الاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك الانتخابات للجمعية الوطنية التي جرت في اب — اغسطس — ١٩٧٨ ، كانت البداية لمرحلة جديدة في الثورة البنمية .

وتجدر الاشارة الى ان شروط المعاهدات تنص على ان القناة ومنطقتها سوف تخضعان للسلطة القانونية البنمية ، الامر الذي يعني ان شعبنا سوف يتمكن من اكمال تحرره الاقليمي والسياسي . وسوف يتحسن وضع جمهوريتنا المالي لان العائد من القناة يبلغ ٨٠ مليون دولار سنويا .

وسوف تستولي الدولة على منطقة القناة وملكيتها ، التي تقدر قيمتها بالاف الملايين من الدولارات ، وتشكل البنية الاساسية بما في ذلك الموانىء. وهذا كله من شانه ان يوفر الظروف لتطوير اقتصاد البلاد وتشجيع تقدمها الاجتماعي بالدرجة الاولى وتنفيذ البرامج الحكومية الهادفة الى تحسين حالة الشعب .

وسيبدا اجلاء مركز امبريالي رئيسي لتدريب العسكريين للعمليات المضادة للثورة — مدرسة الامريكيين الشهيرة في فورت غوليك . اذ ان خريجي هذه المدرسة يشاركون في كبح نضال التحرر الوطني في امريكا اللاتينية وفي اماكن اخرى . وتنص المعاهدات على الغاء جميع القواعد العسكرية الامريكية الـ ١٤ في بنما .

ويمكن ان نقول الان باطمئنان ، ان السنوات العشر من حكم العسكريين الوطنيين في بنما ادت الى تحولات هامة . وقد خففت الحكومة التبعية لرأس المال الاجنبي وحسنت حالة الشعب ، وأممت صناعة الطاقة والبناء ومزارع الموز ، ووسعت القطاع العام ، وهي تقيد وتراقب نشاط الشركات الاجنبية . وقد ساعدت سياستها الزراعية ، ولا سيما تشكيل تعاونيات الفلاحين ، على حل العديد من قضايا الفلاحين الملحة . ويضاف الى ذلك ان الحكومة اتخذت اجراءات هامة في مجال الصحة العامة والتعليم .

واستلزمت عملية اضفاء الطابع الجذري على نضال التحرر الوطني تحولات دمقراطية في ممارسة السلطة. وقد تحقق ذلك نتيجة لانتخابات اب — اغسطس — . فحظي الجنرال عمر توريخوس ، قائد العملية الثورية البنمية ، وحكومته بتاييد الشعب الكامل ، ونكبت الامبريالية والاوليجاركية هزيمة ساحقة . وقد اجرى اصلاح دستوري ، وهو ينص على نقل السلطة كلها الى المدنيين . وعززت بنية الحكم الشعبي باقامة مجلس تشريعي في تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩٧٨ . واعضاء المجلس تنتخبهم الجمعية الوطنية (اعضاء اللجنة التشريعية السابقة كانت تعينهم الحكومة) . واسندت للمجلس سلطات واسعة : فهو يصوغ القوانين ويصادق على الميزانية الوطنية ويعين كبار المسؤولين في المنظمات والمؤسسات الحكومية . ومشاركة العمال والفلاحين والقوى الاخرى المعادية للامبريالية في عملية اشاعة الدمقراطية تجعل من الممكن انتهاج سياسة داخلية هادفة الى الاسراع بالتقدم نحو اكمال التحرر الوطني بمزيد من الثقة .

والقانون الذي يضفي صفة شرعية على الاحزاب السياسية (١) ويلغي جميع القوانين المعادية للشيوعية هو خطوة هامة نحو اشاعة الدمقراطية في الحياة العامة . وقد اكتسب حزب الشعب البنمي بموجبه شرعية كاملة لاول مرة منذ الخمسينات ، لان القانون يعترف بحق الحزب المشروع في النشاط السياسي. وقد احرز الحزب انتصارا ملحوظا خلال ما يقرب من خمسة عقود من النضال من اجل تلبية مطالب الشعب ومن اجل السيادة الوطنية الكاملة التي كان يقيدها وجود الولايات المتحدة في منطقة القناة . وحزبنا مصمم على مواصلة هذا النضال مستفيدا من الامكانيات التي يتيحها وضعه القانوني الجديد .

وفي اجتماع موسع للجنة المركزية في كانون الثاني (يناير) الماضي اكد حزب الشعب البنمي ، مرة اخرى ، تصميمه على انتهاج سياسة التحالف مع المنظمات المعادية للامبريالية والاوليجاركية . واعلن مرة اخرى تاييده للسياسة التي تنتهجها القوى المشاركة في العملية ، التي بداها الجنرال توريخوس ، وعبر عن استعداده لتعزيز هذا النوع من التحالفات بما في ذلك التحالفات مع الحزبين اللذين تاسسا مؤخرا — حزب الدمقراطيين الثوريين (٢) والجبهة الشعبية الواسعة (٣) بيد ان الشيوعيين البنميين وهذين الحزبين تقسمهم مبادىء ايديولوجية لان حزب الشعب البنمي يريد ان يخطو خطوات ابعد ويدعو الى ثورة اشتراكية بينما يسعى الحزبان الى المزيد من التحولات في اطار النظام البرجوازي .

لقد صادفت العملية الهامة لاعادة تشكيل بنية الهيئات الحكومية قرار الجنرال توريخوس بالتنحي عن منصب رئاسة الحكومة وعدم ترشيح نفسه مرة اخرى لانتخابات رئاسة الجمهورية في تشرين الاول — اكتوبر — ١٩٧٨ . غير انه يحتفظ بمنصب قائد الحرس الوطني الذي يجب — على حد قوله — ان يضمن مواصلة العملية الثورية البنمية .

ان « انسحاب العسكريين الى الثكنات » لا يعني انهم يتخلون عن النشاط السياسي . اذ انهم يواصلون القيام بدورهم ويستعدون للاضطلاع بمسؤوليات اكبر في ادارة القناة المشتركة (الى حين تحويلها الى بنما) وفي الدفاع عن البلاد ضد اية اعتداءات من الخارج .

وتمارس السلطة السياسية اليوم حكومة الرئيس ارستيدس رويو ، الذي انتخب بتوصية من الجنرال توريخوس . ونحن نعتبر هذه الحكومة اكثر تقدمية من السابقة ، لانها تضم عددا اكبر من الوزراء المؤيدين لتعميق العملية الراهنة . ويعتبر حزب الشعب البنمي حكومة رويو حكومة اليسار الوسط . وتستطيع ان تمهد الطريق لتعزيز القوى الدمقراطية والوطنية وتحقيق التحرر الوطني الكامل . ان تنفيذ المعاهدات الجديدة وتبني الاجراءات الاقتصادية الضرورية للغاية امر يرتدي اهمية خاصة بالطبع ويتطلب من القوى الثورية في بنما التحلي باقصى درجة من اليقظة .

والانتصار التاريخي على الاستعمار لم يتحقق نتيجة لنضال شعبنا الثوري فحسب ، بل ونتيجة للوضع الدولي المتغير ايضا . فالقوى ، التي تحاول كبح حركة التحرر الوطني وتعارض التعايش السلمي وتعرقل حل قضايا البشرية الاجتماعية ، تتكبد الهزائم السياسية والاقتصادية والعسكرية الواحدة تلو الاخرى . ولا تستطيع الامبريالية ان تجد مخرجا من الازمة .

وعلى العكس من ذلك فان جبروت بلدان المنظومة الاشتراكية ينمو كما ينمو التعاون الاخوي فيما بينها . وهي تناضل من اجل السلم العالمي واقامة نظام دولي تتمتع فيه الدول الكبيرة والصغيرة على السواء بحق متساو في تقرير مصيرها على اساس مبادىء الاحترام المتبادل والتعاون .

ويتمثل احد العوامل الخارجية لنجاح نضال الشعب البنمي التحرري في التضامن العالمي في شكل التاييد السياسي ، الذي يحظى به الوطنيون في بلادنا ، الذين يناضلون ضد الامبريالية ومن اجل تصفية الاستعمار الجديد في منطقة القناة . وثمة عامل اخر يتمثل في العمليات الجارية داخل النظام الامبريالي والتي يجب ان ياخذها الثوريون في الاعتبار عندما يصوغون تكتيكاتهم . وتعني سياسة كارتر التي تراعي فيما تراعي توصيات ما يسمى باللجنة الثلاثية ، والتي تهدف الى التكيف مع الواقع الجديد المتمثل في تعزز المنظومة الاشتراكية وهجوم الطبقة العاملة العالمية والنهوض في حركة التحرر الوطني . وعلى الرغم من ان سياسة كارتر تسمح بحركات دمقراطية ، فانها ترمي الى ابقاء البلدان النامية في فلك الراسمالية بمساعدة الاشتراكيين — الدمقراطيين في اوروبا ، الذين يحاولون عن طريق الديماغوغية — الاجتماعية ان يخلقوا اوهاما بين القوى الثورية . وهذا ما يرغم الامبريالية على تقديم بعض التنازلات التكتيكية — في هذه الحالة حول تصفية منطقة القناة .

لقد ساهم التاييد العالمي في نمو حركة تحررنا الوطني ، وساعد على تقوية القوى الاكثر مثابرة في العملية الثورية البنمية ، وسهل انتصارها الانتخابي في عام ١٩٧٨ ، الذي اسفر من اعادة تشكيل بنية سلطة الدولة ، وبذلك خلقت امكانات لاجراء تحولات سياسية بعيدة المدى .

الهوامش :

١ — يضفي القانون صفة شرعية على الاحزاب التقليدية والاحزاب الحديثة التكوين ايضا شريطة ان تكون لهذه الاحزاب برامج محددة ونظم معينة وما لا يقل عن ٣٠٠٠٠ مؤيد .

٢ — يعمل حزب الدمقراطيين الثوري ليوحد تحت لوائه جميع مؤيدي عملية تصفية الاستعمار . ويعلن انه سيحترم مبادىء دمقراطية ونظام حكم تمثيلي ويدافع عن الحقوق المدنية . ويدعو الى الدفاع عن استقلال البلاد ووحدة اراضيها وسيادتها الوطنية والحفاظ على علاقات ودية مع جميع الشعوب . ويدين الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية في اي شكل .

٣ — قدمت الجبهة الشعبية الواسعة برنامج الحد الادنى الذي يهدف الى تعزيز الاستقلال الوطني وتعميق الاصلاح الزراعي وصيانته بشكل فعال وتطوير القطاعات الصناعية الثلاثة (الخاص والعام والتعاوني) وتعزيز العلاقات مع جميع البلدان .



القناة التي تدر الارباح ستعود قريبا الى اصحابها الشرعيين



جماهير بنما تتظاهر ضد القواعد العسكرية الامريكية على اراضيها

جبهة تحرير نيكاراغوا ترفض مناورات الامبريالية للالتفاف على ثورتها المنتصرة

ماناغوا — رفضت جبهة تحرير نيكاراغوا الوطنية (ساندينو) اخر محاولات الامبريالية الامريكية انقاذ ما يمكن يمكن انقاذه من نظام ساموزا الديكتاتوري الفاشي في نيكاراغوا .

وتمثلت هذه المحاولة بالتلويح باستقالة ساموزا وتعيين رئيس مجلس الشيوخ بابلو رينر مكانه تمهيدا « لاقامة حكومة انقاذ وطني » .

واعلن قادة الجبهة انهم يصرون على تصفية نظام ساموزا جذريا ولا يقبلون التعامل مع مخلفاته .

وفي الوقت نفسه وسع ثوار الجبهة رقعة الاراضي المحررة واخترقوا مواقع حرس ساموزا في الجبهة الجنوبية .. كما احبطوا محاولات فرق الحرس الساموزي اجلاءهم عن مواقعهم في العاصمة ماناغوا .

ويتفق المراقبون على ان الجبهة اصبحت الحكومة الفعلية في اكثر مناطق نيكاراغوا .. وان ايام الديكتاتورية الفاشية اصبحت معدودة .

وقد انضمت بيرو الى مكسيكو وكوستاريكا ، وبناما والبرازيل والاكوادور في قطع علاقاتها مع الديكتاتورية وبذلك اعربت عن اقتناعها بقرب سقوط هذا النظام واعترافها بحكومة نيكاراغوا الموقتة .

ويبدو ان حكام اسرائيل ينفردون في تاييد النظام الديكتاتوري ، فقد نشرت الصحف الاسرائيلية («جروزلم بوست» وغيرها) يوم الخميس الماضي ، ان مصادر المخابرات الامريكية تؤكد ان اسرائيل لا تزال تزود ساموزا بالسلاح على الرغم من ان حكامها وعدوا الادارة الامريكية بوقف ارسال الاسلحة اليه ..

ومع ان الادارة الامريكية ارادت بذلك ان تتظاهر امام الراي العام العالمي بانها مخلصة في قرارها وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لنظام سوموزا المفضوح ، الا ان المراقبين يعتقدون ان حكام اسرائيل بتزويدهم نيكاراغوا بالسلاح انما ينفذون تعليمات الامبرياليين الامركيين .

حكام السعودية يحاولون الدخول في مؤامرة « كامب ديفيد » !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحاول حكام السعودية الدخول في مؤامرة « كامب ديفيد » وذلك بالتظاهر بتاييد فكرة الحوار بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، من ناحية وفتح قنوات الحوار مع النظام الساداتي من ناحية ثانية .

فقد حث ولي العهد السعودي ، الامير فهد ، في مقابلة صحفية نشرتها « نيويورك تايمس » يوم الاحد الماضي، الولايات المتحدة على اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان مثل هذه المحادثات ستؤدي الى قبول المنظمة قرار مجلس الامن ٢٤٢ والى اعترافها رسميا بحق اسرائيل في الوجود !

وصرح الامير فهد في هذه المقابلة ان السعودية ستكون مستعدة لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل اذا انسحبت الاخيرة الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

واكد الامير ، ما اعلنه الامراء السعوديون من قبل ، ان الخلافات القائمة بين الادارة الامريكية والسعودية حول ازمة الشرق الاوسط لن تؤثر على العلاقات الودية بين الحكومتين .

وردت الادارة الامريكية على دعوة الامير فهد الى اجراء حوار امريكي فلسطيني ، فاعلنت رفضها لاجراء مثل هذا الحوار ودعت الى اشراك فلسطيني !! في مفاوضات « الادارة الذاتية » المصرية — الاسرائيلية — الامريكية !!

اما النظام الساداتي فتجاهل حتى الان الدعوة السعودية .

الحركة الشيوعية والعمالية العالمية تحرز مكاسب كبيرة خلال السنوات ٦٩ — ١٩٧٩

موسكو — لمراسلنا الخاص غسان حبيب — بانتهاء ١٠ سنوات على مؤتمر المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، كتب بوريس فلسمين ، في المجلة السوفييتية « الازمنة الحديثة » ، انه على مدى السنوات العشر الاخيرة طرا تقدم ملحوظ على الحركة الشيوعية .

وتقف الحركة الشيوعية اليوم في مركز التطورات الجارية في العالم واصبحت حركة اشد ثباتا واكثر مسؤولية عنها في العام ١٩٦٩ . واكد فلسمين ان المنظومة الاشتراكية والدول النامية والعالم الراسمالي يختلفون عما كانوا عليه قبل ١٠ سنوات ، مبرزا دور الشيوعيين في ذلك من خلال نشاطهم اليومي المثابر . ففي حالات عدة اجترح الشيوعيون الماثر البطولية وخلال هذه السنوات نجحوا في احراز مكاسب كبيرة في اوساط الحركة الشيوعية والعمالية واصبحوا ركنا مقررا في عملية التقدم الاجتماعي — الانساني العامة .

ويمكس ادعاء الرجعية ابان ظهور « البيان الشيوعي » ان الشيوعيين هم عامل مخرب وان ايديولوجيتهم ايديولوجية مدمرة ، تثبت الوقائع اليومية ان الشيوعية والشيوعيين دشنوا آفاقا جديدة وطوروا قوى الفرد والانسانية الانسان لاخيه الانسان وعلى ملكية المبادرة . وذلك اجراء معاكس لذلك الحاصل في نظام مبني على استغلال وسائل الانتاج الخاصة — النظام الراسمالي .

احد هذه المكاسب الهامة هو الانفراج واحلال علاقات هادئة ومتطورة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وبدل الحرب الباردة — توطيد وتطوير علاقات المساعدة المتبادلة ، والتعايش والتجارة بين الدول ذات الانظمة المختلفة . وهذه الانجازات هي ثمرة عمل الشيوعيين واحزاب العمال على مدى اجيال .

★ ٧٠ مليون شيوعي في العالم

خلال السبعينات زاد عدد الشيوعيين في العالم . قبل حوالي ١٠ سنوات كان هناك ٥٠ مليون شيوعي اما اليوم فهناك ٧٠ مليون . وفي الدول غير الاشتراكية زاد عدد الشيوعيين بمليون ، اي ما معناه ان عددهم يصل اليوم الى ٤٦٠ مليون شيوعي . في اوروبا الغربية ٣ ملايين شيوعي ، في اسيا اكثر من مليون ، في جزئي القارة الامريكية ٤٠٠ الف وفي افريقيا ٤٠ الف شيوعي .

سفاحو الشعوب يحرضون على فيتنام

تشن الدعاية الغربية الرجعية في المدة الاخيرة هجوما دعائيا حاقدا على جمهورية فيتنام الاشتراكية مستغلة بذلك ما تسميه قضية « اللاجئين الفيتناميين » و « مؤامرة فيتنام » لتقوية مواقعها في دول جنوب شرقي آسيا تمهيدا لاحتلالها بمساعدة هؤلاء اللاجئين . وكان من الطبيعي والحالة هذه ان يشارك حكام بيكين بهذه الحملة الدعائية

خبر وتعليق

واستغلالها لاهدافهم الخاصة . ولم يبق هذا التحريض الدعائي الحقود على مستوى الصحافة واجهزة الاعلام ، بل شارك فيه رؤساء دول وحكومات غربية راسمالية ككارتر وتاتشر وغيرهما .

الا ان منفذي هذه الحملة الدعائية لم يسالوا انفسهم من هو المسؤول الاول والرئيسي عن وجود هذه المشكلة ؟! وما هي الاسباب التي ادت بمئات الوف الفيتناميين الى ترك وطنهم الام ، فيتنام ، والبدء في رحلة بوليسيس غير المنتهية ؟ !

فمن المعروف ان مشكلة اللاجئين الفيتناميين ليست جديدة . فقد نشأت هذه المشكلة في اثناء العدوان الامبريالي الامريكي على الشعب الفيتنامي وفي الاثناء قيامها بحرب الابادة ، التي شنتها على جمهورية فيتنام الاشتراكية — في الشمال — . في تلك الفترة قامت القوات الامريكية بنشر الدعاية المعادية للاشتراكية ولوحدة الشعب الفيتنامي في الشمال والجنوب . ونشرت في حينه الخرافة القائلة ان الثوار الفيتناميين سيبيدون اهالي سايغون وسيذبحون الاطفال في الجنوب وسيرسلون الفتيان الى معسكرات العمل الشاقة . وادت هذه الدعاية ، مع اقتراب قوات الثوار من سايغون ، الى رحيل جماعي قام به اولئك الذين ربطوا مصائرهم بالاستعمار الامريكي من ناحية ، واولئك الذين غررت بهم الدعاية الامبريالية من ناحية اخرى . والراي العام الدمقراطي العالمي لم ينس بعد ما قامت به الادارة الامريكية في حينه من تهجير الاف الاطفال من سايغون بحجة انقاذهم من نقمة الثوار .

وكان من الممكن بعد ان حقق الشعب الفيتنامي انتصاره على الاستعمار الامريكي في عام ١٩٧٥ واعاد وحدة الارض والشعب ان تخف حدة مشكلة اللاجئين الفيتناميين ، ويتم ضمان عودتهم الى بلادهم ليبنوها . الا ان حكام بكين سرعان ما بداوا تنفث سمومهم . فشنوا حملة دعائية مفادها ان المواجهة العسكرية بين الصين وفيتنام واقعة لا محالة وانها حتمية . وبدا القادة الصينيون بتحريض الفيتناميين من اصل صيني تمهيدا لاستغلالهم في مرحلة متقدمة . وقد ادى هذا التحريض الى هجرة بضعة الاف من هؤلاء الفيتناميين الى الصين . وبلغت هذه الهجرة ذروتها في بداية عام ١٩٧٩ . ودرب قادة الصين هؤلاء اللاجئين على القيام بالاعمال الارهابية والتخريبية واستغلالهم في شباط ١٩٧٩ حين شنوا عدوانهم الغادر على الاراضي الفيتنامية .

هذا مع العلم ان قادة الصين يرفضون اسكان هؤلاء اللاجئين في الصين نفسها .

ولا بد هنا من اثبات حقيقة ان القادة الصينيين ، الذين حموا ودافعوا عن نظام بول بوت الدموي في كمبوشيا ، صعدوا من تحريضهم ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية بهدف دق اسفين بين الانظمة الثورية في فيتنام الاشتراكية وكمبوشيا ولاوس وبين الانظمة الاخرى في جنوب شرقي اسيا . واظهار هذه الانظمة الثورية وكانها تسعى لبسط سيطرتها على دول القارة ، وانها الخطر الاساسي الذي يتهددها .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان التقت الدعاية الصينية بالدعاية الامبريالية والرجعية في العالم حول هذه النقطة بالذات . فاوعزت الامبريالية الامريكية الى الدول الاعضاء في منظمة دول جنوب شرقي اسيا الى تصعيد تحريضها على الانظمة الثورية في فيتنام وكمبوشيا ولاوس . فعقد وزراء خارجية دول هذه المنظمة اجتماعا في اندونيسيا لاتخاذ خطوات موحدة لايقاف « الغزو الفيتنامي » لاراضيها ، اي لتدفق الهجرة غير المشروعة اليها .

والغريب ان جميع هذه الدول ، التي تعزف موسيقى التحريض وفق القول القائل ، « من يدفع المال يطلب الموسيقى » تجاهلت ، وبصورة تامة ، ما اعلنته جمهورية فيتنام الاشتراكية ، وما اقترحته لحل ازمة اللاجئين الفيتناميين .

فقد اعلنت جمهورية فيتنام الاشتراكية في بيان اصدرته وزارة الخارجية الفيتنامية ، في اواخر حزيران الماضي ، « ان الاوساط الرجعية تستغل مشكلة اللاجئين الفيتناميين للتحريض على جمهورية فيتنام الاشتراكية . والحقيقة ان هذه الاوساط تتجاهل كلية مواقف فيتنام ، التي اعلنتها في بيانها الصادر في ايار الماضي ، والذي جاء فيه « ان جمهورية فيتنام الاشتراكية على استعداد لبحث سبل حل هذه الازمة ، مع مسؤول الامم المتحدة عن قضايا اللاجئين وبمشاركة الدول المعنية بحل هذه المشكلة . وان فيتنام ترفض بحث هذا الامر في « مؤتمر دولي » تدعو له اطراف لا علاقة لها في الموضوع » .

وكانت جمهورية فيتنام الاشتراكية قد اعلنت في وقت سابق انها ستستوعب جميع المواطنين الفيتناميين اللاجئين في اراضيها ليبنوا معا الحياة الجديدة التي اختارتها جماهير الشعب في هذه البلاد .

ولم تخف بعض الصحف الغربية دور الولايات المتحدة الامريكية وقادة بكين في تفجير مشكلة اللاجئين الفيتناميين ، وتحملها مسؤولية نشوئها فكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » — « ان الولايات المتحدة تتحمل تبعة نشوء هذه المشكلة . كما ان لقادة بكين ، بتحريضهم على جمهورية فيتنام ومحاولاتهم استغلال اللاجئين في تقوية مراكزهم في دول جنوب شرقي اسيا وبالتالي للضغط عليها لتنفيذ مآربها في التسلط والهيمنة ، لهم حصة في هذه المشكلة ونشوئها ومن ثم تفجيرها » .

والحقيقة ان حكام الولايات المتحدة وقادة بكين يهدفون من وراء تحريضهم على فيتنام الاشتراكية التغطية على الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب الفيتنامي من جهة ، وضرب علاقات فيتنام الاشتراكية السوية مع الدول الاخرى في جنوب شرقي اسيا من جهة اخرى .

ويتناسى هؤلاء المحرضون ان اللاجئين من كمبوشيا هم في الحقيقة من اتباع نظام بول بوت الدموي ، الذين ارتكبوا الموبقات بحق شعبهم نفسه ، او من أولئك الذين يهربون من وجه هؤلاء السفاحين في المناطق الحدودية مع تايلاند .

وتجدر الاشارة هنا الى ان حكام اسرائيل شاركوا ، وبصورة فعالة ، في حملة التحريض الارعن على جمهورية فيتنام الاشتراكية . واعلن مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، انه يدعو دول العالم المتحضر الى المشاركة في حل ازمة اللاجئين الفيتناميين ، من اجل ان تقتنع ماليزيا انها لا تتحمل هذا العبء لوحدها .

ولعل هذا التصريح البيغني يعد نموذجا لتصريحات الانظمة التي تشارك النظام البيغني بكثير من « صفاته الانسانية » .

فالنظام ، الذي يطارد الشعب الفلسطيني في الدول العربية المجاورة ويقصف مخيماتهم ويشن حرب ابادة عليهم قلق على مصير اللاجئين الفيتناميين (طبعا !!) لان قضيتهم انسانية . ويضيف بيغن ان هؤلاء الحكام ، لا يسعون (كذا !!) ، الى استغلال هذا الامر لاحراز مكاسب سياسية .

ان هذه « التظاهرة الانسانية جدا » والزائدة عن حدها ، التي ينظمها وينفذها حكام الانظمة الاكثر رجعية في عالمنا ، الامبريالية والصهيونية والماوية ، ينفسها برنامج تلفزيوني عرض يوم الثلاثاء قبل الماضي (١٩—٦—١٩٧٩) في التلفزيون الاسرائيلي وهو برنامج « سرى انا » حين اعترف احد المهاجرين الفيتناميين ، الذي يعيش ويعمل في اسرائيل كطبيب اسنان ، بانه « معاد للاشتراكية والشيوعية ولهذا ترك وطنه فيتنام » .

وعلى ضوء اعتراف طبيب الاسنان « الفيتنامي » هذا ، يمكننا ان نفهم مصدر هذه الحملة الشعواء التي يشنها اعداء فيتنام الاشتراكية الملطخة ايديهم بدم الشعب الفيتنامي والشعوب المناضلة من اجل تحررها واستقلالها .

عفيف سالم



ما ارتكبه المعتدون الامريكيون من جرائم



وهذا ما لاقاه المعتدون الصينيون في فيتنام

« ســـلام ، مستقبـل سعادة ، علم ـ لـلاطفـــال »

تحت هـذا الشعار احتفل حوالى ٤ آلاف طفل بعــامهم العــالمى اضخم مهرجــان للاطفال اليهـود والعـرب فى الناصرة تحت رعاية البلدية



الناصرة — لمندوبنا الخاص — مرة اخرى .. مــرت مدينة الناصرة بيوم مشهود فى تاريخها . فخلال ٢٤ ساعة (من بعد ظهر السبت ٦/٣٠ — بعد ظهر الاحد ٧٩/٧/١) شهدت ولاول مرة فى تاريخها مهرجانا قطريا يهوديا عربيا للاطفال .. كان عبارة عن مظاهرة اخوة ومحبة وسعادة حقيقية للاطفال .. ان كان بالجو الذى ساده او بنشاطاته المتفرعة او بحلقات الرقص والغناء والمرح التى رافقته وان كان بالضيافة الكريمة التى لاقاها الاطفال الضيوف لـدى مضيفيهم من مدينة الناصرة والقرى المجاورة .

١٧٠٠ طفل ومرشد قدموا من خارج منطقة الناصرة وكان ينتظرهم من المنطقة الفا طفل ومرشد .. خلال ساعات التقوا وخلال دقائق اصبحوا اصدقاء احباء ، يهود وعربا ، تجمعهم طبيعة الحياة وكلمات شعار المهرجان التى هى رغبة وشغف كل منهم : « سلام ، مستقبل ، سعادة ، علم — للاطفال » .

تجمعوا فى حرج جمعية الشبان المسيحية الرحب فى الناصرة .. حيث كانت لجنة منطقة الناصرة لعام الطفل العالمى سوية مع نوادى الشباب المختلفة فى المدينة قد اعدت المكان للاطفال بالزينة والتنظيم اللازمين وبشعارات الترحيب المتقنة .

مذ دخل الاطفال مدينة الناصرة استقبلتهم لافتات الترحيب .. فى كل مكان .. « الناصرة لكم اليوم ايها الاطفال » — هذا هو الشعور السائد .

ويبدأ الاحتفال ..

المدرج يغص بالآف الفتيان والفتيات والاطفال والاباء والامهات والمربين والمعلمين والمرشدين . ويفيض المدرج فيتوزع الجمهور بين الاشجار ..

وفود الاطفال تصل الى المدرج زرافات زرافات فى صفوف منتظمة .. يحملون بايديهم الورود واغصان الزيتون وحمامات السلام وتشق هتافاتهم عنان السماء .. « يحيا السلام » ، « اخوة يهودية — عربية » و « عليك منى السلام يا ارض اجدادى » ..

وتاتي فرقة كشفية تهز الارض باصوات قرع الطبول ..

ويعتلى المنصة كل من السيدة حايا نوما والمخرج المسرحى فكتور صالح ويفتتحان المهرجان . ثم يفتحان المجال لفرق الاشبال الفنية والرياضية والاستعراضية لتقدم انتاجها الخاص بالمهرجان والذى استعدت له اسابيع طويلة قبل المهرجان .

مئات الاطفال شاركوا فى تقديم البرامج والنشاطات ومعهم عشرات المرشدين والمدربين من معلمي المدارس ومرشدى بيوت الشبيبة .

وخلال هذه البرامج نستمع الى كلمات من الدكتور عبد الرازق استيته ونعمه ايوب عن لجنة مهرجان الاطفال وتوفيق زحالقة عن بيوت الشبيبة وشولا حنين عن اللجنة القطرية لعام الطفل ومحمود دياب ، مفتش المعارف العربية .

جميع الخطباء يتحدثون عن اهمية هذا اللقاء وضرورة تطويره فى المستقبل بشكل منظم اكثر وغنى بالبرامج اكثر ويجمعون : « يجب ان نعمل كل ما فى وسعنا لاسعاد اطفالنا » .

ثم يتكلم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الذى اقيم المهرجان تحت رعايته ، فيلقى كلمة قصيرة تلهب حماس الحاضرين ..

« نحن نحبكم ايها الاطفال .. اليهود والعرب . اننا نحبكم من صميم قلوبنا .. ونعدكم اننا سنبذل كل جهودنا لكى تنموا وتتطوروا وتتعلموا بكرامة .. ولكى تصبحوا شبابا ورجالا تخدمون شعبكم الباسل المعطاء » .

واضاف : « اننا نعيش فى هذا الوطن ابناء شعبين . الشعب اليهودى والشعب العربى الفلسطينى . عليكم ايها الاطفال ان تحبوا بعضكم بعضا الى الابد . نريدكم ان تحبوا وطنكم وبلدكم وارضكم . وان تكونوا يدا واحدة فى بناء مستقبل سعيد لكم . مستقبل سلام حقيقى وليس ذلك السلام المزيف الذى ينسج بين حكام مصر واسرائيل وامريكا » .

ووجه النائب زياد كلمة الى الاباء والامهات والمربين الحاضرين فقال : الطفولة هى الورد والشمس والسعادة .. وهى استمرارية الحياة نفسها . من هنا عليكم ان تعلموا ابناءكم على حب الوطن وحب الغير . لكى يكبروا انقياء ويصبحوا اناسا صالحين يعملون لخدمة شعبهم ومجتمعهم .

ثم توالت البرامج الفنية والاستعراضية التى قدمتها فرق من الناصرة وكفرياسيف وكفركنا والمشهد وتل ابيب وشفاعمرو وغيرها ..

وبعد انتهاء البرنامج توزع الاطفال على بيوت الناصرة وقراها فى منطقة البطوف وشفاعمرو وقطاع الخط، حيث استضافهم الاهالى وعادوا فى اليوم التالى الى مراكز المهرجان (جمعية الشبان المسيحية والمدرسة الاعدادية (أ) والمركز الثقافى البلدى) . وقد ظلت المراكز الثلاثة مشغولة بالبرامج طيلة ساعات المهرجان . فبينما قدمت برامج الرقص والدبكات والغناء والاستعراضات الرياضية على احد المسارح كان مسرح آخر مشغولا بعرض مباريات فى لعبة الجيدو . وعلى مسرح اخر كانت تقام مسابقة فى المسرح بين مسارح اطفال من البعنة وابو سنان وشفاعمرو وام الفحم والطيرة والمشهد وعين ماهل . وتنتهى المسابقة ليعرض فيلمان سينمائيان للاطفال بشكل متواصل لساعات . وفى جهة اخرى قدمت عروض لصور ضوئية فى الفانوس السحرى . وفى قاعة الجمعية كان هناك مهرجان رسوم رسمت بريشة الاطفال انفسهم . وفى الخيام الموزعة فى حرج الجمعية كانت حلقات ارشادية فى مختلف مجالات الفنون والرياضة .

وقد واصل هذا المهرجان الشيق اعماله حتى ساعات بعد الظهر . فانتهى المهرجان وعاد الجميع الى بيوتهم وقراهم ومدنهم مسرورين .. وكلهم عزم واصرار على تكرار هذه المهرجانات ..

هنا وهناك

أول طالب مصرى فى جامعة اسرائيلية

لاشك انه حدث تاريخي .. ان ينتسب طالب مصري الى جامعة اسرائيلية . فهو اول طالب مصري يطبق بند « تطبيع العلاقات » التي تنص عليها اتفاقية الصلح الاسرائيلي المصري المنفرد .

ولكن من الجدير بالمعرفة .. من هو الطالب وكيف انتسب للجامعة ؟!

اسم هذا الطالب كامل عبد المالك من مواليد الأسكندرية (٢٦ عاما) . منذ سنتين يدرس فى احدى جامعات مونتريال الكندية .

قصته مع اسرائيل بدات حين وقع بين يديه كتاب رئيسة حكومة اسرائيل السابقة ، غولدا مئير ، « حياتي » . فحسب قوله انه منذ قرا هذا الكتاب تغيرت حياته بشكل جذري . فقد كانت المرة الاولى التي يقرا فيها كتابا بقلم مواطن اسرائيلي ، فقال : لقد اثر في الكتاب تاثيرا عظيما . اذ حررني من الافكار المسبقة ، التي حملتها عن اليهود ، فاكتشفت مدى عمق الجانب الانساني لشعب اسرائيل . حتى ذلك الوقت كنت اكره اسرائيل واليهود اذ تم تصويرهم لي انهم قتلة .. ولكن بعد قراءة كتاب غولدا شعرت بالتغيير . لقد غير الكتاب آرائي ومبادئي السياسية . ومن الواضح ان هذا سبب لي بعض الارتباك فقررت عمل شيء ما .. فكتبت رسالة الى غولدا مئير عن وضعي وعن التغيير الذي حدث لي .

ويضيف الطالب « المتغير » قائلا : تصوروا كم كانت مفاجاتي كبيرة حين تلقيت رسالة جوابية من غولدا مئير . لقد طلبت منها ان اترجم لها كتابها للغة العربية وطلبت مساعدتها لي كي اصل الى اسرائيل واجري بحثا عن القضية العربية الاسرائيلية من نقطة انطلاق ورؤيا مختلفة تماما .

« تصوروا (!!) انها وافقت على ذلك ووعدتني بان تسعى لدى ادارة الجامعة لتحقيق مطلبي . وكان هذا حتى قبل « كامب ديفيد » . »

وشكر الطالب مالك « جمعية انصار الجامعة العبرية » فى كندا ، التي بادرت الى تنظيم دراسته وتمويل نفقات دراسته ومعيشته فى اسرائيل !!

ومن جهة اخرى يفتخر هذا الطالب النشيط بان جهوده السلمية معاسرائيل بدات قبل جهود الرئيس السادات !! ..

« فانعم واكرم » !

«نريد منك ولدا بالقوة»

جلبت الشرطة الى احدى محاكم دترويت الامريكية رجلا وزوجته بتهمة خطف صبية فى ال ـ ٢١ عاما واجبارها على انجاب ولد خلال ثمانية ايام . والرجل هو ارل هايس (٥٣ عاما) وزوجته هي كيتي (٢٣ عاما) ..

فقد اختطفا الصبية المذكورة واحتجزاها لمدة ثمانية ايام كان خلالها الرجل يضاجع الصبية ، بالقوة ، فى حين كانت الزوجة تشهر مسدسا على الصبية كي لا تمانع او تهرب .

وقد روت الصبية للمحكمة ان هايس التقى بها فى محطة الباصات . وهنا بدأ بمحادثة معها كشف خلالها ان زوجته عاقر ، وانه يرغب فى انجاب ولد من امرأة اخرى كي لا يموت بدون وريث . واقترح عليها ان تقوم بهذه المهمة مقابل مبلغ كبير من المال ، ولما رفضت هددها وساقها الى بيته بالقوة .

لماذا يريدون هـذه التفاصيل

سندرا بوكنان الامريكية الفاتنة ابنة ال ـ ٣٣ عاما تحب المغامرات.. فتقدمت الى مركز الاطفائية تطلب عملا . ونجحت فى الامتحانات اللازمة جميعا . ولكنها اضطرت الى تقديم دعوى فى المحكمة فى آخر لحظة بسبب احد النماذج التي طلب منها املاؤها .

ففي هذا النموذج وجدت الاسئلة التالية :

* هل ضاجعت احدا تحت قبة السماء او امام الناس ؟
* هل ضاجعت احدا داخل سيارة ؟
* هل ترغبين فى اظهار مفاتنك والوقوف عارية ؟

وقد شعرت سندرا باستفزاز هذه الاسئلة واعتقدت ان مدير المكتب وجهها لها لهدف ذاتي فاشتكت للمحكمة . واقرت المحكمة عدم شرعية الاسئلة وقررت توظيفها دون الاجابة عليها .



بـــدون تعليـــق !

مايــر فلنــر ـ بقيــــة

وعلى الاحياء الفقيرة فى ماناغوا العاصمة . عندما ندرك ذلك فكيف يمكن ان نصمت ؟ وكيف نظهر امام العالم ؟ .

اقول للحكومة التى تقدم السلاح والخبراء والدعم السياسى الانظمة الدكتاتورية فى نيكاراغوا وتشيلي واوروغواي ، وتقيم علاقات وثيقة مع العنصريين فى جنوب افريقيا ، كل هذا يجعلنى اقول لرئيس الحكومة الذى يهتم بالطقوس الفخرية ، : ما هو الفخر فى ارسال الاسلحة الى قاتلي الشعوب ؟ مثلما ارسلوا خبراء عسكريين وخبراء تعذيب اقتلة الشعوب . وكما ارسلوا فى الماضى الى شاه ايران المخلوع ! انتم وصمة عار على اسرائيل !

ان ما نقترحه بالنسبة للسلام ينبع ليس فقط من مشاعر التضامن مع الشعب الفلسطيني والشعوب الاخرى، وانما ينبع كذلك من قلقنا على مصير شعبنا ودولتنا . انني واثق ان سياسة حكومة «الاتكتل» هذه ستؤدي الى كارثة . واود ان اقول للوزير شارون ، الذى يحمل مهمة ثابتة ، اذ انه رسميا وزير للزراعة ، ولكنه عمليا وزير للاحتلال ووزير المستعمرات (كما سمى وزير بريطانى فى حينه وكذلك اليوم) انه وزير الاستيطان ، فباى مظهر وقح يقف ويتكلم !

انا الصغير اقول لشارون الوزير : الاطفال يفهمون السياسة اكثر منك . ان جميع المليارات ، التي تنفقها انت ورئيس الحكومة والحكومة على هذا الاستيطان ، سوف تذهب هباء . فقد انقضت تلك الاوقات . نحن لا نعيش فى القرن التاسع عشر او الثامن عشر حيث كان بالامكان السيطرة على مستوطنات كولونيالية بواسطة المدافع !

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ ـ موسكو

لمــاذا « يستعين » الاتحــاد السوفييتى بالشركــات الاجنبية لصنع اجهزة الالعاب

حصل عدد من الشركات الاجنبية على لقب « المورد الرسمي لالعاب الدورة الاولمبية ٢٢ فى موسكو ». وسرعان ما تلقفت اجهزة الاعلام الغربية هذا الامر لتشن هجوما دعائيا معاديا للاتحاد السوفييتى مفاده ان الاتحاد السوفييتى لا يستطيع توفير المعدات اللازمة للالعاب الاولمبية . وقد رد فلاديسلاف تشيميزوف ، كبير خبراء مجلس ادارة الدعاية للجنة التنظيمية على هذا التحريض من خلال حديثه ، التالى ، الذى ادلى به لوكالة «نوفوستى» للانباء (خاص بـ «الاتحاد») :

يمكن ان نعدد الكثير من نماذج التعاون بين اللجنة التنظيمية لدورة موسكو الاولمبية وبين الشركات الاجنبية . فقد اقيم خلال شهر ايلول عام ١٩٧٦ ، اى باربعة اعوام قبل بدء المباريات الاولمبية فى موسكو ، معرض « التكنيك للاولمبياد » باشتراك ٣١٢ شركة واتحادا من ٢١ بلدا . وعندئذ وقعت ٤٧ شركة مع اللجنة التنظيمية بروتوكولات ومذكرات حول التعاون اللاحق وحصلت الشركتان المجريتان « اليكترو — ايمبكس » و « تونجسرام » اللتان تنتجان تابلوهات العرض ومصادر الرياضية وكذلك شركة «اديداس» الالمانية الاتحادية ، التى التزمت بتوريد زى موحد للعاملين فى مجال الخدمات بجهاز التحكيم لدورة — ٨٠ حصلت على الدبلومات الاولى « للموردين الرسميين للدورة الاولمبية ٢٢ » .

ان قائمة الموردين الرسميين اتسعت اليوم كثيرا . وهى آخذة فى الاكتمال . فمثلا وقعت شركة « بولونيا » البولندية وشركتا « ريجلى » و « بيتنى باوز » الامريكيتان و « تكنو » الايطالية و « سيون كوجاكو » اليابانية و « فيب لازجيرتبه اوند ريبارانورغيرك » من المانيا الدمقراطية وقعت العقود وحصلت على الدبلومات المعنية للجنة التنظيمية .

ان التنسيق الدولى فى حل المشاكل التنظيمية والاقتصادية وغيرها ، المرتبطة بترتيب الدورة يكتسب ، كما توضح ممارسة اولمبياد الدورة الاخيرة ، مغزى متزايدا . فمثلا كان هناك ٨٦ شركة اجنبية ضمن عداد الموردين الرسميين لالعاب ٧٦ فى مونتريال حتى قبل بدايتها . وبالطبع لجات موسكو لهذا التقليد . ولكن ما ان وسعت من هذا النشاط حتى ترددت فى وسائل الاعلام الجماهيرى الغربية اصوات تزعم بأن اولمبياد موسكو لا يمكن ان يستغنى عن المساعدة الاجنبية . ولنتامل الوقائع .

بالنسبة لمعدات هيئة التحكيم ، التى ستوفر « سفيس تايمينج » جزءا منها لاولمبياد — ٨٠ ، ستورد المؤسسات السوفييتية ٣٣٠ وحدة من ٣٦٠ وحدة من المعدات الضرورية لخدمة المباريات . ويقدم الشركاء الاجانب للجنة التنظيمية ٣٠ وحدة فقط . ولو تاملنا ، مثلا ، مشكلة توفير الادوات الرياضية للالعاب سيتضح ان الصناعة السوفييتية تنتج ٦١٠ انواع من بين ٧٥٠ والصورة مشابهة فى المجالات الاخرى المرتبطة بتنظيم وامداد اولمبياد — ٨٠ :

ترتكز اللجنة التنظيمية اساسا على امكانية الصناعة الوطنية والمنظمات والمؤسسات السوفييتية .

بالطبع هذا لا ياتى دائما . فمثلا : « لا توجد فى العالم دولة واحدة من شانها ان تنتج كافة المعدات التليفونية او الاذاعية على الاطلاق . ومن المستبعد فى ذلك المجال المعقد التمسك باساليب الاستثمار الطبيعى : يوجد تعاون بما فيه التعاون العالمى . ونحن لا نرى اية غضاضة فى شراء بعض المعدات من الشركات الفرنسية والامريكية والالمانية الاتحادية . فى نهاية المطاف الاولمبياد فقط هى الرابحة من ذلك » ، وهذا ما صرح به هنريخ يوشكيافيتشوش ، نائب رئيس هيئة الاذاعة والتليفزيون للاتحاد السوفييتى ، ونائب رئيس اللجنة الفرعية للجنة تنظيم « اولمبياد — ٨٠ » لشؤون الاذاعة والتليفزيون .

ان اللجوء للشركات الاجنبية مبعثه احيانا ان انتاجها محسن وتقليدى بالنسبة للمباريات الاولمبية والبطولات العالمية وحاصلة على شهادة الاتحاد الرياضى العالمى المناسبة . ينتج الاتحاد السوفييتى مثلا كرات رفيعة الجودة بما فيه الكفاية للمباريات الرياضية . بيد ان الاتحادات الدولية فضلت انطلاقا من الاسباب المذكورة استخدام كرات السلة فى انتاج شركة «تاتشيكارا» اليابانية وكرات الكرة الطائرة من انتاج شركة « ميكاسا » اليابانية الاخرى لمباريات الدورة الاولمبية . والجدير بالذكر ان هاتين الشركتين لن تكتفيا بتصدير الكرات لاولمبياد — ٨٠ ، بل وستحققان لخزائنها ١٢ الف و ٢٥٠ الف دولار على التوالى .

وكما نرى فان جلب الشركات الاجنبية كموردين رسميين يسمح لمنظمى الدورة تعويض جزء من النفقات . بيد ان ذلك ليس المشروع الاساسى بتاتا فى البرنامج الاقتصادى للجنة التنظيمية « لاولمبياد — ٨٠ » . انالشركات ذاتها تخوض صراعا تنافسيا فى السعى للاسهام بنصيبها النزيه ، على ما يبدو ، فى تنظيم الدورة الاولمبية . فمثلا تقوم الشركة الامريكية « كوكاكولا » على مدى نصف قرن بامداد الدورات الاولمبية بالمرطبات . وبعد ان ثبتت الشركة مركزها كمورد رسمى ، دفعت للجنة التنظيمية لدورة ميونيخ ١٩٧٢ مبلغ ٧٠٠ الف دولار ووردت بالمجان ٦٤٤ مليون زجاجة مرطبات وبعد اربع سنوات حققت « لخزانة » دورة مونتريال ١٤٣ مليون دولار ووردت ثمانية ملايين زجاجة .

وفحوى الامر ان لقب المورد الرسمى للدورة الاولمبية له قيمة دعائية مرتفعة . فاصحاب الشركات ، الذين يقدمون خدماتهم او سلعهم للمنظمين والضيوف والمشتركين بالدورة ، يحققون فيما بعد ربحا كبيرا من زيادة الطلب فى السوق العالمى على السلع التى تحمل « علامة الجودة » الاولمبية .

ان التعاون بين الشركات واللجان التنظيمية للالعاب الاولمبية امر كما نرى — متبادل النفع .

وينظر الاتحاد السوفييتى للالعاب الاولمبية ١٩٨٠ فى موسكو كندوة عالمية تمثل حقلا رحبا للتعاون الدولى . يجب الا يصبح الاولمبياد عيدا رياضيا رائع التنظيم ، فقط ، بل كذلك اسهاما واضحا فى قضية تجسيد اتفاقيات هلسنكى . وسيساعد بالتاكيد التعاون بين اللجنة التنظيمية « لاولمبياد — ٨٠ » وبين الاتحادات والشركات الاجنبية على توسيع العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية الدولية .

سوف نشيد عالم الاطفال

للشاعر اربيه ديكر

سوف نشيد عالمَ الاطفال ،
عالمَ المحبة
واساطيرَ والقصية
بلا قنابل ، وبلا بؤس !

✶

اللازمة : ليس خيالاً ما اقول
وليس حلما خادعا
لقد ولدنا لنحبّ
بكل الالوان
بكل اللغات
من الحب ولدنا
وليس من الحروب الماحقات

✶

سوف نشيد عالم الاطفال
والشمس تحميه من كل سوء
وازاهير التى فيه تزهرُ
بلا كراهية وغبن !

✶

اللازمة : ليس خيالاً ما اقول
وليس حلما خادعا
لقد ولدنا لنحب
بكل الالوان
بكل اللغات
من الحب ولدنا
وليس من الحروب الماحقات !

✶

سوف نشيدُ عالم الاطفال
حيث تصدحُ اغاني البحر
والعصافير والرياح
بدون عذابات ناسٍ مشرّدين !

اللازمة : ليس خيالاً ما اقول

. . . . . .

✶

سوف نشيد عالم الاطفال
حيث السلطانُ للإبداع
والماكناتُ خدّامٌ للإنسان
بلا حروب واحتلال واهالة

✶

اللازمة : ليس خيالاً ما اقول

** كتب هذا النشيد خصيصا لمهرجان الاطفال القطري اليهودي — العربي الذي اقيم فى الناصرة يومي السبت والاحد (٦/٣٠ — ١٩٧٩/٧/١) .

حركة الصداقة
بين اسرائيل
والاتحاد السوفييتي
حيفا

تدعو الجماهير لمشاهدة الفيلم السوفييتي الشهير
« تذكر اسمك »
(مترجم للغة العربية)
وذلك فى الساعة السابعة من مساء السبت ٧٩/٧/٧ فى نادي « الاخوة » فى حيفا .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى

* احمد الصغير وعروسه سهام بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* رفيقنا الدكتور نادر عوده وزوجته بالمولود البكر وسيم . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

الحـزب الشيوعى الاسرائيلـى — فرع المكر —

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي نعقده فى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء الموافق ٤—٧—٧٩ فى نادى الصداقة فى المكر .

يتكلم فيه :

الرفيق زاهي كركبي — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .
احمد الخطيب — نائب رئيس المجلس .
يفتتح الاجتماع الرفيق صالح ابو عيشه .

تعزيــة

نتقدم باحر التعازى الى جميع آل ابو حنا بوفاة فقيدهم الغالى المأسوف على شبابه

فريد ابو حنا

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون .

عنان فاهوم والاصدقاء

تعزيــات

تعزياتنا الحارة الى :

● نمر موسى وعموم آل موسى بوفاة الوالدة .

— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى عكا

— لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

قــداس وجنــاز

آل زامل وآل برانسى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس فقيدهم الغالى

عزيز نصر الله زامل (ابو لطفى)

وذلك يوم السبت ٧—٧—٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لكل الاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحكـــومة تبحث عن مخرج مـــن قرارها الديماغوغى ـ تجميد الاسعـــار

*** احتمـــال زيـــادة كبـــيرة (٤٠ ـ ٥٠ ٪) فى اسعـــار الوقـــود والمـــواد الاساسيـــة خـــلال اسبوعـــين ***

حيفا ـ لمحـرر الشـؤون الاقتصادية ـ لم تحتمل حكومة بيغن ـ ايرليخ « الصمـود » وراء قرارهـا الديماغوغى ، الذى اتخذ فى الاسبوع الماضى، بتجميد اسعار المواد الاساسية الخاضعة لرقابتها . فبعـد اسبوع من اتخاذ هذا القرار ، قررت اول امس ، الاحـد ، دراسة مشروع لزيادة الاسعار بنسبة كبيرة .

وقد حاول وزير المالية ، سمحـا ايرليـخ ، فى جلسة امس الاول استصدار قرار حكومى فورى ومفاجىء بزيادة اسعار الوقود والمواد الغذائية والاساسية بنسبة تتراوح بين ٤٠ ـ ٥٠٪ . الا ان الحكومة رفضت هـذا الاقتراح ، حفاظا على ماء وجه رئيس الحكومة ، الذى تفاخر بأنه صاحب الفضل فى قرار تجميد الاسعـار . ومع هذا قررت الحكومة اقامة لجنة خاصة « لدراسة الوضع » وتقديـم النتائج لها خلال اسبوعين .

وقد اكد جميـع المراقبـين الاقتصاديين ووسائل الاعلام الاسرائيلية ان هذه النتائج ستكون قرارا بزيـادة الاسعار بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ ، بل ان « معريب » لمحت امس ، الاثنـين ، بان القرار بزيادة الاسعار جاهـز . وان اللجنة التى اقيمـت ستبحث فى الاساس كيف ستدافع عن قرار الغلاء الجديد امام موجة الغضب والاستنكار التى ستعم البلاد وجمهور العاملين .. وكيف ستخرج من المأزق الـذى انحشرت فيه الحكومة بقرارها تجميد الاسعار و « اضطرارها » بعـد ٣ اسابيع الى التراجع عنه رسميا !!

ومن جهة اخرى يشن موظفو وزارة المالية ضغوطا للاسراع فى القـرار الزيادة فى الاسعار ويحذرون من مغبة التباطؤ . ومن انه اذا لم يتخذ القرار اليوم بزيادة اسعار بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ فسيتخذ القرار بعد اشهر ولكن بنسبة تتراوح بين ٦٠ ـ ٨٠٪ .

وذكر مراسل « معريب » ، شرغا بيكل ، ان احدى الوسائل ، التى تنوى الحكومة انتهاجها للتغطية على قرارها بزيادة الاسعار ، ستكـون بدفع « تعويض جدى » عن الغـلاء للعائلات الفقيرة . ولكن بيكل كشـف ان المقصود بالعائلات الفقيرة هى تلك العائلات التى يقل مدخولها الشهرى عن ٣ آلاف ليرة . الامر الذى يـدل على هزل هذا التعويض وعدم جدواه .

واعلنت مصادر حكومية عن وسيلة تضليل اخرى هى : توسيـع شبكـة المراقبة الحكومية على الاسعار بحيث تشمل العشرات من المواد الاساسية الاخرى . ولكن هذا الاجراء يثـير السخرية . اذ ان الحكومة بحجـة انها ستنقذ هذه المواد من جشـع اصحاب المصانع الذين يزيدون اسعارها باستمرار ستضعها تحت كنف مراقبتها هى وتقرر بنفسها زيادة اسعارها ..

ومـن ناحية ثانية اعلن ، يـوم الاربعاء الماضى ، عن زيادة اسعـار المزيد من المواد الحيوية (مـواد الغسيل وغيرها) .

مستوطنـة على اراضى طرعان وكفر كنـا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ باشتراك يوسف بورغ ، وزير الداخليـة والشرطـة ، احتفل فى نهايـة الاسبـوع الماضى بتحويل نقطـة الاستيطان العسكرية « بيـت ريمون » القائمة على اراضى طرعان وكفر كنا الى مستوطنة مدنية . وقد صرح قائد وحدات الشبيبـة فى الجيش ان وحداته تبذل جهـودا لاقامة نقاط استيطان عسكريـة اخرى على جبل طرعان فى المنطقة.

شركة الكهرباء تتراجع امـام كفـاح العاملين وتستجيب لجميع مطـالبهم

تـل ابيب ـ لمراسلنا ـ واخيرا تراجعت ادارة شركـة الكهرباء القطرية ووزارة الطاقة عن موقفهما المتعنت واستجابا لجميع مطالب العاملين .

وكانت الشركة والوزارة اعلنتا فى بداية نزاع العمل للعاملين انهمـا يرفضان التفاوض مع العاملين بحجة انهما سيدفعان لهم ما تتفق عليـه الحكومة والهستدروت . الامر الذي رفضه العاملون الفنيون بشـدة . حيث ان مطالبهم لا تتعلق فقط بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء . وهـم يطالبون ايضا بزيادة فروقيـات مخصصات التقاعد والتعويض عن ساعات العمـل الاضافية ، التي يعملونهـا اضطرارا ، وكذلك عن ساعات العمل الاضافية فى فصـل الصيف وتوسيع دائرة المدفوعـات لحيازة السيارات الخاصة والتلفونات (التي يحتاجونها لعملهم) .

وامام تعنت ادارة الشركة والوزارة شن العاملون ، وعددهم يزيد على ٧ الاف ، نضالا مثابرا بداوه باجراءات تباطؤية ثم صعدوه شيئا فشيئـا الى الاضراب الشامل . وقـد استصدرت الوزارة اوامر عمـل الزامية للعاملين ولكن هذه لم تردعهم عن مواصلة نضالهم .

وقبل ايام هددوا بالبدء بـاضراب لثلاثة ايام متواصلة اذا لم يستجب لمطالبهم خلالها . وسيتابعون الاضراب الى اجل غير مسـمى . لكن الوزارة وادارة الشركة استجابتا لمطالبهم اول امس ، الاحد ، قبل موعد بـدء الاضراب بيوم واحد .

اهالى عكبرة يعقـدون مؤتمرا صحفيـا يستصرخـون فيـه الـرأى العـام

نحن لاجئو قديثا اولى بـ الاحسان من لاجئي فيتنام .. إننا طلاب حق

تل ابيب ـ لمراسل « الاتحاد » ـ عقدت اللجنـة المحلية فى عكبرة مؤتمرا صحفيا امس ، الاثنـين ، فى بيت سوكولوف فى تل ابيب ، تحدث فيه كل من المهندس محمود طليحل والاستاذ حسين طليحل والطالب محمد ابو الكل . وقد وزعت اللجنـة بيانا على الصحفيين كانت قد ارسلـت نسخاً عنـه الى مؤسسات رسمية والى الكتل البرلمانية والهيئات الشعبيـة والى صحف اجنبية ومحليـة (كنا قد نشرنا عنه فى العـدد السابق) .

ورفع اعضاء اللجنة صرخة اهالى عكبرة امام الصحفيين قائلين : « هل تصدقون انه فى القرن العشرين وفى دولة تعتبر نفسها ديمقراطية ومتطورة ، يتعلم اطفال فى مدرسة هى عبارة عن « خشابية » ربطت اعمدتها وجدرانها بالاسلاك والخيوط خوفا من الانهيار ؟

هل تصدقون انه فى مثل هـذه الدولة يشرب الاهالى مياها ملوثـة بمياه المجارى النازلة علينا من مدينة صفد ، وان العشرات من اطفالنـا ادخلوا المستشفيات بسبب الميـاه الملوثة التى نشربها ؟

هل تصدقون ان اطفالنا اذا مرضوا نضطر ان نحملهم على اكتافنا ونسير مسافة ثلاث كيلومترات فى طريـق وعرية الى ان نصل الطبيب ؟

ان ما نقوله الان مع كل فظاعته لا يصور كل المأساة التى نعيشهـا فالحقيقة افظع بكثير ، ولذا فاننا ندعو الصحفيين لزيارة قريتنا والاطلاع عـن كثب على الاوضاع المزرية التى نعانى منها » .

وردا على اسئلة الصحفيين حول ما قامت به وزارة الصحة ، قال اعضاء اللجنة : ان كل ما فعلته الوزارة هو انها تحذرنا من تلوث المياه . ولكن هل نحن بحاجة الى تحذير . اننا نحـس بالتلوث كلما عطشنا وشربنا المياه . وبدلا من ان تحل السلطات مشكلتنـا الصحية فقد قامت بتحويل مجـارى صفد الى القرية حفاظا على المحميـة الطبيعية المجاورة للقرية .. انهـم يحافظـون على سلامة الاشجـار والحيوانات ولكن لا تعنيهم صحـة اطفالنا ونسائنا .

اولى « بالاحسـان »

واختتمت اللجنة مؤتمرها الصحفى موجهة نداء الى الرأى العام الاجنبى والاسرائيلى ، والى اصحاب الضمائر ليقفوا الى جانبهم فى معركتهم مـن اجل البقاء والعيش بكرامة عـلى اراضيهم . وتساءل اعضاء اللجنة : ان الحكومة تدعى انها تدافع عـن حقوق الانسان ، وتلوح ليل نهار بهذا الشعار ، اليست لنا حقوق للدفـاع عنها .. ام انهم لا يعتبروننا بشرا .. ان رئيس الحكومة يطالب الرأى العام العالمى بالشفقة على لاجئى فيتنام .. اننا نحن لاجئى « قديثـا » اولى « بالاحسان » .. خصوصا ونحـن لا نطلب منة وانما نحن طلاب حق فى وطننا .

ما « الخطـأ » الـذى ارتكبـه الجنـدى الاسـرائيلى خلال غـزوة لبنان ؟!

حيفا ـ مكتب « الاتحـاد » ـ توجه اربعة من رجال القانـون الكبار الى وزير العربية ، عيزر فايتسمان ، بطلب السماح لهم بمقابلة رئيس اركـان الجيـش الاسرائيلى ، رفائيل ايتـان ، والتباحث معه حول قيامه بتخفيف الحكم على ضابط عسكرى ابين بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة القيام « بمخالفة خطيرة » خـلال الغزو الاسرائيلى لجنوب لبنان .

والحقوقيون الاربعة هم : عضوا الكنيست شولاميت الونى (كتلة حقوق المواطـن) ومردخـاى فرشوفسكى (التغيير والمبادرة) وعميد كلية الحقوق فى جامعـة القدس البروفسور كلود كلايـن وعميد كلية الحقوق فى جامعة تل ابيب ، البروفسـور يـورام دنشتاين . وقد اكدوا فى طلبهم انه على الرغم من قرار الرقابـة العسكرية منع نشر معلومات عـن تفاصيل «المخالفة الخطيرة» وصفت المعلومـات اليهم . واضافوا ان هذا امرا خطيرا خصوصا وان قرار تخفيف الحكم عن رجـل « الدفاع المدنى » الذى قتـل المواطن العربى خليل الطحـان (من عشر سنوات الى ثلاث !!) لم ينس بعد .

وابدى الحقوقيـون المذكورون رغبتهم فى التكلم مع ايتان ايضـا حول موافقته على الادلاء ببيـان مشفوع بالقسم يثبت فيه «الضرورة الامنية» لاقامة مستوطنة « ايلـون موريه » الكولونيالية على اراضى روجيب (قرب نابلس) المحتلة .

واشار القضاة الى اهمية هذه الامور حيث ان لها مدلـولات اخلاقية ونضالية وشعبية ، خارجة عن دائرة الجيش المغلقة ، وهى تمس اسس القانون والعـدل فى الدولة .

منع تسويق زجاجـات المشروبات « الخفيفة »

تل أبيب ـ الوكالات ـ اصدرت وزارتا الصحة والصناعة والتجارة امرا بمنع تسويق زجاجات المشروبات الخفيفة من الحجم الكبير اذا لم تكن مغلفة بواق من البلاستيك . وذلـك اثر تعدد حوادث انفجار مثل هـذه الزجاجات . ويذكر ان امراة كانت قد قتلت فى الاسبوع الماضى من جـراء انفجار زجاجة من صنع شركة «تمبو» وفى الاسبوع نفسه جرح مواطنـان آخران من جراء انفجار زجاجتـين أخريين . وفى مطلع هذا الاسبـوع اصيبت امرأة بجراح من جراء انفجار زجاجة بيرة ونجا احد العاملين فى تل ابيب باعجوبة من انفجار زجاجـة « كوكا كولا » .

هذا ولم تعرف حتى الان اسبـاب انفجار زجاجات المرطبات المذكورة .

شختـرمـان رئيـس مركز « حـيروت »

تل ابيب ـ الوكالات ـ انتخب ، اول امس الاحد ، عضو الكنيسـت ابراهام شخترمان رئيسا لمركز حـزب « حيروت » باغلبية ٤٢٩ صوتـا مقابل ١٢ . وكان مناحم بيغن قـد اوصى بانتخابه فسحب عندها المرشحون الثلاثة يورام اريدور وميخائيل ديكـل وموشى أرنس ترشيحهم وبقى شخترمان المرشح الوحيد .

هذا ، وباقتراح من مناحم بيغـن ايضا تقرر تاجيل انتخاب نواب لـه « ليتسنى للرئيس الجديد تحديد موقفه حول المرشحـين وعددهم لهـذا المنصب » .

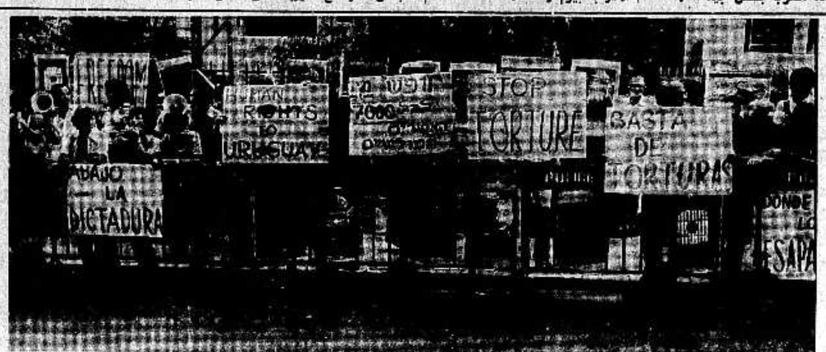
احتـدام الصراع علـى قيـادة حـزب العمـل

حيفـا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ مع اقتراب موعـد انعقـاد مؤتمر حزب العمل (ايلول ١٩٧٩) يحتدم الصراع بين قادة تياراته المختلفة على قيادة الحزب ورياسة قائمته لانتخابات الكنيست القادمة .

ففى نهاية الاسبوع الماضى اطلق اقطاب هذا الصراع تصريحات مختلفة بهذا الشان . فاعلن شمعون بيرس انه اذا كانت هناك ضرورة لانتخاب مرشح لرياسة قائمة الحزب فانه يفضـل الاسراع فى هذه الانتخابات كي لا يظل الحزب مشغولا فى قضية شخصيـة كهذه مما قد يفقده المزيد من التاييد فى الشارع .

ولكن من جهة اخرى بدات تظهر بوادر لتحالف جديد ضد شمعـون بيرس بقيادة اسحق رابين ويغئـال الون . وحين سئل رابين عن ذلك ، مساء اول امس ، الاحد ، فى برنامج التلفزيون الاسرائيلى ، لم ينف الامر، بل قال : « تربطني بيغئال الـون صداقة شخصية تعتمد بالاساس على الاخوة ـ السـلاح . اذ عشنا فترة طويلة فى الجيش . كما تربطنا افكار متشابهة . من هنا فان صداقتنـا ستجد التعبير عنها فى المستقبـل ايضا » .

وكان يغئال الون اعلن ان هناك عددا من قادة الحزب سيرشحون انفسهم لرياسته فى المؤتمر القادم وانه يرى فى ذلك امرا شرعيا وحيويا . وعقب رابين على تصريح زميله الون قائلا فى معرض رده على سؤال اذا كانت هناك خطة ان يتولى الون ورابين ويعقوب تفسون قيادة الحزب فى المستقبل : « اعتقد ان الذين ذكرتهم يصلحون لقيادة الحزب بشكل جيد » .



تظاهرت القوى الدمقراطية فى البلاد يوم ٢٦ـ٦ـ٧٩ أمام سفارة أورغواى فى تل أبيب احتجاجا على أعمال القمع الدموية التى تنفذها السلطات هنـاك بحق القوى الثورية والدمقراطيـة . ورفع المتظاهرون شعارات التضامـن معهـا .

تحت رعاية رئيس بلـديـة النـاصرة تـأسيس جمعيـة اصدقـاء المكفـوفين

النـاصرة ـ لمراسلنـا ـ احتفل فى النـاصرة ، تحت رعاية رئيس البلدية النـائب توفيق زيـاد ، بتاسيس جمعيـة اصدقـاء المكفوفين فى الناصرة ومنطقتهـا . وحضر الاحتفـال جمهور غفير بينهم المكفوفون .

افتتح الاحتفال الاستاذ وديـع عليمى ، سكرتير مركز الاحـداث وعضو الجمعية ، فتحدث عن اهداف الجمعية ودعا الجمهور الى دعمهـا ماديا ومعنويا . كمـا تحدث بالروح نفسها سكرتير لجنة المكفوفين ، السيد نظمي حيدر ، مناشدا الجمهـور مساعدة الجمعية ، وتكلم الاستـاذ نعمة ايوب شارحا اساليب التعاون ، التي يمكن ان يقوم الجمهور بهـا لمساعدة المكفوفين .

ثم كانت الكلمـة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فحيا المبادرين الى تاسيس الجمعية واهداء باسم البلدية ، بتقديم كل مساعدة ممكنة لها . وقال : ان ادارة البلدية ستعقد جلسـة خاصة مع ممثلى الجمعية لوضع خطة عمل مشتركـة ولتنسيق العمل فى الامور التي يمكن ان تساعد البلدية فيها .

هذا .. وتخلل الاحتفال برنامج فني من عزف وغنـاء ورقص شعبي قدمته فرقة مركز الاحداث . كمـا قدمت فرقة من المكفوفين برنامج غناء وعزف ايضـا .

ومما يذكر ان هناك قرابـة ٣٠٠ مكفوف فى منطقة الناصرة .

كما ان هذه الجمعية ، وهي الاولى من نوعهـا فى الوسط العربي ، ستقيم علاقات تعاون مع الجمعيـات المشـابهة فى الوسط اليهودي . وستركز نشاطها على النواحي الثقافية والاجتماعية .

قـاتل نصـري عناني يعتـرف بجريمتـه

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ كشفت لجنـة التحقيق الخاصة بالاحداث الدموية ، التي وقعت فى حلحول قبل اربعة اشهر ، ان نصري عناني احد شهداء حلحول قتـل برصـاص جندي اسرائيلي . وقد اعترف هذا الجندي بالجريمة امام لجنة التحقيق .

وقد تبين فى التحقيق ان رابعـة الشلالده لم تقتل برصاص من مدفع عوزي او (م ١٦) اللذين يستعملهما الجيش ، وانما برصـاص احـد المدنيين ، الذين تواجدوا فى مكان الحادث .

مئـة عائلـة مـن محتـاجى السكـن تقتحـم شققـا فارغـة فى تـل أبيـب

بيطون يطالب بوضع حد لأزمة السكن

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طالب نـائب الجبهـة الدمقراطية شـارلي بيطون ان تضع الحكومة برنامجا عمليا لحل ازمة السكن ، التي يعاني منها عشرات الاف المواطنين ، وخصوصـا الازواج الشابة . وجاء طلبه هذا فى اقتراح مستعجل لطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست فى اعقاب قيام اكثر من مئة عائلة من محتاجي السكن فى منطقة تل ابيب باقتحـام عشرات الشقق الفارغة فى مدينة هرتسليـا وحي كفر فى جنوبي تل ابيب ، صباح السبت الماضي ، والاعتصام فيها .

وقد رفضت هذه العائلات اخـلاء الشقق بالرغم عن تهديد الشرطـة وقيامها باعتقال ارباب العـائلات من الرجال ، الا انهم وافقوا على اخلائها بعد اجتمـاعهم بوزير الاسكـان ، دافيد ليفي ، الذي وعدهـم بحل مشاكلهم السكنية المحرقة وبعد ان اطلق سراح المعتقلين .

حـرق سيـارة النائب شارلى بيطون

القدس ـ لمراسلنا ـ قام مجهولون ليلة السبت الماضي بسرقة سيـارة النائب شارلي بيطون من موقفهـا امام بيته وحرقها فى المنطقة الصناعية فى القدس . وقد عثرت عليها الشرطة والنيران تلتهمها دون ان تكتشف الـا لمرتكبي هذه الجريمة . وقد باشرت فى التحقيق بعد ان رفع النائب بيطون شكوى بذلك .

القـوى ـ بقيـة

لانقاذ اسرائيل يتم بالانسحاب مـن الاراضي المحتلة » .

وتحـدثت كذلـك المحـامية فيليتسيـا لانغـر فقـالت : لم يبق اي شكل من اشكال الاضطهاد ولم يجربه اهالي الاراضي المحتلـة ولكنه زادهم نضالية واعربوا عـن ذلك مؤخرا برفضهم مشروع «الحكم الذاتي » .

ثم قرا الرفيق عزمي بشـارة ، عضو لجنة الطلاب العرب ، رسالـة بير زيت الى الاجتماع ، التي عبرت من تقدير طلابها واساتذتها لهـذا الاجتماع ، واستنكرت امر سلطـات الحكم العسكري بمنعهم مـن الاشتراك فى الاجتماع . وجاء فيها : لقد بينت الاحداث ، التي وقعت فى الضفة الغربية بعد اغلاق الجـامعة والمعاهد الاخرى ، ان هذا الاجراء لم يؤد الى « استتباب الامن » كما تفهمه سلطات الاحتلال ، بل الى العكس . فالمظاهرات ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات على الجـدران استمرت يوميا بعد اغلاق الجامعة .

هذا وشكر نائب مدير جـامعة بير زيت ـ حسب الاذاعة ـ قـوى السلام والتقدم فى اسرائيل لدورهـا الهام فى الغاء امر اغلاق الجامعة .

مهرجان الاطفال فى الناصرة مدرسة جامعة لنا ولاطفالنا

اختتم فى الناصرة يوم اول امس ، الاحد ، مهرجان الاطفال القطرى اليهودى العربى ، الذى بدا بعد ظهر السبت ٣٠ـ٦ـ٧٩ ودام اكثر مـن ٢٤ ساعة . (اقرا خبرا مفصلا فى الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

لقد انتظرنا هذا المهرجان بفارغ الصبر ونحن واثقون بانه سيسعد اطفالنا ويدعم نضالنا من اجل مستقبل افضل وحياة كريمة .

كنا واثقين بهذا لان مجرد قيام لجنة عام الطفل العالمى فى البلاد ، استجابة لدعوة منظمة الامم المتحدة ، التى اعلنت من عام ١٩٧٩ عاما للطفل العالمى ، هو بحد ذاته امر ايجابى مشجع يؤكد ان هناك من يسعى لاجل اسعاد اطفالنا .

ومنذ قامت هذه اللجنة فى مطلع هذه السنـة وهى تقوم بسلسلة نشاطات فرعية ومنطقية فى مختلف انحاء البلاد تضمنـت المحاضرات التثقيفية حول كيفية العناية بالطفل وضمان سلامته . كما تضمنت معارض رسوم وبرامج فنية لتنمية المواهب والطاقات المخزونة فى اطفالنا . وفى الوقت نفسه جرت لقاءات ورحلات شارك فيها اطفال يهود وعرب استهدفت كسر الحاجز ، الذى تعمل السلطات المسؤولة على بنائه ليفصل بين ابناء الشعبين ، واثبات ان بالامكان التعايش المشترك بينهما على اساس مـن الاخوة والاحترام المتبادل .

وكان المهرجان القطرى فى الناصرة ، وهو أول مهرجان من نوعه فى تاريخ البلاد ، قمة جديدة فى نشاط اللجنة .. ومعلما جديدا على طريـق النضال من اجل السلام والحياة الحرة الكريمة فى هذه البلاد .

كان هذا المهرجان مدرسة جامعة تعلمنا ـ اباء وأمهات وأبناء ـ الكثير الكثير . لقد تحول الى رمز ساطع لمستقبل هذه البلاد وشارة فخـر واعتزاز لما وصلنا اليه من اهتمامات وقدرات بقوة كفاحنا الصلب المرير ووحدتنا الصلدة .

ففى هذا المهرجان .. اشترك حـوالى ٤ آلاف طفل وطفلة معهـم عشرات المرشدين والمربين والمعلمين . لكل طفل وطفلة من هؤلاء كـان هناك عمل ما فى المهرجان . فاما شارك فى تقديم برنامج فنى او ريـاضى واما تدريب على تطوير موهبة فى الرسم او التمثيل او الانشاد واما تعلم هواية او لعبة او حفظ واحدا من شعارات المهرجان او كلمة من كلمـات الخطباء او انشودة وطنية جديدة او كلمة نضالية .. واما التقى بصديق يهودى او عربى تعرف عليه وعلى قضاياه .. والخ ..

وفى هذا وحده ، وهو ليس بسيطا ابدا ، دلالة هامة جـدا على ان تفجير المواهب الخلاقة وانخراط اطفالنا فى حياة شعبنا العامة اصبح فى جل اهتماماتنا واصبح جزءا من معركة الجماهير العربية فى اسرائيل من اجل التطور والتقدم فى وطنها .

وهنا لا بد من الاشارة الى دور اولئك الذين عملوا من اجل انجاح هذا المهرجان واخراجه بهذا الشكل الرائع . لقد عمل اولئك منذ عـدة اشهر لهذا المهرجان . معلمو مدارس ومرشدو بيوت الشبيبة وقادة منظمات الشباب ومنظمات نسائية وعشرات الفنانين والرياضيين وربات البيـوت وادارة جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة وحراس المهرجان ومضيفـو الاطفال .. كل اولئك عملوا ساعات ، بل واياما طويلة لانجاح المهرجان . من هنا ..

ان جماهيرنا تختزن طاقات هائلة للعمل .. ايضا فى مجال الفنـون والرياضة .. من اجل اسعاد اطفالنا .

وعلينا الا نتوقف عن تفجير هذه الطاقات . وان نثابر فى مثل هـذه النشاطات . فعام الطفل لم ينته بعد . هناك ستة اشهر اخرى . وقـد علمنا ان لجنة عام الطفل العالمى سترسل وفدا عنها الى المؤتمر العالمى ، الذى سيعقد فى موسكو فى ايلول القادم . وهو جزء من النشاطات الهامة ، التى يجب أن تعكس فيها حقيقة الاوضاع التى يعيشها اطفالنا فى ظـل سياسة الحرب والتوسع الحكومية .

وأما سعادة اطفالنا فهى غاية مصيرية علينا أن نستمر على العمل والنضال من اجلها دائما وأبدا .. واننا على ذلك لقادرون ..

(أبو شهـاب)

مراسلو الصحف فى الكنيست والضفـة يحتجون على تقييد نشاطاتهم الصحفية

القدس ـ لمراسلنـا البرلمانى ـ استنكرت لجنـة مراسلى الصحف اليوميـة ونقابة الصحفيين القطريـة فى أسرائيل ، فى بيان اصدرته يوم الجمعة الماضى ، محاولات تقييد حريتهـم داخل الكنيسـت كمراسلين برلمانيـين والتى جاءت فى اقتراحات عدد مـن اعضاء الكنيست .

وجاء فى بيان الصحفيين : « اننا نحذر من هذه المحاولة التى تضر بحرية العمل الصحافى والتى من الممكن ان تقلص حرية تغطية الاخبـار فى الكنيست فى جميع الفروع والهيئات» .

وابدى الصحفيون استغرابهم من هذه المحاولة لتقييد حريتهم فى داخل قاعة الكنيست ، المكان الذى يجب ان يكون نموذجا للدمقراطية . ورفضـوا كل محاولة لاتهامهم بالتسبب فى خلق انطباع سىء من الكنيست قائلين : ان مصدر ذلك ومنبته هـو الهيئـة السياسية وليس الصحفيين .

وحـذروا فى بيانهم من انهـم سيتخذون الاجراءات الحازمة اذا تم تقييد حريتهم داخـل الكنيست وفى تغطية اخبارها .

ومن جهة اخرى بعـث مراسلـو الصحف الاسرائيليـة فى الضفـة الغربية المحتلة برسالة الى المنسـق العام للمناطق المحتلة ، دانى مطـ ، احتجوا فيها على تقييد تحركاتهم فى اثنـاء عملهم على تغطية اخبـار واحداث المنطقة .

وجاء فى الرسالة ان سلطـات الاحتلال تقوم فى الاونة الاخيرة بابعاد الصحفيين عن المكان الذى تقوم بـه بتنفيذ عمل ما .

كارتر يفشـل ـ بقيـــة

النفط الاحتكارية الراسمالية المسؤولة اساسا عن ارتفاع اسعار النفط وعما تسميه الدوائر الغربية بازمة الطاقة .

هذا وكان مؤتمر الدول الصناعية الراسمالية السبع ، الذى انعقـد فى طوكيو بمشاركة رؤساء الولايـات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليـا واليابان وكندا وألمانيا الغربية ، قـد انهى اعماله يوم الجمعـة الماضى ، باتخاذ قرار بتجميد استهلاك النفـط وفق النسبة التى كانت تستهلكها فى عام ١٩٧٨ . وذلك حتى عـام ١٩٨٥ . والقيام ، فى الوقت نفسه ، ببحوث علمية مشتركة لايجاد مصادر اخرى للطاقة وزيادة انتاج الفحـم الحجرى فيها .

ويشير المراقبون الى ان هجـوم الرئيس الامريكى المسعور على الدول المصدرة للنفط هو مقدمة لحملة تشهير بهذه الدول واظهارها امام الـراى العام العالمى وكانها تعمل على ايجاد العقبات الاقتصادية امام الـدول الفقيرة ، وذلك لان الدول الراسمالية لن تتمكن من تقديم المساعدات لها . ولكن الحقيقة ان دول منظمة «الاوبك» زادت مبلغ ٨٠٠ مليـون دولار الى الصندوق الخاص بمساعدة الـدول الفقيرة وذلك لتضمن عدم الحـاق الاضرار بها . وطالبت دول «الاوبك» الدول الراسمالية بعدم زيادة أسعار السلع التى تصنع من النفط .

واضاف المراقبون ان وجود ازمة اقتصادية فى الدول الراسماليـة لا ينبع من زيادة اسعار النفط ، بل هو صفة ملازمة للنظام الراسمالى .

الصيـادون يهددون باغلاق ميناء أسدود

تل ابيب ـ الوكالات ـ انـذر صيادو السمك فى ميناء اسدود ، أمس الاول ، بتركيز السفائن العشرين فى مدخل الميناء واغلاقه امام السفـن الداخلة والخارجة منه واليه احتجاجا على عدم توفر الاعتمادات المالية لديهم لشراء الوقود .

وفـــاة الرفيـــق نفتـــالى مـــاس

حيفا ـ توفى فى المستشفى مساء امس الاول احد أعضـاء حزبنـا القدامى النشيطين فى المنطقة وعامل الميناء القديم نفتـالى مـاس بعد ان صارع المرض العضال خلال عدة اشهر . وقد شيع الفقيد الى مقـره الاخير جمع غفير من الرفاق والاصدقاء من مختلـف انحاء البلاد وبينهم ممثلون عن اللجنة المركزية للحزب وحركة النساء الدمقراطيات وحركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتى واتحاد الشبيبة الشيوعيـة وممثلو لجنة منطقة حيفا للحزب وغيرها من المناطق الحزبية الاخرى .

وبعد ان وضعت على ضريحه أكاليل الزهور أبنه باسم اللجنـة المركزية للحزب الرفيق زاهى كركبى والرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى .

فجميع اعضاء الحزب الشيوعى واعضاء الشبيبة الشيوعية فى منطقة حيفا يتقدمون الى زوجته الرفيقة الدكتورة اتل كلنجر وابنته بله مـاس وعموم أفراد العائلة باحر التعازى القلبية .

كلمـة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

ويتحرشون بالقوات السورية بغية تفجير معركة غـير متكافئة معها . وهذه التصريحـات تعنى ان الاتحـاد السوفيتي لن يتخلى عن التزاماته ازاء الدول والشعـوب العربية الصديقة وسيبذل كل ما فى وسعه حتى لا تقـع فريسة عدوان غادر .

لقد ابرز بريماكوف اهمية توقيع « سالـت ٢ » فى تخفيف حدة التوتر الدولى فى المناطق الساخنة ومن بينها منطقة الشرق الاوسط .

ولم يكن فى حاجة الى القول ان توقيع هذه المعاهدة فرضه التغيير فى توازن القوى الدولية فى غير مصلحـة الامبريالية وفى مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام. ولكن هذا ما اقتنعت به الشعوب .. واقتنعت بانه سيمتد الى منطقتنا ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ تموز ١٩٧٩ ، ١١ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٦ VOL 16/36 — 6.7.1979

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.إ.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL ITTIHAD

غداً (السبت) يعقد المؤتمر الشعبي في معليا ضد المصادرة والتهويد

الوقفة الموحدة هي الطريق لصد هجمة الاستيلاء على أراضي العرب

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تجرى الاستعدادات الاخيرة على قدم وساق لعقد المؤتمر الشعبي في معليا غدا «السبت» بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وفي معليا اجتمع المجلس المحلي في مطلع هذا الاسبوع واتخذ قرارا باستضافة المؤتمر . ومن المتوقع ان يشترك في هذا التجمع جمهور يهودي — عربي غفير ، وان يكون اكبر لقاء عربي بعد يوم الارض .

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى الراى العام هذا الاسبوع حثته فيه على المشاركة الفعالة في هذا المؤتمر . كما توجهت الى السلطات المحلية العربية ولجان الدفاع عن الارض لتجند كافة قواها ليكون هذا المؤتمر شاملا وممثلا لكافة فئات الشعب العربي في اسرائيل .

وتعلن اللجنة القطرية ، منعا للالتباس ، بان الاجتماع ، الذى عقد في معليا يوم السبت الماضى ، كان اجتماعا محليا لبحث العدوان على اراضى القرية وليس بديلا عن المؤتمر الشعبى الذى نحن بصدده .

مشاريع التهويد تعتبر العرب «غرباء»

ويشير ممثلو لجنة الدفاع عن الاراضى ان الوزارات المختلفة تعد المشاريع الملحة لتنفيذ التهويد . وجاء في الانباء ان وزارة الداخلية تعد مشروعا لاعطاء الاولويات للجليل ، اى لمشاريع التهويد في الجليل . وتسلم الوزير بورغ ، بصفته رئيس لجنة الوزراء لشؤون الجليل ، مشروعا محددا «لتطوير الجليل» ! كما تسلمت وزارة الداخلية نسخة عن هذا المشروع .

وجاء على لسان رئيس «جمعية تطوير الجليل الغربى» ، السيد دافيد كورين ، ان جمعيته اعدت مشروعا شاملا لكل الجليل الغربى . كما تحدث عن استيلاء «الغرباء» (العرب) في المنطقة على ارض الدولة .

وقال كورين ان مساحة الجليل الغربى هى ٩٣٦ كيلومترا مربعا . ويعيش فيه ٢٣٤٠٨ الف نسمة . وتبلغ كثافة السكان بالنسبة للكيلومتر المربع الواحد ٢٥٠٠٩ نسمة . واضاف كورين ان عدد اليهود في هذه المنطقة ٨٥٠٢ الفا (٣٦٠٣ بالمئة) و «غير اليهود» ١٤٩٠٥ الفا اى (٦٣٠٧ بالمئة) .

وازداد عدد سكان الجليل الغربى في عام ١٩٧٧ ب ٧٠٠٠ نسمة منهم ١٨٠٠ يهودى و ٥٢٠٠ من غير اليهود .

واصبح واضحا بان مسالة اقامة المستوطنات الجديدة ، وكذلك المناظر ، ليست الا ستارا لتبرير مصادرة اراضى المواطنين العرب وخنق القرى العربية .

هذه السياسة ، كما جاء في بيان لجنة الدفاع عن الاراضى ، لا يمكن التصدى لها الا بوحدة الصف والنضال المثابر .

لقاء الجزائر يوثق تماسك جبهة الصمود والتصدي

الاسد والشاذلى يتفقان على اجراءات تهدف الى احباط مؤامرة «كامب ديفيد» وتواجه تصعيد حكام اسرائيل عدوانهم على جنوب لبنان .. اللقاء يلتقى موضوعيا مع جولة معمر القذافى في الاقطار العربية المشرقية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية — اتفق المراقبون على ان اللقاء بين الرئيسين حافظ الاسد (السوري) والشاذلي بن جديد (الجزائري) في العاصمة الجزائرية حقق اهدافه . وان الرئيسين اتفقا على سلسلة من الخطوات من اجل توطيد العلاقات الثنائية بينهما وتنشيط جبهة الصمود والتصدي ، وتنفيذ قرارات المؤتمرات العربية ، التي التامت ، لاحباط مؤامرة «كامب ديفيد» وذيولها .

ويذكر القراء ان اخر هذه المؤتمرات كان مؤتمر القمة العربي في اذار ١٩٧٩ ، الذي قرر مقاطعة النظام الساداتي سياسيا واقتصاديا .

وتؤكد وكالات الانباء ان الرئيسين اتفقا على العمل سوية ومع سائر الانظمة العربية التقدمية من اجل تعليق عضوية النظام الساداتي (مصر) في حركة دول عدم الانحياز ، ومنعه من الاشتراك في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في هافانا في ايلول القادم .

وقد اكتسب هذا اللقاء ، الذي انتهى امس الخميس ، اهمية خاصة بسبب توقيته .. ولاحظ الكتاب السياسيون انه جرى في اعقاب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وما اسفر عنه من معركة جوية بين سلاحي الطيران السوري والاسرائيلي .

وفي الوقت نفسه نبه اولئك الكتاب ان اللقاء تم في ظروف تكثيف النشاط من اجل بناء الجبهة الشرقية لمواجهة تصعيد العدوان الاسرائيلي على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة معها .

وتكهنت بعض المحافل السياسية العربية ان من المحتمل ان يمهد هذا اللقاء لعقد مؤتمر قمة عربي جديد في خريف هذا العام .. ولكن المصادر المطلعة تميل الى الاعتقاد انه خطوة نحو عقد مؤتمر جبهة التصدي والصمود الرابع .

ومع ان المعقبين السياسيين امسكوا عن الاشارة الى الصلة بين هذا اللقاء وجولة الزعيم الليبي ، معمر القذافي ، في عدد من الاقطار العربية المشرقية (سوريا ، الاردن ، العراق ، الكويت ، الامارات) الا ان ذلك لا ينفي وجود الارتباط العضوي بين الامرين .. فالقذافي اكد في جولته ضرورة تعميق عزلة النظام الساداتي وتكثيف المعركة لاحباط مؤامرة الامبريالية في المنطقة .

الانعزاليون يحاولون عرقلة إقامة حكومة وطنية في لبنان

حيفا — مكتب «الاتحاد» — شنت امس عصابات الانعزاليين في المحمية الاسرائيلية — دويلة القليعة — هجمات عنيفة عززتها القوات الاسرائيلية على مواقع المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .. واخترقت في سبيل تحقيق اغراضها المناطق التى ترابط فيها قوات الامم المتحدة النيجيرية والهولندية .

واتضح ان هذا العدوان كان بمثابة رد انعزالى اسرائيلى على محاولات سليم الحص تاليف الوزارة اللبنانية الجديدة .

وكان الحص قد اعرب ، بعد ان اوكل اليه الرئيس اللبنانى ، الياس سركيس ، مهمة تاليف الوزارة الجديدة عن آرائه في هذا الموضوع ، فقال انه يريد تاليف وزارة وطنية من سياسيين لم يتورطوا بالحرب الاهلية في عامى ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، وعلى اساس يختلف عن صيغة اتفاق عام ١٩٤٣ ، الذى كرس الانقسامات الطائفية . واضاف انه يريد الاعتماد على قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ، الذى عقد في «بيت الدين» في تشرين الاول ١٩٧٨ .

ويذكر القراء ان قرارات هذا المؤتمر اكدت على ضرورة وحدة لبنان الاقليمية ، كما اثبتت مجددا انتماء لبنان الى العالم العربى .

ونصت هذه القرارات على التنديد بالمتعاملين مع حكام اسرائيل على اعتبار ان هؤلاء يخونون مصالح شعبهم القومية واليومية .

ولهذا فما ان اعلن الرئيس سركيس نبا اختياره سليم الحص لتاليف الوزارة ، حتى هاجمت قيادة الانعزاليين في الشمال (بيير الجميل وكميل شمعون) هذا الاختيار واعلنت انها ترفضه وذلك لان الحص : «عربى فلسطينى» ! قبل ان يكون لبنانيا !!

والواقع ان مقاومة الانعزاليين تاليف وزارة جديدة ، برئاسة الحص ، تعود الى شعورهم بان الحص يريد ان يستبعد المتعاونين مع الامبريالية وحكام اسرائيل من وزارته ويريد اعادة وحدة لبنان على اسس وطنية جامعة .

ومن هنا كانت مقاومة الانعزاليين الاعتماد على قرارات بيت الدين بحجة انها لم تعد سارية المفعول .

الجزائر تحتفل بعيدها الوطني والرئيس الشاذلي يطلق سراح بن بله

الجزائر — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الجزائرى امس ، الخميس ، بالذكرى السابعة عشرة لاستقلال الجزائر وقيام جمهوريتها . وشهدت البلاد المهرجانات الاحتفالية ، التى تحدث فيها قادة الحزب والدولة ، مؤكدين على استمرارهم في انتهاج السياسة المعادية الامبريالية والرجعية والعدوان ، والانحياز التام لبناء الاشتراكية .

وتلقى الرئيس الشاذلى بن جديد ، واللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير العديد من برقيات التهنئة في هذه المناسبة برز من بينها برقية وقعها برجنيف وكوسيغن الزعيمان السوفييتيان .

هذا وكان الرئيس الجزائرى ، الشاذلى بن جديد ، قد اصدر مرسوما جمهوريا باطلاق سراح أحمد بن بله الرئيس الاول للجمهورية بهذه المناسبة الخالدة .

ويذكر القراء ان الرئيس الراحل ، بومدين ، حين قام بانقلابه في عام ١٩٦٥ ، اعتقل بن بله وأنزله في فيلا تحت الحراسة .

الثوار يحققون نجاحات هامة في نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — اعلنت اذاعة الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا ان الدكتاتور سوموزا يستعد للهروب من البلاد ، غدا ، السبت . وحذرت الجبهة الوطنية المواطنين في نيكاراغوا والراي العام العالمي من مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية على البلاد . فبعد فرار سوموزا ، ستحاول الامبريالية كما يبدو ، ان تضع احد عملائها في دست السلطة . ولهذا دعتهم الى عدم السماح بتنفيذ هذه المؤامرة .

وصرح سرتيو راميروس ، عضو الحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا ، ان مساندة الولايات المتحدة الامريكية لنظام سوموزا الدموي اودت بحياة الاف المواطنين وادت الى تدمير اقتصاد البلاد . ولذا يجب الحيلولة دون تنصيب عميل امريكي في السلطة بعد فرار سوموزا .

هذا وشن ثوار ساندينو ، في ذكرى مرور شهر على الانتفاضة الشعبية ، هجوما كاسحا وحرروا ، خلاله ، مدينة سانتو توماس الواقعة على الحدود مع هندوراس في شمال مدينة ريفاس ، عاصمة الاقليم في الجنوب .

وذكرت وكالة الانباء «برنسا لاتينا» ان الثوار يشددون من هجومهم على قوات سوموزا الدموية في العاصمة ماناغوا ، وتمكنوا من تحرير احدى ضواحي العاصمة .

هذا واعترف مردخاى تسيبورى امس الاول ، الاربعاء ، ان اسرائيل زودت نظام سوموزا بالاسلحة وبادوات القمع والقتل في الماضى ، وذلك حين اعترف ان وزارة الحربية امرت ، قبل اسبوعين ، احدى السفن المحملة بالعتاد والاسلحة ، والمتجهة نحو نيكاراغوا بالعودة الى البلاد .

كلمة الاتحاد

مؤتمر مكافحة «الارهاب» العالمي يرتد على أصحابه الاسرائيليين والامريكيين

بدأ مؤتمر مكافحة «الارهاب» !! العالمى أعماله في القدس منذ يوم الاثنين الماضى .

ومع ان معهد «يونتان» الاسرائيلى ، كان المبادر الى تنظيم هذا المؤتمر ، الا ان طابع الشخصيات الاجنبية ، التى تشترك فيه ، يشير الى ان اشد المحافل الامبريالية رجعية في الولايات المتحدة هى التى شجعت على عقده خدمة لاغراضها . وليس أدل على ذلك من اشتراك الشيخ الامريكى هنرى جاكسون في المؤتمر وهو من اعنف اعداء الانفراج الدولى انطلاقا من حقده الاسود على الاتحاد السوفييتى .

من الواضح تماما ان حكام اسرائيل ارادوا استخدام هذا المؤتمر العالمى !! لتشويه صورة منظمة التحرير الفلسطينية وتسويغ تنكرهم لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وتبييض صفحة ممارساتهم الارهابية الوحشية في المناطق المحتلة .

ولكن هؤلاء الحكام ، بسبب موقعهم في اطار استراتيجية الامبريالية الامريكية والرجعية الدولية ، تماثلوا تماما مع شركائهم الامريكيين والبريطانيين في هذا المؤتمر .

وفي وسعنا ان نستخلص ان مساهمات المؤتمرين الاسرائيليين والاجانب هدفت الى ثلاثة أمور جوهرية :

* وصم حركات التحرر القومى «بالارهاب» !! ولهذا اعتبروا رجال المقاومة الفلسطينية ، وثوار ساندينو في نيكاراغوا ومحاربى الباسك من اجل الحكم الذاتى في اسبانيا وغيرهم من أنصار التحرر الوطنى في كل مكان ارهابيين هدفهم تدمير «نسيج الدمقراطية والحرية» في «العالم الحر» — العالم الراسمالى .. ولذلك يجب رفض اهدافهم .

* التحريض على مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتى فهى التى تساند «الارهابيين» !! وتدربهم على القتال وتزودهم بالسلاح تحقيقا لاهدافها «التخريبية» !!

* الدس على منظمة الامم المتحدة «لاهمالها» مكافحة الارهاب ، بل تشجيعها الارهابيين ، وذلك للنيل من مكانتها الضخمة في عالمنا ولنسف أهمية قراراتها تأييد حقوق الشعوب ومن بينها حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وفي الوقت نفسه هدفت مساهمات بعض المؤتمرين الاسرائيليين والبريطانيين الى اصدار شهادة حسن سلوك لرئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، الذى سجلت الاحداث المعاصرة اعماله الارهابية حقا أيام الانتداب ابتداءا بتفجير قنابل في الاسواق العربية وقتل المئات حتى مذبحة دير ياسين المريعة .

كان ماساويا ان يقف الشيخ الامريكى جاكسون في المؤتمر ليندد بالارهاب وهو سليل أولئك الذين غزوا امريكا وشنوا حرب ابادة على الهنود الحمر ، أصحاب البلاد ، ليقيموا الولايات المتحدة على جماجم اولئك الناس وعلى انقاض موطنهم .

ونقول مرة أخرى : كان مأساويا ان يقف جاكسون خطيبا في هذا المؤتمر ليلقن العالم دروسا في الاخلاقية الانسانية وهو الذى يمثل المجمع الصناعى العسكرى ، الذى ساند حرب الامبريالية الامريكية القذرة في فيتنام ، هذه الحرب التى دانتها الانسانية جمعاء واعتبرتها حرب ابادة ..

أوليست حرب الابادة أسوأ وأشرس وأبشع أنواع الارهاب ؟

لقد اكتشفت الشعوب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية — ولا نريد ان نقول قبلها — ان الامبرياليين والرجعيين دأبوا على نعت الحركات القومية التحررية «بالارهاب» — ولم تبق حركة تحرر قومى في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لم تحظ بهذا الوصف .

ومن فخر الشعوب انها رفضت هذا النعت وما ينجم عنه وساندت الحركات القومية التحررية في كفاحها ، الذى اتخذ اشكالا عدة حتى انتصرت تلك الحركات واقامت دولها القومية المستقلة .

ولهذا فمحاولة المؤتمرين المتآمرين في القدس اعادة عجلة التاريخ الى وراء الى فترة سيادة الامبريالية فاشلة تماما .

فالف مؤتمر من هذا النوع لن يقنع الشعوب بان الحركة القومية العربية الفلسطينية ارهابية .. او يقنعها بعدم صدق نضالها من اجل حقوق شعبها القومية .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

أوقفوا الاستفزاز الدموى على أهالى معليا

ارتال من الشرطة تهدد باقتحام القرية اليوم لشق الطريق في أراضى القرية

معليا — تصدت قرية معليا امس الخميس ، شيبا وشبابا رجالا ونساء للمحاولة السلطوية الجديدة بوضع اهالى قرية معليا امام الامر الواقع لشق الطريق الى المنطرة المزمع اقامتها على اراضى القرية ، وهذا في الوقت الذى كانت فيه المحكمة المركزية تنظر في دعوى اهل القرية الذين يؤكدون ملكيتهم الاراضى المذكورة .

فمنذ ظهر امس توجهت جرافات الوكالة اليهودية تحميها قوات البوليس الى مشارف القرية لشق الطريق المذكورة وقد تصدى لها السكان واستمرت المواجهة طيلة بعد ظهر امس . وفعلا منع السكان بتصميمهم عمل البولدوزرات في الارض . وفي المساء انسحبت الجرافات وقوات البوليس على ان تعيد الكرة اليوم الجمعة .

وساد القرية امس توتر شديد وجرت في اثناء ذلك اتصالات بين المجلس المحلى والسلطات المسؤولة وممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وادارة أراضى اسرائيل . وطالب الاهالى بوقف العمل في الارض في اثناء فترة المفاوضات مع الحكومة معلنين بان شق الطريق في الوقت الذى لا تزال فيه المحكمة تنظر في قضية الارض استفزازا لقريتهم ومحاولة لوضعهم امام الامر الواقع .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس القرية المحلى يجرى مفاوضات مع المستشار القضائى وممثل ادارة اراضى اسرائيل منذ ٢٧ حزيران الماضى وانه تم الاتفاق على استمرار المفاوضات في ١٧ و ٢٧ تموز الجارى .

ولهذا فمحاولة الوكالة اليهودية شق الطريق الان ليست الا وسيلة للالتفاف على المفاوضات وتجاوز المحكمة لخلق الامر الواقع واغلاق الارض في وجه القرية التى تنتفع بها منذ مئات السنين .

تهديد بالاستفزاز اليوم

وباتت قرية معليا امس ، تحت شبح التهديد باعادة الكرة اليوم (الجمعة) ، الامر الذى يكشف عن نوايا السلطات القيام باعتداء دموى على سكان هذه القرية المسالمة ، التى تتشبث بارضها وتؤمن بان التطوير في أطراف القرية وعلى اراضيها يجب أن يكون بالدرجة الاولى لصالح القرية واهلها الذين يصفهم رئيس «جمعية تطوير الجليل» بالغرباء !!

دعوة الى الوحدة والصمود

واصدر فرع الحزب الشيوعى في معليا منشورا بعد ظهر امس ناشد فيه اهالى القرية «الصمود موحدين في معركة الدفاع عن الارض» . وحيى الحزب جماهير معليا على وقفتهم الرائعة لمنع تنفيذ مخطط سلب الارض واكد في بيانه ان فتح الطريق الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

مفاوضات «الادارة الذاتية» تنتظر بيغن في القاهرة

القاهرة — الوكالات — لم تحقق جولة مفاوضات «الادارة الذاتية» التى بدأت في الاسكندرية امس باشتراك وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة اى تقدم ملحوظ .. على الرغم من ان هذه الجولة في المفاوضات تجرى باشتراك الوفود الثلاثة بكامل طواقمها .

وقبل بدء هذه الجولة وصل رئيس الوفد الامريكى ، روبرت شتراوس ، الى المنطقة واجرى مباحثات مكثفة مع المسؤولين في اسرائيل ومصر واعلن انه يميل الى وجهة النظر الاسرائيلية من ناحية ! وانه قريب من وجهة النظر المصرية من قضية الاستيطان في المناطق المحتلة من ناحية ثانية !

والواضح ان الخلاف يتمحور حول طريقة المفاوضات او حول وجهتها ، فالوفد الاسرائيلى يريد ان تدور حول الامور العملية — انتخابات مجلس الادارة الذاتية واسلوبها .. في حين يريد الوفد المصرى ان يتم الاتفاق اولا حول «مبادىء الادارة الذاتية» .

واتفق المراقبون على ان المفاوضات لن تتقدم قبل ان يزور رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، القاهرة ويجتمع بالرئيس المصرى ، انور السادات !!

وهكذا ينتظر الجميع بيغن !!

بعد فتح جامعة بير زيت الاحتلال يحاول فرض شروط تعسفية لفتح سائر المعاهد

القدس — لمراسلنا — بعد ان اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلى الى فتح جامعة بير زيت بضغط من الراى العام المحلى والعالمى ، بدأت هذه السلطات مفاوضة ادارات المدارس والمعاهد العليا في منطقة رام الله التى اغلقت هى الاخرى .

وخلال ذلك ، تحاول سلطات الاحتلال فرض شروط تعسفية تهدف من ورائها ابتزاز تعهدات من الاهالى بعدم قيام ابنائهم وبناتهم الطلبة باية نشاطات احتجاجية او سياسية . كما تشترط على ادارات هذه المعاهد التعهد بعدم قبول طلاب للدراسة او اساتذة للتعليم تشك السلطات (!) في ميولهم السياسية ! كما تشترط عدم السماح بالقاء المحاضرات أو كتابة مجلات حائط لها علاقة بمواضيع سياسية .

ومن شروط الاحتلال ايضا ان تمتنع هذه المعاهد عن تزويد مكتباتها بكتب او نشرات سياسية تحوى موادا «تحريضية» — حسب تعابير الاحتلال . كذلك طالب الاحتلال بسحب مثل هذه الكتب والنشرات الموجودة اليوم من المكتبات .

ويذكر ان هناك عددا من المعاهد والمدارس المغلقة في المناطق المحتلة منها معهد المعلمات في رام الله ومعهد المعلمات في البيرة والمدرسة الثانوية للبنين أ في رام الله (وكلها مغلقة منذ ١١ آذار بسبب قيام طلابها وطالباتها بالتظاهر في اثناء زيارة الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر في البلاد) .

مواطنان من رام الله يطالبان المحكمة العليا بمنع هدم بيتيهما

القدس — لمراسلنا — تقدم مواطنان من مدينة رام الله المحتلة بطلب الى محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لاستصدار امر احترازي تمنع فيه سلطات الاحتلال من هدم بيتيهما .

والمواطنان هما حسن عبد الله ياسين ومنير توفيق عبد العزيز . وكانت سلطات الاحتلال قررت هدم بيتيهما بحجة ان زياد نجل حسن ياسين وابنة منير عبد العزيز معتقلان بتهمة الانتماء الى منظمة فدائية .

برجنيف يؤكد على أهمية «سالت ٢»

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — استقبل ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، في الكرملين امس الاول ، الاربعاء ، زعيم الاغلبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكى ، روبرت بيرد ، الذى يزور الاتحاد السوفييتى بدعوة من المجموعة البرلمانية في مجلس السوفييت الاعلى .

وتباحث الطرفان حول العلاقات الجوهرية بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية . وقال برجنيف ان نتائج قمة فينا تفتح آفاقا حسنة امام تطوير العلاقات بين البلدين . لكن من الواجب بذل الجهود الضرورية لتصبح هذه الافاق حقيقة واقعة .

واشار البيان الرسمى الصادر عن هذا اللقاء الى ان الجانبين تباحثا في مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقدر برجنيف عاليا توقيع اتفاق «سالت — ٢» ووصفه بانه اضخم اسهام حتى الان للحد من انتشار الاسلحة الصاروخية والنووية .

وذكر برجنيف ان الاتفاق قام على اساس التوازن الكامل لمصالح وأمن البلدين .

وعبر برجنيف عن الامل في ان بدء سريان مفعول الاتفاق سيفتح المجال واسعا امام نزع السلاح التام في العالم .

مباحثات أفغانية — باكستانية

اسلام اباد — الوكالات — انتهت المباحثات الافغانية — الباكستانية امس الاول ، الاربعاء ، في العاصمة الباكستانية . وقرر المراقبون انها جرت بهدف التوصل الى تحسين العلاقات بين البلدين وانهاء الخلافات بينهما .

وصرح نائب وزير خارجية افغانستان ، شاه محمد ، ان الاجتماعات بين الجانبين اتصفت بالصراحة وتناولت كافة النواحى الهامة في العلاقات بينهما . وعبر عن امله في استمرار اللقاءات على مستوى اعلى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان افغانستان دعت باكستان في الماضى الى اجراء مثل هذه المباحثات على اساس عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية وعلى اساس الاحترام والمساواة وحسن الجوار . ويشير المراقبون الى انه من المتوقع ان تتحسن العلاقات بين افغانستان وباكستان في اعقاب هذه المباحثات .

المعارضة الوطنية تجابه النظام الساداتي

القاهرة — على الرغم من اجراءات التعتيم السلطوية على وسائل الاعلام المصرية يتضح يوميا ان المعارضة الوطنية لخط الاستسلام الساداتى تزداد قوة وتطفو على سطح الاحداث في مصر .

واكد خالد محيى الدين ، زعيم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، واحد قادة المعارضة الوطنية في مصر ، ان سياسة حاكم مصر انور السادات لن تستطيع تحجيم قدرة الشعب المصرى على انتزاع زمام المبادرة .

واضاف ان الشعب المصرى يعرف كيف يشق طريقه وينتزع من القيادة الحالية قدرتها على ان تؤدى بالشعب والامة العربية عامة الى المصير البائس ، الذى تخططه له الامبريالية بالتعاون مع النظام الساداتى .

تصاعد الكفاح الاجتماعي في المغرب

الرباط — الوكالات — دعا اتحاد العمل العام الدمقراطى في المغرب ، وتسانده القوى الشعبية ، جماهير الشعب الى القيام بسلسلة من الاضرابات في القطاع العام ، استنكارا لهجمة الاعتقالات المسعورة التى تشنها السلطات على اعضاء الاتحاد والقوى الدمقراطية في البلاد .

وذكر البيان ان السلطات المغربية الملكية اعتقلت حتى الان حوالى ٧٠٠ من اعضاء الاتحاد منذ احداث نيسان الماضى .

ومنذ ذلك الوقت اصدرت المحاكم الملكية احكامها بحق ٢٣٠ من الذين اعلنوا الاضراب في حينه .

ودانت القوى الدمقراطية في المغرب قيام السلطات بتجميد عمل ٧٠٠ مدرس في المدارس و ١٨٠ عامل في الخدمات الطبية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها السادسة عشرة ،

تدعو الى اسقاط حكومة «التكتل» وتقريب موعد الانتخابات واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في يومي ٢٨ — ٢٩ حزيران ١٩٧٩ دورتها **السادسة عشرة** باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأست الدورة الرفيقة **روت لوبيتش** ، عضو المكتب السياسي . وقد القى الرفيق **توفيق طوبي** ، نائب السكرتير العام ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن قضايا حزبية تنظيمية ، وخصوصا عن نتائج احصاء الاعضاء لعام ١٩٧٩ وعن توزيع الصحف الحزبية . وقد جرى نقاش بين الحاضرين لخصه المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت عدة قرارات .

في مستهل الدورة حيا الرفيق **توفيق طوبي** بحرارة ، باسم اللجنة المركزية ، كلا من اعضاء اللجنة المركزية الرفاق **توفيق زياد وجورج طوبي وسميرة خوري** لمناسبة بلوغهم الخمسين . وقد تمنت اللجنة المركزية لهم الصحة الجيدة والسعادة والمزيد من سنوات العمل المثمرة لمصلحة أهداف الحزب السامية : السلام والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

القرارات

من اجل اجراء انتخابات جديدة واسقاط حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

يخيم على الشعب في اسرائيل جو من خيبة الامل وعدم الثقة ومعارضة حكومة بيغن وسياستها .

ان حكومة « التكتل » الحاكمة منذ عامين تتحدث كثيرا عن انها حققت السلام . ولكنها في الوقت نفسه تقوم بشن غارات متواصلة ووحشية وبدون تمييز على قرى لبنانية وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . هكذا قتل عدد كبير من الاطفال والنساء والرجال الابرياء . عشرات الالوف تحولوا الى لاجئين ومشردين . ان هذه الهجمات الارهابية تهدف الى تحويل لبنان الى كولونيالية اسرائيلية ، والى القضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني والى اشعال حرب مع سوريا .

وقد وصلت هذه الاعمال العدوانية والاستفزازية ذروة جديدة في عدوان الطيران الاسرائيلي على طائرات سورية في لبنان بتاريخ ٢٧—٦—٧٩ . لقد اثبت هذا العمل للعالم كله ان انظار حكومة بيغن تتجه نحو حرب جديدة تحت ستار اتفاق « كامب ديفيد » . ان هذه الاعمال العدوانية من شأنها ان تؤدي الى حرب جديدة اخطر من جميع سابقاتها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو العمال والشبيبة وجماهير الشعب في اسرائيل ليرفعوا اصواتهم ضد العدوان الوحشي على لبنان وعلى الشعب الفلسطيني وضد مؤامرة شن حرب جديدة على سوريا .

القمع والنضال في الاراضي المحتلة

في الايام نفسها ، التي تجري فيها مفاوضات بين ممثلي الولايات المتحدة ومصر واسرائيل حول « الادارة الذاتية » ، تعلن حكومة « التكتل » دون انقطاع عن مخططات لضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل ، وتنفذ سلطات الاحتلال المزيد من عمليات مصادرة الاراضي في الضفة الغربية وتقيم المستوطنات بوتائر سريعة . وجنبا الى جنب مع توسيع الاستيطان الكولونيالي تصعد السلطات اعمال الاضطهاد ازاء الشعب العربي الفلسطيني بهدف كسر مقاومته للاحتلال ولمخطط « الادارة الذاتية » ولمنع اقامة دولته المستقلة . ان تفريق المظاهرة الشعبية ، التي قام بها اهالي نابلس ضد اقامة مستوطنة « ايلون موريه » ، ومؤامرة تقديم رئيس البلدية وغيره من الشخصيات الى المحاكمة ، ما هي الا استفزاز يجب ادانته والنضال ضده .

ان عصابات « غوش امونيم » الفاشية ، ومجرمي كهانا الذين يطلقون النار ويقتلون ويجرحون الطلاب الجامعيين وتلاميذ المدارس والاهالي في الاراضي المحتلة وينفذون المجازر ، يتنقلون بحرية ويحظون بتشجيع الحكومة .

بالرغم عن القمع الوحشي فان الشعب الفلسطيني يضاعف من نضاله الجماهيري العادل ضد الاحتلال ومخطط « الادارة الذاتية » ومن اجل حقوقه القومية واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ومن اجل السلام العادل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع قوى السلام المثابرة في اسرائيل يتضامنون مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبرز المعارضة الشعبية المتزايدة في اسرائيل ضد اقامة مستوطنة « ايلون موريه » ومستوطنات اخرى ، وضد اغلاق جامعة بير زيت ومؤسسات تعليمية اخرى في الاراضي المحتلة .

لقد نجحت حركة « السلام الان » في توحيد عشرات الالوف للعمل ضد اقامة المستوطنات وضد القمع في الاراضي المحتلة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى تشديد النضال الموحد ضد الاحتلال ، ومن اجل ازالة جميع المستوطنات والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ومن اجل السلام العادل والشامل والثابت .

ليس هناك نضال وطني اكبر واسمى من النضال من اجل السلام العادل والثابت ، الذي يمكن تحقيقه فقط على اساس الحل العادل للقضية الفلسطينية .

ضد خطر الفاشية

ان حكومة « التكتل » تصعد اضطهاد الجماهير العربية في داخل اسرائيل فتنهب اراضي عرب النقب والفلاحين في معليا ، وتقيم المناظر على اراضي قرى عربية في الجليل ، وتخطط لتشريع قوانين تمكنهم من نهب اراضي عربية اخرى . وكذلك يتضاعف التمييز ازاءهم في الخدمات وفي جميع مجالات الحياة .

اننا ندعو جميع القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، دون تمييز في الموقف السياسي والانتماء الحزبي ، لتشديد النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية في اسرائيل ، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق .

هناك خطر جدي على الحريات الدمقراطية وفشستة الحياة في البلاد . ان العصابات الفاشية التي تعتدي على اهالي الاراضي المحتلة والمواطنين العرب في اسرائيل بتغطية من السلطات ، اخذت تعتدي على محبي السلام والدمقراطية من اليهود ايضا . ان تصريحات وتهديدات رئيس الحكومة بيغن والوزراء شارون ولنداو وغيرهم وصيد الساحرات ، الذي يقوم به رؤساء السلطة وفي وسائل الاعلام ، ومحاولات تشريع قوانين غير دمقراطية ، وكذلك مخططات تقليص صلاحيات الكنيست ، كل هذا يشكل خطرا على الحريات الدمقراطية ، المقلصة اصلا ، في اسرائيل .

ان اللجنة المركزية تدعو الى اوسع وحدة في النضال من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وضد خطر تغلغل الفاشية في اسرائيل .

من أجل تشديد نضال العاملين والدفاع عن أجورهم وحقوقهم

ان مرور عامين على حكم حكومة « التكتل » ادى الى تسوء خطير في وضع اسرائيل الاقتصادي وادى الى التضخم المالي الداهم الذي يضر جدا بمستوى معيشة العاملين ، ويزيد من حدة ازمة السكن ، خصوصا بالنسبة للازواج الشابة وسكان الاحياء الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد . لقد ادى حكم « التكتل » الى تقليص ميزانيات الخدمات العامة والسلطات المحلية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان . ان حكومة بيغن تقلص ميزانيات « صندوق المرضى » وتهدد بتحطيم الهستدروت (نقابة العمال) . ان حكومة بيغن هي حكومة اصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الذين يجرفون الاموال الطائلة من التضخم ومن الميزانية العسكرية الضخمة .

ان العاملين وجماهير الشعب الواسعة يدركون اكثر فاكثر ان وعود رئيس الحكومة بتجميد الاسعار وتحسين اوضاع معيشتهم هي خداع ونفاق .

وتتزايد المطالبة بتحويل الميزانيات ، التي تخصصها حكومة « التكتل » لاقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة لحل ازمة السكن المتدهورة .

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بان تناضل بشدة ومثابرة ضد سياسة الحكومة دفاعا عن حقوق العاملين ، بما في ذلك تنظيم المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية والاضرابات القطرية .

من أجل تقريب موعد انتخابات الكنيست

ان الاخطار المحدقة باسرائيل الناجمة عن السياسة الحاكمة يجب ان توجه ايضا قيادة « التجمع » لاجراء حساب نفس . اذ ان سياستهم القائمة على الضم الاقليمي ، وسلب حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، والتي تستند على تأييد سياسة الولايات المتحدة العالمية ضد شعوب المنطقة — لن تكون بديلا لسياسة حكومة « التكتل » .

وفي تقدير اللجنة المركزية انه من اجل سلامة وامن اسرائيل ، ومن اجل الحفاظ على حقوق العاملين والحريات الدمقراطية يجب التوجه الى الانتخابات لاسقاط حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي . ولذلك يجب تقريب موعد الانتخابات للكنيست .

اتفاقية « سالت — ٢ »

خطوة هامة في النضال من اجل تعزيز السلام العالمي ، والحد من سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح .

وثمن اللجنة المركزية اتفاقية « سالت — ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، التي وقعها بتاريخ ١٨ حزيران ١٩٧٩ السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس رياسة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، ورئيس الولايات المتحدة ، جيمي كارتر ، كخطوة ذات اهمية كبرى في النضال من اجل تعزيز السلام العالمي وتلطيف المناخ الدولي .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » تقلص خطر نشوب حرب عالمية نووية .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » ، التي تحد من سباق تسلح خطير جدا ، خلقت أجواء دولية مريحة اكثر لحل قضايا اخرى ، مثل الحظر الشامل والمطلق على التجارب في السلاح النووي وتقليص القوات المسلحة والحد من التسلح في اوروبا . وعلى اثر التوقيع على اتفاقية « سالت — ٢ » سيباشر مندوبو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالتفاوض حول اتفاقية « سالت — ٣ » التي من شأنها ان تؤدي الى تقليص جدي في التسلح .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » تثبت من جديد ان دولا ذات انظمة اجتماعية مختلفة ومواقف مغايرة من قضايا دولية هامة ، يمكن ان تسير قدما في اتجاه تعزيز الانفراج الدولي والتعايش السلمي فيما بينها .

لقد أسهمت سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية المثابرة وبالتنسيق مع الدول الاشتراكية الاخرى ، اسهاما حاسما في التوصل الى اتفاقية « سالت — ٢ » .

ان قوى امبريالية متطرفة في الولايات المتحدة ، وخصوصا ارباب الصناعات العسكرية ، الذين يجرفون المليارات من بيع الاسلحة وتطويرها ، يحاولون افشال الاتفاقية ، التي وقعت مع الاتحاد السوفييتي ، بواسطة منع اقرارها في مجلس الشيوخ الامريكي . ولكن غالبية الشعب الامريكي تؤيد الاتفاقية السوفييتية — الامريكية .

* * *

في لقاء القمة السوفييتي الامريكي في فينا لم يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأن الشرق الاوسط ، وحدد كل طرف منهما مواقفه من هذا الموضوع . وأكد الجانب السوفييتي موقف الاتحاد السوفييتي وهو ان تسوية النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية التي هي لب النزاع يمكن احرازها فقط باتفاق شامل يتم التوصل اليه باشتراك جميع الاطراف المعنية . وازاء هذا فان الجانب الامريكي واصل تشبثه بالموقف الانفرادي الذي يمنع من التوصل الى تسوية سلمية عادلة وثابتة وشاملة . ومع ذلك فان التوقيع على اتفاقية « سالت — ٢ » سوف يؤثر تأثيرا ايجابيا على التطورات في الشرق الاوسط . اما سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل فتبني حساباتها على توتير الوضع الدولي ، وعلى المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . فكلما تعزز الانفراج والتعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تأتي هذه السياسة الاسرائيلية على نقيض مع اتجاهات التطور الشامل في الحلبة الدولية .

في لقاء القمة في فينا ، دعا مندوبو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة جميع الدول ، التي لم توقع حتى الان على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية ، الى التوقيع عليها الان . والامر يتصل باسرائيل بشكل مباشر . حيث انها احدى الدول القليلة ، التي لم توقع على المعاهدة . وفي الظروف القاسية القائمة في منطقتنا ، فان هذا الامر يشكل خطرا فظيعا على الشعب في اسرائيل وعلى المنطقة كلها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو قوى السلام ، وذوي الشعور بالمسؤولية الوطنية لان يعملوا من اجل ان تلبي اسرائيل دعوة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

المحكمة العليا توقف هدم بيتين في رام الله

القدس — لمراسلنا — اصدر قاضي المحكمة العليا ، البروفيسور براك ، مساء الجمعة الماضي امرا احترازيا يمنع سلطات الاحتلال من هدم بيتين في منطقة رام الله حتى البت في القضية . وقد تقدم بالطلب الى المحكمة والدنا انيس يوسف حسن وجمعة عثمان المتهمين بالانتساب الى احدى المنظمات الفلسطينية والمعتقلين منذ حوالي اسبوعين .

هذا وستعقد المحكمة جلستها للبت في القضية خلال هذا الاسبوع باشتراك ثلاثة قضاة .

تيري فلينر بعد اطلاق سراحها : اليوم أؤيد القضية الفلسطينية اكثر

القدس — لمراسلنا — بعثت المواطنة الامريكية تيري فلينر (٢٤ عاما) والتي اطلق سراحها ، يوم الجمعة الماضي ، بعد ان امضت ٢٠ شهرا في السجن بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » ، بعثت بتحية حارة الى المحامية فيليتسيا لانغر على الجهود ، التي بذلتها في الدفاع عنها من اجل اطلاق سراحها . كذلك بعثت لجنة الدفاع عن تيري فلينر بتحية مماثلة الى المحامية الشيوعية .

ويذكر ان تيري فلينر ، وهي من مدينة سانت انتونيو في تكساس ، كان قد حكم عليها في شهر اكتوبر ١٩٧٧ بالسجن لمدة خمس سنوات ، وقد اطلق سراحها استجابة للطلب الذي تقدمت به الى اللجنة الخاصة لاطلاق سراح السجناء بواسطة المحامية لانغر ، واشترطت اللجنة لاطلاق سراح فلينر ان تغادر البلاد فورا . وصرحت تيري فلينر لمراسل وكالة « اسوشيتدبرس » ، الذي كان يرافقها في الطائرة : انها اليوم تؤمن اكثر بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وبنضاله العادل . واضافت : انها تقدر معاناة الشعب اليهودي على ايدي النازيين ولكن هذا لا يمنحه الحق في المس بالشعب العربي الفلسطيني . واعربت عن تأثرها العميق وتقديرها لشجاعة السجينات الفلسطينيات اللواتي يقبعن في سجون الاحتلال . ويذكر انها ستعقد يوم الاثنين القادم مؤتمرا صحفيا في واشنطن تتحدث فيه عن فترة وجودها في السجن وعن مواقفها .

هجمة اعتقالات شرسة في قرية المكبر المحتلة

القدس — لمراسلنا — شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات شرسة في قرية المكبر المحتلة (منطقة القدس) شملت عددا من الفتيان والاحداث والطلبة الثانويين والجامعيين . وقد رافق الحملة جو من الارهاب والتخويف فرضته السلطات على القرية . ولم يتورع رجال الاحتلال عن القيام بتفريغ آبار الشرب من المياه بحجة البحث عن الاسلحة والقيام باجراءات تعسفية اخرى .

وفي اطار هذه الحملة تم اعتقال الطالبة رحمة سليمان عبدو ، التي تدرس في مدرسة المأمونية في القدس وتبلغ من العمر ١٦ عاما ، وطالبات التوجيهي امينة محمد عويسات ، وسميرة علي بشير وهدى محمد عوض ، والطالب في جامعة بيت لحم ، خضر محمد أسعد ، والمواطن وليد موسى عويسات ، وقد وجهت السلطات الى جميع المعتقلين تهمة الانتماء الى « منظمات غير قانونية » .

وسبق حملة الاعتقالات هذه اعتقال المواطن عزيز خليل عليان ، قبل حوالي الشهر ، في اثناء عبوره جسر اللنبي قادما من الاردن بالتهمة نفسها .

ويذكر ان والد الطالبة هدى عوض يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٢ عاما في سجون الاحتلال . وان شقيقي عزيز عليان احدهما محكوم بالسجن المؤبد والاخر ، وهو طالب في جامعة بيت لحم ، حكم عليه قبل شهرين بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر ودفع غرامة مالية بقيمة ١٠ آلاف ليرة .

ويرافع المحامي عبد عسلي عن كل من عزيز عليان ورحمةعبدو ، التي سيتم تقديمها الى المحكمة المركزية في القدس (وليس الى المحكمة العسكرية) .

هذا وعلم مراسلنا ان المعتقلين قد تعرضوا ، في اثناء التحقيق لتعذيب قاس بهدف ابتزاز الاعترافات منهم .

مجلس كفر ياسيف يقيم احتفالا بمناسبة انتهاء السنة الدراسية في مدرسة يني ويكرم أستاذين لمناسبة خروجهما للتقاعد

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من ادارة المجلس المحلي عقد في قاعة الفرع الصناعي في مدرسة يني الثانوية اجتماع احتفالي بمناسبة انتهاء السنة الدراسية اشترك فيه مدير ومعلمو المدرسة وعاملوها ، ورئيس واعضاء لجنة آباء الطلاب وعدد من اعضاء المجلس .

وفي هذا الاجتماع الاحتفالي كرمت ادارة المجلس الاستاذين مطانس مطانس ، الذي عمل في المدرسة منذ تأسيسها في عام ١٩٥٠ ، واترانيك اردكيان ، الذي عمل فيها طيلة ٢٧ عاما ، وذلك بمناسبة خروجهما للتقاعد المبكر .

افتتح الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس ، بكلمة مناسبة وقدم هديتين تذكاريتين للاستاذين المحتفى بهما . وتلاه رئيس لجنة الاباء الاستاذ جبران بولس بكلمة وقدم لهما هديتين اخريين من اللجنة . وتحدث بعدهما مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح ، ونائبه الاستاذ احمد الحاج ، والاستاذان بطرس دله واحمد عواد .

وفي اثناء تناول الضيافة ، التي قدمها المجلس ، جرى تبادل كلمات ونوادر متعلقة بالمناسبة . وقد القى الاستاذان مطانس مطانس واترانيك اردكيان كلمتين مؤثرتين عبرا فيهما عن مشاعرهما الطيبة تجاه مدرسة يني الثانوية وخريجيها وطلابها .

المجلس الدمقراطي في أم الفحم يحسن الاوضاع الصحية في القرية

ام الفحم — لمراسلنا — خطت ادارة المجلس المحلي الدمقراطية خطوات كبيرة في سبيل تنفيذ البرنامج الصحي الذي وضعته . فقد تم شراء سيارة نفايات حديثة بلغ ثمنها مليون وربع المليون ليرة بالاضافة الى مضخة جديدة لسحب مياه المجاري من الحفر الخاصة كما وضعت اللمسات الاخيرة لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري .

وفي نهاية شهر حزيران الماضي عقدت الادارة جلسة خاصة لبحث قضية المركز الصحي ، الذي بدأ الحديث عنه منذ عام ١٩٦٣ (!!) وبوشر باقامته عام ١٩٧٤ . وقد اكمل منه حتى الان بناء هيكل فقط ، وعلى الرغم من الحاح ادارة المجلس على اكمال المشروع . وقد تقرر ارسال مذكرة الى وزير الصحة ومختلف الدوائر المعنية بالامر ، والى جميع الكتل البرلمانية لاثارة الموضوع في الكنيست . ويذكر ان النائب توفيق طوبي كان قد قدم بتاريخ ١٢—٢—٧٩ استجوابا الى وزير الصحة يسأل فيه عن الخدمات التي سيقدمها المركز الطبي ومتى ينتهي العمل من اقامته . ورد الوزير على الاستجواب بتاريخ ٣—٤—٧٩ قائلا : ان المشروع في مراحل التنفيذ ومن الصعب تحديد موعد لاكماله .

ادارة مجلس كفرياسيف تواصل معركتها لتطوير مدرسة يني الثانوية

كفرياسيف — لمراسلنا — وجهت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي ، في الاسبوع الاخير ، بيانا الى اهالي القرية والقرى المجاورة في الجليل الغربي ، التي يدرس طلابها في مدرسة يني الثانوية .

وفي هذا البيان اعلنت انها ستنظم نشاطات متنوعة احتفالا بتخريج الفوج الخامس والعشرين من طلاب المدرسة ، وعلى شرف العام الثلاثين لقيام المدرسة الذي يبدأ في ١/٩/٧٩ .

واعربت ادارة المجلس عن اسفها لان وزارة المعارف ودائرتها العربية تتجاهلان متطلبات هذا المعهد الكبير حتى في هاتين المناسبتين الكبيرتين .

« فمن مطلع آذار الماضي حتى اليوم ونحن نطالب هذه الوزارة بالتمويل اللازم لبناء قاعة مكتبة وست غرف ضرورية لاستيعاب الطلاب الجدد ... ولكن لم نلق اي تجاوب منها بحجة ان الحكومة جمدت البناء العام » . واضاف البيان « اما مسؤولو الدائرة العربية المطلعون على وضع المدرسة ومتطلباتها فبدلا من ان يقدموا المساعدة اللازمة فانهم يفتعلون المتاعب لنا ! ولم ينفع معهم ولا مع الوزارة ، ان ستة مجالس محلية من القرى المستفيدة طلابها من مدرسة يني الثانوية طالبوا هم ايضا باعطاء التمويل اللازم لمجلسنا لبناء الغرف المطلوبة » .

وتابع البيان : « ازاء هذا الوضع فاننا مضطرون للاعتماد على انفسنا وعلى قوانا الشعبية لتأمين الغرف لاستيعاب الطلاب الجدد . اذ لا يمكن ان نسمح برميهم الى الشارع ... ولهذا قررت ادارة المجلس اقامة اربع غرف اضافية قبل الاول من ايلول القادم .. بالعمل التبرعي . وهذه ستكون هديتنا وهديتكم الاولى الى المدرسة في عامها الثلاثين » .

وتوجه البيان الى جماهير كفرياسيف والقرى الشقيقة والى السلطات المحلية في هذه القرى بان تطالب وزارة المعارف بالقيام بواجبها الفوري تجاه مدرسة يني الثانوية .

هذا وقد وجهت ادارة المجلس المحلي في كفرياسيف نداء الى خريجي المدرسة لاقامة لجنة خاصة لوضع برنامج الاحتفال بهذه المناسبة .

لجنة عام الطفل في ابو سنان تعايد الاطفال في الشارع العام بسبب تصرف رئيس المجلس الغريب

ابو سنان — لمراسلنا — قامت عضوات لجنة عام الطفل العالمي في ابو سنان ، يوم السبت الماضي ، بتقديم الهدايا الى تلاميذ المدرستين الابتدائيتين بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وقد اضطررن الى انتظار الاطفال في الشارع العام قريبا من المدارس لان رئيس المجلس المحلي ، الدكتور حمد صعب ، لم يسمح بتقديم المعايدة بمناسبة يوم الطفل داخل المدارس وكان وفد من لجنة عام الطفل القطرية قد قابله قبيل الاول من حزيران وطلب منه اذنا لتقديم الهدايا للاطفال داخل مدارسهم . ولكن حضرة الرئيس طلب منهن التقدم بطلب خطي له . وقد انتظرن جوابه الا ان الجواب وصلهن بعد ثلاثة اسابيع ، اي بعد فوات المناسبة . وعلى هذا قررت اللجنة التحضيرية المحلية لعام الطفل تقديم المعايدة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية وفي الشارع العام . وقد اصدرت اللجنة منشورا في اليوم السابق شرحت فيه للاهالي عن عام الطفل وعن التصرف الغريب الذي قام به رئيس المجلس المحلي .

شبان كفر قرع يتضامنون مع سكان المناطق المحتلة

كفر قرع — لمراسلنا — شارك العشرات من اعضاء الحزب واصدقائه في كفر قرع في الاجتماع التضامني مع سكان المناطق الفلسطينية المحتلة ، الذي عقد بتاريخ ٢٠—٦—٧٩ في بيت الرفيق سامي مصالحه .

افتتح الاجتماع الرفيق زهير توفيق . ثم قدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب في المثلث محاضرة سياسية شاملة . وفي ختام الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارات تستنكر اعمال القمع والاستيطان الكولونيالي التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية . كما اعرب المجتمعون عن تضامنهم مع اهالي قرية معليا الجليلية في نضالهم الشجاع من اجل البقاء على اراضيهم ..

مغتصبو بناية الدبوية يثبتون اقدامهم بتشجيع من سلطات الاحتلال

الخليل — لمراسلنا — بالرغم من احتجاج محافل واسعة من الرأي العام فان سلطات الاحتلال ما زالت تقدم جميع التسهيلات لمغتصبي بناية الدبوية في الخليل لتثبيت اقدامهم وفرض وجودهم الكولونيالي على مدينة الخليل . فقد قام الراب ليفنغر وزمرائه بنقل كتاب توراة الى البناية ليتمكن المغتصبون من تأدية الصلاة !! كذلك فان السلطات تسمح لهم منذ اكثر من اسبوع بالتنقل من والى البناية دون اية شروط ، وتسمح لمن يشاء بزيارة المكان وتقديم المعونات لمغتصبيه .

يخططون لانتاج الاورانيوم في اسرائيل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف ، يوم الاثنين الماضي ، ان لجنة من الخبراء تبحث في وسائل جديدة لانتاج الاورانيوم في احد مصانع الفوسفات ، الذي يقام حاليا في منطقة عراد . وصرح مدير شركة « الكيميكاليم » ان المصنع الجديد سينتج حوالي ١٢٠ الف طن من حامض الفوسفوريك الذي يمكن استخراج بين ٥٠ — ٦٠ طن خام من الاورانيوم منه .

ومن المعروف ان مادة الاورانيوم تعتبر احدى العناصر الاساسية لصنع المتفجرات النووية .

ومن جهة اخرى كشفت الصحف النرويجية مؤخرا ، ولاول مرة ، ان اسرائيل كانت قد اشترت عام ١٩٦٠ حوالي ٢٠ طنا من المياه المقطرة الثقيلة من النرويج والتي تستعمل في استخراج مادة الاورانيوم . كذلك كشفت الصحف النرويجية استنادا الى تقرير اعده قلم الاستخبارات الامريكي ان اسرائيل انتجت عدة قنابل نووية في الفرن الذري الواقع في منطقة ديمونة . واكدت مصادر وزارة الخارجية النرويجية هذا الاسبوع ما كشفت عنه هذه الصحف .

مهرجان رياضي بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الرفيق خالد الذكر وفيق حسيان

تدعو اهالي البعنة للاشتراك في هذا المهرجان الذي نعقده على ارض ملعب البعنة لكرة القدم الساعة ٩٫٣٠ صباح يوم السبت ١٩٧٩/٧/٧ .

يفتتح المهرجان بالكلمات :

حنا ابراهيم ، رياض مصاروة ، احمد بكري .

الفرق المتبارية : شباب جديدة ، شبيبة كفرياسيف ، مكابي مجد الكروم وفريق شبيبة البعنة ودير الاسد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع البعنة

مخيم العمل التطوعي الرابع — الناصرة ١٨ — ١٩٧٩/٧/٢٢

* اللجنة المركزة للمخيم تناشد كل اصدقاء الناصرة المتطوعين من مختلف انحاء البلاد تسجيل قوائم بالمشتركين مع مهنهم وارسالها للجنة المركزة في اقرب وقت ممكن .

* اللجنة المركزة تتوجه لجميع اصحاب الاليات (تراكتورات ، شيفلات ، تراكات ، سيارات خاصة ، الات لحام كهربائي ، كومبرسات ، مداحل ، فراشات وبقية انواع الاليات) المستعدين للتبرع ، الاتصال باللجنة المركزة للابلاغ عن الايام التي سوف يتبرعون فيها ، الاتصال يوميا ما عدا يوم الاحد من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا مع : البلدية (ص—). ٧٢٥٠—٦٥٠) او المهندس وليد لطف الحاج تلفون (٧٤٢٥٠) .

* حساب البنك الخاص للمخيم هو (١٤٤٠٠١) بنك باركلس الناصرة . فكل من يرغب في التبرع ماليا للمخيم بمكنه تحويل تبرعه الى الحساب المذكور .

المخيم على الابواب .. فلنستعد له بكل قوة ، حتى يكون قمة جديدة من قمم وحدتنا الشعبية وعطائنا الاجتماعي .

بسواعدنا نبني ونحمي الناصرة !

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الرابع — الناصرة

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ جوزيف شوفاني وعائلته بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه

حنا

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء .

خليل زريق واولاده

بلدة الناصرة — بئر السبع

تعازينا الحارة

الى الاخ جوزيف شوفاني وعائلته بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه

حنا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

زاهي وفريد وهاني نصير

بئر السبع

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق صالح ناطور وجميع آل ناطور بوفاة المأسوف على شبابه تميم ناطور عن عمر يناهز ال ٢٤ سنة فللمرحوم الرحمة ولعائلة ناطور الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة

قلنسوة

تعازينا الحارة

الى الاخ جوزيف شوفاني وعائلته بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه

حنا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

محمد الحاج واخوانه

حيفا — بئر السبع

تهنئة

الى الصديق محمود سليم خاسكية وزوجته تهانينا الحارة بالمولود

وليد

رفاق الحزب الشيوعي في الطيرة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق توفيق زيدان وعروسه الرفيقة عطاف حسن خطبا بالزواج .

الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

حزب العمل وتطلعات العودة الى الحكم

بقلم نظير مجلي

بعد اكثر من سنتين من حكم « التكتل » اليميني في اسرائيل وثبوت فشله في حل القضايا الداخلية الاساسية التي تعاني منها البلاد ، (تعميق الهوة الاجتماعية والتضخم والانحلال الخلقي والاجتماعي والضائقة السكنية) وبعد انكشاف زيف « سلام كامب ديفيد » ! وزيادة حدة التوتر في المنطقة بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية .. يكثر الحديث في بلادنا عن احتمال سقوط « التكتل » وعودة حزب العمل ، « التجمع » ، الى الحكم في الانتخابات القادمة عام ١٩٨١ .

بل هناك من يتكهن باجراء انتخابات قبل عام ١٩٨١ اذا استمر تفاقم الاوضاع السياسية والاقتصادية بهذه الوتيرة السريعة ، وعندئذ يعود « التجمع » — حزب العمل الى الحكم .

لا شك في ان هناك تربة خصبة للتنبؤ بسقوط « التكتل » . فالناخبون ، الذين منحوه اصواتهم ، بعد يأسهم من حكم « التجمع » ، يشعرون اليوم بخيبة امل من نهجه كما يشعر بهذا الشعور الكثيرون من الناخبين ، الذين منحوا اصواتهم لحركة « داش » ، التي انقسمت على نفسها لثلاث حركات ، وغيرها .

وفي الواقع الاسرائيلي المعقد ، حيث تتأثر جماهير الشعب الاسرائيلي بمعظمها بالدعاية الصهيونية ضد قوى اليسار فتهاب وتتردد من تأييدها ، يرى قادة حزب العمل في حزبهم البديل الطبيعي والحتمي لحكم « التكتل » . وعليه فانهم ، مذ افاقوا من صدمة السقوط في انتخابات الكنيست في ١٧-٥-١٩٧٧ ، يعملون في مختلف المجالات والاتجاهات على ما يسمونه « اعادة تنظيم الحزب وشحنه بقوى جديدة شابة وانعاشه .. وذلك لتاهيله للعودة الى الحكم » .

كيف !!

لا حاجة بنا الى ان نسجل الوسائل والاجراءات ، التي اتخذها حزب العمل في هذا السبيل ، ونكتفي بالاشارة الى الاجراءات الاساسية :

● الإستماتة في النشاط من اجل الفوز في انتخابات الهستدروت (٢١-٦-١٩٧٧) . وقد نجح حزب العمل في تحقيق هدفه وكان نجاحه بمثابة شحنة امل انقذته من القنوط ، الذي الم به بعد الفشل في انتخابات الكنيست .

● التجند من اجل الفوز في انتخابات السلطات المحلية (٧-١١-١٩٧٨) . وقد نجح حزب العمل في الحفاظ على الكثير من مواقعه . ومع انه خسر السلطة في ادارة بعض السلطات المحلية الا انه اعتبر النتائج العامة نجاحا له .

● توحيد حركتي الكيبوتسات التابعتين للحزب ، «الكيبوتس الموحد» (التابع لكتلة احدوت هعفودا) و « اتحاد الكيبوتسات » (التابع لحزب « مباي » سابقا) . وقد تم هذا التوحيد بعد ٢٨ عاما من الانفصال . ويذكر ان قيادة الحزبين السياسيين (مباي واحدوت هعفودا) اللذين اتحدا في حزب العمل عام ١٩٦٧ فشلا حينئذ ، في توحيد حركتي الكيبوتسات .

● ضم عشرات الاكاديميين والشخصيات المعروفة الى الحزب وتعيين بعضهم اعضاء في اللجنة المركزة مثل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق ، مردخاي غور ، (وعين عضوا في قيادة اللجنة المركزة ايضا) والكاتب ا.ب. يهوشوع (الذي كان عضوا بارزا في حركة « شلي » ورشح ماشرا في قائمتها في انتخابات الكنيست الاخيرة) والكاتب عاموز عوز (ايضا من حركة « شلي ») وغيرهم ..

● القيام بحملة اعلامية واسعة باشتراك مختلف قادة الحزب هدفها تجنيد القوى الشابة في المدن الكبرى ومدن التطوير والمستوطنات الى جانب الحزب . وقد شملت هذه الحملة الوسط العربي ايضا (لقاء تل ابيب ولقاء طمرة ولقاء لينوسار وغيرها من النشاطات والاتصالات الشخصية ، التي اعتمدت في الاساس على الزعامات التقليدية البائدة وعلى بعض المنتفعين والوصوليين من رؤساء واعضاء المجالس المحلية) .

● اما على الصعيد السياسي والنضال الطبقي فقد اتخذ الحزب عدة اجراءات سنتطرق اليها في اطار هذه المعالجة .

الصراعات الداخلية

والسؤال هنا ، هل ستساعد هذه الاجراءات حزب العمل على اقتناع الناخبين والفوز بثقتهم من جديد ؟ بالطبع ، ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال قبل حوالي السنتين من الانتخابات . ولكن يمكن القول ان اجراءات حزب العمل ، التي يتخذها للظهور بمظهر « الحزب الموحد » وصاحب النفوذ القوى ، تصطدم بعقبات جدية نتيجة للصراعات الداخلية في الحزب بين تياراته المختلفة وقادته العديدين .

فشمعون بيرس ، رئيس الحزب ، الذي انتخب لمنصبه باكثرية ساحقة في اللجنة المركزية (عام ١٩٧٧) بعد فضيحة الرئيس السابق رابين المالية يشعر اليوم ان مكانته مزعزعة . ولذا اقترح ، قبل حوالي شهرين ، ان ينتخبه مؤتمر الحزب من جديد في جلسته الثانية . (يعقد الحزب مؤتمره في تشرين الاول القادم) . وقد رفض قادة الحزب هذا الاقتراح فحسب الدستور تنتخب اللجنة المركزة الرئيس .

وحين تسرب هذا الاقتراح الى خصوم بيرس داخل الحزب تحرك هؤلاء ، وكانوا قد امتنعوا عن اثارة هذا الموضوع موقتا ، وبدأوا يستغلون قلق بيرس ومخاوفه ويعدون العدة لمنافسته على قيادة الحزب . ومن ابرز هؤلاء المنافسين اسحق رابين ، رئيس الحكومة السابق ، الذي استقال من قيادة الحزب بسبب فضيحته المالية . وقد تشجع رابين اليوم لخوض معركة الرياسة بعد ان اكتسب صفة « السياسي الواقعي » ! بمواقفه السياسية « الرزينة » من معاهدة الصلح المنفرد وعدم مهاجمته سياسة « التكتل » .

ويبرز الى جانب رابين يغئال الون ، وزير الخارجية السابق ، الذي اعلن هو الاخر ترشيح نفسه لرئاسة الحزب . ويعتمد الون في هذا على دعم حركة الكيبوتسات الموحدة (وهو الذي بادر الى توحيدها) .

وهناك بالطبع عدد اخر من المنافسين الا ان الثلاثة المذكورين هم الابرز .

ويمكن القول ان المعركة بينهم بدات . فلكل منهم تؤيده مجموعة مؤيدين شبه رسمية : مؤيدو بيرس « هحبوراه » (اى الجماعة) وقوامهم الف شخصية معروفة من رجال الحزب ومؤيديه . ومؤيدو رابين — « اوريم » (اى اضواء) وقوامهم ٨٠٠ شخصية . وجماعة الون — «عرخيم» (اى قيم) وقوامها ١٠٠ شخصية يضاف اليها مندوبو معظم الكيبوتسات .

ومع ان معظم المراقبين في البلاد يؤكدون ان مركز بيرس ما زال قويا فانهم يشيرون بحسطر الى حركة الكيبوتسات التي تؤلف ١٥٠ كيبوتسا وتضم ٤٥ الف ناخب . ولهذا تعتبر قوة حاسمة . ويدعم هذا التقدير نظام انتخاب مندوبي المؤتمر ، الذي سينتخب اللجنة المركزة ، التي ستنتخب بدورها رئيس الحزب .

هذا وتقرر ان يشترك في انتخابات مندوبي المؤتمر فقط اعضاء الحزب الذين يدفعون رسوم العضوية . وقد تم رفع رسوم العضوية من ١٠ ليرات الى ٢٤٠ ليرة ، الامر الذي سيصعب على عدد من قادة الحزب تجنيد جماعات كبيرة من المؤيدين . واما الذي يستطيع ذلك فعلا .. فهم قادة حركة الكيبوتسات ، فالحركة غنية من ناحية ومن ناحية ثانية هي التي تغطي نفقات الاعضاء (حسب نظام الكيبوتس) .

كما ويثير مخاوف بيرس ايضا ذلك التعاون بين رابين والون واحتمال تحالفهما لاسقاطه .

ومهما كان الامر فالصراع سيبقى مستمرا بين تيارات الحزب حتى يتم انتخاب الرئيس الجديد . ومع يقيننا بانه حتى عند ذلك الحين لن يتوقف الصراع .. الا انه خلال الفترة القادمة سيؤثر كثيرا على جهود الحزب في استعداداته « لتسلم السلطة » .

الجانب الاخر

تطرقنا حتى الان الى الوضع الداخلي للحزب . وهناك جانب آخر هو الجانب السياسي والموقف الطبقي .

لقد كان من المفروض ان يدرس حزب العمل اسباب سقوطه ويستخلص النتائج على كافة الاصعدة . لكن القضية الاساسية ، التي كان عليه ان يراها ويستخلص منها النتائج ، تجاهلها في الواقع ولم يفعل شيئا بشأنها . الا وهي دور حزب العمل و « التجمع » عامة في ايصال « التكتل » اليميني الى الحكم .

ما من شك في ان سياسة حكومات « التجمع » الخارجية والداخلية والعسكرية والمدنية ، هي التي مهدت الطريق امام « التكتل » الى السلطة . لكن « التجمع » ، وحزب العمل بشكل خاص ، لم ير هذه الحقيقة وعليه فهو لم يغير سياسته .

ففي مجال النضال الطبقي ترى قيادة الهستدروت (التجمع) تواصل سياسة المهادنة مع الحكومة كما كانت تفعل في السابق مع حكومات « التجمع » . ويجري ذلك بالطبع على حساب مستوى حياة العاملين . فكم من مرة التقى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، مع وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ورضخ لاملاءات الحكومة في المجال الاقتصادي وتراجع بذلك عن خط الدفاع عن حقوق العاملين .

هذا مع العلم بان جمهور العاملين في اسرائيل يشكل قوة نضالية جبارة في هذا المجال . وقد اثبت اضراب المليون عامل الانذاري ، في نيسان هذه السنة ، مدى القوة التي بامكان قيادة الهستدروت الاعتماد عليها في حالة شن نضال جدي ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

وفي المجال السياسي نرى حزب العمل ينتهج سياسته اياها ، التي ترفض الانسحاب الكامل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، وتؤيد الاستيطان في الجولان ومشارف رفح وغور الاردن ومنطقة القدس والمناطق « غير الماهولة بالسكان » العرب في الضفة الغربية .

اما معارضة الحزب لبعض عناصر معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ومؤامرة « الادارة الذاتية » فتنطلق من اليمين . فقد انتقد الحزب بشدة انسحاب اسرائيل من سيناء واعرب عن تخوفه من أن تؤدي « الادارة الذاتية » الى اقامة دولة فلسطينية (!!) .

وفي الوقت نفسه يرى حزب العمل بعين الرضى التحالف العسكرى بين مصر واسرائيل لخدمة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة .

وهكذا .. فمن الواضح ان مواقف حزب العمل لا تختلف جذريا عن مواقف « التكتل » ولا تصلح لتكون قاعدة ناجعة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة . وبالتالي لا تصلح لتكون سياسته بديلة عن سياسة « التكتل » .

وحتى لو نجح قادة حزب العمل و « التجمع » في العودة الى الحكم فانهم لن ينجحوا ، بسياستهم هذه ، في انقاذ البلاد من ازماتها ..



دوش — ٥ معريب ٢-٧-٧٩

بيان حول زيارة وفد الحزب الشيوعي البلغاري في البلاد :

هدف الاتفاق المنفرد اقامة حلف عسكري امبريالي ضد شعوب المنطقة



حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي زار البلاد وفد الحزب الشيوعي البلغاري لفترة امتدت من ٦/٣ — ٧٩/٦/٢٢

وتألف وفد الحزب الشيوعي البلغاري من الرفاق : بروفسور نيقولاي ايريدجاكوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس تحرير مجلة « الازمنة الحديثة » — رئيس الوفد وبوريس ابراموف ، رئيس دائرة الدعاية والاعلام التابعة للجنة المركزية للحزب ، وغريغور كرتشمرسكي ، موظف دائرة « السياسة الخارجية والعلاقات الدولية » التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد اجرى الوفد الضيف ، في اثناء مكوثه في البلاد ، مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذى تألف من الرفاق : دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية — رئيس الوفد وجورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية .

كذلك اجرى الوفد لقاء مع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب . وزار مناطق وفروع الحزب في تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا وام الفحم وكفرياسيف واماكن اخرى ، حيث اطلع عن كثب على جوانب مختلفة من نشاط الحزب العام . وزار الوفد القدس الغربية حيث حل ضيفا على كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست .

كذلك التقى اعضاء الوفد مع اوساط مختلفة ومع اعضاء كنيست يهود وعرب .

وجرى في المباحثات ، التي تميزت بجوها الاخوي والحار ، تبادل وجهات نظر الوفدين في المواضيع المتعلقة بتطور العلاقات بين الحزبين وبالوضع الدولي القائم في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وقد عبر ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرهم العميق لانجازات الشعب البلغاري ، بقيادة حزبه الشيوعي ، في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور والسياسة الخارجية المحبة للسلام ، التي تنتهجها بلغاريا والموجهة لتوطيد علاقات حسن الجوار في منطقة البلقان والامن والسلام في اوروبا والعالم . واطلعوا اعضاء الوفد الضيف على نضال الشيوعيين في اسرائيل ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية منذ عام ١٩٦٧ ومن اجل السلام العادل والناجز في الشرق الاوسط . كذلك اطلعوهم على الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل توحيد قوى السلام والدمقراطية في البلاد في النضال من اجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين اليومية وضد سياسة التمييز والاضطهاد المنتهجة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . وعبر ممثلو الحزب الشيوعي البلغاري عن تقديرهم العميق لنضال الشيوعيين في اسرائيل . وجرى التعبير ، خلال المباحثات ، عن مشاعر الارتياح لتوقيع اتفاق « سالت — ٢ » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ودان ممثلو الحزبين بحزم حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية ، التي تديرها اوساط الامبرياليين وعملاؤهم ، بقصد تشويه حقيقة اخوة الشعوب في الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية واعادة جو الحرب الباردة الى العلاقات الدولية .

وافردت المباحثات بين ممثلي الحزبين حيزا هاما لبحث الوضع في الشرق الاوسط وضرورة حل القضية الفلسطينية واحلال السلام العادل والشامل بين اسرائيل والدول العربية المجاورة . واكد ممثلو الحزبين اقتناعهما بانه يمكن التوصل الى السلام في الشرق الاوسط على الاسس التالية ، التي ارستها قرارات الامم المتحدة :

● انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

● الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● الاعتراف بحقوق كافة دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية والحياة بسلام وامن .

لقد اثبتت التجربة انه لا يمكن التوصل الى سلام في المنطقة برعاية الامبريالية الامريكية . ومن الواضح ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر ، برعاية الولايات المتحدة ، لا يجلب السلام العادل والدائم . فالعكس هو الصحيح ، اذ ان الاتفاق المنفرد يكوم عثرات اضافية في الطريق الى السلام بالاضافة الى انه موجه للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

وان برنامج « الحكم الذاتي » للفلسطينيين ، الذي تضمنه الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل ، ما هو الا نسخة جديدة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبدل استمرار الاستيطان الكولونيالي وتصعيد القمع في المناطق المحتلة على ملفية برنامج « الحكم الذاتي » .

ان هدف الاتفاق المنفرد هو اقامة حلف عسكري امبريالي ضد استقلال الشعوب في المنطقة وضد حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية والقوى التقدمية والدمقراطية في العالم .

يمكن تحقيق الحل العادل والناجز لازمة الشرق الاوسط فقط عبر المفاوضات باشتراك كافة الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وعبرت المباحثات عن قلق الطرفين من التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان ، الامر الذي يمس باستقلاله ويهدد سلامته الاقليمية ويحمل في طياته خطر انفجار عسكري جديد .

وارسل ممثلو الحزبين تحيات التأييد والتضامن لجمهورية فيتنام الاشتراكية ولموقف الشعب الفيتنامي الشجاع في تصديه للعدوان الاثم الذي نفذته القيادة الماوية في الصين . ودانوا السياسة الخطرة والمغامرة ، التي تنتهجها القيادة الحالية في الصين ، والقائمة على اساس التدخل في شؤون الدول المجاورة الداخلية وتأجيج النزاعات العسكرية الخطرة على السلام بحيث تخدم ، بشكل مباشر ، الامبريالية وتضر بنضال الشعوب من اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

وعبر الوفدان عن معارضتهما القاطعة لاي شكل من اشكال الانتهازية اليمينية او « اليسارية » وعن عزمهما على تقوية اواصر وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وقد ابرز ممثلو الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي ارتياحهما العميق لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين حزبيهما واستعدادهم لدفعها وتوطيدها اكثر .

دائرة الطلاب الشيوعيين القطرية تحذر من سياسة التقليصات في ميزانية التعليم العالي

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — اصدرت دائرة الطلاب القطرية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا حذرت فيه من سياسة التقليصات ، التي سيجري تطبيقها على ميزانية التعليم العالي واشارت الى ابعاد هذه السياسة الخطرة على مستقبل الجامعات والتعليم في البلاد .

وجاء في هذا البيان :

« مرة اخرى تطرح قضية تقليص (اضافي) بقيمة نصف مليار ليرة من ميزانية الجامعات ورفع القسط الدراسي حتى ٢٠ الف ليرة .

رؤساء مؤسسات التعليم العالي ينذرون منذ عدة سنوات ، بان التقليصات المستمرة في ميزانية الجامعات سببت اضرارا شديدة . بحيث ان الجامعات تقف على عتبة الافلاس المالي ، والذي يعني الافلاس الاكاديمي ايضا . فبدون البذار لا تنبت الثمار . الكتبات والمختبرات غير متكاملة . لا يجري تاهيل جيل جديد من المحاضرين والباحثين . وعلى هذا الاساس اصبحنا شهودا على هجرة الادمغة الى خارج البلاد .

فاذا حصل وطبق تقليص اضافي على ميزانية التعليم سيكون ذلك مدعاة بكاء لاجيال .

الى جانب التقليصات في ميزانية التعليم العالي (مثل باقي التقليصات في بقية الخدمات الحيوية) تعطي الحكومة ضوءا اخضر للمستوطنات التي هي بمثابة قنبلة موقوتة تنذر بحرب جديدة .

اذا ارتفعت ثانية اقساط التعليم سيختفي من الجامعة بقايا الطلاب الذين ينتمون للطبقة العاملة . وستصبح الجامعات ناديا مغلقا لابناء الاغنياء .

على (الطلاب والمحاضرين) بمختلف تنظيماتهم ، التجند لانقاذ الجامعات وتامين حق التعليم من اليد القاطعة الممدودة من جراء سياسة التقليصات التي تتبعها حكومة بيغن » .

أعمال زعرنة في سخنين والشرطة لامبالية

سخنين — لمراسلنا — قام مشبوهون ، في الساعات المتاخرة من ليلة الاثنين ٦/٢٥ ، باشعال النيران في سيارتي المواطنين مثقال محمد ابو يونس ومحمد علي حيادري من سخنين . وقد تم اخماد النار بسرعة قبل ان تحدث اضرارا جسيمة في السيارتين . ويذكر ان حوادث السطو والاعتداءات تزداد في الاونة الاخيرة في القرية نظرا لموقف الشرطة اللامبالي والتي لا تتحرك للبحث والكشف عن مرتكبي هذه الاعمال .

ميشل يدعو الحكومة الى رفض برنامج ايرليخ

تل ابيب — دعا السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، يوم الاحد الماضي ، في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت ، الحكومة الى التخلي عن برنامج « الانقلاب الاقتصادي » لعام ١٩٧٧ ، الذي قدمه وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وذلك على ضوء الوضع الاقتصادي والانتاجي المتدهور الذي ادى اليه .

ودعاها الى تخطيط برنامج اقتصادي جديد يعتمد على اقتراحات الهستدروت لكبح جماح التضخم المالي . وقال : ان مثل هذه الاقتراحات كانت قد قدمتها الهستدروت الى وزير المالية في مطلع هذا العام ولكنه رفضها . « ووعد في حينه الا يزيد التضخم ، بل وعد بتخفيضه بنسبة ١٠٪ ولكن الواقع مر وعليه بالآسي » فبدل انخفاض التضخم ، كما وعد الوزير ، فاننا نقف امام تضخم سنوي بقيمة ٦٠ — ٧٠٪ .

ودعا ميشل رئيس الحكومة الى التحفظ من برنامج ايرليخ الاقتصادي قائلا : « هذا هو المكان والوقت للتجرؤ على القول ان الوزير اخطأ في برنامجه » .

شارون يواصل التحريض على رفيق حلبي

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — مرة اخرى حرض اريك شارون على رفيق حلبي وذلك في مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء يوم الاحد الماضي ، تعقيبا على الاجتماع الاحتجاجي ، الذي عقد في دالية الكرمل قبل عشرة ايام تضامنا مع رفيق حلبي . وقال شارون انه « صديق للطائفة » الدرزية منذ ٢٥ سنة ، ويعرفهم من خلال الخدمة في الجيش « واذا قام درزي واحد (المقصود رفيق) بتضليل الجمهور فمن واجب الطائفة الدرزية ان لا تدافع عنه » .

ويذكر ان اهالي دالية الكرمل عقدوا اجتماعا شعبيا بتاريخ ٢٢-٦-١٩٧٩ تضامنا مع ابن قريتهم ، الذي يتعرض هو وزملاؤه في التلفزيون الى حملة مسعورة من التحريض . وقد شارك في الاجتماع عدد من اعضاء الكنيست هم يوسي سريد وموشي عمار وموشي شاحال والممثلة فيلا الماغور . والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة «التحدي» الهبت حماس الجماهير .

كما تحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي ، الشيخ نواف حلبي ، والسيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة ، وآخرون .

رد رفيق حلبي

وعقب الصحفي رفيق حلبي على تصريحات شارون قائلا انه يستنكر محاولات شارون دق اسفين بينه وبين جميع الذين اعربوا عن تضامنهم معه . واقترح على شارون ان يسمع تسجيلا لوقائع الاجتماع وعندها يرد .

كما ذكر حلبي الوزير شارون بان التقرير الصحفي ، الذي عرضه في التلفزيون عن مصادرة الاراضي العربية في روجيب ، ثبتت صحته تماما . مما يفند مزاعم شارون وينسف الاساس الذي اعتمد عليه في تحريضه ضد حلبي وزملائه .

٣٠ سنة على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وأم الفحم

بقلم : عبد الحميد ابو عيطه

« حزب نبت وتربى في الشوك ، لا يمكن ان يقهر » ..

بهذه الكلمات النيرة تحدث قائد حزبنا الرفيق توفيق طوبى ، في الاجتماع الاخير لكادر الطيبة ، الذى انعقد خلال شهر ايار ١٩٧٩ .

واليوم يمر ٣٠ عاما على تاسيس فرعى الحزب في الطيبة وأم الفحم . وبحق يعتبر هذا حدثا هاما في حياة المثلث الحديث .

ففي شهر حزيران من عام ١٩٤٩ القاسي ، وبعد ان قطعت المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، اوصال شعبنا العربي الفلسطيني ، وقدم الملك عبد الله المثلث الى دولة اسرائيل ، هدية سائغة بموجب هدنة « رودس » ، تألفت اول خلية حزبية في الطيبة واخرى في ام الفحم ، من نفر ضئيل من الرفاق لا يزيد عددهم على عدد اصابع اليد الواحدة ومن هاتين الخليتين ، من هاتين الشرارتين ، ووسط الظلام الدامس ، انبثق النور ، نور الماركسية اللينينية الوضاء ، نور الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يهدى السبيل ، ويلم الشمل ، ويوحد الصفوف ، ويبدد موجة الياس والضياع ، التى كانت تخيم على الجماهير العربية .

ومن هاتين الخليتين في الطيبة وام الفحم ، اصبح الحزب القوة الرئيسية التى تلتف حولها جماهير مثلثنا الصامد ، واصبحت رايته ترفرف عاليا في قرى المثلث من مصمص ومعاوية شمالا ، الى كفر قاسم وجاجولية جنوبا .

ان هذه النبتة الصغيرة اصبحت شجرة كبيرة وارفة ، تستظل بظلها الجماهير التى سقت النبتة بعرقها ودمائها . لقد نمت هذه النبتة بفضل التضحيات التى قدمها الشيوعيون واصدقاؤهم وتجسمت بالاعتقالات والسجن والنفى ، والتجويع والتشريد ومحاولات الاذلال . نمت هذه النبتة واصبحت شجرة وارفة ، على الرغم من محاولات السلطة ، اقتلاعها بسياسة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية .

ونحن اذ نحيى هذه الذكرى الهامة ، ذكرى تاسيس فرعى الحزب في الطيبة وام الفحم ، فانما لنذكر الماضى وناخذ منه العبر ، لنذكر الاعتقالات والنفى والسجون ، ومحاولات الاذلال العنصرية ، ولنذكر الصمود البطولى وانكار الذات والتضحيات ، امام هذه الغطرسة والعنصرية ومن اجل ان نستمر في النضال ، فالمعركة لا تزال دائرة منذ ثلاثين عاما ، .

ولا جدال في ان الصمود ورفع الهامات والنضال ومقاومة اليأس والاذلال ، يرتفع الى مستويات اعلى بفضل تضحيات هذا الشعب ، تضحيات الشيوعيين واصدقائهم وبفضل تاييد القوى الدمقراطية اليهودية الخيرة .

لقد اضطهدت السلطة ، ولا تزال تضطهد ، الجماهير العربية ، اما سهامها وارهابها فيتركز على الشيوعيين واصدقائهم ، لانهم كانوا وما زالوا طلائع النضال ، والدرع الواقى الذى يتصدى ويدافع عن هذه الجماهير ، وما اضطهاد الشيوعيين والمناضلين ، الا محاولة لاضعاف وضرب هذا الدرع الواقى ، والحصن الحصين ، فهى تتصور انها بتحقيق هذا الهدف يسهل عليها ضرب الجماهير فتخيم عليها اليأس والاستسلام . لقد نجحت السلطة في السنوات الغابرة ، في كسب بعض العناصر والعملاء ، وتحريضهم على شعبهم ، لقاء منافع ذاتية ورشوات .

اما اليوم وقد تعلمت الجماهير الصمود ، وتعمق وعيها وارتفع مستوى نضالها ، كما وكيفا ، واصبحت توطد وحدتها النضالية ، وتشكل شوكة في حلق السلطة الظالمة والرجعيين .. اما اليوم فالسلطات تجد صعوبة في تحريك المتعاونين معها من اجل ضرب وحدة الجماهير .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، قد تغولت وسط لهيب مكافحة الاضطهاد العنصرى ، واصبحت قوة مناضلة من نصف مليون انسان ، لها وزنها النوعى في تقوية ودعم جبهة السلام والنضال في اسرائيل . وسوية مع القوى التقدمية اليهودية ، تناضل الجماهير العربية بصلابة من اجل حقوقها القومية اليومية ، ضد حكومة الغلاء والافقار والتضخم ، ضد الاضطهاد العنصرى ونهب الارض العربية وضد سياسة تحويل الجيل الصاعد الى حطابين وسقاة ماء .

ان الجماهير العربية جزء لا يتجزا من معركة النضال من اجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في النضال من اجل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وموقف حزبنا كان دائما ، وما زال ، عنصرا هاما في الصمود وبلورة مقاومة المؤامرات . وبفضل سياسة حزبنا الحكيمة ، فهو يحتل وبجدارة المكان القيادى في حياة جماهيرنا العربية . وحزبنا منذ ان ظهرت مؤامرة « كامب ديفيد » تحول الى عنصر هام في الصمود ، وفضح هذه المؤامرة .

ان هذه المؤامرة — او الحلف الاسرائيلى المصرى — هدفها ضرب كل حركة التحرر الوطنى العربية ، وبشكل خاص ضرب قضية الشعب العربى الفلسطينى ، لانها تشكل العقبة الرئيسية امام الامبرياليين .

وبالضبط قبل خمس سنوات ، احتفل رفاق المثلث واصدقاء الحزب بمرور ٢٥ سنة على تاسيس فرعى الحزب في الطيبة وام الفحم . وآنذاك نشرت « الاتحاد » عدة مقالات حول هذه المناسبة الهامة ، وفي مقدمتها المقالات ، التى كتبها قائد حزبنا في المثلث ، الرفيق الخالد الذكر ، عثمان ابو راس . ومما جاء في احد المقالات ما يلى :

(المجد كل المجد للجماهير الكادحة ، التى نبت هذا الحزب من اعماقها ، وامتدت جذوره في ارضها ، وارضعته هذه الجماهير ، وسقته من خصبها ومائها ، ولا عجب في ذلك ، فهو المعبر الحقيقى عن الام وآمال هذه الجماهير الكادحة ، وهو المنار الهادى لها في شق طريقها وسط الظلام الدامس ، ظلام نظام الاستغلال والفقر والحروب ، النظام الرأسمالى ، ظلام سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى) .

وهكذا فالشرارة التى كانت قبل ٣٠ عاما عبارة عن خلية صغيرة في الطيبة ، واخرى في ام الفحم ، تحولت اليوم الى نور ساطع ، نور الماركسية اللينينية الوضاء ، نور الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يهدى السبيل ، ويهتك الحجب ، ويقود نضال الجماهير المصري .

الصفحة الرابعة

احتمـالات التحدي الاسرائيلي لسوريا

استقبل المراقبون الاسرائيليون انباء المعركة الجوية في اجواء لبنان في الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن اسقاط خمس طائرات لسلاح الجو السوري ، بشعور مختلط من الغطرسة والقلق .

ولم يخف المسؤولون ان المعركة الجوية كانت تحذيرا لسوريا بعدم التصدي للعمليات الاسرائيلية العسكرية في لبنان .

ووجه السيد بيغن انذارا شديد اللهجة الى سوريا في نهاية الاسبوع الماضي ، يحذرها فيه من التدخل او عرقلة العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد المنظمات الفلسطينية ، مؤكدا « اننا نقاتل القتلة ممن يسمونهم منظمة التحرير الفلسطينية في كل مكان وفي كل زمان نختاره نحن ... » .

وقال بيغن ، ايضا : على دمشق ان تدرك جيدا ضرورة الامتناع عن التصدي لعملياتنا . « نحذار ان يرسلوا طائراتهم ضدنا او ان يطلقوا مدافعهم للتشويش علينا ، لانهم بذلك يتحملون العواقب » .

واضاف بيغن الى تهديداته بان اسرائيل لن تسمح بذبح شعب في الشرق الاوسط وستقف الى جانب الاقلية المسيحية في لبنان !! (اجتماع احتفالي للوكالة اليهودية في مبنى الكنيست ٦/٢٨) .

اما رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية فقد صرح مساء الاثنين الماضي ، بان صداما مع سوريا هو امر لا بد منه !

ومن الجدير بالذكر هو ان عملية التصعيد العسكري ضد سوريا قد بدات بعد الحملة العشواء التي يشنها النظام المصري على سوريا وعلى « ضرورة اسقاط الحكم العلوي » فيها ، الامر الذي تحاول فعله اسرائيل .

فماذا فعلت سوريا لاستثارة اسرائيل بنوع خاص ، الى حد المواجهة العسكرية ؟

اشار شموئيل سيجف ، في مقال في « معريب » في مطلع هذا الشهر ، « ان الاسد عمل كل ما يستطيع في الشهور الاخيرة ليضطر اسرائيل الى مواجهته .. » ! ويؤكد كاتب المقال المذكور بان المعركة الجوية مع سوريا ، قد خدمت قضية « السلام » في المنطقة .

والذي يمكن استخلاصه من هذا الكلام ، ومن تهديدات المسؤولين ان الموقف السوري ــ الفلسطيني ، اصبح يهدد تهديدا كبيرا مؤامرة « السلام المنفرد » مع مصر . وان التحرك السوري ــ الفلسطيني ، اخذ يرسم خطوطا واضحة لجبهة المواجهة مع مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ويظهر ان توجيه ضربة الى سوريا ، تساعد ، في حساب اسرائيل ، على انقاذ نظام السادات من عزلته في العالم العربي وتدفع دولا عربية اخرى الى المفاوضات مع اسرائيل .

وتقوم اجهزة الاعلام المصرية بالتحريض على الوجود السوري في لبنان ، وعلى الاتحاد السوفييتي الذي تتهمه وسائل الاعلام المصرية بانه تخلى عن سوريا !

وهذا يذكرنا بالحملة الرجعية على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اثناء حرب الاستنزاف مع اسرائيل حين قام الطيران الاسرائيلي بقصف مواقع في العمق المصري دون ان يستطيع الطيران المصري التصدي لهذه الغارات بشكل فعال .

في تلك الاثناء توجه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي في رحلة سرية ، كشف النقاب عنها ، محمد حسنين هيكل . وكانت نتيجة هذه الزيارة ان قدم الاتحاد السوفييتي لمصر شبكة صواريخ تحمي اجواء مصر . ووصف المراقبون هذه الخطوة آنذاك بانها خطوة سوفييتية جريئة جدا لانه كان من شأن هذه الخطوة ان تجر الى مواجهة مع الولايات المتحدة .

وفي هذا المثل عن مصر جواب للذين يرون ان الشرق الاوسط انهار عند اقدام حكام اسرائيل . او هكذا يبدو الانطباع في خطابات السيد بيغن .

فلا يستبعد ، قياسا للحماية التي منحها الاتحاد السوفييتي في عهد ناصر للاجواء المصرية، ان يفعل شيئا مماثلا بالنسبة لسوريا . وهذا يعتمد الى حد كبير على الجانب العربي . والوسائل لحماية الاجواء اللبنانية نفسها متوفرة.. وهي في متناول يد العرب اذا ارادوا ذلك . ومن طبيعة التطورات في المنطقة ان تسفر زيارة الرئيس الاسد المتوقعة الى موسكو عن نتائج تقلب حسابات جميع المتآمرين على شعوب هذه المنطقة .

ان اصرار حكام اسرائيل على حرية العمل في الاجواء اللبنانية وعلى الاراضي اللبنانية ، متى شاءوا وكيفما شاءوا لا يمكن الا ان يجر الى تطورات جديدة في منطقة الشرق الاوسط . ولكن النتائج لا تكون دائما كما يشتهي حكام اسرائيل .

فعملية الليطاني في ربيع العام الماضي ، كانت من حيث نتائجها السياسية ضربة لاسرائيل لا يستهان بها ، فضلا عن انها لم تكن عملية عسكرية تدعو الى الفخر .

وهكذا ، فان المعركة الجوية ضد الطيران السوري ، فتحت عيون العرب من جديد على ضرورة التحرك السريع ، وعلى انه من الممكن ، في ظل توازن القوى الحالي ، تأمين الحماية للاجواء اللبنانية وبداية الطريق لنسف معاهدة الاستسلام المصرية .

صليبا خميس

ليس الاسلام موضوع البحث بل المنظمات الاسلامية

بعض الذين اسكرتهم نشوة انتصار الثورة الايرانية بقيادة الزعيم الديني الشيعي آية الله الخميني ، وجرفتهم شعاراتها الاسلامية ، حتى اعتقدوا ان الاسلام بدد الماركسية اللينينية واصبح بديلها الثوري ... بعض هؤلاء بدأ يستيقظ على حقائق العصر ويميز بين الدين الاسلامي والمسلمين .. وبين هذه الفئة من المسلمين وتلك ..

وفي اعتقادنا ان دعاة الجامعة الاسلامية ، وهم يمثلون البرجوازية والاقطاعية في « الاقطار الاسلامية » ، ارادوا تصوير الثورة الايرانية وكأنها انتصار لمقولاتهم الرجعية التي يغلفونها بشعارات اسلامية .

وبرهنت احداث ايران والمنطقة ان القضية المطروحة على بساط البحث ، ليست قضية الاسلام ، انما هي قضية التنظيمات الاسلامية المتباينة والمتناقضة .

والحكم على هذا التنظيم الاسلامي او ذاك لا يعتمد على مجرد اعلانه التمسك بالاسلام او الدعوة اليه ، بل يعتمد على موقفه الملموس من القضايا المطروحة على بساط البحث في القطر المحدد وسلوكه الموضوعي ازاء الاحداث العينية .

وحسب البوصلة الماركسية ــ اللينينية ، التي يتاكد جدواها يوميا ، من حق الناس ان يحكموا على هذا التنظيم الاسلامي او ذلك بقدر تجاوب نهجه السياسي ــ الاجتماعي مع تطلعات الجماهير الى الحياة الافضل .

وعلى هذا الضوء لا يمكن اعتبار الفتوى ، التي اصدرها علماء الازهر ، اكبر معهد اسلامي في العالم ، وافتى فيها « باسلامية » معاهدة الصلح المصرية ــ الاسرائيلية المنفردة ، تجاوبا صادقا مع اماني الشعب العربي المصري او اماني الشعوب العربية و « الاسلامية » .

كذلك لا يمكن ان يرى الناس المستقيمون في المجازر ، التي ارتكبتها عصابات « الاخوان المسلمين » في حلب وغيرها من المدن السورية ، سلوكا اسلاميا يتفق مع دعوة الاسلام الى الاخوة والوحدة .

ولا يمكن اعتبار العصابات ، التي تزودها دائرة الاستخبارات الامريكية بالسلاح ويدربها حكام باكستان لتقوم بالقتل والتخريب في افغانستان ، منظمات اسلامية تعمل على رفع شأن الاسلام ونشر تعاليمه السامية .

لقد ايدت الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية الثورة الايرانية ، ولم تتحفظ من شعاراتها الاسلامية لان هذه الثورة نقشت على اعلامها مقاومة الطغيان الشاهنشاهي وطرد الامبريالية والدفاع عن الاستقلال الوطني وحماية حقوق الجماهير التي سحقتها نظام السافاك الوحشي .

واليوم حين تدور المعركة الاجتماعية ــ القومية في ايران لا بد من الحكم على هذا التنظيم او ذاك ، لا على اساس اعلانه التمسك بالاسلام ، بل على اساس موقفه من القضايا الملتهبة التي سيقرر الحسم فيها مصير هذه الثورة .

وقياسا على ان الحكم على المنظمات يجب ان يعتمد على رؤية مصلحة الجماهير الحقيقية ستقرر الجماهير موقفها من تلك المنظمات على ضوء سياستها ازاء المشاكل الملموسة التي تواجهها البلاد ..

وستكون الجماهير مع القوى ، التي تدعو الى توطيد الاستقلال الوطني ، لا مع تلك التي لا تزال تأمل في المراهنة على الامبريالية .. وستكون مع القوى التي تدعو الى وضع الاقتصاد الوطني في مصلحة العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية ، لا مع تلك التي تريد توطيد مواقع اسياد الارض والبرجوازيين .. ومع القوى التي تدعو الى احترام حقوق القوميات في الحكم الذاتي والمساواة لا مع تلك التي تسعى الى قمع كفاح تلك القوميات وحرمانها من حقها في الحياة الانسانية القومية الكريمة .

ولهذا مثلا تقف القوى التقدمية الى جانب الجماهير العربية التي يقودها ايضا رجال دين في كفاحها من اجل الحكم الذاتي في عربستان او خوزستان .. ولا تقف الى جانب الجناح اليميني في القيادة الايرانية التي تتألف ايضا من رجال دين يعلنون تمسكهم بالاسلام .

وهذا الوضع ينسحب على كردستان الايرانية ، حيث يشن الاكراد المسلمون كفاحهم من اجل الحكم الذاتي في اطار ايران الموحدة .

وهكذا فالقضية طبقية .. فاسياد الارض والبرجوازيون يريدون ترويض الاسلام حتى يسهل استخدامه في صيانة مواقعهم الاجتماعية حتى يواصلوا استغلالهم الجماهير الشعبية . في حين يقاوم الدمقراطيون والتقدميون ومناهضو الامبريالية وقوع الاسلام في ايدي الرجعيين لئلا ، كما قال احد الكتاب التقدميين ، « يتمكن هؤلاء من توجيه مبادىء المساواة ومناهضة الامبريالية التي يتميز بها الاسلام الى مكافحة الدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

وفي الواقع قامت في التاريخ المعاصر حركات وطنية كبرى تحت شعارات اسلامية وناهضت الامبريالية والرجعية ، ولذلك من التجني على التراث الاسلامي الثوري ان يحاول الرجعيون التمسح بالدين لتحقيق اغراضهم المعادية لمصالح الشعوب .

ونكتب هذا لاننا نلاحظ في بعض البلدات العربية محاولات ، يقوم بها رجال دين مسلمون ، بتشجيع من حكام اسرائيل للدس على الشيوعيين وتفسيخ وحدة الصفوف بذريعة حماية الاسلام واعلاء شأنه .

لقد وعت جماهيرنا ، الغنية بخبرتها في مكافحة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، اساليب المتآمرين على كفاحها ولم تعد تنطلي عليها ديماغوغية المتسربلين بلباس الاسلام .. فلا علاقة بين الاسلام والسكوت على الضيم والخنوع امام الجلادين .

(ابن خلدون)

ماذا يريد بيغن من لبنان؟

تؤكد الانباء على ان جنوب لبنان لا يزال اكثر الجبهات العربية المحيطة باسرائيل تفجرا . والواقع ان حكام اسرائيل يواصلون اعتداءاتهم الوحشية بدون تمييز على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فيقتلون ويجرحون الاف الاطفال والنساء والرجال الابرياء مستهدفين من وراء ذلك تحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية . والقضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني والتسبب في اشعال نار الحرب مع سوريا .

ان عدوان سلاح الجو الاسرائيلي على الطائرات السورية يوم ١٩٧٩/٦/٢٧ اثبت للعالم باسره ان حكومة بيغن تنوي اشعال نار حرب جديدة في المنطقة ، تحت ستار اتفاقات « كامب ديفيد » ، تكون اشد هولا من كل سابقاتها .

وتقول صحف بيروت ان الولايات المتحدة حذرت حكومة سركيس من ان الحرب يمكن ان تكون محتومة ما لم تتخذ اجراءات شديدة للجم القوات الفلسطينية في لبنان خلال مدة اقصاها ايلول القادم !

وحسب ما جاء في صحيفتي « البيرق » و « السفير » اللبنانيتين فقد اشارت الولايات المتحدة الى ضرورة التحدث مع الفلسطينيين لوقف غاراتهم عبر الحدود على اسرائيل والانسحاب من جنوب لبنان الى اماكن ابعد في الشمال !

وكشف سفير لبنان في الامم المتحدة ، غسان تويني ، النقاب عن ان الامم المتحدة ربما تسحب قواتها من جنوب لبنان !

وحذر المسؤولون اللبنانيون من ان حربا خامسة في الشرق الاوسط على وشك الوقوع ويمكن ان تؤدي الى تقطيع اوصال لبنان !

وقال السفير غسان التويني للصحفيين بعد اجتماعه مع الرئيس سركيس : « اما ان يبقى لبنان قطعة واحدة ويضمنه الجنوب الذي تجدد فيه القتال او يمكنكم ان تنسوا بقية البلاد !

كذلك حذر وزير الخارجية اللبنانية ، فؤاد بطرس ، من ان الشرق الاوسط اصبح على حافة الحرب !

★

لقد اكد رئيس وزراء لبنان الاسبق رشيد كرامي في مقابلة له مع مجلة « ذي ميدل ايست » (عدد حزيران ١٩٧٩) على ان هدف المؤامرة ، التي تحوكها الامبريالية وحكام اسرائيل في لبنان ، لا يزال تقسيم لبنان وتصفية الوجود الفلسطيني على الارض اللبنانية . ولكنه اوضح قائلا ان المبادىء التي يعتبرها ضرورية للبنان عربي مستقل وموحد ، ستنتصر في نهاية الامر في المعركة ضد الامبريالية وحكام اسرائيل . واضاف : « ان كل الاحزاب ، التي تستند على هذه المبادىء ، وجدت نفسها في نهاية المطاف في خندق واحد. وعلى هؤلاء الذين يريدون الوحدة والاستقلال الحقيقي والعلاقات الاخوية مع العرب ، ان يؤلفوا كتلة ضد اولئك الذين يعملون من اجل التقسيم ويفكرون في التحالف مع اسرائيل . وهكذا فان الوضع السائد الان في شمال لبنان يؤكد على ان ازمتنا ليست دينية على الاطلاق : اننا نعمل جنبا الى جنب مع فرنجية وحزبه . فالحرب لم تكن ابدا بين مسيحيين ومسلمين . فانت نفسك زرت منطقتنا وكان باستطاعتك ان تتاكد من ان جميع الناس فيها يتعايشون سوية ويعيشون كعائلة واحدة ، يرفضون كل مخططات « الجبهة اللبنانية » ــ جبهة شمعون والجميل . وهنا يتوجب علي ان اعبر ، مرة اخرى ، عن تقديري واحترامي للرئيس فرنجية ، الذي استطاع ان يتخلى عن المؤامرة ، ويدرك ان مصالح لبنان تكمن في الدولة ، في الوحدة ، وفي لبنان العرب » .

واشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى ان الاسرائيليين يقومون حاليا ، عن طريق قوات الخائن سعد حداد ، بشراء الاراضي في جنوب لبنان بهدف السيطرة على مياه نهري الليطاني والحاصباني . واكد على ان الاسرائيليين يفعلون في جنوب لبنان ما فعلوه في الاربعينات في فلسطين !

واظهرت التحقيقات ، التي اجرتها صحيفة « ذي ميدل ايست » في بيروت وجنوب لبنان ، ان المتر المربع من الارض المجاورة للحدود مع اسرائيل ، الذي كان ثمنه يتراوح بين ١٠ ــ ١٥ ليرة لبنانية ، اصبح ثمنه الان يزيد عن ١٥٠ ليرة !

وقالت المجلة ان المصادر المصرفية والعقارية في بيروت اكدت على ان الاراضي ، التي تم شراؤها في جنوب لبنان وسجلت بصورة رسمية ، تزيد قيمتها عن ١٢٠ مليون ليرة لبنانية (هذا بالاضافة الى الاراضي التي تم شراؤها بصورة غير رسمية والتي يعتقد بان قيمتها لا تقل ايضا عن ١٢٠ مليون ليرة لبنانية) .

واضافت « ذي ميدل ايست » ان شراء الاراضي في جنوب لبنان يزداد يوما بعد يوم وذلك على الرغم من ان النشاط العسكري المستمر هناك جعل معظم الاراضي غير صالح للزراعة . وقالت ان عمليات الشراء هذه تجري بواسطة « عناصر اجنبية » لها علاقة باسرائيل .

★

عندما وضع زعماء الحركة الصهيونية خارطة « فلسطين التاريخية » جعلوا حدودها تمتد الى ضفاف نهر الليطاني الشمالية وتتخطى نهر الاردن الى الضفة الشرقية .. وقد قال حاييم وايزمان مرة عندما كان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية : « اذا انفصلت فلسطين عن الليطاني فلن تكون مستقلة اقتصاديا » !

وعندما احتلت اسرائيل الاراضي العربية في حزيران ١٩٦٧ اخذت تستغل مصادر المياه الطبيعية في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان . وقد ذكر احد المسؤولين الاسرائيليين ان كمية المياه التي تستغلها اسرائيل من الضفة والجولان ، هي ضعف كمية المياه التي تستغلها من داخل اسرائيل .

ويؤكد خبراء الامم المتحدة على ان اسرائيل تحصل على ثلث حاجتها من المياه لري النقب من الضفة الغربية . ويشير هؤلاء الخبراء الى انه اذا ما استمرت اسرائيل في استغلال مياه الضفة بالمعدلات الحالية فستصبح هذه المياه بعد ٨ سنوات عديمة الجدوى .

ومن هنا فان مياه الليطاني هي « الجواب » ــ حسب رأي حكام اسرائيل ــ على حاجة اسرائيل الى المياه على المدى البعيد !

★

لقد حذر النائب اللبناني ريمون اده منذ زمن طويل من ان اسرائيل ستبذل كل ما في استطاعتها للسيطرة على مياه نهر الليطاني وقال ان اسرائيل لن تتورع عن احتلال كل الجنوب اللبناني من اجل هذا الغرض .

ومؤخرا ادلى ريمون اده بتصريح لمجلة « ذي ميدل ايست » قال فيه ان مصر وافقت سرا على تزويد اسرائيل بمليون متر مكعب من مياه النيل لري النقب وذلك بموجب « معاهدة السلام » المصرية ــ الاسرائيلية .

فهل ينوي رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، ان يضمّن « مشروع السلام » ، الذي عرضه على الرئيس اللبناني الياس سركيس ، بندا ينص على ان يوافق لبنان ــ ــ ولو سرا ــ على تزويد اسرائيل بكل مياه الليطاني والحاصباني والوزاني ؟ !

علي عاشور

عكبرة قرية صغيرة في تكساس

ركبنا السيارة وانطلقنا شمالا من المدينة المترامية على السهل .. في اتجاه مدينة « امريلو » الواقعة على حدود ولاية اوكلهوما .. فقلت لمرافقي : ان قرية عكبرة التي سنصل اليها تقع على مسافة ثلاثة اميال من الشارع الرئيسي المؤدي الى امريلو .. وقد علمت ان سلطة الترقيم الفدرالية لم تضع اية اشارة على الشارع تدل على وجود قرية يهودية صغيرة عند منحدر جبال دي كريستو الممتدة من ولاية نيو مكسيكو جنوبا وتقطع ولاية كولورادو شمالا . فقال مرافقي : لا تقلق ان القرى اليهودية تمتد على جانبي الطريق حتى انك تعتقد لاول وهلة انك مسافر في منطقة اسرائيلية .. وستجد من يدلنا على الطريق .. كذلك فاننا سنعرف الطريق من التراب ، الذي يلطخ الشارع ، فالطريق الى عكبرة ليست معبدة .. وآثار الاقدام تظهر على الشارع الاسفلت ..

سألت مرافقي مندهشا : وهل بقيت قرية في الولايات المتحدة لا يصل اليها شارع معبد ؟

خشيت ان اكون قد اغضبت مرافقي ، فاردت ان اعتذر ، الا انه ابتسم وقال لي : انني لا اريدك ان تفاجأ عندما نصل الى القرية .. ولذا فانني ساكشف لك سرا ارجو ان يظل بيننا !

قلت : افصح يا صديقي . فقال : ان حكومتنا الفدرالية تعامل هذه القرية اليهودية كما تعامل الزنوج ، وارجو الا تصاب بخيبة امل عندما تصل اليها !

قلت : هل هي قرية فقيرة ؟

قال : نعم . اهلها فقراء جدا .

قلت : وهل يوجد فقراء في الولايات المتحدة الامريكية ؟

سكت صديقي برهة .. ثم قال لي : انظر الى هذه القرى اليهودية انها عامرة .. في النظام الدمقراطي يا صديقي يوجد مواطنون فقراء .. ويوجد اغنياء .. هكذا عندنا يوجد يهود اغنياء جدا .. ويوجد يهود فقراء جدا .. والا ماذا تعني الدمقراطية هل تريدهم ان يكونوا جميعا فقراء ..

كان الهواء المتسرب من نافذة السيارة يضايقني .. فطلبت من مرافقي ان يرفع زجاج النافذة .. وسألته متى سنصل ؟ فقال : بعد نصف ساعة . فقلت : سأطلع على بعض المعلومات في الكتاب الذي احمله .

★

هدأ السائق من سرعة السيارة .. واخذت تنحرف نحو اليسار .. وقد ادركت اننا وصلنا .. وبعد ان انحرفنا عن الشارع الرئيسي اوقف السيارة .. فقال مرافقي : لقد وصلنا .. وسنتقدم مشيا على الاقدام .

نظرت حولي لارى بيوت القرية عن بعيد .. لكنني لم اشاهد الا اشجار الصنوبر تغطي الجبال .. فقلت في نفسي ربما ان القرية تقع خلف تلة صغيرة .. ومشيت .. ومشيت .. واخذ العرق يتصبب عن جبيني .. واقدامنا تصطدم .. بالحجارة المزروعة على الطريق الوعري .. وبينما كنت في لحظة يأس قاسية رايت عن بعيد الشمعدان المنتصب على سطح الكنيس .. ففرحت لاننا وصلنا في النهاية .. لكن هذا الفرح لم يتغلب على احزاني وآلامي لما اشاهده .. ولم يتغلب فرحي على الغضب الذي طفح في صدري .. كيف يعيش اليهود في هذه القرية الصغيرة ؟! اردت ان ابث سهام غضبي على مرافقي لكنني قلت : يا ولد توكل على الله . فهو انسان طيب كان صريحا معي .. وليس من حقي ان الومه فقد اعترف بأن السلطات الفدرالية تعامل اليهود معاملة لا انسانية ..

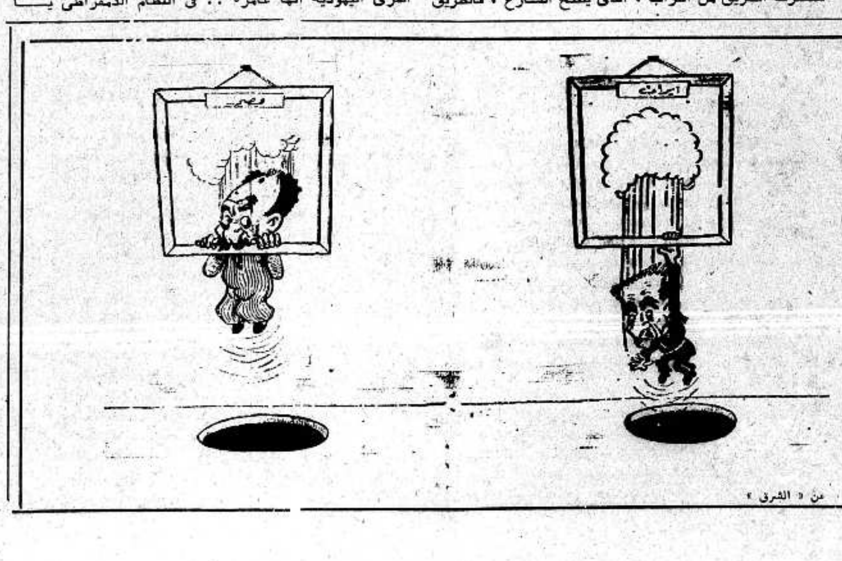
★

يا اصدقائي ماذا اقول لكم عن قرية عكبرة الصغيرة .. الواقعة في ولاية تكساس .. ماذا اقول لكم يا ابناء شعب اسرائيل .. هل تصدقون انه في دولة متطورة ودمقراطية يعيش يهود في براكيات من التنك .. منقطعون عن العالم .. بعيدون عن الحضارة .. هل تصدقون ان الاطفال اليهود يشربون مياه المجاري النازلة من مدينة « امريلو » الواقعة على سفح الجبل ؟

هل تصدقون ان الاطفال اليهود يتعلمون في خشابية

ــ البقية على ص ٥ ع ٧ ــ

سلمان ناطور



من « الشرق »

قصيدتان لناظم حكمت

تعريب : منير موسى

*** المدينة والمساء وانت ***

المدينة والمساء وانت
انتم – عراة – بين ذراعيَّ
المدينة والمساء وانتِ
نصاعتكم
وعطر شعركم
تربت على وجهي
نحن نتنفس معاً
نتنفس كتفاً الى كتف
والقلب يخفق مرةً –
اي قلبٍ ؟
قلب المدينـة
قلب المساء
مسـائك
ام مسائيَ ؟
اين ينتهي المساء ، اين تبتدىء المدينة ؟
اين تنتهي المدينة ، اين تبتدئين انتِ ؟
جلد لحمي يفور في حرارتكم العاريـه
بأوردتي امتزجت
دمـاء المدينه
دمـاء المساء
دمـائي ودمـاؤكِ .

* * *

*** اشتيـــاق ***

منذ مائة سنة لم اركِ ،
لم احتضنك ،
لم انعكس في بؤبؤ عينيك ،
لم اسال عن عمق حكمتكِ ،
لم المس الحرارة في كف – يدكِ .
منذ مائة سنة تنتظرني
في مدينـة مـا
امراة مـا
واحدة – واحدة لا غير

على غصن واحد كبرنـا
على غصن واحـد
من غصن واحد قطفنـا
انـا وانت
و – طرتَـا عن بعضنا .
بيننا طريق على مدى مائة سنة
مائة سنة – داخل العتمة –
ساركض واركض حتى ابلغكِ .

لقد لبت النداء

قصة : سعيد نفاع

للريح عواء مخيف. والظلمة دامسة تمزق ثوبها انوار باهتـة من اماكن شتى . فالمحولات الكهربائية خرست فجاة .. وطفل يلهث يرتعـد من الرعب .. تخرج الكلمات من فيه متقطعة ..

– ضربوا محمد العلي .. كسّروا السيارة !!

وتصرخ امه :

– الله يجيرنا .. الله يفوتها على خير .. يلعن اصحاب النوايـــا الباطلة ..

ورجلها واولادها اندفعوا بالظـلام كلمح البصر .. امتـلات السطوح مجموعات مجموعات . وامتدت اضواء الفوانيس اليدوية بخطوط تجول في الانحاء دالة على المكان محاولـة استكشاف الزوايا وظلال الاشجار .. والساحة العامة شهدت جمهرة كبيرة امام حطام السيارة .

ومع بزوغ الفجر كانت الحجـارة والعصي تنفذ المهمة الملقاة على عاتقها على اتم وجه ..

– عليهم يا شباب .. ووراءهـا زغرودة .

– ابشري .. والله نرحلهم من البلد اعوان الحاكم !!

صراخ هنا وصراخ هنـاك .. وجثة هامـدة لامراة حامل تخثرت الدماء على وجهها مموهة هوتها .. ورجل محمول على الاكتـاف تنزف الدماء من انحاء جسمه لتصبغ ملابسه باللون الاحمر القاني .. يُدخل احد البيوت القريبة الذي تحول سريعا الى منطقة تجميع الجرحى .. تخرج من بابه النساء والصبايا مهرولات ثم لا يلبثن ان يرجعن حاملات الاواني والخرق .

علت الشمس نائرة اشعتها دابة الحرارة في كل حي .. وفي الساحة ما زال الحابل يخالط النابل .. والاشتباك وجها لوجه .. تلمـع العصي هاوية على الرؤوس والاجساد كيفما اتفق .. وتمددت على ارض الساحة اجساد بطرق شتى .. وانفلت بعض الرجـال يجرجرون اجسامهم والدماء تنزف منها .. يتكئون هنا ويسقطون هناك معتمدين على الجدران وجذوع الاشجار .

بكى الاطفال بمرارة . وتحجـرت الدموع بماقي النساء .. وهمدت من كانت تزغرد قبل ساعات .. بدات المجموعات المتسلقة السطوح تنسل.. بعد ان غدا مضرب حجارتهم قريبا .. وتقلصت دائرة الاجساد في الساحة .. ثم انقسمت الى قسمين متباعدين .. يتراشقان بالتحديات والتهديدات .. التي تصدر هي الاخرى متقطعة ضعيفة قبل ان تصل آذان المجموعة الاخرى.. وغدت تسمع اصوات ما كانت لتسمع او تجدي في عزها وحماها .. انهـا اصوات المصاليح ..

العنوا الشيطان يا ناس !!
– نحن اولاد بلـد ....

– اللي بلانا في النار مش باين .. بس افهموا !!

– اسبق الله عليكم روحوا عـلى بيوتكم !!

تفرق القوم و « راحـت السكرة وجاءت الفكرة » وكان كل منهم كـان ينتظر هذه اللحظة ليهرول الى بيته يتفقد حال اهله .. فمنهم من لا يخرج ومنهم من يجد بيته سليمـا فيخرج الى جيرانه في معسكره .. وطفل ينادي اباه وآخر اخاه والثالث امه وامراة تنادي زوجها واخـرى تبحث عن طفلها ...

لعل في الصمت والتفكير ، الـذي الم بالاصحاء داخل السيارات وهم ينقلون مصابيهم الى المستشفى ، امام الحواجز العسكرية ، التي سدت منافذ البلدة من كلتا جهتيها مانعـة الجموع من المدن والقرى المجاورة من الوصول اليها ، لعل هذا الصمـت والتفكير ذهبا ابعد من الوجوه الكالحة الشاحبة والدمـاء المتخثرة والصراخ والآهات ..

فقط عندها اقتحمت مصفحـات الشرطـة والجيش البلدة تجول في الشوارع . تدخل البيوت تعتقـل الشبان المصابين .. فاصاباتهم اقوى دليل على اشتراكهم في الشجار .. وفرغت الشـــوارع .. واقفلت الدكاكين .. وضاعت الضحكات التي كانت تصدر هنا وهناك من مجموعات الشباب .. العشرات في المستشفيات ومثلهم يلزمـون البيوت وآخرون في المعتقلات.. ملات اماكنهم فرق الجنود المدججين .. يحافظون على الامن الذي تمزق فقط في الصباح دون مجير .. يحافظون عليه وهو ممزق اشلاء .... وهو قطع اثواب مصبوغة بالدماء ملقاة في كل الجنبات .. وهو قطع عصي اندثرت هنا وهناك .. وهو بقع دماء متخثرة على الاسفلت والجـدران والحجارة ..

وان كانت العاصفة بعد هادئة في ترقب ، فقد تفجرت عند المغيب بعودة المرافقين من المستشفيات .. فحسن الصـائغ اسلم روحه .. وخديجـة زوجة يوسف الحسن الحـامل ماتت وجنينهـا .. وابن محمود الحسن اعطاكم عمره .. ومن يدري ما يكون النذير عند الصباح !! اسدل الليـل ستاره القاتم وان كانت الحركـات بعد معطلة فالانـوار الصادرة عبر النوافذ ، وان خالطتها مساء البارحة دوافع تحفز وخوف ، تخالطها اليوم انات مجاريح وعويل نساء وعذارى .. يقطع هداته صرير نصف المجنزرات وخطوات الجنود .. وبعد ليلة هادئة الا من هذا .. بدات الحياة في البلدة تحاول العودة الى مجاريها .. قطعها مرة اخرى دخول ثلاثة اجساد هامدة محمولة على الاكتاف .. يسبقهـا الكبار بالتراتيل الدينية .. وتلحقهـا دموع صامتة .. وآهات جريحة .. ونحيب يعلو ويخبو .. وصراخ اطفال ربما ارهبتهم الحال . ووري الثلاثة التراب جنبا الى جنب في متراس واحد رغم انهم كانوا في متراسين متقابلين امس .

اما المرج .. بسنابله وكرومه .. بشجيراته ونباتاته .. فقد ضـاع صراخه وهو يستجير وما من مجير .. فالجرافات تمزق حناياه .. تاتي على الاخضر واليابس فيه .. ودقت في اواصله الاوتاد مثبتة الخيام واشباح غريبة تروح وتغدو .. وقارب جثته ان تهمد .. فقد اثخنوه بالجراح .. لولا ان مزق ثوب الرهبة المنسدل على اصحابه .. صوت من اعماق اعماق حنجرة لاهثة :

– جاي يا غلمان جاي .. يا سامعين الصوت .. طبوا على المرج ...

علت همهمة .. ما فتات ان صارت اصواتا ونداءات حماسية .. وتقدمت جموع الرجـال والنساء والشباب والصبايا والاطفال كتفـا الى كتف موجات موجات .. لو اتى امام هذا الزخم المتقدم جبل لانزاح .. وانطلقت رصاصات وسقطت رابعة .. وحملت على الاكتاف والجموع تتقـدم .. والحجارة ، التي ضربت البارحة من ايادهم لاتجاهين ، تضرب الان لاتجاه واحد .. وان استمر الرصاص يلعلع في الاجواء .. خرست في الجهة الثانية الجرافات . وعلت هنا وهناك نيران يتلوى منها الدخان عاليا .. وفلول ولت بغير انتظام .. افرغت البلدة عن بكرة ابيها .. وازدانت جوانب المرج بجموع متحلقين حول الجرافات الخرساء .. يضحكون ويتعانقون رغم الالام .. وزفوا الموتى الثلاثة ومن رحلت اليهم .. وتناقلت الايدي جرار الماء ومناسف الارز واللحم.. وزغردت النساء من بين دموعهن .

ولم يغفلوا خلال هذا البحر الزاخر وهذه الامواج العارمة .. ان عباءة صفراء مقلمة وكوفية حريرية نظيفة لم تغبر خلال هذين اليومين يعلوها عقال مقصب فصلت خصيصا لكرسي البلدية المرتقب بعد ان ضاع قبل اشهر ... وصاح صائح :

– المختار كان في سيارة الحاكم .. طاحين من البلد !!

مصطفى مراد

الأرض

(الى عرب النقب)

تكونين ملء الفضاء .. ، وملء السماء .. واكبر من
كبريات الاماني ..

تكونين حين ترابك يفلت منـكِ
فتدخل ذراته في عيوني .. مثل عيوني .. ،
واغلى .. واغلى ..
تكونين .. ايتها الام – يا جرحنا النازفـا –
ضماد الجروحِ ..
تكونين .. كيف تكونين .. صاخبة ثائره
وهادئة صابره

تكونين بلسم روحي ..
فما شئتِ .. كوني ..

* * *

ويـا ارض ..
قد تستقيل الحقائب ..
قد يستقر السكون على حائط متهدم
ولكن جرحكِ حين يظل ينز يظل يعلم
وتبقى بقية ..
وتبقـى قضيتـــك المستمـرة ..
– مهما توارت عن العين وابتعدت من ملفات ..
بعض المراكز .. –
تبقى قضية ..

اسماعيل فهد اسماعيل في «كانت السماء زرقاء»

بقلم : انطوان شلحت

اسماعيل فهد اسماعيل كاتب عراقي غزير الانتاج ، فلقد اصدر حتى الان ست روايات ومجموعتين من القصص القصيرة . تعرفنا اليه قبل هـذه الرواية ، التي بين أيدينا ، من خلال روايته « الشياح » (حول الحرب الاهلية في لبنان) والتي اعيـدت طباعتها في القـدس قبل حوالي السنتين .

صدرت روايته « كانـت السماء زرقاء » عام ١٩٧٠ وكان المؤلف اصدر قبلها المجموعة القصصية « البقعـة الداكنة » التي كانت مساهمة طيبة في مسار القصة العراقية .. وفي هذه الرواية يبرز الصوت الجديد الذي يبدأ به الكاتب مسراه منعتقا من اطار الوعظ الاخلاقي والانفعال بالاحداث السياسية التي ميزت مجموعته الاولى.

هذه الرواية تقـدم الكاتب على ارض خاصة وتعامل القارىء بمفاجاة مثيرة بسبب عنف التجربـة التي رصدها الكاتب في روايته .

وهي لم تدخل عالم الادب بهدوء وانما دخلتـه دخولا صاخبا معززا بشهادات تقدير عالية .

كتب صـلاح عبد الصبور ، في مقدمته لها ، « ان هذه الرواية من أهم الروايات التي صدرت في ادبنـا العربي حتى الان ، وهي احـدى ملامح التحول الكبيرة الواضحة » .

وكتب عبد الرحمن الابنودي عن المؤلف « لقد استطاع هذا الروائي الشاعر الحزين جدا ، القوي جدا ، الخبير بمسالكنا ان يمزج بين تجربته الخاصة والعامة في بساطة عفويـة مذهلة » .

اما رجاء النقاش فكتب عن المؤلف ايضا : « انني بلا شك امام كـاتب موهوب . وان هذا الكاتب لديـه ما يقوله للناس ومـا يقدمه للادب الروائي ، وهو يستطيع ان يحتـل مكانة بارزة في الادب الروائي والعربي المعاصر لو واصل طريقــه بالوعي والاحساس والموهبة نفسها » .

فما الذي تقدمه « كانت السماء زرقاء » للقارىء ؟

ان النكسات السياسية ، التي تمنى بها الانظمة السياسية ، تفرز نوعين من الناس ، نوعا عنيفا متحديا وآخر مهزوما هاربا حتى من ظله .

وبطل « كانت السماء زرقاء » ، وان لم يتورط في الصراعات السياسية، فهو من الصنف الثاني اي الهارب الذي يحاول التجرد من كل ماضيه :

لست سياسيا .. انـا هارب فقط (ص ٢٠) .

وهو غريب ايضا :

غريب حتى في هربي اللامحـدود الاتجاه ، تجرني قوى مجهولـة الى الخارج (ص ٢٤) .

انا لست منكم ، طلقت الانسانية (ص ٤٩) .

هو انتهى .. سقط ، سقط من القمة التي خلقها لنفسه وتربع عليها ص ٩٨) .

فهو انسان اختصم مع مجتمعه ، ورفضه ، كما ان المجتمع عاملـه بالمثل . وهذا البطل الرافض للمجتمع ليس بطلا مستكينا ، بل انه يعارض ويحتج ويقاوم اذ يشعر ان المجتمع يحاصره ويطارده . وعندما يعتقد انه خسر قضيته يعمل على تصفية كل علاقاته والتزاماته ويجري الى الحدود بحثا عن منفذ يخرج فيه من مازقـه .. وهكذا يختار التسلل الى ايران مع جماعة من الفارين من وجـه القضاء .

وهو متزوج من فتاة لا يحبها ، وزواجه اصبح اكثر ثقلا عليه عندما جاءه عدد من الاطفال :

(– أبوك خطب لك زوجتك .
– وامي ايضـا .. هما التسما المسؤولية .
– لعلك رايتها قبل الزواج ؟
– ولا بعده ..
– انت مجنون ....
– ....
– انت مجنون
– انا اعمى) .

وهو يحاول تهديم هـذا الرباط الثقيل الذي وجد جسده ينوء تحته ولذا طلق زوجته :

(– ما بك ؟
– انت تعرفين .
– فلماذا فعلت ما فعلت ؟
– مع من ؟
– مع زوجتك ..
– حررت نفسي من عبوديتها) ص ٣٧ .

ان حياته اليومية مع زوجته هي التي دفعته الى ان يقيم علاقة مع فتاة اخرى يتشبث بها وتتشبث بـه تشبثا قويا .

ان علاقته مع الفتاة هي خليط من الحب والرغبة . يحاول ان يشدها اليه بايهامها انه طلق زوجته بسببها ومن اجلها ، حيث يضعها في حالة من الحيرة تعلن له عنها بقولها (لست ادري ، انت تسيرني في طريـق لم ارسمها لنفسي) .

لهذا كله يحاول الهرب بعد ان ترك آثاره عميقة على زوجته المطلقة والفتاة التي احبته ووظيفته التي تخلى عنها ليرتمي مع مجهولين في قارب هارب الى ايران عبر شط العرب .

تاخذ الرواية الذروة الانسانية ، بعد هذه الاحداث ، عندما تلاحقهم الشرطة ويلتقي في فراره مع ضابط سياسي مهزوم اصيب في الساق الطاردة بطلقة في مجيزته تقعده عن السير . ولكنه لا يستطيع ترك الضابط الجريح يموت وحيدا فيبقى بجانبه منتظرا ان يموت حتى يرحل ، اي انه لم يحقق التجرد نهائيا من مشاعره الانسانيـة . (لا زلت انتمي الى الفصيلة الانسانية) ص ٣٥ . وهو هنا يناقض ما سبق وان اطلقه (انا لست منكم .. طلقت الانسانية) .

ويظل مع الضابط الجريح بالاثن البرسيم وبميدان الذكريات معرضا نفسه للخطر في الوقت الذي كـان بامكانه الهرب وترك الجريح يموت وحيدا :

– يمكنك قتلي الان .
– يبدو انك لا زلت تحمل بعض العواطف الانسانية .
– ما انكرت ذلك (ص ١١٨) .

ان وضعه هذا مع الجريح يضع انسانيته امام اختبار عسير فهو اما انسان واما ناكر انسانيته ويريـد تهديم كل شيء .

ولكن ثقل هذا الوضع يجعله يختار البقاء ويعيد التفكير بنفسه وبمـا صنعه . فهو يستعيد صورة الفتاة التي احبها واحبته ، ويراهـا في حلمه . والضابط الجريح يلح عليه في العودة اليها وبدء حياة جديدة .. فهو يقول له :

– اسمعني قرارك قبل ان اموت، هل ستعود اليها ؟
– لن تموت .
– دعك من الهراء ، ستعود ام لا ؟
– انت لا تزال حائرا ؟
– .... (ص ١٤١).
ولكنه يقرر العودة اليها بعد موت الضابط .

***

هكذا نجد اننا امام رجل حمل معه هموما كبيرة لدرجة افقدتـه هدوءه وجعلته عاجزا من التصرف بوعي . وشير الناقد عبد الرحمن مجيد الربيعي الى ان هذا النموذج من الشباب معمم جدا في قصص مرحلة الستينات في العراق ، حيث يبحث البطل عن خلاصه الفردي بعد ان فقده في الانتماء السياسي . ولكن خروج بطل « كانت السماء زرقاء » للبحث سرعان ما ولد معاناة جديدة للحياة بعد ان وضعته التجارب امام اختبارات صعبة اعادته الى الواقع ولم تدعه محلقا في عـالم الهروب والضباب طويلا .

بالنسبة لاسلوب الكاتب فانـه يعتمد ، في هذه الرواية ، على الايجاز الشديد والتركيـز والايحاء . وهو قريب من الشعر ، فيه ما في الشعر من حساسية وبعيد عن التفاصيـل الكثيرة . كما ان الكاتب يستبعد في هذا الاسلوب السرد التفصيلي للاحداث او المواقف ويركز على مشاعر البطل الرئيسي ومواقفه واحاسيسه . وقد استطاع ان يشحن ذلك بدرجة عاليـة من العاطفة والحرارة والايقاع السريع.

ويخلط اسماعيل بين الحـوار الروائي الخارجي والداخلي اي الذي يجري في وجدان البطل او في ذاكرته وهذا المزج يؤدي الى قدر من الغموض والتعقيد في العمل الروائي.. ويحاول، متاثرا بغسان كنفاني ، ان يفصل بين الاحداث الجارية والحوار الداخلي بان يكتب الاحداث بحروف عاديـة اما الحوار الداخلي او اللفتات الى الماضي فقد تم طبعهما بحروف سوداء بارزة .

صدر حديثا :

مسرحية ((الناطور)) – د. سليم مخولي

هذه المسرحية هي محاولة للدكتور سليم مخولي الاولى في كتابة النص المسرحي ، بعد ديوانيـه الشعريين « معزوفة القرن العشرين » و « صدى الايام » . وقد اختار موضوعـات المسرحية من قضايا الجماهير العربية في اسرائيـل وما تعانيه من جراء سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي . تقع المسرحية في ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير وطبعت في مطبعة « الاتحاد » التعاونية في حيفا . اما الغـلاف واللوحات الداخلية فقد صممهـا المؤلف نفسه .

((الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة))

دراســة اكــاديمية للاصـوات الشعريـة الفلسـطينيـة

« الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة » كتاب جديد صدر عـن المؤسسة العربية للدراسات والنشر . يقع الكتاب في ٤١٥ صفحة ويبحث في جوانب الشعر المقاوم في فلسطيـن المحتلة . وبهذا الكتاب ، يضاف الى هذا الموضوع دراسة اخرى الى جانب العديد من الاقلام التي كتبت حـول الشعر المقاوم في الارض المحتلة والتي حاولت تقديم تعريفات واراء، واحيانا الى رصد هذه الحركة الشعريـة ودراسة نماذج من قصائد الشعـراء هناك . فهناك محاولات غسان كنفاني ودراسة كابل السوافيري التي تشمل المرحلة التاريخية من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٦٠ ، وكتاب هارون النقاش عن محمود درويش « وفن الشعـر لادونيس » والعديد من الكتب والمقالات التي تناولت الموضوع من وجهـات نظر مختلفة ، ولكن معظم الدراسات تاتي على خصوصية هذا الشعـر لخصوصية تجربة الشعب الفلسطيني من تشرد وتمسك بالقضية والارض الى تعبيرات الرفض والمقاومة والحلم والى ما هنالك من مواضيع عامة تتقاطـع عندها الاصوات الشعرية ولكن يمكن رصد الاصوات الشعرية لرؤية ما اذا كانت الاصوات الشعريـة من حيـث التعبير الفني يمكن تسميتها بحركـة لاعتبار ان الحركة توحد اصوات فنية في تيار ما من حيث التعبير .

يختار الدكتور صالح ابو رصيع في دراسته عدة نماذج شعرية ، كمـا يعتمد في دراسته للموسيقى على عمل احصائي اكاديمي نحو ما يقرب ١٢٨٥ قصيدة لمجموع الشعراء على اختلاف مستوياتهم الفنية وتفاوتهم ، محددا الفترة الزمنية بدءا بقيام دولـة اسرائيل وحتى عام ١٩٧٥ ، محاولا تلمس الحركة الفنية في فلسطين عبر تمهيد يوضح حالة الشعر الفلسطيني في ظل الاحتلال بالشعـر الفلسطيني قبل ذلك وصلته بالحركة الشعرية في الوطن العربي ومقدما تعريفا عامـا بالظروف الخاصة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا التي عاناها الشعراء ومما جعل لنتاجهم مذاقه الخاص .

ويقسم كتابه بعد ذلك الى اربعـة فصول : يتناول في الفصـل الاول الصورة الشعرية ، مستندا الى آراء النقاد مع تحليل تطبيقي . ويتنـاول مسالة الرمز في الفصل الثاني ، مفرقا بينه وبين الصورة ، وفي الفصـل الثالث يدرس الموسيقى في الشعـر ودارسا الوزن والقافية وظاهـرتي التضمين والتدوير في القصيدة . ثـم يقسم الفصل الرابع الى عدة ابحاث يتناول فيها الظواهر اللغويةوالتعبيرات ومسالة الغموض في الشعر . مقدما في النهاية دراسة اكاديمية صرفة تعالـج نماذج للشعراء محمود درويش وفدوى طوقان وسميح القاسم وتوفيق زياد .

((ع. ص.))

عن « النداء » البيروتية

نـدوة ادبيـة في النـاصرة

بدعوة من الدائرة الثقافية في بيت الصداقة في الناصرة عقدت ، مؤخرا ، ندوة ادبية حول المجموعة القصصية الجديدة للكاتب محمد نفاع « ريح الشمال » وديوان الشاعر فوزي عبد الله الاخير « شدوا الخطى » .

وقد ادار الندوة الاستـاذ رزق زعبي وشارك فيها الشاعران سالم جبران (الذي تحدث عن المجموعة القصصية) وجمال قعوار (الـذي تحدث عن ديوان الشعر) والشاعر فوزي عبد الله والكاتب محمد نفاع . بعد كلمـة الافتتاح وتحية الشاعر والكاتب على انتاجيهما الجديدين تكلم الشاعر جمال قعوار فاستعرض ديوان « شدوا الخطى » مشيرا الى تطور الاداة المستمر لدى الشاعر فوزي عبد الله وحفاظه على تعميق المضمون الوطني والثوري في شعره . واشار الى كثرة استخدام الشاعر التعابير العربية الزخمة الماخوذة من التراث والشعر العربي القـديم وصياغتها بقالب جديد يتلاءم مع شكل ومضمون قصائده .

ثم تكلم الشاعر سالم جبران حول مجموعة « ريح الشمال » القصصية مؤكدا انها تعتبر قفزة جديدة الى امام من حيث الشكل والاداة التعبيرية والاسلوب . وتـكلم سالم جبران باسهاب عن اسلوب محمد نفاع في الكتابة وطابعه الخاص فقال : انك تشعر انه ينطلق من قريته الصغيرة ، بيت جن ، عالما باكمله . واشاد بدقة ملاحظة الكاتب واصالته القرويـة واستخدامه التعابير الشعبية ، الامر الذي يؤكد انتماءه الطبقي وحرصه على هذا الانتماء .

ثم تكلم الشاعر فوزي عبد اللـه والكاتب محمد نفاع وردا على اسئلة الحاضرين .

الاتحاد

للادب والثقافة

سامي ادريس – الطيبة

السنونو تحمل النار

عتمـات .. عتمـات .. عتمـات
يطلع الموال من عين الليالي السارحـات
من عذابات تحاطاها المسـاء
وذؤابات تداعاها الغروب
في اندفاع الدمع في عتمة عـين
واندلاع النـار بـين الراحتين
وانطفاء الحب ...
في درب السنونو الراحلات ...

عتمات .. عتمات .. عتمات ..
فاغفري لي الصمت ما حم الحنـين
يا عيونا لم (تتاعبها) الطريق
تقرا الخط على سجن عتيق .
في ضمير الارض اوفي الخندقات
وضميري .. والعيون
ها هنا الان وفي وجه النهار
كل اسراب السنونو قادمات
تحمل الوعد على سيف ونـار ...

فاطلي من ورا القضبان ،
وامتدي اليها
والتقيها .. واحضنيها
وانشدي في ظلمـة السجن ،
مواويل انتصار

عائدات .. عائدات .. عائدات
ذات ليل يا « جدائل »
صوتها الاحمـر ياتيـك
على موج دمـاء .. ووفـاء
انـه وعد فلسطيني ،
ووعـد الشهـداء ...
ذات ليل ...
فلتشدي الجرح رغم العتمات
ولتشديه اذا عـم البكـاء
ولتشديـه على خصر الضيـاع

لا تباكيها ...
تباكيني ... وفات ...
مركبا كنت على الموجة في حيفا .. وفات
مرفـا الحلم ... ، العيون المتعبات
وحنين الذكريات ...
قلبك الان قريب وقريـب
قلبك الان قريب
وحشـة الليل .. لا
لن تغيبي
لن تغيبي كلما ياتي المساء .

غضبات .. غضبات .. غضبات ..
يا بلادي يا حنين الربوات
انا والسائح جئتك .. ولكنـي اغتراب
انا والدمعة تكويني ولحن في القباب
انا والموجة من حيفا لرومـا
وحكايا البحر مني
من صمودي وجدوى الاولين
اينما نمضي سيحرقنا النهـار
فاغفري لي الصمـت ...
كان الصمت .. دمعـا واحتـراق
وسنونو مزقت جنـح الرحيل .

حسرات .. حسرات .. حسرات
يا زمان الحلم مزقنا زمان الدمعات
آه شدي الجرح فالليل طويل
سانوم الان .. قد حم الحنين
سانوم الان ،
ما زالوا يغنون لقدس ذهبية
وانـا ....
ويصلون لقدس ابديـه
وانـا ....
انوم الان ،
اين الخيل يا عهـر السيوف الخالديه
لملم الاشلاء انا
قد قتلنا الاغنيات ...
يا ذليلا في الكنائـــه
وذليـــلا في الجزيـــره
وحزينـــا في الفـــرات .

صحوات .. صحوات .. صحوات
تطلعين الان من كل الدروب –
من فروع (الداليات)
من عروق الشجـــرات
يا « جدائل »
تطلعين الان مع حب السنابل
تكبرين
تكثريـــن
ترهبين الليل في السجن السحيـــق
آه شـدي الجـرح يا احلـى الجدائـــل
آه شديـه وشديـه ونمضي ونقاتـــل

عكبـرة قرية صغـيرة – بقيـــة

تحرك الرياح جدرانها مثلما تحرك اغصان الشجـر .. وفي فصل الشتاء يتساقط عليهم المطر كما لو كانوا يتعلمون تحت قبة السماء ..

هل تصدقون ان هنك قرية يهودية لا تصل اليهـا انابيب المياه .. ولا شبكة الكهرباء ولا التليفون ولا يوجد فيها مكتب بريد .. ولا حتى مجلس محلي ..

ان الولايات المتحدة هي زعيمة العالم الحر .. وهي المدافع الاول عن حقوق الانسان .. فكيف تتخلى عن هذه القرية .. كيف تعامـل اليهود مثل هذه المعاملة العنصرية ؟!

اين الضمير الانساني .. اين الحرية .. ايـن الدمقراطية .. اين المساواة ؟!

★

لم استطع ان اتحمل ما شاهدته عيناي .. .. قلـت لمرافقي : لا تغضب اذا قلت لك ان حكومتكم الفدرالية هـي حكومة مجرمين .. عنصريين .. ومن واجبكم انتـم ان تسقطوها قبل ان تصبح كل مدنكم وقراكم مثل عكبـرة .. وركبت السيارة وعدت لاذكر الراي العام العالمي : انه فـي بقعة صغيرة على سطح الارض يشرب اطفال صغار ميـاه المجاري قبل ان يشربوا الحليب ..

مسيرة أوبيك

بقلم دكتور اميل توما

من الممكن ان نقرر ان الدول الراسمالية — الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة بدأت معركتها مع منظمة الاقطار المصدرة النفط منذ ان قامت تلك المنظمة في ايلول عام ١٩٦٠ .

لقد قامت تلك المنظمة من ١٢ قطر نفطي ، بهدف توحيد سياستها النفطية ، وحماية ثروتها الطبيعية ، وذلك بتقليص استغلال شركات النفط الاحتكارية (الامريكية في الاساس) لهذه الثروة .

وخلال العقد الاول من حياتها حاولت هذه المنظمة — اوبيك — رسم سياسة نفطية موحدة .. وتضامنت مع اعضائها ، التي تعرضت لضغوط الشركات الاحتكارية .. وحاربت هبوط اسعار النفط الخام الذي افتعلته هذه الشركات وسعت الى تحديد اسعار واقعية لمادتها الخام تستعيد بها بعض حقوقها .

ولكن الشركات الاحتكارية ، تساندها دولها الامبريالية — الراسمالية ، نجحت ، بفضل احتلالها مواقع اقتصادية جوهرية في اقطـار اوبيك ، في الاتفاف على المنظمة وجعلت من نفسها طرفا في قراراتها المرتبطة بانتاج النفط وشروط استثماره ونصب عائداته .

ومنذ بداية السبعينات دشنت اوبيك تحولا هاما في نهجها فقررت ، بعد اخفاق مفاوضاتها مع الشركات الاحتكارية حول اسعار النفط الخام ، ان تحدد منفردة هذه الاسعار .

وتوطد هذا التحول بقيام عدد من اقطار النفط العربية ، في ظروف تصاعد زخم حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي بتأميم شركات النفط الاحتكارية العاملة في الجزائر وليبيا والعراق وغيرها .

وحققت « اوبيك » قفزة هامة في نضالها من اجل حقوقها في عام ١٩٧٣ .. وساعدها على ذلك لجوء الاقطار العربية المصدرة للنفط ، في اعقاب حرب تشرين الاول بين اسرائيل من ناحية ومصر وسوريا من ناحية ثانية ، الى حظر سيل النفط الخام الى الدول المتعاطفة مع حكام اسرائيل .

وفي اجتماع « اوبيك » في فينا في كانون الاول ١٩٧٣ تقرر ان يكون سعر برميل النفط ابتداءا من كانون الثاني ١٩٧٤ ، ١١٫٦٥ دولار ..

وتظهر اهمية هذا القرار ، الـذي لم تجد الــدول الامبريالية — الراسمالية مناصا من قبوله ، اذا ذكرنا ان سعر برميل النفط لم يتجاوز في عام ١٩٧٠ . ١٫٨٠ دولار .

واسهبت وسائل الاعلام في تأكيد خطورة هذه القفزة على اقتصاد الدول الراسمالية .. واعتبرت السعر الجديد ضربة شديدة على الاقتصاد الراسمالي العالمي .

وفي اعقاب هذا التطور في اسعار النفط بدأ حكام الولايات المتحدة واوروبا الغربية بالحديث عن « ازمة الطاقة » .. والقوا مسؤولية ازمة الراسمالية العالمية على عاتق « اوبيك » .

ومما دفع حكام الولايات المتحدة الى تشديد الحملة على « اوبيك » ازدياد نسبة استيرادهم من النفط الخام لسد حاجات البلاد الى هذا المصدر الهام من مصادر الطاقة .. ففي حين استوردوا ٢٥ في المئة من حاجتهم الى النفط الخام في عام ١٩٧١ وصل معدل استيرادهم في عام ١٩٧٨ الى ٥٠ في المئة من استهلاكهم او تسعة ملايين برميل .

وفي الوقت نفسه كثف هؤلاء الحكام ووسائل اعلامهم ادعاءهم ان ازدياد مداخيل « اوبيك » ادى الى اضطراب في الموازين المالية واصبح من الضروري اعادة ما اطلق عليه « الدولارات البترولية » الى الاسواق المالية في العالم الراسمالي .

ومع الايام اصبحت « اوبيك » حسب تصوير وسائل الاعلام الغربية (وخاصة الامريكية) هي المسؤولة عن كل مظاهر الازمة الراسمالية .. فهي المسؤولة عن ارتفاع اسعار البنزين والسولر والكاز .. وهي المسؤولة عن ركود التطور الانتاجي والتضخم وسائر موبقات النظام الراسمالي .

وتجاهل اقتصاديو الراسمالية ان عالمهم عانى ازمة كارثية في عام ١٩٢٩ بسبب طبيعته الاستغلالية ، حين لم تكن هناك ازمة طاقة او قضية نفطية .. كما تجاهلوا ان العالم الراسمالي منذ الحرب العالمية الثانية حتى سنوات السبعين شهد دورات متفاوتة في ازمته المزمنة .

والحقيقة ان « اوبيك » لم تكن مثابرة في معركتها من اجل حقوقها ، ولم تجار قراراتها برفع اسعار النفط الخام ، التضخم العاصف في الدول الامبريالية — الراسمالية وما رافقه من هبوط في قيمة الدولار ، الذي تتعامل به دول النفط ، بل ان هذه المنظمة لم تأخذ بعين الاعتبار دائما الارتفاع في اسعار السلع الاستهلاكية ، التي كانت تستوردها من تلك الدول الراسمالية الكبرى .

وهذا يعود الى الصراع الدائر منذ البداية في داخل « اوبيك » بين الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والانظمة التقدمية المعادية للامبريالية .

وقد نجحت السعودية خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ في تجميد اسعار النفط تقريبا .. ولاول مرة منذ ان قررت « اوبيك » ان تحدد اسعار النفط الخام انفراديا ظهر مستويان من الاسعار — المستوى السعودي ومستوى سائر اعضاء « اوبيك » .

وكان في وسع السعودية عمليا ان تفرض رأيها في تلك الفترة فهي تنتج ٣٠ في المئة من مجموع انتاج الدول المصدرة للنفط في العالم الراسمالي .. واحتياطها من النفط يبلغ ٣٤ في المئة من احتياط « اوبيك » المعروف .

كذلك استطاعت السعودية ان تحبط محاولات عدد من دول « اوبيك » الخروج عن التعامل بالدولار واستبدال هذا النقد المتدهور نسبيا « بسلة من العملات » (الاوروبية الغربية في الاساس) بحيث تستقر مداخيل الاقطار المصدرة للنفط .

ولم يخف المسؤولون السعوديون دوافعهم فاعلنوا في كثير من المناسبات انهم حريصون على عدم احراج النظام الراسمالي العالمي او زعزعته حتى لا تنتصر الشيوعية ..

واكد هذا الامر وزير النفط السعودي ، احمد زكي اليماني ، بعد اخر اجتماع عقده مجلس « اوبيك » وقرر فيه زيادة الاسعـار بنسبة ٢٤ في المئة — فقال ان السعودية رفعت اسعار نفطها بنسبة اقل من سائر اعضاء « اوبيك » لانها تخشى من حدوث انحطاط اقتصادي .. فالسعودية ترى نفسها جزءا من « العالم الحر » ! وما يصيب هذا العالم (الراسمالي) يصيب السعودية ايضا (الوكالات والصحف ١—٧—١٩٧٩) .

وهذا صحيح خصوصا وان حكام السعودية يستثمرون اموالا ضخمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ومن مصلحتهم ان يحافظوا على قيمة الدولار بقدر الامكان .

لماذا زادت « أوبيك » أسعار النفط مرتين في سنة ؟

في نهاية عام ١٩٧٨ ، وبعد حوالي السنتين من تجميد الاسعار على اساس ١٢٫٧ دولار للبرميل الواحد ، ونتيجة لتدهور قيمة الدولار ، بحيث انخفض سعره بالنسبة « للين » الياباني بمقدار ٤٠ في المئة فقدت دول « اوبيك » خلال سنة ١٩٧٨ من قيمة مداخيلها النفطية ، حسب تقدير المسؤولين في المنظمة ، بين ١٢ و ١٧ مليار دولار .

وكان على « اوبيك » ان تحمي مصالحها ولهذا اشتدت الدعوة الى رفع اسعار النفط الخام . وحتى السعودية لم يعد في وسعها الدفاع عن خط تجميد الاسعار خصوصا وان حليفتها ايران الشاه انتقلت الى انصار زيادة الاسعـار .

وهكذا قرر مجلس « اوبيك » ، خلال اجتماعه في ابو ظبي في منتصف كانون الاول ١٩٧٨ ، زيادة اسعار النفط في عام ١٩٧٩ على مراحل بحيث تكون نسبة الزيادة السنوية ١٤٫٥ في المئة ويصبح سعر البرميل الواحد في نهاية العام ١٤٫٥٤ دولار .

واتفق المراقبون على ان السعودية نجحت ، عمليا ، في تحجيم الزيادة .. انذاك طالبت دول النفط العربية مثل العراق وليبيا بزيادة بنسبة ٢٥ في المئة .. وذكر عبد السلام جلود الليبي ان هذه الزيادة يفرضها تدهور قيمة الدولار ، الذي بلغ ٣٥ في المئة . ولكن هذه الدول قبلت بالموقف السعودي حفاظا على وحدة « اوبيك » .

وولولت المحافل الراسمالية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان على هذه الزيادة . وكالعادة اتهمت « اوبيك » بزعزعة الاقتصاد في اقطارها ..

ولكن حتى بعض المراقبين الغربيين اعترفوا ان هذه الزيادة في الاسعار ، التي ستؤدي الى زيادة في مداخيل « اوبيك » بنسبة ٢٠ مليار دولار ، ستتلاشى تقريبا نتيجة استمرار هبوطقيمةالدولار وارتفاعاسعار السلعالجاهزة والخدمات التي تستوردها دول النفط من الدول الراسمالية الكبرى .

وردت « الوطن » الكويتية على هذه الولولة وزعيق الولايات المتحدة وامثالها فكتبت ان دخل اقطار النفط العربية يقل عن الارباح ، التي تحققها شركة السيارات « فورد » او شركة « جنرال موتورز » في الولايات المتحدة .

وهذا صحيح .. وهو اصح اذا اخذنا ارباح شركات النفط الاحتكارية الكبرى .. ففي حين حققت دول النفط العربية دخلا بلغ ٧٥٫٩ مليار دولار في عام ١٩٧٦ ، وهو العام الذي سبق هبوط دخلها في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ، حققت شركات النفط الاحتكارية الكبرى (ويطلق عليها الاخوات السبع !) ارباحا اجمالية بلغت حوالي ٨٥ مليار دولار .

ولكن هذه الزيادة فقدت معناها خلال الاشهر الاولى من هذا العام وذلك لسببين الاول نشوء سوق حرة للنفط بسبب تزايد الطلب على العرض ، نتيجة تقليص انتاج النفط الايراني في ظروف الثورة وقرار حكومة الثورة صيانة الثروة النفطية بتحديد الانتاج بنصف الانتاج السابق اي ثلاثة ملايين برميل في اليوم .

والثاني استمرار هبوط قيمة الدولار والتضخم المالي ، الذي يرافقه ويزيد من التفاوت بين اسعار النفط الخام واسعار السلع الجاهزة في الدول الراسمالية الكبرى .

والواقع ان نشوء السوق الحرة ادى الى زيادة اسطورية في اسعار النفط الخام .. حتى وصل سعر البرميل الواحد فيها .) دولارا .

وهذا وضع الدول المصدرة للنفط والمرتبطة باتفاقات مع شركات النفط الاحتكارية طويلة الامد في وضع حرج . ولم يعد في وسعها التمسك بقراراتها في كانون الاول ١٩٨٧ ان هي ارادت ان تعوض بعض خسائرها الناجمة عن التضخم المستشري في الدول الراسمالية الكبرى .

وفي هذه الظروف قرر مجلس « اوبيك » في اجتماعه في جنيف (٢٧



جاء في الانباء ان الولايات المتحدة قررت اقامة قوة ضاربة من أكثر من مئة الف جندي لحماية مصالحها النفطية في الخليج العربي .

و ٢٨ حزيران ١٩٧٩) ، وعلى الرغم من محاولات السعودية تقليص الزيادة في أسعار النفط الخام ، رفع اسعار النفط بنسبة ٢٤ في المئة في حالة الحد الاقصى .

وبموجب هذا القرار سيكون سعر برميل النفط السعودي ١٨ دولارا بينما سيكون سعر برميل النفط ، الذي تنتجه سائر دول « اوبيك » بين هذا السعر و ٢٣٫٥ دولارا .

وهذا يعني ان من حق اقطار النفط ان تحدد سعر نفطها بحيث لا يزيد عن ٢٣٫٥ دولارا .

وقدرت المحافل الغربية ان يزيد تنفيذ هذا القرار مداخيل دول «اوبيك» بمبلغ ٢٥ مليار دولار .

وعند هذا الحد علينا ان نذكر ان « اوبيك » ، التي قامت في عام ١٩٦٠ ، وكانت طليعة في معركة تغيير العلاقات غير المتكافئة بين الدول الراسمالية — الامبريالية من ناحية والدول النامية من ناحية ثانية ، طورت اهدافها مع الايام واصبحت من دعاة اقامة النظام الاقتصادي الجديد ، وهذا يعني انها تدعو الى اعادة بناء العلاقات الاقتصاديـة الدولية على اسس عادلة بحيث تمنع استغلال الاحتكارات المتعددة القوميات لمواردها عن طريق دفع اثمان بخسة لموادها الخام وتسعير سلعها الصناعية باسعار مرتفعة .

كذلك أصبحت « أوبيك » تسعى الى علاقات متكافئة مع الدول الراسمالية الكبرى تساعدها على تطوير طاقاتها الانتاجيـة ، بتزويدها بمقومات ذلك ، خصوصا وان نفطها سينضب مع الايام وعليها ان تجد البديل ان أرادت بناء اقتصادها وتلبية حاجات شعوبها .

والسؤال ما معنى زعيق حكام الولايات المتحدة وحلفائها على قرار « أوبيك » .. والى أي مدى حققت « أوبيك » أهدافها ؟

(هذا ما سنجيب عليه في يوم الجمعة القادم) .

لا خوف من أزمة الطاقة في المنظومة الاشتراكية

بقلم : فالري بيجيشيف
[وكالة انباء نوفوستي (ا.ب.ن) ، المحلل الاقتصادي]

لا يعاني العالم الاشتراكي من نقص في الثروات الطبيعية . فلديه خمسي مصادر الطاقة في العالم بما في ذلك ٧٧ بالمئة من الفحم ، ثلاثة ارباع الحديد ، ونصف احتياطي المحروقات .

ومن الناحية الاخرى فان احتياجاته تنمو باطراد وبنسبة تفوق ما هي عليه في البلدان الراسمالية . وفي الحقيقة فان التقدم الاقتصادي في النظام الاشتراكي اسرع بكثير . فبلغاريا ، احدى البلدان الاشتراكية السريعة التطور ، ضاعفت خلال العشرين سنة الماضية من استعمالها للطاقة ١٢ مرة . كما ضاعفت هنغاريا من استهلاكها للطاقة ثلاث مرات .

اما الجانب الاخر للقضية فهو التأثير غير المشجع الذي كان للتغيير المفاجيء في السوق الراسمالية العالمية على موازين الاقتصاد القومي لدول شرق اوروبا الاشتراكية في الاساس . وقد كتبت صحيفة رودي براڤو التشيكية بهذا الصدد : « انه من الخطأ الاعتقاد ان الظروف ، التي استجدت في مجال استيراد المواد الخام المختلفة ، ليست من اهتمامنا . فالدول الراسمالية تتعامل بذلك تجارتنا الخارجية . لذلك فمن الضروري ليس فقط اخذ الظروف الجديدة بعين الاعتبار بفهم ، بل ايضاء وفي الاساس ، تحديثها بجميع الوسائل الموجودة في متناول اليد في الاقتصاد الاشتراكي .

وعلى المستوى الدولي فان اهم هذه الوسائل اليوم هي تعميق تجانس الاقتصاد الاشتراكي . وتسعى خطط التعاون الخاصة والبعيدة المدى التي اقرت في صيف العام الماضي الى تحقيق هذا الهدف . واحدى هذه الخطط بناء قاعدة النفط والطاقة والخامات للمنظومة الاشتراكية .

واحدى الطرق الرئيسية لحل المشكلة بموجب تلك الخطة هي الاسراع في تطوير الطاقة الذرية . وهو ما يشكل اليوم الطريق الاكثر واقعية للتوفير من استهلاك البترول والغاز .

وبانتهاء فترة الخطة الخمسية الحالية سيكون الاتحاد السوفييتي قد بنى محطات للطاقة الذرية بما قدرته ١٢ — ١٥ مليون كيلو واط . وفي بداية الثمانينات ستكون لبلدان مجلس التعاضد الاشتراكي ٢٥ وحدة طاقة بما قدرتها ١٢٫٥ مليون كيلو واط . وعلى العموم فان الخطط البعيدة المدى في تلك البلدان وفي كوبا تهدف الى بناء محطات للطاقة الذرية ذات قدرة اجمالية بما مقداره ٣٧ مليون كيلو واط .

والوضع في هذا المجال في البلدان الاشتراكية مختلف تماما من التطور البطيء في هندسة الطاقة الذرية في الغرب . فمثلا ، حسب معطيات منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي ، التي تضم الدول الراسمالية القيادية ، فان الطاقة الكهربائية التي سينتجها الغرب من الطاقة الذرية ستقل في سنة ١٩٨٥ بمقدار الثلث عما كان مخططا لها في الاساس . واحد الاسباب لذلك هو احتجاج الرأي العام القلق على مشاكل الامن والذي لا يثق بالضمانات التي تقدمها الشركات الخاصة والحكومات البرجوازية . وفي الحقيقة فمنذ سنة ١٩٧١ حدثت في جمهورية المانيا الفدرالية وحدها ١٥٠ حادثة عطل في افران الطاقة الذرية . وبالمقابل فان ضمانات الحفاظ على البيئة في الدول الاشتراكية تشكل اهم الاعتبارات عند بناء افران الطاقة الذرية . وعلى الاقل فان محطة كوزلودج الذرية السوفييتية الصنع في بلغاريا ، التي صمدت امام هزة ارضية ذات قوة ٨ درجات تشكل مثالا على المراعاة الشديدة لمتطلبات الامن الضرورية .

ان زيادة التصنيع والاستغلال الافضل لمصادر المحروقات الصلبة هو الامر الثاني الذي توفره الخطة البعيدة المدى والخاصة التي تم تبنيها . وقد يكون من سوء الادارة عدم استعمال هذا الاحتياطي الضخم . ويكفي القول مثلا ان حوض سيلزيا يحتوي على ثلث احتياطي اوروبا من الفحم . وحاليا فان انتاج الفحم يتطور بسرعة في جميع بلدان مجلس التعاضد الاشتراكي وحتى في بلدان عاشت على البترول لفترة طويلة كهنغاريا . كما يزيد الاهتمام بالمحروقات الاخرى من السوائل كالوضع الحالي في رومانيا . وقد ادرك المسؤولون عن وضع الخطة بانه على الرغم من ايجابيات محطات الطاقة الذرية فان محطات الطاقة الحرارية ستبقى تلعب دورا حاسما في توليد الطاقة لفترة طويلة . لذلك يتم الاهتمام بالتعاون المتزايد في هذا المجال ايضا .

ويجري العمل على زيادة تطوير شبكات الطاقة الموحدة لبلدان مجلس التعاضد الاشتراكي . وستشكل شبكة « مير » — السلام — ذات مركز الضبط والتوزيع في براغ ، وشبكة الطاقة الموحدة في الاتحاد السوفييتي ، القاعدة اللازمة لذلك . وسيعني ذلك تطور اكبر شبكة طاقة في العالم تمتد من سواحل المحيط الهادىء وحتى اواسط اوروبا .

ويشمل المشروع كذلك فروعا هامة اخرى . واحد الامثلة على ذلك هو القيام ببحوث هامة حول استغلال مصادر جديدة للطاقة . وهو ما يشكل امرا طبيعيا في عصر الثورة العلمية والتقنية الحالية . وكذلك التعاون في مجال عقلنة استعمال وتوفير الوقود ومصادر الخامات في جميع مراحل انتاجها وتصنيعها ونقلها واستغلالها التكنولوجي .

اما المقاييس الموضوعة ستصبح جزءا من المشاريع القومية لدول مجلس التعاضد الاشتراكي لفترة الخمس سنوات القادمة وجزءا من مشروع الدمج الشامل ، الذي سيتم الاتفاق بشأنه . وبالاضافة الى مشاريع خاصة اخرى بعيدة المدى ، فانها ستشكل ايضا قاعدة لتنسيق الخطط الاقتصادية القومية . وانجاز هذا المشروع سيمكن المجموعة الاشتراكية من تطوير اقتصادها دون الخوف من اية ازمة في الطاقة .

جاكسون اياه يدعو الى حلف ثلاثي عسكري يجمع مصر واسرائيل والسعودية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شارك الشيخ الامريكي جاكسون المعروف بنهجه المغامر ومقاومته الانفراج الدولي وبتحريضه الارعن على الاتحاد السوفييتي بالمؤتمر العالمي لمكافحة الارهاب . والذي شارك فيه عدد من السياسيين واساتذة الجامعات في اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وتحولت ابحاث المؤتمر ، ومنذ الافتتاح ، الذي قام به رئيس الحكومة بيغن ، الى منبر تحريض مسموم على منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

ويظهر ان جاكسون اخذ على عاتقه مهمة اخرى غير الاسهام في هذا المؤتمر ، ففي تصريحاته المتكررة دعا السعودية ومصر واسرائيل الى اقامة حلف عسكري بينها مؤكدا : ان الاوان لكي تفهم السعودية ان امنها يتوقف على دول الغرب وخاصة الولايات المتحدة ...

وبحوزة اسرائيل ومصر (ومن ورائهما الامبريالية الامريكية — المحرر) الوسائل الكفيلة للمحافظة على امن المملكة السعودية .

فيما هاجم الشيخ كعادته السعودية لانها لم تمنع الدول المصدرة للنفط (اوبيك) من زيادة اسعار النفط الخام ..

التويني يدعو الى جبهة توحد لبنان ومنظمة التحرير وسوريا لحماية وحدة البلاد

بيروت — الوكالات — دعا غسان تويني جميع الاحزاب والتكتلات في لبنان الى التضامن من اجل تحقيق السلام والوئام والوحدة في لبنان .

وقال انه على لبنان أن يقف في جبهة موحدة مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لحل الازمة اللبنانية . فوقوف لبنان في جبهة كهذه يساعد في الدفاع عن الاراضي اللبنانية وسيادتها واستقلالها .

ويذكر ان الانعزاليين الفاشيين طالبوا مؤخرا بطرد الفلسطينيين من لبنان وسحب القوات السورية العاملة في قوات الردع العربية منه والقبول باقتراحات بيغن ، الذي اعلن مجددا ان حكومته ستستمر في قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية ، الامر الذي يشير الى استمرار حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية .

بيان طلابي يدين القمع في الاردن ويدعو الى وحدة القوى الوطنية

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية بيانا تعرض فيه الى اعمال القمع التي يتعرض لها طلاب الجامعات الاردنية . واستنكر البيان القانون القمعي المعروف باسم « نظام تأديب الطلبة » . والذي جاء ليكمل حلقة قمع الحريات ، التي ينفذها النظام الاردني ، بحق القوى الوطنية والدمقراطية من العمال والنقابيين والطلاب والمؤسسات الوطنية الاخرى .

وجاء في هذا البيان : « ان السبيل الوحيد لحشد طاقات جماهير الشعب الاردني في وجه التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي يكون بفك ارتباط الاردن بالامبريالية وخاصة الامريكية واباحة الحريات الدمقراطية في الاردن واقامة علاقات الصداقة والتعاون مع منظومة الدول الاشتراكية . وكذلك بالانضمام الى جبهة الصمود والتصدي والسماح للمقاومة الفلسطينية بالتواجد على الاراضي الاردنية لتقوم بخوض النضال ضد المحتلين . ودعم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

واضاف البيان : « اننا نعبر عن ثقتنا من ان اهداف الشعب الاردني الوطنية ستتحقق بتحالف كافة القوى الوطنية والتقدمية المعادية للاحتلال والامبريالية في جبهة وطنية تخوض النضال من اجل اقامة حكم وطني متحرر يلبي مصالح واهداف اوسع الجماهير » .

وعبر البيان عن استنكاره وسخطه الشديدين على اعمال القمع الارهابية هذه وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والاعتراف بالاتحاد الوطني لطلبة الاردن وباتحاد طلبة الجامعة ، كما دعا الى اطلاق الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية ومنظماتها واحزابها الوطنية والتقدمية .

أنغولا والكونغو تطالبان بعدم الاعتراف بموزوريوا

لواندا — الوكالات — اعلنت انغولا والكونغو تضامنهما التام مع شعوب منطقة جنوب افريقيا في نضالها العادل من اجل الاستقلال والحرية . ودانتا استمرار الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا في شن اعتداءاتها على الدول الافريقية المستقلة المجاورة .

ودعت انغولا والكونغو في البيان المشترك ، الذي صدر في اعقاب انتهاء زيارة رسمية قام بها اغستينو نيتو الى الكونغو برازافيل ، دعت دول العالم الى عدم الاعتراف بنظام موزوريوا الرجعي في روديسيا . يذكر البيان ان حكومة القس موزوريوا ما هي الا حكومة دمى تأتمر بأمر العنصريين البيض في روديسيا .

خبر وتعليق

لا سلام بدون الشعب الفلسطيني

قرر مجلس الامن الدولي تأجيل جلسته الطارئة، التي عقدها مساء الجمعة ٧٩/٦/٢٩، الى اواخر شهر تموز الجاري او بداية آب القادم . وكان مجلس الامن قد عقد هذه الجلسة لبحث القضية الفلسطينية بعد ان نشرت لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، (اللجنة المعروفة باسم لجنة العشرين) تقريرها حول انتهاكات حكام اسرائيل القانون الدولي في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

ودانت اللجنة في تقريرها ممارسات سلطات الاحتلال القمعية والاستيطانية الكولونيالية واعمال التعذيب ، التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون في المناطق العربية المحتلة .

ولا بد هنا من ان نذكر ان حكام اسرائيل رفضوا السماح لاعضاء لجنة العشرين بالدخول الى المناطق المحتلة للقيام بتحقيقاتهم وجمع الشهادات على الطبيعة ، الامر الذي دفع اللجنة الى القيام بزيارة الدول العربية المجاورة ، والى سماع بينات قدمها أولئك الذين تعرضوا للاعمال القمعية وشاهدوا انتهاكات سلطات الاحتلال للقانون الدولي . وامعانا في هذا الموقف المتغطرس القى يهودا بلوم ، سفير اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، خطابا ملاه بالتحريض على مجلس الامن والمنظمة الدولية . وقال في كلمته : ان اسرائيل ترفض بحث القضية الفلسطينية في مجلس الامن لان هذا البحث هدفه عرقلة مساعي السلام ! ؟ بين حكام مصر واسرائيل . واضاف ان من شان بحث هذا الموضوع الان تكديس العقبات امام « مساعي السلام » ! هذه . كما اتهم بلوم لجنة العشرين بانها منحازة الى الطرف الفلسطيني .

والسؤال : في اية ظروف تكلم بلوم بهذه اللهجة ؟

لقد اعلن رئيس « لجنة العشرين » ، وهو مندوب السنغال ميدون فال ، في كلمته : ان مجلس الامن الدولي طول السنوات الماضية ارتكب خطأ في موقفه تجاه الشعب العربي الفلسطيني وقضيته . فهذه القضية ليست قضية لاجئين ، بل هي قضية شعب من حقه تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وآن الاوان ان يقر مجلس الامن الدولي بخطئه هذا ويعمل على انهاء الحيف اللاحق بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . واعتبر ميدون فال قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، الذي صدر في ١٨ حزيران الماضي ، اساسا معقولا لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية اعتبرت في حينه قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة عاملا يلحق الضرر بمساعي « السلام » ! ورفضته بعصبية في مذكرة اصدرتها وزارة الخارجية الاسرائيلية في حينه . ولهذا فرد بلوم على خطاب رئيس « لجنة العشرين » كان استمرارا للرد العصبي السابق .

ومهما تكن ردود فعل حكام اسرائيل على تقرير « لجنة العشرين » ، فالحقيقة هي ان غطرستهم وعصبيتهم هذه نابعة من ازدياد اقتناع الرأي العام العالمي انه بدون حل القضية الفلسطينية فانه لا يمكن ، باي حال من الاحوال ، احلال السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط من ناحية ، ومن ازدياد عزلة المخطط الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي من ناحية أخرى .

واشارت بعض المصادر المطلعة والموثوقة في نيويورك الى ان بعض اعضاء المجلس يصيغون مشروع قرار يعرض على مجلس الامن لحل المشكلة الفلسطينية ، استنادا الى قرارات الامم المتحدة السابقة والى بنود ميثاقها ، ينص على النقاط التالية :

* شجب مبدأ ضم اراضي الغير بالقوة .
* دعوة اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .
* الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .
* دعوة اسرائيل الى الكف عن اقامة المستوطنات الكولونيالية في الاراضي العربية المحتلة . واعتبار هذه المستوطنات عقبة في طريق احلال سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط .
* دعوة كافة الاطراف المتورطة في النزاع ، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية ، الى البدء في خطوات لحل الازمة على اساس قرار الامم المتحدة ٣٢٣٦ واعتبار معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل اتفاقا لا يحقق السلام في المنطقة .

ان الخوف من اقرار هذا المشروع في مجلس الامن ، هو الذي يثير حكام اسرائيل لانه سيفضح والى مدى بعيد مزاعم هؤلاء الحكام ، الذين ظنوا ان مؤامرة الصلح المنفرد ستمر وبمباركة الولايات المتحدة الامريكية .

ومما لا شك فيه ايضا ان تبني مجلس الامن الدولي لمثل هذا القرار سيسهم بدور فعال في عزل المؤامرة الانفرادية الاستسلامية التي اقدم عليها السادات من ناحية ، وستكون دعما آخر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة من ناحية اخرى .

لقد اصبح واضحا للجميع انه مهما حاولت الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومهما خططت من مؤآمرات لدفن القضية الفلسطينية ، فان هذه القضية تنتصب كالعملاق الشامخ فوق رؤوسهم تزيد من عزلتهم وتخبطهم الى ان يعترفوا بوجود هذه القضية وبأن حلها لا يتم الا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لاصحابها ، وبالجلوس معها للاتفاق على الخطوات العملية لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولن يكون لموقف الولايات المتحدة الامريكية ، التي يتكهن المراقبون بلجوئها الى حق النقض (الفيتو) ، اية ابعاد ، الا تلك ، التي تثبت تآمر الامبريالية الامريكية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي يتطلب من القوى التقدمية والوطنية العربية اتخاذ موقف اكثر حزما من هذه الامبريالية ، كما يتطلب منها تعميق تحالفها الاستراتيجي بمنظومة الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، فهذا هو الطريق الاكيد لاحقاق حقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها . وشعبنا الفلسطيني جزء من هذه الشعوب وحركتها التحررية .

عفيف سالم

رينانو كوتوزو ـ فنان الواقعية الاشتراكية

ان الفترات العظيمة للفن تتحدد حين ينطلق بدور متميز في الحياة الاجتماعية ويصور التناقضات والصراعات الطبقية ويرتقي الى المهام الرئيسية في حياة المجتمع ، من خلال استيعابه للتراث ولدور الطبقات الفاعلة في قيادة مجتمعاتها . وما دامت الواقعية هي الاكثر ارتباطا بعملية التحرر القومي التاريخي لكل امة ، فليس من قبيل الصدفة ان تأتي الواقعية الاشتراكية بمثابة تأكيد للمثل الانسانية العظيمة وأن تعطي الواقع الاجتماعي تجسيدا فنيا حيا من خلال حس الواقعيين ونضالهم في عكس التطورات العظيمة للحياة الانسانية .

والفنان الايطالي رينانو كوتوزو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، احد فناني الواقعية الاشتراكية ، اكتشف ، شأنه شأن الكثير من الفنانين التقدميين في العالم ، ضرورة الشرط التاريخي في أن الواقعية الاشتراكية في الفن هي الاكثر ملاءمة لتجسيد حلم الانسان في الاشتراكية ، وبخلق الرؤيا التقدمية لآفاق التطور الاجتماعي .

ولم تكن اعمال كوتوزو حالات لتأمل ، بل كانت ، الى جانب حساسيتها المفرطة ، ايجابية مباشرة ، بخطوطها والوانها ، ولوحاته تمثل حضورا دائما لقضايا التاريخ الانساني ، فاسلوبه بالكولاج ونقل بعض اجزاء من اعمال فنية مشهورة لتضمين سطوح لوحاته الفنية ، يدل على عدم حرفيته بالصنعة والاسلوب ، بل ان عمله دائما يشهد بالخروج عن المألوف بروح جديدة متعطشة باللون والفكرة ، ومتزايدة على التجديد لاجل أن ينطلق في التعبير اكثر عن رغبة الانسان السحرية في تغيير هذا العالم .

في الثاني من كانون الثاني من عام ١٩١٢ في مدينة « باكيريا » في ايطاليا ولد الفنان كوتوزو . كان ابوه من ذوي الافكار الاشتراكية وجده من جماعة غاريبالدي . اشتغل وهو صبي في محل الرسومات كان يديره الرسام « موديلو » ودرس الفن في استديوهات احد رسامي المستقبلية الايطالية . درس بعد ذلك بكلية القانون في جامعة « باليرمو » وتابع اتجاهاته الفنية . في سنة ١٩٣٥ —

١٩٣٧ يعيش في ميلانو شمال ايطاليا حيث ربط نفسه مع جماعة فنية نشيطة — دماقاي ومانزو وبيرولي ... الخ وربط نفسه ايضا مع مجموعة من الادباء امثال مورافيا وكاريري وفيتو ريني وكذلك عمل مع المخرج السينمائي العظيم فسكونتي .



في هذه السنين اخذ ضميره السياسي الانساني يتقد في عدائه للفاشية . ففي سنة ١٩٢٧ يثبت نفسه مجددا في روما حيث تعاسة الاحزان بسبب اغتيال شاعره العظيم غارسيا لوركا ، يرسم الفنان كوتوزو لوحة اسماها « القرية المنتوحة » وهو يكتب عن تلك السنوات ايضا فيقول : « في سنة ١٩٣٨ تدخل ايطاليا وبشكل سري لوحة « الغرنيكا » لبيكاسو على شكل كارتات صغيرة حيث اخذتها معي لسنين طويلة احملها في محفظتي الخاصة ، واعتبرتها هويتي الحزبية حتى اتلفتها الايام واستطعت ان ابدلها مع اول هوية لحزبي الشيوعي بعد ان أعيد نشاطه العلني بعد التحرير .. » .

في سنوات ٤٠ — ١٩٤٢ اندمج كوتوزو في النضال السياسي ضد الفاشية بشكل اكثر فاعلية . ففي سنة ١٩٤١ يرسم لوحته المشهورة « الصليب » ويساهم مع فسكونتي في فيلمه «الحالة شرود» ،واضطر بعد ذلك للهرب والعمل السري ، حيث مدينة « جنوا » وبعدها العودة الى الحقد الهاشق ، والعمل المتوثب الدائب الى روما حيث الكفاح المسلح والانخراط في المقاومة ليتعمق الوعي الثوري اكثر فاكثر لدى الفنان وليستكمل شروط بنائه الفكري من خلال حضوره وقيامه بادوار نشيطة وفاعلة في حركة المقاومة السرية . ويظل النضال لديه ذا شقين حيث يساهم في الفترة ذاتها بتنفيذ مجموعة كبيرة من «البوسترات» المعادية للفاشية ، ويقود فرق الانصار بتوهج انساني للانقضاض على معاقل الفاشية . في سنة ١٩٤٩ يشارك في تكوين جماعة فنية عرفت باسم « الجبهة الجديدة » والتي كانت تمثل الطليعة الايطالية في الفن آنذاك ، حيث ضمت اتجاهات متعددة . الا ان الجبهة الجديدة تنتهي بسبب حدة الصراعات الايديولوجية التي تفجرت بداخلها .

الشباب من الفنانين يلتفون حول كوتوزو .. وها هي فترة جديدة لحركة الواقعية الايطالية ، التي تعادي وتعاكس المنطلقات الشكلية البحتة والعبثية والغيبية في الفن ، فيكون الفنان الملتزم سابقا لمزج الرومانسية بالثورية لاغناء حركة الواقع بتمرد واعي وثوري ضد كل البدائل اللاشكلية في اتجاهات الفن السائدة آنذاك ، فيناضل كوتوزو من اجل موضوعية جديدة ومن اجل تقدم حضاري ملتزم .

خلال اعوام ٤٨ — ١٩٥٥ يحقق الفنان كوتوزو عملا رائعا : « معركة جسر ميراليد » وكذلك يحقق عملا آخر كبيرا « احتلال الارض » ويرسم لوحة « الساحل » اضافة الى مجموعة كبيرة من الرسوم الكبيرة الاخرى . وقد كانت هذه الفترة متميزة في نشاطاته الفنية . ففي سنة ١٩٤٨ يفوز في « بينالة فينيسيا » ، وفي سنة ١٩٦٠ يفوز بجائزة « مارسوتو » وفي عام ١٩٦٤ ينفذ عمله « الرجل مع الجريدة » محققا بذلك عملا نحتيا عظيما وكبيرا يعرض في احدى صالات العرض في روما . وفي سنة ١٩٦٥ ينفذ مجموعة من اللوحات اسماها « ما بعد موراندي » ، وفي سنة ١٩٦٦ يرسم مجموعة من الاعمال حول مسألة التاريخ الذاتي . وفي عام ١٩٦٧ يرسم للمرأة .

في سنة ١٩٦٨ يرسم « الجريدة الحائطية » عن احداث الطلبة . وفي سنة ١٩٧٠ يرسم لوحة «الزيارات» . وفي سنة ١٩٧٢ يحصل على جائزة لينين . وفي السنة نفسها يرسم لوحته المشهورة « تشييع تولياتي » . وفي سنة ١٩٧٥ يرسم « تجمع الحارة » . وسنة ١٩٧٦ يرسم « القهوة الاغريقية » .

وفي السنة نفسها ينتخب عضوا في البرلمان الايطالي .

في النضال المستمر ، الذي تظهر فيه الحدة المتساوية والمتوازية بين السياسة والفن ، يكون البدء ولا تكون النهاية .. يكون البدء لاجل أن لا يطول التمزق الانساني ، ويكون البدء للابداع الاشتراكي للجمال داخل المدن الراسمالية .. ويكون البدء لتطور المجتمع بمهمات سياسية وجمالية من خلال خلق التقدم للواقعية الاشتراكية كضرورة تاريخية للثقافة الانسانية المعاصرة .



حكايا للأطفال
درس نافع

يوجد في مكان بعيد من هنا غابة كثيفة الاشجار تعيش فيها الذئاب والثعالب والارانب والافاعي .

وكان يعيش بين سكان الغابة بومان مع فراخهما . وكان ريش البوم مثل ريش الدجاج ، ورؤوسهم مثل القطط وعيونهم واسعة . غير انهم لم يروا شيئا في النهار . وكانوا يتصيدون ليلا .

ما ان يلف انظلام الارض وتسكن الطيور وتأوي الحيوانات الى جحورها ، حتى يبدأ النعيق في الغابة وكأن هرة تموء او طفلا يبكي وحينذاك ترفع الحيوانات رؤوسها والطيور مناقيرها وتقول :

— انها البوم خرجت للصيد ولا تتركنا ننام بهدوء .

وذات مرة طار البوم الاكبر ليلا مع فراخه . وقال لهم :

— اسمعوني ، يا ابنائي واطيعوني . لا تتفرقوا وارجوكم الا تلعبوا حتى الصباح .

فكر بوم صغير : «وماذا سيحدث اذا لم اطع» وطار لوحده وكان هذا البوم يفوق الجميع في اللعب .

واراد اشقاؤه ان يعيدوه فبحثوا عنه طويلا لكنهم لم يجدوه في اي مكان . وكان الليل قد اوشك على النهاية فلم يستطيعوا فعل شيء اذ حان وقت العودة . وفكروا وهم في طريقهم الى شرخ الشجرة « ربما انه قد وصل الى البيت قبلنا » .

وحينما وصلوا الى البيت لم يجدوا شقيقهم هناك فبكى البوم الاكبر وقال :

— ضاع ابني ضاع ابني !

وحزن الفراخ على فراق شقيقهم وبكوا بكاء مرا واعرضوا عن الطعام .

اما البوم اللعوب فكان يجلس على غصن شجرة وقد تشبث به بمخالبه كيلا يسقط . وقد فهم الآن لماذا يجب عليه الا يلعب حتى الصباح ولكن الوقت فات .

رأى البوم سنجابا صغيرا يعيش في تلك الشجرة فقال له :

— من سمح لك بالجلوس على شجرتي ؟

فأخذ البوم الصغير يتوسل الى السنجاب قائلا :

— يا عزيزي السنجاب لا تطردني انتظر قليلا فانا لا ارى شيئا ، سيحل الظلام واطير .

بيد أن السنجاب لم يرغب حتى في الاستماع اليه وقال له :

— انك انت المذنب، فانت لم تطع من هم اكبر منك وأنا لا استقبل ضيوفا مثلك ولا اسمح لك بالجلوس على غصني .

لم يكن بوسع البوم ان يفعل شيئا ، وقدر عليه ان ينتقل بواسطة اللمس الى شجرة اخرى ، غير انه طرد من هناك ايضا . وهكذا انتقل البوم الصغير من غصن الى غصن ومن شجرة الى شجرة حتى سقط على الارض . وكان الثعلب الخبيث يترقبه وينتظر هذه الفرصة من زمن فانقض عليه ؛ الا ان البوم تملص منه وطار الى الغصن .

جلس البوم الصغير على الغصن وكان حزينا وخائفا .

واخيرا اقبل الليل وحل الظلام وعثر البوم الاكبر على البوم اللعوب .

حينما عاد البوم الصغير الى بيته بكى هناك من فرحته وكانت الدموع تنهمر من عينيه وهو يقول :

— منذ الآن فصاعدا سأطيع دائما من هم أكبر مني .

وهكذا كان الدرس نافعا للبوم اللعوب .



فنانو المناطق المحتلة يحيون مؤتمر التشكيليين الفلسطينيين الاول

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل عدد كبير من فناني المناطق الفلسطينية المحتلة تحية تضامن للتشكيليين الفلسطينيين بمناسبة انعقاد مؤتمرهم الاول في بيروت في هذه الايام .

وجاء في التحية « ان الفنانين التشكيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة يباركون خطوة اشقائهم في بيروت ويؤكدون على اهميتها في توحيد وتوطيد الحركة التشكيلية الفلسطينية على طريق علاقاتها الوطنية والعربية والعالمية التقدمية ، خصوصا وان الفن التشكيلي الفلسطيني يضطلع بدور اساسي في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة وفي دعم نضال شعبنا وقيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة » .

ويفيد مراسلنا للشؤون الفنية ان انعقاد مؤتمر التشكيليين الفلسطينيين الاول والدور الهام ، الذي سيقره من اجل تعزيز ووحدة العمل الفني في خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، يلقى التأييد من قبل الفنانين التقدميين في بلادنا ، الذين يتابعون الحركة التشكيلية الفلسطينية ويقدرون دورها الهام في ترسيخ الوعي الفني وتجنيد الفن في خدمة القضية .

أخبار ثقافية

※ المعرض الثاني لاتحاد التشكيليين الفلسطينيين ※

اقيم المعرض الثاني لاتحاد التشكيليين الفلسطينيين — فرع لبنان ، في اوائل ايار الماضي ، في جامعة بيروت العربية ، وضم لوحات لواحد وعشرين رساما تشكيليا هم : يوسف ارمن وتمام الاكحل وجمال افغاني وجمانة الحسيني ومصطفى الحلاج ومنى السعودي وناصر السومي وعدنان الشريف ومحمد الشاعر وليلى الشوا واسماعيل شموط وجميل شموط وسمير سلامة وتوفيق عبد العال وابراهيم غنام وعبد الرحمن المزين وميشيل نجار وحسني رضوان ونوال اسكندراني وعلي نهاد .

وتضم اللوحات كافة جوانب الحياة الفلسطينية وشروطها وخصوصية تجربتها والاجواء والاحداث التي مرت على هذا الشعب . وتنعكس هذه التجارب في اللوحات في اشكال تعبيرية مختلفة ، فتأخذ اما شكل التسجيل للحدث ، واما التعبير عنه عبر استخدام رموز تتشكل في اطار روائي .

وقد اشارت علوية صبح في «النداء» الى الخصائص التي تتجلى في المعرض واهمها :

— اقتراب بعض اللوحات من الملصق الجداري او الاعلان الفني تهدف الى اللغة البصرية المؤثرة .

— لوحات ايمائية لبعض الروايات ، لم تستطع تحقيق فنيتها، فبقيت دون هدفها .

— محاولات تزيينية للدلالة على التراث ، ومزج بين الطرح التشكيلي والقضية الفلسطينية . وهنا تفشل اكثر اللوحات في هذا الاطار الفني ، وينجح البعض . مع الاشارة الى استخدام عدة اشكال للتعامل مع التراث وعدة اساليب لتوظيف العناصر التشكيلية لخدمة المضمون .

— ملاحظة اخرى جديرة بالاهتمام ، وهي عدم وجود تجانس في التعبير لدى التشكيليين ، وهذا يعود لاحتكاك كل فنان وتأثره وتفاعله مع تجربة تشكيلية مختلفة . فثمة من يتأثر بنمط الحركة التشكيلية السورية (كسمير سلامة) وثمة من يتأثر بالعراقيين (علي نهاد) . كما نعثر على تمايز في الثقافة والتعبير التشكيلي ، ولذا نعثر على الفن الفطري والواقعي والتعبيري وان كانت حالات الموضوع احيانا متشابهة .

※ مسابقة الملصق السياسي لمناسبة العيد العاشر للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ※

اقام القسم الفني في الاعلام المركزي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، على امتداد شهر كانون الثاني الماضي ، « مسابقة الملصق السياسي » على شرف العيد العاشر للجبهة . وتضمنت شروط المسابقة في الموضوعات والاساليب اعطاء اكبر قدر ممكن من الحرية للفنانين واعطاء اكبر قدر ممكن من الوقت لارسال نتاجاتهم .

وشمل نتاج المسابقة عددا كبيرا من الفنانين من جهة ، وعكس الاجتهادات الفنية المتنوعة حول شكل ومضمون الملصق الفلسطيني من جهة اخرى . وشارك في هذه المسابقة الفنانون الفلسطينيون توفيق عبد العال واحمد نحال وميشيل نجار والمصري حلمي التوني والعراقي محمد مهر الدين والفنانة المقيمة في الولايات المتحدة بهاء العمري وفنان بلغاري .

ونظرا لهذا الحشد من المشتركين قررت هيئة تحكيم المسابقة تحويل الجوائز النقدية الى ميداليات تقديرية تمنح لكافة الذين اشتركوا في المسابقة والذين انجحوا هذه التجربة الجديدة في ميدان الملصق الفلسطيني .

※ اغنية جديدة للفنان المصري عدلي فخري ※

■ قام الفنان المصري عدلي فخري المطارد الآن من قبل جندرما النظام المصري بتلحين وغناء قصيدة الشاعر الفلسطيني معين بسيسو « الامير الفلسطيني » ، وسجلها على اشرطة « كاسيت » . وقد وزعت الاغنية في جميع انحاء الوطن العربي بمناسبة الذكرى الاربعين لاستشهاد المناضل الفلسطيني علي حسن سلامة (ابو حسن) .

※ « الارض الصغرى » على الشاشة الصغيرة ※

■ شاهد عشرات ملايين السوفييتيين الفيلم التلفزيوني الوثائقي « الارض الصغرى » المأخوذ من كتاب ليونيد برجنيف . وقد غدا الحديث المؤثر عن مآثر الابطال التي يرصدها الفيلم دعوة لأيام الشباب على الجبهة بالنسبة للبعض واكتشافا لصفحة جديدة في المعركة العظيمة بالنسبة للبعض الآخر . كذلك جاء الفيلم تصويرا حيا للكتاب ، الذي كان موضوع نقاشات حية هامة ، والذي ترجم الى لغات العديد من شعوب العالم .

وحول الفيلم يقول دميتري مروزوف واضع السيناريو والصحفي الحائز على جائزة لينين : الشخصية الرئيسية في فيلمنا هي الكلمة الملهمة والمؤثرة والمخلصة . وعلى هذا الاساس يتلخص عملي كواضع للسيناريو ، في الاساس ، باخراج كل فقرة وكل جملة على الشاشة الصغيرة .

ويضيف : يخلد الفيلم ، ليس فقط ذكرى ابطال « ميسخاكو » ، بل وجميع المحاربين السوفييت الذين حطموا جحافل الوبا الاسود ، حرروا اوروبا من الفاشية واحرزوا بذلك نصرا عظيما يرتبط به تقدم البشرية اللاحق .

※ «الفن الرمزي» ـ الكتاب الثالث من «جماليات هيغل» ※

■ « الفن الرمزي » ـ هو عنوان الكتاب الثالث من سلسلة « جماليات هيغل » ، التي يقوم بترجمتها جورج طرابيشي ، وتصدرها « دار الطليعة » في بيروت .

يقول هيغل في مدخل هذا الكتاب : « يمثل الرمز ، بالمعنى الذي نعطيه هنا لهذا اللفظ ، بداية الفن سواء من وجهة النظر المفهومية ام التاريخية . بوسعنا اذن ان نعده ابتكارا من مرحلة ما قبل الفن ... » .

ويأتي هذا البحث لكي يضع مقدمات وكيفيات ولادة الفن في كنف الدين والخرافات والميثولوجيا الشعوب القديمة ، لا كحقل مستقل بل كممارسة عفوية ، تختلط فيها « الفلسفة » بالطقوس والعبادات والعيش . ومن هنا لا يمكن لهذا الفن الا ان يكون رمزيا ، والمقصود بالرمزية ، ليس الفنون الكتابية الادبية او الفنية ، كما نعرفها الآن ، بل المقصود ، نظام من الاشارات والدلالات التي تتموضع في سياق الحياة ، والممارسة الدينية القديمة خصوصا ، لذا نجد هيغل في هذا البحث ، يعتمد اكثر ما يعتمد على الحضارات الشرقية القديمة ، المؤسسة على الميثولوجيات والعبادات والطقوس . فحضارات الشرق القديمة ، هي مدار البحث هنا ، كي تستخلص رموزها ودلالاتها . لهذا ينحو المنهج نحو الانثروبولوجيا القلقة بطابع فلسفي مثالي ، وهذه دائما من خصائص العقل الهيغلي .

بعد المقدمات المنهجية التاريخية ينتقل هيغل الى دراسة الديانات القديمة للشرق ، وبدأها بدراسة تفصيلية عن « ديانة زرادشت » لم ينتقل الى « التصور الهندوسي » . اما الفصل الذي يركز عليه هيغل في دراسته للرمزية فهو الحضارة المصرية القديمة التي يعتبرها اختراقا واحترافا على صعيد الفن الرمزي . وهنا نجد تحليلا لدلالات الحيوانات والآلهة . في البحوث الشعرية يأخذ هيغل الشعر الهندوسي ، وما يسميه الشعر المحمدي مدارا لبحثه .

في الفصل الثالث والاخير ، ينتقل هيغل من المجال التحليلي الميداني الانثربولوجي ، الى التجريد النظري فيدرس الرمز من حيث هو استعارة وصورة وتشبيه ، ويدرس حيثيات زوال الفن الرمزي وانحلاله في الشعر الوصفي والتعليمي .

※ صدور قاموس السينما العربية في باريس ※

صدر في باريس قاموس سينمائي عن السينما العربية بعنوان « السينما العربية الجديدة » من تأليف عكود ميشال الكيلاني ويضم اسماء ١٢٠ مخرجا عربيا . ويهتم هذا القاموس باصول السينما العربية وتطوراتها وبمخرجيها واساليبهم وعلاقة الافلام العربية بالحضارة العربية .

المهرجان الكبير

بقلم الكاتب المصري أمير اسكندر

(مقال ساخر)

انتهى المسرح في مصر . ماتت التراجيديا منذ بعيد . اختفت الكوميديا تماما . وحتى « الفارس » وهو نوع متطرف من الكوميديا ، يطلق عليه احيانا اسم المهزلة ، ويدور حول مواقف سخيفة او غير معقولة يواجه فيها الانسان بغباء مفارقات بيئته ، ويثير الضحك عن طريق الحركات المبالغ فيها والاشتباكات الجسمانية بين الممثلين ... حتى هذا « الفارس » يتراجع الآن من المسرح المصري ، لا لانه ينطوي على قيمة ادبية تذكر — ولا محل لها الآن بطبيعة الحال — وانما لانه ينطوي على شرط لا بد من توفره وهو الحفاظ على الناحية الانسانية في ابطاله ، حتى عن طريق تصوير اخطائهم ...

. السائد في المسرح المصري الآن ، نوع من المسرحيات يسمى في علوم المسرح بالـ « بيرلسك » . وهو يقوم على التقليد الهزلي الحافل بالمجون لاعمال ادبية جادة . وميزته ان الابطال فيه يتصرفون مثل المهرجين . كما ان الآلهة — التي يحفل بها المسرح التراجيدي عادة — تنزل الى الدرك ، وتتصرف كما يتصرف سفلة القوم في قاع المجتمع . ولقد انتشر هذا النوع من المسرح في اوروبا وامريكا في بدايات هذا القرن . وادخلت عليه عروض الـ « ستريبتيز » ، التي كان يقوم بها الرجال والنساء .. مما اضطر السلطات في الولايات المتحدة الامريكية نفسها الى اغلاق الكثير من مسارحه في نيويورك ، لمخالفتها لقواعد الآداب العامة !

●

ولقد دخل هذا النوع من المسرح الهزلي الماجن الى مصر ، مع عصر الانفتاح الكبير على « الحضارة » ، منذ سنوات قليلة فقط ! والطريف في الامر ان رواد ادخال هذا النوع من المسرح لم يكونوا مؤلفين متفرغين للكتابة المسرحية ، ولا مخرجين او محترفين للفن المسرحي ، وانما كانوا جميعا من الهواة ، الذين ظل حلم الصعود على خشبة المسرح يراودهم منذ نعومة اظفارهم ! والمدهش في الامر انهم كانوا جميعا من المسؤولين الكبار والمسؤولات الكبيرات ، الذين — واللواتي — يزدهر هذا النوع من المسرح الآن بفضل جهودهم وجهودهن الفنية !

بل ان عشق هذا النوع من المسرح استشرى داخل النظام المصري الى حد ان معظم الدوائر الحكومية ، والمؤسسات العامة ، قد شكلت من موظفيها العموميين ، ابتداء من الوزير حتى الغفير ، فرقا متفرغة ، تفرغا كاملا ، لتقديم العروض المجانية الجماهير . ويقول القادمون من القاهرة ان الاستعدادات تجري الآن لاقامة « مهرجان » كبير تتبارى فيه الفرق ، بحرية كاملة ودون تدخل من السلطة التنفيذية على الاطلاق ، وستكون من نصيب الفرقة الفائزة ، جائزة كبرى يشتد حولها التنافس الآن ، وهي : رأس المعارضة في مصر !

ويؤكد جميع نقاد المسرح ، الذين يتابعون الاستعدادات الضخمة لهذا المهرجان الكبير ، ان الفرقة التي تحشد كل طاقاتها للفوز بالجائزة ، هي الفرقة التابعة لرئاسة الجمهورية ، بعدما حلت فرقة وزارة الداخلية نفسها واندمجت فيها تماما الى حد الذوبان !

والبروفات تجري على قدم وساق . فجأة انقطع الارسال العادي في الاذاعة والتلفزيون ، وعزفت الموسيقى المارشات العسكرية ، وحبس الناس انفاسهم فلا بد ان رئيس النظام قد اعاد حساباته ، واسترجع عقله ، وقرر الغاء معاهدة الصلح المهين مع اسرائيل . وارتفع دق الطبول العسكرية في ميكروفونات الاذاعة والتلفزيون . قال الناس لبعضهم البعض : هذا يذكرنا باجواء ١٩٧٣ . الحرب سوف تعلن بالتأكيد . وتزايد البعض فقالوا : بل ربما تكون قد قد بدأت بالفعل وقواتنا الآن تجتاز حدود اسرائيل . وبدأت الموسيقى العسكرية تخفت شيئا فشيئا بينما يتصاعد صوت المذيع في نبرات يحاول ان يضمنها اقصى درجات الخطورة ليعلن : يا جماهير مصر اليكم بيان من وزير الداخلية !

وتخفت الاضواء شيئا فشيئا ، ثم تسلط الانوار على بؤرة المسرح ، حيث نجد احد كبار الممثلين الهواة يلعب دور وزير الداخلية ، ويتقدم خطوة خطوة نحو بؤرة الضوء . ويبدأ في خلع ملابسه قطعة قطعة ، ليقدم عرضا جديدا من عروض الـ « ستريبتيز » بينما صوته المسجل يقول : مؤامرة ! مؤامرة كبيرة ايها السادة ! استطاعت قواتنا الباسلة ان تقتحم فجر اليوم احد حصون العدو المكينة تحت ستار من النيران في قرية « كفر شكر » في قلب الدلتا . وتمكنت من ان تسيطر سيطرة كاملة على مقر قيادة العمليات ، والقاء القبض على السكرتير العام بكفر شكر حيث اخلته اسيرا ونقلته الى القاهرة وسط حراسة مشددة . كما استطاعت قواتنا الباسلة ايضا ، ان تضع يدها بعد تمشيط الدار ، التي كان يسكنها ، على وثائق بالغة الاهمية تدين السكرتير العام لحزب التجمع الوطني بكتابة خطابات توصية للقيادة العراقية على افراد من قواته يدفع بهم الى العراق للتدريب والاستعداد للانقضاض على كرسي العرش المصري ، الذي يتربع عليه قائدنا وسيدنا ومولانا ... وهنا تطفأ الانوار من فوق راسه لتضيء على راس زوجته — فايدة كامل — في شمال المسرح بينما تصرخ بصوتها المسلوخ الحاد ، وهي تضرب بقدميها على خشبة المسرح ، وتلقي بطول يديها ملابسها على الجمهور : احنا وراك يا رئيسنا !

●

ومنذ ايام قليلة تكرر المشهد نفسه ، بالاخراج ذاته ، مع تغيير « التيمة» من حيث الشكل مع المحافظة على جوهرها . هذه المرة ، اعلن الممثل الهمام ، الذي يلعب دور وزير الداخلية ، ان ستة من الشياطين المتسللين وسط جماهير شعبنا الطيب ، ذكر اسماءهم وهو يتحلل من ملابسه ايضا ، هم احمد طه ، وليلى الجبالي ، وحمدي مرسي ، ونبيل ذكي ، وعثمان سعد ، واحمد مجاهد ، وبعضهم من المرشحين المؤكد فوزهم في الانتخابات النيابية المقبلة ، التي سوف تجري في حرية كاملة ودون تدخل من وزارة الداخلية ، وبعضهم الآخر من الكتاب والصحفيين ، يقومون بمؤامرة كبرى لا تقل عن الاولى دهاء وحنكة ، يستهدفون منها تسليم عرش مصر ذي السبعة الآف سنة ، الى الرفيق جيفكوف منجلوفتش بلفاروفتش المانوفسكي ، بعدما مهدوا لذلك بتقديم معلومات مؤكدة عن تدهور الاقتصاد المصري ، وسوء الاحوال المعيشية ، وحالة المواصلات والتليفونات والمجاري في القاهرة . ومثلما حدث في العرض الاول ، يتكرر في هذا العرض ، تخفت الاضواء من فوق رأسه لتضيء فوق رأس فايدة كامل — زوجته — وهي تشق ثيابها وتمزقها قطعة قطعة تلقي بها الى الجماهير وهي تضرب باحدى يديها على صدرها وهي تصرخ بصوتها المسلوخ الحاد : يا رئيسنا ! يا حبيبنا !

●

المسرح الهزلي الماجن يزدهر الآن في مصر ، في قطاع الدولة . اما مسارح الجماهير ، فانها تستعد لعرض آخر !

(عن « الوطن العربي »)

مجرم الحرب يحظى بتغطية اليمين المتطرف في الكنيست

*** ماير فلنر : القمع والارهاب والاحتلال هى الارضية التى تنبت عليها مثل هذه الجرائم * اعضاء « التكتل » يستنكرون تصرفات أعضاء المعارضة بدلا من استنكار الجريمة والعفو عن مرتكبها ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست اول امس ، الاربعاء ، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة ، الذى تقدمت به كتلة « شيلي » ، وقد صوت الى جانب الاقتراح كل من كتلتي الجبهة الدمقراطية و « شيلي » وعارضته كتل الائتلاف وامتنعت عن التصويت كتل « التجمع » وقائمة التغيير وشولاميت الوني .

وقدم الاقتراح النائب ماير بعيل موضحا ان كتلته تطلب نزع الثقة في الحكومة لانها لا تعمل على اقالة رئيس اركان الجيش ، الذى اطلق سراح مجرم حرب كان قد ارتكب جريمة قتل اربعة أسرى حرب خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في ربيع العام الماضي .

وقد رد على الاقتراح وزير الحربية ، عيزر وايزمن ، الذى أكد خطورة الجريمة ، الا انه حاول التغطية على تصرفات الضابط مستندا على قرار حكم الاستئناف ، الذى يبرر هذه الجريمة بالظروف والوقت والجو التي عمل فيها الضابط .

واما عضو الكنيست ايتان ليفنى (تكتل) فقد هاجم كتلة « شيلي » لتقديمها الاقتراح واصفا اياها بانها تخدم « العدو » . وقال : « ان طهارة اللسان لا تقل اهمية عن طهارة السلاح » . واما اساف يافورى فقد قال : ان الاقتراح هو طعنة في « ظهر رئيس الاركان » وقد وصف عددا من اعضاء الكنيست اليمينيين اصحاب الاقتراح واعضاء الكنيست الدمقراطيين بانهم : « مازوخيون ، تأكلهم الكراهية الذاتية ، يدافعون عن العرب فقط ولا يدافعون عن اليهود » .

من كلمة النائب فلنر

وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب ماير فلنر مستنكرا الجريمة ، التى ارتكبها هذا الضابط ، وطالب الحكومة بان تقيل رئيس الاركان لانه اصدر العفو عن مجرم حرب .

وفي كلمته استنكر قرار العفو ، الذى اصدره ايتان بشأن قاتل المواطن العربي خليل الطحان . كما تحدث عن مجزرة كفر قاسم ومحاولات الرقابة التستر على هذه الجريمة مدة اسبوع كامل . واكد ان هذه الاعمال من شأنها ان تشجع على قتل المواطنين العرب . وهنا اتى على مذكرة اعضاء الكيبوتس ابا ايبان ودافيد فلاس وروبنشتاين الى رئيس الحكومة وفيها يحذرون من هذه الظاهرة الخطيرة . كذلك اتى على الصحفي نلعوم برنيع الذى كشف عن قرار رئيس الاركان .

وفي ختام كلمته قال النائب فلنر ان اسباب ارتكاب مثل هذه الجرائم هي المناخ العام في الدولة ، واستمرار الاحتلال والقمع والمجازر التي تقوم بها عصابات « غوش امونيم » والمراب كهانا دون ان يقدموا الى المحاكمة ، بالاضافة الى ممارسات الارهاب اليومية ضد الفلسطينيين في لبنان والاراضي المحتلة ، والاضطهاد القومي والتمييز العنصري المفروض على المواطنين العرب في اسرائيل . واكد « ان تطهير هذا المناخ لن يتم الا باقتلاع مصدر السوء من جذوره » .

٦٩ عضو كنيست يطالبون بضم الجولان

القدس — لمراسلنا البرلماني — وقع ٦٩ عضوا في الكنيست على عريضة تطالب بضم هضبة الجولان السورية المحتلة واعتبارها جزءا لا يتجزأ من اسرائيل . ومن بين الموقعين على العريضة سبعة وزراء هم : اريك شارون وزبولون هامر واهرون ابو حصيرة ويتسحاق موداعي وغدعون بات ودافيد ليفي وعيزر وايزمن . ووقع عليها عدد كبير من اعضاء « التجمع » بينهم شمعون بيرس واسحق رابين . ورفض اربعة اعضاء من « التجمع » التوقيع على العريضة وهم : ابا ايبان وحاييم بار ليف ويهوشع رابينوفتش وعوزي برعام .

وزارة الداخلية تدفع ١٤٤ مليار ليرة من ديونها للسلطات المحلية

تل ابيب — اعلن مدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكى الى رئيس مركز السلطات المحلية عن عزم وزارة الداخلية دفع مبلغ ١٤٤ مليار ليرة الى السلطات المحلية على حساب ديون الوزارة المتراكمة للسلطات وعلى حساب المداخيل الجارية .

هـل يهندس ايرليـخ وموظفوه في عراد ضربة اقتصادية كارثية جديدة ؟!

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — انطوى وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وثلة من موظفيه الكبار على انفسهم في مدينة عراد النائية في الجنوب ، منذ مساء اول امس الاربعاء ، لاجراء دراسة مجددة حول ما اسموه « كبح جماح التضخم المالي » .

وعلى الرغم من محاولات المسؤولين في الحكومة اضفاء طابع سري على الاجتماع فقد تسربت اخباره وبعض ابحاثه الى وسائل الاعلام . وتبين ان مهندسي السياسة الاقتصادية ، كما في كل لقاء كهذا (مرة في طبريا واخرى في عراد نفسها) ، يعدون لتوجيه ضربة اقتصادية كارثية جديدة لجمهور العاملين في البلاد بحجة كبح جماح التضخم .

وافاد المراقبون ان الخطة الاقتصادية الجديدة تتلخص في الغاء المساعدات الحكومية (سوبسيديا) عن جميع المواد الغذائية والحيوية . الامر الذي يعني زيادة اسعار هذه المواد بنسب تتراوح بين ٨٠ — ٣٠٠٪ .

وكالعادة يبحث مهندسو الخطة عن مخرج ديماغوغي جديد من هذه الضربة . وافادت صحيفة « معريب » ان الحكومة « ستعوض ذوي الدخل المحدود عن الغلاء الجديد » . وذلك عن طريق دفع منحة لهم من الشؤون الاجتماعية . أي ان الحكومة تنوي تحويل عشرات الوف العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد وسكان الضائقة الى حالات اجتماعية يعيشون على حساب مخصصات الشؤون الاجتماعية الزهيدة .

الهستدروت ستعارض

هذا وكان الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من الجبهة الدمقراطية قد تقدم باستجواب الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، بين فيها ديماغوغية قرارات الحكومة الاخيرة بشأن تجميد الاسعار وحذر من الغاء المساعدات عن المواد الحيوية .

وطالب غونين قيادة الهستدروت بشن نضال جدي ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين والتي تتزايد اخطارها على جماهير الشعب يوما بعد يوم . واكد غونين ان مثل هذه السياسة لن تتوقف الا بالنضال وعلينا ان نعلن الاضرابات القطرية ونقيم المظاهرات ونتصدى بحزم لها .

وقد رد كيسار على الاستجواب اول امس ، الاربعاء ، فاعلن ان الهستدروت ستعارض هذه القرارات ، التي لا تزيد عن كونها ذرا للرماد في العيون ، وقال : لن نوافق ابدا على تحويل جمهور العاملين الى جمهور معوزين .

عمال ال — عال يرحبون باقالة المدير العام

تل ابيب — الوكالات — تقدم مدير شركة « العال » العام ، مردخاى هود ، بطلب استقالة الى وزيرى المواصلات والمالية . وجاءت الاستقالة عقب اضطرار وزارة المواصلات الى الاستجابة لمطالب العاملين بزيادة اجورهم . وقد تلخصت هذه الزيادة بمبلغ ١.١ مليون ليرة عن عام ١٩٧٨ .

ولقد رحبت اللجان العمالية في الشركة باستقالة مردخاى هود نظرا لسوء سلوكه معها .

هذا ، واقترحت وزارة المواصلات الضابط رافي هارلين مديرا للشركة . وقد صادق مجلس مديرى الشركة على هذا التعيين .

ويذكر ان نائب مدير دائرة الموظفين في الشركة مناحم ليلور قدم استقالته ايضا أمس الاول بعد أن رفضت اللجان العمالية التعاون معه لعدم ثقتها به . ويذكر ان ليلور هذا كان حميم الصلة بمديره مردخاى هود .

الاعتراف بالخطا فضيلة .. اما نكران الحق في سبيل الدعاية الانتخابية فـ ..

عقد مدير الدائرة العربية في الهستدروت ، يعقوب كوهن ، مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، باشتراك عدد من نشيطي الهستدروت العرب من زلم حزب العمل ، تمحور حول وضع العاملين العرب في الهستدروت و « انجازات » !! قيادة الهستدروت في الوسط العربي .

وكالعادة نثر كوهن وعوده وتفاخر بالانجازات ، التي نسمعها منه ومن رفاقه في الحزب منذ امد طويل

ولكن كوهن اعترف هذه المرة بصراحة غير عادية بالتمييز العنصري الذي تمارسه الهستدروت ازاء المواطنين العرب ، وذلك حين اعرب عن اسفه لوجود) مجالس عمال فقط في الوسط العربي كله : — في الناصرة وشفاعمرو ودالية الكرمل — عسفيا والطيبة (مع ان الطيبة لا يوجد فيها مجلس عمال وانما لجنة عمال قامت منذ عشر سنوات ولم تتغير ولا يحس احد اليوم بوجودها) . وابرز حقيقة التمييز العنصري حين ذكر ان عدد الموظفين العرب في شركة العمال — « الحفرات هوبديم » — الهستدروتية لا يتجاوز الستة مع ان عدد اعضاء الهستدروت العرب يقارب ١٢٥ الف عضو (يصل عددهم مع عائلاتهم الى ٣٢٠ الفا) .

واعترف كوهن ايضا بان شركة العمل ترفض تشغيل الكثير من خريجي المعاهد العليا العرب وخصوصا المهندسين ولا لسبب الا لكونهم عربا .. وهذا ينسحب حتى على المصانع ، التي لا يتعلق عملها ابدا بالانتاج الامني !! وهذا مع العلم ان نشاط الهستدروت الصناعي يمثل ٢٥ في المئة من اجمالي الانتاج الصناعي — الزراعي في البلاد .

ان هذه اعترافات هامة يستحق عليها كوهن التقدير . ولكن .. كيف فكر كوهن وزملاؤه في قيادة الهستدروت بمعالجتها ؟!

في المؤتمر الصحفي اعلن كوهن انه ستقام ١٠ لجان لفروع الهستدروت في الوسط العربي (انتبهوا .. لجان فروع وليس مجالس عمال ..) وانه ينظم دورات ارشاد لنشيطي الهستدروت العرب وسكرتيري النوادي الهستدروتية لهذا الغرض . (من المعروف ان نوادي الهستدروت في الوسط العربي مغلقة باستمرار ولا تفتح الا في المواسم الانتخابية . هنا علينا ان نذكر ان حزب العمل يستعد في هذه الايام للانتخابات القادمة . واعلن كوهن عن اقامة قسم خاص في الهستدروت برئاسة السيد حمد خلايلة لتطوير القرية العربية (لم يقل كيف سيتم التطوير ... فالمهم ان ينثر الوعود كما فعل في الماضي هو وامثاله) .

واضاف انه خلال الشهرين القادمين سيضم عربي جديد هو نواف مصالحة (عضو اللجنة المركزة لحزب العمل) الى اللجنة المركزة للهستدروت بالاضافة الى عضو اللجنة الحالي جورج سعد .

هذه هي اقتراحات كوهن . وهي اقتراحات شكلية .

ولهذا اذا قارنا بينها وبين الواجبات المترتبة على قيادة الهستدروت ازاء الاعضاء العرب ، الذين يقومون بالتزاماتهم لها كاملة ، نجد البون شاسعا بينهما .

ان العاملين العرب يطالبون بحقوق كاملة في الهستدروت وبالغاء سياسة التمييز المنتهجة بحقهم منذ ان انضموا الى الهستدروت .

ان مجرد وجود دائرة عربية في الهستدروت هو تمييز عنصري . ولا يغير من ذلك تفاخر كوهن بان لمدير هذه الدائرة نائبين عربيين .

ان عدم قيام الهستدروت بدورها في بناء مصانع ومساكن شعبية ، وعدم اهتمامها بنوادي الشباب والرياضة وعدم تطويرها عيادات « صندوق المرضى » في الوسط العربي ، وحرمانها الكثير من القرى حتى من عيادة .. كل هذا وغيره يعتبر تمييز عنصري خطير .. وتتحمل تبعته قيادة الهستدروت جنبا الى جنب في قفص واحد مع الحكومة .

ونعود الى المؤتمر اياه .. لقد انتشرت منه رائحة الانتخابات والا فما هو الداعي لشن هجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذات في اطار الحديث عن تقصير قيادة الهستدروت ازاء الاعضاء العرب . فهل الحزب قصر في حث قادة الهستدروت على القيام بواجبها ازاء العاملين عموما في البلاد والعاملين العرب بشكل خاص . وهل كانت هذه القيادة تسمح للعمال العرب حتى بالانضمام الى الهستدروت لولا نضال هذا الحزب .

(أبو شهاب)

الكنيست تـقـر قانون الانصات بحجة حماية امن الدولة

الكنيست — لمراسلنا — اقرت الكنيست في جلستها ، يوم الثلاثاء الماضي ، قانون الانصات باغلبية ٤٧ صوتا (من الائتلاف والمعارضة) وامتناع ١١ عضوا هم اعضاء كتل « شيلي » و « مبام » وعضو الكنيست عوزي برعام (التجمع) وقد عارض القانون كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وينص هذا القانون على السماح بالانصات الخفي الى مكالمات تليفونية تتعلق « بامن » الدولة او ملاحقة مخالفات جنائية . وفي الحالة الاولى يجب الحصول على اذن خاص من رئيس الحكومة او وزير الحربية وفي الحالة الثانية يجب الحصول على اذن من رئيس محكمة مركزية . وفي الحالتين تكفي موافقة طرف واحد يشترك في المكالمة . والقانون الجديد يحظر الانصات في اية حالة اخرى ، ويعاقب المخالف بالسجن لمدة ثلاث سنوات .

تحفظات الجبهة

وفي النقاش على مشروع القانون اعرب النائب توفيق طوبي عن تحفظ كتلة الجبهة من هذا القانون وقال ان هذا القانون يجيز ما كان محظورا قانونيا حتى الان .. ويضفي الشرعية على الانصات السياسي الخفي ، الذي كان وما زال قائما . وقد طالب طوبي بتعديل بنود القانون بحيث يشترط موافقة الطرفين على الانصات وزيادة عقوبة السجن لمدة خمس سنوات للمخالفين ، كذلك طلب استبدال اصطلاح «من اجل امن الدولة » باصطلاح آخر هو « لمنع المس بامن الدولة » ، وذلك لان قوات « الامن » تستطيع في هذه الحالة ان تنصت الى مكالمات سياسية بحجة امن الدولة كما فعلت وما زالت منذ سنوات الخمسين حيث وضعت اجهزة لالتقاط مكالمات في مكاتب الحزب الشيوعي وبيوت اعضاء كنيست بينهم مئير يعاري (مبام) وتوفيق طوبي .

كذلك طالب بالحصول على موافقة رئيس المحكمة المركزية في حالة الانصات في شؤون تتعلق بامن الدولة ، وعدم الاكتفاء بموافقة رئيس الحكومة او وزير الحربية .

كما تحفظت الكتلة من بنود اخرى تتعلق بالمحافظة على حقوق المواطن وتقليص صلاحيات قوات الامن في الانصات الخفي الى مكالمات المواطنين .

وكما ذكر ، رفضت الكنيست تحفظات الجبهة واقرت القانون بصيغته التي وضعتها لجنة القانون والدستور .

المنتجون يفهمون الرمز من الحكومة ويرفعون اسعار منتجاتهم من جديد

تل ابيب — اعلن مجموعة من المنتجين ، هذا الاسبوع ، عن رفع اسعار منتوجاتهم بنسبة ٧ الى ١٥٪ . ويذكر ان هذه المنتوجات خارجة من اطار الرقابة الحكومية . وهي ترتفع باستمرار متى شاء الصناعيون .

وقد شمل ارتفاع الاسعار الجديد المواد الغذائية من منتوجات « عسيس » ، لعصير البندورة والفواكه ومنتوجات « فيطا » ومنتوجات « يخين » . وشملت ايضا مواد التجميل والتنظيف ومنتوجات « بالوليف » من معجون حلاقة واسنان وصابون وغيره بنسبة ١٠٪ . كما ارتفعت اسعار منتوجات « يارولي » بنسبة ١٠٪ . ومنتوجات « دبلومات » و «ايسون» من شفرات حلاقة متنوعة بنسبة ١٥٪ ومنتوجات « بيرماشارب » من شفرات حلاقة وصابون حمامات بنسبة ١٠٪ . ومنتوجات « حوجلة » من منتوجات الورق والمناشف والابر بنسبة ١٠٪ .

وارتفعت اسعار فراشي الاسنان والامشاط والاسفنج والتعاليق والمكانس وغيرها من مجموع ١٠٠ مادة من منتوجات « همفريشت » بنسبة ١٠٪ .

وافادت انباء امس عن ارتفاع اسعار مئات المنتوجات الاخرى مثل البيض والشاي والسمك وادوات المطبخ والاثاث ما بين ٨ — ٢٠٪ . فاصبح سعر البيضة ليرة ونصف . وارتفعت اسعار الشاي (فيسوتسكي) بنسبة ٨٪ . وارتفع ثمن سمك البقلة من ٨ — ١٠٪ وادوات الطبخ من انتاج « فلالوم » بنسبة ٢٠٪ والمنتوجات الزجاجية من انتاج « دورالكس » بنسبة ١٨ — ٢٠٪ والمنتوجات الورقية : من محارم للاطفال ومناشف — انتاج « موتانا » و « حوجلة » بنسبة ١٠٪ والحلويات من انتاج « فريدلند » — ١٠٪ ومنتوجات العجين من كعك ومواد لصناعته بنسبة ٩٪ . والاثاث المنزلي من انتاج « سفيون » من فراش وكراسي راحة وكراسي متحركة بنسبة ١٥٪ والخيطان القطنية ارتفعت بنسبة ٢٠٪ وهذا الارتفاع سيسبب بدوره ارتفاع اسعار الملابس .

ويذكر ان الحكومة اعلنت عن نيتها باخضاع عدد جديد من المواد الاساسية المذكورة لرقابتها . وكأنا بها اعطت الضوء الاخضر لاصحاب المصانع كي يزيدوا اسعار منتجاتهم . ويذكر ان العديد من المنتوجات تم رفع اسعارها في موجة الغلاء الاخيرة .

استعدادات ضخمة لمخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — مع اقتراب موعد انعقاد مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة (١٨ — ٧٩/٧/٢٢) تتزايد الاستعدادات في الناصرة وخارجها وتتسع بهدف جعل هذا المخيم قفزة جديدة في مسيرة الناصرة الكفاحية ومظاهرة تضامن شعبية ، يهودية عربية ، مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، ومؤتمر وحدة لجماهيرنا العربية عامة في البلاد جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية .

وتشير كل الاستعدادات الى ان منظمي برامج ونشاطات المخيم الرابع عقدوا العزم على جعله اكبر واقوى واجمل من المخيمات الثلاثة السابقة ان كان بشكل وحجم المشاريع ، التي ستنفذ فيه ، وان كان بالبرامج الفنية ، التي ستعرض فيه ، وان كان بعدد المشتركين وغيره .

وقد عقدت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعا لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، استمعت فيه الى تقارير عن نشاطات وانجازات مختلف اللجان الفرعية .

ودعت اللجنة جماهير الشبان والشابات وكل من يريد الاشتراك في المخيم الرابع ان يسرع في تسجيل اسمه ومهنته وعدد الايام التي سيشارك فيها لدى اللجنة المركزة للمخيم او نشيطي الجبهات الدمقراطية في مختلف انحاء القرى والمدن اليهودية والعربية ولدى مندوبي اتحاد الطلاب العرب في الجامعات .

كما دعت اللجنة اصحاب الآليات (الثقيلة) التراكتورات والشوفلات والجرافات والمداحل والكومبرسات) المستعدين للتبرع بآلياتهم في احد ايام المخيم او بعضها او كلها الى اعلام اللجنة المركزة للمخيم او دار البلدية بهذا في اسرع وقت ممكن (اقرا اعلانا خاصا بهذا الامر على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ومن جهة اخرى تنشط لجنة المهندسين ، وهى احدى اللجان المركزية في المخيم ، بوضع خريطة هيكلية للمشاريع ، التي ستنفذ في مختلف الاحياء . وهى تقوم بزيارات استكشاف لاماكن المشاريع لاعداد الخرائط والمواد اللازمة .

عشرات لجان العمّال تتظاهر أمام الكنيست مطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة وبتجميد الاسعار

القدس — لمراسلنا — تظاهر امام مبنى الكنيست في القدس ، يوم الثلاثاء المنصرم ، ممثلو ٨٠ لجنة عمال من مختلف انحاء البلاد احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية .

وقد هتف العمال مطالبين الحكومة بالاستجابة الى مطالبهم : بتجميد اسعار المنتوجات الاساسية وبعدم الغاء « السوبسيديا » . وبدفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ عن كل شهر ومعفية من الضريبة . واعادة جدولة الضريبة بما يتلاءم وجدول الغلاء ودفع مخصصات التقاعد شاملة على حساب اصحاب العمل ، مع دفع تعويضات كاملة للعامل عند خروجه الى التقاعد . ومحاربة التضخم المالي وراس المال الاسود وارتفاع الاسعار . ورفض قانون التحكيم الالزامي في العمل الذى يستهدف كم افواه العاملين ولجانهم . واقامة ابنية شعبية للازواج الشابة ولمحدودي الدخل والقدرة على العمل ورفع ميزانيات خدمات التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية واعتبار العامل كعامل شهري ابتداءا من مرور العام الاول على عمله ، مع ضمان تعويضات كاملة له بالاضافة الى دفع ٣٠٪ « برعيا » .

كما وزع العمال المتظاهرون مناشير بروح هذه المطالب .

وقد لقيت المظاهرة ردود فعل ايجابية من المارة وقامت مجموعة من « الفهود السود » برفقة النائب شارلي بيطون بزيارة المتظاهرين للتعبير عن تضامنهم . كما حضر النائب توفيق طوبي ايضا وعبر عن تضامنه مع المتظاهرين ومع مطالبهم .

قادة حزب العمل يقررون الاسراع في حسم الصراع

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — اتفق قادة حزب العمل على الاسراع في انتخاب مرشح الحزب لرئاسة قائمته في انتخابات الكنيست القادمة ووضع حد للصراعات والتنافس بين قادة مختلف تيارات الحزب .. تلك الصراعات التي « تمس في هيبة الحزب — كما يقول السكرتير حاييم بارليف — وتؤثر بشكل سيء على نفوذه » .

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق في الاجتماعات الثنائية ، التي عقدها رئيس الحزب ، شمعون بيرس ، مع يغئال الون (احد منافسيه على منصب الرئاسة) ومع حاييم بارليف ويعقوب ليفنسون وغيرهم من قادة الحزب .

وينتظر ان يجتمع بيرس ايضا مع اسحق رابين منافسه الاساسي .

ويتوقع بعض المراقبين ، المقربون من قادة حزب العمل ، ان تعقد اللجنة المركزة اجتماعها لانتخاب الرئيس خلال الشهر الجاري . (اقرا مقالا عن حزب العمل وصراعاته في الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

اهالى سلفيت المحتلة يتوجهون أيضا الى المحكمة العليا لمنع نهب أراضيهم

الاحتلال يحاول نهب ٣٥٠٠ دونم لتوسيع الاستيطان

القدس — لمراسلنا — طلبت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامى عبد عسلى باسم ثلاثة عشر من سكان بلدة سلفيت المحتلة (قضاء نابلس) من المحكمة العليا اصدار أمر يمنع سلطات الاحتلال من نهب ٣٥٠٠ دونما من اراضيهم . وارفق المحاميان مع الطلب مستندات ووثائق تثبت ان الاراضي مسجلة باسم اصحابها وانهم ورثوها عن آبائهم واجدادهم .

وجاء في الطلب ان نائب الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم كان قد ابلغ رئيس بلدية سلفيت قبل حوالي شهرين بمخطط السلطات الاستيلاء على ٣٥٠٠ دونم تابعة لقرى سلفيت ومارده وسكاكا — وحوالي ثلثي هذه المساحة تابعة لاهالي سلفيت — الا ان السلطات لم تبلغ خطيا احدا من اصحاب الاراضي عن مخطط المصادرة . آنذاك بعثت بلدية سلفيت بمذكرات احتجاج الى وزير الحربية والحاكم العسكري والى هيئة الامم المتحدة . الا ان سلطات الحكم العسكري لم ترد على مذكراتهم ، وقد فوجىء اصحاب الارض قبل حوالي أسبوع بتواجد عمال غرباء يقومون بتسييج الاراضي ، وتبين لهم ان السلطات استولت على الارض دون ابلاغهم بذلك خطيا .

ويؤكد الاهالي حسب ما جاء في طلبهم ، الذى قدمه المحاميان الى المحكمة ، ان عملية المصادرة ليست قانونية ، وهم يفلحون هذه الاراضي وهى مصدر معيشتهم ، وان محاولة السلطات نهب اراضيهم لتوسيع المستوطنة اليهودية « اريئيل » تناقض القانون الدولي ومواثيق حقوق الانسان وتعمق الكراهية بين ابناء الشعبين .

هذا ، وقد قرر القاضي لنداو ، الذى تسلم الدعوة ، احالة القضية الى المحكمة بهيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة وبحضور مستشار الحكومة القضائي .

اوقفوا الاستفزاز على اهـــالى معليـــا — بقيـــة

المنطرة » في مرحلة المفاوضات ، ليس الا استفزازا سلطويا للقرية . وأكد البيان انه اذا ما قبلت السلطة المفاوضات مع المجلس فما ذلك الا نتيجة لوحدة الجماهير ووقوفها باصرار امام الهجوم على الارض وامام مؤامرة شق الطريق الى المنطرة .

ودعا المنشور اعضاء المجلس ورئيسه الى الوقوف مع اهالى القرية ومطالبة السلطات بوقف اى عمل لشق الطريق والامتناع عن وضع معليا امام الامر الواقع . واكد البيان ان هدف الدفاع عن اراضي القرية هو اسمى هدف ولذا فهو يتطلب وحدة الشعب والمجلس في وقف العدوان على القرية .

وفود وتضامن مع القرية

وعلم مراسلنا ان وفودا من مختلف قرى الجليل تتوجه الى معايا للتضامن معها . كما طير العديد من الشخصيات واللجان الشعبية البرقيات الى السلطات المسؤولة لوقف الاستفزاز الدموي على قرية معليا .

هذا ويفيد مراسلو « الاتحاد » في الجليل ان المؤتمر الشعبي اليهودي — العربي المزمع عقده في معليا بعد ظهر يوم السبت (غدا) سيتحول الى تظاهرة جبارة ضد سياسة المصادرة والتهويد وللتضامن مع نضال اهالى قرية معليا الصامدين .

قرار المحكمة

وعقدت المحكمة المركزية في حيفا جلسة لها امس للنظر في طلب اهالي معليا لابطال القرار الذي صدر غيابيا في ٧٦/١/١٥ بخصوص الاراضي المتنازع عليها والتي سجلت في حينه باسم الدولة . وقد ادعى محاميا القرية حنا نقارة ومحمد ميعاري ان هذا القرار باطل من اساسه لان التبليغ ارسل باسم المرحوم خليل ليوس ، الذي كان قد توفي قبل ١٠ سنوات ، ولم يرسل اي تبليغ الى ١٢٠ مدعيا اخر في القضية . كما اشار المحاميان الى ان التبليغ قد عين الجلسة ليوم ٧٥/١/١٥ بدلا من ٧٦/١/١٥ وفي هذه الحالة يكون التبليغ باطلا ويجب الغاء اي قرار يستند اليه . وحاول محامي النيابة الادعاء بان نشر جدول الحقوق في خلال هذه الفترة يصلح هذا الخطا . الا ان هذا الادعاء رفضه الدفاع . وتقرر اصدار القرار في موعد لاحق تعينه المحكمة .

ويفيد مراسلنا ، انه تبين في اثناء المحكمة ان قسما كبيرا من الاراضي المتنازع عليها كان قد سجل زمن الانتداب من قبل مامور التسجيل باسم اهالي معليا ، بناء على تقرير مامور التسوية « كثيون » وفي هذا اثبات جديد ان لاهالي القرية الحق على هذه الارض .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

والف مؤتمر كهذا لن يسود صورة الاتحاد السوفييتي المشرقة . فالاتحاد السوفييتي يهتف صبح مساء بتأييد حركات التحرر القومي ويبذل ما في وسعه لدعمها حتى تحقق اهدافها .. وبعد ذلك يساعد الشعوب على بناء حياتها بحيث تتمتع جماهيرها بافضل مقومات الحياة الكريمة ..

والف مؤتمر كهذا لن يمس مكانة الامم المتحدة ، التي ترفض ان تكون مطية الامبريالية والرجعية وتدين حكام اسرائيل لانهم يخرقون القوانين والمواثيق الدولية .

والحقيقة ان المبادرين الى هذا المؤتمر فشلوا تماما في الوصول الى مراميهم .. وعدا جاكسون ونفر من اقرانه فلم تشترك في هذا المؤتمر اية شخصيات ذات وزن حتى من الدول الراسمالية الامبريالية ..

ولذلك فقد عمق المؤتمر عزلة اسرائيل واظهر ان مزاعمها حول ارهابية الحركة القومية الفلسطينية لا رصيد لها .. وان تنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني لا تحظى بتاييد خارج اسرائيل والمحافل الضيقة التي تؤيدها .

ولعل في هذا درس ينفع الناس .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

معليا تعيش الثلاثين من آذارها فتدافع عن أرضها بشجاعة إزاء هجمة السلطات الوحشية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن: ٥,٠٠ ل.إ.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I.L.
אל-אתיחאד
AL ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ تموز ١٩٧٩ ، ١٥ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٧ VOL 17/36 — 10.7.1979

وقوع عدد من الجرحى خلال هجمة قوات النظام الوحشية .. اعتقال عشرات المواطنين .. قطع المياه عن حى القرية الغربى .. تحطيم اثاث البيوت .. ومطاردة مجموعات من الاهالى الى الوعر .

معليا — لمراسل خاص — عاشت قرية معليا الثلاثين من اذارها امس ، الاثنين ، حين تعرضت لهجمة وحشية نفذتها « قوات الامن » وكانها عملية احتلال عسكري ، ازاء مقاومة الاهالي الشجاعة .

فمنذ ساعات الصباح الاولى من نهار امس تدفقت الى القرية قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود بمصفحاتها ، وهي مسلحة باسلحة القمع ، من بنادق وهراوات وخوذ وتروس ، تظليها هيلوكوبتر ، وترافقها الجرافات .

وبسرعة تحولت القرية ومداخلها الى ساحة حرب تنتشر فيها السيارات المصفحة والاليات البوليسية ، كما رابطت قوات الجيش وحرس الحدود باسلحتها والياتها على الهضاب المحيطة بالقرية .

وسرعان ما اتضح ان السلطات قررت ضرب القرية العزلاء وتحطيم مقاومتها نهب اراضيها لتكثيف عملية تهويد الجليل العنصرية .

وفي التاسعة صباحا دقت ساعة الصفر وتحرك الجراف في اتجاه القرية لجرف الحواجز التي اقامها الاهالي لمنع شق الطريق .. وخلف الجراف زحفت « قوات الامن » ! وشقت طريقها بالقوة الوحشية لتبديد جموع اهالي القرية الغاضبين الذين سدوا الطريق باجسادهم .

وانهالت قوات « الامن » ، قوات « النظام » على النساء والاطفال والرجال بالضرب المبرح وبفتح خراطيم المياه عليهم .

وإزاء دفاع الاهالي عن اراضيهم اطلقت قوات « الامن » النار في الهواء وفجرت قنابل الغاز المسيلة للدموع بينهم وقذفت بيوتهم بالحجارة .

وخلال المعركة غير المتكافئة ، التي استمرت ساعة ونصف ، لاحق « ابطال الامن والنظام » الاهالي الى بيوتهم . وفي كثير من الاحيان اقتحموا البيوت ودمروا اثاثها واعتدوا على نزلائها .. وفي بعض الحالات اعتدوا على المسنين المقعدين .. ومن هذه الحالات حالة الاعتداء على وطفة ابو عقصة ، عجوز فقدت رجلها في بيت زكي عراف .

واكد شاهد عيان ان الشرطية رقم ٧٢٤٥٧) انتزعت طفلة عمرها سنة من سريرها وطوحت بها على ارضية الغرفة وهي تصيح بجنون : هكذا حتى لا تصبح هذه مثل هؤلاء ! اي اهالي البلدة .

ووقع خلال هذا الهجوم « الامنى » عدد من الجرحى من الاهالي ونقلوا الى المستشفى (ملبين) في نهاريا عرفنا من بينهم منظر جبران وميلاد عراف . كما اصيب عدد من رجال « الامن » خلال « المعركة » .. فقد دافع الاهالي بشجاعة عن اراضيهم وبيوتهم بما ملكت ايديهم — بالحجارة — ازاء تنابل الغاز والهراوات والرصاص .

هذا وظهرت اثار تحطيم الابواب والشبابيك والزجاج في شوارع القرية . اما في البيوت ، التي اقتحمتها قوات « الامن » ، فظهرت اثار التدمير « الفندالي » التي ذكرت الاهالي بما جرى في غزوة الليطاني في جنوب لبنان .

ولا تزال القرية في حالة توتر شديد تحاصرها عمليا قوات الامن .

المجلس أبلغ البوليس بقراره الداعى الى وقف شق الطريق

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية تشويه الوقائع فتزعم ان المجلس وافق على شق الطريق ، بل وعد بتسهيل عمل الجرافات لانجاز هذا العمل .

ولكن الوقائع تثبت العكس .. فقد اتصل مدير شرطة الجليل فرانكو بالمجلس وطلب الاجتماع به .. وفعلا اجتمع بستة من اعضاء المجلس وطلب اليهم الموافقة على مرور الجرافات ، الا انهم ابلغوه قرار المجلس الداعي الى وقف شق الطريق حتى تقرر المحكمة في قضية نزاع الاهالي مع الحكومة حول الارض . وقد حذروه من مغبة الاقدام على اي عمل من شانه اثارة جمهور القرية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قضيّة الشعب الفلسطيني تحرز نصرًا جديدًا هامًا
الاشتراكية الدّولية تعلن: لاحل بدون الدولة الفلسطينية

اجتماع عرفات بكرايسكى وبراندت ينتهى ببيان يؤكد ان القضية الفلسطينية جوهر الصراع فى الشرق الاوسط ولاتسوية عادلة بدون حلها .

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — حققت قضية الشعب العربى الفلسطينى نصرا جديدا هاما باللقاء الدرامى فى فيينا بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وبين زعيمى الاشتراكية الدولية : برونو كرايسكى ، مستشار النمسا ، وويلى براندت ، رئيس الاشتراكية الدولية وزعيم الحزب الاشتراكى الدمقراطى فى المانيا الاتحادية (الغربية) .

ففى اعقاب هذا اللقاء والمباحثات السياسية ، التى جرت خلاله ، اعلن الزعماء الثلاثة فى بيان صحفى جاء فيه انهم توصلوا الى اتفاق واضح حول العديد من القضايا الهامة .. ومن بينها ان قضية فلسطين تشكل جوهر الصراع فى الشرق الاوسط ولايمكن حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا بدون حلها .. وان سياسة الاستيطان (الكولونيالى) الاسرائيلية تمثل تحديا خطيرا يعرقل السلام . وان الاتصال سيستمر بين الاشتراكية الدولية ومنظمة التحرير .

كذلك جاء في البيان : ان ممثلي الاشتراكية الدولية يعلنان عن قلقهما لتجدد العمليات العسكرية في الشرق الاوسط وتدهور الموقف في الجنوب اللبناني .. ولهذا يدعوان الى ايجاد حل للازمة اللبنانية .

وفي الاجتماع الصحفي الذي عقده الزعماء الثلاثة يوم الاحد ، اول امس ، اعرب ياسر عرفات عن شكره العميق للدعوة التي تلقاها من مستشار النمسا .. وقال اننا نحترم الامم المتحدة ونحترم مبادئها ونحترم قراراتها ونعمل وفق مبادئها وقراراتها .

وقال ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر مصيره ويقيم دولته الوطنية المستقلة وهذا المطلب يشكل الشرط المسبق لاي سلام دائم يجب ان يتحقق في الشرق الاوسط .

واعلن كرايسكي ان المباحثات بينت له سوء تفسير نوايا منظمة التحرير ازاء اسرائيل واضاف ان تسلح اسرائيل الممتاز يلغي المزاعم حول خطر تدمير اسرائيل .

وقال براندت : كان مهما ان اتعرف شخصيا على موقف عرفات من قضية السلام العادل والقيم الذي يمكن ان يتحقق عن طريق المفاوضات .

واعلن الزعيم الاشتراكي الدمقراطي الالماني ان الاشتراكية الدولية قررت ان تبحث موقف منظمة التحرير وتحقق فيما اذا كان هدفها تدمير اسرائيل .. وقد اقتنع خلال مباحثاته في فيينا (مع ياسر عرفات) ان ممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره لا يشمل مثل هذا الامر . (تدمير اسرائيل) .

وفند براندت الانتقادات التي وجهها له بعضهم في اوروبا الغربية ، فقال ان اية عملية تساعد السلام في الشرق الاوسط هي في مصلحة الجميع وخاصة الاوروبيين .

واضاف : لا يحق لاحد ان يشك في اخلاصي واخلاص كرايسكي لاصدقائنا الاسرائيليين .

هذا واعلن كرايسكي انه يعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وامس الاول نشرت « معريب » مقابلة صحفية اجرتها بالهاتف مع كرايسكي جاء فيها ان الزعيم الاشتراكي الدمقراطي النمساوي اجتمع بعرفات في الماضي وتراسل معه وهو ينفي انه لا سامي وقد تحادث معه حول هجمات اسرائيل على جنوب لبنان ومعاناة الجماهير في الضفة المحتلة ومحاولة اسرائيل تحويلها الى مجموعة سكانية مسلوبة الحقوق مثل الافريقيين في جنوب افريقيا .

كتبنا ان قضية فلسطين حققت نصرا هاما بهذا اللقاء لان الاشتراكية الدولية ، التي ساندت الموقف الاسرائيلي حتى الان ، بدات تقتنع بعدالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وترفض مزاعم حكام اسرائيل حول ماهية منظمة التحرير (منظمة السفاحين !! حسب اصطلاح بيغن !) وترى ان لا حل لازمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية .

وهذا يعني زيادة عزلة حكام اسرائيل على الصعيدين الرسمي والشعبي ..

(اقرأ اصداء اسرائيلية في غير هذا المكان) .



ألاعداد ليوم احتجاج قطري ردًا على العدوان الدموي في معليا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — علم مراسلنا ان مشاورات سريعة جرت امس بين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بصدد الاستفزاز البوليسي الدموي في معليا .

ومن المتوقع انه بعد استكمال المشاورات مع مختلف الهيئات الشعبية الدعوة الى يوم احتجاج قطري للعرب في اسرائيل ضد سياسة تجريدهم من اراضيهم وخنق قراهم بالمناطر والمستوطنات .

فالقضية ليست كما يزعم مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية ، غور اريه ، ان الحكومة تقوم بتطبيق القانون ، اذ ان سن مثل هذه القوانين لتجريد العرب من اراضيهم هي قوانين غاب .

كما ان عددا من المجالس المحلية العربية بادر امس الى توجيه برقيات الاحتجاج الى السلطات المسؤولة مطالبين بوقف العدوان على معليا وبوضع حد لنهب اراضي العرب في اسرائيل بمختلف الذرائع .

الجبهة و«شلي» تطالبان ببحث الاعتداء على معليا في الكنيست بصورة مستعجلة

الجماهير العربية والشخصيات اليهودية الدمقراطية تتضامن مع اهالى معليا وتستنكر العدوان الدموى

حيفا — مكتب «الاتحاد» — استنفرت الهجمة الوحشية المشينة على معليا محافل واسعة من الراى العام الاسرائيلى فاستنكر الطغيان التعسفي ، الذي تمارسه سلطات الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية جريا وراء الاسراع في عملية تهويد الجليل .

وامس الاثنين طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها بصورة مستعجلة هذه العملية الشرسة بقصد وقفها . كما ارسل نائب الجبهة توفيق طوبي برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية يطالبهما بوقف اعمال شق الطريق في اراضي معليا . (انظر بيان الجبهة في مكان آخر على هذه الصفحة) .

كذلك طالبت كتلة « شيلي » رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها بصورة مستعجلة موضوع الاعتداء على معليا .. وفي الوقت نفسه اصدرت بيانا نددت فيه بهذا الاعتداء .

وارسلت مجالس بلدية ومحلية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

ليتوقف فورًا العدوان الدموي! ارفعوا أيديكم عن معليا!

قامت السلطات اليوم بعمل مشين من الدرجة الاولى في قرية معليا الجليلية . فقد هاجم مئات رجال الشرطة وحرس الحدود سكان القرية بالسلاح وقنابل الغاز المسيل للدموع والعصي دون تمييز واعتدوا على النساء والاطفال والشيوخ فاصابوا العديد منهم بجراح واعتقلوا كثيرين ، بينهم اعضاء المجلس المحلي في القرية .

وهجم المعتدون على البيوت وخربوا اثاثها .

ولكن ماذا كانت « جريرة » اهالي معليا ؟

انهم يعارضون نهب اراضيهم التي تعود اليهم منذ اجيال . كما يعارضون شق طريق عبر اراضيهم لان هذا الطريق مثله مثل مصادرة الاراضي غير مخصص لحاجات اهالي القرية وانما لتجريدهم من اراضيهم لتنفيذ مخطط تهويد الجليل .

فباسم التهويد تنهب اراضي الفلاحين العرب ، وينقلب المواطنون العرب في اسرائيل الى مواطنين من الدرجة الثانية ، كما يضرب طوق خانق حول القرى العربية في الجليل .

ان مصلحة سكان اسرائيل القومية تتطلب بناء الاخوة اليهودية العربية والمساواة للمواطنين العرب في الحقوق القومية والمدنية . ولكن ما قامت به السلطات في معليا يقف حاجزا امام ذلك ويخلق الكراهية بين شعبينا .

ولذا فاننا نطالب :

- **بالغاء اوامر المصادرة في معليا .**
- **الغاء برامج شق طريق عبر اراضي معليا .**
- **الغاء برامج المناطر .**
- **كما نعتبر عدوان الشرطة على اهالي معليا عدوانا على الاخوة اليهودية العربية .**
- **ونطالب بتطوير الجليل لكل سكانه اليهود والعرب .**

اننا ننادي جميع الشخصيات المستقيمة في اسرائيل ، بغض النظر عن اختلاف وجهات نظرها السياسية وانتمائها التنظيمي :

لنناضل بوحدة صف لاحباط مبادرة السلطات ضد اهالي معليا ، ومن اجل اخوة يهودية عربية ، ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب سكان دولة اسرائيل .

الجبهة الدمقراطية
للسلام والمساواة

تل ابيب : ١٩٧٩/٧/٩

كتلة الجبهة تقترح على الكنيست أن تحذو حذو اكثرية دول العالم وتعترف بمنظمة التحرير

النائب فلنر يؤكد ان لقاء فينا خطوة فى طريق السلام ويبرز عزلة اسرائيل ويذكر مناحم بيغن باعمال منظمته الارهابية

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست بعد ظهر امس (الاثنين) البيان ، الذي قدمه رئيس الحكومة ، بيغن ، حول اللقاء الذي تم في مطلع هذا الاسبوع بين المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، والمستشار الالماني السابق ، ويلي براندت من جهة ، وبين ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية ، هذا اللقاء الذي أثار حفيظة جميع الكتل البرلمانية اليمينية من الائتلاف والمعارضة .

وقد قدم مناحم بيغن بيانا هاجم فيه المستشارين النمساوي والالماني ، ولجأ الى اسلوبه الديماغوغي في التحريض الدموي على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية واصفا اياها « بمنظمة القتلة ، التي تهدف الى القضاء على اسرائيل » .

كذلك القى رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، بيانا التقى موقفه فيه مع مناحم بيغن في شجب اللقاء والاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجرى نقاش اشتركت فيه جميع الكتل البرلمانية . وقدمت كتلة الجبهة تلخيصا للنقاش يقترح على الكنيست رفض البيان ، الذي قدمه رئيس الحكومة ، والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني ، كما فعلت اكثرية دول العالم . كما اقترحت الجبهة ان ترى الكنيست في هذا اللقاء خطوة في طريق السلام ودليلا على ان منظمة التحرير معنية بايجاد حل سياسي عادل للنزاع في الشرق الاوسط ، ولذا فعلى الحكومتان تبدا بالمفاوضات مع ممثلي منظمة التحرير على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين وخصوصا حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وايدت هذا الاقتراح كتلة الجبهة فقط وعارضته جميع الكتل الصهيونية . اما كتلة « شيلي » فلم تشترك في التصويت .

من كلمة النائب فلنر

وتحدث باسم كتلة الجبهة النائب

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيغن يصل الى الاسكندرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — يصل اليوم ، الثلاثاء ، الى الاسكندرية ليجتمع بحاكم مصر انور السادات وليصلي في الكنيس و« ليسوح » في المدينة التاريخية ، حاكم اسرائيل مناحم بيغن .

وقبل مغادرته البلاد بحثت الوزارة مهمته وقررت ان هدف القمة الثنائية — وهي القمة الحقيقية ، حسب تعبير الصحف الاسرائيلية — بحث تقدم العلاقات بين الزعيمين والقطرين .

واضافت بعض الصحف ان الحاكمين لن يبحثا امور ملموسة في عملية « السلام » اي قضايا مفاوضات « الادارة الذاتية » .

وفي الواقع حققت اسرائيل نجاحا هاما في الجولة الرابعة من هذه المفاوضات ، التي انتهت في الاسكندرية في الاسبوع الماضي .

فقد تنازل الوفد الساداتي عن مطالبه بحث « المبادىء والقواعد » .. ووافق على تاليف لجنتين ثانويتين تبحث الواحدة « اجراءات انتخاب مجلس الادارة الذاتية » وتبحث الثانية سلطات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » .

وتشير وكالات الانباء ان رئيس الوفد الامريكي روبرت شتراوس مارس ضغوطا على النظام الساداتي ليرضخ الى هذا الاملاء واستخدم في سبيل ذلك اساليب خشنة تخطى حد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسرائيل تساند العصابات الانعزالية في محاولتها توسيع رقعة دويلة ((القليعة))

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — واصل الجيش الاسرائيلي امس ، الاثنين ، اعتداءاته على الاراضي اللبنانية التي ابتداها امس الأول ، الاحد ، حين قصفت مدفعيته ومدفعية الانعزاليين الفاشيين من دويلة ((القليعة)) القرى اللبنانية في الجنوب ، وافتعلت صداما استفزازيا مع قوات الطوارىء الدولية ، في الوقت الذي حلقت فيه الطائرات الاسرائيلية فوق صور والنبطية .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اقتحمت امس ، الاثنين ، بيتين في الجنوب ونسفتهما وذلك بحجة ان صاحبيهما تعاونا مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الايام الاخيرة دعمت القوات الاسرائيلية الانعزاليين الفاشيين في محاولتهم توسيع رقعة دويلتهم .. ويوم الجمعة الماضي قامت وحدات من الانعزاليين بمهاجمة قرى برعشيت ودير سريان وقنطرة ونسف بيوت زعمت انها تعود الى «الارهابيين» كما اغتالت مواطنين اثنين واسرت اثنين اخرين .

واذاعت القيادة الاسرائيلية امس ان قواتها اصطدمت مع مسلحين فلسطينيين حاولوا التسلل الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاحتلال يضيق الخناق على بلديات الضفة
كريم خلف : لن نهاب وسنواصل النضال

القدس — عتيم — صرح السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، في حديث له مع مراسل وكالة الانباء الاسرائيلية ((عتيم)) ، بانه اذا استمرت سلطات الاحتلال في فرض العقوبات الجماعية والانتقامية على البلديات والمجالس القروية في الضفة الغربية المحتلة ، فان هذه البلديات ستعلن اضرابا عاما شاملا وبذلك ستمتنع عن تقديم الخدمات للجمهور .

وذكر خلف ان سلطات الاحتلال تفرض قيودا مشددة على معظم رؤساء البلديات والمجالس القروية في المنطقة ، فهي تمنعهم من القاء الخطابات امام المواطنين ومن عقد المؤتمرات الصحفية ومن الخروج من البلاد وتمنعهم حتى من الالتقاء سوية لبحث قضايا مدنهم وبلداتهم .

واضاف خلف ان الاحتلال اخذ يضيق الخناق على البلديات من الناحية المالية ايضا . فهو اليوم يمنع البلديات من تسلم المساعدات المالية التي وصلت الى حسابها في البنوك الاردنية من مختلف المؤسسات والحكومات العربية . واكد خلف : ان رؤساء البلديات ، مثلهم مثل سائر ابناء شعبهم ، لن يهابوا العقوبات الجماعية وسيواصلون نضالهم لاحباط تطبيق « الادارة الذاتية » .

وحول سؤال عن الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل اجاب رئيس بلدية رام الله ان بيغن والسادات وكارتر خربوا على جهود السلام . واما « الادارة الذاتية » ، التي توصلوا اليها ، فلن يستطيعوا فرضها علينا . واضاف : ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي المثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، مستعدة للسلام اذا انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة ووافقت على اقامة دولة فلسطينية مستقلة واعادة اللاجئين .

انحلال الدمية الفلسطينية التي أقامها الاحتلال لتمرير مؤامرة الادارة الذاتية

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — نشرت ((القدس)) المقدسية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٦-٧-٧٩) ما يلي :

((طلب مصطفى دودين ، رئيس رابطة قرى محافظة الخليل ، تصفية اعمال الرابطة وايقاف جميع نشاطاتها وتسريح كافة موظفيها اعتبارا من مطلع الشهر القادم ، وذلك بالنظر لاوضاعها الحالية التي لا تمكنها من الاستمرار في العمل وتأدية الخدمات لقرى ومواطني المحافظة)) .

وبهذا الطلب اعلن مصطفى دودين ، الوزير السابق في العهد الاردني ، افلاس محاولته لاقامة دمية « فلسطينية » تسهم في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » او على الاصح مخطط تكريس الاحتلال الاسرائيلي بجميع ممارساته الكولونيالية .

والحقيقة ان عزلة هذه الرابطة ؛ لا الصعوبات المالية ، هي التي فرضت على دودين اتخاذ هذه الخطوة « الحاسمة » .. فالقراء يذكرون ان سلطات الحكم العسكري زودت الرابطة بمقرها وقدمت لها المساعدات المالية واعلنت انها تعتبرها قناة الصلة بين المجالس القروية في محافظة الخليل والحكم العسكري ..

بل ان هذه السلطات نظمت لقاءات بين ممثلي الحكم العسكري والمسؤولين في الرابطة ووعدت بتلبية المطالب التي يتقدمون بها ..

الا ان كل هذا لم يجد نفعا .. فالجماهير اكتشفت طابعها الحقيقي منذ اللحظة الاولى وانفضت عنها كما انسحب منها بعض الذين شاركوا في نشاطها .

وهكذا يحبط الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة اخر حلقة من سلسلة محاولات تنصيب دمى ممثلين عنه . ويؤكد ولاءه لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاهدافه القومية العادلة: انسحاب اسرائيل.. الاعتراف بحق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع .

رابطة الجامعيين في النـاصرة تلخص عملها خلال العامين المـاضيين وتنتخب لجنــة تنفيذيـة جـديدة

*** الاجتماع العام يؤكد اجماع المثقفين في المدينة على التمسك بالجبهة وبالقضايا العادلة لشعبنـا ***

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – عقدت رابطة الجامعيين في المدينة اجتماعا عاما ، مساء الاربعاء الماضي (٤-٧-٧٩) ، استمعت فيه الى ثلاثة تقارير حول عمل الرابطة في الفترة الماضية وانتخبت لجنة تنفيذية جديدة .

وقد تراس الاجتماع عضو سكرتارية الرابطة المهندس وليد لطف الحاج ، وقدم سكرتير الرابطة الدكتور رشيد سليم ملاحظات حول تلخيص العمل الذي اعدته اللجنة التنفيذية وارسلته سلفا للاعضاء مؤكدا بشكل خاص على تزايد النشاط الثقافي للرابطة ومشاركتها الكاملة في العمل الجبهوي البلدي وتضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني ضد القمع والاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال . ثم قدم الشاعر فوزي عبد الله ، رئيس اللجنة الثقافية ، تقريرا عن العمل الثقافي وخطوطا عريضة لخطة عمل في المستقبل تستهدف تنشيط العمل الادبي والثقافي والفكري والاجتماعي للمثقفين خدمة لمدينتنا وشعبنا .

وقدم القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، تقريرا عن العمل البلدي خلال الفترة الاخيرة ، فحلل ملامح سياسة الخنق المالي وصراع البلدية من اجل ميزانيات عادية وتطويرية تناسب حاجات المدينة . كما اكد على تلاحم الكتلة الجبهوية البلدية والتناسق التام في عملها لمواجهة المصاعب ، واهمية دعم المواطنين للبلدية كعنصر حاسم في تحويل البلدية الدمقراطية الى ظاهرة راسخة وثابتة في حياة المدينة . ودعا الجامعيين وكل الشباب المثقف الى المساهمة الكاملة ، جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال والتجار والحرفيين والطلاب ، في انجاح مخيم العمل التطوعي الرابع الذي يعقد في المدينة بين ١٨ و ٢٢/٧/١٩٧٩ .

وبعد مشاركة نشيطة من اعضاء الرابطة في النقاش وتحليل العمل وتقديم الاقتراحات تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة ، من الاخوان : فوزي عبد الله وسميح رزق وانيب حزان ووليد لطف الحاج وباسم توما ورامز جرايسي ورباح ابو العسل ورايق جرجورة وجورج فتالرع وعبد اللطيف ناصر ورشيد سليم وعزيز شحادة واميل حزام وكامل ظاهر ووليد فاهوم وعبد الله جبران ونخلة بشارة ومروان دويري ورزق زعبي ودعيبس عبود وسالم جبران .

اننا نحيي اللجنة التنفيذية الجديدة ونتمنى لها عملا نشيطا ومثمرا ، ثقافيا واجتماعيا وجبهويا ، في خدمة الناصرة وجماهيرنا العربية .

مجلس الطيبــة يبحث عــددا من المشـاريع التطويريـة الهامـة

الطيبة – لمراسلنا – بحث مجلس محلي الطيبة في جلسته العادية ، يوم الاثنين الماضي قائمة طويلة من القضايا الملحة والمشاريع التي تحتاج الى تمويل بواسطة القروض طويلة الامد .

وعرض رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، في هذه الجلسة قائمة القروض ، التي يحتاج اليها المجلس لتنفيذ المشاريع .

وصادق المجلس في جلسته على اخذ قرض بمبلغ ٤ ملايين و ٨٠٠ الف ليرة من وزارة المعارف عن طريق مشروع « مفعال هبايس » . وكذلك اقامة مركز صحي لرعاية الاسرة وذلك في منطقة الكرم الغربي ، الذي سيكلف ثلاثة ملايين ليرة . وقال رئيس المجلس ان ٥٠ – ٧٥٪ من تكاليف هذا المشروع يتعهد « مفعال هبايس » بتقديمها كمنح .

اما بالنسبة لمشروع المجاري فقد اصبحت تكاليفه الان ٤٢ مليون ليرة . وعلى صاحب كل وحدة سكن ان يدفع حوالي ١٦ الف ليرة ليتمكن المجلس من تنفيذ المشروع . ويذكر ان الدفعة الاولى من هذا المبلغ هي خمسة الاف ليرة . ويقسط الجزء الاخر لمدة سنة او اكثر وبفائدة قدرها ٤٪ .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع له اهمية كبرى حفاظا على صحة المواطنين ، لان مياه المجاري بدات تتسرب الى بئر المياه الوحيدة في القرية ، التي يستعملها السكان للشرب ، وكان المجلس قد اشترى آلة لتكرير المياه بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة بصورة موقتة .

هذا ووافق المجلس على تنفيذ مشاريع اضافية كتزفيت شارع طوله ٧٠٠ متر مع مد خط للمجاري قبل تزفيته بكلف ١٬٦٠٠٬٠٠٠ ليرة .

كما بحث المجلس مسالة تخصيص عدد من المنح للطلاب المتفوقين سنويا .

وكان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة قد قدم في بداية الجلسة موضوع المؤتمر الشعبي في معليا . وطلب رئيس المجلس من الاعضاء الاشتراك في هذا المؤتمر دفاعا عن الارض العربية وتضامنا مع سكان معليا في تصديهم لمؤامرة سلب اراضيهم بحجة التطوير .

السجين خليل ابو زيـاد يطـالب المحكمة العليـا بالتحقيــق في ظــروف سجنـــه !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – قدم السجين السياسي خليل علي ابو زياد ، من قرية العيزرية – قضاء القدس ، بواسطة محاميه وليد فاهوم ، شكوى الى محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية والشرطة ومدير خدمات مصلحة السجون ، يطالب فيها المحكمة ان تستفسر من المذكورين عن الاسباب التي تحول دون ابقائه في ظروف سجن انسانية وطبيعية .

وذكر السجين في شكواه الظروف السيئة التي يقبع بها في سجن طولكرم والتي تتمثل في الازدحام المهلك والجو الخانق والظلمة الدامسة في الغرف وفي انعدام العناية الطبية الكافية وقلة الطعام ومصاريف « الكانتينا » وفي المعاملة الوحشية التي يتعرض لها من قبل السجانين والمسؤولين الاخرين .

بالاضافة الى ذلك طالب ابو زياد المحكمة ان تستفسر حول الحظر المفروض عليه بقراءة الصحف والكتب وعلى مقابلة محامي الدفاع الا في حالة وقوف شرطي بمحاذاة السجين في موقع مستمع وليس مراقب وان تستخلص الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء المسؤولين عن هذا الوضع .

هذا ويقضي السجين خليل ابو زياد محكوميته بالسجن لمدة ١٠ سنوات منذ تشرين الثاني ١٩٧٠ في سجن طولكرم ، بتهمة مخالفة قوانين الدفاع ، ساعة الطوارىء ، من عام ١٩٤٥ . وقد نقل في شهر اذار ١٩٧٨ مع ٩٠ سجينا امنيا الى سجن طولكرم في سجن بئر السبع في اعقاب اضراب السجناء الشهير .

رسالة الحليصة

تعرية مسجد الحاج عبد اللـه

حيفا – من ابراهيم شمعاوي – ذكر في عدد سابق من « الاتحاد » ان مرحلة الترميم في مسجد الحاج عبد الله، في حي الحليصة ، بلغت حد تركيب اطارات الابواب والشبابيك ولم تمتد لان الشيكات التي دفعها المسؤولون للمقاولين كانت بلا رصيد ... الا ان الامر لم يقف عند هذا الحد فقد عاد المقاولون ونزعوا هذه الاطارات من الجامع وابقوه عاريا ومعرضا لكل ما يمس قدسيته وحرمته الدينية .

ان اهالي الحليصة يناشدون المسؤولين التحقيق في الامر ورصد اموال الوقف الاسلامي لترميم المسجد والحفاظ عليه بدلا من العبث بها والتستر بمحاولة الصليح التي فضحت ذيولها ولم تعد تنطلي عليهم .

دفعــة جديدة مــن الاحكــام القاسيــة على شبــان فلسطينيين من المنــاطق المحتلــة

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على عدد من الشبان الفلسطينيين بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . والمحكومون هم : يونس سعيد عرعراوي وجمال عبد الرحمن الزبيدي ونعيم خالد سعدي ورجما محمد مسعود ابو السباع وعصام علي دسوقي ، وجميعهم من منطقة جنين .

واتخذت المحكمة ، من جهة اخرى ، بمدة توقيف الشاب نبيل ابو السباع بسبب مرضه وحكمت على نصر الدين طافش بالسجن لمدة) سنوات فعلية وعلى محمد طاهر جلعوم ، من قلقيلية ، بالسجن لمدة سنتين فعليتين بالاضافة الى اعمال حكم ،) شهرا كانت معلقة من حكم سابق بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية .

وكان جلعوم قد تزوج قبل سجنه ورزق طفلة في اثناء وجوده في السجن .

ويفيد المحامي وليد فاهوم ، الذي رافع عن جلعوم ، ان احكام وقف التنفيذ اصبحت تطبق في الاونة الاخيرة مباشرة في حالة ارتكاب التهم مخالفة في اطار حكمه السابق وذلك دون النظر في ظروف وملابسات القضية .

احكـام اخرى

هذا وقام المحامي وليد فاهوم بزيارة في مطلع هذا الشهر ، الى سجن نابلس حيث قابل كلا من الاستاذ سامي كيلاني وعبد الكريم العزيزي وعبد الكريم الخياط وناهض علي عبدو وخالد عاشور بن ابراهيم وجمال ابراهيم كيكج .

وقد اطلع المحامي ، خلال زيارته ، على « الاهتمام الخاص » ، الذي توليه سلطات الاحتلال للشبان الذين يتصدون لمظالمها داخل السجن . فلقد حكمت محكمة نابلس العسكرية في الشهر الماضي ، في هذا الاطار ، على كل من محمد خالد الخياط (١٩ عاما) وخالد عبد الله الحبش (١٧ عاما) وسبع علي عيشه (١٤ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات وعلى ناهض عبدو (١٨ عاما) وخالد ابو يمن (١٧ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنتين . وجرت هذه المحاكمات دون ان يتولى محام مهمة الدفاع عن هؤلاء الاحداث ، الذين يقضون محكومياتهم بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ سنوات وسنة واحدة .

عقوبات انتقـامية بحق ١٥ سجينـا بتهمة « محاولة الهرب » من سجن غزة

القدس – لمراسلنا – مثل امام المحكمة العسكرية في غزة في ٢٨ حزيران الماضي ، ١٥ سجينا فلسطينيا جلبوا الى قاعة المحكمة والسلاسل الحديدية تكبل ايديهم وارجلهم . وقد بانت على وجوههم امارات التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له في اثناء التحقيق .

وتهمة ثلاثة منهم هي محاولة الهرب من السجن . اما الباقون فتهمتهم انهم راوا زملاءهم في محاولتهم الهرب ولم يعلموا سلطة السجن بذلك .

وطالبت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رافعت عن ١٢ منهم ، بتحرير السجناء من قيودهم خلال المحاكمة لان ذلك يتنافى مع العدالة واصول المحاكمات الرعية لكن الحاكم رفض الاستجابة لطلبها لان « الظروف لا تسمح بذلك » .

وتمثل صلف سلطات الاحتلال ازاء المتهمين باتهامها احدهم ، وهو غرير ، برؤية محاولة الهرب وتقديمه الى المحاكمة . وحين اتضح لهيئة المحكمة صدق ادعاء الدفاع وراوا عين المتهم الزجاجية ازاحوا التهمة عنه .

وطالب المدعي العسكري العام بانزال اقسى العقوبات بالمتهمين الثلاثة الاوائل ، بما معناه فرض العقاب التراكمي عليهم اضافة الى محكوميتهم بالسجن المؤبد . وقد دان السجناء الثلاثة وهم زياد النبلة واحمد مهنا وعبد العليم شهاب اساليب التعذيب الوحشية التي تنتهجها ضدهم سلطات الاحتلال في السجون العسكرية مبرزين حقيقة انتهاك حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة .

واكد السجناء ان هذه الاساليب لن تثنيهم عن نضالهم المشروع ، بل انها تزيدهم قوة وتعمق وعيهم . وحاول الادعاء العام اسكات السجناء بحجة ان هذا هو تحريض على التمرد ، فاجابه عبد العليم شهاب « ساناضل كل جهدي للاستمرار في النضال من اجل شعبنا الفلسطيني . والحق لا بد سينتصر ان آجلا ام عاجلا » .

وطالبت المحامية لانغر بتخفيف العقوبة عن المتهمين الاخرين لان اغلب التقاليد الاخلاقية تنبذ الوشاية ، خاصة وان بعضهم ينهي محكوميته بعد اشهر معدودات .

وحكمت المحكمة على المتهمين الثلاثة الاوائل بسجن تراكمي فعلي لمدة ١٨ شهرا على محكوميتهم بالسجن المؤبد ، اما الباقون فحكم عليهم بالسجن لمدة ستة اشهر ، خمسة اشهر متطابقة مع محكوميتهم وشهر تراكمي .

وافاد المتهمون انه بعد محاولة الهرب تعرض العديد من السجناء للضرب الوحشي القاتل مما ادى الى اصابتهم بجروح عانوا منها لمدة طويلة .

« بير زيت » و « نداء الشيخ مؤنس » نشرتـا الطـلاب العـرب في جـامعتي تل أبيب وحيفـا

حيفا – مكتب « الاتحـاد » – اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، مع انتهاء السنة الدراسية الحالية ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « بير زيت » . ويعبر الاسم ، كما يتضح من كلمة العدد ، عن شعور التضامن الكفاحي الذي يكنه الطلبة العرب في جامعة حيفا لاخوانهم الطلاب في بير زيت على وقفتهم الشجاعة ضد عسف الاحتلال والتآمر المستمر على حقوق شعبهم الفلسطيني .

وحوت النشرة تقارير عن نشاطات جبهة الطلاب العرب النقابية والنضالية ، في اطار نضال الجماهير العربية العام ، والعديد من البحوث والمقالات الادبية والقطع الساخرة والشعر .

في اطار البحوث كتب سالم جبران عن الحاجة الى الثقافة المتخصصة . وكتب عصام مخول عن « الحركة الوطنية التقدمية – في الميزان » . وكتب انطوان شلحت عن المسالة القومية في ضوء الماركسية اللينينية . وكتب عوده بشارات عن ماهية النضال اليهودي العربي ، وحلل صموئيل بولس ابعاد حركة « ماتسبين » ، وعرض زليف ميناون برنامج واهداف منظمة « كامبوس » ، وطرح جورج جريس تصوراته حول كفاحية السلطات المحلية العربية .

وفي اطار الادب برزت قصائد هيام تيلان ومنير موسى وفاضل جمال علي ، وقصة مصلح كناعنه ، والقطعة الساخرة بقلم الطالب رشاد عمري .

وتصدرت الغلاف لوحة «تل الزعتر» للفنان الفلسطيني نبيل عناني .

تل ابيب

وفي تل ابيب اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة نشرة مماثلة بعنوان « نداء الشيخ مؤنس » ، اكدت فيها التحامها بقضايا الطلاب والجماهير العربية في معاركها السياسية والاجتماعية ، والتزامها بالحرص على تكثيف الطاقات الطلابية وتجنيدها للمعركة . وكسب الحلفاء من اوساط الطلاب اليهود الدمقراطيين .

وناقشت النشرة في افتتاحيتها بعض العناصر ، التي حاولت التحريض على الاجنة وذلك من خلال ابراز رصيد اللجنة الذي يتحدث عن نفسه . وتعرضت الى قضايا اغلاق جامعة بير زيت والهجمة الاستيطانية الوحشية على معليا فطالبت بالكف عن ذلك وبفتح جامعة بير زيت حالا .

وتناولت بعض المقالات الوضع السياسي الراهن ودور حركة التحرر القومي الفلسطينية في ذلك ، كما يظهر من مقال محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، حول حصيلة التطور الواقعي للطروحات الفلسطينية ، ومن مقال رياض رزق حول المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي ومن استعراض رياض قدسي حول مؤامرة تصفية الشعب العربي الفلسطيني التي تمثلت باتفاقية الصلح المنفرد .

وفي باب الادب والفن نقرا قصائد باقلام مصطفى مراد وسهيل قبلان وقصة بقلم سعيد نفاع ومقابلة مع الممثل فؤاد عوض اجراها رياض خطيب ولسعات ساخرة كتبها جميل الياس .

ولم تخل النشرة من المادة العلمية القيمة حول المضادات او « الانتيبيوتيكا » من جمع الطالب رياض رزق .

واستضافت النشرة ، بمناسبة عام الطفل العالمي ، الباحث الاجتماعي سميح رزق ، عضو اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في البلاد الذي تحدث عن وضع الاحداث العرب .

ويذكر ان لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس كانت اصدرت ايضا في وقت سابق نشرة بعنوان «النداء» .

قضايا السلطات المحلية

يحررها: [illegible]

يسرنا ان بعض الرؤساء والعاملين في مجال السلطات المحلية قد اخذوا يتجاوبون لندائنا لجعل هذه الزاوية منبرا للنقاش والتوجيه لعمل ونضال سلطاتنا المحلية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ... وها نحن ننشر ، مع الشكر ، معالجة هامة ارسلها الينا الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف :

السلطة المحليـة ليست ختمـا بيد ادارة المعارف

بقلـم : نمـر مرقـس
رئيس مجلس كفر ياسيـف المحلي

في نيسان الماضي وجهت دائرة المعارف العربية رسالة دورية الى السلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية طالبتها فيها بفصل المعلمين « غير المثبتين » العاملين في مدارسها . وقد حددت الرسالة من هم المعلمين غير المثبتين : (١) الذين في السنة الاولى والثانية من خدمتهم مهما كانت مؤهلاتهم . (٢) الذين في السنة الثالثة للخدمة ولا يحملون « شهادة تدريس » .

والحقيقة ان هذا « الفرمان » بفصل المعلمين ليس جديدا .. واما الجديد فيه فهو انه صدر خطيا (بينما في سنوات سابقة كان يصدر شفهيا) وانه يشترط وجود « شهادة تدريس » لذوي السنة الثالثة في الخدمة (بينما في سنوات سابقة اشترط شهادة بي. اي. دون تحديد لسنوات الخدمة) .

طبعا يدعي مصدرو « الفرمان » ان هدفهم من الفصل هو حث المعلمين على رفع كفاءاتهم وقدراتهم المهنية ، وهذا لصالح المدرسة والتعليم عامة !!

هذا ما يدعونه من اهداف . ولكن الاهداف الحقيقية ابعد ما يكون عما يدعون .

واود هنا ان اتحدث عن تجربتنا الذاتية في كفر ياسيف . ففي عام ١٩٧٦ و ١٩٧٧ وصل « الفرمان » الى ادارة المجلس المحلي ونفذته .. واما في عام ١٩٧٨ فلم يصل . لماذا ؟ لانها كانت سنة الانتخابات المحلية . وهذا يثبت ان عملية الفصل العشوائي هي اجراء سياسي يستعمل او لا يستعمل حسب ما تقتضيه مصلحة مصدري « الفرمانات » والمرتبطين بهم في السلطات المحلية .

ولقد اكدت تجربة كفر ياسيف الخاصة ان عملية الفصل على سنتين متواليتين كانت بمثابة مصفاة للانتقام السياسي من بعض المعلمين – وبالتحديد من معلم شيوعي . فقد اعيد تعيين كل المفصولين بلا متاعب ، واما تعيين المعلم الشيوعي فلم يتم الا بعد معركة سياسية ضخمة شارك فيها الطلاب والاهالي وهيئاتهم الشعبية بتعاون مع عناصر من داخل هيئة التدريس .

واني لاؤكد ان عملية الفصل في السنة الحالية – والتي رفضنا تنفيذها في كفر ياسيف – تستهدف الانتقام السياسي من عدد من المعلمين رغم اخلاصهم وقدرتهم في مهنتهم . وتاكيدي على ذلك قائم على عينات من كفر ياسيف نفسها ولكن مثلها كثير في مدارس اخرى . وبالامكان معرفتها تماما عند اعادة تعيين المعلمين حيث تمت عملية الفصل .

ان الهدف الرئيسي من عملية الفصل السنوية في المدارس الثانوية هو تصفية المعلمين الدمقراطيين وفرض ارهاب متواصل على باقي المعلمين ليهون كسبهم لصالح اجهزة سلطوية معروفة او لصالح كتل مجلسية « ايجابية » – اي الاذلال بناة رجال المستقبل حتى تنشا بروح الذل والخنوع – كما يتوهم مخططو السياسة الكامنـون وراء مصدري « الفرمانات » ..

واما المتضرر من وراء ذلك كله فهي المدرسة وسير التعليم فيها . فمنذ اواخر ايار – عندما تنفذ عملية الفصل حيث تنفذ – وحتى اواسط ايلول في مطلع السنة الدراسية – اذ تتم تعيينات المعلمين للسنة الدراسية الجديدة – تعيش المدارس جوا من عدم الاستقرار .

ان عنصر الثبوت والاستقرار هو احد اهم عوامل التقدم في اية مدرسة ورفع مستواها . بل ان هذا العنصر كان وما زال – نظريا ورسميا على الاقل – احد الاسباب الرئيسية لمنح المدرسة الثانوية اعتراف وزارة المعارف . وهذا الامر لا يستطيع انكاره لا نائب مدير المعارف العربية – الذي وجه فرمان الفصل بتوقيعه – ولا الذين اعلى منه . كما انهم لا يستطيعون الانكار بان ٦٠٪ من المعلمين الثانويين في اسرائيل عامة لا يحملون « شهادة تدريس » . وان النسبة اعلى بكثير بين المعلمين العرب . وهم يعرفون كما اعرف ان حملة الشهادة الجامعية الاولى (بي. اي) بين العرب الراغبين في مهنة التعليم ما زالوا غير كافين عدديا لملء الوظائف المطلوبة للمدارس الثانوية العربية . فاي نفاق وراء هذا الذي يتسترون وراءه عندما يشترطون فصل معلمين بالمئات بحجة انهم لا يحملون « شهادة تدريس » ؟ !

انه غطاء واه للتستر على عملية انتقام وتصفية سياسية .

واكثر من هذا .. ان مسؤولي دائرة المعارف العربية يرفضون حتى اليوم ، ورغم مضي اكثر من ثلاثين عاما على قيام الدولة ، التعامل مع المعلمين العرب بمثل التعامل القائم مع المعلمين اليهود . فزيارة المفتشين للمدارس العربية ما زالت بلا اعلام مسبق . وبعد زيارة المفتش لهذا المعلم او ذاك لا يكتب تقريرا عن الزيارة لا للسلطة المحلية ولا لمدير المدرسة ! لماذا ؟ حتى تستمر دائرة المعارف بالفصل العشوائي بلا تمييز بين الصالح والطالح ، وتبقى هذه العملية بيدها وسيلة تصفية وانتقام سياسي .

واما الادعاء بان عملية الفصل العشوائي المذكورة جاءت لحث المعلمين على رفع كفاءاتهم ، فهو عذر اقبح من ذنب .. فاية نفسية تنشا لدى المعلمين عندما يفصل المخلص والقدير منهم مع غير المخلص وغير القدير ؟!

ان الشعور بان « مالىء الجرة وكاسرها واحد » هو اخطر ما يكون على المدرسة اذا نما بين المعلمين . فهل هذا ما يريده اصحاب «الفرمانات» العشوائية ؟

لا يمكن التسليم بهذا المنطق الاعوج المستهتر بمصلحة التعليم وبحقوق العاملين فيه ومكتسباتهم النقابية . واما البديل لمن يريد حقا مصلحة التعليم وحث المعلمين على رفع كفاءاتهم خدمة لها فهو :

١ – تمديد سنة عمل اضافية للمعلم ، الذي تثبت كفاءته ومقدرته خلال سنوات الخدمة الاولى والثانية ، وتثبيته بعد الثالثة .

٢ – مطالبة المعلم خلال هذه السنوات برفع كفاءاته ، وتقديم كل التسهيلات له لتحقيق ذلك .

واخيرا لا بد من كلمة حول العلاقة بين ادارة المعارف والسلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية .

ان السلطة المحلية ، التي تتحمل العبء الاكبر من المسؤولية عن المدارس ، لا يمكن ان ترضى بالتعامل معها وكانها فقط «ختم كاوتشوك» كما يقال بالعبرية .

من الضروري ان تقوم السلطات المحلية العربية بكفاح مشترك لانهاء هذا التعامل المهين . لا يمكن لسلطاتنا المحلية ان تقبل بتحويلها الى اداة للانتقام السياسي من معلمين لا يعجبون اجهزة الظلام واحزاب الظلم القومي والاجتماعي . والمحك الوحيد الذي ينبغي ان يقاس عليه اي معلم هو مدى قدرته واخلاصه في عمله المهني داخل المدرسة وليس موقفه السياسي وآراءه خارجها .

انها لخطوة هامة حقا ان سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اتخذت قبل اسابيع موقفا حازما ضد فصل المعلمين العشوائي .. واملي بان يسترشد بهذا الموقف في السنين القادمة كل السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس الثانوية .

اننا بهذا ننفذ مطلبنا بالمساواة في مجال ليس اقل اهمية من باقي المجالات – الا وهو مجال المعارف . ينبغي ان يكون للسلطة المحلية – وبلا ادنى غمغمة – الحق في اتخاذ الموقف المستقل من قضايا المدرسة التي هي صاحبتها . وعلى دائرة المعارف ان تحترم هذا الموقف .

ك. و ج.

ما هي الشيوعية ؟! واسئلـة اخرى

السـؤال :

انا مواطن من طمرة واود ان اسال بعض الاسئلة :

١ – ما هي الشيوعية وما هي المبادىء التي يجب ان يسير عليها الشيوعي ؟

٢ – ما هي الاشتراكية ومبادؤها ؟

٣ – ما هي مبادىء الماركسية – اللينينية ؟

٤ – يقول انسان ما انا شيوعي ، فما معنى هذا ؟.

وسؤالي ينبع من ان الاتحاد السوفييتي نفسه لم يصل الى الشيوعية ، بل انه في مرحلة الاشتراكية الناضجة .. فكيف يصف انسان نفسه شيوعيا ؟

خالد محاميد

الجـواب :

نتصور ان السائل يريد ان نحدد مبادىء كل من الشيوعية والاشتراكية حتى يظهر الفرق بين الامرين .

وعلينا ان نقرر منذ البداية ان مبادىء الاشتراكية والشيوعية واحدة بشكل عام .. واعتبر كارل ماركس وفردريك انجلز ، مؤسسا ايديولوجية الاشتراكية العلمية ، ان الاشتراكية هي طور الشيوعية الاول .

وعلى هذا الضوء يتضح ان للنظامين (او النظام الواحد وفي المرحلتين) الاشتراكي والشيوعي اساسا اقتصاديا واحدا هو الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .. وغياب الطبقات الاستغلالية .. وتلبية حاجات الانسان النامية واغناء حياته ماديا وروحيا .

والفرق بين النظامين او المرحلتين – الاشتراكية والشيوعية ينبع عمليا من قدرات البلاد الانتاجية وفي المرحلة الاشتراكية يسود المبدأ « لكل حسب عمله » .. اي ان المرحلة الاشتراكية تميز بين الناس في الاجور عن طريق تحفيز العاملين على العمل وتطوير الانتاج عن طريق تقديم منافع مادية لهم .

ولكن هذه الفروق في المداخيل تبقى في اطار ضيق ولهذا لا ينشا التفاوت الاسطوري بين العاملين ، كما ينشا في النظام الراسمالي حيث يساوي دخل اصحاب الملايين والمليارات الاف المرات دخل العمال .. وحسب المعطيات لا يتجاوز اعلى مرتب في الاقطار الاشتراكية خمس مرات ادنى مرتب او اجر .

ثم ، وهذا هو الاهم ، في ظل الاشتراكية تتساوى فرص التعليم امام الجميع دون استثناء .. وتسود مجانية التعليم والخدمات الطبية .. ولهذا فالفروق في الاجور لا تحرم الجيل الطالع من ممكنات التطور دون قيود .

وفي سبيل تحقيق القدر الاكبر من المساواة في ظل الاشتراكية تفرض الحكومات الاشتراكية ضرائب دخل نسبية كما انها تحدد اجارات البيوت بنسبة معينة من الاجور .. وهكذا يدفع المستاجر حوالي ٣ في المئة من اجره في الاتحاد السوفييتي لقاء الشقة الواحدة .. ولهذا ففي العمارة الواحدة ولقاء البيت المماثل تماما نجد ان مستاجرا يدفع) روبلات شهريا اجرة شقته في حين يدفع جاره ١٢ روبلا .

وتلبي صناديق الاستهلاك الاجتماعية ، التي تشمل معاشات التقاعد والاعانات للامهات كثيرات الاطفال والضمان الاجتماعي ، تلبي هذه الصناديق حاجات المواطنين في الانظمة الاشتراكية وتعتبر تكملة لدخل العاملين .

وهكذا يبقى التفاوت الاقتصادي والثقافي في الانظمة الاشتراكية محدودا جدا .. وهذا ما يلاحظه اليوم من يزور الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وتقوم الدولة بدور كبير في هذه المرحلة . فهي تدير الاقتصاد وتشرف على تنظيم المجتمع الجديد وتحمي البلاد من الاعداء الخارجيين و (الداخليين اذا وجدوا) .

وهكذا نرى ان المرحلة الاشتراكية لا تحقق المساواة كما ترتايها الشيوعية ، بل هي تعد لذلك عن طريق تطوير الاقتصاد ورفع وتائر الانتاج الصناعي والزراعي الى درجة الفيض . وعندئذ يسري مبدأ « من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته » .. وهذا يعني ان الانسان في القطر الشيوعي يقدم ما في وسعه الى مجتمعه ويسد مجتمعه حاجاته بغض النظر عن قيمة عمله .

والتطورات التقنية تثبت ان تحقيق الفيض في الانتاج الصناعي والزراعي ممكن خصوصا بعد الانجازات التقنية المعاصرة .. واولئك الذين يشككون في هذه الحقيقة يهدفون بنشاطهم خدمة الراسمالية وعرقلة الكفاح من اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية في العالم .

ولو اخذنا على سبيل المثال الطريق الذي قطعه الاتحاد السوفييتي منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى لوجدنا انه حقق مآثر ومنجزات اسطورية في تطوير الانتاج الصناعي والزراعي على الرغم من حرب التدخل والحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية وما استنفذت من قواه البشرية والمادية .

ولا نشك في ان الانفاق الضخم على تطوير وسائل الدفاع عن الاشتراكية في مجموعة الدول الاشتراكية يؤخر وصول هذه الاقطار الى درجة الفيض في الانتاج . ويربط الوصول الى الشيوعية بالسلام وبتحويل نفقات التسلح الى ميادين الصناعة والزراعة والعلم والثقافة .

طبعا هناك قضايا عديدة ملموسة يجب ان يحلها المجتمع حتى يحدد معنى « حاجة الانسان » وينظم تلبيتها في العصر الشيوعي ... وهنا يصح ان نستشهد بما جاء في كتيب « ما هي الشيوعية .. اسئلة واجوبة » اصدار منشورات صلاح الدين القدس ، الذي نقترح على السائل العودة اليه .

جاء : « على ان مبدأ « لكل حسب حاجاته » يفترض الى جانب وفرة مواد الاستهلاك ، خلق جملة من المقدمات الهامة لاجل تحقيق هذا المبدأ ، الامر الذي يتطلب بالطبع وقتا معينا . وهذا يعني قبل كل شيء وجود جهاز للتخطيط يعمل بدقة متناهية وياخذ بعين الاعتبار في الوقت اللازم الحاجات والمطالب والاذواق الفردية ووجود نظام خدمات مكتمل تماما بحيث يستطيع تزويد المستهلكين بكل ما يلزمهم » .

« ولكن الاهم ، وبلا شك الاصعب ، هو تنشئة الناس ذوي الوعي الرفيع ، ممن يزدرون التبذير والاسراف ويقدرون الثروة الاجتماعية الناتجة عن العمل المشترك . وهو كذلك تربية الناس ، الذين لا تعرف الانانية والطمع والجشع وغيرها من الصفات السلبية سبيلا الى نفوسهم .

« ان تحقيق مبدأ « لكل حسب حاجاته » تحقيقا كاملا ودونما عائق سيكون ممكنا في ظل الشيوعية لان حاجات الانسان لن تتقيد بشيء سوى عقل واخلاق المستهلك نفسه وشعوره باحترام الذات واحترام مصالح وحاجات سائر افراد المجتمع » .

وفرق اساسي بين الاشتراكية والشيوعية يقوم حول الدولة ..

لقد نشات الدولة في المجتمعات الانسانية بعد انتهاء مرحلة الشيوعية البدائية ونشوء اول نظام استغلال طبقي ، نظام العبودية . وقد تغير طابع الدولة مع تغير طابع الانظمة الاجتماعية الطبقية (الاقطاعية والبرجوازية) .

وفي ظل النظام الاشتراكي يتغير طابع الدولة تغيرا جذريا .. ففي حين تقوم الدولة في انظمة الاستغلال الطبقي بقمع نضال العاملين وسائر الفئات الشعبية لحماية الاقطاعيين والبرجوازيين وصيانة مصالحهم ..

تقوم الدولة في ظل الاشتراكية بحماية النظام الاشتراكي من الاعداء في الخارج و (الداخل) وتخطيط الانتاج وتوطيد منجزات العاملين .. ومن هنا جاء مبدأ ديكتاتورية البروليتاريا .. اي حكم العمال المتحالفين مع الفلاحين مقابل ديكتاتورية البرجوازية السائدة في الانظمة الراسمالية حتى وان اتخذت شكلا دمقراطيا برجوازيا .

ولهذا فالدولة الاشتراكية ليست دولة قمع طبقي ، بل دولة مساواة اجتماعية على اعتبار ان الثورة الاشتراكية ، التي تولدها ، تصفي النظام الطبقي .

ولهذا فحين يغيب الخطر الخارجي (والداخلي) عن الدولة الاشتراكية .. ويصل المجتمع الى فيض في الانتاج وتنشا الظروف للانتقال الى الشيوعية تبدا الدولة بالاضمحلال اذ لا تعود هناك ضرورة « لفئة خاصة من الناس المحترفين في ادارة الشؤون الاجتماعية . فكل فرد يخصص جزء من وقته للقضية العامة . وبعبارة اخرى لا يبقى موجب لوجودها عندما يصبح الجميع رجال دولة » (ما هي الشيوعية ص ٣٢) .

هذا يبدو طوباويا او مثاليا يفوق التصور .. ولكن اولئك الذين يعتقدون ان تحقيق الشيوعية غير ممكن لان طبيعة الانسان وغريزته لاتتفق مع مبادئها السامية انما يفكرون بمفاهيم اليوم وما خلفته من رواسب تعود الى العبودية .

وحين حلم الاشتراكيون الاوائل بالاشتراكية وطرحوها على بساط البحث تصور الناس ان هؤلاء مثاليون ..

ولكن الاشتراكية تحققت .. ومثلها تحققت الشيوعية .

(في العدد القادم نجيب على السؤالين التاليين) .

سلسبيل

• فيليتسيا لانغر •

صيف ١٩٧٩

« انا أم زياد » – تعرف نفسها . وفجأة تنفتح كوة في ذاكرتي . سجن الخليل ، وزياد المعذب الذي أرسل لاجازة الى مخيم اللاجئين . الجسم المرتجف ، الرجلان اللتان لم يعد يسمع وقعهما بعد .. لشاب في العشرين من العمر . والايمان بالانسان ، اقوى من الكل ، حتى سعير جهنم لم يزعزعه .

« يا حبيبتي ، شقيق زياد الان في السجن » – تقول – « جاؤوا واخذوه من البيت . توسلت امامهم الا يفعلوا به ما فعلوه بزياد » .

قابلته بين أسوار السجن واحسست انهم يكبرون امام ناظري ، يفردون اجنحتهم ويسجنون بين الاسوار . انه ابن ١٧ عاما وعيناه زرقاوان مثل زياد . عندما كان في الثانية عشرة من عمره رأى اخاه زياد أشبه بالحطام . لن ينسى ذلك . والان جاء دوره وهو يبتسم كمن يفهم انه يجب الاستمرار في الطريق .

قدمت الي ثانية واختبرتني اذ كنت لا اخفي شيئا ما عن ابنها . معها محمد الصغير ابن الثمانية اعوام . تسأله عن زياد وعن اخيه . ويجيب الولد « اخذهما اليهود . في البداية اخذوا زياد وجرجوه . انهم رديئون . والان اخذوا اخاه . وانا ، عندما اكبر .. » كلا ، لن يصل الدور الى محمد ..

**

جميلة هي ارض عناتا ، المفتلحة منها التي تثمر بغزارة وتلك التي تغمرها الحجارة القدسية . وفي جمالها وموقعها مصدر مصيبتها . فمن لا يستسلم امام الاغراء عندما تغمز قوانين الاحتلال على جمال ارض الاغيار . والحلقة التي تحيط القدس لم تكتمل بعد في هذا المكان الجميل بالذات .

انه ابن مئة عام . « اتذكر الاتراك والانجليز . لم يتصرف اي حاكم مثلكم . ليس في عرفكم اي شيء مقدس يعود للاغيار » .

الحاكم يكرم المختار بالقهوة . على الخريطة تظهر المساحة المصادرة . المشهد الذي يعيد نفسه للمرة الثالثة .. « نحن اخوة » – يقول له « بامكاننا ان نحيا بسلام – ؟ انت « عربي عربي » وانا « يهودي عربي » – اتسمع العربية التي اتكلم بها . « الا يمكن العيش سوية على ارض عناتا !؟ لديكم الكثير من الاراضي وانتم عنيدون . نحن على استعداد لان ندفع لكم اموالا كثيرة » . يرتشف المختار من القهوة ويجيب « انتم تأخذون الارض ، تريدون جعلنا نزلاء فنادق ، هذه الارض هي وطننا ولن نبيعها » .

انه يتحدث كرجل متحضر الى رجل متحضر .. عن الارض ، التي يفديها الالاف بارواحهم والتي تنبت عليها البازيلا والازهار البرية من حولها ، واحجارها تبني القدس . ومن بعيد يتراءى البلدوزر متوجها نحو الارض ، كاشارة هزء من كل الكلمات والابتسامات ، وكخطر واقعي .

**

« لا تفكوا قيودهم . وحتى في المحكمة » – يأمر الجندي – « ولا من الارجل ايضا » .

« ان هذه القيود الامريكية غير عادية » – تحمس جندي اخر . ويرفع جندي ثان صوته يتعجب « ماذا ، الم تعلم » – يشرح له « الفرق شاسع . لقد جلبوا لنا شحنة كبيرة من الولايات المتحدة . انها قوية وآمنة اكثر » – ويغالي في اقوال المديح عن هذا الاستيراد الرفيع .

وهم يسيرون ، مكبلين الى بعض ، في ايديهم وارجلهم ..

وارافقهم في هذه المسيرة ، على انغام السلاسل والقيود القادمة من عبر البحار » ... هذه هي المساهمة التي تقدمها اكثر دول العالم الحر تفتحا .. الى الشعب العربي الفلسطيني ..

لقــاء مع آسى ديــان ، ابن وزير الخــارجيــة

*** والدي مخلص لرجل واحد دائما • انه يتارجح بين ان يكون منتخبا من الشعب او من رئيس الحكومة • ودائما تتغلب عليه الفكرة الثانية * نحن نسير نحو حرب اهلية من نوع جديد * يجب اجلاء « غوش ايمونيم » بالقوة * بيغن متهور • وحسب رايي بقيت له سنتان فقط • أنا غير مستعد لقبوله ممثلا في مسرحية لليلة واحدة • انه ممثل سيء * أعتقد ان الجماهير العربية في اسرائيل ستتعاون مع اليسار • وعندها سيبدا التمرد ***

آسي ديان (٣٤ عاما) ، نجل وزير الخارجية موشيه ديان ، معروف على صعيد الاوساط الفنية كمخرج وممثل وكاتب حوار سينمائي (سيناريو) وكمؤلف اغان وعلى صعيد الادب كشاعر مرهف الحس يفوح من قصائده عبق الانسانية المسحوقة .

في هذه الايام تعرض له دور السينما في البلاد فيلمه الخامس « شلاغر » ، الذي تقوم ببطولته الفرقة الموسيقية المعروفة « القصاص الشاحب » . وفي هذه المناسبة اجرت مكاتبة مجلة « هعولام هزيه » ، شاريت يشاي ، مقابلة خاصة معه تعرض فيها لجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والفنية ، التي تعتور حياة المجتمع الاسرائيلي فتطبعه بطابع خاص يرى آسي انعكاساته على تصرف الافراد والمؤسسات .

ونظرا لاهمية الافكار والهموم ، التي بثها آسي ، في هذه المقابلة ، والتي تمثل نظرة ليبرالية تقدمية صادرة عن فنان اسرائيلي قلما نقرا عنها في الصحافة المحلية ، ننشر مقتطفات منها .

*** حول والده والامن**

يقول آسي ان عائله ، كمواطن ، بعيد عن عالم الزعماء « انا لا اعرف البيغنيين ولا الشارونيين ولم اقبل غولدا قط في حياتي » . ذلك ان هؤلاء الزعماء يتربعون في ابراج عاجية ولا يخرجون منها الى الشعب .

وفي خوضه تفاصيل حياة والده الشخصية يقول آسي « ان الامر الذي تختلف الاراء حوله كثيرا حول طابع والدي هو اخلاصه لرجل واحد ، مقابل اخلاصه للجمهور . كان مخلصا لبن غوريون وغولدا والان لبيغن . انه يخدم رجلا واحدا . انه يتارجح بين ان يكون منتخبا من الشعب او من رئيس الحكومة . ودائما تتغلب عليه قضية الاخلاص لرئيس الحكومة » .



*** حول الوضع السياسي**

وعن رايه في الوضع السياسي يقول : « اعتقد ان الاتفاقية مع مصر لن تصمد طويلا . سيحل السلام حين نرجع الاراضي المحتلة ، وبضمنها القدس العربية ، وحين تقوم دولة فلسطينية » .

« رؤيتي اننا نسير نحو حرب اهلية . سندخل على التاريخ اسلوب حرب اهلية جديدا . يجب ايقاظ الوضع من سباته » .

والمرحلة القادمة ، حسب رايي ، يجب أن تتمثل في التعاون بين الجماهير العربية في اسرائيل وقوى اليسار الاسرائيلي . في حينه اقترحت على « شيلي » ان نخوض الانتخابات مع « ركاح » ، ليس فقط لان مواقف « شيلي » السياسية تتقارب مع مواقف الجماهير العربية . اعتقد بان الجماهير العربية ستتعاون ، في المستقبل القريب ، مع اليسار وسيبدا التمرد في اسرائيل » .

سؤال : هل انت عضو في حركة « سلام الآن » ؟

« كلا . انني انتظر جوابا من سلام الآن . اريد ان اعرف اذا كان في نيتهم ارجاع المناطق المحتلة او انهم يهزءون لبيغن . اذا كانوا لا يريدون ارجاع المناطق فليجلسوا في البيت . في شكلهم الحالي يذكرونني بحركة كشفية قومية سائرة في اعقاب داش » .

– و « غوش ايمونيم » ؟

احساسي ان هناك ثمة شرخ في الهوية القومية . لا اعتقد انني من عائلة واحدة وشعب واحد . لا اعتقد انهم حين قالوا « شعب واحد » قصدوا بذلك انني وحنان بورات (زعيم عصابة « غوش ايمونيم ») ننتمي الى هذا الشعب » .

وحسب رايه انه يجب « اجلاء « غوش ايمونيم » عن المستوطنات بالقوة بدون ان نثير من الامر قضية . ليس في الاستيطان اية فائدة . كما تنعدم في العواطف تجاه حائط المبكى . انه بالنسبة لي مثل ملعب تنيس واسع الارجاء » .

سؤال : هل تؤمن بالله ؟

« انا ملحد . حسب رايي ان الله غير موجود . واذا كان موجودا فانه من دافع جنون العظمة ان نحسب انه من البحر البشري الكبير هذا اختار بورغ وغورن ايكونا رسوليه على الارض » .

« ارى في « غوش ايمونيم » صواريخ منصوبة تاتمر بامرة الرابي ميلوفوفتش والرابي كوك » .

ومن السخف التراجيدي ان « بيغن يتكلم عن العناية الالهية . في الوقت الذي فيه ارتكبت الجرائم الكبيرة عبر التاريخ تحت ستار العناية الالهية .. بامكان بيغن ان يدعي دائما انه سمع اصواتا (من السماء – المحرر) » .

*** حول بيغن**

« يحاول بيغن أن يزورنا خلال سنة او سنتين بكل ما في جعبته – وحسب رايي بقيت له فقط سنتان – » .

« في نظري بيغن متهور . وانني غير مستعد لقبوله في « اوهيل شيم » في دور ممثل لمسرحية ايديشية ولا لليلة واحدة . انه ممثل سيء يكرر نفسه ويحكي نوادر مقطعة الانسجة » .

سؤال : وما توجهك لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

« يجب الاعتراف بها كممثل للشعب الفلسطيني » .

سؤال : كعريف في الجيش ما رايك باريك شارون ؟

« ان اريك شارون هو البرهان القاطع انه ليس بالضرورة ان تكون حكيما حتى تصبح جنرالا . ونظرتي لذلك ان الجندية هي أمر متخلف بدائي ، لانه يمكن للجميع ان يقوم بها » .

لقطات ومواقف

هــات ابتســامة !

من لا يذكر برنامج « نكوي روش » (غسل دماغ) الذي كان يعده مردخاي كيرشنباوم ، المغضوب عليه منذ تلك الايام .. فذاك البرنامج كان يصور باسلوب كاريكاتوري ساخر زعماء الدولة في حركات لا تقيدها المظاهر الرسمية واصول البروتوكول ، وعلى هذا الضوء فهي امتداد لحركاتهم الطبيعية (فيما لو أطلق لها العنان) تصل الى درجة العبث .. وهنا تكمن عظمة البرنامج والفن الساخر بشكل عام .. وقد اوقف البرنامج بعد ضغوط وتهديدات من هذه الشخصيات ، التي تخشى التعري أمام الجمهور .. كذلك لم يطق اليمينيون من ابناء شعب اسرائيل ان يجعل تلفزيونهم الرسمي من زعماء الدولة « منقذي هذا الشعب من الهلاك والدمار ، وقادته في المعارك البطولية ، وحاملي النياشين وأوسمة الشرف » ، اشكالا « ميكانوسية » تتحرك على مسرح العرائس التي يشد خيوطها قادة « مافيا اليسار » امثال كيرشنباوم . فالغي البرنامج وتفرق الممثلون ايدي سبأ .. ويومها اسمعت صرخات القوى الدمقراطية لكنها غابت حتى قبل ١٧ ايار ١٩٧٧ ، يوم ان صعد « الليكود » وعلى راسه مناحم بيغن الى السلطة .. ويومها قال احد اصحاب النكتة .. لا حاجة لان نطالب باعادة البرنامج .. فقد اصبحت كل نشرات الاخبار غسل دماغ .. « ونكوي روش » .. والعبث لن يغيب عن انظارنا .

والواقع ان « الزعيم » لم يخيب آمالنا .. فاصبحنا مغرمين بنشرات الاخبار ، التي تجمع بين الحزن والمرح ، وبين الجدية والعبث .. وهذه ايضا صورة من واقع حياتنا اليومية .. تعمق مواقفنا المتشائلة .

وكانت آخر حلقة في برنامج « نكوي روش » من الطراز الجديد .. يوم الجمعة (٢٩–٦–٧٩) ضمن شريط الاسبوع باللغة العبرية .. فقد قدم التلفزيون يومذاك شريطا مصورا لزيارة الزعيم في الجليل .. وكان التلفزيون قد قدم في تقاريره اليومية تغطية للجانب الجدي المأساوي للزيارة ، وترك الجانب الهزلي ليعرضه يوم الجمعة .

وكان المشهد ، الذي اثار الضحك ، التقاء الزعيم الاول مع زعيم الجليل المتوج على سياسة النهب كينغ اياه ، ومع مدير الوكالة اليهودية حلخام .. وغيرهم من زعماء الاستيطان اللصوصي وقام كل واحد منهم بدوره في التلفزيون ، فاحتج كينغ أمام الزعيم على التقصير في تهويد الجليل .. وتحدث عن الخطر الداهم .. وكاد ان يبكي .. حتى أضفى على الحضور جوا من الحزن والالم ، وهذا لم يكن لصالح الزعيم الاول عندها وقف ليلقي كلمته التبشيرية .. ولما كان الحضور واجمين وعلى رؤوسهم الطير .. امرهم الزعيم قائلا : ابتسموا . فلم يبتسموا ولما راى ان المسالة جدية ، والحضور يرفضون الانصياع لاوامره ، اضطر الى ان يلجا الى جملته المشهورة : « هاتوا ابتسامة » .. كما يقول شبابنا « الصبرة » (اليهود الذين ولدوا في اسرائيل) ولم يبتسموا .. فقرر الزعيم ان يغير التكتيك ويلجا الى اسلوبه القديم : ضرب الوعود .. الذي تعود عليه « الصبرة » ويتقنه جميع زعماء اسرائيل .. فابلغهم بان صديقه « الملياردير » اليهودي نسيم غاؤون وعده بان يقيم قطارا هوائيا تريلتشومه بهضبة الجولان ، وعندها سينزل عليهم الاف السياح .. وسيتمتعون بمناظر الجليل الخلابة .. وستكون مصدر



رزق لعشرات العائلات .. مع هذا لم يبتسم هؤلاء البؤساء .. بالرغم من الكلمات الشعرية ، التي وصف بها الجليل على لسان مجهول يسمى «ربنان» باللهجة الفرنسية .

وقرر مرة اخرى ان يغير التكتيك ، واعتمدت المحاولة الاخيرة للتخلص من هذا المازق على وعد الحاضرين بانه عندما سيسافر الى « اورشليم » .. سوف يجمع كبار زعماء الامة ويبحث معهم مشاكل سكان الجليل اليهود .. وفي هذه المرة ايضا لم « يعطوا ابتسامة » .. فترك مجال الحديث للزعماء الاخرين .. وعاد الى القدس ليرافق جاكسون في حملة تحريض مسعورة على حركات التحرر الوطني في العالم .. وليتسلم « وثيقة » بريطانية تشهد ان بيغن لم يكن ارهابيا .. « هاتوا ابتسامة » .

لمــاذا صــاح الرومانيــون : ... عــلى اسرائيــل !

في الاسبوع الماضي تم لقاء رياضي بين منتخب اسرائيل ومنتخب دولة من المعسكر الاشتراكي .. وهذه المرة مع رومانيا .. وكيف تم هذا اللقاء ؟ القصة سمعناها يوم الخميس الماضي من اعضاء المنتخب الاسرائيلي في برنامج وراء الانباء (على كوتيرت) : في القدس يوجد فندق كبير (لن نذكر اسمه خوفا من قانون القذف والتشهير .. او لكي لا نقدم له دعاية تجارية مجانية) وقد نجح طباخو وموظفو الفندق ان يؤلفوا فريقا لكرة القدم .. بتشجيع من حركة هبوعيل الهستدروتية الرياضية . وقد اجروا مباريات مع فرق « فندقية » اخرى ..

وكما يبدو اراد احد المسؤولين في منظمة « هبوعيل » تشجيعهم ومكافأتهم على نشاطهم فنظم لهم جولة مباريات في رومانيا .. وهذا من حقهم . لكن القصة لم تنته هنا .. فالرياضة في رومانيا – كما في بقية الدول الاشتراكية – على مستوى رفيع جدا .. وهذه الفرقة الاسرائيلية مع كل « عظمتها » لا تساوي فرقة رياضية رومانية تلعب في الحارات .. او في مصنع لا يزيد عدد عماله عن اعضاء فرقته الرياضية .. فكيف يدلسون على هذه الفرقة الاسرائيلية في هذا البلد الاشتراكي ؟

قبل اسبوعين تحدثنا في هذه الزاوية عن الاسرائيلي البشع .. وهذا وجه جديد – آخر طبعه – للاسرائيلي البشع .. فقد قرر المسؤولون ان يطلقوا على هذا الفريق الفندقي اسم : هبوعيل تل ابيب – بطل اسرائيل (انظر الصورة) ، وهكذا يستنفرون الشعب الروماني .. فيتهافت على شبابيك التذاكر .. وتغطي الارباح نفقات السفر والاقامة .. ويبدو ان هذه الصفقة نظمها المسؤولون الكبار .. حتى ان اعضاء الفريق الاسرائيلي لم يكتشفوا أسرارها الا بعد ان نزلوا الى الملعب واصابتهم الدهشة عندما وجدوا ان اكثر من ١٢ الف انسان حضروا ليشاهدوا هذه اللعبة .. وكما ذكر اعضاء الفريق ، لم يكتشف اعضاء الفريق الروماني ، وهو من الدرجة الثانية ، هذه الصفقة الا بعد ان تعرفوا على خصومهم . وتقرر في سبيل تبييض الوجه والسترة ان يتغلب الفريق الروماني على الفريق « البطل » بنتيجة ٨ : ٢ . وان يتراخى هذا الفريق مع ضيوفه الاسرائيليين لئلا تكون النتيجة ٩٠ : صفر (اي هدف في كل دقيقة) . ودخل الفريقان الملعب واستقبلهما الجمهور بحفاوة تتناسب وكرم اخلاق الشعب الروماني .. ومكانة « فريق حائز على بطولة اسرائيل » .. واخذوا يصرخون : يعيش هبوعيل تل ابيب .. يعيش هبوعيل تل ابيب .. ولكن كما يبدو كان حبل الكذب قصيرا جدا .. ولم تستطع اقدام الفريق الفندقي ان تتحملها .. ولم تستطع افواه الرومانيين أن تبتلعها .. فتحولت اللهجة – كما يقول اعضاء الفريق وكما اذاع التلفزيون – من « يعيش » .. الى « طز على اسرائيل .. » ولو ان الشعب الروماني يغضب بسرعة ويثور مثل الشعب الاسرائيلي لافرغوا اسواقهم من البندورة والبطاطا والقوا بها على الفريق الضيف ..

سلمان ناطور

سميح صباغ

اقطاعيون جدد

لا يختلف اسياد الارض الكبار ، الذين استعبدوا عائلات بكاملها مع اطفالها في فلاحة الارض ورعي المواشي مقابل السكن ولقمة العيش ، لا يختلفون كثيرا عن اقطاعيي المجتمع الاسرائيلي الجدد .

فعلى تربة احتلال الاراضي العربية واستيلاء الدولة على المياه فيها ووفرة الايدي العاملة تنمو منذ سنوات ظاهرة الاقطاعيين جدد على مسرح الحياة في مجتمعنا . وهذا ما تؤكده انباء الصحف الاسرائيلية باستمرار .

واذا كانت علاقات الاقطاعي بالقن في القرون الوسطى قامت في اطار نظام او « اتفاق الهي » فان الاتفاقات بين الاقطاعي الاسرائيلي واقنانه تتم « باتفاق مكتوب » بينه وبين مستاجر الأرض الذي يستخدم عمالا عربا فقط من الارض المحتلة .

ويكشف الصحفي ابراهام تساهر (« هآرتس » ٧٩/٦/٢٩) عن مجموعة من الاتفاقات التي جرت بين « مالكي » الارض ومستاجريها والتي وصلت نسخ منها اليه . ويذكر على سبيل المثال اتفاق موقع بين دافيد فحميه وزميله يسرائيل بن لولو من مستوطنة « سديه تسفي » والمواطن العربي عبيد محمود عطر يؤجرانه بموجبها قطعتي ارض مزروعتين بالحنطة مع مياهها مساحة كل منهما ٣٧ دونما . ومقابل عمل المستاجر فهو يحصل على مبلغ ٣٣٤٣٠٠ ليرة . وبالطبع فان هذا المستاجر يستخدم عمالا عربا باجرة بخسة .

ويقول هذا الصحفي ان مثل هذه الاتفاقات كثيرة . وان هناك حوالي ٦ الاف حالة كهذه في السنتين الاخيرتين لا تصل الى الصحف .

ومن هنا نستطيع ان نفهم ان هنالك الاف الاقطاعيين الجدد في المجتمع الاسرائيلي ممن يتمتعون « بخيرات الاحتلال » – ارضا وايد عاملة رخيصة . والحقيقة ان دفاع مستوطني « نيئوت سيناء » عن الخيرات ، التي حازوا عليها ، لم يكن دفاعا عن الوطن كما ادعوا في البداية ، وانما عن الخيرات التي اغتصبوها . والعشرون مليون ، التي حصل عليها هؤلاء المستوطنون مقابل اجلائهم عن الارض ، تاكيد على رغبتهم المادية .

ويذكر الصحفي ابراهام تساهر (« هآرتس » ٧٩/٧/٣) « وحيث كنا نمر في اراضي المستوطنات عبر الخط الاخضر في « اوجيدا » و « نتيف هعساراة » و « سدوت » و في كل مكان اخر كنا لا نشاهد سوى عمال عرب من الاحداث » .

« وفي خلال رحلتنا لم نشاهد سوى يهودي واحد . وحين سالنا احد العمال العرب في حقول الكوسا في مستوطنة « سدوت » عن صاحب العمل قالوا : ذهب الى البيت » وكيف لا يذهب اليس لديه من يقوم على العمل . وهل يعمل اسياد الارض ؟!

ويتابع تساهر : والايدي العاملة القريبة (العربية) كثيرة ورخيصة تتدفق من سوق العبيد في مشارف رفح وخان يونس ، حيث تتدفق مجموعات من الاطفال ، الذين ينتظرون « الريّس » ، وهم لا يسالون عن كمية الاجر ، فاجورهم يقبضونها من زعيم العائلة .

اما اجرة الطفل فهي ٨٠ ليرة واجرة البالغ ١٠٠ ليرة يذهب ٣٠ منها « الريّس » . هذا ... ناهيك عن فقدان جميع الحقوق النقابية حيث تنعدم تماما .

وهكذا تنمو الاقطاعية عبر « الخط الاخضر » حيث يستاجر تاجر او رئيس عربي الاراضي العربية المحتلة من المستوطنات اليهودية ، التي تستولي عليها ، ويشغل فيها العمال مقابل اجور بخسة او منحهم حق السكن ومنحهم المياه والمراعي لمواشيهم . وقال موظف كبير في وزارة الزراعة ، حين ساله ابراهام تساهر : هل هناك اقطاعية في مشارف رفح ، قال ان هناك عبودية .

الى جانب هذا كله فان جني الارباح من الاراضي المحتلة هو احد الجوانب ، التي تؤكد ما قاله البروفيسور يشعياهو ليبوبتيش في اجتماع تضامني من اجل فتح جامعة بير زيت ، وهو : « ان الاحتلال يفسد المجتمع الاسرائيلي نفسه » .

فالى جانب فساد القيم الاخلاقية والمادية للمجتمع فان نمو الاقطاعية هذا اصبح مؤشرا ملموسا نحو تكثيف طابع المجتمع الاسرائيلي الاستغلالي .

فهذا رئيس معهد التخنيون يحذر من الهبوط في الاقبال على المواضيع الهندسية ويقول : اننا نتحول تدريجيا الى شعب من تجار وان الصناعة الاسرائيلية في هبوط بحيث ان ذلك يبعدنا من استقلالنا الاقتصادي !

وفي هذا الكلام تحذير من التدهور العام فالمجتمع الاسرائيلي يحول الكثيرين الى عقاريين غير منتجين يتنعمون « بخيرات الاحتلال » .

زنيف

إذاعة للخدمة (*)

صعدت المراة الى سيارة الباص المليئة بالركاب في القدس . عيناها المتفحصتان – « الق نظرة اخرى » – تراقب بدقة وجوه الركاب والمقاعد ورفوف البضائع .

فجأة ترى رغيفي خبز عراقيين (المقصود شرقيين) .. فترتعد كلها وتتوجه الى الراكب الجالس تحت الرغيفين : هل هذا لك .

الراكب ا : (يهز كتفيه وراسه) كلا .

المراة (تسأل الراكب الجالس الى جانب الراكب الاول) : هل هذان الرغيفان لك ؟ (حين لم يأت جواب تسأل :) لمن هذه الارغفة (ومرة اخرى) لمن هذه الارغفة (لا جواب) . ايها السائق يوجد هنا رغيفان مشبوهان .

السائق : (يفرمل ويتوجه بسرعة الى الركاب) : لمن هذه الارغفة (لا جواب) .

السائق : (للراكب ا) انت اذهب واستدع الشرطة . (للراكب ب) انت اركض الى الشارع واوقف حركة السير . (للراكب ج) وانت اذهب بسرعة واحضر قليلا من الحمص والفول لكي نصفي هذين الرغيفين المشبوهين .

(عن مجلة « لعنيان » ، مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغة العبرية)

* « اذاعة للخدمة » – هي عنوان الدعايات الرسمية التي يبثها التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية .

اسبوعيات الكنيست

طوبى يحذر من المس بصلاحيات الكنيست

في النقاش الذي دار في الكنيست ، في مطلع الاسبوع الماضي ، حول تعديل في قانون الكنيست اقترحه امنون روبنشتاين ، (بمعاقبة مخالفي قوانين السير من اعضاء الكنيست) تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبى . وقد تركز في كلمته على محاولات الحكومة الحد من صلاحيات اعضاء الكنيست وتجاهل القرارات التي تتخذها . واستنكر محاولات سلطات جيش الاحتلال قبل ثلاثة أسابيع منع ثلاثة اعضاء كنيست (طوبى وبيطون وافنيري) من دخول جامعة بير زيت للاعراب عن احتجاجهم على اغلاقها . واضاف : اننا نحذر من محاولات المس باعضاء الكنيست ، والتقليل من اهمية البرلمان لان ذلك يشكل خطرا على الدمقراطية والنظام البرلماني .

استجوابات وردود

كلنا يذكر انه في ١٧ شباط الماضي قام اهالي قرية كفر برعم المشردون بزيارة الى قريتهم المهجورة لغرس الاشجار ، وقد منعتهم قوات الجيش من دخول المنطقة بحجة انها منطقة مغلقة استنادا الى قوانين الطوارىء الانتدابية . حول هذا الموضوع تقدم النائب طوبى باستجواب الى وزير الحربية يساله فيه لماذا اعلن عن القرية منطقة مغلقة ؟

بعد مرور خمسة أشهر (!!) رد نائب الوزير قائلا : ان الاسباب امنية ، وستظل المنطقة مغلقة ما دامت الاعتبارات الامنية قائمة .

***

في الاسبوع الماضي تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الخارجية يسال فيه لماذا لا تستجيب اسرائيل لدعوة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التي وجهت الى جميع الدول للتوقيع على معاهدة الحد من الاساحة النووية من اجل الحفاظ على السلام العالمي . ويذكر ان اسرائيل هي من بين الدول القليلة التي لم توقع حتى الان على هذه المعاهدة .

شارلي بيطون يذكر الوزير كاتس بتوصياته

في النقاش الذي دار مؤخرا حول استعراض وزير الرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، لاعمال وزارته تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون . وفي كلمته ذكر الوزير كاتس بتوصياته ، التي كان قد قدمها لحكومة غولده مئير في اثناء عمله مديرا لمؤسسة التامين الوطني . وفي حينه اشار كاتس الى انه هناك ثلاث حالات للفقر في اسرائيل وهي : المداخيل المنخفضة وضائقة السكن ومستوى التعليم المنخفض . وسأل النائب بيطون الوزير هل باستطاعته ان يتغلب على هذه الحالات بعد ان اصبح وزيرا ؟ اليس من واجبه اليوم أن ينفذ التوصيات ، التي كان قد قدمها بالامس ؟

وبعد ان استعرض بيطون سياسة حكومة «الليكود» القائمة على مبدأ اغناء الاغنياء وافقار الفقراء اقترح على الوزير ان يقدم استقالته ليس لانه يشك في نواياه ومقدرته وانما لانه يعمل في حكومة ليست معنية بحل هذه الازمات .

أعضاء كنيست يطالبون بتعديل قانون الميزانية

باشر عضوا الكنيست عادي اموراي (تجمع) وامنون روبنشتاين (قائمة التغيير) بجمع تواقيع لتقديم اقتراح اجراء تعديل في قانون الميزانية ، الذي اقر في الاسبوع الماضي . وذلك لحذف البند الثالث من القانون والذي يجيز لوزير المالية اضافة مبالغ اخرى على الميزانية دون الاجوء الى الكنيست .

هل ينضم النائب غروير الى زميله « ريختمان » في السجن ؟

قدمت الشرطة توصية الى المستشار القضائي للحكومة بمحاكمة عضو الكنيست من « الليكود » ، بيساح غروير ، وذلك بعد ان اكملت تحقيقها في قضية قيام غروير بسحب الف دولار من حسابات جمعية اصحاب كروم العنب عندما كان عضوا في ادارتها .

وكانت الجمعية عقدت في مطلع هذا الاسبوع اجتماعا حيث انتخبت ادارة جديدة .

ويذكر ان المستشار القضائي يدرس توصيات الشرطة ولا يستبعد ان يوصي برفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست غروير لتقديمه الى المحاكمة . هذا وقد نفى غروير التهم الموجهة اليه .

لجنة الداخليــة .. وقضايا التنظيم في الوســط العربي

ناقشت لجنة الداخلية في احدى جلساتها في الاسبوع الماضي الاقتراح ، الذي كانت قد تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية ، لبحث قضايا التنظيم والبناء في الوسط العربي . وتكلم باسم الجبهة في الاجتماع النائب حنا مويس . فاكد ضرورة بحث هذه القضية بشكل جذري وشامل لوضع حد لمشاكل التنظيم والبناء والخرائط الهيكلية ، التي يعاني منها المواطنون العرب . وأشار كذلك الى ان كتلة الجبهة كانت قد طرحت هذا الموضوع أكثر من مرة في جلسات الكنيست واجتماعات اللجنة . ودعا أعضاء اللجنة الى القيام بزيارة تفقدية في قرى عربية للاطلاع عن كثب على الاوضاع القاسية ، التي تعاني منها القرية العربية . كما انه دعا اللجنة للتوجه الى وزير الداخلية للمصادقة على الخرائط الهيكلية وتعديل قانون التنظيم والبناء بما يتناسب والوضع القائم في القرى العربية .



مؤتمر مكـــافحة الارهـــاب – مسرحية فاشلة

بقلم دكتور اميل توما

عقد معهد « يونثان » (١) بين الثاني والخامس من تموز (يوليو) ١٩٧٩ مؤتمرا « عاليا » في القدس لبحث الارهاب وطرق مكافحته .

وحضر المؤتمر ، عدا الاسرائيليين ، نفر من الشخصيات الامريكية والاوروبية الغربية امثال الشيخين الامريكيين هنري جاكسون وجون دانفورث ومدير دائرة الاستخبارات الامريكية (السي اي !!) السابق ، جورج بوش ، وهانس جوزيف هورخيم مدير دائرة صيانة الدستور اي دائرة الاستخبارات التي القي على عاتقها مكافحة الارهاب والسياسي الايطالي المتقاعد ، ماتليو بروزيو ، الذي اشغل في يوم من الايام منصب سكرتير عام حلف شمال الاطلسي ، وجاك سوستيل ، حاكم الجزائر السابق ، الذي تزعم الارهابيين الفرنسيين المعروفة بمنظمة (او. اي. اس) .

ومن ملامح المؤتمر ، وقد لاحظتها بعض الصحف الاسرائيلية ، ان اكثرية المشتركين في المؤتمر كانوا من دوائر المخابرات الاسرائيلية والامريكية والاوروبية الغربية « وهم الذين يعملون بصمت وهدوء ودون ضجيج في مقاومة الارهاب » .. وان الشخصيات الاجنبية ، التي برزت في اعمال المؤتمر ، تنتسب الى المعاقل الامبريالية المغرقة في الرجعية ، والمعروفة بمعاداتها الاتحاد السوفييتي والانفراج الدولي

اما ما لم تشر اليه هذه الصحف فهو ان المؤتمر كان « ابيض » لم يشارك فيه مندوبون من القارات « الملونة » آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وهذا يدعى الى ما المح اليه الالماني هانس جوزيف هورخيم حين قال ان انتظار مبادرة الامم المتحدة لمكافحة الارهاب غير مجدية فاكثر اعضاء هذه المنظمة فازوا باستقلالهم « بالارهاب وحروب الانتصار » (ج.ب. ٦–٧–١٩٧٩) ... فالمؤتمرون يحقدون على حركات التحرر القومي ويشعرون بالمرارة لانها حققت حريتها « بالارهاب » »! ولهذا فمنطلقاتهم عنصرية تتردد فيها اصداء اسطورة عبء الرجل « الابيض » حامل انوار المدنية الى « الملونين » .. وتطلو على سطحها رواسب الروح الكولونيالية البشعة .

وقبل أن ننتقل الى مجريات المؤتمر ونتوقف عند اغراضه نقرر ان توقيته وعقده في زمن رياسة مناحم بيغن للوزارة الاسرائيلية هدف الى تبييض صفحة بيغن ، الذي ارتبط الارهاب الصهيوني باسمه اكثر من اي شخص آخر .

وفعلا استخدم بيغن منبر المؤتمر في يوم افتتاحه ليحمل على منظمة التحرير الفلسطينية ولينفي عن نفسه تهمة الارهاب !! فلم يصب طفل بريطاني او امرأة بريطانية من جراء « النشاط العسكري اليهودي » ايام الانتداب . وحسب قوله ، وبشهادة الزعيم الصهيوني البريطاني اللورد بارنت جانر ، انذر المسؤولين قبل نسف فندق الملك داود الذي ذهب ضحيته عشرات الموظفين البريطانيين والعرب في الاساس .

وهكذا اكد بيغن « طهارة سلاحه » ! اما قيام منظمته بتفجير القنابل في الاسواق العربية في مدن فلسطين وقتل المئات من الاطفال والنساء والرجال... اما ارتكاب مذبحة ديرياسين.. وقتل اكثر من ٢٥٠ طفلا وامرأة ورجلا.. اما اصدار الاوامر لسلاح الطيران الاسرائيلي بقصف المدن والقرى والمخيمات ، التي يعيش فيها الفلسطينيون ، فهذا لا يعتبر ارهابا ، بل كفاحا قوميا تحرريا !! ودفاعا عن اطفال ونساء اسرائيل (٢) ..

والارهاب يكون ارهابا اذا سقط « ابيض » امريكيا كان ام فرنسيا .. اسرائيليا كان ام ايطاليا .. اما اذا سقط فلسطيني او سوري او اثيوبي فذلك ليس ارهابا .. فهؤلاء لا ينتسبون الى العرق الاعلى .

مجريـــات المؤتمـــر

لقد تحدث في المؤتمر النجوم الاجانب امثال جاكسون ، والنجوم الاسرائيليون : بيغن ، بيرس ، حايم هرتسوغ واهرون ياريف (وهذان الاخيران اشغلا منصب مدير دائرة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي) .

وتباين شكل اسهامات المؤتمرين الاجانب والاسرائيليين ولكن المضمون كان واحدا وان اختلف التاكيد على هذا العنصر او ذاك .

واتضح من الخطاب الرئيسي ، الذي القاه الشيخ الامريكي هنري جاكسون ومما تبعه من خطابات ان من اهداف المؤتمر الجوهرية مساندة الموقف الاسرائيلي من منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة « الارهاب الاولى » ! التي اصبحت قادرة ، حسب اقوال اهرون ياريف ، « على مساعدة منظمات الارهاب الدولية والقيام بدور فعال في الارهاب بفضل المساعدات الكبيرة التي تتلقاها من دول عربية (الصحف ٤–٧–١٩٧٩) .

وقال جاكسون في هذا الصدد انه يرفض « ان يتوج قيام الدولة حركة تقوم على الارهاب فهذا يدمر السلطة الاخلاقية ، التي تدعم الدول الحرة في مكافحتها الارهاب » .

واضاف ان الاصرار على الامم الحرة لان تتفاوض مع المنظمات الارهابية ممكن ان يقوى فقط تلك المنظمات ويضعف تلك الامم .

ورفض المؤتمرون التفريق بين المنظمات القومية ، التي تحارب من اجل حقوقها القومية بمختلف الاساليب السياسية والعسكرية ، وبين فرق الارهاب ، التي افرزتها الانظمة الراسمالية الاستغلالية مثل المانيا وايطاليا واليابان .

ولذلك جمع جاكسون بين منظمة التحرير.. و « ايتا » (حركة الباسك من أجل الحكم الذاتي في اطار اسبانيا) ومناضلي بورتوريكو الاستقلاليين من ناحية .. وفرق الارهاب العاملة في بعض اقطار أوروبا الغربية .

بل هم رفضوا الاعتراف بوجود حركات تحرر قومي ، وسفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة اكد هذا الامر حين قرر بغضب : المنظمات الارهابية ليست طلائع وثبات شعبية ولكنها عناصر هامشية شيطانية تعبد العنف وتحتقر الانسانية !!

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا ان يتهم الشيخ الامريكي جون دانفورث (جمهوري من ميزوري) حكومته بالتحيز للارهابيين (الانصار الذين يحاربون من اجل الاستقلال) في روديسيا .. ويحتج لانها لبت طلب اصحاب الشاحنات بتمديل مخصصاتهم من الديزل لانها بذلك رضخت للعنف .

واعتمادا على هذه التصريحات وغيرها نستطيع أن نؤكد ان هدف المؤتمر الاول هو محاربة حركات التحرر القومي تحت شعار مكافحة الارهاب .

ولعل هذا ما دفع بعض المشتركين في المؤتمر الى التهويل باخطار « منظمات الارهاب » !! فاعلن ادوارد تيلر ، احد كبار علماء الطاقة النووية ، انه خلق من خطر انتشار الاسلحة النووية ومن امكان دولة ما صنعت تفجيرا نوويا سرا تزويد « ارهابيين » بقنابل نووية .. (لم يقلق تيلر عن رفض اسرائيل حتى الان التوقيع على الاتفاق الدولي الخاص بمنع انتشار الاسلحة النووية) .

وذهب بروفسور كوماس شيلينغ ، من جامعة هارفارد الامريكية الى ابعد من تيلر في التهويل ، حين حذر من خطر نجاح فريق ارهابي ! في صنع جهاز تفجير نووي .

الهدف الاهم التحريض على الاتحاد السوفييتي

ولقد اجمع المؤتمرون – المتآمرون على تركيز تحريضهم على الاتحاد السوفييتي بعد ان اكدوا ان هدف الارهاب المعاصر تدمير « نسيج الانظمة الديمقراطية » ! (الراسمالية – الامبريالية) .

وهنا تفاوت عنف التحريض على الاتحاد السوفييتي . فالشيخ جاكسون اعتبر الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والدول العربية الراديكالية (اي المعادية الامبريالية) دعامة الارهاب الاولى .

اما زميله عضو الكونغرس ، جاك كيمب ، فاكد ان « دائرة المخابرات الكوبية » ! ، التي تعمل تحت اشراف دائرة المخابرات السوفييتية !! ، هي التي تدرب الارهابيين الفلسطينيين .. ولام الحكومات الغربية لانها لا تعترف علنا ان الاتحاد السوفييتي هو الوصي على الارهاب .

واضاف ري كليني ، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون (الامريكية) ، وايده براين كروزير ، مدير معهد دراسة الصراعات في بريطانيا ، : ان الاتحاد السوفييتي ينمي ويدير « الارهاب الدولي » ! ويستخدم الارهاب لهدم اسس المجتمعات الغربية .

وردد حاييم هرتسوغ ، وكان قد اشغل ايضا منصب سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، اقوال المحرضين الامريكيين فقال ان الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والدول العربية تساند « الارهـــاب » وتدعمه ماديا وعسكريا .. ومع هذا وعلى الرغم من ان « العالم الحر » يعلم بهذه الحقائق فلم يتخذ اي اجراء ازاءها .

والواقع ان عددا من المؤتمرين طرح قضية « الانفراج » ودعا الى اعادة النظر فيها على ضوء هذا الواقع .

لم يخف الاتحاد السوفييتي في يوم من الايام تاييده لحركات التحرر القومي اينما كانت .. ولذلك يؤيد الاتحاد السوفييتي كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة تماما كما يؤيد كفاح شعب زيمبابوي في « روديسيا » من اجل حريته ...

ولا نعتقد ان هناك حركة تحرر قومي تستطيع ان تشكو من ضعف مناصرة الاتحاد السوفييتي لها .. فهذا التاييد ينبع من سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية .. سياسة الاممية البروليتارية .. ولن يتاثر تاثيرا سلبيا مهما كانت الضغوط والتحريض ..

ولن تؤخذ الشعوب ، حتى في اوروبا الغربية ، بهذه المزاعم ، فحتى حكوماتها في السوق الاوروبية المشتركة اقرت حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ورفضت مقولة جاكسون الذي يرفض تتويج «الارهاب» بدولة !

والحقيقة ان هؤلاء المؤتمرين المتآمرين مثلوا قوى سياسية غاربة في ظروف التغيير المستمر في غير مصلحة الامبريالية والرجعية .. وكان جاك سوستيل رمزا لهذه القوى ، التي ترفض الوقائع الجديدة .. ، فجاك سوستيل حاكم الجزائر الفرنسي اصطدم برئيس الجمهورية الفرنسية ، شارل ديغول ، الذي اقنعته والقيته بضرورة الاعتراف بحق الشعب الجزائري بالتحرر والاستقلال . وجاك سوستيل يحضر هذا المؤتمر ويدعو الى مكافحة الارهاب ! وهو الذي نظم ، مثل صديقه بيغن ، تفجير القنابل في المدن الجزائرية بين السكان العزل وحاول حتى القيام بانقلاب يطيح

---

١ – اقامت السلطات الاسرائيلية المعهد في عام ١٩٧٧ على اسم يونتان نتنياهو الذي قاد عملية عينتيبه (اوغندا) وفقد حياته خلال ذلك .

٢ – طبعا لا يعتبر بيغن اغتيال غسان كنفاني وكمال عدوان وكمال ناصر ويوسف نجار وعادل زعيتر وغيرهم من رجالات منظمة التحرير ارهابا ، بل يعتبر هذه الاغتيالات « حربا على الارهاب » !

– البقية على صفحة ٥ –

مالطا : بعد رحيـل الاستعمار البريطاني

بقلم : ماريـــو فيـــلا : عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في مـــالطـــا .

غادر مالطا في ٣١ اذار – مارس – ١٩٧٩ اخر جندي بريطاني ، وبذلك انتهت اخر صلة لهذا البلد مع حلف شمالي الاطلسي . لقد جاء الجنود البريطانيون الى هذه الجزيرة في وسط البحر المتوسط ، التي تبعد عن جنوب صقليا ٦٠ ميلا فقط ، في عام ١٧٩٨ لاول مرة . جاءوا لمساعدة الرجعية الاقطاعية في سحق محاولة ابده ثورة دمقراطية قامت بها مجموعة صغيرة من الثوريين البرجوازيين « اليعاقبة » ، الذين كانوا معزولين سياسيا عن طبقتهم وعن جماهير الريف . وكانت قوتهم تكمن فقط في الفرقة الفرنسية ، التي خلفها نابليون وهو في طريقه الى مصر .

ولم تكن هذه حالة منفردة . فقد شكلت عدة جمهوريات « يعقوبية » قصيرة العمر في ايطاليا في الفترة بين ١٧٩٦ و ١٧٩٩ . واذا ما نظر المرء الى اشهر هذه الجمهوريات واكثرها مأساة – ونعني الجمهورية النيوبوليتية لعام ١٧٩٩ – فانه يشهد مرة اخرى ان البحرية الملكية البريطانية بذلت كل ما في وسعها لاستعادة نابلس تلك الصقليتين . وكانت مصالح بريطانيا انذاك واضحة : فكان تفوقها الاقتصادي يتطلب تخلفا اقتصاديا وسياسيا في كل مكان اخر . كما ان مصالح اسلوب الانتاج الراسمالي في ظل الوضع الاجتماعي القائم في بريطانيا انذاك كانت تتطلب سيادة اساليب الانتاج الاقطاعية والسابقة للراسمالية في البلدان الاخرى . غير ان المرء لا يستطيع ان يعزو فشل هذه التجارب الدمقراطية المبكرة في الابيض المتوسط لمجرد السياسة الخارجية البريطانية . فالتناقضات الداخلية لهذه التجارب نفسها والبيئة التي نمت فيها حكمت عليها بالفشل منذ البداية . وعمل غرامشي يستند الى حد كبير الى استخلاص الدروس للطبقة العاملة الحديثة من نواقص تلك التجارب .

اذا فان اغلاق القواعد البريطانية في مالطا ، بناء على طلب الحكومة العمالية ، يعني صفحة تاريخية جديدة في هذه الجزيرة الصغيرة بعد ما يقرب من قرنين . وخلال هذه الفترة جرى تحويل الاقتصاد المحلي من التبعية النسبية الى التبعية المطلقة للنفقات العسكرية البريطانية وتقسيم العمل العالمي الراسمالي . فتحطيم صناعة القطن ، التي كانت مزدهرة نتيجة التجارة الحرة وعوامل اخرى في القرن التاسع عشر ، موضوع هام للدراسة ، لانه يذكر المرء بالازمة الحالية ، التي تتعرض لها صناعة النسيج والملابس في مالطا ، وقرار بريطانيا القاسي في خريف عام ١٩٧٨ حظر كل استيراد النسيج والملابس من مالطا . ان تبعية الاقتصاد لم تشجع على نشوء برجوازية صناعية وطنية ، كما لم تشجع على قيام اية مؤسسات انتاجية كبيرة بوجه عام . ومن الجهة الاخرى ، ادت الى ظهور برجوازية تجارية شرسة ومدربة على تجارة السلع للقرن الماضي . وقد بدأت ترى في الانتاج المحلي خطرا على حجم الاستيراد . ومن الحالات الهامة ايضا – لانها مماثلة للاحداث الحالية – احتجاج الغرفة التجارية في عام ١٩١١ بأن ازدياد حجم النبيذ المصنوع محليا عرقل تجارة استيراد النبيذ . وفي ذلك العام نفسه ، صدر من السماء امر صحي حكومي اوشك ان يحطم الصناعة (١) .

نموذج التطور « المالطي »

بدأت الجزيرة عملية التصنيع بخطى سريعة منذ الستينات . وقد تضاعف عدد الاشخاص المستخدمين في الصناعة التحويلية منذ عام ١٩٦٨ ، وبلغ الان (٣١،٣٤٦) شخصا (كان مجموع المستخدمين في جميع القطاعات الصناعية وغير الصناعية ١١٤،٤١٥ شخصا في عام ١٩٧٧ في حين كان مجموع السكان ٣٠٩،٢٠٧ أشخاص) . وزاد اجمالي الانتاج المحلي خلال السنوات العشر الاخيرة من ٦٢،١ مليون جنيه مالطي الى ٢١٧،٢ مليون جنيه مالطي (٢) . وارتفع اجمالي الانتاج الصناعي من ٢٩،٨ مليون الى ١٦٤،٨ مليون جنيه مالطي ، وتمثل الصادرات منها ١٠١،٨ مليون جنيه مالطي .

ونتيجة لانعدام الموارد الطبيعية في الجزيرة فان استيراد المواد الخام ارتفع بما يتناسب مع الصادرات : تستورد البلاد ما قيمته ٢٣٢،٦ مليون جنيه من البضائع والخدمات فوق ما يعود عليها من الصادرات .

واكبر قطاع صناعي هو قطاع النسيج والملابس ، الذي يمثل ٣٤،٥٪ من اجمالي الانتاج الصناعي كله . ثم يليه تحضير المواد الغذائية ، الذي يمثل ١٤،٥٪ ، والالات الكهربائية والالكترونية ، التي تبلغ نسبتها ٧،١٪ ، والطباعة والنشر ٦،٣٪ . ويتجه معظم النسيج والملابس وكذلك الطباعة والنشر نحو التصدير . وفي الواقع ان شركتين – واحدة في كل من القطاعين – تمثلان وحدهما ٢٨٪ من مجمل الصادرات الصناعية (٣) . واحدى هاتين الشركتين هي بلوبيل المتحدة (في مالطا) ، وهي فرع تملكه شركة امريكية بكامله . فشركة بلوبيل المعروفة ببنطلونات الجينز غالبا ، هي أكبر مستخدم في الجزيرة لانها تستخدم ١٥٠٠ شغيل ، واهم مصدر في الجزيرة لانها صدرت ما قيمته حوالي ٢٠ مليون جنيه مالطي في عام ١٩٧٦ وحوالي ٢٣ مليون جنيه مالطي في عام ١٩٧٧ (٤) . اما فيما يتعلق بالاسهم الامريكية الخاصة بوجه عام فان ٢٠،٨٪ من جملة قيمة الاسهم في الشركات ، التي تتلقى مساعدات من الدولة ، تسيطر عليها شركات امريكية ، وتليها الشركات البريطانية ١٢٪ ثم جمهورية المانيا الاتحادية ٧،٢٪ (٥) .

ان تدخل الدولة اساس : فجملة نفقات الميزانية في ١٩٧٨/١٩٧٩ تعادل ١٠٩،٢ مليون جنيه مالطي أو ٤٢،٥٪ من اجمالي الانتاج الوطني لعام ١٩٧٧ . واكبر جزء من النفقات (٧٤،٨ مليون) يذهب بدرجة رئيسية الى الاجور والمرتبات ونفقات جهاز الضمان الاجتماعي الرسمي بوجه عام . والنفقات على وسائل الانتاج تاتي في المرتبة الثانية وتبلغ ٣١،٨ مليون جنيه مالطي ، يكرس حوالي ٢٥٪ منها لاستثمار الدولة المباشر ولبرنامج بناء المصانع . وتنفق ١٤٪ على البناء وترميم السفن ، بينما ينفق معظم ما يتبقى من الميزانية على المواصلات اللاسلكية والاسكان وتطوير الموانىء وتحديث المستشفيات . وقد تطلب القطاع الخاص تخفيضا في استثمار الدولة المباشر وتركيزا على تطوير البنية الاساسية (٦) . ولكن اكثر ما يغضب قسما من البرجوازية المحلية ، وخاصة البرجوازية التقليدية المرتبطة بالاستيراد والتجارة ، سياسة حماية الانتاج الوطني التي تنتهجها الحكومة العمالية .

وفي اعتقادي ان المفتاح لفهم نموذج التطور « المالطي » (التطور الراسمالي التابع) يكمن بالتحديد في وظيفة الدولة « الحامية » . فالصناعات المحمية هي التي تمد السوق الداخلية بدرجة رئيسية ولا تستطيع « حماية » نفسها بالوسائل الاقتصادية وحدها . وحماية هذه الصناعات تبقي الاسعار منخفضة وبالتالي تبقى اسعار القوة العاملة منخفضة ايضا . وهذا ، بالاضافة الى تحديث خدمات الدولة (التعليم والبحوث الطبية والخدمات الصحية وتطوير الهياكل الارتكازية والضمان العام وما الى ذلك) ، يعني توفير أفضل الظروف لتحقيق ارباح كبيرة لصناعات التصدير الاكثر ديناميكية الخاضعة الى الملكية الاجنبية تماما تقريبا والتي لا تحتاج الى اية حماية مباشرة بوجه عام .

ذلكم ، بشكل مختصر ومقتضب نوعا ما ، هو النموذج « المالطي » . وهذا النموذج يشبه النموذج البرازيلي كما وصفه فورنادو (٧) من حيث فصاله للاسواق الداخلية (البضائع باسعار منخفضة من مؤسسات « بطيئة » لاعادة انتاج تكاليف منخفضة للقوة العاملة) عن الاسواق الخارجية (البضائع التي تباع في الخارج باسعار عالية وتنتج بقوة عاملة منخفضة التكاليف) . ولكن بينما يضطر النموذج البرازيلي (بغض النظر عن الفارق الكبير بين البلدين !) الى التصدي لتوقعات المستهلكين المرتفعة ، يضطر النموذج المالطي الى التصدي الى هذه القضية في البداية . فالحماية تؤدي الى تدهور النوعية وعدم الاهتمام بتحديث عمليات الانتاج . ولا غرابة في ان برجوازية « الاستيراد » المنظمة داخل الغرفة التجارية والتي ترفع لواء التجارة الحرة ، سرعان ما أشارت الى هذه التاثيرات لكسب البرجوازية الصغيرة لمعسكرها (٨) .

ومن المؤكد أن دور البرجوازية « الصناعية » الاجتماعي والسياسي ، ولا سيما فيما يتعلق براس المال الاجنبي ، ليس هو الدور « الدمقراطي – الليبرالي – الوطني » الكلاسيكي . فضعفها وترددها يعكسان اعتمادها على تدخل الدولة في الاقتصاد وخضوعها لراس المال الاستعماري الجديد .

التحالفات الطبقية والصراع الطبقي

ان الصراع بين رأس المال والعمل في مالطا يجري عبر صراع بين تحالفين طبقيين . فهناك من جهة تحالف تقدمي بين البرجوازية الصناعية وفئات واسعة من الطبقة العاملة ، ولا سيما من قطاع بناء وترميم السفن . ويمثل هذا التحالف على المستوى السياسي حزب العمال ، ويستند الى ممارسات ايديولوجية شعبية ذات امكانيات جبارة لاضفاء المزيد من الطابع الجذري عليه في اتجاه اشتراكي . وهناك من الجهة الاخرى تحالف رجعي بين البرجوازية التجارية التقليدية المرتبطة بالاستيراد وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة من كسبة الاجور وأرباب الاعمال الحرة . وهذا التحالف ، الذي يمثله الحزب القومي على المستوى السياسي ، يعمل ضد تحويل اجهزة الدولة لما قبل الراسمالية ، وبوجه عام ضد مواصلة تطور الراسمالية . وقد ظلت الجمعية الطبية الرجعية تشن نضالا مريرا ضد اقامة نظام صحي وطني عام ، الامر الذي ادى الى ان يعمل في مستشفياتنا التابعة للدولة اطباء اجانب بدرجة رئيسية طيلة الاشهر ال (١٨) الماضية . وقد كانت مساعدات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حاسمة في هذا المضمار . ان اصلاح التعليم العالي في محاولة لاعادة تشكيل بنية الجامعة لتتمشى مع حاجات الاقتصاد الحالية ادى الى رد فعل واسع الانتشار بين فئة المثقفين البرجوازية الصغيرة . وتجدر الاشارة الى ان لرد الفعل هذا عناصره اليسارية التي تمتد من الطفولة اليسارية المقيمة الى التيار الشعبي الجديد . غير انه حتى في الحركة الرجعية من حيث الاساس ، من الممكن ان تكتشف المواقع المعادية للامبريالية ولو بصورة باهتة .

واذا كان لا بد من الحفاظ على سياسة مالطا لعدم الانحياز التقدمي بشكل ناجح بعد آذار (مارس) ١٩٧٩ ، فلا بد من تغلب اقتصاد الجزيرة على المخاطر الجديدة التي تتهدده . اولا ، ان اغلاق القاعدة البريطانية يعني انخفاض الدخل الوطني بما يزيد على ٢٨ مليون جنيه مالطي . والبحث عن مصدر بديل للدخل يمكن ان يؤدي الى المزيد من التبعية لراس المال الاستعماري الجديد . ولكن يمكن أن يؤدي بالقدر نفسه الى علاقات اقتصادية أوسع مع بلدان المنظومة الاشتراكية . ومن الواضح ان الامبريالية بدأت فعلا حملة تخريب متواصلة . (يضاف الى هذا عدم مبالاة بلدان البحر المتوسط الاوروبية لنداء حكومة مالطا في سبيل ضمانات أمن بالنسبة لحياد الجزيرة) . وتساهم هذه الحملة الى حد كبير في تطوير الشعبية اليسارية لحزب العمال نحو مواقع معادية للامبريالية بصورة أوضح ، وحتى معادية للراسمالية في بعض الحالات . لذا فمن المتوقع ان يتناقض هذا الاتجاه السياسي الايديولوجي في النهاية مع التركيب الطبقي للكتلة الاجتماعية التي يمثلها حزب العمال ، وهذا يعني أن يؤدي الامر الى تفاقم التناقض بين قاعدته الطبقية العمالية ومصالح البرجوازية الصناعية المحلية المحمية والتابعة .

مهام الحزب الشيوعي

يناضل الشيوعيون في مالطا ليكونوا في مقدمة الحركة الوطنية الدمقراطية الحقيقية في هذه المرحلة ، من مراحل التطور ، ولكي يحثوا من ذلك الموقع على توجه اشتراكي . فالتاثيرات المحلية للازمة الاقتصادية ، التي اجتاحت العالم الراسمالي ، تظهر انه ما من طريق يؤدي الى التطور الحقيقي سوى التوجه الاشتراكي ، وان النمو الاقتصادي لا يمثل بالضرورة تطورا . ورغم اننا نتمسك بضرورة استقلال الحزب الشيوعي داخل الحركة العمالية فاننا تمسكنا مرارا بموقف غير انعزالي حتى عندما وضعت العقبات في طريقنا . وقد بقينا بعيدين عن المعارضة الرجعية للحكومة العمالية وانتقدنا هذه المعارضة ، حتى عندما اتخذت شكلا يساريا ولكننا ندرك ، قبل كل شيء ، انه رغم كوننا نمثل أكثر عناصر الطبقة العاملة وعيا ، فان الحلول التي نقترحها مفيدة وضرورية للامة بكاملها ، ولا سيما في هذه المرحلة الوطنية الدمقراطية من تطورنا . وكما قال ديمتروف في المؤتمر السابع للكومنترن : « اننا ، نحن الشيوعيين ، لا ننتهج سياسة ضيقة قائمة على مصالح العمال النقابية . فسنا نقابيين ضيقي الافق او قادة لاتحادات حرفيين او عمال مهرة في القرون الوسطى نحن ممثلو المصالح الطبقية لاهم واكبر طبقة في المجتمع الحديث – الطبقة العاملة التي يقع على عاتقها تحرير البشرية من المعاناة تحت وطأة النظام الراسمالي » (٩) . كما قال ديمتروف ان مصالح نضال البروليتاريا الطبقي ضد مستغليها المحليين لا تتناقض مع مصالح مستقبل الامة الحر والسعيد . وعلى العكس من ذلك فان الثورة الاشتراكية تعني انقاذ الامة وتفتح الطريق لآفاق أسمى . والطبقة العاملة باقدامها على بناء منظماتها الطبقية في الوقت الحاضر وبنضالها في سبيل الاطاحة بالراسمالية ، تناضل من اجل مستقبل الامة .

ومن الجهة الاخرى فنحن نعتبر الاحتراس من الخطب الطنانة ذات الطابع القومي والمنافية للعقل في بلد صغير كبلدنا ، مهمة دائمة من مهامنا . فلا يمكن تأمين مستقبل حر وآمن لشعب مالطا الا بالتضامن الاممي . ولذا فاننا نقدر تقديرا عاليا جميع الصلات مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، ولا سيما مع الاتحاد السوفييتي ، على أي مستوى (سواء على مستوى الدولة او الاحزاب او التجارة الخ) . واخيرا يجب ان نحاول فهم العلاقات الصحيحة بين التحرر الوطني والعملية الثورية العالمية . كما لاحظ لينين بشكل صحيح : « في المعارك المقبلة الحاسمة في الثورة العالمية ، فان حركة اغلبية سكان العالم ، الموجهة في البداية نحو التحرر الوطني ، سوف تتحول ضد الراسمالية والامبريالية ، وربما تلعب دورا اكثر ثورية مما نتوقع » (المؤلفات الكاملة المجلد ٣٢ ، ص ٤٨٢) .

---

١ – و. ا. شارلتن : « اتجاهات في جغرافية مالطا الاقتصادية منذ عام ١٨٠٠ » موضوعة دكتوراة لم تنشر ، جامعة ديرام ، انجلترا ، ١٩٦٠ .

٢ – الجنيه المالطي يعادل ١،٤٣ من الجنيه الاسترليني .

٣ – عرض اقتصادي لعام ١٩٧٧ ، القسم الاقتصادي في مكتب رئيس الوزراء ، مالطا ، ١٩٧٨ ، ص ١١ – ٣٣ .

٤ – البريد التجاري ، الغرفة التجارية ، مالطا ، ٢١ آب ١٩٧٨ ، العدد ١٢ ، ص ٦٠٩ .

٥ – التقرير السنوي ، مؤسسة التنمية في مالطا ، ١٩٧٧ .

٦ – الاستقلال الاقتصادي ، التقييم والوصفة ، الغرفة التجارية ، مالطا ، ١٩٧٨ ، ص ١١ .

٧ – فورتادو « النموذج البرازيلي » دراسات اجتماعية واقتصادية ، ١٩٧٣ ، آذار ، ص ١٢٢ – ١٣٨ .

٨ – البريد التجاري ، تشرين الاول ١٩٧٨ ، العدد ١٤ الصفحات ٧٢٢ – ٧٢٨ .

٩ – جيورجي ديمتروف : « الهجوم الفاشي ومهام الاممية الشيوعية » خطابات ومقالات مختارة ، لندن ، ١٩٥١ .

خبر وتعليق

الجبهـة الوطنيـة الدمقراطيـة – مخرج تركيا الوحيد من ازمتها

حذر الرئيس التركي فخري كوروتورك من اخطار استمرار اعمال الارهاب في البلاد . وناشد رجال السياسة وضع حد لهذه الظاهرة المقلقة ، التي تتهدد الحياة الدمقراطية باشد الاخطار . وراى المراقبون في هذا التصريح تهديدا غير مباشر بأن الجيش سيتولى مقاليد الامور في تركيا اذا استمر الحال على ما هو عليه الان . وجاء هذا التحذير في وقت تصاعدت فيه أعمال الارهاب ، التي ينفذها اليمين و « اليسار » المتطرفان على حد سواء ، والتي بلغت ضحاياها في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي حوالي الالف نسمة ، وهذا الرقم يعادل رقم ضحايا الارهاب في تركيا خلال السنوات العشر الاخيرة .

فما الذي يؤدي الى تصاعد الارهاب في تركيا ؟!

يقول نائب رئيس الوزراء التركي حكمت تشتين ان ضحايا الارهاب في الاساس هم من طلبة الجامعات والتلاميذ . والفرق الارهابية ، العاملة في تركيا ، لا يتجاوز عددها الالف ارهابي . وهم لا يحظون بتأييد ودعم جماهير الشعب سواء في المدينة او في الريف .

ولكن مما لا شك فيه ان الازمة الاقتصادية المتعمقة في تركيا وازدياد الهجرة من القرية الى المدينة ، حيث يعيش هؤلاء المهاجرون في ظروف غير انسانية ، هي تربة صالحة لازدياد الاعمال الارهابية .

ولكي نفهم مدى التعقيدات ، التي تسببها هجرة المواطنين من القرية الى المدينة، يكفي ان نذكر ان عدد سكان استنبول يزداد سنويا بحوالي مئتي الف انسان . وهؤلاء المهاجرون محرومون كلية من الخدمات وظروف الحد الادنى من الحياة الانسانية .

ويقول رئيس بلدية استنبول عايتاتيل كاتيل : « لو لم تكن الازمة الاقتصادية على ما هي عليه لكان من المشكوك فيه أن ينمو الارهاب بهذه الصورة » .

والحقيقة ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تركيا في تدهور مستمر . ولم تشهد البلاد مثيلا له منذ عام ١٩٢٣ ، حين اعلن كمال اتاتورك انشاء الجمهورية التركية . ولا تتحمل وزارة بولند اجاويد مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد منفردة . فحين نجح حزب الشعب الجمهوري في انتخابات ١٩٧٨ كانت البلاد على شفا الافلاس التام . وتبلغ ديون تركيا الخارجية الان ١٢،٥ مليار دولار . ويصل حجم التضخم المالي سنويا الى نسبة ٤٠–٥٠٪ . وتضم البطالة ٢٠٪ من الايدي القادرة على العمل . هذا بالاضافة الى ازمة الطاقة الرهيبة ، التي تعاني منها تركيا . فاذا كانت الحكومة تدفع خلال خمس سنوات ٢٤٢ مليون دولار ثمنا لاستيرادها من النفط فانها تدفع الان ، وفي عام واحد ، ملياري دولار .

ولكن الازمة الاقتصادية التي تعاني منها تركيا ليست المسؤولة الوحيدة عن تصاعد الارهاب فيها . فهناك جزء كبير يقع على عاتق النهج السياسي ، الذي اتبعته الحكومات السابقة ، والاساس فيها ازدياد ارتباط تركيا بحلف دول شمال الاطلسي العسكري العدواني . وقال رئيس الوزراء بولند اجاويد مرة : « ان تركيا تحملت ، ولسنوات طويلة ، نفقات هائلة وباهظة بسبب وجودها في حلف شمال الاطلسي ، سواء النفقات المالية او تخصيص قوى بشرية كبيرة لها ، الامر الذي اجبر تركيا ، بدون وجه حق، على اهمال الزراعة والتصنيع » .

ويشير المراقبون الى ان أعمال الفرق « اليسارية » الفوضوية والفرق الماوية ، التي تعمل بصورة سرية ، ليست ظاهرة الارهاب الوحيدة . اذ هناك ايضا الارهاب العلني ، الذي ينظمه « حزب الحركة القومية » ، والذي يتمتع ب ١٧ مقعدا في البرلمان . فقد نظم هذا الحزب فرق « الذئاب الرمادية » ، التي تقوم باغتيال الصحفيين الليبراليين وأعضاء الجناح اليساري في حزب الشعب التركي الحاكم ، برئاسة اجاويد ، وتطارد الشيوعيين وتغتالهم . ويسوغ «حزب الحركة القومية » اعماله الارهابية هذه بالتلويح بالخطر الشيوعي .

ويشير اسماعيل بيلين ، سكرتير عام الحزب الشيوعي التركي ، الى هذا الامر قائلا : « ان حزب الحركة القومية يستفيد من حقيقة ان الجناح اليميني في حزب الشعب هو المتربع عمليا على دست السلطة في البلاد، ولهذا لا تتخذ الحكومة من جانبها اية اجراءات ازاء المنظمات ، التي تتحمل تبعة الارهاب ، رغم انها تعرف به » . ويقوم هذا الحزب (حزب الحركة القومية) ايضا بالتحريض على الشيوعيين مستفيدا من كون الحكومة لا تمنح الشرعية لعمل الشيوعيين ؛ لا بل تقدم ناشري برنامج الحزب الى المحاكمة،وكأن اصدار البرنامج جريمة !! في الوقت الذي تصعد فيه الاوساط الحاكمة في تركيا من هجومها على الحزب الشيوعي التركي بهدف دفعه الى التخلي عن مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ، والتي هي أساس برنامجه . وغالبا ما تقوم المطبوعات الليبرالية والفاشية والماوية بمقارنة برنامج الحزب الشيوعي التركي ومبادئه مع ما يسمونه بمبادىء « الشيوعية الاوروبية » مؤكدين عزمهم على الاعتراف بالحزب ان هو تخلى عن اللينينية .

ان نفث السموم المعادية للحزب الشيوعي التركي ، الحزب الوحيد السري في القارة الاوروبية ، وميوعة الخطوات الفعلية التي تتخذها الحكومة في مواجهة الارهاب ، الى جانب تعمق الازمة الاقتصادية ، هي التي تدفع الفوضويين والارهابيين الى تصعيد اعمالهم الارهابية الدموية .

ولمواجهة مجمل الازمة التركية الاقتصادية والاجتماعية ، ولقطع دابر الارهاب ، الذي دفع بحكومة بولند اجاويد الى فرض الاحكام العرفية على ١٩ محافظة من مجموع ٦٧ محافظة في البلاد ، يسعى الحزب الشيوعي التركي الى وحدة الطبقة العاملة ووحدة جميع القوى الوطنية الدمقراطية ويحث حزب العمال التركي والاحزاب الاشتراكية الاخرى والجناح اليساري من حزب الشعب الجمهوري ومنظمات الشبيبة التقدمية والنقابات وغيرها من المنظمات الجماهيرية على توحيد صفوفها في جبهة وطنية دمقراطية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يقف الحزب في مواجهة جميع التيارات الانعزالية ، التي تبتعد عن مواجهة الارهاب الفاشي .

فعلى ضوء التصريحات المتكررة ، التي يطلقها اعضاء حكومة اجاويد ، من ان لا خطر على تركيا من الاتحاد السوفييتي تطالب القوى الدمقراطية الوطنية والتقدمية في تركيا بما يلي :

* ان تنفذ حكومة اجاويد الاتفاق السياسي التركي السوفييتي ، الذي عقد في حزيران ١٩٧٨ ، ولا سيما البنود المتعلقة برفض استخدام التهديد واستخدام القوة وعدم استخدام تركيا للعدوان او التخريب .
* ان تقطع تركيا ارتباطاتها بجميع الاحلاف العسكرية العدوانية ، كحلف دول شمال الاطلسي ، الامر الذي يحررها من نفقات هائلة .
* ان تقطع ارتباطاتها باحتكارات السوق الاوروبية المشتركة والتي اوقعت تركيا بازمة اقتصادية واجتماعية حادة . ويكفي للتدليل على عمق الازمة في تركيا ان نشير ان خلال السنوات ال ٨ الماضية شكلت في البلاد عشر حكومات مختلفة .
* توسيع الدمقراطية في حياة البلاد السياسية ، وأعطاء الحرية والشرعية للحزب الشيوعي التركي . الامر الذي سينعكس على تعميق وحدة الطبقة العاملة ، وعلى ترسيخ المبادىء المعادية للعنف والارهاب السياسي .
* وضع برنامج عيني واضح للاصلاح الزراعي يضمن تخفيف الهجرة من الريف الى المدن من ناحية ، ويرفع مستوى الجماهير الفلاحية المعاشي من ناحية اخرى .
* ان تبنى الدولة مشاريع صناعية تستوعب الايدي العاملة العاطلة عن العمل في تركيا .

ولكن الشرط الاساسي لتنفيذ مثل هذا البرنامج يجب ان يكون تشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية ، التي بامكانها تبنيه وتنفيذه . وعندها فقط يمكن اخراج تركيا من كابوس الارهاب الدموي الذي يسيطر عليها منذ بداية السبعينات ، حين بدأ الصراع الطبقي يتخذ صورا اكثر حدة في تركيا .

ومما لا شك فيه ان تعمق الصراع الطبقي هو الذي دفع القوى البرجوازية والكمبرودورية الى البحث عن أساليب جديدة للدفاع عن مصالحها الطبقية وعلى مراكزها المتنفذة في السلطة . ولهذا نرى اليمين في حزب الشعب الجمهوري يعمل على اجهاض القوى اليسارية في البلاد سياسيا في الوقت الذي تقوم به الفرق الارهابية من « الذئاب الرمادية » بتصفية هذه القوى اليسارية جسديا . وقد انصبت اعمال « الذئاب الرمادية » الارهابية على الشيوعيين ، لقناعاتهم بأن الحزب الشيوعي هو الحزب القادر على قيادة نضال الطبقة العاملة التركية نحو الخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية ، وهو القادر على تصفية مواقع اليمين في السلطة ، وذلك برفعه شعار الجبهة الوطنية الدمقراطية .

ان الارهاب لا يتهدد فقط الشيوعيين واليساريين ، بل انه يتهدد ايضا حتى حكومة اجاويد ، يريد ذلك حقا ، هو بتشكيل الجبهة

ان المخرج الوحيد من هذه الحلقة المفرغة ، اذا كان حزب الشعب الجمهوري ، بزعامة اجاويد ، يريد ذلك ، هو بتشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية ، وعدم فسح المجال للجيش التركي للسيطرة على السلطة بحجة مكافحة الارهاب .

عفيف سالم



نـدوة في النـاصرة حول مشاكل الشبـاب العرب

✻ شبابنا عميق الوعي لهويته القومية ✻ صـراع القديم والجديـد في مضمار العـادات والقيـم ✻ انعدام الحد الادنى مـن الامكانيـات لملء أوقات الفـراغ عنـد الشبـاب وحمايتهـم مـن الانحـراف والجنوح ✻ صـورة شبابنا — رغـم المظاهـر السلبيـة — هي صـورة مشرقـة فهـو شبـاب البـذل والعطـاء والتجـدد، شبـاب يـوم الارض ✻

الناصـرة — لمراسـل « الاتحاد » — عقدت رابطـة الجامعيين في المدينة نـدوة هامة، مساء الجمعة الاسبق (٢٩—٦—٧٩)، حول مشاكل الشباب العرب في اسرائيل باشتراك الارشمندريت نتانئيل شحادة والاستاذ سميح رزق والدكتـور سـامي مـرعي والاستـاذ مروان دويـري والدكتـور سعد صرصور، وادار الندوة الشاعر فـوزي عبد الله.

وقد اعان الدكتور سامي مرعي، على ضوء ابحاث ميدانية كثيرة، ان الشباب العربي في اسرائيل عميـق الـوعي بانتمائه القومي. والمشكلـة هي العقبات والعواجز التي تمنعه من تجسيد مطامحه القومية. كذلـك اشار الدكتور مرعي الى ان الاهداف الشخصية والثقافية والاجتماعيـة للشباب كبيرة ولكن امكانيات التحقيق ضئيلـة، حتى بالمقارنـة مـع شباب الضفة الغربية.

وقدم الاستاذ سميح رزق مسحا شاملا لقضية جنوح الشبـاب في الوسط العربي، هذه الظاهرة التي ازدادت مؤخرا، بسبب ظـروف اجتماعية وسياسية ونفسية لا تمنح الشباب امكانيات طبيعية للنمـو والتطور. وتحدث الارشمندريـت شحادة حول الحياة الروحية للشباب منوها بدور المدارس الاهلية في خدمة مجتمعنا. وتقدم الدكتور سعد صرصور نتيجة بحث له حول اوقـات الفـراغ وكيفية قضاء الشباب لها، مشيرا الى نقص الامكانيات لمـلء أوقات الفراغ بشكل نافع ومثقف ومطور لشخصيـة الشباب. وحلل الاستاذ مـروان دويري المشاكل النفسية للشبـاب، نتيجة للكبت السياسي والاجتمـاعي واثر ذلك على التطور النفسي للشباب.

وقد ناقش المحاضرون بشكل عميـق عملية تحديث المجتمع العربي مع كـل ما يرافق هذا من تجديد ثقـافي واجتماعي واقتصادي وضعف الاطر التقليدية الطائفية والحمائلية مؤكديـن ان مجتمعنا هو مجتمع انتقـالي، تحويلي، لذلك يبرز صراع القيـم والمفاهيم بين الشباب والاجيال القديمة.

وفي ختام الندوة، اكد الشاعـر فوزي عبد الله، اننا اذ نشـرح ونحلل نقاط الضعف والمظاهر السلبية، يجب ان لا يختلط علينا الامر فـلا نرى الامر الاساسي المميز وهو ديناميكيـة شبابنا ووعيه وطموحه واستعـداده للعطاء، فشبابنا الحالي هو شباب يوم الارض. وقال: كل المحـاولات السلطوية للتفريغ القومي والتلويـث والسحق فشلت فشلا ذريعا، وقال: كلنا مدعوون ان نزيد بحثنا وتفتيشنـا وصراعنا حتى نضمن افضل الظـروف للنمو السليم ثقافيا وروحيا واجتماعيا لاجيالنا العربية الشابة. وكـان الاستاذ عبد اللطيف ناصر قد قـدم في بداية الجلسة تقريرا حول عمل اللجنة الثقافية الرابطة ■ .

هنا وهناك

محكمة العريانين ..

اراد شابان بريطانيـان ان ينشمسا عراها بركضان عاريين على طول الشاطيء. لكنهما حـين انتهيا من العدو وجدا ان ملابسهما سرقت. فذهبا الى مركز الشرطة يشتكيان. وهناك اعتقلا بتهمـة « المشي في الشـارع بشكـل لا اخلاقي ». ولم يكن معهم المال الكافي للتوقيع على كفالة وشـراء ملابس فظلا في السجن حتى جاءت محاكمتهما. وفي المحكمة لبسـا بطانية وحكم عليهما القاضي بدفع غرامة ٣٥ جنيها استرلينيا. ولما فسرا للقاضي الامر واكدا له انهما لا يحملان اي قرش قرر استبدال الغرامة بالسجن لمدة شهر.

وفي المحكمة نفسها مثل امـام القاضي ١١ سائحا بالتهمة نفسهـا ثلاثة منهم امريكيون وثلاثة كنديون وثلاثة نرويجيون ونمساوي واحـد وسويدي واحد.

ونادي العريانين ..

وفي الولايات المتحدة الامريكيـة وبالتحديد في مدينة كولدووتر (ولاية متشغان) توجهت صاحبة احـد النوادي الليلية النسائية الى البلدية بطلب تصريح يسمح لها فيه بعرض رقص « ستريبتيز » للرجال.

واعلنت صاحبة النـادي، واسمها غلاندا برور، انهـا تخشى ان ترفض البلدية طلبهـا مثلما فعلت مع ناد آخر تقدم قبل سنتين بطلب مماثـل. وهـددت برور، في مؤتمر صحفي عقدتـه في المدينة، بانها ستشن حملة دعائية واسعـة تتضمن المظاهـرات والاجتماعات ضد ما اسمته « اية محاولة من البلدية لكبت حريـات الفرد في اكبر دولة ديمقراطية في العالم ».

وبطـل العريانين

وفي المدينة المذكورة نفسها كانت الشرطـة قد رفعت شكوى الى المحكمة ضد رقاص « الجوجو »، الذي يلقب نفسه (الركسي سكسي)، بتهمة التعري على مسرح احـد النوادي الليلية. ولكن المحكمـة برأت ساحة المتهم ودعت الشرطة الى تحويل الشكوى على احـدى الفتيات، التي قامت في حينه من بين الجمهور، واجبرت « ركسي سكسي » على خلع كلسونه ..

مسافر .. غصبا عنه !

وجد الشاب رونالد غدسبي الانجليزي (٢٢ عاما) فاقدا وعيه في صندوق احدى الشاحنـات الفارغ. حيث قضى اسبوعا كاملا — بدون ارادته — بدون مـاء او طعام.

والقصة كما رواها غدسبي انه في اثناء هطول المطر الغزير اختبأ في الصندوق الفـارغ في ميناء ستيتفونبر. حينما انقطع سيـل المطر واراد الانجليزي الخـروج اتضح له ان الباب قد اغلق وليس بالامكان فتحه .. فصرخ عاليـا وطرق على الصندوق طرقات ثقيلة لكن دون جدوى فلم يسمعه احد، وشحن الصندوق على قارب الى النرويج ومن ثم الى منطقـة الشمال.

ولم يكتشف العمال هـذا المسافر غصبا عنه الا حين استعدوا لتحميله بالبضائع.

الكيلـو غرامان الحاسمان !

طالبت الامريكية انجريد بي، التي تعمل مضيفة، في شركـة الطيران الامريكيـة « ناشينـال ايرلاينس »، الشركة بان تدفع لها تعويضات مبلغ مليـون دولارا كتعويضات عن فصلها من العمل. وقد جرى فصلها بسبب زيـادة وزنها بكيلوغرامين. فقد بلـغ وزن المضيفة المذكـورة، التي طولها ١٦٩ مترا، ٦٢ كيلوغراما في حين ان المعدل المسموح بـه لمضيفـات هذه الشركة هو ٦٠ كيلوغراما.

وطالب موكل بي المحكمة بـان تقرر فيما اذا كان كيلوغرامـان زيادة في الوزن يحسمان في غير صالح مضيفة.

مخيـم العمـل التطوعي الرابـع — الناصرة ١٨ — ١٩٧٩/٧/٢٣

✻ اللجنـة المركزة للمخيم تناشد كل اصدقاء الناصرة التطوعين من مختلف انحاء البلاد تسجيل قوائم بالمشتركين مع مهنهم وارسالها للجنة المركزة في اقرب وقت ممكن.

✻ اللجنة المركزة تتوجه لجميـع اصحـاب الاليـات (تراكتورات، شيفلات، تراكـات، سيـارات خـاصة، آلات لحـام كهربـائي، كومبرسـات، مداحل، فراشـات وبقية انواع الاليـات) المستعدين للتبرع، الاتصال باللجنة المركزة للابلاغ عن الايام التي سوف يتبرعون فيها، الاتصال يوميا ما عدا يوم الاحد من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا مع: البلدية (٠٦٥—٧٣٥٠٥—٠) او المهندس وليد لطف الحـاج تلفون (٧٤٢٥٠).

✻ حساب البنك الخاص للمخيم هو (١٤٤٠٠١) بنك باركلس الناصرة. فكل من يرغب في التبرع ماليا للمخيم يمكنه تحويل تبرعه الى الحساب المذكور.

المخيم على الابواب .. فلنستعد له بكل قوة، حتى يكون قمـة جديدة من قمم وحدتنا الشعبية وعطائنا الاجتماعي.

بسواعدنـا نبنـي ونحمى النـاصرة !

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الرابع
النـاصرة

يـوم الجمعـة القـادم يصـدر العدد الثالث من « التقـدم »

مجلـة المعلميـن العـرب

شارك في اعداده: لسبورا شاروني، مفيد صيداوي، راضي كريني، انطوان شلحت، سلمان ناطور، محمد شريدي، بيير فامارا، نبيل طاهر وآخرون.

✻ اطلبه من باعة « الاتحـاد » وموزعيها ✻

تهنئـات

✻ الى الرفيقين صبيح واخلاص جماعمة بالمولود الجديد « حمزة » نتمنى للطفل العيش الرغيد في كنف والديه.

✻ والى الصديقين العزيزين بشارة سليم بشارات وزوجته ناديا بشارات بالمولودة البكر « ربى »، هنيئا للوالدين وحياة سعيدة للطفلة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع يافة الناصرة

✻ الى الرفيق فواز ابو الزلف لمناسبة الخطوبة. والف مبروك.

فرع دالية الكرمل وعسفيا
منطقة الحزب في حيفا

✻ الى الصديق شكري الياس وزوجته بالمولود مشيل
✻ الى الصديق فهمي وشادية فوراني بمناسبة الزواج والف مبروك.
✻ الى العروسين جورج وكاميليا خير الله بمناسبة الـزواج. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

مؤتمـر مكافحـة الارهـاب — بقيـة

بالرئيس الفرنسي ليحول دون انتصار الثورة الجزائرية.

ومن الطبيعي اذن ان يتهجم ابطال « الحرية » ! على الامم المتحـدة لانها اصبحت تعكس على الصعيد الدولي توازن القوى في عالمنـا وترفض وصم حركات التحرر القومي بـ « الارهاب »، بل هي تؤيد هذه الحركات لدرجة منحها مكانة المراقب كما منحت منظمة التحرير الفلسطينية وتؤيدها دون تردد كما أيدت المنظمة « سوابو » — حركة التحرر القومي في ناميبيا .. و « زانو » — حركة التحرر في زيمبابوي (روديسيا).

وفعلا اظهر عدد كبير من المؤتمرين — المتآمرين بعـدهم عن واقـع عصرهم .. وعجزهم عن استيعاب المتغيرات العالمية حين لم يفهموا رفض الامم المتحدة شجب الحركات القومية التحررية بذريعة الارهاب.

وهكذا صرح هرتسوغ ان الامم المتحدة لم تكافح « الارهاب » قط ! ومجلس الامن لم يعقد حتى الان جلسة واحدة لهـذا الغرض، بـل ان « الارهابيين » يجدون في المنظمة مرتعا لهم !

وزميله الالماني الغربي، هانس جوزيف هورخيم، عبّر عن تأففه من الامم المتحدة حين اعلن ان توجه المؤتمر اليها لعقد مؤتمر دولي لمكافحـة الارهاب مضيعة للوقت ... وليس من سبيل لمكافحة هذه الظاهرة الا ان تاخذ « الدمقراطيات » المهمة على عاتقها.

ويذكر القراء ان بيغن نعى « تدهور » الاوضاع العالمية .. فعدد الدول الدمقراطية يتناقص ولم تعد هناك غير ٣٥ دولة كهذه بين اكثر من ١٥٠ دولة تؤلف اليوم الامم المتحدة ..

وقد يفرح حكام اسرائيل لنتائج هذا المؤتمر ولاسهامات اعضائـه في موضوع القضية الفلسطينية وسيدعون كل هذا على الملا ولن ينسوا ان يقتطفوا من مساهمة روبرت موس، محـرر نشـرة « ايكونوميست » الاستخبارية، ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي سيدعمها الاتحاد السوفييتي حتما سيكون « قفزة في كم » اعمال العنف الارهابي.

ولكن فرحهم سيكون بمثابة تغرير بانفسهم، فالراي العام العالمي يعرف المشتركين في المؤتمر ويكفيه ليدرك طابعهم الرجعي المغامر من دعوتهم الى تخريب الانفراج الدولي، ومن حملتهم على الاتحاد السوفييتي، ومن تهجمهم على الامم المتحدة، ومن رفضهم الاعتراف بحقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها.

ولن يستطيع الراي العام ان ينسى تاريخ بعض ابطال « الحريـة » المشاركين في هذا المؤتمر مثل جاكسون اشد دعاة الحرب الامريكية القـذرة في فيتنام .. سوستيل سفاح الجزائر .. وهانس جوزيف هورخيم مدير دائرة الاستخبارات في المانيا الغربية .. وجورج بوش مدير — السي، آي، اي — السـابق الذي دعا الى وقف الحملة على دائرتـه السابقة حتى تقوم باعمالها في مقاومة الارهاب ... اي تنظيم الانقلابات كمـا فعلت في تشيلي مثلا .. وتنظيم الاغتيالات كما حاولت تنظيم اغتيال كاسترو زعيم كوبـا الاشتراكيـة.

ولن يستطيع الراي العام اولا وآخرا ان ينسى تاريـخ نجم المؤتمر الاسرائيلي بيغن وممارسته الارهابية اليوم .. هذه الممارسة، التي تتجسم في الغارات الجوية الوحشية على مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية، وما تجره من ويلات ومآسي على الجنوب اللبناني.

ثم اوليس الاحتلال واجراءات القمع في الضفة الغربية اعلى اشكال الارهاب اللااخلاقي ؟

لقد انتهى المؤتمر كما قرر له منظموه ان ينتهي ولكنه لن يكون اكثر من مسرحية اراد بها حكام اسرائيل ومؤيدوهم تحطيم عزلتهم فارتدت عليهم.. فقد اظهر عزلتهم في القارات الثلاث وضعفهم حتى في الولايات المتحـدة واوروبا الغربية فالذين اشتركوا من هذه الاقطـار انتسبوا الى اسوأ التيارات المغرقة في الرجعية في المحافل الامبريالية.

لقاء خـاص مع لاعب الدرجة الممتـازة رفعت ترك

يلعب رفعت (جيمي) ترك، البالغ من العمر ٢٤ عاما، في صفوف فريق هبوعيل تل ابيب من الدرجة الممتازة. وقـد اجرت مجلـة « لمنيـان » الشقيقة، مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغـة العبرية، مقابلة خاصة معـه تحدث فيها عن كرة القدم في البلاد وعن ماثره الشخصيـة فيها. وفيما يلي نصها :

سؤال : كيف بدات طريقك كلاعب كرة قدم وكيف قبلت في صفوف هبوعيل تل ابيب ؟

جواب : بدات طريقي كلاعـب ناشيء في صفوف فريق « اتحاد شباب يافا » الذي يلعب في اطار فرق الدرجة الثانية. بالاضافة الى ذلك مارست اللعب واحيانا التدرب مع الاصدقاء على شاطيء البحر. ولفت لعبي انظار



العديدين من الافراد ومؤيدي هبوعيل تل ابيب فتوجهوا الي واقترحوا على الانضمام الى هبوعيل تل ابيب.

تجاوبت مع هذا الاقتراح وتوجهت الى ادارة هبوعيل تل ابيب حيث اجريت بعض الاختبارات التي ثبتت على اثرها في صفوف الفريق.

سؤال : هـل كانت ثمـة معارضة لقبولك في صفـوف الفريق ؟ وما هو توجه بـاقي اللاعبين لك ؟

جواب : لم تظهر اية معارضة على قبولي في الفريق، ولكني كنت فـي معتاد على اللعب في صفوف فريق كل لاعبيه من اليهود.

لقد مرت علي لحظات طغت عـلى فيها مشاعر الشعور بالنقص، بسبـب الشتائم الكثيرة التي كانوا يقذفونها على مثل « عربي وسخ » وغيرها، ان كان من قبل الجمهور او اللاعبـين انفسهم.

ولكني اشعر اليوم بالراحـة في صفوف هبوعيل تل ابيب حيـث يحسبونني واحدا من افراد العائلـة بدون تمييز. وهذا يعطيني دافع المثابرة على الاستمرار في ممارسة لعبة كـرة القدم الجميلة والمتزنة.

سؤال : ما رايك بمستوى كرة القدم السائد في البـلاد وخصوصـا في الدرجة الممتازة ؟

جواب : ان مستوى لاعبي كـرة القدم هنا ليس بالمستوى الممتاز الذي يميز لاعبي اوروبا مثلا.

في الدرجة الممتازة لا يفكر اللاعبون فقط في كرة القدم وليس هذا الامر هو الاساسي الذي يدور في اذهانهم. فان اللاعب ياتي الى الملعـب كي ينهي ال ٩٠ دقيقة ويحصل على اجره ويعود الى البيت.

ويستهتر اللاعبون بمستوى اللعب وهذا يؤدي الى ان تاصب فرق قويـة بشكل « ضعيف ومرهق ».

وفي رايي ان هذا الوضع يعـود ايضا بسبب ما يسمى بشراء اللاعبين ونقلهم من فريق الى آخر، حيث ان الامر الاساسي المأخوذ بالحسبان هـو ليس مستوى كرة القدم او وضـع الفريق، وانما حجم المبلغ المدفـوع لقاء امتلاك هذا اللاعب او ذاك.

سؤال : ما رايك في فريق هبوعيل تل ابيب وما هـو مستواه اليوم بالمقارنـة مـع الفرق الاخرى ؟

جواب : فريق هبوعيل تل ابيب هو فريق جيد. لكنه يعاني من سوء الحظ بحيث يخسر في العاب كثيرة بدون ادنى سبب يذكر. حدث ان خسرنا مباريات مع فرق اضعف منا وانتصرنـا في مباريات مع فرق اقوى منا.

حدث هذا عدة مرات، على سبيل المثال : في المباريات مع الفـرق الضعيفة مثل شمشون تل ابيب وبيتار تل ابيب خسرنا، بينما مع الفرق القوية التي تتصدر قائمة الدوري مثل بيتار القدس ومكابي نتانيا وبني يهودا تمكنا من الفوز. هذا الوضع يخلق البلبلة في اوساط لاعبي الفريق لانـه لولا خسارتنا في المباريات السهلـة نسبيا لكان موقعنا في قائمة الـدوري متقدما اكثر.

سؤال : في السنـوات السابقة كنت احد لاعبي منتخب اسرائيل، لماذا لم يجر ضمك الان الى المنتخب على الرغم من كونك احد اللاعبين البارزيـن والتقديرين بين لاعبي الدرجـة الممتازة ؟

جواب : في الملعبين ١٩٧٧/٧٦ كنت لا ازال لاعبا ناشئا واكتشف دافيـد شفايتسر، الذي كان يدرب المنتخـب الاسرائيلي انذاك، مواهبي والحقني بصفوف المنتخب. لكن اليوم فان المدرب الحالي، عمانوئيل شيفر، لم يقـم بضمي للمنتخب لان شفايتسر هو الذي اكتشف قدرتي. وكما هو معروف فان علاقة شيفر بشفايتسر غير سوية ولذا فانه لا يقبل نشاطاته.

سؤال : هل تفكر في تطوير موهبتك بواسطة السفـر الى خـارج البـلاد او دورات تكميلية ؟

جواب : عندي طموحات بخصوص اللعب في الخارج وتطوير موهبتي. في الماضي سنحت لي هذه الفرصة ولكني عدلت عنها بسبب كوني لاعبا مبتدئـا وبسبب الخوف وعدم الثقة بالسفر.

لكني الان افكر في السفر وربمـا ساقبل ذلك في اقرب اجازة ممكنة. اجريت محادثات مع بعض مـدراء الفرق ومن الجائز ان اخرج في الفرصة القريبة الى الولايات المتحدة لالعـب هناك.

سؤال : هل اصطدمت في حياتك الخاصة بمشاكل تتعلق بالرياضة ؟

جواب : في حادث حصل قبل فترة قصيرة شب خصام بين اصدقاء مقربين وبين اخ مخبر شرطة. ووصل الامر الى حد ان ربطني المخبر بحـادث الخصام وهددني بحضور بعض افراد الشرطـة بان يقضي على نشـاطي الرياضي وان يمس حياتي الخاصة.

وبعد ان انهى كلامه ضربني وهرب. وطلبت من افراد الشرطة (الذيـن شاهدوا الامر ولم يتدخلوا) ايقافه لهذا العمل فكان جوابهم — قـدم شكوى !.

وفعلا هكذا فعلت. توجهت الى الشرطة وتقدمت بشكوى شده مرفقة بشهادات طبية حـول الاصابات التي سببها لي الضرب. وبعد تقديـم الشكوى اصبح افـراد الشرطـة يتعرضون لي في شوارع يافا المركزية ويجرون تفتيشات في السيارة. وادى ذلك الى تجميع الناس من حولي وبعض الذين يعرفونني كلاعب كرة القدم، ولم يعرفوا بالحادثة، فسروا ذلـك باني امارس اعمالا مشينة.

وجرى تهديدي من قبل الشرطـة باشكال شتى لابطال الدعـوى التي قدمتها واذا لم افعل ذلك سيواصلون التعرض لي. وكان جوابي انه لـو كلفت الدعوى حياتي ثمنا لهـا لمـا ابطلتها.

وفي النهاية حلت المشكلة بمساعدة منظمة « هبوعيل » التي اتصلـت بالشرطة لاستيضاح الامر وكذلك مـن جانب مؤيدة « هبوعيل » التي لوالديها قرابة مع قائد شرطة يافا. وحددوا لي لقاء معه. وفي هذا اللقاء حدثت قائد الشرطة عن الوضع ووعدني بالاهتمام بالامر، وفعلا لم تعد الشرطة تضايقني بعد هذا اللقاء وعادت المياه الى مجاريها.

سؤال : ما رايك باتفاقيات السلام والوضع في الشـرق الاوسط ؟

جواب : كلمة السلام كلمة جميلـة والكل يتمناه ويأمل في تحقيقه. ولكن الحقيقة ان الاتفاق بين مصر واسرائيل لم يحل المشكلة المركزية التي يعاني منها الشرق الاوسط منذ اكثر من ٣٠ عاما. وهذه المشكلة هي قضيـة العلاقات بين شعوب الشرق الاوسط وقضية الشعب العربي الفلسطيني.

حافظ على شبابك

الارهـاق
كيف تتخلص منه ؟!

انت تشعر بالارهاق الجسدي والفكري يوميا تقريبا .. فمتاعب العمل اليومي كثيرة والهموم تتزايد. فلماذا لا تفكر باراحة جسمك وفكرك وتقاوم الارهاق ؟ ..

هـدف المحافظة على اللياقة الجسدية والعقلية تجنب المرض، ومقاومة العياء الجسدي والعقلي، الذي يعرضنا للاصابات، وزيـادة لذة الشعور بالعيش ... فقد اثبتت البحوث التي اجريت في انحـاء العالم قيمة التغذية المتوازنة والهواء النقي ونور الشمس والراحـة الكافية، مع نوع ما من انواع التمارين الجسدية المتلائمة لكل انسان، ذكرا او انثى، حديث السن او كبيره، سمينا او نحيفا.

مما يؤسف له ان الانسان المعاصر، وان كان يعترف اجمالا بقيمـة اللياقة الجسدية، الا ان اعترافه هذا يبقى نظريا. فالمهن التي تتطلب الجلوس، والتفرج على المباريات الرياضية، والالات التي تجنب العناء، ووسائل النقل الالية، كل هذا يشجع على الوهن اكثر مما يحمل على العمـل.

من اسباب طول العمر والعافية عنـد الاصحاء انهم لا يجهدون قلوبهم اجهادا كبيرا. انهم بذلك يحـدون من امراض القلب والاوعية الدموية، كما انهم يتجنبون ايضا عواقب هزال عضلاتهم الذي يسبب الكثير من اوجاع الظهر والبطن.

يحوي الجسم نحوا من ٦٢٠ عضلة تزن ما يقرب من ٤٥٪ من وزنه. تفرض المحافظة على فعالية هذه العضلات وصحتها الكاملتين ان تبقى قوية، وقادرة على خزن الطاقة، ومرنة ومغذاة بالطاقة بواسطة الـدم بصورة مستمرة، افضل ضمانة لتوفر هـذه الشروط هي التمارين المعتدلة، المكيفة بعناية لتلائم كل فرد (ويحسن استشارة الطبيب في ذلك)، والتي تمارس ببطء في بادىء الامر، ثم تتطور تدريجيا لتصل الى المستويات ذات النفع المستمر.

اختيار افضل طريقة

يتعلم اكثر النـاس التمارين الاساسية في المدرسة او في الملعب، كالتمدد والعدو الموضعي ورفع الاثقال وغير ذلك، وما تزال لهذه التمارين فائدتها الاساسية. غير انه ظهرت في السنوات الاخيرة طرائق جـديدة وعديدة للحفاظ على اللياقة، مثبتة فعاليتها وشعبيتها. فقـد ابتكر جيش البحرية الامريكية بالولايات المتحدة نوعا من التمارين بدون حركة، تقاوم فيها مجموعة من العضلات بكل قوتها مجموعـة اخرى متوترة او متقلصة لمدة تتراوح بين خمس ثوان وثمان. ان هذا التمرين يقوي او ينشط عضلة معينة او مجموعة من العضلات. يلائم هـذا النوع من التمارين الرجال والنساء على السواء، ويمكن القيام به بدون مراقبة، كما تمكن ممارسته بسهولة خلال جداول العمل الاكثر اكتظاظا، وفي اي مكان تقريبا، حتى في اثناء الجلوس الى المكتب. سميت هذه التمارين « القياسات التساوية ». اما التمارين التي تتطلب حركة عنيفة وجهدا جسديا متواصلا، كالركض والقفز والمشي السريع والاحتطاب والمباريات الرياضية، فتسمى « التوترات التساوية ».

طور سلاح الجو الملكي الكندي بدوره طريقة شهيرة للحفاظ على اللياقة هي : - XB 5 -، وهي برنامج للرجال يستغرق ١١ دقيقة يوميا، و - XBX - وهو برنامج للنساء يستغرق ١٢ دقيقة يوميا. لا تحتاج هاتان الطريقتان الى اجهزة او بيئة خاصة، وتناسب سكان المدن كل المناسبة. يتم اختيار التمارين بعناية ليتم التناغم بين جميع العضلات وتنمو بصورة تدريجية الصلابة والثبات والطاقة على الاحتمال.

اليوغـا والسونـا

تنتشر يوما بعد يوم هذه التمارين او « الاوضاع الجسمية » التي هي جزء من الطريقة الفلسفية الهندية القديمة المعروفة باليوغا. وضعت اصلا لاراحة الجسم والعقل من اجل التامل الطويل. وهي تركز على تنسيـق الحركات والتمدد والتنفس الصحيح. يكفي حتى القليل من هذه التمارين، اذا تمت ممارستها من ١٠ دقائق الى ١٥ دقيقة يوميا، لتحسين الجهاز الجسدي بكامله والافضاء الى حالة من الاسترخاء والرفاهية. غـير ان تلقنها يجب ان يتم باشراف معلم ويتبعهم نام لمجملة ما ترمي اليـه، والا تمارس ابدا بسرعة وبدون تهيئة ملائمة قائمة على استرخـاء تدريجي للعضلات غير المستعملة.

ثمة طرائق اخرى لتحقيق اللياقة يمكن مزجها مع ما سبق، منهـا المدلك مثلا الذي يشدد يوميا العضلات المتداعية وينشط الدورة الدموية المتباطئة، كما تفعل ايضا السونا السكندينافية التي، اذا ما احسـن استعمالها، لها قيمة لا تقدر في تنظيف الجلد من الاقذار وتهدئة الاعصاب وتنشيط الدورة الدموية وتقوية العضلات.

ان النشاطات اليومية العادية، اذا مارسها المرء بنشاط، وايـة طريقة من طرائق الاستجمام التي تمرن العضلات وتنشط الدورة الدموية، كالرقص والسباحة وركوب الخيل والدراجات ولعب الغولف والتنس، كل هذه تشكل وسائل ممتازة لحفظ اللياقة. فالهدف الرئيسي يجب ان يكون تحقيق التوازن بين جميع العناصر : الراحة، التعادل بين المدخول من الطاقة والمستهلك منها، الوضع الجسماني الصحيح، التنفـس المنتظم، التمارين الدورية، وفوق كل شيء، موقف ذهني متفائل.

مباراة في كرة القدم على شرف عام الطفـل العالمي في شفاعمـرو

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من منظمة ابناء الكادحين التابعة لفـرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمـرو، جرت يوم الخميس الاسبق، مباراة في كرة القدم بين فريقي اشبال الكشاف المسيحي وابناء الكادحين وحضر المباراة اعضاء لجنة عام الطفل العالمي المحلية وعدد كبير من الاطفال والشبـاب، وانتهت بفوز اشبال الكشاف بالنتيجـة ٣ — ٢ وحصلوا بذلك على كـاس المباراة.

وكانت المباراة حماسية من الطرفين وتدل على ذلك النتيجة التي انتهـت بها ونسبة الاهداف. وقد سجل اهداف الكشاف اللاعبون سمير راشد (الدقيقة ٢٥) ورائد سلباق (الدقيقة ٤٠) وابراهيم شقور (الدقيقة ٧٨). اما اهداف ابناء الكادحين فقد سجلهـا اللاعبان كريم قصقصي وعامر عنبتاوي.

بيت الصداقـة — دالية الكرمـل

يدعـو الرفاق والاصدقـاء للاستماع الى محاضرة الدكتـور اميل توما، عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط، وذلـك غدا (الاربعاء) الساعة السابعة مساء. الدعوة عامة.

تعزيـات

● الى آل شوفـاني وعون في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه حنا جوزيف شوفاني

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى آل توما والخوري في ابو سنان بوفاة فارس توما خـوري (ابو فوزي)

الجبهة الدمقراطية في ابو سنان
الحزب الشيوعي في ابو سنان

● الى اولاد المرحوم محمود الاطرش والى عموم افراد عائلـة حاج يحيى تعازينا بوفاة الوالد له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء.

الحزب الشيوعي والشبيبة
— الطيبة —

تهنئـة

تهانينا الى الاخ فهمي فـوراني وعروسه شادية ابو شملي بمناسبة الزواج والف مبروك.

فوزي وعبد الغني نادري
والعائلة — حيفا



ملبوسات عمر الشريف

١ — بمناسبة شهر رمضـان وعيد الفطر المبارك نعلن عـن تصفية على جميع الالبسـة الصيفية للموسم الحالي.

٢ — لنستقبل موسمنا القادم بخطتنا الجديدة.

تنزيلات ١٠٪ — ٣٠٪

٣ — لحاملي بطاقات الطـلاب نرحب بكم لزيارة محلنا.

٤ — موديلات حديثة وخاصة بمناسبة العيد المبارك.

(دعـــوة)

ندعوك لحضور اجتماع الكادر التثقيفي وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٩/٧/١٠ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في ام الفحم

الموضوع — سياسة الصين اليـوم.

المحاضر : **الرفيق اميل توما** — رئيس تحرير « الاتحاد »

الحزب الشيوعي — ام الفحم

ألمؤتمر الشعبي اليهودي - العربي الكبير يقرر القيام بمظاهرة أمام الكنيست دفاعاً عن الأرض ويتضامن مع معليا

معليا — مراسل «الاتحاد» — مشاريع تطوير الجليل والتهويد ليست الا اسماء لعملية الاستيلاء على اراضي العرب وتحويلهم الى لاجئين في وطنهم — هذا كان تلخيص الموقف الذي اتخذه المؤتمر الشعبي اليهودي — العربي الكبير الذي عقد في معليا بعد ظهر يوم السبت الماضي ٧-٧-٧٩ باشتراك وفود عشرات القرى العربية في الجليل والمثلث ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في البلاد

وما ان ازفت الساعة ٢ بعد الظهر ، حتى غصت ساحة المدرسة الغربية المزدحمة بالوفود والمدعوين المشاركة في المؤتمر . وشوهد عدد من سيارات الباص تحمل وفود التضامن من تل ابيب والقدس وحيفا .

وكما هو معلوم فقد بادر الى عقد هذا المؤتمر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وذلك للمطالبة بالكف عن سرقة اراضي المواطنين العرب وتضييق الخناق على القرى العربية بحجة التطوير .

وكان يجلس في رئاسة المؤتمر اعضاء سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة وصليبا خميس ومحمد ميعاري وحنا نقارة ومسعد قسيس والدكتور سليم مخولي ، وعن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية عضو الكنيست حنا مويس ، ورئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد . وكان يجلس على المنصة ايضا اعضاء الكنيست مئير بعيل وتوفيق طوبي ومائير فلنر ورؤساء السلطات المحلية محمد مصطفى محاميد (ام الفحم) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد زيدان (كفر مندا) واحمد ابو عقصة (جت) ومحمد عبري نصار (عرابة) واسعد يوسف (يافة الناصرة) ومحمد مناع (مجد الكروم) وامين عساقلة (المغار) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وصالح خير (البقيعة) ومرشد سليم (عيلبون) وسامي سرحان (نحف) وحسن محمود (الرينة) ويونس نصار (طرعان) ، وكذلك عدد آخر من الشيوخ والمخطباء .

وحيى المؤتمر رئيس مجلس معليا السيد الياس ليوس بكلمة مؤكـدا فيها على وحدة القرية في الدفاع عن اراضيها . وبعده ترأس المؤتمر القس شحادة شحادة .

وقد تلقى المؤتمر العديد من رسائل التأييد نذكر منها تحية تضامن من اهالي كفر برعم بتوقيع المحامي انيس شقور ، ورسالة من اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل ورسالة من لجنة المبادرة الدرزية ورسالة من مجلس محلي دير الاسد ورسالة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب .

وتكلم في هذا المؤتمر كل من رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ورئيس مجلس محلي سخنين ، جمال طربيه ، وعضو الكنيست مئير بعيل ورئيس مجلس محلي ام الفحم محمد مصطفى محاميد ، ورئيس مجلس محلي البقيعة صالح خير وعضو الكنيست مئير فلنر وعضو قيادة كتلة «شيلي» ران كوهين وعضو المجلس المحلي في معليا حنا تسيبي .

والقى الشاعران بيبي ومنيب مخول قصائد عن الارض . كما وحيى المؤتمر الطالب عزيز حيدر باسم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وقدم صليبا خميس مشروع القرارات الى المؤتمر وتتلخص في الدعوة الى مظاهرة امام الكنيست يشترك فيها رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ولجان الدفاع عن الاراضي وشخصيات يهودية وعربية اخرى ، وفي استنكار العدوان على قرية معليا المسالمة والتضامن مع عرب النقب . وسوف ننشر نص القرارات كاملة في العدد القادم من «الاتحاد» .

وفي ختام المؤتمر وجهت رئاسة المؤتمر برقية الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست تطالبهما فيها بالتدخل السريع لوقف العدوان الدموي على قرية معليا .

موت طفل بالتسمم بعد تناول البطاطا

تل ابيب — جاء في نبأ لصحف يوم الاربعاء الماضي ، ان عائلة ابو جميل العربية ، التي تسكن بالقرب من كفر قاسم ، اصيب افرادها بالتسمم نتيجة تناول البطاطا المسممة . وقد اسفر التسمم عن موت احد اطفال العائلة بعد اصابته بالاسهال والقذف . اما الاطفال الثمانية الباقون فهم قيد العلاج في المستشفى وحالة احدهم صعبة وخطرة . وذكرت الصحف ان الشرطة بدأت بالتحقيق في اسباب تسمم البطاطا .

وزارة الصحة تعلن ان مياه دير حنا ملوثة وغير صالحة للشرب

دير حنا — لمراسلنا — بلغ مهندس وزارة الصحة في الناصرة ، السيد سيمانوف ، ظهر امس الاثنين ، مجلس دير حنا — تلفونيا — بان مياه الشرب في القرية ملوثة وغير صالحة للشرب وذلك بعد فحص المياه في ٤ منازل في القرية . وانه يمنع استعمال هذه المياه الا بعد غليانها .

وقد استقبل هذا النبأ بفزع وقلق شديدين في القرية . فهل هذا هو الحل الذي يقترحه المسؤولون !! وماذا عن المياه التي شربها الاهالي قبل اخطار المهندس ؟! ان هذا الاعتراف يشكل ادانة للسلطات على اعمالها قضية خطيرة كهذه فبدل ان تضغط على شركة «مكوروت» لاتخاذ خطوات عملية لحل مسألة المياه فهي تكتفي بالاعلان عن خطورة الوضع وتقترح حلولا من الصعب القيام بها ، بالاضافة الى كونها حلولا غير جذرية .

مؤامرة لاغتيال الرفيق حنا ابراهيم

البعنة — لمراسلنا — اجمعت قرية البعنة الجليلية على استنكار الجريمة البشعة ، التي اشترك اثنان من الاشقياء المأجورين في تنفيذها ، حين حاولا الاعتداء الغادر على حياة الرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، فطعنه احدهما المدعو احمد يسن بكري بسكين في وجهه وبدون سابق استفزاز او اي احتكاك من اي نوع .

جرى الحادث قبيل ظهر يوم السبت الماضي وفي ملعب كرة القدم في القرية وبعد ان القى الرفيق حنا ابراهيم كلمة تأبينية بمناسبة مرور سنة على وفاة وفيق حسيان ، الذي اقيم تخليدا لذكراه مهرجان رياضي في ذلك اليوم بين اربعة فرق رياضية على كأس باسم الفقيد .

وبعد الانتهاء من كلمة التأبين تقدم المدعو احمد يسن بكري من رئيس المجلس ، الذي عقد المهرجان تحت رعايته ، وبشكل فجائي وبدون ان تكون هناك اية خلفية ظاهرة للعدوان مهما تكن وضرب الرفيق حنا ابراهيم بسكين في وجهه وولى الادبار .

ولم يكد حنا ابراهيم يعود الى البيت من المستشفى حتى تدفقت الجماهير تعلن سخطها العارم على الفعلة الدنيئة والجناة الاشرار . وكان اقارب المعتدين اول من اعلن الاستنكار وشجبوا العدوان الغادر . ومعروف ان آل بكري هم بأكثريتهم الساحقة من مؤيدي الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية ومن اصدقاء رئيس المجلس شخصيا . كذلك فان اقارب شريك المعتدي الآخر هم عائلة وفيق حسيان وقد استنكروا بكل شدة العدوان الاثيم وزار الجميع الرفيق حنا ابراهيم معربين عن اسفهم وسخطهم .

وكان هذا من العوامل التي هدأت الخواطر وافشلت مؤامرة اجهزة الظلام التي كانت تدبر لسلسلة من ردود الفعل بهدف الهاء الناس بعضهم ببعض بغض النظر عمن يكون الضحية ما دامت سياسة التفرقة ونهب الاراضي هي الرابحة .

وسارع وجهاء القرية من مختلف العائلات الى اصدار بيان شجبوا فيه بشدة العدوان الغادر واعلنوا ان الاعتداء على رئيس المجلس انما هو عدوان على القرية ومصالحها وانهم لن يتسامحوا ابدا مع العناصر المخربة .

واصدر فرع الحزب الشيوعي بيانا اتهم فيه اجهزة الظلام بتدبير المؤامرة ، اذ كيف يعقل ان يجرؤ اثنان من الزعران لا يتمتع اى منهما باى تأييد من عائلته على القيام بهذا العمل الغادر الخطير العواقب اذا لم يكونا مستندين على من اوهمهما بان ذنبهما سيكون مغفورا وانهما سيلقيان دعم سلطات معينة ؟

هذا وكان الرفيق حنا ابراهيم قد بعث برسالة احتجاج قبل اربعة اشهر الى مدير البوليس في المنطقة على اثر سلسلة من الاعتداءات ، التي كان بينها العدوان المشهور على اول جلسة عقدها مجلس البعنة المنتخب في مطلع العام الحالي . ولفت حنا ابراهيم في رسالته نظر مدير الشرطة الى اعمال الزعرنة المتكررة في القرية واشار الى تهاون الشرطة الذي يبدو مقصودا وامتناعها حتى عن توقيف المعتدين او اتخاذ الاجراءات القانونية المعتادة بحقهم . الامر الذي يعتبره المعتدون تشجيعا وضوءا اخضر للاستمرار في هذا النهج الخطير . وحمل البوليس المسؤولية في حالة تجدد اعمال الزعرنة والاعتداءات . ولكن مدير الشرطة قال في رده ان المسؤولية تقع على عاتق من يقوم بعمل مخل بالقانون وبالطبع دافع عن الشرطة .

وها هي مخالفة خطيرة للقانون .. اعتداء غادر وصارخ وبدم بارد على رئيس مجلس محلي . كل الرأي العام مجمع على ان وراء هذين الشقيين من دفعهما الى ارتكاب هذا العدوان فهل يقوم البوليس بالكشف عن جذور الجريمة ؟ هذا ما يطلبه الرأي العام الذي يرفض مطلقا لغة الطابق .

ألحكومة تؤجل توجيه ضربتها الاقتصادية الكارثية الى وقت تصلح فيه المفاجأة

*** احتمال ابطال المساعدات عن المواد الغذائية ورفع اسعارها وتعويض العائلات الفقيرة — اليهودية فقط ببعض المبالغ الهزيلة * الجبهة تطالب الهستدروت بتجنيد العاملين للنضال ***

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — فشل كادر مهندسي الاقتصاد في الدولة في التوصل الى صيغة مناسبة للمشروع الاقتصادي الجديد ، الذي يعدونه ، ويدعون انه سيلجم التضخم المالي . فقرروا امس ، الاثنين ، بعد اجتماعهم برئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، واعضاء كتل الائتلاف في لجنة المالية التابعة للكنيست ، ان يؤجلوا البت في الامر الى موعد غير مسمى .

ويؤكد المراقبون ان هذا التأجيل لم يتم ، كما حاول سكرتير الحكومة ان يبين ، بسبب موقف رئيس الحكومة وبعض الوزراء الرافض لالغاء المساعدات الحكومية للمواد الغذائية . فالحقيقة ان جميع الوزراء ، بلا استثناء ، يؤيدون الغاء المساعدات لكن بعضهم يطالب بتنفيذ ذلك بالتدريج ومعظمهم يؤيدون تنفيذه مرة واحدة .

اما الوزراء الذين يؤيدون الغاءها بالتدريج فانهم يخشون من تشديد النقمة الشعبية على سياسة الحكومة ويفضلون عدم الوصول الى صدام مع جماهير العاملين والهستدروت الان . خصوصا وان قادة الهستدروت المراخيين لم يعودوا يستطيعون مهادنة الحكومة الى اقصى حد . ومن الممكن ان يضطرهم العاملون الى مواجهة سياسة الحكومة بالنضال المنظم .

اما الوزراء الاخرون ومعهم كبار الموظفين في وزارة المالية وبنك اسرائيل فيحذرون من تأجيل الغاء المساعدات . فهم يرون ان الوقت لا يسير لصالح الحكومة . اذ ان كل يوم يمر يزيد من تفاقم التضخم وعلى الحكومة ان تواجه هذا الخطر . وحسب رأيهم يجب على الحكومة ان تنفذ المشروع ، الذي اعده الوزراء الاقتصاديون وموظفو بنك اسرائيل في عراد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في اقرب وقت ممكن قبل ان تضطر الى اتخاذ اجراءات اشد .

المشروع

وتبين من تعليقات المراقبين المطلعين ان المشروع الجديد ما هو الا ضربة اقتصادية كارثية جديدة تستهدف شد الاحزمة الخانقة اكثر على بطون العاملين وابتزاز المزيد من اموالهم لصالح ارباب رأس المال وسياسة الحرب والاستيطان .

ويتلخص المشروع الجديد في الغاء جميع المساعدات الحكومية عن المواد الاستهلاكية (مرة واحدة او بشكل تدريجي) — الامر الذي سيؤدي الى زيادة اسعارها بنسب تتراوح بين ٥٠ — ١٠٠٪ . وبدلا من الطريقة المتبعة حتى الان بتعويض العاملين عن جزء من هذا الغلاء بواسطة دفع علاوة غلاء يقضي المشروع الجديد بالغاء علاوة الغلاء وتعويض العائلات الفقيرة عن الغلاء بزيادة مخصصات التأمين الوطني لها وبتخفيض نسبة الضريبة على مداخيلهم .

ومن الحقائق والارقام ، التي تسربت الى الصحف ، يتضح ان المقصود من هذا التغيير تحويل العاملين الاجيرين الى معوزين ومعالي الشؤون الاجتماعية . وان قيمة التعويض زهيدة جداً ولا تعوض عن الغلاء الحقيقي .

هذا بالاضافة الى الجانب العنصري الخطير في هذا المشروع . حيث جاء فيه ان زيادة المخصصات ستدفع فقط للعائلات ، التي انهى اربابها الخدمة العسكرية ، اي العائلات اليهودية فقط .

وقد قوبل هذا المشروع باشد الرفض والاستنكار بين صفوف العاملين .

واعلن قادة الهستدروت انهم لن يقبلوه باي شكل من الاشكال .

وكان مندوب الجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، طالب رئيس الدائرة النقابية يسرائيل كيسار باجراء بحث خاص حول هذا الموضوع واقرار الخطوات النضالية اللازمة من اجل الغائه .. بما في ذلك الاضرابات والمظاهرات القطرية .

يتوجه الى المحكمة العليا ليسمح له بالالتقاء مع ابنه المعتقل منذ عشرة اشهر

القدس — الوكالات — توجه المواطن على عليان من قرية بيت صفافا الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يدعو وزير الحربية للسماح له بزيارة ابنه شكري — ٢٣ عاما — ، الذي اعتقل في شهر ايلول الماضي ولم يعرف عنه شيء منذ ذلك الحين . كما انه لا يسمح لاهله بزيارته بالرغم من الطلبات المتكررة التي توجهوا بها الى وزير الحربية .

وكان شكري قد سافر الى اوروبا في العام الماضي ولم يعد الى بيته . وعلم ابناء عائلته بان سلطات الجيش قد اعتقلته . وقد شاهده احد اقاربه في مركز بوليس بيتاح تكفا في اثناء اعتقاله .

وكان المحامي ابراهيم عليان قد توجه الى سلطات الجيش طالبا زيارة قريبه شكري بعد ان تأكد من اعتقاله . الا ان سلطات الجيش ابلغته بانها لن تسمح له بزيارته قبل الثامن من تموز الجاري .

وقد تقرر ان تعقد المحكمة جلسة في الايام القريبة القادمة للبت في طلب العائلة مقابلة ابنها المعتقل والاستماع الى اسباب الاعتقال .

رغم معارضة اهالي عيلوط الشديدة «اللجنة المعينة» توصي بضمهم الى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — على الرغم من المعارضة الشديدة ، التي ابداها سكان قرية عيلوط (قرب الناصرة) وبلدية الناصرة ، لفكرة ضم القرية الى نفوذ بلدية الناصرة ، خرجت « اللجنة الخاصة » ، التي عينها وزير الداخلية لبحث الامر ، بتوصيات غريبة عجيبة تؤكد « ضرورة » الضم .

وتعتمد اكثرية اعضاء اللجنة المذكورة ، التي ايدت الضم ، في موقفها على « امل ان تستفيد قرية عيلوط من الخدمات البلدية » . وكان هؤلاء يعرفون مسبقا انه بوجود مجلس محلي مستقل للقرية لا يمكن الاستفادة من الخدمات البلدية . والغريب ان عضو اللجنة نزار الناشف (قائمقام الناصرة) والمهندس ليبوفيتش (مهندس لجنة التنظيم اللوائية في الشمال) وهما موظفان في مكتب حاكم اللواء الشمالي ، كبنغ اياه ويشكلان الاكثرية في هذه اللجنة الثلاثية ، قد اصدرا توصياتها بعد ان استمعا الى موقفي كل من اهالي عيلوط (الذين يصرون على حقهم في أن يكون لقريتهم مجلس محلي مستقل مثل سائر القرى العربية) وبلدية الناصرة الديمقراطية (التي تؤيد حق اهالي عيلوط من منطلق مبدئي) .

اما العضو الثالث في اللجنة وهو السيد ابراهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو ، فقد تبنى موقف اهالي عيلوط وادارة بلدية الناصرة وعارض موقف زميليه في اللجنة . وقد بعث نمر بتوصياته الخاصة للوزير اقترح عليه فيها الاخذ برأي اكثرية سكان القرية والبدء بالاجراءات اللازمة لاقامة مجلس محلي منتخب في القرية .

قنبلة يدوية تودي بحياة اربعة من سكان كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية كفرمندا والمنطقة اول امس ، الاحد ، جثمان اربعة من مواطني القرية الى مثواهم الاخير ، وقد لاقوا حتفهم من جراء انفجار قنبلة يدوية في بيت المواطن احمد عبد الحميد .

وكان الحادث قد وقع بعد ظهر يوم السبت الماضي ولم يعرف حتى الان كيف وصلت القنبلة اليدوية (وهي من القنابل التي يستعملها الجيش الاسرائيلي) الى البيت ، كذلك لم يكشف النقاب عن الظروف التي انفجرت فيها القنبلة . وقد اودى الانفجار بحياة : عمر احمد عبد الحميد (١٧ عاما) وشقيقه محمد (١٢ عاما) وشقيقته منتهى (١٠ اعوام) والطفلة عائقة صالح (٦سنوات) واصيب بجراح خطيرة الطفلة نجمة احمد عبد الحميد (٤ سنوات) والشاب امين حسين عبد الحميد (٢٢ عاما) واصيب بجراح متوسطة فاطمة عبد الحميد (٢٠ عاما) وعليا مواد عبد الحميد (٢٠ عاما) كما تسبب الانفجار في الحاق اضرار فادحة للمنزل .

ويفيد مراسلنا ، ان الشرطة تواصل التحقيق في ظروف الحادث . وقد اعتقلت خمسة اشخاص من شفاعمرو كانوا قد حلوا ضيوفا على عائلة عبد الحميد في اليوم نفسه واشتبهت بهم الشرطة . ولكن التحقيق معهم وفي القرية لم يسفر عن شيء حتى كتابة هذه السطور .

ويذكر ان قرية كفر مندا تجاور احدى المناطق التي كانت تستخدم للمناورات العسكرية .

الجبهة تشجب تشجيع الحكومة لمغتصبي بناية الدبوية

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة باقتراح مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمال الكنيست سلوك الحكومة المتسامح ازاء افراد عصابة « غوش امونيم » ، الذين يستولون منذ اكثر من شهر ونصف على بناية الدبوية في الخليل . ويذكر القراء ان الحكومة كانت قد سمحت للنساء اللواتي يحتللن البناية بالتنقل والخروج من تلك البناية واستقبال افراد عائلاتهن وتوفير جميع حاجياتهن . وجاء في طلب النائب بيطون : « ان معاملة الحكومة المتسامحة تضفي شرعية على الاعمال غير القانونية التي تقوم بها يوميا عصابات « غوش امونيم » في الاراضي المحتلة . الامر الذي يعمق الكراهية بين اهالي الاراضي المحتلة وبين اليهود ويشجع على مخالفة القانون وهو شهادة فاضحة على سياسة الحكومة التوسعية الخطيرة » .

الاقتراحات بشأن التقنين في الوقود جاءت للتغطية على رفع اسعارها

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اقرت اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد توصيات وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، حول ما اسماه « التقنين في مصاريف الوقود » وذلك كجزء من الجهود ، التي تدعي الحكومة انها ستلجم بواسطتها التضخم المالي . وينتظر ان تقر الحكومة هذه التوصيات في احدى جلساتها القريبة .

وتتضمن هذه التوصيات ايقاف السيارات يوما واحدا في الاسبوع (حسب اختيار صاحب السيارة) . وقد اقرها الوزراء المعنيون على الرغم من تأكيد عدد من الخبراء على عدم جدواها . اذ انه في عام ١٩٧٤ اجريت تجربة على هذا النظام .. وفشلت التجربة اذ ان اصحاب السيارات اختاروا اليوم الذي لا يستخدمون فيه سياراتهم بشكل كبير . هذا فضلا عن زيادة استخدام الجمهور لوسائل النقل الشعبية مما تسبب في ازدحام شديد في المدن وفي تأخير الكثير من الموظفين والعمال عن اعمالهم .

هذا واقرت اللجنة عددا من التوصيات الاخرى منها : السماح لاصحاب السيارات التي يزيد وزنها على ٢٤٢ طن تركيب محركات ديزل (سولر) بدلا من البنزين (الامر الذي يزيد من اخطار تلوث البيئة) والسماح لاصحاب السيارات الخصوصية بنقل ركاب باجرة وزيادة ضريبة الشراء والجمرك على السيارات التي يتراوح حجمها بين ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ سنتمتر مكعب بنسبة ٢٠٪ والتي يتراوح حجمها بين ٢٥٠٠—٣٠٠٠ سم مكعب بنسبة ٤٠٪ والتي يزيد حجمها عن ٣٠٠٠ سنتمتر مكعب بنسبة ٥٠٪ .

ومن جهة اخرى يؤكد المراقبون ان هذه الخطوات لن تؤدي الى تقليص استهلاك الوقود في البلاد بشكل جدي وانما هي اجراءات شكلية جاءت لتغطي على مخططات الحكومة لزيادة اسعار الوقود بنسبة كبيرة .

ألمحكمة العليا تصدر أمرا احترازيا بشأن الادارة العنجهية الفاشلة في مجلس أبو سنان

القدس — لمراسلنا — أصدرت محكمة العدل العليا في القدس أمس ، الاثنين ، أمرا احترازيا ضد كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ورئيس مجلس ابو سنان المحلي دعتهم فيه الى تقديم تفسير لها خلال ٣٠ يوما عن أسباب الفوضى السائدة في ادارة مجلس أبو سنان .

وقد صدر هذا الامر بناء على طلب ٥ من بين ٩ اعضاء المجلس وهم اعضاء كتلة الجبهة احمد سعد ونديم موسى ومحمد بيتم والدكتور حنا نقولا وعضو الكتلة المستقلة السيد سلمان عزام . ومثّلهم في المحكمة المحامي حبيب ابو حلو .

وقد أمرت المحكمة الوزير والحاكم ورئيس المجلس بتفسير اسباب عدم عقد جلسة لمجلس ابو سنان لانتخاب نواب الرئيس والاجان الفرعية (على الرغم من مرور ٨ اشهر على انتخاب المجلس) ، وباي حق يجرد رئيس المجلس ، وهو الدكتور حمد صعب ، عضو المجلس سلمان عزام من صلاحية التوقيع على الشيكات خلافا لقرارات المجلس ولماذا لا يتم الغاء تعيين مركز نادي الشباب في القرية الذي عينه رئيس المجلس بدون قرار من المجلس .

ويذكر ان قرية ابو سنان تعاني من تعسف رئيس المجلس الحالي منذ انتخابه . فهو يرفض التعاون مع اكثرية أعضاء المجلس ويخرق القوانين .. ويعتمد بذلك على حاكم اللواء الشمالي نفسه ، يسرائيل كينغ اياه .

بيغن يصل — بقية

تعبير بعض المراقبين .

وفي الوقت نفسه قام روبرت شتراوس بزيارة كل من عمان والرياض حيث اجتمع بالمسؤولين في القطرين واطلعهم على سير المفاوضات من اجل تطبيق « الادارة الذاتية » ، بغية جلب حكام الاردن للاشتراك في هذه المفاوضات والفوز بدعم حكام السعودية لها .

وفي اعقاب زيارة شتراوس اكد المسؤولون في السعودية والاردن اصرارهم على موقفهما المعلن والقائم على التمسك بقرارات مؤتمر بغداد .

واتضح ان حكام القطرين يقفون هذا الموقف بضغط من الشعوب العربية وهم يخشون الخروج عن اجماعها . هذا من ناحية ، واما من الناحية الثانية فحكام الاردن لا يجدون في مسيرة مفاوضات « الادارة الذاتية » اي منافع يمكن ان تعود عليهم .

ومع هذا صرح هنري كيسنجر ، الذي زار كل من السعودية والاردن في الاسبوع الماضي ، وتحادث مع حكامهما ، انه يعتقد ان من الممكن ان تنضم الاردن الى « عملية السلام » الجارية في المنطقة .

معليا تعيش — بقية

هذا وقامت « سلطات الامن » بحملة اعتقالات واسعة شملت عشرات المواطنين .

كذلك طاردت مجموعات من اهالي القرية الى المناطق الوعرية .

وخلال ذلك قطعت قوات « النظام » المياه عن حي القرية الغربي ، الذي يمر به الطريق الجديد ، حتى اضطرت احدى الامهات الى سقي ابنها من المياه الآسنة .

(اقرأ أصداء هذه الحملة الدموية على معليا) .

كتلة الجبهة — بقية

مايز فلنر فاكد ان بياني بيغن وبيرس هما تزوير للحقيقة وللقضية وانهما يقومان على الديماغوغية . واضاف ان هذا اللقاء في فيينا يثبت انه يمكن التوصل الى سلام مع منظمة التحرير ومن جهة اخرى يثبت للجميع انه لا يمكن التنكر للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمته الشرعية ، التي اعترفت بها اكثرية دول العالم ، وعددها اكثر من الدول التي اعترفت باسرائيل .. كذلك فان هذا اللقاء يبرز عزلة اسرائيل في العالم ، ويؤكد انه لم تعد اية دولة تقبل سياسة حكومة اسرائيل ومواقف المعارضة (التجمع) . وعقب النائب فلنر في كلمته على صفاقة بيغن ووصفه منظمة التحرير بانها « منظمة سفاحين » ، مذكرا اياه بالاعمال الارهابية ، التي قامت بها منظمة « الايتسل » ، التي كان يتزعمها : فذكره بتفجير باص في القدس في ٤-٧-٣٨ حيث قتل عدد كبير من المواطنين العرب . وبعد يومين وضعت « الايتسل » متفجرة في سوق حيفا حيث قتل العشرات وجرح حوالي مائة عربي . وفي ١٥-٧-٣٨ فجر « الايتسل » سوق القدس فقتل عشرة وجرح ثلاثون كلهم من العرب . وفي ٢٥-٧-٣٨ قتل خمسون انسانا وجرح سبعون في سوق حيفا من جراء انفجار آخر .

واضاف قائلا : ما تفعلونه اليوم في لبنان ، وفي الاراضي المحتلة ، وحتى في معليا ، هو جرائم ترتكبونها يوميا هدفها استمرار الاحتلال والقمع والاضطهاد .

اسرائيل تساند — بقية

اسرائيل وقتلت ثلاثة منهم .. واظهر ان الاصطدام وقع بالقرب من شويا في الاراضي اللبنانية حيث تعسكر القوات الاسرائيلية .

وذكرت مصادر المقاومة الفلسطينية ان المسلحين الفلسطينيين في لبنان اصطدموا بقوة اسرائيلية اخترقت حدود لبنان واوقعت بها بعض الخسائر .

ومن ناحية اخرى اتهم مركز الامم المتحدة في القدس اسرائيل بانها تعامل قوات الطوارىء الدولية بصورة معادية . وبرهنت على ذلك بالباتها عدة حوادث نفذتها القوات الاسرائيلية . وكان منها حادث الكولونيل النرويجي الذي اعتدت عليه الشرطة الاسرائيلية حين قدمت الى بيته للقيام بحملة تفتيش فيه دون حصولها على امر من المحكمة يخولها ذلك .

ويشير المراقبون الى ان حكام اسرائيل يصعدون استفزازاتهم ضد قوات الطوارىء الدولية والعاملين فيها وذلك انطلاقا من موقفهم المعادي لمنظمة الامم المتحدة ولدورها في الجنوب اللبناني الداعي الى بسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني .

الجبهة وشيلي — بقية

عديدة في الجليل برقيات الى المسؤولين تحتج فيها على هذا العدوان الغاشم على سكان القرية الآمنة .

وشجبت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان أصدرته امس الاعتداء الاثم واكدت انه جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي والتهويد العنصري .. ودعت السلطات المحلية والهيئات الشعبية الى الاحتجاج على المعتدين والتضامن مع معليا . وابرزت لجنة منطقة الناصرة ان هذا الاعتداء هو اعتداء على المواطنين العرب عامة واهذا فمن الواجب تعزيز وحدة الصف من اجل العيش بكرامة ومساواة في الوطن باخوة يهودية — عربية حقيقية .

وطالبت اللجنة باطلاق سراح المعتقلين ووقف عمليات مصادرة الاراضي العربية .

وقام في ساعات المساء عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا والرفيق رمزي خوري وممثلون اخرون من المنطقة بزيارة لقرية معليا للاعراب عن تضامنهم مع اهالي القرية الدافعين عن ارضهم .

وفي تل ابيب بعث عدد من الشخصيات بتوقيع رسالة مفتوحة الى اهالي معليا اعربوا فيها عن تضامنهم الكامل مع نضالهم .. وقد وقع على هذه الرسالة كل من : مدير معرض الرسوم ، سارة ليفي ، والكاتب مردخاي ابي شاؤول والدكتور بنيامين كوهن والباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي والمحامي ابيغدور فيلدمان والربي داني فيتر ويتسحاق زعلر وماتي بورشطاين وتمار بيلغ والحرين .

وفي الطيبة نظم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية تظاهرة رفع شعارات تضامنية في مركز القرية بعد ظهر امس ، الاثنين ، شارك فيها العشرات من الاعضاء والمؤيدين وتجمهر حولها العديد من المواطنين .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.إ

מחיר 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٣ تموز ١٩٧٩ ، ١٨ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٨ VOL 18/36 — 13.7.1979

السادات وبيغن يتفقان رغم الاستيطان الكولونيالي وحرب الابادة في لبنان

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ عاد امس الى البلاد من الاسكندرية حاكم اسرائيل ، مناحم بيغن ، بعد ان عقد مؤتمر قمة مع زميله حاكم مصر ، انور السادات ..

وحال وصوله الى مطار «عطاروت» في منطقة القدس العربية المحتلة اسهب بيغن في الاشادة بلقائه مع السادات قائلا ان زيارته كانت جيدة ! ونتائجها جيدة !.

واضاف : اثرت خلال اجتماعه بالسادات قضايا جوهرية واظهرت نتائج مباحثاته مع حاكم مصر ان القطرين مصر واسرائيل ينتقلان من وضع السلام الى حالة صداقة متينة .

واعلن بيغن في « عطاروت » ان اسرائيل ستعيد حقول النفط في سيناء الى مصر في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩ .. وستعقد حالا اتفاقا مع مصر تتعهد فيه الثانية بتزويد اسرائيل بهذا النفط بالاسعار السائدة في السوق العالمية .

وكان السادات وبيغن في ختام مباحثاتهما في الاسكندرية عقدا اجتماعا صحفيا اعلن فيه كل منهما عن رضائه عن ايجابية اللقاء .

وفي هذا الاجتماع صرح السادات ان المفاوضات حول «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع كانت مثمرة واحرزت تقدما هاما !!

وتجاهل حاكم مصر ان كبير المفاوضين الامريكيين ، في مفاوضات « الادارة الذاتية » روبرت شتراوس، اعلن في واشنطن في الوقت نفسه ان جولات المفاوضات الثلاثية (المصرية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية) حول هذا الامر اتمت حوالي نصف واحد في المئة من مهمتها وستكون طويلة وشاقة وقاسية .

وبحضور السادات وبصفاقة اضفى عليها حاكم مصر « بركته »، اعلن بيغن ان حكومته ستواصل الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة واضاف « اننا اختلفنا ونحن رجال احرار !! ومن حقنا ان نختلف في وجهات النظر » .

كذلك بارك السادات اعلان بيغن ان من حق اسرائيل ان تواصل حرب الابادة في لبنان لكي « تواجه ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية » !

وتقول بارك السادات هذا الاعلان لانه لم يتحفظ منه كما انه اوحى بتاييده لممارسة اسرائيل العدوانية في لبنان ووافق على تصريح بيغن ان اسرائيل « انقذت » المسيحيين في جنوب لبنان من خطر الابادة وهي لا تريد أن ترى لبنان مقسما او ان يمس احد بوحدته الاقليمية وسيادته .

وفي الوقت نفسه اعلن بيغن انه اتفق مع السادات على اعادة فتح خط السكة الحديدية ، الذي يربط اللد والقاهرة .

وقد تم الاتفاق على ان يكون لقاء القمة القادم بين بيغن والسادات في حيفا في نهاية آب القادم .

وحقق السادات في هذا اللقاء « نصرا » كبيرا !! فقد وافق بيغن على نقل مقر الحكم العسكري من مدينة غزة حين تتوفر الظروف الموضوعية لذلك !

واتفق المراقبون على ان لقاء القمة الاخير اظهر مدى عجز السادات حتى عن التظاهر بالصمود امام الاملاءات الاسرائيلية والامريكية .. ففي حين اعلن بيغن مواقفه المغامرة ومشاريعه التوسعية (الاستيطان) وهاجم منظمة التحرير ، اكتفى السادات بالحديث عن العلاقات الحسنة بينه وبين بيغن .

كرايسكي يبلغ حزب « العمل »
عرفات يدعو الى دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ نشرت « معريب » (٧٩/٧/١١) ان مستشار النمسا ، الدكتور برونو كرايسكي ، ابرق الى حزب « العمل » ، يوم الاثنين الماضي ، بتقرير عن نتائج لقائه مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات في الاسبوع الماضي .

واعلم كرايسكي حزب «العمل» ـ حسب ما جاء في الصحيفة ـ ان ياسر عرفات يتحدث اليوم عن دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة ، التي يجب على اسرائيل أن تنسحب منها ، وهي الضفة الغربية وقطاع غزة . وانه مستعد ، لان يتم حل القضية الفلسطينية ، على مراحل . فهو معني بدولة فلسطينية .

كلمة الاتحاد

لتهرع المجالس والقوى الشعبية العربية لمساندة كفرياسيف في معركتها

الغت وزارة المعارف والثقافة اعترافها بمدرسة يني يني الثانوية في كفرياسيف وبذلك سدت الطريق امام طلابها الذين سيتقدمون الى امتحانات الاجتياز في السنة القادمة .

وسوغ عمانوئيل كوبلفيتش ، مدير دائرة المعارف العربية ، هذا الاجراء التعسفي ، الذي لم نسمع بمثله من قبل ، فاعلن ان تعيين جميع المعلمين في المدارس الثانوية العربية ، التي تشرف عليها المجالس البلدية والمحلية ، تم باشراف وزارة المعارف والثقافة وموافقتها وذلك لضمان تعيين المعلمين الاكفاء . ولكن المجلس المحلي في كفرياسيف رفض التعاون مع الوزارة في هذا الشأن ولهذا اتخذت الوزارة قرارها .

وترك كوبلفيتش لوسائل الاعلام السلطوية مثل « الانباء » ان تزيف الحقائق وتشوه صورة المجلس المحلي الجبهوي في كفرياسيف .

وكتبت « الانباء » امس الاول في هذا الصدد ان قرار الوزارة يعود الى « تدخل » مجلس كفرياسيف المحلي في العمل التربوي !! خلافا لقانون التفتيش الوزاري ..

واضافت ان مجلس كفرياسيف كان الوحيد ! الذي لم ينصع لتعميم وزارة المعارف الداعي الى فصل جميع المعلمين الموقتين ، الذين خدموا بين سنة وثلاث سنوات ، لاتاحة المجال لعدم اعادة تعيين معلمين لا يحوزون على كفاءات علمية تخولهم حق التعليم في المدارس الثانوية .

ثم قررت ان مجلس محلي كفرياسيف اعاد تعيين معلمين « غير مؤهلين » ! كان عملهم غير مرض خلال السنة الدراسية الماضية ولا تتوفر فيهم الشروط للعمل في المدارس الثانوية .

هذه المزاعم الفارغة لن تنطلي على احد .. وهي نموذج على استهتار سلطات الاضطهاد القومي بالرأي العام العربي في هذه البلاد ... فكيف يمكن ان يتهم مجلس محلي كفرياسيف ، « بالتدخل » في مدرسة تابعة له ومن حقه الكامل الاشراف عليها والاهتمام الكامل بها والحرص الابوي على طلابها ؟

ومن اقدر على معرفة اوضاع مدرسة ثانوية في بلدة ما من المجلس المحلي القائم في تلك البلدة والقادر على الاطلاع على « تفصيل التفاصيل » في كل ما يتعلق بها ؟

من خبرتنا الطويلة في ممارسة وزارة المعارف والثقافة في القطاع العربي نجزم ، دون تردد ، بان الوزارة هي التي تتدخل بغير حق وتسخر القوانين حتى تفرض ارادتها على المجالس المحلية والمدارس الثانوية تنفيذا لاغراض الاضطهاد القومي في ميدان التعليم العربي .

ولجوء الوزارة سنويا الى مطالبة المجالس المحلية والبلدية بفصل المعلمين الموقتين ، حتى لو برهنوا على كفاءاتهم خلال ثلاث سنوات ، يهدف الى الضغط على اولئك المعلمين بقصد ترويضهم لتسهل قيادتهم فيكونوا ادوات طيعة في عرقلة مساعي السلطات المحلية نحو تحسين التعليم العربي وتخليصه من معالم التخلف والعدمية القومية .

لا ندري اذا كان مجلس محلي كفرياسيف وحيدا في تصديه لنهج وزارة المعارف والثقافة التعسفي .

ولكن لايضيره ابدا اذا كان الامر كذلك . كما لم يضره انه كان طليعة في النضال دفاعا عن الارض ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي في الخمسينات واوائل الستينات .

فالعنصر الحاسم في هذه القضية ان مجلس محلي كفر ياسيف ، برفضه فصل معلمين موقتين اكفاء ، يدافع عن التعليم العربي ، وعن حقوق المعلمين ، ويقف في وجه محاولات وزارة المعارف والثقافة التدخل الفظ في مدرسته الثانوية .

ولهذا فمعركة مجلس كفرياسيف هي معركة عادلة ، معركة وطنية ، معركة جميع المجالس البلدية والمحلية العربية .

ومن هذه الزاوية يصبح واجب تلك المجالس ان تهرع لمساندة مجلس كفرياسيف المحلي والوقوف في متراس واحد معه ، لصد هجمة وزارة المعارف عليه ، ووقف العناصر العنصرية التي تدير الدائرة العربية عند حدها .

لقد عانت المدارس العربية الثانوية كثيرا من طغيان وزارة المعارف وسياستها الاضطهادية في ميدان التعليم .. وآن الاوان ان يجتز هذا الطغيان .. ومعركة كفرياسيف اليوم هي خطوة هامة جدا في هذا الاتجاه .

[illegible] العليا تامر بوقف الاعمال الكولونيالية في اراضي سلفيت

القدس ـ اصدرت محكمة العدل العليا امس ، الخميس ، امرا احترازيا بحق وزير الحربية وحاكم طولكرم العسكري تامرهما فيه بوقف جميع اعمال الاستيطان الكولونيالي الجارية في اراضي سلفيت المصادرة فورا .

وكان اصحاب الاراضي قد تقدموا بطلب الغاء اجراءات مصادرة اراضيهم بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، بعد ان بدأ المستوطنون في مستوطنة « اريئيل » الكولونيالية بتوسيع مسطح المستوطنة وذلك بتسييج الاراضي المصادرة .

ووصف المحاميان للمحكمة الاعمال التعسفية ، التي نفذها المستوطنون ، في اراض لم يتسلم اصحابها امرا خطيا بمصادرتها ولذلك لاخذهم على حين غرة .

وفي البداية تقدم بطلب الغاء مصادرة اراضيهم ١٣ مواطنا ، الا ان ١٦ اخرين انضموا اليهم امس الاول ، الاربعاء .

واعلنت المحامية فيليتسيا لانغر في بداية الجلسة ان الاعمال ما زالت مستمرة . ولهذا يجب اصدار امر احترازي لايقافها فورا . وطلبت من المحكمة ان تقبل تصريحي متياهو بيلد ومابر بعيل الشفوعين بالقسم ، والذين يشهدان فيهما ان المنطقة المصادرة لا اهمية عسكرية لها وليست لها اية دلالة عسكرية في اثناء الحرب، بل على العكس فان من شان مستوطنة « اريئيل » ان تعقد العمليات الحربية لا تسهيلها !!

وطلبت ممثلة النيابة العامة تاجيل البحث في الموضوع بادعائها انها ليست مستعدة لبحثه ، وليست لديها معلومات كافية عن ملكية مقدمي الطلب لهذه الارض من ناحية ، ومن المحتمل ان لا تصادر الارض ، التي يجري عنها الحديث .

واضافت ممثلة النيابة العامة انها اصدرت تعليماتها لاخراج الاراضي المفتلحة من اطار المصادرة .

هذا وطلبت المحامية لانغر استنكار وادانة عملية المصادرة . وعرضت صورا من المنطقة تظهر فيها اعمال التسييج والسحة . واعلنت المحكمة انه ليس من الطبيعي ان تتصرف الدولة ، كما تصرفت ومن ثم اصدرت المحكمة امرها الاحترازي . وطلبت من مقدمي الطلب ، من اهالي سلفيت ، احضار معلومات اخرى خلال اسبوعين وعندها تصدر المحكمة امرا مشروطا بحق وزير الحربية يطلب فيه منه تقديم تفسير لماذا لا يمتنع عن المصادرة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلة النيابة العامة تهربت من الاجوبة مما دفع القضاة الى رفضها .

هذا وحضر في قاعة المحكمة مقدمو الطلب ورئيس بلدية سلفيت وعدد من اعضاء المجلس البلدي .

السلطات تعد العناصر القانونية لعزل خلف والطويل

القدس ـ قدمت النيابة العامة الى المحكمة في القدس لائحة اتهام بحق رئيسي بلديتي رام الله ـ كريم خلف والبيرة ابراهيم سليمان الطويل .

وجاء في لائحة الاتهام ان الرئيسين خرقا النظام العام واعتديا على شرطي بينما كان يقوم بمهماته .

وتعود ظروف القضية الى شهر تشرين الثاني الماضي (١٩٧٨) حين نظرت محكمة العدل العليا في القدس في طلب اهالي المنطقة بالغاء مصادرة اراضيهم ابناء مستوطنة « بيت ايل » الكولونيالية .

انذاك زعم المسؤولون ان الرئيسين اللذين وصلا الى دار المحكمة ، وحاولا الدخول الى احدى قاعاتها ، حيث كان ينظر القضاة في قضية اراضي « بيت ايل » ، احدثا ضجة عكرت النظام واعتديا على بوليس .

ونفى كريم خلف وابراهيم سليمان الطويل هذه المزاعم وابرزا ان الشرطة اعتدت عليهما وسدت الطريق امام دخولهما الى محكمة تبحث قضايا ابناء بلدتيهما .

واتضح ان بعث هذه القضية بعد اكثر من ثمانية اشهر يهدف الى استصدار قرار بدينهما فبذلك ينشأ الاساس القانوني لابعادهما عن رئاسة المجلسين .

وهذا ما لاحظته الاذاعة الاسرائيلية واستشهدت لتاكيد ذلك بقضية داود بشارة داود رئيس مجلس بيت جالا الذي ابعد عن منصبه بعد ان دانته المحكمة بالاعتداء على البوليس .

وهذا ما اعلنه الرئيس الطويل حين قال : جاء دورنا . والسلطات تريد تصفية رؤساء المجالس البلدية والقروية الوطنيين .

الحكومة تتراجع عن موقفها من اراضي نعلين

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن مدعي الدولة العام ، غبرئيل باخ ، ان الحكومة تراجعت عن موقفها من مصادرة اراضي قرية نعلين المحتلة (قرب الخليل) وانها لم تعد ترى في هذه الاراضي ضرورية امنية .

وقد اعلن ذلك خلال جلسة محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، التي عقدت بناء على طلب ١٠ مواطنين من نعلين من المحكمة اصدار امر يمنع وزير الحربية والحاكم العسكري في الضفة من مصادرة ٦٠٠ دونم من اراضيهم . وقد اجلت هيئة المحكمة البت في هذا الامر مدة اسبوعين .

رجال فكر وفنانون يتظاهرون في الخليل احتجاجا على الاستيطان وسلطات الاحتلال تعتدي على متظاهر وبعض الصحفيين

القدس ـ لمراسلنا ـ في اعقاب تثبيت السلطات استيلاء نساء « غوش ايمونيم » على عمارة « الدبوية » في الخليل ، بادرت يوم الثلاثاء الماضي ، مجموعة من الفنانين ورجال الفكر التقدميين الاسرائيليين الى التظاهر امام المبنى احتجاجا على الاستيطان والممارسات الفاشية ، التي يقوم بها المستوطنون في المناطق المحتلة بتشجيع الحكومة ودعمها. وتراوح عدد المتظاهرين بين ٥٠ ـ ٦٠ شخصية قدموا من مختلف انحاء اسرائيل . وبرز بينهم الفنانون يغئال توماركين واوري لفيشيتس ويئير غربوز ويحئيل كاديشمان وابيطال جبيع والكاتب عاموس كينان .

كما شارك في المظاهرة عوزي بورشتاين ، الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي ، والدكتور سليمان بشير وبعض اعضاء حركة « سلام الان » .

وجاء في البيان ، الذي وزعه المتظاهرون ، « تقوم قوى الصهيونية الفاشية بمد اذرعها الاخطبوطية في احتلال الموقع تلو الموقع وتثبيت سيطرتها الروحية في وزارة التعليم والتلفزيون والاذاعة في حين تقوم العربات المحماة بالاسلحة والذخيرة بنقل حمولاتها الى مواقع « غوش ايمونيم » ... لقد اصبحت قوى الصهيونية الفاشية القوة رقم واحد في البلاد وتحولت من فكرة الى واقع » .

وقام المتظاهرون بحرق تمثال « العجل الذهبي » ، الذي يرمز الى عصابة « غوش ايمونيم » ، امام المبنى . كما قام احدهم بسجن نفسه في قفص كتب عليه « تمثال الحرية الاسرائيلي » . في حين انهمك آخرون برسم كاريكاتورات تمثل الدعم الرسمي ، الذي يلقاه المستوطنون الفاشست . ولم تترك سلطات الاحتلال اي مجال للشك في انها تدعم اولئك المستوطنين . اذ اخذت تتصرف بصفاقة وعصبية ازاء هذه المظاهرة السلمية ، فاعتقلت مصوري ومراسلي التلفزيون الهولندي واحتجزت مراسل التلفزيون الاسرائيلي ، رفيق حلبي ، لبعض الوقت . وهددته بالاعتقال . كما اعتدت على « سجين تمثال الحرية الاسرائيلي » وضربته .

تضامن واسع مع نضال عمال شركة كهرباء القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ اعتصم جميع عمال شركة الكهرباء العربية في القدس المحتلة ، وعددهم ٤٠٠ عامل ، في مقر الشركة اول امس ، الاربعاء ، احتجاجا على رفض ادارة الشركة التعسفي استقبال وفد عنهم لبحث مطالبهم النقابية .

وكان عمال الشركة قد تقدموا بمطالبهم الى ادارة الشركة ودعوها الى التباحث معهم حول تامين مستقبلهم وذلك بربط تعويضاتهم ومكافاتهم بالدينار الاردني نظرا للهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية ،كما طالب العمال ادارة الشركة بالامتناع عن تنفيذ قرارها الغاء الاجازات المتراكمة للعمال ذلك لانها هي بنفسها التي كانت تطلب منهم البقاء في العمل وعدم التمتع باجازاتهم بسبب الحاجة اليهم .

هذا وتواصل ادارة الشركة ، برئيسها الياس فريج ، سياستها التعسفية فترفض سماع شكوى العاملين . وقد رفض فريج وساطة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة لحل المشكلة والوصول الى اتفاق عمل . وبدلا من ذلك راح يهاجم العمال ويتهمهم ابعدم المسؤولية الوطنية !! »

ومن جهة اخرى يصر عمال الشركة على مطالبهم ويؤكدون انهم سيواصلون نضالهم من اجل حقوقهم العادلة . ويحظى نضال عمال الشركة بتاييد سائر النقابات العمالية والمهنية في المناطق المحتلة .

ازدياد التوتر في ايران لعدم حل القضية القومية

حيفا ـ الوكالات ـ لا تزال الحكومة الايرانية توطد منجزات الثورة بتعميق اصلاحاتها الاجتماعية الجذرية (سلسلة التاميمات الاخيرة ، ويجد القارىء نبا عنها في هذا العدد على الصفحة السادسة) الا انها احجمت حتى الان عن حل القضية القومية في ايران بمنح المناطق القومية (كردستان وعربستان (خوزستان) وغيرهما) الحكم الذاتي .

وفي الايام الاخيرة اشتد كفاح بعض هذه القوميات مما ادى الى اصطدامات بين القوميين والسلطة المركزية ، بحيث اشتد التوتر في مناطقها .

ويوم اول امس ، الاربعاء ، تظاهر آلاف الاكراد في عاصمة منطقتهم ، ماهاباد ، وهم ينادون بحقوقهم القومية ويندون باجراءات السلطة المركزية القمعية .

اما في عربستان (خوزستان) فقد تزايدت اعمال العنف وانعكست في تفجير انابيب النفط للمرة الثانية خلال اسبوع .. كما دمر مهاجمون ، لم تعرف هويتهم ، خط السكة الحديد الذي يربط بين مدينة الاهواز وميناء خورمشهر .

واذاعت السلطات الايرانية ان قوات الامن قتلت شخصين وجرحت ثالث في زورق حاول ركابه ان يهربوا اسلحة الى اقليم عربستان .

وعلى الاثر اعلنت قيادة القومية العربية في عربستان الغاء اتفاق السلام الذي عقدته مع السلطات الايرانية المركزية .

ومقابل ذلك اعلن سيف امير رحيمي ، قائد الشرطة العسكرية ، ان الف جندي يقفون على اهبة الاستعداد لمعاونة قوات الامن في عربستان على اعادة النظام والاستقرار في الاقليم .. واضاف ان الفين آخرين سيكونان على اهبة الاستعداد للقيام بالمهمة نفسها اذا تطلب الامر ذلك .

وازاء هذا صرح نجل زعيم القومية العربية الديني ، اية الله خاقاني ، انه قابل رئيس الوزراء ، مهدي بازرجان ، وزعيم الثورة ، آية الله الخميني ، وشدد خلال محادثاته معهما ان مشاكل الاقليم لا يمكن حلها الا بالسبل السلمية وان ارسال الجنود لقمع النضال القومي لا يؤدي الا الى زيادة الوضع خطورة وحدة ..

واضاف طاهر خاقاني في محادثة مع وكالة « رويتر » اذا كان رحيمي يريد ان يقضي على العرب فعليه ان يرسل ٧٠ الف جندي الى الاقليم لا ثلاثة الاف فقط .

ويرى المراقبون ان عدم حل القضية القومية في ايران من شانه ان يفجر الاوضاع الداخلية ويهدد بالخطر مسيرة الثورة الايرانية .

مؤتمر دولي لنصرة شعب نيكاراغوا
جبهة ساندينو تحذر من عدوان أمريكي

كاراكاس ـ الوكالات ـ يبدأ مؤتمر التضامن الدولي مع نضال شعب نيكاراغوا اعماله اليوم ، الجمعة ، في عاصمة فنزويلا ، كاراكاس . وستشارك في اعمال المؤتمر وفود العديد من الدول وحركات التحرر القومي في العالم ، التي اعترفت بحكومة الثوار الموقتة .

ويطالب هذا المؤتمر بازالة الدكتاتورية وبوقف مؤامرات الامبريالية الامريكية التي تسعى لتنصيب دمية تحركها في السلطة واجهاض انتصارات الثوار .

وياتي عقد هذا المؤتمر الدولي في وقت يشن فيه ثوار ساندينو هجوما عاما على العاصمة ، مانغوا ، لتحريرها من حرس سوموزا القاتل فبذلك يحققون نصرهم .

هذا وتمكن الثوار في الايام الاخيرة من تصفية الجيوب ، التي تواجد فيها افراد الحرس الدموي في المناطق المحررة .

وحذرت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا ، فرق ساندينو ، من قيام واشنطن بمغامرة عسكرية لانقاذ سوموزا وتنصيب دمية ترضى منها في السلطة . واكدت الجبهة في بيانها امس الاول ، الاربعاء ، ان الذي يزيد من اخطار تدخل الامبريالية الامريكية في احداث نيكاراغوا الداخلية ارسال قوات المظليين الامريكيين الى كوستاريكا وتواجد وحدات الانزال البحرية في مياه قناة بنما القريبة من نيكاراغوا .

واشار المراقبون السياسيون الى ان عقد مؤتمر التضامن الدولي ، الذي ستستمر اعماله ثلاثة ايام في كاراكاس ، سيكون تظاهرة دعم وتاييد انضال شعب نيكاراغوا تسهم في لجم الامبريالية وتمنعها من الاقدام على تنفيذ مغامراتها العدوانية .

وعلى الصعيد الدولي حققت الثورة في نيكاراغوا نصرا جديدا فقد اعترفت بحكومتها الثورية الموقتة سوريا فكانت الدولة العربية الثانية ـ بعد ليبيا ـ التي تتخذ هذه الخطوة .

توفيق طوبي في الكنيست :
لتتخل اسرائيل عن طريق التسلح النووي

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طالب عضو الكنيست من كتلة الجبهة الديمقراطية ، توفيق طوبي ، اجراء نقاش عام حول اتفاق « سالت ٢ » (الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي للحد من الاسلحة الاستراتيجية) والملك لدفع حكومة اسرائيل نحو تلبية نداء الدولتين الانضمام الى الميثاق الدولي الذي يحظر انتشار السلاح النووي . وقال ان حكومة اسرائيل في الواقع تعارض هذا الاتفاق لان سياستها هي سياسة القوة والاحتلال وتتغذى من التوتر وانعدام جو الوفاق الدولي . وطالب حكومة اسرائيل بالاستجابة الى نداء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشترك ، الذي صدر في فينا بعد توقيع « سالت ٢ » ، ودعا سائر الدول الى التخلي عن طريق التسلح النووي والانضمام الى الميثاق الدولي لحظر انتشار السلاح النووي .

وجاءت كلمة توفيق طوبي على الر اقتراح عضو « مبام » ، ايمري رون ، الذي طلب تاييد هذا الاتفاق ، الا انه لجا الى التحريض والتشهير بسياسة الاتحاد السوفييتي ونظامه الاشتراكي.

اما الوزير نسيم فاقترح احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن دون ان يشير بكلمة واحدة الى موقف حكومته من الانفراج الدولي واتفاق « سالت ٢ » . وقاطعه توفيق طوبي قائلا : لماذا لا تقول كلمة واحدة حول موقف الحكومة الحقيقي المعارض للانفراج الدولي والمتمسك بسياسة التسلح النووي !

اما النائب موشيه شمير فطالب اسقاط الموضوع من جدول الاعمال لان تاييد اتفاق « سالت ٢ » يعني بقاء اسرائيل ضعيفة وهو يريد اسرائيل قوية بكل انواع الاسلحة .

واحالت الكنيست الموضوع باكثرية الاصوات الى لجنة الخارجية والامن، بامتناع كتلة الجبهة عن التصويت .

اسرائيل تشدد عدوانها في جنوب لبنان بهدف التدخل في التطورات السياسية الداخلية فيه

بيروت ـ الوكالات ـ اعلن الدكتور سليم الحص ، رئيس الوزراء اللبناني المكلف بتشكيل حكومة جديدة ، ان مشاكل عديدة تعترض مهمته وهي نابعة من تباين مواقف ووجهات نظر مختلف الاطراف المتواجدة على الساحة اللبنانية .

وفي الوقت الذي عبر فيه الحص عن امله في تخطي هذه العقبات واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية . فقصفت زوارقها الحربية امس ، الخميس ، النبطية وعرنون والدامور . وقامت امس الاول ، بنسف بيتين اضافيين في الجنوب . كذلك قصفت قوات الانعزاليين الفاشية مدينة صور . وبهذه الاعمال القرصانية حاولت القوات الاسرائيلية عمليا التدخل في التطورات السياسية اللبنانية وترجيح كفة الانعزاليين الفاشيين في الحوار الدائر حول تشكيل حكومة جديدة تحافظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيه .

هذا وتوجهت الحكومة اللبنانية بشكوى لمجلس الامن وطلبت بحث سبل ايقاف العدوان الاسرائيلي القرصاني على اراضيها .

وكان الناطق الصحفي باسم سكرتير الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، قد عبر عن قلقه العميق من تصعيد اسرائيل اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية . واحتج في الوقت نفسه على الاعمال المعادية التي تنفذها ازاء قوات الطوارىء الدولية .

موزعو الصحف في المناطق المحتلة يرفضون توزيع المطبوعات المصرية

القدس ـ لمراسلنا ـ رفض وكلاء الصحف العرب في المناطق المحتلة توزيع الصحف والمجلات المصرية في الضفة والقطاع . واعلنوا انهم يحترمون قرارات المقاطعة العربية بهذا الشان .

واضافت « الطليعة » ، التي نشرت النبا ، ان معظم الدول العربية قد منعت توزيع الصحف والمطبوعات المصرية في اقطارها .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت قبل بضعة ايام ان المسؤولين المصريين طلبوا من السلطات الاسرائيلية تسهيل توزيع الصحف والمجلات المصرية في المناطق المحتلة .

وشاعت في المحافل الاسرائيلية ان حكومة بيغن رحبت بهذا الطلب ورأت فيه اسهاما ساداتيا في معركة تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » في المناطق المحتلة .

الجماهير العربية تدين العدوان على معليا

* تظاهرات واجتماعات في كفر ياسيف وابو سنان *
* القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في حيفا تعلن تضامنها مع اهالى معليا *

حيفا — لمراسلنا — عم السخط والاستنكار الشديدين الجماهير العربية على الاعتداء الدموي الصارخ ، الذى نفذته سلطات القمع والمصادرة على اهالى قرية معليا الجليلية يوم الاثنين الماضي . وطالبت الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب بايقاف العدوان الدموي والتراجع عن سياسة المصادرة والتهويد .

وتوافد العشرات من الدمقراطيين اليهود والعرب في حيفا هذا الثلاثاء الى نادى المؤتمر ، تلبية لدعوة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة لرفع صوت التضامن مع اهالى معليا ولاستنكار العدوان عليهم .

وافتتح الاجتماع الرفيق على عاشور ، سكرتير منطقة الحزب في حيفا ، الذى دان في كلمته الحملة المتعاظمة على الاراضي العربية تمهيدا لمصادرتها والاعتداء عليها وعلى اصحابها . وقال ان الاعتداء على اهالى معليا هو جزء من سياسة النهب والاعتداءات السلطوية ، التى تنفذ بحق المواطنين العرب في اسرائيل .

وعبر ابراهام روبرتيغ باسم الجماهير اليهودية الدمقراطية في المدينة عن استنكاره لهذا الاعتداء . واعلن تضامن كل القوى اليهودية الشريفة مع اهالى معليا ، الذين يدافعون عن حقهم في وطنهم وارضهم .

وشرح الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية في وطنها من سياسة التهويد العنصرية .

هذا وقرر المجتمعون ارسال برقية الى اهالى معليا تحية لهم على صمودهم ودعما لهم في نضالهم العادل .

كما ارسلوا برقية احتجاج لرئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين وبوقف سياسة التهويد وايقاف العمل في شق الشارع .

مظاهرات واجتماعات احتجاجية في كفر ياسيف وابو سنان

وفدى وصول نبأ الاعتداء السلطوي على اهالى واراضي معليا الى كفر ياسيف وابو سنان قام العشرات من الرجال والنساء والشباب عصر يوم الاربعاءبتظاهرات لمراكز القريتين حملوا فيها الشعارات المنددة بالعدوان .

كما انعقد في قاعة الجبهة بكفرياسيف اجتماع شعبي احتجاجي شارك فيه جمهور واسع من اهل القريتين وتكلم فيه الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى . وارسل المجتمعون رسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة طالبوا فيها بايقاف الاعتداء ومعاقبة المعتدين واطلاق سراح المعتقلين والتعويض للاهالى من الاضرار ، التى لحقت ببيوتهم ، وبايقاف العمل في الشارع ، ورفع الايدى عن اراضي معليا .

هذا وكان رئيس مجلس كفرياسيف المحلى بعث ، حال وصول انباء الاعتداء يوم الثلاثاء ، برقيتين الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة احتج فيهما على الاعتداء وطالب بايقافه وانتظار نتائج المفاوضات والمحكمة بخصوص الارض . وكان المجلس المحلى قد اتخذ قرارا اجماعيا قبل الاعتداء ، اعلن فيه مساندته لاهالى معليا وتضامنه معهم .

احتجاج البقيعة

وارسل السيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة المحلى ، باسم المجلس المحلى يوم الاثنين الماضي ، الى الوزارات المختلفة برقيات استنكار واحتجاج على هذا العدوان الاستيطاني ، الذى ينفذ ضد معليا .

ام الفحم تستنكر

واستنكرت جماهير ام الفحم التى استمعت الى محاضرة الدكتور اميل توما عن الصين ، مساء يوم الاربعاء ، امس الاول ، الهجوم الوحشي على اهالى معليا ، بهدف تنفيذ سياسة « تهويد الجليل » العنصرية . واعلن اهالى ام الفحم تضامنهم مع موقف اهالى معليا في نضالهم الى جانب الجماهير العربية ضد سياسة سلب الارض والاضطهاد القومي .

هذا ولا تزال القوى الدمقراطية اليهودية تعبر عن تضامنها مع اهالى معليا وتعلن انها تقف الى جانبهم في دفاعهم عن حقوقهم . ونشرت عدة شخصيات يهودية بيانا في « هآرتس » امس الاول ، الاربعاء ، تضامنا مع اهالى معايا .

ماذا يكمن وراء المماطلة في اقرار ميزانيات المجالس المحلية العربية ؟!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رغم مضي اكثر من ثلاثة اشهر على ارسال مشاريع ميزانيات المجالس المحلية العربية الى مكاتب وزارة الداخلية اللوائية ورغم ملاحقة المسؤولين في هذه المكاتب .. لم تتلق معظم هذه المجالس حتى الان اى اشعار يدل على ان الوزارة تبحث هذه المشاريع او تنوي بحثها مع مندوبي المجلس في القريب .

ومع ان بعض المجالس تلقت مثل هذه الاشعارات في الايام الثلاثة الماضية (كفرياسيف ، عين ماهل والشهد وكفر كنا وغيرهم) فان معظم المجالس لم تتلق الاشعارات ولا تزال تتلقى مخصصاتها من الوزارة حسب ميزانية السنة المالية الماضية . وهي الميزانيات ، التي بالاضافة الى كونها هزيلة ، اصبحت حسب جدول غلاء المعيشة واستمرار هبوط قيمة الليرة بوتيرة سريعة ، اصبحت لا تكفي حتى لسد مرتبات الموظفين وبعض المصاريف الادارية الاخرى .

وهكذا فان المجالس المحلية العربية لم تتمكن خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من القيام بتادية الخدمات الضرورية للمواطنين بالشكل الطبيعي والكافي . وهناك خطر جدي ان تستمر هذه المرحلة مدة اخرى اذا واصلت مكاتب وزارة الداخلية اللوائية نهجها التعسفي . خصوصا ازاء المجالس المحلية والبلديات التي لم ترسل لها الاشعارات المذكورة بتاتا .

هذا مع العلم بان وزارة الداخلية اخرجت من صندوقها مبلغ ١٠٦ مليار ليرة لتوزع على السلطات المحلية المختلفة في البلاد . وسيوزع هذا المبلغ بالطبع حسب نسبة ميزانيات السلطات المحلية . وعليه فبالاضافة الى هزل ميزانيات السلطات المحلية العربية ستحرم ايضا من المبالغ التي تستحقها على حساب الميزانية وستقبض مبالغ ضئيلة .

ويسال السؤال هنا .. ماذا يكمن وراء مماطلة وزارة الداخلية في المصادقة على ميزانيات السلطات المحلية وبالذات العربية منها ؟ هل يعتقدون ان المجالس والبلديات العربية يمكنها تحمل اي غبن او استهتار بمصالحها .

رسائل القراء

ليس للعرب أي حق أولوية في هذا المصنع !

انا عامل من قرية الفريديس اعمل في مصنع كرتون الكرمل في حيفا منذ اكثر من سنتين .

في بداية عملي اشتغلت في قسم مراقبة الكرتون . وقد أردت أن أتقدم في عملي واتعلم على تشغيل الماكينات . فتكلمت مع المسؤول عن هذا الامر . لكنه اخذ يماطل ويقول ان القضية قيد البحث دون أن يثمر هذا البحث شيئا .

وبعد فترة فوجئت بجلب عامل جديد اخذوا يعلمونه على تشغيل الماكينات . فتوجهت الى المسؤول معترضا وقلت : انا اعمل هنا منذ سنتين ولي حق الاولوية في التعلم على تشغيل الماكينات . لكنه أجابني وبكل وقاحة : « ليس للعرب اى حق اولوية في هذا المصنع » .

والجدير بالذكر ان مصنع كرتون كرمل يشغل حوالى ٨٠٠ عامل ، ٨٠٪ منهم هم عمال عرب ، ومع هذا فلا يوجد اى عامل عربي في لجنة العمال . الامر الذى لم يمكنني من تجنيد اللجنة في الدفاع عن حقي أمام سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها ادارة المصنع .

عودة الى اطلاق الرصاص ..

قريتنا كفر كنا أيضا تعاني من « مرض » اطلاق الرصاص في الاعراس ومؤخرا أيضا في الموالد الدينية . ولا شك يذكر القراء انه قبل سنتين وفي عرس بباقة الغربية قتل شاب في العشرين وتحول العرس الى جنازة كما ووقعت وتقع العديد من الاصابات في مختلف القرى ومنها قريتنا كفر كنا . قرأت في « الاتحاد » مؤخرا رسالة لقارىء من باقة الغربية يحتج فيها على ان حملة الاسلحة الحكومية عادوا الى اطلاق الرصاص على الرغم مما كان في باقة . ومما يلاحظ بانه مؤخرا وبعد خيانة السادات (بتوقيع معاهدة الاستسلام مع اسرائيل) تشجع نفر حملة المسدسات والاسلحة الاخرى واخرجوا اسلحتهم تباهيا بعد ان كانوا يخجلون بها .

ونشرت « الاتحاد » في العدد ٣٦/١ في الاول من شهر حزيران خبرا أفرحني جدا ، فهو يفيد بأن المجلس المحلى في البقيعة قرر منع اطلاق الرصاص في القرية منعا باتا وقرر معاقبة المخالفين . كما وارسل نسخا من قراره الى وزارتي الحربية والشرطة والى مركزي الشرطة في ترشيحا وعكا وذلك بعد أن اصيب شاب من اهالي القرية بالرصاص في الشارع العام .

ومن على صفحات « الاتحاد » نطالب جميع المجالس العربية المحلية بان تتخذ قرارات مماثلة لمنع المصائب والكوارث والتي شعبنا في غنى عنها .

فايزه على سعيد — كفر كنا

الى قرائنا الاعزاء ..

* احمد نشول — **البقيعة** * اليف صباغ — **البقيعة** * فريد قاسم غانم — **المغار** * باسم ناصر داود — **دبورية** * احمد خطاب — **جامعة تل أبيب** * يوسف الشايب — **جامعة بئر السبع** * صديق نصار — **طرعان** * جوهر سعيد — **كفر كنا** *

انتظروا ردود هيئة تحرير « الاتحاد » على رسائلكم في البريد المادي او البريد الحزبي .

● ملاحظة — مرة أخرى نعود على رجائنا لقرائنا ان اكتبوا رسائلكم بخط واضح وعلى وجه واحد فقط من الورقة . كما يجب كتابة الاسم الحقيقي لمرسل الرسالة وعنوانه الكامل .. مع حفظ حقه في نشر مادته تحت اسم مستعار .

فصل الرفيق محمد نزال بسبب آرائه السياسية

نحف — لمراسلنا — ابلغ صاحب العمل في كريات بياليك الرفيق محمد نزال بفصله من العمل دون اعطائه تصريحا رسميا بذلك ، انتقاما منه لآرائه السياسية ولكونه عضوا نشطا في الحزب . وجاء هذا الفصل التعسفي الانتقامي بعد ان عمل الرفيق محمد نزال لديه ثلاث سنوات .

هذا ويقوم الرفيق محمد نزال بالدفاع عن حقوقه النقابية .

لقاء مع طالب في الدول الاشتراكية في نحف

نحف — لمراسلنا — بحماس التقى لفيف من اصدقاء الحزب الشيوعي ورفاقه في نحف بالرفيق نمر شبايطة العائد حديثا من تشيكوسلوفاكيا حيث حدث الحاضرين عن حياة المجتمع في ظل النظام الاشتراكي . وقد تخلل المحاضرة اسئلة سياسية رد عليها سكرتير فرع الشبيبة والحاضر .

واتخذ الاجتماع بالاجماع قرارا باستنكار العدوان الوحشي على اهالي معليا . وارسال تحيات التضامن مع اهالي معليا الصامدين في وجه مخططات سلب اراضيهم . كما استنكر المجتمعون مؤامرة الادارة الذاتية التي ترمي الى تصفية قضية شعبنا العادلة .

بلدية الناصرة تحتفل بتخريج الفوج ٢٧ لمدرستها الثانوية (٢٢٠ طالبا وطالبة)

الناصرة — لمراسلنا — بحضور مئات الطلاب والاهالي والمعلمين احتفلت الناصرة ، يوم السبت الماضي ، بتخريج الفوج آل — ٢٧ من طلاب المدرسة الثانوية البلدية في المدينة وذلك في احتفال كبير دعت اليه ادارة البلدية وادارة المدرسة . وتضمن الاحتفال الكلمات والفقرات الفنية وتوزيع شهادات الانهاء على الخريجين (٢٢٠ طالبا وطالبة) .

وقد اقيم الاحتفال في قاعة سينما الناصرة في المدينة وافتتحه الاستاذ خالد زعبي ، نائب مدير المدرسة ، فدعا جميع مدارس الناصرة والعاملين فيها الى التعاون لحل مشاكل التعليم في المدينة .

ثم تكلم الاستاذ اديب حزان ، مدير المدرسة ، فهنأ الطلاب الخريجين قائلا لهم : لقد انهيتم اليوم مرحلة تعتبر من احلى مراحل حياتكم وهذا ما ستعرفونه في المستقبل . واعرب الاستاذ حزان في كلمته عن حزنه على النواقص ، التى لا تزال تعاني منها المدرسة ، ودعا وزارة المعارف والبلدية والاهالي الى العمل بأقصى جهودهم لاصلاح الوضع .

ثم القت الطالبة ناهد زعبي كلمة الخريجين فشكرت المعلمين وادارة المدرسة على جهودهم « لتعليمنا وتربيتنا » واكدت على اهمية وحدة الجماهير لتحقيق اهدافها قائلة : علينا بالاتحاد . فاتحادنا قوة .. وضرورة لتقدم مجتمعنا واللحاق بركب الحضارة .

وتكلم الاستاذ شوقي حبيب ، مفتش المعارف ، فاعلن ان جهاز التفتيش في المعارف يحس بالام جماهيرنا ولذا فهو يطالب الوزارة باستمرار بان تدفع ما تستحقه معاهد التعليم العربية ونصر دائما على اعطائنا ما يحق لنا .

اما ممثل لجنة اولياء امور الطلاب ، عبد الغني محمد ، فاشاد بالمعلمين ، الذين قاموا بتعويض الطلاب عن الدروس التى خسروها في اثناء اضراب المعلمين . كما دعا الى تقسيم المدرسة الى قسمين لتخفيف — كما قال — الاعباء .

وتكلم باسم مجلس الطلاب في المدرسة ، الطالب عماد بشارات ، فهنأ الطلاب الخريجين وحيا كادر المعلمين وادارة المدرسة واشاد بجهود ادارة البلدية لتطوير المدرسة وعدد بعض اجراءاتها في هذا السبيل مثل تغيير ادارة المدرسة وبناء جناح جديد واقامة ملعب كرة قدم وتجهيز المختبرات وغيرها .

كما اكد عماد بشارات على اهمية مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة ودعا جماهير الطلاب والمعلمين الى المشاركة الفعالة به .

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، فهنأ الخريجين باسم ادارة البلدية ورئيسها . واكد ان البلدية ستواصل جهودها لتطوير المدرسة والتعليم بالتعاون مع كافة الجهات المعنية ان كان في وزارة المعارف او المدرسة « لاننا — قال — نضع قضية التعليم في جبل اهتماماتنا » .

واعلن رامز جرايسي عن عدة اجراءات اتخذتها وستتخذها ادارة البلدية للنهوض بالمدرسة وجعلها نموذجية وحل مشاكلها التى منها :

* حل مشكلة دفع المرتبات في موعدها للمعلمين . وذلك بالتوجه الى وزارة المعارف بطلب تحويل مرتبات المعلمين لحسابهم في البنك مباشرة وليس عن طريق البلدية (حيث اتبعت السلطات في حينه تأخيرها والمماطلة في دفعها) .
* تخطيط ٣ مختبرات جديدة .
* انهاء الجناح الجديد قبل افتتاح السنة الدراسية .
* تطوير البرامج اللامنهجية بشكل جدي .

هذا وحضر الاحتفال عدد من الضيوف واعضاء البلدية بينهم القاضي عبد الرحمن زعبي ونائبا رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون ووليد فاهوم ورئيس لجنة المعارف في البادية جوني جهشان وغيرهم .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية تحتفل بالعيد السبعين لميلاد حنا دلة

لا نضال صحيح بدون الشيوعيين

كفر ياسيف — لمراسلنا — احتفل جمهور واعضاء ومؤيدو الجبهة في كفر ياسيف مساء الجمعة الماضي (٦—٧—٧٩) بالعيد السبعين لميلاد القائد الجبهوي الدمقراطي المعروف حنا دلة ، وذلك في اجتماع احتفالي خاص عقد في ساحة نادى السلام .

افتتح الاحتفال بكلمة شاملة الرفيق يوسف شحادة ، الذى تحدث عن مساهمة حنا دلة الكبيرة في بناء وحدة الصف الجبهوية في كفر ياسيف منذ مطلع الخمسينات ، وعن الكفاح الطويل ، الذى خاضته جماهير كفر ياسيف بقيادة جبهتها انذاك ، ضد الحكم العسكرى ومظالم سياسة الاضطهاد القومى وعن دور « ابو خالد » فيه . وعند انتها كلمته قدم هدية الى المحتفى به باسم الجبهة .

وتكلم بعده السيد مبدا فرحات ، الذى عرف المحتفى به منذ اواخر الثلاثينات ، ايام الثورة الوطنية الكبرى للشعب الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني .

ثم تحدث السيد نقولا داود عن مواقف حنا دلة المثابرة الى جانب الشيوعيين والحركة الوطنية ، وعن دوره في اقامة اول ائتلاف دمقراطي في كفر ياسيف في الخمسينات . كما حكى عن ابو خالد المساعد الدائم للفقراء .

وتكلم بعده المحتفى به فالقى كلمة مؤثرة عامرة بالذكريات الوطنية عن الاحداث الغزيرة ، التى عاشها وواكبها وتاثر بها منذ ثورة جبل العرب في ١٩٢٥ الى ثورات شعب فلسطين المتتالية . كما تحدث عن تجارب الانتماء الى الهيئات والتنظيمات المختلفة ايام الانتداب البريطاني حتى تعرف على الشيوعيين بشخص الرفيق اميل توما في نادى شعاع « الامل » بحيفا سنوات الاربعين ، وبجريدة « الاتحاد » منذ اعدادها الاولى « فعرفت الشكل الاصح للنضال » .

وحكى عن بدء علاقته بخالد الذكر بنى بنى بعد عام النكبة ، وعن اقامة اول ائتلاف دمقراطى في كفر ياسيف ومن ثم اقامة الجبهة الدمقراطية في النصف الثانى من الخمسينات .

وقد ضمخ كلمته بالعديد من مقطوعات الشعر والزجل الوطنية ، ولخص تجربة عمره قائلا : لا نضال ولا كفاح صحيح بدون الحزب الشيوعي . عرفت الشيوعية ومشيت معهم وسابقى ... ان رابطة الفكر اقوى من رابطة الدم .



حنا دلة

وتحدث بعده القس شحادة شحادة الذى حكى عن ابو خالد المعلم والمؤثر بمواقفه وبمسلكه .

وكان آخر المتكلمين الاستاذ بطرس دلة فكشف « السر » عن شاعرية حنا دلة الاديب والشاعر المتخفى وتحدث عن الظروف العصيبة التى واجهها في حياته فما ثنته عن طريقه الوطني الشريف .

وبعد الكلمات جرى تقديم الضيافة للحضور .

« لجنة كينغ » المعينة في طمرة تنفذ مخططات السلطة

طمرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة المعينة لمجلس طمرة المحلى جلسة خاصة لبحث طلبات المعلمين ، اللذين تقدموا للعمل في المدرسة الثانوية في العام الدراسي القادم .

ويذكر ان هذه اللجنة ورئيسها تقف موقفا سلبيا من معلمي المدرسة الثانوية الدمقراطيين وتخطط لفصلهم جميعا لانهم تمردوا على مواقف اللجنة السلطوية . فقد رفضت اللجنة قبول المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعان بناء على توصية من وزارة المعارف بالرغم من ان هذا المعلم اثبت كفاءته ولم يوجه اليه اى انتقاد مهني خلال مدة عمله ، كما قام رئيس اللجنة بفصل المعلم الدمقراطي المهندس محمد عطا عواد بالرغم من انه يعمل في سلك التعليم منذ ثلاث سنوات ، وكان رئيس اللجنة زكي نباب قد اعلن انه لن يوظف اى معلم في المدرسة الثانوية طالما لم يقدم استقالته من رابطة الاكاديميين المحلية . كذلك فان رئيس اللجنة يرفض توزيع المنح المالية للطلاب الجامعيين ويقول انه سيوزعها قبل الانتخابات بشهر .

ان هذه اللجنة التى تنفذ مخططات السلطة بروح وثيقة كينغ ، اخذت تتصرف وكأن شؤون القرية والمدرسة هي ملك خاص لها ، ولذا فعلى القوى الدمقراطية وجمهور المعلمين والاكاديميين وجماهير القرية ان تتوحد من اجل التصدى لمخططات هذه اللجنة واسيادها .

ان الاغراء والتهديد والوعيد ، والتلويح بسيف السلطة لن يروع جماهير طمرة عن مواصلة نضالهم من اجل انتخاب مجلس دمقراطي ، يدافع عن مصالح اهالي القرية ، ويعمل من اجل رفع شؤونهم .

« كور » تحاول تعويض خسائرها في ايران بغزو السوق المصري

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت شركة « كور » التجارية وهي ذراع مجمع صناعات « كور » في ميدان تجارتها الخارجية انها اقامت فرعا لها في القاهرة بالتعاون مع شركة مصرية لم يعلن عنها . (ج.ب ٩—٧—٧٩) .

وتم الاتفاق على هذا الامر في اعقاب زيارة قام بها مندوبا الشركة بيني غالون وجفريل نيفو .

وصرح موشي بيلا مدير شركة « كور » التجارية انه يتوقع ان يبدأ تسويق منتجات « كور » في مصر خلال شهر . واضاف ان المصريين ابدوا اهتماما بالاجهزة الزراعية ومبيدات الحشرات وبالمعدات الالكترونية الطبية والاطر الالومنيومية واجهزة تربية الدواجن والات تكرير النفط ووحدات الطاقة الشمسية والمعرفة التقنية .

وهكذا يبدأ غزو اسرائيل مصر اقتصاديا .

وقبل ذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ان رئيس اتحاد الصناعات ، بوما شنفيط ، سيزور مصر قريبا ليباحث المسؤولين فيها حول ممكنات التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي .

ولاحظ المراقبون ان مجمع صناعات « كور » ، بعد ان فقد السوق الواسع في ايران وخسر صفقات بمئات ملايين الدولارات نتيجة الثورة هناك ، يريد ان يعوض عن خسائره بغزو السوق المصري .

العمل التطوعي الاول في البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — قام عشرات الشباب من كل فئات السكان في البقيعة صبيحة يوم السبت ١٩٧٩/٧/٧ ، بينهم ٨ من اعضاء المجلس المحلي ومعظم اعضاء مجلس الجبهة في البقيعة — ، بالعمل التطوعي الاول في قريتهم كتجربة ، استعدادا للقيام باعمال تطوعية اخرى في المستقبل ، وقد نجحت هذه التجربة نجاحا باهرا ، اذ نظف المتطوعون بركة العين والساحة العامة ، وصبوا ٤٥ كيسا من الاسمنت خلال ساعات معدودة ، وسط اعجاب وحماس المواطنين جميعا الذين انضم الكثير منهم كبارا وصغارا للعمل ، اثناء العمل نفسه .

وانتقل هذا الحماس الى الشباب الصغار فشاركوا بضخ الماء من ارض البركة بحماس بالغ خلال ساعات متواصلة حتى غرقت جميع ملابسهم .

وكان المجلس المحلي قد اقر بالاجماع هذا العمل التطوعي والاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الاراضي في معليا في جلسته التي عقدها يوم الثلاثاء ٣—٧—١٩٧٩ .

ودعا السكان بمكبر الصوت للاشتراك الجماهيري فيهما .

وقد ساعد هذا العمل التطوعي البسيط على زيادة وحدة ونشاط الاهالي وتذويب تناقضاتهم البسيطة .

ديون الدولة بالعملة الصعبة ٣١٨ مليار ليرة

القدس — لمراسلنا — افاد مراقب العملة الصعبة في بنك اسرائيل في تقرار له ، في الاسبوع الماضي ، ان ديون الدولة بالعملة الصعبة بلغت في نهاية كانون الثاني من العام الجاري ١٢.٥ مليار دولار (٣١٨ مليار ليرة اسرائيلية) اي بزيادة ١٧٪ عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٧٧ .

ومن جهة اخرى اعلن بروفسور تسفي زوسمان ، نائب عميد بنك اسرائيل ، ان العجز في ميزانية الدولة بلغ خلال الاشهر الستة الماضية ١٢.٥ مليار ليرة .

نادى للمتقاعدين في وادى النسناس

حيفا — لمراسلنا — وعد المسؤولون في بلدية حيفا بفتح ناد للمتقاعدين في حي وادي النسناس . وسيفتتح هذا النادى في دار نادى الاخاء المسيحى سابقا اللذي قدم دار النادي لتحقيق هذا المشروع . وسيتحول هذا النادي في المساء ، الى ناد عادى كغيره من الاندية للشباب في الحي .

ومن المأمول ان يجري تصليح الدار وتهيئتها في وقت قريب حتى يتم افتتاح هذا النادي للمتقاعدين واللذي يعتبر الاول من نوعه بين العرب .

وسيساعد هذا النادي المتقاعدين على تمضية الوقت ، بالتردد على النادي ولقاء الاصحاب ولعب النرد او شرب فنجان من القهوة .

مع انتهاء العام الدراسي في الجامعات

اليقظة في الجامعات شوكة في حلق حكومة بيغن

بقلم : يوسف الفازي

أ

وانتهى عام دراسي آخر في الجامعات .. والامتحانات ، في شهر تموز القائظ والمتعب ، في اوجها .. والطلاب والمحاضرون ينتظرون بفارغ الصبر مرور هذه المرحلة ليرتاحوا قليلا .

اما هؤلاء الذين يملكون النقود فسيسافرون الى الخارج . واولئك الذين لا تكفي نقودهم لقضاء الشهر سيشتغلون في الصيف ليجمعوا قليلا من النقود . وهؤلاء الذين اضرت بدراستهم الدعوة للخدمة في الاحتياط، في موضوع او اثنين او اضرت بدراستهم خلال فصل كامل ، سوف يستعدون للامتحانات في الموعد الثاني ويكتبون « وظائفهم » .

والعديد سوف يقضي عدة اسابيع في الخدمة في الاحتياط اما اصحاب الحظ فسيتمتعون بمياه البحر .

انهم جميعا يأملون ، في خفايا قلوبهم ، الا تأتي نهاية اكتوبر على عجل ، وان تطول عطلة الصيف .

ب

لقد حصل جمهور الاكاديميين على هدية العام الدراسي من لجنة المالية في الكنيست اذ قررت (وحاليا تدور معركة شعبية حول هذا) تقليص ميزانية الحكومة (مرة اخرى) للمؤسسات العلمية العليا بقيمة نصف مليار ليرة ، ومضاعفة رسوم التعليم — دفعة واحدة حتى تبلغ ٢٠ الف ليرة . ولقد اذهل ذلك الطلبة الجامعيين والمحاضرين واخذوا يتنادون للنضال .

قال عميد جامعة تل ابيب ، البروفيسور شالوم ايرينتيل ، الرئيس المناوب للجنة رؤساء الجامعات ، انه ذهل من قرار لجنة المالية واشار الى ان التقليصات ، التي سبقت ، تسببت بهبوط ملموس بمستوى التعليم العالي وكانت سببا في زيادة وتيرة ترك علماء شباب لدائرة التعليم العالي .

ولذا قررت لجنة التخطيط والميزانية التابعة لمجلس التعليم العالي التابعة للجنة رؤساء الجامعات ، ان تعيد مهماتها الى رئاسة مجلس التعليم العالي اي الى وزير التربية والتعليم ، لان مكانتها المستقلة اصبحت في خطر .

وفي هذه الاثناء قررت لجنة المالية في الكنيست ان تعيد ميزانية نصف المليار ليرة ، التي حسمت من ميزانية مؤسسات التعليم العالي ، ليس الى الميزانية العادية وانما الى بند الاحتياط . وقد طلبت لجنة رؤساء الجامعات نقل هذا المبلغ من بند الاحتياط الى الميزانية العامة لمؤسسات التعليم العالي ، اذ انه بدون ذلك فالجامعات لن تستطيع القيام بوظيفتها ، ثم ان رؤساء الجامعات انفسهم سيرفضون ان يكونوا مسؤولين عن ادارة المؤسسات .

إن سياسة التقليصات الحكومية تجعل مستقبل الجامعات في خطر

ج

ان الحكومة تقدم التعليم كسائر الخدمات الاساسية قرابين على مذبح « ايلون موريه » . فحكومة ، ابطالها امثال اريك شارون وحنان بورات والراب ليفنجر من عصابة « غوش ايمونيم » ، ليست بحاجة الى علماء ورجال تربية .

ومع سياسة حكومية كهذه تعمل على استمرار حرمان الجامعات من امكانات التقدم تعجل في تراجع التعليم العالي . فسوف يزداد العجز فلا تفتتح مختبرات جديدة ولا تقتنى كتب جديدة وستغلق فروع علمية وتقلص وظائف المحاضرين ولا يعطى المجال لاعداد جيل جديد من الباحثين ، وستتعاظم ظاهرة هروب الادمغة ، وبهذا سينخفض خلال اعوام قليلة مستوى التعليم والبحث الاكاديمي . ويتطلب اصلاح الغبن الذي طرأ في السنوات الاخيرة ، سنوات عديدة .

مثل هذه السياسة ستعطي طابعا طبقيا للجامعات ، اكثر وضوحا ، حيث سيقل عدد ابناء العائلات العمالية والعائلات كثيرة الاولاد ، وابناء مدن التطوير واولاد الطوائف الشرقية وابناء الفلاحين والعمال العرب ، كل هؤلاء سيقل امكان التحاقهم بالمعاهد الاكاديمية . وستصبح الجامعات ناديا خاصا لابناء العائلات الموسرة .

د

في الوقت الذي تكون فيه الحركات الطلابية في كثير من دول العالم (مثل اوروبا الغربية والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية ودول العالم الثالث) موقد هبات ولتحركات سياسية — اجتماعية ، فان الحركات الطلابية في اسرائيل تبدو نفيثات للتفعية السياسية والركود الاجتماعي والتقاعس عن المشاركة .

فاللامبالاة الذاتية لدى الطالب الاسرائيلي انقلبت الى مثال وموضع السخرية . فعلى هذه اللامبالاة ، بالاساس ، قامت المؤسسة واليمين المحافظ .

والمرة الاولى بدأت تظهر علامات تغيير عقب « زلزال » حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ففي السنوات الاخيرة حدثت يقظة في حرم الجامعات . واذا شئنا تلخيص السنة الدراسية الماضية فنستطيع القول بثقة ان الحركات الطلابية انقلبت تدريجيا الى ساحة للمشاركة السياسية اكبر ، وان كانت اقل اجتماعيا . فكانت هذه اليقظة بمثابة الشوك في اعين السلطة الحاكمة .

وكان من الطبيعي الا تقتصر هذه اليقظة على السير في اتجاه واحد فقد حل استقطاب : فهناك — المعارضون لسياسة الحكومة ، وبشكل اساسي ، على الصعيد السياسي . وهناك من جهة اخرى — المؤيدون لسياسة الحكومة واليمين القومجي المتطرف . وفي كلا الخطين طلاب ومحاضرون وحتى رؤساء جامعات .

وكان نشاط اليمين القومجي يستهدف حرف انظار الكادر الاكاديمي والجمهور كله عن المشاكل الملتهبة وذلك عن طريق خلق صدامات — على ارضية قومية — بين الطلبة اليهود والعرب وعن طريق تحديد حرية التعبير والنشاط السياسي — الاجتماعي داخل حرم الجامعات وحتى انه لم يكتف ، في بعض الاحيان ، بالعنف الكلامي ، بل انتقل الى استعمال القبضات .

هـ

لقد وجه الطلبة جل اهتمامهم وجهودهم ومشاركتهم الى مواضيع سياسية مثل : قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وقضية النزاع الاسرائيلي العربي والاراضي المحتلة والاستيطان والمواطنين العرب في اسرائيل .

ولقد ساهم الطلاب والمحاضرون بقسم نشط احيانا بمهمات محفزة في النضالات مثل معركتهم لانقاذ معتقلي سجون الاحتلال ونشاطاتهم الاحتجاجية ضد هدم البيوت في دير حنا والنشاطات الاحتجاجية ضد القتل في حلحول وضد اغلاق جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم ودور المعلمات في الضفة الغربية المحتلة ونشاطهم في الدفاع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال ، وتضامنهم مع عرب « خربة اللقية » ونشاطهم في احياء الذكرى الثالثة لـ « يوم الارض » وحملتهم في الدفاع عن حرية التعبير والدمقراطية في داخل الجامعات ونشاطهم الاعلامي ضد حملة التحريض ضد المواطنين والطلبة العرب . كما اشترك طلاب ومحاضرون ، في مجال لا يختلف كثيرا ، في المعركة الشعبية لالغاء قانون مرور الزمن على جرائم الفاشيين في المانيا الاتحادية .

ربما كانت هناك نشاطات طلابية في الحقل الاقتصادي — الاجتماعي ولكن ذلك لم يكن كافيا .

لقد اشترك طلاب جامعيون في النضال من اجل دور سكن للطلاب المحتاجين (يهود وعرب) ، كما اشتركوا في نضال الازواج الشابة والاعزاب من اجل دور سكن . وأبدوا تضامنهم مع جمهور المحاضرين في نضاله من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وكما يبدو فان قلة اشتراك الطلاب في النضالات الاجتماعية — الطبقية تكون في التركيب الطبقي للجامعات . وعلينا ، هنا ، ان نشير الى ان المعركة ضد رفع رسوم التعليم في الجامعات لا تزال تشد اليها جمهورا قليلا من الطلبة . ولقد كان ماركس وانجلس صادقين تماما حينما قررا : « ان الواقع ، هو في الاساس ، الذي يحدد الوعي » . فعدد الطلاب الميسورين اكبر ، بحيث لا مجال للقياس ، من عدد الطلاب المحتاجين ، وعلى الرغم من ذلك فاذا تزايدت مشاركة الطلاب المنفتحين والتقدميين في حياة المجتمع الاسرائيلي فمن البديهي ان يحمل هؤلاء الطلبة قسطا اوفر من نضال « اسرائيل الثانية والثالثة » من اجل حياة معقولة وموفورة الكرامة .

و

فمن هم ، اذن ، هؤلاء الطلبة الذين حملوا اعباء النضال المتنوعة في داخل الجامعات التي ذكرت آنفا ؟

علينا ان نشير الى صدارة تنظيم « كامبوس » (كحركة طلابية سياسية — اجتماعية) في الجامعات الثلاث : في القدس وتل ابيب وحيفا . في اطار حركة « كامبوس » ينشط يهود وعرب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء حركة « شيلي » و « الشاسي » وغير الحزبيين المهتمين ، وقد نجحوا رغم اختلاف الآراء في مواضيع مختلفة — ايديولوجية وسياسية — في اقامة نشاطات متنوعة ومختلفة وان يكونوا تحديا حقيقيا لسلطة « التكتل » ، التي لا تزال تهيمن على غالبية المنظمات الطلابية . فقد حظي مرشحو حركة « كامبوس » في انتخابات منظمة الطلبة في جامعة القدس باصوات اكثر من ٥٠٪ من المقترعين . وفي تل ابيب فان الحركة الطلابية التقدمية اليهودية العربية ، « كامبوس » ، هي الوحيدة التي تلهب الجامعة بالمواضيع السياسية بنشاطاتها التي تقوم بها في باحة الجامعة على العشب وفي ابنية الجامعات بمساعدة جماعة (المسرح السياسي — الساخر) التابعة لها .

كما قامت ، في هذا العام ، حركة طلابية تقدمية — يهودية عربية « كامبوس » في جامعة حيفا . وفي جامعة بئر السبع حيث لم تقم بعد حركة « كامبوس » فان الطلاب الجامعيين التقدميين يشاركون في نشاطات من اجل النشاط ذاته . وقد اعتقل من هذه الجامعة ٥٧ طالبا يهوديا وعربيا ممن عارضوا الاعتداء على مواطني قرية عرب القبة . ولقد استطاع معارضو « التكتل » في بئر السبع ان يهزموه في انتخابات منظمة الطلبة .

وتجدر الاشارة الى ان لجان الطلبة العرب والاتحاد القطري للطلاب العرب الذين نجحوا في ان يخلقوا ، هذا العام ، ظروفا افضل للنضال العادل الذي يشنونه نجحوا في ان يجندوا الى جانب نضالهم اوساطا يهودية دمقراطية واسعة اكثر وان يشركوا ، اكثر ، جماهير الطلبة العرب في نضال المواطنين العرب الدمقراطي ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومن اجل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، كما نجحوا في ان يكونوا عند توقعات ابناء شعبهم الذين يعلقون عليهم آمالا كبارا في الحاضر والمستقبل . فقد استطاع الطلبة العرب ، هذا العام ، أن يبعدوا ، الى مدى كبير ، نشاطات العناصر المتطرفة والمغامرة — المسيئة والتي تتقنع بشعارات قومجية وثورية زائفة .

ما هو دور الطلبة الشيوعيين في كل هذا ؟

بالاضافة الى نشاطاتهم في صفوف الحزب الشيوعي بذل الطلبة الشيوعيون جهدهم واخلاصهم وكل استعدادهم لاقامة جبهات تتعاون مع كل الدّاعاة المعنيين في النشاط والنضال من اجل الهدف المشترك . ففي اطار حركة « كامبوس » لم يكن خلاف في الرأي حول « اتفاق السلام » المنفرد مع مصر ولكن الامر لم يسيء للنضال الموحد ضد ممارسات الاضطهاد في الاراضي المحتلة ، ومن اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ففي الجامعات ، التي نشطت فيها الجبهات الدمقراطية للسلام والمساواة، انولدت ظروف افضل للتعاون ولعزل العناصر الانعزالية مثل « ابناء البلد » وجماعات « افنفرد » و « التروتسكيين » الذين استمروا في محاولة ركوب موجات النضالات السياسية الطلابية المختلفة .

ز

وفي حالات معينة كما حدث في صد الحملة المعادية للدمقراطية في جامعة القدس ، وفي المسيرة الاحتجاجية على استخدام اليمين المتطرف العنف في جامعة تل ابيب ، اتسع اطار التعاون الذي ضم حركة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب فشمل اوساطا من « مبام » و « العمل » وغير الحزبيين فخلقت تعاونا ايجابيا في نتائجه . ولقد ثبت ، بدون ادنى شك، ان تعاونا كهذا ضروري لهزم « التكتل » وصد اليمين المتطرف . وهذا ما اتفق عليه العديد . ولكن محترفي « التجمع » ، الذين لم يتحرروا من عدائهم للشيوعية وتوجههم الشوفيني المعادي للعرب فلم يسروا ذلك الامر . ففي انتخابات منظمة الطلبة الجامعيين الاخيرة في جامعة القدس تعاونت « كامبوس » مع « مبام » وليس مع حزب « العمل » . فمن الذي خرج رابحا من الانشقاقية محترفي « التجمع » ؟ — « التكتل » والمتدينون .

ان جماعة « التجمع » في الجامعات يعتبرون اقلية ، فهم لوحدهم لا يستطيعون (ويرى في احيان انهم غير راغبين أن يشكلوا تحديا « للتكتل ») . وحتى ان قوتهم تهبط في بعض الجامعات بالقياس مع حركة « كامبوس » . فقد احرز مرشحو « كامبوس » في جامعة القدس مع « مبام » اربعة اضعاف ما حققه مرشحو « التجمع » من اصوات . « فالتجمع » ليس المبادر للنشاطات داخل الجامعات بسبب سياسة التفرقة والسياسة الانشقاقية التي تسير عليها قيادة « التجمع » بخلاياه في الجامعات . فهذه الخلايا غائبة وغير شعبية . « فالتجمع » لوحده لا يستطيع ان يكون تحديا « للتكتل » في الجامعات . و « التجمع » بتعاونه مع حركة « كامبوس » وسائر معارضي « التكتل » يستطيع ان يحتل مكانته اللائق في الحركات الطلابية . وعليه اذن ان يتحرر اولا من عدائه للشيوعية ونظراته ومواقفه الشوفينية .

ح

اشرت آنفا الى ان اليقظة في الجامعات هي بمثابة الشوك في حلق حكومة « التكتل » . ولذا فلا عجب اذا اشهرت حكومة « التكتل » حربها على الجامعات . فالسلطة الفاشلة التي لا ترغب في الابتعاد عن مقود السيارة لا تحتمل التعليم حين يكون نورا على طريق معارضيه .

وستظل الحاجة قائمة في الجامعات الى توحيد كل العناصر المناصرة السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي والدمقراطية .

فرع لجنة المبادرة في المغار يعزز نشاطاته

المغار — لمراسلنا — عقد يوم السبت الماضي اجتماع لفرع لجنة المبادرة لوضع برنامج عمل للاشهر القريبة القادمة . وقد شارك فيه عضوا سكرتارية اللجنة القطرية جهاد سعد وشفيق زاهر . ويؤكد البرنامج مواصلة العمل بموجب اهداف اللجنة العليا ، وقرارات المؤتمر القطري الاول الذي عقد في شفاعمرو في اواخر العام الماضي كذلك اقر البرنامج دعم المجلس المحلي الدمقراطي والعمل مع العناصر التقدمية في القرية من اجل تعميق النشاطات الثقافية والتربوية .

وقد عين الاخ جاد الله حناوي مركزا للجنة في المغار .

قرارات المؤتمر الشعبي اليهودي العربي في معليا - ٧٩/٧/٧

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتخذ المؤتمر الشعبي اليهودي — العربي ، الذي عقد في معليا يوم السبت ١٩٧٩/٧/٧ ، سلسلة من القرارات الهامة حول الاجراءات الواجب اتخاذها في اطار نضال جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد الهجمة السلطوية على الاراضي العربية .

ومن هذه القرارات تحية اهالي معليا على وقفتهم الصامدة والجريئة دفاعا عن اراضيهم وعن مستقبل قريتهم وحقهم في التطور ولضمان الحياة الحرة الكريمة لابنائهم من الاجيال الصاعدة .

وطير المؤتمر برقية الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست دعاهما فيها الى التدخل لوقف المؤامرة على اراضي معليا والغاء المخطط الاستيطاني عليها .

كما اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

* « يحيي المؤتمر المبادرة المشتركة للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لتنظيم وفد يقابل رئيس الحكومة واعداد مذكرة وافية تتضمن مطالب الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تتلخص بتحقيق المساواة والاعتراف بحقوق شعبنا القومية في هذه البلاد » .
* « يعرب المؤتمر عن تاييده لقرار اللجنتين المذكورتين بتنظيم مظاهرة امام كنيست اسرائيل يشترك فيها رؤساء واعضاء البلديات والسلطات المحلية في اسرائيل ولجنة الدفاع عن الاراضي وشخصيات عربية ويهودية اخرى وممثلو مختلف الهيئات الشعبية للاعراب عن معارضتنا للسياسة التي تهدف الى تحويلنا الى لاجئين في وطننا » .
* « يحيي المؤتمر نضال اخواننا عرب النقب ، الذين يتعرضون لهجمة مصادرة واسعة النطاق تهدد كيان ومستقبل اكثر من ٤٠ الف نسمة وتقضي على مواشيهم بالهلاك وعلى مصدر رزقهم . ويطالب المؤتمر الشعبي بايجاد حل لقضية عرب النقب بتعويضهم ارضا مقابل ارض . اذا كانت الحجة هي التطوير حقيقة » .
* « ويستنكر المؤتمر الشعبي مشروع القانون الجديد المعد لتقديمه الى الكنيست حول شراء اراضي النقب تنفيذا لاتفاق « السلام المنفرد » مع مصر والذي يخول السلطات بمصادرة الاراضي وحرمان اصحابها من حق الاعتراض واللجوء الى المحاكم ، فهذا المشروع اذا اقرته الكنيست يصبح سابقة خطرة يمكن استخدامها ضد جميع اراضي العرب في اسرائيل » .
* « المؤتمر الشعبي اذ يحيي جميع الوفود والقوى الدمقراطية اليهودية ، التي اعربت عن تضامنها مع نضالنا بالمشاركة الفعلية في المؤتمر او اشكال التضامن الاخرى ، وتتوجه اليها ان تشدد نضالها الى جانبنا لان هذا النضال هو بحد ذاته نضال من اجل المساواة الدمقراطية والسلام » .

الاحتلال سلب الارض و الوطن وجعل من أمر توحيد شمل العائلة منة !

القدس — خاص بـ« الاتحاد » — عقدت محكمة العدل العليا جلسة بتاريخ ٧٩/٧/٥ لسماع شكوى السجين عاطف برغوتي بواسطة ابن عمه محسن برغوتي . ويذكر ان محكمة العدل العليا كانت اصدرت امرا احترازيا ضد وزير الحربية يمنعه من طرد عاطف الى خارج حدود منطقته حتى قرار آخر .

وفي الشكوى تم تفسير الاسباب التي بحسبها يطلب السجين عدم طرده . ويشرح اساليب تعامل سلطات الحكم العسكري بحق المواطنين هناك . فلقد عاد عاطف برغوتي الى قريته كوبر المحتلة ، في ٢٦-٢-٧٩ ، في اطار جمع شمل العائلات وعلى اثر الطلبات المتكررة التي قدمتها زوجته الى السلطات . واعتقل عاطف في جسر اللنبي وقدم امام المحكمة العسكرية في رام الله بتهمة العضوية في «فتح» بين السنوات ٧٠ — ١٩٧٣ خارج منطقة سكناه . وحوكم عاطف في ٢٧-٣-١٩٧٩ ، بحسب اعترافه حين كانت المحامية فيليتسيا لانغر تدافع عنه . وابرز الحاكم في قرار الحكم ان عاطف عاد الى موطنه ليمارس حياة جديدة بمصادقة السلطات ولذا يجب اطلاق سراحه حالا والاكتفاء بفترة اعتقاله التي استمرت اكثر من شهرين .

ولكن انتظار العائلة له امام بوابة السجن ضاع عبثا ، فلم يطلق سراحه وفق قرار المحكمة . وحين قابل محاميته اخبرها بأن سلطات السجن اعلمته ان تأثير قرار المحكمة لا يسري مفعوله في فترة قصيرة ، وفي اليوم التالي اعلموه بصدور قرار طرد بحقه وانه من الافضل ان يغادر وطنه والا سيبقى في السجن فترة طويلة . لكن عاطف رفض الاذعان لامر الطرد .

وادعى نائب مدعي الدولة العام ، في جوابه على الشكوى ، ان الطرد في هذه الحالة ليس امرا واقعيا وانما ثانيا لان السلطات قررت عدم الاستجابة لطلب عاطف جمع شمل عائلته بعد دراسة ثانية . ولكون جمع الشمل منة تقدمها السلطات ، وليس الزاما قانونيا ، وحيث ان رأي السلطات هو الحاسم هنا فانه لا مجال لتقديم شكوى في هذا الخصوص .

وكشفت المحامية لانغر اساليب الغش والخداع ، التي اتبعتها السلطات بخصوص الامر ، خاصة وان الحكومة تطالب حكومات العالم ان تجيز توحيد شمل العائلات اليهودية .. فلماذا تحرم غير اليهود من هذه النعمة ، التي تقرها حتى المواثيق والاعراف القانونية الدولية . وليس من ذنب اقترفه عاطف .. ولكن الذنب هو ذنب الاحتلال الذي سلبه موطنه وجعل من امر العودة اليه منة وليس حقا .

واجلت المحكمة اصدار قرارها الى موعد لاحق .



كيف حكم على انسان قدم الخبز لصديقه ؟

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حسن ابراهيم الشروف شاب من قرية نوبا القريبة من الخليل ، لم ينتمي الى اية منظمة فلسطينية ، ولم يعمل في السياسة قط .. ولكن في ظروف الاحتلال من السهل ان تتورط في مشكلة وهذا ما حدث للشاب حسن ابراهيم عندما طلب منه ان يقدم كسرة خبز لصديقه الجائع الهارب من وجه السلطات .. هذا العمل جره الى كرسي الاتهام في المحكمة العسكرية في رام الله ، حيث اتهم بايواء احد رجال منظمة « فتح » وتقديم الطعام له مرتين .

عقدت المحكمة جلستها بتاريخ ٣-٧-٧٩ وطلبت النيابة فرض عقوبة السجن لمدة سنتين عليه زاعمة انه قام بمخالفة خطرة حيث قدم للهارب الطعام مرتين وهذا الامر امكنه من التستر . وقالت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر التي رافعت عن المتهم ، نحن اليهود كنا نحتاج الى كسرة الخبز في الايام القاسية ، اصبحنا اليوم نحكم بالسجن على من يفعل ذلك خصوصا اذا كان زميله في الدراسة . اننا بذلك نسيء الى القيم الانسانية الاخلاقية المقدسة .

ولكن الحاكم قرر ان هذه المخالفة خطيرة جدا ، ولم يأخذ بالحسبان ادعاءات محامية الدفاع ، وحكم عليه بالسجن ٣٠ شهرا منها ٩ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

الايديولوجية .. كحجة لتشديد الحكم

بتاريخ ٣-٧-٧٩ قدم الشاب جميل عبد الله سليمان حسيب من قرية عارورة الى المحكمة العسكرية في رام الله .. ووجهت اليه تهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ما بين السنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٧ . ولم يكن هناك اي سبب لتشديد الحكم . فهو لم يفعل شيئا ، وكل ما قام به هو التحدث مع اصدقائه حول مواضيع سياسية عن اوضاع عامة ، وان مواقفه قريبة من الشيوعية — كما عرفها — ولكن النيابة العسكرية اكتشفت بعد « جهد الذئب » ، فقال المدعي العسكري : « ان تمسك المتهم بالايديولوجية هو امر خطير لا مثيل له » . فسخرت محاميته فيليتسيا لانغر من هذا الادعاء ، الذي يفهم منه ان المتهم شيء هو استعمال السلاح .. وقد فرض عليه حكما بالسجن لمدة ٢٤ شهرا .. منها ٣ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

احكام بالسجن لمدد طويلة

تل ابيب — حكمت المحكمة العسكرية في اللد على اثنين من خلية ابو ديس بالسجن لسنوات طويلة بتهمة القيام بنشاطات مسلحة في مدينة القدس .

فحكمت على رفيق سلمان الخطيب ، وعمره ٢٩ عاما ، بالسجن لمدة ٣٠ عاما بتهمة وضع عبوة ناسفة انفجرت في شارع يافا في القدس ، وبوضع عبوة ناسفة تزن ٥ كيلوغرامات في مدخل حانوت سجاد في شارع شتراوس .

وحكمت على ناصر سعيد الافندي بالسجن لمدة ٢٥ عاما لاشتراكه بوضع قنبلة تحت باص في بوابة يافا والاخرى في رأس العامود في القدس . والقيام بتحضير مواد متفجرة ايضا .

واشارت صحيفة « هآرتس » الى ان عددا من اعضاء هذه الخلية سوف يقدم للمحكمة . كما اشارت الى ان سلطات الحكم العسكري كانت اغلقت منازلهم الواقعة على طريق اريحا — القدس بالباطون بعد اعتقالهم .

عينات من التعذيب الوحشي ضد سجناء سفينة « افيوس دميتريوس » السبعة !

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — استأنفت محكمة اللد العسكرية ، في ٢ تموز الجاري ، النظر في محاكمة المتهمين السبعة الذين وصلوا ، بتاريخ ٧٨/٩/٣٠ ، المياه الاقليمية الاسرائيلية مقابل شواطيء ايلات على متن السفينة « اوفيوس دميتريوس » . وخمسة من المتهمين فلسطينيون وهم عبدالله جلود ومحمد ابو قاسم ويوسف ابو شرار وحسين البهنساوي وفريد توباسي والآخر لبناني صلاح الدين حسنين وهندي سرجيت انرع سينغ . والخمسة متهمون بعضوية « فتح » ونقل الاسلحة والمواد المتفجرة الى ايلات . وانكر المتهمون جميع التهم التي وجهت اليهم . كما اعترضوا على تقديم اعترافاتهم لدى الشرطة بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له في اثناء التحقيق .

ونصت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رافعت عن المتهمين ، التعذيب الذي تعرض له المتهمون .

* عبدالله جلود — اخذ من السفينة وهو مصاب بطلقات جنود اسرائيليين . رفضوا تقديم العلاج الطبي له حتى يتكلم . وبعد اجراء عملية استخراج الرصاصات من رجله نقل مباشرة بالطائرة الى سجن عسكري وهو ما يزال تحت تأثير التخدير . وهناك ضربوه على كافة اعضاء جسمه وعلى رجله المصابة . واستمر الضرب سبعة ايام متتالية مصحوبا بممارسات اذلال تقشعر لها الابدان مثل صب البول على الجسم وصب المواد الحارقة على موضع الجرح وضرب الاعضاء التناسلية واطعامه طعاما مالحا دون تقديم ماء الشرب . وبعد شهرين نقل الى سجن غزة حيث هدده احد ضباط السجن بالتعذيب اذا لم يوقع على اعتراف بالتهم الموجهة اليه .
* محمد ابو قاسم — عانى كثيرا من التعذيب . وتظهر على رأسه بقعة صلع دائرية نتيجة للجرح الذي سببه له تعذيب المحققين السادي . ولم يداو الجرح الا حين اضطروه الى توقيع اعتراف بان الجرح حصل نتيجة ارتطام رأسه بالجدار .

اضطروه على اكل الرمل وحرق المحققون ظهره بالمياه الساخنة بالاضافة الى ذلك كبل بالسلاسل في يديه ورجليه بينما عسكر الكلاب على موضع الجرح دون ان يتمكن من طرده . والقوا بالطعام اليه على ارض الزنزانة التي سجن بها . واحيانا كانوا يجيئون بكلب ليقاسمه الطعام . واطلقا المحققون السجائر على اخمص قدميه وركبوا له سماعات على انفه سمع من خلالها ضجيجا يصم الآذان . وحين عرض ابو قاسم آثار التعذيب على هيئة المحكمة ادعت النيابة انه تعرض لذلك حيث تدرب على السلاح (يجدر التذكير ان ممثل النيابة ينتمي الى تنظيم « غوش ايمونيم ») .

* يوسف ابو شرار — تكلم عن كيفية اطعامه بندورة مالحة عليها ذرات الرمل وسكبوا عليه البول وضربوه على اعضائه التناسلية وهددوه بجلب امه واغتصابها امام ناظريه . وكيف احتفظوا به في زنزانة مساحتها ٨٠ سم² وارضها مائلة بالحجارة المدببة حيث القواعليه الغاز المسيل للدموع .
* حسين البهنساوي — وصف عمليات التعذيب التي تشبه تلك التي تعرض لها اصدقاؤه وتوقف عند ايام التعطيش القاسية التي مرت عليه .
* فريد توباسي — تحدث عن تعريضه لنهش الكلاب وضربه الموجع على رأسه الى حد لم يعد باستطاعته تحريك عنقه . وعانى من السماعات ، مثل محمد ابو قاسم ، ومن الوضع النفسي المذكور .
* صلاح الدين حسنين — صلب من يديه لمدة ١٣ يوما واظهر للمحكمة آثار السلاسل المحفورة في يديه منذ تلك الفترة . وصبوا الخل على يديه ، وكيف ضربوه الى حد ان نزف دمه واضطروه الى لحس دمه عن الارض .
* سرجيت سنغ — الذي اصيب اصابات خطيرة في رجله من رصاصات الجنود الاسرائيليين ، لم يتلق اية مساعدة طبية تذكر . وفي السجن اعلموه بانه لن يتلقى اي علاج دون ان يعترف حسب املاء المحققين . وهددوه بقطع الرجل المصابة اذا لم يتكلم .

وحسب طلب الادعاء ، الذي تبنته المحكمة ، لم يسمح للمتهمين بالافادة حول فترة التعذيب وانما فقط حول فترة التحقيق في غزة ، التي لم يرافقها التعذيب عمليا ، وانما التهديد بالتعذيب اذا لم يجر التوقيع على الاعترافات .

وتم تأجيل المحاكمة الى موعد آخر .

الاحتلال يحاول تضييق الخناق على كفاح ضحايا ممارساته الكولونيالية

حيفا — الوكالات — امرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منظمة « الاصدقاء الامريكيين » — وتنتمي الى طائفة « الكويكرز » — بالامتناع عن مساعدة سكان المناطق المحتلة غير القادرين ماليا ، على رفع دعاوى قضائية في المحاكم على السلطات .

وجاء هذا القرار امعانا في نهج الاحتلال القائم على تضييق الخناق على المواطنين في المناطق المحتلة ومنعهم من فضح ممارساته الكولونيالية الوحشية في المحاكم وامام الرأي العام المحلي والعالمي .

والغريب ان قادة الحكم العسكري يعزون امرهم المذكور للاسباب الامنية . فقالوا في معرض تفسير الامر ان نشاط « الكويكرز » بدأ يأخذ طابعا سياسيا معاديا لاسرائيل . حيث انهم يقدمون مساعدات مالية ومعنوية للسكان كي يرفعوا شكاواهم على السلطة في المحاكم . فساعدوا اهالي قرية النبي صالح على التوجه الى محكمة العدل العليا لمنع مصادرة اراضيهم وساعدوا مواطنا من القدس العربية المحتلة على التوجه للمحكمة العليا بطلب السماح له بالسكن في الحي اليهودي من القدس العربية المحتلة .

انهيار جدار باطون واصابة خمسة عمال بجراح

هرتسليا — الوكالات — ادى انهيار جدار باطون في المنطقة الصناعية في هرتسليا ، يوم الخميس الماضي ، الى جرح خمسة عمال كانوا يقومون باعمال البناء بالقرب من الجدار . وجراح احدهم شديدة وهو من اهالي كفر قاسم .

وقد نقل العمال الجرحى الى المستشفى حالا ، فسرح احدهم بعد علاجه والباقون ما زالوا قيد المعالجة .

اما العمال فهم محمود عيسى من كفرقاسم وميمون هرتسل وهو الذي سرح ورحيميم مزراحي من رمات غان ويعقوب عطياوابراهام باخر وهم قيد المعالجة .

الصفحة الرابعة

ان تـدخلـوا اراضينــــا فبـالمجنـزرات !

هكذا كانت تجربتنا مع الحركة الصهيونية التي غـزت هذه البلاد « لاحياء القفار » . ولا تزال عملية « احياء القفار » مستمرة ، بجميع الوسائل المتوفرة للقيادة الصهيونية ، ولم تتخل القيادة الصهيونية عن استخدام القوة للاستيلاء على الارض وشن الحروب للتوسع الاقليمي .

ومارست القيادة الصهيونية في اسرائيل سياسة الاستيلاء على الارض منذ أن وطئت اقدامها فلسطين . وما زالت تمارس اساليب احتلال الارض نفسها ، تارة بالحرب وطورا بالشراء والاغراء واخرى بمصادرة الارض باسم مشاريع التطوير ، أو بسن قوانين الغاب للاستيلاء على الارض وعدم التورع عن استخدام العنف لتحقيق هذه الاغراض .

وظل العرب اكثر من ٣٠ سنة تحت حكم اسرائيل ضحية لهذه السياسة التي تستهدف الاستيلاء على الارض من جهة وتخفيفها من سكانها العرب من جهة اخرى .

الم يكن هذا هو الغرض من هدم مئات القرى العربية في فلسطين في حرب ١٩٤٨ ؟

الم يكن هذا هو الهدف من الاستيلاء على عشرات القرى العربية وطرد سكانها تارة بالقوة وطورا بالخديعة الحربية ، لاحلال مستوطنين يهود محلهم ؟!

قضية قريتي اقرث وكفر برعم ليست فريدة من نوعها ، ولكن اصرار سكان القريتين ، الذين تحولوا الى لاجئين في بلادهم ، على العودة الى قريتيهما ، جعل نضالهم رمزا لمعركة الصراع على الارض والبقاء الذي يخوضه العرب في اسرائيل، هذا الصراع الذي تفجر الى صرخة مدوية في يوم الارض ، لتوقظ العالم على اخطار التصفية التي يتعرض لها ابنـــاء الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل .

ومن شدة قصر نظر القيادة الصهيونية في هذه البلاد فانها في كل يوم تسجل نصرا عسكريا على قرية عربية هنا وقرية عربية هناك . ففي نيسان الماضي « انتصرت » القوة المسلحة على سكان خربة اللقيه في النقب . وقبل اسابيع انتصرت هذه القوة المسلحة في حلحول ، وروجيب ونابلس وبير زيت في الضفة الغربية المحتلة . وهذا الاسبوع انتصرت القوة المسلحة في قرية معليا في شمال الجليل لتطبيق قوانين الغاب بنهب معليا اراضيها .

لقد قاومت قرية معليا ببسالة محاولات خنق القرية باقامة منطرة ملاصقة للقرية واغلاق الارض في وجه اصحابها . ولم تستطع اجهزة المصادرة دخول الارض الا بالمجنزرات والقنابل المسيلة للدموع ، وبحراسة ارتال مدججة من رجال البوليس وحرس الحدود .

مرة أخرى تسجل دولة اسرائيل نصرا عسكريا ، ليس باهرا ، على قرية عربية صغيرة عزلاء ، يحمل سكانها بطاقة هوية اسرائيلية !

اليوم ، في معليا ، وغدا في قرية عربية اخرى . وجميع قرى الجليل والمثلث والنقب مرشحة لمثل هذه الزيارات المسلحة بهدف « التطوير » !

المستشار للشؤون العربية ، غور اريه ، ومحافظ لواء الشمال ، كينغ ، بطلا عملية معليا حاولا تبرير هذا العدوان فاعلنا انه مجرد عملية لتطبيق القانون . كينغ يقول الارض لنا والقانون لنا والدولة لنا . ولذلك فقد استخدمت السلطات القوة لتطبيق القانون . واضاف كينغ انه سيتم اقامة ٢٠ منطرة اخرى حتى نهاية هذا العام . ولمح مهددا بأن ما جرى في معليا هو درس لجميع الذين تراودهم نفوسهم بالتصدي للقوة الغاشمة .

وكل حجة كينغ ورؤسائه ان اراضي معليا هي ملك الدولة! والسؤال هو كيف كان ذلك ؟ ولنفرض جدلا ان الارض هي ملك الدولة ، فمن احق من اهالي قرية معليا الزراعية باستثمار هذه الارض الواقعة في قلب القرية وعلى اطراف القرية ؛ هذه الارض التي حرثها وزرعها اجدادهم وآباؤهم على مر السنين ؟!

مساحة اسرائيل ٢٠ مليون دونم ، وعدد السكان العرب في اسرائيل نصف مليون نسمة أو ١٥ بالمئة من مجموع السكان ، يعيش اكثرهم في القرى . ومن الطبيعي ان يكون المجال الحيوي لهذه القرى ما يساوي ١٥ بالمئة من مجموع الارض المعدة للزراعة والتطوير . اي ما يعادل ثلاثة ملايين دونم (٣٠٠٠٠٠٠٠) ، ومن هذه المساحة لم يعد يملك العرب في اسرائيل اكثر من ثلاثماية الف دونم ، اي عشر المساحة المذكورة . والمصيبة ان هذه المساحة الضئيلة المتبقية من الارض تمتد اليها يد المصادرة ، طبعا باسم تطبيق القانون !! وتعلن السلطات بالقلم العريض ان الغرض من المصادرة باسم القانون ، هي لاقامة « المناطر » انتظارا للقادمين الجدد لاحتلال الارض . هؤلاء القادمون الذين ربما لن يقدموا ، لانهيار مقومات الهجرة اليهودية الى اسرائيل .

وعلى الرغم من هذا فان ابطال المصادرة امثال كينغ لم يفهموا الاستماتة ، التي ابداها سكان معليا في الدفاع عن ارضهم ، فهؤلاء المستوطنون لا يدركون بأن الارض تنادي اصحابها ، مثل الام التي تناغي طفلها . فأي قوة تستطيع حجبه عن امه ؟!

ويخطىء المسؤولون خطأ ذريعا حين يزعمون بأن المقاومة ، التي ابداها اهل معليا ، كانت نتيجة التحريض من الخارج !

والسؤال هل تريد السلطات ان تقام في كل قرية عربية انصاب تذكارية لشهداء الارض ؟ هكذا يبدو الامر . ولكن شعبنا مصمم ، فعلا لا قولا ، على الدفاع عن ارضه بكل وسيلة ، لانه يدرك ان نضاله هو دفاع عن وجوده ، عن حقه في الحياة وعن رفض شعبنا ان يتحول الى قوم من اللاجئين في وطنهم والى حطابين وسقائي ماء .

والمسؤولية بكاملها تقع على النظرة العنصرية لقيادة الحركة الصهيونية الحاكمة في هذه البلاد التي تعلن صراحة عن منع « الغرباء » من الاستيلاء على ارض الدولة !

ويقاوم شعبنا بأمل . فهو يدرك جيدا ان اغتصاب الارض بالقوة هو احتلال . . ولكل احتلال نهاية ، لانه عدوان يتنافى مع قواعد العدالة والشرعية . وهذا هو الفرق بين التفريط بالارض الذي يفقدنا حقنا بها ، وبين اغتصابها بالقوة فتبقى محتلة . وكل احتلال سائر الى زوال .

فان تدخلوا اراضينا فادخلوها بالمجنزرات !

صليبا خميس

« التطـرف القـومي » والخطر على الدمقراطية

اذاعت « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي (٦ تموز ١٩٧٩) أن المحافل الحكومية بحثت في الآونة الاخيرة امكان الغاء شرعية تكتلات عربية في الجليل والمثلث تدعو الى هدم كيان الدولة !

واشارت الصحيفة ان المقصود بهذه التكتلات ، تكتل من نوع « ابناء البلد » الذي اصدر بيانا في الاشهر الاخيرة وزعه في قرى الجليل والمثلث عبر فيه عن تضامنه الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية واهدافها .

وحتى « تقنع » قراءها بخطورة الوضع اعلنت ان السلطات اعتقلت ٤٠ شخصا في المدة الاخيرة واغلبهم من الطلاب الجامعيين وحققت معهم بتهمة الانتماء الى « ابناء البلد » !! ولكنها عادت واطلقت سراحهم بعد ان لم تثبت انهم ارتكبوا جرما !!

واضافت ولكن هناك ١٥ شخصا ممن حققت الشرطة معهم سيقدمون الى المحاكمة بتهمة القيام بنشاط في صالح منظمة التحرير .

وقررت حتى يكون مسك الختام فعلا « مسكا » ان التفكير في الغاء شرعية هذه التكتلات يعود الى « تصاعد التطرف » بين عرب اسرائيل !!

لنتوقف أولا عند موضوع تصاعد التطرف . .

المقصود بالتطرف هنا التطرف القومي . . والتطرف القومي يعني في جميع اللغات — وحتى اللغة العبرية — المغالاة في المطامع القومية والتنكر لحقوق الاخرين القومية .

فاين التطرف القومي في هذه البلاد ؟!

حتى « هآرتس » في ٣ تموز ١٩٧٩ ابرزت ، عند تحليلها استفتاء اجراه معهد « بوري » ان الاسرائيليين يتجهون نحو المزيد من التطرف . واشارت في معرض اثباتها هذه الحقيقة ان نسبة الذين يؤيدون التنازل عن المناطق المحتلة هبطت من النصف الى الثلث خلال الاشهر الستة الاخيرة .

ولا نحتاج الى معطيات كثيرة حتى نثبت ان التطرف القومي الصهيوني في صعود مستمر — اعتداءات عصابات « غوش ايمونيم » على المواطنين في الخليل . . تخفيض رئيس الاركان الحكم على ضابط اغتال اربعة « اسرى » فلسطينيين اثناء غزوة جنوب لبنان . . تكثيف الاستيطان الكولونيالي . . رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . . تأكيد السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع باعتبارها جزءا من « ارض اسرائيل التاريخية » . . توقيع اكثر من ستين نائبا على عريضة يطالبون فيها بضم مرتفعات الجولان السورية الى اسرائيل . . وغير كل هذا كثير . .

فاين تصاعد التطرف في القطاع العربي ؟

حكام اسرائيل — « القدامى والمحدثون » — يعتبرون ان مجرد وجود العرب في اسرائيل هو « تطرف قومي » . . وفي المدة الاخيرة اعلنوا بصراحة انهم « غرباء » . . وقرروا ان مجرد مطالبتهم بالحفاظ على اراضيهم ومقاومة تهويد الجليل هي منتهى « التطرف القومي » .

واما الدعوة الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد فليس « تطرف قومي » فحسب بل « جريمة خطيرة » لانها تخرق « القانون الالهي » . . وتؤدي الى هدم كيان دولة اسرائيل . .

والان لننتقل الى فكرة الغاء شرعية تكتلات التطرف القومي العربي .

لا نريد هنا ان نتطرق الى اسباب ظاهرة « ابناء البلد » وامثالها من التكتلات المبلورة وغير المبلورة تنظيميا .

انما نريد أن نقرر مرة اخرى اننا نرفض منطلقات « ابناء البلد » وامثالها من التكتلات ، ايديولوجية كانت أم سياسية .

ورفضنا هذه المنطلقات يعتمد على ايماننا العميق بأن ايديولوجيات هذه الكتل وبرامجها لا تخدم مصالح القوميتين المتورطتين في النزاع العربي الاسرائيلي ولا تسهم في حل القضية الفلسطينية جوهر أزمة الشرق الاوسط .

ولكننا نعارض بشكل جازم مواجهة هذه التكتلات السياسية باجراءات ادارية قسرية تزعزع صلب النهج الدمقراطي (البرجوازي) في البلاد .

فبأي حق اخلاقي تعتبر المحافل الاسرائيلية الحاكمة دعوة « ابناء البلد » تطرفا قوميا ، وهي التي تنمي التعصب والتطرف القومي الصهيوني في البلاد ، وتلغي حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تتزعزع ؟

اننا نحجم عن المقارنة بين التطرف القومي الصهيوني المزدهر في عهد احتلال المناطق العربية المحتلة وما يرافقه من اعمال اجرامية مثل قتل مواطنين في حلحول . . والتطرف القومي العربي الذي ، ان نفى حق اسرائيل في الوجود ، فهو يرد بذلك على رفض حكام اسرائيل فكرة اقامة دولة وطنية فلسطينية في الضفة والقطاع .

ونحجم عن ذلك لان التطرف القومي الصهيوني يملك السلطة ويمارسها بعنف في الداخل والخارج . . في الداخل يشدد الاضطهاد القومي على الجماهير العربية وفي الخارج يكثف قمع مقاومي الاحتلال في الضفة والقطاع ويصعد حرب الابادة على الشعب الفلسطيني في لبنان .

وبديهي ان قلقنا الاساسي هنا يتصل بحرصنا على الدمقراطية . . فمثل هذا الاجراء يمثل ضربة جديدة على الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل ، ويسهم في عملية التعتيم الفاشي النشطة في هذه الايام .

فلم يعد سرا ان حكومة « التكتل » تقلص صلاحيات الكنيست في عدد من الميادين . . وبعض قراراتها ، مثل احالة الميزانية الى لجنة المالية ، يهدد البناء الدمقراطي الاساسي في البلاد .

لا شك في ان اجراء اخراج « ابناء البلد » من اطار القانونية ، هو جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الاقلية العربية القومية . .

ولكنه في الوقت نفسه اعتداء على الدمقراطية العامة في البلاد . . وتطبيق هذا الاجراء سيكون خطوة اضافية في طريق زحف الفاشية على حياة البلاد .

وهذا هو الخطر . .

ولهذا فبغض النظر عن اختلافنا الايديولوجي والسياسي مع « ابناء البلد » وغيرهم فنحن نرفض الغاء شرعيتهم فمن حقهم ان يعلنوا آراءهم السياسية في بلاد تنشط فيها اشد الآراء القومية الاسرائيلية تعصبا وغلواء في العنصرية .

وان كان هناك خطر على الدمقراطية او على امن البلاد ومستقبلها فهو هذا التطرف القومي الصهيوني ، الذي يسد طريق السلام العادل ويدفع البلاد نحو الحرب الدائمة . . فالغارات على جنوب لبنان والقتال في هذه المنطقة هو حرب دائمة وان كانت على نطاق ضيق حتى الان .

(ابـن خلدون)

بيغن في الاسكندرية .. وعرفـــات في فينــــا

سبحان الله ! رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن (مع حفظ الالقاب الاخرى طبعا) ينزل للراحة والاستجمام، معززا مكرما في قصر « الصفا » الجميل ، الذي يطل على شاطىء البحر في الاسكندرية ، بينما تنزل القنابل الاسرائيلية على رؤوس النساء والشيوخ والاطفال الابرياء في القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ! واريك شارون ، وزير الزراعة الاسرائيلي و(بطل) اقامة المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي العربية المحتلة ، الذي شبه المواطنين العرب في الجليل بالصراصير ! التي رشها — كما قال — بمبيدات الحشرات (اي بالمستوطنات اليهودية) ! ينزل ضيفا على وزير « الدفاع »(الاستسلام!) المصري الجنرال كمال حسن علي في مصحه في الاسكندرية فيستقبله « الجنرال » احسن استقبال بدون شكليات او ادنى تكليف وهو ينتعل « الحذاء البحري » (الصندل) ويلبس الملابس المدنية !

ولم تقتصر حرارة « الاستقبال المصري » على مناحم بيغن واريك شارون . فكل الذين زاروا مصر من حكام اسرائيل استقبلوا « استقبال الفراعنة » حتى ان الواحد منهم راح يتصور نفسه تحتمس او رعمسيس !!

وكانت حصيلة كل هذه الاستقبالات الحارة اجبار مصر على الموافقة على جدول الاعمال ، الذي وضعه « عزيز مصر » السيد مناحم بيغن لمفاوضات « الحكم الذاتي » . اي الدخول راسا في بحث الترتيبات المفصلة لانتخابات « الحكم الذاتي » وليس في بحث غايات « الحكم الذاتي » كما كانت ترجو مصر لحث « الفلسطينيين المعتدلين » على الانضمام الى المباحثات ولتجميل صورة « الحكم الذاتي » في اعين العالم العربي !

وبهذا يكون « ذليل مصر » — السادات — قدم تنازلا جديدا لحكام اسرائيل الذين هددوا : اما ان تجرى مفاوضات « الحكم الذاتي » على اساس جدول الاعمال الذي وضعه بيغن او لا تكون مفاوضات بالمرة !

وكان المبعوث الامريكي الخاص لمباحثات « الحكم الذاتي » ، روبرت شتراوس ، قد دعم الموقف الاسرائيلي بكل قوة وحزم ، واصر على أن تتركز المباحثات على « قضايا عينية » ، لان المفاوضين في هذه المباحثات اذا تحولوا — كما قال — نحو الايديولوجيا والفلسفة فلن يتقدموا (في المباحثات) حتى خلال سنتين .

وهكذا ، بعد الجولة الرابعة من مباحثات « الحكم الذاتي » وافقت مصر تحت ضغط شتراوس على اقامة « فرق عمل » تكون مهمتها التركيز على بحث قضيتين : اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة و « صلاحيات ومسؤوليات » سلطة « الادارة الذاتية » !

وعلى الاثر « تلفن » شتراوس الى الرئيس الامريكي ، الذي هبطت مكانته كثيرا في المدة الاخيرة بسبب التضخم المالي و « أزمة الطاقة » في الولايات المتحدة ، ليزف اليه بشرى « التقدم » في المباحثات ! وقال في مؤتمر صحفي : « الان اقمنا الاطار » لمباحثات « الحكم الذاتي » « ونحن نسير في الطريق الصحيح » !

وكان شتراوس قبل ذلك قد اعلن ان المباحثات ، التي اجراها مع حكام السعودية والاردن لم تؤد الى تغيير موقفهم من « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية ومن المفاوضات الجارية حول « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان هذا « النجاح » الذي حققه شتراوس انما يدل — كما قال الزعيم الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) لصحيفة « السفير » البيروتية — على ان شتراوس هذا هو « أمي سياسيا » ! فالمهمة التي كلفه بها كارتر — بوصفه يهوديا — هي الحصول على تنازلات من اسرائيل لصالح السادات لكي يتمكن هذا (اي السادات) من الخروج من العزلة الخانقة التي وصل اليها . ولكن شتراوس فعل العكس تماما — اي حصل على تنازل جديد من السادات لصالح حكام اسرائيل !

وقد وقع نبأ الزيارة ، التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لفيينا في بداية هذا الاسبوع ، لبحث تطورات الوضع في الشرق الاوسط مع المستشار النمساوي اليهودي ، برونو كرايسكي ، ومستشار المانيا الغربية السابق ، ويلي براندت ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس « الاشتراكية الدولية » ، وقوع الصاعقة على حكام اسرائيل ، وعلى « ذليل مصر » السادات وعلى « الأمي سياسيا » روبرت شتراوس .

فهذه الزيارة — كما قالت صحيفة « معريب » في افتتاحيتها يوم الاحد الماضي — « جاءت بعد « التحرك الايجابي » في مباحثات « الحكم الذاتي » وبعد ان دخلت هذه المباحثات « مرحلة اعلى » ! وبعد الجهود التي بذلها شتراوس لاقناع « عناصر عربية رسمية اخرى » بالانضمام الى المباحثات او على الاقل بالاعراب عن مباركتها الهادئة » لها ! واكثر من ذلك جاءت بعد ان دخلت سوريا ، التي تتزعم « جبهة الرفض » وتوحد حولها الجبهة الشرقية ، في ازمة داخلية خطيرة جدا . وهناك من يتنبأ بانهيار نظام الاسد في المستقبل غير البعيد » !!

« بالضبط وفي هذا الوقت بالذات — واصلت « معريب » — وجد مستشار النمسا — ويشاركه في ذلك بشكل فعال ويلي براندت — ان من المناسب ان يرفع مكانة « رئيس المخربين » ياسر عرفات ، وان يقوي بذلك « العناصر العربية المتطرفة » التي تعارض « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية » !

وشتان بين السادات وياسر عرفات ! فبينما السادات يستقبل اولئك الذين يلقون القنابل على رؤوس النساء والشيوخ والاطفال الابرياء في القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان أحسن استقبال ! نرى ان ياسر عرفات يعلن في مطار فينا بانه غير مستعد ان يتفاوض مع ممثلي اسرائيل « ما دامت الطائرات الحديثة من نوع « ف ١٥ » تقصف شعبي والشعب اللبناني » .

ان لقاء كرايسكي — عرفات في فينا هو اكبر دليل على فشل سياسة السادات الاستسلامية . فنحن نعيش في عصر الشعوب حيث « سلام الشعوب بحق الشعوب » . وقد صدق المستشار النمساوي برونو كرايسكي عندما قال في اعقاب هذا اللقاء : لا يمكنني أن اتصور حلا للازمة في الشرق الاوسط بدون الامم المتحدة وبدون الاتحاد السوفييتي .

علي عــاشور

الصيـاد

يذهب الى العمل ، يعود من العمل ، يراقب بحزن حركات اطفاله ، يلقي بنفسه على السرير ، يغط في النوم ، يستيقظ من النوم ، يذهب الى العمل ويعود من العمل .

يسال نفسه : الى متى ؟

* * * *

يمسك بيد طفله الصغير ، يلاطف شعره الناعم ، يتوقف الطفل عن البكاء ويرافق والده الى الحانوت القريبة من البيت وهو حافي القدمين ، يحيي الرجل جاره ويطلب ان يقيس « كندرة » للطفل الصغير . . ولا يهم ان كانت من النعل او البلاستيك . . يفرح الطفل ، يناول الرجل ورقة هرتسل (١٠٠ ليرة) فيعيدها اليه ويطلب ورقة بن غوريون (٥٠٠ ليرة) . . يفرك يديه ، ويبتسم : هالله ، هالله ، يا هالوقت . . حتى هذا لا يكفي لكساء قدمي الطفل ؟

يعود الى البيت مغلوبا على امره . . .

* * * *

يفرك زر المذياع . . يبحث عن أغنية يطرب لهـا . . يسمعهم ينشدون : هللويا . . هللويا . . يلبط المذياع بقدمه . . فيتحطم . . وتخرس الجوقة . . يشعر بارتياح .

* * * *

يفرك زر التلفزيون . . فيراهم اشباحا يتحركون . . ويصرخون . . يصرخ هو : مجانين . . مجانين . . ويفرك الزر مرة أخرى . . ويفضل ان يراقب الشاشة السوداء . . بدلا من ان يراقب وجوههم المظلمة . .

* * * *

يتمدد على الكنبة . . تقدم له زوجته فنجانا من القهوة يسألها بكم اشترت كيلو القهوة الخضراء . تقول له : بمائة وخمسين ليرة . . يقفز وينتصب على رجليه . . ويسألها : قبل يومين كان ثمنها مائة ليرة . .

— لقد رفعوا سعر القهوة في البرازيل . . قالت زوجته . . واستدارت لتكمل عملها في المطبخ . . صرخ في وجهها : حتى انت يا وليه تصدقين ! ايرليخ . .

* * * *

يتمدد مرة اخرى على الكنبة ويسأل نفسه ، بعد ان هدأت اعصابه : الى متى ؟

يطلب من اطفاله ان يغادروا المكان ليفكر بهدوء . . يأمر زوجته بان تغلق جميع الابواب والشبابيك . . يشعل سيجارة . . . يفكر بمستقبل اطفاله ، كيف يتيم لهم بيتا ، كيف يعلمهم كيف سيشتري لهم الطعام ؟! يحس بالدوار . . . يكاد يختنق يقفز . . ينتصب على رجليه . . يقرر ان يدرك الامور على حقيقتها . . يمسك كتابا سميكا . . ويتصفحه . . يقلب صفحاته . . صفحة . . صفحة . . يقرأ عن جيوش الاسكندر المكدوني . . وعن جيوش نابليون . . يلفت انتباهه ان ضابطا في الحرب العالمية الثانية قام بقتل اربعة من اسرى الحرب . . هكذا ، بدم بارد ، لا لذنب الا لانهم اسرى . . يحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات . . ويقوم الضابط الاكبر بتخفيض الحكم . . يقلب خمس صفحات ويقرأ عن نهاية الضابط المعني عنه . . والضابط الاكبر . . يبتسم ويقول في نفسه : الله لا يتخلى عن عبيده . . يقلب صفحات أخرى في الكتاب . . فيقرأ عن رئيس حكومة اصدر امرا بالعفو عن اكبر حرامي وقلب صفحتين فقرأ عن شبكات المجرمين التي لم يعف عنها احد . . لانه لم يحكم عليها بالسجن . . وابتسم عندما ادرك نهاية هؤلاء . . ونهاية رئيس الحكومة . .

وقلب صفحتين فقرأ عن الوالي العثماني الذي نظم جيوشه ليحتل منطقة واسعة في خراسان . . وانتصر الوالي . . وكسب وغنم وعزز جيوشه . . واصبح قوة ضاربة . . فقلب صفحتين فقرأ عن عذاب اهالي خراسان . . وقلب صفحتين فقرأ عن شجاعة اهالي خراسان . . وقلب صفحتين فقرأ عن سقوط الوالي . . فابتسم . . واطمأن . .

ورأى ان الكتاب ممتع . . فلم يتحرك وتابع المطالعة . . وقرأ فصلا في موضوع الجنس . . لفت انتباهه في البداية واثار غرائزه لكن بعد ان قلب صفحتين اقشعر بدنه . . فقد ذكر ان طالبات المدارس الابتدائية في دولة اوروبية متطورة كن يتعاطين الحشيش . . ويمارسن العهر مقابل مصروف يومي . . لشراء « البيغلا » او « الفلافل » . . ولم يطق ان يتابع القراءة . . فوضع الكتاب على الرف . . ونادى زوجته . . واوصاها بان تحافظ على اطفاله . . ثم فتح الخزانة واخرج منها شيئا يشبه العصا . . مغلفا بالجلد . . وقبل اطفاله وزوجته . . وقال لهم انا ذاهب للصيد . . اذا عدت فلكي اسعدكم . . واذا لم أعد فتابعوا الطريق من بعدي . . واختفى . .

سلمــان نــاطور

الاتحاد
للأدب والثقافة

حمل البريد

عن الارض

الارض كانت وما زالت قريبة منا ، وحبها المغروس في قلوبنا كجذور الزيتون المغروزة في تراب هذه الارض ، والارض التي ارتبطت بادبنا الفلسطيني يظل ارتباطها وثيقا بالاجيال الصاعدة من ابناء شعبنا ..

والبريد يحمل الينا العديد من الرسائل التي تتضمن مقطوعات ادبية تروي هذا الارتباط بالارض .. وقد اخترنا لهذا العدد مجموعة من القصائد لشعراء يحملون المواهب المتفتحة والمشاعر الصادقة ..

● سهيل قبلان ـ بيت جن

بعث الينا بقصيدتين ، الاولى : « حب الارض » وهي قصيدة زجلية .. والثانية : « احبها » وهي قصيدة نثرية عن الارض ، وقد اخترنا منها هذه الابيات :

احبها ، مزروع فيها كطود شاهق
بالدمع اسقي وردها ، بالروح افديها
في العين احميها ، في القلب في الشريان في الكبد
بالخير لثمرتي ، بالحب اغمرها ،
من قمحها لوني ، للسنديان انتمي .
الارض لي ما خنتها يوما ولن اخون
مهما استبد الظالمون .. مهما استبد الظالمون .

ومن قصيدة « حب الارض » اخترنا الابيات التالية :

حب الارض في قلوبنا فاض كالشلال — وحدنا وبذلنا رواحنا كرمالها
حبها شرش وجدّر فينا وطال — ومع كل طالع شمس يكبو ويزداد
ويتجسد حبلا في سهولها وجبالها .

ومعليا التي يسجل أهلها اليوم صفحة ناصعة في تاريخ النضال من اجل الارض والكرامة والبقاء ، تركت اثرا على موهبة تتفتح كزنبق الجليل :

● عيسى خوري ـ معليا

يقول ابن معليا ، الذي تصدى للبلدوزرات بذراعيه وكلماته :

ان تحسبونا قد غفلنا اننا — سنصدكم سنردكم نحو الردى
جئتم تظنونا نخاف . نيتم — انا نسير اليوم في درب الفدا
شلت ايادي الغدر لن تقوى على — نهب ولن يهنا الذي قد شرّدا
اطفالنا ورجالنا ونساؤنا — يقفون في صف قوي واحدا

قالوا لئن رجع العدو فارضنا تبقى لنا ويطيب ان نستشهدا .

● يوسف خرباوي ـ يركا

الذي تتعرض قريته لهجمة شرسة من النهب والمصادرة ، بعث الينا بقصيدة بعنوان « استسلام ومقاومة » اخترنا منها الابيات التالية :

ما اكثر من اخذ الدم
اخذوا دمي .. اخذوا ارضي .
اين الحق واين السلم !
بعد زمان ليس بعيد
سوف ينادي اهل الباطل :
« اترك ارضك اترك اهلك !
ان لم يعجبك التهويد » .
يجهل اولئك ان جذوري تحت الصخر ،
يجهل اولئك اني كجذور الزيتون ،
لن يرهبني سيف الظلم
لن يرهبني عتم السجن ..

● عدوان علي الصالح ..

شاب من يافة الناصرة ولد عام ١٩٥٦ ، عامل كهرباء ، انهى دراسته الثانوية في المدرسة البلدية في الناصرة ، ويكتب الشعر منذ اكثر من عامين . كنا قد نشرنا احدى قصائده في عدد سابق . وقد بعث الينا بقصيدتين ننشر هنا مقاطع منهما :

(حكاية شعب ..)

لن اكتب هذي الليلة اسفار
لن اشعل في بيتي نورا او نار
لن اقطف من بستاني ازهار
لن اجلس قدام التلفزيون
لن اسمع قصة ليلى والمجنون
فسكون الليل يناديني
من بين شجيرات الزيتون
كي يحكي لي قصة شعب ما زال مشرد
يتعذب .. يشقى .. يتمرد
لكنه ما زال يناضل
ينجب اطفالا تقلق ليل الظالم
ينشد من كل الكون سلاما عادل
يسكن في خيم وبيوت من طين
يعبد رب الناس ويعشق ارض فلسطين
يحمل في قلبه احزانا عربيه
يصنع منها اعلاما للحريه .

ومن قصيدة زجلية بعنوان « يا اوطاني » ، اخترنا هذه الابيات :

يلا بينا يا اخوان — اترجع ايام زمان
يلا نزرع في الاوطان — لوز وزيتون ورمان
انتو وانا مجبولين — من طينك يا فلسطين
واللي انجبل من هالطين — مهما تعذب ما بيلين

ردود سريعة

✽ الى كاتب قصيدتي « عزم المطارق والمناجل » و « لمعليا اغني » نعتذر عن عدم نشر القصيدتين لانهما ركيكتين في مبناهما . ننتظر محاولات افضل .

✽ « وحق شعبي يبقى حق » ، قصيدة عامودية وصلت الينا من كفر مندا . نعتذر عن عدم نشرها لان اوزانها مفككة .

✽ الى ق. س. صاحب قصيدة « ثورة الحروف » : قصيدتك تبشر بموهبة قادرة على العطاء . نرجو ان تواصل اهتمامك بكتابة الشعر . ونحن في انتظار محاولات افضل .

✽ الى صاحب قصيدة « هام قبل ان يهيم » : القصيدة ضعيفة ، تفتقر الى المقومات الفنية ، نعتذر من عدم نشرها .

✽ الى صاحب قصيدة « الروح الشريرة » : نعتذر لعدم نشر القصيدة ، اولا لانها ضعيفة . ثم نود ان ننبهك الى اننا لا ننشر المادة التي تصل الينا بدون توقيع .. انت تستطيع ان تطلب نشر ما تقترح نشره بدون توقيع . ونحن نلبي طلبك ولكن يجب ان نعرف هويتك . فهذا من الامور المتعارف عليها .

✽ الى اصحاب القصائد التالية : « العودة » و « لن تكل عزيمتي » و « كيف تم الانكسار » : هذه القصائد غير صالحة للنشر لانها ضعيفة شكلا ومضمونا . ولذا نرجو ان تتقبلوا اعتذارنا .

قصة محلية
كوشان

● بقلم : محمد نفاع ●

مرتان التقيت بحسن وابراهيم ، وبين المرتين يمتد زمان حسبناه في البداية سبعة ايام ، فلما مرت قلنا سبعة شهور ، وانقضت هي الاخرى فتسامحنا وقررنا : اذن ، سبع سنين عجاف ، لكنها مرقت وتركتنا ننتظر ، حتى صار هذا الزمان يحسب بعقود من الاعوام ، لكنها تبدو اكثر من ذلك بكثير ، لها ثقل الكابوس والرابوص ، يجثم على صدورنا في النهار والليل ، في اليقظة والمنام ، يريدنا ان نقف نائمين وننام واقفين ، ونحن نتململ لزحزحته على أمل أن نفيق يوما فنجده قد انفقأ كالدمل وغش كالورم وانطفأ كالبالون ، كالفقاعة .

ويمتد مكان اقل ما يقال فيه انه بطول محيط بلادنا ، بلادي انا ، بطول مساحتها شبرا شبرا بكل حدودها ودروبها .

ما اطول الليل عندنا !! اما المكان فاه ابعاد موغلة مترامية صحراوية!!

في المرة الاولى كنا اطفالا لا هم دنيا ولا عذاب آخرة . انا في بلدي ، واذا بالدرب تحمل حسن وابرهيم لاجئين مشيا على الايدي والاقدام والبطون من بلد اسمها الدامون ، وهي غير سجن الدامون القائم حاليا والذي ازاحها وقعد مكانها .

رايتهما فجاة في البلد ، قدام بيتنا ، طلعا من خيمة سوداء كعتمة آخر الليل ، نبتت بين يوم وليلة كما ينبت الفطر بعد زخم المطر كما توهمنا . وهناك التقينا بين دار وخيمة ، لنا عمر واحد وطول واحد فتعارفنا . وانا اليوم اذكرهما كما لو ان الزمان لم يقطع قيراطا واحدا طيلة السنين !!

ابرهيم يلبس فستانا اصفر كزهر الصبر والفراش ، مهشم الاذيال اهترأت جوانبه بعجالة ، وله وجه اسمر رضي نظيف حتى الانف بالمقارنة مع بقية الاولاد ذوي الوجوه المعجقة المتسخة والذين يدلسون انوفهم باكمامهم .

وحسن يلبس قمبازا من «الكارت» الاغبر فيه دروب بيضاء وبلا زنار ، ما اصغره من قمباز ، يبدو فيه رجلا طوله خمسة اشبار ، بشبري القصير الحالي . وله وجه كدر كماء البركة ، مهموم تماما ، قلما يضحك ، وان سبق وفلتت بسمة هشة فان طبيعة وجهه ترفع استئنافا مستعجلا لتجميدها وايقافها عند حدها وتروح تذوب قبل ان تكتمل ، ليظل وجهه مشطوفا كالعليل ، وكلامه كالصراخ فيه انهام ونتعة على الدوام ، تخرج الحروف والكلمات متزاحمة مضغوطة بلا تنسيق مسبق بينها .

لعبنا شهرا على المزبلة الكائنة قرب دارنا — مما اعطى البيت موقعا مرموقا — نجد فيها قطع الزجاج الملون والفخار المطلي ، وقطعا من خيطان المصيص ، والكرار ، وتشاريب السختيان والنخل النابت بطول الاصبع من نوى العجوة واحيانا المسامير الصدئة وريش الدجاج الملون وكلها ثروة نروح نقتسمها ، وتنتهي القسمة بضرب الكماميد وتكون قسمتي من الضرب واللبط والعرش اضعاف نصيبي من الثروة .

في العراك كنت دائما « اجيء من تحت » والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه .

نحن معا ، في النهار نكبش الفراش وفي العتمة نلقط سراج الليل ونضرب حجارة الصوان لتقدح نارا تبرقط شهبا صغيرة متطاولة ويضج المكان بدق الحجارة كحومة من الضفادع التائهة المغنية ويصرخ الناس من البيوت :

— تخيب انت واياه دم يطرش من حلقك !!

— سطلتونا يا عفاريت !! انقاموا من قبالي !! طق طق !!

فننقلع ويخيم الهدوء على المكان ونروح ننصت الى كلاب القرية ، وبحكم الضرورة نعرف كل كلاب البلد، نعرف الكلب الندر فنتحاشاه ولا نمرق من طريقه لانه يبدا يعوي بلا سبب ويدفر عابسا ونحن لا نحاكيه ولا نشاكيه ، نخلف الكلاب مع بعضها فنتهاوش ونتعارش ونتشقلب على بعضها اكواما متحركة وتنبح نباحا مخيفا متواصلا .

وعندما كان اللعب في القهة ، في احلى لحظاته ونحن نشتم ونسب ام من يبطل من اللعب ، تابع حسن وابرهيم هجرتهما الى اماكن مجهولة بعيدة وراء الجبال التي تضرب طوقا واسعا عاليا حول البلد ولا نعرف ما وراءها .

صار اللعب لا يطاق ، وافتقدنا حسن وابرهيم ، كانا يهجمان على اللعب :

— يا خربية يا لعيبة !! فنفسح لهما مكانا صاغرين .

وبقيت سنوات لا ارى في الجبال الا انها غيبت وراءها حسن وابرهيم ينتعف الثلج على العالم وتروح الجبال تفقد لونها شيئا فشيئا حتى تصبح عبارة عن مدرجات بيضاء تطل منها تعرجات ذات خضرة داكنة ، واشجار الغابة تحني رؤوسها باستسلام وزفيرها السحيق المتخبط يهدر هديرا خافتا وانا انصت الى هدير العاصفة يحمل في طياته وقع خطوات ، صوتا ، نداء منهما .

تذوب الثلجة وتمسح بطون الجبال مسحا وترتعش السيول والاودية وتظل تزغرد اياما مبقبقة متلعثمة ، ويزهر الشيح ويرشم بلونه الاصفر احزمة وعرية رخوة مهزلة كالفستان ، ويتخايل الافق الناري ، والنجوم السيارة المتفلتة وصدى الليل ، فاحس بهما في قاب الاشياء جميعا .

لكن ثقل السنين يكاد يخنق كل شيء لولا ما حدث :

كالعادة انا لا املك سيارة ، ولا اجرؤ على التفكير بملكها ، لاني لا اتطاول على القطوف العالية . والمواصلات الى البلد متعسرة جدا ، والشارع موحش ، مصاب بعسر الهضم والامساك خاصة في الليل ، والنقود قليلة هي الاخرى بشكل يبعث على الدهشة والكفر المتين من الوزن الثقيل ، لذا اعود الى القرية مشيا على الاقدام ، مكره اخاك لا بطل .

بعد يوم عمل كالح متحجر ، تراني على الدرب في غياب الشمس ، وراس المغرب ، ومنتصف الليل ، واحيانا وجه النهار انطلق على الصعود القاسي الارعن ، واتطلع الى المستوطنة الجديدة القائمة على الارض الحرام ، تشع انوارها وتمتد طرقاتها واحياؤها كالامعاء المتشابكة المعقودة . لم اصادف في الطريق اشياء ذات بال ، مع اني اتضايق من الوحشة ومن الصخور الهائلة التي تظل تنظر الى الامام ببلاهة وتفتح اشداقا معوجة مفغورة في البطن الصخري المعتم ، واشتم والعن كل ما تسول له نفسه أن يتسبب في ادنى ضجة فوق أو تحت او على الطريق من الوحوش الصغيرة السارحة واعتبر ذلك استفزازا دمويا سافرا واقنع نفسي بانه قطع علي حبل افكاري .. والله اعلم .

نعم لم يحدث شيء خارق ، ها انا في فتلة معتمة واذا الحزام الصخري يعكس ضوء سيارة راح يتذبذب ويرتج . وفعلا اطلت سيارة تتهادى وتئن انينا محببا ناعما ، هيأت نفسي ورفعت يدي بشكل مهذب راجيا الوقوف . اقتربت السيارة وعليها شارة تدل على ان سائقها طبيب ، فحمدت الله واثنيت عليه سلفا . لكن ماذا ؟ يبدو اني تعجلت في دفع هذه السلفة من الحمد والثناء لان السيارة مرت كلمح البصر وزادت من سرعتها ، فتناوشت ام صاحبها عن كثب شتيمة واثقة من على موجات الاثير .

— « يمكن حسبني فدائي » !! اقنعت نفسي .

كان بالامكان اهمال هذه التفاصيل لولا انها بداية لقائي الثاني بابرهيم :

انا في القرية ، واذا بالجبال والدروب التي حملت ابرهيم لاجئا تكفر عن نفسها قليلا وتعيده فدائيا او « مخربا » او مسلحا حسب الذوق والقدرة ، حيث تبقى عليه بعد ان قام بعمل ما ، وهو اليوم في السجن ، ويتعرف على واحد من بلدي ويخبره :

جئت مع مجموعة من الرجال الى الوطن ، متخللين طوق المراقبة الرهيب. بقينا اياما في الجبال ، في اماكن مجهولة تحت الشجر الملتف ، في بطون الاودية والكهوف نختلط بالضباب والليل والشمس ، راينا الناس ولم يرونا ، سمعنا الاصوات في البيوت ، بيننا وبين تلك الامكنة وحدة حال ، الفة ، معرفة قديمة اصيلة ، وفي الحال عشقت كل شيء فيها ، الحجارة وغناء الاعراس ، ورياح الاودية الناعمة الباردة ، انقلبت الى انسان آخر ، انت لا تستطيع ان تفهم ذلك كما يجب ، اريد ان اقف ، ان ابقى ، ان اقضي عمرا بكامله اتحسس دفء الاشياء ، اعب من الهواء قدرا كبيرا ، اتحسس هؤلاء الناس ، اعيش حياتهم كل يوم ، يلهب وجهي لفح انفاسهم في الارض ، المس الايدي تنازل الحجارة في الحقل الشذي ، فتتقيا نفسي نتن العيش في طابور الغوث والتموين ، ومرت امام مخيلتي خشونة العمال المقدسة واباء العاملات بملابس العمل ، صرت اشم انفاسهم في دفقات الدخان المتصاعد من الورش والآلات، دهمني كل ذلك في ومضة فكر كالضوء، لكن ابهما قصف داخلي في ذاتي ، كنت اهتز وارتج واغلي ، قلبي يهدر ويتذبذب ، انها المسرة الاولى التي اتعمد فيها في شبابي ، خفت ان يفلت قلبي من مكانه ويهوي . كانت الارض معتمة مجللة ، وقد ابتلعت بشوق ونهم خبط اقدامنا الفوضوي وتركناها تتردد في داخلها بترجيع عميق . مشينا ردحا صامتين ، كل واحد منا يتحدث مع نفسه ويناجي ما حوله ، والذكريات تفيض بجلبة وصخب كارواح الموتى في منازل الاموات الاسطورية . نسمع كل شيء ، كل صوت ، نحس بقربنا من الارض ، لكن تنقص الحياة ، ينقص الدفء والحرارة والحقيقة الكاملة ، ويبدو كل ذلك على وجوهنا المتجهمة الواجمة . كنا نتخاطب بالاشارة نحن والاشياء ، بلغة واضحة حية .

ورحنا نعاين القرى المهدمة المتربسة اليابسة الموحشة . كانت وحيدة تعيش مع نفسها وماضيها وبقاياها كالعجوز ، فيها هزال مخيف ، ووجهها خرب شاحب مريض ، وخفق عميق في قلبها . واجهتنا بكليتها ، لم نعرف ، هل نحن نتطلع اليها او هي وحجارتها ترنو الينا بتشبث عظيم ، احسسنا احساسا غريبا وهيبا ، فحركة الاشياء الداخلية تكاد ترى بالعين المجردة وكأنها نشرت ماضيها دفعة واحدة قبالة الشمس والهواء ، كمن تشكو وتحتج وتستنفر الهمم ، لا اقدر ان اشرح لك ذلك تماما .

أنت تنظر الى الساعة ، لا وقت لديك ، وانا اطلت ، اكن كل هذا حدث يومها بسرعة هائلة لا تقاس بدقات الساعة ، دهم هكذا دفعة واحدة واليوم احس بثقله ، له وزن قاصم دائم الحركة ، هو ليس كالحديد والحجارة ، انا لا اعرف ان كان الضمير أو الامل ثقل ، وكيف يقاس ولكن شيئا يضغط من الداخل ، من كل الجهات والزوايا ، صارت ذاتي عبارة عن غصة وحمل ، شرقت باملي كما يبدو فقاقي ، كما تشرق الارض بماء المطر فيفيض .

كبرت في لحظة واحدة وتقويت حتى الطيش والجنون اضعاف اضعاف كل السنين الماضية ، وتحول كل ذلك الى دافع جبار الى سوط ظالم لا يرحم عنيد من اجل ان انتقدم اكثر واقطع بقية الطريق ، فنحن ومجموعة اخرى على موعد الليلة ، وفي هذه اللحظة بالذات مررنا ببلدكم ، وانا اتذكر منها نتفا متقطعة ممزقة منذ طفولتي التي حملوها احمالا تعجز عن حملها الجبال، لكن طفولتي حملتها حقا ، وقد غاب عنها الرغيف والبيت والملعب ، في هذه الاحظة بالذات وصلنا الى الطريق المعبد الضيق ، والليل دامس بما فيه الكفاية ، لا احد في الدرب الا نحن وصوت الريح المتلاطم ، ومن البيوت البعيدة تسمع اصوات مهشمة يوديها الليل ، راميا اياها في احساسنا اليقظ المرهف ، طفل يبكي، سعال ، وامور مالوفة دارجة وكلها كالمطرقة تطرق على باب ذكرياتي فيخلع بقسوة . وبشكل غير متوقع نسمع رنين خطوات تقترب من جوف الليل ، لها رهبة تجعلك تبلع ريقك في الحال، عندما تصبح للاشياء مقاييس ومعايير اخرى مختلفة ، والخطوات تقترب ببطء وتضيع في النجاج الليلي الحالك . احدهم اخذ يترنم باغنية ، نسمع دندنة تروح وتجيء في مد وجزر تخرج من الريح والضباب والوعر . صار الشبح في متناول اليد ، ونحن نلبد في جب قرب الطريق ، هو يمشي على مهله ، ونحن احر من الجمر ، الواجب يغلي ويتلاطم كالبحر الهائج الصاخب المغير المطرطش رذاذا وزبدا غاضبا ملحا مجنونا . وقف الشبح تماما ، تراه قد احس بشيء ، ادار نظره الى كل الجهات ، يخاطب الاشياء في الارض والسماء ، بصت النجوم الفاترة واختاجت وقلبي يخفق بجنون ، هسهست الاوراق بلطف ، ومسحت نسمة باردة حرارة صدغي ، وهو يقف قربنا ، على بعد قامتين ، من هنا بالضبط ، حيث يقف هو ، نريد ان نمر .

وفي هذه اللحظة ، على قناة الماء المحفورة حديثا ، فترابها لم يجف بعد ومنه انبعثت رطوبة عطنة مشمشة باردة ، وقف يرشق العالم بنظرات حالمة كالعاشق ، ويتنفس باطمئنان وارتياح ، يبث شيئا للعالم ، يشكو ويترقب ، يخاف ان يفلت منه المكان فيزرعه انفاسا انبت . لو وجدناه في مكان آخر وفي ظروف اخرى لفكرنا بغير ذلك ، صار كمن يعترض طريقنا ، عقبة ، مانعا ، والعملية يجب أن تتم في الوقت المحدد .

ونظرت الى البندقية في الليل ، احسستها فقط ، عرفت سحنتها ، احيانا اداعبها واحتضنها كشيء محبب عزيز ، رفيق درب ، اما الان في هذا الظرف فهي شيء ثانوي ، لا حاجة لها ، ولكن ان وجدت فلا بد منها ، وها هي جاهزة جلمدة . وكدرني ذلك، صماء لا يعنيها من الامر شيء ، وانا امقت الآلة من هذه الزاوية ، حركتها فاستجابت ، انها سريعة النهوض ، تستعد ببلاهة وتظهر قبولا ، رفعت يدي عن جسمها فمالت الى جمودها ، ظلت يدي تربت على بطنها ، وانا اعرف ردها على كل حركة ، سترتفع بتثاقل وتدير فمها المفتوح الى الطريق، الى ذلك الذي يقف بصلف . ستربح بعض الشيء وتخرج ما فيها من حقد ، تعطي عطسة شنيعة مرعبة ، لاسمع شيئا يطرطش طرشا واسمع ترجيع النار في الابعاد كارا متدحرجا ، وفي الوقت نفسه يخفق شيء في داخلي ، يتحرك ، يتذبذب بسرعة غشالية ، ثم اسمع صوتا ، انة ، تمزقا ، ولحظة ناطقة جوفاء . وهمود مريع.

ظلت الاصوات تتوارد من القرية كالافكار ، حولت نظري عن البندقية ، ثم اعدته . اما هو ، الشبح ، ابن قريتكم ، فيقف مترنما وقد باعد قليلا ما بين رجليه ، يقف على راحته ، يواجه الجبل حيث يجب ان نكون بعد دقائق وكانه يرسم في الليل صورة انسان ما عزيز ، لم يبق الا ان نضع حدا لتدخله ورحت افعل ذلك بحركات بطيئة مقيتة بلا احساس لان ذكريات الطفولة واجهتني كالطود في هذه القرية ، تطرت ذاكرتي ، ذكرت طفلا، استطيع ان اصفه لك ، اسمه ... لعبنا على المزبلة باب بيتهم ، جمعنا الزجاج الملون ، لاعبنا الكلاب وعذبناها .

لكن يجب ان نمضي ، يجب ان نضع حدا لتصرفه ، وفي اللحظة نفسها التي رحت المس البندقية النائمة مرة اخرى لم اقرض البطء والتمهل ، تحرك هو الاخر ، كان حملا ثقيلا كالجبل زاح عن صدري ، تنفست بعمق ، ترك المكان بسرعة وكانه يقصد ذلك ، ووجدت نفسي اتابع مشيته وهو يقطع الطريق . هو الوحيد الذي عرفته يوما ما ، كانت امنيتي ان يفعل ذلك ، حتى لا قطع علاقتي الطفولية بهذا المكان ، احسست انه كان معنا ، شاركنا الانتظار ، درس الطريق معنا ، وحيث يقف هو ، هذا هو السبيل الى الهدف المنشود .

نعم شعور غريب ، وقف حيث يجب ان نمر وتركنا في الوقت المناسب ، كان اسرع من البندقية لانه هو ، ولانها معي ، كان اقوى منها ، تغلب عليها وساهمنا نحن الاثنين في ذلك .

ـ لانه واحد منكم بالضبط ! !

قال ابن قريتي لابراهيم بحماس .

وسكت ابراهيم ابن الدامون وسرح بنظره خارج جدران سجن الدامون كما علمت ، وبنفس اللهجة راح هذا الشاب يحدثني عن لقائه بابرهيم في نفس المكان من الطريق محاولا ان يعيد ما سمعه وانا اكمل المعلومات ، وابن بلدي متاكد اني انا المقصود ! !

ـ انت وحدك تظل على الدروب في الليل ! !

لم اطق هذه الكلمات تبقى في صدري ، تبقى ملكي ، بل راحت تتحفز وتتدافع للخروج ، فاكثرت من الكلام حول الموضوع حتى عرفت به .

واليوم وجدت نفسي في لقاء منظم رسمي ، لم تهلهل وساده جو الفوضى ، كنا في قرية قلما يذكر اسمها ، عادية جدا ببيوتها ودروبها واهلها ، صخرية يابسة ، يلعب في اجوالها الغبار وفي طرقاتها وازقتها التراب ، رجالها من عمال البناء ، أيديهم ناشفة كالجلد اليابس ، قلما يحلقون ذقونهم .

انا لا اعرف هذا الخليط من الناس ، نعرف بعضنا لان دمنا يرشق على بعضه كما يقال ، نعرف بعضنا بالواجب ، بالانتماء اكثر من الاسماء ، لنا اسم واحد ، وكنية واحدة ، لا نهتم بالتفاصيل الاخرى كتلك المسجلة على بطاقة الهوية مثلا ، فيها الطول ولون العينين والشعر ، وعلى الغالب تكون الخانات المخصصة للاولاد حتى سن ال ١٨ سنة معبأة جدا لدينا ، الزر واكثف مكان في بطاقة الهوية تاخذ صفحتين كاملتين ، تصبح الهوية كلها سجلا للاولاد ، بينما ظلت الخانة التي تقول تاريخ « الصعود » بمعنى الهجرة الى هذه البلاد ، ظلت فارغة من الارقام ، كما يبدو لان الوطن الذي ولدنا فيه ونحن اهله وسكانه اعلى بكثير من كل دوائر تسجيل السكان الموجودة في البلاد ، لذلك ظلت الخانة تنظر الى تحت .

وهكذا رحنا نخوض غمار الحديث، نشرق ونغرب ، نقيل ونشمل ، عن القضية ، عن الهوية ، فعليها يدور كل الحديث ، فهي كالخبز لا تفقد رونقها ولا طعمها ، ندور في فلكها دائما ، وكل حديث عن كل شيء ينتهي ويتصل بالقضية ، كل يوم نسمع ونقول ، تتغير تعابير الوجوه وتغلي من الداخل ، تغلي قبضاتنا ، صارت عادة فينا ، نطرح القضية بشكل متواصل بلا توقف .

راح كل واحد من المجموعة يصفي بطريقته الخاصة وانا احكي بشكل تمثيلي اعجبني . ومن بين الجميع ، هو وحده يصغي بانتباه عجيب الى حديثي والى نفسه ، ينقل نظره بين الاثنين ، لا يريدني أن اتنفس ، ان اتوقف ، وعلى ذكر ابرهيم يرقد نظره على وجهي ، يطلب من الكلمة ان تتجسد في شخص، ووجهه يحتقن، تتلاعب عليه الذكرى كما تتلاعب اشعة الشمس على وجه الحقل المتعب ، وانا اتكلم عن الفستان بلون زهر الصبر ، عن حادثة البندقية ، وسجن الدامون ، عن حسن والزجاج الملون .

وراح هو يعاين المكان المقصود ، يدور متمايلا كدوار الشمس ، صار الحديث له وحده ، احس بقية الشبان احساسا غريبا ، وهو ينظر في وجهي بشكل فظ مريع ، ظل جالسا في مكانه بعيدا عني ، لكن وجهه يقترب مني ، ويحرك كتفيه كمن يزيح حملا ، او يجهز نفسه لحمل ثقيل جديد ، الاخرون ينتظرون ، شعروا ببعض الغربة ، ظل هو وانا نتكلم ونصغي ، نضع الفواصل والنقاط ونتخطاها ، ونرسم علامات استفهام من نوع جديد ، ناولني شيئا بيد مرتجفة .

ـ بطاقة هوية !! كوشان !! ماذا ؟ انا حـ ....

ـ انت حسن ! !

قرأت . لفظنا اسمه في وقت واحد .

الصفحات المخصصة للاولاد معبأة جيدا . ضحكنا .

ـ وهي حبلى ! !

ـ من !! آه !! تقصد ....

العالم ، المنطقة ، الارض والجبال والسهول كلها حبلى ، وستلد مولودا جديدا .



ندوة أدبية في دير حنا

دير حنا ـ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في دير حنا قدم الرفاق سميح القاسم ومحمد نفاع ونايف سليم ندوة ادبية عن الادب الفلسطيني بحضور عدد كبير من الاصدقاء .

وهاجم الرفيق سميح القاسم في كلمته عن الادب الفلسطيني بشكل عام مناهج التعليم في المدارس العربية ، وقدم الرفيق محمد نفاع شرحا مفصلا عن القصة في الادب الفلسطيني ، وشرح الرفيق نايف سليم ملامح الشعر الفلسطيني ومميزاته . وقد القى الشاعران قصيدتين اهدياهما الى روح الشهيد عز الدين القسام . وقد نالتا اعجاب الجمهور .

كتب جديدة

« الارض .. والممارسة الصهيونية » ـ اسعد الاسعد

عن منشورات « عربسك » صدرت دراسة الشاعر اسعد الاسعد عن « الارض .. والممارسة الصهيونية » ويقع الكتاب في ١٧٠ صفحة .

والكتاب هو دراسة مسح مدعمة بالارقام والمعطيات والوثائق للمخططات الصهيونية العنصرية لنهب اراضي العرب داخل اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة بما فيها هضبة الجولان السورية . ويتضمن الكتاب احصاءات عن مساحات الارض العربية التي نهبتها السلطات الاسرائيلية وعن عمليات هدم البيوت التي قامت بها سلطات الاحتلال بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٩ . ويختتم المؤلف كتابه باستعراض مواقف جميع الاحزاب الاسرائيلية من الاحتلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

سلمان مصالحة
الحج إلى بيت الله الحلال

[من مجموعته التي سترى النور قريبا بعنوان : « مغناة طائر الخفر » ..]

ولدنا معا
انا ابن الرحيل
وانت من الاغنيات اللواتي بعثن
على الطرقات .. وفي الطرقات
لعينيك آنَ بان تسمعا
صدى راجعا
تناثر من مقلتيَّ
ولمّا يَعُد

تعالي لنخطوَ
هذا السبيلَ
ونحن الابد

فهذي العيون التي تلتقي
تقول الكثير
تدبّ على قارعات الطرق
تعالي
تعالي
فما من سبيل يدلّ
سوى ذا النفق

ولدنا معا
فهل تعرفين
هنا في الليالي تكون الولادة

احدق ملء العيون
على وجنتيك يثور اضطراب
ويعرى اضطراب
وتسكن في مقلتيك وسادة

اسافر عبر حدود الضباب
تطول الطريق
يطول الكلام
ويكبر خلف الضباب .. ضباب

وهذي عيونك صارت وسادة
تكون عليها عيوني
وتقطن فيها شجوني
وترحلُ
ترجع
تحيا
تموت
وانت الصدى
وانت الرصيف

سلام عليك
سلام .. سلام

تعالي !
هناك يردّ السلام
علينا النخيل ..
فنحن المراكب
نحن الرحيل .

صدر : العدد الخامس من الجديد

صدر هذا الاسبوع العدد الخامس من مجلة « الجديد » ، وهو حافل بالمواد الادبية والفكرية ، ففي مجال الدراسات يتضمن العدد مقالا لمحمود امين العالم عن « الايديولوجية الزائفة وصدمة التحقيق » . ومقالا آخر لبولات زيبروف بعنوان « الاسلام والمجتمع » ودراسة للدكتور اميل توما بعنوان « لبنة جديدة من لبنات الادب العربي الساخر » وهي مقدمة مجموعة سلمان ناطور « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » .

كما يضم العدد مقابلة مع الشاعر علي الخليلي وسياحة ثقافية بقلم انطوان شلحت . وفي مجال القصة يضم العدد ثلاث قصص بقلم محمد نفاع وزكي العيلة ومرشد خلايلة . واما في مجال الشعر فالعدد يشمل قصائد الشعراء : هايل عساقلة ، علي الخليلي ، عز الدين المناصرة ، اسعد الاسعد ، ناجي ظاهر ، ملحم خطيب ، عبد القادر صالح ومصطفى مراد ، وقصيدة عامية بقلم نور هادي .

معنى تهويل الامبريالية الأمريكية لأزمة الطاقة

دكتور اميل توما

نشرنا في عدد يوم الجمعة الماضي مقال اميل توما مسيرة « اوبيك » (منظمة الاقطار المصدرة للنفط) منذ ان تأسست في عام ١٩٦١ والاسباب التي دفعتها الى زيادة اسعار النفط .. واشرنا في النهاية الى ضرورة معالجة معنى زعيق حكام الولايات المتحدة وحلفائها على قرار « اوبيك » .. وهذا ما نقوم به اليوم .

في ٢٩ حزيران ١٩٧٩ ، وبعد قرار « اوبيك » زيادة اسعار نفطها الخام بحيث يتراوح سعر البرميل الواحد بين ١٨ و ٢٣،٥ دولارا ، قرر رؤساء الدول الراسمالية السبع الكبار — الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان وكندا — في مؤتمرهم في طوكيو (عاصمة اليابان) ، ان يردوا على « اوبيك » بتجميد استهلاك النفط في اقطارهم على اساس معدل ١٩٧٨ لمدة سبع سنوات اي حتى عام ١٩٨٥ .

وحمقوا من وراء ذلك تقليص مداخيل اقطار النفط (اوبيك) بقدر المستطاع .. وثني المنظمة عن زيادة أسعار نفطها عندما تعود الى بحث اسعار النفط في كانون الاول القادم .

وحتى قبل ان يصل الرئيس الامريكي كارتر الى بلاده عائدا من طوكيو شن حملة وقحة على « اوبيك » واتهمها بمسؤولية الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة وغيرها من الاقطار الراسمالية .

وقال ان زيادة اسعار النفط سيخفض الانتاج القومي بنسبة ٢،٥ في المئة ويسبب تفاقما في البطالة بحيث يزداد عدد المتعطلين ب ٨٠٠ الف عامل ويرفع وتائر التضخم المالي .

وقد اعلن كارتر انه سيعرض على الشعب الامريكي برنامجا شاملا لحل ازمة الطاقة في الولايات المتحدة في خطاب الى الامة يلقيه يوم الخميس في ٥ تموز (يوليو) ١٩٧٩ .

ولكنه اجل القاء خطابه في الموعد المقرر واعتكف في منتجع الرياسة في « كامب ديفيد » (القريب من واشنطن) واكب هو ومستشاروه على اعداد برنامجه الشامل .

والحقيقة ، التي تجاهلها واعترفت بها وسائل الاعلام الامريكية ، ان ارتفاع الاسعار ، في الولايات المتحدة قفز بنسبة ١،١ في المئة في ايار ١٩٧٩ (قبل قرار « اوبيك ») وان معدل الارتفاع السنوي ، حسب معدل الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام ، وصل الى ١٣،٤ في المئة .

واضافت « تايم » الامريكية ، التي نشرت هذه الحقائق ، ان الهبوط في مجمل الانتاج القومي بين نيسان وحزيران ١٩٧٩ (مرة اخرى قبل قرار « اوبيك » — ا.ت) كان ٢،٤ في المئة .

الى نكما ذكرنا في المقال الماضي لا تعود الازمة ، التي تعاني منها الدول الراسمالية الكبرى ، الى اسعار النفط ، بل الى طبيعة النظام الراسمالي القائم على الاستغلال الطبقي وتكديس الارباح الاسطورية في صناديق الاحتكارات المتعددة القومية .

وكشفت « تايم » سبب حملة كارتر ، ممثل الاحتكارات ، على « اوبيك » ، حين كتبت ان زيادة اسعار النفط الخام تجعل من العسير وقف الهبوط القائم في مجمل الانتاج القومي (٩—٧—٧٩) .

ومعنى هذا الكلام ان غضب كارتر على « اوبيك » مرده الى احجام اقطار المنظمة عن تحمل أعباء جديدة في مساندة الاقتصاد الراسمالي وانقاذه من انحطاطه .

فلم يعد سرا ان الدول الراسمالية — الامبريالية بنت « مجدها » الصناعي والزراعي على حساب نهبها ثروات الشعوب وكدح ابنائها واحتلال اسواقها .

وعلى هذا الضوء يمكننا ان نفهم زعيق حكام الولايات المتحدة وسائر الدول الراسمالية الكبرى .

فهم يحاولون اخفاء الحقائق عن شعوبهم .. ويبذلون كل جهد حتى لا تعي الجماهير ان النظام الراسمالي هو مصدر شقائها .. ولهذا يريدون ان يضللوا الرأي العام في بلادهم حتى يصب جام حقده على « اوبيك » فتصبح « كبش الفداء » .

وهكذا تمتلىء الصحافة الامريكية بالمعلومات والاحصاءات التي تظهر مدى « طمع » دول « اوبيك » ونتائج قراراتها التي تهدف الى وضع الاقتصاد الامريكي على فوهة بركان ..

وعلى سبيل المثال نشرت « تايم » جدولا يظهر ارتفاع مداخيل «اوبيك» منذ ان بدأت تزيد أسعار نفطها الخام في عام ١٩٧٣ .

ويظهر من هذا الجدول ان دخل « اوبيك » في عام ١٩٧٣ كان ٢٣،١ مليار دولارا لقاء ٢٩،٥ مليون برميل .. فارتفع منذ ذلك الوقت على الوجه الآتي :

السنة	المداخيل بالمليارات	لقاء براميل بالملايين
١٩٧٤	٩١،١	٢٩،١
١٩٧٥	٩٤،٧	٢٥،٦
١٩٧٦	١٠٩،٣	٢٩،٣
١٩٧٧	١٢٨،٩	٢٩،٦
١٩٧٨	١١٩،٢	٢٧،٧
١٩٧٩	١٦٠،٠—	٢٨،٥ (٢٥—٦—٧٩)

ومن هذا الجدول يرى المواطن الامريكي والاوروبي الغربي ان « اوبيك » ضاعفت دخلها حوالي ست مرات خلال ست سنوات .

وطبعا تخفي « تايم » وسائر وسائل الاعلام عنه ان سعر الدولار هبط بين ١٩٧٤ والوقت الحاضر بين ٥٠ و ٧٠ في المئة .. وان اسعار السلع الصناعية ، التي تحتاج اليها اقطار النفط ، في ارتفاع مستمر .

وحتى تستثير وسائل الاعلام الامريكية حفيظة المواطن الامريكي بحيث يقر خطوات الولايات المتحدة الداخلية والخارجية نشرت الصحف الامريكية ان الزيادة الاخيرة في اسعار النفط الخام ستنفذ من جيوب الامريكيين (هكذا بالضبط) ٣٠ مليار دولار حتى عام ١٩٨٠ .

واضافت ان نفقات استيراد النفط من «أوبيك» سترتفع من ٤٢ مليار دولارا في عام ١٩٧٨ الى ٦٥ مليار دولارا في عام ١٩٧٩ وبذلك سيتحمل كل دافع ضرائب امريكي ٧٤٧ دولارا سنويا !! («التايم» ٩ تموز ١٩٧٩) .

وفي خضم هذه الارقام تضيع حقائق على غاية من الاهمية .

الحقيقة الاولى ان ارتفاع أسعار البنزين بنسبة ٥٥ في المئة ، قبل زيادة « أوبيك » أسعار النفط يعود الى شركات النفط الاحتكارية ، التي تستغل اجواء الحديث عن ازمة الطاقة لتضاعف أرباحها مرات عديدة .

وتؤكد المعطيات ان هذه الشركات كدست ارباحا معلنة في الاشهر التسعة الاولى في عام ١٩٧٧ بقيمة ٨٠٧ مليارات دولارا .

والاهم من ان هذه الشركات ترفض استغلال آبار النفط العاملة في الولايات المتحدة كما تستنكف عن التنقيب عن مصادر نفط محلية لانها تستفيد اكثر من نفط « اوبيك » وتنتظر ان ترتفع الاسعار ارتفاعا ضخما حتى تلجأ الى زيادة استخراج النفط المحلي .

ولهذا فهي تخفض ايضا كمية النفط ، التي تكرر ، في الولايات المتحدة لترفع اسعار البنزين . وقد قلصت عمليات التكرير حوالي ثلاثة في المئة في علم ١٩٧٩ على ان وزير النفط الامريكي ، جيمس سليزنجر ، هدد بعض شركات التكرير بحظر تزويدها بالنفط الخام وتزويد شركات اخرى بمخصصاتها .

والسؤال هنا لماذا يشتد تحريض حكام اسرائيل على « اوبيك » وخاصة على الاقطار العربية في هذه المنظمة ؟

يتضح الان ان هذا التحريض القائم على تهويل ازمة الطاقة ومسؤولية « اوبيك » في تعميقها يهدف الى تسويغ مخططات العدوان على اهم اقطار هذه المنظمة — الاقطار العربية المصدرة للنفط .

لقد اعلن حكام الولايات المتحدة صراحة انهم يقيمون قوة ضاربة قوامها ١١٠ الاف جندي تدعمهم اسراب الطائرات وقطع الاسطول الامريكي لصيانة مصالح الامبريالية اذا تعرضت للخطر .

ولم يخف المسؤولون الامريكيون ان من اهم مهمات هذه القوة حماية مصادر النفط في الخليج العربي ، بل ان وزير الحربية الامريكي في اثناء جولته في الشرق الاوسط تباحث مع حكام السعودية حول التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج لهذا الغرض .

ولذلك ردت المحافل العربية بشدة على هذه المؤامرة واعلن حتى ممثلو الانظمة العربية الرجعية رفضهم هذا التدخل . واعلنوا ان انجرار الولايات المتحدة وراء مطامعها الخيالية قد يؤدي الى عواقب وخيمة .

ولذلك يصح ان نستشهد بتصريح وزير الدفاع الكويتي « ان القوات الامريكية لن تكون قادرة على احتلال حقول النفط في المنطقة الا على اشلاء جثثنا ..» . («السياسة والوطن» — ١٩٧٩/٦/٣٠) .

والحقيقة ان ردود الفعل على الساحة العربية تزداد عنفا مع مرور الايام ومع ازدياد الزعيق حول ازمة الطاقة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وتدعو الصحف العربية الى مواجهة هذا الخطر بتوحيد جهود الدول العربية في المنطقة ، وقد دعت صحيفة « الانباء » الكويتية دول الخليج العربي الى عقد مؤتمر عاجل يضع الخطط الضرورية لمواجهة التحديات الامريكية . واكدت الصحيفة في الوقت نفسه ان وزير الحربية الامريكي (اللذي كان اول من اثار المخطط الامبريالي — ا. ت.) والبنتاغون يعرفون ان المسؤول الحقيقي عن ازمة الطاقة هي الشركات الاحتكارية الغربية .. (٧—٧—١٩٧٩) .

وفي هذه الظروف اشتدت الدعوة الشعبية لاستخدام النفط العربي في نضال الشعوب العربية المعادي للامبريالية ومن اجل التحرر القومي .

وعلى الرغم من ان الانظمة العربية الرجعية تعرب عن رفضها التدخل الامريكي الا ان بعضها يتجاوب مع هذا الزعيق الامبريالي .

وقد اعلنت السعودية في هذا الصدد انها قررت زيادة انتاجها بمليون برميل يوميا وهذا يعني انها ستنتج ٩،٥ مليون برميل يوميا . وقد قامت بذلك في سبيل ضرب سوق النفط الحرة حيث يباع البرميل من النفط الجيد بسعر ٢٨،٥ دولار .

ومقابل هذا تقف الانظمة العربية المعادية للامبريالية ازاء التهديدات الامريكية موقفا صلبا . ففي مقابلة نشرتها « المستقبل » ، التي تصدر في باريس ، دعا معمر القذافي ، الزعيم الليبي ، دول الخليج الى تخفيض انتاجها من النفط الخام لان خزن النفط « في ارضنا افضل لنا » .. واقترح ان تنتج الدول العربية من النفط ما تحتاج اليه لاستهلاكها المحلي ومشاريعها الانمائية .

وقال : ان الاعتمادات المتوفرة لنا حتى الان كافية لتمكننا من تنفيذ مشاريعنا الانمائية خلال بضعة سنوات .

وهدد القذافي بوقف انتاج النفط في بلاده لاغراض التصدير . وقال ان ذلك سيؤدي الى ضغط مضاد على الدول الصناعية حتى تضطر الى اقامة علاقات متوازنة بيننا وبينها .

واكد ان الشركات الاحتكارية هي المسؤولة عن ازمة الطاقة .. وان زيادة اسعار النفط الخام مردها الى زيادة اسعار السلع الصناعية زيادة جنونية .. « ولذلك فاننا غير قادرين على شراء البضائع التي نحتاج الى استيرادها دون زيادة اسعار نفطنا » . (٢٩—٦—٧٩) .

خلال الزيارة ، التي قام بها وزير خارجية المانيا الغربية في السعودية، صرح وزير الاقتصاد الكونت لامزدورف ، الذي رافقه : من الممكن ان تنشب حرب بين الدول المنتجة للنفط والدول التي تستهلكه (الدول الراسمالية الكبرى) خلال خمس سنوات .. وهذا يؤكد خطورة المخططات الامبريالية .. ولكن صمود دول النفط وتوازن القوى الدولية القائم في غير مصلحة الامبريالية في وسعه ان يحبط المؤامرات .

[في عدد الجمعة القادم سننشر المقال الاخير بعنوان : « الى اي مدى حققت « اوبيك » اهدافها »] .



هكذا تصور الامبريالية « اوبيك » وكأنها تفرغ العالم من كل شيء

عن صحيفة « مينشن » الالمانية الغربية

الولايات المتحدة تزود اسرائيل بأحدث الاسلحة

واشنطن — أبلغت وزارة الحربية الامريكية الكونغرس الامريكي انها قررت تزويد اسرائيل (بيعها !) احدث المدافع الدفاعية البحرية (المعروفة بفالانكس ١٤ وهي بقطر ٢٠ مليمترا) وقيمتها ٦٤،٩ مليون دولار .

وجرى هذا الاعلان ، حتى قبل ان يتم الانتهاء من صنع هذه المدافع وتزويد قطع الاساطيل الامريكية بها . ومن مميزات هذه المدافع خفتها وسرعة اطلاق قذائفها وفاعليتها في ضرب القذائف المضادة .

واكدت وزارة الحربية الامريكية ان تزويد اسرائيل بهذه المدافع لن يغير توازن القوى العسكرية في المنطقة لانها دفاعية !!

واضاف المسؤولون الامريكيون ان هذه الصفقة تهدف الى دعم معاهدة « السلام » !! بين اسرائيل ومصر .

« برافدا » تحذر من الانفجار في الشرق الاوسط

موسكو — الوكالات — حذرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، « برافدا » ، من خطر انفجار الوضع في منطقة الشرق الاوسط بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية وتصعيده .

واشارت الصحيفة الى ان تصعيد العدوان جاء نتيجة استمرار دعم الامبريالية الامريكية المتواصل لحكام اسرائيل ، الامر الذي يشجعهم على التمادي به .

وانتقدت « برافدا » ، بشدة ، استمرار الامبرياليين دعم المعتدين .

ألأحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية تكثف نشاطها لتوطيد الانفراج وصد مؤامرات الامبريالية

برلين — خاص ب« الاتحاد » — عقد امناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية ، والمتخصصون بالشؤون الدولية والايديولوجية ، اجتماعا لهم في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الاشتراكية ما بين الثالث والخامس من تموز الجاري .

وجاء في بيان الاجتماع الختامي ان الاطراف تبادلوا المعلومات والاراء حول القضايا الملحة لتعاون احزابهم في السياسة الدولية والقضايا الايديولوجية . واشار البيان الى ان اصرار وثبات الدول الاشتراكية ونهجها المبدئي في السياسة الخارجية تلعب دورا بارزا في ابعاد خطر انفجار حرب جديدة وتوطيد الامن الدولي وتطوير وتقدم عملية الانفراج .

ورأى المجتمعون ان مباحثات القمة السوفييتية — الامريكية في فينا وتوقيع معاهدة « سالت ٢ » هي خطوة هامة في توطيد التعايش السلمي والانفراج الدولي .

ودعا البيان الى حد محاولات الامبريالية والرجعية لنسف الانفراج بتشديدها سباق التسلح بحملاتها المعادية للدول الاشتراكية وبعدوانها على الشعوب . وقال البيان : ان الاوساط العسكرية في حلف شمال الاطلسي (الناتو) تتحمل المسؤولية عن سباق التسلح الحالي . ولا بد ، في سبيل مواجهة هذه المحاولات مواجهة مكثفة ، من توطيد التعاون بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية وبين كافة القوى الثورية والتقدمية المعادية للامبريالية في العالم .

وابدى المجتمعون اصرار احزابهم على دعم نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال ومن اجل حقها المقدس في تقرير مصيرها بنفسها دون اي تدخل خارجي ، ومن اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس دمقراطية ، ومن اجل السلام والصداقة والتقدم لشعوب العالم .

وشدد البيان على اهمية مؤتمر قمة دول منظومة عدم الانحياز القادم الذي سيعقد في هافانا في ايلول هذا العام .

هذا وشارك في هذا الاجتماع العام في برلين ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الدمقراطية وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .

المنظمات السياسية والطلابية في بلغاريا تشجب ممارسات حكام العراق والاعلان عن تشكيل « الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي »

صوفيا — خاص ب« الاتحاد » — اصدرت المنظمات السياسية والطلابية المتواجدة في بلغاريا ، في اوائل حزيران الماضي ، بيانا الى الراي العام العالمي والى جماهير الطلبة في بلغاريا فضحت فيه ممارسات حزب البعث العراقي وعملائه في الخارج ضد العناصر التقدمية والدمقراطية وضد اعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي العراقي وكل القوى الخيرة ، عربا واكرادا ، والتي بلغت حد اعتقال ١٥ الف شيوعي عراقي واصدار حكم الاعدام او الموت تحت التعذيب لما يقارب ٤٥ مواطنا عراقيا من الوطنيين والغيورين على مصلحة شعبهم وتقدمه .

وشجب البيان تصدير هذا الارهاب الدموي الى خارج العراق ، وحتى الى الاقطار الاشتراكية، حيث قام جلاوزة البعث مؤخرا باغتيال المحاضر العراقي الشيوعي توفيق رشدي في عدن ، والاعتداء على الطلبة اليمنيين في مدينة ستراخان بالاتحاد السوفييتي ، والاعتداء على الطلبة الشيوعيين في رومانيا واخيرا قاموا بتنظيم الاعتداءات المبرمجة ضد الطلبة الشيوعيين والتقدميين العراقيين في صوفيا وليومين ، بلغاريا ، على التوالي .

وبعد ان اوضح البيان ذيول واخطار هذه الاستفزازات والاعتداءات على الساحة العراقية الداخلية والعربية عامة وعلى مكاسب حركة التحرر القومي العربية في مواجهتها الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية الشرسة ، طالب الراي العام العربي والعالمي بما يلي :

١ — ادانة العنف والاغتيالات السياسية تجاه القوى الوطنية والتقدمية على صعيد الوطن العربي .

٢ — شجب اغتيال المناضل توفيق رشدي والمطالبة بمعاقبة مقترفي الجريمة .

٣ — التأييد التام لحكومة اليمن الدمقراطية في معالجتها الموضوع . ومطالبة العراق رفع يدها عن رئيس واعضاء بعثة اليمن الدمقراطية الدبلوماسية في بغداد .

٤ — الكف عن ملاحقة الشيوعيين في العراق وخارجه والافراج عن المعتقلين السياسيين واشاعة الحريات الدمقراطية في العراق .

٥ — شجب استعمال الارهاب بين الطلاب على الساحة البلغارية والمطالبة بعزل كل من يلجأ اليه كوسيلة للتعامل .

ومن جهة اخرى وجهت المنظمات السياسية والطلابية المتواجدة في بلغاريا مذكرة احتجاج الى رئيس العراق ، احمد حسن البكر ، والى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، عبرت فيها عن احتجاجها الشديد على اعمال السلطة العراقية البوليسية التي تكررت في عدة بلدان عربية واوروبية ، الامر الذي يدل على ان هذه الحملة هي استمرار لما يجري في الداخل .

وطالبت المذكرة المسؤولين العراقيين التدخل لايقاف هذه الاعمال ، التي لا تخدم نضال الشعب العراقي والامة العربية ، وتفتح الثغرات لتمزيق وحدة الصف العربي التقدمي .

ووقع على البيان ومذكرة الاحتجاج ٢٥ منظمة طلابية وسياسية متواجدة في بلغاريا .

تشكيل « الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي » في بلغاريا

انطلاقا من الشعور الوطني العميق بالمسؤولية النضالية في التضامن مع الشعب العراقي ، وقواه التقدمية والدمقراطية ، من اجل وقف سيف الارهاب المسلط على رقاب ابنائه الخيرين اعلن في صوفيا ، في اوائل حزيران الماضي ، عن تشكيل « الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي » .

واعلنت هذه الهيئة ، في بيانها التأسيسي الى احرار العالم ، عن عزمها مواصلة العمل مع كل القوى التقدمية لتعرية ما يجري في العراق وكذلك لاطلاع الراي العام العالمي بكل اخبار الجرائم التي تجري هناك .

وقد استعرض البيان ممارسات سلطة العراق البعثية الارهابية ، التي تستهدف تصفية الحزب الشيوعي العراقي وانهاء دوره في نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي اخذت اشكالا واطرا متعددة تنذر بالخطر وتهدد مكاسب الشعب العراقي التي تحققت بفضل تضحياته العديدة وعطائه المستمر .

واضاف البيان : « ان هذه الممارسات تذكرنا بالايام السود التي عاشها العراق في فترة انقلاب ٨ شباط الفاشي عام ١٩٦٣ وتحت قيادة البعث ايضا ، حين اغرق البلاد بحمامات الدم واقام المجازر الوحشية والمسالخ البشرية ورفع شعار (يا اعداء الشيوعية اتحدوا) من خلال بيان رقم (١٣) اللذي اباح قتل اي شيوعي في اي مكان . وازاء هذا الوضع عبرت اوساط الراي العام العالمي عن قلقها المشروع من جراء تصاعد خطر معاداة الشيوعية وتحول العراق الى مخلب قط لتنفيذ المخططات الامبريالية في المنطقة ، وكذلك وجهت القوى الدمقراطية ، وبدافع عميق من الشعور بالمسؤولية، نداءات عديدة الى الحكومة العراقية بهدف العودة الى رشدها والابتعاد عن اخس الطرق الا وهي طريق معاداة الشيوعية ، الا ان بعثيي العراق واصلون طريقهم في الايغال في

— البقية على ص ٧ —

ايران توطد انجازاتها الثورية في ظروف مؤامرات الامبريالية والرجعية

طهران — الوكالات — قررت حكومة ايران الثورية تأميم فروع الصناعات الرئيسية في البلاد كصناعة الحديد والنحاس والالومنيوم والطائرات واحواض السفن ، بعد اقل من اسبوع من قرارها تأميم البنوك وشركات التأمين، وذلك كخطوة متقدمة على طريق تعميق استقلال البلاد الاقتصادي والحيلولة دون عودة الشركات الاجنبية الاحتكارية .

وكان الزعيم الروحي آية الله الخميني قد حذر الشعب الايراني من ان القوى الامبريالية والرجعية تحاول ذرع بذور الشقاق والنزاع في صفوف الشعب تمهيدا لاعادة سيطرة الشركات الاجنبية على مقدرات البلاد الاقتصادية ، وبالتالي اجهاض الثورة .

ودعا آية الله الخميني في هذا الاطار المحاكم الاسلامية الثورية الى اليقظة .

وجاء هذا التحذير قبل يومين فقط من قيام اعضاء منظمة « فوركان » الارهابية باغتيال الطارخاني ، احد المناضلين العنيدين ضد نظام الشاه ، والذي اغتيل يوم الاحد الماضي .

وذكرت اذاعة طهران ، ان ارهابيين القوا قنبلة على خمسة من قوات الامن الايراني ، ادت الى جرحهم .

وكان ارهابيو « فوركان » ، التي تلتقي عمليا مع اعداء ايران الثورة — وكالة المخابرات الامريكية و «السافاك» الشاهنشاهي — قد اغتالوا في وقت سابق الامام مطهري والجنرال قاراني . واتهم زعماء ايران الامبريالية الامريكية والرجعية بمسؤولية ارتكاب هذه الجريمة .

وهاجم منتظري ، احد قادة الثورة الايرانية ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية المعادية للشعوب ولحركاتها الوطنية ، وذلك للحفاظ على مصالحها ومواقع نفوذها . ودعا الجماهير الايرانية الى التصدي لهذه المؤامرات وافشالها وذلك بتعميق وحدتها والحفاظ على خيرات البلاد .

هذا واعلنت السلطات الايرانية عن اعتقال احد اعضاء المنظمة الارهابية مؤخرا !

هذا واعلن الجنرال رحيمي ، قائد الشرطة العسكرية يوم الاثنين الماضي انه اكتشف مؤامرة لابعاده عن منصبه وذلك كخطوة لتقسيم الجيش وضربه. وقال ان اعداء بناء جيش وطني قوي يدافع عن البلاد واستقلالها هم الذين يقفون وراء هذه المؤامرة . واضاف — ان المتآمرين يسعون الى نسف اعمدة الثورة وعمادها . ولكن جماهير الشعب الايراني تعرف كيف ترد على هؤلاء المتآمرين .

ويذكر ان آية الله الخميني اصدر عفوا عاما عن ١٠ الاف سجين سياسي في ايران . واستثنى من بينهم اولئك الذين ارتكبوا الجرائم بحق الشعب الايراني .

ومن الجدير بالذكر ان الحريق الذي شب في بعض انابيب البترول ، التي يتم بواسطتها تدفق النفط الى عبدان، قد اخمد كلية .

لجنة القدس تؤكد حق الشعب الفلسطيني

فاس — الوكالات — دعت لجنة القدس يوم الاربعاء الماضي ، الدول الاسلامية الى العمل على لفت انظار الراي العالمي ومنظمة الامم المتحدة الى الوضع في المناطق المحتلة.

ودعا القرار ، الذي اتخذ في نهاية اجتماعات اللجنة ، الى ضرورة استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والى انسحاب القوات المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة .

ودان القرار استفزازات اسرائيل العدوانية ضد لبنان والمؤامرة التي تنفذها عصابات الفاشيين الانعزاليين في الجنوب .

الغليان يسود السودان

حيفا — الوكالات — للمرة الثانية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اجتاحت مدن السودان مظاهرات شعبية ضخمة تندد بنظام حاكم السودان ، جعفر النميري ، وتنادي بسقوطه . كذلك شهدت العاصمة ، الخرطوم ، في نهاية الشهر الماضي مظاهرة نسائية تهتف بهذا الشعار وتدين تحالف النميري وحاكم مصر ، أنور السادات .

واضافت الوكالات ان الالوف اشتركت في المظاهرة العملاقة ، التي جرت في مدينة عطبره ، اكبر مدينة عمالية وفيها تجمع عمال السكة الحديد — واستنكرت بها سياسة النظام القائم وشجبت اجراءات القمع ، التي تنتهجها السلطات ازاء الحركة الوطنية السودانية .

واذاع راديو دمشق ، اعتمادا على القادمين من السودان ، ان اجهزة القمع تفرض حصارا مشددا ومراقبة صارمة على انباء الانتفاضات الشعبية وشعاراتها .

وقد وقعت مظاهرات مماثلة قبل ثلاثة اشهر ولكن قوات « الامن » تصدت لها بالقوة وفرقتها بالعنف الوحشي .

واذاع النميري ، هذا الاسبوع، ان محاولة اخرى جرت للاطاحة بنظامه ، ورأت المحافل السياسية في هذا الاعلان تسويغا لاجراءات الارهاب الشرسة التي يطبقها هذا النظام لاحباط تحرك الجماهير الثوري .

بيغن .. والدول « الدمقراطية » .. والقضية الفلسطينية

خبر وتعليق

اثار مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل، ضجيجا صاخبا حول ما اسماه تناقص عدد الدول الدمقراطية في العالم . واعلن ان عدد هذه الدول في منظمة الامم المتحدة لا يتجاوز الـ ٣٥ دولة الآن . وكان مصدر هذا الضجيج هو محاولة حكام اسرائيل التغطية على عزلتهم الدولية الخانقة ، التي سببتها ممارساتهم العدوانية والاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني ورفضهم المتواصل تصفية احتلالهم اراضيه تنفيذا لقرارات هيئات المنظمة الدولية من ناحية ، وامعانا في تضليل الراي العام الاسرائيلي من ناحية أخرى .

الا ان هذا الضجيج الاعلامي الصاخب سرعان ما اشتد بعد لقاء فينا بين ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وقطبي « الاشتراكية الدولية » ، برونو كرايسكي وويلي براندت . فقد اعلن في اعقابه انه لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط الا بحل القضية الرئيسية وهي القضية الفلسطينية ، بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . وبهذا الاعلان سقطت احدى اهم « قلاع » حكام اسرائيل المتبقية لها على الصعيد الدولي . فمن المعروف ان « الاشتراكية الدولية » كانت مرتعا لحكام اسرائيل يستصدرون ، في اجتماعاتها ، القرارات المتوافقة مع سياستهم في المنطقة .

والحقيقة ان الدول الغربية ، التي يسميها بيغن دول « العالم الحر » الدمقراطية ، بدأت بضغوط الاوضاع الموضوعية مؤخرا ، باتخاذ خطوات ايجابية نحو القضية الفلسطينية وسبل حل الازمة الشرق اوسطية . ويمكن البرهنة على هذا التوجه ، الذي يتبلور يوميا ، بما يلي : —

* بيان وزراء خارجية الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ، الذي صدر في الـ ١٨ من حزيران الماضي .

* دعت لجنة العشرين ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وطالبت اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبايقاف الاستيطان الكولونيالي في هذه الاراضي .

هذا وكانت لجنة العشرين قد اقترحت دعوة كافة الاطراف المتورطة في النزاع ، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية ، الى البدء في خطوات لحل الازمة على أساس قرار الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ واعتبار معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل اتفاقا لا يحقق السلام في المنطقة .

* اعلن وزير خارجية المانيا الغربية ، هانس غنشر ، في تصريح له ادلى به في اثناء زيارته الى العراق مؤخرا ، ان بلاده مهتمة جدا بحل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

* دعا البيان الفرنسي — العراقي المشترك، بعد زيارة رئيس وزراء فرنسا ، ريمون بار ، الى العراق ، ان قيام سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه دون الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

* اكد وزير المواصلات الفرنسي ان بلاده تؤيد العمل من اجل توفير الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والتي تعتبر اساسا لاي اتجاه نحو تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة .

* ذكرت « نيويورك تايمز » الامريكية خبرا مفاده ان مئة من اعضاء البرلمان الياباني يستعدون الان لطرح مشروع قرار على البرلمان يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب.

وكشفت «نيويورك تايمز» ايضا ان اوهيرا ، رئيس وزراء اليابان ، اقترح على مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع ، الذي انعقد مؤخرا في طوكيو ، اصدار بيان عن الوضع في الشرق الاوسط يتضمن مبدأ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

على ضوء هذه الحقائق يمكننا ان نقرر ان القضية الفلسطينية تتغلغل في ضمير الانسانية وتفرض نفسها على المسؤولين في كافة الدول ، وان مواقف منظمة التحرير الفلسطينية العقلانية والواقعية تجلب الانتصار تلو الانتصار لاصحاب هذه القضية ، في الوقت الذي تسهم فيه بتصعيد عزلة حكام اسرائيل، حتى في تلك الدول وفي تلك الانظمة ، التي دافعت عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية طول الوقت .

وعليه تبدو كل محاولات حكام اسرائيل الرد على بيان فينا ، والتحريض على الامم المتحدة ، واتهام منظمة التحرير الفلسطينية بانها «منظمة قتلة» (!!) محاولات الفريق الذي يظن القشة قارب نجاة . ولن تفيدهم هذه القشة في شيء . فلا سبيل امام هؤلاء الحكام الا انتهاج سياسة واقعية مرتبطة بالواقع العالمي الملموس ، وتتفق مع رأي الراي العام العالمي الذي لا يسمح بضم أراضي الغير بالقوة ولا يجيزها ، ويطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فاذا كان بامكان حكام اسرائيل التحريض على هذه المواقف في الماضي ، فان امكان هذا التحريض الان تقلص الى الحد الادنى ، بعد ان بدأ حتى اصدقاء حكام اسرائيل باتخاذ مواقف عقلانية واقعية . وهكذا لم يبق لحكام اسرائيل الا معقلا اخيرا هي الامبريالية الامريكية التي تريد لهم الاستمرار في القيام بدور شرطي الامبريالية في الشرق الاوسط .

عفيف سالم

مسرحية "دراجة لسنة" على خشبة المسرح البلدي في حيفا

تجربة شجاعة وقفزة شيقة

● بقلم : أنطوان شلحت ●

« دراجة لسنة »

* تأليف : جماعي
* اعداد : ايتسيك فاينغارتن
* اخراج : نولا تشيلتون

في ثنايا هذه المسرحية قصة شيقة : مجموعة من الممثلين الشبان غادرت قبل عدة سنوات مدينة حيفا والمسرح البلدي فيها وانتقلت ، برفقة المخرجة نولا تشيلتون ، للعيش والعمل في « كريات شمونة » في شمال البلاد . وهناك اقام افراد المجموعة حوالي السنة (سنة دراسية) وقاموا باعمال تطوعية في مدارس البلدة بينها تعليم الطلاب التمثيل والرقص .. وفي الوقت نفسه وبارشاد من المخرجة، تدربوا على تنمية مواهبهم وشحذها. وخلال ذلك جمعوا مادة ميدانية موثوقة حول قضايا « كريات شمونة » وسكانها، وخصوصا حول مشاكل جيلها الناشيء .

ومسرحية « دراجة لسنة » هي خلاصة معاناتهم الذاتية .

وتبرز المسرحية ان الفريق المذكور تمكن من الاطلاع عن كثب على نواحي الضائقة السكنية والمشاكل الاجتماعية — الثقافية المحتدمة في البلدة والتي يعاني منها المواطنون هناك والشبان منهم بشكل خاص .

وفي الحقيقة انه بعد مشاهدة هذه المسرحية يبقى الانطباع ان فيلم رام ليفي التلفزيوني : حول تجربة « فريق المشروع » (اطار عمل فرقة الممثلين والمخرجة المذكورة) والذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي في ٢١ أيار الماضي ينفذ بعمق اكثر الى جذور الضائقة السكنية واسقاطاتها الانسانية . اذ تقتصر احداث المسرحية على عالم الاولاد في « كريات شمونة » ولصف اوضاعهم .

وتلمح ، على سبيل توضيح الخلفية، الى دور الاباء ومجتمعهم تلميحا غير كاف وضحل المحتوى .

وكما يبدو من الكراس الذي يقدم المسرحية ويرصد الحدث المسرحي فنقطة انطلاق القيمين على العمل المسرحي ، اعتمدت على أن جمهور النظارة لا بد وانه « عرف » او «سمع» بمدن وبلدات « التطوير » عامة وكريات شمونة خاصة .

وعلى هذا الضوء اختفت من المسرحية بعض مشاهد الفيلم التلفزيوني الذي عرض نماذج شائعة من المجتمع الاسرائيلي مثل مشهد العامل الكهل الذي يضطر الى العمل مثلما عمل وهو في الثامنة عشرة من عمره ومشهد المراة الكادحة التي فقدت إسنانها والقدرة المالية على تركيب غيرها .

وجدير بالذكر في معرض التمييز بين الفيلم والمسرحية انّ نولا تشالتون ظهرت في الفيلم التلفزيوني لتلخص تجربتها خلال تلك الاشهر ، ومن جملة ما قالته « جلبوهم الى هنا وجردوهم من كل ما لديهم .. وماذا منحوهم بدل ذلك ؟! الجيش والحرب تلو الحرب .. » ..

« ماذا حدث لحلم أن تصبح الارض ملكا للانسان بعد ان اصبح الانسان عبدا الارض ؟ » .

* المسرحية

يرتكز الحدث المسرحي على عدة لقطات ومواقف متسلسلة من حيث الزمان والتأثيرات النفسية المختلفة ومنها: عملية التعارف المشوبة بالحذر بين الممثلين الذين وصلوا لتوهم الى البلدة وبين اولادها ، حياة الاولاد الواقعية وخلفياتها وانعكاساتها على تبلور مشاعرهم وآفاق تفكيرهم وذهنيتهم المتمثلة في حوارهم حول « حي الطوابق » و « الحي ج » (التقاطب الاجتماعي في نظر الاولاد) ، الاجرام ، التخاف ، العنف ، مخاوف اولاد « كريات شمونة » ، من الحرب وعمليات القصف المدفعي المستمرة ، واحلامهم للمستقبل الذي يتراءى امام عيونهم في صورة شبح وهي يرسم علامة سؤال كبرى على مصيرهم ، علاقة الزمالة مع الممثلين واخيرا منظر الفراق .

ولعل اجمل حوار تخللته المسرحية هو حديث الاولاد عن احلامهم ومخاوفهم خلال الدرس الاخير حيث تفوح منه شاعرية خصبة ورائحة الادمية المسحوقة .

« دافيد » : دليك المعلم بماذا فكرت ؟ على الناس ان يجدوا شيئا آخر .. الكل لديهم باطون — باطون — باطون .. اربعة جدران .. يستحيل التنفس . سخافات ، الكل سخيف ، فغدا سأموت وارحل عن هذا العالم .

نيفو : هل اخبرتك بحلمي ؟.. ماذا حلمت ؟ .. اننا كنا هنا في الحي ، انا وهو . سافرنا على دراجة . فجاة شاهدنا جبل البلدة يقترب منا رويدا رويدا . وفجاة خرجت حممه ، فابتغينا الهرب . عندها شاهدت الدراجة بلا جنزير .. هكذا زحف الجبل نحونا ودمر البلدة .

بروس : هل تعرف ؟ مرة جلست على صخرة في قلب البحر . ونظرت الى اللاشيء . فجاة رايت انني هناك .. في مكان آخر .

يعقوب : اريد قبل كل شيء الا اكون لا مباليا ، أن استيقظ واكون منتبها لكل شيء وابدا بالاحساس بان الحياة ، التي ابتغيها ، تتطلب العمل وليس الجلوس في البيت طيلة الوقت . ماذا يعني ذلك — ان تصبح اكثر هدوءا والا تعيش في ظل الافكار والخضوع لفكرة معينة فترة طويلة ، والا تعيش بشعور سوبداء الظلم . ماذا يعني ذلك ؟ انه اذا رماني احد بكلمة معينة الا انضايق بسرعة . بل ادع الامر يمر كما انه لم يحدث شيء ذو بال .

زاكي : ايها المعلم .. من يقدر ان يساعدني على ما اريد ؟

دليك (المعلم) : ماذا تريد ؟.

زاكي : كنت اريد ان اعود الى البطن ، الى بطن امي وان اولد من جديد .. أن أعود الى الرحم .

لينو : يرتبط الامر باي بطن



يريد المرء العودة اليه ..

زاكي : اريد العودة الى بطن امي ، لكن لاخرج الى عالم آخر .

يعقوب : انه يقصد ان يحيا بكرامة واحترام . ماذا يعني هذا؟! ان لا يكرهه أحد ، وان لا يكره الاخرين . وأن يحيا مع الجميع ومع كل فرد بسلام .

انبغا : يريد أن يشعر يوما انه الفائز لا الخاسر دائما .

بروس : كنت أريد ان اكون انا .

شولا : انت الان فقير .

بروس : لست فقيرا . انا ذاتي ، لكن بعزة .

والفراق هو المنظر الوحيد الذي تتعرض فيه المسرحية للمجموعة نفسها من خلال مقابلة أجرتها معها الاذاعة شرحت فيه الدور الذي اضطلعت به في البلدة . وهذا المنظر مضطرب ويبعث على الحيرة ، ذلك انه يعرض موقف الفريق من القضية التي من اجلها قدم اعضاؤه .. ففي حين يصدق الممثلون انهم في ذهابهم ام يكونوا اول او آخر من يعمل ذلك « فسياتي آخرون ليفعلوا ذلك »، يبقى هذا الاستنتاج غير مستساغ بالنسبة لافراد ، نفترض انهم وعوا، بحكم معاناتهم ، متناقضات المجتمع الراسمالي عامة والمجتمع الاسرائيلي خاصة .

ومع هذا فمن ناحية موضوعية كان هذا الجهد المسرحي عملا انسانيا مثاليا .

جمع مادة المسرحية ومسرحها كافة افراد الفريق ، بالاضافة الى قيامهم بتمثيل ادوارهم وادوار اولاد البلدة بصدق واحساس وجداني ينم عن تمازجهم بالفكرة والحوار . وقام باعداد المواد الممثل ايتسيك فاينغارتن .

وعكس التمثيل الجماعي اثره جيدا على العرض .. فالممثلون غيروا شخصياتهم ليتقمصوا غيرها بسهولة، وكان التعاون واضحا فيما بينهم .

اخراج تشيلتون دينامي متجدد مع التشديد على التفلا الى فكر الصغار وهمومهم . قام بادوار التمثيل : حافا اورتمان ، ابريت بن لسود ، رامي دنون ، دليك فولينيتش ، عوفرا فاينغارتن ، ايتسيك فاينغارتن ، ايلي حطمون ، دانيئيلا ميخائيلي وأرنون تسادوك .

طبعا ليس بامكان هذا الفريق ان يغير انماط المجتمع الاسرائيلي غير العادلة التي تلد يوميا فيوما العديد من الصغار ذوي المواهب الذين يحيون على هامش المجتمع ولا يحظون بادنى الثقافة . ولكن افراده هم بين القلائل الذين قالوا شيئا حول هذه الظاهرة باسلوبهم الخاص من خلال المسرح ، وهذا يؤكد ان العمل المسرحي الناجح يستمد مادته من الحياة .

"الكاميرا" في خدمة الامبريالية

"صياد الغزلان" : تصوير كاذب لحقيقة الحرب الأمريكية في فيتنام

دامت الحرب الامريكية العدوانية على فيتنام سنوات طويلة ، تكللت بالانتصار الساحق للشعب الفيتنامي، الذي قدم التضحيات الجسام في سبيل حريته واستقلاله ،حتى اصبح اسطورة ثورية ، وتجربة لها اكثر من معنى في سياق الحركات التحررية ، ودحر الاعتداءات الوحشية الدموية على مصائر ومقدرات الشعوب .

● الامريكي « البطل »

لقد استخدمت الامبريالية الامريكية كافة انواع الاسلحة ، غير انها فشلت فشلا ذريعا في اطار اعتداءاتها المتكررة المباشرة وغير المباشرة ، على الشعوب الآمنة ، فشلت في تحقيق حلمها في السيطرة والاستغلال والنهب، ومن بين تلك الاسلحة هي السينما ، باعتبارها شكلا من اشكال العمل الاعلامي الاكثر تاثيرا في حرف وتشويه الحقيقة الموضوعية ، التي عرفها التاريخ ، وكشفها الانتصار .

وقد دابت هوليوود ومصنع « احلامها » للعمل بهذا الاتجاه ، فانتجت مجموعة من الافلام المزيفة ، التي تظهر الفيتناميين كوحوش قتلة ، لا ترحم ، ويا للقدر التعيس الذي يوقع « امريكيا » ، مسالما اشقر الشعر » بين انياب الفيتناميين ، اذ يصبح عبر كاميرا هوليوود الجلاد — ضحية . تلك الافلام تمجد الامريكي « البطل » وانتصاراته العقلية ، ومن بينها فيلم « القبعات الخضر » لجون واين ، الذي يشكل رد فعل غبي للاخفاقات التي منيت بها الامبريالية وبالاخص في فيتنام .

● الهدف الحقيقي !

والذي يهمنا الان هو فيلم « صياد الغزلان » ، الذي اثار ضجة كبيرة في مهرجان برلين الاخير . الفيلم الاكثر عنصرية وبشاعة من الافلام التي سبقته ، وهو حالة من حلقات هوليوود الهادفة الى تزييف التاريخ كما فعلت مع الهنود الحمر ، ومع السود . و « صياد الغزلان » من اخراج : ميشيل سيميتو ، سيناريو : ديرك واشبورن ، وبطولة : روبرت دينيرو . والملاحظ ان الفيلم يتميز بصناعةماهرة، ودقة كبيرة في التمثيل والاخراج والتصوير ، لكن ما هو الهدف الحقيقي له ؟

● الهروب

يبدا الفيلم بمشهد الافران المحترقة في مصنع الصلب . ونرى جانبا من حياة مجموعة من العمال الشباب وزوجاتهم العائلات معهم . انهم جزء من تجمع صغير ، متماسك ، من مهاجري اوروبا الشرقية ، الذين استقروا في مدينة صناعية الى غرب ولاية بنسلفانيا الامريكية . وقادة هذا التجمع من الاعضاء الوطنيين ، الذين شاركوا في الحروب التي وقعت خارج الولايات المتحدة ، اما النساء فهن ضحايا السيادة الشديدة لمجتمع الذكور . ونعرف ان الرجال يمضون اوقاتهم في البارات ، يصيدون الغزلان، ويقيمون حفلات الزفاف ، وحفلات الاستقبال والوداع ، وتبدو الحفلات كانها حفلة صاخبة مستمرة ، لكنهم يدركون ان ليس هناك مستقبل لهم سوى معامل الصلب والحياة التي تربط بعضهم بعضا .

والتخلص من هذا الوضع هرب ثلاثة اشخاص لاداء الخدمة العسكرية في فيتنام . كان الوقت نهاية الحرب، وكان الفيتناميون منتصرين ، فينتقل لنا الفيلم بكذب مفضوح نقيض الحقيقة ، من وجهة نظر عنصرية ، اذ يظهر الفيتناميون كلهم جلادون ، متوحشون دون رحمة ، حتى مع ابناء وطنهم . ولم يات الفيلم اطلاقا على ذكر قنابل النابالم ، التي القاها الجيش الامريكي فوق الاراضي الفيتنامية ، ودمرت الحقول وشوهت الوجوه ، او الاعمال الوحشية التي كانت تقترفها القوات الامريكية ، او عمليات التعذيب الجماعي التي مورست في « القرى الاستراتيجية » .

● الحرب والجنون

ان الشيء الاساسي الذي طرح في الفيلم هو تعاسة وبؤس الجنود الثلاثة، وصراعهم مع الموت الذي ياخذ شكلا يرهق اعصاب المشاهدين ، الصراع مع التعذيب النفسي والجسدي ، وهو بهذا يضع اللوم لا على الغزاة الامريكيين بل على الفيتناميين .

بعد ذلك ، يتعرض الى مصائر الجنود الثلاثة ، فنكتشف أن «ستيف» يعود الى الوطن ليدخل احد المستشفيات بسبب تعرضه للجراح ، والانفعالات العصبية المرهقة التي لحقت به ، ويعود « مايك » (روبرت دينيرو) غريبا عن الحياة التي لم يزل يمارسها اصدقاؤه ، وراح يحاول التخلص من كوابيسه باستذكار عمليات الصيد الماضية . غير انه كان يشعر بالاشمئزاز من جميع انواع القتل . فيعود الى فيتنام ثانية ، ليجد اقرب اصدقائه « نايك » محنطا في قاعة المقامرين . كانت سايغون وقتها تعاني من اضطراب شديد ، وكان الامريكي ينسحب ، ومع انسحابه يشيع الخراب في المدينة ، وكان « نيك » يغامر بحياته من اجل النقود ضحية الجنون الذي سببته الحرب .

اما خاتمة الفيلم فتصور عودة الجنود الثلاثة لبلادهم ، وهم متأزمون بسبب الصدمة ، يلتفون على وطنيتهم العمياء ، باعتبارها الملاذ السايكولوجي الوحيد المتوفر لديهم .

ف « صياد الغزلان » فيلم مبتذل على الرغم من صناعته المحكمة ، اذ صنع باطار جديد ، يثير مقتا شديدا حول مصائر هؤلاء الجنود الثلاثة من عمال الصلب ، الذين استغلهم المنتجون لتشويه صورة الشعب الفيتنامي المناضل .

لقد جاء عرض الفيلم مع تأزم الوضع في الهند الصينية مما يثير استنكار الاحرار والتقدميين والمناصرين للحقيقة .

ان فيلم « صياد الغزلان » لا يوجه سلاحه نحو العدو الحقيقي للشعوب ، انما يوجهه لقتل العدل والحقيقة والحرية .

التنظيمات — بقية

مستنقع الجريمة وهم واهمون اذ يتصورون انهم قادرون على حجب الحقائق الساطعة عن همجيتهم وبشاعة وحشيتهم » .

وذكر البيان بعض الامثلة التي تؤكد تصاعد الحملة الهمجية ضد الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية مثل اغلاق الصحف والاعتقالات السياسية واضطهاد الشعب الكردي والفساد المستشري في السفارات العراقية .

ودعا في ختامه الراي العام العالمي وكل القوى الدمقراطية ان ترفع صوتها بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين وبالكف عن الاجراءات التعسفية .

تهانينا

* الى الصديق العزيز وليد فايز حاج وزوجته بالمولودة الجديدة نداء .
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الى رفيقنا العزيز سليمان الحاج وزوجته بالمولود الجديد محمود .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق سليم عوض وعروسه بالزواج . الف مبروك .
اعضاء خلية السوق والجبل — الناصرة

* الى الرفيق زكي صالح وعروسه اميرة بالزواج . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الصديق عمر فضل مرعي وشريكه بافتتاح « كونديتوريا عنان » في شارع الخانوق في الناصرة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

افتتاح معرض « حلحول ١٩٧٩ » اليوم الجمعة

افتتاح معرض الرسومات « حلحول ١٩٧٩ »

للفنان التقدمي :
يغئال تومركين

اليوم الجمعة ٧٩/٧/١٣
الساعة ٧:٣٠ مساء
في المركز الثقافي البلدي

(المعرض سيستمر مفتوحا طيلة ايام مخيم العمل التطوعي الرابع)

حكايات للأطفال

"ميشكا" المفكر

● بقلم : الكسندر غيدنيفسكي ●

تعرفت منذ فترة قصيرة بشخص اسمه « ميشكا » .. واصبحنا اصدقاء .. لكنه يبدو غريب الاطوار احيانا . فعندما تساله عن رايه في فيلم ما او كتاب ممتع ، يجيبك بعدم اكتراث :

— ها .. ها !

ولا شيء اكثر من ذلك .

واذا ما عشت يوما او يومين مع « ميشكا » في غرفة واحدة ، فانك ستنسى الكلام لانه لا يحب سوى التفكير .

ومع هذا فلست مستاء منه .

ذات مرة جلسنا سوية في بيتنا لنصنع سيارة صغيرة . كان « ميشكا » جالسا الى جانبي وكنت اسمع بوضوح شهيقه وزفيره .

وفجاة ارخى يديه وغرق في التفكير ، اما انا فقد واصلت العمل .

ثم نهض وجلس على الاريكة ، مقطب الجبين.. شعرت بالضجر لانني لم اعرف ما سأفعله لوحدي.

قلت له :

— « ميشكا » .. « ميشكا » .. انظر .. فانا على وشك الانتهاء من صنع السيارة .

لكن « ميشكا » بقي صامتا .. غارقا في التفكير .. فصرخت بوجهه :

— « ميشكا » ... هل سنصنع السيارة ام لا ؟

— « ها .. ها » .

هكذا اجابني .. ونظر الي وكانني شخص غريب لم يسبق له ان تعرف عليه .

شعرت بالحزن العميق .. فها هي السيارة على وشك ان تكون جاهزة . لكنه يمضي في التفكير وكانه يحلم بشيء ما .

نظر الى الجانب الاخر .. وقال بصوته الهادىء :

— « فوفكا » .. هل تدري ؟ لقد عرفت مؤخرا ان الشمس ستنطفىء .

— ماذا ؟ ماذا تقول ؟ اجبته مندهشا !

واضاف :

— بعد مليون سنة .

— ماذا سيحدث بعد مليون سنة ؟ صرخت بوجهه .

— يمكن ان تنطفىء الشمس بعد مليون سنة . فهل بامكانك ان تتصور ذلك ؟

وكدت ان انهار من شدة الدهشة . وصرخت ثانية :

— « ميشكا » .. لم يبق الا الشيء الطفيف وتكون السيارة جاهزة .. اما انت !

ولكن كلما تصرخ بوجهه .. كلما ازداد عدم اكتراثه بك . ثم هدأت نفسي وخاطبته :

— « ميشكا » .. بم تفكر ؟ ماذا سيحدث بعد مليون سنة ؟ ومتى سيكون ذلك ؟ وهل يعتقد العلماء بأن الشمس ستنطفىء ؟

اجابني « ميشكا » بيأس :

— العلماء .. هه .. هه . واضاف :

— « فوفكا » .. هل تتصور ؟ ان الشمس ستنطفىء وسوف لا نرى الربيع ابدا وبدونها ستموت الاشجار والطيور .. وحتى الاسماك سيكون حالها سيئا .

تنفس بصعوبة ..

وواصل الكلام :

— ما العمل .. ما العمل ؟

اسند رأسه بقبضته ، شاخصا ببصره نحو الشباك . كان وجهه حزينا . اقتربت منه وجلست الى جانبه على الاريكة ووضعت يدي على كتفه . كنت راغبا في مساعدته . وفكرت طويلا : ما الذي استطيع عمله ؟ كيف سأساعده ؟

وخلف الشباك .. كانت الشمس تضيء .. وكان حفيف الاغصان مسموعا . وكانت الطيور تغرد .

ولكن .. لا الشمس .. ولا الاشجار ..

ولا الطيور كانت تعلم ان هناك انسانا اسمه « ميشكا » يتعذب من اجلها .



معليا توحد صفوفها لصيانة حقوقها و لاطلاق سراح ابنائها

اتســاع حركة التضامن ازاء استمرار العدوان السلـطوى

معليا — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية في معليا منشورا امس ، الخميس ، جاء على تفاصيل المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقده عضوا الجبهة جورج قسيس ، نائب رئيس المجلس المحلي ، والرفيق الياس ابو عقصة في بيت سوكولوف في تل ابيب امس الاول ، الاربعاء ، وناشد اهالي القرية رص الصفوف وتجاوز العائلية والانقسامات الاخرى . كما دعا الى اقامة لجنة شعبية واسعة لمواصلة قيادة المعركة المتصاعدة .

وتوجهت الجبهة الى اعضاء المجلس وكل الغيورين على مصلحة ومستقبل القرية ان يتجاوبوا حالا مع هذا النداء الملح فلا يعتمدوا على وعود الحكومة .

هذا وتستمر موجة التضامن الشعبية مع كفاح اهالي معليا العادل.

(استعرضنا بعضا منها على الصفحة الثانية) .

وامس عقدت الجبهة الدمقراطية في الرامة اجتماعا شعبيا ابتدأ بتظاهرة شعارات تقول : « ارفعوا ايديكم عن معليا » و « اطلقوا سراح المعتقلين حالا » . كما طالب الاجتماع باقامة لجنة تحقيق برلمانية . وتكلم فيه المحامي حبيب ابو حلو والدكتور انور عوفي والشاعر سميح القاسم ونعمان حداد. كما شهدت مدينة عكا تظاهرة رفع شعارات تندد بالعدوان الاثم على اهالي معليا . ووزعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي منشورا على قرى المنطقة عبرت فيه عن تضامنها مع كفاح الاهالي العادل في معليا . وتقوم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بنشاطات شعبية واسعة في هذا الصدد .

وكانت لجنة منطقة عكا الحزبية عقدت اجتماعا موسعا نددت فيه بالعدوان على اهالي معليا وبمخططات السلطة الاستيطانية . وبعث امس رئيس مجلس محلي الرينة ، حسن محمود ، ببرقيات الى الدوائر الرسمية المسؤولة يطالب فيها برفع يد السلطة عن معليا ويطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

ويفيد مراسلنا في معليا ان العمل في شق الشارع الى المطرة المنشودة يجري ليل نهار . وان الشرطة تقوم بمنع الاهالي الذين يملكون ارضا في الناحية الغربية للقرية حيث يشق الشارع ، من الوصول الى اراضيهم للاهتمام بمحاصيلهم . كما انها تلاحق بعض فتيان القرية .

ولا تزال الشرطة تحتجز ٣٦ معتقلا من اهالي القرية مددت المحكمة فترة اعتقال ٢١ منهم لمدة ١٥ يوما ، وهم : رشيد عبد العبد وجبرا الياس جبران ومنذر مهنا جبران وميلاد فهد عراف وفؤاد ايوب شاهين ونبيل مخائيل ابو حنا ووليم منناز موراني وابراهيم نبيه عبد ومرزوق شكري شوفاني ويوسف يعقوب معلم وصدقي يعقوب خميس وكريم رزق الله عراف وعماد شاكر ابو عقصة ورئيف سليمان ابو عقصة وشوقي بصبلة عساف وميلاد حنا جوزين وسايم ابو عقصة وكريم يوسف فران ومخائيل حنا عراف ودانيال الياس عساف وركاز ذيب سبيت . اما الخمسة الباقون وهم : جورج قسيس وهنري جبران وخليل معلم ومخلص طنوس وجريس ابو عقصة ، فقد تم اعتقالهم ليل الخميس الماضي .

واطلقت الشرطة سراح خمس نساء ليلة الخميس وهن : لمزا الياس عراف وميسر حنا موراني وسمية فهد عراف وجنيت كامل ملي وكيليا كامل ملي . ولكون انهن تعرضن للتحقير والشتم في اثناء التحقيق في سجن الجلمة ، كما ارغمن على التعري وتنظيف السجن ثلاث مرات في اليوم . كما اطلقت الشرطة سراح الطالب وائل جبران الذي ما تزال تبدو على جسده آثار التعذيب الشديد الذي تعرض له في مركز شرطة ترشيحا . ويقول وائل : لقد مزقوا قميصي لان عليه شعار الجبهة الدمقراطية كما ارغموني على التوقيع على افادة لم اقراها ، تحت الضرب والتهديد .

هذا ويدافع المحامون حبيب ابو حلو وسليم واكيم ومحمد نعامنة عن جميع المعتقلين . كما تطوع عدد من الاطباء لمعالجة المتضررين من العدوان.

وكانت جبهة معليا الدمقراطية وزعت منشورا يوم الثلاثاء الماضي استنكرت فيه العدوان الوحشي على معليا واهاليها وطالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين حالا وعدم تقديمهم الى المحاكمة وبوقف اعمال الجرافات حتى يتم التوصل الى اتفاق حول الاراضي .

كذلك طالبت بالتعويض عن الخسائر والتخريب الذي اوقعه هذا العدوان على الاهالي والممتلكات ، وباخراج قوات « الامن » حالا من معليا وعن اراضيها .

وطالبت الجبهة ايضا باقامة لجنة برلمانية للتحقيق في اعمال الشرطة والجيش ومعاقبة المسؤولين عن ذلك.

مؤتمر صحفي يعقده عضوا الجبهة الدمقراطية

وعقد عضوا الجبهة الدمقراطية جورج قسيس نائب رئيس مجلس معليا والياس ابو عقصة امس الاول ، الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب حضره ١٦ صحفيا من مراسلي الصحف اليومية والاذاعة والتلفزيون رد فيه مندوبا الجبهة على اسئلة الصحفيين مفندين مزاعم السلطة في ادعائها ملكية الارض في معليا وقال جورج قسيس : ان المجلس رفض الاتفاق الذي تم بين رئيس المجلس ، الياس ليوس ، وادارة اراضي اسرائيل وقرر بالاجماع يوم الاحد الماضي التمسك بالارض وطالب بايقاف اعمال شق الطريق حتى تنتهي المفاوضات بين الطرفين . ثم تحدث عن الهجمة السلطوية الشرسة على الاهالي في ٩-٧ ووضع امام الصحفيين مطالب القرية التي جاءت في المنشور آنفا . واتهم جورج قسيس وسائل الاعلام بتشويه الحقيقة امام القارىء العبري والتحريض على معليا . وانتقد بشدة تصرفات الشرطة والجيش الهمجية والتي على عاتق الحكومة بكامل مسؤولية العدوان على الاهالي ، هذه الحكومة التي تنتهج سياسة الاضطهاد القومي .

وقد ارفق الياس ابو عقصة حديثه بصور تبرز فظاظة الشرطة وسلوكها الهمجي في ضرب الاطفال والنساء وسواهم وقذف قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم .

بطلب من كتلة الجبهة ستبحث الكنيست احداث معليا في الاسبوع القادم

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث الاحداث التي وقعت في قرية معليا يوم الاثنين الماضي . وقد تقرر بحث هذا الموضوع في احدى جلسات الاسبوع القادم . وجاء في طلب النائب طوبي « ان اعتداء الشرطة وحرس الحدود على اهالي معليا وقيامهم باطلاق الرصاص والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع والمجزرة « بوغروم » التي وقعت في بعض البيوت هي خطوة خطيرة ضد اهالي القرية وتعبر عن موقف الحكومة الخطير تجاه المواطنين العرب . ان تعنت الحكومة و « الكيرن كييمت » في موقفهما لشق الطريق على اراضي القرية ، والتي يتداول عليها في المحكمة ، هو استفزاز خطير ضد اهالي معليا ومحاولة لفرض واقع يمس بحقوق الاهالي . كذلك فان حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت النساء والشابات واستمرار تواجد الشرطة في القرية كما لو كان احتلالا عسكريا ، والارهاب المفروض على الاهالي ، كل ذلك يخلق جوا من التوتر والتحدي ؛ ولهذا على الكنيست ان تناقش هذا الموضوع لوقف العمليات وللتحقيق في اعتداءات الشرطة وحرس الحدود على الاهالي » .

ويذكر ان اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة انتهزوا اكثر من فرصة في اثناء الجلسات العادية للكنيست هذا الاسبوع ليستنكروا هذه الاعتداءات . فقد ندد بها الرفيق ماير فلنر في كلمته يوم الاثنين الماضي في النقاش، الذي جرى حول لقاء عرفات كرايسكي في فيينا. كذلك استنكر هذه الاعتداءات النائب توفيق زياد في كلمته يوم الثلاثاء في اثناء النقاش حول اعمال وزارة المواصلات . فبعد ان تحدث عن اعمال الاجرام ، التي قامت بها قوات الشرطة ، قال : « من هنا ومن على منصة الكنيست احذر من هذه السياسة ومن هذه الطرق التي تشق في معليا . ان هذا الطريق سيؤدي فقط الى جهنم وليس الى اي مكان اخر » .

كما اصدرت كتلة الجبهة بيانين صحفيين اعلنت فيهما عن استنكارها للجرائم وطالبت بوقف الاعتداءات الدموية على الاهالي .

وزارة المعارف تتخذ اجراءات تعسفية ازاء مدرسة ينى الثانوية فى كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — ابلغ مسؤولو « بنك السلطات المحلية » ادارة مجلس محلي كفرياسيف انهم تلقوا امرا من مدير وزارة المعارف العام بتجميد مدفوعات وزارته الى مدرسة يني الثانوية عن شهري ايار وحزيران الاخيرين . وقد جرى ابلاغ ادارة المجلس عن هذا الامر بالصدفة عندما قامت نائبة رئيس المجلس ومحاسب المجلس بزيارة الى مركز السلطات المحلية يوم الثلاثاء الاخير للاستفسار عن حسابات المجلس ولطلب قروض ومساعدات من « مفعال هبايس » لحاجات المدارس في القرية .

اما المبلغ ، الذي تم تجميده ، فيبلغ مليون وثلاثة ارباع المليون ليرة ، ومنه كان ينبغي دفع رواتب المعلمين والمواطنين في مدرسة يني الثانوية عن الشهرين المذكورين .

ولكن المجلس دفع هذه الرواتب من صندوقه وعلى حساب تاخير اعمال اخرى بسبب عدم وصول المبلغ المذكور .

وفي يوم الاربعاء التالي ١١-٧-٧٩ تسلم المجلس رسالة من مدير المعارف العربية يبلغه فيها عن القاء مراقبة الدائرة لمدرسة يني الثانوية لان المجلس لم يستجب لطلب الدائرة فصل المعلمين غير المثبتين .

وجاء في الرسالة ان هذا يعني بان على المجلس تقديم طلب جديد لترخيص مدرسة يني الثانوية « القائمة منذ ٢٩ عاما !! » فبدون ذلك لا تستطيع وزارة المعارف قبل اتمام هذا الاجراء ان تعترف بحق المدرسة في تقديم طلابها لامتحانات الاجتياز (البجروت) ، او ان تدفع مخصصات التعليم .

وفي اعقاب ذلك اجتمعت ادارة المجلس وبحثت موضوع هذه الاجراءات التعسفية وقررت ان تتصدى بحزم وبمختلف الوسائل لافشال هذه الاجراءات . ولا شك ان ادارة مجلس كفرياسيف لن تقف وحيدة في معركتها العادلة ضد الاجراءات التعسفية المذكورة .

(اقرا الافتتاحية)

حقيقـة علاوة الغلاء الجديدة !

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تم التوقيع اول امس ، الاربعاء ، على اتفاق بين قيادة الهستدروت واتحاد الصناعيين لدفع علاوة غلاء محدودة للعاملين . وكالعادة تناقلت الصحف اخبار العلاوة الجديدة وابرزتها . وراح ارباب المال يهللون لها وكانها « بقرة جحا » .

فما هي هذه العلاوة ؟ وماذا يخفي ارباب المال وراءها ؟ وكيف وافقت قيادة الهستدروت المعراخية عليها ؟

من المعروف ان علاوة الغلاء تدفع عادة مرتين في السنة في شهر نيسان وفي شهر تشرين الاول . ولكن تدهور الوضع الاقتصادي للعاملين وضغطهم على اصحاب العمل ونضالاتهم المتعددة ادت الى توقيع الاتفاق الجديد ، ويجب ان يكون واضحا ان العلاوة التي دفعت اليوم ليست علاوة خاصة وانما هي جزء من علاوة الغلاء ، التي ستدفع في تشرين الاول القادم . ففي ذلك الحين سوف تحسب علاوة غلاء جديدة عن الفترة بين نيسان وتشرين الاول وستحسم من المبلغ الذي سيتقرر كحجم قيمة العلاوة التي سيقبضها العاملون خلال الاشهر الثلاثة القادمة .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى نلاحظ ان العلاوة الجديدة لا تتحدث عن نسب مئوية ، بل عن ارقام بالليرات . وقد جاء هذا بشكل متعمد . فمن المعروف ان قيادة الهستدروت طالبت بدفع نسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء وذلك حسب قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت . وقيادة الهستدروت لا تستطيع ان تتراجع عن هذا القرار .

لكن اصحاب الصناعات رفضوا دفع نسبة ١٠٠٪ . فتوصل الطرفان الى « حل وسط » يقضي بان تدفع العلاوة بنسبة ٨٠٪ لاصحاب الدخل المنخفض جدا وأما الباقون فدفعت لهم العلاوة بنسبة ٧٠٪ . وقد خجلت قيادة الهستدروت ، كما يبدو ، من كشف هذه الارقام فتسترت باسلوب النشر الجديد .

وبمناسبة الحديث عن علاوة الغلاء الجديدة .. نود لفت نظر العاملين مرة اخرى الى كيفية حساب علاوة الغلاء . فمن المعروف انه حسب اتفاقيات العمل الجماعية لعامي ١٩٧٩/٧٨ تم الاتفاق على دفع علاوة غلاء عن شهر نيسان الماضي بنسبة ١٩٫٣٪ بالاضافة الى علاوة نجاعة الانتاج بنسبة ٦٫٢٪ . وحذرنا في حينه العاملين من تلاعب أصحاب العمل واكدنا ان العلاوتين تدفعان على النحو التالي : في البداية تحسب علاوة الغلاء العادية بنسبة ١٩٫٣٪ وبعد ان تضاف هذه العلاوة الى المرتب تحسب علاوة نجاعة الانتاج .

ويبدو ان عددا من العاملين لم تصلهم كلمتنا . فراحت عليهم اللعبة. لكن الادهى من ذلك هو ان أصحاب العمل ، في كثير من المحلات ، لم يدفعوا للعاملين علاوة نجاعة الانتاج بتاتا . الامر الذي يجب على العاملين ان يناضلوا من اجل تحصيله وان يحثوا قيادة الهستدروت على القيام بدورها وتبني نضالهم هذا .

علاوة الغلاء

المرتب (الاجمالي) بالليرات	علاوة الغلاء بالليرات
٣٢٠٠ — ٣٧٠٠	٤٩٠
٣٧٠٠ — ٤٠٠٠	٥٣٠
٤٠٠٠ — ٤٣٠٠	٥٧٥
٤٣٠٠ — ٤٦٠٠	٦١٥
٤٦٠٠ — ٤٩٠٠	٦٥٥
٤٩٠٠ — ٥٢٠٠	٦٩٥
٥٢٠٠ — ٥٥٠٠	٧٤٠
٥٥٠٠ — ٥٨٠٠	٧٨٠
٥٨٠٠ — ٦١٠٠	٨٢٠
٦١٠٠ — ٦٤٠٠	٨٦٥
٦٤٠٠ — ٦٧٠٠	٩٠٥
٦٧٠٠ — ٧٠٠٠	٩٤٥
٧٠٠٠ — ٧٣٠٠	٩٨٥
٧٣٠٠ — ٧٦٠٠	١٠٣٠
٧٦٠٠ — ٧٩٠٠	١٠٧٠
٧٩٠٠ — ٨٢٠٠	١١١٠
٨٢٠٠ — ٨٥٠٠	١١٥٠
٨٥٠٠ — ٨٨٠٠	١١٩٥
٨٨٠٠ — ٩١٠٠	١٢٣٥
٩١٠٠ — ٩٤٠٠	١٢٤٥
٩٤٠٠ — ٩٧٠٠	١٢٦٥
٩٧٠٠ — ١٠٠٠٠	١٢٧٥
١٠٠٠٠ — ١٠٣٠٠	١٢٨٥
١٠٣٠٠ — ١٠٦٠٠	١٢٩٥
١٠٦٠٠ فصاعدا	١٣٠٠

كتلة الجبهة تطرح على الكنيست مطالب أهالى عكبرة

حنا مويس : ظروف أهالى القرية هى وصمة عار فى جبين هذا النظام

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست اول امس (الاربعاء) الاقتراح الذي كانت قد تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث الاوضاع القاسية التي يعاني منها اهالي قرية عكبرة . وتحدث باسم الكتلة النائب حنا مويس فوقف على الظروف المأساوية الصعبة التي يعاني منها اكثر من خمسمائة مواطن عربي في قرية عكبرة ، كذلك قرا امام اعضاء الكنيست البيان الصحفي ، الذي كان قد اصدره اهالي القرية ووزع على الصحف وجميع الكتل البرلمانية . كما اشار الى نضال الاهالي وتوجههم المتواصل الى السلطات من اجل وضع حد لمآسيهم .

وقال : « ان وجود اناس يعيشون في ظروف قرية عكبرة في اسرائيل اليوم هو وصمة عار في جبين هذا النظام . وان الحلول التي اسمعت في وسائل الاعلام من المسؤولين الحكوميين لقضية هؤلاء المواطنين كنقلهم الى الرامة والجش واماكن اخرى ، ليست واردة في الحسبان . وما هي الا محاولة للتغطية على الجريمة . فمن حق هؤلاء المواطنين ان يتمتعوا بكل ما يتمتع به سكان اية قرية في البلاد ، من مواصلات ومدارس وخدمات صحية ومياه نقية وخدمات اجتماعية » .

ويذكر ان وفدا من اهالي القرية كان قد استمع الى النقاش في الكنيست واجتمع باعضاء من كتل مختلفة . وقد اعلن اعضاء الوفد ان اهالي القرية سيواصلون نضالهم العادل الى ان يحصلوا على حقوقهم المشروعة كاملة .

ورد على الاقتراح وزير الداخلية يوسف بورغ فاقترح تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية. وقد اقر الاقتراح بالاجماع .

وجهاء البعنة يستنكرون العدوان الغادر على الرفيق حنا ابراهيم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقب العدوان الغادر على رفيقنا حنا ابراهيم ، في الاسبوع الماضي ، توجه ٣٦ شخصية شعبية ورسمية من وجهاء قرية البعنة وممثلي مختلف العائلات وثمانية من تسعة اعضاء المجلس المحلي ببيان الى الراي العام اعربوا فيه عن سخطهم الشديد واستنكارهم للعدوان الغادر على رئيس مجلسهم المحلي . واعتبروا هذا الاعتداء اعتداء على البلد ومصالحها، خصوصا وان طعنة السكين كان يمكن ان تتحول الى جريمة قتل بدم بارد .

كما اعربت هذه الشخصيات عن ارتياحها لاستنكار جميع اقارب المعتدين لهذه الجريمة البشعة . ودعت الى السلام بين ابناء القرية مؤكدة انها لن تتسامح مع اي عنصر مخرب .

اللجنة الشعبية لحل ضائقة السكن تثير المشكلة امام رئيس بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — استقبل رئيس بلدية حيفا السيد اريه جورليل يوم الثلاثاء الماضي وفدا من اللجنة الشعبية لحل ضائقة السكن بين السكان العرب في حيفا . وتألف الوفد من القس نعيم عتيق والاستاذ نحي فوراني وزاهي كركبي وعبد الغني قادري وعباس زين الدين وعفيف سمعان . وعرض القس نعيم عتيق القضية فتحدث عن ضائقة السكن الخانقة التي يعاني منها السكان العرب في حيفا بفروعها المختلفة ، في وادي روشميا والحليصة وفي وادي النسناس ومحطة الكرمل وقضية الازواج الشابة . وقال جئنا الى رئيس البلدية لعرض القضية طالبين مساعدة البلدية على حلها . وتبعه الرفيق زاهي كركبي فزاد في شرح القضية . واعرب عن امله ان يبدأ قريبا العمل في بناء عمارة سكنية في نهاية شارع عباس وقال ان هناك حاجة ملحة لـ ١٥٠ وحدة سكنية ، ولتخصيص عدد من الوحدات السكنية سنويا للسكان العرب . واشترك في الكلام آخرون من الوفد .

وفي رده قال رئيس البلدية انه مطلع على القضية وانه زار العديد من العائلات عشية الانتخابات وفوجىء عندما رأى عشرة افراد يعيشون في غرفة واحدة . واضاف انه يعتقد ان هناك حاجة لـ ١٥٠ وحدة سكنية لحل قضية الازدحام في وادي النسناس . واخبر اعضاء الوفد ان حي وادي النسناس سيكون واحدا من الاحياء الثلاثة في المدينة التي سيجري تصليحها باموال من الوكالة اليهودية . وقال ان هناك امال ، بل وعود عينية ، يامل ان تتحول الى حقائق .. واكد انه سيولي القضية اهتماما .

هذا وستعمل اللجنة على الاجتماع بوزير الاسكان ولجنة الاسكان في الكنيست في اقرب وقت لمتابعة العمل من اجل حل القضية .

خمسة أيّام على مخيّم العَمَل التطوعيّ

*** نداء من ادارة البلدية للمواطنين * شعار المخيم الرابع « بسواعدنا نبنى ونحمى الناصرة » * مخيم عمل مصغر يفتتح قبل المخيم الاكبر بأيام ***

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نداء الى اهالي الناصرة امس ، الخميس ، دعتهم فيه الى التجند لانجاح مخيم العمل التطوعي الرابع الذي سيفتتح مساء الاربعاء القادم ويستمر حتى ٢٢-٧-١٩٧٩ .

وجاء في النداء : « ان البلدية واللجنة المركزة للمخيم تقومان بالتحضير التفصيلي حتى يكون المخيم الرابع قمة جديدة من قمم وحدتنا وتعاوننا من اجل تطور وازدهار مدينتنا العريقة المقدسة . ان لجنة من المهندسين وذوي الخبرات المهنية تحضر تحضيرا مدروسا للمشاريع التي سوف تنفذ في المخيم . ويمكننا ان نقول ، باعتزاز ، ان المشاريع سوف تنفذ في كل الاحياء ، مع التركيز على الامور الاكثر اهمية والحاحا ، مثل مد خطوط المياه وتعبيد الشوارع واقامة الاسوار والدرابزينات وصيانة المدارس ورشها ودهنها ، بالاضافة الى اعمال النظافة وغيرها».

وتابع البيان :

« ان المخيمات الثلاثة السابقة قد ابرزت الروح الطيبة لشعب هذه المدينة ، ووحدته الرائعة وتآلف كل افراده عائلة واحدة متآخية متعاونة لخير المدينة . كذلك ابرزت المخيمات السابقة حب شعبنا كله لهذه المدينة وشعبها وبلديتها ومؤازرة القوى الدمقراطية اليهودية .

ازاء سياسة الحصار المالي والخنق الاقتصادي ، كانت المخيمات تحل عقدا وتساعد البلدية على انجاز الخدمات، وفي الوقت نفسه ، كانت المخيمات مناسبة رائعة لشرح قضايا الناصرة ومطالبها العادلة ، امام اهلنا من مختلف انحاء البلاد ، امام القوى الدمقراطية اليهودية ، وامام اجهزة الاعلام المحلية والعالمية .

اننا نقترب من المخيم الرابع ، حيث ستكون المدينة في ايام المخيم ورشة عمل اجتماعي منتج ، وفي الامسيات مهرجانا ثقافيا غنيا . في المخيم ستبرز الطاقات الهائلة لشعبنا ، وتعطشه للتجدد الثقافي — الاجتماعي — الروحي من جهة ثانية » .

ومن جهة اخرى تقوم اللجان الفرعية بوضع اللمسات الاخيرة على استعداداتها للمخيم .

وتقوم لجنة التموين بزيارة المحلات التجارية والعامة والاحياء لجمع التبرعات .

وكررت لجنة المهندسين دعوتها لاصحاب الآليات (تراكات وتراكتورات وشوفلات وآلات لحام كهربائي وسيارات خاصة) المستعدين للتبرع بآلياتهم لكل ايام المخيم او بعضها ان يرتبوا ذلك سلفا مع ادارة البلدية او اللجنة المركزة للمخيم . كما اشارت الى اهمية تطوع العمال المهنيين من نجارين وحدادين ولحامي كهرباء وعمال بناء وغيرهم ..

مخيم مصغر

هذا وتقوم منظمات الشبيبة في المدينة بتنظيم مخيم مصغر يبدأ قبل المخيم بايام لاعداد المكان (جمعية الشبان المسيحية في الناصرة) وتجهيزه لاستقبال المتطوعين .

معرض حلحول ٧٩

هذا وسيتم اليوم افتتاح معرض الرسام يفتال تومركين « حلحول ٧٩ » في قاعة المركز الثقافي البلدي ، في الساعة السابعة والنصف مساء . وسيستمر عرض اللوحات طول ايام عمل مخيم العمل التطوعي الرابع .

شعار المخيم

وكما في كل سنة تم اختيار شعار حماسي جديد للمخيم الرابع ايضا . والشعار هو : بسواعدنا نبني ونحمي الناصرة .

ان لله وإنا اليه راجعون

محمد مناع (ابو العز) رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة زوج شقيقته المأسوف على شبابه ، المغفور له :

طالب صبحى مناع

والذي توفي على اثر حادث طرق ، امس الخميس ١٢/ ٧ ، عن عمر يناهز ال ٤١ عاما وسيشيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٧ تموز ١٩٧٩ ، ٢٢ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ١٩/٣٦ VOL 19 /—36 17.7.1979

غداً الأربعاء، إفتتاح مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة

✱ تحت شعار « بسواعدنا نبني ونحمي الناصرة » سيشترك الالوف من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد في مخيم العمل والكرامة ✱ اشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست ، والجبهات المحلية ورجال الدين والفكر من مختلف انحاء البلاد يعكس التضامن القطري الرائع مع معركة بلدية الناصرة الدمقراطية ✱

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — غداً الاربعاء ، سوف تصبح الناصرة ملتقى كل الدروب ، حيث سيتدفق الى عاصمة الجليل الالاف من المتطوعين والمتطوعات للمشاركة مع اهالي الناصرة في مخيم العمل التطوعي الرابع . وسوف يجري مساء غد الاربعاء حفل افتتاح رسمي للمخيم ، باشتراك رئيس واعضاء كنيست ورجال الدين والفكر والثقافة من مختلف انحاء البلاد ، مما يعكس التضامن القطري العميق مع معركة بلدية الناصرة للمساواة والتطور العصري .

وعلمت « الاتحاد » ان الاجنحة المركزة للمخيم عقدت اجتماعات يومية خلال الاسبوع الماضي لانجاز كل التفاصيل لنجاح المخيم على احسن وجه .. فقد رسمت نهائيا المشاريع ونظمت لجنة التموين حملة تبرعات قدم خلالها المواطنون تبرعات مالية بسخاء ، كما ستحضر مئات ربات البيوت وجبات طعام للمتطوعين . وقد نظمت لجنة البرامج برامج ثقافية فنية ومنوعة لكل ليلة من ليالي المخيم .

قوى وطنية من المناطق المحتلة وقوى دمقراطية يهودية

كذلك علمنا ان المخيم اثار اصداء واسعة في المناطق المحتلة وبين الاوساط الدمقراطية اليهودية وسينعكس هذا في المشاركة في اعمال المخيم ولياليه . كما يتوقع قدوم عدد كبير من الطلاب الجامعيين اليهود والعرب من مختلف الجامعات لهذا الهدف . وترجو اللجنة المركزة للمخيم من الاخوة والاخوات المتطوعين تسجيل انفسهم حال وصولهم وتنظيم خيامهم قبل بدء الافتتاح الرسمي ، كما تناشد اللجنة المركزة كل اصحاب الاليات في الناصرة وخارجها التبرع بالياتهم لكل ايام المخيم او بعضها ، نظرا لكثرة المشاريع التي تحتاج الى اليات .

وبعث رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، برسائل الى رؤساء السلطات المحلية العربية والجبهات الدمقراطية والمنظمات الشبابية والطلابية والنسائية يدعوهم فيها الى المساهمة في عمل المخيم . كما ارسل رسائل مماثلة الى شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية يهودية .

معرض فني

وسيعرض في قاعة جمعية الشبان المسيحية معرض صور يعكس نشاطات المخيمات الثلاث السابقة . كما افتتح مساء يوم الجمعة الماضي معرض الرسام يفئال توماركين « حلحول ٧٩ » في قاعة المركز الثقافي البلدي على شرف المخيم .

لقاء الاسكندرية خطوة كبرى نحو إقامة حلف « كامب ديفيد » العسكري

✱ هدف الحلف الاستراتيجي ضرب الحركة القومية وصيانة مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. ديان يكشف النقاب عن مخطط وضع مطارات سيناء تحت اشراف أطراف الحلف الثلاثة ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اذاعت « جروزلم بوست » امس ، الاثنين ، ان وزير الخارجية موشه ديان دعا ، خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي استمع الى بيان رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، حول لقائه حاكم مصر ، انور السادات ، دعا الى وضع المطارات العسكرية في سيناء تحت تصرف مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، بعد ان تخليها اسرائيل بموجب معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية .

واضاف ان ذلك يسهل تحقيق مصالح الدول الثلاث الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، خصوصا بعد نجاح الثورة في ايران ووقوف المملكة السعودية والاردن موقفا متصلبا (غير مرن) ازاء معاهدة الصلح المذكورة .

ومع ان متكلم وزارة الخارجية نفى علمه بدعوة ديان وابدى دهشته لتسرب هذا الكلام الى الصحف ، الا ان هذه الدعوة هي تجسيم دقيق لاتفاقات « كامب ديفيد » السرية ، التي نصت على اقامة حلف عسكري بين حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة يصون مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

وكانت الصحيفة نفسها قد ابرزت عند تقويمها نتائج قمة السادات — بيغن في الاسكندرية ان الحاكمين المصري والاسرائيلي توصلا الى اتفاقات سرية ذات طابع استراتيجي .

واضافت ان هذا الطابع الاستراتيجي المنطقي اكدته دعوة السادات — بيغن لعقد مؤتمر في الخريف على ظهر سفينة في البحر الاحمر ، بعد مؤتمر القمة في حيفا المقرر عقده في اواخر آب القادم . (١٣—٧—٧٩) .

وتبث هذه الوقائع مدير مكتب رئيس الوزراء ، الياهو بن اليسار ، الذي صرح في مقابلة صحفية نشرتها « جروزلم بوست » اول امس ، الاحد ، ان الحاكمين « امضيا وقتا طويلا (خلال مؤتمرهما في الاسكندرية) في بحث المواضيع الاستراتيجية الواسعة ذات الصلة في المنطقة » .

وقال ان الزعيمين استعرضا الوضع الاستراتيجي في الشرق الاوسط ومصالحهما العديدة المتوافقة !!

واكد بن اليسار ان التصريح المشترك ، الذي اصدره بيغن والسادات بعد لقاء الاسكندرية حول تاييدهما وحدة لبنان الاقليمية وسيادته على اراضيه ، كان بمثابة انذار لسوريا لتسحب قواتها من لبنان واضاف : « ولا تستطيع سوريا ان لا تاخذ هذا الامر بحسبانها » .

لقد حاول بن اليسار ان يخفف من مدلولات هذا الكلام فقال : انه سيكون استنتاجا مبالغا فيه ان يفهم من بيان بيغن — السادات ان مصر تعهدت فعليا بالحياد اذا ما تورطت اسرائيل وسوريا في اشتباكات عسكرية ... والمصالح الاستراتيجية المشتركة لا تعني بالضرورة نوايا عسكرية ..

ولكن قوله ان الاثنين بحثا البحرين والكويت والعربية السعودية ومضيق هرمز وان هذا يعني ان معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية تصبح واقعا سياسيا جديدا في المنطقة .. ان هذا القول يوحي ان الحاكمين اتفقا على التعاون في صيانة مصالحهما الاستراتيجية المشتركة .. وقال بن اليسار ايضا انهما لم يبحثا هذه القضية مثل ما يبحثها بروفيسوريون جامعيون ، بل بحثاها بوصفهما زعيمي بلديهما !

وذكرت « يديعوت احرونوت » (١٥—٧—٧٩) ان محادثات الاسكندرية اظهرت تفاهما مصريا — اسرائيليا مشتركا حول عدد من قضايا المنطقة . وظهر في بعض الحالات تطابق تام في وجهات النظر بين بيغن والرئيس السادات حول تحليل الوضع في ايران مثلا .

وعلى هذا الضوء يمكن رؤية لقاء الاسكندرية في الاسبوع الماضي وما سيترتب عنه من اجراءات ملموسة خطوة كبرى نحو اقامة الحلف العسكري الامريكي — المصري — الاسرائيلي .

وفي هذا خطر شديد على مستقبل المنطقة .. فالاستراتيجية المشتركة بين حكام اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » تهدف الى ضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .. ومن المحتمل ان يؤدي ذلك الى انفجار كارثي في منطقتنا والعالم .

« القبس » : تم تنسيق العمل العسكري بين السادات وبيغن في الاسكندرية

حيفا — الوكالات — نشرت « القبس » الكويتية (١٥—٧—٧٩) ، اعتمادا على معلومات استقتها من مصادر امريكية مطلعة في واشنطن : ان بيغن والسادات في لقائهما في الاسكندرية اتفقا حول تنسيق عملياتهما العسكرية في منطقة الخليج العربي وقت الضرورة .

واضافت ان هذا التنسيق تم في اطار المخططات الامريكية وشمل مسألة القواعد العسكرية المشتركة بين حكام مصر واسرائيل .

واكدت ان التنسيق تم حول محاربة منظمة التحرير الفلسطينية .

واشارت « القبس » ان البحث سيستكمل في لقاء القمة القادم في حيفا في اواخر آب ١٩٧٩ .

كلمة الاتحاد

ليكن مخيم العمل التطوعي في الناصرة مظاهرة ضخمة من أجل التطوير والمساواة

تستقبل الناصرة للمرة الرابعة آلاف المتطوعين من ابناء الشعب العربي ومن الدمقراطيين الاسرائيليين ليبذلوا ما في وسعهم من طاقات خلاقة في انجاز مشاريع بلدية تسهم في تغيير معالم هذه المدينة العريقة الى الافضل .

وفي هذه المرة سيكون مخيم العمل التطوعي ، الذي ابدعته بلدية الناصرة الدمقراطية ، حدثا اصيلاً يستنفر حماس الذين يؤمنون بحق اهالي الناصرة في الحياة الكريمة .

لقد اصبحت الناصرة في عهد مجلسها البلدي الدمقراطي رمزاً للكفاح من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ورمزاً للنضال في سبيل المساواة الحقيقية .

ولهذا لم يكن من الممكن ان تتحول مخيمات العمل التطوعي الى ظاهرة روتينية ، رتيبة تمر مر الكرام مثل كثير من الظواهر العادية .

وفي كل سنة يقوم هذا المخيم في ظروف عينية ويحقق انجازات ومآثر جديدة .

وفي هذه السنة يكتسب المخيم اهمية خاصة ويتحلى بابعاد ملموسة .. فهو ينعقد بعد ان جدد اهالي الناصرة بيعتهم للجبهة الدمقراطية في انتخابات تشرين الثاني ١٩٧٨ .. ويلتئم عقده في اوضاع شددت فيها سلطات الاضطهاد القومي اجراءاتها لخنق الناصرة ماليا بحيث استفزت المجلس البلدي ان يعلن الاضراب عن العمل .. ويعمل متطوعوه وقد كثفت السلطات نشاطها من اجل الاسراع في عملية تهويد الجليل .. واعتدت بصورة شرسة على قرية معليا لارهاب الجماهير العربية حتى لا تقاوم هذا الخطر المحدق بحياتها ووجودها وكيانها القومي في هذه البلاد .

وعلى هذا الضوء سيكون مخيم العمل التطوعي في هذه السنة جزءا هاما من رد الجماهير العربية والدمقراطيين الاسرائيليين على الهجمة السلطوية البشعة على الاقلية القومية العربية في اماكن تواجدها في الجليل والمثلث والنقب حيث تخطط السلطات للقضاء على الوجود العربي .

ان تعبيد او اصلاح كل شارع او زقاق .. ان بناء كل جدار ودرج .. او تنظيف اية ساحة .. ان اصلاح اية مدرسة أو جزء من شبكة المياه .. ان كل هذا أو غيره من المشاريع البلدية سيسهم في ضرب محاولات التطويق السلطوية التي تهدف الى عرقلة تطوير الناصرة والى المس بمجلسها الدمقراطي الذي اصبح قيما على مستقبل أهلها .

وعلى غاية من الاهمية في هذا الشان انتشار تقليد العمل التطوعي الى سائر البلدان والقرى العربية . فهذا العمل يجسم تماثل الجماهير العربية مع هيئاتها المنتخبة .. ويعرب عن ارادتها الصلبة في الكفاح من اجل حقوقها .. ويشركها في بناء مستقبلها .

ونحن نثمن عاليا مشاركة الدمقراطيين اليهود بهذا العمل .. فهم بذلك يوطدون الاخوة العربية اليهودية .. يتصدون لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ويسهمون في تطوير النضال المشترك من اجل تسوية المشاكل ، التي تواجه البلاد ، واهمها قضية السلام .. والسلام لا يتحقق بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبالتالي بدون الغاء سياسة الاضطهاد القومي .

اننا نهيب بالمتطوعين ان يتوافدوا على الناصرة بالالفهم ويحولوا مخيمها الرابع الى مظاهرة ضخمة تحقق المنجزات العمرانية في المدينة فتكون معلما في النضال من اجل المساواة والسلام .

أزمة سياسية تجتاح الهند

نيودلهي — الوكالات — بدأ رئيس جمهورية الهند باجراء مشاورات مع زعماء الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية لاخراج البلاد من ازمتها السياسية ، التي احاطت بها بعد استقالة رئيس الوزراء موراجي ديساي أول امس ، الاحد .

وقد اضطر موراجي ديساي الى تقديم استقالة حكومته بعد ان استقال ١٣ وزيرا من حكومته وانسحب ٤٥ عضو برلمان من كتلة حزبه « جيناتا » البرلمانية ، وذلك احتجاجا على الصدامات الدموية بين الهندوس والمسلمين التي تفجرت بجريرة مواقف احد عناصر حزب « جيناتا سونغ » اليميني . ولعدم تمكن حكومة ديساي من حل قضايا الهند الاقتصادية والسياسية .

هذا وقد تزعم نائب رئيس الوزراء ، تشارانغ سنغ ، الجناح الذي انقسم عن حزب « جيناتا » وهو الذي يرشحه المراقبون لتاليف الوزارة الجديدة .

حزبنا الشيوعي يهنىء غروميكو

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعث السكرتير العام مئير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، يهنئه فيها بعيد ميلاده السبعين .

وجاء في البرقية : اننا نقدر عاليا مساهمة الرفيق غروميكو في سبيل قضيتنا النبيلة — قضية السلام والاشتراكية .

كرايسكي :

اسرائيل لا تستطيع أن تسلك كدولة صليبية !

حيفا — الوكالات — « لا تستطيع اسرائيل ان تسلك دائما سلوك دولة صليبية .. وهي لن تتمكن من التهرب من ضرورة تحديد دورها في الشرق الاوسط » .



هذا ما قاله برونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية .

واضاف ان اسرائيل لن تقدر على التخلص من العرب عامة ، بل انها لا تستطيع ان تتخلص من الفلسطينيين في بلادها ..

وفي هذه المقابلة فسر كرايسكي الدوافع ، التي دفعته الى اللقاء مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، واكد من جديد ان المنظمة لا تريد القضاء على اسرائيل .. كما فند المحاولات الاسرائيلية وصمه بخيانة « الشعب اليهودي » !!

وقبل ذلك ظهر كرايسكي على شاشة التلفزيون الاسرائيلي واكد من جديد ان المنظمة لا تهدف الى القضاء على اسرائيل وان الاعمال المسلحة تنتهي عند الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتطبيقها .

وقال برانت ، زعيم الحزب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

النظام الساداتي يهدد بالاعتداء على سوريا

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — استغل النظام الساداتي مغامرة آثمة قامت بها فرقة فلسطينية مشبوهة باحتلالها السفارة المصرية في انقرة (تركيا) لتكثف تحريضها على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تنصلت من مسؤولية هذه المغامرة ، وبادرت الى اجهاضها ومنع وقوع مأساة محزنة يذهب ضحيتها الابرياء .

فقد اعلن رئيس وزراء السادات ، مصطفى خليل ، في مجلس الشعب ، حتى قبل ان تنتهي فصول المغامرة الآثمة ، ان منظمة التحرير هي المسؤولة عن الهجوم على السفارة المصرية في انقرة .. وان حكومته ترى المنظمة مسؤولة بجميع فصائلها عن الجريمة .. وستتخذ كافة الاجراءات الوقائية والصارمة ازاء جميع المعتدين على مواطنيها (الوكالات ١٥—٧—٧٩) .

وتبعه مسؤولون آخرون ليركزوا هجومهم على سوريا ويهددونها بالانتقام .. واعلن احدهم ، وزير الدولة في شؤون الرئاسة الساداتية ، ان حكومته تنظم انتقاما للهجوم على سفارتها في انقرة . (١٦—٧—٧٩) .

وساندت الصحافة المصرية المسؤولين في تهديدهم فكتبت « الجمهورية » ان مصر حين تقرر الرد فان يديها طويلتان وهي قادرة على توجيه الضربة في المكان المؤلم !!

واشارت الصحيفة على حزب البعث « العلوي » (فهكذا انزلقت وسائل الاعلام الساداتية في محاولتها تاجيج الطائفية البشعة في سوريا) الى سؤال القذافي الليبي عن « العبرة » ! التي لقنته اياها مصر على اعمال طفولية طائشة مشابهة .

والمقصود طبعا عدوان النظام الساداتي على ليبيا عسكريا .

وبهذه الروح ، التي استقتها وسائل الاعلام المصرية من توجه حكام اسرائيل نحو القوى الوطنية في العالم العربي ، كتبت « الاهرام » وغيرها .

هذا وكان المغامرون الاربعة ، الذين اقتحموا السفارة المصرية في تركيا ، وقتلوا خلال ذاك حارسين تركيين ، قد استسلموا للسلطات التركية بعد ان اقنعهم وفد عن منظمة التحرير بعبث فعلتهم الآثمة .

وشكر رئيس وزراء تركيا ، بولند اجاويد ، منظمة التحرير ورئيس لجنتها التنفيذية ، ياسر عرفات ، وقال ان منظمة التحرير اسهمت اسهاما كبيرا في منع سفك الدماء . واضاف ان المسلحين الذين احتفظوا برهائن في السفارة المصرية وبينهم السفير المصري ، استسلموا بفضل اصرار الحكومة التركية على عدم مهادنتهم ونتيجة لتاثير منظمة التحرير .

وصرح رئيس وفد منظمة التحرير ، مصطفى عيسى ، ان المسلحين الذين هددوا بنسف السفارة وقتل الرهائن تراجعوا احتراما للمنظمة .

واكد مصطفى عيسى ان المنظمة لم تتورط في هذا الهجوم ولا يمكن ان تقوم بمثله ابدا .

وكان المسلحون ، الذين هاجموا السفارة واحتلوها واحتفظوا باربعة عشر رهينة في المبنى ، قد طالبوا بالغاء المعاهدة المصرية الاسرائيلية ! وبقطع تركيا علاقاتها مع مصر !

ومن مآسي هذه المغامرة الآثمة ان دبلوماسيا مصريا لاقى حتفه حين قفز من نافذة المبنى فرارا من المسلحين .

وتساءل المراقبون : هل يمثل التهديد الساداتي لسوريا تساوقا مع حكام اسرائيل الذين قاموا بتنفيذ الصدام الجوي مؤخرا مع سلاح الطيران السوري ؟!!

كارتر يضع برنامجاً وطنياً لحل أزمة الطاقة

من المشكوك ان يحل أزمة الرأسمالية المتفاقمة

واشنطن — الوكالات — بعد عشرة ايام من العزلة في منتجع « كامب ديفيد » والمشاورات المكثفة مع الخبراء الاقتصاديين القى الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في ساعة مبكرة من فجر امس ، الاثنين ، خطابا دراميا ضمنه مشروعه لاخراج الولايات المتحدة الامريكية من ازمة الطاقة بامل ان يرفع ذلك من مكانته الشعبية المتدهورة .

وتضمن المشروع ست نقاط اساسية هي :—

✱ تجميد حجم استهلاك النفط المستورد على المستوى الذي كان قائما في عام ١٩٧٧ .

✱ تشكيل لجنة « امن الطاقة » ، تجمع مبلغ خمسة مليارات دولار عن طريق بيع سندات عامة ، من اجل الانفاق على تطوير مصادر بديلة للطاقة النفطية .

✱ الغاء البيروقراطية في اقرار وتنفيذ خطط توليد الطاقة .

✱ سن قانون يفرض تقليص استهلاك النفط بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات العشر القادمة ويلزم المصانع والشركات .

✱ تقنين استهلاك الفرد الامريكي لاغراض التبريد والتدفئة والمواصلات العامة .

✱ توفير ٤٥٠ مليون برميل من النفط يوميا وذلك بتقليص كمية الاستيراد ورفع كمية الانتاج المحلي من نفط الصخور والفحم وبالاعتماد على الطاقة الشمسية .

وفي محاولة لاقناع الراي العام

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الحكومة الثورية تشرف على اكثرية المناطق في نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — اعلنت الحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا عن تشكيل مجلس وزراء من ١٨ وزيرا يمثلون جميع القوى والفئات المعادية لنظام سوموزا الدموي . وسيتولى مجلس الوزراء ادارة شؤون المناطق المحررة والاضطلاع بالمهام الملقاة على عاتق القوى الدمقراطية لاحراز النصر والاستقلال .

وتم الاعلان عن تشكيل هذا المجلس في الوقت الذي اعترفت فيه ايران بالحكومة الثورية المؤقتة وفي اعقاب تحرير الثوار لمدينة ناغاروتيه وتدعيم انتصاراتهم على الجبهات الاخرى .

ودان ٣٠٠ مندوب من مختلف دول العالم والمنظمات الدولية والشعبية ، في كاراكاس ، نظام سوموزا ومناورات الامبريالية الامريكية لانقاذه والحفاظ على مواقعها هناك .

وكشفت وكالات الانباء امس الاول النقاب عن ان الدكتاتور سوموزا اجتمع بالسفير الامريكي وتباحث معه حول زيارته السرية التي قام بها الى غواتيمالا ، حيث اجتمع هناك برئيس كل من غواتيمالا وهندوراس والسلفادور ، واتفق معهم على الخطوط العريضة لاتفاق دفاع مشترك يضمن دخول قوات هذه الانظمة الدكتاتورية الى نيكاراغوا .

وحذرت القوى الدمقراطية في نيكاراغوا من هذا الامر وقالت انه مناورة تلجا اليها الامبريالية الامريكية لانقاذ مواقعها في البلاد بعد ان بات من المؤكد سقوط عميلها الدكتاتور سوموزا .

س. وج. ما هي مبادىء الماركسية ـ اللينينية

السـؤال :

في الاسبوع الماضي اجبنا على النصف الاول من سؤال بعث به الينا خالد محاميد من طمرة واليوم تجيب على النصف الثاني من السؤال .

* ما هي مبادىء الماركسية ـ اللينينية ؟
* يقول انسان ما انا شيوعي ، فما معنى هذا ؟

وسؤالي ينبع من ان الاتحاد السوفييتي نفسه لم يصل الشيوعية ، بل انه في مرحلة الاشتراكية الناضجة ، فكيف يصف انسان نفسه شيوعيا ؟

الجـواب :

الماركسية اللينينية هي وجهة نظر فلسفية نحو العالم .. هي نظرية سياسية ـ اجتماعية .. تقوم على تحليل التطورات الاجتماعية على اسس طبقية .. وترسم طريق الانتقال من المجتمعات الطبقية الى المجتمع الاشتراكي اللاطبقي وفيما بعد الى المجتمع الشيوعي. (وشرحنا في القسم الاول من جوابنا الفرق بين الامرين) .

ونشا اسم الماركسية ـ اللينينية لان ماركس ، بالتعاون مع انجلز ، صاغ مبادىء الاشتراكية العلمية اعتمادا على اكتشافه قوانين المجتمع الانساني .. ولهذا ارتبطت الاشتراكية العلمية باسمه واصبحت تعرف بالماركسية .. ثم اسهم ف. ا. لينين قائد الحزب الذي انجز ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية ، في تطوير الماركسية تطويرا جوهريا في عهد انتقال الراسمالية الى الامبريالية ـ اعلى مراحلها ـ فاقترنت الماركسية باسمه واصبحت تعرف بالماركسية اللينينية .

ومن الممكن تلخيص مذهب الماركسية على الوجه التالي :

* انه يقوم على المادية الفلسفية اي انه يرى « ان وحدة العالم ليس في كيانه ، بل في ماديته .. وان الانسان نفسه هو نتاج الطبيعة وقد نما وتطور في محيط طبيعي معين ومع هذا المحيط » .

* انه يقوم على « الديالكتيك » (اي الجدلية) وهذا يعني رؤية الطبيعة في حركة تصارع مستمر ، في حركة تطور « يثيرها التضاد والتصادم في القوى والاتجاهات المتمايزة التي تعمل في جسم معين ـ تبعية متبادلة وصلة وثيقة ، لا يمكن فصمها بين جميع جوانب كل ظاهرة » .

* انه يقوم على المفهوم المادي للتاريخ وهذا يرى « ان الناس ، في اثناء الانتاج الاجتماعي لحياتهم ، يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية مستقلة من ارادتهم . وتطابق علاقات الانتاج هذه درجة معينة من تطور قواهم المنتجة المادية » وملامح هذه العلاقات تحدد ماهية النظام الاقتصادي ـ السياسي وطبيعة تكوينه (نظام عبودي ، اقطاعي ، برجوازي ، اشتراكي) .

وتؤكد هذه المادية ان ما يحدد معيشة الناس ليس ادراكهم ، بل ان معيشتهم الاجتماعية هي التي تعين ادراكهم .

* ومن هنا اكد ماركس ان تاريخ المجتمعات التي تعاقبت حتى عهده هو تاريخ الصراع الطبقي (بين الاسياد والعبيد في عهد العبودية وبين الاقطاعيين والاقنان في عهد الاقطاعية وبين الراسماليين والعمال في عهد الراسمالية) .

وتوصل بعد كل هذا الى ان الطبقة العاملة النامية في العهد الراسمالي هي القادرة على تحرير نفسها والشعب معها من عبء الاستغلال الراسمالي وبناء المجتمع الاشتراكي اللاطبقي .

* وعلى هذا الضوء اصبحت الماركسية نظرية الطبقة العاملة وبرنامجها الثوري .. واصبح من الضروري ان ينشا حزب الطبقة العاملة ليقود النضال من اجل الاشتراكية .

واصبحت الماركسية ، ماركسية لينينية لان لينين كما قلنا طور الماركسية جذريا واغناها بغزارة وعمقها بحيث لاءمت الاوضاع التاريخية الناشئة في عصره ..

ويمكن ان نقرر على سبيل المثال لا الحصر ان لينين اسهم في الميادين الاتية في عصرنة الماركسية .

* اكتشف ان الراسمالية نمت الى احتكارات وبذلك وصلت الى اعلى مراحلها ـ الى الامبريالية التي تقاسمت دولها القارات المتخلفة افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

* اكد ان في الظروف الناشئة يجب ان تتحالف بروليتاريا الدول الامبريالية مع الشعوب المستعمرة وتشن نضالا ثوريا مشتركا للقضاء على الراسمالية والامبريالية والفوز بالتحرر القومي والاجتماعي .

* وضع اسس تنظيم حزب الطبقة العاملة بحيث يكون قادرا على تنفيذ المهام الثورية التي وضعها التاريخ على كاهل هذه الطبقة ـ مهام الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

* قاد الكادحين من عمال وفلاحين في ثورتهم الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية .. واسس الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الاولى في التاريخ وبذلك صاغ بوضوح تام مبادىء الانتقال الثوري الى الاشتراكية .. ومن ابرزها ديكتاتورية البروليتاريا .

ان من يعود الى مجموعات مؤلفات لينين ودراساته الغزيرة جدا سيجد فيها ما يحتاج اليه الثوري من نظريات سياسية واجتماعية تمكنه من وضع استراتيجية نضاله وتكتيكه ... سيجد مبادىء الكفاح القومي التحرري .. وحلول المشكلة الزراعية .. واسس التصنيع في البناء الاشتراكي .. ومبادىء الاممية البروليتارية احد العوامل الحاسمة في الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية الذي حدد لينين معالمه ايضا .

من هـو الشيوعي ؟

في ١٨٤٧ عقدت « عصبة الشيوعيين » وهي جمعية عمال اممية وسرية مؤتمرها في لندن وطلبت من كارل ماركس وفردريك انجلز ان يضعا برنامجا حزبيا مفصلا لحزب شيوعي .

وفعلا وضع ماركس وانجلز هذا البرنامج الذي عرف بالبيان الشيوعي وظهر بالالمانية في عام ١٨٤٨ وبغيرها من اللغات الاوروبية ، بعد ذلك بعنوان « بيان الحزب الشيوعي » .

ولكن الاممية الاولى ـ اي تنظيم العمال الثوريين من مختلف الاقطار الاوروبية ـ التي نشات على اساس هذا البيان لم تطلق على نفسها الاممية الشيوعية ، بل عصبة العمال العالمية .

ومرد ذلك الى ان هذه الاممية ضمت بين صفوفها عناصر تمثل تيارات ثورية اخرى في حركة العمال مثل الفوضويين .. والسنديكاليين (النقابيين) .

وبين حل الاممية الاولى وقيام الاممية الثانية في ١٨٨٩ جرت تطورات ملموسة في حركة العمال القطرية والعالمية وكان ابرزها نمو احزاب الاشتراكية الدمقراطية في اكثر اقطار اوروبا .. وفي الولايات المتحدة ..

واختيار احزاب العمال السياسية اسم الاشتراكية الدمقراطية يعود الى انها ارادت ان تؤكد ان هدفها الاشتراكية والدمقراطية الحقيقية لا دمقراطية البرجوازية .

وفي عشية الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ بدات الاممية الثانية ، وهي اتحاد عالمي للاحزاب الاشتراكية من صراع بين تيار انحرف عن مبادىء الاممية البروليتارية وتيار بقيادة لينين يدافع عن خط الاممية الصحيح .. ويرفض الانحراف القومي الذي ميز التيار الاول .

وتم الانقسام بين الجناحين في ايام الحرب العالمية الاولى حين خان قادة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا الغربية ـ المانيا وبريطانيا وفرنسا وغيرها ـ مبادىء الاممية وايدوا حكام اقطارهم في حربهم الامبريالية . اي ان قادة الحزب الالماني ايدوا المانيا الامبراطورية .. وقادة الحزب البريطاني ايدوا حكام بلادهم وبذلك ايدوا دفع العمال الى اتون حرب امبريالية لا مصلحة فيها للعمال فهي صراع بين الامبرياليين على المستعمرات .

وبعد الثورة الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي ، في اذار ١٩١٩ اجتمع في موسكو ممثلو ٣٥ حزبا شيوعيا واشتراكيا يساريا واسسوا الاممية الثالثة التي عرفت بالاممية الشيوعية .

وقد تالفت اكثر هذه الاحزاب من الاجنحة اليسارية في احزاب الاشتراكية الدمقراطية واختارت اسم الشيوعية لسببين : اولا لتاكيد هدفها النهائي : بناء الشيوعية وثانيا لتمييز نفسها عن احزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية الاصلاحية .

والواقع ان الحزب الذي فجر الثورة الاشتراكية الكبرى كان حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي .. وفيما بعد غير اسمه واصبح الحزب الشيوعي السوفييتي ليؤكد هدفه بناء الشيوعية .

بعد ٢٧ عاما من المماطلـة :

مجلس عمـال معين في الطيبـة وتـوزع مقـاعـده بشكـل تعسفـي !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اخيرا ، وبعد ٢٧ عاما من الاهمال والتسويف جرى تعيين مجلس عمال في الطيبة ، وذلك في احتفال رسمي ، جرى مساء الاربعاء الماضي ، وحضره لفيف من المسؤولين واعضاء الهستدروت ورئيس المجلس المحلي وقاضي المحكمة الشرعية للمنطقة الوسطى في المثلث .

ويتالف المجلس المعين من ١٥ عضوا « حطى » التجمع بحصة الاسد فيه (١٠ اعضاء) بينما منح « التكتل » ٤ اعضاء ، اما فرع الجبهة الدمقراطية في القرية ، والذي حصل في انتخابات الهستدروت الاخيرة على ما يقارب ال ٥٠٪ من اصوات الناخبين ، فلقد اعطي ممثل واحد هو الرفيق شاكر عازم .

وتم انتخاب السيد محمد عبد الغني سكرتيرا للمجلس المعين باصوات ١٢ عضوا وامتناع ممثل الجبهة عن التصويت .

وفسر الرفيق شاكر عازم ، في الكلمة التي القاها ، الاسباب التي دعته الى الامتناع عن التصويت مشيرا الى تعسف عملية توزيع مقاعد المجلس التي منحت « التكتل » ٤ اعضاء .. و « التجمع » ١٠ اعضاء بينما لم يحصل الاول على اكثر من عشرين صوتا في الانتخابات وطالب بالغاء الدائرة العربية في الهستدروت وبالكف عن سياسة المماطلة المعهودة وبعدم الاكتفاء بقبول تعيين مجلس عمال وانما العمل على اجراء انتخابات دمقراطية للمجلس تمكن عمال الطيبة من تقرير تركيبته بشكل عادل وبما يتلاءم مع مصالحهم .

ودعا الرفيق عازم الهستدروت الى الوقوف في وجه سياسة الغلاء والتدهور الاقتصادي وضد سياسة مصادرة الاراضي العربية والعدوان الغادر على اهالي واراضي قرية معليا الجليلية .

كما تطرق الى النواقص المحلية في القرية ، التي لم يعمل فرع الهستدروت على سدها رغم ان فرع الطيبة هو اول فرع للهستدروت في منطقة المثلث واقيم في عام ١٩٥٢ . واشار الى بعض هذه النواقص مثل اقامة منظمات محلية لعمال البناء والزراعة والصناعة وتطوير خدمات « صندوق المرضى » المحلية وتعيين طبيب مناوب وتقوية فرع نادي النساء وتطوير الملاعب والنوادي الرياضية .

ودعا رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، الى التعاون بين المجلس المعين والمجلس المحلي لما فيه مصلحة اهالي القرية وعمالها في مجالات الدورات المهنية وحضانات الاطفال وتصنيع القرية العربية وحل مشكلة سكن الازواج الشابة وغيرها .

كما كرر نداءه للهستدروت بان ترفع صوتها ضد مصادرة الاراضي العربية والهجوم الدموي على السكان الامنين في معليا مؤكدا اننا من اجل تطوير الجليل والمثلث ولكن ليس على حساب اراضينا .

وتكلم في الاحتفال ايضا كل من عبد الرازق ابو راس ، الذي نقل تحية عمال قلنسوة المجاورة ، ويعقوب كوهين وهرتيل .

وكان قد افتتح الاحتفال السيد لطفي الصالح ، السكرتير السابق للجنة العمال في الطيبة ، التي انهت اعمالها .

وفـد أشبـال الشبيبة الشيوعيـة الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد متوجها الى الاتحاد السوفييتي صباح اول امس ، الاحد ، وفد اشبال الشبيبة الشيوعية ـ ابناء الكادحين ـ ليشارك هناك في المهرجان الدوري للاشبال « ارتوك » الذي سيفتتح غدا الاربعاء على شواطىء البحر الاسود .

ويتالف الوفد من الرفاق عامر صفوري وحين موشنسكي وغدير شبيطة ونعمات خيرة وبلانش دافيد وافيفا سلمان ومنذر سمعان . وتشترك في الوفد مرشدة ابناء الكادحين الرفيقة بنينا خليفة . ويرئس الوفد الرفيق نظير مجلي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والمحرر في صحيفة « الاتحاد » .

وسيشارك الوفد في مختلف النشاطات السياسية والفنية للمهرجان ويعرض معرض صور عن نضالات الحزب والجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد . كما سيقوم بزيارة في عدد من مناطق الاتحاد السوفييتي .

١٥٠ من جنـود الاحتيـاط يحتجـون على قـرار رئيس الاركـان العفـو عن « مجـرم الحـرب »

تل ابيب ـ الوكالات ـ بعث ١٥٠ جنديا في الاحتياط ، بينهم عدد كبير من الضباط ، برسالة الى رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان ، يحتجون فيها على قراره اصدار امر بالعفو عن مجرم الحرب ، الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة عشر سنوات لارتكابه جريمة قتل ٤ اسرى حرب في شهر اذار ١٩٧٨ . وجاء في مذكرتهم ان هذه العريضة لم تنته بعد وانهم يواصلون جمع التواقيع .

ومن جهة اخرى برر رفائيل ايتان امام لجنة المعارف في الكنيست خطوته هذه قائلا بان هذا الضابط الذي قتل اسرى حرب فعل ما فعله بتالي ما وقع في معلوت وعلى طريق الشاطىء .

ويذكر ان مائة جندي احتياط كانوا قد ارسلوا قبل اسبوع مذكرة الى وزير الحربية يطالبونه فيها بالتدخل من اجل الغاء قرار رئيس الاركان .

حـادث مفجـع في داليـة الكرمـل

لاقى الشاب معين مزيد كمال من دالية الكرمل مصرعه غرقا في شاطىء حيفا ، يوم السبت الماضي . والمرحوم يبلغ من العمر الثامنة عشرة . وقد شيعت بعد ظهر اول امس (الاحد) جماهير غفيرة من اهالي الكرمل والجليل جثمان الفقيد الى مثواه الاخير .

اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا يتقدمون الى اهل الفقيد ، والى جميع آل كمال باحر التعزيات .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الرفيق العزيز **اميل حبيبي** وعموم آل حبيبي ، بوفاة شقيقه **حليم شكري حبيبي** ، الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز ال ٦٧ عاما . راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء .

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

تعزيـة

رفلة قندلفت وسميح غنادري وعائلتاهما يعزيان عمهما اميل حبيبي **وجميع آل حبيبي بوفاة اخيه** حليم شكري حبيبي، **الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز ٦٧ عاما .**

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الرفيق **احمد سعد** واخوانه واخواته وعموم آل سعد واقربائهم وانسبائهم في ابو سنان بوفاة **الوالدة** . متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

عمال المناطق المحتلة يحبطون محاولة قادة الهستدروت احتواءهم لتسهيل الضم

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ندد محافل العمال الفلسطينيين ، المنظمين في نقاباتهم في الضفة والقطاع المحتلين بمحاولة قيادة الهستدروت احتواء عمال المناطق المحتلة بحجة الدفاع عن مصالحهم . ورات فيه « تعديا على نشاطات النقابات المحلية ، ومحاولة لفرض الحصار عليها ومنعها من تقديم الخدمات لاعضائها والعمال عامة » .

واستنتج المراقبون ان قيادة الهستدروت بهذه المحاولة تسهم بدورها في خلق الاوضاع لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .

وتجسمت هذه المحاولة ، حسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية قبل بضعة ايام ، في اجتماع عقدته قيادة الهستدروت « لممثلي » ! العمال العرب في المناطق المحتلة في مبنى اللجنة التنفيذية في الهستدروت بحضور السكرتير العام ، يروحام ميشل ، ورئيس الدائرة العربية ، يعقوب كوهين ، ومعاونيه .

وفي ذلك الاجتماع المشبوه اعلن ميشل ان منظمته ستقيم في الضفة والقطاع فروعا لصناديق التامين على غرار الفروع القائمة في اسرائيل .

وكتبت « الطليعة » المقدسية في هذا الشان :

« وتربط الاوساط العمالية في الضفة والقطاع بين هذا الاجتماع والمؤتمر الصحفي ، الذي عقده رئيس الدائرة العربية ، يعقوب كوهين .. (عقبت عليه « الاتحاد » في عددها الصادر في ٦ تموز ١٩٧٩) وكشف فيه النقاب عن قيام الهستدروت بجهود مكثفة لدمج العرب بالمجتمع الاسرائيلي . واعتبرت هذه الاوساط بان نية الهستدروت هي توسيع الدائرة الجغرافية لنشاطاتها لتشمل المناطق المحتلة ... وتخطط لالحاق العمال العرب من الضفة والقطاع بما يسمى « الدائرة العربية » في الهستدروت » .

وبعد ان اعتبرت « الطليعة » ان هذه المحاولة هي اعتداء على النقابات المحلية النشطة في الدفاع عن حقوق العمال في الضفة والقطاع ، ذكرت ان النقابات الفلسطينية امتنعت لاسباب سياسية عن تمثيل عمال المناطق المحتلة امام ارباب العمل الاسرائيليين .. الا انها عالجت مشاكلهم ولجات الى المحامين لحل بعضها .

واعربت « الطليعة » عن ثقتها بان السنوات ال ١٢ الماضية منذ الاحتلال علمت العمال الفلسطينيين كيف يميزوا بين الغث والسمين .. واكبر دليل على ذلك هو التفاف هؤلاء العمال حول نقاباتهم الشرعية .



جامعة بير زيت تشكر القوى التقدمية

القدس ـ لمراسلنا ـ نيابة عن طلاب واساتذة وموظفي جامعة بير زيت بعث نائب رئيس الجامعة الدكتور جابي برامكي رسالة شكر الى جميع الهيئات والقوى التقدمية الدمقراطية التي اعربت عن تضامنها مع الجامعة وساهمت في الجهود التي بذلت من اجل اعادة فتحها .

وجاء في الرسالة : « مع تقديرنا العميق لعملكم نود اعلامكم بان مجهودكم من اجل اعادة فتح جامعة بير زيت قد اثمر . نحن مقتنعون انه لولا عملكم الفعال المخلص في تاييدنا من اجل ان تبقى جامعة بير زيت مؤسسة اكاديمية حرة ومستقلة في الاراضي المحتلة ، لكان هناك امكانات ضئيلة لفتحها . نحن نامل ان تكون هذه الازمة قد ساعدت على تقوية روابط الصداقة وسترفع التعاون بيننا في المستقبل الى الامام » .

كما ذكر الدكتور برامكي في رسالته ان اربع مؤسسات تعليمية في الضفة لا تزال مغلقة .

اراضـي سلفيـت المصـادرة ٢٠ ألف دونـم وليس ٣٥٠٠

القدس ـ لمراسلنا ـ اكد اهالي مدينة سلفيت المحتلة ومحاميا الدفاع اللذان يمثلاهم ان اراضيهم ، التي تنوي سلطات الاحتلال مصادرتها ، تبلغ مساحتها ٢٠ الف دونم وليس ٣٥٠٠ دونم كما نشر في السابق .

وكان ١٣ شخصا من اهالي سلفيت تقدموا بشكوى الى محكمة العدل العليا ، بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، يطلبون فيها الغاء مصادرة اراضيهم ، التي تعتبر مصدر رزقهم الاساسي ، خصوصا وان سلطات الاحتلال تنوي منح هذه الاراضي لتوسيع مستوطنة اريئيل الكولونيالية القائمة بجوارها .

كما تقدم ١٦ شخصا من اهالي سلفيت بشكوى مماثلة ، يوم الاربعاء الماضي . وكان ٤ اشخاص آخرون تقدموا بشكوى الى المحكمة العليا قبل اسبوع . وبهذا يصل عدد المشتكين من الاهالي ٣٣ شخصا .

ويذكر ان محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، اصدرت امرا احترازيا بحق وزير الحربية وحاكم طولكرم العسكري يأمرهما فيه بوقف جميع اعمال الاستيطان الكولونيالي على اراضي سلفيت .

جولـة في حي الحليصـة في حيفـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ قام السيد يوسف بلوشتاين ، نائب رئيس بلدية حيفا بالوكالة ، يرافقه الرفيق زاهي كركبي عضو كتلة الجبهة في البلدية ، يوم الاربعاء الماضي ، بجولة في حي الحليصة للاطلاع على الاوضاع القاسية التي يعاني منها مواطنو هذا الحي .

ففي الحليصة تسكن مئات العائلات الكادحة ، التي تعاني من نواقص في خدمات المرافق العامة حيث لا يوجد في الحي ملعب للاولاد ولا حديقة عامة . والكثير من الطرق بحاجة الى تصليح ولا يصله الباص . كذلك فان الكثير من الابنية مقفلة تنتظر الهدم ، وتتحول الى أوكار للزنى والحشيش والجرذان والحشرات ، وفي بعض الاماكن هناك ضرورة لبناء حواجز لحماية السكان من السقوط عن مرتفعات خطيرة .

وصرح السيد بلوشتاين بعد اطلاعه على هذه الاوضاع انه يجرى تخطيط لبناء هذا الحي من جديد . ولما سئل متى يتم التنفيذ ، قال : ربما بعد ١٠ ـ ١٥ سنة (!!!) واضاف ان هذا الحي سيكون عربيا ولا سيما ان فيه الخدمات الاجتماعية العامة اللازمة متوفرة كالمدرسة والجامع !! ووعد بحل ما يمكن حله ..

الكليـة الارثوذكسيـة العربيـة في حيفـا تحتفـل بتخريج الفـوج الرابع والعشرين

حيفا ـ لمراسلنا ـ جرى بعد ظهر يوم السبت ١٤ـ٧ـ٧٩ في ساحة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا تخريج الفوج الرابع والعشرين . وقد غصت الساحة الواسعة بالمئات من الحضور من ذوي الطلاب والمدعوين وفي مقدمتهم سيادة المطران أسيدوريوس مطران الناصرة وسائر الجليل للطائفة الارثوذكسية . وقد افتتح الاحتفال وآداره السيد سليم جبران ، أمين سر المجلس الملي الارثوذكسي . وتكلم مدير الكلية ، الاستاذ حنا أبو حنا ، الذي قرأ بالمناسبة قصيدة من نظمه موجهة الى الخريجين . وتلاه السيد سليمان قطران ، رئيس لجنة المعارف الارثوذكسية الذي هنا الخريجين وحثهم على متابعة تحصيلهم العلمي مؤكدا اهمية بقائهم هنا في البلاد لخدمة شعبهم . ثم القى شعرا وزجلا السيد جبرائيل نخلة ابن ال ٨٥ عاما جد احدى الخريجات . وتكلم باسم الطلاب الخريجين الطالبان سونيا جهشان ورامي صفدي . ثم قام السيد جان مجدلاني ، رئيس المجلس الملي الارثوذكسي ، بتوزيع الشهادات على الخريجين الذي بلغ عددهم ١١٠ خريجا ، في جو من الحبور والفرح .

عمال البنـاء في « سوليل بونيه » يضربون مطالبين رفع اجورهم بنسبة ٧٠٪

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اضرب الاف عمال البناء العرب واليهود في شركة « سوليل بونيه » بيوم الثلاثاء المنصرم مطالبين برفع اجورهم . وتظاهر المئات منهم أمام مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب .

وتتلخص مطالب العمال برفع اجورهم بنسبة ٧٠٪ ودفع الشهر الثالث عشر ، وتضمين مدفوعات الاستجمام وال ٧ ساعات عمل في الصيف لضريبة الدخل للعمال ما فوق ٥٥ عاما ، حتى يتخلص العمال من دفع هذه الضريبة فيدفعها عندئذ صاحب العمل .

وعلى الرغم من ان العمال حصلوا قبل شهرين على زيادة اجور بنسبة ٣٠٪ فان اجورهم تتدنى يوما بعد يوم ازاء ارتفاع الاسعار المستمر .

ولكن اللجنة المنسقة التابعة الدائرة النقابية قررت قبل اسبوع رفض مطالب العمال مما دعا العمال الى الاضراب والتظاهر .

واستقبل العمال المتظاهرين سكرتير الهستدروت العام ورئيس الدائرة النقابية وسكرتير نقابة عمال البناء ووعدوهم بالنظر في مطالبهم وعليه انتهى الاضراب .

وكان هؤلاء المسؤولون رفضوا سابقا اللقاء مع اعضاء لجنة العمل مدعين ان نضال العمال يجب الا يقتصر على « سوليل بونيه » الشركة الهستدروتية .

ولكن ممثل الجبهة الدمقراطية في الهستدروت رد على هذه المزاعم قائلا ان « سوليل بونيه » بالذات يجب ان تكون نموذجا في علاقات العمل وللعمال في القطاع الخاص .

وقال ان نقابة عمال البناء يجب ان تتجاوب ومطالب عمال « سوليل بونيه » ، كما ان عليها ان تطلب من المقاولين المطالب نفسها التي تطالب بها « سوليل بونيه » .

قضايا السلطات المحلية
يحررها : جريس خوري

حول حق المواطـن الاطلاع على مستندات ووثائق المجلس المحلي

وصل الينا السؤال التالي من الرفيق مفيد صيداوي من عرعرة ..

« .. قبل مدة وجيزة توجهت الى سكرتير المجلس المحلي طالبا منه نسخة عن كل جلسة من جلسات المجلس بصفتي احد مواطني قرية عرعرة . وقلت له ان القانون يخولني هذا الحق .

واجابني السكرتير انه سيسال وزارة الداخلية ومكتب القائمقام عن هذا الموضوع واذا كان الامر كذلك فهو لا يمانع في اعطائي ما طلبت . ومع هذا اقترح ان آخذ نسخة من احد الاعضاء . ورفضت هذا الاقتراح مصرا على حقي . اني لا اعرف بالضبط اي بند في القانون ينص على حقي في نسخ عن جلسات المجلس . وأمل ان يطلع اعضاء المجلس وسكرتيره والمواطنون على اجابتك لكي يكون مثل هذا الطلب في المستقبل عادي ولا حاجة لاستشارة مكتب وزارة الداخلية ....» .

الجواب :

اعتقد ان السكرتير ليس بحاجة الى استشارة احد من وزارة الداخلية حول هذا الموضوع . هذا حق اقره القانون :

في كراس « انظمة المجالس المحلية » ، الذي اصدرته وزارة الداخلية في تموز ١٩٧٨ ، وقد ارسل الى جميع السلطات المحلية ـ جاء في البند ١٩٩ ، صفحة ٥٤ من الكراس ، النسخة العبرية ، تحت عنوان : « حق الاطلاع للمواطنين » ما يلي :

« يحق لكل دافع ضرائب او مواطن :

١ ـ ان يطلع في اثناء ساعات العمل في مكاتب المجلس على كل دفتر ناخبين ، وجدول تقديرات ، وقانون مساعد ، ونظام أو اعلان يصدره المجلس ، وعلى كل وثيقة اخرى اعلنها المجلس أو صدرت باسمه وتتعلق بقضاياه ، وكذلك على كل مواد ووثائق لجنة الانتخابات ، ولجنة التقديرات ولجنة الاستئناف على التقديرات ، في ما يتعلق بالموضوع الذي يهمه ، وان يحضر لنفسه نسخة او ملخص منها ـ دون اي مقابل .

٢ ـ ان يطلع خلال ساعات العمل في مكاتب المجلس ، مقابل دفع مبلغ يقرره المجلس بموافقة الوزير ، على بيانات المجلس المالية وبيانات مراقب الحسابات ، وان يحضر لنفسه نسخة او ملخصا عن ذلك .

٣ ـ ان يتسلم نسخا أو ملخصا من الكتب أو الوثائق والاوراق المذكورة مقابل دفع مبلغ معقول يعينه المجلس » .

من مضمون هذه المادة يتضح ان وثائق جلسات المجلس هي ضمن الوثائق ، التي من حق المواطن الاطلاع عليها . وأود ان اذكر في هذه المناسبة ان جلسات المجلس المحلي هي مفتوحة لمواطني القرية ومن حقهم الحضور والاستماع الى كل جلسة .

وتحدد المادة (رقم ١٩٨) ، التي سبق هنا المادة المذكورة صلاحيات اعضاء المجلس المحلي ومنها الاطلاع على جميع مستندات ووثائق المجلس .

العنصريـة في الميزانيـات التي تقرهـا وزارة الداخلية لسلطاتنـا المحليـة

قرات في الاسبوع الماضي في الصحف ان وزارة الداخلية اقرت ميزانية مجلس بلدية صفد للسنة المالية الحالية بقيمة ١٩١ مليون ليرة عبر مكتب حاكم اللواء كينغ .. وانا متاكد ان مجلس بلدية صفد لن يرضى عن هذه الميزانية وسيضغط من اجل زيادتها ....

وعلمت في الوقت نفسه ان وزارة الداخلية ومكتب حاكم اللواء كينغ شطبا عشرات الملايين من الميزانية ، التي اقرها مجلس بلدية الناصرة ، بحيث تدنت الى ١٣٤ مليون ليرة للسنة المالية الحالية .

والان هل تعرف ايها القارىء ان عدد سكان مدينة الناصرة اليوم يتجاوز ٤٥ الف نسمة بينما يبلغ عدد سكان مدينة صفد اقل من ١٥ الف نسمة ....

بعملية حسابية بسيطة نجد ان ميزانية صفد بالنسبة للنفر تزيد عن ميزانية الناصرة للنفر باكثر من اربعة اضعاف . ولا يمكن تفسير هذا التمييز الفظ في تقديم الخدمات للمواطنين الا بتفسير واحد وهو التوجه العنصري الذي تصر على استمراره وزارة الداخلية وموظفها كينغ اياه ..

على هذا يجب ان تركز السلطات المحلية معركتها الاساسية اليوم : الميزانيات المتساوية بالنسبة للفرد .... هذا هو مقياس مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية .

* تهانينـا *

* الى الرفيق كمال الحاج وجميع أفراد أسرته بزواج ابنته جهينة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة

* الى الصديق باسم سليمان وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عكا

* الى الاخ باسم سليمان وعروسه بالزواج ، وبالرفاه والبنين .

اعضاء الجبهة الدمقراطية وشباب الجبهة ـ عكا

* الى الرفيق دورون فلتر بحصوله على دبلوم في الاقتصاد السياسي .
* والى الرفيق محمد رضا كسكسولو بحصوله على دبلوم الهندسة من معاهد الاتحاد السوفييتي .

اعضاء خلية موسكو للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حواشي

نظير مجلي

نصائح وصلوات !

الحاشية الاولى

« سكان مدن العالم ، الذين لم يجدوا مفرا من العيش في ناطحات السحاب وفي العمارات التي تتألف من عشرات الطوابق ، لم ينسوا الارض ! انهم يعتنون بعشرات القوارير في بيوتهم مثلما يعتنون بانفسهم ان لم يكن اكثر .

وفي امريكا تحولوا حتى الى شراء قوارير الخضروات الى جانب قوارير الزهور ، بل وبدلا منها .

انهم يتمتعون بقطف باذنجانه او فلفله وكذلك يعتقدون ، وبكل جدية ، ان الامر مربح من الناحية الاقتصادية . نعم انهم يوفرون بهذه العملية بعض الدولارات ، الى جانب المتعة كما ذكرنا .

ونحن في قرانا — خاصة ، او بالذات في الجليل — .. نتصرف وكاننا لا نعرف ما هي وماذا يجب ان يكون عليها .

والا كيف يمكن ان تفسر الظاهرة المؤلمة في معظم قرانا ، ظاهرة الارض المهجورة حول بيوتنا وفي حقولنا .

لماذا لا نستغل ملك الامتار ، او بعض الدونمات المحيطة بدورنا ؟

لماذا لا نزرع وردة او شجرة ، غير تلك التي زرعها اجدادنا وآباؤنا ؟

لماذا لا نحول الاراضي المحيطة بدورنا الى جنائن والى مساكب واحواض واتلام من الخضروات ؟!

(بالحرف الواحد عن « الانباء » — ملحق خاص للزراعة — ٦ تموز ١٩٧٩ — ص ٤) .

الحاشية الثانية

انتم يا اهالي معليا .. لماذا لا تستغلون اراضيكم .. ها .. لماذا ؟! الوف الدنمات من الاراضي .. لماذا لا تدخلونها وتزرعونها .. بوردة او سنبلة .

وانتم يا عرب النقب .. عشرات الوف الدونمات في حوزتكم .. فلماذا تتقاعسون عن فلاحتها وجعلها جنائن ومساكب من الخضراوات ..

وانتم يا عرب المفجر .. مصيركم في جهنم يا مجرمون ! اترحلون عن ارضكم وتتشتتون في باقة الغربية والفريديس والطيرة لتنضموا هناك الى الكفار الذين لا يؤمنون باراضيهم .

لكن .. لنعد الى الجليل . فالوضع هناك خطير اكثر . ماذا فعلتم يا كسالى من اجل ارضكم . انتم كلكم .. بدءا باقصى الشمال من المطلة (التي اصبحت معلولا بعد هجرانكم لها) وحتى معلول (التي تركتموها ولا يزال جيشنا يحافظ عليها) .. تنتم نوم اهل الكهف واراضيكم تصارع الاهمال ..

الحاشية الثالثة

تفيد التقارير الرسمية بان جميع المعلومات ، التي نشرت حول ملكية الاراضي في البلاد ، هي زائفة وعليه تكون لاغية . وخصوصا المعلومات التالية :

* لم يبق للعرب في اسرائيل من الاراضي سوى نصف مليون دونم ارض (اي بمعدل دونم واحد لكل فرد) . هذه الاراضي تشمل بالطبع مسطحات البناء والشوارع وغيرها .

* تتراوح التقديرات حول مساحة الاراضي ، التي صادرتها السلطات الاسرائيلية من المواطنين العرب في اسرائيل ، ما بين الـ ٧٥٠ الف دونم وبين مليون دونم .

* وضعت الحكومة يدها على ٤ ملايين دونم من اراضي النقب وتقوم اليوم بتنفيذ مخطط جديد لتجريد عرب النقب من ١٤٥ مليون دونم من الاراضي التي يملكونها .

* المستوطنات والكيبوتسات قامت بمعظمها على الاراضي العربية المصادرة او المنتلكة حسب القوانين العنصرية .

الحاشية الرابعة

تعليمات اخرى :

* الجبهة الشعبية العربية للدفاع عن الاراضي ، التي قامت في البلاد عام ١٩٥٨ ، لم تقم .

* « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ — لم يكن .

* سقوط ٦ شهداء بررة .. سقطوا في معركة الدفاع عن الارض .. لم يكن ..

* هبات عرب النقب وعرب معليا وعرب البطوف وكسرى دفاعا عن الارض لم تكن ولم تقم ..

* اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل — هي مجرد وهم اوجده السلبيون من مواطني الدولة ..

* وحدة الجماهير العربية في اسرائيل في معركة الدفاع عن الاراضي هي حلم يراه فقط السلبيون في كوابيس المنامات المزعجة .

الحاشية الخامسة

« ليت قسم الارشاد (والتنوير) في وزارة الزراعة يقوم بحملة توعية خاصة (بين صفوف الفلاحين العرب كي يستغلوا اراضيهم بالشكل الصحيح) فقد يعود الامر بالخير الوفير على الجميع ..! ليت المسؤولون يفكرون بهذا الاقتراح بجدية حتى وان بدا غريبا او جديدا » .

(بالحرف الواحد — عن صحيفة « الانباء » ، ملحق خاص للزراعة — ٦ تموز ١٩٧٩ — ص ٤) .

الحاشية السادسة

صلوات وتهاليل تصلح في بلادنا منذ ٣٠ عاما :

« سبحان من غير المراتب من فوق الى تحت وقلب الاحوال رأسا على عقب وجبينا على كعب .. فجعل الابيض اسودا والعاقل احمقا وجعل المسلوب سالبا والباطش المستبد عادلا وصاحب الحق مجرما .. وحكم ورسم على هواه غير ابه بالسلبيين « والغوييم » وبابناء الطابور الخامس والسادس .. ولطش وبطش بيد من حديد وصمد في وجه الاعداء كالصنديد .. وضرب وبكى واشتكى وقتل ومشى في الجنازة .

سبحانه .. انه السلطان الحكيم القويم جل جلاله وحفظ الله اسلحته وهراواته من الكافر للعوزي والمركباه والعرباه .. »

لقطات ومواقف

كيف يعمل مراسلو الصحف في الكنيست

غدا — الاربعاء — الساعة العاشرة وخمس دقائق مساء سيذاع برنامج باللغة العبرية وعبر المحطة الثانية عن عمل مراسلي الصحف في الكنيست ومكانتهم وتأثيرهم على النواب . وقد اذيع شريط مسجل بعد ظهر يوم الجمعة الماضي تحدث فيه احد هؤلاء المراسلين عن عمله وعلاقاته مع اعضاء الكنيست ، وهو الصحفي غدعون رايخر من « يديعوت احرونوت » — يقول رايخر ردا على سؤال عن طبيعة هذا العمل :

« انه اسهل المهمات التي يقوم بها مراسل صحيفة ، ففي المجالات الاخرى على المراسل ان يركض خلف الاحداث ، وان يتملق الناطق الرسمي، وهذا الناطق قد يفضله احيانا على غيره . وقد يفضل غيره عليه ، ولكن الكنيست هي « اختراع ثوري تقريبا » ، لانه يسهل على الصحفيين تنفيذ مهماتهم ، انه بيت كبير وحديث ، مع تدفئة ومكيفات هواء ، وهناك بوفيه لشركة فنادق هيلتون ، يقصده المراسل ... اعضاء الكنيست لا توجد لهم غرف خاصة ولكن المراسلين يتمتعون « بهذه النعمة » . وفي الغرفة كنبة ، وطاولة عمل وجهاز هاتف ، وصندوق توضع فيه البيانات الصحفية المكتوبة ... »

ويقول رايخر عن بوفيه اعضاء الكنيست ....

« اجلس هناك مع زملائي ، وهذا المكان هو محور الكنيست . هناك تقرر مصائر ... وهناك تتخذ قرارات مصيرية ، فيجلس اربعة اشخاص ويتهامسون واحيانا يضعون امامهم وثائق هي كل ما يدور في وزارة الخارجية كلها ، وفي هذه المحادثة يقررون مصير هذه المبادرة او تلك ، هذه المحادثة قد تكفي لكتابة خبر صحفي ، ولا حاجة للانصات الى ما يقولونه ، فالتقاء عضو كنيست معين بعضو اخر قد يكون سبقا صحفيا لان المراسلين يعرفون ان هذين الشخصين لم يجتمعا مع بعض منذ مدة طويلة ، وهذا اللقاء ينبىء بتطورات جديدة . وعندما ينهون حديثهم اسأل اسحق : ماذا حدث ؟

— اسحق .. هل تقصد رابين ؟

— طبعا ، في الكنيست تنادي النواب باسمائهم الشخصية ، فقط عندما نتحدث مع رئيس الحكومة تقول « سيدي رئيس الحكومة » ...

ويضيف رايخر انه من وراء هذا السؤال يستطيع ان يكتب خبرا حتى وان رد اليه احدهم قائلا : ان المحادثة كانت عفية ، وجدية . وفي المقابلة تحدث المراسل عن العلاقات الشخصية بين المراسلين واعضاء الكنيست . فقال انه كثيرا من الاحيان عندما يكون المراسلون مجتمعين على المائدة في المطعم يأتي اليهم احد النواب ويكشف لهم عن معلومات يود نشرها ، وتربط اعضاء الكنيست بالمراسلين علاقات شخصية فيزورونهم في بيوتهم ، ويتصلون معهم حتى انهم لا يهتمون في معرفة احوالهم في البيت .. وهناك عدد من اعضاء الكنيست مثل يوسي سريد وايهود اولمرت وغيرهما ، يعرفون كيف يتوجهون الى المراسلين لانهم يفكرون كصحفيين .. فيبادرون الى نشاط برلماني يكون متعلقا بالاحداث اليومية ، الامر الذي يجعلهم بارزين اكثر من غيرهم على صفحات الجرائد ...

في مثل هذا الجو يعمل مراسلو الصحف في الكنيست ، واذا عرفنا عن محاولات بعض الكتل لتحديد نشاط المراسلين في الكنيست فسندرك الوزن الحقيقي لهم ... وكم من مراسل في الكنيست استطاع بفضل ثقله الصحفي وعلاقاته الشخصية مع زعماء الدولة ان يحتل مناصب رفيعة في المؤسسات العليا .. فمراسل التلفزيون الاسبق ، نحمان شاي ، عين عضوا في الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة .. ومراسل الاذاعة ، شلومو كيتال ، صديق رئيس الحكومة كاد بضغوط وواسطة من رئيس الحكومة ان يعين مراسلا للتلفزيون في الولايات المتحدة (لكنه لاقى مقاومة بين موظفي التلفزيون فسقط ترشيحه) ودان مرغليت ، مراسل صحيفة « هآرتس » ، صديق وزير المعارف والمقرب من « التكتل » هو مرشح الوزير لمنصب مدير التلفزيون خلفا للمدير الحالي ارنون تسوكرمان .. الذي يتنافس هو كذلك على هذا المنصب ..

سلمان ناطور

اسبوعيات الكنيست

عن المواصلات في الوسط العربي

يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست بيان وزير المواصلات عن اعمال وزارته ، وقد تحدث باسم كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . واستهل كلمته بالحديث عن احدى المآسي ، التي يعاني منها مواطنو الدولة ، وهي حوادث الطرق حيث وصل عددها في خلال العام الماضي ١٦٠٧٠٠ حادث طرق اي بزيادة ٥٫٨٪ عن العام الذي سبقه ، وقد سقطت ٦١٩ ضحية .

وتركز في كلمته على وضع المواصلات في الوسط العربي فقال : ان القرى العربية تعاني من نقص خطير في المواصلات العامة . وهناك قرى كثيرة في المثلث والجليل لا تصلها شوارع معبدة ، بالاضافة الى ان شوارعها الداخلية غير منظمة وغير معبدة ، بالاضافة الى ان هناك عددا من القرى والمدن العربية التي تخترقها شوارع رئيسية وفي هذه الاماكن تكون الشوارع الرئيسية ضيقة وغير مضاءة ، مثل شارع حيفا — الناصرة — طبريا ، الذي يخترق قرى يافة الناصرة والرينة وكفر كنا ، حيث يشكل خطرا على حياة الاهالي ، وقد وقعت حوادث عديدة في هذه القرى واذا استمر هذا الوضع فستقع في المستقبل حوادث طرق دامية .

وتحدث توفيق زياد عن الشوارع ، التي توصل القرى العربية بالشوارع الرئيسية ، فقال : في هذه البلاد يستعملون اصطلاحا منتشرا كثيرا ، وهو « الشارع العربي » على غرار « الشغل العربي » والمقصود هو الشوارع الضيقة والمليئة بالحفر ، التي عبدت في زمن الانتداب ، مثل شارع شفاعمرو — سخنين — عرابة — دير حنا . وشارع ميلبون — المغار وشارع الرامة — بيت جن وشارع البقيعة — ترشيحا . كما تحدث عن الشارع الرئيسي الذي يخترق مدينة الناصرة ، وعن شوارعها الداخلية ، وقال : ان البلدية وضعت الخطط لاصلاح هذه الشوارع الا ان السلطة المختصة لم تقر الميزانيات لها ، وكان الناصرة وجميع القرى العربية ليست موجودة على خارطة وزارة المواصلات .

استجوابات

١ — من « فضلات » مستوطنة تقام مدرسة في عكبرة

بتاريخ ٢٧—٦—٧٩ كان النائب حنا مويس قد تقدم باستجواب الى وزير المعارف يطالب فيه باقامة مدرسة في قرية عكبرة ، التي يبلغ عدد طلابها ١٠٠ طالب ويتعلمون في خشابيات يهددها خطر الهدم والسقوط على رؤوس الطلاب .

وقد رد الوزير على الاستجواب قائلا بالحرف الواحد :

« يحظر على وزارة المعارف اقامة بناية للمدرسة (في عكبرة) ، لان هذه القرية غير معترف بها ، وتخطط دوائر التنظيم لنقل سكانالقرية الى اماكن اخرى . وقد نقلت ٣٠ عائلة الى الرامة والجش . وفي المستقبل القريب ستنقل ٤٠ عائلة اخرى الى الرامة . ولكن ، بالرغم من المخططات لنقل السكان من مكانهم الحالي ، وقلقا على سلام الطلاب ، فقد قررنا ان ننقل الى قرية عكبرة بناء موقتا من صنف « المود » سيتم اخلاؤها من مستوطنة مجاورة ، وسينقل الى عكبرة بعد ان يتم بناء مدرسة جديدة في هذه المستوطنة . ونأمل ان يتم ذلك حتى مطلع السنة الدراسية الجديدة »!!

٢ — عودة الى المراقبة وصحيفة « الطليعة »

بتاريخ ٢٧—٦—٧٩ كان توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير الحربية يسأل فيه عن اسباب حذف المراقبة لخبر في صحيفة « الطليعة » المقدسية حول استجواب تقدم به النائب طوبي يتعلق بحذف خبر عن مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في بازل . وكيف رد نائب الوزير على الاستجواب ؟ هكذا (!!) : « لقد قامت صحيفة « الطليعة » بتعديل بعض الكلمات في النص الاصلي للاستجواب ، وهذا التعديل — حسب رأي المراقب العسكري — يسبب خللا في النظام العام » .

فساله النائب طوبي : وهل الصحف ملزمة بنشر الاستجوابات وما يقال في الكنيست حرفيا ؟!

فاجاب نائب الوزير : بما ان المراقب العسكري رأى ان التعديل في الاستجواب والرد عليه يشوه (الاستجواب) وقد يكون امرا سلبيا ، حسب رايه ، فقد راى انه من الانسب حذف الخبر .

غريب !!

٣ — ضمير للنساء فقط

« وفقا للمادة ٣٠ (ج) من قانون الخدمة العسكرية لعام ١٩٥٩ ، تعفى النساء فقط من الخدمة لاسباب ضميرية . وكمال كيوف هو مواطن اسرائيلي ، ولا يوجد اي سبب لاعفائه من الخدمة » .. هذا ما جاء في الرد على الاستجواب الذي قدمه النائب طوبي الى وزير الحربية لاعفاء الشاب كمال كيوف من الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية .

وكما يفهم من الرد والقانون ! فان الضمير في اعتقاد هؤلاء هو امر يقتصر على النساء فقط وليس على الرجال !

اعشاب سامة في اسرائيل

١٧٪ من فتيان اسرائيل لا يعترفون بحق الاقليات في كامل الحقوق في الدولة — ولا توجد هناك اقلية قومية سوى شعبنا الفلسطيني الباقي في وطنه — وهذه اعلى نسبة في العالم ، وتليها المانيا الغربية في الدرجة الثانية بحيث ان ١٤٪ من فتيانها لا يؤمنون بمساواة الاقليات في الحقوق وتتبعها في الدرجة الثالثة الولايات المتحدة الامريكية حيث تشكل نسبة هؤلاء ٧٪ .

هذا ما ابانه تحقيق اجرته منظمة « اليونسكو » على تلاميذ ١٠ آلاف مدرسة في مختلف دول العالم خلال فترة ١٠ سنوات ، وكان موضع بحث لجنة التربية والتعليم في الكنيست واستمعت خلاله الى محاضرة في الموضوع القاها البروفيسور آريه ليفي من جامعة تل ابيب ، يوم ٢ تموز الجاري .

كما يثبت التحقيق نفسه ان ٢٠٪ من التلاميذ في اسرائيل يعتقدون بحق رؤساء الجيش في نيل حقوق اكثر .

ان حقيقة ان فتيان اسرائيل اليهود يشكلون اعلى نسبة في العالم في التنكر لحقوق الاقلية العربية ، ويتفوقون حتى على المانيا الغربية التي لم تندمل فيها بعد جراح من اصيبوا بويلات النازية وحيث كانت النظرة العنصرية تجاه الاقليات ، ومنها الاقلية اليهودية ، اساسا لنمو الفاشية ، ان تلك الحقيقة مؤشر انذار الى سوء المستقبل بقدر ما هي تفسير للواقع الذي تنمو فيه العلاقات تجاه الاقلية . فهل درست وزارة المعارف هذا الواقع القائم على التنكر لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل ؟ وهل ترى حكومة اسرائيل بمختلف وزاراتها ومكاتبها والكادر التعليمي مدى خطورة هذه الحقيقة على المجتمع الاسرائيلي نفسه حاضرا ومستقبلا ؟

وبدهي ان نتساءل : وكيف يمكن ان يكون الواقع غير ما هو عليه وحكومات اسرائيل مستمرة في نهجها العنصري تجاه الاقلية العربية ، بل هي تصعد التنكر لحقوقها .

يقولون من المستنقع لا يمكن ان تشم رائحة الزهور ، والذي يزرع الريح يحصد العاصفة . وكما يقول مثلنا الشعبي « البيت مدرسة » فكيف لا يتعلم هؤلاء الفتيان — وهم عيون مفتوحة على الواقع شئنا ام ابينا — ممن هم اكبر منهم ؟! اوليس الماضي غير البعيد والواقع اليومي ، الذي يمجد احتلال الاراضي الفلسطينية ، المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ، ويتسامح مع تحقير مشاعر الجماهير العربية القومية والمدنية ، ويتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، ونحن جزء منه ، اليس كل ذلك تربة صالحة لنمو هذا النشء غير الصالح ، الذي يسيء الى العلاقات العربية اليهودية . اولم تكن الغارات الاستيطانية ومصادرة الاراضي العربية والتنكر لحقوق الانسان العربي ، في البلاد ، في العيش بمساواة في مختلف نواحي العمل والتعليم والسكن وغير ذلك معلما لهذه الاجيال .

اوليست حقيقة ان ٢٠٪ من تلاميذ اسرائيل يرغبون في منح القادة العسكريين حقوقا اكثر من غيرهم هي تمجيد للعسكرة . وهنا ينشأ السؤال : وهل عسكرة اسرائيل غير احتلال الاراضي العربية والبطش بجماهيرها وحماية الاحتكارات الاسرائيلية ، والبطش بالطبقة العاملة والاستمرار بحرب الابادة على الشعب الفلسطيني في لبنان وغير لبنان ؟

لقد كشفت جريدة « هذا هو » ، التي يصدرها طلبة المدارس الثانوية في مدينة حيفا ، ان ٥٩٪ من طلاب المدارس اليهودية في حيفا لا يؤمنون بالسلام الشامل مع الدول العربية .

اوليس على ارضية هذا الايمان ، الذي تروج له ممارسات حكام اسرائيل العدوانية على الشعوب العربية وعلى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، ينشأ عدم الايمان بالسلام وعدم الاعتراف بحقوق الاقلية العربية ؟

لئن عميت حكومة اسرائيل او تعامت عن ذلك الواقع ومسبباته وملحقاته فان بعض العناصر المتقدمة فكريا وبعيدة النظر في المجتمع الاسرائيلي اصبحت في ظروف تدهور النظام الاجتماعي والاقتصادي ترى حقيقة الامور ، بجدية ، بابعادها الاجتماعية والسياسية .

كتب موشه كول (دافار — ١٠—٧—٧٩) حول ما كشفت عنه منظمة « اليونسكو » : ان في حقيقة تنكر قسم من شبابنا الاحداث لحقوق « الاقليات » في الدولة ، بالمقارنة مع واقع الشعب اليهودي التاريخي ، ليمثل تناقضا ماساويا ، « فالشعب اليهودي كان في كل فترات تاريخه مضطهدا كاقلية في مختلف دول العالم . وهناك من الدول من اضرت بحقوقه الثقافية والدينية » .

واستعرض الكاتب نضال قادة يهود في دول مختلفة ، بعد الحرب العالمية الاولى ، في الدفاع عن حقوق الاقلية اليهودية ، واستشهد بتصريحات القادة الصهيونيين في اعلانهم ضمان حقوق الاقلية العربية في اسرائيل حين قيام الدولة . واضاف : « لقد اعلن قادة صهيونيون امام العالم دائما ان دولة اسرائيل ستكون نموذجا في علاقتها مع الاقلية العربية . كما اعلن رئيس دولة اسرائيل الاول حاييم وايزمن : ان امتحان دولة اسرائيل هو في علاقتها مع الاقلية العربية في البلاد » . ولاحظ الكاتب بمرارة : « ولكن اسرائيل تقف الان في المكان الاول في العالم في التنكر للحقوق الكاملة للاقليات » . وتساءل : « الم يحن الوقت لان يستيقظ معلمو اسرائيل ؟ انه من الغريب حقا ان وزارة المعارف لم تجد ما تقوله امام الحقائق التي كشف عنها البروفسور آريه ليفي ! » « فماذا تفكر وزارة المعارف فعله حتى تبعد هؤلاء الفتيان اليهود عن هذه الافكار الخطرة ؟ »

ونتساءل كذلك اليست هذه الحقيقة الخطرة وكل مظاهر الفساد الاخلاقي في المجتمع الاسرائيلي مؤشرا لدراسة الواقع السياسي والاقتصادي الذي تنشأ على تربته كل الاعشاب السامة .

صدق وايزمن حين قال ان امتحان اسرائيل هو في علاقاتها مع الاقلية العربية .

سميح صباغ

واجب رجال الدين ان يعملوا بروح الدين في الدعوة للوحدة من أجل رفض الظلم وتحقيق العدالة

بقلم : صادق الراوي (المثلث)

لقد اصبحت الجماهير العربية في اسرائيل — على اختلاف انتماءاتها الدينية وبكونها جزءا من الشعب العربي الفلسطيني — قوة دمقراطية ذات شأن كبير في تجميع ودعم القوى الدمقراطية من كلا شعبي هذه البلاد من اجل مستقبل السلام والمساواة على اسس عادلة وثابتة . وقد اكتسبت الجماهير العربية في اسرائيل هذه الصفة من خلال مسيرتها الكفاحية المثابرة ضد سياسة التمييز القومي ونهب الارض والخنق المبرمج التي مارستها السلطات الرسمية والمركزية المتعاقبة في اسرائيل . وتزداد حاجة جماهيرنا للتلاحم والصمود امام الظواهر الفاشية في تصرفات حكومة « التكتل » الحالية . فالهجوم السافر على مستقبل هذه الجماهير وعلى مجرد بقائها يرتفع في هذه الايام الى ذرى جديدة . فمحاولات ترحيل عرب النقب واهالي المفجر والاستيطان الجديد قرب معليا ومصادرات الارض الملاحقة واعمال الهدم ليست الا شواهد على ما تبيته السلطة من نوايا ، ناهيك عن خنق مسطحات البناء وقلة التصنيع وضعف الهيئات الحكومية لمجالسنا المحلية وملاحقة طلابنا داخل الجامعات وما الى ذلك من ممارسات عنصرية . ولقد كان للشيوعيين دورا بارزا في فضح هذه السياسة وتعريتها والكشف عن اهدافها ومقاومتها منذ قيام الدولة وحتى الان . وطبيعي ان تساند جماهيرنا العربية بجموعها العريضة دور الشيوعيين وتزداد ثقتها بهم على ضوء تجربتها الخاصة . ولم يتأخر الشيوعيون لحظة عن رفع مطالب الجماهير العربية ومظالمها . فالمطالبة بتحرير الوقف الاسلامي وتسليمه للمسلمين العرب في اسرائيل لينتفعوا به ، والاحتجاج على حرث المقابر ورمسها والاساءة للمقدسات لدى جميع الطوائف والاديان نالت مركزا محترما وبارزا في عمل الشيوعيين وبرامجهم . ولذلك لم يكن صدفة وقوف العديد من رجال الدين الشرفاء على اختلاف مللهم وأديانهم الى جانب الشيوعيين في اللجان المحلية والقطرية والمهرجانات الشعبية للاحتجاج والكفاح ضد مظاهر الظلم اللاحق بشعبهم وطوائفهم ومقدساتهم . وكان منطلق الشيوعيين دائما ، هو التصدي لكل ظلم سياسي او اجتماعي او ديني تمارسه السلطة ، دون تحيز او انتقاص من حق اي فئة في ممارسة معتقداتها وتقاليدها الاصيلة . واستنكر الشيوعيون كل انواع التحريض العنصري أو الديني لما فيه من خطر على وحدة الصف ومستقبل علاقات الناس . ولما فيه من فائدة للظالم وضياع لحق المظلوم . وحظي الشيوعيون بالقسط الاكبر من سهام سياسة الظلم ، التي تقع على الجماهير عامة ، بسبب موقفهم المشرف ودفاعهم المثابر عن حق الجماهير في الحياة الحرة الكريمة ومستقبل السلام العادل واخوة الشعوب القائمة على احترام حقوقها وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحق لاجئيه في العودة الى ديارهم حسب قرارات الامم المتحدة .

وانتقاما من الشيوعيين لمواقفهم المبدئية لجأت السلطات الى اخس الاساليب واستخدمت جميع انواع الاسلحة التي في جعبتها في سبيل تشويه وتزوير مواقفهم والتحريض عليهم وحتى تدبير الاعتداءات وتنفيذ شتى المؤامرات ضدهم بواسطة مجموعة من العملاء المأجورين . ولم تستثن السلطة سلاح التحريض الديني ، الذي تنفذه ثلة من قابضي المعاشات السرية والعلنية . وابتكر هؤلاء المتحمسون بالدين المزيد من الشتائم الرخيصة والحجج المشبوهة والمعوجة ضد الشيوعيين والاتحاد السوفييتي ، بينما ملأوا افواههم ماء واعينهم قذى ، فهم لا يرون ما لطوائفهم واديانهم من حقوق تداس صبح مساء ما دام الذي يدوسها هو صاحب العطايا والمكارم .

وطبيعي اننا نفرق بين غالبية المؤمنين المظلومين مع شعبهم والرافضين لسياسة ظالمهم وحارث مقابر اجدادهم وناهب ارضهم وبين هذه القلة من ممارسي التدجيل الذين لا يتركون مناسبة دينية لطوائفهم الا وتسللوا من خلالها لبث سمومهم واظهار « مرجلتهم » التي لا تتعدى شتم الشيوعيين والتحريض على « الشرق الملحد » .

ولقد تزايد عدد هؤلاء « الواعظين » في السنوات الاخيرة في قرى المثلث وغيره من المناطق وبعضهم مستورد لا نعرف له اصلا ، مستغلين الظروف الصعبة التي تمر بها منطقتنا ، والصعوبات التي يعانيها الشعب العربي الفلسطيني تحت ظل الاحتلال وفي مخيمات اللاجئين وفي اسرائيل . ونحن نشاهدهم اليوم يختلقون المناسبات ليبرزوا فصاحتهم من وراء الميكرفونات وفي « زوايا الذكر » كما حدث في « ليلة الاسراء والمعراج » في هذا العام في الطيبة وقلنسوة وباقة وكفر قرع وغيرها ، يمشطون لحاهم ويبرون السنتهم ليحرضوا على الشيوعيين .. اما القنابل المحرقة الملقاة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، وموت مئات الاطفال والنساء والشيوخ والشباب في هذه الغارات فلا يسمع بها « عبد السميع » ولا تعنيه ، واغلاق المدارس والجامعات في وجه عباد الله واقامة المستوطنات فوق ارضهم وذبح عباد الله في حلحول وكفر قاسم فلا تحرك ضمير « الشيخ عبد الله » ولا يقوى على ذكرها لسانه . ويحاول هؤلاء واترابهم في اثناء « مواعظهم » المطولة ان يبتعدوا بمستمعيهم الى ما وراء المحيطات ليلحقوا بهم في اعالي السماوات وتحت سمعهم وبصرهم تهان المقدسات وتسمم المياه ويتلف الزرع ويقضى على النسل وهم عن كل ذلك غافلون .

كل ذلك يأتي في اشد ساعات المحنة التي يمر بها شعبنا وفي ساعة هو احوج ما يكون فيها للوحدة والتصدي لما يحيق به من قتل وتشريد ، وما يلحق بأرضه من نهب وتهويد . ومع هذا كله يعتقد هؤلاء ان باستطاعتهم ان يجرفوا شعبنا الى متاهات الفرقة الدينية والطائفية التي تصب في مصلحة المضطهد والمستغل . ان الشعب المؤمن بعقله سيعرف كيف يكشف هؤلاء وسيرد كيد كل ذي كيد الى نحره ، والشعب ماض في طريقه يحتضن ابناءه البررة وقادته المخلصين .

يأم عيني

ليكون زهافي

كثيرا ما تطرح قضية معاملة الشرطة للسجناء والمعتقلين في اوساط الجمهور الاسرائيلي . فلقد انتقد حاكم محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، قبل فترة وجيزة الشرطة على استعمالها التعذيب بهدف ابتزاز الاعترافات من المعتقلين في اثناء التحقيق .

اما صحيفة « جروزلم بوست » (٧٩/٦/٢٩) فلقد خصصت لهذه القضية الهامة مقالا رئيسيا ، جاء فيه ان « ضباطا من البوليس سخروا من الانتقاد الذي وجهه اليهم حاكم محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، على لجوئهم للتعذيب من اجل ابتزاز الاعترافات » . ويضيف المقال « ان الاستهتار بالمحاكم ، بدل الانتباه لتحذيراتها ، يمثل تعبيرا عن انحلال الشرطة الاخلاقي » . وتكتب الصحيفة ان ليس ثمة مبرر لاستعمال التعذيب من قبل الشرطة . وتؤكد ان « التعذيب امر سيء لانه ، ببساطة ، غير اخلاقي » . وتضيف انه « ليس ناجعا في نهاية الامر ، ذلك ان كل فرد سيعترف باي شيء اذا جرى تعذيبه طويلا . وحدث ان اعترف متهمون ، في ظرف تعذيب متواصل ، بجرائم لم يرتكبوها مطلقا » . وتنهي الصحيفة مقالها بالاشارة الى انه في كل دولة دمقراطية كان يكفي انتقاد كهذا صادر عن محكمة عليا يؤدي الى اقالة قائد ووزير الشرطة . ولكون الصحيفة لا ترى امكانات حدوث شيء كهذا عندنا فانها تتنبأ بتصاعد اعمال العنف من جانب الشرطة .

تتحدث « جروزلم بوست » عن التعذيب في الشرطة . والوضع في الشرطة العسكرية لا يختلف كثيرا . « طلب من النائب العسكري العام ان يحقق في شكوى احد الجنود التي ذكر فيها ان رجال « متساح » (شرطة التحقيق العسكرية) عاملوه بقسوة في اثناء اعتقاله في سجن عسكري . « لقد شدني المحققون الى شجرة في البستان وضربوني ضربا مبرحا لفترة ثلاث ساعات متواصلة » ، يقول الجندي بنحاس بوحبوط من عسقلان . ويقول الجندي ايضا انه بعد ان لم تقنعه هذه « العناية » للتوقيع على الاعتراف ، اخذه المحققون باتجاه السجن العسكري ، ولكن في الطريق عاودوا الدخول ثانية الى بستان ، قرب يفنه ، حيث انهالوا عليه بالضرب . وفي اعقاب ذلك وضع المحققون قلما بين اصبعيه وخربشوا اسمه على ورقة هي ، كما يظهر ، ورقة اعتراف » . (يديعوت احرونوت) — ٧٩/٧/١) .

وهكذا ليس التعذيب فقط في الشرطة ، بل ايضا في الجيش ، اصبح ومنذ زمن اسلوبا متبعا في اسرائيل . وعندما تكتب صحيفة هكذا ، كما كتبت « جروزلم بوست » ، فانها تستحق درجة فخرية من رئيس الوزراء بشحمه ولحمه . « في حديثه امام كتلة « التكتل » في مؤتمر الوكالة اليهودية ، يوم الخميس ، قال السيد بيغن ان هذه الصحيفة («جروزلم بوست») تقطر سمًّا عندما تنتقد الحكومة ويجب ان نسميها ثانية «فلسطين بوست» . »

(« جروزلم بوست » — ١٩٧٩/٧/١) .

« فلسطين بوست » ! عملاء منظمة التحرير الفلسطينية .

هل يذكر القراء كيف كتب في السابق عن كتاب فيليتسيا لانغر « بام عيني » عندما شجبت سوية مع حزبنا ، للمرة الاولى ، تعذيب السجناء والمعتقلين في المناطق المحتلة ، وعندما حذرت من الخطر التربص بالشعب الاسرائيلي من جراء هذه الاساليب الباطلة ؟. اطنان من الروث والرياح الفاسدة قذفت علينا .

هل تذكرون كم كتب (ايضا في « جروزلم بوست ») ضد لا سامية « الصنداي تايمز » التي نشرت شهادات حول التعذيب في سجون المناطق المحتلة ؟

صحيح ان « جروزلم بوست » تكتب عن التعذيب في البيئة الشرطة داخل اسرائيل . لكن الامر الواضح والمعروف ان مرض التعذيب كاسلوب نموذجي هو مرض عضال نشأ في تربة الاحتلال وقمع الشعب العربي الفلسطيني وانتقل من ثم الى بلادنا وشعبنا .

وليس عجيبا على تلك الاوساط ، التي لقبت في السابق فيليتسيا لانغر وحزبنا الشيوعي بعملاء منظمة التحرير الفلسطينية ، على تنديدهم بعمليات التعذيب والقمع بدافع الحرص الوطني على حقوق الانسان ، ان يلقبوا « جروزلم بوست » بـ « فلسطين بوست » في هذا الوقت الذي ترفع فيه الصحيفة عقيرتها بالصراخ الانساني ضد اساليب التعذيب المذكورة .

بكين تلعب بالنار

انتهت المباحثات الفيتنامية — الصينية في بكين دون التوصل الى اتفاق . وكانت المباحثات التي جرت في هانوي ولمدة شهر واحد قد توقفت بعد ان قرر الوفد الصيني ، ومن جانب واحد ، وقف المباحثات . والسؤال هو من المسؤول عن عدم خروج هذه المباحثات بنتائج ايجابية تنهي التوتر في تلك المنطقة ؟! ويجيب اليكسي ليونتييف على هذا السؤال فيما يلي :

بقلم : الكولونيل اليكسي ليونتييف

اذا قدر لمحادثة ان تنجح فعلى الفريقين بذل الجهود والسعي الى الاتفاق . هل فعلت فيتنام ذلك ؟ بدون شك . فمنذ الايام الاولى للصراع دعت الى الحل السلمي لكل القضايا المختلف عليها . لقد وافقت على التفاوض وهي تفاوض الان على الرغم من ان بكين لا تزال تحتل الاراضي الفيتنامية في عدة مواقع ، وتركز قوى كبيرة ومعدات على الحدود وتتابع استفزازاتها وتهدد حتى باستئناف أعمال العدوان .

ومما يثبت ان فيتنام تريد السلام باخلاص هي المقترحات الثلاث ، التي قدمتها في أول يوم من المفاوضات في ١٨ نيسان . وهي توفر بالدرجة الاولى الخطوات الملحة من اجل تامين السلام والامن في مناطق الحدود الفيتنامية والصينية : اقامة منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود قبل العدوان الصيني مع انسحاب القوات الصينية والفيتنامية الى عمق ٣ — ٥ كيلومترات وتعيين لجنة مشتركة للمراقبة والاشراف .

والنقطة الثانية من المقترحات تدعو الى اعادة اقامة العلاقات الطبيعية بين فيتنام والصين على اساس مبادىء التعايش السلمي : احترام الاستقلال والسيادة الاقليمية وعدم الاعتداء واستعمال القوة او التهديد بها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل من البلدين والحل السلمي للنزاعات والخلافات .

كذلك اقترح الوفد الفيتنامي ان يحل البلدان قضايا الحدود والمشاكل الاقليمية مع احترام الحدود التاريخية التي اقرت في معاهدتي ١٨٨٧ و ١٨٩٥ بين فرنسا والصين .

وكما ترى فقد كانت المقترحات الفيتنامية مستقيمة وبناءة ، وتنفيذها لا يضع حدا للصراع الحالي وللوضع المنفجر على الحدود فقط ، بل يضع الاساس الثابت لاقامة علاقات جوار طيبة بين البلدين .

غير ان ذلك امر لا تريده بكين التي استقبلت المقترحات الفيتنامية بعجرفة الاباطرة الصينيين القدماء . فقد رفض الوفد الصيني مناقشة هذه المقترحات بجدية وقدم « ثماني نقاط » من عنده وصفتها هانوي بحق بانها « غير معقولة وغير مقبولة اطلاقا » .

ويطالب حكام الصين الحاليون ان تتخلى فيتنام عن سياستها المستقلة وان تخضع لبكين وتعتبر نفسها موضوعا لمصلحة الصين الخاصة . هم يريدون لفيتنام ان تقطع علاقات صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وان تنضم الى الجبهة المعادية للسوفييت و « الهيمنة » التي تحاول بكين اقامتها . هانوي مطالبة بخيانة لاوس وكمبوديا وان تتوقف عن مساعدتهما ودعمهما وسحب القوات الفيتنامية ، التي تساعد هذه الدول الشقيقة على مقاومة الثورة المضادة بطلب من حكوماتها الشرعية . وبكين تصر على ان توافق فيتنام على تقسيم خليج تونكين والتنازل عن سيطرتها على جزر باراسيل وارخبيل سبراتلي . لقد احتل الصينيون جزر باراسيل سنة ١٩٧٤ عندما علموا بوجود احتياطي من النفط هناك . والان يريدون اضفاء الشرعية على احتلالهم . ان رائحة النفط تدفعهم الى المطالبة بسحب القوات الفيتنامية من ارخبيل سبارتلي ايضا . وعن طريق احتلالهم لاكثر من عشر نقاط في شمالي فيتنام فانهم يقترحون الابقاء على الوضع الراهن في منطقة الحدود البرية . وبالخداع والتهديد اغرت بكين مئات الآلاف الافراد من اصل صيني الى الهجرة لاصين . والان بعد ان تدرب الكثير من هؤلاء كجواسيس ومخربين فان السلطات الصينية تقول ان على فيتنام ان « تعيدهم وتعمل على توطينهم من جديد » .

يجب ان يكون واضحا لكل شخص يفكر بتعقل ان هذه المطالب لا يمكن ان تقبلها اية دولة ذات سيادة . لقد نسي حكام « الامبراطورية الصينية سابقا » في اي قرن يعيشون . والظاهر انهم نسوا بانهم يتعاملون مع شعب مستقل ومحب للحرية وفخور حارب بشجاعة ولمدة ثلاثين سنة من اجل حريته وليس لكي يخضع لاحد .

ونسميان من هذا النوع خطير اذا اخذنا بعين الاعتبار كون المقترحات الصينية قدمت على شكل انذار . فبكين تغرق في الطغيان والابتزاز عندما تحذر من ان رفض مقترحات النقاط الثمانية سيؤدي « الى اثارة سلسلة من المشاكل التي تقود الى تدهور العلاقات الصينية — الفيتنامية». وتهدد القيادة الصينية بانها « تحتفظ لنفسها بحق التحرك » و « تلقين فيتنام درسا آخر » . ويرافق هذه التهديدات تزايد الاستفزازات على الحدود مع فيتنام ولاوس .

وتقول الفايناتشيال تايمز : « على الرغم من ان الصين سحبت قواتها من فيتنام فان القليل منها قد عاد الى المعسكرات . وعلى الحدود لا يزال يرابط حوالي ..) الف جندي تم استدعاؤهم من ٤ الوية عسكرية . ولا تزال الـ ٧٠٠ طائرة صينية ، التي تم حشدها مع تجهيزاتها على الحدود ، ترابط هناك . كما ضاعفت بكين من قوتها الجوية ووحدات صواريخها في جزيرة هاينان . »

ويتم تنظيم حملة شوفينية لـ « التبجيل» المشتركين في الهجوم الاخير على فيتنام وتعميم « تجربتهم » على مستوى عال داخل صفوف القوات المركزة على الحدود مع فيتنام ولاوس.

ويتم يوميا ارسال عدد كبير من الطائرات المقاتلة للتدرب على مهاجمة اهداف على الارض ، كما تقوم بالمناورات . وللتحضير من اجل مغامرة جديدة تقوم القوات الصينية بشق الطرق واقامة التحصينات والدخول الى الاراضي الفيتنامية لنهب وقتل المواطنين ، وتهريب الجواسيس والمخربين .

وعلى هذه الخلفية بالذات يتم اجراء المحادثات الفيتنامية الصينية . وقد وجدت مجلة « لورور » الباريسية سببا كافيا لان تصف رواق هذه المحادثات بانه « غرفة انتظار للحرب » . وفي الحقيقة فان بكين تعمل كل ما في وسعها من اجل عرقلة المحادثات وخلق الحجج من اجل تنفيذ مغامرة عسكرية جديدة . وذلك وحده يفسر محاولاتها فرض ارادتها على فيتنام واجبارها على الخضوع .

ويمكن العودة بالسياسة الصينية المعادية لفيتنام الى الخمسينات . عندها اقتفى الماويون اثر الاباطرة الصينيين، الذين اعتبروا فيتنام ودول اخرى في جنوب شرق آسيا تابعة لهم وجعلوا من الهيمنة وشوفينية هان العظيم حجر الزاوية في سياستهم . وفي الستينات قال ماو ان على الصين « الاستيلاء » على جنوب شرق آسيا ومواردها الطبيعية .

ويعتقد الاستراتيجيون الصينيون ان فيتنام الموحدة هي عقبة رئيسية امام مخططات هيمنتهم . هكذا بدأوا ما شكل في الحقيقة حربا عليها بعد توحيدها بقليل . ومن غير المهم ان الذين قاموا بالاعتداء على فيتنام هم حكام كمبوديا . اذ تم تسليح قوات الدمية ، بول بوت ، باسلحة صينية ، وتم تدريبها على ايدي المستشارين الصينيين وتحركت باوامر من الصين . لقد سببوا الكثير من الدمار لفيتنام . غير ان مخططات المعتدين فشلت . كما ان الشعب الكمبودي استطاع بمساعدة الفيتناميين قلب النظام الدموي واستعاد تحقيق حريته واستقلاله .

بعدها ، في شباط من هذه السنة لجأت بيكين الى العدوان المكشوف على فيتنام . ولمدة شهر كامل قامت قواتها المؤلفة من ..٥ الف جندي بمهاجمة البلاد وتدميرها في محاولة لكسر ارادة شعبها . ونجاح بكين كان من الممكن ان يمكنها من استعباد لاوس واعادة نظام الدمية في كمبوديا وتعطيل استقلال بلدان اخرى في المنطقة . غير ان هذه المغامرة الاجرامية فشلت ايضا . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، تمكنت فيتنام من ابعاد العاصفة واجبار العدو على الانسحاب . وفي ذروة القتال كانت صحيفة « وول ستريت جورنال » تقول انه اذا كانت الصين قد لقنت احدا درسا فلنفسها . وتحدثت الصحيفة عن صمود وشجاعة فيتنام فقالت : « قليلة هي الامم الواثقة من نفسها الى درجة انها تستطيع مقاومة الشرس هجوم جوي بالقنابل عرفته البشرية . واذا كان باستطاعتهم تحمل الاصابات الكثيرة من اجل الانتصار على الامريكيين الاقوياء فانهم لن ينحنوا تحت وطأة هجوم « محدود » لقوة عسكرية من الدرجة الثانية كالقوة الصينية . حقا ، اذا اثبت الاسبوعان ونصف الاسبوع من القتال شيئا فذلك ان الفيتناميين قاتلوا بجدارة » .

وان يستطيع احد في بكين انكار ذلك . لان الصين، اذا اقتبسنا كلمات الصحيفة : « خرجت من تلك الحرب وسمعتها مزعزعة وانفها مدمى قليلا ». ومن الممكن ان يكون ذلك اسوأ في المرة القادمة .

ان سياسة الهيمنة ، التي تنتهجها بكين ، تمثل اكبر خطر على السلام العالمي . ومن الممكن او حتى الواجب مقاومة هذا الخطر بجهود مشترك . وقد اكد ليونيد بريجينيف على انه : « ما من احد يستطيع البقاء غير مبال حيال اية محاولة تجري في اي جزء من العالم لاستبدال الحق بالقوة والجوار الحسن بالعدوان والطغيان». واضاف : « ان السلام هو هدف مشترك . لذلك فان المجهود المشترك للدول من اجل السلام والتعاون السلمي المشريف ضروري جدا » .

ان الرأي العام العالمي على حق في التنديد بالتصرفات غير المسؤولة للسياسيين الذين يشجعون العدوان الصيني عن طريق تسليح مغامري بكين واولئك الذين يتظاهرون بـ « الحياد » . هؤلاء واولئك غير مقبولين . لان الصين تلعب بالنار وتهدد مصير البشرية بالخطر .

(عن « الازمنة الحديثة » — ٢٢/٧٩)

ثورة ذات انجازات عظيمة

عرض الكتاب

فيدل كاسترو : ثورة اكتوبر والثورة الكوبية

(خطابات ١٩٥٩ — ١٩٧٧) • ٤٤٨ صفحة

أصدر هذا الكتاب معهد تاريخ الحركة الشيوعية والثورة الكوبية الاشتراكية ، التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي . ويتضمن، بصورة رئيسية خطابات وتقارير فيدل كاسترو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ، في الفترة التي اعقبت انتصار الثورة الكوبية حتى شهر نيسان ١٩٧٧ . وفي هذه الخطابات يقيم كاسترو اهمية ثورة اكتوبر ومثل الماركسية — اللينينية والعلاقات بين كوبا الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

وقد صنفت الخطابات والتقارير في ثلاث مجموعات تخص كل منها فترة معينة من الثورة الكوبية : من ١٩٥٩ الى ١٩٦٢ ، ومن ١٩٦٣ الى ١٩٦٩ ومن ١٩٧٠ الى ١٩٧٧ .

ويتضمن الكتاب تقييما بالاحداث التي تبين تقدم العلاقات السوفييتية — الكوبية على الصعيدين السياسي والاقتصادي وملحقا بالبيانات المشتركة والاتفاقيات والبيانات الحكومية ورسائل قادة الحزبين الشقيقين والوثائق الكوبية — السوفييتية الهامة الاخرى. كما يحتوي على الخطاب الذي القي خلال زيارة ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الى كوبا ، الذي اسهم — هو وفيدل كاسترو — الى حد كبير جدا في تطوير الصداقة بين البلدين .

ويقيم الكتاب بصورة عميقة اهمية ثورة اكتوبر وافكار لينين الخالدة لا لتحرير الطبقة العاملة والشعوب في روسيا القيصرية وحسب ، بل وللتحرر الوطني والاجتماعي للشعوب المضطهدة والمستغلة في العالم اجمع ، ولانهيار الاستعمار والتقدم الظافر للبلدان المستقلة حديثا والظهور المنظومة الاشتراكية ومنجزاتها البارزة ومن اجل تحقيق سلام عادل ودائم .

ويعطي السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي صورة حقيقية بطولية للاتحاد السوفييتي ، أول دولة اقامها ودافعوعنها عمال روسيا وفلاحوها ضد ثورة الردة والرجعية العالمية مقابل تضحيات جسيمة . تلك الدولة التي دشنت عصرا جديدا للانسانية كلها وجسدت في الحياة المفهوم التاريخي والافكار الثورية لماركس وانجلز ولينين ، الدولة التي حررت الشغيلة، والتي يتقدم فيها الاقتصاد والثقافة والعلوم بخطوات لا مثيل لها في السابق.

وتكشف خطابات كاسترو عن اعجاب الشعب الكوبي واحترامه وحبه العميق للينين ، مؤسس الدولة السوفييتية وزعيم وقائد البروليتاريا العالمية . ويفضح كاسترو بحماس ثوري اصيل ادعاءات الذين يحاولون من مواقع « يسارية » الاستهانة بدور لينين التاريخي ويحطون من دوره ويشككون في الدور الكبير الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في عالم اليوم .

ويؤكد كاسترو ان لينين يحتل بحق مكانة بارزة في التاريخ وان افكاره النبيلة صارت تراثا مشتركا للمناضلين الثوريين في جميع انحاء العالم .

ويبرز الكتاب اهمية الاممية البروليتارية العامل الرئيسي الذي تقوم عليه العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وكوبا والبلدان الاشتراكية الاخرى والشعوب والدول التي تكافح الظلم والاستغلال وتبني حياة جديدة . ويستشهد كاسترو بعدد من الوقائع على بوضع السياسة الخارجية السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي منذ تأسيسه والى يومنا هذا . كما يذكر التأييد المعنوي الهائل والمساعدة المادية الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى كوبا في المجالات الاقتصادية والعسكرية والعلمية والتكنيكية وفي التعليم والصحة العامة

وكل ما يساعد على تطوير كوبا الاشتراكية وتعزيز الدفاع عنها . واكد فيدل كاسترو ان العلاقات بين الشعب السوفييتي المجيد ، الذي حقق اول ثورة اشتراكية في العالم ، وبين بلد صغير حقق اول ثورة اشتراكية في القارة الامريكية ، علاقات طبيعية اصبح لها تاريخها الخاص ، وهي تزداد قوة واتساعا مع كل يوم يمر وتصبح رمزا ومثالا رائعا للعلاقات الاخوية بين الشعبين . وكتب قائلا : « لا توجد قضية عادلة واحدة في العالم لم تحظ بدعم وتضامن من الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي باسره » (ص ٢٥٣) .

ويقول كاسترو ان الاتحاد السوفييتي ينتهج بثبات سياسة السلام ويتمسك الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي باخلاص بمبادىء الماركسية — الاينينية والاممية البروليتاريا . ويعلن : « اننا نؤيد سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية وجهوده الحاسمة الاخيرة من اجل توطيد السلام وازالة التهديد بحرب عالمية . ولا يمكن ان يفكر بشن حرب جديدة الا المجنون في الرجعية او المتهورون الذين ، بسبب عجزهم عن قلب مسيرة التاريخ المحتومة ، يفضلون تدمير الانسانية باسرها ، على التخلي عن نظام الاستغلال ، النظام اللاانساني المخزي الذي فرضته الراسمالية على العالم . ولم تكن الانسانية بمثل هذه الحاجة كما هي الان الى نضال من اجل السلام . اذ لم تكن الاسلحة ابدا بمثل هذه القوة المدمرة ، ولا مخاطر فناء البشرية بمثل هذه السعة . ان الراسمالية بلا مستقبل . فالمستقبل بكامله للاشتراكية . والدفاع عن السلام يعني الدفاع عن المستقبل » (ص ٢٦٠) .

ويهاجم كاسترو في خطابات كثيرة منظري الامبريالية وخدمها الثوريين المزيفين من الانتهازيين اليمينيين او « اليساريين » المستعدين لاستغلال كل الاكاذيب مع سخافاتها لطرح مفاهيم معادية للسوفييت . وهو بالاستناد الى امثلة عديدة من حياة كوبا والبلدان الاخرى يظهر ان قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية ومنجزاتها العلمية العظيمة وقدرته الدفاعية ضمانة لتطور البلدان السلمي الخلاق واستقلالها عن جميع الاعداء الامبرياليين والاستعماريين الجدد والمنصريين . ويكتب كاسترو قائلا : « يشعر بعض الناس بالحزن لتحول اول دولة اشتراكية في العالم الى قوة صناعية وعسكرية عظمى . اما نحن البلدان ضعيفة التطور او التي يجري نهبها ، فيجب ان لا نحزن لذلك . وكوبا تبتهج لهذا التطور .

وكان يستحيل ان تستطيع شعوب كثيرة الفاق هزيمة بالنظام الاستعماري خلال نضالها التحرري لولا ثورة اكتوبر وبطولة الشعب السوفييتي الخالد الذي صمد اولا للتدخل وللحصار الامبريالي ، والذي دحر فيما بعد المعتدين الفاشست مقابل حياة ٢٠ مليون شخص ، والذي طور بجهود وبطولة لا مثيل لهما سابقا التكنولوجيا والاقتصاد دون استغلال كدح عامل واحد في البلاد» (ص ٢٣٥) .

ويعطي الكتاب صورة حية عن تاريخ الاتحاد السوفييتي ومدى مساعدته الاخوية لكل قضية عادلة في اي جزء من الارض . لقد وقف الاتحاد السوفييتي على الدوام وبثبات الى جانب الثورة الكوبية في اصعب ايام العدوان والحصار والتهديدات الامبريالية ، كما يقف اليوم في مرحلة البناء الاشتراكي السلمي . وهذا امامنا دليل واضح على امانة الشعب السوفييتي غير المتناهية لقضية السلام والاممية البروليتارية ، ولقضية نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ومما يزيد الكتاب قيمة ان فيدل كاسترو ، ذلك الرجل الذي يتمتع بسمعة هو اهل لها ، وقائد الثورة الكوبية ، ومؤسس اول دولة اشتراكية في القارة الامريكية واحد ابرز قادة الشعوب المحترمين الذين يناضلون اليوم من اجل الحرية والمستقبل السعيد ، هو صاحب هذه الخطابات والتقارير حول ثورة اكتوبر العظمى والاتحاد السوفييتي . ويستحيل فهم تاريخ الثورة الكوبية بدراستها منعزلة عن النضال الذي شنته القوى الثورية الاخرى والمعادية للامبريالية وبخاصة الاتحاد السوفييتي . كما يقول فيدل كاسترو : ثورتنا جزء من هذه العملية الثورية العالمية الجبارة التي ابتدات بثورة عمال وفلاحي الاتحاد السوفييتي التاريخية ، ثورة لينين ، ثورة ماركس وانجلز .

ان هذا الكتاب الذي يسترجع اهم دروس التاريخ سيكون عونا لا غنى عنه في تثقيف شعب كوبا سياسيا وايديولوجيا وبخاصة الشباب منهم . ولا شك في انه سيسهم في تمتين عرى الصداقة التي تربط بين شعبي كوبا والاتحاد السوفييتي والحزبين الشيوعيين الشقيقين والدولتين .

(عن « طريق الشعب »)

تجاوزاً لحدود المجهول

بقلم — البروفيسور قسطنطين فيوكتيستوف (رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي)

[نشرت صحيفة « معريب » (١١—٧—١٩٧٩) خبرا يفيد ان موظفي شبكة الفضاء الامريكيين في كولورادو اعلنوا ان العالم سيشاهد خلال الشهر القادم « سكاي لاب » سوفييتية . ومالت « معريب » الى الاعتقاد ان ادعاء موظفي شبكة الفضاء الامريكيين اعلنوا ذلك في محاولة لتهدئة الخواطر ، التي ثارت قلقا لدى سقوط «سكاي لاب» الامريكية يوم الاربعاء الماضي . وفيما يلي ننشر هذا المقال، الذي يتحدث عن اعمال الصيانة للمحطات المدارية التي يطلقها الاتحاد السوفييتي] .

لقد مضى اكثر من عام ونصف ولا تزال محطة « ساليوت » المدارية تعمل في الفضاء الكوني . غير ان الاجهزة العاملة على الارض ، ليست سرمدية . ومع مرور الزمن تزداد ، طبعا ، فرص تعطل هذه او تلك من المنظومات . ويمكن القول ان التحليق الطويل الاجل هو اختبار للمجمع كله من حيث قابليته على العمل . اما عمل المجمع ونتائجه فمرضية بصورة عامة .

ومع ذلك لا ينبغي الظن انه لم يحدث اي عطل اطلاقا . فالطاقم ، الذي يعمل الان على متن المحطة ، والمكون من فلاديمير لاخوف وفاليري ريومين ، قام باعمال الاصلاح الخطيرة في وحدة المحرك وفي استبدال بعض الاجهزة كما نفذ مجموعة اعمال وقائية اخرى . ورغم ذلك يمكن التاكيد ان لمحطة « ساليوت — ٦ » افضليات كبيرة مبدئية من حيث الامانة ، مثلا بالنسبة الى المحطة الاولى من هذا النوع . اريد ان ابرز بينها ثلاث افضليات لها اهمية خاصة فيما يتعلق بزيادة مدة التحليق .

اولا — تستخدم في محطة « ساليوت — ٦ » بطاريات شمسية ذاتية التوجيه تولد كميات اكبر من الطاقة دون ان نحتاج الى دوران المحطة في الفضاء من اجل اكمال الشحن . وكلما ازدادت امكانات الطاقة ازداد حجم الاعمال المهامة .

ثانيا — تكون محطة « ساليوت — ٦ » عمليا دائما متجهة طول خط سيرها اي اكثر الاوضاع ملاءمة لرصد سطح الارض والافق . وقد تم التوصل الى ذلك على حساب استخدام الجاذبية الارضية .

ثالثا — اهم صفات محطة « ساليوت — ٦ » المميزة هي امكانية اصلاحها التي روعيت عند تصميم المحطة . كما سمحت وحدة الالتحام الثانية ونظام تموين المحطة عن طريق سفن الشحن الفضائية ، باطالة مدة التحليق وبالتالي امكان اجراء الابحاث العلمية والاعمال الاخرى لصالح الاقتصاد الوطني .

وقد ادى حل المشكلة ، التي تبدو وكانها مشكلة تكنيكية بحتة ، الى تغييرات نوعية مبدئية لبرنامج الرحلات . وبفضل وحدة الالتحام الثانية تتمكن المحطة المدارية من استقبال سفن فضائية ماهولة وشاحنات « بروغريس » الفضائية خاصة ، بصرف النظر عن سفينة البعثة الاساسية .

وقد نشات امكانية تجديد الاحتياطات الضرورية من اجل تامين الحياة ، وايصال الادوات لاجراء الاصلاح والاعمال الوقائية ، وايصال المعدات لاجراء التجارب .

ولا ينحصر الامر بكمية ووزن المواد المرسلة الى المحطة فقط . اذ تظهر في اثناء التحليق الطويل الامد آراء جديدة وتتولد افكار وتبرز الحاجة الى تجارب لم يخطط لها من قبل . وهذه التجارب ضرورية ولا سيما اذا اخذنا بالاعتبار انه يتسنى على الارض تقييم نتائج التجارب التي قد اجريت في المدار ، قبل انتهاء الرحلة .

وفي اسرة سفن « ساليوت » احتلت ممثلتها السادسة مكانا خاصا — فهي المحطة الاولى من الجيل الثاني . ويبعث ظهور وحدة الالتحام الاضافية التي ضمنت نطاق المناورة الواسع ، على التساؤل التالي : الن تظهر في المستقبل محطات متعددة الاقسام تشبه خلايا النحل ؟ لا يستثنى ذلك ابدا . وعلى كل حال هناك اشياء كثيرة يفكر فيها المصممون.

ومع ذلك فعندما انظر الى المستقبل الذي لا يبعد عن ايامنا هذه كثيرا وعندما اتخيل محطات « ساليوت » من الجيل التالي ، الثالث ، ارى ان خاصيتها الرئيسية لا تكمن في ازدياد الحجم . وفي الحقيقة ، لم يكن المصممون يجهلون من قبل ايضا هذه الخاصية ، التي تظهر بصورة متزايدة الوضوح في كل محطة جديدة : اننا نسعى الى التوصل الى الحد الاقصى من اتمتة جميع العمليات التي تجرى على متن المحطة وجعلها مستمرة . وهذه هي الطريقة الرئيسية في تطوير المحطات .

كل من يشتغل بعمل يرتبط بالفضاء الكوني يشير منذ وقت بعيد الى التناقض الموضوعي المعروف ، فمن جهة يجب ان يكون تخطيط البرنامج وادارة التحليق بالغ الدقة — فكل شيء يخطط حسب الدورات والايام واحيانا حسب الساعات والدقائق ، ومن جهة اخرى تظهر ضرورة ادخال تصحيحات وعناصر جديدة على مخطط التحليق .

وكثيرا ما يصبح طاقم المحطة في البحث عن حل وسط بين الممكن والمرغوب . وتتعلق اشياء كثيرة على مزاجه ومهارته واحيانا على مجرد نكران الذات . وعلى ان اقول ان هذه الصفات تميز جميع الرواد الذين عملوا على متن محطة « ساليوت — ٦ » . وهؤلاء ، اذ يدركون ضرورة هذه او تلك من التجارب ، يعملون كل ما في مقدورهم ، بل ويسخرون اوقات الراحة من اجل اجرائها .

اننا نبحث عن طرق الاتمتة اللاحقة للعمليات لكي نرفع معامل الفعل المفيد للمحطة . فليس زمن الطاقم في المدار غاليا فقط ، بل هو قليل جدا : يأخذ النوم حوالي ٨ — ٩ ساعات ، والفطور والغذاء والعشاء من ١٫٥ — ٢ ساعة ، والتمارين البدنية — قرابة ساعتين والاتصال بالارض من ١ — ١٫٥ ساعة ، ووقت الفراغ — ساعتين على الاكثر . فكم ساعة تبقى من اجل العمل ؟

ولذلك فمن الضروري ان يقوم الطاقم اساسا باعادة ضبط المعدات وبادخال التصحيحات في برنامج الابحاث العلمية وباعمال الاصلاح الازمة وبالاعمال الوقائية — اي ان يهتم بعمل واع هادف لا تستطيع الآلة التنافس فيه مع الانسان . بينما يجب اللجوء الى الاستفادة من الآلة ، حيث تستطيع ان تاخذ على عاتقها جزءا من واجبات الطاقم . ولكن الدور الاساسي يبقى للانسان — لرجل الفضاء .

ما هو جوهر سعينا الى اطالة مدة التحليق ؟ نسعى اليها من اجل تعيين

— البقية على صفحة ٥ —

في سبيل حظر الاسلحة الاشعاعية

جنيف — الوكالات — قدم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هذا الثلاثاء مسودة معاهدة لحظر الاسلحة الاشعاعية غير الذرية لمؤتمر نزع السلاح الذي انعقد في جنيف . وجرى تقديم المسودة المشتركة بعد سنتين من اعدادها .

واشار مندوب الاتحاد السوفييتي الى اهمية مسودة المعاهدة لوقف سباق التسلح في العالم ولضمان السير قدما نحو نزع السلاح التام في العالم .

ولاحظ المراقبون ان مسودة المعاهدة ، التي تتضمن ١٣ بندا تلزم دول العالم بعدم تطوير أو انتاج او خزن اسلحة اشعاعية ، لها اهمية خاصة بعد التوقيع على معاهدة « سالت — ٢ » في فينا في الشهر الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان ٣٩ دولة اشتركنا في مؤتمر نزع السلاح في جنيف .

« برافدا » : قادة الصين هم الذين يعرقلون تطبيع العلاقات السوفييتية — الصينية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكدت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم الاربعاء الماضي ، ان تنقية اجواء العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية لا يمكن أن تتم الا اذا بذل الجانبان جهودا متبادلة في سبيلها .

واعادت الصحيفة الى الاذهان المبادرات السوفييتية المتواصلة لاعادة العلاقات بين الدولتين الى مسارها الطبيعي وابرزت ان القيادة الصينية واجهت هذه المبادرات اما بالتجاهل التام او الرفض الكامل ، الامر الذي يثبت ان سياسة القيادة الصينية هي ذات وجهين .

وقال ايفر الكسندرف في معرض تعليقه على مزاعم القيادة الصينية في دورة مجلس الشعب الصيني الاخيرة ، والقائلة بمسؤولية الاتحاد السوفييتي عن تردي العلاقات بين الطرفين ، ان هذه المزاعم تشير الى استمرار القيادة الصينية باللعب في ورقة المفاوضات في الوقت الذي تسعى فيه الى تصعيد التسلح والحصول على اسلحة جديدة من دول الغرب .

واكدت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تحسين العلاقات بين الدول وسياسة الانفراج الدولي والحفاظ على أمن الشعوب . ولكن ذلك لا يعني ان الاتحاد السوفييتي سيتخلى عن مبادئه ، أو يسمح بالحاق الضرر باصدقائه وحلفائه .

واضافت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي يؤمن بضرورة حل المشاكل الدولية حلا سلميا عادلا متكافئا تقبله جميع الاطراف . واذا ابدى الجانب الصيني ، انطلاقا من ذلك ، بوادر طيبة وواقعية فان طريق المفاوضات سيكون مفتوحا .

خبر وتعليق

١٤ عاما على ثورة الشعب العماني

نفذت قوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان عدة عمليات عسكرية ناجحة استهدفت قوات السلطنة ، بقيادة الضباط البريطانيين المرتزقين ، والقوات الاجنبية (المصرية الان) المتواجدة على اراضي عمان لحماية النظام الرجعي الذي يقف في راسه السلطان قابوس . والحقت قوات الجبهة العديد من الخسائر في صفوف الضباط والجنود البريطانيين ، الذين يحاولون ومنذ ان انفجرت الثورة في ٩ حزيران ١٩٦٥ انقاذ النظام الرجعي هناك .

ومن المعروف ان جماهير الشعب العماني تمرست في النضال وفي التصدي للنظام الرجعي ولقوات المتدخلين الاجانب في السابق وسطرت آيات البطولة في ثورتها التي تفجرت ما بين الاعوام ١٩٥٧ و ١٩٥٩ بقيادة الامام غالب بن علي .

ودعمت في حينه المملكة السعودية الامام غالب بن علي في اطار المنافسة الشديدة الدائرة بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على مناطق النفط ، ولهذا حجبت السعودية دعمها للامام في الوقت الذي تمت فيه التسوية لصالح الولايات المتحدة الامريكية واحتكاراتها . ولجأ الامام غالب بن علي الى السعودية ، لكن جماهير الشعب العماني استمرت في نضالها ضد السلطان .

والحقيقة ان هذه التجربة افادت المد الثوري المستقبلي . فاقتنعت قيادات الحركة الشعبية انه لا بد من الاستفادة من دروس الماضي ، ولا بد من ايجاد التنظيم الثوري القادر على توجيهه وتعبئته وقيادة حركة الجماهير ونقلها من العمل العفوي الى العمل الثوري المنظم . وقاد هذا الامر في النهاية الى تشكيل جبهة تحرير ظفار في التاسع من حزيران ١٩٦٥ . وكان الفكر المسيطر على هذه الجبهة هو الفكر الوطني واحيانا القبلي الاقليمي . ونتيجة لدروس وعبر النضال المسلح حتى عام ١٩٦٨ ، وفي اعقاب الاستقطاب ، الذي حدث داخل الجبهة ، وبدء انتشار الفكر الماركسي — اللينيني بين الثوريين حدثت تغييرات كبيرة في صفوف الجبهة ، فتراجعت القوى القبلية والاقليمية ضيقة الافق . وعقد المؤتمر الثاني للجبهة ، الذي شكل معلما رئيسيا هاما في تطور النضال في المستقبل .

وقد تبنى المؤتمر الثاني برنامجا ثوريا ، بتأثير القوى التقدمية في الجبهة ، وينص على ما يلي :

* ان فكر الثورة وايديولوجيتها هو الاشتراكية العلمية .
* ان الثورة لا تقتصر على منطقة ظفار ، بل تشمل الخليج العربي كله .

لقد ادى تسلم العناصر التقدمية قيادة الجبهة الى تفعيل فصائل الثورة بصورة اكثر نجاعة . وفرض هذا الامر على الامبريالية وعملائها المحليين اعادة حساباتهم في المنطقة. فبدأ الحديث عن توحيد الامارات العربية في عام ١٩٦٨ من ناحية والى ضرورة اجراء بعض عمليات التجميل في النظام القائم في سلطنة عمان من ناحية اخرى . وفعلا نظم الاستعمار البريطاني في تموز عام ١٩٧٠ حركة انقلابية مسرحية عزل فيها السلطان سعيد بن تيمور ، وتم تنصيب ابنه قابوس مكانه .

وسارعت القوى الرجعية في المنطقة (السعودية) الى دعم نظام قابوس ماليا وعسكريا . الا ان ذلك لم يخفف من تصاعد نجاحات الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . (تم تبديل الاسم في المؤتمر الثاني) . وحتى عام ١٩٧٣ تمكنت الجبهة من تحرير ٨٥٪ من اراضي ظفار . واقامت في هذه المناطق المحررة سلطة الشعب الثورية . فانتخبت المجالس البلدية والقروية الشعبية ووزعت الاراضي على الفلاحين واقيمت المدارس . وتم تحرير المراة تحريرا كاملا .

الا ان القوى الامبريالية والرجعية العالمية والمحلية لم تستسلم . فأعطت الضوء الاخضر لشاه ايران . فاحتلت قواته ٣ جزر عربية في الخليج اثنتان تابعتان لعمان وواحدة للشارقة . ووقع قابوس عدة اتفاقات عسكرية مع الشاه دخلت بموجبها القوات الايرانية الى عمان ، وذلك بالتنسيق مع القوات البريطانية والاردنية في اواخر ١٩٧٣ . وكان الهدف هو تصفية الثورة واكتساح ظفار حتى حدود اليمن الدمقراطي .

وكان على الثورة ان تختار اختيارا صعبا فاما الاستمرار في القتال غير المفيد في تلك الظروف واما التراجع تراجعا تكتيكيا وانقاذ الثورة وكوادرها . وتم اختيار الاحتمال الثاني .

ويقول احد قادة الثورة في عمان ، محمد عبد الله حسين ، « قمنا بمراجعة حساباتنا في هذه الفترة . وخلصنا الى استنتاجات من شأنها ان تدعم المسيرة الثورية في المستقبل ، من خلال تصحيح اخطائنا التي تمحورت في ان عملنا تركز في منطقة الريف . وبذلك اهملنا المدينة ، حيث تتركز طبقة عاملة ناشئة متعاطفة مع الثورة . وانه لا بد من دعم البرجوازية الصغيرة في المدن في نضالها . والوقوف امام المنافسة الاقتصادية ، التي تقوم بها الشركات الاحتكارية الامريكية في مناطق الريف ايضا » .

غني عن القول ان الامبريالية العالمية في سبيل حفاظها على مراكزها في منطقة الخليج العربي اعتمدت على فكي كماشتها ، نظام الشاه الايراني ، والنظام السعودي . ولكن بعد ان ادت الثورة الايرانية الى سقوط الشاه والى سحب القوات الايرانية من عمان، نشأت ظروف جديدة . اصبح فيها التدخل الامبريالي واضحا تماما . فبالرغم من وجود قوات النظام المصري الساداتي في عمان ، الا ان الامبريالية الامريكية والبريطانية لا تثق بقدرات هذا النظام للقيام بالدور الذي قام به نظام الشاه المخلوع . ولهذا فهي تكثف من وجودها العسكري في المنطقة . ومن هذا زيادة الامبريالية الامريكية من وجودها في جزيرة مصيرة ، ببناء القواعد العسكرية الحربية فيها . حتى ان قادة نظام قابوس يمنعون من دخولها .

على ضوء كل ما تقدم يمكن القول ان المواجهة الان اصبحت بين القوات الامبريالية وقواعدها العسكرية في المنطقة وبين قوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، التي تدعمها حركة التحرر القومي العربية وكل القوى المحبة للسلام والحرية والتقدم الاجتماعي في العالم . والجبهة تعي هذه الحقيقة وتعمل انطلاقا من استطاعاتها .

ومما لا شك فيه انه على ضوء فشل عمليات التجميل الامبريالية في نظام قابوس وفشل الامبريالية في التدخل في احداث ايران ، وعلى ضوء معطيات توازن القوى العالمي لصالح الاشتراكية وحركات التحرر القومي سيكون النصر حليف الشعب العماني .

عفيف سالم



هــل يكــون جــون تــايت الامــريكى وريـــث محمـــد عـــلى كـــلاى !

يشير خبراء الملاكمة الغربيون والمراقبون الرياضيون الى جون تايت كوريث شبه مؤكد لبطل العالم (الاسطورة) فى الوزن الثقيل محمد على كلاى . ففى اوائل ايلول القادم ، سيعلن محمد على ، فى حفل خاص بحضور عدد من نجوم السينما والرياضة ، عن اعتزاله فن الملاكمة * . وعقب ذلك بستة اسابيع ، فى ٢٠ تشرين اول ، ستقام مباراة تتويج الوريث فى جنوب افريقيا بين جون تايت ، من الولايات المتحدة ، وبين جيرى كوتسى من جنوب افريقيا .

وستقام المباراة فى استاد « لوفتوس » ، الذى يتسع ل ٩٠ الف متفرج . وقد تغلب كوتسى ، منذ فترة قصيرة ، على بطل العالم السابق ليون سفينكس فى مونت كارلو بالضربة القاضية منذ الجولة الاولى . وكذلك انتصر تايت ، فى الفترة نفسها ، على جنوب افريقى آخر هو كالى كاتوتسا .

وحتى كتابة هذه السطور لم يقر اتحاد الملاكمة الدولى هذه المباراة التى سيتم التنافس فيها على « عرش » الملاكمة .

وقد اجتاز جون تايت ، مواطن مدينة نوكسفيل ، فى ولاية تنيسى ، طريقا طويلة منذ ان تلقى الضربة القاضية فى العاب مونتريال الاولمبية عام ١٩٧٦ من الكوبى تيوفيليو ستيفنسون حتى تقديمه نفسه كمرشح للفوز بعرش البطولة الذى سيخليه محمد على .

طول قامة تايت هو ١٫٩٣ مترا ووزنه ١٠٦ كغم . وقد ولد فى ماريون ، اركانسو ، عام ١٩٥٥ . واضطر وهو فى حداثته الى هجران مقاعد الدراسة والانخراط فى معترك العمل بسبب ضيق ذات اليد . وقد استوعبه سوق العمل بمظاهر الاستغلال الجشع والتفرقة العنصرية فدفعه هذا الامر دفعا الى ممارسة الموبقات ومعاشرة رجال العالم السفلى . وفى سن متأخرة بدأ يتدرب على الملاكمة ، واحس فى نفسه هوى وميلا لهذه الرياضة فاستمر فيها ، محرزا النجاح تلو النجاح .

فى بداية طريقه لاقى تايت معارضة شديدة من امه ، التى اصرت بعناد الا يستمر ولدها فى ممارسة هذه الرياضة ، ولكن تايت لم يلن امام ضغوط والدته واستمر فى طريقه حيث استقر فى نوكسفيل لممارسة هوايته .

ومنذ ذلك الوقت ، وعلى مدى ٢٣ شهرا متواصلة ، تعدد ظهور تايت على حلبة الملاكمة واشتهرت عنه ضرباته القاضية : التى كانت تنزل الهزائم بالخصوم فى غضون فترة قصيرة جدا .

ويعتقد تايت ان مباراته مع كوتسى ستكون « حفل ملاكمة قصير » ، لكنه مع ذلك يعترف ان كوتسي ملاكم عملاق وعنيد وسريع الحركة واللكمة .

وستستمر المباراة على « العرش » ١٥ جولة ، رغم ان معظم مباريات تايت استمرت ١٢ جولة فقط . ويقول المدرب ميلر عن تايت انه يستطيع ان يلعب ١٥ جولة متواصلة بدون مشاكل . ويضيف : على كوتسى ان يعلم جيدا ان ليس بانتظاره خصم كالذى كان فى مونت كارلو (يقصد سفينكس) .

*** ذكرت وكالات الانباء فى مطلع هذا الاسبوع ان محمد على كلاى اعلن اعتزاله الملاكمة . ولكن المراقبين الرياضيين يميلون الى الاعتقاد ان محمد على كلاى ، وجريا على عادته ، سيعلن رسميا وفى جو من الاثارة ، من اعتزاله الملاكمة .**

كل شىء جائز فى ... نيويورك !

حوادث كثيرة ، يصعب تصديقها للوهلة الاولى ، تكون مسرحها مدينة نيويورك ، ولكنها مع كل ذلك حقيقية .. ومؤخرا نشرت الصحف حول ثلاث حوادث من هذا النوع ، اثنتان منها منافية للاخلاق ونستنكف عن نشر تفاصيلها اما الثالثة فهى ان اثنين من رجال المافيا فى المدينة قررا القضاء على احد شركائهما بتهمة الخيانة . اختطف الرجلان الضحية واقتاداه بسيارة حيث اجلساه بينهما فى المقعد الخلفى . واشهر الرجلان مسدسيهما ووجهاه الى راس المحكوم عليه بالاعدام . وحدث ان فقدت السيارة توازنها فى احدى المنعطفات الحادة ووقعت الضحية الى المقعد الامامى وخلال هذه اللحظة اطلق رجلا المافيا الرصاص باتجاه بعضهما وقتل كل منهما الاخر بدم بارد .

مداهمة بيـــوت ... لتصليح الاحذية !

على مدى ١١ شهرا متواصلة اعتاد الراب بوخمان ، البالغ من العمر ٧٣ عاما ، اقتحام المنازل فى سياتل ، الولايات المتحدة . ولم يفعل ذلك بدافع نوايا جنائية . وخلال ذلك اقتحم حوالى ٦٠ منزلا بدافع مثله ورغبته فى ممارسة مهنته ثانية .

حتى سن ٦٣ عمل بوخمان فى صناعة الاحذية ، فى البداية كان مستقلا ، الا انه اضطر الى اغلاق « ورشته » بسبب منافسة مصانع الاحذية الكبيرة له . وانتقل الى العمل فى التصليح الا ان اسعار ذلك كانت باهظة جدا ، فعمل فى مصنع وسرعان ما اقالوه بسبب كبر سنه فاعتكف المنزل . وكان يهوى مهنته جدا الى حد ان اضحى يصلح احذية جيرانه وكل اصدقائه ومعارفه — ولكن هذا العمل لم يشغل كل وقت فراغه القاتل .

وعندما بدأت تصل الى الشرطة شكاوى حول اقتحام منازل ، اكتشف المحققون ان اللص لم يبغ سرقة النقود او اشياء ذات قيمة . لقد كان يأخذ كل ما تطاله يداه من احذية قديمة .

اعتقد البعض انه « حالة نفسية معقدة » ولكن اكتشاف كافة ازواج الاحذية المنهوبة امام ابواب المنازل المقتحمة بعد اصلاحها بدد هذا الاعتقاد .

وفى النهاية قبضت الشرطة على اللص ، ووجدت فى حوزته ٣٠ زوج احذية كان يستعد لتصليحها .

هنا وهناك

شهادة حسن سلـــوك

احتفل احد سكان الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا وهو فى ال ٧٢ من عمره بزواجه ال ٢٣ . والطريف فى الامر ان اطول زواج استمر ٥ سنوات فقط . واقصر زواج لم يتعد ال ٣٠ يوما . وعروسه الاخيرة رقم ٢٢ فى العشرين من العمر . ويقول المواطن الامريكى انه يعلم زوجته الجديدة كل ما تحتاج له فى التدبير المنزلى . ولكن بعد ان يشعر بانها بدأت تزعجه يمنحها ورقة الطلاق .. ويقول وهى فى هذه الحالة ورقة حسن سلوك لربة بيت ممتازة .

« يخوت » السادات الجديدة !

يقطر النظام الساداتى الخائن عرق وكدح عاملى مصر لمصلحة حفنة من ارباب رأس المال المتعفنين . ومن جملة هذه الاجراءات التى اذاعت عنها صحيفة « الثورة » السورية مؤخرا .. شراء ثلاث يخوت جديدة يبلغ سعر الواحدة منها ٢٥٠ الف جنيه استرلينى وستوظف لمصلحة جمال انور السادات — ابن الرئيس ، ولمصلحة صهره محمود عثمان — نجل المليونير عثمان احمد عثمان ولمصلحة نجل مستشار السادات سيد مرعى .

وتصف الصحيفة صلف السادات ، فى اطار هذا التصرف ، ازاء معاناة الشعب المصرى وتقول : « كيف يسمح الرئيس السادات لنفسه ، فى هذه الايام ان يمتلك يخوتا فاخرة من اجل لذة معيشة رجال حكمه فى الوقت الذى يعانى فيه السواد الاعظم من الشعب المصرى من ازمة الجوع ؟ » . ولكنها تستدرك نفسها فتقول : على ما يبدو فقد اوغل السادات فى طريق استغلال جماهير الشعب لمنفعته الشخصية .

١٠ آلاف دولار لجالب عينات من حطام « سكايلاب » !

سيفوز الاسترالى ستين ثورنتون (١٧ عاما) ، على ما يبدو ، بجائزة قيمتها ١٠ آلاف دولار من هيئة تحرير صحيفة « سان فرانسيسكو اغزامينر » ، وذلك لقاء جلبه عينات من حطام السفينة الفضائية « سكايلاب » ، التى سقطت على مقربة من استراليا .

يقول ثورنتون انه فى الليلة ، التى سقطت بها « سكايلاب » سمعت والدته نقرات خفيفة على سطح منزله ، وفى الصباح وجد بعض القطع المعدنية المكسرة على العشب المقابل لمنزلهم ، وقرر كيماوى أن هذه القطع هى من حطام « سكايلاب » .

وقد تبرعت محطة اذاعة بنقله الى سان فرانسيسكو التى وصل اليها يوم السبت الماضى بدون جواز سفر او اية قطعة نقدية .



الزوج لزوجته : هل تسمحين لي بانقاذ السيدة انجيلا ؟ !



— اهدأ يا بوبي . كفى مزاحا ، أعد الاوراق للشرطي !

متحف المفاتيـــح !

فى مدينة غراتس ، النمسا ، يقوم متحف وحيد من نوعه فى العالم للمفاتيح والاقفال . ويزيد عدد المعروضات فيه عن ٣٠٠٠ . وقد جمعت فيه تشكيلة هائلة من المفاتيح والاقفال والسكاكر النادرة ذات قيمة تاريخية ، مثل تلك التى يعود تاريخها الى ايام الامبراطورية الرومانية او العصور الوسطى ودول ايران والهند والصين والتيبت ونيبال وافريقيا القديمة . ويلفت النظر فى المعرض ، كما تقول الصحيفة النمساوية « فولكشتيما » ، الجناح الخاص بالاقفال الخشبية والمخابىء المزودة باجهزة

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ - موسكو

أسمـــاء جديدة تلمـــع فى رياضة رفع الاثقال السوفييتية

اثبت نيقولاى جروزديف ، البالغ من العمر ١٨ عاما ، وبوريك فارتنيان وآدم صيدولايف ، البالغان من العمر ٢٠ عاما ، وهم من الاوائل بين رافعي الاثقال الشباب اثبتوا جدارتهم للانضمام الى تشكيل منتخب الاتحاد السوفييتى ، لعام ١٩٨٠ .



الاولمبى هذه النتيجة التى توصل اليها فيكتور كورينشوف بطل الدورة الاولمبية لعام ١٩٦٨ ، بعد عروض هؤلاء الرياضيين فى مباريات الفرق على كاس الاتحاد السوفييتى ، التى جرت فى سفردلوفسك . وقد دعى كورينشوف ، الرباع الممتاز السابق ضمن المنتخب السوفييتى ، الذى يستعد للالعاب الاولمبية الصيفية فى موسكو ، كواحد من مدربيه .

وقد قدم بوريك فارتنيان ، الطالب فى معهد التربية من مدينة لينيناكان الارمنية المفاجأة الرئيسية ، حيث لم يفز فقط فى وزن خفيف المتوسط فى الرفعتين — ٣٢٤٫٥ كغم (تكرار الرقم القياسى للاتحاد السوفييتى) ، وانما كبل رقمين قياسيين عالميين ، فى الخطف ١٥٫٥ ١٦ كغم (فى المحاولة الاضافية) وفى النتر — ١٩٣ كغم .

يمارس فارتنيان رياضة رفع الاثقال منذ ست سنوات ، الا انه تعرف عليها منذ نعومة اظفاره . وفحوى الامر أنه غالبا ما كان يتردد على القاعة ، التى كان يجرى فيها الاستعداد للمباريات عمه سيرجي فارتنيان ، رافع الاثقال المشهور فى الماضى القريب ، والمدرب حاليا الذى اكتشف موهبة فارتان ميليتسيان بطل اوروبا ، الفائز بالميدالية الفضية فى اولمبياد — ٧٦ ، وفى هذه القاعة كان صاحب الرقمين القياسيين قد اختار نهائيا رياضة رفع الاثقال ، والتي كانت تنافس فى طموحه الرياضى الكرة الطائرة ، فقد كان بوريك حتى عام ١٩٧٤ بين افراد منتخب الناشئين للجمهورية فى هذا النوع من الرياضة .

ولقد اذهل فارتنيان خبراء هذه الرياضة بادائه الرفيع ، الذى اتاح له الاستفادة باقصى درجة من امكانياته على حلبة سفردلوفسك . ان ضارب الرقم القياسى نفسه ، الذى فاز فى هذه المباريات على ميليتوسيان وفاليرى سميرنوف بطل الاتحاد السوفييتى ، يعتزم ان يلعب فى المستقبل فى وزن المتوسط . وتحدث فارتنيان قائلا : « اذا نجحت فى الانضمام الى عداد المشتركين فى اولمبياد — ٨٠ فى موسكو ، الامر الذى أحلم به فى نهم ، فسوف اقدم عروضي ضمن رياضيي وزن المتوسط . واعتقد ان نتيجة ٣٩٠ كغم تضمن لى الميدالية الذهبية » .

ويحلم نيقولاي جروزديف ، الطالب بمعهد البوليتكنيك فى الاورال ومهندس التعدين مستقبلا ، بتقديم عروضه على حلبة الاولمبياد فى موسكو هو الاخر ، ويعتبر نيقولاى أصغر فائز فى تاريخ المباريات على كاس الاتحاد السوفييتى . لقد ضرب فى وزن المتوسط كافة الارقام القياسية للناشئين فى البلاد : فى الخطف — ١٥٥ كغم ، وفى النتر — ١٩٥ كغم ، ومجموع الرفعتين — ٣٥٠ كغم . والنتيجة الاخيرة كان من شانها ان تؤهل نيقولاى للمكانة الرابعة فى مباريات دورة مونتريال .

وقد بدأ رافع الاثقال الشاب هذا طريقه الى أمجاد الرياضة الرحبة بقراءة كتاب حول الكسندر زاس احد رباعي السيرك . ولقد اراد البرعم الناشىء من مدينة بيريوزوفسكى فى الاورال (القريبة من سفردلوفسك) ان يصبح هو الاخر قويا . وبدأ طريقه العملى برفع قطعة من قضبان السكة الحديدية ، ثم شرع جروزديف فى التدريب فى قسم رفع الاثقال التابع للمنجم المحلي . ولقد لفت الشاب الموهوب الانظار فى اثناء المباريات فى المقاطعات ودعوه الى سفردلوفسك لتدريبه على أيدى مدربين مجربين . وهكذا بدأ طريقه فى دنيا رياضة رفع الاثقال .

بدأ آدم صيدولايف حياته الرياضية فى قرية سيرنوفودسكايا بالقرب من مدينة جروزنى عاصمة جمهورية تشيتشينو اينجوش الذاتية الحكم . ويجرب كل شاب من شباب قرى شمال القوقاز قواه فى مباريات المصارعة القومية . وبدأ آدم التدرب فى القاعة الخاصة بالمصارعين برفع الاثقال . وقدم عروضه لاول مرة منذ اربع سنوات فى المباريات التى جمعت أقوياء الريف فى الجمهورية .

وكسب صيدولايف المباراة فى سفردلوفسك فى وزن خفيف الثقيل (٩٠) بنتيجة ثالثة خلال تاريخ الرياضة كله — ٣٩٠ كغم . ولا يحب رافع الاثقال الشاب التحدث عن خططه ، الا ان فيكتور كورينشوف واثق تمام الثقة ، بان صيدولايف سيكرر فى العام القادم الرقم القياسى الحالى لريجرت — ٤٠٠ كغم على اقل تقدير .

واشتد التنافس اساسا فى غياب فاسيلى الكسييف البطل الاولمبى (شارك فى المباراة على كاس الاتحاد السوفييتى بطلان فقط من ابطال مونتريال هما دافيد ريجرت ونيقولاى كوليسنيكوف) بين أصلان بيك ينالدييف ، المهندس الزراعى البالغ من العمر ٢٨ عاما (والذى يبلغ وزنه ١٥٢ كغم) ، وسلطان رحمانوف ، الطالب البالغ من عمره ٢٦ عاما (ووزنه ١٣٨ كغم) ، فى وزن فوق الثقيل . ولقد تمخض هذا التنافس عن نتائج باهرة : ينالدييف جمع فى الرفعتين ٤٣٥ كغم ، بعد ان رفع فى النتر ٢٤٧٫٥ كغم ، ورحمانوف تخلف فى النتيجة بمقدار ٢٫٥ كغم ، بعد ان سجل الرقم القياسى الجديد الاتحاد السوفييتى فى الخطف — ١٩٣ كغم . ويمكن أن نتوقع منهما فى القريب العاجل نتائج تفوق ٤٤٠ كغم .

تحدث ايغور كوديوكوف ، كبير مدربى المنتخب السوفييتى فى رياضة رفع الاثقال قائلا : ان المباراة فى سفردلوفسك ، التى بدأنا بها دورة جديدة فى الاستعدادات الاولمبية ، قد بررت آمالنا . لقد رأينا الكثير من رافعي الاثقال الشباب الاكفاء وبعضهم — مثل فارتنيان او صيدولايف — قد اثبت انه يعيش طور النضوج . واذا ما اخذنا بالاعتبار ، بان الكسندر فورونين ونيقولاى كوليسنيكوف البطلين الاولمبيين ما زالا صغيرى السن ، فاننا نتوقع لهما نتائج باهرة فى اولمبياد موسكو . اننى اشاهد اليوم فى كافة الاوزان ، بشكل عملى ، رافعى اثقال يستطيعون بعد الاستعداد المناسب الطموح والتطلع الى مكان فى منتخب ١٩٨٠ .

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي »)

تعازينـــا

- الى اهل الفقيد وعموم عائلة شعبى فى شفاعمرو بوفاة المأسوف على شبابه جمال ذيب شعبى .
- والى اهل الفقيد وعموم عائلة عزام فى شفاعمرو وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم زيد نايف عزام .

اعضاء لجنة المبادرة الدرزية العامة
اعضاء فرع لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو

- الى آل عسكرى بوفاة الوالد .

— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عكا
— اعضاء الجبهة الديمقراطية وشباب الجبهة — عكا

- الى اهل الفقيد وآل شعبى فى شفاعمرو بوفاة الشاب جمال ذيب شعبى .
- والى اهل الفقيد وآل عزام فى شفاعمرو بوفاة الشاب زيد نايف عزام .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — شفاعمرو

- الى الرفيق العزيز فارس علي ذبن وجميع الاهل والاقارب بوفاة المأسوف على شبابها سامية .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

- الى الرفيق احمد سعد بوفاة الوالدة .

اعضاء فرعي الحزب والشبيبة — كفرياسيف — ابو سنان

مخيم العمل التطوعى الرابع — الناصرة ١٨ — ١٩٧٩/٧/٢٢

* اللجنة المركزة للمخيم تناشد كل اصدقاء الناصرة المتطوعين من مختلف انحاء البلاد تسجيل قوائم بالمشتركين مع مهنهم وارسالها للجنة المركزة فى اقرب وقت ممكن .

* اللجنة المركزة تتوجه لجميع اصحاب الاليات (تراكتورات ، شيفلات ، تراكات ، سيارات خاصة ، آلات لحام كهربائي ، كومبرسات ، مداحل ، فراشات وبقية انواع الآليات) المستعدين للتبرع ، الاتصال باللجنة المركزة للابلاغ عن الايام التي سوف يتبرعون فيها ، الاتصال يوميا ما عدا يوم الاحد من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا مع : البلدية (٠٦٥-٧٣٥٠٤-٥) او المهندس وليد لطف الحاج تلفون (٧٤٢٥٠) .

* حساب البنك الخاص للمخيم هو (١٠٠١ ٤١) بنك باركلس الناصرة . فكل من يرغب فى التبرع ماليا للمخيم يمكنه تحويل تبرعه الى الحساب المذكور .

المخيم على الابواب .. فلنستعد له بكل قوة ، حتى يكون قمة جديدة من قمم وحدتنا الشعبية وعطائنا الاجتماعي .

بسواعدنا نبنى ونحمى الناصرة !

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الرابع
الناصرة

حافظ على شبابك

الحرارة .. صديق ام عدو ؟

الحمى تملكت المريض . ميزان الحرارة اشار الى ٣٨ درجة . قلق اهل البيت فاستدعوا الطبيب . استمع الطبيب الى المريض و ... منع قطعا « تخفيض » الحرارة . ذهل اهل البيت من « مسلك » الطبيب غير « الانساني » . فعمدوا الى التصرف تلقائيا : الاسبرين ، الانالجين ، الانتي بيوليكا ، على الرأس — كيس فيه ثلج ... لم تصمد الحمى الانتي بيوليكا ، الحرارة هبطت بسرعة . ولكن المريض ظل زمنا طويلا ، لسبب ما يعاني ، من مرض تافه . وغير مرة زاره الطبيب من جديد ، ولكنه لم يعد « يضن » بالادوية .

لماذا حدث هذا ؟ عن هذا السؤال وغيره من الاسئلة المرتبطة بتناقضات العلاج الكيماوي ، يجيب شامازين وبندر ، مؤلفا كتاب صدر فى ساراتوف واسمه « نجاحات ومخاطر العلاج بالادوية » .

اذن ، لماذا سمح الطبيب للمريض بان تبقى حرارته مرتفعة ؟! لان الحرارة كانت آنذاك فى صالحه ، مفيدة له . ففي غضون آلاف السنين عاش الانسان فى عالم يعج بالجراثيم . وصمد بفضل انه لم يتعلم التكيف وحسب ، بل الدفاع عن نفسه ايضا . فان الجراثيم تتسرب الى جسم الانسان ، فيرد على هذا التسرب برفع الحرارة ، بالحمى . وفى حال ارتفاع الحرارة ، يشتد التفاعل الحيوي (الايض) ، وغالبا ما تتزايد فى الدم كمية الكريات الدموية البيضاء . وهذه هي جيش الدفاع وفضلا عن ذلك تساعد هذه الكريات فى تشكيل ما يسمى اجسام المناعة التي تبقى فى الدم بعد المرض ، وتؤمن للانسان المناعة الدينة واحيانا للعمر كله ، أي عدم التحسس بمسببات المرض المعنى .

وفيما مضى ، حاولوا حتى رفع الحرارة بصورة اصطناعية لاجل علاج بعض الامراض الجلدية والعصبية النفسية والربو الشعبي . ولهذا الغرض كانوا يحقنون المريض بمسبب الملاريا والتيفوس المتنكس ، وكانوا يدخلون التربنتين تحت الجلد لاستثارة تقيح اصطناعي .

واذ ما بلغت الحرارة ٤٠ — ٤١ درجة او هددت باختلالات واضطرابات فى الجهاز المركزي للقلب والاوعية الدموية وجهاز التنفس ، فمن الضروري ، بالطبع ، اتخاذ الاجراءات لتخفيف الحمى . اما استعمال وسائل تخفيض الحرارة كلما ارتفعت الحرارة ارتفاعا طفيفا جدا ، فيجب اعتباره خطأ فظا (ويجب الاعتراف بأن ليس جميع الاطباء يدركون ذلك) .

فقد بينت الاختبارات على الحيوانات ومراقبات المرضى ان تخفيض الحرارة بصورة اصطناعية — بالادوية او بالتبريد — فى حالة الامراض الوبائية ، يرهق آليات الدفاع والتكيف ، ويضعف الجسم بالتالي فى كفاحه ضد الوباء .

ان آليات الانسان للدفاع والتكيف متنوعة من حيث الطابع والمظاهر : البهر والسعال والقيء والتغيرات فى الدم وفى العصارة المعدية وارتفاع الضغط الدموي ولكن هذه الظواهر فى بعض الحالات ، كما قال الاكاديمي ايفان بافلوف ، « هي مرض حقيقي » وفى حالات اخرى ، « تدبير فيزيولوجي ضد المرض » . وقد حذر بافلوف قائلا : « غالبا ما يخلطون بين هاتين الفئتين » . اذن ، لا تحاولوا ان تقرروا بانفسكم : من هو صديقكم ومن هو عدوكم . الافضل ان تتشاوروا مع الطبيب .

تجاوزا لحدود — بقيـــة

امكانيات العمل والعيش فى الفضاء الكوني القريب من الارض . اذ انه سوف يصبح قريبا مجالا واسعا للنشاط العملي . وفى تلك الازمنة لن يتعين على الطواقم المنفردة فحسب ، بل على المجموعات الكبيرة من الناس ان يعملوا فى الفضاء . وحينذاك سوف يستعينون بخبرة رحلاتنا الفضائية الطويلة الامد الاولى .

وننطلق فى عملنا من ان انشاء المحطات المدارية العاملة خلال مدة طويلة هو الخط الرئيسى فى تطوير علم الملاحة الفضائية . وقد اكدت جميع سفن « ساليوت » من الاولى الى الحالية ، السادسة ، قدرتها على خدمة العلم لما فيه خير البشرية .

(من وكالة أنباء « نوفوستي »)

لجنتا الرؤساء والدفاع عن الأراضي تستنفران القوى الشعبية للقيام بمظاهرة سلمية أمام الكنيست في ٣٠ تموز ١٩٧٩

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية الى تظاهرة امام الكنيست يوم الاثنين فى ٣٠ تموز ١٩٧٩ ، احتجاجا على استمرار سلطات الاضطهاد القومى فى مصادرة الاراضى العربية .. وتأييدا لنضال الجماهير العربية من اجل القضاء على سياسة التمييز القومى ، وتحقيق المساواة فى الحقوق ، ومن اجل الدمقراطية والسلام ، ومن اجل رفع ايدى السلطة عن قرية معليا العربية الصامدة ، ومن اجل تحطيم مؤامرة الصمت حول سلب حقوق الاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

وجاء فى بيان اللجنتين ، الذى وزع فى مختلف انحاء البلاد ، ان اللجنتين تدعوان رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية واعضاء لجان الدفاع عن الاراضى وممثلى المزارعين واصحاب الاراضى وممثلى الهيئات الشعبية من عمال ومثقفين وتجار وطلاب ونساء الى المشاركة فى هذه التظاهرة السلمية الاحتجاج على استمرار مصادرة الاراضى العربية وتضييق الخناق على القرى العربية فى اسرائيل .

واشار البيان الى ان الهجمة على قرية معليا كان فصلا جديدا فى سياسة تهويد الجليل ، الذى يتخذ شكل اقامة ٣٠ منظرة « لحماية » الارض من « الغرباء » العرب .

كما اشار الى اخطار اجتثاث العرب من النقب والقضاء على الوجود العربى فى تلك المنطقة بذريعة تنفيذ اتفاق « السلام » ! بين مصر واسرائيل باقامة قواعد عسكرية فى النقب .

مجلس كفرياسيف المحلى يتصدى للاجراءات التعسفية

* اليوم مقابلة وفد مجلس كفر ياسيف مع مدير وزارة المعارف العام .
* رئيس المجلس ينذر مدير قسم المعارف العربية بالمحاكم اذا لم يحرر الاموال المجمدة .
* مذكرة الى مدير عام وزارة المعارف تفند ادعاءات مدير المعارف العربية .
* منشور من ادارة المجلس الى القرى المستفيدة من مدرسة ينى الثانوية .

كفر ياسيف — لمراسلنا — يقوم اليوم ، الثلاثاء ، وفد من ادارة مجلس كفر ياسيف المحلى بمقابلة مدير عام وزارة المعارف فى مكتبه بالقدس ، كما يقوم بمقابلة المسؤولة عن تنفيذ قانون التفتيش بالوزارة ، لمباحثتهما حول الاجراءات التعسفية التى قام بها مسؤولو قسم المعارف العربية ضد مدرسة ينى الثانوية .

وتأمل ادارة المجلس ان تتوصل الى الغاء هذه الاجراءات فورا وان لا يحوج مسؤولو المعارف انفسهم الى مواجهة معركة على كل المستويات الشعبية والرسمية .

هذا وقد وجه رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، رسالة انذارية اول امس الى عمانوئيل كوبلوفتش ، مدير قسم المعارف العربية ، طالبه فيها بالغاء امر التجميد عن مبلغ المليون وثلاثة ارباع المليون ليرة المستحقة لمدرسة كفر ياسيف عن شهرى ايار وحزيران الماضيين ، وخلال خمسة ايام ، والا فانه سيلجأ الى القضاء .

كذلك وجهت نائبة الرئيس لشؤون المعارف ، السيدة فيوليت خورى ، مذكرة الى مدير المعارف العام ، السيد شموئيلى ، شرحت فيها موقف وقرارات المجلس بخصوص موضوع المعلمين غير المثبتين ، وفندت فيها ادعاءات مسؤولى قسم المعارف العربية ، وطالبت بالغاء الاجراءات التعسفية ، التى اتخذوها ضد مدرسة ينى الثانوية .

وعلى الصعيد الشعبى اصدرت ادارة المجلس منشورا تم توزيعه يومى الجمعة والسبت الماضيين على اهالى كفر ياسيف وابو سنان وستة قرى اخرى يدرس طلابها فى مدرسة ينى الثانوية ، شرحت فيه الموقف ودعت المواطنين الى مساندتها فى معركتها ضد الاجراءات التعسفية ومن اجل صيانة وتطوير مدرسة ينى ذخرا لاجيال قرانا وشعبنا الطالعة .

اما الشعور السائد بين جماهير كفر ياسيف وأبو سنان بمختلف فئاتها فهو الاستعداد لكل عمل ولكل تضحية من أجل صد وافشال الاجراءات التعسفية وصيانة وتطوير المدرسة .

هذا وقد كتب رئيس المجلس مذكرة ضافية حول موضوع المعلمين غير المثبتين والمراسلات والمقابلات ، التى جرت بخصوصه ، مع مسؤولى ادارة المعارف العربية كشف فيها عن تلاعبهم بالموضوع والنوايا السوداء التى تكمن وراء مطالبتهم بفصل المعلمين ، والبعيدة كل البعد عن مصلحة التعليم والمدرسة .

وقد وجه رئيس المجلس مذكرته بالعربية والعبرية الى مختلف العناوين الرسمية والشعبية .



القدس — لمراسلنا — تبدى الاوساط النقابية والوطنية فى الضفة الغربية المحتلة قلقا عميقا حيال تفاقم الازمة ، التى فجرها تعنت مجلس ادارة شركة كهرباء القدس العربية ورئيسه بالوكالة الياس فريج ، بعد ان دخل اعتصام عمال وموظفى الشركة البالغ عددهم ٤٠٠ عامل وموظف يومه السابع بسبب رفض الادارة الاعتراف بمطالبهم العادلة او حتى الاعتراف بنقابتهم والتفاوض معها .

وقد وصل العمد برئيس المجلس بالوكالة الياس فريج ان نقض الاتفاقات الجدلية ، التى تم التوصل اليها نتيجة تدخل الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للنقابات فى الضفة الغربية ، متجاهلا بذلك حملة التضامن النقابية والوطنية الواسعة مع نقابة عمال وموظفى الشركة . وتطالب النقابة بما يلى :

اولا : ربط تعويضات العمال والموظفين بالدينار الاردنى نتيجة تدهور الليرة الاسرائيلية المستمر .

ثانيا : صرف اجازات العمال السنوية المتراكمة .

ثالثا : دفع الزيادات الاستثنائية السنوية باعتبارها حقوقا مكتسبة .

وحاول مجلس ادارة الشركة ، الذى رفض حتى الان هذه المطالب ، تضليل الراى العام فى البيان ، الذى اصدره اول امس ، الاحد ، فى صحيفة « القدس » ، وحمل فيه العمال مسؤولية الافلاس الذى تعانى منه الشركة . كما لوح بامكان بيع اسهمها الى شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ، متشككا بشكل سافر بوطنية العمال ومتجاهلا كون الشركة توسعت فى الماضى على حساب ارصدة التعويضات ، التى لم يتقاضاها العمال والتى تصل الى ٣٣ مليون ليرة .

كما حاول مجلس الادارة فى بيانه الايحاء بان حق العمال فى امتياز الاستهلاك الكهربائى هو سبب الازمة فى حين ان العمال فازوا بهذا الحق منذ تعريب الشركة فى عام ١٩٥٦/٥٧ .

هذا وعبرت كافة الهيئات النقابية والمهنية فى الضفة الغربية المحتلة عن تضامنها مع مطالب العمال العادلة وعن استيائها من تصرفات مجلس الادارة ورئيسه بالوكالة الياس فريج .

وفى ١٢—٧—٧٩ اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال بيانا الى الراى العام عبر فيه عن تضامنه مع مطالب عمال وموظفى شركة الكهرباء . وفى اليوم نفسه اصدرت المؤسسات التى تؤازر عمال شركة كهرباء القدس بيانا مماثلا . وهذه المؤسسات هى : نقابة الخياطين فى القدس ونقابة عمال مستشفى « المطلع » واتحاد مجلس طلبة جامعة بيت لحم والنادى الارثوذكسى فى بيت جالا ونادى سلوان والهيئة التأسيسية لنقابة عمال ابو ديس والعيزرية ونادى جبل المكبر ونادى الموظفين ونقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهى فى القدس ونادى الجبل الناشىء المقدسى ونادى الثورى .

وردا على حملة التشكيك بوطنية موقف ومطالب العمال ، اصدرت نقابة عمال الشركة يوم امس « نشرة العمال » ناشدت فيها الجميع المسؤولين من رؤساء بلديات واعضاء مجالس بلدية وهيئات وطنية ، التدخل للمحافظة على عروبة الشركة واموال المساهمين وحقوق العمال . فالشركة هى ملك شعبنا الفلسطينى » .

محاولة جديدة لنهب أراض فى بيت لحم

* أصحاب الارض يتوجهون الى المحكمة العليا *

القدس — لمراسلنا — قبل بضعة ايام شوهد رجال الحكم العسكرى ترافقهم قوات من الشرطة وهم يقومون بقياسات على اراض خاصة تابعة لعائلتين من بيت لحم بهدف وضع اليد عليها ومصادرتها .

وفى يوم الجمعة الماضى تقدم صاحبا الارض على خضر عيسى ومحمود محمد عيسى بطلب الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر لاستصدار أمر بوقف عملية المصادرة ، ومنع سلطات الاحتلال من القيام باى عمل على أرضهما . وقد قرر القائم باعمال رئيس المحكمة العليا ، القاضى لنداو ، احالة الطلب الى هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة . ولم يعين موعد جلسة المحكمة .

ويفيد مراسلنا فى الكنيست ان النائبة حايكا غروسمان (مبام) تقدمت فى مطلع هذا الاسبوع بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست ابحث موضوع مصادرة الاراضى العربية ، ووضع حد لعمليات المصادرة ، التى تقوم بها سلطات الحكم العسكرى ، لاقامة مدينة « افرات » .

ويذكر القراء ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد اثارت هذا الموضوع . وطالبت الكنيست ببحث مصادرة الاراضى العربية فى مختلف مواقع الضفة الغربية المحتلة .

أمر احترازى بمنع هدم او اغلاق بيت فى رام الله

القدس — لمراسلنا — أصدرت محكمة العدل العليا ، فى ١٠ تموز الجارى ، امرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنعه من اغلاق أو هدم بيت صفاء شحادة حسونة ، ذى الطوابق الثلاثة ، الذى يقع فى مركز مدينة رام الله .

وكانت سلطات الاحتلال قد هددت الارملة المذكورة وخمسة اولادها بالطرد من البيت واغلاقه فى اعقاب اكتشاف منهم مطلوب فيه قبل ١٦ يوما . وتم على اثر ذلك اعتقال ابنيها .

واكدت المحامية فيليتسيا لانغر ، التى قدمت الالتماس الى محكمة العدل العليا ، ان اغلاق البيت او هدمه يشكل عقابا جماعيا بدون الم بحق المرأة واولادها وهو أمر يتنافى مع المواثيق الدولية ومع قواعد العدالة الاساسية .

وسيسرى مفعول الامر الاحترازى حتى اصدار قرار فى الموضوع . وأشير فى الالتماس الى ان سلطات الاحتلال تصعد فى الفترة الاخيرة عمليات هدم البيوت وكذلك اغلاق عدد من البيوت بعد ان تم اخلاؤها من السكان .

كتلة الجبهة تحتج على التمييز القومى فى مخصصات التأمين الوطنى

الكنيست — لمراسلنا — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتضع على جدول اعمالها موضوع بحث المخصصات التى ستقدمها مؤسسة التأمين الوطني للعائلات كثيرة الاولاد .

وكان وزير العمل والرفاه الاجتماعي قد اقترح زيادة مخصصات التأمين للاولاد عن الولد الثالث فما فوق فقط للمسرحين من الخدمة في الجيش اي للعائلات اليهودية فقط . وفى طلبها استنكرت كتلة الجبهة الدمقراطية هذا التمييز القومي ضد العرب ، وطالبت بتقديم المخصصات للعائلات كثيرة الاولاد دون اي تمييز .

كارتر يضع — بقية

بقبول المشروع قال كارتر ان اعتماد الولايات المتحدة الامريكية اللا محدود على دول اجنبية فى مجال الطاقة هو تهديد لاستقلال البلاد الاقتصادى وتهديد لامنها .

ولهذا فعلى الامريكيين ان يتحدوا فى مواجهة هذه الاخطار التي تهدد مصيرهم ، فازمة الطاقة اصبحت حجر محكم .

وعقب المراقبون على هذا البرنامج فاعلنوا ان معالجة ازمة الطاقة فى الولايات المتحدة يجب ان تأتي فى اطار معالجة ازمة الراسمالية فيها ، وان يفيد النظام محاولة تجزئة الازمة . فهناك ازمة تدني قيمة الدولار وارتفاع نسبة التضخم المالي وازمة تفشي البطالة .

وقال احد خبراء الطاقة الامريكيين ان السيطرة على ازمة الطاقة وفق مشروع كارتر هو امر مشكوك فيه . وفى حين تباينت ردود الفعل فى الولايات المتحدة الامريكية كان لليابان وفرنسا موقفا موحدا من المشروع . فاعلن الرئيس الفرنسي فاليري جسكار دستان ان هذا المشروع جاء متوافقا ومقررات مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية السبع ، الذي انعقد فى حزيران الماضي فى طوكيو . وقال متحدث باسم الحكومة اليابانية بان هذه الاجراءات هي ايجابية .

اما موداعي ، وزير الطاقة الاسرائيلي ، فارسل برقية الى زميله الامريكي شليزنجر ، هناه فيها على هذا المشروع متمنيا له النجاح .

وزعمت وسائل الاعلام الامريكية ان مكانة كارتر ارتفعت بعد اعلانه هذا البرنامج وان ٦٠ فى المئة من الامريكيين يؤيدونه .

ولكن من المشكوك فيه ان ينجح هذا البرنامج فى تخفيف ازمة الراسمالية الامريكية فهي لا تعود الى ما يسمى « ازمة الطاقة » !

كرايسكى — بقية

الاشتراكي الدمقراطي فى المانيا الغربية فى مقابلة مع جريدة « دبلو » اليوغسلافية : انه مقتنع بان المنظمة لا تريد القضاء على اسرائيل ومن الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بضمان قيام اسرائيل وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

اللجنة الشعبية في معليا تقود النضال دفاعاً عن الأرض

* استمرار حملة الاعتقالات الارهابية * الشرطة تحاول التضليل وارهاب الصحافة * الغضبة الشعبية الجماهيرية تتصاعد * لجنة الدفاع عن الاراضى تطالب باقالة كينغ صاحب الوثيقة العنصرية *

معليا — لمراسلنا — تستمر قوات القمع البوليسية بملاحقة اهالى معليا فتقتحم البيوت فى ساعات الليل والنهار لتقوم بتنفيذ اعتقالاتها الارهابية . وفى حملة شنتها ليلة أمس الاول اعتقلت الشرطة الرفيق الياس ابو عقصة ، عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى عكا ، واكرم عراف وابراهيم بشارة . وبهذا كشفت الشرطة حقيقة هدفها من عقد المؤتمر الصحفى امس الاول ، الاحد . فقد حاول قائد شرطة الجليل وضباطه ليس فقط الدفاع عما اقترفته قواته من اعمال وحشية ازاء الاهلين ، بل التغطية ايضا على استمرار الهجمة الارهابية على اهالى معليا .

كما حاول قادة الشرطة فى الجليل ، فى المؤتمر الصحفى المذكور ، تهديد الصحافة ، التى نشرت حقائق الاعتداء على الاهالى ، بتحذيرها باللجوء الى قانون القذف . وذلك لحمل تلك الصحف على اسدال ستار من الصمت الاعلامى على حقيقة ما يجرى فى معليا .

ويذكر ان الشرطة ، فى مؤتمرها الصحفى ، اعترفت ضمنا باستعداداتها لتنفيذ اعمال قمع دموية فى البلدة وذلك حين اشارت الى ان ٨٠ مصفحة ومجنزرة كانت تحترس خارج البلدة .

هذا واطلقت الشرطة أمس الاول ، الاحد ، سراح ١٢ من المعتقلين يحتاج احدهم ، وهو رشيد زكى العبد ، الى معالجة طبية .

ويفيد مراسلنا فى معليا الى انه رغم حملة الارهاب السلطوية والتهويش البوليسى فاهالى البلدة عاقدون العزم على الاستمرار فى النضال دفاعا عن اراضيهم وحقوقهم العادلة . وعقد الاهالى يوم امس الاول ، الاحد ، اجتماعا اعلنوا على اثره عن قيام اللجنة الشعبية فى البلدة لمتابعة النضال وتفعيل المجلس المحلى ليقوم بدوره النضالى .

والمساواة فى الطيرة — المثلث برقية اعربت فيها عن تضامن اهالى الطيرة مع نضال اهالى معليا وبوقفتهم البطولى فى الدفاع عن ارضهم . كما استنكرت الاعمال الوحشية المشينة التى اقترفتها السلطات ضد سكان معليا .

وطالبت الجبهة مجلس الطيرة المحلى بعقد جلسة خاصة للتضامن مع اهالى معليا .

واتخذ المجلس المحلى الدمقراطى فى ام الفحم قرارا خاصا اعرب فيه عن تضامنه مع نضال اهالى معليا ، وشجب الاعمال الوحشية التى قامت بها السلطات ضد القرية وسكانها . واتخذ مجلس محلى الجديدة فى جلسته المنعقدة يوم الخميس الماضى قرارا مماثلا .

هذا وعقد فى شفاعمرو يوم السبت الماضى اجتماعا تضامنيا مع اهالى معليا ، بدعوة من الجبهة الدمقراطية ، وتحدث فيه عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية السيد نقولا بحوث ، والرفيق رمزى خورى ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضى . وكان افتتح الاجتماع الرفيق احمد حمدى .

وارسل اهالى قرية طرعان رسائل الاستنكار والاحتجاج الى المسؤولين وطالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين ورفع الايدى عن اراضى معليا واهاليها . وقدم ممثل الجبهة فى المجلس طلبا مستعجلا لبحث قضية معليا .

وقام وفد من حركة النساء الدمقراطيات فى عكا أمس الاول ، الاحد ، بزيارة تضامن لمعليا . وزارت عضوات الوفد النساء اللواتى كن معتقلات . واللواتى تحدثن عن اساليب الاذلال والانتقام التى تعرضن لها فى السجن . كما شاهدنا آثار الضرب والتخريب ، التى عاثت فسادا فى بيت عبلة عراف . وتواصل حركة النساء الدمقراطيات جمع التواقيع على رسائل الاستنكار الى رئيس الوزراء والى وزير الشرطة والداخلية .

حملة التضامن مع معليا مستمرة

وصعدت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية حملة تضامنها النضالية مع اهالى معليا . فاصدرت اللجنة القطرية الدفاع عن الاراضى بيانا ، وزع فى جميع انحاء البلاد ، دانت فيه الاعتداء الوحشى على اهالى معليا واستنكرته . وطالب البيان باطلاق سراح جميع المعتقلين حالا والتعويض عن التخريب والخسائر ومعاقبة المسؤولين عنه ، واقامة لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق فى العدوان ، وبايقاف العمل الذى يجرى على اراضى معليا واخراج البولدوزرات ورفع أيدى السلطة والكيرن كاييمت عنها والاستجابة الى مطلب الاهالى باخراج قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود من القرية .

* اقصاء متصرف لواء الشمال العنصرى ، اسرائيل كينغ ، صاحب مشاريع ترحيل العرب .

* ايقاف مشاريع التهويد ومصادرة الارض . فالارض لمن يفلحها ويعيش عليها .

وأصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى بيانا استنكرت فيه الاعمال الهمجية ، التى قامت بها سلطات البوليس وحرس الحدود فى معليا . كما استنكرت مخططات السلطة العنصرية لنهب الارض العربية ومحاولات اقتلاع العرب من جذورهم . واكد البيان اهمية وقوف اهالى المثلث الى جانب اهالى معليا الابطال فى نضالهم العادل من اجل البقاء والعيش بكرامة على ارضهم . كذلك اثنى على موقف المجالس العربية الدمقراطية فى منطقة المثلث وعلى ممثلى الجبهات الدمقراطية اللذين اعربوا عن تضامنهم مع اهالى معليا . واستنكرت اللجنة تقاعس رؤساء المجالس المحلية فى الطيبة والطيرة وباقة الغربية وكفر قاسم وجلجولية وكفر قرع وعرعرة عن حضور الاجتماع التضامنى الذى عقد بتاريخ ٧—٧—٧٩ مؤكدة : « اننا نثق بجماهيرنا ووعيها ومقدرتها على ارغام هؤلاء الرؤساء على احترام ارادتها والوقوف الى جانبها » .

وبعثت الجبهة الدمقراطية للسلام

تظاهرة رفع شعارات فى الناصرة تضامنا مع معليا الصامدة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — نظم فرع الحزب الشيوعى فى المدينة صباح السبت الماضى تظاهرة شعارات فى مركزين اساسيين فى المدينة . وكانت الشعارات بالعربية والعبرية : «ارفعوا أيديكم عن معليا » ، « ليسقط مشروع تهويد الجليل العنصرى» ، «نطالب باقالة كينغ العنصرى صاحب الوثيقة العنصرية » وغيرها . وفى الوقت نفسه وزع بمئات النسخ فى الناصرة منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

الحكومة تنتهى من اعداد القانون لنهب اراضى عرب النقب

القدس — الوكالات — اجتمعت أمس ، الاثنين ، اللجنة الوزارية المؤلفة من رئيس الوزراء بيغن ووزير المالية ايرليخ ووزير الحربية فايتسمان ووزير الزراعة شارون لبحث القانون الخاص ، الذى اعدته الحكومة الاستيلاء على اراضى النقب التى ستقام عليها المطارات العسكرية الجديدة . وسيقدم مشروع القانون لاقراره فى الكنيست بعد ايام معدودة وهو يمنح الحكومة الحق فى مصادرة اراضى عرب النقب .

و « يمنح » اصحاب الاراضى حق التوجه الى المحكمة خلال تسعين يوما ، بعد وصول قرارات المصادرة لتحديد التعويض .

ويضع مشروع القانون أمام عرب النقب اختبارا واحدا : التنازل عن الارض .. أما الاحتمال الثانى : الحصول على التعويضات المالية ، فيرفضه المتضررون .

وهكذا فحق الاستئناف الى المحكمة المركزية يدور فقط حول قيمة التعويضات .

ويضيف مراسلنا فى النقب أن اتصالات مكثفة تجرى بين ممثلى عرب النقب ، وبينهم اصحاب الاراضى ، لتشديد النضال من أجل الحفاظ على بقائهم على أرضهم ازاء هذا القانون الذى يشكل سابقة خطيرة فى تاريخ سياسة نهب الارض العنصرية .

حكومة ايرليخ - بيغن تلحق ضربة اقتصادية كارثية بجماهير العاملين

* الحكومة تعد لرفع السوبسيديا عن المواد الغذائية الاساسية والعلاوة فى جدول الغلاء لشهر حزيران تصل الى ٣،٥٪ *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — نشرت « معريب » أمس ان الحكومة ستلحق بالعاملين ، فى الايام القريبة القادمة ، ضربة اقتصادية كارثية ترتفع بموجبها اسعار المواد الغذائية المدعومة بـ « السوبسيديا » مثل الخبز والطحين والحليب ومنتجاته واللحوم بانواعها والبيض والزيت والمرجرينا بنسبة عالية تصل الى ٢٠٪ وربما تصل الى الضعف .

فلم يكن تأجيل الحكومة بحث رفع اسعار الوقود واللحم المثلج ، الذى كان من المنتظر ان يتم امس الاول ، الاحد ، الا للتشاور مع وزير المالية والاستماع الى اقتراحاته والاتيان ببرنامج شامل لرفع الاسعار بشكل عام ومن بينها اسعار هذه المواد .

واكدت « معريب » ، ايضا ، انه تقرر ، اثر مشاورات مستعجلة ، بين بيغن وايرليخ ووزراء آخرين اتخاذ برنامج اقتصادى « جدى جدا » على حد تعبير مخططيه .

وتراجع بيغن فى هذه المشاورات عن معارضته الغاء السوبسيديا التى تستر خلفها . كما سيرتفع ايضا سعر الوقود الامر الذى يؤدى حتما الى رفع اسعار الكهرباء والماء . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يرتفع سعر النفط من ٢٠٪ الى ٢٥٪ فى المرحلة الاولى .

واعلن وزير المالية سمحا ايرليخ فى معرض تعليقه على هذه الكارثة الاقتصادية : انه حتى اذا ادى ارتفاع اسعار هذه المواد الى ارتفاع جدول الغلاء فان ذلك افضل من استمرار الدعم الحكومى بالملايين لهذه المواد .

اما التعويضات للعائلات الفقيرة ، التى تتحدث عنها الحكومة ، فهى تحول اغلبية العائلات العمالية الى محتاجين لمساعدات الشؤون الاجتماعية .

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الاحصاء المركزية ان الارتفاع فى جدول الغلاء لشهر حزيران كان ٣،٥٪ وهو ارتفاع عال بالنسبة لما كان عليه الجدول فى حزيران فى السنوات السابقة الامر الذي دفع سكرتير الهستدروت العام الى التحذير من اخطار هذه السياسة الاقتصادية المدمرة فقال : انه قياسا على ذلك فسيصل الارتفاع حتى نهاية العام الحالي الى ٧٩٪ . وكان قد وصل فى الاشهر الاولى لهذا العام الى ٣٣،٨٪ .

بل ان جدول الغلاء فى الاشهر القادمة فى ظل نظام التكتل ، وبعد اتخاذ الخطوات الجديدة سيصل الى ١٠٪ — ١٥٪ فى كل شهر .

موجة غلاء جديدة

هذا واعلنت شركة « عيليت » عن رفع اسعار منتوجاتها من الحلويات بمعدل ١٠ — ٢٠٪ كما ارتفعت اسعار القهوة بمعدل ١٥٪ واسعار السكر بنسبة ١٠٪ واسعار مروحصات الشوكولاته بـ ٥٪ واسعار الطحينة بـ ١٠٪ واسعار جميع الخضراوات المعلبة (من صنع « عسيس » و « يخين ») . كما ارتفعت اسعار جميع المنتوجات المستوردة من قهوة وشاي وادوية الغسيل . وارتفعت اسعار المشروبات الخفيفة بنسبة ١٥٪ وغذاء الاطفال من منتوجات « هاتاس » بنسبة ١٠٪ .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٠ تموز ١٩٧٩ ، ٢٥ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٢٠/ ٣٦ VOL 20/36 — 20.7.1979

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

تخبط الحكومة في سياستها الاقتصادية يفجر أزمة وزارية

الدعوة لاجراء انتخابات مسبقة تشتد وتتسع

✱ ايرليخ يعرض استقالته .. وحزبه يؤيد الدعوة ✱ بيغن يهدد بالاستقالة ✱ «معريب» : حكومة تائهة تفتقر الى القدرة على القيادة ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يخيم على البلاد مناخ الازمة الوزارية في اعقاب قرار مجلس الوزراء ، في اجتماعه الطارىء يوم الثلاثاء الماضي ، حول مسالة المساعدات (السوبسيديا) التى تقدمها الحكومة حتى لا ترتفع اسعار بعض الحاجات الحيوية .

فبعد ان توقعت المحافل المطلعة ان تقبل الوزارة اقتراح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الغاء هذه المساعدات قررت الوزارة رفض ذلك الاقتراح فكان قرارها بمثابة نزع ثقة بايرليخ من ناحية وتظاهرة ارتباك قامت بها الوزارة في الميدان الاقتصادى من ناحية ثانية .

معنى اقتراح ايرليخ

وبغض النظر عن الجدل حول معرفة ايرليخ او عدم معرفته نبول اقتراحه الملموس في ميدان ارتفاع اسعار تلك الحاجات فالمتفق عليه ان رئيس الوزراء ، بيغن ، وسائر الوزراء ، الذين وعدوا بتأييد اقتراح ايرليخ حين باحثهم في موضوعه مسبقا ، عادوا عن وعدهم حين عرفوا ان الغاء المساعدات (السوبسيديا) سيزيد في اسعار المواد الغذائية الاساسية بنسب تتراوح بين ١٦٠ في المئة و ٢٠٠ في المئة . (انظر الجدول على ص ٢) .

ومع ان الوزارة لم تلغ المساعدات (السوبسيديا) الا انها وافقت على زيادة اسعار اللحم المثلج واعلنت صباح امس زيادة اسعار مختلف اصناف الوقود بنسبة ٤٠ في المئة (والغاز بنسبة ٣٢ في المئة) .

اصداء راسمالية

واعربت « معريب » امس الاول عن راى المحافل الراسمالية ازاء قرار الحكومة فكتبت : « ان جلسة الحكومة ، التى عقدت .. لاتخاذ قرارات اقتصادية بعيدة المدى ، تحولت في نهاية الامر الى تظاهرة ارتباك لعدم الحزم وانعدام الشجاعة. فلم تعرض على الحكومة اية خطة اقتصادية جديدة ولذلك لم يتخذ اى قرار جوهرى » .. واضافت ان الحكومة وقفت امام الجمهور كهيئة تائهة تفتقر الى القدرة على القيادة .. فشهور طويلة من عدم الاستقرار الاقتصادى والغلاء الفاحش وانخفاض قيمة العملة واختلال ميزان المدفوعات لم تكف الحكومة لوضع خطة عمل اقتصادية .

فليس سرا ان محافل الراسمالية الكبرى والاحتكارات تريد من الحكومة ان تحزم في القضايا الاقتصادية بحيث تزيد من ارباحها اكثر مما زادتها .. ولهذا نرى في تردد الحكومة عدم قدرة على القيادة .

ايرليخ يعرض استقالته

والواقع ان تردد الحكومة يعود الى الصراع الداخلى بين خطين يتفقان على خدمة البرجوازية والاحتكارات ويختلفان على النهج لتحقيق ذلك .. فايرليخ يمثل البرجوازية والاحتكارات ولا يهمه كثيرا مصالح الفئات الشعبية في حين ان بعض الوزراء وبينهم دافيد ليفي ، مثلا ، يتخوفون من تجاهل مصالح الفئات الشعبية ، التى ابدت اقسام منها « التكتل » الحاكم في الانتخابات الاخيرة ويريدون التظاهر بحماية مصالحها .

في هذه الظروف تزعزع الائتلاف الحاكم .. واشتدت الاصوات المطالبة بتقديم ايرليخ ككبش فداء وانقاذ حكومة « التكتل » عن طريق اعادة تاليف الوزارة .. وحتى اكثرية اعضاء كتلة حزب « الاحرار » — حزب ايرليخ — في الكنيست دعت الى استقالته في اطار تغييرات وزارية عامة .

وفعلا اجتمع ايرليخ ببيغن يوم الاربعاء وعرض عليه ان يستقيل من وزارة المالية .. ولكن بيغن رفض العرض واعلن — حسب ما صرح به ايرليخ في مقابلة تلفزيونية في اليوم نفسه — ان ايرليخ لن يكون الوحيد ان استقال ..

وهذا دعا المراقبين الى الاستنتاج ان بيغن هدد بالاستقالة اذا استقال ايرليخ .

طبعا لا يزال مناخ الازمة الوزارية في اوضاع اشتداد الصعوبات الاقتصادية يشتد كثافة .. وتجرى وراء الكواليس محاولات اطراف « التكتل » الحاكم للخروج من هذا المأزق .

واستغل حزب «العمل» هذا الوضع فدعا زعيمه قبل مغادرته البلاد امس ، الخميس ، في طريقه الى ستكهولم ان لا طريق للخروج من الازمة غير العودة الى الشعب . واضاف ان حزبه سيقترح نزع الثقة من الحكومة .

ويذكر القراء ان الحزب الشيوعى في مطلع هذا الشهر دعا الى اسقاط حكومة بيغن واجراء انتخابات مسبقة .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

المهمة الرئيسية اليوم : اجراء انتخابات برلمانية لاسقاط حكومة التكتل

لم يعد في وسع حكومة « التكتل اليمينى المتطرف » ان تخفى عن الرأى العام فشلها في الميدانين السياسى والاقتصادى .

فبعد اكثر من سنتين من حكمها عرقلت هذه الحكومة تسوية القضية المصرية — قضية السلام في منطقتنا .. وعمقت الازمة الاقتصادية فضاعفت وتيرة التضخم ، بدلا من ان تخفضها كما وعدت .

وتلويح الحكومة بمعاهدة الصلح المنفرد بينها وبين حاكم مصر — السادات — وكأنها خطوة كبرى نحو السلام فقد الكثير من « ضيائه » بعد ان اشتدت اعمال اسرائيل العدوانية في لبنان وتزايدت اخطار الاصطدام العسكرى مع سوريا .. وافلست مؤامرة « الادارة الذاتية » في المناطق المحتلة .

واليوم ، بعد قرارات مجلس الوزراء في يوم الثلاثاء الماضى ، يتضح مدى قصور الحكومة عن معالجة الصعوبات الاقتصادية التى تواجهها البلاد .

لقد اعرب احد رجال الحكم عن الاخطار الكارثية في الميدان الاقتصادى حين قال ان سرعة التضخم ستصل الى سرعة طائرة نفاثة ..

وبذلك جسم مصير الفئات الشعبية والشرائح المسحوقة منها ، التى عانت الويلات من ارتفاع الاسعار « المقنن » حتى الان ..

ان الحكم القائم لم يتمكن من تخفيف حدة ازمة السكن ولم ينجز وعده بتصفية احياء الفقر ، بل زاد التقاطب الاجتماعى ، وخفض مستوى معيشة العاملين بتخفيض اجورهم الحقيقية .

ويهدد الان بمزيد من الكوارث الاقتصادية التي سينوء بحملها الكادحون .

وبدهى ان كل هذا يعود الى سياسة العسكرة ، الى انفاق حوالى ٦٠ في المئة من ميزانية الدولة على اغراض التسلح وتسديد ديون هذا التسلح .

ولا يمكن ان يتغاضى الراى العام عما يرافق هذا الفشل « التكتلى » في الميدانين الاقتصادى والسياسى من محاولات لتثبيت الحكم بالقسر والتعسف .

فاجراءات الحكم تشير الى عملية تقليص الحريات الدمقراطية وزحف اساليب فاشية على قطاعات هامة من الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد .. وهذه تجرى في اجواء تنمية التعصب القومى المتطرف الذى يرتبط بممارسات الصهيونية الوحشية في المناطق المحتلة واسقاطاتها في المجتمع الاسرائيلى .

لقد حذر الحزب الشيوعى الاسرائيلى من الاخطار التى ستواكب صعود « التكتل » الى الحكم .

وازاء تزايد هذه الاخطار قررت الدورة الاخيرة ، التى عقدتها لجنة الحزب المركزية في نهاية حزيران ١٩٧٩ ، ان تشير الى خيبة الامل وعدم الثقة ، التى تخيم على الجماهير في البلاد ، وتؤكد ان معارضة حكم « التكتل » تشتد بين محافل سياسية واسعة في الراى العام . وان تدعو الى اجراء انتخابات برلمانية مسبقة لاسقاط حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعى ، تقود البلاد الى السلام وتحفظ حقوق العاملين .

وهذه الدعوة تكتسب الان اهمية قصوى وتضع امام الجماهير الشعبية واجب العمل بموجبها وانجاز مهماتها .

ومن المفيد طبعا ان تنضم احزاب وكتل اخرى لهذه الدعوة ..

ولكن انضمام حزب « العمل » اليها ، كما اعرب عن ذلك زعيم الحزب ، شمعون بيرس ، لن يؤدى الى طرح البديل لسياسة « التكتل » ما دام هذا الحزب وتجمعه مع « مبام » يواصل سياسة الضم الاقليمى ويتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا يضع سياسة اقتصادية بديلة تصون حقوق الجماهير الشعبية .

ان اسقاط حكومة « التكتل » سيكون تحولا جذريا في مستقبل البلاد ان حققت الانتخابات البرلمانية تغييرا اساسيا في توازن القوى السياسية يرجح كفة قوى السلام والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى .

الثورة تنتصر في نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — اضطر فرانسيسكو اوركويو ، وبعد اقل من ٣٢ ساعة لتسلمه مهامه ، خلفا للدكتاتور سوموزا الهارب الى الولايات المتحدة الى ان يقتفى اثر زعيمه ويهرب الى غواتيمالا صباح امس ، الخميس ، رغم اعلانه انه سيبقى في دست السلطة حتى نهاية مدة رياسة سوموزا في ايار ١٩٨١ .

وجاء هروب اوركويو السريع بعد ان تمكن ثوار ساندينو من السيطرة التامة على الوضع العسكرى في البلاد واضطرار فلول حرس سوموزا الوطنى الى الفرار بالطائرات الى الدول « الصديقة » ! المجاورة .

وكانت الحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا قد وصلت امس الاول ، الاربعاء ، الى مدينة ليون وذلك كمقدمة لتسلمها السلطة الكاملة في البلاد والبدء في تنفيذ برنامجها المعلن وينص على بناء حياة جديدة حرة وكريمة ومستقلة .

واصدرت الحكومة الثورية المؤقتة امرا تمنع بموجبه قادة « الحرس الوطنى » ! من العصر البائد استعمال الطائرات وذلك لمنع استمرار هروبهم الى الدول المجاورة ، بعد ان نهبوا اموال الشعب . كما اصدرت امرا بتاميم جميع ممتلكات عائلة سوموزا ، التي تسلطت على مقادير البلاد لاكثر من اربعين عاما .

واشارت وكالات الانباء العالمية ان هذه الممتلكات تقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار وتشمل مساحات واسعة من الاراضي الزراعية والمنشآت الصناعية ومطارا قطريا . وهذا عدا ما هربه سوموزا من اموال الى الخارج خلال حكمه وعند فراره من البلاد .

واثار انتصار الشعب النيكاراغواني اصداء واسعة في العالم ، ورحبت به جميع القوى التقدمية والدمقراطية ، في الوقت الذى بدات الامبريالية في نفث سموم حقدها عليه بلزعمة ان انتصار جبهة ساندينو يعني وقوع السلطة بيد « طغمة » عسكرية يسارية ، وسيؤدي الى نشوء كوبا ثانية .

ويشير المراقبون الى ان هذه الدعاية تجيء في محاولة للضغط على قادة الحكومة الثورية المؤقتة ولثنين خطواتها الثورية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ، ولمنع اسقاطات هذا الانتصار على توازن القوى في امريكا اللاتينية .

ومما لا شك فيه ان انتصار الثورة في نيكاراغوا سيقوم بدور تقدمي في تغيير مناخ القارة لصالح القوى الدمقراطية .

هل يمكن أن تحقق الوزارة اللبنانية أهدافها ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في مطلع هذا الاسبوع نجح سليم الحص في تاليف الوزارة اللبنانية الجديدة من (١٢) وزيرا من اعضاء المجلس النيابى وخمسة من الشخصيات غير البرلمانية ..

وظهر ان سليم الحص لم يحتفظ بغير فؤاد بطرس من بين زملائه في الوزارة القديمة .

ويتضح من تركيب الوزارة الجديدة ان الحص لم يضم احدا من الكتائب والاحرار (الانعزاليين الفاشيين) ، الا ان اختيار الرئيس الاسبق ، شارل حلو ، وزيرا يشير الى انه لم يستبعد ابقاء القناة مفتوحة للحوار مع الجبهة .. وهذا ما يتمسك به الرئيس اللبنانى ..

ثم ان توزيع المناصب الوزارية اخذ بعين الاعتبار التوزيع الطائفى التقليدى فاختار الارثوذكسى ، جوزيف اسكاف ، لوزارة الدفاع .. وعلى الخليل ، الشيعى ، لوزارة المالية وناظم قدرى ، سنى ، لوزارة العمل.

ومع ان الحص اعلن تمسكه بقرارات مؤتمر بيت الدين الا ان من المشكوك فيه ان تحقق هذه الوزارة هذا الهدف .

« نقل السلطة » في العراق لن يحقق الاستقرار

حيفا — وكالات الانباء — يتفق المراقبون على ان « نقل مقاليد السلطة » من احمد حسن البكر الى صدام حسين ، باستقالة الاول من منصب رياسة الجمهورية العراقية وتسلم الثانى ذلك المنصب ، كان انقلابا هادئا انهى في الوقت الحاضر ، على الاقل ، الصراع المحتدم داخل قيادة حزب البعث الحاكم منذ وقت طويل .

وهم يرون ان توقيت حسم هذا الصراع يعود الى عوامل عديدة من اهمها اشتداد الصراع الطبقى والقومى في العراق نتيجة انحراف القيادة البعثية عن طريق معاداة الامبريالية والدمقراطية .

اما انحرافها عن طريق معاداة الامبريالية فظهر في بدء سياسة الانفتاح على الدول الراسمالية — الامبريالية في اوروبا الغربية (زيارة وزير خارجية بريطانيا ورئيس وزراء فرنسا والاتفاقات التى تمت خلال هاتين الزيارتين) .. اما انحرافها عن طريق الدمقراطية فبرز في حملتها الدموية على الحزب الشيوعى العراقى وما رافقها من تشديد اضطهاد الاقلية الكردية في كردستان وتشديد قمع طائفة الشيعة .

وعلى هذا الضوء يبدو ان اتفاق قادة البعث على تسليم صدام حسين السلطة يهدف الى خلق الظروف لتشديد قبضة الحزب على حياة البلاد السياسية والاجتماعية املا في توطيد

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الجبهة الوطنية في المناطق المحتلة تدعو الى الوحدة وأحباط الادارة الذاتية

القدس — لمراسلنا — اصدرت « الجبهة الوطنية » ، الممثلة للقوى الوطنية في المناطق المحتلة ، بيانا الى جماهير الشعب الفلسطيني ، دعت فيه الى وحدة كافة القوى الوطنية في مقاومة الاحتلال واحباط « الادارة الذاتية » وتشديد النضال من اجل حق الشعب العربى الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واستعرض البيان مخاطر الهجمة الامبريالية الشرسة ، المتمثلة بمؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني ، منددا بالدور الامبريالى الامريكى ، الذى راهن عليه حاكم مصر السادات ، ولم يؤد الى زحزحة حكام اسرائيل قيد انملة عن مخططاتهم التوسعية . فهؤلاء الحكام ما فتئوا يعلنون صبح مساء ان لا تنازل عن اى شبر من الاراضى المحتلة ولا تراجع عن القدس او عن سياسة الاستيطان الكولونيالى ويستمرون في انكار حقوق الشعب العربى الفلسطيني القومية العادلة .

كما ندد البيان بدور الشرطى ، الذى اسندته الامبريالية الامريكية والصهيونية ، الى السادات لضرب حركة التحرر الفلسطينية والعربية والافريقية واخضاع المنطقة للسيطرة الامبريالية الامريكية في اطار حلف رجعى عالمى . ودعا البيان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى المزيد من التلاحم والصمود في مقاومة الاحتلال ورفض كافة المؤامرات .

وبعد ان اشار البيان الى مظاهر الدعم العالمى ، الذى يلقاه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير من قوى التحرر في العالم ومن المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى ومن باقى القوى العمالية والتقدمية في العالم الراسمالى طالب بما يلى :

١ — العمل على توطيد الوحدة الوطنية في المناطق العربية المحتلة من اجل تحقيق الاهداف الوطنية واسقاط كافة الحلول الاستسلامية .

٢ — تعزيز التحالف مع قوى التحرر العربية والعالمية والدول الاشتراكية والصديقة من اجل توسيع جبهة النضال في وجه الحلف الامريكى — الساداتى — الاسرائيلي واسقاطه .

٣ — رفع وتيرة الميثاق السورى العراقى واقامة الجبهة الشمالية ومطالبة دول جبهة الصمود والتصدى بتطوير الجبهة ورفع فعاليتها النضالية واشراك العراق فيها .

٤ — تصعيد مقاومة اعمال الاستيطان الكولونيالى والاستيلاء على الارض العربية .

٥ — رفض الحل المطروح في اطار ما يسمى « الادارة الذاتية » جملة وتفصيلا .

٦ — شجب اسلوب المراهنة على الامبريالية الامريكية ، الذى ادى الى التنازل والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية .

وجدد البيان بيعته لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطيني و « القيادة الوحيدة المؤهلة التى لها حق تمثيل القضية الفلسطينية » .

توفيق طوبي خلال بحث الكنيست موضوع الدولة الفلسطينية آفاقها وأخطارها :

الأمور تسير في طريق إقامة الدولة الفلسطينية

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست اول امس ، الاربعاء ، اقتراح النائب اورى افنيرى (شيلى) لجدول الاعمال مطالبا باجراء بحث شامل حول موضوع « الدولة الفلسطينية، آفاقها واخطارها » . وقال ان رئيس الحكومة وعده قبل مدة بالموافقة على اجراء مناقشة عامة في الكنيست حول الموضوع ولكنه حنث بوعده .

وبعد ان اقترح الوزير نسيم شطب الموضوع من جدول الاعمال تقدم النائب توفيق طوبى واقترح احالته الى اللجنة المختصة . واكد في كلمته : « ان حكومات اسرائيل — واليوم حكومة « التكتل » بشكل خاص — يدفنون رؤوسهم في الرمل بالنسبة للشعب العربى الفلسطيني وحقوقه ويسلكون حسب مقولة امير البحر التركي في ايام السلطنة العثمانية : « مالطا يوك » اى « مالطا غير موجودة » ، ومنذ ان كانت غولده مئير تردد اين هو الشعب العربى الفلسطيني ، وحتى اليوم تغيرت امور كثيرة . فاليوم يدرك العالم بكامله — وربما باستثناء رئيس الوزراء بيغن ، انه لا يمكن تسوية ازمة المنطقة بدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني المشروع وهو حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وما لقاء برانت وكرايسكي مع عرفات وبيانهم المشترك من اجل السلام العادل ، وتصريح برانت وكرايسكي ان رئيس منظمة التحرير لا يضع نصب عينيه القضاء على اسرائيل وانما اقامة دولة فلسطينية وتحقيق سلام عادل وتعايش سلمى ، كل هذا يشير الى الاتجاه ، الذى تسير فيه الامور ، وهو ان لا بديل لاحترام حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

لن تشوهوا مع حلفائكم نضال هذا الشعب

وقال توفيق طوبى ان حكومة اسرائيل مهما سعت الى تشويه نضال الشعب العربى الفلسطيني ، بواسطة مؤتمرات دولية مع حلفائها امثال جاكسون بقصد تصوير حركة التحرر الفلسطينية بانها حركة ارهابية ، فان العالم باجمعه يدين حكومة اسرائيل على ارهابها المستمر تجاه الفلسطينيين في لبنان وفي المناطق المحتلة .

وندد توفيق طوبى بالارهاب المتواصل ، الذى تفرضه سلطات الاحتلال على ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضى المحتلة من كبت ونهب الارض . وهاجم قرار سلطات الاحتلال بتقديم رئيس بلدية رام الله والبيرة الى المحاكمة بتهمة ملفقة (احداث شغب في قاعة المحكمة) وقال : ان هذا هو استمرار للعملة الارهابية التى تهدف الى اخضاع ممثلي الشعب العربى الفلسطيني واجبارهم على الجلوس على طاولة التسليم « بالادارة الذاتية » لاستمرار الاحتلال . وطالب بالغاء هذه المحاكمات الارهابية .

وندد النائب طوبى بالقصف الوحشى ، الذى قامت به اول امس قوات البحرية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية . وباكثرية اصوات الائتلاف وامتناع « التجمع » اسقط الموضوع من جدول الاعمال .

عضو الحلف الاطلسى : البلجيك يعارض في تدخل الولايات المتحدة في الخليج عسكريا

حيفا — الوكالات — لا تزال موجة التنديد بمخطط تدخل الامبريالية الامريكية العسكرى في الخليج العربى تتصاعد .

وقد تجاوزت الان العالم العربي وانعكست في تعقيبات الصحافة الامريكية والاوروبية الغربية ، التى نددت به .

وفي يوم الاربعاء اول امس ، حذر وزير خارجية ايران ابراهيم يازدى ، في مقابلة صحفية مع « انباء باريس » ، الدول الامبريالية من التدخل العسكرى في الخليج قائلا ان مثل هذا التدخل يؤدى الى تفاقم التوتر في وقت لا تنوى فيه ايران تصدير الثورة وتعمل على تخفيف التوتر مع جيرانها .

واكد من جديد ان ايران لن تقوم بدور الشرطى في منطقة الخليج وتؤمن بحق الشعب الافغانى في اختيار الحكومة التى يريدها .

وقبل هذا التصريح بيوم اعلن وزير خارجية البلجيك ، هنرى سيمونيه ، ان حكومته تعارض بشدة اى مشروع امريكى للتدخل عسكريا في الشرق الاوسط لحماية امداد النفط . واضاف ان مثل هذا التدخل قد يكون له ما يبرره في حالة واحدة فقط وهى قيام دولة اجنبية بتهديد وحدة اراضى بعض الاقطار المنتجة للنفط !

وقد لفت هذا التصريح انظار المراقبين . فالبلجيك تنتسب الى حلف الاطلسى ومعارضتها التدخل العسكرى الامريكى يحمل في ثناياه ابعادا هامة توحى بتفتت جبهة حلف الاطلسى في هذا الموضوع .

زعيم المعارضة الهندية يكلف بتشكيل حكومة جديدة

نيودلهى — الوكالات — اوكل رئيس جمهورية الهند مهمة تشكيل حكومة جديدة لزعيم حزب المؤتمر الهندى المعارض ، يشون تران شافان ، الذى انفصل عن حزب المؤتمر بقيادة انديرا غاندى في الماضى. وذلك بعد ان فشل قادة تكتل «جاناتا» البرلمانى في الاتفاق فيما بينهم حول من يشكل الحكومة العتيدة . ولا تزال ازمة « جاناتا » مستمرة . ويرفض موراجى ديساى ، رئيس الوزراء المستقيل ، التخلى عن قيادة الحزب.

واعلن شافان انه يامل في تنفيذ مهمته خلال الايام الاربعة القادمة . الا ان المراقبين يعتقدون ان لا بديل عن اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

(انظر خبر وتعليق ص ٦)

في بلادنا

حزب «العمل» يعود الى العكاكيز النخرة

عاد حزب «العمل» مؤخرا الى القيام بنشاط معين في الوسط العربي. وفي هذا الشأن نشرت صحيفة «عل همشمار» (١٦-٧-١٩٧٩) خبرا يفيد ان شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل»، اجتمع يوم الجمعة الماضي بمجموعة من المثقفين العرب أعضاء الحزب.

ويأتي هذا اللقاء حلقة من سلسلة من اللقاءات التي عقدها قادة آخرون في هذا الحزب مع بعض اعضاء المجالس المحلية العربية و«الوجهاء» من عكاكيز سلطة «التجمع» السابقة.

واعترف شمعون بيرس، في هذا اللقاء الاخير، بحقيقة الاضطهاد والتمييز اللاحق بعرب هذه البلاد، فقال: «يجب الاعتراف بأن العرب طول ثلاثين عاما كانوا عرضة للتمييز». واضاف بأنه «يعتقد بوجوب منحهم الحقوق الكاملة، الان، وفتح المجال امامهم ليكونوا مشاركين باتخاذ القرارات وفي بناء الدولة». وقال: «لا يملك اي يهودي الحق في التمييز ازاء العرب، بل العكس هو الصحيح»!!

وبعد دفع هذه الضريبة الكلامية وصل شمعون بيرس الى بيت القصيد فقال ان حزبه «سيفتتح ١٢ فرعا له في الوسط العربي قريبا. وستعقد قيادة الحزب دورة لبحث سياسته في الوسط العربي. وانه اذا تم انتخابه لرئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة سيعمل على منح المساواة التامة لجميع مواطني الدولة».

والسؤال المطروح ماذا عدا مما بدا؟! وما هذا الاهتمام المفاجيء بالعرب في البلاد في هذه الظروف، التي يتنافس فيها قادة حزب «العمل» على المراكز فيما بينهم؟!

لا بد هنا من القول ان اعتراف بيرس بوجود التمييز تجاه المواطنين العرب منذ قيام الدولة لا يلغي مسؤولية حزب «العمل» عن هذا التمييز او يقلل منها، اذ تربع هذا الحزب في دست السلطة مدة ٢٨ عاما مارس فيها هذا التمييز وحاول التستر عليه من خلال عكاكيزه من «الوجهاء»، ومن خلال احتضانه لبعض الوصوليين والنفعيين، الذين لا هم لهم الا الحفاظ على مراكزهم ومصالحهم الذاتية. والان وبعد ان قلبت الجماهير العربية لهؤلاء النفعيين ظهر المجن، يأتي شمعون بيرس باقتراح بديل يعيد له بعض نفوذه الضائع في الوسط العربي وذلك بافتتاح ١٢ فرعا لحزبه.

اما هدف هذه الفروع فالتخريب على وحدة الصف التي يخافها «التجمع» و«التكتل» على حد سواء. فاقتناع الجماهير العربية في اسرائيل ان لا سبيل غير وحدة الصف النضالية هي التي اجبرت بيرس وغيره للاعلان مؤخرا انه لا بد من وضع سياسة تجاه العرب، وذلك بهدف امتصاص ما يسميه بيرس وحزبه «التطرف في الوسط العربي»، هذا من ناحية، اما من ناحية اخرى فان بيرس يلجأ الى هؤلاء «المثقفين العرب» ليزيد ثقلا الى مركزه في حزبه، خصوصا، وان منافسه الرئيسي يغئال الون معروف باتصالاته مع «الوجهاء العرب».

فقط في هذا الاطار يمكن تعليل نشاط بيرس وغيره في حزب «العمل» في الوسط العربي مؤخرا. ولكن على هذا الحزب وقادته ان يعلموا ان الجماهير العربية، التي اكتوت بنيران سياستهم الاضطهادية، تقف بالمرصاد لكل مناورات ومحاولات هذا الحزب وقادته. وهي لن تسمح بأي حال من الاحوال بأن تكون مطية له في محاولته القفز الى السلطة، خصوصا، وان هذا الحزب لا يضع البديل الواقعي

— البقية على صفحة ٧ ع ٤ —

(نضال حازم)

مجموعة أخرى من أهالي سلفيت تتوجه الى المحكمة لمنع نهب أراضيهم

القدس — لمراسلنا — تقدمت المجموعة الثالثة من اهالي سلفيت بطلب الى محكمة العدل العليا لمنع مصادرة اراضيهم، ويبلغ عدد افراد هذه المجموعة ١٨ شخصا من اصحاب الارض. وبهذا يكون قد بلغ عدد اهالي سلفيت الذين توجهوا الى المحكمة ٤٧، ومن المتوقع ان تتقدم مجموعات اخرى بطلبات مماثلة.

وفي الطلب، الذي قدم بواسطة المحاميين فيليشيا لانغر وعبد عسلي، طالب اصحاب الارض باستصدار اوامر تحظر على سلطات الحكم العسكري وضع اليد على الارض التي تبلغ مساحتها ٦٥٠ دونما.

ويفيد مراسلنا ان القنصلية الامريكية في القدس العربية ابدت اهتماما بقضية اهالي سلفيت، فتوجه يوم الثلاثاء الماضي احد موظفي القنصلية الى المحامية لانغر وطلب الحصول على معلومات حول مصادرة اراضي سلفيت وام السلمونه (قرب بيت لحم). وفي اليوم نفسه وصل هذا الموظف الى مكتب المحامية لانغر وهناك اجتمع بأصحاب الارض ورئيس بلدية سلفيت واحد اعضاء المجلس البلدي واستمع منهم عن محاولات سلطات الاحتلال نهب اراضيهم من اجل اقامة مدينة «اريئيل» عليها، ووعدهم بأن ينقل هذه المعلومات الى واشنطن. وقال: ان حكومة الولايات المتحدة تعارض اقامة المستوطنات وترى فيها عقبة امام تحقيق السلام. فقالت له المحامية لانغر: لولا الدعم المادي والسياسي الذي تقدمونه لحكومة اسرائيل لما قامت مستوطنة واحدة في الاراضي المحتلة.

هذا ومن المتوقع ان تبحث المحكمة في هذه القضية في الايام القريبة القادمة بالرغم من عطلة المحاكم وذلك لخطورة الموضوع وبطلب من اصحاب الدعوى.

اتحاد نقابات العمال العام في الضفة يندد بمؤامرة الهستدروت

القدس — لمراسلنا — اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة يوم الثلاثاء الماضي بيانا ندد فيه بمساعي الهستدروت الحاق جماهير العمال العرب من المناطق العربية المحتلة العاملين في اسرائيل بما يسمى بالدائرة العربية في الهستدروت.

ووصف البيان هذه المساعي بانها احد اشكال التآمر، التي تدعمها سلطات الاحتلال، للالتفاف حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه واتخاذ من الطبقة العاملة الفلسطينية جسرا لها لتمرير مشروع الحكم الذاتي.

وحذر الاتحاد العام جماهير العمال الفلسطينيين من كون هذا المخطط محاولة يائسة لشق وحدة الشعب الفلسطيني عن طريق تجزئة الطبقة العاملة الطليعية، التي اكدت وتؤكد التزامها الوطني ومواقفها الثابتة في النضال من اجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية.

وشجب بيان الاتحاد هذه المخططات التآمرية المنكرة للاعراف والمواثيق الدولية وشرعية حقوق الانسان ودعا جماهير عمال المناطق المحتلة الى الانتباه واليقظة والحذر من الانجرار الى هذه المزالق وتفويت الفرصة على الهستدروت تأكيدا على صحة انتمائهم واخلاصهم لطبقتهم العاملة ولجماهير شعبهم. واكد لهم بأن النقابات المحلية العربية بقيادة الاتحاد العام قادرة على تقديم كل الخدمات لجماهير عمالنا من صحية وقانونية وثقافية وغيرها.

(اقرأ معالجة حول الموضوع على صفحة ٣).

«كفاح الطلبة»

نشرة اتحاد الطلبة الفلسطيني

حيفا — مكتب «الاتحاد» — وصلتنا في البريد نشرة اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة «كفاح الطلبة». وتضم عددا من المقالات السياسية، التي تعبر عن موقف اتحاد الطلبة الوطني الملتزم. ويتصدر النشرة مقال بعنوان «في الذكرى الثانية عشرة للاحتلال، الوحدة الوطنية مطلب ملح». يحمل دعوة جماهير الطلبة الى الوحدة الوطنية حيث جاء في المقال «ان جماهير شعبنا تنظر الى الوحدة الوطنية بشغف وشوق كما تنظر الى حركتها الوطنية بثقة وأمل وليس من حق اي من اطراف هذه الحركة الاستهانة والاستعلاء على ثقة وطموح الجماهير الفلسطينية، ولعل الذكرى الثانية عشرة للاحتلال تستطيع ان تفتح بصدق وامانة تجربة رائدة للوحدة الوطنية يكون بمقدورها التصدي للمؤامرة وصولا لهدف الاستقلال الوطني». وبالاضافة الى طرح الموقف السياسي الوطني فان النشرة تعالج بعض القضايا التعليمية والطلابية الملحة.

هذه هي الاسعار التي سيدفعها المستهلك اذا ما الغيت «السوبسيديا»!

منذ ان صعد «التكتل» الى الحكم وهو يتربص الفرص لالغاء «السوبسيديا» على المواد الاستهلاكية الضرورية. وكان من المقرر ان تتخذ الحكومة هذه الخطوة في الاجتماع الطاريء الذي عقدته ليلة الثلاثاء الماضي. وكما يبدو ستنفذ مخططاتها تدريجيا، وفيما يلي ننشر قائمة بأسعار هذه المواد التي ستنتج عن الغاء «السوبسيديا».

	السعر اليوم	السعر المتوقع	نسبة الغلاء
خبز موحد	٢،٥ ليرة	٦،٥ ليرة	٪١٦٠
خبز ابيض	٣،— »	٧،٨ »	٪١٦٠
زجاجة زيت ٨٠٠ غرام	٨،٣٠ »	٢١،٧٠ »	٪١٦١
زجاجة زيت ١ ليتر	١٤،٣٠ »	٣٥،٧٠ »	٪١٥٠
مرجرين ٢٠٠ غرام	٣،٢٠ »	٧،٤٥ »	٪١٣٣
حليب ليتر واحد	٥،١٠ »	١١،٣٠ »	٪١٢١
لبن (غيل)	١،٧٠ »	٣،٢٥	٪٩١
جبنة دسمة ٢٥٠ غرام	٥،٣٥ »	١٢،١٠ »	٪١٢٦
زبدة ١٠٠ غرام	٥،١٠ »	١٠،٥٠ »	٪٩٦
دجاج مثلج صنف (١)	٤٠،— »	٧٠،٥٠ »	٪٧٦
دجاج مثلج صنف (٢)	٣٩،— »	٦٩،٠٠ »	٪٧٧
دجاج مثلج صنف (٣)	٣٨،— »	٦٧،٠٠ »	٪٧٦
لحم بقر مجمد	٦٥،— »	١٠٠،٠٠ »	٪٥٤

٤٠ عائلة تقيم مخيماً في أور يهودا احتجاجاً على اوضاع السكن



على ملعب كرة القدم في اور يهودا تعيش ٤٠ عائلة للاسبوع الثاني في خيم نصبت احتجاجا على ازمة السكن المزرية التي يعانون منها. وكانت هذه العائلات قد استولت على شقق فارغة الا ان الشرطة اخرجتهم بالقوة. وبعد ان التقوا بوزير الاسكان، دافيد ليفي، ولم يحل مشكلتهم «بحجة ان هذه الشقق اقيمت من اجل القادمين الجدد» قرروا اقامة المخيم. ومن المتوقع ان تنضم عائلات اخرى الى هذا المخيم الاحتجاجي.

شيوعيو المثلث يحتفلون بذكرى تأسيس فرع الطيبة ويجددون العهد على مواصلة مسيرة النضال

الطيبة — لمراسلنا — احتفل الشيوعيون وجمع غفير من اصدقائهم في بلدة الطيبة، يوم ١٤-٧-١٩٧٩، بمرور ثلاثين عاما على تأسيس الفرع. وحضر هذا الاحتفال وفود فروع الحزب في المنطقة وقادة الحزب الرفيقان: توفيق طوبي وصليبا خميس.

افتتح الحفل الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فتحدث عن تاريخ نشوء اول خلية للحزب وظروف عمله الصعبة داخل قيود الحكم العسكري السيء الذكر مشيرا الى دور فرع الطيبة في نشوء فروع قرى المنطقة ودوره في قيادة نضال جماهير الطيبة.

كما تحدث عضو لجنة العمل لشباب الجبهة في الطيبة الاستاذ عدنان جبالي عن اسهام هذه اللجنة في معركة شعبنا بقيادة الحزب الشيوعي.

وتكلم الرفيق محمود حصري فأكد ان حزبا تعمد في اقسى الظروف هو حزب لا يقهر. وتحدث عن الرفاق القدامى الرفيق احمد المصري فقال: لقد تعلمنا من رفاقنا القياديين الجرأة في النضال والاخلاص والتضحية.

ثم كانت الكلمة للرفيقة نجلاء ابو راس التي تحدثت عن ظروف العمل الحزبي الصعبة ايام الحكم العسكري حيث كانت تنقل الجريدة في سلة الاعشاب فتدسها بينها لتنقلها الى فرع الحزب. وان اختها كانت تنقلها الى فرع قلنسوة فتظهر بصورة بلهاء لمن تخبيء الجريدة في طنجرة اللبن الوهمية.

ونقل الرفيق غازي شبيطة تحيات فروع المنطقة الى الاحتفال. واكد للحاضرين ان حزبنا برفاقه واصدقائه اصبح موضع ثقة شعبنا.

وكانت كلمتا الرفيقين، نائب السكرتير العام للحزب، وصليبا خميس، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، مسك ختام الاحتفال فقال طوبي، خلال محاضرة سياسية شاملة، ان تأسيس اول خلية لحزبنا في الطيبة لذكرى عزيزة علي، ونحن نحتفل من اجل شق الطريق الى امام. وهتف قائلا: ان تقوية الحزب الشيوعي واجب كل الوطنيين الذين يتطلعون الى مستقبل افضل في وطنهم للوصول الى سلام عادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وتحدث الصحفي صليبا خميس فاجرى مقارنة بين الوضع ايام الحكم العسكري واليوم مشيرا الى قوى الظلام التي لا تستطيع احتلال ارضنا الا بجيش من الشرطة المدنية وحرس الحدود والبلدوزرات (كما حدث في معليا مؤخرا) وهتف ان احتلال الارض بالقوة سيحول شعبنا الى شعب مقاتلين. ثم دعا جماهير المثلث للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية امام الكنيست في ٣٠ تموز الجاري.

٤ مليارات ليرة عجز السلطات المحلية

حيفا — لمراسلنا — اعترف مدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، في كلمته التي القاها يوم الاحد الماضي في الجامعة العبرية امام رؤساء بعض السلطات المحلية وموظفين كبار، بان العجز لدى هذه السلطات يقدر بأربعة مليارات ليرة. وقال ان وزارته على استعداد لسد هذا العجز اذا التزمت السلطات المحلية بتجميد عدد موظفيها.

ورد رئيس بلدية حيفا اريه غورئيل على هذه الاقوال مشيرا الى انه اذا لم تقم وزارة الداخلية بتمويل السلطات المحلية بصورة مجدية فان هذه السلطات ستنهدم.

هذا وكانت بلديتا نهاريا وكرمئيل قد اعلنتا اضرابا عن تقديم الخدمات احتجاجا على سوء وضعها المالي وتدهوره.

مجلس ام الفحم يهدد بالاضراب اذا لم تف وزارة المعارف بالتزاماتها

ام الفحم — لمراسلنا — بعث السيد محمد مصطفى محاميد، رئيس المجلس المحلي في ام الفحم، برقية الى المدير العام لوزارة المعارف والثقافة شموئيلي، احتجاجا على قرار وزارة المعارف تجميد مشروع اقامة مدرسة جديدة في القرية، وحذر رئيس المجلس من انه اذا لم تستجب الوزارة لمطالبهم فسيعلنون اضرابا عاما في جميع مدارس القرية مع مطلع العام الدراسي القادم.

ويذكر ان المجلس كان قد اعلن عن مشروع اقامة المدرسة ثلاثة مرات، بموافقة وزارة المعارف وذلك لحل ازمة النقص في غرف التدريس التي يعاني منها حوالي ٣٦٠٠ طالب يشكلون ٥٠٪ من عدد طلاب القرية.

ويفيد مراسلنا انه تقرر الاجتماع بمدير عام الوزارة في ١٤ آب القادم.

تنظيم "الأمناء" يهدف إلى استقطاب أشد العناصر المتعصبة تطرفاً

تشتد الازمة السياسية — الاقتصادية التمايزات في داخل الاحزاب السياسية التقليدية والكتل البرلمانية كما انها تفرز انقسامات في هذه الاحزاب والكتل.

وفي الايام الاخيرة ظهر تكتلان سياسيان على مسرح الخارطة السياسية كما تنعكس في الكنيست.

الاول «يعد» بزعامة النائب عساف ياغوري، الذي انفصل عن كتلة الحركة الدمقراطية للتغيير بعد ان انقسمت الى كتلتين — الكتلة الدمقراطية بزعامة يغال يدين.. وكتلة المبادرة والتغيير بزعامة امنون روبنشتاين.

والثاني «اتحاد «امناء» ارض اسرائيل» بزعامة غيئولا كوهين، التي انفصلت عن «حيروت»، وموشه شامير، الذي انفصل عن «لعام». وكليهما من اطراف «التكتل» اليميني المتطرف الحاكم اليوم.

اما التكتل الاول — «يعد» — ويدعي زعيمه انتساب ٢٥٠٠ نشيط اليه يعملون في تل ابيب وبئر السبع والقدس وحيفا وغيرها، فيقبل بالحقائق الجديدة، التي خلقها اتفاق الصلح المصري — الاسرائيلي، ويريد ان يحتل مركزه في وسط الخريطة السياسية ويريد ان يركز اهتمامه حول القضايا الاخلاقية في المجتمع. ويعمل في سبيل حل مشاكل الضائقة السكنية والسياحة والتعليم والهجرة وتقوية الجيش الاسرائيلي. وفي الميدان السياسي سيعمل التكتل على تحقيق سلام مقيم يضمن قيام دولة اسرائيل واستقلالها وامنها عن طريق المهاودة الاقليمية (اي تقسيم المناطق الفلسطينية بين الاردن واسرائيل حسب مفهوم حزب العمل).

اما التكتل الثاني «اتحاد «امناء» ارض اسرائيل»! فيقف في الطرف الاخر من ساحة الاحزاب والكتل الصهيونية. فهو يرفض معاهدة الصلح الساداتية — البيغينية ويعتبر نفسه المعارضة الوحيدة والحقيقية لسياسة «السلام»! التي تنتهجها حكومة التكتل (الليكود). ويقوم برنامج هذا التكتل على اساس المطالبة باعادة النظر في الاتفاق المصري — الاسرائيلي. وصرح موشه شامير عند اعلان قيام تنظيمه: «امامنا ١٨٠ يوما قبل ان يحكم على الاقتصاد الاسرائيلي بالموت نتيجة اعادة حقول النفط في «علما» الى مصر. لنا صلات مع المستوطنين (الكولونياليين) في سيناء، الذين يقاومون الانسحاب من شبه الجزيرة، وسنهرع الى نجدتهم كما هرعنا الى مزرعة الخضار في «نيئوت سيناء» (عند انسحاب اسرائيل من العريش) حتى نمنع كارثة قومية!!

من الواضح ان «يعد» لن تستطيع ان تترك اثرا جديا على المسرح السياسي في البلاد.. ولن تكون محورا تلتف حوله قوى سياسية واسعة لان برنامجه لا يبتعد بشيء عن برامج حزب «العمل» مثلا.

ولكن منظمة «الامناء» ستحاول ان تستقطب اعنف العناصر المغالية في التطرف القومي والممارسة الصهيونية الوحشية في المناطق المحتلة.

ونستطيع ان نقرر ان غيئولا كوهين اصابت حين تكهنت ان «غوش ايمونيم» سيساعد هذا التنظيم وان قادته سينتسبون اليه.

واكدت هذا التكهن «يديعوت احرونوت» فكتبت في افتتاحيتها (١٢-٧-٧٩) ان قيام هذا التنظيم يمثل عاملا جديدا في السياسة الاسرائيلية.

واضافت: «ان تنظيم المعارضة الصهيونية الحازمة في اسرائيل قبل عدة شهور بقيادة غيئولا كوهين وموشه شامير والبروفسور يوفال نئمان وحنان بورات (احد زعماء «غوش ايمونيم» — المحرر) تتقدم ببطء ولكن بثقة. ويمكن الافتراض انها ستحتل في الفترة القريبة مكانها على مسرح السياسة الاسرائيلية».

واشارت الصحيفة الواسعة الانتشار الى ضرورة قيام مثل هذا التنظيم لان الكثيرين!! سيجدون من الصعب التصويت لحكومة «التكتل» ولن يكون من السهل عليهم التصويت لحزب «العمل» المنافس.

واوضحت ان تنظيم «الامناء» يختلف عن الحركة الدمقراطية للتغيير، التي فازت بعدد من المقاعد في انتخابات الكنيست الاخيرة، لانه يتمسك بأهداف سياسية وايديولوجية واضحة ومحددة ولهذا فسيكون مستقبله افضل من مستقبل الحركة الدمقراطية للتغيير.

والواقع ان تنظيم «الامناء» ينمو في ظروف تسود فيها البلاد موجة من الشوفينية القومية العارمة.. التي تزودها بطاقة المد سياسة حكومة «التكتل» وممارساتها الملموسة.

فهذه السياسة تكثف الاستيطان الكولونيالي وتتسامح مع اعمال العنف المجرمة، التي تقوم بها عصابات «غوش ايمونيم» في المناطق المحتلة.

ولا يمكن ان نتجاهل ان حزب «العمل» (والتجمع) يسهم في تموين التعصب القومي العام.. فقد نظم اخيرا حركة التوقيع على نداء يدعو الى ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل. وجند في سبيل ذلك تأييد اكثر من ستين عضو من اعضاء الكنيست.

وفي هذا المناخ، الذي يولد المظاهر الفاشية والمواقف العنصرية، كان في وسع ثلاثة ضباط في الاحتياط ان يحملوا، وهم بلباسهم العسكري، عريضة وعليها توقيع حوالي مئة من الضباط، الى الكنيست لمطالبة المسؤولين بتبرئة الضابط، الذي اغتال اربعة اسرى فلسطينيين في اثناء غزو جنوبي لبنان (حملة الليطاني) و«بالاعتذار» منه بسبب حكم المحكمة العسكرية عليه بالسجن ١٢ سنة خفضها رئيس الاركان الى سنتين.

وكيف لا ينمو الاستهتار بالمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ويتعمق التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمحاكم تبرىء ساحة ثلاثة من الذين اشتركوا في الهجوم الشرس على بيوت اهالي الخليل وتحكم على احد المهاجمين من «كريات اربع» بالسجن سبعة اشهر؟!

ولم يستغرب احد حين طالب المحامي اهرون يابو، عضو لجنة ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون، بطرد يارون لندن مخرج برنامج «وراء الانباء» لانه طرح موضوع اراضي قرية معليا خلال برنامجه وحول ذلك البرنامج الى لائحة اتهام ضد الدولة بكل ما يتعلق بقضية الاراضي!!

حتى الاشارة الى قضية الاراضي واعلان موقف اهالي معليا من خطر مصادرة ما تبقى لهم من ارض لم يعد لها مكان في وسائل الاعلام، التي تشن حملات التحريض المتفقة على الجماهير العربية، التي ترفض ان تسكت على محاولات خنقها في قراها واقتلاعها من تربة وطنها.

ولذلك، وبعد اجراءات تطهير جهاز التلفزيون من بعض العناصر الليبرالية، اضطر النائب عن «شيلي»، ماير بعيل، ان يصف مدير عام الاذاعة والتلفزيون، يوسف لابيد، «بالفاشي اليهودي».

والمهم ان خطر تشديد التطرف القومي المتعصب يزداد عنفا وظهور «الامناء» يعرب عنه.. ولكن مصدر الخطر الجسيم سيبقى «التكتل» اليميني المتطرف الحاكم فهو في السلطة ويقرر مناخ البلاد.

جابر الكرملي

لتضع الدوائر المسؤولة حدا لماطلاتها في التصديق على رخص المقاهي والمطاعم

ام الفحم — لمراسلنا — يتعرض اصحاب المقاهي والمطاعم في ام الفحم الى مضايقات الشرطة، التي تقوم منذ شهور بالطواف عليهم وانذارهم بتسجيل مخالفات بحقهم لعدم وجود رخص لديهم.

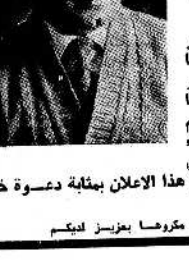
وحين توجه اصحاب المقاهي والمطاعم الى المجلس المحلي يسألون عن طلباتهم، التي قدموها منذ شهور عديدة ودفعوا الرسوم المطلوبة منهم وقبل ان تقوم الشرطة بمضايقتهم، اعلمهم المسؤولون في المجلس المحلي انه تمت المصادقة منذ زمن بعيد على رخصهم. وان المجلس احال هذه الرخص الى الدوائر المختصة في وزارة الصحة والشرطة. الا ان هذه الدوائر تماطل بالتصديق عليها.

واثارت هذه المماطلة وقيام الشرطة بالتهديد غضب وسخط اصحاب المقاهي والمطاعم خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية المتردية.

• تعازينا •

- الى الرفيق احمد سعد ووالده واشقائه وشقيقاته والى آل سعد بوفاة الوالدة.
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع شعب
- الى الرفيق العزيز احمد سعد وجميع الاهل والاقارب بوفاة الوالدة.
  اعضاء هيئة تحرير مجلة «الغد»
  لجنة منطقة عكا للحزب
- الى الرفيق احمد سعد بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
- والى صبحي عبد مناع والى آل مناع جميعا بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه طالب صبحي مناع.
  اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

قداس وجناز الاربعين



يقام في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فريد رشيد أبو حنا

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢١-٧-٧٩ الساعة ٤ بعد الظهر فوالدة الفقيد وأولادها ناديا وأنيس ومفيد ابو حنا وجميع آل ابو حنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم بالقداس والجناز، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

توفيق زياد يثير في الكنيست قضايا التعليم في الوسط العربي

وضع التعليم في الوسط العربي مأساوي

[ننشر فيما يلي مقاطع من الكلمة التي كان قد القاها النائب توفيق زياد في الكنيست ، في اثناء النقاش حول ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠/٧٩ . وتعطي هذه الكلمة صورة واضحة للوضع القاسي ، الذي يعاني منه العرب في مجال التعليم ، وهي مدعمة بالارقام والاحصائيات الرسمية :]

تبلغ ميزانية وزارة المعارف والثقافة المقترحة لهذا العام ١٧٢٦ مليار ليرة. وقد اقترحت وزارة المالية تقليص هذه الميزانية بمليار ليرة ، كذلك كانت لجنة المالية في الكنيست قد اقترحت تقليص ميزانية التعليم العالي بنصف مليار ليرة وتحويلها الى الاحتياط . وقد عارضت كتلة الجبهة الدمقراطية هذه التقليصات وطالبت برفع ميزانية التعليم من ١٧٢٦ مليار ليرة الى ٢٥ مليار ليرة ، كذلك طالبت برفع ميزانية التعليم العالي من ٤٤٣ مليار الى ١٠ مليارات ليرة .

فماذا تعني هذه الميزانية المتقلصة بالنسبة لوضع التعليم بشكل عام ، والوسط العربي بشكل خاص ؟

بتاريخ ٥ آذار ١٩٧٩ صرح وزير المالية في الكنيست انه لم تخصص ميزانيات لنشاطات ثقافية جديدة ، وهذا يعني تراجعا في مجال التعليم والثقافة سيؤدي الى نتائج وخيمة ، منها اغلاق مئات الصفوف في المدارس الابتدائية والاعدادية وتقليص مؤسسات تأهيل المعلمين وتقليص الوجبات في المدارس بالاضافة الى تقليص الدعم الذي يقدم للمراكز التربوية ونوادي الشبيبة .

وبالنسبة للتعليم العالي فان عدد الطلاب سيصل خلال هذا العام الى ٥٤ الف طالب . وجاء في الميزانية المقترحة ان الهدف هو تجميد هذا العدد حتى عام ١٩٨٥ ، اي تجميد التعليم العالي لمدة خمس سنوات .

وهذه ظاهرة خطيرة جدا وخطوة الى الوراء .

وأما بالنسبة للتعليم في الوسط العربي فمن الواضح ان العرب هم أول من يعاني من هذا الوضع . فما هو الحال في الوسط العربي ؟

بلغ عدد الطلاب في هذا العام ، عدا طلاب مؤسسات التعليم العالي ، مليون و ٢٣ الف طالب .. بينهم ١٦٩ الف طالب عربي اي انهم يشكلون ١٦٢٦٪ . فكيف توزع هذه النسبة ؟ في روضات الاطفال يتعلم ٨٦٤٢ الف طفل ، بينهم ١٨٤٢ الف طفل عربي اي ٢٠٪ . وفي المرحلة الابتدائية ، من الصف الاول وحتى الصف الثامن ، يتعلم ٦٠٠ الف طالب بينهم ١٢٧٤٦ الف طالب عربي ، أي ٢٢٪ . وفي المرحلة الثانوية من الصف التاسع حتى الصف الثاني عشر ، يتعلم ٢١٩٤٤ الف طالب ، بينهم ٢٣٤٦ الف طالب عربي ، أي ١٠٤٧٪ . (تجدر الملاحظة هنا كيف هبطت النسبة من ٢٢٪ في المراحل الابتدائية الى ١٠٤٧٪ في المرحلة الثانوية) .

أما في مرحلة التعليم العالي فان عدد الطلاب العرب يتراوح بين ١٢٠٠ – ١٣٠٠ طالب من مجموع عدد الطلاب الجامعيين ، الذي يصل الى ٦٢٤٥ الف طالب ، أي حوالي نسبة ٢٪ .

هناك وضع مأساوي أود الاشارة اليه ويتعلق بروضات الاطفال من سن ٣ – ٤ سنوات (غير الزامية) . فعدد الاطفال الذين يتعلمون في هذه الروضات يصل الى ١٢٢ الف طفل . ما هو عدد الاطفال العرب بينهم ؟ من بين ١٢٢ الف طفل في هذه الروضات لا يوجد اي طفل عربي !!

ان المشاكل التي تواجه التعليم في الوسط العربي هي خطيرة ومؤلمة جدا ، وخصوصا تلك التي تتعلق بمناهج التعليم والنقص في عدد المعلمين المؤهلين ووسائل التعليم المساعدة والتعليم المكمل والتعليم المهني والزراعي ، وانعدام مشروع التغذية في المدارس العربية .

● شموئيل طوليدانو (مقاطعا) : لقد قدمت معطيات وارقاما ولكنك لم تذكر السبب . ماهو سبب النقص في عدد الطلاب الجامعيين ؟

● توفيق زياد : لان هناك كليات مغلقة تماما في وجه الطلاب العرب ، هذا سبب . والسبب الثاني ان المدارس الثانوية في الوسط العربي لا تكفي ولا تستطيع ان تؤهل طلابها الجامعة . وهناك مشاكل سكن تواجه الطلاب العرب . ومشاكل اقتصادية ، ومشاكل اخرى مصطنعة يصطدم بها الطلاب العرب عندما يسجلون في الجامعات .

● طوليدانو : انك لا تطرح المشاكل الطبيعية والموضوعية والتي لا تزال في طور البداية !

● زياد : ماذا تعني بالمشاكل الموضوعية والطبيعية ؟ ان العقل العربي هو كالعقل اليهودي والعقل الانجليزي . امنحه الفرصة ، وسيتطور . السبب ليس ذاتيا وانما هو سياسي نابع عن سياسة مخططة بشكل نموذجي .

● طوليدانو : هل احدثك عن نسبة ابناء الطوائف الشرقية !

● زياد : ان هذا كذلك ليس عادلا .. ان الغبن لا يبرر غبنا اخر . ولا شك ان المشكلة الاخطر والتي لا تحتمل هي النقص في المدارس والبنايات . فهناك نقص في روضات الاطفال ، والمدارس الابتدائية ، والاعدادية والثانوية والمعاهد العليا. وقد بلغ نقص غرف التدريس في مطلع السبعينات (حسب تقارير لجنة حكومية) ٣ الاف غرفة . واليوم يصل الى خمسة الاف غرفة .

ان الميزانية المخصصة لاقامة بنايات لهذا العام هي مليار و ٦٧٩ مليون ليرة . منها مليار و ٢٥٢ مليون ليرة من ميزانية وزارة المعارف والباقي من مصادر اخرى . فما هو المبلغ الذي سيصرف على الوسط العربي ؟ يتحدثون عن عشرين مليون ليرة !! اي نسبة ١٤ ، ٠٫٠٪ من ميزانية تطوير الابناء في الدولة . فاي عقل يستطيع ان يستوعب هذا الوضع ؟

كما ذكرت ، ان نسبة الطلاب الجامعيين العرب هي ٢٪ . وهناك ١٧ مؤسسة اكاديمية وشبه اكاديمية، بينها سبع جامعات يدرس فيها ٥٤ الف طالب ، وجامعة مفتوحة يدرس فيها ٥ الاف طالب ، وسبع مؤسسات للتعليم العالي يدرس فيها ٣ الاف طالب .

ان هذه المؤسسات موزعة على طول البلاد وعرضها باستثناء الوسط العربي ، واعتقد انه حان الوقت للتفكير جديا بحل ولو جزئي لقضية التعليم العالي في الوسط العربي . وان اقامة جامعة في الناصرة ستساعد كثيرا في حل مشاكل التعليم في الوسط العربي .

الهلال الأحمر في غزة يواصل مسيرته الوطنية

لم يكن توقيت الحملة المسعورة ، التي شنتها اجهزة سلطة الاحتلال وبعض الوجهاء التقليديين ، على جمعية الهلال الاحمر في غزة ، مستغلين سذاجة بعض العناصر ، عملا عفويا بقدر ما كان عملا منسقا ومحددا بطريقة تنسجم مع متطلبات ثالوث مؤامرة « الادارة الذاتية » ، الامبريالية الامريكية – الصهيونية – الرجعية العربية .

لقد حاولت بعض الفئات الرجعية في قطاع غزة ، وبشتى اساليب الافتراء والتحريض ، الاجهاز على الصوت الوطني والدمقراطي في القطاع والمتمثل في جمعية الهلال الاحمر . وقال احد الوجهاء الذين كانوا وراء تفتيت وتمييع الوحدة الوطنية والطاقات الشعبية :

« كل ما نهدف اليه تصفية الهلال من العناصر الشيوعية » .

ان التلويح بتلك العصا المتخولة لا يخدم سوى الامبريالية واعدائها ، واهمها اضعاف واجهاض الحركة الوطنية العربية الفلسطينية ووضع الالغام وشتى الموانع في طريقها من ناحية ، وعدم الاعتراف بالوجود الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في اقامة دولته المستقلة من ناحية ثانية .

ان الذين يلوحون بمناسبة وبدون مناسبة بيافطة « الخطر الشيوعي » يحاولون عبثا الهاء الجماهير وعزلها عن طليعتها الواعية متناسين عن عمد وقصد جوهر الواقع ومعالم المرحلة الحالية ، التي تفرض الدفاع عن مصلحة الجماهير ، ووضع التناقضات الهامشية – جانبا – او على الاقل عدم النفخ اللاواعي فيها.. لان الاشكال الجوهري والاساسي يكمن في كيفية مجابهة الاحتلال وهجمته الاستيطانية الكولونيالية .

من منطلق هذا الفهم كان التفاف جماهير شعبنا في القطاع حول مرشحي القائمة الوطنية التقدمية في الانتخابات ، التي جرت يوم ١٥-٦-٧٩ ، والتي اسفرت عن فوز سبعة عشر عضوا من اعضاء القائمة الوطنية والتقدمية من اصل واحد وعشرين عضوا ، مما افسد ، على السلطة وعكاكيزها من « الوجهاء » المكشوفين لذة التمني والتهويم والرقص السياسي ..

ذلك ما لاحظته حتى « جروزلم بوست » ، التي كتبت بتاريخ ١٨-٦-٧٩ : « حصلت قائمة المرشحين التي يترأسها الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي يحمل اراء تضفي عليه صفة المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في غزة ، على ١٧ مقعدا من اصل ٢١ مقعدا هم اعضاء الهيئة الادارية الجديدة للهلال الاحمر ..

لقد رأى المراقبون المحليون في انتخابات هذه الجمعية الطبية ، التي تمول نفسها بنفسها ، على انها اختبار لقوة منظمة التحرير الفلسطينية ، وربما تعيق تنفيذ الحكم الذاتي في القطاع » !

من هذه النتائج ، التي اضطرت « البوست » ، الى عدم تجاهلها ، يمكن ان نؤكد ان النجاح الباهر ، الذي احرزته القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية بقيادة القائد الوطني الدكتور حيدر عبد الشافي ، سيكون الاثر البعيد في ابراز الدور الحقيقي الاصيل لجماهير القطاع ، هذا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الامور التالية :

١ – ان حصول القائمة الوطنية والتقدمية على ٨٣٪ من مقاعد مجلس الادارة ، رغم الهجمة الاحتلالية الشرسة والمشبوهة ، يدلل بما لا يدع مجالا للشك على التأييد الشعبي العارم لمواقف الوطنية الملتفة والنابعة من رفض مؤامرات التسوية والاستسلام من جهة والتأييد المطلق لمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد لشعبنا من جهة اخرى .

٢ – اكدت التجربة الائتلافية على اهمية العمل الجبهوي العريض ، الذي يضم كافة العناصر الوطنية والدمقراطية والتقدمية الملتقية على اهداف واعية محددة ، ولعلنا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان على عاتق عناصر الائتلاف تقع مهام عراض تتمثل في تجذير وتوسيع القاعدة الشعبية لهلالنا الاحمر .

٣ – رغم كون جمعية الهلال ، جمعية خيرية غلتها تقل بعدد اعضائها – الثلاثة الاف عضو – وبعناصرها المنتخبة – الى جانب العديد من الجمعيات المهنية والاجتماعية في القطاع – الصوت الاقدر على ابداء رأي شعبنا وابراز تطلعاته وطموحاته وذلك في غياب نشاط اكثر المجالس البلدية والقروية (المعينة) في القطاع واحجامها عن ابداء رأي الجماهير على غرار ما تقوم به المجالس في الضفة الغربية .

لا يخالف اثنان في ان جماهيرنا اليقظة هي الرابح الحقيقي من تلك الانتخابات التي اتسمت بالانضباط والنزاهة والطابع الدمقراطي مما كان له اكبر الاثر في افشال مخططات الذين ارادوا لعملية الانتخاب ان تكون ساحة عداء وفرقة ..

ان في وعي وادراك جماهيرنا العميق لمسؤولياتها التاريخية وقدرتها الاكيدة على الفرز والرصد والتقييم الموضوعي يكمن الرد الحقيقي على كل محاولات الايقاع والافتراء البغيض وقديما قيل « لا تغطى الشمس بغربال » ويضيف شعبنا الى ذلك قوله ان كافة « كليشيهات » وياقطات التضليل لا يمكنها ان تحجب ولو خيط رفيع من اشعاع ضوء الحقيقة .

« مراقب »

صفحة العمال العرب في المناطق المحتلة

للبديل عن الاتحاد العام لنقابات العمال

منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ والعمال العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة يواجهون مشاكل ومصاعب لا تحصى نتيجة للوضع والواقع الجديدين اللذين فرضتهما سلطات الاحتلال عليهم .

وقد انعكست اصداء هذه المصاعب على الصعيدين المحلي والعالمي . فعلى الصعيد العالمي دابت منظمة العمل الدولية على ارسال البعثات لتقصي الحقائق والاطلاع على الاوضاع المزرية التي يعيشها العمال العرب في المناطق المحتلة . وقد اجمعت كافة تقارير هذه البعثات على ان الاوضاع متدهورة ومتردية الى ابعد الحدود .

ولعل التقرير الاخير ، الذي صدر في اعقاب زيارة وفد منظمة العمل الدولية في بداية هذا العام ، ابلغ دليل على هذه الحقائق . فلقد كان هذا التقرير ثمرة بحث ميداني قام باجرائه اعضاء الوفد مع العمال في مواقع عملهم المختلفة ومع نقابات العمال وغيرها .

وازاء ذلك بقيت السلطات لامبالية ضاربة بكل ما جاء في هذه التقارير عرض الحائط . حتى جاء التحرك المشبوه الاخير ، الذي تمثل بعقد اجتماع لممثلي عمال المناطق المحتلة وممثلي الهستدروت ووزارة العمل لبحث مشاكل العمال العرب في المناطق المحتلة .

وقد اجمع الحضور على ضرورة حل مشاكل العمال العرب ، ومساواتهم بالعمال اليهود ، ومطالبة الهستدروت ان « تراف » بحالهم وان « تدافع » عنهم لتحصيل حقوقهم المهضومة . وان يتقاضى العمال العرب رواتبهم مباشرة من صاحب العمل وليس عن طريق مكتب العمل .

وعند هذا الحد اغلق ملف العمال العرب في المناطق المحتلة . ولكن تبقى هناك عدة اسئلة تطرح نفسها وتنتظر الجواب .

١ – من الذي انتخب هذه « النخبة » لتمثل العمال العرب في المناطق المحتلة ، اليس هناك نقابات عمالية قائمة بذاتها تمثل العمال العرب في الضفة الغربية المحتلة وتتوحد في اتحاد النقابات العام .

٢ – من تحصيل الحاصل ان نسأل هل الهستدروت هي الممثل الصحيح لعمال اسرائيل اليهود والعرب ، حتى تسلي نفسها بحل قضايا العمال العرب في المناطق المحتلة ، ام انها ممثل لاصحاب العمل وتتحايل على العمال المنضمين لها ، ويظهر ان هدفها الوحيد هو خدمة اصحاب رؤوس الاموال من امثال زعيم حزب « التجمع » ، الذي يقود الهستدروت ، والذي يمتلك شركة « تديران » الاحتكارية .

٣ – لماذا لم يقترح احد الحضور في الاجتماع مراقبة مكاتب العمل الخاصة في الضفة والقطاع المحتلين التي توفر للمشاريع الاسرائيلية عمالا عربا بادنى الاجور .

٤ – اذا كان الهدف من الاجتماع هو حل مشاكل عمال المناطق المحتلة فلماذا لا ترفع السلطات القيود المفروضة على النقابات العمالية في المناطق المحتلة وتمنحها كافة صلاحيات الدفاع عن حقوق العمال ومتابعة قضاياهم . ان سلطات الاحتلال تقوم بدل ذلك بتكديس العراقيل امام نشاط هذه النقابات وتنكل بقادتها وتحظر اقامة نقابات جديدة في مناطق تمركز العمال مثل مدينة اريحا وقطاع غزة حيث تنعدم نقابات العمال .

ان العمال العرب في المناطق المحتلة لا يقبلون بديلا عن النقابات القائمة الممثلة بالاتحاد العام لنقابات العمال ولن يخضعوا لاي ضغوط سلطوية ولم تعد تنطلي عليهم هذه الاساليب الرخيصة .

وبهذه المناسبة تعلن الطبقة العاملة الفلسطينية وقوفها وتلاحمها مع نقاباتها من اجل تحصيل حقوقها وتجدد بيعتها لها بوصفها الممثل الوحيد والشرعي لها .

عامل من المناطق المحتلة

هدية جديدة الى أطفال كفر ياسيف بمناسبة سنة الطفل :

* مخيم صيفي يضم نصف تلاميذ المدارس الابتدائية
* أمهات وفتيات يتطوعن للخدمة في المخيم

كفرياسيف – لمراسلنا – افتتح مساء يوم الاثنين الماضي ١٦ – ٧ – ١٩٧٩ ، المخيم الصيفي لاطفال كفرياسيف من تلاميذ المدرستين الابتدائيتين في القرية . وسيستمر المخيم شهرا كاملا . ويشترك فيه على ثلاثة افواج حوالي ستمائة طفل ، يقضي كل فوج عشرة ايام في المخيم .

وجدير بالذكر ان ادارة المعارف ساهم بمبلغ ثمانين ليرة فقط عن كل مشترك بخلال ثلاثة اسابيع فقط . (بينما في الناحية اليهودية تدفع اربعمائة ليرة عن كل مشترك . اي خمسة اضعاف ما تخصصه في الناحية العربية !!) .

ولقد قررت ادارة مجلس كفرياسيف ان تتقاضى اقل رسم ممكن من الاطفال ، حتى تتيح لاكبر عدد ممكن المشاركة والتمتع في المخيم . وقد تقاضت رسما متفاوتا حسب توزيعة الاجيال تتراوح بين ٣٠ و ٧٠ ليرة فقط . ونتيجة لذلك ارتفع عدد المشتركين في المخيم هذه السنة الى حوالي اربعة اضعاف ما كان عليه في السنوات السابقة .

هذا وتساهم لجنة سنة الطفل في القرية بالتخفيف من تكاليف المخيم عن طريق تنظيم امهات وفتيات متبرعات للخدمة فيه . وقد قدمت اللجنة مبلغ ثلاثة الاف ليرة تبرعا للصرف على المخيم كانت وفرتها من التبرعات التي جمعتها للصرف على مهرجان يوم الطفل .

وبهذا المخيم ، الذي سيقدم لمشتركيه افضل غذاء وبرنامج ممكن ، تهدي ادارة المجلس لاطفال كفرياسيف هديتها الثانية من ضمن برنامجها الخاص لسنة الطفل العالمية . وتأمل ان تتمكن رغم سياسة التمييز والخنق المالي الحكومية ان تقدم خلال الاشهر القادمة هداياها الباقية .

جامعة القدس تتخذ قرارا عنصريا بحق طالبين عربيين

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – اصدرت محكمة تاديبية في جامعة القدس حكما بحق الطالبين ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب ، وعزمي بشارة ، عضو اللجنة ، وذلك في اعقاب المظاهرة التي كانت نظمتها لجنة الطلاب العرب في شهر نيسان الماضي احتجاجا على فرض الاقامة الجبرية على ستة طلاب عرب . ويقضي هذا الحكم بطرد الطالبين من مساكن الطلبة وحرمانهما من المنح والمساعدات المالية لمدة سنتين .

وصرح الطالب ناظم بدر لمراسلنا تعقيبا على هذا الحكم انه يرى فيه قرارا سياسيا موجها ، ليس ضد طالبين ، وانما ضد جميع الطلاب العرب ولجنتهم ، لان اللجنة هي التي دعت للمظاهرة . وهو محاولة جديدة من محاولات التضييق عليهم ، ضمن سياسة التمييز العنصري والقهر القومي ، التي تمارسها السلطات الرسمية ضد المواطنين العرب عامة ، وضد الطلاب خاصة . واضاف ان اللجنة ستنظم حملة احتجاج واسعة استنكارا لهذا القرار المجحف . كما انها بدأت عملية اتصالات مع الكتل البرلمانية والعناصر الدمقراطية لوضع حد لمثل هذه الممارسات الخطيرة .

واصدرت لجنة الطلاب العرب ومنظمتا « الكامبوس » و « كيشت » في الجامعة العبرية بالقدس بيانا احتجاجيا دانوا فيه الحكم الجائر ضد « الطالبين العربيين » ، وجاء في هذا البيان « ان طرد عضوي لجنة الطلاب العرب ، بسبب قيام اللجنة بتنظيم مظاهرة من اجل احقاق حقوق الطلبة العرب الدمقراطية ، هو عمل ذو طابع سياسي بحت . ومن الناحية السياسية والايديولوجية فان قرار الطرد يضع الجامعة ، كمؤسسة ، في صف واحد مع جبهة اليمين العنصرية ، التي تنادي بالتمييز ضد الطلاب العرب وطردهم – وتلك هي جبهة الراب كهانا وامنون لين ويسرائيل كينغ وامثالهم » .

تحية حزبنا الى الشعب المنغولي بعيد الثورة

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي تحية الى اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي بمناسبة مرور ٥٨ عاما لانتصار الثورة جاء فيها :

نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء المزيد من النجاحات والانجازات في بناء الاشتراكية وفي سبيل تقوية السلام والاممية البروليتارية .

١٤٣ شكوى ترفع ضد الشرطة

تل ابيب – الوكالات – صرحت مصادر الشرطة انه في خلال عام منذ شهر تموز ١٩٧٨ وحتى نهاية شهر حزيران حققت دائرة التحقيق الخاصة بالشرطة بـ ١٤٣ شكوى تتعلق بمخالفات جنائية واخلاقية ، ارتكبها افراد في شرطة اسرائيل . وتبين ان ١٩٪ منها كانت صادقة وحولت الى مكتب المستشار القضائي لمعاقبة المخالفين .

وكانت هذه الدائرة الخاصة قد اقيمت بناء على توصيات لجنة « شيمرون » ، التي حققت في اعمال الشرطة واجهزتها ، وبعد ان ازدادت الشكاوى ، التي تقدم بها مواطنون ضد اعمال وتصرفات افراد الشرطة ، وبعد ان اكتشفت حوادث اختلاس واعمال منافية للقانون قام بها عدد من افراد الشرطة .

ولم تكشف هذه المصادر عن عدد الشكاوى التي رفعت الى الشرطة ولم تحقق فيها هذه الدائرة . كذلك لم يعرف عدد الشكاوى ضد افراد الشرطة الذين قاموا باعمال مخالفة للقانون في الاراضي العربية المحتلة .

الى متى سيستمر الاستهتار بحياة وراحة أهالي أم الفحم ؟

بقلم : محمد يوسف شريدي

ليلة الجمعة ٦-٧-٧٩ افاق اهالي حي الجبارين في ام الفحم على اطلاق الرصاص العشوائي من بنادق رشاشة ومسدسات . وهرعوا مذعورين في الاتجاه ، الذي اطلق منه الرصاص ، بين البيوت وعلى الشارع العام ، وكانوا يخشون من وقوع محاولة اعتداء مسلح على احد ابناء القرية . وعندما وصلوا المكان وجدوا ان عددا من رجال البوليس وحرس الحدود وغيرهم من حملة الاسلحة المرخصة هم الذين يقومون بهذه الاعمال . واتضح ان احد اهالي البلدة كان قد دعا هؤلاء المسلحين الى حفلة عشاء وسهرة في بيته وذلك بعد انتهائهم من حضور حفلة زفاف لابن عمه ، وكانوا قد اطلقوا الرصاص منذ بداية حفلة العرس بالرغم من معارضة الحضور واهالي القرية وعندما طلب منهم البعض الكف عن هذه الاعمال هددوا ووجهوا اليهم كلمات نابية في دار العرس ، ولم يكتفوا بما تم لهم من المشروبات المسكرة فانتقلوا الى بيت صديقهم المذكور واستمروا في سهرتهم حتى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل وعندما قرروا مغادرة بيت صديقهم وركبوا سياراتهم « جددوا التحية والتكريم لمضيفهم » فبدأوا باطلاق الرصاص من بنادقهم الرشاشة والمسدسات . ولما توجه اليهم بعض الاهالي واستنكروا تصرفاتهم الشاذة شتموهم وهددوا قائلين : من لا يعجبه هذا السلوك فستطلق عليه النار . ولولا انضباط الاهالي ورزانتهم المتعقل لاشتبكوا معهم في مشادة كان يمكن ان تؤدي الى مجزرة . وعلى الفور بادر الاهالي بجمع تواقيع على عريضة استنكار الى وزير الشرطة والداخلية والى الكنيست وقد وقع عليها ، في الليلة نفسها ، اكثر من مئتي مواطن من حي الجبارين واحياء أخرى .

ان هذه الحادثة ليست الاولى ، التي تقع في ام الفحم . فقد سبق ان اطلقت النار بكثرة في الازقة والشوارع من بنادق ومسدسات ورشاشات واملئت المنازل ، كما سبق واطلقت النار قصدا على نائب رئيس المجلس المحلي وعلى المعلم محمد فريد محاجنه ، وقبل حوالي اسبوعين اطلقت النار على عدة بيوت ، واحرقت بيوت وسرقت حوانيت ولا يزال اهالي ام الفحم يتعرضون لشتى الاعتداءات واطلاق الرصاص في المناسبات وبدونها .

وهناك نفر من الاهالي يتمتعون بحرية كاملة في القيام بمثل هذه الاعمال ، تحميهم اجهزة السلطة والبوليس ، فعندما يتقدم المجلس المحلي والاهالي بشكوى الى البوليس والمسؤولين فانهم لا يعيرون اي اهتمام ، واذا قدمت لهم اسماء لجماعة من اعوانهم فانهم يختلقون شتى الحجج لتبرئة ساحتهم .

ان اهالي أم الفحم يتوجهون الى وزارة الشرطة والمسؤولين عن أمن وسلامة السكان ليضعوا حدا لهذا الاستهتار بحياة المواطنين وراحتهم ، ويطالبون بمعاقبة المخالفين ومنعهم من اطلاق الرصاص .

يهنئون بعيد « الاتحاد » ال ٣٥

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلتنا برقية تهنئة بمناسبة عيد « الاتحاد » ال ٣٥ من الجمعية الفلسطينية في بيرمنجهام ، المملكة المتحدة ، وجاء في هذه البرقية « نرسل لكم باحر التحيات والتمنيات لمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور جريدة « الاتحاد » » .

« لقد كانت « الاتحاد » منذ صدورها منبرا للمناضلين المخلصين ومركز اشعاع للفكر التقدمي . ودافعت ، ولا تزال ، عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي تعرض ويتعرض لشتى انواع المؤامرات . وثابرت باتباعها سياسة واضحة تاخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف المحلية والدولية .

اننا نقيم نضالكم من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني واقامة دولته الفلسطينية المستقلة ، كما ونقيم عاليا نضالكم المستمر ضد سياسة الاستيطان والنفي ودفاعكم عن حقوق العمال اليهود والعرب وجميع المستغلين » .

ومن اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خابة برتو ، في تشيكوسلوفاكيا وصلت برقية تهنئة حارة بعنوان « ٣٥ عاما على شجرة الزيتون الجميلة » جاء فيها « ان « الاتحاد » التي تصدر ثمارها الى كل انحاء العالم والى كل انسان مسحوق والى جميع القوى الثورية والتقدمية ، توجدت في كل مكان على هذا الكون حتى اصبحت امية تغني بصوتها الدافىء :

لا تسالني عن عنواني ... في كل العالم عنواني
لا تسالني ابدا ابدا ... انا بيتي في كل مكان »

رسالة عرعرة

المجلس المحلي يقتطع مبلغا من ميزانيته للصرف على وافدين مشكوك في أمرهم

عرعرة – لمراسلنا – خصص مجلس عرعرة المحلي مبلغا من ميزانيته لايواء اربعة شبان يهود امريكيين داخل القرية بحجة ان هؤلاء يهدفون لمساعدة القرية لمدة سنتين .

وهؤلاء الشبان هم من حركة تسمي نفسها « براعم السلام » يدعمها – كما صرح احد اعضاء المجلس الاسرائيلي لهذه الحركة – متمول امريكي . واما الاشخاص الذين يقفون وراءها فمعظمهم مرتبط بـ « التجمع » و« الدائرة العربية في الهستدروت . الامر الذي يثير الشبهات حول مهماتهم في القرية ، خصوصا وانهم لا يعلنون عن موقفهم مثلا من قضية مصادرة الارض او الاحتلال او القضايا السياسية الملحة والتمييز اللاحق بالجماهير العربية ، ويدعون ان هدفهم « تثقيفي » .

وقد سبق وشهدت عرعرة امثال هؤلاء الذين يدعون « التبرع » ويشك ان قسما منهم كان يحضر نفسه لاتقان دوره في المخابرات الامريكية في المستقبل .

وزارة الصحة تقلص خدمات المستشفيات في حيفا عن أصحاب الامراض المزمنة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ابلغت وزارة الصحة ، في الايام الاخيرة ، تعليماتها الى المستشفيات الثلاثة « رمبام » و « روتشيلد » و « كرمل » في حيفا عن « واجب ! » تقليص الاسرة لاصحاب الامراض المزمنة بنسبة ١٢٪ . وعللت الوزارة قرارها هذا بانها تجري تقليصات في الميزانية ، وهكذا يصبح التقليص في الميزانية تقليصا في الخدمات الاجتماعية الحيوية والضرورية .

واثار هذا القرار اشد السخط لدى اوساط مختلفة في البلاد ، فرد على ذلك سكرتير مجلس عمال حيفا بالاعلان عن ان المجلس سيحتج على ذلك امام وزارة الصحة ، فسيعاني من هذا القرار ابناء الفقراء بشكل خاص .

نقص اسرة الشؤون الاجتماعية

ومن جهة اخرى حذر قسم التامين الاجتماعي ، التابع الهستدروت ، من النقص الحاد في اسرة الشؤون الاجتماعية للمسنين والذي بسببه يقبع حوالي ٦ الاف مسن في بيوتهم بدون امكانية استيعابهم في مؤسسات الشؤون الاجتماعية المختلفة .

وجاء هذا التحذير في شكل نداء وجهته جلسة القسم ، التي عقدت في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في اوائل هذا الاسبوع ، الى الحكومة وطالبت فيه بالتدخل لايجاد حل فوري لهذه المشكلة الاجتماعية الهامة .

كما طالب المجتمعون بابطال مرسوم وزارة الصحة بتقليص الاسرة لاصحاب الامراض المزمنة بنسبة ١٢٪ في مستشفيات حيفا .

اهالي الاحياء الفقيرة في تل ابيب يحذرون من « حرب » بين سكان المدينة

تل ابيب – لمراسلنا – صرح السيد اليميلخ رون ، رئيس منظمة الاحياء الفقيرة في تل ابيب يوم الاحد الماضي ، انه اذا لم تقم السلطات بدمج اهالي الاحياء الفقيرة في جنوب تل ابيب مع اهالي شمالي المدينة فمن المتوقع ان تقع « حرب » بين سكان المدينة .

وكان ممثلو المنظمة قد عقدوا مؤتمرا صحفيا في تل ابيب هاجموا فيه السلطات المركزية وبلدية تل ابيب على اهمالهم هذه الاحياء . وقالوا : ان بعض الحلول التي تفرضها البلدية هي بمثابة اقامة معبرات لهم ولاتحل ازمتهم . كذلك استعرضوا الاوضاع القاسية التي يعاني منها ابناؤهم، بسبب الضائقة السكنية ، وعدم قيام المؤسسات التربوية بوقف الانحرافات الاخلاقية والاجتماعية التي ينزلق اليها المئات من ابناء هذه الاحياء .

وكان محتاجو السكن في عدة مدن يهودية كمراد واور يهودا قد اقتحموا العديد من الشقق الفارغة مطالبين بسكن انساني لهم .

اعتداء مجهولين على شابين عربيين في تل أبيب

تل ابيب – تعرض الشابان احمد جبرين من ام الفحم وسامي القرة من دير البلح في قطاع غزة المحتل وكل على حدة ليل السبت الماضي في تل ابيب لاعتداء عنصري نقلا على اثره الى المستشفى .

فقد طعن مجهولون احمد جبرين بينما ضرب سامي القرة بزجاجة على راسه . هذا واعلن الشابان المعتدى عليهما ان هذا الاعتداء كان مفاجأة لهما ، خصوصا ، وانهما لم يتورطا في اي شجار او خصام مع اي كان .

الصّفحة الرّابعة

مسيرة العرب في اسرائيل الى الكنيست

كان الهجوم على قرية معليا ، في الاسابيع الاخيـــرة ، لتنفيذ مخططات التهويد وتطويق القرية بالمناطر ، وما تبــع ذلك من اجراءات القمع السلطوي فصلا جديدا في المأســاة الطويلة ، التي يعيشها شعبنا في اسرائيل . وكل من يحاول اظهار مقاومة اهل معليا البطوليــــة محــــاولات خنق قريتهم وسلبها اراضيها ، على انها عملية شغب قامت بها حفنة من العناصر المتطرفة في القرية لا يخدع الا نفسه . والحقيقة ليست كما رواها رئيس المجلس المحلي في معليــا بأن حفنة غير مسؤولة من الناس قامت بسد الطريق امــام جرافات « الكيرن كاييمت » ، بل سكان القرية شبابا وشيبا نساء ورجالا — هم الذين قاموا بذلك .

لقد فقدت قرية معليا ٤٠ بالمئة من اراضيها التـــي صودرت سنة ١٩٥٠ . وتحاول ادارة اراضي اسرائيل اليوم الاستيلاء على ٥٠٠ دونم من الاراضي الباقية لهــا لاقامـة واحدة من المناطر المحيطة بالقرية . واصبحت القريــــة في وضع من ضيق الارض بأن الذي يحتاج الى نصف دونم ارض في داخل مسطح القرية لبناء مسكن له عليه ان يدفع مقابلـه عشرات الدونمات الزراعية لانه لم يبق ارض للعمار داخــل مسطح القرية سوى الذي تسيطر عليه ادارة اراضـــي اسرائيل .

لم يعد في الامر موارية ، فان المسؤولين يتكلمـــــون بصراحة عن تهويد الجليل ، عن تحريم الارض على العرب ، على خنق القرى العربية بالمستوطنات والمناطر ، لتضييـــق رقعة الوجود العربي في اسرائيل وبالتالي تحويل شعبنـــا الى شعب لاجىء في وطنه ، والى حطابين وسقائي ماء .

وزير الزراعة اريك شارون زار معليا في الاســـبوع الماضي ليشرف على اقامة المنطرة بنفسه . لقد هدد وزيـــر الاستيطان والتهويد ان «ما جرى في معليا لن يتكرر» . وقال شارون ان الصيحة التي كنا نسمعها من الوزراء بأن الجليل يطير من بين ايدينا قد فعلت فعلها ، لاننا بدانا العمـــل (هآرتس ٧/١٣) .

وفي مقال في الصحيفة نفسها بعنوان « النضال علــى ارض مختلف عليها » « انه على الرغم من جميع الادعــاءات الشكلية ، التي يقدمها ممثلو الاطراف ، فهناك واقع سياسي الا وهو ان دولة اسرائيل تتطلع الى تهويد الجليل في حين ان ابناء الاقليات يحاولون منع ذلك » .

ويعترف كاتب المقال انه في الوقت نفسه يتزايد عــدد السكان العرب ، الذين يعانون من نقص في الارض التي قسم منها قد صودر منهم » ... ويقول ان هناك قرار باقامة ٢٩ منطرة في الجليل ، فضلا عن المستوطنات المقرر اقامتهــــا والتي يجري انشاؤها فعلا .

ويمكن القول ان ما اصاب قرية معليا قد يصيب عشرات القرى العربية في الجليل ، لان متصرف لواء الشمال كينــــغ يؤكد ان هذه المناطر سيتم اقامتها قبل نهاية السنة الحالية .

وليس الهدف من وراء اقامة هذه المناطر سوى ما ورد في مقال يهوشع جلبوع في « هآرتس » وجاء فيه « ان اقامة المناطر في مواقع مختارة ، والتي اقيم بعضها فعلا ، ليــــس سوى المحافظة على الارض لتحقيق الهدف المعد لها . مـــن قبل الدولة » . (٧٩/٧/١٣)

وليس الهدف من اقامة المناطر او المستوطنات هـــو « اسكان الجليل » كما تدعي الدوائر المسؤولة ، لان الجليل ليس قفرا ، انما الهدف الاساسي ، هو تضييق الخناق علــى القرى العربية وسحب الارض من تحت اقدام أصحابها ، وهو هدف عدواني بحد ذاته موجه ضد العرب في اسرائيل ، الذين تسميهم وسائل الاعلام بـ « الغرباء » .

والامثلة كثيرة على نوايا خنق القرى العربية . وقرية الرينة بجوار الناصرة مثل كلاسيكي على ذلك . فمنذ قيـــام الدولة صودرت اراضيها في منطقة ام الغنم الى الشرق تحت سفح جبل الطور . وفي ١٩٥٤ صودرت اراضيها الى الجنوب لاقامة الناصرة العليا ، وفي ١٩٧٦ صودر منها الفا دونـــم اخرى لتوسيع الناصرة العليا وفي هذه الاثناء تضاعف عـــدد سكان الرينة تقريبا ولم يعودوا يجدون الارض للبناء لمواجهة الانفجار السكاني ناهيك عن المرافق الاخرى .

وقد قررت جماهيرنا العربية رفع صوتها لدرء هـــذا الخطر الداهم ، الذي يستهدف اراضيها ويستهدف خنق مجال قراها الحيوي . والواجب يحتم علينا جميعا تلبية النداء الذي صدر عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية بتنظيم مظاهرة امام كنيســـت اسرائيل في ٣٠ تموز الحالي ، تشترك فيها السلطات المحلية ولجان الدفاع عن الاراضي وممثلو اصحاب الاراضي ، التــي تصادر ، وممثلو الهيئات الشعبية من مثقفين وعمال وتجار وشبيبة وطلاب وحركات نسائية .

فهذا حق اولي من حقوقنا لاسماع صوتنا الى اعلـــى سلطة تشريعية في هذه الدولة ، ولاسمــــاع صوتنـــا الى الراي العام المحلي والعالمي في سبيل حشد التأييد لقضيتنا العادلة .

ومما لا شك فيه ان فئات لا يستهان بها من العناصر الدمقراطية والليبرالية اليهودية ستتضامن مع نضالنا . ان مسيرات الزنوج في امريكا بقيادة القائد الراحل مارتن لوثر كينغ قد هزت الراي العام الامريكي وحطمت مؤامرة الصمت حول جريمة التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة .

اكثر من نصف قرن وارضنا عرضة للنهب . وسياسة نهب الارض لم تتغير بعد قيام الدولة ، التي اضفت على هذه السياسة صفة الشرعية .

فلنتظاهر في ٣٠ تموز امام الكنيست مطالبين دولـــة اسرائيل بوقف عمليات المصادرة وخنق القرى العربية .

لنتظاهر ضد تحويلنا الى لاجئين في وطننا .

لنتظاهر لنصرة قرية معليا الفريسة الجديدة لسياسة التهويد .

لنتظاهر ضد تصفية اراضي عرب النقب بحجة اتفـــاق « السلام » ! مع مصر .

لنتظاهر من اجل المساواة في الحقوق والدمقراطيــــة والسلام العادل .

لنتظاهر لان قضيتنا عادلة .

والى اللقاء امام الكنيست في القدس في ٣٠ تمــــوز الجاري الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر .

صليبا خميس

الصهيونية والتدهور الاخلاقي

شكا رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، خلال حديثه مع لجنة المعارف والثقافة في الكنيست ، من الوضع الثقافي في الجيش ، فقال ان الجنود الاسرائيليين اليوم ، بالمقارنة مع شبيبة الايام السالفة ، ليسوا بالجودة نفسها ، وهم اقـــل بكثير من حيث الوعي الصهيوني والمواطنة الصالحة بالقياس الى سابقيهم .

واضاف : ان الــدوافع الصهيونية في هبوط ولا يمكن اكتشافها في بيوتنا او مدارسنا او جامعاتنا . (الصحف — ٧٩\٧\١٠) .

وعقبت « عل همشمار » على هذا الكـــــلام فكتبت (٧٩\٧\١١) من المحتمـــل ان توجد حقيقة في قول رئيس الاركان : ان الشبيبة الاسرائيلية تعتبر اليوم اقـــل حماسا واقل صهيونية بالقياس مع الجيل الماضي .

واضافت : اذا كان هذا القول صحيحا فهو جزئي فقط . فمن الممكن ان تقول الشيء نفسه عن المجتمع الاسرائيلي عامة . فهذا المجتمع صار اقل صهيونية بالمقارنة مع الماضي . ولا يمكن ان نتوقع من الشبيبة ، التي تكبر في مجتمع يزداد العنف فيه ويتخلى شيئا فشيئا عن القيم (المثلى) ، ان تختلـــف صورتها عن صورة المجتمع .

لقد اصبح الحديث عن التدهور الاخلاقي — الاجتماعي في البلاد خبر الصحافة اليومي .. وكثيرون من بين علمـــاء الاجتماع والاقتصاد والسياسة ينكبون على دراسة مظـــاهر هذا التدهور ويخرجون بنظرياتهم الى الراي العـــام دون توقف .

والسؤال : ما هي مسؤولية قيادة الجيش في هـــذا التدهور ؟

في راينا ان بعض الرد على هذا السؤال يكمن في الضجة السياسية — الاعلامية التي انفجرت في اعقاب تخفيض رئيس الاركان احكاما اصدرتها محاكم عسكرية على ضباط وجنود ارتكبوا جرائم بشعة ، ذهب ضحيتها عرب في هذه البلاد وفي المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان .. وكان اخطر إجراء من هذا القبيل تخفيض مدة سجن ضابط اسرائيلي اغتال اربعة اسرى خلال غزوة الليطاني في جنوب لبنـــان .

ولكن الاشد خطورة من هذا الاجراء الخطير نفسه هو تسويغ رئيس الاركان قراره .. قال في معرض حديثه مـــع اعضاء لجنة المعارف والثقافة في الكنيست :

« ليس تخفيف عقوبـــة هذا الضابط او ذاك مقياسا محددا . ولكن يجب الاخذ بعين الاعتبار ان الضابط «فلان» ، حين يقوم « بعمله » (بجريمته — أ. خ.) وهو تحت تأثير الانطباع من وحشية قتل الاولاد في « معالوت » وفي طريـــق الشاطىء ، فانه لا يدنــس (!) طهارة سلاح جيش الدفـــاع الاسرائيلي » ! («يديعوت احرونوت» — ٧٩\٧\١١) .

وهذا يعني ان من الممكن تسويغ قتل العرب في اي مكان ما دام القاتـــــل تحت انطبـــاع « وحشية قتـــل الاولاد في «معالوت» » ..

واكثر من هذا من الممكن تسويغ شن حرب ابادة على الشعب العربي الفلسطيني بالغـــارات المكثفة على مخيمات اللاجئين في لبنــــان دون « تدنيس » !! طهــــارة السلاح الاسرائيلي .

في ١١ تموز ١٩٧٩ نشرت «جروزلم بوست» ان ناطق الجيش اعلن ان رئيس الاركان خفف احكاما اصدرتها المحاكم العسكرية بين الاول من نيسان ١٩٧٨ و ٣١ آذار ١٩٧٩ في ١١٠ حالات من بين ٩٨٦ حالة .. وبين هذه الحالات كـــانت حالات تتعلق بـ ٨٤ جنديا و ٢٦ ضابطا .

واضاف الناطق : وفي الفترة بين الاول من نيســــــان والاول من تموز ١٩٧٩ خفف رئيس الاركان احكاما بحق ٢٠ جنديا و ٦ ضباط من مجموع ٣٠٢ بين جندي وضابط طالبوا بذلك .

لم يحدد الناطق طبيعة جرائم اولئك الذين فازوا بعفو رئيس الاركان او من يقوم مقامه . ولكننا نستطيع ان نتصور ان كثيرا من هذه الجرائم لم تكن جنحا نظامية من نوع التغيب عن القاعدة او تجاوز قوانين السير .

لقد بدات لجنة ثانوية في الكنيست في بحث صلاحيات رئيس الاركان في ميدان تخفيف احكام المحاكم العسكرية بحق الجنود والضباط الذين يرتكبون جرائم او يخرقون القانون .

وفي هذه المناسبة كتب نائب « التكتل » الحاكم جوستاف باديان رسالة الى وزير الحربية فايتسمان يسأله : كيف يمكن ان يفرض القضاء العسكري حكما اقل شدة من احكـــام القضاء المدني في جرائم السرقة والفساد والشهادة الكاذبــة وبعد ذلك يجري تخفيف تلك الاحكام » .

واضاف باديان : ليس من الغريب ان تظهر حـــوادث الاهمال (اهمال معالجة التجاوزات القانونيـــة — أ.خ) في تقرير مراقب الدولة اذا كان الضابط يبقى ضابطا بعـــد ان يرتكب جريمة السرقة » .

وهنا نصل الى السؤال : هل يعود هذا التدهـــــور الاخلاقي الى هبوط الدوافع الصهيونية ؟

في رأينا ان العكس هو الصحيح .. فتشديد الممارسة الصهيونية ، بمعناها العدواني والتوسعي ، هو الذي يخلق التربة لتسامح رئيس الاركان مع اولئك الذين يغتالـــون المواطنين العرب في المناطق المحتلة وجنوب لبنان ..

والاستيطان الكولونيالي هو الذي يخلق المناخ لنشاط « غوش ايمونيم » الفاشي في الضفة المحتلة .. ولاغتيـــال الفتى والفتاة في حلحول .. ولاغتيال غيرهما قبل ذلك ... ولاجراءات القمع الشرسة في المناطق المحتلة ..

كيف يمكن ان يكون الامر غير ذلك ورئيس حكومـــة « التكتل » يعلن صبح مساء ان تحقيق اهداف الصهيونيـــة يعني عمليا بسط السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطـــاع واقامة اسرائيل في «ارض اسرائيل» التاريخية ؟

لقد القى رئيس الاركان اللوم على الحكومة لانخفاض المستوى الثقافي في الجيش قائلا ان ميزانية التعليم في الجيش تصل الى (٠،٠٠١) في المئة (اي عشر الواحد في المئة) مـــن ميزانية الحرب التي تمثل ٦٠ في المئة من ميزانية الدولة .

ولكنه في هذا ادان النظام الاسرائيلي بأسره .. فعسكرة الاقتصاد ، وانفاق المليارات على التسلح لمواصلة سياســـة العدوان والتوسع الصهيوني .. كل هذا يمنع تصحيـــح الوضع في البلاد .

(ابن خلدون)

بين الاسكندرية وحانيتا

سأل احد الصحفيين الامريكيين رئيــــس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في المؤتمر الصحفي الذي عقـده بالاشتراك مع « ذليل مصر » — السادات — في قصر « راس التين » في الاسكندرية يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي ، هذا السؤال : « كيف تتفق مصادرة الاراضي التي يملكها العرب مع اقامة المستوطنات » ؟ فاجاب بالحرف الواحد : « اننـــا لن ناخذ اراضي خاصة (اي اراضي تعود ملكيتها للافراد بصفة شخصية ويملكون حق التصرف بها) . ان الاراضي التـــي ناخذها هي صخرة كبيرة واحدة لم تفلح منذ مليون سنة » !!

وتقول صحيفة « جروزلم بوست » (١٢—٧—٧٩) ان هذا الجواب « المقنع تماما !! » اضطر السادات الى ان « يغمز » كبير مستشاريه الصحفيين ، سعد زغلول نصار ، لكي يمتنع عن تقديم اسئلة اخرى في المؤتمر !

ولا شك في ان محاولة السيد مناحم بيغن هذه لانكـــار العلاقة الوثيقة بين اقامة المستوطنات الاسرائيلية (الكولونيالية) ومصادرة الاراضي العربية هي محاولة فاشلة . ولم تقـــع حتى « ذليل مصر » — السادات — الذي كاد يصيح في المؤتمر الصحفي المذكور : « على هامان يا فرعون » ؟! ولكنه فضل الصمت و «أمر » بانهاء المؤتمر حتى لا يحرج « ضيفـــه العزيز » !

فالمعروف ان حكام اسرائيل اقاموا المستوطنـــــات الاسرائيلية ، ولا يزالون يقيمونها ، على الاراضي العربيــــة (الخاصة والعامة — التي استولوا عليها بالقوة) بهـــدف احلال المستوطنين اليهود محل المواطنين العرب .

ويتبين من التقارير التي اعدتها مختلف الجماعـــــات العربية والعالمية ، وبضمنها الجماعات التابعة للأمم المتحدة، والمستقاة من اوثق المصادر ان معظم المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة اقيمت على اراضي خاصـــة يملكها مواطنون عرب وليس فقط على الاراضي المشـــاع (العامة) او « الميري » (التي تعود ملكيتها للدولة) كمـــا يدعي حكام اسرائيل .

فحتى نيسان هذه السنة اقيمت ٦٣ مستوطنة اسرائيلية في الضفة الغربية على اراضي صودرت من مالكيها العرب بعد ان استخدمت في مصادرتها والاستيلاء عليها مختلـــف الاساليب التدميرية (مثل اتلاف المحصول ، وهدم البيـــوت — وفي بعض الاحيان ازالة قرى باكملها ، واستنزاف مصادر مياهها) .

فمن مجموع ١٢٥،٦٠٠ دونم من الاراضي الزراعيـــة العربية (التي هي ملك خاص لمواطنين عرب) صودر لغايات الاستيطان الاسرائيلي حوالي ١١٤ الف دونم (٩٠ بالمئة) !

ويكفي ان نذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ٢٠ الف دونم من الاراضي الزراعية في هضاب اللطرون التي كان يملكها فلاحون عرب من قـــرى نوبا ويالو وعمواس وازالوها من الوجود .

فمستعمرة « ميفو حورون » اقيمت على خرائب قريـــة بيت نوبا العربية . ومستعمرة « مسيئو » في وادي الاردن اقيمت على اطلال قريتي الحجاجرة والجفتلك العربيتين اللتين دمرتا في سنة ١٩٦٧ . ومستوطنة « الون شيفوت » قـــرب بيت لحم اقيمت على ارض تخص قرويين عربا من ارطـــاس دمرت بيوتهم واجتثت كرومهم من جذورها في عام ١٩٦٨ .

وفي عام ١٩٧٢ رشت الطائرات الاسرائيلية بالسموم حقول القمح التي تعود الى مزارعين عرب من قرية عقربة . واليوم يفلح هذه الحقول مستوطنون يهود من مستوطنـــة « جيتات » .

وفي عام ١٩٦٨ دمرت البلدوزرات حقول القمح ، التي يملكها المزارعون العرب من بيت فوريك ، لكي تستولـــى عليها مستوطنة « جيتات » التي كان يجري توسيعها .

وحسب التقرير ، الذي اعدته « الجمعية العلميـــة الملكية الاردنية » ، استولت اسرائيل على ١،٥ مليون دونم (حوالي ٢٧ بالمئة من مجموع اراضي الضفة الغربية التـــي تبلغ مساحتها ٥،٥ مليون دونم) بحجة « الامن » في اكثـــر الاحيان ونتيجة لذلك شردت عشرات العائلات العربية مـــن اراضيها وحرمت من مصادر رزقها ومن ثرواتها الطبيعية .

ووجهت اقسى الضربات الى القرى العربية ، التـــي تقع فوق الاراضي الجبلية المطلة على وادي الاردن ، وبضمنها: المجدل وبني فضل وعقربة وبيت فوريك وبيت دجن والتمون وطوباس . فقرية بيت دجن مثلا فقدت حوالي ٨٠ بالمئة مـــن احسن اراضيها الزراعية واصبح حوالي ٩٠ بالمئة مـــن سكانها البالغ عددهم ٢٠٠٠ ، بدون ارض وتحولوا الى عمال زراعيين . وقرية بيت فوريك فقدت حوالي ٦٠ بالمئة مـــن اراضيها (استولت عليها مستعمرة « مخورا ») وتحول ٨٠ بالمئة من سكانها الى عمال زراعيين لا ارض لهم .

هذه هي بعض الامثلة فقط ، التي تدحضـــ ادعاءات رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في المؤتمر الصحفـــي المذكور في الاسكندرية . وبلغت الصفاقة ببيغن ان يقول هذا الكلام والمحكمة العليا في القدس تنظر في دعاوى مالكــــي الاراضي في سلفيت وروجيب والبيرة (بيت ايل) .. ولنترك جانبا ان المواثيق الدولية تحظر مصادرة الاراضي الخاصـــة والعامة في المناطق المحتلة على حد سواء .

***

وفي الختام ...

قام رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في نهاية الشهر الماضي بجولة في الجليل لمدة يومين هاجم خلالها ، في اثناء وجوده في كيبوتس « حانيتا » ، اولئك الذين ينكـــرون « حق اسرائيل » في اقامة المستوطنات اليهودية في المناطـــق الاهلة بالسكان العرب ، (وليس كما قال في الاسكندرية — في الاراضي التي هي صخرة كبيرة واحدة لم تفلح منذ مليون سنة) وقال : « ان كيبوتس « حانيتا » اقيم قبل ٤١ سنـــة في قلب منطقة عربية . وزخرون يعقوب ، وحيفا اليهودية ، وتل ابيب المجاورة ليافا — كلها اقيمت في مناطق آهلة بالسكان العرب . ان الجواب على السؤال : هل نستوطـــن ام لا نستوطن في مناطق عربية قد اعطي هنا . فشكرا لكم يـــا مستوطني « حانيتا » لانكم علمتمونا هذا » .

والسؤال : ايهما نصدق بيغن ، الذي كان يتكلم فـــي المؤتمر الصحفي في الاسكندرية ، أم بيغن الذي تكلم في كيبوتس « حانيتا » ؟!

على عـاشور

محسن الغضبان يلعن اليوم الذي ولد فيه

محسن الغضبان ... طفل من قرية حرفيش الجليلية التي تقع على الطريق بين معليا وكفر برعم .. ولــــد في ١٢ تموز ١٩٧٩ ... واليوم بعد عشر سنوات — هو طالب فـــي الصف الخامس . ومحسن الغضبان رغم صغر سنه الا انه يعرف السياسة مثلما يعرف معلم التاريخ في مدرسته ان النبي سبلان هو زبولون .

وكان المختار قد منح زبولون مواطنة شرف القريـــــة ، فأقام له بيتا ، وكان له قطيع من الماعز انتشر في حقولها حتى ضرب فيها المثل فقيل : داشر مثل عنزات سبلان .. وسبحان الله كيف يعيد التاريخ نفسه : فقطيع زبولون هامر داشر في حقول العرب .. ومختار قرية حرفيش يمنح النبي شارون مواطنة شرف في اليوم نفسه الذي ولد فيه محسن الغضبان..

وكيف اطلع الفتى محسن على السياسة حتى اصبـــح ضليعا فيها .. فأبوه هو المختار ، الذي قرر ان يمنح شارون مواطنة شرف قبل حوالي عشر سنوات .. ولم يكتف بفرض هذه الوصمة على اهالي القرية فحسب ، بل اراد ان يلصقها في جبين طفله المولود .. فاطلق عليه اسم شارون تيمنـــا بصديقه الجنرال وزير الزراعة .. لكن زوجته رفضـــت واصرت ان يطلق عليه اسم محسن تخليدا لذكرى اخيها ، الذي قتل في اثناء الغارات الاسرائيلية على قرية حاصبيا .

وشب محسن فتى يافعا يحمل ذكرى خاله ، الا انــــه اصطدم لاول مرة بالسياسة عندما لحق به احد شبان القرية وصرخ في وجهه : يا قروط ابوك جاب لنا العار ... مـــين بحاجة لهذا الشرف . وبكى محسن ، وعاد الى امه يسألها : لماذا جلب والده العار على اهل القرية . وما هي قصة هـــذا الشرف . وحاولت الوالدة ان تتهرب من سؤال طفلهـــا ، وارادت ان تنادي زوجها لتطلعه على مأساة محسن .. الا انها فضلت ان تحكي له القصة كاملة :

.. يا بني في اليوم الذي ولدت فيه .. زار القريـــــة خواجه يسمى اريك شارون .. بدعوة من والدك ، يوم كان مختارا للقرية ، وبيتنا مفتوح لكل زعران الدولة .. وحتى مدير البوليس !! وكان ابوك يقبض عالخبرية .. وفي هـــذا اليوم منح ابوك الخواجة مواطنة شرف باسم اهالي القرية.. ومنذ ذلك اليوم والناس « ماسكة ريقنا » .. ويتهموننا باننـــا بعنا شرف القرية .. واننا الصقنا وصمة عار في جبين بلدنـــا .. وهذا ابوك الذي كان مختارا وزعيما بن زعيم مرمي مثل الكلب في البيت .. شارون مواطن الشرف نهب اراضينا .. وهدم بيوتنا .. وقتل اولاد خالك محسن في حاصبيا .. من يومها صغرنا في عيون الناس ..» .

محسن الغضبان لعن اليوم الذي ولد فيه .. وســـأل هل هناك مخاتير اخرين منحوا هذا الخواجة مثل هــــذه المواطنة ؟ فقالت له : في اليوم نفسه منحه مختار جولســـ مواطنة شرف .. فسألها : الم يكن في جولس اي انســـان يدافع عن شرفه ؟ وقالت له : في اليوم نفسه زار داليـــة الكرمل ، وهناك رفضوا ان يمنحوه مواطنة شرف فوجد من يتخم بطنه باللحم والارز والكذب وهذا اكبر شرف يستحقـــه هو وهم ..

فلعن محسن الغضبان اليوم الذي ولد فيه ..

فسألته امه : ولماذا تلعن هذا اليوم ..

فقال لها : يا امي ماذا اقول عن يوم يمنح فيه والدي هذا العنصري مواطنة شرف القرية .. هل تظنين ان هـــذه القرية بلا شرف .. كان والدي حرا في ان ينجبني ولكنه لـــم يكن حرا في الصاق هذا العار في تاريخ هذه القرية .. الـــم يكن شارون هذا هو الذي .. يكرهنا ويكره وجودنا علـــى هذه الارض .. اليس هو الذي كانت قطعانه منتشرة فـــي اراضينا .. تنهب .. وتهدم وتقتل ... الم يكن شارون هذا هو الذي بث سموم الكراهية بيننا .. لماذا كان على والدي ان يمنحه مواطنة شرف القرية هل هذه القرية بدون شرف.. هل قرية جولس بدون شرف .. اذا كانت بدون شرف فماذا منحوا هذا الخواجة العنصري ..

انظري الى والدي كيف انه معزول عن الناس .. لقد استطاع اهالي قريتنا حرفيش ، واهالي جولس ، واهالـــي الدالية ، ومعليا ، ان يدافعوا عن شرفهم وكرامتهم .. وبقي مخاتير ايام زمان مثل والدي .. هكذا يبصقون في وجوههم.. ويعيرونني بهم .. فكيف لا تريدينني ان العن هذا اليـــوم ؟ لعن الله ذلك اليوم ، ليس لانني ولدت فيه ، وانمـــا لان والدي باع شرف القرية ..

سلمان ناطور



الاتحاد
لـــلأدب والثقـــافة

هايل عساقلة
شدوا .. يهيج النهر

شدوا على عرض وطول دمكم يتـــوق الى الوصول
شدوا تزغرد ارضنـــا وتصيـــح واحات النخيل
هذا زمان الزحف لا زمن التقوقع والخمول
كل الجراح تمردت حمراء في وجه الدخيل
والجذر عاد الى الاصول برغم اعداء الاصول !

....

شدوا السواعد وامطروا نارا على بقيا العميل
واستنطقوا الاحجار تكفر بالعذاب وبالرحيل
واستنطقوا السريس تاق لشدو داعية الحقول

....

يا ايها المتناثرون .. احبة الوطن الجميل
والنازفون من المساء دماءهم ، والى الاصيل
تمم الجليل بكم تتيه ، تلفتوا نحو الجليل
وترفقوا بالظل . واستبقوا الى ظل الخميل
هي منكم واليكم شوق الحمائم للهديل
او شوق اعشاش الحقول الى عصافير الحقول

....

شدوا .. سماؤنا ابرقت والغيم حل على السهول
ضيفا يبشر بالربيع .. وبالجميل من الفصول
والنفط شع مؤشرا بالنار عن جهة السبيل
والنهر من اختى الفرات .. لجدتى شطان « نيلى »
قد صاح : عد يا والدى المجرى . لوالدتى السيول
قد آن وقت المد .. جزر الظالمين الى الرحيل !!

....

حول مجموعة "الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري"
انعكاس الواقع في أدب سلمان ناطور
بقلم : انطوان شلحت

اذا كان صحيحا الراي القائل ان من مميزات الاديب الحقيقي انه يخلق لغته ، فالاديب الشعبي اقرب الى ان يكون ذلك .

لماذا ؟ لانه الوحيد القادر ، بعيدا عن القواميس والقواعد ، على خلق لغته وتطورها وتطويعها لما يشاء وكما يشاء لانها لحسن الحظ لغة بلا مشايخ وبلا قصور وبلا بخور ..

ان القصائد الشعبية وغيرها من الوان الادب الناجح استطاعت ، بعفويتها وتلقائيتها ، ان تفجر كثيرا من الاحاسيس الدفينة وان تنقل بمفرداتها البسيطة السهلة ادق المشاعر الانسانية واعمقها الى القراء.

ولكي لا اتجنى على البعض فان « الشعبي » هنا تعني الشائع الذي يتجه مباشرة الى جماهير الشعب المسحوقة التي تحتاج اليه اسلحة اشد نفادا الى صميم القمع السلطوي الرجعي .

اقول هذا حين اقف عند مجموعة الكاتب سلمان ناطور القصصية الجديدة التي بين ايدينا بعنوان « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » . فالحقيقة ان كاتب المجموعة ينتمي الى كوكبة الادباء الساخرين ، والى الادباء الشعبيين . فيوظف السخرية اللاذعة في ادبه ويتبنى التبسيط في التعبير ، حتى يصبح في امكان الجماهير ، الانفعال والتجاوب مع هذه الافكار .

ان اكبر عار يتحمله ادب معين هو عار الكلام عما لا يفهم والتعبير بما لا يجدي ، عار الهروب من المشاكل الحياتية للانسان الى الزوايا والتكايا والقصور واوراق الكتب الملونة والمصقولة وهذا العار لا يدمغ الادب نفسه بقدر ما يدفع الكاتب الذي يتعاطى هذا اللون من الادب .



عنوان المجموعة ، هو عنوان اول قصة ، وقــدم لنا فيها سلمان ، الكاتب الشيوعي المناضل والملتزم بهموم ابناء شعبه اليومية والمصيرية ، « بطاقته الشخصية » .. وفي رايي انه احسن اختيار وضع البطاقة ، بحيث كانت المقدمة المنطقية للكاتب وانعكست اصداؤها بشكل غير مباشر على بقية قصص المجموعة .

في هذه البطاقة اراد سلمان ان يرصد مسيرته الفكرية في صورة « خلاص من خمس حالات عاطفية » .

في الحالة الاولى نقرا : « علمني غيري ان اكشف من هويتي بعد ان ادفن راسي في الرمل ..

لقد علمني غيري الا اسمي الاشياء باسمائها ..

لقد علمني غيري ان اقول لمن اراه .. سيدي .. واذا زاد العدد لهم سادتي .. واذا لم اجد احدا فقد اقنعوني اني سيد نفسي » (ص ٢٤) .

وينهي سلمان ناطور وصف تطوره بعد ان يعبر ثلاث حالات الى الحالة الخامسة فيكتب « عدت الى نفسي .. خلعت البنطلون والقميص .. ولبست عباءة .. وعلقت معلقات عنترة وطرفة ابن العبد وامرىء القيس في عنقي » .

« انتفضت وطهـــرت نفسي ... فتبين لي ان جذورهــا تمتد الى صدري ... شمرت بالطمانينة .. وتخلصت من حالاتي العاطفية » (ص ٢٨) .

والواقـــع ـ كما تشير الى ذلك مقدمة د. اميل توما ـ ان سلمان قرر مكانه حين كتب روايته « انت القاتل يا شيخ » حيث اشار باصبع الاتهام نحو الزعامة الدرزية التقليدية، التي خنعت للسلطة وتعاونت معها على تمرير مؤامرتها لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن القومية العربية .

ولعل اجمل لبنة في خطوط هذه المجموعة ثلاثية « مقدمات في سيرة اعرابي » ، التي تنسحب على العهود الثلاثة التي مرت بها البلاد ، بدء بالعهد العثماني فعهد الانتداب البريطاني فالعهد الحالي ـ الحكم الاسرائيلي . وعمل الكاتب الهام في هذه الثلاثية انه يحلل حركة البطل ، اي حركة النمط الانساني ، بتجزئتها الى لقطات . ثم في عملية تجميعه لهذه اللقطات استطاع ان يحدث في ذهن القارىء حركة داخلية تقوم على رد دلالة الحركة المقروءة الى بؤرة الشعور والى خلق تيار من التفكير ومن تداعي المعاني ، بحيث يسهم القارىء في تكوين وجهة نظره او رؤيته لما يتتابع في القصة ، من اللقطات تعارض الواحدة مع الاخرى فتخلق تناقضا ، ثم توازي لقطة ازاء لقطة فتخلق تماثلا ، وهكذا تتجمع جزئيات الواقـــع بمعانيها تدريجيا في ذهن القارىء .

وهكذا نجد في القصة الاولى من الثلاثية « مجنون يا خواجه » تصورا للعهود الثلاثـــة وكيفية تسلسلها ، وياخذ الكاتب قريته كميدان نموذجي لهذا التسلسل ، وهو خلال ذلك لا ينى يصف الناس الطيبين السذج ويرى فيهم بذرة الوعي والمعاناة ، التي عاش الكاتب متناقضاتها ، ومن هنا تتناثر في القصة عبارات السخط على لسان بعض ابطالها . وهو ينجح، ليس فقط في تصوير الرابط الجدلي بين وعي الاعرابي وحركته في القصة ، وانما يحلـــل جوانب شخصيته بالاسلوب « الشعبي » الذي ذكرناه انفــا « كان يسكن بينهم شيخ فقير الحال .. طيب السمعة يحب الحكمة ويحب الجماعة ... وكان نبيا وليس كالانبياء ... لم يدخل كهفا في حياته .. ولم ينزل عليه جبرائيل .. لم يقرا ولم يكتب ... والحكمة علمته ان يقول الحكمة » .

« كان الاعرابي متواضعا ... لم يعرف متى ولد ... ولم يحسب حسابا للزمن .. لم يذكر لحظة الوقت .. وكان القلق ولد معه .. خوف ... رغم انه كـــان قلقا طول يلتصق به كالتصاق ذراعيه بمنكبيه.. لم يحس مرة انه ضعيف .. بل كان اقوى ابناء قريته ... كان يؤمن بالله .. ولذا آمن بالحرية (ص ٣٢) .

في القصة الثانيـــة « الحنتريش ضيف المستر بروكر » ، يلوح السخط على نظام الانتداب البريطاني ، الذي كان يغذي الصراعـــات العائلية ، باسلوب هزلي لاذع ، انه يبدؤهـــا بالهزء من النظرة الحمائلية ليظهـــر خساستها وسخافتها :

« القرية الواقعة في بلاد العجم... كانت تشكلها خمس عائلات كبيـــرة وعشرون عائلة صغيرة .. عشر منهـــا طفيلية او متطفلة في « ظل الحيـــط الواقف » وخمس منها « دايرة علـــى السترة » وواحدة بيت ذكـــاء ... وواحدة بيت شجاعة ... وواحدة من اللاجئين .. وواحدة « فراطـــة او حنتريش » والاخيرة اشتهـــرت بالمشاغبة والهمالة .

ومن بين العائلات الكبيرة كانت عائلة تنافس عائلة اخرى على الزعامة .. ولم تكن هناك انتخابات سريـــة ، مباشرة ، علنية » . (ص ٤٠) .

ان تتابع الوصف يرفع درجـــة الحرارة ، مما جعلنا نعيش العقـــد المتمثل في القرية . وينسج المواقـــف احداث قصته فيجعل عائلة واحـــدة تشترى « بابور » طحين والعائلـــة الثانية تشترى معصرة زيت . ويحترق البابور وتتهم عائلة المعصرة بحرقه . وهنا يمضي الكاتب في وصف المفارقة الغريبة التي يفهم مغزاها مـــن تسلسل احداث القصة الزمني :

« في ساعات الليل هاجم افـــراد عائلة « البابور » العائلة الثانيـــة وهـــدموا المعصـــرة ... وتطعموا بالبلطات شابين من خيرة شباب عائلة « المعصرة » . ونار الدم ، واشتعلت النار ، والبوليس طوق القريـــة المجاورة ... وحاولوا ان يصلحـــوا ذات البين بين العائلتين لكنهم تلقوا اوامر من الحاكم بان لا يتدخلوا حتى يحضر .. ولما حضر كان الدم يجري مثل « المي » .. وامر الحاكم بابعاد العائلتين من القرية ... وهكـــذا ، بقيت ثلاث عائلات كبيرة ،ومن كل عائلة عينها مختارا ، مختـــار عينه اهل البلد ، ومختار عينه الانجليـــز ، ومختار عين نفسه بنفسه » . (ص ٤٢) .

وفي القصة الثالثة من الثلاثيـــة « تساقط الغبار من سقف الجامع » يصف الكاتب مسح قرية « ام الزينات » الفلسطينية وصمود امام هذا الجامع العجوز مقابل خيانة « بعض المشايخ او بعض الذقون المتساقطة » (ص ٤٨) .

ان ثلاثية « مقدمات في ســـيرة اعرابي » ، والتي اعتبرها عصـــب المجموعة الرئيسي ، هي سمفونيـــة مترعة بالالم والعقد . ويصدر سلمان فيها عن روح فنان ، لديه خفة روح وقدرة رؤية التباين في المواقف بحيث يزجنا لنعيش في جو الاحـــداث .. فنمتلىء حماسة ونصرخ مع الاعرابي :

ـ بعتوها ... بعتوها بمسحة ذقن يا اولاد ال ... ونبكي حين نـــرى القرية تتعرض لمسح البلدوزر ، عندما نرى الطامع يريد ان يبني امجاده على انقاض الاخرين .

لقد صورت الثلاثية الانسان العربي الفلسطيني وهو يقاوم العســـف والجبروت الاستعماري الرهيب ويواجه ما يعيق انتفاضته الواعية .

في قصة « بشير مسلم الجبيعـــي » نعيش مع المقاومة الباسلة ، التـــي يبديها طلاب الضفة الغربية في مواجهة بنادق المحتل الغاشم ومجنزراتـــه ، وهم عزل الا من ايمانهم بالحريـــة . ويختار الكاتب عائلة الجبيعي ليدلل على خلفية ماساة ١٩٤٨ التي تحفر اخاديد غائرة في اذهان الكهول والشبان ، « مسلم الجبيعي ، وكذلك اصدقاؤه الخمسة ، هم من قرية جبع الواقعة او التي كانت تقع على مقربة مـــن عتليت وتطل على البحر .. نزحـــوا عنها بعدما وصلتهم خبرية بـــان « اليهود » سيدخلون القرية في ساعات الليل ويذبحون اهاليها .. والخبرية اوصلها شاب حيفاوي كان شاويشا في شرطة الانتداب ويحرس بيت المستر شنيلر مأمور الاحراش ...

وعلى الطريق ولد حكمت » (ص ٥٤) .

وفي قصة «حائط الدرج النازل الى مراحيض الرجال » يتعامل الكاتـــب بمنظار الواقع ، مع « النورجيين » ، الذين يثورون حقدا على عمال المناطق المحتلة المتواجدين في « ساحة باريس » ولكنهم لا يتورعون عن امتصاصـــ دماء هؤلاء العمال في حالة تعرضهم لظلم المحتل ودعوة هؤلاء للدفاع عنهم في المحاكم .

وفي « اعادة نظر في شقوق الوجـــه الفلسطيني » يعود الكاتب على ماساة هدم القرى العربية ومسحها ، مـــن خلال ابو محمد ، اللاجـــىء الفلسطيني في جنين ، الذي بلغ مـــن العمر عتيا ، ورغم ذلك قرر الذهاب الى ارضه في اسرائيل ، في الموقـــع المسمى «قرية ابو حرب» . ونـــرى كيف ان الظروف المضطربة والمختلطة لم تحجب نظرة هذا الجيل عن رؤيتهم الصادقة ، فقد كانوا يامحون الفجر رغم الظلام الكثيف .

اما شقوق الوجه فتحمل رمـــوزا ابعد « الخط الاول الذي يمتد من اعلى حنكه وحتى طرف حاجبيه تكون عـــام الثورة الاولى ... وهو يشبه الشق السوري الافريقي .. ومنه تكون البحر الميت .. ونهر الاردن .. والخـــط الثاني الذي تقوس على اسفل جبهته تكون عام القحط .. والخط الثالـــث المتعرج فوق الخط الثاني تبلور عـــام التشريد .. وهو يحتوي على عشريـــن « طعجة » .. واما الخط البارز وهو الذي يمتد من « النبع » الايمن حتـــى « النبع » الايسر .. ويختفي فـــوق الذقن .. فهو خط الاحتلال .. وليس من قبيل التهريج ان يصبح ابو محمد خارطة لتاريخ فلسطين .. فابو محمد واحد كبقية اهل فلسطين » (ص ٦٨) .

في القصتين الاخيرتين من المجموعـــة يقدم لنا سلمان شخوصا من ابنـــاء الشعب الاخر ، اليهودي .

في قصة « اجازة » نرى شخصيـــة الضابط الاسرائيلي «السوبرمان» في صلفه وعنجهيته المقززة حتى في اطار العائلة .

وفي « شارات في الطريق الى فويانا» التي استوحى احداثها من حادثـــة الانتحار الجماعي في تلك المنطقة النائية في امريكا ، نلتقي مع ارملة جندي قتل في « الدفرسوار » تندب حظها وحـــظ اولادها اليتامى في ماساوية بالغـــة تعكس نفسية ما تفرزه حالة الاحتلال والحرب . وهي لوحة انسانية ينتشر منها الم المخاض الذي يبشر بميـــلاد جديد .

ان مجموعة « الشجرة التي تمتـــد جذورها الى صدري » ، تتميز بقصصها المتقنة الحبك ، باحداثها الدرامية ، وبمواقفها الساخرة (من هنا فهي ، كما ذهب د. اميل توما ، لبنة من لبنات الادب العربي الساخـــر) ، ومسيرتها الماساوية التي تجسم عمق الماساة وتنير الطريـــق الى فسحـــة الامل . ولا شك في ان سلمان ، في مجموعته هذه ، كان متعاطفا مـــع ابطاله ، وهم من العمال والفلاحين البسطاء : الاعرابي ، الحنتريش ، القروط ، اللاجىء الفلسطيني ، عمال المناطق المحتلة ، شيخ الجامع . وفي هذا سر قوته .

* سلمان ناطور « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري». منشورات «الاسوار» ـ عكا . ٨٨ صفحة من الحجم الصغير . مع مقدمة بقلم د. اميل توما. الغلاف واللوحات الداخلية بريشة عبد عابدي . الخطوط بريشة كميل ضو .

حـــول الادب الســـاخر

« ... ولا نعتقد ان لجوء الادباء العرب في اسرائيل الـــى الادب الساخر نما نتيجة الخوف من السلطة ــ وان كنا لا نستبعد ان ذلك كـــان عاملا في توجه نفر ضئيل منهم ــ بل ابتكره ادباؤنا لانه كان سلاحا قويـــا في مقاومة الاضطهاد القومي ... واسلوبا ناجعا في سحق اعوانـــه واسقاطهم عن عروشهم » .

وفي هذا الصدد نستطيع ان نقرر ان الادب العربي الساخر اراد ان يقوم بدور الكاريكاتير السياسي ــ الاجتماعي في ميدان النثر .. ويقينا ان الجماهير العربية اقبلت على هذا الادب لانها ادركته بحسها المرهف وكان في وسعها ان تتجاوب معه لقربه من ذوقها الجبلي .

ويؤكد هذه الحقيقة شعبية ادب الادباء الساخرين امثال اميل حبيبي ومحمد نفاع ومحمد علي طه .

والواقع ان سلمان ناطور ينتمي الى هؤلاء الادباء ... وهذا مـــا اكده في كتاباته الصحفية ... ومجموعته القصصية « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » التي نضعها بين ايدي القراء الان » .

(من مقدمة د. اميل توما)

*

« ان الادب الساخر ، الاجتماعي والسياسي ، لا يقدر على معالجته سوى ادباء يتحلون بشجاعة متناهية في وجه الحكام الرجعيين وبشعـــور كبير بالمسؤولية تجاه شعبهم وباحترام بالغ لكرامتهم الشخصية والقومية والانسانية وهؤلاء الادباء موجودون ويلاقون العنت وكثيرا ما يكون مصيرهم السجن او التشرد . ومع ذلك فهم مستمرون . واذا كانوا قلائل فلا يعود ذلك الى نقص في شجاعتهم او الى الشدة في القمع الذي يمارسه حكـــام رجعيون او متحجرون . وانما الى انشغالهم عن معالجة الادب بالتصدي الفعلي والمباشر للظالمين ، من « ذوي القربى » ومن الاجانب . ونلاحظ ان العديد من الادباء والفنانين الوطنيين الفلسطينيين قد استشهدوا في ساحة النضال كما نلاحظ ان العديد من رجال السياسة التقدميين العرب يتحلون خلال ممارساتهم السياسية ومواقفهم الشعبية بروح السخرية السياسية اللاذعة .

والملاحظ ان هذا الفرع من الادب يشق طريقه بين الكتاب والشعراء العرب في اسرائيل ومنهم محمد نفاع وسلمان ناطور »

(الكاتب اميل حبيبي)

قصة سورية
أيام من الماضي
بقلم : عبدالاله الرحيل

في حلم ذات ليلة قتل شهريار . تابطت شهرزاد . ركبت خيولا عربية مطهمة حمراء وبيضاء استبعدت منها الرمادية والسوداء . جاء قطار يتهادى بين الوديان . صعدت الى احدى عرباته . قطـــع بي مسافات . مخر عباب الزمن . اخترق حلقة الصمت . تمنيت ان اغزو كل اسرار التاريخ .. لكن ذلك ظل في حدود الامنية .

سئمت الاحلام ، كما سئمت ابي وسلوكيته مع امي ، هدوءه .. برودة اعصابه التي كان يتلقى بها دموعها . اريد ان اصنع ما اراه مناسبا دون استشارة الاخرين .. لو كنت املك اداة جارحة ، او قاتلة ، لما ترددت في قتل زميلي مصطفى عطار ، الذي كان ينتظرني قرب باب المدرسة صباحا ويضربني بعنف عندما ارفض ان اقدم له الحلول الجاهزة لمسائل الهندسة او الجبر . لم اكن امام قامته الطويلة وكتفيه العريضتين لاستطيع مقاومته في المرحلة الاعدادية . مصطفى عطار كان حاجزا بين الحواجز الكثيرة ، التي كـــانت تنتصب يوميا في وجهي . من الذي قال بمبدأ العطالة ؟ لا يهمني اسمه ولا مولده بقدر ما صرت اعرف ان العطالة تلبسني من قمة راسي حتى قـــدمي .. اشعر اني كسيح الرجلين ، مشلول اللسان ، مسلوب الفاعلية ازاء عالم واسع لا استطيع ان افهمه او اتكلم فيه بملء حريتي !

ها انـــا في المدينـــة !

اعيش وحيدا .. اتطلع الى النسوة .. الى وجوههن .. وسيقانهن ، اكثر ما يسترعيني عيونهن ، اتاملهن باناة ، اقارن بين العينين والساقين ، لا بد ان التي جمالها في عينيها فـــان حبها يخفضك الى الجحيم .. وربما لهذا السبب فان الخالق قد راعى هذا التفاوت فجعل العينين في اعلى الجسم والساقين من الاسفل .

في المدينـــة ، كما في قريتي التي يحتضنها ليل اسود ، خطر لي ان كل بيت من البيوت ينطوي على سر ما . كل قلب في بعض تصوراته سر مغلق دون القلب ، الذي هو اقرب ما يكون اليه .. مختار قريتنا لا تفارق حبات المسبحة اصابعه ، لا يعرف القراءة والكتابة .. صار غنيا بعد ان عمـــل في تهريب الدخان الاجنبي ، والاسلحة .. هجر « المخترة » .. وصار عضوا في البرلمان .. دفع غاليا من امواله للوصول الى هذا المركز . جاوز الخامسة والاربعين ، كان يرفض « القناعة كنز لا يفنى » ، وهو لهذا اصر على الزواج مرة ثالثة . دفع في فتاة من خارج قريتنا بقدر ما دفـــع للوصول الى البرلمان . يصلي ويصوم .. ولما ضبطوه يوما مع امراة قال : انتم تعرفون انه لولا حواء لما هبط آدم من الجنة .. تفو على الشيطان ! مختارنـــا يذكرني بجارنا سعدون دون اثر .

كانت ـ فاطمة ـ امراة في السابعة والعشرين ، سمراء البشرة ، فارعـــة القوام ، حيوية الطلعة . يخرج زوجها في السادسة صباحا ليعود بعد غياب الشمس . وعلى الرغم من تجاوزه الخمسين الا انه كان يبدو حيويا في اغلب الاوقات .

كانت ذكرى فاطمة مقرونة بالغرفة الرطبة الواطئة . ان احداهما تذكرني بالاخرى . لا زلت اتذكر اللامبالاة التي وصلت اليها ، ولكنها كـــانت توفق في العودة الى البيت قبل موعد قدوم زوجهـــا .

انها أمور تبدو الان لا اهمية لها ، ولكنني حتى هذه اللحظة احــــاول تفسير ذلك الهدوء الذي واجهت بـــه فاطمة مصير حياتها بعد ان طلقهـــا زوجها كنتيجة لضبطه اياها مع ابنـــه الاكبر ـــ من زوجته الاولى ـــ ؟

الماضي سيف يحز الحاضر ، يحز حياتي . لا يمكن نسيان الماضي . قد يقال ان فضيلة النسيان هي اقتصار المرء على حياتــــه الحاضرة . لكني اعتقد انني ما دمت اعيش فلا يمكن ان انسى .

احس ، احيانا ، بانني مملـــوء بالفشل والدنس وخيبات الامل .. تذكري لما مر معي من احداث يزيدني كآبة .. الاحساس بالزمن يثقـــل كاهلي .. يمزقني.. يعيد الى ذاكرتي دقات ساعد ـــ وليم فوكنر ـــ في روايته « الصخب والعنف » . ساحاول ان اتناسى الماضي فلعلني اشعر بشيء من الراحة . سادفن ذكرياتي ، تحت شجرة « الكينا » المنتصبة في باحـــة دارنا ، كمـــا دفنت القطة بسبـــب سيارة عابرة تحت الشجرة نفسها .

هـــذا شهريـــار يقف امامي بكل جبروته وغطرسته وسيفه المرهف .. وهذه شهرزاد بكل انوثتها ورقتهـــا وبسمتها تستلهم الزمن حكايات ليلية تمتص بها عقل شهريار ، لو انني اعيش سنة او شهرا من عمري مـــع سبايا الحروب ذوات الحسن والجمال، وهن يمشين في قصورهن تحت ظـــلال الاشجار الوارفة .. لو نظرة واحدة اتعرف بهـــا الـــى عبلـــة ، هذه التي استعذب عنترة الموت دونها.

شهرزاد .. كيف هي ؟ شقراء ام انها سمراء ؟

فارعة القوام ام متوسطة القامة ؟ لا بد انها فارعة القامة ! عندما تتكلم كيف ياتي حديثها ؟ .. لمـــاذا تختزن ذاكرتي كل الاوصاف الايجابية لعبلـــة وشهرزاد والبابليات ؟ كم سهرت ، حتى طلوع الشمس ، وانا اقرأ سيرة بني هلال ومعارك عنترة وغدوات دمر ولقاءاته بالجابية .. كم كانت تمد لي امي حبـــال الشوق لوادي السحر الذي يغرف منه دمر ابن الملك سيف ليوقع حباله امام الجابية ابنة الملك جبرون .

لم تكن الاشياء محددة في ذهني جئت من ـ المنبية ـ التي تتكىء على سيف الصحراء . حملت قلبا فيـــه قسوة نهاراتها ، وفيه حنان لياليها المقمرة .

اهتديت الى غرفة رطبة في حي ـ الشاغور ـ .. في الغرفة العلوية حوصرت بيـــن السندان والمطرقة ، كان الرجل يعمل مساء كل يوم وحتى ساعة متاخرة من الليل في صنـــع الاحذية النسائية بالاضافــــة الى وظيفته النهارية في احدى دوائر الدولة. ولم احتمل هذا الجو وغادرت الغرفة فرحا بالتخلص من السندان والمطرقة، ونادما قليلا على انقطاعي عن فاطمة .

كان حلاق الحارة قد سهل لي ايجاد غرفة جديدة ، جيراني الجدد كـــان اغلبهم عزابا ، باستثناء رجل اعمى ذي بشرة حنطية ، وزوجته السوداء ، ومن بين ما قاله الحلاق عن محاسن الغرفة انني سامتلك ـ حريتي ـ ! وضحك ثم غمز بعينيـــه غمزة ذات معنى .

الى الجوار من غرفتي ، غرفتان في الاولى عسكريان يؤديان الخدمـــة الالزامية ، وفي الثانية ـ حمـــال ـ عرفت فيما بعد ان اسمه ـ جاسم ـ، وعلى الرغم من انني كنت على كرسي الحلاقة ، فقد اقترب الحلاق من اذني اكثر ، وقال هامسا : انا اعرف ان للشباب اياما .. وبعد ان تنهد تنهيدة اخرى ، قال : ـ سقى الله ايـــام الشباب ، فلقد غزا الشيب الراس كما ترى !

لا اعرف لماذا حرفت عبارة الحلاق السابقة الى ـ سقى الله ايام القرية ـ فقد عدت الى صبايا حارتي اللواتي كنت الف معهن طويلا كل واحدة على انفراد . احكي لها عن حبي : فطوم ، وعيشة ، وبدرية .. لكن ـ فطوم ـ خطبت ، و ـ عيشة ـ تزوجت ، و ـ بدرية ـ ذبحت .

لا زلت اذكر ليلة زفاف فطوم . في تلك الليلة انتابني الم ممض، تساءلت مستنكرا : كيف ترضى فطوم بهـــذه النهاية لحبنا وقد اقسمنا عهدا على ان تكون لي كما اكون لها ؟ .. وما ان استرجعت تهربي منها في الاونة الاخيرة ، التي سبقت زواجها ، حتى وجدت ان موقفها طبيعي وصحي .. وذلك انني كنت قد اذعنت لرفض امي الزواج من فطوم !

وذبحت بدرية ، كخروف صغير بين يدي جزار . دخل اخوها بعد منتصف الليل الى غرفتها ، حيث كانت تنام بجوار امها ، وبخنجر يبدو انه لمع لمعانا خفيفا بتاثير الضوء الكازي ، حزه على رقبتها. صرخت لكن صرختها ماتت تحت اللحاف مع انفاسها . سال الدم فوق الوسادة . تخثر فوق الفراش .. بدرية كانت بريئة ، لم تذبح غسلا للعار ، ولكن لانها رفضت ابن عمها زوجا . وتالمت لموت بدرية كثيرا .. وربما تكونت لدي بعد هذه الحادثة قناعة ان من لا يتالم لن يكون آدميا ابدا . لم اعد اصدق ان النفس تحتاج للراحة بقدر ما تحتاج للعذاب والقهر والالم . كدت اقتنع ان تعاليم كونفوشيوس وبوذا وزرادشت وغيرهم ليست الا كلمات في الهواء تملؤنـــا حماسة ، تشحننا عاطفة ، تلهبنـــا نارا .. لكن ما ان ننزل الى الواقع حتى تتلاشى حماستنا وتذهب عاطفتنا

الحسين .. يصلي ويزني .. وشعاره « لكل مقام مقال » .. وهو لهذا يدعو الى الصـــلاة ، ولا يستنكر شرب الخمر .

بعد طلاق فاطمة فقدت حماستي للنساء . قررت ان انطلق في اتجاه آخر . لكن هدفا ما لم اكن قد رسمته لحياتي . كل الاشياء تبدو تافهة ، خالية من المعنى حتى دوي الآلات داخل « العمل » الذي رحت اشتغل فيه ، اضافة الى دراستي الجامعية ، صارت كذلك بلا معنى .

صرت اشعر بالضيق ..

احاول ان اخرج من قوقعة الحذر والخوف . وان اتمثل ضحك الناس، لكني لم استطع ..

راودتني الرغبة في البكاء ، فلربما ازاح ذلك ركام الجفاف الذي احسه يتراكم في حلقي .

(عن صحيفة «التشرين» السورية)

حسين فاعور
ذكريات مع يسمين الزعتر وخير الياسين

(الى ذكرى الزميل خير)

ـ ١ ـ

يا خير الياسين
يا ذاهب حتى آخر شيء في منطق كل الاشياء
يا أملاً يكبر في ليل الياس
يا حامل باقات الورد وزخات المطر النيساني !
هل تذكر يا خير
هل تذكر كتب التاريخ ،
وتاريخ الادب العربي ؟
وقصائد حاييم نحمان بيالك ؟
هل تذكر اول حب آذاري ،
اول حب ازرق ؟
هل تذكر سهرات رفاق الحزب ،
واشجار الزيتون ؟
والجلسات على المفرق ... ؟
هل تذكر ذاك الشارع في سفح الجرمق ،
وزيارات جهاد وخبز الطابون ؟
هل تذكر يا خير الياسين
يا جذراً يسري في اعماق الملل
يا كل حكايات الصمت
يا رافض اشكال الذل ؟ !
هل تذكر يسمين ؟
ما زالت تهديك الزنبق والفل ،
ما زالت تسالني عنـــك
[الضوء الساطع يا خير
لا يعني الظل]
[ملاحظة : خير الياسين
اقسى من صوان الملل
ورقيق مثل الطفل !!]
ما زالت تسالني عنك
يسمين العربيه
ما زالت ترفض ان تعرف عنك
سر الجلسات الصوفيه
او معنى المنديل الاحمر
ما زالت يسمين البدويه
ترفض هذا الصمت !
[توضيح : خير الياسين
شوق محكوم بالحلم !!]

ـ ٢ ـ

خير الياسين
فلاح من هذا الشعب
لم يملك اكثر من حقل
ما فكر يوماً بالجاه او المال
لم يعرف ما معنى الحقد او الجهل
خير الياسين
لم يحلم يوماً ان يملك قصر !
كان يحب الازهار وآذار كثيراً
ويحب التاريخ وروح العصر !
كان يصلي للارض
يبحث عن شيء افضل
خير الياسين
كان يصلي للشمس وللمنجل !
يحلم في الصبح كثيراً
ويفكر بعد العصر بموت
يدعى « تحضير » المشتل !

ـ ٣ ـ

آذار الآتي يا خير
يحمل ازهاراً وجوازات سفر
فاحمل يا خير البطوف بيـــد
واحمل بالاخرى الملل !
خير الياسين
هذا الصاعد منا
هذا الذاهب في وجع الملل وآهات البطوف ،
العائد من شفق البسمة ،
هذا الراحل في صمت الدمعة ...
خير الياسمين !
ذاك الحامل اطفال الزعتر
ذاك المتصدي لازيز الموت ودخان التهم العربيه
ذاك الذاهب منا حتى القدس !
خير الياسين
لم يعشق يسمين الزعتر بالصدفة
لم ينكر اركان الاسلام الخمسة ! !
كان المنديل الاحمر عهد وفـــاء :
كان القلب وكـــان الدرب !
خير الياسين
يرفض ان يربط حرف الضاد الى الكرسي
يرفض تقديس الفرد
يرفض انواع التصفيق
يرفض قائمة الالقاب !

٣٥ عاماً على انبعاث بولندا

في الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٤٤ حرر الجيش السوفييتي وقوات الجيش الشعبي البولندي القسم الشرقي من البلاد من دنس الفاشية الهتلرية . وتم الاعلان عن قيام جمهورية بولندا الاشتراكية التي عملت على اعادة بعث البلاد . ودخلت بولندا منذ ذلك التاريخ في مرحلة مصيرية جديدة من تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية ورفع مستوى الجماهير الحياتي والثقافي .

ولعب حزب العمال البولندي الموحد دورا هاما في قيادة الجماهير وبناء حياة جديدة خالية من استغلال الانسان للانسان . ونظرة واحدة الى مسيرة بولندا خلال السنوات ال ٣٥ الماضية تكفي للاشارة الى بطولة الشعب البولندي في العمل وفي البناء اذ نجح بنقل بولندا من دولة زراعية متخلفة الى دولة صناعية زراعية متطورة .

و في هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » مقالا عن هذه الانجازات ، التي تدعم وبلا شك قدرات منظومة الدول الاشتراكية ، فاي توطيد ونجاح لدولة اشتراكية ما هو نجاح لدول المنظومة الاشتراكية كلها .

بعد ٣٥ عاما من تموز (يوليو) ١٩٤٤ يلاحظ حضور بولندا على خارطة العالم الاقتصادية بكل جلاء . فبولندا تأتي في المرتبة الثانية والستين من حيث المساحة وفي المرتبة الثالثة والعشرين من حيث عدد السكان في العالم الا انها في عداد دول العالم العشر الاولى من حيث الانتاج الصناعي ومعدل نمو الدخل الوطني .

وتحولت بولندا من بلد زراعي الى بلد صناعي — زراعي سريع التطور



البلد الزراعي يتحول الى بلد صناعي متطور



وتطور الدولة المسرح لتكون منبرا تثقيفيا لهم

ويمتلك موارد مادية كبيرة وطاقة انتاجية حديثة . وقد حدثت تغيرات ملحوظة في الزراعة والريف بشكل عام . وتغير التركيب الاجتماعي والمهني والتعليمي للمجتمع في أمد حياة جيل واحد . فقبل الحرب كانت الزراعة هي المصدر الرئيسي لدخل ٦٠٪ من السكان ، فيما اصبحت عام ١٩٧٨ المصدر الرئيسي لدخل ٢٣٪ فقط . أما القطاع العام ، الذي ينتج حوالي ٨٥٪ من الدخل الوطني ، فيستخدم اكثر من ٧٢٪ من مجموع الايدي العاملة . ويقترب عدد الطلاب اليوم من ٧٫٢ ملايين ، الامر الذي يعني ان الطلبة يشكلون خمس السكان . وتتقدم بولندا في هذا المضمار على بلدان عديدة ذات مستوى اقتصادي ارقى .

وقد ساعدت السياسة الاستثمارية الفعالة ، التي أصبح انتهاجها ممكنا بفضل سرعة نمو الدخل الوطني ، على توسيع وتحديث الانتاج الاجتماعي . فارتفعت الموجودات الثابتة ، التي بلغت قيمتها حوالي ١٩٠٠ مليار زلوتي عام ١٩٤٦ ، الى ما يقرب من ٧٣٨٤ مليار زلوتي عام ١٩٧٧ (بالاسعار القابلة للمقارنة) .

لقد حول النطاق الواسع للتصنيع الاشتراكي بولندا الى واحدة من اكثر بلدان العالم ديناميكية في تطورها . فانتاج البضائع تضاعف بـ ٣١ ضعفا عما كانت تنتجه الصناعة البولندية عام ١٩٣٨ وحوالي خمسة أضعاف ما انتجته عام ١٩٦٠ و ٢٤١ ضعف ما



والايدي العاملة المتحررة من الاستغلال تبني وتعمر



يحظى الحفاظ على التراث الشعبي وتطويره باهتمام كبير في بولندا

انتجته عام ١٩٧٠ . لكن هذه الارقام لا تعطي صورة كاملة عن تصنيع بولندا اليوم . فمما له اهمية بالغة التركيب المتغير للانتاج الذي ينطوي على استحداث عمليات تكنولوجية جديدة وتقدم العلم والتكنولوجيا . ويعتبر هذا مصدرا هاما جدا لنمو انتاجية العمل الاجتماعي . وفيما يلي لمحة توضيحية لما أحرز من تقدم في هذا المجال : خلال الفترة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٧ ارتفعت قيمة البضائع الصناعية بالاسعار الثابتة بنسبة تزيد على ٣٣٠٪ ولم يرتفع عدد الايدي العاملة الا بنسبة ٦٠٪ مما يعني زيادة في انتاجية الفرد الواحد تبلغ ١٧٠٪ .

واليوم تستخدم الصناعة البولندية حوالي ٤٫٧) ملايين شخص اي ما يزيد بحوالي خمسة اضعاف عما كانت تستخدمه قبل الحرب . وقد أفضى هذا الى تمدين البلاد تمدينا متسارعا . فخلال الفترة من ١٩٤٦ الى ١٩٧٨ ازداد عدد سكان المدن من حوالي ٧٫٥ مليون الى ٢٠ مليون . وارتفع عدد الشقق في المدن من (٣٬٥٩٠٬٠٠٠) عام ١٩٦٠ الى (٥٬٧٧٠٬٠٠٠) في نهاية عام ١٩٧٨ .

كما جرت تحولات اقتصادية عميقة في الريف البولندي ، الذي كان خلال فترة ما قبل الحرب في قبضة ازمة زراعية مزمنة . ان الاصلاح الزراعي واحياء أراضي البلاد الغربية والشمالية وتصنيع البلاد وتطور الانتاج الاجتماعي ، مهد السبيل الى اعادة بناء الزراعة وزيادة انتاجها باضطراد ، وبالتالي احدث تحسن ملحوظ في الوضع الاجتماعي وظروف معيشة سكان الريف .

ان العقد الحالي الذي عمل فيه الشعب البولندي من اجل تنفيذ قرارات المؤتمرين الوطنيين السادس والسابع لحزب العمال البولندي الموحد والانتقال الى مهمات بناء المجتمع الاشتراكي المتطور ، انما هو مرحلة هامة بشكل خاص في التطور الاشتراكي . فقد حققت بولندا في السبعينات انجازات ملحوظة في العديد من نواحي الحياة وارتفعت الى مستوى ارقى من التطور الاجتماعي — الاقتصادي . وبفضل الجهود المتفانية للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين اقيمت مئات المنشآت الانتاجية والاجتماعية الحديثة وتسارع تحديث الزراعة وتقدم بناء المساكن . وشرع بانتاج عدة انواع جديدة من البضائع الاستهلاكية وتم توسيع مرافق الراحة والاستجمام . وأثمر التنفيذ الثابت لسياسة الاجتماعية للحزب والدولة عن نتائج ملحوظة في مجالات الصحة العامة والتعليم والضمان في حالة التقاعد وخلق ظروفا من شأنها تطوير وتعزيز الاسرة . وخلال الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٧٧ ارتفعت الدخول النقدية والمبالغ المدفوعة من الصناديق الاجتماعية بنسبة ١٣٢٫٨٪ فيما ارتفعت الدخول الحقيقية بنسبة ٨٨٫٣٪ وازداد متوسط الاجور في القطاع العام للاقتصاد بنسبة ٨٦٪ من الناحية الاسمية وبنسبة ٥٠٫٥٪ من الناحية الحقيقية وازدادت الدخول النقدية للمزارعين الفرديين بنسبتي ١٠٦٫٣٪ و ٤٠٪ على التوالي .

ويعلق الحزب أهمية كبيرة على الاجراءات الهادفة الى توسيع المساواة الاجتماعية : فلقد اتسع نظام الخدمات الصحية العامة المجانية الى الفلاحين وتدفع رواتب تقاعدية الى المزارعين الفرديين ويجرى اعطاء اهتمام أكبر لتحسين ظروف معيشة المحاربين والعمال القدامى . وتم تحسين الوقاية الصحية للمواطنين والعمل على اصلاح نظام التعليم . ويتم ادخال العلم في عمليات التطور الاجتماعي بشكل متزايد . ان الانجازات المتحققة هنا ، شأنها شأن الانجازات المتحققة في مجالي التعليم والثقافة ، ارتقت ببولندا الى مصاف البلدان الاوروبية التي تحتل موقع الصدارة .

وعلى الرغم من كل القضايا المتبقية ، وهي موجودة حتى الان ، فمن الممكن القول ان تحسنا مطردا قد تحقق في ظروف معيشة الشعب بسبب مستوى عمله الآخذ بالارتفاع .

وعندما طرح حزب العمال البولوني الموحد برنامجه للتطور الديناميكي على الشعب عشية السبعينات ، أعلن بصراحة انه برنامج مسؤول وشاق يفترض تحقيقه حل مختلف المعضلات . وحذر علنا من انه : « ليس بوسعنا ازاء المدى الكبير الذي تغطيه خططنا ، الحيلولة دون حدوث توتر في بعض المجالات ولكننا على ثقة من ان التطور المتسارع ، حتى لو كانت ترافقه صعوبات ، يعود على البلاد بفائدة اكبر ويلبي حاجات الشعب بطريقة افضل من التطور البطيء الذي سيكون ثمنه بالتالي ظهور طائفة من القضايا المعقدة وحالة من التخلف » . وفي اجتماع عيد الاول من ايار (مايو) الذي عقد في وارسو هذا العام ، قال ادوارد غيريك :

« ان شعبا انجز الكثير واجتاز جحيم حربين وأعاد بناء حياته من جديد لا يمكن ان يبطيء من خطاه » (١) .

ان ظروف التطورات الداخلية والخارجية لم تكن ملائمة على امتداد السنوات الماضية . فلقد خلق الركود والتضخم المستديمين في العالم الرأسمالي صعوبات بوجه التجارة الخارجية . ولم تنجز خطط الانتاج الزراعي منذ عدد من السنين بسبب سوء الاحوال المناخية . ويميل النمو المتسارع لمتطلبات الانتاج الى خلق توتر في النقل وصناعة توليد الطاقة . وهناك سلبيات ذاتية ايضا تؤثر بالدرجة الرئيسية على كفاءة الادارة الاقتصادية .

لقد اقترح الحزب ، بغية تكييف الاقتصاد مع الظروف المتغيرة ، القيام بمناورة اجتماعية — اقتصادية عميقة الاثر وبالفعل اثمرت الاجراءات المقرة نتائجها . فتم تنظيم النشاط الاستثماري الى حد كبير مع تخفيضه بعض الشيء . وأعيد تجميع الموارد بحيث تعطى الاسبقية الان الى تطوير الزراعة وصناعة الاغذية واشباع السوق الداخلية وبناء المساكن وتطوير قاعدة انتاج الوقود والطاقة والنقل . ويجرى الاكثار من عدد الموجود من الماشية . وتدريجيا تمكنت بولندا من تحسين الميزان التجاري مع البلدان الرأسمالية وشرعت بالسير على طريق التغيرات البنيوية في الصناعة مطورة بوتيرة اسرع صناعة المنتجات المعدة للسوق الداخلية والتصدير .

ورغم الصعوبات لم يتخل الشعب عن الاهداف الاجتماعية الاساسية لبرنامج الحزب . فقد استمرت الدخول النقدية للسكان في النمو خلال العام الماضي ورفع الحد الادنى للاجور وزيدت الرواتب التقاعدية للمسنين والمعونات المقدمة في حالات الولادة وشرع بدفع رواتب تقاعدية للفلاحين . وتم بناء عدد قياسي من الشقق .

لقد أصبحت كفاءة العمليات الاقتصادية عاملا اساسيا في اعادة تثبيت النسب الصحيحة في الاقتصاد

— البقية على صفحة ٧ —

إلى أي مدى حققت "أوبيك" أهدافها

[هذا هو المقال الثالث والاخير حول « أوبيك » وأزمة الطاقة وسياسة الامبريالية في الفترة الحالية ازاء هذين الموضوعين . وقد ظهر المقال الاول بعنوان : مسيرة « أوبيك » في ٧—٧—١٩٧٩ ، والثاني بعنوان : معنى تهويل الامبريالية لازمة الطاقة في ١٣—٧—١٩٧٩ .]

دكتور اميل توما

قلنا ان « أوبيك » طورت أهدافها خلال مسيرتها في الستينات والسبعينات واندمجت ، في ظروف منجزات حركات التحرر القومي والاجتماعي ، في المعركة التي شنتها الدول النامية ، الدول التي تحررت حديثا ، من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية بينها وبين الدول الصناعية المتطورة ، الدول الرأسمالية — الامبريالية ، على أساس التكافؤ والمساواة والمنفعة المتبادلة .

وادركت اقطار « أوبيك » ان النفط في باطن تربتها سينضب ان عاجلا او اجلا ، ولذلك وضعت نصب أعينها الاستفادة من ثروتها ، ما دامت موجودة ، في سبيل خلق بديل لها ، عن طريق التصنيع وتطوير اقتصادها القومي ، بحيث لا تصاب بكارثة اقتصادية حين يشح نفطها وتجف آبارها .

والواقع ان « أوبيك » ، منذ بداية السبعينات أنجزت نجاحا هاما حين بدأت تقرر منفردة سعر نفطها الخام وزاد دخلها كما لاحظنا من ٢٩٫٥ مليار دولار في عام ١٩٧٣ الى ١١٩٫٢ مليار دولار في عام ١٩٧٨ (١) .

ولكن هذا الانجاز تقلص بفعل التضخم المالي في الاقطار الرأسمالية — الامبريالية وما رافقه من ارتفاع في أسعار السلع الصناعية وهبوط قيمة الدولار هبوطا خطيرا كما اسلفنا .

والاخطر ان الدول الرأسمالية — الامبريالية بسبب طاقتها الصناعية الضخمة واحتكارها ، في العالم الرأسمالي ، لادوات التقنية المعاصرة ، التي لا يمكن التصنيع بدونها ، استطاعت ان تحبط الى حد كبير هدف « أوبيك » في تحقيق التكافؤ والمنفعة المتبادلة معها .

وساعد تلك الدول الرأسمالية — الامبريالية في هذا الشأن انفاق بعض دول « أوبيك » مبالغ طائلة على التسلح .

وقدر خبير النفط الامريكي ، ولتر ليفي ، ان دخل « اوبيك » ، منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٨ ، بلغ ٥٥٠ مليار دولار (٢) وان دول المنظمة انفقت على السلع الصناعية والخدمات والتسلح حوالي ٤٠٠ مليار دولارا .

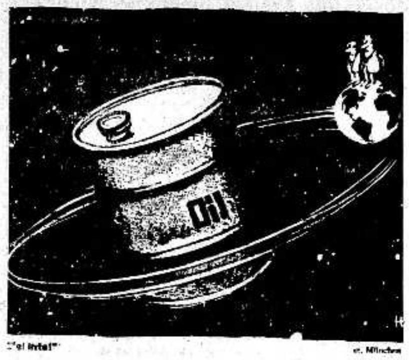
ولاحظ ان نفقات المنشآت (التي تقيمها شركات امريكية وأوروبا الغربية — ا.ت) في اقطار « أوبيك » تكلف مرتين أو ثلاث مرات اكثر من كلفتها في الاقطار الصناعية المتطورة . (المجلة الامريكية « فورين افيرز » — الشؤون الخارجية ، عدد شتاء ٧٨—١٩٧٩ مقال « سياسة النفط وممكنات تطوير «اوبيك» ») .

وهذا يعني ان الدول الرأسمالية — الامبريالية استعادت القسم الاكبر من الاموال ، التي أنفقتها على شراء النفط الخام ، عن طريق تزويد اقطار « اوبيك » بالسلع والخدمات والسلاح باسعار تضخمية (٣) .

واذا أخذنا بعين الاعتبار رخص الايدي العاملة في اقطار « اوبيك » أدركنا مدى أرباح الشركات الامريكية واليابانية والاوروبية الغربية ، التي تبني منشآت في تلك الاقطار بمبالغ تزيد مرتين وثلاث مرات عن نفقات انشاء مثل هذه المنشآت في الاقطار الصناعية المتطورة .

وكل هذا بالاضافة الى أرباح احتكارات النفط التي تزيد أرباحها باستمرار بغض النظر عن ارتفاع سعر النفط الخام ..

وهكذا زادت هذه الاحتكارات أرباحها في الربع الاول من عام ١٩٧٩ بنسب هائلة .. وحسب المعطيات المتوفرة زادت شركة « كونتننتال اويل » أرباحها في هذه الفترة بالقياس الى الفترة المماثلة في العام الفائت بـ ٣٤٣ في المئة و « ستاندرد أويل اوف اوهايو » بـ ٣٠٣ في المئة و « موبيل » بـ ٨١ في المئة و« تيكساكو » بـ ٨٠٫٩ في المئة و« غولف أويل » بـ ٦٠٫٦ في المئة و « ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا » بـ ٤٢٫٨ في المئة و « غيتي » بـ ١٤٤٫٦ في المئة و « اكسون » بـ ٣٧٫٤ في المئة . («النوفيل اوبسرفاتور» — حزيران ١٩٧٩) .



« مغالطات غاليليو »

(هكذا تصور وسائل الاعلام الغربية ازمة الطاقة)

عن جريدة « ميونيخ » الالمانية الغربية

وفي الوقت نفسه تعثرت الى حد كبير مخططات دول « اوبيك » لتصنيع نفطها اي تكريره وانتاج مشتقاته وليس ادل على ذلك من قرار الاقطار العربية المصدرة للنفط الاتفاق مع الدول الاوروبية على استقبال المنتجات النفطية المكررة اعتبارا من عام ١٩٨٥ .

وحتى فوائض مداخيل النفط تجد طريقها الى الدول الرأسمالية — الامبريالية .. وتشير مصادر الخارجية الامريكية ان حصة الولايات المتحدة وحدها استقبلت من الاموال العربية ما مقداره ١٢٫٤٨ مليار دولار في ١٩٧٤ و ١٠٫٩٣ مليارا في ١٩٧٥ و ١٠٫٤٦ مليارا في ١٩٧٦ .

وتشير معطيات البنك الامريكي « مورجان جارنتي ترست » الى ان ودائع المملكة السعودية في البنوك الغربية (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) قاربت مبلغ ١٠٠ مليار دولار ..

طبعا من الممكن ان نقرر ان وتائر التنمية وماهيتها اختلفتا من هذا القطر أو ذاك من اعضاء « أوبيك » .. ففي حين نجحت دول عربية مصدرة للنفط مثل الجزائر وليبيا والعراق من الاستفادة من مداخيل النفط لبناء المصانع وتطوير الزراعة ووضع اسس وطيدة لاقتصادها القومي .. ركزت دول اخرى مثل السعودية ودولة الامارات على الخدمات والمنشآت غير المنتجة .

وهذا الاختلاف يعود الى الفرق بين وجهة الانظمة المعادية للامبريالية .. والانظمة المتعاونة مع الامبريالية .. فلم يعد سرا ان التوجه المعادي للامبريالية يخلق التربة لتوطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاقطار صاحبة هذا التوجه والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وهذا التعاون برهن على نجاعته . ففي الجزائر أدى الى تطوير صناعة التعدين وصهر الفولاذ وبناء مصنع المنيوم بالاضافة الى بناء منشآت صناعية اخرى وتطوير في الزراعة عن طريق بناء السدود .. وخلال ذلك يسهم الاتحاد السوفييتي مساهمة كبرى في تدريب الكوادر التقنية وتزويدها بالمعرفة الضرورية لتطوير الاقتصاد .

وفي العراق بنيت بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي عشرات المشاريع ، التي اسهمت في تطوير الاقتصاد القومي وبناء القاعدة الصناعية .. ومن هذه مشروع استخراج النفط في الرميلة ومشروع الصناعة الثقيلة في الاسكندرية ومشروع ري قناة الثرثار .

وحسب الاتفاقات السوفييتية — الليبية الاخيرة سيساعد الاتحاد السوفييتي ليبيا على بناء صناعات الطاقة والتعدين والنفط والغاز . كما يساعدها في ميدان الزراعة واعداد الكوادر التقنية .

والحقيقة ان ليبيا ، خلال السنوات الاخيرة ، اقامت ٧٠ مؤسسة صناعية ، منها مصانع انتاج الكابلات والانابيب في بنغازي ومصنع الاسمنت ومعمل النسيج في جنزور ومجمع بناء المساكن في طرابلس (٤) .

أما في الدول العربية المتعاونة مع الامبريالية فالتنمية تسير ببطء . وحتى الان لم تتم صناعة مشتقات النفط في السعودية التي سمعنا عنها منذ سنوات .

وبحق لاحظ الاقتصاديون العرب ان فوائد فوائض مداخيل الاقطار العربية الرجعية تتسرب الى صناديق أمراء العائلات المالكة والمقربين منهم ولا تنفق في سبيل التنمية المبالغ الضرورية لذلك .. واورد أحد الكتاب العرب مثل السعودية فذكر ان فوائد المئة مليار دولار المودعة في البنوك الغربية (واشرنا اليها سابقا) تبلغ حوالي عشرة مليارات دولار « ربحا صافيا في السنة لصالح الاسرة السعودية من هذا السبيل وحده » (مقال : « اين تذهب اموال النفط العربي » — « اليسار العربي » — عدد ٨ ايار ١٩٧٩) .

والحقيقة ان الدول العربية المصدرة للنفط وتمثل بانتاجها ٤٠ في المئة لم تنجح ، حتى الان ، في جمع كلمتها والتعاون فيما بينها على الرغم من قراراتها الداعية الى بناء اسطول ناقلات نفط .

وحسب المعطيات المتوفرة ، فالاقطار العربية مجتمعة لا تكرر أكثر من ٥ في المئة من النفط في مواقع استخراجه ولا تملك أكثر من ٢ في المئة من اسطول ناقلات النفط العالمي . وهذا يسهل على شركات النفط الاحتكارية (الامريكية في الاساس) جني الارباح الاسطورية من التكرير والتسويق .

المستقبل

قلنا ان الدول الرأسمالية حاولت منذ ان قامت « أوبيك » الالتفاف عليها أو تدميرها ..

وقد اشتد هجوم الامبريالية (الامريكية على وجه خاص) على « أوبيك » وبدأت تنشط نشاطا كثيفا لضربها عن طريقين عرقلة انتساب الدول الجديدة المصدرة للنفط اليها مثل المكسيك .. وايجاد مصادر طاقة تقوم مقام النفط أو تقلص في حاجة الدول الرأسمالية — الصناعية المتطورة اليه .

وكان خطاب الرئيس الامريكي ، كارتر ، يوم الاحد ١٥ تموز ١٩٧٩ ، بمثابة اعلان حرب على « أوبيك » ..

فهذا الخطاب طرح برنامج حكام الولايات المتحدة لما سموه تحقيق « امن الولايات المتحدة في ميدان الطاقة » وينص على تجميد حجم النفط المستورد كما كان قائما في عام ١٩٧٧ (أي حوالي ٨ ملايين برميل يوميا) وعلى انفاق ١٤٠ دولار لتطوير مصادر طاقة حتى لا تكون الولايات المتحدة رهينة للنفط الاجنبي .

وضخامة المبلغ تظهر اذا قارناه ببرنامج « أبولو » لانزال رجل على القمر وكلف ٢٤ مليار دولار .

والسؤال كيف يمكن ان تواجه « أوبيك » هذا التحدي ؟

في عشية اجتماع مجلس « اوبيك » في جنيف جرت مشاورات بين عدد من وزراء النفط حول سياسة المنظمة النفطية في المستقبل ، وكان الاتجاه الغالب خلالها يتجه نحو تخفيض انتاج النفط بحيث توازن « أوبيك » بين العرض والطلب ولا تتدهور أسعار النفط نتيجة زيادة العرض على الطلب .

وفي الوقت نفسه انطلقت الدعوة من ايران وليبيا الى تقليص الانتاج حتى لا تستنفذ هذه الثروة الطبيعية بسرعة ، أولا ، وحتى يختزن النفط في التربة الوطنية ولا يستهلك منه غير ما يحتاج اليه كل قطر من أجل التنمية ، ثانيا .. وبحق لاحظ معمر القذافي ، الزعيم الليبي ، ان قدرة أقطار النفط على التنمية تقيدها ظروف موضوعية وذاتية ولا يفيد تراكم فائض من المداخيل في وقت لا يمكن الاستفادة منه في تطوير الاقتصاد القومي .

وفعلا خفضت ايران انتاج النفط من معدل ٦٫٥ مليون برميل يوميا الى ٤ ملايين برميل يوميا ، وكانت ليبيا والكويت قد قامت بالاجراء نفسه .

الا ان السعودية ، تمشيا مع نهجها القائم على التعاون الوثيق مع الامبريالية الامريكية ، زادت انتاجها بمليون برميل .

وهكذا فحتى تستطيع « أوبيك » ان تواجه المستقبل لا بد لها من زيادة وحدتها والاتفاق على سياسة واحدة .

والاهم — عليها ان تفصم اعتمادها على الدول الرأسمالية الامبريالية وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر مجموعة الدول الاشتراكية .

وهنا موضع الصعوبة ما دامت « اوبيك » تتألف من دول معادية للامبريالية ودول متعاونة معها .

١ — ذكرنا في المقال الثاني ان دخل « اوبيك » سيصل الى ١٦٠ مليار دولار حسب تقدير « تايم » (٢٥—٦—٧٩) ولكن هذا الرقم لم يعد واقعيا بعد زيادة سعر برميل النفط الخام من ١٤٫٥ دولار الى ١٨ — ٢٣٫٥ دولار .

٢ — ان الصعوبة في دراسة قضية النفط تعود الى تباين الاحصاءات في مختلف الميادين المتعلقة بصناعة النفط : ارباح الشركات .. المداخيل .. الاستثمارات .. ولكن هذا لا يغير الخطوط العريضة التي تحدد العلاقات بين « اوبيك » والدول الرأسمالية الامبريالية .

٣ — بلغ ما انفقته السعودية على السلاح الامريكي ٨ مليارات دولار بين ٧٣ و ٧٦ .

٤ — لم نقصد هنا مسح المنشآت ، التي أقامتها مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي في الاقطار المذكورة ، انما اردنا ابراز الفرق في التوجه .

خبر وتعليق

خلفية ازمة الهند السياسية

يواصل رئيس جمهورية الهند مشاوراته مع قادة الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية للخروج بالبلاد من ازمتها السياسية التي تفجرت في أعقاب تقديم موراجي ديساي ، رئيس وزراء الهند ، استقالته يوم الاحد الماضي . وذلك نتيجة لتعمق الازمة السياسية — الاقتصادية — الاجتماعية في البلاد ولاشتداد الصراعات الداخلية في صفوف حزب « جاناتا » الحاكم ، الذي ادى الى انسحاب اكثر من ٧٠ عضوا في البرلمان من تجمع « جاناتا » البرلماني واستقالة ١٣ وزيرا من الوزارة . وكان السبب الطافي على سطح الاحداث ، الذي ادى الى هذه الانقسامات وبالتالي الى استقالة حكومة موراجي ديساي ، هي الصدامات التي حدثت بين الهندوس والمسلمين مؤخرا بجريرة الجناح اليميني المتعصب والمتطرف في حزب « جاناتا » . ولكن الحقيقة هي ان تردي اوضاع الجماهير العمالية والفلاحية في الهند ، وعدم تمكن حكومة موراجي ديساي من اخراج البلاد من ازمتها هي التي قادت الى هذه الازمة الخانقة والى هزيمة موراجي ديساي ، الذي هزم انديرا غاندي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

ويمكن تلخيص ملامح الازمة الاقتصادية الاجتماعية في الهند بما يلي :

- تصاعد حركة الاضرابات العمالية المطالبة برفع الاجور وتحسين ظروف العمل . ومؤخرا شهدت الهند اضراب عمال المياه في نيودلهي واضراب رجال الشرطة وغيرهما من الاضرابات . وازاء هذه الاضرابات لجأت حكومة موراجي ديساي الى اعمال القمع ، التي نفذها الجيش .
- ازدياد عدد العاطلين عن العمل في الهند
- تعمق ازمة المزارعين . فمن المعروف ان العمال الزراعيين ، البالغ عددهم حوالي ٥٠ مليون انسان ، يشكلون ٢٥٪ من قوة العمل في البلاد . وهم يعانون من الفقر والاملاق لانهم لا يعملون اكثر من ٢٠٠ يوم عمل في السنة من ناحية ، ولان الجناح اليميني في حزب « جاناتا » الحاكم لم يقم بتوزيع الارض على المحتاجين لها ، لا بل شجع العصابات الاقطاعية على تدمير بيوت الفلاحين وقتلهم وذلك لاستعادة القطع الصغيرة ، التي تم توزيعها عليهم وفق مشروع الاصلاح الزراعي من ناحية ثانية .

وبالرغم من ان العمال الزراعيين قاموا في اذار الماضي بتنظيم « مسيرة التعساء » في نيودلهي ، مطالبين الحكومة بتحسين اوضاعهم وحمايتهم من قمع العصابات الاقطاعية ، الا ان الحكومة ورغم وعودها العديدة ، لم تقم باية خطوة لرفع الحيف عنهم .

وللتدليل على الوضع البائس ، الذي يعيش فيه العمال الزراعيون ، تكفي الاشارة الى ان معظمهم من طائفة « الهاريجانا » (اي المنبوذين) ولهذا فهم يتعرضون لقمع جميع الطوائف التي تعلوهم بالمرتبة . ففي الشهور الستة الاولى من العام الماضي سجلت ٦ الاف عملية انتهاك حقوق أبناء هذه الطائفة منها حوادث الاغتصاب والقتل وحرق الممتلكات .

- ازدياد ديون الدولة الخارجية والذي سببته تعمق ازمة الرأسمالية العالمية وارتباط الاقتصاد الهندي بها . فمن المعروف ان الهند بحاجة الى سيولة من العمولة لتطوير صناعتها وللوصول الى اكتفاء زراعي . الامر الذي دفعها الى فتح ابوابها امام رأس المال الاجنبي من ناحية ، ومنحه ظروفا مواتية من ناحية اخرى .

ان تعمق الازمة الاقتصادية الاجتماعية في الهند انعكس على صفوف حزب « جاناتا » الحاكم . فبينما شجع الجناح اليميني المتعصب دينيا اصحاب الارض والاقطاعيين على ضرب العمال الزراعيين ، طالب الجناح الاشتراكي في الحزب بوقف هذه الاعمال حالا ، وتقديم مرتكبي الجرائم الى المحاكمة وحل القضية الزراعية حلا عادلا يتوافق ومصالح الاغلبية العمالية الزراعية المسحوقة . كما طالب هذا الجناح باعلان الاحكام العرفية تمهيدا لاحلال الهدوء والنظام . وادى هذا التمايز في المواقف الى تفجير ازمة في صفوف التكتل النيابي الذي اعتمدت عليه حكومة موراجي ديساي .

واشار المراقبون الى ان موراجي ديساي قدم استقالته ليحافظ على وحدة التكتل النيابي . الا ان هذه الاستقالة ادت الى تصعيد التنافس والتناحر بين اطراف هذا التكتل .

واصبح الانقسام حقيقة واقعة . ومن المشكوك فيه الان ان يتمكن احد هذه الاطراف من توحيدها تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة ، خصوصا ، وان مثل هذه الانقسامات حدثت في صفوف حزب المؤتمر الهندي بعد هزيمة انديرا غاندي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

ويضيف المراقبون الى ان المخرج الوحيد امام الهند للخروج من ازمتها السياسية الحالية لا يمكن ان يتم بدون احداث تغييرات جذرية في وضع البلاد الاقتصادي والاجتماعي . وعليه فلا بد من اتخاذ الخطوات التالية :—

- حل القضية الزراعية وذلك بتنفيذ برنامج العشرين بندا ، الداعي الى تحديد الملكية وتوزيع الاراضي على الفلاحين المعدمين من الارض وتقديم المساعدات المالية لهم .
- تقوية قطاع الصناعة التابع للدولة واعطائه ظروف وامكانات متميزة .
- تحديد نشاط الشركات الاحتكارية ورأس المال الاجنبي ، الامر الذي يحد من نهب هذه الشركات لخيرات البلاد من ناحية ، ويفتح المجال امام القطاع الحكومي ليتطور من ناحية اخرى .
- وضع خطة عمل واقعية لاستيعاب الايدي العاملة الجديدة في البلاد ، والقضاء على البطالة ، خصوصا وان الهند ، البالغ تعداد سكانها ٦٧٠ مليون انسان ، وتبلغ الزيادة الطبيعية في عدد السكان سنويا بنسبة ٢٫٢٪ ، ذات امكانات ضخمة في هذا المجال .

وغني عن القول انه لتنفيذ هذا البرنامج فلا بد من تشكيل حكومة وطنية من كل الاحزاب والكتل المستعدة لتنفيذه .

عفيف سالم

لقاء مع الرسام الشيوعي ملك برغر

أرى بمستقبل البشرية المشرق وحتمية انتصار قوى الخير - موضوع إلهام لي!

أجرى اللقاء :
يوسف الشايب
— جامعة بئر السبع —

عندما زرته للمرة الاولى في بيته / معرض لوحاته الخاص ، لم يخطر ببالي انني موجود أمام انسان متعـــدد النشاطات .. كان يجلس على كرسي خشبي مرهقاوقد غرقت خصلات شعره بعرق جبينه ، وكان ما يزال بملابس عمله الرثة وعلى يديه بدت آثـــار الجروح وبقايا التراب .

انه ملك برغر ، ٥٢ عامـــا ، الكادح والفنان الذي يعمل في بساتين وجنائن بلدية بئر السبع — مكـــان اقامته — منذ ١٨ سنة . ولـــد في تشيكوسلوفاكيا ونشأ في البرازيل ، وفي البلاد انخرط في صفوف الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي «لانني آمنـــت بحتمية التاريخ واقتنعـــت بضـرورة النضال من اجل غد افضل » — يؤكد الرفيق برغر الذي طور نوعا جيـــدا ومتميزا في الفنون التشكيلية .

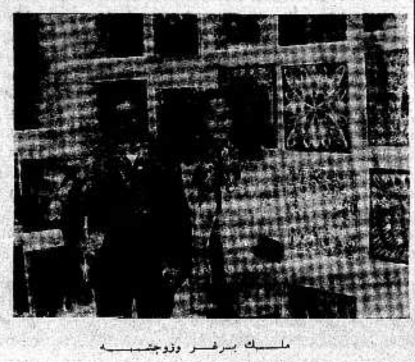
يقول برغر : « ان ظروف نشأتي في ظل نظام استغلالي بشع حرمتني من حقي في التعليم العالي ، ولكني لـم اترك المجال سانحـــا أمام حجـب الثقافة عني ، فتسلحت بالمطالعـــة المغزيرة . وبسبـــب القهر الطبقي ترفضت الشعر منذ ثلاثـــين عاما ، أنشدت وما زلت للفقراء والمحرومين، لأعمال في الاول من ايار ، للســـلام والاخوة وللشبيبة الشيوعية ، وغنيت لناصرتنا في عيدها » ..

سألته : « وكيف توصلت الى الفن التشكيلي ؟ »

« الحكاية طريفة .. فلقد كان ذلك قبل ثماني سنوات حين كنت اقضـي عطلتي في طبريا . وعلى شاطـــئ البحيرة رأيت حصى الوديان بشتـــى الالوان مرتبة ومتناسقة مـــــع الاصـــداف والاعشـــاب واوراق الاشجار المتساقطة بصورة خلابة تبهر العيون . وبسبب الحس الشاعـري المشبع بحب الفنون والجمال (ربمـا يعود ذلك الى طبيعة عملي بـــين الازهار) دغدغت الفكرة ذهني وهناك اتممت اول انتاج فني لي » .

ان من يزور بيته المستأجر الضيق، حيث يعيش ملك مع زوجته ، يشعـــر وكأنه قد دخل مملكة عظيمة واسعـــة الجدران ، لكثرة ما فيها من لوحات معلقة او على ارض الغرفة .

الحياة تدب في كل زاوية : طفل يقرأ ، اناس يســـيرون ، اولاد يلعبون ، شمس تشرق ، حمائـــم بيضاء ترفرف ، غناء ، وازهار ... لاول وهلة تظهر اعماله وكأنها لوحات زينية براقة : فالعمق ظاهر والظلال بارزة والخلفيات المختلفة واضحـــة والحركة مميزة ! ولكن بعد قليـــل تكتشف بان الامر ليس كذلك !



ملـــك برغـــر وزوجتـــــه

سؤال — ما هي الادوات والمواد التي تستعملها او تلزمك لاتمـــام لوحاتك ؟

جواب — بـــدلا من الالـــوان الكيماوية ، فانني استغل الـــوان الطبيعة الحية : حصى الوديـــان المختلفة الالوان ، اصداف ، طلـــع زهور ، حمص ، عدس ، تمـــور ، تش ، سنابل ، قشور ، فول ... وباختصار ، كل شيء في الطبيعة مـن انواع البذور المختلفة وحتى نفايـات اوراق الشاي بعد الاستعمال واوراق الاشجار والزهور » .

سؤال — ما هي مراحل اتمـــام لوحاتك الجديدة ؟

جواب — الفن التشكيلي كالشعر ، لدى فكرة احسها فاحاول تجسيدها ، هناك رسالما يحضر لي الخطـــوط الاساسية لشخصياتي ولفكرتـــي (واحيانا اقوم انا بذلك) ، ومن ثم وعلى الواح الاخشاب ابدأ بترتيـب البذور والمواد الاخرى حسب الشكـل المرسوم بحيث تتلاءم الوان المـــواد وانواعها والاماكن المختارة فـــي اللوحة ، مبتدئا بالخطوط العريضـة اولا وبعد ذلك (حشو) كل نقطـة فراغ . اطار اللوحة يتكون من قشور الجوز او الكينا واخيرا ارش الدبق الشفاف على هذا العمل واتركه ليجف .. واصارحك القول فاني لم اصـل الى الكمال بعد فالموضوع حديث جدا وما زال في طور التجربة ! ولكني مع ذلك وصلت الى مرحلة استطيع مـن خلالها خلق اعمال مركبة ومواضيـع حية » .

سؤال — ولكن كيف توفق بـــين عملك وفنك ؟

جواب — ان ظروف عملي شاقــة، فانا اتوجه للعمل في الخامسة صباحـا ولا اعود الا بعد الرابعـــة مساء ، تعبا ومرهقا . وبعد استراحة وجيزة اباشر باتمام العمل الفني ، حيـث يستمر في بعض اللوحات بضعـــة شهور اذا داومت على ذلك يوميا ! وفي الحقيقة فان زوجتي تساعدنـي وتشجعني كثيرا وهي لا تشكل عائقـا امام هواياتي وانتاجي .

منفعلون ، ولكن ...

سؤال — ما هي اهم نشاطاتـك في هذا المجال ؟

جواب — عندما كان انتاجي فـي بدايته ، كنت اهدي بعض اللوحات البسيطة لاصدقائي في البلاد وفي الخارج .. اما اليوم فان بعض لوحاتي معلقة في مكتب منظمة اليونسكو في باريس ، وفي بلدية بئر السبع التي اعمل فيهـا، وفي الناصرة ، وفي عدة مكاتب لفروع حزبنا الشيوعي في البلاد ، وفي دول اشتراكية عديدة . وانا الان اخطـط لاهداء الشعب الافغاني البطل احدى لوحاتي ، ولست اعرف كيف افعـل ذلك ! اندري ... رغم الاف الكيلو مترات ، التي تفصل بيننا ، فانتنـي افضل ان يرسل انتاجي الى هناك ، لانني عندها سأنام قرير العين حيـث تقوم الدوائر المختصة هناك بالحفـاظ على التراث الانساني ، اما هنا في اسرائيل فلا مجال ولا وقت عند حكام بلادنا للاهتمام بتثقيف الشبـــاب والاحداث وتربيتهم فهم منشغلـــون بالتسلح والتوسع الاحتلالي .. لقد توجهت الى مكاتب التربية والفنون ، والزراعة ، والعمل في المدينة عارضا عليهم انتاجي — كانت تبدو علـى وجوه الموظفين مسحة الاعجـاب والانفعال والتحمس للفكرة ، ولكنهم وبعد ان يعرفوا اتجاهي السياسي ، يقولون بان ما اقوم به ليس مـن اختصاصهم ! ولقد وصل ذلك الـى حد ان مدير مركز الفنون التشكيلية في المدينة ، المدعو « بن جانو » ، قال لي عندما شاهد لوحة الصداقة بين الشعوب : « انتاجك رائــع ، ولكن لا تقم باعمال سياسية ، واذا صممت فافعل ما تشاء ، فلن نجعلك تصل الى الشعب ! » . وفعلا لـم يمكنني من اقامة معرض في مدرسـة ابتدائية في المدينة ، ولكن رغما عنه فان طلاب المدارس والذين تعرفوا على اصبحوا يأتون الى في مكان عملـي لاحدثهم عن هذا الفن الحديث الذي سحر الباءهم ! كما انني شاركت في معرض لفناني بئر السبع ، عـــام ١٩٧٧ ، في « المركز الجماهيري » ولم يكن ذلك بمبادرتهم ، بل ان المسؤولين اشترطوا على امكانية مشاركتي ان لا اعرض سوى الاعمال الزخرفيـــة ، وعدم عرض اللوحات التي تعالـج قضايا السلام والطفولة ومستقبـل المجتمع السعيد ، مدعين بانها سياسية وتضر بأمن الدولة . واخيرا عرضـت بعض لوحاتي في احتفالات النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر علـى جبال القدس هذا العام . ولقد لاقت استحسانا واعجابا متحمسا من قبـل جمهور الزوار والمحتفلين .

مواضيع الالهام

سؤال — ما هي المواضيع التـي تعالجها من خلال انتاجك ؟

جواب — كشيوعي ارى بمستقبل البشرية المشرق وحتمية انتصار قوى الخير ، موضوع الهام لي . فانت ترى انني من خلال اعمالي اركز على فكرة اخوة الشعوب مثلا ، كل الاجناس البشرية تسير معا يدا بيد يغمرهـم جميعا نور الحرية (لقد اهديت هذه اللوحة لجمهورية المانيا الدمقراطية، بواسطة وفد الكادحين من اسرائيل في اكتوبر السنة الماضية) . وهذه لوحة اخرى لمستقبل الطرى ، اولاد ، اصفر ، ابيض ، احمر واســـود يرفعون علما دوليا ، هو رايـــة المستقبل ، وكذلك يحملون بايديهـم كتبا والعابا ، وحمائم السلام ترفرف فوق رؤوسهم (ساهديها هذه السنة وفي اقرب فرصة ، لابناء الكادحين في الاتحاد السوفييتي بمناسبة سنـــة الطفل العالمي) . كذلك صورت العالم الاشتراكي كهالة من نور ومن حولـه كواكب سوداء بداخلها نقط حمراء ، هـي كفاح الطبقة العاملة في الدول الراسمالية (ولقد اهديتها للرفيق مئير فلنر — سكرتير حزبنا العام في عيد ميلاده الستين) وحول الموضوع نفسه اهديت لوحة للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية هي عبارة عـن علامة النصر « ٧ » وبداخلهـــا : كرة ، كتاب ، مسطرة وكمان . كذلك اتممت لوحات حول موضوع وحـــدة العمال والفلاحين . وموضوع الطفولة له مكان في انتاجي فلقد صـــورت « الطفل الحالم » وتضامنت مـــع الشعوب المضطهدة في نضالها مـــن اجل الحرية ، فقمت بعمل « فيكتور جارا » ، وهو مغني ثائر من تشيلي الجريحة (اهديت اللوحة لمهرجـــان الشباب والطلاب العالمي الذي انعقد في كوبا عام ١٩٧٨ ، وهي اليـــوم موجودة في المتحف الوطني في هفانا . كما انني عالجت موضوع الحـــرب والسلام ، فصورت السلاح المتبور بكل ثقل الارض التي منها ينبـــت القمح وحمائم السلام . وشابان ، عربي ويهودي يتحاوران — امـــل المستقبل (وهي الان موجودة في البيت الصداقة » — الناصرة) . الايـدي السوداء والصفراء والحمـــراء والبيضاء ترتفع لحمامة السلام التـي ترفرف (موجودة الان في مقر الحـزب الشيوعي الاسرائيلي — تل ابيب) . وفي لوحة « فصول الحياة » جمعت معظم صور الحياة وجوانبها المتعـددة بداخل دائرة تحوى : عاملا ، مطربا ، طالبة ، عاملا ، فلاحا ، طفـــلا وغيرهم ... وحول هذه الدائـــرة (الفصول) رتبت نجوما كثيرة وباحجام مختلفة هي رمز التعاون والصداقـــة بين الشعوب . وبالاضافة لهـــذه الموضوعات فمندى زخارف طبيعيـــة واشكال زهور جميلة وبالوان رائعـة وما الى ذلك ... حتى موضوع الجنس عالجته ، ولكن بصورة سطحيـــة وضئيلة جدا !

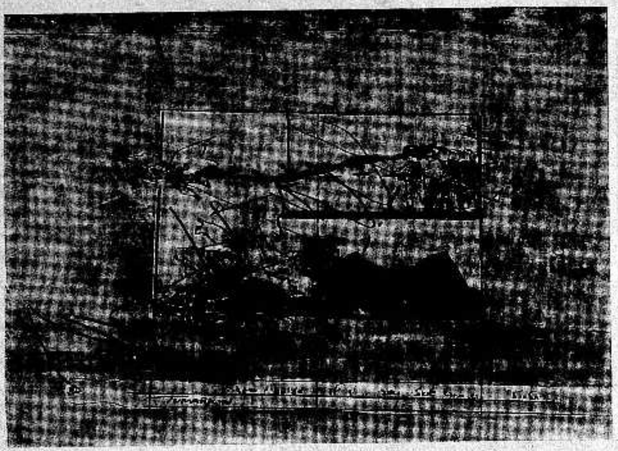
سؤال — ما هي برامجـــك للمستقبل ؟

جواب — انا الان في مرحلة اعداد كتاب حول هذا الموضوع ، الذي هو نوع جديد في عالم الفنون ، وخصوصا التشكيلية منها ! وان املي الـــذي ارجو تحقيقه في القريب العاجل ، هو افتتـــاح معـــرض كبير في الناصـــرة كمساهمة مني في مشاركة شعـــب ناصرتنا بافراحه ونجاحاته . ان عيـد الناصرة هو عيدي ايضا فانا اشعـر دائما بانتمائي العاطفي لهذه المدينـة العظيمة . وعليه فانني لن ابيع ايـة لوحة من اعمالي — رغم كل العروض المغرية ورغم ضائقتي المالية الخانقـة — قبل ان اعرضها في الناصرة .

انني من خلال انتاجي احاول شرح قضايا الشعوب والعمال للجمهـور . وانا الان عازم على تصوير معاناة عرب النقب ونضال الشعب العربـــي الفلسطيني في مواجهة المؤامرات التي تستهدف بقاءه . كلي امل بان هـــذا الفن سيتطور في المستقبل وسيلقـــى الايدي التي تعتني به وتنشره .

معرض حلحول ٧٩ للرسام العبري الكبير يغئال تومار كين - في الناصرة

* الرسام يقول : معرضي هذا هو صيحة احتجاج وغضب ضد جرائـم الاحتلال في حلحول وفي كل المناطق المحتلة .. *



الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — افتتح مساء الجمعة الماضي ، في المركز الثقافي البلدي في المدينة ، معرض « حلحول ٧٩ » للرسام العبري الكبير يغـال تومار كين ، وذلك تحت رعاية رئيس البلدية ، النائب توفيق زيـاد ، وبحضور نواب الرئيس رامز جرايسي واديب ابو رحمون ووليد الفاهوم وجمهور من محبي الفن والثقافة في المدينة .

وقـال توفيق زيـاد في افتتـاح المعرض : اننا نعتز بعرض لوحـات هذا الرسام الانساني الكبير في الناصرة التي تفتح قلبهـا لكل الدمقراطيين اليهود المقاومين للاحتلال والساعين الى التفـاهم اليهودي — العربي . وقال : ان المعرض هو صيحة احتجاج على جريمة الاحتلال في حلحول وضد كل الاحتلال . ونحن سعداء بكل صوت يهودي شريف ضد الاحتلال وجرائمه وضد الغبن الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل .

وقال ان كل التطور يؤكد ان الحل الوحيـد لحلقـة الدم المفرغـة في المنطقة هو الانسحاب الكامل من كل المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، الى جـانب دولة اسرائيل .

وتكلم الفنان يغال تومار كيـــن ، فقـال ان هذا المعرض هو رد فعلـه الطبيعي على مـا رآه وسمعه حول جريمة الاحتلال في حلحول . وقال ان الجريمة في حلحول تعكس الوجـــه البشع الاجرامي للاحتلال . وقال : قد يكون معرضي هـذا سوداويـا ، حزينـا ، متشائما ، ولكني واثق ان هذه البلاد سوف تكون وطنا سعيدا للشعبين ، كل في دولته المستقلة ، وسوف يلتقي الشعبـان على الفرح والسعادة والابداع .

هذا ، وسوف يظل المعرض مفتوحا يوميا في المعهد الثقـافي طوال ايـام وليالي مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة (١٨ — ٧٩/٧/٢٢) .

في منـاخ مشبـع بالموسيقى ..

الاحتفـال بتوزيـع الشهـادات لخريجى المعهـــد المـوسيقى فى النـــاصرة

* رئيس بلدية الناصرة : رغم الوضع المالى القاسى فسوف نقدم كل عون مستطاع ، ماديا ومعنويـا ، للمعهد الموسيقى فى الناصـرة ، نظـرا لاهميتـه الثقافيـة — الفنية ، للناصرة ولشعبنـا كله .. *

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — اقيـم بعد ظهر السبت المـاضي ، في المدرسة المعمدانية في المدينة ، حفل توزيع الشهادات لخريجي المعهـــد الموسيقي الناصري وقد ترأس الاحتفال احد اساتذة المعهد ، الموسيقار يوسف الخل . والقى الاستاذ هشـام عبد الرازق كلمة الهيئة الادارية للمعهد مشيدا بتعاون كل المعنيين لانجاح هذه التجربـة الثقافية الهامة . ثم القى المدير الفني للمعهد الموسيقار نبيـل عزام كلمة اكد فيها اهمية قيام المعهد للمساهمة في تطور المناخ الفني عند شعبنا وتطوير المستوى المهني العلمي لمواهبنـــا الطالعة . ثم القى رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، كلمة حيا فيها الخريجين ومعلمي المعهـــد وهيئته الاداريـة ، واشار الى ان وزارة الداخلية شطبت كليـــا من ميزانية البلديـة في السنة الماضيـة بندا بمساعدة مالية للمعهد الموسيقي، وقال : ورغم الامكانيات المـــادية الصعبة فنحن نقدم وسوف نقدم كل عون مادي ومعنوي ممكن . فنحن نعتز بالمعهد وندرك اهميته للتطور الثقافي الفني للناصرة ولشعبنا كله .

هذا ، وقد تخلل حفل التخريـج عزف من الطلاب : سنبلة كردوش ، دمية عيلوطي ، فـادي رمضان ، نرمين مبجيش ، عبلة دراوشـة ، نصر الله ابو سنة ، بسـام عيسى ، مروان دراوشـة ، والثنـــائي كلير وسيسيل خل ، وعزف من معلمـي المعهد : جورج بواردى ، الذى قـدم عزفا منفردا على الجيتار ، ونبيـل عزام وارئيـلا هوربات ، اللذين عزفا سوناتا رقم ١ للموسيقار الخـــالد شوبان .

تحياتنا الى الخريجين والى المعهـد الموسيقي في الناصرة ، ادارة ومعلمين وطلابـا ، وقدما على طريق التطور الفني لمواهبنا الطالعة ..

* حفلة غنائية للميادين وخليفة فى اليمن الدمقراطية *

بدعـــوة من وزارة الثقـــافة في جمهوريـة اليمن الدمقراطية احيت فرقة الميادين ومارسيل خليفة ، في اوائل ايار الماضي ، حفلة غنائية في خمس محافظات هنـــاك ، وذلك عبر برنامج مكثف للفرقة شهدته العاصمة والضواحـي والمـــدن اليمنيـــة . واستقبلت هـــذه الحفلات بحمـاس واستحســـان الحضور الشديدين . واجرت الفرقة تسجيلا مطولا لبرنامج تلفزيوني واخر اذاعي بالاضـافة الى مقابلات في المجلات والصحف المحلية كما قامت بعدة زيارات لمعامل ومزارع الدولة وحضانات الاطفال في عـــدن ، العاصمة ، وفي عدة مناطق اخرى . واشارت « الشـــداء » البيروتية الى الجو الثقافي السـائد في اليمن الدمقراطية ، الذي ساعد في اقبـال الجمهور على فهم اداء فرقة الميادين ومارسيل خليفة ، خصوصا ، وان معظم الاغاني هي باللغة الفصحى . ولاقت بعض الاناشيد استحسانا كبيرا لدى الناس بسبب ايقاعهـــا المحرك فهتف معها الشيوخ والاطفال والنساء والشباب والقادة . وكانت جميـــع الامسيات مجانية والدعوات كـــانت معممة .

وفي حديث مع اعضاء الفرقة اكدوا انهـــم شعروا وكأنهم في بيروت او صيـدا ، الامر الذي يشير الى ان الانسان العربي ذاته في كل مكـــان ، قضاياه ومشاكله هي نفسها .

* اليوبيل الذهبى للسينمـا السورية *

احتفلت السينما السورية ، في اواخر العـــام المتصرم ، بيوبيلهـــا الذهبي ، أي بمرور خمسين عاما على ميلاد أول فيلم روائي سينمائي طويل هو « المتهم البريء » . وقد اعـــدت وزارة الثقافة والارشاد القومي برنامج احتفال خاص بالمناسبة كان من ابرزه اصـــدار كتـابين الاول حول تـاريخ السينما السورية بعنوان — « السينما السورية في خمسين عاما » — تاليف جـان الكسان . والثاني عن واقـع السينما السورية وآفاق تطورهـــا تاليف فتيح عقلة عرسان . ويحتوي الكتابان على تحليل ووصف مكرسان لمسيرة السينما السورية خلال خمسين عاما .

بولنــــدا — بقيــــة

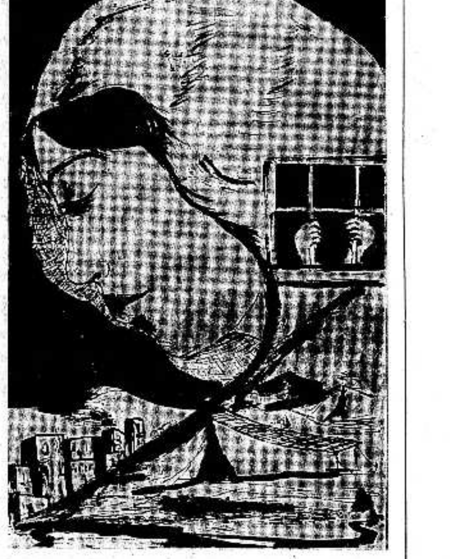
ونخفيف التوترات والصعوبـــات . والمهارة الافضل انما هى شرط رئيسى للاستخدام الافضل للقوى البشريـــة والموارد والاحتياطيات على صعيـــد البلاد باسرها وعلى صعيد كل مؤسسة وعلى صعيد الوحدات الانتاجيـــة القاعدية حتى المشغل الفردى والمزرعة الفلاحية . وينطبق هذا بالقدر ذاتـه على نشاط اجهزة السلطة والوحدات الادارية والمنظمات الاجتماعيةوالمدارس والمؤسسات العلمية كافة .

لهذا السبب يعلق الحزب اهميـة خاصة على أن يجرى بين عدد متزايد ابدا من الرجال والنساء تشجيـــع المبادرات والانضبــــاط والشعـــور بالمسؤولية وفهم الارتباط الوثيق بـين حقوق المواطن وواجباته والاقتصـاد وحسن الادارة . وكان ادوارد غيريك قد اعلن في الاجتماع الكامل الثالـث عشر للجنة المركزية لحزب العمـــال البولندى الموحد : « اننا جميعا ، الامة باسرها مسؤولة عن مركز بولندا في العالم وامنها وعن حاضرها ومستقبلها. وعلى ازدهار البلاد وقوتها الاقتصادية ووضع روابطها السياسية والاجتماعية يعتمد رفاه كل اسرة بولندية ، وكـل رجل وامراة . ان هذه المسؤوليـة المشتركة عن الوطن نجد تعبيرهـا في المسؤولية اليومية الملموسة عن عمـل الفرد ، عن واجباته وموقفه مـــن الشؤون الاجتماعية وموقفه في الحياة اليومية » (٢) .

١ — تريبونـا لودو ، ٢ ايـــار (مايو) ١٩٧٩ .
٢ — نوق دروغى ، العـــدد ١ ، ١٩٧٩ ، ص ١٤ — ١٥ .

حزب «العمل» — بقيـة

لسياسة «التكتل» الكارثية على الصعيدين المحـــلى والخـــارجى . فحـــزب « العمل » انطلاقـــا مـــن مفاهيمه الصهيونية يدعـــو الى مصـــادرة الاراضى العربية ، وهو يريد ، في علاقاتـــه مع الجماهـــير العربية ، شراكة الفـــارس والفرس ويدعو الى الحاق الجولان السورية باسرائيل ويرفض الاعتـــراف بحقوق الشعب الفلسطينى وعليـــه فلن تفيده في شـــيء العودة الى مكاكيـــزه النخـــرة المنبوذة .



بريشة سمـــير نعامنة — عرابـــة

* تهانينـــــا *

* الى الصديق صليبا فرح وزوجته صباح بالمولود الجديد ادهم .
* والى الصديق نمر وميلادة داود بالمولود الجديد منيف .
* والى الصديق عفيف وسهير نصرة بالمولود الجديد هاني .

أعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — كفر ياسيف

* الى الرفيق عبد الرازق ستيته وزوجته بالمولود البكر عصـــام . والف مبـــروك .

أعضاء الحزب والشبيبة — فرع الناصرة

* الى الصديق عمر فضل مرعى وشريكه بافتتاح « كونديتوريا عنـــان » في شارع الخانوق في الناصرة .

أعضاء الحزب والشبيبة — فرع المشهد

* الى الدكتور يوسف سابا والاخت ردينة حاج بمناسبة الخطوبـــة . والف مبـــروك .

مازن ولينا حـــاج

* الى الاستاذ خالد خالدى لحصوله على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعيـــة .

أعضاء الجبهة الدمقراطية — فرع شعب

* الى الرفيقة غاديا شيبان وخطيبها بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرامة

حكايات للأطفال

وردة الارنب

نوجيء الأصدقاء بالارنب الظريف يصرخ ويبكى ويدق الارض بيديه ، فاقتربـــوا منه ، وسألته الغزالة :

— لمـــاذا تبكى ايهـــا العزيز ؟

قال الارنب :

— وردتى .. وردتـــى الجميلة التى زرعتها بيدى.

واستمر بالبكاء ، فقالت البطة :

— ماذا حدث لها ؟

قال الارنب :

— استيقظت فى الصباح لأسقيها فلم أجدها .

تضايق أصحابه كثيرا لما حدث واخذوا يربتون عـــلى ظهره ويخففون عنه بحلـــو الكلام ، لكن الارنب انزوى فى بيته وقد اشتد عليـــه الحزن لفقده وردته فاصبح جسمه نحيفا ضعيفا .

ومضى اسبوع واسبوع، ثم اسبوع واسبوع ، وكل الغابة اصبحت حزينـــة ، وكل الحيوانـــات تـــروح وتجيء عند الارنب تحاول ان تعيد اليه سعادته مـــن جديـــد . اما الطيـــور والعصافير فأصبح لا حديث لهـــا الا عن الارنـــب ووردته . وفى اطـــراف الغابة كانت تعيش سلحفاة طيبة عجوز ، عرفـــت هى ايضا الحكاية ، فســـارت الى داخل الغابة تسأل عن الارنب صاحب الـــوردة الضائعة . وتجمع حولهـــا الاصدقاء يرشدونهـــا الى الطريق .

نهض الارنب ليرحـــب بضيفتـــه واصدقائـــه ، فسألته السلحفاة :

— هل كانـــت الوردة وردتـــك ؟

قال الارنب :

— نعم .

قالت السلحفـــاة ؟

— ومن أين جئت بها ؟

قال الارنب :

— زرعتها بنفسى .

قالت السلحفاة :

— صحيح ؟ اتعرف حقا كيف تزرع الورد ؟

قال الارنب :

— طبعا .

قالت السلحفاة :

— وهل يمكن ان تعلم جدتك العجوز كيف زرعت وردتك ؟

فاسرع الارنب واحضـــر بذرة وغرسها فى الارض ، ثم سكب فوقها قليلا مـــن الماء وقال للسلحفاة :

— هكذا زرعتها .

فسألته السلحفاة :

— ومتى يمكن ان تظهر الوردة ؟

اجاب الارنب :

— بعد اسبوع .

فقالت له السلحفاة :

— آه .. يعنى لو انـــك زرعت غيرها منذ فقدتهـــا لكانت لديك وردة اخرى من وقت طويل .

فأطرق الارنب فى خجل . وفهم الجميع ما تقصـــده السلحفاة .

وابتسمت السلحفاة وهى تقول :

— على كل حـــال .. سآتى بعد اسبوع لاحتفـــل معكم بالوردة الجديدة .

وحيتهم ورجعـــت الى بيتها .



افتتاح مخيم العمل التطوعي الرابع

الناصرة ورشة عمل خلاق ومبدع

*** توفيق زياد : شعب الناصرة ملتف حول بلديته لانها نبعت منه * ٦٥٠ متطوعا ، من خارج الناصرة ، في الليلة الاولى * وفد كبير من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين * ليالي المخيم تتحول الى مهرجانات فنية ***

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ استقبلت الناصرة ، بلدية وشعبا ، وبذراعين مفتوحتين مئات المتطوعين الذين وفدوا اليها للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الرابع ، الذي افتتح اول امس ، الاربعاء ، وسط مشاعر البهجة والحماس ، التي تولدها الثقة بمستقبل الناصرة وبقيادة جبهتها الدمقراطية ، ووسط مظاهر التضامن الاخوي ، الذي تبديه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تجاهها في معركتها من اجل المساواة وكسر طوق سياسة الخنق والحصار المالي الحكومية . وسيستمر المخيم الذي تتحول لياليه الى مهرجانات فنية رائعة حتى يوم الاحد ٢٢ـ٧ ، حيث من المتوقع ان يصل ذروته يوم غد السبت بقدوم وفود العمال والشباب من كافة انحاء البلاد .

وكان المتطوعون من اعضاء نوادي المدينة المختلفة قد اقاموا مخيم عمل تطوعي مصغر ، استمر اسبوعا ، لتمهيد حرج جمعية الشبان المسيحية الذي يستوعب الضيوف . وقامت هذه السواعد الشابة بتذليل صخور الحرج وتعبيد بعض جوانبه ونصب الخيام وتنظيم الممرات وغيرها من الاعمال الضرورية .

وفي ساعات ما بعد الظهر عجت ارجاء الحرج بالمتطوعين وصدحت الموسيقى الفيروزية بينما انطلق البعض في قاعة المركز الثقافي البلدي لمشاهدة معرض الفنان التقدمي يفتال توماركين « حلحول ٧٩ » . ولاحت على جباه العاملين علائم الجد والتصميم بينما غمر الناصريون اشقاءهم حبا وتقديرا وعلى السنتهم عبارة « الناصرة قوية . وقوية بكم اكثر » .

وفي هذا الجو الحماسي احتشد اكثر من ٥ آلاف انسان في ساحة الملعب لحضور الافتتاح الرسمي في ساعات المساء . وبرز من بينهم عشرات رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية وقادة الجبهات الدمقراطية المحلية ورجال الدين والفكر والفن ، يهود وعربا ، كما برز وفد جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة من الضفة والقطاع وخصوصا وفد جمعية الهلال الاحمر بغزة الذي رأسه السيد صالح زقوت ، رئيس لجنة العمل التطوعي في الجمعية . بينما رصعت المنصة بالشعارات النضالية المختلفة يتصدرها شعار المخيم الرابع « بسواعدنا نبني ونحمي الناصرة » ، و « لا للنهب . نعم للتطوير » و « ارفعوا ايديكم عن معليا . ليسقط برنامج تهويد الجليل العنصري » .

وسبق الافتتاح عرض كشفي قدمته فرق نوادي المدينة على قرع طبول فرقة الشبيبة الشيوعية .

الافتتــــاح

افتتح الاحتفال وادارة المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، فاشاد بدور كل من ساهم في التحضير المخيم وخصوصا النساء والنوادي وجمعية الشبان المسيحية . واشار الى اهمية هذا المخيم ، الذي اصبح تقليدا نضاليا يبرز الطاقات العاملة لشعبنا .

وتقدم الاستاذ جوني جهشان ، مركز لجنة المخيم ، تقريرا عن عمل اللجنة وتحضيرها لتنفيذ المشاريع في كل الاحياء ، مع التركيز على الامور الاكثر اهمية والحاحا . ثم تحدث السيد فهد سمعان ، باسم جمعية الشبان المسيحية التي تستضيف المخيم ، فنوه باهمية وجود القيادة الدمقراطية في المجلس البلدي . ونقل السيد صالح دراوشة ، رئيس مجلس محلي اكسال ، تحية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية مؤكدا انمعركة الناصرة من اجل المساواة هي معركة كل الجماهير العربية . ورفعت السيدة منيرة بشارة ، ممثلة لجنة نساء الناصرة وفرع حركة النساء الدمقراطيات ، تحيات الصمود الى اهالي ونسوة معليا في وقفتهم الصامدة ضد محاولات مصادرة اراضيهم .

واشار موشيه ترتشا ، من فرقة تل ابيب المتطوعة ، الى ان السلام الحقيقي يأتي فقط عن طريق الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق القومية واليومية لشعبي هذه البلاد .

والقى الاب اميل شوفاني ، مدير المدرسة الاكليركية ، كلمة حارة دعا فيها الى التشبث بالارض وبحق المساواة والعيش بحرية وكرامة على ارض الاباء والاجداد .

بالنضال المتفائل نضع حدا للاحتلال

ثم القى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة شاملة وجه في بدايتها التحية الى ابناء المناطق المحتلة ، الذين يشاركون في اعمال المخيم ، وضمنها مشاعر التفاؤل بان ليل الاحتلال لن يدوم وان نضالهم ونضالنا سيضع الحد للاحتلال وسيساهم في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وتحدث زياد عن ماهية مخيمات العمل التطوعي ازاء سياسة الحصار المالي والخنق الاقتصادي وعن كونه مناسبة لشرح قضايا الناصرة ومطالبها العادلة امام الرأي العام المحلي والعالمي ، من خلال التأكيد ان شعب الناصرة ملتف حول بلديته لانها نبعت منه وهو لن يرضى باقل من المساواة وسيلقن سياسة التمييز الدرس تلو الدرس .

وابرز زياد ارتفاع عدد المتطوعين من خارج الناصرة في الليلة الاولى ، حيث بلغ ٦٥٠ متطوعا ، بالمقارنة مع السنة السابقة (٥٠٠ متطوعا) .

ثم تعرض الى الوضع السياسي في المناطق المحتلة حيث لا تزال عدة معاهد دراسية مغلقة هناك بسبب رفض طلابها عسف المحتل وصلفه . وطالب بفتح هذه المعاهد حالا . كما حيا اهالي معليا على وقفتهم الصامدة ضد محاولات الاستيطان على اراضيهم واقامة المناظر العنصرية . ودعا المسؤولين الى الكف عن هذه الاعمال الاستفزازية والى اطلاق سراح المعتقلين من ابناء القرية .

وفي ختام كلمته حيا النائب توفيق زياد المشتركين والضيوف ، الذين توافدوا من كل حدب وصوب ، ليبذلوا جهدهم للناصرة في معركتها العادلة .

تحيــات

وقد وصلت الى رئاسة الاحتفال تحيات من جمعية الهلال الاحمر بغزة ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة الطلاب العرب في التخنيون وطلاب رومانيا ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومن الجبهات الدمقراطية في دير حنا وشفاعمرو . كما حيا الاحتفال عن نادي الطلبة العرب ، الطالب الجامعي روحي القدسي ، وعصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب .

وبعد هذا الاحتفال جرى تقديم برنامج فني حافل تضمن الغناء والنشيد والدبكات والرقص .

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان العمل قد بدأ يدب في المدينة منذ امس ، الخميس ، حيث اصبحت ورشة عمل اجتماعي منتج يتصهر فيه الرجال والنساء والعمال والمثقفون والشبان والاحداث من ابناء شعبنا ومن القوى الدمقراطية اليهودية .

فلنر يفضح في الكنيست أعمال التهويد العنصرية في الجليل ويطالب بوقفها وبتلبية مطالب الاهالي العادلة

الكنيست ـ لمراسلنا ـ ((على خلفية ما حدث في معليا ، وتصرفات الشرطة وحرس الحدود ، اود ان اطرح امام الكنيست هذا السؤال : اليس ما حدث في معليا وفي اماكن اخرى ، جزءا من مخطط تهويد الجليل العنصري ؟ ان ما يحدث اليوم هو اعمال سياسية ـ عنصرية ـ لاسامية تتمثل في نهب اراضي المواطنين العرب بشكل مخطط ، لخنقهم بهدف تغيير التركيب السكاني للجليل)) .

هذا ما جاء في الكلمة ، التي القاها النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست يوم الاربعاء (اول امس) في اطار بحث الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية لبحث الاعمال الوحشية التي ارتكبتها السلطات في قرية معليا .

واستهل النائب ماير فلنر كلمته بسرد مؤثر للاعمال الاجرامية ، التي ارتكبتها قوات البوليس وحرس الحدود بحق اهالي القرية ، وطالب بتاليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في هذه الاعمال وادانة مرتكبي الجرائم والتعويض على الاهالي الذين تضرروا بسببها . كما ندد بشدة بقيام حكومة شارون (وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي) بشق الطريق بصورة استفزازية الى المنطرة في مرحلة المفاوضات . وقال : ان اهالي معليا دافعوا بحق عن ارضهم ومستقبلهم . وهاجم في كلمته مخططي هذه السياسة العنصرية وعلى راسهم شارون وكينغ ، وقال ان اعمالهم تشبه المعاملة الاستعبادية التي عامل بها الفراعنة القدامى الشعب اليهودي ، وقال : ان سياسة الحكومة ، وسياسة شارون هي سياسة الفراعنة ، سياسة العنصريين والفاشيين في جميع العصور . ولكن عصرنا هو ليس عصر الاستعباد الفرعوني ، وليس عام ١٩٤٨ حين كان بالامكان طرد عدد كبير من الفلسطينيين . العالم تغير ، والمنطقة تغيرت ، والفراعنة ، الذين يضطهدون وينهبون ويعذبون ، لا مستقبل لهم ..

فكل الاحترام لاهالي معليا ولجميع المواطنين العرب ، الذين يرفضون طاطاة رؤوسهم امام سياسة النهب والتمييز والاضطهاد والاذلال والتعذيب . وفي ختام كلمته قدم مطالب كتلة الجبهة الدمقراطية التي هي مطالب اهالي قرية معليا وجميع القوى الدمقراطية التقدمية وهي :

وقف جميع الاعمال الاستيطانية في المنطقة فورا ، واخراج قوات الشرطة وحرس الحدود من القرية ، ووقف حملة الاعتقالات واطلاق سراح جميع المعتقلين ، ودفع التعويضات للمواطنين الذين تضرروا بسبب اعمال الشرطة القمعية ، ومحاكمة جميع المعتدين ، الذين مارسوا اعمال القمع ، واقالة يسرائيل كينغ والغاء مخططات اقامة المناظر والمستوطنات اليهودية على الاراضي العربية . ووقف جميع مخططات المصادرة . كما طالب بأن تضع الكنيست برنامجا دمقراطيا لتطوير البلاد لمصلحة جميع سكانها يهود وعربا وبدون اي تمييز .

الفاشيون يسقطون الاقتراح

وكان ثاني المتكلمين عضو الكنيست ستيف فلرتهايمر الذي قال ان الحكومة اخطأت في سلوكها تجاه اهالي معليا . واما عضو الكنيست دروكمان من كتلة المتدينين (وهو من « غوش امونيم ») فقد تقدم باقتراح لجدول الاعمال بقصد التحريض على اهالي معليا وتبرير عدوان البوليس عليهم ودعم سياسة مصادرة الارض . وقد تصدى له نواب كتلة الجبهة متهمين اياه بالعنصرية وبانه جاء ليحرض وبعمق الكراهية . وبعد ان استمعت الكنيست الى الاقتراحات الثلاثة قام وزير الداخلية فدافع عن سلوك البوليس وادعى ان تسعة من افراد الشرطة جرحوا اثناء سعيهم لفرض القانون والنظام (!!) واقترح تحويل الاقتراحات الى لجنة الداخلية . وهنا قامت فيشولا كوهين واقترحت اسقاط الموضوع . وهاجمت في كلمتها الحكومة وكأنها تتهادن مع الذين يعارضون الاستيطان وطالبت بضربهم بيد قوية . وقد فوجئت الكنيست من تأييد نواب الائتلاف الحكومي لاقتراح فيشولا كوهين ، وليس لاقتراح الوزير . وقد امتنع نواب حزب العمل ولم يؤيدوا اقتراح الوزير ، فاسقط باكثرية اصواتهم .

الجماهير العربية تستعد للتظاهر في الثلاثين من تموز

*** السلطات تؤجل المفاوضات الى اجل غير مسمى وتستمر بحملة الاعتقالات الارهابية في معليا ***

حيفا ـ لمراسل خاص ـ عشرة ايام تفصلنا عن مظاهرة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، التي ستجري يوم الاثنين ، الثلاثين من تموز الجاري ، امام الكنيست بمبادرة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ، دفاعا عن الارض واستنكارا للمصادرة وسياسة خنق القرى العربية وادانة للاعتداء السلطوي الدموي على اهالي معليا وتضامنا معهم .

وكتب مراسلونا ان الاستعدادات تجري في جميع انحاء البلاد لتحويل هذه المظاهرة الى يوم نضالي مشهود في تاريخ جماهيرنا .

وعلم مندوبنا في الكنيست ان لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقدمتا في مطلع هذا الاسبوع بطلب الى رئاسة الكنيست لتأذن بهذه المظاهرة .

هذا ولا تزال الشرطة تقوم باعتقالاتها الارهابية الاستفزازية في قرية معليا . في الوقت الذي اجلت فيه السلطات المسؤولة عقد جلسة المفاوضات التي كان من المقرر عقدها امس ، الخميس ، مع ممثلي اهالي معليا الى اجل غير مسمى وذلك بتوصية من لجنة الداخلية برئاسة هيلل .

ويذكر ان السلطات نفذت هجمتها الدموية على اهالي معليا بحجة وجود اتفاق حول اجراء هذه المفاوضات ، وقامت بشق طريق بالقوة . والان تأتي هذه السلطات وتؤجل عقد جلسة المفاوضات ، الامر الذي يشير الى ان الهجمة الدموية كانت معدة سلفا وعن سبق اصرار وتعمد وان التلويح بالمفاوضات لم يكن مخلصا .

تحضيرات لعقد مؤتمر شعبي تضامنا مع عرب النقب

القوى الدمقراطية والتقدمية تشجب مشروع قانون المصادرة وتعمل على احباطه

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة الدفاع عن اراضي النقب ولجنة الدفاع عن الاراضي عقد مؤتمر شعبي في النقب تضامنا مع نضال عرب النقب لمنع تمرير قانون الحكومة العنصري لنهب اراضيهم وتشريدهم وحرمانهم حتى من حق التوجه الى المحكمة .

وتجرى التحضيرات الان لعقد هذا المؤتمر يوم الاثنين القادم ٢٣ تموز الجارى .

وعلم مراسلنا ان عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة سيعقد مؤتمرا صحفيا يوم الاحد القادم احتجاجا على هذا القانون الفاشي . وكما هو معلوم ، فان القانون يخول وزير الحربية وضع اليد على الارض في المنطقة ، التي ستقام عليها القواعد العسكرية بموجب اتفاقية الصلح الاسرائيلية ، دون ان يكون اي حق لاصحاب الارض بالتوجه الى المحكمة . كذلك جاء في مشروع القانون :

« يسمح للشرطة استعمال القوة في المكان الذي تكون هناك حاجة لذلك من اجل الاستيلاء على الارض او اخلائها من السكان ، وبامكانها ان تستعين بقوات رسمية اخرى وفقا لاوامر وزير الداخلية » .

ويعين القانون المقترح قيمة التعويضات كما يلي : ٨٠٠ ـ ١٢٠٠ ليرة قيمة الدونم الواحد من الارض السهلية و ٤٠٠ ـ ٦٠٠ قيمة الدونم الواحد من الارض الجبلية . وستكون قيمة التعويض عن كل براكية ٥٠٠ ليرة وعن كل غرفة مبنية من الباطون ١٥ الف ليرة بالاضافة الى الف ليرة تقدم عن كل فرد يصادر منزله . واما بالنسبة للمبادلة في الارض فمقابل كل ١٩٩ دونما مختلفا يعوض عليه بدونم واحد فقط .

ماير فلنر : الى اين وصلنا

ويثير القانون استنكارا شديدا بين القوى الدمقراطية والتقدمية . وقال عنه النائب ماير فلنر في الكنيست :

انظروا كيف ان « الشارونيين » و « الكينغيين » اصبحوا يخافون حتى من المحاكم التي لا تصدر عادة قرارات لصالح الفلاحين العرب . يريدون اليوم ان ينتزعوا من عرب النقب حتى حقهم في التوجه الى المحكمة ؟ الى اين وصلنا ؟ هذه قوانين فاشية ضد مواطني الدولة العرب ونحن اليهود ، الذين عانينا من العنصرية واللاسامية ، علينا ان نستنكر هذه « القوانين » ونقاومها .

كما توجه النائب يوسي سريد (التجمع) الى المستشار القضائي طالبا تدخله لمنع تمرير مشروع القانون وقال : « لا يمكن التسليم باي حال من الاحوال بان يسلب حق اساسي من مواطنين في طلب مساعدة المحكمة » . كما طالبت كتلة « شيلي » رئيس الدولة بعدم التوقيع على القانون اذا ما مررته الحكومة في الكنيست . وجاء في المذكرة ، التي بعث بها النائبان افنير وبعيل الى رئيس الدولة : في الوضع الحالي حيث ان الاكثرية الائتلافية تشكل ختما مطاطيا لقرارات الحكومة ، فان هناك امكانية واحدة فقط لمنع هذا القانون غير الدمقراطي وهي صلاحية الرئيس برفض التوقيع عليه .

نقــل ـ بقيـــــة

مواقع الحكم القائم .

وعقبت الصحف في اوروبا الغربية على هذا التغيير فكتبت ان قيادة البعث ارادت به القضاء على اسقاطات الثورة الايرانية في العراق.. فلا جدال ان طابع الثورة الايرانية المعادي للامبريالية حرك القوى الوطنية للتصدي لسياسة التعاون مع الرجعية والامبريالية .. فالمعروف ان الحكم العراقي ، قبل التغيير ، عقد التحالف مع حكام السعودية من اجل الامن في المنطقة .

ومن هنا لا نتصور ان يؤدي « نقل السلطة » الى استقرار في العراق ما دام حزب البعث يسير على نهجه الانحراف ويواصل سياسة قمع الحريات الدمقراطية والانفتاح امام الامبريالية .

كفرياسيف مصممة على حماية مدرستها ومعلميها

*** « غيرة » المعارف العربية تتكشف ـ الهدف من الفصل انتقام سياسي من معلم ومن عاملة مختبر * جماهير كفر ياسيف ترد على التآمر ببذل الجهود لانجاز بناء ٤ غرف ***

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اتضح في المقابلات التي اجراها وفد ادارة المجلس المحلي مع مسؤول المعارف ، يوم الثلاثاء الماضي ، وخصوصا مع مدير قسم المعارف العربية ، كوبيليفتش ، وبما لا يقبل الشك ، ان عملية الفصل ، التي طلب القسم المذكور تنفيذها تجاه معلمي المدرسة الثانوية ، كانت مجرد غطاء للانتقام السياسي من احد معلمي المدرسة (الاستاذ سابا كريني) ومن عاملة مختبر الكيمياء (كريستيل مغربي) .

فبعد مقابلة قصيرة مع السيد اليعازر شمونيلي ، مدير وزارة المعارف العام ، واطلاعه على الوقائع المرتبطة بالخلاف بين قسم المعارف العربية ومجلس كفرياسيف ومطالبته بالتدخل لالغاء الاجراءات التعسفية ، التي اتخذها القسم المذكور بحق مدرسة يني الثانوية ، قام وفد المجلس المؤلف من رئيس ونائبة رئيس المجلس بمقابلة مدير قسم المعارف العربية عمانوئيل كوبيليفتش بناء على طلب من مدير وزارة المعارف .

وفي هذه المقابلة بصق كوبيليفتش الحصوة وقال : انا على استعداد للبحث واعادة النظر وتقديم المساعدة اذا فصلتم المعلم سابا كريني وعاملة المختبر كريستيل مغربي .

وعندما ناقشه الوفد بانه لا توجد اسباب تستدعي فصل المعلم المذكور اذ ان عمله جيد ولا يوجد ضده اي تقرير من المفتشين كما لم تقدموا انتم اسبابا لطلبكم بفصله ، اجاب كوبيليفتش :

ممكن ان يكون السبب اني لا احب كل من يحمل اسم سابا ، او انني لا احب كل من لونه اشقر ، او انه يوجد شيء من اجهزة الامن ضده !

وقد اجابه الوفد ان القضية ليست قضية عواطف ـ كره او حب ـ اما اذا كان السبب امني فلستم انتم ولا نحن مسؤولون عن ذلك . فهنالك قوانين واجهزة وقضاء في الدولة للاهتمام بالامن .

واما بالنسبة لعاملة المختبر كريستيل مغربي فلم يكن حاجة لان نفصلها لان مكتوب تعيينها كان الى نهاية السنة الدراسية . وقد انتهى عملها مع نهاية السنة فعلا .

وفي نهاية المقابلة لخص كوبيليفتش مطالب القسم الذي يديره حتى يتراجع عن اجراءاته ضد المدرسة :

اولا : فصل المعلم سابا كريني وفصل عاملة المختبر كريستيل مغربي ،

وثانيا : ان يتعهد المجلس بالتزام التعاون مع وزارة المعارف حسب القوانين والرضوخ لتوجيهاتها .

واصر وفد المجلس على موقفه :

نحن التزمنا وما زلنا ملتزمين بالقانون وبالتعاون لمصلحة المدرسة ، واما فصل معلمين وعاملين في المدرسة على اساس سياسي فلن نقبل به .

وانتهت المقابلة بان ينقل كوبيليفتش الى مدير وزارة المعارف ما جرى فيها بين وفد المجلس وبينه .

هذا وقد ارسلت ادارة المجلس امس الاول ، كتابا الى السيد شمونيلي اطلعته فيها على ما تم في المقابلة واعربت عن املها بان يلغي الاجراءات التي اتخذها قسم المعارف العربية ضد المدرسة وان لا يسمح بتطور القضية اكثر .

ومما تقدم يظهر كما هو زائف ادعاء مسؤولي قسم المعارف العربية انهم طالبوا بالفصل بهدف حث المعلمين على استكمال ورفع مؤهلاتهم . فقد انحصرت القضية بفصل معلم وعاملة مختبر على اساس سياسي وليس بفصل ١٤ معلما كانوا يطالبون بفصلهم جميعا .

وفي مساء يوم الثلاثاء عقد كادر جبهة كفرياسيف اجتماعا في ساحة نادي السلام شبيه بحيويته واتساعه باجتماعات ايام الانتخابات ، وقدم فيه الرفيق نمر مرقس تقريرا ضافيا عن القضية وعن المقابلات مع مسؤول المعارف .

وقد دار نقاش حيوي وقدمت اقتراحات من اعضاء الجبهة حول الاجراءات والخطوات التي ينبغي اتخاذها لتصعيد المعركة من اجل حماية المدرسة ومعلميها .

وقرر المجتمعون بذل كل الجهود ، ردا على تآمر المتآمرين ، لانجاز بناء اربعة غرف اضافية للمدرسة بالعمل التبرعي قبل ٧٩/٩/١ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר:5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٤ تموز ١٩٧٩ ، ٢٩ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٢١/٣٦ VOL 21/36 — 24.7.1979

اليوم يتظاهر عرب النقب احتجاجا على مصادرة اراضيهم

*** الجبهة تدعو لعدم طرح القانون في الكنيست * القانون يتهدد بمصادرة ١٥٠ الف دونم واقتلاع خمسة آلاف مواطن من اراضيهم * لجنة الدفاع عن الاراضي تندد بقانون النهب العنصري وتدعو الجماهير اليهودية الدمقراطية الى التضامن مع عرب النقب**

بئر السبع — لمراسل خاص — اليوم ، الثلاثاء ، تعلن جماهير عرب النقب غضبتها واستنكارها قانون مصادرة اراضيها في تظاهرة جبارة امام الكنيست . وسيفد ممثلو العمال والطلاب والحرفيين والمزارعين والقوى الدمقراطية اليهودية من جميع انحاء البلاد الى هذه التظاهرة لتعلن تضامنها مع مطالب عرب النقب العادلة ، ولتستنكر هجمة المصادرة العنصرية والقانون اللادمقراطي .

هذا ويستمر طلاب جامعة بئر السبع في جمع التواقيع على عرائض تستنكر قانون المصادرة المعادي لابسط الاعراف القانونية .

وكان النائب توفيق طوبي قد تقدم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست امس ، الاثنين ، يطالب فيه بعدم تقديم مشروع القانون العنصري ، الذي اعدته الحكومة لنهب اراضي عرب النقب ، (وطرحه على جدول اعمال الكنيست) وجاء في طلب الكتلة :

« ان وضع هذا المشروع على طاولة الكنيست هو مس خطير بالدمقراطية وبحق المواطنين الاساسي في التوجه الى المحكمة . والاخطر من ذلك ان هذا القانون موجه الى اقلية قومية ، وتعلمنا الخبرة ان القوانين غير الدمقراطية تصيب في البداية الاقلية القومية ولكن فيما بعد تصيب جميع سكان الدولة » .

وينكر ان الحكومة قد انتهت من اعداد مشروع القانون ، وادرجته في جدول الاعمال . ومن المتوقع ان تناقشه الكنيست اليوم او غدا .

مؤتمر اصحاب الارض

ويفيد مراسلنا في بئر السبع ان مشايخ ووجهاء عرب النقب عقدوا بعد ظهر اول امس (الاحد) اجتماعا تدارسوا فيه مشروع قانون مصادرة اراضيهم وحرمانهم من حق التوجه الى المحكمة للدفاع عنها . واعلن الجميع رفضهم لمشروع القانون هذا ، كذلك رفضوا مجددا البدائل ، التي تعرضها السلطات في شكل تعويضات هزيلة والجلاء عن مساكنهم ومسقط رؤوسهم واراضيهم .

وحسب المعلومات قررت الحكومة دفع ١٥٠٠ ليرة لقاء الدونم الواحد وبين ٥٠ و ١٥٠ الف ليرة لقاء المبنى او المسكن الواحد .

وقد جمعت التبرعات لتمويل معركة النضال من اجل الحفاظ على الارض واسقاط مشروع القانون العنصري .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الجبهة تقترح حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة

فلا طريق للخروج من الازمة بدون اسقاط حكومة "التكتل"

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمشروع قانون الى الكنيست يدعو الى حل الكنيست التاسعة واجراء انتخابات برلمانية جديدة .

وقد قامت بهذه الخطوة على اعتبار انها الوسيلة الوحيدة لاسقاط حكومة « التكتل » اليميني المتطرف ، الذي عمق ازمة البلاد بحيث اصبحت اكثر شمولا في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية .

والواقع ان خطوة الجبهة نجمت عن اقتناعها بان سياسة « التكتل » الخارجية عرقلت مسيرة تسوية ازمة الشرق الاوسط وزادت حدة التوتر في المنطقة بتصعيد العدوان على لبنان بذريعة ضرب المقاومة الفلسطينية والتصدي لسوريا ، التي تقوم بدور الردع في لبنان لاحباط محاولة تفتيته .

ويذكر القراء ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعت في قرارات دورتها الاخيرة في اوائل تموز لاسقاط حكومة « التكتل » ، التي تنتهج سياسة اقتصادية تزيد في غنى الاغنياء وفقر الفقراء ، وتسير في طريق توتير الوضع في المنطقة بحيث يؤدي الى انفجار عسكري يهدد المنطقة بالكوارث .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان قيادة حزب « العمل » صادقت على تقديم مشروع قانون الى الكنيست يدعو الى اجراء انتخابات مسبقة ، الا انها تركت موعد تقديم المشروع دون تحديد ، وذلك انطلاقا من مواقفها الانتهازية .

ولم يعد خافيا ان حزب « العمل » لا يمثل بديلا عن « التكتل » الحاكم .. فسياسته الخارجية ، القائمة على التساوق مع الامبريالية الامريكية وخدمة اغراضها ، لا تختلف عن سياسة « التكتل » في رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ..

اما في الميدان الاقتصادي « فالتكتل » يواصل الى حد كبير سياسة « التجمع » ، التي منحت الاحتكارات الكبرى حرية العمل وتكديس الارباح على حساب العاملين .

وفي الوقت نفسه تقدمت بعض الكتل وبينها حزب « العمل » بمطالب تدعو رئاسة الكنيست وضع نزع الثقة من الحكومة على جدول الاعمال .

هذا وعلى الكنيست حسب القانون ان تنظر في مشروع قانون حل الكنيست خلال شهرين وبعد ذلك تمر ستة اشهر حتى يحل موعد الانتخابات اذا اقرت الكنيست ذلك .

اجماع الجماهير العربية على التظاهر امام الكنيست في ٣٠ تموز

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاءنا من مصادر لجنة الدفاع عن الاراضي ان استعدادات كبيرة تجري في مختلف انحاء البلاد للاشتراك في المظاهرة الكبرى امام الكنيست يوم الاثنين ٣٠—٧—٧٩ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي .

وجاء في البيان الذي اصدرته لجنة الدفاع عن الاراضي « اننا نتوجه الى جماهيرنا بان تاخذ المبادرة في ايديها . ولتكن المظاهرة امام مبنى الكنيست في القدس يوم الاثنين القادم الخطوة الاولى على طريق النضال الشاق والطويل . ان جماهيرنا العربية تعلن بانه لا سبيل امامها الا سلوك هذا الطريق المؤدي حتما الى النصر واحقاق الحق والعدالة » .

جولة على السلطات المحلية

وجاء من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ان وفدا من الرؤساء سيتوجه لزيارة مجالس السلطات المحلية العربية في اسرائيل لبحث مسالة تفاقم عملية المصادرة .. والاعداد للمظاهرة امام الكنيست .

وقال عضو الكنيست حنا مويس رئيس اللجنة القطرية ان السلطات المحلية العربية تتضامن مع الجماهير في هذه المعركة المصيرية للدفاع عن الارض .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين

واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا اعربت فيه عن تاييدها للمظاهرة جاء فيه : « وكجزء من معركتنا مع سياسة القهر والتمييز السلطوية ، فاننا ندعو جميع طلابنا الى تلبية نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية للتجند والمشاركة لانجاح المظاهرة الشعبية السلمية امام الكنيست يوم الاثنين القادم ٣٠—٧—٧٩ في تمام الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، وذلك احتجاجا على سياسة استمرار مصادرة الاراضي العربية وتضييق الخناق على قرانا العربية ، ومن اجل رفع ايدي السلطة عن قرية معابنا العربية الصامدة » .

الدعوة لاجتماع عاجل

وتجري اتصالات لعقد اجتماع عاجل في سخنين لممثلي لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي ، لبحث موضوع تفاقم عملية المصادرة وتضييق الخناق على القرى العربية . وجاء من السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ان العمل قد بدا في اقامة سياج حول منطقة ١١٧ المحظور الدخول اليها وحصر قرية سخنين الكبيرة داخل الاسلاك الشائكة التي تحول بينها وبين اراضيها .

الجبهة تطالب الكنيست بالاستجابة الى قرار مجلس الامن

القرار يندد بالاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ويدعو الى وقفه

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — طالبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمال الكنيست ، بصورة مستعجلة ، موضوع قرار مجلس الامن الدولي ، الذي يندد بعمليات الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة ويدعو حكومة اسرائيل وشعبها الى وقف هذه العمليات .

وجاء في الطلب ، الذي تقدم به النائب الشيوعي توفيق طوبي ، ان هذا القرار يكشف الاخطار الناجمة عن الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع فتقرر ان على الحكومة الاستجابة الى قرار مجلس الامن بوقف جميع عمليات الاستيطان المذكورة .

وقد اكتسب هذا الطلب اهمية خاصة على ضوء رفض مجلس الوزراء هذا القرار واعلانه ، بعد اجتماعه يوم الاحد اول امس ، رفضه التعاون مع اللجنة الثلاثية ، التي اوكل لها مجلس الامن مهمة تقصي حقائق الكولونيالية الاسرائيلية في المناطق المحتلة (والمعروف ان هذه اللجنة تتالف من ممثلي البرتغال وبولوفيا وزمبيا) .

وجاء في قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي ان المستوطنات (الكولونيالية) في المناطق العربية المحتلة قانونية .. والقدس العربية المحتلة هي جزء من اسرائيل ..

وكان مجلس الامن قد صادق ، بقرار اتخذه يوم الجمعة الماضي بالاجماع ، باستثناء الولايات المتحدة التي امتنعت عن التصويت ، على تقرير لجنة تقصي حقائق الاستيطان في المناطق المحتلة ، واعرب فيه عن اسفه العميق لانعدام التعاون بين اللجنة وحكام اسرائيل .

وجاء في القرار :

« ويعتقد (مجلس الامن) ان سياسة اسرائيل ، التي تقيم المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ، ليس لها اية صفة قانونية وتشكل خرقا لاتفاق جنيف الرابع الخاص بحماية المدنيين في ايام السلم » (اتفاق ١٢ آب ١٩٤٩) .

واضاف القرار :

« والمجلس قلق جدا من اجراءات سلطات اسرائيل ، التي تجسد سياسة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة بما في ذلك القدس ، ومن نتائج هذه الاجراءات تجاه السكان المحليين العرب الفلسطينيين » .

واكد القرار على قرارات مجلس الامن السابقة المتعلقة بموضوع القدس (العربية المحتلة) و الخاصة فيما يتعلق بضرورة حماية طابعها الروحي والديني واماكنها المقدسة » .

ولفت مجلس الامن بقراره الانتباه الى نتائج هذه السياسة الخطيرة واكد انها تعرقل محاولات حل ازمة الشرق الاوسط سلميا .

هذا وفسر المندوب الامريكي اسباب امتناعه عن التصويت فزعم انه كان سيؤيد القرار لو لم يتطرق الى امور غير الاستيطان !!

اما وفد اسرائيل في الامم المتحدة فزعم ان القرار يشجع اولئك الذين يحاولون احباط الجهود المبذولة حاليا لاحلال « السلام » في الشرق الاوسط !! (القصد مفاوضات « الادارة الذاتية ») في الضفة والقطاع المحتلين .

واما مندوب الاتحاد السوفييتي فاعلن انه يؤيد القرار على الرغم من ضعفه فقد كان يترتب على مجلس الامن ان يتخذ موقفا اشد فلا يكتفي بدعوة اسرائيل الى الامتناع عن الاستيطان في المناطق المحتلة ، بل يضيف الى ذلك فرض عقوبات ان هي امتنعت عن تصفيتها .

ولاحظ المراقبون ان موقف مندوب الولايات المتحدة الامريكية وتفسيراته لم تقنع احدا . واعلن مندوب الكويت ان هذا الموقف يشجع عمليا حكام اسرائيل على الاستمرار في استيطانهم الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .

مؤتمر الدول الافريقية يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ويندد بالمعاهدة المنفردة

مونروفيا — الوكالات — « ندين بشدة الاتفاق الانفرادي الاخير ، الذي يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويلحق بها اضرارا بالغة » هذا ما جاء في قرار مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية السادس عشر الذي انهى اعماله يوم السبت الماضي في عاصمة ليبيريا .

وعبر المؤتمر عن دعمه اللامحدود لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل اقامة دولته المستقلة وعلى ترابه الوطني .

ودان المؤتمر ممارسات حكام اسرائيل العدوانية في المناطق العربية المحتلة وسعيهم لتهويد القدس . كما استنكر علاقات اسرائيل بالنظام العنصري في جنوب افريقيا . وجاء في القرار « ان المؤتمر يدين بشدة الايديولوجية الصهيونية التي تسعى الى تحقيق اهداف حكام اسرائيل في التوسع الكولونيالي والفصل العنصري » .

وايد المؤتمر حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير . وحذر للدول الراسمالية والامبريالية الغربية من الاعتراف بنظام الدمى في روديسيا بزعامة القس ابيل موزوريوا . وجاء في القرار : « ان منظمة الوحدة الافريقية تعتبر اعتراف اي دولة في العالم بنظام الدمى برئاسة موزوريوا عملا عدائيا موجها لجميع شعوب القارة الافريقية » .

واكد المؤتمر ان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي والجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا هما ممثلا الشعبين الشرعيين الوحيدين .

كما قرر قادة الدول ال ٤٨ المشاركين في المؤتمر عقد لقاء اخر في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاتحاد السوفييتي ، ودول أخرى ، يعترف بنيكاراغوا الثورة

ماناغوا — الوكالات — دعت جبهة ساندينو جماهير الشعب في نيكاراغوا الى اليقظة والاستعداد للدفاع عن الثورة التي انتصرت في البلاد ، والى تنفيذ قرارات الحكومة الثورية الكفيلة بالحفاظ على النظام وعلى ارواح الاهالي ، خصوصا ، وان بعض عناصر العهد البائد تقوم باغتيال المواطنين ونهب اموالهم وممتلكاتهم .

واعلنت الحكومة الثورية عن تشكيل مجلس اعلى للدولة من ٣٣ عضوا يتولى مهام السلطة في البلاد ، في الوقت الذي شرع فيه الوزراء بتنظيم شؤون البلاد الادارية .

هذا وتم في المدن والقرى تشكيل لجان الدفاع المدني التي تقوم بتوزيع المواد الغذائية والملابس على جماهير الشعب .

ويقوم قادة الحكومة الثورية بزيارة المدن والقرى والالتقاء بجماهير الشعب ، وتتحول هذه اللقاءات الى مهرجانات فرح ويعبر فيها ابناء الشعب عن اغتباطهم العارم بالنصر ، وعن استعدادهم للعمل والبناء .

وتتوالى الاعترافات الدولية بالنظام الثوري في نيكاراغوا . واعترفت به حتى الان عشرون دولة وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

وكان ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، قد ارسل برقية الى قادة الثورة في نيكاراغوا هنأهم فيها باحراز النصر على الامبريالية العالمية والرجعية الداخلية .

واشار ليونيد بريجنيف في برقيته الى استعداد الاتحاد السوفييتي لتطبيع العلاقات الدبلوماسية مع نيكاراغوا . كما عبر عن امله في ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اعتداءات حكام اسرائيل على لبنان تهدف الى التمهيد لعملية الليطاني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تواصل القوات الاسرائيلية والانعزالية الفاشية لليوم الرابع على التوالي اعتداءاتها الدموية على اهالي جنوب لبنان الامنين وذلك تمهيدا للقيام بعملية اجتياح لاراضي الجنوب على نسق عملية الليطاني ، وذلك بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وجذب القوات السورية الى معركة لم تستعد لها ولم تختر توقيتها .

وقامت القوات الاسرائيلية الجوية والبرية امس وامس الاول بقصف مدينتي صور والنبطية وبالاعتداء على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين فيها ، الامر الذي اسفر عن مقتل عشرين مدنيا وجرح اكثر من سبعين انسان اخر . ووصف رئيس الوزراء اللبناني ، الدكتور سليم الحص ، هذه الاعتداءات بقوله : انها اعتداءات ابادة اجرامية لا يمكن للبنان ان يقف ازاءها مكتوف اليدين . واعلن ان لبنان سيتقدم بشكوى الى مجلس الامن الدولي ، خصوصا ، بعد ان كان اعلمه بمجرى الاعتداءات عليه خلال الايام الماضية .

وفي الوقت الذي تباحث فيه الرئيس سركيس مع رئيس وزرائه وقائد قواته عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طارئا لها لبحث استمرار الاعتداءات الاسرائيلية الدموية على جنوب لبنان وسبل التصدي لها واحباط اهدافها السياسية .

واعترفت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ، الاثنين ، ان سلاح الجو السوري تصدى امس الاول ، الاحد ، للطائرات الاسرائيلية المعتدية . واعلن ناطق سوري مسؤول أن سوريا ستحافظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيه وستواصل تقديم المساعدة للشعب اللبناني الشقيق .

هذا واشار المراقبون الى ان حكام اسرائيل يحاولون ، مع تصعيد عملياتهم العسكرية العدوانية في الجنوب اللبناني ترك الانطباع وكانهم يقومون بعملية محدودة ، وبهذا الاسلوب يتصورون انهم يتمكنون من خداع الراي العام العالمي لتقبل قيامهم بهجوم عدواني واسع في لبنان يثبت تقسيم لبنان . وهذا ما تشير اليه عمليات الانعزاليين الفاشيين من قوات سعد حداد .

فقد وسع هؤلاء الانعزاليون رقعة اعتداءاتهم على القوات الشرعية اللبنانية وعلى قوات الطوارىء الدولية المتواجدة في المنطقة .

واعلن زعيم الانعزاليين الفاشيين ، سعد حداد ، انه سيعامل هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الصداقة السوفييتية السورية تسهم في تحقيق السلام

حيفا — لكاتب « الاتحاد » السياسي — اعرب وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي (اندريه غروميكو) وسوريا (عبد الحليم خدام) في برقيتين تبادلاها في ذكرى مرور ٣٥ سنة على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين عن تمسكهما بالصداقة والتعاون السوفييتي السوري . واكدا على اهمية ذلك في احباط المؤامرات على حقوق الشعوب العربية والفوز بسلام عادل ومقيم في منطقة الشرق الاوسط .

وفي برقيته اشاد خدام بالتعاون السوري السوفييتي وتمنى له مزيدا من القوة والازدهار ليسهم في مصلحة الشعبين والقطرين وخدمة قضايا التحرر وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني .. وهذا يتطلب ، كما جاء في البرقية ، وقوف القطرين بحزم وثبات في وجه جميع الصفقات الانفرادية والموجهة ضد الامة العربية ونضالها وفي سبيل التوصل الى سلام دائم وعادل في المنطقة والعالم .

وابرز غروميكو في برقيته ان العلاقات السوفييتية - السورية تطورت الى تعاون ودي كامل وان الاتحاد السوفييتي وسوريا يسهمان مساهمة فعالة في الوقوف في وجه الصفقات المعادية للشعوب العربية في الشرق الاوسط وفي النضال من اجل التسوية العادلة والشاملة في المنطقة .

كذلك اعرب غروميكو عن اعتقاده ان علاقات الصداقة والتعاون بين القطرين ستتطور لخير شعبيهما ولصالح السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط والعالم اجمع .

كلمة الاتحاد

لن يخبو ضياء ثورة ٢٣ يوليو الساطع

حلت امس الاثنين ، ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية السابعة والعشرون .

واكتفى حاكم مصر ، انور السادات ، في عشية الذكرى ، ان يبعث نائبه حسني مبارك الى اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحرس الوطني الدمقراطي ، ليقرا تحيته في ذلك الاجتماع .

وبهذا السلوك اعلن السادات باسلوب رمزي انه تخلى عن اهداف تلك الثورة ولم تعد تربطه بها اية رابطة .

والواقع ان تلك التحية لم تكن سوى « اشادة » بانزلاق النظام الساداتي نحو التعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ، التي يمثلها حكام اسرائيل .

فقد اشادت تلك التحية ، بمعاهدة الاستسلام التي وقعها السادات مع حاكم اسرائيل ، مناحم بيغن ، واكدت النهج الساداتي القائم على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يكن اعلان السادات — بلسان مبارك — تمسكه بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سوى ذر للرماد في العيون .

وهذا ما اكده السادات حين اصر على تشبثه بمفاوضات « الادارة الذاتية » على الرغم من ان حكام اسرائيل يعلنون صبح مساء ان هذه المفاوضات لن تمس من قريب او بعيد السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع المحتلين .

لقد انفجرت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) في ١٩٥٢ لتخلص الشعب المصري من قبضة الملكية الفاروقية المتعاونة مع الامبريالية والرجعية .

وحظيت اجراءاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمساندة القوى الثورية في مصر والعالم العربي والعالم ، لانها اعتمدت على تحقيق اماني الشعب المصري .

ومع الايام تطورت ثورة ٢٣ يوليو حتى اصبحت منارا للقوى الثورية في العالم الثالث .. عالم الدول النامية .

وكان على غاية من الاهمية تفاعل هذه الثورة مع الاحداث في العالم العربي وفي افريقيا .. فقد اسهمت في تصعيد نضال حركات التحرر القومي والاجتماعي في ذلك العالم وبذلك انزلت ضربات قاصمة بالامبريالية العالمية وبالرجعية المحلية على النطاق القطري .

ولا شك في ان النظام الناصري ، الذي تبلور بعد هذه الثورة ، بتوثيقه علاقاته العميقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، وضع الاسس الثابتة لتسريع العملية الثورية في مصر وكان في ذلك مثلا لعدد كبير من الاقطار العربية والافريقية .

وعلى هذا الضوء لا نعجب من محاولة حاكم مصر الحالي ، السادات ، الذي وصل الى الحكم بوصفه خليفة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، تجاهل هذه الذكرى .. فقد انحرف عن مبادىء ثورة ٢٣ يوليو حتى اصبح نظامه الراهن نقيضها تماما .

ففي حين تحولت ثورة ٢٣ يوليو الى رمز لمكافحة الامبريالية والى رمز للاصلاحات الاجتماعية العميقة ولتحسين احوال الجماهير الشعبية .. تحول النظام الساداتي الى ركيزة امبريالية في المنطقة والغى الاصلاحات الاجتماعية وترك الجماهير الشعبية فريسة « للقطط السمان » — اصحاب الملايين ، بل مئات الملايين .

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه الذكرى : هل نجح السادات في تبديد منجزات ثورة ٢٣ يوليو ؟ وما هو مستقبل مصر بعد هذا التغيير ؟

لن نتجاهل كون النظام الساداتي نجح في تبديد منجزات ومعاني ثورة ٢٣ يوليو ..

بل نذهب ابعد من هذا فنقرر ان هذا النظام نجح في عقد حلف امبريالي — امريكي — مصري — اسرائيلي — لم تنجح حكومة عهد الملكية الفاروقية البائد في عقده .

الا ان هذا النجاح آني جدا .. لان الشعب العربي المصري ، الذي بدا هاجعا في فترات مختلفة في تاريخه — في عهود السيطرة الامبريالية البريطانية وتحكم العائلة المالكة ما لبث ان قلب للحكام ظهر المجن وحقق منجزات تحرر قومي واجتماعي رائعة .

وهذا الشعب برهن على تقاليده الثورية في ١٨ — ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ ، حين هب هبة ثورية لضرب النظام الساداتي ، الذي اراد ان يفرض عليه حكم الفقر والاملاق . ونجاح ذلك النظام في قمع تلك الهبة لا يغير ابدا من طبيعة الشعب او يلغي طاقاته الثورية الكامنة .

ونعتقد جازمين ان الجماهير الشعبية في مصر العربية تحتفل بقلوبها بذكرى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ونهزا باولئك الذين يحاولون تبديد تلك الذكرى فهذه الجماهير تنتظر لحظة الانطلاق والثورة .

وهكذا فضياء ثورة ٢٣ يوليو لم يحجب .

انجاز مشاريع بقيمة تسعة ملايين ليرة في مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة

*** رئيس البلدية توفيق زياد في مؤتمر صحفي لتلخيص المخيم : انجزنا انجازات هامة لتطور المدينة ولكن يجب التاكيد على الانجاز السياسي — الاجتماعي — الثقافي • برهن المخيم على وحدة شعب الناصرة واتساع التضامن القطري مع بلدية الناصرة الدمقراطية ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — من يوم الاربعاء ١٨—٧ وحتى ظهر الاحد ٢٢—٧ عاشت الناصرة في جو رائع امتزج فيه العمل المنتج في كل الاحياء ، نهارا ، واحتشاد الالوف المؤلفة في الليالي ، التي كانت مهرجانا ثقافيا — فنيا رائعا .

وقد عقدت ادارة البلدية واللجنة المركزة للمخيم مؤتمرا صحفيا ظهر الاحد الماضي ، لتقديم تلخيص اولي للمخيم ، وقال رئيس البلدية النائب توفيق زياد ان هذا المخيم اكبر بمشاريعه ومشتركيه من المخيم السابق حيث بلغ عدد المشتركين في الاعمال وفي الورشات بين ٤ الاف الى اربعة آلاف وخمسمائة متطوع ومتطوعة منهم ٣٥٠ مهنى ، اكثر من ٣٥٠ طالب وطالبة من الجامعات وكان نصف المشتركين من النساء والفتيات . وقال ان المخيم قد ابرز عمق وحدة شعب الناصرة حول بلديته الدمقراطية وشمول التضامن القطري في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، مع بلدية الناصرة . « لقد برز بشكل ساطع — قال — ان الناصرة هي قلعة لشعبنا كله ، قلعة للنضال الدمقراطي العام في اسرائيل . والمخيم هو اسلوب شعبي كفاحي ذو قيمة هائلة في توحيد الناس وصقل وعيهم ومسؤوليتهم ، بالاضافة طبعا للانجازات العينية التي تمت لصالح السكان » .

واعلن المهندس وليد لطف الحاج ان قيمة المشاريع التي انجزت خلال الايام الاربعة اكثر من تسعة ملايين ليرة ، وقد تنوعت المشاريع بين تعبيد شوارع جديدة (احدها بطول نصف كيلومتر) وتعبيد ساحات مدارس واصلاح شوارع واقامة اسوار واقنية ورشق ودهن مدارس ومد عدد كبير من خطوط المياه الجديدة واستبدال خطوط قديمة مهترئة بخطوط جديدة ، بالاضافة الى اعمال تنظيف وترميم عامة .

سننشر تقريرا صحفيا وافيا عن المخيم في العدد المقبل من « الاتحاد » .

أسبوعيات الكنيست



وزارة الاديان والنفقات على الشؤون الدينية في كفرياسيف

تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة باستجواب الى وزير الاديان يطالب فيه بان تغطي الوزارات العجز في النفقات التي صرفها المجلس المحلي في كفرياسيف على الاملاك المقتصة في القرية والبالغ ٣٠٠ الف ليرة. وكان رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقص قد بعث قبل ثلاثة اشهر برسالة الى وزير الاديان يطالب فيها بتحرير هذه الاموال. الا ان الوزير لم يرد حتى الان على هذه الرسالة. وقد سأل طوبي عن سبب الامتناع عن الرد على الرسالة.

ما هي مخططات وزارة الصناعة للوسط العربي ؟

بتاريخ ٢٢—١—٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزيـــر الصناعة والتجارة جاء فيه : « في رده على استجواب كان قد قدمه النائب طوليدانو قال الوزير موشي نسيم حول مشاكل المواطنين العرب : في مجال الاقتصاد والعمل ستعد برامج عملية لتطوير الصناعة في القريــة العربية ، لاستيعاب ايدي عاملة عربية في العمل الانتاجي ولتقليص التنقل في العمل الى ادنى حد » .

والسؤال الذي وجهه النائب طوبي: هل هذه الاقوال تعبر عن مواقـــف وزارة الصناعة والتجارة . واذا كان الامر كذلك فما هي المخططـــات والبرامج التي وضعت .

وبتاريخ ١٧—٧—٧٩ رد وزيـــر الصناعة قائلا :

١ — لقد قيلت هذه الاقوال قبل ان اتسلم مهام منصبي كوزير للصناعة والتجارة والسياحة ، ولكن هـــذا ، لا ينقص من اهمية موضوع تطويـــر القرية العربية الذي يلقى اهتمامـــا مناسبا . فبعد تسلمي منصبي الحالي عين مساعد خاص في الوزارة وهـــو مسؤول عن النشاط في الوسط العربي، وقد اوكلت اليه مهمة وضع برنامـــج عملي لمعالجة شؤون الصناعة والتجارة والسياحة في هذا الوسط .

٢ — المخططات اعدت وهي قيـــد الفحص والبحث الميداني مع عناصـــر مختلفة تشارك فيها .

٣ — تجرى لقاءات مع ممثلـــين مختلفين من الوسط العربي ، والهدف هو تشجيع الوسط العربي للقيـــام بالمبادرات والتعاون من اجل تنفيــذ المخططات . وعندما تكتمل الصـــورة وتضع مخططات عملية ساطلــــع الكنيست عليها .

طلبات مستعجلة

في الاسبوع الماضي تقدم النائــب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة بثلاثة طلبات مستعجلة الى جدول الاعمال :

١ — كوماندو ضد المتدينين

في الاسبوع الماضي دخل مجهولـــون الى بيت طالب يتعلم في كلية الفنـــون وحطموا الاثاث ورسموا شعارات على الجدران وكسروا جهاز التلفزيـــون ، وارسلت رسائل تهديد الى مواطنـــين غير متدينين ، وهذا الارهاب الديني الذي جاء ليفرض ارادة اقلية على اكثرية صامتة هو نتيجة لمعاملـــة السلطات المتسامحة تجاه هــــؤلاء المتدينين . ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لوضع حد لهــذه الاعتداءات .

٢ — عن السياحـــة والانحرافات في نتانيا

يوم الجمعة الماضي اذاع التلفزيون تقريرا عن ظاهرة مؤلمة في مدينة نتانيا. وتبين من خلال مقابلات اجريت مـــع سائحات اجنبيات انهن يخشين التجول لوحدهن ، وان الشبان بلاحقونهن وفي احيان كثيرة يتعرضن لعمليات اختلاس وعنف على شواطيء البحر . وقـــال شبان من نتانيا ان شعار « امســك سائحة وعش على حسابها » اصبح مثلا اعلى بالنسبة لشبان نتانيــا . وعليه فعلى الكنيست ان تبحث هـــذا الموضوع بشكل مستعجل للقضـــاء على هذه الظاهرة الخطرة .

٣ — المعتقلون .. وعطلة المحاكــم

اذاع التلفزيون الاسرائيلـــي مقابلات مع معتقلين في سجن الرملـة. ويظهر ان عشرات المعتقلين ينتظـرون بفارغ الصبر صدور احكام بحقهـــم ولكنهم يضطرون الى البقاء في المعتقل طوال عطلة المحاكم في ظروف قاسية . على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لوضع حد لهذا الوضع المزري .

استجوابات :

١ — بنك بدون نقود

تقدم النائـــب شارلي بيطـــون باستجواب الى وزير المالية يسأل فيه لماذا لا تحول اموال الى بنـــك البريد في قرية « كيراون » ؟! وقصة هذا البنك كالاتي :

« توجه السيـــد دان كرمي الى النائب شارلي بيطون وعرض عليـــه مشكلته . وهي انه يقبض كل شهـــر مبلغ ٩٢١ ليرة كتعويضات بواسطـــة بنك البريد في قريته ، ولكن هذا البنك يخلو من النقود خوفا من السرقـــة والسطو . ولذا فان السيد كـــرمي ينتظر الى ان يتجمع هذا المبلـــغ في صندوق البنك (من عائدات الطوابع والمعاملات البريدية) فيقبضه ويعـــود الى بيته ... » .

٢ — عن المركز الطبي في ام الفحـــم

كنا قد نشرنا اكثر من مرة عن المركز الطبي الذي يقام في ام الفحـــم .. وقدمت كتلة الجبهة عدة استجوابات حول هذا الموضوع تطالـــب الوزارة بانهاء مشروع انجاد المركز .. وفي آخر مرة وعد الوزير بانهاء العمل دون ان يحدد الوقت .. الا ان هذا الجواب لم يقنع الكتلة وتقدم النائب توفيـــق طوبي باستجواب آخر الى وزيـــر الصحة يطلب فيه ان يحدد موعـــدا لانهاء العمل في هذا المركز الـــذي وضع حجر الاساس لبنائه بتاريـــخ ٢—٦—٧٦ .

لجنـــة الداخليـــة تبحـث مــوضوع مقبـــرة الاستقـلال في حيفـــا

الكنيست — لمراسلنا — بحثت لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، موضوع مقبرة الاستقلال للطائفة الاسلامية في حيفـــا ، وذلك بناء على قرار الكنيست في اعقاب اثارة الموضوع من قبل عضوي الكنيست توفيـــق طوبي (الجبهة) وزيدان عطشه (شا ي) . وحضر الاجتماع ممثل وزارة الاديان ومستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية غور اريه .

وفي عرضه للموضوع ثانية طالب طوبي بامتناع وزارة الاسكان عن تنفيذ مشروع نقل القبور واقامة دور للسكن على ارض المقبرة مؤكـــدا معارضة سكان حيفا المسلمين لهذه الصفقة المشبوهة بـــين متولي وقف الاستقلال ووزارة الاسكان . واصرار سكان حيفا على احترام قبور اقربائهم المدفونين هناك . وقال : لولا تشجيع وايعاز السلطة لما اتخذ متولي وقف الاستقلال هذا الموقف المتحدي لمشاعر السكان المسلمين .

وتكلم ايضا زيدان عطشه فقال انه حقق في الامر ووجد ان قرار نقـــل المقبرة كان قرارا مشروعا ومصدقا من قبل القاضي حبيشي ومستندا الى قرار محكمة العدل العليا ، التي الغت قرار محكمة الاستئناف الشرعيـــة واثبتت صلاحيـــة القاضي حبيشي بالمصادقة على نقل المقبرة ، ونظرا لان الاتفاقية مع وزارة الاسكان اصبحت حقيقة واقعة فلا ضرورة للتغيير ولا باس من نقل المقبرة وبناء المساكن عليها الا انه في المستقبل من الافضل — حسب راي عطشه — مراعاة مشاعر السكان وعدم استعمال المقابر لهـذه المشاريع ، خصوصا ، وان هنــاك العديد من قطع الارض التابعة للوقف والتي يمكن استعمالها .

اما مندوب وزارة الاديان فقال ان وزارته ليست سعيدة بقرار مسح المقبرة لان سياستهـــا المحافظة على المقابر ومقدسات الطوائف ولكن طالما ان متولي الوقف ، وهو هيئة مستقلة عن وزارة الاديان ، اقر هذا المشروع وحصل على موافقة القاضي الشرعي فلا يمكن لاية هيئة رسمية الاعتراض على هذا القرار .

واما غور اريه ، مستشار رئيس الحكومة ، فقال : هذا موضوع يتعلق بالمسلمين انفسهم ولا دخل للهيئات الرسمية . فطالما ان المقبرة تحت تصرف وقف الاستقلال والقيمين عليه، وهم الذين قرروا ، فلا يجوز التدخل في شؤونهم الخاصة !!

وتكلم عضو اللجنة امل نصر الدين فايد نقل المقبرة وبناء الشقق السكنية طالما ان القاضي اقر هذا المشروع ولا يحق للجنة التدخل في هذا الموضوع.

وانتقد الشيخ حماد ابو ربيعـــة بشدة اهمال الاوقاف الاسلامية وعدم اعادتها لاصحابها وقال : انه يعرف ايضا ان متولي وقف الاستقلال اهمل كثيرا مقبرة الاستقلال ولم يسيجهـا ولم يحرص عليها . وانتقد ممثلي الحكومة قائلا : القانون الديني الذي يعجبكم تتمسكون به والقانون الذي لا يعجبكم تهملونه .

وتبين من اقوال ممثلي بلدية حيفا ان البلدية ولجنة التخطيط اعطتـــا الترخيص لبناء الشقق دون الاخـــذ بعين الاعتبار ان المنطقة الموجودة فيها المقبرة بوصفها منطقة تطوير لا يجوز اقامة شقق سكنية عليها . ولهذا فقد كان قرارا خاصا اتخذ قبل عـــدة ســـنوات بطلب من وزارة الاسكان ومتولي وقف الاستقلال .

ولم تنته بعد مناقشة الموضوع في اللجنة . وقد طلب النائب توفيـــق طوبي دعوة ممثلي لجنـــة المبادرة الاسلامية في حيفـــا للاستماع الى رأيهم ووعد رئيس اللجنـــة شلومو هيلل بتلبية الطلب .

رسالة الجولان السوري المحتل

فـــرض الاقامـــة الجبريـــة على الشـــاب نزيـــه أبو فيـــاض مـــن مجـــدل شمـــس

مجـــدل شمس — خـــاص بـــ « الاتحاد » — فرضت سلطات الاحتلال العسكري مؤخرا الاقامة الجبرية على الشاب نزيـه قاسم ابو فياض من مجدل شمس . ويحدد الامر ، الذي وقعه قائد المنطقة الشمالية ، اقامة نزيه ابو فياض في حـــدود قريتـــه ، ويفرض عليه مراقبـــة خـــاصة ، ولا يسمح له بمغادرة قريته حتى الى كروم التفاح التي تبعد ٢ كيلومترا عن القرية .

ونزيه ابو فياض هو احد الشباب الوطنيين المناضلين في هضبة الجولان السورية المحتلة ، وهو متزوج وأب لطفلين ويعيل عائلة بعرق جبينه . وتاتي هذه الاوامر لانتزاع لقمة العيش من فم اطفاله استمرارا لممارسات السلطات القمعية ضد القوى الوطنية الشريفة المناضلة في الهضبة السورية المحتلة ، بهدف خنق هذه الاصوات لتمرير مؤامرات فرض الهويـــة الاسرائيلية على اهالي الهضبة الذين يرفضون هـــذه المؤامرات ويتصدون لها .

سلطـــات الاحتـــلال تفصل ٣ معلمـــين

ابلغت سلطات الاحتلال ثلاثة من المعلمين المؤهلين بفصلهم عن التعليم دون ان تعلل اسباب هذا الفصل . والمعلمون الثلاثة هم :

■ خالد مزيد ابو صالح — مجدل شمس — يعمل في سلك التدريس منذ ٨ سنوات . وهو معلم مؤهل . وقد درس في مدرسة مجدل شمس ، ج . بتاريخ ٧٩/١/١٨ صـــدرت اوامر بتوقيفه عن العمل . وفي نهاية العام الدراسي ابلغ عن فصله نهائيا .

■ محمد علي الصفدي — مجدل شمس — يعمل في سلك التدريس منذ ٩ سنوات . وهو معلم مؤهل ايضا . وقد درس في مدرسة الفجر الابتدائية. بتاريخ ٧٩/٢/١٥ اصدرت اوامر بتوقيفه عن العمل . وفي اواخر شهر حزيران الماضي صـــدرت اوامـــر بفصله .

■ عزت جميل منذر — عين قينيا — يدرس في مدرسة مجدل شمس ، بـ منـــذ خمس سنوات . وقد اوقف بتاريخ ٧٩/٢/١٥ وفصـــل نهائيا في اواخر شهر حزيران .

ويفيد مراسلنا ان المعلمين الثلاثة كانوا قد توجهوا الى مركز نقـــابة المعلمين في كريات شمونة ، كما وجهوا كتابا الى السيد دان لرنر المسؤول عن القسم العربي في نقـــابة المعلمين يطالبونهم بالتدخل من اجل الحفـــاظ على حقوقهم . الا انهم لم يتسلموا اي رد . وقد اثـــارت هذه الخطوة التعسفية موجة عارمة من السخط والاستنكار بين اهـــالي الهضبـــة السورية المحتلة ، لان هذه السلطات لم تعد تكتفي بالانتقام من الاهـــالي وارباب العائلات وانما اخذت تفرض نقمتها وحقدها على الاجيال الشـــابة وعلى الاطفال وطلاب المدارس .

س . و ج .

رسالتـــان حـــول الاكـــراد

وصلت الى محرر هذه الزاوية رسالتان حول مـــا نشرناه ردا على سؤال حول « الاكراد في الشرق الاوسط ، عددهم وفي اي دول يتجمعون ، ومـــا هي الاسباب التي حالت دون تجمعهم في دولة واحدة » ..

ورأينا أن ننشر هاتين الرسالتين في هذا المكان اليوم وسنعود الى الاجابة على أسئلة القراء في الاسبوع القادم .

اين يتواجـــد الاكـــراد

جاء في الرسالة الاولى ووقعها صاحبها باسم « لاجيء » .. يعيش كما يظهر في احد الاقطار الاشتراكية :

« اشكر الرفيق الذي اجاب على السؤال حول الاكراد واود ان انوه الى الامور التالية :

« تتالف كردستان ، اي المنـــاطق التي يتجمع فيها الاكراد ، من القسم الشرقي من تركيا.. والقسم الغربي من ايران.. والقسم الشمالي الشرقي من العراق .. وجزء المنطقة الشمالية من سوريا .

« يقدر عدد الاكراد (حسب ما اوردته الاوساط التقدمية في حركة التحرر القومي الكردية) بـ ٤ ملايين نسمة في العراق ، و ٦ ملايين نسمة في ايران ، و ١٠ ملايين نسمة في تركيا ، وحوالي مليون نسمة في سوريا ، اما في الاتحاد السوفييتي فعدد الاكراد يزيد على ٢٠٠ الف نسمة ، وهناك حوالي ٧٠ الف كردي في لبنان .

« نتيجة لتقسيم كردستان اقليميا توزع الاكراد في اربع دول لا ثلاث وهي : تركيا ، العراق ، ايران ، سوريا .

« اضافة الى ان الاكراد في كل من تركيا والعراق وايران يطالبون بحقهم في الحكم الذاتي يناضل الاكراد في سوريا بقيادة طليعتهم المكافحة « منظمة البارتي الكردي اليساري » في سبيل الفوز بحقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية وللتخلص من الاضطهاد الذي يعانونه على ايدي السلطات بشكليه القومي والطبقي » .

واكد « لاجيء » في نهاية رسالته على التلاحم المصيري الذي يربط حركة التحرر القومي الكردية بحركة التحرر القومي في العـــالم .

الاكراد والشعب الفلسطيني

وجـــاء في الرسالة الثانية ووقعها صاحبها باسم مستعار — « باوار » — ما يلي :

« قرأت في جريدتكم التقدمية ، التي تنشر كثيرا من الحقائق التي لا تنشرها اغلب الصحف العربية لعدم وجـــود الديمقراطية ، ردكم على سؤال القارئة العزيزة ، نائلة ابراهيم من الناصرة ، حول القضيـــة الكردية .

« ان الشعب الكردي مضطهد في جميـــع انحاء كردستان وبشكل خاص في العراق وسوريا ... وفي الوقت نفسه تقوم حكومـــة العراق باضطهاد الاكراد باسلوب اسرائيل ، فبعد اتفاق ١١ ايار ١٩٧٤ (الى المقصود ١٩٧٠) الذي تضمن حقوق الشعب الكردي في الحكم الذاتي في كردستان العراق قامت حكومة البعث بسلب هذه الحقوق وهي تحاول الان القضاء على الشعب الكردي هنا بمختلف الاساليب . وقـــد قامت بنقل سكان كردستان (في المنطقة المتاخمة لايران وتركيا — الحزر) الى الجنوب ونقلت سكان من الجنوب الى الشمال .. كذلك قيدت الثقافة الكردية واغلقت بعض المدارس وحولت جريدة « التاخي » الى جريـــدة « العراق » .

« وانشات هذه السلطات مستوطنات جديدة حديثة في منطقـــة كردستان بذريعة ايصال المساعدات الاجتماعية والطبية بصورة اسرع . وفي الوقت نفسه دمرت هذه السلطات غابات كردستان الجميلة حتى لا تكون ملجا « البيش مركه » — الحركـــة الفدائية الكردية في العراق — التي تقاوم الحكم البعثي الفاشي .

« ومؤخرا اقامت السلطات منظمات كردية كرتونية هدفها محاولـــة تشجيع الاهالي في كردستان على الانضمام الى منظمات حزب البعث .. والى جانب هذا تقوم هذه السلطات بحملات اعتقال ، واعدام ، بحق مناضلين تقدميين وهي تنزل غضبها الاكبر بالشيوعيين .

« اما في سوريا فالاكراد يشكلون ١٣ في المئة من السكان لكن الحكومة لا تعترف لهم باي حق ولا توجد جريدة تنطق باسمهم .

» ولكن مهما بلغ اضطهاد الاكراد مبلغه من العنف فالشعب الكردي مثابر في نضاله ، الى جانب سائر الشعوب الاخرى المضطهدة وفي مقدمتها الشعب الفلســطيني البطل ، فهو شعب له تاريخ مشترك مع الشعب العربي وخاصة في تطوير الحضارة العربية الاسلامية . وقد قـــدم لها الكثير وناضل من اجلها وسوف يستمر باسلوب آخر ، انطلاقا من وحدة الطبقة العاملة في العالم المناضلة ضد الامبريالية والحكومات الديكتاتورية».

*ملاحظة — لقد اطلعنا على ارقام عدد السكان الاكراد في مواقـــع تواجدهم من مصادر مختلفة .. ووجدنا ان التباين كبير .. ومن بـين الارقام ، التي اطلعنا عليها تلك الارقام الواردة في الرسالة الاولى وتضع عدد الاكراد في كل مكان بحدود ٢٠ مليونا .. الا اننا نميل الى الاعتقاد ان الرقم الذي ثبتناه — اي ١٠ ملايين هو الاقرب الى الصواب .

ونشير الى مقال ننشره في هذا العدد بعنوان « حل القضية القومية جزء لا يتجزأ من الثورة الوطنية الدمقراطية » (على الصفحة الرابعة) فهو يعالج قضية الاكراد وغيرهم من القوميات في منطقتنا .

نضالات عمالية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تشهد البلاد موجة من الاضرابات والاجراءات العمالية النضالية ردا على الوضع الاقتصادي المتدهور وارتفاع وتيرة الغلاء بشكل كارثي والذي يتهدد مستوى حياة الجماهير الشعبية وابنـــاء الطبقـــات الفقيرة من العمال وصغار الموظفين .

وفي هـــذا الاطـــار بـــدأ موظفو الجمـــارك ، البـــالغ عددهم الفي موظف منذ الاسبـــوع المـــاضي ، باجراءات نضالية متشددة احتجاجـــا على مماطلة السلطات ، التي استمرت اكثر من سنة ، في المفاوضات حـــول مطالبهم .

ويشكو موظفو الجمـــارك من عبء الوظائف الملقـــاة على عاتقهم بدون حصـــولهم على تعويض ملائم نظير ذلك . وبغية اصلاح هذا الوضـــع يطالب الموظفون بزيادة ورديات العمل ورفع مرتبات الموظفين واتباع دفع اجر تشجيع للموظفين النشيطين .

ويقوم موظفو الجمـــارك باجراءات تباطؤية مثل الكف عن حملات قســـم التحقيق التفتيشية ومراقبة نظـــام ضريبة القيمة الاضافية .

كذلك بدأ موظفـــو المحـــاكم ، باجراءاتهم النضـــالية المتمثلة بتقليص ساعات استقبـــال الجمهور في فترة العطلة من ٣ ساعات الى ساعتين .

ويـــواصل موظفو محـــاكم الصلح والمحاكم المركزية من اجل تحســـين ظروف عملهم القاسية في فصـــل الصيف حيث يعملون في غرف ضيقة الارجاء وبدون مكيفات هواء مما يشيع فيها جوا حارا وخانقا احيانا .

وقرر مفتشو وزارة المعارف ، في اجتماع طـــارئ عقدوه في ٧/١٣ في تل ابيب ، الاستمرار في اجـــراءاتهم النضالية احتجاجا على عدم استجابة المسؤولين لمطالبهم المتكررة بتحســـين شروط عملهم المكتبي وتطوير خدمات قسم السكرتارية .

وازاء ذلـــك يظهر مسؤولو وزارة المعارف ، وخاصة الوزير ، لا مبالاة قاتلة ازاء هذا الموضوع .

ونظم عمـــال شركـــة الطيـــران « اركيع » ، الذين يخوضـــون منـــذ فترة طويلة نضالا قاسيا ضد محاولات الحكومـــة تصفية الشركة التي من شانها ان تفقدهم مصدر رزقهم ، في ٧/١١ جنازة رمزية للشركة استمرت ثلاث ساعات وادت الى تعطيـــــل السفرات الاعتيادية في ذلك اليوم .

وحمل العمال تابوتا اسود وضع عليه اكليل من الورد الابيض وشعار « هكذا يبقو الطيران في عيني وزير المواصلات » .

ويطالب العمـــال الحكومة الالتزام بعدم بيع اسهمها في السنتين القادمتين والعمل على اصلاح الوضع خلال هذه الفترة .

وفي ميناء حيفا بدأ ربابنة السفـــن بتشديد اجراءاتهم النضالية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، ورفضوا ربط شاحنة نفط بمرسى الميـنـــاء الخارجي . ويطالب هؤلاء الربـــابنة بعلاوة عن ساعات عملهم الفعلية في ربط الشاحنة بمرسى التفريغ .

غلاء في مواد البناء والاسمنت في اعقاب غلاء البنزين

حيفـــا — مكتب « الاتحـــاد » — اوضحت حســـابات مركز المقـــاولين الاولية انه سيطرأ غلاء على وســـائل الانتـــاج المستهلكة في البنـــاء بنسبة ٥٪ وذلك في اعقاب غلاء البنزين في الاسبوع الماضي .

وافـــادت مصادر وزارة الصناعة والتجارة والسياحة ان الوزير وقـــع امرا برفع اسعـــار الاسمنت بحوالي ٢٠٪ ويجيء هذا الغـــلاء في اعقاب غلاء البنزين وتدهور قيمـــة الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار .

ويفيـــد مراســـل « هآرتس » للشؤون الاقتصـــادية (٧/٢٢) ان جدول غلاء مواد الانتـــاج المستهلكة في البناء بلغ في شهر حزيران اكثر من ١٠٪ وسيرتفع في شهر تموز الجاري بنسبة مماثلة .

قضايا السلطات المحلية

يحررها : نزيه خوري

صـــورة مصغرة عن أزمـــة السلطات المحلية

مساء الخميس الماضي دعا رئيس بلدية عكا اعضاء المجلس البلدي لعقد جلسة طارئة ليطلعهم فيها على الازمة الاقتصادية الحادة والعميقة التي تعانيها البلدية بحيث اوصلتها الى نقطة الافلاس ... ولم تعـــد تستطيع الاستمرار في تقديم الخدمات المطلوبة منها .

* منذ كانون الثاني ونحن نمر في ازمـــة اقتصادية ...» قـــال ، ناورنا ... جرجرنا ... مشينا حتى اليوم .

انهينا العام الماضي بعجز ٢٦ مليون ليرة .

كتبت الى دافيدوفيتش في كـــانون الثاني وفي اذار وفي ايـــار وفي حزيران ولكن لا جواب ... كتبت الى كوبارسكي في ٢٥ حزيران ولا جواب حتى اليوم .

الميزانية التي قدمتها بلديـــة عكـــا لهذه الســـنة بمبلغ ٢٨٣ مليون شطبوا منها ٥٣ مليون ولم تستدعيني الوزارة لبحثها .

منذ نيسان وحتى اليوم تسلمنا ١٣٠٥ مليون ليرة فقط مع ان المعاشات تزيد على ٢٧ مليون ليرة .

كانت عندي مديرة الشـــؤون الاجتمـــاعية وقالت يجب ان اوقف الخدمات فهي لا تستطيع ارسال احد الى المستشفى ولا تستطيع شراء براد لعائلة فقيرة ، كما انها تخشى من ان يعتدوا عليها في الدائرة .

ديون البلديـــة في البنوك وصلت الى اكثر من ١١ مليون (سحب زائد) عليها فائدة ٥٠٪ سنويا .

شركة « مقوروت » قد توقف الماء عن المدينة .

اعضاء المجلس البلدي كانوا موحدين حول ضرورة رفع الصوت والاحتجاج وتحميل الحكومة المسؤولية الاساسية عن هذا الوضـــع ... على درجات متفاوتة طبعا .

وسيبدأ الاحتجاج ببرقيات تطالب رئيس الحكومة ووزير الداخلية بحل الازمـــــة ... ثم ينتقل الى التوجه الى الكتل البرلمـــانية في الكنيست ... الى اعلان الاضراب العام في المدينة ... وحتى التظاهر امام وزارة الداخلية .

وقد تقرر وقف جميع الخدمات المحلية في الاول من ايلول اذا لم تبادر الحكومة بدفع المبالغ التي عليها دفعها وتسديد العجز القائم في حسابات البلدية حالا ..

هذه فقط صورة مصغرة عن اوضـــاع السلطات المحلية عـــامة في البـــلاد .

الوعي الجماهيري المتزايد سيوصلها «ولا شك» الى معرفة اسباب هذا الوضع وستقتنع ان سياسة الاحتلال والضم والاستيطان وسد الطريق امام السلام العادل الشامل هي مجتمعة السبب الاساسي للازمـــة التي تعاني منها الجماهير ، وتؤدي بها الى الافقار « بفضل » الغلاء من جهة ، وتعاني منها السلطات المحلية من الجهة الثانية .

ولكن السلطات المحلية المسؤولة عن تقديم الخدمات المحلية اليومية يجب ان لا تقف مكتوفة الايدي .

مركز السلطات المحلية يجب ان يتحرك ويحرك جميع السلطات المحلية في البلاد ... فالقضية ليست قضية بلدية عكا منفردة ولا قضية اية سلطة محلية اخرى منفردة ... بل قضية كافة السلطات المحلية .

وجهـــة نظـــر

ما الذي يحدث لأبنائنا وبناتنا في المدارس ؟

بقلـــم : ب. ناتـــان

يسود المجتمع الاسرائيلي في هذه الايام القلق الشديد اسماع اخبار الزنى والعنف والتخريب المنتشرة بين جدران المؤسسات المعدة لتثقيف وتعليم الاجيال الناشئة .

وعمليا لم تبتدىء هذه الظواهر في الامس القريب . كما انها ليست حديثة العهد تماما . فلقد سمعنا ، قبـــل سنوات عديدة ، عن تفشي المخدرات بين طلبة المدارس واعتدائهم على المعلمين وعن تخريب اثاث ثمين في المدارس وعن « التزيين » الفورنغرافي — صور عهر — للغـــرف الدراسية وانشاء النوادي الليلية في المدارس برعاية الادارة ، وسجل تلك الظواهر طويل — فهناك وقاحة الطلبة ، بكلمات عاهرة ، ازاء معلميهم وهناك المشاغبات والفوضى في اثناء التدريس وغير ذلك كثير .

وللاسف الشديد فان جميع هذه الظواهر لم تعد شاذة وفريدة مـــن نوعها وخارجة عن المألوف و « مسلية » . وعلى الجمهور ان يعرف كامل الحقيقة ، فهذه الظواهر تاخذ ابعادا خطرة جدا فقد خفضت مستـــوى المدارس ودهورتها خاصة ما بين ال ١٠ — ١٥ عاما الاخيرة .

*** مطلوب اعادة نظر في قضية التعليم**

على جمهور الاباء وسائر مواطني الدولة ان يقلقوا من هذا التدهور في المدارس والنضال لاجتثاث هذه الظواهر . فاولادنا وبناتنا اعز علينـــا من ابداء اللامبالاة او الاتكال على وزارة المعارف في علاج هذا المرضـــ المتفشي . علينا ان نعرف ان وزارة المعارف — وفي زمن حكم « التجمع » ايضا — هي احد المسؤولين عن هذا التدهور الحاصل ومن غير الممكن الاتكال عليها ، حسب وجهة نظرها التربوية ، في معالجة هذا الوضـــع بدون نضال جماهيري واسماع اصواتنا من فوق منصة الكنيست . وعلينـــا ان نطالب ، قبل كل شيء ، في اعادة النظر في توجه وزارة المعارف العـــام لتربية وتثقيف الجيل الناشيء .

ان جو الجشع والرغبة في الاثراء السهل بمختلف الوسائل والابتعاد عن العمل المنتج الى الاثراء بواسطة العمالة وتقديس عالم التجـــارة والعرف والاستهلاك الاستعراضي ، وتعميق الهوة الاجتماعية وافلام الجنس والعنف — كل هذه المستوردات الضارة من الراسمالية الامريكية — ليست الامر الوحيد الذي اضر بصميم التعليم وبنفسية الشبان فبالاضافة الى كل هذا استوردت القيادة الروحية للمؤسسات الاسرائيلية — ومنذ ايام بـــن غوريون — فلسفة « تربوية » ، ايضا ، تطورت بشكلها المتطرف جـــدا في الولايات المتحدة الامريكية مثل : الفلسفة الابلحية ، بين الشباب ، والتي لا تعرف الحواجز ، باسم الليبرالية . فيا للسخرية !

في جامعات اسرائيل نما جيل من العامين المستعبدين لسموم اباحية الشبان السكرة والكلابة ، تحت ستار هوى الشباب وعشقهم للحرية .

وكما يفكر العديدون فان الدمقراطية معناها الاهمال وسلطة قانون الغاب وهناك معلمين ايضا لم تاهيلهم على التفكير ، عمليا ، بان محبة الاطفال معناها العملي هو الاهمال الذي يسوقه الى الوحشية والذاتية دون عوائق وفقدان كل طاعة ، وفقدان حس التفكير بالاخرين وفقدان حس الالتـــزام وفقدان الضمير والاحساس بالعيب .

*** الشبان يكرهون المدرسة**

وعلى هذا الصعيد يمكننا اضافة نظرة هامة اخرى : فوزارة المعارف والثقافة استوعبت ، ومرة اخرى — حتى في زمن « التجمع » ، استيعابا مشوها الفكرة الصحيحة والسامية في اجازة التعليم لاجميع . فالحاجة الى دمج الطوائف والرغبة في الصهر الاجتماعي لم يفهمها قـــادة الدولة عامة وقادة وزارة المعارف خاصة في كونها تتطلب ، اولا ، مساواة اكثر لسائر الفئات الاجتماعية ، كما تتطلب مستوى حياة اكثر انسانية للجماهـــير الشعبية التي نعيش في ضائقة — الامر الذي بشكل اساسا لمؤسسة تمنح تربية وثقافة معقولة . فلقد اعتقد هؤلاء القادة ان تخفيضا جديـــا في متطلبات تعليم جميع التلاميذ باستطاعته ان يضع ، فورا وبشكل مباشر، الشبان ابناء العائلات الفقيرة ، جنبا الى جنب مع الشبان الذين ياتون من بيئة متطورة . ووزارة المعارف تمكنت من تمييز مرض الطفولة بمبـــدا المساواة في التعليم لكنها تعامت في اعلانها عن تعليم ثانوي للجميع عـــن الفوارق في الظروف البيتية والفوارق في امكانات التعليم ، لدى الطلاب. فبدل الملاءمة بين مستويات تعليم مقبولة حسب حاجة كل طالب ومقدرته فقد ارغموا الطلاب جميعهم على تقديم البجروت . وما حدث للمســـيرة الاسرائيلية حدث ايضا لشهادات البجروت .

وكما تسربت مياه كثيرة الى النبيذ حتى ترى كمية المشروب كبيرة .. هكذا انوجد طلاب كثيرون مطالبون بالوصول الى انجاز فوق قدراتهم ، بدون ان يمروا في مراحل انتقالية مناسبة تمهد لهم ذلك الوصول . بينما انخفض مستوى العديد من الطلاب الاخرين الذين استطاعوا ان يتعلموا في مستوى اعتبر عاديا في الماضي . فلا غرابة، اذن ، اذا كانت الغالبية العظمى من طلاب المدارس تكره المكان الذي عليها ان تقضي وقتها فيه — ان تتعذب فيه ، عمليا — خلال سنوات عديدة . اما « الدمج » فقـــد كان بريقا لشد الانظار لا اكثر .

*** عوامل اخرى**

من الواضح ان بابرازنا السببين الاولين — الامركة وغيـــاب الاطر التعليمية المتنوعة — لم نستنبط سجل العوامل الطويل جدا .

ومما يجدر ذكره ان التعليم عامة نزلت مرتبته في سلم الافضليات في الدولة في الوقت الذي يقف فيه الجيش والاحتلال الكولونيالي في راس هذا السلم . ومن هنا يمكننا فهم تقلص ميزانية التعليم وهروب الملاكـــات التعليمية والتربوية الى مهن مختلفة . كما ان احتلال الاراضي العربية اثر بشدة في العمود الفقري للقواعد الاخلاقية للدولة وادخل الرغبة والميـــل للتسلط بالقوة ودفع قواعد العدل جانبا . ولقد سأل الشبان انفسهم اذا كانت هناك حاجة للتمسك بالاراضي المحتلة او اعادتها بينما تتفقـــه السلطات — « التجمع » و « الليكود » سوية — بروح سياسة القـــوة والبطش وعدم الاهتمام بحقوق الشعب الاخر .

عن «زو هديرخ»

لا عودة الى الحكم العسكري

ابتليت جماهيرنا العربية في هذه البلاد ومنذ قيام الدولة « بجيش عرمرم » من الـ « عرستم » (المستعربين) ، الذين ينتحلون لانفسهم القاب الخبراء ذوي التوجه العلمي والمهتمين بحياة وظروف معيشة وتطور هذه الجماهير .

ورغم القناعة بان اغلبية هؤلاء هي ابعد ما تكون عن العلمية والتوجه الموضوعي ، ورغم المعرفة بان قسما آخر منهم « تطور » في زوايا غرف « جهاز الظلام » ، التي كانت ولا تزال هي المصفاة لعلاقات السلطة بالمواطن العربي في هذه البلاد ، رغم كل ذلك فلا بد من مناقشة هؤلاء الـ « عرستم » وكشف حقيقتهم بموضوعية وعامية ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية ، الصادرة باللغة العبرية ، تولي في الفترة الاخيرة اهتماما !! بظاهرة « التطرف » !! بين العرب التي يعتقد جيش الـ « عرستم » انها موجودة وتنتشر بين جماهيرنا العربية . وكان آخر اهتمام بهذه « الظاهرة » ، وليس باخيرها ، مقال كتبه أوري طاهون في مجلة « مفغان » ، التي يصدرها حزب « العمل » ، العدد ٣٧ الصادر في حزيران الماضي .

يكتب طاهون في مقاله : « ان أسباب هذا التطرف عديدة : الوضع الاقتصادي المريح الذي يعيشه القروي العربي (واغلبية العرب من هؤلاء) وان قضايا المعيشة والسكن والاثاث والكهرباء والماء حلت . واغلبية الشبيبة تدرس في المدارس الثانوية . واعداد الطلاب في المعاهد التعليمية العليايزداد سنة بعد سنة . وهناك نقص واحد فقط — التعبير السياسي » . (ص ٢٨) .

ويضيف « الباحث العلمي » المذكور : « مما لا شك فيه ان هروب اليهود من العمل اليدوي في الزراعة والصناعة والخدمات ، و « تسلط » العرب على هذه القطاعات يمنحهم — اي يمنح العرب — الشعور بالتفوق الجسماني ! . وارتباط الدولة بقوة العمل العربية وجد تعبيرا له في اعياد المسلمين ، حين يتغيبون عن أماكن عملهم ، الامر الذي يؤدي الى ايقاف العمل في أغلبية هذه القطاعات » .

و « عامل آخر لذلك « التطرف » هو ضعف العلاقات الاجتماعية بين اليهود ، الامر الذي نلحظه في احياء الفقر — مقابل الازدهار المادي لدى العرب ، وهذا الامر يعطيهم شعور التفوق » .

يكتب أيضا ان قضية اقرث وكفر برعم هي برهان على فشل معالجة أوضاع العرب خلال ثلاثين عاما (والقصد ليس اعادتهم الى قريتيهم ، بل الاهتمام بصورة فردية وعادلة احل القضية) .

ويضيف أوري طاهون : ان الدولة تظهر ضعفها الكامل في الجليل ، حيث لا حدود للبناء « البري » (غير المرخص) ويتم التسلط على أراضي الدولة . ومنذ الغاء الحكم العسكري لم تضع الحكومة سياسة واضحة ، ولم تعرض أمام عرب اسرائيل أهدافا واضحة وخطا سياسيا احمر لا يمكن عبوره .

الى هنا تنتهي « حكم » « الباحث العلمي » أوري طاهون في مجلة حزب « العمل » للقضايا « السياسية والاجتماعية » ، والتي جاءت لأبرهنة على فرضية مسبقة وضعها « الباحث » لنفسه ومن ثم انتقل للبرهنة عليها .

والسؤال هو — هل هناك تطرف في الوسط العربي في اسرائيل ؟! وهل ظاهرة التطرف هي الميزة لجماهيرنا العربية ؟! وهل رغبة الجماهير العربية في اسرائيل في التعبير السياسي عن نفسها تعتبر تطرفا ؟!

ان مفهوم التطرف القومي هو نفي حقوق ابناء القوميات الاخرى والنظر اليهم من عل . فمن الذي ينفي حقوق الآخر في هذه البلاد ؟! منذ قيام الدولة وحكومات اسرائيل المتعاقبة هي التي تنفي حقوق الجماهير العربية القومية وتعتبرهم « غرباء » . وتمنع عنهم سبل التطور والتقدم وأسباب الحياة الكريمة في وطنهم . وهذه الحكومات هي التي خلقت مناخا من التعصب القومي الشرير بحيث يقول زعيم صهيوني عنصري : « ان العربي الجيد هو العربي الميت » . وهذه الحكومات التي نفذت الممارسات العنصرية والاضطهادية ، وللتغطية عليها يبدأ جيش الـ « عرستم » العرمرم الان بالحديث عن التطرف في الوسط العربي وذلك لتبرير الافكار الرجعية الحاقدة التي نفذها هذا الباحث « العلمي » في استعراضه لاسباب التطرف .

ان حديثه عن هذه الاسباب يشير الى نصيحة هامة جدا — اعتاد أوري طاهون على تقديم النصائح منذ كان مستشارا ليغئال آلون ، وزير الخارجية السابق — وهي ان تحسن ظروف العرب الاقتصادية هي التي تقود الى التطرف . وعليه فيجب تسوىء وضع العرب الاقتصادي ، واستعمال أسلوب التجويع والاضطهاد الاجتماعي والتضييق الاقتصادي لقلع دابر هذا التطرف .

الواقع ان الكاتب الهمام زور الحقائق ، فالكهرباء والماء ومشاكل السكن لم تحل لدى الجماهير العربية حتى الان ، ونظرة واحدة الى كثير من القرى العربية تكفي لبرهنة ذلك ، هذا عدا عن ظروف عرب النقب الذين يتعرضون الان الى الاقتلاع .

اما عن تزايد اعداد الطلبة العرب في المعاهد العليا ، فهذا لم يأت بفضل المساعدات الحكومية ، بل ان العائلة العربية تقتر على نفسها من أجل أن يصل احد أبنائها الى مثل هذه المعاهد . وفي الوقت الذي نرى فيه ان نسبة العرب هي ١٤٪ من مجموع السكان نجد ان نسبة الطلبة الجامعيين لا تتعدى الـ ٢٪ فقط . ولا حاجة للدخول في تفاصيل وضع المدارس الابتدائية والثانوية العربية التي تعاني من نقص في الغرف فقط يبلغ الخمسة الاف غرفة .

ان حديث طاهون عن منابع القوة لدى جماهيرنا العربية ايضا تحوي الحقد والتحريض . فالجماهير العربية ، بعد ان سلبتها حكومات اسرائيل الارض اضطرتها الى العمل في شتى مجالات العمل الشاق والمرهق .

وحتى الان اغلبية المصانع ، التي هي بحاجة الى عمال فنيين مغلقة في وجههم . اما ان يأتي من يدعي ان على عمالنا العرب أن يتصرفوا بصورة تسيء الى كرامتهم الانسانية فهذا قمة العنصرية والتطرف القومي العدائي . وجماهيرنا العربية ، التي تعي اخطار مثل هذا التوجه على كيانها ، تقف في وجهها وتدافع عن كيانها وعن حقها في البقاء . ومن هنا كان دفاعها عن الارض . وهذه الجماهير لم تتسلط على أراضي الدولة ، بل ان الحكومة هي التي تشرع القوانين الفاشية لسحب الارض من تحت اقدام هذه الجماهير . والاثبات الجديد والطازج هو مشروع قانون مصادرة أراضي عرب النقب الاخير .

بعد كل هذا كيف لا ترغب الجماهير العربية في التعبير السياسي عن نفسها . وهل التعبير السياسي عن النفس جريمة في ظل نظام من يدعي لنفسه الدمقراطية ؟! ام ان الدمقراطية هي حكر فقط على أمثال أوري طاهون و « غوش ايمونيم » و « امناء اسرائيل » ؟!

ان حديث طاهون عن الخط الاحمر السياسي وضرورة وضعه امام الجماهير العربية هو التطرف بعينه . فان عجلة التاريخ تسير دوما الى امام ولا يمكن العودة بعام ١٩٧٩ الى ممارسات الحكم العسكري في عام ١٩٤٨ وما بعده . والجماهير العربية الان التي وحدت صفوفها في جبهات دمقراطية تدعمها القوى التقدمية اليهودية ، لن ترضى ولا باي حال من الاحوال ، بمثل هذا الخط الاحمر السياسي . فهذه الجماهير جزء من المواطنين في دولة اسرائيل ولها حقوق متساوية . ولن ترضى هذه الجماهير باقل من المساواة . وجماهيرنا العربية الان عامل هام وفعال في النضال الدائم من أجل الدمقراطية والسلام ومنع انتشار الفاشية . وهي بذلك تدافع ايضا عن مصالح جماهير الشعب اليهودي الذي يجب أن يتعايش في اطار دولة اسرائيل .

وصدق اوري طاهون بشيء واحد فقط — ان الوقت يسير بسرعة ولا بد من تغيير التوجه تجاه الجماهير العربية . توجه يعترف بحقوق هذه الجماهير وبمساواتها التامة ، والاقلاع عن النظر اليها وكأنها جسم غريب . فلا عودة بتاتا الى الحكم العسكري .

عفيف سالم

حوارية من الكنيست

من هو كينغ ؟!

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي مشروع قانون تقدم به وزير الشرطة والداخلية لمنع افراد الشرطة من اقامة تنظيم نقابي بهم . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون . وبعد ان ناقش بنود القانون ، واعرب عن معارضة الكتلة له ، تحدث عن اعمال الشرطة الوحشية في قرية معليا . وبعد ان نوه بهذه الاعمال اخذ اليمينيون المتطرفون وعلى راسهم وزير الداخلية والشرطة ، بورغ ، يقاطعون النائب بيطون . وكان هذا الحوار :

■ شارلي بيطون : عار على دولة ان تقوم بمثل هذه الاعمال بحق اقلية هي جزء منها . ان مواطنين كثيرين من اليهود يتناسون بان العرب هم مواطنون في الدولة . فكيف يمكن تبرير جرائم كهذه ؟ لقد اعطيت الاشارة قبل سنة ونصف في مجد الكروم ، هناك قتل مواطن عربي . الى اين سيصل المسؤولون في عدائهم للعرب ؟ ان عنصريا فاشيا مثل كينغ هو الذي يقرر مصير مواطنين ...

■ وزير الداخلية بورغ : ليس من مهام شارلي بيطون ان يوزع القابا على موظفي الدولة .

■ رئيس الجلسة شينمان « مفدال » : بالطبع ، شارلي بيطون عليك ان تعتذر على استعمال هذه الالفاظ .

■ شارلي : لن اعتذر — ساكرر هذه الالقاب .

■ شينمان : عليك أن تعتذر .

■ امنون لين : قبل اسبوعين طلب عضو الكنيست فلتر من عضو كنيست معين ان يعتذر عن استعمال كلمة نازي . لقد اتفقنا في لجنة الكنيست الا نستعمل مثل هذه الكلمات .

■ شارلي : اقترح عليك ان تصغي لاقوالي لتفهم معنى ما قلت .

■ شينمان : لا تناقش عضو الكنيست أمنون لين . عليك ! ان تعتذر .

■ شارلي : عندما اقف ازاء عربي لا يعرفني ولا يعرف مواقفي فانني اخجل من كوني انتمي الى شعب ينتمي اليه كينغ .

■ شينمان : عليك ان تعتذر عن هذه الاصطلاحات .

■ شارلي : عودة الى الموضوع : اعتقد ان الحديث سيستمر حول تصرفات الشرطة الاجرامية .

■ شينمان : عليك ان تعتذر .

■ شارلي : امس عقد ضباط الشرطة ...

■ شينمان : عضو الكنيست بيطون ..

■ توفيق طوبي : ماذا تريدون ؟

■ شينمان : عليك ان تعتذر .

■ بورغ : اذ مستمر في الحديث . هل سيعتذر ؟

■ شينمان : عضو الكنيست بيطون ، اما ان تعتذر او ان تتوقف عن الكلام . سأوقفك عن الكلام .

■ شارلي : لن اعتذر . اعتقد انني اطلقت عليه اللقب المناسب .

■ شينمان : انه ليس موجودا هنا . ولا يحق لك ان تتكلم هكذا عن موظف دولة .

■ توفيق طوبي : ما هي العلاقة اذا كان موجودا او غير موجود ؟

■ شينمان : ليس من حقه ان يتكلم هكذا بحق موظف دولة .

■ توفيق طوبي : هذا اصطلاح برلماني .

■ بورغ : عضو الكنيست طوبي ، اسمح لي ، لقد وصلت الان ولم تسمع ما قاله .

■ امنون لين : شارلي بيطون اطلق على موظف دولة .....

■ شارلي : عنصري ، فاشي ، هذا انسب لقب له . انا لا افهم لماذا هذه الضجة ؟

(شارلي يواصل الحديث عن المؤتمر الصحفي الذي عقده ضباط الشرطة في عكا) .

■ بورغ : لا يحق له ان يطلق على موظف دولة مثل هذه الالقاب .

■ توفيق طوبي : وماذا قال ؟

■ بورغ : اسأله . اما انك قد سمعت او انك لم تسمع .

■ شارلي : هنا يوجد اناس يعرفون الحقيقة ، والاهم من ذلك ....

■ شينمان : عضو الكنيست بيطون ، عليك ان تعتذر والا ساوقفك عن الكلام .

■ بورغ : عليه ان يتوقف . يجب التصرف وفقا للدستور . هذا لا يجوز .. هذا لم يحدث من قبل ..

■ شارلي : .. والاهم من ذلك ، انهم يعرفون الى اين يمكن ان تاخذها هذه الحقيقة المؤلمة ..

■ شينمان : عليك ان تتوقف . عليك ان تتوقف .

■ شارلي : آمل ان يفعلوا مثلي وان يرفعوا اصواتهم ضد هذه الجرائم .

■ شينمان : عليك ان تنزل عن المنصة .

شارلي : لم اكمل كلمتي . على ان اكملها .

■ شينمان : لقد اكملت . حق الكلام لعضو الكنيست امنون لين .

■ شارلي : سأنهي كلمتي لاقول ...

■ شينمان : لقد انهيت .. عليك ان تنزل عن المنصة ..

■ توفيق طوبي : لا تستطيع ان تقول له انزل عن المنصة . بامكانك ايقاف الجلسة .

■ شارلي : انني ....

■ شينمان : اعلن عن ايقاف هذه الجلسة ..

(اوقفت الجلسة الساعة التاسعة مساء) . عن محضر جلسة الكنيست في ١٩٧٩/٧/١٦ (صورة طبق الاصل) .

حدث هذا في حيفا

لم يحدث هذا في « يوهانسبرغ » في جنوب افريقيا ولا في هارلم (حي الزنوج في نيويورك) بل كان في مدينة حيفا وفي أحد محالها التجارية الراقية ، قبل ايام .

دخل الطبيب مردخاي وهو شاب في مقتبل العمر يعمل في احد عيادات المدينة الى سوبر ماركت وتناول عن رفوفه حاجياته القليلة وتوجه الى المحاسبة وهي شابة سمراء اللون . وحين رغب في وضع أشيائه في اكياس من النايلون المعدة للمشترين قالت الشابة بلطف : يجري تقليص في أكياس النايلون ولدينا تعليمات من المدير الا نسمح باعطائها الا في الحالات الضرورية جدا فلو كان لديك كيس من الحليب مثلا لامكن وضعه في كيس نايلون ، أما أن تضع قنينة بيرة فهذا مبالغ فيه . فاستشاط الطبيب غضبا وصاح في وجهها : قولي هذا الكلام لعربية مثلك وليس لامثالي ! فذهلت الصبية من كلام كهذا يصدر عن انسان مثقف ولكنها استدركت وراجعت نفسها في لحظة سريعة وتذكرت تعليمات المدير ، التي كان يرجو فيها الفتيات العربيات الا يتكلمن اللغة العربية وخاصة أمام المتدينين ، فقد سبق وعرفت احدى النسوة من المشتريات في احد الايام ان التي تكلمها فتاة عربية فامتقع لونها واشتكت الى المدير : كيف يمكن ان تشغلوا عربا هنا ؟!!

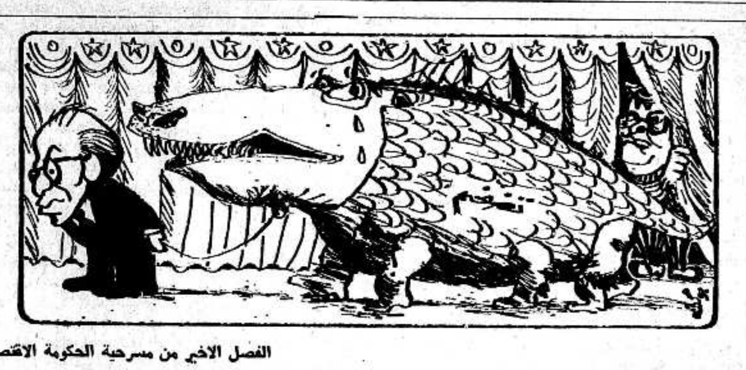
كل هذا دار في مخيلة هذه الفتاة والطبيب ينظر اليها بوجه ممتلىء حقدا وسما . وفي الحال صرخت في وجهه : انت فاشي ، امثالك لا يليق بهم أن يكونوا أطباء . هل تتصرف هكذا مع مرضاك من العرب ؟!

وعلى أصوات الخصام تجمع العمال العرب واليهود مذهولين . وصاح به احد العمال اليهود هازئا : انت جامعي ها ! انت مثقف ..! أنت طبيب ..! انت تستاهل ان تكون شيئا ؟! كم سنة تعلمت في الجامعة .. ها .. ؟ وصاح آخر — عد من حيث اتيت يا وقح .. لن نسمح لامثالك ان يكونوا بيننا .

وعلى صيحات العمال جاء احد معارف الطبيب الشخصيين مذهولا من هذا التصرف المشين وقال له : عرفتك سابقا كطبيب ولكن قل لي كتسار امثالك .. ؟ كان بيننا وحدة حال ، بحكم تعارفنا ولكن اعلم انه ، منذ اليوم لن تكون بيننا حتى التحية العابرة . انصرف من هنا ..

لقد برد هذا التعاطف من العمال اليهود على قلب هذه الفتاة والفتيات العربيات الاخريات . ولكن هذا التصرف غير الجديد تجاه ابناء شعبنا ، رغم التعاطف الطيب والصادق ، لم يستطع أن يمحو الصورة السياسية العامة من اذهان بعض الفتيات العربيات فصاحت احداهن غاضبة : هذا هو السلام ، الذي تتحدث عنه حكومتك يا دكتور ؟! السلام يبدا هنا اولا . وانت الصورة الحقيقية للسلام ، الذي يتحدث عنه رئيس حكومتك ، والصورة الحقيقية للدمقراطية الاسرائيلية . ان امثالك يجب ان يكون مكانهم السجن وليس العيادة الطبية .

سميح صباغ



الفصل الاخير من مسرحية الحكومة الاقتصادي .

ما سر اهتمام الصحافة العبرية بعودة المثلث الصغير الى الاسلام ؟!

قبل عدة اشهر ، طالعتنا صحيفة « يديعوت احرونوت » بريبورتاج مطول ، اهتم فيه المحرر بلفت انتباه القراء المصورة « الشيخ » همام الناطور من قلنسوة ، وهو ينتصب بقامته الفارعة ويلبس الجلابية والطاقية ويروي للمحرر « قصة ثوابه الى رشده » وعودته « تائبا » الى ربه بعد ان شاهد نورا يداهمه من « القبلة » وهاجسا « داخليا » يحثه على ترك تجارة الحشيش والجريمة ، التي كان غارقا فيها الى النبه ويعود الى الصراط المستقيم .

وطالعتنا « هارتس » في عددها الصادر يوم الجمعة ١٣—٧—١٩٧٩ بريبورتاج اطول بعنوان « النبي محمد جاء الى المثلث الصغير » ، اهتمت فيه المصورة الصحفية ، راحيل هرش ، بتزويد المحرر ، يعقوب يعقوق ، بتقديم البراهين على « تصاعد حركة عودة اهالي باقة الغربية وشباب المثلث الى حظيرة الاسلام » !! وذلك عن طريق تزيين وجه صفحات الريبورتاج بصورة كومة كبيرة من نعال المصلين في باحة المسجد في يوم الجمعة .

وقبل أن ادخل الى جوهر القضية ، اود ان اطرح بعض الاسئلة المشروعة !

أولا : كيف عرف محرر « يديعوت » عن « توبة » الشيخ همام حتى لحقه الى قلنسوة ليصوره ويهتم في نقل كل كلمة تصدر عنه ، مع انه — اي الشيخ همام — ليس اول تائب او آخر شيخ في قرانا . أم ان هناك ما يميز « توبة » همام و « مشيخته » عن توبة ومشيخة عشرات الاخرين الذين عرفتهم قرانا ولم يلفتوا انتباه الصحافة ؟!

ويمكن طرح السؤال نفسه على محرر « هارتس » : لماذا اهتم بالشيخ عبد الرحيم توفيق غنايم من باقة ، و « عبد السميع » ، التائب والمهاجر والسياسي الذي لم يبق منه الان غير الولاء لحكام الدولة والعداء للشيوعيين ؟!!

ثانيا : لماذا اختار الصحفيان « الغيوران » على الاسلام نماذجهما في كلا الحالتين من « التائبين » ، اللذين يعترفون بماضيهم المليء بالجريمة وتجارة الحشيش والاتصال بالعالم السفلي والشرطة وجهاز الاستخبارات ؟!

واود ان اؤكد انني لم اطرح هذه التساؤلات بدافع التشكيك في صحة ما جاء في الريبورتاجين من تعريف على هؤلاء المشايخ . بل ان اقتناعي بصدق ذاك هو ما دفعني الى التساؤل وذلك لوضع الامور في نصابها وتسهيل الرؤية لدى القراء . فليست ظاهرة التدين واداء الفرائض في المساجد ظاهرة جديدة في قرى المثلث ، فهي اقدم من فكرة اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين بكثير .

وليس سرا ان جميع سكان قرى المثلث هم من المسلمين دون استثناء تقريبا . فالشملة واللحية والدشداشة والشيخ والامام والخطيب والمأذون والشرع والتوبة والشهادة وغيرها ليست « نعمة » انزلتها « سماء » الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع وسائر الاراضي العربية كما حاول مسودي الريبورتاجين تصوير ذلك . بل انها لم تغب عن قرى المثلث يوما واحدا لا قبل قيام الدولة ولا بعدها . وهي معروفة لاطفالنا يلقنونها ويتعايشون معها منذ ولادتهم ، داخل بيوتهم وفي الشوارع ورياض الاطفال والمدارس .

والشيوعيون من ابناء قرى المثلث هم ابناء شرعيين لابائهم ولدوا في هذه القرى وتربوا داخل بيوتها وفي شوارعها وبعضهم درج على مروجها الخضراء ... قبل ان اغتصب هذه المروج اسياد أصحاب هذه الصحف « الغيورة » على دين « الاسلام » ومستقبل « المسلمين » . وليس بيننا من هاجر تحت رعاية الاحتلال وبركته من مصر الى كفر قرع مثلا « ليؤم » الناس في المساجد ويحذرهم من « الالحاد » ، فمساجدنا كانت وما زالت عامرة بالمشايخ والائمة رغم قلتها بفضل ما هدمته السلطة الاسرائيلية منها وما صادرته من اوقافها وما حرثته من مقابر في قرى المثلث الكبير وغيره من المواقع في بلادنا . ولم نشهد في قرانا يوما واحدا الصحافة العبرية او التلفزيون الاسرائيلي يهتمان بمصير هذه المساجد او « زوايا الذكر » ونقل اطلال قرانا ، التي كانت عامرة باهلها ، الى قرائهم ومشاهديهم . كما ولم نلمس اهتمام وسائل الاعلام باحوال مشايخنا ، برواتبهم وظروف أعمالهم الاجتماعية ، وبتائبينا المخلصين الجادين رغم كثرتهم ووجودهم في الماضي والحاضر . فما هذه الاريحية المفاجئة لاهتمام الصحافة العبرية ووسائل الاعلام بنموذج معين من « المشايخ التائبين » وفي هذا الوقت بالذات . ولماذا يوصي الدكتور شارون ، كما جاء في « هارتس » ، بعدم التعرض لهم وحتى دعمهم . ولماذا لا يجد هؤلاء « التائبون » ما يقولونه لصحافة ساطة الاضطهاد غير تأكيد بعدهم عن السياسة وان لا هم لهم غير مقاومة الشيوعيين ؟! ولماذا يؤكد الدكتور شارون اهتمامه ببقائهم لخلق التوازن ازاء « راكاح » ؟!

اعتقد اننا لا نتجاوز الحقيقة اذا ما ربطنا كل هذه المعطيات ببعضها ، خاصة وان لها هذا الترابط الصريح في الريبورتاجات المذكورة .

فلنبتهل الى الله طالبين حماية بقية أرضنا ومقدساتنا من عطف « التائبين » على صفحات الصحف العبرية وعطف هذه الصحف عليهم اللهم آمين .

اما الشيوعيون والمكافحون الشرفاء فلا يدعون انهم أصحاب دين جديد او رسالة سماوية عصرية ، وانما كانوا وسيظلون امناء الدفاع عن حقوق شعبهم وقراهم حتى ينتصر الحق ويزهق الباطل ، ويبان الزيف ويسقط الطغيان وتسود العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع ابناء البشر من جميع الاديان .

صادق الراوي

لقطات ومواقف

عارهم في لبنان

منذ ان قرر ايتان ، رئيس اركان الجيش ، تخفيض الحكم على مجرم الحرب ، الذي ادانته المحكمة بالسجن لمدة ثماني سنوات ، والراي العام المحلي يشهد صراعا بين قوى الحرب والظلام وبين القوى الانسانية والتقدمية .. حتى ان هذا الصراع تسرب الى صفوف ضباط (الاحتياط في الاساس) . وقدم التلفزيون حوارا مساء الخميس الماضي بين ضابط يؤيد رئيس الاركان وضابط آخر يعارضه .. الاول ظهرت مواقفه الفاشية العنصرية ، التي تمثل اتجاهات اليمين المتطرف ، والثاني برز عليه القلق من تدهور المجتمع الاسرائيلي .. وهذا القلق اصبح يميز جميع العناصر الليبرالية اليهودية في البلاد .. وادركت هذه العناصر ان الاحتلال هو قبر مفتوح المجتمع الاسرائيلي .. وان كان الكثيرون لا يهمهم مصير الشعب الاخر الا انه اصبح يهمهم مصير شعبهم هم .. وهذا يكفي للبدء في الخطوة الاولى في سبيل تغيير وجه الاشياء ..

ومن هذا المنطلق اعدت الصحفية عدنا بثير ، محررة برنامج « هذا يهمني » باللغة العبرية ، مقابلة مع احد الضباط ، الذين اشتركوا في حرب الابطاني ، وشاهدوا بامهات اعينهم ماذا فعل المحتلون ، شاهدوا العار ، الذي قام به الاسرائيليون في جنوب لبنان . وقدم البرنامج الى الرقابة العسكرية فسمحت باذاعته .. لكن الرقابة السياسية حظرت اذاعته .. فقد امر مدير الاذاعة ، ليبد ، بالغاء البرنامج « لكي لا يشوه سمعة الجيش » !! هكذا بالضبط .

فماذا قال الضابط ولم يسمح لمحررة البرنامج باذاعته ؟

« لقد احسست ان هناك مؤامرة للتستر على كل شيء ، لقد دخلت الى لبنان مع ايمان ثابت واحساس بحقنا في هذه الارض وواجبنا تجاهها .. دخلنا القرية المهجورة ، كان هناك ثلاث او اربع عجائز ، والجنود كانوا يلبسون معاطف وقبعات نهبت من هناك .. منذ هذه اللحظة اصبح النهب واقعا ملموسا .. حالة طبيعية .. فبعد تطهير البيوت كانوا يستقرون فيها وينهبون كل ما يجدونه . وتبدأ الفرحة .

« عندما دخلت القرية كانت جميع الحوانيت منهوبة .. بعد ذلك وجدت البضاعة في المعسكر .. ملابس وسجاد وفراش وراديو وغنم . كان جوا مرحا ، جو احتلال والاكثرية شاركت في ذلك . لقد سقطت الاقنعة ، هناك غرائز لئيمة ظهرت لدى اناس معنيين . انهم اقلية . ولكن الاخطر هو الاكثرية الصامتة واللامبالية . انهم لا يفهمون ابعاد هذه الاشياء .

« القيادة لم تشترك في هذه الاعمال . ولكنها لم تمنعها ... في القرية وقفت سيارة فورد انجليزية بيضاء .. وصلت مجنزرة وداستها .. هكذا .. انك تقف أمام ظاهرة لا تعرف كيف نبتت .. شبان طيبون ، مرحون ، يحطمون السيارة وفي الصباح نشاهد كتلة ممعوسة من الحديد تبدو كانها عمل فني .. أن احدا (منهم) لم يتصور كيف ستكون مشاعر هذا القروي (صاحب السيارة) عندما يعود الى قريته ..

« كل هذه الاحداث تقع في جو ساحر .. تبدأ فترة هدوء .. ونحن نعيش في فيلات رائعة .. وهذه المرة ليس بدوافع عسكرية .. بعد زيارة وزير الدفاع ورئيس الاركان



● الصحفية عدنا بيثر ●

امرنا بالانتقال الى المخيم .. بعد عدة ساعات الغيت هذه الاوامر ، واصبحت الحياة سهلة جدا .. عندما يتسخ البيت ننتقل الى بيت آخر .. وعندما يتحطم اثاث نحضر اثاثا جديدا من بيت آخر .. وفي مقر القيادة العليا كانوا يستقبلون الضيوف في الصالون الجميل ، على المقاعد المخملية وأمام موقد النار ، والويسكي كان يسيل كالماء ..

« في الاسبوع الاول لتسلم رئيس الاركان الحالي مهام منصبه ، حوّل شكواي الى قائد الغرفة . فاستدعاني القائد . وطلب مني ان اقدم له اسمين او ثلاثة اسماء ليعاقب اصحابها . لقد قال لي : « لو ان اختي تصبح عاهرة لما توجهت الى الشرطة وقدمت شكوى » !

« سؤال (المذيعة) : هل غضب لانك توجهت الى رئيس الاركان ؟

« طبعا .. عندما سمع انني توجهت الى المسؤول عن شكاوى الجنود تنازل عن الاسماء وحولني الى الشرطة العسكرية .. وهناك عاملوني وكأنني « شذوذ ايجابي » ..

« في الوقت نفسه طلبت الانتقال من الغرفة .. وقد تبين لي ان أقرب أصدقائي شاركوا في هذه الاعمال .. لم استطع الاستمرار .. عندما سرحت من الجيش اردت ان اركب الباص الى القدس .. لاقف على هضبة مرتفعة واصرخ ..

« منذ ذلك الحين وانا احس ان هوة تفصل بيني وبين الناس في الشارع .. لقد قام الجيش بأعمال معينة ، والصحف غضت النظر عنها ، وصمتت السلطات المختصة .. ووضع غطاء على كل شيء .. »

هذه هي قصة الضابط ، الذي شاهد عارهم في لبنان بام عينيه .. ولم يطق الصمت .. لكن كف الرقابة السياسية العنصرية الفاشية في الاذاعة كممت فمه .. وخنقت هذا الصوت ، الذي يتمزق صاحبه الما وتانيبا وخوفا .

قال ليبد ، مدير الاذاعة ، عندما قرر الغاء هذا البرنامج :

« لا يمكن ان نسمح لولد عمره ٢١ سنة ان يلطخ سمعة جيش الدفاع الاسرائيلي » .

ولكن ان يلطخ افراد هذا الجيش أياديهم بدم الاطفال ، فمسموح به جدا في ظل هذا النظام ..

يمهل لكن لا يهمل ..

عودة الى مراسلي الصحف ..

في الاسبوع الماضي تحدثنا عن مقابلة مع الصحفي غدعون رايخر حول عمل مراسلي الصحف في الكنيست .. ونشر هذه المقابلة حتى الان اصداء واسعة بين الصحفيين انفسهم وبين اعضاء الكنيست ايضا .. بسبب الحديث عن النواب وكأنهم مجموعة من الشخصيات التي تعاني من النرجسية وحب الظهور والحديث عن الصحفيين وكأنهم مجموعة من الشبان المراهقين صحفيا ، والذين يقضون اوقاتهم في « البوفيه » يثرثرون وينظرون

البقية ص ٤ ع ٧

سلمان ناطور

حل القضايا القومية جزء لا يتجزأ من الثورة الوطنية الدمقراطية

بقلم دكتور اميل توما

في مرحلة تصاعد نهوض حركات التحرر القومي في عالمنا اتضحت بصورة واضحة مهمات الثورة الوطنية المعادية للامبريالية ..

فبتحقيق الاستقلال السياسي — الذي فازت به الاقطار المستعمرة جميعها تقريبا — تجسمت مهام الثورة الوطنية الدمقراطية : بتوطيد الاستقلال السياسي بالسير في طريق التطور الاقتصادي المستقل ، وبتنفيذ الاصلاح الزراعي الجذري في صالح الفلاحين وبتصفية بقايا الاقطاعية وآثارها ، وباستئصال السيطرة الامبريالية الاقتصادية من جذورها والتضييق على الاحتكارات الاجنبية وبانشاء صناعة وطنية وتطويرها وبرفع مستوى حياة السكان ، وباشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية وبانتهاج سياسة خارجية سلمية مستقلة وبتطوير التعاون الاقتصادي والثقافي مع الدول الاشتراكية والصديقة الاخرى (١) .

ولكن في بعض الاقطار التي تحررت حديثا وتنتمي اليوم الى الدول النامية او العالم الثالث ، وتواجه اتمام مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية حملت مهمة اشاعة الدمقراطية في ثناياها بعدا قوميا ففي هذه الاقطار تعيش اكثر من قومية واحدة او تعيش قومية اكثرية واقلية او اقليات قومية .. ولذلك فالدمقراطية تعني حل القضية القومية حسب ظروف هذا القطر او ذاك .

واذا كانت هذه القضية لم تبرز بحدة في مرحلة النضال المباشر لتصفية مواقع الامبريالية سياسيا وعسكريا (وحتى اقتصاديا) فذلك يعود الى الحركات القومية بين القوميات المختلفة في اكثر الاقطار التي تعيش هذه الاوضاع ، تعاونت فيما بينها واخضعت كل شيء للمعركة الكبرى معركة تصفية الامبريالية .

وكان طبيعيا حين برزت القضية القومية في الاقطار المستقلة حديثا ، الاقطار النامية ، على السطح ان تنبه الاحزاب الشيوعية والعمالية من اخطار عدم تسويتها وتعقيدها ، خصوصا ، وان الامبريالية والرجعية تسعر الشقاقات بين الجماعات القومية والاثنية (اي من الاصل العرقي الواحد) والدينية (والطائفية) والقبائلية واللغوية(٣) . فبذلك يتعرض استقلال الاقطار المعينة للخطر . كما تتعرض منجزات الحركة القومية التحررية الى التبديد .

ولا جدال في ان حل القضايا القومية في هذه الاقطار يجب أن يقوم على اساسين اثنين : مصلحة القوميات عامة ، والاقليات القومية بينها .. وضرورات تشديد مكافحة الامبريالية والرجعية .. فالخطر يتهدد القوميات جميعها ما ام تقضي تلك القوميات على اعدائها .

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فحل القضايا القومية في هذا القطر او ذاك يتطلب شرطين جوهريين مرتبطين عضويا : حلول دمقراطية تأخذ الظروف الموضوعية الملموسة بعين الاعتبار .. واستعداد ذاتي بين قيادة السلطة المركزية وتمثل القومية الاكثرية (أو السائدة) وقيادة حركات الاقليات القومية على تنفيذ الحلول الدمقراطية تنفيذا صادقا يزيل العقبات من امام تعاون ابناء جميع القوميات في القطر الواحد .

وتحتل هذه القضية القومية مكانا هاما في منطقتنا ومن المحتمل ان يؤثر التعامل معها على مسيرة التطور العام ، اي على مدى تنفيذ مهام الثورة الوطنية الدمقراطية المعادية للامبريالية وعلى ممكنات نمو هذه الثورة الى ثورة اجتماعية تتجه نحو الاشتراكية .

القضيـــة القوميـــة في ايـــران

خلال الفترة الاخيرة اذاعت وكالات الانباء تقارير مسهبة عن الاصطدامات المسلحة بين المسلحين الاكراد في كردستان ايران ورجال الحرس «الثوري» ! و « لجان الخميني » وحتى وحدات من الجيش القديم ..

وفي بعض هذه المعارك (تقادا في نيسان ٧٩) استعمل الجيش مدفعية الدبابات وقصف القرى الكردية براني وغول وغارنه وبيبجان ..

ويوم ٢٠ تموز ١٩٧٩ وصفت الصحف الاسرائيلية (نقلا عن وكالات الانباء الغربية) معركة وقعت في مدينة سيراو بين مسلحين اكراد يحتلون رؤوس التلال المحيطة بالمدينة ووحدات الشرطة (العسكرية) التي تريد حفظ "النظام والامن ..

وفي اليوم نفسه روت هذه الصحف انباء الهضبة الشعبية ، التي اجتاحت عربستان (خوزستان) بعد اعتقال زعيم الاقلية العربية الديني آية الله الخاقاني ..

وقبل ذلك نقلت الوكالات انباء الاصطدامات بين الجماهير العربية والسلطة .. واعمال النضال المسلح الذي شنه بعض العرب .. وما قابله من قمع شديد .

وقد ينشأ السؤال : لماذا ظهرت القضية القوميـــة في ايران الان بالضبط !؟ ولماذا يشتد نضال هذه القوميات في ظروف تواجه فيها الثورة الايرانية مشاكل عديدة ، واخطار جدية ؟

لقد نجح نظام الطغيان الشاهنشاهي بمساندة الامبريالية ، الامريكية بشكل خاص ، ان يبطش بحركات التحرر القومي في كردستان ايران وعربستان وغيرهما من مناطق الاقليات . ولكنه لم يمح القضية القومية .. والواقع ان القوميين والوطنيين من مختلف القوميات هم الذين اسقطوا النظام الشاهنشاهي بوحدتهم وصلابتهم الثورية . ولهذا كان من البدهي ان تظهر القضية القومية بعد انتصار الثورة على اعتبار انها احدى القضايا الهامة التي ناضلت من اجل حلها الجماهير الشعبية .

وليس غريبا في ظروف ثورية ان يطرح الثوريون كافة قضايا الثورة ، اي كافة مهام الثورة الوطنية الدمقراطية المعادية للامبريالية ومنها مهمة حل القضية القومية في ايران .

واوضح هذه الحقيقة الامين العام المساعد للحزب الدمقراطي الكردستاني في مقابلة اجرتها معه « الحرية » ردا على سؤال حول اشكال النضال ، التي ينبغي ان تخوضها الشعوب الايرانية لدعم الجمهورية وتعميق مسيرة الثورة والدمقراطية والفوز بالحقوق القومية ضمن وحدة الشعوب الايرانية ، قال : « تحمل القوى الدمقراطية والثورية في هذه المرحلة مهاما جسيمة ، وبتقديري ان القوى ، التي عملت وتعاونت على اسقاط نظام الشاه ، بامكانها الان النضال المشترك لاتمام مسيرة الثورة . فيما يتعلق بحزبنا فان صيانة مكاسب الثورة هي من أول مهامه . ونرى بانه بامكان الامام الخميني التعاون والتآزر مع القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى من اجل المضي بالثورة وحل المهام المطروحة . وسيكون حزبنا من ضمن هذه الجهود المشتركة على امتداد ايران .

« ان الاعتراف بحقوق القوميات والشعوب الانسانيـــة ليس واجبا انسانيا فحسب ، بل سيشكل قاعدة راسخة للنظام الجمهوري الثوري ، وسيقطع الطريق على محاولات الامبريالية والرجعية ، ولذا فان النضال من اجل الحقوق القومية والدمقراطية هو نضال يشمل مختلف القوى الثورية في ايران وعلى راس مهامها » (٣٠ نيسان ١٩٧٩) .

وفهم بعض قادة الثورة الايرانية الدينيين مدلول اشاعة الدمقراطية بوضعها في مهام الثورة الوطنية الدمقراطية فاعلن احدهم آية الله الطالقاني ، حسب « فرانس برس » : « يجب ان يعيش الشيوعيون في ايران ولا بد من تمتعهم بحرية العمل .. ويجب ان تحدد الاقليات القومية مصائرها بانفسها .. ويجب ان تنظم الانتخابات الاقليمية في كافة اقاليم القومية . (هي الشكل الذي تم الاتفاق عليه لتطبيق الحكم الذاتي مع قادة كردستان ايران — ا.ت) .

وهذا يؤكد ان الدمقراطية تشمل الحريات الدمقراطية السياسية .. وحرية الاقليات القومية في اختيار الحكم الذاتي في اطار الدولة الواحدة — في هذه الحالة الدولة الايرانية .

وليس من الصعب ان نتصور فيول رفض قادة ايران حل القضيـــة القومية على هذا الوجه الدمقراطي .. فهذا الرفض — كما نلاحظ الان — سيؤدي الى محاولة الحكومة المركزية ، وتمثل القومية السائدة ، الفارسية ، قمع الحركات القومية وفرض الحكم القسري عليها وممارســـة سياسة الاضطهاد القومي ازاءها .. ومجابهة مقاومتها بالعنف المسلح ..

ودلت الخبرة على ان المجابهة المسلحة — اي محاولة قمع الحركـــة القومية بين شعوب الاقلية تفتح ثغرة لتسرب الامبريالية والرجعية الى الاقطار التي تواجه القضية القومية — والمقصود هنا ايران . لان تلك المجابهة يمكن ان تحرف قيادة السلطة المركزية المعادية للامبريالية عن طريقها الـــوطني الدمقراطي . كما يمكن ان تحرف قيادة الحركة القومية بين شعوب الاقلية .

وهذا هو درس العراق .

القضيـــة القوميـــة في العـــراق

لقد قام النظام الامبريالي بدور حاسم في تحديد الاطر الاقليمية في الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الاولى .

وحين تقاسمت الدولتان الامبرياليتان ، بريطانيا وفرنسا ، مخلفــات السلطنة العثمانية نشأت العراق على هذا الوجه الاقليمي ، الذي نعرفـــه اليوم ، باستثناء تعديل الحدود في منطقة شط العرب بين العراق وايـــران الذي تم في آذار ١٩٧٥ .

وطول الفترة الممتدة بين قيام العراق الحديث واليوم فجر الاكـــراد في كردستان العراق الثورة تلو الثورة من اجل حقوقهم القومية . وبلوروا هذه الحقوق بالمطالبة بالحكم الذاتي في منطقتهم الاقليمية .

ولم يكن غريبا ان لا تحل القضية القومية في عهد الملكية الهاشميـــة في العراق (٢) . فلا الرجعية الحاكمة التي تألفت من اسياد الارض الكبـــار والبرجوازيين التجاريين ، ولا الامبريالية البريطانية ، التي سيطرت علـــى مقدرات البلاد ، كانتا معنيتان بحلها لاسباب قد تتفق وقد تتباين ..

ولهذا كان طبيعيا ان تعلن الثـــورة العراقيـــة في ١٤ تموز ١٩٥٨ تصميمها على حل قضية القومية عامة والقضية القومية الكردية خاصة .. وان يلتقي في اعقابها قادة القوميتين العربيـــة والكردية على قاعدة مكافحـــة الامبريالية والتعاون الوثيق من اجل بناء عراق متطور مستقل يظلل الشعبين بخيراتـــه .

ولكن خلال العقدين الماضيين منذ تلك الثورة شهدت العراق في هذا الميدان الهام من حياتها تطورات عاصفة تميزت بالصعود والهبوط ، بالمد والجزر ، ولم تؤد الى حل القضية القومية ، القضية الكردية .

بعد هذه الفترة « الخيالية » من العلاقات الكردية العربية في أعقـــاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ونتيجة تراجع السلطة المركزية — بزعامة عبـــد الكريم قاسم — عن خطها الدمقراطي في جميع الميادين — السياسيـــة والقومية — انفجرت الثورة الكردية من جديد واستمرت حتى اطاح الانقلاب البعثي الاول بنظام عبد الكريم قاسم في شباط ١٩٦٣ .. ومرة اخرى اعلن النظام الجديد نواياه الحسنة ازاء الشعب الكردي ..

ومرة اخرى رسم التعصب القومي والتوجه غير الدمقراطي سياسة هذا النظام الذي اتسم في تلك الفترة بالطغيان الدموي وجرت في اثنائه مجـــازر استهدفت الشيوعيين والدمقراطيين ..

ورحبت القوى الدمقراطية بالتغييرات التي ابعدت جناح البعث الفاشي من الحكم .. وحين عاد البعث الى الحكم في عام ١٩٦٨ انتهج سياسة مرنة ادت الى اعلان حق الاكراد في الحكم الذاتي في ١١ آذار ١٩٧٠ .. واقترن هذا الاعلان بأمرين — بتحولات تقدمية في السياســـة العراقية الداخليـــة والخارجية .. وبحوار مع الشيوعيين ادى الى قيام الجبهة القومية الوطنية بينهما .

ولكن عدم تطبيق بيان آذار ١٩٧٠ تطبيقا امينا مخلصا .. وعـــدم التعاون بين القيادة السياسية المقررة والقيادة الدمقراطية الكردية .. وعدم اليقظة ازاء مؤامرات الامبريالية والرجعية في المنطقة .. ادى الى انفجـــار القتال في كردستان مرة اخرى .

ولكن القيادة الكردية التقليدية — القيادة البرازانية ، التـــي ايدتهـــا القوى التقدمية والوطنية بغض النظر عن طابعها الطبقي لانها تمسكـــت بحقوق الشعب الكردي ورفضت ان تخضعها لمصالح الامبريالية والرجعية ، هذه القيادة انحرفت عن طريقها الثوري والوطني واصبحت تتعـــاون مـــع الامبريالية والرجعية الايرانية والصهيونية .. ولهذا زودتهـــا هذه القـــوى الثلاث بمقومات مقاتلة القوات العراقية المركزية (٤) .

ولهذا انتهى القتال المسلح في كردستان بعد الاتفـــاق العـــراقي — الايراني حول شط العرب (٥) .. فقد أوقف شاه ايران المساعـــدات العسكرية عن البرازاني واغلق المنافذ التي كانت تصل منها المساعـــدات الامريكية والاسرائيلية الى المسلحين الاكراد ..

ومنذ ذلك التاريخ وقعت ثلاثة تطورات :

* حاولت القيادة البعثية ، التي نقلت نتيجة انحرافهـــا عن الخـــط الدمقراطي الوطني (ويظهر ذلك باغتيال الشيوعيين والدمقراطيين وفـــرض نظام الارهاب والتعسف على حياة البلاد السياسية) وانزلاقهـــا اكثر في التعصب القومي ، ضرب الحركة الكردية ومنع مقومات عودتها الى النضال المسلح .. ومن مظاهر هذه المحاولة تحويل منطقة كردستـــان العـــراق الشمالية الى صحراء قاحلة .. لقد دمرت السلطات البعثية على طول حدود العراق مع ايران وتركيا وعلى عمق ٢٠ كيلومترا كل مقومات الحياة بعـــد ان نقلت جميع السكان الى الجنوب وأملها ان تمنع بذلك اتصال الاكـــراد العراقيين بالخارج وتحول دون وصول المساعدات اليهم .

* انتصرت الثورة الايرانية وبانتصارها انتعشت الحركات القومية في ايران خصوصا وانها شاركت في هذا النصر .. وقد ذكرنا نهوض هذه الحركات في كردستان ايران وعربستان وغيرها في الشمال .

وكان طبيعيا ان يؤدي انتعاش الحركة القومية الكردية في منطقة الاكراد الايرانية المتاخمة لكردستان العراق الى انتعاش الحركة الكردية العراقية .

* عادت القيادة البرازانية الى كردستان العراق .. وتشير وكـــالات الانباء ان المقاتلين الاكراد غامروا بعبورهم المنطقة الجرداء العازلة ، الا انهم شقوا طريقهم عبر المسالك الوعرة التي يعرفونها جيدا .

ومن هذه الاحداث ، التي مرت على العراق خلال اكثر من نصف قرن ،

* لا يمكن القضاء على حركة قومية في عصرنا .. من الممكن قمعها لفتـــرة ما ، كما نجحت الانظمة في تركيا وايران والعراق في قمع الحركة القوميـــة

١ — هكذا صاغت هذه المهام وثيقة اجتماع قادة الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية في موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٠ .

٢ — من وثيقة اجتماع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو بين ٥ و ١٧ حزيران ١٩٦٩ .

٣ — هناك اقليات قومية أخرى لا يتطلب حل قضاياها ان تمارس الحكـــم الذاتي ، بل الاعتراف بحقها في تطوير ثقافتها وفي المساواة .

٤ — من عوامل انحراف الملا مصطفى البرزاني انطلاقه الطبقي ، فقـــد كان يمارض ، هو وأمثاله من اسياد الارض ، الاصلاح الزراعي .. ولكن تطبيق بيان آذار بشكل صحيح كان سيجرده من التأييد الواسع نسبيا .

٥ — ذكرنا سابقا انه كان في آذار ١٩٧٥ .

— البقية على صفحة ٥ —

جماهير أورغواي تتصدى للارهاب الدكتاتوري

تتصدى جماهير الشعب في اورغواي ببطولة للعـــام السادس على التوالي ، وبقيادة طليعتها الثورية وقواهـــا الدمقراطية ، لاعمال القمع الدموي ، التي ينفذها النظام الدكتاتوري الذي اغتصب السلطة في ٢٦ حزيران ١٩٧٣ .

وتنظم القوى الدمقراطية والتقدمية العالمية اعمـــال التضامن مع نضال جماهير الشعب في اورغواي . وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والنقابيين ، والكشف عن مصير المختفين ، وبضمان الحرية لهم وعودة المنفيين .

ومما لا شك فيه ان انتصـــار ثورة الشعب في نيكاراغوا هي دافع لتصعيد التضامن الان مع شعـــب اورغواي ، الى ان يحقق هذا الشعـــب بدوره حريتـــه واستقلاله .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي مقالا كتبه الرفيق انريـــك رودريغس ، سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في اورغواي المركزية ، والذي يستعرض فيه نضال شعب اوروغواي في مواجهة الفاشية الدكتاتورية .

بقلم — انديك رودريغس
(سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في اورغواي المركزية)

بدات السلطات في اورغواي جولة جديدة من الاعمال الانتقامية الوحشية بحق القوى اليسارية وفي مقدمتهـــا الحزب الشيوعي وعصبة الشبيبـــة الشيوعية والميثاق الوطني للشغيلـــة والجبهة الواسعة .

وهذه هي المحاولة الثالثة التي اقدم عليها الدكتاتورية لتصفية الحـــزب الشيوعي خلال السنوات الست التي مضت منذ وقوع الانقلاب . ففي أواخر عام ١٩٧٣ وفي جو من اضطهـــاد الشيوعيين بصورة مسعورة ، حيـــث تم حظر نشاط الحزب ، اعلنـــت السلطات العسكرية انها سحقـــت « النشاط الماركسي الهدام » في البلاد . ولكن بعد عامين من ذلك نهضت مـــن جديد حركة من اجل تلبية المطالـــب الصيوية وتحقيق الدمقراطية بقيـــادة الحزب الشيوعي والجبهة الواسعـــة والميثاق الوطني للشغيلة .

وفي تشرين الاول ١٩٧٥ باشرت آلة النظام الدكتاتوري العسكرية بالتنسيق مع القوى القمعية لبلدان « المخـــروط الجنوبي » ، عملية محكمة التخطيط ضد الحزب الشيوعي ، تطورت الى حملة مطاردة ضد قادته ومناضليـــه والعاملين في صحافته . وفي غمـــرة « حرب خاطفة » على الطريقـــة الهتلرية ، اعتقل الآلاف من اعضـــاء الحزب وعصبة الشبيبة وتعرضوا الى ابشع الوان التعذيـــب الجســـدي والنفسي . وكان مصير اكثر من ٢٠٠ شخص اما الموت في زنزانات التعذيب او « الاختفاء » . ومـــن بين الآلاف الشيوعيين ، الذين اعتقلوا ، هنـــاك قادة معروفون للحزب الشيـــوعي في اورغواي منهم خوزيه ماسيرا وجيمي بيريز وجيرادو كويستا وفلاديميـــر توريانسكي وروزاريو بيترارويا والبرتو التيســـور وريتا ايلرورو وخورخي مازاروفتش ولويس توريون وغيرهم .

وبعد ما ارتكبه نظام الحكم مـــن اعمال وحشية كان تقديره انه تمكن من توجيه ضربـــة الى الماركسيـــة وحزبها . لكن الحياة نفسها ومقاومـــة الطبقة العاملة والطلبة ، بما تعكسه من سخط جماهيري متنام على الفاشية التي جرت على الشعـــب معاناة لا مثيل لها ، تشهدان المرة تلو المـــرة على عجز الجنرالات الفاشيين عـــن القضاء على الشيوعية لان الشيوعيين هم القلب النابض لكيان شامخ هـــو "الشعب والوطن .

وفي آذار ١٩٧٩ اعتقل مئات آخرون من اعضاء الحزب وتعرضـــوا الى ابشع انواع التعذيب : وبغية تخويـــف السكان كانت الاعمال الارهابية ترتكب علنا وفي الشوارع . ومرة اخـــرى اعلن الجنرالات الفاشيون انهـــم « اسروا الجهاز الشيوعي » وانـــه تم تحطيم الحزب . ولكن الاحـــداث اللاحقة كشفت زيف ذلك .

ولا حاجة للتظاهر بان الضربة لـــم تكن موجعة . فان اعضاء حزبيـــين موموقين هم الان في غرف التعذيب ، منهم ليون ليف ، الكاتب في احـــد المصارف واحد قادة الحزب وعصبـــة الشبيبة الشيوعية ، بالاضافـــة الى الرفاق ادوافو دريشر وعمر رودريغوز وتوماس ريفيرو وروبن ابريتر وخوان سانتيني الذين صدرت على البعـــض منهم احكام بالسجن لفترات طويلة .

لقد جاءت الموجة الجديدة مـــن الممارسات القمعية مرافقة لتعييـــن الجنرال الرجعي المتطـــرف ، لويس كويرولو ، قائدا للجيش . وهو الذي لم يخف قط نزعته الى شن هجمـــة كاسحة ضد الحزب الشيوعي وقـــوى اليسار . وقد احاط نفســـه الان بمستشارين من امثاله بينهم الجنـــرال ليناريس بروم . وكان الاثنان ابـــرز قادة « العملية » الاخيرة .

وهناك جانب سياسي آخر يستدعي اخذه في الاعتبار . فبالنظر لازمـــة النظام الدكتاتوري وتعاظم استيـــاء الجماهير وكذلك الضغط ، الـــذي تمارسه القوى الدمقراطية ، اضطرت القيادة العسكريـــة قبل عام الى الاعلان من نيتها في اجراء «انتخابات» قبل حلول ١٩٨١ . وهذا بالطبع ليس الا محاولة لتبييض صفحة النظـــام . ويدرك القادة الفاشيون انهم سيجدون من الصعوبة بمكان التراجع والنكث بما وعدوا به ولذلك اخذوا يحاولون ، من خلال القمع ، الحيلولة دون ان يكون للقوى الشعبية حقا وطلائعها ، تاثير على التطورات السياسية .

ودون التقليل من قوة العدو فاننا نقول مع ذلك ان هناك فجوة كبيرة بين قدراته ورغبته في تحطيم المعارضة . يضاف الى ذلك ان الحزب الشيـــوعي والمنظمات الجماهيرية تعيد الان بنـــاء صفوفها على نحو اسرع بكثير ممـــا فعلت في تشرين الاول ١٩٧٥ عندمـــا شنت السلطات حملتها القمعيـــة الثانية .

ففي هذا العام كان الفشل مـــرة أخرى مآل اعنف اعمال البطـــش ، التي شهدتها الفترة من منتصف شباط الى منتصف آذار . فخلال تلك الفترة بالذات جاء في تقرير من مونتيفيديو : « ان الآف الادبيات والبيانات وزعت مطالبة باطلاق سراح المعتقليـــن ، وظهرت في بعض المناطق ادبيات تحتفل بعيد الاول من ايار . كما وزعت بيانات صادرة باسم الجبهة الواسعة . وعادت الى الظهور من جديد على جـــدران المباني كتابات تحمل تاريـــخ « آذار ١٩٧٩ » بعد ان مسح رجال البوليس الكتابات القديمة » .

وفي نيسان اصدر الميثاق الـــوطني للشغيلة بيانا جاء فيه : « تعلـــن الطبقة العاملة في اورغـــواي ، التي تلتف الان حول مركزهـــا النقـــابي ونقاباتها العتيقيـــة ، ان محـــاولات شق وحدة الشغيلة ستثبت عـــدم جدواها . ولقد برهنا على ذلك في السابق وسنواصل البرهنة عليه مـــرة بعد اخرى .

« ولير اولئك الذين يحلمون بضرب نضال الطبقة العاملة كم هم بعيـــدون عن حلمهم وكيف ان كل محاولة مـــن محاولاتهم في هذا الاتجاه ليس مـــن شانها الا تاجيج غضب الشعب » .

ورغم ما لحق من خسائر فـــان الطليعة الشيوعية موجودة وتواصـــل كفاحها . وقد احتفظ الميثاق الوطني للشغيلة واتحاد طلاب الجامعـــة والجبهة الواسعة بهيبتها وهمـــا يتحركان بنشاط . وهناك معارضة ضد الحكومة في صفوف الاحزاب التقليدية والكنيسة .

ان الفترة العصيبة التي تمـــر بها الان سيتم تجاوزها . واذا مـــا تطورت حركة العمل المشترك ضـــد الدكتاتورية واذا ما تعزز التضامـــن الاممي ، الذي يمارسه اشقاؤنا ، فان التوقعات المتبجحة للذين دأبوا بـــين حين وآخر على اصدار المراسيـــم بابادة الحزب الشيوعي والمعارضـــة الدمقراطية ستؤول مرة اخـــرى الى الفشل .

ان التضامن مع المناضلين ضـــد الفاشية في اورغواي هو اكثر ضرورة اليوم من اي وقت مضى .

تجـــارة الرقيق والقمع الدموي في براغواي

حيفا — الوكالات — تتصاعد حملة التضامن الدولية مع شعب براغواي في نضاله البطولي لتحطيم الدكتاتورية ونشر الدمقراطية وبناء حياة جديدة ، وترتكب الدكتاتورية الدموية في براغواي شتى الموبقات بحق جمـــاهير الشعب فتعتقل المشاركين في حركة الاحتجاج والنضال وتقمع بصلافة كل صوت يرتفع في اداناتهـــا .

ويشير تقرير نشر مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية ان السلطة تطـــارد قبيلة الهنود (اش) ، التي تعيش في غابات البلاد ، حيث يتم اصطيادهم لبيعهم عبيـــدا .

ويقول التقرير ان الرجـــال يتم ارسالهم للعمـــل في المزارع الكبرى وتباع النسوة لبيوت الدعارة ، بينما يحتفظ بالاولاد كخدم في المنازل حتى اشتداد عودهم .

ويدين التقرير حكومة براغواي التي « تحمي تجارة الرقيق وتؤيدها .. والتي تنتشر بكثرة ويعمـــل بعضها بشكل مكشوف » .

كذلك يهزا التقرير بمدى «تحضر» حكومـــة براغواي التي تعتبر هؤلاء الهنود حجر عثرة في طريق تقدمهـــا وتدعو ، انطلاقا من ذلك ، الى عدم الرافة بهم والى معاملتهم معـــاملة الحيوانات .

ويبـــاع الرجال الاشداء والنسوة الجميلات لقاء مبلغ ١٠ دولارات نظير كل جمجمة ، وغالبيتهم يعانون من سوء التغذية والامراض المعدية المهلكة التي تقضي على اعداد هائلة منهم .

ويشير التقرير الى انتشار ظاهرة « مخيمات التلقيح » حيث يتم تجميع عدد من الرجال والنســـاء وتوكل لهم مهمة ولادة العبيد . وقد صادق على ذلك الصحفي البريطاني نورمـــان لويس ، الذي زار « مخيم تلقيح » من هذا القبيل .

ويتهم الصحفي حكومـــة براغواي بابادة شعب ، وهذا الم فظيع لان الهنود « اناس يحبون الحياة ، وكل ما يطلبونـــه هو الكف عن مطاردتهم وتمكينهم من العيش الحر » .

وقـــد اثار هذا التقرير سخط واستنكار القوى التقدمية في العـــالم والتي ترى فيه ادانة دامغة لانتهاك حكومـــة براغواي لحقوق الانسان الاساسية .

لقطـــات ومواقف — بقيـــة

الى الكنيست وكانها خلية تتحرك في داخلها شخصيات بدون موقف ولا قيمة لها ولا عمل يشغلها سوى التربيت على اكتاف هؤلاء المراهقين والسؤال عن اوضاع العائلة والبيت مجاملة ومحاباة لتظهر اسماؤهم على صفحـــات الجرائـــد ..

ونحن لا نشك في وجود عدد من اعضاء الكنيست ، الذين تحدث عنهم هذا الصحفي ..

ولا نشك في وجود عدد من الصحفيين امثال غدعون رايخر .. فقبـــل سنة تقريبا اقترح عضو الكنيست ، بيسح غروبر ، ان توظـــف الكنيست طبيبا نفسانيا لمعالجة اعضاء الكنيست .. ومنذ ذلك الحين تحول غروبر الى نجم صحفي لا اعتقد ان هناك صحفيا في الكنيست لا يحب الكتابة عنه ، حتى نحن كتاب « الاتحاد » نراقب حركاته لنكتب عن تصريحاته الفكاهية « لتلطيف الجو ، والترويح عن النفس » .. وهناك نجم آخر هو امنون لين نتابع أخبار صولاته وجولاته العنصرية .. بغض النظر عن نفسيات عدد من النـــواب . فتصريحاتهم ترجيح كفة الميزان لصالحة العنصرية والفاشية ، التي تتغلغل في المجتمع الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل .. وفي هـــذه الحالة يكون مـــن واجب الصحفي الواعي المخلص لرسالته المهنية أن يكون محذرا من هـــذه الظاهرة وليس مشجعا لها .. وعليه أن يعكس هذا الجو في صحافته ليطلع جمهور قرائه على حقيقة ما يجري في البرلمان كمؤسسة تقرر مصير الدولـــة وليس كمؤسسة ثرثرة في « البوفيه » .

واذا كانت الثرثرة هي المقياس او المحفز ، الذي يدفع بعض المراسلين البرجوازيين لان يكتبوا كما يكتبون عما يجري في الكنيست ، فبعد أن سمعنا المقابلة مع رايخر فاننا لن نعاتب الصحافة السلطوية لانها تنتقص من حـــق نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيســـت حيث هذه الصحف تتجاهل كليا ما يقوله نوابنا .. وقد تكون هذه شهادة منهم بان نواب الجبهة لا ينتمون الى فئة النواب الذين يعشقهم مراسلو الصحف ..

لكن لنا تصور آخر بالنسبة لموقف الصحف الصهيونية البرجوازيـــة ، وهو و لو ان هذه الصحافة نقلت كل ما يقولـــه نوابنا — أو على الاقل خمس ما يقولونه — في الكنيست لاصبحنا اليوم في وضع آخر . واذا كانت هـــذه الصحف لا تفعل ذلك لانه ليس في مصلحتها ، فكنا نكتفي لو انها امتنعت عن التحريض السافل على نوابنا وعلينا جميعا . ومن حسن الحظ ان صحافتنـــا تعكس كل ما يقوم به ممثلو الشعب والقوى الدمقراطية . ونحن لسنا سذجا حتى نتجاهل الصراع الذي يدور بيننا وبينهم ، وهو سيظل قائما ما دامـــوا أعداء لمصالح هذا الشعب وشعوب العالم .

خبر وتعليق

رئيسة وزراء البرتغـــال الجديـــدة لـــن تحـــل الازمـــة السياسيـــة

تمر البرتغال في هذه الايام بازمة سياسية هي الثانية من نوعها خلال السنة الحالية . وفي محاولة من رئيس الجمهوريـــة يانش الخروج بالبلاد من هذه الازمة الجديدة اوكل لماريا دولورديس بنتاسيليو رئاسة الـــوزارة الى حين اجراء الانتخابات العامـــة . واحتلت ماريا دولورديس بنتاسيليو منـــذ انتصار الثورة على الفاشية في ٢٥ نيسان عام ١٩٧٤ حتى اليوم منصب وزيـــر الشؤون الاجتماعية في وزارتين من الـــوزارات التي تعاقبت على البرتغال .

والسؤال المعروض هو — ما الذي فجـــر الازمة في البرتغال ، وما هي سبل خروج البلاد من أزمتها !؟

من المعروف ان الثـــورة البرتغاليـــة انتصـــرت بفضل التحـــام الاحزاب الوطنيـــة والدمقراطية وجماهير الشعب الواسعـــة بحركة القوات المسلحة ، التي صفت مواقـــع الفاشية في البرتغال . وخلال هذه السنوات الاولى تمكن اتحاد هذه القوى من تصفيـــة المجموعات الاحتكاريـــة وامـمت الفـــروع الرئيسية في الاقتصاد ونفذ الاصلاح الزراعي الى حد كبير . وقد ثبت الدستـــور هـــذه المكاسب وهذا النهج في احكامه . ومما لا شك فيه ان زخم الحركة الثورية وانضمام اوسع الجماهير حولها اجبر القوى الرجعية عـــلى التراجع ، لاقتناع هذه القوى الرجعية انها لا تستطيع في الظروف الناشئة أن تصفي الثورة او ان تمنع مجرى هذا التطور . ولكنهـــا تربصت الدوائر بها . ومن هنا شنت الهجوم تلو الاخر ، تشجعها على ذلك مواقف الحزب الاشتراكي غير الحاسمة والمائعة سياسيـــا واجتماعيا ، على الدمقراطية واحكام الدستور وذلك تمهيدا للانقضاض عليها ليس فقط لاعادة مواقعها المتميزة التي كانت لها في ظل النظام الفاشي ، بل ايضـــا لالغاء المنجزات الاجتماعية والاقتصادية التي تم تحقيقها . وكان تشكيل حكومة برئاسة موتا بنتو ، والتي ايدها الحزب الاشتراكي في البرلمان ، احد مظاهر هـــذا الهجوم . الا ان هذه الحكومـــة لم تصمـــد طويلا ، وكان عليها ان تذهب لان القـــوى الدمقراطية والتقدمية في البرتغال شنت هجوما واسعا عليها دفاعا عن مكتسبات الثورة .

ان الازمة السياسية الجديـــدة القائمة في البرتغال وضعت البلاد امام خيار واضح فاما ان تواصل الردة هجومها وتصفي المكاســـب الثورية الكبرى ، ومعنى هذا نهاية النظـــام الدمقراطي او أن يتمسك الشعب البرتغـــالي بالحرية والدمقراطية ، وهذا معناه ايضـــا القيام بدفاع ناجح عن الاصـــلاح الزراعي والتاميم ورقابة العمال وتعزيز الدمقراطيـــة في البرتغال بحيث يترك الطريق مفتوحا امام الاشتراكية .

واوضـــح الحـــزب الشيوعي البرتغالي في مؤتمره الاخير ، الذي انعقـــد في حزيـــران الماضي ، ان توحيد عمل الاحزاب الدمقراطية والمنظمات الدمقراطية والوطنية ، بغـــض النظر عن الاختلافات الايديولوجية ، هـــو الطريق الوحيد لصد هجمة القوى الرجعية ، التي تحاول الايحاء بانها قوية ، ولكنها ليست كذلك في الواقع اذا ما جابهتها القوى الشعبية الموحدة .

وعرض الحزب على المؤتمر برنامجه لخروج البرتغال من أزمتها والذي يتلخص فيما يلي :

* احترام الدستور والمؤســـسات الدمقراطية والشعبية ، والدفاع عن وحدة البلاد وتكاملها الاقليمي وذلك بمقاومة الانفصاليين وذلك عن طريق منح الحكم الذاتي المنطقي للمناطق كما نص الدستور .

* الدفاع عن مستوى معيشة الشعـــب العامل والطبقات المتوسطة وتحسينهـــا ، وصد ارتفاع الاسعار وازالة العقبات مـــن امام المفاوضات الجماعية وتحقيق مطالـــب الجماهير العادلة .

* احترام التغييرات التقدمية والدمقراطية التي تحققت بعد ثورة ٢٥ نيســـان ١٩٧٤ ، والتي ثبتها الدستور باحكامه ومنع الغـــاء التاميمات والاصلاح الزراعي ، والغاء القرارات الحكومية غير الدستوريـــة واللاشرعيـــة والتعسفية المتعلقة بهذه الامـــور ، خاصـــة بالنسبة للاصلاح الزراعي .

* اتباع سياسة اقتصادية ومالية تؤمـــن استقلال الاقتصاد وتطويره بصورة دمقراطية بحيث يخدم مصالح الشعب البرتغالي ويؤدي الى توطيد الاستقلال القومي .

* انتهاج سياسة خارجية تقـــوم عـــلى الاستقلال القومي والكرامة الوطنية واحباط الضغوط والتدخل الاجنبي ونبذ الخضوع لاي دولة او كتلة عسكرية وسياسية ، وهـــذا يعني تحديد مشاركة البرتغال في حلف شمال الاطلسي في شـــؤون البلاد العسكريـــة والحد من نفوذ السوق الاوروبية المشتركة .

هذا واكد الحزب الشيوعي البـــرتغالي في برنامجه انه يجب احترام الدستور بدقة وعدم اجراء اية تعديلات على بنوده واحكامه الا اذا فازت هذه التعديلات بثلثي الاصوات .

ويشير المراقبون الى ان هذا البرنامج هو واقعي ويمكنه أن يوحـــد جميع القـــوى الدمقراطية والتقدمية في البرتغال ، خصوصا ، وان خبرة السنـــوات الاولى من الثـــورة البرتغالية اثبتت ذلك . هذا من ناحية ومـــن ناحية أخرى اكد الحزب الشيوعي البرتغالي على اهمية وحدة الشيوعيين والاشتراكيين في اطار وحدة كافة القوى الدمقراطية في مواجهة مؤامرات الرجعية ودفاعا عن مصالح الشعب العامل والنظام الدمقراطي .

وعليه فان توجه قيادة الحزب الاشتراكي ليست في صالح الثورة وانجازاتها والحفـــاظ عليها ، بل على العكس . ولا يمكن للبرتغال ان تخرج من أزمتها الا اذا تراجعت قيـــادة الحزب الاشتراكي عن مواقفها اليمينيـــة واتخذت خطوة متقدمة نحو العمل المشترك مع الشيوعيين في اطار الحفاظ على الدمقراطية ومنع تسلط الرجعية على مقدرات البلاد . وعلى هذا الضوء يتضح ان تعيين بنتاسيليو رئيسة وزراء لن يحل الازمة التي تواجههـــا البرتغال .

(نضال حـــازم)

افتتـــاح سبـارتاكيـاد موسكو السابع ـ عيد السلام والصداقة بين الشعوب

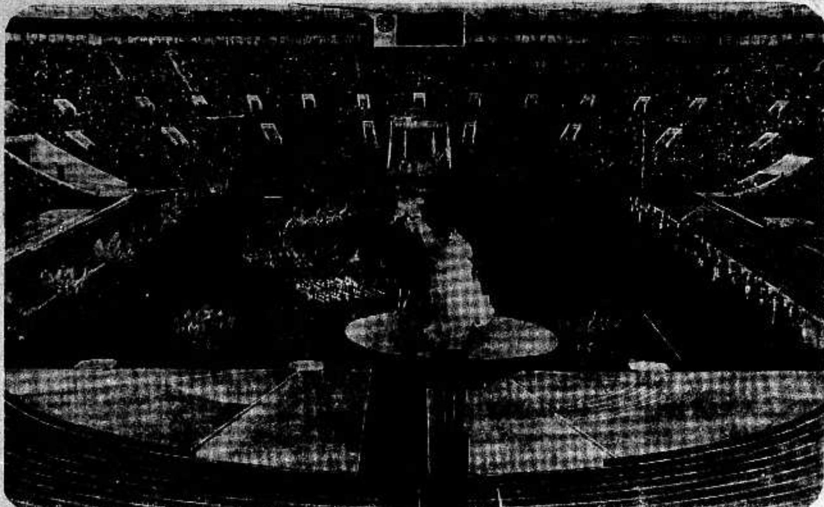
افتتح هذا السبت سبارتاكياد موسكو لشعوب الاتحاد السوفييتي في المجمع الرياضي الكبير على اسم لينيـــن ، والذى ستجرى فيه بعد عام من الان الالعاب الاولمبية .

ويشارك في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي هذا العام ابطال رياضيون من ٨٧ دولة ، الامر الـذى يحـول سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي الى اولمبيادة مصغرة . ويبلغ عدد الرياضيين المشاركين في سبارتاكياد موسكو ٢٩٠٠ رياضي ورياضية واكثر من مئتي حكم دولي بالاضافة الى كبار المسؤولين الرياضيين في العالم .

ويشمل سبارتاكيـــاد موسكو ٢٩ فرعا رياضيا ، اى انها تتجاوز برنامج الالعاب الاولمبية الرسمية التى لا تتعدى ال ٢٢ فرعــا .

ومما لا شك فيه ان سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي سيكون موضعا لفحص واختبار الخبرات الرياضيـــة لرياضيي العالم من ناحية وفرصة رائعة تفتح امام الاتحاد السوفييتي واللجنة الاولمبية لاختبار وفحص التحضيرات وما انجـز منها استعدادا للالعاب الاولمبية . ولا بد هنا من ابراز حقيقة قائمة وهى انه للمرة الاولى في تاريخ الالعاب الاولمبية تكون العاصمة المضيفة لها جاهزة ومعـــدة سنة كاملــة قبل افتتاحهــا .

وفيما يلي تنشر «الاتحاد الرياضي» تقريرا عن سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي كتبه البروفيسور نيقولاي اووزلين:



مرة كل اربعة اعوام تقام في الاتحاد السوفييتي العــاب السبارتاكيــــاد (المهرجان الرياضي) ، وتجــــرى حسب التقاليد في العام الذى يسبــق الالعاب الاولمبية .

جميع سبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي تتميـز بالجماهيريـــــة ، وسهولة المنال ، واستمرار نمو المهارة الرياضية . وان مجرى المباريـــات السبارتاكيدية في فرق التربية البدنية والنواحى والمـــدن والمقاطعــــات والجمهوريات يؤكد بالفعل مرة اخرى الطابع الشعبي الشامل لحركة التربية البدنية ، مبينا اية امكانيات تتوفـــر لمواطني الاتحاد السوفييتي لاجـــل التمتع بالحق في ممارســـة التربيــــة البدنية والرياضة ، الذى يضمنــــه دستور الاتحاد السوفييتي .

٨٠ مليونا ! ذلك هو عدد الذيـــن يقومون بممارسة التربية البدنيـــة والرياضة بانتظام . وكل سنة تعتمـــد ميزانية الدولة اكثر من ١٢ مليــــار روبل لرعاية الصحة والتربية البدنية . وتخصص النقابات ٥٠٠ مليون روبـــل لتطوير التربية البدنية والرياضة . وفي السنوات الخمس الاخيرة نال اكثر من ١٠٠ مليون شخص تتراوح اعمارهـــم بين ١٠ سنوات و ٦٠ سنــة شارة مجموعة « العافية والصحة ـ « معد » (مستعد للعمل والدفاع) .

وحسب تقدير الخبراء ، بني في البلاد من الانشاءات الرياضية ما قيمتـــه الاجمالية ٨ مليارات روبل . وهناك ٣٢٨٢ ملعبا كبيرا بوسعهـــا ان تستقبل في آن واحد ١١٦٥ مليــون متفرج . ويوجد في الاتحاد السوفييتي ٦٦٣٥٦ قاعة رياضيـــة ، و ١٤٣٥ مسبحا ، واكثر من ٦٠٠ الف باحـة رياضية من مختلف الانواع . ويشرف على ممارسي التربيـــة البدنيـــة والرياضيين ٥٥٨٠٠ مدرب كفــؤ و ١٢٥٥٠٠ معلم للتربية البدنية في مدارس التعليم العـــام ، و ٩٨٩٠٠ معلم في المدارس المهنية التكنيكيـــة . ويشكل اكثر من ٦ ملايين مـــدرب ومستشار يعملون بموجب المبـــادئ الاجتماعية اى طوعا ومجانا قـــوة جبارة في الحركة السوفييتية للتربيـــة البدنية . وهذه الارقام هى اليـــوم بالنسبة لنا دليل نبدا منه حساباتنـــا للمستقبل .

لقد اشترك ملايـــين النـــاس في مباريات السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي . ومـــن هذه المباريات ، بدأ كثيـــرون مـــن الرياضيين السوفييت طريقهم الى منصة الشرف الاولمبية . وتصبح المباريـــات الختامية في السبارتاكياد استعراضـــا جديدا لحركتنا الرياضية الدمقراطية ، المتعددة القوميات ، المفعمة بالافكار الاولمبية . وطابعها الاممي يؤكـــده كذلك بصورة مقنعة واقع مشاركـــة اكثر من ٢٠٠٠ رياضي من (٨٥) بلدا في المباريات الختامية في السبارتاكياد السابع .

اني اتذكر ان البلاد السوفييتيـــة دعت الرياضيين الاجانب في عام ١٩٢٨ الى موسكو لحضور السبارتاكيـــاد الاتحادي . وانذاك اجتمع في موسكو ٧٢٢٥ رياضيا وحكمـــا من جميـــع الجمهوريات المتحدة ــ اى اكثر مما في الاولمبيـــاد الذى جرى في العـــام نفسه ، ١٩٢٨ ، في امستـــردام . واتذكر كأنما الان ان ٢٥ الف ريـــاضي انطلقوا في الساحة الحمراء . واصبح الاستعـــراض على شرف افتتـــاح السبارتاكياد عيدا امميا حقيقيا ، اذ اننا استقبلنا ٦١٢ رياضيا اجنبيـــا من ١٢ بلدا .

اني اتذكر السبارتاكياد الاول بشكل خاص ، فهو بالنسبة لي تاريـــخ انطلاقي فيما نسميه بالرياضة الكبيرة . وان الشهادة المتواضعة التى نلتها انذاك للفوز في القفز بالزانة هى من اعز الذخائر بالنسبة لي . يقينا ان رقم ٣ امتار و ٦٠ سنتمترا يبـــدو بالمقارنة مع المقاييس العالية متواضعا جدا ، وانا نفسي حسنته غير مرة ، ورفعته حتى ٤ امتار و ٣٠ سنتمترا . وقد اسعدني الحظ وصرت بطل الاتحاد السوفييتي ١٢ مرة ، وحسنت الرقم القياسي السوفييتي عشـــر مرات ، والرقم القياسي الاوروبي ٣ مرات . اما ما لم اوفق فيه ، فقد افلح فيه تلامذتي . ولقد شعرت بالسعادة عندما نال ثلاثة من تلامذتي في سبارتاكيـــاد شعوب الاتحاد السوفييتي عام ١٩٥٦ مداليات ذهبيـــة .

فما هو سبارتاكياد شعوب الاتحـــاد السوفييتي ؟ لا نظير له من حيث تعدد الانواع الرياضيـــة الداخلـــة في برنامجه ، ومن حيث عدد المشتركـــين فيه . وهو ، بلا ريب ، اهم حدث في حركتنا الرياضية ــ عيد المواهـــب الرياضية الاكثر جماهيرية ، العيـــد الشعبي الشامل حقا . ان شعـــار السبارتاكياد : « من الجماهيرية الى المهارة » يكشف جوهره : ففي كـــل واحد ترتبط التربية البدنية والرياضة الكبيرة . وهذا ما تمكن مقارنته ، الى حد ما ، بهرم يتشكـــل اساســـه من ملايين ممارسي التربية البدنية ، وذروته من اولمبيينا الاماجد . فان ٤٩٢ مواطنا سوفييتيا قد فازوا بارفع المكافـــآت الاولمبية . وبحق وجدارة نعتـــز بانتصاراتهم .

ان برنامج سبارتاكياد شعـــوب الاتحاد السوفييتي اوسع من البرنامج الاولمبي : فهو يشمل جميع الانـــواع الاولمبية بالاضافة الى الانـــواع الرياضية الاوسع شعبية في بلادنـــا ، وبينها على الاخص مصارعة السامبو والشطرنج وكرة المضرب والجمبـــاز الفني . وليس من قبيل الصدفـــة ان تقام السبارتاكيادات مرة كل اربعـــة اعوام بحيث تقع جولاتها الختامية في العام السابق للالعاب الاولمبيـــة ، وتساعد في تعيين قـــوام المنتخـــب الوطني للالعاب الاولمبية القادمـــة . وهكذا ايضا سيكـــون الحـــال في السبارتاكياد السابع . وفي الخارج ينعته كثيرون من المعلقين « بالاختبار الفريد » .

سيشترك في المباريات ٢٠٠٠ رياضي اجنبي مع ١٠٠٠ فتى وفتاة مـــن منتخبات الجمهوريات المتحدة وموسكو ولينينغراد . وقد اعرب عن الرغبـــة في الاشتراك في السبارتاكياد اصدقاؤنا من البلدان الاشتراكية ومن الـــدول النامية الفتية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، كما اعربت عنها كبريـــات المنظمات الرياضية في بلدان الغرب ، ومنها الولايات المتحدة الامريكيـــة وجمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيـــا واليابان وفرنسا ...

كذلك سيتوافد الى موسكو اكثر من ٥٠٠ صحفي اجنبي . وسيشاهـــد الملايين من نظارة التلفزيون المباريـــات الشيقة للسبارتاكياد السابع لشعـــوب الاتحاد السوفييتي . ولا ريب اننـــا سنتعرف ارقامـــا قياسية جديـــدة وانجازات مدهشة . وفي اوقـــات الفراغ ، ستتوفـــر للمشتركـــين في السبارتاكياد امكانية الاطلاع عـــلى منجزات الشعب السوفييتي الثقافية ، وزيارة المسارح والمتاحف وقاعـــات الحفلات الموسيقية ، ومقابلة رجـــال الادب والفـــن . ان السبارتاكيـــاد السابع لشعوب الاتحـــاد السوفييتي سيصبح بشير اولمبياد موسكو .

سبارتاكيـــادات شعـــوب الاتحاد السوفييتي ــ ارقام ووقائـــع

السبارتاكياد الاول . عـــام ١٩٥٦

اشترك في المباريات ما قبـــل الختامية زهاء ٢٠ مليون شخص . وفي المباريات الختامية اشتـــرك رياضيون من ابناء ٤٠ قومية ــ ٩٢٤٤ شخصا . وتم تسجيـــل ٣٣ رقما قياسيا سوفييتيا ، بينها ٩ تفوق الارقام القياسية العالمية ، وكذلـــك ٣٥٥ رقما قياسيـــا للجمهوريات المتحدة .

السبارتاكياد الثاني . عـــام ١٩٥٩

اشترك فيه ٤٠ مليون شخص . تنافس ٨٤٥٢ رياضيا في المباريات الختامية على القاب البطولة . تم تسجيل ١٢ رقما قياسيا سوفييتيا كانت بينها ٣ ارقام عالمية ، ورقم واحد اوروبي و ١٥٤ رقمـــا للجمهوريـــات المتحـــدة ومدينتي موسكو ولينينغراد .

السبارتاكياد الثالث . عـــام ١٩٦٣

اشترك في جميع مراحلـــه ٦٦ مليون شخص . واشتـــرك في المباريات الختامية ٧٥١٨ رياضيا من ابناء ٧٠ قومية . وتم تسجيل ٣٥ رقما قياسيا سوفييتيا بينها ٦ ارقام عالميـــة و ٥ اوروبيـــة ، و ٢٨٩ رقما قياسيا للجمهوريـــات المتحدة .

السبارتاكياد الرابع . عـــام ١٩٦٧

هذا السبارتاكياد المكرس للذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كان اكبر عيد في تاريـــخ الرياضة السوفييتية ، فقد اشترك فيه ٨٥ مليون شخص . وفي مباريات الكبار الختامية اشتـــرك ٨٢٨٧ رياضيا ، وفي مباريات التلامـــذة الختامية ٥٢٢٢ تلميذا . وتـــم تسجيل ٢٠ رقما قياسيا عالميـــا و ١٢ اوروبيا و ٤٦ سوفييتيا .

السبارتاكياد الخامس . عـــام ١٩٧١

اشترك فيه اكثر من ٤٤ مليون شخص . في المباريات الختاميـــة تنافس على المداليـــات ٧٣٨٢ رياضيا . وتم تسجيل ٢٠ رقمـــا قياسيا عالميا ، و ١٩ رقما اوروبيا و ٣٥ رقما سوفييتيـــا ، و ٢٤٢ رقما للجمهوريات المتحدة .

السبارتاكياد السادس . عـــام ١٩٧٥

تبارى اكثر من ٨٠ مليون شخص في ٤٠ نوعـــا رياضيـــا . وفي المباريات الختامية اشترك في ٢٥ نوعا رياضيا جماهيريـــا ٧٠٩٤ رياضيا . وتم تسجيل ٦ ارقـــام قياسية عالمية و ٢١ رقما سوفييتيا و ٣٤٤ رقما للجمهوريات المتحدة .

اصـــــداء السبارتاكيـــــاد العالميـــة

احدث افتتاح سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع في موسكو اصداء واسعة في الوسط الرياضي فـــي العالم . واشادت به شخصيات اجتماعية ورياضية من دول العالم المتعددة .

فقد اعلن محمد مزالي ، نائب رئيس اللجنة الاولمبية العالمية ان هناك علامة مميزة لالعاب سبارتاكياد وهـــو الطابع الاولمبي . فالاسبارتاكياد مفتوح امام الضيـــوف الاجانب بصورة كريمة وسخية خصوصا امام رياضيـــي البلدان النامية . فقد دعي لحضور الاسبارتاكياد اكثر من ٢٠٠ رياضي . الامر الذى لم يعرفه التاريخ الرياضي العالمي من قبل . ان هذه الالعاب هي عيد للسلام والصداقة بين الشعوب .

وقال تيوفيلو ستيفنسون (بطل الاولمبيادة في الملاكمة مرتين):

ــ في اثناء زيارة منتخبنا (كوبا) للولايات المتحـــدة الامريكية سألني الصحفيون عما يساعدني في احراز النصر فاجبت : « الإيمان بالانتصار شعبي والحب لكوبـــا » . وساعدني المدرب السوفييتي في تعزيز هذا الايمان في نفسي وعلمني فن الانتصار . وانا مخلص الى الابد للصداقة ، واحمل باعتزاز شارة «استاذ الرياضة للاتحاد السوفييتي» . وانا مسرور بهذا اللقب الرفيع . واعتقد انني سالاكم على حلبة موسكو (في سبارتاكيادها) كأني سوفييتي .

لقد اسعدني الحظ وسجلت ارقاما قياسية عالمية في الاسلوب الحر في المسافات الطويلة الثلاث . احلم قبل ان اشيخ ــ عمري ــ ١٦ عاما ــ بأن احسن في موسكو رقمي القياسي الاخير للسباحة الحرة ١٥٠٠ م .

المياه في المسابح زرقاء اللون ــ هذا لون الامل . اعرف ان اصدقاء يستقبلونني في مسبح موسكو وهـــذا ما يعزز احلامي في اللقاء مع الارض السوفييتية العظيمة .

هارولد شمدت ــ بطل اوروبا في العدو ٤٠٠ م ــ المانيا الاتحادية) .

اعتقد ان برنامج العاب القـــوى ستكون زينـــة سبارتاكياد موسكو . ويعود بالفوائد والنتائج الرفيعـــة ولربما اتوفق فأتجاوز حد ال ٤٥ ثانية في العدو مسافـــة ٤٠٠ م . وانذاك استطيع ان اشعر بمزيد من الثقة فـــي الاستعداد للالعاب الاولمبية .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

❋ اجتماعـــات ❋ محـــاضرات ❋

* كفر ياسيف (اللجنة التثقيفية) ــ محاضرة حول قضية الارض يلقيها الاستاذ ميخائيل بولس . الاربعاء ٢٥ــ٧ــ٧٩ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي السلام .
* شعب ــ اجتمـــاع شعبي تضامنـــا مع معليا ومـــع مدرسة « بني » في كفرياسيف . السبت ٢٨ــ٧ــ٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في بيـــت الرفيق « ابو طه » . يتكلم في الاجتماع القس شحادة شحـــادة (رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي) وعصام مخول وحبيب بولس (عضوة « بني ») وسلمان ناطور وقاسم شعبان .



اطفـــال اليـــوم ـ رجـــال الـغـد
كيـف يقضـــون العطلة الصيفيــة ؟!

في اشهر الشتاء يتذكر الصغار الصيف وينتظرونـــه . لانه لا يتعين عليهم ، طوال شهرين ، اعداد الدروس والوظائف والتقيد بجدول دقيق جدا لمواعيد اليوم . وعوضا عن كل هذا تجيء العطلة الصيفية ! الشمس والبحـــر والرحلات الممتعة والمخيمات الصيفية . ولكن ... ايـــن صغارنا من كل هذا في ظل هذا النظام الذى يكرس العسكرة والاحتلال على حساب لقمة عيش العاملين وفلذات اكبادهم . وتشتد القضية حدة لدى صغارنا العرب الذين يعانون ، منذ نعومة اظفارهم ، من سوط سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي الذى يلهب ظهورهم . وقد حاولت بعض مجالسنـــا المحلية العربية الدمقراطية القيام بتنظيم مخيمات صيفيـــة للاطفال ، كما حدث في كفرياسيف مثلا ، وذلك في محاولـــة جادة لجعل العطلة الصيفية فرصة راحة واستجمام لاطفالنا اطفال اليوم ورجال الغد .

والحقيقة التى بد من ابرازها ان الطفولة السعيدة تنشا في ظروف السلام والصداقة بين الشعوب ولهذا نرى اهتمام الدول الاشتراكية بالاطفال وحرصها على تنشئتهم بـــروح الصداقة بين الشعوب والدفاع عن السلام . ويستضيـــف اطفال الاتحاد السوفييتي في هذه الايام مئات الاطفال مـــن مختلف انحاء العالم ، بما فيهم وفد عن منظمة ابناء الكادحين في البلاد .

وادلى رئيس المجلس المركزى لادارة منتجعات النقابات بحديث لمراسل مجلة « الاتحاد السوفييتي » حول النشاطات التى تعدها الدولة السوفييتية للاولاد في اثناء العطلة الصيفيـــة ننشره فيمـــا يلي :



على شواطىء البحر الاسود وفي مخيم « ارتيك » يتمتع الاطفال وفي جو من الصداقة والتضامن بعطلتهم الصيفية

اجمل وانقى زوايا الطبيعة موضوعة عندنا تحت تصرف المواطنين الصغار . وفي كل مقاطعة ، وكل اقليم ، بذل المعماريون والبناة والرسامـــون والمصممون الفنيون جهدهم لكي يدرجوا بتناسق وتناغم في المناظر الطبيعيـــة الجميلة مباني بلدات الاولاد المسمـــاة بمخيمات الطلائع الاحداث . وفي السنة الجارية يستقبل اكثر من ٥٠ الفا من هذه المخيمات ١٢ مليونا من اصحابهم . ومع الاولاد ، يذهب اكثر من ٤٥٠ الفا من المربين والاطباء والممرضـــات والطباخين ...

وللتلامذة جمهوريتهم . وهي تقـــع في القرم ، على ساحل البحر الاسود ، وتسمى « ارتيك » . وهنا يستريـــح الاولاد ، ويكتسبون القـــوى والانطباعات ، ويتعرفون الى الطبيعة وحتى يستقبلون الضيوف الاجانـــب . واثناء مهرجان الصغار العالمي الذى اقيم تحت شعار « لتشرق الشمـــس دوما ! » ، اقام في ارتيك فتيـــان وفتيات من زهاء مائة بلد . وتخليدا لذكرى هذا اللقـــاء ، غرسوا ارزات صغيرة في حديقة المخيم .

والاولاد السوفييت انفسهم يسافرون بسرور لزيارة اترابهم الاجانب . وكـــل سنة يمضي الاف من التلامذة السوفييت في قطارات الصداقة الى البلـــدان الاشتراكية كما يتوافد العدد نفســـه تقريبا من الضيوف الصغار الى الاتحاد السوفييتي .

وافضل مناطق البلاد من الناحيـــة المناخية مخصصة لاجل مصحـــات الصغار . وفي هذا المجال يحظى منتجع « انابا » على ساحل البحر الاســـود بشعبية خاصة . فان الهواء الجاف ، والرمل الناعم ، والبحر غير العميق ، ووفرة الفواكه والخضروات والعنب ــ كل هذا جعل من « انابا » مركـــزا يجتذب الكثير من العائلات . وقد بنت النقابات والمؤسسات الصناعيـــة والكولخوزات ولا تزال تبنى علـــى الساحل مستشفيات لاجل اصغـــر الاولاد ، ومخيمات الطلائع الاحداث ، ومصحات . وهناك جمهورية اخـــرى للاولاد تكبر وتتطور في مدينة اخـــرى على ساحل البحر الاسود ، هـــي يفباتوريا . وهناك ايضا جمهوريات في ارمينيا وبيلوروسيا وبشكيريا وكاريليا .

وهناك منتجعات كثيرة تستقبل هي ايضا الاباء مع الاولاد . ولدى الاباء والامهات مجال واسع جدا للاختيار ــ ثلاثمئة دار للراحة وبنسيون لاجـــل العائلات بغية قضاء الاجازة . وسنـــة بعد سنة ، تتسع شبكة هذه الدور والبنسيونات ، ويجرى توسيـــع القديمة ، وتبنى الجديدة ، علما بانها لا تبنى في الاماكن المنتجعية التقليديـــة وحسب ، بل ايضا في شتى انحـــاء البلاد . ومؤخرا استقبلت اوائـــل المستريحين اجنحة النوم الجديـــدة لمنتجعات « كراسني بور » في مقاطعـــة سمولنسك ، و سالايرسكي فـــي سيبيريا ، وميسخور في القرم ، وغاب كاراى في الاورال ، و سفيتلانا فـــي مقاطعة ساراتوف ، وكثير غيرهـــا . وحقا نقول انه توجد فعـــلا في كـــل جمهورية ومقاطعة مؤسسات للراحـــة لاجل الاباء مع الاولاد ، وفي ارمينيا وبيلوروسيا وليتوانيا ومولدافيا تستقبل جميع دور الاستجمام المواطنـــين الصغار .

وفي هذه المؤسسات يعمل اطبـــاء اختصاصيون في امراض الصغـــار ، وتوجد مفروشات للصغار ، والعـــاب ولعب لاجل الاولاد على اختـــلاف اعمارهم ، وادوات رياضية . وتحت تصرف الصغار ، مكتبات ومجموعات رياضية ، وغرف للالعاب وباحـــات مجهزة بالمفاتن ، وشتى « الجبال » والمراجيح . وحسب اعمار الاولاد ، ينظمون من اجلهم رحلات استطلاعية ، وجولات ، ومسابقات ، مباريـــات رياضية ، واعيادا . اما الصغـــار فيقيمون ، من باب الجواب ، اعيادا لاجل الكبار : يحيون حفلات فنيـــة ينفعل فيها المتفرجون اكثر من المؤدين .

وفي دور الاستجمام هذه يضعـــون من اجل الصغار قوائم خاصة بالطعام وبرامج خاصة من الافلام . واذا اراد الاباء ان يذهبوا في رحلة « للكبـــار » او يشاهدوا فلما « ممنوع علـــى الصغار حضوره » ، فان المربيـــين يساعدون ، اذ انهم يأخذون الصغـــار الى عهدتهم ويراقبونهم ويطعمونهـــم ويضعونهم في الفراش ويحكون حكايـــة للنوم .

ويتفنن خيال الكبار عن الكثير مـــن المستحدثات لاجل جعل راحة الصغار ممتعة اكثر ما يمكن . اليكم مثـــلا . بنسيون « الغاب الاخضر » في جـــوار لينينغراد . انه يقع على ضفة نهـــر ستوديانكا الصغير وسط صنوبـــرات شاهقة ، والى ابعد يتكشف منظـــر تلال جميلة واودية خضـــراء والى هذه اللوحة اضاف الرسامـــون والمعماريون مسحاتهم . فقد زينـــوا الفسحات والارض المتلقية بتماثيـــل وانشاءات مضحكة ، طريفة يعرف فيها الصغار ابطال حكاياتهم المفضلـــة ، والاكواخ الروسية المضحكـــة ، والبويتات المزخرفة تفسح المجال امام خيال الصغار ، وتشكل امكنة مفضلة للالعاب ، بل ان بعضها يستخـــدم « كقاعات للانتاج » . ففي احد الاكواخ الاصيلة ، اقاموا مطبخا يمكن فيـــه طبخ الفطر المجموع في الجوار حقا . واية مسرة ومتعة تستثير القلعـــة المرفقة بمدافع قديمة ، والمزينة كشجرة راس السنة بالاضواء !

وهناك مصحات كثيرة لاجل الابـــاء مع الاولاد ممن تتراوح اعمارهم بين الرابعة والخامسة عشرة لا تعمـــل في الصيف فقط . فالاولاد الذيـــن يحتاجون الى منهاج علاجي معـــين ، يقيمون هنا تحت مراقبة الاطباء ووصاية المربين ، ويتعلمون مثل اترابهـــم في مدارس عادية ، ولكن مع مراعـــاة توصيات الاطباء .

ولا يغيب عن البال الاولاد مـــن السن الكبرى . فان النقابات توسـع شبكة المصحات المختصة لاجل الفتيان ممن تتراوح اعمارهم بين الخامســة عشرة والسابعة عشرة .

ويجب القول ان البطاقات الى دور الراحة والبنسيونات ، والقواعـــد السياحية ، المعدة للراحة العائلية ، تقدمها اللجان النقابية مقابل ٣٠٪ من قيمتها او مجانا ، على حساب اموال الضمان الاجتماعي الحكومي الموضوع تحت اشراف النقابات . ومجانا يستفيد المستريحون الكبار والصغار من شتى الادوات والمفاتن والالعاب . كذلـــك العون الطبي والدواء مجانيان .

وتنص الخطة الخمسية العاشـــرة (١٩٧٦ ــ ١٩٨٠) على بنـــاء المصحات والمنتجعات بصورة واسعة . ولهذا الغرض ، بلغت الاعتمادات زهاء مليار ونصف مليار روبل . والاموال لا تنفق على البناء الجديد وحسب ، بل ايضا على التحسين والتجميل ، وشراء التجهيزات الطبية ، والعمـــل الثقافي الجماهيري . وخلال خمـــس سنوات ، سيتمكن ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون شخص من تقوية صحتهـــم ، وتكديس القوى والانطباعات الجديدة ، في جميع دور الاستجمام ودور الراحة والبنسيونات وقواعد الراحة والسياحة التابعة للنقابات ، ومخيمات الطلائـــع للاحداث .

حـــل القضايـــا القوميـــة ـ بقيـــــة

الكردية في اوقات مختلفة . ولكن من غير الممكن القضاء عليها .. وها هـــو النهوض في الحركة القومية في ايران يثبت ذلك .

* ويؤدى رفض السلطات المركزية ، التى تمثل الشعـــوب السائـــدة (الاكثرية) ــ العربية في العراق والتركية في تركيا والفارسية في ايران ــ حل القضية القومية الى ثورات تستنزف طاقات الشعوب ومقدراتها .. ويولد التنافر القومي بينها .

* وهذا يسمح للامبريالية والرجعية والصهيونية بالتدخل في هذه الاقطار وتسعير الصراعات القومية فيها وضرب القوى الوطنية ـ الدمقراطية واعادتها الى الطوق الامبريالي .

وهذا يفرض على الحكم في ايران اليوم ان يحل القضية القومية على الاسس الصحيحة : الحكم الذاتي في اطار ايران الواحد .

تهـــانينـــا

* الى الرفيقين زهرة ومصطفى خليل لمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البعنة

* الى الصديق وجيه سعيد الشاكر وخطيبته بالخطوبة .
* والى الصديق قاسم غرابه وعروسه عفاف بالزواج .
* الى الصديق ظاهر قاسم بالخطوبة .

مبروك للجميع والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الرينة

* الى الرفيقة نادية وكناني حسني كناني بالمولـــودين التوامين حسني ونجـــاة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

كتلة الجبهة بالهستدروت تطالب بالاعلان عن إضراب عام احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية

*** تمار غوجانسكي : على الهستدروت ان تبدأ « بحرب واقية » ضد سياسة الحكومة * بنيامين غونين : جرائم هذه الحكومة كثيرة وحان الوقت لان نتحرك**

تل ابيب – لمراسلنا – « الليكود الى البيت ، ماذا يفعل اعداء العمال هنا ؟ » وسط جو صاخب ومقاطعات شديدة تندد بسياسة الحكومة وموقفها المعادي للطبقة العاملة انسحب ممثلو « التكتل » من جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد (اول امس) بحجة ان موضوع الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية لم يدرج على جدول الاعمال . وقد تقرر في هذه الجلسة ان تخول اللجنة التنفيذية اللجنة المركزة صلاحيات اتخاذ اية خطوة مناسبة ضد سياسة الحكومة اذا لم تستجب لطلبات الهستدروت وهي عدم الغاء « السوبسيديا » ودفع علاوة غلاء معيشة بنسبة ٧٠٪ ودفع مخصصات التامين الوطني عن الاولاد ابتداء من الولد الاول .

وقد امتنعت كتلة الجبهة من التصويت لان الاقتراح ، الذي قدمته كتلة « التجمع » لا يتضمن ردا حازما على سياسة الحكومة ، فبالرغم من ان «التجمع» هاجم سياسة الحكومة والغاء « السوبسيديا » والغلاء الفاحش لكنه تحفظ من اعلان الاضراب والمظاهرات مع ان بعض ممثليه طالبوا بالعمل على اسقاط الحكومة لانقاذ العمال من مصائبها .

اقتراحات الجبهة

وتكلم باسم كتلة الجبهة الرفيقة تمار غوجانسكي فقالت : ان هذه الحكومة مريضة وهي تلعب باوراق خاسرة . وعلى الهستدروت ان تبدا حالا بحرب واقية . وطالبت اللجنة التنفيذية بمطالبة الحكومة بدفع تعويض ١٠٠٪ للاجيرين من الغلاء وان تعلن الهستدروت من الغاء اتفاقيات الاجور السابقة وفتحها من جديد لان ما حدث في السنة الاخيرة حولها الى اتفاقيات غير واقعية . وطالبت غوجانسكي ان تقود الهستدروت المظاهرات حالا وان تؤيد كل مجلس عمال يعلن الاضراب .

وطالب الرفيق بنيامين غونين الهستدروت بان ترد حالا على الخطوات التي تتخذها الحكومة .. لان حكومة « التكتل » قد قامت بجرائم كثيرة ولا يمكن ان تقف الهستدروت مكتوفة الايدي ازاء ذلك . وقد اثار عاصفة من المقاطعات حين توجه الى اعضاء « التكتل » قائلا لهم « انتم لا تمثلون العمال . ولذا بامكانكم ان تنسحبوا » . وقدم اقتراحات كتلة الجبهة ، التي تندد بشدة بسياسة الحكومة الاقتصادية والخارجية وتدعو الى الاعلان عن اضراب قطري شامل احتجاجا على هذه السياسة .

فاشيون يعتدون على عرب من القدس

القدس – الوكالات – قام يوم الجمعة رجلان مسلحان بالاعتداء على عائلة عربية ، بعد ان دخلا البيت وحطما الاثاث ، وقد اعتقلت الشرطة احدهما ، واطلقت سراحه فورا . وتفيد الوكالات ان الشرطة ما زالت تبحث عن المسلح الثاني المتهم بدخول البيت .

حملة تضامن جماهيرية مع مدرسة يني الثانوية

- * طلاب وأهالي شعب يطالبون بالغاء الاجراءات
- * سكرتارية لجنة طلاب المدرسة : لن نسمح أن تمر هذه الاجراءات
- * في المكر يقيمون لجنة أصدقاء مدرسة يني الثانوية

كفرياسيف – لمراسلنا – بدات في الايام الاخيرة تباشير هبة جماهيرية متصاعدة استنكارا للاجراءات التعسفية ، التي اتخذتها وزارة المعارف بحق مدرسة يني الثانوية ومجلس كفر ياسيف المحلي .

ففي قرية شعب جرى جمع تواقيع على عريضة خلال الايام الثلاثة الاخيرة . وبلغ عدد الموقعين اكثر من ٣٠٠ طالب ومواطن .

وفي المكر انعقد اول امس ، الاحد ، اجتماع لعدد من خريجي مدرسة يني تحدث فيه رئيس مجلس كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس . وقد قرر المجتمعون اقامة لجنة من خريجي واهالي القرية اطلقوا عليها اسم « لجنة اصدقاء مدرسة يني الثانوية» وتقرر كخطوة اولى البدء في جمع التواقيع على عريضة تستنكر اجراءات وزارة المعارف وتطالب بالغائها .

وعقدت سكرتارية لجنة طلاب مدرسة يني اجتماعا ، امس ، مع رئيس المجلس قررت فيه خطوات عمل يتخذها الطلاب لحماية مدرستهم ومستقبلهم وافشال اجراءات وزارة المعارف التعسفية .

وكتبت السكرتارية رسالة الى وزير المعارف ومدير القسم العربي عبرت فيها عن قلقها ازاء الاجراءات التعسفية واستنكرتها وطالبت بالغائها حالا . واعلنت فيها « لن نسمح ان تمر هذه الاجراءات السيئة لمدرستنا ولنا وللاجيال القادمة » .

هذا وعلم مراسلنا ان الغيورين على مدرسة يني في قرى عديدة يقومون بجمع التواقيع على مذكرات تستنكر الاجراءات وتطالب بالغائها .

وارسل رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس برسائل الى رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست والى الصحف المحلية والعديد من الشخصيات التربوية في البلاد فند فيها مزاعم وزارة المعارف ، وفضح خطواتها الانتقامية الاستفزازية .

ودعا الرفيق نمر مرقس هذه الشخصيات والهيئات الى التضامن مع مدرسة يني الثانوية ومجلس كفر ياسيف المحلي في مطالبة الوزارة بالغاء الاجراءات التعسفية وتحرير الاموال المخصصة لمدرسة يني الثانوية وعدم تكرار عملية التجميد وبان تعامل الوزارة المدارس العربية والمجالس المحلية كما تعامل المجالس المحلية والمدارس اليهودية .

بيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا عاما، وزع بالاف النسخ هذا الاسبوع ، في شتى انحاء البلاد ، تضامنا مع مجلس كفرياسيف في تصديه لاستفزازات وزارة المعارف وقراراتها المجحفة .

واعلن البيان :

اننا نجزم بان اتخاذ هذه الاجراءات التعسفية من قبل وزارة المعارف لا تستهدف ابدا – كما يدعون – تحسين وضع المدرسة وتحسين مستواها ، وانما الهدف الاساسي هو الانتقام سياسيا من الادارة الدمقرطية ومن المعلمين الدمقراطيين . فاليوم المعركة في كفرياسيف ، وغدا في اية قرية ومدرسة عربية اخرى . والحقائق الدامغة تدين موقف وزارة المعارف .

واضاف البيان :

لقد صمدت جماهيرنا في السابق وتصدت لعمليات الفصل السياسي التعسفي ، وكافحت دون هوادة برامج التعليم العنصرية التجهيلية ، وهدم معلمونا جدار الخوف ووقفوا بشرف الى جانب طلابهم وشعبهم في جميع المعارك اليومية والوطنية . وهذا ما يثير هستيريا وحفيظة ارباب سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد العرب .

ودعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين في بيانها جماهير الطلاب الى التضامن مع ادارة مجلس كفرياسيف ومع زملائنا المعلمين والطلاب في مدرسة يني الثانوية .



جماهيرنا ستتصدى للتحريض الخطير عليها

نشرت الصحف امس ، الاثنين ، خبرا يفيد ان مجلس الجليل ، الذي يضم ممثلي عدة مجالس محلية يهودية ونقاط تطوير ، اجتمع في كرمئيل لبحث تفشية : « انتشار التحريض على الدولة واعمالها في الجليل » .

وقرر المجتمعون على انه « اذا لم تتوقف اعمال التحريض هذه فان مجلس الجليل لن يقف مكتوف الايدي ، وانه سيخرج الى النضال مهما تكن النتائج » .

ويشتم من هذا القرار رائحة عنصرية مفضوحة ورائحة تحريض ارعن خطير على الجماهير العربية في الجليل ، يحتل مكانه في اطار حملة التحريض العامة المتصاعدة على جماهيرنا العربية بشكل عام .

وفي هذا الجو لم يكن من قبيل المصادفة ان يرسل في اليوم نفسه الراب العنصري كهانا رسالة صفيقة الى مجلس محلي معليا يعلم الاهالي فيها انه سيحضر الى القرية ليشرح للاهالي اهمية تهويد الجليل !!

واذا ربطنا كلا الحادثتين ببعضهما البعض نجد ان القوى الرجعية تحضر للقيام باستفزازات عنصرية وحشية على جماهيرنا في الجليل ، وهذه المرة بحجة وقف «التحريض على الدولة واعمالها» .

والسؤال ما هو التحريض على الدولة واعمالها ؟! يشتم مما نشرته الصحف ان المقصود بالتحريض هو نضال الجماهير العربية في الجليل دفاعا عن اراضيها ومواجهة سياسة مصادرتها ، ومن اجل تحقيق المساواة التامة بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية ، والتي ترى فيها الجماهير العربية خطوة هامة نحو تحقيق الاخوة الحقة في هذه البلاد .

ان الجماهير العربية تعي ان نضالها في سبيل حقوقها يحتاج الى تضامن ودعم ابناء الشعب الاخر – اليهودي – ، في حين ان القوى الدمقراطية اليهودية مؤمنة ان الجماهير العربية هي جزء هام في النضال دفاعا عن الدمقراطية وفي مواجهة قوى اليمين الفاشي المتصاعدة ، خصوصا ، منذ ان توصل « التكتل » الى السلطة . ولهذا فالجماهير العربية لا تخاف ولا ترهب من تهديد بعض المهووسين او من زيارة استفزازية تستمد اردها بما تستحق .

مراقب

اعتداءات – بقية

القوات ، قوات الطوارئ الدولية ، كمعاملته لقوات « المخربين » . وواضح ان حكام اسرائيل يستغلون سعد حداد الى الحد الاقصى في تحريضهم على قوات الطوارئ الدولية ، التي يتهمونها بالتعاطف مع قوات الثورة الفلسطينية والتغطية على نشاطها ، لا بل مساعدتها .

هذا ونفى الناطق باسم هيئة الامم المتحدة ادعاءات حكام اسرائيل القائلة بأن قوات الطوارئ الدولية تساعد حركة المقاومة الفلسطينية وتعمل على الاضرار « بأمن اسرائيل » وقال : ان هذه الادعاءات تنبع من توجه حكام اسرائيل العدائي للمنظمة الدولية ولقوات الطوارئ التابعة لها .

مئات الازواج الشابة تتظاهر احتجاجا على الضائقة السكنية

*** افراد الشرطة وحرس الحدود يفرقون المتظاهرين بالقوة ويعتدون على النساء والاطفال ويعتقلون اخرين * بيطون : الشرطة اعتدت على المتظاهرين ***

تل ابيب – لمراسلنا – خرج الف انسان يوم الاحد ، امس الاول ، من محتاجي السكن في « كفار شليم » . و « تل كبير » الى شارع الطيارين ، في مظاهرة ضخمة احتجاجا على الضائقة السكنية .

واغلق المتظاهرون ، شبانا ونساء واطفالا ، طريق اللد قرب مرتفعات القدس وفي حولون بالحجارة وقطع الاشجار وغيرها .. واشعلوا اطارات السيارات القديمة . وبذلك اوقفوا حركة السير امام مئات السائقين .

وصرخ المتظاهرون بتساؤل ملحاح – اين سيجدون المأوى بعد انقضاء فترة تأجير المساكن لهم وهي لعامين .

ويذكر ان ممثلي محتاجي السكن كانوا قد اتصلوا اكثر من مرة بالمسؤولين في بلدية تل ابيب ووزارة الاسكان . وبعد ان لم تثمر هذه الاتصالات عن شيء خرجوا الى الشارع في مظاهرة تصدت لها الشرطة وافراد حرس الحدود بالقمع . ولم تتورع هذه القوات عن ضرب النسوة والاطفال وعن اشهار السلاح في وجوه بعضهم واعتقال البعض الان . ولكن ذلك لم يرهب المتظاهرين فصرح احد قادة المتظاهرين ، تصيون اليقاسي ، : اذا لم ياتوا لمقابلتنا فسوف نتخذ خطوات اعنف واكثر تطرفا . كما تحدث عن اعتقال ١٥ متظاهرا (ولكن الشرطة ابلغت عن اعتقال ١٨ شخصا – «هآرتس» امس) وشكا من معاملة الشرطة للنساء والاطفال بالضرب . وشكا احد المتظاهرين من استعداد الحكومة لاستيعاب لاجئين فيتناميين قائلا : « نحن لاجئون في دولتنا » . كما تحدث اخر بمرارة عن وعود رئيس بلدية تل ابيب عشية الانتخابات . وخلع احد المتظاهرين ملابسه لابراز اثار الضرب والجراح التي تسببت بها الشرطة .

وقد ابرز « بن تصيون » ان الشرطة وجهت اليهم المسدسات وان ضابطة ضربت طفلة عمرها سنتان .

هذا .. وكان النائب شارلي بيطون شاهدا لاحداث المظاهرة وقد صرح لنا بقوله : « بعد ان اخلى المتظاهرون المكان بهدوء وكانوا في طريق عودتهم الى الحي اعتدى عليهم افراد الشرطة بالضرب دون تمييز بين الرجال والنساء والاطفال .

وفي مكان اخر في « كفار شليم » اعتدى شرطي على امرأة حامل واسقطها ارضا بعد ان انتقدت تصرفاته تجاه صديقها مما دفع المتظاهرين الى التجمع حول هذه المرأة والبدء بالصراخ والهتاف فما كان من رجل الشرطة الا ان اشهر مسدسه ، وباعجوبة لم تقع كارثة » .

ويتابع النائب بيطون : لقد كنت مع الشبان المتظاهرين واستطيع ان اشهد على اثار الضرب التي تظهر على اجسادهم ، وعلى شهادات طبية كذلك . ويقول : ان غضب هؤلاء المتظاهرين شديد جدا واذا لم تسو الامور فستنتهي بكارثة .

هذا وتقدم النائب بيطون بطلب مستعجل الى الكنيست لبحث الامر .

وتحدث المسؤول عن ملف وزارة الاسكان في بلدية تل ابيب ، امس الاول ، بياس قائلا : عندما سمعت بالامر – المظاهرة – فتشت عن مدير عام وزارة الاسكان ومدير منطقة المركز للقاء بهما ولكن – عبثا . وحين طلبت ، قبل فترة ، اللقاء مع دافيد ليفي ، وزير الاسكان ، قالوا لي في مكتبه : « سافر الى جنيف للاعتناء بلاجئي فيتنام » .

وقال : « لا يوجد في الوزارة اليوم من له صلاحية الاجابة . والقضية لا تقتصر على ٤٨٠ من هؤلاء الازواج المتظاهرين وانما هناك الالاف ممن لا يجدون مأوى لهم » . اما عن رفض رئيس بلدية تل ابيب اللقاء بالمتظاهرين فلم يجد هذا الموظف ما يقوله .

سلطة الاذاعة تنهي خدمات مدير التلفزيون

القدس – الوكالات – قررت ادارة سلطة الاذاعة بعد ظهر امس الاثنين) عدم تجديد فترة عمل مدير التلفزيون الاسرائيلي ، ارنون تسوكرمان وذلك بالغالبية اصوات اليمين في الادارة ومعارضة اصوات ممثلي « التجمع » . وياتي هذا القرار كخطوة اخرى في عملية التصفيات التي تقوم بها سلطة الاذاعة في الاذاعة والتلفزيون . وكان رئيس السلطة ، البروفيسور يارون ، قد هدد بانه اذا تقرر تجديد فترة عمل تسوكرمان فانه سيستقيل من منصبه ، كذلك مارست الاحزاب اليمينية ضغوطا شديدة على اعضاء الادارة وخصوصا عضوي الحزب الليبرالي في « التكتل » وقائمة التغيير والمبادرة ، للتصويت ضد تسوكرمان . ويثير هذا القرار موجة عارمة من السخط والاستنكار بين موظفي التلفزيون ، وقد هددوا بانهم لن يتعاونوا مع اي مدير جديد تعينه الادارة . ويتوقع ان يتخذوا اجراءات احتجاجية اخرى .

الراب العنصري كهانا يستفز اهالي معليا

معليا – لمراسلنا – في الوقت الذي تستمر فيه الشرطة بالقيام باعتقالاتها الاستفزازية الارهابية تسلم مجلس محلي معليا امس الاول ، الاحد ، رسالة وقحة من الراب العنصري مئير كهانا ، والتي اعلم فيها المجلس انه سيحضر الى القرية يوم غد الاربعاء لشرح ضرورة تهويد الجليل لاهالي معليا .

واثارت هذه الرسالة الوقحة والاستفزازية استنكار وغضب اهالي معليا . وعقد المجلس المحلي جلسة له لبحث هذا الاستفزاز العنصري لاهالي البلدة . وقام المجلس بالاتصال بمركز شرطة ترشيحا ليعلمه بعزم الراب العنصري ، الذي ستتصدى له الجماهير بما يليق .

وطالب المجلس الشرطة بالقيام بمنع هذه الزيارة غير المرغوب فيها والاستفزازية .

ويفيد مراسلنا بانه اذا لم تقم الشرطة بمنع الراب العنصري من زيارة معليا فانه ، اي الراب العنصري سيلقى في القرية ما يستحقه من استقبال حافل !

بيرس يفشل في تغيير موقف قادة الاشتراكية الدولية من منظمة التحرير

بومرسفيك – السويد – اخفق شمعون بيرس ، رئيس حزب «العمل» الاسرائيلي ، في تغيير المناخ السائد في الاشتراكية الدولية خلال المناقشة ، التي اجراها قادة هذه الدولية (التي توحد الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية) حول اجتماع رئيسها فيلي براندت ونائبه برونو كرايسكي برئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ياسر عرفات في فيينا .

ومع ان اجتماع قادة الدولية كان مغلقا الا ان المعلومات تؤكد ان اكثر من ٥٠ في المئة من ممثلي الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية ، التي اشتركت في الاجتماع ، ايدت موقف رئيس الدولية ونائبه كما ايدت توصيتهما بدعوة المنظمة الى الاشتراك في الدولية بصفة مراقب .

والمهم في الامر ان هذه الخمسين في المئة تمثل اهم الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية واوسعها نفوذا في اوروبا الغربية .

ونشرت الصحف الاسرائيلية (٢٢–٧– ٧٩) ان كرايسكي اصطدم في النقاش مع بيرس .. واضافت ان بيرس قال في هذا النقاش ان لا مكان للمنظمة في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط .. فرد عليه كرايسكي اعتقد ان الوقت سيأتي حين تقوم المنظمة بدورها في صنع السلام .

المحكمة تمدد اعتقال علي القيسي لاصراره على عدم التنازل عن بيته وارضه

حيفا – لمراسلنا – قررت المحكمة المركزية في جلستها يوم ٢٣–٧–١٩٧٩ تمديد اعتقال علي القيسي من قرية المنجر الى اجل غير مسمى والى ان يوقع على تعهد بتسليم بيته وارضه الى شركة الكهرباء في الخضيرة ، المجاورة لمنزله .

وكانت الجلسة انعقدت بناء على طلب موكله المحامي محمد ميعاري ، وبحضور ممثل المستشار القضائي لاعادة النظر في امر اعتقاله المستمر مدة اكثر من تسعة اشهر .

وصرح علي القيسي امام المحكمة بانه غير مستعد ان يتنازل بنفسه عن بيته وارضه ، واذا كانت السلطة راغبة في ذلك فلتستعمل القوة والقانون ضده وضد عائلته واطفاله .

وقد رفضت المحكمة طلب محاميه باطلاق سراحه واصرت على تمديد اعتقاله .

الاتحاد – بقية

يسعى الجانبان الى تطوير العلاقات المتطورة الجوانب بينهما .

هذا واحتفلت امس الاول ، الاثنين ، جماهير مدينة ماسايا بانتصار الثورة وذلك بحضور قادتها . ويذكر ان ثورة شعب نيكاراغوا بدات من هذه المدينة .

ويشير المراقبون الى ان الحكومة الثورية تقوم الان بدراسة خطط عاجلة لاخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية واعادة بنائها من جديد . تؤمم بموجبها البنوك ، بما فيها البنوك الامريكية ، وذلك لمنع استمرار تهريب الاموال الى الخارج . الامر الذي يضر باقتصاد نيكاراغوا . خصوصا وان ديونها الخارجية بلغت مئة مليار دولار . وان حوالي ٤٠ الف انسان لاقوا مصرعهم على ايدي زبانية الدكتاتور سوموزا .

مؤتمر الدول – بقية

العام القادم لبحث خطط التنمية الاقتصادية في دول القارة وذلك من اجل توطيد استقلال افريقيا الاقتصادي .

واعاد المؤتمر الى الاذهان ما ثبته دستور المنظمة القائل بالحفاظ على حدود الدول الافريقية القائمة وعدم شرعية استعمال القوة بين الدول .

ويشير المراقبون الى انه بالرغم من ان قرار مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية لم يشر بوضوح الى مصر فان القرار ، الذي دان الاتفاق المنفرد ، هو انتصار دبلوماسي للدول العربية الافريقية والدول الافريقية الديمقراطية والتقدمية . وافشل هذا القرار سعي النظام الساداتي الى تشكيل قوات تدخل افريقية .

ومن الجدير بالذكر ان الوفود العربية خرجت من قاعة المؤتمر حين القى حاكم مصر السادات كلمته ، التي دافع فيها عن مؤامراته الانفرادية .

المؤتمر الاجتماعي الفلسطيني يتحول الى مظاهرة وطنية ويعلن رفضه الاحتلال وتمسكه بالدولة الفلسطينية

*** البيان الختامي يبايع منظمة التحرير الفلسطينية ويقر توصيات شاملة .. ويحث المواطنين على البقاء في الوطن والاحجام عن الهجرة ***

القدس – لمراسل خاص – تحول المؤتمر الاجتماعي الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس العربية المحتلة بين يومي الجمعة والاحد الماضيين الى مظاهرة وطنية كبرى اعربت عن تعلق الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين بحقوقها الوطنية ورفضها الاحتلال الاسرائيلي وتمسكها بحقها في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

فقد اكد بيان المؤتمر الختامي على وحدة وتضامن الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها في رفض الاحتلال الاسرائيلي ومقاومته . كما اكد على تطلع هذا الشعب نحو اقامة دولته المستقلة في وطنه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ..

وابرز البيان ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد وقد اعترفت بها اكثر شعوب العالم .

وكان المؤتمر قد بدا اعماله يوم الجمعة الماضي بحضور رؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية واتحاداتها ، وعدد من رؤساء المجالس البلدية والقروية وممثلي النقابات والهيئات الشعبية في الضفة والقطاع المحتلين لبحث القضايا الاجتماعية وابرزها اخطار الهجرة ومكافحة الامية ونشاط الجمعيات الخيرية والتعليم ووسائل تطوير الزراعة .

ومع ان جدول اعمال المؤتمر لم يشمل القضايا السياسية . الا ان مجرياته عكست الروح الوطنية المتاججة في المنطقتين المحتلتين .. كما عكست اللوحات ، التي ازدانت بها القاعة والتمثيليات التي عرضها الاطفال والاناشيد التي تجاوبت اصداؤها في قاعة المؤتمر ، هذه الروح النضالية .

وفي كلمة الافتتاح ، التي القاها الدكتور امين الخطيب ، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في الضفة المحتلة ، طفت على السطح في اطار مسحه القضايا الاجتماعية في منطقته المشكلة السياسية ، فقد تحدث الدكتور عن وحدة المصير الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وقال الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الفلسطيني في غزة المحتلة : ان العمل الخيري قديم قدم الانسانية ... وبالاضافة للصفة الانسانية التي يتسم بها العمل الخيري في فلسطين فانه ناضل ضد كل الوان القهر والظلم التي شهدها هذا الشعب طول فترات الاستعمار .

وحدد الدكتور عبد الشافي المهمات امام العمل الخيري في الظروف الراهنة فقال انها ثلاث : تثبيت وابراز الشخصية الفلسطينية وتقرير صمودنا في بلادنا وتربية نفوسنا لتكون على مستوى المسيرة الوطنية .

وخلال المؤتمر القى المشتركون فيه اوراق عمل تتعلق بمختلف المواضيع ، التي طرحت على بساط البحث . وخرجوا بتوصيات كان اهمها مواجهة اخطار الهجرة من البلاد . وجاء في هذه التوصية : « العمل على توعية المواطنين بكافة الوسائل الاعلامية اللازمة بخطورة الهجرة وانعكاساتها السلبية على وجود الشعب الفلسطيني ، والحث على الهجرة المعاكسة الى الداخل » .

كذلك اوصى المؤتمر بمناشدة المدرسين الفلسطينيين في الخارج القدوم والتدريس في جامعات الضفة والقطاع المحتلين .

وشملت التوصيات مشاكل التعليم والتدريب المهني والسكن والزراعة والاقتصاد والنشاط الخيري .

وفي سبيل تطوير عمل الجمعيات الخيرية والعمل الاجتماعي اوصى المؤتمر بمناشدة الاقتصاديين العرب بوضع خطة اقتصادية لتنمية اقتصاد المناطق المحتلة تنمية شاملة « فالعمل الاجتماعي يعتمد اساسا على وضع اقتصادي يسمح باستمراره ونموه » .

ونشرت الصحف الاسرائيلية انباء المؤتمر تحت عناوين موحدة تؤكد ان المؤتمر الاجتماعي تحول الى مؤتمر سياسي .

وكتبت « جروزلم بوست » ان سلطات الحكم العسكري رفضت التعقيب عليه لان القدس (المحتلة) خارج صلاحياتها الا انها اكدت ان الحكام العسكريين حذروا رؤساء البلديات من الادلاء بتصريحات سياسية .

هذا وحضر المؤتمر ممثلو القنصليتين الامريكية والفرنسية في القدس المحتلة .

رؤساء البلديات والنقابات يتضامنون مع عمال شركة كهرباء القدس العربية

القدس – لمراسلنا – مع صبيحة هذا اليوم الثلاثاء يكون اعتصام عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية المحتلة قد دخل يومه الرابع عشر وبذلك يصبح اطول اعتصام تشهده الضفة الغربية منذ سنوات . والذي هو« دليل على شرعية وعدالة مطالب عمال الشركة ووعي الطبقة العاملة في المناطق المحتلة » . كما جاء في بيان الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي الشركة ، الذي وزع في ال ٢٠ من الشهر الجاري .

ومن جهة ثانية تواصل القوى الوطنية والشعبية دعمها لموقف ومطالب العمال من اجل الوصول الى نتائج تنهي الوضع المتردي ، وتضع حدا لتعنت مجلس الادارة ورئيسه بالوكالة الياس فريج . وتمثل هذا الدعم في جمع ٢٦٠٤ ليرة كتبرعات رمزية من كافة النقابات العمالية والهيئات الشعبية . كذلك قام وفد عن اهالي قريتي كوبر والبيرة المحتلتين باحضار الطعام والمؤن الضرورية للمعتصمين واعلنوا تضامنهم الكامل ومؤازرتهم المطلقة لمطالب العمال واستنكارهم لتصرفات رئيس واعضاء مجلس الادارة .

مؤتمر شعبي

وعقد ، يوم الجمعة الماضي ، في مباني الشركة في القدس ، مؤتمر شعبي للتضامن مع عمال الشركة حضره عدد كبير من الشخصيات الوطنية وممثلي المجالس البلدية ونقابات العمال والهيئات الوطنية والاتحادات النسائية والطلابية في الضفة الغربية المحتلة .

وتحدث فيه كل من السادة : بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس، ومحمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، وفهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، وجورج حزبون ، نائب رئيس بلدية بيت لحم وسكرتير نقابة عمال المؤسسات في المدينة ، ولفيف من اعضاء المجالس البلدية والقروية ، وعادل غانم ، سكرتير الاتحاد العام لنقابات العمال ، وحسن البرغوتي ، سكرتير نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس ، وبشير البرغوتي ، رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » ، وابراهيم الدقاق ، سكرتير نقابة المهندسين في القدس ، والدكتور محمد حمزة النتشة ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني .

وعبر جميع الخطباء عن تاييدهم مطالب العمال العادلة ونددوا بموقف مجلس ادارة الشركة والياس فريج ، الذي يرفض الاعتراف بمطالب العمال ونقابتهم ومفاوضتهم . كما شجبوا محاولات تشويه موقف منظمة التحرير الفلسطينية ، التي يقوم بها الياس فريج باستغلاله اسم المنظمة ستارا لتصفية الشركة ونقابة عمالها .

· وافاد مراسلنا في الناصرة ان وفد الضفة الغربية المحتلة ، الذي شارك في اعمال مخيم العمل التطوعي الرابع ، قام بتوزيع بيانين على المشتركين في المخيم شرحت فيهما نقابة العمال خلفيات الاعتصام وافاقه وحددت مطالب العمال ودعت الى وحدة الطبقة العاملة ووحدة التضامن الجماهيرية في الضفة والقطاع المحتلين .

اليوم يتظاهر – بقية

مؤتمر صحفي

كما عقد في اليوم نفسه مؤتمر صحفي في تل ابيب شارك فيه كل من : النائب حماد ابو ربيعة والدكتور يونس ابو ربيعة والشيخ موسى العطاونة والشيخ محمد ابو قرينات وشحدة بن برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع . ووزع المشاركون في المؤتمر الصحفي بيانا باللغتين العبرية والعربية اكدوا فيه تمسك عرب النقب بالارض ورفضهم لمشروع القانون ، وجاء في البيان : اننا نريد ان نوضح ان هذا الاقتراح اذا تمت المصادقة عليه سوف يحول الالاف من مواطني النقب الى لاجئين ! وناشد الشيخ حماد ابو ربيعة رئيس الدولة عدم التوقيع على القانون .

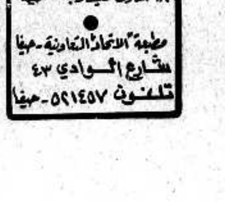
التضامن مع عرب النقب

اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا اليوم جاء فيه انه « على ضوء الافلاس العميق الذي وصلت اليه سياسة حكومة التكتل على جميع الاصعدة ، خصوصا في المجال الاقتصادي والداخلي والدولي، وعلى ضوء تسعير حملة التطرف القومي والعنصري والهجمة الاستيطانية الشرسة ، التي يقودها الجنرال اريك شارون و « غوش ايمونيم » واتباعهم ، لم تجد هذه الحكومة من مجال لاستعراض عضلاتها سوى خلق جو من التوتر على الحدود ومهاجمة مخيمات الفلسطينيين في الخارج ، وحقوق المواطنين العرب واراضيهم في الداخل » .

وندد البيان بقانون مصادرة الاراضي في النقب ، ودعا الى حشد التضامن مع نضال عرب النقب لالغاء هذا القانون .

ونشرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء في صحيفة « هآرتس » اليوم ، داعية القوى الدمقراطية اليهودية الاعراب عن تضامنها مع عرب النقب بالاشتراك في المظاهرة التي ستجري ظهر اليوم امام الكنيست .

ونظمت لجنة الدفاع عن الاراضي وفدا كبيرا للاشتراك في هذه المظاهرة تضامنا مع نضال عرب النقب الذين تعتزم الحكومة بموجب القانون المقترح مصادرة ١٥٠ الف دونم من اراضيهم وتشريد ٥٠٠٠ نسمة ونيف عن مساكنهم ومصدر رزقهم .



مظاهرة الجماهير العربيّة القطريّة أمام الكنيست - الاثنين القادم

*** لجنتا الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية تقودان المظاهرة * استعدادات كبيرة في الجليل والمثلث والناصرة للمشاركة في المسيرة * عرب النقب يشاركون في اليوم النضالي * لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث تجند الجماهير للمظاهرة * اتحاد الطلاب الجامعيين ولجنة المبادرة الدرزية وسائر الهيئات الشعبية تدعو الى الاشتراك الفعلي في المظاهرة ***

حيفا - مكتب « الاتحاد » - تلقت قيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، هذا الاسبوع ، ترخيصا من رياسة الكنيست للمظاهرة القطرية امام كنيست اسرائيل في القدس ، يوم الاثنين القادم ٣٠\٧\٧٩ التي دعت اليها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وتعلن اللجنتان وتؤلفان قيادة المظاهرة ان على جميع الوفود ان تتجمع على المرتفع المحدد للمظاهرة امام مدخل باحة الكنيست ، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، موعد بدء المظاهرة . وعلم مراسلو « الاتحاد » ان استعدادات واسعة النطاق تجري في مختلف انحاء البلاد اعدادا لهذه المظاهرة القطرية ، الاولى من نوعها ، منذ قيام الدولة .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي كانت قد اعدت لمثل هذه المظاهرة في اذار ١٩٧٦ ، في يوم الارض ، ولكن الحكومة هددت باستخدام كل ما لديها من قوة لقمع المظاهرة ومنع وصولها الى الكنيست فكان الاضراب القطري الذي حاولت قوات البوليس والجيش قمعه بقوة السلاح .

نداء الى رؤساء واعضاء السلطات المحلية

وفي اعقاب اجتماع عقد في قرية سخنين يوم الاربعاء الماضي لبحث التحضيرات للمظاهرة صرح رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية لمراسلنا : انه يتوجه من على صفحات هذه الجريدة الى جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية ان يعدوا وفودهم للاشتراك في هذه المظاهرة لاسماع صوت السلطات المحلية العربية والمطالبة بمساواتها مع السلطات اليهودية في البلاد .

واعلن رؤساء مجالس سخنين وعرابة وقطاع البطوف ان مجالسهم ستشارك مشاركة فعلية في هذه المظاهرة المطالبة برفع يد المصادرة عن اراضي العرب في اسرائيل .

استعدادات ضخمة في الجليل الغربي

وجاء من مراسلنا في عكا ان جماهير معليا البطلة تستعد بحماس بالغ للاشتراك في مظاهرة ٣٠ تموز ، امام الكنيست ، وعقد الاجتماعات التحضيرية لممثلي مختلف فئات الاهالي لهذا الغرض . كما يجري جمع التبرعات لتمويل هذه المظاهرة .

واقامت قرية البقيعة مسيرة يوم الاربعاء الماضي تضامنا مع النداء للتظاهر امام الكنيست اشترك فيها مجلس الجبهة والمجلس المحلي ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية وجماهير القرية .

وعقد اجتماع شعبي في قرية ترشيحا في مطلع هذا الاسبوع تأييدا للمظاهرة . كما وان قرى بيت جن وفسوطة وحرفيش تستعد لارسال وفود عنها الى القدس .

وتجري تحضيرات مماثلة كبيرة في الناصرة وقطاعاتها .

وفود كبيرة من المثلث

وتجري في قرى ام الفحم والطيبة والطيرة وكفر قاسم وقلنسوة استعدادات كبيرة للمشاركة في مظاهرة ٣٠ تموز . وعقدت في العديد من المجالس المحلية اجتماعات خاصة تأييدا للمظاهرة .

وكانت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد دعت الى المشاركة الجماهيرية في هذه المظاهرة .

نداء اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء يدعو جماهير الطلاب الى التظاهر لمواصلة تقاليد الثلاثين من اذار النضالية . واعرب الاتحاد في بيانه عن تأييده لشعارات قيادة المظاهرة القطرية . وجاء في ختام هذا النداء : لنجعل من هذا اليوم يوما نضاليا اخر للتصدي والكرامة .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى المشاركة في مظاهرة ٣٠ تموز

وقررت سكرتارية لجنة المبادرة في اجتماعها الاخير قبل ايام الاشتراك الفعلي في المظاهرة الكبرى امام الكنيست يوم الاثنين ٣٠-٧-٧٩ ، ودعت اعضاءها وجميع ابناء الطائفة العربية الدرزية الى المشاركة الفعلية فيها . واكدت السكرتارية في اجتماعها ان مشاركة ابناء الطائفة العربية الدرزية مع سائر الجماهير العربية في

- البقية على صفحة ٨ ع ١ -

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦,٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٧ تموز ١٩٧٩ ، ٣ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٢ VOL 22/36 — 27.7.1979

مخططات كولونيالية جهنمية لخنق نابلس ومشاريع استيطان لانجاز أحلام التوسّع الصهيوني

حيفا - مكتب « الاتحاد » - كشف المسؤولون الاسرائيليون عن خططهم الواسعة النطاق الهادفة الى تصعيد استيطانهم الكولونيالي وتكثيفه في المناطق العربية المحتلة .

وفي هذا الصدد صرح وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، ارئيل شارون ، ان وزارته صممت مشروعا لاقامة ١٣ مستوطنة جديدة في اطار الميزانية ، التي خصصتها الحكومة لهذا الغرض ، وتبلغ ٥٠٠ مليون ليرة .

واضاف ان مبلغ ٣٥٠ مليون ليرة سينفق على اقامة ثماني مستوطنات - كولونيالية - في «يهودا والسامرة» الضفة الغربية . وسينفق ٦٠ مليون ليرة لاقامة مستوطنتين في مرتفعات الجولان و ٤٠ مليون ليرة لاقامة مستوطنة في منطقة قطيف في قطاع غزة («جروزلم بوست» ٢٤-٧-٧٩).

وخلال اجتماع اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، بعد يومين من تاريخ تصريحه الاول ، قال الوزير شارون ان الحكومة قررت اقامة ثماني نقاط استيطانية - كولونيالية - سنويا في غور الاردن . وهذا سيكون ممكنا اذا لم تخفض وتيرة البناء .

وفي الوقت نفسه صرح متتياهو دروبلس ، رئيس دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية ، انه وضع مخططا لتطويق نابلس - عاصمة السامرة على حد تعبيره - بسلسلة من المستوطنات الكولونيالية تحوطها بدائرة قطرها ٤٠ كيلو مترات .

واقترح دروبلس لانجاز مخططه اقامة ثلاث مستوطنات في جنوب غربي نابلس بالاضافة الى مستوطنة « الون موريه » - على اراضي روجيب - ، وثلاث اخرى في الجنوب الشرقي من المدينة الى جانب مستوطنة « قدوميم » - قدوم - والنتين في شمال غربي نابلس على طريق جنين لمساندة التجمع القائم بمستوطنات « شفي شمرون » و « معالي ناحل » و « هنور » .. واربع مستوطنات في شمال شرقي المدينة .

واكد دروبلس ان هذه المستوطنات الكولونيالية ستسيطر على الطرق الاستراتيجية في قلب « السامرة » وغور الاردن والقطاع الساحلي والقدس ..

وفسر دوافع هذا المخطط الكولونيالي الوحشي فقال من الضروري الاسراع بتنفيذه حتى لا تمنح « الادارة الذاتية » المقترحة حقوقا للعرب في الارض .

واضاف قائلا انه باقامة هذه المستوطنات ستجد « الاقليات » - هكذا وصف الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة - صعوبة في خلق وحدة تتسم بالامتداد الاقليمي . (« جروزلم بوست » ٢٦-٧-٧٩) .

وهكذا يعرب دروبلس عن مطامع الصهيونية التوسعية وممارستها العدوانية القائمة على رفض الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية .. ومحاولة خلق مدنه وبلاده تمهيدا لتخفيفه او تشريده .

ولاحظ المراقبون ان الكشف عن هذه المخططات الجهنمية تم بعد قرار مجلس الامن ادانة الاستيطان الكولونيالي ودعوته لوقفه .. ويثبت من جديد استهتار المحتلين بالقرارات والمواثيق الدولية .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

في الظروف الناشئة يجب اسقاط التكتل واجراء انتخابات جديدة

حكومة « التكتل » اوصلت اسرائيل الى حافة الهاوية . فأزمة الحكم الحالية في اسرائيل هي اشمل واعمق ازمة في تاريخ الدولة . وهي تشمل جميع نواحي الحياة : السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية .

من الناحية الاقتصادية : **ازمة حادة وتضخم متزايد . فبسبب النفقات العسكرية الضخمة من اجل استمرار الاحتلال واقامة قواعد عسكرية في النقب ، وبسبب توزيع الدخل القومي الجديد لمصلحة كبار المتمولين ولضرر مصلحة العاملين والفئات الوسطى . لهذه الاسباب وصلنا الى ذروة جديدة في الديون الخارجية لم يسبق لها مثيل ، وارتبطنا بشكل خطر جدا بالادارة والاحتكارات الامريكية . وقد نبت رأس المال الاسود كالسرطان في جسد الاقتصاد .**

من الناحية الاجتماعية : **انزلت السياسة الرسمية ضربة كبيرة باجور العاملين وبمستوى معيشة جماهير الشعب ، وجرى تقليص خدمات الصحة والتعليم والمساكن والشؤون الاجتماعية . الفقراء زاد فقرهم واصحاب رؤوس الاموال كدسوا الاموال الطائلة .**

من الناحية السياسية : **عزلة اسرائيل التامة في العالم وابتعاد السلام الشامل والدائم ، وحرب عدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، كلها تؤكد اليوم وتقنع الكثيرين : ان الاتفاق المنفرد بين السادات - بيغن - كارتر لم يقرب السلام في المنطقة وانما ابعده .**

حول الحريات الدمقراطية : **تقليص صلاحيات الكنيست فيما يتعلق بالميزانية والتشريع . وتنظيم عصابات فاشية بحماية السلطات . ووضع قانون فاشي يسلب عرب النقب امكان التوجه الى المحكمة والاستئناف على مصادرة اراضيهم ، وتدخل الجيش والشرطة المتزايد لقمع متظاهرين يطالبون بالمسكن ومواطنين عرب يدافعون عن اراضيهم .**

من ناحية المساواة في الحقوق : **مضاعفة التمييز والاضطهاد ضد المواطنين العرب في اسرائيل .**

ان مؤامرة الغاء « السوبسيديا » (المساعدات لاستقرار الاسعار وخاصة الحيوية) على الحاجات الشعبية الضرورية جدا للعمال وعامة الشعب ، هي ذروة جديدة في سياسة حكومة « التكتل » المعادية للعاملين والطبقات الوسطى . ان الغاء « السوبسيديا » يعني ، استلاب كسرة الخبز وكاس الحليب من الاطفال والنساء والرجال . والادعاء بأنه لا يمكن تدعيم الخبز للاغنياء هو خديعة . فمن اصحاب الاموال الكبار يمكن ويجب فرض ضرائب اكثر ويجب مكافحة راس المال الاسود ، الذي يسيطر على عشرات المليارات ، بكل قوة وجدية . ويجب النضال ضد مؤامرة تحويل عشرات الآف المستخدمين الى معالين ومحتاجين اجتماعيا .

ان قيادة الهستدروت لا تقف كما يجب في النضال في مواجهة الخطوات الخطيرة التي تتخذها الحكومة . والتصريحات بشأن الحاجة الى « اتفاق صادق بين الحكومة والهستدروت والمشغلين » والموافقة على تقليصات كبيرة في « السوبسيديا » (المساعدات) ، كل هذا يضعف نضال العاملين . يجب زيادة المساعدات (السوبسيديا) على الحاجات الضرورية وليس تقليصها . ومن جهة اخرى يجب الغاء الدعم لرؤوس الاموال التي تبتلع المليارات من ميزانية الدولة .

ان سبب هذا التضخم ليس « السوبسيديا » (المساعدات) التي تدفع على الحاجات الضرورية وليس في اجور العمال . ان السبب الرئيسي للتضخم هو سياسة الاحتلال والاستيطان ، سياسة الحرب ضد لبنان والشعب الفلسطيني ، سياسة رفض الحكومة المثابر التوصل الى سلام عادل وشامل وثابت ، ولاقامة دولة فلسطينية ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كانت اول من رفعت الدعوة الى موعد الانتخابات (في دورتها السادسة عشرة ٧٩/٦/٢٩) من اجل اسقاط حكومة « التكتل » ، حكومة اعداء السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

المكتب السياسي يدعو الى انتخابات جديدة واسقاط حكومة « التكتل » من اجل سلامة وامن اسرائيل ، ومن اجل الدفاع عن حقوق العمال والحريات الدمقراطية .

ان سياسة « التجمع » لا تشكل بديلا لسياسة « التكتل » . وتثبت الخبرة ان حكومات « التجمع » لم تحقق السلام ، ولم تحل المسائل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة ، ولم تتبع سياسة تقوم على المساواة في الحقوق القومية والطائفية . ان مفتاح الحل هو سياسة سلام

- البقية على صفحة ٨ ع ٥ -

ميناء حيفا قاعدة للاسطول الامريكي !

حيفا - مكتب « الاتحاد » - يتحول ميناء حيفا دون عقد رسمي او اعلان اعلامي الى قاعدة للاسطول الامريكي السادس . ففي يوم الاربعاء من الاسبوع القادم سترسو فيه حاملة الطائرات الامريكية « انديبندنس » - الاستقلال - والمدمرة « باترسون » لمدة خمسة ايام .

وتأتي هذه الزيارة بعد فترة قصيرة من زيارة حاملة الطائرات الامريكية « ايزنهاور » .. في منتصف ايار الماضي ..

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن الذي حل ضيفا على « ايزنهاور » آنذاك ، صرح انه يدعو الاسطول الامريكي الى زيارة حيفا في اي وقت يشاء قادته وانه اقترح على الرئيس الامريكي كارتر ان يستخدم ميناء حيفا قاعدة بحرية لاسطوله .

يوم الاثنين القادم ستبحث الكنيست اقتراحات نزع الثقة بالحكومة

كتلة الجبهة تبادر إلى طرح موضوع نزع الثقة وتقدم مشروعاً لحل الكنيست واجراء انتخابات في آذار ١٩٨٠

الكنيست - لمراسلنا - تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اول امس (الاربعاء) باقتراح نزع الثقة بحكومة « التكتل » ، لفشلها التام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، ولتفاقم الازمة الناجمة عن ذلك .

وجاء في تفسير اقتراح نزع الثقة ان كل يوم جديد يمر على حكم « التكتل » معناه المزيد من سفك الدماء وتعقيد الازمة السياسية في المنطقة ، وتعميق الازمة الاقتصادية وتدهور متزايد في مستوى معيشة الجماهير الكادحة وتعاظم الاضطهاد القومي والاخطار على الحريات الدمقراطية . وابرزت كتلة الجبهة بين اسباب نزع الثقة تفاقم السياسة العنصرية تجاه المواطنين العرب ، وقانون نهب اراضي عرب النقب . وجاء في الاقتراح :

« ان مصلحة السلام والامن ومصلحة الجماهير الكادحة تقضي باسقاط حكم « التكتل » واجراء انتخابات جديدة تفسح الطريق امام سياسة جديدة وحكومة تستخلص النتائج والعبر من فشل حكومة « التكتل » .

اقتراحات الكتل الاخرى

وفي اعقاب تقديم كتلة الجبهة اقتراح نزع الثقة قبل انتهاء دورة الكنيست الحالية بادرت سائر كتل المعارضة : « التجمع » وحركة التغيير والمبادرة (شاي) وكتلة « شيلي » الى تقديم اقتراحات لنزع الثقة كانت قد اجلتها في الاسبوع الماضي بذريعة مرض رئيس الحكومة .

وستناقش الكنيست هذه الاقتراحات يوم الاثنين القادم . وسيقدم اقتراح كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي .

مشروع قانون لحل الكنيست

وفي الوقت نفسه قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة مشروع قانون ينص على حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة في ١١ اذار ١٩٨٠ . وستطلب كتلة الجبهة بعد العطلة الصيفية طرح هذا القانون على الكنيست . وقد بادرت الى الاتصال بكتل اخرى لضمان تأييد واسع للمشروع . ويفيد مراسلنا ان كتلة « التجمع » قررت تقديم مشروع خاص يدعو الى حل الكنيست واجراء الانتخابات قبل موعدها المحدد (كنا نشرنا نبأ هذه الخطوة في العدد الماضي) .

(اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول هذه القضية) .

الصاعقة تتهم أطراف كامب ديفيد باغتيال زهير محسن



زهير محسن

حيفا - وكالات الانباء - توفي امس الخميس في مستشفى « سان روك » في نيس (فرنسا) زهير محسن ، زعيم منظمة الصاعقة ورئيس الدائرة العسكرية في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان زهير محسن قد اصيب بعيارات نارية في رأسه ، اطلقها مجرمان عليه ، وهو يهم بالدخول الى شقته في « كان » امس الاول ، ولم ينجح الاطباء في انقاذ حياته بعدها .

واتهمت منظمة التحرير الفلسطينية جهاز الظلام الاسرائيلي بارتكاب الجريمة الآثمة . وفي الوقت نفسه اتهمت محافل فلسطينية النظام الساداتي بتدبير الاغتيال انتقاما لاقتحام مسلحين فلسطينيين السفارة المصرية في انقرة قبل اسبوعين .

ولعل قيادة الصاعقة اقتربت من الحقيقة حين اتهمت اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة - الولايات المتحدة واسرائيل ومصر بتنظيم الاغتيال الغادر .

وكالعادة حاولت وسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية القاء مسؤولية الاغتيال البشع على الفلسطينيين فزعمت انه نجم عن الصراعات بين فصائل المقاومة الفلسطينية !!

هذا وقد ارسلت منظمة التحرير بعثة تحقيق الى باريس لتلاحق التحقيقات الدائرة حول الجريمة .

وكان زهير محسن قد وصل الى « كان » (فرنسا) بعد ان رأس وفد المنظمة في مؤتمر الدول الافريقية في مونروفيا . وتوقف في المدينة الفرنسية في طريق عودته الى دمشق .

هذا ونفت المحافل المصرية رسميا (تصريح رئيس الوزراء) واعلاميا اية صلة بهذه الجريمة ونددت بمقترفيها واعلنت انها ترفض طريق الاغتيال والارهاب .. ولكن بعض المراقبين اشاروا ان المسؤولين المصريين هددوا بالانتقام السريع بعد حادثة انقرة !

أحبط الاتحاد السوفييتي اضفاء الشرعية الدولية على اتفاقات كامب ديفيد ومؤامرة الصلح الانفرادي

حيفا - مكتب « الاتحاد » - بفضل موقف الاتحاد السوفييتي الحازم اخفقت الولايات المتحدة في محاولتها استصدار قرار من مجلس الامن يجدد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء لفترة اضافية ..

وقد انطلق الاتحاد السوفييتي في رفضه تجديد مهمة تلك القوات من معارضته القاطعة لاتفاقات « كامب ديفيد » وذيولها ، بما في ذلك معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، باعتبارها مؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفي المقام الاول على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واجمع المراقبون على ان موقف الاتحاد السوفييتي احبط محاولات حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل اضفاء الشرعية على مؤامراتهم في المنطقة .. فتجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في هذه الظروف كان يعني المصادقة على ترتيبات « كامب ديفيد » القائمة على صيانة مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حساب حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية .

اقترحت الولايات المتحدة ان يقوم مقام قوات الطوارئ الدولية ، في المناطق العازلة بين القوات المصرية والاسرائيلية في سيناء ، مراقبو الهدنة التابعين لمنظمة مراقبة الامم المتحدة ، التي اقامتها المنظمة الدولية في عام ١٩٤٩ عند توقيع اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية .

وانفجرت عاصفة سياسية في فنجان ! حين اقترحت الولايات المتحدة هذا الاقتراح ورفضته اسرائيل ..

وكن العاصفة هدات . ونشرت « معريب » امس الخميس ، ان خمسين مراقبا من منظمة مراقبة الامم المتحدة يتجهون نحو سيناء لاتخاذ مواقعهم بعد ان بدأت قوات الطوارئ انسحابها بامر سكرتير عام الامم المتحدة .

هذا وتمت امس الاول المرحلة الثانية من انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء بموجب معاهدة الصلح الانفرادية وتسلمت مصر خلال ذلك قسما من اراضيها مساحتها ٦٠٠٠ كيلو متر مربع شملت حقول النفط في راس سودار وابو رديس .

حكومة الحص تجرى اتصالات دبلوماسية كثيفة لوقف اخطار الاعتداءات الاسرائيلية

بيروت - الوكالات - تجرى حكومة الدكتور سليم الحص اتصالات دبلوماسية واسعة بهدف اطلاع الرأي العام العالمي والعربي على اخطار استمرار العدوان الاسرائيلي الانعزالي الفاشي على الشرعية اللبنانية وجماهير الشعب الفلسطيني والقوات الدولية في الجنوب .

كما تؤكد ضرورة اتخاذ اجراءات لوضع حد لها .

لقد شهد اليومان الاخيران اعتداءات فظة قامت بها القوات الاسرائيلية وقوات الانعزاليين الفاشيين على القطاع الاوسط في جنوب لبنان وعلى قوات الطوارئ الدولية ، المتواجدة هناك ، وذلك في الوقت الذي اشعل فيه الانعزاليون نيران الاشتباكات في الشمال اللبناني باعتداءاتهم على قوات الردع العربية ، خصوصا في بيروت في محاولة لاعادة تفجير الحرب الاهلية في لبنان .

هذا وكانت قوات العميل سعد حداد والقوات الاسرائيلية قد شنت اعتداء استفزازيا على مواقع قوات الطوارئ الدولية في القطاع الاوسط ، خصوصا ، على مواقع القوات الايرلندية . ورغم محاولات قائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال ارسكين

- البقية على صفحة ٨ ع ٢ -

وفي سبيل مواجهة هذا الوضع

كل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، تتقدم « الاتحاد » الى قرائها ابناء الطوائف الاسلامية باطيب امنيات الخير والسعادة .

جبهة كابول الدمقراطية تتضامن مع معليا وكفرياسيف وممثل أدعياء الوطنية يرفض كي لا «يزعل» السادة

كابول — لمراسلنا — عقدت جبهة كابول الدمقراطية اجتماعا موسعا لجلس الجبهة حضره خمسون عضوا وقدم عضو المجلس المحلي محمد علي طه تقريرا مفصلا عن نشاط كتلة الجبهة في المجلس المحلي خلال الاشهر الستة الماضية واوضح ان الائتلاف الرجعي الذي ادار المجلس في تلك الفترة قد بدأ يتهاوى بعد ان كشف عن عورته وبعد ان عرته الجبهة الدمقراطية مبينة انه ائتلاف يخدم السلطة والمصالح الخاصة فقط وذكر انه في الجلسة الاخيرة للمجلس المحلي قبل اسبوع لم يحضر الا نواب الجبهة الثلاثة ورئيس المجلس واحد نوابه من اصل تسعة اعضاء وكيف ان كتلة الجبهة بالتعاون مع نائب الرئيس السيد يوسف عكري قد اعفت من الضرائب مجموعة من المواطنين الفقراء رغم محاولة رئيس المجلس عدم اعفائهم. وتحدث في جلسة مجلس الجبهة عضو المجلس نايف بقاعي وشرح قضيتي معليا وعكبرة بالتفصيل وذكر ان كتلة الجبهة كانت قد اثارت هذا الموضوع قبل شهر ونصف في اجتماع المجلس المحلي واستطاعت ان تجند للقرار اكثرية الاعضاء رغم معارضة رئيس المجلس المحلي الشديدة. وان المجلس قد اقر في تلك الجلسة ارسال رسائل تضامن لسكان معليا وعكبرة وارسال رسائل استنكار واحتجاج لرئيس الكنيست ووزير الداخلية ومركز السلطات المحلية ونسخا منها للسيد حنا مويس — بصفته رئيسا للجنة السلطات المحلية العربية — وللجنة الدفاع عن الاراضي .. الا ان لجنة المراقبة في المجلس المحلي المؤلفة من اعضاء الجبهة قد اكتشفت قبل عقد جلسة المجلس الاخيرة بايام وعلى اثر الاعتداء الوحشي على معليا ان رئيس المجلس المحلي لم ينفذ القرار السابق مما اضطر كتلة الجبهة في المجلس المحلي لان تثير الموضوع من جديد في الجلسة الاخيرة وتنتقد رئيس المجلس المحلي على عدم حضوره الاجتماع الشعبي القطري، الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في معليا قبل اسبوعين . واعترف رئيس المجلس المحلي بعدم تنفيذه للقرار واصر على عدم تنفيذه مدعيا ان الوقت لم يحن لذلك . ولما سأله عضو المجلس المحلي قاسم حمود «ان ما حدث في معليا قد حرك كل ذي ضمير حي لناصرتها . الم يذكرك هذا بتنفيذ القرار .. الم يحركك ؟» فاجابه بغرور وعدم مسؤولية «لا . لن انفذ القرار» مدعيا ان هذا قد «يزعل» السلطة !! وقد اثار هذا الموقف نائب الرئيس يوسف عكري فقدم انتقادا شديدا لرئيس المجلس وطالبه بتنفيذ القرار .. الا انه رفض . ولما طرح الموضوع للتصويت فاز اقتراح الجبهة بالاكثرية وعارضه رئيس المجلس لوحده . ورغم ذلك قال «لن ارسل اية رسالة استنكار .. وسوف اعمل جهدي لالغاء القرار في جلسة قادمة» .

وشرح اعضاء كتلة الجبهة قضية مدرسة يني في كفرياسيف واتخذ الاجتماع عدة قرارات :

١ — تأييد مجلس كفرياسيف المحلي في معركته والتضامن معه وتقديم كل ما يلزم من المساعدات .

٢ — ارسال وفد تضامني الى كفرياسيف .

٣ — نظرا لتقاعس رئيس المجلس المحلي في كابول ستقوم الجبهة بارسال رسائل الاحتجاج الى السلطات على اعتدائهم على معليا .

هذا وقد اثار موقف رئيس المجلس المحلي استنكار السكان الشديد حتى ان احد مؤيديه قد قال «رحم الله ايام المختار !» . ومن الجدير ذكره ان هذا الرئيس قد دعمه من يطلقون على انفسهم «ابناء البلد» في الانتخابات الاخيرة وما زالوا يدعمونه فعلا . اما نحن فنقول : يا سلام ع العجايب والتمام !

وكما يقول مثلنا «السيرة تجرجيرة» فقد قامت هذه المجموعة «الوطنجية» في محاولة لاقامة «مخيم عمل تطوعي» في كابول في الوقت نفسه الذي قام به — مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة — وجندت «لمخيم كابول» من على شاكلتها من بعض القرى الاخرى ليخربوا على مخيم الناصرة .. لكن الجبل تمخض فولد فارا . فقد قاموا بمحاولة تقليدية لرسم لوحات جدارية على سور المدرسة لا يميزها الا البدائية وفي الليلة نفسها قام مجهول بكتابة حرف «واو» على الجدار فاستنجد «ابناء البلد» بالشرطة وادعوا ان بعض الشباب الصغار، الذين ايد ذووهم كتلة الجبهة الدمقراطية في الانتخابات، رسموا حرف «الواو» فهبت الشرطة لمساعدتهم واعتقلت هؤلاء الشباب .

ترى .. ما هو رأي «ابناء البلد» في رئيسهم «الوطني» في كابول ؟ وفي هذه الاعمال الصبيانية ؟ ام انهم كما يقول مثلنا الشعبي «كان الست ناقص بالنجاسة نجاء الاقرع وفاها» ؟!!

ارتفاع اسعار جديد بنسب عالية يشمل موادا مختلفة

تل ابيب — ارتفعت اسعار القهوة المطحونة، من انتاج «عيليت»، ابتداء من اوائل هذا الاسبوع في غالبية الحوانيت بنسبة ٢٧،٥٪، وارتفعت في حوانيت «السوبر ماركت»، في الاسبوع الاخير، اسعار عصير الحمضيات المركز، من انتاج «فريزا»، بنسبة ١٥٪ . وارتفع سعر الارز العادي بـ ١٥٪ والويسكي، من انتاج جميع الشركات، بنسبة ٢٠٪، وعصير التفاح المستورد بنسبة ٢٠٪، والعصير المخفف (زجاجات عصير البرتقال والفريفروت) بنسبة ١٥٪ ومعلبات الخيار بنسبة ١٥٪، ومعلبات الفطريات من انتاج البلاد بـ ١٧٪، ومنتوجات «عيليت» من الشوكولاتة والملبس والقهوة التركية بـ ٢٠٪ .

وارتفعت اسعار منتوجات «طبيع» من زيت البلور وزيت الحنطة وزيت الزيتون وزيت النخالة وزيت بذور عباد الشمس بنسبة ١٥٪ . وارتفعت اسعار منتوجات «هيلوتكس» من لفافات الجروح والقطن المطهر وورق ناعم جدا (يستعمل كعصاب للجراح) بنسبة ١٥٪ . وارتفعت اسعار منتوجات التجميل من انتاج شركة «شيمن» ومسحوق صابون الغسيل والصابون ومواد طاردة للحشرات بنسبة ١٥٪ .

هذا .. ومن المتوقع ارتفاع اسعار مواد عديدة في صباح كل يوم جديد .

زئيف شيف يكشف عن سلسلة من جرائم الجيش الاسرائيلي خلال حروب اسرائيل

لا تزال فضيحة الكشف عن الجريمة، التي قام بها ضابط اسرائيلي بقتل اربعة اسرى فلسطينيين في اثناء غزو جنوب لبنان او «عملية الليطاني»، تشغل الصحافة الاسرائيلية . ويرى فيها البعض دليلا على التدهور الاخلاقي وانهيار القيم الانسانية في الجيش الاسرائيلي وتلطيخا لـ «طهارة سلاحه» !! وخاصة بعد ان خفض رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، رفائيل ايتان، الحكم على ذلك الضابط من ثماني سنوات الى سنتين .

ولقد بز الصحفي زئيف شيف غيره من الكتاب في اتهام منتقدي هذا الوضع بالنفاق في محاولتهم خلق الانطباع وكأن هذا التثلم في «طهارة السلاح الاسرائيلي» ! في عام ١٩٧٩ يختلف عنه في السنوات السابقة، وكأن «عملية الليطاني» هي النموذج السلبي للتدهور الاخلاقي في الجيش الاسرائيلي . فزئيف شيف يخالفهم في فهم حقيقة هذا الوضع وفي كيفية طرحه .

جرائم حرب ١٩٤٨

وعبر دفاعه يكشف شيف امامنا، مرورا بحروب اسرائيل منذ قيامها، عن احداث مروعة وقعت في الماضي، مؤكدا «ان الجيل السابق في الجيش لم يكن افضل منه اليوم، واذا كانت هناك جذور سيئة نمت مغروسة بين ابناء ذلك الجيل»، فحرب عام ١٩٤٨ لم تكن حرب بطولات فقط، بل تخللتها احداث كثيرة اخرى .. فهل علينا ان نذكر بقصص قتل مدنيين ولاجئين فارين او بنيران المتفجرات، التي تذفت الى قلب مسجد جمع فيه مدنيون، وغيرها من القصص !» — انك تستطيع ان تجد شهادات على ذلك في ادبيات حرب ١٩٤٨ فيما كتبه س. يزهار وناتان الترمان واوري افنيري وآخرين — .

نهب ممتلكات شعب بأسره

ويتابع الصحفي زئيف شيف تأكيده على الخلفية التي نمت عليها جريمة ذلك الضابط وغيرها من الجرائم :

« ان من يتحدث عن الاعمال المشينة وكأنها ميزة الجيش الاسرائيلي لعام ١٩٧٩/٧٨ جدير به ان يذكر ان تلك الاعمال في حرب ١٩٤٨ لم تكن وليدة الصدفة . فالآلاف من جنودنا ومدنيينا سلبوا ممتلكات شعب بأسره اضطر الى الفرار من وطنه» ، «فلماذا اذن هذه السذاجة وهذه الامور معروفة !»

ولا يرى الكاتب فوارق بين ما اقترفه الجيش الاسرائيلي في عام ١٩٤٨ وما اقترفه عام ١٩٧٩/٧٨ : «فالفارق انه في الماضي خبئت تلك التقارير، التي كانت تحمل شكاوى مختلفة ضد «البلماح» الذي داس كثيرا «طهارة السلاح»، «لاسباب امنية»، بينما لا يتورعون اليوم عن نشر القصص المهينة» ! ويرى الكاتب في ان اسدال الستار على تلك التقارير في الماضي انما يعود الى فرض الصمت المطبق حولها بسبب «الوفاق القومي»، الذي كان يفسح المجال لمثل تلك الاعمال في اثناء الحرب .

الابادة في حرب سيناء

ويمر بنا الصحفي على العدوان الاسرائيلي على سيناء عام ١٩٥٦ ويعقب على افكار الجنرال متتياهو بيلد من الحديث عن ان تلك الحرب جرت في منطقة خالية من المدنيين فيكتب : «وبدل الحديث عن ابادة الجيش المصري جرى الحديث عن «انهيار الجهاز المصري العسكري»، وبالرغم عن ذلك فقد عاد جنودنا الى بيوتهم وعلى شفاههم قصص اخرى ..» ، «وهل هناك حاجة للتذكير بقصص الطيارين، التي تسببت في ان يطلب ممثلو لجان الامن التابعة «للكيبوتسات» محادثة بن غوريون بصدد ذلك ؟ فاذا كان هناك من يذكر انه اوقف بعض الرجال بسبب ذلك امام القضاء فليتفضل !»

قتلنا بالرصاص والتعطيش آلاف المصريين في عام ١٩٦٧

ويتابع الصحفي في نقل صور احداث حرب حزيران ١٩٦٧ مكذبا الادعاءات الزائفة عن ان تلك الحرب لم تتعرض لمدنيين ولم تسبب في وجود لاجئين قائلا : «في هذه الحرب قتلنا عطشا وبالرصاص الاف الجنود المصريين، وكان ذلك بعد انهيار الجيش المصري» ، «لقد كان هناك بعض القادة النزيهين فامروا باعطاء الماء للمصريين وقد عرضوا، بذلك، انفسهم للخطر» ، «وكان آخرون من مارسوا فعلا صيد الآدميين فوق كثبان سيناء، فقط بتأثير الغضب على التهديد بابادة اسرائيل، فهل يستطيع الجنرال بيلد، الذي يعتبر تلك الحرب نموذجية، ان يقول لنا كم هو عدد الذين قدموا الى المحاكمة بسبب ذلك ؟»

عملية الليطاني

«ان الاخطاء الاخلاقية، التي حدثت في عملية الليطاني، مخجلة بالقياس مع ما جرى في الماضي . لقد كانت امور خطرة جدا ولكنني لا اعرف احداثا قدمت عنها شكاوى او ان احدا ضبط متلبسا بجريمة ولم يقدم للمحاكمة سواء في الاعمال المهينة او في قتل اسرى» .

«ان كثيرا من الذين نهبوا لم يمسكوا ولكن ٩٦ منهم اوقفوا امام القضاء وهذا الرقم يساوي أضعاف من قدموا الى المحاكمة في حرب ١٩٤٨، لقد جاء الامر العسكري في عملية الليطاني لابادة فدائيين ولكن عندما قتل فدائيون اسرى اوقف بعض الرجال امام القضاء . وكان جنود قد حذروا من ذلك العمل ولم يترددوا في رفع شكاواهم إمام القضاء» .

هذا .. ويعزو زئيف شيف التدهور الاخلاقي في الجيش الى فقدان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي للحس الشعبي حيث ان عليه حين يخفض الحكم على قاتلي عربيين ان يأخذ تأثير ذلك على الجمهور ونتائجه . ونحن لا نرجو من الكاتب اكثر مما قدمه آنفا . ان شيف لا ينظر الى جذور هذا الفساد، الذي تنمو الجريمة وتترعرع في تربته، وانما يحاول ان يجري مقارنة بين ما فعله رفائيل ايتان في تخفيض الحكم في هذه الايام وبين ما فعله بن غوريون ازاء المحكوم عليهم في اقتراف مجزرة كفر قاسم عام ١٩٥٦ حين خفض عليهم الحكم بالتدريج، مشيرا الى «فطنة» بن غوريون في الاهتمام بالجانب الشعبي والتربوي .

امر احترازي من المحكمة العليا يمنع مصادرة اراضي في بيت لحم

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا يوم الثلاثاء الماضي امرين احدهما احترازي والآخر مشروط بحق وزير الحربية والحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم يأمرهما بموجبهما بوقف مصادرة ٢٧٠ دونما تابعة لعلي خضر عيسى ومحمود محمد عيسى من قرية ام سلمونة بالقرب من بيت لحم . وقد توجه اصحاب الاراضي الى المحكمة بواسطة المحاميين عبد عسلي وفيليتسيا لانغر بعد ان شاهدوا موظفي وجنود الحكم العسكري يقومون بقياس الارض دون ان يتسلموا اي اشعار بمصادرتها . وتنوي سلطات الاحتلال مصادرة ٣ آلاف دونم اخرى من اجل اقامة مدينة افرات الكولونيالية عليها . ولم تجد احتجاجات اصحاب الاراضي لدى الحاكم العسكري، واستمرت السلطات في قياس الارض ووضع العلامات عليها . وقد ارفق المحاميان الى الطلب المذكور خرائط ووثائق تثبت ملكية موكليهم على الارض وتثبت ان جميع الاراضي المصادرة زراعية .

احتجاج المجلس على تسييج أراضي سخنين

سخنين — لمراسلنا — بعث مجلس سخنين المحلي، هذا الاسبوع، برقيات احتجاج الى وزير الزراعة ووزير الحربية وادارة اراضي اسرائيل عبر فيها عن استنكاره لتسييج منطقة ١١٧ من اراضي سخنين والتي تضم حوالي ٥٦٨٠ دونم، بالاسلاك الشائكة .

وطالب المجلس بالغاء هذه الاعمال التي تعتبر خطوة غاشمة لخنق القرية خنقا تاما . وصرح رئيس مجلس سخنين انه تقام على هذه الاراضي، التي صودرت في ١٩٦٤ لمقتضيات عسكرية، مستوطنة ناحل عتصمون .

احكام بالسجن على ٣ طلاب من مخيم عايده

رام الله — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية في رام الله بتاريخ ١٩٧٩/٧/١١ بالسجن على ثلاثة طلاب من مخيم عايدة وهم سكوت العزه، سجن فعلي لمدة خمس سنوات، وسنتين مع وقف التنفيذ، ودفع غرامة بقيمة ٥٠٠ ليرة، وعلى كل من احمد معالي وهو مشوه، وفتحي يوسف عبد الفتاح بالسجن الفعلي لمدة ٨ اشهر وسنتين مع وقف التنفيذ وغرامة بقيمة ٨ آلاف ليرة .

والتهمة التي وجهت اليهم هي القاء الحجارة على سيارات عسكرية في اثناء مظاهرة ضد الاحتلال جرت في المخيم، وقد قامت سلطات الحكم العسكري في اعقابها بفرض نظام منع التجول على المخيم لمدة اسبوعين . وفي المحكمة ادعت النيابة العسكرية ان هذه التهم خطيرة جدا . وطالبت بفرض عقوبات صارمة عليهم، وقال القاضي لولا دفاع المحامية فيليتسيا لانغر لفرض على المتهمين عقوبات بالسجن لمدة تتراوح ما بين السنتين والاربع سنوات، وذلك «لوضع حد «لموضة» القاء الحجارة» . واكتفى بفرض العقوبة المذكورة آنفا .

استفزاز بوليسي شينبيتي وقح يتعرض له الرفيق محمد نزال

نحف — لمراسلنا — استدعت الشرطة بتاريخ ٢٣ و ١٩-٧-٧٩ رفيقنا محمد نزال وكان ذلك بتبليغ من الضابط «راحل» وضباط آخرين .

وفي مركز الشرطة وفي الحالتين حاول موظف «الشين بيت» تهديده بانه لن يقبل في جامعات البلاد، واعلمه ان الجامعة رفضت قبوله في هذا العام وهدده بانه لن يسمح له بتلقي علومه في الخارج !! اذا فكر في ذلك .

ولم يحتمل رجل «الشين بيت» ان يرى رفيقنا محمد يلبس قميص الجبهة الدمقراطية فاخذ يسب على حزبنا الشيوعي ويحرض عليه . ولم يكن من محمد نزال الا ان استنكر هذا الهجوم الارعن والوقح ورفض مواصلة الحديث معه .

ويخطئ الذين يجلسون في غرف اجهزة الظلام ان هم اعتقدوا ان هذه الاساليب المجوجة ستثني شبابنا عن النضال، لان هذه الاستفزازات تظهر مدى صحة طريقنا وعدالة نضالنا . وليخيطوا بغير هذه المسلة .

اوري افنيري يطالب باقالة رفائيل ايتان

رفائيل ايتان يواصل تستره على مجرم الحرب

طوليدانو وغلاس يتهمانه بتزوير الحقائق

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب اوري افنيري (شلي) بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست يطالب فيه باقالة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، رفائيل ايتان، بسبب تصريحاته، التي ادلى بها لصحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضية (٢٠-٧-١٩٧٩) .

وكان رئيس لجنة مراقبة الدولة، شموئيل طوليدانو، ورئيس لجنة القانون، داڤيد غلاس، قد بعثا بمذكرة الى القائم باعمال رئيس الحكومة يغئال يدين، يطالبان الحكومة فيها باجراء بحث مستعجل حول تصريحات رفائيل ايتان «التي يزور فيها الحقائق» فيما يتعلق بمجرم الحرب، الذي خفض الحكم عنه . وفي هذه المقابلة حاول ايتان ان يبرر عمل هذا الضابط الاجرامي بادعائه انها كانت عملية دفاع عن النفس في حالة صعبة . وطالب طوليدانو وغلاس الرقابة العسكرية لتسمح بنشر قرار وزير الحربية باصدار اوامره الى المحكمة وتفاصيل الجرائم، التي ارتكبها هذا الضابط كما وردت في سجلات المحكمة كي لا تزور هذه الحقائق . ويفيد مراسلنا ان النائب شارلي بيطون كان قد تقدم باسم كتلة الجبهة في الاسبوع الماضي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذا الموضوع ونشر الحقيقة حول مجرم الحرب، بعد ان كانت والدة الضابط قد نشرت في صحيفة «معاريب» معلومات مزيفة عن اعمال ابنها في محاولة لتبرير فعلته والتستر على دوافعها الاجرامية .

احتجاج موظفي الاذاعة

ومن جهة اخرى وقع عشرون من صحفيي الاذاعة في تل ابيب على بيان ينددون فيه بقرار مدير سلطة الاذاعة يوسف لبيد الغاء برنامج «هذا يهمني» والذي تضمن مقابلة مع احد الضباط، الذين اشتركوا في حرب الليطاني وتحدث عن الاعمال الاجرامية التي ارتكبها جنود الاحتلال في جنوب لبنان . ويذكر ان الرقابة العسكرية كانت قد سمحت باذاعته الا ان لبيد رفض ذلك بقوله انه يرفض «المس بسمعة الجيش» .

اهالي معليا يتصدون للراب العنصري كهانا

معليا — لمراسلنا — تصدى اهالي معليا يوم الثلاثاء الماضي للراب العنصري، كهانا، الذي حضر الى مداخل القرية بصحبة اثنين آخرين من اتباعه كان احدهما مسلحا، ومنعته من دخول البلدة .

وكان اكثر من نصف العمال قد عطلوا اعمالهم لاستقبال هذا العنصري بما يستحقه . في الوقت الذي جاب فيه الاطفال الشوارع هاتفين : فطوم فطوم فطومة يلعن ابو الحكومة كهانا سكتر بره معليا بعدها حرة ومهما تتقلقو شباب ما منخاف من الارهاب

وازاء هذه الوقفة الشجاعة اضطرت الشرطة الى الاحتفاظ بالراب العنصري في مركزها ومنعته من دخول البلدة .

لجنة المبادرة الدرزية ترد على بيان مشبوه

حيفا — مكتب «الاتحاد» — فضحت لجنة المبادرة الدرزية، في بيان اصدرته في الاسبوع الماضي، قيام اعوان «الشين بيت» باصدار بيان حاقد تحت قناع «حلقة العمل الدرزية» المحشو بالتهجم الشخصي القذر على لجنة المبادرة الدرزية واعضائها النشيطين .

واكدت لجنة المبادرة الدرزية ان هذه الحملة الرعناء دليل على صدق مبادئها واهدافها وعدالتها، وعلى خوف المذنبين من اتساع التأييد الجماهيري لها . فالصراخ يكون على قدر الوجع .

ثم جددت اللجنة في بيانها تمسكها باهدافها ومبادئها وقالت : ان النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف هو المحك الفعلي والمقياس الصحيح لكل من يريد خدمة وفائدة مجتمعه وليس الشتائم والتهجم الشخصي .

و «جماهيرنا الابية اصبحت على درجة عالية من الوعي بحيث اصبحت تميز جيدا بين الغث والسمين» .

ميزانية صندوق المرضى لعام ١٩٨٠/٧٩ اخطار على الخدمات الطبية !

تل ابيب — اقر مركز «صندوق المرضى»، يوم الجمعة الماضي، ميزانيته للسنة المالية ١٩٨٠/٧٩ بمقدار ١٤،٤ مليار ليرة . كما اوصى على نقلها الى المفتش القطري للمصادقة عليها .

وعلى ضوء الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد وتقليل حصة الحكومة في ميزانية «صندوق المرضى» فقد اقر المركز تجميد القوى البشرية العاملة في المؤسسة، والاستمرار في تنفيذ برنامج التقليصات الذي ابتدأ منذ نصف عام .

وفي تقرير قدمه رئيس مركز «صندوق المرضى»، البروفسور حاييم دورون، جاء ان وزير المالية ووزير الصحة تعهدا بموجب اتفاق تم بينهم بدفع ديون الحكومة وجميع فروقيات الدين عن ميزانية عام ١٩٧٩/٧٨ .

ولكن دورون اكد في حديثه امام المركز ان صرف الميزانية يلزم الحكومة بزيادة حصتها في الميزانيات الجارية لصندوق المرضى، وكذلك زيادة ضريبة العضوية وضريبة المستشفى .

وقد عبر مركز «صندوق المرضى» عن قلقه، من ضعف امكانية القيام بالخدمات الطبية المطلوبة في المؤسسة نظرا للغلاء المستشري وتدني مستوى حياة المواطنين .

ولقد قرر «صندوق المرضى» في اجتماعه يوم الجمعة، الطلب من مؤسسات لجنة المراقبة القطرية واللجنة التنفيذية للهستدروت ان تبذلا اقصى جهودهما لمنع اي تدهور اضافي في الخدمات الطبية التي يتلقاها ٢٨٨ مليون مواطن في مؤسسة «صندوق المرضى» .

اعضاء كنيست يطالبون برفع الرقابة عن الصحف في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تقدمت مجموعة من أعضاء الكنيست هذا الاسبوع بطلب الى وزير الحربية عيزر فايتسمان تطالبه فيه العمل لالغاء الرقابة عن الصحف العربية الصادرة في الاراضي المحتلة .

وجاء طلب اعضاء الكنيست هذا في اعقاب مجموعة من الطلبات والاستجوابات، التي تقدم بها النائب توفيق طوبي للغرض نفسه .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارس منذ عام ١٩٦٧ عملية التشطيب على الاخبار والمقالات التي تنفذها تلك الصحف عن الصحافة الاسرائيلية، عدا المضايقات الاخرى التي ينفذها جهاز الرقابة العسكرية .

وعلى الرغم من اعتراف نائب الوزير مردخاي تسيبوري انه لا يوجد منطق في سلوك الرقابة هذا وعلى الرغم من وعده بالتحقيق في الامر، الا ان الوضع لا يزال كما كان .

وجاء في طلب اعضاء الكنيست الاربعة شولاميت الوني وحايكا غروسمان ومئير بعيل ومردخاي نورشوفسكي انه توضح لهم ان اخبارا لا تدعو حتى الى التمرد والتحريض والتي تنشر في صحف اسرائيل يحظر على صحف الاراضي المحتلة نشرها .

لجنة منطقة المثلث تلخص عملها وتدعو الى تصعيد النضال في مواجهة الغلاء والى اقامة مجلس عمال في أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا الاسبوع اجتماعها الدوري هنا بحضور اعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتير لجنة المراقبة المركزية، الرفيق رمزي خوري .

وقدم سكرتير لجنة المنطقة، الرفيق غازي شبيطة، البيانين السياسي والتنظيمي . واستعرض فيهما العمل خلال الاشهر الثلاثة الماضية . وتعرض الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة والرفيق نسيم ابو خيط، الذي رئس الاجتماع، الى العمل الجبهوي وتوزيع صحافة الحزب .

وبعد نقاش شارك فيه الحضور قدم الرفيق رمزي خوري بعض الملاحظات . ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة .

واتخذ اجتماع لجنة المنطقة العديد من القرارات السياسية والتنظيمية . وشجب الاعتداءات على لبنان وسياسة الاستيطان الكولونيالي والاعتداء على اهالي معليا .

وطالب الاجتماع باقامة مجلس عمال في ام الفحم . وتشديد نضال العاملين دفاعا عن حقوقهم وضد الغلاء المستفحل .

حصاد حوادث الطرق ٤٥٠ قتيلا و ١٢ الف جريح

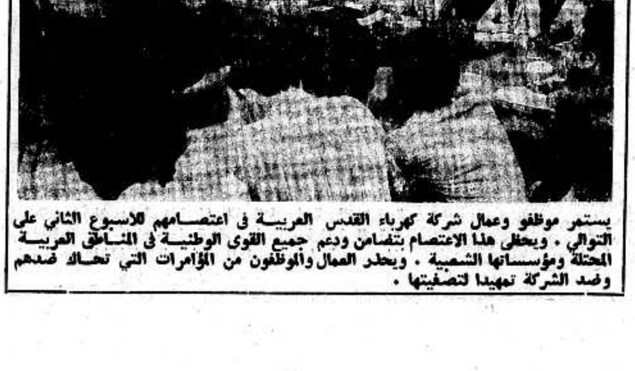
تل ابيب — الوكالات — وصل عدد القتلى في حوادث الطرق منذ مطلع هذا العام ٤٥٠ قتيلا، و ١٢ الف جريح وقد وصلت نسبة المشاة من بين الضحايا الى ٤٠٪ بينهم عدد كبير من الاطفال . ويذكر انه وقعت في الاسابيع الاخيرة حوادث طرق قتل في كل منها لا يقل عن اربعة اشخاص .

ويعلل الخبراء اسباب هذه الحوادث، التي ازدادت بنسبة ١٥٪ عن العام الماضي، بسبب حالة الشوارع السيئة والضيقة، والى الحالات النفسية العصبية، التي يعاني منها المواطنون في الدولة بسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

لفت انتباه

لفت هيئة تحرير «الاتحاد» نظر قراء الصحيفة الكرام الى ان زاوية «ضيف الشهر» ستنشر في العدد القادم من «الاتحاد» اي الجمعة ١٩٧٩/٨/٣ وذلك نتيجة لاوضاع قاهرة .

وضيف «الاتحاد» لشهر تموز هو الشيوعي المخضرم محمد شريدي من ام الفحم .



يستمر موظفو وعمال شركة كهرباء القدس العربية في اعتصامهم للاسبوع الثاني على التوالي . ويحظى هذا الاعتصام بتضامن ودعم جميع القوى الوطنية في المناطق العربية المحتلة ومؤسساتها الشعبية . ويحذر العمال والموظفون من المؤامرات التي تحاك ضدهم وضد الشركة تمهيدا لتصفيتها .

تعازينا

- الى صديقنا العزيز فاروق العفيفي وعموم العائلة بوفاة المأسوف على شبابه احمد . للفقيد الرحمة ولاله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

- الى آل حاج اسعد وعازم بوفاة الفاضل «ابو مصطفى» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
- الى عائلة الجبالي والى اولاد المرحوم «ابو يوسف» بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

- الى الاخوان ابراهيم ومحمود وفياض ومحمد والى آل مناع في مجد الكروم بوفاة عميدهم المرحوم احمد فياض (ابو ابراهيم) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

- الى الصديق رياض كتيلات والعائلة بوفاة الوالد كتيلات . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

— عموم آل نصار في طرعان

— عمال مطعم يونس في يافا

تهانينا

- الى الصديق الدكتور بسام بشارة وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — ترشيحا

- الى الرفيق نجيب الفاهوم وعائلته بمناسبة زواج ولده سليم . نتمنى للعروسين التوفيق وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

- الى الرفيقين نمر ونبيهة مرقس بمناسبة خطوبة عطاالله والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

- الى الرفيق عطا الله موسى وعروسه بمناسبة الخطوبة و«عقبال» الفرحة التامة .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — شعب

- الى الرفيق مامون زطمي وزوجته عفاف بالمولودة البكر سندس .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

- الى الرفيق العزيز توفيق عبد الحي وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

- الى الرفيق عادل طه وزوجته بولادة ختام .
- والى الصديق احمد مرشد وزوجته بولادة طارق .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

- الى الصديق فواز كمال بمناسبة العودة الى ارض الوطن والحصول على شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي — دالية الكرمل وعسفيا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

❋ اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نشاطات

❋ ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم التثقيف النظري) — يعلن عن بدء الدورة التثقيفية يوم السبت ٢٩-٧-٧٩ حتى ١٦-٨-٧٩ لمرتين كل اسبوع .

محاضرة حول «الاوضاع الاقتصادية في البلاد» يقدمها الرفيق احمد سعد في الفروع التالية :

- ❋ كفرياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الجمعة ٢٧-٧-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الشبيبة .
- ❋ جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الاحد ٢٩-٧-٧٩ الساعة ٦،٣٠ في النادي .
- ❋ ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الاربعاء ١-٨-٧٩ الساعة ٦،٣٠ في النادي .
- ❋ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة) — الخميس ٢-٨-٧٩ الساعة ٧،٠٠ في النادي .
- ❋ يركا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — السبت ٤-٨-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب .

تقرير صحفي من مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة

بحر من السواعد يبني ويحمي الناصرة ويقرر صورة المستقبل لشعب بكامله!

✱ مشاريع تطويرية بقيمة تسعة ملايين ليرة تنفذ خلال اربعة ايام فى النـــاصرة ✱ حوالى ٤٥٠٠ متطوعا من مختلف انحاء البلاد ✱ ليالى المخيم تتحول الى مهرجـــان ثقافى ـ فنـــى هـــام هـــو حـــدث بحـــد ذاته ✱ أحد المتطوعـــين ، الابطـــال المجهولـــين ، يقـــول : كـــل تقريـــر عن مشروع يجب ان يدون بنسختين : نسخة لشعبنـــا ونسخـــة لــ ٠٠٠ يسرائيـــل كنـــغ !! ✱

كتب مراسل « الاتحاد » فى الناصرة :

■ الاربعاء ١٨ تموز ٠٠ حرج جمعية الشبان المسيحيـــة اشبه ما يكون بخلية نحل ٠٠ الخيام منصوبة ٠٠ الميكروفونات منصوبة ٠٠ المطبخ يعج بالنساء المتطوعات ٠٠ قادة البلديـــة والجبهة ومئات المتطوعين ٠٠ بعد الظهر ٠٠ ساعات وبدا تدفق المتطوعين من كل فج عميق ٠٠ من الجليل ٠٠ مـــن المثلث ٠٠ من النقب ٠٠ من حيفا وعكا ويافا واللد والرملة ٠٠ من القوى الدمقراطية اليهودية . المدينة تعيش لحظات رائعة تمتزج فيها الجدية الصارمة ، بالمرح والتفاؤل . « ان الناصرة قوية ، ولكنها بكم ايها الاصدقاء ، قوية اكثر » ـــ هذا الشعار الذى كان معلقا فوق المنصة كان يعكس الحقيقة الرائعة ، حقيقة صمود الناصرة الجبهوية ، شعبا وجبهة وبلديـــة ، وحقيقة تعاظم الالتفاف القطرى حول الناصرة ، طريقـــا لشعبنا كله ٠٠

ولم تكد تقترب ساعات الغياب ، حتى كانت الروافد الطيبة تتدفـــق لتصب فى حرش جمعية الشبـــان المسيحية ٠٠ بحر من الوجوه الشابة، المعافاة ، بحر من السواعد القويـــة المجربة والقبضة المصممة على العمل .

ان تقليد مخيمات العمل ، الـــذى ولد وسط دفقة الحماس والتأييـــد للناصرة ، صار تقليدا سنويا راسخا يستقطب حماس النصراويين وشعبنـــا كله ، ويعكس تصميم هذا الشعـــب على مواصلة طريق الجبهة اسلوبـــا للكفاح وطريقا الى المستقبل .

تحضيرات واسعـــة

لقد بدأ التحضير للمخيم الرابـــع قبل اكثر من شهرين ٠٠ حيث قامت لجنة مركزة و ١٤ لجنة فرعية . هذه اللجان كانت تجتمع وتخطط وتبرمج ، مستفيدة من انجازات المخيمـــات السابقة ، ومستفيدة من نقاط الضعف ايضا . وفى هذا المخيم كان التصميم، مع روح التطوع المتدفقة العفوية ، على ان يكون التخطيط اشمل مـــا يمكن حتى تكون الانجازات كبيرة قدر الامكان . ان لجنة من المهندسيـــن بقيادة الاخ المهندس وليد الحاج قـــد قامت بمسح شامل للمشاريع الممكنـــة والمطلوبة وانتقت نهائيا ما هو ممكـــن وضرورى . وقامت لجنة التجـــار والحرفيين ، بجمع التبرعات الماليـــة من المحلات التجارية ٠٠ كما قامـــت لجنة التموين ولجنة المطبخ بضمـــان تبرعات طعام من البيوت لكل ايـــام المخيم تقدر قيمتها ـــ قيمة المـــواد الغذائية ـــ بحوالى ٣٠٠ الف ليرة . كما قامت لجنة البرامج الثقافيـــة ـــ الفنية برئاسة المخرج المسرحى رياض مصاروه باعداد برامج منوعة لليالـــى المخيم الاربع ٠٠ وقبل بدء المخيـــم بثلاثة ايام قام شباب نادى الطلبـــة العرب والشبيبة الشيوعيـــة ونادى الاحداث الارثوذكسى باقامة مخيـــم مصغر فى حرش الجمعية ، اعـــدوا خلاله كل ما هو ضرورى لمخيم العمل. وخلال هذا كله ، جرى الاتصـــال باصحاب الاليات وبالمجالس والجبهات والمؤسسات والهيئات خارج الناصـــرة لضمان مشاركتها فى المخيم . وهكذا ، فان النجاح الرائع للمخيم سبقـــه عمل هادىء ، طويل ، متفان مـــن المئات الذين شاركوا فى الاعداد له .

اشتـــراك اوسع من السابق

لقد اشترك فى المخيم الرابع بـــين اربعة الاف ـــ اربعة الاف وخمسمائة متطوع ومتطوعة من مختلف انحـــاء البلاد ، من الاوساط الدمقراطيـــة اليهودية ومن اخواننا واخواتنا فـــى المناطق المحتلة . وهذا يعنى ان هناك ٣٠٪ زيادة فى عدد المتطوعين عمـــا كان عليه فى المخيم الثالث . ولكن ليس هذا كل شىء ، فبين المتطوعين ٢٥٠ عاملا مهنيا ، واكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة من الجامعات ٠٠ وتـــدل احصائيات اللجنة الداخلية المخيـــم ان اكثر من ٩٠٠ امرأة وفتاة شاركن مباشرة فى العمل فى المشاريع ٠٠ واذا اضفنا الى هذا الرقم النساء اللواتى عملن فى المطبخ وفى اعداد الطعام فى البيوت يمكننا ان نقول باعتزاز ان اكثر من ٥٠٪ من المشاركين فى المخيم مـــن عنصر النساء ٠٠ وهذا شرف للنساء بقدر ما هو شرف لمجتمعنا ، الـــذى يتطور ويتجدد اجتماعيا وحضاريـــا ، واحد التعابير الساطعة لهذا هـــو تحرر المرأة ومشاركتها النشيطة فـــى حياتنا السياسية والاجتماعيـــة والثقافية . كذلك كان فى عداد القوة العاملة للمخيم عدد من الاطباء الذين اغلقوا عياداتهم الخاصة اغلاقـــا محكما وتطوعوا للمخيم ، كما كان فى المخيم طاقم كبير من الاطباء المتطوعين.

انجازات تطويرية هامـــة

لقد انجزت ، خلال ايام المخيـــم الاربعة ، عشرات المشاريع ، وفـــى كل احياء المدينة ، تقريبا ٠٠ فقـــد عبد شارعان بقيمة اكثر من ثلاثة ارباع المليون من الليرات ، كما مـــدت خطوط مياه بقيمة ٦٢٥ الف لـــيرة ، ونفذت اعمال كهرباء فى المدارس بقيمة ٤٠٠ الف ليرة ، كما جرت اقامـــة الاسوار الواقية والممرات واقيمـــت الادراج ، وجرى ترفيت ساحات فـــى المدارس، كما رشقت او دهنت مدارس عديدة ، وجرى اصلاح اثاث المدارس وغيرها من الاعمال . وقد قيـــم المهندس وليد الحاج قيمة المشاريـــع العامة ، التى نفذت ، بحوالى ٩ ـــ ٩٫٥ مليون ليرة . ان هذه المشاريع قد خلقت جوا رائعا من الحماس بـــين الناس ٠٠ فكان ينضم الى فـــرق المتطوعين الخارجة من المخيـــم العشرات والمئات فى كـــل حـــارة للمشاركة فى الاعمال ٠٠ كما كـــان السكان يغمرون الشباب العامل فـــى المشاريع ضيافة واحتراما . وفـــى اكثر من مشروع ، كان العمـــال لا يعودون الى المخيم للغـــداء ، فتكتشف اللجنة المركزة للمخيم ، ان الشغيلة تناولوا الغداء فى الحى الذى يعملون فيه ٠٠ ان مشاريع العمـــل التطوعى مزجت مزجا رائعا بين كل اهل الناصرة ، وبينهم وبين المتطوعين الضيوف من جهة اخرى .

ليالى المخيـــم ـــ مهرجان ثقافى ـــ فنى

واذا كان الالاف قد غرقوا فى ايام المخيم التموزية فى الباطون والحفريات والبناء والدهان وتكنيس الشـــوارع وجمع الاتربة وتنظيـــف الساحات ، وكانوا يعودون وعلى اجسادهـــم طبقات من الاسمنت والغبـــار ففى الليالى ، كان حرج جمعية الشبـــان المسيحية يستأنس بشباب زادته شمس الناصرة سمرة وجمالا ٠٠ وكان يتدفق الى الحرج بالاضافـــة للمتطوعـــين الثابتين آلاف مؤلفة من اهل الناصرة ، بينهم عائلات جاءت بكاملها ، مـــع كل الاطفال ، الاستمتاع بالبرامـــج الثقافية الفنية التى كان كل الفنانين والشعراء فيها متطوعين ايضـــا . ففى الليالى الاربع شارك فى تقديـــم البرامج : جوقة نادى الطلبة العرب، الشـــاعر شكيب جهشان ، فرقة الدبكة التابعة لمركز الاحداث وفرقة النجوم من رام الله ، وفرقة الطريق الطويل واحمد الباجورى وفرقته والشاعـــر فوزى عبد الله ، وستوديو المسرح وناصر نداف وميادة لوبانى وغسان عباس والشاعر جمال قعوار ومنيـــر جبران وفرقة العزف التابعة لمركـــز الاحداث وبعض مواهب نادى الموظفين فى القدس ونادرة ابراهيم وسميـــر الحـــافظ .

فى امسيات المخيم ٠٠ حين كـــان الالوف يستمتعون بهذه المقاطع الفنية الثقافية كان يبرز للعالم اننا شعـــب قادر على العمل الجسمانى وقادر على العطاء الفنى الثقافى الحضارى . واذا كان هناك ما يقال حول امسيات المخيم فهو ضرورة تطويرها ، نوعيا ، لتصبح مهرجانا ثقافيا ـــ فنيا قوميا يستفـــز المواهب على المنافسة الشريفة لتكون ليالى المخيم المسرح الاول لتقديـــم روائع مغنينا وموسيقيينا وشعرائنا .

نحمى ونبنى ٠٠ نتطور ونتحـدى !

خلال ايام المخيم ولياليه شاهدنـــا عشرات ، بل مئات المشاهد والمواقف الرائعة ، التى تكشف المعدن الاصيل لشعبنا ٠٠ ففى مساء السبـــت ٠٠ وكانت البرامج الثقافية قد بـــدات ، جاء الى المسرح شاب نصفه الاعلى عار تماما عليه بقع سميكة من الباطون والغبار والعرق ، وقال : الفرقـــة التى ذهبت للعمل فى حى الشيكـــون صممت ان تنهى المشروع اليـــوم ٠٠ وها هى الساعة الثامنة والنصف ونحن بحاجة الى ساعتى عمل ٠٠ نطلـــب عددا من المتطوعين ٠٠ وحالا ، انطلق فوج من المتطوعين ٠٠ وقررت فرقة فنية تابعة لنقابة عمال بيت لحـــم ان تلقى عروضها الفنية فى الليلة نفسها لتذهب الى حيث المشروع المحتاج الى متطوعين . وذات ليلة ، سمعـــت شابا يسأل احد قادة اللجنة المركزة : هذا النموذج حـــول الاعمـــال التى سننفذها وعدد العمال بنسخة واحـــدة أم بنسختين ؟ فقـــال المســـؤول : بنسخة واحدة ٠٠ وقال الشـــاب المتطوع : انا ساعملها بنسختين : نسخة أعطيها لشعبنا ونسخة أبعثها ٠٠٠ ليسرائيل كينغ !!! . يمكن أن نسرد قصصا كثيرة ، من هذا النوع ، مما يؤكد صحة وصـــدق الشعـــار المركزى للمخيم الرابع : « بسواعدنا نبنى ونحمى الناصرة » . ان كـــل المتطوعين كانوا يدركون انهم يجب ان يلفوا سورا واقيا حول النـــاصرة الجبهوية ، حتى تدرك السلطات ان اى استفزاز او مؤامرة ضد الناصرة، يجب ان تحسب حساب شعب بكامله يرى الناصرة جبينا وقلبا له ولمسيرته الكفاحية .

المخيم ـــ قوة معنوية ضخمة

لقد أكد توفيق زياد ورامز جرايسى وجونى جهشان وعدد من المتكلمـــين الاخرين فى أمسية الافتتاح ان المخيـــم يقدر ليس فقط بانجازاته المادية ، التطويرية الملموسة ، بل ايضا بقوته المعنوية ، الروحيـــة ، التثقيفيـــة الهائلـــة . ان كل عائلات الناصرة وحاراتها تنصهـــر فى المخيم وحـــدة متماسكة تماسكا عضويا لا يفصم ٠٠ وشعب الناصرة ينصهر مع اخوتـــه وأهله وأصدقائـــه القادمـــين مـــن الخارج ٠٠ فيصبح ما بينهم ليـــس الخبز والملح فقط ، بـــل الشراكـــة المقدسة فى تطوير الناصرة ، فى بنـــاء الناصرة ، فى تعميق جذورنا فوق هذه الارض . فى المخيم ، تتعمق وتترسخ قيم اجتماعية جديدة ، قيم التضحية فى سبيل المصلحة العامة ، قيم انـــدماج الفرد فى المجموع ، قيم السعـــادة بالعمل الجماعى ، قيم الوحدة على اساس افق اجتماعى مشترك . ان مخيم العمل ، وكل العمل التطوعى فى الناصرة وفى غيرها ، هو الترجمـــة الاجتماعية لروح الوحدة السياسيـــة التى تجلت فى قيام الجبهات وانتصاراتها. ان المخيمات هى احد المعالم الساطعة لحيوية شعبنا وتجدده وعطائه ووحدته ووعيه الحضارى العام . وبحق قال احد المعلمين الثانويين ، الذى عمـــل اربعة ايام متتالية : « اننا بقدر مـــا نغير الناصرة فى مخيمات العمل ، فاننا نحن ايضا نتغير » . ان شعبنا كله ، بالجبهة طريقا وممارسة ، ينفـــى باستمـــرار الى الافضـــل ، والى الاقوى . ومن هذا المنطلق ، فنحـــن بحاجة الى مخيمات العمل ليس فقط لبناء الاسوار والادراج ، بل ايضـــا لبناء شعبنا نفسه قوة دمقراطيـــة ، موحدة ، واعية ، وعصرية .

تحية الى بحر السواعد السخيـــة التى صنعـــت منجـــزات المخيـــم الرابع ٠٠ وتحية الى بلدية الناصرة الدمقراطية ، الرمز الساطع لوحـــدة ووعى وصمود شعبنا كلـــه ٠٠ والى اللقاء فى المخيم الخامس ، فوق أرض الناصرة الجبهوية ٠٠ الجبهوية الى الابـــد !! ■ .



السواعد الفتية تبنى وتحمى الناصرة (صورة من مخيم العمل التطوعى الثالث من ارشيف « الاتحـــاد »)

نـــدوة لجنـــة المبادرة لتحسين العلاقـــات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي حـــول:

دور الاتحـــاد الســـوفييتى فى احـــلال الســـلام فى منطقتنـــا

باشتراك خمسة اعضاء كنيست من خمس كتل مختلفة هم : نفتالي فيدر (مبام) ومـــاير فلنر (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) و ا. ملاميد (مفدال) و م. سفيدور (التكتل) و م. بعيل (شيلي) اقيمت فى بيت سوكولوف فى تل ابيب بتاريخ ١٥\٧\١٩٧٩ نـــدوة حول موضوع : هل من الممكن تحقيق ســـلام ثابـــت فى منطقتنا بدون اشتـــراك الاتحـــاد السوفييتي ؟

ونظمت النـــدوة لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي .

افتتح الندوة وأدارها عضو اللجنة ابراهـــام لفنبراون فاشار الى ان المشتركين فى اللجنة شخصيات ذات وجهات نظر مختلفة توحدهم الرغبة فى العمل من اجل تجديد العلاقات بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . واكد ان قضيـــة السلام فى منطقتنا تقلق العالم كله . وعلى ضوء ازمة النفط وقرب منطقتنا من الاتحاد السوفييتي يسأل السؤال : هل بامكان الاتفاق الانفرادي بين اسرائيل ومصر ، الذي يطلق زعيما الدولتين اللذان وقعـــاه تصريحات معادية للسوفييت ويتعاميان عن مصالح الشعوب العربية الاخرى ، ان يجلب السلام الى منطقتنا ؟

ن. فيـــدر : لا يمكن تجـــاهل الاتحاد السوفييتي !

وكان اول المتكلمين فى هذه الندوة النائب نفتالي فيدر فاشار الى ان ما اتفق عليه وما تم تنسيقه فقط ، حتى الان ، بين الدولتين العظميين قائم وناجع ولا يحق لاحد تجاهل هـــذا الواقع . واعاد الى الاذهان محاولات الاتفاق حول الشرق الاوسط مثل بيان فانس ـــ غروميكو المشترك فى اكتوبر ١٩٧٧ . وحسب راى فيـــدر فانه فى مرحلة حاسمة لا يمكن للولايات المتحدة الامريكية تجاهل الاتحاد السوفييتي فى تحقيق السلام فى المنطقـــة . وادعى فيدر ان الاتحاد السوفييتى ، بعـــد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وقف الى جانب احد اطراف النزاع فى المنطقـــة واتخذ لنفسه المواقف الاكثر تطرفـــا الشبيهـــة بمواقف دول الرفض . واعتمادا على هذا الموقف ونتيجة لقطع علاقات الاتحاد السوفييتي مع اسرائيل فقد وضع حاجزا امام نفسه فى امكانية تحقيق السلام فى منطقتنا فى هـــذه المرحلة .

م. فلنر : الاتفاق المنفرد يشكل خطـــرا على السلام !

ثم تكلم النائب ماير فلنر فبدا كلامه بتقدير قيام هذه الندوة التي يشترك فيها اعضاء كنيست من كتـــل ذات وجهات نظر متعارضة .

وحول اتفـــاق بيغن ـــ السادات اشار فلنر الى انه اتفـــاق للقوى المعارضة للانفراج الدولي والدافعـــة نحو الحرب . وقال : لقد اتفق على عـــدم حل القضايا المركزية وهي : قضية السلام واقامة الدولة العربية الفلسطينيـــة .

وقال : لقد اقترحت الحكومة جعل ميناء حيفا قاعدة للاسطول الامريكي كما اقترحت القواعـــد العسكريـــة الجوية فى النقب وسيناء ، وتساءل : كل هذه القواعد ضد من ؟ ... ان الجواب واضح ، فهي ضد الاتحـــاد السوفييتى ، وهذا اساس الاتفاق .

وقال فلنر : انني كوطني اسرائيلي اقول ان هـــذا الاتفاق يشكل خطرا على اسرائيل ، كما انه جاء ليحـــل محـــل السلام الشامل وليس خطوة تمهيدية لـــه .

وقال فلنر ردا على مزاعم فيدر : انه غير صحيح بان الاتحاد السوفييتي يساند مواقف متطرفة ٠٠ بشكل عام لا توجد « دول رفض » بعد ، وتفسير المصطلح « دول الرفض » يعني الدول التى ترفض الاعتراف باسرائيل والتى على غير استعداد ، مهمـــا كـــانت الظروف ، لاقامة سلام معها . الا ان الامر يختلف حيث ان جارات اسرائيل وبضمنها القوى الاساسية فى منظمـــة التحرير الفلسطينية على استعداد ، منذ زمن ، للاعتراف بها ولاقامة سلام معها فى اطار حدود حزيران ١٩٦٧ . ولذا فان قطـــع الاتحاد السوفييتي علاقاته باسرائيل ليس نتيجة للموقف الاحادي الجانب وانما بسبب سياسة اسرائيل .

واعاد فلنر الى الاذهان اقـــوال غروميكو فى المؤتمر الصحفي فى ٨ تموز الجاري حين قال : « لجميـــع دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل ـــ ولا يحق لاحد ان يشكك فى ذلك ـــ حـــق القيـــام والتطور والاستقلال والسيادة . فليس الاتحاد السوفييتي هو الذي يشكك فى قيام دولة اسرائيل، فلقد كنا نحن الذين وضعنا على طاولة الامم المتحدة اقتراح اقامة دولتـــين اسرائيل الى جانب الدولة الفلسطينية العربية » . واضاف انه فقط بتحقيق الفلسطينيين لحقوقهم فى المناطـــق المحتلة من الممكن حل قضايا المنطقة كما حلت قضايا مشابهة فى التاريخ .

واضاف فلنر : وليس الاتحـــاد السوفييتي هو الذي اصبح معاديـــا لاسرائيل وانما اسرائيـــل هي التي اصبحت معادية للاتحاد السوفييتي ، فلو وافقت اسرائيل على العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ لتجددت العلاقات الدبلماسية والتجارية والثقافية . ان هناك مخرجا واحدا : هو ان تنتهج اسرائيل سياسة الحياد والاستقلال القومي والسلام ، والا تكـــون على ارضنا اية قواعد اجنبية ، واحلال سلام عادل كمفتاح لحل النزاع .

ا. ملاميد : لا ســـلام حقيقي بدون الاتحاد السوفييتي !

وعلى الرغم من اختلاف وجهـــات النظر والعقائد فقد ابتهج النـــائب ابراهام ملاميد لهذه الندوة التى تشمل عناصر مختلفة . وتوقف للحديث عن مكان « ارض الميعاد » الجغرافي ـــ السياسي التي كانت ، على مـــدى الايام محط تنافس الدول العظمى ـــ الامر الذي يجب الاهتمام به ، حسب زعمه . وقال : انه بسبب ذلك علينا ان نجيب : ان سلاما حقيقيا بدون الاتحاد السوفييتي لن يكون .

وراى ملاميد فى الاتفاق مع مصر « وجبة اولى » على طريق السلام الشامل . وقـــال : ان الاوروبيين الذين عانوا من الحرب العالمية الثانية هم الذين خلقوا اصطلاح ـــ الانفراج الدولي ، وان الشعب اليهودي الذي عانى اكثر من غيره غير معني بنقض هذا الانفراج ، ولا يمكن لمنطقة هامة كمنطقتنا بالذات الا يشملها الانفراج الدولي . وبدون اشتراك الاتحـــاد السوفييتى فان المنطقة ستنقسم الى قسمين وهذا مسيء للانفراج الدولي ولنا . ولا يمكن لاي سلام جزئي ان يحل هذا النزاع . وانتقد ملاميد جنون العظمة الذى اصاب اوساطـــا اسرائيلية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ « عندما فقدنا المعيار والحس اليهودى التاريخي العاقل » . لقـــد حسبنا انفسنا كدولة عظمى واستعبدنا غدنا وما بعده .

وقال النائب ملاميد انه كان ضد طقوس ديان التي ارتكزت على القوة العسكرية ـــ الامر الذي يتعارض وروح التوراة . فحسب وجهة نظره فـــان ذلك يحمل رمزا : فديان ، صانع مدينة يميت كان عليه ان يجلو منها ، وهذا ما حدث لبيغن لان الله لا يحب الانبياء الكذبة .. وعليه فيجب انتهاج سياسة والعية وليس اسلاب الشبيبة ضحية الديماغوغية .

وقال النائب مئير بعيل انه اذا كان الوضع التالي هو فى اقامة سلام حسب اتفاق امريكي ـــ سوفييتي فان هذا الامر ، حسب اعتقاده ، غير واقعي . ان السلام الممكن اليوم هو السلام الامريكي . وسلام راسمالي مفضل على عدم وجود سلام .

م. سفيدور : التقارب بيننا وبين الاتحاد السوفييتي حاجة ضرورية

واثار عضـــو الكنيست مناحيم سفيدور اهتماما كبيرا بكلماته ، على الرغم من ان آراءه معروفة ، حين اعلن انه لم يات الى الندوة ليثير نقاشا لانه شخصيا يعتقد ان التقارب بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي هو حاجة هامة وضرورية .

واشار الى ان تعاطفا عميقا قائم فى البلاد نحو الاتحاد السوفييتي ، ولا يستطيع اي شيء التعتيم عليه : (ا) هؤلاء الذين اشتركوا فى الحرب العالمية الثانية يذكرون ان الاتحـــاد السوفييتي اعطى من دم ابنائه ٢٠ مليون شهيدا للاطاحـــة بالوحش النازي . (ب) لان الاتحاد السوفييتي لم يقم بابادة اليهود ، بل استوعب مئات الالاف منهم وبفضله هم بقوا على قيد الحياة . (ج) لا توجد بلاد ولا ثقافة اثرت هكذا كثيرا على الثقافة فى اسرائيل كما اثرت ثقافة الاتحـــاد السوفييتي ، وبفضل الوحـــدة التاريخية ، التي جمعت الدولتين العظميين واشتركتا فيها واعـــلان غروميكو فى الامم المتحدة ـــ اتيحت امكانية اقامة الدولة .

واشار كذلك الى ان مشاعر العداء تجاه الاتحاد السوفييتي فى البـــلاد تنبع ، كما يرى ، من قطع العلاقات الاحادي الجانب (وهذا موضع الخلاف فى الندوة) ومن مساندة المتطرفين بالذات ومن تعابير تجاه اليهود فى الاتحاد السوفييتي .

واضاف : ولكننا نقف امام فترة زمنية تتصف بالتغير الثوري فى مختلف المصطلحات ، « فالاقتصاد الحر » على شفا الانهيار . ويكفي ان نقرا اعلان السبع فى طوكيو عن تجمع السلاح الذري وعن وجود ١٫٢ مليار انسان جائع فى العالم وعن ازمة الطاقـــة ليسوقنا كل هذا الى نتيجة انه لن يكون حل للقضايا بدون التفاهم بين العملاقين . فويـــل لهؤلاء الذين لا يريدون ان يفهموا ذلك ، ويضعون حسابات كم من المدن يمكن ان تهدم فى كل جانب .. فاذا ما حدث بيننا شيء يضع اتفاق « سالت ٢ » موضع شك فان ذلك سيكون خرابا على العالم كله . وتساءل : ولكن هل يمكننا التحدث عن تسوية فى منطقتنا تقوم على اسطول من السفن «المتنقلة» لابار النفط ؟ .

ان من يخرج عن التفكير الروتيني عليه ان يرى التغييرات الكبيرة التي تحدث فى العالم : فالانتاج القومي الخام فى المانيا الشرقية زاد عما فى بريطانيا والدخل القومي التشيكي اكبر منه فى ايطاليا ويوزع بشكل عـــادل اكثـــر . فالعالـــم فى علاقـــات متبادلـــة . انني ممن يدعون الى التقارب بين الغرب والاتحـــاد السوفييتي فى العالم ، وانني شخصيا ارى فى هذا الامر اسلوبا يقصر الطريق الاجرائي المطلوب فى منطقتنا .

تحضيرات واسعة لمؤتمر منطقة الشبيبة فى عكا الخامس

عكا ـــ من عزت سلامة ـــ تجري الاستعدادات على قـــدم وساق وعلى جميع الاصعدة ، فى الفروع واللجان القطاعية ، تحضيرا لمؤتمر منطقة الشبيبة فى عكا الخامس الذي سيعقد مـــا بـــين ال ٣١\٨ و ال ١\٩\٧٩ .

كذلك تبـــادر الفروع الى عقـــد مهرجانـــات رياضية واحتفـــالات ومحاضرات ثقافية وفنية ، وخلال ذلك تحشد قواها تنظيميـــا وسياسيـــا وماديا . وبخصوص القضية المادية فلقد تعهدت الفروع بان يقدم كل عضو فى الحركة يوم عمل تطوعي للمنطقـــة ومساهمة منه فى نفقات المؤتمر .

وقد وضعت لجنة المنطقة برنـــامج عمل تحضيري يتضمن التخطيط لايام عمل تطوعية فى معظم قرى الجليل ، وذلك تحديا لسياسة تضييق الخنـــاق على قرانا العربية ودعما للجبهـــات الدمقراطية . ومسابقة فى ادخـــال اعضاء جدد الى صفوف الحركـــة وزيادة توزيع « الغـــد » والصحافة الحزبية وتشجيع روح المنافســـة الرفـــاقية بين كافة الفروع حيث ستحصل السباقة منهـــا على جوائز تقديرية يتصدرها علم المنطقة .

وزارة المعارف تقر استغلال الطلبـــة المهنيين

تل ابيب ـــ اقرت وزارة المعارف بالتعـــاون مع اتحـــاد الصنـــاعيين تشغيل طلبـــة صفوف الثاني عشر فى المدارس المهنية فى مصانع البلاد ، وذلك خلال ايام السنة الدراسية ، مع منحهم اجرة يومية .

ويدعي وزير المعارف زبولون هامر ، الذي امتـــدح استعداد الصناعيين لذلك ، ان هذه التجربـــة الجديدة تقوم على اساس الافتقار الى الايـــدي العاملة المهنية الامر الذي يهدد تطور الصناعة والاقتصاد فى البلاد .

المحكمـــة تبحـــث فى طلـــب الشاعـــر اسعـــد الاسعـــد اصـــدار مجلـــة شهريـــة

القدس ـــ لمراسلنا ـــ بحثـــت المحكمة العليا مؤخرا طلب الشاعـــر اسعد الاسعد اصدار مجلة شهريـــة باسم « الكاتب » ويذكـــر ان وزارة الداخلية كانت قد رفضت طلبه ، فتوجه الى المحكمة بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، حيث استصدر امرا احترازيا يدعو الوزارة لتعليل اسباب رفضـــها منحه الرخصة .

وفى الجلسة الاخيرة ردت محاميـــة الوزارة ادعاءاتها بان اسعد الاسعـــد هو شيوعى ، وينتمى الى منظمـــة شيوعية سرية هى التى ستقوم بتمويل المجلة وجعلها منبرا لنشر مبادئهـــا وحاولت ان تقنع المحكمة بان هـــذا القرار هو من صلاحية وزارة الداخلية وليست ملزمة بتقديم الشرح والدوافع لذلك ، الا ان القاضى رفض هـــذا الادعاء وطلب ان تثبت ما هى الخطورة فى نشاط ومواقف اسعد الاسعـــد . وفندت المحامية فيليتسيا لانغر مزاعـــم وزارة الداخلية والشين بيـــت ، واستندت على قرار سابق كانـــت اتخذته المحكمة بشأن صحيفـــة « الطليعة » التى يرئس تحريرها بشير البرغوثى ، وكانت الوزارة قـــد رفضت السماح باصدار الصحيفـــة للحجج نفسها الا ان المحكمة رفضـــت زعم الوزارة وسمحت باصدارها .

وادعت ممثلة الوزارة بان هنـــاك صحف عربية عديدة تصدر فى الضفـــة الغربية وهذا كاف بالنسبة لعدد سكان الضفة والقراء العرب . فاحتجـــت المحامية لانغر على هذا التوجه العنصرى سائلة : من يقرر عدد الصحف التـــى يجب ان يقراها العرب ، وهل تجـــرؤ ممثلة الوزارة على ترديد هذا الادعاء المهين بالنسبة لمواطنين يهود ؟

واما فيما يتعلق بحجة التحريض التى تمسكت بها الوزارة ، فقد فندت المحامية لانغر هذه الحجة قائلـــة : ان الرقابة العسكرية فى القدس لا تسمح احيانا بنشر اخبار اعلاميـــة بحتة ، واذا فمن السخف الخشيـــة من ان تسمح بنشر مواد تحريضية .

هذا وتاجل موعد اصدار القـــرار الى اجل لم يحدد .

وفاة طفـــل فى حـــادث مؤسف

عرعرة ـــ لمراسلنـــا ـــ شيعت جماهير عارة وعرعرة جثمان الطفـــل احمد عبد الفتاح ابو هلال ، الذي توفي على اثر حادث مؤسف يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز ال ٩ سنوات ، حين صدمته سيارة فى اثناء عبوره الشارع بين قريتي عارة وعرعرة .

ان هذا الحادث لم يكن الاول وليس الاخير فقد لاقى مصرعه على الشـــارع نفسه ، قبل عدة اشهر ، رجل من قريـــة عين السهلة المجاورة لعرعرة وقبله لاقى حتفهم العشرات .

ويبدو انه برغم تكرار هـــذه الحوادث فان وزارة المواصلات لا تبدي اهتماما بالموضوع .

ان اهالي القريتين يطالبون مجلس عرعرة المحلي ومعتمد قرية عارة بالعمل على اقامة جسر هوائي بين القريتين خصوصا وان النائب عن الجبهـــة ، توفيق طوبي ، كان قد تقدم الى وزير المواصـــلات باستجواب فى هـــذا الخصوص .

ويتقدم فرعـــا الحزب والشبيبـــة الشيوعية فى عرعرة باحر التعـــازي لذوي الفقيـــد راجين لهم الصبـــر والسلوان .



محتاجو السكن يتظاهرون فى شارع الطيـــارين مطالبـــين بسكـــن انسانـــى . واعلـــن هؤلاء ان الخيار الوحيـــد امامهم اذا لـــم تحـــل قضيتهـــم هـــى الهجرة من البـــلاد .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة المرحوم (ابو فوزى) فارس توما خورى واولاده



يدعون جميـــع المعارف والاصدقـــاء لمشاركتهم فى احتفـــال قداس وجنـــاز الاربعين لراحة فقيـــدهم الغالى المرحوم

فارس توما خورى

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٩/٧/٢٩ الساعة العاشرة صباحـــا فى كنيسة مـــار جريس فى ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

الصفحة الرابعة

تسخير الكنيست لسن قوانين السرقة

لم تتورع حكومة « التكتل » ، التى تعمل بمنطق عصابة « غوش ايمونيم » ، ان تسخر كنيست اسرائيل لسن قوانين سرقة اراضي العرب على المكشوف . فلقد طرحت الحكومة فى مطلع هذا الاسبوع على الكنيست «قانون استملاك اراضى النقب لمقتضيات اتفاق السلام الاسرائيلى ــ المصرى » ، الذى الذى تعتزم بموجبه مصادرة ١٥٠ الف دونم من اراضى عرب النقب وتشريد ما يزيد عن ٥٠٠٠ نسمة عن اراضيهم ومصدر رزقهم بحجة اقامة المطارات والمنشآت العسكرية . وهـذا القانون الذى وضعته الحكومة يهدف بالأساس الى نـزع صلاحية المحاكم فى النظر فى قضية مواطن يشعر نفسه مغبونا . وليس اى مواطن ، بل المواطن العربى ، لان القانون موضوع لمصادرة اراضى عرب النقب .

هذا الاسلوب ليس جديدا علينا فى اسرائيل ، ولكـن واضعيه جردوا انفسهم من جميع الاقنعة . وهـذه الميزة الايجابية الوحيدة فى حكومة « التكتل » التى تمقت استعمـال الاقنعة التى كان يزين فيها « التجمع » وجه حكومته .

ونقول ليس فى القانون تجديد كبير ، بل تعبير عن ضيق نفس ، لان وزير المالية لا يزال يستطيع حتى هذا اليوم ، ان يصدر اوامر مصادرة ارض ، يعتبرها ضرورية للمنفعـة العامة ، بموجب قانون استملاك الاراضى للمنافع العامة . اما الذى يرى نفسه متضررا من هذا الامر الصادر عن وزير المالية من حقه ان يتوجه الى محكمة العدل العليا طالبـا الغاء قرار وزير المالية ، والمحكمة هى التى تقرر او تحسم فى الخلاف بين المواطن والدولة .

مشروع القانون الجديد ، يبطل صلاحية المحاكم فى النظر فى الدعاوى المرفوعة على وزير المالية وذلك كسبا للوقت وتوفيرا للجهد .

قانون فضفاض :

يبدو لاول وهلة ان هذا القانون ، الـذى تناقشـه الكنيست ، هو قانون محدود برقعة معينة من الارض وفق خرائط مرفقة لا يستطيع الوزير تجاوزهـا . اى انه لا يستطيع مصادرة اراضى اكثر من الاراضى المحددة فى الخرائط المرفقة بالقانون . وتكون مصادرة هذه الاراضى ليسـت اجراء حكوميا ، بل اجراء قانونيا . وفى هذه الحالة لا تستطيع المحاكم ان تتدخل فى تصرفات الوزير لان المحاكم ليست فـوق القانون ، خصوصـا ، وان القانون يحدد الاراضى التى يحـق للوزير مصادرتها بشكل تعسفى .

وعلى الرغم من ان القانون يبدو وكانه يحد من جشـع الحكومة فى الاستيلاء على اراضى العرب ، الا انه يظـل قانونا فضفاضا جدا . فعلى الرغم من ان القانون يحـدد صلاحية الحكومة بمصادرة ١٥٠ الف دونـم « فقط » ، من اراضى العرب فى النقب ، فالمشكوك فيه ان تكون لـدى الكنيست القدرة او الرغبة فى مراقبة اجراءات الحكومة .

ثغرات خطـرة :

ثم ان الحكومة تحتفظ لنفسها ، بموجب هذا القانون ، بحق توسيع نطاق المصادرات بما يتعدى المساحات المشـار اليها فى الخرائط المرفقة بالقانون . وما عليهـا الا ان تحصل على مصادقة لجنة الخارجية والامن لهذا التجاوز . ومعنى هذا فى التطبيق ان لجنـة الخارجية والامن ، التي هي اداة اسهل امـام السلطة للتعامل معها ، تستطيـع بين الفينـة والاخرى ادخال تعديلات على القانون ، تصبح جزءا منه .

وهكذا ، كما نوه امنون روبنشتاين ، فى « معريب » ، تستطيع الحكومة تطبيق هذا القانون فى الضفة وسائر المناطق المحتلة ، وكذلك فى الجليل والمثلث اذا كانت المسالة تتعلـق بمصادقة لجنة الخارجية والامن .

ومما قاله بعض المراقبين فى اسرائيل ، هو ان هـذا القانون يجرد المواطن العربى من حق اساسى ، هـو حـق التوجه الى المحاكم ... كما كانت حالـه فى ايام الحـكم العسكرى .

منطـق القـوة :

وبحجة تفادى المماطلة والتاجيل عن طريـق المحاكـم فان مشروع القانون الجديد ينص على انه بعد مضى فتـرة المهلـة المعطـاة لصاحب الارض لاجل اخلائها يكون للحكومة صلاحية استخدام القوة لنزع يد اصحابهـا عنها والاستيلاء عليها بدون امر نزع يد من المحكمة .

وليست مسألة المطارات فى النقب سوى ذريعة للاستيلاء على الارض لان مساحة النقب حوالى ١٣ مليون دونم ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فالدولة ليست فى حاجة الى ١٥٠ الف دونم أرض للمطارات .

كذلك تصر الحكومة على عدم تقديم تعويضـات معقولة بالمثل لاصحاب الارض المصادرة .

ماذا يفعل «التجمع» ؟

حكومة « التكتل » تتعجل سن هذا القانون قبل انتهاء الدورة الحالية للكنيست فى نهاية هذا الشهر لتستطيع تنفيذ عملية المصادرة فى غضون الاشهر القريبة القادمة ، قبـل نهاية السنة الحالية . ولكن ايام حكومة « التكتل » قد تكون معدودة بينما عملية اقامة المطارات تستغرق سنتين او ثلاثا . فهل يتعهد « التجمع » بالغاء هذا القـانون اذا عـاد الى الحكم ؟

هذا هو المحك لحزب المعارضة الزئبقى . ومن هنـا فان المعركة لمنع سن القانون الان يجب ان تصب فى النضـال العام لاسقاط حكومة « التكتل » .

ولكن اذا نجحت حكومة « التكتل » فى سن هذا القانون فعلى جماهير شعبنا ان تستعد لمواصلة المعركة لالغائـه بالنضال لاسقاط حكومة « التكتل » وانتزاع تعهـدات مـن « التجمع » المعارض الذى يتأهب لاستعادة السلطة .

ويجب أن نوضح لجميع الاطراف بان الجماهير العربية فى اسرائيل فى النقب وفى المثلث وفى الجليل لن تكـف عـن النضـال وستستمر به بلا هوادة للابقاء على النزر اليسير من رقعة الارض التى تعيش عليها . وعلينا ان ندرك نحن العرب فى اسرائيل باننا اصبحنا قوة لا يستهان بها ، وباستطاعتنـا ارغام السلطة ، ايا كانت ، ان تحسب لنا الف حسـاب اذا وحدنا صفوفنا ووقفنا وقفة رجل واحد دفاعا عن حقوقنا . ان وحدتنا ونضالنا هما الضمان لحشد التأييد والتضامن معنا لمساعدتنا على انتزاع حقوقنا .

ان مظاهرة عرب النقب امام كنيست اسرائيل هـذا الاسبوع سيكون لها ما بعدها .

فلجنة الدفاع عن الاراضى واللجنة القطرية لرؤسـاء السلطات المحلية تدعوان وفود السلطات المحلية والهيئـات الشعبية الى التظاهر امام الكنيست فى ٣٠ تموز الحـالى (يوم الاثنين القادم) لاسماع صوتنا للعالم .

وعلى اصحاب وسائل النقل ان يجودوا بسياراتهم لنقل هذه الوفود . ونحن على يقين بأن قدرة شعبنا على التضحية كبيرة جـدا .

ومن سار على الدرب وصل .

صليبا خميس

من أين نبدأ .. بجرائم الشرطة أم ...

ثلاث حقائق انكشفت امام الراى العام الاسرائيلى خلال الاسابيع الاخيرة ..

*** الحقيقة الاولى :**

صرحت مصادر الشرطة انه خلال العام ، الذى بدا فى تموز ١٩٧٨ وانتهى فى حزيران ١٩٧٩ ، حققت دائرة التحقيق الخاصة بالشرطة ، فى ١٤٣ شكوى تتعلق بمخالفات جنائية واخلاقية ارتكبها افراد من الشرطة ووجدت الدائرة ان ١٩ فى المئة من ٥٠٠ه الشكاوى صادقة ولذلك احالتهـا الى مكتب مستشار الدولة القضائى للاهتمام بها (اى تقديم أصحابهـا الى المحاكم) .

*** الحقيقة الثانية :**

صرح الضابط المفوض فى شرطة اسرائيل يتسحـاق زيف ايل (الصحف ١٧ تموز ١٩٧٩) ان الشرطة تسلمـت ثلاثة آلاف شكوى من المواطنين على سلوك افـراد مـن الشرطة ، ووجدت ان الفا منها (اى الثلث) صادقة .

واضاف ان ثلاثمائة شكوى من الالف الصادقة تعلقت باستخدام الشرطة العنف بحق المواطنين .. وقد احيلت الى النيابة العامة لمعالجتها (اى تقديم مرتـكبى الجرائـم الى المحكمة) .

هنا نلاحظ ان المحاكم ، بسبب شدة الضغط عليها تؤجل النظر فى القضايا الناشئة عن هذه الشكاوى .

*** الحقيقة الثالثة :**

اقترح النائب موشه شاحال ، من « التجمع » ، مشروع قانون على الكنيست ينص على تعويض اولئك الذين تعتقلهم الشرطة وتطلق سراحهم بدون اتهام او محاكمة .

وعند بحث المشروع فى الكنيست اعلن شاحـل ان الشرطة تعتقل سنويا ٥٠ الف مواطن وتطلق سراح ٣٠ الفا بعد ان يثبت التحقيق براءتهم .

وقد اقر وزير القضاء شموئيل تمير عدالة مشـروع القانون فوافق على احالته الى لجنة القانون فى الكنيست .

تحمل هذه الحقائق الثلاث مدلولات عديدة لعل اهمها :

* استشراء الفساد فى جهاز « حفظ الامن » فى البلاد !

شيوع اسـاليب العنف فى ممارسة الشرطة واجباتها ــ فثلث الشكاوى التى اقرتها دائرة التحقيق فى الشرطة تتعلق باستخدام افراد من الشرطة العنف ازاء المواطنين .

* انتهاج الشرطة سياسة الاعتقال التعسفى دون تمييـز فاكثر من ٦٠ فى المئة من المعتقلين لا اساس لاعتقالهم .

راى قاضى المحكمة العليا كوهـين

لا ندرى اذا كان قاضى المحكمة العليا ، حايم كوهين ، فكر فى هذه الحقائق حين نظر فى قضية استئناف نمر ابـو حمود ، الذى ادانته المحكمة المركزية بتهمة قتل حارس محطة بنزين ، بالاشتراك مع اثنين من اقرانه .

الا انه حين لخص قرار المحكمة (برئاسة رئيس المحكمة العليا يوئيل زوسمان) قال :

« من المحتمل ان الوقت حان لتاجيـل الحـرب على المجرمين ومحاربة جرائم البوليس بدلا من ذلك » .

وتساءل : الا يصبح القضاة اعوان (المجرمين) حـين يقرون الشهادات التى تعدها « دائرة التحقيق الجنائى » فى الشرطـة .

واضاف ان انتقاد القضاة اساليب الشرطة العنيفـة لم يؤثر على الشرطة بحيث يخفف من غلواء عنفها .. فعنف الشرطة يزداد خطورة .

من المفيد ان نذكر هنا ان القاضى كوهين ثار عـلى البوليس حين شاهد المتهم ينزف دما .. واكتشف ان طبيب الشرطة يزيف الحقائق ويعلن ان النزيـف يعود الى مـرض جسمانى لا للضرب المبرح .

سلسلـة جرائـم الشرطـة

من يعود الى الصحافة اليومية يجد انباء عديدة تروى سادية الشرطة . وقد اصدرت لجنة حقوق الانسان « كتابا اسود » روت فيه صورا عن وحشية الشرطة اعتمدت فيها اللجنة على ما ظهر فى مجريات المحاكم .

وهذا ما دفع القاضى كوهين ان يعلن فى مناسبة غـير المناسبة التى اشرنا اليها « ان العنف الذى تستخدمه الشرطة ويسـود بيننا ، لا يقل ولم يقل انما ازداد ، على الرغم مـن الاجراءات التى تتخذها المحكمة لابطال الاعترافات التى تؤخذ بالقـوة » .

بعد هذا اوليس التعذيب نهجـا ؟

لقد ثار حكام اسرائيل حين نشرت « تايمس » البريطانية ان اجهزة القمع تمارس تعذيب المعتقلين والمساجين العـرب الفلسطينيين حسب منهاج مقرر ..

وهبت وسـائل الاعلام السلطوية دفاعا عن الاحتـلال الاسرائيلى . واكدت ان الشرطة لا تلجا الى اسـاليب العنف الوحشية عندما تحقق مع المتهمين بتهم امنية او عندما تتعامل مع مسـاجين سياسيين .

وحين كان يقف المحامون ، الذين يدافعون عن هـؤلاء المعتقلين ويعلنون ان المتهمين تعرضوا لمعط الشعر وللضرب الوحشى ولشحنات كهربائية ولقلع اظافر وغير ذلك من فنون التعذيب بالقاتل ، كانت المحاكم العسكرية ترفـض هـذه الحقائق وتصادق على « اعترافات » المتهمين التى اغتصبها رجال التحقيق باحط انواع التعذيب واشدها الما ..

ولكن ايمكن ان يشك انسان بحقائق التعذيب فى المناطق المحتلة بعد الحقائق التى اوردناها عن الاوضاع فى اسرائيل ؟؟

لا نعرف نسبة اليهود او العرب من بين ضحايا العنف السـادى ، الذى تمارسه الشرطة الاسرائيلية فى اسرائيل ، ولكننا نستطيع ان نتصور ان كثيرا من شكاوى العرب لم تجد مكانا فى احصاءات ضابط الشرطة المفوض .

واذا كنا نستنتج ان الشرطة الاسرائيلية (اليهوديـة) تعامل المواطنين اليهود على هذا الوجه نستطيع ان نتخيـل العنف الذى يتعرض له المواطنون العرب فى اسرائيـل وفى المناطق المحتلة .

قلنا دائما ان ضرب الاقلية القومية العربية فى اسرائيل يجر فى اعقابه ضرب الفئات الشعبية اليهودية ..

ونقول اليوم ما قلناه فى الماضى ايضا ان المنهاج السادى فى المناطق المحتلة يمتد الى اسرائيل .

هذا هو خطر لا بد من مواجهته خصوصا وان مـداه واسع جدا . ودعا القاضى كوهين الى المطالبـة بمكافحـة الجريمة فى الشرطة قبل مكافحتها خارجها .

(ابن خلدون)

ألحلف الاستراتيجي !

« تحدى » « ذليل مصر » ــ السادات ــ العالم باسره عندما قال فى المؤتمر الصحفى ، الذى عقده يوم الاربعـاء ــ ١٩٧٩/٧/١١ ــ فى قصر « راس التين » فى الاسكندريـة ، بالاشتراك مع « عزيز مصر » مناحم بيغن : « لنر ما يمكـن ان يحققه العالم العربى بدون مصر ، وما يمكن ان تحققه مصر بدون العالم العربى » !

وبهذا « التحدى » كشف السادات عن الحقيقة المؤلمة وهى انه يفضل السير مع الامبريالية وحكام اسرائيل ضـد الشعوب العربية على السير مع الشعوب العربيـة ضـد الامبريالية وحكام اسرائيل .

وقد اشار الصحفي الاسرائيلي « اوري دان » فى مقال نشر فى صحيفة « معاريب » بتاريـخ ١٩٧٩/٧/١٣ الى ان بيغن اجرى ، فى مباحثاته الصريحة مع السادات فى قصـر « راس التين » فى الاسكندرية ، محاورة استراتيجية حـول التطورات المرتقبـة فى المنطقـة وامكـان التعـاون ، بهذا الخصوص ، بين اسرائيل ومصر !

واكد على وجود « مصلحة مشتركـة » بين مصـر واسرائيل فى محاربة « الارهاب الفلسطينى » ! وقـال : « حتى الصحف العربية اشـارت الى انهما (اى مصـر واسرائيل) قاما باعمال مشتركة فى هذا المجال » !

وكشف « اورى دان » النقاب عن ان « المباحثـات ، الاكثر اهمية منذ التوقيع على « اتفاق السلام » ، التى جرت فى قصر « راس التين » ، يمكن ان تؤدى الى تفاهم مماثـل ايضا فيما يتعلق باخطار اخرى مثل تدخل سوريا فى لبنـان وتهديد جيشها لسلامة هذه الدولة الاقليمية » .

وقال : « اذا اصبح هذا هو الهدف فسيأتى فى نهايـة الامر يوم تكف فيه مصر واسرائيل عن التعامل فيما بينهمـا كندين وربما تتحولان الى حليفين ــ على الاقـل ــ من وراء الكواليس » !

واضاف « اورى دان » فى مقال آخـر نشـر ايضا فى صحيفة «معاريب» بتاريخ ٧٩/٧/٢٠ ان « مخابرات مصـر العسكرية واجهزة الامن المصرية تقـوم ــ منذ ان بـدا السادات مسيرته السلمية ــ باشد الاجراءات ضد كل عنصر فلسطينى مشتبه به او يعتقد بأنه يساعد منظمة التحريـر الفلسطينية » ! **واكد على ان** « مئات الفلسطينيين ــ اذا لم يكن اكثر ــ اعتقلوا او طردوا من مصر » .

واوضح ان النظام المصرى ينفق ملايين الـدولارات ويستخدم آلاف العملاء ورجال الشرطة والامـن لكى يحمى نفسه من « انتقام الفلسطينيين » !

وقال : « ان النظام المصرى بوصفه شريكـا فى اللعبة السياسة المزدوجة والثلاثية ، وبالذات لان جهـاز المخابرات المصرية فنان فى اعمال التخريب من الـداخل ــ فى ليبيا حتى سوريا مرورا بالعراق وامارات النفط ــ فهو يحتفظ ايضـا بقنوات اتصال مع « فتح » ومـع منظمـة التحريـر الفلسطينية » !!

واضاف ان وزير الخارجية المصرى بالوكالة ، بطرس غالى ، ومعه مسؤولون آخرون كثيرون ينظرون بقلق شديد الى عزلة مصر . ولذلك فهم يتظاهرون ــ فى الخارج عـلى الاقل ــ بانهم يؤيدون حل القضية الفلسطينية بالشكل المقبول فى العالم العربى .

وقال « اورى دان » : « اليكم فيما يلى هذه الحقيقـة المثيرة جدا : لم تخف القيادة المصرية فى مباحثاتها المختلفة مع وزراء اسرائيل رأيها بأن اسرائيل تثبت انها مجنونة اذا هى وافقت على اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى المناطق المحتلة او على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقد المحت بعض الشخصيات المصرية لزعماء اسرائيـل بانها تتفهـم معارضتهم لاقامة دولة فلسطينية . ان المصريين عندما يتكلمون عن « الحكم الذاتى » ينظرون اليه فى نطاق صلته فى نهايـة الامر بدولة اسرائيل بعد انتهاء مدة السنوات الخمس ايضا » .

واضاف : « ان حسابات مصر الاستراتيجية تعتبر ان سوريا تقف على راس الجناح الذى يعتمد من ناحية عـلى الاردن كدولة فلسطينية ، ومن ناحية اخرى على قسم مـن لبنان . ولكن هذا الاتجاه ــ حسب قول المصريين ــ سيتحقق فقط بعد سقوط او اسقاط الاسد . وفى اطار هذا التقسيـم الجديد لن تعارض مصر فى اقامة دولة مسيحية فى لبنـان . وتستطيع اسرائيل وبضمنهـا « الكانتـون (الاقليم) الفلسطينى » الاستمرار فى هذا الاتجـاه ــ كمـا يقـول مصريون كبار ــ والتوصل الى تسوية سياسية خاصة مـع دولة فلسطينية فى شرقى الاردن برعاية سوريا » !

وواصل « اورى دان » : « ان مصر تريـد ان تضمـن لنفسها حرية العمل التامة فى منطقة تمتد بين ليبيا والسودان حتى العربية السعودية . فهذه فى اعين السادات والمقربـين اليه هى المنطقة الحيوية لمستقبل مصر الامنى والاقتصـادى والسياسى » !

واكد « اورى دان » على ان مباحثات السادات ــ بيغن فى « راس التين » تركزت فى الاساس على التطورات المحتملة فى سوريا ولبنان . وقال ان السادات كان يقصد ، عندمـا اعرب عن معارضة الاستيطان (اليهودى) ، التاكيد عـلى ان هذا الموضوع (الاستيطان) لن يكون عقبة امـام « تحقيق السلام » مع اسرائيل !

واضاف ان السادات « واقعى اكثـر مـن غـيره » ! **فهو** « يدرك تماما ان بيغن لم يوقع على اتفـاق « كامـب ديفيد » لكى يقيم دولة فلسطينية » ..

واشار الى «ان الامر يتوقف كثيرا على اسرائيل : الى اي مدى تستمر مصر فى هذه السياسـة ــ مـن وراء الكواليس على الاقل ــ والى اى مدى تنجح اسرائيل فى تحطيم منظمـة التحرير الفلسطينية فى قواعدها الاسـاسيـة والمركزيـة فى لبنان ــ قواعدها العسكرية وقياداتها السياسية ؟

واختتم « اورى دان » مقاله قائلا : « ان الاتصالات مع القيادة المصرية تظهر مرة اخرى ان المعركـة حول « ارض اسرائيل » (فلسطين) هى بيننا وبين الفلسطينيين وليسـت بيننا وبين المصريين او الامريكيين . فهؤلاء (اى الفلسطينيون) سيظهرون بالفعل فى الصورة فقط اذا فشلنا . والافضـل ان نوجه المعركة حول « ارض اسرائيل » الى لبنان ونحسم فيها هناك وليس فى تل ابيب والقدس والناصرة ويهودا والسامرة . لقد جرى مؤخرا الحديث كثيرا عن وجود تنسيق استراتيجى بين القاهرة والقدس . ولكن هذا التنسيق يمتحـن بالعمـل وليس بالكلام » .

ان افضل تعليق على كل ما ذكر هو ان اسجل ما قاله زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، فى المقابلة الصحفية التى اجرتها معه مجلة « ذى ميدل ايست » (عدد تموز ١٩٧٩ رقم ٥٧) حول الوضع فى لبنان .

قال السيد ياسر عرفات : « ان العدوان على المـدن والقرى اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين هو فى الواقـع سياسة اسرائيلية ثابتة . وهو احد نتائج معاهدة كارتر ــ بيغن ــ السادات . اننا اذا رجعنا الى اتفاقـات « كامـب ديفيد » ، الى تفاصيل المعاهدة وخاصة المادة ٦ (التى تعتبر ان لتعهدات مصر بموجب المعاهدة الاولوية ، اى الاولوية على ميثاق الدفاع العربى المشترك) تصبح المؤامرة ضد لبنـان واضحة كالبلور .

« لقد اقصى لبنان . واعطى كارتر والسادات الارهـابى بيغن الضوء الاخضر لكى ينفذ سياسته العسكرية الوحشيـة والعدوانية مستخدما احدث الاسلحة وبضمنها تلك ، التى يحظر استخدامها دوليا مثل القذائف المتناثرة والقنـابل المنقودية والنابالم » .

واكد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية على ان لـدى المنظمة معلومات تشير الى ان « العدو الاسرائيلى يعـد لمـا يسمونه « عملية الليطانى ــ ٢ » (اى غزو آخر كبير لجنوب لبنان) » .

واوضح ان الوضع فى جنوب لبنان يمكن ان يؤدى الى حرب كبيرة فى المنطقة . وقال ان اسرائيل تخطط لهذه الحرب بمباركة ومساعدة الولايات المتحدة وذلك من اجل تصفيـة الثورة الفلسطينية واستدراج سوريا والبلدان العربيـة الاخرى لكى تبدأ الحرب قبل الاوان .

وقال انه بحث هذا الوضع عدة مـرات مع الرئيس السورى حافظ الاسد فاكد له الاسد على انهمتنبه له تماما .

واعلن : « اننا لا نطلب من اخواننا السوريين التدخل فى معاركنا العسكرية مع اسرائيل » .

واضاف : « انا لا ادعى بأننا نستطيع ان نصد قـوة الجيش الاسرائيلى فى حرب تقليدية . ولكنى كمحارب ثورى لدي اساليب غير مالوفة فى محاربة العدو فى اى وقت » .

على عاشور

رسالة إلى أرنون تسوكرمان ..

كثيرون هم الذين سيكتبون اليك ، او سيتصلون بـك ليعبروا عن تضامنهم معك ، وانا لا اكتب اليك لاعرب عـن تضامنى معك ، فقضيتك لم تفاجئنى ، ولم تفاجىء الكثيرين ممن يدركون خطورة النظام الذي نعاني منه نحن ، وتعانون منه انتم .. اما نحن ، فالعرب الفلسطينيون الذين قدر لهـم ان يعيشوا فى ظل نظام وحكومات تريدهم ان يكونوا غرباء فى وطنهم ، واما انتم فابناء الشعب اليهودى الذين جعلكم هـذا النظام تعيشون فى « غيتو » اغلقت نوافذه الا من جهة البحر ، وحولكم الى شعب يطالبه ضمير العالم بان يكف عن ارتكاب الجرائم ، وان يحذر الانتحار ..

اعرف جيدا ان مأساتك يا سيد تسوكرمان اشد الما من مأساتى .. وان حيرتك لا تجعلك تغمض جفنيـك ، وانا لا اعيش فى حيرة لان الطريق واضحة امامى .. واما انـت فاليوم .. واليوم فقط تسال نفسك : الى اين وصلنا ، مـا معنى الاستقلال ، ما معنى الحرية ؟

خلال ثلاثين سنة مضت كنت توهم نفسك بانك انسان حر فى دولتك ووطنك . وكنت توهم نفسك ان كل ما تطلبـه من حكومتك هو ان تسمح لك بأن تتعلم وتعمل وتاكل وتتنفس ، وتشترك فى الانتخابات . وكنت تعتقد ان الديمقراطيـة تعنى البرلمان ، وتعنى تعدد الاحزاب ، وتعنى الانتخابات السريـة والعامة ، وربما كانت فى حياتك لحظات عديدة من « السعادة القومية » ، فربما انك رقصت فى شوارع يافا عندما اعلـن بن غوريون عن قيام دولة اليهود ، وربما انك فرحت كثـيرا عندما احتل رجال « الهجانا » الناصرة وعكا وطبريا وكفـر برعم . وربما انك شعرت بالسعادة عندما وصلت جيوشكم الى قناة السويس فى عام ١٩٥٦ . وربمـا انك شعـرت بالاعتزاز عندما « حررتم » حائـط المبكى والخليـل ونابلس وجنين ، واستطعتم طائرات كثيرة فوق رمال سيناء وفـوق هضاب الجولان والمروج التى تمتد بين جبال نابلس ورام الله .

وربما كانت لحظات وايام سعيدة اخرى فى حيـاتك . وربما انك لم تعرف ان اليوم الذى كنت تسعد فيه وتشـرب الشمبانيا كنا نحن نعتصر الما ، ويصل بنا الحزن الى حدود البكاء .. فتجربتنا تختلف عن تجربتك ، بل هى النقيض ، ولكن مع الوقت اصبحنا نلتقى فى التجربة وفى المعاناة ، ونحن كنا دائما نتوقع هذا اللقاء . اما انت فربما انك لم تتصـور يوما ان النظام ، الذى يعادى الاخرين ، سيصبح عـدوك اللدود ..

لكن ، ما نرجوه منك هو ان تمسح هذه الصدمة الاولى مثلما مسحنا نحن صدمات اقسى واصعـب .. ونرجو ان تعلمك تجربتك الاولى ما تعلمناه نحن من تجاربنـا خـلال سنوات عديدة .

اسمح لى يا سيد تسوكرمان ان اتحدث اليك كشيوعى ، لا يتسلم الاوامر من موسكـو كما يدعـون فى دولتك ، وفى التلفزيون الذي كنت تدير شؤونه ، واسمح لى ان اتحـدث اليك كانسـان كل ما يناضل من اجله هو ان يعيش شعبـك حرا سعيدا مستقلا ولكن ليس على حساب شعبى ، فشعبى ككل شعوب العالم يطمح الى الاستقلال والحرية والسعادة ولا يريد ان يحقق ذلك على حسابك وحساب شعبك ... اسمح لى ان اقول لك بان معركتك لم تنته بعد .. لان من ظلمـك وآذاك لم يفعل ذلك بفعل الكراهية نحوك وليس لتصفيـة حسابات شخصية ، وانما لانه بطبيعته ظالم ويكره امثالـك ويضـايقه وجودك تماما مثلما يضايقه وجودى . واليوم كنت انت الضحية ، وغدا ستسقط ضحايا كثيرة من بعدك . واليوم اكتفى ظالمك بالاطاحة بك عن كرسى الوظيفة ، وغدا قد ينزلك وامثالك فى السجون ... والتاريخ يحمل الشهادات عـلى ذلك .. فماذا فعلت انت ؟ وماذا فعل غيرك يوم ان اطاحوا بزملائك يتسحاق ليفنى ويعقوب اغمـون ومردخـاى كيرشنباوم ؟ .. لقد ثارت عاصفة صحفية وبعد ايام قليلـة هدات .. هدات تماما واعطيتم لاعدائكم بان يعدوا للحملـة الجديدة .. وهكذا بعد ايام معدودة تهدأ عاصفتك ، وثـم تاتى الضربة الجديدة .. فبلطة الجزار مرفوعة فوق عنـق يارون لندن ورفيق حلبى وعدنا بنير ويعقوب اخى مئير وحاييم يافين وكثيرون غيرهم .. فماذا ستفعل انت بعد اليوم وماذا سيفعلون هم ؟ ..

لقد علمتنا التجربة ان هذه الاعمال لن تتوقف عنـدك انت .. ما دامت الاكثرية الساحقة صامتة ، لا ترفع صوتها ، والقضية المطروحة امامك ليست المعركة من اجل تجديد فترة عملك .. فلن يجددوها حتى وان لجأوا الى الكنيست وشرعوا قانونا جديدا مثل قانون نهب اراضى عرب النقب ، ليسـدوا الطريق فى وجهك حتى وان اردت ان تتوجه الى المحكمـة .. وانما المعركة هى كيف تحافظ انت وزملاؤك وابناؤك عـلى حياتكم .. وحريتكم .. واقول لك كشيـوعى وكفلسطينى وكانسـان ان حياتكم فى خطر ! نعم ، فى خطر ! كل ما نرجوه نحن هو ان تدركوا انتم وفى الوقت المناسب ، ما ادركناه قبل اكثر من ثلاثين عاما .

فى ظل هذا النظام ، اذا اردتم ان تمشوا على خيـط رفيع يفصل بين الحياة والموت ، فلن تجدوا انفسكم الا فى هوة الموت .. فلا تجعلوا اطفالكم يدفعون ثمن سكوتكم ..

واخيرا ، فما دمنا قد التقينا عند اول الطريق فآمل ان نقطع الطريق سوية .. واذكر انك ، ان كنت الضحية لمـرة واحدة ، فنحن كنا الضحايا آلاف المرات .

سلمان ناطور

الاتحاد للادب والثقافة

حمل البريد

موهبة على الطريق ..
يعقوب احمد — كفر مندا

حمل الينا البريد عددا من قصائد الشاعر الشاب يعقوب احمد من كفر مندا ، وهو من مواليد عام ١٩٥٧ ، ويدرس في كلية التمريض التابعة لمستشفى العفولة . وكنا قد قرانا له عددا من القصائد نشرها في صحيفة « الانباء » .

ومجموعة القصائد ، التي بعث بها الينا ، تختلف عما نشره في «الانباء» حيث انها تتضمن بين الاسطر والكلمات معان قد تخلو منهاقصائده المنشورة هناك . ونحن اذ نشجع هذا الشاعر الموهوب على المثابرة في كتابة الشعر فاننا نامل ان يتماثل موقفه مع المواقف الانسانية ليوضح المعاني في قصائده .. « فالاتحاد » كمنبر لهذه المواقف وهذه المعاني ترحب بالشاعر الشاب وجميع ابناء شعبنا الموهوبين الذين يجندون اقلامهم للدفاع عن قضايا شعبهم بشجاعة وتحد . وفيما يلي ننشر مقاطع من هذه القصائد نرجو ان نكون قد وفقنا في اختيار الافضل :

« عودي »

عودي مع الميلاد المنتظر
مع الفجر المنتظر
لقد غطى النزيف مساحات اصطباري
وزمجرت في عيني أشباح الخطر .
عودي قبل ان تخبو شموعي
قبل ان اتلاشى في بحر دموعي ..
عودي .. « فانا الارض لا تحرميني المطر » .

« اراك » :

اراك تتكاثرين في كل الاتجاهات
وتمتدين دون توقف ..
فوق مواسم الزيتون ..
وتلوحين بمنديلك الابيض
للعمر الضائع في عمق الضياع .
رايتك مع الاطفال الجياع
تلتقطين السنابل .. وتبحثين عن عيد ضائع
عن فرح ضائع ..
بين الجماجم والاشلاء المبعثرة ..

رحلة الضياع

ايتها الشمعة العاجزة مثلي ..
لمن نبكي ، لمن نحترق ونغني ؟
وتنين النهاية يبتلع الاشياء
انغني للضياع المنتظر ؟
انغني للشقاء ولرحلة العذاب المتوحشة ؟
ونحن بين طياتها نحيا كما الغرباء .

الى اللقاء

لا تبكي على جرحي
فان الدموع تزيد الجرح لهيبا وجنون
فهناك في المكاتب الضخمه ..
يرتد سماسرة الاكفان والجوع
ومكيفات الهواء تشتغل ليل نهار
وانا وانت نبتلع الهواء المختلط بالغبار
صار الضياع هويتنا
فالى اين نسير ونغرق في الاسفار ؟
فهناك في المكاتب الضخمه
تشتغل مكيفات الهواء ليل نهار
فلماذا نحن فقط ..
خلقنا للشقاء المدمن في ضلوعنا
ولقطع الاشجار والاحجار ؟

كانه جنون

المستنقع متوحش الوحل والطحالب
والاحلام تذوب كما الصقيع
فوق حجر البؤس والحرمان
آه يا يوم ميلادي المقتول
آه يا رغيفي المبلل بالعرق والدموع
الموت فاض في حنايا القلب
وافترس الضلوع ..
لماذا الموت ..
لماذا الموت في دنيا تحلم بالغد الاتي
بابتسامات واحلام واغان وصلوات !!

صدر حديثا

عن البرنامج الفصلي صلاح الدين .. ٢

اهدتنا منشورات « صلاح الدين » في القدس بعض الكتب الصادرة حديثا في اطار برنامجها الفصلي (٢) لعام ١٩٧٩ .

١ — « الام » — مسرحية برتولد بريخت

يعرض بريخت في هذه المسرحية تطور بيلاجيا فلاسوفا من جاهلة ومضطهدة الى مناضلة طبقية واعية . وهو يستخدم في هذه المسرحية احداثا اساسية من رواية غوركي ليعرض قضايا كان على الطبقة العاملة الالمانية ان تحلها ، وطالب بحلها . يقع الكتاب في ١٦٤ صفحة .

٢ — « الحرب في بر مصر » — رواية يوسف القعيد

يوسف القعيد ، احد كتاب مصر المتقدمين الذي يلتزم في كتاباته بخط واقعي . وهو في هذه الرواية يقدم مسحا عن قرى اوجه البحرى في مصر وواقعها الجديد المتغير . يقع الكتاب في ١٥٩ صفحة .

٣ — « النمور في اليوم العاشر » — قصص زكريا تامر

بدأ الكاتب السوري حياته حدادا في معمل . وعندما انطلق ليصبح كاتبا لم يتخل عن مهنته الاصلية . وتحتوي مجموعته هذه على ست عشرة قصيرة وتقع في ١٣٥ صفحة .

٤ — « امراة عند الصفر » — رواية د. نوال السعداوي

تواصل الدكتورة نوال السعداوي في هذه الرواية ، كما في ابحاثها ورواياتها السابقة ، معركتها من اجل تحرير المراة العربية على اسس متساوية ومتكافئة . وتتعامل هنا مع شخصية امراة محكوم عليها بالاعدام لانها قتلت رجلا ، ولكنها ليست كباقي القاتلات المقيمات في السجن ، بل ان وراءها قصة شيقة ومغامرة عامرة بالاحداث المأساوية . تقع الرواية في ١١٥ صفحة .

« غرة على جبين الصبا »

صدر عن «مكتب المجتمع» في الناصرة كتاب « غرة على جبين الصبا » ويحتوي على نتاج مجموعة من الشعراء والرسامين الشباب ، ٤٦ موهبة شعرية وستة رسامين . وقد اشرف على اصدار الكتاب الشاعر ميشيل حداد وكتب خطوطه فوزي ناصر وصمم لوحة الغلاف كمال ملحم ويقع في ٩٦ صفحة من القطع المتوسط .

« في القدس العارية » — فهيم ابو ركن

صدرت عن دار « الاسوار » في عكا مجموعة قصائد للشاعر الشاب فهيم ابو ركن من عسفيا ، وهي بعنوان « في القدس العارية » . تضم المجموعة ١٩ قصيدة تتصدرها « نبوءة » المؤلف :

مهما بعثتم بمركبات الفضاء / مهما التريتم لاسوار السماء / فستبقون بعيدين / ما دامت فلسطين .. / تستحم بالدماء . /

ويذكر ان هذا الكتاب الثاني للمؤلف ، حيث صدرت له عام ١٩٧٤ مجموعة من القصص والخواطر بعنوان « بحر النور » .

محمد مندور - ناقداً ومفكراً تقدمياً

من الملاحظ الان ان اجهزة اعلام النظام الحاكم في مصر العربية تركز على تكريس الافكار المتخلفة وتعمل القوى الرجعية على تقويض المنهج العلمي والمنطلقات العقلية ويبرز الى الساحة الادبية الرجعية كثير من المنتفعين بالنظام .

وازاء ذلك يبدو الحديث اليوم عن الدكتور الناقد الاديب محمد مندور اكثر حرارة وضرورة . فمندور دعا الى المنهج الايديولوجي في النقد . فهو بالاضافة الى كونه في قمة شاهقة في الادب والنقد العربي الحديث فان حياته مثال مشرق لوحدة الفكر والعمل او النظرية والممارسة . ولمندور جوانب عديدة كمناضل ومفكر اشتراكي ومثقف ثوري . وسنكتفي في هذا الحديث بتناول الجانب الادبي والنقدي في شخصيته .

ولد مندور في سنة ١٩٠٧ بكفر مندور بمديرية الشرقية ونال الشهادة الثانوية بتفوق سنة ١٩٢٥ والتحق بكلية الحقوق في السنة نفسها ، وحصل على اجازة في الاداب سنة ١٩٢٩ واجازة في الحقوق سنة ١٩٣٠ وحصل على اجازة في اللغة اليونانية وآدابها واللغة الفرنسية وآدابها وفقهها من جامعة السربون ، وحصل على دبلوم الاقتصاد السياسي والتشريع المالي من كلية الحقوق بجامعة باريس ، وحصل سنة ١٩٤٣ على الدكتوراه من جامعة القاهرة وكانت رسالته عن « النقد المنهجي عند العرب » . وقد عمل في الصحافة وفي المحاماة والتدريس . والف الكثير من المؤلفات في النقد الادبي واشتغل بالترجمة وكتابة المقالات السياسية والثقافية . وقد توفي في عام ١٩٦٥ ، ونذكر مؤلفاته النقدية والفكرية وهي متسلسلة حسب تاريخ صدورها : « نماذج بشرية — في الميزان الجديد — النقد المنهجي عند العرب — في الادب والنقد — ولي الدين يكن — مسرحيات شوقي — الديمقراطية السياسية — الشعر المصري بعد شوقي « باجزائه الثلاثة » — اسماعيل صبري — خليل مطران — ابراهيم المازني — الادب ومذاهبه — جولة في العالم الاشتراكي — مسرحيات عزيز اباظة — قضايا جديدة في ادبنا الحديث — الثقافة واجهزتها — المسرح النثري — مسرح توفيق الحكيم — فن المسرح — النقد والنقاد المعاصرون — الادب وفنونه كتابات لم تنشر » .

هذا بالاضافة الى العديد من الترجمات (دفاع عن الادب — منهج البحث في الادب واللغة — من الحكيم القديم الى المواطن الحديث — اعلان حقوق الانسان — نزوات ماريان وليالي الفريد دوموسيه — مدام بوفاري — قصص رومانية) .

لقد مر مندور بثلاث مراحل بارزة في شخصيته الادبية — التحق مندور بكليتي الحقوق والاداب كما اسلفنا عام ١٩٢٥ وقد اثر الدكتور طه حسين على مندور في مفهومه للنقد والادب حين اطلعه على المناهج الغربية في تذوق الادب ودراسته . وقد تعرف خلال وجوده بالجامعة على عدد من الاساتذة الاجانب الذين استفاد منهم.

وتكونت شخصيته الادبية ما بين ١٩٣٠ — ١٩٣٩ ، حيث تعلم في جامعة السوربون في فرنسا . وكانت المهمة شاقة حين اراد مندور ان يدرس قضية الادب في مجالي فنون الادب ومذاهبه . وقد كانت معالجة المسائل الفكرية في ادبنا تستند الى نظرات جزئية بسبب عدم الالتزام بقاعدة علمية دقيقة، وقد كتب مندور رسالته للدكتوراه عن « النقد العربي القديم» وهو يعتمد على منهج علمي لدراسة النقد عند العرب . وقد كتب عقب رجوعه الى مصر من فرنسا « النقد المنهجي » و « الميزان الجديد » ويعتبران من اهم انتاج المرحلة الاولى عند مندور . وكتاب « في الميزان الجديد » هو حصيلة معارك ادبية خاضها مع العقاد وسيد قطب وآخرين.

وفي المرحلة الاولى من حياة مندور الادبية رأى ان الشعر العربي والادب العربي عموما لم يعرف المذاهب الادبية الا مع الاحتكاك بمدارس الادب الغربية .. وقد كان اساس تلك المرحلة هو المنهج الجمالي المستند على الانطباع الذاتي والتأثر الشخصي وكان يرى ان هذا المنهج يجب ان يعتمد على قاعدة من المعرفة العقلية كما جاء في الميزان الجديد) واكد ان منهجه لا يؤمن بالتعميم فيفرق بين وظيفة الادب الفردية ، ووظائف بقية العلوم الانسانية التي تتجه الى التعميم ، لذلك لا يجوز للناقد تبني موقف عالم النفس والاجتماع والمؤرخ ، لم لا يقبل مندور عنصر المقارنة في النقد الادبي ، الذي يؤدي الى تبيان وجود التشابه، ويقبل ذلك حين يفضي الى تحديد الفوارق .

ونلخص منهجية المرحلة الاولى عند مندور بان النقد هو الدراسة الموضوعية للنصوص الادبية وهو لا يدخل في اختصاص علم النفس او الجمال وانما هو الذوق كملكة غير غيبية او مبهمة ، وانما هي حصيلة التأثرات الواعية واللاواعية ويمكن صقلها بالمران المستمر .

وتبدأ المرحلة الثانية في عام ١٩٤٩ عندما اصدر مندور كتابه (في الادب والنقد) فهو وان بقي يؤمن بالدور الشخصي للذوق والتأثر فهو يستعين بروح العلم لانها روح اخلاقية تؤدي بالناقد الى بناء حكمه على ما جمع من معلومات وثيقة وتعليل الحكم بالحجج العقلية .

ويعتقد مندور ان الكاتب يحدد في عمله الادبي موقفه من العالم حوله ، ويرى ان الاتجاه العام في الاداب يسير نحو امرين ، فهم النفس البشرية وتحليلها ، وخلق الجمال وتهذيب النفوس وهذا يعود الى حقيقة الوظيفة الاجتماعية للادب . ويعتقد مندور في كتاب (في الادب والنقد) بان ادراك العلاقة بين معنويات الحياة وماديتها يؤدي الى تفهم وظيفة الادب الاجتماعية ويظهر اثر احتكاك مندور بالثقافة الاشتراكية في قوله « ولكن زيارتي للعالم الاشتراكي جعلتني اتبين حقيقة هذا العالم ، وما يضطرب فيه من نظريات ، كانت غامضة في ذهني اشد الغموض، ومن بين هذه النظريات نظرية الواقعية بهذا المعنى الجديد الذي يلوح الي منافيا او على الاقل مجانبا لحقائق الناس والاشياء » .

مرحلة الواقعية الاشتراكية

وعن طريق التجربة استطاع مندور ان يصل الى المرحلة الثالثة — الواقعية الاشتراكية . وقد اوضح نظريته في النقد في كتابه « النقد والنقاد المعاصرون » ويدعو الى النقد الايديولوجي ويعتقد بان على الناقد ان يصدر حكمه على العمل الادبي ، في اطاره الاجتماعي وموضعه التاريخي ودوره العقائدي .

ولم يتخل مندور عن مراحله السابقة بشكل كلي ، بل احتفظ من المرحلة الاولى بحاسة الذوق المدرب ومن المرحلة الثانية بالمعرفة العقلية اداة لتحليل منابع الذوق ثم اضاف في المرحلة الاخيرة الالتزام العقائدي نحو المجتمع ، وبذلك يكون قد جمع التيارات الهامة في النقد الحديث .

وفي حديث لمندور نشر في مجلة «المجلة» بعدد شباط ١٩٦٥ ، يقول: « للادب وظيفة سياسية ولكنه لا يؤديها باسلوب مباشر والا انقلب الى مجرد دعاية سياسية ، فوظيفة الادب في التطوير السياسي ان يستخلص القيم المحركة التي تكمن خلف مظاهر التطور المادي والاجتماعي للحياة ، وهو بكشفه عن هذه القيم الكامنة يحيلها الى قوة ايجابية فعالة تدفع نحو مزيد من التطور في الاتجاه نفسه، ومعنى هذا ان الادب انعكاس لواقع الحياة وتطورها ، ولكنه ليس انعكاسا سلبيا ، بل انعكاسا ايجابيا نحو مزيد من التطور والتقدم ، وبذلك ياخذ من الحياة ثم يعطيها اكثر مما اخذ وهذا هو المفهوم الديالكتيكي للفلسفة الاشتراكية للادب وهو يختلف عن المفهوم الميكانيكي للاشتراكية الذي يعتقد ان التطور المادي للحياة هو الذي يطور الفكر في حين ان الفكر لا يمهد لهذا التطور ولا يسبقه ، فهو يضع الفكر في موضع الذنب لا الراس بينما المفهوم الديالكتيكي يجعل الفكر قوة فعالة نحو التطور والتقدم لا مجرد انعكاس لذلك التطور » .

ولم يقع مندور في مرض الاصطلاحات الشكلية والقوالب الجامدة والشعارات الجوفاء التي اصابت نقدنا الحديث تقليدا لامراض اصابت الاداب الاجنبية .

ومن السمات البارزة عند مندور ان مؤلفه النقدية النظرية كانت منسجمة مع اعماله النقدية العملية فهو يمتحن نظريته بالواقع التطبيقي .. ولقد الف مندور في الشعر والقصة والمسرح كما راينا في عناوين مؤلفاته آنفا ، ولكن انصب اهتمامه على الكتابة في النقد الادبي والمسرح بشكل خاص .

وكل الذين عاصروا المعارك الادبية حول الشعر الحديث يعرفون وقفة مندور الثابتة الى جانب قضية الشعر الجديد ، وقد شجع الشعراء الجدد وقدم لهم الارشاد والدعم بما يملكه من اكتمال للثقافة ونضج نقدي. وسيظل يذكر في تاريخ الشعر الحديث ان مندور يعتبر الناقد الكبير الذي انكب بكل جهد واخلاص على عملية ملاحقة الشعر الجديد وتقييمه ومواكبة تطوره .

وقد كتب مندور عدة كتب في المسرح ، وقد درس المسرح الغربي والعربي فكان ناقدا يحرص على الشكل الفني وصحة المضمون العقائدي .

وقد تحدث عن النقائص السلبية في المسرح المصري فحذر من ان الفرق المسرحية تقوم بتمثيل القصص ، التي تتحول الى مسرحيات ، بدوافع تجارية وبقصد الاستغلال المادي لشهرة تلك القصص ولشهرة اسماء كاتبيها دون الاهتمام بالنواحي الفنية والانسانية . ولم يكن يكتفي مندور بنقد النص المسرحي ، بل كان يتناول العناصر الاخرى المؤلفة للمسرح كالاخراج والتمثيل والاضاءة والديكور.

وقد كتب مندور في النقد القصصي في كتابه « نماذج بشرية » ، ويرى ان الوصف في القصة لا يقصد لذاته ، بل لاداء وظيفة قصصية معينة كالقاء ضوء على بيئة القصة او المشاركة في تفسير سلوك احدى الشخصيات .

ويرى مندور ان الاسلوب الفني في الوصف القصصي يجب ان يقوم على الاختيار لا الاستقصاء ، اي ان الكاتب الفنان هو الذي يلمح القسمات المميزة للموصوف ويظهرها بلمسة فنية خاطفة ويدع لخيال القارئ استكمال الصورة عن طريق الايحاء .

اما الاسهاب والاستقصاء فيصيب القصة بالركود والبطء . ويوضح ذلك في قوله « وفي رأيي ان التزام الكاتب القصصي لهذين المبدأين البالغين الوضوح والبساطة يمكن ان يقيه اخطاء كثيرة في فنه ، قد تخرج بهذا الفن من مجاله الحقيقي الى مجال الوثائق الاجتماعية او ما سميته بمحاضر المعاينة او بتقارير الباحثين الاجتماعيين وما شابهها مما لا يمت الى الفن القصصي بصلة » .

وقد ناقش مندور العديد من المسائل في القصة القصيرة والرواية ولكنه ظل مهتما بفن الشعر والمسرح بالاضافة الى معالجة القضايا الفكرية المستجدة .

والان وبعد ثلاثة عشر عاما على وفاة مندور ماذا حل بالثقافة في مصر ، حيث تسيطر القوى الرجعية على وسائل الاعلام والنشر وتسعى بكل حقد ولؤم وعنف لتحطيم الاسس الفكرية الاشتراكية العلمية للثورة المصرية ؟.. وماذا كان سيقول مندور لو بعث حيا؟

عزيز نصار

(عن صحيفة «تشرين» السورية)

في اسبوع فلسطين : الرفيق سميح القاسم يلتقي بجمهور القدس المحتلة

القدس المحتلة — لمراسلنا — في اطار « اسبوع فلسطين » ، الذي نظمته ادارة « نادي الموظفين » في القدس العربية المحتلة ابتداء من ١٤ تموز الجاري ، التقى الرفيق سميح القاسم بجمهور غفير من سكان القدس. وفي هذا اللقاء الادبي — السياسي القى الرفيق القاسم عددا من قصائده القديمة والجديدة . ثم دار حوار نشط بينه وبين الجمهور حول الوضع السياسي الراهن وما آلت اليه القضية الفلسطينية في اعقاب ما يسمى بـ « المبادرة الساداتية » .. واكد الرفيق سميح القاسم ان محاولة الالتفاف على لب الصراع في منطقتنا عبر المخطط الامريكي — الصهيوني — الساداتي لن يكتب لها سوى الفشل الذريع ، وانه لا امل في النجاح لاية تسوية تتجاهل ارادة الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير ، واضاف ان المحاولات المحمومة لتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية محكوم عليها ، سلفا ، بالسقوط .

ثم طرح احد الحضور قضية الدين والثورة وحاول طمس جذور الصراع بالزعم القديم المعروف بان الاتحاد السوفييتي « يستغل » العرب في نزاعه مع امريكا ، وان طريق الخلاص يكمن في القرآن الكريم وحده وان الماركسية تتناقض مع الدين لذا فهي غير صالحة ...

وتصدى له الرفيق سميح القاسم بشرح مستفيض حول هذا الموضوع فند به هذه المزاعم المجوجة . وقال سميح القاسم ان لحركات التحرر القومي ، وبضمنها حركة التحرر العربية ، وللاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي مصلحة مشتركة في ضرب الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، وان محاولة الفصل بين الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تشكل خطرا جسيما على القضية العربية . واضاف الرفيق القاسم ان القرآن الكريم والاديان عموما تصلح للتعبئة المعنوية لانها في اساسها تدعو للخير وتكافح الشر ، غير ان المعنويات وحدها لا تكفي لانجاح الثورات ، فلا بد من التعبئة العسكرية والسياسية والاقتصادية وهذه الامور لا تتوفر لحركة التحرر القومي الا بالدعم المشكور والهائل الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي وسائر اقطار المنظومة الاشتراكية .

واضاف الرفيق سميح : « لا يحسبن احد هنا انني اتجاهل الفوارق الجوهرية بين الماركسية والدين ولكن الصراع الاساسي في بلادنا وفي منطقتنا وفي العالم ليس صراعا بين الماركسية والدين ، بل هو الصراع المحتدم بين الراسمالية المنافية لكل القيم الانسانية والدينية ، وبين الاشتراكية والحرية وحقوق الانسان » ..

وفند الرفيق القاسم ، الاكذوبة القائلة بان كارل ماركس نعت الدين بانه « افيون الشعوب » واوضح كيف ان مؤسسات التضليل الامبريالية مثل مؤسسة « فرانكلين » للطباعة والنشر ، والتي تعمل في خدمة الاحتكارات وشركات النفط شوهت عبارة ماركس الذي قال ان الشعوب المغلوبة على امرها احتاجت الى العزاء ووجدته في الدين ولكن المؤسسات الدينية المتواطئة مع الاقطاع والراسمالية هي التي حولت الدين الى « افيون للشعب » ..

وقدم الرفيق سميح القاسم دليلا مما يجري في منطقتنا بابراز التناقض الصارخ بين « تدين » السادات وحكام السعودية وبين المفهوم الديني لدى قيادة الثورة الايرانية، وحذر من القوى والعناصر المشبوهة التي تحاول الدس على الثورة والثوار وتسخير المشاعر الدينية في خدمة اعداء الحرية واعداء الشعوب وضد مصالح الجماهير المسحوقة الباحثة عن الخلاص ، عبر الثورة .

وفي ختام الحوار دعا الرفيق سميح القاسم الى ضرورة تعميق العمل الجبهوي بين جميع القوى والهيئات والعناصر الوطنية المخلصة بغض النظر عن التفاوت الايديولوجي بينها . واكد على ضرورة الرؤية الثورية الواضحة ، وقداسة العمل المشترك ضد الاحتلال ومن اجل المستقبل المنشود ، حيث يرفرف العلم الفلسطيني على مدينة القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية القادمة لا محالة ..

وانتهى اللقاء في جو حماسي رائع .

معرض الفن الفلسطيني

واقام نادي الموظفين في القدس ، في اطار اسبوع التضامن الفلسطيني ، معرضا للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ضم لوحات واعمال سليمان منصور وكامل المغني ونبيل عناني وغيرهم من الضفة المحتلة ، وكذلك اشترك الرسام عبد عابدي بسبع لوحات صورت مختلف نواحي القضية الفلسطينية .

كذلك اشتركت عائلة مسمار من الناصرة في المعرض فعرضت اعمال الخزف والاعمال الفلكلورية .

وقد لاقى المعرض اعجاب الزائرين.

سليمان دغش
الى بلدي ..

جناحَ الشوقِ إحملني
الى بلـدي ...
وقبِّل سفحها الاخضرْ
وقبِّل قلبهـا الاخضرْ
وقل يا ارض انت الضوء في عينيْ
انت الروح في جسدي ...
حملتُك زهرةً في القلبِ
سكينا على كبـدي
ولم احلم بغير ربيعك الآتي
ولم اعشقْ سوى عينيكِ
رغم الموج والزبَـدِ ... ؟!

جناحَ الشوقِ إحملني
الى بلـدي ...
وقلْ لاحبتي إني
على عهدي الى الابـد
تمزّق سوط جلادي على ظهري
وخرّ القيـد مهزوماً على زنـدي
فصحتُ بخنجر الآلام : لا ترحمْ .. !!
تكسّر خنجر الآلام فوق
الصخر في جلدي .. ؟!

جناحَ الشوقِ إحملني
الى امي ...
وكفكفْ دمعها الهامي
كزخّات من البَردِ
وقل اماه لا تبكي
اذا ما السجن ابعدنا الى امـدٍ ... !
فان السجن يجمعُنا .. معاً اماهْ للابـدِ

غـداً ساعودُ فابتسمي ...
وحيي الشمس يا امـاه
إن الشمس فوق يـدي ... !!

نبيل عمرو
شجرة الورد تقاوم الجفاف

تقول الاسطورة :
توقفت السماء عن المطر ..
تشققت الارض .. توغل الجفاف في القرى ..
وخيم شبح الموت .. على كل الاشياء ..
غير ان شجرة واحدة ظلت تقاوم .. صارعت الجفاف .. قطرات النسغ الحي .. ورمت بأزرار الورد .. واحدا بعد الاخر .. انها شجرة الورد الاحمر .. التي ان ماتت .. مات كل شيء .. وان صمدت فانها تامر السماء بالمطر ..

— فاصل —

وتقول الاسطورة ايضا ..
ان طائرا جميلا .. تعود الغناء كل صباح .. فوق غصن هذه الشجرة ..
وكان يلعب ، بلف جناحيه الصغيرين حول برعم الورد الاخير .. ويغني ..
زحف الجفاف واستبد .. وتأخر هطول الامطار ..
ذات صباح .. اطلق الطائر اغنيته الاخيرة .. غرس قلبه في شوكة الورد .. وظل ينزف قطرة قطرة .. حتى مات ..
وتقول الاسطورة ..
تفتح البرعم الاخير .. اطلق وردة حمراء كبيرة .. وهطلت الامطار وفاحت رائحة الورد في كل الارجاء ..

— فاصل —

هذه حكاية الطائر الشهيد .. وحكاية الانسان الشهيد ايضا ..
موت من اجل الحياة .. دم من اجل ان تتفتح براعم الورد .. فداء من اجل أن يهطل المطر ..

— فاصل —

ابو عبد الله .. الان نعرفك .. ونتذكرك بصفاء نادر ..
ابتسامة عريضة تملأ وجهك الفلسطيني الاسمر ..
شعاعا متقدا .. ينطلق من عينيك العميقتين .. يغرس في وجداننا حبا لا حدود له وحزنا فلسطينيا مقدسا .
نتذكرك ..
وانت تمد يدك لتسحب من جيب قميصك الكاكي .. ورقة صغيرة .. كنت فخورا بها .. تقول : —
كان في الدورة العسكرية .. ممتازا .. خلوقا .. ملتزما ..
ثم نتذكرك دائما ..
وانت تغرس قلبك المكتظ بالشوق لاسدود .. في شوكة شجرة الورد التي تفتحت في ذلك الصباح .. وفردت رموشها الجميلة لاستقبال قطرات الندى وقطرات الدموع ..

— فاصل —

حقا ان هناك لحظات .. تذوب فيها الكلمات .. وتجف فيها الدموع..
لحظات اصبحت بالنسبة الفلسطينيين زمنا متصلا .. هو زمن الشهداء ..
فماذا نقول لك .. وماذا نقول عنك ..
نرشق على قبرك زهرة ..
نسمي قاعدة باسمك ..
نسمي عملية باسمك ..
نعد ان نتذكرك .. وأن نقول لك في كل يوم ..
ها هي شجرة الورد .. تقاوم الجفاف ..
تطلق مع كل شمس صباح وردة حمراء ، مبللة بالندى والدموع ..
وتفوح رائحتها في كل الارجاء ..
يا ابو عبد الله
شجرة الورد الحمراء .. ان تموت ..
ما دامت قلوب الطيور الفلسطينية الجميلة تنغرس في شوكتها المقدسة .. وترويها قطرة قطرة ..

(عن « فلسطين الثورة »)

أخبار ثقافية

● الجزء الثالث من كتاب د. مسلم قربان « تاريخ لبنان السياسي الحديث » ●

صدر عن « المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع » في لبنان الجزء الثالث من كتاب الدكتور مسلم قربان « تاريخ لبنان السياسي الحديث » ، وهو بعنوان تفصيلي « القرار » . الجزءان الاول والثاني هما بالعنوانين « الاستقلال السياسي» و « بناء دولة الاستقلال » وصادران عن الاهلية للطباعة والنشر .

يتناول الجزء الثالث تفاصيل الحياة السياسية في لبنان منذ صدور قرار مجلس الامن رقم ٢٥) في ١٩ آذار ١٩٧٨ . والجزء الثالث يقع في ثلاثة اقسام : الاول يدور حول القرار ٤٢٥) وملحقاته . الثاني ينصب على قضايا المنهجية خصوصا التي تتعلق مباشرة بتاريخ لبنان . وياخذ هذا القسم — كما يقول المؤلف في التمهيد — صفة النقد المصحح لبعض الاخطاء المنهجية التي يتعرض لها مؤرخون مسؤولون . القسم الثالث هو مجموعة من الوثائق ذات العلاقة المباشرة ببحوث القسم الاول ، وبالتالي فهي معا مكملة له وتاتي في صلب الموضوع.

● طبعة جديدة « للمواسم الاخرى » ●

اعادت دار الطليعة — بيروت ، طباعة مجموعة عبد الرحمن مجيد الربيعي القصصية «المواسم الاخرى»، التي كانت قد صدرت سنة ١٩٧٠ في بغداد . وتاتي اعادة الطبع هذه ، كما يبدو ، ضمن مشروع اصدار كافة مجموعات القاص العراقي عن دار الطليعة ، بعد ان قدمت منذ فترة « الوشم والظل والراس ووجوه من رحلة التعب » .

تقع « المواسم الاخرى » في (١١١) صفحة من الحجم المتوسط . اكثر اقاصيص هذه المجموعة مكتوبة بين ١٩٦٩ و ١٩٧١ ، وهي ثالث مجموعة كان قد اصدرها الربيعي في سلسلته القصصية التي بلغت ١٢ مجموعة حتى الان ، آخرها ما تزال تحت الطبع وهي بعنوان « الافواه » .

● « غيفارا » — عن المؤسسة العربية ●

ضمن سلسلة اعلام الفكر العالمي صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب « غيفارا » لمؤلفه اندرو سكلير ومترجمه الاستاذ ماهر كيالي . يقع الكتاب في ١٢٧ صفحة ويتحدث في فصوله السبعة عن : خلفية الثائر، الحرب الثورية الكوبية ، نظريات حرب العصابات ، تطور مسيرة الثورة الكوبية ، تشي في البنك المركزي ، بحثا عن التحرير ، الموت والاسطورة.

● .. والست ماري روز ●

كما صدر عن المؤسسة ايضا كتاب جديد يحمل عنوان « الست ماري روز » لمؤلفته اتيل عدنان ومن تعريب جيروم شاهين ، والكتاب يحكي قصة امراة لبنانية مسيحية قامت باعمال اجتماعية ، كتاسيس مدرسة الصم والبكم ، وبنضال على صعيد المراة ، وبالتزام بالقضية الفلسطينية من خلال انشاء «جمعية اصدقاء القدس». وقد كتبت المؤلفة هذه القصة بالفرنسية . ونالت عليها جائزة « جمعية الصداقة الفرنسية — العربية » لعام ١٩٧٨ . وهي تتحدث في فصول القصة عن قصة محاكمة ماري روز من قبل القضاة التي تكشف الكاتبة ذهنيتهم العشائرية والقبلية والطائفية .

النظام الساداتي يدمر الاقتصاد القومي

بقلم دكتور اميل توما

حلت الان الذكرى السابعة والعشرون لثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ .. وفي هذه المناسبة ننشر هذا المقال حول اوضاعها الاقتصادية

في ايار ١٩٧٩ كتب امين فارس مقالا في مجلة « اليسار العربي » بعنوان « مصر «المصرية» ومصر العربية » عاد فيه الى سنوات الستين ، حين كانت الامبريالية الامريكية ، في عهد الرئيس كنيدي ، تحاول الضغط على النظام الوطني ، بزعامة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، لتثنيه عن طريقه الثوري .

وذكر ان الولايات المتحدة اشترطت لتغيير نهجها ازاء مصر عبد الناصر ستة شروط :

* خروج مصر من المعركة العربية .
* تصفية الاتحاد الاشتراكي العربي .
* انهاء القطاع العام ووقف عمليات التصنيع الثقيل والتوجه الى التصنيع الخفيف القائم على الزراعة .
* تنظيم الادارة بحيث لا يزيد عدد الموظفين على ١٨٠ الفا في كافة الدوائر الحكومية .
* فتح الباب امام رؤوس الاموال الاجنبية لاقامة مشاريع صناعية بالاشتراك مع المصريين .. وهذا يتطلب تعديل التشريعات القائمة بشأن رؤوس الاموال الاجنبية وتخفيف الضرائب عن المنشآت الاجنبية .
* تخفيض عدد القوات المسلحة الى ٥٠ الفا فقط وتحديد اسلحتها بحيث تكفي لصيانة « الامن الداخلي » (اي القمع) .

واضاف الكاتب ان عبد الناصر رفض هذه الشروط . ولكن الاجراءات، التي اتخذها النظام الساداتي ، تشير الى انه يطبق هذه الشروط باستثناء الشرط السادس ، الذي يتم تحويله الى فرق للقمع الداخلي ولقمع الحركات القومية في افريقيا وآسيا العربية وغير العربية .

الانفتاح على الدول الامبريالية

لم يعد من الضروري أن نشرح باسهاب أسباب انحراف النظام الساداتي عن الطريق الوطني الناصري ، الذي اعتمد على توطيد الاستقلال الوطني بالسير على طريق التطور الاقتصادي المستقل ، والتنمية الصناعية والزراعية، اعتمادا على القطاع العام وبالتعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

يكفي أن نقرر أن هذا النظام تحول الى أداة الراسمالية الكبيرة المتحالفة مع الراسمالية العقارية والبيروقراطية والزراعية ، التي رجحت كفتها ، موقتا ، في الصراع الطبقي بسبب غياب التنظيم الشعبي ، التنظيم العمالي والفلاحي في الاساس ، عن الساحة السياسية بحيث يستطيع اجهاض الردة .

وكان بدهي على هذا الضوء ان ينعكس هذا التغيير في السلطة في



عن « روز اليوسف » القاهرية

الميدانين الداخلي والخارجي .

وشرحت « الايكونوميست » اللندنية في حزيران ١٩٧٥ هذا التغيير ، الذي تم تحت شعار سياسة « الانفتاح » ، فكتبت : ان السادات يحاول الابتعاد عن الخط الاشتراكي (خط التحولات الاجتماعية الجذرية والتصنيع ومقاومة الامبريالية — ا.ت) الذي انتهجه الرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر ويعمل على تدعيم « اقتصاد البلاد «الحر» والتوجه نحو الغرب » (الدول الراسمالية — الامبريالية — ا.ت) والابتعاد عن الاتحاد السوفييتي. واضافت « الايكونوميست » « واذا ما تدفقت على مصر اعمال الشركات الغربية والاموال العربية (من الدول النفطية — ا.ت) فقد تستفيد مصر كثيرا اذا احسنت استخدام هذه الموارد » .

ونفذ النظام الساداتي هذا المخطط ، الذي حددت معالمه « الايكونوميست » ، وأصبح « الانفتاح » يحمل في ثناياه اجرائين متوازيين :

الاول : تصفية القطاع العام .

والثاني : فتح ابواب مصر امام الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية وامام رؤوس الاموال العربية النفطية .

وحتى ندرك مقدار الضربة ، التي أصابت الاقتصاد المصري ، علينا أن نذكر ان القطاع العام بصناعاته الثقيلة (مصانع الفولاذ والصلب في حلوان ومجمع الالمنيوم في نجع حمادي واقيمت بمساعدة الاتحاد السوفييتي) كان يمثل ٩٠ في المئة من حجم الانتاج القومي وزود الاقتصاد في التنمية الصناعية — الزراعية .. بل ان هذا القطاع كان العامل الحاسم في صمود مصر بعد هزيمتها العسكرية في حزيران ١٩٦٧ .

وقد وضع النظام الساداتي خطة لتصفية هذا القطاع على مرحلتين . الاولى : تمكين الافراد بتملك أسهم القطاع العام في ميدان المنشآت الاستهلاكية والانتاجية الصغيرة على أن تقل نسبة التملك عن النصف .. وقد الغى هذا القيد فيما بعد واصبح من الممكن للافراد ان يمتلكوا مئة في المئة من اسهم هذه المنشآت .. والثانية طرح أسهم القطاع العام في ميدان الصناعة الانتاجية الكبيرة ، الصناعات الميكانيكية وصناعات النسيج وغيرها .

والواقع ان عملية تصفية هذا القطاع جرد الاقتصاد المصري مما يقارب ال ١٠ مليارات جنيه هي حجم القطاع العام .. وطبيعي ان يحاول النظام التعويض عن هذه الخسارة في مصادره عن طريق القروض التي تستنزف بفوائدها قدرات اقتصادية قومية هائلة .

وحسب تنظير الساداتيين كان المفروض ان يؤدي فتح أبواب مصر أمام الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية وأمام رؤوس الاموال العربية النفطية الى ازدهار اقتصادي وتسريع في عملية التصنيع والتطور الزراعي . ولكن ذلك لم يحدث ، بل تدهور الاقتصاد القومي وتوقف التصنيع الحقيقي .

وتؤكد هذه الحقيقة لان مشاريع المستثمرين الراسماليين الغربيين والعرب صبت في ميادين الخدمات في حين كانت المشاريع الانتاجية هامشية .

وهذا ما تظهره لائحة المشاريع التي صادقت على نشاطها السلطات الساداتية حتى ٣٠ حزيران ١٩٧٧ .

المشاريع في مصر (١)
رأس المال بملايين الجنيهات المصرية

النوع	العدد	المحلي	الاجنبي	المجموع
شركات استثمار مالي وبنوك	٥٠	٤٣٫٩	١٩٧٫٦	٢٤١٫٥
مشاريع سياحية ومساكن	٩٩	١٢٠٫١	٢٦٨٫١	٣٩٨٫٢
مشاريع نقليات	١٢	٢٫٦	١٣٧٫—	١٣٩٫٦
مشاريع صحية	٨	٤٫٦	١٧٫٣	٢١٫٩
مشاريع زراعية	١٥	٨٫٤٠	٨٫٦	١٧٫—
مشاريع بناء	٢٠	٣٫٣	٤٫٢	٧٫٥
مشاريع نسيج	٢٦	٥٨٫—	٣٥٫٢	٩٣٫٢
مشاريع غذائية	٢٢	٢٤٫٢	٣٢٫٥	٥٦٫٧
مشاريع كيمائية	٩٤	٣٥٫٤	٨١٫٦	١١٧٫—
مشاريع ميكانيكية	٢٠	٨٫٤	٢٤٫٦	٣٣٫—
مشاريع مواد بناء	١٤	٢٢٫—	١١٫٥	٣٣٫٥
مشاريع معدنية	١٩	٧٫٥	٨٫٩	١٦٫٤
مشاريع صيدلية	٥	٠٫٩	٢٫٠	٢٫٩
مشاريع تعدين	٤	٠٫٦	٢٫٢	٢٫٨
المجموع	٤٠٨	٣٥٠٫٧	٨٣١٫٩	١١٨١٫٢

وبغض النظر عن عدد المشاريع التي اقيمت فعلا يظهر ان المستثمرين الراسماليين الغربيين والعرب ركزوا اهتمامهم بالمشاريع غير الانتاجية ذات مردود الربح السريع .. فالمشاريع الاستثمارية والبنوك ومشاريع السياحة والنقليات فازت بنصيب الاسد وبلغ راس مالها ٧٠٥٫٣ أي اكثر من نصف مجموع الاموال المستثمرة في مصر . أما المشاريع الصناعية فيبدو هزالها من راسمالها وعددها خصوصا حين نقارن ذلك مع مشاريع الخدمات ..

فالمشاريع الميكانيكية مثلا عددها ٢٠ مشروعا براسمال ٢٤٤٦ مليون جنيه اي بمعدل ١٤٤ مليون جنيه للمشروع الواحد في حين يصل عدد مشاريع النقليات (ولا نذكر مشاريع السياحة والمساكن) الى ١٢ مشروعا براسمال ١٣٢٦ مليون بمعدل ١٠ ملايين للمشروع .

وينسحب هذا التقدير على المشاريع المعدنية (١٩ مشروعا براسمال ١٦٤٤ مليون جنيه) ومشاريع التعدين (٤ مشاريع براسمال ٢٤٢ مليون) ..

ولعل الاصح ان نصف هذه المشاريع بمنشآت « حرفية » — خراطة وحدادة وغيرها ..

ولا تتغير هذه الصورة بالنسبة للمشاريع المصادق عليها في المناطق الحرة في القاهرة والاسكندرية والسويس وبور سعيد .. فالمشاريع الخاصة والعامة في هذه المناطق يبلغ عددها ٢٣٣ مشروعا براسمال محلي يبلغ ١٩٤٤ مليون جنيه واجنبي ٨٨٢٤٥ مليون جنيه .

وهنا تجدر الملاحظة ان راس المال الاجنبي بالمقارنة براس المال المحلي ضخم جدا .. ويزيد على راس المال المستثمر في مصر (٨٨٢٤٥ في المناطق الحرة مقابل ٨٣١٤٣ في مصر) لان مردود الارباح عال جدا بسبب ظروف الاستثمار المريحة (اعفاء من ضرائب مختلفة واولويات) .

على كل حال يظهر من كل هذه الاحصاءات ان الانفتاح جذب راس مال اجنبي بقيمة ١٧١٢٤٨ مليون جنيه لم تسهم في تصنيع البلاد أو تطوير اقتصادها ، بل اسهمت في تنمية الاتجاهات الاستهلاكية واضعفت الصناعات الانتاجية .

يضاف الى هذا اموال الدعم التي تسلمتها مصر من الدول العربية النفطية (٢) وتراوحت بين المليار (١٠٠٠ مليون) والمليارى دولار .

حالة الاقتصاد المصري

لا نعتقد ان الاستثمارات الاجنبية والعربية ، خلال السنتين اللتين مرتا على الاحصاءات التي أوردناها ، غيرت طابع الاستثمارات أو زادتها كثيرا .. ولهذا نستطيع ان ننتقل الى رؤية اثار هذه السياسة في الاقتصاد المصري ..

وهنا سنعتمد على محمد المراغي ، الذي كتب مقالا في « روز اليوسف » (التي تصدر بمراقبة النظام الساداتي) في ٧ ايار ١٩٧٩ تحت عنوان « الطريق الثالث .. هو الحل » .

في هذا المقال اراد المراغي ان يقنع السلطات بالتخلي عن الاعتماد على الغرب وعلى العرب (دول النفط) وبناء اقتصادها على اساس قدراتها .

وانطلق في توجهه من رؤيته حجم الازمة الاقتصادية التي تعانيها مصر . وذكر الحقائق التالية :

* في كانون الثاني ١٩٧٩ أعلنت لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب في تقريرها حول الميزانية ان اجمالي العجز في ميزان المدفوعات مع العالم الخارجي سوف يبلغ خلال هذا العام ٢٢٠٠ مليون جنيه ... وان التزامات سداد الديون في العام نفسه تبلغ ٢٩١٧ مليونا .. وان اجمالي هذه الالتزامات يبلغ ٥١١٧ مليونا وينبغي تدبيرها بقروض جديدة (بفوائد عالية جدا — ا.ت) .
* المتوقع ان يبلغ العجز التجاري في هذا العام ١٨٢١ مليون جنيه .
* خلال السنوات الخمس الاخيرة أصبحت الواردات ثلاثة اضعاف الصادرات .. والعجز يتم تحويله بقروض تتزايد عاما بعد عام .
* ضاعفت مصر مشاكلها بسبب عدم التوازن بين ما تملك من دخل وما تحتاج اليه (بفضل سياسة « الانفتاح ») من عملات أجنبية وموارد مختلفة . (وكتب في هذا العدد ان النظام الساداتي زاد عبء القروض وفوائدها).
* لم تحقق مصر الهدف المعلن من سياسة « الانفتاح » ، التي تقرر ان تؤدي الى زيادة الطاقات الانتاجية ، فبعد خمس سنوات من تطبيق هذه السياسة جاءت اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب لتشهد في ١٧ كانون الثاني الماضي بان الانفتاح أصبح تجاريا استهلاكيا .. وبينما كان الشعار معناه الانفتاح على العالم كله ، انحصر الامر ليكون محصورا في دول الكتلة الغربية (الراسمالية — الامبريالية) (٣) .

ولم يكن هذا التطور مفاجئا فاعادة مصر الى الفلك الامبريالي في هذه الظروف ، والتخلي عن طريق توطيد الاستقلال الاقتصادي وتطويره في وجهة تتجاوب مع مصالح الجماهير وجهة تطوير القطاع العام صناعيا وزراعيا ، وانتاجيا في الاساس ، كان لا بد أن يقود الى هذا الوضع والى ركض الراسمالية المحلية وراء الارباح والى تنمية الاستهلاك الكمالي .

وقد اعترف الكاتب محمد المراغي باثر الانفتاح على الامبريالية التدميري حين كتب « اننا أمام مشكلة جديدة من نوعها .. لقد عرف الاقتصاد المصري ما يسمى بالعجز في الميزان التجاري .. أو عجز المدفوعات مع العالم الخارجي .. ولكن ليس بهذا الحجم وهذه الابعاد .. فقد ظل الاقتصاد المصري شبه متوازن حتى عام ١٩٧٣ ، وفي ذلك العام ، وهو عام الحرب ، لم يتجاوز العجز في التجارة والمعاملات التجارية الجارية (٢٣٣) مليون جنيه » .

وهذا يعني ان العجز ، الذي سيبلغ في ١٩٧٩ — ١٨٢١ مليون جنيه كما اسلفنا ، سيتضاعف حوالي ثماني مرات .. وكل ذلك بفضل سياسة الانفتاح على الامبريالية .. وتسلط الراسمالية على الحكم وانتهاجها سياسة تكديس الارباح .. فلم يعد خافيا ان الراسماليين في سبيل زيادة مردود ارباحهم يتحولون الى وكلاء الشركات الاحتكارية الاجنبية ولا يهمهم مصلحة الاقتصاد القومي أو مصلحة الجماهير .

وهذا ينزل ضربات قاسية بالشعب المصري بعماله وفلاحيه .. وهذا ما سنعالجه في عدد قادم .

١ — لان هناك مشاريع في المناطق الحرة عامة وخاصة .. وهذه المناطق تتمتع بامتيازات كبيرة في ميدان الضرائب والاولويات .

٢ — نميل الى قبول ما قرره عاصم عبد المحسن الذي كتب في « ميدل ايست » ان الاستثمارات الاجنبية منذ اعلان سياسة الباب المفتوح بلغت ١٦٨٠ مليون دولار كانت حصة دول النفط العربية منها ٢٧٠ مليونا .

٣ — هنا لم يجرؤ الكاتب في ظروف السيطرة الساداتية ان يشير الى الدول الاشتراكية فكتب بعد ذلك « وهذا يجعل السؤال ضروريا هل نضع البيض كله في سلة واحدة » !

إنطلاقة علمية وتحرير للطاقات
التعليم في الاتحاد السوفييتي

بقلم — فيكتور كوروتوف
[نائب وزير التربية والتعليم السوفييتي]

حفظت مشاهد وثائقية صورت قبل خمسين سنة في احدى قرى تشوفاشيا — الجمهورية السوفييتية ذات الحكم الذاتي الواقعة عند المجرى الاوسط لنهر الفولغا . وظهرت على الشاشة مدرسة ريفية حيث يجلس الاولاد الحفاة على شكل قوس على العشب في ظل شجرة ، تقف امامهم المعلمة وبيدها نموذج الكرة الارضية . التقط المصور واحدا من المشاهد العادية في البلاد السوفييتية في ذلك الزمان . في تلك السنين ، كانت المدارس وصفوف محو الامية قد تكونت في كل مكان — في المدن والقرى ومواقع البناء . وقد الغيت جميع انواع التعليم مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية واقامة السلطة السوفييتية . والغيت كذلك العوائق التي كانت موجودة سابقا والمتعلقة بالتفرقة القومية والاجتماعية عند القبول في المؤسسات التعليمية . لقد انفتح للشعب منفذ عريض للمعرفة في البلاد التي كانت ثلاثة ارباع سكانها اميين قبل الثورة. رفع مؤسس دولة الكادحين الاولى في التاريخ ف.ا. لينين شعار : « المعرفة للجماهير » . ودخل هذا الشعار حيز التنفيذ منذ الايام الاولى للسلطة السوفييتية . واصبح اقبال الشعب على التعلم جماهيريا من نوع خاص ، في نهاية العشرينات ، بعد انتهاء الحرب مع القوى المعادية للثورة في الداخل وقوى التدخل الاجنبي ، وبعد ان قضي على الجوع والدمار . لم يكن من السهل تنظيم شؤون المدرسة فلم تكن تكفي الكراريس والكتب والمباني ، كما كان هناك نقص في المعلمين . وهب للمساعدة في هذا المهندسون والاطباء والمحاسبون وغيرهم من الناس المثقفين . كانوا يعلمون العمال والفلاحين واطفالهم وقت الفراغ اي بعد الانتهاء من عملهم الاصلي وكانوا يفعلون ذلك مجانا منطلقين من دوافع نبيلة محضة .

كانت هنالك خاصية اخرى مهمة لاقامة نظام التعليم السوفييتي متعلقة بقوام سكان البلاد المتعددة القوميات ، اذ يسكن في الاتحاد السوفييتي اكثر من مائة وثلاثين شعبا — كبيرا وصغيرا . وعاشت الاقليات القومية قبل الثورة حياة الفاقة والجهل . فمثلا ، كان سكان اسيا الوسطى ، كالاوزبكيين ، والطاجيكيين والتركمان والقرغيز يقولون : « العثور على واحة في الصحراء اسهل علينا من العثور على شخص متعلم » . وكان انشاء مدارس في هذه المناطق المختلفة من الصعوبة بمكان . فاتجهت الى هناك قطارات التعليم من موسكو وغيرها من المدن المركزية ، التي سافر فيها المعلمون حاملين معهم الكتب واللوازم المدرسية .

سافر المعلمون ايضا الى مناطق في اقصى الشمال ، والى سيبيريا والشرق الاقصى السوفييتي والى مناطق الفولغا الوسطى حيث تسكن الشعوب الصغيرة — التشوفاش والماري والمردوفيون ... يتذكر ذلك ابراهيم يوسفي احد المعلمين القدامى في طاجيكستان (جمهورية اتحادية في اسيا الوسطى) يقول المعلم : « انشات مدرسة في قرية بورجي الصغيرة البعيدة . لم يكن هناك ورق وكتبنا بالفحم على رقائق الخشب . وقد انتسب الى المدرسة ١٥ طفلا و ٨ فلاحين من الكبار. من هنا بدأنا».

في سنة ١٩٣٠ بلغ في الاتحاد السوفييتي عدد المعلمين في المدارس والمرشدين في دورات محو الامية حوالى المليون . وشمل التعليم اكثر من ٣٠ مليون شخص خلال السنوات ١٩٣٠ — ١٩٣٢ . وطبق ، منذ ذاك الوقت ، التعليم الابتدائي الالزامي العام . والزم كل الاطفال الذين بلغوا سن الدراسة ، اي السبع سنوات ، بان يتعلموا اجباريا مدة اربع سنوات كحد ادنى .

وتكون نظام التعليم السوفييتي ونما مع الاقتصاد الوطني . وكلما كبر الاقتصاد وازداد فعالية ازدادت الاموال المخصصة لتطوير المدرسة . ونمت عاما بعد عام الاعتمادات ، التي خصصتها ميزانية البلاد وميزانيات الجمهوريات الاتحادية لبناء مدارس جديدة وزيادة عدد الكوادر التعليمية وتطوير التدريس وتحسين نظام التعليم . وطبق في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٣٩ نظام التعليم المتوسط الالزامي العام من سبعة صفوف . وحتى في ذلك الوقت احتلت البلاد السوفييتية واحدا من الامكنة الاولى في العالم بعدد تلاميذ المدارس وعدد



طلاب المدارس في الاتحاد السوفييتي — المستقبل مضمون والبشر يتلالا على الوجوه

المعلمين بالنسبة لكل ١٠ الاف نسمة .

وفي سنة ١٩٥٨ رفع الحد الادنى للتعليم الالزامي ، فاصبح يشمل ثمانية صفوف . والى جانب ذلك اخذ يزداد عدد الشباب والفتيات الذين اكملوا الدراسة الثانوية .

وبعد هذا بقليل بدات مرحلة جديدة لتطوير التعليم الشعبي . صار الاتحاد السوفييتي يتحول بانتظام الى التعليم الثانوي العام . وعلى كل شاب الان ، قبل ان يبدأ حياته العملية المستقلة ، ان يكمل الصفوف العشرة في المدرسة الثانوية او ما يعادلها من المدارس المهنية — التكنيكية — حيث يحصل الى جانب المهنة على الحجم نفسه من المعارف . وتوجد في الاتحاد السوفييتي الان ١٣٨ الف مدرسة ، بنيت ١١٠ الاف منها خلال سنوات السلطة السوفييتية . ما هي المدرسة الاعتيادية ؟ لناخذ على سبيل المثال مدرسة طاجيكية ، في قرية بورجي ، في تلك القرية نفسها التي تحدث عنها المعلم المسن ابراهيم يوسفي . انها بناية جديدة تحتوي على قاعات دراسية وغرف مجهزة خصيصا لدراسة الفيزياء والبيولوجيا والكيمياء . كما توجد في المدرسة قاعة لعرض الافلام واخرى للرياضة ومكتبة وصف لدراسة الموسيقى . يوجد ايضا ملعب صغير وورش يكتسب التلاميذ فيها الخبرات العملية . على وجه العموم، هي مدرسة سوفييتية اعتيادية يدرس فيها الجبر والهندسة والمثلثات واسس الرياضيات العالية والفيزياء مع اسس الفيزياء النووية والادب الطاجيكي والروسي والسوفييتي والاجنبي والتاريخ والبيولوجيا والفلك واللغات الاجنبية وغيرها كثير من العلوم المقررة في المنهج الموحد لجميع المدارس الثانوية . لا يهم اين اكمل الشاب مدرسته سواء في مدينة كبيرة او في قرية ، فهو يحصل على مقدار متساو من المعرفة وله الحق — ان رغب — في مواصلة دراسته في المعهد العالي او في الجامعة .

يجري تطوير نظام التعليم في الاتحاد السوفييتي على اساس مبرمج فهو يؤلف جزءا من الخطط الحكومية العامة للاقتصاد الوطني كما هو مثلا شأن تطوير الطاقة او ، النقل ، الزراعة . ويعطي تخطيط ووحدة نظام التعليم الفرصة لتوسيع وتحسين شؤون المدرسة على صعيد البلاد كلها . لناخذ مثلا اعداد المعلمين . يتولى ذلك ٢٠٠ من معاهد المعلمين ، الموجودة في جميع الجمهوريات من اتحادية وذات حكم ذاتي . يزداد عدد المدرسين سنة بعد سنة وفقا للحاجة. وخلال الخطة الخمسية السابقة (١٩٧١ — ١٩٧٥) تخرج ٦٩٠ الف مدرس ، اما في الخطة الحالية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) فسيتخرج ٧٠٠ الف .

ان المصور السينمائي الذي صور مدرسة تشوفاشية منذ نصف قرن،لم يكن يعلم ، طبعا ، اي مشاهد رمزية ستصبح هذه في يومنا هذا . فالشعب التشوفاشي ، الذي لم يكن يملك كتابة خاصة به قبل السلطة السوفييتية ، يتمكن اليوم من ان يفتخر — بحق — بعلمائه واطبائه ومهندسيه . وبين رجال الفضاء الاوائل يوجد من يمثل الشعب التشوفاشي ، انه اندريان نيكولايف . الم تبدأ انطلاقة احد الشعوب الصغيرة المتخلفة من نموذج الكرة الارضية الذي كانت تمسك به المعلمة الاولى .

(عن « نوفوستي »)

قرارات مؤتمر مونروفيا تدعم حقوق الشعوب في تقرير مصيرها

خبر وتعليق

انهى مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية السادس عشر اعماله في مونروفيا ، عاصمة ليبريا ، بعد خمسة ايام من المناقشات والمباحثات ، التي تمحورت حول ما يلي :

* وضع خطة لتطور افريقيا الاقتصادي والاجتماعي .
* ازمة الشرق الاوسط .
* دعم حركات التحرر الوطني في افريقيا وبحث قضاياها بما فيها قضايا ناميبيا وزمبابوي والصحراء الغربية .
* قضية اوغندا .

ونظرة اولية الى القرارات ، التي أتخذها المؤتمر ، والى البيان الختامي ، الذي اعلنه آدم كودجو ، سكرتير عام المنظمة في مؤتمره الصحفي ، تظهر وبصورة واضحة ان المؤتمر عكس التمايز القائم في الساحة الافريقية . ففي حين طالبت الدول التقدمية باتخاذ خطوات اكثر فعالية على الساحة الافريقية تكون في خدمة تعميق النهج التقدمي المعادي للامبريالية ، قامت بعض الانظمة الرجعية كنظام السادات وغيره بعرقلة اتخاذ مثل هذه القرارات بهدف الدفاع عن نفسها من ناحية ، وخدمة مصالح الامبريالية من ناحية اخرى .

وحفاظا على وحدة المنظمة كان لا بد من البحث عن مخرج وسطي . وهذا ما تم فعلا في مؤتمر مونروفيا . ويظهر هذا التوجه بوضوح في القرار المتعلق بازمة الشرق الاوسط . فعلى الرغم من ان المؤتمر دان بشدة احتلال اسرائيل للمناطق العربية المحتلة وممارساتها الكولونيالية واعلن عن دعمه التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني واعتبر قضيته مركز النزاع في المنطقة ، اكتفى بالقول « ندين بشدة الاتفاق الانفرادي الاخير ، الذي يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويلحق بها اضرارا بالغة » . ولم يدين القرار بوضوح مؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية (كارتر — بيغن — السادات) ، التي تستهدف تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر القومي العربية بشكل عام .

وحاولت الصحف الرجعية ، المصرية والاسرائيلية ، تضخيم هذا الامر واظهاره وكأنه انتصار لمبادرة السادات الاستسلامية . ولم تذكر هذه الصحف في وحدة حالها ان مؤتمر مونروفيا رفض بشكل قاطع تشكيل قوات افريقية مشتركة لتساند مدلولات هذه المبادرة في الميدان الافريقي اي اقامة قوة عسكرية تصون مواقع الامبريالية والرجعية في القارة .

والحقيقة ان بعض الدول الافريقية ، وانطلاقا من مواقفها لا يمكن ان تدين النظام الساداتي لتوافقها معه في توجهه نحو الامبريالية الامريكية والارتباط بها .

ومهما يكن من امر فان مجرد اعلان المؤتمر تضامنه ودعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني ، وخروج العديد من وفود الدول الافريقية من قاعة المؤتمر حين القى السادات كلمته وعدم بقاء الدول العربية وحيدة في موقفها هذا .. هو انتصار اخر للقضية الفلسطينية على الساحة الافريقية . وسيمهد هذا الانتصار الطريق في المستقبل لاحراز مكاسب اخرى لها .

ويشير المراقبون الى ان دعم المؤتمر للجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي وللجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا كان الرد الحازم على محاولات الامبريالية الامريكية والبريطانية المفضوحة الاعتراف بنظام الدمى في روديسيا بزعامة القس ابيل موزوريوا ورفع الحظر الاقتصادي المفروض على النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا .

وذكرت الانباء ان نيجيريا هددت رئيسة وزراء بريطانيا ، مارغريت تاتشر ، بأن الحكومة في نيجيريا ستتخذ خطوات حازمة ازاء الشركات البريطانية في حالة اعترافها بنظام القس ابيل موزوريوا . ولهذا فان قرار المؤتمر اعلن ان الدول الافريقية تعتبر اي اعتراف بنظام الدمى بمثابة اعتداء عليها .

وتجدر الاشارة هنا الى ان المؤتمر اعترف بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير .

ولاحظ المراقبون ان هذا القرار يتوافق مع دستور منظمة الوحدة الافريقية الذي يرفض احتلال اراضي الغير بالقوة . ويدعو الى الابقاء على الحدود القائمة حاليا ، رغم كونها تعسفية فرضتها الدول الامبريالية حين اقتسمت القارة فيما بينها في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين .. فعدم التمسك بهذه الحدود يزج الدول الافريقية والقارة في صراعات قبلية تفتح ثغرة امام الامبريالية .

وهذا الموقف المبدئي هو الذي دفع بعض الاعضاء الى انتقاد تانزانيا لتدخلها في احداث اوغندا . واعتبار ذلك التدخل سابقة خطيرة في العلاقات بين الدول الافريقية .

اما فيما يتعلق بوضع خطة اقتصادية عامة لتطور الدول الافريقية فقد اتفق المؤتمرون على عقد مؤتمر استثنائي في نيجيريا في العام القادم . وذلك لوضع خطة لتطور الدول الافريقية الاقتصادي حتى عام ٢٠٠٠ يضمن الحفاظ على ثرواتها الطبيعية وتسارع تطورها في اطار ايجاد علاقات اقتصادية متكافئة مع الدول الراسمالية الغربية المتطورة .

عفيف سالم

المسرح البلدي في بئر السبع يقدم مسرحية «النجدة»

صرخة انسانية

«النجـــدة»

* تأليف ادوارد بوند (انجلترا)
* ترجمة ــ رفكا مشولح
* اخراج ــ عميت غزيت

ادوارد بوند ــ كاتب مسرحي انجليزي معاصر . يلجأ في مسرحه الى رصد عينات من حالات البشر التعيسة التي تفرزها حياتهم في ظل ظروف لا انسانية وتمتهن انسانيتهم . وينطلق في تحديده هذه الظروف ومسار البشرية ،من منطلق مغلوط ،حيث يرى في التقدم المادي والتقني الهائل سبب المأساة الانسانية . ولهذا يوجه سهام سخطه على « الالة والتكنولوجيا الحديثة » ويحملها وزر الموبقات الاجتماعية السائدة في ظل النظام الراسمالي وانتهاك حقوق الافراد الاساسية .

ونجزم ان منطلق بوند مغلوط استنادا الى غياب التلميحات النقدية في ادبه تجاه النظام البرجوازي ، الذي يستخدم الالة لسحق العمال وتكديس ارباح حفنة من الراسماليين.

ولكن برغم ذلك يبرز في مسرحية بوند ، التي نحن بصددهـــا ، « النجدة » ، شعوره بوطأة الانسحاق ومرارة الضياع في هذا العالم الواسع المضطرب من خلال تعرية زيف المجتمع الراسمالي واظهار عفنه المتمثل في الاستغلال المادي الجشع .

في « النجدة » تلمس ما يمكن تسميته بملمح بوند الانساني ووعيه لواقع التقاطب الاجتماعي ، الذي تمثل بريطانيا ، بلاده ، ميدانا نموذجيا له ، من خلال طرح قضايا الفقراء والمسحوقين .

وبديهي ان لا يرى بوند ، بسبب منطلقه المغلوط ، البديل التقدمي الثوري ، وعلى هذا الضوء يبقى الامر الايجابي في مسرحيته هو اطلاعه عن كثب على جوهر المجتمع الراسمالي بشقيه المضطهد والمضطهد وتصويره حالات الصراع بينهما ..

وتفتقر « النجدة » الى حل مطروح لعقدتها الاجتماعية . فنرى ان المؤلف يعرض الافكار والتجارب ، التي يتعرض لها شخوص المسرحية ، عرضا « موضوعيا » عن طريق تقديم المشاكل التي تدعو المشاهدين للتامل والتفكير وبلورة الموقف ازائها .

* حول المسرحية

تدور احداث المسرحية في حي عمالي فقير يقع في جنوب العاصمة البريطانية لندن . ابطالها هم ابناء الحي ــ عائلة « هاري » و « ميري » وابنتهم « فام » ، والشاب « لين » ، عشيق « فام » لفترة قصيرة ومن ثم ساكن ثانوي في منزل العائلة ، و « فيرد » ، الشاب المشاكس والزعيم غير المتوج لفريق شباب الحي المؤلف من : « بيت » و « بيري » و « مايك » و « كولين » ، ويحظى فيرد بحب فام واعجابها الشديدين .

تنقل المسرحية لقطات من حياة هؤلاء العمال وعلاقاتهم ، بحيث نلاحظ ان عالمهم هو عالم مبادىء « السوق الحرة » والتنافس غير المتكافىء والقاسي بين مراكز القوى الاقتصادية المختلفة .. عالم تؤطره العدوانية الوحشية الطبقية .. وهذا يظهر اكثر ما يظهر من خلال علاقات الشخصيات المتبادلة وعلاقتها بالعالم الخارجي ، الذي تحيا بين ظهرانيه ، والتي تتسم احيانا بالعنف والبرود الاجتماعي وقصر النفس .

والاسوأ من كل ذلك ان هذه الاوضاع القائمة تؤدي الى سحق الطفولة . وحينما تضع الفتاة فام وليدها يستقبله الجميع ببهوت ويحسبونه ضربة تعيسة ألمت بفام ، وعليه يحرم هذا الطفل من حقوقه الطبيعية ، التي من المفروض ان يتمتع بها ، مثل الحب والحضانة والحماية والرعاية .. وليس من قبيل الصدفة اننا لا نسمع خلال الحدث المسرحي ولا نتعرف على اسم الطفل ــ حيث يدلل بوند عبر ذلك على طمس هويته الفردية ويضعه متارجحا بين الحياة والموت .

ان صرخة « النجدة » ، التي يطلقها بوند ، من خلال دفعه عربة الطفولة على المسرح ، هي صرخة الضمير الواعي لانقاذ الطفولة من هذا المحيط .. والطفل هنا هو الرمز ، الذي يطرحه المؤلف تلميحا الى المستقبل .

وفي هذا الجو البائس يطرح بوند تصوره المثالي في شكل الفتى « لين » الذي يصر على غرامه ويقابلـه الاخرون بالتشكيك والابخاس .. ونرى لين يصارع الموج العاتي في نضال من اجل انقاذ ما يعتقد انه الانسانية فيه وفي بيئته .

ويعرض بوند هنا شخصيات عاقلة، التي تنادي بالرومانسية ولا تستطيع بلوغ الانتصار بسبب طابعها غير الواعي . ولكنه يبقي بصيص الامل عبر لين الذي تحمل شخصيته مدلولات معينة .. انه هنا ليس بطلا اعتياديا .. انه ينشط ويتفاعل مع عالم اصم ــ من ناحية المشاعر ــ ، ولكنه بعناده ، الذي تغذيه انسانيته وبوادر وعيه ، يطرح امام المشاهد امكان الحل الادنى .

من الملاحظ في « النجدة » ان بوند يعمل بطريقة اللمس ورصد كافة جوانب الموضوع وزواياه .

كذلك فان المسرحية حافلة باللمحات الخاطفة لاشياء نتعرف عليها على الفور وذات اصداء لا يمكن تجاهلها ــ الطمع والعنف واستشراء مظاهر الفساد الاخلاقي ــ ونشعر ايضا ان هذه الطريقة تقوم على اساس جمع نتف صغيرة ، من حياة هؤلاء العمال .

وقد جاء اخراج عميت غزيت متجاوبا مع المسرحية ونجح في عكس احداثها مستخدما الامكانات الفنية في ابراز مواضيعها من اضاءة وديكور وموسيقى . اما حركة الممثلين فكانت رشيقة ودقيقة .

وفي التمثيل لمع في « النجدة » الممثل العربي يوسف ابو وردة ، في دور الفتى « فيرد » ، حيث قدم دورا من افضل الادوار التي قدمها على المسرح العبري .

لقد كان المطلوب من يوسف ابو وردة ان يقدم عبر دوره شخصية مرحة وحزينة في الوقت نفسه .. شخصية تثير الضحك والشفقة في آن واحد . فهو يتناول الدنيا تناولا مرحا مليئا بالسخرية ولكنه يحمل ، في الوقت نفسه ، سؤالا متعبا ومشكلة عنيفة تنطوي عليها جوانحه .

واستطاع يوسف ابو وردة هنا ان يجمع في رشاقة بين الاسلوب المرح والموقف المأساوي ، وكان الاساس لنجاحه قدرته على الانفعال والاندماج في الدور .. وكان هذا دليلا على فهمه لدوره وعلى ما ينطوي عليه من مواهب فنية واعدة .

ومن الممثلين الذين لمعوا ايضا دورون تابوري في دور « لين » . اما باقي الادوار فاداها الممثلون حايا هوروفيتس ، وليو يونغ ، ويهودا مور، وعامي فاينبرغ ، وشلومو فازني ، ونوريت كوهين واديت استروك .



يوسف ابو وردة ، اديت استروك ودورون تابوري في مشهد من المسرحية

حكايات للأطفال

من المذنب؟

شيد الارنب والارنبة بيتا صغيرا لهما في الغابة. ونظفا ما يحيط به ، ولم يبق سوى صخرة كبيرة على الطريق المؤدية اليه .

ــ هيا نسحبها ونضعها جانبا ــ اقترحت الارنبة .

ــ دعينا منها ، اتركيها في مكانها ــ اجاب الارنب.

وبقيت الصخرة بجانب باب البيت .

وذات مرة عاد الارنب الى البيت راكضا ، فتعثر بالصخرة ودمي انفه .

ــ تعال نبعدها عن البيت ــ اقترحت الارنبة . واضافت :

ــ انظر كيف تحطم انفك .

ــ سأعالج الامر بنفسي ــ اجاب الارنب .

وفي اليوم التالي حملت الارنبة قدرا مملوءا بحساء الملفوف المغلي . ونظرت من بعيد الى الارنب ، الذي كان جالسا عند المائدة في انتظارهـا ، ونسيت الصخرة وما ان اقتربت قليلا حتى اصطدمت بها فانسكب الحساء عليها وتألمت الما شديدا .

ــ ايها الارنب هيا نرفع هذه الصخرة اللعينة

ــ قالت الارنبة متوسلة

ــ فقد يموت احد ما بسببها .

ــ دعيها ــ اجاب الارنب العنيد .

وفي يوم من الايام وجه الارنب والارنبة دعوة الى صديقهما القديم ــ الدب ، ليأكل معهما الفطائر .

قال الدب :

ــ شكرا لكما ايها الصديقان .. سألبي الدعوة واجلب العسل معي .

وفي الموعد المقرر خرج الارنب والارنبة ليستقبلا الضيف العزيز . جاء الدب مسرعا ، محتضنا برميلا كبيرا من العسل ، دون ان ينظر الى الارض .

لوح له الارنب الارنبة وصاحا :

ــ الصخرة.. الصخرة! لم يفهم الدب قصدهما.. فاصطدم بالصخرة .

استدار حول نفسه ووقع على بيت الارنب والارنبة فانكسر البرميل وتحطم البيت .

امسك الدب براسه من شدة الالم .

اخذ الارنب والارنبة يبكيان للمصيبة التي المت بهما .

ولكن .. لماذا يبكيان ؟ فهما المذنبان .



البقرة والثعلب

ارادت بقرة ذات مرة ان تزن قطعتي جبن . ولم يكن في منطقتها احد يملك ميزانا الا الثعلب ، فاضطرت الى الذهاب اليه لتحقيق غرضها .

عندما راى الثعلب الدجاجة قادمة ابتهل وابتهج لقدومها ، فقد اشتد به الجوع .

كان يلبس نظارة معوجة على انفه ، ومن ورائها ظهرت عينان جاحظتان .. ماكرتان .

تناول الثعلب القطعتين ووضعهما في الميزان فوجد الاولى اثقل من الثانية ، فاكل منها قطعة ، وكانت النتيجة ان اصبحت الثانية اثقل من الاولى ، وبقي هكذا يأكل من هذه وتلك حتى شبع . عندها قال للبقرة :

ــ ان القطعة الاولى كانت اثقل من الثانية فوجدت ان الحل هو ان آكل الاولى لتساوي الثانية بدل رمي الزيادة هباء .

تطلعت البقرة الى قطعتي الجبن فوجدت ان حجمهما قد تقلص كثيرا .

اما الثعلب الماكر فقد خبأ راسه وراء الميزان وغط في نوم عميق .

استشاطت البقرة غضبا وشكت الثعلب لمجلس الحيوانات .

وقرر المجلس حرمان الثعلب من النوم داخل حدود المملكة ، وتركه ينام في البرد القارس . لكن البقرة لم تأمن شر هذا الثعلب الماكر وارادت الانتقام لنفسها منه ، فوضعت ابرتين داخل قطعتي الجبن واوعزت الى الثور ان يذهب ليزنهما لدى الثعلب .

وكعادته اخذ الثعلب يحتال على الثور ، ويأكل من هذه وتلك حتى اتى على القطعتين .. لكنه شعر بألم شديد يمزق احشاءه ، وشاهدته البقرة على هذه الحال فضحكت منه وذكرته بما فعل معها .

ومنذ ذلك اليوم لم يعد الثعلب يأكل الجبن ، خوفا من ان يكون بداخلها ابر تمزق احشاءه .

يوسف حيدر

ــ عبلين ــ

المهرجان الاول للاغنية السياسية في الجزائر

عشرات الفرق العربية والعالمية تغني النضال

عقد في الجزائر ، بين الخامس عشر من شهر ايار الماضي وحتى نهايته ، « المهرجان الدولي الاول للاغنية السياسية » ، وشارك فيه حوالي ٤٠ فرقة غنائية عربية وعالمية .

وقد دعا الى هذا المهرجان مركز ولاية الجزائر للثقافة والاعلام التابع لوزارة الاعلام والثقافة الجزائرية وخصصت له قاعتان هما قاعة « الاطلس » ، وتتسع لـ ٢٨٠٠ مقعد . وقاعة « الموقار » وتتسع لحوالي ٨٠٠ مقعد . وقد جهزتا تجهيزا كاملا من ناحيتي الاضاءة والصوت . وكان الديكور خفيفا جميلا يتألف من ظل ازرق يحمل كفين طارت منهما حمامة بيضاء .

وحظيت الفرق المشاركة في المهرجان بالرعاية والاهتمام في كافة المجالات ، حيث اشرف مدير مركز الثقافة والاعلام على الاهتمام بكل الامور . وقد اضفى هذا المهرجان على حركة الاغنية السياسية جوا متميزا خاصا ، وصبغة ثقافية وفنية جديدة من نوعها خصوصا وان مثل هذا المهرجان هو الاول من نوعه في العالم العربي .

وحول المهرجان والمشاركة العربية والعالمية فيه كتبت « النداء » هذا التقرير :

المشاركة اللبنانية في هذا الحدث من خلال خالد الهبر و « الفرقة » ، وفرقة « الارض » ، كانت مشاركة بارزة حظيت باهتمام واقبال متميزين بين مجموعة الفرق العربية والعالمية المشاركة . ومنها : الفنان المصري عدلي فخري ، وفرقة « عشاف » المغربية للاغنية السياسية ، وفرقة « الترابنش » التشيلية ، وفرقة « ايماغو » الفرنسية ، والمغنية البلجيكية اندره سيمونز ، والفنان الجزائري جمال علام ، وفرق من افريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا وغيرها .

وخصصت ، في اطار المهرجان ، حفلتان لكل فرقة ، باستثناء خالد الهبر و « الفرقة » حيث تمت المشاركة بست حفلات في العاصمة ، وتم تأجيل حفلة كانت مقررة ان تقام في الهواء الطلق في ساحة الشهداء بسبب تردي الطقس ، وقامت الفرقة بجولة في المدن الجزائرية الاخرى واحيت عددا من الحفلات فيها .

في اليوم الاول من وصولها انتقلت « الفرقة » من المطار مباشرة الى قاعة « الاطلس » لتحيي حفلتها الاولى ،وهي اول فرقة عربية من خارج الجزائر تفتتح المهرجان . وفي اليوم الثاني ، قدمت حفلتين متتاليتين واحدة في « الاطلس » والثانية في « الموقار » ، وفي اليوم الثالث امسية في المدينة الجامعية ، كان مقررا ان تقام ايضا في الهواء الطلق ويحضرها ثلاثة الاف طالب جامعي نقلت الى قاعة داخلية بسبب الاحوال الجوية ،وكانت المفاجأة فيها حضور وزير التربية والتعليم العالي وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية . في اليوم الخامس ، عودة الى قاعة « الاطلس » ، بعدها انتقلت الفرقة الى المدن الجزائرية الاخرى بدعوة من اتحاد الشباب الوطني الجزائري لتقدم مبدئيا ثماني حفلات وتعود بعدها الى بيروت .

وقدمت فرقة خالد الهبر للجمهور الجزائري كفرقة للحركة الوطنية اللبنانية ، ولاقت اغانيها حماسا كبيرا .

كذلك فان المشاركة في هذا المهرجان لم تقتصر على من حضر الحفلات ، فنقلت وسائل الاعلام الاذاعية والتلفزيونية قسما كبيرا من هذه الحفلات مباشرة الى كافة انحاء الجزائر . اضافة الى ذلك جرى تصوير فيلمين تلفزيونيين لعرضهما في وقت لاحق .

لقد حقق المهرجان نجاحا كبيرا . ولهذا النجاح معناه الخاص كونه مرتبطا بانتقال هذه الظاهرة ــ اقامة مهرجان عالمي للاغنية السياسية ــ الى بلد عربي للمرة الاولى . وهذه المبادرة ، التي اقدم عليها مركز الثقافة والاعلام الجزائري ، والنجاح الذي حققته رغم الوقت الضيق الذي استغرقته التحضير له ، اعتبـرا في اوساط كل الفرق المشاركة كتطور مهم على صعيد الاغنية السياسية والصعيد الفني عامة في العالم العربي، يستحق ان يولى الاهتمام الضروري وتحويله الى عمل وتقليد ثابتين .

دورة جديدة للرسم والنحت في حيفا باشراف الرسام عبد عابدي

حيفا ــ ستقام في حيفا ابتداء من شهر آب القادم دورة جديدة للرسم والنحت . وعلى الراغبين الالتحاق بهذه الدورة الاتصال بالرسام عبد عابدي (هاتف ٥١٤٧٣٥ ــ حيفا) .

مدة الدورة ٩ اشهر يتم خلالها التمرن في « الغرافيك » والرسم بالالوان والنحت .

اعلان من منطقة حيفا

الى جميع المشاركين في مظاهرة ٣٠ تموز .

نرجو الحضور الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا الى نقطة الالتقاء في شارع الخوري .

* السفر الى القدس سيكون بواسطة باص خصوصي .

* الرجاء الوصول في الموعد المحدد .

أضواء الفن

معارض في لبنان

* معرض الفنان كامل لطفي في جمعية الفنانين اللبنانيين *

اقيم ، في اوائل حزيران الماضي ، في قاعة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت ، وبحضور رئيس الجمعية ، الفنان عارف الريس ، وحشد من الفنانين ، معرض الفنان كامل لطفي تحت عنوان « المأساة بين الانفعال والتجريد » . وقدم المعرض صورة لكيفية تعاطي هذا الفنان مع التشكيل ورؤيته للاحداث في آن واحد . فلوحاته المعروضة ــ .) مائية و ١٢ زيتية وواحدة بالباستيل ــ والتي رسمت بين الاعوام ٧٢ و ٧٩، تسجل نوعا من الفنائية وملامسة المشاعر والاحاسيس عبر تفجير الالوان والخطوط بمأساوية شاعرية شفافة .

والفنان كامل لطفي ، من مدينة صيدا ، متخصص في معهد الفنون في الجامعة اللبنانية . ودرس الفن ايضا في ايطاليا . اشترك في عدة معارض جماعية في بيروت والشوف وصيدا وفي عدة مناسبات . كذلك عرض له هذا المعرض في لندن ، في اطار مسابقة ، كما اشترك في معرض كمال جنبلاط خلال العام المنصرم .

* معرض بمناسبة الذكرى الرابعة لاستشهاد معروف سعد *

جرى ، في اوائل حزيران الماضي ، ولمدة ثلاثة ايام ، معرض فني في قاعة « روضة الشهيد معروف سعد » في صيدا بمناسبة الذكرى الرابعة لاستشهاده . وضم المعرض اعمال فنية للفنانين : فريد منصور ووهيب بتديني واميل منعم وحسين يالي وعدنان المصري وفؤاد جوهر واحمد عسيلي ، بالاضافة الى اربع لوحات للفتى مازن ديماسي (١٤ عاما) . وقد اشترى التنظيم الشعبي الناصري هذه اللوحات لتكون نواة لتاليف متحف الشهيد معروف سعد .

وعبرت اللوحات ، التي عرضت ، عن نضال معروف سعد وشعبيته ومواقفه ومعنى استشهاده بأساليب فنية متعددة .. وبالاضافة الى اللوحات ضم المعرض صورا وكلمات وثائقية من الصحف كتبت عن الشهيد .

* معرض عادل قديح في جمعية الفنانين اللبنانيين *

اقام الفنان عادل قديح ، في صالة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت ، معرضا فنيا بعنوان « تاملات في سياق الجرح » . ضم ٢٩ لوحة ، رسمت بين الاعوام ٧٥ و ٧٩، ويسجل فيها انطباعاته ورؤيته للحظات التوتر والتمزق النفسيين فجاءت هذه اللوحات مشحونة بعناصر عديدة تحتاج لمساحات اوسع وارحب يتحرك فيها الفنان . ويسجل لحظات الحرب ومآسيها والصراعات الداخلية عند الانسان .

* المؤتمر ال ٢٨ للهيئة المسرحية الدولية في بلغاريا *

استضافت بلغاريا المؤتمر الثامن والعشرين للهيئة المسرحية الدولية ، الذي استمرت اعماله من ١١ الى ١٩ حزيران الماضي . وقد اشترك في اعماله ٥٩ مركزا نظاميا و١٦ من المراكز الوطنية المتحدة التابعة للمنظمة . وكان عدد مندوبيه ٣٦٠ مندوبا ينتمون الى حوالي ٦٠ بلدا .

وقد منحت بلغاريا شرف استضافة المؤتمر باعتبارها احدى البلدان القليلة الساهمة ، منذ عام ١٩٢٧ ، في تاسيس الجمعية المسرحية العمومية ، التي تحولت الى الهيئة المسرحية الدولية المؤسسة في براغ عام ١٩٤٨ . وخلال المؤتمر القى مدير المسرح الوطني البلغاري ، فنان الشعب بروفسور فيليب فيليبوف ، امام المندوبين تقريرا موضوعه « اعداد الكوادر المسرحية المهني ووظائف المسرح الاجتماعية في المجتمع المعاصر » .

وبعد انتهاء اعمال المؤتمر بدأت المرحلة الختامية للاستعراض الوطني السادس للدراما والمسرح في بلغاريا ، والذي كان خلاصة الابحاث الابداعية، التي اجراها الكتاب المسرحيون والمخرجون ومصممو الديكور والممثلون البلغار طيلة فترة اربع سنوات . وقدم ضيوف مدعوون من الخارج بصفة مراقبين لحضور هذا الحدث المسرحي الوطني .

* لوحات مجهولة لبيكاسو *

اقيم مؤخرا في قاعة متحف بيكاسو في برشلونة معرض لاول اعمال الفنان بيكاسو المجهولة . وقد ضم المعرض (٣٥) لوحة يصور القسم الاكبر منها اصدقاء بيكاسو ، اما القسم الاخر فيتناول فيه الفنان اوضاع حياة الناس المختلفة في مدينة « كساللين » . وبهذا المعرض تكون اسبانيا قد شاهدت هذه اللوحات لاول مرة .

اليوم الجمعة ١٩٧٩/٧/٢٧
يصدر العدد السابع من مجلة

الغد

شارك في هذا العدد :

احمد سعد ، سامي غطاس ، شكيب جهشان ، عبد القادر ظاهر ، احمد يوسف ، صلاح دباجة ، سعيد نفاع ، احمد الحاج ، عيسى بشارات ، عبد القادر عرباسي ، نعيم ابو خيط ، احمد سليمان .... عزات سلامه وآخرون .

* عدد حافل بالمواد المتنوعة والاقلام المتعددة *

سلطات الاحتلال تمنع فرقة « الفرافير » من عرض مسرحية « عائد الى حيفا »

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ ذكرت صحيفة « معريب » (٧/٢٤) ان سلطات الرقابة العسكرية في الضفة الغربية المحتلة حظرت على فرقة « الفرافير » المقدسية عرض مسرحية الكاتب الفلسطيني الشهيد ، غسان كنفاني ، « عائد الى حيفا » (في الاصل رواية) في القدس وباقي مدن الضفة الغربية المحتلة .

وعللت الصحيفة هذا الحظر بذكرها ان المؤلف اشغل قبل استشهاده منصب الناطق الرسمي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقتل عام ١٩٧٢ في اثناء عملية قام بها جيش الدفاع الاسرائيلي في بيروت . فبعد التصفية الجسدية جاءت التصفية القلمية !

عرب النقب يتظاهرون احتجاجا على مخطط نهب أراضيهم

ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء والدمقراطيون اليهود يشاركون في المظاهرة

القدس — تظاهر المئات من عرب النقب امام الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب ، وشاركهم فيها ممثلون عن لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية وشخصيات يهودية دمقراطية واعضاء كنيست من كتل المعارضة البرلمانية.

وفي ختـام المظـاهرة اعلن عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة ان عرب النقب قـرروا الاشتراك في المظاهرة القطرية امام الكنيست التي دعت اليها اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

وخطب في المظاهرة نواب الكنيست توفيق طوبي ومئير بعيل وشارلي بيطون وحايكا غروسمان والشيخ حماد ابو ربيعة وحنا مويس ، كما خطب فيها المحامي محمد ميعاري ولطيف دوري ، وممثل لجنة حقوق الانسان ، يوسف الغازي ، والدكتور المحاضر في جامعة بئر السبع عفرون بولكوف ، ونوري العقبه وشحدة بن بري والشيخ موسى العطاونة .

هذا وستناقش الكنيست ، يوم الاثنين القادم ، مشروع قـانون استملاك اراضي النقب ، الذي يهدف الى مصـادرة ١٥٠ الف دونم من الارض مقابـل تعويض بخس على اصحابها ، ١٥٠٠ ليرة لقاء الدونم الواحد — وفق ما ذكرته الصحف .

وقابل ممثلو البدو عددا من الكتل البرلمانية غير ان « التكتل » رفض مقابلتهم . واجتمع وفد من المتظاهرين الى كتلة « التجمع » في الكنيست غير ان الوفد رفض كليـا نظريـة التفاوض على مجرد زيادة التعويضات مؤكدا مطالبته بالغاء مشروع القانون الفاشم .

واجرى وفد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي محادثات مع ممثلي عرب النقب وذلك لشن نضال موحـد ومواصلة هذا النضال لالغاء السياسة العنصرية التي من اهم مظاهرهـا الاستـيلاء على اراضي العرب في اسرائيل . وتم الاتفاق على ان يشارك ممثلو عرب النقب في مظاهرة ٣٠ تموز الجاري كما اسلفنا .

الكنيست تناقش اعمال وزارة العدلية وعرب النقب يستصرخون العدل في باحة المبنى

✱ النائب طوبي يندد باستشراء العدوان على حق المواطن وحقوقه ✱

القدس — لمراسلنا — ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بيان وزير العدل ، شموئيل تمير ، حول اعمال وزارته ، الذي ادعى فيه ان الحكومة تعمل على تقوية حكم القانـون وترفع من هيبة الكنيست .

وقاطع الرفيق توفيق طوبي الوزير بقوله : ان عليـه ان يخرج الى المتظاهرين من عرب النقب ليشرح لهم تبجحه ، بالرغم من ان حكومته اقرت مصادرة اراضيهم ومنعهم حتى من اللجوء الى المحكمة دفاعا عنها .

هذا وفي النقاش الذي جرى في الكنيست تحدث باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي . واستهل كلمته قائلا : —

انه في هذه الايام وفي ظل حكومـة « التكتل » اصبحت الحاجة ملحـة اكثر من اي وقت مضى لوضع دستور للدولة ، يضمن المساواة لجميـع مواطني الدولة يهودا وعربا ويضـع حدا لسياسة التمييز العنصـري والاضطهاد القومي ونهب الارض وتلغي القوانين العنصرية مثل قانـون مخصصات التأمين الوطني وقانـون املاك الاراضي ، وقوانين الطوارىء . كما تطرق النائب طوبي في كلمته الى اعمال الشرطة القمعية ضد المواطنين عامة والمواطنين العرب خاصـة واستذكر قيام الشرطة بخرق مبـادىء حقوق الانسان والمواطن في اعتقالها لعشرات الاف المواطنين ، واستعمالها العنف الوحشي ضد المعتقلـين ، واستشهد بموقف القاضي حاييم كوهين الذي انتقد مؤخرا بشدة تصرفـات الشرطة . كذلك تحدث عن تصريحات امنون لين ، الذي اصبحت تضايقـه المحاكم الاسرائيلية لانها اصـدرت اوامرها في بعض الحالات لمنـع السلطات من نهب اراضي العرب .

وانهى النائب طوبي كلمته حـول مشروع القانون ، الذي اقرته الحكومة لنهب اراضي عرب النقب قائلا :

« ان مظاهرة عرب النقب رفعـت صرخاتهم المستنكرة لاقرار هذا القانون . انهم يطالبون بالمحافظة على حقوقهم في التمسك بارضهم وحقهم في التوجـه الى المحكمة . واضاف : اننا نقف ازاء اوضاع تتدهور فيها سلطـة القانون والمحاكم ، ويتزايد خطر المس بالدمقراطية بسبب استمرار حكـم « التكتل » . ولذا فان المطالبـة باستقالة هذه الحكومة وحل الكنيست مطلب له ما يبرره اليوم .

مظـاهرة الجمـاهير العربيـة — بقيـة

هذا العمل النضالي ستكون احـد الردود على سياسة السلطة العنصرية التي تمارس بحق ابناء هذه الطائفـة اسلخهم عن قوميتهم العربية ، وقـد تقرر رفع شعارات تندد بهـذه السياسة وتطالب السلطات بالغـاء التجنيد الاجباري .

عرب النقب يشتركون

هذا واعلن عرب النقب ، الذين تظاهروا امام الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، انهم سيشتركون في مظاهرة ٣٠ تموز (اقرا خبرا عن مظاهرتهـم على الصفحة الاخيرة) .

دعـوة شخصيات دمقراطية يهوديـة

ووجهت قيادة المظاهرة الدعوة الى العديد من الشخصيات والمناصـر والهيئـات الدمقراطية اليهودية الى التضامن مع نضال الجماهير العربيـة من اجل المساواة والدمقراطيـة بالاشتراك في المظاهرة امام الكنيست. وعلم مراسلنا ان عددا من هـذه الشخصيات سيكون بين خطبـاء المظاهرة .

برنامج المظاهرة

يبدأ التجمع في المرتفع المقابـل لباحة الكنيست في الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر . حيث يستمع المتظاهرون الى كلمة ممثل اللجنة القطرية لرؤسـاء السلطات المحلية عن اهداف المظاهرة، وكلمة مماثلة لممثل اللجنة القطريـة للدفاع عن الاراضي ، ثم كلمة الشيخ فرهود فرهود ممثلا للجنة المبـادرة الدرزية .

ثم يعطى حق الكلام للهيئـات والشخصيات واعضاء الكنيسـت ، الذين يريدون التعبير عن تضامنهم مع مطالب المظاهرة .

وقررت قيادة المظاهرة ان شعارات المظاهرة الرئيسية هي : اللجنـة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنـة القطرية للسلطات المحلية العربيـة تتوجهان الى كنيست اسرائيل وشعب اسرائيل لوضع حد لسياسة التميـز والاضطهاد القومي .

✱ لتسن كنيست اسرائيـل قوانين نحيا بها لا ان نموت بها .

✱ نرفض التحول الى لاجئين فـي وطننا .

✱ نهب الارض واعتبار العـرب غرباء في وطنهم هو التعبير الرسمي عن سياسة التمييز العنصري .

✱ نطالب بعدم اقرار قانـون استملاك اراضي عرب النقب الـذي يهدد بحرمان العرب من ابسـط حقوقهم الدمقراطية .

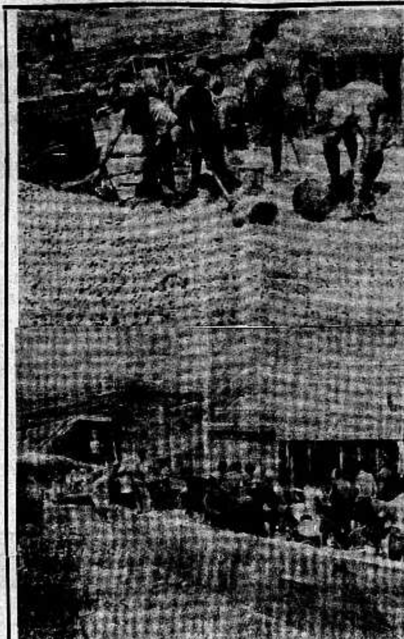
✱ من اجل الاخوة اليهوديـة — العربية على اساس المساواة .

✱ نطالب بالمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية .

✱ العرب ايضا يستحقون التطويـر وفي حاجة الى الارض .

تحذير من الاستفزاز

وتحذر قيادة المظاهرة من مغبـة الاستفزازات ، التي قد تقوم بهـا عناصر شوفينية مهووسة نتيجـة التحريض على المظاهرة ، الذي قامت به المجالس اليهودية في الجليـل . وتدعو قيادة المظاهرة الجماهير الـى الانضباط والانصياع الى توجيهـات قيادة المظاهرة وعدم الانجـرار وراء اي استفزاز يقصد منه اضاعة اثر المظاهرة وصرف الانظار عن اهدافها .



ومضتان من مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة، الذي اثبتت فيه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية فـي البلاد انها ستبني وستحمي الناصرة من مؤامرات السلطات العنصرية ، فهذه الجماهير بتجندها في اعمال المخيم اظهرت للرأي العام المحلي ان لا بديل عن وحدة الصف النضالية. وانها ستنتصب بالهامات المستقيمة والسواعد المكافحة دفاعا عن بلدية الناصرة الدمقراطية .

يظهر في الصورتين فريقا عمل ينجزان بناء سور فـي المدينة وايد غضة لفتيات رقيقات كالحبق الجليلي يساعدن في صب الباطون .

(اقرا تحقيقا صحفيا من الناصرة على الصفحة الثالثة من هـذا العدد)

سلطات الاحتلال تهدد بمصادرة شركة كهرباء القدس العربية

القدس — لمراسلنا — هددت سلطات الاحتـلال الاسرائيلي بمصادرة ممتلكات شركة كهرباء القدس العربية اذا انقطع التيار الكهربائي ، وذلك في محاولة مفضوحة لكسر اعتصام عمال وموظفي الشركة ، الذي يدخل اسبوعـه الثاني .

وكان الياس فريج ، رئيس مجلس الادارة بالوكالة ، قد هدد العمـال والموظفين بفصلهم عن العمل اذا لـم يمتثلوا لاوامر مجلس الادارة بالعودة الى اعمالهم .

وحاول الياس فريج التحريض على العمال والموظفين في الشركة وكانهـم يضرون بمصلحة الشركة ولا يهمهم الا الاستفادة من خدمات الشركة المجانية . ونشر اعلانا في الصحف يدعو فيـه الاهالي الى عدم دفع الاموال للجباة وذلك امعانا في تحريضه على العمال والموظفين .

واعلنت الهيئة الادارية لنقابة موظفي وعمال الشركة في نداء الى المساهمين ان الموظفين والعمال حريصون علـى اموال المساهمين وطالبتهم باعـلان مساندتهم لمطالبهم العادلة .

ورفضت الهيئة الادارية انـذار مجلس ادارة الشركة واعلنـت ان الموظفين والعمال يقفون وقفة رجـل واحد دفاعا عن مصالح الشركـة والعمال والمستهلكين . وان تحريض مجلس الادارة لا اساس له في الواقع.

حكومة الحص — بقية

تهدئة الوضع الا انه فشل في ذلك .

ويشير المراقبون الى ان الحكومـة الاسرائيلية تصعد حملة الدعايـة المعادية لقوات الامم المتحدة في لبنان . وذلك استمرارا لمواقفها المعاديـة لقرارات الامم المتحدة وتشويههـا لمواقفها . الا ان الناطق الرسمـي باسم الامم المتحدة اعلن « ان ادعاءات حكام اسرائيل غير صادقة وان لا وجود لها الا في مخيلتهم الثرية » .

هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد تسللت الى احدى القرى اللبنانية ، بصورة لصوصية واضحة ، ونسفت ثلاث بيوت هناك .

اتساع حملة التضامن مع مجلس كفرياسيف

✱ منظمة المعلمين الثانويين تساند المجلس في موقفه ✱
لجنة أولياء الطلاب تطالب كوبيليفتش بمقابلة وفد عنها ✱
رئيس المجلس يحمل وزارة المعارف مسؤولية اجراءاتها التعسفية ✱

كفر ياسيف — لمراسلنا — تتسع حملة التضامن الشعبية مع مجلس كفرياسيف المحلي ومدرسـة ينى الثانوية في مواجهتها قـرارات دائـرة المعارف العربية التعسفية .

واعلنت رئيسة منظمة المعلمـين الثانويين بالوكالة ، السيدة شوشانة باير ، لرئيس المجلس الرفيق نمـر مرقس ، وفي حديث تلفوني جرى امس الاول ، ان المنظمة تساند موقـف المجلس المحلي . وان ادارة المنظمـة ستعقد اجتماعا لها قريبا لاتخـاذ الاجراءات اللازمة والحازمة المطلوبة لالغاء هذه الاجراءات التعسفية .

وأرسلت لجنة اولياء أمور الطلاب في مدرسة ينى الثانوية ،بعد اجتماعها الذي عقدته هذا الاسبوع ، بمذكـرة الى مدير دائرة المعارف العربيـة ، كوبيليفتش ، طالبته فيها بتعيين موعد سريع لمقابلة وفد عنها .

ويفيد مراسلونا في كابول وشعـب والمكر ودنون وجديدة وأبو سنان ان المواطنين والطلاب يوقعون عـرائض تطالب بالغاء هذه الاجراءات التعسفية وبتقديم التمويل اللازم لبنـاء غـرف اضافية لمدرسة ينى الثانوية ، التي تخدم هذه القرى بالاضافة الى كفـر ياسيف .

وكانت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اتخذت قرارا في اجتماعها الاخير يدين خطوات دائرة المعارف العربية التعسفية ويتضامن مع مجلس كفر ياسيف ومدرسته .

ويذكر ان رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، كان ارسل قبل ايام بمذكرة وافية الى مدير المعارف العربية ونسخـا عنها الى مختلف المسؤولين في وزارة المعارف ، اعتـرض فيهـا على الاجراءات التعسفية ، التي اتخذهـا المديـر المذكور ازاء مدرسة ينى الثانويـة . واورد الرفيق نمر مرقس الوثائـق ، التي تثبت ان الدائرة العربية ، وليس المجلس المحلي ، هي التي تسببت في تأزيم الموضوع . وطالب رئيس المجلس بالغاء هذه الاجراءات والا فان مسؤولي الدائرة العربية هم الذين يتحملـون كامل المسؤولية عن الاضـرار التي تصيب المدرسة وتلامذتها ومعلميها .

شارلي بيطون يرفع صرخة الازواج الشابة ومحتاجي السكن

ممثلو المتظاهرين : لا نريد لابنائنا ان يصبحوا حشاشين وعاهرات

الكنيست — لمراسلنا — بحضور ممثلين عن منظمات محتاجي السكن والازواج الشابة طرح نائب الجبهة شارلي بيطون على جدول اعمال الكنيست موضوع الضائقة السكنية ومشاكل الازواج الشابة .

وفي مستهل كلمته انتقد النـائب بيطون رئاسة الكنيست لانهـا لم تعترف بعشرات الطلبات المتعجلة ، التي كانت الجبهـة قد قدمتهـا ، لبحث هذا الموضوع . فقال « يبدو ان رئاسة الكنيست لا ترى هناك اهمية لهذه المواضيع الملتهبة بينما ترى ان اقامة المستوطنات في هضبة الجـولان وحالة شيرانسكي هي مواضيع اهم واخطر » .

ورفع في كلمته صرخات محتاجي السكن ، الذين يتظاهرون منذ عدة اسـابيع في القدس وتل ابيب واور يهودا دون ان تحرك الحكومة ساكنا في سبيل حل ازمتهم . وحـذر من ان استمرار الحكومة في سياستها هـذه سوف يفجر الوضـع ويؤدي الى صدامات . وفي ختـام كلمته طالب الحكومة بان تقرر منح الاف الشقق الفارغة فورا الى محتاجي السكن . واقترح على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لحل الازمـة . لكن ممثل الائتلاف اليميني اقترح اسقـاط الموضوع . ولما اسقط باغلبية اصوات اليمين وقف ممثلو محتاجي السكن واخذوا يصرخون ساخطين ومنددين بموقف احزاب اليمين والحكومة ، واثاروا ضجة في القاعة لم تهدأ الا بعد تدخل النائب بيطون .

الاجتمـاع بالمتظاهرين في اور يهـودا

وكان النائب شارلي بيطون قـد اجتمع يوم الاحد الماضي بالعائلات التي تتظاهر للاسبوع الثاني في اور يهودا احتجاجا على الاوضاع السكنية القاسية التي تعاني منها .

وكان المجلس البلدي في اور يهودا قد عقد ، في مطلع هـذا الاسبوع اجتماعا لبحث هذه القضية الا انه لم يتخذ اية قرارات عملية بشانها ، وفي اثنـاء اجتماع المجلس انتظمت مظاهرة تلقائية شارك فيها مئـات الاهـالي . وقد القى النائب بيطون كلمـة لاقت حماسا بالغـا من المتظاهرين ، ولمـا حاول جماعة من « التكتل » ان يقاطعوه اسـكتهم المتظـاهرون وواصلوا الاستماع الى كلمته التي دعاهم فيهـا الى تشديد النضال من اجل الحصول على حقوقهم وحل ازمتهم القاسية .

مؤتمر صحفي

وفي اليوم التالي عقد ممثلو الازواج الشابة في تل ابيب مؤتمرا صحفيـا استنكروا فيه تصرفات الشرطة ، التي استعملت اساليب الارهاب والقمـع بحقهم في اثناء المظاهرة الهادئة ، التي نظموها صباح يوم الاحد . وقال المشتركون انهم يمثلون اكثر من ٥٠٠ عائلة تطالب بظروف سكن انسانية لكي لا يتحول ابنـاؤهم الى حشاشين وبناتهم الى عاهرات .

وتكلم في المؤتمر الصحفي احـد المتظاهرين وهو مشوه حرب ، وقد خلع ثيابه امام الصحفيين ليشاهدوا اثار الضرب الذي تلقاه من الشرطة ، وقال انه راى بام عينيه كيف انهالت الشرطة بالضرب على طفلة تبلـغ الثامنة من عمرهـا . وكيف سقطت النسوة مغميـا عليهن عندمـا داهمت الشرطة بيوتهن .

واكـد المتحدثون انهم سيواصلون نضالهم من اجل ايجاد حل لازمتهم القـاسية . وسيلجاون الى شتى الوسائل لالزام الحكومة بتحسـين اوضاعهم .

المحكمـة العليـا تثبـت اوامـر مصـادرة اراضي قريـة نعلـين

القدس — الوكالات — استمعت المحكمة العليـا اول امس الاربعاء الى الاستئناف الذي كان قد تقدم به عشـرة مزارعين من قرية نعلين في قضاء رام الله لمنع مصـادرة اراضيهم ومساحتها ٦٠٠ دونم .

ورفضت المحكمة استئنافهم والغت الامر الاحترازي ، الذي كانت قد اصدرته في شهر نيسان الماضي ، وجمـدت بموجبه اوامر المصادرة ، وعمليات الاستيطان الكولونيالي . وبهذا القرار الاخير تثبت المحكمة مخططات سلطـات الاحتلال لنهب هذه الارض من اجل اقـامة مستوطنة كولونيالية عليها باسم ((متتياهو)) .

وادعت سلطات الاحتلال ان اقامة هذه المستوطنة يخدم « الامن » ! وهي ضرورية « للدفاع عن مطار بـن غوريون ومنطقة الساحل » ؟

وقد تبنت المحكمة هذا الادعـاء ورفضت تصريحا مشفوعا بالقسم كان قد قدمه جنرال — الاحتياط — متتياهو بيلد ، وفيه نفى ادعاء السلطات هذا وقرر : ان مطار اللد لم يتعرض لاي خطر امني حتى في الفترة قبل حـرب حزيران ١٩٦٧ ، وان هدف اقامـة المستوطنة هو سياسي وليس بعسكري.

الا ان المحكمة رفضت هذا التصريـح وانتقده الحاكم شمغار واعتبـره سياسيا ولا يعبر عن رأي استراتيجي عسكري .

وقال الحاكم لنداو : انه يعرف بان الطائرات ، التي تهبط في المطار ، تحلق قبل هبوطها فوق هذه المنطقة!!

واصدرت المحكمة قرارها المذكور ، دون ان توضح اسباب الرفـض . واعلنت انها ستنشر تعليلها للقـرار في الايام القادمة . وفرضت علـى المشتكين دفع ٢٠٠٠ ليرة نفقات المحكمة ورسوم الدعوى .

بيـان المكتب السيـاسي — بقيـة

عادل وثابت وواقعي،سياسة خارجية محايدة وغير منحازة، واهتمام باستقلال اسرائيل وتطورها . لذلك ، فان البديل الضروري لاسرائيل هو حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق وتطور اجتماعي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعمل كل ما في وسعه مع قوى السلام والدمقراطية الاخرى من اجـل تحقيق التغيير المطلوب في السياسة الاسرائيلية .

ان امر الساعة هو : اسقاط حكم ((التكتل)) الفاشل، واجراء انتخابات جديدة للكنيست ، والعمل على توحيـد صفوف الشعب ، لكي نوصل اسرائيل الى طريق السلام والامن وظروف المعيشة السعيدة للجماهير الكادحة .

بلديـة النـاصرة

اعلان تمديـد مناقصة رقـم ٧٨/٥١ لمد خطوط مجـارى متفرقـة في البلـد

تعلن بلدية الناصرة عن تمديد المناقصة اعلاه بالشروط نفسها التي نشرت سابقا بحيث يكون آخر موعـد لتقديم العطاءات هو يوم الاثنين ١٩٧٩/٨/١٣ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة مقابل دفع مبلغ الفي (٢٠٠٠) ليرة لا تعاد سواء قـدم العطاء او لم يقدم .

توفيق زيـاد
رئيس بلدية الناصرة

اعـلان بلديـة الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى مدير ونواب مدير للمدرسة الثانوية البلديـة .

المؤهلات المطلوبة :

١ — شهادة جامعية B. A على الاقل .
٢ — اجازة تدريس دائمية .
٣ — خبرة كافية في التعليم .
٤ — كفاءة ادارية وتربوية ودراسية ومعرفة بقوانين التعليم في البلاد ومواصفات شخصية مناسبة .

تقدم الطلبات الى رئيس بلدية الناصرة حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الاثنين ١٩٧٩\٨\٦ .

باحترام
رئيس البلدية
توفيق زيـاد

مجلس عبلين المحلى

مناقصة رقم ٧٩/٢

اعمال اضافات وتصليحات في المسلـخ

يعلن مجلس عبلـين المحلي عن منـاقصة لاعمـال اضافات وتصليحات في المسلخ . يمكن الحصول علـى الخرائط والمواصفات من مكتب المجلس المحلي في ساعات الدوام مقابل مبلغ ٧٠٠ ليرة لا تعاد .

يقدم العرض داخل الظرف المختوم ويرفق معـه كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض .

اخر موعد لتقديم العرض يوم الاربعاء الموافـق ٨—٨—٧٩ حتى الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا .

يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين حسب القانون فقط .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض .

مرشد سليم
رئيس المجلس المحلى

هو الحي البـاقي

ابنـاء الفقيدة وبناتها — الياس وفؤاد وسمير وشفيقة وصديقة ومزين وارملة المرحوم خليل سروجي واولادها واحفاد الفقيدة ، وجميع آل سروجي وسلامه في البلاد والمهجر وجميع اقربائهم وانسبائهم في الداخل والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة

مريم عوض سلامة
(ارملة صالح خليل سروجى)

عن عمر يناهز الخامسة والثمانين عاما .

وسيتم تشييع جثمانها من بيتها الكائن في شارع هجيفن ٤١ — حيفا الـى كنيسة اللاتين في شارع همجينيم ، وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر اليوم الجمعة ١٩٧٩/٧/٢٧ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣١ تموز ١٩٧٩ ، ٧ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٣ VOL 23/36 — 31.7.1979

الألوف في تظاهرة قطرية لا مثيل لها أمام الكنيست تهتف بلهجة حازمة: لا تهويد لا تشريد عن أراضينا لا نحيد

*** اكثرية رؤساء المجالس البلدية والمحلية تشارك في المظاهرة * القوى الدمقراطية اليهودية تعلن تضامنها مع كفاح الجماهير العربية للقضاء على الاضطهاد القومي * المتظاهرون يتضامنون مع المضربين عن الطعام من عرب النقب احتجاجا على قانون نهب اراضيهم * الجماهير تتضامن مع كفاح معليا وتهتف « لا اقل من المساواة» * كما تؤكد حقوق الشعب الفلسطيني ***

القدس — لمراسلنا الخاص — شهدت القدس امس ، الاثنين ، مظاهرة الوف امام الكنيست لا مثيل لها في تاريخ هذه البلاد . فمنذ ساعات بعد الظهر توافدت الى باحة الكنيست الوفود العربية واليهودية وهي تهتف بحماس عارم بشعارات وطنية ودمقراطية تندد بسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وتستصرخ الراى العام المحلي والعالمي لوضع حد لهذه السياسة القائمة على تشديد الخناق على المواطنين العرب واقتلاعهم من اراضيهم وتحويلهم الى لاجئين في وطنهم وتشريدهم .

وما ان ازفت الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر حتى كانت هذه الالوف قد تبلورت وحدتها وهي تهتف « لا تهويد ، لا تشريد عن اراضينا ما نحيد » .. و « عاشت الاخوة اليهودية — العربية » .. « لن نقبل باقل من المساواة » .. «عاشت حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .. وحاولت مجموعة ضئيلة من عصابة الراب العنصري كهانا التعرض للمتظاهرين بصفاقة والقيام باستفزازات مفضوحة باشراف رجال الشرطة وحرس الكنيست ، الا ان السيل الجارف من الهامات المرفوعة والحناجر الصارخة شلت زعران كهانا .. هذا ولم تتدخل الشرطة لردعهم الا بعد ان وقعت الاشتباكات بالايدي واصيب كهانا بضربة في وجهه .. عندئذ « اعتقلت » ! الشرطة كهانا .

هذا وبرز بين المتظاهرين عشرات الوفود المؤلفة من اكثرية رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية ووفود لجان الدفاع عن الاراضي في القرى والبلدات العربية ووفود الهيئات الدمقراطية اليهودية ومنظمات الطلاب في الجامعات كما برز وفد يمثل اهالي قرية معليا ، الذين يتعرضون اليوم لاشرس حملة نهب واضطهاد .

وكانت الصرخة القوية ، التي انطلقت من اعماق المتظاهرين ، هي صرخة عرب النقب ، الذين شاركوا شعبهم نضالهم من اجل البقاء والعيش في وطنهم ، وليتضامن معهم شعبهم والقوى الدمقراطية اليهودية في نضالهم من اجل منع بحث القانون العنصري ، الذي طرحته الحكومة على بساط بحث الكنيست .

هذا وتقدم الآلاف من المتظاهرين الى مجموعة من الشبان كانوا قد اعلنوا منذ يومين اضرابا عن الطعام احتجاجا على هذا القانون العنصري . واعرب المتظاهرون عن تضامنهم معهم وعن عزمهم على مواصلة النضال الى جانبهم .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

« جاكسون » يتنبأ بانفجار حربي في ١٩٧٩

واشنطن — الوكالات — اعلن الشيخ (الدمقراطي) هنري جاكسون ان الوضع في الشرق الاوسط خطير جدا ، ومن المحتمل ان ينفجر في حرب قبل نهاية هذا العام .

واضاف : ومن الممكن ان يؤدي ذلك الى وقف تدفق النفط من دول الشرق الاوسط الى الولايات المتحدة .

والمعروف ان جاكسون ينتمي الى غلاة الامبرياليين المتطرفين في الولايات المتحدة ، ويعارض الانفراج الدولي .

ومؤخرا اعلن اعتراضه على الاتفاقات السوفييتية الامريكية بشأن تحديد انتاج الاسلحة النووية الاستراتيجية : « سالت ٢ » .

وجاء تصريحه في وقت يشدد فيه حكام اسرائيل هجومهم الشرس على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان .

وليس سرا ان جاكسون يرتبط بالمجمع العسكري والصناعي في الولايات المتحدة ويساند حكام اسرائيل دون تحفظ على اعتبار ان ذلك في مصلحة الامبريالية الامريكية .

فيتنام تحذر من اعتداء صيني جديد

هانوي — الوكالات — حذرت وكالة الانباء الفيتنامية من اقدام القيادة الصينية على اعتداء جديد على فيتنام .

وذكرت الوكالة ان القوات الصينية قامت خلال الاسبوع الماضي بتصعيد استفزازاتها العسكرية في محافظتي هاتوين وهوانغ ولنغ شون وذلك بقصف القرى الآمنة بنيران المدافع وبارسال المخربين المتسللين الى هناك .

ويذكر ان القيادة الصينية اوصلت المباحثات مع جمهورية فيتنام الاشتراكية الى طريق مسدود وذلك لفشلها في احراز مكاسب لها عن طريق الابتزاز والضغط .

انفجارات في اسبانيا

مدريد — الوكالات — اعلنت منظمة « ايتا » الباسكية مسؤوليتها عن الانفجارات الثلاثة ، التي حدثت امس الاول ، الاثنين ، في مطار مدريد الدولي ومحطتي قطار كبيرتين ادت الى مقتل ٤ افراد وجرح ١١٣ آخرين .

وقالت المنظمة في بيان لها — انها ستواصل حرب الانفجارات لضرب السياحة في اسبانيا وذلك بهدف الضغط على السلطات لاعطاء الحكم الذاتي لاقليم الباسك .

هذا وقد وصل عدد ضحايا الانفجارات منذ بداية العام الحالي الى ٩٣ قتيلا .

طوبي: الحكومة سدت طريق السلام وأنزلت المصائب بالجماهير لذا عليها أن تذهب

القدس — لمراسلنا البرلماني — نجحت حكومة «التكتل» في مواجهة اربعة اقتراحات نزع الثقة تقدمت بها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « التجمع » و « حركة التغيير والمبادرة » و « شيلي » .. ولكن هذه الحكومة خلال المناقشة التي جرت في الكنيست امس الاثنين خرجت مهلهلة وظهرت امام الراى العام في صورتها الحقيقية — حكومة اخفقت في كافة الميادين وعمقت الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي اقترح نزع الثقة من حكومة « التكتل » : ان كتلة الجبهة كانت قد حذرت قبل الانتخابات الاخيرة وبعدها ان حكومة « التكتل » اذا ما وصلت الى الحكم فانها ستقرب امكانات الحرب وستشكل خطرا على الحريات الدمقراطية وعلى مصالح الطبقة العاملة والجماهير العربية في اسرائيل . وفي خلال عامين وقع ما حذرنا منه . فان اسرائيل اليوم تعاني اقسى واصعب ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية واخلاقية منذ قيامها ، وكل يوم يمضي على حكم « التكتل » تنزل مصائب جديدة بعامة الشعب .

وتطرق النائب طوبي في كلمته الى الوضع الاقتصادي والتضخم المالي الذي يتضاعف يوما بعد يوم بوتائر هائلة والى الغلاء الفاحش في الاسعار والى تردي مستوى معيشة الطبقات الفقيرة ، وتحدث عن كل مخططات السلطة لتخفيض مستوى حياة الطبقة العاملة وعامة الشعب الى الحد الادنى ، بالغاء « السوبسيديا » وتقليص الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية وتخصيص المليارات لاقامة المستوطنات الكولونيالية وللنفقات العسكرية . وحذر من ان سياسة هذه الحكومة سوف تؤدي ، ليس فقط الى ماساة سياسية ، وانما ستمهد الطريق الى حرب جديدة تراق فيها دماء أبناء الشعبين .

ان حكومة « التكتل » ليست حكومة افلاس اقتصادي واجتماعي فحسب ، وانما ، بتآمرها مع الامبريالية الامريكية وحليفها السادات ، تقود المنطقة الى حرب جديدة على الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني .

كذلك تحدث النائب طوبي عن عزلة اسرائيل بين دول العالم بسبب سياسة حكومة « التكتل » التوسعية والتي تقوم بحرب ابادة متواصلة للقضاء على الشعب العربي الفلسطيني .

ومن جهة اخرى حذر النائب طوبي من طريق حزب « التجمع » ، اكبر احزاب المعارضة ، وقال : اذا كان يرى « التجمع » نفسه البديل لحكومة « التكتل » فعليه ان يغير سياسته التي ادت الى صعود « التكتل » الى دست الحكم والتي

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

الشعب العربي الفلسطيني صامد ولن تنبت الاعشاب السامة في تربته

اعتدنا بين وقت واخر ان نشاهد مناورات الادارة الامريكية على ساحة منطقتنا السياسية .

وادركنا منذ وقت طويل ان هذه الادارة تنشط ، في سبيل تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ، في بث الاشارات التي توحي باستعدادها لمحاورة منظمة التحرير الفلسطينية ، لجرها الى عملية « السلام » ! في منطقة الشرق الاوسط .

وفي الايام الاخيرة كثفت ادارة كارتر هذا النشاط فروجت الشائعات انها ترغب في تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانها تجرى اتصالات حول هذا الموضوع مع مسؤولين في منظمة التحرير .

والواقع ان هذه المناورات قصيرة النفس ، لان التناقضات بين الاشارات غير الرسمية والتصريحات الرسمية تنسف ممكنات نجاح اللعبة الامبريالية الامريكية .

ونستطيع أن نقرر ان جوهر السياسة الامريكية يقوم على استبعاد منظمة التحرير من ساحة المفاوضات حول ازمة الشرق الاوسط ، ما دامت المنظمة تصر بشكل قاطع على حقوق الشعب الفلسطيني وترفض مؤامرة « كامب ديفيد » ..

وليس بث الاشارات ، حول استعداد الادارة الامريكية مفاوضة المنظمة ، سوى محاولة لخلق الظروف لخلق صراعات داخلية فيها تؤدي الى انسلاخ بعض العناصر اليمينية عن تيار الحركة القومية العربية الفلسطينية .

وهذا ما اكده تصريح روبرت شتراوس ، رئيس وفد الولايات المتحدة في مفاوضات « الادارة الذاتية » .

قال شتراوس في مقابلة نشرتها « يو اس نيوز اند ورلد ريبورت » (٢٩—٧—٧٩) : من الممكن ان تنجح الولايات المتحدة في جذب فلسطينيين « معتدلين » الى مباحثات السلام الجارية في الشرق الاوسط .

واضاف : ان هناك ممكنات كبيرة في ان تحقق ذلك بعد ان تنجح في تخفيف الضغط عليهم خلال الشهرين او الثلاثة القادمة .

وقال اننا نرسل شارات كثيرة في المدة الاخيرة ونتسلم شارات مقابلة من الفلسطينيين ولهذا فهناك مجال للتفاؤل !

لا ندري علام اعتمد شتراوس في تفاؤله .. او لماذا قرر ان التغيير سيتم خلال شهرين أو ثلاثة .. انما نؤكد ان الادارة الامريكية تقوم بحرب استنزاف سياسي في الساحة الفلسطينية بشكل مواز لحرب الاستنزاف العسكري ، التي يقوم بها حكام اسرائيل على الصعيد العسكري بغاراتهم الوحشية على مخيمات الفلسطينيين في لبنان .

ونعتقد ان الادارة الامريكية تأمل بان تفتت القيادة القومية الفلسطينية بفعل الضغوط المستمرة سياسيا وعسكريا ، خصوصا ، وان النظام الساداتي يساندها من منطلق « عربي » ..

ولا شك في انها تستمد املها من الوضع الراهن على الساحة العربية ، الذي يتميز ببطء الحركة وغياب النشاط الفعال في سبيل توطيد جبهة الصمود والتصدي وزيادة ديناميتها .

اننا لا نقلل من اخطار التآمر الامبريالي — المصري — الاسرائيلي على الشعوب العربية .. كما اننا قلقون من الوضع المضطرب في بعض قطاعات العالم العربي .. الا اننا لا نشك لحظة واحدة في ثورية الشعوب العربية وطاقات فصائلها الوطنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية .

ونثق بان محاولات اطراف « كامب ديفيد » جذب « معتدلين » ! فلسطينيين لمباحثات « الادارة الذاتية » ستذهب جفاء ..

ونعتمد في ثقتنا على اخفاق المتآمرين في خلق « المعتدلين » ! في المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — حيث يسيطر كابوس الاحتلال بوطأته الوحشية الثقيلة .

في وسع شتراوس ان يأمل « بمعتدلين » ! فلسطينيين بعد شهرين او ثلاثة .. وفي وسع الادارة الامريكية ان تحكم بنجاحها في مناوراتها ..

ولكن الواقع الموضوعي والذاتي ينسف الامل ويبدد الحلم ، فالشعب العربي الفلسطيني اجمع على منع نمو الاعشاب السامة في تربته . وممثله الشرعي الوحيد — منظمة التحرير — قادر على الصمود الحازم واحباط المؤامرات على مستقبل هذا الشعب .

مؤامرة أم صراع داخلي في حزب البعث العراقي؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — لا يزال الغموض يكتنف ذيول اعلان مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث القطرية اكتشاف محاولة انقلاب في العراق دبرتها مجموعة من اعضاء قيادة الحزب تتألف من خمسة اعضاء هم محمد عايش وعدنان حسين وغانم عبد الجليل ومحمد محجوب ومحيي الدين الحسين .

وحسب معلومات الصحف البيروتية تم اعتقال ٥٠ ضابطا و ١٠٠ عضو في حزب البعث بتهمة المشاركة في محاولة الانقلاب .

واذاعت « السفير » مثلا ان اربعة من قادة المتآمرين اعدموا .. وأما الخامس غانم عبد الجليل فلم يعرف مصيره بعد ..

وعزت بعض الصحف الى مصادر دبلوماسية عربية ان عدد الذين تم اعدامهم حتى الان بلغ ٣٤ ضابطا وعضوا في حزب البعث .

وفي غياب المعطيات الرسمية بدأت لعبة التكهنات حول الجهة المعينة التي ارتبط بها المتآمرون . لقد اقتصر بيان مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث على القول ان المتآمرين ارتبطوا بالامبريالية .. واوضحت وكالة الانباء العراقية ان الانقلابيين ارادوا جر العراق ليذدنب لمشروع الاستسلام الامريكي في مصلحة الصهيونية ومصلحة قوى الظلام .

ولكن الاشارة الى تورط دولة عربية بهذه المؤامرة ترك الباب مفتوحا امام هذه التكهنات ... وبلغ سخف بعض هذه التكهنات انها اتهمت سوريا في الموضوع .

ويتفق عدد من المراقبين على ان « المؤامرة » قد لا تكون سوى غطاء لعملية الصراع الدائر في داخل حزب البعث ولنجاح الجناح الذي يقوده الرئيس صدام حسين في حسمه اداريا عن طريق تصفية المعارضة على هذا الوجه .

فلم يكن من قبيل المصادفة ان يتم اكتشاف هذه « المؤامرة » بعد بضعة ايام على استقالة الرئيس احمد حسن البكر من رئاسة مجلس قيادة الثورة والجمهورية والحزب وتسلم صدام حسين مناصبه . فكما يظهر فجرت الاستقالة الصراع الداخلي الذي كان هادئا في عهد البكر ، اذ ان تسلم صدام حسين مناصبه رجح كفة جناحه واضعف سائر الاجنحة ..

ومن السابق لاوانه في هذه اللحظة ان نستنتج الاستنتاجات البعيدة المدى حول هذا التطور الخطير فالايام ستكشف ابعاد التغيير في قيادة العراق بعد ابعاد خمسة من الزعماء الذين احتلوا مراكز جوهرية وابرزهم محيي الدين حسين سكرتير مجلس قيادة الثورة الذي ابعد من منصبه في وقت تسلم صدام حسين مناصبه .

والمهم هنا ان هذه التطورات تقع والعراق يمر في مرحلة حساسة من تاريخه .. فالهجوم على الشيوعيين والدمقراطيين واغتيال العشرات واعتقال الالاف وتشريد المئات منهم فتح ثغرة واسعة في النظام العراقي اذ حطم الجبهة واشاع عدم الاستقرار وفتح ثغرة امام تسرب الامبريالية والرجعية الى مواقع السلطة .

توطيد العلاقات بين نيكاراغوا الثورة وكوبا

ماناغوا — الوكالات — تعمق الحكومة الثورية في نيكاراغوا علاقات الصداقة والتعاون مع الانظمة الثورية والتقدمية في العالم . فقد شارك وفد الحكومة الثورية في الاسبوع الماضي في الاعياد الرسمية والشعبية بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لانطلاقة الثورة الكوبية .

واعرب عضوا الوفد النيكاراغوي عن تقدير حكومة نيكاراغوا لجمهورية كوبا الاشتراكية . وقالا — ان فيدل كاسترو وعدهما بارسال مئات الاطباء والمعلمين للمساعدة في اعادة بناء حياة البلاد من جديد بعد احرازها النصر على نظام الدكتاتور سوموزا . وقال عضوا وفد الحكومة روبلس وحسن ، ان كوبا ترسل الى نيكاراغوا يوميا عشرين الف كيس من مسحوق الحليب لضمان تغذية الاطفال هناك .

ويذكر ان حكومة نيكاراغوا الثورية اعلنت انها بحاجة الى ٧٠٥٠٠ طن من المواد الغذائية يوميا وذلك لمنع تفشي الجوع في البلاد ، خصوصا ، وان احتياط المواد الغذائية يكفي البلاد لمدة اسبوع واحد فقط . كما ان على الحكومة الثورية في نيكاراغوا ان تهتم ايضا بالعائدين الى البلاد ، الذين يتدفقون من الدول التي هاجروا اليها في اثناء حكم النظام الدكتاتوري .

هذا وأعلن وزير خارجية حكومة نيكاراغوا الثورية ، توماس بورغا ، ان حكومته تسعى لعقد علاقات متكافئة مع جميع دول العالم . وانها لا تسمح لاي طرف كان بالتدخل في شؤونها الداخلية .

واضاف بورغا ، لدى استقباله السفير الامريكي ، ان على الحكومات الراغبة بعلاقات مع نيكاراغوا ان تفهم ان نيكاراغوا الان هي نيكاراغوا اخرى ، نيكاراغوا حرة من اي تسلط اجنبي وهي تسعى لبناء حياتها بالصورة التي تراها ملائمة لحياة ومستقبل شعبها .

وفي الوقت نفسه تقدمت حكومة نيكاراغوا الثورية من الولايات المتحدة الامريكية بطلب توريد كمية من الاسلحة ، التي ستساعدها في التصدي لمؤامرات التدخل الخارجي ، والتي ينظمها اتباع سوموزا . وحذرت الحكومة الثورية في نيكاراغوا ان الحرس الوطني يحشد حوالي ٧ آلاف مسلح في هندوراس الرجعية كمقدمة للقيام بعدوان على الشعب النيكاراغواني . وان صفقة الاسلحة الامريكية مطلوبة لتمكين الشعب من الدفاع عن حريته .

ويشير المراقبون الى ان هذا الطلب هو امتحان عسير لتصريحات الادارة الامريكية ولحسن نواياها !!

تشييع جثمان زهير محسن

دمشق — الوكالات — شيعت جماهير الشعبين الفلسطيني والسوري امس الاول ، الاحد ، جثمان زهير محسن ، أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي اغتيل في الاسبوع الماضي في الرفييرا الفرنسية .

وحضر الجنازة المهيبة الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات وقادة منظمة التحرير والمسؤولون الحكوميون والحزبيون في سوريا ووفود القوى والاحزاب الوطنية في لبنان .

وكانت وفود حاشدة قد انطلقت من لبنان الى سوريا للمشاركة في تشييع جثمان زهير محسن في قافلة ضخمة من السيارات .

هذا وعبرت الجماهير في اثناء تشييع جثمان الفقيد عن غضبتها وسخطها العميقين لجرائم اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ، وطالبت بمعاقبة القتلة .

مؤتمر حقوق الانسان العربي في واشنطن

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعت « حملة حقوق الانسان الفلسطيني » العاملة في الولايات المتحدة عددا من رؤساء المجالس البلدية في الضفة المحتلة الى المشاركة في مؤتمرها في واشنطن .

واعلنت الصحف المقدسية ان رؤساء بلديات نابلس ورام الله والخليل وحلحول وافقوا على الاشتراك في المؤتمر ، وان سلطات الحكم العسكري لا تعارض في اشتراكهم فيه .

واعلنت الانباء امس ان السيد بسام الشكعة تقدم بطلب لالغاء الحظر المفروض على سفره الى عمان وذلك ليتمكن من السفر الى الولايات المتحدة . الا ان رئيس بلدية حلحول لم يتقدم بطلب السفر حتى الان .

ماذا وراء أزمة العلاقات الاسرائيلية - الامريكية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وافقت الوزارة في اجتماعها امس الاول على ايفاد وزير الخارجية ، موشيه ديان ، الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة زميله الامريكي ، سايروس فانس ، لبحث مسألة البديل لقوات الطوارىء الدولية في سيناء بعد ان فشلت الولايات المتحدة ، بفضل معارضة الاتحاد السوفييتي ، باستصدار قرار من مجلس الامن بتجديد فترة عمل تلك القوات .

ويذكر القراء ان موقف الاتحاد السوفييتي افشل عمليا محاولات اطراف « كامب ديفيد » اضفاء الشرعية الدولية على معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، عن طريق اخذ موافقة مجلس الامن على تمديد عمل قوات الطوارىء .

واكدت وكالات الانباء ان فانس دعا وزير خارجية مصر ايضا لزيارة الولايات المتحدة لتكون المباحثات حول هذا الموضوع ثلاثية .. ولكن وزير الخارجية المصري استنكف عن تلبية الدعوة لارتباطات سابقة .. ولهذا ستكون المباحثات ثنائية بين ديان وفانس .

والواقع ان قضية بديل لقوات الطوارىء الدولية ، ومهمتها مراقبة تنفيذ بنود معاهدة الصلح المنفرد العسكرية في سيناء ، انتقلت الى ميدان العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

والعاصفة ، التي حركتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، حول هذا الموضوع برفضها ان يشرف على تنفيذ المعاهدة ، بدل قوات الطوارىء ، جهاز مراقبي الهدنة الذي اقامته الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ ليست سوى محاولة اسرائيلية لمساومة الولايات المتحدة وابتزاز المنافع السياسية من الادارة الامريكية القائمة .

ويتضح ان رفض حكام اسرائيل جهاز مراقبي الهدنة ليحل مكان قوات الطوارىء لا يعود الى قلة عدد هذا الجهاز ولا لانه مرتبط بسكرتير عام الامم المتحدة لا بمجلس الامن ، بل لانهم يريدون توريط الولايات المتحدة في تنفيذ معاهدة الصلح المنفرد .. وهذا ما اكدته « جيروزلم بوست » امس ، الاثنين ، حين استعرضت مهمة ديان في واشنطن .

ويعتمد اولئك الحكام في موقفهم على ان الادارة الامريكية وعدت بتنظيم قوات متعددة القوميات تحل محل قوات الطوارىء اذا فشلت الولايات المتحدة في تمديد مهمة تلك القوات .

وخلال الايام الاخيرة نشرت الصحف الاسرائيلية اسباب تضخيم حكام اسرائيل هذه القضية وتصويرها وكأنها « ازمة » فذكرت انها تعود الى قلق اولئك الحكام من الشائعات ، التي تزعم ان الولايات المتحدة تريد تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بحيث ينص على حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، الامر الذي يفتح الطريق امام منظمة التحرير لقبول القرار .

كذلك اشارت هذه الصحف الى غضب المحافل الحاكمة من تصريح هارولد ساندرز ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، ان من الممكن ان تقوم الادارة الامريكية باتصالات مع المنظمة .

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فيوقف حكام اسرائيل مرده رغبتهم في الرد على انتقاد الادارة الامريكية لغاراتهم العدوانية على لبنان .. وعلى تنديد تلك الادارة بالاستيطان الكولونيالي وعدم نقضها قرار مجلس الامن ، الذي شجب الاستيطان (الصحف ٢٩—٧—٧٩) .

والحقيقة ان الولايات المتحدة نفت رغبتها في تعديل قرار ٢٤٢ .

كما ان منظمة التحرير بلسان ابراهيم الصوص نفت نيتها الاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وعلى هذا الضوء تبدو « الازمة » في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية جولة جديدة من الابتزاز الاسرائيلي ازاء مناورات الادارة الامريكية لكسب التأييد « العربي » لسياستها في المنطقة عن طريق التنديد اللفظي بغارات اسرائيل على لبنان وبالاستيطان الكولونيالي .

مخابرات أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » تقرر تصفية الثورة الفلسطينية

بيروت — اذاعت وكالات الانباء ان بسام ابو شريف ، متكلم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، صرح ان ممثلي دوائر الاستخبارات في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل عقدوا اجتماعا في القاهرة استمر اسبوعا تداولوا خلاله في ضرب القوى التي تعارض مؤامرة « كامب ديفيد » في العالم العربي .

واتفقوا فيما اتفقوا عليه من امور تصفية قادة الثورة الفلسطينية بالاغتيالات .

لقاء ماير فلنر ونيقولاي شاوشيسكو

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني قام الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بزيارة ودية الى رومانيا استغرقت اربعة ايام من ٢٤ الى ٢٨ تموز ١٩٧٩ .

وفي يوم الخميس ٢٦—٧ اجتمع الرفيق فلنر بسكرتير عام الحزب الروماني الرفيق نيقولاي شاوشيسكو وبحضور سكرتير اللجنة المركزية الرفيق بيرجيل كالسكي .

وبعد تبادل التحيات جرت محادثة بين الطرفين تبودلت خلالها وجهات النظر بشأن تعميق العلاقات بين الحزبين . كما نوقشت قضايا تتعلق بالوضع الدولي والحركة الشيوعية والعمالية .

واكد الطرفان رغبتهما في استمرار الاتصالات بشأن القضايا المشتركة لمصلحة ابناء الشعبين ، ولمصلحة السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . كما اكد الطرفان اهمية مضاعفة الجهود السياسية من اجل التوصل الى سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط من الضروري ان يؤدي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ، خصوصا ، حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وضمان الامن والحدود الاقليمية لجميع دول المنطقة . واعرب عن الراى في ان حل القضية المعقدة في الشرق الاوسط يتطلب موقفا واقعيا وبناء في اطار الامم المتحدة ، وعقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسين لمؤتمر جنيف .

وبرزت خلال تبادل الاراء في القضايا الدولية والجارية اهمية مضاعفة جهود القوى الدمقراطية والتقدمية والثورية المناهضة للامبريالية من اجل الدفاع عن السلام والامن وتعزيز التعاون والثقة بين الدول . واذا فقد تم التأكيد على انه في العلاقات بين الدول يجب احترام مبادىء الاستقلال القومي والسيادة والمساواة والفائدة المتبادلة وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية ، وعدم استعمال القوة او التهديد باستعمالها والقضاء على الكولونيالية والكولونيالية الجديدة بجميع اشكالها ويجب القضاء على كل شكل من اشكال الاضطهاد القومي . كذلك تم التأكيد على ضرورة تركيز الجهود من اجل نزع السلاح وخصوصا السلاح الذري ومنع انتشار الاسلحة النووية .

كما تم التأكيد على اهمية المهمات ، التي تقوم بها الاحزاب الشيوعية والعمالية ، في النضال من اجل عالم افضل . وفيما يتعلق بهذا فقد اكد على اهمية وحدة وتضامن الحركة الشيوعية العالمية .

وقد جرت المحادثة في جو ودي ورفاقي .

كتلة «التقدم» في مركز نقابة المعلمين تطالب باجتثاث التربية العنصرية

*** المطالبة ببدء النضال من أجل زيادة الاجور**
*** شالوم لفين يحرض على الاتحاد السوفييتي ***

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت ، يوم الخميس ١٩–٧–١٩٧٩ ، جلسة مركز نقابة المعلمين .

في بداية الجلسة اقترحت ممثلة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، تسيبورا شاروني ، بحث فتح اتفاقات العمل ، على ضوء سياسة الحكومة التي تلغي السوبسيديا وتجعل جماهير الاجيرين « محتاجي مخصصات الشؤون الاجتماعية » .

وقالت ان التضخم المالي جعل من اتفاقات العمل التي وقعنا عليها قبل شهرين وثيقة تزوير . وسياسة حكومة « الليكود » الاقتصادية تسحق اجور المعلمين والعاملين عامة في اسرائيل . ولا يمكن الانتظار اكثر فثمن كيلوغرام اللحم يزيد عن ١٤٠ ليرة وثمن الحليب والجبنة يزيد عن ١٢ ليرة . يجب علينا ان نطالب فورا بزيادة اجور والبدء بنضال نقابي وفتح اتفاقات العمل .

واقترح شالوم لفين ، سكرتير عام النقابة ، عقد مؤتمر دولي في القدس لنظمات المعلمين في شهر اكتوبر القادم لمكافحة اللاسامية والعنصرية ، وحرض في كلمته على الاتحاد السوفييتي الذي تتصاعد فيه – حسب زعمه – اللاسامية .

وقد ردت عليه الرفيقة تسيبورا شاروني بقولها : لسنا ضد مؤتمر لمكافحة اللاسامية والعنصرية . وفي الاتحاد السوفييتي مساواة تامة في الحقوق لليهود واللاسامية محظورة في عرف القانون ، بينما يختلف الامر في الدول الراسمالية . ان من يرغب في اقامة مؤتمر يواجه العنصرية عليه اولا ان يفحص بيته . لقد كشف البروفيسور ليفي ،في يوم دراسي نظمته لجنة المعارف في الكنيست ، عن امور اثبتها بحث شمل ١٠ آلاف مدرسة في العالم حول توجه الطلبة الاحداث ابناء جيل ١٤ – ١٥ عاما لحقوق الاقليات .

واثبت هذا البحث ان ١٧٪ من طلبة اسرائيل الاحداث يميلون الى الاعتقاد بانه يحق للاقليات حقوقا اقل من التي يتمتعون بها . وهذه النسبة هي اعلى نسبة في العالم وتليها المانيا الغربية !

هذه هي نتيجة التربية القومية المتطرفة للشباب الاسرائيلي . ومثل هذه المعطيات هي بمثابة ضوء احمر لكل انسان تعز عليه الثقافة . ويكفي ان ننظر الى التعليم العربي في اسرائيل بعد ٣١ عاما .. اولا يشير هذا التخلف القاسي الذي يعاني منه على التمييز الذي هو احد معالم العنصرية؟

لقد فصلت وزارة المعارف في الايام الاخيرة ١٧ معلما من مدرسة ينى في كفر ياسيف . ولقد رفض المجلس المحلي الاعتراف بهذا الفصل ، فردت وزارة المعارف على ذلك بالغاء اعترافها بالمدرسة الثانوية في القرية . فاين حدث مثل هذا الامر في الوسط اليهودي ؟ بحيث تلغي الوزارة دعمها واعترافها بالعلامات الواقية كعقاب على رفض فصل معلمين ؟

انني اتوجه الى مركز نقابة المعلمين ليدافع عن حقوق المعلمين المفصولين وان يناضل ضد فصلهم ويطالب وزارة المعارف بالغاء هذا العقاب واعادة الاعتراف فورا بالمدرسة الثانوية في كفر ياسيف .

من لا يعرف واقع ان فروعا مختلفة في مؤسسات التعليم العالي لما تزل مغلقة امام الطلبة العرب وان اماكن عمل حكومية وخاصة مغلقة كذلك امام الخريجين الاكاديميين العرب ؟

ان منح العفو لقاتلي العرب تجعل دمهم مهدورا لمن يشاء . وفي هذا التفاف على القانون واستهتار بصلاحيات القضاء . فقاتل العربي في القدس اعفى عنه واطلق سراحه . وفي عملية الليطاني اعفى عن جنود قاتلي اسرى عرب ، فلاية اهداف نربي اجيالنا الناشئة ؟ .

يحاولون اليوم تمرير قانون يلغي صلاحية المحاكم ويمكن السلطات من مصادرة الارض العربية دون عراقيل . وهذا كله اشارات مقلقة وخطرة في انتهاج التمييز والعنصرية ، ومن يرد ان يقيم مؤتمرا دوليا في بلاده ضد العنصرية عليه اولا ان يطهر بيته . ان علينا ان نناضل ونسمع صوتنا ضد التمييز اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل .

وقد قام ممثلو « الليكود » وبعض اعضاء « التجمع » بالمشاغبة في اثناء القاء كلمة ممثلة كتلة « التقدم » وحاولوا ان يمنعوها من الاستمرار ولكنهم فشلوا في ذلك . وعبر بعض اعضاء مركز النقابة فيما بعد ، عن موافقتهم على كلمتها .

ميزانية سخيفة ومخجلة

وهبت عاصفة هوجاء بعد انتهاء ممثلة كتلة « التقدم » من القاء كلمتها، ورفض سكرتير عام النقابة ، شالوم لفين ، لهذا الجو الهستيري ورفض منح الرفيقة شاروني امكانية الاشتراك في النقاش حول الميزانية . ولكن بالرغم من ذلك نجحت في ابداء رأيها من خلال اقتراح تعديل جاء فيه : ان ميزانية من ٢٠ مليون ليرة لعام ١٩٧٩، بعجز يبلغحجمه ١٢ مليونا،خصص ٢٥٠ الف ليرة منها فقط للنضال النقابي ، و ٢٦٨ مليون للسكرتاريا القطرية وللمؤسسات و ٤ ملايين ليرة للادارة . وميزانية كهذه سخيفة ومخجلة . اننا امام عام من النضال النقابي فانظروا اية ميزانية خصصوا لذلك .

وطالبت شاروني بزيادة ميزانية النضال النقابي الى ٥ ملايين ليرة وتقليص ميزانية الادارة والخدمات . والغريب ان ممثلة « مبام » لم تصوت الى جانب هذا الاقتراح لتعديل الميزانية .

ويذكر ان اذان اعضاء « الليكود » و « التجمع » لم تحتمل سماع الحقيقة فهددوا ، في اثناء الاجتماع باخراج الرفيقة شاروني من القاعة وطالبوا باجراء تغييرات في الدستور تسمح باخراج عضو من القاعة .

برقيات احتجاج ومطالبة بالتدخل ضد فصل معلمي مدرسة « ينى »

وبعثت الرفيقة تسيبورا شاروني ، باسم كتلة « التقدم » برسائل الى شالوم لفين ، السكرتير العام لنقابة المعلمين ، والى رئيس الدائرة النقابية في نقابة المعلمين ، نتان نهوراي ، طالبتهما فيها بالتدخل ضد فصل معلمي مدرسة « ينى » الثانوية في كفر ياسيف وضد اجراءات وزارة المعارف الانتقامية .

الحكم بالسجن على الشاب خالد عاشور

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب خالد ابراهيم عاشور – ١٨ عاما – بالسجن لمدة ٦ سنوات ، ثلاث منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في تنظيم داخلي تابع لحركة « فتح » والتدرب على تفجير قنبلة يدوية وصنع الزجاجات الحارقة وحيازة قنبلة يدوية اخرى وتنظيم اربعة شبان اخرين .

وطالب المحامي وليد الفاهوم ، الذي رافع عن المتهم ، بتخفيف الحكم مبرزا الاسباب لذلك ومنها ان التدرب على تفجير القنبلة كان بطريقة بدائية ولكن الحاكم رفض ذلك واصر على اصدار حكمه السابق .

ويذكر ان لخالد عاشور شقيق اخر يقضي محكوميته بالسجن المؤبد في سجن بئر السبع منذ عشر سنوات .

ستة صحفيين يهددون بمقاضاة يوسف لبيد – مدير الاذاعة

تل ابيب – الوكالات – بعث ستة صحفيين وهم اوري سيلع وعاموس كينان واهرون بخار وحاييم شور واوري افنيري ويعقوب افنون ، بمذكرة الى رئيس سلطة الاذاعة البروفيسور يارون يطالبونه فيها بان يوضح مدير الاذاعة ، يوسف لبيد ، اتهامه بان « صحفيين من خارج الاذاعة يتبعون اساليب دعاية تشبه اساليب جوزيف غوبلس (وزير الاعلام في العهد النازي) اذ ينشرون الاكاذيب لم يتحدثون عنها وكأنها حقائق » .

وكان لبيد قد اطلق هذه التصريحات في مقابلة اجرتها معه صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٧٩/٥/٢٥ .

وهدد هؤلاء الصحفيون بانه اذا لم يحدد لبيد من الذي يقصدهم بهذا التصريح فانهم سيتوجهون الى المحكمة لرفع شكوى ضده بموجب قانون القذف والتشهير . وقد رد الناطق بلسان سلطة الاذاعة بان لبيد سيرد على هذه المذكرة فقط في المحكمة اذا ما رفعوا شكوى ضده .

ك.و.ج.

مارتن لوثر كينغ

السؤال :

تحت عنوان « اوفوا هذا الزعيم حقه » كتب الينا يحيى دراوشه من عرابة رسالة جاء فيها :

شعرت بالاشمئزاز من العهر السياسي ، الذي يمارسه زعيم الامبريالية الامريكية ، جيمي كارتر ، حين قلد ، في اثناء زيارته ولاية تنيسي ، ارملة الزعيم الزنجي الراحل ، مارتن لوثر كينغ ، وسام الدولة من الدرجة الاولى تكريما لذكرى زوجها الراحل .

والمعروف ان كينغ خاض نضالا نشطا وعنيدا ضد التمييز العنصري وكبت الحقوق القومية ، الذي يتعرض له السود الامريكيون والاقليات القومية الاخرى في الولايات المتحدة . والذكر انه اغتيل قبل تسع سنوات على ايدي زبانية المخابرات الامريكية انتقاما منه على هذا النشاط .

ومما اثار استغرابي ايضا اغفال صحيفتكم ، التي ليس من عادتها اهمال ذكرى امثاله ، التنويه بذكرى هذا الثائر .

اطلب منكم اعطائي نبذة عن حياة هذا الثائر ومسيرته الكفاحية عل ذلك يوفي هذا القائد حقه .

يحيى دراوشة – عرابة

الجواب :

بحق كتب الاخ دراوشه في رسالته : « انني اشعر وتشعرون انتم ايضا ، ان كل قضية تحرر هي قضيتنا نحن .. وكل نضال من اجل حرية شعب من الشعوب هو نضالنا .. وكل شهيد يسقط في هذا النضال هو شهيدنا نحن ، ومن واجبنا الا ننسى ذكرى الثوار ، الذين سقطوا على الدرب قبل نهاية المشوار » .

وكان من حقه ان يعتب علينا .. ولكن عذرنا ان دوامة العمل وضغوط الاحداث المحلية والمنطقية والعالمية تنسينا في بعض الاحيان بعض مسؤولياتنا . وحسن ان ينبهنا الاخ يحيى دراوشة والاخوان الاخرون الى واجباتنا حتى نقوم بها ولو بتأخير .. فالمثل الانكليزي يقول : الافضل ان يقوم المرء بعمل ما بتأخير مما ان لا يقوم به ابدا .

ولد مارتن لوثر كينغ في مدينة اطلنطا ، عاصمة ولاية جورجيا الجنوبية ، التي ينتسب اليها رئيس الولايات المتحدة الحالي جيمي كارتر .

وولد في عام الكارثة الاقتصادية ، التي اجتاحت الولايات المتحدة – عام ١٩٢٩ في عائلة متوسطة الحال وفي مجتمع جله من السود الافريقيين الفقراء والمحرومين المعرضين للتمييز العنصري والكبت القومي .

ومنذ البداية استيقظ كينغ على ماساة السود الامريكيين من ناحية ، وكفاحهم من اجل حقوقهم السياسية والاجتماعية من ناحية ثانية ، فوالده كينغ الكبير (١) كان راعي ابرشية طائفته في اطلنطا ونشط في حركة الدفاع عن حقوق السود .. وكان من ابرز المنظمات في ذلك العهد المنظمة التي تأسست سنة ١٩٠١ ، واسمها « العصبة القطرية لتقدم الملونين » ، ولا تزال تعمل حتى يومنا هذا .

وتدرج كينغ في دراسته حتى فاز بالدكتوراه بفلسفة اللاهوت واقتفى اثار والده فكان راعي ابرشية السود في « مونتغمري » عاصمة ولاية « الباما » ، وهي ولاية جنوبية تنضح بالتعصب الابيض والممارسة العنصرية ازاء السود .

وقد تجسمت ذاك الممارسة في الفصل بين السود والبيض في جميع نواحي الحياة : في المدارس والمطاعم والمواصلات العامة وفي الوظائف والنشاط السياسي .

وقبل ذلك تزوج كوريتا سكوت المغنية (السوبرانو) في عام ١٩٥٣ .

ويؤكد ليروني بنت (الصغير) ، زميل كينغ في الدراسة ، في كتابه عن حياة الزعيم الشهيد : « اي انسان كان » .. ان كينغ تاثر بفلسفة هيغل الجدلية .. وبرؤيا غاندي ، الزعيم الهندي الكبير ، في الممارسة الكفاحية – اي المقاومة السلبية ، وباحداث النهوض الثوري في الحركات القومية الذي اجتاح آسيا وافريقيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

والواقع ان تمسكه « بالغاندية » ودعوته الى المقاومة السلبية ونبذ العنف ، دفعت بعض المحافل النشيطة في الكفاح في سبيل حقوق السود وسائر القوميات الى التحفظ من اسلوبه .

ولكن الحياة نجحت في بلورة آراء كينغ وممارسته .. ومع انه لم يتخل عن غاندية الا ان تحريكه الآلاف وملات الآلاف السود في المعارك للقضاء على التفرقة العنصرية بددت النقاش حول الاساليب والتقت القوى الديمقراطية عند الاستراتيجية : الغاء الفصل العنصري والاضطهاد القومي – الاجتماعي .

من المؤكد ان كينغ قرر في مطلع حياته ان يشارك في نضال اخوانه السود .. ولهذا اطلع على صفحات نضالهم الطويل وابطال هذا النضال.. ومن ابرز هؤلاء آسا فيليب راندولف ، الذي دعا في عام ١٩٤٢ الى القيام بعصيان مدني على النسق الغاندي وهدد بتنفيذ ذلك في عام ١٩٤٧ لالغاء التفرقة العنصرية في الجيش .. وفعلا اثار هذا التهديد ضجة كبرى في الولايات المتحدة ودفعت ترومان ، رئيس الولايات المتحدة آنذاك ، ان يقترح تشريعا بحق الحقوق المدنية ويشمل السود ..

ولذلك كان طبيعيا ان يدخل كينغ السجن في بداية عهده في النضال لانه رفض الخروج من « مقهى ابيض » .

ولكن نقطة التحول في حياته جاءت حين قاد مقاطعة السود للباصات في مونتغمري ، « الباما » ، احتجاجا على الفصل العنصري (٢) .

وكانت الشرارة التي ادت الى المقاطعة اعتقال راكبة سوداء لانها رفضت الجلوس في اماكن السود وجلست في الاماكن المعدة للبيض .

لم تكن مثل هذه المقاطعة اصيلة .. فقبل ذلك قام بها السود في « هارلم » (نيويورك) في عام ١٩٤١ وفي « باتون روج » في عام ١٩٥٣ . الا ان هذه المقاطعة في منتغمري التي بدأت في الاول من كانون الثاني ١٩٥٥ استمرت ٣٨٢ يوما ولم تنجح كافة المحاولات لتحطيمها .

واضرت هذه المقاطعة بشركات الباصات ضررا بالغا لان السود يمثلون الاكثرية في المدينة .. ولانها خلقت مناخا من الوحدة بين السود ، الذين نظموا مواصلاتهم عن طريق تسخير وسائل نقلهم لغاية ايصال العمال والمسافرين الى اهدافهم .

كذلك امتدت المقاطعة الى نواحي أخرى من الحياة الاقتصادية بحيث اصابت أصحاب الحوانيت والخدمات .

والهبت المقاطعة في احدى مدن الجنوب الامريكي ، المعروف بشيوع العنصرية فيه ، حماس السود والدمقراطيين البيض في سائر انحاء الولايات المتحدة .. فنشطوا في التضامن مع السود في منتغمري ولجأوا الى المحاكم لدعم نضالهم .

وفي الوقت نفسه نشط العنصريون في سبيل احباط المقاطعة عن طريق استصدار أمر قضائي يعلن عدم شرعيتها .

وفي اللحظة الاخيرة انتصرت معركة السود في منتغمري . ففي ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٦ اصدرت محكمة الولايات المتحدة العليا قرارا ينص على ان قوانين الفصل العنصري في ولاية ألباما غير قانونية وغير دستورية .

وهكذا انتصرت جماهير السود في الولاية الجنوبية الامريكية بقيادة مارتن لوثر كينغ في معركتها .. وأصبح كينغ زعيما قطريا ينظر اليه ملايين السود بفخر وأمل ..

(في العدد القادم – مكانة كينغ التاريخية)

١ – تشيع في الولايات المتحدة تسمية الابناء على أسماء الاباء يضاف اليها الصغير (جونيور) .. ولهذا فشهيدنا اتخذ اسم والده مارتن لوثر كينغ وأضاف اليه (الصغير) .

٢ – كانت الباصات تفرد المقاعد الخلفية للسود والمقاعد الامامية للبيض .

[illegible]

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – بينما تنزل حكومة بيغن – ايرليخ الضربات الاقتصادية الكارثية بجماهير الشعب والشغيلة والمتمثلة بارتفاع اسعار المواد الحيوية مع صباح كل يوم جديد وارتفاع وتيرة التضخم المالي بشكل خيالي وزيادة عبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، تقوم باتخاذ الاجراءات ، التي تخدم حفنة من ارباب راس المال والموظفين الكبار الذى تمثل مصالحهمعلى الصعيدين الداخليوالخارجي .

وفي هذا الاطار ، اصدر وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، مؤخرا رسالة فصل فيها درجات رواتب مدراء الشركات الحكومية العامة . وقد راعت لائحة الرواتب المبادىء التي حددتها اللجنة الوزارية لشؤون الاجور ، في اوائل حزيران الماضي .

ويتضح من هذه اللائحة ان راتب المدراء يتراوح بين ٣٥ – ٦٣ الف ليرة في الشهر ، وذلك حسب كبر الشركة التي يديرونها . كذلك يتمتع هؤلاء المدراء بالاضافة الى رواتبهم العالية بشتى الامتيازات .

ونورد فيما يلي لائحة بدرجات رواتب المدراء الشهرية التي بدأ العمل حسبها ابتداء من شهر نيسان الماضي :

- شركة درجة ١ – ٣٢،٥٢٢ ليرة .
- شركة درجة ٢ – ٣٣،٤٤٥ ليرة .
- شركة درجة ٣ – ٣٧،٣٦٦ ليرة .
- شركة درجة ٤ – ٣٩،٢٨٣ ليرة .
- شركة درجة ٥ – ٤١،٢٠٠ ليرة .
- شركة درجة ٦ – ٤٣،١١٧ ليرة .
- شركة درجة ٧ – ٥٤،٠٣٤ ليرة .
- شركة درجة ٨ – ٦،٩٥١٤ ليرة .
- شركة درجة ٩ – ٥٣،٩٩٣ ليرة .
- شركة درجة ١٠ – ٦١،٠٦٣ ليرة .

ومن بين الامتيازات ، التي يتمتع بها مدراء الشركات المذكورة، مصاريف الهاتف والسفر في داخل البلاد وخارجها والملبس وايام الثقافة والسيارة والتامين .

ومن الصعب تقدير حجم الامتيازات لكن تقديرات المراقبين تشير الى انه يتراوح ما بين ١٥٠ و الـ ٣٠٠ الف ليرة سنويا . وعلى هذا الضوء يبلغ حجم راتب مدير شركة حكومية بين نصف مليون ومليون ليرة سنويا .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٧/٢٥) ان لائحة الاجور الواردة تشمل المدراء الموقعين على اتفاقية العمل اما المدراء غير الموقعين على هذه الاتفاقية فسيقبضون اجرا يصعب تحديد حجمه .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

في موضوع الدراسات

ان الدور الذي تقوم به لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية آخذ بالازدياد . بمعركة الجماهير العربية في الدفاع عن ارضها وكيانها ومستقبلها – من اجل المساواة وفي مواجهة سياسة الاضطهاد القومي – تزداد زخما واتساعا . ولا شك في ان لرؤساء السلطات المحلية العربية دور هام في هذه المعركة ، والجماهير العربية تتوقع منهم ان يهرعوا الى الاعراب عن تطلعات ومطامح شعبهم الراغب في السلام والمساواة والحياة الحرة الكريمة على ارضه وفي وطنه .

هذا يتطلب في الاساس الوحدة والتضامن والالتفاف حول القرارات والاهداف التي وضعوها في مؤتمرهم الهام ، الذي عقدوه في الناصرة يوم ١٠ شباط ١٩٧٩ .

واريد اليوم ان اتطرق الى القرار الذي ينص بالحرف الواحد : « يقدر مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية جهود اللجنة القطرية ويدعوها الى ان ترفع من مستوى عملها ونشاطها . وان تقيم لها مكتبا وجهازا وموظفين وكل ما يلزمها لتركيز عملها والقيام بالدراسات اللازمة لمشاكل المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وتامين كل ما يلزم من مساعدة وارشاد لكل سلطة محلية تطلب ذلك . وعلى اللجنة القطرية ان تعين مدى وطريقة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانية اللجنة القطرية » .

اي رئيس مجلس محلي اليوم يستطيع ادارة شؤون قريته بدون مكتب وجهاز وموظفين ومتخصصين يكونون له ولمجلسه عونا لبرمجة وتنفيذ القرارات والسياسة ، التي يضعها .

ان حاجة اللجنة القطرية اليوم الى مثل هذا المكتب والجهاز والى الموظفين والمتخصصين اصبحت حاجة ملحة وضرورة من ضروريات استمرارية العمل البلدي – المحلي ورفع مستواه .

يجب ان توضع امام اللجنة القطرية احصاءات مفصلة وواضحة عن اوضاع السلطات المحلية العربية – نواقصها وحاجاتها – على ضوء ما يقدم الى السلطات المحلية اليهودية من خدمات مختلفة .

يجب تزويد هذه السلطات العربية بمعطيات دقيقة عن خرائط القرى العربية الهيكلية ومشاريع الاسكان فيها .

وعن القروض التي اعطيت للازواج الشابة العرب واحياء السكن التي يجب ان تبنى وتقدم للمحتاجين .

وعن مدى ما خصصت الحكومة في ميزانياتها على تصنيع القرى العربية وهنا يجب ان يعرف الراي العام المحلي والعالمي ان ما انفقته الحكومة على المراكز الصناعية ، التي اقامتها في كرمئيل مثلا ، يعادل اضعاف كل ما انفقته الحكومات الاسرائيلية على « تصنيع » ! جميع القرى والمدن العربية منذ قيام الدولة .

كذلك يجب تزويد السلطات المحلية بالمعطيات عن قضايا التعليم العربي برامجه ومحتوياته .. وعن قضايا الشؤون الاجتماعية ..

احصاءات .. دراسات .. تخطيط .. هذا هدف يجب ان تضعه امامها اللجنة القطرية .

وهذا الامر يحتاج الى مكتب . هذا يحتاج الى ميزانيات . هذا يحتاج الى جهاز من الموظفين الاكفاء والمتخصصين .

ونستطيع ان نعلن باعتزاز ان بين جماهيرنا العربية في اسرائيل اليوم كادر محترم من الاكاديميين والاقتصاديين ، اخصائيي الاحصاءات ، حملة درجات دكتوراة في العلوم الاجتماعية والتاريخ .. وغير ذلك من التخصصات ، وهذا الكادر لن يتردد عن خدمة الجماهير العربية في مجالات اختصاصه المختلفة ..

اننا نقترح على لجنة الرؤساء ان تبادر الى تنفيذ قرارها ..

رسائل القراء

رسالة الى المحرر

رد من « براعم السلام »

نود ان نرد على الرسالة من عرعرة التي نشرت في « الاتحاد » يوم الجمعة في ٢٠ تموز حول « براعم السلام » . اصابتنا خيبة امل لان المراسل اختار ان يحكم على هؤلاء الشباب فلم يمنحهم فرصة للبرهنة على اخلاصهم ونواياهم : فهم جزء من برنامج علاقات انسانية مستقل وغير سياسي ولا علاقة له بالحكومة الاسرائيلية او الامريكية او اي حكومة اخرى .

ونشأت فكرة « البراعم » نتيجة مظاهرة « يوم الارض » في عام ١٩٧٦ . لقد هز سقوط ٦ ضحايا عربية شابة بروس كوهين وهو راب اصلاحي في الولايات المتحدة فاستيقظ على مشكلة العرب في اسرائيل وعلى غياب التفاهم بين اليهود والعرب فيها . ولهذا بادر الى التفتيش عن طريق يحسن فيه الشعبان الوضع .

وفي النهاية اسس برنامج « براعم السلام » التعليمي بحيث يستطيع اليهود لاول مرة ان يروا الحياة من وجهة نظر عربي اسرائيلي ، عن طريق العيش في مجتمع عربي وتعلم اللغة العربية وطريقة الحياة في هذا المجتمع .

واحد مبادىء البرنامج ان يشارك العربي واليهودي فيه على قدم المساواة اذا دعا مجتمع عربي « البراعم » الى مشاركتهم في حياة مشتركة لفترة من الزمن وتامين مساكن لهم . ومقابل ذلك على « البراعم » ان يقدموا شيئا . وهكذا فالناس (امريكيين شماليين واسرائيليين) المهتمون في الانتساب الى « براعم السلام » يجب ان تكون لهم خبرة في التعليم والصحة ونشاط الشباب ، والمجتمع هو الذي يقرر دورهم ولا يحق لهم ان يقوموا بعمل ممكن ان يقوم به مواطن محلي ، كذلك لا يسمح له بتسلم رواتب من المجتمع . وعبر عملهم الاجتماعي وتعرفهم على حياة القرية نامل ان يتمكنوا من تنسيق التعاون بين العرب واليهود في المشاريع الانسانية المشتركة . وهذه العملية ممكن ان تتطور بدمج براعم عربية في البرنامج .

وحتى ينجح البرنامج في اسرائيل شعرنا منذ البداية ان على « براعم السلام » ان يكونوا لا سياسيين . ولهذا فالافراد في امريكا الشمالية هم الذين يموّلونه .

وعرفنا ان من الممكن ان يشك الناس في «البراعم» .. ولكننا نامل ان يزول الشك حين يتعرف العرب واليهود بـ « البراعم » وتنمو روح الثقة المتبادلة .

٢٥ تموز ١٩٧٩

هانك سكربول
رئيس لجنة الادارة

فنانون من الضفة المحتلة الى الاتحاد السوفييتي

القدس – لمراسلنا – يقوم وفد من الفنانين الفلسطينيين المقيمين في الضفة المحتلة بزيارة الاتحاد السوفييتي بدعوة من نقابة الفنانين السوفييت ، في الايام القادمة . وسيعرض الفنانون نتاجهم الفني امام الجمهور السوفييتي .

وزارة المعارف تمنح دور معلمي « اغودات يسرائيل » ٤٠٪ من الميزانية الاضافية

تل ابيب – لمراسلنا – تحظى دور المعلمين المستقلة ، التي تعمل تحت اشراف « اغودات يسرائيل » بـ ٤٠٪ من مجمل حجم الميزانية الاضافية المخصصة لدور المعلمين في هذا العام . الامر الذي يعني ان الف طالب في هذه الدور يتلقون مساعدات حجمها ٥٠٧ مليون ليرة في الوقت الذي يتلقى فيه ١٢ الف طالب في دور المعلمين الحكومية والحكومية الدينية مساعدات قدرها ٧٢٥ مليون ليرة . اي ان ٨ – ٩٪ من مجموع طلاب دور المعلمين في البلاد يتلقون ٤٠٪ من حجم المساعدات العامة .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف ، بقيادة زبولون هامر ، اعلنت ، بالاضافة الى التقليص المجحف بامكانات ابناء العائلات الفقيرة للتعليم ، عن الغاء هبات بـ ١٣٢٥ مليون ليرة كان من المقرر ان يستفيد منها ٤٥ الف طالب لمساعدتهم على شراء الكتب الدرسية واللباس الموحد في الوقت الذي اقرت فيه لجنة المالية برئاسة شلومو لورنس صرف ١٠ ملايين ليرة لشركة الاعلانات ، التي عليها ان تكافح التضخم المالي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
*** اجتماعات * محاضرات * نشاطات ***

محاضرة حول « الاوضاع الاقتصادية في البلاد » يقدمها الرفيق احمد سعد في الفروع التالية :

* ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – الاربعاء ١–٨–٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في النادي.

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة) – الخميس ٢–٨–٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي.

* يركا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) السبت ٤–٨–٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب .

الهستدروت ترفض قانون التحكيم الالزامي

القدس – لمراسلنا – اعلن وفد لجنة الهستدروت المركزة في شهادة قدمها امام لجنة العمل التابعة للكنيست يوم الاربعاء الماضي ، ان الهستدروت ترفض تشريع قانون التحكيم الالزامي ، الذي تقدم به عضو الكنيست ابراهام شرير ، ودعم الوفد موقف الهستدروت بشرح واف عن اخطار هذا القانون القمعي .

وصرح الوفد ان الهستدروت ستناضل بشدة والى جانبها جمهور العاملين في البلاد ونقاباتهم المهنية والمجالس العمالية لاسقاط مشروع القانون هذا . وحذر الوفد من ان فرض العقوبات بالسجن وبدفع غرامات مالية على العاملين ولجانهم والاقتراح بان اعضاء لجنة التحكيم الالزامي سيكون لها الحق في تحديد « ظروف العمل في المجالات الحيوية » ، كل هذا سيؤدي الى تصعيد نزاعات العمل بما فيها الاضرابات ، الامر الذي سيهز اسس علاقات العمل .

واشار الوفد كذلك ان مشروع القانون يحجب حق الاضراب الشرعي عن العمال ، الامر الذي يلحق الاضرار البالغة بحرية النضال النقابي وباجراء المفاوضات الحرة بين الطرفين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكومة « الليكود » اليميني تحاول في كل مناسبة التحريض على العمال وتقليص ممكنات نضالهم وذلك خدمة لاصحاب رؤوس المال والشركات الاحتكارية .

وكان مشروع هذا القرار اثار لدى تقديمه ردود فعل صاخبة في وسط العاملين ، الذين يرفضون أي مساس بحقوقهم النقابية .

خطر الأوبئة يهدد سكان قرى البطوف نتيجة تلوث مياه الشرب

بقلم : فضل نعامنه
نائب رئيس مجلس عرابة المحلي

ثلاثون الف تقريبا ، وهم سكان قرى البطوف الثلاث عرابةوسخنينودير حنا،يواجهونوضعاخطيرا يهددهمبالاوبئة والامراض نتيجة لازمة مياه الشرب . وقصة مياه الشرب في هذه القرى طويلة ومريرة وهي مثال حي على الاستهتار والاستخفاف بحياة المواطن العربي في هذه البلاد . فهذه القرى قد ربطت بشبكات المياه في اوائل الستينات من مصدر للمياه قرب عرابة ، حيث حفرت شركة « ميكوروت » بئرا لتزويد القرى الثلاث وركبت عليه مضخة تضخ حوالي مائة متر مكعب في الساعة تقريبا ، وكانت هذه الكمية كافية في ذلك الوقت لسكان القرى الثلاث الذين لم يتجاوز عددهم انذاك الـ ١٢ الفا وعندما لم تكن دورات مياه كاملة تشمل كل البيوت في هذه القرى .

وبعد عشر سنوات ، اي في سنة ١٩٧٣ ، تضاعف عدد السكان تقريبا واتسعت الشبكات الداخلية للقرى وازداد استهلاك المياه تبعا لذلك وهذا أمر طبيعي . عندها بدأت تظهر بوادر الازمة وتمثلت بانقطاع المياه عن الاماكن العالية في هذه القرى في اشهر الصيف حيث الاستهلاك شديد . وعندها بدأت الجمعيات التعاونية في القرى الثلاث بالمطالبة بحل الازمة ، وكان الجواب ، ان المضخة ليس لديها الطاقة لاستخراج اية كمية اكثر مع ان البئر غزيرة المياه وأن بالامكان استخراج ٤٥٠ مترا مكعبا في الساعة اذا ما غيرت المضخة الحالية . ولكن شركة « ميكوروت » ، التي تعرف السبب وبيدها الحل ، لم تفعل ذلك متسترة بمختلف الحجج والمماطلات في السنة الاولى . ثم ادعت ان على الجمعيات استهلاك كميات اخرى وان تدفع مقابل ذلك امتيازا للكميات المطلوبة ففعلت الجمعيات ذلك ولكن الازمة اشتدت في السنة التالية ١٩٧٤ واستمرت بعدها . وبعد المطالبات المتكررة والشديدة من قبل الجمعيات والمجالس المحلية عرض اقتراح في سنة ١٩٧٧ بأن تربط القرى ، وبشكل مؤقت ريثما يتم تغيير المضخة في شتاء ١٩٧٨ ، بخط اضافي من مياه المشروع القطري قرب الغار من مياه بحيرة طبريا . وعند اعتراض المجالس على ذلك باعتبار ان هذه المياه غير صحية وغير نظيفة اكد المسؤولون في شركة « ميكوروت » ومصلحة المياه ان المياه صحية وان هذا الحل مؤقت .

فما الذي حدث حتى الان ؟

المضخة لم تغير ، والمياه الاضافية من بحيرة طبريا ثبت رسميا وعن طريق الفحص الذي اجرته وزارة الصحة انها غير صحية بالمرة وذلك بواسطة اعلام رسمي من دائرة الصحة في عكا والناصرة وبتوجيه رسمي بوجوب غلي المياه قبل شربها . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يستمر انقطاع المياه عن احياء كثيرة في القرى الثلاث معظم ساعات اليوم واحيانا لا تصل البعض اياما . ونتيجة لهذا الوضع فقد ظهرت في عرابة ٣٨ اصابة بمرض التيفوئيد وفي ديرحنا ظهرت اصابتان والخطر يتهدد بالتفشي ، وفي دير حنا ، حيث الوضع اشد والخطر نتيجة لوصول معظم المياه من الخط الاضافي القادم من مياه بحيرة طبريا بالامكان مشاهدة الديدان والحشرات بالعين المجردة خاصة وان الخزان الذي تضخ منه المياه مكشوف ومعرض للتلوث .

وهذا ما دعا المجالس المحلية في القرى الثلاث الى رفع صرختها عالية تهيب بالرأي العام وذلك بان ارسلت مذكرة لوزارة الزراعة والصحة و « ميكوروت » ومصلحة المياه والى جميع الكتل البرلمانية والصحف .

ويتساءل المواطنون وبحق : هل من الصعب على شركة « ميكوروت » وعلى السلطة ، التي زودت (المناطر) في منطقة رقم ٩ المجاورة ، حوالي عشر (مناطر) ، بين عشية وضحاها بالمياه الوافرة والكافية والتي حتما تزيد عن الكمية المعطاة للقرى الثلاث مع انها تكاد تكون بدون سكان او ان سكانها لا يزيدون عن افراد عائلة واحدة من هذه القرى ، هل من الصعب حل هذه المشكلة .

ويتساءلون ايضا عند مرورهم بالسهول والمزارع التابعة المستوطنات اليهودية هل القطن والذرة الصفراء احق من الانسان بالمياه ؟

ان اهالي قرى البطوف وهم يعانون مشكلتهم الخطيرة لا ينسون ما تعانيه الناصرة والرينة وكفر كنا وام الفحم وكابول وبيت جن وغيرها من القرى العربية من المشكلة نفسها ، وهنا يزداد التساؤل الحاحا : لماذا يتعسر فقط حل هذه الازمة في القرى العربية ؟!

اننا نستصرخ الراي العام والضمير الحي لحل هذه الازمة الخطيرة التي تواجه قرانا الثلاث والتي تهدد جماهير شعبنا كله .

اليد الحديدية

العداء للعرب ولكل ما هو عربي ينضح بغزارة من قلم وأفكار ومقالات الدكتور روزنبلوم ، محرر صحيفة « يديعوت أحرونوت » المعروفة جيدا لقارئنا العربي . وعلى الرغم من ذلك فلا بد من وقت لآخر ، حين تمتلىء كأس التحريض الارعن وتنضح على جوانبها ، من التعرض لما تكتبه الاقلام الحاقدة في مثل هذه الصحف . فعلى يومين متتابعين حرض الدكتور المذكور على ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ففي كلمته ، التي نشرها في ٢٤—٧—١٩٧٩ ، وصف أبناء الشعب العربي الفلسطيني هؤلاء بالخداع . لماذا ؟! لانهم في المؤتمر الاجتماعي الاول لم يبحثوا فقط في شؤونهم اليومية ، بل اتخذوا أيضا قرارات سياسية يرفضون فيها « الادارة الذاتية » ! ويبايعون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وأردف الدكتور روزنبلوم في مقاله ، الذي نشره في ٢٦—٧—١٩٧٩ ، « اننا نريد منح الاقلية العربية في أرض اسرائيل « الحكم الذاتي » . ولكن هذا التوجه رفضته هذه الاقلية . وعليه فعلينا ان نفهم هذه الاقلية اننا لا نتثبت بمنحها « الادارة الذاتية » .

وقال — « تررنا ذلك في صالح هذه الاقلية » .

فالشعب العربي الفلسطيني القيم في وطنه اصبح اقلية بعرف هذا الدكتور ..

نحن نتفق مع الدكتور روزنبلوم ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض « الادارة الذاتية » لان هذا الشعب يرفض ان يعامله حكام اسرائيل وكأنه « اقلية » ! والشعب الفلسطيني يعرف مصالحه ام أن خيال الدكتور روزنبلوم لا يستوعب أن يتمكن العربي من معرفة مصالحه ؟!

ثم لماذا يريد الدكتور روزنبلوم منح هؤلاء العرب « الادارة الذاتية » ؟! وأية « ادارة ذاتية » هذه ؟!

روزنبلوم يريد « ادارة ذاتية » تمنح الحكام العسكريين وجهاز الحكم العسكري وأجهزة الظلام والقمع الاخرى والمستوطنين الكولونياليين حرية العمل اللامحدودة لقمع الاقلية . ويكشف عن ذلك بقوله : « ان المسؤول عن هذه الفضيحة ، اي اتخاذ المؤتمر الاجتماعي قرارات سياسية ، هو الحكم الاسرائيلي ، الذي سمح لهؤلاء العرب بخداعه ولم يتمكن من فرض النظام ولم يفرق المؤتمر بالقوة » .

وينتهي هذا الداعية الى القول : ان لا بد من استعمال اليد الحديدية في المناطق المحتلة ليتمكن حكم « التكتل » من البرهنة على انه قادر على تحقيق ما حلم به مثل هذا الداعية .

ان الدعوة لاستعمال اليد الحديدية بحق العرب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ليست جديدة . واثبتت هذه الجماهير انها قادرة على صدها . ولكن الجديد ان هذه الدعوة تأتي في ظروف تصاعد القمع في المناطق المحتلة وتصعيد التحريض على العرب في اسرائيل وفي ظروف يشعر فيه النظام ان الدمقراطية البرجوازية ، التي يتغنى بها ، باتت تضايقه . ومن هنا فان أبعاد هذا التحريض عمليا هي تشجيع الاوساط الفاشية على تصعيد فاشيتها .. ولهذا فعلى الجماهير ان تستعد لكي لا تمر الفاشية .

نضال حازم

لقطات ومواقف

من قتل كرميلا في ملجأ السيدة رزنيك ؟

« ماذا تقول ، الان فقط استيقظتم ، اين كنتم ، خلال ثلاثين عاما ، لماذا لم تتحركوا ، لماذا لم تسألوا ، لماذا لم تهتموا ، فقط بعد ان وقعت الجريمة تتذكرون ، وقعت جريمة في هرتسليا ، الان فقط بدا ضميركم يؤنبكم .. قل لي ، اين كنتم خلال ثلاثين عاما ..؟ »

المرأة ، التي كانت تتكلم عبر الشاشة الصغيرة ، هي روت رزنيك . امرأة في عقدها الرابع ، لها ثلاثة اطفال ، تبدو غاضبة ، ونبراتها الساخطة كانت تهز المشاعر ، لم تصف الجريمة في الملجأ ، الذي تدير شؤونه ، ولكنها وصفت الجريمة ، التي تحدث في « الملجأ » الذي تدير شؤونه حكومات ووزراء لا يركبون الا سيارات الاولدسموبيل الامريكية ، ولا يسكنون الا في الفيلات الفخمة على شواطىء قيساريا ونهريا .

والملجأ الصغير ، ملجأ السيدة رزنيك ، يقع في هرتسليا وهو عبارة عن بناية صغيرة .. تضم ١٣ امرأة هربن من غضب أزواجهن ، هربن من الضرب المبرح ، ومن الخناجر المرفوعة فوق أعناقهن ، لكن هذا الملجأ لم يكن المكان الآمن بالنسبة لكرميلا اشكنازي ..

وكرميلا كانت امرأة جميلة ممشوقة القد سمراء البشرة ، مطلقة ولها طفلة في السابعة من عمرها ، من زوجها الاول ، الذي تزوجت منه قبل ثماني سنوات ، عندما كانت في التاسعة عشرة ، الا انها لم تستطع العيش معه ، فطلقها قبل أربع سنوات وظلت طفلتها « ميراب » تعيش معها ، أو تعاني معها .. وقبل سنتين تعرفت على يوسف اشكنازي في احد الملاهي الليلية ، فتزوجت منه ، واكتشفت بعد الزواج ان يوسف مدمن على تعاطي المخدرات وليس هذا فقط ، بل تعرفه الشرطة لصا محترفا . واصبح يدمن على حرفة جديدة .. ضرب زوجته .. صباح مساء .. كان يعود الى البيت في ساعات الليل المتأخرة .. ينام حتى ساعات الظهر ، ويستيقظ وهو يأمر كرميلا : احضري القهوة ، احضري الطعام ، تعالي ونامي الى جانبي .. وهي كانت كالطفلة الصغيرة البريئة المطيعة .. تنفذ كل ما يأمرها به .. خوفا من أن تنهال عليها العصي وكف الصفعة .. الى ان تحولت حياتها الى جحيم لا يطاق .. فهربت من البيت ووصلت الى ملجأ للنساء الهاربات من أزواجهن في حيفا .. وبعد شهر اكتشف زوجها ملجأها فوصل الى حيفا وهددها بالقتل اذا لم تعد الى البيت .. فهربت أيضا من الملجأ واختبأت في بيت عائلة .. فعرف زوجها مكان اقامتها وفوجئت في أحد الايام عندما وجدته في البيت .. ولما رفضت الرجوع معه انهال عليها بالضرب .. ونقلت الى المستشفى .. واعتقل زوجها ..

وبعد ان غادرت المستشفى انتقلت الى بيت والديها .. لكن زوجها ظل يطاردها ، فانتقلت الى ملجأ للنساء الهاربات في هرتسليا .. ملجأ السيدة رزنيك .. وهناك امضت شهرا كاملا .. وأخذت تعمل في منزل احدى العائلات الغنية في المدينة .. ولكن يوم الاثنين ، قبل اسبوعين ، شاهدت النساء في الملجأ رجلا يتحرك خارج الجدار .. وفجأة سمعن كرميلا تصرخ : هذا زوجي ! هذه نهايتي !

جاء يوسف اشكنازي « ليقنع » زوجته كرميلا لئلا تشهد عليه في المحكمة ، التي ستبت في شكواها في اليوم التالي .. ورفضت كرميلا استقباله والتحدث اليه . فهددها بالانتقام من جميع النساء الموجودات في الملجأ .. وانتهز فرصة خروج احدى النساء ودخل .. فاضطرت كرميلا الى مقابلته .. فتقدمت منه .. وهي تتوسل اليه : يوسي .. يوسي .. لا تفعل شيئا .. فقال لها : لا .. لا شيء يا حبيبتي .. انا احبك .. اقتربي مني .. واقتربت منه .. ومد ذراعيه وعانقها بحرارة .. وعانقته هي بحرارة ظانة انه نادم على فعلاته .. وفي غيبوبة من القبل والعناق .. استل خنجرا .. وغرزه في عنقها .. ولما اخذت تنهار على الارض وهي تصرخ : انقذوني .. انقذوني .. اخرج الخنجر الملطخ بالدم ومزق حنجرتها .. ومزق ثيابها .. وتركها جثة هامدة على الرمال .. وهــرب ..

هكذا رحلت عن هذه الدنيا كرميلا اشكنازي ، المرأة الجميلة المشوقة القد ، السمراء البشرة .

وجاء دور وسائل الاعلام وكاميرات التلفزيون لتصور احدى اللقطات المثيرة .. التي لم يكن لها مثيل سوى في افلام هتشكوك ..

سئلت السيدة رزنيك عن رأيها في وقوع جريمة في الملجأ ، الذي تدير شؤونه ، فصرخت : اين كنتم خلال ثلاثين عاما ؟..

وعند هذه الكلمات قطع الشريط .. وبعد يومين أجريت معها مقابلة في برنامج « ما وراء الانباء » (« على كوتيرت ») لتذكر الرأي العام في اسرائيل ان حوالي مئة الف امرأة في اسرائيل يعانين من العنف الوحشي والضرب الذي يتلقينه من أزواجهن !

وقالت السيدة رزنيك : في هذه الملاجىء لا توجد حراسة بسبب النقص في الميزانيات والقوى البشرية في الشرطة . وقد وقعت في الملجأ عدة حوادث اقتحام خطيرة قام بها ازواج النساء الموجودات هنا . ففي شهر تشرين الثاني الماضي (١٩٧٨) اختطفت امرأة من هنا ..

وعندما اجتمع الصحفيون ليصوروا الجريمة ، وقفت امرأة حامل ،



دموع الوالدة .. هل تحرك هذا الضابط ؟



كرميلا .. القبلة والخنجر ..

وطلبت ان تقول كلمة الى الشعب الاسرائيلي والى الصحفيين . فقالت : « انتم والشعب في اسرائيل لا تعرفون في اية جهنم نعيش نحن . تحطم القناني على رؤوسنا .. وتغرز الخناجر في أجسادنا .. ونتلقى الضربات دون انقطاع . لقد انجبت كل اطفالي في الشهر السابع ، بسبب الضربات التي تلقيتها من زوجي ، لم نعد نحتمل ، ونحن ننتظركم ان تتحركوا .. ان تفعلوا شيئا .

واين كانت الشرطة خلال هذه الفترة ؟

بتاريخ ١٢—١—٧٨ كانت كرميلا قد تقدمت بشكوى الى الشرطة على زوجها .. وبعد اسبوعين بعثت برسالة الى الشرطة لتعرف ماذا تم بشأن هذه الشكوى . فردت الشرطة قائلة : ان الموضوع رهن التحقيق . وبعد ثمانية اشهر ابلغتها الشرطة انها فتحت ملفا جنائيا بحق اشكنازي رقمه ١٨٢٢ ، الا انها لم تقدم لائحة اتهام بحقه .. وهذا بالرغم عن ان اشكنازي ارتكب في خلال اشهر عشرات الجرائم الجنائية ، كتعاطي المخدرات والنهب والتهديد واستعمال العنف ... وهكذا ظلت كرميلا تنتظر المحكمة ، وزوجها حر طليق يبحث عنها والخنجر في جيبه .. الى ان عانقها وغرز الخنجر في عنقها . وعندها فقط بحثت عنه شرطة اسرائيل .. واعتقلته .. بينما سقطت والدتها مغميا عليها وهي تندب ابنتها ، التي لن تعود من الملجأ .. لتقبل طفلتها « ميراب » الصغيرة ابنة السابعة .. التي ستكبر .. يوما وتسأل : من قتل كرميلا في ملجأ السيدة رزنيك ؟

كرميلا كانت ضحية مجمع ينتشر فيه الفساد وتنمو فيه « الجريمة المنظمة » .

سلمان ناطور

عرب المفجر والعدالة الاسرائيلية

لست بحاجة الى سعة اطلاع اذا كنت مسافرا على طريق الشاطىء حيفا — تل ابيب لتعرف ان البيوت المقامة على الساحل الرملي ، قرب نهر تتقزز النفس من رائحته الكريهة بالقرب من الخضيرة ، هي بيوت قرية المفجر العربية القديمة .

ولو دخلت الى بيوتها لعرفت حتما ان بعض منازلها شيد منذ حكم الاتراك . اما ما اقيم حديثا فبعضه من الباطون وبعضه الاخر من الصفيح والقرميد المستعمل . ولست بحاجة ان تسأل احدا لتعرف مدى الاوضاع السكنية والاجتماعية المزرية التي يعيشها هؤلاء : فلا شوارع معبدة هناك ولا كهرباء ولا تلفون ولا عيادة طبية ، وحتى لا محطة باصات قرب القرية . اما مياه الشرب فيستقونها من ماء ينبوع ملوث قرب النهر .

وفي ظروف الاضطهاد القومي السائدة لم يتوقع احد ان تهتم السلطة بالقرية او باهلها . فلا هم مهاجرون من امريكا ولا من دول اوروبا او غيرها ، فلون بشرتهم السمراء ونطقهم العربي يكفي لان يكون اتهاما لهم بالاعتداء على املاك الدولة !! وهذا بدوره يحرمهم من حق الحياة الكريمة في وطنهم .

ان بناء محطة الكهرباء قرب هذه القرية ومصالح شركة الكهرباء احق من اهالي المفجر في الوجود على ذلك الارض ، ومن لا يعجبه الامر فمكانه السجن !!



بيت علي القيسي يكاد يغمر بالرمال وخلفه بنايات شركة الكهرباء

هكذا تماما اصاب المواطن علي القيسي ، حين رفض التنازل عن بيته وارضه لصالح شركة الكهرباء ، التي تعمل جرافاتها ليل نهار لاجل اقامة بنايات واجهزة الشركة . فمنذ تسعة شهور وعلي القيسي يقبع في السجن ، ووصل القضاء الاسرائيلي حدا .. مدد معه هذا الاسبوع ، فترة اعتقاله الى اجل غير مسمى بسبب اصرار القيسي على عدم التنازل عن بيته وارضه . فمجرد رغبة الانسان العربي في المحافظة على حقه في الحياة هو وعائلته اصبح جريمة !!

ورب زائر الى منزل القيسي يرى بام عينيه ان الامر لا يقتصر على سجن رب العائلة ، التي تفتقد الام والمعيل الوحيد ، فبيت علي القيسي تكاد تطمره اكوام الرمال ، التي تجرفها الجرافات ، فلا يرى ، فتحص من بعيد وكان هناك محاولة لغمره بأكوام الرمال ، التي لا تبعد اكثر من امتار قليلة عن منزل العائلة الذي تعيش فيه والدة القيسي العجوز الضريرة وابناؤه الخمسة الصغار ، هذا بالاضافة الى هدم براكيتين له في اثناء سجنه .

لقد استولت ادارة املاك الدولة على ١٠٣ دونمات حتى الان من اراضي المفجر . وهذه المساحة « تشكل جزءا قليلا من مجموع ١٢٠٠ دونم تنوي ادارة شركة الكهرباء وضع يدها عليها باستئجارها من الدولة التي تدعي ملكيتها — « معريب » ٢٥—٧—٧٩ » .

ولن ندخل هنا في نقاش فيما اذا كانت شركة الكهرباء تحتاج كل دونمات الارض ، التي بحوزة اهالي المفجر ، لاقامة شبكة الكهرباء فهذا الامر على غاية الوضوح ، وانما اردت ان اؤكد على اهمال السلطات المتعمد طيلة ثلاثين عاما لمواطني « المفجر » العرب بحيث افقدتهم كل مقومات العيش الطبيعي ، بالاضافة الى تهديدها المستمر لهم بهدم منازلهم — الامر الذي دفع غالبيتهم الى بيع منازلهم والاكتفاء بالتعويض البخس — يأسا لا رغبة في ذلك . وفي السنوات الاخيرة ، في سبيل تسريع عملية تهجيرهم وتشريدهم من منازلهم ، اخذت السلطات تصعد اعمالها لقريتهم فاغلقت مدرستهم الابتدائية ذات ال ٨ صفوف وهكذا تتوزع تلاميذها على القرى العربية المجاورة الا طلاب الصفوف الدنيا .

وهكذا .. فعلا تم تهجير عدد كبير من عائلات « المفجر » الى قرى المثلث والفريديس والخضيرة بعد ان باع قسم كبير منهم منازلهم بابخس الاثمان التي فرضتها السلطة . فمن مجموع ٢٥ عائلة لم يبق حتى الان سوى ١٠ — ١٥ عائلة . وكلمة فاطمة الصبيحي من عرب المفجر : « يا خالتي بعنا غصبا عنا » تكفي لتعطي الوجه الحقيقي لعملية التهجير وتكشف عن المرارة المختزنة في وجدانيات هؤلاء المواطنين .

واذا شئت ان تسأل احد المواطنين: وهل تكفي هذه التعويضات لاقامة منزل فان عدم الرد والحيرة البادية على العينين تكفي لتفصح عما الحقته السلطات بهؤلاء المواطنين من خسائر كبيرة .

ولم تتوقف السلطات عند هذا الحد وانما عاقبت من رفض هذه الحلول المأساوية بالسجن ، في الوقت الذي كان بامكانها الابقاء على مواطني هذه القرية في منازلهم وارضهم وان تكون شركة الكهرباء منفعة لهم لا ويلا عليهم . فمساحة الارض الموجودة تبرهن صحة هذا التوجه لولا نهج السلطات المعادي للعرب . فهل منطق العدالة الاسرائيلية يعني التنكر لحقوق الاقلية العربية في العيش على ارضها موفورة الكرامة ؟ وهل تعني تلك العدالة عقاب من يطلب حقه في الحياة في منزله وعلى ارضه ؟

سميح صباغ

معبرة على ملعب كرة القدم في أور يهودا!

« حل » مشكلة سكن الازواج الشابة في ظل حكم « التكتل » :

« حكم بيغن ١٩٧٩ — انظر الى اليمين » : هذه هي اللافتة التي تستقبل المسافرين على شارع تل ابيب — اللد في اثناء مرورهم قرب اور يهودا . ومن ينعطف يمينا يصل على بعد عدة خطوات الى ملعب كرة القدم التابع لفريق هبوعيل اور يهودا ، حيث يصطدم بمشهد غير اعتيادي البتة : معبرة — هامشية اقامها فريق من الازواج الشابة ابناء اور يهودا في الملعب . وهذا هو « حل ضائقة السكن » الوحيد ، الذي تبقى لهم في ظل حكومة بيغن . والى ذلك تشير اللافتة عند المدخل ولافتات اخرى تطالب بـ « مساكن للازواج الشابة » ، و « واجبات متساوية — حقوق متساوية » وغيرها .

كيف وصل هؤلاء الشبان في دولة اسرائيل ، في نهاية السبعينات ، الى خطوة تظاهرية يائسة كاقامة معبرة ؟ — طرحنا هذا السؤال على ممثلي قيادة نضال عائلات الازواج الشابة ال ١٦ ابراهام موتساني واهرون شمعيا .

وطرحوا امامنا في جوابهم قضية ضائقتهم وتطور نضالهم :

— بدأنا نضالنا بشكل مثابر وموحد قبل اسبوعين ، حين رأينا ان لا امل يرجى في تسلم دور بالطرق الاعتيادية . في البداية اقتحمنا دورا فارغة ولكننا اخليناها استنادا على وعود وزارة الاسكان بحل المشكلة . وعندما احسسنا ان ذلك كان مناورة فقط عدنا للتظاهر امام العمارة التي تحتوي على الشقق الفارغة . عندها اعتقلتنا الشرطة وتعرضت نساؤنا — نعم ، وايضا النساء وخصوصا الحاملات منهن — الى الضرب من الضابط هيخال ، الذي قدمنا شكوى ضده الى وزير الشرطة والقائد العام . لقد خضنا النضال بدون أي لجوء الى العنف وحتى في زمن الاقتحام .

عقب اطلاق سراحنا قررنا اقامة المعبرة هنا ، حيث نقضي وقتنا فيها ليل نهار ونتظاهر خلال ذلك من اجل الاستجابة لمطالبنا بسكن انساني . وسنبقى هنا حتى يستجاب لمطالبنا .

— بماذا تطالبون عمليا ؟

— نريد امتلاك شقق سكنية وفق الشروط التي تحددها وزارة الاسكان للازواج الشابة . كلنا مسجلون لدى وزارة الاسكان ومعترف بنا كاصحاب حق في الحصول على شقق . نطالب بمنازل هنا ، في هذا المكان ، لاننا جميعنا من مواليد اور يهودا ، هنا كبرنا وتعلمنا وهنا يقطن آباؤنا واقرباؤنا ، كذلك نطالب باعطائنا منازل فورا لان السيل قد بلغ الزبى لدى جميعنا . اننا نقطن اما لدى الاهل ، في ظروف ازدحام لا تحتمل ، او بايجار شهري باهظ ، لا يمكننا تحمل عبئه ، او في منازل يطالب اصحابها باعادتها اليهم .

تمييـــــز

تجدر الاشارة — يؤكد المتحدثان — انه في أور يهودا حوالي ١٠٠ شقة فارغة ، كانت معدة للازواج الشابة ، لكن وزارة الاسكان ترفض تسليمها لهم بحجة انها محفوظة للمهاجرين الجدد ، وهذا ما قاله لنا ايضا وزير الاسكان ، دافيد هليفي ، حين توجهنا اليه ، بطلب التدخل الفوري لحل ازمتنا .. ولكن ماذا بشأننا ؟ ليس لدينا اي شيء ضد المهاجرين ، لكن سياسة وزارة الاسكان تميز بحقنا ، نحن الذين ولدنا هنا . يجب أن يكون لدينا حق الاولوية في هذه القضية .

في وزارة الاسكان يسدون لنا نصائح مثل « تدبروا أمركم بانفسكم مؤقتا » و « استأجروا دورا بايجارات باهظة » ويعدوننا انه ربما بعد سنة او سنتين نحصل على دور . من جهتنا لا نستطيع الانتظار اكثر ونطالب بحل فوري ، لكون الظروف القاسية ، التي تنتابنا ، وأسعار الدور المرتفعة بشكل خيالي تلزم ذلك .

نتائج قلة المساكن :
مرض طفولة — اجهاض — طـــلاق

معدل عمر المضربين هو ٢٤ — ٢٥ عاما وكلهم انهوا الخدمة في الجيش . ول ١٦ زوجا منهم ١٠ اولاد وبضعة نسوة يترقبن الولادة .

ونورد فيما يلي قصص بعض هؤلاء الازواج التعيسة :

مريم عجيب : متزوجة منذ سنة ونصف السنة ، وخلال هذه الفترة غيرت هي وزوجها دورا مستأجرة عدة مرات .. يقطنون اليوم في منزل صغير لقاء اجرة شهرية مقدارها ١٥٠٠ ليرة . وعليهم ان يخلوا هذا المنزل بعد شهر . وبسبب كثرة التنقل وما ينتج عنه من مصاعب اجهضت مريم في الشهر السادس لحملها ، وحاليا ، ليس باستطاعتها ان تحمل اذ تنتظر مولودا جديدا . وراتب زوجها الشهري لا يتعدى ال ٦٠٠٠ ليرة . ودفعتهم هذه الظروف القاسية الى التوجه للحاخامية بطلب الطلاق ، وهناك يؤخرون الاجراء على امل انه في حالة حصولهم على منزل وتحسن وضعهم .

ديبورا ميمون : ام لطفل ابن شهرين ونصف الشهر . تعيش في كنف عائلة زوجها ، مع والده ووالدته المريضين . ونتيجة لظروف المنزل القاسية مرض طفلها . وتؤدي ظروف المنزل — الازدحام والمرض — الى توتر الزوجين وعصبيتهم ، وهما في أمس الحاجة الى منزل . وتقول ديبورا : اذا لم نحصل على منزل سنطلق .

لقد اعتقلت سوية مع طفلها وهددها الضابط هيخال مع نساء اخريات بدحرجتهن عن الدرجات وبقذف الغاز المسيل للدموع عليهن .

ايلانا عطية : متزوجة منذ سنتين وام لطفل عمره سنة واحدة . تقطن عائلتها في منزل مستأجر ضيق الارجاء (غرفة ونصف مع مطبخ) باجرة شهرية تبلغ ٢٠٠٠ ليرة . يقبض زوجها راتبا شهريا بحجم ٦٠٠٠ ليرة وليس باستطاعتها ان تعمل لانها اجرت عملية وتعاني من فقر الدم .

ولقاء « جرائمها » هذه ضربت ايلانا بقسوة في مركز الشرطة .

فيكتور ددوش : يقطن مع زوجته وطفله ابن الستة اشهر في منزل عائلته سوية مع اخ متزوج وعائلته واربعة اخوة — اي ان مجموع الانفار ، التي تقطن هذا المنزل ، هو ١٠ . الاب مشوه ويعتاش على تأمين ضئيل . الوضع في المنزل لا يطاق .

فيكتور عطية : متزوج منذ ٥ سنوات ، واب لطفلين اعمارهما ٤ سنوات وسنة . منذ زواجه يعيش مع زوجته وأولاده في منزل والديه سوية مع اختين احداهما مشوهة . ويؤدي هذا الازدحام الخانق الى مشادات خصوصا بين النساء . فيكتور مشوه ولا يستطيع العمل ويعتاش على معاش ضئيل من التأمين .

*

حتى هنا وتنتهي قصص الازواج الشابة من اور يهودا . ووضعهم الرهيب ، الذي وصفنا بعض نواحيه فيما تقدم ، يدفعهم الى الاستمرار في نضالهم من اجل تحصيل المساكن . وهذا ما يفعلونه بشكل مثابر وموحد . وقد أصدروا بيانا الى اهالي اور يهودا اهابوا فيه بهم أن يخفوا لتأييد نضالهم . وتلوح بوادر الاستجابة ، فعندما فقدت المؤن في المعبرة ، تجمع السكان واعلنوا عن حملة فيما بينهم واشتروا مواد غذائية ضرورية للمضربين وأولادهم .

وفي غضون ذلك ، تلوح على شارع تل ابيب اللد بالقرب من اور يهودا ، لافتة : حكم بيغن ١٩٧٩ ...

يهـــودا أونغـــر

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

في حيفا

المنقذ!؟

في احد الايام القاسية والقائظة التي نمر بها ، والتي يشتد فيها النقاش داخل الحكومة ، بين أولئك الذين يطالبون بالغاء السوبسيديا على المواد الاستهلاكية الضرورية وبين أولئك الذين يعارضون هذا الطلب ، بين أولئك الذين يؤيدون ايرليخ وبين أولئك الذين يعارضونه . في احد هذه الايام جلس رئيس الحكومة ، بيغن ، في غرفته والى جانبه جلس صديقه الوزير حاييم لنداو ، للتشاور والبحث عن سبيل لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من الانهيار الذي يتهدده .

قال بيغن :

— انظر ، يا حاييم ، لست واقعا بحب ايرليخ لهذه الدرجة . كنت ارغب بابداله بوزير مالية آخر . لكن المشكلة هي انه لا يوجد بديل .

— لماذا لا تأخذ هوروفيتش ؟ سأل الوزير لنداو .

— كفى ، بحياتك ، ماذا حدث حتى عشقتم كلكم هوروفيتش ؟

— أتقول لك لماذا ؟ انه رجل صناعة ناجح ، ومصانعه تزدهر يوما بعد يوم . ومثل هذا الانسان يمكن ان ينجح في منصبه .

— وهل ايرليخ شحاذ مسكين ! أليس رجل صناعة ناجح ؟ لا تنس ان ايرليخ يصنع النظارات وهوروفيتش هو في نهاية المطاف حلاب .

— اذن ، لماذا لا تأخذ بوما شبيط ؟

— دعك منه ، لا أبحث عن مشاكل مع العمال .

— هل تخاف من ميشل ؟

— لقد قلت : العمال وليس ميشل . واذا اردت أن تعرف فان ميشل ، في نهاية الامر ، بامكانه ان يتدبر أموره مع بوما .. ولكن المشكلة هي ان العمال لا يتفاهمون مع ميشل ويتفاهمون اقل مع بوما . وانا ابحث عن وزير مالية لا يسبب لي المشاكل ، ويأتيني بالمال بدون مشاكل .

— ما رأيك في بلاطو شارون ؟

— هل جننت ؟ انهم يريدون طرده من الكنيست وأنت تقترحه وزيرا للمالية . بعد قليل ستقترح علي يهوشوع بن تسيون ؟

— لا .. انني لن اقترحه ! ولكن ما رأيك في عيزر فايتسمان ؟!

— آه .. كان بودي ان أعينه وزيرا للمالية ، ولكنه ذكي ، ذكي ، ذكي جدا ولن يبلع هذه الصنارة .

— انه أمر صعب يا مناحم ، صعب جدا .

— هل تقول لي ، انني مريض بسبب ذلك .. لا انام الليالي الطوال ، وانا افكر دائما بالرجل المناسب لهذا المنصب . ان مثل هذا الرجل يجب ان يكون ، يا حاييم ، شيئا خاصا . انه يجب ان يكون ساحرا يخلق العجائب الاقتصادية .

— انه ساحر يا مناحم ! عندي واحد كهذا ! ولكنه .. ليس رجل اقتصاد .

— رجل اقتصاد او لا .. هل هو ساحر جيد ؟

— أفضل ساحر في العالم ..

— هل هو يهودي ؟

— طبعا ، واسرائيلي ايضا .

— ماذا تقول ؟ هذا هو الرجل الذي احتاج اليه .. من هو ؟

— اوري غيلر .

(عن « زو هديرخ »)

---

٢٦ عامـا على انطلاقـة الثورة — بقيــة

ملاك الارض تضع ثقتها في الولايات المتحدة لانجاح الثورة المضادة . ولم تكتف واشنطن بالمناورات الدبلوماسية والحملات الايديولوجية ، بل فتحت ترسانة الاجراءات « التأديبية » كلها دفعة واحدة ، من الهجوم السياسي الى الحصار الاقتصادي الى التحضير للغزو العسكري .

لقد اغلقت الابواب بوجه السكر الكوبي — المصدر الوحيد للعملة الصعبة — ، ومنعت قطع الغيار عن الصناعات الكوبية الهزيلة ، وحرمت الجزيرة من الوقود ، وشجعت الفنيين والمهندسين والاطباء على الهرب من الجزيرة .

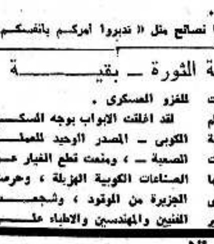
باختصار رفعت شعار : الاستسلام او الموت جوعا .

بيد ان الاقتصاد العالمي لم يعد حكرا على الراسمالية ولا تمتلك فيه القول الفصل ، من دون التقليل من اضرار هذه الاجراءات الانتقامية والصعوبات الهائلة التي تخلقها .

اعلان الانحياز للاشتراكية

الا ان الثورة الكوبية لم تخضع لهذه التهديدات الامبريالية ، بل اعلنت عن اختيارها طريق التحول الاشتراكي وذلك في ١٦ نيسان ١٩٦١ .. ومنذ ذلك التاريخ تتابع كوبا بناء مستقبلها النير مستقبل الشعوب المنتصرة .

ذكـــرى الاربعـــين



آل موسى و[illegible] يدعون لمشاركتهم ذكرى الاربعين لفقيدتهم المرحومة

فاطمة سعد موسى

(ام محمـــود)

(٤٦ عاما)

وذلك بعد صلاة العصر من يوم السبت الموافق ٤—٨—٧٩ في جامع الجزار بعكا ، الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم

حنا جوزيف شوفاني

وذلك يوم السبت ٤—٨—١٩٧٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة [illegible] — جادة هجينو — حيفا . آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

٢٦ عاماً على انطلاقة الثورة الكوبية

احتفلت جماهير الشعب الكوبي في السادس والعشرين من تموز الجاري بالذكرى السادسة والعشرين لانطلاقة الثورة الكوبية ، التي حققت النصر على نظام باتستا الدموي الدكتاتوري ، المرتبط بالامبريالية .. ووضعت كوبا على طريق بناء الاشتراكية . وخلال السنوات العشرين الماضية ، منذ ان حققت الحركة الثورية انتصارها ، حررت جماهير الشعب الكوبي طاقات البلاد ومواردها من استغلال المستغلين الجشعين . واظهرت بوضوح الطريق امام شعوب امريكا اللاتينية ، الطريق التي تحرر طاقات الجماهير وتدفعهم الى العمل والبناء .

وبهذه المناسبة تنشر « الاتحاد » مقالا كتبه فؤاد خالد في مجلة « الحرية » ..

شيء من التاريخ

اواسط الثلاثينات ، وفي خضم النضال ضد طغمة ماشادو ، بدات الطبقة العاملة الكوبية بقيادة الشيوعيين تلعب دورا بارزا .

وقد اتسع النضال مع اشتداد الازمة الاقتصادية الراسمالية العالمية ، التي ضربت اقتصاد كوبا الضعيف ضربات قاصمة ، بالمقابل اشتد القمع السياسي وبلغ ذراه .

ورغم تدخل واشنطن تحت ستار الوساطة عجزت حكومة ماشادو (١٩٣٣) عن الصمود بوجه الاضراب الثوري العام الذي اطاح بها . بيد ان حكومة دمى نصبت محلها . مع ذلك فان الافكار الثورية التي غزت ، لا المصانع والحقول فحسب، بل والثكنات ايضا ، ادت الى انفجار الانتفاضة



احتفلت كوبا بالذكرى السادسة والعشرين لانطلاقة الثورة ، التي حررت الشعب الكوبي من الاستقلال وفتحت الآفاق عريضة امام الجيل الناشىء ليبني مستقبله . ويظهر في الصورة فيدل كاسترو محاطا بالجماهير .

عسكرية على يد العرفاء والجنود وبدعم من العمال والطلبة ، وتشكلت اول حكومة ثورية مؤقتة ذات طابع معاد للامبريالية بقيادة انتونيو غيتيراس .

ان حبل النضال المسلح الذي انقطع بموت خوسيه مارتي والهيمنة الامريكية ، انعقد من جديد .

من جديد انفلع التدخل الامريكي في وضع باتيستا على المسرح السياسي (آذار ١٩٣٥) ، وصفيت الحكومة الثورية وقمعت منظمات الطبقة العاملة والطلبة والحركة الثورية العسكرية .

ان نجاح الثورة المضادة يرجع بالاساس الى تمزق القوى الثورية وانقسامها . ولعل معاداة الشيوعية ، التي كانت تتميز بها قوى المعارضة ، التي يقودها غراو ، استبعدت اي تحالف مع حزب الطبقة العاملة ، رغم ان الميل العام على الصعيد العالمي كان يتمثل بانبثاق جبهات شعبية بوجه تنامي الخطر الفاشي في اوروبا ، واشتداد التناقض الامريكي — الالماني، وانعكاساته على كوبا بالذات .

وكشف غراو عن وجهه الحقيقي ، بعد فوزه في انتخابات ١٩٤٤ بدعم من معارضي باتيستا ، حين انتهج سياسة رجعية مفضوحة .

وتتميز هذه الفترة بخوض المعارك السياسية على الجبهة البرلمانية .

وكانت الحركة السياسية شعبية وواسعة ، بيد ان قيادتها بيد ملاك الارض والسياسيين التقليديين .

بمعنى آخر ان الحركة الثورية الشعبية كانت ناضجة وديناميكية لكنها تفتقر الى القيادة المناسبة .

في ظروف العجز والتخبط برز باتيستا من جديد في الحياة السياسية عبر انقلاب عسكري .

ووجدت الاحزاب ، والقادة السياسيون التقليديون ، انها عاجزة عن مقاومة الديكتاتورية العسكرية ، في الوقت نفسه كانت المشكلات الاجتماعية تتفاقم جراء نمو السكان ، وركود وتخلف الانتاج ، ووصول جيش العمل الاحتياطي الى ٦٠٠ الف عاطل، وتدهور اوضاع عشرات الالاف من الفلاحين .

■ حركة ٢٦ تموز :

رغم وجود فصيلة كفاحية من الشيوعيين الكوبيين ، الا ان البرجوازية والامبريالية تمكنتا من عزلها عن الحلبة السياسية ، بقوة الافكار المعادية للشيوعية . وكانت جميع الاحزاب البرجوازية دون استثناء ترفض اي تفاهم مع الشيوعيين . وكان العمال والفلاحون والطلبة والفئات الوسطى يفتقرون الى السلاح السياسي الفعال لمواجهة النظام .

هكذا يصف تقرير المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي — ١٩٧٦ — الظروف عشية ٢٦ تموز ١٩٥٣ ، عشية انبثاق حركة كاسترو . ويضيف التقرير :

« كان من الضروري العثور على مخرج ما . كان الجيش يهيمن على السلطة . والاحزاب السياسية البرجوازية ، المطرودة من الحكم ، تمتلك الاموال والصحف وحتى بعض السلاح لكنها تفتقر لجراة النضال . كما تفتقر الى القيادة والاستراتيجية والوسائل الصحيحة . ولم يكن الحزب الماركسي — اللينيني ، لوحده ، يمتلك القوة او الوسائل اللازمة ، ولا الظروف الوطنية والعالمية الملائمة لخوض النضال المسلح . وكان اي مسعى من هذا القبيل ، في ظروف كوبا آنذاك ، خطوة عقيمة » .

ولكن مهما يبلغ تعقيد الوضع الاجتماعي والسياسي فلا بد من وجود مخرج . وعندما تنشا ظروف ثورية موضوعية ، فان عوامل ذاتية معينة تلعب دورا بالغ الاهمية في الاحداث .

هنا بالذات انبثقت فكرة خوض النضال المسلح في مقاطعات الشرق على الاسس التالية : التقاليد الكفاحية التاريخية لسكان المنطقة ، طبيعتها الجغرافية ، بعدها عن العاصمة وعن القسم الاكبر من جهاز القمع الحكومي، واضطرار الجيش لقطع مسافات طويلة للوصول اليها .

لذلك كله لا بد من اخذ السلاح من ترسانة العدو ، واقتران العمل العسكري بمساع لتحريض الجماهير والقيام باضراب ثوري عام ، مع الاستعداد للانسحاب الى الجبال وشن حرب عصابات .

هذه هي بذرة المونكادا والسييرا — مايسترا : ربط العمل العسكري بالنضال الاجتماعي الجماهيري .

ان تقاليد الكفاح المسلح مستمرة



فتيان اليوم ورجال الغد الشرق في كوبا

من التاريخ الكوبي القديم والحديث ، وتقاليد الاضراب العام مستمدة من خبرة الشيوعيين الكوبيين ، الذين لعبوا دورا بارزا في نشر الفكر الماركسي — اللينيني وتعاليم الاشتراكية العلمية .

ان مهمة الجمع بين هذين العنصرين كانت تتطلب شيوعيين جددا ، بتعبير وثائق الحزب الشيوعي الكوبي ، شيوعيين جددا بمعنى واحد : انهم ليسوا معروفين كشيوعيين ، كي لا يعانوا العزلة والقمع الشديد ، الذي عاناه مكافحوا الحزب الشيوعي الاول .

ويقول كاسترو : « رغم ان ذلك لم يكن تفكير كل الذين خاضوا النضال المسلح في جبال سييرا مايسترا، الا انه كان في ذهن اغلب قادتهم » .

كانت حركة ٢٦ يوليو تضم خليطا من عناصر وطنية ودمقراطية وتقدمية تنحدر من اسر فلاحية فقيرة ، واصول عمالية ، وبرجوازية صغيرة ، لكنها تتمتع بـ « حس ثوري مرهف » . مع ذلك كان « على هؤلاء القادة الجدد ان يمروا بمنطق تجربة الحياة الثورية نفسها كي يكتسبوا عمق القناعات السياسية التي استمدوها في السابق عبر النظرية » .

لقد كان المناضلون الجدد يكنون اعمق الاحترام للشيوعيين القدامى .

■ مونكادا .. الشرارة :

الهجوم على قلعة مونكادا يسجل بداية الاتجاه الجديد المكمل للتيار الثوري القديم . كانت المونكادا بداية برنامج التحرر الوطني .

بعد ٥ سنوات و ٥ اشهر و ٥ ايام من هجوم مونكادا ، انتصرت الثورة الكوبية في وقت قياسي اذا اخذنا الامريكية . ويوضح كاسترو الوضع بالاعتبار ان قادة مونكادا مكثوا في السجن عامين ، وظلوا ١٨ شهرا في المنفى ، وقضوا ٢٥ شهرا في القتال .

ما الذي امن الانتصار السريع ؟ مع ان ميزان القوى العالمي تغير بما فيه الكفاية لصالح الثورة الكوبية فان مرورها جاء في غفلة من الامبريالية قائلا : لو اننا اعلنا ان الاشتراكية هدفنا لما حصلنا على دعم واسع من الشعب . ولتدخلت الامبريالية عسكريا .

لقد كان برنامج مونكادا برنامجا ذا طابع وطني ، وهذا ما ضمن تحييد البرجوازية الوطنية على الصعيد الداخلي ، وارجأ التدخل الامبريالي الى وقت لاحق ، على الصعيد الدولي.

ولو ان نضال السييرامايسترا كان بقيادة الشيوعيين القدامى ، لما توفر هذان العاملان الاساسيان في نجاح الثورة . ولنتذكر انه حين بدات الثورة الكوبية في اختيار النفس حتى النهاية، تمردت العناصر البرجوازية الوطنية داخل حركة ٢٦ تموز وصرخت : هذه خيانة !

ان القاعدة العمالية والفلاحية لحركة ٢٦ تموز — ٣٠٠٠ مقاتل عشية الانتصار — عزز طابعها الثوري ، وبرنامجها الوطني امن لها دعم الطبقات الوسطى ، وتاييد الطبقة العاملة التي رفدت النضال المسلح بالاضراب الثوري العام ، الذي قدم مساهمة حاسمة اثناء المعركة الاخيرة مع نظام باتيستا . ويقول كاسترو : « ان هذه المآثرة الباهرة للطبقة العاملة غير معروفة على نطاق واسع في الخارج ، ولا بد من كتابة هذا التاريخ ! »

هذه الظروف مجتمعة افشلت آخر المساعي الامريكية للالتفاف : انقلاب عسكري وتشكيل حكومة مؤقتة !

بيد ان الجيش الثوري دخل هافانا ، ظافرا ، يوم ١ كانون الثاني — يناير — ١٩٥٩ ، لتتحول كوبا الى اول بلد لا يوجد فيه جيش نظامي حافل بالوكلاء ، بل شعب يرتدي بزة عسكرية !

■ الصعوبات ستبدا :

عشية الوصول الى هافانا اعلن كاسترو قائلا : « نحن في لحظة حاسمة من تاريخنا . لقد هزم النظام الطاغية. والفرح يعم الشعب . مع ذلك هناك الكثير مما ينبغي تحقيقه . لن نتوهم ان كل شيء سيكون سهلا من الان فصاعدا . بل ربما من الان فصاعدا سيكون كل شيء اكثر صعوبة .

من هنا بدا تنفيذ برنامج مونكادا الوطني الدمقراطي . ورغم تحطيم اداة القمع القديمة : الجيش ، وتدمير جهاز الدولة القديم ، فان برنامج مونكادا واجه مقاومة الطبقات الاجتماعية الرجعية ، الا انها كانت اضعف بعد فقدانها لاهم ادوات القتال . اولى المعارك الحقيقية بدات في ١٧ مارس ١٩٥٩ ، باعلان الاصلاح الزراعي . ورغم ضخامة الحد الاعلى للارض — ٤٠٢ هكتار — فان سادة الارض والشركات الامريكية رفعت راية العصيان ، وردت واشنطن على ذلك بقطع القروض عن كوبا .

لم تكن الولايات المتحدة ، بعد تفكك جيش باتيستا ، بقادرة على الرد بانقلاب عسكري . وقد اضطرت لذلك ، الى الاعتراف بالحكومة الجديدة وصارت تفتش عن وسائل جديدة للضربة المضادة . وكان بحوزتها هيمنة الاحتكارات وملاك الارض والبرجوازية المحلية على اقتصاد البلاد ، وسيطرة الاوليغاركية على وسائل الاعلام . وبفعل وجود شريحة واسعة من البرجوازيةالصغيرة، وبفعل التاخر الثقافي والامية ، تمكنت الامبريالية من شن حملة سياسية دعمتها كل وسائل الاعلام . واستخدم السلاح الكلاسيكي ، سلاح العداء للشيوعية لارباك الجماهير واحداث صدع في الجيش الثوري ، ولكن دون جدوى .

ووقفت الثورة في مفترق طرق : اما ان تظل في حدود وطنية فتبقى على نظام الراسمالية ، او تتقدم نحو الاشتراكية ؟ واذا كانت الولايات المتحدة قد بدات بتنظيم تدخل مسلح منذ ان بدات كوبا اصلاحها الزراعي فكيف سيكون رد فعلها اذا ما باشرت كوبا اختيار الاشتراكية ؟

لقد كان الخيار الثاني خيارا مصيريا لا بد منه . وبالطبع فان ميزان القوى الداخلي اصبح مواتيا ، اما ميزان القوى الدولي فقد كان يسمح بذلك رغم ان الدمقراطية الثورية الكوبية لم تقم بحساب موضوعي لهذه الحقيقة. كانت البرجوازية الكوبية وطبقية

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

ملاحظات على هامش اجتماع الهيئة الوطنية لمؤتمر التنمية

في التاسع عشر من الشهر الجاري عقدت الهيئة الوطنية للمؤتمر « قضايا وآفاق التنمية في الاراضي العربية المحتلة » اجتماعها الاول . وفي هذا الاجتماع ، الذي دعت اليه جمعية الملتقى الفكري العربي ، قدمت الهيئة الادارية للجمعية جدول اعمال المؤتمر المقترح . وناقشته الهيئة واقرته مع بعض الاضافات والتعديلات .

وما من شك في ان مؤتمر كهذا له اهمية حيوية بالغة في هذه الظروف . وهو بشكل حالة فريدة لم يسبق ان واجهت شعبا من الشعوب .

ونظرا لذلك فان المؤتمر مضطر لان يطرق مجالات غير مالوفة ويشق طرقا للتنمية لم يسبق ان سلكت من قبل

ففي اوضاعنا الحالية ، ليس كافيا تطور الخطط المناسبة للتنمية ، وتهيئة الموارد اللازمة لها طالما ان الادارة السياسية والادارية ليست طليقة للتنفيذ .

ومع ذلك فان الامكانات لا بد وان تتوفر بطريقة او باخرى لحل هذه المعضلة ، ووضع خطة التنمية استنادا الى الظروف الملموسة بكل ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

غير ان امرا مهما يلفت الانتباه اليه وهو وجود بعض التطورات ، التي تنظر الى التنمية وكانها مجرد تراكم من عمليات الانشاء والتعمير وايجاد الصناعات الجديدة ، دون ان يكون لهذه التنمية هدف وطني محدد ينبثق من اعتبارات الظرف الملموس .

ان مسالة تحديد هذا الهدف المباشر للتنمية لا ينبغي ان ينظر اليها باستخفاف ، لانه بقدر ما يحدد الهدف بوضوح وتخضع له مختلف اوجه الخطة التنموية ، بقدر ما يضاعف ذلك من اسهام التنمية في خدمة القضية الوطنية .

ولا نعتقد ان شعبا يحتاج الى خطة تنمية من نوع استثنائي بقدر ما يحتاج الى ذلك شعبنا . وهنا لا بد ان تكيف العديد من المقولات الاقتصادية لتتلاءم مع واقع استثنائي لشعب ليست الرفاهية اولى طموحاته وانما البقاء والاحتفاظ بالكيان .

ومن هنا فان المهمة المباشرة ، في راينا ، للتنمية في الوضع الاستثنائي ، الذي نعيشه ، هي بالتحديد استيعاب اليد العاملة والطاقات الموجودة والمتجددة في الضفة الغربية وقطاع غزة وجلب الذين هاجروا للعمل للعودة ثانية الى هاتين المنطقتين مع مراعاة الاحتفاظ بالتوزيع السكاني الحالي بين المدينة والقرية .

وعلى هذا الاساس يكون التشغيل هو العنصر الاساسي في اختيار مشاريع التنمية وفي تحديد حجم تلك المشاريع ونوعيتها وتوزعها .

اما الجدوى الاقتصادية والتركيب التقني فهي امور تقع في الرتبة الثانية ، بل ان ما ينبغي عمله الان هو اقامة مشاريع ، وان بدت متخلفة تقنيا ، الا انها قادرة على الاسهام في تحقيق الهدف المحدد للخطة ، وليس منافسة الصناعة او الزراعة الاسرائيلية .

ومن الممكن التعويض عن التباين في انتاجية العمل وبالتالي التباين في كلفة الانتاج بالدعم المالي لهذه المشاريع . كما ينبغي الاعتماد على العامل الوطني في الترويج للانتاج المحلي لتعويض الفارق السلبي في النوعية .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الانطلاق في خطة التنمية من الاعتبار البسيط والمحدد ، الذي اشرنا اليه سيجنب المنفذين الكثير من التعقيدات والمصاعب الناشئة عن القيود السياسية والادارية سواء ما تعلق منها بالترخيص او باستيراد المواد الخام او باستغلال مصادر المياه .

ومن الممكن في ضوء ذلك الاهتمام بتوسيع قاعدة المشاريع الحرفية وشبه الحرفية القائمة لتستوعب الحرفيين ، الذين تعرضوا لضرر كبير في السنوات الاخيرة بسبب منافسة الصناعة المتقدمة ، وهاجرت نتيجة ذلك اعداد كبيرة منهم الى الخارج . كما يمكن البدء باقامة تعاونيات زراعية من الشبيبة الفلاحية لتعمير الاراضي واستصلاحها مقابل اجور لا تقل عن المعدل العام للاجور بغض النظر عن مردود العمل في المراحل الاولى .

وهذا بالطبع لا يعني اهمال المشاريع الفردية الناجحة ، بل مساعدتها . لكن هذه المساعدة يجب ان تركز على تمكين هذه المشاريع من رفع قدرتها على التشغيل ومن توفير ظروف انسانية وكريمة للعمال .

ان هذه الناحية بالذات اي علاقة العامل بصاحب العمل في غاية الاهمية وينبغي اخذها بعين الاعتبار في عملية التخطيط . وحتى الان لم تستطع هذه العلاقة ان تتجاوز حدود قانون العمل الاردني ، الذي وضع في ظروف مغايرة ، وكانت غايته خدمة اصحاب العمل على حساب العمال .

اما الان ، وفي هذه الظروف ، فان دواعي الوحدة الوطنية والحاجة الماسة لبقاء العمال في البلاد واعادة من هاجر منهم تتطلب تجاوز ذلك القانون ويمكن استبداله « بالعرف الوطني » حيث توضع تقاليد واصول للعلاقات يمكن ان تخدم كاساس تحترمه مختلف الاطراف للعلاقة بين العامل وصاحب العمل .

ان كل هذا بالطبع لا يعدو كونه امثلة على اخضاع التنمية للمهمة المباشرة ، التي اشرنا اليها .

ولم يكن ايراد هذه الامثلة الا لمواجهة تلك الاتجاهات « المظهرية » في التنمية ، التي تدعو الى مشاريع تتطلب تجهيزا تقنيا عاليا ولا تستوعب الا القليل من الايدي العاملة. ان مثل هذا الاتجاه لا يساعد على الصمود ، وهو اعجز من ان يحقق « الاستقلال الاقتصادي » كما يزعم اصحابه . لان مثل هذا الاستقلال لا يمكن بلوغه في ظل الظروف الحالية وقبل ان يتحقق الاستقلال السياسي. ومن الممكن ان يؤدي مثل هذا التوجه، اذا ما اخذ به ، الى تقوية موقع فئة اجتماعية بعينها وان يبعدها اكثر فاكثر عن القضية الوطنية ، ويضع الاثقال على حركتها العامة اكثر مما هي ثقيلة الان .

ولقد شهدنا بعض النماذج لمثل هذه التوقعات في الاونة الاخيرة ، حيث كان التبرير لبعض المواقف المثيرة للتساؤل من قبل البعض حاجة ذلك البعض للحصول على بعض التسهيلات الاقتصادية .

ومما لاشك فيه ان تنفيذ خطة التنمية في ظروفنا الحالية ليس امرا سهلا ، ولكنه ممكن بانتهاج اشكال جديدة في الادارة والتخطيط والتمويل والمتابعة ، اشكال تعتمد على وعي الجماهير وانضباطها الوطني وحسن التزامها بما تعتقد انه في صالح قضيتها . ان وضع الخطة على اساس تكوين مثل هذه القناعة لدى الجماهير يمكن من تعويض الكثير مما لا يمكن اقامته من اطارات واشكال للتنفيذ في الظروف الحاضرة . وبمعنى آخر سيكون تنفيذ الخطة ممكنا اذا ما استوحت خدمة الوحدة الوطنية وارتكزت في التنفيذ على اركان تلك الوحدة وقواها الاساسية .

(عن « الطليعة »)

« مراقب »

التعاون الاقتصادي - الاسرائيلي المصري وأبعاده المتعددة الجوانب في أفريقيا

المستوى الرسمي

عاد في اوائل الاسبوع الماضي من القاهرة رئيس اتحاد أرباب الصناعة الاسرائيلية ، بوما شبيط ، ومدير الاتحاد ، بيلغ تمير بعد ان أجريا مباحثات اقتصادية مع وزيري الصناعة (عبد الرحمن) والاقتصاد (حمد السايح) وغيرهما من المسؤولين المصريين بينهم مدير مكتب رئيس الجمهورية ، حسن كامل .

وصرح شبيط انه انطبع برغبة المصريين في عقد صفقات تجارية مع الاسرائيليين بعد الحصول على الاذن من المراجع المسؤولة .

وتلاقى رئيس الصناعيين الاسرائيليين مع اقرانه من الصناعيين الامريكيين والاوروبيين ، حين دعا الى اقامة علاقات اقتصادية مع أرباب الاعمال المصريين بدون تدخل السلطات الحكومية .

ويظهر انه حقق نجاحا كبيرا في هذا الميدان فقد أعلن ، عند عودته الى البلاد ، ان بعثة مصرية ، ستضم « نحو عشرين شخصا من رجال الاقتصاد والصناعة برياسة شخصية اقتصادية وتضم ممثلي الصناعة الحكومية والصناعة الخاصة ، ستزور اسرائيل في اواخر ايلول او مطلع تشرين الاول ١٩٧٩ لمباحثة زملائهم في اسرائيل حول تنمية العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ومصر » . (الصحف ٢٥—٧—٧٩) .

و « بعد ذلك تقوم بعثة اسرائيلية مماثلة بزيارة مصر لمتابعة الابحاث واقامة علاقات اقتصادية وطيدة بين مصر واسرائيل » .

المستوى العملي

ويتضح ان التعاون بين الراسماليين المصريين والاسرائيليين لن يعتمد تماما على الاتفاقات الرسمية .. فتطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية، في ظروف هيمنة الرأسمالية المصرية على الساحة السياسية ، واندفاع الراسماليين الاسرائيليين لغزو السوق المصرية ، خلق الممكنات لعقد صفقات بين الراسماليين المصريين والاسرائيليين حتى قبل أن يعلن بدء التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري رسميا بين القطرين .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية (« يديعوت احرونوت » في ٢٤ تموز ١٩٧٩) ان رجل أعمال مصري يقوم حاليا بزيارة اسرائيل قد عقد صفقات تجارية مع ١٨ منشاة صناعية وتجارية لتصدير منتجاتها الى مصر وبقيمة ٢٠ مليون ليرة .

وذكرت هذه الصحف ان من بين المنشآت الصناعية والتجارية الاسرائيلية ، التي حظيت بهذه الصفقات « دوبك » (الدخان) و « آفر » (البيرة) و « سيفن » (الفورميكا) وهزايت (الزيت) و « تاديران » (مكيفات الهواء) « وهارجاز » (الاثاث) .

وهذا يعني ان رجل الاعمال المصري عقد صفقات تفتح ابواب السوق المصرية أمام السلع الاسرائيلية .. وهذا يتفق مع سياسة « الانفتاح » الاقتصادي الساداتية ، التي فتحت أبواب مصر امام المنتجات الامريكية — الاوروبية الغربية الجاهزة .

ولا حاجة بنا الى تحليل عميق لنستنتج ان هذه الصفقات تعرقل التصنيع في مصر وتحرج حتى المنشآت الراسمالية المصرية ، التي تنشط في مجالات انتاج السلع التي تشملها صفقة رجل الاعمال المصري المذكور .

أبعاد افريقية

لقد لاحظت « يديعوت احرونوت » ان رجل الاعمال المصري يمثل شركة مصرية كبرى وتربطه علاقات عائلية بعدد من المسؤولين في جهاز النظام الساداتي .. ولعل في هذا يكمن السبب في انه يستطيع ان يعقد صفقات قبل ان يتم الاتفاق الاقتصادي على المستوى الرسمي .

ولكن الامر الاهم ان شركة رجل الاعمال هذا — حسب الصحيفة نفسها — تربطها علاقات تجارية مع شركات في السودان وليبيا والسعودية ودول الامارات العربية ... ولهذا لم يرغب ممثلها في ان يعلن عن هويته ، وذلك حتى لا تسري على شركته قوانين المقاطعة العربية ، التي اعلنت الدول العربية شمولها الشركات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل .

ونعتقد ان الرغبة في اخفاء هوية الشركة ، التي عقدت هذه الصفقات مع الشركات الاسرائيلية ، تعود ايضا الى اقتناعها ان ذلك سيسهل تعاملها مع المؤسسات والشركات في الاقطار العربية وافريقيا .

في الستينات وفي مرحلة النهوض القومي في افريقيا وتحرر الاقطار الافريقية ، الواحد تلو الآخر ، تحولت اسرائيل الى اداة لتسرب الكولونيالية الجديدة الى الدول الافريقية المستقلة حديثا .

آنذاك نجح حكام اسرائيل الى حد ما في التظاهر بالاستقلال .. وصوروا انفسهم مكافحين من اجل التحرر !! ولا يطمعون في السيطرة على افريقيا ، بل هم يرغبون في الاخذ بيدها في طريق التطور والتقدم !!

وحتى حرب حزيران ١٩٦٧ لم تقض على مواقع اسرائيل في عدد كبير من افريقيا .. ومرت سنوات بعد تلك الحرب كان يقف فيها ممثلو بعض الدول الافريقية في الجمعية العامة في الامم المتحدة ويساندون مزاعم حكام اسرائيل حول طابع الازمة في الشرق الاوسط ويرددون معهم ان القضية هي ان « العرب » يريدون القضاء على اسرائيل .

وتم التحول في عام ١٩٧٣ .. فقبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) ، التي وقعت في ذلك العام وخلالها ، وبعدها ، قطعت الدول الافريقية الواحدة بعد الاخرى علاقاتها الدبلوماسية وحتى الاقتصادية مع اسرائيل بحيث لم تبق غير جنوب افريقيا في علاقات مع حكام اسرائيل .

وكان المتوقع ان تفتح اتفاقات « كامب ديفيد » والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة أبواب افريقيا امام اسرائيل من جديد على اعتبار ان الدول الافريقية قطعت علاقاتها مع اسرائيل تضامنا مع مصر واحتجاجا على رفض حكام اسرائيل تطبيق قرارات الامم المتحدة في موضوع الشرق الاوسط .

الا ان التطورات برهنت على عدم واقعية تطلعات حكام اسرائيل .. ومعهم حكام مصر ..

وهذا ما اتضح في مؤتمر دول منظمة الوحدة الافريقية الاخير في مونروفيا . فقد قرر المؤتمر ادانة سياسة حكام اسرائيل وشجب المعاهدة المنفردة وبايع نضال الشعب العربي الفلسطيني وساند حقوقه القومية .

واعترفت « دافار » (٢٤—٧—٧٩) بهذه الحقيقة فكتبت : ان الذي توقع ان تنتهج الدول الافريقية سياسة اكثر اعتدالا تجاه اسرائيل بعد التوقيع على معاهدة الصلح الاسرائيلية المصرية حظي في نهاية الاسبوع بخيبة أمل .. « ان شدة انتقاد اسرائيل والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني لم تختلف عما كانت عليه قبل توقيع المعاهدة الاسرائيلية المصرية » .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نرى نشاط رجل الاعمال المصري في اسرائيل وصفقاته « السرية » التي تمكنه من مواصلة اتصالاته بالعالم العربي وافريقيا .

ولا جدال في ان الحل العسكري الامريكي — الاسرائيلي — المصري ، الذي نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » ، يرتاي ايضا تعاونا متعدد الجوانب بين حكام مصر واسرائيل في افريقيا ، اي تعاونا اقتصاديا وعسكريا ..

(ابن خلدون)

تهديدات براون تفضح مخططات الامبريالية

خبر وتعليق

اكد وزير حربية الولايات المتحدة الامريكية، هارولد براون ، في حديثه الذي ادلى به للصحيفة الامريكية « يو. اس. نيوز اند ورلد ريبورت » ، ان الادارة الامريكية عازمة على التدخل العسكري في منطقة الخليج الفارسي لضمان خطوط نقل وسيلان النفط . ولقد حاول ان يتلاعب بالصيغ في هذه التصريحات فنفى في البداية سعي بلاده الى استخدام القوة قائلا : ان بلاده لن تقوم بالتدخل العسكري في هذه المنطقة ثم اكد نواياها قائلا ان الولايات المتحدة ستتدخل اذا حدث تدخل اجنبي فيها .

ومجرد تصريح براون ، وزير حربية الدولة الامبريالية الكبرى ، يمثل هذا التدخل تبرهن على وجود مثل هذه الخطة .

ونحن اذا نؤكد ذلك نأخذ بعين الاعتبار الحقائق الموضوعية التالية :—

* ان براون ادلى بتصريحه هذا بعد ان الحقت الثورة الشعبية في ايران الهزيمة بنظام حكم الشاه الدكتاتوري . والحقت الاضرار بمصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة .
* ان هذه التصريحات تاتي في اعقاب اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن تشكيل قوات الصدام للحفاظ على استمرار سيلان النفط الى الدول الغربية .
* ان الادارة الامريكية اثارت عاصفة اعلامية حول ما ادعته من ان بعض الجهات ستقوم باختطاف ناقلات نفط في مضيق هرمز ، باب منطقة الخليج الى العالم الخارجي .
* ان وزير الحرب الامريكي اعلن عن استعداد حكومته لتقديم المساعدات العسكرية والمالية لنظام قابوس وذلك لصد « العدوان » والحفاظ على سلامة البلاد ، وهذا يعني تقديم المساعدات لنظام قابوس الرجعي في محاولة مستميتة للدفاع عنه ولتثبيت اركانه المنهارة تحت ضربات الثوار .
* ان الامبريالية الامريكية تقوم بدعم اسطولها البحري المتواجد في المنطقة الممتدة من اليابان وحتى الخليج الفارسي ، الامر الذي يتهدد السلام والامن في المنطقة .
* ان الامبريالية الامريكية شددت حملتها الدعائية المفضوحة بهدف التشكيك بمواقف الاتحاد السوفييتي سيقيم قاعدة عسكرية له المنطقة بالذات .

ومن هذا ما زعمته وكالات الانباء الغربية ان الاتحاد السوفييتي سيقيم قاعدة عسكرية له على شواطىء العراق المطلة على الخليج الفارسي .

وهذه الحمى الدعائية لا اساس لها من الصحة فالاتحاد السوفييتي لا يقيم قواعد عسكرية له خارج دول ميثاق وارسو اداة الدفاع عن مجموعة الدول الاشتراكية .

ويطرح السؤال ما الذي تريدة الامبريالية العالمية والامريكية خاصة ، من نشر مثل هذه الادعاءات ، وتحضير الراي العام الى عدوان في هذه المنطقة العربية ، الغنية بالنفط مصدر الطاقة الاكبر في العالم الراسمالي .

من المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية سعت طول الوقت للحفاظ على مراكز نفوذها في هذه المنطقة ، ومن هنا كان دفاعها عن نظام الشاه القمعي الدكتاتوري الدموي في ايران ، ومحاولة تنسيق عمل هذا النظام مع الرجعية العربية في المنطقة وخاصة الرجعية السعودية ودولة امارات الخليج العربي . هذه الخطة التي تبلورت في صورتها النهائية لدى رغبة الامبريالية الامريكية في اقامة حلف مصري — سعودي — اسرائيلي — ايراني لتطويق الدول العربية المعادية للامبريالية والاجهاز على حركة التحرر الوطني في المنطقة . الا ان هذه الخطة اصيبت بنكسة كبيرة بعد ان تحطم حكم الشاه من ناحية وازدادت عزلة النظام الساداتي في العالم العربي من ناحية اخرى .

وعلى ضوء تطور الاحداث في هذه المنطقة اضطرت حتى الرجعية السعودية الى الاعلان عن معارضتها لاي تدخل اجنبي في المنطقة ، وقالت : ان دول المنطقة قادرة على حماية الامن والنظام بقواها الذاتية بدون الحاجة الى اية مساعدة خارجية .

وهكذا احيط الموقف الامريكي الامبريالي بطوق كامل من العزلة الخانقة .

والحقيقة ان الامبريالية الامريكية لم تغير استراتيجيتها (اهدافها) نحو المنطقة ، ولكنها مضطرة الان الى تغيير تكتيكها (اسلوبها) وذلك على ضوء توازن القوى العالمي . فالعالم كله يرفض التدخل العسكري والعدوان في اية منطقة من العالم . كذلك فان شعوب منطقة الخليج الفارسي ترفض تهديدات الامبريالية الامريكية . وقد اعلن البيان الايراني — الكويتي المشترك ، الذي صدر هذا الاسبوع بعد زيارة وزير خارجية الكويت الى ايران ، ان الدولتين ترفضان التهديد الامريكي والتلويح بقوات الصدام التي شكلها . واعلن الجانبان ان دول المنطقة قادرة على حماية نفسها . ولا بد لنا هنا من ان نثبت ان قيادة الثورة الايرانية اعلنت اكثر من مرة ان لا خطر سوفييتي يتهدد المنطقة فالخطر الحقيقي هو من جانب الامبريالية العالمية .

عفيف سالم



الرياضيون السوفييت يسجلون ارقاما قياسية عالمية فى اسبارتاكياد موسكو السابع

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ حقق الرياضيون السوفييت والاجانب المشاركون فى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع ، الذي افتتح فى الاسبوع الماضي ، ارقاما قياسية عالية ، وتحولت مباريات سبارتاكياد موسكو الى جانب ذلك الى مهرجان صداقة واخوة بين الشعوب .

ويذكر ان سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي يعقد سنة قبل الاولمبياد . ولهذا فله اهمية خاصة اذ يفحص كل رياضي مدى انجازاته التي توصل لها .

وفى هذا الاسبوع وفى عدة فروع رياضية سجل الرياضيون المشاركون ارقاما عالية قياسية . فقد سجلت العداءة السوفييتية مرينا ماخيفا وهي معلمة فى ال ٢٨ من العمر ، رقما قياسيا عالميا فى مسابقة عدو مسافة ٤٠٠ متر حواجز للنساء. فلقد قطعت المسافة المذكورة خلال ٥٤،١٨ ثانية وعدلت بنسبة ١١٪ فى الثانية الرقم القياسي السابق ، الذي كانت قد احرزته العداءة السوفييتية تاتيانا زلنكوفا ، التي احتلت المرتبة الثالثة (٥٥،٦٤ ثانية) .

اما المرتبة الثانية فقد احتلتها العداءة السوفييتية تياتينا شتاروبيي (٥٥ ثانية) .

كذلك احرزت الرياضة السوفييتية رقما قياسيا اضافيا فى مباريات قفز الشبيبة بمساعدة عصا ، حين قفز كونستيانتين فوكون (٢١ عاما) ٥،٥٥ مترا وحسن الرقم القياسي السابق ، الذي احتفظت به فرنسا ، بثلاثة سنتمترات . واحتل السوفييتي فلاديمير تروفيمنكو المرتبة الثانية (٥،٥ مترا) .

واجترح الاثيوبي ميروتس ايتر ماترتين ، حيث فاز فى مسابقة عدو ٥٠٠٠ مترا بالمرتبة الاولى وقطعها خلال فترة ١٣،٢،٠٨ دقيقة وسبق ابن بلاده محمد يفانس (١٣،٢١،٦١ دقيقة) ، واحتل المرتبة الثالثة السوفييتي فالري ابرامسون (١٣،٢١،٠٧ دقيقة).

وكان ايتر قد فاز ، قبل ذلك بقليل ، بالمرتبة الاولى فى مسابقة العدو لمسافة ١٠ الاف متر .

ونظير ايتر اجترحت الرياضية السوفييتية لودميلا كرنترتايفا ماترتين حين فازت بالمرتبة الاولى فى مسابقة العدو لمسافة ٢٠٠ مترا خلال فترة ٢٢،٦٦ ثانية . وقبل ذلك فازت كونترتايفا بمسابقة العدو لمسافة ١٠٠ متر .

وفاز الامريكي ستين فينسون بمسابقة العدو لمسافة ٤٠٠ متر وقطعها خلال فترة ٤٥،٧ ثانية .

وفازت الاسترالية ميشل فورد فى مسابقتي سباحة حيث قطعت مسافة ٢٠٠ متر فراشة خلال ٢،١٣،٨٧ دقيقة ، و ٤٠٠ متر تجديف خلال ٤،١٩،٠٧ دقائق .

وفى سباحة البركة احرز صاحب الرقم القياسي العالمي فى سباحة ٢٠٠ متر تجديف ، السوفييتي سرغي بولياكوف ، الانجاز الثاني من حيث مستوى جميع المباريات ، حين قطع هذه المسافة خلال فترة ١،٥٠،١٣ دقيقة .

اما بطل العالم فى سباحة ١٥٠٠ متر تجديف ، السوفييتي فلاديمير سالنيكوف ، فلقد احرز وقتا جيدا ـ ١٥،١٢،٢٣ دقيقة .

وقد فاجات السباحة السوفييتية صاحبة الرقم القياسي العالمي لينا كاشوبوشيتا المراقبين الرياضيين حين قطعت مسافة ٢٠٠ متر سباحة صدر خلال فترة ٢،٣٠،٠٨ دقائق وهبطت عن رقمها القياسي العالمي الذي يبلغ ٢،٣٠،٣٦ دقائق .

وفى مجال مسابقات العاب القوى استعادت السوفييتية نيلي كيم ثقتها التي تزعزعت فى افتتاح المباريات وحازت على ٣ ميداليات ذهبية من بين ال ٤ ميداليات الممكنة .


نيلي كيم بطلة العاب القوى السوفييتية

لمـاذا هذا التحريض ؟!

اذاع التلفزيون الاسرائيلي فى برنامجه الرياضي الاسبوعي ، الذي بثه هذا السبت ، ان سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع ، الذي افتتح يوم الاثنين الماضي ، يعاني من « الفوضى التنظيمية » . واضاف محرر البرنامج المذكور ان الاتحاد السوفييتي يقوم بعملية « تسييس » الالعاب الرياضية . لماذا ؟! لان الاتحاد السوفييتي لم يدع اسرائيل وتشيلي وجنوب افريقيا وامثالهم الى المشاركة فى مهرجان سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى فقد انتقد محرر البرنامج المذكور الرياضيين السوفييت على قيامهم لدى الافتتاح برسم شعارات تشيد بدور الحزب والدولة السوفييتية بتمارينهم الرياضية المتقنة . وان احد المسؤولين السوفييت تلا تحية ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى لهذا المهرجان الرياضي الضخم .

والان ما هي الحقيقة ، التي حاول التلفزيون الاسرائيلي طمسها وتزييفها ؟!

ان مهرجان سبارتاكياد موسكو السابع هو مهرجان لاخوة الشوب وللصداقة بينها . والمشاركون الاساسيون فيه هم من رياضيي شعوب الاتحاد السوفييتي . هذا هو التقليد ، الذي اتبع حتى فترة وجيزة . ولكن ونتيجة لاتساع علاقات الاتحاد السوفييتي الرياضية مع دول وشعوب العالم ، دعا الاتحاد السوفييتي فى هذا العام رياضيين من حوالي تسعين دولة للمشاركة فى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي . وله الحق فى ارسال الدعوة اوحجبها عما يريد .

وفى الحقيقة ان عدم سماح الاتحاد السوفييتي لرياضيي الانظمة العنصرية والفاشية من المشاركة فى مهرجان الصداقة والسلام بين الشعوب يأتي متوافقا تماما مع اهداف هذا المهرجان الرياضي . وحسنا فعل محرر البرنامج بأن ربط اسرائيل بالانظمة العنصرية والفاشية فى جنوب افريقيا وتشيلي . فمن خلال هذا الربط يعطي الاجوبة على تحريضه الارعن .

ان سبارتاكياد موسكو السابع هو مهرجان رياضي لشعوب الاتحاد السوفييتي ومن حق هذه الشعوب ان تفخر بنظامها وبناء دولتها العظيمة ، التي فتحت الآفاق واسعة امام تطور الرياضة فيها وانجازاتها العديدة فى هذا المجال . فهل هذا يعتبر « تسييسا » للرياضة ؟! وما هو الضرر من هذا « التسييس » اذا كان يتوافق ، توافقا تاما ، مع ما تسعى الرياضة الى تحقيقه وهو بث روح التعاون والصداقة والشجاعة بين الرياضيين من مختلف انحاء العالم ؟!

اما عن الفوضى ، التي ابتدعها محرر البرنامج الرياضي فى التلفزيون الاسرائيلي ، المعروف بعدائه للاتحاد السوفييتي ، فان الذي يدحضه هي الصور ، التي عرضها التلفزيون نفسه ، والتي اظهرت الى اي مدى كان هذا المهرجان منظما وكيف تحول الى عيد شعبي لجماهير شعوب الاتحاد السوفييتي والرياضيين الاجانب المشاركين فيه .

التحريض على الاتحاد السوفييتي فى اسرائيل ليس جديدا . ولكن ان يسخر حكام اسرائيل الرياضة لاهدافهم السياسية السوداء الحاقدة فهو الجديد .

ومهما يكن من امر فان هذه الدعاية تبقى زوبعة فى فنجان سرعان ما تنتهي .

وهذه الارقام القياسية العالمية فى فروع الرياضة المختلفة ، التي تم تسجيلها حتى الان فى مهرجان سبارتاكياد موسكو السابع ، هي افضل رد على تحريض المحرضين .

(هاوى)

عشر فرق كرة سلة عربية فى دورى الموسم الرياضى القادم

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ حتى الان كانت لعبة كرة القدم ، الرياضة الاكثر انتشارا فى الوسط العربى . وهذا الوضع يعود ، فى الاساس ، الى سياسة تضييق الخناق والكبت القومى التى يمارسها حكام بلادنا ازاء جماهيرنا العربية فى مختلف مجالات نشاطاتها الاجتماعية والثقافية والرياضية .

وفى هذا المجال نذكر انه حين اقرت الكنيست مشروع الميزانية لعام ١٩٨٠/٧٩ برز بشكل حاد النقص الفاضح فى الميزانيات المخصصة لنشاطات الشبيبة العربية حتى فى اطار المدارس ، التى من المفروض ان تكون دفيئات تربوية تشحذ شتى مواهب الاجيال الناشئة وتوجهها .

كذلك نلاحظ ، فى مجال رياضة كرة القدم ، الغبن اللاحق بفرقنا العربية واهمال المسؤولين فى منظمة « هبوعيل » التابعة للهستدروت عن تلبية متطلباتها الضرورية .. فالعديد من قرانا العربية لا تزال تفتقر الى الملاعب والنوادى ، بالاضافة الى الجو العدائى الذى يسود الملاعب الاسرائيلية تجاه الفرق العربية ويحكم بالتالى حتى الحكام ومؤسسات الاتحاد العام لكرة القدم .

نسجل هذه الامور كى نبرز باعتزاز ان شعبنا وشبيبته قد لفظ هذه السياسة ، وهو يثبت يوميا انه شعب يتجدد حضاريا واجتماعيا ورياضيا ، وينعكس تجدده على مختلف نواحى الحياة الثقافية والرياضية .

فى هذا الاطار تناقلت الصحف انباء قبول عشر فرق كرة سلة عربية فى صفوف الدورى العام فى الموسم الرياضى القادم . فريق منها سيلعب فى اطار دورى الدرجة الثانية ، هبوعيل الاقباط ـ الناصرة . وستلعب تسع فرق فى اطار دورى الدرجة الثالثة ، وهذه الفرق هى : مكابى جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة ، والنادى الارثوذكسى ـ الناصرة ، وهبوعيل اكسال ، ومكابى طمرة ، وهبوعيل شفاعمرو ، وهبوعيل دالية الكرمل ، وهبوعيل جت ، ومكابى الطيبة وهبوعيل قلنسوة .

كذلك سيلعب فريق هبوعيل طمرة فى اطار دورى فرق الشبيبة .

« الاتحاد » الرياضى تهنىء هذه الفرق ولاعبيها وتتمنى لهم المزيد من النجاحات واضطراد التقدم .



يستعد الرياضيون السوفييت ، بتدريباتهم المتواصلة وتحسين لياقتهم البدنية وكفاءاتهم ، لخوض مباريات الدورة الاولمبية الثانية والعشرين ، التي ستجري بعد سنة من الان .

وتحتل المصارعة حيزا هاما فى الرياضة السوفييتية وفى الصورة يظهر البطل الاولمبى لمرتين المصارع السوفييتي ايفان يارغين .

كتــاب من جلود العجــول

يحفظون فى يريفان اكبر المخطوطات الارمنية على الاطلاق وهي مخطوطة «كتاب موش للاحتفالات». ولاجل صنع صفحاتها من الرق منذنحو ثمانية قرون، استخدموا ستمئة جلد مختار من جلود العجول . وزن الكتاب الفريد ٢٧،٥ كيلوغراما . يتضمن «كتاب الاحتفالات» ٣٣٠ من الخطابات وسير الناس ، والمؤلفات التاريخية والادبية ، ويتميز بغنى الاخراج والتبويب ـ بالصور الملونة التي تزين هوامش الصفحات الشاسعة . ومن المؤسف ان ستين صفحة غابت عن الكتاب . فقد زالت فى اثناء اسفار الكتاب المتكررة . ومعلوم ان ١٦ صفحة موجودة فى البندقية (ايطاليا) . ومؤخرا اكتشف رقان آخران : فقد احالهما الى يريفان معاونو مكتبة « لينين » (موسكو). ويستمر البحث عن الصفحات الباقية .

هنا وهناك

المريض ••• دلفين

على بعد اربعين ميلا عن الساحل ، سبح دلفين على جنبه جرح عميق الى الزورق البخارى الذى انزلوه من سفينة صيد السمك « اردامانوفو » . قفز الدلفين كانما يحاول ان يقع فى قاع الزورق ، ولكنه لم يستطع . فهبت زوارق أخرى بالصيادين الى المساعدة . سحب خمسة رجال بصعوبة الدلفين الجريح من الماء ، ثم نقلوه الى متن السفينة ووضعوه على طاولة العملية . عملت له الطبيبة لاريسا لازارنكو ابرة وعالجت الجرح وخيطته . واثناء العملية ، كان الصيادون يعاونون الطبيبة ويسكبون الماء على الجريح. وما ان عاد الدلفين الى البحر من جديد ، حتى اقترب من السفينة عشرات من الدلافين واخذت تقفز من الماء وتلعب قرب السفينة ، ورافقتها كخفر شرف حتى اشتداد العتمة .

رسالة فى أسطوانة خشبية

اكتشف الهيدروغرافيون فى ديكسون (ما وراء دائرة القطب الشمالي) فى جزيرة لامون سورا حجريا نصف مدمر . وعند البحث فيه، راوا اسطوانة خشبية ، وفى الاسطوانة رسالة كارل فايبريخت ، وهو احد قادة البعثة النمساوية المجرية التي اكتشفت فى عام ١٨٧٣ ارض فرانس يوسف . سلمت جيدا الاوراق الملفوفة بورق مشمع وورق معدني وقد ذكر كارل فى الرسالة احداث الطرف الجنوبي الشرقي من ارخبيل فرانس يوسف .

الجديد من القمر

ساعدت قطعة طبيعيةمن الحديد بشكل اجاصة ، وزنها اكثر من ٢٧٦ ميليغراما بقليل ، حملها الى الارض احد الاجهزة الكونية السوفييتية ، علماء الاورال على اكتشاف تفاصيل طريفة فى بنية المعادن القمرية . فقد لوحظ ان الدقائق المعدنية من التربة القمرية ، التي بقيت فى ظروف الارض مدة ٧ ـ ٩ سنوات لا تصدا . وقوامها الكيماوي معروف جيدا : الحديد والنيكل والكوبالت وشوائب من الفوسفور والكبريت . ولكن مزيجا معدنيا بمثل هذا القوام لا يصمد لحملات الصدا اذا تم صهره فى الارض . وفى قسم القضايا الفيزيائية فى المعهد البوليتكنيكي الاورالي قرروا البحث عن جواب عن هذا اللغز وغيره من الغاز الدقائق القمرية . وقد انشئت هنا اجهزة تتيح اجراء تحليل دقيق للنماذج من حيث الكم والكيف . وبالنتيجة تم الحصول على جملة من المعلومات الجديدة مبدئيا عن بنية المعدن القمري .

حافظ على شبابك

الميتيوباتولوجيا ـ علم الطقس والامراض

معلوم منذ زمن بقراط ان تغيير الطقس قد يمارس تاثيرا سلبيا على حالة الانسان . ولكن الاختلالات الصحة ، الناجمة عن الطقس،ظلت زمنا طويلا موضع دراسة تجريبية فقط . وفى العقود الاخيرة فقط ، عكف العلم على دراسة هذه المعضلة عن كثب. وولد اتجاه جديد هو الميتيوباتولوجيا، التي تدرس اسباب فعل الطقس فى الانسان وشروطه وآلياته . وسنحكي عن بعض استنتاجات هذا العلم المعروضة فى كتاب ايشنكو « الطقس والامراض » وفى كتاب مايستراخ « الميتيوباتولوجيا » .

ان الانسان ، اذا امعنا الفكر ، يعيش فى احوال طبيعية قصوى . فتارة يؤثر فيه الضغط الجوي المرتفع ، وطورا المنخفض ، وحينا الحرارة العالية وحينا آخر الحرارة المنخفضة . وفوقه تهب العواصف . وفوق راسه تتخالط كميات من الهواء البارد والحار كانما فى خلاطة هائلة . وتنفذ فى جسمه اشعة رنتغن والاشعة ما فوق البنفسجية وغيرها . والنشاط الشمسي ؟ بسببه يحدث ان يختل الاتصال اللاسلكي ، بينما الانسان يصمد له . لانه اعتاد على الظروف التي يعيش فيها ، ولكن ليس الزاما على الظروف الطبيعية المثالية . ان المقارنة بين جميع الوقائع تدفع الى الاستنتاج التالي : الطقس يؤثر فى الانسان اذا تغير بحدة ، وهذا التاثير قوي خاصة اذا كان فى الصحة خلل ما .

... الطقس غير جيد ، ويا للاسف منذ بضعة ايام ، ولكن جسمنا توافق معه ، تكيف له . وفجاة تتغير الحرارة بسرعة ، ويهبط الضغط ، وتشتد الرطوبة ، ويصبح الهواء ثقيلا . ان هذا الطقس يسبب ، حتى عند الاصحاء ، حالة من النعاس والارهاق . وقد لاحظ الاطباء ان قدرة التلاميذ على اداء الوظائف تتردى فى مثل هذه الايام ، لانهم يصبحون عديمي الانتباه . وفى المطبوعات يسوقون المثل التالي : فى ليلة من ليالي كانون الثاني ١٧٨٠ ارتفعت الحرارة فى بطرسبورغ من ٢،٤٢ درجة مئوية تحت الصفر الى ٩،٤ درجات مئوية فوق الصفر . وفى الصباح ، كان ٤٠ الف شخص قد اصيبوا بوعكة برد .

ان ذوي الحساسية المرتفعة بالطقس يسمون انفسهم بالبارومترات الحية . وهذا صحيح ، فان المصابين بالروماتزم كثيرا ما يتنباون قبل يوم او يومين بتقلب الطقس بصورة ادق من مصلحة الارصاد الجوية . كذلك يشعر بحدة تغير الطقس مرضى الربو الشعبي . والمصابون بارتفاع الضغط الدموي يتجاوبون بحدة مع اقتراب جبهة البرد ، حين تهبط حرارة الجو بحدة ، وينخفض الضغط . وهذه الشكاوى الذاتية تؤكد صحتها نتائج التحاليل المختبرية .

ان العدد الاكبر من ازمات ارتفاع الضغط الدموي هو من نصيب اوائل الربيع واواخر الخريف اي من نصيب زمن الطقس الاقل استقرارا . ثم ان تقلب الطقس بحدة وسرعة يؤثر تاثيرا قويا فى المرضى بنقص الاوعية الاكليلية : فتبدا عندهم نوبات قوية وعديدة من الستينوكارديا (الذبحة الصدرية) ، والاختناق ، وقد يتطور احتشاء عضلة القلب . ومرضى الربو الشعبي يتحملون بصورة سيئة اقتراب البرد . ورغم العلاج ، قد لا تضعف نوبات الربو طالما لم يستقر الطقس . وهناك كثيرون حساسون باقتراب العاصفة . وعند بعضهم تستثير امراضا جلدية مهيجة ، وعند المصابين بالاكزيما يظهر على الجلد طفح جديد ...

فكيف نتوقى ؟ حتى الان لا نستطيع ان نوجه الطقس ... اذا كنت تعرف انك ذو حساسية مرتفعة حيال تقلب الطقس ، فاستمع الى نشرة الاحوال الجوية واستعد سلفا : قلل الجهد البدني ، واحيانا يجب ، فى حال نقص الاوعية الاكليلية ، قضاء يوم فى الفراش . اما المصابون بالسل والذبحة الصدرية والربو الشعبي والمعرضون الى ازمات ارتفاع الضغط الدموي ، فمن الافضل لهم ان يبقوا فى البيت . وفى حالة الذبحة الصدرية ، يجب سلفا تناول المستحضرات التي توسع الاوعية . وفى حالة ارتفاع الضغط الدموي ، يجب تناول مستحضرات تخفض الضغط الدموي ومسكنة . ويجب على المصابين بالامراض العصبية ان يتناولوا مستحضرات مسكنة ومنومة . ومن المهم مراعاة النظام الوقائي : النوم ٨ ـ ٩ ساعات على الاقل ، تقليل الدخان والكحول والقهوة والكاكاو كثيرا .

وختاما ملاحظة : اصبح من الدارج الان تحميل الطقس كل شيء ـ لوم الرئاسة ، ونعاس المرؤوسين ، وتهيج الحماة ، والعلامات السيئة فى المدرسة ، وسوء علق السمك بالصنارة ... فتفهموا حالكم ، فلربما ليس الطقس هو المسؤول عن كل شيء ؟..

عن الاستعــدادات لاولمبيــاد ٨٠ ـ موسكو

* تجرى فى القرية الاولمبية ، على قدم وساق ، اعمال تركيب وتشذيب ستاد العاب القوى وثلاث قاعات رياضية وملاعب غير مغلقة لكرة السلة والكرة الطائرة وثلاثة ملاعب لتدريب لاعبى كرة القدم .

* **بنى فى « ازمايلوفو » اكبر فندق فى اوروبا يتسع لعشرة آلاف سرير . وانهى البناة تشييد اربع من بنايات الفندق الخمس . وتتالف كل واحدة منها من ثلاثين طابقا .**

* يشرف تشييد الملعب فى شارع « مير » (السلام) على الانتهاء . وتبلغ مساحة سقفه حوالى ٤٠ الف متر مربع ويعادل وزنه ٢٧٠٠ طن . ويجرى رفع الكتل ، التى يركب منها السقف ، الى ارتفاع بناية ذات ١١ طابقا .

* **انشئت فى منطقة كوبان مزرعة حكومية جديدة اسمها « اورا نجيرينى » متخصصة بزراعة الزهور للالعاب الاولمبية ـ ١٩٨٠ . وتبلغ مساحتها ٦ هكتارات وبنيت بمشاركة الخبراء السوفييت والبلغار .**

* ستبلغ اطوال خطوط مترو موسكو حتى بداية الالعاب الاولمبية ١٨٥ كيلومترا . اذ سيدخل حيز العمل فى نهاية هذا العام خط ـ كالينين ، البالغ طوله ١٢ كيلو مترا . هذا وتنقل عربات المترو ٦ ملايين راكب يوميا وسيزداد هذا العدد فى ايام الاولمبياد الى حد كبير . كما ستسير العربات خلال الالعاب الاولمبية بموجب جدول خاص وستزداد سرعتها الى مئة كيلومتر وستركب سلالم اوتوماتيكية حديثة فى المحطات ، التى يتوقع ان يحتشد فيها اكبر عدد من الركاب .

* تهنئــات *

* الى الصديق مروان حسين عمرى وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعى ـ فرع صندلة

* الى الصديق عمر بيرومى وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

شباب الجبهة الدمقراطية ـ عكا

* الى الرفيقة امل عمار وعريسها وليد بشتاوى بمناسبة الزواج .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ خلية الفتيات ـ عكا

* الى الصديق عبد الله فالح والعائلة بالمولود الجديد اشرف . وبشفاء الابن خالــد .

* والى الصديقين واصل طه ومنى سعيد بالمولود البكر عمار .

* والى الصديق رائد شاهين وزوجته بالمولود البكر اشرف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

* الى الرفيق صبحى بدارنة وزوجته بالمولود البكر على .

* والى الرفيق مجيد عساقلة بمناسبة تخرجه من كلية الطب فى جامعة بودابست .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المجر

* الى الرفاق الذين انهوا دراستهم فى معاهد كييف وحازوا على الدبلوم بامتياز : كساب يحيى وخليل ياسين وعماد خالد (قانون دولى) وفواز سويد وميخائيل سمعان (هندسة مدنية) .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ فرع كييف ـ الاتحاد السوفييتى

* الى الرفيق سعيد طه وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى جلجولية

محكمة العدل العليا تنظر اليوم الثلاثاء بطلب منع تقديم قانون مصادرة أراضي عرب النقب على الكنيست

القدس — لمراسلنا — تنظر محكمة العدل العليا اليوم بطلب سليمان ابو قرن من خربة اللقية ، الذى قدمه امس الاول ، الاحد ، باسم سبعين من افراد عائلته . وطالب فيه المحكمة العليا باصدار امر تمنع بموجبه الحكومة من تقديم مشروع قانون مصادرة اراضى عرب النقب الى الكنيست والمقرر ان تجرى بحثه اليوم ايضا .

وارتكز سليمان ابو قرن فى طلبه هذا على ان وزارة العدلية والسلطات الحكومية الاخرى لم ترد حتى الان على الامر الاحترازى المتعلق باراضى خربة اللقية ، الذى صدر فى شباط الماضى ، والقاضى بان يقدم المسؤولون ردهم خلال ٢١ يوما من اصدار القرار .

وذكر سليمان ابو قرن فى طلبه ان السلطات الحكومية خدعته حين فاوضته على تمديد الفترة لخمسة اشهر لتتمكن من الرد على الامر الاحترازى وذلك بهدف التستر على نواياها فى تقديم مشروع قانون مصادرة اراضى عرب النقب وحرمانهم حتى من حق اثارة الامر فى المحاكم . وعليه فان تقديم مشروع القانون يفرغ الامر الاحترازى ، الذى اصدرته المحكمة من محتواه ويمنعه من مواصلة المطالبة بحقوقه وفق القانون .

هذا ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا انتقدت فى حينه بشدة ممارسات السلطات المسؤولة اللاشرعية وانتهاكها أمر المحكمة بشان أراضى خربة اللقية باعتدائها على المواطنين ومحاولتها طردهم من اراضيهم .

وعقدت جمعية حقوق المواطن فى اسرائيل مؤتمرا صحفيا لها امس الاول ، الاحد ، دانت فيه بشدة مشروع قانون مصادرة اراضى عرب النقب . واعلنت ان مشروع هذا القانون هو خطوة نقلة تمنع المواطن حتى من حق التوجه الى القضاء . وهو معاد للدمقراطية ويلحق الاجحاف بحقوق المواطن . وحلل المتحدثون فى هذا المؤتمر ، وهم فى اغلبيتهم من الاكاديميين ورجال القانون ، بنود المشروع المعادى للدمقراطية واظهروا بطلانها .

واشار المتحدثون ان الخطر فى مشروع هذا القانون لا يكمن فقط فى مصادرة الاراضى بصورة تعسفية ، بل ايضا فى غياب الانسانية من اسلوب حل قضية اصحاب هذه الاراضى المصادرة .

عمـال شركة كهربـاء القدس العـربية يحققون مكـاسب هـامة بعد ١٨ يومـا مـن الاعتصـام

القدس — لمراسلنا — نجح عمال وموظفو شركة الكهرباء العربية فى القدس فى تحقيق مكاسب هامة بعد ١٨ يوما من الاعتصام والنضال المشدد من اجل ضمان حقوقهم النقابية ، وقد كان لتماسكهم ووحدتهم ولحملات التضامن الواسعة معهم القسط الاكبر فى الزام ادارة الشركة بتلبية مطالبهم العادلة .

ففى يوم السبت الماضى عقد اجتماع فى بيت السيد الياس فريج ، رئيس مجلس ادارة الشركة بالوكالة ، بين مجلس الادارة وبين الهيئة التنفيذية لنقابة عمال وموظفى الشركة ، لبحث امكانية تطويق الازمة وحلها وتفويت الفرص على المتآمرين على عروبة الشركة والذين حاولوا انتهاز هذه الفرصة لضربها . وتوصل الطرفان الى اتفاق اقر بموجبه مبدا ربط تعويضات العمال والموظفين بالدينار الاردني وتشكيل لجنة خاصة لدراسة وتنفيذ ذلك .

كما اتفق على اقرار حق العمال فى استعمال اجازاتهم المستحقة ، ومنح كل منهم استعمال امتياز استهلاك ٢٥ كيلوواط مجانا ، هذا بالاضافة الى منح العمال والموظفين اصحاب الكفاءات فى العمل زيادات استثنائية .

واصدر الطرفان بيانا وقعه كل من سمير عثمان ، سكرتير نقابة العمال والموظفين ، والياس فريج ، رئيس مجلس الادارة بالوكالة ، اعلنا فيه عن انتهاء الازمة وعودة العمال والموظفين الى عملهم .

وجاء فى البيان : بدافع من الرغبة المخلصة فى تطويق الخلاف ، وفى هذه الظروف ، التى تستوجب ، بل تحتم ، وحدة الصف وتجاوز كل ما يعكر صفو الوحدة الوطنية ، ومنعا لتعريض مصير الشركة لخطر كبير تم الاتفاق على انهاء الخلاف .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الوساطة المنبثقة عن المجلس ضمت السادة كريم خلف وابراهيم سليمان الطويل وحرب حرب وعبد العزيز السويطى وحنا الاطرش ونصرى تنواتى .

نضالات عمالية واضرابات فى شركتى الكهرباء و« سوليل بونيه » ومطار اللد

● تل ابيب — تقدم عمال « سوليل بونيه » للبناء هذا الاسبوع برسالة الى ادارة الشركة يطالبونها فيها بتحقيق ٣١ مطلبا لهم . فزيادة ٣٠٪ فى الاجور ، التى حصل عليها العمال ، لا تعوض الا القليل القليل عن تدنى اجورهم الحقيقى .

وبين مطالب العمال تبرز مطالبتهم بمدفوعات عن الشهر ال ١٣ وزيادات عن مصروفات الطعام بقيمة ١٢٠ ليرة شهريا ، واعادة تدريج علاوة الاقدمية ، والمطالبة بملابس عمل مرتين فى العام بدل مرة واحدة ، وعلاوة على ايام الاستجمام ، و ٧ ساعات عمل للعمال الذين بلغوا سن ال ٥٥ ومشاركة العمال فى الارباح ومكافاة لهم على التعليم ومخصصات لصندوق التكملة للمديرين .

● وفى شركة الكهرباء يواصل عمال الشركة السبعة الاف نضالهم الذى بدأوه منذ عشرة أيام فلم يستقبلوا الجمهور نهار أمس كما غابوا عن اماكن عملهم أمس الاول ، كما كان مقررا من السكرتاريا القطرية فى نهاية الاسبوع الماضى .

وكانت اللجنة عقدت اجتماعا قطريا لها مساء أمس ، من المتوقع ان تكون اتخذت فيه قرارا بتشديد كفاحها .

● وكان عمال البريد الهندسى فى الشمال اضربوا عن العمل امس الاول حتى ساعات الظهر بطلب تنفيذ الاتفاق ما بين العاملين والادارة . كما قام ٨٥ عاملا منهم برفع الشعارات أمام مركز بريد نهاريا مطالبين بتنفيذ الاتفاق الذى اقر قبل اسبوعين فى وزارة الاتصال . ويقوم النزاع على طلب العاملين بتعيين مهندس منطقى جديد مكان المهندس الذى خرج الى التقاعد .

● وفى مطار اللد اعلن عمال الطيران (مزودى الطائرات بالوقود) اضرابا عن العمل منذ امس الاول بعد ان رفضت ادارة المطار الاستجابة لمطالبهم بزيادة الاجور . ومن المتوقع ان تحدث عراقيل فى الطيران اذا استمر الاضراب .

غـلاء الملبوسـات الشتويـة ١٠٠٪ وارتفـاع أسعـار مئـات المـواد الاستهلاكيـة ابتـداء مـن أول آب — غـدا

تل ابيب — اعلن مدير عام « همشبير لتسرخان » فى مؤتمر صحفي امس الاول فى تل ابيب ان نسبة الغلاء للاشهر القادمة فى هذا العام ستصل الى ٧٠٪ . وتقدر هيئات التسويق للمنتجات ان ارتفاعا هائلا فى الشتاء القادم سيحل على اثمان الالبسة والاحذية يصل ١٠٠٪ .

وابتداء من اول آب ، غدا ، سوف تكتسح موجة غلاء جديدة مئات المواد الاستهلاكية بنسبة ٢٠٪ وتضم هذه المواد مواد التنظيف على انواعها والاغذية المعلبة والحلويات والمشروبات الخفيفة .

ويتوقع الاقتصاديون الا تكون هذه موجة الغلاء الاخيرة اذ ستعقبها موجة اخرى على اثر ارتفاع اسعار الوقود والماء والكهرباء والمواد الخام .

اما المواد التي سترتفع اسعارها بنسبة ٢٠٪ فقد كان بعض المسوقين رفعها منذ الاسبوع الماضي والباقون سيرفعونها بعد غد وهي :

* مشروبات خفيفة (من انتاج برديس) بنسبة ١٥٪ .
* ٤٠ مادة من : العصير المحلى والعلبات والفستق واللوز والجوز (فى علب) — من انتاج مصنع « جات » جبعات حاييم وذلك بنسبة ١٢٪ — ١٥٪ .
* عصير فواكه معلب ومعروحات وعصير بندورة — من انتاج « عسيس » بنسبة ٢٠٪ .
* لحوم معلبة ، وجبات غذائية مثلجة من صناعة « ميلوزان » بنسبة ٢٠٪ .
* ٢٥ مادة مبيدة للحشرات ومواد تنظيف من انتاج « فزخيم » بنسبة ١٥٪ .
* ٣٠ مادة من انتاج « فيتا » وتشمل مختلف المروحات بنسبة ١٠٪ .
* مواد مختلفة للتجميل والعطور والصابون من انتاج « تيا » بنسبة ٢٠٪ .
* ١٢٠ مادة من ادوات التنظيف من مماسح وفراشي وعصي وخيطان غسيل وغيرها من انتاج « نيشر » بنسبة ١٥٪ .
* منتوجات « يتسهار » من الصابون ومسحوق الغسيل ومواد الجلي ومواد مبيدة الحشرات ومواد التجميل بنسبة ١٥٪ .
* منتوجات « فيندزور » من الشاي المستورد بنسبة ١٠٪ .
* منتوجات « تبوري » من مشروبات خفيفة (كريستال) وصودا وعصير معقم وتروبي كولا بنسبة ١٥٪
* منتوجات « يغتورة » من العصير الخفيف بنسبة ١٥٪ .
* منتوجات « ميرفال » من المنتوجات السكرية بنسبة ٢٠٪
* منتوجات « شويبس » ١٥٪ .

مئـات رجـال الشرطـة يتظاهـرون اليـوم أمـام الكنيسـت احتجاجـا عـلى تشريـع قانـون يحرمهـم حـق التنظيـم النقـابى

تل ابيب — يتظاهر اليوم امام الكنيست مئات رجال الشرطة فى الوقت الذى يجرى فيه التصويت على مشروع قانون لحرمانهم من حق التنظيم النقابى . ولقد اعدت اللجنة المبادرة منذ امس وبمساعدة مجالس العمال ، فى مختلف انحاء البلاد ، ٢٥ باصا لنقل المتظاهرين الى القدس .

ويذكر انه منذ نهاية الاسبوع الماضى وثمانية من رجال الشرطة يعلنون الاضراب عن الطعام احتجاجا على مشروع القانون هذا .

وقال دافيد اوفيك ، احد اعضاء اللجنة المبادرة لاقامة تنظيم للشرطة واحد المضربين عن الطعام : « لقد وصلنا الى نهاية الطريق واذا اخرجونا خارج القانون فسوف نستمر فى الاضراب عن الطعام حتى نصل الى المستشفى » . وقال : لقد اخترنا الاضراب كطريق للوصول الى غايتنا بعد ان سدت جميع السبل امامنا .

ويذكر ان محكمة العدل العليا ومحكمة العمل انتصرتا لمطلب آلاف رجال الشرطة العادل ، ولكن رغم ذلك تجري هناك محاولة لتشريع قانون خاص يحظر على الشرطة حق التنظيم . ويرد اوفيك على ذلك : واذا كان لهم ذلك فاننا « لن نخدم فى مؤسسة تحرمنا حتى التفكير » .

واضاف : « ان حظر التنظيم النقابى معناه الغاء الحقوق الاساسية للمواطن » .

وزير المالية يرفض التعاون مع لجنة « عتصيونى »

تل ابيب — لمراسلنا — رفض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، تقديم معطيات عن اجور المعلمين وبعض العاملين فى القطاعات الاخرى للجنة « عتصيوني » والتي مهمتها فحص مكانة المعلم .

وهدد رئيس اللجنة ، قاضي محكمة العدل العليا عتصيوني ، بالاستقالة من منصبه فى اللجنة ، التي شكلت لفحص مكانة المعلم بعد الاتفاقات التي جرت فى حينه لانهاء اضراب المعلمين .

وكما يبدو فان رفض الوزير ينبع من الزيادات والتحسينات التي منحها لبعض قطاعات الاكاديميين حيث انه فى الحالة هذه سيشجع لجنة « عتصيوني » على التوصية بزيادة اجور المعلمين ، الامر الذي يخشاه وزير المالية .

وابلغ القاضي عتصيوني وزير المعارف بموقف وزير المالية .

هذا .. ونظرت اللجنة فى مجالات فى مكانة المعلم وانتهت من سماع الشهادات وسوف تقدم تقريرها خلال الاسابيع القادمة الى كل من وزارتي المعارف والمالية .

الالـوف فى تظـاهرة — بقيـة

وخلال المظاهرة الجبارة وزعت قيادة المظاهرة بيانات تندد بسياسة السلطة ومخططاتها وتؤكد حقوق الشعب الفلسطيني فى أرضه . وبرز من هذه البيانات بيان وقعته لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية القطرية ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة حقوق عرب النقب ولجنة العمل من اجل عرب النقب .

والقيت كلمات باسم الهيئات الشعبية المشاركة فى المظاهرة افتتحها الرفيق صليبا خميس . ثم تكلم القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي واعقبه النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست . كذلك خطب فى المظاهرة السيد جمال طربيه ، باسم اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية . والقى كلمة لجنة المبادرة الدرزية الشيخ فرهود فرهود كما تحدث المحامي محمد ميعاري والشيخ موسى العطاونة والسيد نوري العقبي والرفيق شحدة عطية بن بري (والاخيران هما من المضربين عن الطعام) . كذلك القى كل من موشيه عمار وماير بعيل كلمتين فى المتظاهرين .

وندد المتحدثون بسياسة حكومة «التكتل» التي لم يعد يشغلها الان تطرح فى الكنيست القوانين العنصرية الفاشية ضد الجماهير العربية .

وحذروا من ان استمرار هذه السياسة ستؤدي الى نتائج خطيرة ليس على العرب فحسب ، وانما على جميع القوى الدمقراطية اليهودية فى البلاد .

كذلك اكد المتحدثون ان حكومة « التكتل » حتى وان كان بامكانها سن قوانين عنصرية الا ان الحقائق يفرضها شعبنا فى قرانا ومدننا العربية . وهذا الشعب قادر على التصدي لها حتى وان اضطر الى بذل الغالي والرخيص فى سبيل احباطها .

وتفرق المتظاهرون بعد ان اعلنوا عهدهم ان يتمسكوا ابدا بارضهم وحقوقهم ووطنهم .

طوبى : الحكومة — بقية

يدفع الشعب ثمنها اليوم . واكد ان سياسة « التجمع » الخارجية وتمسكه بمبدا التنازلات الاقليمية وحل القضية الفلسطينية فى اطار المملكة الاردنية هي سياسة فاشلة لم تحقق السلام ولذا فعليه ان يتخلى عنها .

وفى ختام كلمته دعا النائب طوبي جميع القوى التقدمية والدمقراطية الى الوحدة من اجل اسقاط حكومة « التكتل » وحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة .

واضاف : لقد سدت حكومة « التكتل » طريق السلام وانزلت المصائب بالجماهير ويجب ان تذهب لتحل مكانها حكومة دمقراطية تقود البلاد الى السلام والدمقراطية .

وفـاة طفلين جوعـا وتسمـم آخريـن

بئر السبع — لمراسلنا — توفي طفلان من ابناء الزنوج اليهود ، الذين يقطنون فى ديمونا ، فى مستشفى « سوروكا » فى بئر السبع وذلك نتيجة النقص الخطير فى التغذية ، والذي يعاني منه بصورة حادة اغلبية اطفال الزنوج اليهود ، الذين يتلقون العلاج الان فى المستشفى .

واعلن قسم الاطفال فى المستشفى ان سبب الوفاة هو الجوع لعدم تناول هؤلاء الاطفال اللحوم والبيض والحليب ومشتقاته .

وكشف هذا الحادث المؤلم حقيقة الدعاية الصهيونية ، التي يروج لها حكام اسرائيل ، من ان جميع اليهود اخوة ، خصوصا وانه فى الوقت الذي يموت فيه هؤلاء الاطفال جوعا يكدس ارباب المال ارباحهم الفضخمة .

وذكرت صحيفة « معريب » امس ، الاثنين ، ان اربعين تلميذا من مدارس رمات غان اصيبوا بالتسمم يوم الجمعة الماضي بعد ان تناولوا طعام الغداء فى المخيمات الصيفية . نقل ١٢ منهم الى المستشفى . ولا ولا يزال ستة منهم تحت العلاج .

زاهى كـركبى ، عضـو مجلس حيفـا البـلدى يقاطـع حفلـة استقبـال وزيـر السـادات

حيفا — لمراسلنا الخاص — قاطع عضو مجلس بلدية حيفا ممثل الجبهة الدمقراطية الرفيق زاهى كركبى حفلة الاستقبال ، التى جرت امس فى المدينة تكريما لوزير الحربية المصرى كمال حسن على الذى بدا زيارته فى اسرائيل اول امس الاحد .

واوضح الرفيق كركبي ان مقاطعته الاحتفال تعود لمعارضة الجبهة والحزب الشيوعي معاهدة الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر التي تجري الزيارة فى اطارها .. فهذه المعاهدة لا تحقق السلام ، بل هي مؤامرة على السلام لانها تنفي الحل العادل والمقيم فى المنطقة القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وكان وزير الحربية المصري قد زار بلدية تل ابيب فى جو مهرجاني غطته وسائل الاعلام وابرزت خلاله تجول الوزير فى ديزنغوف سيرا على الاقدام تحيط به قوات ضخمة من رجال الامن .

وذكرت الصحف ان مباحثات الوزير مع زميله الاسرائيلي فايتسمان تمحورت حول تنفيذ البنود العسكرية فى معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .. واضافت ان الوزيرين قررا رفع مكانة اللجنة العسكرية المشتركة وصلاحياتها .

كذلك زار وزير السادات بعض المواقع فى الضفة المحتلة ليطلع على حاجات اسرائيل « الامنية » !!

شرطـة عكـا تعتقـل الرفيق فـؤاد عمـار العائـد من بلغاريـا بتهمـة استفزازيـة

عكا — لمراسلنا — مددت محكمة الصلح فى عكا ، يوم الجمعة الماضى ، فترة اعتقال الطالب الجامعى فؤاد عمار ، الذى يدرس الحقوق فى جامعات بلغاريا الاشتراكية ، لمدة ١٢ يوما ، وذلك بناء على طلب من مركز شرطة عكا التى وجهت اليه التهمة الاستفزازية اياها « الاتصال مع فلسطينيين فى الخارج » .

وكانت الشرطة قد استدعت الرفيق فؤاد عمار للتحقيق ، حال عودته من بلغاريا ، يوم الاربعاء الماضى ، لقضاء اجازته الصيفية واحتجزته رهن الاعتقال .

وطالب محامى الدفاع هيئة المحكمة ان تصدر قرارا باطلاق سراح الطالب وانتقد تصرف الشرطة الاستفزازى ، الذى نجم عن الاعتقال لمجرد الظن وبهدف الابتزاز السياسى وتثبيط عزيمة المعتقل .

ونفى الرفيق فؤاد عمار هذه التهمة الاستفزازية مؤكدا انه يتمسك بخط الحزب الشيوعى الاسرائيلى السياسى .

واثارت عملية الاعتقال وما رافقها من استفزازات بوليسية مفضوحة سخط واستنكار اهالى البلدة القديمة .

بعـد ٤ اشهر يكشف النقـاب عن اعتقـال ستة فلسطينيين فى عملية قرصنة بحريـة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قبل حوالي اربعة اشهر كانت البحرية الاسرائيلية قد احتجزت قاربا بحريا على مسافة ١٥٠ ميلا خارج المياه الاقليمية واعتقلت ستة اشخاص كانوا على متنه . ومنذ ذلك الحين لم يعرف شيء عن مصيرهم ومكان اعتقالهم . الا انه بعد ان ابلغ الصليب الاحمر الدولى احد اهالى المعتقلين الذين يسكنون فى الكويت ان ابنهم وهو مفيد علي شرارة معتقل فى اسرائيل ، اتصلت والدته بعد بالسلطات الاسرائيلية للحصول على معلومات اضافية عن مصير ابنها . لكن السلطات رفضت الكشف عن اية معلومات كما رفضت السماح لها بزيارته . فتوجهت الى المحامي عبد عسلي ، الذي اتصل بوزارتي العدلية والحربية ، وتبين له ان مفيد شرارة موجود فى سجن جنين . وعلى الاثر اصطحب والدة المعتقل وقاما بزيارته وهناك تبين لهم ان مفيد شرارة كان طيلة الاشهر الاربعة الماضية تحت التحقيق وان قائد منطقة الشمال اصدر امرا باعتقاله اداريا لمدة ٦ اشهر .

٢٧ طالبـا ثانويـا يعلنـون رفضهـم الخدمـة العسكريـة فى المناطـق المحتلـة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل ٢٧ طالبا ثانويا ، من طلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر من منطقتي تل ابيب والقدس ، رسالة الى وزير الدفاع ، عيزر فايتسمان ، تضمنت اعلانا صريحا عن رفضهم الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لاسباب مبدئية وضميرية تجعلهم يرفضون سياسة القمع والاضطهاد التي تمارسها حكومة اسرائيل وسلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني . وجاء فى هذه الرسالة الهامة :

— من منطلق معارضتنا الاحتلال وسياسة قمع الشعب العربي الفلسطيني اينما كان ، نعلن ، مع استدعائنا للخدمة فى الجيش ، رفضنا الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة . واننا متاكدون ان رفضنا هذا يخدم قضية السلام بين الشعب اليهودي فى اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

نحن نعتقد ان مفهوم الاحتلال يعني حكم شعب اخر وسلبه حقوقه . وان تواجد جيش الدفاع الاسرائيلي فى المناطق المحتلة يعني القمع المستمر ، وتعميق هوة العداء بين الاسرائيليين والفلسطينيين — بين الشبيبة الاسرائيلية والشبيبة الفلسطينية ، وكذلك القضاء على امكانات السلام بين الشعبين . وان خدمتنا العسكرية فى المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ تعني مشاركة فعلية فى تنفيذ سياسة القمع الموجهة ومد اليد لسياسة تقودنا الى حرب اخرى والقبول بواقع الاحتلال .

لن نقبل بالاحتلال الذي يجعلنا مضطهدين ويجعل الفلسطينيين مضطهدين . ان الخدمة العسكرية فيما وراء حدود الخط الاخضر (حدود اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ — المحرر) يتناقض مع وعينا السياسي والضميري — ولذا قررنا رفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة .

اتساع المطالبة بالغاء اجـراءات المعـارف التعسفيـة تجاه مدرسة ينى الثانويـة

*** مجالس محليـة ولجان آباء واهالـى يوجهـون المذكـرات الـى دائـرة المعارف * اجتماع شعبى تضـامنى وقيـام لجنـة خاصـة فى قريـة شعب * الهيئة التدريسيـة لمـدرسـة ينـى تحيى موقـف المجلس وتطالب بالغاء اجراءات المعـارف * جبهة كفرياسيف الدمقراطية تدعـو الى تصعيد الاحتجاج والـى تقديـم الدعـم المالـى لتطويـر المدرسـة ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — تتسع حملة الاستنكار لاجراءات ادارة المعارف التعسفية تجاه مدرسة يني الثانوية كما يتسع التضامن مع مجلس كفر ياسيف المحلي فى وقفته فى مواجهة هذه الاجراءات . ويشارك فى هذه الحملة مجالس محلية ولجان آباء وهيئات وجماهير قرى الجليل الغربي .

ففي ٧٩/٧/٢٥ ارسل مجلس ديرحنا كتابا الى مدير ونائب مدير قسم المعارف العربية شجب فيها الاجراءات التي اتخذها القسم تجاه مدرسة يني الثانوية . وطالب بالتراجع عنها وبالغاء تجميد مخصصات المدرسة وبانتهاج المساواة بين المدارس العربية والمدارس اليهودية .

وفى جلسته مساء الخميس الماضي قرر مجلس جديدة المحلي وبالاجماع شجب الاجراءات المذكورة والمطالبة بالتراجع عنها .

ووقع نائب رئيس واعضاء مجلس قرية المكر مذكرة موجهة الى مدير المعارف العربية ومدير وزارة المعارف العام حملت المطلب نفسه .

ووجه اكثرية اعضاء مجلس ابو سنان المحلي طلبا الى رئيس المجلس بعقد جلسة طارئة لبحث موضوع اجراءات وزارة المعارف تجاه مدرسة يني الثانوية لاتخاذ قرارات تطالب وزارة المعارف بالغاء اجراءاتها التعسفية وبدفع المبالغ الخاصة بمدرسة يني حالا ، وبتقديم كل مساعدة لهذه المدرسة العريقة .

كما قررت لجنة اولياء امور الطلاب فى جديدة وبالاجماع ايضا ارسال كتاب الى مدير المعارف العربية ومدير وزارة المعارف ولجنة المعارف فى الكنيست تطالب فيه بالغاء الاجراءات التعسفية المذكورة وتطالب بتقديم المساعدات والتمويل اللازم لتطوير مدرسة يني الثانوية .

وفى شعب انعقد اجتماع شعبي ضخم مساء السبت الاخير تضامنا مع اهالي معليا وكفرياسيف (اقرا خبرا خاصا فى مكان اخر) . كما اقيمت « لجنة لدعم مدرسة يني » من تسعة مواطنين عمال ومعلمي مدارس .

ويواصل اصدقاء مدرسة يني الثانوية جمع التواقيع على مذكرات من اهالي القرى المستفيدة من هذه المدرسة العريقة . وقد جمعوا مئات التواقيع فى كل من : شعب وبركا وابو سنان والمكر وجديدة .

اما فى كفرياسيف نفسها فقد اجتمعت مساء الخميس الاخير الهيئة التدريسية لمدرسة يني وبحثت موضوع اجراءات المعارف بحق المدرسة واتخاذ موقف ازاءها . وقد قررت الهيئة بالاجماع : دعم وتاييد المجلس المحلي فى موقفه المشرف وعدم فصله المعلمين الاكفاء . وشجب موقف ادارة المعارف المطالبة بفصل جماعي تعسفي وعلى اساس الانتقام السياسي . والتوجه الى جميع المدارس العربية واليهودية فى البلاد ومطالبتها بدعم موقف معلمي مدرسة يني لالغاء القرار الصادر عن دائرة المعارف بحق زملائهم والتوجه بذلك ايضا الى القوى الدمقراطية اليهودية ومطالبة المعارف بالتراجع عن موقفها واتخاذ الخطوات السريعة لضمان انتظام العمل فى مطلع العام الدراسي القريب .

ومن جهة اخرى اصدرت جبهة كفرياسيف الدمقراطية اول امس بيانا ضافيا جرى توزيعه فى كفرياسيف والقرى المجاورة ، ردت فيه على حملة التزييف والتهويل التي قامت بها ادارة المعارف ضد مجلس كفرياسيف المحلي عن طريق الاذاعة وبعض الصحف . وسردت الجبهة فى بيانها كل الخطوات التي قامت بها ادارة المجلس خلال الاشهر الاخيرة بخصوص قضية المعلمين التي تطالب ادارة المعارف بفصلهم . وكشف عن الاهداف المستترة وراء عملية الفصل الجماعي للمعلمين — اهداف الانتقام السياسي .

ودعت الجبهة فى بيانها الى تصعيد وتسريع المطالبة الشعبية بالغاء اجراءات المعارف التعسفية .

كما دعت الى تقديم المساعدة المالية الفورية لمجلس كفرياسيف من اجل اتمام بناء اربع غرف للمدرسة الثانوية لاستيعاب الطلاب الجدد قبل بدء السنة المدرسية القريبة .

رابطـة الجامعيـين فى النـاصرة تتضامـن مـع كفـر ياسيـف وعـرب النقـب

اللجنة التنفيذية تنتخب سكرتيرا وسكرتارية للرابطة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قررت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين فى المدينة فى جلستها مساء الخميس ٢٦—٧—٧٩ المشاركة النشيطة فى مظاهرة الجماهير العربية أمام الكنيست يوم الاثنين (أمس) والتضامن مع كفر ياسيف مجلسا وشعبا فى مواجهة استفزازات وزارة المعارف لمدرسة يني يني والتضامن مع عرب النقب وتنظيم نشاطات تضامنية بهذا الخصوص .

هذا وقد انتخبت اللجنة التنفيذية سكرتارية للرابطة من الاخوان : الشاعر فوزي عبد الله ، الاستاذ عبد اللطيف ناصر ، القس رياح ابو العسل ، الاستاذ عبد الله جبران ، المحامي كامل الظاهر ، الاستاذ رزق زعبي ، والمحامي عزيز شحادة . كما تم انتخاب الشاعر فوزي عبد الله سكرتيرا الرابطة والاستاذ رزق زعبي امينا للصندوق .

زبولون هامر :

الجولان جزء لا يتـجزأ من اسرائيـل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى اثناء لقاء ، عقد يوم الجمعة الماضى ، بين وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، واعضاء مجلس مستوطنات هضبة الجولان السورية المحتلة ، قال الوزير انه مقتنع بان الجولان جزء لايتجزأ من اسرائيل . وهذا الامر يفرض ، فى اعتقاده ، ضرورة توطيد المستوطنات الكولونيالية هناك والعمل على تطويرها .

ونشرت صحف يوم الاحد (٢٩—٧) ان اهداف اللقاء كانت الاطلاع وتدارس اوضاع التعليم فى مستوطنات هضبة الجولان المحتلة . ولكن الوزير ، المعروف بتاييده لاعمال عصابة « غوش ايمونيم » ، لم يخف فى هذه المناسبة اطماع الاوساط الحاكمة فى ابتلاع الجولان ودوس حقوق مواطنيه .

ويتوافق هذا التصريح مع الزعيق الذى تطلقه ، صبح مساء ، اوساط حزب « التجمع » اليمينية المتطرفة ان الجولان جزء لايتجزأ من اسرائيل .

جبهـة شعـب الدمقراطيـة تتضامـن مـع أهـالى كفـر ياسيـف ومعليـا

* المجلس المحلى المعين لا يحـرك ساكنـا *

شعب — لمراسلنا — احتشد العشرات من اهالي شعب لحضور الاجتماع الشعبي ، الذي عقدته جبهة شعب الدمقراطية يوم السبت الماضي ، تضامنا مع اهالي معليا ومدرسة « يني » الثانوية فى كفرياسيف .

افتتح الاجتماع الرفيق قاسم شعبان ، الذي استنكر موقف المجلس المحلي المعين اللامبالي بقضايا الجماهير العربية . وتحدث بعده كل من علي ابو عرب والاستاذ حبيب بولس والطالب الجامعي عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

واجمع الخطباء على استنكار مؤامرات السلطات على الجماهير العربية وطالبوا بالكف عنها وباعادة الاعتراف الرسمي بمدرسة « يني » الثانوية .

وفى نهاية الاجتماع اتخذ الحضور القرارات التالية :

● تأييد مجلس كفرياسيف المحلي فى معركته العادلة وابداء الاستعداد لتقديم كل ما يلزم من مساعدات .

● المشاركة فى مظاهرة الجماهير العربية القطرية امام الكنيست .

● التبرع بيوم عمل تطوعي من اهالي القرية لاكمال بناء الغرف المقررة فى مدرسة « يني » الثانوية .

● مطالبة مجلس شعب المحلي بحل قضية مدرسة « يني » بجدية لان العديد من طلاب القرية يستفيدون من خدماتها .

● التضامن مع اهالي معليا .

● تحية لجنتي الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية على قيادتهما نضال الجماهير العربية .

وكذلك تقرر اقامة « لجنة دعم مدرسة يني الثانوية » من الاخوان عبد ابو عرب وقاسم شعبان وعطية مصري وعلي خطيب وعدنان قاعور وحسين سعدة وموسى حجاج وعلي ابو عرب ويوسف ابو صعوف .

ويفيد مراسلنا انه على الرغم من تسلم مجلس محلي شعب المعين لمذكرة رئيس مجلس محلي كفرياسيف الا انه لا يزال يغط فى سبات عميق حيال هذه القضية ويقابل موقفه هذا بغضب واستنكار اهالي القرية .

المجلس المحلى وشباب الجبهة — ديـر الاسد

تدعو جمهور القرية للتطوع فى مخيم العمل فى القرية من ٨\٣ — ٨\٥ ، ولحضور البرنامج الضخم :

ليـالى الديـر الساهـرة

● **الجمعة — ٧٩\٨\٣**
كلمات : **شباب الجبهة** * رئيس المجلس المحلي (**علي صنع الله**). * رئيس تحرير «الاتحاد» (**الدكتور اميل توما**)
* **كلمة جبهة البعنة .**
ضيف الامسية : شاعر الشعب **سميح القاسم .**

● **الاحد — ٧٩\٨\٥ .**
لقاء مع :
* القس **شحادة شحادة** — سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي .
* **احمد كمال نباح** — نائب رئيس المجلس .

يتخلل الامسيتين برنامج فنى حافل بمشاركة فرق فنية ومغنين وبعض المواهب المبدعة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن: ٦,٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל"י

PRICE 6 I.L.

אל-את'יחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٣ آب ١٩٧٩ ، ١٠ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٤ VOL 24/36 — 3.8.1979

"زوبعة" حكام إسرائيل حول التدخل الأمريكي في مفاوضات الادارة الذاتية "تهدف الى الابتزاز"

*** الادارة الامريكية تناور في الساحة العربية لتوطيد مواقعها ومساندة الانظمة الرجعية في المنطقة .. المنظمة يقظة على هذه المناورات .. ولن تؤخذ بها ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — في عشية الجولة الخامسة من مفاوضات « الادارة الذاتية » الثلاثية ، التي ستعقدها طواقم الوفود الكاملة يوم الاحد ، بعد غد ، في حيفا ، فجّر حكام اسرائيل « زوبعة » سياسية جديدة باتهامهم الولايات المتحدة بـ « التدخل » في هذه المفاوضات .

وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، فان رئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي ، وزير الداخلية يوسف بورغ ، هو الذي صاغ هذا الاتهام وتفوه به في اثناء اجتماع طاقم المفاوضين الاسرائيليين امس الاول .

واكدت « جروزلم بوست » اعتمادا على مصادرها ان «التدخل» الامريكي اتخذ شكل اقتراح لجدول اعمال المفاوضات ينص على بحث المواضيع الآتية : تاليف مجلس تشريعي في المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) يتمتع بصلاحيات قضائية وتنفيذية ، شمول الادارة الذاتية العرب في القدس (المحتلة) بحيث يشتركوا في انتخابات مجلس الادارة .. ، منح اللاجئين الفلسطينيين خارج الضفة والقطاع حق الاقتراع في تلك الانتخابات — (١٩٧٩/٨/٢) .

واضافت ان الوفد الامريكي طرح هذه المواضيع على جدول اعمال اللجنتين الثانويتين اللتين اجتمعتا في الاسكندرية يوم الاحد الماضي لمدة ثلاثة ايام لبحث صلاحيات مجلس الادارة ، وطريقة انتخابه .

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت يوم الاربعاء الماضي ان مباحثات الاسكندرية انتهت بلا اتفاق وان اللجنتين قررتا تقديم تقريرهما الى اجتماع حيفا يوم الاحد القادم .

واظهرت هذه الصحف الفارق الكبير بين موقفي الوفدين المصري والاسرائيلي في الموضوعين ، فالوفد المصري ارتأى ان « الحكم الذاتي » يعني صلاحيات ادارية وسياسية وتشريعية وقضائية للفلسطينيين ، بينما يرى الوفد الاسرائيلي «منحهم» صلاحيات محدودة .

اما اللجنة التي بحثت في انتخابات الادارة فاختلف طرفاها ، المصري والاسرائيلي ، حول طريقة الاشراف على اقتراع الفلسطينيين بحيث يتمتعوا بحرية التصويت .

ومن الممكن ان نرى في تفجير هذه الزوبعة جزءا من « ازمة » ! العلاقات الامريكية — الاسرائيلية التي يولدها حكام اسرائيل حول بديل قوات الطوارئ الدولية في سيناء ، والشائعات حول مبادرة امريكية لتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، والبدء بحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ويتضح ان حكام اسرائيل يهدفون من وراء « تازيم » علاقاتهم مع الولايات المتحدة ابتزاز التاييد التام لمواقفهم في كافة المواضيع المطروحة على بساط البحث ومنع الولايات المتحدة من اتخاذ مختلف المواقف التي تساعدها في مناوراتها على الساحة العربية لتوطيد مواقعها ومواقع الرجعية العربية التي تساندها — في مصر والسعودية والاردن وغيرها ..

فالواقع ان الادارة الامريكية باقتراحاتها لا تهدف الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .. بل الى صياغة صيغ فضفاضة تسمح لها بجذب «المعتدلين»! فلسطينيين الى مفاوضات الادارة .. والى دق اسافين في الحركة القومية الفلسطينية بتشجيع اليمين فيها على الخروج عن الاجماع العام بذريعة « تغيير موقف » الولايات المتحدة !

ولكن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يقظة على المناورات وترفضها .. وقد اوضح ياسر عرفات والمسؤولون الفلسطينيون الاخرون ان التصريحات الامريكية تهدف الى ايهام الراي العام العربي بتغيير سياسة الولايات المتحدة .. في حين لن تكون الادارة الامريكية مستعدة لاجراء حوار مع المنظمة الا في حالة تغيير جوهري في الميزان الاستراتيجي في المنطقة يفرض على الامبريالية الامريكية التراجع .

إنهاء المجابهة الخطيرة في كردستان إيران
أزمة سياسية حول الدستور ومجلس الخبراء

طهران — الوكالات — تم الاتفاق بين الحكومة المركزية الايرانية وقادة الاكراد على انهاء المواجهة الخطيرة بين الطرفين تمهيدا لتسوية القضية الكردية في ايران .

وبموجب الاتفاق سينسحب « الحرس الثوري » من مريفان بالتدريج ويحل محله الجيش الايراني والشرطة الشعبية المؤلفة من الاكراد .

واعتبر المراقبون هذا الاتفاق خطوة هامة على طريق منح الاكراد في منطقتهم الحكم الذاتي في اطار ايران الواحدة .

وقبل هذا التطور تفاقم الوضع في كردستان ايران وصعد الاكراد كفاحهم المسلح في مختلف نواحي الاقليم . وذكرت الانباء ان ثلاثين الف كردي بداوا الزحف على مريفان تضامنا مع سكانها الاكراد ، الذين غادروا المدينة احتجاجا على اساليب القمع التي مارستها وحدات « الحرس الثوري » بحجة « حماية الثورة » !!

وياتي هذا التطور في ظروف ازمة سياسية اشتعلت على الساحة الايرانية باعلان عدد من الاحزاب رفضها المشاركة في انتخابات « مجلس الخبراء » (او المجلس التاسيسي) المقرر اجراؤها اليوم ، الجمعة ، الذي سيبحث مسودة الدستور الايراني .

واهم هذه الاحزاب الجبهة الوطنية بقيادة كريم سنجابي والحزب الجمهوري الاسلامي والجبهة الدمقراطية الوطنية ..

وتعلن هذه الاحزاب ان الظروف القائمة وتوقيت الانتخابات لا تسمحان باجراء اقتراع دمقراطي .. ولذلك ترفض تصريح وزير الداخلية الذي اكد ان الحكومة ستضمن اجراء انتخابات دمقراطية وحرة .

ومن جهة اخرى اشتد النقاش حول مسودة دستور الجمهورية الاسلامية على الرغم من ان تفاصيله لم تعلن . واعلن آية الله مداري ، احد كبار قادة المجلس الاسلامي الثوري وزميل زعيمها آية الله الخميني ، معارضة المسودة والعودة الى دستور عام ١٩٠٦ بعد حذف البنود المتعلقة بالنظام الملكي .

واوضح مداري انه يعارض اشتراك رجال دين في الشؤون الحكومية ويرى ان عليهم ان يقتصروا في نشاطهم على التوجيه بارشاد المبادئ والمفاهيم الاسلامية .

كذلك دعا مداري الى حل قضية الاقليات القومية سياسيا لا بالعنف العسكري .

بطالة ٨ في المئة في الولايات المتحدة

واشنطن — اذاعت وكالات الانباء اعتمادا على مصادر موثوقة ان الركود الاقتصادي ، الذي بدا يجتاح الولايات المتحدة ، سيؤدي الى ارتفاع نسبة المتعطلين الى (٨) في المئة .. (حوالي ٨ ملايين عامل) .

وفي الوقت نفسه اذاعت ان شركة « كرايسلر » من كبريات مصانع السيارات على انواعها طلبت من الحكومة مليار (الف مليون) دولار لانقاذها من الافلاس .. واضافت الشركة ان افلاسها سيجر عواقب وخيمة على اقتصاد البلاد ..

ولم ترد الحكومة الامريكية على هذا الطلب بعد .

لقاء الثورتين الفلسطينية والنيكاراغوية

بيروت — يحل ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، وفد يمثل الحركة الثورية في نيكاراغوا برئاسة روميليو رايريت ميركادو ، ضيفا على منظمة التحرير الفلسطينية ..

وقد اجتمع الوفد مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، وغيره من القادة الفلسطينيين .

وخلال المباحثات بين الوفدين الفلسطيني والنيكاراغوي تم الاتفاق — حسب وكالات الانباء — على اقامة تمثيلية لمنظمة التحرير في ماناغوا عاصمة نيكاراغوا وعلى قطع العلاقات بين نيكاراغوا واسرائيل .

والمعروف ان حكام اسرائيل زودوا الديكتاتور الساقط سوموزا بالاسلحة خلال الثورة الاهلية وبذلك مدوا في عمر النظام الديكتاتوري الفاشي البائد .

رئيسة وزراء البرتغال تشرف على الانتخابات

لشبونة — تسلمت وزارة السيدة ماريا لورديس بنتاسيليو مقاليد السلطة في البرتغال بعد ان اقسمت اليمين القانونية امام رئيس الجمهورية انطونيو رامبليو يانش .

واعلنت رئيسة الوزراء ان اياما صعبة ستواجه وزارتها الانتقالية اذ عليها ان تشرف على الانتخابات البرلمانية بعد مئة يوم من تسلمها زمام الحكم .

واعلن رئيس الجمهورية انه اضطر الى تاليف الوزارة على هذا الوجه بعد ان اخفقت الاحزاب في تاليف وزارة برلمانية . ووعد ان يسهر على دمقراطية الانتخابات مؤكدا انه واثق بعدم تحيز رئيسة الوزراء .

الحكومة تعد الظروف لتمكين الاسرائيليين من شراء الاراضي العربية في الضفة المحتلة

تل ابيب — نشرت صحيفة « هارتس » امس ان حكومة اسرائيل عازمة ، في الفترة القريبة ، على بحث اقتراح يمكن المواطنين الاسرائيليين من شراء الاراضي في الضفة المحتلة ، الامر الذي لم يكن مسموحا به رسميا على الاقل في زمن حكم « التجمع » .

وهذا الاجراء يمثل خطوة جديدة في اعتبار الضفة المحتلة جزءا من اسرائيل ومن حق مواطنيها ممارسة « حقوقهم » !! فيها .

كما انه يساعد على تكثيف الاستيطان الكولونيالي وعملية تغيير معالم المناطق المحتلة ديمغرافيا (سكانيا) وجغرافيا تمهيدا لضمها الى اسرائيل رسميا .

محاولات الاستيلاء على جمعية الهلال الاحمر في غزة

غزة — لمراسل خاص — تحاول العناصر المشبوهة الطعن في الانتخابات ، التي جرت مؤخرا لاختيار ادارة جمعية الهلال الاحمر في غزة ، وانتهت بانتصار الشخصيات الوطنية في تلك الانتخابات .

وعلى الرغم من ان هذه الانتخابات كانت نزيهة تماما ، تقدم لجنات تلك العناصر الى سلطات الاحتلال لابطالها ، بغية ابعاد القوى الوطنية عن الجمعية ، وخلق الظروف لتنصيب « زعامة » متآمرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومؤخرا تحركت تلك السلطات واتخذت اجراءات ملموسة في هذا السبيل .. ومنها المطالبة بالاستيلاء على ملفات الانتخابات .

الا ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني يقظة على هذه الاخطار .

كارتر يدعو إلى الحلف الاسرائيلي - المصري العسكري لمجابهة الدول العربية "المتطرفة" و"التسلل" السوفييتي!

الصحف السلطوية تهمل ابراز هذه الدعوة وتحمل على الرئيس الامريكي لانه ذكر الفلسطينيين * كارتر يرفض الدولة الفلسطينية المستقلة ويزعم انها مصدر عدم الاستقرار والتهديد!!

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — دعا الرئيس الامريكي جيمي كارتر في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمس » (١—٨—٧٩) الى اقامة الحلف العسكري المصري — الاسرائيلي لحماية الشرق الاوسط من مؤامرات الدول العربية « المتطرفة » !! ولمجابهة « التسلل » السوفييتي !! الى المنطقة وخصوصا ان الاتحاد السوفييتي سيضطر الى « استيراد » ! النفط من الشرق الاوسط في المستقبل القريب .

قال ان جبروت اسرائيل ومصر العسكري قيمين ، لا لحماية الشرق الاوسط من مؤامرات الدول العربية المتطرفة فحسب ، بل لمجابهة « التسلل » السوفييتي الى المنطقة ايضا .

وفي محاولة لتخفيف موجة الغضب التي اجتاحت العالم العربي بسبب تهديد الولايات المتحدة بالتدخل العسكري في اقطار النفط العربية ، قال لا تخطط الولايات المتحدة لمثل هذا التدخل الذي من شانه ان يجر الى تدمير حقول النفط وزيادة مشاكل بلاده السياسية والامنية .

وقد اخفت اكثر الصحف الاسرائيلية امس ، الخميس ، هذه الدعوة الجوهرية وركزت اهتمامها على تصريحه بشأن الفلسطينيين وتشبيهه وضعهم بوضع المكافحين من اجل الحقوق المدنية في الولايات المتحدة .

ومع ان كارتر لم يذكر منظمة التحرير ، بل الفلسطينيين ، شنت المنظمات الصهيونية حملة على كارتر لانه ساوى بين المنظمة وكفاح الامريكيين من اجل المساواة في الحقوق المدنية .. فاولئك الامريكيون لم يكونوا « قتلة او ثوريين مزيفين » .

وهذا على الرغم من ان كارتر في اشارته للفلسطينيين اكتفى بالقول ان القضية الفلسطينية عاطفية جدا ولا يمكن ان يتحقق السلام الثابت في الشرق الاوسط بدون حلها .. واردف ان الدول العربية غير معنية باقامة دولة فلسطينية مستقلة لان مثل هذه الدولة ستكون مصدر لعدم الاستقرار في المنطقة وستهدد أمن حتى الدول العربية نفسها .

ونقلت صحف المساء الاسرائيلية انباء هذه المقابلة الصحفية تحت عناوين مثيرة من مثل «القلق في القدس وغضب بهود الولايات المتحدة » (معريب) وكل ذلك في اطار «زوبعة» حكام اسرائيل و « تازيمهم » العلاقات الامريكية — الاسرائيلية . (اقرأ الخبر الرئيسي على هذه الصفحة) .

٩٠ عائلة من سلفيت واسكاكة يطالبون المحكمة العليا بالغاء قرار مصادرة أراضيهم

القدس — لمراسلنا الخاص — بلغ عدد العائلات من سلفيت واسكاكة من قضاء نابلس ، التي توجهت الى المحكمة العليا لانقاذ اراضيها من المصادرة ، تسعين عائلة .

وبلغ عدد المجموعة الثالثة من العائلات ، التي طلبت من المحكمة العليا ابطال مصادرة اراضيها ، ٥٩ عائلة .

ووفق الدعوى التي تقدمت بها المحامية فيليتسيا لانغر الى المحكمة العليا يطالب الاهلون من البلدتين بالغاء مصادرة سلطات الحكم العسكري ..٣٥٠ دونما من اراضيهم .

واتضح من اوامر المصادرة — التي صدرت دون تبليغ اصحاب الاراضي بها في اكثر الاحيان ، ان السلطات تريد الاستيلاء على الاراضي لتوسيع مستوطنة « ارئيل » الكولونيالية .

هذا وجاء في طلب المحامية لانغر ان المصادرة تتناقض مع المواثيق الدولية وتنزل ضربة قاصمة باصحاب الاراضي على اعتبار انها مصدر رزقهم .

اشتداد الصراع في مؤتمر « الكومنولث » البريطاني!
نيجيريا تؤمم شركة النفط البريطانية في بلادها

لوساكا — الوكالات — انتقدت الدول الافريقية الاعضاء في منظمة « الكومنولث » (مجموعة الدول) البريطاني سياسة الحكومة البريطانية بزعامة مرغريت تاتشر واتهمتها بانها تسعى للاعتراف بنظام موزوريوا في روديسيا وبرفع الحظر المفروض على النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا .

وجرى هذا في مؤتمر رؤساء الكومنولث الذي بدا اعماله في عاصمة زامبيا .

وانشات الصحف الزامبية امس افتتاحيات حول اعمال المؤتمر وعنصرية الحكومة البريطانية . واشارت الى ان الدول « البيضاء » (بريطانيا وكندا واوستراليا وزيلندا الجديدة) في هذه المنطقة تشن حملات تحريض واسعة على جمهورية تنزانيا الاشتراكية والانظمة التقدمية الاخرى ، وذلك في محاولة لصرف الانظار عن سياستها الرجعية هي نفسها .

هذا وكانت دول المواجهة الافريقية قد عقدت مؤتمرا لها يوم الثلاثاء الماضي اي قبل بدء اعمال مؤتمر رؤساء حكومات الدول الاعضاء في الكومنولث ، اتفقت فيه على اتخاذ خطوات رادعة بحق حكومة تاتشر ان هي اعترفت بنظام الدمى بزعامة موزوريوا في روديسيا .

وفي الوقت نفسه اعلنت نيجيريا عن تاميم شركة النفط البريطانية « بريتيش بتروليوم » العاملة في بلادها وذلك تنفيذا للانذار الذي اطلقته في حينه ان اعترفت بريطانيا بنظام موزوريوا .

وتشير الانباء الى ان اعمال المؤتمر تعتورها الانشقاقات والخلافات الحارة حول وجهات النظر بين

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

الانتقام من أفراد الشرطة المتظاهرين
طرد ١٠ ضباط ومحاكمة عشرات آخرين

القدس — لمراسلنا — اصدرت قيادة الشرطة امس ، وفي اعقاب مظاهرة افراد الشرطة في القدس احتجاجا على القانون الذي يمنعهم من التنظيم النقابي ، امرا بفصل عشرة ضباط ممن اشتركوا في المظاهرة . وقد صادق الوزير على هذا القرار .

وفي اجتماع الوزير ، امس الاول ، بالقيادة العليا للشرطة اقر شن حملة واسعة ضد عشرات رجال الشرطة المشتركين في المظاهرة والذين بادروا الى تنظيمها .

كما قررت القيادة العليا العمل بحزم ضد كل نشاط يقوم به البوليس في اطار منظمة الشرطة التي حظرت الكنيست قيامها . (ويذكر ان عدد المطالبين بهذا التنظيم بلغ ما يفوق الخمسة آلاف شرطي) .

وقررت قيادة الشرطة ، كذلك ، محاكمة كل رجال الشرطة والضباط ممن اشتركوا في اجتماعات او بادروا الى نشاطات تنظيمية اخرى .

وفي اجتماع (منظمة الشرطة) مع هيئة القيادة العليا للشرطة اعلن زعماء المنظمة انهم سيعملون على قيام الشرطة باضراب عام ردا على فصل زملائهم الذين اشتركوا في المظاهرة . كما هددوا بتشديد نضالهم ونقله الى ساحة القيادة القطرية .

هذا واجتمع زعماء منظمة شرطة واعلنوا انهم سيسيرون حسب القاعدة : « الفرد من اجل الكل ، والكل من اجل الفرد » .

وتفيد آخر الانباء ان قائد منظمة الشرطة المضرب عن الطعام لليوم الرابع ، دافيد اوفيك ، نقل الى المستشفى للمعالجة . (انظر خبرا عن المظاهرة ص ٢) .

قائد عمليات الاسطول السادس في قاعدته حيفا

حيفا — لمراسلنا — منذ اول امس (الاربعاء) ترسو في ميناء حيفا حاملة الطائرات الامريكية « انديبندنس » (الاستقلال) والمدمرة « ماك كندلس » ، وقد وصل على ظهرها قائد عمليات الاسطول السادس الاميرال سندرسون ، وحل ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلي .

وتاتي هذه الزيارة ، كسابقاتها زيارة حاملة الطائرات « ايزنهاور » و « نيمتس » ، في اطار توثيق الارتباط العسكري الاسرائيلي مع الاسطول السادس الامريكي ، وتحويل ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية وفقا للمخططات الامبريالية .

هذا وكان رئيس الوزراء مناحم بيغن دعا الاسطول السادس لزيارة ميناء حيفا في اي وقت يشاء . ويذكر ان رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان حل ضيفا على الاسطول السادس قبل حوالي شهر . ولا شك ان زيارة قائد العمليات سندرسون تاتي ضمن تبادل الزيارات بين قيادتي القوات المسلحة الامريكية والاسرائيلية .

ويفيد مراسلنا ، انه لم يسمح للمواطنين او الصحفيين بزيارة حاملة الطائرات كما كان الامر بالنسبة « لايزنهاور » و « نيمتس » .

كلمة الاتحاد

الشعوب تقرر المستقبل لا التسليح الأمريكي الكثيف

اذاعت وكالات الانباء في واشنطن ان مساعد وزير الخارجية الامريكي ، هارولد ساندرز ، طالب لجنة الشؤون الخارجية المختصة في الكونغرس ، بالمصادقة على برنامج ادارة كارتر لتزويد اقطار الشرق الاوسط بالسلاح الامريكي .

وحدد بدقة برنامج كارتر كما ياتي :

* تزويد اسرائيل بمئتي دبابة م ٦٠ و ٨٠٠ مدفع « هويتسر » و ٥٠٠ حاملة جنود مصفحة ، واجهزة اخرى .

* تزويد مصر بخمس وثلاثين طائرة من نوع « فانتوم » (ف — ٨) و ٥٠٠ حاملة جنود مصفحة وقذائف هوك مضادة للطائرات .

* تزويد السعودية بقطع غيار بقيمة ٧٠ مليون دولار وباجهزة بمبلغ ١،٢ مليار دولار (١٢٠٠ مليون) بهدف تحديث او عصرنة الحرس السعودي القومي .

واضاف ساندرز ان ادارة كارتر ستطلب المصادقة فيما بعد على تزويد الاردن بثلاثمائة دبابة م ٦٠ .

طبعا هذا بالاضافة الى موافقة الكونغرس بطلب من كارتر على تزويد اسرائيل ومصر والسعودية بطائرات فانتوم ١٦ و ف — ٥ و ف — ١٥ .. تبلغ قيمتها مليارات الدولارات .

وبدهي ان هذا لا يصور حقيقة عملية تسليح الامبريالية الامريكية الاقطار المتعاونة معها في الشرق الاوسط .. فقد تعهدت الولايات المتحدة ببناء مطارين عسكريين اسرائيليين في النقب ليحلا مكان مطارات اسرائيل العسكرية في سيناء كما تعهدت بتزويد مصر واسرائيل باحسن الاسلحة خلال الفترة القادمة وخصصت مبالغ طائلة لذلك .

في العام الماضي بلغت مبيعات الولايات المتحدة من السلاح ٢٥ مليار دولار ٨٠ في المئة منها لدول الشرق الاوسط وتشمل عدا الدول المذكورة (اسرائيل ومصر والسعودية والاردن) السودان واليمن الشمالي وامارات الخليج العربي .

لا نشك في ان المجمع الصناعي — العسكري في الولايات المتحدة ينشط في تزويد هذه الاقطار بالسلاح ليكدس الارباح الاسطورية في خزائن احتكارات تجار الموت .

ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ان هذا السيل من السلاح العصري لهذه الاقطار بالذات يهدف الى اهداف ملموسة وتتلخص في امرين :

* تقوية الانظمة الرجعية (وخاصة في العالم العربي المشرقي) باعطائها المقومات العسكرية والقمعية لمواجهة القوى الوطنية الثورية في بلادها واجهاض محاولات تلك القوى لتغيير الاوضاع في اقطارها .

* اقامة الحلف العسكري المنطقي ، من مصر واسرائيل في البداية ، ليكون شرطي الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وعلى هذا الضوء تبدو « الزوابع » ! و «الازمات» ! في العلاقات الاسرائيلية — الامريكية بهلوانيات يقصد من ورائها تضليل الراي العام على كافة الجبهات .. فهي تسمح للامبرياليين الامريكيين بان يظهروا في مظهر « المدافع » ! عن حقوق الشعوب العربية .. وهي تمنح الانظمة العربية الرجعية ممكنات تسويغ تعاونها مع الامبريالية الامريكية .. وتساعد حكام اسرائيل على مواصلة ممارستهم الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، على الرغم من « معارضة » ! الادارة الامريكية ذلك .

لقد زعمت الامبريالية الامريكية انها راغبة في تحديد تسليح اقطار الشرق الاوسط .. واتهمت الاتحاد السوفييتي بعرقلة ذلك .. ولكن المعطيات تنسف هذا الزعم .. فالامبريالية الامريكية تزود اسرائيل باحدث انواع الاسلحة وحتى بالاجهزة العصرية التي لم تصل الى الجيش الامريكي او الى حلفاء الولايات المتحدة في الحلف الاطلسي .

اننا نعتقد ان هذا النهج الامبريالي الامريكي يحمل في طياته اخطار انفجار كارثي في المنطقة خصوصا لانه يشجع حكام اسرائيل على التمادي في عدوانهم الشرس على القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية في جنوب لبنان .

ولهذا نحذر من المضي في اتجاه تعميقه ..

فالسلاح لا يغير مسيرة التاريخ نحو التحرر القومي والاجتماعي .. والسلاح الامريكي الذي انفقت حكومة الشاهنشاه الايرانية اكثر من ٧ مليارات دولار في شرائه خلال حوالي ست سنوات لم يحم ذلك النظام وانتصرت الثورة الشعبية .

ولن تكون ايران حدثا فريدا .. بل ستكون الظاهرة الاساسية التي ستتكرر .

اسبوعيات الكنيست

اختتمت الكنيست أول أمس ، الاربعاء ، دورتها الصيفية الثانية ، وستستمر العطلة ثلاثة أشهر . وقبل انتهاء الدورة قامت رئاسة الكنيست بتصفية جميع المواد من اقتراحات واستجوابات تجمعت خلال الدورة . وكان من بين هذه المواد عدد كبير من الاستجوابات التي قدمتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

استجوابات

١ — عن الخدمات الاجتماعية

بتاريخ ١٥—٥—٧٩ كان النائب حنا مويس قدم استجوابا الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي يطالب فيه بتحسين الخدمات الاجتماعية في القرى العربية وزيادة عدد الموظفين . وقد رد الوزير هذا الاسبوع على الاستجوابات قائلا انه لاسباب تنظيمية وبناء على توصيات العاملين في الوسط العربي فقد جمعنا العاملين الاجتماعيين ، الذين يعملون في عدد من القرى ، في مكاتب منطقية لضمان نجاعة في العمل ومستوى جيد في الخدمات !!

٢ — عن مخصصات الاولاد

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي يطالب فيه بالغاء التفرقة العنصرية في توزيع مخصصات الاولاد ، حيث ان قيمة هذه المخصصات للعائلة ، التي خدمت في الجيش ، أعلى من قيمتها للعائلات الاخرى ، اي ان العائلات اليهودية هي التي تستفيد من هذه المخصصات ، والعائلات العربية تكاد تكون محرومة منها . وبما ان عددا كبيرا من ابناء العائلات اليهودية لم يخدم في الجيش مثل المتدينين ، فان هؤلاء يحصلون على المخصصات بواسطة وزارة الاديان .

ان قانون التأمين الوطني ومخصصات الاولاد هو احد القوانين العنصرية البارزة في الدولة ، مع ان قانونا كهذا بطبيعته يجب ان يكون عادلا ، فاذا كانت التفرقة العنصرية والتمييز القومي قائمين في أعدل القوانين . فما هي حال القوانين الاخرى ؟

كلنا في انتظار اجابة الوزير !

٣ — تصرف فاشي في الاراضي المحتلة

بتاريخ ٧—٦—٧٩ وفي الساعة الرابعة والنصف صباحا قامت قوة من الجيش بهجمة على قرية سورده في منطقة رام الله . وقد لبط الجنود الابواب ، ودخلوا البيوت بشكل همجي وبحثوا عن شبان دون ان يذكروا اسماءهم . فمثلا سألوا هشام محمود عبد الله اسعد اذا كان له اولاد وما هي اعمارهم . وعندما قال لهم ان له ابنا في العشرين من عمره ، ويدرس في بير زيت ، سحبوه معهم . ومارسوا الاسلوب نفسه في بيوت اخرى . فقد اخذوا المعتقلين الى بناية المدرسة وحققوا معهم حول موقفهم من « الادارة الذاتية » والسادات واغلاق جامعة بير زيت . وطلبوا من هشام اسعد ان يتعاون مع المخابرات ولما رفض انهالوا عليه بالضرب المبرح . وفي الوقت نفسه جمع الجنود كل رجال القرية ، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ — ١٠٠ عام ، واضطروهم الى الوقوف تحت اشعة الشمس منذ الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر . وكان بينهم مرضى لم يطلق سراحهم . وفي هذه الهجمة اعتقل ٨ شبان ما زالوا رهن الاعتقال . كذلك فرض نظام منع التجول في اليوم نفسه من الخامسة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا . وقد توجهت عائلات المعتقلين الى المحامية فيليتسيا لانغر ، الا ان السلطات لم تسمح لها بمقابلتهم .

هذه الحقائق جاءت في الاستجواب ، الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير الحربية بتاريخ ١٨—٧—٧٩ ، وفيه يطالب بالتحقيق في الامر واطلاق سراح المعتقلين فورا .

قرارات لجنة المعارف حول « التعليم في الوسط الدرزي »

بتاريخ ٢٦—٦—٧٨ كانت الكنيست قد ناقشت هذا الموضوع باقتراح تقدم به امل نصر الدين . وفي حينه أحيل الى لجنة المعارف .

وفي ١٨—٧—٧٩ اصدرت اللجنة قراراتها . وقد تحفظت كتلة الجبهة من القرارات وقدمت اقتراحات اخرى . وفيما يلي ننشر نص القرارات واقتراحات الجبهة ..

قرارات اللجنة

توصي اللجنة أمام وزارة المعارف وادارات الجامعات بالا تخالف مبدأ توزيع المنح على الطلاب وفقا لمقاييس اقتصادية دون اعتبار الانتماء القومي والديني . ومن جهة اخرى توصي اللجنة بان تفحص وزارة المعارف امكانية تحويل صندوق المنح للطلاب الدروز الى صندوق مشترك الطائفة والحكومة ، وذلك لتوزيع منح اكثر .

تطلب اللجنة من وزارة المعارف ان تقدم لها تقريرا عن عدد الطلاب الدروز الذين سيحصلون على منح خلال العام الدراسي القادم .

بعد انتهاء عطلة الكنيست ستبحث اللجنة طلب اقامة لجنة استثنائية لشؤون التعليم في الوسط الدرزي .

وأما الاقتراحات التي قدمها النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة فهي :

١ — تقترح اللجنة على وزارة المعارف وادارات الجامعات اقامة صندوق شعبي توحد جميع الصناديق القائمة وتديرها لجنة شعبية منتخبة ، وهذه اللجنة توزع المنح وفقا لمقاييس موضوعية مثل الحالة الاقتصادية والعلاقات وغيرها .

٢ — توصي اللجنة ان تتساوى المنح التي تقدم للطلاب الدروز مع المنح التي تقدم لطلاب من مدن التطوير .

٣ — توصي اللجنة زيادة قيمة المنح وفقا لارتفاع اجور التعليم في الجامعات .

٤ — توصي اللجنة بالغاء قسم المعارف للدروز ونقل شؤون التعليم في الوسط العربي بما فيها القرى الدرزية مباشرة الى مكاتب وزارة المعارف والثقافة .

٥ — تنظر اللجنة بقلق الى وضع المدارس في القرى الدرزية والتي تعاني من نقص في غرف التدريس والمعلمين المؤهلين ووسائل التعليم وغيرها . وتتوجه اللجنة الى وزارة المعارف للعمل حالا على اصلاح هذا الوضع السيء .



« لا تهويد ولا تشريد .. عن اراضينا ما بنحيد » .. كانت صرخة حناجر الالوف المدوية في مظاهرة الجماهير العربية القطرية امام الكنيست يوم الاثنين الماضي .

٦ ملايين ليرة أرباح شركة تأمين « هرئيل »
أما عمولة وكلاء التأمين فمنخفضة جدا

تل ابيب — لمراسلنا — صرح مدير شركة « هرئيل » للتامين على الحياة ، في مؤتمر صحفي في تل ابيب ، ان أرباح الشركة الصافية عن عام ١٩٧٨ بلغت ٦٫٢ مليون ليرة . وهذه الزيادة تساوي ٢٣٥٪ بالقياس السنوات الاولى حين قيام الشركة قبل ٤ سنوات .

واشار المسؤولون عن الشركة انهم يرون اهمية خاصة في زيادة الرأسمال الخاص للشركة . فقد ازداد الرأسمال الخاص وصناديق الشركة حتى نهاية عام ١٩٧٨ عشر مرات ، فبلغت ١٧٫٣ مليون ليرة . كما زادت في السنة الحالية مخصصات الحالات الخاصة بـ ٥٫٧ مليون ليرة . كما زادت الدورة المالية « للبريميا » بـ ٣٥٫٦ مليون ليرة وذلك بنسبة ١٣٠٪ . ويتوقع المسؤولون عن الشركة زيادة الـ « بريميا » في العام القادم بما يساوي ٨٠ مليون ليرة .

ويستفاد من وكلاء التأمين العاملين لدى الشركة أنها تشغل ٣٠ موظفا في ادارتها وان الشركة تعمل عن طريق وكلاء تأمين وليس وكالات تامين وان رواتب هؤلاء الوكلاء ، الذين يصل عددهم ١٥٠ عاملا ويحصلون على رخصة بعد عمل شهرين في الشركة ، هي من اكثر الرواتب انخفاضا في البلاد .

١٠٠ أعمى يتظاهرون امام وزارة الاتصال
احتجاجا على الغاء المساعدات لهم

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر يوم الثلاثاء الماضي امام وزارة الاتصال ١٠٠ اعمى احتجاجا على نية الوزير يتسحاق موداعي الغاء التخفيضات على حسابات التلفون والاعفاء عن الارساليات البريدية التي يحصلون عليها .

وقد ارغم المتظاهرون الوزير التراجع عن اصراره ، طيلة اسبوعين ، عدم اللقاء بهم . كما اضطروه الى التصريح بانه لن يلغي هذه الاعفاءات والتخفيضات ما لم يوجد حل لسد تلك النفقات التي يدعي الوزير انه على وزارة العمل ان تقوم بدفعها لانها « نفقات اجتماعية » .

وبذلك فان الوزير موداعي لم يتراجع عن برنامجه الذي يرتأي عدم الالتزام بدفع النفقات عن الاعفاءات والتخفيضات التي يحصل عليها العميان .

ولكن العميان يصرون على المطالبة بحقهم ولن يعنيهم كل الازمات والخلافات بين الوزارات بشأن ذلك .

في اسرائيل ٤٥ ألف متخلف بينهم ٦ آلاف غير منظمين و ٢٢ ألف غير معروفين

تل ابيب — لمراسلنا — صرح مدير مصلحة خدمات المتخلفين في مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء الماضي ان عدد المتخلفين في اسرائيل يصل الى ٤٥ الف متخلف ، بينهم ٢٢ الف متخلف لا تعرف عنهم الوزارة ، و ٦ آلاف متخلف ليسوا منظمين في اي اطار اجتماعي .

وصرح مدير قسم الاطفال في مستشفى شيبا في تل ابيب انه في اسرائيل يولد كل عام ٨٠ — ٩٠ الف طفل بينهم يولد ٥٠٠ طفل متخلف .

ويذكر ان وزارة الرفاه الاجتماعي قررت اغلاق بعض المؤسسات التي تضم المتخلفين بسبب التقليص في ميزانية الخدمات الاجتماعية .

نشاط ثقافي في يافة الناصرة
الشباب يستعدون لمشروع العمل التطوعي

يافة الناصرة — لمراسلنا — في اجتماع لجنة الشباب الموسعة ، التي دعت اليها لجنة الشباب في مجلس يافة الناصرة ، والذي عقد مؤخرا ، تقرر تشكيل لجنة مصغرة تحضر لنشاطات النادي الثقافي في القرية . وكانت باكورة أعمالها احتفال يوم الطالب وسنة الطفل العالمية . ثم تفرعت عنها لجان عاملة مثل لجنة المحاضرات ولجنة الادارة ولجنة الرياضة ولجنة الفتيات ولجنة الطلاب . واخذت اللجنة على عاتقها حث المجلس لتقديم المساعدات المالية لفرق كرة القدم وتنشيط المجال الرياضي واعداد المحاضرات التثقيفية .

وكانت اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة يافة الناصرة قد عقدت اجتماعا ضم الطلاب الثانويين والجامعيين والخريجين في قاعة النادي الثقافي . وضم الاجتماع معظم شبان وفتيات يافة الذين أكدوا على ضرورة العمل لرفع مستوى طلاب القرية العلمي ومساعدتهم في دروسهم . وقد احيى الشاعر الزجلي سعود الاسدي امسية زجلية .

ومن النشاطات الثقافية الاخرى ، التي جرت في يافة الناصرة ، لقاء بين الطلاب الجامعيين ، الذين يدرسون في البلاد وبين الطلاب ، الذين يدرسون في الدول الاشتراكية . افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي الرفيق نادر ابوباني حيث تحدث عن التعليم ورحب بالطلاب العائدين وحث الحضور على الاسهام في انجاح مشروع العمل التطوعي ايام ١٧ — ١٩ آب الجاري .

وتحدث في الاجتماع كل من الطلاب : لطفي علاء الدين وفتحي عياد ويدرسان في الاتحاد السوفييتي وتوفيق كناعنه ويدرس في هنغاريا وعايد علي الصالح يدرس في بئر السبع ونائلة خوري تدرس في الاتحاد السوفييتي وسهيلة خليلية وتدرس في تشيكوسلوفاكيا .

ثم وحيا رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف كنانه جميع الطلاب العائدين ورحب بالحضور وحثهم على المزيد من هذه النشاطات الثقافية والتربوية .

قيسار : سياسة الحكومة الاقتصادية سوف تؤدي الى انتشار البطالة

تل أبيب — صرح رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل قيسار ، في اجتماعه ، يوم الاثنين المنصرم ، بسكرتاريا مجالس العمال ومركزي المنظمة النقابية وممثلي لجان العمال في منطقة الشارون ، ان السياسة الاقتصادية للحكومة سوف تسفر عن بطالة تكون ضربة مميتة للاقتصاد والعاملين .

وقال : ان زيادة العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي الذي يصل الى ١٫٣٥ مليار دولار سيضع اسرائيل في وضع صعب جدا بحيث لا تستطيع تغطية نفقاتها . وستقف عاجزة عن استيراد المواد الخام . (انظر خبرا منفصلا على هذه الصفحة) .

وان الغاء السوبسيديا (المساعدات) سيجر في أعقابه غلاء بنسب عالية ، الامر الذي يضر بالعاملين . وفي هذه الحالة — قال — فان الهستدروت ستخرج الى النضال ولن ترضى بان يصل العمال الى وضع لا يستطيعون فيه العيش من عملهم .

اما بشأن التعويضات التي تتحدث عنها الحكومة بعد الغاء السوبسيديا حيث يتحول غالبية المواطنين الى محتاجي تعويضات فقال : ان التعويض ابتداء من الولد الثالث سيصيب بالضرر الازواج الشابة .

شخصيات اسرائيلية ترفض الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة

تل ابيب — اصدرت ١١١ شخصية يهودية من مواطني اسرائيل ، من مختلف الاتجاهات السياسية والاعمار بيانا نشرته صحيفة «هآرتس» أمس الاول ، الاربعاء ، عبروا فيه عن رفضهم الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة .

وقد جاء في البيان :

نحن مواطني اسرائيل ، موقعي هذا البيان ، نعترف بحق من يرفض الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة . وقد جاء اعلاننا هذا عقب توجه ٢٧ طالبا ثانويا الى وزير الحربية ، ابلغوه فيه أنهم ، حين دعوتهم الى الخدمة العسكرية ، سيرفضون الخدمة في الاراضي المحتلة اقتناعا منهم ان رفضهم هذا سيسهم في خلق السلام بين الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . **وقد وقع على البيان :**

مردخاي ابي شاؤول ، دكتور بنيامين كوهين ، رؤوبين كمينار ، روت شلوس ، طالي يتسحاقي ، يلير جربوز ، يهوشوع سوبول ، طالي دجني ، بروفيسور فوجال شاؤول ، الشاعر بيني ، تلمون يونتان ، دكتور ليف يسرائيل ، بروفيسور شاحك يسرائيل ، دكتور م. آفشتين ، دكتور ايتل تننباوم ، عميت ميرون ، يعيل ميرون ، سارة ليفي ، جدعون عيشت ، أهوفا يئون ، أميره أوفنهايم ، حاييم برعم ، آيا برفير ، دكتور آلي عوز ، افرات تورجمان ، يعقوب يتر ، داني بيلج ، رفكا أرتسي ، يارون فيندميلر ، يعيل اورجال ، جيزا مورستين ، اورنا بيلج ، كارولين راوس ، افرايم شيرمان ، دڤ فيندهولتس ، دنئيل جاتر ، ايني عوريب ، فريد لفين ، تمار بيلج ، راحيل لوبتش ، تامي لوبتش ، اوري فينوس ، فريد سالونيم ، اريه أرنون ، عوديد جال اور ، سمدار شير ، ميكي فيشر ، رؤوبين شوشني ، نوعم كمينار ، ساره حينسكي ، شلومو بيرتس ، آدم كيلر ، يرون سحيش ، يسرائيل نوطرمان ، ادريان اكسبرغ ، اليك كوشنير ، روت ليفي ، يوفال بيلفسكي ، حايا أمير ، هـ.ل ميتل نونكت ، عوزي ديكل ، هيمان جادي ، دورون رعياه ، دوداي مردخاي ، يتر سيناي ، شلونسكي اور ، بيتان داليه ، بلانك يهوديت ، شلونسكي حجيت ، بيتلر روت ، بيك يوسفه ، بيرح دوريت ، جبيع تسيبي ، شوبيرت هرتسل ، كدرون بيرتس ، شيا يريف ، رونين هاجر ، مركوزا عادي ، بلاص رفيفيت ، بار يوءاب ، بن اريه أهرون ، ليفني آشر ، كاتس عامي ، عوفر فايس ، ديفا شمعون ، يهودا (جاد) نثمان ، دروياتوف يعيل ، بورشتاين يغئال ، دكتور شموئيل أمير ، أرنون يهودا ، حمامي ايلانه ، كتاف يوسف ، كوهين تكفا ، سطان انيفه ، سطان طليله ، شليط شيفرا ، جفيش يافا ، حلوتس مغين ، اوفنهايمر يونتان ، كوهين رعياه ، فايزل تريزا ، كوهين رون ، دوبيرت رونيت ، غونين بنيامين ، فايس موشه ، ميتسنمخر تساحي ، نثمان يتسحاق ، لوطان يعيل ، ويغئل تومركين .

أفراد الشرطة في مظاهرتهم يهتفون : لتسقط حكومة اسرائيل

القدس — لمراسلنا — بينما كان وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، يطرح أمام الكنيست يوم الثلاثاء الماضي مشروع قانون لمنع افراد الشرطة من اقامة تنظيم نقابي لهم ، انتظم المئات منهم في باحة الكنيست للاعراب عن احتجاجهم على هذا القانون في مظاهرة لم يسبق لها مثيل منذ قيام الدولة .

ويذكر ان أفراد الشرطة يطالبون باقامة تنظيم لهم منذ حوالي سنة ، الا ان وزير الشرطة وقيادتها عارضوا في ذلك بالرغم من ان المحكمة العليا اصدرت قرارا بمنحهم الحق في اقامة تنظيم نقابي لهم . ولم يبق أمام وزير الداخلية الا اللجوء الى الكنيست لوضع قانون يحظر على الشرطة اقامة مثل هذا التنظيم . وقد دعا المبادرون لاقامة هذا التنظيم الى المظاهرة الاحتجاجية بعد ان رفضت وزارة الشرطة العدول عن موقفها ، والامتناع عن طرح مشروع القانون . وكاد هؤلاء المبادرون يجهضوا نضالهم بسبب عقد صفقة بين اثنين منهم مع وزير الداخلية اقترح بموجبها تشكيل لجنة شعبية تعمل على تحسين ظروف الشرطة ، واعلنت وسائل الاعلان على لسان هذين المبادرين انهما خففا الكثير من مطالب زملائهم كما اعلنت مصادر الشرطة عن الغاء المظاهرة ، ولكن بقية أعضاء الهيئة المبادرة استدركوا اخطار هذه الصفقة واعلنوا عن رفضهم لها ودعوا جميع أفراد الشرطة الى التظاهر أمام الكنيست ، فلبى نداءهم اكثر من الف شرطي مع أبناء عائلاتهم وبينهم من كان في لباسه الرسمي متحدين موقف قيادة الشرطة والوزير .

وبعد ان تجمع المتظاهرون في باحة الكنيست توجهوا الى بيت وزير الداخلية والشرطة وهم يرفعون الشعارات التي تطالب بحقهم في اقامة تنظيمهم النقابي للدفاع عن حقوقهم ، كما رفعوا شعارات تطالب باستقالة الحكومة ووزير الداخلية وقائد الشرطة .

ويفيد مراسلنا ان المظاهرة تحركت بانتظام وقد تسببت في عرقلة حركة السير على الطريق المؤدية من الكنيست الى بيت وزير الداخلية والشرطة . ولم تحاول الشرطة تفريق المظاهرة بالرغم من انها غير قانونية !!

وقد هدد وزير الشرطة بمحاكمة جميع الذين اشتركوا في هذه المظاهرة . ومن جهة اخرى دعا المبادرون جميع أفراد الشرطة الى الاعلان عن اضراب عن الطعام في أماكن عملهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان افراد الشرطة الثمانية ، الذين بدأوا اضرابا عن الطعام في الاسبوع الماضي ، ما زالوا مستمرين في اضرابهم هذا ويدعون الى تصعيده .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* اجتماعات * محاضرات

* بركا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الاوضاع الاقتصادية في البلاد » . المحاضر أحمد سعد . السبت ٤—٨—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

* الرينة (الدعوة لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء) — محاضرة بعنوان « الجماهير العربية الان » . المحاضر : سالم جبران . الثلاثاء ٧—٨—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء .

تقرير عن أسبوع فلسطين الذي اقامه نادي الموظفين
أسبوع فلسطين في نادي الموظفين شوكة في حلوق أعداء شعبنا

بعد ان حقق نادي الموظفين المقدسي نجاحا كبيرا في الشهر الماضي باقامة مهرجان الفنون الشعبية الفلسطينية والذي كان تعبيرا رائعا وصادقا عن اصالة شعبنا جسد فيه طموحاته في الحرية والاستقلال وتطلعاته نحو قيام دولته الوطنية المستقلة على ارضه بقيادة م.ت.ف ورفضه للحكم الذاتي الهزيل ، بعد هذا النجاح الكبير الذي دوى صداه في كل ارجاء المناطق المحتلة . اقام نادي الموظفين المقدسي في الفترة الواقعة بين ٧٩/٧/١٣ — ٧٩/٧/٢٠ اسبوعا فلسطينيا ضم معرضا للكتاب واخر للرسومات الفلسطينية واقيمت الندوات والمحاضرات التي تتعلق بصلب القضية الفلسطينية خلال الاسبوع نفسه .

افتتح معرض الكتاب الفلسطيني في الساعة الخامسة من مساء الجمعة ٧٩/٧/١٣ السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس بحضور السيد فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ومحمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول وحشد كبير من ابناء شعبنا حيث تجولوا في انحاء المعرض ثم توجهوا لمعرض الفن التشكيلي في قاعة نادي الخريجين العرب . وقد حضر في ذلك اليوم مئات الاشخاص الذين ابدوا اعجابا كبيرا بالمعرض . ورغم جو الارهاب الذي حاولت السلطات الاسرائيلية فرضه على اسبوع فلسطين وذلك بالتردد على المعرض والسؤال عن اعضاء النادي كمحاولة لارهابهم ، رغم هذا الجو المشحون استمر ابناء شعبنا بالحضور المعرض طيلة ايام الاسبوع حيث افتتح المعرض من الساعة العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء . وقد كان الحضور يمثل مختلف فئات وطبقات شعبنا دلالة على توجه كافة هذه الفئات الوطنية . وقد تميز معرض الكتاب الفلسطيني بميزات عدة مما دفع بالذين شاهدوا المعرض ان يتقدموا بالشكر الجزيل للقائمين عليه اولا : لقد كانت انواع الكتب المعروضة لا تمثل فكرا معينا او اتجاها سياسيا واحدا ، بل كانت مختلفة وشاملة .

ثانيا : لقد كان توجه الحضور لشراء نوع واحد من الكتب ظاهرة منذ البداية فقد كانت الكتب السياسية الفلسطينية لها نصيب الاسد في المبيعات ، وهناك كتب نفقت جميعها رغم وجود كميات كبيرة منها مثل تطور الحركة الوطنية الفلسطينية لعبد القادر ياسين واحمد سعد . كما تضمن العديد من الكتب الادبية الفلسطينية شعر وقصة ، وقد كان اقبالا منقطع النظير على شعر سميح القاسم ومحمود درويش ثم قصص غسان كنفاني .

ثالثا : ضم المعرض جانبا خاصا الكتب الماركسية والتقدمية حيث لاقت اقبالا كبيرا في الجمهور ونفذت اعداد كبيرة منها .

رابعا : وهناك كتبا لاقت رواجا كبيرا في المعرض وهي الكتب التي تتناول قضية تحرر المراة وخصوصا كتب نوال السعداوي .

خامسا : من الملفت النظر ان جميع الاعضاء المشرفين على المعرض كانوا يلبسون زيا موحدا وهو عبارة عن بلوز يحمل شعارا لاسبوع فلسطين . وقد نال اعجاب الزوار حيث بيع المئات من هذه البلوزات .

سادسا : تميز معرض الكتاب بوجود جناح خاص للاطفال بمناسبة عام الطفل .

وخلال اسبوع فلسطين كانت هناك سلسلة من المحاضرات والندوات اقيمت في قاعة النادي الارثوذكسي المقدسي بدأت منذ ٧٩/٧/١٤ بامسية شعرية لسميح القاسم وذلك في الساعة السادسة مساء . وقد اكتظت بالحضور الكثيف . وقد القى سميح القاسم عدة قصائد لاقت اعجاب الجمهور وذلك بعد ان نقل لهم تحية شعبنا الصامد في معليا . وفي نهاية الامسية اجاب على اسئلة الجمهور .

وفي يوم الاحد ٧٩/٧/١٥ القى المحامي وليد الفاهوم محاضرة عن اوضاع المعتقلين في سجون الاحتلال وبين اهم الظروف السيئة التي يعيشها ابناؤنا واخوتنا داخل السجون . وفي نهاية المحاضرة اكد ان المعتقلين الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال ما زالوا صامدين رغم كل المحاولات للنيل منهم .

اما يوم الاثنين ٧٩/٧/١٦ ، فقد القى هشام عورتاني ، مدرس الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية بنابلس ، محاضرة عن الابنية الاقتصادية في المناطق المحتلة موضحا الاسلوب الذي تتبعه سلطات الاحتلال ازاء هذه المناطق بهدف تثبيت الاحتلال وتكريسه والحاق اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي .

وفي يوم الثلاثاء ٧٩/٧/١٧ القى السيد هاشم ابو كشك (الذي قضى فترة طويلة بالتحقيق ومدة ١٤ شهرا رهن الاعتقال الاداري) احد المواطنين من نابلس محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية الراهنة وقد بين السيد ابو كشك في محاضرته بان نضال حركات التحرر العالمية هو نضال مترابط ، وان اي حركة تحرر في العالم هدفها تحقيق النصر عليها ان تتحالف مع كل القوى التقدمية ومعسكر الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وفي يوم الاربعاء ٧٩/٧/١٨ اقيمت ندوة عن الاستيطان اشترك فيها رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ومحمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول ، وقد بينا في حديثهما سياسة اسرائيل الاستيطانية والطرق التي تتبعها للاستيلاء على الاراضي وقد اجاب السيد ملحم حول سؤال عن امكانية قيام البلديات بانشاء مؤسسات اقتصادية تستوعب الايدي العاملة التي تهاجر اجاب بان السلطات تمنع قيام مثل هذه المؤسسات لانها تريد ابقاء المناطق المحتلة ملحقة باسرائيل . واجاب بأنها رفضت اعطاءه اذنا ببناء سوق للخضار في حلحول فكيف ستسمح له ببناء مصنع ؟....

اما يوم الخميس ٧٩/٧/١٩ فقد اجريت مباراة بكرة القدم على ملاعب مدرسة المطران بين فريق نادي الموظفين وفريق جمعية الشبان المسيحية وذلك على كأس اسبوع فلسطين المقدم من النادي وقد فاز فريق الجمعية وبذلك حصل على كأس النادي .

وفي ختام الاسبوع يوم الجمعة ٧٩/٧/٢٠ اقيمت ندوة حول الوحدة الوطنية اشترك فيها مأمون السيد محرر جريدة « الفجر » والدكتور حمزه النتشه ، الدكتور عزمي الشعيبي حيث بينوا ضرورة قيام الوحدة الوطنية وذلك للتصدي للمؤامرة التي ستفرض علينا الا وهي مؤامرة الحكم الذاتي الهزيل . وقد اجاب الحاضرون على كافة استفسارات واسئلة الحضور . وفي ختام الندوة اعلن عن انتهاء اسبوع فلسطين .

وفي نهاية الاحتفال باسبوع فلسطين توجه اكثر من ٦٠ عضوا في النادي الى مخيم العمل التطوعي في الناصرة وقد كان هذا العمل ضمن برامج اسبوع فلسطين .

« مراسل خاص »

■ تعازينا ■

● الى آل الشيخ سليمان في الناصرة بوفاة المرحوم قاسم الشيخ سليمان .

● والى آل سروجي في الناصرة بوفاة المرحومة مريم عوض سلامة ارملة صالح السروجي .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الياس حداد وعائلته بوفاة الوالد .

● والى فهد نجار وعموم آل نجار في حيفا والخارج بوفاة « ابو الفهد » .

● والى ارملة المرحوم واولاده والى رفيقنا جفري الجدع وجميع آل الجدع بوفاة المرحوم موريس جدع .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

ضيف الشهر

محمد شريدي
وطني ثائر وجد طريقه الى الشيوعية

من هــو محمــد شريــدى ؟

محمد شريدى احتفل مؤخرا ببلوغه الستين . هو احد ابناء هذا الشعب المناضلين ، الذين عبروا معه ما عبر . وتبلور وعيه الوطنى فى معارك الشعب العربى الفلسطينى ، التي خاضها منذ ان شارك فى الثورة على الاستعمار البريطانى فى الاعوام ٣٦ — ١٩٣٩ ، ومر بمأساة ١٩٤٨ ، حين تشبث محمد شريدى بارضه ورفض الهجرة من وطنه ، واستمر فى نضال جماهيرنا العربية ومعاركها الكبيرة فى مواجهة الحكم العسكرى والاضطهاد القومى والتمييز العنصرى ونهب الارض . فعلى ملامح وجهه تقرا صفحات نضال جماهيرنــا العربية وشعبنا الفلسطينى . ولا عجب فى ذلك فهو ابن هذا الشعب ، هذا الشعب الذى تعمد فى النضال ولا يزال فى كل يوم يخط سطرا فى البطولة دفاعا عن حقه فى الحيــاة على ارض وطنه بمساواة وحرية وبكرامة .

وخلال مسيرته هذه وجد محمد شريدى الطريق فانضم الى صفوف الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى عــام ١٩٤٩ . ومنذ ذلك التاريخ وهو يحمل الى جانب العديد من رفاقه فى المثلث والجليل والنقب والساحل والمدن اليهودية راية حزبه الشيوعى الاسرائيلى ويدافع عنهــا مجسدا فى ذلك حبه للحياة والوطن والانسان .

ان مسيرة ثلاثين عاما فى النضــال ليست سطــرا يسجل ، بل هى سفر من اسفار الكفــاح الدؤوب التى يسجلها التاريخ ، خصوصــا ، وان الذى يخط التاريخ ويدونه هى جماهير الشعب وطليعتها الثورية .

ومشاركة الجماهير نضالها والوقــوف الى جانــب طليعتها الثورية هو اسهام هام فى تسجيل فقرات من تاريخ نضال شعب لا يزال يخوض معاركه بوحدة صف غلابــة وقوية ترعب اولئك الذين يمسكون بطرف العصا ليسقــط طرفها الآخر على رؤوس المظلومين .

وكان « للاتحاد » هذا اللقاء مع محمد شريدى احد اولئك الذين تصدوا ببسالــــة ولا يزالون لليد الممسكــة بالعصا .



الشيـــخ القســـام لقننى الدرس الاول

اعـــداد : عفيـــف ســـالم

■ « الاتحاد » — انــت « مخضرم » اى بدات حياتــك السياسية فى ايام الانتـــداب البريطانى وواصلتها فى ايــام اسرائيل . ما هى الامور التى تركت اثرها عليك فى ايــام الانتداب ؟

— حين انتقلت الى مدينة حيفــا لاتعلم مهنة « صانع احذية » فى عــام ١٩٣٥ ، كانت حركة الشعب العربى الفلسطينى الوطنية فى صعود . وكانت القوى الوطنية تدعــو الى طــرد المستعمرين البريطانيين وبناء الدولــة الوطنية المستقلة . واذكر ان الشيخ عز الدين القسام كان يستحث الهمم على النضال فى الندوات التى كــان يعقدها فى حيفا . واستمعت للشيخ عز الدين القسام فى ندوتين فى هــذه الفترة . ومما لا شك فيه ان هـــذا الامر اثر علي تاثيرا كبيرا ودفعنى الى التفكير باوضاع جماهير الشعب العربى الفلسطينى . فقد رأيت فى نشـــاط الشيخ عز الدين القسام ، الذى نشر افكار التحرر الوطنى قبل ان يمســك البندقية ، طريقا وطنيا .. وهـــذا كان البداية فى تطور وعيى ، ولهذا شعرت بفداحة الخسارة حين استشهد عز الدين القسام .

واذكر ان استشهاد الشيخ عـــز الدين القسام هز البلاد فتدفقـــت الجماهير بجموعها لتشارك فى جنازته. وفى فترة الاضراب الكبير عدت الى ام الفحم .

■ « الاتحاد » — هـــل شاركت فى الثورة ؟

— فى عام ١٩٣٦ أعلنت الجماهير العربية الاضراب العام احتجاجا على سياسة الانتداب البريطانى والممارسة الصهيونية التى تسرعت وتيرتهـــا بتشجيعه .

وبعد انتهاء الاضرا بالكبير وفراغ لجنـــة التحقيـــق مـــن وضـــع تقريرها عدت الى حيفا فى عام ١٩٣٧ لاعمل فى مقهى ، وكانت الثـــورة المسلحة قد انفجرت .

فى تلك الفترة اغتال الثوار الضابط بسطة الذى شارك فى الهجوم عــلى فرقة القسام ، فنظمـــت شرطـــة المستعمرين حملات اعتقال واسعـــة النطاق فى حيفا جرى خلالها الاعتداء على الناس فى الشوارع والبيـــوت والمقاهى . واعتقلت ، بعد ان تعرضت للضرب ، من جملة المعتقلين ، الا اننى تنزت من سيارة الشرطة وتمكنت من الهرب .

ان اعتداءات الشرطة البريطانيـــة دفعتنى فى تلك الايلة لاتخاذ قـــرار بالمشاركة الفعلية بالثورة . وفعـــلا هكذا كان . وبعد ان اقتنيت الســـلاح انضممت الى الثوار فى منطقة وادى عارة . وبقيت مع الثوار حتى عـــام ١٩٣٩ .

■ « الاتحاد » — كيـــف تقوم ثورة الشعب الفلسطينى الكبرى ؟

— كانت تلك الثورة فى حقيقتهـــا ثورة على الاستعمار البريطانى ومن اجل استقلال فلسطين . وتجنبت هذه الثورة الاحتراب العنصرى ومهاجمـــة اليهود . الا ان القيادة الصهيونيـــة ساعدت المستعمرين . وهذه حقيقـــة يحاول البعض الان تشويهها .

لقد اكد قادة الثورة على ضـــرورة مكافحة الامبريالية البريطانية .

وكانت الثورة شعبية . اى انهـــا ارتكزت على اوســـع الصفـــوف الجماهيرية . فرغم الفقر والاملاق ، الذى عانت منه الجماهير ، كانـــت تقدم وبسخاء الطعام واللباس والمبيت للثوار .

■ « الاتحاد » — مـــن المعـــروف ان قسمـــا من المشاركين فى الحركة الوطنية كانوا مضطرين الى اللجـــوء لسوريا ولبنان ..

— فى نهاية عام ٣٨ كنت مضطرا الى جانب العديد من الثـــوار الى الهرب الى سوريا وبقيت هناك حتى عام ١٩٤٠ ، وكانت الحرب العالميـــة الثانية قد اندلعت .

وقامت السلطات الفرنسية بحملـــة اعتقالات فى صفـــوف اللاجئـــين السياسيـــين الفلسطينيـــين . واعتقلت فى سجن القلعة هناك . ومن ثم نفيت الى لبنان . الا ان الوضـــع الاقتصادى الصعب دفعنى الى العودة سرا الى الوطن . واعتقلت فى جنين لمدة اربعة اشهر . عدت بعدها الى ام الفحم مع امر باثبات الوجود لمدة سنة .

فى هذه الفترة اتصلـــت بزعمـــاء الحركة الوطنية فى حيفا . واصبت بصدمة شديدة حين قال لى هـــؤلاء « الزعماء » : « لقد اعتزلنا العمل السياسى » .

■ « الاتحـــاد » — متـــى اتصلت بالشيوعيين ؟

— انتقلـــت فى عام ١٩٤٥ الى العمل فى معسكرات الجيش البريطانى فى « متليت » وتعرفت فى هذه الاثناء على صحيفة « الاتحاد » . ووجـــدت انها ، فى غياب الزعامـــة العربيـــة التقليدية التى اهملت النضال الحقيقى عن حقوق الشعب الفلسطينى ، تعبر عن قضايا هذا الشعب . وبدات فى الدفاع عن آراء « الاتحاد » . اذكر انه طلب من اعضاء جمعية الشبـــان المسلمين تعقب اميل توما وسامى طه . واعترضنا على ذلك قائلـــين يجب محاورتهم لا اغتيالهم . وتعرفت فى وادى الجمال فى حيفا على ابـــو الزوزو — ميشيل عون — ، الـــذى ساعدنى على فهم الامور بصـــورة صحيحة فى تلك الفترة . وتمسكـــت بصداقتى بابى الزوزو حتى عـــام ١٩٤٧ حيث عشت فى بلد الشيخ مـــع عائلتى .

■ « الاتحـــاد » — هـــل تذكر شيئا عن احداث المذبحة التى وقعت فى حرب فلسطين فى بلد الشيخ ؟

— لم ار المذبحة ولم اشاهدهـــا اذ كنت فى مكان عملى حينها . واذكر فقط ان احد الاصدقاء اتصـــل بى لاخرج عائلتى من هناك وفعلا كـــانت عائلتى هى آخر عائلة تخرج من بلـــد الشيخ .

وطبعا بسبب الاحداث الدامية ، التى اثارها ونظمهـــا المستعمـــرون البريطانيون ، عدت الى ام الفحم ، حيث كانت ترابط وحـــدات الجيـــش العراقى . وكانت البلبلة منتشـــرة والارتباك سائد بين السكان . ولـــذا قمت بالاتصالات اللازمة والعمـــل المطلوب لاقناع الاهالى بالبقـــاء فى الوطن . الامر الـــذى عرضنى الى غضبة وحدات الجيش العراقى ، ومن ثم الجيش الاردنى ، الذى احتـــل مكانه . ولكن سرعان ما وقعت معاهدة رودوس . وسلم الملك عبد اللـــه الاردنى المثلث لدولة اسرائيل .

واقول انه خلال هذه الفترة كان ابو موسى (محمد موسى الشيوعى منذ سنوات الاربعين) من يعبد يقـــوم بانصالات لتشكيل خلية شيوعيـــة فى البلدة بصورة سرية . وفعلا اعآن عن تنظيم هذه الخلية فى عام ١٩٤٩ بعـــد ان طردت السلطات الاسرائيلية ابـــو موسى الى يعبد .

■ « الاتحاد » — كيف كان لقاؤك الاول مـــع السلطـــات الاسرائيلية ؟

— منذ اللحظات الاولى حاول الحاكم العسكرى طردى انا وعائلتى مـــن ام الفحم . الا اننى تمسكت بحقى فى البقاء . وفعلا نجحت رغم ان الحاكم العسكرى زج بى الى السجن . الا انه بقى يتربص بى الدوائر حتـــى استغل المظاهرة السلمية التى نظمتها الخلية الشيوعية الفتية مطالبة بتنظيم التموين والعمل للاهالى . وفعلا حققت المظاهرة بعض المطالب الا ان الحاكم العسكرى اصدر امرا بنفيى انا وخمسة رفاق آخرين الى برطعة .

■ « الاتحاد » — مـــا هى نوعية النضالات التى نظمهـــا الفرع فى اوائل الخمسينات ؟

— بعد عودة الرفاق المنفيين من برطعة بوقت قليل قام اعضاء الحزب بجمع تواقيع السكان على عرائض تطالب بتامين العمل وتصاريح السفر .

ثم نظم الفرع حملة احتجـــاج جماهيرية على ضريبة الراس . وحين اطلق جنـــدى اسرائيلى النار عـــلى الطفل محمد محاجنة وقتله نظم الفرع حملة احتجاج واسعة .

واذكر انه فى كلا الحالتين دفعـــت الثمن . فمرة اعتقلت اداريا ومـــرات سجنت . وقد قضيت فى سجـــون اسرائيل حوالى ثمانى سنوات كـــان اقساها فترة السجن فى شطة حيـــث قاسيت الامرين .. وكان فى وسعى ان اصمد للتاعتى السياسية ولتضامن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية معى .

■ « الاتحـــاد » — كيف تقوم مسيرتك الذاتية هذه ، وما هى العبرة منها ؟

— آمنت بقدرات هذا الشعـــب . ولهذا لم اخنع بالرغم من اننى شخصيا مكثت حوالى ثمانى سنوات فى سجون حكام اسرائيل . عبر الصمود والايمان بمبادئك يمكنك الاستمرار فى المسيرة.

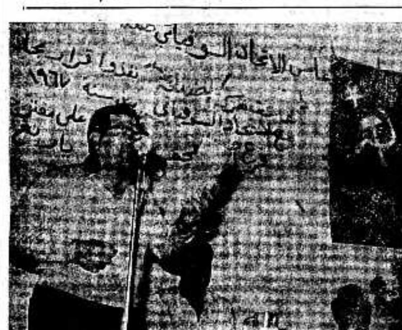
وارى ان ما قدمته هو جزء صغير لا يتجزأ من نضال جماهيرنا العربيـــة وحزبنا الشيوعى .

ان المثابرة فى النضال والايمـــان بعدالة القضية وبسمو المبادئ يدفعك ويعينك على الصمود .

■ « الاتحـــاد » — قـــراء « الاتحاد » يعرفونك من خلال المقالات التى كتبتها عن قضايا عديدة . ومن خلال ما نشـــر عنك فى الصحف الشيوعية . فكيف ترى دورك فى الحزب ؟

— لقد وقفت فى قيادة فرع الحزب فى ام الفحم لسنوات طويلة . امـــا الان فانا عضو فى لجنة منطقة المثلث. وارى ان مكانى هو فى الصفـــوف الامامية والمشاركـــة فى المعـــارك النضالية ، خصوصا ، وانه لم تمر اية معركة نضالية لم اشارك بها . وحتى الان لا ازال اوزع صحيفة «الاتحاد» .

ان متابعـــة النضال بمثابرة هى الاساس .



دفاعا عن حقوق الجماهير العربية فى المساواة لا بد من تجنيد الجماهير واعلاء كلمتها — محمد شريدى فى احد الاجتماعات الجماهيرية خطيبا .

❋ حيـــاة محمـــد شريـــدى فى سطـــور ❋

ولد محمد يوسف شريدى فى عام ١٩١٨ فى قريـــة ام الفحم لعائلة فقيرة . وكان والده امام المسجد والمدرس فى الكتاب . تتلمذ على يديه لمدة سنتين قبل التحاقه بالمدرسة . تعلم مهنته ، صانع احذية فى حيفا ، وشارك فى ثورة الشعب العربى الفلسطينى الكبرى .

تزوج فى عام ١٩٤٢ . واشرف على تربية اولاده ونجح ، كما اعلن ، فى التوقيت بين الكفاح اليومى والاهتمام الانسانى بعائلته . وقد قرر ان اعظم حدث فى حياته هـــو انتسابه للحزب منذ ١٩٤٩ وعمله فى صفوفه ومن اجـــل اهدافه .

انضم الى صفوف الحزب فى عام ١٩٤٩ وخـــاض نضالا قاسيا فى مواجهة تعسف الحكم العسكرى . وكـــان احد معتقلى مظاهرة ١٩٥٨ . ومن داخل سجن شطة وفى ٣١—١٠—١٩٥٩ اطلق صرخته للجماهير ان التفوا حول الشيوعيين وقووهم . فقوة الحزب قوة لكم .

ولا يزال محمد شريدى يعطى من وقته وعمله وجهده للحزب . ويواصل السير فى موكب النضال دفاعا عن حق البقاء والعيش بكرامة فى الوطن ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية فى هذه البلاد . وهو يؤمـــن بالاخوة اليهودية — العربية وبالاممية .

ويمكن القول ان مسيرة محمد شريدى تلقى الضوء عى مسيرة ذاك الجيل ، الذى اعطى ولا يزال .



محمد شريدى فى سنوات الثورة الفلسطينية الكبرى — اليد ممسكة بالسلاح .

مجزرة كادت تحدث في سجن طولكرم في اثناء تأدية صلاة الجمعة

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — بتاريخ ٢٩—٧—٧٩ التقى المحامى وليد فاهوم بموكليه فى سجن طولكرم ، حيث استمع منهم عن ظروف الحادث ، الذى وقع يوم الجمعة ٢٠—٧—٧٩ ، والذى كاد ان يؤدى الى مذبحة رهيبة .

ففى اثناء صلاة الجمعة وبينما كان السجناء فى ساحة السجن والامـــام السجين محمد على حسان يخطب فيهم خطبة الجمعة هرع مدير السجـــن « بن هاروش » مع شاويش اخـــر بقصد ايقاف الصلاة ، فتقدم المديـــر من المصلين وطلبوقف الخطبة من الامام بواسطة احد افراد الشرطـــة . وعندما شرح له الامام انه لا يمكـــن التسليم بهذا الاستفزاز فالخطبـــة جزء من الصلاة هجم المدير على الامام لانتزاع الخطبة بالقـــوة ، الا ان السجناء المصلين احاطوا بامامهـــم ومنعوا بذلك مدير السجن من الوصول اليه ، وعندها تدخل احـــد افـــراد الشرطة وهو بدرجة شاويش فخطـــف مدفعا رشاشا من احد الحراســـى وسدده فى اتجاه المصلين ، لكـــن الحارس استرجع الرشاش بالقوة .

وعندما ادرك المدير هذا الموقـــف سحب معه احد السجناء (شـــوقى صبيحات) بالقوة من الساحـــة ، بحجة اثارة الشغب ، واعلن عـــن حالة الطوارئ فى السجن واستدعيت وحدة حرس الحدود ، وبعد نقاش بين الادارة والسجناء تقرر عدم اتخـــاذ اية خطوات بحق المصلين خشيـــة من الغليان وغضب السجناء ، وبعد حوالى عشر دقائق اعيد شوقى الـــى زملائه حيث هدات الخواطر .

واتضح ان ما اثار مدير السجـــن هو ورود كلمتى : « الصهيونيـــة والامبريالية » فى خطبة الجمعة .

هذا وطالب السجناء بتاليف لجنـــة تحقيق فى الحادث ، لان مجرد اشهار السلاح عليهم معناه تهديد حياتهم .

اقامـــة سجن جديد فى النقـــب

القدس — لمراسلنا — باشـــرت ادارة مصلحة السجـــون العمل فى بناء سجن جديد يقع فى متسبى ريمون ويعتبر من افخم السجون الاسرائيلية، وهو السجن السابع عشر من حيث العدد ، والاشد قساوة اذ انه يقع فى صحراء النقب .

وتعد السلطات هذا السجن ليكون منفى لنفى السجنـــاء « المشاغبين » ومن المتوقع ان يكون اكثرهم مـــن السياسيين العرب . هذا ، وستتم اقامة السجن بعد حوالى شهرين .

غــلاء الشقق السكنيــة فى تموز بنسبة ٢٠ بــالمئة

❋ منذ « انقلاب ايرليـــخ الاقتصادى » ارتفعـــت أسعـــار الشقـــق السكنيـــة بنسبـــة تتـــراوح بـــين ١٨٠ — ٢٩٠ ٪ ❋

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ جدول غلاء مصاريف البناء ، الذى ترتبط به اسعار الشقق السكنيـــة ، فى شهـــر تموز الماضى بنسبة هائلة تبلغ ٢٠٪ ، فى اعقاب ارتفـــاع الجدول فى شهر حزيران الماضى بنسبة تزيد عن ١٠٪ .

وقد اورد هذه المعطيات ، ابراهام شبرلينغ ، رئيس مركز المقاولين ، فى الاجتماع المشترك الذى عقدته لجنتا المالية والاقتصاد فى الكنيست لبحـــث مشكلة سكن الازواج الشابة .

ويعزى المراقبون الاقتصاديـــون اسباب غلاء الشقق السكنية الى موجة الغلاء الاخيرة ، التى شملت الوقود ومواد البناء الاساسية .

واشترك فى الاجتماع المذكـــور ، رفائيل ادرى ، مدير شركة « شيكون عوبديم » ، الذى اشار الى ان نسبة غلاء الشقق السكنية تراوحت ، منذ انقلاب ايرليخ الاقتصادى الذى اعقب صعود حكومة « الليكود » الى دســـت الحكم ، بين ١٨٠ — ٢٩٠٪ بحسب مناطق البناء المختلفة . وتوقع ادرى غلاء هائلا فى اسعار الدور خـــلال العام الحالى ينتج عنه سعر ٨٠٠ الف ليرة للشقة المتوسطة .

ووصف عضو الكنيســـت جـــاد يعقوبى (الصحف ٣١—٧—٧٩) مشكلة السكن بانها « قنبلة موقوتة » وطالب بايجاد الحل لها .

وانتقـــد بعض اعضاء الكنيســـت سياسة وزير الاسكان ، دافيد ليفى ، بشان بناء عمارات « ترومى » كحـــل اولى للضائقة السكنية المتفاقمـــة فى البلاد .

لجنة الشبيبة الشيوعيـــة النقابية فى منطقـــة عكا تستعـــد لمؤتمـــر المنطقـــة الخامس

عكا — لمراسلنا — فى اطـــار الاستعدادات لمؤتمر منطقة الشبيبـــة الخامس فى عكا ، عقدت اللجنـــة النقابيـــة اجتماعـــا خاصـــا ، فى ٢٧—٧—١٩٧٩ .

قدم الرفيق جمال موسى ، عضـــو سكرتارية لجنة الحزب المركزيـــة ، محاضرة حول الصـــراع الطبقى ودور الطبقـــة العاملة .. فاستعـــرض الاوضاع الاقتصادية المتدهورة ، التى تعانى منها جماهير العاملين . وابرز الدور الكفاحى ، للذى تضطلع بـــه الطبقة العاملة فى مواجهتها هـــذه الاوضاع بالاضرابات والنضـــالات التباطؤية . كذلك اشار الى دور حزبنا والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست والهستدروت فى قيـــادة هذه النضالات وطرح مطالب الطبقة العاملة الاساسية .

وبعد المحاضرة قدم مسؤول اللجنة، الرفيق عزات سلامة ، بيانا عن برنامج عمل اللجنة استعدادا لمؤتمر المنطقة الخامس والذى يتضمن عقد اللقاءات مع الشبيبة العاملة وجمع التحيات من عمال المصانع ولجانهم وتجنيـــد كوادر عمل ليوم العمل التطوعى ، الذى سيقام يوم السبت ١١—٨ ، على شرف المؤتمر فى كفر ياسيف تضامنا مع معركتها العادلة من اجـــل المساواة وضد سياسة التمييز .

واتخذ المجتمعون قرارات تدعو الى انجاح المؤتمر الخامس وشجـــب سياســـة « الليكود » الاقتصاديـــة واستنكـــار اجـــراءات الحكومـــة العنصرية ازاء الجماهير العربيـــة فى معليا وكفر ياسيف وعرب النقب .

الشرطة تفرق متظاهرى حركـــة « سكـــن فـــوراً » فى القـــدس وتعتـــدى على النـــائب بيطـــون

القدس — لمراسلنا — اوقفـــت الشرطة ، يوم الاثنين الماضى ، ١٣ متظاهرا من اعضاء حركة « سكـــن فورا » و « منظمة تطوير الاحياء » ، ثم عادت واطلقت سراحهم بكفالـــة شخصية . وقد جاءت هذه الاجراءات فى اعقاب قيام المنظمتين المذكورتـــين بتنظيم مظاهرة احتجاجية فى قلـــب العاصمة احتجاجا على سياسة وزارة الاسكان وتوزيع القروض السكنيـــة بفائدة باهظة .

وقد فوجئ المتظاهرون حـــال وصولهم بناية وزارة الاسكان بوجود قوة من الشرطة مسلحة بالخـــوذ والهراوات . وقامـــت هذه القـــوة بتفريق المتظاهرين باللجوء الى الضرب والتهديد .

وقد حضر الى المكان على الفـــور عضـــو الكنيست من الجبهة الدمقراطية شارلى بيطون وتدخل لدى الشرطـــة لتجيز سير المظاهرة . الا ان بعـــض افراد الشرطة اعتدوا على النائـــب شارلى بيطون متجاوزين بذلك قانون الحصانة البرلمانية .

وقد الحق هؤلاء بالنائب بيطـــون بعض الخدوش فى رجليه وقطعـــوا ازرار قميصه .

١،٣٥ مليـــار دولار زيـــادة العجـــز فى ميـــزان المدفوعـــات الاســـرائيلى عـــن هـــذا العـــام

تل ابيب — لمراسلنا — صرح عميد بنك اسرائيـــل ارنـــون جفنى ، فى اجتماعه ، يوم الاثنـــين الماضى ، باعضاء لجنة المالية فى الكنيســـت ان اسرائيل ستعانى صعوبات قاسيـــة فى الحصول على العملة الصعبة ابتداء من النصف الثانى لعام ١٩٨٠ فقـــد وصلت الزيادة فى العجز فى ميـــزان المدفوعات (بالعملة الصعبة) عـــن هذا العام ١،٣٥ مليار دولار وذلـــك بنسبة ٤٣٪ ،وهذا خلاف لما كان يصرح به وزير المالية ايرليخ . فبينما كان العجز فى السابق ٣،١٥ مليار دولار وصل هذا العام الى ٤،٥ مليـــار دولار ، اى ما يقارب ال ١٢٠ مليار ليرة اسرائيلية .

وقال : ان الزيادة تنبع فى الاساس من زيادة حجم استيراد النفط ومـــن النفقات العسكرية . وان اسرائيـــل اذا لم تحصل على دعم خارجى لسد تلك النفقات فسوف تعيش فى ويلات .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديـــون ان هذا الصعود فى العجز فى ميـــزان المدفوعات لا يتوازى وارتفاع الاسعار المستمر على المستوردات . ولـــذا فمن المتوقع ان يصل العجز الى ٥،٥ مليار دولار ، وقد يتجاوز ذلك .

ولاحظ الخبراء الاقتصاديون ان ديون الدولة الخارجية وبالعملة الصعبـــة بلغت حتى نهاية آذار الماضى ١٢،٨٩٩ مليون دولار مقابل ١٢،١٨٤ مليون فى العام الماضى .

وتنبع هذه الزيادة من ارتفاع ديون الدولة بـــ ٢،٨٤٦ مليـــون دولار والديون الخاصة بـــ ٧١٤١ مليـــون دولار .

رفع ضريبة التلفزيون عن النصف الثانى للسنـــة من ٤٥٠ الى ٦٥٠ لـــيرة

تل ابيب — اقرت لجنة المالية فى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، رفع الضريبة على التلفزيون عن النصـــف الثانى للسنة الحالية وذلك برفعهـــا من ٤٥٠ الى ٦٥٠ ليرة .

وكان عضو الكنيست حاييم كوفمان (من الليكود) اقترح رفعها الى الفـــى ليرة سنويا تمشيا مع سياسة حكومته نهب العاملين . وابدى مدير سلطـــة اذاعة التلفزيون يوسف لبيد ، تاييده لهذا الاقتراح .

يا عين حق لك البكاء فرزؤنا به جليل
فابكى على الزهر المكمم واعولى كل العويل
يا عين فيك تحجر الدمع الشقى فلا يسيل
لهفى على الشعر الحرير ونضرة الخد الاسيـــل
الموت لم يمهله ليودع قبل الرحيل
غربت بفقده الشموس وبدرنا اضحى قتيل
ذكراك فى القلب خالدة على الدهر الطويل

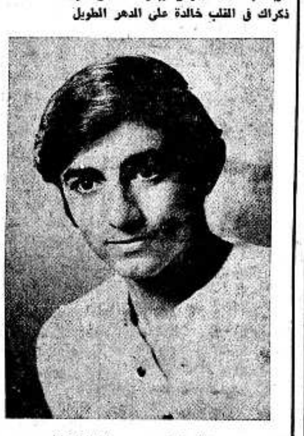
غدا السبت ٧٩/٨/٤ يوم ذكرى مرور خمســـ سنوات على رحيلك المبكر عنا برفقة صديقك الحميـــم المرحوم (اسامة سكران) ، سنقف خاشعين ومتالمـــين لهذا الفراق الابدى وقبل الاوان ، عندما صرعكما شبـــح الموت على الطرق يوم ٧٤/٨/٣ لينتزعكما من بين الاهل والاحباب .

فارقتنا يا ولدى الحبيب وانت فى ريعان الصبـــا ، وغض كبراعم الرياحين ، فلا الكلمات ولا التعابير تستطيع ان تصف هول الفاجعة ، والمنطق السليم يقف عاجـــزا عن التعبير عن مدى الالم العميق الذى حز فى قلوبنـــا ، وعن الحزن والاسى الذى خيم على رؤوسنا بفراقـــك الابدى .

ان الطريق الطويل الذى كان امامك وانت علـــى عتبة الدراسة الجامعية ، كان من المفروض ان يكـــون بداية طريق مستقبل شبابك الزاهر ، الذى كان ايضـــا سيمر فى خضم من المحن والمآسى التى يمر بها عالمنـــا الملىء بالمحن والاحزان ، ولكن آثر الموت البغيض الا ان يصرعك غيلة وغدرا قبل ان تطأ قدماك طريق هـــذا المستقبل .

ان ذكراك الخالدة يا « سمير » ستبقى حية فى قلوبنا ما دامت تنبض بالحيـــاة ، وستبقى دموعنا ، قطرات ندى تروى تـــراب مثواك .

الناصرة



٣٠/١١/٥٥ — ٣/٨/٧٤
المرحوم سمير بشارة عبود

والـــدك
بشارة عبود

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالى المرحوم

حنا جوزيف شوفانى

وذلك يوم السبـــت ٤—٨—١٩٧٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة اللاتين — جادة هجينيم — حيفا . فآل الفقيد يدعون الاهـــل والمعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .



لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

ذكـــرى الاربعـــين

آل موسى وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم ذكرى الاربعين لفقيدتهم المرحومة

فاطمة سعد موسى
(أم محمـــود)
(٤٦ عاما)

وذلك بعد صلاة العصر من يـــوم السبت الموافـــق ٤—٨—٧٩ فى جامع الجزار بعكا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .



لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

الصفحة الرابعة

ثمن العربي في إسرائيل!

رفائيل ايتان وغور اريه يحددان ثمن الانسان العربي بابخس الاسعار على الرغم من التضخم الفاحش الذى يجتاح اسرائيل ! فكل شيء ارتفع سعره عشرات الاضعاف فى السنوات الاخيرة سوى القيم .

رفائيل ايتان هو رئيس الاركان الاسرائيلى الذى خفض الحكم على الضابط الذى قتل ، بسادية وبدم بارد ، عددا من الاسرى فى غزوة الليطانى .

رفائيل ايتان قال ان هذا الضابط فعل ما فعله تحت تأثير حوادث مثل « معلوت » التى وقعت قبل بضع سنوات انتقاما لارواح الاطفال اليهود ...

والسؤال هو لماذا لا يكون هذا الضابط قد فعل ما فعله بروح مذابح دير ياسين وقبية وكفر قاسم او بحر البقر ، مثلا !

ورفائيل ايتان ، القائد العام ايضا ، خفض حكم هذا الضابط بروح محكمة كفر قاسم التى حكمت على الضابط شدمى المسؤول عن المجزرة مباشرة بدفع غرامة قدرها « قرش » .

ان مطامع رفائيل ايتان النابوليونية تفرض عليه ان يبرر جرائم ، كالتى اقترفها ضابطه خلال الزحف على الليطانى . وكم جريمة اقترفت ولم يذكرها احد . واذا كان رفائيل ايتان يرى ان الضفة الغربية هى خط دفاعه الاول ، فبعد الاستيطان ستصبح خط دفاعه الثانى وسينقل الخط الاول الى الاردن ، لان شهية هذا الجنرال التوسعية الدموية لا تعرف الحدود . فهو صاحب تاريخ حافل ، ونأمل ان ينحى سريعا عن منصبه بسقوط حكم « التكتل » او حتى قبله فلربما عندئذ تجيز الرقابة العسكرية نشر تفاصيل جريمة الليطانى والكشف عن خلفية هذا الجنرال والسعر الذى كان يضعه على راس العربى .

اما غور آريه (شبل الاسد) فهو القائم بأعمال مستشار رئيس الحكومة فى الشؤون العربية ، بعد استقالة الدكتور موشه شارون ، وقد تسلم هذا المنصب بعد استقالة طولبدانو سلف شارون .

لقد تحول غور آريه بسرعة الى صورة « محبوبة » !! بين العرب اكثر من متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية القذرة .

فقد اعترف (غور آريه هذا) ان حكومته ، التى تعتزم « لطش » اراضى عرب النقب وترحيل ٥٠٠٠ نسمة عن اراضيهم ، فى غضون الشهور الثلاثة القادمة ، اعترف ان الحكومة لم تعد لهم شيئا ، لسبب بسيط : ان على « البدو » ان ينقلوا مضاربهم او تخشيباتهم الى المواقع الجديدة المعدة لهم ، واذا احتاجوا الى الماء فالمستوطنات المجاورة تسمح لهم بنقل الماء على مواشيهم .

على عرب النقب ان يدفعوا ثمن « السلام مع مصر » ، حسب المعادلة الصهيونية ، ان العرب يجب ان يدفعوا كل الثمن ، ثمن كل شيء ... اما المحتلون فى « يميت » ، فلكل واحد منهم ٦ ملايين ليرة — تعويضا ، على ان يؤجل الانسحاب من « يميت » لمدة ٣ سنوات بعد اتفاق « السلام » ! لامهال المستوطنين فسحة من الزمن حتى يتدبروا امورهم .

والعرب فى نظر « شبل الاسد » او غور آريه هذا لا يساوون شيئا ، ولذا تقترح الحكومة وضع القدس العربية تحت نفوذه ، لان مشاريعه تكلف الحكومة نفقات اقل من مشاريع رئيس بلدية القدس تيدى كولك . فالله يكون فى عون ؛ لا عرب القدس ، بل تدى كولك !

لقد عرفنا وجوها فى عهد « التكتل » لا يستطيع المرء مشاهدتها فى اشد الكوابيس المرعبة ، وجوها تمثل « التكتل » على حقيقته ، تمثل الغزو الصهيونى على حقيقته ، فمثل طبيعة الاستبداد وشراسة الاحتلال الصهيونى .. تمثل النظرة العنصرية تجاه الشعب العربى والانسان العربى .

ان غور آريه واسرائيل كينغ والراب كهانا و « غوش ايمونيم » والرابى ليفنغر ودروبلس ليسوا الا بعض الملامح المميز لحكم « التكتل » . فكل واحد من هؤلاء يمثل جانبا من نظريات رئيس الحكومة بيغن وصفاته التى امتاز بها . وليس صدفة ان النماذج المذكورة كلها قريبة على قلب رئيس الحكومة ووزير داخليته شديد التدين ، الدكتور بورغ .

واذا سألتم من دروبلس هذا ، فهو « نابليون » ! جديد ، « طازة » جدا من فرسان التوسع فى الوكالة اليهودية . ان دروبلس هذا اعد ، مشروعا لاقامة ١٧ مستوطنة كولونيالية جديدة يضربها كالطوق حول مدينة نابلس ، وقد بدأ بتنفيذ مشروعه قبل ان تبحثه الحكومة !

والظاهر ان هناك « قلة حكم » فى اسرائيل . فالاحتلال خلق جنرالات جددا يتصرف كل منهم بمنطقة نفوذه حسب اهوائه . حتى ليفنغر يعمل من اجل احتلال بلدة الخليل تدريجيا دون ان تعارضه الحكومة المركزية فعليا . ويبدو ان الحكومة المركزية تعانى نوبة شلل نأمل الا تقوم منها معافاة . والواقع ان الشلل يتفشى بسرعة فى كل شيء سوى التضخم المالى وتضخم الجشع فى التوسع بدون قوى بشرية . ولو كان باستطاعة غور آريه ان يلد كل يوم الف طفل ليقيم بهم مستوطنة جديدة فى الجليل لما تأخر ان يفعل ذلك يوميا . ولكن من حسن الحظ ان « الشلل » لا يلد الا مشاريع اعتباطية .

دخل فار قرعة كبيرة واخذ ياكل لبها حتى اتى عليها كلها فسمن الفار ، وجفت قشرة القرعة وضاق الثقب الذى دخل منه الفار هزيلا فلم يعد يسعه كى يخرج . فبقى الفار داخل القرعة يعانى الجوع حتى هزل وخرج الى حيث اتى .

اما قرعتنا فلبها قاس وسام ! ولذلك لم يضع غور آريه فى حسابه كم سيارة اسعاف يحتاج اليها لزحزحة عرب النقب عن اراضيهم .

صليبا خميس

شهيّة العرب أم أطماع صهيونيّة

يوم الخميس الماضى وقف يوسف بورغ ، وزير الداخلية ورئيس وفد اسرائيل فى مفاوضات « الادارة الذاتية » الثلاثية ، امام قيادة « كيرن هايسود » الشابة .. ليعتب على الولايات المتحدة التى لا تقف ، كما يجب ، فى الوسط بين المفاوضين الاسرائيليين والمصريين فى هذه المفاوضات .. ثم تطرق الى امور اخرى .

وقال : علينا ان ندفع الاستيطان (الكولونيالى) اليهودى (فى المناطق المحتلة) باسرع ما يمكن . ونحن نعتقد ان علينا ، خلال السنتين القادمتين ان نبذل كل ما فى وسعنا لزيادة المستوطنات اليهودية فى « يهودا والسامرة » ! (الضفة المحتلة) فبذلك نضمن ان لا تكون هناك حدود فى « ارض اسرائيل » (اى لا تنسحب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ او الى اى حدود فى الضفة والقطاع) .

ثم قال : ما يريده العرب اكثر جدا مما نستطيع ان نعطيهم اياه وما نحن مستعدون ان نعطيهم اياه لا يكتفون به .

واضاف : وعلى هذا الضوء نمهمة المفاوض الاسرائيلى ان يجسّر الثغرة بين شهية العرب !! واستعداد الاسرائيليين (للتعامل معها !) .

لم يكن الوزير بورغ اصيلا فى معادلته : « ما يريده العرب اكثر جدا مما نستطيع أن نعطيهم اياه وما نحن مستعدون ان نعطيهم اياه لا يكتفون به » .

فآرثر روبين ، المسؤول عن الاستيطان الصهيونى فى سنوات الثلاثين ، تفوه بهذا الكلام بالضبط ، بعد ان أمضى فترة طويلة يعمل فى اطار « حلف السلام » ، المنظمة التى اقامها احد زعماء الصهيونية ، كالفريسكى ، لتحقيق التفاهم مع العرب .. واقتنع خلالها ان العرب لا يوافقون على المشروع الصهيونى .

آنذاك اراد روبين ان يوافق العرب على التنازل عن حقوقهم القومية ، واهمها حقهم فى تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة فى وطنهم .. وان يستسلموا امام الممارسة الصهيونية القائمة على احتلال الارض والعمل والسوق ..

والوزير ، رئيس وفد المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ! ، ردد ما اعلنه وزير الحربية السابق ، موشه ديان ، فى عام ١٩٦٨ مستشهدا بآرثر روبين ..

وفى تلك الايام قال ديان انه يفضل الاحتفاظ بشرم الشيخ (سيناء) بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ . وبين اليوم ، الذى اعلن فيه آرثر روبين عقيدته حول التناقض بين مطامع الصهيونية وأمانى الشعب العربى الفلسطينى ؛ واليوم ، الذى ردد فيه موشى ديان هذه العقيدة ، حوالى ثلاثين سنة ..

وبين اليوم ، الذى ردد فيه ديان هذه العقيدة ، وعاد الوزير بورغ اليها حوالى عشر سنوات ، فكيف يمكن ان نفهم اليوم ، بعد هذه التطورات ، التى عصفت ببلادنا وبمنطقتنا ، هذه العقيدة ؟

حين اعلن آرثر روبين عقيدته ، او مقولته ، بدا « متواضعا » ! اذ كان يريد ان يقبل العرب بمشروع الوطن القومى اليهودى فى فلسطين ، ولو كان ذلك على حساب امانيهم القومية فى التحرر من الانتداب البريطانى والاستقلال ..

ولكن حين اعلن ديان هذه العقيدة كان الوطن القومى اليهودى ، فى فلسطين ، قد تحول الى دولة يهودية — الى اسرائيل — بعد ان تشرد الشعب العربى الفلسطينى .. وكانت القوات الاسرائيلية قد احتلت المناطق الفلسطينية — الضفة والقطاع ، واعلنت سلطتها السياسية انها لن تنسحب منها ، فهى جزء لا يتجزأ من « ارض اسرائيل » ، « ارض الميعاد » !

واليوم حين يتمسك بورغ بهذه المقولة فهو يريد ان يؤكد ان حكام اسرائيل قرروا اقامة اسرائيل الكبرى فى « ارض اسرائيل » التاريخية ! وهم يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ..

بل انهم يندفعون الى استيطان الضفة والقطاع المحتلين حتى يسدوا الطريق امام تطبيق هذه الحقوق ، فلا تمر حدود فى وسط « ارض اسرائيل » .. ولا تقوم دولة فلسطينية مستقلة .. وما « الادارة الذاتية » الا مناورة آنية لتحقيق هذا الهدف .

اذن يمكن أن نفهم هذه العقيدة بمعنى واحد : ان الصهيونية تطور اطماعها التوسعية مع الزمن ومع قدرتها العسكرية .. وما كانت تعلن قبولها به فى سنوات الثلاثين ترفضه فى سنوات الستين والسبعين .. وخلال ذلك تردد عقيدة آرثر روبين : « ما نريده لا يقبله العرب .. وما يقبله العرب لا نستطيع قبوله » ..

لقد ادخل الوزير بورغ الى مقولة روبين ديان عنصرا « اصيلا » ! حين اعلن ان مفاوضات « الادارة الذاتية » يجب ان تجسر بين « شهية » ! العرب واستعداد الاسرائيليين التعامل معها ..

والسؤال : ما هى « شهية » العرب — والمقصود هنا الشعب العربى الفلسطينى ؟

لا نعرف شعبا ، فى التاريخ المعاصر ، قاسى الويلات مثل الشعب العربى الفلسطينى .

داهمته الامبريالية البريطانية والصهيونية فى وطنه وحاربته بضراوة شرسة حين ناضل من اجل حقوقه القومية . فاكثر من عشرين الف جندى بريطانى باحدث الاسلحة تساندهم المنظمات العسكرية الصهيونية تالبوا عليه للقضاء على ثورته البطولية فى عام ١٩٣٦ وما بعد .

شردته حرب ١٩٤٨ وفرضت عليه مرحلة طويلة قاسية من الضياع جرت خلالها محاولات وحشية دموية لتبديده والقضاء عليه جسمانيا فى ايلول الاسود ١٩٧٠ وفى الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ .. وفى غزوة « الليطانى » الهمجية فى ١٩٧٨ .. وبالغارات الاسرائيلية الهولاكية ..

ومع هذا — وبغض النظر عن مقاييس العدالة ، مطلقة كانت ام نسبية — يعلن هذا الشعب ، الذى نكب فى وطنه وفقد الجزء الاكبر من قراه واراضيه ، استعداده لتسوية قضيته تسوية عادلة ومقيمة فى الظروف الناشئة . فيطالب بحقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى — الضفة والقطاع — الى جانب اسرائيل .

لا نتصور ان التاريخ المعاصر يعرف تنازلا قوميا مثل هذا التنازل فى سبيل تسوية قضية معقدة ، ومن اجل احلال السلام الحقيقى فى منطقة حبلى بالمتفجرات والالغام .

وعلى هذا الضوء ليست الصعوبة فى جسر الثغرة ، التى تفصل هذه المنطقة بين الحرب والسلام ، هى « شهية » العرب !! بل اطماع الصهيونية التوسعية التى تزداد عنفا مع قدرة اسرائيل العسكرية ، ومساندة الامبريالية الامريكية ، واستسلام الرجعية العربية امام الامبريالية والصهيونية فى سبيل صيانة مصالحها الطبقية الضيقة .

لا نريد اليوم ان نسجل اطماع الصهيونية الاقليمية بكامل ابعادها .. ولكنا نريد ان نذكر ان « حيروت » الحزب المركزى فى حكومة « التكتل » ، التى ينتمى اليها بورغ وحزبه — حزب المتدينين ، يدعو الى دولة اسرائيلية ، فى « ارض اسرائيل » التاريخية ، تقوم على ضفتى نهر الاردن ..

ومن الممكن اذا رفض « العرب » هذا المخطط ان يعلن بورغ او زملاؤه « ان ما نريده لا يقبل به العرب .. وما يريده العرب لا نستطيع القبول به » !!

ولهذا نقرر دون تردد ان لا امل فى تحقيق السلام فى منطقتنا ما دامت عقيدة روبين — ديان — بورغ سارية المفعول .. فالسلام يبدأ اذا اعترف حكام اسرائيل وبعد اقامة الدولة الاسرائيلية بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ..

وبدون ذلك سيبقى التوتر .. وستقع الانفجارات الحربية دون انقطاع ... وفى هذا خطر على اسرائيل .

(ابن خلدون)

درس كرايسكي

من هم الارهابيون

نشرت صحيفة « جروزلم بوست » فى عددها الصادر بتاريخ ٢٢\٧\١٩٧٩ الخبر التالي :

« تفيد التقارير الواردة من لبنان ، والتي لم تؤكد بعد ، ان فدائيين (كوماندو) اسرائيليين يلبسون مثل الارهابيين ملابس الخاكي العسكرية ويضعون على رؤوسهم الكوفية والعقال نزلوا فجر الجمعة من قوارب مطاطية على بعد ٣٢ كيلومترا من حدود اسرائيل الشمالية بالقرب من قرية تدعى السقالية ، واوقفوا — حسب تلك التقارير — عربة على الطريق وهاجموها بالمدافع الرشاشة والقنابل » ..

هذا ، ولم تنف الاوساط الاسرائيلية المسؤولة هذا الخبر . وجاء فى الصحف الاسرائيلية :

« ان الكوماندو الاسرائيلي قام فجر الجمعة بغارة ضد الارهابيين ! على بعد ١٨ كيلومترا جنوب صيدا استمر بعدها تبادل المدفعية بين اسرائيل والارهابيين ! وبين الارهابيين ! وقوات جنوب لبنان » .

والسؤال: ماذا نسمي هذه الغارة الاسرائيلية ، الغادرة ، التي تضاف الى سلسلة الغارات الاسرائيلية الاجرامية على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتي يذهب ضحيتها الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال ؟ هل نسميها عملية بطولية ؟!.. السؤال موجه الى كل اولئك الذين يتهمون منظمة التحرير الفلسطينية بانها ((منظمة ارهابية)) ! و ((منظمة قتلة)) !

ومن هم الخونة ؟ !
ومن هي العاهرة ؟ !

كرايسكي يخجل من يهوديته !
كرايسكي خائن للشعب اليهودي !
كرايسكي يكره الاسرائيليين ودولة اسرائيل !
كرايسكي صديق لاعداء اليهود !

هذه الاتهامات وغيرها طفحت بها الصحف الاسرائيلية فى اعقاب الاجتماع الذي عقده مؤخرا المستشار النمساوي ، الدكتور برونو كرايسكي ، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات — الى حد ان ((احدهم)) واسمه افرايم كيشون كتب فى صحيفة ((جروزلم بوست)) (٢٠—٧—٧٩) يقول : ((ان عاهرة شريفة ! افضل من بروفسور منافق)) ! ويعني ان العاهرة افضل من الدكتور برونو كرايسكي !

شعبان وليس شعبا واحدا !

ولكن .. على الرغم من كل هذا الهجوم على الدكتور برونو كرايسكي فقد حملت الصحف الصادرة فى البلاد بعض المقالات ، التي دافع فيها كاتبوها عن المستشار النمساوي و ((اثبتوا)) أن كرايسكي والاسرائيليين ينتميان الى شعبين مختلفين وليس الى شعب واحد ! وأوضحوا ان اسرائيل لا يمكن أن تتوصل الى حدود آمنة إلا عن طريق الاتفاق مع الفلسطينيين — وقالوا ان هذا يعني التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية .

درس كرايسكي !

فالدكتور ((جرشون ويلر)) مثلا — وهو استاذ فى الفلسفة فى جامعة تل ابيب — كتب مقالا فى صحيفة ((جروزلم بوست)) (٢٦—٧—٧٩) تحت عنوان ((درس كرايسكي)) قال فيه :

« ان اجتماع عرفات — كرايسكي الاخير كان مناسبة اخرى لاولئك الذين يهاجمون كرايسكي بصورة مستمرة لاظهار ليس فقط مدى غضبهم الشديد وانما ايضا الاضطراب فى تفكيرهم » .

واضاف فى مقاله :

« هناك درس آخر يجب ان نتعلمه من المستشار النمساوي . فنحن ، فى هذه البلاد ، منهمكون سياسيا وفكريا بهويتنا القومية . اذ لم يتقرر تماما بعد ما اذا كنا شعبا يعيش فى داخل حدوده ، أم اننا شعب عالمي له دولة هنا بينما جنسيته الحقيقية تعيش فى كل مكان » .

واوضح قائلا :

« ان كرايسكي قدم لنا خدمة كبيرة .. فقد قال ، وربما فى شيء من القسوة ، ان موقفه منا هو موقف مستشار النمسا الاتحادية . وعلينا ان ننظر اليه على اساس ذلك المنصب ، وعلى اساسه فقط » .

واضاف الدكتور ((ويلر)) :

« يتكلم رئيس وزرائنا احيانا وكانما هو زعيم الشعب اليهودي فى العالم ، وليس مجرد زعيم لسكان هذه البلاد . لقد احسن كرايسكي عندما عمل على تحريره وتحريرنا من اوهام هذه الفكرة السائدة . وربما يكون الوقت قد حان لكي نفكر بجدية اكثر فى كل هذه الامور ، التي تتعلق بالشخصية القومية وبالشذوذ فى ((قانون العودة)) وربما بالازعاج ، الذي تسببه ادعاءاتنا المستمرة عن اليهود فى مختلف انحاء العالم وخاصة فى الولايات المتحدة » .

القضية الحقيقية

وكتب المحرر فى صحيفة ((جروزلم بوست)) ، ماير مرحاب ، مقالا نشرته الصحيفة بتاريخ ٢٠—٧—٧٩ تحدث فيه عن القضية الحقيقية ، التي أثارها اجتماع عرفات — كرايسكي وجاء فيه :

« ان السلام مع مصر وحدها لا يمكن تحقيقه بدون التحدث مع الفلسطينيين . وهذا يعني التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية ... وعلى ضوء الاعتراف بالحقيقة والواقع فلن يكون هناك حل للقضية الفلسطينية بدون موافقة اسرائيل ، ولن يكون سلام لاسرائيل بدون قبول الفلسطينيين وموافقتهم .

« ان اسرائيل لا تزال دولة بدون حدود « آمنة ومعترف بها » ومنذ نشوئها كان تخطيط مدى حدودها جوهر نضالها من اجل بقائها . ان توسع اية دولة قومية لم يكن فقط بالادعاء التاريخي والديموغرافي او بالتملك المستند على القوة وحدها .

« هذه كلها شروط ضرورية ولكنها غير كافية . وبدونها سيتمزق التماسك القومي ، الذي هو اساس وجود الدولة السياسي . مهما يكن من امر فان المصادقة النهائية هي فى موافقة العالم الخارجي على الحدود التي تم رسمها » .

ويتطرق ماير مرحاب الى احداث حرب ١٩٤٨ ويذكر طرد العرب من البلاد وقدوم اليهود من معسكرات الموت الهتلرية والتغييرات الدمقراطية التي تمت فى البلاد ويقرر :

« ان الذي افلت منا هو موافقة العرب ، وبشكل خاص الفلسطينيين » .

وبعد أن يتهم العرب بالرغبة فى ابطال حقيقة الوجود اليهودي ويؤكد ان اسرائيل كانت راضية بحدودها القائمة حتى ١٩٦٧ يستطرد :

« ان الانتصار فى سنة ١٩٦٧ جعلنا سكرانين بالقوة . اردنا اولا ان نستخدم فتوحاتنا الاقليمية غير المقصودة لانتزاع السلام ورضا العرب . وقيدنا ذلك حالا بالمطالبة بضم جزء من الاراضي المحتلة بحجة الامن .

« ومع الوقت تطورت المصالح المادية القوية فى المحافظة على الوضع القائم .. ولم يمض وقت طويل حتى اقام الحنين المسيحي الذي كان دائما قوة محركة فى الصهيونية ، البناء الفوقي الايديولوجي لسياسة الضم .

« ونتيجة لذلك فتحت ثانية كل مسألة رسم حدود اسرائيل كدولة .. ان ادعاءها التاريخي فى « يهودا والسامرة » لم يعترف به احد . وجرى التصدي لتمسكها بالقوة بهذه المناطق . والاهم من ذلك انها تتحدى الحقائق الديموغرافية .

« وهذا هو السبب الاساسي فى اننا لا « نستطيع » التحدث مع الفلسطينيين وفى اننا نقاوم بمثل هذه الضراوة كل من يتحدث معهم . ان مجرد وجودهم الجسماني — اذا تجاوزنا عن مطالبتهم بتقرير المصير — هو تحد لتطلعات التوسع المسيحية ، سواء كانت هذه مكسوة بحجج الامن ، التي سيستمع اليها العالم — الى حد معين — ام لا . وليس صدفة ان وزير الزراعة ، ارئيك شارون ، يحس او يحلم بتغيير الميزان الديموغرافي بواسطة مليون يهودي يرفضون القدوم .

« ان العرب ، وبضمنهم عدد من الفلسطينيين ، وحتى من منظمة

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

علي عاشور

الشاويش رابينوفيتش يتظاهر ضد العنصريّة

قال لى : و (هو) نعود الى شرطى : ان الشاويش رابينوفتش يريد التحدث اليك !

قلت : الشاويش رابينوفيتش !؟ لا اعرفه ، ماذا يريد منى .

قال لا اعرف : انه يريد التحدث اليك .

مشى الرجل الى جانبى ، واخذنا نشق طريقنا بين الجموع نبحث عن الشاويش ربينوفيتش ...

سالت الرجل : وهل هذا الشاويش بين المتظاهرين .

قال : نعم ، انه يقود المظاهرة .

المكان : باحة الكنيست ، الساعة الرابعة بعد الظهر ..

واما اذا اردتم ان تسالوا عن سبب تواجدى فى الكنيست فى هذا اليوم .. فلا حاجة الى ان تتحملوا مشقة هذا السؤال الثقيل على خاطرى وخاطركم ..

القصة ان الصحيفة اوفدتنى لاكتب عن مظاهرة الشرطة فى باحة الكنيست ... واما لماذا تظاهر افراد الشرطة فى اليوم نفسه ، فاترك الاجابة عليه للشاويش رابينوفيتش .

وسط الضجيج و « الغلبة » التى يحدثها المتظاهرون ، واصوات مكبرات الصوت استطعت ان اصل الى الشاويش .. كان جالسا فى خيمة كبيرة .. وقد وضع قبعته على الطاولة .. وانشغل فى اصدار الاوامر وتوزيع المهمات على الافراد الذين جاءوا بحماس ليشاركوا فى هذه المظاهرة الجبارة .. ولا ابالغ ان قلت ان عدد المشتركين وصل الى خمسة الاف متظاهر .

قلت : غريب امر هذه الشرطة ! لقد حضر جميعهم الى هنا .. فمن بقى يرابط على الطرق .. ويحافظ على امننا وسلامتنا من عبوات ناسفة يضعها المخربون على الارصفة .. ومن ظل يركب فى سيارات الزعيق ويطارد « الحرامية » والمجرمين .. بدا لى ان الدولة فى خطر ، وان امن الدولة على قرن الشيطان .. وقلت : وما شأنى انا .. وتوقفت عن التفكير المباح..

لارد على تحية الشاويش رابينوفيتش الذى فتح ذراعيه وحيانى بحرارة لم اشهد مثلها منذ ان اعلن بن غوريون عن عودة الشعب اليهودى الى وطنه واقامة دولته على « ارض اسرائيل » !!

قال لى الشاويش : رأيتك عن بعيد ، فطلبت ان تحضر لاعتذر لك ! بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن زملائى فى قسم المهمات الخاصة . وارجو ان تنشر اعتذارى فى صحيفتك .

قلت : وماذا حدث ؟

قال : هل ترى هذه المجموع من افراد الشرطة ، لقد تجمعنا هنا لنعرب عن احتجاجنا على سياسة السلطة .

قلت : ولكنكم انتم رجال السلطة وتنفذون اوامرها ..

قال : لقد مضت تلك الايام .. اليوم نحن احرار .

قلت : وماذا تريدون ؟

قال : نريد حقوقا متساوية .. مثلكم .

قلت : ولكن ماذا ينقصكم ؟ هل تصادر السلطة اراضيكم . هل تهدم بيوتكم ؟

قال : يا ريت !

وسالت الشاويش رابينوفيتش عن اعتذاره الذى يريد ان ينشره فى صحيفتى .. فقال : قد تفاجا ولكنى باسم زملائى لا اريد ان اعتذر !

لقد اسانا لك واجماعتك .. لقد كنا نعاملكم معاملة سيئة .. لقد كانوا يامروننا بذلك .. نعم كانت تفرض علينا هذه الاوامر .. وصدقنى اننا لم نكن نرغب فى الاساءة اليكم .. هل تظن ان ضميرى لا يؤنبنى لاننى دخلت بيتا فى معليا وكسرت التلفزيون والخزانة والقيت بطفلة صغيرة على الارض .. هل تظن ان ضميرى لا يؤنبنى لاننى اطلقت النار فى مجد الكروم وقتلت شابا فى ريعان شبابه .. لقد فعلنا الكثير الكثير .. واليوم نحن ندفع الثمن .. هل ترى هؤلاء المتظاهرين انظر الى الشعارات التى يرفعونها .. اننا نطالب بالكف عن مصادرة اراضيكم .. انتم العرب .. لقد ادركنا حقيقة هذه الدولة .. ان هذا النظام عنصرى .. عنصرى جدا يا استاذ .. واليوم نحن نتظاهر ضد العنصرية ..

قلت : غريب ..

الم تدرك هذه الحقيقة من قبل ؟

قال : كلا . لقد نبهتنى اليها زوجتى .

قلت : وكيف ادركتها زوجتك ؟

قال : عندما ذهبت لتشترى فستانا جديدا !

قلت : وهل تشترى فساتينها من مجد الكروم او معليا ؟

قال : لا .. لا .. من شارع ديزنكوف . نعم من شارع ديزنكوف .

قلت : وهل فى شارع ديزنكوف يدركون هذه الحقيقة !

قال : لا اعرف .. ربما انهم هم العنصريون .. لقد طلبوا خمسة الاف ليرة ثمن الفستان !

قلت : وهكذا ادركت زوجتك الحقيقة ؟!!

قال : عادت الى فى اليوم نفسه .. كنت متعبا بعد يوم عمل مضن فى اور يهودا .. واخذت تبكى .. وتصرخ وتطلب منى ان انهى عملى فى الشرطة ... لان معاشى لا يكفى لشراء فستان لها مرة فى السنة ..

قلت : حقا هذا النظام عنصرى .. انتم مضطهدون اكثر منا .. فزوجتى تشترى فستانين كل سنة .

قلت : وفى اليوم التالى اجتمعنا خمسة انفار من الشرطة وقررنا ان نطالب بحقوقنا .. دخلنا الى الساحة (للضابط) .. وعرضنا مطالبنا لكنه رفضنا .. وطردنا من مكتبه .. كتبنا الى الصحف واجريت معنا مقابلات فى التلفزيون فاصدروا الاوامر بمحاكمتنا .. وحوكمنا .. واليوم يقدمون اقتراحا فى الكنيست لمنعنا من المطالبة بحقوقنا .. ونحن نتظاهر ضد هذا القانون .

قلت : انه قانون عنصرى ولا شك .. هل تعلم ان الكنيست تناقش الان قانونا لنهب اراضينا ..

قال : ولماذا تتظاهرون .. ان « البدو » يستطيعون ان يعيشوا بدون ارض ، ولكن هل تريد ان تعيش زوجتى عارية بدون فساتين . تصور يا استاذ انك ترى زوجاتنا فى الشوارع عاريات .. ماذا سيقولون عنا .؟ زوجة الشاويش رابينوفيتش عارية .. ه .. ه .. ه .. ه ..

قل لى يا استاذ ، اليست هذه عنصرية ؟

قلت : وهل ستواصلون نضالكم ؟

قال : نعم .. الى ان يصبح بامكان زوجتى ان تشترى الفستان بخمسة الاف ليرة ...

قلت : واذا تحقق ذلك .. فهل ستعود الى العمل فى معليا ؟

قال : اسمع يا استاذ .. ارجو ان تفهم موقفنا .. انت تعلم اننا ننفذ الاوامر فقط .. هل تريد ان يطردونى من عملى ..

قلت : لا يا شاويش .. حاشا وكلا .. انا اريدك ان تبقى فى عملك ، وان لا تكون زوجتك عارية ! وساعتذر باسمك لاهالى مجد الكروم ..

تركت الشاويش رابينوفيتش وعدت الى جماعتى فى الباحة لاعتذر لهم عن غيابى عن المظاهرة .. المظاهرة مستمرة .

سلمان ناطور

الاتحاد للأدب والثقافة

حمل البريد

موهبة على الطريق ...

عدنان بكريه — عرابـــة

شاب في التاسعة عشرة من عمره ، من قرية عرابه ذات التقاليد النضالية والبطولية ، وهو يحمل موهبة قادرة على العطاء ويشارك في نضالات ابناء شعبه ، ويدرك عمق مأساته ، ويحاول ان يعبر بالكلمة الشاعرية الفاضبة من غضب جماهير الشعب ، وقد بدأ يكتب الينا قبل حوالي سنة ، وكنا قد قدمنا ملاحظات حول جوانب قصائده الفنية ولاحظنا انه في خلال عام نجح في ان يقطع شوطا بعيدا في تطويرها ، فكل ما نرجوه له هو ان يثابر في شحذ موهبته ، بالمطالعة وممارسة التاليف وعملية الخلق . في ما يلي ننشر مقاطع من قصائد وصلت الينا مؤخرا :

■ ليلى العربيـــه ..

متجذرا كنت كاسمك المنقوش على صوان بلادي
ومن نافذة المنفى اطلت على الريح
لم ياتني من ليلاي سوى الاغاني الحزينه
ومواويل ارهقها صمت الدوالي
لماذا تصمت الدوالي ؟
لماذا تصمت الاعشاب ؟
واغصان الزيتون لماذا تبالي ؟
يا ليلى العربيه
انتظرتك على مسامير احزاني اياما وليالي ..
عسى تجيئين مع الريح ..
لنغرس في كل جذع حبنا
لنزرع بين مفاصل الصخور الاغاني
ونولد على صدر يافا ثانية
فلا بأس ان متنا ساعتها
فالعار كل العـــار
ان نموت وظل يافا في البعد ينادي ..

■ خطاب من سوق المأساة

(مع الاعتذار للرفيق الشاعر سميح القاسم)

ربما تخلصني يوما من ذاكرة السفين
ربما تقذف بي الى غياهب السجون
وتجعل من جسدي متراسا ،
قوس نصر ، جسرا تعبره اقدام الظالمين
لكن لا تنس ، لا تنس ،
بأن شيئا ما سيولد خلف قضبان السجون
وبأن لي جرحا ، والجرح نار لا بد ستحرق ،
تحرق كل السفاحين ..

■ اكتشاف جديد لوجه قديم

من نافذة المنفى تطل الريح يا وطني
وتعصف بي ، تعصف بي ولا أدري .
علام الريح يا وطني ، صارت سيوفا على جسدي
لانهم حين رحلوا كغيمة
بقيت انا الاعزل مطرا فوق ارضي ،
من نافذة المنفى تطل الريح يا وطني
وتبكي الريح .. تبكي الريح يا وطني .
لاني اليوم صرت زوبعة
تخاف الريح على الفجر من عصفي
تخاف المراكب قدوم الشط
لان في البحر مركبا
يقوى على صد المد .

نزيه حمود
خواطر فلسطيني مشرّد

عذبنـــي هجـــرك وطنـــي ...
وعلى ارصفة الغربـــة صار القلب هشيمـــا
يتحرق فوق أجيـــج الشـــوق .
نـــيران الغربـــة حارقـــة
تسكـــب في صدر الثائـــر احزانـــا
وتعلم قلب العاشق كيف تكون اصول العشـــق .
وتعمـــد من يولـــد بين خيـــام الجـــوع
المزروعـــة في خـــد المنفـــى
بطـــلا يحمـــل قنديـــل الثورة في العنـــق .

✶

.. يا وطني .. مرت اعوام الغربه وانا انـــزف
لكن الغربة لم تمسح صورة وجهك من عيني
ما زالت ترقد في عينـــي
تسريحة شعرك يا امي .. وحقول القمح .. وبيدرنا
... وصبايا الحـــي .
يا وطني مزقـــا الحقد وشتتنـــا
وبقيت برغـــم الحقـــد الآثـــم
اقـــرب من صدري لـيـــدي

✶

الغربة قهر يا وطني
وانا في هيكل قهري اترنم باسمك كصلاة يتيم
ارسم وجهـــك حـــين انـــام .
اشواقي تختـــرق الاسـلاك
وتكتسح بحـــار النـــار
وتجتـــاز حقـــول الالغـــام .
فاهب بعمق الليل الصامت لاحدث اشجار المنفى
عن وجه القدس العربيـــة ..
عن مرفا يافا .. ومروج الليمون الخضراء .
عن حيفا النائمة على اثداء الكرمـــل
تلبس وجها اخر ... تتبدل فيها الاسماء .
عن قمم الكرمل — حين يعانقها الصبح الباسم فتشع ضياء .
يا وطن الفرح الذابل هل قدر
ان اقضي العمـــر بكـــاء .
هل قدر ان تصبح للاهل سجونا ... ومقابر للشهداء .
هل قدر ان احرم حقلي — كي ياكل زرعي الغرباء .
يا وطني فليسمع صرخاتي العالم :
سيكون لقاء ... سيكون لقاء .. سيكون لقاء !!!
فانا المجروح على ارصفة الغربة احمل من نار الثورة قبسا
يكشف عتمات الدرب .
ابحر نحوك وانا اصرخ : لن يوقف رحلة زورقنا طوفان النار .
لن يخرس صوت عدالتنا اعظم اعصار .
وجراح الغربة تزهر غضبا يتحدى فولاذ القهر وليل البؤس .
تزهر ميلادا يحمل في عينيه زهور الحب ... ونور الشمس .
يا وطني طالت سنوات مخاضـــي
لكن المولود القادم سيكون رجوعا للقدس
سيكون رجوعـــا للقـــدس

قصة من غزة المحتلة
للاحبار ثالث

بقلم : زكي العيلة

[من مجموعة « الجبل لا ياتي » القصصية التي ستصدر عن « دار الكاتب » قريبا] .

اربعة يحتلون جانبي الزقاق الرفيع ... اربعة رشاشات « عوزي » ... اربعة ازواج من الاعين المفتوحة على اخرها ... مشية يختلط التردد فيها بالتسارع ...

— بيعوا ... بيعوا (*) ...

تبرز عدة رؤوس صغيرة ... بنطلونات مسحوتة .. اصوات رفيعة متتالية :

— بيعوا وانا اشتريه واطخ (...) فيه ... تنطبق الاصابع على رشاشاتها ... يعابث احدهم مدفعه مخرجا اصواتا مزعجة ... تتوارى الرؤوس لثوان قبل ان تنبت ثانية ...

— بيعوا ... بيعوا ...

... يتبادل الجند النظرات .. يزداد طنين اللاسلكي المثبت في ظهر احدهم ... طلقات منفرة ... تنزوي الرؤوس للحظات ... ارتجفت « ام نايف » .. زعقت تنبه زوجها من من صمته .

— الولد راح يجيب لنا البلاء ...

... بسمة صغيرة تتعلق فوق ثنايا وجهه ... يهرش راسه ... يعود الى سيجارته يمتص منها نفسا طويلا ...

— الزلمة ولا في هالوارد ... لا حامل هم دنيا ولا عذاب اخرة ... يـــا رجـــال حرك حالك .. انطلع .. نسيت « ابو سهيل » لما دفع ..٥ ليرة غرامة ، غير البهدلة والشحوطة عشان خاطر ابنه يرضى ... نسيت الحاج رضوان لما مرمطوه وقللوا قيمته ، الشهر الي فات ، عشان ابنه بطيش على الدورية وبرشقها ... نسيت ! ...

— يا ولية بس .. اما حكي .. اما هزة بدن على الصبح ..

مش بيكفي حبستنا ليل نهار بيصحونا وينيمونا وقت ما بدهم .. بعد قلة هالقيمة وهالبهدلة قل اشي .. سيبيه ما دام مش طالع بايدينا حاجة .. ولا بدك نسكرها عليهم من كل المطارح .. نلجمهم بره وجوه .. قسما بالرب لو اني في جيلهم لاطلع واعمل اللي ما انعمل وانشاء الله يلعنوا ابو اللي جابني بعدها ...

وعادت اصابعه تعالج فداحته العتيدة ...

— دخان زي الزفت ... زي الوقت اللي لحقناه .. نفس والثاني وهات يـــا طفي .. على اللـــه العوض في الولدة ..

... صمت ... حرصها الزائد على ابنها يدفعها الى التزيد من الخوف عليه ... الى حكي غير موزون احيانا كما يقول زوجها .. رغم مبادرتها .. رغم عنادها ... لا تملك القدرة على اقناع او زحزحة هـــذا الرجـــل .. تعرف ذلك سلفـــا وبالتاكيد ..

✻ ✻

الاصوات المكتومة تبدو اكثر وضوحا تتحول الى ما يشبه الزعيق ... دربكات غليظة .. كشافات .. ارتطامات احذية ثقيلة .. يهتز الفانوس بين اصابعه ... يتخشب في وقفته .. تتخشب النجوم على اعمدة الشجر ...

ورق الشجر ملاءة متداخلة ينسل التوتر من مسافاتها ...

.. تقترب الاقدام .. تدنو ... تنزوي النجوم .. عندما كان صغيرا كان يحلو له مراقبة السماء ليلا .. البحث عن النجـــوم .. النـــوردة والراحلة ...

يود لو يمتلك نجمة يضعها بـــين اصابعـــه .. في جيبـــه .. تحت وسادته ..

قالت له امه بلهجة ما يزال يحفظ نبرتها ..

— تتقصف النجوم عندما تغـــادر السماء ..

... تنهال الكشافات .. الدقات .. يهتز الباب الخشبي .. تتطاير الواحه .. يتعالى الرطن مختلطـــا بزمجرات اللاسلكي ..

... تنبثق الاضواء .. احساس بالعجز .. ركلة ثقيلة تسكن ظهره .. يتارجح .. يتماسك .. يبهره الضوء المندفع .. ينفلت الفانوس .. يحس بعدم القدرة على متابعة ما يدور من حوله ...

خطا ما ؟ وشاية ما ؟ شبهة ما ؟..

... نظرات خشنة ... مشانق وجاءته الكلمات :

— شو كنت بتعمل ؟ ؟

... يتبيس جوفه .. يبحث عن اجابة تلق والموقف ...

... همهمـــة تتحرك لتنسحق في مهدها ...

بزقه احدهم ..

— شو كنت بتعمـــل في مثـــل هـ لوقت ؟ ..

... ماذا يقول لهم .. لن تقنعهم لن تقنعهم التبريرات .. لن ينفعه أي ايضاح ...

يتذكر كلمات زوجته.. كثير غلبة.. آه .. عيشة كلها غلبة في غلبة وهؤلاء اللاعين غلبة ما بعدها ولا قبلها غلبة ..

يحاول ان يتماسك نفسه ..

— كنت ناوي أصلي الصبح ...

— وليش الفـــانوس ... ليش النور ؟ ...

... القواد يتكلم العربي وكانـــه مولود في ديوان ..

... تصفعه نظراتهم ... تصفعه اكثر كلمات تتكدس في حنجرته يود ان يقولها ولا يطاوعه اللسان ...

... لا يخاف على نفســه ... لا يخاف على عمره ..

— انت « جبلان » * ... تدخل المخربين تساعدهم ... كلاب ..

— ليش انخرست ؟ ..

... بصقـــة تدلى على اطراف لحيته .. وجوه جامدة ... عالم من المشانق السوداء المبقعة ...

✻ ✻

ينسل «نايف» من تحت اللحاف... تململ الجدة ... تتحفز الحواس.. بخفة ينقر على الحائط ، والحائط داخل حائط والاشارة متعارف عليها .

.. الغرفة ملاصقة لحاكورة صغيرة كانت تابعة للشارع العام فيما مضى..

.. يندفع الدم في الشرايين .. تتاهب الاصابع داخل اللجا ...

.. حديث خافت ... البقاء في المخبا او الاشتباك ... لا خيـــار ثالث ..

الخروج غير مضمون .. الخروج يعني المجابهة بكل ما تحملهـــا من نتائج ..

✻ ✻

تقترب الاحذية الثقيلة .. تتدافع في ساحة الدار ..

— ليش انخرست .. تكـــلم .. قل ..

غضب كثيف يكاد ان يهرسه ...

— الدار قدامكم فتشوا زي مـــا بدكم ..

... واحنى رأسه تفاديا لصفعة محتملة ..

.. الحائط البعيد والانتظار أمـــر قدري .. الايدي فوق الرؤوس .. اسطوانة وحفظناها .. يود لو ينزل يده اليمنى ... يده اليمنى شبه معطلة من ايام البلد .. ايام الانكليز .

.. لا يخاف على حياته ... خمسون عاما من الشقاء والصادمات ... آه

.. ترى هل سينتبهون للمخبا ؟...

هل سيكتشفونه ؟ .. يلتصق بالحائط .. تتـــابع في ذهنـــه امواج من التساؤلات ..

✻ ✻

تتاكد العجوز من مصدر الرطن ... تدفن وجهها في اللحاف .. تلتصق بالقرب من حفيدها ... تود لو تبصق في عيها تطرد الخوف .. تقتلعه من شروشه ... تخشى ان تلفت حركتهـــا انظارهم . .تكف عن مشروعها ...

لعنة الله على اليوم اللي رمانا على المخيم .. ؟ ما قلت له يا يمه .. يا عايش .. خلينا ملدبين في حواكير ابو كالم ... لما ربنا يفرجها .. ما سمع مني ... آه .. يا حامي البيت احمي البيت يا رب ...

.. تدنـــو الخطوات ... يزداد الدبيب .. ينفتح الباب ... يكاد ان ينخلع قلبها ... ينسحب اللحاف .. تتكوم .. القشعريرة .. يدفعها احـــد العسكر ببوز بسطاره ... تتلمس اصابعها اللاشيء ... دعـــاء مشوش :

— يا حامي البيت احمي البيت...

... تنقيب .. يسوقون الصغير .

✻ ✻

متزرع كما الآلهة.. بجواره ولده.. تتراقص الكشافات ... دفعة ... عظام يده اليمنى تكاد ان تتصدع ... تنشق .. طرقات ساخنة .. نصيبنا ... نصيبك يا وادي .. نظرة خاطفة .. طرف عينه .. الضوء المتمايل...

نظرة جديدة من ولده .. نظرة مختلفة ... نفاذة ... نجمة تكنس كـــل المشانق المبقعة ... يا للسماء ...

هل يعرف نايف ... ؟ لا .. لا يعتقد بذلك ... يستبعد ذلك .. آه .. نصيبنا ... الله يفك ضيقك يـــا خميس الحداد دائما كان يقول :

— كل ما زاد الطرق على الحديد زادت لمته ..

... آخ يا خميس ... ترى لو تشوفني .. الحال من بعضه ... كل بدني مطروق ... مجروش .. ترى كيف عملت ام نايف ؟ .. كيف دبرت حالها هي والاولاد ؟ ... تلاقي اللاعين ارعبوهم .. طاسة الرعبة صـــارت ضرورة ... لعنة الله على هيك وقت .. لعنة الله على اللي شردوا وقت الجد وسابونا لنشاف الريق ...

✻ ✻

— احفروا هون ...

.. يتلفت نحو يده ... علامـــات التحدي تثبت بين ضلوعه ..

— احفر ...

.. خبطة تكاد تسحق عظامه ..

... تدور آلات الفحص .. عرق.. لزوجة .. امواج .. ابر .. مذاق التراب .. سعال ثقيل يتصاعد من جوفه ... اجهاد .. ولده صفر هو الاخر .. نصيبك يا « نايف » .. بالرغم من ان يده شبه معطلة لم يتخل عن شغلة البنيان بالمرة .. كـــان يمارسها بين الوقت والاخر ... معلم بناء كما كانوا يطلقون عليه في المخيم..

اللجا القاه بنفسه .. سرية تامة .. قطعة من الحائط لا يمكن ان تثير اي شبهة .. لكن .. هل يعرف نايف بحكاية اللجا ؟ ....

— اردموا ..

.. الصوت الآمر .. آلات الفحص تكف عن الدوران ...

... يتناول هويته ..

— وانت ..

— طالب مدرسة .. تلميذ .. ولد صغير يا خواجة ..

... رطن متبادل .. سؤال يمتد في ذهنه .. هل يعرف نايف شيئا عن اللجا ... كيف .. متى ؟ .. النظرة الجديدة ،، النفاذة منه ... هل توصل الى فهم الاشارات ؟ ؟ ؟

— المرة الاولى والاخيرة التي تخرج فيها من غرفتك ...

✻ ✻

مطلوب من كل الجهات خائر القوى رجع ... لحظات .. تبتعد الاقدام الثقيلة .. ترحـــل الحركات ... يتامل ولده .. يحتويه بعينيه .. بسمة صغيرة تنمو على وجنتي ولده.. كل ما زاد الطرق على الحديد زادت لمته ... شهقة تملا وجه زوجته ... لا حامل هم دنيا ... الراجل ولا في هالوارد ...

... تتقصف النجوم عندما تغادر السماء ... نجمة صغيرة يا نايف.. شياطين اولاد اليـــوم ... النظرة النفاذة ... النظـــرة المختلفة ... ترى هل استدل على اللجا ... كيف .. متى .. كيف توصل الى فهم الاشارات ؟ ... يحتضن ولده ... الدار قدامكم .. فتشوا زي ما بدكو ... احفروا .. اردموا ..

سيبيه ما دام مش طالع بايدينا حاجة ..

.. تطفو النجوم فوق اعمـــدة الشجر.. تتخاصر النجوم والاوراق..

اوراق الشجر ملاءة يتدفق الوهج من اوردتها ...

(*) تحديا لافراد الدوريات الاسرائيلية من جهة وتنبيها لرجال المقاومة من جهة ثانية ، تعارف اطفال المخيم على هذه المناداة حيث كانت تتنقل نداءاتهم من زقاق الى زقاق .. من قرنة الى اخرى تبعـــا لخط سير افراد الاحتلال .

(*) كلمة عبرية تعني مخرب .



كتب جديدة

المحامي وليد الفاهوم في « ولا بد للقيد أن ينكسر »

بقلم : أنطوان شلحت

كتب الكثير عن ممارسات اسرائيل الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلـــة وعن اساليب التعذيب والاعتقـــال والتحقيق «النموذجية» !! في السجون العسكرية مع مقاومي الاحتلال من ابنـــاء الشعب العـــربي الفلسطيني ، شيبا وشبانا .. أطفـــالا ونسوة . ولكن كل ذلك يظل قاصرا عن وصف وتصـــوير عنجهيـــة وفاشية الاحتلال الاسرائيلي ، فالواقع اعمق واقسى ممـــا يكتب .

ومجموعة « لا بد للقيد ان ينكسر » تاليف المحامي وليد الفاهوم ، التي هي باكورة انتاجه في هذا المجال ، تسهم في « اغناء » مكتبة وثائق جرائم الاحتلال ، وهي ادانة صارخة لممارسات حكـــام اسرائيل الذين يدعون صبح مساء ان دولتهم هي « واحـــة الحضـــارة » في « صحراء العـــرب الهمجية » . فهي تصوير حي ومأساوي لعـــالم اسرى المقاومة الفلسطينية يسجلها احد شهود عيان هذا التعذيب والتنكيل الوحشيين .

وبهذه المناسبة نذكر ان وليـــد الفاهوم هو أحد المحامين التقدميين الذين يدافعون عن رجال المقاومـــة الفلسطينية من منطلقات مبدئيـــة وضميرية وكجزء من المعركة العامة في سبيل الديمقراطية والمساواة واحقاق حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وهو يجسم موقفه ايضا عبر نضاله في قيـــادة جبهة الناصرة الديمقراطية .

كذلك تجدر الاشارة الى ان معظم اللوحات ، التي حواها الكتاب ، كان المحامي وليد الفاهوم نشرها في صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي او في صحافة المناطق العربية المحتلة .

في البداية اود ان اسجل ان توقيت صدور هذا الكتاب واحداثه الزمنية تساعد على تتبع حركة التطور في بناء الكاتب الفني ورؤيته شخصياته .. كما وتسهل امكان تقصي الكاتب ميزات اسلوب «التسجيل والرصد» ، فهـــو يتنقل بين الرمزية الشفافة والواقعية ، التي لم تكن على بساطتها ، احيانا ، لتخلو من بُعد رمزي يغني مـــا هو عادي ويرتفع به الى مستوى القضية العامة الشاملة وذلك ضمن بُعدين هما واقع هـــذه القضية التاريخي ورؤية الكاتب لها .

في اطار هذين البُعدين المتداخلين ينمو اسلوب وليد الفاهوم ، وفي اطارهما تتضح معـــالم الشخصيات المرصودة ويتبلور بُعد الدلالة التي تحملها . وهي في وضوحها تتطور في اتجاه يعكس في نهايته طبيعة العلاقة بين البُعدين . ونمثل على ذلك بلقطة « ولبسنا ذات القميص » (ص ١١٦) حيث يصف الكاتب صمود السجين السياسي عبد الله البعيرات فيكتب :

« هو فلاح حقيقي يعرف أرضه شبرا شبرا ويعتني بشجر الزيتون ورقـــة ورقة .. ولا يفرط بها ولو مرت سكين على عنقه . رفض العمل خارج المناطق المحتلة والسبب « والحسنة ارضي تسوى الدنيا والي فيها » وارتباطه بالارض لم يكن ارتباطا رومانسيا وانما عن قناعة وعن التحام عضوي او عن قدر ومصير » .

— وتاتي بعد ذلك رؤية الكاتب / تعليقه : « حبة التراب تعني وجوده وحبـــة العرق يجب ان تسقط على اغصان الزيتون الخضراء لا في مصنع للغرباء . ان الارض بالنسبة له وجود وكيان وتقرير مصير .. عتبة داره وطن .. وشرفته نداء .. والعشب النابت بين جدران الدار ، على سفح الجبل والتلال ، التي تطل على عين سامية ، هو اغلى عليه من كنوز الملك سليمان » .

بسبب اللقطـــات العديدة يصعب الوقوف عند كل واحدة على حدة ، ولكن ما يؤالف بينها هو استنجاد الكاتب بالضمير الانساني وبرائحـــة الدم المراق على مذبح الاحتلال وسلب حقوق الشعب الاخر ، وذلك بتصويره المناضلين المعتقلين ، وبوصفه الذين شوهوا او استشهدوا من جراء عمليات التعذيب .

كذلك يلتقط الفاهوم « بكاميراه » المتجولة واقع السجون واوضاع حياة السجين اليومية ، فيعرض اوضاع اسرى المقاومة الفلسطينية ومفاهيمهم ، فيكتب : يخطىء من يظن ان السجين السياسي في المناطق المحتلة او في قلب سجون اسرائيل متبطل لا يعمـــل شيئا . فعدا عن الاشغال اليدوية من شغل الفاعل الشمسي الى اعمـــال النحت والتطريز هناك اشغال ذهنية ، عجز عنهـــا احيانا الانسان الحر الطليق .

ويمضي في وصف تنظم السجناء الفكري والسياسي من خلال التاكيد على ان ادارة السجون ، رغم انها غير راضية عن هذه التنظيمات ، لا تستطيع ســـجن الفكر مهما بلغت سلطتها : ففي سجن الرملة مثلا هناك تنظيم (معروف لدى الادارة بصورة غير رسمية) يقوم على أساس الماركسية — اللينينية باعتبار حركـــة التحرر الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر العالمية ، لحمته النقد الذاتي وسداه مركزية التنظيم والانضباط . وله قاعدة وخلايا ونشرات توعيـــة والاهم من كل ذلك صندوق (كنتينا) مشترك . (ص ٤٧ — ٤٨) .

ويتجـــاوز المؤلف الاطار الحقوقي فيخصص عددا من صفحات الكتاب لنشر نتـــاج السجين الشاب سمير صلاحـــات ، الذي تشع منـــه بسمات الامل ولمـــات الحنان واوسمة الاباء والايمان ان الفجر طـــالع لا محـــالة . (ص ٦٥ — ٧٠) .

ويتعامل وليد الفاهوم مع الوجه المشرق من ابنـــاء الشعب الاخر ، اليهودي ، ويبرز ذلك باعتزاز على لسان أحد السجناء المدعو حسنين ، الذي أصيب بعملية رشاش جندي اسرائيلي بعد وقوعه في الاسر .. وفي المستشفى ام يامن حسنين على حياته من مظاهر العنصرية التي ابداهـــا بعض الاطباء والممرضين اولا تدخـــل طبيبة شيوعية من رومانيا ردت اليه بعض الثقة وقامت بعلاجه ، ويقول الجريح انها كانت لطيفة معه واعطته عنوانها في بئر السبع «لكنه لا يستطيع مرحليا رد الجميل اليها لانه طُرد (الى خارج البلاد) بعد ان امضى فترة محكوميته » (ص ٩٩) .



وليد الفاهوم

في هذا الجو المشبع بالساديـــة والمعاناة لا يسعف المؤلف الكلمـــات احيانا . وهذا ما نلمسه في لقطـــة « عريس الزين من مخيم قلنديا » (ص ١١٦) الذي اعتقلوه ولم يمر على زواجه اسبوعان .

وفي اثناء تعرضه لاعراس الـــدم والتي مسرحها السجون العسكريـــة (ص ١١٩) يصف الكاتب استشهاد خضر عيسى نمر فهو ضحيـــة زج السجناء السياسيين مـــع المجرمين الحقيقيين فكان ضحيـــة أخرى من ضحايا الاحتلال واستهتاره بحيـــاة الانسان .. ان رائحة الدم هنـــا تستفز الشاعر الانسانية وتفتح الاعين على بعض نواحي الممارسات الاجرامية الصارخة .

وفي (ص ١٢٢) يسرد وقائع مذبحة شطة (البوميرانغ) من خلال التعليق على مذكرة نزلاء شطة العرب الى لجنة الداخلية في الكنيست في اعقـــاب الاعتداء الدموي ، الذي الم بـــه السجناء المجرمون اليهود عليهم .. ويصور الكاتب هذا الماساوية والعسف والاذلال ، الذي يتعرض له السجناء العرب ، الذين استهلوا مذكرتهم :

يـــا جبـــال الجلبـــوع ملعونة انت ، فقد سجل التاريخ على منحدراتك صوت مذبحي الاعزل . ويا سجن شطة ملعون انت فبين اسوارك نزف دمي .. والناس مروا بك ومـــا التفتوا ، وفي الداخل كانت مذبحـــة حشر فيها الناس العرب الشرفـــاء على ايدي السجناء اليهود من سقطة المجتمع الاسرائيلي وامام اعين ادارة السجن .

ولا ينسى المؤلف ان يربط بـــين ممارسات التعذيب الوحشية وبـــين عقيدة حكام اسرائيل الصهيونية من باب « من فمك ادينك » (ص ١٢٩ — ١٣٤) استنادا على تعليقات اوردتها الصحافة المحلية .

كذلك يسرد انباء زيارات اهـــالي المعتقلـــين ويصف كيف يخضعون لعمليات تفتيش بما فيها من استهانة بالكرامة في احيان كثيرة ، وعن ازدحام السجون ، السدى للمس استطاعته في حوارية المؤلف التالية مع السجين عبد الله البعيرات ..

— الاحظ ان الازدحـــام بالغ في السجن هذه المرة .

— نعم فهناك اعتقالات جديدة .

— انكم مثل السردين في العلبة .

— لا يا عزيزي — واشتدت يقظتي اجوابه واردف :

— نحن مثل عيدان الكبريت في الشحاطة .

قلت — كيف ..؟ قال :

— حبات السردين تنتظم علبتها خلاف الراس الذيل والذيل للراس .. واما عيدان الكبريت فرؤوسها الحمـــر بالاتجاه نفسه (ص ١٦٢) .

نلاحظ ان الفاهوم يفرد مكانـــا مرموقا للكتابة حول المطران كبوشي ونشر رسالته الى والدته ، التي تشمخ صمودا وتقطر المًا ومعاناة ، فيكتب تحت عنوان « راهب الثورة » (ص ٢٠٥) :

انه عملاق سجين نخاله في غرفـــة من الزجاج كلما تساق جدرانها تزلج ، وكلما ضرب عليها عذبه واعذبه رجـــع الصدى ... صدى الرســـالة . يستمد من ضعفه قوة . تطل عليـــك من خلف الزجاج والضباب عينـــان نبوئيتان تبشران بفرح الارض وخضـــرة المواسم . عينان رماديتان تنفجـــان الرماد من على سطح الارض لتكشفا الجمر وتبعثا الدفء ولتؤكدا ان الدين لله والوطن للجميع .

ويلقي المؤلف في ختام مؤلفـــه « اضواء على مشكلة الاعتقـــال الاداري » (ص ٢٢٨) ويقدم ثبتـــا باسماء المعتقلين الاداريين كجزء مـــن تعرية هذا الاعتقال التعسفـــي المزاجي .

ان « لا بد للقيد ان ينكسر » وثيقة تزيد من عزلة سياسة حكام اسرائيـــل وتفضح دعاياتهم ، التي تحاول ان تظهر خداعا وجهها « الديمقراطـــي » للعالم ، كذلك تبرز عدالة القضيـــة الفلسطينية التي هي في الاساس محرك المقاومة واسراها .

ويختتم وليد الفاهوم هذا الكتـــاب بصرخة تعبر عن غضبة الانسانيـــة وامالها المتعاظم من خلال اقتباس مـــن اغنية فيروز :

— بيقولو بدهن يعتقلو ناس كثير .

— لا تخافوا ! ما في حبوس تساع كل الناس ! وبيعتقلو كثير يبقى كثير .

— وباللي يبقى راح متكمل (ص ٢٤٩) .

بقي ان نشير اخيرا الى ان « هـــذا العرض الموجز ليس الا اشارة لقراءة الكتاب ودعوة لدخول عالمه مـــن الداخل ...

* وليد الفاهوم — « ولا بـــد للقيد ان ينكسر » . طبع في مطبعـــة ومكتبة البلبل — عكا ، ٢٥٠ صفحة من الحجم المتوسط ، صورة الغلاف الامامي والخلفي من اعمال السجين السياسي محمد الركوعي من غزة .

درس كرايسكي — بقية

التحرير الفلسطينية ، بداوا ، تدريجيا يدركون ان الهيجان العنيف ، الذي حصل في سنة ١٩٤٨ ، لا يجـــدي . اننا لا نزال نشك في ان يكون قبولهم لاسرائيل على اساس الامر الواقع ، الذي تحقق بالقوة او على اساس الشرع ، هو مجرد خدعة . وهذا الشك له ما يبرره وهو يقدم الاساس للمطالبـــة بضمانات كافية لامننا ويضمنها تعديلات موقتة او دائمة .

« مهما يكن من امر فان اسرائيل اليوم تذهب الى ابعد من ذلك . ان العقيدة الالفية (القول بالعصر الالفي الذي سيملك فيه المسيح على الارض) التي تجسد الان سياستها لا تكتفي بالامن . انهم ينكرون محدودية ونهائيـــة الدولة التي نشات في سنة ١٩٤٨ . انهم يحلمون بان تاريخ سنة ١٩٤٨ يمكن ان يتكرر . انهم يدركون انهم لا يستطيعون ان يجعلوا الفلسطينيين يختفون جسمانيا . ولكنهم اختاروا ان يتجاهلوا ماذا سيفعل وجودهم لاسرائيـــل كدولة قومية ، وهم مجبرون على انكار وجود الفلسطينيين القومي او يرغبون في ابعاده الى مكان آخر — الى الاردن . انهم لذلك لا يستطيعون التحدث مع الفلسطينيين كشعب .

« والى ان ندرك ان اتفاقا فقط مع الفلسطينيين يمكن ان يعطينا حدودا ستكون آمنة لانها معترف بها — وسيعترف بها فقط بمقدار ما تستطيع ان تجعلها آمنة — فلن يكون هناك سلام لنـــا » .

واختتم « ماير مرحاب » مقاله الهام — على الرغم من تحفظاتنا من بعض ما جاء فيه — بما يلي :

« واخيرا ، الفلسطينيون فقط هم الذين بامكانهم ان يمنحونا السلام ، واسرائيل فقط هي التي بامكانها ان توفر حـــلا للقضيـــة الفلسطينية ، ويتوجب علينا — سواء رغبنا في ذلك ام لا — ان نتحدث مع من يمثلهم » .

أضواء على جمهورية ملاوي الأفريقية

بقلم : أتاتي مباكاتي
الرئيس الوطني لرابطة ملاوي الاشتراكية

ترزح جمهورية ملاوى الافريقية ، منذ ان منحت استقلالها الشكلي في تموز ١٩٦٤ ، تحت نير نظام حكم دكتاتوري استبدادي يتزعمه الدكتور هاستنغز باندا ، الذي يعرض البلاد والقوى الدمقراطية والعمالية منها الى موجات من الاضطهاد الدموي والكبت السياسي . كذلك يعمق نهج تبعية اقتصاد البلاد الوطني للاحتكارات الاجنبية التي تستثمر راسمالها في المشاريع والقطاعات التي تدر ارباحا خيالية .

وفي هذا المقال ، المأخوذ عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » يطرح الكاتب خلفيات وضع نظام الحكم السائد ويحدد القوى الرئيسية المشاركة في الصراع من اجل اعادة تشكيل بنية الدولة على اساس الاشتراكية العلمية .

ما بعد الاستقلال الشكلي

لم تمض فترة وجيزة على منح ملاوى استقلالها الشكلي ، في تموز ١٩٦٤ ، حتى اظهر باندا نوع النظام الذي اراد الاستعماريون اقامته في ملاوى بعد تخليهم عن سيطرتهم السياسية المباشرة . فلقد حظر الاضرابات واشاع جو الارهاب السياسي وكبت الحريات الدمقراطية وحقوق العمال .

وليس لملاوى اقتصاد وطني بهذا المعنى . فتملك الاقتصاد وتسيطر عليه وتديره الاحتكارات الاجنبية ، التي تستثمر رأسمالها في المشاريع والقطاعات التي تدر أرباحا عالية . وهي لا تهتم بالمؤسسات الهامة بالنسبة لمستقبل ملاوى والتي يمكن ان توفر الاساس لاستقلالها الاقتصادي . وما تزال ملاوى — كما في الفترة الاستعمارية — بلدا متخلفا باجمالي انتاج وطني منخفض. وهذا أمر طبيعي تماما اذا ما اخذنا في الاعتبار ان قوى البلاد المنتجة كانت — لفترة تزيد على نصف قرن — تستخدم لاثراء الاجانب ، بينما كان يجري تجاهل الحاجات والمتطلبات الوطنية ببساطة . ولكن البلاد تتمتع بامكانات كبيرة لتطوير الزراعة ، وكذلك بكميات من الفحم والبوكسايت والغرافيت والمايكا وما الى ذلك . وتقدر كمية مستودعات البوكسايت وحدها بحوالى ٦٠ مليون طن ولكن لا يجري العمل فيها .

ان نظام حكم باندا — اذ يواجه صعوبات اقتصادية يبحث دائما عن مخرج استعماري جديد . ولذا — من اجل تخفيض العجز التجاري المتنامي — سعى الى تامين قروض طويلة الامد من الحكومات الامبريالية وانظمة الحكم العنصرية في افريقيا الجنوبية . وتجنح هذه السياسة الى ربط البلاد بصورة اوثق بالاقتصاد الراسمالي العالمي . وتجري بعثرة الموارد المتوفرة وحرفها باتجاه انتاج بضائع الترف لاشباع شهية طبقة برجوازية مميزة .

نبذة تاريخية

✱ تعرض شعب ملاوى قبل الاستقلال الشكلي الى استغلال وحشي على يد الامبريالية البريطانية . تمثل بتحطيم اقتصاد البلاد وانتزاع الارض من الفلاحين بشكل تعسفي .

✱ نتيجة لهذا الوضع وجد الافريقي نفسه في حالة خضوع واذلال كاملين . وفي غياب التنظيم النقابي والعمالي بادر الحكم الاستعماري الى تشريع شتى القوانين التي تجرد الافريقيين من جميع الحقوق السياسية والنقابية .

✱ في فترة الازمة الاقتصادية العالمية ، في الثلاثينات ، دمر اقتصاد البلاد الذي كان موجها نحو زراعة المحاصيل للتصدير ولاسيما الشاي والتبغ . وكان رد فعل الادارة الاستعمارية هو الاستيلاء على المحاصيل من الفلاحين بقوة السلاح .

✱ لم يستكن شعب ملاوى للاضطهاد الاستعماري وابدى معارضته الحازمة لاحكام السيطرة الاجنبية على امكاناته البشرية والاقتصادية . وبدأت حركة المعارضة تنتظم جماهيريا منذ عام ١٩١٥ حين اسس جون شابليمبوى « منظمة شغيلة الزراعة » التي قادت انتفاضة الفلاحين على الاستعمار البريطاني . الامر الذي اضطر السلطات الاستعمارية الى تقديم بعض التنازلات فسمحت باقامة التعاونيات في بعض المناطق .

✱ بلغ نضال شعب ملاوى ذروته بتأييد المؤتمر الوطني الافريقي ، الذي اسس في عام ١٩٤٤ ، نضاله لانهاء السيطرة الاجنبية . لكن البرلمان البريطاني سارع الى تشريع قوانين أقحمت ملاوى في نظام فيدرالي استعماري ضم زامبيا وروديسيا الجنوبية .

✱ في اواخر الخمسينات اشتدت موجة الاعمال التحررية والمظاهرات واتسعت لتشمل غالبية قطاعات السكان واعلنت حالة طوارىء وحظر المؤتمر الوطني الافريقي وبذلت جهود لخلق نظام حكم « دمية » يحتوي الهبة الجماهيرية ويبقي طوق السيطرة الاجنبية محكما على البلاد .

✱ وعلى هذا الضوء طلب من الدكتور هاستنغز كاموزو باندا أن ينفذ هذا المخطط الاستعماري الجديد . وتمت دعوته للعودة الى الوطن بعدما قضى ٤٠ عاما في الخارج ، ليضطلع بقيادة المؤتمر الوطني .

لقد اخذ نصيب قطاع الفلاحين من اجمالي الانتاج الوطني يتقلص بشكل متواصل : فانخفض من ٧٤٪ في عام ١٩٦٧ الى ٤٨٪ في عام ١٩٧٦ . واحد الاسباب لذلك الاستنزاف المتواصل لموارد القوة العاملة عن طريق تصديرها من ملاوى الى جنوب افريقيا وروديسيا . وسياسة السلطات الهادفة الى خلق فئة من اغنياء الكولاك (اشيكومبي) كقاعدة لتاييد نظام الحكم وحاجز بينه وبين جماهير الريف تلحق الضرر بمصالح معظم الفلاحين الذين يؤلفون ٩٥٪ من السكان . ويقدم البنك الدولي مساعدات كبيرة للكولاك المحليين . وتؤدي عمليات التقاطب الطبقي الجارية الان في مجتمع ملاوى الى ظهور فئات جديدة من مالكي الاراضي تضع يدها بيد الراسماليين المستوطنين القدامى لاستغلال عمل الفلاحين الذين ليست لديهم أرض .

وتواجه ملاوى العديد من القضايا ، بما في ذلك وتيرة عالية لنمو السكان من جهة ونسبة عالية للموت من الجهة الاخرى فضلا عن استغلال الارض المفرط لاغراض تجارية ، الذي يؤدي الى زيادة حادة في طبقة البروليتاريين الذين لا يملكون اية ارض ، والى انتشار البطالة في المدن . وتوزيع الدخل بين سكان المدن والريف ، وبين الاقاليم الثلاثة ، وبين الاعراق المختلفة مجحف للغاية .

ونظام الحكم قمعي وأوتوقراطي في الداخل . وقوانينه تكفل الاعتقال الى اجل غير مسمى بدون محاكمة والسجن لمدد طويلة لابسط تعبير عن عدم الاحترام لباندا الذي نصب نفسه رئيسا مدى الحياة . والرقابة صارمة ، وهناك شبكة واسعة من المخبرين الحكوميين . ونسبة الموت بين المعتقلين السياسيين عالية الى درجة تثير القلق ، وذلك نتيجة للتعذيب وسوء المعاملة وسوء الغذاء والنقص في التسهيلات الطبية . ولدينا اثبات للارهاب الفظيع السائد في البلاد : اذ يبنى المزيد من معسكرات الاعتقال . وقد اكتشفنا مؤخرا مقبرة سرية ، حيث قتل ودفن اناس ابرياء بشكل سري . وهي تقع بالقرب من ليمبي ، ولا يعرفها سوى الرئيس وقليلون من امنائه الموثوق بهم داخل « حركة الرواد » (جيش باندا الخاص) .

وقد ادت سياسات نظام الحكم الموالية للامبريالية والاستبدادية الى استلاب الفلاحين الذين يتعرضون لاستغلال وحشي على ايدي الاحتكارات الاجنبية والطبقية المحلية ذات الامتيازات . كما ادت الى استلاب العمال المحرومين من الحقوق السياسية ، والمثقفين والاخصائيين الذين يتعرضون الى الاضطهاد والاذلال .

التحالف مع العنصريين

منذ الفترة الاستعمارية ، لم تحافظ ملاوى على صلاتها الواسعة مع انظمة حكم الاقلية البيضاء في افريقيا الجنوبية فحسب ، بل ووسعت هذه الصلات ايضا . وبينما سعت دول المنطقة الاخرى بمختلف الطرق الى التخلص من مثل هذه الصلات ، فان ملاوى — رغم ميزات الدول المجاورة المعادية للامبريالية وعدم وجود حدود مشتركة مع البلدان العنصرية — واصلت تحت حكم باندا تطوير التعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري مع جنوب افريقيا .

وظل حكام ملاوى يوفرون الايدي العاملة الرخيصة بشكل متواصل لمناجم ومزارع جنوب افريقيا وروديسيا . وقد زاد عدد الملاويين الذين جندوا لمثل هذا العمل من (٣٦٠٠٠) في عام ١٩٦٤ الى (١٥٠٠٠٠) في عام ١٩٧٦ . ولا يشمل هذا العدد سوى المجندين رسميا ، رغم ان عدد الملاويين الذين يذهبون الى الجنوب العنصري بحثا عن العمل اكبر بكثير .

وتستفيد انظمة الحكم العنصرية كثيرا من استغلال العمال الملاويين . أولا ان الملاويين الذين ياتون من بلد فقير للغاية يقبلون اجورا اقل بكثير من اجور العمال المحليين . ثانيا ، ان وصول عمال مدربين نسبيا هو ادخار بالنسبة لانظمة الحكم العنصرية من حيث تكاليف التدريب ومرتبات التقاعد وغيرها التي تتحملها ملاوى كما تتحمل المسؤولية الاجتماعية عن اسر العمال المهاجرين التي تبقى في ملاوى . ثالثا ، ان التعاقد مع العامل الافريقي يخدم مصلحة انظمة حكم البيض في المقام الاول . فالعقد قصير الامد لا يتيح وقتا كافيا للعمال الملاويين ليصبحوا جزءا من السياسة المحلية لانهم يعزلون في معسكرات يجري فيها تاجيج النعرات القبلية للحفاظ على فرقة الافريقيين . وباستخدام العمل الارخص الذي يجلب من الخارج تسعى السلطات الى كبح الطبقة العاملة المحلية .

ويستفيد نظام حكم باندا ايضا من هذا الاجراء . فتجنيد العمال الملاويين لجنوب افريقيا وروديسيا يمنحه بعض التنازلات في التجارة مع العنصريين ويساعد على تخفيض اية نتائج سياسية للسخط في البلاد على البطالة المتفشية .

وقد انتهج نظام حكم باندا خطا مضادا للثورة ازاء النضال التحرري في افريقيا الجنوبية . فكانت ملاوى — من بين البلدان الافريقية المستقلة — اول دولة اقامت سفارة في بريتوريا . والعلاقات بين الحكم في ملاوى وحكام جنوب افريقيا حميمة وافضل من العلاقات مع اية دولة اخرى بقيادة الافريقيين في القارة . وعندما اعلن سميث الاستقلال من طرف واحد ، كانت الدوائر الحاكمة في بلادنا من بين المنتهكين الرئيسيين لقرار المقاطعة الاقتصادية ضد روديسيا العنصرية . ووجدت بضائع روديسيا طريقها الى الاسواق العالمية عن ملاوى . فالتبغ الروديسي مثلا عرض في مزاد دولي في ليمبي ، حيث جرى تصديره كمنتوج ملاوى . وهكذا حصل نظام باندا على عائد كبير عن طريق « الاستيراد الخفي » .

وكانت لحكام ملاوى علاقات ودية حتى مع الاستعماريين البرتغاليين بدعوى ان ملاوى بلد بدون مخرج بحري . وقد كافأهم سالازار على دورهم المضاد للثورة في المنطقة وسياستهم الـ « اخوية » بان سمح لهم باستخدام تسهيلات ميناء ناكالا في موزمبيق المستعمرة آنذاك . وبالاشتراك مع رأس المال البرتغالي اقام نظام الحكم مؤسسات مشتركة مثل البنك التجاري الذي كان لحكومة ملاوى فيه ٢٠٪ من الفوائد . وبعد الثورة في البرتغال ، سارع بنك امريكا لشراء الاسهم البرتغالية .

أهداف نضالنا

ان شعبنا المفعم بالاحساس وبالمسؤولية ازاء مستقبل البلاد التي ترزح تحت وطأة الحكم الاستعماري الجديد ، اسس حزبه — رابطة ملاوى الاشتراكية — في عام ١٩٧٤ . وهدفه بعيد المدى هو اعادة تشكيل بنية مجتمعنا على اساس الاشتراكية العلمية ، في حين ان هدفه المباشر هو تنظيم العمال والفلاحين والمثقفين والشباب للنضال ضد دكتاتورية باندا الموالية للامبريالية . فهذا النظام يجب أن يتنحى لحكومة دمقراطية تقدمية تعمل لتخفيف ثم ازالة تبعية اقتصادنا لراس المال الاجنبي واقامة مؤسسات حكومية وطنية حقيقية في القطاعات الرئيسية ، وتطوير الانتاج الحرفي في المناطق الريفية على أساس تعاوني . ويجب ان تكفل مثل هذه الدولة ضمانات لانتخابات حرة ولحرية الكلام والاجتماع وغيرها من الحقوق الدمقراطية .

والجماهير تؤيد اهداف وبرنامج رابطة ملاوى الاشتراكية ، وقد انضم الكثيرون الى صفوف الحزب الاشتراكي الوحيد في البلاد ، الذي يعمل من اجل مصالح الشعب . وعلى الرغم من اننا اضطررنا الى العمل بشكل سري ، فان الرابطة تتمتع بنفوذ كبير في المصانع والبنوك والمؤسسات الاخرى ، رغم حظر النقابات ويشارك العمال في النشاط السري المعادي للنظام ، وتحظى كوشانو (الفجر الجديد) صحيفة الرابطة ، بشعبية واسعة .

ولا شك في ان باندا وزمرته يحسان بالقلق نتيجة لنمو نفوذ منظمتنا ، ولكن رغم الاعتقالات واعمال القتل التي

— البقية على صفحة ٧ —

افغانستان تسير الى أمام

خبر وتعليق

تواصل اجهزة الاعلام الغربية المعروفة بارتباطاتها المشبوهة بالدوائر الامبريالية العالمية زوبعة من التحريض على الثورة الافغانية . وتدعي هذه الاوساط ان الحكومة الثورية في افغانستان تقوم باضطهاد المسلمين ومنعهم من حرية ممارسة شعائرهم الدينية ، لا بل ان هذه الحكومة تقوم بتصفيتهم جسديا.

وتضيف اجهزة الاعلام هذه ان الثوار المسلمين يسيطرون الان على اغلبية الاراضي الافغانية وان نهاية النظام « الموالي للسوفييت » !! باتت وشيكة .

وقبل ان نتعرض الى خلفية هذه الدعاية المغرضة لا بد من القول — ان اجهزة الدعاية الغربية تصور حلمها وكأنه حقيقة . ولهذا تدعي ان نهاية النظام الثوري في افغانستان باتت وشيكة في الوقت الذي تتعمق فيه فعلا مواقع هذا النظام وقبل ايام معدودة فقط اعلنت قبيلة كوستو على لسان زعيمها محمد غول سعيد ، في اثناء لقائه مع نور محمد تراكي رئيس الجمهورية الافغانية ، ان لا اساس من الصحة للدعاية القائلة ان هذه القبيلة تساعد الارهابيين . فافراد هذه القبيلة ، الى جانب جماهير الشعب الافغاني ، التي تحررت من العبودية والاقطاع تشيد اشادة كبيرة بالانجازات ، التي حققتها الثورة في صالحها . وان جماهير الشعب الافغاني تقف وقفة رجل واحد في مواجهة الارهابيين والمخربين ، الذين ترسلهم الامبريالية والرجعية للقيام باعمالهم الاستفزازية ، من اراضي بعض الدول الرجعية المجاورة .

والحقيقة ان تنفيذ الاصلاح الزراعي وغيره من اجراءات التحولات الاجتماعية العميقة في افغانستان قادرة على اجتثاث الرواسب القديمة التي ابقتها في البلاد سنوات طويلة من التخلف والحكم المطلق .

اما فيما يتعلق باتهام النظام الثوري في افغانستان بتصفية المسلمين !! فهذا الاتهام ليس جديدا ، فالرجعية والامبريالية تلصق مثل هذه الصفة بكل نظام ثوري يعمل على تحرير شعبه من الارتباط بالامبريالية ، ويناضل من اجل بناء مستقبله الحر السعيد بالصورة والشكل اللذين يراهما ملائمين له . هذا بالاضافة الى أن الامبريالية فقدت صوابها لتوقيع الحكومة الثورية في افغانستان في العام الماضي على معاهدة صداقة وتعاون وحسن جوار مع الاتحاد السوفييتي .

فبينما يرى الشعب الافغاني وحكومته الثورية في هذه المعاهدة ضمانا لتطوره وانتصاره ترى فيها الامبريالية خطرا على مصالحها واستراتيجيتها في المنطقة ، خصوصا وان الامبريالية أصيبت بثلاث ضربات شديدة في هذه المنطقة ، الاولى بانتصار الثورة الافغانية والثانية بسقوط الشاه والثالثة بفشل الثورة المضادة في اليمن الدمقراطي وتوطد نظامه السائر نحو الاشتراكية .

ولهذا وانطلاقا من استراتيجيتها نظمت الامبريالية العديد من عمليات الاعتداء والتدخل لضرب الثورة . فاتخذت من اراضي باكستان قاعدة لشن اعتداءاتها على الثورة الافغانية في الوقت ، الذي تقوم به الجهات الماوية بمساعدة الرجعيين .

ومهما يكن من امر هذه الاعتداءات فان مصيرها الفشل . وقد اوضحت الحكومة الافغانية انها من اجل اقامة علاقات طبيعية مع الدول المجاورة على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعلى اساس الاحترام والمنفعة المتبادلتين ، خصوصا ، وان احتدام الصراع والنزاعات هو في صالح الامبريالية والرجعية ويضر بشعوب المنطقة .

ولهذا فعلى باكستان ان تعي هذه الحقيقة وان تكف عن استفزازاتها .

ومما لا شك فيه ان الثورة الافغانية قادرة في ظل توازن القوى العالمي والمحلي على حماية نفسها وتحقيق النصر على المعتدين والمتدخلين .

(نضال حازم)

معاهدات مصر ١٩٣٦ - ١٩٥٤ - ١٩٧٩

بقلم دكتور اميل توما

ينشط الدعاة والمنظرون في مصر في الدعاية عن نهج الاستسلام والخيانة الوطنية على مستويين : مستوى الدعاية ، وهي رخيصة في اغلب الاحيان ، ومستوى التنظير السياسي القائم على التحليل « الموضوعي » !

ويكفي ان نقدم الى القراء هذه العينة من احدى افتتاحيات مرسي الشافعي في « روز اليوسف » لتعطي مثلا عن الدعاية الساداتية :

« كم اشعر عن يقين بان كل عربي اليوم من اقصى المغرب الى اقصى المشرق .. يتمنى لو انه مصري .. يحكمه السادات »[1] !!

ولهذا من العبث ان نناقش هؤلاء الدعاة الذين ينشدون المدائح بالسلطان الحكيم ويبزون حتى شعراء العصر العباسي ..

انما نريد اليوم ان نتطرق الى منظر سياسي — هو عبد الستار الطويلة — كتب مقالا في « روز اليوسف »[2] ايضا تحت عنوان « ما لم تحققه معاهدة السلام » حاول ان يبرهن فيه ان حاكم مصر ، بتوقيعه على معاهدة الصلح المنفرد ، حقق خطوة كبرى في سبيل الفوز بحقوق الشعوب العربية القومية ..

وفي سبيل ذلك قارن هذه المعاهدة بالمعاهدة ، التي وقعتها حكومة الوفد المصري مع بريطانيا في عام ١٩٣٦ وبالاتفاق ، الذي وقعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع البريطانيين في ١٩٥٤ ..

تقويم المعاهدة الساداتية لعام ١٩٧٩

وانطلق عبد الستار الطويلة في مقاله من الاعلان «الصريح» ان معاهدة الصلح المنفرد « ليست كاملة ، بل هي ناقصة .. وما زال امام حركة التحرر العربية خطوات كبيرة لتحقيق كل الاماني الوطنية » .. ثم يحدد هذه الاماني ومنها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة .. واسترداد القدس العربية والجلاء عن هضبة الجولان .

وبعد ذلك يقرر ان المعاهدة حققت الجلاء عن سيناء واستعادة سيادة مصر عليها .. وان السادات استطاع ان يتوصل الى اتفاق الاطار الشامل في « كامب ديفيد » ، الذي يمكن تطبيق ما طبق في سيناء من خلال المفاوضات ، التي ستكون شاملة ولا شك . « فالاسرائيليون يزايدون كل يوم على الجولان ويدلون بتصريحات متناقضة بوقف بلبلة (!) وتقسيم العالم العربي اكثر فاكثر واستفزاز الاطراف الاخرى مثل سوريا لدفعها الى عدم الاقدام على التفاوض حول الجولان وبذلك يبقى الاسرائيليون مقيمين فيها الى ما شاء الله » .

واضاف ان السادات « استطاع ان يصل الى اتفاق بشان اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين يسمح لهم بالتبلور كقوة مستقلة متحررة نسبيا تمكنهم من المشاركة في مفاوضات طويلة للظفر في حق تقرير المصير » .

تقويم معاهدة ١٩٣٦

واستطرد ، وبذلك اراد ان يبرهن على تفوق السادات على سلفه مصطفى النحاس .

« وما لم يستطع (السادات) التوصل اليه لم يوقعه واعلن تفاصيله .. واعلن ، بل نص في المعاهدة على زمن محدد لبدء المعركة للتوصل اليه » .

اما في عام ١٩٣٦ فاختلف الوضع حسب راي الكاتب :

فعندما جاء الوفد[3] بمعاهدة ١٩٣٦ — ولا شك انها كانت خطوة كبيرة في طريق الاستقلال الكامل — اخطأ النحاس باشا « عندما قدمها للشعب المصري على انها معاهدة الشرف والاستقلال ونهاية المطاف . ونحن هنا لسنا بصدد حالة كهذه .. انها (معاهدة السادات) قدمت في اطار متواضع دقيق .. انها خطوة هائلة .. وما زال امامنا الكثير » .

تقويم اتفاق ١٩٥٤

وحين انتقل عبد الستار الطويلة الى اتفاق عام ١٩٥٤ كان هدفه تسويغ معاهدة السادات بمدح خطوة الرئيس الراحل عبد الناصر انذاك . كتب بلهجة مناقشة معارضي نهج السادات :

« ما رايهم في معاهدة ١٩٥٤ التي وقعها جمال عبد الناصر مع البريطانيين ؟ ايامها تصدى اليسار العربي كله للمعاهدة واتهموا الثورة بالتفريط والخيانة .. لقد كانت معاهدة ٥٤ تنص على حق عودة الانجليز لاحتلال قاعدة القنال اذا ما حدثت حرب في تركيا .. اي انها كانت حلفا صريحا مع الغرب .. واقرت استمرار القاعدة البريطانية ، فقط بواسطة خبراء انجليز يرتدون الملابس المدنية . ومرت الايام لتؤكد ان معاهدة ١٩٥٤ كانت خطوة جبارة على طريق الاستقلال ، فقد كانت القضية ، التي تشغل بال الثورة اساسا ، هي اجلاء قوات الاحتلال الجاثمة منذ سبعين عاما .. وثبت بعد نظر عبد الناصر وخطأ من عارضوه » .

هل تصح المقارنات التاريخية ؟

والان نطرح السؤال الجوهري : هل تصح المقارنات التاريخية ؟
لا نعتقد ان المقارنات التاريخية تصح وذلك لسببين :

الاول : لان تقويم الحدث المعين يعتمد على الظروف الموضوعية والذاتية السائدة وقت وقوعه .. وهذه الظروف الموضوعية تنقسم الى قسمين قطري وعالمي (ويشمل المنطقي) .. اما الظروف الذاتية فتتعلق بالقوى الاجتماعية المتصارعة في مجتمع من المجتمعات او بتوازن القوى الطبقية المنظمة في احزاب ومنظمات وبطابع قياداتها .

والثاني : لان مثل هذه المقارنة تحمل خطر تقويم الحدث بمنظار اليوم او بمنظار لحظة المقارنة مع ان هذا التقويم يجب ان يقوم على الظروف الناشئة وقت وقوعه .

وهكذا مثلا كان من الممكن اعتبار مطالبة قيادة الحركة القومية في سوريا في سنوات الثلاثين بالاستقلال في اطار معاهدة مع فرنسا على نسق المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠ مطلبا ايجابيا في ظروف توازن القوى الدولية وطابع الحركة القومية السورية ..

كذلك كان من الممكن اعتبار المعاهدة ، التي عقدتها قيادة الحركة القومية مع فرنسا في ايلول ١٩٣٦ ونصت على اعتراف فرنسا باستقلال سوريا والغاء الانتداب عليها ، نجاحا قوميا ، مع ان فرنسا احتفظت في تلك المعاهدة بحق ابقاء قواعد عسكرية في البلاد .

ولكن لم يكن صحيحا خلال السنوات الاخيرة من الحرب العالمية الثانية وبعدها ان تقبل الحركة القومية السورية ، ان هي ارادت ان تكون مخلصة لاماني الشعب القومية ، بمعاهدة ١٩٣٦ .. فقد الغت ماهيتها الوطنية المتغيرات الدولية واهمها الانتصار على النازية والفاشية والعسكرية وما اعقب ذلك من تغيير جوهري في توازن القوى الدولية بفضل دور الاتحاد السوفييتي الحاسم بذلك النصر .

وينسحب هذا التقويم على المعاهدة المصرية — البريطانية ، التي وقعتها حكومة الوفد في آب ١٩٣٦ .. فقد اضطرت بريطانيا الى توقيعها تحت ضغط موجة الكفاح القومي التي اجتاحت مصر والعالم العربي في ذلك الوقت وفي ظروف تخوفها من المانيا النازية وايطاليا الفاشية . فالدولتان كانتا تعدان لمحاربة الدول الامبريالية القديمة بريطانيا وفرنسا واعادة تقسيم المستعمرات في مصلحتهما .

لم تر القوى التقدمية في هذه المعاهدة معاهدة شرف واستقلال كما لم تر فيها نهاية المطاف ، انما رأت فيها خطوة الى امام لانها نصت على « انتهاء الاحتلال البريطاني » على الرغم من انها منحت بريطانيا حق الاحتفاظ بقواعد معينة في مصر ..

ولكن حكومة الوفد نفسها في اعقاب الحرب العالمية الثانية وفي اوضاع النهوض الثوري في المستعمرات والاقطار الواقعة في نفوذ الامبريالية اضطرت الى الغاء هذه المعاهدة من طرف واحد في تشرين الاول عام ١٩٥١ .

ولذلك لم يرتكب اليسار في مصر والعالم العربي اي خطأ حين عارض الاتفاق ، الذي وقعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع بريطانيا في تشرين الاول عام ١٩٥٤ . فهذا الاتفاق منح بريطانيا حق البقاء في قاعدتها في منطقة قناة السويس وحق تنشيط هذه القاعدة في حالة هجوم دولة اجنبية ! على تركيا أو الدول العربية .

وكان واضحا ان « الدولة الاجنبية » هي الاتحاد السوفييتي ! وان الاتفاق حمل في ثناياه موافقة مصرية على ان الاتحاد السوفييتي « يهدد » تركيا والدول العربية .

والواقع ان عبد الناصر انذاك كان لا يزال يعتقد بان مستقبل مصر يرتبط « بالعالم الحر » ، اي بالنظام الراسمالي — الامبريالي ، ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يعقد النظام المصري اتفاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا لتمويل السد العالي .

ولكن من حق عبد الناصر علينا ان نعترف بوطنيته .. فقد قادته الى الطريق الثوري فقاوم حلف بغداد منذ بداية الاعداد له .. واستيقظ على اخطار السياسة الامبريالية على مصر والعالم العربي ولذلك اخترق الطوق الامبريالي فعقد صفقة الاسلحة مع الاتحاد السوفييتي ودشن مسيرة مصر في طريق التطور الاقتصادي المستقل والاصلاحات الاجتماعية العميقة والتحالف الاستراتيجي مع معسكر الثورة بقيادة الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء لا تصح المقارنة ابدا بين معاهدة السادات الاستسلامية واتفاق عبد الناصر في عام ١٩٥٤ ، هذا الاتفاق الذي كفر به عبد الناصر والغاه في اول فرصة سانحة[4] .

وتصح المقارنة فعلا بين العهد الناصري والعهد الساداتي .. وهنا يجب ان نقوم على معرفة الضرورة — اي معرفة مقومات الكفاح من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

منطلقات الحكم على المعاهدة الساداتية

لا يمكن اصدار الحكم على اية ظاهرة تاريخية او اي حدث معاصر في عزلة عن مصالح الشعب المعين وضرورات التطور التاريخي .

وبديهي ان ننطلق عند الحكم على المعاهدة الساداتية من رؤية مصالح الشعب المصري وسائر الشعوب العربية .

ونحن لا نرى تناقضا بين مصالح الشعب المصري ومصالح الشعوب قاطبة ..

وفي راينا ان مصالح الشعب المصري تتجسم في التحرر القومي والاجتماعي ، وتتحقق في مكافحة الامبريالية والقوى المتحالفة معها وهي تتمثل في منطقتنا بالصهيونية ، كما تمارسها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، وبالرجعية العربية المجسدة بالانظمة المتعاونة مع الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية .

وعلى اعتبار ان التطور في مصر لا يجري في عزلة عن التطورات في العالم فمن مصلحة الشعب المصري ان يتحالف مع القوى الثورية ، التي تسير في طريقه ، مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي قيادتها الاتحاد السوفييتي ، ومع قوى التحرر القومي والاجتماعي .

ومن هنا ترتبط مصلحة الشعب المصري عضويا مع قضية النضال المصيري بين الاشتراكية والراسمالية .

وفي هذه الظروف تصبح كل خطوة لا تساعد في هذه المعركة المصيرية التاريخية خطوة الى وراء .

والسؤال : هل ساعدت المعاهدة الساداتية كفاح الشعب المصري من اجل التحرر القومي والاجتماعي ؟ هل ساعدت الشعوب العربية ، التي ارتبط مصيرها بالشعب المصري ، وسائر الشعوب الساعية نحو تحررها والتقدم الاجتماعي ؟



« حمامة السلام » الاسرائيلية
بريشة رسام الكاريكاتير السوفييتي ف. فولكوف

ولن يختلف وطنيان في العالم العربي وفي خارج العالم العربي على ان هذه المعاهدة انزلت ضربة قاسية باماني الشعب العربي المصري القومية والاجتماعية كما انزلت ضربة قاسية باماني وتطلعات سائر الشعوب العربية .

فقد عزلت المعاهدة مصر عن ساحة الصراع الاسرائيلي العربي . وبذلك غيرت التوازن الاستراتيجي في المنطقة ورجحت الى حد ما كفة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ثم انها تنازلت عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة ومنحت اسرائيل فرصة تكريس احتلالها الضفة والقطاع بذريعة « الحكم الذاتي » ، الذي يستهتر به حكام اسرائيل يوميا بتكثيفهم الاستيطان الكولونيالي واصرارهم على السيادة الاسرائيلية على هاتين المنطقتين بعد فترة « الحكم الذاتي » .

من الاستخفاف بعقول الناس ان يزعم عبد الستار الطويلة ان الحكم الذاتي يسمح للفلسطينيين بالتبلور كقوة مستقلة متحررة !! فقد تبلور الشعب الفلسطيني فعلا في حركة قومية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي تعترف بها شعوب العالم واكثرية دول منظمة الامم المتحدة .

لقد كان من الممكن في عصر سيطرة الامبريالية ان ترى الحركة القومية في مستعمرة من المستعمرات في الحكم الذاتي تقدما الى امام في كفاحها الوطني .. اما في ظروف رجحان كفة الاشتراكية والتحرر وغروب النظام الامبريالي فقبول « الحكم الذاتي » وما يرافقه من استيطان كولونيالي فخيانة قومية لا تغتفر .

ومن الممكن ان تظهر حقيقة المعاهدة الساداتية اذا تصورنا البديل .. فالبديل كان توطيد وحدة الانظمة العربية المعادية للامبريالية .. ورفض الانزلاق الى قبضة الامبريالية .. وتوطيد الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية .. وفرض الاعتراف بحقوق الشعوب العربية وفي طليعتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني على الامبريالية وحكام اسرائيل .

يكفي ان نلاحظ ذيول هذه المعاهدة في امرين: تقوية مواقع الامبريالية في منطقتنا بتقوية مواقعها في مصر بعد ان اجليت عن تلك المواقع في عهد عبد الناصر .. ومنح حكام اسرائيل الحرية في ممارسة حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان .. وفي اختيار الوقت لجر سوريا الى مجابهة في غير مصلحة الحركة القومية العربية .

لقد اضعفت المعاهدة الساداتية المعركة الكبرى من اجل حقوق الشعوب العربية ، من اجل تحررها القومي والاجتماعي ولكنها لن تلغي التاريخ .. فهي من نوع المعاهدة التي وقعها عراق نوري السعيد في اطار حلف بغداد .

وهنا لا بد لنا من ان نذكر تجاهل الكاتب عبد الستار ابعاد الاتفاقات السرية التي تمت في «كامب ديفيد» ونصت على اقامة حلف عسكري امريكي — مصري — اسرائيلي لضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي وافريقيا .. فهذه تلغي كل مزاعمه حول منافع المعاهدة ومنجزاتها.

وهكذا لن ينفع النظام الساداتي لا دعاته ولا منظروه فالشعوب العربية اوعى مما يتصورون .

---

[1] — ٢٦ نيسان ١٩٧٩ .
[2] — ٣٠ نيسان ١٩٧٩ .
[3] — نشأ حزب الوفد المصري في عام ١٩١٩ ومثل الحركة القومية المصرية بقيادة البرجوازية العربية واسياد الارض المتنورين .. وقد خلف مصطفى النحاس ، سعد زغلول زعيم الوفد الاول .
[4] — ابان العدوان الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي في تشرين الثاني ١٩٥٦ .

سيتا مانوكيان
الفن اللبناني قبل الحرب يساوي صفراً

في خلال معرض « صامدون ابدا » الذي اقيم مؤخرا في بيروت لمناسبة اسبوع الجنوب، والذي تنقل في بعض المدن والمناطق الاخرى ، لفتت نظر المتفرجين بشكل خاص لوحة تشع منها برودة الموت والزجاج والمعدن ، وتعكس وضعا غريبا ، تقول : الحرب ! من دون ان تحمل اي ملمح من ملامح الحرب .

كان من الواضح ان اللوحة تختلف جذريا عن كل ما عرفه الفن التشكيلي اللبناني حتى الان ، على تنوع واختلاف تيارات هذا الفن وتوجهه . تختلف اللوحة في كل شيء . الى درجة انها تحمل توقيعين لا توقيعا واحدا : سيتا مانوكيان ووليد صافي .

وعلى الرغم من ان هذه الازدواجية وهذه الشراكة في العمل بين فنانين ، فقد كان واضحا ممن تابع اعمال سيتا مانوكيان في خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ، ان اللوحة تنتمي الى العالم الخاص لتلك الاعمال : عالم التوتر والقلق وعالم الاسئلة واللحظات المعلقة في فضاء بالغ البرودة .

ربما كانت سيتا مانوكيان ، اكثر الفنانين اللبنانيين نشاطا في خلال المرحلة السابقة كلها ، وليس في مجال انتاج « اللوحة » فحسب ، بل في مجالات اخرى ، فهي ما ان اندلعت الحرب ، حتى انصرفت لتعليم اطفال منطقة الشياح في العاصمة وغيرها من المناطق مبادىء فن الرسم . حيث اصدرت اليوما تضمن افضل لوحات الاطفال بعنوان « اطفال لبنان يرسمون الحرب » .



من الاعمال الجديدة : لحظة التوتر

نادرا ما تركت سيتا مناسبة من دون ان تشارك فيها بملصق سياسي او بلوحة او لوحتين ...

كذلك صممت وشاركت في ديكورات مسرحية « الحكواتي » وذات مرة كشفت عن مواهب اخرى ، حين قدمت في خلال استعراض مسرحي بعنوان « دراما مين » رقصة تعبيرية ارتدت في اثنائها ثياب المهرجين .

وفي الوقت الذي تستعد فيه سيتا مانوكيان لاقامة معرض للوحاتها . التقتها « الوطن العربي » في بيروت . وكان هذا الحديث :

— لماذا اشتراكك في معرض لمناسبة اسبوع الجنوب اللبناني ؟

● اعتقد ان من المهم كثيرا لفنان ان يكون دائم الوجود في كل المراحل السياسية التي يمر بها الوطن ، دائم الوجود كتعبير عن موقفه ازاء المرحلة .. وهل اكثر من الجنوب فرصة تختصر هذه الرحلة ؟ كان معرض الجنوب فرصة جعلت الفنان يدرك كم ان الجمهور قادر على الانفعال مع الحدث الفني . كما مع الحدث السياسي .

الشباك : فجوة ام فراغ ؟

— للذين يعرفون اعمالك القديمة (اعمال ما قبل الحرب) تبدو لوحاتك الاخيرة مفاجئة اذ تكشف عما قد يبدو لديك وكأنه رغبة في التعامل مع الفكر على حساب التعامل الفني مع المشاعر ؟

● الحقيقة انني احاول الان ان اجد وسيلة ما اخلق التكامل بين الفكر والاحساس واللغة الفنية .

من الواضح انه موضوع بالغ الصعوبة ، فلا يمكنني ان اعبر عنه لغويا ، لكن البحث فيه متضمن في لوحاتي نفسها ، حيث تسيرني عملية تفتيش عن امل لي في ان اتوصل مع الزمن الى فهم هذه المعادلة .

والواقع انه عندما يمتزج الفكر والاحساس في لغة فنية واحدة ، سيبدو العمل وكأنه خاضع لعقلانية باردة . لكن هذا لا يمنع عناصر كثيرة اخرى من ان تدخل في الموضوع حيث يعي الفنان ضرورة ان يكون العمل الفني انعكاسا للغريزة الطفولية وللعقلانية الناضجة في وقت واحد . احيانا ، تتجسد هذا في لغة فنية واضحة ، لكنه احيانا يطرح نفسه بشكل يبدو فيه غريبا عن الجمهور .

ولتقريب هذا الفكر اسوق لك هنا هذا المثال : ارسم حاليا لوحة فيها شباك . يتعارف الناس عادة على ان خلفية الشباك في اللوحة ينبغي ان تكون غامقة اللون . اما انا فلقد قلبت المعادلة في اللوحة وجعلت فجوة الشباك بيضاء ... اطرح الابيض هنا بديلا للاسود ، واطرحه كفراغ في الوقت نفسه ، ولقد ادى هذا الى خلق توليف بين الشباك كواقع وبين الفراغ . صار الشباك فراغا ولم يعد مجرد فجوة في حائط ...

— الا تعتقدين ان كل هذا البحث من شأنه ان يبرز فنك وكأنه فن عقلاني خاضع نهائيا للفكرة المرسومة سلفا في ذهنك ... مما يجعل اللوحة مجموعة افكار لا اكثر ؟

● صحيح .. لكنني في الوقت نفسه لا اتخلى عن العفوية ... فانا حين اكون في سبيلي ارسم لوحة ما ، احس في مرحلة من المراحل ان اللوحة صارت ميكانيكية من ناحية الاسلوب الذي اتبعه في رسمها ، مما يجعل الامر غير مريح . في مثل هذه اللحظة اترك اللوحة واشتغل على ملصقات مثلا . هنا يأتي العمل على الملصقات مؤثرا في اللوحة مما يغير طريقة التلوين والخطوط ...

الدور السياسي للملصق

— لمناسبة الحديث عن الملصق اود ان أسالك ، ما الذي دفعك الى هذا الفن ؟

● اشتغل على الملصق لسببين : اولا لانني احس في العمل على الملصق انه عمل سياسي ، وثانيا لان الملصق يجعل الجمهور معتادا على العمل الفني .

من خلال هذين السببين يتطور عملي على اللوحة . كما يتطور لدي اللقاء بين الشكل والمضمون . ويفرحني احساسي بان للملصق تأثيرا كبيرا في الجمهور ، حيث يلعب دورا سياسيا كبيرا . مؤخرا اسهمت في انجاز ملصق عن الشهيد الراحل كمال جنبلاط ... لقد سررت كثيرا حين علمت ان الملصق بات منتشرا حتى داخل صفوف المدارس الابتدائية .

— تتحدثين كثيرا عن الجمهور .. فمتى بدا اهتمامك بهذا الجمهور ؟

● ابتدا هذا الاهتمام مع بدايات الحرب الاهلية الاخيرة ، حين بدات انجز رسومات صغيرة مستمدة مباشرة من واقع الحرب .

في خلال انجاز تلك الرسوم ، شعرت ان ثمة كثيرين يهتمون بما ارسم ، بل سعى البعض الى ان يعمل معي . اضف الى هذا تعاملي مع الاطفال منذ فترة طويلة ... من هنا تراني اعطي اهمية كبيرة للعمل مع الاطفال . افكر دائما انه يجب ان يبدا الاطفال ، باكرا ، العمل والتعبير عن انفسهم حتى لا يكونون بعيدين عن الفنون حين يكبرون .

وفي خلال الحرب ، احسست ان اي شخص كان يمر في الشارع مهتم بلوحاتي التي ارسمها قدر اهتمامي انا بهذه اللوحات. على اي حال، لا اخفي عليك انني حين قمت بدور في استعراض « درامامين » قبل سنتين ونصف السنة ، كان اهتمامي كله مركزا على استنباط تلك العلاقة المباشرة مع الجمهور عبر العمل الفني .

— اذا كان بالامكان تصنيف عملك الفني: فان تيار الواقعية النقدية هو الاقدر على افادتنا هنا ... فما تعليقك على هذا التصنيف ؟

● انا لم اقصد ان ارسم الواقعية النقدية . لقد اكتشفت مع الزمن ان النقد عندي يتخذ وجوها لا اكون فكرت فيها ، ولغة لا اكون حددتها سلفا ... او توقعتها .

مثلا ، بالنسبة الى اخر لوحة حققتها ، احسست واحس الكثيرون انها باردة وقاسية .

سالت نفسي : لماذا بدت كذلك من دون ان اتعمد هذه البرودة والقسوة ؟ فاكتشفت انها ربما تكون ، عبر وعيي الباطني ، قد حملت نوعا من النقد للواقع . النقد في اعتقادي يتخذ اوجها لا اتوقعها سلفا .

وتابعت : انا اعتقد ان الفنان هو دائما اقرب الى ان يعبر عما يؤثر فيه سلبية . لكنه في الوقت نفسه يعبر عن هذا ممزوجا وبالتناقض مع ما يحبه ويقف الى جانبه . في اللوحة دائما هذا التناقض ... والفنان لا يكون محايدا ابدا تجاه اي شيء كان ، سواء بالرفض او بالانتماء .

كان عليّ ان احسم تناقضاتي

— اذا نظرنا الى المسألة من وجهة نظر سيكولوجية فسوف نحس ان لوحاتك القديمة كانت تصور داخل نفسك ... اما الان فثمة حركة من الداخل باتجاه الخارج ؟ ...



على المسرح في استعراض « دراما مين » !

● اعتقد ان اعمالي الاولى كانت شديدة الذاتية واعتقد ان هذا راجع الى احساسي بانه كان علي ان احل التناقضات الكامنة في داخلي ازاء المجتمع . هذه التناقضات هاجمتني دفعة واحدة في تلك الاثناء وكانت كثيرة .

من هنا تفجر الصراع الداخلي ، تفجرت امور كان علي ان احسمها في داخلي ، في الوقت نفسه لم اكن ادرك ، بدقة ووعي ، الاسباب الاجتماعية الكامنة خلف تناقضاتي . كان علي ان اتخلص من الرواسب وان اقف خارجها . كانت رسومي بالنسبة لي نوعا من التطهر قبل الوصول الى الصفحة البيضاء .

لا اقول هذا من باب التبرير ، لكن ثمة مسألة اساسية ترتبط بالحرب ، لقد كانت الحرب السبب الذي ادى الى ابتعادي عن ذلك السبيل . على اي حال كنت، حتى قبل الحرب، قد بدات بانجاز مواضيع من الشارع ، مواضيع مستمدة من خارج الذات . كنت في تلك الاثناء احس بضرورتها فقط ، او لنقل ان وعيي الاجتماعي كان ضعيفا . كان احساسي بذاتي لا زال اكثر وضوحا .

صفر ما قبل الحرب

— يقودنا هذا الى سؤالك انت التي عايشت من موقع متميز مرحلة ما قبل الحرب ومرحلة ما بعد الحرب ، هل كان يمكن القول بوجود تيار فني لبناني قبل الحرب ؟

● الحقيقة انني لا اتذكر الان من كل الحياة التشكيلية اللبنانية التي كانت سائدة قبل الحرب ، سوى مراحل رفيق شرف الاولى ، وبعض اعمال بول غيراغوسيان . ينبغي علينا ان نعترف جميعا الان بان تلك « الحركة » لم يكن لها اي تاثير كان في الجمهور ... ولم يكن لها اي تاثير في كذلك كانت الحياة الفنية تساوي صفرا ... ولم يبق منها الان شيئا . ربما بعد فترة ، قد نعثر لها على اثر ما ... لكني الان لا احس لها باي وجود كان ... فانا ، مثلا ، الان لا احس بحاجة الى ، او رغبة في ، مشاهدة اي لوحة لاي فنان لبناني من ابناء ذلك الجيل . ليست هناك اي لوحة لبنانية قادرة على تشكيل تاريخ ما .

— وبعد الحرب ؟

● ثمة الكثير من المبادرات ، الكثير من النوايا ... وايضا بدايات كثيرة واعدة : ثمة نوايا طيبة مثلا عند عبد الحميد البعلبكي ، فهو يقوم بجهود بالغة الوضوح . وهناك بدايات متميزة ايضا لدى اميل منعم . وهناك اخرون يحاولون الوقوف على سطح الماء ، لكن النتائج لم تظهر حتى الان .

— يلاحظ ان معظم الانتاج التشكيلي الراهن يدور حول الحرب او يغوص فيها ... هل تعتقدين بامكان وجود فن يقف خارج موضوع الحرب ؟

● غير معقول . اعتقد ان العكس هو الصحيح . هناك الان مسائل واسئلة اختزنت في خلال الحرب ، وهي بدات مؤخرا تظهر وتطفو على السطح .

— هل تعتقدين ان اعمالك من الحرب يفهمها الجمهور ؟

● اجل ... صحيح ان لغة الفن التشكيلي لغة بالغة الصعوبة لانها لغة تشكيلية قد لا يتمكن الجمهور من فهمها بسهولة ... لكن اذا كان الفنان استقى مواضيعه من الواقع فلا شك ان الجمهور سيعتاد مع الزمن على هذه الاعمال وسيتجاوب مع لغتها . الاحظ هنا شيئا ، فاللوحات التي انجزتها في خلال المرحلة الاولى من مراحل الحرب ، كانت سهلة على الفهم ، لان موضوعها بسيط والتناقضات التي تحملها بسيطة ، ولغتها الفنية بسيطة كذلك ... لكن مع مرور الوقت ، وكلما احسست بالرغبة في « قول » شيء ما ، ازداد التعقيد ، وازدادت اللغة الفنية خصوصية .

جمهورية ملاوي — بقية

تتعرض لها كوادرنا ، فان السلطات فشلت في تحطيمها . وتجرى مطاردة حتى اعضاء قيادة رابطة ملاوى الاشتراكية في الخارج ، وذلك بمساعدة مخابرات جنوب افريقيا . وقد اختطف بعض كوادر الرابطة من بلدان مجاورة وسلموا للسلطات في ملاوى .

بيد اننا حصلنا على تأييد من اصدقائنا وحلفائنا المخلصين في البلدان الافريقية وغير الافريقية . وقد اعترف برابطتنا عدد من الدول التقدمية في القارة ، وكذلك المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا ، والجبهة الوطنية في زمبابوى والمنظمة الشعبية في ناميبيا . وحضر وفد من رابطتنا المؤتمر العالمى المعادى للابارتهايد في عام ١٩٧٧ ، كما حضر المؤتمر النقابى العالمى التاسع في براغ في عام ١٩٧٨ . وهدفنا هو توسيع وتعزيز العلاقات مع جميع القوى التقدمية في العالم .

ونحن نعتقد ان قضايا ملاوى لا يمكن فصلها عن القضايا التى تواجه شعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا . وقد فضح الاستعمار الجديد نفسه تماما بوصفه صديق وحليف انظمة الحكم العنصرية . ولذا فان النضال ضد الابارتهيد في جنوب افريقيا وضد نظام حكم الاقلية البيضاء في روديسياء وضد احتلال جنوب افريقيا العنصرية لناميبيا يرتبط ارتباطا مباشرا بالنضال ضد نظام الحكم الاستعمارى الجديد في بلدنا .

لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة

تدعو جميع الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة في مختلف الجامعات الى اجتماع عام يوم الجمعة الموافق ١-٨-١٩٧٩ في المركز الثقافي البلدى — الساعة الخامسة من بعد الظهر ، وذلك بهدف : ١— تلخيص عمل . ٢— انتخابات لجنة جديدة .

* نرجو حضوركم جميعا لاهمية الموضوع *

*** تهانينا ***

* الى الصديق رياض خورى وزوجته آمال بالمولود الجديد مهند .
* والى الصديق كمال بشارات وزوجته حنه بالمولود الجديد جمر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق سعيد خليل كيوان بمناسبة الزفاف .
* والى الصديق ابراهيم خليل كيوان بالمولود الجديد .

أعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — مجد الكروم

* الى الاخ العزيز احمد زياد وخطيبته بمناسبة الخطوبة السعيدة .
* والى الصديق العزيز عادل ابو ربيع وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيق العزيز نجيب عزايزة وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — الحي الشرقي — الناصرة

* الى الاخوين كمال وجمال حرب بمناسبة الزواج .
* والى الصديق محمود ابراهيم ارشيد بالزواج .
* والى الرفيق عبد الرازق اسليلة وزوجته بالمولود البكر عصام .

أعضاء الحزب والشبيبة — قطاع الجنوبية — الناصرة

* الى الرفيق جوهر سعيد وزوجته بالمولود البكر تيفين .
* والى الرفيق عبدالله ابو خلف بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الرفيق حسيب مرعي وعروسه بالزفاف .
* والى الصديق موفق محمد مرعي وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

حكايات للأطفال
سُبع الرجال غلب سَبع الرجال

يحكى ان اميرا من الامراء كان له عشرة اولاد ، لكل واحد منهم عشرة ابناء وقد استطاعوا السيطرة على امارتهم الواسعة الارجاء لسنين طويلة .

سمع بهذه العائلة ملك من الملوك العظماء فارسل اليهم يدعوهم لزيارته ،ويلح عليهم في قبول الدعوة .

ولم يكن من الاب الجد الا ان لبى هذه الدعوة الكريمة . وسافر الاب واولاده العشرة واحفاده المئة وواصلوا سير الليل بسير النهار حتى قاربوا الوصول الى المملكة فارسلوا من يخبر الملك بقرب وصولهم ليكون على استعداد . فنزل المنادى الى الاسواق ينادى :

« الاب واحد والابناء عشرة والاحفاد مئة والحافظ الاله » .

فخرج اهل المملكة والوزراء وعلى راسهم الملك لاستقبال الضيوف ، وكان استقبالا لم تشهد البلاد مثله ابدا .

اقامت هذه العائلة في ضيافة الملك اياما واسابيع ثم قرر افرادها العودة الى امارتهم لادارة شؤونها بانفسهم ، فخرج الملك ووزراؤه ومستشاروه واهل المملكة لوداع الضيوف .

وبينما كان الاب الجد جالسا في خيمته ، التى نصبت في احد الوديان ، شاهد قطة ترفع اولادها من اسفل الوادى الى مكان عال فارسل في طلب ابنائه واحفاده يستشيرهم في نقل مكان نزولهم الى مكان عال قائلا : ان هذا الوادى سيتعرض لسيل كبير . الا ان اولاده اعتقدوا ان مسا من الجنون قد اصاب اباهم فلم يكترثوا لما قال ، اما الاب فاصر على ترك قاع الوادى وخرج مع زوجته ونصبا خيمتهما في مكان على كتف الوادى . ولم تمض عدة ساعات الا وسيل كبير يجتاح الوادى فغرق الجميع ولم ينج احد باستثناء الاب — الجد والجدة ومات الابناء العشرة وابناؤهم المئة .

سمع الملك بما حل بأصدقائه فارسل في طلب الجد والجدة فنزل المنادى الى الاسواق ينادى :

« الاب واحد والابناء عشرة والاحفاد مئة والباقى الاله » .

فحزن اهل المملكة حزنا عظيما واكرموا ضيفيهما واستقبلاهما بحفاوة كبيرة .

قرر الملك ان يزوّج الجد عله يرزق بطفل يحمل اسمه بالرغم من كبر سنه . وكانت المعجزة بعد تسعة اشهر عندما ولدت زوجته الجديدة سبعة اطفال ذكور تلوح على وجوههم سمات النبل والذكاء .

شب الاطفال وكبروا فتعلموا الفروسية وجميع فنون الحرب والقتال . وكان يعاصر تلك الفترة امير من الامراء ، يقال له : سبع الرجال ، كان فارسا مغوارا لا يشق له غبار ، سفاحا ، مجرما ، بسط نفوذه بما كان يقوم به من ارهاب وسفك دماء ، واعتداء على الحرمات وبدون سابق انذار .

وصادف ان اغار سبع الرجال على المملكة التى يعيش فيها الابناء الجدد فقتل الاطفال والشيوخ ، وسبى النساء ، فلحقه الملك لينتقم ومعه الفرسان السبعة المذكورين ، والتقوا في مكان ما ، فبرز سبع الرجال الى الميدان وطلب مبارزة الفرسان . فاراد الملك النزول اليه فمنعه احد الفرسان السبعة ونزل اليه هو والتقيا في الميدان وبدا الكر والفر ، الا ان البطل الفارس كان اقدر من سبع الرجال واسرع حركة منه فاستطاع التغلب عليه وقتله فاراح الناس من شره ولهذا يقال :

سُبع الرجال غلب سَبع الرجال .

محمد نجيب نباح
— دير الأسد —

كيف جمع القنفذ فطراً كثيراً ؟!



ذات يوم استيقظ القنفذ منذ الصباح الباكر ، فقفز من السرير ، ومارس بعض الحركات الرياضية . هذه هي عادته كل صباح .. فالرياضة تطرد الكسل ، وتنشط الجسم . ثم تناول طعام الفطور ، وجر عربته الصغيرة ، حيث ذهب الى الغابة لقطف نباتات الفطر . وما اكثر الفطر في الغابة .. اكوام قرب اكوام .

كان القنفذ يقطف الفطر ويجمعه بملء يديه ، ثم يحمله الى العربة .. لكن العمل بهذه الطريقة كان يسير ببطء ، فيداه لا تستوعبان قدرا كبيرا من الفطر . اذن ، هل من طريقة اخرى لجمع الفطر بكميات اكبر ؟!

فكر القنفذ ، وتذكر ان له اشواكا كثيرة جدا . فراح يجمع الفطر ويضعه على ظهره .. طبعا لا خوف على الفطر ، فاشواك الظهر مغروسة فيه .

وهكذا ملأ عربته بسرعة ، الى حافتيها .. ثم عاد الى المنزل مفعم القلب بالسرور .

وفي المساء دعا اصدقاءه من الحيوانات والطيور ، ليشاركونه وجبة العشاء المعمولة من الفطر اللذيذ الممتاز والكثير .

معرض اللوحات الفلسطينية في نادي الموظفين في القدس المحتلة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — عقد ، في قاعة نادى الموظفين في القدس المحتلة ، معرض اللوحات الفلسطينية في اطار نشاطات « اسبوع فلسطين » الذى اقيم في الفترة بين ٧/١٣ — ٧٩/٧/٢٠ .

افتتح المعرض السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس . وشارك فيه الرسامون الفلسطينيون من الضفة الغربية : كامل المغنى وسليمان منصور وعصام بدر ونبيل عنانى وصلاح الاطرش ومحمد حموده ، والرسام عبد عابدى من حيفا وعائلة الرسام — النحات حنا مسمار من الناصرة . وقد لاقت المعروضات ، وخاصة اعمال عبد عابدى وعائلة مسمار ، اقبالا حسنا من الزوار حيث ان مواضيعها تمثل واقع الفلسطينيين وتعكس معاناتهم وتسجل صمودهم بإباء في مواجهة عسف المحتل واجراءاته الاضطهادية .

كذلك عبرت اللوحات الاخرى عن الموروث الفلسطينى النضالى والتمسك بالامانى القومية في التحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ويستدل على الاثر الطيب ، الذى عكسه هذا المعرض في نفوس الزوار، من الاراء المسجلة في دفتر المعرض ومنها راى رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة الذاهب الى ان « معارضنا الفنية تشير الى اصالة قضيتنا الفلسطينية والى مستقبلنا المنتصر . ومما لا شك فيه ان هذا المعرض بمثابة خطوة متقدمة في التعبير عن حياتنا وقضيتنا . وهو مساهمة اخرى من فنانينا تتيح لنا فرصة العيش مع نفسنا ومستقبلنا سوية مع احاسيس فنانينا التى تزيدنا ايمانا وتفاؤلا » .

وكتب زائران اجنبيان « ان المعرض اعطانا فكرة واضحة عما يفكر به الشعب العربى الفلسطينى » و « تجسدت قوة وارادة الشعب العربى الفلسطينى في هذا المعرض بحيث حصلت على فكرة واضحة حول عزمه على النضال من اجل تقرير مصيره على ترابه الوطنى » .

اما اللجنة الثقافية لجمعية الهلال الاحمر في طولكرم فلقد مجدت التعاون بين الفنانين الفلسطينيين في الضفة الغربية وبين اشقائهم في اسرائيل فكتبت « المعرض ليس جديدا في القدس وحتى في الضفة الغربية بشكل عام ، ولكن الجديد هنا هو اشتراك عبد عابدى وحنا مسمار فيه ، ونعتقد ان ذلك خطوة هامة في سبيل التعاون بين الاهل هنا وهناك حيث يقيمون » .

أخبار الفن

* لوحات جديدة لدفينشي *

تعرض في مدينة هامبورغ — المانيا الغربية — في خريف العام المقبل ، للمرة الاولى ، حوالي ٥٠ لوحة من لوحات ليوناردو دفينشي . وهذه اللوحات هي من ممتلكات الاسرة المالكة في بريطانيا وموجودة في قلعة وندسور. وكانت حكومة المانيا قد طلبت رسميا من بريطانيا اعارتها هذه اللوحات للمعرض .. والتي لم يسبق عرضها من قبل في الخارج .

وهكذا سوف تخرج هذه اللوحات من مكانها حاملة للعالم من جديد وقفة اخرى عند روائع ليوناردو دفنشي .

* « التجربة المسرحية ... » عن دار « الفارابي » *

صدر عن « دار الفارابي » في بيروت ، كتاب جديد لمؤلفه المسرحي والمخرج يوسف العاني بعنوان « التجربة المسرحية ، معايشة وانعكاسات » . يضم الكتاب العديد من الدراسات والمقالات ، التي كتبها العاني من خلال تجاربه الفنية وتفاعله الحي والمسؤول مع قضايا شعبه ومع تطور الحركة المسرحية في العالم . ويتحدث الكتاب عن ملامح من تاريخ المسرح العراقي : البدايات ، وحركة النشوء ، والبحث والتجريب ، والتوصل الى المستوى الحالي المتفاعل مع الجديد والطليعي في حركة المسرح العربي والعالمي على السواء . ويضاف الى هذا ، فصل كامل عن « مسرح الرحابنة » في بيروت ، وفصول عن عدد من التجارب المسرحية الطليعية في العديد من بلدان العالم كتبها العاني باسلوبه الحيوي المؤنس ، الذي يجمع بين السرد القصصي واسلوب البحث الجاد .

* « الاغنية الفرنسية في ١٠ سنوات » *

● « الاغنية الفرنسية في ١٠ سنوات » مجموعة اربعة اسطوانات تضم روائع الغناء الفرنسي في السنوات العشر الاخيرة ، سجلتها شركة « موزيديسك اوربا » ومن بين الاصوات الفنية سيرج لاما وماري لافوريه وميشيل نوغان وريكلازابه وجيرار لينورمان ونانا موسكوري ونيكول كروازيل وفرانس غال وماكسيم لوفورستيه وغيرهم من نجوم الغناء الحاليين بفرنسا .

* محمد ديب يكتب للسينما الجزائرية *

بعد غياب طويل عن الساحة الادبية ، عاد الروائي الجزائري المعروف محمد ديب ، ووقع عقدا مع الديوان القومي للصناعة السينماتوغرافية الجزائري ، في اطار الاتفاقية المعقودة بين الديوان واتحاد الكتاب الجزائري .

وكان ديب قد حصل مؤخرا على الجائزة الافريقية المتوسطة عن كتابه « هابيل » من رابطة كتاب اللغة الفرنسية في باريس . كما تم تحويل روايتيه « الحريق » و « البيت الكبير » الى مسلسلين تلفزيونيين .

* فيلم جديد لكوستا غافراس *

يعالج فيلم كوستا غافراس (مخرج « زد » و « حالة الحصار ») الجديد « امراة في الضوء » مشاكل الانثى المصرية من خلال معالجة النفس البشرية .



عرب النقب يصرون على التمسك بأرضهم بالرغم من إقرار القانون

* توفيق زياد : اننا نحذر من المآسي بسبب سياسة الحكومة وهذا القانون .
* الشيخ ابو ربيعة : قانون البدو — كما يجب ان يسمى — مرفوض بجميع محتوياته جملة وتفصيلا .

بئر السبع — لمراسلنا — اكد ممثلو عرب النقب انهم سيواصلون نضالهم من اجل الغاء القانون العنصري المجحف ، الذي اقرته الكنيست في القراءة الاولى يوم الاثنين الماضي ، وسيلجأون الى كافة الوسائل المشروعة دفاعا عن اراضيهم وحقهم في العيش بكرامة في وطنهم .

ويذكر ان عددا من ابناء عرب النقب يواصلون اضرابهم عن الطعام في باحة الكنيست منذ مطلع هذا الاسبوع ، وقد توافدت اليهم وفود القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية لتعرب عن تضامنها مع نضالهم ، وقام وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ووفد عن اتحاد الطلاب العرب بزيارتهم تضامنا معهم .

محاولات تأجيل القانون

وكتب مراسلنا في الكنيست ان اتصالات مكثفة جرت قبل يوم الاثنين الماضي في محاولة لعدم طرح القانون على جدول اعمال الكنيست ، والبدء بمفاوضات بين الحكومة وممثلي عرب النقب ، الا ان الحكومة رفضت ذلك، وطرحت القانون لاقراره في القراءة الاولى واجلت طرحه للقراءتين الثانية والثالثة الى ما بعد انتهاء عطلة الكنيست الصيفية « لاعطاء عرب النقب فرصة التفاوض » !! لا حول القانون ، وانما حول قيمة التعويضات التي يفرضها القانون والحكومة عليهم، وذلك لتضليل الرأي العام باستعداد الحكومة للتفاوض . وبهذه المناورة ابقت السلطات سيف القانون مرفوعا للتهديد به اذا ما رفض اصحاب الارض التعويضات المقترحة . ولكن عرب النقب يصرون على التمسك بمطالبهم وهي رفض التعويضات المالية الصورية والاصرار على ان تقدم لهم الحكومة ارض مقابل كل قطعة ارض تصادر منهم ، والاعتراف بملكيتهم الكاملة على كل الارض .

الشيخ ابو ربيعة : التعويضات رماد في العيون

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست تحدث الشيخ حماد ابو ربيعة وجاء في كلمته :

« ان « قانون البدو » — كما يجب ان يسمى — مرفوض بجميع محتوياته جملة وتفصيلا نظرا لما ينطوي عليه من ظلم واجحاف في حق فئة من فئات المواطنين . فمتى كان الاستيلاء على ارض الغير يتم بقانون يعرض على ممثلي شعب دمقراطي لاقراره ومباركته ، انني لا ارى مبررا حتى لمجرد بحث هذا القانون ، فظلمه بين واجحافه لا يخفى على كل ذي ضمير حي . اما مسألة التعويضات « السخية » التي « تفضلت الحكومة مشكورة » ! اعرضها على اصحاب الاراضي فهي ليست باكثر من ذر رماد في العيون لتعمي الابصار عما يدور امامها وما ترتكبه الحكومة من عمل اقل ما يقال فيه انه يتنافى مع ابسط قواعد الدمقراطية وحقوق الانسان .. »

واضاف الشيخ ابو ربيعة :

« ليست هذه هي اول مرة تنتزع فيها اراضي البدو لتقام عليها « الكيبوتسات » و « الموشافات » وذلك رغم مطالبتنا المتكررة بايجاد حل متفق عليه وعادل .. وفي هذه المرة تقدم الحكومة على عملها عن طريق قانون تسنه وتدعي انه قانون « سلام » تمليه ظروف « السلام » مع مصر .. فأي « سلام » هذا الذي يولد الضغينة والبغضاء ويلحق الضرر بالغير في زمن « السلام » ؟

وفي ختام كلمته دعا اصحاب الضمائر الحية الى الوقوف في وجه القانون وان ينضموا الى عرب النقب في نضالهم من اجل البقاء على اراضيهم ومطالبة الحكومة باحترام حقوقهم المشروعة .

من كلمة النائب توفيق زياد

وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية تكلم النائب توفيق زياد فاكد في مطلع كلمته ان هذا القانون لا يهدف الا الى نهب اراضي عرب النقب وتشريدهم وتحويلهم الى لاجئين . واوضح ان عرب النقب لن يتنازلوا بارادتهم عن اراضيهم ، واذا اقر القانون في الكنيست فانهم لن ينصاعوا اليه اختيارا — ولذا فاننا نحذر من تطورات دموية على عرب النقب لان الحكومة ستلجأ الى القوة من اجل اجلائهم عن اراضيهم ومن الممكن ان تسقط ضحايا بسبب هذا القانون وسياسة الحكومة » .

واضاف : ان هذا القانون هو وصمة عار في جبين الذين يقترحونه ، كما انهم يجلبون العار لدولتهم وللدمقراطية في اسرائيل ... ان عرب النقب لن يستسلموا لهذا القانون ، لم يستسلموا في الماضي وهم يواصلون نضالهم اليوم . وفي هذه اللحظات هناك مجموعة من مواطني النقب تضرب عن الطعام منذ عدة ايام ، انهم سيواصلون نضالهم بشتى الطرق المشروعة لاحباط هذه القوانين غير المشروعة . ان عرب النقب اليوم ليسوا كما كانوا في الماضي . انهم موحدون ، يناضلون ، ويواصلون نضالهم بحق من اجل البقاء على اراضيهم » .

التصويت

وقد رد على النقاش الوزير شموئيل تمير ، وصوت الى جانب القانون ٤٦ عضوا من الائتلاف وعارضه ٤٤ من اعضاء المعارضة وامتنع ثلاثة اعضاء جاك امير وعاموس هدار (تجمع) واساف يالوري عن التصويت . ويذكر ان كتلة «التجمع» كانت قد اتخذت قرارا بالزام اعضائها بالتصويت ضد القانون ، وكان بامكان « التجمع » ان يسقط القانون لو ان هدار وامير نفذا قرار كتلة «التجمع» وعارضا القانون .

رفع الحصانة البرلمانية عن بلاطو شارون

الكنيست — لمراسلنا — من المتوقع ان يقدم المستشار القضائي لائحة اتهام ضد عضو الكنيست بلاطو شارون لتقديمه الى المحاكمة وذلك بعد ان رفعت الكنيست الحصانة البرلمانية باكثرية ٦١ صوتا مقابل ٣٠ صوتا في عملية تصويت سرية ، جرت اول امس (الاربعاء) .

وكانت لجنة الكنيست قد عقدت عشر جلسات بحثت فيها طلب المستشار القضائي رفع الحصانة البرلمانية عن شارون ، بعد ان تبين انه قام بعمليات اختلاس وتلاعب في اثناء معركة الانتخابات للكنيست التاسعة ، وفي الجلسة التي عقدت يوم الاثنين الماضي قررت اللجنة الاقتراح على الكنيست رفع الحصانة لتمكين المستشار القضائي من تقديمه الى المحاكمة .

شارون يهاجم اللجنة

وزامنت جلسات اللجنة حملة تحريض واتهامات وجهها شارون لها والمستشار القضائي حيث اتهمهم باتخاذ مواقف سياسية وشخصية ضده كذلك هدد — في محاولة للضغط على اعضاء الكنيست — بفضح الاحزاب الاخرى التي ، حسب ادعائه ، مارست الاساليب نفسها التي مارسها هو ، وزعم ان ما قام به هو قانوني وعادي ومتبع في احزاب اخرى وفي جلسة الكنيست كرر اتهاماته وتهديداته وتوجه الى اعضاء الكنيست طالبا منهم ان يصوتوا وفقا لما يمليه عليهم ضميرهم وبموضوعية . وكانت النتيجة ان ثلثي المشتركين في التصويت ايدوا اقتراح اللجنة برفع الحصانة . فهدد شارون بالتوجه الى المحكمة العليا ، لالغاء قرارات هذه الجلسة . ويذكر ان قرارات الكنيست هي فوق صلاحيات المحكمة العليا ، ولهذا فانها ولاشك سترفض طلبه لكن لايستبعد ان يكشف شارون عن مخالفات ارتكبها ممثلو احزاب اخرى ، كالمخالفات التي سيحاكم بشأنها شارون نفسه .

كلمة النائب طوبي

وعن كتلة الجبهة الدمقراطية تكلم النائب توفيق طوبي ، وفي مستهل كلمته هاجم المحاولات الاخيرة من الكنيست وخارجها للمس بحصانة اعضاء الكنيست ، وحذر من خطرها الا انه اكد ان ماينطبق بقضية بلاطو شارون يثير القلق بسبب الوسيلة التي وصل بواسطتها الى الكنيست وهذا ما يثبته المستشار القضائي حيث ان انتخاب انسان لايوجد له اي رصيد سياسي او شعبي ، وانما له ماض كماضي بلاطو شارون ، مطلوب لدى الشرطة الفرنسية لارتكابه مخالفات اقتصادية.. كل هذا هو وصمة عار على جبين الدمقراطية ، ويبرز احد امراض المجتمع الاسرائيلي .

وعلق النائب طوبي على ادعاء شارون بان احزابا اخرى مارست المخالفات التي مارسها هو قائلا ان كتلة الجبهة هي من اجل الكشف عن هذه المخالفات ، وستشد على يدي المستشار القضائي اذا حقق في هذا الاتجاه ، واوصى بمحاكمة اولئك الذين يجب محاكمتهم ، وانهى كلمته قائلا :

« لقد ايدت طلب المستشار القضائي في لجنة الكنيست ،وكتلتنا تؤيد اقتراح اللجنة برفع الحصانة عن بلاطو شارون ، اقتناعا بان هذا يعزز النضال من اجل الدفاع عن الدمقراطية البرلمانية ، » .

بلدوزرات التهويد تهدم بيتا في عرب السواعد

* قوة ضخمة من الشرطة تشرف على عملية الهدم ، وتمهد لها باعتقال اهل البيت والجيران وتقوم بضربهم بقسوة *
* ١٥ نفرا يمسون بدون مأوى * موجة استنكار تعم الشاغور *

البعنة — لمراسلنا — لم يكد الذين تظاهروا من الشاغور امام الكنيست ، يوم الاثنين ، احتجاجا على سياسة التهويد ، يعودون الى بيوتهم حتى فوجئوا بجريمة جديدة تقترفها سلطات التهويد والتشريد . ذلك ان اعدادا ضخمة من الشرطة تقدر بالمئات قامت ضحى يوم الثلاثاء بتنفيذ عملية هدم بيت مواطن من عرب السواعد هو السيد محمود ابو دله سواعد .

ويقع البيت ضمن اراضي قرية البعنة قرب مصنع الرخام ، الذي كن يملكه الاخوان بولس . والبيت مبني منذ عام ١٩٧٢ على ارض يملكها صاحب البيت منذ ٢٧ عاما خلت ، ومطوبة على اسمه . اما ذنب البيت فهو انه قريب من كرمئيل وفي منطقة تنوي السلطات



مصادرتها لضمها الى كرمئيل . وهي من ضمن العشرين الف دونم التي اعلنت السلطات عزمها في ١٩-٢-٧٦ على مصادرتها ، وكانت السبب المباشر للاضراب الشهير في يوم الارض المجيد.

ومعروف ان اصحاب الاراضي اعترضوا في حينه ، على المصادرة . ولم يبق للحكومة من سبيل للاستيلاء على هذه الاراضي الا بواسطة المحاكم. ولكنها لم تفعل ذلك حتى الان لضعف حجتها القانونية . لذلك عمدت الى سياستها المفضلة ، خطة الارهاب وتضييق الخناق على عشيرة عرب السواعد التي تقطن في تلك المنطقة. وراحت تهدم بيتا او اكثر من حين الى اخر . وفي الوقت نفسه تعرض على العرب الهجرة الى امكنة اخرى لا تلائمهم . وخلال هذه المدة رفضت القبول باي اقتراح عقلاني لحل المشكلة . وفي ١٢ حزيران ١٩٧٦ مثلا هدمت بيت المواطن محمد زيدان سواعد بالقرب من بيت السيد محمد ابو دله ، الذي هدمته في مطلع هذا الاسبوع . وكانت السلطات قامت ، حتى قبل اقامة كرمئيل ، وبعدها بسلسلة من اعمال الهدم راح ضحيتها بيوت كثيرة لعرب السواعد في منطقة « الكمانه » و « المل » بالقرب من كرمئيل ، حيث يقطن عرب السواعد منذ سالف الدهور . وفي تلك الايام اطلق الشعار المعروف القائل « من قبور كفر قاسم الى خرائب عرب السواعد سياسة واحدة » . ولا تزال هذه السياسة تعمل ، وبمزيد من القسوة والمنهجية . ولا تزال بيوت عرب السواعد ، وغيرهم ، تهدم بشكل منهجي وبخبرة مهنية مؤلمة .

وفي هذه المرة ايضا ، قامت قوات الشرطة ، كالعادة باعتقال كل من تتوسم فيه المقاومة من نساء ورجال . وهدر « البلدوزر » ، وان هي الا لحظات ويغدو تعب العمر كومة من الانقاض المحزنة . وحين اعرب اصحاب البيت عن غضبهم المشروع لهذا الظلم الصارخ تعرضوا لضرب الشرطة كانما هم جناة ، وقذفوا بالغازات المسيلة للدموع . هذا كان نصيب حسن موسى سواعد ومحمد محمود سواعد وحسن ماضي سواعد وعليا مطلق سواعد .

اقترح احدهم ان تقدم شكوى على الشرطة لاعتدائها بالضرب على معظم الموقوفين المذكورين . فهز محمود ابو دله ، صاحب البيت المهدوم ، راسه بحزن واسى قائلا : « حاكمك ظالمك تشكي امرك لمين ! » واضاف : اتعرف ما يحزنني بشكل خاص ؟ قبل ايام جاء شاب يهودي من كرمئيل الى بيتنا . قال ان زوجته تحب الخبز العربي وانهم يحبون الطعام العربي . فقدمنا له الواجب واعطيناه كمية من خبز الصاج واللبنة والزيتون واعتبرناه ضيفا وصديقا . اليوم رأيناه مع الاسف يحمل مسدسا ويشترك في عملية الهدم . واذا هو موظف في بلدية كرمئيل التي « حطت عينها » على اراضينا . وهكذا امسينا ١٥ نفرا بدون سقف . ولا نملك حتى ما نشتري به براكة من التنك تأوينا .

وجدير بالذكر ان صاحب البيت المهدوم تجاوز السبعين من العمر ويعيش على مخصصات التأمين ، ويعمل بعض ابنائه في الحراسة في كرمئيل . وقد علق على ذلك بقوله نحن نحرس بيوتهم وهم يهدمون بيوتنا بدون شفقة .

اما اهالي البعنة ، الذين استنكروا بشدة هذه الفعلة الشنيعة، فلم يفاجأوا بجريمة الهدم . فذلك امر متوقع من هذه السلطات . وهم يربطون ، بحق ، بين هذه الاعمال وبين مؤامرات جهاز الظلام على مجلس البعنة الدمقراطي ومؤامرة الاعتداء على رئيسه الرفيق حنا ابراهيم ومحاولات تلك الاجهزة ، بواسطة عملائها واذنابها ، اثارة كل انواع الخلافات المحلية في قرية البعنة بغية تسهيل عملية الاستيلاء على اراضي القرية وخصوصا تلك الواقعة جنوبي الشارع العام .

ولكن هذه الجريمة ، كسابقاتها ، لن تفت في عضد الاهالي وعرب السواعد . وسيدافعون عن اراضيهم كما يدافع كل انسان شريف عن حقه في الحياة والمستقبل الافضل .

استمرار التضامن لحماية مدرسة يني الثانوية ودعم موقف مجلس كفرياسيف

* المستشار القضائي لوزارة المعارف يامر بتحرير الاموال المجمدة للمجلس عن المدرسة * رئيس المجلس يوجه مذكرة بالعبرية الى الصحف ومختلف العناوين *

كفرياسيف — لمراسلنا — لا يمر يوم دون ان تصل الى رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس نسخ من رسائل ومذكرات موجهة الى ادارة المعارف يستنكر اصحابها الاجراءات التعسفية التي اتخذتها الادارة ضد مدرسة يني الثانوية ويطالبونها بالتراجع عنها .

● فمن شفاعمرو بعث اتحاد الاكاديميين مذكرة الى مدير المعارف العربية ونسخا عنها الى رئيس بلدية شفاعمرو والى منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ، ولجنة معلمي مدرسة شفاعمرو البلدية ، وفيها طالب الاتحاد ادارة المعارف بالتراجع عن اجراءاتها التي تبطل الاعتراف بمدرسة يني الثانوية وبتحرير الاموال المخصصة للمدرسة . كما طالب اقامة لجنة مشتركة من مجلس كفرياسيف المحلي ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين وادارة المعارف العربية لايجاد حل مرض لما فيه مصلحة المدرسة وطلابها .

● وحضر النائب حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية امس ، الخميس ، الى مجلس كفرياسيف للتعبير عن تضامنه مع اهالي البلدة ومدرستهم ومجلسهم في مواجهة خطوة ادارة المعارف التعسفية ، ومن اجل بحث الموضوع والتفكير باجراءات على صعيد لجنة رؤساء السلطات المحلية .

● ومن البقيعة ، وفي اجتماع خاص لمجلس جبهتها الدمقراطية باشتراك عدد من المعلمين واولياء امور الطلاب قرر الاجتماع : التضامن مع مجلس كفرياسيف ، والاحتجاج على تصرف وزارة المعارف ومطالبتها بالغاء اجراءاتها التعسفية بما فيها تحرير الاموال المجمدة ، ومطالبتها ايضا بانتهاج سياسة مساواة بين المدارس الثانوية العربية والمجالس المحلية المسؤولة عنها وبين المدارس اليهودية الثانوية والسلطات المسؤولة عنها .

● ومن ابو سنان قررت لجنة اباء الطلاب توجيه مذكرة الى ادارة المعارف تطالبها بالغاء الاجراءات المتخذة ضد مدرسة يني الثانوية . كما قرر اجتماع شعبي ، عقد اول امس ، ارسال مذكرة احتجاج ومطالبة موجهة الى ادارة المعارف بالموضوع نفسه .

وعلى صعيد الاتصالات بين مجلس كفرياسيف المحلي وبين وزارة المعارف تم يوم الثلاثاء الاخير لقاء مع المستشار القضائي للوزارة في مكتبه بالقدس اشترك فيه من جانب المجلس المحلي رئيسه الرفيق نمر مرقس ومحاميه الاستاذ الياس فرح ، ومن جانب المعارف بالاضافة الى المستشار القضائي ثلاثة من مسؤولي المعارف العربية .

وقد بحثت في هذه الجلسة قضية الاموال المجمدة المخصصة للمدرسة وقضية الاجراءات التعسفية التي اتخذتها ادارة المعارف والتي تعني الغاء الاعتراف بالمدرسة ووضع علامة سؤال على مصيرها .

وبت المستشار القضائي بالنسبة للقضية الاولى بان اعطى امرا للمسؤول المالي (الذي شارك في الجلسة) بتحرير الاموال المجمدة فورا .

واما بالنسبة للموضوع الثاني فقد قدم ممثلو المعارف اقتراحاتهم للخروج من الازمة . واتفق على ان يدرس المجلس المحلي هذه الاقتراحات ويرد عليها خلال اربعة عشر يوما . وهي اقتراحات متشددة ولا تدل على نوايا طيبة .

هذا وقد وجه رئيس المجلس بيانا ، في اليوم التالي للمقابلة ، الى جماهير كفرياسيف ابلغها فيه عن نتائج المقابلة ودعاها الى مواصلة دعمها للمجلس والتصدي للتآمر الجاري على المدرسة : « ان دعمكم لنا هو العامل الاساسي والاهم في التوصل الى النتائج المطلوبة . فامام اصرار جماهير كفرياسيف على الدفاع عن مدرسة يني وتطويرها ، وامام تضامن جماهير وهيئات القرى الشقيقة لن تستطيع الصمود اية قوة متآمرة ، خصوصا وان انتباه كل الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل مشدود الى قضيتنا وبدأ يفعل فعله » .

كذلك وجه الرفيق نمر مرقس مذكرة باللغة العبرية حول حقائق الصراع مع ادارة المعارف الى الصحف العبرية والى اعضاء كنيست ومؤسسات واساتذة جامعيين وغيرهم .

ارتفاع اسعار الكهرباء ومواد اخرى

* أسعار الكهرباء ترتفع بنسب تتراوح بين ٢٦ و ٣١ في المئة
* وزير الصناعة يقرر مراقبة ١٧٠ صنفا من ٣٥٠ صنف حيوي
* المراقبة لا تعني تجميد الاسعار انما تقريرها حسب رأي اللجنة *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الاقتصادي — ارتفعت اسعار الكهرباء اعتبارا من امس الاول بنسب تتراوح بين ٢٦ و ٣١ في المئة حسب قطاعات استعمالها (في البيوت ، في الزراعة وفي الصناعة) .

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار المياه في الايام القريبة القادمة .

وفي الحال اعلن منتجو المواد الغذائية في البلاد عزمهم على رفع اسعار منتجاتهم .

وازاء هذا الارتفاع في اسعار الكهرباء وذيوله المرتقبة ، وفي محاولة لتخفيف وتيرة ارتفاع اسعار الحاجات الغذائية والحبوبية ، اعلن وزير الصناعة والزراعة والسياحة ، جدعون بات ، انه امر بمراقبة اسعار ١٧٠ صنفا استهلاكيا من مجموع ٢٥٠ صنفا ، تشمل : المربى والمشروبات الخفيفة والسردين والشموع ومعلبات الزيتون والفواكه .

اما الاصناف الاخرى فسيحق لمنتجيها فرض اسعارها دون رقيب . ومن بين هذه الاصناف مواد غذائية اساسية الغيت المساعدات عنها (السوبسيديا) فارتفعت اسعارها .

طبعا احتج رئيس اتحاد الصناعيين ابراهام شبيط على هذه الخطوة ، وهي تظاهرية في الاساس ولن تحمي الفئات الشعبية من استغلال الراسماليين ، فقال لقد اضطررنا الى رفع اسعار المنتجات بسبب ارتفاع اسعار الوقود وعلاوة الغلاء !! وزيادة الضرائب !!

اما سكرتير الهستدروت ، ميشل، فرحب بهذه الخطوة واعتبرها ايجابية ! « جاءت في اوانها » ! وكانها حققت مطالب العاملين .. وكان في ذلك يسير في طريق مهادنة اصحاب رؤوس الاموال ، لا في طريق الكفاح دفاعا عن حقوق العاملين .

والواضح ان مراقبة الاسعار لا تعني تحديدها او تجميدها ، بل تعني ان لجنة الاسعار العامة هي التي تقررها .. ولهذا يتوقع المراقبون ان تزيد هذه اللجنة الاسعار بدون ضجة وبالمفرق وبذلك تقنن النقمة الشعبية .

الشرطة تطلق النار على شاب في يافا

يافا — لمراسلنا — اطلق احد افراد الشرطة ، سليم مشهراوي ، النار على الشاب احمد قندس من سكان حي العجمي في يافا أمس ، الخميس ، وذلك بحجة ان احمد قندس هارب من السجن . واصيب الشاب بجراح في بطنه ورجليه نقل على اثرها الى المستشفى ، حيث يمنع افراد عائلته من زيارته .

ويذكر ان الشاب لم يهرب من افراد الشرطة الثلاثة ، الذين حضروا لاعتقاله ، الامر الذي يثبت أن لا داع لاستخدام السلاح الناري ضده . ومن الامور الاخرى التي تثبت انتقامية هؤلاء هي انهم قاموا بدوسه بنعالهم بعد ان جرحوه .

اطلاق سراح الرفيق فؤاد عمار

عكا — لمراسلنا — اطلقت شرطة عكا ، اول امس الاربعاء ، سراح الطالب الجامعي فؤاد عمار ، بعد ان احتجزته رهن التحقيق لمدة اسبوع .

ويذكر ان الشرطة اضطرت الى اطلاق سراحه قبل انتهاء مدة التوقيف (١٢ يوما) لعدم ثبوت اية ادلة ضده . مما يشير الى ان الشرطة تنتهج هذا الاسلوب الارهابي ، تجاه الطلاب العائدين لقضاء عطلتهم الصيفية بين اهلهم وذويهم ، بغية الابتزاز والتهديد .

استنداد — بقية

بريطانيا ، وتساندها الدول الامبريالية الواقفة من ورائها في خارج المؤتمر ، والدول الافريقية التي ترفض الكولونيالية او التي لا تستطيع ان تقبل بالممارسة الكولونيالية الفظة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٧ آب ١٩٧٩ ، ١٤ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٥ VOL 25/36 — 7.8.1979

تبددت الغيوم ولا أزمة في مفاوضات "الادارة الذاتية"! والنظام الساداتي يمنح غطاء السياسة الاستيطان الكولونيالي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — المتوقع ان تنتهي اليوم الجولة الخامسة من مفاوضات « الادارة الذاتية » ، التي بدأت اول امس ، الاحد ، في فندق « دان كرميل » في حيفا ، باشتراك الوفود الثلاثة — المصرية والاسرائيلية والامريكية — بكامل طواقمها .

واتضح من تصريحات رئيسي الوفدين الاسرائيلي والمصري امس ، الاثنين ، ان الشائعات حول « الازمة » في المفاوضات وتجميدها لا رصيد لها .

فرئيس الوفد الاسرائيلي ووزير الداخلية ، يوسف بورغ ، صرح ان الغيوم ، التي حامت حول المفاوضات ، تبددت .. ورئيس الوفد المصري ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ، مصطفى خليل ، صرح لم يتوقع احد ان تتم المفاوضات من اجل ادارة ذاتية كاملة بسرعة (الاذاعة ٦—٨—٧٩) .

وقبل ذلك ، حتى قبل ان تبدأ هذه الجولة صرح بورغ ان المفاوضات ستكون صعبة ولكنه اضاف انه لا يرتأي نشوب ازمة حولها (الصحف ٥—٨—٧٩) .

وفي الوقت نفسه استنتج المراقبون السياسيون ، الذين يغطون هذه المفاوضات ، ان مصطفى خليل يبدي تصميما على تفادي الازمة حتى لا يعرقل ذلك تنفيذ معاهدة « السلام » ! المصرية الاسرائيلية او مفاوضات « الادارة الذاتية » (٦—٨—٧٩) .

ولذلك اسقطوا من حسابهم تصريحات وزير الدولة في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، التي جاء فيها ان مصر قد تغير استراتيجيتها اذا لم تؤد مفاوضات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى نتائج ملموسة خلال التسعة اشهر القادمة !

ورأى المراقبون في هذا التصريح محاولة لتضليل الرأي العام ، خصوصا ، وقد جاء فيه ان مصر ستبحث عن طريق اخرى لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي وممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير !!

واضاف غالي ان موقف الفلسطينيين سيتغير حين تصل المفاوضات الى نتائج ملموسة !! ولا فرق بين موقف مصر والفلسطينيين !!

وفي الوقت نفسه اتضح التناقض بين مواقف النظام الساداتي المعلنة ، وحكام اسرائيل حول ماهية « الادارة الذاتية » وصلاحياتها .

ولم يعد هنالك ريب في ان حكام اسرائيل يريدون المماطلة في هذه المفاوضات ليستمروا في الاستيطان الكولونيالي وتغيير معالم المنطقتين الفلسطينيتين سكانيا وجغرافيا فبذلك يرون افضل الطرق لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني تحت غطاء المفاوضات مع النظام الساداتي والادارة الامريكية .

ومقابل هذا تزايد الاقتناع بضرورة حل القضية الفلسطينية .

وحسب « هآرتس » اظهر استفتاء اجراه معهد « بوري » ان ٥٠,٠ في المئة من المشاركين في الاستفتاء اعلنوا ان من غير الممكن تنفيذ اتفاق الصلح المنفرد مع مصر بدون حل المشكلة الفلسطينية (٥—٨—٧٩) .

وعقدت « هآرتس » افتتاحية في العدد نفسه دعت فيها الى التعجيل في المفاوضات حول صورة « الادارة الذاتية » وعدم اغراق هذا الموضوع في فيض من النقاشات الاجرائية والقانونية ..

واضافت وعلى مصر وامريكا ان تشعرا بان اسرائيل معنية بنجاح مفاوضات « الادارة الذاتية » وليتين بتكويم العقبات التي تكون نتيجتها المراوحة في مكان واحد .

ولكن يبقى العنصر المقرر : ان لا امل في نجاح هذه المفاوضات لانها قائمة على التنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

كلمة الاتحاد

أمامنا إحباط تصعيد العدوان الغادر على جنوب لبنان

تقدمت الحكومة اللبنانية في مطلع هذا الاسبوع بشكوى الى مجلس الامن الدولي احتجت فيها على تصعيد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في المدة الاخيرة . ومثلت على ذلك بهجوم القوات الاسرائيلية يوم الخميس الماضي على قرية كوكبة وما نجم عنه من قتل عدد من المواطنين .

واحتفظت الحكومة اللبنانية بشكواها بحقها في مطالبة المجلس باتخاذ اجراءات رادعة لوقف موجات العدوان الاسرائيلي ، على الجنوب اللبناني .

والواقع ان هجوم يوم الخميس حمل في ثناياه مدلولات عديدة ..

اولها ان الوحدة الاسرائيلية المهاجمة اخترقت منطقة تشرف عليها قوات الامم المتحدة التي تعمل على استقرار المنطقة وخلق الظروف لسيادة الشرعية اللبنانية فيها .

وثانيها ان قيام الوحدة الاسرائيلية بهذه المهمة ، على بعد ١٥ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية ، وعبر محمية « دويلة القليعة » ! يشير الى ان عصابات سعد حداد الفاشية ، التي كانت تقوم بمثل هذه الاعمال ، لم تكن قادرة ، هذه المرة ، على انجاز هذه المهمة الغادرة .

ولعل هذا الامر يوحي بصدق ما نشرته الصحف اللبنانية حول نشوب خلافات حادة في معسكر عصابات حداد وفرار مئات منها والعودة الى جيش لبنان والسلطة الشرعية التي تشرف عليه .

وثالثها ان حكام اسرائيل يطبقون اسلوب عملية الليطاني الوحشية بالتقسيط حسب مبدأ حرب الاستنزاف .

وهذه المدلولات اذا تراكمت في وحدة عضوية تؤكد على ان حكام اسرائيل يهدفون ، بهذا الاسلوب المغامر المتكرر ، اظهار اخفاق قوات الامم المتحدة في القيام بمهماتها توطئة لاستبعادها من المنطقة ..

وتؤكد ايضا ان « تطهير » الجنوب اللبناني من القوات الدولية ، وفي غياب الجيش اللبناني والسلطة الشرعية عنه ، سيفتح الطريق امام توسيع رقعة « محمية اسرائيل » « دويلة القليعة » وبذلك تتوطد مواقع زعيم عصابات الانعزاليين الفاشيين في المحمية .

وفي هذه الظروف يسهل على القوات الاسرائيلية المدججة باحدث السلاح الامريكي تشديد حرب الابادة على المقاومة الفلسطينية المتحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية .

وهذا سيخلق الاوضاع الملائمة لجر سوريا الى مجابهة غير متكافئة تقضي لفترة طويلة من الزمن على دور سوريا في مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » بجميع تفاصيلها . ويستتب الامر للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

والحقيقة ان سكوت الادارة الامريكية على هذا العدوان الاسرائيلي السافر .. وتجاهل النظام الساداتي ، حتى مجرد وقوعه، يؤكد التساوق بين حكام اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة — مصر ، اسرائيل والولايات المتحدة .

فلا يمكن ان يغيب عن رؤيا الرأي العام ان الادارة الامريكية تتسامح مع استخدام اسلحتها « الناجعة » في الهجمات الاسرائيلية . وان النظام الساداتي يواصل مفاوضات « الادارة الذاتية » وكأن العدوان الاسرائيلي لم يكن .

ان لجوء لبنان الى مجلس الامن كان خطوة ايجابية في فضح اخطار العدوان الاسرائيلي المتصاعد امام الرأي العام العالمي .. ولكن من الضروري ان تطالب الحكومة اللبنانية بحث العدوان حالا .

الا ان احجام الحكومة اللبنانية عن هذه الخطوة حتى الان لا يخفف عبء مسؤولية المحافل الاسرائيلية الواعية على اخطار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان .. فعليها ان تستيقظ على هذه الاخطار .. فمن الممكن ان تؤدي هجمات اسرائيل المتكررة الى انفجار حربي قد يبدأ محليا ثم يمتد الى خارج المنطقة .. فلا يمكن تحجيم ذيول اللعب بالنار في منطقة متوترة جدا كمنطقتنا .

ولهذا تدعو كافة القوى العربية واليهودية الحريصة على تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين سلميا ان تقف امام هذا التصعيد العدواني الكارثي .

المسؤولون الفلسطينيون يفضحون مناورات الامبريالية الأمريكية ويؤكدون : لا حوار مع الامريكيين بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — خفض حكام اسرائيل حدة الخلاف بينهم وبين حكام الولايات المتحدة وبذلك انزلوا « الازمة » الامريكية الاسرائيلية الى مستوى ادنى ..

وقاموا بهذه الخطوة عن طريق قرار مجلس الوزراء ، الذي انعقد اول امس ، الاحد ، عدم نشر قراراته والاكتفاء بتبليغها الادارة الامريكية من طريق السفير الاسرائيلي في واشنطن افرايم افرون .

وكما يذكر القراء انفجرت زوبعة الازمة باتهام حكام اسرائيل الولايات المتحدة بالتنكر لالتزاماتها ، بموجب معاهدة الصلح الاسرائيلية المصرية ، وبمحاولة تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبمحاورة منظمة التحرير الفلسطينية . (اقرأ مقال خلافات ومناورات في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

ولكن حتى قبل ان تقرر الوزارة الاسرائيلية قراراتها اعلن نائب رئيس الولايات المتحدة ، ولتر مونديل ، ان كارتر لم يقصد تشبيه نضال الفلسطينيين بنضال المكافحين من اجل الحقوق المدنية في الولايات المتحدة . (انظر عدد « الاتحاد » السابق) وان الادارة الامريكية لن تجري اتصالات بمنظمة التحرير قبل ان تعترف المنظمة بقرار ٢٤٢ ، وهو القرار ، الذي ينص على حل قضية اللاجئين ولا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والمهم ان التصريحات والاشارات الامريكية هدفت ، كما ذكرنا دائما ، الى تفجير الصراع في اطار منظمة التحرير وحركة التحرر القومي الفلسطيني ، قاعدتها .

والاكثر اهمية ان هدف المناورات الامريكية اخفقت . وقادة منظمة التحرير الفلسطينية لم يؤخذوا بها ..

* رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات اكد في مناسبات عديدة ، خلال الاسبوع الاخير ، على ان موقف منظمة التحرير ثابت وان تأخذه حملة التضليل الامريكية .

* رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي ، اعلن ان التصريحات الامريكية الاخيرة تثبت ، مرة اخرى ، السياسة المعادية التي تنتهجها الادارة الامريكية تجاه الشعب الفلسطيني .

واضاف ان التصريحات الامريكية ، التي تبدو متضاربة ، تهدف الى تضليل الرأي العام العالمي .

واعلن ياسر عبد ربه ، رئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة ، : ان كل ما يقال عن مبادرة امريكية جديدة ما هو الا مناورة اعلامية مكشوفة هدفها اختراق وتليين الموقف العربي الرافض لمعاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل .

واكد عبد ربه ان موقف الولايات المتحدة العدائي من القضية الفلسطينية لم يتغير ولهذا رفضت منظمة التحرير وسترفض العروض الامريكية للحوار (بالشروط الامبريالية) .

وعلى هذا الضوء تبدو الانباء القائلة بان الولايات المتحدة « ايقنت ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بحلول لا تضمن حقوقه المشروعة » ، حلقة من سلسلة محاولات التضليل التي تحدث عنها فاروق القدومي .

ولذلك لا يعزو المراقبون اهمية خاصة لتصريح طلال ناجي ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ان الحوار مع الولايات المتحدة بدأ وان الولايات المتحدة اضطرت الى ذلك بعد ان تبينت انها في مأزق فيما يتعلق بتطبيق البنود الخاصة بالقضية الفلسطينية في اتفاقات « كامب ديفيد » .

فالواقع ان الحوار غير العلني بين المسؤولين الامريكيين والفلسطينيين يجري منذ زمن بعيد ولكنه لم يجد نفعا لان الامبرياليين الامريكيين يريدون فرض حلولهم التصفية على الشعب العربي الفلسطيني .

زحف الاستيطان الكولونيالي لتمزيق التواجد الفلسطيني على امتداد اقليمي

حيفا — لمراسل خاص — تتعاقب اجراءات سلطات الاحتلال بالتعاون مع الوكالة اليهودية في سبيل تنفيذ المخطط الصهيوني ، الذي اعلنه متتياهو دروبلس ، ويهدف الى تطويق مدينة نابلس بزرع مستوطنات كولونيالية تمنع بقاء التواجد الفلسطيني على امتداد اقليمي متماسك في الضفة الغربية المحتلة . (« الاتحاد » ٢٧ تموز ١٩٧٩) فبذلك يمكن احباط « الادارة الذاتية » !!

فقد نشرت الصحف العبرية اول امس ، الاحد ، ان السلطات ستقيم نواة استيطانية كولونيالية في مكان غير بعيد عن عرابة يقع بين جنين ونابلس .

وهذه المستوطنة ، وسيطلق عليها اسم « بمعليه ناحل » ، ستحل مكان مستوطنة عسكرية تقع على رأس احد قمم الجبال في منطقة نابلس .

وفي الوقت نفسه نشرت « معريب » ان الوكالة اليهودية عرضت على لجنة شؤون الاستيطان الوزارية مشروع مصادرة مئة دونم بالقرب من جنين لاقامة مستوطنة « دوتان » .

وجدير بالذكر ان المرشحين لاقامة هذه المستوطنة هم متواجدون في مبنى الشرطة في قرية « صانور » .

وذكر يهودا ليطاني في مقال نشره في « هآرتس » في ٢٩ تموز ١٩٧٩ ان السلطات انفقت ١٠٧٥,٠ مليون ليرة لاغراض الاستيطان .. وستبلغ نفقات الاستيطان الكولونيالي حتى نهاية هذا العام حوالي ٢٠٠٠ مليون ليرة .

انتصار هام تحققه البوليساريو باتفاقها مع موريتانيا

الجزائر — الوكالات — اعلنت لجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا انها ستسحب جميع قواتها من اراضي جمهورية الصحراء الغربية العربية ، وانها تعترف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره وانها ترى .. منظمة البوليساريو ممثلا وحيدا لشعب الصحراء .

وجاء هذا الاعتراف كجزء من اتفاق بين موريتانيا وبوليساريو تحقق بعد اربعة ايام من المباحثات بين ممثلي لجنة الانقاذ الوطني الموريتانية وممثل جبهة البوليساريو في الجزائر العاصمة . وبهذا حقق شعب الصحراء انتصارا هاما على طريق نضاله العنيد الذي بدأه عام ١٩٧٥ ، في مواجهة العدوان المغربي الموريتاني على اراضيه والذي تم وفق المعاهدة الثلاثية التي وقعها هذان الطرفان مع اسبانيا .

واعترفت موريتانيا بموجب هذا الاتفاق بان الحرب ، التي شنتها الانظمة السابقة على شعب الصحراء الغربية ، كانت حربا غير عادلة انهكت قوى موريتانيا واوقعتها في ازمات اقتصادية واجتماعية حادة . وان هذا الاتفاق بامكانه ان يفتح الطريق واسعة امام بناء علاقات صداقة وتعاون بين الجانبين .

واثار هذا الاتفاق ردود فعل ... ان هدف ... [illegible] ... حل تهديدا عدوانيا على المغرب ، الذي سيمنع بالقوة نقل اراضي الصحراء الغربية الى سلطة البوليساريو . واضافت المحكمة المغربية انه اذا تجاهلت موريتانيا احكام الاتفاق الثلاثي الموريتاني — المغربي — الاسباني — فانها ستتولى مهمة الدفاع عنها بنفسها .

ولاحظ المراقبون ان تهديدات المغرب هذه قد تؤدي الى تفجر حرب بين موريتانيا والمغرب ، خصوصا في المناطق الجنوبية من الحدود الموريتانية مع الصحراء الغربية حيث يتواجد ستة آلاف جندي مغربي . وقالت : ان المملكة المغربية تهدد باستعمال القوة مستمدة ذلك من عزم الادارة الامريكية تقديم المعدات العسكرية المحكمة لاستخدامها في حربها العدوانية على ثوار البوليساريو وذلك بصورة عاجلة .

واضاف المراقبون انه اذا استطاعت المغرب العنف بحق موريتانيا فانه من المشكوك فيه ان يبقى هذا الحادث ثنائيا . ولهذا دعت الصحف العربية الى الوقوف بجانب البوليساريو ودعم الاتفاق الذي تم بينها وبين موريتانيا. وحذرت هذه الصحف من ان الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تحاول جهدها تفتيت وحدة الصف العربية وايجاد ثغرات لها وذلك لحرف الانظار عن مؤامراتها التي تحوكها على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتمثلة بالصلح المنفرد بين حكام اسرائيل ومصر ومحاولتهما تمرير مؤامرة الحكم الذاتي في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة موريتانيا قبلت بقرار منظمة الوحدة الافريقية الاخير ، الذي انعقد في مونروفيا ، والداعي الى الاعتراف بالبوليساريو كممثل شرعي وحيد لشعب الصحراء الغربية .

بريطانيا تتراجع عن الاعتراف بحكومة النظام العنصري في زيمبابوي

لوساكا — الوكالات — امام اجماع الدول الافريقية الاعضاء في منظمة الكومنولث البريطاني اضطرت رئيسة حكومة بريطانيا ، مارغريت تاتشر ، الى التراجع عن موقفها السابق من نظام العمالة الرجعي بزعامة القس ابيل موزوريوا ، الذي وعدته بالاعتراف بنظامه ورفع المقاطعة الاقتصادية والسياسية عنه .

واضطرت رئيسة حكومة بريطانيا ازاء الانتقادات المريرة التي وجهت الى دستور النظام الروديسي العنصري الى ان تعلن انه لا بد من اجراء انتخابات جديدة تحت اشراف الكومونولث في روديسيا — زمبابوي وذلك بعد عقد مؤتمر يحضره جميع الاطراف ، بما فيها المنظمة الوطنية لتحرير زمبابوي ، وصياغة دستور جديد .

وادت هذه التراجعات البريطانية الى الاتفاق في مؤتمر رؤساء حكومات الدول الاعضاء في الكومنولث على برنامج من تسع نقاط لحل المشكلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ممثلو القوميات يرفضون انتخابات ايران

طهران — الوكالات — لم تؤد انتخابات مجلس الخبراء (المجلس التأسيسي) لبحث الدستور والمصادقة عليه الى استقرار الاوضاع في ايران .

لقد انتصرت في هذه الانتخابات العناصر ، التي تمثل التنظيم الفضفاض الذي يرعاه آية الله الخميني .. ولكن انتصارها كان في ظروف مقاطعة عدد من الاحزاب والتنظيمات السياسية الليبرالية — الدمقراطية البرجوازية مثل الجبهة الدمقراطية الوطنية والحزب الجمهوري الاسلامي والجبهة الوطنية .

ولكن الامر الخطير ان هذه الانتخابات جرت بشكل استثنى تمثيل الاقليات القومية — الكردية والعربية وغيرها .

واتضح ان النائبين اللذين فازا في الانتخابات في كردستان ايران ، حيث يعيش ٣,٥ مليون كردي لا يمتان بصلة الى الاكراد ، بل هما رجلي دين ينتسبان الى التنظيم الخميني .

وصرح زعيم الاكراد الروحي ، الشيخ عز الدين حسيني ، ان هذين النائبين لا يمكنهما التحدث باسم كردستان ايران في مجلس الخبراء (التأسيسي) .. ولهذا لن يؤمن الاكراد بالمجلس ولا بالدستور .

كذلك رفض نتائج الانتخابات ممثلو الاقليات القومية في الشمال (الاذربيجان) والجنوب (عربستان — خوزستان) .

وعلى هذا الاساس يتضح ان مجلس الخبراء ويتألف من ٧٥ عضوا سيواجه مشكلة صعبة اذا تجاهل القوى الثورية الوطنية الكبرى التي قاطعت الانتخابات ولن تمثل في ابحاث الدستور .

برجنيف وغيرك يشجبان مخططات تسريع عملية تسلح الحلف الاطلسي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « ان المهمة الدولية العاجلة والاكثر الحاحا الان هي الانتقال الى نزع السلاح التام وابعاد شبح خطر تفجر حرب عالمية جديدة » هذا ما اكده ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وادوارد غيرك ، سكرتير عام حزب العمال البولوني الموحد ، في لقائهما هذا السبت في القرم .

واشارا الى ان تحسن العلاقات بين الدول الاوروبية بعد مؤتمر هلسنكي (انعقد في آب ١٩٧٥) يهيئ ظروف مواتية لاحداث اجراءات جديدة في صالح الانفراج والتعاون . ومن هذا المنطلق ينظر الجانبان الى عقد مؤتمر لتخفيض حدة المواجهة العسكرية في اوروبا والى اجتماع الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، الذي سيعقد في مدريد .

وانتقد البلدان بشدة مخططات دول حلف شمال الاطلسي الداعية لاعادة تسليح قوات هذا الحلف باسلحة اشد فتكا وتدميرا ، وخصوصا ، بالقنبلة النيترونية . واعلنا ان هذا الامر يتنافى مع مصالح شعوب اوروبا وسائر شعوب العالم .

(اقرأ تعليقا عن مؤتمر هلسنكي صفحة ٤) .

قابوس عمان يستجدي الولايات المتحدة العون

نيويورك — الوكالات — في محاولة لوقف نمو الحركة الوطنية الثورية في سلطنة عمان دعا سلطانها الامير قابوس الولايات المتحدة الى استخدام وزنها السياسي لوقف « تدخل » ! الاتحاد السوفييتي في منطقة الخليج العربي .

واعترف قابوس بالثورة في عمان ولكنه زعم انها تستمد قوتها من اليمن الدمقراطي والاتحاد السوفييتي .

والمعروف ان النظام الساداتي ارسل وحدات من جيشه لمساعدة السلطان الاقطاعي على توطيد مواقعه .. الا ان ذلك لم يجد نفعا .

كوبا وايران تنددان باتفاق « كامب ديفيد »

طهران — الوكالات — دان البيان الكوبي — الايراني المشترك اتفاق « كامب ديفيد » ، الذي وقعه حاكم مصر مع حاكم اسرائيل باشراف الولايات المتحدة الامريكية ، وذلك لمعاداته حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ولكونه مؤامرة امبريالية — صهيونية — رجعية على حركة التحرر القومي العربية .

وصدر البيان في اعقاب المباحثات ، التي اجراها وزير الصناعة الكوبي ، انطونيو ابغدرا ، مع المسؤولين الايرانيين التي دامت يومين .

وتأتي زيارة وزير الصناعة الكوبي في اطار الدعوة لعقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز المقرر عقده في هافانا في ايلول القادم .

كما بحث الجانبان سبل توطيد العلاقات بينهما .

جماهير وجيش افغانستان الثورة تحبط محاولة تمرد رجعية امبريالية

كابول — الوكالات — اعلنت حكومة افغانستان الثورية في بيان لها صدر امس الاول ، الاحد ، ان قوات الجيش بدعم من جماهير الشعب الافغاني احبطت محاولات بعض العناصر المسلحة المعادية للثورة اثارة الفوضى في العاصمة كابول . وان الهدوء يستتب في البلاد .

وشكرت الحكومة في بيانها جماهير العاصمة كابول لوقفتهم الشجاعة دفاعا عن الثورة وانجازاتها في وجه محاولات القوى الامبريالية وبقايا الاقطاع البائد ، التي تستغل بعض الجماعات المسلحة ، لاثارة القلاقل في البلاد وذلك بتخطيط مسبق مع الرجعية الداخلية وبتشجيع ودعم من الامبريالية والرجعية في المنطقة .

وذكرت الحكومة في بيانها ان هذه الجماعات المسلحة تمكنت من التسلل الى العاصمة كابول لاثارة الفوضى في الوقت الذي تشدد فيه الامبريالية دعاياتها المعادية للنظام الثوري في البلاد .

وصرح مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ، بجيجنسكي ، ان الولايات المتحدة ستمتنع عن القيام باي عمل تدخل في شؤون البلدان الاخرى اذا التزم الاتحاد السوفييتي بذلك (!) واضاف ، محرضا ، ان الاتحاد السوفييتي يساعد النظام في كابول في قمع المجموعات المدينة في افغانستان .

ويشير المراقبون الى تزامن تصريحات بريجنسكي وقيام القوى الرجعية والعصابات المسلحة بمحاولتها هذه ، فهذا يثبت ان الامبريالية والرجعية الافغانية من بقايا الاقطاع البائد تنظم اعمالها العدائية وتوسعها في محاولة لضرب النظام الثوري الافغاني ، الذي تلتف الجماهير من حوله وتدافع عنه وعن انجازاته .

ويميل المراقبون الى الاعتقاد ان فقاعة بجيجنسكي الدعائية كان هدفها التستر على تورط الامبريالية الامريكية في محاولة التمرد هذه وذلك باستغلالها استغلالا بشعا الدعاية المعادية للسوفييت وللشيوعية .

هذا وتشهد افغانستان مظاهرات شعبية واسعة النطاق تأييدا للنظام الثوري الافغاني بزعامة نور محمد تراكي .

ممثلية فلسطينية في انقرة

انقرة — الوكالات — بات في حكم المؤكد ان يفتتح فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في نهاية الشهر الحالي ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في تركيا ، وذلك في اعقاب الاتفاق بالاحرف الاولى امس الاول الاحد .

ومن الجدير بالذكر ان لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثليات لها في اكثر من سبعين دولة في العالم .

مجلس الامن لم يقرر في تقرير لجنة العشرين لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك — الوكالات — لم يقرر مجلس الامن موعدا لانعقاده لمواصلة بحث تقرير لجنة العشرين ، التي اوكلت الامم المتحدة بها ، بحث وسائل تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان المجلس قد اجل البت في الموضوع بطلب من الولايات المتحدة. لذلك استنتج بعض المراقبين ان الادارة الامريكية تنوي تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني !!

ولكن مندوب الكويت في مجلس الامن طرح على جدول اعمال المجلس مشروع قرار يؤكد ان القضية الفلسطينية هي صلب النزاع في الشرق الاوسط .. ومن الضروري تحقيق سلام عادل في المنطقة بتسوية شاملة لقضاياها وفقا لميثاق منظمة الامم المتحدة الدولية ولقراراتها المتعلقة بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

---

٣٣ مليون امريكي على شفا الفقر

جنيف — نشر مكتب العمل الدولي في العاصمة السويسرية دراسة حول الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة .

وظهر في هذه الدراسة ان عدد العائلات ، التي تعيش على شفا الفقر ، تبلغ الـ ١١,٢ في المئة من السكان ويبلغ افرادها ٣٣,٤ مليون مواطن .

وابرز التقرير عمق التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة فذكر ان ٣١,٧ بالمئة من السود الامريكيين ، وعددهم يتجاوز عشرين مليون نسمة ، يعيشون في مستوى ادنى من خط الفقر .

في عهد الرئيس الراحل جونسون في سنوات الستين بلغ عدد الذين يعيشون على شفا الفقر ثلاثين مليون انسان .

وهذا يظهر ان عدد المعدمين يتزايد في الولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه اذاعت المصادر العلمية ان عدد المتعطلين سيبلغ ٨ في المئة من مجموع العاملين في هذا العام ، وهذا يعني زيادة عدد الذين يعيشون على شفا الفقر او ادنى منه .

فرنسا تسهم في تصعيد سباق التسلح في المنطقة

حيفا — الوكالات — نشرت مجلة « الوطن العربي » ، التي تصدر بالعربية في العاصمة الفرنسية ، باريس ، ان وزير الحربية الفرنسي ايفون بورجيه ، وقع مع نظيره السعودي ، الامير سلطان بن عبد العزيز ، اتفاقا تعهدت بموجبه فرنسا بتزويد السعودية والعراق وبعض دول الخليج العربية بسلاح بقيمة ٥,٥ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة .

وبموجب الاتفاق ستزود فرنسا الدول العربية المذكورة بالدبابات والطائرات الحربية والمدافع المضادة للطائرات . واضافت المجلة ان السعودية معنية اولا بشراء احدث الطائرات الفرنسية المقاتلة « ميراج ٢٠٠٠ » . كما انها مستعدة ان تسهم سوية مع العراق في تمويل تطوير « ميراج ٤٠٠٠ » .

وهكذا تنافس فرنسا الولايات المتحدة في تجارة الموت في المنطقة سعيا وراء « النفط العربي » وموازنة نفقاتها في سبيل الحصول عليه بتزويد اقطار النفط العربية بمزيد من السلاح.

وذكرت « الوطن العربي » ان « حصة » السعودية من هذه الصفقة تبلغ مليارى دولار .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

الجبهة الدمقراطية تقدم برنامجها لحل الضائقة السكنية

لتقم « الهستدروت » بشن حملة نضالية واسعة دفاعا عن مصالح العاملين ومحتاجي السكن

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد الاسبق اجتماعا لها ، لبحث قضايا السكن ، التي تعاني منها الازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد ، فافتتحها يروحام ميشيل سكرتير عام الهستدروت ، الذي زار مؤخرا مصر السادات ، فوصف رحلته واكد انها جزء من الاتفاق الاسرائيلي – المصري ، متجاهلا الحقيقة التي تتضح يوميا امام الجماهير وهي انه بدون حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني فلن يكون سلام وسيبقى بعيدا عنا .

وحين انتهى من كلامه هتف في وجهه رفيقنا جمال موسى : اتمنى لك ان تكون في الفترة القريبة ضيفا على التنقيبات المهنية في الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانب اسرائيل .

وفي ساعات الاجتماع تلك تظاهر في ساحة اللجنة التنفيذية العديد من الازواج الشابة من محتاجي السكن مطالبين بحل ازمتهم السكنية وحضر قسم منهم ابحاث الاجتماع في داخل القاعة ، وعضوا في وجوه ممثلي « الليكود » ، الذين حاولوا تجاهل القضايا المحرقة التي تشغل الجماهير الشعبية . كما تقطع كثير من اعضاء اللجنة التنفيذية كلمات ممثلي «الليكود».

وتكلم باسم الجبهة الديمقراطية الرفيق يهوشوع ايرغا موجها كلامه الى ممثل « الليكود » د. نحماني : « لقد وعدت حكومة بيغن حلا لمحتاجي السكن وللازواج الشابة ! وكان الحل لدى بيغن هو السجن . الحكومة تجند عمال البناء لبناء السجون وليس دور السكن ! » ووجدت كلماته صدى في نفوس الازواج الشبان داخل القاعة فهتفوا : « صحيح ، صحيح ، هذا هو الحل لدى بيغن ! »

ثم تقدم غالبية ممثلي « التجمع » باقتراحات بشأن السكن ولكن اقتراحاتهم افتقدت الى البرنامج العملي الذي يشكل قاعدة نضالية لتغيير السياسة المتبعة في حل قضايا السكن .

وتكلم باسم الجبهة ايضا نعيم جلماوي قائلا : لقد وعدت حكومة بيغن سكان الاحياء الفقيرة بحل قضاياهم خلال سنة ، فانتظروا ماذا عملت حكومة « المحسنين الى الشعب » ؟! لقد رفعت حكومة بيغن – ارليخ اجور الدور المبنية بمئات النسب المئوية وهي تسعى الى الغاء قانون حماية المستاجر عن طريق رفع اجور الشقق السكنية المستمر ، كما ان الشروط المقترحة على الازواج الشابة من وزارة الاسكان في منح القروض المرتبطة بجدول الغلاء لا تمكن هؤلاء الشبان من القيام بهذا العبء الضخم وشراء دور . ثم توجه الى اللجنة التنفيذية لقبول مقترحات الجبهة الديمقراطية لحل الضائقة السكنية ، والمساندة نضال لجان الاحياء ولجان الازواج الشابة من اجل سكن لائق لكل مواطن في الدولة .

اقتراح الجبهة الديمقراطية لحل الضائقة السكنية

ان سياسة حكومة « الليكود » خلال حكمها سببت ارتفاع اسعار بضعفين ونصف الضعف ، وحولت ، بذلك ، ازمة السكن الى ازمة قاسية فوق طاقة جماهير العاملين .

وبالنسبة للمواطنين العرب تصبح الازمة احد حين تتعرض البيوت العربية الى الهدم بزعم انها تبنى دون ترخيص في الوقت الذي حولت فيه السلطة قضية الحصول على رخصة بناء مهمة مستحيلة .

وان الابنية الشعبية المخصصة للسكن انخفضت من ٣٢ الف شقة عام ١٩٧٤ الى ٧ آلاف شقة فقط عام ١٩٧٨ ، وهذا النقص الفظيع فتح المجال امام السماسرة للمتاجرة باسعار واجور الدور .

● فتحميل اللجنة التنفيذية للهستدروت الحكومة مسؤولية هذا الوضع في النقص في الدور واسعارها المرتفعة باستمرار .

● تقرر اللجنة التنفيذية انه من الممكن تخفيض اسعار الدور للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد ، التي تعيش في اوضاع سكنية مريحة ، والعائلات ، التي تعيش في ضائقة سكنية ، وذلك بتغيير سياسة الحكومة وتحويل قسم من النفقات العسكرية المبالغ بها ونفقات الاستيطان الى تمويل البناء الشعبي بشكل واسع .

● فتطالب اللجنة التنفيذية الحكومة بمنح اراضي الدولة لحاجات البناء الاسكاني مجانا ، وبذلك تؤدي الى انخفاض ملموس في اسعار الدور ، وبرفع الضرائب عن مواد البناء المخصصة للبناء الاسكاني : للبناء في الاماكن التي تدعو فيها الحاجة الفعلية والسريعة للسكن ، ولفحص امكانات منع محتاجي السكن دورا فارغة لا يسكنها اصحابها ، باجرة منخفضة .

● لتطالب اللجنة التنفيذية الحكومة ان تتخذ خطا اساسيا : بحيث لا ترتفع اجرة الدار عن ١٠٪ من معدل الاجرة في الاقتصاد . وان تمنح الحكومة ، في الحالات الضرورية ، السوبسيديا عن اجرة الدور .

● لتتبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت تنظيم حملة شعبية واسعة تجند فيها ابناء الاحياء الفقيرة والازواج الشبان وكل الذين يعيشون الضائقة السكنية لنضال من اجل سكن يقوم باحتياجاتهم وبشروط يستطيعون معها القيام بذلك .

قضايا السلطات المحلية

لن نرضى بتحكم أجهزة الظلام في مصير مدارسنا ومعلمينا ..!

● بقلم : رئيس المجلس

بتاريخ ٤–٧–٧٩ اعلنت دائرة المعارف العربية في وزارة المعارف عن الغاء اعترافها بمدرسة بني الثانوية في كفر ياسيف بحجة ان المجلس لم يستجب لطلبها القاضي بفصل ١٧ من المعلمين الذين لم يستكملوا الثلاث سنوات في التعليم في المدرسة ... كما وامرت بتجميد المبالغ المستحقة عن شهري ايار وحزيران البالغة ١٠٧٥ مليون ليرة ...

مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف تدخل سنتها الثلاثين . وهي من اقدم المدارس الثانوية في محيطنا العربي . وتخرج منها المئات من الطلاب الذين انهوا تعليمهم الجامعي من مختلف قرى الجليل . وطلابها الحاليون ياتونها من عشر قرى وسيصل عددهم في السنة القادمة قرابة ال ٧٥٠ تلميذ .

وزارة المعارف تظهر امام الراي العام وكانها تقوم باجرائها هذا من منطلق «المسؤولية» على التعليم وان القانون ، الذي سن في سنة ١٩٦٩ ، الذي يعطيها صلاحية طلب فصل معلمين لم يستكملوا الثلاث سنوات من العمل ، يستهدف مصلحة المدارس والتعليم ... هذا ايضا ما ادعته الوزارة لدى سن هذا القانون .

لقد قام مجلس كفرياسيف بفصل خمسة من ال ١٧ معلم المذكورين بسبب ضعفهم في التعليم او عدم حصولهم على الشهادة الجامعية المطلوبة .... ولكن المجلس رفض فصل ال – ١٢ معلم الاخرين لانهم يحملون الشهادات الجامعية المطلوبة ولانهم متابرون في تحصيلهم الجامعي . ولم يتسلم اي انتقاد او ملاحظات على تعليمهم وعملهم طيلة السنة الدراسية الماضية ، لا من مفتشي الوزارة ، الذين زاروا المدرسة ، ولا من مدير المدرسة . وكذلك لان المدرسة بحاجة ماسة الى استمرارية عملهم في السنة المقبلة لان ال ١٧ معلما المطلوب فصلهم يشكلون اكثر من نصف جهاز التعليم في المدرسة البالغ ٣٢ معلما .

منذ ثلاثة اشهر ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي يطلب من المسؤولين في وزارة المعارف عقد اجتماع معهم ومع مدير المدرسة لبحث ما اذا كان لديهم اي اعتراض على اي من المعلمين والتقرير سويا ، على اساس موضوعي ومهني واخلاقي ، ما اذا كنت هناك حاجة لفصل اي من المعلمين ، ولكن ممثلي الوزارة والمسؤولين فيها رفضوا عقد مثل هذا الاجتماع .....

وزارة المعارف لم تطلب فصل المعلمين الذين لا يحملون شهادة جامعية ، مثلا ، ولم تقدم اي سبب مطلقا لتبرير فصل اي معلم وهي تطالب بفصل اكثر من نصف معلمي المدرسة على اساس جماعي دون اي بحث ودون ابداء اي سبب ...

ان هذا الاسلوب من المعاملة لا يجري مع اي مدرسة ثانوية يهودية .... « القانون » اياه يستعمل فقط تجاه المدارس العربية الثانوية وهدفه الاساسي هو ابقاء المعلمين مؤقتين ، قلقين ومعرضين للضغط السياسي عليهم وتسليط العملاء ورجال « الشين بيت » والوسطاء لقصد اذلالهم والمس من كرامتهم ... وبالتالي لينعكس هذا على شبابنا وطلابنا الثانويين ، وليس من اجل مصلحة التعليم ورفع مستواه ...

ان اساليب الحكم العسكري البغيض لا تزال متبعة في معاملة دائرة المعارف العربية لمدارسنا الثانوية ... هذه المدارس التي هي ملك للمجالس المحلية وتابعة لهذه المجالس ....

من المعروف انه حتى في المدارس اليهودية اكثر من ٦٠٪ من المعلمين الثانويين لا يحملون شهادة التعليم الحكومية ، اما في المدارس العربية فهذا الرقم يتجاوز ال ٩٠٪ .... وان طلب الوزارة فصل المعلمين بهذا الشكل الجماعي لا يستهدف ادخال معلمين اكثر كفاءة او يحملون شهادات التعليم الحكومية ...

ان رئيس مجلس كفر ياسيف كان قد تشاور مع نقابة المعلمين حول الموضوع وهي تؤيد موقفه هذا تماما ...

من المعروف في كفر ياسيف وجوارها ان المعلمين الذين تطلب دائرة المعارف فصلهم « بالجملة » من اتجاهات سياسية مختلفة بعضها معاد علنا للشيوعية ولرئاسة نمر مرقس ...

ولكن من يستطيع ان يتوقع من نمر مرقس ، المعلم القديم الذي واجه هذه السياسة التعسفية بحق المعلمين في سنوات الخمسين والذي فصل من التعليم على اساس سياسي قبل اكثر من عشرين سنة ، ان يقف مكتوف اليدين ولا يدافع عن حقوق المعلمين وكرامتهم وعن مستوى التعليم في مدرسة كفر ياسيف بعد ان اصبح رئيسا منتخبا ومسؤولا عن المدرسة والمعلمين ..!!

ان قضية مدرسة كفر ياسيف هي ليست قضية « قوانين » وليست قضية خاصة بها وحدها ... انها قضية التعليم العربي ومستقبل شبابنا ومعلمينا في جميع المدارس الثانوية في البلاد ...

ان قضية مدرسة كفر ياسيف هي قضية كل مجلس محلي وكل المهتمين بالتعليم العربي وبمدارسنا الثانوية وتطورها ....

اما فصل المعلمين الفاشلين والذين لا يحملون الشهادات الجامعية المناسبة فنعم ...

اما الفصل الارهابي التعسفي الشينبيتي ، الذي تستهدفه دائرة المعارف العربية ، فلا ....

هذه يجب ان تكون كلمة جماهير كفر ياسيف ... كلمة كل المعلمين الثانويين العرب ... كلمة اللجنة القطرية السلطات المحلية العربية وجميع سلطاتنا المحلية ....

ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مدعوة الى اتخاذ موقف صريح وواضح من هذه القضية وان تقف الى جانب كفر ياسيف ومجلسها ورئيسها من اجل وقف اجراءات دائرة المعارف التعسفية .

مكانة مارتن لوثر كينغ في التاريخ

ك. و ج.

في الاسبوع الماضي تحدثنا عن تطور مارتن لوثر كينغ وايديولوجيته ومعاركه الاولى .. واليوم (في هذه الحلقة الثانية) سنحاول تقويم مكانته التاريخية .

تحول مارتن لوثر كينغ بعد انتصار السود في تحطيم الفصل بينهم وبين البيض في المواصلات العامة – (الباصات) في مونتغمري (الباما) الى زعيم قطري يبجله السود ويسيرون بقيادته ، كما يؤيده الليبراليون من البيض ، الذين ينادون بوقف التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة بهذا القدر او ذاك .

وفي كل معركة محلية كان يخوضها السود كان كينغ يشارك فيها .. وعكست مجلة « جت » نشاطه حين كتبت في عام ١٩٥٨ انه القى ٢٠٨ خطبة وقطع ٧٨٠،٠٠٠ ميلا في تجواله .

وفي عام ١٩٦٠ تطورت حركة كفاح السود من اجل المساواة واتخذت شكل موجة من اضرابات الجلوس في المطاعم والقاعات والاماكن العامة التي تمارس الفصل العنصري .. وكان من البديهي ان ترفع هذه الحركة ، التي بدات عفوية ، كفاح السود الى مستوى اعلى وان يقف على راسها مارتن لوثر كينغ .

وفي هذه الفترة في ايلول ١٩٥٨ جرت المحاولة الاولى لاغتياله قامت بها امراة (ايزولا كاري) غير متزنة الا انها جسمت تحريض القوى الرجعية عليه .

وخلال السنوات العشر ، التي مرت على محاولة الاغتيال الاولى والاغتيال في ٤ نيسان ١٩٦٨ ، جرت محاولات عديدة لتصفيته .. فقد اصبح يمثل رمز كفاح السود وغيرهم من الاقليات القومية .

ومن ابرز صفحات كفاح السود ، التي وقف في طليعتها كينغ ، المسيرة الكبرى الى العاصمة واشنطن في عام ١٩٦٣ .. فخلالها تقاطرت وفود السود من مختلف انحاء الولايات المتحدة وتجمع ٢٥٠،٠٠٠ أسود ليعلنوا احتجاجهم على التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي وليطالبوا بحقوقهم المدنية حالا لا في المستقبل البعيد .

وخاطب كينغ الجموع ، التي احتشدت امام نصب لنكولن (الرئيس الامريكي الذي وحد الولايات عبر الحرب الاهلية وارتبط تحرير السود من العبودية باسمه) . واصبح خطابه انشودة كفاح لانه تجاوب مع تطلعات السود نحو الحرية .. ففي هذا الخطاب قال : « احلم ان اولادي الاربعة سيعيشون في امة لا يحكم عليهم فيها بلون جلودهم ، بل بمضمون ذاتهم ... » وصور مستقبل الحرية الزاهي .

ومما زاد من قيمة هذا الخطاب ان الصحافة الليبرالية نشرته بتوسع واهتمت بـه .

والواقع ان محافل برجوازية واسعة ايدت طريق اللاعنف ، الذي كان يدعو اليه كينغ ، بوصفه بديلا لحركات القوميين السود الذين دعوا الى الكفاح الثوري وبعض تنظيماتهم لجات الى العنف .

ومن الحق أن يقال ان العلاقات ، التي نشأت بين كينغ والحكم ، وخصوصا ايام الرئيس جون كنيدي ، الذي تسلم مهام منصبه في عام ١٩٦٣ ، كانت تلقى كثيرا من الشك حوله في بعض المحافل المتطرفة .. ولكن من الحق ان يقال ايضا ان هذه العلاقات لم تمنعه من مواصلة طريقه ومساندة الحركات النضالية التي بدات عفوية لحركة اضرابات الجلوس التي ذكرناها آنفا ...

ويتفق الكتاب على ان كينغ ، في كثير من الاحيان ، كان يهرع الى ساحات المعارك ، التي تنشب محليا دون تخطيط منه او من حركته . وبذلك كان ياتي بثقله وبنفوذه الشعبي في تلك المعارك التي لم تجر بوحي القائدية .

ولهذا مع الايام اصبح يمثل حسب تقدير الصحف الامريكية ٨٠ في المئة من السود ويعرب عن تطلعاتهم نحو الحرية الاجتماعية والمساواة .

وزاد من مكانته زيادة كبيرة انه ضم صوته الى اصوات الذين ينادون بوقف الحرب القذرة في فيتنام .. وقد ادى وقوفه هذا الموقف الى انفضاض بعض المؤيدين – وخاصة بين البيض – عن حركته .

لا يمنح الثيبون على جوائز نوبل للسلام ، هذه الجوائز دائما بحق .. وفي كثير من الحالات لا يستحقها الفائزون بها .. (ومنحها السادات وبيغن في العام الماضي ابلغ دليل على ذلك) .. ولكن كينغ استحقها في عام ١٩٦٤ .. فكفاح السود تؤيدهم القوى الديمقراطية والليبرالية بين البيض بقيادته حقق نجاحات هامة .. فاصدر الكونغرس قانون الحقوق المدنية الذي الغى كثيرا من مظاهر التمييز العنصري ، كما قضى على الفصل بين البيض والسود في المدارس والمواصلات والاماكن العامة .

ولا شك ان اغتياله جسد حقد غلاة العنصريين البيض ، الذين أرادوا ان يواصلوا استعباد السود بعد الغاء العبودية وفصلهم عن مجتمعهم « النظيف » ! « النقي » !

ومع ان المحاكم نفت ان يكون اغتيال مارتن لوثر كينغ نتيجة مؤامرة منظمة ، الا ان الراي العام اقتنع ان القاتل كان اداة قوى رجعية شرسة ارادت أن تزيل كينغ – الرمز المناضل من الطريق .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان الصحافة والشخصيات الامريكية والعالمية – الرئيس جونسون ، البابا بولس السادس ، رئيسة وزراء الهند آنذاك انديرا غاندي ابنته والقت مع أوثانت ، سكرتير عام الامم المتحدة ، الذي ابرز انه كافح من اجل السلام والتفاهم الدولي وحقوق الانسان .

وبغض النظر عن دعوته القائدية – الكفاح باللاعنف ، فقد كان مكانها صابا وقف في طليعة المظاهرات العديدة ولم يتراجع عن مبادئه واهدافه .. وبذلك رفع كفاح السود الى مستوى اعلى .

ولذلك كان من الطبيعي ان تعتبره حركة السلام العالمية احد البارزين في الدفاع عن قضية السلام والمساواة .

واعرب مجلس السلام العالمي عن هذه الحقيقة في كانون الثاني ١٩٧٩ حين عقد اجتماعا في اطلنطا (جورجيا) احتفاء بمرور خمسين سنة على ولادة كينغ .

نقابة عمال شركة كهرباء القدس تناشد مجلس الادارة تحمل مسؤولياته

القدس – لمراسلنا – اصدرت نقابة عمال شركة كهرباء القدس العربية المحتلة يوم الخميس الماضي بيانا ناشدت فيه اعضاء مجلس ادارة الشركة بعدم تجميد عضويتهم والاستمرار في تحمل مسؤولياتهم والعمل على ما فيه المصلحة العامة .

وجاء بيان النقابة في اعقاب سلسلة من التطورات باتت تهدد بنسف الاتفاق ، الذي تم في الاسبوع الماضي بتوقيع رئيس المجلس و٧ من اعضائه وممثلين عن النقابة ، منها : استقالة الرئيس بالوكالة الياس فريج وتهديد عدد من اعضاء المجلس بتجميد عضويتهم .

وفي الوقت نفسه طالب ممثلو بلديات اريحا والبيرة ورام الله بعقد جلسة عاجلة للمجلس وانتخاب رئيس جديد لـه بسبب الظروف الادارية والمالية الملحة للشركة .

ويخشى من كون الاستقالات والتجميد ، التي نفذها بعض الاعضاء ، تهدف الى خلق بلبلة ينتج منها عدم الالتزام بالوعد الذي قطعه مجلس الشركة على نفسه بتسليم الاشراف على تيار كهرباء المستوطنات الاسرائيلية الى شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية وتتذرع هذه الشركة الاخيرة بهذه الحجة من اجل الاستيلاء على الشركة العربية وتحميل نقابة العمال مسؤولية ذلك .

لهذا فقد استنكر بيان النقابة الهجوم المسموم ، الذي قامت به صحيفة «القدس» اليمينية على النقابة متهمة لجنتها التنفيذية « بالحزبية » بهدف التشكيك وتفتيت وحدة عمال الشركة والتفافهم من حول نقابتهم .

الاعتداء على العرب ثمنه السجن لعشرة اشهر

القدس – لمراسلنا – حكمت المحكمة المركزية في القدس يوم الجمعة الماضي على الفاشي اليافو زئيف من « كريات اربع » بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر ولمدة ١٤ شهرا مع وقف التنفيذ بعد ادانته بتهمة الاعتداء على عائلات عربية من الخليل في اواخر شهر ايار الماضي .

وكان زئيف قد داهم بيوت ثلاث عائلات عربية مع رجل اخر من « كريات اربع » ، وقاما بتحطيم الاثاث ، والاعتداء بالضرب على ابناء العائلات ،كذلك اشهر احدهما مسدسا وهدد بالقتل مدعيا ان في احد هذه البيوت قتل والده ، وان هذه البيوت هي ملك لليهود وليس للعرب . وفي حينه اعترف زميله ويدعى عمانوئيل اسكين بالجريمة وحكم عليه بالسجن لمدة سبعة اشهر .

حول تعيين مدير جديد لمدرسة الطيبة الثانوية

مضى على ثانوية الطيبة حوالى عشر سنوات وهي بدون مدير ثابت . ففي كل مرة كان يتم فيها اختيار مدير كانت ترفع دعاوى من قبل مرشحين اخرين وتبطل محكمة العدل العليا التعيين .. وهكذا دواليك .

لا ننكر ان العوامل الفردية والحمائلية والانقسامات لعبت دورا سلبيا في عدم وجود مدير ثابت للمدرسة الثانوية ، وهذا الوضع الخطير لم تقاومه وزارة المعارف طوال هذه السنين . بل انها تغذيه ولعل اكبر برهان على ذلك انه حصل في السنوات الماضية ان تقدم العديد من المعلمين ورجال التربية الاكفاء لاشغال هذا المنصب الا ان مسؤولي وزارة المعارف كانوا اول من عرقل تعيينهم . في هذا الاطار مثلا رفضوا تعيين احد المعلمين حامل شهادة (م . ا) وشهادة تربوية وله خبرة اكثر من عشرين عاما في التعليم الثانوي لكونه يحمل آراء تقدمية .

وحتم هذا الوضع تاليف لجنة لتقصي اوضاع المدرسة الثانوية تابعة للمجلس المحلي . وفي اثناء النقاش حول تقرير اللجنة دان ممثل الكتلة الشيوعية (عضو قائمة الطيبة الموحدة) وزارة المعارف وحملها المسؤولية الرئيسية عن تدهور اوضاع المدرسة الثانوية من جميع جوانبها .

وعلى الرغم من هذا الوضع اختارت لجنة اختيار المدير ، مؤخرا ، مديرا للمدرسة ، من خارج الهيئة التدريسية وهو الاستاذ شريف دعسان ، مدير مدرسة ابتدائية في الطيبة .

مع اعتراضنا على طريقة التعيين ، التي حكمتها بعض التاثيرات الفردية ، الا اننا نطرح القضية الهامة والاساسية في هذه المرحلة وهي بذل كل الجهود من اجل تطوير المدرسة على طريق الازدهار والتقدم .. ولا حاجة لتعداد النواقص ، التي تعاني منها مدرستنا الثانوية ، وتنعكس بالتالي على مستوى التعليم فيها ، فهي عديدة وشاملة .

اننا نطالب ،ومعنا كافة الغيورين على مصلحة مدرسة الطيبة الثانوية، الاستاذ شريف دعسان ان يضع نصب عينيه مصلحة المدرسة والتعليم والتعاون التام مع الهيئة التدريسية ولجنة اولياء امور الطلاب . وان في هذا الموقف ما يدفع كافة القوى والهيئات الشعبية في البلدة من اجل التعاون ، صفا واحدا ، بغية تطوير ورفع مستوى مدرستنا الثانوية .

« مراقب »

ندوة شيقة في الناصرة مع طلابنا الدارسين في الخارج

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – اقامت الشبيبة الشيوعية في المدينة ندوة شيقة باشتراك العديد من طلابنا ، الذين يدرسون في جامعات الدول الاشتراكية والغربية ، الذين عادوا الى البلاد لقضاء العطلة الصيفية في الوطن وبين شعبهم ، وذلك مساء الاربعاء الماضي ١–٨–١٩٧٩ .

وقد افتتح الامسية الرفيق غسان سروجي ، عضو سكرتارية الشبيبة ، فاشار ، باعتزاز ، الى ان شعبنا قد افشل سياسة الخنق الثقافي ، سياسة تحويلنا الى حطابين وسقاة ماء ، بمثابرة شعبنا على التطور العصري ، وبالمساعدة الاممية من الدول الاشتراكية . وتحدث غسان سروجي عن التعليم الجامعي في البلاد وقال : مع الارتفاع السنوي ، تقريبا ، لرسوم التعليم ، لتصبح الجامعات في اسرائيل وقفا على ابناء الطبقات الغنية . ودعا الى تصعيد التضامن مع طلابنا ومع الحركة الدمقراطية المعادية للشوفينية والفاشية في الجامعات .

ثم تحدث الرفيق جمال ابو احمد ، الطالب في احدى جامعات جمهورية رومانيا الاشتراكية ، عن التعليم والحياة هناك . وتحدث الرفيق ريمون مشي عن التعليم والحياة والنظام في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، والرفيق عامر زريق عن الحياة والتعليم في الاتحاد السوفييتي والرفيق منذر حكيم عن الحياة والتعليم في جمهورية المانيا الدمقراطية والرفيق اسعد برغوث عن الحياة والتعليم في جمهورية هنغاريا الاشتراكية والرفيق نزار منصور عن الحياة والتعليم والوضع السياسي في ايطاليا . وقد دار بعد هذا نقاش حي انعكس فيه بشكل ساطع الفرق الجوهري بين النظام في الاشتراكية والنظام في الرأسمالية ، واشار الرفاق ، باحترام وتقدير ، الى ان جامعات الدول الاشتراكية تستوعب طلابا من اكثر من مئة دولة اجنبية وفي كل الفروع ، مما يعد مساهمة هائلة من عالم الاشتراكية في تنمية كوادر علمية للعالم الثالث .

وفي ختام هذه الامسية الشيقة شاهد الحضور صورا من الفانوس السحري (سلايدس) عن موسكو وليننغراد .

نوابنا يستجوبون

عن الغاء خدمات بريدية مجانية للمكفوفين

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزارة الاتصال والبريد حول قرار الوزارة الغاء الخدمات البريدية المجانية للمكفوفين وطالب في استجوابه ان تلغي الوزارة قرارها او ان تعوض عليهم هذه النفقات .

عن المجلس المحلي في صندلة

بتاريخ ٢٦–٣–٧٩ كان النائب توفيق طوبي قد تقدم باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن اوضاع اللجنة المحلية المعينة في قرية صندلة منذ عام ١٩٧٤ والتابعة الى المجلس الاقليمي بزراعيل دون ان يكون للجنة ممثل في المجلس ودون ان يكون لها ميزانية خاصة . وفي الاستجواب يطالب بانتخاب مجلس محلي للقرية .

ورد الوزير على الاستجواب بتاريخ ١–٨–٧٩ قائلا :

١ – لا توجد لجنة محلية في القرية .

٢ – ان المجلس الاقليمي يبحث في موضوع اقامة لجنة وهو الذي يقرر .

٣ – بناء على ذلك فانه لم تخصص ميزانية خاصة باهالي قرية صندلة لانهم يستفيدون من ميزانية المجلس الاقليمي !

اسرائيل لن تنضم الى معاهدة الحد من الاسلحة النووية

بتاريخ ١٢–٧–٧٩ كان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الخارجية يسأل فيه لماذا لا تنضم اسرائيل الى معاهدة الحد من الاسلحة النووية لضمان السلام والامن في المنطقة والعالم . وبتاريخ ١–٨–٧٩ رد وزير الخارجية قائلا :

« ان الحكومة لا ترى ان هنالك سببا لان تغير السياسة التي اتبعتها جميع الحكومات السابقة » .

« هنا مخيم لاجئين » : شعار محتاجي السكن في حولون وبات يام

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر العشرات من العائلات ، التي تسكن في معبرتي بات يام وحولون ، يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على الاوضاع السكنية القاسية التي تعاني منها ، وعلى مماطلات السلطات ووزارة الاسكان في حل ازمتهم . وقد رفعوا لافتات مع رمز الصليب الاحمر كتبوا عليها : « هنا مخيم لاجئين » ، و « دافيد ليفي ! ان كنا حيوانات فاحلر عضاتنا !! » و « اين الوعود التي سمعناها قبل الانتخابات » و « كرهنا العيش كمواطنين من الدرجة الثالثة » . كذلك هدد المتظاهرون بتمزيق الهويات الاسرائيلية واعتناق الديانة المسيحية والهجرة من البلاد . وطالبوا بحضور رئيس البلدية الى المعبرة للاستماع الى مطالبهم ولما لم يحضر تقدموا في مسيرة نحو مبنى البلدية لكن كانت في انتظارهم قوة من حرس الحدود والشرطة منعتهم من دخول المبنى . ورفض المتظاهرون ان يتفرقوا الا بعد ان وافق رئيس البلدية على استقبال وفد عنهم ، عرض عليه مطالبهم ، فارسل رئيس البلدية برقية الى وزير الاسكان يطالبه فيها بان يلتقي بوفد عن سكان المعبرة الاستماع الى مطالبهم .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة سعيد ايوب برانسي وكريم سليم برانسي وجميل نواطحة ونظام زامل وكلهم من الطائفة الارثوذكسية في قرية الرينة تفيد ان المرحوم نايف صالح خميس توفي ودفن في قرية الرينة في ٢٨–٢–١٩٦٢ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته ياسمة الياس خميس وابنه المولود له منها وهو يوسف نايف خميس وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم نايف سوى من ذكر ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد .

فمن له اعتراض ، فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

لقطات ومواقف

الأسماك الصغيرة والحيتان

نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الخميس الماضي ٢ـ٨ـ١٩٧٩ ، ان السلطات القت القبض على ثلاثة مزارعين كبار واستصدرت أمرا بحجزهم لمدة عشرة ايام بتهمة التهرب من دفع ضريبة الدخل لقاء ارباح تقدر بالملايين .

وفصلت بعض الصحف التهمة فذكرت ان احدهم من كفر كنا اتهم بتسويق منتجات كبار طابور الزراعية في تل ابيب وربح مليون ليرة من جراء ذلك « واخفاه » عن دائرة الضريبة .. وأما الاثنان الاخران فمن أم الفحم وهما متهمان بتزييف دفاتر حساباتهما واخفاء الملايين .

ينطلق القضاء من مقولة « ان الانسان برىء حتى تثبت ادانته » .. ولهذا سننتظر حتى تحسم المحكمة في هذه التهم .

ولكننا مع هذا لا نستبعد ان يكون هذا الاعتقال جزءا من الحملة ، التي قررت السلطات ان تشنها على العرب بحجة انهم لا يدفعون الضرائب .. وقد كتبنا آنذاك ان هذا هو لون من الوان الدس العنصري والتمييز القومي .

ولكن ليس هذا هو موضوعنا اليوم .

فاعتقال هؤلاء « المزارعين الكبار » ، العرب ، وقع بعد يوم واحد من « فرض أحكام صارمة على مكلفين بتهمة اخفاء ايرادات وعدم مسك دفاتر » .

واوردت الصحف الاسرائيلية بعض تفاصيل هذه الاحكام الصادرة في « ايلات » و « بئر السبع » ومنها يظهر ان المحاكم غرمت صاحب محددة بثلاثين الف ليرة .. وعامل كهرباء بثلاثين الف ليرة ، وجمعية زراعية في مستوطنة باربعين الف ليرة ، ومقاول بناء بعشرين الف ليرة ، وعامل بناء بعشرين الف ليرة ، ومزارع في مستوطنة احوزة بخمسة عشر الف ليرة (والثلاثة الاخيرون اتهموا بعدم تقديم تقارير للضريبة عن سنوات ماضية) .

وذكرت « الانباء » ، التي اوردت هذه القائمة ، ان المحكمة حكمت على ابراهام يحزقيل ، صاحب حانوت معلبات وطحن قهوة في سوق محني يهودا في القدس ، بغرامة عشرين الف ليرة وبالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ لعدم تسجيله مبيعين بمبلغ ٧٢ الف ليرة (١ـ٨ـ٧٩) .

وهؤلاء المحكومون جميعهم يهود ولهذا فلا مجال للحديث عن الاضطهاد القومي .. انما من الممكن تماما أن نستنجد بالمثل الانكليزي ، الذي يقول ، يمسكون بالسمك الصغير ويتركون الحيتان .. .

فمن المضحك حقا ان يحاكم عامل كهرباء او عامل بناء بآلاف الليرات .. واصحاب الملايين ، الذين يخفون مئات بل آلاف الملايين عن الضريبة ، يسرحون ويمرحون ولا تجرؤ ان تصيبهم الحكومة بشيء ..

بل ان وزير المالية يفكر بطريقة « يبيض » اموالهم السوداء (١) وبذلك يعفو عما مضى ويبدأ هؤلاء بصفحة جديدة ويكدسون اموالا سوداء جديدة .

ونتأكد الان يوما بعد يوم طبيعة حكومة « التكتل » الراسمالية .. ونتأكد انها تخدم كبار الراسماليين والاحتكاريين وتخلق لهم افضل الظروف لخزن الارباح الطائلة على حساب جماهير الشعب وفي الوقت نفسه تريد أن « تعصر » العاملين و « السمك الصغير » لزيادة مداخيلها ..

وهذا يظهر من ارباح المصارف والشركات المتزايدة سنة بعد سنة ..

والحقيقة ان الحكومة تفتش على وسائل « تخفف » فيها الاعباء عن كبار الماليين ..

وهكذا في اليوم الذي نشرت فيه الصحف الاسرائيلية انباء الاحكام الصارمة على مخالفي انظمة ضريبة الدخل نشرت ان وزارة المالية اعدت لمصادقة الوزارة مشروعا يعفي الوكلاء الماليين ، الذين يربحون ٩٠ في المئة من ارباح بنشاطهم في البورصة من ضريبة الشركات وبذلك يدفعون ٢١ في المئة عن ارباحهم مقابل ٦١ في المئة يدفعونها اليوم .. اي تلغى ضريبة الشركات البالغة ٤٠ في المئة .

ان مجرد طرح مشروع التعديل يشير الى منحى تفكير وزارة ايرليخ ، التي سجلت رقما قياسيا في اهمالها مصالح العاملين ..

ونحن لا نستبعد ابدا .. ان تلغى وزارة المالية ضريبة الدخل تماما عن بعض الشركات لتشجيعها على التصدير وكسب العملة الصعبة .. كما لا نستبعد ان تمد فترة اعفاء المشاريع الراسمالية الجديدة من الضرائب .

والان ما هي الصلة بين البداية والنهاية ؟

الصلة واضحة ان حكومة « التكتل » ، التي تخدم كبار الراسماليين والاحتكاريين ، تنزل المصائب بالجماهير الشعبية وتتشدد مع « الاسماك الصغيرة » وتترك الحيتان يسرحون ويمرحون يلعبون ويكدسون الارباح .. وهي بطبيعتها تشدد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

١ ـ يطلق على هذه الملايين راس المال الاسود .

ابن خلدون

السد العالي ـ بقية

بين هذا الموقف وموقف حاكم مصر اليوم انور السادات .

ان هذا الكتاب هو وثيقة ادانة دامغة لنظام السادات الاستسلامي ، ويقينا ان شعب مصر والفئات التقدمية فيه لا يمكنهم نسيان تلك الايام المأساوية عندما غطت اجهزة الدفاع الجوي السوفييتية ، بصورة امينة ، مدن وادي النيل في عام ١٩٧٠ وحمتها من القاذفات المقاتلة الاسرائيلية . ومن المعروف جيدا للمصريين والعرب في الاقطار الاخرى ان السلاح السوفييتي هو بالذات الذي خاضوا به حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

ومما يثلج الصدر حقا ان الاتجاه السياسي المعادي للاتحاد السوفييتي ... بمعارضة قوية ...

تعتقد ان قيادة مصر قد مضت الى نهج متسم بالمغامرة والمخاطرة ، وان ضرب التعاون مع الاتحاد السوفييتي لا يدعم مواقف الدول العربية في مواجهة المستعمرين القدامى والجدد.

ولدى شعب مصر كل الاساس للايمان اليوم بقواه الذاتية وبمستقبله وبمساعدة أصدقائه ، وهي المساعدة التي قدمت لشعب مصر بدون اية شروط .

وسيبقى السد العالي وملحمة العمل فيه ـ كما قال سوخاريوف ـ « مأثرة تزيد من علو هيبة الوطن السوفييتي وتساعد على فهم الحقيقة عن النظام الاشتراكي وعن الاخلاق الشيوعية وعن مثل الشعب السوفييتي ، ومن الاممية الاشتراكية البروليتارية قوة هذا ...

ـ بوتش ـ في ساحة الاقصى

« « بوتش » .. في ساحة الاقصى » هو عنوان لكتاب جديد صدر باللغة العبرية : و « البوتش » تعني الانقلاب الدموي العنيف .. وقال مؤلف الكتاب في برنامج « ما وراء الأخبار » (على كوتيرت) : انه ليس كاتبا معروفا ولم يكتب قبل هذا الكتاب الا لانه ، بعد عامين تحت حكم « التكتل » ، احس بدوافع تحفزه على كتابة رواية تتحدث عن انقلاب عنيف ، « بوتش » ، يحدث في اسرائيل بقيادة مجموعة من الضباط ، وعدد من زعماء حركة يمينية متطرفة ومليونير .. وتصور الرواية الوضع في الداخل بعد حدوث هذا الانقلاب .. ويرتبط هذا الكتاب ، والحديث عنه ، ارتباطا وثيقا بمقابلة اخرى أذيعت في البرنامج ذاته وعن قصد من منتج البرنامج مع احد زعماء حركة « ارض اسرائيل الكبرى » أو حزب غيئولا كوهين وموشي شمير الجديد ، « حلف امناء ارض اسرائيل » . فماذا قال هذا الزعيم ؟ قال : « ان « التجمع » و « التكتل » قد انحرفا عن الاخلاص لارض اسرائيل وبين الشعب توجد قطاعات واسعة تحتاج الى منظمة سياسية جديدة تحافظ على انجازات حرب الايام الستة ، فبعد هذه الحرب تأسست منظمة ارض اسرائيل الكبرى وكان من مؤسسيها عدد من المفكرين والادباء امثال عجنون ويهودا بورلا وحاييم هزاز .. وقد رأت في حرب الايام الستة استمرارا لحرب الاستقلال » .

وعندما سئل عن اهداف الحركة وكيف ستواجه الناجين في معركة الانتخابات القادمة ، أجاب :

« اننا نريد ان نغير الكنيست لكي نسد الفراغ الذي خلقه « التجمع » ويعمقه « التكتل » .. وهو الاستيطان على كل ارض اسرائيل .. » .

ولماذا يريدون أن يغيروا الكنيست ؟

لان الكنيست اتخذت قرارا بحق حكومة اسرائيل في الاستيطان في الاراضي المحتلة .. ولم تطبقه .. والوضع اليوم سيء جدا .. فان المحكمة العليا ـ بسبب قوانين الكنيست ـ اصبحت تستخدم لمنع الاستيطان على هذه الارض استنادا على قوانين شرّعت في جنيف .. ان هذا يعني ان اسرائيل هي دولة احتلال ..

بعد ان نسمع هذا الكلام يمكننا ان نتصور ما هي الدوافع ، التي حفزت الكاتب اياه ليؤلف كتابا عن « البوتش .. في ساحة الاقصى » .. ليس لان في اسرائيل مجموعة كبيرة من اليمينيين المتطرفين فحسب ، وانما لان حكومة اسرائيل هي التي تنمي هذه المجموعات ، وفي عهدها تكبر الفاشية وتنمو على ارض خصبة جدا بالعنصرية .. لدرجة ان هذه الحكومة والاحزاب الحاكمة لم تعد تشبع رغبات هذه المجموعة بالرغم عن مواقفها اليمينية ومحاولاتها المتكررة ضرب كل تحرك دمقراطي تقدمي في اسرائيل ..

ان الظروف الحالية والازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمر فيها اسرائيل اصبحت تهيء المناخ لنشوء حركة عسكرية تطمح في الوصول الى « البوتش » .. فقبل حوالي سنة اكتشفت مجموعة من الفاشيين وفي حوزتهم اسلحة وذخيرة ومخطط للقيام بتمرد عسكري .. ومعسكر الراب كهانا ، يحمل السلاح علانية ويتدرب عليه ، مثل عسكر الراب ليفنغر في كريات اربع . وهذا نظم باشراف الشرطة وحرس الحدود ، فرقة من الحرس المسلح ، لتدافع عن المستوطنين الكولونياليين من خطر « مذابح ١٩٢٩ » .. وقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ٧ـ٧ـ٧٩ خبرا عن تسرب معلومات الى الشرطة عن تنظيم سري جديد اكتشف بعد قيام « مجهولين » بحرق سيارة النائب شارلي بيطون . واستنادا الى هذه المعلومات فان اعضاء المنظمة الجديدة سيقومون بعملية اجرامية مشابهة ضد اعضاء كنيست آخرين مثل مئير فلنر وماير بعيل ويوسي سريد .. ثم كيف يمكن اعتبار حركة كحركة « غوش امونيم » أو حزب كحزب غيئولا كوهين .. هل هؤلاء سيقفون مكتوفي الايدي ويسلمون بقرارات المحكمة العليا .. او العرف الدولي .. وهم يؤمنون انهم يستمدون ايديولوجيتهم ومواقفهم من القدرة الالهية ؟

ان حكومات اسرائيل لن تمنع هذه الحركات من القيام بـ « بوتش » فهي لن تصطدم معها في قضية يقوم حولها اتفاق مبدئي أو « كونسينزوس لئومي » (أجماع قومي) ، فهل تنحرف حكومة « التكتل » حقا عن الاخلاص لارض اسرائيل الكبرى ؟ وهل حكومة « التجمع » انحرفت عن ذلك مدة ١١ سنة ؟

ان هذه القضية اصبحت مطروحة اليوم ليس امام حكومة اسرائيل ، وانما امام القوى الدمقراطية التقدمية اليهودية والعربية على حد سواء . فهذه القوى هي العدو الوحيد للفاشية الاسرائيلية ، وعليها ان تمنع وقوع « بوتش في ساحة الاقصى » .

سلمان ناطور

البؤساء

محسوب علينا عمر

بدأت امارس عملي الجديد .. والافكار تتشابك في راسي .. شعرت بالاختناق .. فتحركت من مكاني .. ثم القيت بحقيبتي على الارض .. ووقفت .. ففتحت نافذة الغرفة في الطابق الثالث .. لاتنفس هواءا نقيا تحمله نسائم البحر .. ولاطل على ساحة « باريس » .. اتفحص البنايات التي تحيط بها .. ومئذنة الجامع التي تنتصب خريفية بين بنايات المكاتب الشاهقة .. على جانب الطريق اقيم مطعم فاخر ... هكذا يبدو للذين يتحركون في الساحة الفسيحة .. لكن خلف البناية الجميلة .. كانت براميل النفايات وعلب التنك الفارغة المبعثرة في الزوايا .. والجدران السوداء .. توحي بان بين واجهة المطعم وخلفيته عالم فسيح كالعالم الذي يمتد بين الخير والشر .. وبين الجمال والقبح .. وكنت لا اصدق ان ما يفصل بين العالمين قاعة تضم فقط اولئك الذين يرغبون في ما لذ وطاب وحول اعناقهم ربطات تتشابك فيها الالوان .. وهناك ايضا في الخلف .. حمامة تنقل عشها .. وقطط تبحث هي ايضا عما لذ وطاب .. وعلى سرير او ما اشبه بالسرير المبني من الصناديق الخشبية .. تمدد جسمان ..

كانت عقارب الساعة تشير الى الثامنة والنصف .. خرج الرجل السمين صاحب المطعم .. وكشف الجسمين ... وصرخ .. وكشف مرة اخرى .. ثم امسك بالغطاء وشده .. فتحرك جسدان نحيلان .. وحاول احدهما ان يقاوم .. أن يمسك بالغطاء دون ان يفتح عينيه .. لكن الصرخة التي اطلقها الرجل السمين وضعت حدا لهذه المقاومة النحيلة .. فانتصب امامه شابان يبدوان في الثامنة عشرة من عمريهما .. وفرك احدهما عينيه .. والاخر انحنى ليربط نعليه .. اما القطط فظلت تاكل ما لذ وطاب دون ان تابه لا لوجود الرجل السمين .. ولا لصرخته الغاضبة .. وكان الحياة لها وحدها وليست لهذين الصبيين النحيلين .. بوجهيهما المرهقين .. وشعرهما المنفوش ولباسهما الذي تجمعت عليه كل اوساخ العالم ..

اعتقدت وانا اراقب هذا المشهد .. انهما سيبدءان يومهما مثلما نبدأه نحن .. نغتسل .. نغير ملابسنا .. نشرب القهوة .. ونستعد للبدء في العمل .. لكن يومهما يبدأ بتفريق الصناديق الخشبية التي تتحول في الليل الى سرير .. وبتقشير البصل .. وغسل الحمص في وعاء كبير .. احسست بالقلق . كانت الخنق بالرغم من ان نسائم البحر كانت منعشة ولطيفة .. وخشيت ان ابدأ يومي هكذا ، معهما ، انا فوق ، وهم تحت ، هم يتحركون قرب الصناديق الخشبية ، وانا اقف واجهة انظر اليهما واراقبهما .. لقد خلت ان يصبح عالمي كعالمهما .. لانني سأعيش معهما كل يوم .. وما يفرق بيننا هو انني انا في الطابق الثالث وهما على الارض .. هما يتحملان وانا اتعذب معهما .. وانا عذابي يختلف لانني استطيع ان القي بنفسي من الطابق الثالث ، لكنني لا استطيع ان ارفعهما من الارض ... لكن قطع جرس الهاتف حبل خواطري .. فتحركت في محاولة للتخلص من هذا العذاب .. وانا اردد في نفسي : « محسوبو علينا عمر ، محسوبين علينا عمر » ... لكني نجحت ان اتخلص من الهاتف .. فعدت الى النافذة .. وهناك كانت القطط تمشي في الساحة .. والفتى ابن الثامنة عشرة يعصر حبات الليمون .. والاخر يشطر البصل .. بحركات آلية دون ان يحسب حسابا للزمن .. وكانه لا يفكر بما يخفيه القدر .. على بعد ان اختفى احدهما في غرفة مجاورة وعاد الى زميله وقدم له ما تبقى من صحن حمص .. اخذ يلعق منه .. ولم يستطع ان يمسحه .. لان رجلا سمينا خرج اليهما وهو يصرخ : البوليس .. البوليس ..

وخرج شرطي الى الساحة القذرة يبحث عنهما بين الصناديق الخشبية .. ولم يهرب احد منهما .. لم يتمكن ولم يحاول .. حتى ان ملامح الشرطي الشرسة لم تثر الخوف فيهما .. فقد اعتادا على حياة السجن .. ولا فرق عندهما .. اذا تغير اسم السجن .. او موقعه .. فالحياة واحدة هنا وهناك .

نائلة

حوارية في الكنيست

كيف يعيش العرب بفضل دولة إسرائيل!؟

النائب « عاموس هدار » هو عضو « التجمع » ولكنه في عنصريته يقف الى يمين « التكتل » .. وفي التصويت على قانون نهب اراضي عرب النقب امتنع ، بالرغم عن قرار كتلته ، عن معارضة القانون . وفي كلمته ، التي القاها في النقاش حول القانون ، بدا يحرض على الجماهير العربية وعلى النائب توفيق زياد قائلا : ارجو ان لا يفهم البعض ان تأجيل اقرار القانون (بتقديمه للقراءتين الثانية والثالثة) جاء بسبب مظاهرة عرب الجليل والنقب واقوال توفيق زياد الذي يهدد بالدم . فقاطعه زياد وبدأ هذا الحوار :

زياد : اقترح عليك التراجع عن كلامك . من الذي يهدد بالدم ؟ هذا القانون يهدد بالدم . سوف تنظمون المذابح ! هل نسيت الدوريات الخضراء .

هدار : انا اعتز بالدوريات الخضراء .

زياد : انت تعتز ؟ انك تعتز بما حدث في معليا ، وتعتز بما حدث في كفر قاسم !

هدار : سألتني عن الدوريات الخضراء ، انا اعتز بها . يوجد بيننا خلاف بسيط : انت لا تريد دولة اسرائيل وانا اومن بانها يجب ان تكون قائمة .

زياد : هذا كذب . لا تستتر وراء ذلك .

هدار : ان من احضر الالوف امس وهم يصرخون : الجليل هو فلسطين وليس دولة اسرائيل .. واليهود الى الخارج ....

توفيق طوبي : هذا كذب وتزوير . هذا تحريض على الجماهير العربية . هذا تحريض ارعن . هذه اباحة سفك دماء ومجازر .

زياد : انكم تنهبون الضحايا .

هدار : النائب طوبي ، انا اقصد ان دولة اسرائيل هي في النقب والجليل . وليكن هذا واضحا .

زياد : لا احد يثير هذه القضية سواكم .

طوبي : انتم تقترحون التنازل عن العرب في اسرائيل .

هدار : العرب لا يعيشون حياة افضل في الدول المجاورة .

(يواصل هدار تحريضه على النائب زياد ، ويقول انه على ضوء كلمات زياد لا يصلح رفض القانون) .

زياد : يعني في نهاية الامر يصبح توفيق زياد هو المسؤول عن القانون .

هدار : ان توفيق زياد لا يريد ان يقيموا ابنية على اراضي الدولة في اي مكان ، ولا يريد ان يقيموا مستوطنات يهودية في الجليل ، ولا يريد ان يقيموا المناظر .

زياد : انا ارفض مصادرة الارض .

طوبي : انه لا يريد ان تنتزعوا الخبز والحياة من العرب ، اننا نرفض ذلك بشدة . ونرفض ان تحولوا العرب الى لاجئين .

هدار : اعتقد ان العرب في اسرائيل يعيشون حياة افضل من حياة مواطني الدول الشيوعية .

طوبي : هذا ليس بفضلك ، وانما بعرق جباههم .

هدار : بفضل دولة اسرائيل .

(عن بروتوكولات الكنيست ، ٣١ تموز ١٩٧٩)

عاموس كينان

صندل أرض إسرائيل

بموجب القانون المقترح فان البدوي ، الذي تصادر ارضه ، سيحصل على دونم واحد مقابل ١٩٩ دونما كان يملكها . وسيحصل على ثلاثة دونمات مقابل ٣٩٩ دونم وعلى اربعة دونمات مقابل ٤٠٠ دونم . ؟

التعويضات التي حصل عليها مقابل كل دونم تبدأ بقيمة ربع صندل وتنتهي بقيمة ثلثي صندل .

عائلة مؤلفة من ٢٠ فردا كانت تملك ٥٠ دونما من الارض الزراعية الخصبة وكروم الاشجار المثمرة وعليها بيت ومنها بئر ماء ، ستحصل على اربعة دونمات ، وتعويضات اعلاها مبلغ ٣٢٠ الف ليرة ، تساوي نصف ثمن غرفة حقيرة في « شقة » يخليها ابناء العائلات الفقيرة .

ولكن ثلاثل هم اولئك السعداء (من عرب النقب) ، فاكثرية العائلات الكبيرة ستحصل على تعويض بقيمة ٣٢٠ الف ليرة ثلث ثمن غرفة حقيرة . والباقي سيحصلون على ١٤٠ الف ليرة . ثمن غرفة مراحيض . مرحاض واحد لعشرين فردا . بدون مفاوضات . وبدون حق الاستئناف . هكذا بموجب اجحاف النظام الذي اخذ على عاتقه حق تشريع قانون نهب كهذا .

انني لا اختلق هذه الارقام . انها مسجلة في مشروع القانون . اسود على الابيض .

واذا اقر في الكنيست هذا القانون العنصري ، الذي يميز بين مستوطني مشارف رفح وبين البدو حيث ان كل مستوطن سيحصل على ٢٠ مليون ليرة والبدوي سيحصل على مرحاض ، فانه سيكون القانون الذي تقره كنيست « سدوم » وتنفذه حكومة « عامورة » .

اسرعوا في النهب والغزو ! وتذكروا يا طلائعيي اسرائيل ان كل صندل يساوي دونمين .

اسرعوا الى الاستيطان ! خذوا تعويضات كبيرة . وفي الطريق لا تنسوا ان تنهبوا ، وان تستعبدوا وان تغزوا كل ما يمكنكم ، ان الوقت ضيق والعمل كثير !

كل ذلك حدث في تلك الايام ، ايام حكومة « التكتل » !

(عن « يديعوت احرونوت » ، ٢٠ تموز ١٩٧٩)

عجبت لمن لا يشهر سيفه

اخبار العنف والسطو والاغتصاب والابتزاز والرشاوى تحتل حيزا كبيرا في الصحف الاسرائيلية ، والتي لا تخلو منها اية صحيفة . وجاء تقرير الشرطة لعام ١٩٧٨ ، الذي قدمه حاييم تبوري الى وزير الشرطة والداخلية ، يوسف بورغ ، ليثبت ان هذا التدهور الاخلاقي في ازدياد مستمر . وبالرغم من ان التقرير يستر اكثر مما يكشف الا انه اعترف بعدة حقائق منها :

* ان الشرطة حققت بـ ٢١٣،٣٥٧ قضية خلال السنة الاخيرة . ٧٩٪ منها كانت اعتداءا على الملكية الخاصة كسرقة سيارات واقتحام بيوت وسطو .
* ان نسبة مخالفات الرشاوى ارتفعت في هذه السنة بنسبة ٢٢٥٪ .
* ان نسبة المتاجرة بالمخدرات ارتفعت في هذه السنة بـ ٢٥٪ .
* ان اعمال الابتزاز ارتفعت بـ ٥٪ .
* ان اعمال الاغتصاب ارتفعت بنسبة ٧٩٪ .

وبعد ان تعرض التقرير الى نجاحات الشرطة في عملها ، نتيجة لتطوير ادواتها ، اعلن التقرير ان الشرطة طورت سلاحا لقذف القنابل المسيلة للدموع لتصل الى مدى ١٧ مترا . وان الشرطة طورت الرصاص المطاطي المعد لتفريق المتظاهرين .

اما فيما يتعلق بالاجرام المنظم ، وفق الطريقة الاسرائيلية ، فقد حاول التقرير اظهار الانطباع وكأن لا اجرام منظم في اسرائيل ، وكأن الشرطة حتى الان تواصل تحقيقاتها السرية ارتكازا على تقرير « لجنة شومرون » .

وذكر آفي فلنتين في مقال نشره في صحيفة « هآرتس » : (١ـ٨ـ١٩٧٩) ان قضية « الاجرام المنظم » تظهر للمرة الاولى في تقرير الشرطة ولكن بصورة متواضعة جدا لا يمكن معها معرفة توجه الشرطة نحو هذه المشكلة .

والملفت للنظر ان « يديعوت احرونوت » حين كتبت عن تقرير الشرطة (١ـ٨ـ١٩٧٩ صفحة ٩) ، نشرت خبرا آخر على الصفحة ١٥ من العدد نفسه تذكر فيه ان فتاة من كل خمس فتيات في المدارس الثانوية الامريكية تحمل . اما وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، فيدعو في ٣ـ٨ـ١٩٧٩ الى تشكيل لجنة تحقيق لدراسة تصاعد العنف في المدارس الثانوية في البلاد .

وفي اليوم نفسه نشرت الصحف ان الشرطة اعتقلت ممرضين في احدى مستشفيات حيفا لقيامهما بالمتاجرة بالمخدرات المعدة لتسكين اوجاع المرضى وبيعها للمدمنين .

والسؤال الذي يفرض نفسه ما الذي يؤدي الى اغناء تربة هذه المخالفات في البلاد ؟!

***

لقد حاول حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية العالمية منذ قيام الدولة وحتى الان ، اظهار الانطباع وكأن النظام القائم هنا هو نظام يوازي بين جميع افراد الشعب اليهودي . وان جميع اليهود اخوة . ولكن الواقع يختلف كلية ويناقض هذا القول .

***

ففي الاسبوع الماضي فقط توفي طفلان من العبريين السود في ديمونا جوعا ، وانه منذ ان اعتلى حزب « التكتل » دست الحكم زاد التقاطب الاجتماعي . فهذه الحكومة تعمل على اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

***

وهذا في الوقت الذي تتصاعد فيه اعمال القتل والنهب في المناطق المحتلة وتصل اعمال الاضطهاد القومي حدا لا مثيل له والبرهان على ذلك عرض قانون مصادرة اراضي عرب النقب واقراره في القراءة الاولى . فاذا كانت حكومة « التكتل » تعرض مشروع قانون يجيز النهب ، فلماذا لا يقوم انسان ما بنهب ما لدى الاخرين ؟! واذا كانت الحكومة تعطي المساعدات الطائلة لارباب رؤوس الاموال فلماذا لا يسعى الاخرون الى الربح السهل والاثراء السريع ؟!

هذه هي الارضية التي ينبت عليها هذا الارتفاع بالمخالفات الجنائية والاخلاقية .

انها ازمة اخلاقية اجتماعية يسير فيها الفرد وفق القول القديم : « لأحيا انا وليكن من بعدي الطوفان » . وهذه الازمة ستتعمق ، وهذا لا شك فيه ، طالما ان حكومات اسرائيل تسير في هذا النهج .

قال ابو ذر الغفاري : « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه » .

(نضال حازم)

اطفال في مهمات خاصة

عالجنا في هذه الصفحة تقرير شرطة اسرائيل حول تصاعد اعمال العنف والسطو والابتزاز وغيرها ، الا ان صحيفة « عل همشمار » ، في عددها الصادر يوم الاحد ٥ آب الجاري ، نشرت نبأ عن تجارة المخدرات يكشف جانبا خطيرا جدا وهو ان « تجار المخدرات في احياء الفقر يستغلون فرقا من الاولاد ، الذين لا تتعدى اعمارهم العاشرة والحادية عشرة لاهدافهم ، لان هؤلاء التجار يعلمون حق العلم ان القانون لا يعاقب هؤلاء الفتيان » . واوضحت الصحيفة ان تاجر المخدرات « يضع المخدرات المنوي بيعها في مكان ما يعرفه هذا الطفل ، وفي حين يدفع الزبون ثمنها يقوم الطفل بارشاده الى مكانها » .

نحن نعلم ان عام ١٩٧٩ هو عام الطفل العالمي . والذي اعلن عنه للاهتمام بحياة الاطفال وبالاعتناء بهم لكي يشبوا رجالا يخدمون مجتمعهم ويطورون مواهبهم في اتجاه انساني . الا ان حكام اسرائيل ، والذين يصرخون صبح مساء عن « واحة الدمقراطية في الصحراء العربية » ، لا يهتمون باحياء الفقر وسكان هذه الاحياء ، الذين يتعرضون الى ابشع استغلال .

ان الصرخة ، التي اطلقها في الاسبوع الماضي المطالبون بالسكن الانساني ، عليها ان تثير كل انسان له ضمير حي في هذه البلاد . فقد صرخ هؤلاء ـ لا نريد لاطفالنا أن يصبحوا مجرمين ومدمني مخدرات ولا نريد لبناتنا ان يصبحن عاهرات ..

ويأتي هذا النبأ ، الذي نشرته « عل همشمار » يضيء الضوء الاحمر ـ ان الخطر يستفحل .

والان فعلى سكان احياء الفقر والمعوزين في هذه البلاد ، وحفاظا على مستقبل اطفالهم ، ان يواجهوا حكومة « التكتل » اليميني بهذه الحقائق ، وان يطالبوها بحصر الارباح عن الشركات الاحتكارية وتجار السلاح من اجل حل ازمة احياء الفقر من ناحية وايجاد المستقبل المضمون لهؤلاء الاطفال من ناحية اخرى . وبهذا يسهم هؤلاء التقدميون ، والذين يهتمون بحياة الطفل بنشاطات عام الطفل العالمي .

(مراقب)

خلافات ومناورات في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية

دكتور اميل توما

تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتعقيبات الكتاب السياسيين في وسائل الاعلام السلطوية تؤكد ان الصدع السياسي - الديلوماسي بين اسرائيل والولايات المتحدة يزداد اتساعا بسبب مواقف الادارة الامريكية من عدد من القضايا المطروحة على بساط البحث .

ويصنف المسؤولون الاسرائيليون نقاط الخلاف على الوجه الاتي :

* نكث الادارة الامريكية وعدها بتشكيل قوة متعددة القوميات تحل مكان قوات الطوارىء الدولية في سيناء في حالة رفض مجلس الامن تجديد مهمة تلك القوات في تموز ١٩٧٩ .

وكما كان متوقعا فشلت ادارة كارتر في اخذ مصادقة مجلس الامن على التجديد ، بسبب رفض الاتحاد السوفييتي ذلك لانه اعتبر ان مثل هذا القرار اضفاء للشرعية على مؤامرة « كامب ديفيد » وما نجم عنها من معاهدة صلح منفرد بين مصر واسرائيل .

ولكن الادارة الامريكية اقترحت ، بدل القوة المتعددة القوميات ، جهاز مراقبة الهدنة (١) الدولي ، للاشراف على تنفيذ معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية ، وبذلك تراجعت عن التزاماتها الواضحة ازاء اسرائيل .

ويفسر حكام اسرائيل اعتراضهم على هذا الاقتراح بقولهم ان جهاز مراقبة الهدنة يأتمر باوامر سكرتير عام الامم المتحدة ، الذي يستطيع سحب افراده دون اللجوء الى مجلس الامن ولهذا لا يمكن الاعتماد عليه .. وانهم يريدون اما قوات طوارىء دولية تأتمر بمجلس الامن او قوة متعددة القوميات تأتمر باوامر الولايات المتحدة .

ومقابل هذا الاتهام تؤكد الادارة الامريكية انها تباحثت حول هذا الاقتراح مع حكومة اسرائيل منذ ايام ولم تعلن الثانية رفضها ولهذا تفتقر المسؤولين الاسرائيليين هذا الوقت بالذات لاعلان رفضهم ، ويشكل غاضبا المسؤولين الامريكيين ، يشير الى رغبتهم في « تأزيم » العلاقات الاسرائيلية - الامريكية لاغراض اخرى .

* « تدخل » الوفد الامريكي المشترك في مفاوضات « الادارة الذاتية » في تحديد مواضيع البحث بشكل يرجح كفة الوفد المصري ... وحسب ما سربه المسؤولون الاسرائيليون اقترح الوفد الامريكي ان تجرى مفاوضات الادارة الذاتية حول : تاليف مجلس تشريعي في الضفة والقطاع يتمتع بصلاحيات تشريعية وتنفيذية ، وحول اشتراك العرب من القدس المحتلة في انتخابات مجلس الادارة الذاتية .. وحول منح اللاجئين الفلسطينيين خارج الضفة والقطاع حق الاقتراع في تلك الانتخابات (« جيروزلم بوست » ٢-٨-٧٩) .

واعتبر المسؤولون الاسرائيليون هذا « التدخل » (٢) تحولا في الموقف الامريكي .. وصرح يوسف بورغ ، رئيس الوفد الاسرائيلي (ووزير الداخلية) ، في هذا الصدد : ان التطورات الاخيرة تشير الى ان الامريكيين اما انهم غيروا رأيهم او انهم قرروا الاعراب عن رأيهم بشكل اكثر شدة .. وهم يتحركون بطلاقة وبسرعة اكثر مما اوضحوا لاسرائيل حين تم التوقيع على معاهدة « السلام » ! المصرية - الاسرائيلية في آذار ١٩٧٩ .

بدهي ان حكام اسرائيل يرون « الادارة الذاتية » ستارا لتكريس الاحتلال والاستمرار في الاستيطان الكولونيالي ويرغبون في المماطلة في مفاوضات « الادارة الذاتية » بقدر الامكان ولا يرغبون في تسريع وتيرة المفاوضات ولذلك غضبوا من محاولة الوفد الامريكي طرح القضايا « الحساسة » ..

ولكن ادارة كارتر ، لاعتبارات سنأتي عليها ، لا توافق على هذه المماطلة .. وترغب في مفاوضات تبحث في الحكم الذاتي . وقال مصدر امريكي مسؤول ردا على هذا الاتهام الاسرائيلي : ان « كامب ديفيد » نص على « حكم ذاتي كامل » ، والتأكيد على « كامل » .. (« جيروزلم بوست » - ١٩٧٩/٨/٣) .

ونفى هذا المصدر ان تكون نية الادارة الامريكية اقامة دولة فلسطينية .. « فالحكم الذاتي » لا يعني ذلك .

* الشائعات او الاشارات حول استعداد الولايات المتحدة تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحسب الوكالات تود ادارة كارتر اضافة النص التالي الى قرار مجلس الامن المذكور : « وسترتكز المفاوضات (لتسوية ازمة الشرق الاوسط - ا. ت.) على اساس جميع نصوص ومبادىء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ... وعلى الحل الناجم عن هذه المفاوضات ان يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية ومتطلباته العادلة » .

وهي تعتمد في هذا على اتفاقات « كامب ديفيد » التي تضمنت هذا النص حرفيا .

وهذا ما يرفضه حكام اسرائيل رفضا باتا لا لانهم يتمسكون بقرار مجلس الامن ، الذي ينص على رفض الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ، فهم يرفضون هذا النص ، بل لانهم يقاومون بشدة جنونية الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني القومي ، وبحقوقه الشرعية .

وقد سارع نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، يغئال يدين ، الى الاعلان ان اي تعديل في قرار مجلس الامن ٢٤٢ مهما كان شكله سيخلق عقبة خطيرة امام تقدم مفاوضات « السلام » ! (مع النظام الساداتي طبعا) .

وقد ضاعف قلق حكام اسرائيل ان اشارات الادارة الامريكية حول تعديل قرار مجلس الامن المذكور ارتبطت بشائعات حول اتصالات المسؤولين الامريكيين مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ونمت شكوك اولئك الحكام في هذا الاتجاه بعد تصريحات هارولد ساندرز ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، القائلة ان التزامات الولايات المتحدة بعدم محاورة منظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تعترف باسرائيل ، لا يمنع الاتصالات الامريكية مع المسؤولين الفلسطينيين .

هل عدلت الولايات المتحدة استراتيجيتها ؟

ليست هذه المرة الاولى التي نشهد « ازمة » في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية .. وقبل اتفاق « كامب ديفيد » .. وبعده اكدت الصحف الاسرائيلية ان « المواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة قادمة » وعلى اسرائيل ان تستعد لها وتجند اصدقاءها (المنظمات الصهيونية الامريكية) في المعركة .

قررنا دائما ان لا خلافات استراتيجية بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل لا في المنطقة ولا على الصعيد العالمي .

وابرزنا ان هناك مصالح عينية لكل من الطرفين ليست بالضرورة متناقضة .. وهكذا ، مثلا ، لا يهم الولايات المتحدة كثيرا مطامع اسرائيل التوسعية في الضفة والقطاع والجولان .. واذا تحققت اهداف الولايات المتحدة فلا يؤثر عليها ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ..

ولكن حتى هذا الخلاف بين حكام القطرين لا يلغي الاتفاق الاستراتيجي القائم على معاداة السوفييت وحركات التحرر القومي ، وخاصة ، حركة التحرر القومي العربية بجميع فصائلها ..

والمالك لن تتطور هذه الازمة اكثر من تراشق صحفي وقذائف تصريحات .. فبرامج تسليح اسرائيل تسير على قدم وساق .. ومساعدات الولايات المتحدة المالية لاسرائيل لا تتوقف .

ومع هذا فما هي طبيعة الخلافات في هذه الايام ؟

تعتقد المحافل الاسرائيلية - وهذا ما تنشره الصحف السلطوية - ان ادارة كارتر غيرت موقفها من ازمة الشرق الاوسط وان ما تصرح به حول تمسكها بموقفها القديم من منظمة التحرير الفلسطينية مثلا لا يعدو المناورات .

فهذه الادارة تريد مهادنة ثلاثة اطراف :

* منظمة التحرير الفلسطينية ، فهي تريد موافقتها حتى تستمر مفاوضات الحكم الذاتي وتجري الانتخابات لمؤسسات هذا الحكم في الضفة الغربية وقطاع غزة .

* الراديكاليين العرب (المقصود قادة الانظمة المعادية للامبريالية - ا.ت.) الذين تسعى الحكومة الامريكية الى منعهم عن نسف عملية « السلام » الدائرة اليوم والى فصلهم عن الاتحاد السوفييتي ومشاريعه .

* العربية السعودية التي يحتاج كارتر نفطها اكثر من اي وقت مضى ..

وعلى هذا الضوء تتصور المحافل الاسرائيلية او هكذا توحي للراي العام ان الرئيس كارتر وادارته يريدون تضحية مصالح اسرائيل على مذبح النفط السعودي .. فالمملكة السعودية هي الطرف الاهم ..

ولكن ما هي الحقيقة ؟

الواضح الان ان حكام السعودية (وهم في هذا يشبهون حكام اسرائيل) ارتبطوا استراتيجيا بالامبريالية الامريكية - ولهذا لم يؤثر على علاقاتهم الجوهرية مع الولايات المتحدة لا « مبادرة » السادات ! ولا « كامب ديفيد » .. ولا معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل . وقد اكدوا بصراحة انهم بذلوا ما في وسعهم لتقليص زيادة سعر النفط الخام الى الحد الادنى ، وزادوا انتاجهم بمليون برميل يوميا ، ورفضوا استخدام سلاح النفط ، وكل ذلك لمساعدة ادارة كارتر في مواجهة « ازمة » ! النفط .

لذلك فلا حاجة امريكية لمهادنة السعودية !

واذا كانت هناك ثمة حاجة في هذا الميدان فهي حاجة حكام السعودية الى ما يخفف الضغوط العربية عليها .. فهذه الضغوط هي التي اضطرتها الى السير في طريق « الراديكاليين » العرب .. وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع النظام الساداتي .

وهذا الامر تدركه الولايات المتحدة وتبذل جهودها لمواجهته ..

وهناك عاملان آخران يضمان الادارة الامريكية على تكثيف جهودها .. اشتداد عزلة النظام الساداتي في العالم العربي .. وغياب الطرف الفلسطيني من مفاوضات « الادارة الذاتية » .. فقد فشلت كافة المحاولات لاكتشاف فلسطينيين « معتدلين » او « ايجابيين » ، وظهر عبث تطبيق « ادارة ذاتية » في منطقتين يرفض اهلهما بالاجماع التعامل مع مثل هذا المخطط .

والواقع ان الامبرياليين الامريكيين لم يتوقفوا لحظة واحدة في نشاطهم التخريبي في الدول العربية المعادية للامبريالية علهم يحرفونها عن طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويشركونها في اتفاقات « كامب ديفيد » ، اي تمرير ترتيبات في المنطقة توطد مواقع الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

ولا شك في ان الامبرياليين يأملون في ان تحقق بعض مناوراتهم النجاح .. ومن عناصر اللعبة تظاهر الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل .

وفي رأينا ان الادارة الامريكية الحالية والسابقة والاسبق لم تتوقف لحظة واحدة عن الاتصال غير الرسمي مع مسؤولين فلسطينيين يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية .. ولم يثبت بعد انها تنوي تغيير هذا النهج فتجرى اتصالات رسمية مع قادة المنظمة ، كما تجري الحكومة الفرنسية(٣) اتصالات من هذا النوع .

كما ان اجهزة الظلام الامريكية ، بالتعاون مع مثيلاتها في اسرائيل وفي غيرها ، لا تتوقف في نشاطها لنسف منظمة التحرير من الداخل او اقحامها في صراعات داخلية تستنزف قواها وتضعف طاقاتها على التحرك السياسي .

وقد نبهنا في اكثر من مناسبة من محاولات الامبريالية الامريكية بالتعاون مع الرجعية العربية اجراء فرز في الحركة القومية الفلسطينية وسلخ عناصر يمينية تنتهج سياسة « اعتدال » ويمكن ان تشارك في تمرير « ترتيبات » « كامب ديفيد » ..

ولذلك فان ما اقلق حكام اسرائيل ليس جديدا .. وان كان ثمة جديد ففي اندفاع المسؤولين الامريكيين في مناوراتهم لتحقيق اهدافهم ..

ونحن نؤكد ، على ضوء المعطيات على الساحة السياسية ، ان الحديث حول تعديل قرار ٢٤٢ .. او محاورة المنظمة بعد ان تقبل قرار ٢٤٢ .. لا رصيد له حتى الان .

وما الضجة ، التي تقوم بها المحافل الحاكمة وتهديد بعض الوزراء بتجميد مفاوضات « الادارة الذاتية » حتى تتضح مواقف الولايات المتحدة ، سوى ابتزاز سياسي ، ومحاولة للرد على مواقف امريكية علنية : شجب العدوان على جنوب لبنان .. والاستيطان الكولونيالي .

ومع هذا فهناك ما يدعو الى قلق حكام اسرائيل . فنحن الذين نرتأي حل ازمة الشرق الاوسط وتسوية قضية فلسطين سياسيا نرتأي طرفا تتغير فيه الموازنة الاستراتيجية والسياسية في المنطقة والعالم بحيث تكون الولايات المتحدة مضطرة الى التراجع عن مساندة عدوانية حكام اسرائيل ومطامعهم الصهيونية التوسعية . وعندئذ ستمارس الادارة الامريكية ضغوطها لتحقيق انسحاب اسرائيل التام من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اننا لم نصل الى هذه المرحلة .. والشرط لذلك ان نحقق ما صورته المحافل الاسرائيلية مهادنة مع اطراف ثلاثة .. ونصوره نحن كتآمر على الدول العربية المعادية للامبريالية ومنظمة التحرير اي ان توطد هذه الدول والمنظمة طريقها ووحدتها .

والشرط الجوهري في اخفاق التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي : توطيد الصداقة العربية السوفييتية ..

اننا لا نتصور ان تتراجع الولايات المتحدة ومعها اسرائيل بدون تقوية جبهة الصمود والتصدي وتوسيعها وزيادة نضاليتها وتشديد عزلة النظام الساداتي وتطوير التحالف الاستراتيجي بين القوى الوطنية والثورية في العالم العربي وفي صفوفها الطليعية منظمة التحرير من ناحية والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية من ناحية ثانية .

١ - اقامته الامم المتحدة في ١٩٤٩ للاشراف على اتفاقات الهدنة بين اسرائيل وجاراتها العربيات وهو يأمر سكرتير عام الامم المتحدة .

٢ - نضع « التدخل » بين هلالين لان هذا الكلام يتعارض مع مكانة الوفد الامريكي .. فالمفروض ان يشارك في هذه المفاوضات مشاركة كاملة .

٣ - مؤخرا دعت الحكومة الفرنسية فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية واجرت ابحاثا معه .

السد العالي - مأثرة تزيد من علو هيبة الوطن السوفييتي

اعــداد : انطوان شلحت

غيورغي سوخاريوف - الحقيقة والتلفيق عن السد العالي - ٨٠ صفحة من الحجم الصغير ، صادر عن دار نشر وكالة « نوفوستي » موسكو ١٩٧٩

عالم الكتاب

يروج دعاة النظام الساداتي في مصر ، باستمرار ، الاحاديث المشبوهة عن السد العالي و « مشاكل » النيل الناشئة عنه . ولا تستنكف عن الثرثرة في هذا الشان حتى الشخصيات الرسمية هناك . والجميع يلجاون ، الى مختلف الاختلاقات والتلفيقات والاكاذيب لتشويه التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي انجزها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالتعاون مع القوى التقدمية المصرية ، والتقليل من أهمية تعاون الاتحاد السوفييتي النزيه مع مصر وذلك من اجل تقويض الصداقة بين شعبي البلدين . ويغذي اليمين الرجعي، العربي والمصري ، هذه الحملة كما تغذيها دعاية القوى الغربية الرجعية وكافة اعداء التقدم في البلدان المتحررة .

لقد كتب الكثيرون التقارير والكتب الوثائقية في السابق عن السد العالي وكذلك نسجت الاساطير عن ملحمة العمل على النيل التي كانت واحدة من المآثر الخلاقة التي ميزت الصداقة بين المصريين والسوفييت في مكافحة الامبريالية والكولونيالية في مسيرة مصر في طريق التطور الاقتصادي المستقل.. ولكن مع كل ذلك تبرز دوما الحاجة الى الاشارة الى هذا الموضوع في حماة انزلاق النظام الساداتي في مهاوي الخيانة والاستسلام والارتداد عن نهج التحولات الاجتماعية العميقة ، الذي ارسى اسسه قائد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ الراحل جمال عبد الناصر . فهذا ادى الى سقوط هذا النظام في مستنقع معاداة الاتحاد السوفييتي وكل ما هو تقدمي . وتبرز هذه الحاجة اكثر الحاحا لكي يعرف الجيل الصاعد في العالم العربي وفي مصر نفسها صديق العرب الحقيقي الذي وقف معهم في المحن القاسية وفي نضالهم من اجل الاستقلال والكرامة القومية . ولقد قال عبد الناصر في هذا الصدد : كان من المستحيل انجاز النجاحات التي حققتها بلاده بدون المساعدة المخلصة النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر .

ويمكن رؤية الكتاب الذي بين ايدينا، «الحقيقة والتلفيق عن السد العالي»، في هذا الاطار . ومؤلف الكتاب ، غيورغي سوخاريوف هو مهندس انشاء حاصل على لقب الجدارة في جمهورية روسيا الاتحادية وشارك في بناء السد العالي واشغل منصب نائب لكبير الخبراء السوفييت منذ ايام البناء الاولى وعلى مدى خمسة اعوام . وقد منحه الرئيس جمال عبد الناصر وسام الجمهورية من الدرجة الاولى لقاء خدماته في بناء السد العالي .

اضخم سد على الارض

جاء في كتاب « حقائق وارقام » ، الصادر عن الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٣ ، وتحت عنوان « السد العالي - فكرة المشروع » ما يلي :

« مع انبثاق فجر الثورة عام ١٩٥٢ نشأت فكرة السد العالي . وتتلخص الحاجة الى اقامة هذا المشروع في ان تصرف النيل ، في موسم الفيضان ، عند اسوان يصل في سنة عالية الى حوالي ١١٥٠ مليون متر مكعب في اليوم، بينما يقل هذا التصرف في سنة منخفضة الى حوالي ٤٥٠ مليون متر مكعب .. اما معدل الايراد السنوي للنيل عند اسوان خلال الستين عاما الاخيرة فقد بلغ حوالي ٨٤٠٠٠ مليون متر مكعب ،

وكان متوسط التصرف في السنين العادية يتراوح بين ٨٠٠ مليون متر مكعب في اليوم في موسم الفيضان ، و ٤٠ مليون متر مكعب في اليوم في موسم التحاريق .

ولقاء هذا التفاوت الشاسع في تصرف النهر ، وللاستفادة اكبر فائدة من مصادر قوته الطبيعية من ماء وكهرباء ، كان من الواجب اتخاذ خطوات من شأنها موازنة الايراد المائي وحجز جميع المياه الزائدة التي تذهب سدى الى البحر كل عام .

ومن هنا نشأت فكرة اقامة سد عال على النيل عند اسوان » .

ويتساءل سوخاريوف : هل اهتمت الدول الامبريالية الكبرى وخاصة بريطانيا بحاجات الشعب المصري ومستقبله ، وهي التي نهبت خيرات ارضه مئة عام وحولت مصر من بلد مصدر للمنتجات الغذائية الى مزرعة تنتج القطن لمصانعها ؟ ويجيب في الوقت نفسه : لا ، لم تهتم بذلك طبعا ولم تفكر فيه بل ولم ترغب في التفكير فيه اصلا وذلك بسبب طبيعتها الامبريالية الاحتكارية (ص ١٠) .

وبعد بريطانيا جاء دور المانيا الغربية والولايات المتحدة اللتين رفضتا ، وخاصة الثانية ، شروطا مهينة لمساعدة مصر في مشروعها بناء السد العالي ، وشاركها في ذلك البنك الدولي ، الذي يخضع لاوامر الامبريالية الامريكية في مختلف مجالات نشاطه .

وكان رد مصر ، في مساء يوم ٢٦ تموز ١٩٥٦ ، عبر خطاب عبد الناصر امام الجماهير المحتشدة في ميدان المنشية في الاسكندرية دفاعا ، قال عبد الناصر « ليمت الامريكيون بغيظهم ، فسوف نبني السد » واعلن تأميم شركة قناة السويس (ص ١٣) .

ومعروفة جيدا النهاية التي انتهى اليها العدوان الثلاثي على مصر ، الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل كاجراء انتقامي ردا على تأميم شركة قناة السويس .

وباءت بالفشل ايضا محاولة تحجيم التحولات الاجتماعية التقدمية في مصر وضرب حركة التحرر في الاقطار العربية ، وهو الامر الذي ساعد عليه بدرجة غير ضئيلة موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم .

وتلقى شعب مصر بسرور كبير نبأ توقيع الاتفاق في موسكو بين الاتحاد السوفييتي ومصر في كانون الاول عام ١٩٥٨ بشأن مشاركة الاتحاد السوفييتي في بناء السد العالي بمنحه القرض اللازم لعملية البناء (ص ١٦) .

وتلبية لاماني الحكومة المصرية ، وبهدف المساعدة على تنمية البلاد اقتصاديا وافق الاتحاد السوفييتي على تقديم قرض لمصر قدره ٢٩٢٤٥ مليون روبل والتعاون معها على بناء السد العالي وانشاء محطة كهربائية، بقدرة تبلغ ٢١٠ مليون كيلو واط ، ومد خطوط لنقل الطاقة الكهربائية واقامة المحطات الفرعية لتوزيع الكهرباء . واضطلعت الهيئات السوفييتية بوضع التصميمات وباعداد وتركيب جميع المعدات والاجهزة والاشراف الفني على عمليات البناء .

وراعى المشروع متطلبات بناء اضخم سد على وجه الارض من ناحية الحجم ، وانشاء بحيرة اصطناعية يبلغ طولها ٥٠٠ كم على مساحة ٥٤٢٠ كيلو مترا مربعا .

وكان تشييد منشآت هذا المشروع مصحوبا بحل الكثير من القضايا الجديدة على العلم الهيدروتكنيكي وبالتغلب على الظروف غير المتوقعة خلال ذلك (ص ١٧ - ٢٤) .

وهكذا بدأ العمل في بناء السد يوم ٩ كانون الثاني عام ١٩٦٠ .

ويسجل مؤلف الكتاب كلمات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، في اجتماع تدشين البناء الكبير « .. اننا اليوم نقدر اكثر من اي شيء آخر ذلك البلد الذي وافقت على مساعدتنا في هذا العمل ، مقدما لنا القرض اللازم والمساعدة الفنية اللازمة ، الا وهو الاتحاد السوفييتي ، الذي كانت مساعدته بلا تحفظ ونابعة من شعور الصداقة فحسب ، ذلك الشعور الذي يربط الامة العربية بالاتحاد السوفييتي . ان هذه المساعدة لم تكن مرتبطة اطلاقا باية شروط او تحفظات .. » .

حتى الصحف الغربية غير الصديقة كانت مضطرة للاعتراف بان الاتحاد السوفييتي جلب الى موقع البناء احدث المعدات .

موقف الاتحاد السوفييتي موقف الصديق على الدوام

يولي المؤلف اهمية كبرى لشرح آفاق المساعدة السوفييتية غير المشروطة والهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لشعب مصر على مدى سنوات . كذلك يشرح اهداف هذه المساعدة ، على اعتبار انها جزء صغير من التجسيد الفعلي لتوجيهات لينين ، حتى من قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حول ضرورة تعزيز علاقات الشعب الروسي مع الشعبين الهندي والمصري وغيرهما من الشعوب . لقد قال لينين آنئذ « علينا ان نقدم لهذه الشعوب الاكثر تعرضا للاستغلال عونا ثقافيا نزيها .. اي علينا ان نعاونها على الانتقال الى استخدام الماكينات وتخفيف مشقة العمل وتطبيق الدمقراطية والاشتراكية » . (ص ٥٨) .

كذلك يستشهد بمقولة ليونيد بريجنيف « اننا نسعى لمساعدة شعوب البلدان المتحررة في حل قضايا تطورها الاقتصادي ، ونساعدها في بناء صناعاتها القومية ، واعداد كوادرها من المتخصصين وما الى ذلك . وهذا الطابع الذي تتسم به هذه المساعدة يضعف تبعية الدول الفتية للاحتكارات الامبريالية ويساعد على تقوية الجبهة الشاملة المعادية للامبريالية » (ص ٢٤) .

ويصف سوخاريوف المشقات ، التي تكبدها الخبراء السوفييت ، في اعداد الكوادر الوطنية المدربة من المتخصصين ، التي كان وزنها النوعي منخفضا للغاية . وتعد هذه النشاطات من المساعدات السوفييتية الرئيسية . وتطبيقا لذلك بني في مصر ٤٣ مركز تدريب مهني ، وبذلك حصلت مصر بها على اكثر من ٩٨ الف عامل مدرب (ص ٢٩) .

كذلك استرشد الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع مصر دائما بمبدأ تأييد نضالها من اجل الحرية والاستقلال والسلام ، وانتهج فيها بعد خط تطوير علاقاته الودية مع جمهورية مصر العربية ومع الشعب المصري .

وهذا الاتجاه على نقيض توجه الدول الغربية في مساعدتها البلدان النامية ، والذي اعرب عنه ذات مرة ، مساعد وزير خارجية المانيا الاتحادية، وسوغه بانتول « اليوم يجب علينا ان نذكر بصراحة اكثر مما في اي وقت مضى اننا في تأييدنا للبلدان النامية نحمي المصالح الخاصة للعالم الغربي».

ويلبس بسطاء المصريين اسقاطات هذا التوجه ، ويصف سوخاريوف ذلك فيكتب : « البسطاء من المصريين لا يقرؤون الصحف الامريكية ، ولكنهم يشعرون في داخلهم بان عهد عبد الناصر قد ولى من حياة الجمهورية ، وان قادة البلاد الجدد قد وضعوا القدرة الحياتية والضرورة التاريخية لنهج عبد الناصر موضع الشك ، وان الاتجاهات المتنامية في البلاد تشدها الى وراء بسرعة . وفي المقالة التي نشرتها صحيفة « الاهرام » تحت عنوان « البلدان النفطية العربية والغرب تبذل جهودا مشتركة لتقديم المساعدة للاقتصاد المصري » اكدت بكل وضوح الى اي شيء يجب ان تخضع مصر الان اذا ما رغبت في الحصول على المساعدة .فسوف تتولى تنسيق مساعدة مصر الان مجموعة استشارية تضم في تشكيلها ممثلين من ١٥ بلدا ومن المنظمات الاحتكارية والبنوك .

وهكذا فان اصحاب الاحتكارات والبنوك الدولية يطلبون من قيادة مصر تنفيذ شروطهم وتغيير سياسة البلاد الداخلية والخارجية ونظامها الاقتصادي » (ص ٣٢ - ٣٣) .

من هنا لم يعد عسيرا على المواطنين السوفييت - يضيف سوخاريوف - اولئك الذين بذلوا جهودهم في سبيل تطوير الصداقة السوفييتية - المصرية ادراك السبب الذي حدا بقادة جمهورية مصر العربية ان يسمحوا لانفسهم بالقاء تصريحات معادية للاتحاد السوفييتي وتشجيع نشر المطبوعات التي تستهدف تضليل الشعب المصري والراي العام العالمي وتشويه سياسة بلدنا في الشرق الاوسط . وهذا ما يطلبه « اولي الامر » فيما وراء المحيط ويدفعون ثمنه (ص ٣٤) .

ويجرى الكاتب مقارنة بين خط الرئيس الحالي وخط الرئيس عبد الناصر باستشهاد مقتطفات من من خطابات عبد الناصر ويكتب : بعد عدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ قال الرئيس عبد الناصر « لقد خسرنا الحرب ، ولكن الهزيمة ليست عارا ، بل العار هو ان نتخلى عن مبادئنا » . وفي تصريح آخر قال عبد الناصر « يسألونني : هل اريد السلام ؟ انني اريد السلام بلا شك ، ولكنني لا أريد السلام عن طريق الاستسلام امام قدرة اسرائيل المتنامية . انني اريد السلام الجدير حقا بان يكون سلاما والذي يمكن تحقيقه بين اناس عقلاء .. ان اسرائيل تحاول فرض التسوية . ان احراز النصر شيء وفرض التسوية شيء آخر . ان السلام الحقيقي شيء آخر تماما . ومن المستحيل تحقيقه عن طريق اغتصاب ما لدى الغير ثم سؤاله الاذلال نفسه والدخول في محادثات بشأن تسوية فائدتها للمغتصب » (ص ٣٥) وشتان ما

— البقية على صفحة ٣ ع ١ —

٤ سنوات على وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية

خبر وتعليق

اصدر مجلس السلم العالمي بيانا لمناسبة مرور اربعة اعوام على توقيع الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، الذي انعقد في هلسنكي في الاول من آب عام ١٩٧٥ . وبعد ان اشاد مجلس السلم العالمي بالانجازات ، التي حققتها الوثيقة الختامية على الساحة الاوروبية ، دعا الشعوب الى تصعيد النضال في سبيل اكمال الانفراج السياسي بآخر عسكري ، وبعدم السماح ، باي حال من الاحوال ، للانتقاميين والرجعيين في القارة الاوروبية المرتبطين بغلاة العسكريين في حلف شمال الاطلسي (الناتو) بالارتداد عن احكام هذه الوثيقة .

وفي الحقيقة جاء توقيع وثيقة هلسنكي الختامية ، بمشاركة جميع الدول الاوروبية وكندا والولايات المتحدة الامريكية ، تتويجا لنضال مستمر ومثابر وعنيد خاضته الدول الاشتراكية . ففي عام ١٩٦٦ دعت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو الى عقد مثل هذا المؤتمر الاوروبي للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها لمنع تفجر حرب جديدة من القارة الاوروبية . وجاء في برنامج السلام ، الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، حول السلام والامن في القارة الاوروبية : من الممكن التوصل الى السلام والتعاون في القارة الاوروبية انطلاقا من « الاعتراف النهائي بالتغييرات الاقليمية ، التي حدثت في القارة بعد الحرب العالمية الثانية . وان هذه القاعدة ستكون منطلقا اساسيا لاحداث تغييرات جذرية لتوطيد الانفراج الدولي ولبسط السلام في القارة وانجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي » .

ووجدت الدول الاوروبية ان لا مجال لها لاحداث تغييرات على الحدود التشيكوسلوفاكية او حدود جمهورية المانيا الاشتراكية مثلا . وهذا الامر دعا مجلة العلماء الامريكيين « بوليتين اف اتوميك سينس » الى القول : « لا يمكن التفكير بمنطق سليم او التخيل للحظة ان جمهورية المانيا الدمقراطية ، التي انشئت بعد الحرب العالمية الثانية ، تزال من الوجود او ان تضم الى دولة اخرى » .

وغني عن القول هنا ان التغييرات في ميزان القوى العالمي وفي القارة الاوروبية هو الذي دفع حكومات اوروبا الغربية الى القبول بتوقيع الوثيقة الختامية في هلسنكي . كما ان الازمة الاقتصادية ، التي تعاني منها هذه الدول ، وتصاعد نضال الطبقة العاملة فيها ، ومطالبتها بانتهاج سياسة سلمية لعبت دورا هاما في دفع قيادة هذه الدول الى التوقيع على الوثيقة الختامية . الا ان الاوساط العدوانية والانتقامية لم تتخل عن نهجها العدواني فبدأت بحملة تشكيك وتزوير للحقائق . فادعت ان الدول الاشتراكية لا تنفذ احكام الوثيقة المتعلقة بما اطلقت عليه الصحف الغربية اسم «السلة الثالثة» . وهي الجزء الذي يتعلق بالسياحة والادب والعلاقات الاجتماعية .

ويكفي للرد على هذا الادعاء المفضوح ان الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي نشرت بملايين النسخ في الدول الاشتراكية في الوقت الذي حجبت فيه الصحف الغربية عن قارئها معرفة احكام هذه الوثيقة . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يقوم سنويا بترجمة آلاف الكتب الاجنبية الى لغات القوميات المختلفة فيه في الوقت الذي لا تقوم به دور النشر الغربية الا بنشر ما تلفظه اقلام سلجنيتسن وامثاله . وذلك بهدف تشويه صورة الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية الاخرى . الا ان هذا التوجه يصاب بالضربات القاسية مرة تلو المرة .

فمبدئية الدول الاشتراكية في سياستها الداخلية والخارجية ومثابرتها في نضالها تفرض حقائق جديدة وتحقق انجازات كبيرة كان آخرها توقيع اتفاقية « سالت - ٢ » والبدء في وضع خطط لمباحثات « سالت - ٣ » .

واهمية توقيع هذا الاتفاق تنسحب على جميع القارات وعلى جميع دول عالمنا اي انها تتخطى حدود القارة الاوروبية . فقد اثبتت توقيع وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية ، وتطبيع العلاقات في القارة الاوروبية ، ان بالامكان نشر هذا الانفراج الى قارات اخرى . ولهذا تتبلور الدعوة في القارة الآسيوية لتحويل المحيط الهندي الى بحيرة سلام ، وتتبلور الدعوة ايضا في دول حوض المتوسط الى تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام . والرابح من هذا التطور هي الشعوب . وكتب هنريخ فون بونسدورف : « ان النظرة الى هذه الوثائق بمنظر الالعاب الاولمبية هو خطأ فادح . ففي هذه الامور لا يمكن تعداد ربح قومية او مجموعة قوميات وتفوقها على الاخرى ، لان الحقيقة هي ان جميع الشعوب هي الرابحة من تطبيع العلاقات ونشر الانفراج الدولي » .

وعليه فان الخيار الوحيد امام الشعوب وقواها المحبة للسلام هو الاستمرار في نضالها في مواجهة الانتقاميين والمطالبين بالارتداد على تعميق الانفراج الدولي . فلكل شعب ولكل انسان الحق في الحياة الحرة الكريمة في وطنه دون ان يتهدده اي خطر خارجي . ولا بد من ردف الانفراج السياسي بآخر عسكري .

ففي ذلك يكون تجسيد احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

عفيف سالم

تهنئـــات

تهانينـــا الى :

* الصديقين غسان سعادة ابو حاطوم وعروسه نوال بشارات بالخطوبة .
* الصديق بسام سعادة ابو حاطوم وعروسه عايدة مرجية بالخطوبة .
* الاخ اسعد نعمة على الصالح بالمولود الجديد رافت .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة

* الصديق المحامي عبد المالك دهامشة وزوجته بالمولود البكر يحيى .
* الصديق محمد حسني ابراهيم وزوجته بالمولود البكر عزمي .
* الرفيق الدكتور كمال صفوري وزوجته بالمولود الجديد ربيع .

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

* الصديق سامي ابو رحال وعروسه هيفاء بالخطوبة .

اعضاء الشبيبة والحزب - الحي الشرقي ، الناصرة

شعلة اسبارتاكياد موسكو السابع تنتقل الى مبـــاريات الاطفـــال «انطـــلاقة الامـــل»

موسكـــو — خـــاص بـ «الاتحاد» — انتهت امس الاول ، الاحد ، في موسكـــو العاب اسبارتاكيـــاد شعـــوب الاتحاد السوفييتي الذى استمر لمدة اسبوعين ، وذلك في احتفال رياضي مهيب جرى في «ستاد لينين» في العاصمة السوفييتية حيث ستجرى في العام القـــادم المباريات الاولمبية .

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاول ، وفق توقيت موسكو ، سار اكثر من ١٤٠٠ رياضي في الملعب مشكلين خمس حلقات اولمبية ملونة ، وسط هتاف الجماهير وحماسهـــم المنقطع النظير .

واعتلت لاريسا ساروف ، بطلة السباحة ، المدرج لتصل الى شعلة اسبارتاكياد موسكو السابع لتنقل الشعلة لرياضيين شابين سيتوماك بنقلها لمباريات الاطفال الجماهيرية «انطلاقة الامل» التي ستبدأ على ساحل البحر الاسود في مخيم الاطفال في آرتيك .

وبرزت خلال اسبارتاكيـــاد شعـــوب الاتحـــاد السوفييتي انجـــازات الرياضيين السوفييت وخاصة في فرعي الرياضة الاولمبيـــة الاساسيين ، العـــاب القوى والسبـــاحة . والمعروف ان مباريات السبارتاكياد تعقـــد دوريا قبل عام من بدء الدورة الاولمبية بحيث يجري اختبار الامكانات الريـــاضية لـــدى اللاعبين وتكثيف الاستعدادات للالعاب الاولمبية .

ويشير المراقبـــون الريـــاضيون باعجاب الى ان الرياضيين السوفييت اثبتوا خلال هذه المباريات جدارتهم وتحفزهم لاجتراح المآثر في الدورة الاولمبية القادمة ، التي ستجري على ارض بلادهم .

ولفت الانظار بشكل خاص فلاديمير سالنيكوف وسيرغي كوبيلياكوف . فقد احرز الاول رقما قياسيا عالميا جديدا في سباحة التجديف لمسافة ٤٠٠ متر حين قطعها في فترة زمنية ٣٫٥٢٫٥٦ دقائق وحطم الرقم القياسي السابق ، الذي احرزه البطل الاولمبي براين غودل (٣٫٥٥٫٢٨ دقائق) .

اما كوبيلياكوف فقد قطع مسافة ٢٠٠ متر سباحة تجديف بالفترة الزمنية ١٫٥٥٫١٣ دقيقة واحتل بذلك المرتبة الثانية في كافة مسـابقات السبارتاكياد التي جرت حتى الان . ويرشح المراقبون كوبيلياكوف للفوز بميدالية اولمبياد موسكو الذهبية دون منازع .

كذلك احتل العداء الكوبي سيلفيو ليونـــارد المرتبة الاولى في مسابقة العدو لمسافة ١٠٠ متر .

وفي مجال الرياضة الثقيلة احرز السوفييتي ليتفينوف نتيجة محترمة في رياضة الشاكوش (٧٧٫٨ امتار) .

كمـــا احرزت الرياضيـــات السوفييتيات مكاسب هامة في مجالي العدو والسباحة (اقرا عن ذلك في عدد «الاتحاد» ١٩٧٩/٧/٢١) .

ومن الجدير بالذكر ان الرياضيين المشاركين في العاب اسبارتاكيـــاد موسكو حققوا ثمانية ارقام قياسية عالمية وعشرين رقما قياسيا سوفييتيا ورقما قياسيا اوروبيا في ثلاثين فرعـــا رياضيا . وقد تبارى في هذه المباريات ٢٥٠٠ رياضي من ٩٠ بلدا اجنبيـــا ، احرزوا ١٣٦ ميدالية .

واثار هذا الحدث الرياضي الهـــام اهتمام الرياضيين في جميع انحـــاء العالم ، واعرب وفد اللجنة التحضيرية لاولمبيادة موسكـــو — ٨٠ وممثلـــو الاتحادات الرياضية القطرية عـــن تقديرهم العميق لمستوى التحضيرات ، التى نفذها الاتحـــاد السوفييتي ، استعدادا لاولمبياد موسكو .



فريق شباب الطيبة على اعتـــاب الموسم الريـــاضي القـــادم:

اوضـــاع الفـــريق فى واد والمسؤولون فى واد آخر

بقلـــم : عبد القـــادر ظاهر

يلعب فريق شباب الطيبة ، منذ سنوات عـــديدة ، ضمن فرق دوري الدرجة الثانية . وقد عرف خلال ذلك مواسم ناجحة حقق فيهـــا مكاسب رياضيـــة اكسبته الشهرة ورفعت مكانته الرياضية بـين الفرق العربية الاخرى .

خاض الفريق في الموسم الرياضي الاخير ، ١٩٧٩/٧٨ ، معركة من اجل بقائه في صفوف الدرجـــة الثانية وحالفه النجاح في هذه المعركة ، بحيث احتل مرتبة متوسطة في قائمة الدوري النهائية .

ومن المعروف انه بعد شهر تقريبا (يوم السبت ٧٩/٩/٨) سيفتتـــح الموســـم الريـــاضي الجديد ٧٩ — ١٩٨٠ ، ومـــن المفروض ان يكون كـــل فريق قد انجز استعداداتـــه بشكل منظـــم ومتقـــن . وتعلمنـــا التجربـــة ان الفريـــق ، الذي بـــادر الى تجهيز نفســـه ، تنظيميا واداريا ، ورص صفوف لاعبيه ومؤيديه وجهز ملعبه وباشر تمريناته لاستعـــادة لياقة اللاعبين البدنيـــة الكافية بعد فترة العطلة ، ونجـــح في التخلص من استرخاء قدرة لاعبيه الكروية ، بمقدوره ان يحقق امـــاله الرياضيـــة العريضة في اطـــار مهـــامه المطروحة .

والمؤسف ان هذا الطرح بعيد عن واقع فريق شباب الطيبة ، فلم يحقق من كل الامور المذكورة امرا واحدا يذكر .. كل ذلك ويفصله عن الدوري الجديد شهر واحد فقط .

فالفريق لم يبدأ بعد تمرينـــاته الرياضية ، وملعبه المستاجر غير جاهز بتاتا . فهو مليء بالحفر ، التي خلفتها عروض السيرك الالماني ، التي قدمت في نهـــاية الشهر الماضي على ارض الملعب . وهنا تجدر الاشـــارة انـــه بسبب وضـــع الملعب المزري رفض الاتحـــاد العـــام لكرة القدم ، طوال الموسم الرياضي الماضي ، ان يلعب فريق شباب الطيبة في ملعبه .

وبالاضافة الى ذلك لم يجـــر حتى اليوم انتخاب ادارة للفريـــق ترعى شؤونه وتهتم بحل مشاكلـــه وقضايا لاعبيه المحرقة . وتســـود صفوف اللاعبين والمؤيدين موجة مـــن التذمر والغضب ، وبحق قـــال لي اللاعب محمود عبد القادر ، هـــداف الفريق ومن ابرز لاعبيه «الوضـــع سيء وعزز من ناحية الاستعدادات ، وهذا يشكل ضربة لامكانات نجـــاح الفريق في الموسم الرياضي الجديد .

«توجهنا الى المسؤولين عـــن الفريق وابلغناهم احتجاجنـــا على ذلك ، وطالبناهم باتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة لضمان اصـــلاح الوضع في الفترة القليلة الباقية حتى افتتاح الدوري .

«وتم في الايام الاخيرة عقد اجتماع للاعبي الفريق ، بحضور سكرتيـــر مجلس العمال ومسؤولي الهستدروت في الطيبة ، وابلغونا بخطوات بشؤون القيام بها تخص الملعب والتمرينات وادارة الفريق ، واعلنـــوا ان الاخ ابراهيم حبيب سيستمر في تدريـــب الفريق .

ولكن حتى هذه اللحظة لم يتغيـــر الوضع ولم نباشر التمارين» .

هذا هو حال فريق شباب الطيبة وهو على اعتـــاب الموسم الريـــاضي الجديد ، واستمرار هذا الوضع يجب ان يضيء الضوء الاحمر امام كل من يعز عليه الفريق وسمعته ومصلحـــة لاعبيه ومؤيديه .

وفي هذه المناسبة نذكر انه بتاريخ ٩/ ٧ ، اقيم احتفال رسمي بتعيين مجلس عمال في الطيبة شارك فيـــه قادة الهستدروت ولفيف من اهـــالي البلدة . وتدفقت فيه الوعود باقامة المشاريع والبرامج المتنوعة ، وخاصة تلك ، التي تهم الشباب في مجـــالات الثقـــافة والريـــاضة والنشـــاط الاجتماعي . واكدنا في حينه على اهمية تنفيذ هذه المشاريع وعدم الاكتفـــاء باطلاق الوعود الرنانة . واليوم نعود لنذكر ان حالة فريق هبومبل شباب الطيبة يستثني المباشرة فـــورا بهذه المشاريع . والقضية الملحة المطروحة امام شبابنا الريـــاضي هي اعـــداد الفريق للموســـم الريـــاضي المقبل بشكل مقبول .. فالمثل العربي يقول «ما حك جسمك مثل ظفرك» ، وبعد هذا كله هل نسمح باستمرار هـــذا الوضع ؟.

معلومات واحصاءات

علاقـــات الاتحـــاد السوفييتى الرياضيـــة !

يرتبط الاتحاد السوفييتي ، الـــذي سيستقبـــل اولمبياد — ٨٠ ، بعلاقات رياضية متعددة الاوجـــه مع دول القـــارات الخمس وقد اوردت صحيفة «انباء موسكو» معلومات واحصاءات حول هذه العلاقات نوردها فيما يلي :

* تشمل هذه العلاقات اكثر من مئة دولة ، حيث تعتمد على اتفاقيات ثنائية سنوية او طويلة الاجل ، بين المنظمات الرياضية ، تتضمن تبـــادل الوفود الرياضية والمختصين والقيام بالابحاث العلمية المشتركة .
* تنتسب منظمات الاتحاد السوفييتي الرياضيـــة الى اكثر من ٧٠ اتحادا رياضيا دوليا ويجرى التعاون معها عن طريق المؤسسات الرسمية والمنظمات النقابية .
* من اشكال هذا التعاون يبرز تنظيم نشاطات دولية مثل بطـــولات العالم وبطولات القارة الاوروبية وعقد الندوات واللقاءات .
* في السنوات الاخيرة بعثت لجنة الشؤون الرياضية في الاتحـــاد السوفييتي ، الى مختلف البلدان ، اكثر من ٦٠٠ اختصـــاصي رياضي ساعدوا في تطوير الرياضة وفي تنظيم مدارس التدريب وغير ذلك . ومثال على ذلك يعمل في بلدان آسيا ، وفق عقود طويلة الامد ، ٢٥ مدربـــا سوفييتيا في المصارعة الحرة وكرة القدم والجمباز ورمى القوس والكـــرة الطائرة والعاب القوى والجودو والجمباز . ومن المقرر ارسال اكثر من ٣٠ خبيرا سوفييتيا في الرياضة والتربية البدنية ، هذا العام ، الى دول فيتنام ولاووس وافغانستان وجمهورية اليمن الديمقراطية واندونيســـا ومنغوليا وتركيا واليابان .
* تتسع علاقات المنظمات الرياضية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي ال ١٥ مع مثيلاتها الاجنبيات . فرياضيو جمهوريات اسيا الوسطى ، مثلا ، يتعاونون مع بلدان المشرق العربي وافريقيا ، ويتعاون رياضيو جمهوريـــة استونيا مع النوادي والاتحادات الرياضية في فنلندا .

اختتـــام مخيـــم الاولاد الصيفى فى يافة الناصرة

يافة الناصرة — من لطفي علاء الدين — هنـــاك مثـــل دارج يقول «جـــاءت العطلة فاعصبي راسك» والحديث للامهات ، فحين تبدأ العطلة الصيفية ينتشر الاولاد في الشوارع ويرتفع صراخهم وتملأ ضجة غير عادية سماء القرية .. كل ذلك بسبب نقص المؤسسات ، التي يمكنها ان تستوعب الاولاد خلال فترة العطلة الصيفيـــة فيهيمون في الشوارع والحارات .

والمرة الثانية يقيم المجلس المحلي في يافة الناصرة ، بالاشتراك مع جمعية «مشاركة» ، مخيما صيفيا للاولاد في حرج مدرسة القرية الابتدائية . وقام بادارته مرشدون ومعلمون اكفاء حولوا المخيم الى مكان للترفيـــه والتثقيف في الوقت نفسه .

ضم المخيم اكثر من ١٨٠ ولـــدا وفتاة ، بينهم اولاد يهود . وقـــام بالارشـــاد ١٦ مدربـــا ، بينهم ٧ مدربين يهود واثنين من الاجانب .

يقول الاستاذ عبد الله مراد ، من يافة الناصرة واحد مرشدي المخيم ، «قمنا بنشاطات مختلفة لمصلحـــة الاولاد . فهناك زوايا للاشغال اليدوية وللرسوم والفنون الجميلة وتقويـــة المواهب ، وهناك الرحلات والبرامج الترفيهية المتنوعة . لذلك استطيع القول ان المخيم لم يكن مكانا يحمي الاولاد من حر الشمس ومن التسكع في الشوارع والازقة فحسب ، بل كان بمثابة مدرسة مكملة في شتى المجـــالات التي يفتقر اليها اولادنـــا . هـــذا بالاضافـــة الى دوره في خلق روح التعاون والتفاهم بين الاولاد اليهود والعرب ، عن طريق الزيارات المتبادلة والحوار الهادف . لقد لمستنـــا تأثير ذلك في مراسيم الحفل الختامي ، والتي تضمنت الرقـــص والنشيـــد والتمثيـــل واداهـــا الاولاد العرب واليهود» .

وبالروح نفسهـــا تحدثت المرشـــدة اريئيلا «حين سمعت عن هذا المشروع بادرت راسا للاشتراك فيه من منطلق ايماني بالفائدة الكبرى ، التي تثمرها مثل هـــذه اللقاءات . في رايي انـــه يجب توطيـــد هذه المشاريع بهدف تحطيم الحواجز ، التي فرضتهـــا ظروف معينة ، بين ابناء الشعبين في هذه البـــلاد وتعزيز روح التآخي والتفاهم بين اطفال الشعبين لمصلحة المستقبل السعيد» .

وقال بوب البرس ، الطالب في جـــامعة امستردام ، «قدمت الى اسرائيل عدة مرات لم اتعرف خلالها على حياة العرب ، وهذه هي المرة الاولى ، التي التقي فيها مع عرب في اســـرائيل . وللحقيقـــة اقول اني دهشت لما يعانيه العرب في هذه البلاد من ظلم وتمييز . هنـــاك الكثيرون في هولندا يعتقدون مثلي ان لا فرق بين حياة اليهود والعرب ، وهذا الواقـــع يجعلني اشعر بالمرارة ، واول عمـــل ساقوم به عندما ساعود الى بلادي هو الكتـــابة عن اوضاع العرب في اسرائيل في جريدة الجامعة .

«لقد احسست في اثناء وجودي في المخيـــم اني اعيش في بيتي وبين عائلتي ، وهذا ترك في نفسي شعورا طيبـــا وحـــافزا على التفكير بالعودة للاشتراك في مثل هذه المخيمات ذات الفوائد الجمة» .

وبعد انتهـــاء مدة المخيم اقـــام المجلس المحلي ، يوم الجمعة الماضي ، احتفالا كبيرا ضم اهالي القرية واولياء امور المشتركين في المخيم . وتحدث فيه كل من بشارة بشارات ، ممثل جمعية «مشاركة» ، ومارون اشقر ، احد مركزي المخيم ، ومشتركـــة يهوديـــة ، ورئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف كناعنة .

ثم جرى تقديم برنامج فني حافل بالوصلات الغنائية والمسرحية . فقـــد انشـــد الجميع «بلدي يا يافة» و «نشيد السلام» من كلمات وتلحين مارون اشقر . وغنوا الاغاني شعبية ، وقدموا تمثيلية من اخراج المرشـــد صبري سكران . وتمثيلية «السلام المطعون» ودبكة مشتركة .

وفي ختام البرنامج الفني انشـــد المرشدون : «لن يرفع شعب في وجه شعب الســـلاح ولن يتعلموا الحرب بعد ...» .



مشهـــدان مـــن المخيـــم

منتخبا الرجال والنساء من المانيا الدمقراطية يتصدران قـــائمة مباريات بطولـــة اوروبـــا

لورينو — الوكالات — رقم قياسي عالمي — انجاز مســـاو للرقم القياسي العـــالمي — رقم قيـــاسي اوروبي — ونتـــائج باهرة اخرى : هكذا اوجز المراقبون الريـــاضيون حصيلة اليوم الاول في مباريات التصفية النهائيـــة على بطولة اوروبا للرجال والنساء في الالعاب الرياضية التي بـــدات يـــوم السبت الماضي باشتراك ٨ منتخبات .

فلقد عدلت العداءة مارينا كوخ — المانيا الدمقراطية — الرقم القياسي العالمي في مسابقة العدو لمسافة ٤٠٠ متر بـ ٠٫٠٣ الثانية حين نجحت في قطع ذلك خلال ٤٨٫٦٠ ثانية .

واحتلت السوفييتية ماريـــا كولتشينوفا المرتبة الثانية (٤٩٫٦٣ ثانية) ، والبولونية ايرينا شفيشسكي المرتبة الثالثة (٥١٫٢٧ ثانية) .

وفي العدو الجماعي الرباعي لمسافة ١٠٠ متر للنساء ساوى الربـــاعي الالمـــاني الدمقراطي الرقم القياسي العالمي السابق ٤٢٫٠٩ ثانية ، بينما احتل الرباعي السوفييتي المرتبـــة الثانية — ٤٢٫٢٩ ثانية .

وعدلت العداءة السوفييتية مارينا ماخيفا الرقم القياسي العـــالي في مسابقة العدو لمسافة ٤٠٠ متر حواجز ، الذي احرزته في مباريات سبارتاكياد موسكو السابع ، بنسبة ٤٪ من الثانية ، حين قطعت هذه المسافة خلال ٥٤٫٨٢ ثانية .

وابرزت قوائم اليـــوم الاول ان منتخبي المانيا الدمقراطية ، الرجال والنساء ، احتلا المرتبة الاولى .. بينما احتل منتخبا الاتحاد السوفييتي الرجال والنساء المرتبتين الثالثـــة والثانية على التوالي .

وننشر فيما يلي بعض نتائج مباريات اليوم الاول :

* في مسابقة العدو لمسافة ١٠٠ متر للنســـاء ، احتلت مارليز غاهـــر ، المانيا الدمقراطية ، المرتبـــة الاولى (١١٫٠٣ ثانية) ، تليها لودميـــلا كودراتييبي ، الاتحـــاد السوفيتي (١١٫١٥ ثانية) .
* العدو لمسافة ١٥٠٠ متر رجال ، احتل يورغان شتراوث ، المانيـــا الدمقراطية ، المرتبة الاولى (٣٫٣٦٫٢ دقائق) .
* العدو الجماعي الرباعي لمسافة ١٠٠ متر رجال ، احتل الرباعي البولوني المرتبـــة الاولى (٣٨٫٤٧ ثانية) .
* العدو لمسافة ٤٠٠ متر حواجز ، حقق هارولد شميد ، المانيا الغربية ، رقما قياسيا اوروبيا جديدا حين قطع المسافة خلال ٤٧٫٨٥ ثانية .

بطاقة — لقـــاء مع حـــارس مرمى منتخب المانيا الغربيـــة الـــدولى — ســـاف مـــاير

بطاقـــة تعريـــف
ســـاف مايـــر

* تاريخ الولادة : ٢٨ شباط ١٩٤٤
* الطول : ١٨٣ سم
* الوزن : ٧٧ كغم
* مثل المانيا دوليا ٩٢ مرة في حراسة المرمى
* يعتبر من احسن حراس المرمى في العالم خلال العشـــر سنوات الاخيرة .

يزين اسم اللاعب الالمانـــي الغربي ، حارس المرمى الشهير ، ساف ماير ، لائحة اسماء مشاهير نجوم كرة القدم الدوليين .

يلعب ماير في صفوف فريـــق «بايرن ميونيخ» ويحرس مرمـــى المنتخب الالماني منذ ١٥ عاما .

وقد لمع في مجال حراســـة المرمى بشكل خاص بسبب تشابـــه اسلوبه مع اسلوب حارس المرمى السوفييتي الاسطورة ليف ياشين .

مع ساف ماير اجرت ، مؤخرا ، المجلة الرياضية «الوطن الرياضي» الصادرة في باريس ، هذه المقابلـــة الهامة .

عن بداية طريقه يقول ســـاف ماير : بدات اللعب في السادسة من عمري . التحقت اولا بنـــادي «تـســـفـــهار» ، في قريتي الصغيرة الواقعة على بعـــد ٥٠ ميلا في ميونيخ . وفي سن الرابعة عشرة التحقت بنادي «بايـــرن ميونيخ» .

س : متى بدات الاحتراف ؟

ج — بدات الاحتراف في ســـن الخامسة عشرة مع فريق بايـــرن ميونيخ . والحقيقة انني لعبت في البداية كمهاجم . وكنت في اثنـــاء التدريب اقوم بتقديم عروض خاصة للسخرية من حراس المرمى كـــي اوضح لهم الاخطاء الفادحة التـــي يرتكبونها ... وكنا جميعا نسعـــد بذلك . والحق انني كنت احـــب القفزات والاستعراضات البهلوانية ولا شك ان ذلك راجع الى عشق فطري خاص بفن الســـيرك والبهلوانيات .. لكن ... ما كنت احسبه لعبا وضحكا انقلـــب الى امر جاد ... فقـــد شاءت الظروف تواجد احد مدربي فريق اشبال النـــادي خلال احـــدى المباريات . وبعد ان قدمت عرضي المعتاد تقدم الي وحدثني بجدية تامة ان كنت اود الاحـــب ... حارس مرمى ... بالصدفة ... ولكنني استفدت قطعا من الفتـــرة التي لعبت فيها مهاجما لانـــي هضمت وظائف وتكتيك اللاعبين في المراكز الهجومية . اي انني عرفت سر الد اعدائي — هؤلاء الذيـــن يستطيعون تغيير دفـــة المبـــاراة بقذيفة واحدة ... تاتي على حين



غرة ، فيصعق لها حارس المرمى اذا كان غافلا .

ما زلت اذكر الايام الاولى في حياتي الكروية بسعادة بالغة . لقد لعب باكنباور (لاعب الماني شهير في خط الوسط والدفاع) معي في ذلك الفريق ثم انضم الينا — جيرد مولر — (هداف المانيا الشهير) ، عندما التحق بنادي بايرن عـــام ١٩٦٤ وشكلنا ثلاثيا اطلق عليه النقاد الرياضيون اسم ثلاثـــي بايرن الجهنمي .

في الرابع من ايار ١٩٦٦ لعبت اول مبـــاراة لي ضمـــن المنتخـــب الالماني الغربي . ومنذ ذلك الحين تصدرت حراسة المرمى دون منازع وشاركت منتخبنا في المباريـــات الدولية والعالمية وبلغ عدد المرات ، التي مثلت فيها المانيا دوليا ، ٩٢ مرة . اهمها كانت دورات بطولة كاس العالم في السنوات ١٩٦٦ — ١٩٧٠ — ١٩٧٤ — ١٩٧٨ .

س : ما هي نقاط الضعـــف والقوة في كرة القدم الالمانية حسب رايك ؟ وهل تعتقد انه ثمة مدرسة للكرة ، يمكن ان نطلق عليهـــا المدرسة الالمانية ..؟؟

ج : نقاط الضعف والقوة ، في اى فريق تتاثر بمستوى كرة القدم عموما في تلك البلاد ، وبعنايـــة المسؤولين والقائمين على جهـــاز الكرة بتطورها . واذا كانت ثمـــة نقاط ضعف في الكرة الالمانيـــة فلتقل على لساني ان الجيـــل الصاعد من المواهب الفذة سيسد اى ثغرة في جدار الكرة الالمانيـــة رغم ان الكثيرين يعتقدون انه قد اوشك على الانهيار .

عندما نتحدث عن مدارس الكرة فالمقصود عموما ذلك التيار — او الرافد الخاص المتميز والفريد ، الذى يشكل ملامح الحياة الكروية — هولندا — مثلا — او المدرسة الهولندية في كرة القدم ، التـــي اعتمدت لفترة طويلة على اسلوب الهجوم — والقوة ... اما المدرسة الالمانية فانها استطاعت ان تجمع بين اسلوبين في وقت واحـــد — بين التكنيك والقوة . وتلازم الدفاع والهجوم في وقت واحـــد ... والحقيقة ان الفريق الارجنتيني قد استطاع ان يطور هذا الاسلـــوب الالماني ويتقنه بشكل جيد وممتـــاز مما اهله للفوز ببطولة العالم ، التي جرت على ارض ملاعب بلاده ، ١٩٧٨ . واعظم مثال على ذلـــك هو اللاعب الارجنتيني — كامبس — الذى لم يمنعه تالقه كهـــداف ومهاجم متفوق في البطولة ، من ان يرجع دائما الى مساعدة خـــط دفاعه . ثم سرعان ما يخطف الكرة ويسحب معه الفريق باكمله الـــى مرمى الخصم . لذلك تالقـــت الارجنتين خاصة في مبـــاراة التصفية النهائية في الدورة امـــام الفريق الهولندى .

س : ما رايك في مستوى الكرة العربية — خاصة بعد ان لعبتـــم ضد المنتخب التونسى في مباريـــات كاس العالم في الارجنتين وكانـــت نتيجة المباراة صفر : صفر .؟

ج — الحقيقة انني كنـــت وزملائي في ذهول مما يحدث . فلم نتوقع على الاطلاق ان نواجه مثل هذا المستوى المتطور جدا مـــن اللعب ، الذى يتحلى به المنتخب التونسى ، بل اكاد اجزم اننـــا دخلنا المباراة ونحن نحســـب ان نتيجتها في جيوبنا . وان النصـــر سيكون حليفنا ... لكن الحمـــد لله اننا لم ننهزم . الفريـــق التونسى لعب كرة جميلة جدا ، ولم نكن نحسب انهم سيلعبـــون بهذه الطريقة ... واذا كانت الفرق العربية قد بلغت — كما هـــو الحال مع الفريق التونسى — هذا المستوى الرفيع من اللعب ، فان ذلك يعتبر امرا مشرفا لا بد من ان يقف المرء تحية له .

لقد كنت وزملائي في تلك المباراة ببالغ الحـــرج والارتباك وكنـــا مسرورين لانها انتهت بالتعادل .

عرب النقب يؤكدون: الشرط الأول للتسوية هو الغاء مشروع القانون

*** المضربون عن الطعام يفكون اضرابهم بعد مؤتمر صحفي في القدس • * تمير يكشف عن مخطط لنهب ١٥٠ الــف دونــم اضافيــة**

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — انهى المضربون عن الطعام امام مكتب رئيس الوزراء اضرابهم الاحتجاجي على قانون استملاك اراضي النقب بعد ان عقدوا اول امس ، الاحد ، مؤتمرا صحفيا اعلنوا فيه ان الشرط الاول لتسوية عادلة لاراضي النقب هو الغاء مشروع قانون استملاك الاراضي ، الذي اقرته الكنيست في القراءة الاولى بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٧٩ .

واشترك في المؤتمر الصحفي ممثلا عن المضربين السيد نوري العقبي ، وممثل لجنة الدفاع عن الارض صليبا خميس ومن مشايخ البدو الشيخ موسى العطاونة والشيخ سلامة الهزيل والشيخ سليمان محمد العقبي والشيخ سليمان محمد الاسم والشيخ حسني الصانع والشيخ يوسف فرهود .

العقبي : سيحولوننا الى لاجئين

وقال السيد نوري العقبي في المؤتمر الصحفي ان القانون المقترح يشكل القرية الاولى على البدو لتحويل ٥٠ الفا من العرب الى ايدي عاملة رخيصة والى لاجئين في وطنهم .

واكد العقبي عزم عرب النقب على مقاومة المصادرة ، وقال : « اننا سنلجأ الى كافة وسائل النضال المشروعة دفاعا عن حقوقنا » . واعلن ممثلو عرب النقب عن تأييدهم للتعاون مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وردا على سؤال حول الخطوات العملية ، التي سيتخذونها في نضالهم في مواجهة القانون العنصري ، ذكر ممثلو عرب النقب انهم سينظمون اضراب اعتصام واسع جدا في القدس . وصرح صليبا خميس ان لجنة الدفاع عن الاراضي وممثلو عرب النقب سيوجهون مذكرة عاجلة الى هيئة الامم المتحدة وزعماء دول العالم للضغط على حكام اسرائيل للتخلي عن مخططات ترحيل عرب النقب .

مؤتمر مشاورات في النقب

وتم الاتفاق بين ممثلي عرب النقب ولجنة الدفاع عن الاراضي على تنظيم اجتماع مشترك في النقب لبحث طرق استمرار المعركة ، لمواجهة القانون المذكور .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة وافقت على مفاوضة عرب النقب بغية التوصل الى اتفاق معهم قبل اقرار مشروع القانون . وفي ختام المؤتمر الصحفي اصدر المضربون عن الطعام بيانا اعلنوا فيه فك الاضراب بعد مشاورات مع مشايخهم ، وكان اثنان منهم قد نقلا الى المستشفى يوم الاحد الماضي وهما محمد الاصلع وطالب العقبي . وقد اشترك في الاضراب فضلا منهما نوري العقبي والبزة هايمن ، وهي سيدة يهودية ، واوري فيلوش ، وهو طالب جامعي ، وسليمان هزيل ونايف فايز العقبي وسامي العقبي .

الحكومة تبحث اقتراح مصادرة ١٥٠ الف دونم اضافية

ويفيد مراسلنا في القدس ان الحكومة ناقشت هذا الموضوع في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي ، وقد كشف الوزير شموئيل تمير في مؤتمر صحفي عقده فور انتهاء الجلسة انه طرح على الحكومة اقتراح بمصادرة ١٥٠ الف دونم بالاضافة الى ١٥٧ الف دونم تقرر مصادرتها بموجب القانون الا ان اكثرية الوزراء عارضوا هذا الاقتراح قائلين : « انه في الوقت الحاضر يجب التركيز على الاراضي الضرورية — حسب رأيهم — لاقامة المطارات العسكرية » . وهذا اذا ما نجحت الحكومة في نهب الاراضي التي يحددها القانون .

مجلس ام الفحم المحلي يعلن اضراب التعليم في جميع مدارسه

*** ٧ آلاف طالب يعلنون الاضراب * النقص ٩٥ غرفة ***

ام الفحم — لمراسلنا — سبعة الاف طالب في مدارس ام الفحم الثانوية والابتدائية سيبدأون الاضراب عن الدراسة في مطلع السنة الدراسية القادمة .

هذا ما قرره مجلس ام الفحم المحلي في جلسة خاصة لبحث اوضاع التدريس والنقص في الغرف ، وذلك احتجاجا على التقليصات التي تجريها وزارتا المعارف والمالية في مجال بناء المدارس وتسوية اوضاعها في البلدة ، حيث سيبلغ عدد الغرف المستأجرة للعام الدراسي القادم ٩٥ غرفة .

كما دعا المجلس المحلي الى عقد مؤتمر صحفي في البلدة نهار غد (الاربعاء) لاطلاع الرأي العام على مدى النقص الفادح في غرف التدريس وعلى خطورة قرار وزارة المعارف تجميد ميزانية بناء المدرسة الابتدائية « و » بعد ان اقرت صرف ٣ ملايين ليرة على بنائها . وعلى عدم استجابة وزارة المالية لطلب المجلس باعفاء اصحاب الغرف المؤجرة من ضريبة الاملاك التي تساوي اضعاف ما يتقاضونه من اجور عليها .

وكان اصحاب هذه الغرف اعلموا المجلس المحلي بعدم استعدادهم تاجيرها للسنة الدراسية القادمة ، بسبب ضريبة الاملاك ، تلك ، المفروضة على هذه الغرف .

ولذا فان اكثر من ٥٠٪ من طلاب ام الفحم الذين يتعلمون في هذه الغرف لن يجدوا ماوى يتعلمون فيه في السنة الدراسية القادمة .

ونتيجة لهذا الوضع القاسي والخطر اعلن المجلس المحلي عن قراراته انفة الذكر احتجاجا على قرارات وزارتي المعارف والمالية — العلة الاساسية لهذه الاوضاع الخطرة .

كما ان وفدا عن المجلس المحلي سيقوم ، في الاسبوع القادم بمقابلة مدير المعارف العام لبحث هذه الاوضاع معه .

عمال ومهندسو شركة الكهرباء يواصلون نضالهم

حيفا — لمراسلنا — يواصل عمال ومهندسو شركة الكهرباء اجراءاتهم النضالية لتحقيق اتفاقية اجور . وقد عقد العمال الاداريون والمهنيون ، امس الاول ، اجتماعات لهم في اثناء ساعات العمل ، كما ترك المهندسون اماكن عملهم منذ الساعة الواحدة ظهرا وعقدوا اجتماعا مركزيا علنيا في « بيت المهندس » .

وقد قرر المهندسون ، في اجتماعهم مواصلة النضال وخولوا لجنة المهندسين باقامة تنظيم ذاتي لهم داخل التنظيم العام لعمال الشركة . كما ندد الاجتماع بادارة الشركة لعدم استجابتها لمطالبهم .

هذا .. وكانت محكمة العمل في تل ابيب قبلت امس الاول اقتراح المحامي دوديد كلمرو لاجراء مفاوضات لتسوية النزاع بين العاملين والشركة بادخال الهستدروت وسيطا في التسوية . ولكن المحكمة قررت انها ستبت في النزاع اذا لم تجر تسويات حتى نهار الاربعاء — غدا .

مزيد من القوى تنضم لحملة التضامن مع مدرسة ينى الثانوية

*** وفود من كابول وشعب تتضامن مع مجلس كفر ياسيف * مجلس الرينة المحلي ورابطة أكاديميي طمرة يطالبان المعارف بالغاء اجراءاتها التعسفية * رابطة الجامعيين في الناصرة تؤكد مساندتها للمجلس * شباب وطلاب دير حنا يستنكرون الاجراءات ويطالبون بالغائها * وطلاب المثلث يواصلون جمع التواقيع ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — قام وفدان من جبهة شعب الدمقراطية وجبهة كابول الدمقراطية بزيارة الى المجلس المحلي في كفر ياسيف يوم السبت الماضي . وقد عبر الوفدان لمستقبليهما من ادارة المجلس عن تضامن جماهير القريتين مع مجلس كفر ياسيف واستعدادهم للدفاع عن مدرسة ينى الثانوية والمساهمة في تطويرها بتقديم التبرعات وبالعمل التبرعي .

وتلقى رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، نسخة من الرسالة ، التي وجهها رئيس مجلس الرينة المحلي الى مدير المعارف العربية ، وطالبه فيها بالغاء جميع الاجراءات التي اتخذت ازاء مدرسة ينى ومجلس كفر ياسيف المحلي بما فيها تحرير المبالغ المجمدة .

كما طالبه بان تعامل المعارف المدارس الثانوية العربية والسلطات المحلية التي تملكها كما تعامل المدارس اليهودية والسلطات المحلية المسؤولة عنها .

ووصلت من رابطة الجامعيين في الناصرة رسالة تضامن الى رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، تؤكد فيها مساندتها للمجلس . وتبلغ بانها اتخذت عدة توصيات ابتداءا من الاتصالات بالاجهزة الحكومية المختصة وحتى استنفار القوى التقدمية والمسؤولة في المدينة للوقوف مع المجلس في نضاله الشريف .

وارفقت رابطة الجامعيين في الناصرة برسالتها نسخة عن رسالة وجهتها الى وزير المعارف والمدير العام فيها والى رئيس واعضاء لجنة المعارف في الكنيست بخصوص مدرسة ينى الثانوية .

وتلقى رئيس المجلس ايضا رسالة تضامن من رابطة اكاديميي طمرة ، مع نسخ من الرسائل التي وجهتها الى مدير المعارف العربية ولجنة المعارف في الكنيست عن احد امثلة الانتقام الاجراءات التعسفية . وقد كشفت الرابطة في رسالتها الى لجنة المعارف في الكنيست عن احد امثلة الانتقام السياسي المستترة وراء فصل المعلمين الثانويين وعدم اعادة بعضهم لاسباب سياسية كما جرى مع الاستاذ محمد حسن كنعان من طمرة نفسها . وقالت في رسالتها ان مثل هذا المسلك نير قائم ولا يمكن ان يكون قائما في الناحية اليهودية .

وفي دير حنا انعقد مساء السبت الاخير اجتماع للشباب والطلاب تحدث فيه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، وسكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الطالب عصام مخول . واتخذ المجتمعون قرارا باستنكار اجراءات المعارف ضد مدرسة ينى وطالبوا بالغائها .

تضامن طلاب المثلث

ويقوم طلاب المثلث الثانويون بجمع تواقيع على عرائض موجهة الى وزير المعارف تطالب بالغاء القرار التعسفي بحق مدرسة ينى الثانوية في كفرياسيف . كذلك يجرى التوقيع على عرائض تضامن مع مجلس كفر ياسيف الدمقراطي في معركته العادلة من اجل الغاء اجراءات وزارة المعارف التعسفية .

منظمة العاملين الاجتماعيين للحكومة : كفى رياءا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صرحت نقابة العاملين الاجتماعيين في الهستدروت بان تراجعا جديا سيطرا على قطاع الخدمات في البلاد ، هذا العام الامر الذي سيلحق الضرر بالعديد من المواطنين .

واتهمت النقابة حكومة « التكتل » بانها تطلق وتزعم ان الخدمات الاجتماعية لسكان الضائقة لن تتضرر ولن يجرى عليها اى تقليص ، محاولة خلق الانطباع بان لا مشاكل هناك .

وقد عبر سكرتير المنظمة ، يتسحاق كيمان ، عن غضبه الشديد على اسهام الحكومة في تعميق الهوة الاجتماعية في حياة البلاد . وقال : ان ميزانية الحكومة للخدمات الاجتماعية ، لهذا العام ، والتي نقلت الى السلطات المحلية بواسطة وزارة العمل ، ليس انها لا تضمن القيام بتطوير نشاطات مختلفة فحسب ، بل انها لا تغطي الفوارق في نفقات الغلاء المختلفة وهي اكثر انخفاضا من الميزانية التي سبقتها في العام الماضي . ونتيجة لذلك فان الهيئات المختصة ستضطر الى تقليص او الغاء نشاطات كثيرة في مجال الخدمات . كما ان ميزانية التطوير سوف لا تسمح ببناء — منازل الرعاية — او مؤسسات للقاصرين عقليا ومؤسسات اخرى كثيرة .

وقال كذلك : ان الحكومة قررت ، بالاضافة الى ذلك ، الغاء الهبات ، من ابناء العائلات الفقيرة — الامر الذي يتطلب ٣٠ مليون ليرة — ، في الوقت الذي تلغى فيه الحكومة الضريبة عن الارث بزعم ان هذه الضريبة لا تجبى سوى ١٠٠ مليون ليرة !

كتلة الجبهة تطالب قيادة الهستدروت باعلان اضراب انذاري عام احتجاجا على الغلاء

*** ميشيل بسياسته المتهادنة يحول الهستدروت الى ختم مطاط ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعث الرفيق بنيامين غونين عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بمذكرة الى يروحام ميشيل ، سكرتير عام الهستدروت يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لاتخاذ قرار بالاعلان عن اضراب انذارى عام ليوم واحد ، احتجاجا على موجات الغلاء المستشرى ، التى اقرتها الحكومة خلال الاسبوعين الاخيرين .

ويذكر ان اللجنة التنفيذية للهستدروت كانت قد خولت اللجنة المركزة باتخاذ اية اجراءات احتجاجية تراها مناسبة اذا ما رفعت الحكومة الاسعار . ولكن بدلا من تنفيذ قرارات اللجنة التنفيذية قام ميشيل ، يوم الجمعة الماضي ، بالاجتماع بوزير التجارة والصناعة غدعون بات واتفق معه على تعيين لجنة خبراء لبحث موضوع الاسعار . وعبر بات عن ارتياحه من موقف قيادة الهستدروت التي تدعمه في اقتراحه لفرض الرقابة على مئات المواد الاستهلاكية .. ومن الطبيعي ان موقف قيادة الهستدروت هذا يسبب له الراحة لان الاسعار ترتفع دون مراقبة ودون ان يكون للهستدروت اى موقف . كذلك فقد اعطى هذا اللقاء انطباعا وكان الوزير بات هو الذي يدافع عن المستهلكين وليس الهستدروت .

وصرح الرفيق غونين لمراسلنا ان موقف قيادة الهستدروت والسكرتير العام ميشيل يجعل نقابة العمال ختما من المطاط لقرارات الحكومة ، حيث كان عليه ان يطالب بالغاء ارتفاع الاسعار . كذلك فان المؤسف ان خمسة من بين تسعة مصانع من منتجي المواد الاستهلاكية ، التي ارتفعت اسعار منتجاتها تابعة للهستدروت . وكان بامكان السكرتير العام للهستدروت ، وهو بدوره سكرتيرا لشركة العمال ، ان يمنع ارتفاع اسعار المواد التي تنتجها المصانع الهستدروتية . ولا شك ان هذا الموقف يشجع الحكومة على الاستمرار في رفع الاسعار دون ان تحسب حسابا لنقابة العمال .

مستوى الاجور ٣٠٪ من المعدل

وتعقد اليوم — الثلاثاء — الدائرة النقابية في الهستدروت اجتماعا لبحث الاجور التي اقرتها الهستدروت في اتفاقيات العمل عام ١٩٧٨ والتي اصبحت اليوم تبلغ ٣٠٪ من معدل الاجور في الدولة . ويفيد مراسلنا ، ان الهستدروت كانت عام ١٩٧٨ قد اقرت نسبة ٥٠٪ من معدل الاجور كحد ادنى لاجرة العامل — اى ١٠٥ ليرات يوميا — ، ولكنها وصلت في العام الماضي الى ٤٢٪ واليوم اصبحت ٣٠٪ . وتطالب كتلة الجبهة في الدائرة النقابية برفع الاجور بنسبة ١٠٠٪ وذلك ليصبح الحد الادنى ٦٠٪ بناءا على قرار مؤتمر الهستدروت الذى عقد في شهر اكتوبر عام ١٩٧٧ .

بالتهديد والارهاب السلطات الحكومية تجهض نضال افراد الشرطة

مبادرو اقامة التنظيم : مارسوا بحقنا اساليب ارهابية لكننا عرفنا طعم الحرية والقوة ولا يمكن ان يمنعونا من اقامة تنظيم نقابي

تل ابيب — لمراسلنا — « لقد فشلنا . لقد انتهى نضالنا هنا مع كل ما في ذلك من الم » . هذا ما صرح به الشرطي دافيد اوفيك ، احد المبادرين لاقامة تنظيم نقابي للشرطة بعد ان فشل في تجنيد الالاف للاشتراك في المظاهرة التى دعت اليها النقابة امس الاول ، الاحد في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب .

وتوقع المبادرون لهذه المظاهرة ان يشارك فيها حوالى خمسة الاف من الشرطة بعد نجاح المظاهرة ، التى نظمت في باحة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، لكن لم يصل عدد المشاركين الى اكثر من مئتى شرطيا .

واتهم دافيد اوفيك قيادة الشرطة بممارسة اساليب ارهابية ازاء ، الذين يؤيدون اقامة التنظيم . ويذكر ان وزير الشرطة كان قد اقال عشرة ضباط اشتركوا في مظاهرة الثلاثاء الماضي ، كذلك هدد باتخاذ كافة الاجراءات ازاء كل شرطي يشارك في مثل «هذه الاعمال» .

محاولات استفزازية

وفي اثناء المظاهرة ، التى جرت في تل ابيب ، جرت عدة محاولات استفزازية قامت بها عناصر مندسوسة لتوتير الجو من اجل ان تتدخل قوات الشرطة التى حضرت باعداد كبيرة واغلبيتها الساحقة من الضباط ، لتفريق المظاهرة ، واندس احد هؤلاء بين المتظاهرين وهو يصيح في وجوههم ، متهما اياهم بانهم عناصر تخريبية ، وانهم يكرهون اسرائيل وانهم شيوعيون ، الا ان قادة المظاهرة طلبوا من زملائهم الا ينجروا للاستفزاز وبان يسدوا الامكانية امام ضباط الشرطة لتفريقهم بالقوة .

واكد بوليل ريشف احد المبادرين للتنظيم ، انهم ان يستقيلوا من الشرطة ، واعرب عن ثقته بان النقابة ستنظم عاجلا ام اجلا ، لان افراد الشرطة قد ذاقوا طعم الحرية والقوة . واكد انه لا يستطيع ان يلوم زملاءه الذين لم يحضروا ما داموا لا يستطيعون الا ان يعملوا في الشرطة .

« سوليل بونيه » تهدد والعمال يستمرون في النضال

حيفا — لمراسلنا — رفضت ادارة « سوليل بونيه » بصلف مطالب عمال الشركة بدفع علاوة على الاقدمية ودفع بدلات ملابس العمل وقروض التعليم العالى لابناء العاملين وغيرها ، وبذلك افشلت الادارة المفاوضات بين الجانبين بعد ان عقدا سبع جلسات .

ولم يكتف مدير الشركة العام ، شراغا روطمان ، برفض مطالب العمال ، بل حذرهم من تقديم مطالب اخرى ، خصوصا ، وان البطالة تتفشى في البلاد . الامر الذى يعتبره العمال تهديدا فظا لهم .

هذا وستجتمع غدا لجنة عمال البناء القطرية لاتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة هذا التهديد .

اعتداء شنيع على فتى عربي في ايلات

تل ابيب — تعرض اربعة شبان يهود في جيل ١٧ — ٢٠ عاما لفتى عربي يعمل في ايلات ، فساقوه الى غرفة خالية .. وهناك ضربوه بوحشية وكالوا له كلمات التحقير والشتائم مثل : « عربي قذر » وغيرها ... ولم يتركه هؤلاء المعتدون يخرج من الغرفة الا بعد أن بدأ ينزف دما .

وتحاول صحيفة « هآرتس » ان تخلق المبرر لهذه الفعلة الشنيعة فتقول : لقد شك هؤلاء الشبان بأن الفتى العربي حاول دفع فتاة يهودية الى الزنا .

نورد الخبر دون تعليق !!

مجلس — بقية

ونص مشروع القرار على ابداء القلق من جراء تدهور الوضع في المنطقة والتنديد باصرار اسرائيل على احتلال الاراضى العربية ورفضها قرارات الامم المتحدة .

كما دعا الى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ... هذا بالاضافة الى دعوته اللاجئين العرب الفلسطينيين من العودة الى وطنهم .

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان حاكم مصر السادات اعلن — في خطاب القاه بمناسبة مرور سنة على تاسيس حزبه — الوطني الدمقراطي ان لا حاجة لتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ وان على الدول العربية ان تقتفي اثره (الاستسلامى) .

رسالة شكر الى جميع المشاركين في مخيم العمل التطوعى الرابع في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — لقد بنيتم وعمرتم بسواعدكم ناصرة الكفاح والدمقراطية متحدين سياسة الاضطهاد والتمييز ومؤكدين حق شعب بأكمله في المساواة والحياة والتطور على ارضه وفي وطنه . وكنتم مثلا للوحدة والتعاون والاخوة الحقيقية .

هذا ما جاء في رسالة الشكر ، التى وجهتها بلدية الناصرة واللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعى الرابع ، الى جميع المشاركين فيه من ابناء الناصرة وعشرات القرى العربية والدمقراطيين اليهود .

وخصت رسالة الشكر هذه بالتحية مئات النساء والفتيات ، اللواتى عملن في اعداد اللقمة الهنيئة في مطبخ المخيم ، ومئات ربات البيوت ، اللواتى قمن باعداد الوجبات الرئيسية في بيوتهن ، وعشرات الفنانين والادباء ، الذين جعلوا من ليالى المخيم مهرجانات ثقافية وفنية شعبية ضخمة .

ارتفاع اسعار جديد بنسب تتراوح ما بين ال ٤٠ و ٥٠ بالمئة

حيفا — لمراسلنا — قرر وزراء الشؤون الاقتصادية بزعامة ابرليخ ، امس الاول ، رفع اسعار الطحين بنسبة ٣٨٪ ، ورفع اسعار بذور العلف وبذور فول الصويا والقمح والذرة الصفراء وعباد الشمس بنسب تتراوح ما بين ٤٠٪ الى ٥٠٪ .

وبذلك يصبح سعر كيلو الطحين ١٠٫٤١ ليرات بدل ٧٫٢٠ ليرة .

اما القرار المؤقت بعدم رفع اسعار الخبز والزيت على انواعهما وبالاستمرار في دفع « السوبسيديا » لهما فلا يلغي اخطار رفع اسعارهما وبنسب عالية في المستقبل القريب . كما ان رفع سعر الطحين وعدم رفع سعر الخبز سيصيب بالضرر العائلات العربية بشكل خاص ، والافران في الوسط العربي التي تعاني اصلا من التمييز في حجم « السوبسيديا » .

وهذه لائحة الاسعار الجديدة للبذور :

- طن القمح : ٥٠١٨٫٠ ليرة (وكان سابقا ٣٥٨٨) اي بزيادة ٤٤٪ .
- طن حبوب (السرجم) (من انواع الذرة) يصبح سعره ٤٢٠٫٠ ليرة (سابقا ٢٨٠٠ ليرة) اي زيادة بنسبة ٥١٫٤٪ .
- طن الشعير ٣٨٥٠٫٠ ليرة (وكان سابقا ٢٠٦٠٫٠ ليرة) اي بزيادة ٣٧٫٥٪ .
- طن حبوب الذرة الصفراء ٤٥٢٠٫٠ (سابقا ٣٠٢٠٫٠) اي بزيادة ٤٩٫٧٪ .
- طن فول الصويا (وتستخدم في استخراج الزيوت) ٩٠٣٠٫٠ (سابقا ٦٥٢٠٫٠) .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون عقب موجة الغلاء الجديدة هذه رفع اسعار الدواجن الحية فورا ، كما ان رفع اسعار المواد الخام ستؤثر على رفع لحوم الدواجن ، والخبز ، والزيت ، والكعك والبافلا والبسكوت ووجبات الطعام في المطاعم .

هذا وتقرر امس ايضا رفع اسعار المكرونة على شتى انواعها بنسبة ٢٧٪ . ورفع الواح الفورمايكا بـ ٢٠٪ والكرتون ٢٣٪ وملبوسات الكريلين بـ ٢٢٪ .

كما اقر وزراء الاقتصاد رفع اسعار منتوجات « اوتسم » بنسبة ١٥٪ .

ويشير المراقبون الى انه على ضوء هذا الغلاء الجديد الزاحف فانه من المتوقع ان يصل ارتفاع جدول الغلاء اشهر تموز الماضي لـ ٦٪ .

بريطانيا تتراجع — بقية

الروديسية .

وصرح جواشو انكومو ، احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، ان الشعب في زمبابوي سيواصل النضال من اجل تسلم الاغلبية للسلطة . وان مارغريت تاتشر اضطرت الى اعلان هذه التصريحات امام الموقف الافريقي الموحد ، الذي يسائل باستمراره . وقال — ان الجبهة ترفض اية تنازلات من حق الاغلبية وتدعو الدول الافريقية الى التمسك بقرار مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الاخير ، المنعقد في مونروفيا ، والقاضي بان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب زمبابوي ، وانه لا بد من ازالة حكومة الدمى بزعامة القس ابيل موزوريوا .

واشار المراقبون الى ان مارغريت تاتشر كانت مضطرة للموافقة على حل وسط حفاظا على مصالح الشركات البريطانية الاحتكارية في تلك المنطقة وحفاظا على نفوذ بريطانيا فيها . ولكن من المشكوك فيه ان تتمكن من تمرير مؤامرة سحب الاعتراف بالجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي كممثل شرعي وحيد لشعب زمبابوي ، خصوصا ، وان بريطانيا تدعو لعقد مؤتمر دستوري لجميع الاطراف المعنية بالقضية .

عضو الكنيست شولاميت الوني تهدد الحكومة بالتوجه للجنة حقوق الانسان الدولية

تل ابيب — توجهت عضو الكنيست من حركة حقوق المواطن ، شولاميت الوني ، بنداء الى الراي العام المحلي ان انقذوا حقوق الانسان في اسرائيل ، وذلك في مؤتمر صحفي عقدته في تل ابيب امس الاول ، الاحد .

واتهمت شولاميت الوني حكومة « التكتل » اليمينى بانتهاك حقوق الانسان بفظاظة خلال سنتي حكمها . وقالت : ان هذه الحكومة في غياب دستور للبلاد تلجا الى انتهاك حقوق الانسان باللجوء الى تشريعات لا دمقراطية ولا شرعية .

واضافت : انه اذا استمرت التفرقة بين انسان واخر في البلاد واذا استمر دوس حقوق الانسان دون تمكينه من الدفاع عن حقوقه فان الخيار الوحيد ، الذي يبقى امامها ، هو التوجه للجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .

وقالت : ان الدولة تصبح عنصرية عندما تصبح الفوضى معايير لها . وعبرت الوني عن معارضتها لتشريع القانون الذي تصادر ، بموجبه الحكومة ، اراضي عرب النقب . واشارت الى وجود قوانين تقرر منح حقوق اكثر لليهود (« الخلص ») وتحجب تلك الحقوق عن يهود غير خلص .

وحاولت اجهزة الاعلام السلطوية ان تلوح بتهديد معين امام الوني بادعاء هذه الاجهزة ان لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم معادية لاسرائيل . وان الوني بهذه الطريقة تساعد اعداء الدولة .

وسخفت الوني هذا الزعم مشيرة الى انها بهذا الامر تهدف الى اثارة انتباه الرأي العام المحلي في البداية . وانها بذلك تعمق في نفوس المواطنين فكرة الدفاع عن حقوقهم ومنع خضوعهم للرجعية اللاانسانية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦٫٠٠ ل.إ.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٠ آب ١٩٧٩ ، ١٧ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٦ VOL 26/36 — 10.8.1979

اشتداد المطالبة بتنحية قائد الشمال بن غال لوصفه المواطنين العرب بأنهم سرطان في جسم الدولة

النائب توفيق طوبي يطالب باقالة بن غال ويعلن : هذا التصريح العنصري الفاشي دعوة لهدر دماء العرب * «شيلي» تطالب بدورها بهذا الامر وتدعو وزير الحربية الى منع قادة الجيش من الادلاء بمثل هذه التصريحات * النائب يوسي سريد يندد بالتصريح ويطالب باتخاذ اجراءات *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — احدث تصريح قائد منطقة الشمال الجنرال افيغدور بن غال دويا في البلاد بعد اعلانه بقليل .. وارتفعت الاصوات ، التي تدعو الى تنحيته عن منصبه .

قال بن غال ، وكان يتحدث امام ٣٦ نائب كنيست زاروا مرتفعات الجولان ليتضامنوا مع المستوطنين الكولونياليين وليؤكدوا دعوتهم الى ضمه الى اسرائيل ، : « ان العرب سرطان في جسم اسرائيل فهم يؤيدون الحركة القومية الفلسطينية ويشكلون جيشا طلائعيا ويحصلون على دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، وينتظرون الفرصة لضربنا . ولذلك يجب الاسراع في تهويد الجليل فالاستيطان (الكولونيالي) في مرتفعات الجولان وصل الى حد الاكتفاء (او التشبع) ».

وعلى الاثر ارسل النائب الشيوعي توفيق طوبي ببرقية الى كل من رئيس الوزراء ووزير الحربية جاء فيها : ان تصريح قائد منطقة الشمال امام اعضاء كنيست بان العرب في الجليل هم سرطان في جسم الدولة هو دعوة لجزرة تحل بالجماهير العربية مواطني دولة اسرائيل . ان سكوت الحكومة على هذا التحريض هو هدر لدماء الجماهير العربية لذا اطالب باقالة قائد منطقة الشمال وشجب موقفه العنصري الخطر .

وصرح توفيق طوبي لمراسلنا ان هذا التصريح الخطر يستند على سياسة حكومة « التكتل » تجاه المواطنين العرب ، التي جعلت برنامج كينغ العنصري الفاشي عاما لها في التعامل مع المواطنين العرب .

ان هذا التصريح العنصري الجديد ، الذي يطلقه احد قادة الجيش ، يعكس من ناحية التطور الخطر في صفوف القوات المسلحة الاسرائيلية من حيث مواقف قادتها العنصرية وتدخلهم في السياسة وحياة البلاد اليومية ومن الناحية الثانية هو ناقوس خطر للتدهور العنصري في سياسة الاوساط المسؤولة تجاه الجماهير العربية .

انا نهيب بجميع القوى الدمقراطية في البلاد للوقوف امام هذا التيار العنصري الفاشي لقطع دابره قبل ان يستفحل .

وفي الوقت نفسه بعثت الدائرة السياسية في « شيلي » ببرقية الى وزير الحربية تطالبه فيها بابعاد بن غال من منصبه ، وبامر قادة الجيش بعدم اطلاق تصريحات كهذه .

وصرح نائب « شيلي » اوري افنيري : من الصعب ان نطلب من العرب ان يكونوا مخلصين للدولة اذا كانوا يسمعون تصريحات كالتي يطلقها قائد المنطقة الشمالية .

وتساءل افنيري : كيف سترد لو ان جنرالا امريكيا قال ان اليهود سرطان في قلب الولايات المتحدة .

وندد نائب « التجمع » يوسي سريد بتصريح بن غال العنصري ودعا الى اتخاذ اجراءات تاديبية بحقه .

السلطات الاسرائيلية تحاول قمع التمرد في صفوف عصابات حداد الفاشية

بيروت — الوكالات — نشرت الصحف اللبنانية هذا الثلاثاء خبرا عن اعتقال السلطات الاسرائيلية لاكثر من عشرين جنديا من « جنود » العميل الفاشي سعد حداد وذلك لرفضهم تنفيذ اوامر الضباط الاسرائيليين ، الذين يساعدون ويقودون الفرق الانعزالية في محمية اسرائيل : « دويلة القليعة » !

واضافت هذه الصحف انه بعد ان اتضح لهؤلاء الجنود ابعاد المؤامرة الانعزالية الاسرائيلية على لبنان ارضا وشعبا طالبوا بالعودة الى صفوف الجيش اللبناني الشرعي ، الا ان المعتدين الاسرائيليين والمدنيين من زلم حداد قاموا باعتقال هؤلاء الجنود ووضعهم في سجون اسرائيل .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الانقسامات تفجرت في صفوف عصابات حداد الانعزالية الفاشية ، الامر الذي جعلها غير قادرة على تنفيذ مخططات حكام اسرائيل في الاعتداء على القرى اللبنانية الجنوبية كما يجب .. ولهذا صعدت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها في الجنوب اللبناني ..

كلمة الاتحاد

مهمة الساعة : إجراء الانتخابات النيابية لاسقاط حكومة الكوارث والمصائب

احدثت تصريحات (١) وزير الخارجية ، موشه ديان ، حول سياسة ائتلاف « التكتل » ، الذي ينتسب اليه ، ضجة كبرى على الساحة السياسية في البلاد .

ولم يكن هذا غريبا ، فقد تمحورت هذه التصريحات حول سياسة الحكومة الاقتصادية وطابعها الفوضوي وتلخصت باستنتاجه الدرامي القائل ان الاستمرار بها قد يؤدي الى الدمار .

ومما زاد في شدة الضجة ان ديان انتقد تصرفات زملائه الوزراء وكبار الشخصيات السياسية ، التي تمثل « التكتل » الحاكم .

ولم يخفف من دوي ردود الفعل الغاضبة على تصريحات الوزير ديان انه انتقد التغيير في سياسة الادارة الامريكية واعرب عن ثقته بقوة اسرائيل واصرارها على عدم الانسحاب قيد انملة عن نهر الاردن .

وبغض النظر عن التفاوت في مضمون ردود الفعل على آراء ديان الصادرة عن عناصر الائتلاف الحكومي ورجال المعارضة فقد اتفق المراقبون على ان الوضع في البلاد ماساوي ولا بد من التغيير .

عناصر الائتلاف الحكومي دعوا الى اعادة تشكيل الحكومة .. ومنهم من اقترح مشروع قانون يمكن رئيس الوزراء صلاحية استبدال الوزراء القائمين بغيرهم دون ان يستقيل حتى يحقق ذلك ..

ورجال المعارضة من « التجمع » ، بعد ان رفضوا اقتراحه للانضمام الى الوزارة ، وتحويلها الى وزارة « انقاذ قومي » ، اقترحوا اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

ولا جدال في ان الطرفين اجمعا ، بهذا الشكل او ذاك ، بهذا المفهوم ام ذاك ، ان حكومة « التكتل » القائمة فشلت فشلا ذريعا في جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ودفعت البلاد الى طريق الازمة العميقة المتعددة الاوجه .

وعلى هذا الضوء لا اهمية كبرى للجدل الهامشي ، الذي تمركز حول ضرورة استقالة ديان من حكومة يعتقد بفشلها ويعلن عدم ثقته بها على رؤوس الاشهاد .

فبرأينا لم يكن الرأي العام الاسرائيلي في حاجة الى تصريحات ديان ليقتنع ان الوضع الاقتصادي يتدهور الى الهاوية بسرعة وان صورة اسرائيل في الخارج سلبية الى اخر الحدود .. فالجماهير تحس على جلودها اضرار التضخم المالي المستشري ، وتعيش فجيعة سياسة الضريبات ، التي تنزلها بها حكومة البرجوازية الكبيرة ، الناجمة عن تسخيرها مقدرات البلاد في خدمة الاحتكاريين ، الذين يكدسون الارباح الطائلة على حساب الفئات الشعبية المنكوبة .

ومع هذا نعتقد ان «قنبلة» ديان قد تساعد موضوعيا محافل اسرائيلية واسعة على الربط بين الازمة الاقتصادية وسياسة الحكومة المغامرة القائمة على تشديد العسكرة ، والعدوان على لبنان ، والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، والتنكر الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد ركز ديان في تصريحاته على بعض مظاهر الازمة السياسية والاقتصادية وتجاهل ان ازمة الحكم الاعمق بالقياس الى الماضي تشمل النواحي الاجتماعية والاخلاقية ..

لم يتطرق ديان الى الهجوم على الحريات الدمقراطية وزحف المظاهر الفاشية على حياة البلاد ..

ولم يتطرق ، ولو بكلمة واحدة ، الى الحملة الوحشية على الجماهير العربية وتشديد الاضطهاد القومي والممارسة العنصرية تجاهها ..

وبدلا من رؤية مصائب الفئات الشعبية بسبب تفاقم اسعار الحاجات الضرورية وتدني الاجور وتقليص الخدمات الاجتماعية وهبوط مستوى معيشة الكادحين تجنى على المضربين ورأى في كفاحهم خطرا على البلاد .

نحن نلتقي مع اولئك ، الذين دعوا الى اجراء انتخابات جديدة .. ولكننا لا ننطلق في دعوتنا من منطلقات « التجمع » ، الذي يأمل ان تؤدي هذه الانتخابات الى عودته الى الحكم ، دون ان يطرح بديلا جذريا لسياسة « التكتل » السياسية والاقتصادية ، بل يعلن اصراره على رفض السير في طريق السلام العادل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اننا ننطلق في دعوتنا الى اسقاط حكومة « التكتل » من منطلق اقتناعنا بضرورة تغيير سياسة المحافل الحاكمة ، ممثلة في « التكتل » او « التجمع » ، تغييرا جذريا ، بحيث تقود الى تخفيف الازمة وخلق الظروف لحلها .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

١ — نشرنا اهم ما جاء فيها على الصفحة الثانية .

بون تقتحم ساحة الشرق الأوسط ببرنامج "تسوية"

حيفا — الوكالات — اجرى البرلماني يوريغن مولمان ، خبير الشؤون الخارجية في الحزب الدمقراطي الحر في المانيا الغربية ، محادثات في بيروت مع المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية . وتوج هذه المحادثات باجتماع مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في المنظمة ، وفاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية فيها .

وصرح مولمان ان المانيا الغربية مهتمة باقامة علاقات جيدة ومتينة مع منظمة التحرير وان حل النزاع العربي الاسرائيلي يفترض اقامة دولة فلسطينية .

وفي الوقت نفسه نشرت « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية ان مولمان (وهو ينتمي الى حزب وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريش غينشر) عرض على ياسر عرفات ثمانية مبادئ ترى المانيا الغربية انها تسهم في تحقيق التسوية السياسية في المنطقة وتحققها .. وهي :

* ان المانيا الغربية ترغب في اقامة علاقات دبلوماسية مع الشعب الفلسطيني ، مثل العلاقات القائمة مع اسرائيل .

* وهي تؤيد اقامة دولة فلسطينية .

* ولهذا ترغب في تعديل قرار مجلس الامن بحيث ينص على ذلك .

* وتود المانيا الغربية ان تعدل منظمة التحرير ميثاقها الذي ينص على ان فلسطين تشمل فلسطين الانتدابية .

* وان تنبذ المنظمة الارهاب داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

* ويجب على المنظمة ان تعترف باسرائيل وبالعكس ومن الضروري الاتفاق على اسلوب هذا الاعتراف المتبادل .

* ومن حق الدولة الفلسطينية ان تقيم علاقاتها الخارجية كما ترى ذلك مناسبا .. ولكن المانيا الغربية مستعدة على تقديم مساعدات لها تساوي ، بل تزيد على مساعدات دول حلف وارسو (الدول الاشتراكية) .

* ان اتفاقات « كامب ديفيد » حقيقة واقعة ومن الواجب الان تجاوز نصوصها .

واضافت وكالات الانباء ان وزير الخارجية الالماني الغربي ، غنشر ، يزور واشنطن الان ويجتمع بالمسؤولين الامريكيين ، وسيبدأ جولة في الشرق الاوسط يزور خلالها سوريا ولبنان والاردن .. وكان قد زار في الشهر الماضي ليبيا والعراق والمملكة السعودية .

وتكهن المراقبون في بون (عاصمة المانيا الغربية) بان هدف جولة غنشر تشجيع المفاوضات السلمية بين اسرائيل والاقطار العربية .. واما المسؤولون الالمان في بون فاكدوا ان المانيا الغربية لا تقوم بعمل منفرد في الشرق الاوسط وهي تنسق مساعيها لايجاد حل مع الولايات المتحدة ومصر ودول السوق الاوروبية التسع .

وعقب محرر « الاتحاد » السياسي على هذه الظاهرة الالمانية الغربية الديناميكية فكتب : ان الولايات المتحدة ، التي تزداد عزلتها عالميا وبين حلفائها في الحلف الاطلسي ، تحاول ان تشرك اوروبا الغربية في مساعيها لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » وهي مستعدة لتعديل اتفاقات «كامب ديفيد»وقرار مجلس الامن ٢٤٢ لهذا الغرض ..

وفي هذا الاطار ينسجم نشاط البرلماني الالماني الغربي مولمان .. والسياسي البريطاني اللورد كارادون (اقرأ خبرا عن نشاطه في الضفة في مكان اخر من هذه الصفحة) في الضفة مع هذا السعي .

الادارة الأمريكية تؤكد أن مساندتها أمن إسرائيل ورفاهيتها لا تتزعزع

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — سيبحث مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري يوم الاحد القادم مسالة العلاقات الاسرائيلية الامريكية وسيكون امامه تقرير سفير اسرائيل في واشنطن ، افرايم عفرون ، الذي اجتمع بالرئيس كارتر في البيت الابيض بحضور وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، ومستشار كارتر في شؤون الامن القومي ، زبجنيو بريجنسكي .

واشار المعقبون الاسرائيليون امس الى ان هدف الاجتماع كان تخفيف « التوتر » في العلاقات الاسرائيلية — الامريكية ... فحسب المعلومات ، التي تسربت من الاجتماع ، قال كارتر انه لا يريد ان ينمو شعور العداء نحوه في اسرائيل .

واصدر فانس بيانا قبل الاجتماع اعلن فيه ان تأييد الولايات المتحدة امن ورفاه اسرائيل ثابت ولا يتزعزع..

وبعد الاجتماع قال فانس ان الادارة الامريكية اكدت انها ستستعمل حق النقض (الفيتو) اذا طرح مشروع قرار الكويت حول القضية الفلسطينية (ويدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية) على بساط البحث في مجلس الامن وفاز باكثرية الاصوات .

ويبدو مما اذيع امس عن تفاصيل الاجتماع في البيت الابيض ان كارتر اعلن معارضته اقامة الدولة الفلسطينية وقال ان الزعماء العرب ، الذين تحدث معهم ، يرفضون بدورهم اقامة هذه الدولة .

لقد ابرزنا في العدد الماضي من « الاتحاد » ان « الازمة » في العلاقات الاسرائيلية الامريكية ليست استراتيجية ، بل تكتيكية وسنعود الى هذا الموضوع على ضوء بحث الوزارة المسالة .

تأجيل الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة اعتراف إسرائيل بفشل مؤامرة كامب ديفيد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « معريب » امس الاول ، الاربعاء ، ان حكام اسرائيل قرروا تاجيل الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة لسببين .

الاول : لانها ستحمل طابعا سياسيا ، والثاني : لان منظمة التحرير الفلسطينية وعناصر عربية اخرى !! ستستغلها للتحريض على اسرائيل .

وكتبت الصحيفة انه نظرا للظروف السياسية الحالية ، التي تجرى فيها المباحثات حول « الادارة الذاتية » ، لا يمكن اجراء انتخابات (في المناطق المحتلة) بدون ان تحمل طابعا سياسيا .

وواضح ان حكام اسرائيل يتخوفون بحق من ان تعرب مثل هذه الانتخابات عن رفض الجماهير العربية الاجماعي في الضفة المحتلة لمؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » .. الذي يؤلف جزءا جوهريا منها .

كما انهم يتخوفون من ان تثبت هذه الانتخابات التفاف هذه الجماهير حول منظمة التحرير الفلسطينية واصرارها على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

فحتى قبل اعلان هذه المؤامرة اكدت اخر انتخابات بلدية في الضفة رفض الجماهير العربية الفلسطينية الاحتلال .. وتمسكها بالمنظمة وبحقوقها القومية ...

ولا يغرب عن البال ان الكتل الوطنية ، التي انتصرت في تلك الانتخابات (في نيسان ١٩٧٦) ، غيرت المناخ السياسي في المناطق المحتلة .. واصبح رؤساء المجالس البلدية والقروية سدا منيعا امام محاولات السلطات الاسرائيلية صنع دمى « فلسطينية » تنسجم مع مشاريع التوسع الصهيوني ومؤامرة الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

واسهم الرؤساء اسهاما كبيرا ، وعلى غاية من الاهمية برفضهم التفاوض مع اطراف « كامب ديفيد » وبعقدهم المؤتمرات الوطنية الكبرى للتنديد بها وباصرارهم على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

والواقع ان مجرد تاجيل الانتخابات (وموعدها نيسان ١٩٨٠) يؤكد للرأي العام المحلي والعالمي ان هذا القرار يحمل طابعا سياسيا لا يختلف اثنان على مدلوله .. فهو اجراء يهدف الى منع جماهير الضفة من الاعراب مجددا عن تمسكها بحقوقها القومية وبمنظمتها القومية .

غالي ينفي بشدة أن يكون هدف النظام الساداتي اقامة دولة فلسطينية

حيفا — مكتب (الاتحاد) — كشف وزير الدولة المصري في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، حقيقة موقف النظام الساداتي من القضية الفلسطينية . فقال في مقابلة صحفية مع مراسل « جروزلم بوست » (٨—٨—١٩٧٩) :

نريد ان نجعل قرار مجلس الامن ٢٤٢ متوافقا مع التطورات الاخيرة لا استبداله .. فقد تعامل هذا القرار مع القضية الفلسطينية وكانها قضية لاجئين ، في حين عالجت اتفاقات « كامب ديفيد » الفلسطينيين بوصفهم شعب لهم حقوق مشروعة .

ورفض غالي بشدة ان يكون هدف مصر النهائي اقامة دولة فلسطينية مستقلة وقال انكل ما تسعى اليه مصر هو اقامة كيان فلسطيني انتقالي في الضفة الغربية وغزة وبعد ذلك يتفاوض الفلسطينيون مع اسرائيل على حقهم في تقرير مصيرهم !!

وفسر دوافع النظام الساداتي لتعديل قرار ٢٤٢ فقال نريد صيغة نستند اليها اذا اخفقت المفاوضات الحالية (« الادارة الذاتية ») في الوصول الى نتائج .. ولا نريد ان نواجه ازمة بعد السنة ، التي تقرر ان تتم خلالها مفاوضات « الادارة الذاتية » .

والتقى وزير الداخلية ورئيس وفد اسرائيل لمفاوضات الادارة الذاتية مع بطرس غالي في موضوع الدولة الفلسطينية ، فقال في الوقت نفسه ، امام مؤتمر سندات اسرائيل ، الذي انعقد في فندق الملك داوود في القدس ، « هناك خطر ان تنمو دولة فلسطينية من الحكم الذاتي وواجبي ان امنع هذا الامكان منعا باتا » .

كانت الجولة الاخيرة من مفاوضات « الادارة الذاتية » قد انتهت بصدور بيان مشترك اعلنت فيه اطراف المفاوضات الثلاثة (مصر واسرائيل والولايات المتحدة) عن اتفاقها حول اجراءات الانتخابات ..

واشارت الى غياب الاتفاق بشان الصلاحيات فهذا الموضوع سيبحث في الجولة القادمة من المفاوضات في الاسكندرية .

تذمر في جيش المملكة المغربية من جراء القتال الدائر في الصحراء الغربية

الرباط — الوكالات — تواصل المملكة المغربية تحريضها على الاتفاق ، الذي عقد بين جبهة البوليساريو ولجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا ، والقاضي بانسحاب موريتانيا من اراضي الصحراء الغربية والاعتراف بحق تقرير المصير لشعبها ..

لقد اعلن وزير خارجية المغرب محمد بو ستة ، ان هذه المعاهدة باطلة لان الموريتانيين تخلوا وفقها عن واجباتهم تجاه جيرانهم . واضاف ان بلاده ستواصل قتالها في مواجهة ثوار البوليساريو .

ويأتي هذا التصريح ، بعد اقل من اسبوع ، من توقيع الاتفاق في الجزائر العاصمة بين بوليساريو وموريتانيا ، وفي وقت تتسلم فيه المغرب شحنات كبيرة من المعدات العسكرية الامريكية .

واشارت الانباء الى ان المغرب قرر سحب جيوشه من اراضي موريتانيا وذلك بعد ان لاحظت حكومة المغرب ان الجنود والضباط غير راضين عن استمرار مواجهة ثوار جبهة البوليساريو .

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كارادون يعود إلى الميدان بمشروع حل لا يتناقض مع فهم الولايات المتحدة لاتفاقات كامب ديفيد

القدس — لمراسل خاص — عاد اللورد كارادون ، سفير بريطانيا السابق في الامم المتحدة ، وواضع صيغة قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، الى الميدان الشرق اوسطي ، فهو يزور الضفة المحتلة ويجتمع بشخصياتها ويطلب اليهم ان يبدو رايهم في مشروعه لحل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي .

وبموجب هذا المشروع ، القائم على تسوية النزاع سلميا لا بالعنف ، تتالف لجنة دولية محايدة لرسم الحدود الاقليمية لاسرائيل والدول العربية المجاورة لها وتعرض خريطتها على مجلس الامن المصادقة عليها وتنفيذها .

وجاء في المشروع « والهدف من ذلك من عملية اللجنة الدولية ومباحثاتها مع الاطراف) اجراء بعض التغييرات على حدود ١٩٦٧ ، ليس من اجل النزاع على الارض ، ولكن لتحقيق الامن والاستقرار لكل الاطراف المعنية . وعلى ضوء ذلك يتم انسحاب القوات الاسرائيلية الى الحدود الجديدة خلال مدة اقصاها ثلاثة اشهر مع وصاية الامم المتحدة على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية لمدة سنتين واحلال القوات الدولية مكان القوات الاسرائيلية . وخلال فترة الوصاية الدولية يتم اجراء انتخابات يتم فيها تسليم دفة الامر في المناطق ، التي تحت الوصاية ، للفلسطينيين لتقرير مصيرهم وعلاقاتهم بالدول المجاورة » .

لقد لاحظت « الطليعة » المقدسية ان توقيت نشاط كرادون اقترن بالحديث عن تعديل قرار ٢٤٢ .. وان المشروع لم يتناول الشعب العربي الفلسطيني عامة ، بل جزاه في

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

محاصيل الفلاحين العرب تجف وتذوي والمستوطنات الكولونيالية تخضر وتنمو

القدس — لمراسلنا — الاف الدونمات المزروعة بالحمضيات والموز والخضراوات في قرية العوجا شمال اريحا اصيبت بالجفاف وذلك نتيجة لقيام «مكوروت» بحفر آبار لها في المنطقة بهدف ضخ المياه للمستوطنات الكولونيالية .

وتسبب هذا الجفاف بالحاق اضرار تقدر بالملايين . واقترفت سلطات الحكم العسكري في المنطقة بحقيقة وقوع الاضرار بالفلاحين العرب ومزروعاتهم . ولكن هذه السلطات ادعت ان السبب ليست الابار ، التي حفرتها « مكوروت » في المنطقة ، بل جفاف البئر الرئيسية في قرية العوجا نتيجة قلة الامطار وقد حدث مثل هذا الامر في عام ١٩٦٢ .

هذا وقد تضررت قرى بردلة وعين البيرة وغيرها من هذا الجفاف . ويتهدد خطر العطش سكانها .

ويضيف مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري تقدم المساعدات المالية للمستوطنين في مستوطناتهم الكولونيالية ، وتساعد على ازدهار الزراعة فيها ، في الوقت الذي تجف فيه محاصيل الفلاحين العرب ، اصحاب الارض الشرعيين . واثار هذا الامر نقمة جماهير الشعب العربي في هذه المنطقة .

مقاطع من المقابلة "القنبلة" التي أجرتها الصحف مع موشيه ديان

*** هذه الحكومة في نزاع الموت * وسياستها الاقتصادية والاجتماعية افلست * أؤيد انضمام « التجمع » الى الحكومة الائتلافية * صورة اسرائيل مؤلمة * ساستقيل حين لا استطيع تحمل سياسة الحكومة ***

ننشر فيما يلي بعض الاراء ، التي اعلنها وزير الخارجية موشه ديان ، في المقابلة الصحفية ، التي اجرتها معه صحيفتا المعريب» و « يديعوت احرنوت » يوم الثلاثاء الماضي .

وقد احدثت هذه التصريحات دويا كبيرا في الساحة السياسية .. خصوصا وان ديان تفوه بها ردا على استفسار وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، حول اوضاع اسرائيل الاقتصادية الخطرة .. بديهي ان وزير الخارجية الامريكي استفسر من هذه الاوضاع بالطرق الدبلوماسية . ولكن ديان اختار ان يجيب على الاستفسار علنا. ومع انه انتقد بشدة الاوضاع الاقتصادية ، الا انه اكد ان اسرائيل قوية صامدة لن ينال منها شيء ..

كيف تبدو حكومة اسرائيل ؟

ان الصورة التي تبرز اليوم امامنا هي :

١ ـ تضخم يتضاعف دون ان تقدر الحكومة على الحد من سرعته ، ومن شانه ان يؤدي بنا الى فشل اقتصادي شامل .

٢ ـ عدم وجود سياسة اقتصادية في اسرائيل . احيانا يعلنون (اى المسؤولين) عن سياسة لا ينفذونها .

وعلى هذا الضوء ليس باستطاعة اي انسان في الحكومة ان يشرح هذه السياسة وكيفية ايقاف التضخم وتقليص العجز في ميزان المدفوعات وما يجب ان تفعله في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية الاخرى .

في الخارج والداخل ينظرون الى هذا الوضع وكانه تصوير حقيقي للواقع .

ولذلك يقرر المراقبون : « ان اسرائيل غارقة في الديون الخارجية والداخلية » . فهي تصك النقود والسندات النقدية وتاخذ القروض من مصادر اجنبية بمبالغ طائلة . وعندما يحين موعد التسديد سيتضح ان اسرائيل قد التزمت باكثر مما تتحمل ولن تتمكن من تسديد الديون والايفاء بالتزاماتها .

ان اسرائيل تبعثر الوعود والتعهدات دون حساب ، هي تطلق الوعود لمستوطني « يميت » وتقيم مستوطنات جديدة وتتعهد بتمويلها . وهي توافق على تحويل وعد امريكي باقامة المطارات العسكرية الجديدة في النقب، الى قرض على حساب الولايات المتحدة (بمبلغ مليارى دولار) على اسرائيل ان تسدده في الوقت المحدد .

عندما تدقق في ابعاد هذه الصورة لا يمكن ان تظهر اسرائيل الا كدولة مهددة باعلان الافلاس ، ولا تقوى على الايفاء بالتزاماتها . (وصف ديان الحكومة وكانها تبدد الاموال ـ كانها تنازع الموت او اللحظات الاخيرة) .

« سوس العود » منه وفيه

اننا اقوياء ونستطيع تحمل ما يطلب منا ، حتى وان ظل الانطباع عنا سلبيا ، ولكن علينا ان ناخذ الامور بجدية وفي مقدمتها الامور الاقتصادية .. علينا الا نوقع على سندات دفع ان نتمكن من دفعها . علينا الا ناخذ القروض ، لا من مصادر دولية ولا من يهودي في شارع بنسكر ، حيث يقوم بشراء سندات حكومية لكي لا تاتي الحكومة بعد ذلك وتقول له : نعتذر لاننا لا نملك الاموال لندفعها لك .

علينا اليوم ان نتوقف عن هذا الحديث ، الذي يخلق انطباعا سلبيا. ان الحكومة لا تستطيع ان تؤثر على « التجمع » . ولا نستطيع ان تمنع حرية التعبير ، كذلك فان رجال « التجمع » يقولون كل شيء ازاء الحكومة . ولكن ، « دخيل الله » . اذا كان اعضاء الحكومة وشخصيات من الائتلاف يشهرون ببعضهم بعضا ، وبالحكومة ، دون حدود ، فكيف لا يصدقهم الاخرون من الداخل والخارج ؟! اننا نهدم انفسنا من الداخل . ان الوزراء ورجال الائتلاف ينسحب عليهم هذا القول : « منك يخرج هادموك ومخربوك » . انهم يسببون الضرر الاكبر للحكومة وللدولة .

ما الذي خيب آمالك ؟

تخيب املي صورة اسرائيل السلبية والمظاهر السلبية . والسرقات في المؤسسات الصحية . والسياح ، الذين ترفض الفنادق والدول استقبالهم . والطلبات المتكررة لزيادة الاجور والاضرابات والاعتصامات . حتى الشرطة تشوش علينا حياتنا . ان هذا الشعب سيندهش اذا نظر الى نفسه في المراة . ان الصورة مؤلمة .

وهناك ظاهرة اخرى : لست متاكدا ، فيما اذا كانت «الهستدروت» والتنظيمات التابعة لها ، ستدعم الطلبات المبالغ فيها ، لو ان «التجمع» هو الحزب الحاكم . ولا اعتقد انهم يقفون هذا الموقف من اجل المسحوقين والمضطهدين دون ان تكون لهم دوافع سياسية . ربما تكون هذه الظاهرة مشروعة في مجتمعات اخرى وفي دول اخرى . ولكن هنا هذا تخريبذاتي .

و « الهستدروت » ليست نظيفة من ذلك . لا يوجد اى عنصر سياسي او حلف في اسرائيل نظيفا من هذا التخريب الذاتي وفي طليعتهم : الائتلاف ، فمنهم يخرج زعماء هذا التخريب .

عن ضم « التجمع » الى الحكومة

انني اؤيد ذلك ، ليس لتجميل وجه الحكومة وانما لتجميل وجه الدولة . ولكي يكون للحكومة « كتف اوسع » للصمود في وجه الضغوط الخارجية ولاتخاذ اجراءات ضرورية في المجال الاقتصادي .

هل يفكر بالاستقالة ؟

لا . ليس لهذا السبب . انا لست عضوا في اي حزب في الائتلاف، حتى انني لست عضوا في الائتلاف نفسه . لم يطلب مني ولم اوقع على اتفاق الائتلاف ، سأستقيل فقط حين تتناقض سياسة الحكومة ومواقفي الى حد لا استطيع ان اتنازل عنه ، خصوصا ، في المجال الذى احمل فيه مسؤولية ، مع جميع الحكومات تنازلت الى حد ما ولكني سأستقيل اذا اتخذت الحكومة سياسة اكبر مما استطيع ان اسمح به لنفسي .

النســوة المضروبات يتظاهــرن في تل أبيــب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تظاهر اكثر من مئتي امراة من النساء اللواتي يتعرضن للضرب من ازواجهن في ساحة ملوك اسرائيل هذا الثلاثاء في محاولة لجذب انظار الراي العام المحلي الى مشكلتهن الشائكة .

ورفعت المتظاهرات العديد من الشعارات التي تتعلق بالبؤس والغضب « اليوم ضرب وغدا قتل » و « ٦٠ الف امراة يتعرضن للضرب من ازواجهن في اسرائيل » و « الشرطة صمتت وكارميلا قتلت » و « الحاخاميون اجلوا القرار ـ قتلت امراة » وغيرها .

واعلنت بريارة سفيرنسكي ان المتظاهرات يطالبن المحاكم الشرعية ، الخاضعة للحاخامين ، بتقليص فترة البحث في قضايا الطلاق المعروضة عليها . وان تصدر هذه المحاكم احكاما قسرية على اولئك الازواج في حالة اعتدائهم على زوجاتهم .

اما الطلبات الموجهة للشرطة فتتلخص في ان تمسك الشرطة قضايا جنائية في حالة تعرض الزوجة الى الضرب وان تقدم الشرطة القضية الى المحكمة للاسراع في البت بها .

هذا وتحدثت النساء المشاركات في هذه المظاهرة بحرقة عن مشاكلهن وما عانينه في الملاجىء التي يلجان اليها .

ومن الجدير بالذكر ان بعض الرجال شاركوا النساء في مظاهرتهن هذه في الوقت الذي حملت فيه بعض النسوة شارات سوداء حدادا على روح كارميلا التي قتلها زوجها في اواخر الشهر الماضي .

بمناسبة المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية

منطقــة عكــا

ايها الشباب .. العمال والطلاب .. ابناء قريتنا الاعزاء ندعوكم لحضور اللقاء الخاص مع رفاقنا الذين يتعلمون في الدول الاشتراكية

حول

المجتمع الاشتراكي ضمان لمستقبل مواطنيه

باشتــراك

* الطالب رشدى خلايله ... كلية الاقتصاد ـ الاتحاد السوفييتي
* احمد حسين خلايلــه ... معهد الطب ـ تشيكوسلوفاكيا
* منير حمــزه ... معهد الطب ـ الاتحاد السوفييتي
* سهيل كيوان ... معهد الاقتصاد ـ المانيا الدمقراطية
* يدير الامسية ... الرفيق محمد مرعى

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٨/١١ الساعة السابعة مساء في نـادى الصداقـة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ـ فرع مجد الكروم

الدعوة عامــة

---

* تهانينـــا *

* الى الرفيق محمد سليم وعروسه بالزواج .
* والى الرفيق كمال سنونو وعروسه بالزواج .
* والى الرفيق عطاالله موسى وعفيفة شعبان بالخطوبة .
* والى الرفيق محمود سعد وزوجته بالمولودة البكر .
* والى الرفيق حسين سعد وزوجته بالمولود البكر .
* والى الصديقين هانى وفايز دله بالزواج .
* والى الصديقين صلاح وسلمى الحاج بالزواج .
* والى الصديقين نايف وعلياء صفية بالزواج .

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ كفر ياسيف

* الى الصديقين عبدالله حسن أبو نمر وحسين حسن أبو نمر وعروسيهما بمناسبة الزواج .
* والى الصديق عيسى رضوان بمناسبة الزواج .
* والى الصديق ابراهيم أحمد حجازى بمناسبة الزواج .
* والى الصديق راغب أحمد عواد بالمولود البكر أحمد . ألف مبروك للجميع .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الى الاستاذ احمد غرطه وزوجته بالمولودة الجديدة خلود .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى موسى حوراني وعروسه في كيف بمناسبة الزواج .
* والى سهيل حوراني وعروسه تمام بمناسبة الزواج .
* والى شكيب حوراني وعروسه نادية بمناسبة الزواج . ألف مبروك للجميع وبالرفاء والبنين .

مايدة وحنا نصرالله ـ حيفا

* الى الصديق العزيز عزمى نشاشيبى وخطيبته بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة .
* والى الصديقين رمزى وسامى مسلم بمناسبة الزواج والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

* الى شبيب ابراهيم زهران بمناسبة الزواج .
* والى عباد عزات خليل بمناسبة الخطوبة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عبلين

* الى الرفيق حسين شعبان بمناسبة حصوله على شهادة البكالوريوس (ب. س. سى.) في الهندسة المعمارية والداخلية .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

* الى الاخ حسين شعبان بمناسبة حصوله على شهادة البكالوريوس في الهندسة المعمارية والداخلية .

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ شعب

الخروج من المحنة

في كل مساء حين كان يعود الى البيت من عمله في المستوطنة القريبة من قريته كان ينتظره هذا الهم الثقيل .. في اوقات العمل كان يحس به اخف قليلا ، ولكن حين كان يعود على امل ان يجد الوقت لبعض الراحة مع زوجته وابنه الصغير يبدا بالتفكير بهموم الحياة والمستقبل ، من جديد .. ماذا يمكنه ان يوفر من نقود في هذه الايام الصعبة ، التي اصبحنا نشتري فيها البندورة والتين والتفاح والكوسا بعد ان كنا نبيعها . واصبح رغيف الخبز العربي يساوي اكثر من ليرة ونصف الليرة واصبحنا نشتري الحليب بعد ان كنا نفرقه على المحتاجين .

ماذا يمكنه ان يوفر من نقد في هذه الظروف حتى يستطيع بناء دار ويتخلص من مماحكة صاحب الغرفة التي يسكنها . هل تزوج من اجل الزواج ! لقد اجل مرات ولادة طفل جديد حتى لا يخلف له العذاب ويورثه الهم والاحزان . كان يفكر ان يكون له بيت واولاد يحملون الهم معه لا كي يقل هما ، بل ليجعلوا من كل ما كان غالبا في حياة والديهم من سعادة وآمال حاضرا ومستقبلا لهم .

ولكن اين كل هذا من الواقع الذي يعيشه في هذه الغرفة الضيقة ؟! لقد فكر كثيرا في الامر وللحقيقة فقد كانت مسالة ايجاد ماوى جديد ، بعد ان قرر صاحب تلك الدار اجلاءهم عنها لحاجته لها لفتح دكان ، حديث كل ليلة ومثار نقاش لم يخل من ارتفاع الاصوات احيانا حين تعجز زوجته عن فهم فكرة يطرحها او حين لا تقتنع بها . وبقي الحال هكذا سنتين .. ثلاث .. اربع .. ولم يجرؤ على انجاب طفل جديد .

وقبل اسبوع حدثني حين زرته وكانت تبدو على عينيه وكان كل هموم الدنيا اجتمعت فيهما : يا اخي نحن لا نستطيع بناء بيت وابن الكلبة هذا يريد ان يخرجنا من داره في آخر الشهر ونحن نبحث عن مسكن جديد .. هل لديك من تعرف انه يؤجر غرفة في داره ؟ قلت : كل الناس مثلك ، فاين ذهبت في القرية تسمع المشاكل نفسها ، فلا يقل عن ثلاثين شابا في قريتنا الصغيرة لا يجرؤون حتى على الزواج خشية ان يقعوا في الورطة نفسها .. فلا الاوضاع المالية تساعد .. ولا رخص عمار للمحتاجين . قال ، وهو يصغي اصغاء العارف بالامور ، ولفت انتباه زوجته قائلا : هل تسمعين انها مشكلة كل الناس ..

طال الحديث بيننا ونحن نلف وندور في الحلقة نفسها دون الخروج بنتيجة . كانت الساعة متاخرة ليلا واذا باخيه اليافع يعود الى بيت والديه المجاور لغرفته فناداه يساله اين كان في هذه الساعة المتاخرة من الليل ، فرد متصور : في المدينة .. وقلت بدوري : وماذا تفعل ؟ قال: وما الذي يفعله امثالي .. قل لي اين ساقضي وقتي ؟ امام برامج التلفزيون الاسرائيلي ام اللبناني ام الاردني ! .. لا ينقصنا سخافات .. قلت : وهل تنقطع من الدنيا ! قال : اسمع نشرات الاخبار وهذا ما يهمني وكل ما عداه متنة سخيفة وحقيرة في هذه الاذاعات . قلت : وهل ستبقى هكذا بدون زوج ؟ قال : حين تتوفر الظروف المالية لبناء دار على الاقل .. هل تريد ان اعيش كاخي فلا انا انفع عائلتي ولا انفع مجتمعي ؟! قلت : وكيف ستبني دارا واين ؟ قال : هذه هي المشكلة التي نعاني منها جميعنا : الصغار يكبرون وتكبر الحاجات والامال .. ورقعة الارض ، التي نعيش عليها ، تصغر يوما بعد يوم . اليهودي الذي جاء امس من اوروبا يجد بيتا جاهزا عامرا بكل شيء . ومن حق اليهود البناء حيث يشاؤون في هذا الوطن ، ونحن ، المحتاجون للسكن ، لا أستطيع بناء منزل صغير بدون ترخيص .. والترخيص لا يعطى لنا .. ولكن قل اين هي الارض التي يسمح لنا بالبناء عليها ؟ فمن الجهة الشمالية ممنوع البناء فوق الشارع .. فكل ما فوق من ارض تابع لحديقة «الميرون» « القدس » .. الم تقرا عنه في الكتب ؟ . لقد داس على هذه الارض في سالف الدهور فتباركت حتى صخورها ! وكل ما هو مبارك باسم الرب يصير باسم الدولة .. والدولة وفية لعهود الرب فلا تفرط باراضيها الا الى « الشعب المختار » . ومن الناحية الشرقية للقرية منطقة طبيعية .... وزهور القندول احق بالحياة من هذه الزهرة ـ واشار بيده الى ابن اخيه النائم ـ .. والجهة الغربية مطوقة بالمستوطنة التي تكبر عاما بعد عام وتزداد فيها اقنان الدجاج اكثر مما يزداد سكانها . والجهة الجنوبية ، حيث غالبية اراضي القرية ، لا احد يجرؤ على العمار فيها خشية الهدم .. ومنذ تسلم المجلس الجديد دفة الامور ونحن ننتظر وعوده باعطاء رخص العمار .. ويمر شهر ويعقبه شهر ، وفي كل اسبوع نسال اذا كانت هناك موافقة من الملك غير المتوج على الجليل ، المتصرف الاول باراضي آبائنا واجدادنا .. ولكن دون جواب قاطع . وترتفع اسعار مواد البناء باستمرار ونظل نلوك همومنا حتى مللنا هذه العملية الحقيرة .

وتنفس الشاب كانما القى بحمل عن ظهره .. ولم تمر ثوان حتى تابع قائلا : هل تنتظرون حلولا جذرية وأنتم تلتجئون الى التمكر ؟ .. ان مشكلتنا هي مشكلة كل شباب قريتنا ومشكلة قريتنا هي مشكلة كل قرانا العربية ولذا علينا ان نفكر بالحل سوية وحين نحل مشكلة الجميع نحل مشكلة كل فرد منا .

قلت : هذا عين الصواب .. ولكن ماذا تقترح ان نفعل بشكل عيني ؟ قال : ان ما احسه انا وما تحسه انت يحسه كل فرد في قريتنا . ولـذا علينا نحن المحتاجون الى السكن ان نجتمع اولا ونطرح القضية بابعادها الحقيقية وان نعرف جميعنا اسباب هذا الداء الذي نعانيه وان نقتنع بذلك حتى يسهل علينا ان نكون موحدين في كل خطوة عملية نضالية نخطوها .. لنتظاهر مثلا .. لنعقد اجتماعا صحفيا .. لنعمل .. حتى تضطر السلطة الى تلبية مطالبنا العادلة .

سميح صباغ

الدكتور يونس ابو ربيعة يؤكد على وحدة صف العرب في اسرائيل

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ جاء من الدكتور يونس ابو ربيعة ، من بئر السبع ، انه يؤكد على ضرورة التضامن التام بين عرب النقب ، الذين يتعرضون لخطر التشريد الداهم ، واخوانهم العرب في الجليل والمثلث ، لتعزيز وحدة الكفاح المتمثلة في اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

ونفى الدكتور ابو ربيعة ما نشرته صحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي ، في المقابلة التي اجرتها معه ، بان اشتراك عرب النقب في مظاهرة اللجنة القطرية للاراضي امام الكنيست كان من قبيل الصدفة . وقال ان صحيفة المعريب» شوهت بعض اقواله . وانه على العكس من ذلك يؤيد العمل المشترك بين عرب النقب دفاعا عن الارض واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

ومن الجدير بالذكر ان الاستعدادات تجرى لعقد مؤتمر شعبي في النقب ، يضم ممثلي عرب النقب واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي باشتراك ممثلين عن الشخصيات والهيئات الدمقراطية الاخرى في البلاد . ومن المتوقع ان يعقد هذا المؤتمر مباشرة بعد عيد الفطر .

اصحاب الافران في الناصرة يحتجون على الغاء السوبسيديا
توفيق زياد يبرق الى وزارة التجارة والصناعة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وفد عن اصحاب الافران في الناصرة هذا الثلاثاء بالاجتماع برئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، لبحث الاجراءات ، التي يجب اتخاذها لمواجهة سياسة وزارة التجارة والصناعة ، التي الغت « السوبسيديا » عن الافران العربية وابقتها للافران اليهودية بعد رفع اسعار الطحين بنسبة ٣٨٪ .

وعلى اثر ذلك بعث رئيس البلدية برقية الى وزارة التجارة والصناعة جاء فيها : « ان بلدية الناصرة قلقة جدا من رفع اسعار الطحين وعدم تقديم « السوبسيديا » لاصحاب الافران الذين يخبزون الخبز العربي للاستهلاك البيتي . اننا نطالب بدفع « السوبسيديا » اللازمة لاصحاب الافران » .

وقد اتفق المجتمعون على ضرورة مواصلة النضال في مواجهة سياسة وزارة التجارة والصناعة واشراك فئات واسعة من شعبنا في هذه المعركة لمنع التمييز والاجحاف حتى في رغيف الخبز .

كذلك اتفق المجتمعون على بحث امكانية دراسة الموضوع من الناحية القضائية .

ويذكر ان عدد الافران المنتجة في مدينة الناصرة هي ثمانية افران ، وهناك عدد من الافران في حيفا وعكا وقرى عربية اخرى ، وقد اصبحت الحاجة ملحة ازاء هذه السياسة لتوحيد اصحاب الافران في نضال مشدد ليس للمحافظة على مصدر معيشتهم فحسب ، وانما لتوفير الخبز باسعار معقولة لجميع المستهلكين .

مظاهـرة قطريــة حاشدة ضد أزمة السكــن في تــل أبيــب

نتيجة لاوضاع السكن المتازمة قررت لجان احياء من مختلف المدن والاحياء الفقيرة القيام بمظاهرة كبيرة لمطالبة السلطات والحكومة بالعمل على حل القضايا السكنية .

المظاهرة ستكون يوم الاثنين ٢٠ـ٨ـ٧٩ الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة ملوك اسرائيل ـ تل ابيب .

اللجنة الشعبية لحل ازمة السكن بين السكان العرب في حيفا تدعوكم للانضمام الى هذه المظاهرة .

السفر من أمام مبنى الشيكم شارع برس الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم ٢٠ـ٨ـ٧٩ في باص خاص .

أطفـال كابـول يحتفلون بيـوم الطفـل العـالمى

كابـول ـ لمراسلنا ـ بجو مرح ووجوه باسمة كالازهار المبللة بالندى في الصباح ، وباناشيد المحبة والامل المشرق ، احتفل اطفال كابول بيوم الطفل العالمي . فما كادت الساعة تعلن السابعة والنصف مساء حتى تجمع الاباء والامهات واطفالهم باعداد غفيرة تربو على خمسمائة شخص في نادى الحزب الشيوعي في كابول وهم يلبسون ملابس العيد ويتبادلون التهاني .. ملبين دعوة جبهة كابول الدمقراطية .

بدا الاحتفال بقصيدة القاها الطفل معاوية محمد طه . ثم تكلم باسم جبهة كابول الدمقراطية الكاتب محمد على طه . فقال « الاطفال امل المستقبل وشعاع الشمس الدافىء وحبيبات الندى على ورق الزهر . اذا ابتسم طفل عمت الفرحة الاهل والبيت واذا ضحك طفل ضحكت الدنيا .. فلنعمل معا لتزرع الابتسامات على شفاه الاطفال .. ولنغرس الفرح في قلوبهم ووجناتهم . ان اطفالنا هم رجال الغد وامهاته وعماله واطباؤه ومعلموه ومهندسوه وكل قواه العاملة . فعندما نربي اطفالنا ونضع شخصياتهم فاننا نقوم بعمل جبار وضخم له امره البعيد على شعبنا وبلادنا ، فنحن نصنع الغد ونرسمه من خلال تربيتهم » . ثم قال « ان العدو الاساسي للاطفال هي الحروب ، التي تدمر الحياة وتزرع الشقاء والموت والفقر والدمار . ولذا فعلى الاباء والامهات ان يعملوا ليتوطد السلم في كل العالم . وعملهم هذا يكون بوقوفهم مع القوى الدمقراطية في العالم ، التي تقف مع المنظومة الاشتراكية بزعامة صديق الشعوب ونصير السلم وحامية الاتحاد السوفييتي » .

وبعدها قدمت فرقة ابناء الكادحين مجموعة من الاغاني . ثم قدمت ابنة كفر ياسيف الطفلة أمل مرقس مجموعة من الاغاني بصوتها العذب . وبعدها قدم الطفل الشفاعمري لطفي سمنية وصلة من الاغاني والفكاهة والتقليد . ثم قدمت الطفلتان خولة الحاج وأمل مرقس تمثيليتين تعالجان الغلاء الفاحش ومصادرة اراضي عرب النقب .

وفي النهاية قدم اعضاء الجبهة الدمقراطية الضيافة والمرطبات للحضور .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتيرية اللجنة المركزية

يوم الاربعاء ١٥ـ٨ـ٧٩ الساعة ١٠ قبل الظهر في نادى الحزب في درج الموارنة ١٦ في حيفا :

اجتماع للطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية والذين قدموا للبلاد العطلة الصيفية .

برنامج الاجتماع :
ـ بيان حول الوضع السياسي .
ـ القضايا التي تواجه الطلاب .
ـ نقاش وتلخيص .

رسائل القراء

تعرض الطالب الجامعي في كلية الحقوق من جامعة تل ابيب ، عفيف شهاب ، الى اعتداء عنصرى كان « فرسانه » من شرطة اسرائيل المدافعين عن القانون ، وذلك في أثناء توقفه في سفره من تل ابيب الى قرية عبلين الجليلية في مدينة حيفا وأراد هذا الطالب الجامعي زيارة اهله في ذلك اليوم من شهر آب ١٩٧٩ ، واليكم القصة من بدايتها ، كما رواها لنا الطالب الجامعي ، عفيف شهاب في مكاتبنا في « الاتحاد » .

في محطة حيفا المركزية وفي صبيحة يوم الاحد السادس من آب ١٩٧٩ ، تعرض لي شاويش المحطة المركزية . وطلب مني مرافقته الى المركز . وهناك طلب مني أن افتح حقيبتي في الوقت الذى انهال فيه بضربي على جميع انحاء جسدي . كذلك استعمل الرفس والبصاق والاهانات على اختلافها . وحينما اعلمته انني اعاني من مرض في القلب ازداد وحشية في تصرفاته وقال :

اتمنى بقلــع قلبــك واكلــه !

وطبعا تابع هذا « الانسان » ضربه لي . وهنا اصبت بالدوار واستدعى هذا « الشاويش » سيارة الشرطة ، التي قامت بنقلي الى احدى مراكزها في شارع همنصمنوت حيث تكررت الاسطوانة سواء في التحريض ام في الضرب والتعذيب .

ولاحظت أن جنون افراد الشرطة ازداد ، حين وجدوا في حقيبتي القوانين الاسرائيلية . وعندها اتهموني بانني ادرس هذه القوانين كمقدمة لتجاوزها ، وانني « مخرب » !

ومن الطريف في هذه الظروف المأساوية أن يسالوني ـ من أين انت ..

ـ من قرية عبلين ـ اجبت .

واجابوا ـ انت تسكن في منطقة معادية . انتم يا عرب مخربون ويجب تاديبكم ! وتلقينكم درسا !

واستمروا في الضرب والقاء الشتائم والتهديد والتعذيب والاهانة .. اما انا فقد غرقت في غيبوبة طويلة مستمرة لا اعرف ما فعلوه اثناءها معي .

ولم افق ، ولو قليلا ، الا في مستشفى الكرمل ، حيث احاط بي العديد من الاطباء وافراد الشرطة .

وحين عالجني احد الاطباء الامريكيين خفت على نفسي . وطلبت من احد المرضى العرب ان يتصل باهلي في القرية ! وهكذا كان فعلا .

وتتساءلون لماذا اثار بي هذا الطبيب الخوف ؟!

هذا لانه حرض على العرب واتهمني بتعاطي المخدرات .

ـ وبالمناسبة كانت لغته العبرية مشوبة بلكنة امريكية ـ وصرخ في وجهي : انك مخرب ! انك قاتل من قتلة « فتح » .

الى هذا المستوى تدنى مستوى هؤلاء « الاطباء » ، الذين ينسون رسالتهم الانسانية ولا يرون غير الحقد ؟! ولا يرون غير الكراهية ؟!

ومن الغريب ان الشرطة ، وبدون استكمال الفحوصات الطبية ، قذفت بي في سيارتها مطالبة اياي بالسفر الى قريتي وكأن شيئا لم يحدث . وذلك بعد ان اخذوا توقيعي على العديد من الافادات والاوراق .

اهكذا تكون ممارسة الدمقراطية ؟!

عفيف شهاب

العطشـــ يتهــدد قريــة زلفـة

قبل ١٦ عاما ، وعند تاسيس مشروع المياه في قرية زلفة ، كان هم السكان هو الانتهاء من عهد الابار ونقل المياه من اماكن مختلفة على الدواب . فانشاوا جمعية تعاونية لايصال الماء الى البيوت عن مسافة تبعد ٤ كيلو مترات عن القرية ، وذلك من بئر لشركة « مكوروت » . وكانت الجمعية مكلفة بضخ الماء من الخزان وهي المسؤولة عن التكاليف لشركة « مكوروت » ، وقد كان عدد اعضاء الجمعية ٦٠ عضوا وكمية المياه المخصصة ٢٤٠٠ مترا مكعبا سنويا . ولكن مع مرور الزمن والزيادة الطبيعية للسكان اصبح امتياز الماء لا يكفي . وتمكنت الجمعية من زيادة الكمية الى ٣٦٠٠ مترا مكعبا ، ولما اصبح عدد الاعضاء ٢٤٠ عضوا اصبحت الكمية لا تكفي . كذلك فان المشروع يحتاج الى اصلاحات عديدة تكلف مبالغ باهظة ، فقامت الجمعية بالاتصال بالمسؤولين لايجاد حل عادل للازمة ، علما بان السعر ، الذي تدفعه الجمعية لشركة « مكوروت » هو السعر الرسمي لاستلام الماء من الخزان وليس من البئر ، وطالبت الجمعية باعادة كل المبالغ التي دفعتها كغرامات على الزيادة في الاستهلاك .

ان المطلوب اليوم هو تغيير انابيب الخط الحالي من ٣ انشات الى ٦ انشات واقامة خزان يتسع لـ ٥٠٠ كوب لان القرية تستهلك اليوم ما معدله ١٥٠ مترا مكعبا ، وهذه التكاليف ستبلغ اكثر من ٣ ملايين ليرة . اننا نتوجه الى المسؤولين لايجاد حل عادل وايصال المياه الى خزان القرية كما هو متبع في اماكن اخرى . واذا لم تحل المشكلة فان الفي مواطن في قرية زلفة سيعانون من العطش .

ان كل هذا يجري ووزارة الداخلية تمانع ، حتى الان ، في اقامة مجلس محلي في القرية على الرغم من وعودها المتكررة وتقديم الاهالي عدة عرائض بهذا الخصوص .

محمد خضر قبلان
سكرتير جمعية المياه ـ زلفة

بيت الصداقة ـ دالية الكرمل

يدعو الرفاق والاصدقاء للاستماع الى الندوة الادبية مع الشاعرين الشابين : فهيم ابو ركن وملحم خطيب . حول مجموعتيهما .

يدير الندوة الاستاذ حاتم محرز حلبي .

وذلك الساعة السابعة مساء اليوم (الجمعة) ١٠/٨/٧٩ .

لمواجهة الخنق الثقافي والحضاري والتخطيط للمستقبل هناك حاجة الى :

مجلس شعبي لرعاية التعليم العربي

* بحث أكاديمي في جامعة حيفا يؤكد : التخلف المزري للتعليم العربي في اسرائيل هو ثمرة سياسة حكومية مبرمجة .. ويقول : أكثرية خريجي الصف الثامن في الوسط العربي هم ، عمليا ، اميون !! * مجلس شعبي قطري يضم السلطات المحلية والهيئات الاجتماعية والثقافية والكفاءات المتخصصة من الجامعيين ، قادر على ان يعطي مسألة الاهتمام الضروري لها . بوصفها مسألة مصيرية !

بقلم سالم جبران

■ نشرت الصحف (« دافار » ٦-٨-٧٩ وغيرها ...) تحقيقات صحفية وافية حول بحث هام أجرته جامعة حيفا ، على مدار ثلاث سنوات ، حول واقع التعليم العربي. وهذا البحث ، حتى على أساس المقتطفات المقتطعة في الصحف ، هو لائحة اتهام خطيرة لوزارة المعارف ولكل النظام الاسرائيلي في توجهه تجاه النصف مليون عربي في هذه الدولة . فكما قالت « دافار » : « .. اذا حكمنا على الامور ، طبقا لاستنتاجات البحث في جامعة حيفا ، فليس هناك مبرر موضوعي لتخلف التعليم العربي ، والوضع الحالي هو ثمرة تقصير واهمال (« محدال ») جهاز المعارف ومفتشيه ، الذي استمر على مدار جيل » .

ويستفاد من هذا البحث الذي شمل (٣٠٠) معلم و (٥٠٠) طالب وطالبة في (٣٠) مدرسة عربية ان « حوالي ٥٠٪ ، واحيانا ١٠٠٪ من خريجي المدارس الابتدائية العربية ، هم ، عمليا ، اميون في اللغة العربية التي تدرس .. وعادة كان الطلاب يملكون اكثر ناصية اللغة ... العبرية » ! .

وتقول الصحف ان ميزانية هذا المشروع ، الذي بادرت بتنفيذه جامعة حيفا ، كانت (٦٠٠) الف ليرة فقط ، بينما « تجدر الاشارة انه من السهل ، نسبيا ، الحصول على ميزانية ربع مليون ليرة لتنظيم بحث كهذا ، في مدرسة واحدة ، في الوسط اليهودي » .

من المفيد ، في هذا السياق ، الاشارة مباشرة الى ان لجنة برامج اللغة العربية ، التي شكلت قبل عدة سنوات ، واضطر كل اعضائها العرب (ما عدا السيد علي حيدر ، طبعا !) ان يستقيلوا استقالة جماعية أولا بسبب الاشراف « البوليسي » المهين من المسؤولين في وزارة المعارف ورفضهم الاعمى ادخال نصوص وطنية وانسانية ، وثانيا لعدم وجود اي ميزانية لهذه اللجنة ، الى حد ان نفقات طباعة بروتوكول الجلسات ، كانت على حساب اعضاء اللجنة انفسهم ، بينما كانت المعارف ترصد الملايين ، بالتعاون مع الجامعات ، لاجراء ابحاث واقتراحات برامج للوسط اليهودي .

من المشجع ، فعلا ، ان الباحثين في الجامعات ، بما فيهم الباحثون العرب ، قد اجروا بحوثا كثيرة نسبيا ومتزايدة مؤخرا ، حول التعليم العربي والوسط العربي عموما .. وكل هذه الابحاث لم تحظ بدعم الوزارات المعنوي والمالي .. بينما بالمقابل ، جرت (تقريبا بالسر ..!) عشرات الابحاث بطلب من وزارة المعارف ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبعض الوزارات ، هدفها مساعدة السلطة على فهم ما يجري وتكييف أساليبها للواقع الجديد من منطلق استمرار سياسة الخنق الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي ، بكلمة ، خنق شعبنا قوميا وحضاريا .

***

لم نكن ، طبعا ، بحاجة الى هذا البحث الجديد في جامعة حيفا ، حتى نعرف ان هناك سياسة رسمية مرسومة لتخريب التعليم العربي ، وتشويه أجيالنا الطالعة روحيا وانسانيا وقوميا . ولكن هذا البحث الجديد ، الشامل نسبيا يجب ان يكون بمثابة ناقوس خطر ، يهيب بنا جميعا الى التفكير والاستنتاج والعمل .

ان وراءنا ثلاثين سنة ، حاولت السلطات خلالها قطع صلة اجيالنا الطالعة بالتاريخ العربي والادب العربي وحتى .. باللغة العربية . لقد اقترح ، في الخمسينات ، أحد « الخبراء » انتقال لغة التدريس في الوسط العربي ، تدريجيا من اللغة العربية الى اللغة العبرية . وعندما استهجن « خبير » آخر ذلك ، قال الاول : اليهود في فرنسا يدرسون باللغة الفرنسية !! .

هكذا كانت الخطة .. واذا كنا قد ثبتنا اقدامنا وغرزناها في تراب الوطن ، وكثرنا ونمونا ، وحافظنا على لغتنا ، وحفظنا تاريخنا ، وطورنا أدبا ووعيا قوميا ، فان كل هذا كان انجازا بطوليا حققه شعبنا بقدر ما كان هزيمة شنعاء للمشاريع العنصرية السوداء الهادفة الى تفريغ الارض منا ، او على الاقل تفريغنا من ثقافتنا القومية .

صحيح ان واقعنا الثقافي لا يزال تعيسا .. ولكن اذا كانت عندنا اليوم ثانويات في كل مكان تقريبا ، واكثر من خمسة آلاف خريج جامعي ، وعدد متزايد باستمرار من الطلاب الجامعيين ، وعدد متزايد من الباحثين في مجالات التاريخ والادب وعلم النفس والتربية وغيرها ، فان كل هذا هو اساس لمواصلة الصراع في مواجهة القهر الثقافي ، بقوى أكبر ، وبنجاعة اشد .

وبناء على هذا ، فانني اريد ان أطرح فكرة طالما راودتني ، وهي الدعوة الى مجلس قطري شعبي شامل لرعاية التعليم العربي . كلنا متألمون ، السلطات المحلية وأولياء امور الطلاب والمعلمون . وكلنا ندرك ان التعليم ليس موضوعا عاديا ، من مواضيع اهتماماتنا ، بل على ضوء التحدي السياسي القومي من ناحية ، وعلى ضوء ان اكثرية شعبنا طلاب على مقاعد الدراسة ، فان التعليم هو حلقة رئيسية ، هو مفتاح ، هو قضية هامة اذا كسبناها اسهمنا في كسب الحاضر والمستقبل معا .

واعتقد ان هذا المجلس الشعبي الاعلى ، يجب ان يكون فوق اي تكتل واكبر من اي مصلحة جانبية .. هذا المجلس يجب ان يمثل ارادة شعبنا كله ، في كسر الطوق الثقافي من ناحية ، والانطلاق كالنسر ، من ناحية ثانية ، الى آفاق التطور العلمي والتكنيكي والثقافي والحضاري العام . هذا المجلس يجب ان يضم السلطات المحلية العربية والهيئات الاهلية المحلية والمؤسسات الثقافية والمدارس الاهلية واكبر عدد من المثقفين الاكاديميين ذوي الاختصاصات العالية والمحددة . قد لا يكون كل هؤلاء اعضاء في هذا المجلس ، بل ممثلين فيه يعطونه الدعم الشعبي ويعطونه الدعم المادي اذا دعت الحاجة . هذا المجلس قادر ان يهز الرأي العام المحلي والعالمي حول قضايانا ، من ناحية ، وقادر أن يبادر — حتى بدون دعم مالي حكومي — الى تنظيم ابحاث ومشاريع تخطيطية تعبئ شعبنا بكامله ركضا وراء حق ضائع .

ان قضية التعليم — كما اسلفنا — ليست قضية عادية بين قضايانا العديدة المؤلمة ، بل هي قضية هامة جدا اذا كسبناها انطلقنا بقوة وبنجاح اكبر ، لكسب حقوقنا وضمان حياتنا العصرية فوق ارض وطننا . ومن هنا ضرورة ان تبقى هذه القضية مطروحة بعنف ، وان نطور اساليبنا وادواتنا تجاهها .

انها صرخة .. ولكن صرخة تحمل اقتراحا عينيا محددا .. فماذا تقول الهيئات المعنية ، وكل شعبنا ؟! ■ .

١٢ الف امر هدم في تل ابيب

تل ابيب — الوكالات — صرح رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاحط ، ان عدد اوامر الهدم الصادرة من المحكمة بلغت اكثر من ١٢ الف ويذكر ان عددا كبيرا من هذه الابنية يقع في احياء الفقر في جنوب تل ابيب وهي تابعة لعائلات كثيرة الاولاد وتعاني من ازمة خانقة في السكن وتضطر لاقامة الابنية او لاضافة غرف على ابنية قائمة . لايجاد حل ولو جزئي للازمة .

وقد اتهم لاحط الشرطة بانها لا تساعده في تنفيذ اوامر الهدم ، وهو يرى في ذلك سببا في تزايد المخالفات القانونية ، وكان الهدم هو الذي سيحل ازمة السكن في تل ابيب بدلا من اقامة المساكن ، ونقل سكان الاحياء الفقيرة الى الاحياء التي تقام عليها البنايات الشاهقة للقادمين الجدد والاغنياء .

ديون الدولة ١٧ مليار دولار

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت الدائرة المركزية للاحصاءات ان ديون الدولة الخارجية بلغت ، حتى نهاية اذار ١٩٧٩ — سبعة عشر مليار دولار ، بينما كانت في اذار الذي سبقته ١٣،٨ مليار دولار .

وبذلك اصبح عبء الديون على الفرد الاسرائيلي في هذا العام يساوي ٤٠٥٠.. دولار .

وتفيد معطيات لجنة الاحصاءات ان ديون اسرائيل الخارجية ارتفعت في الربع الاول من عام ١٩٧٩ بمقدار ٥٩٠ مليون دولار .

شباب الطيبة يحتفون بالطلاب العائدين من الخارج

الطيبة — لمراسلنا — بمبادرة من شباب الجبهة الدمقراطية وبيت الشبيبة في الطيبة . التقى شباب القرية مع الطلاب ، الذين يتلقون دراستهم في الخارج ، في الدول الاشتراكية وفي اوروبا الغربية ، والعائدين لقضاء العطلة الصيفية في البلاد . وذلك في الندوة الهامة ، التي عقدت يوم السبت الماضي ، في قاعة بيت الشبيبة .

وتحدث في الندوة الطلاب ، الذين يدرسون في النظامين ، الاشتراكي والراسمالي . ووضحوا للحضور الفوارق الاساسية بين ظروف الطلاب في ظل النظامين . وادار هذا الحوار الاستاذ اسامة مصاروة ، ممثلا عن الشبيبة ، والاستاذ عدنان جبالي ، والرفيق الدكتور احمد عراقي ، ممثلين عن شباب الجبهة .

واتخذ الحضور في نهاية الاجتماع قرارا بالتضامن مع طلاب واهالي ومجلس كفرياسيف في معركتهم العادلة ضد اجراءات المعارف التعسفية ضد مدرسة يني الثانوية .

احتفال شبيبة ام الفحم بالطلاب العائدين من الدول الاشتراكية

ام الفحم — من صلاح محاميد — احيى فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم ، يوم الجمعة الماضي ، حفلا خاصا بعودة الرفاق الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية لقضاء العطلة الصيفية .

افتتح الاحتفال الرفيق جمال احمد ، فاشاد في كلمته بدور الدول الاشتراكية في تقديم المساعدات للشعوب المضطهدة .

ثم تحدث الرفيق عمر محاميد ، الذي يدرس الصحافة في جامعات لينينغراد ، فتحدث عن انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي . وتلاه الرفيق محمد ملك ، الذي يدرس الطب في جامعات تشيكوسلوفاكيا ، فتحدث عن الوضع التعليمي في تشيكوسلوفاكيا . واعطى المتحدث الاخير ، الرفيق سعود محاميد ، طالب الصيدلة في جامعات بولونيا ، معلومات شيقة عن مدينة وودج وحول الحياة الاشتراكية .

وبعد الكلمات جرى تقديم برنامج فني وترفيهي ، شارك فيه الحضور بشكل جماعي .

اكثر من ٢٣ الف طالب عمل في اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — بلغ عدد طالبي العمل في شهر تموز المنصرم ٢٣،٦١٠ مواطنين كان عددهم في شهر حزيران ١٩،٠٤٧ مواطنا ، الامر الذي يتهدد بتفشي البطالة الجماهيرية في البلاد .

فمثل هذا التصاعد في عدد العاطلين عن العمل يفسر العجز الاقتصادي في مجال الانتاج في البلاد الذي يعاني منه نظام « التكتل » عقب زيادة الاستيراد من صديقة اسرائيل امريكا ومن دول « العالم الحر » . فالانجرار السياسي يعقبه الانجرار الاقتصادي المنفتح على الاحتكارات الغربية .

كما انه في الوقت نفسه تنذر خطر امام المواطنين العمال الذين لا مصدر رزق لديهم سوى عملهم .

قاموس .. لشؤون العرب

بقلم : داني روبنشتاين

[هذا القاموس الصغير يحتوي على مجموعة من الكلمات والاصطلاحات ، التي انتشرت بين الاسرائيليين ، وتستغلها بشكل خاص وسائل الاعلام . ان اكثر التعابير تتعلق بالعرب الذين يعيشون عند طرفي الخط الاخضر] . من المقصود ؟

عرب اسرائيل :

هذا اصطلاح غريب جدا جاء ليميز مواطني دولة اسرائيل العرب عن « عرب المناطق » ، الذين يعيشون تحت حكم اسرائيل ، ولكنهم ليسوا مواطنين . والغريب في الاصطلاح « عرب اسرائيل » هو احتواءه على تناقض داخلي يستحيل تسويته . « فاسرائيل » هو اسم مرادف اليهودي (شعب اسرائيل ، بنو اسرائيل الخ) وقد اختير ليكون اسم الدولة بدلا من اسماء اخرى اقترحت عام ١٩٤٨ مثل « يهودا » و « دولة اليهود » وغيرها ، وبموجب ذلك فان الاصطلاح عربي « اسرائيلي » يعني « عربي يهودي » هكذا كانوا سيسمون المواطنين العرب لو تقرر تسمية الدولة « دولة اليهود » . على فكرة ، ان الاصطلاح « عربي يهودي » مقبول عند عرفات (وغيره في العالم العربي) ممن لا يعترفون باليهودية كقومية ، ويدعون ان اليهودية هي ديانة فقط . وبناء عليه فقد صرح عرفات في العام الماضي انه في اسرائيل توجد اكثرية عربية . كيف ؟ .. الف عربي مسلم ، و ١٠٠ الف عربي مسيحي ، والاهم : مليون ونصف عربي يهودي . وكان عرفات قصد كل اليهود الذين قدموا من البلاد العربية .

وسط :

اصطلاح الصق بعرب اسرائيل ، الذين يعرفون عادة : كوسط عربي . والاصطلاح هو ترجمة لكلمة « سكتور » ولكن لسبب ما لا يستعمل للدلالة على قطاعات اخرى من المواطنين فلا يقال « الوسط الاكاديمي » او « الوسط اليهودي » وانما « الوسط العربي » فقط .

شارع :

بشكل مماثل تتحدث وسائل الاعلام عادة عما يدور « في الشارع العربي » ، ولم اسمعهم يتحدثون عن « الشارع الامريكي » و « الشارع الفرنسي والشارع اليهودي » . وقد وصلت الامور الى درجة ان صديقة لي سالت مواطنا عربيا من الناصرة ان كان العرب يعيشون في الشوارع وليس في البيوت لانها لا تسمع عن « الشارع العربي » .

اقليات :

هذا تعريف لاوضاع العرب العالية ، الذين بقوا في البلاد منذ عام ١٩٤٨ ، وفي حين كان هناك وزير خاص (بيخور شطريت ، عند قيام الدولة) عين مسؤولا عن الاقليات .. ومنذ صعود « التكتل » الى الحكم بقم احيانا الناطقون بلسان حرب المناطق ايضا في الاقليات التي تعيش في اسرائيل . وفي الاسبوع الماضي في خلال جولة في السامرة اقترح رئيس دائرة الاستيطان ، متيتياهو دروبلس ، مخططا للاستيطان اليهودي لتطويق الاقليات في نابلس .

ابن الاقليات :

هو تعبير مستعمل للاشارة الى العربي في اسرائيل ، خصوصا في اللغة الرسمية ، بينما بين جماهير تنتشر اسماء مثل « ابن العم » واحيانا تستعمل تعابير اخرى غير لائقة .

طائفة :

ان هذا الامر يبدو غريبا ، فان هذا هو الاسم الرسمي جدا لابناء الشعب العربي في اسرائيل ، فبطاقة الهوية الاسرائيلية سجلت تحت بند « القومية » الكلمة العربية « ملة » وترجمتها طائفة . وفي اللغة الدارجة لا تستعمل كلمة طائفة للدلالة على العرب باستثناء الدروز (الطائفة الدرزية) . في احدى المرات ارسلت الى رؤساء الديانة الاسلامية في شرقي القدس مذكرة من مصدر حكومي كتب عليها « الى قادة الطائفة الاسلامية » فغضبوا جدا على هذه التسمية واحتجوا بشدة . فهم يعتقدون ان الاسلام ومؤمنيه هم الامة ، وهم السلطة وما تبقى فهي طوائف (بمعنى مجموعات من الاقلية المحكومة) . في حادثة مشابهة تعرفت مرة على يهودي من اصل بولوني اخذ يغلي عندما سمع في اذاعة اسرائيل المثبة في الايديش ضمن برنامج « اغنيات الطوائف » غناء (وهو يقصد من يسمون بالاشكناز) : نحن لسنا طائفة . وفعلا ، ففي الاصطلاحات المتداولة الطوائف تدل على الشرقيين ، هناك طائفة يمنية ومراكشية وفارسية ، ولكن لا توجد طائفة بولونية او امريكية ولا توجد طائفة اشكنازية (فمثلا ، قائمة طائفية في الكنيست ، وممثلو الطوائف في الاحزاب وغيرها) هي تعابير تتعلق فقط باليهود الشرقيين) .

قرويون :

لسبب ما فان هذا الاصطلاح اليوم يلصق فقط بالعرب فعندما تجري مظاهرات في مشارف رفح تنشر وسائل الاعلام عن « اعتداء الاوشاب » التظاهرين وعندما تكون مظاهرات في معليا يتشرون عن « القرويين » . وقد لاحظت ان المزارعين اليهود هم دائما « كيبوتسيين » او « موشابيين » حتى رجال قرية فيتكين وقرية بيلو لا يسمون « قرويين » .

ايجابي او سلبي :

في الدوائر الرسمية كانوا يتحدثون مرة عن عرب « ايجابيين » وكانوا يقصدون بذلك رجال السلطة التقليدية ، الذين ابدوا (عادة) احزاب الائتلاف ، مقابل عرب « سلبيين » وكانوا من الشيوعيين والمقربين اليهم . وازاء التطورات الاخيرة في الوسط العربي (وفي الشارع العربي (انظر انفا) فقد اختفى تقريبا العرب الايجابيون) .

مثقفون :

عن اجتماعات مشتركة بين مثقفين عرب ويهود تنشر وسائل الاعلام عادة عن اشتراك « رجال فكر يهود ومثقفين عرب » ، وعند التدقيق والفحص تبين لي ان « المثقفين » هم دائما العرب . في احدى المرات بعثت الى صحيفتي خبرا عن اجتماع « رجال فكر عرب ومثقفين يهود » ، فقال لي المحرر المسائي التحدث في هذا لا يجوز . ان هذا الاصطلاح قائم على الفرضية بان المجتمع العربي هو تقليدي ومتاخر وفيه طبقة من « المثقفين » . ولذلك فانه ليس غريبا ان نسمع عن اجتماع وزير بمجموعة من المثقفين في شفاعمرو ولكن غريب ان نسمع انه التقى بمثقفين من نتانيا .

وجهاء :

ما يقال عن « المثقفين » يقال عن « الوجهاء » ، وبشكل مماثل نسمع دائما عن لقاءات مع وجهاء الخليل ولم نسمع عن لقاءات مع وجهاء حولون او الياجور او رعنانا .

ما هي اعمال العرب

المظاهرات ذات الطابع السياسي ، التي تشمل القاء الحجارة واقامة الحواجز واطلاق الشعارات وحرق الاطارات ، انتشرت في السنوات الاخيرة على الاغلب في الضفة الغربية (وهنا الاصطلاح ، كما هو معروف ، متنازع عليه) وفي هذه الاحداث شترك عادة الاولاد والشبان والاصطلاح المستعمل يضم سلسلة من التعريفات .

مشاغبات :

تعريف قديم من اصل يشابه الاصطلاح « مشاغبين » (العرب) وكان منتشرا في زمن الانتداب عندما جرى الحديث حول المضايقات العربية . واذا كانت المشاغبات اليوم اقل عنفا فيتحدثون عن « اخلال بالنظام » وهو اصطلاح جاف اكثر وموضوعي .

تشويش على التعليم :

هذا اصطلاح جديد نسبيا حيث كان يستعمل في مطلع كل سنة دراسية عندما لم يصل المعلمون الى الصفوف او عندما لم تتوفر الكتب الكافية . وفي السنوات الاخيرة « تشويش على التعليم » في نابلس ورام الله هي عادة مظاهرات صاخبة يصاحبها العنف . وفي هذه الحالة ان التشويش على اللغة الاسرائيلية واسنادها لخدمة الحكم في المناطق هو اكثر من التشويش على التعليم .

منظمة القتلة المسماة منظمة التحرير :

ان حق اختلاق هذا التعريف محفوظ لسكرتير الحكومة ، اريه ناؤور ، منذ فترة عمله محررا في الاذاعة . وربما بسبب طول الاصطلاح لم يستعمل في وسائل الاعلام الرسمية . ورئيس الحكومة يضيف عليه احيانا حيث يقول : « المنظمة التي تسمى بالاجنبية ب. ل. او » ولتفادي استعمال اصطلاح منظمة التحرير يستعمل التعبير « مخربون » مثلا : « زعيم المخربين ياسر عرفات (بدلا من زعيم منظمة التحرير) » .

« القضاء على » و « الابادة » :

باللغة الرسمية يتحدثون عادة عن ان قوة من « الجيش قضت على المخربين او ابادتهم » ، وبالطبع ، فان هذين الاصطلاحين يحملان معنى قاسيا .

تطهير :

هذا التعريف هو اقسى التعريفات (قوة من الجيش طهرت اوكار المخربين) لان « القضاء على » و « الابادة » يرمزان في نهاية الامر الى ذكر حقيقة قتل مخربين فقط ، وفي الاصطلاح « تطهير » هناك اعتبار اخلاقي اقل من الاصطلاحين السابقين . وترافق هذه الاصطلاحات تداعيات ترتبط بالكارثة (كارثة النازية — « الابحاث ») وهكذا فان شخصيات اسرائيلية رسمية ، وخصوصا ، رئيس الحكومة ، يؤكدون ذكريات الكارثة عندما يستنكرون اعمال منظمة التحرير . ومن الجدير بالذكر انه في اماكن كثيرة في العالم فان شتائم مثل « الفاشي ونازي » اصبحت متداولة (بعد تمرد الطلاب في الولايات المتحدة واوروبا) حتى انها لم تعد تترك اي انطباع .

لاقوا حتفهم :

هذا هو احدث اصطلاح يشير الى احداث خاصة يقتل فيها شبان عرب على ايدي اسرائيليين في اثناء مظاهرات واضطرابات في الضفة الغربية . وقد لاحظت انه في بعض وسائل الاعلام كان هناك ارتباك حول كيفية النشر عن اسرائيليين (جنودا او مدنيين) قاموا بالقتل متظاهرين عربا . فمثلا كان الفرج في نشر خبر عن حلول جاء فيه ان شابين عربيين لقيا حتفهما .. وبواسطة هذا التعريف يخفف الانطباع القاسي عن الحادثات ويبرز اكثر الجانب المأساوي في مصير الشابين وكانهما خرجا للبحث عن شيء ما وفجأة لاقيا حتفهما .

الاعمال الاسرائيلية

استيطان :

هذا هو التعريف القديم ، الذي خشوا لفترة طويلة من استعماله ، فيما يتعلق باقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي « المدارة » ... ولذلك فقد تحدثوا في البداية (في فترة حكم « التجمع ») عن نقاط استيطانية عسكرية ذات طابع موقت . وبعد ذلك تبين ان الجميع يفهمون ان نقاط الاستيطان هي مستوطنات وعندها اختلقوا اصطلاح « مثبت » وسلسلة اخرى من الاصطلاحات مثل «تخيم عمل» (معلي ادوميم و موفره) وصلت حد السخرية في تعريف مستوطنة « شيلو » بـ « مخيم ارخيولوجي » .

ان جماعة « غوش ايمونيم » تقيم مستوطنات جماهيرية (اصطلاح غير واضح) ، واريك شارون يقيم اليوم « مناظر » (ما هذا !) بعد الخبرة التي اكتسبها من ابراج سيناء .

اخلاء :

من اجل اقامة مستوطنات في المناطق كانت هناك ضرورة احيانا لطرد العرب (في رفح) وعندما كان الحديث عن « اخلاء البدو » .. و « الاخلاء » هو اصطلاح ذو طابع جماهيري (اخلاء مصابين واخلاء احياء الفقر) ولا يلائم ما يحدث البدو . ومن جهة اخرى ليس مستحبا استعمال كلمة « طرد » التي ترتبط مع احداث قاسية في تاريخ الشعب اليهودي كما حدث في اسبانيا . وهناك قصة قديمة تحكي عن التراح للتدقيق في الكتب الدراسية في اسبانيا اذا ما كانوا يعلمون هناك ايضا عن « اخلاء اليهود عام ١٤٩٢ » .

مصادرة ، اغلاق ، استيلاء :

تسييج :

هذه سلسلة من التعريفات التي تعبر عن مضمون واحد : اخذ الارض من اصحابها (عادة عرب الضفة) .. ن رجال القانون يميزون عادة بين هذه الاصطلاحات . ولكن لا توجد اهمية خاصة لذلك باستثناء حقيقة ان اغلاق منطقة ، مثلا ، يحدث وقعا أخف من المصادرة او الاستيلاء .

تعايش :

ان الجميع يتمنون التعايش بيننا وبين العرب ويضاف اليه : « السلمي » ، ولكن حاليا فان الامور لا تسير في هذا الاتجاه ، وقد قال احدهم مرة ان التعايش اليهودي — العربي في بلادنا يشابه التعايش بين الحصان وراكبه . وعلى هذه (الحقيقة) يشهد هذا القاموس المستعمل والجاري للتعريفات .

لجنة المبادرة الدرزية في يركا تتضامن مع عرب النقب

يركا — لمراسلنا — عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في يركا ، يوم السبت الماضي ٤-٨ ، اجتماعا في بيت صالح فويقس ، باشتراك جهاد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية .

وتم في الاجتماع مناقشة اهداف لجنة المبادرة الدرزية وتداوس سبل مواصلة العمل والنضال في المرحلة المقبلة . ثم استمع الحضور الى تقرار السكرتارية ، الذي قدمه جهاد سعد ، وتضمن نشاطات اللجنة في اطار نضال الجماهير العربية عامة ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل الغاء التجنيد الاجباري ، والتي كان اخرها مشاركة وفد عن اللجنة ، برئاسة الشيخ فرهود فرهود ، في مظاهرة الجماهير العربية القطرية امام الكنيست .

واتخذ الاجتماع في نهايته قرارا بارسال تحية خاصة الى اهالي عرب النقب ، وخاصة المضربين منهم عن الطعام امام الكنيست ، والتمسكين بحقهم في الدفاع عن ارضهم وبيوتهم .

كذلك طالب القرار الكنيست بالغاء قانون استملاك الاراضي المجحف الصادر ضد عرب النقب بهدف تجريدهم من ارضهم .





الصفحة الرابعة

ألواقع الصهيوني

يواجه العرب في اسرائيل ، كما يواجه العالم العربي كله ، مطلب التسليم بالواقع الصهيوني في المنطقة . والتسليم بهذا الواقع ، في رأي حكام اسرائيل ، لا يعني مجرد الاعتراف بالدولة اليهودية او بحق الشعب اليهودي في دولته ، او احترام السيادة الاسرائيلية في دولة اسرائيل .. بل يعني التسليم بالواقع الصهيوني ، الذي يجعل كل فلسطين وطنا يهوديا ويجعل كل العرب في فلسطين غرباء عن وطنهم .

فحين يتكلم الراب كهانا ، او الراب ليفنغر او متصرف لواء الشمال ،كينغ، او الوزير شارون او بيغن فانهم يعبرون عن فكرة الدولة الصهيونية واهدافها الحقيقية الصريحة . ان حركة « غوش ايمونيم » هي التعبير العملي عن سياسة التوسع الصهيوني . الآخرون ، في عهد « التجمع » ، حلولوا الباس هذه السياسة قناع الامن وصيانة سيادة الدولة الخ .. حكومة « التكتل » تنتهج سياسة صريحة لا مواربة في اهدافها الحقيقية . ولم ننتظر ظهور الراب كهانا لنعرف حقيقة موقف هذه الدولة من العرب .

فلقد جاء في بيان وزعته جماعة كهانا في مظاهرة العرب امام الكنيست بأن العرب في اسرائيل « هم غرباء مقيمون عندنا » ! وان « من لا يعجبه الحال فليرحل من هنا » !

وما يفعله امثال كهانا في المناطق المحتلة ، وما تفعله سلطات الاحتلال والوكالة اليهودية وادارة اراضي اسرائيل و « غوش ايمونيم » ، ليس ذلك سوى عملية توسع كولونيالي عدواني تهدف الى احتلال الارض وطرد اصحابها .

وبكل غطرسة الانظمة العنصرية تفترض حكومة «التكتل» واحزابها ان يسلم العرب بالواقع الصهيوني .ولقد شجعهم في هذا التحدي ، قبول الرئيس محمد انور السادات بهذا الواقع .

ان استسلام السادات للمطامع الصهيونية ، جعل الصهيونية تجن من الشعب الفلسطيني خارج الحدود الذي يرفض الاستسلام ، وبقية هذا الشعب في اسرائيل التي ترفض التنازل عن حقوقها .

ويقال ان احد اهداف زيارة السادات لحيفا في ٥ ايلول (سبتمبر) القادم هو ادخال الساداتية الى الجليل ... فما عساه ان يقول في شفاعمرو وطمرة وعكا ؟

فمن المتوقع ان يقول كلمته المأثورة « تفاهموا مع اسرائيل » « تفاوضوا مع اسرائيل » « واذا لا تعجبكم اسرائيل يا اولادي فتعالوا عندي ، الى الصعيد ، آه » !

غير ان العرب في اسرائيل ، مثل كل الشعب العربي الفلسطيني ، لن يستسلموا للواقع الصهيوني الذي يعتبرهم غرباء في وطنهم لا حقوق لهم .

وقد اصبحت قضية الارض رمزا للتمسك بحقوق العرب القومية في هذه البلاد .

وكانت مظاهرة ٣٠ تموز امام الكنيست هي رد فعل العرب في اسرائيل لسياسة التهويد والاستيطان على حساب الجماهير العربية والتنكر لحقوقها القومية .

واذا عبرت هذه المظاهرة عن شيء فانها عبرت عن وحدة الجماهير العربية في اسرائيل واصرارها على مواصلة النضال دفاعا عن حقوقها ، وعن كيانها بكل ما أوتيت من قوة . فلقد مضى الوقت الذي كانت فيه « سياسة فرق تسد » تنطلي على ابناء شعبنا . وليس من الممكن الان تقسيم هذا الشعب الى مسلم ودرزي ومسيحي ، وعربي وبدوي الخ ..

وحين تكلم الشيخ فرهود فرهود في مظاهرة العرب امام الكنيست ، عبر عن مشاعر وقومية ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل .

وحين تكلم ممثلو « البدو » في المظاهرة عبروا عن وحدة المصير بين العرب في النقب والمثلث والجليل .

وهكذا فان ضخامة المظاهرة ، التي تجلت فيها وحدة الصف ، اذهلت السلطات المسؤولة ، واذهلت بعض الوجهاء الذين انزووا في بيوتهم ، كالعادة ، لانهم توقعوا فشل المظاهرة ، مثلما توقعوا فشل الاضراب في يوم الارض .

واعربت جماهير شعبنا في هذه المظاهرة عن تصميمها على مقاومة سياسة استمرار سلب الارض لتحويلنا الى لاجئين في وطننا .

وتتوقع هذه الجماهير من السلطات المحلية العربية ، التي جرى انتخابها بعد يوم الارض ، ان تعبر عن مطالب هذه الجماهير وتقف الى جانبها في المعركة لا ان تخذل هذا النضال ، كما خذله بعض رؤساء السلطات المحلية في الماضي.

وفي هذه المرحلة ، التي يصبح فيها النضال ضد سياسة المصادرة والتهويد مسالة مصيرية بالنسبة للعرب في اسرائيل، فان تقاعس اي جهة من الجهات لا يمكن اعتباره سوى خدمة للسياسة الرسمية التي تحاول فرض الواقع الصهيوني على شعبنا .

ان الاشهر القريبة القادمة تحتم على العرب في اسرائيل وسلطاتهم المحلية ان يضاعفوا نضالهم ضد التمييز اللاحق بهذه السلطات ، وضد تجريد القرى العربية من البقية الباقية من الاراضي التي في حوزتها ، خصوصا وان الدوائر المسؤولة تحاول شل السلطات المحلية العربية وجعلها ادوات عاجزة مفلسة لا تقوى على شيء .

هذا الواقع ايضا لا يجوز التسليم به ، بل يجب مقاومته بكل ما اوتينا من قوة .

ولا يقل عن ذلك اهمية قضية عرب النقب الذين يتعرضون الى ابشع عملية ترحيل ومصادرة حقوق ... والدفاع عن اراضي عرب النقب هو جزء من الدفاع عن اراضي العرب في الجليل والمثلث .

وسيواجه عرب النقب في الشهور القليلة القادمة امتحانا قاسيا جدا .. وقد اقسموا جميعا على التصدي لمؤامرة تصفية وجودهم على ارضهم وتحويلهم الى لاجئين جدد في بلادهم . وقد اعلنوا في مؤتمرهم الصحفي ، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس يوم الاحد الماضي ، بأن اضراب نخبة من ابنائهم عن الطعام امام دار الحكومة ، كان رمزا لتصميم جميع عرب النقب على بدء حركة اعتصام كبرى لمقاومة تجريدهم من اراضيهم .

واذا وقف جميع العرب في اسرائيل وقفة رجل واحد في هذه المعركة المصيرية فان فئات واسعة من الدمقراطيين في اسرائيل والرأي العام العالمي كله سيقف الى جانبهم .

مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها .

حليا خميس

أزمة قيادة أم أزمة نظام؟!

في ٦ آب ١٩٧٩ كرست مجلة « تايم » الامريكية عددا كبيرا من صفحاتها لقضية « القيادة » في الولايات المتحدة . وتحت عنوان « صرخة من اجل القيادة » ولولت لغياب القيادة في بلادها .. في وقت هي في امس الحاجة اليها اكثر من اي وقت مضى منذ الحرب العالمية الثانية .

وفسرت معنى القيادة فاستشهدت بالرئيس الراحل هاري ترومان ، الذي قال : « انها المقدرة على دفع الناس الى القيام بما لا يريدون القيام به وتحبيبهم به في الوقت نفسه » .

واضافت ، على سبيل التوضيح والتمثيل لمقومات القيادة ، ان نابليون كان ينظر الى ساحة قتال لا نظام فيها ابدا ومع ذلك كان يستطيع ان يرى تماسك الامور فيها في مصلحته .

وقررت « تايم » الامريكية ان الرئيس الحالي كارتر ، بعد ثلاثين شهرا من ممارسة مهام منصبه ، يستطيع ان ينظر الى الساحة ليرى الفوضى (عدم التنظيم) فقط .

واوردت آراء بعض الشخصيات في كارتر فذكرت ان نائبا في الكونغرس قال : انه يفتقر الى عنصر غير ملموس !! وان زعيما ملونا قال ، في معرض تحفظه من زعامة الرئيس الامريكي ، انه : حين يدخل الغرفة فلا شيء !!

وعلينا ان نعترف ان مجلة « تايم » حاولت في هذا الصدد ان تقرر ثلاث حقائق :

اولا : ان رؤيا القادة في الولايات المتحدة والعالم تقلصت، وفي الوقت نفسه تجاوزت المشاكل الكونية قدراتهم ! .

ثانيا : ان الصحافة ، بتحقيقاتها التفصيلية ، هدفت الى اكتشاف الشر في القيادة ، حيث لم يكن هنالك شر ، ولو ان القادة القدامى تعرضوا لمثل هذه التحقيقات لما تمتعوا بمراكزهم . فالزعيم البريطاني رئيس الوزراء ، غلادستون ، كان يفتش عن العاهرات في شوارع لندن لاصلاحهم .. ونستون تشرشل ، رئيس وزراء بريطانيا في اثناء الحرب العالمية الثانية ، كان يشرب (الكحول) باستمرار .

ثالثا : ان الناس جميعا اصبحوا على علم بالامور السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، بفضل وسائل الاعلام ، مثل القادة ، ولم تعد اعلانات اولئك القادة حول خطط سرية لتسوية المشاكل تقنعهم او تؤثر عليهم .

وخلال كل هذا البحث تتحسر « تايم » على ايام الرئيس الامريكي ف. د. روزفلت ، الذي تسنم منصب رياسة الولايات المتحدة في عام ١٩٣٣ وانقذ بلاده من ذيول الازمة الاقتصادية الكارثية التي بدأت في عام ١٩٢٩ .

وهنا تحتشد الاسئلة : هل كان انتخاب جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة حدثا عفويا ابعد وصول قائد ملهم الى دست السلطة في البيت الابيض ؟ هل تحلى منافسو كارتر بمقومات القيادة ؟ وهل تفتقر الولايات المتحدة الى قادة يرتفعون الى مستوى الاحداث ؟

لم يصل كارتر الى البيت الابيض بسبب سحره الشخصي او قدرته الخطابية او مظاهر القيادة القومية التي شعت منه ..

لقد نجح في انتخابات الرياسة في عام ١٩٧٦ لان احتكارات النفط وغيرها ايدته وبذلت المال والجهد في سبيل ذلك .

ولم يتحل كذلك منافسوه في الحزب الدمقراطي ، او منافسه الجمهوري جيرالد فورد ، الرئيس الاسبق ، بمقومات قيادية تفوق مقوماته

ولذلك علينا ان نفتش عن اجوبة لهذه الاسئلة في مكان آخر .. او على صعيد آخر .

فهل كان يستطيع اي رئيس امريكي ان يتجاهل تغيير توازن القوى الدولية وتصاعد جبروت الاتحاد السوفييتي فيرفض التوقيع على اتفاق الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية (سالت ٢) ؟!

وماذا كان يستطيع رئيس امريكي ، مهما كان سحره ، ان يعمل ازاء وحدة دول « اوبيك » ، وقرارها زيادة اسعار نفطها الخام ، في سبيل خلق نوع من الموازنة في العلاقات بين دول النفط ودول اوروبا الغربية والولايات المتحدة ؟

واي رئيس امريكي ، مهما بلغت قدرته الخطابية ، يستطيع ان يقنع الامريكيين بتفجير حرب قذرة كحرب فيتنام الفاشلة ؟

نحن لا نستطيع ان نقارن بين ف. د. روزفلت ، الذي اختاره محررو « تايم » مثلا يحتذى به ، وكارتر .. فشتان بين الرجلين والمرحلتين .

ولكننا نستطيع ان نقرر ان المشكلة ليست مشكلة قيادة ، بل مشكلة نظام .. فروزفلت وصل الى البيت الابيض في وقت كانت تستطيع الراسمالية الامريكية فيه ان تقوم باصلاحات معينة تتجاوب في ماهيتها مع تطلعات فئات اجتماعية هامة .. اما كارتر فيواجه ازمة اقتصادية وليس ركودا اقتصاديا .

وهذا ما اعترفت به « تايم » حين ذكرت ان الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة ليست على ما يرام وان كارتر قاصر عن تغييرها بسبب بداية الركود الاقتصادي ، الناجم عن « اطماع العرب » ! اي اقطار النفط العربية .

وهنا ينتصب سؤال آخر : ماذا كان يستطيع ان يعمله رجل آخر ؟ لا شيء غير ما يحاول كارتر ان يعمله الان اي تقليص استيراد النفط وتدشين حملة لايجاد بديل له .

اذن ليست الازمة ازمة قيادة ، بل ازمة نظام راسمالي متدهور . ولن يستتب الوضع بدون تغيير هذا النظام جذريا .

(ابن خلدون)

ألجنات! والصحارى!

يتبجح زعماء الصهيونية وحكام اسرائيل ، ولا يزالون يتبجحون ، بانهم يحولون الصحراء الى « جنات عدن تجري من تحتها الانهار » ! ، ولكنهم ، في الواقع ، يعملون على العكس من ذلك تماما — اي انهم يحولون الجنات الى صحراء !

فقد اعلن رؤساء شركة « مكوروت » للمياه ، في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب في مطلع الشهر الجاري ، انه يتوجب على اسرائيل حتى سنة ١٩٨٥ ، توظيف الفي مليون ليرة سنويا من اجل المحافظة على مصادر المياه الحالية وتطوير مصادر جديدة للمياه وبضمن ذلك تحلية مياه البحر واستخراج المياه من باطن الارض في النقب ووادي عربة وذلك « حتى لا نصل الى ازمة اشبه بازمة الطاقة ، التي تجتاح العالم ، اليوم » ؟!

ودعا رئيس مجلس وزراء « مكوروت » ، عمانوئيل فريدلندر ، الى تطوير مصادر المياه في الدولة « لكي تقلص الفرق بين الحاجة الى المياه وطاقتنا على تلبية هذه الحاجة » . وقال « اننا نستغل الى اقصى حد مصادر المياه الحالية ، ووصلنا حتى الخط الاحمر » .

وذكر المهندس الاول في شركة « مكوروت » ، شموئيل كفتور ، ان اسرائيل تحتاج الى ١،٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا ، وقال ان حاجتها الى المياه ازدادت بمقدار ٣٠ مليون متر مكعب سنويا وانها تحتاج الى خمسة الاف مليون متر مكعب من المياه خلال السنوات الثلاث القادمة .

وكشف الناطق باسم « مكوروت » ، مردخاي يعقوبفتش ، عن ان ملوحة الاردن ، جنوب بحيرة طبريا ، تزداد حدة يوما بعد يوم . وقال ان سكان المستوطنات ، الذين كانوا حتى الان يستغلون مياه نهر الاردن لن يستطيعوا، منذ الان فصاعدا ، استخدام هذه المياه بسبب ملوحتها ، ولا يعرف ماذا سيكون تاثير هذه المياه المالحة على البحر الميت .

واضاف : ان شركة « مكوروت » خططت لضخ ٣٨٠ مليون متر مكعب من المياه من بحيرة طبريا خلال هذه السنة (١٩٧٩ — ١٩٨٠) ، ولكن لان مستوى سطح البحيرة انخفض بالنسبة الى سطح البحر الى اقل من ٢١١ مترا (مع العلم ان « الخط الاحمر هو ٢١٢ مترا » فلن يزيد ضخ المياه هذه السنة عن ٢٨٠ مليون متر مكعب . وحذر قائلا : اذا لم تهطل الامطار في الشتاء القادم بشكل كاف فسيفرغ تماما ما لدينا من مخزون المياه .

ويؤكد رجال « مكوروت » على ان التخفيض في كمية استهلاك المياه يمكن ان يصل الى ٣٠٠ مليون متر مكعب — اي خمس الكمية من المياه التي تحتاجها اسرائيل سنويا للري والصناعة وللاستهلاك المنزلي والبلدي .

ويقولون ان مصادر المياه في البلاد (التي هي فوق الارض وفي باطنها) وصلت الى اسوأ وضع كانت عليه (اي حتى « الخط الاحمر ») منذ بداية الخمسينات حتى الان .

ويشيرون الى ان كمية المياه ، التي تضخ من بحيرة طبريا تزيد عن كمية المياه التي تصل اليها . فكمية المياه التي تضخ من بحيرة طبريا سنويا تبلغ عادة ٣٠٠ مليون متر مكعب ، بينما تبلغ كمية المياه ، التي تصل اليها من روافد نهر الاردن واليرموك ٨٠٠ مليون متر مكعب . اما هذه السنة فالبحيرة استوعبت ٣٠٠ مليون متر مكعب من المياه فقط . اي الكمية نفسها التي تضخ من البحيرة سنويا .

[هذا بعد ان حولوا انهار البلاد الى مستنقعات يبلغ مدى التلوث فيها الحد الاقصى ولم يعد من الممكن الاستفادة منها .]

وهكذا يتبين ان اسرائيل تعاني ازمة مياه خطيرة تضاف الى ازمتها السياسية والاقتصادية . وهذه الازمة ناجمة ايضا عن سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . فبسبب استمرار هذه السياسة سيجد حكام اسرائيل انفسهم مضطرين ليس فقط الى الاعتداء على الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية المجاورة ، وانما ايضا الى الاعتداء على الطبيعة نفسها ومحاولة خرق قوانينها وذلك باستغلالها اكثر مما تحتمل .

ومن هنا تشتد اتجاهات حكام اسرائيل للاستيلاء على الثروات الطبيعية في البلدان العربية المجاورة ، وهذا معناه الحرب ومزيد من سفك الدماء .

ويعتبر استيلاء حكام اسرائيل على مصادر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة — بعد ان تم لهم الاستيلاء على الارض — مقدمة لاستيلائهم على كل الثروات الطبيعية في البلدان العربية المجاورة .

ومعروف ان استخدام المضخات القوية في الآبار الاسرائيلية العميقة في وادي الاردن ، مثلا ، للحصول على كميات من المياه القليلة الموجودة في باطن الارض ، بشكل غير متناسب ، قد ادى الى تخفيض كمية المياه التي يمكن استخراجها من الآبار العربية قليلة الغور .

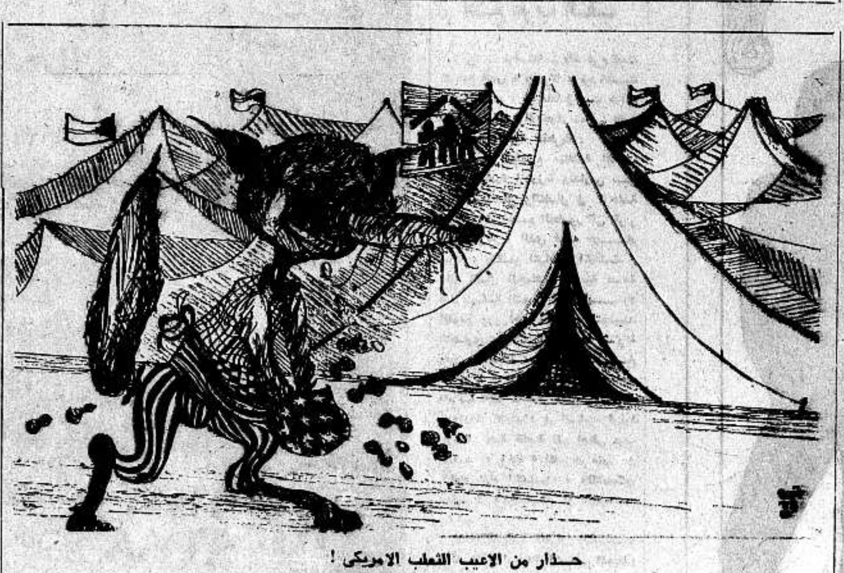
ومعروف كذلك ان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، وخاصة في وادي الاردن ، تعتمد كلية على مصادر المياه في الضفة . وقد حفر المستوطنون الاسرائيليون ، حتى الان ، ٢٠ بئرا عميقة في الوادي تضخ حوالي ١٦ مليون متر مكعب من المياه في السنة لري الاراضي العربية التي استولوا عليها . وادت الآبار الاسرائيلية العديدة ، التي حفرت بالقرب من الآبار العربية القائمة ، الى جفاف او استنزاف مصادر المياه العربية ، الامر الذي ادى بالتالي الى توقف الزراعة العربية التي تعتمد على الري ، مما يقضي على القاعدة الاقتصادية للقرويين العرب ويجبر الكثيرين منهم على ان يصبحوا عمالا يدويين ، يعمل بعضهم في داخل اسرائيل ويقاسي الآخرون من ذل العمل في المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت على اراضيهم التي هي ملكهم الخاص .

ومعروف ايضا ان المحتلين الاسرائيليين منعوا حفر اية آبار عربية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحددوا كمية المياه ، التي تستخرج من الآبار الموجودة . وقد وضعوا العدادات على الآبار العربية ، وفرضوا الغرامات على كل زيادة في استخراج المياه .

ولذلك كان بدهيا ان يقرروا في مشروع « ادارتهم الذاتية » ان تبقى السيطرة على مصادر المياه في الضفة والقطاع بايدي السلطات العسكرية .

وليس من المستبعد ، على ضوء ما تقدم ، ان يطالب حكام اسرائيل بتحويل مجاري انهار النيل ودجلة والفرات — بالاضافة الى تحويل مجاري انهار الليطاني والحاصباني والوزاني — الى داخل اسرائيل ، وذلك من اجل ضمان بقائها وتقوية امنها ! فنحن نعيش في « عصر الساداتية » الذي ستتقيأ « عروس الكرمل » في وجهه — قرفا — عندما يزورها في اوائل الشهر القادم !

علي عاشور



حذار من الاعيب الثعلب الامريكي !

مزبلة شفاعمرو تلطخ سمعتهم في الخارج

يوم الاحد — جلسة عادية لمجلس الوزراء . مناحم بيغن في اجازته المرضية . يغئال يدين يترأس الجلسة والى جانبه سكرتير الحكومة يقلب اوراق جدول الاعمال ويعدها . والى الجانب الآخر فتاة جميلة تسجل المحضر . وصل جميع الوزراء ، وجلس ايرليخ الى جانب ابو حصيرة . فتح ديان صحيفة مسائية وطالع خبرا في الصفحة الرياضية واغلق الصحيفة . الرئيس بالوكالة يعلن عن افتتاح الجلسة ، تلمع الاضواء الاخيرة لكاميرات المصورين ، لحظة صمت ، يخرج الصحفيون ، تغلق الابواب ، السكرتير يقرأ جدول الاعمال :

— سنبحث اليوم الموضوع الذي اقترحه وزير الخارجية ، بعد عودته من هولندا ، وهو سمعة اسرائيل السيئة في العالم .

يدين : لا شك ان الموضوع خطير جدا ، لان سمعتنا في الخارج اصبحت مثل الزفت .. لقد قال احد اصدقائي الذين قاموا بزيارة الى اوروبا انهم يخجلون في تعريف انفسهم كاسرائيليين .. هل تعرف يا موشي الى اي درجة وصلنا ، انهم يطلقون على انفسهم : فلسطينيين ، فلسطينيين ! انا اذكر قبل سنوات اننا كنا نحن في « الموضة » ، فكل من اراد ان يحترموه في اوروبا كان يقول عن نفسه انه اسرائيلي حتى الذين كانوا يأتون من الهونولولو .. كانوا يصفقون لنا في الشوارع .. يستقبلوننا بالورود .. واليوم يبصقون في وجوهنا .. فما رأيك يا وزير الخارجية ؟

ديان : هذا ما اردت ان اثيره اليوم . دعنا ندخل في صلب الموضوع ! اعتقد ان ايرليخ هو السبب ، ان وضعنا الاقتصادي يجعلنا نثير الشفقة في العالم ، انهم ينظرون الينا كشحاذين وفقراء ، وهذا هو السبب في موقف الولايات المتحدة ضدنا .

ايرليخ : من قال لك ذلك ، انكم تفعلون السبعة وذمتها .. وتلقون كل ذلك على ظهر ايرليخ .. ايرليخ .. كل شيء ايرليخ .. في الشارع ايرليخ .. في الكنيست ايرليخ .. في هولندا ايرليخ .. في الهونولولو ايرليخ .. في جهنم ايرليخ .. لله يلعن ابو ايرليخ ..

يدين : اسمعوا .. بدون صياح .. هذه جلسة هامة جدا .. نريد ان نطرح القضية من جذورها .. اننا نتجنى على وزير المالية اذا قلنا انه السبب .. انا اعتقد ان السبب هو حوادث الطرق .. لقد ازدادت هذا العام بنسبة لم يسبق لها مثيل .

وزير المواصلات لنداو : هل من يقرأ عن حوادث الطرق في خارج البلاد ؟ منذ تسلمت منصبي وحتى اليوم قتل سائح واحد فقط في حادث طرق .. ولم يحتج اهله ، لقد ارسلنا لهم برقية تعزية ، وانتهى كل شيء حتى ان الصحف الفرنسية لم تكتب اي خبر عنه .

ديان : ماذا تقول ؟ لقد احتجت السفارة الفرنسية وارادت ان تطرح الموضوع في مجلس الامن لولا اننا طلبنا تدخل الرئيس كارتر .. هل تعرف ماذا يعني ان يقتل سائح في حادث طرق .. اعتقد انك لن تعرف ذلك الا اذا كنت وزير خارجية .

شارون : اسمعوا ، يا اخوان ، اريد ان احدثكم عن لقاء لي مع زعماء اليهود في امريكا قبل عامين .. لقد قالوا لي في حينه انهم لا يرغبون في زيارة اسرائيل ، لانهم حين زاروا اسرائيل في فترة حكم « المعراخ » وقاموا بجولة في النقب ضايقهم كثيرا منظر البدو واغنامهم في شوارع بئر السبع ، ولذلك عندما تسلمت منصبي كوزير للزراعة اقمت « الدوريات الخضراء » وبدأنا ننظف النقب ..

وايزمن (مقاطعا) : يا سلام عليك ، هل هذا ما يسيء لسمعتنا في الخارج .. وماذا عن المستوطنات التي تقيمها ليل نهار في الضفة الغربية ؟ .. هل سمعت ان مجلس الامن استنكر سياستنا لاننا نسمح للبدو بان يسرحوا مواشيهم للرعي قرب بئر السبع ؟ لماذا نطعم انفسنا جوزا فارغا ؟ ..

ديان : ليس هذا هو الموضوع .. انت لا تعرف ماذا يدور في الخارج .. ان العالم لا يعنيه اين نقيم المستوطنات .. لان الارض كلها لنا ، ومن حقنا ان نقيم مستوطنات في كل مكان .. هل من حقنا ان ننتقد حكومة كارتر اذا اقامت مستوطنة في ولاية ماساتشوستس .. لقد دافعت عن موقفنا هذا ، واقنعتهم ان من حقنا ان نبني بلادنا اينما نشاء ! هل تظنون ان هذه هي القضية الوحيدة التي واجهتني في هولندا ، انتم مخطئون ، لقد سألوني عن كل شيء ، انهم يعرفون كل ما يدور في بلادنا ، ولكن الصحف تزوّر الحقائق ، انتم تعلمون انه تجتاح اوروبا اليوم موجة من اللاسامية والكراهية لنا ، خصوصا بعد لقاء عرفات — كرايسكي ، لقد سألوني عن تعذيب العرب في السجون ، فقلت لهم ان هذا غير صحيح ، نحن دولة دمقراطية ، ولا نعذب احدا ، ان الصحف الشيوعية هي التي تحرض علينا ، لقد قلت لهم ان مليون ونصف مليون عربي يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي .. هل تصدقون اننا نعذبهم .. لكي نعذبهم نحن نحتاج على الاقل الى مليون ونصف مليون شرطي .. هل هذا معقول . لقد اقنعتهم . ولكن ماذا استطيع ان افعل اذا كانت هناك صحف لاسامية .. هل انا مسؤول عن النازية .. انا مثلكم اكره النازية . كذلك سألوني عما يسمونه الاحتلال ، كيف توافق على احتلال اراضي

— البقية على ص ٥ ع ٣

سلمان ناطور

الاتحاد
للأدب والثقافة

عبد الرحمن عواودة

يأتي التاريخ الآن يمد عنقه..

لا يمكن ابدا ، لا يمكن
ان يهدم بيت المصرى الآمن ..
فـفراخ « زغب حواصلهم » ، يدركهم هجاء العرب الاول
يحترف الحلم محبتهم
يتغنى الفجر الطالع في طلعتهم
هل تفهم يا بن العاص الوالى ...
« يا ابن العاص الآمر والناهي ؟ ؟ »
ان الطفل ، الخلق ، الكون ، اتوا احرارا قاطبة ...
لا عبدا يظهر في زمنى
لا بيتا يهدم كي يبنى مسجد !!...
ويقول الرايي المدهوش المأخوذ بحقل الزيتون الاخضر
فلنهدم هذا الاقصى هذا الشوكة والخنجر ...
ولنرفع هيكلنا الاكبر ...
اما بيت الفلاح العربي الاسمر
سنطور فيه « الموشافاه »
فالعصر الفكر المبدع والمتصور
تتالق فيه المستعمرة الجذلى حتى تبهر ...
من ذاك ابن الخطاب العادل ؟
من ذاك الفاروق القابع في اركان النسيان
في واد مهجور لا خضرة فيه ولا عاقل ...
العدل الممتد من الصحراء فظيع ..
الحاكم يحكم في امره
يحيى ويميت لاجل الامن المستفحل
الامن المستعمرة المغروسة في ارض الفلاح الغافل !
في عين الكادح والعامل !
حتى في قبر العبد الهارب من خدمة اسياده
الامن ، المستعمرة الملأى بالبارود
لم يفلح هولاكو الصنديد !
لم يدرك ابعاد الامن الشامل ...

*

الخيمه ، تثقبها حدة صرخات الاطفال
والجوع الداهم مثل الحاكم في يوم الارض ...
وابن الخطاب المرهف مشهور في وجه الليل الاسحم
لكن عويل الامعاء فظيع ...
القوت دقيق ، والقحط الشده
والخيمة تثقبها صرخات الامعاء المحتده ...
الان يعود الامن الغائب في مهجر ...
وسنبنى السلم الباهظ حتى الفقر ...
هذا السلم الحلم السحر ...
يا ابناء الشعب الموهوب قفوا ...
ايضا انتم يا ابناء الكلبة هاجر ..
سنضحى من اجل السلم الباهر
لكنى لن اقبل منكم كبشا جزيه
مطلوب منا .. منكم .. حتى الدم ...
فليذهب كل الهم ...
ولتسكن بهجه هذا السلم قلوبا غاصت في بحر الغم ...
ابن الخطاب المبحر في الصحراء النفطيه
لم يسمع لغبار النفط
لم يعرف تجار النفط
لم يبصر سفن النفط الغربيه ...
لم يدرك معنى العرش القصر الطافح بالجند
ما عاقر خمرة جارية حسناء ، ولم يدخل مقصف ..
لم يعرف الا الوطن الواحد والبردة والخرده ...
يا ابن الخطاب الداخل هذا العصر قف
فالوطن الجسد الواحد مشلول جدا
مبتور الاعضاء سوى اعضاء الجنس
مفقوء العينين تماما في وضح الشمس
بكر تلهث ... تغلب ، ذبيان هذيان وقبيلة عبس
أخشيد خصيان والنحس
ما انفك يخون وفي شغف ...

*

« الحرب اليوم بلا خلق » !!!
لكن الخيمة قصة هذا العصر المحزن
تتحول . تكبر تصبح قاعدة او مخزن ..
والنازح هذا القلق الداخل حتى اعماق الاعماق
لن يلقى الا حربا لا رحمة فيها او اخلاق
هذا النازح يمسى طيارا ، خطرا يدخل في الاحداق
والحرب اليوم بلا خلق ...
اما انتم
يا ابناء الكلبة هاجر في القرية ...
يا مغتصبى ارض الدوله
يمكنكم ان تحتفظوا بالكوشان وبالطابو
لكن الارض لهذا القادم من اقصى الدنيا
القادم من كل بقاع الارض
حتى للهارب من فيتنام الامبرياليه !!!
ويصيح الزنزان المملوء باسرى الحرب واسرى الحب
مظلوم انى مظلوم
لم اعرف شعبا يكبر ...
في عز الموت الهارب من شعب يكبر
مظلوم انى مظلوم
وعزائى ان القى شعبا يكبر ...

صدر العدد السادس من « الجديد »

صدر العدد السادس من « الجديد » ويتضمن بين دفتيه عددا من الدراسات الهامة والمقالات الادبية والشعر والقصص القصيرة .

في مجال الدراسات تتصدر العدد دراسة الدكتور اميل توما حول « منظمة الامم المتحدة والمشكلة الفلسطينية » ، وكان بعثها الى مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني ، الذي عقد في ايار ١٩٧٩ في بازل ، سويسرا ، ووزعت على المشتركين كوثيقة من وثائق المؤتمر . وتناول الاستاذ تيسير العاروري ، المحاضر في جامعة بير زيت ، بالعرض والتحليل « الخلافات الايديولوجية بين الحركة الشيوعية العالمية والحزب الشيوعي الصيني » . وكتب الاستاذ نبيه القاسم حول « الثورة السورية الكبرى وعلامات الاستفهام التي تثار حولها » بمناسبة صدور الجزء الاول من مذكرات سلطان باشا الاطرش .

في اطار الشعر نقرا في العدد قصائد « سالة الى ولدي » للاستاذ شكيب جهشان و « الى شقراء » اسليمان دفش و « وردة لسامي .. حمامة للوطن » لعبد القادر صالح و « انهض » للشاعر المجري ميكلوش رادنوتي .

ويحتوي العدد ايضا على اربع قصص قصيرة ، واحدة محلية بعنوان « الناطور » للكاتب محمد نفاع ، والثانية مصرية بعنوان « اللجنة » للكاتب صنع الله ابراهيم ، وقصتين من الضفة الغربية المحتلة : « الرغيف هنا تحول الى رصاصة » لعادل الاسطه ، و « التجول ممنوع » لمحمد كمال جبر .

وتضمنت زاوية « سياحة ثقافية » ، التي يحررها انطوان شلحت ، وقفة قصيرة مع الكاتب سلمان ناطور ، ودراسة حول مسرح ابسن ، وابواب : جولة مع الكتب وشهرية المجلات ومكتبة « الجديد » .

هذا وتوقفت الافتتاحية ، بعنوان « طهارة السلاح » ، عند ظاهرة تساهل الاوساط الحاكمة مع مجرمي الحرب وحذرت من اخطارها على الدمقراطية والقيم الانسانية .

لفتة الى الماضي مع مارون عبود

كتب مارون عبود قبل اكثر من ثلاثين سنة هذه القطعة الادبية ينعى صديقه عمر فروخ ونحن ننشرها في هذه الايام الصعبة التى تمر على لبنان ففيها عبرة هامة ..

« لا افتني امنع عمر فروخ وسلما بعد الموت اذ اكتب عنه هذه الكلمة المشومة » قال مارون عبود الناظر في كلمته الثمينة ، التي لم تنشر ابدا ، ويضيف : لقد تناولت عمر في ما مضى جملة وتفاريق ، والعهد باخر كلمة غير بعيد . كنت فيها مصورا ومقارنا وباحثا جهد الطاقة .

عدت عمر اول مرة فخلتني امام مومياء تعدلني ، فارتبت ، ثم تجلدت لئلا اريه ولعله قد راى ذلك في وجهي حتى قال لي : وجهك اصفر يا مارون!

فاجبته : الدرب طويل ، والسلم عال ، وانا ابن ستين فاصبر عليّ بعد جمالي الهارب !

فابتسم وقال : تتهكم علي اذا لم تجد واحدا غيرك .

فقلت : ما وجـــدت ترياقا لسم الحياة اشفى من الهزء بها وبناسها .

*

رايت الرقان قد خلع على عمر ما عنده من زعفران ، فسالته عما به فاجاب بعد سكوت لا اجد لـــه نعتا : قلة العافية ، وعناء الحمية ، الفمرة انجلت ، ولكن ...

قلت : دعنا من لكن ، السلامـــة غنيمة يا اخي . فاطرق ولم يجب ، واطرقت مثله الوم نفسي . لم مشى بيننا حديث متقطع ، موجـــع ، انصرفت على اثره بامل قصير الخطى .

وبلغني ان عمر عاد من عند امه ، فهرعت لاهنئه بالسلامة فقالت لي الخادمة : معلمي في « السبيتال » ، فقلت : والست ؟ فاجابت : معه .

فكملت طـــريقي الى المستشفى الامريكي فلم استطع مقابلته . وتلفنت مرارا اسال عن صحته ، فكان الجواب ردا وسلاما .

ثم فصل بيني وبينه الصيف ، فما ضيعت اللبن فيه ، وعاد عمر الى بيته ، فجئته مستكشفا لا حيا ارجى ولا ميتا فيسلى ، وتسقطت رايه في نفسه فوجدته عريض الامل ، كبير الرجاء . وقعدنا حيث اعتـــدنا ان نجلس فلم يشك عمر الداء بل شكا سوء الحال وقلة الوفاء .

وتباحثنا الغـــد ، فاذا بصاحبي متبرم ساخط . تعاون عسره ومرضه على هيكله الواهي . كان عمله في الاذاعة انتصارا لوطنه فذاعت القلة في كيسه وخسر موردين : الاذاعـــة وكلية الاداب والقل دينه ظهره ، لم يبق له غير جراية وظيفته الحكومية وهي لا تسد ثغرة العقاقير ، فاضطر الى بيع اعز المقتنى ، وكانت مكتبته كبش المحرقة .

قال لي : غدا — وغدا بمعناها اللبناني الواسع — ادع كل هـــذا وانصرف الى العمل حرا ، اعود الى المحاماة .

وحدقت اليه لعلي ادرك عمـــق ياسه المريح ، ومدى امله ، فرايت بريق زجاجتيه قد تضـــاءل ورايت قنديله قـــد شح فقلت :

يا قليل العقل ، تعود الى المحاماة

بعد ما خيمت في الشقلي يا ابـــا منذر !

فانفرجت شفتاه زهاء ميليمتر ولم يجب ... فقلت له : كفاك الله شرها يا عزيزي فالذي لم يسهل عليه عمله شابا يعتاص عليه كهلا .

قال : ولم لا تقول شيخا ؟

قلت : لئلا اصير انا هرما .

فضحك ضحكة اوجعتني ... ليس بينها وبين ضحكة الهيكل العظمي فرق كبير .. كان عمر قليل الكلام معافى فكيف به قد هد حيله الرقان ، وله كبد مقروحة ، يعاني مرضا كالنعاس يهد ولا يؤلم .

وثنيت عنان الحديث صوب النوادر والفكاهة فوجدته لا ينشط لهـــا فعـــدت الى دار المكشوف احدث صديقنـــا الشيخ فؤاد حبيش عن الخطر العتيد .

وفي خطرة ثانيـــة سالت الشيخ الحبيشي عن حال عمر فقال لي : بخير ، كان هنا . فقلت في قلبي : اذن ما ابعد الموت عنك يا مارون ان صح عمر وسلم .

وذهبت اليـــه لاهنئه بالسلامـــة فوجدتني اقول له علوا : لا تخـــدع نفسك ، توق ما استطعت . ما اراك كما اشتهي .

فاجاب : ما كنت يوما في حياتي كما تروم انت ... احس انني الحسن ولا ادري اذا كنت ابلغ الرتبة التي اجلس فيها امام قدح من عرقك المثلث وخمرتك الدهرية .

فقلت : الله كريم .

ونظرت اليه فخلتني امام شـــبح يمثل عمر . وقرات ان الحجم حمل الى عمر وسام الاستقلال اللبناني فقلت : ولم هذه العجلة ؟ .. انه قال غير مليح ......

وعدت من (فرحة الربيع) ومعي لاخي عمر شيء من تلك التي شبه بها سليمان حبه كشوليت في نشيـــد انشاده . وما وضعت الاثقال لاهل كما قال الاخطل عن قطار فلسطين ، حتى حمـــل الي الاثير صوت رئيف خوري يؤبن صديقنا عمر . فغربت الكتب بجميع يدي وهجم الدمع الى الحدود كعادته في المصائب الجلى .

ان حصـــة عمر محفوظة وستبقى مختومة على (السدة) لا ترى النور الا حين نشربها في عين كفاع مع اخوان عمر واصدقائه ، صائمين هذا الذكر لكاتب عظيم مات .

سنضيع هذا الذكر ركنا من اركان هذه النهضة . اذكر موقف عـــاش نظيف اليد والجيب . ما مد يده قط ولا اشتهى مقتنى غيره .

كان لا طائفيا ، ولكنه لم يتشدق يوما بذم الطائفية كاصحابنا الاشد تعصبا من الكهان ، لم يتفانون غيرة على الاوطان — كان عمر لا يصيح ولا يماحك ولا يداهن ولا يصانع ، فظل حيث هو لانه لا يحسن الداجـــة والصانعة والملعنة ، لانه ابي ثابت يزدري المنافقين والزنادقة الـــذين يكرون مع كل خيل طيرة .

ترك ما ترك من موارد رزق تعصبا لبلاده ، وانتصارا لها ، ولم يشعر احد بما صنع ، ولو قبل ذلك غيره لاقام الدنيا والمحها .

عاف موارد رزقه وعاش مكتورا عليه ليتضامن مع بلاده . فعل كل ذلك لانه من غير الذين يجعلون من الحبة قبة ، ومن القباء جبة . لانه من غير الذين يجمزون كالقبابيط في حقـــل الراتب ، ويدعسون عـــلى جثث اصدقائهم ليرقوا درجة ويكسبوا ليرة ورقا .

ان هذا الاستطراد يجرني الى الكلام عن شخصيته ، لم يكن عمر حسودا ولا حقودا . كان على ما فيه من شمم واباء لا يزهى ولا يتكبر . كان محبا . واذا ابغض اعرض وازدرى .

كان فيه نظيفا لا يبتذل حتى في المجالس الخاصة التي كنا نعطي فيها المرح حقه . فكان يقابل تلك النكات الصارخة بربيـــع ابتسامة وبشارة بكلمات كان يستعد لمتاديتها استعداد طالب غير واثق من ذاكرته .

اما في الادب فكان مؤمنا ولكنه غير ممارس الطقوس المنظمة . يصلي لكهنة الفن بما يدور على لسانه ... لم يكن اديبا محترفا بل كان اديبا هاويا . كان كتسميته عمر غفر الله لهمـــا ، موكلا بالجمال يتبعه .

كان لعمر بن ابي ربيعة لذة النظر ، كما زعم ، وكان لعمر فاخوري لذة العمل الفني ، وما مشوقاتـــه غير الكلمات اللواتي يؤلف بينهن ، ولا يجعلهن غرائر ... اولع بالجديـــد ولم يتنكر للقديم فكان خير من كتبوا بلسان العرب من المحدثين .

واخيرا مات هذا النسر وعينه الى القمة ، لا ينظر قط الى الاوحال التي يتمرغ بهـــا بعض تزازير الادب ، خسارة الادب العربي ، لا تقدر ، لا تعوض ، وحسب القرية ما تركه لهـــا عمر من نماذج ...

مزبلـــة شفاعمـــرو — بقيــــة

العرب .. فسالتهم : اين تريدوننا ان نعيش في البحر ؟ هـــل انتم توافقون ان تعيشوا في البحر .. واقنعتهم .. ان جميع الذين يتحدثون عن الاحتلال والتعذيب ومصـــادرة الاراضي والتفرقة العنصرية والمستوطنات هم لاساميون .. هذه حقيقة نعرفها منذ ايام الحرب العالمية الثانية .. وليس هـــذا مـــا يلطخ سمعتنا ... هناك لسباب اعمق .. اعمق بكثير .. انا ما زلت متمسكا برايي وهو ان الوضع الاقتصادي هو مصدر الســوء ..

بدين : ماذا تقول يا وزير السياحة ، لا بد انك تسمع من السياح وجهات نظرهم .

غدعـــون بات : قبل ثلاثة ايـــام التقيت بمجموعـــة مـــن السياح قاموا بزيارة الى الجليل ، وقد كانوا يتذمرون ، ولمـــا سالتهم عن سبب تذمرهم قالوا لي انهم عندما كانوا في طريق عودتهم من زيارة في الجليل الى حيفا ، وبالقرب من قريـــة شفاعمرو العربية ضايقتهم كثيرا الدخان والرائحة الكريهـــة ومنظر المزبلة التى تقع عند مدخل كريات آتا ..

ديان : هذا هو السبب .. بالذات هذا هو السبب ..

ابو حصيرة : انا موافق .. لقد تضايقت انا كثيرا عندمـــا قمت مع زوجتى بزيارة الى كريـــات آتا .. لقـــد ضايقتنى الرائحـــة ..

موداعي : لقد كنا نواجه مثل هذه المشكلة ترب الخضيرة .. هناك توجد قرية عربية لها رائحـــة كريهـــة تسمى عـــرب المنجر .. فقررنا ان نقيم محطة كهرباء ونقلع هذه القريـــة لنخلص السياح من الرائحة الكريهة ..

بدين : هل الان فقط ادركتم السبب ؟ مزبلة تلطخ سمعتنا وتحرض علينا في الخارج .. لقد قاطعتنا جميع دول العالـــم بسببها ، راجعوا ملفات الامم المتحدة ففي كل يوم يصـــدر قرار ضدنا ، في كل يوم يستنكرون تصرفاتنا ، في كل يـــوم يهاجموننا ، لقد اصبحت سمعتنا مثل رائحة هذه المزبلة ، ثلاثون عاما مرت عليها وعلينا الم تكتشفوا انها هي السبب في تلطيخ سمعتنا .. لماذا لا تقراون الصحف الاجنبية .. لقد كتبت « الواشنطن بوست » عن هذا الموضوع ، الم تقراوه ؟ وكتبت « التايمز » ، الم تنتبهوا لهذه الظاهرة الخطيرة ؟ على كل حال ، حسنا ان ادركنا مصدر السوء قبل فوات الاوان . ســوف نطلع رئيس الحكومة على ما توصلنا اليه .. واقترح الا نتخذ قرارا بشأن هذه الظاهرة بدون اشتراك رئيـــس الحكومـــة .. لقد عرفنا المرض ، ولا شك ان للسيـــد بيغـــن علاجا قاطعا .. الافضل ان ننظفها نحن قبل ان يزيلهـــا غيرنا .. كلنا .. انتهت الجلسة ..

كلمات للوطن .. للأرض

فوزي عبد الله

— ١ —

يكفيني هذا الفرح الاكبر ،
إني اشتاق ليوم الفرح الاكبر
إني اشتاق لعينيك
كعيني شعبي في يوم الفرح الاكبر .

— ٢ —

قولي : انت المنفيّ فاين الوطن الاخضر
يا عيني ، يا روحي ، يا قصة حب مطويهْ ..
لكن ابداً ابداً ليست منسيه ..
قولي : ترميك الاسفار وتقصيك ليالي الهجر القاسي
تجتاحك كل هموم الدنيا
ينتابك صرع اصفر
وتلويك احلام
وتشدك آمالْ ،
هل كانت للخيبة آمال في قاموس الوطن الاخضر ،
يا عيني ، يا روحي ، يا قصة حب مطويهْ
لكن ابداً ابداً ليست منسيهْ !!
قولي : جسر العودة ، قولي : جسد المارد
قولي : وهما وهما
قولي : حلما ، قولي ...
لكن لا شيء يهم المنفيّ
لا شيء وراء ليالي الهجر القاسي وبعد الاسفار
يا عيني ، يا روحي ، يا قصة حب مطويه
لكن ابداً ابداً ليست منسيه ،
لا شيء سوى العودة
يا جسر العودة
يا روح المارد .

— ٣ —

يكفيني فرح الاطفال
يكفيني الحب يبرعم في ضحكة اطفالي
اطفال الجزر المنسيهْ
اطفال الارض الثكلى
والايام الحبلى بالآلام .
إني اشتاق لضحكة اطفالي
إني اشتاق لعيني شعبي في يوم آت .

— ٤ —

ناديني من كل بقاع الارض
إني آت ،
ناديني صوتاً ، همساً ، لمساً ، نجوى
ناديني كيف تريدين
إني آت من كل بقاع الارض ،
مع الغيم ، مع المطر القادمْ
مع سجع الطير وموج البحر وانسام الصبح الباسم
إني آت
ناديني .. إني آت ، إني آت
حتى يمتد الى كل بقاع الارض
حتى يملأ اجواء الكون
حتى يصبح اكبر ما في الكون
حتى يحييني هذا الفرح الاكبر
واكون اكون اني آت في يوم الفرح الاكبر .

— ٥ —

قولي للظلم بدايه
قولي للظلم نهايه
لكن الحب ، الحق ، العدل ، النور الهادي
كانت قبل وتبقى بعد الظلم ،
قولي ينحسر الموج ويرتعش الزبد الهاوي
ويجيء المد فيشتد الموج ويعلو صوتك يا شعبي
يا عيني ، يا روحي ، يا قصة حب مطويهْ
لكن ابداً ابداً ليست منسيه .

— ٦ —

قولي : من سينا ، من ساداتك يا سينا ،
من محكومك يا سينا
ياتينا الوخز المؤلمْ ،
لكن قولي النور سياتينا
قولي نحن نفجّر نوراً ياتينا .. من قلب الليل المظلمْ .

— ٧ —

شديني حتى انفجّر
بركاناً نارياً انفجّرْ
ضمّيني حبا
ضمّيني املا
ضمّيني شمساً تحرق لون الليل
يا عيني ، يا روحي ، يا قصة حب مطويهْ
لكن ابداً ابداً ليست منسيهْ .

** القيت في امسية مخيم العمل التطوعي الذي اقامته بلدية الناصرة — ١٩٧٩/٧/١٩ — في حرش جمعية الشبان المسيحية — الناصرة .

كتاب سوفييتي حول شعر أفريقيا الغربية

صدر هذا الكتاب عن معهد غوركي للادب العـــالمي ، التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، وهو من تاليف الباحثة السوفييتية المعروفة ن. لباخوفسكايا ، واصدرته دار «العلم» (هيئة تحرير الادب الشرقي) في موسكو ..

وتتابع الباحثة فيه نشوء وتطور الشعر الافريقي المكتوب باللغـــة الفرنسية ، وعلاقاته المتبادلة مـــع الادب العالمي (والفرنسي خصوصا) ومدى تصويره للواقع الافريقي المتغير . وتؤكد الباحثة ان شعر افريقيـــا الغربية قد ولد في العشرينات من هذا القرن في خضم نضال الافارقة العارم من اجل الحرية ، وقد اصبح احـــد مظاهر الوعي القومي في افريقيـــا المعاصرة . كما تؤكـــد الباحثة ، في المدخل خصوصا ، ان كتابة هـــذا الشعر باللغات الاجنبية (الانكليزيـــة والفرنسية اساسا) كانت ، بشكل من الاشكال ، عاملا ايجابيا ، ذلك ان الشعراء الذين كتبوا ، بهـــذه اللغات ، قد افلحوا في التعبير عن مطامح شعوبهم وآمالهم ، وفي تصوير واقعها الثوري ، ولم تكن هذه اللغات عائقا يمنع هذا التعبير منعا باتا . بل انها تقول ، ان الشعراء الافارقـــة المعاصرين (دافيد ديوب ، وسيمبن عثمان وغيرهما) يعتبران ظـــاهرة الكتابة باللغـــات الاجنبية بالنسبة لبعض الافارقـــة وبعض الافكـــار الافريقية « حتمية تاريخية » ولكنهـــا « موقتة » (ص ٣) . وهذا التوقيت يعود لان بعض الاقطار الافريقية لم تتكامل قوميا ، ولم تتبلور لغاتهـــا القومية بعد ، وما زالت لغاتها تعاني من التفتت والتبعثر .

وترصد الباحثة مظاهر تطور الشعر الافريقي التقدمي فتجده يحاول ان يستثمر ، عـــلى نحو فعال ، كثر الفولكلور القومي ، ملتحما وبهـــذا الشكل ، باساسيات وجذور الوعي الشعري الشعبي . وتشهد نتاجات الشعراء الافارقة الذين يكتبون باللغة الفرنسية لهم بوعي متميز للواقـــع الافريقي . وتشير الباحثة في ذلك الى شعراء الســـنغال (بيراغو ديوب ، ليوبولد سيدار سنغور ، دافيد ديوب) والى شعراء الكونغو : (انطوان روجه بولامب — زالير) ، جيرالد فيليكس جيكايا (الكونغو الشعبية) ، والى شاعر ساحل العاج (برنار واديه) ، فان هؤلاء الشعراء قد حازوا شهرة وقبولا عاليا ، ومكانـــة راسخة في افريقيا .

وتوضح الباحثة انمعظم الدراسات الغربية المختلفة التي بحثت الشعر الافريقي المكتوب بالفرنسية والانكليزية خصوصا ، كانت تغفل او تهون من عامل التطور التاريخي لهذا الشعر ، وخصوصياته المتميزة ، كما كـــانت تتفق في اعتبار كل هذا الشعر شعرا زنجيا — افريقيا واحـــد الملامح ، مشترك الطابع (طابعه البـــدائي المتخلف ، خارج التاريخ والحضارة !)

وفي هذا الاطار ، او قريبا منه تقع دراسة ســـارتر للشعر الافريقي — المعنونة « اورفيوس الاسود » التي جاءت مقدمة لديوان سنغور للشعر الافريقي (١٩٤٨) .

وترى الباحثة ان مفهوم الزنجية وطرحه مقابل مفهوم الاوروبية ، اي مقابلة اوروبا بافريقيا — وهو مـــا يفعله سنغور مثلا — هو امر خاطئ ، ذلك لانه يعني عزل الشعر الافريقي ، كما يعني تفهما احادي الجانب للشعر الافريقي نفسه . وتوضح الباحثـــة طريقتها في تناول الشعر الافريقي ، ومهمتها في كتابها ، فتقول : ان مهمة الدراسة الحالية ليس فقط كشف الفني الجمالي ، والجدة ، والتنوع في شعر افريقيا الغربية — مدروسا في نماذج شعرية محددة لابرز شعراء غرب افريقيا — بل وتقديمه (الشعر) — ايضا — كظاهرة متطورة مشترطة تاريخيا . وهكذا ، فان الباحثـــة تقسم فصولها ، حسب المراحـــل التاريخيـــة ، وتوالي انتياهها ، وعنايتها ، الى العنصر الايديولوجي في الشعر ، ومدى تصوير هذا الشعر للواقع الثوري .

تحدد الباحثة حـــدودا معينة ، كمعالم بارزة في تطور شـــعر غرب افريقيا . فترى ان الحرب العالمية الثانية هي المعلم الاول في تطور هذا الشعر (المكتوب بالفرنسية) امـــا المعلم الثاني في تطوره فهو كسب عدد من الاقطـــار الافريقية استقلالها في الستينات . ان سنغور وبيراغو ديوب يدرسان ليس فقط باعتبارهما ابرز شعراء المرحلة الاولية في تشكل الشعر الافريقي المكتوب بالفرنسية ، بـــل وباعتبارهما ممثلين لاحـــد الاتجاهات الاساسية في هذا الشعر (الاتجـــاه الوجداني — الرومانتيكي) .

***

تقسم الباحثة دراستها الى ثلاثـــة فصول وخاتمة . وتدرس في الفصل الاول — المقدمات التاريخية — الثقافية والمرحلـــة الاولية لتطور شعر غرب افريقيا المكتوب باللغة الفرنسية ، وهي بهذه الدراسة تحاول ان تملأ الثغرة وتفي بالمهمة المطروحـــة ازاء تجنب معظم الدراسات الغربية بحث جذور تطور الشعر الافريقي . اما الفصل الثاني فتكرسه للشعر الثوري المعادي الاستعمار في افريقيا الغربية (الخمسينات) . وهي تقف وقفات خاصة ، مطولة ، عند بعض شعراء غرب افريقيا البارزين ، امثال ليوبولد سنغور (شاعـــر السنغال ، رئيس جمهوريتها حاليا) ، ودافيد ديوب (السنغال ايضا) ، وبرنار بوا داديه (ساحل العـــاج) وشعراء آخرين (سيمبن عثمان ، ر. ديبيستر ، ر. اوتر ، بول نيغير وغيرهم) .

وحيال مشكلة متغيرات الواقـــع الثوري في افريقيا ، ينقسم الشعراء « الجدد » سنغور الواقع الافريقي ، ويطرحه ككل ساكن ، مطلق مقابـــل الواقع الاوروبي ، مطلقا الزنجية ، بينماتريداديه يعتبر ان مقابلة عالمين مختلفين من الزاويـــة الثقافية — الجمالية امر فقد حيويته . ان داديه انسان متحرر داخليا ، يعتبر نفسه سيد ارضه الحـــرة في افريقيا ، ويحاول جهده ايقاظ مثل هذا الشعور لدى الآخرين وكذلك ، فان بـــول نيغير ، هو الآخر ، يتحسس ، على نحو عميق وحاد ، التغير والتحرك المستمرين وعدم الاستقرار في الواقع الافريقي .

***

ويأتي الفصـــل الثالث ليبحث اتجاهات تطور شعر غرب افريقيا في مرحلـــة الستينات — السبعينات . ويقف وقفة خاصة عند شعر جيكايا وشعراء الكاميرون .

وعلى العموم ، فان الباحثة ترى ان الشعر الافريقي المكتوب بالفرنسية قد بلغ ذرى تطوره في السنغال ، وزائير ، وجمهورية الكونغـــو الشعبية ، والكاميرون ، ومالي ، وساحل العاج . وقد ركزت ، في دراستها ، اساسا على مغزى الاضافة الشخصية التي اضافها هذا الشاعر او ذاك ، من الشعراء المدروسين ، الى تطور الشعر الافريقي المكتوب بالفرنسية .

وتستخلص الباحثة ، في خاتمـــة دراستها ، ان شعر غرب افريقيا قد بدا يشق طريقه ويوطـــد قدمه ، نازعا نحو الاستقلالية والاصالـــة الفكرية والفنية . وتؤكد ايضا ان هذا الشعر يخدم قضايا شعوب هذه المنطقة من افريقيا ، بالقدر الذي يضيف به الى الشعر العالمي اضافة مجددة . إن الطابع القومي المتحرر لشعرهم يظل رغم كثير من المزالق احادية الجانب عربونـــا وضمانـــا للمستقبل المرضي لهـــذا الشعر وآفاقه .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

محاضرة عن سورية الكبرى في القـــرن التاســـع عشـــر

الناصرة — القى الدكتور بطرس ابو منة ، رئيس قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا ، بدعوة من نـــادي الروتري في الناصرة ، محاضرة هامة في قاعة جمعية الشبان المسيحية حول « سورية الكبرى في القرن التاسع عشر » . وترأس الامسية السيد جمال سعد وقدم المحاضر الدكتور سامي جرايسي .

وتعمق الدكتور ابو منة في تحليل الابعاد الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة والثقافية للتغلغل الاقتصادي والثقافي الاوروبي في سورية واثره على التاريخ المعاصر للمشرق العربي . كذلك ابرز المحاضر دور المفكريـــن العـــرب في النهضة ، وخصوصا المفكر بطـــرس البستاني في الدعـــوة الى تجـــاوز العصبية الطائفية وترسيخ الانتمـــاء القومي العام والشعـــور بالانتمـــاء الى الوطن .

وبعد المحاضرة دار نقاش حي اجهاه المحاضر ، وقد لقيت المحاضرة صـــدى طيبا بين الحضور .

قصائد من وولت ويتمان

١ — اجلس واحـــدق

اجلس واحدق في آلام العالم كلها
في كل اضطهـــاد وعـــار
اسمـــع النشيـــج الســـري
من شبـــاب يتـــألمون مع انفســـهم
نـــادمين على مـــا فعلـــوا
ارى الام التي اساء ابناؤها معاملتها
تمـــوت في شظف العيش
منسيـــة ، يـــائسة ، واهنـــة
ارى الزوجة التي اساء زوجها معاملتها
ارى ذلك الغدار الذي يغوي الفتيات
والمح نـــار الغيرة والحب القاسي
ارى هذه المشاهد على الارض
ارى ما فعلته المعارك والاوبئة والطغيان
ارى الشـــهداء والسجنـــاء
ارى المجـــاعة في البحـــر
وارى البحارة يقترعون على من سيقتلون
حتى يظل البـــاقون احيـــاء
ارى الاهانات والشتائم
التي يكيلها المتغطرسون للعمال ،
للفقراء والزنوج وامثالهم
كل هـــذا ..
كل هذا اللؤم والعذاب اللذين لا ينتهيان
أجلس واحدق فيهما
ارى واسمع صامتا !

٢ — اليـــك

أيهـــا الغريـــب
حين تمر بي ، وتريد ان تحدثني
لم لا تحـــدثني ؟!
ولم لا احدثك !!

٣ — الام والطفـــل

ارى الطفل النـــائم
مستكينـــا في صدر امـــه
الأم نـــائمة
والطفـــل نـــائم
كنت ادرسهـــا .. صـــامتا
أدرسهـــا طـــويلا
طـــويلا

ماذا قرر إتفاق كامب ديفيد حول الادارة الذاتية

دكتور اميل توما

هدد المسؤولون الاسرائيليون في مطلع هذا الاسبوع وفي اثناء الجولة الخامسة من مفاوضات « الادارة الذاتية » ، في حيفا ، باعادة النظر في موقفهم من « عملية السلام » ! اذا عدل المصريون موقفهم من قرار مجلس الامن ٢٤٢ ودعوا الى تعديله .

وقد لجأوا الى هذا التهديد لان رئيس الوفد المصري ورئيس وزراء مصر مصطفى خليل اعلن ان حكومته تؤيد اجراء تعديل متوازن على قرار ٢٤٢ بحيث يمكن الفلسطينيين من الاشتراك في مفاوضات « الادارة الذاتية » .

وانتهى التهديد حين فسر رئيس الوفد الاسرائيلي ووزير الداخلية يوسف بورغ ان مصطفى خليل قصد اجراء تعديل متفق عليه مع اسرائيل ..

وفي اكثر من مناسبة هدد مسؤولون اسرائيليون بالانسحاب من اتفاقات « كامب ديفيد » اذا طرأ تغيير على قرار ٢٤٢ .. وهددوا في مناسبات اخرى بتجميد مفاوضات « الادارة الذاتية » بحجة ان احد الشريكين في المفاوضات او الاثنين يخرجان في اقتراحاتهما عن اتفاق « كامب ديفيد » حول « الادارة الذاتية » ..

ومقابل هذا الموقف الاسرائيلي يؤكد المسؤولون الساداتيون ان اتفاق « كامب ديفيد » حول « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » يقود ، في حالة تطبيقه ، الى ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في وطنه.

والسؤال : علام نص اتفاق « كامب ديفيد » في موضوع « الادارة الذاتية او « الحكم الذاتي » ؟

الحكم الذاتي في « اتفاق كامب ديفيد »

انطلق الاتفاق من ان مصر واسرائيل والاردن وممثلين عن الشعب الفلسطيني ان « يشتركوا في مفاوضات حول حل القضية الفلسطينية بجميع نواحيها . ومن اجل تحقيق هذا الهدف يجب ان تسير المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة في ثلاث مراحل » .

● في المرحلة الاولى يتم الاتفاق بين مصر واسرائيل ، من اجل انتقال السلطة السلمي المنظم ، بحيث تؤخذ بالحسبان متطلبات أمن كافة الاطراف ، ويقوم على ترتيبات انتقالية في الضفة والقطاع لفترة لا تزيد على خمس سنوات . « ولتوفير حكم ذاتي تام للسكان (في المنطقتين — ا.ت) تنسحب الحكومة العسكرية الاسرائيلية وادارتها المدنية بمجرد انتخاب سلطة الحكم الذاتي المنتخبة انتخابا حرا التي ستحل محل قوات الحكم العسكرية (الاسرائيلية) القائمة » .

ويقرر اتفاق « كامب ديفيد » ان على طرفي المفاوضات في هذه المرحلة ان يدعوا حكومة الاردن الاشتراك في هذه المفاوضات ويؤكد ان على الطرفين او الاطراف الثلاثة ، ان يلحظا او يأخذوا بعين الاعتبار امرين : مبدأ حكم السكان الذاتي ومتطلبات الاطراف الامنية .

✱ وفي المرحلة الثانية « تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وغزة . ومن الممكن (في هذه المرحلة — ا.ت) ان يضم وفدا مصر والاردن فلسطينيين من الضفة وغزة او فلسطينيين آخرين يتم الاتفاق عليهم .

وخلال هذه المفاوضات تتحدد مسؤوليات وصلاحيات سلطة الحكم الذاتي في المنطقتين . ويتم انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة ويعاد توزيع القوات الاسرائيلية الباقية (في الضفة والقطاع — ا.ت) في مواقع امن معينة .

ويشمل الاتفاق ، في هذه المرحلة ، ترتيبات لتأمين الامن الداخلي والخارجي . وهذا يتطلب اقامة قوة بوليس محلي قوية ، ومن الممكن ان تشمل مواطنين اردنيين . واضافة الى ذلك ستشترك قوات اسرائيلية واردنية في دوريات مشتركة تحتل مراكز مراقبة لضمان امن الحدود .

✱ وفي المرحلة الثالثة ، حيث تكون سلطة الحكم الذاتي قد قامت وبدأت تمارس صلاحياتها ومسؤولياتها ، تبدأ المفاوضات باسرع ما يمكن ، على ان لا تتأخر عن السنة الثالثة من بداية فترة الحكم الذاتي الانتقالية حول وضع الضفة والقطاع النهائي بالنسبة لجاراتها ، وحول عقد اتفاق سلام بين اسرائيل والاردن في نهاية الفترة الانتقالية .

وضع الضفة والقطاع النهائي

والان نصل الى قضية رؤيا اتفاق « كامب ديفيد » مستقبل الضفة والقطاع ..

ينص الاتفاق على اجراء مفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن والممثلين المنتخبين في الضفة والقطاع حول مصير منطقتي الحكم الذاتي بعد فترة الانتقال .

ويحدد في الوقت نفسه ان هذه المفاوضات يجب ان تجرى في لجنتين : الاولى تقرر مستقبل المنطقتين (الضفة والقطاع) وعلاقاتهما مع جيرانهما .. والثانية تقرر في معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن ويجب ان تأخذ بعين الاعتبار وضع الضفة وغزة النهائي .

اما اللجنة الاولى فستتألف من ممثلي الاطراف الاربعة مصر واسرائيل والاردن والفلسطينيين .. واما اللجنة الثانية فستتألف من ممثلي اسرائيل والاردن ، وينضم اليهم ممثلو سكان الضفة والقطاع .

ونص اتفاق « كامب ديفيد » ان مفاوضات السلام بين اسرائيل والاردن يجب ان تعتمد على قرار مجلس الامن ٢٤٢ كما ان من مهماتها ان ترسم الحدود وماهية ترتيبات الامن .

واضاف الاتفاق (اتفاق « كامب ديفيد ») : « ويجب أن يقترن الحل الناجم عن هذه المفاوضات بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومتطلباته العادلة . وبهذا الاسلوب يشترك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم » .

تأويلات متناقضة

من الواضح ان كل من اطراف « كامب ديفيد » يستطيع تفسير بنود هذا الاتفاق كما يحلو له .. فالنصوص فضفاضة وحتى متناقضة وتحتمل التأويل على اكثر من وجه .

فكيف يمكن الاتفاق على « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع بحيث يأخذ بعين الاعتبار مثلا متطلبات امن جميع الاطراف .. والمقصود هنا في الدرجة الاولى الطرف الاسرائيلي ؟

وبالقدر الذي يستطيع فيه الطرف المصري المفاوض تأييد صلاحيات الحكم الذاتي التشريعية والقضائية والتنفيذية يستطيع الطرف الاسرائيلي التشبث بمتطلبات « الامن » ويثبت ان الاستيطان الكولونيالي الكثيف وبقاء القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع من ضرورات أمن اسرائيل .. وفي وسع الطرف الاسرائيلي أن يستشهد حتى بقرارات اصدرتها المحكمة العليا حين رفضت طلب مواطنين من بعض بلدات الضفة المحتلة الغاء قرارات السلطات العسكرية مصادرة أراضيهم .

اما الطرف الامريكي ففي وسعه ان يتبنى هذا التأويل او ذاك انطلاقا من تقديره مصلحة الامبريالية الامريكية في اللحظة المعينة ، وفي وسعه أن يؤيد حكام اسرائيل في مطامعهم التوسعية او ان يعلن تظاهريا تنديده بالاستيطان الكولونيالي التوسعي في الضفة والقطاع كجزء من مناوراته في العالم العربي .

وما دام اتفاق « كامب ديفيد » قد ترك الحسم في وضع الضفة والقطاع النهائي بايدي مصر واسرائيل والاردن وممثلي سكان المنطقتين المحتلتين فمن الطبيعي ان يخضع كل طرف من هذه الاطراف تحركه في مفاوضات « الادارة الذاتية » لخططه لمستقبل المنطقتين .

وقد اعلن حكام اسرائيل دون مواربة او تمويه انهم عازمون على المطالبة بالسيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع باعتبارهما جزءا عضويا من « ارض اسرائيل » التاريخية !! والحاقهما باسرائيل من ضرورات الامن .

النصوص لا تتقرر في نهاية المطاف

منذ بداية مؤامرة « كامب ديفيد » حتى عقد اتفاق الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل وعدد من المعقبين السياسيين الاسرائيليين يؤكدون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن « تنازل » ! عن سيناء ووافق على الانسحاب الاسرائيلي التام منها في سبيل الفوز بالضفة والقطاع واقامة اسرائيل في « ارض اسرائيل » .. (ولا تقول اسرائيل الكبرى .. فبيغن يتزعم حزب « حيروت » الذي يدعو في برنامجه — او ميثاقه القومي ، الساري المفعول حتى اليوم ، الى اقامة دولة اسرائيل على ضفتي نهر الاردن .. وحين يحقق ذلك فعندئذ تقوم اسرائيل الكبرى !) .

وهذا هو المقرر في سياسة حكام اسرائيل .. فالفوز بالضفة والقطاع هو جوهر الموضوع .

وهنا يظهر التناقض بين أهداف حكام اسرائيل وما جاء في اتفاق « كامب ديفيد » حول « الحكم الذاتي » ومستقبل الضفة والقطاع بعد المرحلة الانتقالية .

فبموجب نص هذا الاتفاق يجب ان يعترف الحل النهائي بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ومتطلباته العادلة .

الا ان بيغن يستطيع ان ينسف مفهوم هذا النص باعلانه انه تفاهم مع كارتر — وهذا صحيح اذا قرأنا احدى الرسائل التي تبادلها الرؤساء والحقت باتفاق « كامب ديفيد » — على ان يفهم من الشعب الفلسطيني « عرب ارض اسرائيل » .. وهؤلاء لايتمتعون بحقوق قومية .

ولهذا لا غرابة في معارضة حكام اسرائيل تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ حتى لو كان التعديل اضافة الجملة القائلة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ... فهم لا يريدون قرارا دوليا يزيد احراجهم ويعمق عزلتهم .. والاختفاء وراء التمسك بقرار ٢٤٢ أصبح مفيدا ويسمح لهم ، حسب اعتقادهم ، رفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى « احراج » مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية ..

وليس من قبيل المصادفة ان تتمسك الادارة الامريكية بهذا القرار وتشترط على منظمة التحرير الفلسطينية قبوله حتى تبدأ بالحوار معها .. وفي تصور هذه الادارة ان التلويح بهذا القرار يساعدها على الوقوف امام الضغوط الشديدة التي يمارسها الرأي العام العالمي بما فيه القسم الذي يفترض ان تكون الى جانبها مثل الرأي العام في اوروبا الغربية .

وفي اطار هذه اللعبة التي اصبحت تتمحور حول ٢٤٢ تغيب امام البعض حقيقة رفض حكام اسرائيل ماهية ٢٤٢ وعدم موافقتهم على الانسحاب من الاراضي التي احتلوها ابان حرب حزيران ١٩٦٧ .

وحكام اسرائيل لا يهمهم كثيرا تسهيل مهمة الامبرياليين الامريكيين في العالم العربي اذا كان ذلك يتناقض مع مطامعهم الصهيونية التوسعية .

بل انهم لا يريدون الوصول الى نقطة الحسم التي يرتأي اتفاق « كامب ديفيد » الوصول اليها — وهي البت في مستقبل الضفة والقطاع قبل ان يتم لهم تغيير طابع هاتين المنطقتين جغرافيا وديمغرافيا بحيث يضعون العالم امام الامر الواقع ..

وقد لاحظ بعض المراقبين الاسرائيليين ان استمرار الاستيطان الكولونيالي وتكثيفه على هذا النحو يجعل من المستحيل ان تستطيع اية حكومة اسرائيلية ان توافق على الانسحاب من الضفة والقطاع ..

ونضيف ان هناك من المؤشرات ما يشير الى ان حكام اسرائيل يعملون على خلق وضع سكاني وتنظيمي واستراتيجي يحول الضفة والقطاع الى روديسيا اسرائيل ..

« كامب ديفيد » لا يمكن أن يكون أساس التسوية

وعلى هذا الضوء لا يمكن ان يكون اتفاق « كامب ديفيد » من حيث نصوصه اساسا لتسوية القضية الفلسطينية ما دام يرفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واهمها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ونستطيع ان نؤكد من جديد ان اخضاع كل شيء لمتطلبات « الامن الاسرائيلي » ينفي حقوق الفلسطينيين الشرعية التي جاء ذكرها في اتفاق « كامب ديفيد » ..

فهذا الامن جرد مصر من كثير من سيادتها على سيناء .. وسيناء ليست من « ارض اسرائيل » .. فكم من الحقوق الفلسطينية ستبقى في الضفة والقطاع .

والحقيقة ان حكام اسرائيل سربوا مفهومهم « للادارة الذاتية » وحسب هذا المفهوم مصدر السلطة والسيطرة على الاراضي ومصادر المياه تعود كلها الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

والمفاوضات في هذه الظروف وفي غياب نص يحظر الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وخصوصا في المنطقتين الفلسطينيتين لا يمكن الا ان تكون تغطية لمؤامرة اطراف « كامب ديفيد » على مستقبل الشعب الفلسطيني .

وتصريح الرئيس الامريكي كارتر في الاسبوع الماضي (« نيويورك تايمس » (١ آب ١٩٧٩) ان الادارة الامريكية لا تؤيد قيام دولة فلسطينية لانها ستكون سبب عدم الاستقرار وان الدول العربية بدورها لا تؤيد قيام مثل هذه الدولة .. ان هذا التصريح يكشف من جديد ما اكدناه منذ البداية وهو ان اتفاق « كامب ديفيد » ينفي تماما حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وليست تصريحات حاكم مصر انور السادات وسائر المسؤولين الساداتيين حول نشوء الدولة الفلسطينية عبر « الادارة الذاتية » الا ذر رمال في العيون . والمفاوضات التي يجريها الساداتيون مع حكام اسرائيل في أوضاع الاستيطان الكولونيالي — الاستفزازي ليست سوى برهان على ذلك .

ان حل القضية الفلسطينية لن يكون الا بتطبيق قرار الجمعية العامة في منظمة الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ الذي ينص بوضوح على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة دون تدخل خارجي .

وهذا ما رفضه اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ولذلك فشلوا في كسب تأييد الرأي العام العالمي .. كما فشلوا في اضفاء الشرعية عليه باستصدار قرار من مجلس الامن يمدد فترة عمل قوات الطوارئ الدولية في سيناء ، لتشرف على تنفيذ نصوص معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية .

واكثر من هذا لقد اعربت سلسلة قرارات مجلس الامن والجمعية العامة في الامم المتحدة التي نددت بالاستيطان الكولونيالي وبتغيير معالم القدس المحتلة عن رفض المنظمة الدولية القاطع اضفاء الشرعية على هذا الاستيطان ودانت حكام اسرائيل بخرق المواثيق الدولية .

ولذلك لا يمكن ان يستسلم العالم امام الامر الواقع الذي يحاول حكام اسرائيل فرضه في المناطق المحتلة .. والاهم من هذا لن يستسلم الشعب العربي الفلسطيني أمام هذا الاملاء الصهيوني .

وعلى هذا الضوء فيمضي هؤلاء الحكام على هذا الطريق محفوف باشد الاخطار .. لانه يعتمد على العنف والقوة فقط وعصرنا اثبت انه يرفض هذا المبدأ في الحياة الدولية .. واثبت ان نجاحه موقت خصوصا وان التغيرات في الموازين الاستراتيجية والسياسية في عالمنا في غير مصلحة الامبريالية والرجعية التي تنتسب اليها محافل اسرائيل الحاكمة .

الاشتراكية وحقوق المسلمين

بقلم : عبد الله وهابوف

يعيش في الاتحاد السوفييتي اكثر من مئة شعب وقومية تتمتع بحقوق متساوية .. وينتشر في البلاد ما يزيد على اربعين عقيدة دينية واتجاه ديني ، ويحتل الاسلام بينها المركز الثاني ، من حيث عدد معتنقيه . والى جانب الحقوق والحريات الديمقراطية الواسعة الاخرى ، يضمن دستور الاتحاد السوفييتي للمسلمين حقا كاملا في التمسك بدينهم وممارسة شعائره . وورد في المادة ٥٢ من قانون الدولة الاساسي : تضمن لمواطني الاتحاد السوفييتي حرية العقيدة ، اي الحق في اعتناق اي دين وعدم اعتناق اي دين ، واداء الشعائر الدينية . وتحظر اثارة العداء والكراهية بسبب المعتقدات الدينية .

في هذا الفصل المأخوذ عن كتاب « المسلمون في الاتحاد السوفييتي » ، الذي صدر مؤخرا عن دار نشر وكالة « نوفوستي » ، يستعرض الكاتب الحقوق التي تضمنها الاشتراكية للمسلمين وكيف يساهم مسلمو الاتحاد السوفييتي في توطيد صرح البناء الاشتراكي .

لقد تميزت الذكرى الستون لقيام السلطة السوفييتية بحدث على جانب كبير من الاهمية . فقد اقر في الاتحاد السوفييتي دستور جديد ، ثبت بصورة مركزة ، اهم انجازات الاشتراكية الحقيقية ، ومنجزات الشعب الكادح . لقد كان الشعب نفسه هو خالق الدستور وواضعه . فقد شارك في مناقشة مشروع القانون الاساسي للدولة السوفييتية اكثر من ١٤٠ مليون نسمة ، اي جميع فئات السكان في وطننا .

وقد شارك مسلمو الاتحاد السوفييتي مشاركة واسعة في هذه المناقشة . وقد ترددت عباراتهم المؤيدة لمشروع الدستور ، واقتراحاتهم المحددة الملموسة لتحسينه وتطويره في اجتماعات الكادحين في اماكن عملهم واقامتهم ، وفي مئات من مساجد المدن الكبرى والقرى النائية . ان المسلمين المؤمنين ، كالافراد وكرجال دين ، قد رحبوا من قلوبهم بمشروع الدستور وساهموا مساهمة كبيرة في قضية مناقشته الشعبية الواسعة .

واليكم ما قاله في الاجتماع الجماهيري للمؤمنين الحاج آتاجان عبد اللايف ، الامام الخطيب في جامع تلحطان — بابا الرئيسي (في منطقة ايولوتان في جمهورية تركمانيا السوفييتية) : « نحن المسلمين ، بعد ان اطلعنا باهتمام على مشروع الدستور ، اقتنعنا من ان معناه ومغزاه يكمنان في التلبية الاكمل لحاجات الشعب المادية والثقافية المتزايدة ، وزيادة دور كل انسان سوفييتي في ادارة شؤون البلاد ، وحماية وتثبيت حرية شعوب بلادنا وحقوقها المتكافئة بصورة مستمرة ، وتعزيز الصداقة والتعاون الاخوي بينها . ثمة بنود كثيرة من مشروع الدستور تنسجم مع آيات القرآن الكريم واحاديث نبينا محمد (صلعم). اننا نؤيد كلنا وبصورة كاملة هذا المشروع ، لانه يعبر عن ارادة وافكار جميع شعوب بلادنا ، بما فيها الشعب التركماني » .

واليكم مقتطفا من رسالة الادارة الروحية لمسلمي شمال القفقاس الموجهة الى رؤساء جمهورية داغستان السوفييتية ذات الحكم الذاتي بمناسبة المناقشة الشعبية الواسعة لمشروع الدستور الجديد للجمهورية : « اننا نبلغكم بفائق السرور ، ان مشروع الدستور الجديد لجمهورية داغستان الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتي قد تقبله رجال الدين في الجمهورية بتأييد حار . فهو يوسع الى حد كبير من الحقوق والحريات التي توفرها الدولة لجميع المواطنين بصرف النظر عن قومياتهم ، ووضعهم الاجتماعي ، وموقفهم من الدين . ومما يسرنا نحن رجال الدين بصورة خاصة ، البند ٦) ، الذي يعلن انه تضمن لجميع مواطني جمهورية داغستان الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتي حرية العقيدة ، اي حرية الاعتراف بالدين والتدين ...

« نحن رجال الدين والمؤمنين ، سوف نصلي من جهتنا لله العلي القدير من اجل ازدهار منطقتنا الجبلية. كما نؤكد لكم اننا في المستقبل ايضا سوف نقوم بالعمل السلمي الخلاق من اجل خير الوطن ، ولترسيخ السلام والصداقة بين الشعوب » .

ان دستور الاتحاد السوفييتي ، الذي اقر في ٧ تشرين الاول ١٩٧٧ ، قد ثبت المساواة في الحقوق لجميع مواطني البلاد بصرف النظر عن منشاهم ووضعهم الاجتماعي وملكياتهم ، والانتمائهم العرقي والقومي ، وجنسهم ، وثقافتهم وتعليمهم ، ولغتهم وموقفهم من الدين وطابع عملهم ، واماكن اقامتهم ، وغير ذلك من الظروف . وهذا يعني ، ان اتباع الاسلام الى جانب المواطنين الاخرين يتمتعون بحقوق تزداد اتساعا . وبمساعدة الدولة السوفييتية تمكن المسلمون من التغلب على التخلف الذي عششش قرونا طويلة في الاقتصاد والثقافة خلال فترات زمنية قصيرة جدا . ومن اجل ذلك ، فقد وضعت امتيازات لممثلي شعوب الاتحاد السوفييتي في الانتساب الى المؤسسات التعليمية ، وفي شغل المناصب القيادية . ان شعوب الشرق السوفييتي ، التي بدأت انطلاقتها بمستوى شديد الانخفاض ، قد لحقت بالروس والاوكرانيين المتقدمين بخطوات كبيرة الى الامام ، كما لحقت بالشعوب السوفييتية الاخرى ، واقتربت مع هذه الشعوب الى قمم الحضارة والمدنية العصرية . وفي الجمهوريات التي تقيم فيها الشعوب والقوميات غير الروسية ، حيث ينتشر الاسلام بشكل واسع ، زاد عدد المختصين ، الحاصلين على التعليم العالي بوتائر سريعة بشكل خاص .

ونتيجة لذلك ، فقد سبقت جمهوريات الشرق السوفييتي بأشواط الدول المجاورة الاجنبية ، التي كانت ظروفها مماثلة قبل عام ١٩١٧ . وعلى سبيل المثال فان تركمانيا واذربيجان قد سبقتا ايران المجاورة لهما بـ ٤ — ٦ مرات من حيث عدد الطلاب والاطباء لكل ١٠ الاف من السكان .

وفي الوقت الحالي ، يزيد عدد الطلاب لكل ١٠ الاف من سكان اوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزيا وتركمانيا عن عددهم في انكلترا وايطاليا بـ ١٤٥ — ٢ مرة ، و بـ ٢ — ٣ مرات عن عددهم في جمهورية المانيا الاتحادية .

ومن المعروف ان عدد الحاصلات على التعليم العالي قبل عام ١٩١٧ كان عدة نساء مسلمات في آسيا الوسطى ، وان الاغلبية الساحقة منهن كانت أمية ، وكانت تمارس الامور المنزلية فقط .

ان الاشتراكية قد وفرت لنساء الشرق حقوقا متساوية مع الرجال في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وفي الوقت الحالي تبلغ نسبة النساء العاملات في الاقتصاد الوطني في اوزبكستان على سبيل المثال اكثر من ٤٠٪ من العدد العام للعمال والموظفين . اما في اجهزة الصحة العامة والتأمين الاجتماعي فتزيد نسبة النساء على ٧٠٪ ، وتبلغ نسبتهن في مجال التعليم والثقافة ٥٠٪ ، ونسبتهن في مجال العلم ٤٠٪ . ومن بين ٢٢٥ الف طالب في المؤسسات التعليمية العليا يشكل النساء ٤٣٪ منهم . وقد حصلت اكثر من مائة امرأة من اوزبكستان على لقب عال ، لقب بطلة العمل الاشتراكي ، وانتخبت ٢٤٨ امرأة نائبة في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، ولجمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية ولجمهورية كاراكالباك الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتي . وهناك اكثر من ٤٢ الف امرأة نائبة في سوفييتات نواب الشعب في المناطق والمدن والقرى . ويشغل عدد كبير من النساء ، مناصب الوزراء ، ومدراء المصانع والمعامل والكولخوزات والسوفخوزات .

وقد قالت السيدة خديجة زوجة انعام الله خان ، السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي العالمي ، بعد زيارة قامت بها الى اوزبكستان ضمن وفد من رجال الدين الاسلامي الباكستانيين ، قالت في كلمتها ، التي القتها امام الصحفيين في طشقند ، : « ان ما ادهشني واعجبني اكثر من اي شيء اخر ، هو نمو الوعي الذاتي عند النساء الاوزبكيات . فهن متخرجات وكلهن متعلمات . وكثيرات منهن يشغلن مناصب مسؤولة في الدولة ، وبينهن نساء مشهورات ومعروفات في العلم والحزب والمجتمع . وفي الوقت نفسه، فان نساء اوزبكستان يحافظن على تقاليدهن وعاداتهن القومية » .

ان السكان المسلمين في روسيا لم يعرفوا المراتب التقاعدي قبل الثورة . وفي عهد السلطة السوفييتية ، أعطي كادحو الشرق حق التأمين والضمان المادي في سن الشيخوخة ، وفي حالة المرض ، وفقدان القدرة على العمل . وعلى سبيل المثال ، يحصل على راتب تقاعدي في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية ١٧١٣ الف مواطن (من اصل عدد سكانها البالغ ١٤٤٨ مليون نسمة) ، وفي جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفييتية ١٨٤٢ الف مواطن (من اصل عدد سكانها البالغ ١٤٤٦ مليون نسمة) ، وفي جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفييتية ٧١١ الف نسمة (من اصل ٥٤٨ مليون نسمة) ، وفي ترغيزيا الاشتراكية السوفييتية ٤٣٨ الف نسمة (من اصل ٣٢٥ مليون نسمة) وفي جمهورية طاجيكستان الاشتراكية السوفييتية ٣٦٢ الف نسمة (من اصل ٣٤٧ مليون نسمة) وفي تركمانيا الاشتراكية السوفييتية ٢٧٨ الف مواطن (من اصل ٢٤٧ مليون نسمة).

لم تكن هناك اية معونة طبية عمليا في المناطق ، التي كان يقيم فيها المسلمون قبل عام ١٩١٧ . فقد كانت الاوبئة والامراض الجماعية ، ونسبة الوفيات الكبيرة ، ترافق الجوع والبؤس والجهل . وكان مسلمو سهب كازاخستان على حافة الموت . وعلى سبيل المثال ، ولد عام ١٩١٣ في مقاطعة الاورال ٧٧٠٢ كازاخي ومات في العام نفسه ٧٧٦٤ كازاخي . وهذا ليس بالامر المستغرب . ففي جميع اراضي كازاخستان الحالية كان عدد الاطباء ٢٤٤ طبيبا و ١٨٠٠ سريرا في المستشفيات . ولم يكن باستطاعة الفرد المسلم العادي ان يعتمد على المساعدة الطبية .

اما الان ، فان جيش العاملين في مجال الطب في كازاخستان يزيد على ٤٠ الف طبيب واكثر من ١٣٧ الفا من خريجي معاهد الطب المتوسطة ويقدم المساعدة الطبية للسكان ١٧٢٧ مستشفى واكثر من ٢٢٠٩ مستوصفا ومؤسسة صحية .

وقد اصبحت الوقاية الواسعة من الامراض المبدأ الاساسي للصحة العامة .

ان كل مسلم سوفييتي ، لكونه مواطنا في الاتحاد السوفييتي ، ومقيما في مجتمع اشتراكي ، فهو يثق بالغد، انه يعرف انه لن يغدو في يوم من الايام عاطلا عن العمل ، وان قدراته ومواهبه سوف تستخدم دائما وستكون موضع اعتراف واحترام . انه واثق من انه لن يتحكم القدر في مصيره في حال المرض او في حال الشيخوخة . انه لا يخشى ان يبقى دون مأوى . فحق المواطن في المسكن بأدنى ايجار في العالم يضمنه الدستور . انه يستطيع بصورة كاملة ان يكون مطمئنا على حاضر اطفاله ومستقبلهم : فهم سيتلقون التعليم المجاني والتربية الجيدة ، وسوف يوفر العمل لهم حسب اختصاصهم ، وسوف تدفع الأجور لقاء عملهم بحسب كمه ونوعه. وهم لن يخضعوا في يوم من الايام للتمييز بسبب جنسهم او قوميتهم او عنصرهم او موقفهم من الدين .

وقد صرح ابو بكر حمزة ، مدير المعهد الاسلامي التابع لمسجد باريس، الذي زار الاتحاد السوفييتي عدة مرات : « لقد اصبحنا في بلادكم شهود عيان على تلك الخيرات التي جلبتها الاشتراكية للناس . لقد رأينا المصانع والمعامل والكولخوزات ، وحقول القطن الواسعة . وبصورة ادق ، ان كل ما رأيناه هنا يدل على النجاح الكبير للاتحاد السوفييتي في جميع مجالات الحياة . وخلال فترة وجودنا في اوزبكستان اتيحت لنا الفرصة لزيارة اسر المؤمنين العاديين البسطاء ، وان نحل ضيوفا عليهم . لقد رأينا انهم يعيشون حياة وادعة وسعيدة ، ان عبء الاهتمام بالغد لا يقلقهم . انهم واثقون بمستقبلهم وبمستقبل بلادهم ، التي تتطور حسب الخطط المرسومة . انها خطط السلام ، والعمل الخلاق، وتربية الجيل المقبل . ويعمل جميع الناس السوفييت على تنفيذها » .

وهاكم رأي احمد سارفراز — من الهند — ، السكرتير العام لمجلس

— البقية على صفحة ٧ —



مسجد نازرا في مدينة طشقند — جمهورية اوزبكستان



مدرسة الامام البخاري في طشقند

الفشل مصير مؤامرات الامبريالية في جنوب شرقي آسيا

خبر وتعليق

يكثف الاسطول الامريكي السابع العامل في منطقة جنوب شرقي آسيا عملياته العسكرية مدعيا انه يعمل على انتشال اللاجئين الفيتناميين التائهين في قواربهم الصغيرة من الموت في عرض المحيطات . ويقول المسؤولون الامريكيون : ان هذه العمليات هي انسانية جدا ! ونظيفة !! هذا في الوقت الذي يقوم فيه قادة بكين بالتحريض الأرعن والتهديد المتواصل بالقتال على جمهورية فيتنام الاشتراكية . ووصل هذا التهديد حد الاعلان عن ان الصين ستقوم « بالقاء درس جديد » ! آخر على فيتنام ، على نسق الاعتداء الذي حدث قبل اشهر وجيزة والذي اثار موجة من الغضب في العالم اجمع ازاء هذه الفعلة المنكرة ، التي اقدمت على تنفيذها تلك القيادة الصينية المنحرفة .

وعلى ضوء هذه الاحداث وتطورها حذرت جمهورية فيتنام الاشتراكية من ان الاسطول السابع الامريكي ، العامل في منطقة جنوب شرقي آسيا ، يهدف الى اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية على هذه المنطقة ، التي طرد منها حين انتصر الشعب الفيتنامي على المعتدين الامريكيين ونظام الدمى المذنب له .

ونذكر انه حين انتصر الشعب الفيتنامي على المعتدين الامريكيين تنفست الشعوب المناضلة من اجل حريتها الصعداء ولسان حالها يقول :

بي مثل ما بك يا حمامة فاسألي

من حل قيدك ان يفك وثاقي

وبذلك لخصت هذه الشعوب والقوى الدمقراطية والتقدمية العالمية تطلعها الى استتباب السلام والامن في هذه المنطقة بحيث يؤدي ذلك الى انطلاق القوى الثورية نحو بسط السلام والامن في المناطق المتوترة الاخرى في عالمنا .

الا ان القوى الامبريالية لا تريد الاعتراف بحقيقة هزيمتها في جنوب شرقي آسيا ، خصوصا وان مخططاتها للاحتفاظ بمواقعها في لاوس وكمبوشيا لم تتحقق ، اما الشعوب في هذه المنطقة فانطلقت ، مرتكزة الى المساعدات الاممية النزيهة ، التي قدمتها فيتنام والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، والى التضامن العالمي مع نضالها ، لتحرير ارادتها من التسلط الامبريالي ، ومن مؤامرات المندسين الرجعيين المحليين ، الذين اعتمدوا على مساعدة قيادة بكين المنحرفة . ولكن شعوب لاوس وكمبوشيا حققت الانتصار بما ادى الى تغيير ميزان القوى في هذه المنطقة لصالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية .

ان هذا الانتصار ، الذي حققته شعوب جنوب شرقي آسيا ، والعزلة الخانقة ، التي طوقت نظام بكين والامبريالية الامريكية ، كانت الدافع لهذه القوى لتحاول بشكل او بآخر الالتفاف من حول هذه الشعوب وانتصارها وذلك لاعادة سيطرتها ولو على بعض هذه البلدان . واعتبرت هذه القوى الرجعية الامبريالية مشكلة اللاجئين الفيتناميين والكمبوشيين واللاوسيين ، والتي نشأت نتيجة لاعتداءات الامبريالية الامريكية وسياسة القيادة الصينية ، فرصة ذهبية لها للانطلاق لضرب حركة تحرر هذه الشعوب من ناحية ، ولخنق فكرة تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام من ناحية اخرى .

ومن المعروف ان النظام الامبريالي — الرأسمالي الاحتكاري ، وكذلك اسلوب القفزات الاقتصادية ، التي اتبعتها القيادة الصينية ، لم تصمد في المباراة والمنافسة امام النظام الاشتراكي . وهذا يظهر في وجود اكثر من ٣٠ مليون مواطن امريكي يعيشون دون مستوى الفقر والاملاق ، وهذا في وقت نرى فيه أن الدول الاشتراكية والدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاشتراكي تطور اقتصادها وترفع من مستوى حياة مواطنيها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ، فهذه الدول لا تعرف ابدا ما تعنيه كلمة بطالة ، بل على العكس كان مستوى معيشة ابنائها في ارتفاع مستمر .

ومما لا شك فيه ان نجاح الانظمة الاشتراكية في هذه المنافسة ، وثبات صلاحيتها وافضليتها ، كانت دافعا لهذه الشعوب المتحررة من نير الامبريالية للاعلان عن سيرها وفق النهج الاشتراكي وذلك لتتمكن من بناء حياة سعيدة لنفسها .

على ضوء ما تقدم لم يبق أمام الانظمة الامبريالية وقيادة الصين المتعاونة معها موضوعيا الا ان تلجأ الى اسلوب الاعتداء السافر في الشرق الاقصى .

واشارت صحيفة الحزب الشيوعي الفيتنامي المركزية ، « نيان زان » ، في مقال لها الى ان « عملية انقاذ اللاجئين ، التي يقوم بها الاسطول السابع الامريكي في جنوب بحر الصين هي غطاء لمشروع وزارة الدفاع الامريكية للعودة الى جنوب شرقي آسيا » . واضافت « ان نشاط السفن الحربية الامريكية يتهدد السلام العالمي ، خصوصا في الوقت الذي تعد فيه الولايات المتحدة الامريكية جيشا من ١١٠ آلاف جندي للتدخل في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم ، والمعروف باسم « فيلق الصدام » » .

ان هذه الخطط الامبريالية جزء من استراتيجيتها العالمية ، التي تتهدد شعوب العالم باخطار شديدة .

ومهما يكن من أمر مؤامرات ومخططات الامبريالية ، فأمام تصاعد نضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها الوطني ، فمصيرها الفشل التام .

عفيف سالم

تكنيك الممثل وامكانات الرقص الشعبي

في الايام الاخيرة من حياة الفنان الروسي الشهير « ستانسلافسكي » زارته مجموعة من ممثلي مسرح « فاختانكوف » ومخرجيه ولقد جرى الحديث في هذه الزيارة عن العمل الدرامي في تراجيديات شكسبير ، وقد ظهرت في الحديث مفاهيم وانطباعات جديدة ما تزال هي محور الصراع والاختلاف بين المدارس الفنية المختلفة وبخاصة بين اقطاب المسرح : ستانسلافسكي ، فاختانكوف ، ميرخولد ، بريخت ، والمدارس الغربية .

قال ستانسلافسكي :

« ان تمثيل ادوار مثل : هملت ، عطيل ، ريتشارد الثالث ، مكبث ، عن طريق الشاعر من البداية للنهاية ، مسالة غير ممكنة بالتاكيد ، وليس من احد يمتلك مثل هذه القوة . في خمس دقائق من المشاعر وثلاث ساعات من التكنيك العالي يمكن فقط تمثيل شكسبير » .

ان هذا التصريح يحمل اهمية خاصة ، لانه وليد تجربة كبيرة لفنان كبير ، ولانه جاء تاكيدا منه للكلام الكثير الذي اثاره الفنان الروسي فاختانكوف عام ١٩٢٠ حول ضرورة التطوير لمدرسة « المعايشة » وطريقتها في تربية الممثل .

وواضح ان ستانسلافسكي قد توصل الى ذلك في نهاية حياته ، في حين كان فاختانكوف قد توصل الى هذه الحقائق منذ بداية العشرينات .

التكنيك العالي

من خلال اراء ستانسلافسكي وفاختانكوف يمكننا ان نستنتج الاسباب الحقيقية التي دعت عباقرة المسرح ومجربيه للكلام عن « التكنيك العالي » وهي تؤكد جميعا حقيقة ان « التكنيك العالي » هو امكانية الاكتشاف الذي يرقى بالشخصية ويحملها بمعقولية صادقة للذهن ومشاعر الممثل والجمهور .

ان الادوار التراجيدية في المنهج الشكسبيري ، لا يمكن تاديتها على المسرح في عملية معايشة واحدة مستمرة ، وانما تحتاج للتكنيك الممتاز لدى الممثل .

لقد ادرك ستانسلافسكي ذلك بالتطبيق في سنوات شبابه كممثل ، واكدها في ذكرياته — في كتابه « حياتي في الفن » وبالتفصيل من خلال تجربته المريرة في العمل بتمثيل دور « عطيل » في مسرح « مجتمع الادب والفن » . (التسمية القديمة لمسرح موسكو الفني) .

فمن خلال خطة العمل في مسرحية « عطيل » ادرك ستانسلافسكي خطاه وعدل عن ارائه المعارضة لفاختانكوف والتي دامت عدة سنوات حتى ايقن تماما انه اذا لم يستطع الممثل ان يبني الدور بنفسه بمزاج معايشة هادفة واحدة فمن الضروري ان يساعد التكنيك ذلك البناء .

ولقد اكد ستانسلافسكي هذا الكلام عدة مرات في الدروس المسرحية في ستوديو الاوبرا الدرامية اذ قال : « ان الدور الشكسبيري هو ٩٥٪ عمليات تكنيك و ٥٪ عملية مشاعر » . ولقد كان ستانسلافسكي يكرر دائما بان ممثل مدرسته يجب ان يتمتع بمستوى عال من التكنيك المسرحي ، وفي رايه انه ليس هناك ممثل عبقري بامكانه ، وهو يلعب هذه الادوار ، « ان يسبح في محيط الوعي الداخلي » .

ان لحظات الشاعر الاعتيادية والفعل ستتناوب في تنفيذها مع لحظاتها المتكررة ، وهي في حالة ظهورها عند العباقرة من الممثلين ستستمر اكثر ، وتكون على العكس عند انصاف الموهوبين .

ان تلك اللحظات تظهر عند الموهوبين حيث « الشغف والولع الحقيقي » يعبر عن نفسه بصورة عفوية ، تلقائية ، ويتبدى ذلك في انسجام الممثل وحركته ، وهذا بدوره يخلق شروط الشاعر والتي من شانها ان تكشف عن الطبيعة الانسانية .

لقد ضمن ستانسلافسكي مفهوم تكنيك الممثل مفاهيم اوسع حين اكد على « كل المستلزمات الفنية ، البدنية والنفسية » التي تساعد الممثل على بناء « الحياة الانسانية لروح الدور » وتجسيدها بشكل فني متكامل .

ولاهمية تكنيك الممثل في المسرح ، ولاجل هذا الهدف بالذات يمكن العمل لخلق واكتشاف الشكل ، شكل وتكنيك العرض الشامل . الذي يعتبر اليوم اهم سمة تقدمية تميز حركة تطور المسرح العالمي الحديث .

فن الايماءة

ان امتلاك قابلية فن الايماءة — واحدة من اهم مهمات ممثل المستقبل ، فالايماءة بالنسبة للممثل الموهوب والمحترف المجرب تبقى قضية تشغله طيلة حياته .

ولقد عد ستانسلافسكي مسالة انسجام الجسم واحدة من اهم المسائل في فن الممثل وفي هذا يقول :

« ان كل حركة على المسرح يجب ان تكون مضبوطة ، موجهة ، منظمة . الايماءة بالنسبة لي تعني التعبير عن الفكر .. فقد اعتاد الفكر ان يعبر عن نفسه من خلال اصابعي .. فالايماءة يجب ان تساعد الفعل » .

ان الايماءة المعبرة تظهر نتيجة عمل التربية الكبيرة للممثل في المعهد المسرحي واستوديو الفرقة ، ويجب ان تظهر لدى الممثل من خلاله عملية خلقه الفني على المسرح بانتظام ، لذا يجب ان تكون المهمة الاولى لمنهج التربية العملي للممثل هي تهيئة الارضية التي تولد هذه الايماءة الحية .

ان ايماءات الممثل يجب ان تكون معبرة ، فقط عندما تكون سامعة لفكرة ، ومثل هذه الموافقة والانسجام يمكن ان يظفر بها اولئك الذين يمتلكون التكنيك العالي الذي يتطلب بدوره منهجا تدريبيا طويلا .

ان غياب التكنيك ، ونواقص الممثل الاخرى تقف كعوائق كبيرة في طريق تعبيره على المسرح ، فغالبا ما يقف او يتحرك متوترا ، ايماءاته سريعة ومجولة ، متكررة ومتشابهة لا تعبر ، وتبدا اليدان ، الراس ، الكتف ، باعاقة الممثل ، ويصبح مجبرا على التستر على نواقصه تلك ، لكنها تبقى رغم ذلك واضحة للعيان في حركات تعبيره المختلفة ، وبذلك تؤكد هذه الحالة — حالة القلق التي هو عليها — ان العمل باتجاه تطوير الايماءة يتطلب نشاطا مركزا وقوة صبر طويلة ، واهدافا محددة .

ان تاثيرات الحركة على الممثل الشاب الى جانب الحوار ولحنه ، يغير صفات وخواص محتوى الفعل بمختلف احواله وظروفه .

وتحتم القيمة الكبرى في تربية انسجام الممثل وايماءاته علينا الدراسة التطبيقية لحركات اليدين ، الساقين ، الرقبة ، الكتف ، الظهر ، الحوض ، البطن ، الراس ، في الرقص الشعبي ، والاستفادة القصوى منها .

ان الرقص العربي الشعبي بشكل عام يحمل خواصا فنية عظيمة خاصة تلك الحركات الرشيقة الجميلة لليدين في الرقص النسائي ، فالرونة والتركيز والحركة المنسجمة لليدين تعطي للرقص استمرارية خلق دائمة وتبعد التكرار الممل عنها .

ان البدء بوضع واحد لليد عادة يسحب معه قابلية متابعة حركة الكتف ، الراس ، الهزة مع دوران الجذع وهذا يساعد على تطوير التناسق المنسجم ويوسع مدى الحركة ، وينتج بحد ذاته شكل حركة النهاية .

ان الرقص العربي يتميز بكونه يتناول مختلف الحركات للمؤخرة والراس والرقبة والكتف ، وتبقى اليدان بحركة دائمة طيلة الرقصة وتظفر بتموج متفنن راسمة مختلف الزخارف والاشكال .

ان الحركة في الرقص العربي تعتبر تمارين رائعة لتربية القابليات التعبيرية لاعضاء الجسم وهي بالتالي تغني الامكانيات التعبيرية للممثل بشكل عام ، وتطور مرونة القامة واعصاب وعضلات الكتف والساعد والرسغ والاصابع ، وتساعد على تقويم وضع اليد وتخلق القوام الصحيح وبالتالي تجعل الحركة منسجمة .

ولا يقتصر الامر على اهمية الحركات الراقصة — وانما يضاف الى ذلك اهمية الموسيقى الرافقة ، اذ هي لا تخدم فقط اللحن ، وانما ايضا الايقاع المؤدي او المعزوف على ضربات الالات الموسيقية الشعبية المعروفة غالبا وهي « الدنبك والعود » ذات الايقاعات المختلفة كما في الحركة ايضا ..

* « اوبيك » المسلسلات التلفزيونية *

قرر كبار منتجي التلفزيون في مصر وامارات الخليج عقد اجتماع عاجل لدراسة رفع اسعار المسلسلات التليفزيونية التي ينتجونها بعد ان اشتد الاقبال عليها من محطات التلفزيون العربية ! ويأتي هذا الاجتماع بعد موجة التنافس الشديدة التي سادت بين المنتجين في مصر والمنتجين في امارات الخليج ، والتي انعكست في الصحف المصرية على شكل اتهامات متبادلة !.. والطريف في الامر ان كل الانتاج التلفزيوني سواء كان في مصر او في امارات الخليج يقوم على اكتاف الفنانين المصريين ممثلين وممثلات ومخرجين وكتابا . والفرق الوحيد هو ان الاجور في دول الخليج تدفع بالعملة الصعبة . ومعفاة من الضرائب !

حكايات للأطفال

حكاية عن الارنب الشجاع

ولد في الغابة ارنب . وكان يخاف كل شيء . فما ان يهتز غصن او يرفرف طائر بجناحيه او يسقط من على الشجرة ثلج حتى ترتعد فرائص الارنب .

ظل الارنب يخاف يوما واثنين واسبوعا وعاما ، ثم كبر ، ومل فجأة من الخوف .

صاح الارنب باعلى صوته :

— انني لا اخاف من احد !

فاجتمع كل الارانب حوله ، كبارا وصغارا ، واخذوا يستمعون كيف يتبجح الارنب ويتباهى . وكانوا يسمعون ولا يصدقون . فلم يحدث ابدا ان الارنب لا يخشى احدا .

— هييه انت ! ياذا العينين الحولاوين ، الا تخاف من الذئب ايضا ؟

— انني لا اخاف من الذئب ولا من الثعلبة وعلى العموم لا اخاف من احد .

كان هذا شيئا ممتعا . ضحك الارانب وقد غطوا وجوههم بالقوائم الامامية ، وابتسم الارانب الكبار ، الذين وقعوا ذات مرة بين قوائم الثعلبة وشاهدوا انياب الذئب .

وبدا الارانب ينطون ويتقافزون ويسابق احدهم الاخر وكانهم جنوا كلهم .

وصاح الارنب الشجاع المتباهي :

— لا داعي لاطالة الحديث فاذا صادفت ذئبا نسوف التهمه ...

وضحك الجميع على الارنب الاحمق والغبي :

— ايه ، يا له من ارنب مضحك ! يا له من ارنب غبي ...

نادى الارانب الذئب الذي كان يتجول في الغابة ويفكر بارنب يتذوق لحمه . وسمع جلبة الارانب في مكان قريب منه فتوقف وشم الهواء واخذ يتسلل بخفة .

اقترب الذئب من الارانب ، الذين كانوا يلعبون وسمع كيف كانوا يسخرون منه وخاصة الارنب المتباهي .

وفكر الذئب « انتظر ، سوف التهمك » . وراح يبحث عن الارنب الذي يتباهى بشجاعته .

ولكن الارانب لم يروا شيئا وواصلوا مرحهم ولعبهم وانتهى كل شيء



بان صعد الارنب الى جذع الشجرة ووقف على قائمتيه الخلفيتين وقال :

— اسمعوا انتم ايها الجبناء اسمعوا وانظروا الى .ساريكم الان شيئا عجيبا . انا .. انا ..

انا .

وسرعان ما توقف لسان المتباهي وكانه تجمد . فقد راى الذئب ينظر اليه . اما الاخرون فلم يروا شيئا . لقد رآه الارنب المتباهي فقط ولم يستطع حتى ان يتنفس .

ثم حدث شيء عجيب جدا . فقد قفز الارنب المتباهي الى الاعلى وكانه كرة وسقط من شدة خوفه على جبين الذئب العريض وتدحرج على ظهر الذئب ثم انقلب ثانية وقفز في الهواء ، وبعد ذلك نط وقفز وهرب .

ركض الارنب المنحوس حتى خارت قواه .

وقد كان يخيل اليه ان الذئب يلاحقه ويقتفي اثره وسيمسك به باسنانه بين لحظة واخرى .

واخيرا نفذت قوى الارنب المسكين واغمض عينيه واستلقى تحت الدغلة كالميت .

اما الذئب فقد ركض في تلك الاثناء في اتجاه آخر فحينما سقط عليه الارنب خيل اليه ان احدا ما قد اطلق عليه النار . وهرب مفكرا ان الارانب كثيرة في الغابة ، اما هذا فكان ارنبا مسعورا .

وظل الارانب فترة طويلة مذهولين . ومنهم من اختبا تحت الدغلة او خلف جذع شجرة ، ومنهم من نزل الى الحفرة . ثم ملوا من البقاء على هذه الحال وبدا من منهم اشجع يتطلع . وقرر الجميع :

— لقد اخاف ارنبنا الذئب بصورة بارعة . فلولاه لما بقينا على قيد الحياة . ولكن اين هو ارنبنا المقدام ؟

وبداوا يبحثون عنه ولكنهم لم يعثروا عليه في اي مكان . وتساءلوا : ربما اكله ذئب اخر ؟ وبعد ذلك عثروا عليه مستلقيا في حفرة قرب الدغلة ، وكان في حالة تشبه الاغماء من شدة خوفه . وقال الجميع بصوت واحد .

— احسنت ايها الارنب الاحول ! لقد اخفت الذئب شكرا لك يا شقيقنا . لقد ظننا بانك تتباهى .

وانتعش الارنب الشجاع فورا . وخرج من الحفرة ونفض الغبار عنه وضيق عينيه وقال :

— يا لكم من جبناء ...

ومنذ ذلك اليوم بدا الارنب يصدق بانه فعلا لا يخشى احدا .

مسرح الرفض وسط دوامة السقوط

كتب هذا الاستعراض — النقدي ناصر الدعيسي ، في صحيفة « الاسبوع الثقافي » الليبية عدد ١٩٧٩/٣/١٢ ، وفيه يقدم جانباً من اتجاه المسرح المصري الرافض لكل الممارسات الرجعية ، التي ينفذها نظام الحكم الحالي في مصر ، ضد مكتسبات الشعب المصري الوطنية وانجازات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

يعيش المسرح المصري ازمة كبيرة في النص المسرحي خاصة ، فمسرحيات الستينات التي كانت تحمل في داخلها ارهاصات وطموحات وامال المستقبل عند الكاتب المصري تغيب الان تحت وطأة المسرح الطفيلي وغياب تلك المقاييس ، التي تعيش في وجدان الانسان العربي المصري البسيط والتي تدافع عما يغلي به قلبه . وكانت هي النور الذي يشكل في النهاية اتجاها رافضا لكل الممارسات الاستغلالية التي كانت تحاصر المسرح بظواهر الرجعية وعفونتها . ولست هنا بصدد عرض كامل لمسرح الرفض في مصر والذي تعتبر الستينات مرحلته الخصبة . وقد ظهر تيار واع لكل ابعاد المرحلة ومنذ عطاله حتى اواخر اكتوبر ١٩٧٣ والردة ، التي يعيشها الفكر في مصر ، وسقوط الكثر من كاتب ومفكر هي اشياء غنية عن التعريف بداية من لويس عوض وحتى عبد الستار الطويلة . لكن الواقف الرجعية في الثقافة لا تدوم ، كما انها لا تعني موت وانتهاء الظواهر التقدمية الاصيلة ، التي بدات من ظاهرة محمود امين العالم ونجيب سرور وحتى غالي شكري .

فحرب اكتوبر ١٩٧٣ ظهر بها عمل مسرحي رائع لكنه اصبح داخل كتاب ولم ير خشبة المسرح . وهذا العمل هو مسرحية (رسول من قرية تيمرا) للكاتب المصري (محمود دياب) . تيمرا هي القرية المصرية الصغيرة وتبعد عن القاهرة كيلومترات بسيطة . ورغم قربها من العاصمة وما بها من مدنية وبذخ الا انها تبدو قرية معزولة تماما ، لكن (دياب) يكمل البعد الخارجي بدخولنا القرية ليعطي المعنى الحقيقي للمأساة حيث الاستغلال وسوء التوزيع وكان الاقطاع الذي انتهى مع ثورة يوليو ١٩٥٢ قد عاد من جديد كعودة وهي توفيق الحكيم . والجميع في القرية محدودو الدخل ، املاكهم لا تتعدى امتارا بسيطة من الارض لكن (العمدة) هو السلطة وهو الذي يسعى لتحقيق العدالة بين الفلاحين المتهودين فتنقلب هذه التصورات ويصبح هو المستغل لكل شيء وهم اجراء وعبيد في القرية . وقد اصبحت الفدادين كلها في يدي العمدة . ومارس هذا السلوك البشع مع اولاد اخيه اليتامى ، كما يظهر ذلك عندما يجند العمدة اعوانه للحصول على هذه الارض التي يمتلكها ابناء اخيه . لكن الابن الاكبر ، شقيق اليتامى ، يقف لعمه العمدة مدافعا عن حقه وحق اخوته الصغار . وقام يطالبه بحقوقهم في الارض دون استغلال منه . لكن الاخ الاكبر يستدعى للخدمة العسكرية في الحرب للدفاع عن البلد وتصبح فرصة العمدة اكبر لكي يتحايل ليسرق الارض في غياب الابن الاكبر ، الذي اصبحت مصر وشرفها اكبر واخلد من قطعة الارض التي نازعه العمدة عليها .. هذا هو الطرح الاجتماعي ، الذي يقدمه الكاتب ، فاتحا للعنصر السياسي مجال دخول هذا الحدث تلقائيا من خلال (الحرب) . فدخول المعركة مع العدو هو الطرح السياسي الذي لا ينفصل عن الطرح الاجتماعي — السياسي في الواقع المصري ، الذي يعيشه الكاتب من رغيف الخبز حتى قطعة السلاح . ومن طريق المذياع الوحيد ، الذي يمتلكه احد الفلاحين ، ينتشر خبر الحرب والعبور . خبر ان القوات المسلحة المصرية عبرت القناة وانها حرب مفاجئة للعدو والعالم كله . لكن المذياع يصيبه عطل مفاجيء لا يستطيع احد سماع شيء منه مما يجعل الفلاحين ابناء البلد في حيرة مما يجري ، فهم يريدون معرفة ما حدث في البلد . وكيف يعرفون الحقيقة ؟ قرروا بعث احدهم للقاهرة ليعرف ما يجري هناك . فرشحوا الشيخ (ابو عارف) وهو الوحيد الذي يعرف القراءة وفك الرموز في الجريدة اليومية وهو نصف المتعلم عندهم ، كما انه يحرس بوابة القرية ويعرف كل ما يجري فيها ، ويعرف اهلها جميعا . لكنه رغم هذه المعرفة لم يستطع ايجاد ولو حل واحد لمشكلة الصراع داخل القرية . وهذا الصراع الاجتماعي لا ينفصل ، كما يقول الكاتب ، عن قضية الوطن ، فاحاسيس الفلاحين وشعورهم الوطني هو القضية وهو التصور الحقيقي للمعاناة بكل ابعادها . معاناة الواقع . ينزل (ابو عارف) للعاصمة فيبدأ في قراءة الصحف لكنه يضيع في كلماتها ومعلومات الحرب محددة في الصحف خاصة بعد الدفرسوار القاتل في ظهر القوات المصرية ويبتعد عن الهدف المبعوث له لكن (ابو عارف) يعود دون تحقيق شيء يذكر للفلاحين . وهنا تبدا تراجيديا مفاجئة للكاتب ، حيث تكتمل مأساة الحدث كلها عند ربطه بعنصر الحرب فياتي خبر استشهاد الابن الاكبر في المعركة وهو الذي استقاسه عمه العمدة مع اشقائه اليتامى لكن القرية كلها تخرج للثأر من عمه لكي تحصل على حقوق الاسرة الفقيرة التي هي النموذج الحقيقي للاسرة المصرية ..

وبعيدا عن التعمق في هذه المسرحية نؤكد ان الكاتب يقول ان كل هذه الاحداث والمواقف تصب في مجرى واحد ذي شقين : القضية الاجتماعية وما يدور في الداخل بوضعه المتأزم والثاني هو القضية الوطنية والارض المحتلة كما ان علاج القضية الاجتماعية لا يكون على حساب القضية الوطنية ولا يحدث العكس تماما . ومن هنا استطاع (محمود دياب) ربط القضية الوطنية بالقضية الاجتماعية موضحا ان دم الجماهير ، الذي يباع في ساحات القتال الخاسرة ، امام فتح كامل لخط الرجعية في النضال هؤلاء هم الذين يسرقون قوت وعرق هذه الجماهير ، ويؤكد بان معركة تحرير الارض لا بد ان ترتبط بمعركة تحرير الانسان مهما كانت دوافع الغضب لتفجير الواقع السيء .

رسوم الاحتجاج على جدران بيوت الفقراء في جزيرة سردينيا



ينتشر الفقراء في جزيرة سردينيا ، وفي قرية اورغوسولو بالذات ، حيث يبلغ عددهم) الاف نسمة يعيشون في وضع فقر مدقع وبؤس شديد .

ويحفر هذا البؤس بصماته المغائرة في اللمسات على الجدران وبواسطة الفرشاة المليئة بالوان الغضب من خلال صور تعبر عن الاحتجاج والنقمة على الاوضاع السكنية والمعيشية ورفض المواطنين هناك لمؤامرة تحويل اماكن سكناهم الى معسكرات عدوانية تابعة لحلف الاطلسي .

وفي ظل هذه الاوضاع البائسة ، التي تميز جنوب ايطاليا ، وخصوصا جزيرة سردينيا ، يناضل السكان في هذه الجزيرة النائية دون هوادة للقضاء على الاهمال المتعمد ، الذي تبديه السلطات حيال قضاياهم ، والذي كان دافعا لهجرة مئات الالاف من العمال الفقراء عبر البحار الى الولايات المتحدة ، حيث تحول الكثير منهم الى مجرمين محترفين في اطار ما يسمى « المافيا » الايطالية .

ويتبلور هذا النضال في مجالات مختلفة منها التعبير بواسطة الكلمة المنقوشة على الجدران والرسوم ، التي تحمل في طياتها نقمة واحتجاجا على سوء معاملتهم .

وباعتقادنا ان مبادرات سكان اورغوسولو في الرسم على الجدران ظاهرة جديرة بان نستفيد منها في بلادنا ، بل ومن المحتم تطوير المبادرات المحلية ، التي قامت في السابق ، وتمثلت بتزيين ورسم الجداريات في بعض القرى والبلدات العربية باشراف رسامينا والمواهب الواعدة من ابناء شعبنا .

مراقب فني

الاشتراكيـــة وحقـــوق المسلميـن — بقيـــة

التآخي الديني ، والسلام ، الذي ابداه لمراسل مجلة « مسلمي الشرق السوفييتي » حيث قال : « ان المسلمين في الاتحاد السوفييتي يتمتعون بحقوق مدنية متساوية ، وهم يشاركون بنشاط في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ان هذا بالفعل هو الاسلام الحقيقي . ان اكبر مساهمة في قضية الاسلام وافضل اتباع للفلسفة الاسلامية هو النشاط الكبير لمسلمي الاتحاد السوفييتي في مجال تعزيز السلام في العالم كله ، ونزع السلاح ، والتوصل الى علاقات عادلة بين جميع الامم والعروق » .

وخلال عدة عقود بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، قطعت بلادنا طريقا يعادل مئات السنين ، بتحقيقها النجاحات الهائلة في جميع مجالات الحياة .

وقد ادى المسلمون قسطهم الوافر في جميع هذه الانجازات .

ان العقائد والقناعات الاسلامية لا يمكن ان تكون عقبة في طريق مشاركة المواطن السوفييتي في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد . ودستور الاتحاد السوفييتي يحظر بصورة قطعية على اي كان حرمان مواطن ما من اية حقوق او امتيازات حددتها الدولة ، بسبب موقفه من الدين . ولا توجد اية وثيقة من الوثائق التي تثبت شخصية مواطن الاتحاد السوفييتي ، تشير الى موقفه من الدين ولا يلزم اي انسان بان يقدم معلومات عن ارائه الدينية . ولا يوجد في بلادنا تسجيل للسكان مبدا العقيدة الدينية .

ان المسلمين يكدحون بحقوق متساوية وبنزاهة واخلاص ، في جميع فروع الاقتصاد الوطني والثقافة جنبا الى جنب مع الناس ، اتباع الاديان الاخرى وغير المؤمنين . ويحصلون لقاء عملهم على اجور مساوية لاجور الاخرين ، كما يحصلون على المكافآت ويمنحون اوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي . ومن بين الذين حصلوا من المسلمين على الاوسمة والميداليات هناك الى جانب المؤمنين المسلمين العاديين ، رجال دين بارزين وزعماء روحيين . ويكفي للدلالة على ذلك ، الاستشهاد بواقع منح المفتي ضياء الدين خان ابن ايشان باباخان وسام الصداقة بين الشعوب ووسام « دليل الاحترام » نظرا لمشاركته النشيطة في النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

وقد صرح الدكتور لطفي داغون ، وزير الدولة في الجمهورية التركية في ايلول ١٩٧٨ ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ، عقب اختتام زيارته الى الاتحاد السوفييتي التي استمرت يوما واحدا على راس وفد من رجال الدين ، صرح قائلا : « انني اريد ان اعبر عن شعوري بالرضى عن ذاك التقدم الذي وصل اليه الاتحاد السوفييتي في مجال التقنية والزراعة والعلم والثقافة .

« لقد راينا ان مسلمي الاتحاد السوفييتي يكدحون من اجل خير البلاد . ورأيت انه الى جانب المحافظة على الخصائص القومية والثقافية والتاريخية ، يزداد ثراء وتطور حياة المسلمين » .

وهل من المستغرب بعد هذا كله ، ان مسلمي الاتحاد السوفييتي يعتبرون السلطة السوفييتية سلطتهم ، ويعتبرون الاشتراكية النظام الاكثر عدالة في العالم !

سال احد الصحفيين الاجانب الشيخ يحيى بابيسنبايف ، ممثل الادارة الروحية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ، كيف انه يقر النظام الاشتراكي ، وهو شخصية اسلامية بارزة ، مخلص للاسلام ، ودرس في الخارج . وقد اجاب بما يلي : « لقد رأيت العاطلين عن العمل والبؤس والجوع والحرمان من الحقوق في كثير من البلدان الاجنبية . اما في بلادنا فالوضع مختلف تماما . لدينا كل شيء : لدينا حقوق ، لدينا المستقبل المضمون واليسر .

« كيف يمكنني ان لا ابدي رايا حسنا بالبناء الاشتراكي ، الذي انقذ شعبي من الرق والبؤس ، والحرمان من الحقوق ، ورفعنا من حافة الموت الى اعلى قمم المدنية المعاصرة وبفضله وبفضل الاشتراكية وصلت ثقافتنا القومية وتقاليدنا الشعبية الازدهار الحقيقي ؟

كيف يمكن للمرء ان لا يبدي اعجابه بالنظام الجديد ، وهو الذي انهى التناقضات الطبقية ، والعداوة بين الامم ، ووفر التطور المستقر والديناميكي لجميع مجالات الحياة . ان هذا النظام دعامة النضال من اجل السلام في العالم كله ، ومن اجل التحرر القومي للشعوب ؟! » .

شباب الجبهة الدمقراطية — الرامة

على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا الخامس ندعو جمهور الرامة لحضور المهرجان السنوي

(ليالي الصيف)

الذي سيعقد على مدار ثلاث امسيات ، ايام الخميس — الجمعة — السبت ١٦—١٧—١٩٧٩/٨/١٨ ، في قاعة وقف الروم الارثوذكس الساعة السابعة مساء .

في البرنامج : كلمات * ندوات ثقافية * وبرامج فنية .

● الدعوة عامة ●

■ تعازينا ■

● الى الرفيق نمر موسى وعائلته والى آل سعد واقاربهم في عكا بوفاة المرحومة كاملة سعد .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

● الى آل عثمان بوفاة قاسم عثمان .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● الى الرفيقة سميرة خوري وعموم آل خبيص وخوري وعموم الاقارب بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الاخوة طه وفيصل وامين محمد على وعموم الاقارب بوفاة المرحومة الوالدة

جبهة الناصرة الدمقراطية

● الى الاصدقاء طه وفيصل وامين محمد على وعموم الاقارب بوفاة المرحومة ام طه .

الحزب الشيوعي — الناصرة

● الى زميلنا العزيز امين محمد على وعموم الاقارب بوفاة الوالدة .

لجنة التجار والحرفيين — الناصرة

تعزيـــة

الى الزميل امين محمد علي واخواته وعموم الاقارب بوفاة المرحومة الوالـــدة

بلدية الناصرة

تعزيـــة

تعازينا الى آل ذباح في دير الاسد بوفاة :

قاسم كمال ذباح

الحزب والشبيبة الشيوعية — دير الاسد

تعزيـــة

تعازينا الى الرفيقة سميرة خوري وعائلتها بوفاة :

الوالـــدة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سكرتارية لجنة الرؤساء تهدد بالاضراب في المدارس العربية وتتضامن مع كفاح مجلس كفرياسيف دفاعا عن مدرسة "يني"

كفر ياسيف – لمراسلنا – اعلنت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها ، الذي عقدته امس ، الخميس ، في قاعة مجلس كفرياسيف المحلي ، تضامنها مع مجلس محلي كفرياسيف في معركته العادلة في مواجهة اجراءات المعارف التعسفية .

واتخذت السكرتارية قرارا اكدت فيه قرارها السابق ، الذي كانت اتخذته في التاسع من حزيران الماضي ، وطالبت فيه المعارف بان يكون مصير المعلمين بعد قبولهم للعمل للسنة الاولى بيد السلطة المحلية بالاستمارة براي التفتيش .

وشكلت السكرتارية لجنة فرعية عنها تقوم بكل المهام المطلوبة لحل مشكلة مدرسة كفرياسيف الثانوية بما في ذلك اجراء مقابلة سريعة مع مسؤولي وزارة المعارف .

هذا وبحثت السكرتارية وضع ابنية المدارس العربية . وارسلت مساء امس ، الخميس ، برقية لوزير المعارف ، زبولون هامر ، تطالبه فيها بالغاء تجميد ميزانيات بناء المدارس في البلدات والقرى والمدن العربية فورا ، والا فان لجنة الرؤساء ستبحث في اعلان اضراب شامل في المدارس العربية مع بدء السنة الدراسية القادمة ٧٩ – ١٩٨٠ .

كما طالبت المعارف بالغاء تجميد حصص التدريس في المدارس الابتدائية وذلك من اجل استيعاب طالبي العمل في التعليم من المثقفين العرب .

وبحثت سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية التشطيب التعسفي ، الذي يقوم به حكام الالوية ، في ميزانيات السلطات المحلية العربية . وقررت الاحتجاج على هذا التشطيب التعسفي وعلى التخفيض العشوائي في الميزانيات . وقررت استشارة القانونيين تمهيداً للتوجه لمحكمة العدل العليا بهذا الخصوص لاستصدار امر بحق وزير الداخلية .

وبحثت السكرتارية قضية ارتفاع اسعار الخبز العربي لغياب « السوبسيديا » . واتخذت قرارا بروح مبادرة بلدية الناصرة (اقرا خبرا اخر حول الموضوع على هذه الصفحة) .

الاستعدادات لانجاح ايام العمل التطوعي في يافة الناصرة تدخل مرحلة اعلى

يافة الناصرة – لمراسلنا – اصدر مجلس محلي يافة الناصرة بيانا الى الاهالي دعاهم فيه الى التجند لانجاح ايام العمل التطوعي الثلاثة ، التي قرر تنظيمها ما بين ال ١٧ و ال ١٩ من آب الجاري ، هذه الايام التي ستثبت فيها « وحدة اهالي يافة الناصرة ونعبر فيها عن تصميمنا لبناء قريتنا » .

وكانت البلدة شهدت في الايام الاخيرة عدة نشاطات حماسية وجماهيرية في الاحياء ، حيث عقدت الاجتماعات ، التي تحدث فيها رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف ، واعضاء المجلس وممثلو الجبهة الدمقراطية في البلدة .

كما قامت اللجان الفرعية بزيارة الاحياء لوضع خطط عمل واضحة لتنفيذها في ايام العمل التطوعي .

ويتوجه المتطوعون من العمال والطلاب والمهنيين الى مكتب المجلس المحلي لتسجيل انفسهم ولتقديم التبرعات والآليات لهذه الايام ، التي ستخرج فيها الجماهير لبناء بلدتها وتنفيذ المشاريع الهامة في صالح المجموع .

كفرياسيف تصعد ردها على اجراءات المعارف ازاء مدرستها الثانوية

* جناح جديد للمدرسة – ٣٤٠ مترا مربعا – ينجز بالعمل التبرعي *
* قيام لجنة شعبية واسعة لحماية وتطوير المدرسة *
* لجنة آباء الطلاب تندد بالاجراءات وتطالب بالغائها *

كفر ياسيف – لمراسلنا – اتمت جماهير العمل التبرعي يوم الثلاثاء الماضي بناء الجناح الجديد لمدرسة يني الثانوية بمساحة ٣٤٠ مترا مربعا . وكان العمل قد بدا في اقامة هذا الجناح قبل شهر ، وشارك فيه اكثر من مائة وخمسين مواطنا من اهالي كفر ياسيف وابو سنان الشقيقين .

وكان العمل في اقامة هذا الجناح الضخم يجري يوميا بفرق عمل صغيرة في الايام العادية ، وبتركيز قوى كبيرة ايام السبوت والآحاد . ومع بناء الجناح (غرف تدريس) تم ايضا عمل درج ضخم يربط بين جناحين من اجنحة المدرسة . وقد تحول يوم صب الباطون اسقف الجناح الجديد الى عرس عمل وفرح . واقيمت عند انتهاء العمل حفلة فنية بالطعام والشراب شارك فيها حوالي مائتي مواطن من المشاركين في العمل التبرعي والنساء اللواتي عملن في اليوم نفسه وعلى مدى شهر في اعداد وتحضير الطعام العاملين . وقد شارك عشرات المواطنين بتقديم التبرعات السخية لحفلة انهاء العمل .

ويستعد مهنيون متبرعون من كفر ياسيف وابو سنان وشعب وقرى اخرى ، حاليا ، لاتمام الاعمال المتبقية من قصارة وتبليط وتركيب ابواب وشبابيك قبل بدء السنة الدراسية الجديدة . وقد قدم المجلس المحلي اثمان مواد البناء واشترى الاثاث اللازم للغرف الجديدة . وبهذا سيضمن استيعاب كل التلاميذ المسجلين من كفر ياسيف وتسع قرى اخرى . وبهذا ايضا وجهت الجماهير الساهرة على مستقبل ابنائها احد الردود الجدية على التآمر الجاري على مدرسة يني الثانوية .

ومن جهة اخرى انعقد مساء الاربعاء ، اول امس ، اجتماع لممثلي مختلف هيئات القرية وكتل المجلس المحلي تقرر فيه بالاجماع اقامة لجنة لحماية وتطوير مدرسة يني . وقد ضمت اللجنة عشرين عضوا ، وترك الباب مفتوحا لانضمام اعضاء جدد . ووضع الاجتماع امام اللجنة برنامج عمل تضمن : الدعوة الى مؤتمر شعبي يهودي عربي للدفاع عن مدرسة يني الثانوية ، عقد مؤتمر صحفي ونشر بيان في الصحف حول قضية المدرسة وتعامل ادارة المعارف ، كما تضمن البرنامج القيام بجمع تبرعات لدعم المدرسة وتطويرها .

وكانت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة قد ارسلت قبل ايام برقية الى مدير المعارف العربية احتجت فيها على استهتاره بطلبها منذ اسبوعين بمقابلة معه ، وجددت مطالبتها بعقد هذه المقابلة فورا .

وارسلت اللجنة ايضا مذكرة الى حضرته والى مسؤولين اخرين في وزارة المعارف استنكرت فيها الاجراءات المتخذة بحق المدرسة وطالبت بالغائها فورا .

كذلك اصدرت اللجنة بيانا الى اهالي كفرياسيف والقرى المجاورة اعلنت فيه مطالبتها لوزارة المعارف بالغاء الاجراءات الظالمة وحملتها مسؤولية حرمان اولادنا من التعليم الالزامي المجاني وتركهم يتسكعون في الشوارع . ودعت اللجنة في بيانها الاباء والاهلين الى الضغط على المسؤولين بكل الوسائل افرادا وجماعات حتى يتم الغاء الاجراءات الضارة بحق المدرسة .

هذا واعلنت اللجنة في بيانها تاييدها لادارة المجلس المحلي في خطواته التي اتخذها . واعتبرت اجراءات المعارف وسيلة لضرب ادارة المجلس ومحاولة ضغط عليها ولو على حساب ابنائنا الابرياء .

هذا ولا تزال حملة التضامن مع مجلس كفرياسيف مستمرة ، وفي هذا الاطار ارسلت لجنة اولياء امور الطلاب في الجديدة رسالة تاييد للمجلس واستنكار للمسؤولين ضد اجراءات وزارة المعارف التعسفية .

مجلس أم الفحم يعرض على الرأي العام إهمال المعارف لمدارسه

* المعارف تراجعت عن قرار دفع ٣ ملايين ليرة لبناء المدرسة الابتدائية (و)
* النقص في غرف التدريس يصل الى حوالي مئة غرفة * رئيس المجلس يعلن : نضرب لا حبا بالاضراب ، بل لنرفع صوتنا امام الرأي العام *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في مؤتمر صحفي عقده مجلس ام الفحم المحلي يوم الاربعاء (امس الاول) وبحضور عدد من اعضاء المجلس واهالي القرية طرح رئيس المجلس ، السيد محمد مصطفى محاميد ، امام الصحفيين ، مبرزا المستندات ، المسببات التي اضطرت المجلس المحلي الى اتخاذ قرار الاضراب عن التعليم في مطلع السنة الدراسية القادمة في جميع مدارس ام الفحم الابتدائية وفي مدرستها الثانوية والتي يتعلم فيها ٦٧٠٠ طالب ، حتى تستجاب مطالب المجلس المحلي .

ثم شرح السيد محاميد الاوضاع البائسة التي يعاني منها طلاب ام الفحم وحاجتهم الى ٩٥ غرفة دراسية في مطلع العام القادم .

فنتيجة الاهمال المتواصل لوزارة المعارف ، على طوال السنين ، فان مدارس ام الفحم تفتقر الى بنايات خاصة بها ، ويقوم مجلسها المحلي باستئجار غرف ليضمن سقفا يأوي اليه الطلبة حتى لا يحرموا من التعليم . وقد وصل عدد الغرف المستاجرة للعام الدراسي الماضي ٨٩ غرفة لا تليق ان تكون غرفا للتعليم – وهذا ما اقر به مدير المعارف العربية – ونتيجة للزيادة الطبيعية في عدد الطلاب فان المجلس يحتاج الى استئجار ٩٥ غرفة دراسية للعام القادم من مجموع ٢٤٨ غرفة .

ولكن عقب اعلام اصحاب الغرف المستاجرة للمجلس رفضهم تاجير غرفهم هذا العام نظرا لضريبة الاملاك الباهظة المفروضة على غرفهم المؤجرة والتي تزيد عما يتقاضونه من المجلس مقابل تاجيرها ، فقد وجد المجلس نفسه في ضائقة شديدة تعرض اكثر من ٥٠٪ من طلاب ام الفحم الى حرمانهم من التعليم .

وقد حضر قسم من اصحاب الغرف المؤجرة مبرزين امام الصحفيين طلبات دائرة ضريبة الاملاك وضريبة الدخل ، التي تطالبهم بدفع ضرائب تزيد كثيرا عما تدره غرفهم من دخل عليهم . فالسيد محمد صالح محاميد ، مثلا ، الذي يؤجر غرفا بـ ٤٨ الف ليرة سنويا تطالبه دائرة الضرائب بدفع ٥٠ الف ليرة .

وقد تقدم المجلس المحلي بطلب الى مدير دائرة الاملاك وضريبة الدخل لاعفاء اصحاب هذه الغرف من الضريبة لتمكينهم من تاجير غرفهم ولكن الجواب كان سلبيا دائما .

ويقول رئيس المجلس : لقد كانت هذه الغرف قبل تاجيرها للمجلس معفية من الضريبة . كما ان المجلس يدفع لاصحاب هذه الغرف اجرا رمزيا حتى يتمكن من صيانتها وترميمها . ولكن بعد فرض هذه الضرائب البالغ فيها على اصحاب هذه الغرف فان من حق المؤجرين عدم تاجير غرفهم ، والمجلس بميزانيته الهزيلة (حيث تبلغ ميزانيته العادية لعام ١٩٧٩/٧٨ مبلغ ٢٢٠٥ مليون ليرة وميزانية التطوير اربعة ملايين) لقرية يقارب عدد سكانها العشرين الف وتفتقر الى مشاريع تطوير اساسية عديدة وتحتاج الى خدمات يومية عديدة ، لا يستطيع والحالة هذه زيادة اجرة هذه الغرف ، ولذا اعلنا الاضراب لا رغبة في الاضراب بل مضطرين الى ذلك .

وبالاضافة الى ذلك فان وزارة المعارف ابلغتنا بتجميد ميزانيتها المخصصة لبناء المدرسة الابتدائية (و) والتي تبلغ ٣ ملايين ليرة مما دفعنا الى تاجيل المناقصة ، التي اعلناها عن بناء المدرسة هذه ، عدة مرات .

لقد كان بامكان هذه المدرسة ، المقرر ان تضم ١٨ غرفة دراسية ، ان تسهم في حل الضائقة ، التي نعانيها ، ولكن رفض وزارة المعارف المصادقة على هذه الميزانية ضاعف الازمة لدينا ، مما اضطرنا ايضا الى الاعلان عن الاضراب .

هذا وبعث المجلس برسائل يشرح فيها اوضاع الضائقة في غرف التدريس الى الدوائر المسؤولة في وزارة المعارف والداخلية وحاكم لواء الشمال – حيفا .

وفي رسالة من مدير دائرة المعارف لشؤون التعليم العربي ، السيد كوبليفتش الى المجلس المحلي اقرار واضح بالنقص الشديد في غرف التدريس في البلدة وبسوء هذه الغرف وعدم ملاءمتها للتعليم . كما تضمن الرسالة ، التي جاءت ردا على طلب المجلس باعفاء اصحاب الغرف المؤجرة من ضريبة الاملاك ، اقرارا واضحا كذلك ، بحق اصحاب هذه الغرف عدم تاجير غرفهم « لان ضريبة الملك على غرفهم تلك اعلى بكثير منها على الغرف المستعملة للسكن » ويطالب كوبليفتش دائرة الضريبة بعدم زيادتها . ويقول في رسالته ان ميزانية المجلس لا تسمح له باستئجار هذه الغرف في ظروف كهذه ، حيث سيعرض ميزانيته الى العجز .

فاذا كان السيد كوبليفتش يقر بكل ذلك فلماذا لا يسعى حقا الى تصليح الوضع بمطالبة دائرة البناء في وزارة المعارف بالمصادقة على الميزانية المخصصة لبناء المدرسة الابتدائية (و) البالغة ٣ ملايين ليرة ، « وهو مبلغ رمزي يكاد لا يذكر اذا ما قورن بما تنفقه الدولة على اهداف اخرى » كما يقول رئيس المجلس .

ولماذا لا تطالب وزارة السيد كوبليفتش دائرة ضرائب الاملاك والدخل باعفاء الغرف المؤجرة ، وليس فقط بعدم زيادة الضرائب عليها ، ما دام يعرف حق المعرفة ان هذه الضريبة هي التي دفعت بمؤجري الدور الى الاعلان عن عدم تاجير غرفهم ، الامر الذي ادى الى هذا النقص الخطير في غرف التدريس ؟

او ليس قرار المجلس المحلي باعلان الاضراب جاء اضطراريا لهذه الاسباب مجتمعة .

ومن الجدير بالذكر ان مدير دائرة المعارف العربية سيلتقي بوفد المجلس المحلي في ال ١٤ من هذا الشهر اي يوم الثلاثاء القادم .

ولكن عدم الاستجابة لمطالب اهالي ام الفحم سيدفعهم الى التمسك بقرارات مجلسهم والنضال معه حتى نهاية الطريق ، هذا ما اكده لي العديدون ممن التقيتهم من ابناء ام الفحم .

بلدية الناصرة الدمقراطية تطلب من محكمة العدل العليا اصدار أمر احترازي بحق وزير التجارة والصناعة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – سيقدم اليوم ، الجمعة ، وبمبادرة بلدية الناصرة الدمقراطية الى محكمة العدل العليا طلب باصدار امر احترازي ضد وزير التجارة والصناعة ، جدعون بات ، وذلك لعدم دفع وزارته « السوبسيديا » (المساعدات) لاصحاب المخابز ، الذين ينتجون الخبز العربي .

وسيقدم الطلب اليوم المحاميان موشه عمار وكامل الضاهر باسم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، والسيد عبد المجيد الزعبي ، رئيس لجنة المستهلكين في الناصرة .

هذا ، وكما هو معروف ، فقد رفعت الحكومة سعر الطحين ورفعت قيمة « السوبسيديا » لتغطية الارتفاع الجديد للمخابز ، التي تنتج الخبز الافرنجي . واصبح الوضع بعد هذا الارتفاع كما يلي : سعر رغيف الخبز الافرنجي (٧٠٠ غراما) ثلاث ليرات في الوقت الذي يبلغ فيه سعر ٧٠٠ غراما من الخبز العربي تسعة ليرات ونصف الليرة ، اي اكثر من ثلاثة اضعاف .

وكان رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، ابرق الى وزير التجارة والصناعة بعد هذا الارتفاع وطالب بالمساواة واعطاء اصحاب المخابز ، الذين ينتجون الخبز العربي ، « سوبسيديا » مساوية لتلك الممنوحة لغيرهم .

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب المخابز العرب لا يحصلون على « سوبسيديا » منذ عام ونصف العام .

هذا وكان الرفيق توفيق زياد قد اجتمع بوفد من اصحاب المخابز في المدينة . (انظر خبرا مفصلا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كتلة "التكتل" تدعم الحكومة فقط في سياسة التوسع ارتفاع المزيد من الأصوات المطالبة باستقالة الحكومة

القدس – لمراسلنا – من المتوقع ان تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد القادم وباشتراك مناحم بيغن ، وضع الحكومة المتدهور والانتقادات ، التي توجه اليها ، وخصوصا ، تصريحات وزير الخارجية موشه ديان .

وتدور الشائعات اليوم حول امكانية تقديم الوزراء استقالاتهم ليتسنى لمناحم بيغن تشكيل حكومة جديدة في محاولة للخروج من المأزق ، وبالطبع ، لتنفيس الحملات الصاخبة النازلة على حكومة « التكتل » والاصوات المطالبة باستقالة الحكومة وحل الكنيست .

ومما لا شك فيه ان مناحم بيغن سيلجا الى شتى الوسائل محاولا انقاذ حكومته ، التي وصفها ديان ، بانها كالريش في حالة النزاع الاخير . وقد امتنع حتى الان عن الادلاء باي تصريح حول الوضع وقد لا تخلو جلسة الحكومة القادمة من عنصر المفاجأة الدرامية التي يستعملها بيغن « وقت الشدة » .

اجتماع كتلة « التكتل » في الكنيست

وكانت كتلة « التكتل » في الكنيست قد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي لبحث الاوضاع ، التي آلت اليها الحكومة ، ووجهت انتقادات شديدة لها ، فقال مئير كوهين : ان الوزراء منقطعون عن ناخبيهم ، حتى انهم يتجاهلوننا . وطالب يتسحاق بيرس رئيس الحكومة بتقديم استقالته الى رئيس الدولة . وطالب يوسف روم ان يقوم بيغن باجراء تعديلات وزارية . وحذر يوسف تمير من ان الحكومة على حافة الانهيار ولذا يجب ان تطرا تغييرات عليها .

ويذكر ان كتلة « التكتل » قررت عقد اجتماع عاجل مع رئيس الحكومة لطرح الاقتراحات التي اسمعت ، الا انها اتخذت قرارا واحدا في اجتماعها وهو دعم سياسة الحكومة التوسعية واقامة المستوطنات . وجاء في القرار : « ان الكتلة في الكنيست تؤيد سياسة الاستيطان ليكون واضحا في الداخل والخارج انه على الاقل في هذا الموضوع تلقى الحكومة دعما كاملا من الكتلة البرلمانية » . (انظر خبرا عن تصريحات ديان على صفحة ٢) .

كلمة « الاتحاد » – بقية

منذ نهاية حزيران ١٩٧٩ دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اسقاط حكومة « التكتل » .. وقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي يتصدرها الحزب الشيوعي ، بطرح عدم الثقة بالحكومة في الكنيست وقدمت مشروع قانون الى الكنيست لاجراء انتخابات نيابية في اذار القادم .

وفي نهاية تموز ١٩٧٩ عاد المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الى الدعوة لاسقاط حكومة « التكتل » واجراء انتخابات جديدة ..

وجاء في دعوته : ان امر الساعة هو اسقاط حكم « التكتل » الفاشل واجراء انتخابات جديدة للكنيست ، والعمل على توحيد صفوف الشعب لكي نوصل اسرائيل الى طريق السلام والامن وظروف المعيشة السعيدة للجماهير الكادحة .

ان التطورات تستنفر الجماهير الى تشديد النضال لتحقيق هذا الامر .. هو اهم مهمة ملحة امامها .

كارادون – بقية

المناطق المحتلة .. كما انه تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب الفلسطيني والطرف الفلسطيني الوحيد في اية مفاوضات تجرى لتسوية القضية الفلسطينية .

ولاحظ المراقبون ان توزيع هذا المشروع لم يكن عفويا .. وان كاراون .. وان كان لا يحتل منصبا معينا في الحكومة البريطانية ، الا انه يعمل بوحيها .. وعمله لا يخرج عن التنسيق القائم بين الحكومتين البريطانية والامريكية .. ولذلك لم يروا في هذه المشروع تناقضا مع وجهة النظر الامريكية العامة وتفسيرها لاتفاقات « كامب ديفيد » التي تنص على اقامة « حكم ذاتي » في الضفة والقطاع ..

تذمر – بقية

وافادت انباء الرباط ان الرئيس السابق للاكاديمية العسكرية المغربية ، الجنرال عبد القادر لوباريس ، ارسل برقية الى الملك الحسن الثاني طالبه فيها باعادة النظر في سياسته تجاه الصحراء الغربية .

هذا وكانت الحكومة المغربية قد انحت الكولونيل عبد العزيز بناني عن منصبه كقائد القوات المغربية ، التي تحتل جزءا من اراضي الصحراء الغربية . ولكن الكولونيل محمد مبروك ، الذي خلفه في منصبه ، لا يختلف في توجهه نحو مشكلة الصحراء الغربية عن سابقه ، فهو يطالب ايضا بانسحاب المغرب من هذه الحرب غير العادلة .

ولاحظ المراقبون ان الاعلان الان عن سحب القوات المغربية من موريتانيا والتغيرات التي تجرى في قيادة القوات المغربية جاءت في محاولة من النظام لمنع انتشار التذمر في صفوف القوات المغربية من ناحية ولتقوية سلطة الملك الحسن الثاني في الجيش من ناحية ثانية . وذلك تمهيدا للقيام بمغامرة عسكرية تدعمها الامبريالية الامريكية حفاظا على مواقع القوى الرجعية في المنطقة . اذ تخشى الانظمة الرجعية والامبريالية من ظهور نظام تقدمي في شمال افريقيا يحدث تغيرا في توازن القوى فيها في غير مصلحة الامبريالية والرجعية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٤ آب ١٩٧٩ ، ٢١ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٧ — VOL 27/36 — 14.8.1979

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.إ.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-את׳יחאד

AL-ITTIHAD

المجلس المركزي الفلسطيني يرفض مناورات الامبريالية الامريكية ويعلن تمسكه بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة

دمشق — وكالات الانباء — بقرار حازم رفض المجلس المركزي في منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد اجتماع عقده في العاصمة السورية يوم السبت الماضي وانتهى صباح الاحد ، اول امس ، مناورات الامبريالية الامريكية ومحاولاتها تجزئة الوحدة الفلسطينية الوطنية بالتلويح باستعدادها لمحاورة المنظمة ..

فقد اكد المجلس في قراره التزام المنظمة بالحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة كما حددها برنامج المجلس الوطني الفلسطيني (في الدورة الرابعة عشرة في دمشق في كانون الثاني ١٩٧٩) وخاصة حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كما قرر المجلس رفض اي قرار دولي (يتخذه مجلس الامن) لايتضمن هذه الحقوق او يحاول المس بها .

وفي الوقت نفسه اتفق المجلس على ان كل مايقال الان حول الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة لايهدف الا المناورة لتمييع الموقف العربي ونسف قرار مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد الذي رفض مؤامرة « كامب ديفيد » . ولزرع الانقسام بين الفلسطينيين والدول العربية المعادية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

أكثر من مليون عامل يضربون احتجاجاً على هجوم حكومة «التكتل» على مستوى حياتهم

العمال يطالبون قيادة الهستدروت بتشديد النضال
كتلة الجبهة: نريد هستدروت تقاتل لا تلجم النضال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — برهن الاضراب الانذاري لمدة ساعتين امس (الاثنين) على ان الطبقة العاملة في اسرائيل اصبحت مستعدة لتشديد مقاومة سياسة حكومة « التكتل » ، وانها لم تعد تحتمل تهاون قيادة « التجمع » في الهستدروت في الرد على سياسة حكومة بيغن — ايرليخ المعادية للطبقة العاملة والتي تنزل الضربات القاسية المتواصلة بجماهير العمال بحيث تحولهم الى معوزين اجتماعيا واقتصاديا . وقد شمل هذا الاضراب لا يقل عن مليون عامل ، وفي اماكن عديدة تجاوز العمال فيه مدة الساعتين اللتين حددتهما الهستدروت واستمروا في اضرابهم لمدة اربع ساعات واكثر .

الجبهة تدعو لتشديد النضال

وطالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بتشديد النضال والتصدي بحزم لسياسة حكومة « التكتل » . وجاء في المذكرة التي بعث بها الرفيق بنيامين غونين باسم كتلة الجبهة الى اللجنة المركزة : يجب عقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية لاتخاذ قرار بعدم الاكتفاء بالاضراب الانذاري لمدة ساعتين والاعلان عن اضراب متواصل لان حكومة « التكتل » لن تتوقف عن رفع الاسعار وهي مستمرة في تنفيذ سياستها لالغاء المعونات المالية (السوبسيديا) كليا . كذلك اصدرت كتلة الجبهة بيانا بالعبرية والعربية وزع بعشرات الالف النسخ على العمال اليهود والعرب في المصانع وفي القرى والمدن الكبرى يدعو قيادة الهستدروت الى عدم لجم نضال العمال . وجاء في البيان :

« رد اللجنة المركزة للهستدروت الداعي للاضراب الانذاري لمدة ساعتين هو غير كاف كما وانه لا يتناسب مع حجم الضربة ، التي انزلتها الحكومة على عمال اسرائيل . تذمر الشغيلة من السياسة المعادية للعمال تزداد من يوم الى آخر ، العمال يطالبون قيادة الهستدروت بمواقف صلبة ونضال حازم للدفاع عن حقوقهم . ان الكلام والتصريحات التي لا تنطوي على استعداد للنضال هي غير كافية . فلتعلن الهستدروت اضرابا عاما ومتواصلا ولتدع الى اجتماعات ومظاهرات عمالية » .

اضراب شامل

ويفيد مراسلنا في تل ابيب ان التقارير ، التي وصلت الى مكتب اللجنة التنفيذية في الهستدروت من مجالس العمال ، تؤكد ان الاضراب كان شاملا . وفي منطقة تل ابيب شمل الاضراب جميع المصانع والمؤسسات العامة ومن بينها البنوك . واعلن عمال شركة « العال » للطيران عن اضراب لمدة اربع ساعات بالرغم من ان الهستدروت كانت سمحت لهم بالا يضربوا .. كذلك استمر اضراب موظفي بنك لئومي لمدة ثلاث ساعات .. وفي « حولون » ترك العمال اماكن عملهم واشتركوا في اجتماع تظاهري احتجاجي على ضربات الحكومة الاقتصادية . كذلك قام يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت ، بجولة في بعض المصانع والتقى بالعمال وطالب هؤلاء قيادة الهستدروت بالا تحاول لجم نضالهم بتحديد الاضراب لمدة ساعتين او حتى ليوم واحد . كذلك اضرب موظفو الاذاعة من الساعة العاشرة وحتى الثانية عشر ، وانضم الى الاضراب العمال المدنيون الذين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

كان الاضراب نقطة انطلاق والواجب رفع النضال الى مستوى أعلى

احدث رفع اسعار المواد الغذائية الحيوية بمعدل ٥٠ في المئة ضجة كبرى بين الفئات الشعبية الواسعة بحيث اضطرت حتى قيادة الهستدروت المهادنة الى اعلان اضراب عام لمدة ساعتين يوم أمس ، الاثنين .

ولكن العاملين ، الذين اضربوا امس ، تجاوزوا نداء قادة الهستدروت فاضربوا في بعض المنشآت والمناطق اربع ساعات وطالبوا باجراءات نضالية اشد وقعا واثرا .

وكان من حق جمهرة العاملين ان يصعدوا نضالهم ويطالبوا مؤسستهم النقابية العامة ان تخوض النضال معهم دون تحفظ بعد ان ادركوا ان الزيادة الحالية في اسعار المواد الغذائية الحيوية تمثل ثلث الزيادة المتوقعة حتى نهاية هذا العام .

ولم يغب عن رؤية مئات آلاف العاملين ان زيادة اسعار المواد الغذائية جاء بعد تفاقم موجة الغلاء ، التي اجتاحت البلاد وشملت السلع الصناعية والخدمات والمياه والكهرباء وغيرها .

لقد انزلت حكومة البرجوازية الكبيرة ، حكومة « التكتل » ، هذه الضربة بمستوى معيشة العاملين دون ان تمس ارباح الاحتكارات وكبار الماليين والصناعيين والمضاربين في البورصة على حساب الكادحين من العاملين في الصناعة والزراعة واصحاب المداخيل الضئيلة ، ويؤلفون الاكثرية الساحقة من مواطني هذه الدولة .

وازاء هذا الوضع كان من المؤسف — وان لم يكن غريبا — ان تسكت قيادة الهستدروت ، المنظمة التي توحد العمال اليهود والعرب ، على التمييز القومي والتفرقة العنصرية ، اللذين تجسما في استثناء الحكومة ٢٤ الف عائلة عربية كثيرة الاولاد من برنامج التعويض على العائلات الكبيرة ، بذريعة عدم خدمة معيليها في الجيش الاسرائيلي . فبذلك ساندت هذه القيادة الحكومة واقرت ذريعتها ، وكأن الغلاء لن يصيب العائلات العربية !! وان اصابها فحسن ..

وكان من المضحك ، وان كان الامر مفهوما ، ان يعلن قادة الهستدروت ان دوافعهم من وراء الاضراب ليست سياسية .

لقد ارادوا بذلك ان يظهروا بمظهر « الترفع » عن المعركة السياسية بين « التكتل » الحاكم و « التجمع » المعارض .. وفي الوقت نفسه ارادوا ان يؤكدوا « الاجماع القومي » حول سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي .

صحيح ان الكثيرين من المضربين لم يروا الرابطة بين سياسة الافقار المريعة ونهج حكومة « التكتل » العدواني التوسعي .. وكثيرون لم يدركوا ان الغلاء والتضخم المالي وفرض الفقر والحرمان على الجماهير الشعبية .. كلها تعود الى سياسة العسكرة وتخصيص ستين في المئة من الميزانية لمقتضيات « الامن » — اي الحرب — وتسديد ديون نفقاته .

ولكن الاوضاع ستفرض هذا الوعي على العاملين .. وفي هذا الصدد لم يكن من قبيل المصادفة ان تحتج منظمة العائلات كثيرة الاولاد اليهودية ، منظمة « زهافا » ، على اهمال السلطات لها فتعلن في الاسبوع الماضي ان حكام اسرائيل انفقوا تسعة مليارات ليرة على الاستيطان (الكولونيالي) ولكنهم لم يجدوا اموالا لتخفيف ضائقتهم الشديدة .

لقد كان من الطبيعي ان يشارك العمال العرب في هذا الاضراب .. وان يشاركوا في الاحتجاج على التفرقة العنصرية والتمييز القومي ازاء العائلات العربية كثيرة الاولاد .

ان اضراب مئات الالوف امس كان بمثابة خطوة نحو رفع مستوى نضال العاملين والفئات الشعبية المسحوقة من اجل صد الهجوم على مستوى معيشتهم ومجرد حياتهم الانسانية الكريمة ورفعها الى مستوى اعلى .

ونثق ان هذه المعركة السياسية الاجتماعية ستتطور اذا جمعت بين النضال من اجل مطالب العاملين ومن اجل تغيير سياسة اسرائيل تغييرا جذريا بحيث تنبذ المحافل الحاكمة سياسة العدوان والتوسع والحرب .

ومع هذا فلا بد من تحديد المعركة الاجتماعية اليوم من اجل — وقف موجة الغلاء .. والغاء تقليص المعونات المالية (السوبسيديا) .. ودفع علاوة الغلاء بمعدل مئة في المئة ودفع تعويض عن الغلاء لجميع العائلات اليهودية والعربية على اساس الولد الاول لا الولد الرابع ... ولا بد من الانطلاق من الاضراب الى معركة على مستوى اعلى من النضال .

سلطات الاحتلال تخطط للاستيلاء على شركة كهرباء محافظة القدس العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف الاسرائيلية امس ، الاثنين ، اعتمادا على مصادر رسمية مطلعة ، ان وزارة الطاقة « تفكر » في وضع يدها على شركة كهرباء محافظة القدس العربية بذريعة اخفاق الشركة في تحمل مسؤولياتها وتزويد المستهلكين العرب واليهود بالتيار الكهربائي .

وفي سبيل اقناع الرأي العام « بعدالة » هذه الخطوة روجت هذه الصحف عجز الشركة عن دفع ديونها وتبلغ ٣٤ مليون ليرة منها ٣٠ مليون لشركة الكهرباء القطرية (الاسرائيلية) و ٤ ملايين لشركة المحروقات « باز » .

ورسمت بعض الصحف السلطوية صورة قاتمة لشركة كهرباء محافظة القدس العربية فاكدت ، بالاضافة الى عجز الشركة المالي ، الصراع الذي دار بين مجلس الادارة ! والعمال والموظفين ، وظهر في اعتصام العمال والموظفين دفاعا عن حقوقهم وطابع الشركة .

كذلك ابرزت فشل مجلس الادارة في انتخاب رئيس له بعد استقالة الياس فريج (احتجاجا على بيان اصدرته نقابة العمال والموظفين ولخصت فيه الاتفاق الذي جرى بينها وبين مجلس الادارة) .

واعتبرت الصحف هذا الفشل عاملا في عدم وجود من يتحمل مسؤولية تنفيذ التزامات الشركة ومنها الاتفاق بين الشركة ووزارة الطاقة على نقل مهمة تزويد الاحياء اليهودية في القدس العربية المحتلة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية (القطرية !) .

والواقع ان سلطات الاحتلال منذ البداية وضعت امامها هدف الاستيلاء على شركة كهرباء محافظة القدس العربية وربط المدينة المحتلة بالشركة الاسرائيلية ليتم بذلك الحاق هذه المدينة باسرائيل ودمجها بها ولتؤكد مطامعها في تحويل القدس الواحدة الى عاصمة اسرائيل الابدية الخالدة ..

وعلى هذا الضوء تصبح المعركة من اجل المحافظة على شركة كهرباء محافظة القدس العربية مهمة كبرى امام كافة الوطنيين الذين يناضلون من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

حتى «غوش امونيم» ترفض حلا كولونياليا وسطا!! يسوى مشكلة احتلالهم الدبوية في الخليل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رفضت محتلات بناية الدبوية في الخليل ومنتسبو « لغوش ايمونيم » اقتراحا حكوميا لتحويل البناية الى مدرسة دينية يتلقى فيها الطلاب المتدينون العلوم الدينية نهارا ويبيتون في مستوطنة « قريات اربع » الكولونيالية ليلا .

ويشير هذا الرفض وهذا الاقتراح الى ان سلطات الاحتلال راضية كل الرضى عن احتلال المستوطنين الكولونياليين لهذه البناية ، لكنها تبحث عن صيغة تخفف فيها من حدة غضب اهالي الخليل وشدة انتقاد الرأي العام .

ومن الجدير بالذكر ان محتلي بناية الدبوية من نساء « قريات اربع » يستمرون في احتلالها للشهر الرابع على التوالي .

المغرب توسع عدوانها في الصحراء الغربية والجزائر تحذر من اخطار هذا العدوان



ثوار البوليساريو يواصلون النضال منذ ثلاث سنوات من أجل انتزاع الاستقلال والحرية لبلادهم .

الجزائر — الوكالات — اعلنت جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (الصحراء الغربية) (البوليساريو) انها قتلت ٩٢ جنديا مغربيا وجرحت ٧١ آخرين ، واعطبت بعض الدبابات والمصفحات المغربية في معارك طاحنة دارت في منطقة تيريس ، التي انسحبت منها القوات الموريتانية وفق اتفاق السلام الذي عقد بين « البوليساريو » وموريتانيا قبل أسبوع .

واعلن ثوار « البوليساريو » ان قوات النظام المغربي اعتدت على مدينتي بير منصران ودخلة واحتلتها ، في محاولة لاجهاض الاتفاق ، الذي تم بين « البوليساريو » وموريتانيا من ناحية ، والاعداد لاعتداء شامل على حق شعب الصحراء الغربية من ناحية اخرى .

وكانت الجزائر قد حذرت بدورها من اخطار الاعتداء المغربي على منطقة تيريس واعلنت — ان تدخل المغرب هو اعتداء فظ ووقح على شعب الصحراء الغربية ، وتشجعه الامبريالية الامريكية ، التي ترسل الاسلحة الى المغرب وتساعده على نقل جنوده من زائير الى الصحراء الغربية .

هذا ومن المعروف ان منطقة تيريس تحوي اضخم احتياطي من الفوسفات في المنطقة ، الامر الذي يكشف الاستيلاء على هذه المنطقة كما يفسر دعم الامبريالية الامريكية للعدوان المغربي في الصحراء الغربية .

ويثير تدخل المغرب القلق في الاوساط التقدمية العربية . فقد اعلنت الجماهيرية الليبية امس انها ترحب بالاتفاق بين موريتانيا و«البوليساريو» الا انها تحذر من استفزازات الرجعية العربية والامبريالية في المنطقة . واعلنت الصحف الليبية والكويتية : ان على القوى التقدمية العربية ان تمنع حدوث مجابهة بين الجزائر والمغرب لان حدوث مثل هذه المواجهة يؤدي الى فتح ثغرة يمكن الامبريالية العالمية من التسرب من خلالها . واضافت ان على المغرب ان تقر بقرارات مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية ، الذي انعقد في مونروفيا مؤخرا ، ودعا الى الاعتراف بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير .

جنبلاط: ندين أسلوب الاعدام في العراق من منطلق توجهنا الدمقراطي الانساني

بيروت — الوكالات — « لانستطيع الا ان ندين اسلوب الاعدام لانه يتعارض والتوجه الدمقراطي الانساني » .

هذا ما اعلنه وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، في معرض حديثه عن اعدام الحكم البعثي في العراق لاكثر من عشرين بعثيا اداتتهم ! محكمة عسكرية ! بتهمة التآمر على نظام الحكم ومحاولة الاطاحة به خدمة لدولة اجنبية !

وقال جنبلاط : ليس من شاني التدخل في شؤون العراق الداخلية ولكني حريص على الدفاع عن حقوق الانسان في العالم العربي وفي اي مكان آخر في العالم .

ودعا زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي الى معالجة المشاكل السياسية او غير السياسية من المنطلق الدمقراطي الانساني .

(اقرأ مقالا حول العراق على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

تكثيف الاستيطان الكولونيالي في الجولان المحتل وتشديد الطوق الخانق على القدس العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يجري الان تخطيط استيطاني كثيف في مرتفعات الجولان السورية المحتلة .. واذاعت الصحف في نهاية الاسبوع الفائت ان مخطط الاستيطان الكولونيالي يشمل اقامة ثماني مستوطنات وزيادة عدد المستوطنين الكولونياليين في المرتفعات الى ١٠ آلاف .

وستنفق اطراف الاستيطان الكولونيالي ، وبينها الوكالة اليهودية ، مبلغ ٨ مليارات ليرة لتحقيق هذا الهدف التوسعي ..

وياتي الكشف عن هذا المخطط في اعقاب زيارة قام بها ٣٦ عضو كنيست في الجولان ليؤكدوا تضامنهم مع المستوطنين الكولونياليين ومطالبتهم بضم الجولان الى اسرائيل .

ويذكر القراء ان هؤلاء الاعضاء ينتسبون الى كتلة من ٦٦ عضوا وقعوا على عريضة طالبوا فيها بهذا الضم .

وقبل هذا (يوم الاربعاء الماضي ٩ آب ١٩٧٩) وضع وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، حجر الاساس لبناء مدينة في الخان الاحمر (معليه ادوميم) ، التي ستكون حلقة في سلسلة تطويق القدس العربية المحتلة حسب تصريح وزير الاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون .

وهذه الحلقة تنضم الى الحلقات السابقة « راموت » و « نيفي يعقوب » و « جيلو » .

واعلن دافيد ليفي في حفل ارساء الحجر الاساسي : لن يكون هناك خط بين ما استولينا عليه قبل ١٩٦٧ وما استولينا عليه بعد عام ١٩٦٧ في ايام الخلاص !!

ونشرت الصحف الاسرائيلية (١٠ آب ١٩٧٩) ان المدينة الكولونيالية الجديدة ستقوم على ثلاثين الف دونم صادرتها سلطات الاحتلال من اصحابها العرب .

وهكذا يستمر الاستيطان الكولونيالي حسب الخطة العسكرية الاستراتيجية .. تطويق القدس المحتلة ، تطويق نابلس المحتلة .. تمزيق التواجد الفلسطيني على الامتداد الاقليمي في الضفة .

وهو يستمر على الرغم من قرارات منظمة الامم المتحدة التي ادانت الاستيطان .. وكان آخر هذه القرارات قرار مجلس الامن (٢٠ تموز ١٩٧٩) .

من حق الصحف في القدس العربية نشر ما تنشره الصحف الاسرائيلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن وزير الحربية ردا على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، من الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ان من حق الصحف العربية في القدس العربية (المحتلة) ان تنشر ما تنشره الصحف الاسرائيلية .

وكان النائب طوبي قد استجوب الوزير حول ممارسة الرقابة العسكرية التعسفي ، ازاء « الطليعة » المقدسية وغيرها من الصحف العربية في القدس العربية المحتلة .

وذكر في استجوابه ان الرقابة العسكرية دابت على شطب اخبار ومعلومات وتعليقات نشرتها الصحف الاسرائيلية ، دون مبرر .

النميري يحاول وقف الموجة النضالية المتصاعدة في السودان

الخرطوم — الوكالات — شملت مقاومة الجماهير الشعبية لنظام النميري الطبقة العاملة .. فقد انضم عمال نقابة الخطوط الجوية السودانية الى عمال السكك الحديدية في اكبر اضراب عمالي تشهده البلاد منذ ان نجح حاكم السودان جعفر النميري في فرض نظام القمع والارهاب على الشعب في اوائل السبعينات .

وذكرت الوكالات ان الاضراب يستمر منذ خمسة ايام (١٢ آب ٧٩) وان المضربين يطالبون بزيادة اجورهم وبتخفيض اسعار المواد الغذائية ، التي ارتفعت في الاسبوع الفائت بنسبة ٦٦ في المئة ، بعد ان كانت ارتفعت في ايار ٣٢ في المئة ، تلبية لاوامر البنك الدولي .

وجاء اضراب عمال النقليات (الحديدية والجوية) في غمرة مظاهرات صاخبة اجتاحت البلاد واتسمت بعنف الاصطدامات بين المتظاهرين العمال والطلاب واجهزة « الامن » النميرية . (اقرأ النبأ على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

واقترنت مع هذه الموجة الشعبية النضالية مظاهر من ازمة الحكم العميقة في البلاد . فقد اقال حاكم السودان النميري نائبه الاول وسكرتير الاتحاد الاشتراكي ! العربي السوداني ، ابو القاسم محمد ابراهيم ، من جميع مناصبه ، بعد ان حمله مسؤولية انفجار المظاهرات العمالية والطلابية واضرابات العمال .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الصراع السياسي الاجتماعي يشتد في ايران

طهران — الوكالات — يشتد الصراع السياسي الاجتماعي في ايران في اعقاب حدثين :

الاول — انتخاب مجلس الخبراء المؤلف من ٧٣ عضوا ومهمته صياغة دستور الجمهورية الاسلامية .

والثاني — صدور قانون الصحافة ، الذي يفرض قيودا شديدة على حرية التعبير ، بحجة حماية الاسلام والطوائف الدينية المختلفة — الاسلام والمسيحية واليهودية وغيرها !

واتضح بعد انتخابات مجلس الخبراء ان السلطة زيفت الانتخابات بحيث فاز فيها حوالى ٦٠ من رجال الدين وسقط المرشحون الآخرون الذين يمثلون تيارات مختلفة بينها تيارات دمقراطية ثورية .

ومما زاد التوتر حدة في هذا المجال ان بعض الاحزاب قاطعت الانتخابات كما احتجت القوميات على اغفال الدستور المقترح حقوق القوميات الايرانية .

ولاحظت وكالات الانباء ان قادة الاقليات القومية انتقدوا الدستور لانه استبدل التحكم الذاتي بمجالس محلية!

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ايران الغت صفقة سلاح بتسعة مليارات

طهران — الغت الحكومة الايرانية صفقة سلاح كان قد عقدها الشاه المخلوع بقيمة تسعة مليارات دولار .

وكان الشاه يامل بهذه الاسلحة ان يقوم بدور الشرطي الامبريالي في منطقة الخليج العربي وغيرها من المناطق القريبة من ايران .

كارتر يعطى النور الاخضر ليواصل حكام اسرائيل اعتداءاتهم على لبنان

بيروت — الوكالات — افتعلت امس ، الاثنين ، مجموعات الكتائب الفاشية الانعزالية صداما مسلحا في القسم الشرقي من بيروت امام قصر العدل ، حين حاول جنود الجيش اللبناني الشرعي اقامة حاجز هناك لضبط الامن والنظام .

وفي الوقت نفسه قامت عصابات العميل سعد حداد في محمية «القليعة» امس وامس الاول ، الاحد ، بالتعاون مع القوات الاسرائيلية بمواصلة قصف جنوب لبنان وركزت هجومها الاخير على قصف صور وصيدا من البر والبحر والجو بالقنابل الحارقة .

ولاحظ المراقبون ان حكام اسرائيل استمدوا التشجيع من رسالة الرئيس الامريكي كارتر ، الى سركيس ، اذ جاء في تلك الرسالة « ان الولايات المتحدة لاتوافق على الاعتداء على الاراضي اللبنانية وتدعم وحدتها وسيادتها الاقليمية ولكنها لايمكن ان تطلب من اسرائيل التفريط بامنها والتوقف عن الدفاع عن اراضيها » .

وكشفت هذه الرسالة حقيقة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، التي تواصل دعم المعتدين الاسرائيليين ، ولو ادى ذلك الى تفجر نزاع عام في الشرق الاوسط.

هذا وكان مجلس النواب اللبناني قد وافق في وقت سابق على حكومة الدكتور الحص ، التي عرضت برنامجها

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

حكومة «التكتل» تزيد أسعار المواد الغذائية بحوالى ٥٠ بالمئة

الزيادة تنزل ضربة قاسية تصيب نصف مليون مواطن

الحكومة تعد بتعويض العائلات القليلة الدخل وتستثني ٢٤ ألف عائلة عربية بحجة عدم خدمة معيليها في الجيش ..

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — فجرت حكومة «التكتل» قنبلتها الاقتصادية المتوقعة فاعلنت الغاء قسط وافر من الاعانات المالية لدعم المواد الاستهلاكية الحيوية (السوبسيديا) مما ادى الى ارتفاع فلكي في الاسعار يتراوح بين ٤٠ و ٦٥ في المئة.

وشملت الزيادة العالية الحليب والزبدة والمرجرين والخبز والجبن والدجاج (انظر مربع المقارنة بين الاسعار القديمة والجديدة التي بدا مفعولها بعد منتصف ليلة السبت — الاحد ١٢ — آب ١٩٧٩).

واكد الاقتصاديون ان هذه الزيادة في الاسعار ستزيد من نفقات عائلة ذات ثلاثة اولاد على المواد الغذائية بـ ٩٠٠ ليرة شهريا.

ونشرت الصحف ان الحكومة تنوي القيام باجراء مماثل (الغاء معونات مالية) بعد الاعياد في تشرين الاول ١٩٧٩ .. وان الزيادة في الاسعار في الربع الاول من ١٩٨٠ ستبلغ ٢٥ في المئة.

وزعم مدير عام وزارة المالية، عميران سيفان، ان هذه الخطوة ستسمح بتقليص ما بين ٤ و ٥ مليارات ليرة من الميزانية .. واضاف ان هذه الزيادة في اسعار المواد الاستهلاكية ستؤدي الى ارتفاع مباشر في جدول الغلاء بنسبة ٣،٥ في المئة !! (بالاضافة الى زيادة ٢ في المئة في آب).

ورحب مدير ادارة بنك اسرائيل، ارنون غفني، بهذه الخطوة. ولكنه اضاف على الحكومة ان تقلص ٤ او ٥ مليارات ليرة اخرى من الميزانية (عن طريق تقليص المعونات المالية والخدمات الاجتماعية طبعا).

وفي محاولة لتهدئة الراي العام وتمرير هذا الهجوم الوحشي على مستوى الجماهير الشعبية صرح وزير العمل و «الرفاه الاجتماعي» ! ان الحكومة ستعوض «المستحقين» اي اصحاب المداخيل الضئيلة، ابتداء من اول ايلول ١٩٧٩، بنسبة ٦ في المئة.

وحسب المعطيات، التي نشرتها الصحف اول امس، هناك ٣٠٠،٠٠٠ شخص ينتسبون الى الدرجة العاشرة (الدرجة الدنيا) في سلم المداخيل .. وهؤلاء «ستعوضهم» الوزارة على هذه الضربة بنسبة ٦ في المئة.

كذلك هناك ٧٥ الف عائلة، يزيد عدد اولادها على اربعة واكثر وتمثل نصف مليون انسان، سيتم «تعويضها» بنسبة ٦ في المئة ..

ولكن هذا الترتيب — كما اعلن كاتس في مقابلة تلفزيونية مساء السبت ١١-٨-٧٩، يسري على العائلات التي خدم معيلوها في الجيش.

وصرح كاتس، دون موارية، ردا على سؤال الصحفي التلفزيوني الذي قابله — ان العائلات العربية، التي لم يخدم معيلوها في الجيش ستحرم من هذا التعويض.

ونشرت «يديعوت احرونوت» اول امس، الاحد، ان عدد هذه العائلات العربية المحرومة من التعويض ٢٤ الف عائلة. وتجاهلت ان هذا الاجراء ينبع من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية.

اما العمال، الذين لا يسري عليهم هذا الترتيب، فعليهم ان ينتظروا علاوة الغلاء (حسب الجدول المزيف) بعد تشرين الاول.

ميشل يكتفي بالمطالبة بالعلاوة فورا

وكالعادة لم يعالج سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل، اخطار هذه السياسة الجذرية .. ولهذا طالب بتعويض فوري على العاملين قائلا: ان الهستدروت لن توافق على التريث حتى موعد دفع العلاوة المقبلة لغلاء المعيشة في شهر تشرين الاول.

واضاف ان الهستدروت لن توافق على ان يتحول العامل الى شخص يتلقى المعونة الاجتماعية ..

وجاءت دعوة اللجنة المركزة في الهستدروت العمال الى اضراب لمدة ساعتين (انظر الصفحة الاولى)

لتمتص نقمة العمال والتظاهر بالنضال دفاعا عن مصالحهم ..

شبيط: هذا لا يكفي

اما ابراهام شبيط، رئيس اتحاد الصناعيين، فرحب بالخطوة قائلا انها قد لا تكون متاخرة ولكنها قصيرة المدى ولا تكفي.

وحتى «تكفي» يجب ان تكون بداية سياسة اقتصادية شاملة .. فالغاء او تقليص المعونات المالية — السوبسيديا — ليست هدفا بحد ذاته واهميتها قليلة. فالمهم تقليص النشاط الاقتصادي حتى النخاع، هذا النشاط الذي لا يكسب العملة الصعبة، وتخفيض كل نشاط يبذر الدولارات حتى الحد الادنى.

واضاف ان في درج الحكومة كثيرا من المشاريع الحسنة ولكنها تنتظر من يخرجها منه وينفذها.

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

جدول ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية

السلعة	السعر الماضي	السعر الحالي	نسبة الغلاء المئوية
الخبز الموحد (٧٥٠ غراما)	٢،٥٥٠	٣،٥٥٠	٤٠
الخبز الابيض (٧٥٠ غراما)	٣،٠٠٠	٤،٥٥٠	٥٠
خبز السبت (٥٠٠ غراما)	٣،٠٠٠	٤،٨٠٠	٦٠
لحمنيا (٦٠ غراما)	٠،٧٠٠	١،١٠٠	٥٧
زيت (٥٨٠ غراما)	٨،٣٠٠	١٢،٥٥٠	٥١
زيت (٩٢٠ غراما)	١٤،٣٠٠	٢١،٥٥٠	٥٠
مرجرين (٢٠٠ غراما)	٣،٢٠٠	٤،٨٠٠	٥٠
الحليب (لترا واحدا)	٥،١٠٠	٧،٦٠٠	٤٩
ايشل (١٧٠ غراما)	١،٨٠٠	٢،٨٠٠	٥٥
لبن (١٧٠ غراما)	١،٧٠٠	٢،٥٥٠	٥٠
قشطة (١٧٠ غراما)	٢،٧٥٠	٤،٤٠٠	٦٠
زبدة (١٠٠ غراما)	٥،١٠٠	٨،٣٠٠	٦٣
الجبن (٢٥٠ غراما)	٥،٠٠٠	٧،٠٥٠	٤١
جبن دسم (٢٥٠ غراما)	٥،٣٥٠	٧،٩٠٠	٤٨
جبن كوتج (٢٢٥ غراما)	٥،٤٥٠	٨،٠٥٠	٤٨
لحم دواجن مجمد (كيلو غراما)			
الصنف رقم (١)	٤٠،٠٠٠	٥٨،٠٠٠	٤٥
الصنف رقم (٢)	٣٩،٠٠٠	٥٦،٥٥٠	٤٥
الصنف رقم (٣)	٣٨،٠٠٠	٥٥،٠٠٠	٤٥

جدول اجور عمال البناء والاشغال العامة اعتبارا من ٧٩/٧/١

في ما يلي جدول اجور عمال البناء والاشغال العامة اعتبارا من اول تموز ١٩٧٩، والذي يتضمن العلاوة التشجيعية بمقدار ٣٠٪ وكذلك علاوة الغلاء الاخيرة التي اتفق عليها بين لجنة التنسيق الاتحادي (اصحاب العمل والمقاولين) وبين الهستدروت.

الدرجة	الاجرة من ٧٩/٤/١	العلاوة التشجيعية ٣٠٪ من ١-٥-٧٩	علاوة الغلاء ٧٩/٧/١	الاجرة العامة	الاجرة الشهرية (٢٦ يوما)
عامل بسيط	١٦١،٨٠	٤٨،٥٥	٢٩،٦٠	٢٣٩،٩٥	٦،٢٣٨،٧٠
عامل بناء	١٧٢،٤٠	٥١،٧٠	٣١،٢٠	٢٥٥،٣٠	٦،٦٣٧،٨٠
عامل درجة ج	١٨٧،٩٠	٥٦،٣٥	٣٤،٦٠	٢٧٨،٨٥	٧،٢٥٠،١٠
عامل درجة د	١٩٨،٥٠	٥٩،٥٥	٣٦،٢٠	٢٩٤،٢٥	٧،٦٥٠،٥٠
عامل درجة ا	٢١٦،٤٠	٦٤،٩٠	٣٩،٤٠	٣٢٠،٧٠	٨،٣٣٨،٢٠
عامل درجة اا	٢٣٢،٣٠	٦٩،٧٠	٤١،٢٠	٣٤٣،٢٠	٨،٩٢٣،٢٠
عامل درجة اا + ١	٢٥١،٣٥	٧٥،٤٠	٤٤،٤٠	٣٧١،١٥	٩،٦٤٩،٩٠
عامل بناء ممتاز	٢٥٩،٥٥	٧٧،٨٥	٤٦،٠٠	٣٨٣،٤٠	٩،٩٦٨،٤٠
عامل بناء ممتاز + ١	٢٨٠،٠٥	٨٤،٠٠	٤٩،٨٠	٤١٣،٨٥	١٠،٧٦٠،١٠
عامل بناء ممتاز + ٢	٢٩٨،٥٠	٨٩،٥٥	٥٠،٦٠	٤٣٨،٦٥	١١،٤٠٤،٩٠
عامل بناء ممتاز + ٣	٣٢٣،٨٠	٩٧،١٥	٥١،٤٠	٤٧٢،٣٥	١٢،٢٨١،١٠
مساعد مدير عمل	٣٥٣،٣٠	١٠٦،٠٠	٥٢،٠٠	٥١١،٣٠	١٣،٢٩٣،٨٠

* على اصحاب العمل بموجب الاتفاقية ان يدفعوا من مبلغ غلاء المعيشة اعتبارا من ١-٧-٧٩ على الحصة التي تدفع لصندوق التقاعد، وعلى كافة الاجرة تدفع نسبة ٣٢٪ صندوق التامين والتقاعد.

* تؤكد هذه الاتفاقية، الاتفاقية السابقة، من وجوب دفع مبلغ ٦٠٠ ليرة شهريا لكل عامل لا يتغيب عن العمل، وهذا الامر يبقى قائما دون تغيير.

* الدفع من الاقدمية في العمل والعلاوة عن الزوجة يتم بواسطة صندوق التامين، واما بالنسبة للعمال الثابتين والدائمين في شركات البناء العامة فان الدفع يجري عن طريق مشغليهم.

* يحق للعامل الذي له اقدمية اقل من ٤ سنوات عمل، الحصول على مبلغ ١٠ ليرات يوميا مساهمة من الاكل، ومبلغ ١٥ ليرة للعمال المبتدئين الذين لهم اقدمية تزيد عن ٤ سنوات عمل.

* ملابس العمال او مقابلها يدفعها اصحاب العمل والمقاولون حسب اتفاقيات العمل.

* الاجور الشهرية الجديدة لمديري العمل بحسب الاتفاقية الجديدة تكون كالتالي:

- درجة «١» ١٢،٩٨٢،٣٥
- درجة «٢» ١٤،٧٢٣،٤٥
- درجة «٣» ١٥،٤٦٤،٦٥

وهذه الاجور تشمل كافة العلاوات ومنح التشجيع وعلاوة الغلاء.

جبهة طمرة الدمقراطية تطالب بالغاء قرار فصل المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعان

طمرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة طمرة الدمقراطية بيانا وزع على الاهالي نددت فيه بموقف اللجنة المعينة وقرارها بفصل المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعان من سلك التعليم الثانوي، تعسفا وانتقاما سياسيا.

وجاء في البيان:

«ان اللجنة المعينة تعين او تطرد حسب موقف المعلم من رئيس اللجنة المعينة وكأن المدرسة هي دائرة خاصة به. ان جماهير طمرة، بل جماهير شعبنا عموما، تعرف السيد زكي دياب (رئيس اللجنة) وما اقترفت يداه ضد شعبنا عشية يوم الارض».

وجاء كذلك في البيان: «اننا نذكر ان حضرته قد اعلن انه سيقاوم اقامة محجر «نيشر» قرب القرية، وها هو المحجر يقام في ظل هذه اللجنة وحضرته، بدلا من ان يدافع عن مصالح القرية، يطرد المعلمين الاكفاء والمخلصين لشعبهم .. فقد زاد حقده مؤخرا على المثقفين وطرد المهندس محمود عطا عواد ورفض اعطاءه تعويضا عن مدة ٧ سنوات خدمة».

ويدعو بيان الجبهة الاهالي الى العمل على اوسع وحدة صف لاعادة المعلم محمد كنعان الى عمله، كذلك يدعو الى اقامة مجلس محلي دمقراطي يدافع عن مصالح القرية ويقف الى جانب الاهالي.

اجتماع للطلاب الثانويين في كفر قرع

كفر قرع — من زهير توفيق — عقد مؤخرا في كفر قرع اجتماع عام للطلاب الثانويين حضره العشرات منهم وذلك لبحث الشؤون التي تتعلق باوضاع التعليم في القرية ومراحل الدراسة في المعاهد العليا والجامعات. وتكلم في الاجتماع الرفيقان عزمي بشارة وجمال زحالقة من لجنة الطلاب الجامعيين في القدس، حيث استعرضا اوضاع الطلاب العرب الجامعيين ونضالهم الى جانب ابناء شعبنا. وجرى نقاش حيوي شارك فيه عدد كبير من الطلاب.

مؤامرة لنهب ما تبقى من اراضي الوقف الاسلامي

يافا — لمراسلنا — يقوم بعض سماسرة الارض اليهود بالضغط على اللجنة الاسلامية في يافا لبيع ما تبقى من ممتلكات الوقف الاسلامي في منطقة تل ابيب بزعم انهم اشتروا هذه القطع من اللجنة الاسلامية المخلوعة ومنها قطعة ارض واقعة في شمال تل ابيب وما تبقى من مقبرة الجماسين، التي بنيت عليها عمارة شقق «بابلي»، ومقبرة يازور ومقبرة سلمة (والشيخ مراد) وصميل والشيخ مونس، حيث مباني جامعة تل ابيب. واللجنة هذه التي عينها «التكتل» بدل تلك العميلة «للتجمع»، منقسمة على نفسها. ويهدد ثلاثة من خمسة اعضائها بالاستقالة احتجاجا على تسلط الرئيس، الذي لا يقوم باشراكهم في الاجتماعات. ويصدر القرارات على هواه، حيث قام بطردهم مؤخرا من مقر اللجنة القائم في ما يسمى بالنادي الاسلامي، الذي تديره بلدية «التكتل» برآسة شلومو لاهط .. واحتجاجا على اصرار رئيس اللجنة بالاستمرار في جمع التبرعات داخل المساجد وغيرها، الامر الذي مله المصلون. ولا يدري احد مصير هذه الاموال .. والحجة هي اصلاح المساجد .. وكان عليه ان يطالب السلطات بالافراج عن قسم ضئيل من اموال الوقف الاسلامي المنهوب.

تبرئة الرفيق منشه خليفه من تهمة ملفقة

تل ابيب — لمراسلنا — برأت محكمة الصلح بتاريخ ١١-٧-١٩٧٩ الرفيق خليفه منشه، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، من تهمة «تزييف وثيقة عسكرية بهدف الحصول على غرض بالخدعة»، على الرغم من سماع القاضية الى شهادات رجال بوليس وجيش عديدين.

اما كيف اسندت مثل تلك التهمة الى الرفيق منشه فهو انه كان طلب من الوحدة العسكرية التي كان يخدم فيها فترة التجنيد الاحتياطي، المصادقة على خروجه الى المانيا، وفي حينه وقع خطا فكتب «المانيا الغربية». وعندما اكتشف الرفيق منشه الخطا عاد الى وحدته لتصحيح الخطا، وفعلا تم ذلك. ولكن موجهي التهمة نسبوا اليه القيام بنفسه بتصحيح الخطا، وليس بواسطة وحدته العسكرية.

وقد اشار محامي الدفاع ابراهام ملامد الى انه لا يوجد اثبات على ان المتهم قام بنفسه بتصحيح الخطا، وان الخطا صحح في الوحدة العسكرية عندما ادرك ان البلد الذي يقصده سجل بشكل خاطىء.

كما اشار الى انه لا يوجد اي دافع لدى منشه لتغيير اسم البلد الذي يقصد زيارته، حيث ان المتهم سافر مرات عديدة الى دول اشتراكية، ولم تكن هناك صعوبة بالمصادقة على السماح له بذلك.

وقد اشارت القاضية في قرارها، كذلك، الى انه لا توجد اية صعوبات في مصادقة سلطات الجيش على السماح بالخروج الى المانيا الشرقية، كما لا توجد اية صعوبات كذلك في المصادقة على السماح بالخروج الى رومانيا والاتحاد السوفييتي كما يتضح من شهادات الشهود، ولو اراد المتهم ان يخفي مكان زيارته لما كان في ذلك اية صعوبة.

وعلى ذلك.. قررت القاضية في قرارها: ان لا مكان لادانة المتهم، كما تدل معطيات الشهادات، التي امامها والتي تدل على ضعف في المنطق في عملية تزييف كهذه. «ولذا فانني اقرر براءته من كل التهم المنسوبة اليه».

هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان الصحف نشرت، بتوسع، في حينه، خبر تقديم الرفيق منشه الى المحاكمة، ولكنها احجمت، لزوما، عن نشر خبر تبرئته ولو بسطر واحد.

خريجو المدارس الثانوية في قلنسوة يستنكرون خطوات المعارف التعسفية بحق مدرسة يني

قلنسوة — من محمد جيوسي — بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد مؤخرا اجتماع لخريجي الثانوية من قرية قلنسوة تكلم فيه الرفيقان محمد بركة، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، والرفيق ثابت ابو راس، عضو اللجنة في جامعة بئر السبع. ودار الحديث حول المشاكل، التي يعاني منها الطالب العربي في الجامعات الاسرائيلية، واخطرها مشكلة التمييز القومي في مجالات السكن والقبول والهبات وغيرها. كذلك طرح موضوع الاوضاع القاسية، التي تعاني منها المدارس الثانوية العربية. وبعد ان دار نقاش شارك فيه عدد كبير من الطلاب اتخذت القرارات التالية:

١ — استنكار الخطوات التعسفية التي تتخذها وزارة المعارف بحق مدرسة يني الثانوية.

٢ — استنكار مصادرة الاراضي العربية، والتضامن مع نضال عرب النقب.

٣ — التضامن مع اهالي معليا.

٤ — التضامن مع ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة في مواجهة مشروع الادارة الذاتية.

قضايا السلطات المحلية

ازمة السلطات المحلية جزء من ازمة النظام

• يحررها : [illegible] •

منذ مطلع هذا العام والسلطات المحلية عامة في اسرائيل «تجرجر» نفسها بصعوبة فائقة ... العديد من السلطات المحلية رفعت صوتها بالاحتجاج على اوضاعها المالية المتردية بمختلف الوسائل لعدم تمكنها حتى من دفع رواتب موظفيها.

موظفو مجلس شلومي الـ ٨٠ اضربوا في اوائل تموز الماضي لعدم دفع اجورهم ...

سكان كريات شمونه اغلقوا مداخل البلدة لتسع ساعات ...

رؤساء بلديات مدن التطوير عقدوا اجتماعات طارئة في النصف الاول من حزيران طالبوا فيها باضافة ٥٠٠ مليون ليرة لتسديد العجز في ميزانيات مجالسهم.

ستة من رؤساء البلديات (هرتسليا، رعنانا، بات يام، رحوبوت، ريشون لتسيون وبيتاح تكفا) اجتمعوا في مطلع تموز وهددوا بعدم فتح المدارس في ايلول اذا ما اقرت وزارة المعارف نظام التعليم بالمناوبة بسبب نقص غرف التدريس في مدنهم وطلبوا بتحرير الميزانيات لبناء غرف التعليم اللازمة.

اجتماع لجنة الطوارىء لمركز السلطات المحلية، في اواخر حزيران باشتراك رؤساء بلديات تل ابيب والقدس وحيفا ورئيس المركز بنحاس ايلون، اقترح اتخاذ عدة اجراءات احتجاجية منها الاعلان عن عدم فتح المدارس في السنة الدراسية القادمة وعدم اضاءة الشوارع والتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة.

اجتماع امناء صناديق السلطات المحلية، في اواسط حزيران، اطلق صرخة الاستغاثة مطالبا بدفع المبالغ التي تمكن السلطات المحلية من الاستمرار في تقديم خدماتها

في ٣٠ ايار الماضي ارسل بنحاس ايلون، رئيس مركز السلطات المحلية، برقية الى وزير المالية ايرليخ والى مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي يقول فيها: «ان وضع السلطات المحلية الحالي سيء جدا وهي لا تستطيع دفع الرواتب للموظفين. الالم يشتد ولا مجال لوقفه، واذا لم تدفع مبالغ جدية لصناديق السلطات المحلية فاننا نتوقع انهيارا تاما للخدمات». وطالب في برقيته بالعمل السريع «لمنع الزعزعات التي لن تستطيع الدولة مواجهتها».

منذ شباط الماضي عرض ممثلو مركز السلطات المحلية الصعوبات المالية، التي يعانون منها، في اجتماعاتهم مع اللجنة المالية للكنيست. واعلنوا ان الوزارات الحكومية لا تنفذ الاتفاقات وان عبء الصرف واقع على السلطات المحلية دون ان يؤمن لها ميزانيات واقعية لمجابهة هذا الصرف. وشرحوا ان تاخير التصديق على ميزانيات السلطات المحلية وتاخير دفع المستحقات، التي على الوزارات المختلفة ان تدفعها، تكلف السلطات المحلية فوائد على القروض التي تضطر الى اخذها وان هذه الفوائد تجاوزت النصف مليار ليرة في السنة المالية ٧٩/٧٨، كما ان هناك فرق دائما بين الميزانيات التطويرية المخصصة لبناء المدارس وحدائق الاطفال وما خصص لها من قروض وبين المصاريف الفعلية لبناء. وقد طالب ممثلو مركز السلطات المحلية بتجميد العجز المتراكم للسلطات المحلية، الذي وصل الى ٤ مليارات ليرة، على ان تبدأ السنة المالية الجديدة بميزانيات واقعية تشمل احتياطيا ماليا لكل ميزانية وكذلك تامين دفع المخصصات من الوزارات المختلفة في مواعيدها بما في ذلك الهبات المقدمة من وزارة الداخلية.

الحقيقة ان ازمة السلطات المحلية هي جزء من ازمة هذا النظام السياسية — الاقتصادية. فالسلطات المحلية تعتمد كليا في عملها على دفعات الوزارات الحكومية المختلفة، حيث ان الدخل المباشر من الضرائب لاي سلطة محلية يتراوح بين ٩ — ١٨٪ فقط من الميزانية ...

وزارة الداخلية تتخبط ولا تملك الحل لهذه الازمة المرتبطة بكل

البقية على صفحة ٥ ع ١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات * ندوات * محاضرات

* سكرتيرية اللجنة المركزية — يوم الاربعاء ٨/١٥، الساعة ١٠ قبل الظهر في نادي الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ — يعقد اجتماع الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية لقضاء العطلة الصيفية. برنامج الاجتماع: بيان حول الوضع السياسي — القضايا التي تواجه الطلاب — نقاش وتلخيص.

* شعب (الحزب والشبيبة) — ندوة حول الحياة والتعليم في الدول الاشتراكية. باشتراك الطالبين محمود ابو عرب وتركي تركي. يدير الندوة: عبد ابو عرب. يوم الجمعة ٨/١٧، الساعة ٧،٠٠ في بيت الرفيق ابو طه.

* شفاعمرو — ندوة حول «تطور الحياة في المجتمع الاشتراكي». باشتراك الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية، يوم الخميس ٨/١٦، الساعة ٧،٠٠ في نادي الحزب. بعد الندوة تعرض صور فانوس سحري عن الاتحاد السوفييتي.

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة في عكا الخامس

* اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة عكا: تدعو الشباب في منطقة عكا التضامن مع مجلس واهالي كفر ياسيف في معركتهم العادلة ضد اجراءات المعارف التعسفية بحق مدرسة يني الثانوية، والتجند في يوم العمل التطوعي، الذي سيقام في كفر ياسيف يوم السبت ١٨-٨-٧٩.

* اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع دير الاسد: يدعو جمهور الفتيات لحضور اللقاء مع الطالبات العائدات من الدول الاشتراكية: سلاك ابو شنب وسميرة عمار ومها خوري. باشتراك الكاتب محمد نفاع. يوم الاربعاء ١٥-٨، الساعة ٥،٠٠ في بيت حرم هشام عثمان.

* اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة (خلية الفتيات): اجتماع خاص للفتيات للقاء مع الطالبات العائدات من الدول الاشتراكية. يوم الجمعة ١٧-٨، الساعة ٤،٠٠، في نادي الحزب.

اجتماعات لانتخاب مندوبي المؤتمر

- كفر ياسيف — اليوم الثلاثاء ١٤-٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي السلام. باشتراك: صلاح دباجة.
- ابو سنان — اليوم الثلاثاء ١٤-٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: يوسف ابو رحمون.
- الرامة — اليوم الثلاثاء ١٤-٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة. باشتراك: نعمان حداد وعزت سلامة.
- مجد الكروم — الاربعاء ١٥-٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة. باشتراك: عزت سلامة ومحيي الدين خلايلة.
- ترشيحا — الاربعاء ١٥-٨، الساعة ٧،٠٠ مساء باشتراك: الياس ابو عقصة.
- المكر — الخميس ١٦-٨، الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب. باشتراك: زياد موسى والياس ابو عقصة.
- جديدة — الجمعة ١٧-٨، الساعة ٧،٠٠ في نادي الحزب. باشتراك: صلاح دباجة وعزت سلامة.
- بركا — السبت ١٩-٨، الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب. باشتراك: صلاح دباجة ويوسف ابو رحمون.

س. و ج.

من هم الدروز ؟!

السؤال:

ارجو الاجابة على الاسئلة التالية حول الدروز:

* لماذا سمي الدروز بهذا الاسم ومن هو مؤسس مذهبهم واين نشأ المذهب ومتى ؟

* ماهي العلاقة بين الدروز والنبي شعيب. فالدروز ظهروا في مصر في زمن الفاطميين في القرن الثاني عشر بعد الميلاد. بينما النبي شعيب ظهر في عصر النبي موسى قبل اكثر من الف سنة قبل الميلاد ولم يكن المذهب الدرزي قد ظهر انذاك، فلماذا اتخذه الدروز نبيا ؟. فهو ليس مؤسس المذهب الدرزي !

* ماهو عدد الدروز في الشرق الاوسط ولماذا يتواجدون في سوريا ولبنان ؟

* لماذا يوجد قبر النبي شعيب قرب طبريا بينما عاش النبي شعيب في منطقة مدين شمال شرق سيناء ؟

امين عبد الرازق — الناصرة

جواب «الاتحاد»

يبدو من الاسئلة ان الاخ عبد الرازق يعرف بعض المعطيات حول نشاة المذهب الدرزي، وهذا يتضح من السؤال الثاني ..

ولهذا سنحاول هنا سد الثغرات التي يحتاج اليها، للحصول على صورة اوضح عن الدروز. وننصح من يرغب في الاطلاع الاوسع في هذا الموضوع قراءة كتاب نبيه القاسم واقع الدروز في اسرائيل.

أ — ان الاسم الحقيقي للطائفة العربية الدرزية هو «طائفة الموحدين»، وهي احدى الطوائف الاسلامية والمذاهب والفرق، التي تشكلت وظهرت نتيجة للزخم الحضاري الهائل، الذي احدثه التفاعل بين الحضارة الاسلامية وحضارات الاغريق والهند وفارس وغيرها .. ففي غمرة هذا التفاعل المبارك نشات تيارات واجتهادات فكرية وفلسفية لاحصر لها. وكان من نصيب «الموحدين» الاهتداء الى عظمة «العقل» ووضعه في الرتبة الاسمى من مراتب الوجود. ونفى هذا المذهب ضرورة الطقوس الدينية وارتاى انه من الممكن الاهتداء الى وحدانية الله بمعزل عن مراسم الحج والصلاة والصوم المالوفة. واعتمد الباطنية في تفسير القرآن الكريم وفهمه. واستقرت مفاهيم هذا المبدا ومعتقداته وتفسيراته في كتاب «الحكمة» المقدس، وكان الحاكم بامر الله الفاطمي قد اسس دار الحكمة عام ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) وكرس الاموال للتفرغ الفكري والعلمي والروحي حتى اصبحت «دار الحكمة» مؤسسة عاجية على غرار ما نسميه في ايامنا «الاكاديميا» ..

وانعكس الاجتهاد الباطني في المسائل الاجتماعية الخطيرة، وعلى سبيل المثال فقد حرّم الموحدون تعدد الزوجات اقتداء بنصيحة الامام المعز لدين الله الفاطمي، الذي وعظ قائلا: «حسب الرجل الواحد الواحدة» .. وقد استخرج هذا الراي من الاية القرآنية الكريمة، التي تمنح حرية تعدد الزوجات وتمنعها ببلاغة معجزة «فان خفتم الا تعدلوا فواحدة، ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» ..

ان الحاكم بامر الله الفاطمي هو مؤسس مذهب الموحدين (الدروز) في العقد الثاني من القرن الحادي عشر للميلاد .. وناشر المذهب هو الامام حمزة بن علي واعانه في ذلك اسماعيل بن محمد التميمي ومحمد بن وهب القرشي وسلامة بن عبد الوهاب السموري وعلي بن احمد الطائي. ومذهب التوحيد (الدرزي) هو استمرار لاجتهادات الاسماعيلية واخوان الصفا الذين يعتبرون، بحق، ممثلي التيارات الايجابية في الفلسفة الاسلامية.

اما تسمية «الدروز» فقد لصقت بالموحدين من اسم احد دعاتهم الاوائل هو محمد نشتكين الدرزي، الذي ارتد عن المذهب وخرج عليه وحاول افساده بتعاليم غريبة عليه. وحين تصدى له الموحدون سعى لحربهم فهزموه والقوا القبض عليه واعدموه. غير ان التسمية الصقت بهم على ايدي اعدائهم او اولئك الذين يجهلون حقيقة امرهم.

ونظرا لسرية المذهب «الدرزي» فقد نسبت اليه، على ايدي الرحالة الافرنج وعلى ايدي خصومه، تهم واباطيل ما انزل الله بها من سلطان، اما اليوم، وبعد جهود المتنورين والقادة الوطنيين من الدروز والازهر الشريف في عهد الوحدة تحت قيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر فقد دحضت هذه الاكاذيب وظهرت حقيقة المبادىء الانسانية الاسلامية، التي يقوم عليها مذهب الموحدين ..

وينقسم الدروز، مثل غيرهم من الطوائف الاسلامية — العربية، طبقيا .. فمنهم من يقف في الصفوف الوطنية — الاجتماعية الثورية ومنهم من يقف في معسكر القوى الرجعية في العالم العربي وفي بلادنا.

ب — ان خلود الروح والايمان بالتقمص، من اركان المذهب الدرزي الحنيف، ومن هنا يمكن ان نفهم العلاقة بالنبي شعيب، وهنا يجدر بنا التاكيد على بطلان الزعم القائل بان موسى تزوج بابنة شعيب لايمان الدروز بعصمة النبي شعيب وبانه لم يتزوج ولم يلد.

ج — يقارب عدد الدروز العرب في العالم الستمئة الف نسمة. يقيم منهم حوالي ٣٠٠ الف في الجمهورية العربية السورية، وحوالي ٢٠٠ الف في الجمهورية اللبنانية، وحوالي ٤٥ الفا في الجليل والساحل والكرمل، وحوالي ٢٥ الفا في الاردن، وهناك بضعة عشرات الالاف في المهاجر الامريكية والافريقية والآسيوية والاوروبية والاسترالية.

وكان رحيل الدروز عن مصر نتيجة للعنت والعنف والاكراه الديني .. هذه الامور التي واجهتهم بعد انقضاء عهد الحاكم بامر الله الفاطمي (١٠٢١ م) وتولي الخليفة الظاهر الحكم وتشيعه للامام علي بن ابي طالب وبطشه بمعارضي الشيعة. وتجمعهم في بلاد الشام (اي سوريا ولبنان وفلسطين) كان امرا طبيعيا على اعتبار انها كانت خارج حلقة بطش الخليفة الظاهر واهلها ينتسبون الى العرب.

د — هناك مسلمات عقيدية في الاديان لا تجد لها تفسيرا علميا. ومن وجهة النظر الدينية لا يجوز التساؤل حول الاسراء والمعراج وحول الحبل بلا دنس لان التساؤل قائم على الشك، ولا مجال للشك في الامور التي تتطلب الايمان المطلق .. وقضية قبور الانبياء والاولياء الصالحين ومقاماتهم واضرحتهم قد تثير تناقضا بين الايمان وبين الارخيولوجيا، وفي المسائل الدينية ترجح كفة الايمان دائما .. وبقدر ما نعلم فانه لم يبت ارخيولوجيا في مسالة مقام النبي شعيب عليه السلام.

حول الماسونية

ارسل الينا غازي حسن خطيب رسالة يسال فيها عن الحركة الماسونية .. لقد اجبنا على هذا السؤال في عدد «الاتحاد» الصادر في ٥-١٢-٧٨ ولهذا نقترح على الاخ خطيب ان يعود اليها .. ومع هذا سنبعث له بنسخة عن ردنا بالبريد.

تعزية

تعازينا القلبية الى مجلس محلي عرعرة واهلها وآل يونس بفقدهم:

رئيس المجلس المحلي

المرحوم عادل يونس

مجلس كفر ياسيف المحلي
نمر مرقس
رئيس المجلس

السادات .. وبن غال والسرطان

منذ ان تم الاتفاق على عقد لقاء القمة الثنائي بين حاكمي مصر واسرائيل في حيفا ، والاستعدادات الاسرائيلية تجري على قدم وساق من اجل انجاح زيارة حاكم مصر انور السادات .

والبرنامج المعلن حتى الان ، يبدأ بعد وصول السادات الى ميناء حيفا بيخته « الحرية » ، تحف به ست سفن بحرية ، منها سفينتان مصريتان حربيتان ، ينص على ابحار سفن حربية اسرائيلية لاستقبال القافلة الساداتية وعلى ترحيب رئيس الدولة ، يتسحاق نافون ، بالضيف عند نزوله من يخته واقامة حفلة عشاء فاخرة في فندق دان تكريما له في اليوم نفسه (٥ ايلول ١٩٧٩) .

وبعد ذلك ستبدأ محادثات الحاكمين انور السادات ومناحم بيغن حول القضايا التي تهم الطرفين . وابرزت الصحف الاسرائيلية ان هذه المباحثات ستكون تتمة لمباحثات الزعيمين في الاسكندرية .. ويذكر القراء ان تلك المباحثات تناولت « المسائل الاستراتيجية في المنطقة » اي تعاون حكام القطرين في توطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في العالم العربي . وبشكل خاص ، في الخليج العربي، حيث تقع دول النفط .

اما برنامج الزيارة غير الرسمي فلم تحدد معالمه بعد .

ولكن هناك اقتراحات بعض منها علني وبعض منها سرّبتها العناصر المطلعة إما عن طريق الصحف وإما بموجة من الهمس .

فلجنة « امناء الوقف الاسلامي » دعت السادات الى الصلاة في جامع المدينة ـ جامع الاستقلال ـ وتحمست في دعوتها اعتقاداً منها ان السادات سيصل في نهاية آب في ايام الفطر المبارك .. ولكنها لم تسحب دعوتها حين اجل السادات زيارته الى ما بعد العيد .

ولجنة مجلس محلي طمرة التي فرضتها السلطة (متصرف اللواء كينغ) على البلدة اقترحت ان يزور السادات بعض البلدات العربية في الجليل ومنها طمرة ليطلع على معالم حياة العرب في اسرائيل .

وتكهن احد الظرفاء فعتب على هذه الدعوة قائلا : لقد نشل السادات ، حين قام « بمبادرته » ! وزار القدس ، في اقناع ممثلي الفلسطينيين في الضفة والقطاع بصدق طريقه.. ولكنه قد ينجح في « اقناع » !! الفلسطينيين في الجليل بجدوى! اتفاقات «كامب ديفيد » وفائدة ! اقامة الحكم الذاتي في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وفي الوقت نفسه ذكر مصدر مطلع انه بات من حكم المقرر ان يلتقي السادات بوفد يمثل العصابات الانعزالية الفاشية العاملة في محمية اسرائيل في جنوب لبنان ـ « دويلة القليعة » .. ويرجح المصدر ان يكون هذا الوفد برياسة زعيم ، العصابة الذي يهدد بمسح القرى اللبنانية التي يتواجد فيها ، حسب رايه ، رجال المقاومة الفلسطينية ومعهم الوطنيون اللبنانيون .

ونتصور ان يكون جدول اعمال هذا اللقاء « عامرا » بالمواضيع . ولكن الموضوع الاهم سيكون دور هذه العصابات في تنفيذ « كامب ديفيد » لبناني ليوطد « كامب ديفيد » الساداتي ..

ولا نستبعد ان يشترك في هذا اللقاء قائد المنطقة الشمالية ، الجنرال افيغدور بن غال ، فهو يمثل « كامب ديفيد » الاسرائيلي ، وهذا الاخير هو القاسم المشترك بين الكامبين المصري والانعزالي .

ومع اننا لا نرحب بزيارة السادات في حيفا لاننا نرفض مؤامرة « كامب ديفيد » بجميع ذيولها وملحقاتها ، الا اننا نقترح ان يتعرف السادات خلال هذا اللقاء مع بن غال على احوال الجماهير العربية في الجليل .. « ولا نشك » ! في ان بن غال سيقنعه ان العرب سرطان في جسم الدولة .. وهم طلائع الانقضاض على اسرائيل ..

وسيفهم السادات مدلولات هذا التقويم فهو حريص على « امن اسرائيل » .. وتنازل عن جزء كبير من سيادة مصر على سيناء في هذا السبيل .

جابر الكرملي

هكذا تكلم فلاتو شارون

[في نهاية الاسبوع الماضي قدمت لائحة اتهام بحق عضو الكنيست فلاتو شارون وذلك بعد ان رفعت الكنيست عنه الحصانة البرلمانية . ومن المتوقع ان يقدم الى المحاكمة في خلال الايام القريبة القادمة . وفي الجلسة التي ناقشت فيها الكنيست اقتراح رفع الحصانة عنه ، اعطي له حق الكلام . وقد رات « الاتحاد » ان تنشر هذه الكلمة لما فيها من طرافة وسخرية لا تقتصر على شارون وحده ..] قال :

أود ان اشكر أعضاء الكنيست امنون لين وآمل نصر الدين وشلومو غروس وبن تسيون روبين . شكرا لكم على شجاعتكم . لقد عرفتم ، مثل بقية اعضاء الكنيست ، ان حملتي للانتخابات كانت قانونية ، ولذلك فقد صوتم وفقا للمنطق والعدالة والضمير !!!

ان هذا البيت (الكنيست ـ « الاتحاد ») قبل دائما اقتراحات لجنة الكنيست بشأن رفع الحصانة . ولجنة الكنيست كانت ختما مطاطيا بيدي المستشار القضائي .

من واجبي ان أعرض عليكم بعض الحقائق الخطيرة جدا . ان عشرين عضو كنيست جاءوا ليستمعوا الى البروفيسور زمير . ولكن لم يأت اكثر من ثلاثة اعضاء للاستماع الى أقوال محامي دفاعي ، ربما بسبب اهمالهم لواجبهم في اللجنة ، وربما لانهم لا يطيقون حقيقة كون فلاتو شارون عضوا في الكنيست .

ان أمرا واحدا أصبح مؤكدا وهو ان اعضاء كثيرين في لجنة الكنيست نكثوا وعود اللجنة بمراجعة المواد قبل اتخاذ اي قرار . ولكن رئيس لجنة الكنيست ، النائب برمان ، يدعي ان مهمة اللجنة هي أن تقرر ان كانت اقوال البروفيسور زمير صادقة أم لا .

ان لجنة الكنيست قد قررت رسميا التصويت السري ، ولكن بعد ساعة استسلم رئيس اللجنة لضغوط باطلة وسمح بالتصويت العلني . وذلك لكي يضعف احتمالات نجاحي في اللجنة . ان هذا غير قانوني ، ولن امر عليه مر الكرام .

انكم تعرفون ان المواد ، التي اعدها البروفيسور زمير، لا تبرر توصيات اللجنة . وبدلا من التوصية بتعديل قانون الانتخابات فانه يطلب نقل مهمات السلطة التشريعية الى المحاكم للتشكيك في حملة انتخاب عضو الكنيست فلاتو شارون . انكم تعرفون الوضع ـ وادعوكم لان تصوتوا وفقا لما تمليه عليكم ضمائركم . ولكن ، اذا صوتم وفقا لاعتبارات سياسية او شخصية فانني ساعمل بكل ما في وسعي لكي اثبت انه اسيء الى . وليس الي فقط وانما لعشرات آلاف المواطنين الذين امثلهم في هذا البيت . شكرا .

لقطات ومواقف

من يشتري اسرائيل في أوروبا ؟

القنبلة ، التي فجرها ديان في الاسبوع الماضي ، لم تكن وليدة الصدفة او زلة لسان دبلوماسية . وليست العوبة من الاعيب ديان للانسحاب المناسب في الوقت المناسب .. فديان يعشق الكرسي ، الذي يتربع عليه . وهو يعلم ان هذا هو اقصى ما يمكن ان يفوز به في حكومة يتزعمها حزب « التكتل » .. وقد علل احد الصحفيين دوافع ديان بانها ناجمة عن مرضه.. لكن هذه التأويلات تظل محاولات لاجراء عملية تحليل نفسي فرويدية لشخصية ديان المعقدة ..

الحقيقة لا تظهر هنا في الداخل كما تظهر هناك في دول اوروبا وامريكا ، ولا حاجة لذكر دول المعسكر الاشتراكي والدول ذات الانظمة التقدمية .

لقد كانت دول السوق الاوروبية المشتركة المحميات ، التي كانت تسرح فيها الغزلان الاسرائيلية وتمرح .. وجاءت الحقيقة او العدالة وحطمت الحواجز .. وكانت هولندا الصديقة الحميمة .. واذكر كيف استقبل الشعب الاسرائيلي ، قبل ثلاث سنوات ، وفدا من هولندا اشترك في مسيرة رياضية.. فالقيت على اعضائه الزهور .. وهتف الناس على جانبي الطريق : تعيش هولندا .. انتم اصدقاؤنا الحقيقيون .. واسرائيل لم توافق على انضمام قوات هولندية الى قوات الطوارئ في جنوب لبنان ، الا لان هولندا كانت صديقة حميمة .. تعطف عليهم وتتحدى الاجماع العربي وحتى الاوروبي تفانيا في سبيل العلاقات الطيبة بين الدولتين .. وتحطمت الاسطورة .. واصبح « الد اعداء » اسرائيل اولئك الجنود المرابطون في جنوب لبنان .. حتى ان الصحف كتبت مرة عن مظاهر نازية في هولندا .. وهذا لم نكن نسمع عنه هنا من قبل . فكيف انقلب العالم راسا على عقب .. وتحول الصديق الى عدو .. والبريء الى متهم .. والطيب الى شرير .. واصبحت الحالة كما تقول الاغنية العبرية « العالم كله ضدنا » !

او ان الامور ما زالت بالف خير ، فما الذي كان سيدفع ديان الى القاء قنبلة وتوجيه الضربة الى ايرليخ ؟

لقد اصبحت اسرائيل بضاعة كاسدة في آوروبا .. وفي دول ما يسمونها « العالم الحر » .. ولا يستطيع ديان وغيره ان « يدلل عليها » .. حتى ولو مقابل ان يكتب عنها « كلمة خير » في الصحف ، ولا حاجة للحديث عن هيئة الامم ، فقد اصبحت هذه المنظمة في نظرهم هنا ، « مافيا دولية » ومحطة « ريفينري » (تكرير) لامراء النفط » .

وفي مطلع الاسبوع الماضي اجتمع اربعة من رجال الاعلام في البلاد حول طاولة مستديرة ليناقشوا موضوع الاعلام الاسرائيلي في الخارج ضمن برنامج « قبل الوقت بساعة » اجتمع شلومو افنيري ، المدير العام السابق لوزارة الخارجية ، وحاييم هرتسوغ ، مندوب اسرائيل سابقا في هيئة الامم ، وشموئيل كاتس ، المستشار الاعلامي السابق لرئيس الوزراء مناحم بيغن ، وهو ابلاكات (الملصق) الذي اوفده بيغن بعد الانتخابات الى الولايات المتحدة ليقنع الناس بان بيغن ليس ارهابيا ، بل انسان طيب ويحب الاطفال ، وسيصنع السلام ، والياهو طال وهو من كبار العاملين في الدعاية ، ربما التجارية .

اجتمع الاربعة ليبحثوا الاسباب التي ادت الى تدهور سمعة اسرائيل في الخارج ! ولا شك ان حديث هؤلاء الاربعة يثير الشفقة اكثر مما يثير الغضب . فقد القيت عليهم مهمة مستحيلة . فمهمتهم آن يقنعوا الرأي العام العالمي ان احتلال الاراضي الفلسطينية هو امر مقبول بموجب فرمان ، كان قد حصل عليه ابوهم ابراهيم من الله سبحانه وتعالى قبل آلاف السنين وهم بدورهم احتفظوا به في الارشيف ، الى ان شاءت القدرة الربانية ، ونفذت البنود الاولى منه ، وهذا ما فعله حاييم هرتسوغ في هيئة الامم المتحدة . قال هرتسوغ : انه في اثناء عمله في هيئة الامم بحث مجلس الامن موضوع اغتصاب سلطات الاحتلال الاسرائيلية مغارة سيدنا ابراهيم في الخليل ، وقد احرج هذا النقاش مندوب اسرائيل في الهيئة الدولية ، وبحث عن طريقة جهنمية ليتخلص من النقاش الذي سينتهي بقرار يدين اسرائيل ، وهو لن يمنع اتخاذ مثل هذا القرار .. واهتدى بفكرة ربانية الى « تريك » (حيلة) يعتمد فيها على التوراة .. فما كان عليه الا ان ياخذ التوراة ويفتحها على الاتفاق ، الذي وقع بين بين ابوهم ابراهيم وعفرون الحثي وبموجبه يمنح ابراهيم الملكية على المغارة .. فصور هذا الاتفاق وبعث به الى سكرتير هيئة الامم طالبا ان يعممه على مندوبي الدول .. ولبى السكرتير العام هذا الطلب .. فانفجر اعضاء الوفود ضاحكين من طرافة النكتة .. ويقول هرتسوغ انها لطفت من الجو .. وانقذ قرارا اخف حدة واستنكارا .. وخرج هو منتصرا !!

ولكي تباع اسرائيل الى الراي العام العالمي يجب ان يقال عنها انها دولة دمقراطية .. وان نظامها غير عنصري .. وانها ترغب في السلام .. فمن هو صاحب المعجزات ، الذي سيحول الاسود الى ابيض .. والشر الى خير .. والظلام الى نور ؟! هل سيبيعونها بممارسة الاحتلال .. والتعذيب ونهب الارض وهدم البيوت وقتل الاطفال في مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية .. وعمليات الاستيطان .

لقد حاول المشتركون في النقاش ان يضعوا المسؤولية على عاتق مراسلي الصحف الاجانب .. وعلى وسائل الاعلام المحلية .. فاجابهم احد الصحفيين : ان سياستكم تثير نقاشا هنا في الداخل فكيف تريدوننا ان نتجاهلها ؟ او كيف تريدون الا نثير نقاشا في امريكا ؟! ..

وعزا بعضهم هذا الوضع الى النقص في ميزانيات الاعلام مقابل الامكانات الهائلة التي ترصدها الدول العربية .. لكن احدا منهم لم ينكر ـ وانا طبعا انهم ذلك ـ ان الراي العام العالمي لن تخدعه كل وسائل التجميل « والكوسماتيكا » (الزينة) ، ولا يستطيع ان يقال عن الاعور الا اعور في عينه .. وعورات حكومات اسرائيل لن تغطيها « فرمانات » ابراهيم الخليل .. ولا دموع التماسيح ، التي يذرفها بيغن ومستشاروه على الاطفال .. فالاحتلال .. هو احتلال .. ولن يخدعوا احدا ان اسموه تحريرا .. او « ادارة ذاتية » او « اوتونوميا » ! !

والاستيطان هو نهب .. ولن يقنعوا العالم ان آسموه مواقع « امنية » .. او « حق تاريخي » !!

وان تلقي طائراتهم القنابل على اطفال لبنان .. وان يقتل ضباطهم اسرى الحرب بدم بارد يعني انهم مجرمون . واوروبا تعرف كيف تسمي مثل هؤلاء المجرمين . لقد اقترح احد المشتركين في النقاش وهو الدعائي التجاري « طال » : ان تقوم الطائرات الاسرائيلية بقذف المناشير والبيانات الاعلامية اثناء الغارات على لبنان . فساله المذيع : هل تريدنا ان نقذف المناشير مع القنابل ؟ فاجاب : نعم !!

هكذا .. على الرجال في قرى لبنان ومخيمات الفلسطينيين ان يقراوا المناشير ونصوص « الفرمانات » الالهية ، بينما تحصدهم القنابل مع نسائهم واطفالهم . هكذا بكل وقاحة . وهكذا وبكل وقاحة يمارسون ابشع وسائل التعذيب في الاراضي الفلسطينية المحتلة ويريدون من العالم ان يقول لهم انهم دمقراطيون ويحبون السلام .

ان من يشاهد البرنامج تخطر بباله بعض الاسئلة : فاما ان اولئك كالنعامة يدفنون رؤوسهم في الرمل لكي لا يراهم الاخرون ، واما ان مفهومهم للجريمة والاحتلال والنهب تختلف عن المفاهيم الواردة في قواميس اللغات .. واما ان اولئك يعتقدون انهم الحكماء الاذكياء الابرياء الطيبون وما تبقى منهم اغبياء معقدون.

عندما تصبح العاهرة في نظر الناس ملاكا ابيض وعندما تباع قطعة التنك بسعر الفضة .. ويسمى الثعلب اسدا .. ونيرون يسمى شجاعا .. وسقراط يسمى غبيا .. والمجرم يسمى نبيا .. والغاصب يسمى مغصوبا !.. والاسود ابيض .. والظالم مظلوما .. وعندما يسمى الله فولسفاغن .. وعندما يصبح بامكان الالة الحاسبة ان تنجب اطفالا .. عندها فقط يمكن ان يقنع دعاة اسرائيل الراي العام العالمي انهم هم على حق وغيرهم هم « المغضوب عليهم والضالين » .

سلمان ناطور

لوحتان في فصل واحد

« شعب اسرائيل حي » على جدار مقبرة عز الدين القسام

كتب قبل مدة معلق « حيفاوي » في صحيفة « الاتحاد » مقالا عن مقبرة عز الدين القسام ، الواقعة في بلدة الشيخ (حواسة) ، او كما تسمى الان « تل حنان » القريبة من حيفا . وجاء هذا المقال بعد الجريمة التي اقترفها من يدعون انهم « حراس الاماكن المقدسة » ! و « القيمون على الشريعة » ! في المقبرة اذ حرثوا قسما كبيرا منها بواسطة الجرافات والبلدوزر .

وبعد ان اعادوا كل شيء الى حالته « الطبيعية » حرص « القيمون » و « حراس الاماكن المقدسة » على اغلاق الباب الحديدي الكبير الواقع في واجهة المقبرة من ناحية الشارع الرئيسي ، اللذي يربط الجنوب بالشمال الشرقي من المدينة ، بواسطة قفل مطلي بالنيكل ، وسار كل في طريق الله الحلال بعد ان تعوذ باسمه سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم ضارعا الى ربه الغفور ان اهدنا الصراط المستقيم .

غير ان هذا القفل وحده لا يقوم بالواجب ولا يرد العابثين الحاقدين على وجود هذه المقبرة .. فلا بد من تجميل الاسوار الخارجية واسعاد عيون المسافرين والسكان القاطنين مقابل المقبرة ، لا بد من صنع زخارف ورسومات تبهج وتبهر النفوس وتجعلهم يعجبون بالموت وبالحياة الاخرة ان لم يكن في «بلد الشيخ» فليكن في «العزيزية» او «كفر سمير» او كما اسماها الانجليز « كاينيتش » .

وبما ان سيادة الرئيس المؤمن محمد انور السادات سوف يمر من هذا المكان متوجها الى احد الكيبوتسات او الى احدى القرى العربية ، فلا بد ان يمر من هذا المكان ولا بد ان ياخذ نفسا طويلا عندما يرى الزخرفة ورسمة الراقصة والراقص في اللباس « التناخي » .

فهكذا ترون ، لا يوجد مكان افضل من سور المقبرة الاسلامية من الرسم عليه ولا يوجد اقتراح وجيه تقدمه بلدية نيشر او تل حنان لتلطيف الاجواء المكثفة بالتلوث من مداخن مصنع الاسمنت سوى هذا العرض المغري بتزيين جدران مقبرة عز الدين برسومات « شعب اسرائيل حي ! حي ! » .

فلتهنا بلدية نيشر بهذا الانجاز « الحي » .

عن المتروبوليس شلومي

انني من هواة التعلق بهذا الوطن ، احب الجبال والمروج والاشجار والشوارع والازقة ، واعشق الوان هذا الوطن الساحر ، وعندما اسافر في السيارة كثيرا ما يحدث ذلك ، تراني اجول بعيني في كل مكان ومكان ولا اترك حتى لعصافير « الدوبري » ان تمر محلقة دون ان التقفها بنظرة عابرة ، ولا تهرب من تطلعاتي حتى يافطات المرور ويافطات القرى والمدن ، ومهما تكن اليافطة صغيرة فهي تسجل على شريطة عدسة عيني ولا تمحى بسرعة ، ولا يمحى من ذهني السؤال الذي اطرحه بالنسبة ليافطات ضخمة ومكررة في الكثير من مفترقات الطرق مشيرة الى بعد مستوطنة « شلومي » عنك مثلا ! .

لكن عليك ان تكون عالما ومطلعا كثير الاطلاع عندما تريد ان تدخل احدى القرى العربية ، لانه يجب ان تمر بشلومي حتى تعرف اين تقع كفر ياسيف او الجديدة او ابو سنان ، المهم ان تعرف ان شلومي موجودة على الخارطة !

في احد الايام من السنة الماضية استبشرت خيرا فقد التقطت عيني صورة يافطة كبيرة على مدخل كفر ياسيف مباشرة كسان المجلس المحلي في كفر ياسيف قد بادر الى اقامتها . كانت اليافطة بمثابة تعريف باهل البلد ومعالم قريتهم وميزة ارضها الطيبة وكلمات «اهلا وسهلا» بالعربية والعبرية.

وتكررت زياراتي للمنطقة وعندما كنت اشرف على مكان اليافطة كنت افحص اليافطة من جديد ، بان احشر راسي بين الرؤوس لاراها من خلال الشباك ! وكدت اخاف عليها . وكاد السؤال المتكرر دائما ان يحرجني بين الاصدقاء لاستفساري المتواصل عن حالة اليافطة .. الى ان مررت بالمكان قبل مدة لاطمئن فيما اذا كانت اليافطة لا تزال في مكانها .. ولكنني فوجئت من التغيير الذي طرا .. ! لقد خلعت اليافطة من مكانها . ويتساءل المسافرون بعدم اكتراث عن اليافطة فيرد السائق باسترحام وعنقه مشرئبة ناظرا من خلال المراة الصغيرة : لقد قبعوها ! .. فنرد عليه : من قبعها ؟!

.. « ماعتس » (دائرة الاشغال العامة) مسها فككها واخذها !

ـ ولماذا ؟ ـ نتساءل بالحاح.. لانها تضايقه يرد السائق بفتور وسخرية.

« ماعتس » مسها قال .. تضايقه .. قال لان مدخل شلومي بدا يتهدده الخطر ، لان المستوطنة لم تعد على الخارطة ، لان المستوطنة في خطر ولذلك يجب اعادة شلومي الى الخارطة ولتسقط يافطة اهلا وسهلا في كفر ياسيف حتى وان كتبت بالعبرية .. ولتعش مدينة ، عاصمة الجليل ، متروبوليس الشرق الاوسط ـ شلومي !

زائر

ـ الاخرس ـ

ضجيج يلف المكان وضوضاء صاخبة ، صراخ ياتي من البعيد .. مجروحا مرهقا عجوزا .. ويطوي كل الاشجار وكل الطيور تحت جناحه الفوضوي .

كان ينتظر في الخارج ، يحرك شفتيه الجافتين المشقوقتين .. ينظر نحو الباب المغلق .. الذي فيه يخمرون ويسكرون .. اسند ظهره الى الحائط بجانب الباب واخذ يحلم .. بـ « جميلة » .. بعينيها الصافيتين كسماء تموز .. وبقامتها البديعة .. وشعرها الكستنائي .. وبابتسامتها الشقية الشفافة .. لا يريد ان يفيق من حلمه ، يريد ان يمتد به ، ان يعانقه ، يزرعه في صدره ، في ضميره وفي وجدانه .. فذكرى جميلة لن تموت .. وهو لن يموت حتى يحفظها .. لن يموت .. واذا مات فجوعا سوف يموت .

ان انتظاره ممل .. كل يوم ينتظر حتى يخرجوا .. ويدخل .. يتسلل كالفار الجائع .. يستدرك فتات الخبز ، انه لا يريد ان يراه احد ياكل فتات الخبز .. فيختبئ .. وياكل كانه يخاف من العالم ان ينتزع هذه اللقيمات من بين يديه .. ويلحس اللبن عن المصطبة الرطبة ..

ها هم يخرجون .. يضحكون ، يداعبون نساءهم ويقبلون خدودهن الحمرة .. وشفاههن السمراء . اما هو فيتسلل الى الغرفة ويفتش عن اي شيء يستطيع به ان يطرد شبح الجوع ، لكنه لم يجد شيئا غير جثة هامدة مشلولة الحياة ، وجد الموت ، وهو لا يريد ان يموت جوعا.. اخافه المشهد، وضع اصابعه على عينيه ، وكاد ان يفجرهما . ودموعه غالية لا يريد ان يذرفها على الموت .. ولتذرف الكلاب دموعها على الموتى .. هي الوحيدة التي تلحس طعامها عن المصطبة .. وكذلك القطط .. وهو لا يشبه القطط ولا الكلاب ، انه انسان انسان .. ولا يريد ان يموت رخيصا معدما .. يحلم بعالم جديد مشرق ، لا جوع فيه ، ولا حزن ولا الم ، انما فيه سعادة .. ولو واتته القوة لصرخ « ليسقط هذا العالم ، سابني عالما اجمل واسعد منه » ...

نظر في زوايا الغرفة المظلمة .. لم يجد غير نرجيلة تعبق برائحة الحشيش ، والجثة قد اختنقت انفاسها ، وهو لا يريد ان يتساءل اين يغبئون طعامهم وشرابهم ، ركض نحوها واخذ يشهق ويشهق حتى شعر باختناق ، وبدت له الكراسي كانها حيوانات مفترسة ذات انياب حادة تريد ان تلتهمه ...

لا يسمع شيئا حتى انفاس الكلاب التي تنتظره في الخارج . لا يحس بجوعها ، وحدة انيابها .. والعيون تحملق فيه ، عيون الكلاب والقطط الجائعة .. والشمس تنتظره كذلك .. اسند راسه الى الارض .. الارض التي انتظرته طويلا .. وقد ترك لها آثار لسانه وهو يلحس اللبن عنها .. والان يريد لها ان تعانقه وتحتضنه وتقبله .. وهو لن يكلف العالم عناء دفنه ، وعناء جوعه ولوعته .. ولا يستطيع ان يزجر كل هذه الذئاب . لسانه ميت ، لا يستطيع ان يطرد من حوله الجائعين ، الذين جاءوا اليه يوما ورأوه في غير صورته .. لالتهموه .. ومزقوه باسنانهم القوية ! ..

مع النفس العاشر يفقد انسانيته ، يطلقها .. ويزحف بدون وعي ، نحو الجثة ، يقطع لحمها باسنانه واظافره ، وياكلها ، ويجب ان يفقد انسانيته في عالم متصارع مفترس .. ويعوي كما كان قبل آلاف السنين مفترسا .. جارحا لا يعرف حرمة الدم .

وهل هم عرفوا حرمة دمه ؟ .. لا .. فلذلك يرد لهم الصاع صاعين .. شهق النفس العاشر بقوة كبيرة ، وشهقة الى اعماقه ، الى داخل انسانيته .. فزعزعها .. زاحفا نحو الجثة ، وتسابقه الذئاب والقطط ، الكلاب والحشاشون والطاعون .. وقشر التفاح .. و و ... اوساخ المحيطات .. كلها .. كلهم يريدونها ، كلهم يريدون ان يزحفوا معه نحو هيكل جميلة .. ليغرزوا انيابهم المفترسة في جسدها العاري المدكوك بالحشيش والخلايا المنوية .. انهم تركوها وخرجوا ، بعد ان ارهقوها بقبلاتهم وانتفاضاتهم ، وحشيشهم .. كل العالم اخذ يزحف .. في يوم فيه الشمس مظلمة وميتة ، قاتمة وملتهبة ، فيها اللون والغموض ، والضوء والظلام والموت والحياة ، فيها صورة جميلة ، التي لم تنل من حياتها الا العاصفة ، فقد حصدتها ، عانقتها ، ان النفس العاشر من الحشيش اربح . فكر في نفسه واسند راسه الى المصطبة التي لحس عنها اللبن ، وحتى البراز .. ممددا كالبساط ، وانفاسه اخذت تجف كالصحراء ..

يوسف حيدر

كوماندو .. حارة « مئية شعاريم »

قبل حوالي شهر قام مجهولون باقتحام بيت طالب يدرس في معهد « بتسلئيل » ويسكن قرب حي المتدينين « مئية شعاريم » ، فقاموا بتمزيق لوحات فنية واثاث بيتية وحطموا جهاز التلفزيون والراديو ، واسطوانات وكتبوا شعارات على جدران البيت .. وتقدر الاضرار بقيمة ١٠٠ الف ليرة .

وقبل حوالي اسبوعين عندما عاد المواطن دافيد عمر الى بيته بالقرب من الحي اكتشف ان عجلات سيارته مثقوبة وزجاجها محطم وقد صور على غطاء المحرك رسم الصليب المعقوف .

وفي الاسبوع الماضي عندما كان المواطن موشي برنشتاين راكبا في سيارته أحس ان السيارة تنحرف عن الطريق ، ولما توقف وتحقق من الخلل تبين له ان عجلة السيارة مثقوبة بالمسامير المغروزة بقطعة خشبية مغطاة بالنايلون ..

وفي الاونة الاخيرة يقوم المتدينون ، الذين يعيشون بالقرب من شارع رموت ، بحرب ضارية على المسافرين على هذا الشارع .. انهم يلقون الحجارة ويطلقون الشتائم والشعارات .. كل ذلك يتم دون ان تتدخل الشرطة وتحرك ساكنا .. وهناك امثلة كثيرة على تصرفات المتدينين وقيامهم بالاعتداءات على عابري السبيل .. وفي جميع الاحيان قدمت شكاوى الى الشرطة الا انها لم تعتقل احدا ولم تقدم اي لائحة ضد المعتدين .

غريب ، كيف ان الشرطة لا تتدخل ، عندما تحدث اية سرقة او حادث فاننا على الفور نسمع عن اعتقالات .. ولكن هنا تقوم فرقة ممن يسمون بكوماندو « مئية شعاريم » وتعتدي على املاك الغير وحتى على الارواح والشرطة لا تعتقل احدا .. فاين مخابرات الشرطة ؟ كيف اكتشفت شبكة الاجرام « ماعتس » ، التي وصفتها بانها عملت بوسائل حديثة ومتطورة جدا ، وهي اليوم عاجزة عن اعتقال اولئك المعتدين .

لقد كتب الصحفيون ، الذين غطوا احداث المظاهرات في شارع « رموت » ، ان الشرطة تتهاون مع المتظاهرين بالرغم من ان المظاهرة كانت غير مرخصة وقام المتظاهرون برجم رجال الشرطة بالحجارة .

كيف كانت الشرطة ستعاملنا نحن « الفهود السود » لو اننا نظمنا مظاهرة كهذه ؟! ان الشرطة كانت ستكسر رؤوسنا وتعتقلنا وتتهمنا بالاعتداء على افراد البوليس ـ كما تفعل الشرطة عندما تستعمل هي الضرب .

ان هذا الوضع خطير جدا ، وقد علمت ان مجموعات من الشبان غير المتدينين بدأت في تنظيم انفسها للرد على هذه الاعتداءات .

انني استطيع ان افهم بأن حي « مئية شعاريم » يجب ان يغلق يوم السبت احتراما لمشاعر سكانه المتدينين ، واستطيع أن افهم انهم يريدون ان يحصروا انفسهم في «غيتو» خاص بهم .. ولكنني لا استطيع ان افهم كيف تقوم مجموعة محسوبة على الاقلية باعتداءات متكررة على الاكثرية ، وان تمنع المواطنين من السير على طريق « رموت » يوم السبت .. دون ان تحرك الشرطة ساكنا ..

شارلي بيطون

(عن بروتوكولات الكنيست ١٤-٨-١٩٧٩)

ما العمل إزاء قيادة الهستدروت المتهادنة ؟!

لم يعد المواطن الاسرائيلي ـ حتى العادي ـ يحتاج الى كثير من الذكاء ليعرف ان حكومة بيغن ـ ايرليخ هي حكومة الاغنياء ، حكومة الكوارث الاقتصادية التي تنصب ويلاتها على اصحاب المداخيل الضئيلة من العاملين .. فالمواطن الاسرائيلي يحس من كل اعماقه الام هذه السياسة يوميا ، في ارتفاع الاسعار المستمر ، بل هو اصبح يحس بالقلق والخوف من هذه الدوامة الجنونية .

ولذا فلا جديد في اتهام يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، الحكومة بعدم القدرة على كبح جماح التضخم المالي الذي يتوقع ميشل ان يتجاوز ١٢٠٪ في هذا العام واتهامها بانها في وضع من الانحلال والتفجر ، خلال اجتماعه في الاسبوع الماضي بسكرتاريا الهستدروت والدائرة النقابية فيها . («عل همشمار» ٩-٨-٧٩) . لقد سبق وسمعنا مثل هذا الطحن كثيرا .. ولكن السؤال : هل من واجب سكرتير عام الهستدروت الاكتفاء بتصوير الاوضاع تصويرا واقعيا فقط ؟

لقد اثبتت مواقف ميشل السابقة انه لم يخرج عن اطار مهادنة سياسة الحكومة وارباب الصناعة ولم تتجاوز دعوته («دافار» ١٠-٨-٧٩) ، الى الذين ادوا الى هذا الوضع الاقتصادي الكارثي ، دعوتهم « الى استنتاج النتائج » . وقوله « يجب تغيير هذه الحكومة ولكن بشكل دمقراطي ولا اعتقد اننا يجب ان نفعل ذلك باخراج الناس الى الشوارع » يعني التهرب من قيادة الطبقة العاملة في معاركها الاجتماعية .

كما ان دعوته الى المفاوضات بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة من اجل برنامج التصادي لساعة الطوارئ («دافار» ١٠-٨-٧٩) لا يخرج عن اطار الايمان « بالسلام الطبقي » الذي يشكل اساسا للايديولوجية الصهيونية . وهكذا يتضح امران : أولهما : انه لا يمكن لقائد نقابي يؤمن « بالسلام الطبقي » (بين المستغِل والمستغَل) أن يرفع الحيف الواقع على الطبقة العاملة .

وثانيهما : ان ممارسة حكام اسرائيل الصهيونية لا يمكن ان تضمن العدل للطبقة العاملة .

ومما يؤكد مواقف قادة الهستدروت المتخاذلة ، وان كانوا في بعض المناسبات ، يؤيدون مضطرين اضرابات عمالية ويدينون الحكومة على سياستها الاقتصادية ـ دعوة يسرائيل قيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، في الاجتماع نفسه ، « الى المحافظة على اتفاقيات العمل لان البديل ـ (اي اعادة النظر في اتفاقيات العمل واستبدالها باخرى جديدة وزيادة اجور العاملين ـ س. ص.) سيؤدي الى البطالة » !! « والى ضعف التمويل لشراء المواد الخام من الخارج والى عجز في الميزان التجاري » !!

وهكذا يتضح تماما مدى التعامي الكلي عن مصالح الطبقة العاملة وعدم وضع الامور في موضعها الصحيح ، ليس غباء ، بل مهادنة لسياسة الحكومة والتستر عليها ، من منطلق حماية الهدف الصهيوني ـ هذه السياسة التي تؤدي الى عسكرة اقتصاد البلاد بنفقات عسكرية هائلة والى بناء المستوطنات الكولونيالية وبناء المطارات العسكرية القائمة على التوسع والعدوان ، وفي دعم اصحاب الاحتكارات وتشجيع الاستيراد من الخارج وضرب الانتاج المحلي. هذه الامور مجتمعة هي التي تؤدي الى التضخم المالي وافقار الفئات الفقيرة والى تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد ممثلا في العجز في الميزان التجاري الذي وصل في العام الاخير الى ١،٣٥ مليار دولار ، وفي ارتفاع ديون الدولة الخارجية الى ١٧ مليار دولار .

ان تغييرا جذريا في طبيعة هذا النظام السابق (التجمع) والقائم (التكتل) هو الذي ينقذ اسرائيل من منزلقات التدهور الخطر التي تشكل الارضية الاقتصادية قاعدة لها . وهذا الامر يتطلب الخروج من اطار السياسة التوسعية العدوانية ، والتي اثبتت فشلها خلال سني قيام الدولة . ومواقف قيادة الهستدروت لم تخرج من هذا الاطار .

لقد اصبح واجب العاملين الدفاع عن مصالحهم وتصعيد الكفاح من اجل اجبار قادة الهستدروت على تحمل مسؤولياتهم .

سميح صباغ

تدهور الأوضاع في العراق بسبب انحراف قادة البعث الخطير

صباح الاربعاء نفذ القناصة احكام الاعدام بواحد وعشرين بعثيا مدنيا وعسكريا ، بعد ان ادانتهم محكمة عسكرية بعثية بالتآمر على النظام القائم بزعامة صدام حسين ، ومحاولة الاطاحة به خدمة لمصالح « دولة اجنبية » .

وبين الضحايا خمسة من اعضاء مجلس قيادة الثورة وقادة حزب البعث العراقي وابرزهم على عبد الحسين المشهدي ، الذى كان يحتل منصب سكرتير مجلس قيادة الثورة ونائب سكرتير حزب البعث العام .

وكان المشهدي قد اقيل من منصبه حين تم انتقال السلطة من ايدى الرئيس احمد حسن البكر الى ايدى صدام حسين التكريتي .

ومع ان المصادر العراقية لم تذكر « الدولة الاجنبية » الا ان الصحف البغدادية اكدت انها سوريا . .

ولكن صحف يوم الجمعة الماضي نشرت ان الرئيس السوري حافظ الاسد نفى ان تكون لسوريا اي علاقة بالانقلاب .

وبغض النظر عن تورط هذه الجهة او تلك « بالانقلاب » — هذا اذا كانت محاولة الانقلاب جرت فعلا — فالواضح ان احكام الاعدام . . والاحكام بالسجن ، التى صدرت بحق عشرات اخرين ، تشير الى ان صدام حسين اراد بهذه الاجراءات الدموية تصفية المعارضين وتوطيد مواقعه .

ونحن ننشر هنا استعراضا لاوضاع العراق الداخلية ، التى امتازت فى الفترة الاخيرة ببطش السلطات بالشيوعيين والدمقراطيين بهدف تثبيت نظام « البعث » . . واعدام البعثيين الان يؤكد ان الزمرة الحاكمة تبطش بالبعثيين لتوطيد مواقعها .

منذ اكثر من سنة بدا الوضع فى العراق يتدهور . وفوجيء الرأى العام العالمي والدمقراطي بنبأ اعدام ٣١ شيوعيا ودمقراطيا ثوريا ، من العسكريين والمدنيين فى ايار ١٩٧٨ ، فى حين كان الحزب الشيوعي العراقي ممثلا آنذاك بوزيرين فى الحكومة واحد ركني « الجبهة الوطنية والقومية التقدمية » الاساسيين . ولم تكن هذه الحملة وليدة الساعة فلقد تصاعدت حملة مكافحة الشيوعية منذ عام ١٩٧٧ فى العراق بالقاء القبض على الشيوعيين واصدقائهم وتعذيبهم تعذيبا وحشيا فى زنزانات الامن العام بغية اجبارهم على التخلى عن عقائدهم ومبادئهم السياسية ، والتعهد بعدم مزاولة اى نشاط سياسى الا عن طريق حزب البعث والمنظمات الخاضعة له . واتسعت حملة « التبعيث » القسرية هذه لتشمل قطاعات الطلبة والدمقراطيين الثوريين . ورافقت ذلك حملة اعلامية مسمومة ، استخدمت فيها اجهزة الاعلام الرسمية ، واستهدفت الحزب الشيوعي العراقي والاحزاب الشيوعية فى الاقطار العربية والحركة الشيوعية العالمية وجبهة الصمود والتصدى ، وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ، فى وقت كانت تخوض فيه هذه الجبهة النضال ضد مؤامرة « كامب ديفيد » .

وقد جرى تصعيد حملة مكافحة الشيوعية فى العراق بعد نشر تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، فى ١٠ آذار ١٩٧٨ . حيث كشف التقرير، بروح المسؤولية وانطلاقا من الحرص على مصالح الشعب ووحدته الوطنية وعلى مصير الامة العربية ، عن مساويء سياسة حزب « البعث » الحاكم المتراكمة خلال السنوات السابقة . وقوبلت نصائح الحزب الشيوعي العراقي لتحسين الوضع المتدهور بحملات ارهاب بوليسية وبتشريع قوانين لا مثيل لها فى اى قطر آخر ، نظرا لكثرة ما تحتويه من عقوبات الموت على تهم سياسية عجيبة منها : الحكم بالاعدام على كل من يستقيل او يطرد من حزب البعث وينتمى الى حزب سياسى آخر او كل من ينتمى الى حزب البعث ويخفى هويته السياسية السابقة او كل من يكسب بعثيا الى اى حزب سياسى آخر او كل من يمارس نشاطا سياسيا فى القوات المسلحة او الشرطة من غير البعثيين او كل مسرح من الخدمة العسكرية او من الشرطة منذ عودة البعث الى الحكم (١٩٦٨) وينتمى الى اى حزب سياسى عدا البعث .

وسبق حملة الارهاب و « التبعيث » البوليسية ممارساتتعسفية واضطهادية بحق الشعب الكردي فى كردستان والاقليات القومية ، وذلك منذ ربيع العام ١٩٧٥ . فقد مسخ حكام البعث قانون الحكم الذاتي لدى تطبيقه فى كردستان . فاقتطعوا وحدات ادارية من الاقليم والحقوها بالمحافظات العربية وجرى تهجير السكان الاكراد من مئات المدن والقرى الكردية تمهيدا لتعريبها وتجريد القسم الباقي من كل وسيلة للعمل المنتج كى يعيشوا على الاعانات .

احتكار السلطة

منذ عام ١٩٦٨ يكيل « البعث » الوعود بانهاء الفترة الاستثنائية وعقد المجلس الوطني . وقد دعا الحزب الشيوعي العراقي الى انهاء هذه الفترة بما فيها من ممارسات استثنائية رجعية وشاذة واجراء انتخابات عامة حرة لانتخاب مجلس وطني تاسيسي يتولى مهام قيادة السلطة بدل ان تبقى جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية محتكرة بيد مجلس قيادة الثورة المؤلف من قيادة حزب البعث .

وكان الجواب على مطالب الحزب الشيوعي العراقي تصعيد حملة الارهاب والاعدام على اعضائه واغلاق مقرات الحزب وحظر صدور صحفه والغاء تمثيله فى الحكومة وفى « الجبهة الوطنية والقومية التقدمية »، التى انتهى وجودها عمليا واصبحت قراراتها تمثل وجهة نظر حزب البعث فقط .

وفى هذا الصدد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، فى اواسط ايار الماضي ١٩٧٩ ، بيانا حول « الوضع الراهن فى العراق » جاء فيه :

« فى هذه الفترة تدهورت علاقات النظام البعثي فى العراق مع الدول العربية المتحررة ، وخصوصا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد عارض حزبنا سياسة البعث الانعزالية هذه ، وطالب بتحسين العلاقات مع الدول العربية المتحررة ، ولا سيما سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، اللتين بقيتا لوحدهما ، تجابهان مباشرة ، مع الحركة الوطنية اللبنانية ، العدوان الاسرائيلي المستمر ، بعد خيانة البرجوازية المصرية وعلى راسها السادات . فى حين كان البعث يشدد حملته ضدهما الى حد الاعتداءات المسلحة والاغتيالات ، التى ذهب ضحيتها جملة من ممثلي منظمة التحرير . وفى هذه الفترة ازداد البعث تقربا من السعودية الى حد عقد معاهدة الامن المتبادل بين القطرين .

« وقد وقف حزبنا بوجه معارضة البعث لقيام جبهة الصمود والتصدى، التى تالفت من الدول العربية المتحررة ومنظمة التحرير الفلسطينية) بعد سفرة السادات القادرة الى اسرائيل، وركوعه امام الصهاينة . فقد كان قيام جبهة الصمود والتصدى دلالة على تاصيل الحركة الوطنية العربية وبروز محتواها الاجتماعي الطبقي اكثر فاكثر . تعارض البعث الاتجاه الجديد بشدة » .

الانحراف على الصعيد الخارجي

« وقد بداالانحراف فى سياسة البعث الدولية بشن حملة اعلامية عن الخصوصية القومية والاستقلالية ، باتجاه معاد للسوفييت ، وخاصة بعد اعدام ٣١ شيوعيا فى السنة الماضية . وكان الاتحاد السوفييتي والاشتراكية العالمية هما اللذان يهددان استقلال العراق او ارض العرب . وجرى التهجم على الدول العربية المتحررة ، التى ترى بحق ان من مستلزمات النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية ، التحالف مع المنظومة الاشتراكية ولا سيما الاتحاد السوفييتي ، وهو ما اتفق عليه مؤتمر الشعب العربي ايضا . واعتبر قادة البعث هذه الدعوة بمثابة ادخال النزاعات الدولية الى المنطقة . وكان المنطقة متحررة من النفوذ الامريكي ودعامته اسرائيل وما يثيره من نزاعات دولية وحروب » .

وربط البيان بين ممارسة النظام البعثي السياسية وتبعيته الاقتصادية للراسمالية العالمية فيقول : « تفاقمت فى الفترة الاخيرة تبعية العراق الاقتصادية للراسمالية العالمية. فان نصيب الاقطار الراسمالية المتطورة من استيرادات العراق تجاوز ٧٨٪ ، ويجاوز نصيبها فى مشاريع التنمية فى العراق ٩١٪ . ويبرز ذلك بالزعم القائل بتقدم التكنيك الراسمالي . والحال ان معملا للحديد الاسفنجي مستورد من فرنسا بقي عاطلا لعجز الخبراء الاجانب عن تشغيله فاستنجد العراق بالدول الاشتراكية لتشغيله . وقد صرفت المليارات على مشاريع لم تدرس اقتصاديا ومشكوك فى نجاحها . ورافقذلك نمو البرجوازية البيروقراطية او الادارية التى ازدادت عددا وثراء وغدت تهيمن على جهاز الدولة الاقتصادي الضخم وتغذى الاتجاهات الراسمالية فى قطاع الدولة ، وتغذى القطاع الخاص وتشاركه ارباحه وتنمى ثم القطاع العام كطفيلي شره . وقد تبرجز كبار موظفي الدولة فى طراز معيشتهم وبذخهم الاسطوري ، وتسارع نمو البرجوازية الزراعية ونما قطاع المقاولات البرجوازي واصبح مفهوم الاشتراكية البعثي ديمومة القطاع الراسمالي الخاص الى جانب راسمالية الدولة .

وفى السنوات الاخيرة تعاني جماهير الشغيلة من تجميد فعلي للاجور وزيادة نسبة التضخم الى اكثر من ٩٪ فى السنة ، وارتفاع الاسعار المستمر و « الاختناقات » التموينية ، اى فقدان مواد الاستهلاك الشعبي الواسع بين فترة واخرى . ويدفع العامل او الموظف نصف راتبه للايجار . وتشتد ازمة السكن بشكل مريع . ولا توجد حتى خطة صحيحة على الورق لحل ازمة السكن » .

واوضح البيان مفهوم الحزب الشيوعي الاستراتيجي للجبهة الوطنية ، الذى يتناقض جذريا مع مفهوم حزب البعث وممارساته فى هذا المجال فكتب : « نلاحظ فى الفترة الاخيرة ان الجبهة لم تعد فى نظر حزب البعث سوى مؤسسة من مؤسساته او مكتب دعاية له . وغدت اجتماعات الهيئة العليا للجبهة حولية ولتبادل المعلومات . اما سكرتارية الجبهة فقد غدت مكتبا لرفع الشكاوى على اعتداءات السلطات على الشيوعيين والدمقراطيين .

ويختلف مفهوم حزبنا للجبهة الوطنية او التحالف بين القوى الاجتماعية او السياسية فى انها مبدا من مبادئ، الاستراتيجية والتاكتيك اللينيني . ولذا فان حزبنا يرى ان الحل الوحيد للازمة الراهنة فى العراق هو قيام جبهة دمقراطية بين الاحزاب السياسية المستقلة فكريا وسياسيا وتنظيميا يحتفظ كل طرف فيها بحق النقد الذاتي، لا ان تكون اداة بيد الحزب الحاكم . وعلى الجبهة ان تقوم على الدمقراطية والحريات والحقوق السياسية والنقابية وعلى مؤسسات دستورية منتخبة من الشعب بحرية تامة ، وان تضمن لكردستان العراق الحكم الذاتي الصحيح ضمن الكيان العراقي الدمقراطي الشامل .

ان المرحلة الراهنة ، التى شخصها برنامج الحزب الشيوعي العراقي ، هى مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية، وان انجازها ورفض طريق التطور الراسمالي فعلا لا قولا والنضال ضد الامبريالية والتحالف مع المنظومة الاشتراكية ، يفتح الطريق للانتقال الى مرحلة الثورة الاشتراكية .

وقد شخص مؤتمر الشعب العربي الثاني فى دمشق الدمقراطية السياسية كوسيلة اساسية لتعبئة جماهير الشعب فى كل قطر عربي ، باعتبارها القوة الحاسمة فى قضية التحرر والتصدى والصمود بوجه الهجمة الامبريالية الشرسة . ويؤكد حزبنا هذه الحقيقة ويرى ان القضية المركزية فى حياة العراق السياسية اليوم هى اقامة الدمقراطية السياسية فى القطر والغاء عملية « التبعيث » و « التعريب » (فى كردستان) وانهاء الاساليب الدكتاتورية التى يتبعها حكم البعث والحملة الارهابية العسكرية والبوليسية ضد الشعب العراقي .

ورغم كل ما جرى فقد اعرب حزبنا فى شباط الماضي عن استعداده لاجراء الحوار مع حزب البعث العربي الاشتراكي فى العراق بعد ايقاف الارهاب البوليسي والحملة الاعلامية المعادية للشيوعية وتوفير جو طبيعي على اساس الدمقراطية السياسية ، وقد رفض حزب البعث هذا الموقف البناء . اننا ندعو مرة اخرى حزب البعث العربي الاشتراكي ليعيد النظر فى موقفه السلبي فى هذا الظرف العصيب الذى تجتازه الامة العربية ».

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الاحزاب الوطنية والدمقراطية وجميع الوطنيين والتقدميين ، عربا واكرادا واقليات ، الى اقامة الجبهة الدمقراطية ، من اجل انهاء ازمة البلاد السياسية ، بحيث تضع نصب عينيها الهدف المركزي — اقامة الدمقراطية السياسية فى العراق وتطبيق الحكم الذاتي القويم لكردستان العراق ، واعداد البلاد لمعركة الامة العربية فى مواجهة الثالوث المتآمر : الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية .

النميري يضع القوات المسلحة فى حالة تأهب لمواجهة انتفاضة الجماهير الشعبية

الخرطوم — الوكالات — نشرت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، أن موجة من الاضطرابات والمظاهرات اجتاحت العاصمة السودانية ، الخرطوم ، وبعض المدن السودانية الاخرى ، احتجاجا على تصعيد سياسة القمع والارهاب ، التي ينفذها نظام النميري الرجعي ضد فئات الشعب .

وكانت شرارة هذه المظاهرات قد انطلقت ، يوم الاربعاء الماضي ، فى احدى مدارس مقاطعة شمال الخرطوم وتحولت الى مظاهرات شعبية صاخبة شملت العاصمة وضواحيها ومدينة ام درمان .

وردت سلطات النظام عليها باستنفار القوات السودانية المسلحة ووضعها فى حالة تاهب تحسبا لوقوع انتفاضة شعبية تطيح بنظام الحكم القائم .

وافادت انباء الخرطوم ان المتظاهرين لم يابهوا باجراءات النظام فاقاموا الحواجز فى الشوارع واضرموا النار بمحطات بيع الوقود .

واشار المراقبون الى عنف هذه المظاهرات بابرازهم عدم استطاعة النظام السوداني ، رغم كل محاولاته ، التعتيم على انبائها واضطراره الى الكشف عن ذلك فى بيان رسمي ، اذاعه يوم الخميس الماضي ، وعزا فيه ذلك الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية .

ويذكر ان نظام النميري فى السودان، الذي يرتبط مع الامبريالية الامريكية ويخدم مصالحها فى المنطقة على نسق نظام السادات فى مصر، اصبح مؤخرا على كف عفريت فى مواجهته الحملة الشعبية العنيفة احتجاجا على سياسته المناوئة لمطامح الشعب السوداني فى التحرر والاستقلال القومي .

الأخلاق والنضال السياسي

بقلم : بوريس ليزون
(دكتور فى التاريخ)

يرى الماركسيون ان الاخلاق القويمة تعطي الثوريين حقا معنويا فى قيادة الجماهير .

ان كلمات لينين التى غدت مضرب المثل والاستشهاد ، والتى ذكرها قبل قيام ثورة ١٩١٧ ، القائلة بان : الحزب هو « فكر وشرف وضمير » العصر توضح بان السياسة وحدها مهما كان ذكاؤها وحنكتها لا تكفي للدور القيادي للحزب . على الحزب الشيوعي ان يكون شرف وضمير العصر ، ولقد كان الحزب الشيوعي، وما زال ، فى الواقع شرف وضمير العصر . اى انه كان وما زال يقاوم بشكله وتحركاته كلها التحلل والفساد الخلقي الذى تنطوى عليه الراسمالية.

والمقصود بشرف وضمير العصر هو تجسيد كل ما هو فاضل ونقي خلقيا مما اوجدته الانسانية . والطبقة العاملة تعبر عن هذا فى عصر الثورة الاشتراكية . ويشهد التاريخ على ان النظام الاجتماعي السائر فى طريق الزوال يدخل غمار ازمة عميقة تستولي على كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتجد انعكاسا لها فى المجال الذاتي . ان الفساد الخلقي الناجم عن الفساد الاجتماعي الاقتصادي غالبا ما تقابله جماهير الشعب بحدة خاصة ويمكن ان يكون حافزا على الاحتجاج الثوري وقادرا على ان يؤدي الى سخط واستياء عفويين . وليس من قبيل الصدفة ان التاريخ خلف بعض المفاهيم كمعان عامة تعكس عمق الانحطاط الخلقي . مثل « الراسبوتينية » ، التى غدت تعبيرا عن انحلال القيصرية الروسية ، وفضيحة « ووترجيت » ، التى اصبحت رمز الاخلاق المنهارة لامريكا المعاصرة .

— ولم تصبح الايديولوجية الشيوعية — كما اوضحت هذا ثورة اكتوبر وخبرة الحركة الشيوعية المعاصرة — قوة جذب لانها توضح فقط طريق حل المشاكل التى تقلق بال الجماهير الواسعة لمصلحة الجماهير نفسها ، وانما بفضل نقائها الخلقي .

ولقد رافق تنامي الوعي الثوري للعمال والجنود فى الفترة من شباط حتى تشرين اول ١٩١٧ تطور المبادئ الاخلاقية التقدمية ومكافحة الآفات والتصورات ، التى غرسها النظام البرجوازي الاقطاعي . ولم يكن على سوفييتات نواب العمال ولجان وحدات المقاتلين ولجان المعامل ، التى ظهرت على الفور بعد قيام ثورة شباط فى روسيا ، ان تعمل فى مجرى الحياة ذاتها كهيئات مسؤولة عن مصير الثورة فحسب ، بل عملت على تهيئة جو خلقي جديد .

ودعت لجان المعامل الكادحين « الى ان يتعلموا ويتربوا بروح الحياة الجديدة » وحذرت من أن السرقات والتغيب عن العمل ، بدون عذر ، والمقاطعة وغير ذلك ستجرى مناقشتها فى اللجنة . وسيكون هذا بمثابة « المحكمة الصارمة ، محكمة الضمير ، التى لم يكن لها وجود من قبل فى ظل السلطة القديمة » .

وتقدمت الطبقة العاملة ، التى لعبت قوة خلقها دورا ثوريا عظيما ، لتحل محل اصحاب الامر والنهي فى العالم القديم ، محل هؤلاء المنحلين والمتورطين فى الفساد والفضيحة . وربط لينين الثقة ، بان النصر سيكون الى جانب المستغلين بالاضافة الى العوامل الاخرى ، بان الجماهير هى حامل لكل ما هو متفان وشريف . كتب لينين فى كتيب « هل يحتفظ البلاشفة بالسلطة ؟ » بفترة وجيزة قبل انتصار ثورة اكتوبر يقول انه يلزم لانتصار الثورة « الانهيار السياسي والخلقي الكامل لحكومة القديمة « الائتلافية » مثلا » وثقة الجماهير فى عدالة البلاشفة .

ان المجتمع ، الذى اسسه الحزب اللينيني ، يعلو حاليا على عالم الظلم الراسمالي والانحلال الخلقي جانبا نحوه افئدة واحاسيس كافة الشرفاء. كتب انطونيو جرامشي وكانه يتحدث عن واقع المجتمع الراسمالي المعاصر يقول : « لا يمكن لاية حكومة برلمانية ان تمنع أصحاب اكياس النقود من رشوة موظفي الحكومة واصحاب الرتب العسكرية والسلطات الكنائسية والصحفيين و « تهيئة » الرأى العام بشكل يتمشى مع اهوائهم » .

وغدا الفساد اليوم اكثر وضوحا فى المجتمع الراسمالي واصبح الانحلال الخلقي واحدا من مظاهر الازمة العامة للراسمالية . ان تزعزع المعايير الخلقية والفساد الخلقي ، الذى استشرى امره ، عوامل تثير استياء الجماهير وسخطها وتتحول لمصدر يطور الوعي المعادي للراسمالية وتفجر الاحتجاج ضد المجتمع الفاسد المتعفن ، الذى يروج للخرافات الكاذبة حول نزاهة القضاء والجهاز الادارى . ويصوت الكثيرون فى ايطاليا وفرنسا والبلدان الاخرى الى جانب الشيوعيين لانهم اقتنعوا بامانة الشيوعيين وشرفهم . ويرون فيهم السد المنيع فى وجه الفساد وسائر انواع التلاعب .

ويقف الشيوعيون مناضلين راسخين ضد الجريمة واعمال العنف الفاشية والقسوة وتعاطي المخدرات — الامور ، التى تعمل على انتشار الانحلال فى كافة اوصال الحياة الاجتماعية . فقد اعيرت اهمية كبيرة فى اثناء انعقاد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الايطالي ، فى شهر اذار ١٩٧٥ ، لمسائل النضال الفكري والاخلاق وضرورة تكوين وعي الكادحين والشعب . وورد فى تقرير برلينجوير ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، السؤال التالي: « على اى اساس يجب بناء هذا التكوين اليوم ؟ يجب ، على ما يبدو ، ان يبنى ، اول كل شيء ، على النفور من الظلم والاستهتار ، وعلى الاقتناع بضرورة النضال الجماعي من اجل انشاء علاقات اجتماعية جديدة ».

لقد اثارت الفضائح المخزية فى ارتشاء رجالات الدولة من ذوى المناصب الرفيعة الشأن فى كل من امريكا واليابان والبلدان الراسمالية الاخرى اثارت دويا من السخط فى كافة أرجاء العالم . ولقد أوضحت فضيحة شركة « لوكهيد » الامريكية التى قدمت الرشاوى لرجال البرلمان وموظفي الدولة الكبار فى العديد من البلدان ان الرشاوى المالية والهدايا الثمينة اصبحت من الامور المعادية فى الممارسة العملية « للبيزنيس » المعاصر .

ولا عجب فى أن المرتشين المتربعين على دست السلطة يخشون من انتقال السلطة الى ايدى حكومة شريفة بالذات . ولذا فغالبا ما تجرى المحاولات للتشهير بالشيوعيين بشأن الاتهامات الملفقة الا ان الحقيقة الواقعة هى ان الاحزاب الشيوعية لم تلطخ سمعتها ابدا ولا فى اى مكان بمظهر من مظاهر الانحراف وعدم النزاهة . والحقيقة ان الاحزاب الشيوعية اصبحت ضمير العصر الراهن ولذا ، كما كتبت صحيفة « ليومانيته » عن التلاعبات القذرة غير الشريفة لقوى الظلام فى ايطاليا ، « فان معاداة الشيوعية لم تماثل فى أي مكان أو زمان عصابة الانذال الى مثل هذه الدرجة من الوضوح . وبالطبع ليس ذلك بسبب ان جميع المعادين للشيوعيين فى ايطاليا أناس دون ، لا بل لان كل الانذال بالذات هم المعادون للشيوعيين . والكثير منهم مستعد للاقدام على أي شيء اذا ما ضمن له ان ينتشل من المياه غير مبلل » .

وبذا فان النضال السياسي يتشابك ، بشكل اوثق ، والمشاكل الخلقية مع اقتراب التحولات الملموسة. ويستطيع الشيوعيون بنجاح ان يجذبوا الى صفوفهم كل من لا يريد الموافقة على اعمال الرشوة وفساد الذمم والعار .

ان المجتمع الراسمالي المنهار قد تصدع بشكل عميق . فالفضائح ما زالت مستمرة وتكتب صحف برجوازية كثيرة بعد ان تعترف بان الفساد « قد اصبح منذ زمن بعيد جزءا لا يتجزأ من العرف السياسي والتجاري » تكتب بهلع عن « القوة الجاذبة للاحزاب الثورية ، التى تظهر الاهتمام المتجدد بتقويم الاخلاق وتنقيتها ! » وتنحصر الصحافة البرجوازية على ان « الاخلاق تصبح بالتدريج ومن جديد واحدة من الحجج الثورية الاولى ... وستصبح الاخلاق الفاضلة ثانية سلاحا لمكافحة الاعمال غير المشروعة » .

وقد فضح ماركس وانجلس فى « البيان الشيوعي » نفاق البرجوازية، التى حاولت ان تلصق بواضعي ايديولوجية الطبقة العاملة ما تتسم به من انحطاط خلقي . « محطمو الاسرة » « نصيرو الاباحية » هذا وغيره لصقوه بالشيوعيين ويطلقون التخرصات المتزايدة وحتى يومنا هذا كي يصوروهم بانهم اناس عديمو الخلق والضمير ومتعصبون عميان وخانقو كل ما هو انساني فى فى الانسان . الا ان النشاة التاريخية للطبقة العاملة ، هى مع هذا كله ، قد كشفت اكثر فاكثر عن ان اخلاقها بالذات المحتوية على كل ما هو فاضل مما اوجدته الانسانية قادرة على ان تصبح فى المستقبل اخلاقا انسانية عامة وعن ان الشيوعيين بالذات يجمعون حولهم كل ما هو تقدمي وشريف .

(عن وكالة «نوفوستي»)

* شباب الجبهة — الرامة *

لمناسبة قرب انعقاد مؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية الخامس فى عكا ، تدعو اهالي القرية لحضور المهرجان الاجتماعي السياسي — الفني :

(ليالي الصيف)

يبدأ المهرجان مساء الخميس ١٦—٨ ، ويستمر لثلاث امسيات متتالية ، الساعة السابعة مساء فى قاعة وقف الروم الارثوذكس .

البرنامج :

الخميس ١٦—٨ : * كلمات : كلمة شباب الجبهة — كلمة فرع الحزب : باسل غطاس — كلمة مركز الحزب : سالم جبران — يدير الامسية : عزت سلامة .

* برنامج فني حافل بالاشتراك مع المطرب عطاالله شوفاني .

الجمعة ١٧—٨ : أمسية فلسطينية يشترك فيها : مامون السيد ، رئيس تحرير « الفجر » — الشاعر علي الخليلي — الدكتور حاتم ابو غزالة — المحامي وايد الفاهوم . يدير الامسية الشاعر سميح القاسم .

* برنامج فني حافل باشتراك فرقة منطقة الشبيبة وابناء الكادحين .

السبت ١٧—٨ : امسية عن الفن والغناء فى الوسط العربي باشتراك : الموسيقي فاوي فاوي — الاستاذ يوسف الخل — الموسيقي ميشيل درملكنيان — الرسام عبد عابدي — الاستاذ الياس جبران . يدار الامسية الرفيق يوسف حنا .

* سهرة مع الغناء المحلي باشتراك براعم ناشئة من ابناء شعبنا .

* الدعوة عامة *

اكتشافات علمية هامة فى الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاص غسان حبيب — تجري فى الاتحاد السوفييتي ، بشكل مثابر ، ابحاث علمية هامة تشترك فيها طواقم من الاخصائيين الاكاديميين وباشراف معاهد البحث الحكومية . وكثيرا ما تسفر هذه الابحاث عن اكتشافات علمية هامة تسهم فى تسخير الامكانات الطبيعية لخدمة رفاه المواطنين هناك وتفجير طاقاتهم الكامنة نحو آفاق الابداع ، وفى فهم احوال البيئة والمتغيرات الحياتية .

وللتدليل على وفرة هذه الابحاث يكفي ان نشير الى انباء هذه الاكتشافات ، التي تتناقلها الصحافة ووكالات الانباء السوفييتية يوميا . ونورد فيما يلي بعض هذه الانباء التي نشرت مؤخرا .

● ذكرت صحيفة « برافدا » ، فى عددها الصادر فى ١٥—٧—٧٩ ، ان اول محطة للطاقة الذرية فى العالم ، « توكاماك ٧ » ، باشرت عملها باشراف معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية . وستنتج هذه المحطة طاقة هائلة من القوة الكهربائية توفرها ، بنسبة مئات المرات ، من التكاليف المصروفة على انتاج الطاقة الكهربائية .

● ذكرت وكالة « تاس » ، فى ١٩—٧—٧٩ ، انه تم تسجيل اكتشاف علمي هام فى مجال الزلازل قام به الجيوفيزيائي السوفييتي ، اليغ بارسوكوف ، بعد ١٤ عاما من الابحاث المتواصلة . ومهد هذا الاكتشاف الفرص امام دراسة دينامية قشرة الارض بغية استحداث وسائل جيوفيزيائية تمكن من التنبؤ المسبق بحدوث الزلازل او الهزات الارضية .

● اعلن البروفسور كازانسكي ، الاخصائي السوفييتي المعروف فى مجال علوم الجيولوجيا والجيوكيمياء ، فى حديث الى وكالة «تاس» فى ٩—٧—٧٩ ، ان اهمية المعلومات العلمية الناتجة عن حفر « بئر كولا » شديدة العمق يمكن مقارنتها باول تحليق للانسان فى الفضاء الخارجي . فلقد بلغ عمق هذه الحفريات ولاول مرة فى التطبيق العالمي حوالي ٩٦٧٠ م . وتاكد ان المادة التي تكونت منها قشرة الارض فى العصور التاريخية السحيقة لاتزال حية . وقد تم الحصول على عينات من لب المادة العضوية وبقايا رواسب متحجرة . ومن شان هذه الاكتشافات ان تحسم فى ميدان تطوير مباديء علم الجيولوجيا .

● فى ٧٩/٧/١٠ ذكرت « تاس » ان معهد دراسات التاريخ — فرع سيبيريا ، فى اكاديمية العلوم السوفييتية ، يقوم منذ عشرين سنة بحفريات على ضفاف نهر اولالينكا الكائن فى منطقة غورنو التايسك ، التي مسحت قبل الاف السنين .

ومن بين الاكتشافات الاولية يستدل ، اعتمادا على مراقبة بعض الادوات المصنوعة من شظايا الصخر الكوارتزي بيد الانسان القديم ، على وجود تكنولوجيا غير عادية لتطويع الصخر — تكنولوجيا النار . وظهر ان الانسان القديم كان يضع الصخور الضخمة على النار وبعد تسخينها كان يصب الماء البارد عليها كي يقطعها الى شظايا وقطع صغيرة .

وتوصل الباحثان الاكاديميان اوكلادنيكوف وراغوزن الى الاكتشاف بان عمر بعض الادوات الحجرية المكتشفة يبلغ على الاقل ٦٩٠ الف سنة وربما اكثر .

خبر وتعليق
فى ذكرى هيروشيما

القت الولايات المتحدة الامريكية فى اوائل آب ١٩٤٥ قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين وقتلت اكثر من ثلاثمئة الف انسان . ولم يكن هناك اية حاجة استراتيجية لتنفيذ هذه المجزرة الوحشية ، التي كان ضحاياها الاساسيون من المواطنين المدنيين الآمنين ، خصوصا وان الهجوم الذي شنه الجيش السوفييتي على جبهة الشرق الاقصى منذ تموز ، كان قد اخترق مواقع جيش كوانتون الياباني فى اكثر من مكان ، الأمر الذي حدد مستقبل هذه القوات ويؤكد عدم جدوى هاتين القنبلتين فى حسم الحرب فى آسيا وان كانت قوات الامبراطور الياباني تابعت حربها حتى بعد القاء هاتين القنبلتين . ولم يستسلم الجيش الامبراطوري الا فى الثاني من ايلول وبعد ان فقد ٨٠ الف جندي وضابط وأسرت القوات السوفييتية ٥٩٠ الفا آخرين .

ولكن الهدف من القاء الولايات المتحدة الامريكية لهاتين القنبلتين الذريتين كان :

* تهديد الشعوب بهذا السلاح الوحشي ومنعها من تطوير نضالها لتحقيق استقلالها التام والسير فى طريق تقدمها الذي اختارته .

* الضغط على الاتحاد السوفييتي وابتزاز تنازلات منه . وذلك بترك الانطباع وكأن الولايات المتحدة الامريكية هي الممسكة بمقدرات العالم وهي المتحكمة بها .

وغني عن القول الآن ان الامبريالية الامريكية لم تنجح فى تحقيق هذين الهدفين ، بل ان تغييرات هامة حدثت فى خريطة العالم السياسية بعد الحرب العالمية الثانية فى صالح حركة التحرر الوطني العالمية والمنظومة الاشتراكية .

وتشير التطورات فى السنوات الاخيرة الى ان الشعوب توحد صفوفها فى النضال من اجل الغاء خطر السلاح الذري والنووي الذي يتهدد مصير العالم . فالشعوب ترفض وبصورة قاطعة محاولات تهديدها بالسلاح الذري وتفرض على الاوساط العدوانية والانتقامية فى البنتاغون الامريكي وحلف شمال الاطلسي التراجع والاعتراف بحقائق العصر المنتهية ، والقائلة ان لا رابح من تفجر صراع ذرى فى عالمنا، بل ان الشعوب كلها هى الخاسرة .

وفرضت هذه الحقائق على اوساط الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية التوقيع على اتفاقيات حظر انتشار السلاح الذري . وما هذه المعارك ، التى تشنها القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام فى عالمنا من اجل منع انتاج القنبلة النيترونية ، فى ذكرى القاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناغازاكي ، الا رافد من روافد القوى الواقعية التي تفرض ارادتها على الانتقاميين والرجعيين .

وخرجت جماهير الشعب الياباني هذا الاسبوع فى مظاهرات صاخبة لاحياء ذكرى ضحايا هيروشيما وناغازاكي . واتسمت هذه المظاهرات بملمحين اساسيين :

* رفض مخططات القيادة اليابانية لاعادة تسليح الجيش الياباني وتعميق حلفها العدواني مع الولايات المتحدة الامريكية .

* المطالبة باخراج القواعد الامريكية الامبريالية والمحطات الذرية التابعة لها فى الجزر اليابانية .

ومن الجدير ذكره ان شعوب اسيا والجزر اليابانية تناضل من اجل احقاق السلام فى هذه المنطقة . وان ضحايا هيروشيما وناغازاكي تهيب بكل انسان ، لم يفقد انسانيته ، ان يرفع صوته ، وان ينخرط فى النضال من اجل السلام العالمي .

عفيف سالم





في مهرجـــان الملاكمــة في النــاصرة خمس فرق مـــلاكمـــة في لقــــاء ودى كبير

*** جمهور الناصرة يدعم غانم محروم والابطال العرب الموفدين الى أولمبياد موسكو * سهيل طويل يفاجئ الجمهور بمستوى اللعب الذى أبداه أمام البطل الدولي يونا أوسكار المرشح لخوض المباريات الاولمبية ***

الناصرة — لمراسلنا الخاص — جرى في الناصرة لقاء رياضي ضخم في الملاكمة قام بتنظيمه فريق الكفوف الذهبية بالناصرة ، التابع للمركز الثقافي البلدي ، والذي يقوده اللاعب الدولي غانم محروم وذلك بالتعاون مع المركز العام للملاكمة في اسرائيل .

وقد اشترك في هذا اللقاء خمس فرق هي على التوالي : تسور شالوم وعكا والد وكفر ياسيف والناصرة وجميعها تابعة لمنظمة الكفوف الذهبية للملاكمة واشترك كذلك احد ابطال الملاكمة الدوليين الاجانب الذي تبارى مع البطل النصراوي غانم محروم ، الذي تغلب عليه بسهولة من خلال ابراز مهارته الفنية وأسلوبه الرائع في اللعب الذي تطور في المدة الاخيرة بشكل اصبح يدل على ان غانم يستعد بشكل جدي لخوض مباريات الملاكمة في أولمبياد موسكو والتي اعلن عنها غانم في أكثر من مناسبة انها تحدد بالنسبة له ولجماهير الشباب العرب داخل البلاد لاثبات ان جماهير الشباب العرب قد كسرت الطوق الذي حاولت السلطات احاطته حولهم بواسطة سياسة الكبت والحرمان والتمييز العنصري ،واصبحنا نرى من يوم ليوم بروز ابطال رياضيين وابطال في مجالات اخرى ، رغم هذه السياسة ، واكبر مثال على ذلك ابطالنا في المنتخب الاسرائيلي للملاكمة الذين هم عمدته الاساسية وفي مقدمتهم غانم محروم واديب نسناس وقاسم بركة وقبل مدة كان معهم البطل وليم شحادة والذي يدرس الان احد المواضيع الرياضية في جمهورية المانيا الدمقراطية .

أما بخصوص اللقاء ، الذي جرى يوم الجمعة ٢٧—٧ ، فقد التقى فيه ابطال الملاكمة من أقوى الفرق في البلاد . وقد كشف هذا اللقاء عن ابطال جدد في طريق الملاكمة وخصوصا البطل النصراوي سهيل طويل الذي كانت مباراته الحدث الرئيسي في هذا اللقاء ، فقد التقى هذا البطل ، الذي لا يتعدى عمره السادسة عشرة، مع البطل الاسرائيلي يونا اوسكار ، عضو الوفد الاسرائيلي المشارك في مباريات الملاكمة في أولمبياد موسكو . وكانت المباراة بوزن ٤٨ كغم ، وتميزت هذه المباراة بتفوق سهيل فيها بشكل واضح مما دفع الجمهور المشاهد الى الاندفاع نحو التصفيق المتواصل تاييدا ودعما له . أما المفاجئ في نهاية المباراة فهو نتيجتها ، اذ ان الحكام ، رغم تفوق سهيل الواضح من حيث الضربات الموجهة لخصمه واسلوب اللعب بالهجوم والدفاع ، اعلنوا فوز اللاعب يونا اوسكار مما اثار الجمهور الذي ابدى استنكاره لهذا الغبن بحق البطل سهيل طويل . وقد استفسر مراسلنا عن هذا التصرف من الحكام ، فكان الرد انه بسبب وجود يونا أوسكار ضمن الوفد المشارك في العاب اولمبياد موسكو فقد اضطروا لتحويل النتيجة لصالحه حتى لا يؤدي عكس ذلك الى حسابات جديدة بالنسبة لاشتراك هذا البطل في المباريات الاولمبية . ونحن نقول لسهيل ان يهتم بتطوير نفسه لان امامه طريق صعبة حتى يصل الى ما وصله غيره من ابطالنا .

من اهم المباريات التي جرت في هذا اللقاء الكبير مباراة جمال سلامة من الناصرة وزن ٥٣ كغم مع احد لاعبي عكا وفاز جمال . وكذلك مباراة خالد الخطيب من الناصرة وزن ٥٤ فاز فيها على لاعب اللد . وايضا مباراة عبد زطمة من الناصرة وزن ٦٣٫٥ مع البطل قاسم بركة التي فـاز بهـا قاسم . ونذكر عن مباراة البطل اديب نسناس من عكا وزن ٥٧ كغم وفاز فيها على اللاعب اللداوي . ولا بد من ذكر المباراة النهائية الحماسية بين البطل غانم محروم والبطل الاجنبي غيبس . وميزها التشجيع المتواصل لغانم من الجمهور وذلك من اجل دفعه لخوض مباريات الالعاب الاولمبية في موسكو في السنة المقبلة ، بمعنويات عالية .

السباحــة عكس التيــار الشوفيني

السباحة ليست فرعا رياضيا واسع الانتشار فقط ، بل انها ايضا فترة استجمام وراحة يقضيها الانسان بالتمتع باشعة الشمس الحارة المتسللة الى خلاياه وباللعب على الشاطئ وبالغوص في مياه البحر .

وشاءت الطبيعة في بلادنا ان تمنحنا شاطئا واسعا مليئا بالرمال يوقظ الشوق للسباحة وعناق مياه البحر الباردة وامواجه . ولما كان اقرب الشواطئ الى قريتي ، الطيبة ، هو شاطئ نتانيا ، التي يؤمها كثير من الشبان العرب ، خصوصا من منطقة المثلث ، ولهذا توجهت مع احـــد الاصدقاء الى شاطئ نتانيا .. ونحن نمني النفس بالاستمتاع برياضة جميلة ونزهة مناسبة .

عندما اقتربنا من الشاطئ اطمتنا الامواج .. مهلا ليست امواج البحر لا سمح الله ، بل امواج من التفتيش المهين والاستفزازي . ففي طرف الحديقة الموصلة الى الشاطئ لاحظت جمهرة غير عادية .. اقتربنا منها ، فاذا بهذا الحشد يتلـــذذ بعملية ينفذها افراد الحرس المدني ، الذين اجبروا شابين عربيين على التزلط بحجة التفتيش عن متفجرات !!

كبت غضبي .. وتمالكت اعصابي .. فتوجهت الى احـــد هؤلاء المتلذذين قائلا : تصور لو كنت انت في الوضع نفسه على شاطئ بحر العرب ؟! ....

التفت الي .. متاملا ملامحي .. وطلب مني الهوية .. قلبها في يديه ولاحظ البطاقة الصحفية .. فقال — انت تعرف ان هذا واجبنا !

ولملم صحبه وذهب .. الا ان حرارة اللطمات العنصرية استمرت في الارتفاع . وفي هذه المرة من فوق منابر المنقذين ، ومن خـــلال مكبرات الصوت ..

— يا بنات .. يا بنات .. احذرن ابناء العم في البحر ! وتكرر هـــذا الاعلان العنصري اكثر من مرة .

وهكذا طفح الكيـــل .

السباحة رياضـــة جميلة .. ولكن ان تسبح في بحر من الكراهية والتثقيف العنصري فامر صعب وبشع .. ولكن لا بد من السباحة عكس هذا التيار السلطوي وفي مواجهـــة الذين لا يفهمون ما تعنيه رياضة السباحة في صيف قائظ .

عبد القادر ظاهر — الطيبة

تهنئــــــات

* الى الصديقين اسعد نقولا وحنـا مطر وعائلتيهما بمناسبة اكليـــل ولديهم صائب وايفـون .

* الى الصديقين سعيد مراد وعرسان عبيد وعائلتيهما بمناسبة اكليـل ولديهم منصور ونوال .

* الى الصديقين مخائيل خوري وحنا مخول وعائلتيهما بمناسبة خطوبة ولديهم سيمون وريتا .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفــا

* الى الصديق عفو خايلية وعروسه فاطمة بالزواج .

* الى الصديق احمد الياجوري بالمولودة الجديدة منال .

* الى الاخ رضوان سليمان بشارات وعروسه نهلة جريس بشارات بالخطوبــة .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الى الصديق العزيز اميل رولا لمناسبة زواجه .

اعضاء الحزب الشيوعي — خلية اللاتين في الناصرة

*الى الرفيق العزيز نبيل عويضة والعروسه بالخطوبة .

اعضاء هيئة تحرير مجلة « الغـد »

* الى الرفيق نظيم زرعيني بالمولود البكر سليمان .

* والى الصديق الدكتور غسان خوري بمناسبة الزواج .

* والى الصديق زكي عبد الرازق بمناسبة الزواج .

* والى الصديق سلمان زرعيني لحصوله على شهادة الهندســـة المعمارية .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الرفيق الدكتور منير خوري لمناسبة عودتـه الى ارض الوطن بعد تخرجه من معاهد الاتحاد السوفييتي . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

قضايـا السلطات المحلية — بقيـــة

سياسة الحكومة وازمتها السياسية — الاقتصادية . ففي يوم دراسـي اقامته وزارة الداخلية لمنتخبي السلطات المحلية في اواخر ايار الماضي قال يشعياهو برزل ، مدير قسم ادارة السلطات المحليـــة ، « ان وزارة الداخلية ستعمل على تقوية جهاز الميزانيات السلطات المحلية بحيث تتقرر كمية متساوية ل « سلة الخدمات » ، التي تقدمها كل سلطة محلية الـى مواطنيها ، مع التاكيد على المحافظة على نسبة عدد الموظفين لكل سلطة محلية » .

وزارة الداخلية تدرس نظريات وتحلم بالحلول ... ولكن اوضـــاع السلطات المحلية في البلاد وصلت الى حافة الهاوية مثلما وصل هذا الحكم كله الى حافة الهاوية ...

القضية مرتبطة بمدى نضال الجماهير لتغيير هذا الحكم ... بمدى وحدة السلطات المحلية اليهودية والعربية ووقوف مركز السلطات المحلية موحدا من اجل تامين المستوى اللائق من الخدمات للمواطنين والمساواة للمواطنين العرب ....

وهذا كله مرتبط ارتباطا وثيقا بتغيير السياسة الاسرائيلية الحاليـة من سياسة احتلال وتوسع وبناء مطارات ومستوطنات الى سياسة انهاء الاحتلال والرجوع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ على اساس السلام العادل الذي يضمن قيام دولة اسرائيل وامنها والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته في الضفة والقطاع ...

لتصبح سياسة اسرائيل مع شعوب المنطقة ضد الاستعمار لا مــع الاستعمار ضد شعوب المنطقة ...

العداءة السوفييتية صاحبة الرقم القياسي العالمي في مسابقة عدو الحواجز :

بطاقة — كان هدفي تسجيل رقــم قيــاسي

في مدينة بودولسك في ضواحي موسكو جرى في شهر اب من العام المنصرم العيد الرياضي التقليدي ، « يوم الرامي » . كانت الشمس تبهر العيون . وتحت اشعتها الساطعة كانت الاقراص تظهر بلونها الفضي ، وتطير الرماح ، وهي معلقة في الهـواء . وتصطدم بالارض بثقل الكرات الحديدية وفي فترات الاستراحة بين الادوار النهائية للرماة انطلق العداءون . وعندما اعلن مذيع الملعب اسم **تاتيانا زيلينتسوفا** بين المشاركات في عدو ٤٠٠ مترا حواجز افلتت من احد المدربين الواقفين عند طاولة الحكام الكلمات التالية :

— وها هي العجوز قد وصلت ايضا .

نعم ، كانت تاتيانا زيلينتسوفا في الثلاثين من عمرها . انها هي الى جانب الرياضيات الشابات ، وقد تهيأت على مضمار العدو منتظرة اشارة بداية السباق .. لقد استمر عدوها ٥٥٫٣١ ثانية ، وهو اقصر عدو في العالم في احدى اصعب المسافات . وبعد نهاية السباق بكت تاتيانا لاول مرة في حياتها الطويلة في الرياضة ، بكت من الفرح.

لقد كانت دائما الخامسة في السباق . وكان الباص الذي ينقل منتخب الاتحاد السوفييتي يسافر دائما بدون زيلينتسوفا . اما هي فقد اختارت لنفسها من زمن بعيد مكانا فيه وكانت تثق بأنها ستحتله .

كان المدربون يحبون تاتيانا لتفانيها وحبها للعمل ولمقدرتها على تنفيذ اية مهمة مهما كانت صعبة .. فقد كان البعض يترنح عند النهاية ، والاخرون يتساقطون على الحشيش من التعب . اما هي فقد كانت تركض وتركض مضيفة الكيلو مترات الى مقياس سرعتها الداخلي . لم يتحملوا وتركوا الرياضة اولئك الذين كانوا يحتلون المراكز الثانية والثالثة . ولكنها لم تقتد بهم او بالذين يحرزون المراتب الاولى ، بل بفكرة عالية ، هي ان تركض بشكل لم يسبق لاحد مطلقا ان اتى بمثله .



تاتيانا زيلينتسوفا

لقد كانت تضحيات زيلينتسوفا ، التي تدمتها الى الرياضة ، غير مفهومة بالنسبة للكثيرين لانه حسب التصورات الاعتيادية الحياتية كان لديها كل شيء: بيت ، اسرة ، شهادة التعليم العالي التي حصلت عليها في معهد التربية البدنية ، وموهبة المدرسة التي تجلت خلال عملها مع الاطفال ، واخيرا الدراسة في المدرسة العليا للمدربين التي بشر دبلومها بعمل اكثر متعة .

ولكن هذا كان قليلا بالنسبة لتاتيانا . فقد كان فيها منذ الطفولة تعطش الى تذليل الصعوبات .

ومن اجل اثبات شخصيتها كانت زيلينتسوفا تحتاج الى عمل يتقارب فيه الى اعلى درجات توتر القوى البدنية والروحية .

وقد اختارت الرياضة . وفقط في الملعب على مضمار العدو الذي صف على الحواجز ، كانت تشعر كيف تتوتر عضلاتها ويتركز تفكيرها وارادتها . علما بان ذلك يجري ليس فقط في المباريات ، بل في كل تدريب .

ولم يكن ثمة شيء اخر بالنسبة لها اكثر تعذيبا واكثر روعة . وان حياة زيلينتسوفا في الرياضة كانت طريقا يجب عليها فيه ان تتحمل وتتغلب على نفسها وان تحافظ على حلمها من اجل ان تجبر المدربين والحكام والجميع ان يثقوا بها ..

لقد تدربت زيلينتسوفا لدى العديد من خبراء عدو الحواجز المعترف بهم . واطول فترة كانت مع المدرب **فالنتين تشيستياكوف** الذي احب الرياضية لقابليتها العظيمة على العمل .. ولكن انقضت السنوات وفقد تشيستياكوف الثقة بها . وكانت تنتقل من مدرب الى اخر وحتى انها لم تترك مضمار العدو بعد ان ولدت لها بنت .

وقد قال لها زوجها **ايغور زيلينتسوف** ، رياضي الالعاب العشرية المعروف : عدة مرات :

— يا تاتيانا ، الى متى ستستمرين في العدو ؟..

وهنا حالف زيلينتسوفا الحظ : فقد التقت **بأناتولي بولين** ، الذي عمل مدربا في مدينة مينسك وكان نفسه عداء حواجز وبطل اوروبا . وقد فتح لتاتيانا اسرارا جديدة للسرعة . وظهر ان الراي المتعارف عليه ان اهم شيء في عدو الحواجز هو السرعة العالية في البداية ليس صحيحا تماما . فوفق راي بولين فان الاهم هو توزيع السرعة بشكل تكون فيه متساوية بين المسافات بين الحواجز .

انقضت سنة لاتقان التكنيك الجديد . وفي عام ١٩٧٦ بدات زيلينتسوفا رويدا رويدا بتقليل اعشار الثانية على كل حاجز : ٥٢٫٢ ، ٥١٫١ ، ٥٠٫٠ ، ٤٩٫٦ .. وفي العام التالي كانت مستعدة لتسجيل رقم قياسي عالمي جديد . ولكن شيئا ما حدث في جسمها ، واصيبت تاتيانا بمرض خطير . ومنعها الاطباء من التدريبات .. اما المدربون فقد قطعوا الامل نهائيا بزيلينتسوفا كرياضية .

ولكن تاتيانا رجعت الى الملعب وبدات يومياتها الرياضية لعام ١٩٧٨ بالكلمات التالية : « هدفي تسجيل رقم قياسي »

بقي اقل شيء : ان يسمحوا لها بالمشاركة في المباريات وان يثقوا بها في اخر مرة . واضطرت ان تكافح من اجل ذلك . ولم يريدوا الاستماع الى تاتيانا . ولم يرغب احد حتى النظر الى جدول العدو الذي كانت تاخذه معها دائما ، واخيرا في آب سنة ١٩٧٨ قالوا لها بجفاف واختصار : « اركضي » .

.. وبعد بودولسك سافرت زيلينتسوفا الى براغ للمشاركة في بطولة اوروبا. وهناك في اول سباق تمهيدي حاولت ان تجدد الرقم القياسي العالمي . وخلال سنوات عديدة جمعت ما فيه الكفاية من القوى ، وكانت الارجل تحملها بنفسها الى النهاية. وفي السباق النهائي انطلقت بسرعة تاركة الاخريات وراءها .

واصبح الرقم القياسي العالمي الجديد الذي سجلته تاتيانا زيلينتسوفا في سباق ٤٠٠ متر حواجز مساويا ٥٤٫٨٩ ثانية .

وعادت تاتيانا من براغ الى البيت شابة . فلم يكن في حياتها الرياضية طفولة، وفقط الان جاءت فجأة . انها وقت مشرق وسعيد .

منتخب الاتحـاد السوفييتي في السبـاحة للرجـال يتصـدر قـائمـة مبـاريـات كـأس اوروبـا

*** رياضيو الدول الاشتراكيـة يحرزون مستويات عـالية في المبـاريات ***

لندن — الوكالات — سنة قبل بدء دورة الالعاب الاولمبية في موسكو ، تطبع الرياضة السوفييتية تفوقها وانجازاتها على كافة الفروع الرياضية ، الاساسية منها والفرعية .

ففي فرع السباحة هدف السباحون السوفييت اثبات تفوقهم على سباحي الولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية ، الذين سبقوهم في الدورة الاولمبية السابقة ، وظهرت بوادر ذلك في اليوم الاول من مباريات كاس اوروبا في السباحة للرجال ، التي بدات يوم السبت الماضي في العاصمة البريطانية، لندن ، حين فاز ابطال السباحة السوفييت في خمس مباريات من مجموع ست مباريات الافراد في الدورة .

وننشر فيما يلي بعض نتائج هذه المباريات :

* في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر تجديف فـاز صاحب الرقم القياسي العالمي في سباحة ٢٠٠ م ، السوفييتي سرغي كوبيلياكوف ، حيث قطع المسافة خلال الفترة الزمنية ٥١٫٢٦ ثانية . واحتل الالماني الغربي شميدت المرتبة الثانية — ٥١٫٨٦ ثانية — ، اما المرتبة الثالثة فاحتلها الالماني الشرقي هوبنا — ٥٢٫٠٤ ثانية .

* في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر ظهر فاز السوفييتي كوزنتسوف ، حيث قطع المسافة خلال الفترة الزمنية ٥٧٫٥ ثانية . واحتل المرتبة الثانية البريطاني جيري ابرهمز — ٥٨٫٣٢ ثانية — ، اما المرتبة الثالثة فاحتلها الهنغاري ، ابن ال ١٦ عاما ، زولطان فلادار — ٥٨٫٨٨ ثانية .

* في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر صدر فاز بالمرتبة الاولى السوفييتي الكسي فيدوروفسكي ، واحرز النتيجة الثالثة على مر الازمنة ، اذ قطع المسافة المذكورة خلال الفترة الزمنية ١:٠٢٫٧٥ دقيقة ، وتلاه في المرتبة الثانية الهنغاري الشاب يانوس تشافوزار — ١:٠٤٫١٧ دقيقة — ، اما المرتبة الثالثة فاحتلها الالماني الغربي بيتر لانغ — فترة زمنية مساوية للمرتبة الثانية .

* في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر فراشة فاز صاحب الرقم القياسي العالمي الالماني الشرقي اولاند بيشدل الذي قطع المسافة خلال الفترة الزمنية ٥٤٫٦١ ثانية — ، وتلاه في المرتبة الثانية الالماني الغربي برندت — ٥٦ ثانية — ، اما المرتبة الثالثة فاحتلها البريطاني هابل .

* في مسابقة السباحة لمسافة ٤٠٠ متر حر فاز بالمرتبة الاولى صاحب الرقم القياسي العالمي السوفييتي ايغور سالنيكوف ، الذي قطع المسافة خلال ٣:٥٢٫٢٥ دقيقة معدلا رقمه القياسي العالمي بنسبة ٨. بالمئة من الثانية . وتعتبر النتيجة التي احرزها سالنيكوف الزمن الجيد ، الذي احرز على مدار هذه السنة .

* في مسابقة السباحة لمسافة ٢٠٠ متر منوعات شخصية احرز السوفييتي الكسي سيدورنكو النتيجة الثانية في التاريخ ، ٢:٠٣٫٤٠ دقيقة ، واحتل المرتبة الاولى . تلاه في المرتبة الثانية الهنغاري زولطان فراستو ، اما المرتبة الثالثة فاحتلها الالماني الشرقي فندر .

وهكذا احتل منتخب الاتحاد السوفييتي للرجال المرتبة الاولى ، في مباريات السباحة ورصيده ٨٠ نقطة من مجموع ٩٠ نقطة ممكنة . واحتل المنتخب الالماني الغربي المرتبة الثانية ورصيده ٦٨٫٥ نقطة ، بينما احتل منتخب المانيا الدمقراطية المرتبة الثالثة برصيد قدره ٥٦ نقطة .

وبالمقابل تجري في اوتريخت ، هولندا ، مباريات كاس اوروبا في السباحة للنساء . وقد احرزت السباحة صاحبة الرقم القياسي العالمي في السباحة لمسافة ١٠٠ متر تجديف ، بربارة كراوزا ، المانيا الدمقراطية ، النتيجة الاحسن في الدورة الحالية ، حين قطعت هذه المسافة خلال ٥٥٫٤٧ ثانية . وتلتهـا في المرتبة الثانية السوفييتية اولغا كلباكينا (٥٧٫٢١ ثانية) .

وفي هذه المباريات ايضا سجلت السباحة السوفييتية ، صاحبة الرقم القياسي العالمي ، يوليا بوغدانوفا ، نصرا في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر صدر ، اذ قطعت هذه المسافة خلال ١:١١٫٥١ دقيقة ، وتلتها في المرتبة الثانية سيلفيا رينكا ، المانيا الدمقراطية .

تعزيـــات

● تعازينا الحارة الى الرفيقة سميرة خوري بوفاة الوالدة

غسان حبيب وعائلته

● الى الاخوة طـه وفيصل وامين محمد علي وعموم الاقارب ، بوفاة المرحومة الوالـدة

رابطة الجامعيين — الناصرة

تعازينا الحارة

● الى آل يونس في عـارة وضاحية بوفاة المرحوم عادل شريف يونس

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

آل محاوش — ام الفحم

حركة النساء الدمقراطيات — فرع ام الفحم —

بــــازار على شرف عـام الطفل العالمي

يفتتح يوم الاربعاء ٨/١٥/٧٩ الساعة العاشرة صباحا، ويستمر يوم الخميس ٨/١٦/٧٩ من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ..

الدعوة عامة

الحكومة — بقيـــة

وحين ساله الصحفي في المقابلة التلفزيونية مساء السبت الماضي اذا كان اتحاد الصناعيين مستعدا لتحديد ارتفاع اسعار منتجاته اجاب انه يدعو الصناعيين الى رفع اسعار منتجاتهم عند « الضرورة » !! ولا ينفع في منعهم اجراء المراقبة ..

والواقع ان اجراءات الحكومة الاخيرة تتفق مع توجهها الاساسي القائم على افقار الفقراء وتكديس ارباح الاغنياء ولا شك في انها ستزيد غضبة الجماهير الشعبية .

(اقرا ردود الفعل والافتتاحية على الصفحة الاولى).

لا توبيخ فايتسمان ولا التنصل بن غال ينهي القضية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب باقتلاع السياسة العنصرية من جذورها

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ما زال تصريح الجنرال افيغدور بن غال ، قائد منطقة الشمال العسكري ، ان العرب هم سرطان في جسم اسرائيل ، يثير ردود فعل غاضبة بين الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية ، بالرغم عن توبيخ وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، لبن غال ومحاولة الاخير التنصل من التصريح العنصري بزعم ان الصحف « زورت » اقواله . واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا استنكر فيه هذه التصريحات الفاشية الخطيرة ورأى فيها تصريحا دمويا « ويمثل عمليا تصعيد التطرف في سياسة حكومة « التكتل » تجاه الجماهير العربية .. هذه الحكومة التي جعلت من وثيقة كينغ العنصرية سياستها الفعلية » . واضاف البيان :

« ان توبيخ وزير الحربية لقائد المنطقة الشمالية لا يهدىء من روع الجماهير العربية القلقة على مصيرها . ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بتنحية قائد المنطقة الشمالية عن منصبه وبوضع حد للسياسة العنصرية المعادية للعرب ، التي تنتهجها حكومة « التكتل » والتي تشكل خطرا ، ليس فقط على الجماهير العربية ، وانما على الشعب الاسرائيلي كله » . ودعا البيان جميع القوى الديمقراطية المحبة للسلام الى تصعيد النضال الموحد لمواجهة سياسة التمييز القومي ومن اجل اسقاط حكومة « التكتل » .

هذا ، وكانت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية المحلية قد بعثت برقية استنكار الى وزير العربية طالبت فيها باقالة بن غال من منصبه .

كذلك اصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا ندد فيه بتصريحات بن غال . وجاء في البيان : « اننا نرى في مواقف بن غال وامثاله السرطان الحقيقي ، الذي يلتهم المجتمع الاسرائيلي ، وهذا السرطان يجب ان يستأصل من جذوره » . كما اتخذ المجلس المحلي في كفر ياسيف قرارا في جلسته الاخيرة ، استنكر فيه تصريحات قائد منطقة الشمال العسكري وطالب ليس باقالته فحسب وانما بمحاكمته ايضا . وارسل مجلس ام الفحم برقية مماثلة الى رئيس الحكومة ووزير العربية .

كما بعثت لجنة المبادرة الدرزية برقية الى رئيس الحكومة تطالب باقالة بن غال ومعاقبته . وتواصل المجالس المحلية العربية واللجان الشعبية حملات الاستنكار والمطالبة باقالة بن غال فورا .

ومن جهة اخرى اصدر حزب « العمل » بيانا يستنكر فيه هذه التصريحات ويطالب باقالة بن غال . وجاء في البيان : « ان اسكان (ال) الجليل هو من اسمى الاهداف ولكن ليس على حساب عرب الجليل » .

كذلك حذر رعنان كوهين ، رئيس الدائرة العربية في حزب «العمل» ، من ان تصريحات بن غال «ستستغل» ! على ايدي عناصر متطرفة « للتحريض القومي » ! في الشارع العربي » . كذلك طالب ران كوهين ، رئيس كتلة « شيلي » في الهستدروت ، يروهام ميشل بان تستنكر الهستدروت هذه التصريحات . وصرحت عضو الكنيست من كتلة « مبام » ، حايكا غروسمان ، ان على بن غال ان يذهب لانه ليس المهم ان يعتذر فالاهم (الاخطر) هو انه يحمل افكارا كهذه .

واعرب عن تنديده بالتصريح العنصري النائب شموئيل طوليدانو ، ووزير الخارجية السابق ، يغآل الون وعدد كبير من الديمقراطيين ذوو الاتجاهات السياسية المختلفة .

وحاول حكام اسرائيل اعتبار فضيحة بن غال منتهية بعد ان وبخه وزير العربية من ناحية وتنصل هو من ناحية ثانية ، ولكن الجماهير العربية ومعها القوى الديمقراطية اليهودية لا يمكن ان تعتبر القضية منتهية فتصريح بن غال مثل سياسة حكام اسرائيل العنصرية تجاه الجماهير العربية . واكد هذا الامر بقاء متصرف الشمال ، كينغ ، في منصبه ومحاولاته المستمرة لتبرير مخططه « تخفيف » السكان العرب في الجليل وخنقهم في بلداتهم وقراهم .

كذلك يمثل هذا الامر بروز التنظيم الفاشي الجديد الذي اطلق على نفسه اسم «الجبهة من اجل الثورة القومية» (شارع هلبرين ١٠ — ريشون لتسيون) والذي يتغذى على ارضية التطرف الشوفيني في سياسة حكومة «التكتل» القائمة، المعادية للسلام والديمقراطية.

وفي المنشور ، الذي وزعه دعاة هذا التنظيم فضلا عن التوقيع ، والمتضمن دعوة للانخراط في صفوفه تمادى مصدروه في التحريض على القوى الديمقراطية في البلاد ، من اليهود والعرب ، فقالوا انها « سرطان الشعب الذي يجب استئصاله بالحديد والنار » وانهم « طابور خامس » لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يصفها رئيس الحكومة ، بشحمه ولحمه ، انها « منظمة ارهاب وقتلة » .

استهتار كولونيالي « الون موريه » بقرار المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا — ينقض مستوطنو « الون موريه »الكولونيالية بصورة مستمرة ومنهجية قرار محكمة العدل العليا القاضي بمنع القيام باية اعمال بهدف توسيع البنايات القائمة في هذه المستوطنة الكولونيالية او اضافة بنايات اخرى فيها ، قبل البت في قضية اصحاب الاراضي العرب الذين استصدروا امرا احترازيا من المحكمة ويطالبون بالغاء مصادرة اراضيهم .

واشتكى جنود الاحتياط ، الذين اوكل اليهم مراقبة تنفيذ قرار محكمة العدل العليا ، ان المستوطنين يستمرون في استفزازهم سواء بالشتم او بعدم الانصياع لاوامرهم، هذا في الوقت الذي لاتقوم فيه سلطات الحكم العسكري باية خطوة لردع هؤلاء الكولونياليين عن غيهم .

واتهم احد الجنود سلطات الحكم العسكري بانها ليس فقط انها لم تزودهم بتعليمات واضحة ، بل انها لم تصغ حتى لشكاوي الجنود .

هجمة سلطوية على اراضي البقيعة بهدف اقامة مدينة صناعية ومنطرة

*** كتلة « الجبهة الدمقراطية » والمجلس يحذران السلطة من مغبة العدوان الجديد ويدعوان السكان للتصدي وحماية البقية الباقية من أراضيهم ***

البقيعة — لمراسلنا — بعد الغزوة الاستيطانية على معليا، حطت بلدوزرات وكمبرسات النهب ، منذ اكثر من أسبوع، على اراضي البقيعة الواقعة في باط السهلة في الجهة الشرقية من القرية — المفلوحة منها والحرجية . وهي تقوم بسرعة غريبة في تفجير الصخور وشق شارع يتوجه غربا نحو ارض البقيعة المفتلحة في خلة المل والجور ومنها الى المزغرين والحرايق الشراقة وتضم ٧٠٦ دونمات مختلف عليها مع دوائر النهب . هذا مع العلم ان اصحاب هذه الاراضي كانوا فلحوها واعتاشوا منها قبل ردح من الزمن .

ويفيد مراسلنا ان هناك مخططا لاقامة مدينة صناعية على هذه الاراضي ، وتدور الشائعات بان هذا الشارع سوف يستمر في اتجاه الغرب في باط السلسلة الجبلية المطلة على قرى الشمال شمالا ، والمطلة في الوقت ذاته على قرى الشاغور جنوبا ، الى ان يلتقي هذا الشارع بالمستعمرة الجديدة على اراضي التوفنية قرب يانوح . واذا تم ذلك فعلا فان خطر المصادرة سيتهدد غالبية اراضي البقيعة وكرومها — علما بان غالبية اراضي البلدة التي بقيت بعد مختلف المصادرات تقع في الجهة الجنوبية من القرية وفي باط السلسلة الجبلية هذه .

واما اذا احتل هذا الشارع ظهر هذه السلسلة الجبلية في اتجاه الغرب فسيمر في مشاع القرية في باب السوق ، وتضم ٢٥٠ دونما لم يسجل على اسم المجلس منها سوى ٢٦دونما. وبذلك فان خطر مصادرة الاراضي المشاع واقامة المناظر فيها سيكون واردا بالحسبان — كما صرح حاكم اللواء العنصري كينغ في اثناء الهجوم على قرية معليا . وستقام منطرة باسم « شازور عيسر » في باب السوق . كما سيتهدد خطر المصادرة اراضي تابعة لاهالي قريتي كسرى وكفرسميع .

وازاء هذا الخطر المحدق باراضي البقيعة تقدم عضوا الجبهة في المجلس المحلي للقرية — نايف سليم ويوسف علي بطلب خطي عاجل للمجلس لبحث الموضوع . ويوم الثلاثاء ٧—٨—١٩٧٩ عقد المجلس المحلي في البقيعة جلسة خاصة وقرر بالاجماع : ارسال برقيات عاجلة ورسائل مفصلة لمختلف الدوائر الحكومية تطالب بوقف هذا العمل الاستفزازي عن ارض القرية حالا . والاعتراض على اي عمل او بناء على ارض القرية لغير اهلها خاصة وان القرية في ضائقة سكنية خانقة. وقرر المجلس اتخاذ كافة الاجراءات الممكنة لمنع اي مساس باي شبر كان يستغله اهالي القرية ، كما سيجند ، من اجل الدفاع عن الارض ، سكان القرية والقرى المجاورة المتضررة من هذا العدوان الجديد مثل كسرى وكفرسميع وغيرها . وسيتوجه المجلس الى الراي العام في اسرائيل والمحاكم والصحف لمنع هذا الاعتداء السافر على اراضي القرية ، والمطالبة بالتعويض التام للاهالي عن الاضرار التي حصلت للمزروعات والاشجار المثمرة في الارض المجاورة لمكان عمل البلدوزرات في السهلة .

ولقد اصدرت كتلة « الجبهة الدمقراطية » في البقيعة بيانا وزعته على السكان ، في الاسبوع الماضي ، حذرت فيه السلطات وحملتها مسؤولية اي عدوان جديد على اراضي القرية « اذ ان الاهالي لن يقفوا مكتوفي الايدي ، ولم يعد بامكانهم السكوت على مصادرات جديدة اذ تقلصت ارضهم بسبب المصادرة الى الثلث في حين زاد عدد السكان ٣ اضعاف » .

كما دعت كتلة الجبهة ، في منشورها ، لجنة الدفاع عن الارض المحلية وجميع الهيئات في القرية لعقد اجتماع عاجل لها لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية ارض القرية من الهجوم الاستيطاني عليها . وطالبت جميع الهيئات والافراد ان يضعوا حدا لاية خلافات محلية جانبية وان يكونوا على مستوى المسؤولية ، فيتصدوا ، بشكل جماعي ، لمخططات السلطة ايحموا ماتبقى لهم من ارض .

وتوجهت «كتلة الجبهة» الى جميع السلطات المحلية العربية ورؤسائها الوقوف مع اهالي البقيعة في وجه الهجمة الجديدة على اراضيهم ،التي هي جزء من الهجمة العامة على الاراضي العربية في اسرائيل .

هذا وافاد مراسلنا ان المجلس المحلي استصدر يوم الخميس الماضي امرا من دائرة التنظيم اللوائية بوقف العمل في اراضي السهلة بدعوى ان عملية شق الشارع هذه غير مرخصة. وفعلا توقف العمل نهار يوم الجمعة الذي تلاه . ولكن الذين يقومون بشق الشارع عادوا واستانفوا عملهم نهار امس الاول .

ومن المتوقع في الايام القليلة القادمة ان يتقدم المجلس الى المحكمة بشكوى ضد القائمين بالعمل . كما ان اهالي القرية مصممون على مقاومة اي اعتداء جديد على اراضيهم .

أليوم تعقد جلسة أخرى لحل أزمة مدرسة يني — وفد المجلس ولجنة الرؤساء يجتمع بمسؤولي وزارة المعارف

*** منظمة المعلمين الثانويين تعلن الاضراب في مدارس منطقة الشمال اذا لم تتراجع وزارة المعارف عن قرارها التعسفي ازاء مدرسة كفر ياسيف الثانوية * اللجنة الشعبية لحماية وتطوير مدرسة يني الثانوية تبدأ عملها * استمرار حملة التضامن مع مدرسة يني الثانوية ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — سيعقد اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع جديد بين ممثلي دائرة المعارف وبين ممثلي مجلس كفر ياسيف المحلي ووفد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في محاولة جديدة لحل الخلاف وللتوصل الى حل يرضي جميع الاطراف ، المجلس المحلي ومنظمة المعلمين الثانويين من جهة ، ودائرة المعارف من جهة اخرى .

ولا تزال حملة التضامن مع مجلس محلي كفر ياسيف ومدرسة يني الثانوية مستمرة . وتلقى رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، قبل يومين خبرا بالهاتف من ادارة منظمة المعلمين الثانويين تعلمه فيها : ان المنظمة قررت رسميا اعلان خلاف عمل مع ادارة المعارف ابتداءا من اول ايلول القادم وفي جميع المدارس الثانوية ، العربية واليهودية ، في شمال البلاد ، اذا لم تتراجع ادارة المعارف عن موقفها التعسفي ازاء مدرسة يني الثانوية ومعلميها .

ونجري الان حملة واسعة لجمع التواقيع في يافة الناصرة على عرائض موجهة لوزارة المعارف ، احتجاجا على قرارها التعسفي ازاء مدرسة يني الثانوية .

كذلك بعث اتحاد طلبة يافة الناصرة، بعد اجتماعهم يوم الخميس الماضي ، ببرقية الى وزارة المعارف استنكروا فيها بشدة هذه الخطوة التعسفية التي اقدمت عليها ادارة المعارف العربية . واعلنت تضامن الجماهير الطلابية مع نضال مجلس محلي كفر ياسيف حفاظا على مدرسة يني الثانوية وتطويرها .

يوم عمل تبرعي تضامنا مع كفر ياسيف

واصدر رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، بيانا الى الاهالي حيا فيه مبادرة الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة في منطقة عكا تنفيذ يوم عمل تبرعي تضامنا مع كفر ياسيف واهلها في نضالهم في مواجهة قرارات ادارة المعارف الاستفزازية التعسفية .

ودعا رئيس المجلس جماهير كفر ياسيف وشبابها الى استقبال مئات المشاركين من الشبان والشابات في هذا اليوم كما يليق بسمعة وشيم كفر ياسيف الدمقراطية المضيافة .

وكان شباب الجبهة واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا قرروا القيام بيوم عمل تبرعي في كفرياسيف يجري في الثامن عشر من اب الجاري ، على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة الخامس والذي سيفتتح في كفرياسيف مساء ٢١—آب—١٩٧٩ ، وتضامنا مع مدرسة يني الثانوية .

هذا واجتمعت اللجنة الشعبية لحماية وتطوير مدرسة يني الثانوية وبحثت في الاجراءات التي ستنظمها دفاعا عن المدرسة ومساهمة في تطورها وهي تستقبل عامها الثلاثين . وقررت اللجنة الدعوة الى اجتماع عام لخريجي المدرسة يعقد في العشرين من اب الجاري ، على ان تدعو بعد ذلك الى مؤتمر قطري يهودي عربي دفاعا عن المدرسة .

كما قامت اللجنة بتوزيع عدد من اعضائها الى فرق لجمع التبرعات من البلدة والقرى المجاورة للمساهمة في تغطية تكاليف بناء وتاثيث الجناح الجديد للمدرسة واقامة بناء لمكتبتها .

مبادرة شبابية تبدأ التحضير لايام العمل التطوعى فى يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — تلبية لنداء مجلس يافة الناصرة المحلي وبدعوة من اتحاد طلبة القرية ، بادرت مجموعة نشيطة من الشبان والفتيات يوم امس الاول ، الاحد ، الى البدء بالتحضيرات الاساسية لايام العمل التطوعي في يافة والتي ستستمر لثلاثة ايام .

فقد بدأت هذه المجموعة الطليعية العمل في حفر اساس لسور يحيط بالمدرسة الإبتدائية الرسمية ، الذي هو من اهم المشاريع المركزية المنوي انجازها .

وكان اتحاد طلبة يافة الناصرة اصدر في نهاية الاسبوع الماضي نداءا حارا الى جماهير الطلبة دعاهم فيه « لتلبية نداء المجلس المحلي ولبناء وتعمير البلدة » .

وجاء فيه : « بالاعتماد على سواعدنا فقط يمكن ان نبني ونطور بلدتنا . فهاتوا ايديكم لنؤكد تصميمنا على الحياة بحرية وكرامة في بلدة متطورة وجميلة يسودها الحب والتاخي » .

ومن الجدير ذكره ان الرفيق اسعد يوسف ، رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة ، استنفر الهمم الشابة في اجتماع عقد للطلاب يوم الخميس الماضي ، دعا فيه اهالي القرية الى انجاح ايام العمل التطوعي المقرر عقدها ما بين ال ١٧ و ١٩ آب الجاري .

هذا وكانت قيادة الجبهة الدمقراطية قد اعلنت في اجتماع السكرتارية عن تجندها بشكل واسع لانجاح هذا العمل والتوجه الى الجماهير اليافوية لدعمه ولتقديم كل عون يلزم . وشكلت في هذا الاجتماع لجان العمل اللازمة ، كلجنة التخطيط والتموين والاعداد ولجنة البرامج الفنية .

وعلم مراسلنا ان ايام العمل التطوعي في يافة الناصرة ستفتتح بامسية فنية تحييها الفرق الموسيقية في القرية باشتراك المطربين نصرى القط ونيسير حمدان .

ومن الجدير بالذكر انه عقدت في يافة الناصرة سلسلة من الاجتماعات في الاحياء استعدادا لهذا العمل التطوعي الهام .

التهديد باغتيال رفيق حلبي يأخذ طابعا عمليا

القدس — لمراسلنا — وصلت التهديدات باغتيال الصحفي العربي رفيق حلبي الى مرحلة محاولة التنفيذ، حيث قامت فتاتان من « غوش امونيم » عشية اول امس ، الاحد ، بدخول بناية التلفزيون الاسرائيلي وهما مسلحتين بمدفعين رشاشين من طراز « كلاشينكوف » ، وحاولت احداهن دخول البناية بطريقة غير مشروعة سائلة عن رفيق حلبي ، الا ان ضابط الامن منعها من ذلك ، واتصل بالشرطة فالقت القبض عليهما .

ويذكر ان احدى هاتين الفتاتين كانت قد بصقت في وجه عيزر فايتسمان عندما قامت قوات الجيش باخلاء المستوطنين في « نئوت سيناي » وهي تبلغ الثامنة عشرة وزميلتها تبلغ الرابعة عشرة .

هذا ، وقد اقترح مدير الاذاعة والتلفزيون ان تفرض حراسة شخصية على رفيق حلبي . الا ان حلبي رفض قائلا : ان الحراسة تعرقل عمله . هذا وعم السخط أوساط الصحفيين في التلفزيون وخارجه ، وفي الاوساط الدمقراطية والتقدمية ، التي ترى في هذه المحاولة نتيجة لحملات التحريض المتواصلة ليس على رفيق حلبي وحده وانما على جميع العناصر التقدمية اليهودية والعربية .

أسبوع عمل تطوعي في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بمبادرة من المجلس المحلي الدمقراطي في عبلين اقيم ، طوال ايام الاسبوع الماضي ، اسبوع عمل تطوعي نفذت فيه اعمال تطويرية في القرية ، وشارك فيه اكثر من ٥٠ شابا وفتاة ، معظمهم من طلبة المدارس .

وقد بلغ حماس المتطوعين حد الاستمرار في الاعمال التطوعية الى اجل غير محدد ، واضعين نصب اعينهم مهمة انجاز عدد من المشاريع الضرورية والملحة في القرية ومنها اعداد المدرسة للعام الدراسي المقبل وبناء الاسوار الواقية حولها وتنظيف شوارع القرية .

وشارك في ايام العمل التطوعي رئيس المجلس وبعض اعضاء المجلس.

تراشق الاتهامات بين قيادة حزب « العمل » خدمة جلى لحكومة « التكتل » اليمينى

تل أبيب — الوكالات — بعد نقاش استمر اربع ساعات بين اعضاء المكتب السياسي اول امس ، الاحد ، لم يتخذ اي قرار بانتقاد اسحق رابين على ما جاء في مذكراته من تهجم شخصي على شمعون بيرس .

واكتفى اعضاء المكتب السياسي بالتعبير عن سخطهم على موقف رابين ونشر مذكراته في هذه الظروف ، التي تعاني فيها حكومة « التكتل » ازمات شديدة تهدد بانهيارها . واتخذ اعضاء المكتب السياسي موقفا سلبيا من تصريحات رابين باستثناء يغئال الون ، الذي دافع عنه في وجه الحملة المركزة التي يشنها الباقون على رابين . واعتبر بيرس هذا الاجتماع ، وان لم يتخذ قرارا واضحا ، نصرا له ودعما لمكانته في الحزب وكمرشحه لرئاسة الحكومة .

ويذكر ان رابين كشف النقاب في مذكراته عن الصراع الشخصي ، الذي يدور منذ حوالي اربع سنوات بين رابين ، رئيس الحكومة السابق ، ومنافسه شمعون بيرس ، حيث يتهمه بانه متآمر ولا حدود لاطماعه في الوصول الى رئاسة الحكومة لدرجة انه لجأ الى الكذب والتلفيق . وهناك فصل كامل عن الصراعات في القيادة يتحدث فيه رابين عن الفترة التي انتخب فيها رئيسا للحكومة منذ عام ١٩٧٤ وحتى مطلع ١٩٧٧ ، حيث عمل بيرس في مهمة وزير الحربية .. ويتهمه رابين بانه لجأ في هذه الفترة الى تسريب الاخبار من جلسات الحكومة للاساءة الى سمعة رئيسها آنذاك . ويتوصل رابين الى نتيجة بان بيرس ليس مؤهلا لرئاسة الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان احد اعضاء حكومة « التكتل » صرح على اثر هذا التراشق الكلامي بالاتهامات بين زعماء حزب « العمل » ، ان هذا الامر هو اجمل وافضل هدية قدمت لحكومته حتى الان .

تعليمات بيغن هل تنجح في تصفية الخلافات بين أعضاء حكومته ؟

القدس — لمراسلنا — « اليوم سنفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الوزراء وفي عمل الحكومة » — هذا ما اعلنه مناحيم بيغن في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد ، اول امس ، في محاولة لتصفية الخلافات الشخصية بين وزرائه ، وذلك في اعقاب تصريحات ديان وهجومه على سياسة الحكومة الاقتصادية . ووضع بيغن تعليمات خاصة لتسوية الخلافات وهي : اذا ظهرت خلافات بين وزراء فعليهم ان يحاولوا تصفيتها مع بعضهم البعض . واذا لم يتفقوا فيما بينهم فعليهم طرح الموضوع على رئيس الحكومة . واذا لم ينجح رئيس الحكومة في حل الخلافات فيطرح الموضوع امام مجلس الوزراء لاتخاذ قرار باكثرية الاصوات.

ولكن ، كما يبدو ، فان بيغن لن ينجح في ترقيع ثوب حكومته المثقوب فقد صرح أحد الوزراء : ان هذه الصفحة الجديدة ستظل جديدة الى ان تظهر ازمة جديدة . وعلق أحد المراقبين قائلا ان الخلافات الشخصية لن تصفى في حكومة بيغن ، خصوصا ، بعد ان اجرى موشى ديان علاجا لاوتار صوته .

طلبة جامعات حيفا والتخنيون وبئر السبع يهددون بالانشقاق عن الاتحاد القطري العام بسبب تسلط قوى « التكتل » اليميني على قيادته

حيفا — لمراسلنا — تهدد الاتحادات الطلابية في كل من جامعات حيفا والتخنيون وبئر السبع بالخروج من الاتحاد القطري العام لطلبة الجامعات في اسرائيل احتجاجا على تسلط ممثلي جامعات تل ابيب والقدس وبار ايلان على قيادة الاتحاد العام وانشغاله بالامور السياسية واهمال القضايا الطلابية . فممثلو هذه القيادة المتسلطة على الاتحاد محسوبة على « التكتل » اليميني المتطرف وكانت اشغلت الاتحاد العام بقراراتها تاييد تصريحات واعمال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، وتاييدها تصريح قائد منطقة الشمال العسكري بن غال ومدير عام سلطة الاذاعة يوسف لبيد في نهجه اللادمقراطي .

كما ان هذه القيادة تحاول تعيين نواب لرئيس الاتحاد من رجالاتها بحيث يقبضون رواتب تقدر بـ١٠٠٠ الف ليرة لكل نائب وهي تساوي ١٠٪ من ميزانية الاتحاد العام ويمنحون حق التصويت كذلك ، كما تطمح هذه القيادة اليمينية في جامعات تل ابيب والقدس وبار ايلان الى تركيز القوة الى جانبها بضمان امتيازات خاصة ، فممثل جامعة بار ايلان ، مثلا ، هو الرجل المقرر في شركة سفريات ولذا فهو يعطي افضليات لطلبة بار ايلان بينما يحرم طلبة جامعة حيفا من ذلك — هذه الامور جميعها هي التي دعت أيضا طلبة جامعات حيفا والتخنيون وبئر السبع الى طلب الانفصال — كما يقول ممثل طلبة التخنيون عوفر زيتس .

وافاد عوفر ان قيادة الاتحاد العام دعت الى اجتماع مشترك في حيفا لكل ممثلي الجامعات في البلاد لحل النزاعات القائمة ، من المتوقع ان يعقد هذا الاسبوع . ولكنه ابدى عدم تفاؤله من امكانية التزام هذه القيادة اليمينية التي تحاول التسلط على الاتحاد العام بالانصياع لقراراته الامر الذي سيحتم الانشقاق .

وقال : ان طلبة كلية الهندسين وكليتي الطب والمحاماة توجهوا الى ممثلي جامعتي حيفا وبئر السبع واقترحوا عليهم الانضمام الى اتحاد جديد في حالة وجود انقسام في صفوف الاتحاد العام .

لقاء مع طلابنا العائدين من الخارج

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع عبلين عقد في نادي الحزب مؤخرا لقاء مع طلابنا العائدين من الخارج .

وادار اللقاء الرفيق عمر غزاوي واشترك فيه كل من الرفاق سليم حاج ، وهو يدرس في هنغاريا ، ومالك حاج ، يدرس الاخراج السينمائي في المانيا الدمقراطية ، وابراهيم حيدر ، يدرس الطب في الاتحاد السوفييتي ، ومنير وسعاد خوري ، يدرسان الطب في رومانيا ، والياس نشاشيبي وميخائيل زكي ، يدرسان في جامعات رومانيا ، وابراهيم مارون ، وهو يدرس الطب في ايطاليا . وقد تحدث المشتركون عن الحياة والتعليم في الدول التي يتعلمون في جامعاتها . كما اجابوا على الاسئلة التي وجهت اليهم .

من أجل العناية بالمرضى من العجزة والمتقاعدين

حيفا — لمراسلنا — بعثت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة حيفا ، تسيلا عيرم ، برسالة عاجلة الى وزير الصحة طالبت فيها بشدة بتخصيص اماكن في المستشفيات للمرضى من العجزة والمتقاعدين وذلك على ضوء النقص المتزايد في الاسرة في المستشفيات وتخفيضها بشكل عام . ودعت الى العمل على التخفيف من الام هؤلاء المرضى .

المجلس المركزي — بقية

للامبريالية من جهة اخرى . فالمجلس يرفض اي حوار بين المنظمة والولايات المتحدة ما لم تعترف الحكومة الامريكية بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

هذا والقى ياسر عرفات تقريرا سياسيا في دورة المجلس استعرض فيه التطورات السياسية على الساحة العربية والفلسطينية كما توقف عند اللقاء بينه وبين مستشار النمسا ، برونو كرايسكي ، وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الغربي، براندت .

وصرح في مقابلة صحفية مع « واشنطن ستار » ان المنظمة مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة ولكنها ترفض ان تقوم هذه العلاقات على اساس التنازل لحكام اسرائيل .

ورفض ياسر عرفات الموافقة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وعلى اي قرار آخر لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وقال اذا لم يتحقق تقدم في مجلس الامن (والاشارة لتهديد الولايات المتحدة لنقض مشروع قرار مندوب الكويت المطروح على بساط البحث في المجلس الان وينص على الاعتراف بحقوق الفلسطينيين القومية) فسوف تطلب المنظمة من مؤتمر عدم الانحياز المنوي عقده في ايلول القادم في هافانا ، المصادقة على قرار يدعو دول عدم الانحياز الى مطالبة الجمعية العامة في الامم المتحدة بحث القضية الفلسطينية .

كارتر — بقية

على المجلس وأكدت فيه ان مهمتها الاولى الدفاع عن جنوب لبنان ... فلا وطن (لبناني) بدون جنوب لبنان .

وقال سليم الحص في معرض تقديم برنامج حكومته : ان لبنان سيطالب الدول العربية والصديقة تحمل مسؤوليتها مع حكومته لانقاذ جنوب لبنان من مأساته .

أكثر من مليون عامل — بقية

يعملون في الجيش .

في حيفا

وفي منطقة حيفا اضرب عن العمل اكثر من ٩٠ الف عامل ، كذلك عقد العمال اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل ، وقد اعرب عدد من ممثلي لجان العمال لمراسلنا عن تذمرهم من رد الهستدروت على سياسة حكومة «التكتل» .. وطالبوا باعلان اضراب شامل ومتواصل للجم سياسة الحكومة الاقتصادية . هذا ووزعت عضوات حركة النساء الدمقراطيات في حيفا منشورا في سوق « تلبيوت » موجها الى ربات البيوت يدعوهن للانضمام الى النشاطات الاحتجاجية والاضرابات والمظاهرات ضد الغلاء المستشري .

في عكا

وجاءنا من مراسلنا في عكا انه بالرغم عن قرار اللجنة المركزية للهستدروت بالاضراب لمدة ساعتين فقد قرر العمال في المصانع والمشاغل وعمال البناء والاشغال العامة في منطقة عكا ونهريا الاضراب اربع ساعات بتاييد من مجلس عمال عكا . وفي العاشرة صباحا اخذت جموع العمال الضخمة تتجمع امام مجلس عمال عكا في تظاهرة احتجاجية وقد رفعوا الشعارات ، التي تشجب ارتفاع الاسعار وتطالب برفع الاجور . ومن الملاحظ ان العمال العرب كانوا في طليعة المتظاهرين وهم يشكلون القطاع الاكبر منهم ، وشارك في التظاهرة مع قيادة مجلس العمال كل من الرفيقين جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ومحمود ابو شنب ، عضو المجلس البلدي .

في الناصرة ومنطقتها

وفي الناصرة شارك جميع موظفي وعمال بلدية الناصرة في الاضراب ، كذلك اضرب جميع عمال الكراجات والورش والمصانع وموظفو بنك العمال ومؤسسة التامين الوطني وصندوق المرضى . كذلك انتشر اعضاء الجبهة والحزب بين العمال وقاموا بتوزيع منشور الجبهة وتنظيم الاجتماعات الاحتجاجية في اماكن العمل . كما ان موظفي المجالس المحلية العربية في المنطقة شاركوا في الاضراب .

في المثلث

ويفيد مراسلنا عبد القادر ظاهر ان معظم العمال العرب في جميع قرى المثلث ساهموا مساهمة فعالة في الاضراب . ويذكر ان مجلس العمال المعين في الطيبة كان قد عقد مساء اول امس (الاحد) اجتماعا خاصا دعا فيه سكرتير المجلس ، السيد محمد عبد الغني ، الى ضرورةمشاركة عمالنا في الاضراب كما شجب سياسة الغلاء الحكومية . كما ان المندوب الشيوعي ، الرفيق شاكر دازم ، ايد دعوة العمال الى الاضراب كما انتقد موقف الهستدروت المتخاذل في هذه المسالة ولجمها لنضال العمال .

النميري يحاول — بقية

وهدد النميري في الوقت نفسه زملاءه في الحكم (والحزب) بالطرد ان هم لم ينجحوا في مواجهة المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلاد .

وقرر المراقبون ان النميري بهذا يريد ان يقدم هؤلاء كبش فداء لتضليل الجماهير وانقاذ نظامه ..

ولا يخفى على احد ان ازمة السودان الاقتصادية تعود الى سياسة التعاون مع الامبريالية والنظام الساداتي وما ادى اليه هذا التعاون من تدهور اقتصادي في البلاد .. فليس خافيا ان النميري اقتفى اثر زميله المصري ، السادات ، في سياسة الانفتاح على الاحتكارات الاجنبية وبذلك دفع الاقتصاد السوداني الى مهاوى الازمة .

الصراع السياسي — بقية

وصرح عز الدين الحسيني ، زعيم الاكراد في كردستان ايران ، ان المسودة لم تذكر شيئا عن الحكم الذاتي ونحن نحتج على هذا وسنتخذ مع الشعوب الاخرى قرارا مشتركا . وسنحاول في المرحلة الاولى حل مشاكلنا بالطرق السياسية ؟

هذا وادى صدور قانون الصحافة الى مظاهرات صاخبة قام بها انصار الدمقراطية وحرية الصحافة في طهران يوم الاحد الماضي ، مطالبين بالغاء القانون ، الذي يمنح السلطات حق الغاء رخص الصحف او فرض العقوبات على تلك ، التي يرى النظام انها تناوئه تهجه ..

وقد اصيب اكثر من مئتي شخص نتيجة الاصطدامات بين انصار حرية الصحافة وحرس السلطة القائمة !!

الشبيبة الشيوعية في المثلث تبدا استعداداتها لمؤتمر المنطقة السابع

الطيبة — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي في الطيبة اجتماع لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث .

تراس الاجتماع الرفيق هشام قاسم . وقدم فيه سكرتير المنطقة ، الرفيق مريد فريد ، تقريرا تنظيميا موسعا تطرق فيه الى اهمية الاعلان عن بدء الاستعدادات لمؤتمر المنطقة السابع ، الزمع عقده في نهاية العام الجاري .

بعد ذلك قدم سكرتير منطقة الحزب ، الرفيق غازي شبيطة ، بيانا سياسيا اشاد ، من خلاله ، باهمية الدور الذي تقوم به الشبيبة الشيوعية في شرح القضايا السياسية لجماهير الشباب .

وجرى بعد ذلك نقاش حي اشترك فيه العديد من اعضاء لجنة المنطقة ولخص المحاضران النقاش ثم اتخذت القرارات التالية : التوجه الى جميع فروع ورفاق المنطقة ودعوتهم البدء بالاستعدادات لمؤتمر المنطقة السابع ، استنكار اجراءات وزارة المعارف التعسفية بحق مدرسة يني الثانوية والتضامن مع اهالي ومجلس كفرياسيف في معركتهم العادلة ، استنكار سياسة مصادرة الاراضي العربية وتصريح بن غال العنصري ، استنكار المؤامرة الثلاثية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستعداد لتنفيذ قرارات لجنة الرؤساء التي نددت بسياسة مصادرة الاراضي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦,٠٠ ل.إ

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٧ آب ١٩٧٩ ، ٢٤ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٨ VOL 28/36 — 17.8.1979

الاتحاد السوفييتي يزود سوريا بأفضل دبابة محكمة في العالم

واشنطن — « اسوشيتد برس » — اعلنت مصادر المخابرات الامريكية ان الاتحاد السوفييتي زود سوريا مؤخرا بخمسين أو ستين دبابة محكمة من نوع «ت — ٧٢».

ووصف رئيس قسم الابحاث في « البنتاغون » (قيادة القوات المسلحة الامريكية) ، وليم بيري ، هذه الدبابات فقال انها افضل من اي دبابة في امريكا او دول الحلف الاطلسي ، فهي تمتاز بدقة اصابتها ، وحسن دفاعها وسرعة حركتها ووتيرة اطلاقها النار .

تنديد فلسطيني بالاعدام الجماعي في العراق
مسؤول بعثي : سوريا لا علاقة لها بمحاولة الانقلاب

بيروت — الوكالات — اكد عبد المجيد الرافعي ، الامين العام لحزب البعث في لبنان ، في حديث صحفي نشرته « البيرق » ان لا علاقة لسوريا بمحاولة الانقلاب التي جرت في العراق .

وكانت الصحف النشادانية بشكل خاص قد روجت شائعة تورط الحكم السوري في محاولة الانقلاب .

واضاف الرافعي ان العراق سيظل ملتزمة بقرارات مؤتمر القمة العربي ، الذي عقد في بغداد للرد على مؤامرة « كامب ديفيد » في تشرين الثاني الماضي ، كما ان حكومة الرئيس صدام حسين سوف تحافظ على علاقاتها مع سوريا لمواجهة تلك المؤامرة .

وجدير بالذكر ان المسؤولين العراقيين لم يشيروا الى تورط سوريا بمحاولة الانقلاب الاخيرة .

وفي الوقت نفسه ندد ابو صالح ، احد زعماء « فتح » ، باعدام ٢١ قائدا ومسؤولا بعثيا بعد ان ادانتهم محكمة عسكرية بتهمة محاولة قلب نظام الحكم . وقال اننا نستنكر القتل الجماعي .

إستقالة يانغ تفجّر اسقاطات بعيدة المدى في الولايات المتحدة وتستنفر محافل واسعة الى الدعوة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال وسائل الاعلام في الولايات المتحدة واسرائيل منشغلة باستقالة سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، وكان يانغ قد استقال من منصبه في اعقاب حملة هوجاء شنتها المحافل الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية الامريكية عليه بسبب اجتماعه بممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، زهدي الترزي ، في بيت سفير الكويت في المنظمة الدولية .

ومع ان استقالة يانغ ظهرت وكأنها انتصار لجهاز الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة الا انها فجرت اسقاطات بعيدة المدى في الرأي العام الاسرائيلي ، خصوصا ، وان يانغ عقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه تحفظه من سياسة الولايات المتحدة ازاء الشعب العربي الفلسطيني وقال انها غير عادلة.

واضاف يانغ انني انتمي الى اقلية عانت من الاضطهاد والظلم على مر السنين ولذلك فانني لا استطيع ان انحرر من ماضي ولهذا اشعر بكرامة وفخر عند اتصالي بابناء الشعب الفلسطيني ، الذين عانوا مثلما عانى ابناء شعبي .

ومن ابرز اسقاطات هذه الاستقالة هرع زعماء السود الامريكيين الى الدفاع عن زميلهم اندرو يانغ واكدوا ان على الولايات المتحدة ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتتفاوض مع منظمة التحرير .

وقد احس بعض زعماء الصهيونية باخطار هذه الاستقالة على العلاقات بين السود واليهود في الولايات المتحدة فاعلنوا انهم لا يكنون اي عداء شخصي تجاه يانغ ، انما ارادوا ان يعربوا بانتقادهم اجتماعه بممثل منظمة التحرير سياسة الولايات المتحدة .. فهذا الاجتماع لم يجر في فراغ ، بل في مناخ التغير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنظمة وتراجعا عن التزاماتها ان لا تقيم علاقات مع هذه المنظمة ما لم تعترف باسرائيل وتوافق على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وفي الوقت نفسه صرح يهودا بلوم ، سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، ان الموقف من يانغ لا ينبع من اعتبارات شخصية فالقضية هي قضية التحول الظاهر في سياسة الولايات المتحدة وسيمتحن موقف الولايات المتحدة عند بحث مجلس الامن القضية الفلسطينية (اقرأ خبرا حول هذا الموضوع في غير هذا المكان) .

وعلى الرغم من ان قضية يانغ احتلت الصدارة في وسائل الاعلام الاسرائيلية فهي لم تخف ان لا ازمة في العلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

وصرح نائب رئيس الوزراء ، يغال يدين ، قبل سفره الى الولايات المتحدة ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ودية ومتينة وان هناك التزامات امريكية تجاه اسرائيل.

هذا ومن المتوقع ان يصل الى اسرائيل اليوم ، الجمعة ، روبرت شتراوس ، رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الادارة الذاتية » ، ليجتمع برئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن، وغيره من المسؤولين لاقناعهم بالتزام الادارة الامريكية بالاتفاقات ، التي عقدتها في « كامب ديفيد » ... وسيؤكد شتراوس ان حكومته لا تنوي التخلي عن تمسكها بقرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ومن ناحية أخرى توقف عدد من المراقبين على اسقاطات قضية يانغ على الساحة الامريكية الداخلية ،خصوصا، على مكانة الرئيس كارتر ، الذي يطمع في ترشيح نفسه في انتخابات الرياسة في ١٩٨٠ .

واجمع المراقبون ان كارتر اضعف مركزه بين السود الامريكيين دون ان يوطد مواقعه بين اليهود الامريكيين ، الذين يشكون في موقفه من اسرائيل نتيجة التصريحات المتناقضة ، التي يدلي بها في ازمة الشرق الاوسط .

اسرائيل أثمن رصيد لاستراتيجية الامبريالية الامريكية

واشنطن — صرح حاكم كاليفورنيا السابق ، رونالد ريغن ، واحد الطامعين في كسب تأييد الحزب الجمهوري ليكون مرشحه في انتخابات الرياسة الامريكية في عام ١٩٨٠ : ان اسرائيل هي رصيد الولايات المتحدة الاستراتيجي الثمين والوحيد في الشرق الاوسط ... ولذلك يجب عدم اضعافها باقامة دولة فلسطينية على حدودها او عدم تزويدها بالسلاح الكافي ..

واضاف ان اسرائيل تقوم بدور استراتيجي في احباط مخططات موسكو (كذا) للاستيلاء على مناطق ومصادر مواد خام حيوية لنا ..

حكام اسرائيل يشددون هجماتهم القرصانية على لبنان

بيروت — الوكالات — واصلت القوات الاسرائيلية وعصابات العميل سعد حداد من « دويلة القليعة » امس ، الخميس ، اعتداءاتها الدموية على القرى اللبنانية الامنة في وسط القطاع الاوسط من الجنوب .

فقد قصفت هذه القوات قرية « المحمرة » اللبنانية في الوقت الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية بمساندتها من البر والجو فقتلت امرأة وثمانية رجال اخرين . وجرحت العشرات .

وكانت القوات الاسرائيلية قد نفذت امس الاول ، الاربعاء ، عملية قرصانية جنوبي صور على الشارع الرئيسي البحري مابين عدلون والانصارية . وادعت القوات الاسرائيلية المعتدية انها قتلت ستة من جنود الثورة الفلسطينية خلال هذه العملية . وقال قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان ، ان قواته ستستمر في القيام بهذه العمليات القرصانية حفاظا (!!) على « امن » اسرائيل !!

وربط المراقبون مابين قيام حكام اسرائيل بعمليتهم القرصانية هذه وما قامت به قطعان الكتائب الانعزالية الشمعونية في منطقة مرفأ بيروت ، حيث افتعلت صداما مع قوات الجيش اللبناني ، وكذلك افتعلت صداما آخر في منطقة الجبل . وذهب المراقبون الى الاعتقاد ان هنالك تنسيق تام مابين عصابات الكتائب وعصابات حداد في دويلة القليعة وحكام اسرائيل وذلك بهدف الضغط على الدولة اللبنانية ومنعها من القيام بواجبها لاعادة الشرعية والامن الى البلاد .

وشهدت العاصمة البيروتية امس، الخميس ، نشاطا دبلماسيا مكثفا قام به الرئيس سركيس ورئيس وزرائه الدكتور سليم الحص ،وذلك لوضع الراي العام العربي والعالمي امام مسؤولياته في ايقاف العدوان القرصاني الاسرائيلي المستمر على الاراضي اللبنانية ، وكان غسان التويني ، مندوب لبنان الدائم في هيئة الامم المتحدة ، قد قدم للرئيس سركيس بيانا عن اتصالاته باعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين .

هذا ويثير استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان القلق العميق لدى اوسع الاوساط الدمقراطية والتقدمية في العالم والمنطقة .

موجة الغلاء تهدد المواطنين في المناطق المحتلة ولكن المهمة وقف الاتجاه نحو الهجرة من البلاد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مثلت موجة الغلاء الاخيرة التي شملت المناطق المحتلة ، حكما اقتصاديا جائرا على اوسع الشرائح الاجتماعية في هذه المناطق واصبحت تهددها بالحرمان والاملاق .

ونشرت « الفجر » المقدسية امس الاول ، الاربعاء ، تقريرا اعتمدت فيه على دراسة سريعة ، وجاء فيه : ان هذه الموجة ، التي اجتاحت الضفة الغربية احدثت تساؤلا كبيرا لدى المواطنين عن كيفية الاستمرار في العيش تحت ظروف لا توفر ادنى المتطلبات الضرورية للحياة .

وقررت « الفجر » : « واذا كانت الفئات المتضررة بالدرجة الاولى هي الفئات محدودة الدخل ، اي الموظفين والعمال غير الفنيين ثم الفئات الاخرى ، فان جميع هذه الفئات تشترك في الخسارة سواء كانت متطورة او غير متطورة .. واذا كانت اعداد الموظفين في الضفة الغربية هي حوالي عشرة الاف موظف ، واكثرهم يعيلون اسرا مكونة من اكثر من خمسة افراد .. فان ما لا يقل عن خمسين الف مواطن يواجهون الفقر ويواجه اطفالهم سوء التغذية » .

واوردت الصحيفة احصاءات عن مداخيل الموظفين في الضفة واظهرت ان ٣٩ في المئة تتراوح مداخيلهم الشهرية بين ١٥٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة وان ٥٢ في المئة تتراوح مداخيلهم بين ٥٠٠٠ و ٦٥٠٠ ليرة وفقط ٨ في المئة تزيد مداخيلهم عن ٦٥٠٠ ليرة .

وبعد ذلك اجرت حسابا واقعيا حول نفقات عائلة مكونة من خمسة افراد باعتبارها نموذجية واظهرت انها تعيش على شفا الفقر وعلى الكفاف وهي في سباق مستمر مع متطلبات الحياة .

وابرزت ان هذا الوضع المأساوي يدفع البعض الى التفكير بالهجرة من البلاد .. وهذا هو الخطر الاكبر .. وهذا هو هدف سلطات الاحتلال .. فهذه السلطات تخطط لخلق الاوضاع ليسهل عليها تغيير طابعها الديمغرافي وضمها الى اسرائيل ..

ومن هنا كانت المهمة الكبرى مقاومة اتجاه الهجرة وتشديد النضال الاجتماعي والوطني على الرغم من الارهاب واوضاع الاحتلال القاسية .

حكام اسرائيل يعدون « قوس نصر » لاستقبال السادات في حيفا !!

حيفا — مكتب « الاتحاد » : باقتراب موعد زيارة حاكم مصر ، [illegible] المدينة في مطلع ايلول القادم لعقد لقاء قمة مع زميله مناحم بيغن ، ازداد نشاط المسؤولين الاسرائيليين في اعداد برنامج الزيارة ..

ويشارك في هذه الاعدادات رئيس بلدية حيفا ومستشار رئيس الوزراء العسكري وقادة الاسطول البحري الاسرائيلي .

واخر ماتم الاتفاق عليه اقامة « قوس نصر » في شارع الملوك (الاستقلال) حيث سيمر موكب « الرئيس » في طريقه الى فندق « دان كرميل » في الكرمل ..

وقد تبرع باقامة هذا « القوس » المسؤولون في منظمة المقاولين في المدينة ..

وحتى الان لم يعلن المسؤولون برنامج الزيارة الكامل .. الا ان من المعروف ان حاكم مصر سيزور « كيبوتس » رمات يوحنان !!

ويبدو ان السلطات لم تقرر بعد [illegible] بعض المتعاونين معها من العرب ، ليزور قراها ومؤسساتها .

ومن المحتمل ان يعود عدم اعلان برنامج الزيارة الى مخاوف حكام اسرائيل من نتائج مواجهة السادات مع الجماهير العربية التي اعلنت بوضوح رفضها لمؤامرة « كامب ديفيد » وذيولها .

وجدير بالذكر ان السادات سيزور حيفا في ظروف تشديد حرب اسرائيل على القوات المشتركة الفلسطينية — اللبنانية في جنوب لبنان .. وفي ظروف تشديد الاضطهاد القومي الذي تتعرض له الجماهير العربية في البلاد .

وفي الايام الاخيرة اكثر السادات من القاء الخطابات التي ندد فيها بالشعوب العربية وبانظمتها المعادية للامبريالية وقال في اخرها علينا ان نقف امام تحدي العرب بكل حزم وعزم !!

فرنسا ترفض مؤامرة « كامب ديفيد »

بغداد — نشرت صحيفة « الف باء » العراقية تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي ، ريمون بار ، حول الاوضاع في الشرق الاوسط .

وقال بار ، في اطار هذه التصريحات انه يشك شكا كبيرا في ان تؤدي معاهدة الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر الى تحقيق السلام في المنطقة .

ودعا الى تطوير العلاقات العربية الاوروبية القائمة على المعاملة بالمثل والتضامن بين مجموعتي الدول العربية والاوروبية .

ويذكر القراء ان دول السوق الاوروبية المشتركة التي تنتمي اليها فرنسا تحاول احتواء الدول العربية المصدرة للنفط ، وفي سبيل ذلك اعلنت في حزيران الماضي تنديدها بالاستيطان الكولونيالي في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وطالبت بوقفها على اعتبار انها تعرقل السلام .

الادارة الامريكية لن تنجح في احباط الالتفاف حول حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك — الوكالات — يحاول المسؤولون الامريكيون تاجيل اجتماع مجلس الامن الدولي المقرر عقده في ٢٣ آب ١٩٧٩ للبحث في مشروع قرار تقدمت به الكويت وبلورت فيه مقترحات لجنة العشرين ، التي شكلتها الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة ، لتحديد طرق ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية ..

ويعود طلب الادارة الامريكية تأجيل الاجتماع مرة اخرى الى قلقها من نتائج نقضها قرار مجلس الامن الموافقة على مشروع الكويت على مناوراتها في العالم العربي .

فالادارة الامريكية تحاول ، في هذه الايام ، التظاهر بالرغبة في تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وسيحرجها استخدامها حق النقض (الفيتو) ازاء مشروع الكويت ، الذي ينص على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وقبل ذلك حاولت الادارة الامريكية شطب البند الداعي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من مشروع قرار الكويت الا انها فشلت..

واوضح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ،زهدي الترزي ، ان مشروع الكويت هو نسخة لمقترحات لجنة العشرين .. وقد قدمته الكويت بوصفها عضوا في مجلس الامن .. ولذلك فتاكيد الامريكيين على انه مشروعا كويتيا يهدف الى تضليل الراي العام عن طريق التضليل من اهميته على اعتبار ان الكويت دولة عربية (مغرضة!) .

والواقع ان نيجيريا ، وهي عضو في مجلس الامن وفي لجنة العشرين، تعمل الان على تمرير المشروع .

واول امس ، وردا على المناورات الامريكية ، عاد ممثل منظمة التحرير زهدي الترزي فاعلن ان المنظمة ستسعى الى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة في الامم المتحدة اذا استخدمت الولايات المتحدة حق النقض لمنع مصادقة مجلس الامن على مشروع الكويت — مشروع لجنة العشرين .

(اقرأ الافتتاحية)

اللجنة العسكرية الامريكية تخطط دور النظام الساداتي في الاستراتيجية الامبريالية

القاهرة — وكالات الانباء : انتهت مباحثات اللجنة العسكرية الامريكية مع المسؤولين المصريين باتفاق بين الطرفين على ان تزود الولايات المتحدة مصر باسلحة حديثة بقيمة ١٫٥ مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة .. وصرح وزير الحربية المصري ، كمال حسن علي ، ان هذا الاتفاق يعتبر خطوة اولى نحو التعاون العسكري بين القطرين .

واذاعت وكالة « يونيتد برس انترنشنال » ان المباحثات العسكرية بين مصر والولايات المتحدة تناولت استراتيجية الوات المصرية وانها تحددت بالاتفاق بين الطرفين .

واشارت المحافل السياسية الى ان هذا الكلام يعني ان المباحثات تمحورت حول دور النظام الساداتي في الشرق العربي وافريقيا في اطار استراتيجية الامبريالية الامريكية .

واضافت ان هذه الاستراتيجية تضع في حسابها دور القوات المسلحة الاسرائيلية بحيث تؤدي مع القوات المسلحة المصرية الدور الذي كانت تقوم به ايران الشاهنشاه ، قبل سقوطها ، في الخليج العربي .. وفي الوقت نفسه يشمل نطاق عمل الحلف العسكري الثلاثي الامريكي — الاسرائيلي — المصري ، الذي قرر اقامته مؤتمر « كامب ديفيد » وبدأ تنفيذه فعلا ، دولا افريقية بالاضافة الى الشرق العربي الممتد من السويس حتى الخليج العربي .

وسيكون لهذا الحلف قيادة عسكرية ثلاثية تحتل موقع الحسم فيها القيادة الامريكية .

واما دور النظام الساداتي المحدد في هذه الاستراتيجية العدوانية فسيكون امداد الحركات والانظمة الرجعية في المنطقة بالسلاح ومساندة الانظمة المتعاونة مع الامبريالية في السودان والسعودية واليمن الشمالي ..

كما ان من مهمات النظام الساداتي تنفيذ المؤامرة على النظام المعادي للامبريالية في ليبيا .

هذا وترأس اللجنة العسكرية الامريكية مساعد وزير الحربية الامريكية ماك غفرن .. وترأس الجانب المصري وزير الحربية ، كمال حسن علي .

المحتمل أن لا يتم اللقاء الاسرائيلي — الفلسطيني بسبب تشنج الطرف الاسرائيلي ورفضه التعامل مع المنظمة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — من المحتمل ان لا يعقد اللقاء الفلسطيني — الاسرائيلي في واشنطن ، الذي نظمته مجلة « نيو اوتلوك » المبامية ، التي تصدر باللغة الانجليزية في هذه البلاد . ووجهت الدعوة ل ١٥ عضو كنيست من الاحزاب الصهيونية مستثنية « التكتل ».

واضافت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان بين المدعوين من « التجمع » — اعضاء الكنيست من حزب « العمل » : ابا ايبن ويوسي سريد وميخا حريش .. وعضوا « مبام » نفتالي فيدر وحايكا غروسمان .. اما من حزب المتدينين فالمدعوان ابراهام ميلاميد وداهيد غلاس .. ومن « شيلي » اوري افنيري ومايير بعيل ، ومن كتلة حقوق الانسان شولاميت الوني .

وعلمنا ان منظمي هذا اللقاء ، او الذين اخذوا على عاتقهم الترويج له، اشاعوا ان الحزب الشيوعي بارك المبادرة ووافق على ان يستثنيه المبادرون الى عقده .. وهذا تزييف فظ ولون من الوان المكارثية سنعود اليه في المستقبل .

والمهم ان اكثر المدعوين الى هذا اللقاء اعلنوا رفضهم المشاركة فيه بذرائع مختلفة اهمها ان من الممكن ان يشترك في هذا اللقاء مندوبو منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن الصعب الان القول ان هذا اللقاء سيعقد بعد ان تراجع اغلب المدعوين عن قرارهم الاشتراك فيه .

ونقرر ان هؤلاء المدعوين تراجعوا عن موافقتهم على الاشتراك في هذا اللقاء لاننا لا نتصور ان منظمي اللقاء نشروا خبره بعد ان تشاوروا معهم .

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

قضية الشعب الفلسطيني انتصرت باستقالة السفير الامريكي يانغ

نجح حكام اسرائيل وجهاز الضغط الصهيوني (اللوبي) في الولايات المتحدة ، الذي يتعاون معهم ، في دفع سفير الولايات المتحدة ، اندرو يانغ ، الى الاستقالة لانه اجتمع مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك ، زهدي الترزي . كما انهم نجحوا في منع عدد من نواب الكنيست عن تلبية دعوة مجلة « مبام » بالانكليزية — « نيو اوتلوك » — الى الالتقاء بفلسطينيين في واشنطن ،لان من المحتمل ان يكون بعض اولئك الفلسطينيين مرتبطا بهذا القدر او ذاك بمنظمة التحرير .

بل من الممكن القول ان هؤلاء الحكام اصبحوا يرون في منظمة التحرير الفلسطينية كابوسا اكبر .. وعليهم ان يبذلوا كل جهد لاخراجها من الساحة السياسية في المنطقة وفي العالم .

ولاجديد في موقف حكام اسرائيل الحاليين ، فقبلهم اتخذت الموقف نفسه حكومة « التجمع » ، واعلن رئيسها، اسحق رابين ، انه لن يتفاوض مع المنظمة ، حتى لو عدلت ميثاقها القومي واعترفت باسرائيل فاللقاء الوحيد مع المنظمة هو في ساحة القتال !!

ومع هذا فهنالك جديد .

والجديد الجذري يتجسم في اعتراف اكثرية دول العالم بمنظمة التحرير .. وفي اقتناع الراي العام بانه لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بدون الاعتراف التام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ولم تكن الزوبعة الضيقة ، التي اطلقها من عقالها حكام اسرائيل حول منظمة التحرير ، الا ظاهرة هستيرية جديدة تهدف الى منع الشعب العربي الفلسطيني ، وفي الضفة والقطاع ، من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. فمن الواضح ان رفض الحوار مع « فلسطينيين » — هذا اذا كان هناك استعداد لذلك — يعني رفض الاعتراف بحقوقهم القومية واليومية .

والسؤال : لماذا هذه الحمى الجنونية ازاء حقوق الشعب الفلسطيني الان ؟

لانقول جديدا حين نؤكد ان مرد هذا الوضع يكمن في اطماع اسرائيل التوسعية — اي الحاق الضفة والقطاع « بارض اسرائيل » .. كما يكمن في محاولات الامبريالية الامريكية ، بالتعاون مع حكام مصر واسرائيل توطيد مواقعها ..

ولانقول جديدا حين نردد ان وجود منظمة التحرير الفلسطينية على ساحة العالم العربي والدولي يعرقل هذه الاطماع . ولذلك لايمكن ان يتساهل حكام اسرائيل في تعاملهم مع هذه الحقيقة .

ومن هنا كان على حكام اسرائيل ان يقاوموا حتى مناورات الادارة الامريكية ، التي ترفض فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، ومع هذا عليها ان تناور حتى لاتفقد اخر مواقعها في المشرق العربي . وعلى هذا الضوء فالجديد ان حكام اسرائيل لايحتملون المناورات الامريكية مهما كانت شفافة .

لانحتاج الى كثير من وسائل الاقناع لنبرهن على ان حكام اسرائيل في هذا الموقف يعارضون التطور التاريخي ، ويهددون مستقبل البلاد بانتهاجهم سياسة رفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض التفاوض مع ممثله الشرعي الوحيد — منظمة التحرير .

ويكفي ان يلتفت اولئك الحكام الى وراء ليكتشفوا ان الشعب الفلسطيني خلال عقد من الزمن نجح في وضع قضيته على الخريطة السياسية الدولية ولم يعد من الممكن شطبها .

وعلى هذا الضوء يبدو نجاحهم في دفع سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، يانغ ، الى الاستقالة تافها .. فهذه الاستقالة لن تغير الحقائق الموضوعية ولن توقف عملية اتساع تأييد الشعوب حقوق الشعب الفلسطيني.. على العكس لقد ادت استقالة يانغ الى تزايد العطف على حقوق الشعب الفلسطيني في الولايات المتحدة نفسها .. ومن هنا كانت تعبيرا عن اخفاق حكام اسرائيل لا نجاحهم.

ولهذا بات على الشعب الاسرائيلي ان يستيقظ على حقائق العصر فيرفض سياسة حكامه ويعمل من اجل تغييرها تغييرا جذريا بحيث تحقق أماني جميع شعوب المنطقة وبينها اماني الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .

كتلة الجبهة في الهستدروت تطالب بتشديد النضال

*** الرفيــق غونــين يحــذر من تخــاذل نقابــة العمـــال ولجـــم نضـــال العاملـــين ***

تل ابيب — لمراسلنــا — «ان استمــرار قيــادة الهستدروت في تخاذلها امام سياســة حكومــة «التكــتل» سيضطر العاملين الى مقاومة سياسة الحكومة ونهج قيــادة الهستدروت على حد «سواء». هذا ما جــاء في التحذيــر الذي وجهه الرفيق بنيامين غونــين ممثل كتلة الجبهــة الدمقراطية الى قيادة الهستدروت وذلك في الاجتماع الــذي عقدته اللجنة النقابية يوم الثلاثاء الماضي.

وفي الاجتماع لخص السيد كيسار نائب السكرتير العام ورئيس الدائــرة النقابية الاضــراب الذي اعلنتــه الهستدروت لمدة ساعتين يوم الاثنين الماضي قائلا انه كان شاملا في جميع المصانع والمؤسسات الهستدروتيــة وجزئيا في بعض المؤسسات الحكومية. واضاف ان ثلاثة عناصر حلوت افشال الاضــراب وهي: أ — الحكومــة بتصريحات ايرليخ ووعوده بتعويض المتضررين من زيادة اسعار المــواد الغذائية بزيادة مخصصات التأمين، وزيادة الاجور، ب — اتحاد ارباب الصناعة و ج — اعضاء «التكتل» في الهستدروت الذين خالفــوا قرارات اللجنة التنفيذية وحرضوا على عــدم الاضراب.

من كلمــة الرفيق غونين

والقى الرفيق بنيامين غونين في هذا الاجتماع كلمة اكد فيها ان هــذا الاضراب يشير بوضوح الى استعداد العمال في اسرائيل التصدي لسياسة حكومة «التكتل».. كذلك تثبت نتائج الاضراب موقف الجبهة وهو ان قيادة الهستدروت قد اخطأت في تحديد مدة الاضراب بساعتين فقط، الامر الذي يثبت عدم رغبتها في تشديــد النضال.

كذلك انتقد دفاع الهستدروت امام هجوم «التكتل» بزعمها ان الاضراب غير سياسي وقال: اما ان هــذه القيادة ساذجة او انها توافق مــع حكومة الضربات الاقتصادية سياسيا. واكد ان النضال هو سياسي من الدرجة الاولى لان الحكومة متمسكة بسياستها المعادية للطبقة العاملة ولمصلحــة الشعب الاســرائيلي في استمــرار الاحتلال والممارسات العنصرية ازاء الجماهير العربية في اسرائيل.

وهاجم الرفيق غونين قيادة التجمع في الهستدروت قائلا لهم: انكم في موافقتكم تساعدون «التكتــل» في مواصلة سياسته. وتطرق الى برنامج جاد يعقوبي الاقتصادي (اعلن نفسه وريثا لايرليخ) فقال انه لا يشكل بديلا لسياســة «التكتل» الاقتصادية خصوصا فيما يتعلق بالمعونات المالية («السوبسيديا») فيعقوبي طالب بان تكون نسبة الدعم المالي الحكــومي ٢٥٪ فقط (وهذا ما تحاول حكومــة ايرليخ الوصول اليه).

هذا وجدير بالذكر ان يعقوبي انتقد اضراب العمال. كما انتقد غونــين تصرفات ادارة مصانع «كــــور» التي عارضت الاضراب.

وتساءل: ماذا ستفعلون بعــد اليوم؟ هل الاضراب لمدة ساعتــين سيغير سياسة ايرليخ؟ طبعا لا ولهذا طالب بتشديد النضال مؤكدا ان هذا هو مطلب العاملين في اسرائيل ازاء حكومة تفرض عليهم سياســة لا يستطيعون تحملها ولا باي شكل من الاشكال.

انتقام من العمال العرب

ويفيد مراسلنا ان سكرتير نقابــة عمال البناء صرح بان المستخدمين يقومون باعمال انتقامية بحق العمال العرب. وذكر ان بعض المنشآت طردت ثلاثين عاملا عربيا لانهم شاركوا في الاضراب. وفي هذا الاجتماع طالبت كتلة الجبهة ببحــث هذا الموضوع، وجمــع المعلومات الاضافية. كذلك توجهت كتلة الجبهة الى جميع العمال الذيــن يتعرضون لعمليات انتقام بالاتصــال فورا بمنــدوبي الكتلة في قراهــم ومناطقهم، وذلك لاحباط عمليــات الانتقــام.

وفاة رابينوفتش احد قادة حزب «العمل»

حيفا — توفي يوم الثلاثاء الفائت عن عمر يبلغ ٦٨ عاما عضو الكنيســت واحد قادة حزب العمل يهوشـــوع رابينوفتش بنوبة قلبية مفاجئة.

ويذكر ان رابينوفتش كان وزيــرا للمالية قبل ايرليخ وقدم في حينــه استقالته الى الحكومة بعد خــلاف معها. وشغل منصب رئيس بلديــة تل ابيب عام ١٩٦٩، وفي عـــام ١٩٧٤ كان وزيرا للاقتصاد في حكومة رابين بعد استقالة غولدا مئير.

ومنذ صعود «التكتل» الى الحكم كان عضو كنيست ممثلا من كتلـــة التجمع، وعضو اللجنة الماليـــة الكنيست.

وستحل استر هرلنس مكـــان رابينوفتش في الكنيست وهي المرشحة ال ٣٤ في قائمة «التجمع».

زعيم التجمع بيرس: سنتفرغ لتهويد الجليل حين نتسلم السلطة

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — وعد شمعون بيرس رئيس حزب العمل وزعيم التجمع في اثناء زيارة قام بها في «كرمئيل» باعطاء تهويد الجليل الاولوية التي تستحقها.

قال، كما اوردت تصريحه «معريب» يوم الثلاثاء الماضي (١٤ آب ١٩٧٩):

«ترتكب الحكومة القائمة خطــا فاحشا بغض طرفها عن الجليل. فلا يمكن القيام باستيطان في مواقع جديدة ونسيان «كتف» البلاد الشمالي فهو «كتف» دولة اسرائيل الجوهري. وعندما نعود الى تحمل مسؤوليــة الدولة سنتفرغ لهذا الموضوع ونعطي الجليل الاولوية التي يستحقها».

وبهذه الصيغــة اعرب زعيــم «التجمع»، بديل حكومة «التكتل» الحالية حسب استفتاءات «جروزلم بوست» وغيرها من الصحف، عـن سياسة حكومته المقبلة تجاه الجليل.

وتوقيت التصريح بعد الضجة التي اثارها تصريح قائد منطقة الشمــال الجنرال افيغدور بن غال (ان عرب الجليل سرطان في جسم الدولة) يشير الى ان زعيم التجمع يريد ان يزاود على حكومة «التكتل» التي صعدت عملية تهويد الجليل باقامتها «المناظر» وهجمتها على اراضي معليا وتهديدهــا بمصادرة اراضي جديدة في البطوف.

وعلى ضوء تصعيد حكومة «التكتل» حملة تهويد الجليل ماذا يقصد بيرس حين يقول سنتفرغ لموضوع الجليــل ونعطيه الاولوية؟

يقصد تشديد عملية التهويد عــلى نسق «كرمئيل» التي اقامتهــا حكومة «مباي» — سلف حكومــة «التجمع» التي يطمح بيــرس الى ان تعود الى الحكم.

و«كرمئيل» حيث صرح بيــرس تصريحه المذكور قامت على اراضي قرى الشاغور وجردت دير الاســد والبعنة ونحف وغيرها من اخصــب اراضيها ومحاجرها مصدر رزق مئات العائلات.

ونعتقد ان بيرس حاول ان يعــود الى نهج اسلافه حتى يبقى المجـــال مفتوحا امام حزبه وتجمعه للعمل بين الجماهير العربية، خصوصا وهــو يأمل ان تجرى انتخابات الكنيســت قريبا.

ولذلك اضاف: «بدون ان نجرد العرب من اراضيهم هناك مساحــات كافية لتحويل الجليــل الى احـــدى المناطق الاكثر كثافــة بالسكـــان في البلاد... واشعر ان الحكومة الحالية لا سياسة لها في القطاع العربي وهي لا تعالج هذا القطاع لا بصورة حسنة ولا بصورة سيئة»!!

وهذا الكلام «بدون ان نجرد العرب من اراضيهم»... تفوهت به حكومات اسرائيل، بقيادة اسلاف «التجمع»، عند مصادرة الجزء الاكبر من اراضي المواطنين العرب.

والحقيقة ان بيرس «سها» عــن استخدام اصطلاح آخر يستخدمـــه اسلافه — اصطلاح «تطوير» الجليل في مصلحة سكانه اليهود والعرب..

ولو عاد الى تصريحات المسؤولين في ايام بناء مستوطنة «كرمئيل» مثلا لوجد انهم زعموا ان بناء «كرمئيل» سيخلق ممكنات عمل واسعة امـــام المواطنين العرب..

ولا يمكن ان نتجاهل ان وثيقة متصرف لواء الشمال كينيغ العنصرية — ودعت الى تخفيف السكان العرب في الجليل وتهويده بوتائر سريعة — صدرت في ايام حكومة «التجمع» في عـــام ١٩٧٦.. وان تلك الحكومة رفضت التنصل منها رسميا، واقالة واضعها من منصبه الحساس.

ومن هنا نستجلي معاني تصريـــح بيرس.. ومدلولاته.

لقد هدف بيرس، كما ذكرنا، ان يزاود على حكومة «التكتل».. وفي الوقت نفسه اراد ان يكسب تأييد العرب في الانتخابات القادمة.

في الفترة الاخيرة نشط حزب «العمل» في القطاع العربي.. وبيرس نفسه عقد اجتماعات مع بعض رؤســاء المجالس المحلية واكد لهم اهتمام حزبه و«تجمعه» بقضاياهم.. ولكــن تصريحاته في كرمئيل تكشف حقيقـــة سياسته وسياسة حزبه و«تجمعه» ازاء الجماهير العربية — فهي سياسة تقوم على الممارســة الصهيونيــة ومصادرة الاراضي.. ومقاومة هذه السياسة لن تكون فعالة ما لم تتوحد الجماهير العربية عند رفضهـــا في صيغتيها «التكتلية» و«التجمعية».

كتلــة الجبهــة تطــالب الهستـــدروت باستنكـــار تصريحـــات بـــن غـــال

تل ابيب — لمراسلنا — تقدم الرفيق يهوشاع ايرفا باسم كتلـــة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بطلب مستعجل لعقد اجتماع خاص للجنة التنفيذية للهستدروت. وذلك لبحث تصريحــات القائد العسكري لمنطقة الشمال الجنرال بن غال حيث نعت العرب وكأنهم: «سرطان في قلب الدولة». وجاء في طلب الكتلة: «ان هذه التصريحات العنصرية هي بمثابة تحريض دموي. وعلى الهستدروت التي تضم في صفوفها عشرات الاف العمال العرب ان تشجب هذه التصريحـــات الفاشية، وان تطالب باقالة بن غال من منصبه».

ويذكر ان حملات الاستنكار والمطالبة باقالة بن غال ومحاكمتـــه لم تتوقف بالرغم من محاولة وسائل الاعلام الصهيونية والمؤسســـات الرسمية اعتبار القضية منتهية بتوبيخ وزير الحربية، فقد بعث عدد من الشخصيات العربية واليهودية التقدمية ببرقيات استنكار كذلك بعث مجلسا قريتي المغار وعرابة ببرقيتين الى رئيس الحكومة ووزير الحربية يطالبان فيهما بمحاكمة بن غال.

طلبــة جامعـــات حيفا وبئــر السبع والتخنيـــون يعلنـــون خروجهم من الاتحاد العام لطلبة الجامعات

حيفا — لمراسلنــا — اعلن يوم الثلاثاء الماضي رؤســاء منظمات الطلبــة الجامعيين في التخنيون وجامعة حيفـــا وجامعة بئر السبع عـــن قرارهم بالانشقاق عن الاتحاد العـــام للطلبـــة الجامعيـــين، مشيرين الى انهـم سيقيمون اتحادا طلابيا جديدا يمثـــل نصف الطلبـــة الجامعيـــين في البـــلاد، ويعتنـــي بالامـــور الطلابية فقط..

و فاد مراسلنا انـــه حسب دستور الاتحاد العام للطلبة فسيعترف بهذا الانفصال بعد مرور شهر على اعلانه.

وقد اوضح رؤساء منظمات الطلبة المنفصلة، في مؤتمر صحفي عقد في حيفا، ان الدوافع لانفصالهم هي ان عناصر حزبية تسلطت على الاتحـــاد العام وفرضت قراراتها عليه: فزعماء المنظمات الطلابية في جامعة تل ابيب والقدس وبار ايلان من «التكتل» اليميني المتطرف ومن حزب المتدينين «المفدال» المتسلطة على الاتحـــاد العام فرضت عليه قرارات سياسية بما يتعارض ودستور الاتحاد. ومن بين هذه القرارات تأييد اعمال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، رفائيل ايتان، وتأييد تصريحات قـــائد منطقة الشمال العسكري، افيغدور بن غال، وتأييد سلطة الاذاعة في تصفية العناصر الليبرالية العاملـــة فيها. وبالاضافة لذلك اهمال الاتحاد للقضايا الطلابية.

كما طالبوا بتفكيك مؤسسات الاتحاد القطري العـــام ومنحهم المبالغ التي يستحقونها من مجلس التعليم العالي وتقسيم اسهم شركة السفر الطلابية «ايستا».

هذا، وافادت جريدة «هارتس» الصادرة يـــــوم الاربعاء المنصرم ان ممثلي منظمات الطلبة في تل ابيب وبار ايـــلان والقدس (من العناصر اليمينية طبعا) نددت بقرار الانشقاق هذا متهمة المنظمات المنشقة بـــان الدوافع لانشقاقها لم تكن نابعة عن اسس ايديولوجية وانما عن «ركض وراء الكراسي» فقط.

محاولة شينبيتية دنيئة

الناصرة — لمراسلنا — قام موظـــف من «الشين بيت» بالاتصال بالرفيق خليل صالح في مكان عمله، وذلك يوم الثلاثاء الماضـــي، وحـــاول ان «يتناقش» معه في السياسة وطرح عليه اسئلة سخيفة مثل: «مـــاذا يفيدك الشيوعيون»، «اذا اعطت روسيا اوامر للشيوعيين في اسرائيل ان يتعاونوا مع الفدائيين ضـــد اسرائيل، هل تنفذ هذه الاوامر؟» وفي ختام هذا «الحوار» طلـــب «الشينبوت» من رفيقنا ان يتعـــاون مع الشين بيت فرفض طبعا بكل اباء وشمم.

اننا نطالب جهاز القمع والظـــلام ان يكف عن هذه هـــذه التصرفـــات الاستفزازية. وعلى اي حال فنحـــن نقول ان ضغطكم على الرفاق يظهـــر لهم اهمية عضويتهم في حزبنا ونشاطهم في صفوفه ولن يزيدهم العنـــف السلطوي الا عنفوانا نوريا.

تقليص خطير في خدمـــات «نجمة داود»

حيفا — لمراسلنا — صرح رئيس ادارة مركز الاسعاف «نجمة داود» انه ابتداء من شهر ايلول القـــادم ستقلص خدمات المركز في حيفا بنسبة ٥٠٪. واشار الى ان الادارة سوف تقيل عددا من العاملين وستخفض عدد سيارات الاسعاف المستخدمة الى اكثر من النصف حيث ستستخدم اثنتـــان فقط بدل خمس سيـــارات. كذلـــك سيتوقف المركز عن نقل المرضى مـــن المستشفيات الى بيوتهم وبالعكس. وهذا الامر سيصيب بشكل شديد ذوي الامراض المزمنة ومرضى السرطان.

ويذكر ان العجز المالي في ميزانية المركز في حيفا بلغ ٦ ملايين.

مجلس ابو سنان يقـــرر بالاجمـــاع المطالبـــة بارجـــاع الاعتـــراف بمدرسة ينـــى الثانويـــة

ابو سنان — لمراسلنا — في جلسة المجلس المحلي العادية الاخيرة يوم ١٩٧٩/٨/١٣ تـــم وضع قضية مدرسة ينــــى الثانوية على جدول ابحـــاث الجلسة، فقد تقدم الرفيـــق نديم موسى باسم كتلة الجبهـــة وبموافقة عضو المجلس السيد سلمان عزام برسالة خطيـــة طلب فيها ادراج بند المدرسة ضمن جدول ابحاث الجلسة.

وبعد نقاش..، وباصرار كتلـــة الجبهة (٤ اعضاء) ومعها ممثل كتلة (أ م ت) السيد سلمان عزام تقرر بحث هذه القضية الملحة، وقـــدم عضو المجلس نديم موسى الاقتـــراح التالي:

١ — مطالبة وزارة المعارف بدفع القروض المستحقة لمدرسة ينى فـــي كفرياسيف فورا ودون تاجيل.

٢ — مطالبة وزارة المعارف بالغاء اجراءاتها التعسفية بحق مدرســـة كفرياسيف الثانوية واعادة اعترافهـــا بها، حالا.

٣ — ارسال تقدير خاص لمدرســـة ينى الثانوية لدور الكبير الذي قامت به في تخريج الافواج الكثيرة من ابناء القريتين والقرى الاخرى المجـــاورة والبعيدة.

ولقد اقرت الاقتراحات الثلاثـــة بمطالبة وزارة المعارف بدفع القروض المستحقة لمدرسة ينى الثانوية حالا، ومطالبتها بارجاع الاعتراف بالمدرســـة وارسال رسائل بهذا الخصوص الـــى الجهات المختصة. كما اقر في المجلس تقدير مدرسة كفرياسيف على الـــدور الهام الذي قامت وتقوم به في تخريـــج افواج من الطلبة.

انتخاب لجنة مراقبـــة

وفي هذه الجلسة جرى ايضا بحـــث انتخاب لجنة مراقبة، علما بـــان رئيس المجلس، منذ انتهاء الانتخابات وحتى اليوم، وهو يماطل في تأليـــف ادارة المجلس وهيئاته ولجانـــه، ويعمل بشكل انفرادي.

وقد تقدمت بشكوى، بهـــذا الخصوص، الى محكمة العـــدل العليا كتلة الجبهة وكتلة (أ م ت) التي يمثلها السيد سلمان عزام (حيث تؤلف الكتلتان خمسة اعضاء، وهـــم الاكثرية)، مطالبة بان يتمشى رئيس المجلس وفقا للقانون فيدعو الـــى انتخاب هيئات المجلس.

وبناء على اقتراح قدمه عضـــو المجلس المدني الاستاذ محمد بيتم تـــم انتخاب لجنة مراقبة من احمـــد سعد، رئيسا لها وعضوية كل مـــن الدكتور جوني نقولا والسيد صـــلاح هزيمه. وقد اتخذ القرار بالاكثريـــة ٤ ضد ٣ حيث تغيب عن الجلســـة السيدان صلاح هزيمه والدكتور جوني نقولا. وقد ووفق بالاجماع علـــى المرشحين لعضوية لجنة المراقبـــة: صلاح هزيمة وجوني نقولا.

شبـــاب الجبهة الدمقراطيـــة للسـلام والمســاواة في كفـــر ياسيـــف يحتفلـــون بالذكـــرى الاولـــى لتاسيـــس الجبهـــة

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقدت جبهة الشباب في كفر ياسيف يوم الاثنين الماضي ١٣—٨—٧٩ اجتماعا احتفاليـــا لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتاسيس الجبهة حضره حوالي ٣٠٠ شاب وفتاة من اعضاء الجبهة ومؤيديها.

تكلم باسم شباب الجبهة سكرتيرها الزميل يوسف ابو عقل فاشـــار الى النجاحات الهامة التي حققتها جبهـــة الشباب خلال السنة المنصرمة واكـــد على اهمية الدور الطليعي الذي تلعبه مثل هذه الجبهات، وقال ان عـــلى شبابنا الدور الكبير لصد الهجمـــة المسعورة على الجماهـــير العربيـــة واحباط سياســـة القهر والتمييـــز العنصري. كما ونوه الى دور شباب كفر ياسيف الهام لانجاح يوم العمل التطوعي غدا (السبت) الذي دعت اليه لجنة منطقة عكا للشبيبة تضامنـــا مع مجلسي كفر ياسيف الدمقـــراطي ومدرسة ينى الثانوية. ودعا شبان القرية الى استقبال افتتاح مؤتمـــر المنطقة للشبيبة الشيوعية الـــذي سينعقد في كفر ياسيف في ٣١—٨—٧٩ على احسن وجه.

وتكلم باسم الجبهة الام وباســـم المجلس المحلي الرفيق نمر مرقـــس رئيس المجلس فهنا، شبـــان الجبهة بالذكرى السنوية الاولى لتاسيـــس جبهة الشباب متمنيا لهـــا الاستمرار بنشاطها في مختلف المجالات.

وتعرض في كلمته الى الوضـــع السياسي الراهن فاشار الى الهجمة المسعورة التي تشنها السلطات على الجماهير العربية.

ووعد الرفيق نمر مرقس شبان كفر ياسيف بالبدء في بناء المركز الثقـــافي الجماهيري في هذه السنة حتى ولـــو استمرت الازمة الاقتصادية. وشكـــر في كلمته جميع المجالـــس المحليـــة والهيئات الشعبية التي تضامنت مـــع مجلس كفر ياسيف المحلي ومدرســـة ينى الثانوية في قضيتهم العادلـــة. وشكر الذين اشتركـــوا وقدمـــوا المساعدات على مختلف انواعهـــا للعمل التطوعي. واشار الى اهمية قيام لجنة الدفـــاع عن مدرسة ينى الثانوية التي شكلـــت في الاسبـــوع الماضي والتي سوف تنشط وعلى مختلف المجالات من جمع تبرعات من القـــرى المجاورة ومن عقد مؤتمرات صحفيـــة يهودية عربية من اجل حماية مدرســـة ينى الثانوية.

وتكلم باسم جبهة شبان ابو سنان الاخ حسين غضبان فهنا شبـــان الجبهـــة وتمنى لهـــم مزيـــدا مـــن الانتصارات. والقى الاستاذ الشاعر احمد الحاج قصيدة بعنوان «صرخـــة التحدي». كذلك القت وردة سعدة قصيدة من شعر سميح القاســـم. والقى جواد بولس قصيدة احمد العربي للشاعر محمود درويش. واختتمـــت الامسية بوصلة فنية قدمتها فرقة طوني قفول باشتراك امل وسميرة شحادة ومحمد عبد القادر.

مدرسة المغار الثانويـــة تخرج الفـــوج الاول

المغار — لمراسلنا — احتفل مؤخرا في قرية المغار الجليلية بتخريج الفوج الاول من طلاب المدرسة الثانوية فـــي القرية وبلغ عددهم ٢٤ طالبا. وقد جرى بهذه المناسبة احتفال ضخـــم حضره اهالي الطلاب ومدعوون مـــن القرية وخارجها. وفي الاحتفـــال تكلم الرفيق امين عساقله رئيـــس مجلس محلي المغار، فحيى الخريجين وهنا المدرسة والادارة والهيئـــة التدريسية. كما تحدث عن اتصالات المجلس بدائرة المعارف لتحسين اوضاع وظروف المدرسة وقال: ان كـــل ما حصل عليه المجلس وما يزال لاقامة البنايات هو قروض وليس هبـــات. كذلك طالب ان يكون منهاج امتحانات البجروت والدراسة وفقا لما هو متبع في المدارس العربية وليس منهجـــا «درزيا».

اضـــواء على بحث عسكـــري حول الفـــارين مـــن الخدمـــة في الجيش

بقلم: جهـــاد سعد

تؤكد التوضيحات التي اعدها قسم علم النفس العسكري، وقدمها رئيس شعبة القوى البشرية في (قيادة اركان الجيش)، بواسطة العالم النفساني حاييم بورخوف والذي نشرته صحيفة هارتس، الصادرة يوم ٢٢—٧—٧٩، في مقال للصحافي زئيف شيف.. تؤكد ان نسبة الفارين من الخدمة في الجيش الاسرائيلي، اخذة في الارتفاع وذلك منذ عام ١٩٧٢. والبحث يبين بان هذه النسبة قد ارتفعت بين عام ١٩٧٢ و١٩٧٧، الى ٣٦،٥ بالمئة، ويتساءل الباحث ويجيب: «اذا كانت قد وصلـــت نسبة الفارين عام ١٩٧٢ الى ٤٤،٨٢٪ بالمئة من مجموع المجندين، فانه في عام ١٩٧٥—٧٦، وصلت الى مايقارب ٦٦،٥٨٪ بالمئة ويضيـــف: «هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار او في الحسبان بان ٤٠٪ بالمئة مـــن الفارين يعودون الى الخدمة ويهربون ثانية، لهذا يضطر الجيـــش ان يعالج خلال كل عام عدة الاف مثل تلك الحوادث..

اذا جئنا وفيمنا الاوضاع التي تخلق هذه الظاهرة التي يصفهـــا الصحفي بانها غير مشجعة.»

لقد اكد الباحث في بحثه، بان نسبة اليهود الشرقيين بيـــن الفارين مرتفعة جدا في هذا المضمار، وبالطبع فهو يبرزها لان القيمين على هذا البحث يربطون ذلك من منطلق التمييز، فهو يقول بـــان: «نسبة الذين يتهربون من الجيش من اصل شرقي، تصـــل الى ٨٠ بالمئة. و ٧٢ بالمئة من هؤلاء، قد ولدوا في اسرائيل وهنـــالك فقط ١،٨ بالمئة من الفارين هم من الجيل الثاني في البلاد.. وفقط ١٦ بالمئة من اصل غربي».

اعتقد ان هذه الظاهرة ليست نابعة من اسباب نفسية.. كمـــا يقول الباحث نفسه، بل نابعة من سياسة الحرب والاحتلال، ومـــن اسطورة الامن التي بطلت وزهقت، بعد حرب ١٩٧٣، وسقوط اسم هذا الجيش الذي لعبت في حينه «الاسطورة»، واليوم يتساءلـــون، وخاصة بعد ان رسخت اقدام منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني في العالم بمطالبته بحقه في تقرير المصير واقامة دولتـــه المستقلة، «لماذا نحتل ارض الغير..؟» «ولماذا نقتـــل الابرياء..؟ وتقصف طائراتنا بيوتهم وتقتل الاطفال؟ كذلك: فان هذه الظـــاهرة تنبع ايضا من السياسة الاقتصادية الرامية الى رفع مستوى الاغنياء، وافقار الفقراء، نعم وبالطبع ستكون نسبة الشبان الشرقيين الرافضين والفارين عالية بسبب الضائقة السكنية التي يعانون منها، لانه لاتوجد لديهم شقق للسكنى ومساعدة عائلاتهم كثيرة الاولاد، وان معاملـــة المؤسسات لهم بعد انهاء خدمتهم، يعمق شعورهم بالنقص، وبالتمييز ضدهم في جميع المجالات، السكنية منها، والتعليمية في الجامعات، وفي المصانع والخ... اضف الى ذلك التمييز الذي يعانون منه في صفوف الجيش.

ربما يتساءل المرء، وماذا مع ابناء الطائفة العربية الدرزية، لماذا يتجاهلهم الجيش في مثل هذا البحث؟ اعتقد ان تجاهلهم، يعود الى حقيقة مشجعة لانها تثبت للقاصي والداني بانه لامكان لهذه الفئة في هذا الجيش الاحتلالي.. وانه غير مرغوب منهم... وهذا مانقوله دائما.. ولكن من الناحية الاخرى، فان عدم ذكرهم من الناحية العلمية، ينقص من موضوعية للبحث، ولايمثل جميع الذين ينطبق عليهم هذا القانون. لان عدم ذكر نسبة الشباب الفارين، او القرى التي ياتون منها — كما ورد في البحث عن قرى الشبان اليهود.. ارى به عملا مقصودا، كي لايصور هذا الواقع امام الرأي العام المحلي والعالمي — وكي لايبرز دور هؤلاء الشبان في رفضهم للخدمة الاجبارية، ورفع نسبة الفارين.. فجميعنا نعلم بان قيام لجنة المبادرة الدرزية كان عام ١٩٧٢.. وفي هذا العام بدأ الازدياد في الفرار من الجيش.. ولاتجاهل الاعداد الكبيرة من الذين فروا منذ سن قانون التجنيد الاجباري عام ١٩٥٦.. ولكـــن قيام اللجنة ورعايتها لهؤلاء الشبان كان له القسط الوافي في رفـــع نسبتهم.. وخاصة بعد تعميق الوعي السياسي والضميري عند شبـــان بني معروف وعند اهاليهم.. على ضوء سلب اراضيهم من وراء ظهورهم وهم في الخدمة الاجبارية.

واخيرا، اذا اردنا ان نقيم هذا الوضع في صفوف الجيش الاسرائيلي، فيجب ان لانتجاهل مثل هذه الابحاث دور شبان بني معروف في ارتفـــاع نسبة الفارين.. (فهنالك المئات الذين يفرون يوميا والمعتقلـــين في السجون العسكرية)..

ومن هنا، فان هذا البحث يؤكد صدق مطالبنا نحن العـــرب في اسرائيل، ونضالنا مع القوى التقدمية اليهودية وجميع الدمقراطيين في البلاد والعالم لتغيير سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي والتمييـــز العنصري، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقريـــر مصيره واقامة دولته.. واعطاء حرية التعبير عن الراي. اضـــف الـــى هذا، بان هذا البحث ايضا، يؤكد مطالبنا نحن ابناء الطائفـــة العربية الدرزية في رفضنا للخدمة الاجبارية مبدئيا كابناء لشعبنـــا العربي الفلسطيني، وضميريا، كابناء لهذا العالم، نحب الانســـان ولانحب قتله.

قضية عرب النقب بين التزييف والواقع
أو مشروع تهويد النقب

بقلم : دكتور اميل توما

منذ قيام الدولة اصدرت المحافل الاسرائيلية الحاكمة سلسلة من القوانين « الديمقراطية » ! — نعم « دمقراطية » لان الكنيست صادقت عليها ! — بهدف الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب ..

وكانت الذرائع متفاوتة ولكنها تمحورت حول ضرورات « الامن » ! و « التطوير » ! و « المصلحة العامة » !

وبهذا الاسلوب القانوني صادرت السلطات « شرعا » اكثر من ٨٥ في المئة من اراضي المواطنين العرب حتى لم يبق بأيديهم اكثر من ..٤ الف دونم او اقل من دونم واحد لكل فرد من الاقلية العربية القومية .

ولكن مشروع قانون « استملاك اراضي في النقب » ١٩٧٩ — وقد صادقت عليه الكنيست في القراءة الاولى باكثرية صوتين فقط — يتسم بالاصالة ! فهو كما جاء ، في عنوانه يصدر عن اتفاق « السلام » مع مصر ولذلك فهو « يخدم » ! قضية رفيعة ، بل اسمى قضية في البلاد ، قضية السلام في بلادنا ومنطقتنا .

في الماضي كان حكام اسرائيل يغلفون دوافعهم الحقيقية باصطلاحات براقة — تطوير .. مصلحة عامة .. الخ ولكن في المدة الاخيرة لم يعودوا يخفون ممارستهم المشبعة بالعنصرية والقائمة على تشديد الاضطهاد القومي، ولذلك يتحدثون بصراحة عن تهويد الجليل لا « تطويره » كما كانوا يدعون في السابق .. ويصفون العرب بالغرباء ، وحتى بمرض السرطان ، لا كمواطنين في دولة دمقراطية .

وعلى هذا الضوء تبدو تسمية قانون مصادرة اراضي عرب النقب مفارقة .. تحمل في ثناياها التناقض بين الممارسة العامة والممارسة في النقب .

ولكن لا تناقض ابدا .. فالتلويح باتفاق السلام بين مصر واسرائيل يعود الى درامية الضربة ، التي سينزلونها بعرب النقب ، وشمولها .. فهدفها اقتلاع ٤٥ الف عربي وستتجاوب اصداؤها قطريا ومنطقيا وعالميا ولذلك كان من الضروري تسويغها بقضية السلام السلمية .

اما كيف يمكن ان ينمو السلام في تربة المطارات الحربية والمعسكرات المنزرعة في النقب فتلك قضية اخرى لا تهم حكام اسرائيل كثيرا .

عودة الى الماضي او الوعود العرقوبية

لقد اعلن وزير القضاء ، شموئيل تمير ، ان الاراضي التي يتواجد عليها عرب النقب الان تعود ملكيتها الى الدولة وعلى هذا الاساس يصبح تعويض العرب عنها هبة سخية ..

ولكن يعترف مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، ان عرب النقب تواجدوا على هذه الاراضي منذ عام ١٩٤٨ على الاقل .. وهذا بحد ذاته يمنحهم الملكية .

والامر الذي لا يذكره حكام اسرائيل الان ، ان رئيس الدولة المرحل ، حايم وايزمن ، ورئيس الاركان آنذاك ، واليوم نائب رئيس الوزراء ، يغال يدين ، اقنعا عرب النقب بالانتقال من اراضيهم في الجنوب الى الشمال وقطعا وعدا لرؤساء قبائلهم ان تبقى اراضيهم ملكا لهم .

وكان المفروض ان يعودوا الى اراضيهم .. الجنوبية ، بعد حرب ١٩٤٨ .. ولكن الحكم العسكري ، الذي فرض عليهم ، منعهم من ذلك .. وخلال الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٦٦ ، حين الغيت قيود الحكم العسكري على التنقل ، صادرت السلطات اراضيهم واقامت على بعضها المستوطنات ومنها مدينة عراد .

وهكذا قلصت السلطات اراضي عرب النقب الجنوبية ولم تبق في ايديهم سوى اراضيهم في الشمال .

وفي عهد حكومة التجمع الاخيرة بدأت محاولات الاستيلاء على اراضي عرب النقب تحت شعار توطين هؤلاء العرب في بلدات صناعية في المنطقة .. واقيمت فعلا بلدتان .. ولكن هذا المشروع اخفق ازاء اصرار العرب على حقوقهم .

واقترحت حكومة « التجمع » على العرب في النقب ، كحل وسط ، تقسيم اراضيهم مناصفة ، نصف « يعود الى ملكية الدولة » !! والنصف الاخر يصبح ملكهم باعتراف الحكومة ..

واظهر بعض الزعماء ، استعدادا لقبول « الحل الوسط » واشترطوا لتنفيذ الاتفاق ان تعترف الحكومة اولا بملكيتهم الارض وبعد ذلك يتم التقسيم ولكن الحكومة رفضت هذا الاقتراح (١) ..

وبتسلم « التكتل » مقاليد الحكم بدأت السلطات هجومها على اراضي عرب النقب واتام وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي الدوريات الخضراء لهذا الغرض في عام ١٩٧٧ قبل مبادرة « السلام » ! الساداتية وقبل اتفاق الصلح الاسرائيلي المصري المنفرد بعام ونصف على الاقل .

ولذلك لا رصيد لمزاعم السلطات ان مشروع قانون الاستيلاء على اراضي عرب النقب نجم عن اتفاق « السلام » ! بين مصر واسرائيل .

اهداف المشروع المعلنة وغير المعلنة

تزعم السلطات انها لجأت الى هذه الصيغة من التشريع ، اي حرمان المتضررين من اللجوء الى القضاء لمناقشة اوامر مصادرة اراضيهم ، لان الزمن يفرض ذلك .. فلا يمكن تأجيل بناء المطارات والمعسكرات المرتبطة بالانسحاب من سيناء ، حتى تنتهي المحاكم من النظر في اعتراضات عرب النقب على المصادرة والبت فيها .

وهذا نفاق مقصود منه تضليل الرأي العام .

وقد تساءلت الكاتبة لزلي هازلتون : لماذا لم تبدأ السلطات في مفاوضات عرب النقب وحل الخلاف معهم بالتفاهم قبل سنة .. فقبل سنة تم توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » ونصت على اقامة مطار في تل الملحة — وهو احد المواقع التي تريد الحكومة ان تجرد عرب النقب منها . (« الجروزلم بوست » ٩ آب ١٩٧٩) .

ودوافع السلطات الحقيقية ظهرت في ان مشروع القانون الاصلي كان يحرم اصحاب الاراضي من عرب النقب حق اللجوء الى المحاكم لتحكيمها في التعويضات عن الاراضي المصادرة .. وقد تنازلت الحكومة عن هذا البند تلبية لطلب ممثلي « التجمع » ..

وحسب المعطيات الصحفية على ضوء تحديدات مشروع القانون تشمل المصادرة ...١٥٧٠٠ دونم .. الا ان صيغة القانون الفضفاضة تمنح الحكومة حق توسيع سريان مفعول المصادرة بحيث ينسحب على ١٥٠ الف دونم اضافية .

واما التعويضات المقترحة فزهيدة (٢) .. فالمعلومات تشير الى ان الحكومة ستدفع ..١٥ ليرة لقاء كل دونم وبين ٥٠ الف و ١٥٠ الف لقاء كل مبنى .

طبعا يزعم دعاة السلطة ان المصادرة — الضرورية « للسلام » ! — لا تعني اهمال عرب النقب وتشريدهم ..

فالمسؤولون يخططون لنقل عرب النقب الى اربع قرى او بلدات صناعية وبذلك سيؤمنون لهم مصادر الرزق الكريم .

الا ان الحقيقة تختلف تماما .. فهدف المصادرة هو اقتلاع العرب في النقب من اراضيهم وتحويلهم الى لاجئين في وطنهم .. وفي احسن الحالات تحويلهم الى ايدي عاملة رخيصة .

وهذا ما اعلنه بصراحة ماير باتس ، مدير تخطيط النقب ، في مؤتمر عقد في شباط هذا العام قال : لا يمكن اقامة مستوطنات زراعية (موشافات) لعرب النقب فنحن نحتاج اليهم للعمل في صناعات النقب (٣) .

والواقع ان هذا لا يصور الحقيقة .. فحكام اسرائيل سدوا ابواب الصناعات في وجه العاملين العرب .. وحولوهم الى عمال بناء وزراعة وخدمات يعملون في ادنى درجات سلم العمل في هذه الميادين .. ولذلك فالهدف من اقتلاع عرب النقب من جذورهم ، من اراضيهم وزراعتهم ، وتجريدهم من تربية مواشيهم يهدف الى تزويد سوق العمل الاسرائيلي بارخص الايدي العاملة .

هذا اولا .. واما ثانيا فمنع عرب النقب من اقامة مستوطنات زراعية في مواقع اخرى من النقب يعود الى الممارسة الصهيونية الوحشية .

كتبت ليزلي هازلتون في مقالها « لانهم بدو » (٤) انها سألت موظفا كبيرا يعالج هذه القضية مباشرة : لماذا لا تبحث الحكومة اقامة مستوطنات زراعية (موشافات) لعرب النقب فاجاب : « لن اعطي ارضا يهودية جيدة وماء للعرب » .

وهكذا يظهر ان هدف مشروع قانون مصادرة اراضي عرب النقب لا يعدو ان يكون مشروعا لتهويد النقب .. او صيغة « نقبية » لمخطط تهويد الجليل ، الذي تنفذه سلطات الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، الان ، بوتائر متسارعة كما دلت على ذلك حملة اقامة «المناطر» والهجمة على معليا .

ولا بد من ان نلاحظ هنا ان رفض السلطات تمكين عرب النقب من ممارسة الزراعة وتربية المواشي في مواطن في النقب يعود الى تصور قادة الصهيونية المستقبل ..

فهم يتصورون ان تجريد العرب من الارض يسهل عليهم حين تاتي الساعة تشريد اولئك العرب اما قسرا او طوعا عن طريق سد سبل الرزق امامهم .

المعركة معركة بقاء

لقد ازعجت السلطات لان كفاح عرب النقب استنفر تاييد بعض المحافل الاسرائيلية الدمقراطية ... ولهذا جندت دعاتها ليدحضوا دعاوى اولئك العرب .

وكان بين هؤلاء الكاتب المنافق جدعون ويغرت ، الذي اصدر الكراسات يشيد فيها بالتعايش السلمي بين العرب واليهود في المناطق المحتلة ، ويرتل تراتيل فضائل سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

كتب ويغرت مقالا في « جروزلم بوست » تحت عنوان « قانون واحد للجميع » ذكر فيه ان ٢٠ الف من عرب النقب استوطنوا في بيوت « جميلة » اقامتها لهم السلطات ولم يبق غير ٢٢ الفا خططت لهم السلطات مشاريع استيطان « جمالية » .

وبعد ذلك شوه صورة عرب النقب فاستشهد بكاتب فلسطيني كتب في غير هذه المرحلة عارف العارف ليقرر ان عرب النقب — البدو حسب رأيه — يستولون على الاراضي بقصد التجوال والغزو ! و « الرعاية المواشي » .

ويخلص الى القول ان البدو يريدون فرض قانون الصحراء وهو فوق القانون ولكن في اسرائيل يسري القانون على الجميع !! (٩ آب ١٩٧٩) .

طبعا يستطيع ويغرت وامثاله ان يكتبوا ما شاؤوا فقانون البلاد يسمح بذلك .. وهم لا يتقيدون « بقانون الصحراء » على حد قول ويغرت .

ولكن عرب النقب يدركون تمام الادراك ان معركتهم من اجل اراضيهم هي معركة بقاء ازاء مخطط صهيوني شرس يهدف الى تبديدهم والقضاء على وجودهم القومي والانساني .. وهذا الادراك سيقرر موقفهم ويمنحهم القوة لتشديد نضالهم المثابر والصلب .

---

١ — اغلب الظن ارادت ان تقتفي نسخة لتحكيم عمرو بن العاص وموسى الاشعري .. فاعتراف عرب النقب بتنازلهم عن نصف اراضيهم يعني اعترافا بعدم ملكيتهم .. وهكذا بعد تنازلهم عن النصف طوعا تطالب الحكومة بالنصف الثاني .

٢ — تهكم الكاتب العبري عاموس كينان على هذه التعويضات واعتبر في معرض هزلية « صندل » انها تساوي نصف صندل ، صندل او اكثر .

٣ — اوردت ذلك لزلي هازلتون في مقالها المذكور .

٤ — اشرنا اليه سابقا .

موجة جديدة من الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال العسكرية في الساعة الثانية من صباح يوم الثاني من آب ١٩٧٩ بمداهمة قرية ابو ديس الواقعة بالقرب من القدس العربية المحتلة .

واعتقلت اثناءها كل من محمود احمد زيادة ومحمد القيد وعلي ابو هلال . والمعتقلون الثلاثة هم عمال في الرابعة والعشرين من اعمارهم . وعلى الفور قام المحامي عبد عسلي بزيارتهم في سجن المسكوبية في القدس واتضح له انهم معتقلون بموجب امر اداري وقعه وزير الحربية لفترة ستة اشهر . وقد فوجيء المحامي من ان قرار الاعتقال الاداري لم يبلغ حتى للمعتقلين انفسهم .

ومن الجدير بالذكر ان عملية الاعتقال تمت في اليوم ذاته ، الذي صدر فيه امر الاعتقال . ولم يكن هناك وقت كاف للتحقيق في القضية ، الامر الذي يبعث على الاعتقاد بان الدافع للاعتقال كان سياسيا . وقد احتج المحامي على ذلك وطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

مدير المدرسة يحاول منع نشر الفكر التقدمي

كفر مندا — عندما كان رفاقنا يوزعون مجلة « الغد » خارج اسوار المدرسة الاعدادية في كفر مندا تعرضوا لاستفزاز وقح من قبل مدير المدرسة وبعض المعلمين .. وبعد ان انتهوا من التوزيع دخلوا للاشتراك في حفلة توزيع الشهادات على الطلاب وهناك فوجئوا بحضرة المدير يدعوهم الى غرفته ويتهمهم « بانتهاك حرمة المدرسة وافساد عقول الطلاب » ولما شرح له رفاقنا انهم لم يوزعوا الصحيفة داخل جدران المدرسة ، وناقشوه في اهمية نشر الاراء التقدمية بين الشباب والطلاب قال لهم غاضبا : ان هذا هو تدمير للطلاب ومستقبلهم . وانضم اليه احد المعلمين الشباب قائلا : انا لا اقبل في الصف اي طالب يحمل مجلة « الغد » ، وفعلا طرد ثلاث بنات من الصف كن يحملن المجلة.

ورد عليهما رفاقنا : الن تسمحون هناك بدخول جريدة «الانباء» ومجلة « لاولادنا » ، والصحف العبرية ، ولكن المدير المحترم بدلا من ان يرد على هذه الاسئلة قال انه سجل اسماء الطلاب الذين رآهم يشترون « الغد » وهددهم بانه سيفتح لهم ملفا خاصا . وقال لرفاقنا : اذا تعهدتم بعدم الرجوع فانه لن يخبر الشين بيت بذلك !

هذا ما حدث .. مع مربي لاجيال صاعدة .. نعتقد انه لا حاجة للتعليق .. ففي كلام المدير وتهديداته وتصرفاته ما يعبره عنه .. ويغني عن التعقيب لكننا نريد ان نذكر حضرته ان التاريخ يشهد بان كل قوة حاولت منع نشر الافكار التقدمية كان مصيرها الفشل . فالافضل الا يكون واقفا من نفسه الى هذا الحد .

كتلة الجبهة تدعو : لعقد اجتماع طاريء لمجلس عمال الناصرة لمطالبة قيادة الهستدروت بتصعيد المعركة ضد الغلاء

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — بعث الرفيق جورج غريب ، باسم كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، برسالة الى سكرتير المجلس السيد جورج سعد ، يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة لمجلس العمال ، من اجل استنكار موجة الغلاء الشرس الجديد ومطالبة اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية للهستدروت بتصعيد المعركة ، العامة ضد الغلاء وضد حكومة الغلاء .

وجاء في الرسالة ان نجاح اضراب الساعتين الانذاري يوم الاثنين الماضي ، يؤكد استعداد الطبقة العاملة للنضال من اجل حقوقهم ومصالحهم ومستوى معيشتهم .

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة قد وزع منشورا صباح يوم الاثنين الماضي ، فضح فيه الوجه البشع لحكومة الغلاء والتضخم المالي، ودعا الطبقة العاملة في المدينة الى المشاركة النشيطة في كل المعارك الطبقية الشغيلة ضد الغلاء وكل السياسة الاقتصادية للحكومة .

الهستدروت تقر اقتراح الجبهة بشان معدل الاجور

تل ابيب — لمراسلنا — « ان معدل الاجور الهستدروتيةالذي،يبلغ ٢٠٪ من معدل الاجور العام، اصبح غير واقعي ، ولذا فعلى الهستدروت ان تبحث هذا الموضوع لفتح اتفاقات الاجور التي كانت قد وقعت عليها عام ١٩٧٧ » . هذا ما جاء في الاقتراح ، الذي تقدم به الرفيق بنيامين غونين الى اللجنة النقابية في الهستدروت . وفي الاجتماع ، الذي عقدتهاللجنة يوم الثلاثاء الماضي،اقرت الاقتراح واعلنت رسميا ان اتفاقات الاجور اصبحت غير واقعية وغير قائمة ولذا فانها تدعو المشغلين لان يلائموا قيمة الاجور وفقا للاجور ، التي تعطى في المصانع الخاصة ، وان تقوم بذلك لجان مشتركة من العمال والمشغلين .

اجتماع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — عقدت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو اجتماعا لخصت فيه اعمالها في الفترة الاخيرة ، كما اقرت برنامج عمل للفترة القبلة ومنها : عقد ندوة في اواسط شهر اب الجاري عن حرية التعبير . واقرت الموعد المحدد للمهرجان الاحتفالي القطري بمناسبة تدشين نادي المبادرة في شفاعمرو في اواسط شهر ايلول القادم . كما قررت اللجنة ارسال تحيات التضامن والصمود لعرب النقب واهالي معليا الذين يناضلون دفاعا عن اراضيهم . واعربت اللجنة عن تضامنها مع نضال مجلس كفرياسيف الدمقراطي لالغاء الخطوات التعسفية التي تتخذها وزارة المعارف بحق مدرسة يني الثانوية .

فتح مدرسة ثانوية في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — حصل مجلس محلي كفر مندا رسميا على موافقة وزارة المعارف بفتح مدرسة ثانوية في القرية ، وبما انه لا تتوفر بناية لهذا الغرض فقد اخذ المجلس المحلي على عاتقه اعداد وتجهيز ٦ غرف دراسية تشمل الصفين العاشر والحادي عشر . وقد باشر المجلس باقامة هذه الغرف بتبرعات مالية وبايام عمل ومواد بناء يقدمها الاهالي، وتقدر تكاليف بناء هذه الغرف بستة ملايين ليرة .

كما ويقوم المجلس ببناء واعداد مدرستين ابتدائيتين جديدتين مؤلفتين من ٢١ غرفة تدريس . وقد حصل المجلس على قرض من وزارة المعارف بقيمة٦ملايين ليرة لاقامة المدرستين ، وعلى قروض اخرى بقيمة نصف مليون ليرة لاقامة ملاعب وشراء ادوات مختبر للمدرسة الثانوية .

وقد خصص المجلس من ميزانيته مبلغ ٩ ملايين ليرة لاجراء تصليحات على المدارس والشؤون التعليمية في القرية .

حركة النساء الدمقراطيات تستنكر جريمة اغتيال كرميلا الشكازي

حيفا — لمراسلنا — ارسلت حركة النساء الدمقراطيات ، في اوائل الشهر الجاري ، رسالة تضامن الى السيدة رزنيك ، مديرة ملجا النساء المضروبات في هرتسليا ، استنكرت فيها جريمة اغتيال كرميلا الشكنازي المروعة ، التي حدثت بين جدران الملجا في الشهر الماضي .

وحيت الرسالة جهود السيدة رزنيك من اجل الدفاع عن حقوق النسوة المضروبات في وجه الظلم الاجتماعي القائم في بلادنا . وربطت بين ظاهرة ضرب النساء والاولاد وبين توجه الشرطة اللامبالي لهذه الظاهرة المستشرية .

وجاء في الرسالة « ايضا في جريمة كرميلا الشكنازي لا يمكن تبرئة للشرطة من مسؤوليتها . وجمهور النساء مدعو لان يثير الراي العام ويطالب بتطبيق توصيات لجنة مكانة المرأة بخصوص حقها في المساواة في تطوير مكانتها في الاسرة والعمل والمجتمع » .

الاستفزازات الشينبيتية ظاهرة ضعف
الشيوعيون لا يهابون وابدا على هذي الطريق

كفر مندا — لمراسلنا — قامت الشرطة مؤخرا بالتحقيق مع الرفيق انيس شناوي من كفر مندا وذلك في مركز بوليس كريات حاييم .. وكانت الحجة انفجار قنبلة في عكا ... ومنذ بداية التحقيق انهالت عليه الشتائم والضرب ودار التحقيق حول نشاط الرفيق شناوي في الحزب في محاولة للضغط عليه كي يترك الحزب .. وقال له احد المحققين : « انك انت المسؤول عن الفرع فاذا تركته فان الباقين سيتركونه حتما فاتركه وسترى ما يعجبك» . فاجابه الرفيق شناوي: لقد دخلت في هذه الطريق لا لاخرج منها لانها طريق شعبنا كله ، وانتم واهمون اذا ظننتم ان بامكانكم ابعادي من طريق شعبي . وعندها انهالوا عليه ضربا . وكان هناك ثلاثة محققين كانوا يدخلون عليه بالتناوب ولكل منهم اسلوبه في التحقيق ، وقد سئل حول رأيه في السلام فاجاب : انا اسمع فقط بكلمة « سلام » .. وحاولوا اغراءه بكل الوسائل مثل مساعدته في التعليم الجامعي وغيرها من توزيع الوظائف . ولما رفض كل عروضهم ، اخذوا يهددونه قائلين :

« خير لك ان تترك الحزب مثل من سبقوك واستفادوا بان منحناهم وظائف ومراتب محترمة » . فاجابهم الرفيق شناوي : لن اختار سوى هذه الوظيفة في الحزب .. وسأظل شيوعيا .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اذ يستنكرون هذه الاعمال الاستفزازية فانهم يحيون رفيقهم انيس شناوي . ولتفهم اجهزة الظلام ان ابناء شعبنا المخلصين ، الذين لا تغريهم الوظائف ، لا ترهبهم كل وسائل القمع والارهاب .. هذا هو طريقنا نحن الشيوعيين .

سترتفع اسعار السجائر قريبا بنسبة ٣٠٪

حيفا — من المتوقع ان تصادق وزارة الصناعة والتجارة في الايام القليلة القادمة على طلب شركة « دوبك » للسجائر برفع اسعار منتجاتها بنسبة ٣٠٪ على الاقل .

رسائل القراء

وصلتنا رسالة من السيد حسن لطفي من حيفا وفيها يعقب على الخبر ، الذي نشرته صحيفة « الانباء » بتاريخ ٧٩/٧/١٥ بعنوان : متولي وقف جامع الاستقلال في حيفا يدعو الرئيس السادات لاداءصلاة العيد فيه، ويتساءل الاخ لطفي باي حق يوجه حسن شكري ،متولي الوقف ، هذه الدعوة وتاريخ ٧٩/٧/١٥ هو اليوم ، الذي بدات فيه تراكتورات السلطات بقحف مقبرة الاستقلال ، بسبب تواطؤ المتولي مع مخططات السلطة لازالة معالم المقبرة .

***

ووصلتنا رسالة بتوقيع ابو نضال — الكرمل وهي تتضمن كلمة انسانية رقيقة عن ضحايا التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية . ولكننا نعتذر ، عن عدم نشر الرسالة لاننا عادة لا ننشر مواد لا نعرف هويات اصحابها . اننا نرحب بك يا اخ ابو نضال وبامكانك ان ترسل لنا اية مادة تشاء وان توقع اسمك عليها ولكن لك ان تطلب عدم نشر الاسم الصريح او نشر المادة تحت اسم مستعار ونحن سنحترم حقك هذا .

الصَّفحة الرّابعة

الرؤوس البكتيريولوجية

هنالك قنابل بكتيريولوجية (جرثومية) اخر مـــــرة استخدمتها امريكا ضد الشعب الفيتنامي ، على الرغم من تحريم المواثيق الدولية لهذا السلاح القذر .

ولكن هذه المواثيق لم تشمل بعد الرؤوس البكتيريولوجية المحشوة بالسموم العنصرية الفتاكة .

وعندنا في اسرائيل مثل هذه الرؤوس ، التي تترقع ، بين الحين والاخر ، نتسيح مكنوناتها العفنة فتملأ النفوس بسموم العنصرية ، مثل تلويث البيئة في اسرائيل ، حيث رائحة العفن تفوح في كل مكان ، من وادي الخضيرة ، الى خليج حيفا حتى مزبلة كفار اتا ، التي « كبت شرها » على بلدة شفاعمرو .

ومن تلويث البيئة الى تلويث النفوس .

وفي الاسبوع الماضي فرقع راس الجنرال « يانوش » بن غال ، قائد منطقة الشمال وبطل عملية الليطاني ، فحول العرب الى نمو سرطاني يزحف من اعلى الجليل الى ادنـــــاه ويعلو ... ويعلو حتى لم يعد يصلح معه مبضع الطبيب ، بل اصبح يحتاج الى استئصاله والى جنرال يحسن استخـــدام الديناميت .

الصحافة « الدمقراطية » في هذه البلاد ، مثـــــل « معريب » و « هآرتس » و « يديعوت » ، تذنب حظ هـــذا الجنرال الذي كل ذنبه ، ان راسه فرقع بما فيه في حضـــرة رجال الصحافة .. وهؤلاء لم يراعوا الدقة !! وهذا كـــان نحوى تنصل بن غال من تصريحاته .. فقال لوزير الدفـــاع انه « شبه اهمال الجليل باهمال المرض وليس عرب الجليل » .

والمصيبة هي ، انه مقابل الاصوات الدمقراطيـــــة والعقلانية التي انتقدت مضمون التصريح ، انفتحت مجـــارى البكتيريولوجيا العنصرية التي « لم تخل ولم تبق للعرب » .

يهودا اريئيل ، في « هآرتس » (٧٩/٨/١٢) كتب ان « بن غال صور الوضع القائم » ، رؤساء مجالس المستوطنات اليهودية في الجليل ، هبوا للدفاع عن بن غال ، هبة رجـــل واحد .

اريك لوطون ، رئيس مجلس « سولام تصور المنطقي » ومن رؤساء لجنة تطوير الجليل الغربي قال ، « مما يؤسف له ولسوء طالعنا ان الوضع هو حقيقة كما وصفه قائد منطقة الشمال » .

تسفي ال بيلغ ، المتشرق الجديد ، من معهد «شلوح» ، عاد في « يديعوت » (٨/١٢) على فكرة بن غال بطريقتـــه الخاصة ، مضخما عداء العرب في الجليل لاسرائيل . ويرى ال بيلغ « الحل ليس بمهاجمة بن غال ، بل بمواجهة القضايا الصعبة والوضع الخطر الذي اشار اليه الجنرال » .

اما ديديا باري فوصف العرب في اسرائيل بقنبلـــــة زمنية ، في مقال في « يديعوت احرونـــوت » (٧٩/٨/١٢) بعنوان : « طريق العرب في اسرائيل — الى القوميـــــة »

ويرى صاحب هذا المقال ان هذه « القنبلة الزمنيـــة » التي هي عرب اسرائيل « وشيكة الانفجار » !!

والواقع ان الصحافة خلقت من الجنرال بن غـــــال « بطلا قوميا » فتحدثت عن بطولته في عملية عينتيبه ، وحرب ١٩٦٧ ، وعملية الليطاني . واعضاء الكنيست من حـــزب « التكتل » دافعوا عن بن غال ، وبرقيات التاييد وصلت اليه من لجان الطلاب اليهود في جامعتي القدس وبار ايلان .

هذا هو حصاد الصحف والتصريحات ، التي استطعنا جمعها ، في يوم واحد وتشيد ببطولة الجنرال بن غال ، حتى نسي الناس سرطانهم !!

وحاولت ان اعلم وقع تصريح بن غال على ابناء شعبنا ، فسالت عددا منهم ، بينهم العامل والمثقف والطالب والتاجر .

ومن ردود فعلهم المباشر ، قول فتاة : « رمتني بدائها وانسلت » .. انهم ينتهجون ضدنا سياسة سرطانية يجب استئصالها .

وقال خريج جامعي ان المسؤول هو السياسة الرسمية وعلى ارضية هذه السياسة تنبت التصريحات السرطانيـــة العنصرية .. وسنسمع تصريحات ابشع من هذه اذا مـــا استمرت هذه السياسة .

وقال خريج آخر في القانون الدولي ، الصهيونية هـــي التي ادخلت السرطان الى منطقتنا .. ولا استغـــــرب تصريحات من هذا النوع في نطاق السياسة العامة ، التـــي تنتهجها الدولة ... سياسة التنكر لحقوق شعبنا باكمله ..

وقال مثقف اخر ، ان تصريح بن غال هو ممارســـة الصهيونية الحاكمة وهي سرطان من النوع المتفشـــي ، وان تصريحات الجنرال هي اللغة العسكرية لوثيقة كينغ .

وقال عامل : ... هذا ليس اول تصريح من نوعه — فالمسؤولون يقولون اننا غرباء .. والجسم الغريب هو مثـــل السرطان ، او تعبير اخر للسرطان . وهذا الخطر هـــــو استمرار لخط جماعة « غوش ايمونيم » وتصعيد للفاشيـــة في اسرائيل .

وقال زميل ان تصريح بن غال هو استمرار لتصريحات الوزير زبولون هامر والوزير اريك شارون ، وهـــو مرادف لتهمة الغرباء التي يصفوننا بها .

وهذا التصريح يكشف النقاب عن نوايا العناصـــــر المتطرفة في الحكم ، التي تريد ان تفتعل انفجارا عربيا فـــي اسرائيل الان لتصفية الحساب مع المواطنين العرب .

وقال عامل اخر ان هذا التصريح هو استمرار للخـــط الذي تتبعه الاوساط الحاكمة المتطرفة في اسرائيل . وهو ليس الاول من نوعه فهكذا قال الراب كهانا واضرابه . وعلـــى هؤلاء ان يفهموا ان مثل هذه التصريحات قد تصيب اسرائيل بضرر اكثر من العرب .

وقال تاجر ان التصريح هستيري ، وان صاحبه يغنـــي على موجة اذاعية سيئة . وقال غيره هذا تهديد بالقتل .

ومما لا شك فيه ان ردود الفعل هذه تعكس المـــرارة التي يعيشها العرب في اسرائيل ، كما تعكس اصرار الشعب الذي يقاوم بجراة سياسة الابادة ولن يستسلم للتهديـــــد بالابادة ..

لقد ناشدنا هذه الحكومة ، مثل ما ناشدنا سابقتهـــا ان تغير ما في نفسها ، ان تغير عقلها ، دون جدوى . ومـــن حقنا ان نستشهد بالمثل الذي يقول : من لا يغير عقله **مطلقا** فلا عقل له .

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

حلقة المليارات المفرغة؟!

نشرت الصحف الاسرائيلية قبل اكثر من اسبـــوع ان وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، استفسر لـــدى زميله الاسرائيلي ، موشه ديان ، عن صعوبات اسرائيــــل الاقتصادية ..

وجاء هذا الاستفسار عقب فيض من التعقيبات عـــلى الاقتصاد الاسرائيلي نشرت في الصحف الامريكية والاوروبيـــة الغربية والتقت عند القول ان هذا الاقتصاد يواجه الكارثـــة وينزلق الى هوة سحيقة .

وغضبت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومعها وسائـــــل اعلامها على هذا « التدخل » الامريكي في شؤون البـــــلاد الداخلية .. وفي هذا الاطار فرقع ديان مفرقعاته الاقتصادية — السياسية فاحدث بذلك ضجة درامية في داخل الائتـــلاف الحكومي وخارجه ودوت دعوة بعض ممثلي اطراف « التكتل » الحاكم الى استقالته ..

اما المعارضة فانتهزت الفرصة لتؤكد على ضرورة اجراء انتخابات برلمانية جديدة بعد ان اخفقت حكومة « التكتل » في جميع الميادين .

ولكن بغض النظر عما تكتبه الصحف الغربية والصحف الاسرائيلية فصورة الاقتصاد الاسرائيلي قاتمة جدا .. فـــلا يوجد قطر راسمالي يعاني من تضخم مالي كاسرائيل ، التي وصل معدل التضخم فيها الى ١٠٠ في المئة هذا العام .. ولا نعرف قطرا بلغت ديونه الخارجية حتى الان ١٧ مليار دولار اي حوالي ٤٤٢ مليار ليرة اسرائيلية .

ونستطيع ان نستشهد بأحد زعماء « التكتل » ، الوزير السابق يغال هورويتس ، الذي قال في مطلع هذا الاسبوع : ما لم يحدث تحول جذري فستواجه اسرائيل تدهورا اقتصاديا رهيبا .

ونحن نقول دائما ان التحول الجذري في الاقتصـــــاد الاسرائيلي يبدا بتحول جذري في السياسة الاسرائيلية ويتحقق بانتقال اسرائيل من طريق العدوان والحرب والتوسع الـــى طريق السلام الحقيقي القائم على العدل واحترام حقـــوق جميع شعوب المنطقة .

فمثل هذا التحول ينقذ اسرائيل من الحلقة المفرغة ، التي تتمثل في انفاق اسطوري يذهب عبثا ويولد انفاقا جديدا سيذهب عبثا .

وهذا بالاضافة الى الانفاق الاسطوري على التسلح ، الذي يلتهم ٦٠ في المئة من ميزانية الدولة ، ووصلت هـــذا العام الى ما يزيد على ٣٠٠ مليار دولار .

ولنحدد ما نقصد بالحلقة المفرغة .

انفق حكام اسرائيل المليارات على بناء خط بارليف على ضفة السويس الشرقية فانهار هذا الخط وبعد حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) انفقوا المليارات لبناء خط عسكـــري جديد في سيناء .

والان بعد معاهدة الصلح المنفرد مع حكام مصر سيتخلى هؤلاء الحكام عن مطاراتهم العسكرية في سيناء وقد انفقوا على اقامتها المليارات .. وسيقيمون مطارات جديدة في النقب ستبلغ نفقاتها مليارى دولار او اكثر من ٥٠ مليار ليرة عـــدا المنشآت العسكرية الاخرى المكملة لها وستبلغ نفقاتها مبلغا مماثلا .

وهذا بحد ذاته يؤكد ان « سلام » هؤلاء الحكام مع حكام مصر ليس سلاما ، بل خطوة نحو اقامة حلف عسكـــري امريكي — اسرائيلي — مصري سيجر مخاطر جديدة علـــى السلام .. وسيولد انفاقا حربيا جديدا .

ثم اقاموا في سيناء مستوطنات كولونيالية في شـــرم الشيخ ومشارف رفح وانفقوا عليها وعلى عروس شاطـــئ سيناء الغربي « يميت » مئات الملايين ..

والان بعد اتفاقهم مع حاكم مصر سيخلون هـــــذه المستوطنات وينفقون مئـــات الملايين على اعـــادة توطـــين المستوطنين الكولونياليين في اسرائيل وراء « الخط الاخضر » .

ولا نبالغ حين نقرر انهم سينفقون مئـــات الملايين عـــلى اعادة توطين هؤلاء المستوطنين .. فسيدفع الحكام اكثـــر من ٢٠ مليون ليرة لمستوطني «نيئوت سيناء» وهم قلة .. ولم يفلحوا من المزرعة « المشهورة » اكثر من ٢٠ دونما من ٣٠٠ .. فكم ستصل مدفوعاتهم حين ينقلون سكان « يميـــــت » و « شرم » وغيرها ؟ مليارات لا مئات الملايين اذا اخذنا بعين الاعتبار تدهور العملة والتضخم المالي .

وينفق حكام اسرائيل اليوم مئات الملايين على الاستيطان الكولونيالي في مرتفعات الجولان السورية والضفة الغربيـــة وقطاع غزة .

وسيضطرون عاجلا ام آجلا الى اخلائها . عندئذ سينفقـــون اضعاف المليارات لاعادة توطين المستوطنين الكولونياليين .

في مطلع هذا الاسبوع اضرب مليون عامل احتجاجا على الضريبة الاقتصادية الاخيرة ، التي انزلتها بهم الحكومة بزيادة اسعار المواد الغذائية الحيوية بحوالي ٥٠ في المئة .

والمؤلم ان قادة الهستدروت ذهبوا الى ابعد الحدود للتنصل من اية دوافع سياسية في الاضراب .. وبذلك اسهموا في تضليل الراى العام وفي منعه من رؤية الصلة الوثيقة بـــين احكام السلطة الاقتصادية الجائرة وسياستهـــا العدوانيـــة التوسعية المغامرة .

ومع هذا فهناك بشائر متواضعة تشير الى ان بعـــض المحافل بدات ترى هذه الصلة .

ففي ٦ آب ١٩٧٩ تظاهر اعضاء منظمة « زهافي » — وهي منظمة تجمع العائلات كثيرة الاولاد في ساحة « منورا » في القدس احتجاجا على تقليص المعونات المالية (السوبسيديا) التي تضر بهم ضررا كبيرا .

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها : « نحن مستقبل الدولة نحن المناطق » (المحتلة) .. « حبذا لو ان اولادنـــا يثمنون كما تثمن احجار الخليل وصخور نابلس » .

وصرح افراهام دانينو ، مؤسس المنظمة ورئيسهـــا : ان الحكومة تخطئ في توزيعها النفقات .. تسعة مليــارات انفقتها على الاستيطان (الكولونيالي) .. وحين نطالبهـــا بتحسين اوضاعنا تعلن ان لا مال لديها للعائلات الكبيـــرة (كثيرة الاولاد) .

واضاف ان فائض مساهمة الكسبة في مؤسسة التأمين القومي بلغ ٣٠ مليار ليرة .. ولكن هذه الاموال لا تنفق في سبيل انقاذنا من ضائقتنا .

ستتغير الاوضاع فعلا حين يقتنع الراى العام الاسرائيلي ان الجماهير هي المناطق المحتلة ويجب انفاق المليارات على تحسين اوضاعها الحياتية .. اما المناطق فتعود لاهلها .. تعود الى الشعب الفلسطيني اذا كان الحديث عن الضفـــة والقطاع .. والى سوريا اذا كان الحديث عن مرتفعـــات الجولان .

ابن خلدون

مخططات اسرائيل لجنوب لبنان

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، فـــي المقابلة الصحفية ، التي اجرتها معه صحيفتا « معاريـــب » و « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٩٧٩/٨/٧ ، انه مستعد ان يقسم على التوراة بان اسرائيل هي اليوم (بهمة « ذليل مصر » طبعا !) اقوى — عسكريا — من اي وقت مضى !

واكد على ان اسرائيل ستستغل « قوتها » لمواصلـــة قصفها لمواقع منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان حتى ولو وقفت — كما قال — كل اوروبا والولايات المتحدة ضدهـــا !

وقال ان اسرائيل لن تسمح للطلاب من قطاع غزة بالسفر الى جامعات مصر بجوازات سفر صادرة من « الصليب الاحمر » (وليس بجوازات سفر اسرائيلية) ، وهدد بالاستقالة مـــن منصبه اذا سمحت لهم الحكومة بذلك . كذلك اكد (طبعا !) على ان اسرائيل لن تسمح لسلطة « الادارة الذاتية » بـــان تتطور الى دولة فلسطينية !

وليس من المستغرب بعد هذا الصلف الديانـــي ان يطالب قائد الجيش الاسرائيلي في الشمال الجنرال « افيغدور بن غال » (الذي كان على ما يبدو برفقة ديان في زيارتـــه الاخيرة لهولندا) ، بصلف اشد ، بعدم اعادة الجولان الـــى سوريا ولا في اى حال من الاحوال ! وان يعلن بان اسرائيل مستعدة فقط — مقابل السلام مع سوريا — ان تجرد الجولان من السلاح . وهذا معناه — كما قال — ابعاد خطر الهجـــوم الاسرائيلي عن دمشق ! واكثر من ذلك ! لم يكن مستغربا ان يدعو الجنرال بن غال الى « الاهتمام » ! بالعرب في الجليل قبل الاهتمام بالاستيطان في الجولان (الذي وصل — كما قال — الى حد التخمة حتى لم يعد هناك مكان للقيام بالمناورات العسكرية !) وذلك لان هؤلاء العرب الجليليين — على حـــد قوله « سرطان في جسم الدولة » !

ان تبجح حكام اسرائيل بقوتهم العسكرية (التـــي يريدون بواسطتها فرض ارادتهم ليس على الشعوب العربية فحسب ، وانما ايضا على العالم باسره !) يعود الى فيض الاسلحة ، التي تدفقت على اسرائيل في السنوات الاخيرة . فقد ذكرت صحيفة « ذي ميدل ايست » (عدد آب ١٩٧٩) ان بحاثة دائرة الاستخبارات الامريكية اكدوا على ان قـــوة اسرائيل العسكرية ازدادت منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ بسرعة تفوق كثيرا سرعة ازدياد قوة الدول العربية العسكريـــة . واكدوا على ان اسرائيل تستطيع الان وحتى سنـــة ١٩٨٢ (بعض المراقبين العسكريين يقولون حتى سنة ١٩٨٤) ان تهزم جيوش الدول العربية مجتمعة ! وقد ذكر وزير الدفـــاع السابق ، شمعون بيرس ، ان لدى اسرائيل (منذ كانون الثاني ١٩٧٨ وقد ضاعفت قوتها خلال الاشهر ال ١٨ الاخيرة) ٥٠ بالمئة اكثر من الطائرات ، التي كانت لديها في حرب اكتوبر ، و ٥٥ بالمئة اكثر من السفن الحربية ، و ٥٠ بالمئة اكثر من الدبابات ، و ١٠٠ بالمئة اكثر من المدافع ، و ١٠٠٠ بالمئة ! اكثر من الناقلات المصفحة . هذا ، بينما بقيت قوة العـــرب العسكرية — في احسن الحالات — على المستوى نفسه الذي كانت عليه في عام ١٩٧٣ ! واكثر من ذلك لا يزال ثلث قـــوة سوريا العسكرية محجوزا في لبنان ولا تزال النزاعات العربية الداخلية (الجزائر — المغرب ، شمال — وجنوب اليمـــن) مستمرة . ويبدو ان الحشد العربي لمواجهة اسرائيل بعيـــد الاحتمال . لذلك فان بامكان اسرائيل — حسب اعتقـــاد المعقبين العسكريين الامريكيين — ان تهزم بسهولة اية قوة عربية موحدة خلال ١٤ يوما !

مهما يكن من امر فان الخوف الحقيقي — حسب راى هؤلاء المراقبين — هو ان تدفع الوحدة العربية التي تبلورت ردا على اتفاقات « كامب ديفيد » — وعلى الاخص التقارب السوري — العراقي — اسرائيل الى شن حرب مانعة .

ويضيف هؤلاء المراقبون ان حرب الاستنزاف التـــي تشنها حكومة بيغن على لبنان ، والجهود المستمرة ، التـــي تبذلها لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، يمكن ان تكونا — بالاضافة الى تهور بيغن في الضفة الغربية وقطاع غـــزة — الدليل على هذا الاتجاه (اى نحو الحرب المانعة) .

وكتب « اورى دان » في مقال نشرته صحيفة «معاريب» بتاريخ ٧٩/٨/١٠ ان الطريق الوحيدة امام اسرائيل الان — حسب اعتقاد الخبراء العسكريين — هي القيام بهجـــوم شامل ، محكم وسريع على كل قواعد منظمة التحريـــر الفلسطينية في لبنان واحتلال اقسام واسعة من لبنـــان وبضمنها العاصمة بيروت ، والاعلان بعد ذلك عن رفضـــ اسرائيل الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة الا بعد تلبية المطالب التالية :

★ اقامة نظام حكم مسيحي في المنطقة اللبنانية ، التـــي تحتلها اسرائيل . (وكتب اورى دان في هذا الصدد يستهزئ بالذين ضحكوا على الرائد سعد حداد ، لانه لم يكن لديه قبل سنتين اكثر من ٢٠٠ جندي ، وقال انظروا اليه الان لقـــد اصبح لديه جيش كامل العدة والسلاح !) .

★ ان يتعهد النظام الجديد بعدم السماح لمنظمة التحريـــر الفلسطينية بالعودة الى المنطقة وممارسة نشاطها فيها !

★ انسحاب الجيش السوري من لبنان !

ويضيف اورى دان ان هؤلاء الخبراء العسكريـــين يعتقدون بانه لا السوريون ولا الامريكان ولا الروس سيجراون على التصدي للهجوم الاسرائيلي المقترح ! اما المصريـــون فسيحتجون وينتقدون ولكنهم لن يخرقوا « اتفاق السلام » !

واوضح اورى دان ان اسرائيل تشن في لبنان — قبـــل عملية الليطاني وبعدها — حرب استنزاف على منظمـــة التحرير الفلسطينية ، ومع ذلك تواصل المنظمة العمل هناك — ومن هناك — ضد اسرائيل !

وقال ان خبراء الامن الاسرائيليين يعتقدون بانه اذا ما استمر الجيش الاسرائيلي في حرب الاستنزاف هذه ، التـــي وقع في شركها ، « فاننا سنواجه خلال سنة خطر اقامة جيش فلسطيني في لبنان بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية » .

واضاف : مثلما دفعت الغارات وعمليات القصـــف الجوي ، التي قامت بها اسرائيل في قناة السويس في عـــام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ ، الجيش المصري الى حرب اكتوبر عـــام ١٩٧٣ فستدفع الغارات وعمليات القصف الجوي ، التي تقوم بها اسرائيل حاليا في لبنان ، منظمة التحرير الفلسطينيـــة ومؤيديها الى اقامة جيش فلسطيني وحكومة فلسطينية .. ونواة لسلاح طيران فلسطيني !

ونتساءل بمرارة : هل سيكتب المؤرخون في المستقبل ان اسرائيل شنت حرب حزيران ١٩٦٧ حتى تمهد السبيل لاقامة دولة فلسطينية ؟! (فلو ان الضفة والقطاع بقيا تحت الحكـــم الاردني والمصري لما كان من الممكن للدولة الفلسطينية ان تقوم على الاطلاق !) .

ووصف اورى دان عملية الليطاني بانها كانت سيئة لان نتيجتها كانت صفرا ، فيما يتعلق بالمواجهة مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان عدم وجود اعداد سياسي اضطـــر اسرائيل الى الموافقة على وضع قوات للامم المتحدة — جنود وضباط من دول مختلفة — من هولندا حتى النرويج — فـــي المنطقة ، التي كانت تحتلها اسرائيل . وهؤلاء (الجنـــود والضباط التابعون لقوات الامم المتحدة) عملوا على تشويه سمعة اسرائيل بعد ان تحولوا الى اصدقاء لمنظمة التحريـــر الفلسطينية ومعاونين لها . ومساهمتهم الوحيدة « لامننا » معروفة في شارع الهيركون في تل ابيب وفي ساحل نهاريا !

واضاف اورى دان قائلا : ان عمليات الغزو ، التـــي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ، من وقت لاخر الى داخـــل الاراضي اللبنانية ، واعمال القصف التي يقوم بها سلاح الجو الاسرائيلي لقواعد منظمة التحرير الفلسطينية ، كان لهـــا صدى سيء في الراى العام العالمي (صور النساء والشيوخ والاطفال المصابين التي تعرض يوميا وكذلك صور البيـــوت المهدومة) . وقد ادت في الواقع الى تقوية منظمة التحريـــر الفلسطينية من ناحية سياسية .

وخلص اورى دان الى القول ان اسرائيل وقعت فـــي الفخ السياسي والعسكري ، الذي نصبته لها منظمة التحرير الفلسطينية ، ولم يعد امامها سوى الهجوم الشامل ، المحكم والسريع ، على كل قواعد منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وذلك لكي تتمكن من تحطيم المنظمة واستعادة المبـــادرة السياسية وانقاذ نفسها من الفخ الذي وقعت فيه .

وادعى اورى دان بان عرب الضفة والجليل ووادي عارة والنقب اصبحوا يعتقدون بان يوم التحرير اصبح على الابواب !

وختم مقاله قائلا : لم يبق امام اسرائيل الا ان تختار : اما ان تشن المعركة حول فلسطين في لبنان او ان تؤجلهـــا وتنقلها الى داخل اسرائيل !!

ونسي اورى دان او تناسى ان معركة الشعب العربـــي الفلسطيني : جزء لا يتجزا من معركة الشعوب العربيـــة المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. ولذلك فهي موجودة في كل مكان في الوطن العربي الكبير .. انها موجودة في لبنان .. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ..

علي عاشور

انا دنا فافعلوا بي ما شئتم

انا عنصري ، انا فاشي ، انا مخرب ، انا نازي ، انا لاسامي ، انا طابور خامس ، انا سرطان في قلب الدولـــة ، انا ضارب الطبل ، قولوا عني ما شئتم واكتبوا في وسائـــل اعلامكم ما يحلو لكم ، قدموني لمحاكمة في الرملة وصرفنـــد ، احكموا علي بالاعدام واخنقوني بأصابعكم ومزقوا جســـدي والقوا بجثتي في البئر ، افعلوا بي ما شئتم ، فانا هنا ، على ارضي وفي وطني .

انـــا هنا ان شئتم شوكـــة في حلوقكـــم ، وان شئتم اخ لكم ، صدري قادر ان يحملكم اصدقاء اوفياء ، وصدري قادر ان يحمل جنازير دباباتكم وبلدوزراتكم .

انا هنا وحرف الضاد على لساني هويـــة ، ولن تمنعني كل اوامركم وقوانينكم وهراواتكم ان اقاوم عنصريتكـــم ونواياكم ومخططاتكم .

انا هنا واكرهكم عندما تحصد طائراتكم ارواح الاطفال والنساء في المخيمات .. واكرهكم عندما تجوب مجنزراتكـــم شوارع نابلس والخليل ورام الله .. واكرهكم عندما اتذكـــر كيف كانت ميعار وام الزينات وبلد الشيخ واقرث ، واكرهكم عندما اسمعهم يبعثون سلاما وتحية الى الاحباب .. واكرهكم عندما تحتل بلدوزراتكم قرية مثل معليا والبقيعة وسخنين .. اكرهكم ، ولكم ان تجعلوني قريبا وصديقا ، ابني الى جانبكـــم هذا الوطن ، واجعل منه جنة تجري من تحتها الانهار ، فوطني لم يكن صحراء قاحلة ، ولم تغطه المستنقعات ، وطني بساتين رمان وتين وكروم عنب ..

ان كان يؤلمكم انني انجب الاطفال ، وانني اعتز بالمتنبي وغسان كنفاني ، وانني اطالب بالسلام العادل ، وبحق شعبي في تقرير المصير ، وانني اقف الى جانب الفقراء ، فافعلـــوا بانفسكم ما شئتم ، انتم تتالمون وليس انا ، اعرضوا انفسكم على اطباء اخصائيين ، او ان كنتم غير قادرين على تحمـــل الالم فاستخلصوا النتائج ..

انا هنا ، ساظل اطالب بالحرية وبالمساواة والســـلام والدمقراطية ، انا قوي بايماني ، وانتم اقويــــاء بدباباتكـــم وطائراتكم وقنابلكم فاشهروا سلاحكم فانا اشهرت سلاحي .. تستطيع طائراتكم ان تحرث بيتي حرثا وان تقتل اطفالي .. وبامكانكم ان تحملونا في قطاراتكم وان تلقوا بنا في النهر .. او في البحر الهائج .. وبامكانكم ان تحولوا مناطركـــم الى محارق .. لكن ليس بامكانكم ان تقتلعوا الايمان من صدري .. وقد قيل لكم انه لو ظلت امـــراة على وجـــه الارض تنجـــب اطفالا .. فسيظل هناك من يقاومكم وسينتصر ..

انا عنصري انا لاسامي .. لكنني لم انهب ارضكم ، ولم اعذبكم في سجوني .. ولم احكم شعبكم بالنار والحديد .. ولم اقصف تراكم بالقنابل العنقودية .. ولم احول وطني الى قاعدة عسكرية .. ولم اسن القوانين لتحويل ٤٥ الف انسان الى لاجئين .. ولا اقدم مخصصات تامين لاطفالي واحـــرم اطفالكم منها .. ولا ازود اطفالي بالحليب واترك اطفالكـــم يتغذون بالمـــاء العكر ..

لكن ، اسمحوا لي ان اصفكم بالغباء ... فالعلم الحديث اكتشف دواء للعنصرية وللاسامية وللنازية .. لكنه حتى الان لم يكتشف دواء للسرطان .. فلماذا تريدونني ان اظل انهش في قلوبكم الى الابد .. اختاروا مرضا آخر لن « تفلحوا » في مكافحتي .. او ، هل اصبحتم تجيدون عمليات الاستئصال ؟

سلمـــان نـــاطور



من وحي كاريكاتير ظهر في « دير شبيغل » ويصور بيغن يلقي درسا في اللغـــة ..

الاتحاد — للأدب والثقافة

أحمد فؤاد نجم

• شعر : أحمد يدر – غزة المحتلة •

احمد فؤاد نجم شاعر شعبي مصري اشتهر بوطنيته وبدفاعه عن العمال والفلاحين والمسحوقين .. اعتقلته السلطات الساداتية اكثر من مرة لجرأته في التنديد بسياسة تآمر النظام .. واطلقت سراحه .. ولكنه اليوم يقبع في السجن .. وهذه هي تحيـة من شاعر فلسطيني يعيش في غزة المحتلة موجهة للشاعر المصري المناضل :

قـوم يـا احمـد
إحدف الكلمـة الشمس
تضوي في كل دار
قـوم يـا احمـد
إحـدف الكلمـة النـار
تمحي من البـلد العـار .
قـوم ...
قـوم يـا نبعـة .
النـاس عطشانـة نـور
لم الدود من حضن القطن وقول
الناس جمعـة
مستنية اللي يقـول
قـول يـا احمـد
إرمي البذرة في رحم الارض
تطلـع شجرة
خير وبـذور
إشرح يـا احمد معنى العرض
تولـد قمرة
من القبـور ..

* *

سجنوا الكلمـة
فاكرين في السجن تموت
صارت تمشي وفيهـا احساس
بنوا حواليك سجن القلعـة
هو السجن مفيهوش نـاس ! ! !
يبقى الكلمة راح تطلع تاني
تحضنها الطلبة .. تبقى غنـاني
تجري .. تجري
تخش القلب .. متسليش .. تجرح
تخش العقل .. مترضيش .. تدبح
تحرث ارض العقـل
تزرع بسمة نـور
تنحت صخر العقـل
تخضر الارض البـور
قـول يـا احمـد
ميهمكش
قـول .. خلي الناس تعيش
قـول شمع .. يفرش نـور
قـول ورد يفوح عطور
قـول ميّـه
من الميّـه بتصير لبحور .

ملحم خطيب
أمام الله

بعد زيارتى لحبيبتى المسجونة فى خيال النسيان
عدت مصلوبا بين حروف القصائد
شبه الوثنية فى وطنى المصلوب المسروق !!
« المعلونة منها والغير ملعونة »
عدت أبكى انتحار الزمن
عدت ابكـى انتحارى
حبيبتى ترفضنى ، من على ترابها الصامت المدسوس بالسم
ترفض وجودى حتى فى جبل الزيتون وجلجلة ، والاقصى ،
مدينتى تدعونى للانصراف !

**

ما اصغرنى امـام الله
وفخر النساء القابعات فى ذاكرة البال

**

ما اصغرنى امام ذكرى رياح شمالية
اختارتنى واجهة مرحومة فى اضلع الزمن الغريب
ستائر للضبـاب !

**

استنجد بطش الغائب الحاضر
مع البعـد السحيق
مع اعصار العالم الاخر ..

**

لن ابحث عن القيم مرة اخرى
خرجت ابحث عن ضميرى امام الله .

**

صدقنى ايها المستعمر ، انى ابحث عن كلمة تحرق انفاسك

**

نـدوة ادبيـة فى داليـة الكرمل

عقد فى بيت الصداقة فى داليـة الكرمل مساء الجمعة الماضي ندوة شيقة مع الشاعرين الشابين فهيم ابو ركن – بمناسبة صدور مجموعته الثانية « فى القدس العارية » ، وملحم خطيب – حول مجموعته « وجهـك والمزامير » . وقد ادار الندوة الاستاذ حاتم محرز حلبي .

ولم يقتصر النقاش حول المجموعتين فقط ، وانما اثيرت عدة قضايا ادبية تتعلق بدور الشاعر فى المعركـة السياسية ، وحول الالتزام والغموض فى الشعر ومكانة الشاعر بين الجماهير .

وكان قد استهل عريف الندوة ، حاتم حلبي ، اللقاء بعرض سريـع الانتاج الادبي فى دالية الكرمل واكد على ضرورة تشجيع كتابنا الشباب ومنحهم جميع الفرص لتطوير مواهبهم وانتاجهم الادبي .

وقد تخللت الندوة قراءات شعرية، ووجهت اسئلة عديدة الى الشاعرين الشابين حول موقفيهما من عدة قضايا ادبية وفكرية وسياسية .

ويذكر ان بيت الصداقة فى دالية الكرمل قد باشر بتنفيذ برنامجـه الثقافي الفصلي الذي يتضمن عددا من المحاضرات والندوات الثقافيـة والفكرية والسياسية ، وسيستضيف فى هذا الشهر كلا من الصحفي احمد سعد ، رئيس تحرير « الغد » ، والشاعر سـميح القاسم . كذلك ستعرض افلام ثقافية متنوعة .

حديث مع محمد نفاع
في قصصي نسيج من حياة عشتها

اجرى الحديث : انطوان شلحت

يطبع الكاتب القصصي محمد نفاع حياتنا الثقافية وحركة الادب المحلي بطابع متميز يجعلـه يتفرد عن غيره من قصاصينا المحليين بميزات محددة . ذلك انه يكثف ، في ادبه ، معاناة الانسان العربي العادي في موقعـه الطبيعي المحدد ، وفي الجليـل في الاساس . وفي سبيل رسم شخوصه بصـدق يوظف المفردات اللغوية من قاموس موروثنا التراثي العريـق ويرصد المواقف النضاليـة ، التي يسجل فيها هذا الانسان وجوده على الصعيـد الوطني والطبقي .

في هـذا السياق نتفق مع راي الاستاذ نبيه القاسم (دراسات في القصة المحلية – ص ١٤٨) حول بعد الدلالة في اشراقة محمد نفاع الفنية والفكرية ، حيث يقول : « يختلف محمد نفاع عن كثيرين غيره من حملة القلم عندنا في انه لم يمسك القـلم ويبدا الكتابة الا بعد ان قوي عوده وملك لغته ، وحدد لنفسه طريقـه الكفـاحي في الحياة مختارا درب النضال الجماهيري والالتزام المبدئي بالماركسية اللينينية . وهذا النضوج والوعي والالتزام جعله لا يسقط في مزالق تعثر بها غيره » .

بالاضافة الى هذا الراي فان ثمة اجماع في القول على ان اول مـا يسترعي النظر في شخصية محمد نفاع الكاتب ويستثير التقدير هو ثراؤها العجيب وقدرة هذا الثراء على التوالد والنمو في قالب من الوعي والنضج الفني والفكري . ثم قدرتـه على الشكل البـارع في الكثير الكثير من صور الكلمة واساليب البيان .

على هذا الضوء تتوجه « الاتحـاد الثقافي » اليوم الى الكاتب محمـد نفاع لاعطاء نبذة عن حياته ونتاجه وتصوره لتجربته الشخصية ورايه فيما يقال ويكتب عن ازمات ادبنـا المحلي وهمومه وآفاق تطوره ، مـع ترك الحرية التامة له في طول الاجابة والتركيز على هذا الموضوع او ذاك.. ان ما نقدمه اليوم هو رحلة عبر ذات الكاتب بغية استكشاف عالمـه الداخلي .

نبذة عن سيرته ونتاجه

يقول الكاتب محمد نفاع : ولدت في ايار من عام ١٩٤٠ في الجليل الاعلى ، في قرية بيت جن ، التي هي اعلى من كـل مكاتب التسجيل واصدار الهويـات .

قرية جبلية وعرة وصعبة المسالك، منزوية عن العالم ، بحكم طبيعـة موقعها الجغرافي . كنت البكر لابوين فلاحين عاشا في فقر مدقـع وبؤس شديد اضطرت فيه والدتي الى العمل « لقاطة » – وراء الحصادين – الى جانب والدي . وكان من اسقاطات هذا الوضع العيش في غرفة مستاجرة ضيقة الارجاء وغير مقصورة الجدران.

اجمل واقسى ذكرى تحفر بصماتها في ذاكرة الكاتب من طفولته ، تحمل بعدا مأساويا :

– حدث في احـدى الليالي ان اقتربت من سراري (العقربة) تحـاول لدغي ، وسرعان ما لمحها والدي فما كان منه الا ان تناول قنديل الزيت ليضربها به فانكسر وتلاشى ضـوؤه وقضينا ليلتها في العتمة الحالكة .

الطفولة البكرة عاشها محمد نفاع بين الهراني بيئة شبه متدينة ، حيث تعلم في مدرسة القرية الابتدائية ، التي كانت مؤلفة من غرفتين وقاعـة تضم ٤ صفوف تعلم فيها ٩٦ طالبا بينهم فتاة واحدة .

بعد الدراسة الابتدائية الزمه اهله بان يقرا في الدين « فمكثت سنتين اتردد الى الصلاة ، وحفظت ٢٥٪ من كتب الدين غيبا ، واشار الناس الى ورعي بالبنان . ثم ضقت ذرعا بهذا الجو وقررت ، بمساعدة معلمة المدرسة ، ان اكمل تعليمي الثانوي في مدرسة الرامة الثانوية وهكذا كان . بعدها عملت في سلك التعليم بشكل موقت ، ثم التحقت بالجامعة العبرية في القدس فدرست لاقل من سنتين اللغـة العربية وتاريخ الشرق الاوسط .

« في القـدس تعرفت على اول مجموعة قصصية ، وكانت مجموعة (وفي الناس المسرة) للكاتب السوري سعيد حورانيه . وقبل ذلك لم يكن في بيتنا وفي القرية اي كتاب عـدا الكتب المدرسية .. ولم اكن اسمع عن بلد آخر سوى مدينة صفد ، بسبب ارتباط القرية المعيشي والاقتصادي بهذه المدينة » . وفي اثناء دراسته الثانوية شـجعه بعض المعلمين على القراءة والكتابة ، وكان بطبيعته يميل الى الانشاء .

ويـذكر باعتزاز مساهمات الادبي شكيب جهشان ، معلم اللغة العربية في ثانوية الرامة ، في تطوير ملكته الانشائية وتمكينه من ناصية اللغـة.

ولم يمتزج شعور الموهبة الناشئة بالقصة فحسب فلقـد قرظ الشعر (بعد ان اطلع على «مراسيم» الاوزان والقافية) وارسل عام ١٩٦٤ قصيدة بعنوان « الجرمق » الى مجلـة « الجديد » وجـاء الرد من المحرر الشاعر محمود درويش « قصيدتك وان كانت سليمة الوزن والقافية ، الا انها ليست قليلة العيوب الفنية وكانت العيوب اكثر من عدد كلمات القصيدة .



وفي شهر كانون الاول ١٩٦٦ نشر محمد نفاع اول قصة له ، وكانت ذاتية عنوانها « العودة الى الارض » ورافقت عملية نشرها في « الجديد » رسالة تشجيع من المحرر وحث على الاستمرار في الكتابة .

ومنذ ذلك الوقت – يقول الكاتب محمد نفاع – « تابعت الكتابة حيث نشرت ، حتى اليوم ، اكثر من ١١٠ قصص قصيرة . اكتب بمعـدل ٣ قصص في الشهر ، بسبب ضيـق الوقت الذي اقضي جله في النشاط الحزبي والمسؤوليات الاخرى » .

هنالك تفاوت فني ذاتي في قصص محمد نفاع – وهذا ما يقره بنفسه – وسعى دائما الى تطوير اسلوبـه وسد الثغرات التي يلمسها في كـل قصة ممهورة باسمه .. وبسبب غياب النقد الادبي العلمي الشامل « كنـت ناقد نفسي .. واعتقد انني نجحت في هذه المهمة » .

علاقته بمعركة الشعب

حول هذا الموضوع اشار علينـا محمد نفاع اقتباس حديثه ، الذي ادلى به لمجلة « الحرية » الفلسطينية (عدد ٨٧٧ – ١٤ آب ١٩٧٨) حيث قـال :

– عندما كنت في الصف التاسع ، قام اهالي قريتي بمظاهرة جماعية ضد مصادرة « ارض الخيط » وهي اجود قطعة ارض تملكها القريـة ومساحتها ١٥ الف دونم ، في منطقـة الحولة . شاركت في المظاهرة بحماس، وحصلت على علم ابيض وازرق كتبت عليه « تسقط حكومة بن غوريون ، تسقط حكومة السلب والنهب » ، وجاء احد الدساسين لاهلي وقـال لهم « البوليس سيحكم على ابنكم بالمؤبد » .

كانت المظاهرة عبارة عن قافلـة سيارات من البلد الى « الارض » . وفي مدرسة الرامة تعرفت على جريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » ثم « الغد » وتعرفت على رفاق الحزب الشيوعي .

عام ١٩٦٥ – وفي مهرجان شعبي في مدينـة الناصرة ، انضممت الى صفوف الحزب الشيوعي مع اربعـة من شبان القرية فرحب الرفيق اميل حبيبي بنا وهتف في مكبر الصوت : « الان نستطيع ان نقول ان العلـم الاحمـر يرفرف على اعلى قرية في البلاد » .

ويعشق محمد نفاع الحياة القروية بكل زخمها وحياتها اليومية ويعكس في كتاباته هذه الحياة في اطـار معايشته اليومية لها : « ان فني نسيج من حياة عشتها .. واحرص جدا على توطيد علاقتي مع الناس ومشاركتهم في الحياة اليومية ، وفي حلقـات الحديث والعمل التي ارى فيها منهلا لمرفتي ومحركا لاحساسي » .

وبامكان القارىء والتعامل مـع قصص محمد نفاع ان ينتقل مباشرة الى قريته ليعايش اهلها وقضاياهم وسمرهم وعاداتهم ولهجاتهم المختلفة.. ان « لغة القرية » التي تميز قصص الكاتب لا تحد من رقعة انتشار ادبه حتى بين ابناء المدن الذين يشعرون بالغربة مع قصصه للوهلة الاولى ، ثم ما يلبثون ان ينسجموا في اجوائها الشعة بالدفء القروي الاخاذ .

يكتب الرواية

« اشعر بالنفس الروائي عندي..»

– عند هذا الحد يتوقف ، فهو لا يدري ان كان سيكون روائيا ناجحا ، لان الرواية – في رايه – تحتاج الى رصد كمي وتوعي اكثر من القصة القصيرة وهي ايضا « تحتاج الى وقت ودراية واستقرار وتفس طويل.. والمثل على ذلك رواية « المتشائل » لكاتبنا الكبير اميل حبيبي ، التي تدل على مقدرة فنية وفكرية ، قلما تتوفر لغيره ، وهي بالاضافـة الى ذلك عصارة التجربة طويلة وحافلة .. لدي طموح لطرق الرواية والدافع لذلك انه عبر الرواية بالامكان التعبير عن المعاناة بكثافة وعلى نطاق اوسع .. عندي رواية بدات كتابتها منذ اربع سنوات وهي اليوم معدة للطبع .. وسترى النور قريبا عنوانها « مرج الغزلان » » ..

كثيرون من النقاد قيموا « الميزة الفنية » في ادب محمد نفاع وغيره من الكتاب المحليين ، اما هو فيشير الى الميزات التالية في ادبنا المحلي :

– الاصالة والجودة ، في المضمون والصورة الفنية ، وخصوصـا في القصة القصيرة .

– انسانيته وطبقيته – فان معظـم شخوصه هم من الفئـات الفقيرة وخاصة من الفلاحين والمسحوقين .

– توظيف تراثنا الشعبي بـين ثناياه – الامثال والكلمات المأثورة – توظيفا واعيا من اجل خدمة قضيـة شعبنا .

– نفحة التفاؤل العابقة فيه ، برغم تعقيدات الظروف وقسوتهـا احيانا .

– السخرية اللاذعة .

– لاضطرته « ان تشريد شعبي واضطهاد البقية منه في الوطن وفي كل المجالات بهدف اكمال حلقة التشريد والضياع ، كان من الممكن ان يجعل مني انسانا شوفينيا لولا التربية الاممية الشاملة . واعتقد ان ميزة الانتماء الفكري التقدمي هي من اهم مواصفات الكاتب المتكامل » .

وزيادة على ذلك يرى محمد نفاع ان من احد اسباب هذا الوضع انه يرفد ادبنا فكر واع قصصي يعرف تفاصيل وحجم المعركة ويحدد قواهـا وطبيعتها .

« ان ادبنا يقوم بدور الوجه ، ذلك انه يتصف بالشمولية والجدلية بحيث يسهل عليه اكثر معرفـة الاستثناء من القاعدة . ومن هنا فان اهم ميزات الانتاج القصصي عندنـا هي طبقيته ووضوح رؤياه كما ان نسيجه العام هو الكفاح الماثل » .

حول النقد والقراء

جماهيرنا العربيـة ، بالقياس النسبي ، اكثر مجتمع عربي قارىء – في راي محمد نفاع – فهي تلتهم كل ما تطاله ايديها من كتب ، الشعر والقصة والمقالات ، ومن مجـلات وصحف .. يتعكس هذا من خلال عملية توزيـع الكتب والصحف ومن توالي عقد الندوات واللقاءات التي يلتقي بها ارباب « الكتاب » مـع القارىء العادي وغير العادي .

« طلابنا يقراون كثيرا من الادبيات المحليـة ، برغم تنوع تخصصاتهم العلمية او الانسانية ، وهذا يتجلى في اللقاءات معهم حيث كنـا نسمع ملاحظات من القراء ونفيد منها كمـا نفيد من النقد واحيانا اكثر » .

وبخصوص النقد الشامل عندنا .. فللكاتب محمـد نفاع راي خاص « في موضوعيته ، النقد يتراجع ... وهذا يسيء كثيرا الى حياتنا الادبيـة ماذا اقصد !؟ اقصد انه في السابق الوجد النقد البسيط ، الذي كان في حضوره يشبع نهم القارىء ويجعله على مقربة من العمل الادبي المبسوط على مشرحة الناقد ، اما اليوم فتدخل النقد معايير واصطلاحات مستوردة وغريبة عن ادبنا ، تجعلني ، انـا كقارىء ، انفر منه .. اعتقد انـه يجب توظيف استنتاجات مبنية على ممارسة محددة في النقد . فـان الممارسة تتيح لنـا ، في تحققها ، امكان استخلاص بعض الاستنتاجات التي قد تتخذ صفة المفاهيم ، فتكون عندئذ مفاهيم منتجة نمتلكها ونتوسل بها كادوات نقدية عمليـة فنيـة واصيلة » .

اصدر محمد نفاع ، حتى الان ، ثلاث مجموعات قصصية هي عـلى التوالي « الاصيلة » و « ودبـة » واخيرا « ريح الشمال » .

وقريبا تصدر لـه رواية « مرج الغزلان » ومجموعة قصـص قصيرة بعنوان « لاننا نحب الارض » .

وخلال ذلك تتعمق قدرته علـى ممارسة نشاطه الادبي النـاجم من وعيه الفكري وموقعـه الاجتماعي العين .

ولقد حدد محمد نفاع هذا الموقع الاجتماعي ، وحدد انتماءه الفكري التقدمي ، وانطلاقا من ذلك يواصل مسيرته المعطاءة ، على درب النضال الجماهيري .

قصة فلسطينية
العاشق يرسم العلامة على صدره

• بقلم – علي محمد عودة •

قذف بطانية الاعاشة المهترئة في مؤخرة السيارة .. ووضـع صرة حاجياته بتان .. ثم استقر بجواري في المقعد الخلفي ..

تحركت السيارة .. وبعد لحظات كنت اتـابع الاشجار المتسابقة .. واختلس النظر الى وجهـه الاسمر وعينيه الملونتين ببريق غامض ..

انه ليس من قريتنا .. القريـة صغيرة .. مقفولة من ثلاث جهات .. من الشرق والشمال الحـدود .. والكثبان الرمليـة حتى البحر من الغرب... صحيح ضاقت شوارعها.. تلاصقت بيوتها .. كثر اطفالها .. لكن ! كل اهل القرية يعرفون بعضهم .. ومن لا نعرفـه بالاسم نعرفـه بالشبه .

– .. اهله ممن يعملون في البيارات المنتشرة على جانبي الطريق من المخيم الى القرية عشـرة كيلومترات .. مسافة قصيرة .. لكن .. قد يطلب من السائق التوقف في اي متر منها – .

توقفت السيارة .. نزل احـد الجالسين في المقعد الامامي ، وضع الاجرة في يد السائق ، ثم حمـل اشياءه متوجها الى باب حديـدي لاحدى البيارات .

.. بقي ذلك الجسر الرابض عند مدخل القرية منذ الانتداب البريطاني.. بعضهم ينزل هناك قاصدا تلك الخيام المستقرة على الكثبان الرملية البعيدة.

اجتازت السيارة الجسر ... لم يطلب من السائق التوقف .. وبعـد دقيقتين كانت سيارة الاجرة تستقر في محطة القرية ..

بعد شهر من ذلك اليوم شاع في قريتنا ان – ابو بكر – عين حارسا الجزء المتبقي من بيارته التي قسمتها الحدود .. واسمه العاشق ..

لاحظ ابو بكر ان الحارس يعشق الناي ويطيل النظر تجاه الشرق .. فاسماه العاشق ! ..

ظلت علاقتنـا محدودة ... القي عليه التحية .. استمع الى بعض الحانه الشجية .. اتابع نظراتـه الشاردة الى الشرق .. ثم انصرف.. الى ان كانت تلك الليلة ...

كنت اسير منتشيا بذلك الهـدوء الجذاب الذي يملأ شوارع القرية .. فبعد سهرة مليئة بالذكريات بحلـو القمر ويكون اكثر جاذبية .. تصبح انغام حفيف الاوراق اكثر عذوبة .. لكن !.. اللعنة على كلاب – ابو كساب – ..

اسبوع كامل وهي تفسد علي هذه المتعة .. ما ان اقترب من حارتنا التي يقع بيت – ابو كساب – في اولها حتى تبدا حساباتي لمواجهة تلك الكلاب اللعينة .. اصبحت مصـدر قلق الحارة .. امتنع الصغار عن الخروج لشراء اي شيء بعد مغيب الشمس .. لم يسلم منها الكبار ..

ثلاثة ذئاب لو اجتمعت على عنتر بن شداد لاخافته .. هكذا تقول امي ...

اقسم اهل الحارة باحضار شكيب، عدو الكلاب الضالة رقم واحد .. اكتهم لم يفعلوا ..

عيب يا ولدي .. نحن اقارب .. وعمك ابو كساب تعهـد بربطها .. هكذا تقول والدي ..

قبل ان اعرج الى الحارة تناهى الى سمعي نباح الكلاب المزمجر .. خشيت الخطى لاستطلع الامر .. وفي ضوء القمر رايته .. استل نايـه الحديدي من تحت ابطه ... راح يقارع الكلاب بثبات .. يضرب واحدا على رأسه .. ثم يركل الاخر بقدمه.. فانحشرت الكلاب في سياج دار ابو كساب مكتفية باصدار انينها المكتوم .. نظرت الى سترته الممزقـة .. شتمت اصحـاب الكلاب كلهم ... اقسمت ان يكون شكيب ضيف قريتنا في الصباح ... ثم اصطحبت العاشق الى منزلنا ...

هكذا بدأت صداقتنا .. وعرفت اسمه الحقيقي ايضا ، سعيد احمد الخالد .. لا اهل لي .. زرعني ابي في احشاء امي ثم مات بعد شهرين .. وماتت هي عنـدما خرجت انا الى الدنيا .. اتى المسيح الى الدنيا بغير اب .. لكنه وجد اما .. اما انا .. اتيت اليها ولم يكونا فيها .. استغفر الله العظيم ...

– نحن اهلك يا اخي ..

احببت العاشق كاخي .. استمرت صداقتنا اربع سنوات .. استمع الى الحانه .. اراقب البريق الغامض في عينيه .. نشرب الشاي .. ومتعمـا اني الليل ننصت الى قصص اصدقائنا الثلاثة .. كل ليلة قبل تحركهم الى الشرق يروون لنا ما راوه داخل الارض المحتلـة .. يحدثوننا عن الشوارع والبيوت .. عن بكاء الاطفال وحزن الاشجار ... ثم يتحسسون رشاشاتهم ... يتفقدون قنابلهم .. ويتسللون بهدوء الى الوادي الذاهب في اعماق الارض .. نقلق للحظات ، هل تكتشفهم قوات الطوارىء ؟ ... هل يشتبكون مع دوريات الحـدود الصهيونية ؟ ..

نتأكـد من سلامة الطريق ... نبتسم .. ثم نعود الى الناي والشاي .. لننتظر قصصهم في الليلة القادمة.

وجاءت الحرب !.. وافترقنا ..

اخيرا .. رضخت لرجـاء ابي وتوسلات امي .. اشفقت على انامل اخي الصغير من كتابـة الرسائل المتاعة .. وزرت قريتي المكلومة .. بعد سنوات كاملـة .. سألت عن العاشق .. اجابوني بروايات مختلفة .. لكن ارجحها رواية ابو بكر :

.. سابع يوم الحرب رآه احد الرعاة يتسلل الى الوادي الذاهب الى اعماق الارض برفقة ثلاثة آخرين .. وجهتهم الاردن .. ترك بطانية الاعاشة .. واخذ الناي .. وبعد عام .. اخبرني احد ابناء القرية انه راى في عمان شابا يشبه العاشق تماما ..

آه .. ها انا زرت القرية .. لكن لم تخمد جذوة الشوق .. ولا شفي جرح القلب .. واعود ثانية الى هذه المدينة الباهتة .. اتصفح الوجـوه الاعجمية.. وادور حول نفسي في هذه الشوارع الباردة .. مع رفيـق لا تهمه هذه الاشياء التافهة .. فجاة .. طرات لي فكرة :

– لماذا لا نقضي بقية الاجازة في بيروت ؟ .. لم ازرها قبل الان ! ...

– لعلك تمزح يا صديقي ! من يترك اوروبا ويذهب الى جحيم بيروت ؟..

لم يوافق مرافقي على الفكرة .. لكنني في العاشرة من صباح اليـوم التالي كنت استيقظ على اصوات عربية في احد فنـادق بيروت ... تناولت الفطور .. وانطلقت اتحسس المدينة العربية ... وبعد ساعـة سألت لاول مرة عن المكان ...

– هذه المنطقة اسمها : الفكهاني .

– شكرا ..

سرت غير مكترث بجهلي المكان .. ومن حين لاخر تقع عيناي على شباب نشطين يرتدون الملابس العسكرية ..

كنت استريح واشرب كوبا من العصير .. عندما اخترقت اذني الزغاريد .. تبعها الرصاص ... ثم التهليـل والهتاف .. ترك الناس المقاهي .. تحرك الشباب بحماس تجاه الشرق.. اطلت النساء من شرفات المنـازل مزغردات . هرولت تجاه العرس ، هكذا خمنت ، .. وبعد دقائق كنت وسط الالاف في موكب عظيم .. نظرت في العيون .. رأيت غضبا عجيبا .. انه غضب فرح .. لا ادري كيف يكون الغضب فرحا .. لكن هذا ما شعرت به على الاقل . الرؤوس مرفوعة .. الرقاب مشرئبة .. سرت مع الجماهير امتارا قليلـة .. تمنيت اكثر من عشرين مرة ان اكون احد العرسان الثلاثة ..

كان يلفهم علم فلسـطين .. لم اسال عن اسمائهم .. ولماذا افعل ذلك في ...

– صدوا ارتال الدبابات بصدورهم .. حموا رفاقهم .. دحروا المعتدين واوقعوا بهم خسائر فادحـة .. بطـال .. !

التفت الى المتحـدث .. رمقت رفيقه .. ثم رفعت نظري الى النعوش المرفوعة على الاعناق ...

– .. اين انتم يا عمالقة القول والزام الهمم .. تعالوا لتروا اي عرس جماهيري هذا !؟ – راودتني فكرة سخيفة .. – ماذا لو اقفز على الاعناق اندس بجوار احـدهم .. وابقى هكذا لادفن معه ... – وبخت نفسي .. ادركت انني لو فعلت ذلك لسرقت شيئا عظيما ومقدسا ..

لم تكن المسافة بعيدة الى مقبرة الشهداء .. لكن – الزفة – قطعتها في ساعات خمس .. اخيرا .. تخلفت النسوة عند سور المقبرة .. في حين كثرت الملابس العسكرية والكوفيات المرقطة حول القبور المفتوحة ..

لم اتمكن من الاقتراب .. اكتفيت بالمراقبة لدقـائق .. ثم تجولت في المقبرة استطلع الاسماء التي كتبت على شواهد القبور ..

انتهت عملية الدفن .. بدأ الناس في الخروج وبدات الزغاريد تبتعد .. لماذا لا القي نظرة على الاسماء الجديدة قبل خروجي ؟ ..

حسين محمد عاصم : مواليد الخليـل ١٩٥٠ .. ابراهيم صالح عباس : مواليد يافـا ١٩٥١ .. سعيد احمد الخالد..

دارت بي الدنيا .. خارت قواي .. جثمت على ركبتي .. اسندت راسي على شاهد القبر .. تحسسته بيـدي .. تدفقت من عيني دموع استعصت طويلا.. لكنها توقفت فجاة..

انفتح القبر .. خرج العـاشق متشحا بالعلم ذي الالوان الاربعة .. بدا رشيقا .. لم يعد بريق عينيه غامضـا .. ابتسم .. كشف عن صدره .. بدت في الناحية اليسرى علامة بارزة .. حولها بقعة من الدم .. اكتها لم تطمرها .. مد بيـده وكشف عن صدري .. غمس ابهامه في الدم .. وفي الناحية اليسرى من قلبي رسم نفس العلامة .. ابتسم ثانية ولوح بيده مودعا .. وعندمـا رفعت يدي لاودعه شعرت بيد تلامس كتفي .. رفعت عيني الى اعلى ... ابتسمت للشاب .. نظرت الى لباسه العسكري وكوفيته المرقطة .. اتكات على ذراعه .. ثم نهضت وبقايـا زغرودة تاتيني من المخيم .....

محمد الأسمر
أوّاه يا سمراء

اواه يا ارضى /
واواه يا سمراء /
لفحتنى السحابة ، ويحى
فتصدعت احشائى من هول النبا /
واواه يا ارضى ،
اغمدينى فى وريدك /
اغمدينى فى صدرك فتى
لاوقف انهمار الخريف الاتى فى غير اوانه /
بكيتك ، لاخفف عنك الانهمار ،
ولاسكب الدمع على الزرع الاخضر
الذى احرقوه قبل ان يزرع /
فهناك « رابعة » تلفظ النفس الاخير
وصوتها لا يزال يدوى ،
ينادينا لنلحق بالركب /
واسترخت ، والبسمة لا تفارق الشفتين .
وطنى .. ساعدنى حتى انطق /
ولاشتم البندقيـة /
التى اردتنى نازفـا /
على ارضى .. محبوبتى السمراء
حيث اطلقت آخر زفرة /
ثكلتنى الشـوارع
وحال سلامهم بينى وبين نفسى /
فيا طابور دوى ،
ويا طور دوى ،
ويا حطين دوى كرعد تمزق /
ليسمع صلاح الدين .. مصر ..
وليزلزل الارض ويأتى /
ليرى السلام الاحمق المترهل /
وليرى عمامة من الماجورين
حول القضيـة /
وعلى مائدة مستديرة
فليشربوا نخب الشهيد /
فيا سمراء ديمى /
ويا ارض دونك روحى /
لاستشف ضناي المتبقى من ثلاثتهم والآخرين /
ولاغمض عينى على حلم جديد /
لتبتسم شمس المغربية /
ولتشرق شمسنا يافعة /
على حطام زورقهم /
فيا سمراء انى قريب ،
احتضنى السنديان المشنون /
على برج المراقبة /
واصنعى من الاعداء سوقا /
لاشترى الهدية
ولاشترى الهدية .. /
لاهديها لابناء هاموا
على مرآى الضحية /
فيا ليلة الهجران :
لم ير الزعتر الجبلى ضحيتى /
ليشقنى من وحشة العذاب العتيق /
لعلى اعود الى جبل الطلقات /
لاستطرد انباء العاصفة المدوية /
ولاستريح فى بلدتى .. /
لكن نوم الفجر اتخمنى /
وصوت من الاعياء اصفع الجدران الملطخـة بالسواد /
ان اعيدى لى مجدى /
اعيدى لى العشب النابت على الصخر /
لاطمئن على الضحية /
ويا سمراء اعشقى /
قبل النزول الى الهاوية /
اعشقينى ،
اعشقينى زيتونة خضراء /
او يابسة من شدة الظما /
اعشقينى حجرا متشبثا بك /
او متدحرجا الى الهاوية /
اعشقينى جرحا ينزف /
او قلما ينزف /
اعشقينى شيئا او لا شيء /
اعشقينى وهما او شبحا مخيف /
لاهيم على عشقك للصخرة /
فتتحطم الصخرة /
وتقطع الزيتونـة /
ويتسع الجرح شوقا /
ويصعد الشبح لهاوية العذاب /
بطائرة عمودية /
نحو المجهول واللاشيء /
ليغتصب الفريسة
ويوقع بدم الشهيد ، اسمك يا سمراء /
على قذيفة المدفع
انه يخافها ان تنطلق فتنفجر /
فتكون العاقبة وخيمة /
وتبقى الضحايا تصرخ
على وقع الجريمة :
اواه .. يا .. سمراء
اواه يا سمراء .

احتمالات التدخل الامبريالي في الشرق الأوسط

احتمالات التدخل الامريكي المسلح في منطقة الشرق الاوسط قائمة .. ولم تسقط من حساب مبرمجي سياسة العدوان الامبريالي في اروقة « البنتاغون » (مركز قيادة وزارة الحربية الامريكية) .

ولا يغير من هذا استبعاد بعض المحافل الاوروبية هذا التدخل .. فالسياسة الامريكية التي تبلورت في « كامب ديفيد » تقوم على التآمر على الشعوب في الشرق الاوسط . كما ان ظروف المنطقة تدفع بمهاويس الحرب في الولايات المتحدة الى تشجيع العدوانيين الاسرائيليين على اتخاذ اجراءات عدوانية .

وهدف مخططات تدخل البنتاغون السيطرة على ابار البترول العربي.. ولا يسقط «البنتاغون» مخططاته من الحساب فمجرد وجود هذه المخططات يساعد على ترويض حكام دول المنطقة وجعلها حليفة لسياسة الامبريالية الامريكية العدوانية .

وهذه السياسة هي استمرار لسلسلة الاحداث التي مرت على المنطقة ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، حين بدأ الصراع بين الدول الامبريالية للفوز بالهيمنة والسيطرة على ثروات شعوب الشرق العربي .. وقد امتد هذا الصراع منذ ذلك الوقت حتى مؤامرة « كامب ديفيد » .

وخلال هذه الفترة وقع العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ حين تحالف حكام اسرائيل مع الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين وكان هدفه اجبار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر على السير في مخططات الامبريالية او الاطاحة بحكمه .

ولم يحقق هذا العدوان نتائجه بفضل الانذار السوفييتي ووعي القوى الثورية النامية في العالم العربي .. فهذان العاملان اجبرا الامبريالية على تغيير خططها .

كذلك لم تحقق الامبريالية اهدافها حين دعا رئيس جمهورية لبنان ، كميل شمعون (زعيم احدى فرق العصابات الانعزالية الفاشية اليوم) قوات الصاعقة البحرية الامريكية لحماية نظامه وضرب القوى الفلسطينية واللبنانية الوطنية .

هذا ، وبدأ ، في المرحلة الحالية، التفكير (العقيم حقا) باحتلال مصادر النفط العربية نتيجة ما يسمى « ازمة النفط » .

وكان الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون هو الذي اثار فكرة التدخل في ظروف ازمة البترول ابان حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ . آنذاك هدد المسؤولون الامريكيون بارسال وحدات امريكية الى الخليج العربي واحتلال ابار النفط .

امكانات التدخل في الفترة الحالية

تتفاوت ماهية تصريحات المعلقين السياسيين والعسكريين حول امكان ارسال جنود امريكيين الى منطقة الشرق الاوسط لاحتلال ابار البترول.

ولكن المجلة الالمانية الغربية « دير شبيغل » تستبعد قيام الولايات المتحدة بهذه الخطوة ..

ولكن المعلق ميشال كيك يرى في مقال نشره في « السفير » اللبنانية امكان تدخل عسكري امريكي ويرى ان اتفاق « كامب ديفيد » محاولة لتحديد خطوط هذا التدخل لتحقيق استراتيجية البنتاغون ... ويحدد المعلق خطوط الاعداد لهذا التدخل واهدافه على الوجه الآتي :

١ – تشكيل قوة امريكية بحرية – جوية مستقلة اسمها الاسطول الخامس كي تحرس مباشرة المصالح الغربية في المنطقة النفطية . هذه القوة هي البديل الامريكي لقوة ايران العسكرية، وهي قوة التدخل المباشر بعد ان نشأت قوى التدخل غير المباشر ، والركيزة التي تحمي بقية عناصر نظام الامن الجديد ، الذي يحتاج الى وجود اجنبي قوي يدعمه ، بعد ان تعلم الامريكان من تجربة ايران ان الافتقار لهذا العنصر قد يكون عاملا حاسما في انهيار نظام امن متماسك .

٢ – تفريغ الجيش المصري للعمل ضمن اطار هذا النظام . وذلك يقتضي فك ارتباطاته الاخرى ، ومنها الارتباط بالصراع العربي – الاسرائيلي .

واذن لا بد من تسوية القسم المصري من الصراع العربي مع اسرائيل .

٣ – ادخال اسرائيل رسميا وباتفاق مكتوب ، في نظام الامن الجديد ، بعد ان كان وجودها فعليا في النظام السابق . دخولها الرسمي والقانوني يعني ان الميادين التي سيمتد تأثير نظام الامن اليها قد لا تقتصر على القيام بهجمات مضادة على المناطق التي خسرها الامريكان مثل اثيوبيا وايران ، وانما قد تشمل مناطق مثل الاقطار المتاخمة .

٤ – مد نظام الامن الجديد الى مناطق لم يشملها النظام السابق ، مثل المغرب العربي ، حيث يعتقد العارفون ان احداثا خطرة جدا ستحدث هناك .

٥ – اعداد الدول الواقعة وسط الدول المتحالفة في النظام الجديد لتغيرات جدية تصيب بنيتها وسياستها . والسعودية تقف في طليعة الدول التي ستطرأ عليها التغيرات .

وازاء برامج مهاويس الامبريالية الامريكية تطرح « دير شبيغل » السؤال هل تجرأ القوات الامريكية على التوغل في مساحات واسعة من الصحراء (شبه الجزيرة العربية) .. وكيف يمكنها ان تطفىء اللهيب المشتعل في ابار النفط ؟.

لقد قال احد خبراء الحرائق في الولايات المتحدة « باول ادابر » ان « حريقا يشتعل في حقول النفط العربية سيكون اكبر حريق في العالم ولا يستطيع احد ان يطفىء هذا الحريق ابدا » ؟

هناك اصوات عقلانية تدعو حكام الولايات المتحدة الى التخلي عن مثل هذا البرنامج المغامر . ومن هذه الاصوات ما كتبته صحيفة « نيويورك تايمس » ، كتبت :

« من الافضل ان لا تتدخل واشنطن شعوب المنطقة في فزع دائم وان نقدر حساسية هذه الشعوب تجاه تدخلها فتوقف النقاش حول امكان تدخلها » .

((مراقب))



فرق المظلات الامريكية على أهبة الاستعداد للتدخل



رسم بياني لخارطة منطقة الانزال الامريكي – تشير الاسهم الى مناطق الانطلاق في حالة التدخل وهي اسرائيل وجزيرة قبرص (عن «دير شبيغل»)

حركة النساء الدمقراطيات تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين في اورغواي

حيفا – خاص بـ ((الاتحاد)) – ارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، يوم السبت الماضي ، برقية الى سفارة اورغواي في اسرائيل ، عبرت فيها عن احتجاجها الشديد على اجراءات العسف والاضطهاد القاسية ، التي تنفذها السلطات في اورغواي بحق آلاف الاطفال الذين يقبع آباؤهم في غياهب سجون النظام القمعي الدموي .

وطالبت البرقية حكومة اورغواي ان تطلق سراح كل السجناء السياسيين وتعيد اليهم هوياتهم المدنية والسياسية وان تعيد الاطفال الى احضان آبائهم .

واشارت البرقية انه لا يجوز في سنة الطفل العالمية ، التي اعلنت عنها هيئة الامم المتحدة ، ان يبقى اطفال اورغواي في ((معتقلات رعاية)) حيث يعانون الجوع والانقطاع عن العالم الخارجي .

ثلاثون عاماً على إنشاء مجلس التعاون الاقتصادي

كتب ليونيد برجنيف : ((ان الشعب السوفييتي بسيره على طريق لينين قد اقام نمط الحياة الجديد الاشتراكي ، واقام الحضارة الاشتراكية الجديدة)) . هذه العبارة تعرب عن فكرة الاشتراكية وينبع من ذلك الاستنتاج الهام التالي : ان النظام الاشتراكي ، بوصفه النظام الاجتماعي القائم على الاممية ، قادر على تحويل الحضارة الاشتراكية ، التي ولدتها ثورة اكتوبر العظمى ، الى حضارة اممية .

وتم خطو اول خطوة في تشكيل هذه الحضارة ، بشكلها الاممي ، في كانون الثاني عام ١٩٤٩ ، عندما تقرر في مؤتمر ممثلي بلغاريا والمجر وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا في موسكو انشاء مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) . ولم يكن تشكيل المجلس عملية سهلة فقد كان من الضروري التغلب على التقاليد الراسخة وتأكيد المصير المشترك والاهتمام بطابع الاقتصاد في هذه البلدان منفردة ومجتمعة .

وقبل شهور احتفل الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي بمرور ٣٠ عاما على انشاء المجلس ، في ظل الانجازات التي تم تحقيقها عبره في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية ، التي كانت ذروتها تنفيذ تحليقات فضائية في اطار برنامج « انتركوسموس » الذي يشترك فيه رواد فضاء من الدول الاعضاء في المجلس .

وبهذه المناسبة ننشر مقتطفات من كتاب كاريل توماشيك « اتحاد بناة العالم الجديد – ٣٠ عاما على انشاء مجلس التعاون الاقتصادي » ، الصادر عن دار نشر وكالة « نوفوستي » ، وبشكل محدد مقتطفات من الفصل : « مؤشرات النمو » .

يتمتع سكان دول مجلس التعاون الاقتصادي بمستوى معيشة مرتفع ، بما في ذلك الزيادة الكبيرة في عدد السيارات الخاصة . وتظهر هذه الزيادة بوضوح على مثال تشيكوسلوفاكيا . فلدى ٨٥٪ من الاسر التشيكوسلوفاكية ثلاجات كهربائية . ويعادل عدد اجهزة التلفزيون عدد الاسر عمليا . ويزيد عدد اجهزة الراديو بما في ذلك اجهزة الترانزيستور بمقدار مرتين عن عدد الاسر المثبتة وفقا للاحصاءات .

دعونا ننظر كيف ينمو الدخل الوطني ومستوى المعيشة في كافة بلدان المنظومة الاشتراكية . وسنقف على ذلك من تتبع تطور المجالات الاساسية في الصناعة الخفيفة على اساس ١٠٠٪ في عام ١٩٦٠ :

فروع الصناعة	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٧
الزجاج والخزف	١٦٠	٢٥١	٤٨٤
النسيج	١١٨	١٦٤	٢٣٧
الحياكة	١١٩	١٩٣	٢٩٦
الجلود والاحذية	١٢٢	١٧١	٢٣٩

ويبين تحليل الجدول ان تلك الفروع الصناعية ، التي لا تتعلق بالاستهلاك الفردي ، وانما بالاستهلاك الجماعي ، الذي يهيىء الراحة والمناخ الملائم ، تزداد بسرعة ملحوظة وخاصة في السبعينات . على ان هذا ينطبق على تلك الفروع الصناعية التي كانت تفي بالطلب فيما مضى . فمنذ ١٥ – ٢٠ عاما مضت كنا نشتري الاشياء لكي نفي بأمس حاجاتنا الاستهلاكية ، اما الان فاننا فضلا عن ذلك نشتري لكي نفي باحتياجاتنا الجمالية .

فماذا عملنا لانفسنا ؟ وكيف نهتم بانفسنا ؟

ان الدخل القومي هو المؤشر النهائي لكافة الجهود . فلقد نما الدخل القومي في البلدان الاشتراكية في فترة الاعوام ١٩٥٠–١٩٧٧ عشرات المرات . ويبقى ، بالطبع ، من غير الممكن وضع علامة التساوي بين مفهومي « مستوى المعيشة » و « الدخل القومي » لان هذا خطأ صارخ . اذ ان جانب من الدخل القومي يخصص لتوسيع الانتاج وتكوين الاحتياطات وما الى ذلك . وتتكون منه ايضا ارصدة الاستهلاك وهي غير متساوية في مختلف البلدان. ففي كافة بلدان مجلس التعاون الاقتصادي استخدم الجانب الاكبر من الدخل القومي بمعرفة الشعب مباشرة ، وهذا الاستهلاك ينظم عن طريق صندوقين : اجتماعي وشخصي يتكون من كافة انواع دخول الاسرة المالية . ويلعب صندوق الخدمات الاجتماعية والعامة دورا هاما اذ يحصل الكادحون منه على جانب كبير من القيم التي يخلقونها ممثلة في الانتاج القومي وذلك على هيئة الخدمات الطبية المجانية وتذاكر العلاج في المصحات وعلاوات الاطفال والمعاشات ومعونات العجز وغيرها .

زيادة مستمرة في الاجر

تحدث في البلدان ، الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ، زيادة مستمرة في الاجر الاسمي والفعلي . اضف الى ذلك انه في الفترة منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٧ تم الى حد كبير رفع الحد الادنى للاجور في الاتحاد السوفييتي ورومانيا والمانيا الدمقراطية وبولندا .

لقد اصبحنا في اعوام ١٩٦٠ – ١٩٧٧ الماضية اكثر يسرا سواء من حيث الوفاء باحتياجاتنا ، التي تخضع للذوق بشكل متزايد وليس للاحتياجات الفيزيولوجية .

كذلك زادت المدخرات المالية للسكان في البلدان الاشتراكية ، من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٥، على النحو التالي : بلغاريا – ١٠ مرات ، المجر – ١٩ مرة ، المانيا الدمقراطية – ٥ مرات ، بولندا – ٢٢ مرة ، الاتحاد السوفييتي – ١١ مرة ، تشيكوسلوفاكيا – ٧ مرات . ومن الجدير ان نذكر هنا انه لا اثر في هذا المجال للتضخم فعليا . ان ذلك هو النمو الصرف للرفاهية . فلقد زادت كثيرا الدورة التجارية في تجارة التجزئة ، على ان هذه الزيادة لا تتعلق بالسلع الغذائية وحدها والفروع التقليدية للصناعات الخفيفة مثل النسيج والاحذية وغيرها ، بل تشمل ايضا تلك السلع المسماة بادوات الاستخدام الطويل اي السيارات والاجهزة الكهربائية المنزلية وغيرها من منتوجات صناعة الماكينات .

ان جميع البيانات تشهد على النمو السريع اولا وعلى التقارب بين مستويات الاستهلاك في البلدان الاشتراكية . وهاتان الظاهرتان هما اثران طبيعيان للتطور المخطط الديناميكي في كل من مجالات الاقتصاد الوطني .

ويعيش في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي اكثر من ٤٣٠ مليون نسمة يشكلون حوالي عشر سكان الكرة الارضية . وينتج هؤلاء ٣٣٪ من اجمالي المنتوجات الصناعية في العالم .

التعاون على استيعاب احتياطي المواد الخام

من المعروف ان الصناعة المعاصرة لا يمكن ان تقوم دون قاعدة من الخامات والوقود والطاقة . وهذه القاعدة ليست كافية في غالبية البلدان الاشتراكية للوفاء باحتياجات الصناعة المعاصرة .

لقد جرى جيدا في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي حساب الاحجام ، التي يفي فيها الاتحاد السوفييتي مطالبها من الانواع الاساسية للخامات والطاقة الكهربائية . وهذه الارقام بالغة الدلالة والوضوح : النفط ٩٠٫٨٪ ، الغاز ٩٦٪ ، خام الحديد ٨٣٫١٪ ، المعادن اللاحديدية ٨٦٫٧٪ ، الطاقة الكهربائية ٦٠٫٥٪.

والان كيف يجري التعاون في استيعاب احتياطي المواد الخام ؟ يجري التشييد المشترك ، مثلا ، لخط نقل الغاز « سويوز » الذي سيصبح ، ليس مجرد خط لنقل الغاز ، وانما مقوم حقيقي للحضارة .

كذلك عثر الجيولوجيون السوفييت على الاسبستوس قرب كيمباي ، القرية الصغيرة على سفوح الاورال الجنوبي . وهذا المعدن اصبح يستخدم في تصنيع اكثر من ٣ آلاف نوع من المنتوجات . في كيمباي هذه تشاهدون لافتة كتب عليها « كيمباي منشأة مجلس التعاون الاقتصادي » فما معنى ذلك ؟

انه يعني ان الاتحاد السوفييتي وست دول معنية هي : بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وقعت اتفاقية حددت فيها اسس التعاون وعددت الاشياء ، التي توفرها الدول المعنية لهذا المشروع .

ومن المقرر ان يجري العمل في المشروع على مرحلتين وفق الخطة المحددة . ومن المنتظر ان يتم تشغيل ٢٥٠ الف طن من الاسبستوس في عام ١٩٧٩ تصل الى نصف مليون طن في عام ١٩٨٢ . وسيبدأ توريد الاسبستوس الى البلدان المشاركة في انشاء المجمع ابتداء من عام ١٩٨٠ .

وبوسعنا ان نستمر في سرد هذه القائمة وهي طويلة .. ولكن ما قدمناه يكفي للدلالة على جبروت المجهود الذي يبذله المجلس لصلحة الدول الاعضاء فيه ورفاهية سكانها .

النميرى يشدد قبضته لمنع نمو هبة الشعب

الخرطوم – وكالات الانباء – شدد حاكم السودان ، جعفر النميرى ، اجراءات القمع الوحشية التى ينتهجها لوقف موجة المظاهرات والاضرابات التى اجتاحت السودان فى الايام الاخيرة احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية المتدهورة .

وفى سبيل توطيد ديكتاتوريته عين نفسه امينا عاما للاتحاد الاشتراكى – التنظيم السياسى الوحيد وأداة السلطة فى البلاد – بعد ان اعفى الامين العام السابق ابو القاسم محمد ابراهيم من منصبه لانه لم يمنع المظاهرات والاضرابات .

وكعادة الديكتاتوريين اتهم النميرى، فى خطاب اذاعه التلفزيون السودانى، الشيوعيين بمسؤولية حوادث « الشغب » التى وقعت فى انحاء البلاد . وقال ان معلمى المدارس الشيوعيين الذين اعفى !! عنهم هم المسؤولون عن اعمال العنف فى الخرطوم والمقاطعات .

واضاف ان الشيوعيين ارادوا استغلال الصعوبات الاقتصادية التى تجابهها البلاد بمساعدة دولة مجاورة « ملحدة » ! (قصد طبعا اثيوبيا) .

ومع انه اعترف بأن البلاد تعانى من مشاكل اقتصادية الا انه قال ان الحاضر احسن من الماضى !!

والمستقبل يبشر بالخير !!

هذا وتشير انباء السودان ان نظام الحكم يعانى ازمة اقتصادية وسياسية لا بسبب ارتفاع اسعار النفط كما زعم النميرى بل نتيجة « الانفتاح » السياسى والاقتصادى على الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة .

ويستهجن المراقبون قول النميرى ان « الشغب » يعود الى المعلمين الشيوعيين الذين اعفى عنهم .. فنظام النميرى الديكتاتورى يحارب الحزب الشيوعى السودانى بلا هوادة ولا يسمح لاى شيوعى بالعمل فى جهازه ناهيك عن جهاز التعليم .

والواقع ان الهبة الشعبية شملت العمال والفلاحين والطلاب وحركتها ظروف الحياة القاسية نتيجة ارتفاع اسعار المواد الغذائية ولا يمكن الزعم انها كانت اصطناعية او مفتعلة ..ومن الطبيعي ان يساهم فيها الشيوعيون والنقابيون والدمقراطيون وسائر الوطنيين .



خبر وتعليق: أبعد نيكاراغوا تكون غواتيمالا

منذ اطاحت الثورة الشعبية في نيكاراغوا بالدكتاتور سوموزا والانظار تتجه الى غواتيمالا ، الدولة المجاورة والواقعة في وسط امريكا والتي يعيش ستة ملايين ونصف المليون من اهاليها في مساحة قدرها ١٠٩ آلاف كيلومتر مربع . تسيطر عليها حفنة من اللاتيفونديين ومجموعة من الشركات الاحتكارية الامريكية والمحلية المرتبطة بالرأسمال الاجنبي .

وكان اول من اطلق صفارة الخطر رئيس غواتيمالا ، لوكاس غارسيا ، فادعى ان مجموعة كبيرة من « المرتزقة » ! حطت على اراضي غواتيمالا بهدف اسقاط نظام حكمه . وقال – ان قسما كبيرا من هؤلاء «المرتزقة» ! هم من مأجوري الشيوعية العالمية (كذا) الساعين الى بسط نفوذهم على المنطقة .

وكان من الطبيعي ان تهتم بتصريحات لوكاس غارسيا الصحف الرجعية واجهزة الاعلام الصفراء في اسرائيل وغيرها من دول « العالم الحر » ، التي توحدها افكار وممارسة العداء للشيوعية واستقلال الشعوب وحريتها ، وذلك في محاولة للدس والتحريض على النظام الثوري في نيكاراغوا من ناحية ولاستنفار الادارة الامريكية (التي لا تحتاج الى استنفار) الى اتخاذ خطوات اكثر شدة في حالة تطور الاحداث في غواتيمالا في صالح القوى الدمقراطية من ناحية ثانية .

والسؤال هو ما هي حقيقة الاوضاع في غواتيمالا ؟! وما هي نوعية النظام وممارساته هناك ؟!

حين «تجرأ» الرئيس الغواتيمالي جاكوبو اربنس في عام ١٩٥٣ وأمم شركة زراعة وتسويق الموز الامريكية الاحتكارية «يونايتد فروت كومبني» ، نظمت الاستخبارات الامريكية (السي. آي. ايه) هجوما عسكريا شرسا على غواتيمالا قامت به فرق المرتزقة التي تلقت تدريباتها في دورات خاصة نظمت في نيكاراغوا واطاحت بالنظام الدمقراطي في ذلك القطر . ومنذ ذلك التاريخ والشركات الامريكية واللاتيفونديون هم المتسلطون على مقادير البلاد . وانتشرت في غواتيمالا الجملة القائلة : « بامكان العسكريين والشركات الاحتكارية الامريكية واللاتيفونديون في غواتيمالا ان يغيروا رئيس الجمهورية ، كما يغير الراسماليون ربطات العنق او الاحذية » . وهذه الجملة هي تعبير واضح عما تعانيه غواتيمالا حاليا . خصوصا ، بعد ان وصل الى دست الحكم لوكاس غارسيا ، الذي احتل في وقت مضى منصب وزير الحربية .

والمعروف عن لوكاس غارسيا انه يملك اكثر من ١٣٠ الف فدانا من الاراضي الخصبة ، التي استولى عليها من الهنود الحمر في غواتيمالا بالقوة . وكان قد اغتصب السلطة في انتخابات صورية لم يشارك فيها اكثر من ٢٠٪ من ذوي حق الاقتراع .

ويشير المراقبون الى انه منذ ان احتل لوكاس منصبه هذا وجرائم اغتيال الشخصيات السياسية والنقابية في ارتفاع مضطرد . وفي الوقت نفسه تسوء حالة العمال والفلاحين باستمرار . فان اكثر من نصف سكان المدن القادرين على العمل يعانون من البطالة . واذا حالف احد العمال الحظ فان اجرته اليومية لا تتعدى الدولارين ونصف الدولار .

كما ان نظام لوكاس غارسيا يمنع العمال من حقهم الطبيعي في التنظيم النقابي ومن حقهم في الاضراب ، وان تجرأ العمال واعلنوا الاضراب فان الجيش والشرطة تقمع نضالهم بقوة السلاح .

ويعتمد النظام الدموي كذلك على نشاط عدة منظمات فاشية معادية للشيوعية كتلك المسماة بـ « الجيش السري المعادي للشيوعية » وبـ «قوى العمل العسكري» . وهاتان المنظمتان ترفعان شعار معاداة الشيوعية وسحق الشيوعيين اينما وجدوا في البلاد ، وارتكبت هاتان المنظمتان الفاشيتان ، وبايعاز ومساعدة النظام القائم ، العديد من الجرائم السياسية ، التي ذهب ضحيتها نقابيون ومحاضرون وطلاب جامعات واطباء وصحفيون دمقراطيون انتقدوا الارهاب المنفلت العقال ، ودعوا الى اجراء انتخابات حرة في البلاد .

الا ان هذا الارهاب والقمع لم يمنع العمال والقوى الدمقراطية من تنظيم نضالها العادل والدمقراطي ، فحين قررت الحكومة رفع اسعار المواصلات الداخلية بنسبة مئة في المئة ، الامر الذي يعني اقتطاع ٣٠٪ من راتب العامل اليومي ، تظاهر المئات استنكارا لهذا القرار مطالبين بالغائه . وكان حصاد القمع هذا ٤٠ قتيلا و ٣٠٠ جريحا وطرد اكثر من الف عامل من العمل . ودفعت هذه المعركة القوى الدمقراطية في نقابات العمال التي توحد ٩٥٪ من العاملين في البلاد الى الاقتناع بأنه لا بد من تشكيل جبهة دمقراطية واسعة تتولى مهام اسقاط النظام الدموي في غواتيمالا وبناء حياة جديدة . وفعلا تم تشكيل « الجبهة الدمقراطية لمكافحة الارهاب » في غواتيمالا وحدت ١٧٥ نقابة عمالية وفلاحية وطلابية وعددا من رجال الدين .

وبدات هذه الجبهة في النضال لاسقاط النظام الدموي في غواتيمالا . فنظمت الاضرابات العمالية والمظاهرات الشعبية . ودعت وفدا من الحقوقيين الامريكيين ليحققوا في انتهاكات النظام لحقوق الانسان الاساسية في غواتيمالا . وفعلا قام هذا الوفد باجراء مسح عام في البلاد خرج في نهايته بخلاصة مفادها ان لا حقوق للمواطن في غواتيمالا .

وكان هذا التقرير ، الذي نشره الوفد الحقوقي الامريكي بعد سقوط نظام الدكتاتور سوموزا في نيكاراغوا ، ناقوس الخطر ، الذي دفع رئيس غواتيمالا الى التلويح بتصريحاته القائلة ان هناك « مرتزقة » ! يحاولون اسقاط نظام حكمه واقامة نظام شيوعي على النسق الكوبي . محاولا بذلك استفزاز القوى الرجعية والاكثر عدوانية في الادارة الامريكية.

اولا – لضمان استمرار المساعدات العسكرية له .

ثانيا – لسد الطريق امام القوى العقلانية في منظمة الدول الامريكية لتقديم العون للجبهة الدمقراطية في غواتيمالا .

ثالثا – لضرب اسفين بين صفوف الجبهة الذين يمثلون مختلف التيارات السياسية بما فيها التيارات الليبرالية .

ولكن مهما يكن من امر هذه الدعاية السلطوية او اعمال القمع الدموية فان النصر يبقى ، وفي ظل توازن القوى المحلي والمنطقي، الى جانب جماهير الشعب وطليعتها التقدمية. ومما لا شك فيه ان انتصار الثورة الشعبية في نيكاراغوا ترفد الحركة الدمقراطية في غواتيمالا بدفع وزخم يساعدها على ان تستمر في النضال حتى النصر .

عفيف سالم

هل لدينا سينما عربية قومية ؟!

بقلم : مهجي شفيق

هناك سؤال يفرض نفسه باستمرار في كل مرة نطرح فيها قضايا السينما العربية ، هو : هل استطعنا حقا ان نخلق سينما قومية ؟ وهو سؤال ، رغم بداهته ، يصطدم باستمرار بعدد هائل من الصور والمشاهد التي اختزنتها ذاكرتنا . وكلها ، في اغلب الاحوال ، توحي باتساع المسافة بين ما نراه على الشاشة وبين الواقع اليومي الذي يحوطنا من كل جانب .

ان ذاكرتنا تمتلىء بمشاهد لم يعشها اي واحد منا ، حتى اكثرها انتقادا ووطنية . واذا كانت الاغلبية في بلادنا من الفلاحين ، فالشاشة العربية لم تستطع ، باستثناء فيلمين او ثلاثة ، هي « جفت الامطار » لسيد عيسى او « الحياة اليومية في قرية سورية » لعمر اميرالاي ، ان تعطي الكلمة لفلاح اليوم كي يتحدث عما يجول بنفسه . ففلاحو يوسف شاهين يشيرون الى عام ١٩٣٦ ، وفلاحو صلاح ابو سيف تستهلكهم هموم الجنس ونزاع زوجات الرجل الواحد ، ودائما يحبسهم مخرجهم في اطار الانماط الجامدة وفي فلكهم ايضا تدور حياة فلاحي مخرج الجزائر الاول محمد الاخضر حامينا . واذا كان محمد ابو عماري ، بفلاح فيلمه « الفحام » قد احدث تيارا باكمله في السينما الجزائرية ، تيار ادى الى ميلاد حركة « السينما الجديدة » . فقد انتهت صحوة سينمائيي الجزائر على واقعهم المعاصر بانتهاء حرارة الحفاوة بالثورة الزراعية التي بدات في ١٩٧٢ .

وسوف يعترض الكثيرون ، وسوف يقول البعض : لكن هناك افلام مثل مصطفى كمال وسيد درويش وغيرها من الافلام القومية ؟

وهم ينسون هنا حقيقتين : اولهما ان الكاميرا ، في كل هذه الافلام المسماة بالوطنية ، لم تمارس وظيفتها، بل قامت بدور جهاز تسجيل محايد لصفحات من كتاب تاريخ مدرسي . وثانيهما ان السينما القومية هي السينما التي لا تلجا الى الماضي ولا ترد المعاصر الى المعهد البائد ، بل هي السينما التي تنتزعنا من زحمة الحياة ، وتستجمع لنا جزئيات حياتنا ، وتصقل هذه الجزئيات لتوصلنا الى الوعي لا بحقيقة الارض التي نقف عليها فحسب ، بل بقدراتنا الانسانية وبامكانية تغيير هذه الارض لتوائم تلك القدرات .

فلسطين : بعد اجتماعي وسياسي

ايضا لم يخطر بذهن ناقد او مؤرخ سينما ان يضع في الاعتبار حقيقة كبيرة ، هي ان واقعنا العربي ، شئنا او لم نشا ، قد اصبح ، منذ عام ١٩٤٨ ، منذ تمزيق جزء من كياننا بفلسطين ، مشروطا بقدرتنا على استعادة مناخنا الصحي ، فالاحتلال الاسرائيلي هو التحدي الاول لكياننا القومي ، وهو ليس مجرد قضية يحلها السياسيون والكتاب في ملفاتها . ان بقاء الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية يؤدي الى الحد من برامج التنمية على الصعيد العربي ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، ويؤدي الى تحول ميزانياتنا من ميزانيات بناء وتطوير الى ميزانيات حرب ، ويؤدي الى « تاجيل » معركتنا ضد التخلف الى اجل غير مسمى ، وتكون انعكاسات ذلك هي الغلاء والشعور بالدونية والتوتر وانتشار الفكرة الثابتة القائلة بان مصيرنا يتوقف على التوافق او التوتر بين الدول الكبرى . في كلمة واحدة ، ان هذا التحدي يصل الى النخاع ، وهو يؤثر على مجرى حياتنا اليومية ، انه البعد الحقيقي الذي اضيف الى ابعاد واقعنا منذ عام ١٩٤٨ والى الان .

اين انعكاسات ذلك الواقع على شاشاتنا العربية ؟

باستثناء فيلم « سنعود » للجزائري محمد سليم رياض ، و «المخدوعون» لتوفيق صالح ، وفيلم « كفر قاسم » للبناني برهان علوية ، والقصص الثلاثة التي ضمها الفيلم السوري « رجال تحت الشمس » (وهو التجربة السورية الاولى في مجال الفيلم الروائي) ، لم نر على الشاشة سوى عصابات « وسترن » امريكية تنكرت في زي فلسطيني ووضعت اقنعة الكاوبوي وراحت توهمنا بان حل القضية الفلسطينية هو الدخول مع اسرائيل بمعركة بالايدي وانه لا حل على الاطلاق ما لم تعثر على بطل من الابطال الخارقين للعادة ممن قدمهم للشاشة مخرجون امثال رضا ميسر في (الفلسطيني الثائر) .

ولم يلحظ احد انه حتى محاولة تمجيد البطولات بمعزل عن حركة الواقع العربي يؤدي الى تحويل القضية الى عرض مثير ، يخص الاخرين ، ولا يحدد ابدا وعينا بالبعد الجديد الذي اضيف الى واقعنا اليومي .

وانا استخدم هنا كلمة « بعد » بالمعنى الذي تحدده قوانين التاريخ . وارى ان مسالة « الابعاد » هي اهم مسالة ينبغي طرحها للمناقشة اذا اردنا ان نصل الى سينما قومية . فالسينما القومية هي السينما التي تكشف لنا عن السياق الاجتماعي — السياسي الذي يشكل نسيج حياتنا المعاصرة ، وهي بهذا المعنى سينما واقعية . قد تختلف طرق تناول هذا الواقع ، فيتوقف البعض امام الازمات النفسية والعاطفية ، ويتجاوزها البعض الاخر متجها الى العلاقات التي تربط عناصر الواقع المتناقضة ، لكن مهما تعددت المذاهب والاساليب على المستوى الجمالي ، فهي تدور باستمرار ، على المستوى الايديولوجي ، حول هذا المحور .

سينما لا انسانية .. لانها كوزموبوليتية

وعندما لا تتجه السينما العربية في الاتجاه نحو الهدف ، فهي سينما لا قومية . لانها ، هنا ، تستخدم مبدا الازاحة : انها تدفع المشاهد الى الانحراف عن واقعه بالايحاء اليه بان موضوع الفيلم هو الانسان المطلق ، في كل زمان وفي كل مكان ، وتنسيه ان المشاعر الكبرى والعواطف هي ايضا في حالة تطور ، هي ايضا لها تاريخ . هي ، اذن ، في الاساس ، سينما لاانسانية ، لان قضية ربط الانسان بتاريخه ، اعني ممارسته لانسانيته ، وتفتيح ملكاته على الدوام، وتحويل الطبيعة الى ثقافة ، هي قضية تحجبها هذه السينما ، وبدلا منها تقدم بديلا استعماريا : هو « الفيلم الكوزموبوليتي » ، اي الفيلم الذي يلغي التاريخ ويلغي الواقع القومي في آن واحد .

فالسينما القومية هي اذن ثمرة كفاح سينمائيينا العرب للتحرر من الكوزموبوليتية (اي من النموذج الهوليوودي) ، وهي موقف تجاه الواقع المعاصر ، وهي وسيلة تعبير لها خاصيتها النوعية ، ومن شانها ان تكبر لنا تفاصيل واقعنا وتربط اطراف حركته وتدفع بنا الى مسار هذه الحركة : انها وعي ومعرفة من نوع خاص .

لكن : ما معنى هذا كله ؟

معناه ، في كلمة ، ان طرق ممارستنا للسينما قد سارت ، منذ وعينا بدور الفيلم في مجتمعاتنا وبامكانيات السينما التعبيرية ، في طرق خاطئة ، وقد بدا ذلك منذ نقطة احتكاكنا بالسينما العالمية ، وعلى راسها الانتاج الهوليوودي ، فقد اتخذنا منهج « العمل الحرفي » ، وابدا لم نتصور السينما كفكر وكابداع فني.

كانت السينما ذلك الاختراع الذي حققه التقدم العلمي ليجيب على حاجة الانسان الجديد للتعبير عن ذاته باعتبارها ذات تنتمي الى الانسانية باوسع معانيها . ولم يتحقق ذلك الاختراع من قبيل الصدفة ، فقبيل اختراع السينما كانت المجتمعات الاوروبية تمر باخطر منحنى تاريخي عرفته : بعد الثورة الفرنسية ، الثورة التي تصور البشر انها التتويج الحقيقي والممارسة الفعلية لمبدا المساواة والعدالة والحرية ، قفزت طبقة جديدة الى الحكم ، وتبلور كيانها كاشفا عن اتساع الطرف المقابل لها : انها طبقة الراسمالية الاحتكارية ، وهي طبقة لا توجد الا اذا كانت هناك عملية تاريخية تصاحب نشاتها تقوم اساسا على ظهور نقيضها ، وايضا مبرر وجودها ، واعني بذلك تلك الجماعات الهائلة من الفلاحين الذين نزحوا الى المدن بحثا عن عمل ، بظهور المصانع واتساعها ، وايضا فئات طوائف الحرف التي فقدت ، مع تفتت البناء الاقطاعي ، ومع اختراع الالة البخارية ، مقوماتها التي حددت كيانها اجتماعيا منذ العصور الوسطى.

الكاميرا ولدت للجماهير

هذه الجماهير الهائلة لم يكن لها لغة رسمية ، لسبب بسيط : هو انها قبل الثورة الفرنسية لم تكن قد « منطقت » مفردات حياتها وصاغت لنفسها مقولات ثابتة والفت بلاغة تعبيرية تخترق بواسطتها دلالة الظواهر المحيطة بها وتوزعها في دورة التبادل الاجتماعي . فالبلاغة التي عرفتها الانسانية هي اللغة الرسمية للبورجوازية الصاعدة التي اشترت باموالها اخلاقيات و « اتيكيت » ونعومة طبقة النبلاء الاقطاعيين الافلة . انها لغة الصفوة ، لغة اصحاب الامتياز ، لغة لم تهبط على الاطلاق الى قاع المجتمع . لكنها تتحكم ، بسلطانها ، في تسيير سائر فئات المجتمع ، انها تنظم الاطار الاداري والقانوني وتجثم بكل ثقلها على وجدان الجماعة الانسانية موحية بانها المعرفة الكاملة ، بينما هي ، في حقيقة الامر ، لغة ماض آخذ في الزوال . ففي عصر تتسع فيه المواصلات وتترابط فيه اجزاء العالم ، وتتجه فيه البرجوازيات الاحتكارية الى القارات الثلاث ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بحثا عن اسواق وعن يد عمل رخيصة وعن مصادر طبيعية ومواد خام ، في عصر يزداد فيه الاحساس بايقاع الحياة وبحدة التناقضات ، تتغير حتما سيكولوجية الفرد ، وتتسع اطراف الحياة حوله، وتتعقد بنية المجتمع وهي تعكس صورتها في وجدانه ، في هذا العصر لا يمكن حبس الفكر في مجموعة قوالب بلاغية محددة وفي قواعد منطقية صورية ، كلها ارسطية ، بل لا بد من ظهور ادوات جديدة للمعرفة تحتوي الواقع الذي تعقد واتسع .

وبالتالي اصبح من الامور الحتمية ان تحدث هذه العملية المزدوجة : تفتيت البلاغة التقليدية والصعود بعقلية الحكاية ، وبعناصر المنطق الفولوكلوري ، الى مستوى المعرفة المتطورة الموائمة لعصر تقدم العلوم .



لقطة من فيلم « منطقة محرمة » للمخرج الجزائري العالم .. سينما قومية تعبر عن الفلاحين .

هوليوود والعقلية الحرفية

وقد ظهرت السينما كواحدة من عدة وسائل تمد الجماهير بهذه المعرفة وبهذه القدرة على التعبير . الا ان الطريق الذي رسمه لها مخترعوها ، وهم جميعا من العلماء ، اتجه الى زقاق مسدود . فبعد اختراع السينما بعدة سنوات ، استولت عليها طبقة البرجوازية الاحتكارية وحولتها الى اداة لتفريغ الجماهير من شحنتها الانفعالية . وتدريجيا اصبح الفيلم سلعة كسائر السلع ، له مواصفاته ، وله بضاعته الادمية من نجوم فاتنات، وله مشهياته ، وله ايضا ، وهو الاخطر ، مطابخه : فظهور هوليود كالمة الاحتكار تبعه تنظيم جديد لهذه الوسيلة التعبيرية ، تنظيم استمد من طوائف الحرف في العصور الوسطى علاقات الانتاج والهيكل الاداري . فكما كانت الحرف والصناعات تقوم على التدرج من صبي الى اسطى مرورا بالمعلم ، كذلك اصبحت السينما تقوم على التدرج من مساعد مخرج ثان ، الى مساعد اول ، الى مخرج . وكما كان حرفيو العصور الوسطى لا يصبحون اسطوات الا اذا نجحوا في صنع النموذج الاعلى لمنتجات الحرفة ، فبالمثل اصبحت هوليوود تصنع لسينمائيي العالم نموذجا او قالبا يحدد معايير الاجادة الفنية .

لقد سلكنا هذا الطريق ، طريق العمل الحرفي ، فاصبح ما يهمنا هو اجادة النموذج واعادة صنعه . فاذا ظهرت في هوليوود (ثم في اوروبا بعد ذلك) موضة جديدة ، اسرع سينمائيونا الى دراسة تفاصيل النموذج والتمرس على اعادة انتاجه حرفيا ، وذلك بدلا من ان نسلك الطريق الاخر ، طريق تجريب الالة نفسها ، وتطبيق قدراتها التقنية والتعبيرية على مضمون افرزه واقعنا . لقد حلت الحرفية ، وهي تطابق عقلية ما قبل الثورة الصناعية، محل التجريب ، اي البحث ، وهو ما يوائم الحاجة الاساسية لاستخدام السينما ، بوصفها اداة لتحليل جزئيات الواقع وتجميع هذه الجزئيات في سياق يومي، الى وجود الجزئي والذاتي وسط الكلي الانساني بكل تناقضاته .

ان تقسيم العمل السينمائي الى عدة اعمال مهنية وحرفية ، الى كاتب سيناريو ليس هو المخرج ، والى مخرج لا يعبر عن شيء عاشه وعاناه قبل التصوير ، والى مساعدين ، والى طقم عمل بالاستوديو ، كل هذا ادى الى سيطرة «النموذج» بالمفهوم الحرفي للكلمة على جميع حركات التجديد في السينما العربية . فوراء صلاح ابو سيف تلمع اليات هوليوود وروح جون فورد ، ووراء يوسف شاهين تجد التجديد مرتبطا برواسب صور من انطونيوني وفيلليني والبرازيليين امثال روشا ، ووراء الاخضر حامينا تجد مشاهد من « ذهب مع الريح » وانتاج هوليوود الضخم . وقليلة هي الافلام التي تبدأ من حيث يقف المخرج ، من الواقع ، وتستخدم كل مكتسبات الفنون ،وكل تراث الانسانية ،للوصول الى مزيد من التعبير عن المشاهد . ونادرة ، في نهاية الامر ، تلك الافلام التي تحدد لنفسها هدفا يوائم مبدا ظهور السينما نفسها : اعطاء الكلمة القاعدة العريضة ، لمن ليست لديهم بلاغة تقليدية ، لمن يبحثون عن قوالب لتحديد حدود فكرهم ، لمن ليس لديهم منطق جاهز ، ومع ذلك فواقعهم هو الذي يحمل اكبر طاقة بشرية يمكن بتفجيرها صناعة الغد .

وعندما رجع سيرج داني ، رئيس تحرير مجلة « كاييه دي سينما » من رحلة الى سوريا في العام الماضي ، قال في دراسة حملت انطباعاته عن السينما السورية الجديدة انها هي ايضا تخضع للنموذج ، اي «الباترون» الذي يضعه مصمم الازياء ويتسابق الترزية على اعادة انتاجه في كل مرة يفصلون فيها حالة .

وكانت هذه النظرة التي يلقيها مفكر سينمائي فرنسي على جزء من واقعنا القومي تبدو لي كاشفة عن مصدر تخلف السينما العربية وبعدها عن ان تكون ظاهرة قومية ، وكانت ايضا مؤكدة لضرورة النضال من اجل مواجهة تحديات النموذج بايجاد الشكل الذي ينبع من واقعنا العربي ، بكامل ابعاده . فالى الان ، ما زالت عيوننا لا ترى الواقع ، لانها عيون عصبها الاستعمار بنماذجه ، ولا سينما قومية دون تحرر من الاستعمار الثقافي وتحرر من عقلية طوائف الحرف واحلال البحث العلمي محل العمل اليدوي ، حتى لو كان ذلك في مجال التعبير الفني .

(عن « اليسار العربي »)

حكايات للاطفال

الفقير والغني

(من حكايات شعب اوديجي)



عاش في قديم الزمان رجل فقير يدعى دزينكو مع امراته العجوز ، ورجل غني يدعى بابا مافا مع امراته العجوز . وظل الفقير فقيرا وجائعا الا انه كان مرحا دائما . اما الغني فقد عاش في يسر وهناء ، وكان ينظر الى الجميع كما ينظر الذئب . وكان الفقير يصطاد الطيور ويشويها .

وذات مرة استعد الفقير دزينكو للخروج فلبس وعلق على حزامه مغرفة من الخشب واخذ معه سمكة مقددة وعشبا للحذاء . واتجه نحو النهر المتجمد واستلقى هناك عند الثغرة، وقرر ان يمزح مع الارنب. اقبل ارنب وراى دزينكو واخذ يتفحصه « يا للمسكين ! لقد مات . امن الجوع مات ؟ لا ، لايمكن فلديه سمك مقدد . هل تجمد ؟ لا ، فلديه عشب للحذاء . وربما انه مات من العطش ؟ ولكن لديه مغرفة وكان بامكانه ان يشرب الماء ... » ثم استدعى الارنب اشقاءه :

— يا ارانب الجبال ويا ارانب الجزيرة ، هبوا للمساعدة ! لقد مات العجوز دزينكو هيا بنا نحمله الى امراته ...

اجتمع الارانب تلبية للنداء وحملوا العجوز الفقير الى زوجته فمنهم من امسك بساقيه ومنهم من امسك بيديه ، وسند الاخرون راسه وهكذا حتى وصلوا الى البيت .

— افتحي لنا الباب ايتها العجوز ،لقد احضرنا زوجك الميت .

وما ان رات العجوز زوجها حتى اخذت تنتحب ثم ادخله الارانب الى البيت . وحينذاك «انتعش» الفقير دزينكو وضحك فانفطرت اذان الارانب من الدهشة واشتد حول العيون وفغرت الافواه . اما العجوز فقد كانت فرحتها اكبر .

وقرر دزينكو الفقير ان يشكر الارانب على الطيبة فرسم على آذان الارانب علامات سوداء بالفحم .

— ستصبحون الان اكثر ذكاء .

ولاتزال حتى الان على آذان الارانب بقع سوداء . ثم انطلقت الارانب الى الغابة . وقال دزينكو لزوجته : استدعي الان بابا مافا ليرى كيف نعيش .

جاء العجوز الغني وشاهد آثار ارانب كثيرة باتجاه بيت الفقير دزينكو . فاستبد به الحسد واخذ يسال كيف يجذب الفقير الارانب الى بيته . وقال دزينكو انه تظاهر بانه ميت قرب الثغرة وقد علق على حزامه مغرفة وكانت معه سمك مقدد وعشب للحذاء، فجاء الارانب وحملوه الى البيت فهرع الغني الى زوجته وقال لها :

— ياعجوز ، اعدي لي بسرعة مغرفة وسمك مقدد وعشب ساذهب لاصطياد الارانب .

اتجه الغني نحو النهر ، ولما وصل استلقى عند الثغرة كالميت . وظل مستلقيا حتى جاء ارنب واخذ يحزر : « لماذا مات العجوز ؟ اذا كان من الجوع فان لديه سمك مقدد واذا كان من العطش فان لديه مغرفة ، واذا كان من شدة البرد فان لديه عشبا للحذاء » .

ثم نادى الارنب :

— ياارانب الجبال يا ارانب الجزيرة ، تعالوا نحمل العجوز الى امراته .

اجتمع الارانب وامسكوا العجوز كل من طرف غير ان الارنب الاخير ذا الاذن السوداء بدا يهمس للارانب:

— احملوه الى الثغرة فانه لم يمت ، انه يريد ان يصطادنا .

وحمل الارانب العجوز الغني الى الثغرة . وحينما استفاق واراد ان يمسك الارانب غير انه لم يستطع ان يمسك واحدا .

كان الفقير دزينكو يفكر كل مرة بشتى الامور الطريفة والغريبة . وقد اعد ذات مرة مع زوجته صمغا من جلد السمك ، ثم تسلقا الشجرة وهبطا وهما يطليانها بالصمغ وفي اليوم التالي التصق بالشجرة كثير من الطيور فشوى الفقير مع زوجته الطيور ودعا الغني بابا مافا .

وحسده الغني على الطيور الكثيرة التي عنده. واخذ يساله كيف استطاع صيدها . فحدثه دزينكو الفقير عن الصمغ وطلاء الشجرة به . وهرع الغني الى زوجته وقال لها :

— اعدي لي بسرعة صمغا من جلد السمك .سنصطاد كثيرا من الطيور على الشجرة .

اعدا الصمغ وذهبا لطلاء الشجرة . فتسلقا الشجرة ودهناها مباشرة . وحينما اخذا يهبطان التصقا بالشجرة وطلبا مساعدة العجوز الفقير ولكنه لم يسمع نداءهما وهكذا ظل على الشجرة الغني بابا مافا وزوجته العجوز . هذه هي نهاية الطامعين .

المخرج الايطالي انطونيوني

سينما بمضامين تعمق التناقضات

يعتبر المخرج الايطالي « انطونيوني » واحدا من عمالقة الفن السينمائي العالمي وهو مبدع عدة افلام شهيرة ، منها « انفجار » و« دمار » ، و « الصحراء الحمراء » . وقد اجرى معه نادي كونتسا السينمائي البولوني الحديث التالي :

— تجربتي في السينما العالمية بدات عام ١٩٤٣ ، وحينما بدات اول افلامي كانت الفاشية لاتزال تعم ايطاليا ، وكان هناك مخرج يعتبر هو الاب الشرعي لافلام الواقعية الايطالية اسمه « فيسكونتي » يخرج فيلما بعنوان « التسلط » يبرز فيه ملامح القمع والارهاب الفاشي آنذاك اما انا فكنت مخرجا غض العود وكنت اصور فيلما وثائقيا على مبعدة منه .

وبدات بعد هذا الفيلم الوثائقي ابحث عن نفسي كمخرج .. مخرج الواقعية الجديدة ، بمعنى انني اخذت اتجاها مختلفا عن من سبقوني فقدمت السينما العالمية ما يمكن تسميته « الواقعية الداخلية الجديدة » .

والواقعية التي يبرزها مخرجو هذا العصر واقعية تقل احتراما من الواقعية الصاخبة والعنيفة الملتصقة بالواقع المرير للعالم ايام الاستعمار والعصور الاستبدادية في اوروبا ولكني حاولت من طريق التاثير النفسي ان انقل المعنى وليس الكلمة في الحوار الذي يدور بين ممثل وآخر .

اما عن وجهة نظره في السينما العالمية هذه الايام فيتحدث قائلا :

— ان عديدا من المواضيع محظورة اليوم على السينما وذلك بسبب تعقيداتها التكنيكية فهي اي هذه السينما تعبر عن بعض الاتجاهات الميتافيزيقية وبعض الانطباعات فتطلق مجمل افلامها .

ونقطة الخلاف هنا ليس استخدام الادوات الجديدة في صناعة السينما والاعتماد على الابهار الفني والمشاهد الجنسية المغرقة في الاباحية بقدر ماهي تكمن في اعطاء المضامين والموضوعات التي تقدم على الشاشة الفضية عمقا اكبر وغربلة التناقضات والتغييرات الحادثة الان في مفهوم الحضارة عن الانسان الضائع الغريب وسط دوامات الحياة .

ويتحدث عن الرواية العلمية بقوله :

— اني لاافرض اية تعقيدات على الاكتشافات المستقبلية فانا على ثقة من ان كل الاشياء التي فكرت بها الرواية العلمية قد ثبت على انها لعب اطفال مقارنة بالاكتشافات التي سيتوصل اليها الانسان .

ان وضعنا الراهن — ببساطة شديدة — يفرض تعقيدات حتى على الرواية العلمية ونحن سنستفيد فقط من الرحلات الفضائية التي تستخدم كالكاتالوج من المصادر ولكن من بوسعه التنبؤ عما سياتي به المستقبل ؟!

واذا كان انطونيوني المخرج والممثل والمفكر وكاتب عددا من الروايات الادبية قد اطلق عليه النقاد لقب « مايكل انجيلو » او هم يودون ان يلتصق هذا اللقب باسم واحد من رواد السينما العالمية فهم على حق ولا ادل على ذلك من جودة عمليات الاخراج السينمائية التي يقدمها للمشاهد في افلامه ومدى الصدق الفني في التعبير عن المشهد والحدث والموقف النفسي الذي يترجمه على الشريط السينمائي وفي الفيلم السينمائي نفسه .

---

* فيلمان عن الراقص الفرنسي موريس بيجار *

● فيلمان عن الراقص ومصمم الباليه موريس بيجار اخرجهما الامريكي ديفيد سبنسر . اولهما عن حياة بيجار ، ويصوره وهو يرويه بنفسه ، وكيف تعلم الرقص وهو يتابع احاديث والده الفيلسوف الكبير قاستون برجيه ويتخلل احاديثه « البوم » صور يحكي مراحل حياته المختلفة . والثاني عبارة عن محاضرة بالكاميرا بعنوان « الكوريغرافيا » ، اي علم تصميم الرقصات ، من خلال تجارب بيجار مؤسس فرقة « باليه القرن العشرين » .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات * ندوات * محاضرات

● سكرتارية اللجنة المركزية — دورة للرفاق المرشحين للدراسة في الاقطار الاشتراكية هذا العام . يومي الثلاثاء والاربعاء ٢١—٢٢—٨ ، تبدا الدورة الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء في نادي الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ .

يحاضر في الدورة رفاق مركزيون حول قضايا سياسية مختلفة .

* الحضور الزامي *

* شعب (الحزب والشبيبة) — ندوة حول الحياة والتعليم في الدول الاشتراكية . باشتراك الطالبين محمود ابو عرب وتركي تركي . يدير الندوة : عبد ابو عرب . يوم الجمعة ٨/١٧ ، الساعة ٧،٠٠ في بيت الرفيق ابو طه .

● البعينة (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول الوضع الراهن في العالم العربي . اليوم الجمعة ٨/١٧ ، الساعة ٧،٠٠ في نادي الشبيبة. المحاضر : عمر سعدي .

● سخنين — محاضرة حول الحركة الشيوعية العالمية . يوم السبت ١٨—٨ ، الساعة ٧،٠٠ في نادي الحزب . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● طرعان — محاضرة حول العرب في اسرائيل . يوم السبت ١٨—٨ ، الساعة ٧،٣٠ في بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : سالم جبران .

● عرابة (الحزب والشبيبة) — اليوم الجمعة ١٧—٨ ، محاضرة حول القصة الفلسطينية يقدمها الكاتب محمد نفاع . الساعة ٧،٣٠ في نادي الحزب .

● دير حنا — يوم السبت ١٨—٨ ، محاضرة حول العمل الجبهوي . يقدمها الرفيق رمزي خوري . الساعة ٧،٠٠ في نادي الحزب .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة في عكا الخامس

* اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة عكا : تدعو الشباب في منطقة عكا للتضامن مع مجلس واهالي كفر ياسيف في معركتهم العادلة ضد اجراءات المعارف التعسفية بحق مدرسة يني الثانوية ، والتجند في يوم العمل التطوعي ، الذي سيقام في كفر ياسيف يوم السبت ١٨—٨—٧٩ .

* اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة (خلية الفتيات) : اجتماع خاص للفتيات للقاء مع الطالبات العائدات من الدول الاشتراكية جوزفين عبيد ورجاء الياس . باشتراك : يوسف ابو رحمون . اليوم الجمعة ١٧—٨ ، الساعة ٤،٠٠ ، في نادي الحزب .

* عكا (اتحاد الشبيبة) — امسيات عكا يومي الثلاثاء والاربعاء ٢١—٨/٢٢ ، الساعة السابعة مساء في نادي الاخوة .

الامسية الاولى : لقاء مع الطلاب العائدين من الخارج . يدير الامسية احمد سليمان .

الامسية الثانية : لقاء مع شاعر الشعب سميح القاسم . يدير الامسية انطوان شلحت .

* الدعوة عامة *

اجتماعات لانتخاب مندوبي المؤتمر

● جديدة — الجمعة ١٧—٨ ، الساعة ٧،٠٠ في نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة وعزت سلامة .

● يركا — السبت ١٩—٨ ، الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة ويوسف ابو رحمون .

شباب الجبهة — الطيبة

يدعو جماهير الطيبة للاشتراك في الندوة الشعرية باشتراك شاعر الشعب سميح القاسم . يوم الاثنين ٢٠—٨—٧٩ ، الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة « بيت الشبيبة » .

الرؤوس — بقيــــة

وليس ان حكومتنا لا تعقل وحسب ، بل انها مصابة بداء « البرنويا » — مرض الخوف . ومن شدة الخوف اصبحت تطلق صفارات الانذار اذا رأت شبح عربي يسير في منعطفات الجليل ، وتفرقع الرؤوس كلما تقدم عربي بطلب شهادة ولادة جديدة من وزارة الداخلية .

فالى امام .. طوفان من شهادات الميلاد ولتفرقع الرؤوس المتخمة بالبكتيرولوجيا .!

لجنة الدفاع عن الاراضي: ترسيم سياسة التميز القومي تنذر بتعميق الاضطهاد القومي

كفرياسيف - ندّدت سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بتصريحات قائد لواء الشمال الجنرال بن غال الذي وصف العرب في الجليل بانهم سرطان في دولة اسرائيل واعتبرت تنصله عذرا اقبح من ذنب .

وجاء في قرار اللجنة ان ترسيم سياسة التمييز القومي (اي منحها الصفة الرسمية) ، المتميزة في « قانون استملاك اراضي العرب في النقب » ، وقرار الحكومة بعدم تعويض المواطنين العرب عن الغلاء الدعم المالي الحكومي للمواد الغذائية ، اسوة بالمواطنين اليهود ، هما الخلفية لمثل تصريحات بن غال وغيره من المسؤولين ، الذين يعتبرون العرب في اسرائيل « غرباء » في وطنهم .

وتدعو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي المجالس المحلية العربية والهيئات الشعبية مواصلة حملة المطالبة العادلة باقصاء بن غال ، ومتصرف لواء الجليل اسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة السيئة الصيت ، التي وضعها لترحيل العرب في الجليل ، من منصبيهما ليصبحا درسا للعنصريين من اشكالهما .

المناطر

وحذرت سكرتيرية اللجنة القطرية في بيان ستذيعه على الراي العام من استفحال خطر المصادرات في الجليل والنقب لتطويق القرى العربية في الجليل . هذا وقرر محامو اللجنة التوجه مرة اخرى الى المحكمة بشأن قضية المنطرة القائمة على اراضي معليا لفضح اللعبة الحكومية ، وبهدف استصدار قرار محكمة بوقف العمل في اراضي القرية . ومثل هذه الخطوة قررت اللجنة اتخاذها بالنسبة للمنطقة ١١٧ في اراضي سخنين التي تقام عليها الان مستوطنة « ناحل متصمون » .

النقب

وقرر ممثلو عرب النقب تاليف لجنة من عشرة اشخاص تمثل البدو في المفاوضات الجارية مع الحكومة بشأن قانون استملاك اراضي عرب النقب . وتطالب هذه اللجنة بان تكون هي الممثلة لهم في المفاوضات وليس من عينهم الوزير نمير . وقد توجه ممثلو النقب الى لجنة الاراضي بتعيين مستشارين قضائيين للجنتهم .

وتجري التحضيرات لعقد مؤتمر شعبي كبير في النقب ، مباشرة بعد عيد الفطر المبارك لتحديد مطالب عرب النقب المتعلقة بتسوية قضية اراضيهم المنوي مصادرتها .

ناطق باسم اللجنة

وقررت سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي تعيين رئيسها القس شحادة شحادة ناطقا رسميا باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

هل تتراجع الحكومة عن قرارها العنصري بخصوص دفع تعويض غلاء لمخصصات الاولاد العرب؟!

*** الاجحاف قائم حتى وان دفعت الحكومة تعويض غلاء للعائلات العربية في مخصصات الاولاد * المجالس المحلية العربية تطالب بالمساواة ولا اقل من المساواة - فاولادنا ايضا ياكلون ***

حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقب الحملة الشعبية الواسعة في الوسط العربي احتجاجا على قرار الحكومة : دفع تعويض عن الغلاء على مخصصات الاولاد لابناء مسرحي الجيش فقط ابتداء من الولد الرابع وما فوق ، اعلن مدير عام مؤسسة التأمين الوطني امس ان وزير العمل الفي ، امس الاول الاربعاء ، على مؤسسته (وهذا في اطار الوعد) مهمة الاعداد لدفع تعويضات خاصة عن الغلاء لجميع الاولاد في الدولة ، وابتداء من الولد الاول ، وذلك كتكملة عن تعويض الغلاء ، الذي قررت الحكومة دفعه بعد تقليص السوبسيديا .

وجاء ايضا ان هذا التعويض الشامل تم تنسيقه مع لجنة العمل التابعة للكنيست وانه سيتم دفعه كمقدمة على التعويض عن الغلاء للعاملين ابتداء من اول ايلول القادم اما نسبة ذلك التعويض فستقرر في الايام القادمة .

وهكذا يبدو ان هذا التراجع والوعد بدفع تعويضات لكافة الاولاد بما فيهم العرب وابناء العائلات التي لم تخدم في الجيش سيكون ، ليس من نصيب العائلات العربية فقط ، وانما من نصيب ١٠٪ من ابناء العائلات اليهودية ايضا التي لم تخدم في الجيش كذلك . وهكذا وجدت الحكومة نفسها في حرج في حالة دفع تعويضات عن الغلاء لهذه العائلات اليهودية . ولم تجد امامها مفرا اذا حاولت استثناء العائلات العربية .

اضف الى ذلك ، وهذا هو الامر الهام ، انه مهما كانت التعويضات عن الغلاء في مخصصات الاولاد فان الفارق بين مخصصات الاولاد العرب ومخصصات الاولاد اليهود سيظل كبيرا جدا . وهنا يكمن الداء .

فمنذ بدأ قانون التأمين الوطني في منح مخصصات الاطفال في عام ١٩٧٠ والتمييز قائم ، حيث يدفع لابناء العائلات ، التي خدمت في الجيش ، اكثر مما يدفع لابناء العائلات التي لم تخدم ، ويبدو هذا الفارق في الدفع ابتداء من الولد الثالث . ويمكنك بواسطة هذا الجدول قراءة الصورة واضحة في مدى التمييز اللاحق باولاد العائلات العربية ، وسيظل هذا التمييز قائما مهما كانت التعويضات حيث انه يقوم على اساسها :

القائمة المعمول بها منذ عام ١٩٧٠ في دفع مخصصات الاولاد

عائلة عربية		عائلة يهودية	
الولد الاول	٣٤٥ ليرة	الولد الاول	٣٤٥ ليرة
الولد الثاني	٣٤٥ ليرة	الولد الثاني	٣٤٥ ليرة

وابتداء من الولد الثالث تحصل كل عائلة عربية على زيادة ٤٣١ ليرة بينما تحصل كل عائلة يهودية على زيادة قدرها ٩٧٤ ليرة .

وهكذا تحصل عائلة عربية من ٣ اولاد على	عائلة يهودية من ٣ اولاد تحصل على
٣٤٥ + ٣٤٥ + ٤٣١ = ١١٢١ ليرة	٣٤٥ + ٣٤٥ + ٩٧٤ = ١٦٦٤ ليرة
عائلة من ٤ اولاد = ١٥٥٢ ليرة	عائلة من ٤ اولاد = ٢٦٣٨ ليرة
عائلة من ٥ اولاد = ١٩٨٣ ليرة	عائلة من ٥ اولاد = ٣٦١٢ ليرة
عائلة من ٦ اولاد = ٢٤١٤ ليرة	عائلة من ٦ اولاد = ٤٦٠٦ ليرة

كتلة الجبهة في الكنيست تطالب بالغاء القانون العنصري

ويذكر ان النائب توفيق طوبي كان منذ عام ١٩٧٥ اقترح سن قانون لمساواة الاولاد العرب بالاولاد اليهود في دفع مخصصات التأمين . وعاد اليوم وقدم اقتراحه من جديد . كما تقدم باستجواب الى وزير العمل في ١٨-٧-١٩٧٩ سال فيه عن السبب في الفوارق الباهظة في مدفوعات مخصصات اولاد عائلات كثيرة الاولاد . وسال النائب طوبي الوزير : الا يرى في هذا القانون تمييزا قوميا مقصودا بحق المواطنين العرب .

هذا وكان قرار الحكومة حرمان العائلات العربية من علاوة مخصصات الاولاد تعويضا عن الغلاء قد اثار ضجة واسعة النطاق في الوسط العربي .

ففي جلسته العادية يوم الاربعاء استنكر مجلس بلدية الناصرة القرار وطالب بالغائه .

كما ان العديد من رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل والمثلث ابرقت الى رئيس الحكومة ووزير المالية والعمل مستنكرة هذا التمييز المفضوح .

وتجري حملة جمع تواقيع على عرائض تطالب باستنكار هذا التمييز والغائه .

كتلة الجبهة في الهستدروت تطالب بالغاء التمييز العنصري ضد العرب

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت طالبت اللجنة التنفيذية في الهستدروت بعقد اجتماع طارئ لها لبحث قرار الحكومة العنصري حرمان الاولاد العرب من مخصصات التأمين القومي تعويضا عن الغلاء الاخير . وجاء في الطلب الذي قدمه الرفيق يهوشواع ايرغا : « ان استعمال اصطلاح « مسرح جيش » في منح المخصصات هو تغطية على المعاملة العنصرية بحق المواطنين العرب ، وعلى الهستدروت ان ترد على هذه السياسة بشكل عاجل » .

وعلمنا انه تجري في الايام الاخيرة مشاورات بين المحامين العرب في الناصرة والمثلث بهدف اللجوء الى المحكمة العليا في القدس ، باسم العائلات العربية كثيرة الاولاد ، لاصدار امر ضد وزير العمل لبيان الاسباب التي دعته لاتخاذ قرار دفع علاوة الغلاء لابناء مسرحي الجيش فقط ، واستثناء العائلات العربية من هذه العلاوة .

بلدية الناصرة الدمقراطية تبني وتشيد وتدافع عن حقوق جماهيرنا العربية العادلة

*** بلدية الناصرة الدمقراطية تصر على المساواة وترفض ميزانية مبتورة * الاعلان عن تضامن الناصرة مع الجماهير العربية في معليا والنقب وكفرياسيف * استنكار تصريحات بن غال العنصرية الدموية * بلدية الناصرة تشيد بانجازات مخيم العمل التطوعي * البلدية تقرر اقامة ٣ مختبرات في المدرسة الثانوية البلدية وترفض قرار تجميد بناء المدارس ***

الناصرة - لمراسل خاص - عقد مجلس الناصرة البلدي جلسته الدورية مساء امس الاول ، الاربعاء ، بحث فيها العديد من قضايا المدينة الهامة والمسائل التي تواجه الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تواجه هجمة عنصرية بغيضة تبلورت في تصريحات قائد منطقة الشمال العسكري ، بن غال ، ومشروع تهويد الجليل ومصادرة اراضي عرب النقب والتمييز العنصري المفضوح في دفع مخصصات الاولاد من التامين القومي .

واقر المجلس البلدي في هذه الجلسة توصيات لجان المالية والشوارع والانارة وشؤون المجاري والاعفاءات والمياه التابعة للبلدية . وكذلك المصادقة على قرض بحجم مليون و ١٦٣ الف ليرة من بنك السلطات المحلية ، لشراء اجهزة للمدارس ، وآخر بحجم مليون و ٧٠٠ الف ليرة لاجراء تصليحات في بناياتها من بنك السلطات المحلية ايضا . كذلك تقرر بناء مختبر جديد في المدرسة الثانوية البلدية وعصرنة وتحديث المختبرين الاخرين . ويكلف هذا المشروع في حدود المليوني ليرة . كما دعا المجلس البلدي مفعال « هبايس » ووزارة المعارف لتقديم القروض والهبات لتنفيذه . وذلك سعيا من المجلس لرفع مستوى التعليم واتساع الامكانيات اللازمة امام طلابنا لتطورهم العلمي .

رفض الميزانية التي اقرتها وزارة الداخلية

ورفض المجلس البلدي بالاجماع القبول بالميزانية التي اقرتها وزارة الداخلية للعام المالي ٧٩ - ١٩٨٠ بحجم ١٣٤ مليون ليرة ، وذلك لانها تعكس سياسة التمييز القومي تجاه بلدية الناصرة من ناحية ولانها غير واقعية من ناحية اخرى .

وكلف المجلس البلدي الادارة الديمقراطية اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لاقرار ميزانية بحجم ١٩٦ مليون ليرة ، اي التمسك بقرار المجلس البلدي منذ ١٠ آذار الماضي .

وفي معرض الحديث عن هذا الموضوع قال رئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، ان الامر الغريب في الميزانية التي اقرتها وزارة الداخلية ، هو ان الهبات بقيت على ما كانت عليه تقريبا في العام الماضي . واذا اخذنا بعين الاعتبار ارتفاع الاسعار والتضخم المالي ، الذي وصل باعتراف المسؤولين في هذه الحكومة ، لحجم ١٠٠٪ نجد ان قيمة الهبات الفعلية لا تتعدى ال ١٤ مليون ليرة اي ان حجم الهبات انخفض عما كان عليه في العام الماضي (بحدود ٢٤ مليون ليرة) . وهذا الامر يشير الى استمرار سياسة الخنق المالي والتمييز القومي ، الذي تعاني منه جميع مجالسنا المحلية العربية . واضاف النائب توفيق زياد - انه وفق ميزانيات المجالس البلدية اليهودية فيجب دفع ٩ الاف ليرة ، بالمتوسط ، للفرد ، بينما الحقيقة ان ميزانية الفرد في ميزانيتنا لا تتعدى ال ٣ الاف ليرة . وقال : توخينا في الميزانية ، التي اقرها المجلس في آذار الماضي ، ان تكون ميزانية حد ادنى وقبلنا بها ، رغم انها بعيدة عن ان تكون ميزانية مساواة . وبالرغم من ذلك شطبت وزارة الداخلية ٦٢ مليون ليرة ، الامر الذي لا يمكننا ان نقبل به .

حتى الخبز العربي يعاني من التمييز

هذا واقر المجلس ان حرمان المخابز ، التي تنتج الخبز العربي في البلاد من « السوبسيديا » هو تمييز فاضح بحق الجماهير العربية وغيرها من مستهلكي هذا الخبز . وهذا التمييز هو المسؤول عن ارتفاع الخبز العربي بثلاثة اضعاف عن سعر الخبز الموحد ، والذي بفضل «السوبسيديا» التي تدفعها وزارة الصناعة والتجارة، تكفل الانخفاض النسبي في سعره .

وطالب المجلس الوزارة بتقديم السوبسيديا لاصحاب المخابز ، التي تنتج الخبز العربي ، لمنع الاجحاف بحق المستهلكين .

ويذكر ان النائب توفيق زياد وسكرتير لجنة المستهلكين في الناصرة ، عبد المجيد الزعبي ، كانا تقدما يوم الجمعة الماضي بطلب اصدار امر احترازي بحق وزير التجارة والصناعة بهذه القضية .

قضايا السلطات المحلية العربية - قضايانا

وبحث مجلس بلدية الناصرة مذكرتي مجلس كفر ياسيف المحلي بخصوص مدرسة يني الثانوية (اقرأ خبرا في مكان آخر من هذه الصفحة) ومذكرة مجلس ام الفحم ، الذي قرر اعلان الاضراب عن التعليم في مدارسه احتجاجا على قرار وزارة المعارف في تجميد بناء المدارس في البلاد .

واوضح النائب توفيق زياد ان النقص في غرف التدريس في الوسط العربي تبلغ حوالي ال ٥ آلاف غرفة . والميزانيات الماضية لم تكن كافية حتى لمجرد تجميد هذا النقص . ولهذا فان قرار وزارة المعارف الاخير هذا سيزيد الوضع استفحالا في الوسط العربي ، رغم وعودها بانها لن تجمد بناء المدارس في الوسط العربي . واكد المجلس في قراره ، الذي اتخذ بالاجماع ، على قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية القائل : انه اذا لم يلغ قرار تجميد بناء المدارس في الوسط العربي فان اللجنة قد تقدم على اعلان اضراب عام في مدارسها . وارسل المجلس رسالة تضامن مع مجلس ام الفحم واخرى لوزارة المعارف تطالبها بالغاء قرارها .

شجب التصريحات البن غالية

وشجبت بلدية الناصرة ، بشدة ، تصريحات قائد المنطقة الشمالية العسكري بن غال العنصرية واعتبرتها استفزازا وتحريضا قوميا معاديا لمواطني الدولة العرب واساءة بالغة للعلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي في وطنهما المشترك وتخريبا للتفاهم بينهما .

وطالبت بفصل صاحب التصريح العنصري المذكور من منصبه ومن اي مركز مسؤول آخر وباحالته للمحاكمة .

ورات بلدية الناصرة ان الخلفية التي اعتمد عليها الجنرال بن غال هي سياسة التمييز والاضطهاد القومي المنتهجة ازاء شعبنا العربي . وطالبت بالغاء هذه السياسة .

المطالبة بالغاء القانون العنصري

وشجب المجلس البلدي مخطط مصادرة اراضي عرب النقب . واستنكر مشروع القانون العنصري ، واعتبره قانونا معاديا للدمقراطية بالاضافة لكونه معاديا للعرب .

هذا كما استنكر مجلس بلدية الناصرة الاعتداء الغادر على رئيس مجلس محلي البعنة ، الرفيق حنا ابراهيم ، وحيا اعضاء المجلس على وقفتهم العقلانية التي منعت وقوع حوادث خطيرة في القرية .

ومن الجدير بالذكر ان جلسة المجلس البلدي لخصت اعمال مخيم العمل التطوعي الرابع في المدينة وحيت المشاركين فيه .

غدا العمل التبرعي في كفر ياسيف

كفرياسيف - لمراسلنا - غدا ، السبت ، يفد الى كفرياسيف مئات الشباب والشابات من قرى منطقة عكا للمشاركة في يوم عمل تبرعي تضامنا معها ومع مجلسها المحلي . ويستعد شباب القرية واهلها لاستقبال ضيوفهم والمشاركة في انجاز العديد من الاعمال المبرمجة لهذا اليوم .

ومن جهة اخرى بدات اللجنة الشعبية لحماية وتطوير مدرسة يني اعداداتها لاستقبال خريجي المدرسة من كل الاجيال في اجتماع يعقد يوم الاثنين القادم ، ٢٠-٨-٧٩ الساعة الخامسة بعد الظهر . وقد ارسلت الدعوات الى مئات الخريجين كما قررت نشر دعوة خاصة في الصحف لتغطية اي خلل في وصول الدعوات .

هذا وقد اجتمع وفد المجلس ووفد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية يوم الثلاثاء الماضي بنائب مدير قسم المعارف العربية ، السيد علي حيدر ، وتباحثوا معه حول الحل الضروري والعادل للخلاف بين المعارف ومجلس كفرياسيف . وقد تبادل الطرفان مختلف الاقتراحات دون الوصول الى حل مرض لجميع الاطراف واصرت المعارف في اقتراحاتها على موقف لا يرضى عنه المجلس المحلي ولا منظمة المعلمين الثانويين . وستبذل ادارة المجلس خلال الايام القريبة مزيدا من الجهود للوصول الى حل مرض للاطراف . ونامل ان تلاقي استعدادا افضل من قبل ممثلي المعارف . وكان من المقرر ان يجتمع امس الخميس بعد الظهر وفد من ادارة المجلس بالسيد شموئيلي ، المدير العام لوزارة المعارف .

ومن جهة اخرى تتوالى رسائل التضامن والمطالبة بالغاء اجراءات المعارف التعسفية . ففي قرية المزرعة قام عدد من طلاب مدرسة يني بجمع التواقيع على عرائض موجهة الى المعارف تطالب بالغاء الاجراءات .

وتلقى رئيس مجلس كفرياسيف رسالة تضامن من رئيس مجلس البقيعة السيد صالح خير جاء فيها : نعرب لكم عن تاييدنا المطلق لكم بالدفاع عن حقوق مدرستكم الثانوية صانعة الاجيال ومنبع العلم والمعرفة .

« نضال العمال لن يتوقف عند الاضراب » الجبهة تتدخل والمتعهد يعيد العمال المفصولين

تل ابيب - لمراسلنا - اكد الرفيق يهوشع ايرغا ، ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان نضال العمال لن يتوقف عند الاضراب ، الذي اعلنته الهستدروت يوم الاثنين الماضي ، وعلى العمال ان ينظموا المظاهرات في اماكن العمل ، ويجب الاعداد لمظاهرة قطرية امام مكتب رئيس الحكومة وعقد اجتماعات شعبية والاعلان عن اضرابات عمل متواصلة في جميع اماكن العمل .

ويذكر ان عددا من لجان العمال قد اعلنت عن استعدادها للقيام بنشاطات اجتماعية مختلفة . وافادنا الرفيق بنيامين غونين بان عملية انتقامية نفذت في اعقاب الاضراب بحق ثلاثين عاملا عربيا يعملون بواسطة احد المتعهدين الكبار في مطار اللد الجوي بفصلهم من العمل . وبعد ان اتصلوا بكتلة الجبهة في الهستدروت قام مندوب الكتلة بالاتصال فورا بالسيد امستر ، سكرتير نقابة عمال البناء ، طالبا تدخل النقابة لاعادتهم الى اماكن عملهم . وعلمنا من السيد امستر ان المتعهد قد تراجع عن قراره واعادهم الى اماكن العمل .

المحتمل - بقية

وقد بدا تراجع المدعوين عندما اعلن بعضهم انهم يشترطون لمشاركتهم ان لا يكون الفلسطينيون اعضاء في منظمة التحرير او مرتبطين بها .

وعلى هذا الضوء اكتسب تصريح الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عوزي بورشتين ، ابعادا على غاية من الاهمية لانه حدد مقومات اي لقاء فلسطيني اسرائيلي .. قال بورشتين :

« يرحب الشيوعيون الاسرائيليون بكل لقاء اسرائيلي فلسطيني اذا كان يهدف الى تحقيق السلام .. ولكننا نتحفظ من هذا اللقاء لان الهدف من عقده في واشنطن ودعوة اعضاء كنيست معينين هو محاولة لاقناع عناصر فلسطينية بقبول مخطط الادارة الذاتية واتفاقات « كامب ديفيد » .

« وكما هو معروف نحن نرفض مخطط الادارة الذاتية وهذه الاتفاقات لاننا واثقون من انها تتعارض مع مصلحة السلام العادل والمقيم وبالتالي مع مصالح الشعب الاسرائيلي القومية . »

وبعد ان اكد بورشتين ان الشعب العربي الفلسطيني يرفضها وتحفظ من شروط بعض المدعوين ، الذين اعلنوا رفضهم المشاركة في لقاء مع ممثلي منظمة التحرير او مع مؤيدين لهم ، قال : العالم كله يعتبر المنظمة ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد والشرعي ولذلك فاي لقاء جدي بين اسرائيليين وفلسطينيين يجب ان يتم باشتراك المنظمة .

هذا ونشرت « الشعب » المقدسية ان رؤساء بلديات الضفة المحتلة في نابلس والخليل وحلحول وغيرها رفضوا تلبية الدعوة للاشتراك في هذا اللقاء .

ونستطيع ان نستخلص ان تشنج الداعين الى هذا اللقاء والمدعوين للاشتراك فيه برفضهم التعامل مع المنظمة يحبط كل لقاء فلسطيني - اسرائيلي مثمر .

بلدية الناصرة تتضامن مع كفر ياسيف

الناصرة - لمراسلنا - اعلن المجلس البلدي في الناصرة في جلسته العادية امس الاول ، الاربعاء ، تضامنه مع مجلس محلي كفر ياسيف بخصوص مدرسة يني الثانوية . وطالب وزارة المعارف بالغاء موقفها التعسفي بسحب الاعتراف من تلك المدرسة « التي هي احد معاقل العلم والمعرفة لشعبنا ، وهي اقدم مدرسة ثانوية في البلاد بعد مدرسة الناصرة الثانوية » .

واكد المجلس بان فصل المعلمين الثانويين في الوسط العربي ، الذين انتفى على عملهم سنة واكثر هو من حق السلطة المحلية .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل للمدرسة الثانوية البلدية لصفي الحادي عشر والثاني عشر اعتبارا من ٢٠-٨-٧٩ ولغاية ٣١-٨-٧٩ . رسوم التحسين تدفع عند التسجيل وقيمتها ٣٠٠ ليرة للصف الادبي و ٥٠٠ ليرة للصف العلمي .

يجري التسجيل بالمدرسة الثانوية البلدية .

توفيق زياد

رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٥٫٠٠ ل.ا.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I.L.
אל-אתיחאד
AL ITTIHAD

الثلاثاء ٢١ آب ١٩٧٩ ، ٢٨ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٩ VOL 29/36 — 21.8.1979

لبنان يتهم الامبريالية الأمريكية بتشجيع العدوان الاسرائيلي على الجنوب

بيروت — الوكالات — دعا سليمان فرنجية ، الرئيس اللبناني السابق ، الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية اذا لم تضع حداً نهائيا لاعتداءات اسرائيل المتكررة على الجنوب اللبناني .

وجاء هذا التصريح في وقت انهى فيه رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، بالائمة على الولايات المتحدة الامريكية لاستمرار تدهور الوضع في الجنوب . وعلى ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية .

وذكرت انباء امس ، الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية اعتدت على بلدة راس العين بقصف من الطائرات . كما قامت القوات الاسرائيلية وعصابات العميل سعد حداد بقصف القرى اللبنانية في الجنوب في الوقت الذي تواجدت فيه الزوارق الاسرائيلية الحربية قبالة الساحل اللبناني الجنوبي ، وفي الوقت نفسه تواصل

تطمان الكتائب استفزازاتها ضد قوات الجيش اللبناني في منطقة المرفأ . وقد ادى تبادل القصف بين الطرفين الى وقوع عدد من الضحايا وعرقلة العمل في المرفأ .

هذا واتهم الجنرال ارسكين ، قائد قوات الطوارئ الدولية ، حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد الفاشية الانعزالية بالاعتداء على الاراضي اللبنانية وبوضع العراقيل امام قوات الطوارئ الدولية لمنعها من تنفيذ مهمتها وفق قرارات المنظمة الدولية . واكد غسان التويني ، مندوب لبنان الدائم في مجلس الامن الدولي ، ان حكام اسرائيل يسعون جاهدين لاخراج قوات الطوارئ الدولية من مواقعها في جنوب لبنان

وذلك كمقدمة لاجتياح هذه المنطقة واحتلالها وتكريس تقسيم لبنان .

ويشير المراقبون الى ان تصريحات الساسة اللبنانيين الاخيرة الداعية لاتخاذ خطوات حازمة ازاء الامبريالية الامريكية تجسد فعلا مطالبة جماهير الشعب اللبناني المتصاعدة في وضع حد لهذه الاعتداءات الاجرامية ولتقوية النظام الشرعي في لبنان وذلك بوضع حد للمؤامرات التي تنفذها قطعان الكتائب والعصابات الشمعونية الفاشية في الشمال ايضا بتنسيق تام مع العميل سعد حداد وحكام اسرائيل .

مشروع القرار في مجلس الأمن ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته وحق لاجئيه في العودة

*** شتراوس يفشل في مهمته * حكام اسرائيل يهددون بتقويض اتفاقات « كامب ديفيد » اذا اقترحت الادارة الامريكية تعديل قرار ٢٤٢ * حكام مصر يساندون عمليا حكام اسرائيل ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — عاد امس ، الاثنين ، رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الادارة الذاتية » ، روبرت شتراوس ، الى بلاده بعد ان فشل في اقناع حكام اسرائيل بالموافقة على اقتراح الولايات المتحدة « تحديث » قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

فقد كان رد الحكومة الاسرائيلية ، كما صاغه رئيس الوزراء بيغن ان اى مشروع قرار امريكى يطرح فى مجلس الامن ، ومن شأنه المساس بقرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، قد يؤدى الى تقويض اتفاقات « كامب ديفيد » .. (الصحف ١٩ و ٢٠ آب ١٩٧٩) .

والواقع ان موقف النظام الساداتى ساند الموقف الاسرائيلى .. فمع ان بعض المسؤولين الساداتيين ابدوا تمنى الولايات المتحدة تعديل قرار ٢٤٢ الا انهم فى الوقت نفسه ربطوا ذلك بموافقة جميع الاطراف .. وفى هذا الصدد صرح رئيس الوزراء ، مصطفى خليل ، لصحيفة « الاهرام » القاهرية (١٩—٨—١٩٧٩) : ان اتخاذ اى قرار جديد فى مجلس الامن ليس من الضرورى ان يلزم اطراف المحادثات الا اذا اتفقوا على ذلك فى نطاق اتفاقات « كامب ديفيد » .

واتفقت وكالات الانباء ، التى غطت مباحثات شتراوس فى تل ابيب والقاهرة حول تعديل او « تحديث » قرار مجلس الامن ، ان الولايات المتحدة تهدف من وراء هذه الخطوة اقناع الجهات الفلسطينية المعتدلة بالانضمام الى مفاوضات « السلام » ! الامريكية — المصرية — الاسرائيلية حول « الادارة الذاتية » والقضية الفلسطينية .

كذلك اتفقت هذه الوكالات على ان الولايات المتحدة تأمل ان يؤدى طرح مشروعها الى اجهاض مشروع القرار الكويتى — النيجيرى ، الذى يجسم مقترحات لجنة العشرين ، التى الفتها الامم المتحدة لبحث طرق ممارسة الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وحسب ما نشرته الصحف العربية فى نهاية الاسبوع الماضى بنص مشروع القرار الكويتى — النيجيري على ما يلى :

« ان مجلس الامن الدولى بعد الاستماع الى وجهات نظر الاطراف المعنية بما فيها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية واقتناعه بان المسألة الفلسطينية

تشكل جوهر النزاع فى الشرق الاوسط يؤكد :

اولا — ان الشعب الفلسطيني يجب ان يتمكن من ممارسة حقه المشروع فى تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة فى فلسطين وفقا لميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة .

ثانيا — حق اللاجئين الفلسطينيين ، الذين يريدون العودة ، العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم وحق الذين يريدون البقاء حيث هم متواجدون بالتعويض عما فقدوه .

ثالثا — ضرورة اخذ النقطتين المذكورتين اعلاه بعين الاعتبار فى النص النهائي لاجل الاسهام فى كل جهود السلام فى الشرق الاوسط .

والحقيقة ان منظمة التحرير يقظة على المناورات الامريكية وترفضها .. وصرح فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير ، ان المنظمة لا تطالب بتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بل باعتماد مجلس الامن قرارا آخرا جديدا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ومنذ ان انهى شتراوس مباحثاته مع حكام اسرائيل ومصر والمراقبون يتكهنون حول احتمالات المستقبل .. وتردد الاسئلة حول خطوة الادارة الامريكية القادمة .. ويسود فى محافل المسؤولين الاسرائيليين الاقتناع بان الرئيس كارتر سيتراجع عن اقتراحه تعديل قرار ٢٤٢ ..

ولكن هذا سيحرج موقف الادارة الامريكية اذ سيضطرها الى استخدام حق النقض لاحباط المشروع الكويتي — النيجيري فى مجلس الامن .. وسيضعف بالتالي قدرتها على المناورة فى العالم العربي لتوطيد مواقعها ومواقع الانظمة العربية الرجعية التي تتعامل معها .

والواقع ان اقدام ادارة كارتر على تقديم مشروعها «التحديث» قرار ٢٤٢ لا يعني الموافقة عليه او افشال المشروع الكويتي — النيجيري .

ولهذا فمن الصعب ان تنجح الامبريالية الامريكية فى مناوراتها التي تهدف الى بلبلة الرأي العام العالمي والعربي وتجزئة الحركة القومية الفلسطينية .

ايعقد اجتماع قمة «كامب ديفيد» جديد ؟

حيفا — الوكالات — تتردد منذ فترة قصيرة شائعة عن قرب انعقاد مؤتمر ثلاثي جديد بين الرئيس كارتر وحاكم مصر ، السادات ، وحاكم اسرائيل ، بيغن ، لبحث القضايا المعقدة ، التى نشأت بعد توقيع اتفاق الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر .

وكسبت الشائعة زخما جديدا بعد فشل روبرت شتراوس فى مهمته اقناع حكام اسرائيل بالموافقة على تعديل او تحديث قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وتكهنت بعض الصحف الاسرائيلية ان يعقد اجتماع القمة ، بعد لقاء السادات وبيغن فى حيفا فى مطلع الشهر القادم ، بفترة قصيرة .

اشتداد دوي الدعوة في الغرب للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — الوكالات — يوما بعد يوم ترتفع اصوات المسؤولين فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية تدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ازدادت هذه الاصوات دويا فى الولايات المتحدة ، خصوصا ، بعد اقالة سفير الادارة الامريكية فى الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، بسبب الفيمة ، التى رافقت اجتماعه بممثل منظمة التحرير فى الامم المتحدة ، زهدي الترزي .

وصرح يانغ امس الاول فى مقابلة صحفية تلفزيونية اذاعتها شبكة سي. بي. اس. الامريكية ان سياسة الولايات المتحدة ازاء منظمة التحرير الفلسطينية سخيفة وان اعادة صياغة سياستها تصطدم مع تعنت وعناد حكومة اسرائيل .

واضاف ان الادارة الامريكية اتفقت مع الحكومة الاسرائيلية ان لا تعترف بمنظمة التحرير الا اذا اعترفت المنظمة بحق اسرائيل فى الوجود وقبلت قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . ولكن مرت خمس سنوات تقريبا ونحن لا نتصل بمنظمة تتمتع بتأييد قسم كبير من العالم العربي .

وفى الوقت نفسه دعا عدد كبير من زعماء السود الامريكيين ، وفى مقدمتهم القس جيمس جاكسون ، الادارة الامريكية الى الاعتراف بالمنظمة .

ومن ناحية ثانية صرح امس الاول سفير كندا فى بيروت ان كندا لا تعترف بمنظمة التحرير ولكنها تعترف بان هذه المنظمة تقوم بدور اولى (رئيسي) فى حل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفى ١٨ آب ١٩٧٩ صرحت مارى رينجر ، نائبة رئيس البوندستاغ ، (برلمان المانيا الغربية) فى حديث اذاعته اذاعة شتوتجارت ان حكومة بون شأنها شأن احزاب الائتلاف الحكومي لا تفكر فى تغيير موقفها تجاه حق اسرائيل فى الوجود وامن حدودها .

واضافت : ولكن المناقشات ، التى تجرى فى الوقت الحاضر بصدد حل ازمة الشرق الاوسط ، تدور حول كيفية تحقيق حقوق اسرائيل وحق الشعب الفلسطيني فى وطنه . ولهذا لانطباعها ان على الاسرائيليين ان يعترفوا بمنظمة التحرير حتى قبل ان تضمن المنظمة وجود اسرائيل وحدودها .

ودعا النائب والمجانج روث الاحزاب السياسية فى المانيا الغربية الى الاتفاق على ضرورة اجراء اتصالات مع منظمة التحرير . فذلك فى صالح المانيا الغربية .

وهكذا تشتد عزلة اسرائيل نتيجة تصلب حكامها ورفضهم الاعتراف بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطيني القومية .



فاليري ريومين — فلاديمير لاخوف

مأثرة جديدة يجترحها فضائيان سوفييتيان

موسكو — خاص بـ« الاتحاد » — هبط رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير لاخوف وفاليري ريومين امس الاول ، الاحد ، على الارض بعد ان سجلا رقما قياسيا عالميا فى المكوث فى الفضاء الخارجي على متن المحطة المدارية «ساليوت — ٦» ، والذي استمر ١٧٥ يوما .

واعلن ملاحا الفضاء فى مؤتمر صحفي انهما اشتاقا جدا للسير على الارض ، والاجتماع بعائلتيهما الا ان ذلك سيتم بعد اجراء الفحوصات الطبية الضرورية هذا الاسبوع .

ويذكر ان الفضائيين اجريا العديد من البحوث العلمية والتقطوا الصور ، التي حملوها معهم على متن سفينة النقل « سيوز — ٣٤ » ، حيث يقوم العلماء بتصنيفها ودراستها .

وذكرت الانباء ان البحوث التي تمت لها اهمية كبيرة على الزراعة وسبل تطورها .

تزاوج نظام النميري والاخوان المسلمين لن ينقذه فالمطلوب تغيير النظام

الخرطوم — الوكالات — يحاول حاكم السودان ، جعفر النميري ، ايقاف الهبة الشعبية المعادية لنظام حكمه الارهابي الدكتاتوري وذلك بتوطيد اتصالاته وتعاونه بحزب الاخوان المسلمين ، الذي ادخل ممثليه لحكومته ، بعد ان اقال عددا من زملائه القدامى من حزب الاتحاد الاشتراكي السوداني فى محاولة يائسة للاحتفاظ بالسلطة .

وافادت الانباء ان الاقالات ، التي نفذها النميري على الصعيدين الحزبي والحكومي ، هدفت الى تقديم كبش فداء ، وذلك لتخفيف حدة الانتقاد الذي يتعرض نظامه اليه ، بتحميل اولئك الزملاء مسؤولية تردي الوضع الاقتصادي فى البلاد .

ولاحظ المراقبون ان نظام السادات عبر عن قلقه من احداث السودان .

هذا ويتهم النميري حزب البعث فى بلاده بالقيام بمحاولة ارهاب فكري . ويذكر ان هذه هي الحجة التي لجأ اليها النميري فى نيسان الماضي لضرب الحركة الدمقراطية فى بلاده .

ويتضح ان لجوء النميري الى الاخوان المسلمين هدف الى اخفاق تأثير الهبة الشعبية ، التي وصفها المهدى بانها ثورة حقيقية على نظام النميري وتدل على افلاس هذا النظام الذى يتشبث « بحبال هوا » الاخوان !!

وتشير الاوساط المطلعة فى العاصمة السودانية الى ان سياسة نظام النميري الداخلية ، التى انتهجت سياسة « الابواب المفتوحة » الساداتية على رؤوس اموال الدول الامبريالية والعربية ، هي التي ادت الى افقار جماهير العاملين فى السودان والى ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية ، وصعدت النقمة والغضب على نظام النميري . كما ان سياسته الخارجية المؤيدة لمؤامرة « كامب ديفيد » وللاستسلام الساداتي عزلته على الصعيدين الداخلي والعربي . فجماهير الشعب السوداني تدعو الى مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية . وتدعو الى اسقاطها . ولهذا يستنتج المراقبون ان لامخرج لنظام النميري من ازمته فالمطروح على بساط البحث اصبح تغيير النظام واقامة حكومة وطنية دمقراطية .

الحكم بالاعدام على سفاحي الشعب الكمبوشي

فنوم بنه — الوكالات — دانت محكمة امن الدولة العليا فى جمهورية كمبوتشيا الدمقراطية غيابيا زعيمي النظام الدكتاتوري البائد ، بول بوت وايانغ ساري ، بارتكابهما الجرائم الدموية بحق الشعب الكمبوشي . واصدرت بحقهما حكما بالاعدام .

وكانت لجنة التحقيق الخاصة ، التي شكلها النظام الثوري ، قد اكتشفت مؤخرا العديد من الوثائق ومواقع مراكز التعذيب الجماعي ، التى تدين الدكتاتورين واعمالهما واعلنت اللجنة فى بيانها ان الدكتاتورين كانا يشرفان بنفسيهما على اعمال التعذيب الجماعية ، والتي ذهب ضحيتها اكثر من مليوني انسان كمبوشي . كما الحقا الاضرار الجسمانية والنفسية بملايين آخرين من المواطنين .

حافظ وشاوشسكو يتفقان على ان الحل الشامل يقوم على الانسحاب الإسرائيلي والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

دمشق — انتهت مباحثات الرئيس الروماني ، شاوشسكو ، والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ببيان مشترك جاء فيه ان الطرفين يريان انه لا يمكن تحقيق حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية التام والفوري من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية واقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره وحقه فى العودة الى وطنه وحقه فى اقامة دولته المستقلة .

تزايد الاخطار على الثورة الايرانية

حيفا — الوكالات — اوضحت مؤشرات التطورات الاخيرة فى ايران ان الثورة الايرانية تتعثر واصبحت فى خطر الانزلاق نحو اليمين الرجعي .

وقد تجسم هذا الخطر فى تصريحات زعيم الثورة الايرانية ، آية الله الخميني ، الذي هاجم بعنف القوى اليسارية ، دون تفريق بين اجنحتها . ودعا الى قيام حزب واحد فى البلاد — هو حزبه .

ومما زاد فى هذا الخطر احداث كردستان ايران حيث هاجمت القوات الايرانية المتمردين الاكراد فى «باقية» وقضت عليهم .. او على الاصح فرضت تراجعهم عن المواقع التي احتلوها حول المدينة .

ولاحظ المراقبون ان تمرد الاكراد لم يكن تمردا مضادا للثورة ، بل ردا على هجمات المتشنجين الايرانيين القوميين على القوميين الاكراد ، الذين يطالبون بالحكم الذاتي فى اطار ايران الوحدة .

ولاحظ المراقبون ان آية الله الخميني دعا الى القضاء على المتمردين الاكراد واعتبرهم كفرة . مع ان الزعيم الكردي الروحي الشيخ عز الدين الحسيني ، ناشده بعدم اتخاذ قرارات متسرعة وباعادة النظر فى سياسة حكومة ايران المركزية ازاء الاكراد وسائر القوميات المتواجدة فى ايران .

والواقع ان هجوم آية الله الخميني على الامبريالية الامريكية ودعوته الى مقاومة المتعاونين معها لايتوافق مع الهجوم على اليساريين والقوى الوطنية .

استمرار الازمة السياسية فى الهند

نيودلهي — الوكالات — اعلنت حكومة شاران سنغ استقالتها قبل ان تتقدم الى مجلس النواب لطرح الثقة بها ، وذلك فى اعقاب استقالة تسعة وزراء امس الاول ، الاحد ، من الحكومة ، بعد ان تعرضوا الى انتقادات من اعضاء حزب المؤتمر الرسمي .

ويرى المراقبون فى هذه الاستقالة ايذانا باستمرار الازمة السياسية فى الهند ، التي احتوت البلاد بعيد استقالة حكومة موراجي ديساي . ولاحظ المراقبون ان المخرج الوحيد الان هو الدعوة لاجراء انتخابات برلمانية عامة فى البلاد .

[illegible]
عصابات غوش إمونيم تستولي على أراض جديدة في قدوم

القدس — لمراسلنا — واصلت قوات الجيش محاولاتها طيلة يوم امس (الاثنين) اخلاء رجال عصابة « غوش امونيم » من مستوطنة « كفر قدوم » (قدوم) غربي نابلس ، من الاراضي التي احتلوها ولكن المستوطنين الكولونياليين رفضوا الانصياع لاوامر الجيش وطالبوا بان يتفاوض معهم ممثل عن الحكومة وليس عن الحكم العسكري .

وكان رجال العصابة قد قاموا يوم اول امس (الاحد) بتحطيم الحواجز ، التي تفصل بين مستوطنة كفرقدوم الكولونيالية واراضي العرب المجاورة ، واستولوا بالقوة على اربع دونمات خاصة بالعرب واقاموا عليها الابنية الجاهزة واوصلوا اليها المياه والكهرباء ، بحجة ان المستوطنة تفتقر الى الاراضي وان الحكومة عاجزة عن تنفيذ سياستها الاستيطانية ولذا اخذوا زمام المبادرة لاجبار الحكومة على تنفيذ مخططاتها الكولونيالية التوسعية .

وصرح متتياهو دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، ان دائرته تعد لاقامة خمس مستوطنات لتطويق مدينة نابلس ، وستخصص كافة الوارد من اجل الاستيطان فى قلب جبال نابلس . واضاف ان هناك ٤١ مستوطنة فى الضفة الغربية ويقطنها حوالي ٢٠ الف مستوطن ، والهدف من وراء اقامة المستوطنات هو السيطرة على المحاور الرئيسية فى الضفة وفرض الامر الواقع على الارض قبل انتهاء المفاوضات حول « الادارة الذاتية » .

منظمة « أمنستي » الدولية تتهم اسرائيل بتعذيب سجناء سياسيين

امستردام — الوكالات — فى مؤتمر صحفي عقد فى امستردام فى مطلع هذا الاسبوع اتهم فرع منظمة «امنستي» فى هولندا اسرائيل بتعذيب خمسة سجناء سياسيين ، بينهم اثنان من المانيا الغربية والباقون من الفلسطينيين . وهؤلاء اعتقلوا فى نيروبي ، عاصمة كينيا ، فى شهر كانون الثاني ١٩٧٧ بتهمة محاولة المس بطائرة « العال » !!

وشجبت المنظمة اعتقال الخمسة لمدة سنتين ونصف دون تقديمهم الى المحاكمة . كذلك احتجت على تعذيبهم وتقديمهم الى محكمة عسكرية مغلقة بعد هذه الفترة . وحضر المؤتمر الصحفي والدتا المعتقلين الالمانيين ، حيث تحدثتا عن تعذيب السلطات الاسرائيلية ابنيهما . وصرح مسؤولو المنظمة انهم طلبوا مزيدا من المعلومات من السفارة الاسرائيلية عن المعتقلين وانه اذا لم تستجب لطلبهم خلال شهرين فانهم سيتخذون الاجراءات اللازمة .

خلف : العنوان — منظمة التحرير الفلسطينية

واشنطن — الوكالات — انهت منظمة الفلسطينيين الامريكيين ، التى توحد الاف الامريكيين من اصل فلسطيني ، مؤتمرها بعد ان اقرت دستورها . ومن المتوقع ان تنشر المنظمة وثائقها ومقرراتها قريبا .

وشارك فى هذا المؤتمر ، الذي بدا اعماله فى نهاية الاسبوع الماضي ، رئيس بلدية رام الله المحتلة كريم خلف .

وقال خلف فى كلمته ان رؤساء البلديات فى الضفة المحتلة اجمعوا على رفض الحوار مع الامريكيين او غيرهم حول القضية الفلسطينية .

واضاف : لنا قيادة شرعية تعترف بها الامم المتحدة وهى منظمة التحرير الفلسطينية وهى الوحيدة ، التى من حقها التحدث باسم الفلسطينيين .

واكد خلف انه لن يجتمع خلال مكوثه فى الولايات المتحدة مع اى مسؤول امريكي قبل ان تعترف الادارة الامريكية بالمنظمة ... وقرر ان الولايات المتحدة تتخذ موقف العداء ازاء المنظمة ومصالح الشعب العربي الفلسطيني .. ولا يجرى حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير قبل ان تعترف الادارة الامريكية بالمنظمة .

كلمة الاتحاد

الهجمة الساداتية على المواطنين من مؤشرات بداية السقوط

تؤكد حملة الاعتقالات الواسعة ، التي قام بها ذراع القمع فى مصر ، وشملت بعض اعلام الوطنيين والتقدميين المصريين ، ان النظام الساداتي قرر ان يستخدم اشرس الاساليب لجزر موجة المعارضة الشعبية المتصاعدة لسياسته الداخلية والخارجية .

لقد حرم هذا النظام القوى الوطنية المعادية للامبريالية والمؤامرة « كامب ديفيد » ، من حقها فى ممارسة نشاطها السياسي ..

وخلال ذلك منع صدور صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي : « الاهالي » ، وزيف الانتخابات النيابية حتى يسد الطريق امام ممثلي الحزب من الوصول الى « مجلس الشعب » وفى الوقت نفسه اشاع جوا من الارهاب بحيث منع اتصال قادة الحزب بمؤيديه .. وتوزيع النشرات الداخلية التي حاول اصدارها .

واما الحزب الشيوعي المصري « غير المشروع » فقد تعرض لملاحقة رجال المخابرات المحمومة ولم يفلت بعض اعضائه من قبضة رجال امن حاكم مصر السادات .

وقد شملت الملاحقة العشواء الشعراء والمغنين الشعبيين وابرزهم احمد فؤاد نجم والشيخ امام الذين يقبعون فى السجون .

واللائحة باسماء الذين شملتهم حملة الاعتقالات الاخيرة تشير الى امرين : قلق النظام الساداتي العميق من نمو المعارضة الشعبية لسياسته .. واتساع هذه المعارضة .

« فباقة » الوطنيين المعتقلين تضم النائب السابق ابو العز الحريري ، والباحث المعروف ، الدكتور رفعت السعيد ، والكاتب حسين عبد الرازق ، والمحامي زكي مراد والكاتب محمد يوسف الهندي والصحفي ، عضو نقابة الصحفيين ، محمد يوسف الجندي ، والمحامي الكاتب احمد نبيل الهلالي ، عضو نقابة المحامين ، والمحامي التقدمي هارون شحاته وعشرات المثقفين والنقابيين والتقدميين .

لقد زعم المدعي العام ان هؤلاء المعتقلين ، وعددهم حتى الان حوالي الستين ، وقد يرتفع الى المئات خلال الفترة اللاحقة ، يدعون الى ازالة الحكومة الحالية واحلال حكومة شيوعية مكانها .. وهم يتصلون بدول اجنبية ويهددون « امن » مصر « واستقلالها » !!

وبهذا كشف هذا المدعي حقيقة الوضع فى مصر فى ظل النظام الساداتي المتعاون مع الامبريالية والصهيونية الاسرائيلية .. فلم يعد خافيا ان جميع الانظمة الرجعية تتستر وراء « خطر الانقلاب الشيوعي » ! والاتصال بدول اجنبية !! فى سبيل تسويغ اجراءات القمع الوحشي ، التي تتخذها لتمرير سياستها المتناقضة مع مصالح الشعب وتطلعاته الوطنية نحو الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي .

ومن المحتمل ان لاتكون المصادفة هي التي وقتت لحملة السادات الارهابية مع حملة مماثلة شنها حليف السادات السوداني جعفر النميري .

ومن حقنا ان نقرر ان حملة النظام الساداتي الهوجاء على الوطنيين المصريين بمثابة محاولة لوقف المد الثوري فى مصر .. هذا المد الذي سيزداد زخما مع ظهور نتائج سياسة السادات الاستسلامية امام الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية .

ولانعلن سرا اذا اكدنا ان سياسة « الانفتاح » الاقتصادي على الامبريالية تؤدي باستمرار الى تدهور مستوى معيشة العاملين وتزيد املاق المسحوقين — وهم ملايين مصر — وتخلق التربة لانفجارات شعبية كالتي اجتاحت البلاد فى كانون الثاني عام ١٩٧٨ .

نحن نرى ظاهريا ان النظام الساداتي يستطيع ان يقمع القوى الوطنية ..

● ولكننا نعرف من الخبرة التاريخية ان سياسة الكبت مهما اشتدت عنفا لاتلبث ان تولد انفجارات القوى منها بحيث تؤدي الى الاطاحة بالنظام ..

ولاغرو فى ان تشديد القمع الارهابي دليل ضعف لا قوة ..

وهذا الضعف لايمكن ان يؤلف مقومات بقاء نظام مهما استخدم من اساليب كبت .

والامثلة كثيرة اوروبية (البرتغال ، اسبانيا ، اليونان ،) وافريقية (اثيوبيا ، ايران ، افغانستان) وامريكية لاتينية (نيكاراغوا) .

ومن هنا نقول ان حملة السادات هي بداية السقوط .

س. وج.

الجامعة العربية

السؤال :

انا مواطن من قرية البعنة واود ان اسألكم الاسئلة التالية حول الجامعة العربية :

١ — ما هي خلفيات انشاء الجامعة العربية واهدافها ؟
٢ — ما هو عدد الدول الاعضاء في الجامعة العربية اليوم؟
٣ — ما هو مدى تحقيق الجامعة اهدافها ؟
٤ — ما هو موقف الجامعة من القضية الفلسطينية ؟

ارجو ان تجيبوني على اسئلتي واكون بذلك شاكرا لكم .

غصوب عابد — البعنة

الجواب :

نرى ان من المفيد ان نجيب على هذه الاسئلة في ثلاث حلقات وهذه هي الحلقة الاولى ونعالج فيها السؤالين الاولين .

نشأت فكرة الوحدة العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .. ولكنها لم تكن واضحة المعالم .. ودعاتها انحصرت رؤياهم على ميدان هذه الوحدة على العالم العربي المشرقي ..

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى ، حين انتهت الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا من توزيع الاقاليم العربية فيما بينها (١) ، نمت بوتائر متسارعة حركة التضامن العربي .. وبرزت مثلا في مظاهرات الشعوب العربية تأييدا للثورة السورية على الانتداب الفرنسي في عام ١٩٢٥ .. وفي تضامن تلك الشعوب بشتى الاساليب مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل احباط مخططات الصهيونية ومن اجل الاستقلال وخصوصا ابان ثورته البطولية بين ١٩٣٦ — ١٩٣٨ .

وفي هذه الفترة ارتفعت نداءات لتوحيد الاقطار العربية المشرقية ولكنها لم تحقق تنظيما شعبيا قادرا على التقدم نحو الوحدة ..

ومن اهم التطورات في مرحلة ما بين الحربين العالميتين ان الحركة الوطنية في مصر اكتشفت عروبتها ودخلت ميدان التضامن العربي .

وفي سنوات الحرب العالمية الثانية رأت الامبريالية البريطانية ان تقاوم ، محاولة محور النازية — الفاشية اللعب على وتر تأييد الحركة القومية العربية خدمة لاغراضها ، عن طريق التظاهر بمساندة تطلعات الشعوب العربية نحو الوحدة العربية .

وظهرت لعبة المحور في بيان اصدرته الحكومة الايطالية الفاشية في كانون الاول ١٩٤٦ واعلنت فيه انها وحليفتها المانيا النازية تؤيدان اي اتحاد تختاره الاقطار العربية المعنية في الامر .

ومقابل هذا البيان ، اعلن انطوني ايدن ، وزير خارجية بريطانيا ، في ٢٩ ايار ١٩٤١ تأييد حكومة جلالة الملك لفكرة اقامة الوحدة العربية .. وجاء في هذا الاعلان :

« لقد كان من اعز اماني عدد من مفكري العرب وقادة الرأي منهم ان تنعم الشعوب العربية بوحدة اوسع مدى مما بلغته الآن . ونحن لا يسعنا الا الاستجابة الى ندائهم لان تقوية الروابط الاقتصادية والثقافية ، بل والسياسية ايضا بين الدول العربية ، امرا اعتبره في الحقيقة طبيعيا وعادلا . ولهذا فان حكومة جلالة الملك تعلن انها ستناصر كل مشروع يرمي الى تحقيق هذه الاغراض متى كان المشروع حائزا على رضا الجميع» .

وسرعان ما اتضح ان الامبريالية البريطانية تريد « وحدة » او « اتحادا » عربيا يوطد مواقعها في العالم العربي المشرقي ويساعدها على تصفية مواقع الامبريالية الفرنسية في المنطقة ومجابهة الامبريالية الامريكية الوافدة اليها .

واتضح هذا الامر بشكل ملموس لان المتعاونين مع الامبريالية البريطانية بادروا الى عرض المشاريع « الوحدوية » على بريطانيا وكأنها القيم على « وحدة الدول العربية » .

وكان امير شرق الاردن عبد الله اول من نزل الى الميدان واقترح بمشروعه اقامة سوريا الكبرى بتوحيد شرق الاردن وسوريا فبذلك تتوطد مواقع بريطانيا في الشرق الاوسط ولا يبقى لنفوذ فرنسا اثر .

ولم يحظ هذا المشروع باهتمام المحافل خصوصا وان الحركة القومية في سوريا رفضته جملة وتفصيلا لمعرفتها دور الامير عبد الله في مساندة الامبريالية البريطانية .

وفي عام ١٩٤٣ صاغ عميل بريطانيا السيء الصيت ، نوري السعيد ، مشروع « وحدة عربية » في مذكرة عرفت بالكتاب الازرق وقدمها الى وزير الدولة البريطاني في القاهرة ريتشارد كيسي .

وجاء في المخطط : يعاد توحيد سوريا الطبيعية اي سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن في دولة واحدة تختار شكل الحكم فيها ثم تنشأ عصبة عربية تضم اليها العراق وسوريا الموحدة وتنضم اليها الدول العربية الاخرى متى شاءت .

ويشرف مجلس العصبة على الدفاع والشؤون الخارجية والنقد والمواصلات . وفي سوريا الموحدة يتمتع اليهود في فلسطين بحكم ذاتي كما يمنح الموارنة في لبنان ، اذا شاءوا « ادارة ممتازة » على نحو ما كانوا يتمتعون به ايام الدولة العثمانية .

ولم يخف على احد ان المشروع الجديد كان من « صنع » الامبريالية البريطانية وانه انتهى الى سلة المهملات .

ومما ساعد على افشال هذين المشروعين انهما اخرجا مصر ، الدولة العربية الكبرى ، من الصورة في وقت اصبحت فيه مصر حجر الرحى في العالم العربي المشرقي .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تثمر المبادرة التي انطلقت من حكومة الوفد المصرية .

وخلال عام ١٩٤٤ بدأ رئيس الوزراء المصري ، مصطفى النحاس ، مباحثاته مع رؤساء الاقطار العربية المستقلة بشأن اقامة الوحدة العربية .

ودلت هذه المباحثات وما رافقها من نشر واسع في الصحافة العربية الى ان الشعوب العربية في مختلف اقطارها تتوق الى التعاون العربي والى الوحدة العربية .

كذلك دلت مواقف رؤساء الدول العربية المستقلة (شكلا في اكثر الاحيان) على طبيعة الحكام وانتمائهم الطبقي ونهجهم السياسي ازاء قضايا التحرر القومي .. فزعماء العراق والاردن الموالون لبريطانيا كانوا ينتمون الى اسياد الارض .. واستبعدوا فكرة اتحاد يتمتع بسلطة تنفيذية وتشريعية وارادوا تعاونا فضفاضا في حين دعا زعماء سوريا ، وينتمون في الاساس الى البرجوازية القومية ، الى وحدة مركزية واعلنوا استعدادهم « للتضحية في سبيل الوحدة العربية عن طريق اقامة اتحاد له صلاحيات تنفيذية .. فسوريا لن تحجم عن التنازل عن سيادتها في هذا السبيل ... وهي تعترف وتسلم بزعامة مصر مختارة وهي لا تقول ذلك اعتباطا ، نتيجة تفكير عميق ودراسة للواقع فان وراء مصر تاريخا من الجهاد القومي ساعد على تركيز كيانها .

وفي ٧ تشرين الاول عام ١٩٤٤ وقع ممثلو الدول العربية التي اشتركت في المباحثات : مصر وسوريا والعراق ولبنان وشرق الاردن والمملكة السعودية واليمن على ما يعرف الآن ببروتوكول الاسكندرية واعلنوا به اتفاقهم على اقامة الجامعة العربية .

واوضحت مقدمة البروتوكول بلورة فكرة الوحدة العربية على الصعيد الرسمي .. فجاء فيها :

« اثباتا للصلات الوثيقة والروابط العديدة ، التي تربط بين البلاد العربية جمعاء ، وحرصا على توطيد هذه الروابط وتدعيمها وتوجيهها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة ، واصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وآمالها ، واستجابة للرأي العام العربي في جميع الاقطار العربية ، فقد اجتمع ممثلو الدول العربية في الاسكندرية في لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام وتم الاتفاق بينهم على اقامة جامعة الدول العربية .. من الدول العربية المستقلة الراغبة في الانضمام » .

ونص البروتوكول على اقامة مجلس للجامعة تمثل فيه الدول العربية بالتساوي وتكون مهمته توثيق الصلات بين الدول العربية وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون فيما بينها وصيانة استقلالها وسيادتها من كل اعتداء ممكن .

وفي ٢٢ آذار ١٩٤٥ وقع ممثلو الدول العربية (التي وقعت على بروتوكول الاسكندرية) على ميثاق الجامعة العربية وبذلك نشأت الجامعة وتألف مجلسها وبدأ عملها .

ولكن ميثاق الجامعة مثّل تراجعا جوهريا عن بروتوكول الاسكندرية فقد الغي البند الذي نص على عدم السماح لدولة من دول الجامعة باتباع سياسة خارجية تتعارض مع سياسة الجامعة العربية أو مع سياسة احدى الدول الاعضاء .

وقد اصر على هذا الالغاء ممثلو الدول العربية التي كانت تتعاون مع الامبريالية البريطانية وتتخوف من ان تلزمها قرارات الجامعة بخط قومي .

ووقع ممثلو دول الجامعة على ملحقين بالميثاق .. الاول يتعلق بفلسطين وسنأتي اليه حين نعالج موقف الجامعة من قضية فلسطين والثاني بالاقطار العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة لانها لم تفز بعد باستقلالها السياسي (المغرب العربي وامارات الخليج واليمن الجنوبي) .

وجاء في هذا الملحق :

« نظرا لان الدول المشتركة في الجامعة العربية ستباشر في مجلسها وفي لجانها شؤونا بصدد خيرها واثرها على العالم العربي ككل ولان اماني الاقطار العربية غير المشتركة في المجلس ينبغي لها ان يرعاها وان يعمل على تحقيقها ، فان الدول الموقعة يعنيها بوجه خاص ان توصي مجلس الجامعة ، عند النظر في اشراك تلك البلاد في اللجان المشار اليها في الميثاق ، بان يذهب في التعاون معها الى ابعد مدى مستطاع وفيما عدا ذلك بالا يدخر جهدا لتعرف حاجاتها وتفهم امانيها وآمالها وان يعمل بعد ذلك على اصلاح احوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيئه الوسائل من اسباب » .

لقد كانت ولادة الجامعة حدثا تاريخيا على الرغم من الضعف الذي اعتورها ..

وعلى الرغم من الازمات التي عصفت بها بقيت قائمة .. واصبحت وعاءا يضم الدول العربية التي اسستها والدول العربية التي استقلت فيما بعد .

والآن تنتسب الى الجامعة العربية ، عدا الدول المؤسسة ، جميع دول المغرب العربي — المغرب الاقصى ، موريتانيا ، الجزائر ، تونس وليبيا ، وجميع دول المشرق العربي ، التي استقلت بعد توقيع الميثاق ، الكويت والبحرين وقطر وعمان ودولة الامارات واليمن الديمقراطي والسودان وموريتانيا .. اي عشرين دولة .

كما ان منظمة التحرير الفلسطينية تشترك في اجتماعات الجامعة على قدم المساواة مع ممثلي الدول الاعضاء ..

[في العدد القادم : **ما هو مدى تحقيق الجامعة اهدافها**]

---

١ — اي وزعت فيما بينها الاقاليم العربية ، التي كانت حتى تلك الحرب في اطار الدولة العثمانية ، بحيث احتلت بريطانيا العراق وفلسطين وشرق الاردن وفرنسا سوريا ولبنان .

أيها المواطن : قف وفكر

هل قانون مصادرة اراضي البدو ضروري فعلا ؟ . تسرب الحكومة الى الجمهور اخبارا مزيفة تترك الانطباع وكأن السلام يتطلب اقتلاع البدو من اراضيهم ، وبذلك يصورون البدو عقبة في طريق السلام ، وهذا كذب ليس له مثيل .

لقد ايد البدو في الماضي ويؤيدون في الحاضر والمستقبل السلام العادل والثابت وهم واثقون ان بالامكان اقامة مطارات دون نهب ومصادرة الاراضي ودون قانون يفح برائحة العنصرية .

يطالب البدو منذ سنوات بحل قضية الاراضي والتوصل الى اتفاق مع السلطات يراعي متطلبات الامن والتطوير لكل مواطني اسرائيل . وفي اطار الجهود المبذولة لحل المشكلة بادر خمسة شيوخ يمثلون ..٥ عائلة في صياغة الرسالة التالية ، بتاريخ ١٥—١—١٩٧٩ :

حضرة الدكتور موشه شارون مستشار رئيس الحكومة ،
مكتب رئيس الحكومة .

الموضوع : قرى زراعية لبدو النقب

قبل قرابة ٣ سنوات توجهت ..٥ عائلة من قبائل العقبي وابو سريحان والصانع وابو عمره وحمولة ابو غانم الى وزير الزراعة السابق اهرون اوزان لمساعدتنا في اقامة قرى زراعية على قسم من الاراضي المخصصة للتطوير ولقضايا الامن .

هذا الطلب تجدد وقدم الى وزير الزراعة الحالي اريك شارون . وفي المقابلة التي جرت في ٣—١٢—٧٨ سررنا من اهتمام المسؤولين بهذا الموضوع ، وحسب طلب الوزير ندرج اقتراحاتنا لمبنى القرى الزراعية المقترحة :

١ — توطين مئة عائلة في كل قرية .
٢ — كل القرى يجب ان تقام قرب احد المراكز الاقليمية وتزود بالمدارس والعيادات الطبية وفرع للبنك وباقي الخدمات المدنية .
٣ — منح كل عائلة وحدة انتاجية تمتد على ٥٠ دونما تسجل باسم العائلة في دائرة تسجيل الاراضي (الطابو) .
٤ — تقسم كل وحدة انتاجية كالتالي :
ا) قطعة لبناء مسكن ومبنى لحاجات العمل على مساحة دونمين .
ب) ١٨ دونما ارض مروية .
ج) ٣٠ دونما ارض للفلاحة والمرعى .
د) كمية من المياه التي تخصص لكل وحدة انتاجية يجب ان تبلغ ١٥٠٠٠ متر مكعب في السنة .

فائدة القرى المقترحة :

١ — ان اقامة القرى الزراعية تتلاءم ومطالب معظم البدو في الاستمرار بالعمل الزراعي .
٢ — اقامة هذه القرى هي الطريقة الاكثر نجاعة لدمج البدو في عملية تطوير الزراعة في اسرائيل .
٣ — كل وحدة من هذا النوع سوف تحولها العائلة البدوية الى وحدة انتاجية تساهم في اقتصاد الدولة .
٤ — افساح المجال للانتاج المستقل في القرى الزراعية يقلل من الخطر الاجتماعي المرافق لتركيز البدو في الاحياء السكنية .
٥ — اقامة القرى الزراعية تشكل الحل لمشكلة تنظيم الاراضي وتوفر وسائل المعيشة المحترمة للعائلات .

وفي الختام سيسرنا جدا بحث كل اقتراح موضوعي آخر لبناء القرى الزراعية المقترحة .

مع الاحترام

الشيخ سليمان العقبي ، الشيخ محمود الصانع ، الشيخ محمود ابو سريحان والشيخ خليل ابو عمره .
وعضوا اللجنة : غانم ابو غانم ويوسف العقبي .
ومركز اللجنة : نوري العقبي .

ايها المواطن ، أيتها المواطنة ،

القانون المقترح هو قانون تمييزي معد لسلب ومصادرة اراضي البدو ، والقانون مناقض لوثيقة الاستقلال واعلان حقوق الانسان .

القانون يغلق امامنا الطريق لممارسة حقنا بالتوجه الى المحاكم .

اننا نتوقع ان لا يصادق على قانون يميز ضد مجموعة كبيرة من مواطني اسرائيل ، عانى الكثيرون من سكانها من التمييز القومي .

البرنامج الحكومي لاقامة احياء سكنية للبدو ما هو الا سخرية الاقدار لتحويلنا الى سكان بدون ارض يزودوا سوق العمل الاسود بايدي عاملة رخيصة في المنطقة وتتناقض تماما مع اسلوب حياتنا وتقاليدنا .

نحن فلاحون منذ اجيال وترغب في الاستمرار في العمل الزراعي .

نطالب ان نكون متساوين مع كل المزارعين في الدولة . نحن لا نطالب بـ ٢٠ مليون ليرة كتعويض عن ٤ دونمات في بساتين خضار لا نملكها ... لكن الحل المقترح علينا في مشروع القانون الجديد هو عبارة عن جريمة في حقنا . نحن مستعدون للتنازل عن قسم من اراضينا مراعاة منا لاحتياجات الدولة ، ولكننا نطالب الدولة ان تراعي احتياجاتنا وتجتمع معنا للتفاوض من اجل التوصل الى حل .

ايها المواطن

اذا كنت تؤيدنا فمد يدك للنضال اليهودي — العربي المشترك ، وساهم في تمويل المعركة ، وتبرع بما تجود به النفس . التبرع يقبل مع الشكر ارقم حساب ٢٨٩٥٩ — بنك « عام حاي » — فرع بئر السبع — شارع « هعتسمئوت » ٢٦ .

وشكرا .

● تعازينا ●

● الى آل برانسي بوفاة المأسوف عليه جريس شحادة برانسي .
اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة

● الى الاصدقاء طه وفيصل وامين محمد علي وعموم الاقارب بوفاة ام طه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حي الصفافرة — الناصرة

● الى الدكتور سعيد عبد الهادي بوفاة زوجته ام موسى . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

قنصل رومانيا يزور البقيعة

والمترجم « التجمعي » يزعل ويرفض الترجمة

البقيعة — لمراسلنا — يوم الجمعة ١٩٧٩/٨/١١ زار قرية البقيعة قنصل رومانيا في اسرائيل ، وفي حفل الاستقبال الذي اقيم على شرفه في بيت رئيس المجلس السيد صالح خير الذي سيزور رومانيا ضمن وفد هستدروتي سياحي ، القى رئيس المجلس كلمة ترحيب ذكر فيها ان البقيعة قرية تاريخية وجميلة ولكن النواقص فيها اكثر من ان تحصى ، وخاصة في مجال التعليم .

وعندما طلب من الرفيق نايف سليم العضو الشيوعي في المجلس المحلي ان يتحدث عن بعض هذه النواقص قال الرفيق نايف :

« خلال الثلاثين سنة الماضية لم يقبل اي طالب طب من البقيعة في اية جامعة اسرائيلية ، والطبيب الوحيد الذي تخرج حتى الآن من ابناء البقيعة درس في المانيا الديمقراطية .

وفي البقيعة ٣ آلاف مواطن عربي و ٣ مواطنين يهود فقط واما مساحة مقبرة اليهود فيها فهي ١٤ دونما ومساحة مقبرة العرب فيها ١٥٠ مترا فقط » .

وقال انه هو شخصيا كان في الجيش الاسرائيلي ولم يكن خطرا على الامن ، ولكن عندما اصبح شيوعيا فرضت عليه اقامات جبرية مختلفة بحجة الامن طبعا وبموجب احدى هذه الاقامات قضى سنة ونصف السنة في قريته نهارا وفي بيته ليلا .

وكان المترجم رئيس قسم المساكن في الهستدروت بلنتيل سيغال ، ويبدو انه لم يحتمل ترجمة اكثر من ذلك .

فعندما اراد الرفيق نايف ان يعرف الضيف بلغز مشكلة تشغل اهل البقيعة ومجلسها المحلي وهي الغزوة الاستيطانية الجديدة لارض البقيعة في اطار تهويد الجليل المشؤوم رفض المترجم الاستمرار بالترجمة وانفعل بشكل غريب وبدأ الصياح — بلهجة عسكرية صارمة — مخاطبا الرفيق نايف : « ممنوع الكلام بهذا الشكل ، وانا غير مستعد للاستمرار بالترجمة ، وعليك ان تحترم نفسك ولا تتكلم هكذا ، ونحن لسنا بعثة لحزبكم الشيوعي ونحن لا نريد التحدث في السياسة وانما فقط عن السياحة والمناظر الجميلة ولا اكثر » . وفعلا خرن هذا البلتيل عن الترجمة وسط استغراب الضيوف والمعازيب .

وكان من المقرر القيام بجولة في شوارع القرية الداخلية ، ولكن عندما اصطدمت سيارة القنصل نفسه بسيارة واقفة وانكسر مصباحها لضيق الشارع ، اقترح منير فارس منظم الزيارة من قبل الهستدروت الانسحاب لقرية اخرى بحجة ضيق الوقت — وليس ضيق الشوارع — وهكذا كان .

التمييز في مخصصات الاولاد

تلفت انتباه قرائنا الكرام انه وقع خطأ في قائمة مخصصات الاولاد ، التي نشرت في عدد يوم الجمعة الماضي ١٧/آب/١٩٧٩ على الصفحة الاخيرة . فيما يلي ننشر القائمة مصححة :

القائمة المعمول بها منذ عام ١٩٧٠ في دفع مخصصات الاولاد

	عائلة عربية	عائلة يهودية
الولد الاول	٣٤٥ ليرة	٢٤٥ ليرة
الولد الثاني	٣٤٥ ليرة	٢٤٥ ليرة

وابتداء من الولد الثالث تحصل كل عائلة عربية على زيادة ٤٣١ ليرة بينما تحصل كل عائلة يهودية على زيادة تتراوح بين ٦٩٠ ليرة وحتى ٩٧٤ . كالتالي :

عائلة عربية من ٣ اولاد تحصل على	عائلة يهودية من ٣ اولاد تحصل على
٣٤٥ + ٣٤٥ + ٤٣١ = ١١٢١	٢٤٥ + ٢٤٥ + ٦٩٠ = ١٣٨٠
عائلة من ٤ اولاد = ١٥٥٢	٤ اولاد : ١٣٨٠ + ١٠٥٦ = ٢٤٣٦
عائلة من ٥ اولاد = ١٩٨٣	٥ اولاد : ٢٤٣٦ + ٨٧٧ = ٣٣١٣
عائلة من ٦ اولاد = ٢٤١٤	٦ اولاد : ٣٣١٣ + ٩٧٤ = ٤٢٨٧

بعد كل ولد سادس تحصل كل عائلة عربية عن كل ولد على ٤٣١ ليرة بينما تحصل كل عائلة يهودية على ٩٧٤ ليرة .

وهكذا فان عائلة عربية مكونة من عشرة اطفال تحصل على ٤١٣٨ ليرة . بينما عائلة يهودية مكونة من عشرة أطفال تحصل على ٨١٨٣ ليرة .

اول غزواتهم :

عمال المطارات العسكرية الامريكيون يتسببون في قطع رزق ١٢٧ موظفا

تل ابيب — بعد قدوم العمال الامريكيين للعمل في بناء المطارات العسكرية في النقب اقدمت شركة « تاهل » القيمة على فندق « بالس » في تل ابيب على فتح فندقها لهم ، وقامت بطرد ١٢٧ موظفا في الفندق .

ولكن لجنة الموظفين التي تشكلت حالا رفضت هذه الاقالة ما لم يتم الاتفاق على شروط فصلهم واعادت رسائل الفصل الى الادارة .

ويذكر ان هذه الشركة التي تعمل ضمن شركة فنادق دان انسحبت من ادارة الفندق ليل الثلاثاء الماضي . وهكذا يدور النزاع اليوم بين لجنة الموظفين والمشغل الجديد حول شروط تشغيلهم .

وفي مساء الثلاثاء الماضي اعتصم العاملون في الفندق ولم يسمحوا للشركة القيام بتقدير الموجودات في الفندق . واكدوا انهم سيعتصمون في الفندق ما لم تلب الادارة الجديدة مطالبهم وهي اما ابقاءهم في مكان عملهم او منحهم التعويضات اللازمة وكما يتفق عليها بين الطرفين .

فرض الاقامة الجبرية على الشاب منير أبو صالح

مجدل شمس — خاص بـ «الاتحاد» — فرضت سلطات الاحتلال ، للعام الثاني على التوالي ، الاقامة الجبرية على الشاب المناضل منير ابو صالح من مجدل شمس . وبموجب هذه الاوامر يحظر عليه مغادرة قريته حتى الى كروم التفاح التي تبعد مسافة كيلومترين عن القرية .

ويذكر ان سلطات الاحتلال في الهضبة السورية المحتلة تلجأ الى الاقامات الجبرية في محاولة لارهاب وكبت العناصر الوطنية الشريفة الرافضة للاحتلال والضم من ابناء سوريا الذين يعانون من الاحتلال الاسرائيلي .

تصحيح خطأ

سقط سهوا في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » حول تعيين مجلس عمال في الطيبة اسم السيد محمد عبد الغني ، الذي تطرق في الاجتماع المذكور الى النواقص ، التي لم يعمل فرع الهستدروت على سدها .

فالمعذرة من السيد محمد عبد الغني ومن قراء «الاتحاد» .

تهنئة

تم يوم السبت الماضي اكليل رفيقنا الدكتور امين دغول على الانسة ريتيه منسي ، بحضور جمهور غفير من الرفاق والاهل والاصدقاء . تهانينا الحارة للعروسين ولعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

تشييع جثمان رئيس مجلس عرعرة المرحوم عادل شريف يونس

عرعرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من عارة وعرعرة والعديد من الوفود من منطقة المثلث والجليل والمناطق المحتلة جثمان رئيس المجلس المحلي في عرعرة المرحوم عادل شريف يونس يوم الجمعة الموافق ١٠ آب .

وكان المرحوم قد توفي يوم الخميس الماضي في مستشفى « هال يافه » في الخضيرة اثر مرض لم يمهله طويلا ، عن عمر يناهز الواحد وخمسين عاما . وقد تقدمت وفود المشيعين اكاليل مجلس عرابة المحلي ومجلس ام الفحم المحلي ومجلس عرعرة المحلي ومجلس كفر قرع المحلي ومجلس المخيم الصيفي في عرعرة ، وابناء العديد من الشخصيات .

واعضاء الجبهة الديمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة يتقدمون بأحر التعازي لاعضاء مجلس عرعرة المحلي ولعائلة الفقيد متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

* تهانينا *

* الى الرفيق اكرم حسن محمود خطبا بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

* الى الاخوين عبد ووليد سلمان عبد الخالق بمناسبة خطوبتيهما . والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء خلايا الشرقية — الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى الدكتور ايوب خورية وعروسه آمال بمناسبة الزواج والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته وزوجته نهاية بمناسبة المولود البكر عصام .
شماء وحسن متاني — تلفيتا

* الى الاستاذ عثمان الشفوش وزوجته بالمولود الجديد علاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — قلنسوة

* الى الصديقين عبلة ربايعة ومحمد عباس بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — خلية الجنوبية — الناصرة

* الى الصديق العزيز جميل شباط بالمولود الجديد ناصر .
* والى الصديق علي حسون بالمولود الجديد خير . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — نحف

* الى الاخ مجيد عساقلة ، المغار ، بمناسبة عودته الى الوطن بعد انهاء دراسته في الطب في معاهد جمهورية هنغاريا الاشتراكية .
* والى الاخ فواز سويد ، البقيعة ، بمناسبة عودته الى الوطن بعد انهاء دراسته في الهندسة المعمارية في معاهد الاتحاد السوفييتي .
لجنة المبادرة الدرزية

البيدر

طفولـــة

كيف نملك الصمت حيال المظاهر الصارخة ، التي تطفى على ذاكرتنا ، مع إشراقة فجر كل يوم جديد ، فترتسم تحت علامة استفهام كبرى !.

والحديث هنا يدور حول الاطفال .. والموسم موسم « العطلة الصيفية » .. وفي كل يوم تطالعني وجوه الكتل البشرية السمراء المعروقة باسمالها العارية واقدامها الحافية وعيونها الحمراء ، التي تبدو وكان دموع البؤس تحجرت في ماقيها ، تمشي الهوينا على الارصفة الترابية الضيقة . واتذكر ان هؤلاء الاطفال استعدوا طول العام ليوم عطلة يروحون به عن انفسهم .

في مدينتي تنتشر ساحات «الزفت» والمصطبات الاثرية بدل « ملاعب الطفولة الخضراء » .. واني تطوف تشم رائحة الادميين المنبعثة من منازل سقوفها الرطوبة والزنك .

والذين يبيتون في مساكن مبنية من البؤس لا تروح عليهم « نومة » .. اذ تنقر الديوك المبكرة احلامهم المستبشرة، وهم دائما يلبون اذان الفجر حين يدعوهم الى رزق جديد .

ثمة صور ماساوية لا تمحى من الذاكرة :

* صورة اطفال صندلة ، الذين عادوا في احد ايام من اعوام الخمسينات ، من مدرسة المقيبلة المجاورة ليصطدموا في عبورهم الحقل بقنبلة من مخلفات «جيش الامن الاسرائيلي» مزقت اجساد بعضهم أشلاء ونشرتها على الحجارة والاشجار، وتركت ندوبا في صرح القرية وفي قلوب الاهالي ، لم تندمل حتى اليـوم .

* وقبل سنوات « داهم » قطيع من الجرذان منزل عائلة عربية في عكا ، ضيق الارجاء أشبه بالوكر ، يقبع في احدى الزوايا المنسية ، فشوه وجوه بعض الاطفال وكاد يلتهم « طفلا مقمطا » ، لم ير من نور الحياة بعد اكثر من انياب الجرذ الخبيثة .

* اطفال ساجور وقد تناثروا تحت اشجار الزيتون يتلقون تعليمهم الابتدائي (الالزامي) وغير بعيد عنهم نامت دجاجات « شازور » في دفيئات عصرية تغمرها انوار الكشافات .

والقائمة طويلة ..

ينمو الحب الفطري لهؤلاء الصغار ، ولا ادري دافعه ، ربما لكونهم رجع صدى طفولتنا البائسة ، التي كانت شبيهة مزيجاً من الفرح والبؤس ... وربما لانهم يحملون ، في رواحهم وغداتهم ، بعد الدلالة في المستقبل .

■ كان النسيم رخيا في تلك الامسية من اماسي الصيف يهب على الوجوه كانه يد مخملية تصبو لان تمسح برحمة الجباه المكدودة وتزيل عن الارواح ما علق بها من تعب .

كيف تراءى الاطفال في بلدي ؟ ...

هنا رتل ينظر الى الافق ليرى المستقبل في « مرآته المذهبة » ، يحك راسه في حيرة ... الحياة امام ناظريه كانت مرسومة على خريطة ... خريطة يظهر فيها بوضوح نهر العذاب ... نهر ما اكثر انحناءاته ، يستقيم ويلتوي ، يتسع ويضيق ، وهناك جبل صعب المرتقى وهناك وديان الشك ومنحدرات الظنون واخاديد الملل والرمال المتحركة وحقول الامل ... وهناك مناطق « الزلازل والبراكين » في ملاعب الطفولة .

وهنا آخر لم يخف عن امه انه تعس منذ ايام .. ابتسامته مغتصبة ومرحه مزيف وطعامه قليل .. ودت لو تساله « مالك يا بني ؟ » .. لكنها تعرف انه سينكر .. ولكن مهما ينكر فهل يخفى عليها امره .. انها تعرفه اكثر مما يعرف نفسه ... هذا المخلوق الذي شعرت بوجوده قبل ان يشعر بوجود ذاته .. وركضه في احشائها كان له عندها مغزى قبل أن يدرك هو ان لاي شيء مغزى .. ومنذ ان ابتسم لثديها الدرار الدقيق فهمت لغته ... وخاطبتها اصابعه وهي تنقبض وتنبسط .. صخبه وامتصاصه لانامله وصوت أمعائه ، كلها كلمات لها معناها في « قاموس الامومة » .. هذا القاموس ، الذي بدا صغيرا وكانت تضاف اليه كلمات جديدة على مر الايام ، والآن ، بعد مرور اكثر من ثلاثين عاما ، صار القاموس معجما .

(البقية على ص ٥)

انطوان شلحت

برلين الغربية أفضل من إسرائيل

مرة أخرى دقت المحافل الصهيونية واداتها المركزية ، الوكالة اليهودية ، ناقوس الخطر من ارتفاع نسبة « الساقطين » (١) من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي.

واعلن رفائيل كوتلوفيتس ، رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية ، ان نسبة « الساقطين » في شهر تموز ١٩٧٩ وصلت سبعين في المئة .. اي ان ٣٠ في المئة فقط من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي واصلوا طريقهم الى اسرائيل .. اما الباقون فتوقفوا في فيينا ريثما يرتبوا امورهم وينظموا هجرتهم الى الولايات المتحدة او غيرها من الدول الراسمالية .

وفي الوقت نفسه تابعت الصحافة معالجة هذه الظاهرة فنشرت الابحاث والدراسات والتقارير والمقالات تحلل بها اسباب « السقوط » وتقترح الطرق الناجعة لتخفيض نسبته .

ومن الممكن ان نقسم استنتاجات اصحاب الابحاث والدراسات والتقارير والمقالات الى قسمين جوهريين :

الاول — يعتقد بأن « الساقطين » نبذوا اليهودية ولا يعرفون عن اليهودية شيئا ولذلك لا جذور لهم فيها !.. وبدون هذه الجذور لا يجدون العناصر ، التي يمكن ان تشدهم الى اسرائيل ليعيشوا يهوديتهم بحرية ..

واصحاب هذه النظرية ينحون باللوم على الدعاية السوفييتية المعادية للصهيونية .. فهذه الدعاية هي التي دمرت مشاعر الشوق فيهم الى « ارض الاباء والاجداد » وقضت على جاذبية اسرائيل في نفوسهم .

ويستطرد أصحاب هذه النظرية في هذا الاتجاه فيؤكدون ان هؤلاء تركوا الاتحاد السوفييتي هربا من النظام والاشتراكية ... اي انهم انزلقوا وراء اضاليل الراسمالية واستخدموا ذريعة العودة الى « ارض الميعاد » ! ليذهبوا الى « ارض الذهب » — الولايات المتحدة .

والثاني — يعتقد بأن مسؤولية « السقوط » تقع على عاتق اجهزة استيعاب المهاجرين في اسرائيل .. فهذه الاجهزة تخلق الصعوبات الجمة امام المهاجرين ، فلا تزودهم بالشقق المناسبة ، ولا تؤمن العمل الذي يتفق مع مؤهلات الكسبة بينهم .. ولذلك يكتبون الى ذويهم ومعارفهم في الاتحاد السوفييتي ويحذرونهم من القدوم الى اسرائيل ..

وعلى هذه الخلفية يشتد النزاع اليوم بين الحكومة والوكالة اليهودية حول موضوع القيم على الهجرة والمهاجرين .. فالوكالة اليهودية تطالب بحصر صلاحيات استيعاب المهاجرين في ايديها .. والحكومة ، وبشكل خاص وزير الاستيعاب دافيد ليفي ، ترفض حتى الان هذا الطلب .

وبين هذين الرايين الجوهريين تطفو آراء اخرى لا تخلو من مسحة من هذا الراي او ذلك ..

فهناك من يؤكد ان هؤلاء « الساقطين » ! يتمسكون بيهوديتهم ! واختاروا الولايات المتحدة او غيرها من الدول لاعتبارات « عائلية » . والدليل على ذلك ان هؤلاء المهاجرين ينتسبون في مواطنهم الجديدة الى الطوائف اليهودية ويشاركون في حياتها الاجتماعية وحتى يذهبون الى الكنس في يوم السبت !

ولكن مقابل ذلك هناك من يبرهن على ان الانتساب الى الطوائف اليهودية امر عابر .

واحد هؤلاء فلاديمير لزاريس ، الذي كتب في « جروزلم بوست » (٦ آب ١٩٧٩) يرفض هذا الادعاء ويؤكد ان الاحصاءات في الولايات المتحدة تثبت « ان اتجاه «الساقطين»! نحو المشاركة في الحياة اليهودية يعود الى مساعدة تلك الطوائف لهم ماليا .. وحين تتوقف هذه المساعدات المالية تتوقف المشاركة في الحياة اليهودية » .

ورد لزاريس على اولئك ، الذين يدافعون عن « الساقطين » قائلين انهم يهتمون بتثقيف اولادهم في الولايات المتحدة تثقيفا يهوديا ، فكتب ان هؤلاء « الساقطين » يريدون أن يصبحوا امريكيين مئة في المئة .. وهذا هو الواقع اذا أخذنا بعين الاعتبار نسبة اندماج اليهود الامريكيين في الحياة الامريكية ونبذهم اليهودية .

كتب جيبي زيل لوري في « جروزلم بوست » (١٤ آب ١٩٧٩) يصف مقابلة مع احدى العائلات « الساقطة » ! ، التي وجدت طريقها من أوديسيا الى برلين الغربية ، حيث استقرت نهائيا ..

واضاف : « آريه دولشين ، رئيس اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية ، يقول ان وصول نسبة « الساقطين » من المهاجرين « السوفييت » الى ٧٠ في المئة هي كارثة تصيب اسرائيل . وهي ليست كارثة فقط ، بل وصمة عار على اسرائيل . اوليس من المخجل ان يهود طيبين من اوديسيا يريدون ان يعيشوا بيهوديتهم يفضلون برلين الغربية على اسرائيل » ؟

طبعا من حق لوري ان يتساءل : لماذا يفضل المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفييتي برلين الغربية ونيويورك وروما وباريس وحتى سدني في اوستراليا على اسرائيل ؟

ولكنه سيجد الجواب لا في هذه المدن فقط ، بل في اسرائيل . فلم يعد من الممكن اخفاء وقائع الحياة اليومية .. ومن مظاهرها هجرة الاسرائيليين (ومن بينهم اليهود « الصبرا » اي مواليد البلاد) من اسرائيل الى اقطار العالم الراسمالي وبشكل خاص الولايات المتحدة ..

ولعله يعرف ان عدد المهاجرين الاسرائيليين في الولايات المتحدة تجاوز الثلاثمائة الف .

ان دلت هذه الظاهرة على شيء فعلى ازمة الصهيونية وازمة الحياة في اسرائيل ..

وهذا موضوع سنعالجه بتوسع في المستقبل في غير هذا المكـان .

١ — هذا هو الوصف الذي تصف به الصحافة الاسرائيلية المهاجرين الذين « يسقطون » على الطريق الى اسرائيل ويهاجرون الى اقطار راسمالية اخـرى .

ابن خلدون

لقطات ومواقف

التعايش السلمي وصخـرة سيزيف ..

ان من اهم واعظم الانجازات الثقافية ، التي حققها اسرائيل ، هي نجاحها خلال ثلاثين عاما في تفريغ الاصطلاحات المتعارف عليها من مضامينها وحشوها بمضامين نخالية (من النخالة) ، واذا كانت محاولة — وهي مستمرة — لتسمية الفلسطينيين بعرب ارض اسرائيل وعقبه يصبح بيقين « فلسطينيا » — كما عرف مرة نفسه — فنستطيع ان ندرك ما معنى ان تسمى « فلسطين » — « اسرائيل » ، و « الاحتلال » — « تحرير » . ولكن حديثنا فليقتصر على اصطلاح طالما سمعناه كلما كان الحديث عن « السلام » و « محبة الشعوب » والتآخي وكل « المثل العليا » المنتصبة امام اعين حكام هذه البلاد في محاولة لجعل المثل الاعلى فكرة مجردة تبرر الفشل احيانا والاساءة المقصودة في اكثر الاحيان .

« التعايش السلمي » — خلال ثلاثين عاما لم أسمع صهيونيا في هذه الديار يتحدث بصراحة عن معارضته للتعايش السلمي بين ابناء الشعبين العربي واليهودي .. وقد يكون أمنون لين هو اكثر من استهلك هذا الاصطلاح حتى اهلكه ، عندما كان يجتمع بالمخاتير و « الوجهاء » ويحدثهم عن مبادئ « الحزب » وسياسته من اجل التعايش السلمي ..

وحتى بسرائيل كينغ لا اشك في انه يتحدث مع رئيس مجلس شعب مثلا ، او اي من عملائه أمام عدسات التلفزيون وميكروفونات الاذاعة ، الا ويتطرق الى « التعايش السلمي » ، ويتحدث عن امكانية التعايش المضمونة في نظره اذا تخلص العرب من المحرضين الاعداء اسليين المتطرفين ، واذا تنازلوا عن اراضيهم ، واذا فتحوا صدورهم مرحبين بالقادمين الجدد ، واذا تحولوا الى عمال حفريات وبناء وخدم للمستوطنين ، الذين جاءوا الى الجليل وهم يرفضون التنازل عن عاداتهم التي اكتسبوها في يوهانسبورغ وسالسبوري وحتى شيكاغو . ولا شك ابدا في ان الجنرال بن غال يؤمن بالتعايش السلمي بين العرب واليهود ولكن بشرط اعتبار العرب سرطانا في قلب الدولة ، اي ان على اليهود — وفق منطقه هذا — ان يعرفوا في هذه البلاد انهم يتعاملون في « تعايشهم السلمي » ليس مع مواطنين في هذه الدولة وانما مع ظاهرة سرطانية ، عليهم تحمل آلامها وفي الوقت نفسه مكافحتها . ومن الوجهة العلمية الصرفة من قال ان الانسان المصاب بانواع معينة من السرطان لا يستطيع ان يتعايش تعايشا سلميا مع مرضه ؟

وفي هذا المعنى او ذاك جرى حديث في التلفزيون الاسرائيلي ضمن برنامج (على كوتيرت) — ما وراء الانباء — حول مشروع نظمته هيئة صهيونية لتجسيد فكرة التعايش السلمي بين ابناء الشعبين . فقد نظم المعهد اليهودي الصهيوني دورة لمدة خمسة ايام شارك فيها طلاب من العرب واليهود ، ودعى عدد من المشاركين الى التلفزيون للتعبير عن وجهات نظرهم حول الفائدة من هذه الدورة وامكانيات التعايش .

سئل طالب عربي من المثلث : هل غيرت هذه الدورة مفاهيمك السياسية ؟ فاجاب انه لم يتغير سياسيا ولم يكن هذا هو الهدف ، وانما هدف الدورة كان تبادل وجهات النظر والتعارف . واضاف : لقد كان تصوري عن الشاب اليهودي يختلف عما هو عليه الان . فالان أنا أعرفه انه انسان مثلي .

وسئل طالب عربي آخر ما هي القضية ، التي اشغلتهم اثناء الدورة ، فاجاب : القضية السياسية ، واقامة الدولة الفلسطينية . وقد استطعنا ان نقرب الشبان اليهود من وجهات نظرنا .. وقال طالب يهودي : بعض الشبان اليهود اصبحوا معتدلين وبعضهم تحول الى اكثر تطرفا . أما انا فلم احدد موقفي ، اليوم انا معتدل لانني قبل ان التقي بالشبان العرب كنت اعتقد ان تصفيتهم يجب الا تشغلني ، فهذا لا يعنيني . وشاءت الاقدار ان اطلق بن غال تصريحاته بينما كان هؤلاء الشبان يحاولون تجسيد فكرة التعايش ، ولا شك انها احرجت منظمي الدورة . وكما يفهم من اقوال احد الطلاب حاول المشرفون على الدورة تلطيف الجو ، واقنعوهم ان بن غال لا يمثل الاكثرية في هذه الدولة ، وانه مخطئ في تقديره .

واما السؤال الاخير فقد وجه الى احد المركزين اليهود . وهو اذا تبين لكم ان مثل هذه اللقاءات تؤدي الى تقارب الشباب اليهود في وجهات نظرهم من مواقف الشبان العرب فهل ستستمرون في مثل هذه اللقاءات ، فتهرب المركز من الاجابة مؤكدا ان هدف اللقاءات هو التعارف وليس الاقناع . وانتهى البرنامج بكلمة او اثنتين طلب احد المركزين العرب ان يقولها وهي : ان التاثير كان متبادلا . اي انه مثلما اثر العرب على مواقف اليهود اثر هؤلاء على مواقف العرب .

وترك هذا القول طعما من المرارة لان من سمع هذا المرشد احس في كلماته بنبرة فيها الاعتذار وفيها الكثير من مركب النقص ومحاولة لتبرير خطأ كي لا يتهم — حاشا وكلا — بالتقصير في اداء واجبه « التوجيهي » ضمن دورة تنظمها منظمة يهودية صهيونية . وبما ان كلماته قيلت في الثواني الاخيرة للبرنامج ولم يوضح ما اراد ان يقوله فيظل هناك مجال للتاويل والتحليل النفسي واطرح اسئلة حول التاثير المتبادل . سمعنا من الطلاب العرب واليهود ان تاثير العرب كان اقوى من تاثير اليهود في القضية السياسية . وكان على العرب أن يقنعوا زملاءهم بضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته ، وهذا حق وهم اصحاب الحق ، هم يمثلون الشعب ، الذي يعاني من الاضطهاد . واما الطلاب من الطرف الاخر فهم ينتمون الى شعب يمارس الاحتلال ويسلب حكامه حق وامكانية قيام الدولة الفلسطينية . وطبيعي جدا ان يكون صاحب الحق ذا حجة اقوى من المتغطرس السالب المحتل . . فهل يريد هذا المرشد ان يقنعنا بان المتطرفين من الطلاب اليهود استطاعوا ان يقنعوا الطلاب العرب بحقهم على كل فلسطين او بحقهم في اقامة المستوطنات والمناظر على اراضي العرب في الجليل والنقب والاراضي الفلسطينية المحتلة .

ربما ان هذا المرشد المحترم اراد ان يقول للراي العام الاسرائيلي ما يقوله رجال السلطة العرب حين يؤكدون ولاء « الاغلبية الساحقة » من العرب لدولة اسرائيل في لحظة حساب وعتاب يجريه معهم اسيادهم بعد واقعة كيوم الارض ، او مظاهرة صاخبة جبارة امام الكنيست . وهنا لا بد ان يكون واضحا لجميع المرشدين والمعلمين والمربين في مثل هذه الدورات وفي الاطر التعليمية الاخرى ان محاولاتهم تبرير عجزهم عن احتواء وتذليل شخصية الطلاب العرب الواعين الوطنيين الرافضين لكل سياسات وممارسات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، كل هذه المحاولات ستفشل وعليهم ان يقولوا لمشغليهم ان الشبان العرب لا ينجرون وراء التطرف وانما يدركون الواقع الحقيقي المفروض عليهم ، واذا كان حكام الدولة وزبانيتها يعتبرون ادراك الواقع تطرفا فعليهم هم ان يستخلصوا النتائج ويكفوا عن القاء مهمات سيزيفية على اتباعهم ومنفذي أوامرهم .

وبالطبع نحن نشجع اللقاءات اليهودية العربية ، فمضمون التعايش السلمي في نظرنا يقوم على المساواة التامة وعلى الاعتراف المتبادل بالحقوق اليومية والقومية وهنا يمكن ان نتابع السؤال ، الذي وجه الى المرشد اليهودي حول استمرارية هذه اللقاءات ، التي تنظمها الحركة الصهيونية . هل حقا سينظمون لقاءات اخرى تكون نتائجها تغيير في نظر الطلاب اليهود لصالح الموقف الوطني العربي . او انهم اذا ما قرروا في المستقبل اجراء مثل هذه اللقاءات « سيغربلون » المشتركين العرب وسيعززون مواقع المشتركين الصهاينة .

اننا واثقون ان الصهيونية لا يمكن ان ينتج عنها عمل يخالف اتجاهاتها العنصرية الا بغير ارادتها . وفي الوقت نفسه نحن واثقون ان شبابنا العرب الوطنيين الواعين يستطيعون احباط كل محاولة لاذلالهم وطمس شخصيتهم القومية . ولكن الدعوة مفتوحة دائما لاخواننا الشبان اليهود من اجل الحوار البناء الواعي السليم . نحن ندعوهم الى قرانا وبيوتنا ، وندعوهم الى نوادينا ومراكزنا الثقافية ، وندعوهم ليشاركوا معنا في مظاهراتنا ونضالاتنا اليومية من اجل تجسيد فكرة التعايش .. بمفهومنا نحن .. وليس بمفهوم امنون لين وشارون وبن غال وكينغ وبيرس ومن لف لفهم .

سلمـان نـاطور

ما الذي ميز دورة الكنيست الصيفية

بقلم : ابراهام ليفنبراون

عن الشقيقة « زو هديرخ »

هناك من يسمي الدورة الثالثة لكنيست : « دورة السوق » ، وهناك من يطلق عليها « الدورة المنيفة » وكل واحد يفسر اسباب تدهور الوضع في الكنيست على هواه : فمنهم من يعزوها لمستوى النواب او للنواقص في قانون الكنيست وانظمتها . ان مثل هذه التفسيرات تخدم سياسة الحكام ، الذين يريدون المس بصلاحيات الكنيست وبحرية العمل التي يتمتع بها النواب وبحصانتهم ، وقد قدمت اقتراحات الى لجنة الكنيست لاجراء تعديلات في قانون الكنيست والحصانة البرلمانية . وانا لا اريد ان ادافع عن مستوى النواب ولا عن القانون الذي لا يخلو من النواقص ، فليس هذا هو السبب في تدهور الوضع في السلطة التشريعية ، وانما السبب الاساسي هو سياسة الحكومة بشكل عام وتعاملها مع الكنيست بشكل خاص . مثلما حدث في اليوم الاخير من الدورة الصيفية حيث قدم الى الكنيست اقتراح لتعديل قانون الاذاعة لزيادة ضريبة الاذاعة والتلفزيون وذلك بعد ان كانت لجنة المالية قد اقرت الزيادة وقدمتها لاقرارها شكليا في الكنيست ، وهذا يخالف قوانين الكنيست ، ولم يثر هذا الموضوع سوى كتلة الجبهة الدمقراطية . وفي كلمته لفت النائب شارلي بيطون الانتباه الى هذه الظاهرة الخطيرة وطلب عدم اقرار التعديل في القراءة الثانية والثالثة . واعترف ممثل « التكتل » بهذه المخالفة . كذلك اعترف الوزير موشي نسيم بعدم شرعية هذا التعديل ، ولكن مع ذلك صوتت الاكثرية الى جانب الاقتراح . وفي مشروع قانون الخدمة القومية اقرت اكثرية اعضاء الائتلاف القانون ، الذي يمنح الحكومة الحق في تقرير موعد تطبيقه . كذلك اقرت اكثرية الائتلاف قانون الميزانية للعام الجاري والذي يمنح الحكومة الحق باجراء اضافات على الميزانية دون احاجة لاقرارها في الكنيست . واذا اضفنا الى كل ذلك اسلوب رئيس الكنيست ونوابه الاعتباطي في ادارة الجلسات ، والاقتراحات لاجراء تغييرات في قوانين الكنيست لتحديد نشاط النواب ، عندها نحصل على صورة واضحة لسياسة الحكومة تجاه السلطة التشريعية التي هي السبب الاساسي في تدهورها .

ان خيبة الامل وتذمر المواطنين من سياسة الحكومة برزت في عدد الاقتراحات بنزع الثقة من الحكومة (١٠ اقتراحات منها ٣ اقتراحات قدمتها كتلة الجبهة الدمقراطية) .

وما ميز هذه الكنيست انه في خلال النقاش حول نزع الثقة تسمع انتقادات من المعارضة وكذلك من اعضاء في الائتلاف ، والغريب ان الذين ينتقدون الحكومة ويهاجمونها من اعضاء الائتلاف يصوتون في نهاية الامر ضد اقتراح نزع الثقة .

وهناك ظاهرة سلبية اخرى تميز الدورة الصيفية وهي اسلوب الوزراء في الرد على اقتراحات النواب لجدول الاعمال ، وقد برز في ذلك وزير الزراعة اريك شارون . فحول موضوع الاستيطان في « ايلون موريه » اربع كتل قدمت اربعة اقتراحات لجدول اعمال الكنيست : قدمها يوسي سريد (العمل) وتوفيق طوبي (الجبهة) والراب دروكمان (المتدينين) وروني ميلو (التكتل) . وعندما رد الوزير شارون على الاقتراحات طلب فصل اقتراحي سريد وطوبي عن طلبي دروكمان وميلو خلافا مما هو متبع في الكنيست ، وعلل شارون دوافعه لذلك قائلا : لقد طلبت الفصل بين مجموعتين من الاقتراحات بين المجموعة التي اعرف انها غير صهيونية والمجموعة التي اعرف انها صهيونية . وفي اثناء النقاش قال : لقد قدمت هذا الاقتراح لان هذه هي الجبهة الرئيسية في الشعب الاسرائيلي ، ولا يمكن لاي طابور خامس أن يمنع ذلك ، ولن تنجح اي مجموعة من المنافقين في الاساءة للصهيونية الحقيقية .

لقد اثار هذا القول غضب اكثرية اعضاء الكنيست ولكن الوزير لم يكتف بذلك ، فتابع قوله : « لقد شاهدت في التلفزيون تقرير المراسل « الصادق » رفيق حلبي الذي يتحدث عن أرض زراعية . وعندما طلب منه النائب زيدان عطشه التراجع عن كلامه اجابه شارون : « لا تستطيع انت ولا اشكالك ان تجبروني على التراجع عن قول الحقيقة . « هذا هو اسلوب من كان قائد الكتيبة ١٠١ سيئة الصيت . والمأساة هي ان الامر لا يتعلق فقط بالاسلوب ، وانما كذلك بالسياسة .

وهناك ظاهرة سلبية خطيرة ميزت هذه الدورة وهي تقديم قوانين غير دمقراطية . وهنا لا يمكن ان نتجاهل مشروع قانون نهب أراضي البدو ، الذي قدم في الايام الاخيرة واقر باكثرية صوتين فقط .

ان قانون البدو يثبت من جهة مخططات الحكومة لاقتلاع عرب النقب من اراضيهم بالقوة (واستنادا على القانون الجديد) ومن جهة اخرى يثبت التناقض في سياسة حزب « التجمع » ، الذي يؤيد مبدئيا اقامة المطارات العسكرية على اراضي عرب النقب ، ولكنه كحزب في المعارضة يشترط ان تكون عملية اخلائهم عن طريق المفاوضات معهم .

ان هذا الموقف المتخاذل قائم في جميع المجالات ، في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وبسبب تدهور الاوضاع تحت حكم « التكتل » وغياب معارضة مثابرة فقد اقترحت كتلة الجبهة الدمقراطية حل الكنيست واجراء انتخابات للكنيست العاشرة لكي يكون بالامكان التخلص من حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة ورفاه اجتماعي .

نشـــاط الجبهـــة

لقد عملت كتلة الجبهة وفقا لمبادئها ومن اجل سلام شامل وثابت ، وضد استمرار الاحتلال وسياسة الاضطهاد في الاراضي المحتلة ، وضد سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب ، كذلك عملت من اجل المحافظة على مستوى حياة العاملين وضد الغلاء والتضخم والغاء المعونات المالية (السوبسيديا) على المواد الاستهلاكية .

كذلك عملت كتلتنا ضد سياسة المس بالدمقراطية وحقوق المواطن وصلاحيات الكنيست والنواب . ولاجل ذلك قدمت ٥١ اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال (في خلال هذه الدورة) وشارك نواب الكتلة في ٥٦ نقاشا ،

(البقية على ص ٥)

سموم عنصري صهيوني بز أقرانه

كل مخططات السلطات الاسرائيلية وممارساتها المغلفة المعادية لعرب الجليل — ان كان في زمن حكومات « التجمع » سابقا وحكومة « التكتل » حاليا بهدف التضييق على الانسان العربي وخنقه داخل قراه وتهجيره منها عملا بوثيقة كينغ ، حاكم لواء الشمال ، لم تشبع نهم هؤلاء المتكالبين على تهويد الجليل .

وقد دفع الحقد العنصري باحد هؤلاء الصهيونيين الى التحريض على السكان العرب في الجليل ، كمواطنين في الدولة ، وكعمال وكبشر متهما اياهم بمختلف التهم المغرضة والزائفة والسخيفة ومتهما الشرطة ، في الوقت نفسه ، بعدم قيامها بواجبها ازاء هؤلاء العرب ، الذين يقومون بأعمال تخريبية فيلحقون الاضرار بأماكن عملهم ، مستنفرا اياها لتشديد القبضة الحديدية على هؤلاء العرب ، ومستثيرا اعصاب المسؤولين باتهامه اياهم بالخوف من العرب .

كتب هذا الصهيوني وهو الصحفي « يهودا أريئيل » (هآرتس ١٦—٨—٧٩) ، مستعطفا القارىء العبري ، بان يهود الجليل ، الذين يشكلون الاقلية فيه ، يقفون في مواجهة دائمة على الحدود الشمالية بحيث يصلون نهارهم بليلهم في مساعدة قوى الامن لمنع تسرب الفدائيين ومتفجراتهم ، لضمان سلامة مستوطنة او سلامة الحدود ، دون ان يحظوا باهتمام وسائل الاعلام ، فقضاياهم غير معروفة للذين يعيشون في مركز البلاد .

ويستخف الكاتب باعضاء كنيست وبرجال حزبيين وبناس عاديين ممن يعطفون على الاقليات (والمقصود الاقلية العربية في اسرائيل) ولا يبدون ادنى اهتمام بما يجري فوق ارض تلك المنطقة اي بالاقلية اليهودية من جراء ما « يقترفه » الانسان العربي في الجليل !!

ولا يفوت هذا الكاتب الصهيوني ان يستنفر الانسان اليهودي حين يتهمه « بعدم اليقظة على حقيقة كون اليهود اقلية في الجليل في الوقت الذي يكون فيه العرب اقلية في اسرائيل.ويستغرب هذا الكاتب ان ذلك الواقع لم يتغير مع انه تغير في غالبية مناطق البلاد « فالامور لم تتغير من أمس حتى الان » . ان كل ممارسات حكام اسرائيل العدوانية على الجماهير العربية من نهب أرض وقهر اضطهاد ، التي تهدف الى تغيير ديمغرافية الجليل بسحق الانسان العربي ماديا ومعنويا لم تشبع نهم هذا الصهيوني الذي يفقد أعصابه من حقيقة تمسك الانسان العربي بارضه ، بوطنه ونموه الطبيعي فيه .

ولذا نراه ينفث سمومه على هذه الجماهير وقادتها في معاركها النضالية فيكتب : « وما زال المتطرفون العرب ينشطون متقنعين بالحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا اذا لم يكن جديرا بنا ان نسمي ذلك الحزب حزب الحاج امين الحسيني الد اعداء اسرائيل » . ويضيف : « وهؤلاء الدعائيين عملوا وما زالوا يعملون في داخل القرى المركزية ، فهم الذين منعوا لاجلى شعب من المسكن في الشقق الجديدة ، التي اقيمت خصيصا لهم ، وهم الذين حرضوا لاجلى كفر عنان وفراضة خلال ٣٠ عاما بالا يبنوا بيوتا مكان براكاتهم في قرية الرامة . كما يعملون الان كل جهدهم لمنع عرب عكا ، الذين جاءوها قبل سنوات معدودة (!!) ، من السكن في « شيكونات » معدة لهم في قرية المكر على بعد (٥) كيلومترات من عكا » !!

فهل اصبح تمسك الانسان العربي بارضه وبلده والدفاع عن حقوقه تطرفا ؟ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتخر بانه رائد نضال الجماهير العربية في معاركها للحفاظ على الارض — الوطن — والحياة الكريمة ، وسيظل طليعة الكفاح الوطني المخلص لجماهيرنا العربية وطليعة الكفاح العادل للشعب اليهودي فهذا ما تمليه علينا امميتنا الصادقة في رفع الحيف عن كل مظلوم . اضف الى ذلك اننا صميم هذا الشعب .

وليست محاولة مساواة حزبنا الشيوعي بحزب الحاج امين الحسيني الا تزييف واضح للحقيقة وعودة الى معزوفة فقدت لحنها واهترأت .

ولا تقتصر وقاحة يهودا اريئيل على ذلك فهو يزيف ، غير هياب ، الشعار النضالي الذي انطلقت به حناجر شعبنا في يوم الارض الخالد : بالروح .. بالدم .. نفديك يا جليل فيكتب : « ويتردد في الاونة الاخيرة شعار يوم الارض (باجسامنا بدمنا سوف نحرر الجليل) هذا الشعار ، الذي يعبر عن الكراهية المكشوفة التي يمكن تحسسها في مختلف أرجاء الجليل » . ويضيف : « ان مثل هذا التحريض يجد له ارضا خصبة خاصة بعد عام ١٩٦٧ بعد لقاء عرب اسرائيل باخوانهم في الضفة والقطاع » !!

ان الكاتب بهذا التزييف يعتبر الجليل قسما من الاراضي المحتلة وبهذا الكلام يهدف الى ايهام الرأي العام اليهودي برفض عرب الجليل (وهم يعيشون في دولة اسرائيل) قبول الواقع الذي هم فيه ، محاولا بخبث الايحاء بأن على السلطات معاملة سكان الجليل العرب ، مواطني الدولة ، كما تعامل اهالي المناطق المحتلة . ويبدو ان الكاتب يريد من السلطات ان تحتل الجليل مرة اخرى ، هذا عاما بأن عرب الجليل قبلوا بواقعهم بعد نكبة ١٩٤٨ . وليس ما يدعو اريئيل للتحريض عليهم غير دافع التخلص من وجودهم على تراب وطنهم ، فهدم ما يقارب ٤٠٠ قرية عربية وقت قيام الدولة لم تشبع مطامع هؤلاء الصهيونيين . واذا كان رد فعل الجماهير العربية على الاضطهاد العنصري ما يدعو الكاتب الى هذا التحريض فان رد الفعل هذا هو وليد هذا الاضطهاد نفسه .

ولا يكتفي أريئيل هذا بطرح الامور السياسية للتحريض على الجماهير العربية واثارة العداء لها ، واستنفار المسؤولين في السلطة للعمل على البطش بها ، بل انه يتعمد تحريض الانسان اليهودي العادي واثارة العداء فيه ، للانسان العربي . وهذه أحط أساليب التحريض .

فهو ياتي « بوقائع » من الحياة اليومية للتدليل على « عداء » المواطن العربي للمواطن اليهودي — ان كان هذا صاحب عمل أو انسانا عاديا فيذكر : ان « تصرف سائقي السيارات من ابناء القرى في شوارع الجليل سيء للغاية اذ يسيطرون على الشوارع — الضيقة — ويرغمون السيارات الغريبة على الانحراف عن الشارع دون ان يخفض هؤلاء السائقون من سرعة سياراتهم » !! ويعلق الكاتب العنصري هذا بأن « الشرطة تعرف ذلك ولكنها لم تفعل شيئا حتى الان لمواجهة هذه الظاهرة الخطرة » !!

ويأتي بصورة اخرى فيكتب : « ان حرائق كثيرة تشب في الاحراج الجليلية ومشعلوها من الرعاة العرب أو مبعوثين لفعل ذلك » ويشير معلقا الى « ان «الكيرن كييمت» تخشى أن تتهمهم خوفا من أن يجر ذلك الى حرائق اخرى » !!

فمتى حدث ان الشرطة تغض الطرف عن العرب او ان أي مسؤول في هذه السلطة يخشى العرب ؟!!

ولا يترك مكانا يتواجد فيه الانسان العربي في الجليل دون ان يذهب اليه متهما اياه بشتى الاتهامات حتى يثير العداء له . « ففي شواطىء السباحة في عكا ونهريا وشفي تسيون يتسبب الزائرون العرب باضرار كبيرة خاصة حين يكونون كثارا ، فيخربون الحنفيات والمراحيض وغيرها .. » !! ويضيف « وكثيرون هم الذين يتحدثون عن تعدي الشباب العرب على النساء ! وهن في داخل المياه على تلك الشواطىء » . وهكذا تصبح نظرة الاستلطاف وكلمة الحب التي يبادلها او يلقيها فتى عربي لفتاة يهودية حلوة اذا وقعت فعلا ! تعديا في مفهوم هذا الكاتب المسموم .

ثم يكشف عن سخف افتراءاته حين يتهم العمال العرب ابناء الجليل بتسبيب اضرار شديدة في الاماكن التي يعملون فيها ، فهم « يقومون بالتخريب والاضرار المقصودين في مجمل فروع الانتاج الاقتصادية وخاصة المعدة للتصدير » . « فيسببون الاضرار لاصحاب محطات البنزين ومصانع النسيج ومصانع مواد البناء والمتاجر وورشات البناء التي يعملون فيها » . كل هذه الاتهامات يوجهها الكاتب دون ان يستطيع الاتيان بشهادة واحدة تدين هؤلاء العمال . واذا تراه يحاول ان يستر تخرصاته هذه بقوله : « ان اصحاب هذه الاعمال غير مستعدين لان يتقدموا بشهادة خطية أو ان يسمعوا اتهاماتهم ! امام صحفي خوفا من انتقام العمال العرب » !!!

ولكن هل هناك من يصدق مثل هذا التخوف ، الذي يزعمه الكاتب ، ونحن ادرى بالواقع اليومي الذي يعيشه العمال العرب ولدينا الف حادثة وحادثة انتقم فيها اصحاب هذه الاعمال من هؤلاء العمال وليس للاسباب التي يذكرها الكاتب وانما لمجرد مواقفهم النضالية والسياسية ولا يخالفني انسان عربي في هذه البلاد اذا قلت : نحن الاحق بالشكوى .

ويعلو تحريض هذا الكاتب حين يتهم ابناء العمال العرب ، الذين اصبحوا عمالا ايضا في المستوطنات اليهودية ، بانهم « يهددون بقيام الدولة الفلسطينية وبقدوم رجال « فتح » حيث سيقضون على المستوطنات ويجعلونها ورثة للعرب » !!

ان من حق هؤلاء العمال ان يحلموا بقيام الدولة الفلسطينية لابناء شعبهم في الاراضي المحتلة ، اما اعتبار هذا الحلم تهديدا فمرده ذلك الفزع الصهيوني .

ويسوق الكاتب مثلا اخر فيكتب : « وفي احد بيوت الضيافة الكبيرة في الجليل يقول مدير البيت ان اكثر من مئة شتلة اتلفت في يوم واحد في الحديقة، وانه حين سال الجنائني قال : ان ذلك وقع خطا . وعندما وجد صاحب بيت الضيافة ان الامر تكرر اكثر من مئة مرة !! سال الجنائني فاجاب : لديكم المال فاذهبوا واشتروا اشتالا جديدة . وبعد نقاش داخل ادارة البيت حول

(البقية على ص ٥)

سميح صبـاغ

في الذكرى أل ٣٥ لانتفاضة الشعب الروماني على الفاشية

منجزات حافلة بالنجاحات في البناء الاشتراكي

يحتفل الشعب الروماني ، في الثالث والعشرين من آب الجاري ، بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين للانتفاضة الوطنية المسلحة المعادية للفاشية والاحتلال الهتلري ، وهي واحدة من اهم الاحداث في تاريخه .

وقد خططت هذه الانتفاضة ونفذت ، بدرجة كبيرة ، بقيادة الحزب الشيوعي الروماني . وقد نظم الحزب ، في ظروف انتصار الجيش السوفييتي وانزاله ضربات حاسمة بالقوات النازية والقوات الرومانية المتحالفة معها في رومانيا ، حركة المقاومة المعادية للفاشية والنضال للتحرر من نير الاحتلال النازي .

وسجل انتصار الانتفاضة بداية الثورة الشعبية في رومانيا وعبد الطريق امام اجراء تحولات عميقة في المجتمع الروماني من اجل الاشتراكية .

ولدى تقييم منجزات الشعب الروماني على مدى العقود الثلاثة والنصف الماضية ، نجد انها حافلة بالنجاحات في البناء الاشتراكي .. ويعود الفضل في ذلك الى قيادة الحزب الشيوعي الروماني ، الذي يصوغ وينفذ سياسة اجتماعية — اقتصادية تستند الى المعرفة بقوانين التطور الاجتماعي الموضوعية . واخذت هذه السياسة بعين الاعتبار ، في كل مرحلة من مراحل البناء الاشتراكي ، الظروف السائدة في رومانيا ، معبرة عن مطامح الاماقباسرها في التقدم . وقد اعطى الحل العلمي الواقعي ، الذي قدمه الحزب لقضايا النمو الاقتصادي الاساسية وسعيه المتواصل لرفع المستوى المعاشي الشغيلة ، افقا واضحا للنشاط .

واكدت الممارسة صحة السياسة الاجتماعية الاقتصادية للحزب الشيوعي الروماني وقدرة الشعب هناك على استخدام افضليات الاشتراكية من اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي . وقد جرى خلال سنوات البناء الاشتراكي ايجاد ٥ ملايين فرصة عمل جديدة ، اغلبها في الصناعة والمجالات غير الزراعية . وبلغ نصيب الفرد العامل في الاقتصاد من الموجودات الثابتة في عام ١٩٧٧ خمسة أضعاف نصيبه في عام ١٩٥٠ ، وانتجت صناعة البلاد ما يعادل ٥٠ مرة بقدر ما انتج عام ١٩٤٨ ، حيث جرى نقل وسائل الانتاج الى ايدي الشعب . ونمت الموجودات الثابتة في الصناعة من علم ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٥ بنسبة تقارب ٢٣٠٪ ، في حين ان نسبة الزيادة بين اعوام ١٩٥٦ — ١٩٦٥ لم تزد على ١٣٠٪ فقط . وقد ارتفع انتاج الفولاذ بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٧٧ من ٣٥٣ ألف طن الى ١١٠٥ مليون طن ، وارتفع انتاج الطاقة الكهربائية من ١٥٠٠ مليون كيلوواط الى ٦٠٠٠٠ مليون كيلوواط ، وبلغ ما تنتجه صناعة الهندسة الميكانيكية في يومين من عام ١٩٧٧ ما يعادل مجمل ما كانت انتجته تلك الصناعة في عام ١٩٤٨ بكامله ، اما انتاج الصناعة الكيماوية في ١٩٤٨ فيعادل ما تنتجه هذه الصناعة الان في ١٤٢ يوما .

لقد جرى العمل بانتظام على توسيع وتحديث قاعدة الزراعة المادية . وفي عام ١٩٧٧ كان لدينا ٢٥ تراكتورا لكل مئة هكتار من الارض المزروعة مقابل ١٣ تراكتور لكل مائة هكتار في عام ١٩٦٥ . وازداد مقدار الاسمدة المستخدمة في الفترة نفسها بنسبة تزيد على ٢٧٠٪ . واتسعت مساحة الاراضي المروية من ٢٣٠ الف هكتار الى ١٤٩ مليون هكتار .

ونمت التجارة الخارجية خلال الفترة ١٩٤٨ — ١٩٧٧ أكثر من ٤٢ مرة . وبلغت الاجور الحقيقية اعلى من مثيلاتها عام ١٩٥٠ بنسبة ٢٦٠٪ تقريبا . ومارس ارتفاع المعيشة تاثيره على معدل الاعمار ، الذي يبلغ متوسطه ٧٠ سنة مقابل ٤٢ سنة قبل الحرب . وقد اضحت رومانيا المتخلفة بلدا صناعيا — زراعيا يطور صناعته بسرعة ويطبق الطرائق الصناعية في الزراعة .

وتنبع هذه المنجزات من الجهد الهائل الذي بذله الشعب في تعبئة واستخدام الموارد الوطنية لحل القضايا الاساسية التي يتوقف عليها التقدم الشامل للمجتمع الروماني .

لقد احرزت رومانيا تقدما يثير الاعجاب ، منذ المؤتمر الوطني التاسع للحزب ، الذي انعقد في عام ١٩٦٥ . وقد انجز الشيء الكثير ، خلال هذه السنوات ، لتامين الاستخدام الاكثر فعالية لعوامل النمو الاقتصادي والتعجيل بتكوين بنية اقتصادية متطورة شاملة وعالية الانتاجية تؤمن رفع مستويات المعيشة باطراد وبلوغ مستوى البلدان الصناعية عالية التطور ، على نحو تدريجي .

ودخلت رومانيا في اوائل السبعينات مرحلة جديدة من التطور الاجتماعي ، مرحلة بناء مجتمع اشتراكي شامل التطور . وكانت تواجه مهمات تحقيق توسيع اكبر للقوى المنتجة باستخدام المنجزات العلمية التكنولوجية ، واحداث تغيرات كمية ونوعية بعيدة المدى في كل ميدان اجتماعي واقتصادي . وقد ارتفع الدخل الوطني ، بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٥ بنسبة ٧١٪ ، في حين ان نسبة الايدي العاملة في الانتاج المادي لم ترتفع الا بمقدار ٢٧٣٪ ، مما يعني ان الدخل الوطني نما من خلال زيادة انتاجية العمل الاجتماعي بالدرجة الرئيسية . ويظهر نمو كفاءة الاقتصاد في ارتفاع معامل مرونة صندوق التراكم (للدخل الوطني) من ٠،٢٦٧٪ في اعوام ١٩٦٦ — ١٩٧٠ الى ٠،٣٣١٪ في اعوام ١٩٧١ — ١٩٧٥ . ومما يدل على ذلك ايضا ان الدخل الوطني ارتفع بشكل أسرع من ارتفاع النفقات المادية (بمعدل سنوي يبلغ ١١،٣٪ و ١٠٪ على التوالي) الامر الذي يشير الى توفير متزايد باطراد في الموارد المادية .

لقد ركزت الجهود على رفع الكفاءة الاقتصادية وبلوغ مستوى اعلى نوعيا للنشاط الاجتماعي — الاقتصادي بوجه عام ، وذلك انسجاما مع قرارات المؤتمر الوطني الحادي عشر لعام ١٩٧٤ والكونفرنس الوطني للحزب الشيوعي الروماني في عام ١٩٧٧ . وهذا امر حاسم في بناء مجتمع اشتراكي شامل التطور ، والتقدم نحو الشيوعية في رومانيا .

آفاق المستقبل

ان برنامج الاجراءات الاضافية لتطوير الاجتماعي — الاقتصادي لرومانيا حتى عام ١٩٨٠ ، والخطوط العامة لمشروع خطة التطور الاجتماعي — الاقتصادي الخمسية لرومانيا للفترة ١٩٨١ — ١٩٨٥ ، اللذين اقرهما الكونفرنس الوطني للحزب الشيوعي الروماني ، تنطوي على رفع نصيب الفرد من الدخل الوطني من زهاء ١٠٠٠ دولار في عام ١٩٧٥ ، الى ١٦٠٠ دولار في عام ١٩٨٠ ، والى ٢٤٠٠ — ٢٥٠٠ دولار في عام ١٩٨٥ . وهذا يعني ان رومانيا ينبغي ان تلحق بالبلدان متوسطة التطور من الناحية الاقتصادية في منتصف العقد المقبل . ونحن نبذل كل جهد ممكن لبلوغ هذا الهدف . وسيبلغ صندوق التراكم في فترة الخطة الخمسية الجارية قرابة ٣٣٪ الى ٣٤٪ من الدخل الوطني ، وسيتراوح في فترة الخطة الخمسية القادمة بين ٣٠٪ و ٣٣٪ . وفي الوقت نفسه تبذل الجهود لاستخدام طاقات الشعب الانتاجية باكبر فعالية ممكنة ، وانفاق الموارد على نحو أكثر رشدا ، وصنع منتوجات ذات نوعية عالية تلبي متطلبات الاقتصاد بمدى اوسع .

ان المستوى الاقتصادي الذي وصلته رومانيا يسمح بتنفيذ المهام التي وضعها الحزب نصب اعينه . ويجري العمل في الوقت نفسه على تزويد الاقتصاد بمعدات حديثة وكادر مدرب. وقد استثمرت في ظل الخطة الخمسية السابقة ، استثمارات تزيد بنسبة ١١٠٪ عما استثمر في الفترة بين ١٩٦٦ — ١٩٧٠ في مجال البحث وتصميم المعدات . ويجري التخطيط في فترة الخطة الخمسية الجارية لانفاق ضعف الاستثمارات السابقة على هذه الاغراض . وسيتلقى ١٤٩ مليون شخص بين اعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٠ التدريب المهني ، الامر الذي يعني ان ٨٠٪ من مجمل العمال الصناعيين سيكونون عمالا مهرة .

وبغية تعزيز دور العوامل النوعية في النمو الاقتصادي يتعين بذل مساع خاصة لتحسين ادارة الانتاج وتخطيطه وتنظيمه ، مع ايلاء اهمية الكافية الى المهمات الناشئة في هذه المرحلة من التطور . وقد طور الحزب خلال العقد الماضي مفهوما واسعا ديناميا ومتكاملا ونفذ سلسلة من الاجراءات الهامة والمدروسة في هذا المضمار .

ويرى الحزب الشيوعي الروماني ان تشديد وتيرة الانتاج تحتم موضوعيا الاستخدام الهادف لكل الموارد المادية والبشرية للمجتمع ، وتتطلب قدرا كبيرا من المبادرة والابداع من لدن الجماهير . ولهذا السبب تهدف تدابير تحسين الادارة ، التي اقرها الحزب ، الى ربط التوجيه الشامل والمبرمج لتطور البلاد مع الاستقلالية الاقتصادية والمالية للوحدات الاقتصادية والادارية — الاقليمية ، والادارة الذاتية العمالية ، والمساهمة الفعالة للجماهير في صياغة وتنفيذ سياسة الحزب .

وبغية رفع الكفاءة الاقتصادية اتخذ الحزب خطوات لتعزيز القيادة الشاملة وترسيخ دور الحزب بانتظام كقوة سياسية قائدة للمجتمع . كما جرى في الوقت نفسه تحسين النشاط التنظيمي للدولة الاشتراكية ، وتلعب المنظمات العامة الان دورا متزايدا .

كذلك نمضي باستمرار عملية تحسين خطط الانتاج وبنيته التنظيمية. وفي هذا الاطار يشجع الحزب المصانع ووحدات الانتاج الاخرى على ابداء مزيد من المبادرة وحل مهامها بشعور اكبر من المسؤولية وهذا يساعد على اعطائها مزيدا من الاستقلالية في وضع الخطة الوطنية وتنفيذها باقصى فعالية.

في ذكرى مرور اربعين عاما على نشوب الحرب العالمية الثانية

لا للحرب .. نعم للسلام



اطفال في معسكرات الاعتقال النازية

تحل الذكرى الاربعون لنشوب الحرب العالمية الثانية في الاول من ايلول عام ١٩٧٩ . أربعون سنة مرت على ذلك اليوم المأساوي في تاريخ الانسانية . اكثر من ٤٠ مليون انسان فقدوا حياتهم خلال تلك الحرب الضروس وملايين اخرى اصيبت بالعجز بهذا الشكل او ذاك .

وفي عشية هذه الذكرى اصدر مجلس السلام العالمي نداء دعا فيه الشعوب الى اليقظة حتى لا تنشب حرب عالمية ثالثة .

وجاء في هذا النداء :

« نجحت شعوب العالم في منع انتشار لهيب الحرب خلال الاربعين سنة الماضية . ولكنها مع ذلك عانت (بعضها) من الاعتداءات الامبريالية والصراعات المحلية والتوتر الدولي .. وعانت خصوصا من جراء سباق التسلح .. اننا قلقون من مخططات الحلف الاطلسي نشر اسلحة نووية جديدة وصواريخ محكمة في اوروبا بحيث ينسف ذلك توازن القوى الاستراتيجية في القارة ... ويبدد نتائج اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) — « سالت ٢ » . ولذلك على الشعوب ان تتبنى الشعارات الاتية :

« لن نسمح بنشوب الحرب العالمية ابدا » .. « لنضع حدا نهائيا لسباق التسلح » .. « لنرفض الاسلحة النووية » .. و « لنمنع انتاج القنبلة النيترونية » .. « لا ، لميزانيات الحرب ؛ نعم لميزانيات السلام » .

والواقع ان القضية الاكثر الحاحا اليوم ، في الذكرى الاربعين لنشوب الحرب العالمية الثانية هي وقف سباق التسلح والنضال من اجل تحقيق السلم العالمي .

ما هي عواقب سباق التسلح الاجتماعية

تقف البشرية في الوقت الحاضر امام خيارين — اما وقف سباق التسلح وارجاعه القهقرى ، وعندئذ ترسخ المبادىء السلمية اخيرا بشكل لا رجعة فيه في العلاقات بين الدول ، او ان يقود سباق التسلح الى توازن جديد وخطر ، بحيث يدفع الانسانية الى حافة الحرب وما يرافق ذلك من العواقب السلبية على عملية تخفيف حدة التوتر وتطبيع العلاقات بين الدول وحل المشاكل الاقتصادية العالمية .

وتصل النفقات الحربية المباشرة اليوم احجاما خيالية — ..) مليار دولار في السنة . ووفق تقديرات عامة فان من ٥٠ الى ٦٠ مليون شخص يعملون في مجال الانتاج الحربي ، بما في ذلك الخدمة في القوات المسلحة . واحتياطي السلاح النووي في العالم يزيد عن المستوى الكافل لتحمي كل ما هو حي على كوكبنا . ويعمل ربع علماء العالم في تطوير المعدات الحربية المستمر .



الطفل الالماني الذاهب الى الحرب ..

وفضلا عن ذلك فان الاستعدادات العسكرية كما قال ك. ماركس « من وجهة النظر الاقتصادية المباشرة هي كما لو ان الامة رمت في الماء جزءا من راسمالها » .

ان سباق التسلح ونمو الروح العسكرية يشوهان الان اقتصاد العديد من البلدان ويشوهان منجزات الفكر العلمي والتكنولوجي ويبتلعان الخامات والمواد الثمينة .

وتدل الاحصائيات ان كل ثالث شخص في العالم المعاصر محروم من المساعدة الطبية الاولية ، وكل خامس شخص امي ، وكل سابع شخص يشعر بنقص في التغذية . والملايين العديدة هي ضحايا للازمات الاقتصادية والبطالة والتضخم المالي في مختلف الاقطار الراسمالية . ونفس تلك الاحصائيات تشير الى شيء اخر : عوضا من قاذفة قنابل حديثة يمكن بناء ١٦ مستشفى ، بدلا من غواصة واحدة يمكن بناء اكثر من ..٤ مدرسة .

ويمكن تلبية امس حاجات البلدان النامية في مجالات الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والتموين والبناء السكني بنفقات دول العالم على السلاح لعشرة ايام تقريبا ، اي ١٢ مليار دولار . كما يمكن القضاء على مرض الملاريا بمبلغ ٤٥ مليون دولار فقط ، اي اقل باربعين مرة من قيمة حاملة طائرات حديثة واحدة .

ان قضايا كبح جماح سباق التسلح وتخفيض النفقات الحربية ، ومسائل البحث عن الطرق والاساليب الاكثر منطقية وفعالية لتحويل الانتاج الحربي الى الانتاج المدني ، تبدو في الفترة الاخيرة في بؤرة صراع ايديولوجي وسياسي حاد بين انصار الانفراج واعدائه .

وتنحصر احدى الحجج الرئيسية لاعداء الانفراج الغربيين في ان الصناعة الحربية « عامل ضروري لتطوير الاقتصاد » ! ولهذا يصورون التخفيض القليل في الانتاج الحربي ، فضلا عن تحويله التام الى الاغراض السلمية وكأنه وخيم العاقبة ويؤدي الى نتائج قاسية مثل عرقلة التقدم العلمي التكنولوجي ، وتفاقم البطالة و « عدم الاستقرار الاجتماعي » .

لقد برهنت الحياة بشكل واضح ومقنع على بطلان هذه الحجج . فالنفقات الحربية لا يمكنها فقط ان تكون عاملا لتحسين الاقتصاد بل تعتبر احد اسباب التضخم المالي وزيادة ديون الدول وزيادة العجز في الميزانية كما اضطر للاعتراف حتى بعض الراسماليين . وفي النتيجة فانها تؤثر سلبيا على وضع الجماهير الكادحة الواسعة وتؤدي الى تقليل مداخيلهم الفعلية ومستوى حياتهم .

والابحاث الحربية ، في ظل الظروف المعاصرة ، لا يمكنها ان تحفز التقدم العلمي التكنيكي في فروع الانتاج المدني . بل على العكس فالاموال الضخمة المخصصة لها تحد بشكل ملموس امكانات الابحاث السلمية . ويكفي الاشارة بهذا الصدد الى ان نفقات الاعدادات الحربية لكل فرد من السكان في الولايات المتحدة زادت قبل عدة سنوات ٧٦ مرة على نفقات التعليم واكثر من ١٥٠ مرة على نفقات الصحة .

ولا يمكن قبول الزعم بان تقليص الانتاج الحربي يؤدي « الى تفاقم البطالة بشكل حاد » . لقد ثبت الان ان التوظيفات في فروع الاقتصاد السلمية تسمح بتكوين عدد اكبر من اماكن العمل مما في الانتاج الحربي . فقد اثبتت الابحاث ، التي اجريت في الولايات المتحدة ، ان الامريكان يفقدون في المتوسط اكثر من ١١٠٥ الف مكان عمل على كل مليار دولار من الميزانية الحربية .

ان موقف اعداء الانفراج الغربيين الذين يخوفون الراي العام باخطار « عدم الاستقرار الاجتماعي » وكانما يرتبط ذلك بتقليص سباق التسلح يعتمد قبل كل شيء على المطامع المفرضة للمجموعة الحربية الصناعية الامبريالية ، فمصالحها الطبقية الضيقة مرتبطة ارتباطا مباشرا بسباق التسلح . ان الانتاج الحربي يضمن للاحتكارات ارباحا فاحشة تزيد في المتوسط ٧٠٪ على الارباح المماثلة للمؤسسات في الفروع المدنية. وحسب معطيات الصحافة الغربية ربحت مئة من الشركات الحربية الرئيسية في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٧ وحده من ٣٠ الى ٤٠ مليار دولار كدخل صاف .

وبدون شك فان تحويل الصناعة الحربية الى صناعات مدنية هو عملية معقدة الى درجة معينة ويرافق تحقيق التحويل صعوبات معينة . ولكن هذه الصعوبات ليست معقدة اكثر من اية مهام اخرى لاعادة تنظيم التكنولوجيا ونظام الاولويات الاقتصادية التي يحلها بنجاح العلم والانتاج المعاصرين.

وتدل الخبرة المتوفرة لتغيير الصناعة الحربية للاغراض السلمية في الولايات المتحدة والدول الاخرى بعد الحرب العالمية الثانية على ان صعوبات التحويل يمكن تذليلهاتماما.

ويكفي ان نتذكر مثلا ان ميزانية الولايات المتحدة الحربية ، التي شكلت في نهاية الحرب العالمية الثانية ٤٠٪ من المنتوج الوطني الاجمالي ، تقلصت في عام ١٩٤٦ تقليصا قدره ٨٠٪ وعدد القوات المسلحة بقدر تسعة ملايين شخص ، وبدون زيادة ملموسة في مستوى البطالة .

بالطبع ان طابع الانتاج الحربي المعاصر وكذلك الخواص المميزة القوى العاملة المشغولة في هذا الانتاج تولد بعض الصعوبات الاضافية . ولكن الافضليات التي يمكن ان يجلبها في نهاية الامر تحقيق التحويل للكادحين تفوق بكثير هذه الصعوبات .

تعاونيات انتاجية للحرفيين في أثيوبيا

حيفا — مكتب « الاتحاد »: تمضي الحكومة الثورية في اثيوبيا قدما في السير على طريق التحولات الاجتماعية والاقتصادية . ولهذا الغرض تولي الحكومة اهتماما كبيرا بالفئات العاملة وبقضية انشاء التعاونيات ، التي تضم مختلف فئات المنتجين .

وتنظر الثورة الى مسالة التعاونيات على انها الخطوة الاولى والضرورية من اجل تجميع المنتجين المتفرقين والفرديين في استثمارة اقتصادية اكبر حجما مما يساعد على ادخال التكنولوجيا الحديثة ويؤدي الى زيادة انتاجية العمل .

وقد اصدر المجلس الثوري الحاكم في اثيوبيا مؤخرا مرسوما بتكوين جمعيات تعاونية انتاجية للحرفيين . وفي ظل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتخلفة ، التي عاشتها اثيوبيا خلال القرون الطويلة الماضية ، فان الحرفيين ، بمختلف اختصاصاتهم ، يشكلون فئة انتاجية ذات شان ، ولذلك فان العمل على تجميع هؤلاء الحرفيين في جمعيات تعاونية انتاجية سيساهم مساهمة ملحوظة في زيادة الانتاج القومي وتنفيذ خطة التطوير الاقتصادية ، التي وضعتها الثورة الاثيوبية .

ان المنتجات الحرفية في اثيوبيا متنوعة ومتعددة ، فهي تشمل ادوات من الخشب والبامبو والقماش والسجاد والجلود وبعض الادوات الزراعية ومنتجات الحدادة ، وسيؤدي تجميع هؤلاء الحرفيين في تعاونيات انتاجية الى حماية مصالحهم وزيادة انتاجهم ، خصوصا وان الدولة ستقدم لهم الالات الحديثة وستساعدهم عن طريق ايفاد الكوادر المدربة والكفؤ للعمل بينهم .

ونص مرسوم المجلس الثوري على ان يكون الانضمام الى الجمعيات التعاونية مسالة اختيارية تعود للحرفي نفسه فقط .

ويقدر المراقبون الاقتصاديون في اديس بابا ، ان اقامة مثل هذه الجمعيات التعاونية ستلعب دورا ملحوظا في تحسين اوضاع الحرفيين الاقتصادية والمعيشية وسيساعد على تطوير البلاد .

خبر وتعليق

انتصار البوليساريو حتمية تاريخية والعدوان المغربي مصيره الفشل

حذر المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية ، يوم الخميس الماضي ، المغرب من الاستمرار في عدوانها المفضوح على اراضي الصحراء الغربية وعلى حق شعبها في تقرير مصيره . وجاء في البيان : « ان على مغامري الرباط ان يفهموا انه حين تصل الامور الى حد الاعتداء على الشرعية فان امتياز استخدام القوة لا يمكن ان يقتصر على المغرب وحده » .

واضاف البيان : « ان اعتداء المغرب على القسم الجنوبي من الصحراء الغربية هو تحد فظ للاوساط الدولية وترجم عزم المغرب على تجاوز قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية » .

وجاء هذا البيان بعد ان قام النظام المغربي بالاعتداء على اراضي الصحراء الغربية ، التي انسحبت منها القوات الموريتانية وفق معاهدة السلام ، التي تم عقدها بين لجنة الانقاذ



الوطني الموريتانية وجبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (البوليساريو) قبل اسبوعين .

ويذكر ان هذا الاتفاق نص على اعتراف موريتانيا بحق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية وضرورة انسحاب القوات الموريتانية من هذه الاراضي ، التي تقاسمتها مع المغرب وفق معاهدة وقعت مع اسبانيا عام ١٩٧٥ ، حين انسحبت اسبانيا من الصحراء الغربية .

ومن المعروف ان شعب الصحراء الغربية ، بقيادة جبهة البوليساريو ، يخوض النضال العسكري للعام الرابع على التوالي في سبيل الاستقلال وتحرير ترابه الوطني .

واحرزت جبهة البوليساريو خلال الشهرين الاخيرين انتصارين هامين :

*** الانتصار الاول كان في مؤتمر قمة دول منظمة الوحدة الافريقية ، الذي انعقد في مونروفيا . فقد قرر المؤتمر الاعتراف بالبوليساريو كممثل شرعي وحيد لشعب الصحراء الغربية ، وضرورة انسحاب القوات الموريتانية والمغربية ومنحها الاستقلال .**

*** الانتصار الثاني كان الاتفاق مع لجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا .**

ويجدر التنويه هنا الى ان موريتانيا كانت قد اعلنت قبولها لقرارات مونروفيا .

والسؤال هو — لماذا قررت موريتانيا الان بالذات الاتفاق مع البوليساريو ؟! وما اثر ذلك على علاقاتها بالمغرب ؟!

من المعروف ان لجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا ، التي اطاحت بنظام حكم ولد دادا ، اقدمت على هذه الخطوة بعد ان رأت ان قتالها في الصحراء الغربية يرهق ميزانيتها من ناحية ويحد من استقلال البلاد من ناحية اخرى ، اذ ان القوات المغربية كانت تحتل قواعد عسكرية في نواكشوط وغيرها بحجة التنسيق لمواجهة البوليساريو . واستمر الحوار ما بين لجنة الانقاذ الوطني الموريتانية والبوليساريو اكثر من عام ونصف العام ، وكان لبوليساريو موقفا واضحا وهو منع القيام باي عمل عسكري تجاه موريتانيا الى ان تقرر موقفها من حل المشكلة بالطرق السلمية ، وصلت في نهايتها القيادة الموريتانية الى الخلاصة القائلة : انه اذا ارادت ان تخلص البلاد من ازمتها وان تبني مستقبلها فلا بد من الاعتراف بحق جماهير شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير واقامة علاقات سوية معه ، خصوصا ، وان هذا الاتفاق يفتح الباب واسعا امام موريتانيا لتطوير علاقاتها مع الجزائر .

ومما لا شك فيه ان قرار لجنة الانقاذ الوطني كان صعبا . وهذا ما كشف عنه وزير الخارجية الموريتاني حين حذر من قيام المغرب باعتداء على اراضي موريتانيا ، وقال : ان على المغرب ان يفهم « انه ليس الوحيد ، الذي له اصدقاء في الخارج » . وعلى ضوء هذا التصريح يمكن القول — ان موريتانيا رأت ابعاد اخطار التدخل المغربي في الصحراء الغربية . فالمغرب يهدد باستمرار اعتدائه على الصحراء الغربية وذلك بدعم كامل من الامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة . ولهذا طالبت موريتانيا بانسحاب جميع القوات المغربية من اراضيها ومن المناطق التي سلمتها لجبهة البوليساريو .

وشهدت العاصمة نواكشوط في الاسبوع الماضي المظاهرات الشعبية الجماهيرية ، التي نددت بمواقف النظام المغربي ، ودعت الى اقامة علاقات صداقة مع البوليساريو ، مبنية على اساس من المساواة والاحترام المتبادل . وهذا الموقف الجماهيري نابع من الاقتناع ان انهاء الحرب غير العادلة والعدوانية في الصحراء الغربية يكون في صالح تطورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وفي صالح اشاعة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية .

وفرض هذا الموقف على قيادة موريتانيا الجديدة ، التي قبلت به ووافقت عليه في محاولة منها لمنع انتشار الثورة في داخل اراضيها ، ولكونها ترغب في ترسيخ نظام حكمها الجديد ، الذي انشأته بعد الاطاحة بولد دادا الاقطاعي الذي كان مرتبطا بالنظام المغربي .

وعليه فان تهديد المغرب لشعب الصحراء الغربية نابع من سعي هذا النظام الى الاحتفاظ بالقسم الشمالي من الصحراء الغربية ، الغنية بالفوسفات ، والذي تسعى لامتلاكه الامبريالية الامريكية وبهذه الصورة العنيفة، لزيادة وتصعيد تسليح النظام المغربي .

فقد ذكرت الانباء ان المغرب نقل فرق جنوده من زائير الى المغرب بمساعدة طائرات هيركوليس الامريكية . واضافت ان ذلك يبرهن على التعاون التام بين المغرب والولايات المتحدة الامريكية التي اجرى اسطولها السادس مناورات عسكرية امام الشواطىء الليبية تهديدا لجميع القوى الثورية في المنطقة .

وقال المراقبون ان الامبريالية في اطار محاولاتها تمرير مؤامرة «كامب ديفيد» تسعى الى ايجاد بؤر توتر في العالم العربي سواء بين الجزائر والمغرب ، مستغلة بذلك قضية الصحراء الغربية ، او بين اليمنين الشمالي والجنوبي ، مستغلة التحريض الارعن ، وكان الاتحاد السوفييتي بنى له قاعدة عسكرية في باب المندب ، او في منطقة الخليج العربي وذلك كله لاجهاض القوى الثورية المتصدية للامبريالية والرجعية العربية ، في محاولة :

* لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .

* لضرب حركة التحرر الوطني العربية ، والفلسطينية بوجه خاص .

* لضرب الصداقة — العربية — السوفييتية ، التي هي درع للدفاع عن حركة التحرر الوطني العربية .

ولكن مهما يكن من امر فان الشيء المقرر في نزاع الصحراء الغربية يبقى :

* اولا — نضال القوى الدمقراطية المغربية الهادف الى انهاء هذه الحرب العدوانية ، والى الاعتراف بحق شعب الصحراء الغربية بالاستقلال . ويذكر ان هذا البند كان احد البنود الهامة في هذا النضال .

* ثانيا — توازن القوى في المنطقة ، الذي يميل لصالح الثورة في الصحراء الغربية ، لان ليبيا والجزائر وموريتانيا تدافع عن الثورة وتقر بحق شعبها في الاستقلال وقيام دولته المستقلة .

* ثالثا — ان انتصار الثورة في موريتانيا هو انتصار لحركة التحرر الوطني العربية والعالمية .

من كل ما تقدم فاننا على ثقة بان ثورة شعب الصحراء الغربية ستنتصر ، وانه لا بد مما ليس منه بد . وان استفزازات المغرب لا شك بانها ستنتهي بدون ان تترك اي اثر لها . ومحاولات توتير الجو لن تجدي اية فائدة .

واعلن في نهاية هذا الاسبوع ان الدول التقدمية في المغرب العربي بدات في تكثيف نشاطها الدبلوماسي لمنع تفجر الحرب بين المغرب والجزائر . فهذا هو المطلب الان مقدمة لحل النزاع بصورة تحفظ السلام في المنطقة ولا توجد ثغرة تتسلل منها الامبريالية .

عفيف سالم



وقعت لجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا وجبهة البوليساريو في اوائل آب الجاري معاهدة سلام بينهما تقضي بانسحاب القوات الموريتانية من اراضي الصحراء الغربية



انتهـــاء مخيم الطـــلاب الصيفى فى كفر يـــاسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — اقام « بيت الشباب » في كفرياسيف ، بالتعاون مع وزارة المعارف والمجلس المحلي الدمقراطي ، مخيما صيفيا يعتبر الاول من نوعه في القرية. واستمر هذا المخيم ٣٠ يوما متواصلة . وجرى تقسيمه على ثلاث مراحل ، وفق اجيال المشتركين ومواضيع اهتماماتهم .

بدات المرحلة الاولى في ٧/١٦ واستمرت حتى ٧/٢٥ واشترك فيها ٣٠٠ طالب من طلاب صفوف البستان والاول والثاني ، عملوا بارشاد ١١ مرشدة وكان موضوع هذه المرحلة « اعرف بلادك » .

اما المرحلة الثانية فامتدت بين الفترة من ٧/٢٦ حتى ٨/٤ . واشترك فيها ٢٠٠ طالب من طلاب الصفين الثالث والرابع و٩ مرشدون. وكان موضوعها « عام الطفل العالمي » .

وبدات المرحلة الثالثة في ٨/٥ واستمرت حتى ٨/١٤ . واشترك فيها حوالي ١٠٠ طالب من طلاب الصفوف الخامسة والسادسة والسابعة ، وعملوا باشراف ٤ مرشدين . وكان الموضوع « شعوب الارض » .

بالاضافة الى المواضيع الرئيسية تضمن برنامج المخيم فقرات حافلة من الرياضة والاشغال اليدوية والموسيقى والرسم والغناء والرقص الشعبي .

كذلك قامت بعض النسوة بطبخ الطعام داخل المخيم وتوزيعه على المشتركين .

وجرى تنظيم ليالي المخيم بحفلات سمر متواضعة شارك في ادائها المشتركون من الطلاب والمرشدين . كما عرضت بعض الافلام ، التي تبرع بها السيد جميل بولس، وبرز من بينها فيلم يوم الطفل العالمي ، الذي جرى تصويره في كفرياسيف في اثناء مسيرة الاطفال .

والجدير بالذكر ان لجنة عام الطفل العالمي في القرية بادرت الى اعمال تطوعية في القرية ، طيلة فترة المخيم ، وخصوصا في تحضير الطعام للطلاب المشتركين .

حافظ على شبابك

قرحة المعدة والامعاء

بقلم : دكتور جونى نقولا — ابو سنان

يشبه الجهاز الهضمى نفق متعرج ، متصل مع اعضاء اخرى من الجسم (الكبد ، الكلى ، البنكرياس) طوله ٧ — ٩ امتار ، يستقبل الطعام ، يحوله الى ما يشبه السائل ويمتص منه المواد اللازمة للجسم .

اما المعدة فتشبه كيس يحتوى على لتر من الاكل والسوائل ، تتركب جدرانها من ثلاث طبقات من العضلات تضغط وتدفع الطعام . اما البطانة الداخلية فتتركب من حوالى ٣٥ مليون غدة تفرز عصارات الهضم — ٥ لترات يوميا من العصارات المختلفة — بينما حامض الكلوردريك الذى يذيب المعادن خارج الجسم .

● ما هى القرحة ؟

انها جرح او ثقب فى البطانة الداخلية للمعدة او للامعاء (الاثنى عشر) ، يتكون نتيجة لوجود الحوامض والخمائر (الانزيمات) فى المعدة .

ان افرازات المعدة موجودة فى صراع مستمر مع اللعاب الذى يعادل ويبعد الحوامض عن جدران الجهاز الهضمى ، لذلك عندما تخترق الحوامض خط الدفاع هذا — لاسباب مختلفة — يتكون ثقب يصل احيانا الى الاوعية الدموية مما يسبب نزيفا داخليا .

هناك نوعان من القرحة : قرحة المعدة — وهى خطرة ، تكون غالبا عند الاشخاص فوق سن الاربعين .

قرحة الاثنى عشر — وهى منتشرة اكثر وفى معظم الاعمار وخاصة ٢٥ — ٣٥ سنة .

● لماذا تزداد نسبة الحوامض فى الجهاز الهضمى ؟

اعلى نسبة للحموضة فى المعدة تكون فى منتصف الليل واثناء الطعام ولكنها تخف فى ساعات الصباح المبكرة .

هناك عدة مسببات لانتاج الحامض بنسبة كبيرة : اكل صعب الهضم .. توتر الشعور (خوف او غضب) ، جوع متكرر ، شرب القهوة والتدخين كثيرا .

● ما هى علامات القرحة ؟

يشعر المريض بوجع فى وسط القسم العلوى للبطن ، خاصة عندما تكون المعدة فارغة ، او بعد ثلاث ساعات تقريبا من الوجبة الاخيرة . كذلك يشعر المريض بالوجع عند التنفس ، يحنى جسمه الى الامام ويخاف من التحرك ، يحدث ايضا اختلال فى عملية الهضم ، واحيانا يكون لون البراز بنى قاتم . تخف حدة الوجع عند اكل بعض الطعام او عند اخذ بعض الادوية التى تخفف تركيز الحامض .

● هل تخفف القرحة من الاصابة بمرض السرطان ؟

هذا متعلق بنوع القرحة الموجودة . توجد بعض الدلائل التى تشير بان المصاب بقرحة الاثنى عشر معرض اقل للاصابة بالسرطان . اما المصاب بقرحة المعدة ، فمن الصعب التحديد اذا كان مصابا بجرح حقيقى او ان هذا بداية السرطان ، ولكن يجب عدم الخوف لانها ظاهرة نادرة جدا ، تكون ٥٪ فقط من هذه الحالات .

● ما هو العلاج ؟

افضل علاج هو اتباع نظام طعام خاص يعطى فيه للمريض ، الحليب ومنتجاته ، ويمنع عن اكل التوابل ، الخضار والفواكه الطازجة ، واللحوم.

وبما ان نسبة الحامض فى المعدة تزداد مع ازدياد حجم المعدة نتيجة لكبر الوجبة ، يعطى المريض عدة وجبات صغيرة يوميا بدلا من ثلاث وجبات كبيرة . كذلك يعطى المريض ادوية تعدل وتبعد الحامض ، وهنا يجب الانتباه حتى لا تحدث مضاعفات وامراض اخرى نتيجة لامتصاص الجسم لكميات كبيرة من الاملاح .

اذا اخفق العلاج بالادوية ، يعالج المريض بالجراحة وهنالك نتائج ممتازة . بعض العمليات الجراحية تكون لايقاف النزيف بواسطة ربط الشريان (او الشرايين) المتضررة من القرحة ، او عملية استئصال لقسم من المعدة او ربط الامعاء الدقيقة بالمعدة وكذلك تجرى عمليات لقطع عصب المعدة جزئيا او كليا .

منذ سنة ١٩٦٠ بدء بتجميد اجزاء من المعدة بواسطة ادخال انبوب ملىء بالكحول الباردة كالثلج عن طريق الفم ، وهذا يساعد كثيرا وقد يمنع اجراء عمليات لاستئصال قسم من المعدة .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة فى عكا الخامس

* عكا (اتحاد الشبيبة) — امسيات عكا يومي الثلاثاء والاربعاء ٢١–٨/٢٢ ، الساعة السابعة مساء في نادي الاخوة .

الامسية الاولى : لقاء مع الطلاب العائدين من الخارج . يدير الامسية احمد سليمان .

الامسية الثانية : لقاء مع شاعر الشعب سميح القاسم . يدير الامسية انطوان شلحت .

* مجد الكروم (فرع شباب الجبهة) — ليالي مجد الكروم ، ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٤–٢٥–٨/٢٦ ، الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة .

الجمعة : كلمات : مركز الحزب — فرع شباب الجبهة — منطقة الشبيبة الشيوعية * لقاء مع الشاعر سميح القاسم .

● السبت : لقاء مع الطلاب الجامعيين : عصام مخول ومحمد بركة وعادل مناع وممثل « كامبوس » حول « الخارطة السياسية في الجامعات . يدير اللقاء : الطالب عزاز حيدر * برنامج فني تحييه فرقة المنطقة .

● الاحد : ندوة حول السلطات المحلية العربية . باشتراك رؤساء المجالس — نمر مرقس ومحمد عيري نصار وامين عساقلة ومحمد مناع . يدير الندوة : علي حريكة * برنامج فني حافل .

تفنيد خبر

نشرت جريدة « انباء الرياضة» ، فى احد اعدادها مؤخرا ، خبرا مفاده اننى سأشارك فى مباراة منتخب النجوم العرب التى ستقام على « شرف » زيارة السادات لمدينة حيفا فى اوائل ايلول القادم .

واننى اذ اعرب عن استنكارى لما ورد فى الخبر اعبر عن معارضتى الاشتراك فى هذه المباراة ، التى تنبع عن اسباب مبدئية وضميرية ترتبط بمعارضتى لسياسة السادات التى تعرقل مسيرة السلام العادل فى المنطقة وتهمل حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة .

ان ما نشر فى الجريدة المذكورة كان بدون علمى .. ولم اكن لاوافق على الاشتراك فى مثل هذه المباراة ، رغم حضورى بعض تمارين منتخب النجوم العرب .

احمد حسين خلايله
— لاعب هبوعيل مجد الكروم سابقا —

منتخب ((النجوم العرب)) .. والسادات !!

روجت بعض الصحف الاسرائيلية الحكومية ، وخصوصا الجريدة الرياضية « انباء الرياضة » ، في الاونة الاخيرة ، لما اسمته « مباراة منتخب الاقلية العربية في اسرائيل ضد منتخب لاعبي حيفا » . وذكرت ان هذه المباراة ، التي كان من المقرر اجراؤها بتاريخ ٢٨–٨ ، تم تاجيلها الى ٦ ايلول القادم بسبب تاجيل زيارة حاكم مصر السادات لمدينة حيفا حتى ذلك التاريخ . واتضح من هذا التسويغ ان المباراة ترتبط ارتباطا وثيقا بوقائع زيارة السادات والكرنفالات المعدة على «شرفه» .

وتحمل هذه الانباء المثيرة مدلولات بعيدة تشير الى ان السلطات المسؤولة تبرمج لهذه المباراة بغية اضفاء الطابع وكان الجماهير العربية في هذه البلاد ، بمنتخبها الرياضي ، تستقبل السادات وتبارك زيارته .

وفي هذا المجال نود ان نذكر اننا نشجع النشاطات الرياضية بين الرياضيين العرب واليهود ، خصوصا اذا كانت معدة لخدمة قضية التفاهم والاخوة الحقيقية ، التي تقوم على اساس المساواة بين ابناء الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد ، ولكننا لن نرضى بان يتم هذا الامر على حساب المتاجرة بقضايانا القومية واليومية وعلى حساب مسيرة السلام العادل في المنطقة .

لن نقبل مطلقا بمحاولة الحاقنا في مراسيم استقبال السادات بعد ان اقدم على خياناته ، التي تعرقل السلام وتهمل القضية الاساسية في مشكلة الشرق الاوسط ، وهي القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . من هنا تنبع معارضتنا للفكرة ، التي تقوم عليها وتخدمها هذه المباراة وكأن جماهيرنا العربية في هذه البلاد تبارك خطوة السادات ! ...

وكلنا امل ان لاعبي منتخب النجوم العرب ، كبقية شعبهم ، يعون اسقاطات هذه المباراة على واقع صمود جماهيرنا العربية في مواجهة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تمثلها مؤامرة السادات مع حكام اسرائيل .

أحمد حسين خلايلة — مجد الكروم —

سموم عنصري — بقية

فصل العامل !! تم فصله في نهاية الامر ولكن بعد فصله حدثت اضرار كثيرة »! ويعلق اريئيل على هذا فيقول : « مع ان امر الاتهام واضح الا ان اصحاب العمل « خافوا » ! ان يقدموا شكوى للشرطة » . ويسوق الكاتب مثلا اخر على مصنع للحوم متهما العمال العرب باتلاف اللحوم وايقاف الماكنات في المصنع بافتعال خرابها مشيرا الى خوف صاحب العمل من الكشف عن هويته.

من خلال هذه الصور المتعددة يريد الكاتب كما جاء في عنوان مقاله (اقلية في ظل الرعب) ان يظهر للرأى العام الاسرائيلي وكان هذه الاقلية اليهودية ، التى تدير كافة المرافق الاقتصادية فى الجليل ، تعيش فى ظل من الرعب تفرضه الاكثرية العربية !!

مسكين هذا الانسان اليهودى العادى الذى يدعوه الكاتب الى زيارة الجليل للتحدث مع الناس « ليتيقنوا من ان الامور اكبر واقسى من كل ما يحمله الورق » . مسكين هذا الرأى العام الذى لا يعرف الا النزر اليسير من اساليب الاضطهاد والاذلال والقهر وسلب الارض التى يلاقيها المواطنون العرب على ايدى السلطات واذرعتها المختلفة . ان لدى كل عائلة فى الجليل الف حكاية وحكاية تشهد على ممارسات السلطة العنصرية ازاء الانسان العربى فى مختلف نواحى الحياة اليومية .

ولكن كل هذه الممارسات البغيضة المؤلمة لا يريد لها الكاتب ان تكون من مصادر سلطوية فقط ، بل يريد ان ينزل بها الى الشارع ليوقد نيران معركة شعبية بين ابناء الشعبين . فليس دفاعه عن اصحاب العمل فى اماكن عملهم من اجلهم فى الاساس ، بل لاثارة العداء ولتشديد قبضة هؤلاء على الانسان العربى فى الجليل فهدف الكاتب غير مستور فهو يكشف عنه بكل وضوح وصراحة ، انه يريد تهجير عرب الجليل والسيطرة على اراضيهم . فالفلاح العربى الذى اصر على عدم التنازل عن اربع دونمات من ارضه فى منطقة « سيجف » مقابل دونم واحد اقترحته عليه « الكيرن كييمت » يثير غضب هذا الكاتب فيأخذ بالتحريض عليه ويقول على لسانه : « يجب الا نقف امام فلسطين القادمة » .

ولكن ليتأكد هذا العنصرى ، ان الجماهير العربية لن تتراجع عن النضال من اجل حقوقها ولن يثنيها هذا التحريض عن كفاحها .

على هامش أزمة فرقنا العربية المتفاقمة :

هـــل نسكت على هـــذا الضيم ؟

بقلم : عبد القادر ظاهر

مع اقتراب موعد افتتاح موسم دوري كرة القدم في البلاد ، وفي خضم الاستعدادات له ، تعاني غالبية الفرق الرياضية التي تلعب في اطار مختلف درجات الدوري ، اليهودية بشكل عام وفرقنا العربية بشكل خاص ، وضعا صعبا متدهورا يهدد مقوماتها في البقاء والمثابرة في ممارسة النشاطات الرياضية حتى انتهاء مباريات الدوري . وهذا الوضع هو جزء من الازمة العامة ، التي تعصف بالفروع الرياضية ال ١٦ المعترف بها في اطار اتحاد الرياضة في البلاد ، والتي بات يتهدد بعضها خطر التوقف نتيجة لقلة الميزانيات المرصودة لها .

ومما لا شك فيه ان سياسة الحكومة ، المبنية على تخصيص الاموال الطائلة للانفاق على الشؤون العسكرية والاحتلال ، تنعكس على هذا الوضع فتؤدي الى تقليص المخصصات الضرورية للفروع الحيوية في الميزانية مثل التعليم والصحة وبناء المساكن والرياضة وغيرها .. والى استشراء الغلاء ، الذي يثقل بعبثه على كاهل الفئات الشعبية والفقيرة ، وهو يعني عمليا مضاعفة مصاريف ونفقات فرقنا العربية على احتياجاتها اليومية .

فالالبسة الرياضية والاحذية والكرات وادوات التدريب المساعدة واعداد الملاعب وتجهيزها ، بما يتناسب مع قوانين وشروط الاتحاد العام ، وتكاليف التدريب ونفقات السفر ورسوم التامين الضرورية (انظر القائمة) — كل هذه الامور اصبحت صعبة المنال على فرقنا العربية ، في ظل الاسعار الخيالية والمرتفعة بوتائر عالية باستمرار ، ولكونها تعاني من سياسة تمييز واجحاف تبرز في تعامل المؤسسات الحكومية والهستدروتية معها على كافة الاصعدة . .

ولعل اكبر برهان على هذه السياسة هو وجود «دائرة عربية» في منظمة هبوعيل ، التابعة للهستدروت ، والتي يلعب في اطارها اكثر من ١٢٠ فريق عربي في مختلف الدرجات . وهذه الدائرة تقسم الفئات للفرق العربية ، بالمقارنة مع ما تحصل عليه الفرق اليهودية ، فتحرمها من المنح والمساعدات المؤهلة لها ولا تهتم بملاحظة قضية توفير ملاعب واندية كرة القدم .

والاساوي في هذه الحالة ان مسؤولي هذه الدائرة يحاولون طمس واقع التمييز في التعامل مع فرقنا العربية . فلقد نشر الملحق الرياضي في صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم ١٢–٨–١٩٧٩ ، مقالا مفصلا حول اوضاع الفرق الرياضية عشية الموسم الكروي الجديد تضمن اعترافات بتفاقم ازمة الفرق العربية المالية والناجمة عن عدم تسلمها المخصصات المستحقة لها عن عام ١٩٧٨ .. وبالمقابل تضمن المقال ايضا تفاصيل عن مقابلات مع مسؤولي « الدائرة العربية » حاولوا فيها طمس هذه الاوضاع المزرية ، عن طريق القاء اللوم لوجود هذا الوضع على كاهل السلطات المحلية العربية !!

وازاء هذه الوقاحة ، التي بلغت حدها ، يبقى امام رياضيينا وفرقنا وادارتها وعي الوضع القائم وتوحيد طاقاتهم من اجل اسماع اصواتهم المطالبة بالحقوق المتساوية والغاء دوائر الوصاية «العنصرية» حفاظا على مستقبل وكيان نشاطنا الرياضي ، الذي اصبح حيويا في عداد متطلبات شعبنا الملحة .

قائمـة بمصاريف فريق فى الدرجة الثانيـة فى ظـل الاسعـار الحاليـة

* ٢٠ الف ليرة — ملابس (طاقمين) .
* ١٥ الف ليرة — طاقم احذية .
* ٨٠ الف ليرة — اجرة وتكاليف مدرب .
* ١٠ آلاف ليرة — كرات .
* ٥ آلاف ليرة — ادوات مساعدة فى التدريب .
* ٤٠ الف ليرة — سفريات .

المجموع ١٧٠ الف ليرة .

هذا بالاضافة الى التكاليف الباهظة التى تتطلبها الامور الآتية :

١ — تجهيز الملعب وتسييجه حسب متطلبات قانون الاتحاد العام لكرة القدم .
٢ — بناء غرفة للحكام واللاعبين بجوار الملعب .
٣ — دفع رسوم تامين عن اللاعبين .

مـا الـذى ميـز — بقيـة

وقدموا ٣ اقتراحات لنزع الثقة واربعة اقتراحات عادية . كذلك قدمت كتلة الجبهة ٣٢ استجوابا في مواضيع مختلفة .

لقد حظي هذا النشاط بتقدير بالغ بين الجماهير العربية واليهودية وفي احياء الفقر وبين الازواج الشابة . لقد ادرك هؤلاء ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي المدافع المخلص والمثابر عن مصالحهم . ولذا فاننا نستطيع ان نشير بارتياح الى نشاط الكتلة في الكنيست في خلال العام الماضي وخصوصا في الدورة الاخيرة .

البؤسـاء — بقيـة

وهناك تجمعوا زرافات يراقبون البائع وهو يملأ كاس البوظة ويضع عليها الفستق الاخضر والشوكولاتة ... ما احلى هذه الالوان وهي تختلط معا بالنسبة لهم . ان قوس قزح عندما يظهر في السماء لا يكون بهذا الجمال .

هذه المشاهد تثير نزعات شتى في النفس البشرية .. ويمتد الشارع كاننا نسينا انفسنا ... الانوار اطفئت في كل الشوارع .. ولكني اراه قادما من مكان ما داخل نفوس هؤلاء الاطفال .

ألسلطات تعد التربة لتنفيذ "بوغروم" يستهدف العرب في الجليل

*** النائب توفيق زياد : لن تخيف الجماهير العربية هذه التصريحات العنصرية وستشدد كفاحها ***
*** النائب حنا مويس : هذا التحريض يضر بمستقبل العلاقات اليهودية العربية ***

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ تتصاعد حملة التحريض الدموي على الجماهير العربية . فبعد اقل من اسبوعين من تصريحات قائد منطقة الشمال العسكري ، الجنرال افيغدور بن غال ، العنصرية والتي وصف فيها العرب في الجليل بانهم سرطان في جسم الدولة ، عقد المليلون في اجهزة الامن في الجليل الغربي ، وبمشاركة عضو الكنيست « التجمعي » دان روزيليو ، اجتماعا لهم في نهاية هذا الاسبوع ، اصدروا بعده اقوالا تحريضية دموية على الجماهير العربية ، في محاولة لتحضير الاذهان لتنفيذ « بوغروم » (مذابح) ضدها .

وانهم هؤلاء ، كما نكرت « يديعوت احرونوت » امس الاول وامس ، العرب بانهم ينفذون سلسلة من اعمال العنف تستهدف المستوطنات اليهودية في المنطقة !! ودعا المشاركون فيه اجهزة الامن الى احتلال النظام ومنع المساس باملاك اليهود الزراعية !!

واعلن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، لمراسلنا في رده على هذا التحريض الدموي قائلا : « ان هذا التحريض هو جزء من الحملة المعادية للعرب علنية ، وخاصة في الجليل . هذه الحملة التي تقوم بتصعيدها السلطات عموما ، وبشكل خاص سلطات الامن ، لاحباط تشديد الجماهير العربية لكفاحها في مواجهة مصادرة الاراضي ومخططات التهويد وما يسمى بالقلبة المناظر ، التي تهدف في الحقيقة الى تجريد العرب من اراضيهم .

« ومن الغريب ان يجري هذا البحث ، ليس في اوساط رسمية عادية ، بل في اجتماعات اجهزة الامن ، الامر الذي يؤكد صحة ما حذرنا ونحذر منه دائما من ان معالجة شؤون المواطنين العرب لا يجري في الاطارات المقبولة ، وانما في اطر ما يسمى بالجهزة الامن » ، وهذا ما نرفضه رفضا قاطعا » .

واضاف النائب زياد « ويجيء هذا التصعيد في التحريض على العرب اليوم للتخفيف من تاثير تصريحات الجنرال افيغدور بن غال العنصرية ، ولردع وارهاب العناصر اليهودية الديمقراطية ، التي رفضت هذا التصريح العنصري واستنكرته ، كما انه يهدف الى التخفيف من اثر الاعتداءات السلطوية ، التي وقعت مؤخرا على اهالي معليا الجليلية وغيرها ، ولصرف الانظار عن عمليات هدم البيوت العربية .

« وتبرير سلطات الامن هذه الاجراءات القمعية ببعض الحوادث الفردية ، التي تدعي انها وقعت ، لا يغير شيئا من طبيعة اجراءاتها او السياسة التي تنفذها .

« المواطنون العرب في الجليل يشجبون مثل هذه الاجتماعات والتصريحات ، ولن تخيفهم ، وسيشددون مقاومتهم لهذه السياسة ، سياسة التهويد والقلبة المناظر ومصادرة الارض في الجليل والمثلث والنقب ، وهم يطالبون بوضع حد لها . كذلك سيشددون من كفاحهم من اجل تطور القرى العربية وتخصيص الميزانيات العادية والتطويرية الكافية للمجالس المحلية العربية وكفاحهم العام من اجل المساواة الكاملة » .

واستنكر رئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، النائب حنا مويس ، هذه الاخبار الملفقة والاستفزازية ، الصادرة عن اجتماع رجال « الامن » والتجمع وقال انها « تضر بمستقبل علاقات التفاهم بين الشعبين » . واضاف : « ليسلم العرب في الجليل من سرقة ونهب اراضيهم اولا . فالذي يعاني فعلا من الاعتداءات على اراضيه واملاكه هم المواطنون العرب في الجليل . ولهذا يجب ردع هؤلاء المحرضين ووقف التمادي على حقوقنا في التطور والحياة بكرامة في وطننا » .

ويضيف مراسلنا ان المواطنين العرب لاحظوا ان عضو الكنيست دان روزيليو (التجمع) اشترك في التحريض على العرب في الوقت الذي يحاول فيه حزبه ــ حزب العمل العودة الى مناطق « نفوذه » ! في الوسط العربي ، الامر الذي يكشف حقيقة مناورات قادة هذا الحزب التي تهدف فقط الى تفريق وحدة صف الجماهير العربية .

مجلس عمال الطيبة يشجب تصريحات بن غال وسياسة التمييز العنصري

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقد مؤخرا مجلس عمال الطيبة المعين اجتماعه الاول حيث قدم فيه السيد محمد عبد الغني ، سكرتير المجلس ، بيانا شاملا تضمنه برنامج عمل للمستقبل .

ومن الكتلة الشيوعية ناقش البيان الرفيق شاكر عازم مشيرا الى الهجوم على مستوى العمال واكد على اهمية تشديد النضال ، ليس برفع الشعارات والتصريحات الرنانة ، وانما بالعمل الكثف . وانتقد موقف الهستدروت المتخاذل امام هجمات الحكومة على مستوى حياة العمال .

وبعد ان شارك عدد من الاعضاء في النقاش اقر البيان بالاجماع ، واتخذت قرارات تدعو الى النضال ضد مصادرة الاراضي العربية ومطالبة السلطات بتصنيع القرية العربية واقامة مساكن شعبية للازواج الشابة .

كذلك دعا المجلس الى اقامة لجان عمال في اماكن العمل وتحسين الوضع في عيادة صندوق المرضى وان تفتح العيادة والصيدلية في ساعات المساء ، والاهتمام بالشبيبة العاملة والمتعلمة وتنظيم محاضرات تثقيفية والعمل على تقوية الفرق الرياضية واقامة ملعب لائق .

كذلك اتخذ المجلس قرارا احتجاجيا يشجب فيه تصريحات الجنرال العنصري بن غال ويطالب بتنحيته .

ليتوقف التآمر على أهالي معليا وليتحمل مجلسها المحلي مسؤوليته

معليا ــ لمراسلنا ــ لا تزال افاعي التآمر تسعى على تراب معليا مستهدفة النيل من كرامة أهاليها ، التي صنعوها في الملحمة البطولية الرائعة في تصديهم لقوات النهب الغازية في ١٩٧٩/٧/٩ .

فمسؤولو دوائر النهب المختلفة يكثفون من اتصالاتهم المباشرة وغير المباشرة على الاهالي لاجبارهم على بيع اراضيهم والتنازل عنها . علما بان المؤسسات المسؤولة الغت المفاوضات ، التي اقرتها لجنة «البيكة» وكان متفقا على مواعيدها مع المجلس المحلي . وكانت الغتها بذريعة ان اهالي معليا رفضوا تنفيذ الاتفاق الذي ابرم في حينه مع رئيس المجلس المحلي والذي تعهد بموجبه بعدم مقاومة شق الشارع الى منطرة « جبل الزيب ١٩ » .

وقام يورم كاتس بزيارة القرية وحل ضيفا على رئيس مجلسها المحلي . كما ان قوى السلطة تطلب من المجلس المحلي ان يستنكر بشكل رسمي اعمال اهالي معليا في وقفتهم البطولية وتصديهم للجرافات النهب والاستيطان . وتصر على وصف وقفة الاهالي الجماعية الموحدة « بفئة قليلة حامية الرؤوس » مستهدفة النيل من كرامة الاهالي وكسر شوكتهم .

ويستنكر اهالي معليا هذا التآمر الخطر ويطالبون المجلس المحلي ان يكون على قدر المسؤولية التي انتخب لاجلها . وهم يطالبونه باصدار بيان الى الاهالي يوضح فيه حقيقة الاوضاع بعد العدوان السلطوي الاخير في ٧٩/٧/٩ وان يقرر رسميا العمل على ايقاف الاجراءات القائمة لتقديم اشخاص الى محاكمات ممن اعتقلتهم الشرطة في اثناء وبعد الغزوة العدوانية على معليا والذين بلغ عددهم حوالي مئة شخص .

منطرة « جبل الزيب ١٩ » في مكان اخر من اراضي معليا

وعلم مراسلنا انه عقد اجتماع في صفد في الاسبوع الماضي بحضور ممثلي الوكالة اليهودية وعدد من اعضاء المجلس المحلي لبحث امكانية اعادة المفاوضات اسفر عن رفض ممثلي الوكالة اعادتها الا انهم وعدوا (كالعادة) بالضغط على المسؤولين .

واتضح من تلك الجلسة ، كما صرح بذلك ممثل الوكالة ، ان المسؤولين يفكرون في تغيير مكان المنطرة من بلوك ١٨٦٢٠ الى بلوك ١٨٦١٩ .

ويذكر ان المحكمة المركزية في حيفا تنظر في قضية بلوك ١٨٦٢٠ . وان المجلس المحلي في معليا سيقوم برفع قضية بلوك ١٨٦١٩ الى القضاء لايقاف العمل هناك ايضا ، الذي يؤثر به فعلا .

وازاء كل المتغيرات الجديدة فان اهالي معليا يدعون مجلسهم المحلي بان يقف موحدا بكافحا من اجل قضية الارض والا يرضخ لضغوط السلطات . هذا واستدعت الشرطة هذا السبت كلا من خليل عراف وعماد ابو عقصه والياس ابو عقصه الى التحقيق في احداث الفلس من تموز تبل العدوان الدموي على اهالي معليا . مما يثبت ان السلطات ستواصل محاولات ارهاب المواطنين بادعاء تقديمهم الى المحاكمة . ولهذا فعلى المجلس المحلي ان يستنكر هذه المحاولات ويعمل على ايقافها حالا .

[illegible] العمل التطوعي التضامني في كفرياسيف

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ عاشت كفرياسيف ، يوم السبت الماضي ١٨\٨ ، يوم عمل وبهجة . فمنذ ساعات الصباح بدات تفد الى القرية وفود الشباب من مختلف القرى والمدن العربية ، تلبية لنداء لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا ، التي اعلنت عن هذا اليوم كيوم عمل تطوعي تضامنا مع مجلس كفرياسيف ومدرستها الثانوية في معركتها ضد اجراءات وزارة المعارف التعسفية .

وجرى تنظيم وارسال فرق العمل الى مختلف الاعمال المبرمجة لهذا اليوم ، ومعها ايضا الاليات ، التي قدمها اصحابها تبرعا ايضا(شوفلات، شاحنات ، تراكتورات ، جبالات ومدحلة) . وتركزت فرقة عمل ضخمة في المدرسة الثانوية لانجاز مختلف الاعمال .

واستقبل اهالي القرية ، في الاحياء التي جرت فيها الاعمال ، فرق المتطوعين بالضيافة الكريمة ، واستضافت عشرات العائلات على الغذاء الضيوف الوافدين للعمل . كما قدم بعض المواطنين تبرعات نقدية مساهمة منهم في تغطية مصاريف هذا اليوم .

وقد انجزت في هذا اليوم اعمال عديدة ومتنوعة منها : فرد ودحل ٢٠٠ طن مظلوطة في شوارع الاحياء الجديدة ، تزفيت ٦٥٠ مترا مربعا من سطوح المدارس ، طوبار سقف قاعة مكتبة المدرسة الثانوية (١٤٠ مترا مربعا) واعداده لصب الباطون، اعداد جناح المدرسة الجديد للقصارة والتبليط ، اعداد الارض ، التي حول بناية المجلس وعيادة الام والطفل ، تمهيدا لتحويلها الى حديقة عامة ، هدم بيوت قديمة اشتراها المجلس لتوسيع شوارع وساحات في الاحياء القديمة ، اصلاح خطوط مياه، قصارة الطابق الجديد من بناية المجلس ، تنظيف كل شوارع القرية الداخلية ، وعشرات الاعمال الاخرى غيرها .

وانتهى يوم العمل مع حلول المساء . وتجمع المتطوعون في ساحة المدرسة الثانوية حيث رفع رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، كلمة شكر لكل من عمل واسهم في هذا اليوم ورعاه مؤكدا على المغزى الكبير ، الذي يحمله هذا اليوم التضامني والعمل التبرعي عامة في الظروف الحالية . كذلك نوه بدور الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ، التي بادرت لهذا اليوم .

وتكلم بعده الرفيق يوسف ابو رحمون ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا ، فحيا ، باسم لجنة المنطقة ، شعب كفرياسيف وشبابها ومجلسها المحلي، واكد تضامن شباب منطقة عكا معهم في كفاحهم ضد تعسف وزارة المعارف ومن اجل صيانة وتطوير مدرسة « يني » الثانوية .

منظمة المعلمين الثانويين تنذر بتعطيل التعليم في كل لواء الشمال اذا لم تتراجع المعارف عن موقفها تجاه مدرسة يني

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ تلقى رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس اول امس ، الاحد ، نسخة عن الرسالة التي وجهتها ادارة منظمة المعلمين الثانويين القطرية في ١٦ــ٨ الى مدير وزارة المعارف بخصوص موقف القسم العربي من تمديد عمل معلمين في مدرسة «يني» الثانوية .

وفي هذه الرسالة ، التي وجهت نسخ عنها الى مدير قسم المعارف العربية ووزير المعارف ومدير المعارف في منطقة الشمال وعناوين مسؤولة اخرى ، قال رئيس ادارة المنظمة ، السيد ب. ولر ، ان موقف قسم المعارف العربية العنيد سيؤدي الى كفاح مهني جاد يبلغ حد تعطيل شبكة التعليم في كل لواء الشمال . وانه اذا لم تتسلم المنظمة فورا ردا مرضيا من وزارة المعارف بخصوص هذه القضية فستضطر الى الاعلان عن عدم فتح السنة الدراسية في لواء الشمال . وطالبت الرسالة بتدخل مدير الوزارة السريع لمنع هذا التدهور الخطر .

ويجيء موقف المنظمة الرسمي هذا تثبيتا ومساندة لموقف مجلس محلي كفرياسيف العادل ودحضا قاطعا للموقف التعسفي ، الذي يبديه بعض المسؤولين في وزارة المعارف والقسم العربي .

وعلى ضوء ذلك تصبح قضية مدرسة يني ازمة قطرية تهدد بتعطيل التعليم في كل مدارس لواء الشمال .

سلطات الاحتلال تبعد عاطف حسيب البرغوتي

القدس ــ لمراسلنا ــ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مؤخرا بابعاد عاطف حسيب البرغوتي من قرية كوبر المحتلة الى الاردن عن طريق جسر اللنبي .

ويذكر ان المحكمة العليا كانت اصدرت في حينه امرا احترازيا بحق وزير الحربية طالبته فيه بتفسير الاسباب التي تدعوه الى ابعاد البرغوتي . وكان عاطف البرغوتي قد عاد الى الضفة الغربية بشكل قانوني يوم ٢٦ــ٢ــ٧٩ بموجب طلب تقدمت به زوجته لجمع شمل العائلات .

هل صودر حق الاضراب في ظل حكومة « التكتل » ؟!!

عكا ــ لمراسلنا ــ العامل محمود علي طه من قرية كابول اشتغل مدة عشر سنوات في شركة «سوليل بونيه»، واصبح شهريا منذ خمس سنوات ، ثم اصيب بحادث عمل في ١٦ــ١ــ٧٦ اقعده عن العمل حتى الان .

ومع ان العامل المذكور يحصل على مخصصات التامين شهريا ، الا انها لا تصل الى حجم اجرته ومن ثم فانها لا تكفي لاعالة عائلته الكبيرة ، ولذلك فقد قرر الطبيب المسؤول السماح بان يعطى عملا خفيفا لبضعة اشهر حتى يعاد فحصه ويقرر بشان حجم اصابته، الا ان ادارة «سوليل بونيه» رفضت اعطاءه اي عمل خفيف ، ولذلك فقد اشارت عليه لجنة العمال القيام باضراب جلوس امام مكتب « سوليل بونيه » في عكا يوم ١٠ــ٨ــ١٩٧٩ ، واضرب فعلا ، ثم نقل اضراب الجلوس يوم ١٢ــ٨ الى مكتب الشركة في حيفا، وبصحبته زوجته واولاده الستة .

وهنا «نشطت» الشرطة ، فهاجمت العامل المضرب وعائلته ورشته بالغاز وانهالت عليه بالضرب المبرح رغم اصابته ، ونقل الى المستشفى للمعالجة ، بعدها اعتقلته الشرطة واطلقت سراحه في اليوم التالي بكفالة ، وقام محاميه ، عبد الرحيم ريان ، بارسال شكوى ضد هذا العدوان البوليسي الى المسؤولين في الشرطة .

ومن المعروف ان الهستدروت ولجنة العمال تدعمان مطلب هذا العامل ، وهو يصر على حقه القانوني والنقابي، ومستمر في التواجد في مكتب «سوليل بونيه» في عكا حتى يحصل على عمل خفيف حسب قرار الطبيب او تدفع له كامل اجرته ... فهل اصبح الاضراب محظورا وتهمة يحاكم عليها قانون « التكتل » ؟

كتلة الجبهة تستجوب رئيس بلدية حيفا

حيفا ــ لمراسلنا ــ قدم الرفيق زاهي كركبي ــ عضو مجلس بلدية حيفا ثلاثة استجوابات لرئيس البلدية حول قضايا مختلفة .

ويطالب الرفيق زاهي كركبي في الاستجواب الاول بناء « تندة » في موقف الباصات الكائن في شارع الغوري قرب تقاطعه مع شارع الوادي ، لتحمي المسافرين المنتظرين من حرارة الشمس الملتهبة في الصيف ومن البرد والمطر في الشتاء .

ويطالب في الاستجواب الثاني بفتح روضة اطفال للسكان العرب تابعة للبلدية في حي محطة الكرمل وفي حي وادي الجمال . اما في الاستجواب الثالث فيذكر ان عددا من الاشخاص قتلوا في الاسابيع الاخيرة عندما صدمهم القطار . ويسال رئيس البلدية ان كان مستعدا ان يطالب ادارة سكة الحديد ببناء حواجز على امتداد الخط الحديدي الموجود في نطاق بلدية حيفا لمنع حدوث حوادث مؤسفة اخرى في المستقبل . وطالب الرفيق زاهي كركبي بتنظيف واصلاح الممرات التي توصل الى شاطيء البحر والكائنة تحت جسور سكة الحديد لتشجيع السكان على استخدامها .

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد »

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد » ومندوبي المناطق يوم السبت الاول من ايلول في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا ــ درج الموارنة ١٦ .

سيبحث الاجتماع القضايا التالية :

١ ــ تحرير « الاتحاد »
٢ ــ التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية .
٣ ــ مشكلة الديون المتراكمة لجريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » .

وترجو هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » ان يجرى بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

المعارضة في مجلس عبلين المحلي تكشف عن وجهها الحقيقي

عبلين ــ لمراسلنا ــ كشفت المعارضة السلبية في مجلس محلي عبلين في جلسة المجلس الاخيرة ، وامام جمهور غفير من الاهالي ، عن وجهها الحقيقي .. وهو اهتمام افرادها بالمصالح الذاتية واهمال مصلحة الاهالي والقرية .

وبرز هذا الامر بوضوح حين وقفت المعارضة السلبية وافشلت اقتراحا اشراء مضخة جديدة للمياه بعد ان لحق العطب بالمضخة القديمة ، التي لايمكن اصلاحها . واقترح رئيس المجلس الرفيق مرشد سليم بناء على توصيات المهندس المختص شراء مضخة جديدة ليتمكن المجلس من توفير المياه للمستهلكين خاصة في اشهر الصيف الحارة .

كما ان المعارضة لم تقبل باقامة لجنة تشرف على متطلبات المدارس والعمل على تلبيتها وفق الامكانيات المتوفرة وذلك لتكون الدراسة في جو ملائم في صالح طلابنا .

هذا وكانت المعارضة قد رفضت ايضا رفع سعر رسوم الذبح في مسلخ الخنازير في عبلين من ١٥٠ ليرة الى ٢٠٠ ليرة للراس .

وكان الاولى باعضاء كتل المعارضة في المجلس ان يقفوا في مواجهة مؤامرات وزارة الداخلية التي لم تقر ميزانية المجلس ، التي قدمها منذ آذار الماضي ، بحجم ٣٠ مليون ليرة ، ومطالبة الوزارات المختلفة بدفع ما عليها في الوقت المحدد .

لجنة المبادرة الدرزية جاهزة للتص[illegible] الهجمة الاستيطانية على الاراضي [illegible]

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ في الاجتماع الاخير الذي عقدته مؤخرا سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية قدم فيه عضو السكرتارية الشاعر نايف سليم بيانا حول الهجمة السلطوية الاخيرة على قرية البقيعة ومحاولة شق طريق سيؤدي الى مصادرة مساحات كبيرة من اراضي القرية المفتلحة لاقامة مستوطنة عليها .

وقررت اللجنة تجنيد كادرها من جميع القرى لنصرة اهالي القرية اذا ما حاولت السلطة تنفيذ مخططاتها ، كما دعت الفروع لعقد اجتماعات تضامنية مع اهالي البقيعة .

كذلك اتخذت السكرتارية القرارات التالية :

١ ــ الاستمرار في تصعيد الحملة استنكارا للتصريحات العنصرية التي اطلقها الجنرال بن غال .

٢ ــ ارسال رسالة استنكار الى وزارة المعارف على موقفها التعسفي من مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ومدرسة ام الفحم ، وتاييد قرارات لجنة رؤساء المجالس العربية بهذا الخصوص .

٣ ــ التضامن مع نضال عرب النقب في التصدي لقانون نهب اراضيهم العنصري .

٤ ــ العمل على تجنيد اعضاء اللجنة قطريا من اجل انجاح الندوة التي سيعقدها فرع شفاعمرو حول حرية التعبير عن الراي في اول ايلول القادم ، والمهرجان الاحتفالي القطري بمناسبة تدشين نادي المبادرة في شفاعمرو .

٥ ــ تقرر ارسال وفد الى فضيلة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية من اجل التشاور معه في قضايا متعلقة بوضع الطائفة ، منها وضع الشبان المتدينين وتعليم التراث وغيرها .

اجتماع فرع اللجنة في عسفيا

وفي عسفيا عقد يوم السبت الماضي اجتماع لاعضاء فرع اللجنة لبحث اوضاعها وتلخيص اعمالها في الفترة الاخيرة . واقرت اللجنة برنامجا لتصعيد اعمالها اهمها اصدار بيان تشرح فيه قضية ضريبة الاملاك المفروضة على اهالي القرية والتي تهدد بمصادرة اراضيهم . كما تقرر عقد اجتماع شعبي احتجاجا على هذه الحملة . كذلك اتخذت قرارات احتجاجية بروح قرارات سكرتارية اللجنة القطرية المذكورة اعلاه .

طلاب الطيبة يستنكرون الممارسات العنصرية تجاه الجماهير العربية

الطيبة ــ لمراسلنا ــ استنكر الطلاب الجامعيون وخريجو المدارس الثانوية في اجتماعهم في الطيبة ، الذي دعت الى عقده الشبيبة الشيوعية ، سياسة التمييز والتجهيل التي تمارسها السلطات ودانوا التحريض على جماهير شعبنا ومحاولات تشويه نضالها العادل .

واحتج المجتمعون على رفع رسوم التعليم ، الامر الذي يحرم ابناء الفئات الشعبية الفقيرة من اكمال تحصيلهم الجامعي . واعربوا عن تضامنهم مع مدرسة وطلاب يني الثانوية .

كما استنكر المجتمعون تصريحات الجنرال بن غال العنصرية وطالبوا باقالته .

هذا وكان عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، والرفيق جورج طوبي قد تحدثا في هذا الاجتماع .

تحويل خدمات الاتصال الى شركة حكومية

القدس ــ لمراسلنا ــ في نطاق سياسة حكومة «التكتل» الاقتصادية القائمة على توصيات ميلتون فريدمان ومبدا نقل الخدمات العامة الى شركات خاصة ، قررت الحكومة اول امس (الاحد) نقل خدمات الاتصال والهاتف الى شركة حكومية تعمل الوزارة على اقامتها حاليا . وتقدم بهذا الاقتراح وزير الاتصال والطاقة اسحق موداعي .

والشركة الزمع اقامتها ستسمى « شركة الاتصال الاسرائيلية م.ض » وبراسمال يبلغ ٣٠ مليار ليرة تجمع كاسهم اكثرها حكومية وتساهم فيها ست شركات حكومية اخرى .

ويذكر ان تحويل هذه الخدمات الى شركة خاصة سيتسبب في رفع اسعار الخدمات الهاتفية .

حكومة [illegible]

*** ضربة غلاء جديدة تبتز « اغذية الاطفال » وارتفاع سعر الزيت ومواد التنظيف ***

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ لا تكاد جماهير الشغيلة في البلاد تصحو من وقع ضربات الغلاء المستمرة حتى يسدد لها اصحاب مصانع المنتوجات ، مدعومين بسياسة حكومة ايرليخ ، ضربة اخرى جديدة .

فبعد تقليص السوبسيديا عن المواد الغذائية الاساسية في اواخر الشهر الماضي ومطلع هذا الشهر ، ورغم ارتفاع جدول الغلاء الهائل عن الشهر الماضي الى ٥٫٥٪ اعلن اصحاب منتوجات البسكوت والكعك واغذية الاطفال والزيت عن رفع اسعار منتوجاتهم ، هذا الاسبوع ، بنسبة تتراوح بين ٢٠ ــ ٣٠٪ . فقد ارتفعت اسعار مصانع البسكوت في « كفار سابا » و « بسكوت جتنيف » و « بسكوت هدار » و « البسكوت شالتيئيل » بنسبة ٢٠٪ ايضا . وارتفعت اسعار المخبوزات في جميع المصانع بمعدل ٣٠٪ . . وارتفعت اغذية الاطفال بنسبة ١٠٪ . واسعار مواد التنظيف « كاين » بـ ١٥٪ ، واسعار منتوجات مصنعي « ميس رغنيل » و « روز » من الجوز واللوز والبذور بنسبة ٢٠٪ . وارتفع سعر الزيت من منتوجات « طيت بايت » بنسبة ١٥٪ .

ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٥٫٥ في المئة لشهر تموز الماضي

وكانت دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت ان جدول الغلاء عن شهر تموز الماضي ارتفع بنسبة ٥٫٥٪ ، رغم انخفاض اسعار الالبسة والاحذية في اواخر الموسم .

وقد شمل الجدول كذلك ارتفاع اسعار الدور والخضراوات والفواكه.

ويذكر ان ارتفاع جدول الغلاء لشهر حزيران بلغ ٣٫٥٪ . ويستدل من هذا الارتفاع الهائل في جدول الغلاء ان نسبة التضخم المالي بلغت ٨١٪ اي بزيادة ٢١٪ عن تقديرات الحكومة ، حيث قدر وزير المالية ايرليخ ، انه لن يتجاوز الـ ٦٠٪ .

ويشير تقرير اللجنة الى ان ارتفاع جدول الغلاء منذ مطلع هذا العام ارتفع بنسبة ٤٢٫١٪ . وان ارتفاع جدول الغلاء على اسعار الدور السكنية ارتفع في الفترة ذاتها بنسبة ١٢٪ فاصبح ثمن شقة من ٣ــ٤ غرف في تل ابيب ١٠٧ مليون ، وفي حيفا ١٠٤ مليون ليرة . وارتفع جدول الغلاء على تخمينات البناء بـ ٧٫٩٪ والتخمينات الزراعية بـ ٩٫١٪ . اما ارتفاع جدول الغلاء للمواد الغذائية فارتفع من ١٠٪ــ١٥٪ .

ونظرا لهذا الارتفاع الشديد في جدول الغلاء والذي لم يشمل الغلاء المستشري الاخير ، الذي حدث في الاسبوع الماضي فانه من المتوقع ان يصل الغلاء في شهر اب الى نسبة ١٠٠٪ . وعلى ضوء ذلك فان كل وعود الحكومة بدفع تعويضات على الغلاء تصبح مجرد بضاعة كلامية لا رصيد لها . حيث بنت الدولة ميزانيتها على اساس تضخم مالي بقيمة ٦٠٪ وكل مازاد من ذلك يصبح عجزا في قدرتها النقدية على تغطية الغلاء ، فكيف اذا اخذنا بالحسبان ماتصرفه الدولة على النشاطات العسكرية والمستوطنات الكولونيالية وغيرها ، وكل ذلك على حساب العاملين ؟

ان الاوساط الاقتصادية تتوقع مستقبلا سيئا جدا لحياة الطبقة العاملة الاقتصادية والاجتماعية اذا استمرت هذه الدوامة الجنونية من الغلاء المستمر .

واحتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية هذه فقد اصدرت حركة النساء الدمقراطيات بيانا الى الصحف دعت فيه جماهير الطبقة العاملة الى الخروج الى الشوارع والاسواق للتظاهر ضد الغلاء مدينة الحكومة على سياستها في اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وتبذير الاموال في بناء الشقق السكنية في المستوطنات الكولونيالية وحرمان عائلات الضائقة السكنية منها . وجاء في البيان: « اننا لم نعد نحتمل الغلاء بعد تقليص السوبسيديا فلنخرج الى الشوارع للتظاهر » .

كما ارسل مجلس محلي الطيبة برقيات احتجاج على الغلاء الى رئيس الحكومة ووزير المالية . وكان قرر في اجتماعه الاخير مطالبة الهستدروت بالعمل بجدية اكثر لمواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية والغلاء الفاحش ودعوتها الى الوقوف الى جانب العمال .

ردود فعل على الغلاء في الناصرة

وردا على هذا الغلاء المستشري نظم فرع الحزب الشيوعي في الناصرة يوم السبت الماضي تظاهرات في المدينة ــ امام عين العذراء وفي الشارع العام رفعت شعارات تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية وتطالب بمستوى حياة لائق للعاملين .

كما نظمت حركة النساء الدمقراطيات في المدينة تظاهرة نسوية في السوق استنكرت فيها سياسة الحكومة الاقتصادية في رفع الاسعار والتمييز ضد الخبز العربي الذي ارتفع سعره عن سعر رغيف الخبز الموحد . وتنددت كذلك بتصريحات قائد منطقة الشمال العسكري الجنرال بن غال الفاشية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاب مسعود ابو حاطوم بمناسبة سيامته الكهنوتية ونتمنى له التوفيق في خدمة الرعية في يافة الناصرة .

الاب حنا ابو حاطوم واولاده

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ــ٠٤

● المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

● مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ آب ١٩٧٩ ، ٢ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٠ VOL 30/36 – 24.8.1979

٨ صفحات
الثمن: ٦ ل.إ
מחיר: 6 ל"י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الحص يدين السياسة الأمريكية المؤيدة لحكام اسرائيل

اسرائيل تصعد عدوانها الوحشي على الجنوب اللبناني

بيروت – الوكالات – « لا يمكن للامريكيين ان يتظاهروا بعجزهم عن فعل اى شيء فيما يتعلق بالاسلحة الامريكية الهائلة والفتاكة التي يستخدمها الاسرائيليون وحلفاؤهم في الاعتداء على دولة ذات سيادة وعلى شعب آمن في وطنه . وفي مقدور الولايات المتحدة الامريكية ان تردع اسرائيل وحلفاءها عن التمادى في تصعيد عدوانهم على الاراضي اللبنانية » .

هذا ما صرح به الدكتور سليم الحص ، رئيس وزراء لبنان ، بعد جولة قام بها في قرى الجنوب اللبناني ، التي تتعرض ومنذ اسبوع الى عملية ابادة محكمة ينفذها حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد الفاشية .

وبهذا رد الدكتور سليم الحص على مناورة الادارة الامريكية ، التى عبرت عن قلقها من تدهور الوضع في جنوب لبنان ودعت كافة الاطراف ، دون تمييز بين المعتدى والذى يصد العدوان عن اراضيه وحقوقه ، الى ضبط النفس ، في الوقت الذى تواصل فيه تزويد حكام اسرائيل بأحدث اسلحة الدمار والقتل .

وطالب عضو الكونغرس الامريكى عن الحزب الجمهورى بول فندلى ، في رسالة ارسلها هذا الاسبوع الى وزير الخارجية فانس ، بان تستعمل الولايات المتحدة البند الخاص في القانون الامريكى تجاه اسرائيل ، والذى يقضى بوقف تزويدها بالسلاح ان هى استمرت في اعتداءاتها على الاراضى اللبنانية . وكان فندلى قد اعلن قبل ايام ان اسرائيل تزود عصابات سعد حداد الفاشية باحدث الاسلحة الامريكية .

ويشير المراقبون الى ان حكام اسرائيل يصعدون من حرب الابادة تجاه القرى اللبنانية وقوى المقاومة الفلسطينية في محاولة لتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان ولتكريس احتلالها للجنوب وذلك عن طريق القصف المكثف والقيام بغارات قرصانية ، كما فعلت امس ، حين اقتحمت قرية برعشيت ونسفت بيتين فيها ، وبالتالي تطمان سعد حداد الفاشية لتقوية « دويلة القليعة » .

واعلن مصدر فلسطيني مسؤول انه ليس بامكان منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ان تقف مكتوفة اليدين ازاء هذا التصعيد الخطر في حرب الابادة القذرة التى ينفذها حكام اسرائيل .

هذا ويثير تصعيد حكام اسرائيل لاعتداءاتهم الوحشية على الجنوب اللبناني القلق العميق في اوساط الرأى العام العالمي الديمقراطية والتقدمية . وهى تحذر من اخطار تفجر حرب شاملة في المنطقة نتيجة لذلك .

وكان مندوب لبنان الدائم في مجلس الامن قد دان اعتداءات اسرائيل المتكررة على اراضى بلاده وطالبه باتخاذ الاجراءات الضرورية اردعها عن غيها .

كلمة الاتحاد

الثورة الايرانية في خطر

اجمع المراقبون على ان الثورة الايرانية انتصرت على نظام الشاهنشاه الطاغي لان القوى الشعبية وحدت قواها وتحركت ثوريا وهدفت الى القضاء على نظام ديكتاتوري قام على سحق الجماهير الشعبية ومساندة كبار المتمولين واسياد الارض وخدمة الامبريالية الامريكية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط .

واستنتج الثوريون ان في وسع هذه الثورة ان تحقق مهامها اذا اعتمدت في نهجها على القواعد التالية :

* صيانة وحدة القوى الثورية التي حققت النصر عن طريق اشاعة الحريات الدمقراطية واجراء الحوار الحر حول افضل السبل لبناء ايران الافضل .

* تحقيق الاصلاحات الاجتماعية العميقة بتأميم شركات النفط الاجنبية والمصارف وشركات التامين والمنشآت الصناعية الاجنبية وغيرها . وبتنفيذ اصلاح زراعي عميق .. وبرفع مستوى معيشة العاملين والفئات الشعبية .

* حل القضية القومية بتحرير الشعوب غير الفارسية – مثل الشعب العربي في خوزستان – عربستان .. والشعب الكردي في كردستان ايران – ومنحها حقوقها القومية .

* تصفية جهاز النظام الشاهنشاهي الارهابي ممثلا في دائرة المخابرات الوحشية – السافاك – ، والجيش والادارة .

والواقع ان القوى التقدمية حرصت حرصا كبيرا على ان تقوم بدورها في توطيد الثورة .. فايدت قيام الجمهورية الايرانية الاسلامية في الاستفتاء الذي جرى حولها .. وابدت استعدادها للتعاون المخلص مع القوى القيادية في الثورة – الممثلة في التنظيمات التي بايعت آية الله الخميني قائدا لها .

وحين انفجر الصراع في خوزستان – عربستان بسبب سلوك عناصر متشنجة ارادت ان تواصل قمع الجماهير العربية في ذلك الاقليم وحرمانها من حقوقها القومية في اطار ايران الواحدة اصدرت منظمة حزب توده (حزب الشيوعيين الايرانيين) في خوزستان بيانا حذرت فيه من مؤامرات الامبرياليين والشاهنشاهيين ، التي تستهدف اضعاف قيادة الخميني . ودعت الى « تهيئة الظروف المناسبة حتى يتمكن الشعب العربي في خوزستان وكل الشعوب غير الفارسية ، وضمن اطار الجمهورية الاسلامية من التحرر من الظلم القومي السابق والتمتع بحقوقها » .

ولكن التطورات الاخيرة تدق ناقوس خطر جسيم بات يهدد مسيرة الثورة .

ويعود هذا الى اجراءات القيادة الخمينية التي اصبحت في قبضة المتعصبين المتشنجين .

ومن اخطر هذه الاجراءات اغلاق ٢٦ صحيفة ومجلة تقدمية بموجب قانون رجعي يجمد حرية الصحافة .. واغلاق مقر حزب توده في طهران ، بعد اغلاق صحيفته « مردم » .. ومحاولة حل القضية القومية الكردية بقوة السلاح بدل المفاوضات القائمة على الاعتراف بحقوق الشعوب غير الفارسية في اطار ايران الواحدة – اي منحها الحكم الذاتي .

ان انباء الاصطدامات المسلحة بين قوات الحكومة والاكراد المسلحين واعدام عشرات الاكراد .. ومحاصرة معقلهم في مهاباد تؤكد الاضرار التي ستلحق بايران الثورة مالم يتوقف هذا التدهور في اقليم هام من اقاليم ايران .

ومما يزيد الوضع سوءا ان القائمين على الحكم في ايران يلجمون القوى التقدمية بينما يشجعون العناصر المتعصبة على ان تشن حملة مسمومة هوجاء على النظام الثوري المعادي للامبريالية في افغانستان .

لانشك في صدق تصريحات زعيم الثورة آية الله الخميني في شجب الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية .. ولكن تفقد هذه التصريحات معناها وابعادها مالم تتفق الاجراءات اليومية معها ..

والاجراءات الحالية تفتح ثغرة امام تسرب الامبريالية والرجعية الى ايران .

ومن هنا تنشا ضرورة وقف هذه الاجراءات والعودة الى الطريق الثوري – طريق الدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية العميقة وحل القضية القومية حلا عادلا يتفق مع مصلحة ايران وشعوبها .

المعتقلون في مصر يضربون عن الطعام

القاهرة – الوكالات – جاء في بيان اصدره حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى ، حزب المعارضة الوطنية العلنى ان اعضاء الحزب وسائر المعتقلين الوطنيين البالغ عددهم ٦٥ شخصا اعلنوا اضرابا عن الطعام منذ مطلع هذا الاسبوع احتجاجا على المعاملة القاسية التى يعانونها في سجن « القلعة » .

وذكرنا في عدد « الاتحاد » الماضي ان بين المعتقلين ٢٣ شخصا من كبار اعضاء الحزب . وقد وجهت اليهم مع المعتقلين الاخرين المتهمين بعضوية الحزب الشيوعى المصرى تهمة الاتصال مع دول اجنبية والتخطيط لقلب نظام الحكم الساداتى .

لقاء عرفات – حسين

الهدف : احباط مؤامرة « كامب ديفيد » ومساندة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى الصعيدين العربي والدولي

حيفا – الوكالات – انتهت مباحثات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والملك الاردنى حسين ببيان صحفى اعلن فيه الطرفان تمسكهما بمقررات مؤتمر القمة العربى التاسع الذى عقد في بغداد في تشرين الثانى ١٩٧٨ .

كذلك اكد الطرفان بشكل خاص على ضرورة تنفيذ قرار ذلك المؤتمر الخاص بدعم الشعب العربى الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة والقطاع .

وشارك في هذا اللقاء كبار المسؤولين الاردنيين ، بينهم رئيس الوزراء مضر بدران ، كما شارك في الوفد الفلسطيني اعضاء اللجنة التنفيذية عبد المحسن ابو ميزر وياسر عبد ربه (الجبهة الدمقراطية) وطلال ناجى (الجبهة الشعبية – القيادة العامة) وعبد الرحيم احمد .

وابرز عرفات في تصريحات ادلى بها الى وكالة الانباء الاردنية ان اللقاء الفلسطيني الاردنى هدف الى ايجاد افضل السبل لمواجهة تحديات سياسة الاحتلال الاسرائيلى ومؤامرة « كامب ديفيد » وخصوصا مؤامرة « الادارة الذاتية » التى تؤلف جزءا هاما منها .

واذاعت وكالات الانباء ان حكومة الاردن وافقت نتيجة هذا اللقاء على اطلاق سراح ٧٥ فلسطينيا يقبعون في السجون الاردنية .

ولاحظ المطلعون ان اللقاءات الفلسطينية – الاردنية تجرى على الرغم من رفض حكام الاردن التواجد الفلسطيني المنظم على الساحة الاردنية .. وعلى الرغم من بقاء الكثيرين من النشيطين الفلسطينيين في السجون واستمرار ملاحقة الحركة القومية الفلسطينية في الاردن .

ولكنهم في الوقت نفسه اكدوا ان هذه اللقاءات تهدف الى التعاون بين الطرفين في اطار قرارات مؤتمر القمة العربى التاسع وتهدف الى تصليب معارضة حكام الاردن لاتفاقات « كامب ديفيد » وتنسيق التعاون بين الطرفين على الصعيد الدولى وذلك خدمة للقضية الفلسطينية .

والمهم ان هذه اللقاءات تجرى في ظروف تمسك حكام الاردن – العلنى على الاقل – بقرارات مؤتمرات القمة العربية ، التى تؤكد ان منظمة التحرير هى ممثل الشعب الفلسطينى الشرعى والوحيد .

« برافدا » تندد بحملات التشويه المغرضة على الاتحاد السوفييتي وافغانستان في ايران

موسكو – الوكالات – انتقدت صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتي « برافدا » السلطات الايرانية التى تعلن ان سياستها تقوم على الصداقة مع الدول المجاورة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية في الوقت الذى تسمح فيه بنشر الاكاذيب والتخرصات حول الاتحاد السوفييتى وافغانستان .

وذكرت «برافدا» على سبيل المثال صحيفة « جمهور اسلامي » التي نشرت اقاويل شريرة عن القطرين .

واضافت ان وسائل الاعلام الواسعة الانتشار في ايران تحرض على الحكم الثوري في افغانستان وتزعم ان حكومة نور محمد تراكي وضعت نصب اعينها « تصفية الاسلام » في البلاد .

كما ان وسائل الاعلام هذه تنشر الاكاذيب حول سياسة الاتحاد السوفييتي في المسالة القومية اعتمادا على اعداء الثورة الافغانية الذين يجدون ملجا لهم في ايران .

(اقرا الافتتاحية)

المناورة الامريكية ينفضح طابعها في مجلس الأمن وتمنى بفشل ذريع

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – منيت الدبلوماسية الامريكية ، امس الخميس ، بفشل ذريع حين اخفق مندوب الولايات المتحدة الدائم في مجلس الامن ، اندرو يانغ ، في اقناع مندوبي الدول الاعضاء في المجلس بتاجيل مناقشة المجلس الدولي لمشروع قرار نيجيري – كويتي يدعو الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة والاستقلال الوطني .

وكان يانغ قد حاول ، امس وامس الاول ، عبثا اقناع مندوبي الدول الاعضاء بتاجيل المناقشة للمرة الثانية . وقد دعا يانغ المندوبين الى جلسة مغلقة مساء امس الخميس في محاولة اخيرة ، الا ان الجلسة لم تدم اكثر من خمس دقائق اعلن بعدها عن رفض التاجيل وبدء مناقشة المشروع النيجيري – الكويتي ، الذي اعدته لجنة العشرين الدولية المتفرعة عن الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة والمختصة بشؤون الحقوق الفلسطينية . هذا ويتوقع المراقبون ان يحظى مشروع القرار الوحيد المعروض على المجلس بتاييد ساحق داخل المجلس . فلن تعترض على صيغته الا الولايات المتحدة ، الا سيلجا مندوبها في المجلس ، يانغ ، والذي يرئس الدورة الحالية الى استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع تمرير المشروع والقراره . وستكشف حكومة الولايات المتحدة بذلك مجددا عن عدائها المتاصل للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعن دعمها الواسع لسياسة الاحتلال الاسرائيلي ولرفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية ذات السيادة . وستسقط نهائيا ورقة التوت عن المناورة الاخيرة التي لجات اليها ادارة كارتر حين طلبت في ٣١ تموز الماضي تاجيل مناقشة المجلس لهذه الحقوق بحجة ان الولايات المتحدة تدرس مشروع قرار وسط يستهدف اجراء تعديلات على قرار مجلس الامن ٢٤٢ تجعل منظمة التحرير الفلسطينية تقبل به اساسا للتسوية ويرضى عنه حكام اسرائيل . ولكن سرعان ما اتضح ان الامر لايتجاوز كونه مناورة استهدفت من خلالها الحكومة الامريكية كسب الوقت وتمزيق وحدة الصف الفلسطيني واصطياد عناصر فلسطينية تقبل بالمشاركة في اطار « كامب ديفيد » والظهور بمظهر الراغب حقا في ايجاد تسوية مقبولة للقضية الفلسطينية ، وكذلك الحصول على تاييد دولي لاتفاقيات « كامب ديفيد » التامرية .

ولايمكن ان يقنع احدا الادعاء بان الولايات المتحدة اضطرت الى التراجع عن تقديم مشروع قرار خاص بها بعد ان رفض حكام اسرائيل ومصر السادات هذا المشروع . فمن الواضح ان الحكومة الامريكية ارادت الاستفادة من موقف حكام البلدين التنطية على عدائها المتاصل للحقوق القومية للشعب الفلسطيني . والا كيف يمكن ان تفسر تاكيد مندوبها الدائم لحتمية استخدامه « الفيتو » عند التصويت على مشروع القرار النيجيري – الكويتي ؟

لقد كان واضحا منذ البداية ان الحديث عن مشروع امريكي جديد ومن بوادر تبدل في الموقف الامريكي من الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني ليس الا مكيدة ومناورة سياسية خطرة . وعليه كان من الطبيعي ان تصل الى طريق مسدود وان تمنى بالفشل الذريع مثل مناورات مماثلة سابقة .

مقتل ضابط اسرائيلى وجرح جنديين في اثناء العدوان على الجنوب

تل ابيب – اعترف ناطق رسمي باسم الجيش الاسرائيلي ، امس الخميس ، بمقتل ضابط وجرح جنديين آخرين في اثناء قيام مجموعة من الجنود الاسرائيليين بالاعتداء على بلدة برعشيت اللبنانية في الجنوب ونسف بيتين فيها بحجة ان اصحابهما استضافوا فدائيين فلسطينيين .

ويذكر ان حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد الفاشية الانعزالية يواصلون منذ اسبوع تصعيد عدوانهم على الاراضي اللبنانية .

الانتخابات البرلمانية في الهند تجرى في كانون الاول ٧٩

نيودلهي – الوكالات – اعلن رئيس جمهورية الهند ، سنجيب ردي ، عن حل البرلمان الهندي توطئة لاجراء انتخابات برلمانية عامة في كانون الاول القادم علها تخرج البلاد من ازمتها السياسية ، التي لم تشهد لها مثيلا منذ حصولها على الاستقلال في عام ١٩٤٧ .

وصرح رئيس الجمهورية انه لجا الى هذه الخطوة بعد ان راى ان ليس بمقدور اي حزب تشكيل حكومة ائتلافية .

هذا وكان شاران سنغ قدم استقالة حكومته بعد ٢٣ يوما من تاليفها وذلك قبل ان تطرح على البرلمان لمنحها الثقة . بعد ان اعلن حزب المؤتمر بقيادة انديرا غاندي انه لن يؤيد تلك الحكومة .

وانتقد زعيم جاناتا (الائتلاف الحزبي الذي اسقط حكومة انديرا غاندي في انتخابات ١٩٧٨) جكجيفان رام رئيس الجمهورية على هذه الخطوة وقال كان عليه ان يدعوني لتاليف الوزارة .

وحدة الصف الوطني في الضفة اقوى من ان يوهنها عملاء الاحتلال وصحيفة « القدس »

القدس – لاساس من الصحة مطلقا لما نشرته صحيفة « القدس » يوم الثلاثاء الماضي بان الشيوعيين في الضفة يستعدون لخوض الانتخابات بقوائم مستقلة . وقال مصدر مطلع بان هذا النبا مدسوس للايقاع بوحدة صف القوى الوطنية في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية ووسائل اعلامها ابدت اهتماما خاصا بهذا النبا الذي دسته صحيفة « القدس » على صفحتها الاولى بعناوين رجراجة ، وكانها اشارة البدء لتنفيذ خيوط المؤامرة على وحدة القوى الوطنية في المناطق المحتلة .

وفي مقابلة اجراها مراسلنا ، مع محرر صحيفة « الطليعة » في القدس المحتلة الرفيق بشير البرغوثي ، قال ان مايحلم به دعاة تفرقة وحدة الصف ان يتحقق . وان لاخلاف بين عناصر الجبهة الوطنية على مسألة ضرورة تصفية الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ومن الجدير بالذكر ان بعض العناصر المفضوحة ، التي تتعاون مع الاحتلال ، هي المعنية بنشر هذه الشائعات للتغطية على تعاملها مع الاحتلال . ومن بين هؤلاء المتعاونين بعض رؤساء البلديات الذين اصبحوا يرون انفسهم خارج وحدة الصف .

الحكومة تعد بسرية تامة قانونا يخولها مصادرة أراضي المالكين في الضفة المحتلة

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – روجت وسائل الاعلام على انواعها ان رئيس الوزراء بيغن اكد في محادثة تلفونية مع وزير العمل والرفاه ، يسرائيل كاتس ، انه يعارض مصادرة الاراضي العربية من اصحابها في الضفة المحتلة .

وابرزت ان كاتس ، وينتسب الى كتلة وزراء « الحركة الدمقراطية » ، اتصل ببيغن ليعرب له عن معارضة كتلته لهذه المصادرة . (والمعروف ان نائب رئيس الوزراء يغال يدين ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، هما من الحركة الدمقراطية ويمكثان الان في الولايات المتحدة) .

ولكن هذا الاعلان يخفي وراءه اعدادات سرية لاصدار قانون يمنح الحكومة صلاحيات واسعة لمصادر الاراضى العربية من اصحابها .. فقد ذكرت وسائل الاعلام نفسها ان اللجنة الوزارية المختصة بالاستيطان الكولونيالي بحثت خططا بعيدة المدى لتزويد المستوطنين الكولونياليين في الضفة المحتلة بالاراضى الضرورية لتطوير مستوطناتهم .

واضافت ان هذه الخطط طرحها على بساط البحث وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريئيل شارون ، وان اللجنة الوزارية المختصة ستبحثها بسرية ..

وذكرت « جروزلم بوست » (٢٣–٨–٧٩) ان نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ، انتقد جماعة « غوش ايمونيم » لانهم باحتلالهم اراضي المالكين العرب في قدوم بذريعة توسيع مستوطنتهم « قدوميم » نشروا على الملأ هذه القضية التي ارادت السلطات الاعداد لها بسرية تامة .

وقبل ذلك نشرت « يديعوت احرنوت » (٢٢–٨–٧٩) ان جماعة « غوش ايمونيم » ، الذين احتلوا الاراضي العربية اخلوها بعد ان وعدتهم الحكومة بسن قانون يخول سلطات الاحتلال مصادرة الاراضي العربية لاغراض الاستيطان والتطوير ، لا « الامن » ، بحيث يمنع المتضررين من اللجوء الى المحاكم .. واضافت ان القانون سيخول الاسرائيليين شراء الاراضي كما سيخول السلطات مصادرتها للاغراض العامة لا « الامنية » .. وهذا يعود الى ان المستوطنين لا يرون في « الامن » قاعدة اخلاقية !! لوجودهم في الضفة المحتلة .. (فهم فيها بموجب الوعد الرباني !) .

ونعود السرية في هذا الاعداد الى رغبة حكام اسرائيل تجنب النقد الامريكي العلني .. وهذا النقد تلجا اليه الادارة الامريكية في اطار مناوراتها في العالم العربي ، والقائمة على التظاهر بمعارضة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .



مدلـول العمل التطوعي في يافة الناصرة أعمق من مجرد الرد على سياسة الخنق المالي

لمراسلنا في يافة الناصرة — منذ صباح الاحد ١٢—٨—١٩٧٩ اخذت مجموعات من الشبان والصبايا تتوجه الى ساحة المدرسة الرسمية ، وبايديهم المعاول والطوارى وادوات الرشق والدهان ، اعدادا لتنفيذ العمل المركزي الذي اعلن عنه المجلس المحلي باقامة سور من الباطون حول المدرسة . وسرعان ما تحولت ساحة المدرسة الى مخيم عمل تطوعي . وقد اصر الشبان والصبايا ان يكون العمل اسبوعا كاملا رافضين الاكتفاء بثلاثة ايام فقط الى حددها المجلس .

وما ان جاء صباح الجمعة ١٧—٨—١٩٧٩ حتى كان شباب يافة الناصرة قد اعدوا كل ما يتطلبه اقامة السور من حفريات ، كما قاموا برشق غرف المدرسة فارتدت الوانا زاهية نظيفة .

والحقيقة فان ايام العمل التبرعي ابتدأت منذ صباح الاحد وان كان المشروع المركزي قد بدأ صباح اليوم (الجمعة) .

وسرعان ما بدأت ، هذا الصباح (الجمعة) ، اصوات الشباب تملأ ارجاء الساحة تطغى على صوت جبالة الباطون : احضر الخشب يا.. هات الدبش .. خذوا الباطون .. وحناجر الشباب تملأ الجو غناء ومرحا بعرق الحماس والجهد الصادق . ويعمر قسم من الفتيات على العمل في الباطون ، بينما تقوم مجموعات اخرى باعداد الطعام ، وتأخذن في توزيعه على العاملين . ومع كل حبة عرق ولقمة خبز كانت تتردد .. يعطيكم العافية .. وما اطيب الاكل في مثل هذه البيئة .

وما ان ازفت الساعة الثانية بعد الظهر حتى كان الشباب قد انجزوا ستين مترا من السور .. ويهتف المسؤولون في العمل يعطيكم العافية يا شباب .. ويهتف الجميع في صوت واحد : لن نخرج قبل غياب الشمس .

وبدأ العمل من جديد .. وبعزيمة حب الانسان الصادق لبلده والايمان العميق بواجب الحفاظ عليه وصيانته وتطويره اكمل شباب وشابات يافة الناصرة نهارهم . وقد انجزوا اقامة سور للمدرسة يلدهم بطول ٨٠ مترا بارتفاع متر ونصف المتر .

واستمر العمل في اليوم التالي . فذهبت فرقة لتصليح شارع مراح الغزلان ، واخرى الى مدرسة الجبل . وانتهى السور في يومين بدل ثلاثة ايام كما كان مبرمجا .

ايدى الاطفال تبنى ..

وفي هذا الجو الحماسي من العمل الجماعي تلبي الاكف الطرية ان تستكين : « لا نريد ان نجلس بهدوء » .. « نريد العمل » .. ويخف الكبار الى المخزن ويخرجون المكانس .. فيسرع الاطفال متزاحمين الى القبض عليها وهم يرددون : « بدنا يافة تكون نظيفة وحلوة » .

ويستمر العمل والاطفال ينظفون .. والصبايا والاطفال والشبان في صوت جماعي ، وكأن يافة انتقلت الى ساحة مدرستها : « بلادي بلادي لك حبي وفؤادي » .

وفي اليوم الاخير ١٩—٨—٧٩ تم صب الدرج وتنظيف الخشب واعادته الى اصحابه وتنظيف ساحة المدرسة وتنظيف في الشوارع ..

الليلة عيد

بعد هذا الجهد الكبير حق لابناء يافة المخلصين لبلدهم ان يهنىء بعضهم بعضا وان يقيموا حفلا ساهرا تعبيرا عن فرحهم ووحدتهم الرائعة .

وما ان غربت الشمس حتى سطعت الانوار في ساحة المدرسة واخذت الفرقة الموسيقية تتأهب للعزف والغناء .

الرفيق نادر لوباني ، عضو المجلس المحلي ، يفتتح الحفل الساهر ، ويعزف الموسيقى رمزي ومنير بشارات . ويطلق نمري القط الفنان لصوته بشق السماء : « جبلنا بدمنا ترابه جبلنا » ..

ويقف عضو المجلس رياض خوري يلقي كلمة الجبهة الديمقراطية فيحيي شاكرا السواعد الخيرة التي قامت على انجاز هذا العمل الضروري والذي سيبقى مأثرة ورمزا طيبا للناظرين وللاجيال القادمة ، مؤكدا على نضالية هذا العمل في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز التي تحرم مجالسنا الميزانيات المطلوبة للقيام بهذه المشاريع وغيرها .

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف كنانه فشكر كل الذين ساهموا في انجاح هذا العمل التطوعي ان كان في العمل او في الدعم المادي او المعنوي . وحث الاهالي على الاستمرار في الاعمال التي هي اعراس للعمل والكرامة ، مؤكدا ان هذا العمل ليس فقط من اجل الانجاز المادي فقط وانما من اجل ان نشعر اننا سوية ، اننا ابناء عائلة واحدة .. يوجهنا هدف واحد ومصلحة واحدة من اجل يافة جميلة .. نظيفة لنا ولاولادنا . وقال : ان المجلس يستعد القيام باعمال اخرى في المستقبل فهاتوا اياديكم لنعمر ونطور بلدنا ، ولنثبت لنا اصحاب حق ومساواة ولن نقبل باقل من هذا . ولن نرضى بسياسة الخنق المالي التي تتبعها السلطات تجاه مجالسنا المحلية ، ونرفضها بشدة . ونحن نطالب بميزانيات تلبي حاجة بلدنا .

واضاف : ان ما حققناه في ايام العمل التطوعي ويقدر بمئة الف ليرة لا يعني القيمة المادية فقط ، بل الشعور بالمسؤولية وحب المصلحة العامة ووحدة اهالي القرية التي تجلت في اروع صورها . هذه المعاني التي لا تقدر بمال ولا تساويها كل اموال الدنيا .

ثم اكد رئيس المجلس على ضرورة التعاون للوقوف سدا منيعا امام سياسة التهويد والخنق المالي .

وجلس الرئيس واستمرت الفرقة الموسيقية في برنامجها .. وقلوب الاهالي يغمرها الفرح والحماس والطرب على سماع الموسيقى من عمر كنانه وسعيد خطيب ومنير عبد الاله ويوسف خليلية . واستفاض توفيق سرحان باغانيه الفولكلورية الجميلة ثم ينشد حمدان فيثور حماس الشباب ويقيمون حلقات الرقص والدبكة .

الحركة الاممية لمعارضى الحرب بدافع الضمير تطرح قضية رافضى الخدمة فى مؤتمر دولى

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — بعث فرع الحركة الاممية لمعارضى الحرب بدافع الضمير في اسرائيل بمذكرة الى مؤتمر الحركة في بريسل تطرح فيها قضايا رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش من الشبان اليهود والعرب الدروز . وكانت الحركة قد بعثت بمذكرة الى وزير الحربية تطالبه بقبول مطالب الشبان اليهود الذين يرفضون الخدمة في الاراضي المحتلة ، والشبان العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة في الجيش بدوافع ضميرية وانسانية وقومية .

واصدرت الحركة بيانا تحيي فيه رافضي الخدمة الاجبارية وتستنكر ممارسات حكومة اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي جنوب لبنان ، وتشجب سياسة الاستيطان ونهب الارض والتمييز العنصري ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

مجلس محلى دير الاسد يستنكر الاعتداء على بيت السيد مازن محمد نباح

دير الاسد — لمراسلنا — استنكر المجلس المحلي في دير الاسد ، في جلسته الطارئة التي عقدها هذا الثلاثاء ، قيام مجهولين باطلاق النار على بيت السيد مازن محمد نباح يوم الاحد الماضي ، مدينا بذلك كل الاعمال الاستفزازية المنفذة بحق المواطنين .

واكد المجلس في بيانه ان المسؤول الاول والاخير عن مثل هذه الاعمال ، التي ذهب ضحيتها العديد من الاهالي في السابق ، هي السلطات التي لم تضع حدا نهائيا لها ولا تحافظ على سلامة المواطنين .

وكان المجلس المحلي في دير الاسد في جلسته السابقة قد استنكر حوادث اطلاق النار في القرية وبعث برسالة الى الشرطة يطالبها باتخاذ الاجراءات اللازمة .

ومن الجدير بالذكر ان المعارضة تغيبت عن هذه الجلسة الاخيرة بحجة ان بحث هذا الامر ليس من اختصاص المجلس المحلي .

غلاء السجائر بنسبة ٣٣،٥ في المئة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد بحث طويل ، جرى يوم الاثنين الماضي ، بين ممثلي شركة « دوبك » وممثلي رفع اسعار السجائر بنسبة ٣٣،٥ ٪ .

وكانت ادارة الشركة قد طالبت ، في وقت سابق وفي اثناء الجلسة المذكورة برفع الاسعار بنسبة ٧٠٪ وخفضتها من ثم الى ٥٣٪ لم وافقت على اقتراح الوزارة رفعها بنسبة ٣٣،٥ في المئة . وعليه ستكون اسعار السجائر كما يلي :

- « سيلون » — ٤ ليرات .
- « دوبك ١٠ » — ٥،٨٠ ليرات .
- « دوبك فلتر » ، « مونت بلان » ، « عيدن » ، « اسكوت » — ٨،٥٠ ليرات .
- « رويال » ، « نلسون » — ٩،٠٧ ليرات .
- « تايم » ، « اوروبا » ، « شيرانون » ، « نلسون فلتر » ، « نوبلس فلتر » ، « تايم منتول » — ١٤،٢٥ ليرة .
- « كابيتول » ، « شمابل » — ١٤،٦٠ ليرة .
- « برودوي » ، « تايم ١٠٠ » — ١٦،٥٠ ليرة .
- « مونتانا » — ١٧،٥٠ ليرة .

أيام العمل التطوعي تجسد وحدة أهالي عيلبون

عيلبون — لمراسلنا الخاص — الحان الميجنا والعتابا الشعبي تتصاعد رويدا رويدا في سماء عيلبون مع انحدار اخر شعاع من اشعة الشمس وراء الافق مغلفة القرية بجو بهيج يوحد الاهالي وينظم صفوفها . وصفوف الدبكة الشعبية تمتد . والتشابك ايدي الشيوخ والشبان والفتيان بايدي النساء والفتيات . يوحدها شعور المحبة والتصميم اللامتناهي على بناء القرية وتطويرها وجعلها اجمل . فهذه السواعد الموحدة قادرة على تنفيذ المشاريع وتطوير القرية متحدية سياسة السلطة التمييزية الاضطهادية ، التي تسعى طول الوقت الى خنق قرانا العربية وابقائها مهملة ..

جماهير عيلبون تنطلق من مدخل القرية ، حيث بدأ العمل التطوعي في العاشر من آب ، متوجهة الى ساحة المدرسة الابتدائية الواسعة الاطراف ، بزفة عرس لوحدة الصف . ويدعو الحداة الى دعم المجلس ودفع الضرائب المستحقة .

ويذكر ان المجلس جمع حتى الان ٤٥٪ من الضرائب المستحقة لهذا العام .

افتتح المهرجان الاحتفالي الاستاذ جورج زريق .

وقدم المطرب عطاالله شوفاني وفرقته وصلة غنائية تمجد العمل التطوعي وتحث على التمسك بوحدة الصف وبتراب الوطن .

والقى رئيس المجلس المحلي ، السيد يوسف سرور ، كلمة شكر قصيرة للاهالي ، الذين جسدوا في ايام العمل التطوعي وحدة الصف وعزمهم على المضي قدما في تحسين اوضاع القرية .

وقال : قبل شهر وفي هذا المكان احتفلنا معا بانهاء مخيم الاولاد الاول في عيلبون ، الذي شارك فيه حوالي ١٢٠ طفلا وطفلة من ابنائنا . والنجاح الذي لاقاه ذلك المخيم دفع لفيفا من طلاب المدرسة الثانوية الى التفكير في القيام بعمل مستمر في عطلة الصيف يكون في صالح قريتهم . وفعلا شكل الطلاب الثانويون لجنة بادرت الى مطالبة المجلس بتنظيم مخيم عمل تطوعي . وشكلت لجنة مشتركة وضعت اهداف هذا العمل التطوعي الذي تقرر ان يستمر لاربعة ايام وهي :

- توسيع مدخل القرية وبناء دوار .
- تبليط ٢٠٠ متر مربع في المدرسة الابتدائية .

وقد انجزنا هذه الاهداف وتخطيناها بفضل حماس الاهالي . ودعمهم لمجلسهم المحلي ومن كان له مثل هذا الدعم فان باستطاعته القيام بالمشاريع وتنفيذها بنجاح .

والحقيقة ان العمل التطوعي في عيلبون استمر ١١ يوما . فبعد ان احس المبادرون باهمية ما تصنع سواعدهم قرروا الاستمرار بالعمل وتنفيذ مشاريع اخرى . فبعد ان وسعوا مدخل القرية وبنوا الدوار انطلقوا لتبليط جناح اخر في المدرسة والى دهن جدرانها . وانجزوا ما يلي : —

- تبليط ٦٠٠ متر مربع في المدرسة الابتدائية .
- رشق ودهان جدران المدرسة .
- تنظيف عين القرية وشوارعها .

وكانت خلاصة المخيم تنفيذ ٥٨١ يوم عمل شارك فيها حوالي ٢٤ جرافة قامت بنقل المواد ، التي كان العمل التطوعي بحاجة اليها . وامكن توفير حوالي ٢٥٠ الف ليرة على المجلس بالاضافة الى جمع تبرعات قيمتها حوالي ٣٠ الف ليرة . وطبعا كان الاهالي يقدمون الطعام المشاركين في هذا العمل .

ونوه الاب اميل شوفاني ، في كلمته القصيرة في المهرجان الاحتفالي ، باهمية المبادرة لتنفيذ المشاريع ، التي لا يمكن تنفيذها بسبب سياسة السلطات . وقال — ان العمل التطوعي ليس جديدا على قريتنا .. يذكر الشيوخ انه حين كان في الماضي يتأخر احد الفلاحين لسبب ما في الحصاد او في تنفيذ بناء بيته كانت القرية كلها تخف لمساعدته . وهكذا يجب ان يكون .

كل من زار عيلبون ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، كان بامكانه ان يلمس الى جانب هذه النجاحات المادية نجاحات اخرى ابعد اثرا . وهي تجسيد وحدة الصف وعزم الاهالي على التصدي لسياسة الخنق والاضطهاد القومي والوقوف الى جانب المجلس المحلي والقوى الديمقراطية في القرية . فقد شارك في العمل جميع اعضاء المجلس المحلي واعضاء لجانه واعضاء الجبهة الديمقراطية والشبيبة الشيوعية وباقي الفئات الاخرى . باختصار يمكن القول ان جميع اهالي عيلبون خرجوا لـ ١١ يوما الى شوارع قريتهم ليجملوها وينفذوا المشاريع المطلوبة . واولئك الشيوخ الذين لا يقوون على العمل الجسماني قدموا التبرعات السخية . وشاركت وفود بلدية الناصرة الديمقراطية والمغار وعرابة في حضور المهرجان الاحتفالي تعبيرا عن وحدة القوى الديمقراطية في قرانا ومدننا العربية وتضامنها .

الاغاني تصدح في سماء عيلبون . ويقدم ابناؤها الوصلة الغنائية تلو الاخرى . المطرب عطاالله شوفاني يقدم وصلة ثانية يتبعه جميل شوفاني ثم توفيق شامي . ثم فرقة « دسكو » عيلبون للعزف الغربي وغيرها .. ويتمايل الشباب والشيوخ والفتيات والنساء في رقص متكامل . لا عجب فهذا اليوم كان عرس عيلبون الموحدة والصامدة والمصممة على البناء والتطور .

محتاجو السكن يتظاهرون فى تل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر المئات من محتاجي السكن اليهود والعرب بعد ظهر الاثنين الماضي في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب احتجاجا على الضائقة السكنية ، التي يعانون منها ، وعلى سياسة حكومة « التكتل » ، التي فتحت الابواب واسعة امام السماسرة واصحاب الدور لجني الارباح الطائلة على حساب هؤلاء المواطنين .

وشارك في هذه المظاهرة وفد « اللجنة الشعبية لحل ضائقة السكن بين العرب في حيفا » . ورفع الشعارات المطالبة بحل ازمة السكن في الوسط العربي وباعطاء القروض المتساوية للازواج الشابة العربية وبالشروط نفسها الممنوحة للازواج الشابة اليهودية .

والقى المهندس عفيف سمعان ، عضو اللجنة الشعبية ، كلمة باسم محتاجي السكن العرب شرح فيها ابعاد سياسة نهب الاراضي والمصادرة ، الامر الذي ادى الى ان لا يجد المواطنون العرب قطعة ارض صغيرة لبناء مسكن انساني لائق .

وطالب المتظاهرون باقالة دافيد ليفي ، وزير الاسكان وحكومة « التكتل » ، لانها لم تنفذ وعدها بحل ازمة السكن ، التي اعتبرتها قضية قومية رئيسية . اما الان فانها القضية المتروكة والمهملة كلية .

هذا وكشف المتحدثون في الاجتماع ، الذي انهى المظاهرة ، البؤس الذي تعانيه العائلات الكثيرة الاولاد والازواج الشابة والضرورة الملحة لحل ازمتهم .

وشارك في المظاهرة العديد من اللجان الشعبية المطالبة بالسكن .

الهستدروت تطالب بدفع مخصصات تأمين متساوية للعرب واليهود

تل ابيب — لمراسلنا — في اعقاب الاحتجاج ، الذي قدمته كتلة الجبهة في الهستدروت ، على قرار الحكومة العنصري بتقديم مخصصات التأمين تعويضا عن الغلاء الاخير لعائلات مسرحي الجيش فقط ، اي حرمان الاطفال العرب منها ، قررت اللجنة المركزة في الهستدروت مطالبة الحكومة بدفع التعويضات لجميع العائلات دون تمييز قومي او طائفي وذلك ابتداء عن الولد الاول وليس الرابع كما كانت الحكومة قد قررت . كذلك قررت المطالبة بدفع علاوة غلاء بنسبة مئة بالمئة لجميع المستخدمين وان ترفع قيمة مخصصات العجزة والمصابين بحوادث العمل بنسبة مماثلة .

تخدم من تصرفات ادارة مجلس كابول ؟

كابول — لمراسلنا — يواصل رئيس المجلس المحلي في كابول والتلافه اليميني توجههم المعادي لمصالح اهالي القرية ولتطورها . وظهر هذا الامر جليا في جلسة المجلس الاخيرة ، حيث بحثت اضافة تشكيل لجان اخرى في المجلس وتحديد المبلغ الذي يسمح للجنة العروض والمناقصة صرفه . وقد اصر رئيس المجلس على حرمان كتلة الجبهة الديمقراطية ، والتي تمثل ثلث السكان ، من حقها في التمثيل في اللجان خلافا لمصلحة القرية . كذلك رفض تحديد المبلغ وذلك لاستمرار التلاعب في الاموال خلافا لقرارات المجلس المحلي .

سيارة اسعاف اولى لمجلس المغار المحلى

المغار — لمراسلنا — يواصل مجلس المغار المحلي تنفيذ برامجه لرفع مستوى الخدمات ، التي يقدمها لاهالي القرية . وفي هذا الاطار اشترى هذا الاسبوع جرافة وحفارة (شوفل) وعربة لجمع النفايات ثمنها ٦٠٠ الف ليرة . كما اشترى سيارة الاسعاف الاولى بكامل التجهيزات الطبية اللازمة ثمنها مئة الف ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان سعي المجلس المحلي في المغار لرفع مستوى الخدمات المقدمة للاهالي يثير اعمق شعور الاحترام في نفوس المواطنين ويوحد صفوفهم .

مجلس الطيبة المحلى يتضامن مع مدرسة ينى الثانوية ويشجب التصريحات العنصرية

الطيبة — لمراسلنا — استنكر مجلس محلي الطيبة في جلسته المنعقدة يوم الاربعاء الماضي التصريح العنصري المعادي للجماهير العربية ، الذي اطلقه الجنرال بن غال .

وعبر المجلس عن تضامنه مع نضال مجلس كفرياسيف العادل . وطالب وزير المعارف بالكف عن هجومها على مدرسة ينى الثانوية .

كما شجب المجلس المحلي في الطيبة التمييز في دفع علاوة غلاء لمخصصات الاولاد ، التي يدفعها التأمين الوطني . واحتج على التمييز في اعطاء قروض الاسكان .

هذا وقرر المجلس الاعلان عن مناقصة لتنفيذ مشروع المجاري في القرية والذي تبلغ تكاليفه ٤٢ مليون ليرة .

رسالة ترشيحا

مجلس محلى معلوت — ترشيحا يرفض بالاجماع بيع اية قطعة ارض من اراضيه

ترشيحا — لمراسلنا الخاص — وزع رئيس مجلس محلي معلوت — ترشيحا نسخة عن رسالة من شركة محامين كان اوكلها رئيس المجلس تحرير اراضي المجلس المحلي المسجلة منذ الانتداب البريطاني على اسم المجلس المحلي ، سابقا ، في ترشيحا .

وجاء في رسالة المحامين انه تبين لهم ان قسما من أراضي المجلس المحلي التابعة لقرية ترشيحا مصادرة وان القسم الاخر مختلف عليه . كما تضمنت رسالتهم اقتراحا ببيع الارض وبان تحصل شركة المحامين هذه على ٢٠٪ من قيمة اثمانها بالاضافة الى حصولهم على ضريبة القيمة الزائدة لقاء اجرتهم .

وفي جلسة رسمية عقدها المجلس المحلي رفض جميع اعضائه (٦ اعضاء يهود وخمسة عرب) هذا الاقتراح ، واصروا على تحرير الاراضي . وقد كان ذلك بناء على اقتراح تقدم به عضو المجلس المحلي السيد معين داود .

حفل لتوزيع الشهادات على خريجي مدرسة ترشيحا الثانوية

جرى في الايام الاخيرة في ساحة المدرسة الثانوية في ترشيحا حفل وزعت به الشهادات على الفوج الرابع عشر والخامس عشر من خريجي مدرسة ترشيحا الثانوية ، وقد بلغ عددهم ٢٧٠ طالبة وطالبا من ١٣ قرية عربية مجاورة لقرية ترشيحا .

وقد تكلم في هذا الحفل مدير المدرسة حاليا السيد الياس شاهين فاشار الى ان المتخرجين من مدرسة ترشيحا الذين اصبحوا اطباء والذين لا يزالون يتعلمون الطب بلغ ٧٠ طبيبا .

وجاء في كلمتي نائب رئيس المجلس ورئيس قسم المعارف به السيد جميل نحاس والسيد اوحيون ان لدى المجلس خرائط وميزانية جاهزة لبناء مدرسة ثانوية شاملة لترشيحا ومعلوت والقرى المجاورة لتدريس العلوم الادبية والعلمية ومختلف المهن الاخرى .

يوم عمل تطوعى ينظمه نادى الشباب فى ترشيحا

وبشكل مفاجىء دعا نادي الشباب في القرية الى يوم عمل تطوعي لاجراء تنظيفات ، وقد تطوع مجموعة من الشباب . ولكن للاسف كان عددهم اقل من عدد المتطوعين قبل عامين بسبب هذه الدعوة الارتجالية .

وقد ساهم المجلس المحلي بتقديم جرار وعربة لشحن النفايات الا ان قسما من الاهالي يعتقد ان الوضع يتحسن فعلا ، فقط عندما يزود المجلس القرية بسلال المهملات .

هذا وعلمنا ان مندوب جبهة ترشيحا الديمقراطية سيتقدم باقتراح الى المجلس بخصوص ذلك .

اعداد للاحتفال بسنة الطفل العالمية معبدء السنة الدراسية

تجرى اللجنة التحضيرية في القرية الاستعداد للاحتفال بسنة الطفل العالمية مع بدء السنة الدراسية ، بعد ايام معدودة . وكان السيد شلومو بحبوط وافق على الاشتراك في اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية .

انتهاك جديد لحرمة المقابر الاسلامية فى حيفا

حيفا — لمراسلنا — استنكرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الانتهاك الجديد ، الذي تعرضت له المقبرة الاسلامية قرب جامع الاستقلال . ففي هذا الثلاثاء شب حريق في المقبرة بعد ان هدم سورها الواقي .

وجاء في برقية ارسلتها الجمعية للسيد يسرائيل ليفل ، مدير عام وزارة الاديان ، ان الظروف ، التي تحيط بقضية المقابر والاوقاف تترك لدينا الانطباع بان هذا العمل المشين كان مقصودا .

وطالبت اللجنة في برقيتها بالتحقيق الفوري في هذا الحادث واتخاذ الاجراءات بحق المسؤولين عن صيانة المقابر . كما طالبت بمنع تكرار هذه الحوادث التي تمس بقدسية الاوقاف الاسلامية وبمشاعر المسلمين .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية اصدرت بيانا هنات فيه المواطنين المسلمين بعيد الفطر المبارك ، ودعتهم لمواجهة مؤامرة هدم مقبرة حيفا السفلى ، الامر الذي سيكون سابقة خطرة تتهدد الاوقاف الاسلامية بالهدم والبيع ، وذلك بالتوجه الى المقبرة ووضع اكاليل الزهور على المقابر تعبيرا عن تمسكهم وحفاظهم على رفات اجدادهم .

وقالت الجمعية في بيانها « ان المدعو سهيل شكري ماض في برنامجه لهدم المقبرة السفلى بحجة اقامة مساكن للمسلمين » . وقالت : اننا لا نعارض بناء المساكن لكننا نرفض اقامتها على قبور موتانا . فالمقبرة جزء من اماكننا المقدسة ومن تراثنا . واذا كانت هناك نوايا طيبة في هذا الاتجاه فعلى متولي الوقف ان يناضل لايجاد مكان آخر ، غير المقبرة ، لاقامة المساكن بمساعدة وزارة الاسكان ووزارة الاديان .

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد »

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد » ومندوبي المناطق يوم السبت الاول من ايلول في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ . سيبحث الاجتماع القضايا التالية :

١ — تحرير « الاتحاد »
٢ — التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية .
٣ — مشكلة الديون المتراكمة لجريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » .

وترجو هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » ان يجرى بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

تهانينا

- الى الزميلين كمال وغاده شريف بمناسبة الزواج .
- والى الزميلين جوزيف ومنيره فرح بمناسبة الزواج .
- والى المهندس عفيف داود بمناسبة انهاء دراسته في معاهد جمهورية بلغاريا الاشتراكية .
- والى الزميل يوسف علي صالح الحاج وزوجته بالمولود البكر علي .

اعضاء الجبهة الديمقراطية — كفرياسيف

- الى الرفيق الدكتور عبد الحميد غزاوي بمناسبة حصوله على شهادة الطب من معاهد الاتحاد السوفييتي وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

- الى الزميل عدنان جبالي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
- والى الزميل عبد المجيد علي عاصي وزوجته بالمولودة البكر شيرين .

شباب الجبهة — الطيبة

- الى الرفيق عماد خالد بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير في القانون الدولي وعودته الى البلاد .
- والى الصديق الاستاذ احمد درويش بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير في اللغة العربية .
- والى الصديق هاشم الحاج بالمولودة سمر .
- والى الصديق محمود شعبان بالمولودة اشواق .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الجديدة

- الى الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته وزوجته نهاية بمناسبة المولود الجديد عصام .

بلانكا وتوفيق الصلح

- الى الرفيقين بكري احمد بكري ووالدة محمود بكري بالمولود البكر احمد ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة

- الى الرفيق طه احمد خطيب بالمولود البكر نضال .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا

- الى الصديق ماهر الخميرة وزوجته آمال بمناسبة المولود البكر عامر .

خلية الوادي — الحزب الشيوعي — حيفا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * ندوات * محاضرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا —

المؤتمر الخامس ٨/٣١ — ١٩٧٩/٩/١

يبدأ المؤتمر بمهرجان سياسي جماهيري في ساحة اول ايار في كفرياسيف الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٣١—٨ .

من برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات من الياس ابو عقصه — محمد نفاع — نمر مرقس — بورام غوجانسكي .

كلمة الشعر : سميح القاسم * وبرنامج فني حافل .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة الخامس فى عكا

* مجد الكروم (فرع شباب الجبهة) — ليالي مجد الكروم ، ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٤—٢٥—٨/٢٦ ، الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة .

● الجمعة : كلمات : مركز الحزب — فرع شباب الجبهة — منطقة الشبيبة الشيوعية * لقاء مع الشاعر سميح القاسم .

● السبت : لقاء مع الطلاب الجامعيين : عصام مخول ومحمد بركة وعادل مناع وممثل « كامبوس » حول « الخارطة السياسية في الجامعات » . يدير اللقاء : الطالب عزيز حيدر * برنامج فني تحييه فرقة المنطقة .

● الاحد : ندوة حول السلطات المحلية العربية . باشتراك رؤساء المجالس — نمر مرقس ومحمد عبري نصار وأمين عساقلة ومحمد مناع . يدير الندوة : علي حريكة * برنامج فني حافل .

* المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع شعبي يوم الثلاثاء ٢٨—٨ ، الساعة ٦،٠٠ في نادي الصداقة . يتكلم فيه : سلمان ناطور — كلمة فرع الحزب — كلمة فرع الشبيبة . يجري في نهايته توزيع كاس وميداليات مهرجان تنس الطاولة .

* البعنة (اتحاد الشبيبة) — امسيات البعنة الحمراء . يومي الاثنين والثلاثاء ٢٧—٨/٢٨ مساء ، في بيت السيد علي عبد الدايم .

● الاثنين : كلمات : زاهي كركبي — رفيق بكري — الشاعر نايف سليم * لقاء مع الطالب احمد حسين خلايلة * يدير الامسية : اسماعيل بكري * برنامج فني حافل باشتراك فرقة علي الخليل ورفيق بكري .

● الثلاثاء : لقاء مع رئيسي مجلسي كفر ياسيف وعرابة المحليين نمر مرقس ومحمد عبري نصار حول اوضاع المجالس المحلية ومعارك الدفاع عن الارض * لقاء مع الشاعر شكيب جهشان * يدير الامسية : محمود عابد * برنامج فني .

* نحف (اتحاد الشبيبة) — اجتماع شعبي ، يوم الاحد ٢٦—٨ ، الساعة ٦،٠٠ في بيت السيد سعد حمادة . يتكلم فيه : سلمان ناطور — محمد نزال — جميل شباط .

* سخنين (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول الخارطة السياسية في الشرق الاوسط . يقدمها الرفيق الدكتور اميل توما . يوم الثلاثاء ٢٨—٨ — الساعة ٧،٠٠ في نادي الحزب .

* المثلث (قسم الطلاب الثانويين) — اجتماع الطلاب الثانويين الشيوعيين في المثلث ، يوم الاثنين ٢٧—٨ الساعة ٩،٠٠ صباحا في نادي الحزب (الميدان) في ام الفحم . برنامج الاجتماع : محاضرة حول دور الطلاب في معارك شعبنا يقدمها الرفيق محمد نفاع ● تلخيص نشاط العام الماضي وتحضير برنامج عمل المستقبل .

مسيرة الى ضريح الرفيق عثمان ابو راس

بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الرفيق الشيوعي الخالد **عثمان ابو راس** ، تجرى مسيرة وضع الاكاليل على ضريحه ، يوم الاحد ٧٩/٨/٢٦ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر . تبدأ المسيرة من نادي الحزب الشيوعي في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث —

يا سكان حيفا !

اشتركوا في المظاهرة الاحتجاجية ضد الغلاء

وذلك يوم الاحد ٢٦—٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في ساحة « بيت هكرنوت » في شارع هرتسل — تقاطع شارع بلفور — في حيفا .

● لجنة الاحتجاج ضد الغلاء ●



سخنين المحاصرة «غيتو» في قلب الجليل

بقلم : يوسف الغازى
(عن الشقيقة زو هديرخ)

قبل ثلاث سنوات توجه القيم على لواء الشمال يسرائيل كينغ الى القيمين عليه بمذكرة بشأن المواطنين العرب سكان دولة اسرائيل . وهي المذكرة المعروفة بوثيقة كينغ ، والتي عرفتها اوساط واسعة في اسرائيل وفي خارجها بالوثيقة العنصرية .

وقد ضمت وثيقة كينغ ، فيما ضمته، اقتراحين :

● « توسيع وتكثيف الاستيطان اليهودي في المناطق التي تزدحم بالسكان العرب والتي يزيد عدد العرب فيها على عدد اليهود وفحص امكانية تخفيف التجمعات العربية القائمة » .

● زيادة تواجد قوى الشرطة والامن على مختلف انواعها في الشارع العربي » .

الثنائي كينغ — شارون

وبالرغم من المطالبة الجماهيرية الواسعة باقالة كينغ من منصبه عقابا على توجهه العنصري ، الذي عبر عنه في علاقته العدائية مع المواطنين العرب عامة والسلطات المحلية العربية الواقعة في مجال نشاطه بشكل خاص وبسبب مذكرته ، فانه لم يقل . وليس هذا فحسب ، بل حدث العكس . فبعد صعود «التكتل» اليميني المتطرف الى الحكم قبل عامين حظي كينغ بدعم حكومي كبير . فالحكومة تنفذ ، في مجالات مختلفة السياسة التي اقترحها في مذكرته .

وقد اصبح الوزير ارئيل شارون ويسرائيل كينغ ثنائيا شريرا جعل الانتقام من السكان العرب هدفا له. فهما المسؤولان عن اقامة المناطر في الجليل بهدف محاصرة المواطنين العرب . وكما يبدو فهما واضعا مصطلح منطرة المركب من كلمتين : « مرصد » و « عصافير » . وللحقيقة فان هذا المرصد او برج المراقبة يبدو حسب شكله وحسب الهدف الذي اقيم من اجله قلعة معروفة لنا من الافلام الغربية ، تحصن في كنفها المستوطنون البيض حين اتوا «لانقاذ» الارض من ايدي الهنود الحمر .

ذهبت في الاسبوع الماضي برفقة رئيس اللجنة القطرية لدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة ، وكنت مندوبا عن لجنة حقوق الانسان والمواطن ، لرؤية ما يجري في الجليل في زمن المناطر .

وكانت محطتنا الاولى : سخنين .

واستقبلنا رئيس مجلسها المحلي السيد جمال طربيه . وبدون مقدمات زائدة اخذ ورقة ورسم عليها خارطة لاراضي القرية حين قيام الدولة والمتغيرات عليها بعد ان تعرض اهلوها لموجات مصادرة الاراضي على مدى سنين وحتى اقامة المناطر والجدار الحديدي الذي يطوق القرية ويخنقها .

مصادرة أراضي القرية

وسخنين قرية كبيرة في مقاييس دولة اسرائيل . وتزدحم بـ ١٢ الف نسمة . وحين قيام الدولة كان اهالي سخنين يملكون ٧٠ الف دونم من الاراضي ، منها ١٥ الف صالحة للزراعة . وقد تقسمت الاراضي كالآتي : مساحة القرية الفا دونم .

وارض مغروسة بالزيتون ٤٠٠ دونم .

والى جانبها من اليمين منطقة ١١٧ : ١٥٠٠ دونم (موزعة نسبيا) من مجموع ٥٤٤٥٠ دونما .

والى يسارها منطقة ٩ وهي : ٧ الاف دونم تابعة لسخنين من مجموع مساحة تضم ١٠ الاف دونم .

وعلى مسافة ابعد في مرج البطوف: ٩ الاف دونم .

وفي ايدي اصحاب الاراضي في منطقة ١١٧ ، مثلا ، وثائق (طابو) تشهد على ملكيتهم لها منذ الحكم العثماني .

ولكن منذ قيام الدولة بدأت قضية مصادرة الاراضي . فوضعت الدولة يدها على اراض كانت مسجلة على اسم المندوب البريطاني ، وكذلك على اراضي اللاجئين الذين اطلق عليهم القانون اسم « الغائبين » .

وعقب تسوية الاراضي ، التي نفذت في نهاية الخمسينات ، صودرت اراضي منطقة ١١٧ بزعم ان هذه الاراضي ، التي صورتها طائرة وضع الخرائط ، هي اراض صخرية (اي ان هذه الاراضي ، كما تزعم السلطات ، غير مستعملة زراعيا قدر الامكان) ولذلك صودرت آلاف الدونمات . وسيجت منطقة ١١٧ بلافتات كتب عليها : « منطقة عسكرية — ممنوع الدخول » . وحظر على اهالي سخنين الدخول الى اراضيهم ، بادعاء ان هذه الاراضي مطلوبة لاجراء مناورات عسكرية عليها . ولم تجر هناك اية مناورات عسكرية وهم يعتزمون تقسيم هذه الاراضي الى مستوطنات يهودية يحلمون باقامتها .

في منطقة ١١٧ هناك اراضي خصبة وصالحة للزراعة ومن الممكن زراعتها بالبندورة والبطيخ وسائر النباتات .

وحتى اراضي منطقة ٩ صودرت واعلن منها كمنطقة عسكرية . وفيها اقيم كيبوتس لوطام الذي يزرع ، فيما يزرعه ، اشجار الابوكادو .

ان سياسة مصادرة الاراضي ألجأت نصف المعتاشين تقريبا الى اجيرين يوميين يعملون خارج قريتهم .

اين يقيمون منازلهم ؟

لقد حظر على اهالي سخنين البناء ، ولو بيت واحد ،على اراضيهم في المنطقة المغروسة بالزيتون وفي منطقة ١١٧ ومنطقة ٩ .

فاين يبنون بيوتا لعائلاتهم المتزايدة والكبيرة ؟ ان لدى السلطات حلولا ! فالارض التي تقوم عليها منازل القرية مستغلة حتى النهاية . فلا ارض خالية هناك يمكن اقامة بناء سكني عليها او مدرسة اخرى .

وجدير بالذكر ان التكاثر الطبيعي في سخنين من اعلى النسب في العالم. فالازدحام السكاني شديد جدا . وسخنين اشبه ببلدة مكتظة منها بقرية فسيحة النواحي . وتسودها ضائقة بناء سكني خانقة ، ولا مكان الازواج الشابة لبناء اعشاشها .

مناطـر واسـلاك

اقيمت في منطقة ١١٧ منطرة « عتصمون » ويقيم فيها حاليا



ينتصب شامخا في مدخل القرية النصب التذكاري ليوم الارض الخالد

حراس يسكنون في اكواخ صغيرة . وفي منطقة ٩ اقيمت منطرة اشحار وساكنوها يعيشون في خيام . وعلى المنطرتين ترفرف أعلام كما ترفرف اعلام المعسكرات المحصنة ، مطلة على تربة سخنين من ناحيتيها الشرقية والغربية .

وقد التفت في هذه الايام جدران من الاسلاك الشائكة فبدت سخنين مثل « غيتو » عصري . بلم اعيننا رأينا جدران الاسلاك الشائكة تلامس اطراف البيوت الاخيرة في القرية الواقعة على « جبل الظهور » .

اسحب الخشبة التي في عينيك

والتقينا اعضاء المجلس المحلي وعلى رأسهم جمال طربيه رئيس المجلس ، وكان التقى في الآونة الاخيرة مع حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ وشكا من مصادرة الاراضي ، فقال لهم كينغ : « انها عنصرية منكم انكم لا توافقون على انتقال الاراضي لايدي المستوطنين اليهود » .. وعندما رد عليه محدثوه : « اخبرنا عن حادثة واحدة فقط انتقلت فيها اراض من حوزة مواطنين يهود الى مواطنين عرب » اجاب كينغ : « مثل هذا الامر لن يكون ! »

لم تهرب كينغ من الاجابة على : اين يبني الازواج الشبان في سخنين منازل لهم .

ان صاحب الوثيقة العنصرية يحس اليوم انه يمتطي ظهر الحصان . فبتوقيع يده تجرى مصادرة اراض غير تابعة له ويوزعها على من ليسوا يستحقونها .

لقد افتتح اهالي سخنين اراضيهم مصدر رزقهم ابا عن جد وجيلا بعد جيل حتى يعيشوا منها وعليها .

وبذلوا مجهودا كبيرا وتصببت اجسادهم عرقا في تنظيفها من الحجارة لاجل حراثتها وضمان لقمة خبزهم منها — الى ان جاءت سلطات الجريمة والاستبداد لتصادرها من ايديهم .

ان كينغ وامثاله يحسون انفسهم ، اليوم ، اقوياء ، وهم يتصرفون بشكل جنوني . وقد رد احد ابناء سخنين على ذلك بالمقولة : لكل ظالم يوم حساب .

رسالة مجد الكروم

لقـاء مع الطلاب العائدين

مجد الكروم — لمراسلنا — غصت قاعة نادي الحزب في القرية، يوم السبت ١١-٨ ، بالمدعوين الذين لبوا دعوة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية لحضور اللقاء الخاص مع الطلاب ، الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية .

افتتح اللقاء وادارة الرفيق محمد مرعي ، وتكلم فيه كل من رشعي خلايلة — طالب الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي ، واحمد حسين خلايلة ، طالب الطب في تشيكوسلوفاكيا ، ومنير حمزة — طالب الطب في الاتحاد السوفييتي ، وسهيل كيوان — طالب الاقتصاد في المانيا الدمقراطية . كذلك تحدث عدنان مناع — الطالب في جامعة القدس ، حول وضع الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية ونضالاتهم في شتى المعارك السياسية والاجتماعية .

واسهب المتحدثون في تبيان الظروف التعليمية التي يوفرها النظام الاشتراكي للطلاب المحليين والاجانب ، والجو الرفاقي الأممي الذي يخيم على معاهد الدراسة .

وفي نهاية اللقاء اتيح المجال للأسئلة فشارك بعض الحضور في النقاش وابداء الراي .

زيـارة بيرس في جنـح الظـلام

حل شمعون بيرس ، زعيم حزب « العمل » ، ضيفا على اعوانه في القرية تحت جنح الظلام . وجرى التحضير لهذه الزيارة ، التي اشترك فيها ايضا لفيف من الاعوان في قرى الشاغور ، بسرية تامة .

وفي اثناء الاجتماع ، الذي عقد على شرف «الضيف» في قاعة نادي الهستدروت ، وحضره بالصدفة احد اعضاء الشبيبة الشيوعية ، تمادى بيرس في التحريض على الحزب الشيوعي وعلى مواقفه . وحين تصدى له الرفيق المذكور بالنقاش الهادئ ، قام بعض الحضور بطرده من القاعة .

وحال انتشار الخبر في القرية حل السخط والاستنكار اوساط القوى الدمقراطية ، التي رات في هذه الزيارة تطاولا على وحدة اهالي مجد الكروم في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي ، التي نفذتها حكومات « التجمع » المتعاقبة وتنفذها حكومة « التكتل » الحالية بضوء اخضر من «المعارضة المخلصة».

مظاهرة الجماهير الكفاحية امام الكنيست تستنفر المجالس في المثلث الى العمل

بقلم : عبد الحميد أبو عيطة

كانت مظاهرة الالوف امام الكنيست ، في ٣٠ تموز الماضي ، الرد الشعبي المنظم على سياسة التمييز القومي ومصادرة الارض العربية ، التي عانت منها الجماهير العربية طول ثلاثين عاما ، واشتدت وطأتها في ظل حكم « التكتل » اليميني المتطرف .

لقد تجلت في هذه المظاهرة ايضا وحدة الجماهير العربية ، واتساع تضامن القوى الدمقراطية اليهودية معها في معركتها العامة من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية . وعكس هذا الواقع صداه على الصعيدين المحلي والعالمي .

وكما هو معروف دعت الى هذه المظاهرة لجنتا الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية ، واظهرت وقائعها مدى التأييد الشعبي الواسع والمكانة المسؤولة والتمثيلية التي تضطلع بها هاتان الهيئتان الشعبيتان . وبحق يمكن ان نقول انهما تحولتا الى اداتين نضاليتين هامتين تقودان نضال الجماهير العربية وترفعان مطالبها العادلة ، في اطار الدفاع عن حقوقها وكيانها .

ان المسؤولية تتطلب ، وعلى الدوام ، رفع مستوى ونوعية وتنظيم هذه الهيئات المسؤولة .

وليس خافيا على احد ، المعنى الكبير والاهمية العظمى الكامنة وراء قيادة واشتراك (لجنة السلطات المحلية العربية) في هذا النضال . فالسلطات المحلية العربية هي هيئات الجماهير العربية الرسمية والتمثيلية .

ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، قد اعادت انتخاب هيئاتها التنفيذية ، التي تضم نخبة من رؤساء المجالس المحلية في الجليل والمثلث . ورفع تنظيم السلطات المحلية العربية هذا مستوى ونوعية معركة الجماهير العربية ، وخطا بها خطوات الى امام . واحرز هذا التنظيم نجاحات في المعركة من اجل المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، سواء كان في الجليل ام في المثلث . وتجلى هذا الامر في وضع الميزانيات وفي المطالب التي تطرحها السلطات المحلية العربية اليوم .

نـداء مـن القلـب الى روسـاء وأعضـاء المجـالس المحليـة في المثلـث

ولكن لا بد من توجيه بعض الملاحظات حول السلطات المحلية في المثلث . فان معظم الرؤساء ، ولاسفنا الشديد ، لا يشتركون في النضالات الشعبية التي تنظمها لجنة الرؤساء ، ولجنة الدفاع عن الارض ، حيث تخلفوا عن الاشتراك في مؤتمر معليا الشعبي ، الذي انعقد بتاريخ ٧-٧-٧٩ . وتخلفوا كذلك عن الاشتراك في مظاهرة الجماهير امام الكنيست في ٣٠-٧-٧٩ .

وما من شك في ان رؤساء المجالس المحلية في المثلث يدركون ان هنالك اهمية كبيرة لاشتراكهم في كل عمل شعبي تقرره لجنة الرؤساء ، لانهم بهذا يتجاوبون مع آمال ومتطلبات جماهير المثلث ، التي منحتهم ثقتها ، وسلمتهم هذه المسؤولية والامانة الكبيرة . واخيرا انهم التزموا في برامجهم بالعمل لمصلحة قراهم وجماهيرهم .

هنالك لدى بعض الرؤساء ، تحفظات او تبرم من اشتراك الشيوعيين في قيادة هذا النضال . اننا ومن منطلق المسؤولية نتوجه الى هؤلاء الرؤساء ، لنبذ هذه الهواجس جانبا ، لانها لا تسهم ، بل تعرقل في بلورة وصقل وحدة صف الجماهير العربية في معركتها العادلة ضد عدوها الرئيسي الا وهو سياسة التمييز تجاهها وتجاه سلطاتها المحلية المنتخبة ، سياسة نهب الارض العربية والتآمر على مجرد بقاء هذه الجماهير فوق اراضيها .

ان معركتنا مقدسة ووحدتنا غالية وثمينة وتتطلب الارتفاع الى مستوى اعلى من المسؤولية والجدية والموضوعية . انه لممكن وواجب بل ومن الضروري التوحد الكامل في النضال ضمن برنامج واضح ومتفق عليه من قبل جميع الاطراف ، على اختلاف آرائهم السياسية . ونبذ كل ما من شأنه ان يؤدي الى الفرقة ، والتمسك بكل ما يرسخ وحدة الصف النضالية .

لذلك ، ومن منطلق المسؤولية والاخلاص نهمس في آذان رؤساء المجالس واعضاء المجالس المحلية في المثلث للقيام بواجبهم ، فهذا ما تعهدوا به لجماهير قراهم وشعبهم ، قبل وبعد الانتخابات . ونحن على ثقة وامل ، بان رؤساء واعضاء المجالس المحلية في المثلث ، سوف لا يتخلفون عن الركب ، فجماهير مثلثنا الصامد ، لها تاريخها الحافل في النضال الوطني والدمقراطي ، خلال ٣٠ عاما ، منذ قيام الدولة ، والذي هو استمرار لتاريخها الوطني الحافل بالنضال ضد المستعمر البريطاني قبل قيام الدولة .

لذلك فان الواجب الوطني يتطلب ، تعانق الجليل والمثلث والنقب ، جماهيرا ورؤساء واعضاء مجالس محلية، مثقفين وشبابا وطلابا ، نساء ورجالا ، حتى نسد كل ثغرة تحاول السلطة ان تنفذ منها لشق جبهة الجماهير العريضة الموحدة في النضال . وحتى نرص وحدة صف الجماهير العربية ، ونقوي القوى الدمقراطية اليهودية ، ونقوي الجبهة الدمقراطية المناضلة ، ضد حكم القهر القومي والطبقي ، ضد حكم الاضطهاد ونهب الارض والتمييز ، حكم « التكتل » اليميني المتطرف ، هذه طريقنا وهذا حقنا ، ولا يضيع حق وراءه نضال ومطالب .

عصبة حقوق الانسان تناشد الرأى العام انقاذ حياة على القيسي وعائلته من التشرد والهلاك

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — يوم الاربعاء ١٥-٨-٧٩ قام وفد عن عصبة حقوق الانسان والمواطن مؤلف من الشاعر مردخاي ابي شاؤول ، رئيس العصبة وسكرتيرها ، يوسف الغازى بزيارة على القيسي في سجن الرملة . وفي اعقاب هذه الزيارة اصدرت العصبة البيان التالي الذي تستصرخ فيه الرأي العام المحلي والعالمي لانقاذ حياة على القيسي وابناء عائلته من التشرد والهلاك :

« ان على القيسي ليس مجرما ، واضافة كلمة « سجين » الى اسمه هي تعبير عن حالة البؤس التي يعاني منها في السجن . ان ظروف اعتقاله تثير التقدير والاحترام له على شجاعته واخلاصه . يسكن على القيسي مع ابناء عائلته في قرية « المفجر » ، بالقرب من الخضيرة . وهو من مواليد هذه القرية كابيه واجداده . ان والديه قد دفنا في تراب القرية . وهو يحمل الوثائق التي تقر ملكية ابناء عائلته للارض التي يقوم عليها بيته منذ عام ١٩٢٤ . ان القيسي هو انسان مشلول . وكان يعيل عائلته بعرق جبينه وقد تعرفنا عليه في عام ١٩٧٨ رئيسا لاجنة القرية . بدأت تواجهه المصائب عندما قررت السلطات القضاء على القرية، واقتلاع اهاليها من اراضيهم . فقبل سنوات تحولت اراضي القرية الى ميدان للتدريبات العسكرية وتحولت الحياة هناك الى جهنم . فقد عاشوا في ظروف حرب والخطر يتهدد حياتهم . وعندما رفعوا شكواهم الى السلطات اجابتهم : « اذا كانت الانفجارات تضايقكم فاتركوا الارض » . وفقط بعد ان سقطت احدى المتفجرات في كيبوتس سدوت يام اوقفت السلطات التدريبات العسكرية على اراضي القرية .

حتى قبل بضع سنوات كان جدول ماء يجرى قرب القرية . وكان الاهالي يصطادون السمك من الجدول . واليوم تحول الى مجاري لنفايات مدينة الخضيرة ومصانع « الياكس » للورق . وتسربت مياه المجاري الى عين الماء القريبة من القرية وكانت النتيجة ان اهالي القرية اضطروا الى ان يشربوا مياها ملوثة . واصيب الكثيرون منهم وخصوصا الاطفال بامراض معدية مزمنة . لقد فرضت السلطات على الاهالي حياة الفقر والمعاناة ، تنقصهم الكهرباء ومياه الشرب والتلفون وعيادة طبية ومدرسة . ومنذ بضع سنوات يحظر عليهم اقامة الابنية او حتى البراكيات ومن كان يخالف هدموا ما بناه بعرق جبينه .

عندما اقيمت محطة الكهرباء « شارونيم » طوقت القرية باكوام مرتفعة من الرمال وهي تكاد تدفن بيوت القرية وسكانها ، وزادت الضغوط على الاهالي لاقتلاعهم . واولئك الذين هربوا اضطروا الى العيش في قرى اخرى مجاورة . ولم يهتم احد بتوفير ظروف المعيشة لهم ، فكان عليهم ان يبدأوا كل شيء من جديد .

واما على القيسي الذي اصبح الناطق بلسان الاهالي فقد تحول الى هدف لانتقام السلطات . وقبل عامين قطعت عنه المساعدة المالية من وزارة الشؤون الاجتماعية . وفي شهر تشرين اول ١٩٧٨ اعتقل على وجميع ابناء عائلته ، بينهم اخوه ابراهيم وامه العجوز وزوجته واولاده الستة وحتى طفله الذي لم يبلغ الثالثة من عمره ، في محاولة لاخلائهم بالقوة .

يرفض على القيسي التوقيع على امر اخلائه من ارضه . لقد قال للقاضي : انتم تملكون القوة وبامكانكم ان تسلبوا بيتي وارضي رغما عني ، ولكنكم لا تستطيعون اجباري على توقيع الامر ، خصوصا وانكم تنوون اخلاء ابناء عائلتي والقاءهم في الشارع . فحكم عليه القاضي ابراهام بالسجن لمدة غير محددة الى ان يوقع على الامر .

اما اخوه ابراهيم الذي كان معتقلا تنازل بعد ان امضى شهرا ونصف الشهر في السجن . واليوم يعيش مع زوجته واطفاله الستة في مبنى كان يستعمل قنا للدجاج بالقرب من الخضيرة ..

ان على القيسي يقبع مع عشرين سجينا في غرفة مساحتها ٥٠م٢ ، وفي اوضاع مزرية . وهو لا يحظى بزيارة ابناء عائلته الذي يصعب عليهم العيش وحتى دفع نفقات السفر من القرية الى سجن الرملة .

اننا نتساءل :

* اين ستعيش عائلة القيسي ؟
* اين سيعيش ابناء قرية المفجر ؟ هل يعيشون في قنان الدجاج مثل ابراهيم القيسي ؟
* لماذا لا تقام قرية جديدة لاهالي المفجر ؟
* الى متى سيظل على القيسي في السجن ؟ »

ليلغ الامر التعسفي بفصل المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعـان

طمرة — لمراسلنا — ما زالت الحملة الشعبية في طمرة مستمرة في استنكار قرار اللجنة المعينة لمجلس طمرة المحلي فصل المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعان . وباشر الاهالي في جمع التواقيع على عرائض تطالب بعودة المعلم المذكور الى العمل .

كذلك قررت جبهة طمرة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي هذا الاسبوع احتجاجا على هذا الفصل التعسفي والمطالبة برفع سيف الارهاب المسلط على المعلمين الاخرين . ومما يثير حفيظة رئيس اللجنة ويخرجه عن طوره هو كون المعلمين صامدين ويرفضون الاستقالة من رابطة الاكاديميين في طمرة .

هذا واجتمعت لجنة اولياء امور الطلاب الثانويين وارسلت برقية لرئيس اللجنة تحثه فيها على عقد جلسة مشتركة لبحث عملية الفصل وقضايا المدرسة الثانوية .

ويفيد مراسلنا ان توجه رئيس اللجنة هو المماطلة في عقد مثل هذا الاجتماع وذلك لكي لا تتمكن من القيام باي عمل احتجاجي .

جبهة المغار الدمقراطية

تدعو اعضاءها وعموم ابناء القرية لحضور الاجتماع العام ، الذي سيعقد يوم السبت ٢٥-٨-١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي في المغار .

الصفحة الرابعة

فتح الجبهة الثالثة

حل زائر ، من وراء « الخط الاخضر » ، ضيفا على احدى قرى الجليل . وما كاد الضيف ينهى عشاءه حتى سمع ازيز الرصاص من البنادق السريعة الطلقات يدوى من كل جانب في القرية ، فاخذته الدهشة وقال عفارم هاالبلد ! وسال مضيفيه بانفعال : لم اكن اعلم ان المقاومة لاتزال مستمرة عندكم من ٣٠ عاما ! وقبل ان ينطق احد من مضيفيه بالحقيقة ، جاء التفسير من مكبرات الصوت « عريسنا شيخ الشباب » ، فادرك الضيف بان الحرب في الخارج ليست الا من مراسيم الافراح عندنا لتبديد الملل في النفوس .

تذكرت تجربة الضيف هذه حين قرات مقال اهرون دولب في « معريب » (١٧ــ٨ــ) بعنوان « الرصاص ينهال على مستوطنة مى عمى » والذى جاء فيه ان استخدام الاسلحة النارية قد ازداد في المثلث . واستشهد كاتب المقال على نوايا العرب العدوانية ، باتساع نطاق البناء في قرية ام الفحم ، اتساعا اصبح يهدد مصير مستوطنة « مى عمى » المقامة على اراضى ام الفحم المصادرة . وكال كاتب المقال التهم لسكان المثلث العرب ، الذين اصبحوا يشكلون خطرا امنيا متزايدا على الاستيطان اليهودى في وسط البلاد .

هذه النغمة ، اى نغمة اعتبار وجود العرب خطرا امنيا على اسرائيل ، ليست نغمة جديدة ! ولكن الجديد في الامر ، هو التحريض السافر على العرب في اسرائيل باتهامهم بالقيام باعمال تخريبية ازاء الدولة ، خصوصا بعد ان اتخذ التحريض هذا الاسبوع شكل حملة منظمة واسعة النطاق . كما وان اللغة التى تستخدم في هذه الحملة ليست من النوع المالوف ، بل لغة « المواجهة العنيفة » او لغة « الحرب الاهلية » التى طالما تحدث عنها عضو الكنيست امنون لين .

فحملة الاعلام الاسرائيلى ، التى اتسعت بعد تصريح الجنرال بن غال قائد لواء الشمال عن عرب الجليل بأنهم سرطان في جسم الدولة،تفوح بالتحريض الدموي على العرب.

جاء في صحيفة « هآرتس » المتزنة ، مثلا ، مقال بقلم يهودا اريل (١٦ــ٨ــ٧٩) بعنوان « اليهود والعرب : مواجهة في الجليل » ان اعمال التخريب في اسرائيل تجرى على قدم وساق .. من حرق الاحراج الى تقليع الاشجار الى تخريب آلات المصانع والمنافع العامة على الشواطىء وتخريب صادرات الحمضيات الاسرائيلية الخ .. ويقول الكاتب في معرض مقاله ان هذه الحالة « تشبه الايام التى سبقت حرب التحرير » .

والسؤال ، الذي يتبادر الى ذهن القارىء ، بعد ان يقرا مثل هذا الزبل في الصحف الاسرائيلية هو ما العمل لصد « خطر » العرب في اسرائيل ؟ فالصورة ، التى تطبعها وسائل الاعلام الاسرائيلية ، هى ان الحرب الاهلية في اسرائيل بين العرب واليهود على الابواب !

لقد حاول عطاالله منصور ، مراسل صحيفة «هآرتس» في الجليل ، ان يدحض هذه الصورة وينفى وجود « مؤامرة عربية » للاستيلاء على الجليل والمس بالدولة وبالممتلكات العامة . ولكن هذا لا يكفى . وقد ابرز عطاالله منصور في مقاله بعنوان « بروح كينغ » انه « منذ ارتقاء « التكتل » الى دست الحكم يرى فيه الكثيرون هاديا للقيم . ولكن الان ، فان تصريح الجنرال افيغدور بن غال الصارخ اثبت امام جميع المتشككين بأن روح كينغ تحولت الى « النورما » السائدة » في الدولة .

غير ان تلفزيون اسرائيل في نشرته الاخبارية مساء (١٩ــ٨) عاد الى تذكير المستمعين بادعاءات بعض قادة السلطات اليهودية ، من رجال « التجمع » بأن نطاق اعمال التخريب العربية تتسع في الجليل . اما الامثلة التى استشهد بها اصحاب هذه الادعاءات فهى اسخف من اعمال يقوم بها اطفال في سن الخامسة ، مثل اقتلاع ٥ شتلات في الحديقة الفلانية ، ودخول المواشى الى ارض « كيبوتس » ، او كسر انبوب ماء ، ربما بفعل عجلات تراكتور يهودى الخ .

من هذا النبأ الشاذ السخيف في التلفزيون الاسرائيلى ، الى قصة اعتداء ٣ شبان عرب في حيفا على شاب يهودى لارغامه على ان « يسلم » (يدخل في دين الاسلام) «هآرتس» (٢٠ــ٨ــ٧٩) ، تتكشف خيوط مؤامرة تعبئة الراى العام لتوجيه ضربة الى الجماهير العربية في اسرائيل . ولم تكن زيارة التلفزيون الاسرائيلى الى قرية كابول صدفة . فاختيار جماعة من « ابناء البلد » ليقولوا امام عدسات التلفزيون اننا لم نعترف بدولة اسرائيل هو لاتمام الصورة واحداث الاثر المطلوب في الراى العام اليهودى وايجاد المبررات للاعتداء على الجماهير العربية في اسرائيل ، الذين يتعرضون لحملة سلب اراضيهم .

وعلى هذه الخلفية جاء اجتماع المسؤولين عن الامن في « موشابات » و « كيبوتسات » الشمال في الجليل ، الذين اقلقهم ازدياد « كراهية العرب » للدولة .

ففي هذا الاجتماع اعلن رئيس مجلس جعتون المنطقي ، بونين رونين ، « بأن المستوطنات هنا في الجليل الغربى تواجه ٣ جبهات تهددها بالخطر : جبهة على الحدود اللبنانية وجبهة البحر وجبهة المؤخرة ... » ويقصد بجبهة المؤخرة عرب الجليل . وجاء في تقارير المشتركين في هذا الاجتماع وصف لسلسلة من اعمال « التخريب » ، التى ارتكبها العرب بحق المستوطنات و « الكيبوتسات » اليهودية في الجليل .

ان الواقع ، الذى لا لبس فيه ، ان « الجبهة الثالثة » ! هى الجبهة ، التى فتحها نظام حكم « التكتل » بتشجيع من « التجمع » ، على المواطنين العرب في اسرائيل .

فحلم المتطرفين في اسرائيل ، هو افتعال صدام مع العرب لاستغلاله لتصفية الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، في الظروف المحزنة التى يجتازها العالم العربى .

ومما يشجع هذا الاتجاه في اسرائيل ، اى اتجاه فتح « الجبهة الثالثة » ضد العرب ، هو اوضاع اسرائيل المتازمة ، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . وفى مثل هذه الازمات جرت العادة على صرف الانظار الى الاقليات القومية واعتبارها مسؤولة عن الازمة .

ويحاول حكام اسرائيل،الان، ايهام الراي العام بأن العرب داخل اسرائيل هم المسؤولون عن ازمة الامن لصرف انظاره عن الازمة الاقتصادية الخانقة التي يبدو ان لاحل لها .

والامر المثير للقلق هو ان الاصوات المبحوحة تشدد

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

الأيديولوجية الصهيونية والعنف الوحشي!!

« هكذا ماتت الايديولوجية » !

تحت هذا العنوان نشرت « هآرتس » في ملحقها الاسبوعى (الجمعة ١٧ــ٨ــ١٩٧٩) تصريحات اتسحق بن اهرون احد زعماء حركة العمال الصهيونية في اسرائيل .

ويبلغ بن اهرون الثالثة والسبعين من العمر . وقد احتل في حياته السياسية ، الطويلة نسبيا ، مناصب عديدة في حركة « الكيبوتسات » ، والهستدروت ، وحزب « العمل » (وقبله «احدوت هعبودا») والوزارة .

وخلال حياته « العاصفة » ــ ونقول عاصفة لانه فجر صراعات داخلية في داخل حركته ــ تظاهر دائما باستقلاله الفكرى واعلن تمسكه بمبادىء «الحركة الصهيونية العمالية».

صرح بن اهرون في هذه المقابلة بانه يعتقد بأن حكومة « التكتل » ستبقى في السلطة حتى نهاية فترتها الدستورية (اى حتى الانتخابات النيابية القادمة) .

واضاف ان هذا من حسن حظ « التجمع » .. فحزب العمل ، الشريك الاكبر في « التجمع » ، ليس مستعدا للانتخابات وليس هناك ما يقوله للناخبين .. فحتى الان لم يبلور هذا الحزب برنامجا يبشر به الناخبين.. وبدلا من ان يقوم رجال الحزب بالعمل الفكرى ، فانهم يغرقون في متاهات المناورات والامور الصغيرة التافهة ، بل ينشغلون بانفسهم ويتحركون في فراغ في غياب الايديولوجية .

وبمرارة تحدث بن اهرون عن تلاشى الفروق بين حركة العمال الصهيونية و « حيروت » (التى تمثل البرجوازية) .

وذكر ان هذا التلاشى وقع بعد حرب « الايام الستة » (حزيران ١٩٦٧) وحرب « الغفران » (اكتوبر ١٩٧٣) وقال :

« وفجاة لم يكن هناك فلسطينيون وبصعوبة بقى عرب . اما ما بقى «فعصابات» و «مخربون» ومنظمة التحرير الفلسطينية .. واصبح الايمان يقوم على ان الحل الوسط الاقليمى بين اليهود والعرب ليس ممكنا .. فكل شىء يجب ان يحسم بالعنف الوحشى وبالسلاح الحديث الناجع والتقنية العسكرية المحكمة .. وهكذا فقدت حركة العمال الصهيونية الافكار ، التي بلورتها منذ قيامها » ــ اي فكرة المهادنة بين الحركتين القوميتين الفلسطينية والصهيونية !

لن نناقش هنا اذا كانت الصهيونية حركة تحرر قومى يهودية فتلك قصة اخرى .. انما نريد ان نؤكد قلق بن اهرون من ضياع الحدود بين حركة العمال وحزب « حيروت » وسيادة التيار الصهيونى الوحشى وتراجع التيار العقلانى الى حد ما بين الصهيونيين ، الذين كانوا ينادون بالتسوية ويتظاهرون بالاستعداد لحل القضية الفلسطينية سياسيا ، لا بالعنف الوحشى .

وسيادة هذا التيار هى التى تفسر « الاجماع القومى » على تأييد حرب الابادة ، التى يشنها حكام اسرائيل على الفلسطينيين في لبنان عامة وفى جنوبه خاصة .

لقد بدأ هذه الحرب قادة « حركة العمال » حين كانوا في الحكم .. ويواصلها اليوم بعنف اشد قادة «حركة البرجوازية» « حيروت » والاحرار والمتدينون .

وحتى النقاش الاجتماعى ، الذى كان يحتدم في يوم مضى بين الجناحين كاد ان يختفى .. وقادة «حركة العمال» ــ « التجمع » لا يعارضون جوهريا سياسة حكومة « التكتل » الاقتصادية ويقسمون الايمان المغلظة حين يضطرون الى الوقوف الى جانب العاملين المتضررين من هذه السياسة ، ان دوافعهم لتأييد مطالب اولئك العاملين لا تصدر عن السياسة .. اى انهم لا يستخدمون نضال العاملين لاسقاط حكومة البرجوازية الكبيرة ، التى تغنى الاغنياء وتفقر الفقراء وتعمق التقاطب الاجتماعى دون حدود .

طبعا قضية السلام والحرب هى القضية المركزية .. والخيار بين الحالتين يرتبط ارتباطا وثيقا بالموقف من الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه القومية ... فبدون الاعتراف بهذه الحقوق لن يكون سلام عادل ومقيم .

ولن يغير من الحقيقة ان حكام اسرائيل لا يعترفون بوجود الشعب العربى الفلسطينى ، بل « بعرب ارض اسرائيل » ، على حد تعبير بيغن .. او انهم يخلقون مفاهيم تتناقض مع الواقع .

في شباط من هذا العام نشرت « نيوزويك » مقابلة اجرتها مع الكاتب الاسرائيلى عاموس ايلون ..

وفى هذه المقابلة شرح ايلون كيف يموه حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم الحقائق بكلمات « معسولة » « ذات بطانة فضية » تخفى الكلمات الفاسدة .

وذكر على سبيل المثال استخدام اصطلاح « ارض اسرائيل » . واضاف : « وادى ذلك الى نوع من السخافات كمراجعة كتاب نص على ان غزو المماليك في العصور الوسطى قابله « عرب ارض اسرائيل » بالترحاب .

واستطرد : اشياء عديدة تحاول الحكومة اخفاءها باصطلاحات « معسولة » ذات بطانة فضية « فعندما يهدم الجيش مضارب البدو ويطردهم من الارض ، التى رعت عليها قطعانهم طيلة مئات السنين ، فان المسؤولين يتحدثون عن « اعادة تغيير مواقعهم » .

وقال ، حين تطرق الحديث الى عنف الارهاب في المناطق المحتلة ، : « وهناك تعبير « نظيف » مشهور يستخدمه موشه ديان وهو تعايش اليهود والعرب في المناطق المحتلة » .

اكثر من مفكر في اسرائيل حذر من هذا الوضع واعتبره كارثة سياسية واجتماعية واخلاقية ، ودعا في الوقت نفسه الى الخروج من هذه الحالة عن طريق السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى لا محاولة البطش به .

ولكن من المفيد ان لا نكتفى بالمعاصرين ، بل ان نعود الى تحذير زعيم في حركة العمال حايم ارلوزوروف ، الذى اغتاله قاتلان ينتسبان الى حزب « الاصلاحيين » ، سلف حزب « حيروت » ، عام ١٩٣٣

قال ارلوزوروف :

تقوم في البلاد حركة عربية بغض النظر عن نوعها .. وستكون كارثة علينا ان قللنا من اهميتها .. او اعتمدنا على الحرب يهودية كانت ام بريطانية . هذا الاعتماد سيكون سندا موقتا ولكنه لا ينفع على مدى الاجيال ..

لن يقبل بهذا الكلام رجال الحكم القائم .. وخلف ارلوزوروف في قيادة حركة العمال اليوم ، بيرس ، لن يفهمه .. وهذا دفع بن اهرون لان يقول ما قاله .. ولان يحذر من العنف الوحشى ازاء الشعب الفلسطينى .

والسؤال : هل هناك من يعى هذا الكلام في ظروف صعود الحركة القومية العربية الفلسطينية والتفاف القوى الثورية في عالمنا حولها وعزلة اسرائيل الخانقة ؟

(ابن خلدون)

ألاستقالة المفيدة»

كان من المنتظر ان يصل مبعوث الرئيس الامريكى الخاص ، روبرت شتراوس ، الى منطقة الشرق الاوسط بعد الزيارة التى سيقوم بها « ذليل مصر » السادات الى حيفا في بداية الشهر القادم . ولكن الادارة الامريكية قررت ، بعد اجتماع السفير الاسرائيلى في واشنطن ، افرايم عفرون ، مع الرئيس كارتر ، ان يقطع شتراوس اجازته ويسافر بسرعة الى اسرائيل ليبدد المخاوف التى انتابت حكامها من جراء الاشاعات التى ترددت عن امكانية اعتراف الولايات المتحدة قريبا بمنظمة التحرير الفلسطينية ! ، والتى تخوف منها علنا وزير الخارجية موشى ديان ، وازدادت بعد « الاتصالات الخاصة » بين مسؤولين امريكيين وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في اماكن مختلفة من العالم ، ومن بينها اللقاء الذى جرى بين السفير الامريكى في الامم المتحدة اندرو يانغ وزهدى الترزى ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة في بيت سفير الكويت في الامم المتحدة ، واللقاء الذى جرى بين السفير الامريكى في فينا ملتون وولف (الرئيس السابق للطائفة اليهودية في كليفلاند والذى يتبرع سنويا بمبلغ ١٠٠ الف دولار لصندوق الجباية اليهودية) وعصام سرطاوى ــ احد العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية .

وسبق وصول شتراوس الى المنطقة تصريح ادلى به الرئيس الامريكى كارتر اكد فيه معارضة الولايات المتحدة الشديدة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة مدعيا بان قيام مثل هذه الدولة سيكون مبعث عدم استقرار في المنطقة ولذلك فهو ليس في صالح الفلسطينيين ولا في صالح اسرائيل ولا في صالح الدول العربية المجاورة !

ولكى يؤكد كارتر « حسن نواياه » تجاه اسرائيل اقال السفير يانغ من منصبه (ولا يغير من هذه الحقيقة ان يانغ هو الذى قدم استقالته ــ ع.ع.) على الرغم من ان يانغ هو من اعز اصدقائه وكسب له اصوات ملايين السود الامريكيين في انتخابات الرئاسة وحسن علاقات الولايات المتحدة مع عدد من الدول الافريقية . وبهذا ظهر كارتر على حقيقته ــ عاجزا امام « اللوبى الصهيونى » في الولايات المتحدة .. واعجز مما كان يتصور الكثيرون .. فقد اضطر الى اقالة سفيره في منظمة الامم المتحدة لمجرد انه اجتمع مع زميل له في هذه المنظمة لا يرضى عنه حكام اسرائيل !

***

ان القرار الحازم الذى اتخذه المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعه الذى عقده في دمشق بتاريخ ١١ــ٨ــ١٩٧٩ ، ورفض فيه مناورات الامبريالية الامريكية ومحاولات تجزئة الوحدة الفلسطينية الوطنية بالتلويح باستعدادها لمحاورة المنظمة وبمطالبتها اسرائيل بالموافقة (في مباحثات « الحكم الذاتى »)على منح سكان الضفة الغربية وقطاع غزة صلاحيات اوسع في ادارة شؤونهم الخاصة ــ ان هذا القرار افشل محاولات الادارة الامريكية اغراء « فلسطينيين معتدلين » على الانضمام الى مباحثات « الحكم الذاتى » في الضفة الغربية وقطاع غزة وتركها في « حيص بيص » !

ومما زاد في حراجة موقف الادارة الامريكية ان الوفود العربية في الامم المتحدة رفضت ، في اعقاب اقالة اندرو يانغ وقدوم روبرت شتراوس الى منطقة الشرق الاوسط ، كل المحاولات التى استهدفت تأجيل اجتماع مجلس الامن الدولى المقرر عقده في ٢٣ آب (امس) لبحث مشروع تقدمت به الكويت ونيجيريا وبلورت فيه مقترحات لجنة العشرين التى شكلتها الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة لتحديد طرق ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه القومية . وهذا معناه ان الادارة الامريكية ربما تضطر الى استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الكويتى النيجيرى (هذا اذا لم تحصل مفاجأة في مجلس الامن فيقر المجلس في آخر لحظة اقتراحا يحظى بموافقة الامريكيين) الامر الذى سيحد من ممكناتها في المناورة للمحافظة على مواقعها في العالم العربى وسيضطر في الوقت نفسه منظمة التحرير الفلسطينية الى الطلب من مؤتمر عدم الانحياز المنوى عقده في ايلول القادم في هافانا المصادقة على قرار يدعو دول عدم الانحياز الى مطالبة الجمعية العامة في الامم المتحدة بحث القضية الفلسطينية .

***

قال السفير الامريكى في الامم المتحدة اندرو يانغ في المؤتمر الصحفى الذى اعلن فيه « استقالته » من منصبه : في سنة ١٩٧٥ (وهى السنة التى تعهدت فيها الولايات المتحدة لاسرائيل بان لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تتفاوض معها ما لم توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتعترف بحق اسرائيل في البقاء) اعتقدنا بان منظمة التحرير الفلسطينية ستزول من الوجود ولكن تبين ان الامر ليس كذلك . فمع انه امكن لجم قوة المنظمة العسكرية الا ان نفوذها السياسى وقوتها الاقتصادية ازدادا كثيرا .

ويؤكد المراقبون السياسيون على ان منظمة التحرير الفلسطينية تركز الان حملتها السياسية على الدول الغربية ، لكسب تأييد اوضح ، عن طريق فرنسا . (وهم يوردون بهذا الصدد تصريحات رئيس الوزراء الفرنسى ريمون بار التى اعرب فيها عن شكه الشديد في ان تؤدى معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل الى تحقيق السلام في المنطقة ، وتنديد دول السوق الاوروبية المشتركة التى تنتمى اليها فرنسا بالاستيطان الكولونيالى في الاراضى التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ومطالبتها بوقفها على اعتبار انها تعرقل السلام) .

وكان مراسل « معاريب » في واشنطن ، عيدو ديسنتسكى ، على حق عندما بعث الى صحيفته برسالة (في ١٧ــ٨) جاء فيها ان هناك محاولة لاستغلال الاجتماعات التى اجراها اندرو يانغ وملتون وولف مع ممثلين رسميين لمنظمة التحرير الفلسطينية لاخفاء القضية الحقيقية التى تواجه الان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وهى : كيف

— البقية على صفحة ٧ —

على عاشور



جاء في الانباء ان نائب رئيس الوزراء يغال يدين يزور الولايات المتحدة لتوضيح سياسة الحكومة .. وصرح في اجتماعاته العديدة : نحن نتوق الى « السلام » !! وهذا يتحقق بدون منظمة التحرير الفلسطينية التي لا رصيد لها !!

أبو عياش يعبر الليكود بسلام

حكايتنا اليوم عن محمد العبد الله او كما يناديه اهل قريته « ابو عياش».

ابو عياش رجل مربوع القامة ، بسيط مثل هالناس ، كان فلاحا وتحول في عهد التكنولوجيا و « الدمقراطية » ! الى عامل يحفر في محاجر « السوليل بونيه » او كما يترجمها حرفيا الى العربية كي تدرج على لسان زوجته : « شركة بيزفت بيبنى » .. وبعد صعود بيغن الى دست الحكم اصبحت ام عياش تختصر الكلام فتقول ان زوجها يعمل في شركة « بيزفت » ولما يضحك السامعون ويسالونها : ولماذا لا يبنى ؟ كانت تجيب : « ان زوجها يبنى لليهود وهم « يزفتون » عليها .. صارت حياتنا مثل الزفت مشحره مقطعة موصلة .. » .

ويتناول «الأوش» المعاش ويرميه بين ايديهم فيتوقفون عن الضحك ويبدا كل منهم يعرض همومه . وفى تلك اللحظة « تصن » اذن بيغن وايرليخ على عدد شعرات دافيد ليفى ،فايرليخ اصلع وبيغن لا تكفى شعيرات رأسه لاحصاء ما يتيسر لام عياش من سورة : « يفضح ويقدح ويرمى عالمزابل .. » ابو عياش رجل « ظهره معه » كبقية أهالى القرية .. انجب عياش قبل عشرين عاما ، وانجب مسعود قبل سنة واقسم اليمين ان يطبق عددهم الدزينة على الكمال والتمام .. وان شاء الله بعد خمسة اشهر ينهى المهمة الوطنية التى القاها على نفسه ويضرب كينغ « صولد » يفقع بين عينيه.

عندما توجه الى مكتب البريد ليقبض ما خصصته له حكومة السلطان عبد الحميد بيغن تعويضا لاطفاله عن الغلاء الاخير الذى نتج عن ارتفاع قيمة « الفيشك » وانخفاض قيمة المبنى آدم ، لم يدرك ابو عياش للوهلة الاولى ان السلطان يقسم اطفاله على اثنين ... او ان عليه ان يقسم رغيف الخبز بين مسعود ومسعودة .. ثم استدرك ، فلم يغضب ، او يشتم ، او يلعن ابو هالـ .... فقد تذكر ان حكومة بلادنا تهتم كثيرا بالاناقة والرشاقة وتنصح « بالرجيم » والامتناع بقدر الامكان عن الاكثار من تناول الخبز والدهنيات والبقلاوة ، فخطر بباله ان يبعث برسالة شكر وتقدير الى وزير الرفاه الاجتماعى والى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يشكرهم فيها على سياستهم للحد من التضخم في بطون الاطفال العرب . لكنه عدل عن تفكيره عندما اجرى حسابا بسيطا عن نفقات الدراسة في مطلع السنة الدراسية الجديدة ، كل عام وانتم بخير ، وعرف ان الرجيم سيلحق بكتب المدرسة وتوقع ان يجد صاحب مكتبة القرية يلبس « المريول » الازرق .. الذى تلطخه بقع الزيت ويبيع كتب التاريخ والجغرافيا على الميزان .. والا كيف يستطيع ان يشترى نصف كتاب تاريخ يجمع بين الفتوحات الاسلامية ونشاطات شبتاى ليفى عند السلطان عبد الحميد .. فاما ان يقسم الكتاب بين مسعود ومسعودة .. واما ان يكتفى بنصف كيلو كتب ويشترى النصف الاخر عندما تدفع له السوليل بونيه علاوة غلاء ..

ــ ماذا يظن وزير المالية هل نحن انصاف بنى آدميين ؟

قال لزوجته ، واطلق زفرة ؟ :

ــ والله العظيم ، ان « الكمبريسا » لا تحفر في الصخر مثلما احفر انا !

سالت المعلم مسكوفيتش كم يقبض في اخر الشهر .. فقال لى : عشرة الاف ليرة .. غير اللى بيلطشه من تحت الطاولة .. وغير الاى بيقبضه من التأمين عن خمسة اولاد .. عن خمسة اولاد يقبض مثل ما انا اقبض عن عشرة .. ومعاشى يا دوب يوصل خمسة الاف .. اى يلعن ابو .. قال بيقولوا دمقراطية .. اى طز ..

العودة من مكتب البريد لم تغير في حياة ابى عياش شيئا يذكر .. فهو ظل يقبض مخصصات الاولاد كما كان يقبضها في الاشهر الماضية .. وزوجته ظلت حامل .. وابنه عياش ظل عاملا نشيطا .. واطفاله ظلوا ياكلون ما تعودوا عليه خلال سنوات .. كل التغيير الذى طرا على حياته هو في الارقام فقط .. عليه ان يقسم كل شىء على اثنين .. حتى وان سئل كم ولد عندك ؟ فيجيب : عندى خمسة اولاد ونصف .. والنصف الاخر على الطريق .. وهو الان نصف جنين .. فزوجته في الشهر الرابع وهى نصف حامل .. وحتى عندما زار الطبيب طلب ان يجرى له نصف فحص .. واشترى من الصيدلية نصف الدواء .. ولما اشتد عليه المرض ونقل الى المستشفى واجريت له عملية جراحية فرح كثيرا لانهم استاصلوا كلية واحدة من كليتيه .. وشكر الله لان جسده تعود على انصاف الاشياء .. فلولا مخصصات التأمين الجديدة لاستاصلوا كليتيه .. وقضوا على حياته ، وقال لام عياش : لا تشتمى الحكومة بعد اليوم .. فبفضلها بقيت حيا ، لقد تعودنا ان نقسم الاشياء .. وتعودت اجسادنا على ذلك .. نعمة كريم ..

وامضى خمسة اشهر ينتظر مع زوجته قدوم النصف الاخر .. وعندما بدأت تعانى من الالام قال لها : اصرخى نصف صرخة ، فالطريق الى المستشفى طويلة .. سنمشى النصف الاول ونركب النصف الاخر .. لا تقبلى ان تنامى لوحدك على السرير .. اطلبى من جارتنا ان تنام الى جانبك .. تقاسمى السرير معها .. اننا متمسكون بعاداتنا وتقاليدنا واوامر الحكومة .. لا نستحق الا انصاف الاشياء .. وتعودنا عليها .. ولم تحتمل الالام .. صرخت .. صرخت .. وهرولت في اتجاه المستشفى .. كادت ان تضع على الطريق .. فوصلت سيارة ونقلتها ..

ــ اياك ان تنامى على السرير لوحدك ..

ادخلت غرفة العمليات .. ظل ابو عياش ينتظر .. يشعل السيجارة ويحرق نصفها ، فيطفئها ويضعها في العلبة .. وبعد ثوان يشعلها مرة اخرى .. وكان لحسن حظه ان انتظر نصف ساعة فقط .. فخرجت ممرضة وهرولت اليه :

ــ مبروك .. مبروك .. اثنين .. اثنين ..

ــ ماذا يعنى اثنين .؟

سالها ابو عياش .. ولم يفهم حتى اشارة اصبعيها ..

ــ اثنين .. يعنى ولدين .. توأمين ..

ــ ها .. ها .. يعنى واحد .. نحن يا مدام في زمن الليكود اصبحنا نقسم الاشياء على اثنين .. كل طفلين عندنا بطفل واحد عندكم .. اللى بياكله واحد عندكم بياكلوه اثنين عندنا .. هيك بدها حكومتكم .. ولم تفهم الممرضة الطيبة ماذا يقصد ابو عياش .. كانت تنتظر ان ترى البسمة العريضة على شفتيه .. لكنه قطب جبينه .. غاضبا على زوجته :

منذ خمسة اشهر وانا احاول ان اعود نفسى على سياسة الحكومة فعملتها ام عياش .. اردنا نصف طفل فجاءنا اثنان .. كل ما تخصصه عنا الحكومة تعوضه ام عياش .. اى هو بطن ام عياش « بنك ديسكونت » ..؟ « صولد » بين عينين ابو .. ابو .. كينغ ..

سلمان ناطور

الاتحاد
لـــلأدب والثقافة

سعدي يوسف – العراق
الاوراق

الورقـــه
فى السطح ، تمر بهـا الريح .
الورقـــه
فى السطح الصيفى تلوذ بظل الحائط ...
والورقـــه
– كيس التغليف المفتـوح –
أتحفظ اسم الورقـــه
وهى على السطح تمر بها الريح ؟
أتبقى ورقـــه
بين الحائط والظـل وصمت الورقــه ؟

***

طفــل خـارج أسـوار البيـت
وحيطـان السطـح
تطارد عينـاه الورقــه
اذ تهبط نحـو تـراب الدرب ...
فتلتصق الورقـــه
بالارضــ ...
وتنطبق الورقـــه
كالزهـرة ، أو كالحدقــه

***

الطفل الآتى بالقصبه والخيط
سيصنع من هذى الورقه طائرة ...
أعلى من أسوار البيـت
ومن سطح الصيــف ...
وأطول من ظل الحائــط
يطلقها أبعد مـن نظرتــه القلقــه

ردود سريعة

* الى صاحب الصورة القلمية « ومع كل امل يتجدد » :نعتذر عن عدم نشرها ، لانها غير مترابطة الافكار ، وهي وان اكتبت باسلوب جميل الا انها تظل خالية من المعاني نرجو ان توفق في كتابة نثريات افضل منهـــا .

* الى ع. ش. بئر السبع: اننا لا ننشر مواد لا نعرف هوية اصحابها. يمكنك ان ترسل اية مادة وتطلب عدم نشر اسمك الصريح . ثم القصيدة التي ارسلتها ضعيفة ولا تصلح للنشر . ننتظر منك محاولات افضل وموقعة باسمك .

* الى صاحب قصيدة « اشتقت » : قصيدتك ضعيفة ولا تصلح للنشر فمعذرة .

* الى صاحب قصيدة « صهيون » : ان مقطوعتك هي اقرب الى الشعارات منها الى الشعر . اننا نقدر صدق مشاعرك ولكن ان كانت الاوزان الشعرية لا تطاوعك فبامكانك ان تعبر عنها نثرا .

قصة سورية
العارية
بقلم: هيثم سلطانة

– ١ –

– الوقت امسى متاخرا . لـــم تتهاد السيارة هنا ؟ ايكون السائق متفقا معهم ؟ لابد انهم يفكرون بشيء مكروه . كيف سمحت لهم ان يركبوا معنا ؟ السائق الخبيث احرجني . اللعنة على هذا الماكر ، لا .. انــا المسؤول بالتاكيد . ما هذا الظلام الموحش ؟ ما ارهب هذي الليلــة ! كم امقت الليالي العاتمة ! ليـس لي من خيار فيما انا عازم عليــه . توقيت السفر ، الذي يناسبني ، يكون مع اولى خيوط الشمـس الصباحية .

هذه المرة لا حيلـة لي . السفر يداهمني .. ويغدو ضرورة لابـــد منها . ما امسني ! بعد تعب مضن، تعب يوم كامل كنت اخور كما يخور الثور المذبوح . الامر التالي غير قابل للطعن .. ياليتني من شقيقتي :

– تهيا للسفر معي .. حالا ! – اذن ، لم يكن امامي ثمة مجــال . اختي انتهت عطلتها الصيفية ساصل بها الى بلدتنا البعيدة .. البعيدة ، لم اعرف سببا لاحضارها منذالبداية. يومان فقط وتنتهي العطلة . بعد غد تتوجه الى مدرستها . لقد نكـــدت عيشنا ، ان لم اصلها تمزق ثوبها، تبكي تحجم عن الطعام ، تفعل اشياء جنونية ، غرابة هذه الاخت نادرة ! صبية صارت ، وهي تردد مذ كانت طفلة صغيرة :

– دائما ، ينبغي ان اكون بارعة – بعد غد تذهب الى مدرستها .الفرح سيغمر قلبها . هي عازمة بحماسة كبيرة ان تستمع منذ اللحظة الاولى الى ابسط التوجيهات الدرسية .. خلال ايامها القليلة التي امضتهـــا عندنا ، كانت تقول بين الحين والحين – هذا العام حاسم ، سادخل العام القادم الجامعة بدرجات حسنة ! ماكثر طموحـات هـذه الاخت !

متاخرا اصبح الوقت . الليل انتصف تقريبا . الظـــلام بدا موحشا .. مرعبا . الخوف كشر عن انيابه في كل مكان من حولي ، السائق اشعل سيجارته ، احدهم ينظر الي شزرا. نظراته الحادة سكين فقات عيني . آخ .. يامصيبتي الكبيرة . لقـــد ابتليت الان . هاهو ذا قلبـــي ينبض ! انه يؤلمني ! يمزقني ! يرتعد خوفا ! يتراقص هلعا ياالهي ! هــل انتصب جوفي طائر ذبيح دون ان اراه ؟!

– مازالت الدرب طويلة ، متــى نصل ؟! – : قالت شقيقتي .

– الليل طويل . انا لاافضـــل السرعة ، قال السائق .

– السرعة غير مهمة .. ، قـــال احدهم .

– المهم ان نصل بسلام ، قلت . احساسي نحوهم صار يتنـــامى وحوش بشرية ، خنازير بريـــة ، هكذا تتاطر صورهم في مخيلتي ، منذ طلعوا معنا اذهلني تماما دخولهم ، زيهم حركاتهم ، نظراتهم :

– خريطة شراسة هؤلاء !

– ٢ –

في مكان مخيف توقفت السيارة ، توقفت داخل غابة موحشة . اولئـك الرجال مقاومتهم حلم مستحيــل . انهم شرسون كالوحوش الضارية . الصمت الرهيب لف المكان . فجاة، يشع من السيـارة نور شاحـب . احدهم يتقدم مني عدة خطوات :

– اتركها .. تخرج من السيارة –
– ماذا ... ؟! –
– اخرس يا كلب ! –

امسكت اختي في طرف ثوبهـــا هممت ان اضربه . لكن ثمة لكمـــة عنيفة اصابتني بين عيني . انتشى من حيث لااعلم افقدتني صوابي ! ظللت مغميا على الارض لحظة .حينما افقت بوغت لرؤية الفتاة ، وقـــد تمرغت في الوحول الاسنة ، التـــي ارتدتها بدلا من ثيابها الممزقة . من اعماقي شهقت ارتددت الى الخلف. جاؤوا الي انهضوني ، امسكوني في راسي ، اداروا وجهي نحوها ،كانت تصرخ تتالم : الدموع تسيل مــــن مقلتيها .

– انت ستفعل بها الان ! –

– ٣ –

في آخر الليل طردوني . وصلت الى البيــت يائســا .. متعبا .. حزينا :

– اين اختك ؟! –

– دعوني اتم ، ادفن نفسي ... دعوني .. يــا ... –
.. .. – .. .

– لماذا لااستطيع النوم ؟ اهلــي تحولوا الى انصاف موتى ! اليسوا قلقين بشان اختي كثيرا ؟ ربما لانهم يظنونها بقيت عند زوجي ، ربمـــا كان ذلك . ترى ، لـم اليـت الى البيت ؟ كيف تركتها وحيدة تنهشها ذئاب الغابة ؟ تذكرتك ايتها السلحفاة الصغرة . كيف كنت تصرخين اتدفين الارض براسك ! تقاتلين بعينيــك الذئاب الضارية ، التي لاتاكل الا لحوم البشر !

ما اشرسهم ! ما اقساهم ! مــا اذلهم تبا لك يازمــن الخساسة ، يازمنا ملعونا ، يازمنا مطعونـــا في صدره الوف الطعنات .

– ٤ –

امكنة كثيرة رحت اجوبها ، ليـس بحثا عن اخوتي ، فانا ولدت وحيدا، انما بحثا عن اصدقائي الاوفيــاء، الذين احببتهم من اعماقي ، لـــم اجدهم ، بحثت عنهم طويلا . الفيتهم اخيرا يلهون . يعربدون . يصيحون على قارعة طريق ما . تقدمتصوبهم. صرخت في وجههم بجنون :

– انهضوا ، اختكم ماتزال في الغابة عارية !

ثم خرجت من بينهم اعدو نحـــو الغابة ، أعدو مسرعا . لاهـــث الانفاس توقفت فجاة . تلفت ورائي ارقب قدوم اصدقائي . عبثا لـــم ار منهم احدا . فتابعت العدو بنفسي وحيدا .. وحيدا .

– ٥ –

وصلت الى الغابة منهكاً .. خائر القوى الى جذع اول شجرة تمددت رحت في الغفاءة قصيرة : – هـــل يبقى السواد يلف عالمي ، يذكرني بالايام القاتمة التي تعصر حيـــاتي! الن ترحل الاحزان عن نفسي ،وتطوي من عمري صفحاته السود ؟ امـــا بسافر الفرح الي يوما ؟ ياجبـــال العالم تزحزحي قليلا ! دعي للوجك البيض تدنو مني ! دعيها تصيـــر طوفانا يغمر كل الغابات الزرقاء !..

اما اولاد العاهرة فلن انساهـم ، سيجيء الدور عليهم . انهشلحومهم واطحن عظامهم :

توقـفوا .. ! لاتتحركـــوا .. ! ارفعوا ايديكم ..! خـذ انت ... الرفسة لك . وانت ... اخ، رجلي انخلعت .. ! الويل لي ..! الويــل لي .. ! لقد ارتطمت بجذع شجرة البلوط ... ! –

افقت . نهضت . حملت رجلــي التالفة ، وعلى رجل قاصرة ، رحـت اعدو .. واعدو ...

(عن «البعث» السورية)



« الريــح والجــدار »
مجموعة جمـــال قعـــوار الشعرية الخامســـة

اصدرت دار « الصوت » مجموعة الشاعر جمال قعوار الخامســـة بعنوان « الريح والجدار » .

وقدم المجموعة الكاتب محمد علـى وجاء فيها ان الشاعر قعوار يعـزف على قيثارة شعرية ، وهى قيثــارة انتظار اوتارها الم والحانها عذوبة .

والحقيقة ان هذه المجموعـــة الشعرية تسجل المحطة التى وصــل اليها الشاعر منذ ان اصدر مجموعته الاولى « اغنيات من الجليل » .. كما انها تحدد مسيرته واتساع رؤيته بحيث تشمل قضايا شعبه الفلسطينـــى لا جابله المحبوب .

ولعل قصيدته « وطنى » تعرب عن هذا الاتساع وهذه الرؤيا تظهر مـن هذه الابيات :

وطنى
ممنوع حبك يا وطنى
يا تمرا بيع بلا ثمن
ناشهد يا حب
واكبر يا حزن مع الزمن
. . . .
ويل المغلوب من الغالب
ناكتم شكواك وحرقتها
او تنبت للشبل مخالب

وتتسم هذه المجموعة برصد قضايا واحداث .. وتبدا « بعام الطفـــل » وتنتهى « بعودة ايار » .. وبين هاتين القصيدتين تتطرق قصيـدة « وطنى » الى « مبـــادرة السـادات » ! ، المسـمار ، وقصيدة « انسانيـــة » الى رياء الحكام عند استقبالهــم « اللاجئين من فيتنام » ! وقصيــدة « حلحول » صدى ايلول (الاسود) والدم المهدور على ربى لبنان .

وعلى الرغممن ان الالم والحزن يشع فى كثير من هذه القصائد الا ان الامـل والتفاؤل لا يغيب عنها ... وقد اخترنا قصيدة « عجلة التاريخ » فهى مثل جيد على ذلك .

عجلة التاريخ

عجلة التاريخ لا تقف
تسير لا تقف
يحدثون عن حدود
آمنة خالد الصمود
لا تطمح الجنود باقتحامها
لا تطمع الجنود
وينتهى لدى حصونها الهدف
فليعترف
بالواقع الجديد من لا يعترف
عجلة التاريخ لا تقف
تسير لا تقف !!

هذا وقد صمم الغلاف الفنـــان الفلسطينى كامل المغنى .. ورســم اللوحات التعبيرية الداخلية الرسـام نجيب كرام وخط القصائد كلها الخطاط فوزى ناصر .

سميح القاسم ومحمد نفـــاع فى ندوة فى طمـــرة

طمرة – لمراسلنا – نظمت رابطـة الاكـــاديميين في طمرة – محـــاضرة للشاعر سميح القاسم والكاتب محمد نفاع – حول الادب الفلسطيني وادب المقاومة والقصـــة القصيرة واشترك جمهور كبير من الشباب والطـــلاب والعمال فيها وشرح الشـــاعر سميح القـــاسم باسهـــاب اهميـــة الادب الفلسطيني ودوره في المحافظة على الكيان والشعب الفلسطيني ، وتحدث عن اهمية الادب كسلاحهام في اظهـار الشخصية الفلسطينية ، شخصيـــة الاصالة والكفاح ودحض العنصرية ، واستشهد بما كتبه الكاتب غســـان كنفاني .

وبعده تكلم الكاتب المعروف محمد نفاع عن القصة القصيرة واهميتها في عكس واقع شعبنا – وقال ان الكاتب والشاعر ، الذى يتلاحم وشعبـــه في كل المعارك السياسية والنضاليـــة ، يعكس الادب الواقعي النـــاجح . امـــا الذي يكتب من برج او قصر عاجي ولا يحس بالام شعبــــه فهـــذا ليس باديب .

وبعد المحاضرة جرى نقـــاش حي اجاب الشـــاعر سميح القـــاسم على الاسئلة .

ومن الجدير بالذكر ان حزبنـــا الشيوعي في القريـــة لبى طلب الاكاديميين تنظيم هذه المحاضرة في نادي الحزب بعد ان رفض المجلس والمركز الثقافي مرات عديدة اعطاءهم القاعة او حتى تاجيرها اهم .وفي نهاية الاجتمـــاع اتخـــذ المجتمعون قرارا يستنكرون فيه تصريحات بن غـــال العنصرية وطالبوا باقالته من منصبه. هذا وقد افتتح الاجتمـــاع عطوات عواد .

حسين مروة حول مسار الثقافة

لايزال لبنان يواجه الاخطار على وجـوده ووحدته الاقليمية .. ولا تزال الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تحاول تمزيقه الى دويلات او الى اقطاعيات سياسية .

ومع هذا فالشعب اللبناني يقاوم مؤامرة التقسيم ..

وقواه الوطنية متحالفة مع الحركة القومية الفلسطينية تخـــوض معارك ضارية مع اعداء وحدة لبنان في الشمال والجنوب .

وليس ادل على حيوية الشعب العربي في لبنان من اهتمام ادبائــه بخوض المعركة في ميدانهم وميادين الثقافة العامة .

قبل فترة قصيرة جرى بحـث مسـار اتحـــاد الكتاب اللبنانييـــن وتطلعـــاته ..

وكتب الكاتب والمفكر حسين مروة مقالا في « النداء » اللبنانية يعالـج فيه هذا الوضوع نقتطف منه الاسس ، التي طرحها في سبيل تطوير اتحاد الكتاب . فهي في راينا دليل فكري يوحي بالكثير لجميع الكتاب ..

قال مروة : اننا نتصور مسار اتحاد الكتاب اللبنانيين وتطلعاتـــه على الوجه التالي :

١– استمرار الحوار والنقاش الفكري الدمقراطي حول القضايــا الراهنة الثقافية والوطنية .

٢– الاهتمام باكتشاف المواهب الجديدة والمساعدة في تطوير المواهب المتفتحة الان .

٣– العناية بالمطالب النقابية للاتحاديين ، كحماية حق الكتابة ماديا وحق الملكية الادبية وحقوق النشر والخدمات الاجتماعية الخ ..

٤– العمل الجاد والمثابر من اجل فرض اهتمام الدولة بقضايـــا الثقافة والمثقفين (حرية التعبير والتفكير والنشر ...) ، والمساعدة في نشر انتاج الكتاب وسن التشريعات الحامية لحقوقهم .

٥– العناية بالتراث الادبي والفكري الوطني ، دراسة ونشـــرا وتحقيقـــا .

٦– توطيد العلاقة الدمقراطية في مجالات التعامل بين الاتحـــاديين والهيئات القيادية الادارية والثقافية .

٧– توطيد علاقات التبادل والتواصل بين اتحادنا وسائر اتحـــادات الكتاب في البلدان العربية والعالمية .

٨– مناهضة النزعات العنصرية والطائفية والانعزالية والفاشيـــة في مجال الثقافـــة .

٩– الالتزام بموقف وطني من القضايا المصيرية .

طبعا تبدو هذه المطالب غير واقعية في بلادنا ، الا انها تمثل التوجـــه الصحيح في معالجة قضايا الكتاب .

وفي راينا ان ثلاثة مطالب تنسجم على كافة الاقطار .

* الحوار والنقاش الفكري الدمقراطي حول القضايا الراهنـــــة والثقافة الوطنية .

* مناهضة النزعات العنصرية والطائفية والانعزالية والفـــاشية في مجال الثقـــافة .

* الالتزام بموقف وطني من القضايا الوطنية المصيرية .

لآلئ النثر المصري القديم
ترجمة روسية لعيون الادب المصري في العهد الفرعوني

حظيت دار «خودوجستفينايا ليتيراتورا» للنشر بشهرة كبيرة بين القـــراء السوفييـــت . اذ تصدر هذه الدار مجموعـــات المؤلفات الكاملة وغير الكاملة لمختلف الكتـــاب والشعـــراء ومؤلفات الادب الكلاسيـــكى لشعوب الاتحاد السـوفييتى والبلـــدان الاخرى وأفضـــل الادباء السوفييت والاجانـــب المعاصرين وكذلك كتبا في النقد الادبى .

وفي اعوام ١٩٦٧ – ١٩٧٧ اصدرته هذه الدار مجموعة فريدة بعنـــوان « مكتبة الادب العالمى » تقع في ٢٠٠ مجلد ومنح منظموا هذا العمل الجبار ومنفذوه جائزة الدولة في الاتحـــاد السوفييتى لعام ١٩٧٨ في مجال الادب والفن .

ان دار « خودوجيستفينايـــا ليتيراتورا » تصدر كل عام حوالى ٤٠٠ مؤلف يبلغ عدد نسخها ٥٠ مليون نسخة تقريبا ومن سمات هذه الدار تنـــوع النتاجات والمؤلفين واناقة الكتب من حيث شكلها وتميز اصداراتها بالذوق الرفيع والجمال .

وكل هذه السمات تتوفر في كتـــاب جديد صدر عن هذه الدار قبل وقــت قريب هو « رواية بيتى عيسى الثالث» وعلى غلاف الكتاب القرمزى الغامــق صورة فرعون ذهبية تعطى القارىء على الفور فكرة عن هذه المجموعة من النثر المصرى القديم . ويفتتح الكتاب بمقال مفصـــل بقلـــم كوروستوفتسيـــــف الاختصاصى المعروف في الحضــــارة المصرية . وقام هذا العالم ايضا بنقل الاقاصيص من اللغة الفرعونيـــة الى الروسية وعلق على كل منها بصـــورة مفصلة . وذكر العالم كذلك كـــل المراجع وفسر الاصطلاحات والتعبيرات التى يصعب فهمها . وهذا الكتـــاب مصور ، رسم صوره الفنان كونوف باسلوب الرسامين المصريين القدامى فجاءت الصور منسجمة تماما مـــع مضمون المؤلفات .

ان نماذج النثر المصرى التى يضمها الكتاب ، كتبت في مختلف الاوقـــات ابتداء من اواخر الالف الثالثة قبـــل الميلاد (المملكة القديمة) الى أواخر القرن الثالث بعد الميلاد .

ومختارات الادب المصـــرى هـــذه متنوعة يرى القارىء مـــن خلالها ان المجتمع المصرى القديم عاش آنـــذاك حياة روحية غنية . ويعتبر ادب مصـــر الفرعونية من اروع والثمن مقومـــات الحضارة العالمية وتذهلنا المؤلفـــات الموضوعية قبل الوف السنـــين ، باصالتها وروحها الانسانية وارتباطها الوثيق بحياة المجتمع المصرى القديم .

لقد اختــــارت جوكوفسكايا لهـذه المجموعة نماذج من النثر المصرى تتميز بسمات العصر الذى دونت فيه ونجحت في نظمها لؤلؤة فلؤلؤة كى تصنع عقدا رائعا من النثر المصرى والى جانـــب الحكايات (حكايات ابناء الفرعـــون خوفو ، « الشقيقان » ، امير كتـــب عليه الموت) ويتضمن الكتاب قصصا عن الحوادث التى وقعت في الحقيقة (مثل قصة سينـــوخى و « قصـــة اون آمون ») وكتابات الملوك والنبلاء التاريخية (نشيد الالهين آمون واتون او هابى) ، ومقطوعات تعبر عن روح الشك (مثل « جدال الخائب مـــع نفسه ») والعبر (« عبرة الملـــك امنحوطب » و « تاملات خاخا ») . ان اقدم الكتابات التى يحتوى عليـــه الكتاب عبرة ماك هيراكليو بوليس ، المجهول اسمه ، لولى العهد مسيرى كاريه . وهذا نموذج للادب التدريسى يحتوى على افكار هامة عن قوة وقيمة الكلمة كما ينطوى على معطيات كبيرة عن القضايا الاجتماعية في مصر القديمة.

وتعود اغلبية المختارات الى عهــــد المملكتين الوسطى والجديدة الـــذى يعتبره الاختصاصيون مرحلة ازدهـــار الادب . وتؤكد ذلك المؤلفات التى تشيد بشجاعة الفراعنة في الحروب واناشيد مختلف الالهة ومختلف الحكايات . ومما يتضمنه الكتاب ورقة بردى رايلاندس ٩ الذى اصبح عنوانا للكتاب وهـــو « اقصوصة بيتى عيسى الثالث » . وهى عبارة عن سيرة عدة اجيال لعائلة من عائلات الكهنة تحفل بوصف تفاصيل الحياة اليومية والتاريخية دون أيـــة اشياء خيالية .

وكان الدين يلعب في حياة المجتمـــع المصرى القديم دورا كبيرا فانعكس ذلك في كثير من الاناشيد الدينية يتضمـــن الكتاب اثنين منها فقط هما نشيد الاله « اتون » و « الباب ١٢٥ من كتـــاب الموتى » . وقد اعرب المصريون في هذين المؤلفين بصورة فنية رائعة عن موقف الانسان من الطبيعة التى كانت تتجسد حسب رايهم بشخصيات الالهة وكذلك اصحابهم وشكرهم على الحيـاة التى وهبتها لهذا البلد وشعبه .

ومعظم المؤلفات من تاليف كتـــاب مجهولين وبفضل عملهم بوسعنـــا التعرف بنماذج الادب في مصر القديمة ويحتوى احدى ورقـــات البردى التى تعود الى عصر المملكة الجديد ، بعنوان « نصب لم تصنعه يد الانسان » على السطور التالية حول مؤلفى الكتابات القديمة :

« انهم لم يبنوا لانفسهم اهراما من النحاس ومقابر من الحديد . ولـــم ينجبوا اولادا ليخلدوا اسماءهم بـــل وصلتنا كتاباتهم وحكمهم .

لقد انهارت المقابر المبنية لهـــم ، والكهنة الذين ودعوهم الى العالـــم الاخر قد ذهبوا الى الابد ومقابرهـــم آلت ترابا ومعابدهم منسية الى الابد. غير انهم خلدوا اسماءهم بكتاباتهـــم الممتازة وسيبقى صانعو ذلك في الذاكرة الى ابد الابدين .

علي الخليلي
دفاتر الى أطفال العالم

اقدر ان انفخ فى وجه الجرافات الاسرائيلية وحدى حتى ينكسر الموت الفولاذي ويسقط آخر جنزير حول الرقبه

اقدر ان ادفع هذا السمك العربي المطحون
الى هذا البحر العربى المنسى
الى هذا الانسانى
فتخصب بعض الموجات المرتقبه

اقدر ان افتح بابا فى الزنزانة وحدى
اقدر ان انهض من تحت الانقاض
واصعد من فوق الخشبــه

اقدر ان اتخيل وطنا فى شبر من ارض موحلة ،
صفراء وقاتلة ايضا
اتزوج فيه وانجب تسعة اولاد وبنات
اقتـــل واموت
واخرج فى الليل الوهاج الى شبر الطين ، فيكبر هذا
يكبر حتى اتحسس فيه العالم مدنا تلقائى
وتوزعنى حلوى وغناء وسنابل ودفاتر للاطفال
فاعرف ان القدرة بـــذره
والبــذرة شجـــره
والشجرة بضعة آلاف وملايين

أقدر ان اضحك ، اضحك حتى ابكي
واقول لزوجتى المذبوحة مثلى فوق العتبه :
ان هواء الرئتين الغاضبتين يؤجج نارا صغرى
من اعناق الشوك البرى
حلال هذا كي لا نفطس فى البرد
فتضحك سيدتي المقتولة وتقول حلال هذا كي
يبدأ من جمر الرئتين الناطتين عناق الدم فى الدم
فاصرخ يا الله ! ولكن المستوطنة الاسرائيلية تحتـــاج الى
صاروخ نووي وطني شعبي اممي حتى تتراجع عن
هذا الشبر الطينى الوطنى الانسانى الباقى من لحمى .

ثم ابارك فى كفى ما يملأ كفى من روح عاشقة ،
صادحة ، ضاحكة ، منتحبه .
واقول لنفسى : بل تقدر يا حمدان الراعى ،
تقدر يا حمـــدان !
فتهتف زوجتى المحبوبة : تقدر يا حمدان !

كان الجسد على اللوزة .. كان
يزهر اولادا وبنات فى نيســـان
ويشرق فى تشريـــن
ويعطى ما شاء الانســـان
وكان .. على القدوم الجسد الريان
يفتح نافذة فى القـــدس
ونافذة فى كسرة خبز نضجت فتناسل
فيها القمح وعبأ اكياس الامم المتحدة
حتى انقلب الميـزان
وكان .. الكائن بحـر النسيـــان

هتفت : قم يا نعســـان !
فضحكت وقبلت الجثة فى فمهــا
هذا زمن فمى
ان ينفخ فى وجه الله وفى وجه الجرافات الاسرائيلية
صاحت : يا صوت دمى
هيـــا !
فانتبـــه العامـــل حمـــدان
واستل الضلع من الضلع وقال : احبــك حتى
يحترق الطاعون وتنفذ من حشرجـة القصبه
اجمل اسمائى
فاباهى ان القدس كسائى وغذائى
او ياكلنـــا الذئـــب
ويكرهنـــا الحـــب
وننسى ...
فاقول : احبك يا شبر الطين الباقى
واقاتل جيش النسيـــان
فتقولين : حلال هذا يا حمـــدان !
واضحك حتى ابكى واقبل دفء الجثمـــان
وانبش فى الضلـــع الايســر ،
استل « البـــارودة »
اخرج فيها فى عرى الرب .

ولكن الدبابة كانـــت ...
كان على الطرق الوعرة بعض الذكرى ،
كانـت ...

فحملت القرية فى كفى وصحوت على تاريخ دمى جســـدا
فى صحبة بضعة آلاف من اجساد [illegible] اشتعلت فى النعمـــة
والبهجة . لم اسال . نا[illegible] [illegible]د الياس نبيـــل باجس
غســـان ...
ولكن سالونى : هل نفخت رئتاك الغاضبتان على الجرافة ؟
قلـــت : نعـــم .
فاضاءوا وجها ، وجها فى الارض
وقالوا : ياتى جسد آخر فى الصبح المحتوم ونجرف كـــل
الجرافات الفولاذية عن شبر الطـــين ونمسح اثقـــال
المستوطنة الصهيونية .
قالوا : ياتى جسد آخر يا حمدان
قالوا : نقدر يا حمـــدان
قالوا .. فاعتدل الميـــزان

(نابلس المحتلة)

منابع حركة التحرر القومية العربية

الدكتور اميل توما : « ستون عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية » ، مطبعة الشرق التعاونية ـ القدس ، ٢٧٤ صفحة .

بقلم : زاهي كركبي

هذا الكتاب واحد من كتب عديدة أصدرها الدكتور اميل توما عن حركة التحرر الوطني العربية ، ولكنه اول دراسة شاملة تغطي الفترة الممتدة منذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين (وحتى قبل ذلك) وصولا الى اواسط السبعينات. والكتاب سجل حي لنضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل التحرر والاستقلال ، واقامة الدولة العربية الفلسطينية . ويحلل الكتاب الاحداث والتطورات الملموسة على اساس علمي ، ماركسي ـ لينيني ، وعلى اساس طبقي مشيرا بوضوح الى العلاقة الوثيقة بين نضال حركة التحرر العربية في فلسطين والنضال في الاقطار العربية المجاورة من اجل الاستقلال .

ولدى دراسة منابع حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية ، يعيد الكتاب القارئ الى القرن التاسع عشر عندما دعا الاستعماري البريطاني ، هولنفورت ، الى اقامة دولة يهودية في فلسطين على امل ان يساعد ذاك على حماية طريق الهند البرية ويضمن السيطرة البريطانية عليها . وقد اخذت هذه الدعوة بعين الاعتبار مطامع البرجوازية اليهودية الكبيرة والحرب ، انسجاما مع الصهيونية وايديولوجيتها وممارستها العنصريتين .

ويؤكد المؤلف ان النشاطات والسياسات العنصرية ، التي مارستها الصهيونية ، كانت دائما تستهدف حرمان العرب الفلسطينيين من وطنهم القومي . ويشير الى نشاطاتها التي اضحت بالغة الخطورة منذ نهاية القرن التاسع عشر ، حينما بدأت عمليات الاستيطان اليهودي في فلسطين وشراء الاراضي بتمويل البارون ايدموند دي روتشيلد وغيره من الاقطاب . وكانت هذه النشاطات تحظى بدعم بريطانيا ، التي احتلت فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى ، واصدرت فيما بعد وعد بلفور . وتعهد وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود على الارض الفلسطينية ولم يشر بكلمة الى اقامة دولة عربية رغم ان العرب كانوا يشكلون حينذاك الغالبية الساحقة للسكان (٩١ ـ ٩٣ في المئة) . وبعد ذلك جاء نص انتداب الادارة البريطانية لفلسطين ، الذي اقرته عصبة الامم في تموز ١٩٢٢ ، ليؤكد الحاجة الى توفير الظروف اللازمة لاقامة وطن قومي لليهود ، ويقف الى جانب الادارة البريطانية في تشجيع الهجرة اليهودية .

ويحلل المؤلف السياسة الاستعمارية البريطانية ونشاط الصهيونية الاستفزازي العدواني فيتوصل الى ان الموقف البريطاني المنحاز للصهيونية كان يعمل لصالح قادة الصهيونية الذين اعلنوا ، مثل م. نوردو ، ضرورة السماح للصهاينة كي يصبحوا قوة قادرة على تنفيذ بنود وعد بلفور (راجع ص ١٢) . وكانت هذه السياسة تحظى ايضا بتأييد الرجعيين العرب اذناب الاستعمار البريطاني . وقد اثارت هذه السياسة ، في الوقت نفسه ، احتجاج ومعارضة الجزء العربي من سكان فلسطين ، في حين دعت الصحافة العربية الى تشديد النضال ضد الصهيونية وقد وحد هذا النضال الوطنيين الفلسطينيين والقوميين العرب خارج فلسطين . وتبلورت حركة وطنية عربية في دول الشرق الاوسط ، التي انبثقت بعد الحرب العالمية الاولى ، وعكست هذه الحركة الخصائص والظروف والاهداف في كل واحدة من هذه الدول .

ويشير المؤلف الى ان حركة التحرر الوطني العربية شهدت نهوضا جديدا بفعل التأثير الذي مارسته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى على التطورات العالمية . وفي ٢٧ شباط عام ١٩٢٠ ، طاف ٤٠ الف عربي شوارع القدس احتجاجا على الخطط الامبريالية لتقسيم واحتلال فلسطين (راجع ص ٢٢) . وتعد هذه التظاهرة بداية التحرك المنظم للفلسطينيين العرب .

وجاء المؤتمر الوطني الثالث ، الذي انعقد في حيفا في ١٤ كانون الثاني ١٩٢٠ ،ليكون الخطوة الاولى نحو انشاء منظمة وطنية للفلسطينيين العرب . ويلاحظ المؤلف ان اغلب قادة هذه الحركة ينحدرون من اسر مالكي الارض ذوي العقلية الاقطاعية ، الا ان هذا لم يستبعد امكانية التفاهم المتبادل بينهم وبين الاستعماريين البريطانيين . ونتيجة لذلك ، يقول المؤلف ، انبثق تناقض في صفوف الحركة الوطنية العربية في اوائل العشرينات بين القوى التي تميل الى عقد صفقة مع الامبرياليين من جهة ، والجماهير الفقيرة من العمال والفلاحين التي تكافح من جهة اخرى.



الشعب الفلسطيني يتظاهر ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي

ونتيجة لذلك تبلور في قيادة الحركة تياران احدهما معتدل والاخر راديكالي. وكان الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي يمثل ، بثبات ، مصالح الجماهير اليهودية والعربية الكادحة ، يكافح الاستعمار البريطاني والصهيونية والاقطاع العربي .

وفي نهاية العشرينات واصلت المنظمات السرية الصهيونية ، بتواطؤ من السلطات البريطانية ، اثارة الصدامات بين السكان اليهود والعرب وسط تدفق سيل المهاجرين اليهود الى فلسطين ، وشراء الاراضي العربية ، وطرد الفلاحين ، واحتدام ازمة اقتصادية ويشدد المؤلف على ان الاتجاهات التوفيقية داخل القيادة الوطنية التقليدية تنامت مع ازدياد نشاط الجماهير الثوري واتساع نضالاتها ضد الاستعمار .

وفي الثلاثينات قام الشعب الفلسطيني بانتفاضة مسلحة ضد الاستعماريين البريطانيين . وردت الحكومة البريطانية باجراءات عقابية وحشية ، ادت الى موت اكثر من الف مواطن (راجع ص١٦٧) ، عدا عن القتلى والجرحى خلال العمليات العسكرية لسحق وحصار القوى المنفردة .

واستأنف العرب الفلسطينيون نضالهم بعد الحرب العالمية الثانية من اجل استقلال بلادهم . وفي تلك الفترة ظهرت عصبة التحرر الوطني كاتحاد يضم المنظمات الشيوعية العربية . وفي اوائل حزيران ١٩٤٦ شاركت العصبة في اقامة الجبهة العربية العليا التي تضم مختلف الاحزاب والمنظمات . واخذت العصبة على عاتقها مهمة خلق حركة وطنية للفلسطينيين العرب للتحرر من الحكم البريطاني ، في حين طالبت الجبهة بان يقوم مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة بالنظر في القضية الفلسطينية . ويقول المؤلف ان الولايات المتحدة اخذت تبدي اهتماما متزايدا بالشرق الاوسط ، بما في ذاك قضية فلسطين ، منذ ان بدأت الحرب تقترب من نهايتها .

وبعد ان ناقشت الجمعية العامة للامم المتحدة المسألة الفلسطينية اتخذت في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ قرارا بانهاء الانتداب البريطاني وتقسيم البلاد واقامة دولتين مستقلتين: عربية ويهودية . وقد صوت الاتحاد السوفييتي الى جانب القرار لانه كان يؤدي الى منح السكان العرب واليهود حق تقرير المصير واقامة كل منهما دولته الخاصة . وقد ايدت القوى التقدمية وعصبة التحرر الوطني قرار الامم المتحدة هذا . ويشير المؤلف الى ان الحكومات الرجعية العربية كانت متفاهمة مع الاستعماريين ، الذين كانوا يعملون على الحيلولة دون اقامة دولة فلسطينية عربية وتقسيم الاراضي المخصصة لها بين اسرائيل والاردن .

وفي عشية ١٥ ايار ١٩٤٨ ، وهو موعد انتهاء الانتداب البريطاني ، اعلن عن قيام دولة اسرائيل واندلعت اول حرب عربية ـ اسرائيلية اثارتها القوى الامبريالية بمساعدة حليفتيها ـ الصهيونية والرجعية العربية . ان نتائجها معروفة تماما : فعلى الرغم من مقاومة الشعب الفلسطيني واضراباته ومظاهراته الاحتجاجية ضم الاردن الضفة الغربية من نهر الاردن اليه (١) . واحتلت اسرائيل قسما من الاراضي المخصصة لفلسطين . ويؤكد المؤلف ان حكام اسرائيل سدوا كافة الطرق امام تسوية القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي تسوية عادلة ومقيمة ، ولهذا رفضوا قبل هذه الفترة العاصفة اقتراحا تقدمت به الدول العربية يعلن استعدادها للاعتراف رسميا باسرائيل ، اذا ما وافقت الحكومة الاسرائيلية على ارجاع اللاجئين الى المنطقة التي خصصت العرب بمقتضى قرار التقسيم (ص ١٠٨) .

وقد دفعت السياسة العدوانية والتوسعية ، التي مارستها اسرائيل، الشعب الفلسطيني الى التوحد واقامة منظماته الخاصة ، وقد ارسى ذلك الاساس لقيام منظمة التحرير الفلسطينية ، واتخذ مؤتمر وطني فلسطيني ، عقد عام ١٩٦٤ في القدس ، قرارا باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ويشير المؤلف الى تأثير منظمة التحرير الفلسطينية المتعاظم في رفع مستوى العمل الكفاحي لعموم الشعب العربي الفلسطيني وكسب تأييد عالمي واسع ، ويستعرض المراحل التي مرت بها منظمة التحرير في مجرى تطورها ، مشيرا الى جوانب الضعف والقوة في موقفها وسياستها في مختلف الفترات . ان اعتراف مؤتمر القمة العربي في الرباط (تشرين الاول١٩٧٤) بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والقرار الذي اتخذته الدورة التاسعة والعشرون للجمعية العامة للامم المتحدة بمنح منظمة التحرير صفة عضو مراقب في الامم المتحدة ، كانا انجازا هائلا يحققه هذا النضال العادل . فهذان القراران يؤكدان من جديد ان « قضية فلسطين هي جوهر ازمة الشرق الاوسط وصلب الصراع العربي الاسرائيلي ، ولا سبيل لتسوية الازمة او اطفاء جذوة الصراع بدون حل القضية الفلسطينية » (ص ٢٧٧) .

ويقدم المؤلف بانوراما عريضة لنضال منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، موردا حقائق كثيرة عن مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتصفية منظمة التحرير . ويؤكد المؤلف في الوقت نفسه استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية تضم الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة والجزء العربي من القدس ، وتقوم الى جانب دولة اسرائيل .

ويختتم الدكتور توما كتابه بالتعبير عن التفاؤل قائلا : « ومع هذا ، فالستون سنة التي مرت على الحركة القومية العربية الفلسطينية والخبرة الغنية التي اكتسبتها والمعارك البطولية التي خاضتها ان كان في جبال فلسطين في ثورة الستة والثلاثين او في ازمة تل الزعتر في لبنان صهرت الشعب الفلسطيني في بوتقتها فاصبح فولاذيا يستطيع الصمود والدفاع عن ادواته التنظيمية النضالية وتحقيق النصر » .

---

١ ـ احتلت اسرائيل هذا الاقليم في عام ١٩٦٧ في اثناء « حرب الايام الستة » .

جمهورية موزمبيق الافريقية الشعبية

سعي دائم نحو التقدم

بقلم : سيرجيو فييرا
(عضو اللجنة المركزية لجبهة تحرير موزمبيق «فريليمو»)

كان مؤتمر فريليمو الثالث المنعقد في شباط ١٩٧٧ ، بلا ريب ، ابرز الاحداث التي شهدتها بلادنا مؤخرا . وسبب ذلك بالدرجة الرئيسية ان المؤتمر صادق على القرار التاريخي باعادة تشكيل « فريليمو » في حزب طليعي للعمال والفلاحين والجنود والمثقفين وغيرهم من الشغيلة ، يستند الى المبادئ الايديولوجية والتنظيمية للاشتراكية العلمية ، للماركسية ـ اللينينية .

وقبل الحديث عن مضمون بناء الحزب لا بد من ملاحظة ان مؤتمر « فريليمو » الثالث لخص نتائج النضال الثوري متنوع الاشكال ، الطويل والممتد الذي خاضته طبقات موزمبيق العاملة . فقد بدأت « فريليمو » النضال التحرري المسلح في ٢٥ ايلول ١٩٦٤ وفي غضون سنوات قليلة كانت هناك مناطق محررة في اقليمي كابو ـ ديلغادو ونياسا الشماليين . وبطبيعة الحال واجهتنا قضايا جدية متعددة بعد طرد المستعمرين من هذه المناطق . فقد كان هناك نقص في الغذاء والملبس والعديد من المواد الاخرى . وبغية حل هذه القضايا كان علينا تنظيم الانتاج . ولكن عندما يكون انتاج البضائع المادية قيد الدرس تبرز دائما مسألة الاساس الاجتماعي ـ الاقتصادي لمثل هذا الانتاج .

ولم تكن هذه مسألة نظرية بل كانت مسألة عملية ملحة . فنحن لم نكافح ولم نحرر ارضنا من المستعمرين لكي نقع بايدي حفنة من المستغلين ونكبل باغلال عبودية جديدة . لقد تم تحطيم الادارة الاستعمارية . فكيف نمارس سلطة الدولة ، واي نوع من الاجهزة كان مطلوبا لذلك ؟ كانت لم تزل في بلادنا وصفوفنا عناصر من الطبقات المستغلة تسعى الى الاستعاضة عن دكتاتورية البرجوازية الاستعمارية بدكتاتورية المستغلين المحليين .

لقد قدم مؤتمر « فريليمو » الثاني ، الذي انعقد في اقليم نياسا عام ١٩٦٨، الجواب الواضح على هذه الاسئلة ، فحدد التوجه نحو بناء اقتصاد وطني وسلطة شعبية . وتم التعبير عن تنفيذ توجيهات المؤتمر فيما يتعلق بالاقتصاد ، على سبيل المثال ، في اقامة التعاونيات في المناطق المحررة . واضطلعت بممارسة السلطة لجان مؤلفة من اعضاء « فريليمو » وجنود جيش التحرير والفلاحين التعاونيين . واصبحت هذه اللجان ادوات الدكتاتورية الطبقية لجماهير الشغيلة .

وفي اعقاب مؤتمر « فريليمو » الثاني هيأت القيادة الكثير من اجل تعميم الخبرة المحرزة . وكانت الكوادر السياسية والعسكرية تساعد الشعب على دراسة تجربتنا وعلى فهم وضعنا وقوانين الثورة بما يمكننا من اعادة تشكيل المجتمع . وقد ساهمت مطبوعات « فريليمو » وبرامجها الاذاعية مساهمة كبيرة في هذا العمل المكثف والشاق .

وفي الفترة نفسها اثيرت مسألة اعادة تشكيل « فريليمو » في حزب طليعي للطبقات العاملة . ففي رسالة موجهة في ايلول ١٩٧٠ ، بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لانطلاق الكفاح المسلح ، اشار سامورا ماشيل ، رئيس فريليمو ، الى ضرورة تهيئة الظروف لاعادة التشكيل هذه . ثم بحثت هذه المسألة في كانون الاول ١٩٧٢ في اجتماع كامل للجنة المركزية حدد مهمة ضمان تقدم الثورة على الجبهات كافة : الاقتصادية والايديولوجية والسياسية والتنظيمية والانتاجية والعسكرية بطبيعة الحال. وتشكلت اولى اللجان الحزبية عام ١٩٧٣ في صفوف القوات الشعبية لتحرير موزمبيق بناءا على قرارات الاجتماع الكامل . وتأسست في كانون الثاني ١٩٧٤ المدرسة الحزبية حيث كان نشيطو الجبهة يعكفون على رفع معرفتهم النظرية ودراسة الماركسية ـ اللينينية وتبادل الخبرات .

وهكذا كان قرار تشكيل حزب طليعي ، والذي تمت المصادقة عليه في مؤتمر فريليمو الثالث ، حصيلة عمل طويل دؤوب . فتوفرت جميع الظروف لتشكيل الحزب وكان اهمها وجود نواة من الكوادر الثورية بحق ، قادرة على تعبئة اعداد غفيرة من النشيطين من بين جماهير الشغيلة ، نشيطون اثبتوا جدارتهم في زيادة الانتاج وكفاءة العمل ومكافحة تخريب اعداء الثورة الاقتصادي والايديولوجي وتعرية



في غضون سنوات قليلة نهضت المراة الموزمبيقية على قدميها واصبحت تمارس دورها المنتج الى جانب دورها كأم

عملاء البوليس السري وغيره من اجهزة النظام الاستعماري الفاشي القمعية .

لقد دامت حملة بناء الحزب من ٣ شباط الى ١١ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

وانضم الى الحزب عشرات الالاف من الناس واحتلوا مواقعهم في الطليعة لانهم كانوا عمالا قدوة ، وعلى اتصال وثيق بالجماهير ، واثبتوا كونهم مناضلين ملتزمين ايديولوجيا وكانوا متميزين بسلوكهم . وبذلك يتألف الحزب من خيرة ابناء شعب موزمبيق واكثرهم جدارة واهلا للاحترام . ولدينا اليوم طليعة سياسية صلبة ، مقدامة ، تصلبت في النضال ومنظمة من القمة حتى القعر ومستعدة لخوض النضال من اجل الاشتراكية .

تعزيز الدمقراطية

لقد اقترن العمل من اجل تشكيل الحزب باقامة وتعزيز المنظمات الدمقراطية . واحرز بعض التقدم فيما يتعلق بمنظمات الشبيبة والنساء . ومن المقرر تشكيل منظمة « المواصلين » ـ الاطفال الذين سيواصلون الثورة ـ في العام الجاري . وتنهض منظمات العمال واقفة على قدميها . وكان الزخم الدافع لهذا التطور قد جاء في تشرين الاول ١٩٧٦ ، في اجتماع تحدث فيه رئيسنا سامورا ماشيل . وبدأ آنذاك تشكيل مجالس الانتاج التي اصبحت مدارس هامة لصنع الكوادر القادرة على تنظيم الطبقة العاملة . وسنصل بذلك مرحلة تزج عندها الامة باسرها في تحقيق مهمات الثورة الاشتراكية .

ان الجانب الثاني الهام في المرحلة الراهنة من الثورة ، كما تعكسه قرارات مؤتمر فريليمو الثالث ، بناء جهاز دولة جديد . فلقد تم يوم انتصارنا تحطيم الادارة البرجوازية الاستعمارية على اكثر من ثلث مساحة البلاد . ومن نافلة القول ان تصفية المؤسسات الاستعمارية كان لا بد وان يقترن باقامة اجهزة ادارية جديدة ، لدولة دمقراطية شعبية ، دكتاتورية للشغيلة هدفها اقامة دكتاتورية الطبقة العاملة . وتوجت انتخابات المجالس الشعبية مرحلة اساسية من مراحل بناء الدولة الجديدة والتي هي الاساس المتين والتعبير الملموس عن سلطة الدولة الشعبية على الصعيدين المركزي والمحلي .

انجازات على الصعيد الاقتصادي

ان العنصر الثالث والاخير الذي يرتبط بتنفيذ توجيهات مؤتمر فريليمو ، الذي انعقد عام ١٩٧٧ ، يتألف من القضايا الاقتصادية . فنتيجة للخطوات التي اتخذتها دولتنا ـ وخاصة تولي السيطرة او تأميم المصانع الكبيرة والمصارف وشركات التامين واقامة ملكية الدولة للارض وتشكيل التعاونيات والقرى الكومونية وفرض رقابة فعالة على الانتاج ـ تم توفير الظروف في موزمبيق لظهور وتوسيع علاقات انتاج اشتراكية .

ان الاشتراكية تحرر القوى المنتجة وان الجماهير الكادحة ، بقيادة الطبقة العاملة ، هي وحدها القادرة على تحقيق الرخاء الاجتماعي . ورغم ان شعبنا نال الاستقلال في عهد قريب فقد احرز بعض النجاحات الملموسة رغم حالة الحرب والضغط والتخريب والاستفزازات الامبريالية والتخريب الاقتصادي . يضاف الى ذلك كوارث طبيعية حلت بنا ، وخاصة الفيضانات . ومع ذلك يمكن القول بثقة ان تحسنا كبيرا قد طرأ على الاوضاع الاجتماعية للشعب . ان نظام التعليم آخذ بالاتساع بسرعة . ففي ١٩٧٥ ، عام تحرير موزمبيق ، كان هناك ما لا يقل عن ٦٠٠ الف تلميذ من ابناء موزمبيق واليوم بلغ عددهم ١٠٨ مليون تلميذ . واتخذت خطوات هامة لتحسين الخدمات الصحية .

ان الزراعة هي عماد اقتصادنا . وان حوالي ١٠٪ من الفلاحين ينتمون حاليا الى قرى كومونية وتعاونيات او يعملون في مزارع الدولة . ولكن ما يقرب من ثلث فلاحينا يستخدمون اساليب تعاونية في الانتاج بدرجات متفاوتة . وشهدت الاعوام الاخيرة حصادا جيدا لمحاصيل الرز والذرة ـ والمنتجات الاساسية لزراعتنا . وتخطى محصول الشاي الهدف المقرر لعام ١٩٨٠ . ان الامور ليست على ذات الحال الجيدة في انتاج السكر وذلك بسبب تخريب اصحاب معامل تكرير السكر الاجانب . ولكن نشاطات هذه الشركات وضعت تحت رقابة الدولة ونتوقع تحسن الوضع قريبا .

ان حزبنا متفائل حول امكانات وآفاق النهوض بالزراعة وتوسيع روابطها المباشرة بالصناعة . وقد بدأ الان تشغيل مشروع زراعي ـ صناعي على نهر ليمبوبو وسيتم توسيع مساحة الاراضي المروية الى ٣٠٠ الف هكتار في اقليم غزة بمساعدة الرفاق البلغار . ومن المخطط انجاز مشاريع مماثلة في اقاليم نياسا وتيت ومانيكا وكابو ـ دلغادو .

وفي الصناعة التي نعتبرها العامل المحرك والحاسم للتطور الاقتصادي ، طرأ على الوضع هنا ايضا تحسن كبير . وتجاوزت بعض فروعها الخطة المرسومة لعام ١٩٨٠ ونحن على ثقة بان الفروع الاخرى كافة ستحقق المؤشرات نفسها . وتستند هذه الثقة بصورة خاصة الى تطور صناعة الفحم ، التي كان راس المال الاجنبي يملكها في السابق . بعد نيل الاستقلال مارس المالكون السابقون استفزازات واسعة النطاق عامدين الى التخريب الاقتصادي بهدف شل عمل المناجم . ان هذا لم يعطل الانتاج هناك لكن عمال المناجم عملوا بهمة لازالة آثار التخريب وتخطى انتاج الفحم الان المستوى السابق . وهذا مثال ساطع على صلابة طبقتنا العاملة ووعيها السياسي وتصميمها الثوري .

ويعلق حزبنا ، في ستراتيجيته الاقتصادية ، اهمية بالغة على بناء صناعة ثقيلة كعنصر حاسم للتطور . وقد شرعنا بتطوير الصناعة الكيماوية على اساس الفحم (الذي من المقرر زيادة انتاجه) والغاز الطبيعي ونخطط لبناء منشآت هندسية ، وخاصة منشآت صنع المكائن الزراعية وعربات النقل . ويعار اهتمام كبير الى اقامة صناعات معدنية لاقتصادنا . وندرس امكانية انتاج الالمنيوم الذي نمتلك مصادره اللازمة . كما يعار الاهتمام المطلوب للصناعة الخفيفة ، وخاصة انتاج الاغذية والمنسوجات . وعلى العموم يمكن القول بثقة انه رغم الحرب الفعلية التي فرضها علينا نظام سميث العنصري البائد في روديسيا ، سنحرز مزيدا من التقدم في مضمار التنمية الاقتصادية وفي بناء قاعدة الاشتراكية المادية .

السياسة الخارجية

في مجال السياسة الخارجية تنطلق جمهورية موزمبيق الشعبية من مبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . وينص دستور جمهوريتنا بمهمة على رفع لواء الاممية البروليتارية باعتبارها عنصرا حيويا من عناصر النضال في سبيل السلام والاستقلال والتعايش السلمي ومن اجل تعميق الانفراج وتحويله الى اتجاه اساسي في العلاقات الدولية .

والقضايا المرتبطة بالنضال من اجل التعايش السلمي والانفراج بعدا يختلف في منطقتنا عن المناطق الاخرى من العالم . فالامبريالية لا تستطيع ان تتجاهل وجود اقطار اشتراكية في اوروبا وآسيا وحتى في امريكا لان عليها أن تاخذ بنظر الاعتبار التعايش السلمي والاتجاه نحو الانفراج . اما بالنسبة لمنطقتنا فانها لم تقر بوجود موزمبيق وانغولا وتقف من اجل تدميرنا. وهي تستخدم الوسائل الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والعسكرية في محاولة للقضاء على البلدان الاولى في منطقتنا ذات نظم الحكم الدمقراطية الشعبية والعازمة على اعادة تشكيل المجتمع وفق مبادئ الاشتراكية العلمية . لذلك يواجه نضالنا من اجل التعايش السلمي والانفراج في القارة الافريقية ، مصاعب عديدة . ولا يمكننا كسب هذا النضال الا بتعزيز قدراتنا الدفاعية . ولن نجبر العدو على الاعتراف بواقع التعايش السلمي والانفراج والنضال من أجل السلام في القارة الافريقية ، الا عندما تكون في موقع يتيح لنا صيانة امن البلاد .

ان قرارات مؤتمر فريليمو الثالث ودستور جمهورية موزمبيق الشعبية يعلقان اهمية بالغة على توثيق العلاقات مع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية لانها أحزاب شقيقة . وينطبق الشيء نفسه على العلاقات على مستوى الدولة مع الاقطار الاشتراكية الدعامة الستراتيجية المكينة لبناء الاشتراكية في موزمبيق . ولا بد من التأكيد بان معاهدات للصداقة والتعاون قد وقعت مع عدد من البلدان الاشتراكية ـ الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وكوبا وجمهورية ألمانيا الدمقراطية وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية وجمهورية انغولا الشعبية . ويجري تطوير علاقات ودية وطيدة مع البلدان الاشتراكية الاخرى ايضا .

وفي الوقت نفسه تريد موزمبيق اقامة علاقات طيبة مع بلدان العالم كافة بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية . ونحرص على اقامة تعاون سياسي ودبلوماسي واقتصادي وثقافي مع البلدان الاخرى على اساس المبادئ التالية : المساواة التامة ، احترام السيادة وحرمة الاراضي الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة . ولموزمبيق مثل هذه العلاقات مع بلدان راسمالية ونامية عديدة .

ان الوضع في جنوب القارة الافريقية قضية خاصة . فهو من جهة معقل الامبريالية في قارتنا . ولكنه من جهة اخرى وبعد قيام جمهورية انغولا الشعبية وموزمبيق الشعبية ، اصبح ايضا القلعة المعادية للامبريالية الاكثر رسوخا في افريقيا . فان حدود انغولا وموزمبيق لا تقسم اليوم جنوب القارة الافريقية الى دول مستقلة فتيةوبلدان ذات انظمة حكم عنصرية واستعمارية فحسب ، بل هي ايضا حدود ترسم مفارق طرق للتطور الاجتماعي . ونتيجة لانتصار حركة التحرر الوطني في بلداننا طرا تغيير جذري على ميزان القوى في هذا الجزء من العالم . فقد تعززت الى حد كبير حركة التحرر في جنوب القارة وبخاصة في زمبابوي وناميبيا وكذلك في جنوب افريقيا ، حين قامت بلداننا التي تنتهج سياسة تستند الى مبدأ الاممية البروليتارية ، بتغطية ظهر هذه الحركة تغطية يمكن الركون اليها .

خبر وتعليق

بوليفيا على مفترق طرق

في الثامن من آب انتخب فالتر جيفارا ارزه ، رئيس مجلس الشيوخ البوليفي ، رئيسا للجمهورية لمدة سنة واحدة على ان يتم بعدها التوصل الى مخرج من الازمة السياسية التي تستحوذ على البلاد منذ الانتخابات الاخيرة ، التي جرت في الرابع من حزيران الماضي .

وقد تفجرت الازمة في بوليفيا بعد ان اتهمت قوى اليسار القوى الرجعية اليمينية بتزوير الانتخابات .

ومن المعروف ان بوليفيا تقع في وسط امريكا اللاتينية . وتبلغ مساحتها ١٠٩٨،٦ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣ ملايين نسمة . وحصلت على استقلالها منذ عام ١٨٢٥ وشهدت منذ ذلك التاريخ ١٨٨ انقلابا عسكريا وذلك لابقاء بوليفيا في ايدي الرجعية والامبريالية العالمية ، خاصة ، الامريكية . وسعت القوى الدمقراطية في بوليفيا منذ ذلك التاريخ الى اسقاط الدكتاتوريات العسكرية المتعاقبة على دست السلطة . ومنذ بداية هذا العام وعلى ضوء المتغيرات المستجدة على الساحة السياسية في امريكا اللاتينية وحدت القوى اليسارية والدمقراطية صفوفها في « الاتحاد الدمقراطي الشعبي » بزعامة ايرنس هيلس سواسو . ويعتمد هذا الاتحاد على النقابات العمالية القوية في بوليفيا . وللدلالة على مدى تأثير قوى « الاتحاد الدمقراطي الشعبي » يكفي ان نذكر انه حصل في الانتخابات الاخيرة على ٥٢٩،٦٩٦ صوتا عدا ٦٤،١٩٠ صوتا الغتها لجنة الانتخابات بصورة تعسفية . وكان امر التزييف واضحا لدرجة ان ممثلي اليسار في لجنة الانتخابات المركزية اضطرت الى مقاطعة ابحاث اللجنة ومقاطعتها . ولم تتراجع قوى اليمين المتطرف بزعامة الدكتاتور فكتور باس استاسنورو ، بل واصلت تحديها لارادة جماهير الشعب البوليفي . فاخرجت ممثليها في البرلمان في محاولة للضغط على القوى الدمقراطية من ناحية والاعداد لهجوم آخر على الدمقراطية من ناحية اخرى وللرد على مظاهرات العمال الجماهيرية وقمعها من ناحية ثالثة . فبعد ان انكشفت اعمال التزوير للراي العام البوليفي اعلن اتحاد النقابات العام في بوليفيا عن اضراب عام وشامل . وخرجت جماهير الشعب والعمال في مظاهرات صاخبة اشتبكت في اثنائها مع قوات الامن والجيش الموالية للدكتاتورية .

واعلن ماركوس تومك ، احد قادة الحزب الشيوعي البوليفي (والحزب من المشاركين الاساسيين في «الاتحاد الدمقراطي الشعبي») ان النتائج المعلنة للانتخابات الاخيرة تتلاءم كلية مع خطة « بالمن فيردا » ، الذي اعلن في وقت سابق « ان الانتخابات في عام ١٩٧٩ حضرت بصورة تضمن نجاح استانسورو وذلك لمنع نشوب حرب اهلية » .

والحقيقة ان هذه الخطة وضعت في دوائر المخابرات الامريكية بهدف تنفيس النقمة الجماهيرية المحيقة بالنظام الدكتاتوري ، خصوصا بعد نجاح الثورة في نيكاراغوا ، ومحاولة لتجميل صورة هذا النظام الدكتاتوري .

ويشير المراقبون الى ان انتخاب فالتر ارزه رئيسا موقتا لبوليفيا لن يخرج البلادمن ازمتها السياسية . فهذه الخطوة الى جانب انتهاكات حقوق المواطن في الانتخابات وتهديد اليمين بتنظيم وتنفيذ تمرد عسكري تقرب امكانيات تفجر حرب اهلية في بوليفيا .

ومن الجدير هنا بالذكر انه وفق قانون الانتخابات الرجعي المعمول به في بوليفيا فان الدكتاتور فكتور استانسورو ، الذي حصل على ٥٢٧،١٨٤ صوتا في الانتخابات الاخيرة، يحصل على ٦٤ مقعدا في البرلمان من اصل ١٤٤ مقعدا في الوقت الذي يحصل فيه مرشح « الاتجاه الدمقراطي الشعبي » على ٤٦ مقعدا فقط . وكان من الممكن في هذه الحالة ان يقوم البرلمان بانتخاب رئيس الجمهورية . ولكن الاتحاد الدمقراطي الشعبي ، الذي اعلن ان الانتخابات زيفت عارض اجراء مثل هذا الانتخاب ، لان الدكتاتور ضمن لنفسه الاغلبية في البرلمان . وعليه فان الحل الوحيد ، الذي يشير اليه المراقبون يكون اعادة الانتخابات في بوليفيا . وذلك لمنع تفجر الحرب الاهلية .

واضاف المراقبون ان بوليفيا الان تمر في مرحلة من الانتظار المقلق . فالقوى الدمقراطية تطالب باعادة الانتخابات واشاعة الدمقراطية والحفاظ على الدستور بينما قوى اليمين تجمع نفسها وتحضر لتمرد عسكري يمنحها مركز القوة .

ومهما يكن من امر فان المقرر في النتيجة النهائية هو تطور الاحداث في الايام القادمة في بوليفيا . فاذا نجحت القوى الدمقراطية في كسب مختلف الفئات الشعبية بما في ذلك الاوساط الديمقراطية من البرجوازية الوطنية الى جانبها فانبامكانها انتفرض على الدكتاتور استانسورو التراجع والقبول باعادة الانتخابات . اذا وجد انه من غير الممكن القيام بتمرد عسكري يحفظ له مواقعه في السلطة .

عفيف سالم

الوجه الآخر للسينما الهندية

عرض اول فيلم روائي هندي – « باتدليك » يوم ١٨ ايار سنة ١٩١٢. ومنذ ذلك التاريخ انتج في الهند اكثر من احد عشر الف من الافلام الروائية، عدا الالوف الاخرى من الافلام الاخبارية والوثائقية وغيرها . وتحتل الهند في الوقت الحاضر اولى المراتب في انتاج الافلام في العالم كله ، اذ يشكل انتاجها عشر الانتاج السينمائي العالمي حتى الان .

ومن الناحية التاريخية ، كان الفيلم الذي انتجه « دادا صاحب بهالكي » في سنة ١٩١٣ – « راجاهار بشتشاندرا » – هو اول فيلم روائي هندي يحظى بالاعتراف في اوروبا انذاك . وكان « دادا صاحب » في الوقت نفسه كاتبا للسيناريو ومخرجا ومصورا ومصمما للملابس ومديرا للانتاج ، بل قام ايضا بكل عمليات التحميض والاظهار وطبع الفيلم ومونتاجه ، وبتنفيذ الدعاية له ، بل وحتى بعرضه على الجمهور. ولهذا يعتبر بحق مؤسس السينما الهندية . ولهذا تقرر في سنة ١٩٧٠ استحداث جائزة سينمائية وطنية هندية تحمل اسم « دادا صاحب بهالكي » – عصامي السينما في الهند .

من اشهر الافلام الهندية – الصامتة – التي عرضت في الخارج وخصوصا في اوروبا – هما فيلما: « نور اسيا (عام ١٩٢٦) و«كارما» (عام ١٩٣٣) . ومع الزمن صارت الافلام الهندية تنافس الاوروبية في عقر دارها . ففي سنة ١٩٣٧ مثلا ، دخل فيلم « برابهات » – « سانت توكارام » – ضمن احسن ثلاثة افلام في مهرجان البندقية (فينيسيا) العالمي في ايطاليا .

وكان المؤرخ والناقد السينمائي المعروف « جورج سادول » – في احدى طبعات كتابه « تاريخ الفن السينمائي» – قد اشاد بتقاليد السينما الواقعية الهندية . ومنذ زمن الاحتلال الانكليزي ، وبشكل خاص بالمخرج الهندي المعروف « شانتا راما » ، الذي قدم عشرات الافلام التي تعالج مواضيع اجتماعية واقعية ، كما في فيلمه « بادوسي » (١٩٤١) ، وفيه يدافع عن حق الانسان بالزواج من طائفة اخرى وهي من المشاكل الاجتماعية التي تسحق الفقراء في الهند . ومن اشهر افلامه « قصة الدكتور كوتنيس (١٩٤٦) و«التبوذة» (١٩٥٠) حيث يشهر المخرج احتجاجه الصارخ على «التصنيف» البشر من فقراء الشعب [illegible] وانات ودرجات تفصل [illegible] عن غيرهم .

اما [illegible] « ابطال الارض »(١٩٤٣) للمخرج المشهور عباس ، فيقول عنه « سادول » بانه يكشف عن فساد المجتمع الطبقي والجوع الرهيب في البنغال تحت الاحتلال الانكليزي ، انذاك . ويعرض البذخ والرفاه ، الذي تحياه « الطبقات العليا » في المجتمع من جهة ، وتنتصبها بيوت علب الصفيح ، التي يتكدس فيها الفقراء والمشردون ، يتعاركون حتى مع الكلاب السائبة للحصول على كسرة خبز . ومثل هذه المشاهد المأساوية القاسية نجدها صارخة في فيلم « المحرومون » (١٩٥٠) و «بابلا» (١٩٥٢) – حيث يقدم المخرج الهندي افرادوت مأساة عائلة فقيرة وحياتها بشكل يثير فينا اعمق المشاعر الانسانية وبتفهم مآسي الشعب الهندي ، وماتحمله عبر نضاله الطويل والمرير ضد قيود السيطرة الاستعمارية والاقطاعية والرجعية في الهند . يضاف اليهم فيلم المخرج كابور – «المتشرد» (١٩٥٢) وفيلم المخرج بيمال روي المشهور – «هكتاران من الارض » (١٩٥٣) ، وهما يصوران ايضا حياة فقراء الهنود . وفيلم « روي » يقص علينا بشكل واقعي نقدي كيف تحول احد فقراء الفلاحين الى عامل باليومية في مدينة كلكتا الضخمة التي تسحق هؤلاء البشر . حتى ان سادول يضع هذا الفيلم الى جانب «سارق الدراجة »– فيلم (دي سيكا) .

لقد ارسى هؤلاء المخرجون السينمائيون تقاليد الواقعية في السينما الهندية التقدمية ، وبذلك خرجوا بفن السينما من «ركام» علب الافلام التجارية ، ورفعوه الى مصاف السينما العالمية . فلاعجب بعد هذا ان تحصل افلامهم على ارفع الجوائز في المهرجانات السينمائية العالمية . ففي اول مهرجان في مدينة « كان » الفرنسية – بعد الحرب – حصل فيلم المخرج الهندي « شيتان اناندا » – « نيشانقار » على جائزة المهرجان الكبرى في سنة ١٩٤٦ . وحصل فيلم المخرج والممثل راج كابور – « كن حذرا » على الجائزة الكبرى في مهرجان « كارلوفي فاري » العالمي في تشيكوسلوفاكيا سنة١٩٥٦.

وحصل بعض الممثلين والممثلات على جوائز ومكافآت تقديرية ودبلومات في مختلف المهرجانات العالمية ، اذ حصلت مثلا الممثلة المعروفة نرجس على جوائز في كارلوفي فاري وانيتا وليما (١٩٥٧) – ومن اشهر افلامها « ام الهند » والممثل سوشيترا سين في مهرجان موسكو (١٩٦٣) ، و «ديليب كومار» في كارلوفي فاري (١٩٥٥) وراج كابور في سنة (١٩٦١) ، والقائمة طويلة .

كما شارك العديد من السينمائيين التقدميين الهنود في لجان التحكيم العالمية ونظموا مهرجان « دلهي » السينمائي الدالي . وتحلى افلامهم بنجاح في مختلف دول العالم وخصوصا افلام عباس وكابور وميرينال سين ، الذي حقق آخر افلامه – « الصيد الملكي » – حين عرض في مهرجان موسكو الاخير – على تقدير الجمهور والسينمائيين في العالم والقيمته الانسانية والفنية الكبيرة . وفيه يفضح المرابين والاقطاعيين وعصاباتهم في الريف الهندي ، وكيف كانوا يتعاونون مع المستعمرين الانكليز . وقد صور بطريقة شاعرية اخاذة وبالوان جميلة .

وبالرغم من النجاحات الهائلة، التي حققها السينمائيون الواقعيون الهنود في مختلف المهرجانات العالمية عبر عشرات السنين ، الا انهم كانوا ولازالوا يخوضون صراعا رهيبا ضد السيل الجارف من الاشرطة التجارية الهزيلة ، ويخضعون لجملة مشاكل – تشابه الى حد بعيد في جميع البلدان النامية – بما فيها معضلة تمويل الانتاج وتسويق الفيلم وعرضه في دور السينما والتي تقع غالبيتها العظمى بيد شركات تجارية وتحت رحمة موزعي الافلام والنسب الفاحشة التي يتقاضوها «التسهيل» مهمة عرض الفيلم داخل الهند وخارجها.

ان خيرة الافلام الواقعية التقدمية بقيت لهذا السبب محاصرة هنا وهناك . ويبدو ان الوزارات المعنية بالسينما لم « تستطع » القيام باجراءات حازمة ضد علب الاشرطة « بومباي » ، التي تعتبر هوليوود الهند واسيا لتكدس غالبية استديوهات السينما فيها .ومنتوجات بومباي السينمائية تكاد تسيطر بشكل ساحق على اسواق العرض الداخلية، وليس هذا وحسب ، بل وتمارس هجومها «التجاري» لاكتساح البلدان النامية ، وهي بذلك تمارس ،شاءت ام ابت ، دورا تخريبيا الى جانب الاشرطة المصرية « الهابطة » واليابانية والامريكية – الاوروبية السيئة .

وقبل فترة اعلنت الحكومة الهندية عن افتتاح « مدينة السينما » الحكومية بالقرب من«بومباي» .وتضم ستوديو جديدا اشادته مؤسسة تطوير الفنون والثقافة في حكومة ولاية « مهارا شترا » . واعلن ايضا انه من ضمن خطط الحكومة تمويل وانتاج افلام روائية جادة ودعم السينمائيين ، الذين يخرجون افلاما هادفة وبعيدة عن الارتزاق والتجارة على حساب ملايين المشاهدين الهنود وجمهور الافلام الهندية ، الواسع في البلدان النامية والبلدان العربية بشكل خاص . واعلن ان هناك خطة لبناء عدد من دور السينما تشرف عليها الدولة . كما اعلن ان هذا «العدد» من دور السينما سيعرض الافلام الجيدة وباسعار منخفضة تتيح الفرصة لفقراء المشاهدين الاطلاع على خيرة الافلام . وهذا شيء حسن جدا ، ومع ذلك تبقى هذه الخطة علامة اولية على الطريق.

غير ان خطر الافلام التجارية الرخيصة ، الهندية والمصرية وغيرها ، يبقى مع ذلك يهدد سوق العرض لا في القارة الهندية والبلدان الاسيوية والافريقية وحسب ، بل ويشمل الدول العربية ، باعتبارها سوقا هامة للفيلم الهندي ، وتدني المستوى الثقافي العام وضعف الوعي السينمائي ستساعد كلها على انتشار مثل هذه الافلام . بل وستبقى علب الاشرطة هذه تصب في قنوات افساد اذواق المشاهدين وتلعب دورها الخبيث (مع الافلام اليابانية والامريكية – الاوروبية الغربية التي لاتخلو الكثير منها من اصابع الاجهزة الامبريالية) وذلك بابعاد الناس عن التفكير بواقع حياتها ومشاكلها وقضاياها المصيرية، مشجعة على التحلل الاجتماعي والفكري ، ناشرة افكار الجريمة ونماذج الجنس الرخيصة والعنف والوحشية .

حكايات للاطفال

ألفأر المحتال

في غابة جميلة كثيفة الاشجار وافرة النعمة عاشت اسراب الطيور في هناء ومحبة وتعاون . لكن قدم ، في يوم من الايام ، فأر ضخم الى هذه الغابة.

دب الذعر بين افراخ الطيور . وخافت الامهات على صغارها من ان يلتهمها هذا الفار اللعين ، بعد ان علموا انه فار يحلم بان يصبح طائرا .

وقصة ذلك ان الفار حلم ذات مرة في اثناء نومه، انه طار عاليا عندما اكل لحم الطيور . وتشجع الفار لتحقيق هذه الرغبة ، كي يرى العالم من فوقه صغيرا مثله . وطمع في ان يصبح ملكا على الطيور . وقرر ان يضرب عن الطعام كي يجوع وتزداد شهيته للحم الطيور .

وبقي في بيته ممتنعا عن الطعام والاكل ، حتى اصبحت عظام صدره نائتة .. وظهر عليه الاعياء والجوع الشديدان .

بعدها خرج حاملا عصاه على كتفه باتجاه الغابة وهو يغني ويصفر . وفيما هو سائر اذ به يرى فرخ حجل يتعلم الرقص من امه ، فبقي يراقبه ويتعلم هو الاخر الرقصة حتى يحتال على الفرخ ويسهل عليه اصطياده . وانتهز فرصة ذهاب الام فاقترب من الفرخ الصغير يحادثه :–

– مرحبا ياأخي .. كيف حال الرقص عندك..

استغرب الفرخ الصغير واندهش من هذا المخلوق الغريب الذي يحادثه فرد عليه :

– اهلا وسهلا .. هل تعرف الرقص مثلي ..

ابتهج الفار وظن ان هذه فرصته الكبرى ليذوق لحم الطيور الطري . واخذ الاثنان يرقصان ، وكان الفار يقترب دائما من الفرخ ثم يقفز عليه ، ولكن الفرخ الذكي اخذ هو الاخر يقفز مع كل قفزة للفار .. ونتيجة لذلك لم ينل الفار من الفرخ الا ريشه الناعم الجميل ..

ثم هرب الفرخ الى داخل عليقة شوك ، فظن الفار انه يستطيع اصطياده في داخلها ، فلحق به ، وكان الفرخ الصغير يعرف كيف يتصرف عندما يدخل بين الاشواك .. فاخذ يدخل الى الامكنة الضيقة ، والفار الضخم لايستطيع الحراك فيها ، فوخزته الاشواك وآلمته ونزف دمه فعجز عن الحركة من شدة جوعه وألمه ، حتى مات .

وخرج الفار الصغير من وراء العليقة فرحا منتصرا على العدو الذي اراد تعكير حياتهم السعيدة الرغيدة.



يوسف حيدر
– عبلين –

الاستقالة المفيدة – بقية

يطبقون – على ضوء التطورات الاخيرة – اتفاقات « كامب ديفيد » ؟ وكيف يعالجون القضية الفلسطينية ؟ وكيف يواجهون الوضع اذا لم يتم التوصل الى حل معقول للمشكلة الفلسطينية ؟

ويؤكد عيدو ديسنتسكي على ضرورة التقدم في مباحثات « الحكم الذاتي » ، يكتب ان هذه المباحثات لن تكون لها اهمية ما دام الفلسطينيون يقاطعونها ومن الصعب ان ينضم اليها احد من الفلسطينيين بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية .

ويضيف : هذه هي القضية التي حاول يانغ وملتون وولف ان يساعدوا على حلها . ان ذهاب يانغ يمكن ان يساعد كثيرا منظمة التحرير الفلسطينية ، يمكن ان يثير نقاشا جماهيريا في الولايات المتحدة حول التعهدات التي قطعتها الولايات المتحدة لاسرائيل ، يمكن أن يؤدى الى ازدياد تاييد الامريكيين السود للقضية الفلسطينية .. وقد ظهر هذا واضحا في التلفزيون الامريكي .. اذ اعرب كثيرون منهم عن تأييدهم ليانغ وللمنظمة وانتقدوا اسرائيل ومؤيديها .

وختم عيدو ديسنتسكي رسالته قائلا : ستضطر اسرائيل في نهاية المطاف الى ان تقف وجها لوجه امام القضية الفلسطينية وستضطر الى التراجع ولن يقف الى جانبها امام الضغط المتزايد سوى قلة ضئيلة من السكان في داخل البلاد . وربما ينجح يانغ اكثر بعد ان استقال – او اقيل – من منصبه في اقناع الامريكيين بضرورة التباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية .

فتح الجبهة – بقية

مطالبتها بتلقين العرب في اسرائيل درسا لا ينسوه ، واجلاء دائما نصب أعين الصهيونية منذ بدء الغزو الصهيوني لهذه ما يمكن اجلاؤه منهم الى خارج الحدود . وهذا المخطط كان المنطقة .

واننا لا نزال نذكر مشروعات « برج الشيادة » المبائى ، لنقل عرب الجليل الى الارجنتين ، واسكان عرب فلسطين في ليبيا . هذه المشاريع التى استمر بحثها حتى سنة ١٩٥٥ كما يستدل من يوميات رعنان فايس ، الذى اقترح ايضا نقل العرب الى جنوب سورية وشرقى الاردن .

جميع هذه المخططات تحطمت على صخرة صمود الشعب العربى الفلسطينى وصمود الاقلية القومية الفلسطينية على أرضها في اسرائيل . وهذا الصمود هو ضمان لتحطيم جميع المؤامرات التى تستهدف كيان الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل .

اما سر هذا الصمود فهو وحدة الصف ، والموقف الحكيم ، الذى يقفه العرب في هذه البلاد . ومن تجربة شعبنا المؤلمة ، فانه تعلم النضوج ولم تعد تقطع فيه مزايدات أطفال « الشين بيت » القومجيين ، والاخوان الجدد !

واننا بوحدة صف سوف نرد على هذا التحريض . وليكن معلوما أن « الجبهة الثالثة » قد فتحت فعلا . ولكن الذى فتحها هم جلاوزة سياسة الاضطهاد القومي والتميز العنصرى ، الذين يتنكرون لحقوق الشعب العربى الفلسطينى بالتآمر مع الانظمة الرجعية العميلة في العالم العربى ومع قيادة الردة في مصر .

ومرة أخرى سنصمد في مواجهة هذه المؤامرة الجديدة ، لاننا ندرك تماما ماذا يريد عدونا وماذا نريد نحن .

رد السلطات المحلية العربية على تصريحات بن غال العنصرية :

إضراب قطري لمدة ساعة في ٣٠ آب

الطيبة — لمراسلنا — في يوم الخميس القادم الساعة العاشرة صباحا ستعطل جميع السلطات المحلية العربية خدماتها لمدة ساعة واحدة ، احتجاجا على تصريحات الجنرال بن غال العنصرية .. » هذا ما قررته سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في الاجتماع ، الذى عقدته في الطيبة مساء الثلاثاء الماضى .

كما تقرر عقد اجتماع مع وزير العربية عازار وايزمن لرفع احتجاج واستنكار الجماهير العربية ومطالبتها باقالة بن غال من منصبه .

ونوقشت في الاجتماع القضايا الخطيرة التى تواجه السلطات المحلية العربية واهمها تقليص ميزانيات هذه السلطات الناجم عن سياسة التمييز العنصرى تجاه الجماهير العربية والتشطيب العشوائى فيها . وتقرر بحث امكانية اللجوء الى القضاء لوضع حد لهذه المعليلة .

ويذكر ان معدل الميزانيات ، التى تقرها وزارة الداخلية للسلطات العربية ، يصل الى الفى ليرة للفرد في احسن الحالات مقابل اكثر من ثمانية الاف ليرة تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية . وكانت لجنة رؤساء المجالس العربية طلبت الاجتماع بالمدير العام لوزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكى ، لرفع مطالبها الا ان المدير يرفض الاجتماع بهم مدعيا انه على استعداد لان يجتمع فقط بممثلى مركز السلطات المحلية ، الذى يضم رؤساء مجالس يهودية وعربية . واستنكرت سكرتارية اللجنة هذا التصرف وطالبت جميع المؤسسات الرسمية بالاعتراف بها ممثلة للسلطات المحلية العربية .

وبحث المجتمعون قرار الحكومة العنصرى بعدم دفع مخصصات التأمين للعائلات العربية تعويضا لها عن الغلاء الاخير واتخذوا قرارا بشجب هذه السياسة والمطالبة بالغاء قرار الحكومة . واذا لم تستجب لمطالبهم فسيبحثون امكانية اللجوء الى المحكمة العليا .

ليتوقف التحريض على المواطنين العرب في إسرائيل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل لبيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والذى تدعو فيه الى وقف كل اشكال التحريض العنصرى على المواطنين العرب في اسرائيل :

حكومة بيغن — شارون — تمير تشدد من سياسة التمييز والقمع تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

الاعتداء الشرس على اهالى قرية معايا ومشروع قانون مصادرة اراضى عرب النقب وتصريح الجنرال بن غال العنصرية دانتها القوى الدمقراطية وانصار اخوة الشعوب في اسرائيل .

وقد خف عدد من رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الجليل واعضاء كنيست من « التكتل » لمساعدة سياسة الحكومة المعادية العرب.

ويثير القلق واقع ان عضو الكنيست من حزب العمل ، دانى روزيليو ، يشارك نشطا في هذا التحريض المنفلت العقال . وقد انضمت الى هذا التحريض اجهزة الاعلام الحكومية ، دون ان تفحص الحقائق ، الامر الذى زاد من التهاب المشاعر .

وادى هذا الوضع الى ان يعلن حتى ضباط في الشرطة (الذين لا يمكن اتهامهم بتاييد المواطنين العرب الزائد) عن تحفظهم الجزئى من اعمال رؤساء السلطات المحلية وعضو الكنيست روزيليو . (معريب ٢٠–٨–١٩٧٩) .

ما هى اهداف هذا التحريض المعادى للعرب ؟!

انه جاء لتبرير وتسويغ سياسة نهب اراضى العرب ، المنفذة ايضا بقامة المناطر ، وتشريع قانون عنصرى لنهب اراضى عرب النقب ولنفخ الكراهية بين اليهود والعرب .

وقد جاء هذا التحريض ايضا لصرف انظار الراى العام عن الازمة السياسية الاقتصادية المعيقة ، التى وقعت فيها اسرائيل — بسبب سياسة حكومة « التكتل » ولصرف الانظار عن الغلاء والتضخم المالى وازمة السكن .

اننا نحذر السلطات من النتائج الحبلى بالاخطار ، التى من شانها ان تنمو على ارضية هذا التحريض والهاب المشاعر .

الفكر انه على ايدى افتراءات نشرت ضد اليهود ، سبب المعادون للسامية في الماضى وقوع المذابح في دول ذات انظمة رجعية . هل تريد حكومة بيغن شارون ، بمساعدة فرق كهانا و « غوش ايمونيم » الصدامية ، ان تجلب مثل هذا الامر ؟! ان هذا التحريض المعادى للعرب يتناقض ومصالح دولة اسرائيل الوطنية ومصالح السلام .

ان بمقدور المواطنين العرب في اسرائيل وكجزء من الشعب العربى الفلسطينى ان يكونوا جسر التفاهم مع الشعوب العربية .

ولكن هذا التحريض العنصرى المعادى للعرب يصعد فقط الكراهية والفرقة بين اليهود والعرب .

ان انصار السلام والدمقراطية واخوة الشعوب مدعوون لصد هذا التحريض .

لنتوحد في تصدينا لمصادرة الارض ومن اجل ابطال قانون مصادرة اراضى عرب النقب ومن اجل تطوير الجليل في صالح جميع مواطنيه ، يهود وعربا ، وفى مواجهة « تهويد الجليل » .

كل ذلك من اجل الاخوة اليهودية — العربية !

ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية العرب مواطنى دولة اسرائيل !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، منظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية)

حاكم اللواء يعمل يد التشطيب في ميزانية مجلس الرامة المحلى

الرامة — لمراسلنا: بعد خمسة اشهر من « الدراسة والتمحيص » ، التى اجرتها دوائر وزارة الداخلية ومكاتب حاكم لواء الشمال ، اقرت الوزارة ميزانية مجلس محلى الرامة بحجم ٢٢ مليونا و ٩١٥٠٤٤٠٠ ليرة بعد ان اعملت فيها يد التشطيب . وكالعادة جرى التشطيب في بند الهبات . فمن اصل ٩ ملايين و ٦٣٤ الف ليرة اقرها المجلس في ميزانيته لعام ٨٠/٧٩ ابقى حاكم لواء الشمال على ٩٠٤٤٣٠٠ ليرة فقط اى اقل من ١٠٪ من المبلغ الذى اقره المجلس .

ولوحظ ان حاكم اللواء شطب ايضا في باب المصروفات ، وهو بذلك يسعى الى ابقاء مستوى الخدمات متردٍ .

هذا ويذكر ان الميزانية الواقعية ، التى اقرها المجلس وقدمها للمصادقة عليها ، كانت بحجم ٣٣ مليونا و ١٤٠ الف ليرة . وتدرس ادارة المجلس المحلى في الرامة الان امكانية مقاضاة حاكم اللواء كمنع وانتزاع حق الاهالى والمجلس لضمان رفع مستوى الخدمات .

استعدادات اخيرة للمؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — في الاجتماع النهائي للدورة المنتهية للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، الذي ترأسه الرفيق زياد موسى وقدم ايجاله سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع ، ابرز سكرتير المنطقة الجهود الكبيرة لفروع المنطقة ، استعدادا لمؤتمر شبيبة المنطقة . فعدد الانجازات العديدة في جميع المجالات التي قامت بها فروع الشبيبة من اجتماعات ولقاءات واحتفالات وتنظيم اعمال تطوعية مشيرا الى قيام جميع الفروع بانتخاب مندوبين منها للمؤتمر ، والقيام كذلك بمهرجانات رياضية في الرامة وعكا والمكر وتقديم فروع الشبيبة ليوم عمل تطوعي لصندوق المؤتمر مساهمة في مصاريفه .

كما استعرض سكرتير المنطقة الواجبات التي انجزت من برامج وامسيات في الفروع كليالي الصيف في الرامة وليالي مجدالكروم والامسيات العكية وليالي البعنة الحمراء وغيرها من النشاطات .

هذا وصادق الاجتماع على برنامج افتتاح المؤتمر يوم الجمعة ٧٩/٨/٣١ في تمام الساعة السادسة في ساحة اول ايار في كفرياسيف حيث سيقام اجتماع سياسي وفني بحضور الاف الشباب من رفاق واصدقاء الشبيبة والحزب الشيوعي . كما صادق الاجتماع على برنامج اليوم التالي للمؤتمر الذي سيكون في نادي الاخوة في عكا .

واختتم الرفيق محمد نفاع الاجتماع بالاثناء على رفاق لجنة المنطقة متمنيا لهم النجاح في كفاحهم والسعادة في حياتهم الشخصية .

هذا وكان ساهم في الاجتماع الرفيق كمال غطاس رئيس لجنة المراقبة المنطقية .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذ الاجتماع قرارا بتوجيه كل الجهود لانجاح المؤتمر . كما استنكر المجتمعون الهجمات المستمرة على جنوب لبنان وشعبنا الفلسطيني ، وشجبوا تصريحات بن غال العنصرية قائد منطقة الشمال العسكري مطالبين السلطات بتنحيته عن منصبه والكف عن مثل هذه التصريحات الفاشية .

اجتماع ايرليخ — ميشل يجرى وسط الابتسامات المتبادلة ولا يسفر عن شىء

تل ابيب — انتهى اجتماع ايرليخ — ميشل ، الذى عقد امس الاول في مكتب الوزير ايرليخ ، دون ان يسفر عن اي اتفاق حول نسبة علاوة الغلاء ، التي طالبت قيادة الهستدروت بصرفها حالا للعاملين تعويضا عن الغلاء المجحف الذى جرى في آب الجارى . وكانت المعطيات الرسمية قد اظهرت ان الاسعار ارتفعت منذ حزيران الماضى باكثر من ١٥٪ .

فقد طالب ممثلو الهستدروت بدفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ في ايلول القادم ، الا ان الوزير اعترض على ذلك وزعم ان جدول الغلاء لم يرتفع باكثر من ٣٠٥٪ نتيجة للغلاء آب الجارى المترتب عن الغاءالحكومة للسوبسيديا. وفى نهاية الاجتماع اتفق الطرفان ، كالعادة ، ووسط الابتسامات المتبادلة على تشكيل لجنة ثنائية تضم ممثلين عن الهستدروت ووزارة المالية وينضم اليها فيما بعد ممثلون عن اتحاد اصحاب الصناعة لتحديد نسبة العلاوة المستحقة في ايلول القادم .

هذا كما لم يتم اى اتفاق نهائى حول معظم الامور التى جرى التفاوض حولها . وقد احيلت كلها الى اللجان المشتركة .

وقد اتفق الطرفان على ملائمة سلم الضريبة مئة بالمئة مع ارتفاع الاسعار . كما تعهدت وزارة المالية بتقديم تسهيلات في ضريبة الدخل للمتقاعدين الذين يقررون العودة الى او مواصلة العمل في اماكن عملهم ، تبلغ ٤٠٪ .

هذا ووصفت « عل همشمار » الاجتماع بانه تم في جو حسن ومريح!!

حريق هائل في مخازن « سولتام »

حيفا — شب حريق هائل امس ، الخميس ، في المخزن الرئيسى لشركة « سولتام » (وهى شركة اسرائيلية — فنانيية لانتاج السلاح) ولم تنجح محاولات رجال الاطفائية في تطويق الحريق ومنعه من التهام كل ما في المخزن . وقد اعلنت ادارة الشركة ان الحريق اصاب الجناح المدنى من المصنع . واعربت عن تقديرها بان الخسائر المترتبة عن الحريق تبلغ ربع مليار ليرة اسرائيلية .

قضية مدرسة يني الثانوية تصل الى نقطة الحسم
لا حل سوى حل يرضى به اطراف القضية الثلاثة

كفرياسيف — لمراسلنا — على ضوء دخول منظمة المعلمين الثانويين رسميا كطرف في قضية مدرسة يني الثانوية ومعلميها ، قرر المجلس المحلى في جلسته الطارئة مساء الاثنين الاخير ان اى حل للقضية يجب ان يكون مرضيا للاطراف الثلاثة : المجلس المحلى ومنظمة المعلمين وادارة المعارف .

وعلى ضوء هذا القرار عمل وفد المجلس المؤلف من الرئيس ونائب الرئيس في جلسة المفاوضات الاخيرة مع ممثلى ادارة المعارف بعد ظهر الثلاثاء الماضى .

وكان وفد من قيادة منظمة المعلمين قد اجتمع قبل ظهر اليوم نفسه بوزير المعارف ومدير الوزارة العام في مكتب الوزير في القدس ، وبحث معهما قضية مدرسة يني الثانوية وقضايا اخرى . وتعهد مدير الوزارة في هذا الاجتماع ان يصدر تعليمات سريعة الى مسؤول المعارف العربية لحل قضية مدرسة كفرياسيف فورا . وادعى حضرته ان كل القضية هى في ان يعترف مجلس كفرياسيف بوزارة المعارف !! (سيرا على المثل : ضربنى وبكى ...) .

ولكن يظهر ان تعليمات مدير المعارف « الفورية » كانت عكس وعده المعلن المذكور . ففى اجتماع ممثلى المجلس وممثلى دائرة المعارف العربية المذكور انفا رفض ممثلو المعارف اقتراح ممثلى المجلس بان يكون كل حل للقضية مشروطا بموافقة منظمة المعلمين . وطالبوا رئيس المجلس ونائبه بان يتعهدوا بان يفصل المجلس كل معلم من الذين مدد لهم سنة عمل اضافية اذا لم يوافق عليه التفتيش لاسباب مهنية وتعليمية . وانتهى الاجتماع دون الوصول الى حل بسبب رفض ممثلى المعارف لاقتراح المجلس المذكور .

وعلى هذا فان الاسبوع القادم سيكون حاسما بالنسبة لايجاد حل للقضية يرضى به الاطراف الثلاثة . والا فان منظمة المعلمين ستنفذ انذارها بتعطيل المدارس الثانوية في كل اللواء الشمالى ، يهودية وعربية ، منذ اليوم الاول للسنة الدراسية الجديدة .

ضابط كبير في شرطة الجليل ينفى مزاعم المهووسين حول تزايد « التطرف » العربى ويتهمهم بتأجيج التوتر بين العرب واليهود

تل ابيب — اكد نائب مدير شرطة لواء الجليل ، الضابط بيصح بيرلمان ، انه لااساس للمزاعم التي اطلقها مهووسون عنصريون في الجليل حول تزايد اعمال العنف التي يقوم بها عرب الجليل ، وذلك في حديث ادلى به الى صحيفة « عل همشمار » ، هذا الثلاثاء .

وكان ضباط امن كبار قد عقدوا اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، بحضور اعضاء كنيست ، بينهم النائب « المراخي » داني روزيليو ، ورؤساء حركة الاستيطان في الجليل اعربوا فيه عن قلقهم المزعوم من تزايد موجة اعمال العنف التي يقوم بها عرب الجليل . ورافق ذلك الاجتماع نشر سلسلة من التصريحات والمقالات التي تنفح عنصرية وعداء للجماهير العربية في الجليل بشكل خاص ، الامر الذي كشف عن النوايا الجهنمية التي تبيتها سلطات الاضطهاد القومي تجاه هذه الجماهير.

وقد اعلن الضابط بيرلمان انه لايعرف شيئا عن تزايد اعمال العنف التي يقوم بها العرب . واذا كان ثمة من يعرف عن هذه الاعمال فليبلغني بها وانا ادعوه الي ليحدثني عنها . واعرب عن آسفه لانهم بمثل هذا انما يؤججون التوتر بين العرب واليهود في الجليل بدون اي مبرر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن: ٥٠٠ ل.ل.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٨ آب ١٩٧٩ ، ٦ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢١ 28.8.1979 — VOL 31/36

حكام إسرائيل يفجرون اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان

الرأي العام المحلي والعالمي مدعو لايقاف حرب الابادة تجاه الشعب الفلسطيني

بيروت — الوكالات — شهدت العاصمة اللبنانية ، أمس الاثنين ، نشاطا دبلوماسيا مكثفا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها على الصعيدين العربي والعالمي لايقاف المجزرة الرهيبة التي ينفذها حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد الفاشية في الجنوب اللبناني تجاه القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وقدم فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ، تقريرا عن الاحداث الاخيرة في لبنان والمنطقة للجنة الشؤون الخارجية النيابية والخطوات التي اتخذت لمواجهة تدهورها .

واعلن بطرس ان وزارة الخارجية طلبت من غسان تويني ان يبحث امكانية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي بعد ان خرقت القوات الاسرائيلية وعصابات سعد حداد الفاشية اتفاق وقف اطلاق النار ليومين متتاليين . وقال غسان التويني ، مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ، انه سيقدم مذكرة لسكرتير عام المنظمة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم ، يطالبه فيها باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالجنوب اللبناني والقاضية باعادة السيادة اللبنانية الشرعية على المناطق الحدودية مع اسرائيل .

وكان ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قد ادعى ان اسرائيل ليست طرفا في اتفاق وقف اطلاق النار وعليه فانها ليست ملزمة بتنفيذه ، هذا في الوقت الذي اعلن فيه الناطق الرسمي باسم حكومة « الكتائب » اليمينية المتطرفة ، ارييه نائور ، ان الحكومة الاسرائيلية ستستمر في اتباع سياستها المعلنة في لبنان ، اي سياسة القرصنة المستمرة وتنفيذ المجازر الاجرامية ، بالقصف الوحشي باحدث المعدات الامريكية العسكرية كالقنابل العنقودية والحارقة ، تجاه الفلسطينيين واللبنانيين في الجنوب . وهذا ما اكده تصريح وزير الحربية عيزر فايتسمان بعد جلسة الحكومة ، امس الاول الاحد ، في معرض رده على وزير الخارجية ديان من ان الحكومة عليها ان توجد الموازنة بين « النجاحات » هذه الاعتداءات العسكرية على لبنان وبين الاضرار التي تسببها لصورة اسرائيل في الخارج .

واشار المراقبون الى ان راي حكومة اسرائيل بالنسبة لاحداث الجنوب اللبناني واضحة وموحدة وهي الاستمرار بضرب الفلسطينيين والقوى الوطنية المشتركة اينما وجدت على الارض اللبنانية ، وفق خطة متفق عليها .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد نقلت عن صحيفة « السفير » قولها ان الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروس تيتو كشف النقاب في تصريح له عن خطة اسرائيل الاجرامية التي تنفذها في لبنان ، والتي تهدف الى تجميع الفلسطينيين في منطقة لبنانية واحدة ومن ثم ضربهم وابادتهم . واسرائيل بذلك تستغل عصابات سعد حداد كواجهة تتستر من خلفها .

واتفق المراقبون السياسيون على ان تفجير اسرائيل لوقف اطلاق النار للمرة العاشرة على التوالي منذ بدء الازمة في لبنان يثبت صحة ما ذهب اليه الرئيس اليوغسلافي .

وكان رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، قد اعلن في وقت سابق انه سيرسل بمذكرة واسعة ، تحوي اسماء ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية من المدنيين اللبنانيين ، الذين قتلوا بالسلاح الامريكي ، في محاولة منه لدفع امريكا لاتخاذ موقف واضح من هذه الاعتداءات .

ويذكر ان سليم الحص القى بكامل مسؤولية تصعيد اسرائيل لعدوانها على عاتق الادارة الامريكية .

ويثير استمرار اسرائيل في عدوانها وتصعيده القلق لدى اوسع الاوساط الدمقراطية في العالم . فقد اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في تصريح ادلى به لمجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ان اسرائيل هي التي تمنع الجيش اللبناني وقوات الامم المتحدة من فرض الشرعية . فاسرائيل عمليا تحتل الجنوب اللبناني بدعم تام من حكام الولايات المتحدة الامريكية .

لا اختزال القضية الفلسطينية على بساط بحث مجلس الأمن

*** انفضاح السياسة الامريكية وازدياد عزلة حكام اسرائيل * اتفاق [illegible] العالمي على التنديد بمؤامرة « كامب ديفيد » ***

[illegible] « الاتحاد » السياسي — يجمع المراقبون السياسيون على ان نتائج مناقشة [illegible] الخميس والجمعة الماضيين ، لمشروع القرار الذي قدمه المندوب النيجيري [illegible] القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني تشكل في جوهرها وفي الظروف التي جرت فيها [illegible] عاما للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وقضية السلام العادل والدائم في المنطقة .

لقد فشلت الولايات المتحدة في تاجيل المناقشة المرة الثانية . وتعرضت سياستها المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني [illegible] الى انتقاد شديد في الجلسات . حتى [illegible] الدائم في مجلس الامن اندرو يانغ ، اضطر الى القول ان رفض حكومته الاعتراف بمنظمة التحرير والاتصال بها امر مضحك [illegible] .

كما حمل يانغ بشدة على موقف اسرائيل واعتداءاتها الاجرامية ضد الجنوب اللبناني .

واظهرت المناقشة تزايد عزلة الموقف الامريكي الاسرائيلي .

كما اقنعت المناقشة اوساطا جديدة متزايدة من الرأي العام العالمي وخصوصا في الولايات المتحدة بعدالة الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وانه لا يمكن ايجاد اية تسوية دائمة لازمة الشرق الاوسط من خلال تجاهل هذه الحقوق والتنكر لها او من خلال تجاهل ممثل الشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية .

واكدت المناقشة استمرار بقاء القضية الفلسطينية ، كقضية قومية ملتهبة تتطلب الحل العادل .

[illegible] فشلت الولايات المتحدة في انتزاع موافقة دولية على اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية . واكدت ان هذه الاتفاقيات وما تسفر عنها من محاولات لفرض « الادارة الذاتية » على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع لا يمكن ان تكون اساسا للتسوية الشاملة والدائمة في منطقتنا .

صحيح انه لم يجر التصويت على القرار الذي طرحته نيجيريا والذي ينص على اقرار الحقوق القومية للشعب الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة ، الا ان هذا شكل ايضا ، بدوره ، كسبا هاما في الظروف الراهنة . فالتاجيل يعني بقاء القضية ملتهبة ومطروحة على جدول ابحاث مجلس الامن .

ومن المتوقع ، كما اعلن عن ذلك مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة زهدي الترزي ، ان يجرى بحث الموضوع مجددا وبشكل واسع في اطار مؤتمر دول عدم الانحياز ، الذي يبدأ اعماله في الاسبوع القادم في كوبا ، والذي من المتوقع ان يعرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية التابعة لهيئة الامم المتحدة قبيل انعقاد دورتها القادمة في ايلول القادم .

كما ان التاجيل حال دون استخدام الولايات المتحدة لحق النقض واسقاط مشروع القرار النيجيري ، وهو الامر الذي كان من شانه ان يخرج القضية ومناقشتها من اطار المجلس ولو الى وقت محدد .

ويلاحظ المراقبون ان حكام اسرائيل اعربوا عن ارتياحهم المتحفظ من تاجيل المناقشة ، الا انهم لم يخفوا انه ارتياح موقت وقد يكون عابرا باسرع مما يتصورون ، خصوصا وان التاجيل لا يعني التخلص من المواجهة الحتمية مع ما لا بد منه : وهو الاعتراف الحتمي ، شاؤوا ذلك ام ابوا ، بضرورة احترام الحقوق القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واحقاق هذه الحقوق . فبدون ذلك لا يمكن ان يحل سلام ولا يستقر امن في منطقتنا .

ولم يخف عن المحافل السياسية ان الولايات المتحدة وافقت على التاجيل لاعتبارات امبريالية .. فالادارة الامريكية لم ترغب في استخدام حق نقض مشروع قرار مجلس الامن المذكور خوفا من الرأي العام العربي .

النائب فندلي يدعو عرفات الى زيارة الولايات المتحدة

بيروت — كشف عضو الكونغرس الامريكي ، بول فندلي ، النقاب عن انه وجه دعوة شخصية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، يدعوه فيها الى زيارة الولايات المتحدة وذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه الصحيفة البيروتية ، « صباح الاثنين » ، والتي تصدر بالانجليزية .

وقال فندلي انه وجه الدعوة الى عرفات بصفته عضوا في الكونغرس الامريكي وعضو اللجنة المتفرعة عنه والمختصة بشؤون الشرق الاوسط . واعرب عن اعتقاده بان كثيرين سيستقبلون عرفات بحرارة . وحمل بشدة على الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان . وقال ان لديه شعورا بان هنالك ، في الولايات المتحدة ، استخفافا بحقوق الفلسطينيين .

ومن الجدير بالذكر ان فندلي يمثل اتجاها في الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة بدات تدرك مؤخرا ، والح انه لا يمكن ايجاد تسوية دائمة لازمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية وان مثل هذا الحل لا يمكن ان يتم الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية . وتخشى هذه الاوساط ان يؤدي بقاء الوضع متفجرا ، على ما هو عليه اليوم ، الى تهديد مصالح الامبريالية في المنطقة بصورة خطرة ، وخصوصا المصالح النفطية ، وكذلك مصالح حلفائها من الانظمة والقوى الرجعية في الاقطار العربية .

هذا ولم يتضح بعد ما اذا قبل عرفات الدعوة ام لا ؟

كلمة الاتحاد

واجبات قوى السلام والدمقراطية ازاء حرب الابادة في جنوب لبنان

تواصل اسرائيل قصفها الوحشي لمدن وقرى جنوب لبنان من الجو والبحر والبر .

ولم يعد يخفى على احد امران جوهريان :

* ان ضحايا هذا القصف السادي هم من المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين العزل وجلهم من النساء والاطفال والشيوخ .

* ان هذا القصف المبرمج والمتعمد الى ابادة قاعدة الوجود الفلسطيني الانساني .. وتفريغ الجنوب من سكانه .. ودفع قوات الامم المتحدة الى الانسحاب .. وتوسيع المحمية الاسرائيلية ، دويلة « القليعة » التي يحكمها بالحديد والنار قائد العصابات الانعزالية الفاشية سعد حداد .

كما لم يعد يخفى على احد ان الادارة الامريكية تشجع حكام اسرائيل على انتهاج هذه الحرب القذرة . ولا يغير من هذه الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين ينتقدون علنا القصف الدموي ويبدون الحزن والاسى على وقوع الضحايا .

ويؤكد هذا ان الادارة الامريكية لم تتخذ اجراءا واحدا تعرب به عن معارضتها هذه الحرب على الرغم من ان حكام اسرائيل يستخدمون اسلحتها المحكمة .. وحتى اسلحة تحرمها المواثيق الدولية مثل القنابل العنقودية والقذائف الحارقة .

حتى اعتراف وزارة الخارجية الامريكية بان استخدام اسرائيل الاسلحة الامريكية في حرب الابادة في جنوب لبنان يتعارض مع شروط تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالاسلحة تلاشى دون اثر يذكر على العلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

لقد كثف الرأي العام العالمي تنديده بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان .. واضطر سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ في كلمته الاخيرة في مجلس الامن (قبل سريان مفعول استقالته من منصبه) الى القول : « ان اسرائيل تنفق راس مالها الاخلاقي وتبذره بعنفها وتدميرها (جنوب) لبنان » .

ولعل هذا هو الذي دفع بعض الكتاب السياسيين الى التساؤل حول جدوى هذه السياسة لا من منطلقات معارضة سياسة حكام اسرائيل ازاء الشعب الفلسطيني وتواجده الانساني والتنظيمي في لبنان (مجسما في منظمة التحرير الفلسطينية) .. ولا لاعتبارات انسانية — اخلاقية ، بل لمقتضيات تكتيكية نجمت عن قلقهم من اشتداد عزلة اسرائيل عالميا .

وهذا ما اعرب عنه ايضا وزير الخارجية موشه ديان حين طلب ان تبحث الوزارة الموازنة بين الاضرار التي تنزلها هذه الحرب بمنظمة التحرير وما تسببه هذه الحرب من تشويه في « صورة اسرائيل في العالم ! » .

ولن يغرنا طلب ديان .. فاعتباراته كاعتبارات اولئك الكتاب تكتيكية ولا تمس سياسة زملائه حكام اسرائيل العدوانية المغامرة .

وهذا ما اكده احد الكتاب حين دعا الى اعادة النظر في سياسة اسرائيل « اللبنانية » بحيث تبلور اسلوبا حربيا آخر لضرب منظمة التحرير والقضاء عليها دون هذا التدمير الواسع وقتل مئات المواطنين العزل .

لا نشك في ان هذه الحرب السادية مصيرها الفشل . ونتفق مع احد الكتاب السلطويين الذين قرر ان استعار اوارها يثبت ان غزو جنوب لبنان الهمجي في آذار العام الماضي — حملة الليطاني حسب التعبير الاسرائيلي العسكري — لم يحقق اهدافه كما زعمت المحافل الحاكمة .

ولكننا في الوقت نفسه نتساءل عن ظاهرة عدم اللامبالاة ، ازاء سفك الدماء الغزير في جنوب لبنان ، بين الرأي العام الاسرائيلي .

باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لم ترتفع اية اصوات تندد بهذه المجازر التي تجري يوميا في صور والنبطية وغيرها من المدن والبلدات والقرى في جنوب لبنان .

نحن ندرك ان مناخ التعصب القومي الاعمى يسود وسائل الاعلام الاسرائيلية والحياة السياسية .

الا ان هذا لا يمكن ان يسوغ صمت القوى السياسية التي تعلن تمسكها بالسلام والدمقراطية .. وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد برهنت احداث هذا القرن ان التاريخ لن يقبل ذرائع واهية تبرر سكوت هذه القوى ومنها المناخ القومي المتعصب وحتى اساليب القمع غير القائمة في اسرائيل .

ولهذا نستنفر هذه القوى لتتحمل مسؤوليتها تجاه شعبها .. فوزر هذه السياسة لا يقع على الحكام فقط .

مونديل يزور الصين لتوطيد المحور الأمريكي الصيني المعادي للاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم

بيكين — الوكالات — بدا نائب رئيس الولايات المتحدة والتر مونديل ، امس الاثنين ، محادثاته الرسمية مع زعماء الصين وفي مقدمتهم الرئيس هوكو فنغ ونائبه تانغ هسيو بنغ .

وكان مونديل قد وصل الى العاصمة الصينية ، يوم السبت الماضي ، وصرح ان هدف بعثته تعزيز العلاقات الامريكية الصينية في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية والتقنية .

واضاف في مادبة الغداء التي اقيمت على شرفه في اليوم الثاني ان توطيد العلاقات الودية والدائمة بين بلاده والصين يمكن ان تتحول في الثمانينات الى اكبر ضمان للعدل ! والسلام ! في العالم . (كذا) .

واكد ان توطيد هذه العلاقات تهدف الى ضمان الاستقرار في العالم ؟! ومن اجل تحقيق ذلك يجب توسيع نطاق التشاور والتنسيق بين الحكومتين الامريكية والصينية .

وذكر مونديل ان القطرين وضعا القواعد الثابتة لازدهار علاقاتهما وذلك بتنظيم التبادل الدبلوماسي في مطلع هذا العام .

واتضح مما نشرته الوكالات ان جدول الابحاث يشمل الهند الصينية (اى فيتنام ولاوس وكمبوديا) واتفاق « سالت ٢ » (اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية) (اى العلاقات السوفييتية — الامريكية) .

وعقب المراقبون على هذه الزيارة فكتبوا انها تهدف الى تطوير المحور الامريكي — الصيني لضرب الحركة الثورية في آسيا وغيرها من القارات .. والتآمر على الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ولاحظوا ان زيارة بنغ في الولايات المتحدة في مطلع هذا العام وضعت اسس هذا التعاون الامريكي — الصيني المعادي للقوى الثورية وكان من نتائجها العدوان الصيني الوحشي على فيتنام الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء يبدو ان زيارة مونديل في الصين هي من اجل متابعة التنسيق بين حكام القطرين لضرب فيتنام وكمبوديا ولاوس ومن هنا كانت قضية الهند الصينية على جدول اعمال مباحثات المبعوث الامريكي الى بيكين .

ولذلك فحديث مونديل حول اهمية التعاون بين حكام الولايات المتحدة والصين بوصفه اكبر ضمان « للعدل والسلام والاستقرار في العالم » !! يكتسب بعدا غير ما توحيه معاني هذه الاصطلاحات .. فهو يعني تعاونا في سبيل توطيد مواقع الامبريالية .. وخدمة مطامع الهيمنة الصينية .. والتآمر على الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر القومي والسلام .

١٠٠٠ يتظاهرون دفاعا عن حقوق الانسان في بيكين

بيكين — الوكالات — تظاهر اكثر من ١٠٠٠ مواطن صيني في الساحة المركزية في العاصمة الصينية بينما كان نائب الرئيس الامريكي ، والتر مونديل ، يجتمع بنائب رئيس الوزراء ، تانغ هسيو بنغ .

وكان المتظاهرون ، وينتمون الى « منبر نيسان الخامس » الذي اخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق الانسان — يرفعون شعارات تطالب باحترام ميثاق حقوق الانسان ومحاكمة المعتقلين السياسيين علنا .

ويذكر ان هؤلاء المعتقلين كانوا من بين الذين انتقدوا سياسة النظام القائم و « الرجل القوي » ، بنغ ، في الميدانين الداخلي والخارجي .

طبعا لن يعقب مونديل ولا رئيسه كارتر على هذه المظاهرة ودفاعها عن حقوق الانسان ! يقتصر على التحريض على الاتحاد السوفييتي .

المحكمة العليا تجيز قانونيا حق استيلاء الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي العربية

*** « حتى لو لم تكن حاجة أمنية لهذه الاراضي اليوم يجب أن نحسب حساب المستقبل » ؟! ***

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا « وثيقة قانونية » ، يوم الجمعة الماضي ، فسرت فيها قرارها الذي كانت اتخذته قبل شهر ورفضت بموجبه النظر في دعوى اهالي قرية نعلين (رام الله) على الاحتلال الاسرائيلي لمصادرته اراضيهم بغرض اقامة مستوطنة كولونيالية باسم متتياهو عليها .

وقد تضمن هذا التفسير عدة منطلقات تبرر المحكمة بموجبها سياسة التوسع الكولونيالي ودوس حقوق المواطنين العرب في وطنهم . ومن هذه المنطلقات ان للحكومة الحق في مصادرة اي ارض (عربية طبعا) للضرورات الامنية . واضافت المحكمة انه « حتى لو لم تكن ضرورة امنية لهذه الاراضي اليوم فيجب ان يحسب حساب المستقبل » ؟! وبهذا قبلت المحكمة ادعاءات ممثلي الحكم العسكري بان اراضي نعلين « استراتيجية لحماية مطار بن غوريون في اللد الذي يبعد عنها حوالي ١٢ كيلومترا » . ورفضت المحكمة راي الجنرال في الاحتياط ، متتياهو بيلد ، ان لا ضرورة امنية للاستيلاء على تلك الاراضي .

ومن جهة اخرى اقرت المحكمة سابقة سياسية جديدة حين سمحت لاثنين من مستوطني « الون موريه » ان يكونا طرفا في قضية اراضي روجيب المحتلة (قرب نابلس) الى جانب الطرفين الاساسيين ، اصحاب الاراضي العرب وسلطات الاحتلال الاسرائيلي . وقد اعترض المحامي الياس خوري على هذه الخطوة وقال

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

التحريض الامبريالي على فيتنام الاشتراكية يأخذ شكل اتهامها بالاعداد لهجوم على تايلاند

بانكوك — الوكالات — اختارت وسائل الاعلام الامريكية والغربية هذا الوقت بالذات ، الذي يزور فيه مونديل بيكين لترويج المزاعم الكاذبة حول عزم فيتنام الاشتراكية مهاجمة تايلاند .

وحتى تمنح اكاذيبها مسحة من الموضوعية اكدت ان الفيتنام تدرب رجالها الى تايلاند تمهيدا لذلك .

وواضح ان هذه المزاعم ستتلقفها قيادة الصين لتهاجم فيتنام الاشتراكية من جديد . وفي هذه المرة ستكون الذريعة « الخطر الفيتنامي » على تايلاند .

اما العدوان الاول على فيتنام فكان بحجة « هجوم » ! فيتنام على كمبوتشيا .

حول قضية احتجاز الطائرة السوفييتية في مطار نيويورك

الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة ويدين استفزازاتها اللاشرعية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — وجهت وزارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي مذكرة احتجاجية شديدة اللهجة الى سفارة الولايات المتحدة الامريكية لدى الاتحاد السوفييتي .

ودانت المذكرة الاستفزازات المتعارضة مع ابسط الاعراف الدولية ، التي تقوم بها السلطات الامريكية في مطار نيويورك ، وذلك باحتجازها طائرة « الايرفلوت » السوفييتية .

وجاء في المذكرة « ان السلطات الامريكية تحتجز الطائرة السوفييتية دون وجه حق ودون اسس قانونية ، وتطالب بخروج راقصة الباليه لودميلا فلاسفا من الطائرة » .

وطالبت وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي بوقف جميع الاعمال اللاشرعية التي تنفذها السلطات الامريكية والا فانها ستتحمل تبعة استفزازاتها .

وكانت السلطات الامريكية ، بامر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمر دولي تضامنا مع الشعب الافغاني

كابول — الوكالات — دان المشاركون في المؤتمر الدولي التضامني مع نضال الشعب الافغاني وانجازات ثورته ، دسائس الرجعية الداخلية والخارجية ، التي تعمل وفق مخططات الامبريالية الامريكية .

واشار المندوبون الذين وفدوا من ستين قطرا الى هذا المؤتمر ، الى ان الرجعية الداخلية والامبريالية العالمية من اعداء الشعب الافغاني غير راضية عن النهج الثوري ، الذي تتبعه الحكومة الثورية القاضي ببناء دولة حرة ودمقراطية خالية من الاستغلال والقهر .

بيان فلسطيني — روماني مشترك

بوخارست — الوكالات — اكد البيان الفلسطيني الروماني المشترك ، الذي صدر بعد المباحثات التي اجراها ياسر عرفات مع الرئيس الروماني شاوشسكو ، على ان انسحاب اسرائيل الفوري من جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ضروري لاحلال السلام في الشرق الاوسط اذ لا يمكن ان يستتب بدونه .

واكد الجانبان انه لا بد من اجل احلال التسوية العادلة والشاملة في المنطقة من الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ويذكر ان هذا البيان صدر بعد مباحثات استمرت يومين في رومانيا ، انتهت امس الاول الاحد .

يديعوت أحرونوت تنضم الى القدس في التدخل على الشيوعيين في الضفة المحتلة

*** بشير البرغوثي : مزاعم « القدس » لن تفلح في شق الوحدة الوطنية ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعد الكذبة المفضوحة التي روجت لها صحيفة « القدس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول استعدادات الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة لخوض انتخابات السلطات البلدية والمحلية بقوائم مستقلة انضمت صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية وليس غيرها الى حملة الدس وترويج المزاعم حول مواقف الشيوعيين في الضفة الغربية من هذه الانتخابات وذلك في محاولة مشبوهة لشق وحدة الصف الوطني في الضفة الغربية المحتلة ، هذه الوحدة التي تشكل اساسا لافشال مخططات الاحتلال والمتعاونين معه في تمرير مؤامرة ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » .

فاقد عادت « يديعوت احرونوت » ، اول امس الاحد ، على المزاعم اياها التي نشرتها « القدس » ، الامر الذي يشير الى من يقف فعلا وراء هذا الدس وهذه المزاعم .

ويتضح مما نشرته « القدس » و « يديعوت احرونوت » على لسان مراسلها توفيق خوري ان الاوساط المقربة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن دوائر المخابرات الامريكية والمتعاونين مع الاحتلال والمعروفة بعدائها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية انما تريد افتعال صدامات بين اطراف الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة المحتلة تمهيدا لتمزيق التحالف الوطني القائم بينها وافتعال نقاش بينها يصرف الانظار عن المهمة الاساسية التي تواجه الجماهير العربية الفلسطينية ، مهمة افشال مؤامرة « الادارة الذاتية » وتصفية الاحتلال واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

هذا وكان رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية ، بشير البرغوثي ، قد نشر في هذه الصحيفة مقالا ، يوم الخميس الماضي ، رد فيه على ما نشرته القدس مؤكدا « ان هذه المزاعم لن تفلح في شق الوحدة الوطنية » . وجاء فيه ان الجهات التي تقف وراء جريدة « القدس » قد قررت (كما يبدو) افتتاح الحملة الانتخابية للمجلس الاداري او للانتخابات البلدية ... وهي تعتقد (بنشرها « المعلومات » المضحكة عن موقف الشيوعيين من الانتخابات البلدية ومن التعاون مع القوى الاخرى) انها ستصيد اكثر من عصفور بحجر واحد . فهي تريد التعرف على المواقف المختلفة من موضوع غير وارد في الوقت الحاضر من خلال الرد الذي تتوقعه .. وهي ايضا تسعى الى اثارة الشكوك في داخل المجالس البلدية وخارجها . وهي تامل في تحقيق تحالف واسع لا على اساس المصالح الوطنية ولا من منطلق الولاء للاهداف الفلسطينية ، انما من منطلق العداء للشيوعية » .

واكد بشير البرغوثي « ان هذا الحلم المريض لجريدة « القدس » ومن وراءها لن يتحقق . وستظل علاقات القوى المختلفة محددة بمدى اخلاصها للاهداف الوطنية ، وليس كما تامل جريدة « القدس » بكونها شيوعية او معادية للشيوعية » . واضاف « ان هذه المسالة يجب ان تكون واضحة لاولئك الذين اخذوا بالمراهنة على بعض مظاهر الخلاف الثانوية ... ان الموتورين وحدهم والمعزولين وطنيا هم اولئك الذين يحلمون بان تتحول الخلافات الثانوية حول هذه القضية او تلك الى خلاف رئيسي وتناحر . ومن هؤلاء جريدة « القدس » ومن وراءها .

« ونود ان نطمئن هؤلاء الموتورين الذين لن يجدوا مكانا في الساحة الوطنية ، ان لا وجود لقوائم مستقلة ولا وجود لقرارات تتعلق بالانتخابات البلدية .

« ان موضوع الاشتراك في الانتخابات البلدية ، اذا ما جرت ، ليس مطروحا للمناقشة في هذه الايام . فامام الجميع الآن مفاوضات « الادارة الذاتية » وما قد يتمخض عنها . وهذا في حد ذاته سيغير الوضع في الضفة الغربية ، في [illegible] نجاح تلك المفاوضات ، وسيجعل الاشتراك في الانتخابات البلدية موضع بحث جديد واعادة نظر تتطلب الحكمة الجماعية لكل الاطراف الوطنية ، وتخضع [illegible] خدمتها او معارضتها للهدف الوطني العام » .

واختتم مؤكدا « لعل السادة الذين يقفون وراء جريدة « القدس » ويوجهونها ويحاولون من خلال الدسائس التقرب الى بعض الاوساط في البلديات ، ان يعلموا ان المعايير التي على اساسها تشكلت الكتل الوطنية في الانتخابات البلدية ستظل هي نفسها المعايير التي ستقوم على اساسها الكتل الوطنية في الانتخابات المقبلة ، اذا ما وجد الجميع ان الاشتراك فيها سيخدم المصلحة الوطنية . وهذا امر ما زال من المبكر التفكير به . ولن تجر افتراءات جريدة « القدس » احدا الى التورط فيه » .

ولقد انشات « الطليعة » افتتاحية حول هذا الامر اكدت فيها انه « لا يمكن النظر الى محاولة جريدة « القدس » هذه بمعزل عن المحاولات الامريكية لتجزئة الصف الفلسطيني واشراك عناصر منه في مفاوضات « الادارة الذاتية » » . واتهمت « الطليعة » وبحق جريدة « القدس » بانها تدعو الى تشكيل قوائم انتخابية ليست معادية فقط للشيوعيين وانما ايضا لجميع العناصر الوطنية ومنها عدد من رؤساء البلديات .

س. و ج.

مـا هو مدى نجـاح الجامعة العربيـــة ؟

الســـؤال :

في عدد يوم الثلاثاء الماضي ، ٢١ آب ١٩٧٩ ، اجبنا على سؤالي السائل غصوب عابد من البعنة حول خلفية نشوء الجامعة واهدافها .. وعدد اعضائها .. **واليوم نجيب على السؤال الثاني** : ما مدى ما حققته الجامعة من اهدافها ؟ **وفي عدد الثلاثاء القادم سنجيب على السؤال الاخير** : ما هو موقف الجامعة العربية من القضية الفلسطينية ؟

الجـــواب :

قررت المادة ٢ من ميثاق الجامعة العربية : « الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة استقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها » .

وحددت هذه المادة ميادين التعاون الوثيق الذي تطمح اليه الدول الاعضاء وابرزها الشؤون الاقتصادية والمالية والتجارية والصناعية .. وشؤون المواصلات وموضوع الثقافة وقضايا الجنسية والشؤون الاجتماعية والصحية .

ونصت المادة الخامسة انه لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين او اكثر من دول الجامعة .. ومنحت الجامعة ممكنات التوسط في الخلافات بين الدول والحسم فيها .

وكما ذكرنا فقد جرد الميثاق مجلس الجامعة من صلاحيات الفصل في الامور والزام الاعضاء بقراراته اذ اعلنت المادة السابعة ان « ما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالاكثرية يكون ملزما لمن يقبله . وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظمها الاساسية » .

ومن صلاحيات الجامعة « تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الامن والسلام ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية » (المادة الثالثة) .

واعترفت دول الجامعة بضيق امكانياتها .. وصعوبة تطويرها حتى تبلغ اطار الوحدة العربية فقررت في المادة التاسعة من الميثاق ان « لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض » . وطبعا لا تلزم هذه الاتفاقات او غيرها مع الدول غير العربية الدول الاخرى .

والان كيف يمكن ان نثمن الجامعة العربية التي ستحتفل في العام القادم بمرور خمسة وثلاثين سنة على قيامها ؟

علينا منذ البداية ان نقرر انها كانت عند قيامها حصيلة التطور الذي حدث في العالم العربي المشرقي في فترة ما بين الحربين العالميتين .. فكما ان الحكومات العربية التي وصلت الى الحكم في الدول العربية هادنت الامبريالية ولم تخرج جوهريا من دائرتها كذلك جاءت الجامعة تجسيما لتلك الحكومات . وهي في توجهها هادنت هذه الامبريالية او تلك .. وفي فترة من حياتها كانت ميدان صراع بين الامبريالية الامريكية والامبريالية البريطانية وتمثل الصراع بين محور القاهرة – الرياض (المتعاون مع الامبريالية الامريكية) ومحور بغداد – عمان الهاشمي (المتعاون مع الامبريالية البريطانية) .

ولا نزال نستطيع ان نقرر انها لا تزال تجسم حصيلة التطور السياسي والاجتماعي في العالم العربي . ومجلسها يوحد ما بين ممثلي دول عربية معادية للامبريالية ونقدمية بهذا المفهوم او ذاك .. وممثلي دول عربية ذات انظمة رجعية تتعاون مع الامبريالية .

ومن هنا نستطيع ان نفهم لماذا تتعثر الاتفاقات الهامة التي بادرت اليها الجامعة مثل معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ...

لقد وقعت الدول العربية هذه المعاهدة في ١٧ حزيران ١٩٥٠ وقررت انها ستصبح سارية المفعول حين يتم تصديق اربع منها عليها .. ومرت اكثر من سنتين حتى تم هذا الشرط وبدا سريان مفعول هذه المعاهدة في ٢٢ آب ١٩٥٢ .

والحقيقة ان هذه المعاهدة شكلية .. فالتعاون العسكري غير قائم ومثله التعاون الاقتصادي . واتفاق التعاون الاقتصادي ، الذي نشا عن هذه المعاهدة وادى الى تكوين المجلس الاقتصادي العربي في ٢١ آذار ١٩٥٩ (وفيما بعد السوق العربية المشتركة) ، لم يحقق الانجازات الاقتصادية المتوقعة .. فالاقطار العربية لا تزال ، باكثريتها ، ترتبط اقتصاديا بالدول الامبريالية ... وتحجم عن تطوير تعاونها الاقتصادي والتكامل فيما بينها ، وهذا يعود الى التوجه البرجوازي والاقليمية والحذر من التعاون العميق الواسع مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ومع هذا قامت الجامعة العربية بدور ايجابي .. فمجرد وجودها ونشاطها اعرب عن حركة التضامن العربي وحولها الى نقطة التقاء تجتمع عندها الدول العربية . ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان لا تحلها الازمات التي عصفت بها واهمها أزمة فلسطين وذيولها .. وازمة حل الوحدة المصرية – السورية وذيولها .. وان تنتسب اليها الاقطار العربية عندما تفوز باستقلالها ..

ومما ساعد على توطيد مواقع الجامعة انها اثارت قضايا الاقطار العربية المستعمرة في المغرب والمشرق العربيين ودعت الى استقلالها – « بلباقة ودبلوماسية » !!

وخلال موجة النهوض الثوري التي اجتاحت العالم العربي في سنوات الخمسين قامت الجامعة بدور ايجابي على الصعيدين العربي والدولي .. فقد ادت مهمة اساسية في تدعيم دول عدم الانحياز وتعاونت مع المجموعة الافرو – اسيوية ، وبوصفها منظمة اقليمية تعترف بها الامم المتحدة كان في وسعها ان تساعد على حل ازمة التدخل الامريكي في لبنان والبريطاني في الاردن في عام ١٩٥٨ .

وفي الوقت نفسه كانت الجامعة رافعة لتعاون بين الدول العربية في ميادين الصحة والثقافة والمواصلات والنفط ..

وفي اطارها نشأت اتحادات عربية توحد اصحاب المهن الحرة مثل الاطباء والمحامين والمهندسين ..

وعند هذا الحد علينا ان نؤكد الامور الاتية :

لقد اندفعت البرجوازية المصرية الى فكرة الجامعة العربية او الوحدة العربية تدفعها آمال التوسع الاقتصادي والاستثمار والسوق في العالم العربي .. ولذلك فالجامعة كانت تعبيرا عن تطلعات برجوازية .. ولكن التطور غير المتماثل في العالم العربي ووجود اسياد الارض (الاقطاعيين بلغة شائعة غير دقيقة) في مواقع السلطة في عدد من الدول العربية فرضا على الجامعة تناقضات بين القوى السياسية المقررة خصوصا وانها تناقضت من حيث التعاون مع هذه الدول الامبريالية او تلك .

ورحبت الطبقة العاملة والفئات الشعبية بقيام الجامعة العربية على اعتبار انها رمزت الى فكرة الوحدة العربية .

وطرحت طليعة الطبقة العاملة العربية – الاحزاب الشيوعية في العالم العربي – قضية الوحدة العربية على اعتبار انها تطوير اعلى لحركات التحرر القومي العربية .. واكدت ان تحقيقها يتم بتحقيق المزيد من الانجازات العميقة للحركات القومية في ميادين الاستقلال السياسي والاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وأبرزت الحركة الشيوعية في العالم العربي ان فكرة الوحدة العربية وحركتها ارتبطت في اذهان الجماهير الشعبية بمكافحة الامبريالية وبالوضع الافضل ، اي بالاصلاحات الاجتماعية العميقة التي ترفع مستوى الجماهير .. ولذلك اشارت الى مصادر ضعف الجامعة العربية الجوهرية ورأت ان الجامعة لا تستطيع ان تقوم بدورها في توطيد التعاون بين الاقطار العربية والسير بها الى امام نحو الوحدة الحقيقية الا اذا صدرت عن مقاومة الامبريالية والمتعاونين معها .. (وهي انظمة عربية تحتل مكان الصدارة في الجامعة) .

وقد انتقدت الاحزاب الشيوعية توجه مجلس الجامعة الاجتماعي المتخلف ومعاداتها القوى الدمقراطية وتدخلها في بعض الاحيان في الحركات القومية العربية في مصلحة اليمين والرجعية كما وقع في فلسطين في مرحلة الانتداب .

لقد ارتفعت الاصوات العربية بين وقت وآخر تدعو الى تعديل ميثاق الجامعة .. بحيث تلزم قراراتها الدول الاعضاء وتصبح قوة فعالية .. ومن المغرب صدرت الدعوة مثلا الى الجامعة لتضع ميثاقا عربيا شاملا يقرر التعاون الاقتصادي ويدعو الى تأميم مصادر الثروة القومية ويوحد الانتاج وينسق تبادل المنتجات .. كما يتطرق الى الامور الاجتماعية ويهتم بقضايا الفلاحين والعمال ..

من الواضح ان طبائع دول الجامعة العربية لا تسمح باي تعديل في ميثاق هذه المنظمة ..

ولذلك لا يستطيع ان يحملها اكثر من طاقتها .

واقتناع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بهذه الحقيقة دفعه الى المبادرة الى عقد مؤتمرات قمة عربية ابتداء من ايلول ١٩٦٢ للبت في قضايا مشتركة على اعلى المستويات .

وقد نجحت بعض هذه المؤتمرات وفشلت بعضها لان التفاوت بين الدول العربية المعادية للامبريالية والمتعاونة معها لم يكن من الممكن جسره .

واليوم تمر الجامعة في ازمة بعد تعليق عضوية مصر فيها ونقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس . (وهذا على الرغم من ان نص الميثاق يقرر ان القاهرة هي مقر الجامعة وهيئاتها) .

ولا شك في ان قرار الدول الاعضاء نقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس كان حكيما وضروريا لتشديد عزلة النظام الساداتي بعد ان سار على طريق الاستسلام امام الامبريالية والصهيونية ..

وليست هذه الازمة الاولى التي مرت عليها الجامعة ، فقد مرت على ازمة قضية فلسطين وازمة فك الوحدة وغيرها .. وقد خرجت منها .. فهي وعاء التعاون العربي الممكن في الاوضاع القائمة في العالم العربي .

كابـــول الحقيقية لم يظهرها التلفزيـــون الاسرائيلي

الجبهـــة الدمقراطية تستنكر هذا التضليل الاعلامي

كابول – لمراسلنا – وصف ايهود يعاري ، مراسل التلفزيون ، قرية كابول الجليلية في تقريره ، الذي اذيع بتاريخ ١٧-٨-٧٩ ، بانها تمتاز عن سائر القرى العربية بتطرفها المفرط .

لقد التقى هذا المراسل بعدة اطراف في القرية وبينها قاعدتها الاساسية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي خاضت معركة الانتخابات وحصلت على ٦٢٪ من أصوات الاهالي في انتخابات الكنيست الاخيرة ويمثلها ثلاثة اعضاء في المجلس المحلي ، ولكن وبالرغم من ان المراسل تحدث لمدة أكثر من نصف ساعة مع اعضاء الجبهة الا انه قدم ما لا يزيد عن دقيقتين ضمن التقرير الذي استمر حوالي عشر دقائق .

لقد أوضح اعضاء الجبهة للمراسل موقف القوى الدمقراطية الوطنية العاملة في القرية واكدوا على خط الجبهة الواقعي الذي يعبر عن الام وآمال ومطالب الجماهير العربية ، التي تعاني من سياسة القهر القومي والتمييز العنصري . ولكن معد البرنامج في اختصاره لاقوال اعضاء الجبهة أراد التعتيم على هذا الموقف لابراز كابول وكانها قرية يميزها التطرف القومي والمعاداة لاسرائيل الامر الذي يخدم اصحاب المواقف العنصرية الذين يستغلون كل فرصة للتحريض الدموي على الجماهير العربية .

ان كابول الحقيقية هي كسائر قرانا العربية تعاني من سياسة التمييز العنصري والتعتيم والتضليل والتعطيش والنهب والخنق . هي قرية عمال وفلاحين يعانون من التمييز الطبقي والاجتماعي كبقية الطبقات المسحوقة في المجتمع الاسرائيلي . ان ابناء كابول يعتزون بانتمائهم الى شعبهم العربي الفلسطيني ويناضلون من اجل اقرار حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. انهم يناضلون من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة .. هذا ما يميز كابول وابناءها وليس فئة القومجيين الذين يرفعون الشعارات فقط لتشويه الحقيقة واولئك ابرزهم التلفزيون لغاية في نفس يعقوب .. كذلك لا يميز كابول عميل « المعراخ » .. ولا رئيس المجلس الذي ادعى في التلفزيون ان علاقاته حسنة مع كينغ .. ولا توجد مشاكل .... هل حقا يعامل كينغ الجماهير العربية واهالي كابول بالذات معاملة حسنة .. ولا توجد مشاكل ؟ هل هذا هو الواقع ؟

ان الجبهة الدمقراطية في كابول اذ تستنكر سياسة التعتيم والتضليل الاعلامي فانها تستنكر كذلك مواقف عملاء « التجمع » المتهادنين مع كينغ وغيره ومواقف اولئك الذين يعانون من العدمية القومية والياس والهوس . وتؤكد ما اكده اعضاء الجبهة – وما لم يذع في التلفزيون – ان الاكثرية الساحقة في كابول تقف في موقع النضال الحازم من اجل المساواة والحرية والدمقراطية والسلام العادل والشامل والثابت .

الجبهـــة الدمقراطيـــة في عسفيـــا ودالية الكرمـــل تتصـــدى لهجمـــة السلطـــة على أراضي القريتـــين وتحـــذر مـــن ضريبـــة الامــــلاك

عسفيـــا ودالية الكرمل – لمراسلنا – اصـــدرت الجبهة الدمقراطية في دالية الكرمل وعسفيا بيانا وزع على الاهالي تحذر فيه من ضريبة الاملاك التي فرضت على الاهالي بمبالغ باهظة يعجزون عن دفعها .

ويذكر انه منذ ٣ اسابيع وصلت اهالي القريتين تبليغ لدفع ضريبة عن الاملاك عن الارض وصلت قيمتها الى حوالي نصف مليون ليرة في احدى الحالات ، والمعروف ان اهالي القريتين لا يملكون الاراضي الزراعية وما تبقى لهم من الارض بعد المصادرة والسمسرة لا يكفي لسد ضائقة السكن التي بداوا يعانون منها .. وجاء في البيان :

« كلنا نعلم ان الارض التي تفرض عليها الضريبة لا تنتج ربع قيمة الضريبة المفروضة ولهذا فان الضرائب هي معجزة تلقى على كاهل المواطنين باسم القانون والتشريع .. اننا نحذر من هذه الضريبة المعجزة التي لا تهدف لشيء الا لمصادرة الارض بحجة ان صاحبها لم يسدد الضرائب المفروضة عليه منذ سنوات » .

ويضيف البيان :

« اننا ندعو الاهالي واصحاب الارض المهددة بالمصادرة ليحافظوا على ارضهم . ونحذر ان ما حدث لاهالي معليا وسخنين وكسرى والبقيعة وعرب النقب سيحدث غدا لاهالي دالية الكرمل وعسفيا . ولذا ندعو اصحاب الارض لان يقيموا لجنة للدفاع عن اراضيهم ، كما ندعو المجلسين المحليين لان يتجندا من اجل هذه المهمة بشجاعة واصرار واخلاص وتضحية ، المطلب ليس تاجيل الدفع وانما الغاء الضريبة » .

اجتماع شعبي غدا الاربعاء

ودعت الجبهة اهالي القريتين لحضور الاجتماع الشعبي غدا الاربعاء ٢٩-٨-٧٩ الساعة السابعة مساء في نادي كمال جنبلاط في عسفيا ، باشتراك اعضاء كنيست ومحامين وممثل عن لجنة الدفاع عن الارض ولجنة المبادرة واصحاب الارض وشخصيات اخرى . كذلك بادرت الجبهة الى حملة جمع تواقيع على عرائض لالغاء هذه الضريبة .

لجنـــة المبادرة في المغـــار تعد لاجتماع شعبي ضخم

المغار – لمراسلنا – عقدت لجنة المبادرة الدرزية في المغار يوم الاربعاء الماضي اجتماعا لاعضائها باشتراك ممثلين عن اللجنة القطرية تقرر فيه التحضير لاجتماع شعبي ضخم في القرية ضمن نشاطها المكثف بين الجماهير لتشديد النضال من اجل تحقيق مطالب اللجنة .

كذلك تقرر في الاجتماع التضامن مع اهالي ام الفحم وكفرياسيف في نضالهم من اجل الغاء السياسة التعسفية ، التي تنتهجها وزارة المعارف تجاه مدارس القريتين ، كما تقرر التضامن مع نضال عرب النقب واهالي معليا والبقيعة في صد الهجمة على اراضيهم ، واستنكر المجتمعون تصريحات بن غال العنصرية والتحريض الدموي على الجماهير العربية .

وتدعو اللجنة اهالي القرية للمشاركة الفعالة في عملها ونشاطاتها من اجل تحقيق الاهداف السامية التي وضعتها نصب اعينها .

قضايا السلطات المحلية

ميزانيات السلطات المحليـــة العربيـــة هي مقياس للمساواة ..

• يحررها : منير منصور •

حسب تصريحات المسؤولين في مركز السلطات المحلية ستصل ميزانيات السلطات المحلية في هذه السنة الى اكثر من ثلاثين مليار ليرة .. اي بمعدل ٨٥٠٠ ليرة للفرد على اساس قطري . في السلطات المحلية اليهودية المعدل للفرد يتراوح ما بين ال ٨ وال ١٢ الف ليرة . في قرى ومدن « التطوير » المعدل للفرد اكثر من هذا .

قبل بدء السنة المالية الحالية قدمت السلطات المحلية العربية اقتراحات ميزانياتها . البعض منها تجرأ وقدم ميزانيات تتماشى الى حد ما مع متطلبات الخدمات المحلية المختلفة الضرورية للقرية – مع ان هذه الميزانيات بقيت بعيدة عن معدل الميزانيات القائمة في القطاع اليهودي ..

في الاسابيع الاخيرة اخذت مكاتب حكام الالوية تبحث مع رؤساء السلطات المحلية العربية هذه الميزانيات لاقرارها ... فاذا بموظفي مكاتب حكام الالوية يقومون بعمليات تشطيب هائلة لهذه الميزانيات بحيث أعادوها الى المستويات السابقة التي تحرم قرانا وجماهيرنا العربية من الخدمات المحلية ، سواء في مجالات الصحة والنظافة او الثقافة والعناية بالشباب ، او التعليم والتغذية للاطفال وغير ذلك من الخدمات التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمع اليهودي .

لناخذ مثلا ميزانية قرية مثل دير حنا ، التي حرمت من مجلس محلي منتخب ومن خدمات محلية منذ قيام الدولة حتى وقت قصير ، لقد قلص حاكم اللواء ميزانيتها حتى وصلت الى ٤٤٧ مليون ليرة – اي ما يعادل ١١٥٠ ليرة للنفر وهو ⅛ المعدل العام في البلاد . أو لناخذ ميزانية قرية مثل البعنة ، التي حرمت ايضا من التطور والخدمات المحلية الانسانية منذ قيام الدولة حتى عهد قريب ، فسنجد ان التشطيب في ميزانيتها خفض تلك الميزانية الى ٥٤٧ مليون ليرة أي بمعدل ١٧٠٠ ليرة للنفر ....

نحن نعرف ان طريق اعداد الميزانية في كل مجلس في القطاع اليهودي تبدأ من وضع ميزانية الانفاق .. فتوضع تقديرات النفقات اللازمة لكل خدمة من الخدمات المحلية القائمة وبعد ذلك يوضع تقدير الدخل ، فتقر الميزانية على اساس ميزانية النفقات ويكون الفرق بين حاجات الانفاق والدخل هو العجز في الميزانية وهذا يتطلب من وزارة الداخلية اقراره والالتزام بتغطيته بهبات وقروض تقدمها الوزارة . هكذا هو الوضع في كل السلطات المحلية اليهودية . مثلا :

– ميزانية كريات اتا لهذه السنة تبلغ ٢١٥٥٥ مليون ليرة والعجز ٥٢ مليون ليرة .
– ميزانية الرملة تبلغ ٢٦٦ مليون ليرة والعجز ١٠٦ ملايين .
– ميزانية هرتسليا تبلغ ١١٤٦) مليون ليرة ، والعجز ١١٧ مليون ليرة .
– ميزانية حولون تبلغ ٦٠٦ مليون ليرة ، والعجز ١٣٢ مليون ليرة .
– ميزانية بيتح تكفا تبلغ ٨٣٣ مليون ليرة والعجز ٣١٠ ملايين ليرة .. الخ

في القطاع العربي ينطلق مكتب حاكم اللواء من القاعدة ان الميزانيات المخصصة قليلة وعلى السلطة المحلية العربية ان « تسير » حالها .... البحث يكون على مبلغ « الهبة » التي تقدمها وزارة الداخلية للمجلس وعليها تكون المفاوضة ....

ان هذا البحث هو خاطئ من اساسه . البحث يجب ان يكون على « سلة الخدمات » التي يجب أن تقدمها المجالس للمواطنين ... واننا نريد « سلة خدمات » مساوية لما يقدم في القطاع اليهودي . وعلى الحكومة ان تغطي العجز الناشئ من الفرق بين الانفاق اللازم ودخل المجلس المحلي والعام .

من المعروف والمعلن رسميا ان مداخيل السلطات المحلية عامة في اسرائيل تتراوح ما بين ال ٨ وال ١٨ بالمئة من مجموع الميزانية وان الباقي تغطيه الحكومة من وزارتها وميزانياتها المختلفة ..

لماذا لا يكون الامر هكذا بالنسبة للسلطات المحلية العربية ؟!

هذا هو التمييز الواضح الذي يجب ان نقاومه بكل اسلحة النضال الموحد وهذا ما تدركه اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية .

قداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موريس فرنسيس الجــــدع

وذلك يوم السبت الموافق ١-٩-٧٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خريجـــو مدرســـة ينـــى الثانويـــة يهبـــون للدفـــاع عـــن مدرستهـــم

كفرياسيف – لمراسلنا – عقد يوم الاثنين الفائت في ساحة مدرسة يني الثانوية اجتماع لخريجي مدرسة يني الثانوية ، حضره ما يقارب مائتا خريج وخريجة من الناصرة وحيفا وكوكب وبركا وجديدة وكابول وشعب والبعنة وعكا والمكر وابو سنان وكفر ياسيف .

تراس الاجتماع وافتتحه الاستاذ راضي كريني ، عضو لجنة العمل لمعلمي مدرسة يني الثانوية ، فتحدث عن اهمية توحيد كلمة الخريجين في الدفاع عن المدرسة ازاء اجراءات المعارف التعسفية تجاه مدرستهم . واعتذر باسم اللجنة التحضيرية لكل خريج لم تصله الدعوة للاجتماع . وناشد خريجي المدرسة العديدين الذين يدرسون في خارج البلاد ان يضطلعوا هم ايضا بمسؤولياتهم تجاه مدرستهم .

والقى الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي كلمة اشار فيها الى موقف منظمة المعلمين فوق الابتدائية المشرف مطالبا اياها ان تشدد من معركتها مع المعارف بخصوص قضية مدرسة يني ومعلميها ، ووعد الحضور باحتفال يليق بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس المدرسة في الشهر القادم ، كما اشار الى الاعمال التبرعية التي تجري في المدرسة والخدمات التي تقدمها لهـا ادارة المجلس المحلي .

وبعده تحدث الاستاذ نايف فرح ، مدير المدرسة ، عن تاريخ المدرسة الناصع ، وكيف تطورت في كافة المجالات وبشكل خاص في المدة الاخيرة . واعلن ان لدى مدرسة يني طاقم معلمين من اعلى المستويات هذا باعتراف ادارة المعارف نفسها وان مدرسة يني خرجت حتى نهاية السنة الدراسية السابقة ما يزيد عن ١٤٥٠ خريجا وخريجة من جميع القرى والمدن العربية في اسرائيل .

وكانت الكلمة الاخيرة الاستاذ بطرس دلة ، عضو رئاسة مجلس منظمة المعلمين فوق الابتدائية ، فاشار الى استياء اعضاء مجلس المنظمة من خطوات المعارف التعسفية تجاه مدرسة يني وتحدث عن الاجراءات ، التي ستتخذها المنظمة اذا ما تراجعت ادارة المعارف عن موقفها الباطل .

وصدر عن الاجتماع القرارات التالية :

١ – تشكيل لجنة حماية وتطوير مدرسة يني الثانوية تساهم في الغاء اجراءات المعارف التعسفية بحق مدرسة يني ومعلميها ، وتجميع التبرعات من القرى والمدن لتكملة بناء المكتبة وجناح من اربع غرف والمختبر ... وغيرها ، خصوصا بعد ان رفضت المعارف تجميد الاموال على الابنية العامة . وتطالب اللجنة المعارف بتقديم التمويل اللازم للمدرسة والمدارس العربية عموما .

٢ – تشكيل لجان فرعية في كل قرية ومدينة عربية لتسهيل عملية جمع التبرعات والدعاية الاعلامية .

٣ – عقد اجتماع احتفالي لخريجي مدرسة يني الثانوية بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس المدرسة .

٤ – اصدار بيان يشرح فيه تفاصيل عن المدرسة .

٥ – ارسال تحيات الى المجلس المحلي في كفرياسيف ولمنظمة المعلمين فوق الابتدائية ولشباب كفرياسيف والقرى الشقيقة ، ولكل من اسهم بالعمل التبرعي في المدرسة . ورسالة استنكار لهيئات المعارف يستنكر فيها موقفها من مدرسة يني الثانوية .

نشاطات للفتيات على شرف المؤتمر الخامس لمنطقـــة عكـــا

عكـــا – لمراسلنا عزت سلامة – على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الشبيبة في عكا عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماع نسوي في دير الاسد حضره العشرات من الفتيات حيث التقين بالطالبات مهـا خوري وسميرة عامر وجوزفين عبيد اللواتي يدرسن في الدول الاشتراكية .

وبعد ان تحدثن عن دور المرأة في الدول الاشتراكية وعن الحريـــات الدمقراطية ومستوى المعيشة في هذا المجتمع ، تحدث الرفيق يوسف ابو رحمون عن الاستعدادات والنشاطات المبذولة لانجاح المؤتمر ، وتطرق الى دور الفتاة العربية في نضالات ابناء شعبنا من اجل الحرية والمساواة والسلام العادل والثابت .

وعقد اجتماع مماثل في قرية البعنة اشتركت فيه الطالبتان جوزفين عبيد ورجاء الياس .

تعــــازينـــا

● الى رفيقنا العزيز عادل العجو وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه محمد . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

رفاقك في الناصرة

● الى آل حبيب الله بوفاة فقيديهما عوض احمد حبيب الله وسعيد محمد حبيب الله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عين ماهل

● الى آل ياسين الكرام في بلدة طمرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم عاطف ياسين . له الرحمة ولكم طول البقاء .

عائلة نحماوي – الحليصة – حيفا

● الى آل ياسين في قرية طمرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم عاطف ياسين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كابول

● الى الاخ عادل العجو وعائلته من الرملة بوفاة ابنهم محمد .

صبيح زبهاد وعصام سلامة وعائلتيهما

احتفال طائفة الروم الكاثوليك في طرعـــان

طرعـــان – لمراسلنا – احتفلت طائفة الروم الكاثوليك في القرية وجمهور غفير من الاهالي ، برعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم ، يوم الاحد الماضي برسم الشماس نمر الخوري ميخائيل كاهنا للطائفة ويدعى الاب باسيليوس . والاب ميخائيل الى درجة ارشمندريت .

والجبهة الدمقراطية في طرعان وفرعا الحزب والشبيبة يهنئون الابوين والطائفة راجين لهما التوفيق في خدمة الطائفة واهالي القرية .

رابطة الاكاديميين في طمرة تنتخـــب لجنة جديدة

طمرة – لمراسلنا – عقدت رابطة الاكاديميين في طمرة اجتماعا موسعا لجميع اعضائها جرى فيه تقديم بيان شامل عن عمل الرابطة منذ تاسيسها في العام الماضي وبيان اخر من المراقبة .

وانتخب الاجتماع العام لجنة جديدة من الاخوة المحامي عبد الهادي مجدوب ومحمد حسن كنعان ومصطفى كنانة ومحمد عبد الله عواد وعلي دياب . وتم انتخاب المهندس محمود عطاالله عواد للمراقبة .

طمرة تودع ابنها البار عاطف محمود ياسين



طمرة – لمراسلنا – بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهير طمرة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه عاطف محمود ياسين ، عضو سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية ، الذي لاقى مصرعه اثر صدمة كهربائية في عمله يوم الثلاثاء ال ٢١ من آب .

وابّن الفقيد كل من الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية لجنة الحزب المنطقية في الناصرة ، ومصطفى كنانة عن جبهة طمرة الدمقراطية ومحمود عطا عواد عضو لجنة رابطة الاكاديميين في طمرة .

وكان المرحوم من مؤسسي جبهة طمرة الدمقراطية .

وترك المرحوم وراءه زوجة وخمسة اطفال اصغرهم ابن ٤ اشهر . وجبهة طمرة الدمقراطية وفرعا الحزب والشبيبة الشيوعية ورابطة الاكاديميين اذ يعزون انفسهم بهذه الخسارة الفادحة فانهم يتقدمون باحر التعازي الى ارملة المرحوم ووالدته واخوانه وجميع اقاربه .

معتقل فلسطيني يعذب ويطالب بدفع تكاليف معالجتـــه

القدس – لمراسلنا – افرجت سلطات الاحتلال قبل فترة وجيزة عن المواطن عبد عيسى عبد الفتاح من منطقة رام الله بعد اعتقال دام ٣٣ يوما . وكان المعتقل قد انقطعت اخباره طيلة الثلث الاخير من مدة الاعتقال . وعندما عاد الى بيته كانت علامات المرض والضرب واضحة على وجهه . وعلم اهله انه قضى الفترة الاخيرة في مستشفى هداسا يتلقى العلاج بسبب النزيف الذي اصاب امعاءه من جراء التعذيب الذي تعرض له في سجن رام الله والمسكوبية في القدس . وبعد ايام من الافراج عنه تسلم اهله تبليغا يطلب منهم الحضور الى المستشفى لدفع تكاليف العلاج . هذا ما وصلت اليه وقاحة المؤسسات الطبية الاسرائيلية في معاملتها للمعتقلين الفلسطينيين من المناطق المحتلة .

حاميها .. حراميها ..

يافا – لمراسلنا – عاد محمود مصطفى سيف من الخارج عن طريق مطار اللد ، وحال نزوله من الطائرة تسلمه رجال بالملابس المدنية ومنعوه من حمل اي شيء من حوائجه حتى حقيبة اليد الصغيرة التي احتوت اوراقه الصغيرة وآلة تصوير صغيرة ، فادخلوه غرفة تفتيش وجردوه من جميع ملابسه وبدأت عملية تفتيش مهينة استمرت ساعات ، كما خلعوا حذاءه واخذوه للفحص والتفتيش الخاص ، الذي استغرق ساعة كاملة . ثم ادخل الى غرفة اخرى وهناك حققوا معه عن سبب سفره ولماذا يسافر كثيرا ومن اين له المال ، واخيرا بعد ان تسلم حوائجه غادر المطار ، وفي البيت اكتشف ان آلة التصوير غير موجودة فعاد الى المطار ليسأل عن سبب اختفائها عند الذين فتشوه فاجابوه انها غير موجودة . ولما شكا لضابط البوليس قال له : آسفين لا نستطيع عمل شيء وعليك ان تعرف انك لست الوحيد الذي تختفي منه بعض حوائجه او حتى كلها ، ففي كل يوم تحدث مثل هذه السرقات مع المسافرين ، فهنا تجد اشهر محترفي السرقات ، ولا نستطيع منعها .

من الذي يقوم بهذه السرقات اذا كان هذا هو رد الضابط المسؤول في المطار . الم يحن الوقت لوضع حد لهذه الزعرنات في المطار ، او ان حاميها .. حراميها !

لجنة المتابعـــة لمكافحة الاجرام والجنـــوح في الناصـــرة

ستعقد لجنة المتابعة لمكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة اجتماعا شعبيا عاما يوم الاربعاء ٢٩-٨-٧٩ الساعة ٦٠٣٠ مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة للاطلاع على تقرير لجنة المتابعة المذكورة ومناقشته واتخاذ الحلول والقرارات المناسبة لمكافحة الاجرام والجنوح في مدينة الناصرة .

الدعوة لحضور الاجتماع مطروحة للجميع .

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى الرفيق **داوود بدر** وعائلته بوفاة **الوالد** .

للفقيد الرحمة ولكم حسن العزاء .

ادارة « الاتحاد » وهيئة تحريرها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

الجـواب الـرابـع !

جوون بورستين مكاتبة في جروزلم بوست تهتم بالاقلية القومية العربية في هذه البلاد .. وفي شباط الماضي شاركت واخرين في كتابة سلسلة مقالات عن هذه الاقلية في صحيفتها ..

في مطلع هذا الشهر عادت الى الاقلية القومية العربية ونشرت تقريرا (١) عن اراء « ثلاثة نماذج » من الجماهير العربية في هذه البلاد تحت عنوان : سؤال واحد وثلاثة اجوبة .

واما السؤال او الاسئلة المترابطة عضويا بحيث تشكل وحدة ، فكان : كيف يشعر جيل المواطنين العرب الذين ولدوا في اسرائيل تجاه الوضع العام ؟ كيف يحددون هويتهم ؟؟ ما هو موقفهم ازاء البعث الديني ! والتطرف ! والاندماج ؟

والجواب الاول صدر عن فريق « المؤمنين الحقيقيين » ، حسب راى الكاتبة .. وهؤلاء يعربون عن ظاهرة البعث الديني الاسلامي التي تبرز في حشود المصلين في مساجد قرى المثلث .. واستنتجت بورستين ان هؤلاء يتمسكون بالدين السني ويؤمنون بان العالم الاسلامي ، الذي نسي الاسلام فيما مضى ، يعود اليه الان ..

واما معنى هذا في اسرائيل فيقتصر على مطالبة « المؤمنين الحقيقيين » ؟! بزيادة حصص تعليم القرآن في المدارس وباقامة معهد يعهد اليه بتخريج ائمة وقضاة شرعيين .

وفي النهاية تلخص الكاتبة مطلبهم الجوهري وهو تعيين مؤهل مسلم ، لا يهودي مستعرب من القادمين من مصر او العراق ، في منصب مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان .

وصدر الجواب الثاني عن ما اطلقت الكاتبة عليهم وصف « الابناء الراديكاليين » .. او « ابناء البلد » في اللغة الشائعة .

وهؤلاء ، حسب ما نشرته مكاتبة جروزلم بوست ، يحملون افكارا مشوهة ويتسمون بالارتباك الايديولوجي .

ولكن يظهر مما كتبته انهم لا يعانون ارتباكا حيث يهاجمون الشيوعيين ويعلنون ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لا يهتم (كذا) بالفلسطينيين فهدفه مساندة المصالح الروسية (!!) في الشرق الاوسط .. ثم ان ايديولوجيته اقرب الى ايديولوجية مواليد اليهود الاوروبيين منها الى ايديولوجيتنا !!

واستعرضت جوون بورستين اراءهم بتوسع واوردت قول احدهم : نفى ان الشيوعيين استغلوا قضايانا من اجل الفوز بمقاعد في الكنيست !! واي تقدم تم في الجليل كان بفضلنا : فضل ابناء البلد !

ولم تختزل هذه الكاتبة « برنامجهم السياسي » واوردت انهم يؤمنون بقيام دولة فلسطينية يكون الجليل جزءا منها وانتهت الى الاستشهاد بقول احدهم ان لا طريق غير طريق العنف .. « سينفجر العنف في الجليل » حذر احد « والعملية بدأت ولا يمكن عكس الاتجاه . ستسفك دماء اليهود والعرب . لا اعرف كيف سنحارب ولكننا سنحارب بالعصي وبالحجارة . هكذا بدأت الثورة في ايران » ...

علما لم تذكر جوون ، وهي التي اشتركت في كتابة سلسلة مقالات جروزلم بوست المذكورة اعلاه ، ان هناك منحى عسكري في المحافل الحاكمة، اكتشفه (٢) مستشار رئيس الوزراء السابق في الشؤون العربية الدكتور موشى شارون ، ويؤمن بحتمية الانفجار العربي في الجليل والمثلث ويرى ان من المفيد ان يتم ذلك في القريب العاجل حتى تتمكن اسرائيل من تصفية العرب وطردهم الى خارج الحدود .. فقد لا يكون ذلك ممكنا في سنوات الثمانين المتأخرة .

وصدر الجواب الثالث عن « المثقف الخائب » .. كتبت بورستين ان هذا المثقف — وهو يمثل قطاعا من المثقفين يتألم من التفرقة القومية .. ومن اهمال السلطة المثقفين العرب .. فالمسؤولون يختارون المستعربين اليهود لملء المناصب التي تشرف على الشؤون العربية .

وهو يتذمر كذلك من عدم الاهتمام به وبمشاكله وبمشاكل المئات بل الالوف من امثاله ..

هو ليس شيوعيا ولا يريد ان يخدم مصالح الاتحاد السوفييتي (كذا) ..

كذلك هو يعارض الاحزاب الصهيونية التي تخنق التطور في « قرى الاقليات » وتشجع على توطيد مواقع الحمائل ...

هذا « المثقف الخائب » فكر في ترك البلاد ولكنه اقتنع انه لن يجد وطنا في غير بلاده .. ولكنه يواجه مشكلة جوهرية : كيف يمكن ان يكون « اسرائيليا عربيا » ما دامت السلطة لا تشعره بالشراكة في هذه البلاد .

انه يرفض الانتماء الى « ابناء البلد » وفي رأيه ان عليه ان يعمل من « الداخل » حتى يتساوى العرب باليهود .. هو لا يريد تدمير اسرائيل انما تغيير مجتمعها حتى يستطيع ان يعيش فيها ويشعر بكبرياء بهويته العربية .

***

لا ننفي وجود نماذج من النماذج التي صورت مكاتبة جروزلم بوست مشاعرها وافكارها ..

ولكننا نستطيع ان نقرر امرين :

الاول ان هذه النماذج اما لا تمثل فئات واسعة .. بل تمثل افرادا قد يكونون متدينين او مثقفين غير منتمين حزبيا .

الثاني : ان اكثرية الجيل الذي ولد وترعرع في اسرائيل منذ قيام الدولة لا ينتسب الى هذه النماذج الثلاثة .. وهو لا يعاني من الغيبية الدينية حتى لو كان متدينا .. ولا من الخيبة والضياع حتى لو كان مثقفا غير حزبي .. بل هو في اغلب الاحيان اما ينتسب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي او يؤيده .

ولو اختارت الكاتبة هذا القطاع الاكبر من جماهير المواطنين العرب الذين ولدوا بعد ١٩٤٨ لاكتشفت جوابا رابعا .. على سؤالها او اسئلتها المترابطة عضويا .

هذا القطاع لا يعاني ازمة في هويته .. فهو ينتمي الى الشعب العربي الفلسطيني ويفخر بتراثه النضالي والثقافي ..

وهو لا يرى في هذا الانتماء القومي تناقضا مع مواطنته في اسرائيل فالتناقض يقوم في رأيه بين حقه في حقوقه القومية واليومية وبين سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي ينتهجها حكام هذه البلاد .

كما انه لا يرى تناقضا بين تأييده حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وحق اسرائيل في الوجود والاستقلال والسيادة الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويؤمن بان التعاون بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية كما يجسمه الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو طريق التعايش المثمر بين شعبي هذه البلاد .

***

نحن لا نعجب لان كتاب الصحف وخصوصا « المستعربين » منهم ، يستثنون الشيوعيين واصدقاءهم من استفتاءاتهم .. فهم يرغبون في تشويه صورة الجماهير العربية حتى يعمقوا الشكوك والريب بين الجماهير اليهودية فيسوغوا بذلك استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان بعض ادوات وسائل الاعلام مؤخرا صورت الجليل ، وكأنه على فوهة بركان ، يكاد ينفجر بالتمرد والحرب الاهلية .

سيكون المستقبل مأساويا اذا استمرت هذه السياسة ونجم التحريض الدمائي الى الممارسة الفعلية .. فذلك سيكون كارثة لن تصيب الجماهير العربية وحدها بل الجماهير اليهودية ايضا .

١ — ملحق « جروزلم بوست » الاسبوعي ٣ آب ١٩٧٩ .

٢ — هذا ما جاء في المقال الاخير من السلسلة .

جابـر الكرملـي

لقطات ومواقف

عن الـ : مانيابسيخوزا

ماالفرق بين انسان مصاب بمرض « التيبركولوسيس » وانسان اخر مصاب بمرض « المانيابسيخوزا » ؟ بالنسبة للاثنين لافرق ، فالاول مصاب بمرض يعاني من آلامه ، وهو انسان غير طبيعي اي انه غير سليم والثاني مصاب كذلك بمرض يعاني من آلامه وهو انسان غير طبيعي اي انـــه غير سليم !

لست طبيبا ولا احرر زاوية « طبيبك معك » .. ولكي لاتعقد الامور فلتعرف معنى الاصطلاحين العلميين : « التيبركولوسيس » هو مرض السل. و « المانيا بسيخوزا » هو مرض نفسي ، او بلغة الناس هو : مس من الجنون ! فما الفرق بين مصاب بمرض السل واخر مصاب بالجنون ؟

والسؤال يطرح امام المجتمع ، امامنا نحن جميعا ، امام مؤسسات الدولة الطبية والاجتماعية ، امام كل الناس فالانسان معرض للاصابة بمرض السل وفي الوقت نفسه معرض للاصابة بالجنون .. وقد يكون الجنون اقرب الينا من السل بسبب الظروف القاسية التي نعاني منها بسبب سياسة الحكومة « التيبركولوسيسية » ان لم تكن هي السل بنفسه..

لقد تعودنا ان نشفق على انسان مصاب بمرض السل او السرطان او شلل الاطفال .. نشفق عليه ونساعده ، ونوفر له كل امكانيات العلاج والراحة ، ولكننا قلما نشفق على انسان مجنون .. فالمجنون هو انسان ينبذه المجتمع .. وان كان متزوجا تطلقه زوجته في اكثر الاحيان .. وتبعده عائلته .. ويصبح هدفا لسخرية الاطفال .. وفي اكثر الحالات «تستعمله» الامهات لتخويف اطفالهن كي يناموا او ياكلوا او ليكفوا عن البكاء .

هذا الموضوع ،وبهذا التوجه ، عرضه التلفزيون الاسرائيلي مساء الخميس ٢٣ آب ١٩٧٩ ضمن برنامج « على كوتيرت » — ماوراء الانباء — ، فقد اجريت مقابلة مع امرأتين بادرتا الى تشكيل منظمة ترعى شؤون المصابين بالامراض النفسية .. وهذه المنظمة هي الاولى من نوعها في البلاد ، فما الذي دفعهما لاقامة مثل هذه المنظمة ؟

قالت احداهن انها ام شاب في الثانية والعشرين من عمره ، مصاب بمرض نفسي ، وهولايعمل ، ويعتاش على مخصصات التامين ، يقضي اوقاته في المطالعة وخصوصا مطالعة كتب الدين .

والمرأة الثانية ام فتاة في التاسعة والعشرين من عمرها ، في اثناء خدمتها العسكرية اخذت تتصرف بغرابة ، ولم تكتشف الام فيما اذا كان هناك اي تأثير للخدمة العسكرية على حياتها ، الا انها قالت ان الطبيب النفسي العسكري الذي فحصها اكتشف انها تعاني من ازمة ولكنه لم يقدم لها اي علاج ، بل قال انها تستطيع التغلب على هذه الحالة ولم يطلق سراحها .. وبعد ان انهت خدمتها بدأت تتعلم في الجامعة وفي اثناء التعليم انهارت كليا ولم تستطع الاستمرار .. وبدأت مرحلة المعاناة منذ سبع سنوات .. وهذه المعاناة لم تكن من نصيب الفتاة وحدها وانما كانت من نصيب الام ايضا .. فالاطباء لم يكشفوا لها عن مرض ابنتها .. ولم تجد مؤسسة تقدم لها العلاج .. فاصبحت هذه الابنة عالة عليها .. وهنا اطلقت الام صرختها :

« هل كتب على هؤلاء المصابين ان يكونوا عالة على المجتمع وعلى ذويهم ، اين مؤسسات الخدمات الاجتماعية ؟ اين النوادي الثقافية ؟ لقد اقيمت عشرات الفنادق الفخمة ، للسياح واصحاب الثروات فما ذنب اولئك الذين ظلمهم القدر ، هل يجب ان يكونوا سياحا واثرياء حتى يجدوا المكان الذي يأويهم ويخلصهم من عذابهم ومن الملاحقات ، ومن سخرية الناس ومطاردة الاطفال ؟

« لاجل هذا الهدف اقيمت هذه المنظمة ، لتذكر الناس والسلطات علما ان المصابين « بالمانيا بسيخوز » هم تماما كالمصابين بالسرطان والسل وقرحة المعدة ، هم بحاجة الى رعاية وعطف ، والى خدمات ومساعدات ، انهم لا يستطيعون ان يقيموا منظمة لهم ، لا يستطيعون ان يعلنوا اضرابا ، ولا ان ينظموا مظاهرة ، فلو انهم اضربوا .. فعلام يضربون .. وان تظاهروا في الشارع فكيف ستعاملهم الشرطة وكيف سينظر اليهم الاطفال وكيف ستكتب عنهم الصحف ..

اذا اخذنا في الحسبان ان من بين كل الف مواطن في اسرائيل هناك مواطن واحد مصاب بمرض نفسي مزمن — هذا باستثناء الذين يعانون من انهيارات عصبية او المدمنين على المخدرات والمسكرات — اذا عرفنا هذه الحقيقة فنستطيع ان نعرف قيمة واهمية مثل هذه المنظمة ..

وفي مناسبة الحديث عن الجنون .. نلفت الانتباه الى ظاهرة جنونية كان الحديث عنها في البرنامج نفسه :

المعروف ان الحكومة قررت رفع اسعار السفر في المواصلات العامة بقيمة ٣٥٪ .. ولذا اصبح سعر تذكرة سفر داخلية في الباص ثلاث ليرات وعشرين اغورة بينما كان قبل الغلاء ليرتين ونصف ..

وضمن البرنامج الذي اشرنا اليه « على كوتيرت » — وراء الانباء — اجريت مقابلة مع محاسب شركة « ايجد » ، لاجراء حساب فيما اذا كان هذا الغلاء الجديد يزيد ارباح الشركة ام لا .. وتبين بعد الفحص ان دفع ثمن تذكرة ثلاث ليرات وعشرين اغورة يستغرق وقتا اكثر من دفع ثلاث ليرات ونصف .. لان سائق الباص في اكثر الحالات سيعيد ثلاثين اغورة على الاقل الى كل مسافر .. وهذا يستغرق وقتا .. واجريت عملية حسابية معقدة .. لتبين ان هذا الغلاء الجديد سيكلف شركة « ايجد » ١٨٠ باصا جديدا .. لتعوض بها الوقت الذي يخسره المسافرون .. وبما ان ثمن كل باص هو ٣ ملايين ليرة فستكون نفقات الشركة — بسبب رفع الاسعار — ٥٤٠ مليون ليرة .. واما الشركة فتطالب الوزارة بتخليص المسافرين والسائقين من فئة العشر اغورات .. ورفع التذكرة الى ثلاث ليرات ونصف .. وبهذا توفر ٥٤٠ مليون ليرة .. وقد توفر اموالا اكثر اذا اصبح سعر التذكرة خمس ليرات .. واكثر اذا اصبح عشر ليرات .. واكثر اذا اصبح ١٠٠ ليرة .. واكثر .. واكثر .. اذا اصبح ٥٠٠ ليرة .. دائما تستطيع الشركة ان تربح .. وهل هذا هو السؤال المطروح ؟

عزيزي القارىء .. اذا لم تفهم هذه العمليات الحسابية فلا باس .. لانك ستحسها على جلدك حين ترتفع الاسعار ويزداد الغلاء في مطلع الشهر القـادم .

سلمان ناطــور

عن الانحدار .. الى البغاء

يسحق النظام الراسمالي باستغلاله البشع ولا اخلاقيته جماهير العاملين ، الذين لا يملكون في ظله الا قوة عملهم ، وفي سعي الراسماليين الى الربح الفاحش يقذفون باوساط واسعة من العاملين الى شدق البطالة الوحشية ، حيث لا تجد عائلات باكملها ما يسد رمقها او سقفا آمنا تلجأ اليه . فتنشأ عندها احياء الفقر والضائقة ويحرم ابناء العائلات التي تسكنها من ابسط الحقوق الانسانية ومن ممكنات التطور الطبيعي اللائق بالانسان .

وفي ظل لا اخلاقية النظام الراسمالي واجحافه تضطر بعض الفتيات من العائلات الفقيرة الى التجارة باجسادهن وتعاطي البغاء . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في مقال نشرته في العاشر من آب الجاري ، ان « اغلبية الفتيات اللواتي يتعاطين البغاء في منطقة تل ابيب ، والبالغ عددهن حوالي الالفين ، هن من احياء الفقر والضائقة . وان قسما كبيرا منهن يبدأ انحداره في سن ال ١٢ وال ١٣ .

« وهذا ما اكدته لجنة خاصة برئاسة قاضية المحكمة المركزية هداسا بن عيتو » .

واعلنت الوحدة الخاصة التابعة لوزارة العمل والرفاه انها تهتم بالفي فتاة اخرى يعانين من الضائقة وهي الصفة التي تطلقها هذه الوحدة على المومسات . وعبرت السيدة يوسفا شتاينر امام لجنة المعارف في الكنيست في وقت سابق عن قلقها العميق من الاحباط الذي تعانيه هذه الوحدة لدى اهتمامها بهؤلاء الفتيات . وذكرت ان ٨٨ اخصائيا اجتماعيا فقط يعملون في هذه الوحدة ويتعاونون مع اكثر من اربعين مجلسا وسلطة محلية في الوقت الذي لا توجد فيه في البلاد الا خمس مؤسسات فقط لاستيعاب الفتيات الجانحات او « فتيات الضائقة » واضافت ان هذا الوضع لا يطاق ، خصوصا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان حوالي خمسمئة فتاة تهرب من بيوتها سنويا وان قسما كبيرا منهن يضطرون للانتظار بالدور امام ابواب المؤسسات المذكورة بحثا عن مخرج لهن من الانزلاق .

واعادت « يديعوت احرونوت » الى الاذهان ان اللجنة الخاصة برئاسة قاضية المحكمة المركزية هداسا بن عيتو تدمت تقريرها الى المسؤولين منذ نيسان عام ١٩٧٧ ، ولكن حتى الآن لم يبحث هذا التقرير ولم تتخذ الخطوات اللازمة لوضع حد لمأساة « فتيات الضائقة » .

واشار العاملون الاجتماعيون الى ان التقليصات في ميزانيات الوزارات المختلفة ، التي نفذتها حكومة « التكتل » ، تضر ضررا بالغا في سعيهم نحو اعادة هؤلاء الفتيات الى حضن الحياة الاجتماعية القويمة . فهذا التوجه الحكومي يعمق من ازمة الوحدة الخاصة من الاخصائيين ويكبل ايديهم . ويفرض عليهم العجز لدى محاولاتهم مساعدة هؤلاء الفتيات .

ويذكر القراء ان محتاجي السكن وسكان احياء الفقر تظاهروا في اوائل هذا الشهر مطالبين باسقاط حكومة « التكتل » . وصرخ هؤلاء المتظاهرون : « لا نريد لابنائنا ان يصبحوا مدمني مخدرات ولا نريد ان نحول بناتنا الى زانيات » . ورأى هؤلاء المتظاهرون القاسم المشترك بين هذه المطالب ، التي عرضوها ، وضرورة ذهاب حكومة « التكتل » اليميني ، الذي يزيد من فقر الفقراء وغنى الاغنياء .

ان سياسة حكومة « التكتل » هذه هي التي تعمق التقاطب الاجتماعي في البلاد . وفي ظل ذلك يسقط المسحوقون من احياء الفقر والضائقة في لا اخلاقية النظام الراسمالي ، والذي اصبح البغاء ظاهرة مميزة له .

نضــال حــازم

مصيبة المسلمين من "العلماء" المنافقين

بقلــم : محمــد يوســف شريــدى

في ليلة السبت ١٧ رمضان (١٠-٨-٧٩) طافت سيارة تحمل مكبر صوت في شوارع ام الفحم واحيائها تدعو الى ندوة دينية اسلامية بمناسبة شهر رمضان الفضيل في ساحة الميدان قرب نادي الحزب الشيوعي . واقد اثار اختيار المكان (قرب نادي الحزب) تساؤلات الكثيرين من المواطنين الشرفاء وتساءلوا عما اذا كان تم بموجب تخطيط اصحاب الفتنة والتحريض من منظمي مثل هذه الندوة المكشوفين من جماعة الاخوان المسلمين وغير المكشوفين من رجال المخابرات وغيرهم من العملاء . ففي ام الفحم ستة مساجد واسعة اعدت لاداء الفرائض ولعقد الاجتماعات الدينية ومثل هذه الندوات .

ولكن سرعان ما اتضح ان المقصود من وراء عقد هذه الندوة في هذا المكان هو استفزاز الشيوعيين واثارة الفتنة بينهم وبين اخوانهم واقربائهم ، الذين ينتمون الى دين واحد وقومية واحدة وشركاء في مصير واحد ونضالهم مشترك ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ونهب الارض . وقد اثبتت صحة هذا الظن التصريحات ، التي اطلقها عملاء الفتنة في الندوة . ففي تمام الساعة الثامنة افتتحت الندوة ليكشف المتكلمون عما يخفونه في صدورهم من حقد وضغينة . فادارها عبدالله بدير من كفر قاسم داعيا المسلمين الى الجهاد المقدس ضد اعداء الاسلام وحلفائهم الشيوعيين !! وتكلم عن الافغانستان « مخرفا » انه تسلم رسالة من مفتي الافغان يبشر فيها بان هذا المفتي يقسم له بانه شاهد ملائكة في السماء يحومون فوق رؤوس الثوار المسلمين ويفتكون بجيوش السلطة وحلفائها الروس . واقسم انه شاهد هزائم جيش نور محمد تراكي والخبراء الروس . وكانت كلمته « تبشر » المسلمين بالنصر على الشيوعية في الشرق الاوسط واوروبا .. ولم يترك هذا المضلل اي موضوع الا وتحدث عنه .. حتى عن زيارة يوسف بورغ الى الاسكندرية ، حيث دعاه السادات لحضور حفلة ساهرة تحييها اشهر الراقصات في مصر .. ورفض الوزير بورغ الاشتراك في حفلة السادات الساهرة مدعيا انه رجل ورع ويرفض مشاهدة العاريات .. وحظي الوزير بكلمات تبجيل ..

وبعد الكلمات الاولى اكتشف الحضور حقيقة ما يرمي هذا المتلبس بمسوح الدين اليه هو واعوانه خدمة لاعداء الشعوب والحرية .. فاخذ عدد منهم ينسحب دون ان يخفوا مشاعر الامتعاض والتأفف عن وجوههم .

ثم تكلم الشيخ عبد السميع امام مسجد في كفر قرع ، وهو الشيخ الذي كانت حكومة اسرائيل قد استقبلته بعد ان طرده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر نتيجة لمواقفه التخريبية لصالح جماعة الاخوان المسلمين ، وكانت كلمته مميمة استعرض فيها الفتوحات الاسلامية وما تابعها من انتصارات على « الكفر والالحاد » . ولم يتطرق هذه المرة للتحريض على الشيوعيين كما كان في السابق . فقد سبق وحذره اهالي ام الفحم قائلين : ان من يحرض على الحزب الشيوعي فهو عميل المخابرات حتى وان كان شيخا كبيرا.

واما المحاضر الثاني فهو من جنين واسمه محمد استيتي وهو من مشايخ « حزب التحرير » . فبدأ محاضرته بالتحريض على الشيوعيين وبكل وقاحة ويشير الى نادي الحزب ويقول : هؤلاء ابناء ستالين اعداء الاسلام في كل مكان . وهاجم الناصرية منهما اياها انها وقفت حائلا دون انتصار الاسلام .. ثم اخذ يشتم الرئيس القذافي . وانهى كلمته بالتحريض على الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي . وكان يرافقه شيخ زعم ان الرئيس القذافي طرده من ليبيا وهو يسكن الان في الضفة ، ولم يكشف عن اسمه . واختتم الندوة الشيخ توفيق عسلية ، وكان معتدلا في محاضرته ، وقال : يجب على المسلمين ان يكونوا دعاة خير وليس دعاة شر لان شريعة الدين لم تمنع التعامل مع غير المسلمين سواء في معاملة حسن الجوار او في تبادل التجارة والخبرة والعلاقات الطيبة المتبادلة والمعاملة الحسنة مع المسلمين وغير المسلمين حسب ما نص به القرآن والاحاديث النبوية .

وفي ختام الندوة اعطي الحق لمن يريد النقاش او تقديم الاسئلة . ووجهت عدة اسئلة الى الشيخ استيتي من جنين . وقال له احد السائلين : غريب امر امثالكم ، انكم تاتون الى هذه القرية وهمكم الوحيد في الدين هو التحريض على الشيوعية والشيوعيين في الوقت الذي لا نسمع فيه سوى اصوات الشيوعيين في الصحافة والبرلمان والمؤتمرات والمظاهرات دفاعا عن المواطنين العرب وحرية الاديان ، وخاصة تحرير الاوقاف الاسلامية وصيانة حرمة المقابر ، بينما حضراتكم انتم وبعض مشايخ الضفة الذين ، يخطبون في المساجد والندوات الدينية ، لم نسمع من افواهكم كلمة استنكار واحدة لسياسة الظلم والاضطهاد القومي ، وما فعلته حكومة بيغن من سلب الارض وبناء المستوطنات وتدنيس المقدسات في مسجد الصخرة والحرم الابراهيمي ، حيث قام زعران كهانا بحرق وتمزيق القرآن والاعتداء على المصلين ، واعتداء السلطات على طلاب المدارس والجامعات في رام الله وبير زيت وقتل الابرياء واعتقال الالوف من الرجال والنساء وحتى الاطفال .. عن كل هذا لم نسمع شيئا ولو كلمة احتجاج من افواه المشايخ امثالكم .

ويبدو ان هذه الاسئلة احرجت الشيخ استيتي ونضحت طابقهم فقال : هذه ليست اسئلة دينية . هذه اسئلة اناس ملحدين شيوعيين . فاثارت كلماته ضجة وسخطا حتى بين اتباعه . وقد استنكر الجمهور كلماته وادرك كل من حضر ان من وراء هؤلاء المتشيخين تقف اجهزة الظلام والدسائس لتفريق وحدة الصف وزرع الضغينة والكراهية بين الناس .

لقد اثبتت جماهيرنا العربية في نضالها العادل وصمودها انه مثلما

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

حملـــة أعـــلام..

بعض الموظفين السياسيين في اسرائيل لايقلقهم الانشقاق الذي تعمق في الاونة الاخيرة بين السود واليهود في الولايات المتحدة . وفي اعتقادهم ، يمكن ازالة التوتر وكسب تاييد السود لدولة اسرائيل بحملة اعلام موسعة .

وفي مايلي نقدم خطابا لرجل اعلام اسرائيلي امام سود في ساحة واسعة في هارلم :

اعزائي الزنوج ، اخواني السود ! بلاك آيز بيوتيفول (الاسود الجميل) :

هنالك امور كثيرة مشتركة بين اليهود والزنوج : التمييز، المعاناة ، المنفى ، والملاحقات خلال اجيال طويلة ! لقد كنا نحن وانتم لسنوات طويلة اقليات مطاردة ، فما الذي يربطكم بالشعب الفلسطيني ؟ لماذا تؤيدون الاقوياء ؟ بدلا من تاييدنا نحن الاسرائيليين المتنقلين بدون وطن ، نحن الاقلية المطاردة، التي تبحث منذ الفي عام عن هويتها وتقرير مصيرها ، وتكافح التضخم الذي يصل الى ١٧٠٪ . ماعلاقتكم ، ايها الطيبون ، بالفلسطينيين الذين يريدون القضاء علينا ؟ ويريدون اقامة دولة على اراضينا ، على ارض يهودا والسامرة ، على ارض ابائنا ، ويريدون طرد مستوطنينا المقدسين من نابلس ورام‌الله ؟

اخواني السود ! هؤلاء الفلسطينيون يريدون هدم دولتنا التي اقمناها بعد الفي سنة ، هذه الدولة الدمقراطية الفتية التي اقمناها على ارض الغزال . دولة القانون والعدالة ! الدولة التي لايوجد فيها تمييز طائفي ! نعم ، اخواني السود ، كل المواطنين متساوون في دولة اسرائيل ! كلهم يعاملون معاملة متساوية ! بدون تمييز ، كلهم ، حتى اخوانكم الزنوج في ديمونا ! حتى البدو في النقب ! وحتى الكهنة ، والمطلقات والبناديق !

اخواني الزنوج ! واننا لانذنبكم بسبب علاقاتكم مع الفلسطينيين ! لقد ضللوكم ! استغلوكم ! انتم اناس طيبون وبسطاء ! « بلاك آيز بيوتيفول » ! لاتصدقوا الفلسطينيين ! انهم شعب بدائي بربري ! والاهم من ذلك لاتثقوا بيانغ ! في نهاية الامر انه زنجي !

زيفا ياريف

البؤساء بين الحلم والحقيقة !

جاء في كتب الجغرافية ان بلدة (.....) ، الواقعة في الطرف الجنوبي من الدولة ، وعلى بعد ٢٧٠ كيلو مترا عن بئر السبع ، هي اجمل بقعة سياحية في البلاد ... ذلك انها تحاذي البحر الاحمر الخلاب وتتمتع بجو دافىء ..

في سنوات قيام الدولة الاولى بلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة ، وجرى التخطيط لان تتوسع فيصبح عدد سكانها ٣٠ الفا . واذا شجعت الحكومة الاستيطان المقيم هناك ومنحت المستوطنين تسهيلات في دفع ضريبة الدخل والجمارك عن الثلاجات ومكيفات الهواء ...

والان تشمخ فيها المطاعم والفنادق والبارات الليلية والمراقص ، التي يؤمها السياح من كافة انحاء المعمورة ..

يضاف الى كل ذلك الميناء والخليج الجميلان واللذان يفصلان بين حدود الدولة وحدود دول مصر والسعودية والاردن .

استقينا هذه المعلومات « الجغرافية » بامانة من مصادر وزارة التطوير .. لم تذكر هذه المصادر ان «جيشا» من العرب سيتطاول يوما ما على هذا الموقع الجغرافي « الاستراتيجي » الجميل ركضا وراء الرغيف ، وان هذا الجيش ستتلقفه ايادي الاستغلال الاسود ... ولم تذكر ان اشباحا من البؤساء ناءت بالحمل ، ستمد شاطئها تتفياه حين الضرورة ، تضحى سعيا وراء العمل وتمسي تندب حظها السيء .

هناك من يدفعه «الامل» الى تجشم مشاق السفر والمبيت على خوار ، في سبيل تحقيق طموحاته ، ولكنه يصطدم بالواقع القاسي والمر ويشعر بالغربة في مدينة الظلال البائسة ، التي سرعان ما تلفظه شر لفظة « واذا لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب » — كما يقول مثلنا الشعبي — هذا ما يحدث مع البعض ، فيضطرون ان يصبحوا « ذئابا » ويكشرون عن انيابهم .

هكذا تصبح المدينة السياحية سوق نخاسة للعمال العرب ، الوافدين اليها من كل جهة .

● عاد احمد الى البيت في قريته الجليلية بنبأ ارقت له الاسرة طول الليل ... احد المقاولين من « اولاد العم » قابله واخبره ان هناك شغلا في المدينة ... عمارة جديدة ستبنى وعليه ان يبكر في الصباح ومعه فاسه ومعوله ، ليبدا مع الاخرين حفر الاساس ...

وغير بعيد عنه اخبر آخرون أسرهم ان مقاولين ايضا من « اولاد العم » اخبروهم ان هناك شغلا في المدينة ، في مطاعمها وباراتها ومقاصفها الايلية باجر مغر يسد الاود ويضمن المستقبل .

نامت الاسرة اخيرا على النبا المثير ، وعلى حصير تاكلت اطرافه ، بعد بطالة شهر ... رقد احمد على جنب مستريح ، أحس انه ينام فوق جبل من الخبز . زوجته كانت سعيدة ايضا ، ولم تتململ عندما التصق بها . واستشعرت مع دفء ذراعه دفء المعطف ، الذي تمنت طويلا ان تدفع به عنها هذا الشتاء القارس .

في ذلك الصباح الجميل مضى احمد مع من مضوا وهم اطول قامة من الشمس ، التي ما تزال قرصا احمر .

بعد سفر طويل وشاق وصل الى الموقع المقصود وتبعثر مرافقوه كل واحد الى مصدر رزقه . كان شارعا جديدا في طرف المدينة ، خلا من البيوت وان لم يخل من اسوار الاسلاك الشائكة ، التي ضربها اصحاب الارض حول القطع التي يملكونها .

خفق قلب احمد وهو يرى جمعا من العمال يجلسون القرفصاء في الشمس الناعمة فوق الطوب والحجارة ومواد البناء ... انضم اليهم وهم يتحدثون عن العمل وعيونهم على الطريق ، التي ستقبل منها سيارة المقاول والمالك .

بعد قليل ظهرت السيارة المرتقبة وهبطا منها .. المقاول وبرفقته رجل سمين ، احمرت وجنتاه ، وتدلت نظاراتاه الطبيتان حتى ملمس انفه . وسرعان ما حزن احمد عندما عرف ان العمارة الشاهقة انكمشت الى فيلا من دارين ، وتحول جبل الخبز ، الذي نام عليه طول الليل ، الى تل .

نام مع الاخرين في المخزن بين الجرذان والواح الخشب . لم يستمر حزنه طويلا ، فعندما نال نصيبه من الاجر أحس بالسعادة تغمره وحل منديله عن رأسه وصره فيه .

وعاد في اليوم التالي ، واستمر يواظب على الحضور الى ان انتهت مهمة البنائين وجاءت الشبابيك والابواب . ولم تعد هناك حجارة يشيلها احمد .

عاد الى القرية مثقلا بالهموم يتنقل بين السيارات ، ينفث الحقد .. عاد يواسي البطالة بالنوم الطويل ويحلم بطرقات احد المقاولين تهز بيته وتدعوه الى رزق جديد ... والرزق في حياة هؤلاء البسطاء « معجزة » تاتي من غير ميعاد .

وفي هذه المرة ايضا نادته « المعجزة » من بعيد . جاءه المقاول ليزف اليه البشرى ... سيبنى مستشفى في المدينة .. وحجارة المستشفى كثيرة . جلست الاسرة حول « الطبلية » تتناول عشاءها الاخير قبل رحيل ربها .. كان الطعام هذه المرة خاليا من ملح الابتسام ، فان احمد راحل

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

أنطوان شلحت

ارتفاع مكانة اسرائيل الاستراتيجية في اعين الامبريالية

دكتور اميل توما

لماذا تراجعت الادارة الامريكية ...؟

تراجعت الادارة الامريكية عن قرارها اقتراح تعديل في قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وكان دافعها في اقتراح التعديل او التحديث جلب الفلسطينيين « المعتدلين » الى مائدة مفاوضات « الادارة الذاتية » التي تجري الان بين وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

ولا نظن ان سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ خرج عن ممارسة الدبلوماسية الامريكية حين اجتمع بممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية زهدي الترزي .. فالادارة الامريكية تتصور ان تجد اولئك « المعتدلين » في يمين الحركة القومية الفلسطينية وقيادتها منظمة التحرير ... ولهذا تقوم باتصالات خفية وعلنية ، رسمية وغير رسمية مع مسؤولين في منظمة التحرير لتكتشف الطريق الى التعاون مع « المعتدلين » .

ولا نعتقد بان هناك ضررا في اتصال مسؤولين في المنظمة مع ممثلين امريكيين رسميين او غير رسميين ما دام اولئك المسؤولون الفلسطينيون يتمسكون بصلابة بمواقف شعبهم الفلسطيني ويصرون على حقوقه القومية التي لا تتزعزع .

ومن المؤكد ان الادارة الامريكية ارادت من وراء اقتراح تحديث او تعديل قرار ٢٤٢ التظاهر امام الراي العام العربي والعالمي بانها « تعترف » بحقوق الفلسطينيين المشروعة وترغب في تحقيقها !

وهي تدرك ان هذا التظاهر يساعد الانظمة العربية المتعاونة معها على تبييض صفحة الامبريالية الامريكية ولوم جهاز الضغط الصهيوني (اللوبي الصهيوني) وحكام اسرائيل لعدم نجاح الادارة الامريكية في تمرير مشروع التعديل بل التراجع عنه .

ومن المحتمل ان تكون الادارة الامريكية راضية عن هذا الوضع .. اذ ان اقتراحها الذي لم يعلن تفصيله ما كان من الممكن ان يتفق مع حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .. ولهذا لم يكن في وسعه ان يضلل الراي العام العربي .

المهم هنا ان الرئيس كارتر تراجع عن اقتراحه وسوغ ذلك بان طرفي « كامب ديفيد » المحليين رفضا الاقتراح .

اما حكام اسرائيل فقد رفضوا المس بقرار ٢٤٢ لانهم يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية ولا يريدون ان يوافق مجلس الامن على نص مهما كان فضفاضا يذكر تلك الحقوق ..

ومع ان اتفاق « كامب ديفيد » ذكر ان التسوية النهائية يجب ان « تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة » الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي في رسالة الى الرئيس كارتر — وتعتبر من وثائق « كامب ديفيد » اعلن انه يفهم من اصطلاح الشعب الفلسطيني « عرب ارض اسرائيل » وبذلك اراد ان ينفي وجود شعب له حقوق قومية .

اما حكام مصر فسوغوا رفضهم بعدد من الاسباب .. اولا كان عليهم ان ياخذوا بعين الاعتبار موقف اسرائيل .. ولا فائدة من قرار لا يوافق عليه اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة .. ثانيا من شان مثل هذا القرار ان يمس باتفاقات « كامب ديفيد » وهذا ما يرفضونه .. ثالثا وهذا ما اعلنه حاكم مصر انور السادات في نهاية المطاف (في عشية عيد الفطر ٢٢—٨—٧٩) ان الاقتراح الامريكي ضعيف ولا يصل الى الدرجة التي حققتها بالاتفاق على « الحكم الذاتي » .

ماذا يقرر في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية

بعد قرار كارتر التراجع « تنفست » المحافل الاسرائيلية « الصعداء » وطنطنت وسائل اعلامها ان خطر « الازمة » في العلاقات الاسرائيلية الامريكية مرت ..

وبهذه الروح تكلم روبرت شتراوس رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات الادارة الذاتية .

ولكن بعض الصحف الاسرائيلية تحفظت من هذا التقدير .. واستنتجت من تصريحات شتراوس حول ضرورة تسريع مفاوضات « الادارة الذاتية » واضفاء الجدية عليها .. وتركيزها على الامور الجوهرية .. استنتجت ان الادارة الامريكية ستضغط على اسرائيل حتى لا تواصل مماطلتها ورفضها منح « الادارة الذاتية » صلاحيات تشريعية .. وهنا سيفجر « ازمات » جديدة .

نحن لا نستبعد وقوع « ازمات » في العلاقات الامريكية الاسرائيلية كالازمة الاخيرة .. كما اننا نتوقع نشوء مناخ توتر في تلك العلاقات .. ولكننا في الوقت نفسه نؤكد ان انفجار « ازمات » وشيوع جو من التوتر بين حكام القطرين لا يمس الحلف الاستراتيجي الوطيد القائم بينهم .

وهذا ما برهنه مراسل « جروزلم بوست » في واشنطن ولف بلتزر في مقاله « رفات واسلحة » (ملحق الجمعة ٣ آب ١٩٧٩) .

« لقد توترت العلاقات بين اسرائيل ووزارة الخارجية الامريكية بشكل خطير خلال الاسابيع الاخيرة بسبب اقامة اسرائيل مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقصف الاهداف الفلسطينية في لبنان والتزامات المرتبطة بقوات الطوارئ الدولية (في سيناء) .

ولكن عبر نهر البوتومالا(١) ، في « البانتغون » لم تكن الامور قط افضل مما هي عليه الان .. فشحنات الاسلحة تتم حسب البرنامج المقرر وفي حالات معينة في وقت اقصر من المقرر . خلال السنوات القريبة كان المسؤولون الاسرائيليون يتذمرون كثيرا من التاخير « البيروقراطي » ، اما الان فالواضح ان الامر ليس كذلك » .

ويفسر المراسل هذا التغيير في موقف « البانتغون » من اسرائيل فيكتب ان بعث احترام اسرائيل بين العسكريين يعود الى خسارة ايران ..

والواقع ان المعطيات المتعلقة بالتعاون الاسرائيلي الامريكي العسكري تؤكد هذا الحلف الاستراتيجي . وابرزها قرار الولايات المتحدة مساعدة اسرائيل على بناء المطارين العسكريين في النقب ، ليسدا مكان مطارات اسرائيل في سيناء بعد انسحاب قواتها .

ويذكر وولف بلتزر ، في معرض تاكيده على رسوخ العلاقات الاسرائيلية — الامريكية العسكرية ، ان الولايات المتحدة لم تعد ترى في نشاط اسرائيل في ميدان تسويق انتاجها العسكري منافسة للمجمع العسكري الصناعي الامريكي على اعتبار ان تجارة اسرائيل بالاسلحة جزء تابع من تجارة الاسلاح الامريكية .. ويضيف : ان التطور المهم في العلاقات بين القطرين هو استعداد الولايات المتحدة على الاسراع في تسليم طائرات ف ١٦ (عددها ٧٥) التي تمت الموافقة عليها في العام الماضي ووافقت واشنطن على ان ترسل ٥٥ طائرة منها الى اسرائيل حالا .. وقد كانت تلك الطائرات معدة لايران الشاه !!

واشار المراسل ان اسرائيل تتسلم حاجتها الى الدبابات الحديثة وناقلات الجنود المصفحة حال انتاجها .

على هذا الضوء تتضح ماهية « الازمات » الاسرائيلية الامريكية وابعادها .. فالاستراتيجية الامريكية الكونية تقوم على الارتكاز على حكام اسرائيل عسكريا في المنطقة .. والخلافات التي تنشا بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل تحسم في اطار هذه الاستراتيجية القائمة على معاداة حركة التحرر القومي العربية والشيوعية والاتحاد السوفييتي .

اما تصريحات المسؤولين الامريكيين حول اسفهم بسبب غارات اسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين وقرى لبنان فليست سوى «تمارين» لفظية هدفها التضليل .

١ — النهر الذي يمر في واشنطن ويفصل بين وزارة الخارجية ومقر القيادة العسكرية الامريكية .

البديل عن الطغمة الحاكمة في فنزويلا

اسفرت الانتخابات ، التي جرت في فنزويلا في العام المنصرم ، عن فوز الحزب الاشتراكي المسيحي (كوبي) برئاسة الجمهورية وباكثرية مقاعد البرلمان .. وفي هذا المقال ، الماخوذ عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، يطرح بيدرو اورتيغا دياز ، احد قادة الحزب الشيوعي الفنزويلي ، موقف الحزب الشيوعي من حزب « كوبي » ومن نظام الحكم القائم هناك ونضاله من اجل تلبية احتياجات الجماهير والسير على طريق التطور المستقل .

بقلم : بيدرو اورتيغا دياز
(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفنزويلي)

تبدو سلطة البرجوازية الفنزويلية السياسية قوية . ولكنها عاجزة عن حل القضايا الاقتصادية التي تجابه البلاد وعن تلبية احتياجات الشعب العديدة . ومن هنا ضعفها العضوي . وبرجوازيتنا ، التي تتالف من مجموعات اقتصادية كبيرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاحتكارات فوق القومية (متعددة الجنسية) ومعتمدة عليها ، تمتلك ثروة البلاد الرئيسية — النفط . كما تمتلك فروعا باكملها من الاقتصاد : صناعات الحديد والاسمنت والقوة الكهربائية وانتاج السكر والدهنيات والزبدة والروم ، ومؤسسات الائتمان والمالية . وتؤلف ، فيما بينها ، الطغمة التي تحكم بواسطة « نظام الحزبين » .

ونشا هذا النظام حين عززت البرجوازية ، المرتبطة بالامبريالية ، مواقعها وحين احاقت الهزيمة بالقوى اليسارية ، التي قامت بالنضال المسلح في الستينات . وفي الواقع فان حكومة رومولو بيتانكورت (الاشتراكي دمقراطي يميني ومؤسس وقائد حزب العمل الدمقراطي ، الذي دعمته احتكارات الولايات المتحدة الامريكية) هي التي عملت على تطوير « نظام الحزبين » . ووصل الامر ببيتانكورت الى الدعوة الى تقوية الحزب المنافس لحزبه — الحزب الاشتراكي المسيحي (كوبي) — في سبيل تعزيز هذا النظام .

ويتقمص الحزبان في « توزيع الادوار » فيما بينهما . فحين يكون احدهما في الحكم يقوم الاخر بدور المعارضة متظاهرا بالتعبير عن استياء الجماهير وعن امانيها . ويقوم جهاز الدولة والبرجوازية المائلة للامبريالية ووسائل الاعلام الجماهيرية بدعم هذه اللعبة السياسية التي يلعبها الحزبان المتسابقان على الفوز بالسلطة في حين انهما يتعاونان للمحافظة على النظام القائم . ويعترف الحزب الحاكم بدور المعارضة التمثيلي . ويتقاسم الحزبان المراكز الرئيسية في البرلمان وفي جهاز القضاء وفي غيرهما من مؤسسات الدولة . وينال كلا الحزبان الدعم المالي من المجموعات الاقتصادية المسيطرة . وتبشر وسائل الاعلام الجماهيرية ، التي تمتلكها البرجوازية ، بفضائل نظام الحزبين . والقاعدة في ذلك ان تنشر الصحف الموقف ونقيضه من القضايا المطروحة . وبذلك تنشر مواقف الاشتراكيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين . ويتصاعد نشاط الحزبين خصوصا في الحملات الانتخابية .

في انتخابات عام ١٩٧٨ انفقت مئات الملايين من البوليفارات على الدعاية . ومارست التاثير على اغلبية السكان . وبموجب « نظام الحزبين » لا يتسنى لغالبية الناخبين ان تصوت على برنامج هذا الحزب او الحزب الاخر . بل تصوت على ما تعتبره اقل الشرين . وفي انتخابات ١٩٧٨ ، على سبيل المثال ، لم يكن امام الناخبين ، الذين عارضوا حكم حزب العمل الدمقراطي ، من بديل سوى ان ينتخبوا « كوبي » الحزب الوحيد القادر على هزم الحزب الاول .

والعكس صحيح ايضا . فان اولئك الذين اعتقدوا بان فوز « كوبي » سيضر بالبلاد قاموا بانتخاب حزب العمل الدمقراطي ، وتبعا لذلك فان الحزبين يقتسمان اكثرية الاصوات . وهذا هو كل الغرض من نظام الحزبين . وفي انتخابات ١٩٧٣ ، كما في انتخابات ١٩٧٨ الاخيرة ، فاز مرشحو الحزبين ، للرئاسة والبرلمان ، بالاكثرية الساحقة .

ومع ذلك يوجد بعض الاختلاف بين انتخابات ١٩٧٣ وانتخابات ١٩٧٨ . ففي حين نال مرشحو الحزبين ٨٠٪ من الاصوات في انتخابات ١٩٧٣ ، نالوا ٩٠٪ في انتخابات ١٩٧٨ . كذلك نال مرشحوهما للكونغرس الوطني والجمعيات التشريعية في الولايات ٧٢٪ في عام ١٩٧٣ و ٨٠٪ على التوالي . ويشير ذلك الى تعزز نظام الحزبين . وفي عام ١٩٧٨ أصبح مرشح « كوبي » — لويس هيريرا كامبينزا — رئيس الجمهورية الجديد . ونجح هذا الحزب ، لاول مرة ، في زيادة عدد الاصوات التي نالها مرشحوه للبرلمان مع انه لم يحقق الاكثرية لا في مجلس النواب ولا في مجلس الشيوخ . وفي حين نال حزب العمل الدمقراطي الاكثرية في المجلسين ، في عام ١٩٧٣ ، لم يتفوق الان ، اي من الحزبين على الاخر . وعلى الرغم من ازدياد نفوذ هذا النظام استطاعت قوى اليسار تحسين مواقعها عموما . ففي حين نالت قوى اليسار ١١،٩٧٪ من الاصوات ، في انتخابات ١٩٧٣ ، نالت ١٣،٦٥٪ في ١٩٧٨ .

وهكذا جاء دور الحزب الاشتراكي المسيحي ، الان لادارة البلاد . واما حزب العمل الدمقراطي فقد اصبح في المعارضة . ووزنه السياسي كبير . وزعماؤه يعتقدون بان في مقدوره العودة الى السلطة . ويعود فوز « كوبي » الى التذمر الجدي الناشئ عن نشاط الحكومة السابقة التي ازدادت في ظلها تكاليف المعيشة وانتشر الفساد في الادارة (التلاعب باموال الحكومة) وكانت الخدمات الاجتماعية (الماء والكهرباء والمواصلات والخدمات الطبية) غير ملائمة .

الا اننا لا ننتظر من حكومة «كوبي» القيام بتغيرات هامة . واذا تحسن الوضع في البلاد فسيكون ذلك ، على الغالب ، بفضل الضغط الجماهيري .

وسيقف الحزب الشيوعي الفنزويلي ، طليعة البروليتاريا ، موقف المعارضة الطبقية المبدئية من حكومة « كوبي » البرجوازية . وفي الوقت نفسه فاننا سنؤيد كل خطوة ايجابية تخطوها السلطات الجديدة . وسنناضل ، سوية مع الجماهير ، من اجل تلبية الاحتياجات الانية لهذه الجماهير ومن اجل تحقيق الوعود الانتخابية .

ومن الممكن ان تصبح وحدة اليسار والدوائر التقدمية عاملا مؤثرا في وضع فنزويلا السياسي . يقينا ان هذه القوى لها مواقف ايديولوجية مختلفة من الاشتراكية الدمقراطية حتى التطرف اليساري . الا اننا نستطيع تحقيق الوحدة على اساس برنامج للتطور المستقل والمعادي للطغمة الحاكمة بدون ان نوقف صراعنا الايديولوجي الذي ، ستتعزز ، من خلاله ، الاتجاهات الايجابية . واذا ما تحقق هذا الامر فمن المنتظر ان تظهر قوة جديدة على المسرح السياسي تضع حدا لنظام الحكم الثاني الذي اقامته الطبقات الحاكمة . ولقد جرت الاتصالات الاولى ، بهدف الوحدة ، حتى قبل انتخابات ١٩٧٨ . وبذل الحزب الشيوعي الفنزويلي كل جهده الاتفاق على مرشح واحد للرياسة . ومع ان الاتفاق لم يحصل فان العلاقات بين المجموعات المختلفة تحسنت . ووحدت نشاطها في النقابات وفي اثناء الانتخابات للهيئات الادارية في اتحادات بعض المهن الحرة ولمنظمات الطلبة . وفي الانتخابات الاخيرة لمجلس جامعة زوليا ، حيث كان الاشتراكيون المسيحيون مسيطرين دائما ، حقق اتحاد قوى اليسار فوزا مؤثرا فنال خمسة مقاعد من اصل سبعة . اضف الى ذلك ان قوى اليسار قد اتفقت ، بالفعل على انشاء كتلة برلمانية متحدة . وهو امر ذو اهمية كبيرة من حيث ان « كوبي » والاتحاد الدمقراطي يحتاج كل منهما الاصوات اليسارية للفوز بالاكثرية البرلمانية . وفي الانتخابات البلدية ، التي جرت في حزيران الماضي ، خاضت قوى اليسار المركة في جبهة متحدة وبقائمة مرشحين مشتركة ، لاول مرة في تاريخ البلاد . فتحققت نجاحات .

لقد نال الحزب الشيوعي الفنزويلي ، في انتخابات ١٩٧٨ ، اصواتا اكثر عددا مما ناله في انتخابات ١٩٧٣ . ولكن نسبته المئوية من مجموع الاصوات ، هبطت من ١،١٥٪ الى ١،٠٤٪ . ويمثل حزبنا في الكونغرس (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) نائب واحد (كان لنا نائبان في السابق) . ولقد قامت لجنة حزبنا المركزية ، في اجتماعها الكامل السادس عشر ، بتحليل نتائج الانتخابات . فاشارت الى العوامل الموضوعية التي عكست الشيوعيين . وعلى راس هذه العوامل العدو القوي نسبيا ، الذي اقام نظام الحزبين في الحكم ، والامتيازات التي يتمتع بها بما في ذلك امتيازاته في اثناء الانتخابات والتلاعب في عد الاصوات . هذا بالاضافة الى ما تمتلكه البرجوازية الفنزويلية من وسائل لكسب الفئات المتوسطة من السكان وضم من الطبقة العاملة .

والانقسامات في حزبنا ، منذ الستينات ، هي عامل اخر الحق بالحزب ضررا مباشرا . واخر انقسام ، الذي جاء بعد انتخابات ١٩٧٣ ، قد اثر ايضا تاثيرا سلبيا ، على نتائج انتخابات ١٩٧٨ .

وهناك عامل سلبي هام اخر وهو ظهور جماعات يسارية ويسارية متطرفة عديدة ومختلفة تنشر البلبلة في صفوف الناخبين .

وانتقد الاجتماع الكامل السادس عشر للجنة المركزية ، انتقادا حادا ، الاخطاء التي ارتكبها الحزب . واشار الى النواقص الاساسية في توجيه سياسة الحزب ازاء حكومات « كوبي » وحزب العمل الدمقراطي ، معريا اشكال النضال غير المثمرة والنشاط غير الكافي بين الجماهير . وحث الاجتماع على ضرورة التخلص من الوضع القائم والذي يتميز بانقطاع العلاقات بين الحزب وبين الجماهير العمالية والفلاحية ومنظمات النساء والشبيبة . وتعمل القيادة والمنظمات القاعدية على التخلص من اخطائها . ولا تظهر انجاهات انهزامية في صفوفنا . فمع ان نتائج الانتخابات لم تكن مرضية ، الا ان عدد الاصوات التي نالها الشيوعيون قد ازداد ، لاول مرة منذ ١٩٥٨ ، من ٥٢ الفا في عام ١٩٧٣ الى ٥٥ الفا في عام ١٩٧٨ .

ولا نعتقد ان الجهود ، التي بذلناها في انتخابات ١٩٧٨ ، قد ذهبت عبثا . فان نداءات الشيوعيين قد وصلت الى اوساط شعبية واسعة واثمرت عن نتائج عملية . فقد نشات فرق من المستقلين صديقة لنا . واقيمت علاقات جديدة في المصانع وفي احياء العمال وفي الارياف . وكانت حملة تاييد مرشح حزبنا للرئاسة — هيكتور موجيكا — واسعة وجيدة التنظيم . ومن شان ذلك كله خلق ممكنات النجاح في المستقبل .

وقامت لجنة حزبنا المركزية بحث الحزب والشيوعيين الشبان على التغلب على اخطائهم وعلى تحسين عمل الحزب . ودعت الشعب الفنزويلي الى النضال بلا كلل ضد التبعية ومن اجل تطور البلاد المستقل .

مصيبة المسلمين — بقية

فشلت السلطة ووسائل القمع والارهاب في شق صفوفها ، فقد فشل هؤلاء المحرضون والمتلبسون زي الدين في اثارة الفتنة والضغينة خدمة لمصالح اسيادهم من عملاء الصهيونية والاستعمار .

اننا نحن الشيوعيين ، كنا وما زلنا وسنظل ، المدافع الاول عن مصالح الجماهير العربية ليس في نضالاتها السياسية واليومية فحسب وانما كذلك في الحفاظ على حرية الديانات واحترام العقائد والمقدسات . ولا شك ان مثل هؤلاء المتبوذين المدسوسين ترفضهم جماهيرنا . فليذهب مشايخ الضفة محمد استيتي وعبد السميع للتحريض على سالبي حقوق العرب وليحرضوا على مدنسي المقدسات الاسلامية . واذا ارادوا ان يقدموا النصح والمواعظ فليعظوا من اجل عمل الخير ومحبة الشعوب . اننا نحذر من الانجرار وراء مثل هؤلاء المشايخ ولا طريق لنا جميعا سوى وحدة الجماهير ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وضد الغلاء وضد البطالة وضد سلب الارض . ونحن ندعو كل مشايخ الاسلام ورجال الاديان ليقفوا مع المواطنين وليس ضدهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه المجموعة المشبوهة من الشيوخ المتحسبين بالدين نظموا في السابع عشر من آب ندوة ثانية مماثلة وعلى مقربة من نادي الحزب الشيوعي في البلدة ، اعادوا فيها اتهاماتهم واقوالهم ، التي استنكرها الحضور . ولا يخفى على احد ان جماهيرنا العربية تعلم حق العلم انها احوج ما تكون لوحدة الصف في التصدي لاجهزة الظلام السلطوية وللرجعية ومؤامرات السلطات على اراضيها . ولن يفيد هذه السلطات الان المتحسبين بالدين .

البؤساء — بقية

وحده . قالت له زوجته « اذهب معك » . فكر في ذلك ثم قرر ان تبقى . حقا ان جدرانبيتهما من الصفائح الفارغة ، لكنها يضمان اليد على الاشبار الموروثة من الارض منذ سنين . وقد سمع ان الحكومة « ستمتك » اراضيهم ويجب على زوجته ان تكون مفتوحة العينين اثناء غيابه ولا تبرح المكان . رضخت الزوجة ، لكنه لم يكن سعيدا ولا هي كانت سعيدة .

راهما طفلهما وهما يتبادلان نظرات قصيرة مقلقة . مل هذا الوضع وعجز عن المشاركة فيه وغلبه النوم .

استيقظ الطفل وقد ارتفعت الشمس ، فتح عينيه على مكان ابيه من الحصير وقد خلا .. واخبرته امه انه لم يطق ان يراك تبكي وهو ذاهب ففضل ان يفاداك ويمضي لسبيله .

واراد ان يثبت لها انه اقوى منها ... فاغلق قلبه على دموعه وجرى ليلعب مع لداته .

كان احمد ينتقل بين السيارات .. وفكر : « حجارة المستشفى كثيرة » .. وتمضي الايام ، ولكن الم هذه الايام لا يريد ان يهدأ . فقد احس ، والعاصفة تعذبه ، انه يحمل في قلبه عذابات اخرى وانه يريد ان يبكي على نفسه وعلى غيره ، الذين ستاسعهم الشمس وسيكتوون بنارها .

رسالة موسكو

من مراسلنا الخاص غسان حبيب

مؤتمر العلوم السياسية الحادي عشر يثمن الواقعية السياسية وسياسة حفظ السلام العالمي

يعتبر مؤتمر العلوم السياسية الـ ١١ ، الذي انعقد في موسكو مؤخرا ، بمبادرة منظمة العلوم السياسية العالمية ، انجح من كافة المؤتمرات التي سبقته من حيث عدد المشتركين فيه والابحاث المثمرة التي ميزت وقائعه .

واشترك في هذا المؤتمر حوالي ١٦٠٠ عالم ، بينهم ١٥٧ امراة ، وفدوا من ٥٠ قطرا .

وثمن رئيس المنظمة ، كارل دويتش (الولايات المتحدة) ، هذا المؤتمر تثمينا عاليا . وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده ، عقب انتهاء المؤتمر ، شكر المضيفين السوفييت واشاد بالجهود التي بذلوها ولم تتوفر في مؤتمرات سابقة وكانت عاملا هاما في نجاح المؤتمر . واشار ، في ختام كلامه ، ان هذا المؤتمر يعتبر ، من حيث عدد المشتركين ومن الناحية العلمية ، انجح مؤتمر منذ قيام المنظمة بحيث لا يمكن مقارنته مع المؤتمرات الماضية .

وذكر فيودر بدوسييف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، انه جرى خلال المؤتمر حوار بناء وتبادل وجهات النظر في شؤون مختلفة وسيؤثر هذا ، بشكل ايجابي ، على تطور العلوم السياسية .

« وجرى التاكيد مجددا في المؤتمر على ان القضية الاكثر الحاحا اليوم ، بالنسبة للبشرية ، هي اتباع سياسة واقعية تصون السلام في العالم وتعززه . وتشغل هذه القضية حيزا هاما في تفكير المهتمين بالعلوم السياسية .

« وتبرز حقيقة تاييد المؤتمر لجهود تخفيف حدة التوتر الدولي كعلامة بارزة في رصيد منظمة العلوم السياسية العالمية ، كما تشهد على واقعية هذا التنظيم السياسية » .

واضاف بدوسييف ، ان العديد من خطباء المؤتمر ابدوا قلقهم الجدي ازاء سباق التسلح واستعدادهم للنضال من اجل نزع السلاح . ولم يرتفع اي صوت معارض لاتفاقات « سالت ٢ » ويعتبر هذا مكسبا هاما بين رجال العلم .

وقد برز في المؤتمر بعض العلماء من قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مثل سوكومرن نايار وامية كوما من الهند ، وسندوهي وصموئيل موشنه من تنزانيا ، وادجادرو كتربرغ من الارجنتين وغيرهم . وطالب هؤلاء باجتثاث كافة مظاهر العنصرية والامبريالية والكولونيالية الجديدة من المجتمع الانساني . ودعوا الى اقامة نظام اقتصادي عادل على اساس الحقوق المتساوية وعدم التدخل في القضايا الداخلية التي تهم الدول الصغيرة والكبيرة على حد سواء .

واكد المؤتمر على ان القضايا الاقتصادية والاجتماعية ، التي تواجه شعوب الدول النامية ، تلزم تعاون كافة البشر وكافة الدول ، كما تلزم تعاون علماء الدول الراسمالية مع علماء الدول الاشتراكية . ويتمثل هذا التعاون خصوصا بين علماء الدول النامية وعلماء الدول الاشتراكية الذين وجدوا لغة مشتركة على اساس الاعتراف انه بدون سياسة سلام ونزع السلاح وتقليص ميزانيات السلاح لا يمكن رفع مستوى معيشة وتطور خدمات السكان .

واعلن ج. شخنزروف ، رئيس قسم العلوم الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي ، في المؤتمر الصحفي ان المؤتمر كان بمثابة مدرسة لرجال علم السياسة السوفييت ، من حيث ان الحوار كان مثمرا وبناء ، بغض النظر عن صلة مع تطابق او تباين آراء رجال العلم السوفييت مع آراء زملائهم في الخارج .

وسيعقد المؤتمر القادم في ريو دي جانيرو عام ١٩٨٢ .

وفد اسرائيلي كبير

واشترك في المؤتمر وفد اسرائيلي كبير ضم ٢٣ عالما . وقد اصدرت السلطات السوفييتية ٢٣ تاشيرة دخول لطالبيها . وسمحت لهم بالقيام برحلات داخلية .

ويبقى الامل ان تكون هذه الزيارة قد تركت انطباعا جيدا على اعضاء الوفد ، وكذلك مراسيم الضيافة السوفييتية اللبقة ، بحيث يتحدثون ، حين عودتهم الى بلادهم ، عن الحرية والدمقراطية السائدة في المجتمع السوفييتي . كذلك نامل ان يكونوا قد استفادوا من ابحاث المؤتمر واطلعوا على الاخطار الكامنة في سياسة القوة والاحتلال واضطهاد الشعب الاخر ، تلك السياسة التي تتبعها حكومة اسرائيل وخصوصا على اساس استغلال الافكار الدينية . وتقف هذه السياسة على نقيض الروح التي سادت المؤتمر ، وتتنافى مع الواقعية السياسية التي تميز مرحلتنا الراهنة .

خبر وتعليق

التزاوج مع الاخوان المسلمين لن ينقذ نظام النميري الدموي

اجرى حاكم السودان ، جعفر النميري ، في اواسط آب الجاري تغييرات في حكومته اقال خلالها العديد من الوزراء والمستشارين السياسيين والاقتصاديين ومن قادة الاتحاد الاشتراكي السوداني . وكان بينهم ابو القاسم محمد ابراهيم ، نائبه الاول وذراعه الايمن ، التي ساعدته على تنفيذ المجازر الرهيبة تجاه القوى الوطنية والدمقراطية . واستبدل الوزراء المقالين بممثلي حزب « الاخوان المسلمين » وحزب الامة البرجوازي الرجعي في السودان . وعين الدكتور حسن الترابي ، زعيم الاخوان المسلمين ، مدعيا عاما للبلاد . والدكتور احمد السيد حامد ، زعيم حزب الامة سابقا ، وزيرا للمواصلات .

ويأتي هذا التزاوج في محاولة من جعفر النميري ، الحفاظ على سلطته الدكتاتورية ، التي هزتها المظاهرات العمالية والطلابية الجماهيرية المستمرة منذ السابع من آب . وافادت الانباء ان هذه الموجة الجديدة من المظاهرات هي استمرار للمظاهرات التي تفجرت في ايار الماضي احتجاجا على تردي الوضع الاقتصادي وتصاعد القمع الدموي في السودان . ففي اواخر ايار الماضي ارتفعت اسعار المواد الاساسية الاستهلاكية بنسبة ٣٥٪ وفرضت السلطات ضرائب جديدة . وخلال الشهرين الاخيرين ارتفعت اسعار الوقود بنسبة ٢٥٪ ، وقبل ذلك لجأت الحكومة الى نظام التقنين . وانخفض حجم احتياطي الدولة من العملة الصعبة الى حوالي ٢٥ مليون دولار في الوقت الذي بلغ فيه العجز المليار دولار . اي ان ميزانية الدولة اصبحت على شفا الافلاس التام .

وادعا النميري ، في معرض تفسيره لهذه الازمة الاقتصادية الخانقة ، ان سبب الازمة يعود الى قطع العراق سيلان النفط الى بلاده والى ان المملكة العربية السعودية ، التي وعدته بدفع ٣٠٠ مليون دولار لتحويل استهلاك السودان من النفط لم تقدم له حتى الان غير ٨٥ مليون دولار .

والحقيقة ان هذا التفسير لايفسر الواقع . فمن المعروف ان جعفر النميري اقتفى اثر معلمه حاكم مصر ، السادات ، في اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي على الشركات الغربية الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال ، الامر الذي ادى الى تعمق ارتباط السودان الاقتصادي ، وبالتالي السياسي ، بالامبريالية الامريكية والشركات الاحتكارية ، والى خضوعه لاوامر « البنك الدولي » . ولايخفى على احد ان نظام جعفر النميري كان مضطرا في نيسان الماضي الى تخفيض قيمة الجنيه السوداني للحصول على قرض ضئيل من هذا البنك .

كما ان ارتباط نظام جعفر النميري بنظام السادات الاستسلامي وتاييده لمؤامرة « كامب ديفيد » ، التي اجمع العالم العربي على مقاومتها واحباطها ، استنفر القوى الشعبية السودانية المتعاطفة مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ونضاله البطولي من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة . وزادت اعمال القمع الدموية التي نفذها تجاه القوى الدمقراطية في عزلته على الصعيدين الداخلي والعربي .

واصدرت « الجبهة التقدمية » في بيروت في الثامن عشر من آب الجاري بيانا دعت فيه الى اسقاط نظام جعفر النميري الدموي . كما ان الشريف الهندي ، زعيم المعارضة التقليدية في السودان ، والذي يعيش في المنفى منذ عشر سنوات ، وصف الهبة الجماهيرية في السودان ، والتي قادتها نقابة عمال سكك الحديد ، وهي من اقوى النقابات العمالية وارسخها تنظيما ، هي ثورة حقيقية على نظام جعفر النميري . وستنتصر هذه الثورة ان عاجلا او آجلا .

وتاكد ضعف النظام النميري ازاء الهبة الشعبية حين اتضح (او انكشف على الاصح) ان قوات السادات هي التي قمعت تمردا في الجيش .

ويشير المراقبون الى ان الاقالات ، التي نفذها جعفر النميري ، هدفت في الاساس الى تقديم كبش فداء من ناحية ، والى التلويح بأنه قادر على اجراء تغييرات بعيدة المدى في حكومته تساعد على حل المشاكل من ناحية ثانية . ولكن هذا التزاوج الذي تم ما بين جماعة النميري من جهة والاخوان المسلمين وحزب الامة من جهة اخرى ، وكلا الحليفين من الاحزاب الرجعية التي تآمرت على حركة تحرر الشعب السوداني القومية ، سيزيد من عزلة هذا النظام القائم ويعمق ازمته ، خصوصا ، وان القوى الوطنية الحقيقية في السودان تضع برنامجا عينيا بامكانه توحيد كل فصائلها لاسقاط النظام الدكتاتوري .

ويشير هذا البرنامج الى المخرج من ازمة النظام القائم وفق البنود التالية :

* اشاعة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية ومنح جميع الاحزاب الوطنية حرية العمل العلني .
* انتهاج سياسة اقتصادية واقعية تعالج الوضع الاقتصادي المتأزم وذلك عن طريق انهاء ارتباطه براس المال الاجنبي وتقوية القطاع الحكومي المثمر في الاقتصاد .
* تنفيذ سياسة وطنية معادية للامبريالية عالميا وافريقيا وتاييد حركات التحرر القومي العالمية ، الامر الذي يعيد السودان الى حظيرة القوى الوطنية ، الدولية والافريقية والعربية .

ومما لاشك فيه انه بمدى ما تنجح القوى الدمقراطية الوطنية بتوحيد صفوفها والتفافها حول برنامجها بقدر ما تسرع باسقاط النظام الدموي السوداني .

عفيف سالم

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد »

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد » ومندوبي المناطق يوم السبت الاول من ايلول في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ . سيبحث الاجتماع القضايا التالية :

١ — تحرير « الاتحاد »
٢ — التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية .
٣ — مشكلة الديون المتراكمة لجريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » .

وترجو هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » ان يجرى بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »



مـا الـذى يشغـل بـال « الاتحـاد » ؟!

يعقد غدا ، الاربعاء ، الاجتماع القطرى لمجلس اتحاد كرة القدم العام حيث سيلخص اعمال الاتحاد فى الفترة ما بين الاجتماع الاخير (قبل سنتين) والاجتماع الحالى وسيتم فيه التباحث حول اوضاع هذه اللعبة ومستواها فى البلاد واوضاع فرقها العديدة وملاعبها وممكناتها الاقتصادية وقدراتها الفنية .

لا شك ان طرح هذه القضية على بساط البحث هو امر حيوى هام .. مع انه جاء متأخرا . فاوضاع كرة القدم فى اسرائيل آخذة فى التدهور منذ عدة سنوات ان كان ذلك فى الناحية الفنية الرياضية او فى الناحية الاخلاقية والاقتصادية .

ونظرة عابرة الى اوضاع هذه اللعبة فى البلاد تدلنا على الحقائق التالية :

اولا — تعانى فرق كرة القدم من ازمة اقتصادية جدية وذلك بسبب قلة المساعدات المالية التى تأخذها وبسبب الغلاء والتضخم المالى المتفاقمين .

ثانيا — ان الازمة الاقتصادية تؤثر بالطبع على المستوى الفنى لهذه اللعبة .. وهذا يبدو جليا ، خصوصا ، لدى فرق كرة القدم العربية التى تحصل بعضها على مساعدات هزيلة جدا بينما لا تحصل معظمها على اية مساعدات تذكر .

ثالثا — تتحول هذه اللعبة بتسارع ملحوظ الى لعبة تجارية . حيث ان العديد من الفرق تشترى اللاعبين المتفوقين بالمال وتدفع لهم اجرة شهرية ، بل وتشترى بعض الفرق « مباريات » من فرق اخرى لكى تحافظ على مكانتها فى قائمة الدورى . وهذه بالتأكيد ليست اساليب رياضية . ولكنها متبعة فى العديد من الدول الراسمالية .

رابعا — من المعروف ان ملعب كرة القدم هو العنصر الاساسى فى ممارسة هذه اللعبة . وقد اعلنت فرق عديدة فى نهاية الموسم الرياضى الماضى عن حاجتها الى ملايين الليرات لاجراء الترميمات والتصليحات فى ملاعبها ولا تجد مصادر لتمويل هذه التصليحات .

خامسا — تعانى هذه اللعبة من ازمة اخلاقية ايضا . اذ اصبحت الطوشى العمومية والقاء القنابل الدخانية فى الملاعب ظاهرة بارزة تسيطر على ملاعب الكرة . وبالطبع تعانى فرقنا العربية بشكل خاص من هذه الازمة نتيجة للمعاملة العنصرية التى تعامل بها فى الملاعب ومن ادارة الاتحاد وحكام المباريات والفرق المضيفة .

ولا بد هنا من طرح الاستفهام : هل سيعالج الاجتماع القطرى لمجلس الاتحاد العام لكرة القدم فى اسرائيل هذه القضايا وكيف ؟!

نحن لا نريد ان نستبق الاحداث ، بل نتمنى مع عشاق هذه اللعبة ان يضطلع اعضاء المجلس بمسؤولياتهم ويبحثون هذا الموضوع بشكل جذرى ويتخذون القرارات المناسبة فى سبيل حل المشاكل . ولكننا فى الواقع نشك فى هذا . اذ اننا مذ سمعنا عن الاجتماع قبل اشهر ونحن نلاحظ ان المعارك الكلامية بين مختلف اطراف المجلس حول من سيتولى الادارة ومن سيكون رئيسا للاتحاد هو الموضوع المسيطر على اهتمامات مسؤولى الاتحاد .

ومع ان المنظمات الاساسية التى تشكل الاتحاد اتفقت على وقف « الحرب » بينها وتوسيع (*) طاقم الادارة من ١٩ الى ٢٣ لكى يتسنى لمنظمة « مكابى » ان تزيد من تمثيلها فى الادارة من ٥ الى ٦ اعضاء فان الخلافات على المناصب لا تزال قائمة ، بل ويخشى ان تؤدى الى صدام بين الاطراف . ويتركز جل اهتمام هؤلاء فى هذه الايام حول هذا الموضوع بينما القضية الاساسية ، مشاكل الفرق الرياضية والازمات التى تعانيها ، قائمة وتنتظر من يمسها ويتطرق اليها بفارغ الصبر .

وبهذه المناسبة لا بد من التذكير انه على الرغم من كثرة فرق كرة القدم العربية فى البلاد فانها ممثلة فى ادارة مجلس الاتحاد بعضو واحد فقط (انطون زكريا من الناصرة وسيخلفه الان نهاد الناشف من الطيبة). وهذا غبن مكشوف .. فضلا عن ان وجود عضو عربى فى الادارة لم يؤثر حتى الان على تغيير الطابع العنصرى وسياسة التمييز التى تنتهجها الادارة ازاء الفرق العربية ، الامر الذى يفرض على ممثلى الفرق العربية فى المجلس ان يشنوا فى اطاره نضالا مشددا لالغاء هذا الحيف واحقاق حقوقها .

أسرة « عالم الشباب »

(*) كانت ادارة الاتحاد تتألف فى الماضى من ١٩ عضوا و ٤ اعضاء مراقبين . وقد اتفق قادة منظمات « هبوعيل » و « مكابى » و « بيتار » على الغاء ما يسمى بالمراقبين وانتخاب ادارة من ٢٣ عضوا ، بدون مراقبين . وعليه سينتخب ١٤ عضوا للادارة من « هبوعيل » و ٦ من « مكابي » و ٣ من « بيتار » . كما اتفق الاطراف الثلاثة على ان يحضر اجتماعات الادارة عضو اخر من هبوعيل ولكن بدون حق التصويت .

مبـاراة « وداعيـة » فى شفاعمـرو تكريما للاعب الممتاز مـروان ارمـلى

شفاعمرو — لمراسلنا — اقام فريق ابناء شفاعمرو (الدرجة الثانية) مباراة ودية ، يوم الثلاثاء الماضى ، مع فريق هبوعيل تسيرت عيليت (الدرجة القطرية) وذلك تكريما للاعب الممتاز مروان ارملي الذي سيسافر الى الاتحاد السوفييتي للدراسة الجامعية .

وقام مدرب فريق شفاعمرو ، بن نون ، نيابة عن الفريق بتقديم كاس الفريق للاعب مروان ارملي تقديرا له على نشاطه واخلاصه لفريقه . وبعد ان تسلم مروان الكاس قام بتقبيل اعضاء فريقه فردا فردا .. ووسط تصفيق الجمهور طاف حول الملعب مودعا .

ثم بدات المباراة الودية بين الفريقين وانتهت بالنتيجة ٦ — ٢ لصالح نتسيرت عيليت . هذا مع العلم ان نتيجة المباراة فى الشوط الاول كانت ٢ — ١ لصالح شفاعمرو . وقد احرز هذه الاهداف كل من مجيد سلياق (الدقيقة الثانية) ومروان ارملي (الدقيقة ٣٠) وزاهي ارملي (الدقيقة ٤٠) .

هذا وقد اجرى فريق شفاعمرو مباراة ودية اخرى ، يوم السبت الماضى ، مع فريق مكابي حيفا (الدرجة القطرية ايضا) وذلك فى اطار استعداداته الجدية لخوض مباريات الموسم الرياضي القادم الذي يطمح فريق شفاعمرو ان يختتمه بالصعود الى الدرجة الاولى . وفى هذه المباراة فاز فريق حيفا بالنتيجة (٣ — ١) . وقد سجل هدف شفاعمرو اللاعب زاهي ارملي .

وبهذه المناسبة تتمنى اسرة « عالم الشباب » النجاح والتوفيق لمروان ارملي فى دراسته ولفريقه فى مسيرته نحو الدرجة الاولى .

المئات من اهالى الرامة يحتفلـون بليالى الصيـف

الرامة — لمراسلنا — شهدت قرية الرامة الجليلية اروع احتفالات كفاحية على ثلاث أمسيات متتالية ، وذلك من خلال البرنامج السنوى الناجح الذى دعا اليه شبان الجبهة فى القرية . وقد احتشد فى قاعة وقف الروم المئات من اهالى البلدة فتيات وشبانا ، رجالا ونساء ، صغارا وكبارا ، وعاشوا هذه الاحتفالات التى بدأت مساء الخميس ١٦—٨—٧٩ وانتهت مساء السبت ١٨—٨ .

افتتحت هذه الليالى بامسية سياسية افتتحها الرفيق عزت سلامة مرحبا بالحضور ضيوفا واهلا ومحييا شباب الجبهة على هذه المبادرة ومهنئا فرع الشبيبة الشيوعية فى الرامة بالعيد العاشر على تأسيسه . ودعا الشبان للانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية ودعم وحدة الصف والمحافظة على الجبهات الدمقراطية المنتصرة . ثم تكلم الرفيق المهندس باسل غطاس فحيا الحضور باسم فرع الحزب فى الرامة ، مؤكدا على الدور الهام الذى تقوم به الجماهير العربية وطرح القضايا المحلية التى تواجهنا . وبعده القى الرفيق الشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب كلمة شاملة مشيرا الى الهجمات الشرسة على الجماهير العربية فى البلاد ، ودور الهيئات الشعبية المكافحة فى التصدى لها .

وفى نهاية هذه الامسية طرب الحضور على انغام وأغانى المطرب المحبوب عطاالله الشوفانى وفرقته .

اما فى امسية الجمعة ١٧—٨ فكان اللقاء الممتع والمنتظر مع شخصيات شعبية ووطنية من الضفة الغربية المحتلة حيث عقدت ندوة شاملة وقيمة حول اوضاع جماهير شعبنا الفلسطينى فى الاراضى المحتلة . آدار الندوة الرفيق الشاعر سميح القاسم وتحدث فيها رئيس تحرير جريدة « الفجر » المقدسية مأمون السيد والشاعر الفلسطينى على خليلى ، حيث وضحا للمستمعين أوضاع الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة ، رافضين مطالبهم برفض الادارة الذاتية ومستنكرين الاتفاقيات التآمرية ووثيقة « كامب ديفيد » ... وطارحين الحل العادل لمشاكلهم الذى يرتكز الى انهاء الاحتلال والاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعى ووحيد للجماهير الفلسطينية فى الاراضى المحتلة وغيرها من الدول العربية .. وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ... وساهم فى الندوة المحامى وليد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة حيث تحدث عن اوضاع السجناء السياسيين المؤلمة فى سجون الاحتلال ، وعن أوضاع السجون السيئة ومعاملة السجناء الوحشية .

وبعد انتهاء هذه الندوة تلا الشاعر على الخليلى باقة من قصائده . ونقل الشاب مشيل حنا البرنامج من الندوة الى الاغنية والنغمة والموسيقى ، حيث اتحفنا المطرب على الذيل من البعنة وفرقته ببرنامج ساهر بمشاركة الشاب الموهوب رفيق بكرى . وساهم فى البرنامج فرقة ابناء الكادحين من الرامة فى دبكة على انغام (يا جبل صنين) .

وفى الامسية الاخيرة ، السبت ١٨—٨ ، استضاف مسرح « ليالى الصيف » فنانين من ابناء شعبنا ، الفنان غاوى غاوى والموسيقار يوسف الخل واستاذ الموسيقى الياس جبران حيث جرت ندوة ممتعة عن مستوى الاغنية المحلية والموسيقى فى الوسط العربى ، وأدار الحوار الرفيق يوسف حنا . وبعد هذه الندوة ومع الاضواء الزاهرة زينت فرقة ابناء الكادحين من مجد الكروم المسرح بلباسها الجميل، فالهبت حماس الجمهور باغانيها الرائعة . ومسك الختام كان دور المواهب المحلية ، حيث اعتلى المسرح الفرقة الموسيقية من هواة محليين بينهم جورج قسيس ، عازف كمان ، وجاكى قسيس ، عازف عود ، واحسان سوسان ، على الدرامز ، وحنا عطا الله ، عازف قيثار ، ومع اصوات يوسف سعيد والياس سوسان وايلى نخلة وألبير مرعب وغيرهم .

وبانتهاء هذه الامسية انتهى هذا البرنامج الذى كان عرسا للكرامة ووحدة الصف الكفاحية ، باعثا الامل والحب والعزيمة فى قلوب الشباب ، قاطعين العهود عليهم بدعم جبهتهم الدمقراطية المحلية والوقوف الى جانب جماهير شعبنا فى معاركه من اجل المساواة فى الحقوق والدفاع عن كياننا فى قرانا .

بطولـة العـالم فى العـاب القـوى

الولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية تفوزان بالكأسين

منتريال — الوكالات — فاز منتخبا المانيا الدمقراطية (نساء) والولايات المتحدة (رجال) ببطولة العالم فى العاب القوى وذلك فى ختام المباريات التى جرت فى منتريال (كندا) ايام الجمعة والسبت والاحد الاخيرة .

ففى المباريات النسوية فازت المانيا الدمقراطية بعد ان حصلت على ١٠٥ نقاط تلاها فى المرتبة الثانية منتخب الاتحاد السوفييتى (٩٧ نقطة) ثم منتخب اوروبا (٩٦ نقطة) .

اما فى العاب القوى للرجال فقد فاز منتخب الولايات المتحدة الامريكية ببطولة العالم بعد ان حصل ١١٩ نقطة وتلاه منتخب اوروبا (١١٢ نقطة) ثم منتخب المانيا الدمقراطية (١٠٨ نقاط) وفى المرتبة الرابعة منتخب الاتحاد السوفييتى (١٠١ نقطة) .

فيما يلى ننشر نتائج المباريات :

للرجال

* عدو لمسافة ١٠٠ متر :
١ — جيمس سانفورد ، الولايات المتحدة ، ١٠،١٧ ثوان ، ٢ — سلفيو ليونارد ، كوبا ، ١٠،٢٦ ثوان ، ٣ — فو رونين ، بولونيا ، ١٠،٢٨ ثوان .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر :
١ — حسن القصيف ، السودان ، ٤٥،٣٩ ثانية ، ٢ — تشرنسكين ، الاتحاد السوفييتى ، ٤٦،٠٦ ثانية ، ٣ — بارونين ، الولايات المتحدة ، ٤٦،١٢ ثانية .

* عدو لمسافة ٨٠٠ متر :
١ — جيمس مالينا ، كينيا ، ١:٤٧،٧ دقيقة ، ٢ — جيمس روبنسون ، الولايات المتحدة ، ١:٤٧،٩ دقيقة ، ٣ — فيلى فولباك ، المانيا الاتحادية ، ١:٤٧،٩ دقيقة .

* عدو لمسافة ١٥٠٠ متر :
١ — توماس فوسينفهاجن ، المانيا الاتحادية ، ٣:٤٦ دقائق ، ٢ — بونوماريوف ، الاتحاد السوفييتى ، ٣:٤٦،٢ دقائق ، ٣ — شتاروف ، المانيا الدمقراطية ، ٣:٤٦،٣ دقائق .

* عدو لمسافة ١٠ كيلو مترات :
١ — ميروتس الفتر ، اثيوبيا ، ٢٧:٥٣،١ دقيقة ، ٢ — كرايغ فيرجين ، الولايات المتحدة ، ٢٧:٥٩،٦ دقيقة ، ٣ — الكسندر انتيبوف ، الاتحاد السوفييتى ، ٢٨:٢٥،٢ دقيقة .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر — مواصلات :
١ — ادوين موزس ، الولايات المتحدة ، ٤٧،٥٣ ثانية ، ٢ — هارالد شميدت ، المانيا الاتحادية ، ٤٨،٧١ ثانية ، ٣ — فاسيلى ارخيفنكو ، الاتحاد السوفييتى ، ٤٨،٩٧ ثانية .

* عدو لمسافة ٣ كيلو مترات مع حواجز :
١ — كيب ليتو ، كينيا ، ٨:٢٦ دقيقة ، ٢ — بونيشاش ، المانيا الدمقراطية ، ٨:٢٩،٣ دقيقة ، ٣ — سكارتسانى ، ايطاليا ، ٨:٢٩،٥ دقيقة .

* قذف القرص المعدنى :
١ — وولفانغ شميدت ، المانيا الدمقراطية ، ٦٦،٠٢ مترا ، ٢ — ماك فيلكنس ، الولايات المتحدة ، ٦٤،٩٢ مترا ، ٣ — لويس دلين ، كوبا ، ٦٣،٥٠ مترا .

* رماية الرمح :
١ — وولفانغ هاينش ، المانيا الدمقراطية ، ٨٦،٤٨ مترا ، ٢ — مايكل افروك ، نيوزلاندا ، ٨٥،٨٠ مترا ، ٣ — انطونيو غونزالس ، كوبا ، ٨٣،٤٤ مترا .

* رماية المطرقة :
١ — ليتفينوف ، الاتحاد السوفييتى ، ٧٨،٧٠ مترا ، ٢ — كارل هاينتس ريم ، المانيا الاتحادية ، ٧٥،٨٨ مترا ، ٣ — شتوبك ، المانيا الدمقراطية ، ٧٤،٨٢ مترا .

* القفز العالى :
١ — جايكوبوس ، الولايات المتحدة ، ٢،٢٧ متر ، ٢ — فوشولا ، بولونيا ، ٢،٢٧ متر ، ٣ — غريغوريف ، الاتحاد السوفييتى ، ٢،٢٤ متر .

* القفز الثلاثى ، عريض :
١ — دى أوليفيه ، البرازيل ، ١٧،٠٢ مترا ، ٢ — فاليوكيفيتش ، الاتحاد السوفييتى ، ١٦،٩٤ مترا ، ٣ — ايان كامفكل ، استراليا ، ١٦،٧٦ مترا .

* القفز العالى بواسطة العصا :
١ — مايك تالى ، الولايات المتحدة ، ٥،٤٥ امتار ، ٢ — باتريك ابادا ، فرنسا ، ٥،٤٥ امتار ، ٣ — فولكوف ، الاتحاد السوفييتى ، ٥،٣٠ امتار .

* العدو بمواصلات رباعية ، ٤×١٠٠ :
١ — امريكا اللاتينية ٣٨،٧٠ ثانية ، ٢ — الولايات المتحدة ٣٨،٧٧ ثانية ، ٣ — اوروبا ٣٨،٨٥ ثانية ، ٤ — المانيا الدمقراطية ٣٨،٨٦ ثانية ، ٥ — افريقيا ، ٣٩،٠٢ ثانية ، ٦ — الاتحاد السوفييتى ٣٩،٥٢ ثانية (فى هذه اللعبة جرى توزيع المتبارين على اساس القارات باستثناء منتخبات المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة).

* عدو لمسافة ٥ كيلو مترات :
١ — ميروتس يفتر ، اثيوبيا ، ١٣:٣٥،٨٧ دقيقة ، ٢ — ابرموف ، الاتحاد السوفييتى ، ١٣:٣٥،٠١ دقيقة ، ٣ — شسكين ، سويسرا ، ١٣:٣٤،٥٢ دقيقة .

* القفز العريض :
١ — مايريكس ، الولايات المتحدة ، ٨،٥٢ امتار .

* عدو لمسافة ٢٠٠ متر :
١ — سلفيو ليونارد ، كوبا ، ٢٠،٣٤ ثانية ، ٢ — نورونين ، بولونيا ، ٣ — اوكوبونا ، نيجيريا .

* عدو لمسافة ١١٠ امتار مواصلات :
١ — راينا لدو نهمايا ، نيجيريا ، ١٣،٢٨ ثانية ، ٢ — مونكالت ، المانيا الدمقراطية ، ١٣،٤٢ ثانية ، ٣ — الخندرو اسثياس ، كوبا ، ١٣،٤٤ ثانية .

النساء

* عدو لمسافة ١٠٠ متر :
١ — اوزلين اشفورد ، الولايات المتحدة ، ١١،٠٦ ثانية ، ٢ — غور ، المانيا الدمقراطية ، ١١،١٧ ثانية ، ٣ — ريختر ، المانيا الاتحادية ، ١١،٣٦ ثانية .

* عدو لمسافة ٢٠٠ متر :
١ — اوزلين اشفورد ، الولايات المتحدة ، ٢١،٨٣ ثانية ، ٢ — مارينا كوخ ، المانيا الدمقراطية ، ٢٢،٠٢ ثانية ، ٣ — لودميلا كوندرتييفا ، الاتحاد السوفييتى ، ٢٢،٦٦ ثانية .

* عدو لمسافة ٨٠٠ متر :
١ — شتيربا ، بلغاريا ، ٢:٠٠،٦ دقيقة ٢ — موشنا ، الاتحاد السوفييتى ، ٢:٠١،١ دقيقة ، ٣ — انيتا فايس ، المانيا الدمقراطية ، ٢:٠١،٤ دقيقة .

* عدو لمسافة ٣ كيلو مترات :
١ — اوليانوفا ، الاتحاد السوفييتى ، ٨:٣٦،٤ دقيقة ، ٢ — فايتس ، النرويج ، ٨:٣٨،٦ دقيقة ، ٣ — فرنسيس لاريو ، الولايات المتحدة ، ٨:٥٣،١ دقيقة .

* عدو لمسافة ١٠٠ متر مواصلات :
١ — جورجينا ريشتاين ، بولونيا ، ١٢،٦٧ ثانية ، ٢ — انيسيموفا ، الاتحاد السوفييتى ، ١٢،٧٥ ثانية ، ٣ — كالاوس ، المانيا الدمقراطية ، ١٣،٠٣ ثانية .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر مواصلات :
١ — بربارة كلاب ، المانيا الدمقراطية ، ٥٥،٨٥ ثانية ، ٢ — ماكيبيا ، الاتحاد السوفييتى ، ٥٦،٠٢ ثانية ، ٣ — دابى اسار ، الولايات المتحدة ، ٥٦،٧٥ ثانية .

* الكرة الحديدية :
١ — ايلونا سلوفيانك ، المانيا الدمقراطية ، ٢٠،٩٨ مترا ، ٢ — هلانا فيبنفروفا ، تشيكوسلوفاكيا ، ١٩،٧٤ مترا ، ٣ — سوتلانا كرتيسكايا ، الاتحاد السوفييتى ، ١٩،٢٧٠ مترا .

* رماية الرمح :
١ — روت فوكس ، المانيا الدمقراطية ، ٦٦،١٠ مترا ، ٢ — رادولسى ، رومانيا ، ٦٥،٨٢ مترا ، ٣ — كولون ، كوبا ، ٦٣،٥٠ مترا .

* القفز العريض :
١ — انيتا ستكلان ، الاتحاد السوفييتى ٦،٦٤ امتار ، ٢ — بريجيتا فوجاك ، المانيا الدمقراطية ، ٦،٥٥ امتار ، ٣ — كاتى مكميلان ، الولايات المتحدة ، ٦،٣١ امتار .

* العدو الرباعى لمسافة ٤٠٠ متر ، ٤×٤٠٠ :
١ — المانيا الدمقراطية ٣:٢٠،٤٤ دقيقة ، ٢ — الاتحاد السوفييتى ٣:٢٣،١ دقيقة ، ٣ — الولايات المتحدة ٣:٢٧،٤٤ دقيقة .

* القفز العالى :
١ — دبى بريل ، كندا ، ١،٩٦ متر ، ٢ — ساره سيمونى ، ايطاليا ، ١،٩٤ متر ، ٣ — فينا سريبنا ، الاتحاد السوفييتى ، ١،٩٢ متر .

* العدو الرباعى لمسافة ٤٠٠ متر ٤×١٠٠ :
١ — منتخب اوروبا (السويد — فرنسا — المانيا الاتحادية — بريطانيا) ٤٢،١٨ ثانية ، ٢ — المانيا الدمقراطية ٣ — الاتحاد السوفييتى .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر :
١ — مارينا كوخ ، المانيا الدمقراطية ، ٤٨،٥٧ ثانية ، ٢ — ايرينا شيشسكا ، بولونيا ، ٣ — مارينا كولشونوفا ، الاتحاد السوفييتى .

* عدو لمسافة ١٥٠٠ متر :
١ — توموتوفا بتروفا ، بلغاريا ، ٤:٠٦،٤٦ دقيقة ، فيتبورغ ، المانيا الدمقراطية ، ٣ — فرنكى لاريو ، الولايات المتحدة .

ململيان : نريد لاعبا مثل على عثمان

اعرب لاعب كرة القدم المشهور ، اورى ململيان ، عن استيائه الشديد من اسلوب « شراء وبيع » اللاعبين الممتازين بالمبالغ الطائلة من المال . واعلن ان وضع فريقه ، بيتار القدس ، سيكون سيئا جدا بسبب غياب لاعب الدفاع الرئيسى (قلب الدفاع) شالوم كورت (اشتراه فريق بنى يهودا) .

وبهذه المناسبة اشاد ململيان بقدرات اللاعب العربى على عثمان ، قلب دفاع فريق هبوعيل القدس وقال : اننا نحتاج اليوم الى لاعب دفاع مثل على عثمان . والا فسيكون وضعنا اسوا من اي وقت مضى . وعلى اثر هذا تصريح حاولت ادارة الفريق التفاوض مع فريق على عثمان لنقله الى صفوف بيتار القدس .

ويذكر ان فريق بيتار القدس كان فى الموسم الماضى من ابرز فرق الدرجة الممتازة . وقد فاز بالكاس وكان منافسا قويا لمكابى تل ابيب على بطولة الدورى .

حافظ على شبابك

الخـزب (التـورم فى الجلد)

فيما مضى كانوا يقولون عن الشباب ذوى الوجوه الشاحبة والناحلة انهم عشاق غارقون فى العشق حتى آذانهم . اما بنظر الطبيب، فان هذه الملامح هى دلائل مرض اكثر من كونها دلالة رومانطيقية ..

ان هيئة الانسان الخارجية يمكنها بالفعل ان توحى للطبيب المحنك باشياء كثيرة . فان ازرقاق الجلد يوحى بفكرة ضعف القلب ، وبريق العينين المحموم قد لا يكون دليلا على حرارة مرتفعة ، واصفرار بياض العين يشير الى مرض الكبد . كذلك الخزب (التورم فى الجلد) دلالة تشخيصية ليست اقل شأنا .

تظهر الاخزاب فى ظل مختلف الامراض . والاولى بينها امراض القلب. فان عضله المستضعف يعجز عن ضخ الدم بصورة عادية ، فيركد الدم فى الاوعية الدموية العرقية والشعرية الصغيرة . ويرتفع الضغط فيها ، وتتمدد جدران الاوعية الدموية ، ومن خلالها ينز سائل خزبى الى النسيج المجاور . وعادة تبدا الاخزاب فى ظل امراض العضل القلبى من الاطراف السفلى — وهى ابعد الاماكن عن القلب . وفى هذه الحالات ، يركد الدم فى الرجلين بفعل قوة الثقل . اما اذا كان مريض القلب متمددا ، فان الاخزاب تظهر قبل كل شىء فى منطقة العصعص . ومن السهل اكتشاف الاخزاب تحت الجلد . حسبنا الضغط بالاصبع على عظم الساق حتى يظهر على الجلد تجويف . واذا كان ضعف النشاط القلبى اشد خطورة ، فقد يتراكم السائل الخزبى فى البطن وفى الرئتين .

ونحن اذ نرى عند المرء « اكياسا » تحت العينين ، نقول فى انفسنا : القلب او الكلوة عنده على غير ما يرام ، وهما ، بنظرنا ، المذنبان الاولان الرئيسيان ، عن الاخزاب . ولكن هذا الاستنتاج قد يكون خاطئا . فردا على استعمال الادوية او بعض الاغذية او المشروبات ، قد يبدى الجسم رد فعل عاصف بصورة مظاهر مرضية متنوعة . ان الاخزاب الاستهدافية (الحساسية) تتبدى ، اشد ما تتبدى ، على الوجه ، حيث يكون النسيج اكثر هشاشة : تنتفخ الشفتان ، والجفنان ، واحيانا تخزب الحنجرة ، ومن جراء ذلك قد يحدث الاختناق فى الاحوال الخطيرة .

وقد تكون الالتهابات سبب الاخزاب . ان أى التهاب هو ، بالفعل ، خزب ، تورم فى الجلد . فى بداية الالتهاب بالذات ، يضطلع الخزب بدور ايجابى (وهذه حالة نادرة!) . فان السائل الخزبى يزيح الدم من بؤرة الالتهاب .

من زمان ابتكرت الحكمة الشعبية عبارة « انتفخ من الجوع » . انها تعكس جوهر الامر بدقة : ففى حال المجاعة المديدة ، قد تظهر أخزاب خطيرة . ونحن الاطباء نعرف انها لا تنشأ فى حال الجوع بحد ذاته ، بل فى الاحوال التى ينقص فيها الزلال للجسم . وفى هذه الاحوال يبدأ الجسم فى « اكل » نفسه بنفسه ، ويجرى انحلال زلالات الجسم بالذات . ومن الدم المفتقر الى الزلال ، ينتقل الماء الى المدى بين الانسجة ، ويحدث امر لا يصدق : يزداد وزن الانسان الجائع ، كأنما ينتفخ فعلا . وقد رأى اطباء الجيل الاكبر هؤلاء المرضى اثناء حصار لينينغراد ابان الحرب .

ومنشأ الاخزاب الكلوية مماثل . وفى هذه الاحوال ، يخرج الزلال من الدم من جراء اختلال عمل الكليتين ومن السهل معرفة اخزاب الكلية . فخلافا للاخزاب القلبية ، تتوزع بالتساوى فى عموم الجسم ، وتبلغ احيانا مقاييس كبيرة جدا . وبسبب من تشنج الاوعية الدموية الصغيرة يكون جلد هؤلاء المرضى جافا ، لامعا ، شحيا . والاطباء ينعتونه بالجلد «المرمرى» .

ان قائمة الامراض التى تصاحبها الاخزاب ابعد من ان تنتهى هنا . فاننا لم نذكر سوى الامراض الاساسية . ولكنه واضح حتى مما قيل ان الاخزاب عرض بليغ الدلالة على مرض ما . اما تشخيص هذا المرض ، فهو من شأن الطبيب ، واما حكم فهو الامتناع كليا عن ازدراء هذا العرض .

غالينا دروزدوفا
المرشحة فى العلوم الطبية
(عن مجلة «الاتحاد السوفييتى»)

الحـزب الشيـوعى الاسرائيلـى

نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — لجنة منطقة عكـا —

المؤتمر الخامس ٨/٣١ — ١٩٧٩/٩/١

يبدا المؤتمر بمهرجان جماهيرى فى ساحة اول ايار فى كفرياسيف الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٣١—٨ .

من برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات من الياس ابو عقصة — محمد نفاع — تمر مرقس — يورام غوجانسكى .

كلمة الشعر : سميح القاسم * وبرنامج فنى حافل .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة الخامس فى عكـا

● كفرياسيف وابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع شعبى احتفالى . اليوم الثلاثاء ٢٨—٨—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء فى نادى السلام فى كفرياسيف . فى الاحتفال كلمات وتحيات وشعر وموسيقى وغناء ومشاهد مسرحية وضيافة .

● المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع شعبى . اليوم الثلاثاء ٢٨—٨ ، الساعة ٦،٠٠ فى نادى الصداقة . يتكلم فيه : سلمان ناطور — كلمة فرع الحزب — كلمة فرع الشبيبة . يجرى فى نهايته توزيع كاس وميداليات مهرجان تنس الطاولة .

● جلجولية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « الشيوعية والدين » اليوم الثلاثاء ٢٨—٨—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت الرفيق محمد العزونى المحاضر : مريد فريد .

تهـانينـا

* الى رفيقنا العزيز بشارة عبود وزوجته بزواج ابنه سعيد وبالرفاه والبنين .

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الصديق محمود شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة .

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

* الى الرفيق بشارة طنوس بزواج ولده صديقنا صبحى ، وبالرفاه والبنين .

امضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى كميليا وناظم بدر بولادة البكر « مجيد » . جعله الله من ابناء السعادة واقر به عيون والديه .

كتلة الجبهة فى الكنيست

هنا وهناك

موضـة جديـدة فى الولايات المتحدة!

بلاد الحرية والدمقراطية الكبرى ، الولايات المتحدة، لا تطيق العيش بدون تطوير الموضة ..

والموضة هناك فى كل شىء ..

والبوليس الامريكى مشغول هذه الايام فى موضة جديدة من السرقات .

ففى مطلع الاسبوع الماضى اكتشفت ٣ عائلات من مدينة اكرون (ولاية اوهايو) ان رفات ٣ من موتاهم سرقت من مقبرة المدينة . وقد اثار الامر دهشتهم اذ ليس لهم اعداء .. وكانت دهشة رجال الشرطة اكبر .. فهذه اول سرقة من هذا النوع فى منطقتهم !!

أفخـم سيـارة فى العـالم !

انها سيارة فريدة من نوعها . كادبلاك ١٩٧٩ . حصينة جدا . لا يخترقها الرصاص من اية ناحية . لا تتأثر حتى وان انفجرت تحتها قنبلة . مزودة باجهزة خاصة لتفريغ الغاز المسيل للدموع وبأجهزة الكترونية تخلص صاحبها من محاولات الاختطاف والاعتداءات .. وغير ذلك من الامتيازات .

لقد صنعت هذه السيارة فى مطلع العام الجارى فى الولايات المتحدة .. بطلب من شاه ايران .

ولكن ..

لقد سقط الشاه قبل الانتهاء من صنع هذه السيارة !!

طبيـب جـزار !

حكمت المحكمة المركزية فى لندن على فرنسيس مورفى (٣٠ عاما) بالسجن لمدة سنتين بتهمة انتحال مهنة خطرة .

فقد قام مورفى بعرض نفسه كطبيب على احد المستشفيات فى لندن . وعمل هناك لمدة شهر اجرى خلاله ١٧ عملية جراحية .. نجحت كلها .. وفقط عن طريق الصدفة .. انكشف امر مورفى . وذلك حين دخلت الى المستشفى جارته التى عرفته جيدا ليس كطبيب وانما كجزار وصاحب دكان لبيع اللحوم .

الدعـارة .. مهنـة !

فى روما حكم قاضى المحكمة المركزية على سائق سيارة اجرة بدفع تعويض لسيدة كانت فى سيارته ، عند وقوع حادث اصطدام بسيط ، بما قيمته ٢١ الف ليرة اسرائيلية .

فقد قبل القاضى حجة وادعاء المرأة بأن حادث الاصطدام جعلها عاطلة عن العمل ٧٠ يوما وخفض من قدراتها المهنية نسبة ١٥٪ .

اما المهنة فهى الدعارة . هذا مع العلم ان المرأة المذكورة فى الاربعين من العمر .

مبـاراة فى سرعـة الكلام

كشفت احصائيات يابانية

ان الايطاليين واليابانيين اسرع شعبين فى الكلام . اذ يستطيع الايطالى قول ٢٧٥ نبرة فى الدقيقة والياباني ٢٧٣ نبرة .

اما ابطأ شعب فى الكلام فهو شعب استراليا والمنطقة المجاورة اذ ان عدد النبرات هناك فى الدقيقة لا يتجاوز ٥٠ نبرة .

وكشفت الاحصائيات ان البريطانيين ابطأ من الامريكيين فى الكلام . فبينما يطلق الامريكى ٢٢٥ نبرة فى الدقيقة ، يطلق البريطانى ١٧٥ نبرة .

ممنوع الحـب ؟!

تدخلت قوات الشرطة البريطانية فى قصة حب رومانسية وأوقفتها بالقوة . فبناء على شكوى من الاهل اصدرت امرا ضد حدث فى الحادية عشرة من عمره تمنعه بموجبه من دخول مدينة لندن . والسبب فى ذلك ان هذا الحدث قرر العيش فى لندن لانه يعشق فتاة فى العاشرة من عمرها . وقد ابلغ ذويه انه لم يعد يطيق العيش بدونها ولذلك سافر اليها ليعيش معها الى الابد ؟!

نداء عرب النقب الى الرأي العام ضد محاولة تشريدهم عن أراضيهم بقانون خاص

*** افتتاح صندوق اكتتاب لمساندة نضال عرب النقب للدفاع عن الارض ***

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدر ممثلو عرب النقب نداء الى الراى العام جاء فيه ان مشروع القانون الخاص لمصادرة اراضي النقب لمقتضيات المطارات العسكرية بموجب اتفاق « السلام » مع مصر ، هو قانون تمييز الهدف الوحيد منه مصادرة جميع اراضي عرب النقب وتشريدهم عنها . وقال واضعو البيان ان هذا القانون يتعارض مع وثيقة الاستقلال (!) ومع الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وقد صدر هذا النداء على شكل اعلانات ضخمة في صحف « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » و « الانباء » و « الاتحاد » (راجع عدد الثلاثاء ٢١ـ٨ـ٧٩) . ويتضمن النداء مطالب البدو باجراء تسوية عادلة لاراضيهم وذلك بتوطينهم في قرى زراعية مزودة بالخدمات ، ومنح كل عائلة ٥٠ دونما تسجل باسم العائلة واقتطاع اصحاب الاراضي فضلا عن ذلك تسليم من الارض لبناء المساكن على مساحة دونمين للعائلة و ١٨ دونما من الارض المروية و ٣٠ دونما للفلاحة والمراعي ، وتخصيص كميات من الماء لاراضي البدو الزراعية .

وقال ناطق باسم لجنة الدفاع عن اراضي البدو ان نفقات اللجنة على وسائل الاعلام ضخمة جدا ولهذا ناشدت اللجنة في ندائها الراى العام بالتبرع بسخاء لمساندة هذا النضال وارسال التبرعات الى رقم حساب ٢٨٩٥٩ — بنك « علم حى » — فرع بئر السبع ، شارع هعتصمئوت — ٢٦ .

ونود ان نلفت نظر القراء الى انه سقطت بعض الاخطاء سهوا في « النداء » المنشور في عدد « الاتحاد » المذكور . ففي الفقرة الرابعة من النداء جاء « ... اقامة قرى زراعية على قسم من الاراضي المخصصة للتطور ولقضايا الامن » . والصحيح .. «اقامة قرى زراعية على الاراضي الخالية التي لا تستغل للتطوير او لقضايا الامن » .

ووقع النداء المذكور كل من : الشيخ سليمان العقبة ، الشيخ محمود الصانع ، الشيخ عودة ابو سريحان والشيخ خليل ابو عمره والشيخ غانم ابو غانم .

وعضوا اللجنة لحقوق البدو — يوسف فرهود العصبي ونوري العقبة .

التحضير لمؤتمر شعبي

وتجرى التحضيرات لعقد مؤتمر شعبي كبير في بئر السبع لبحث الخطوات التالية التي يجب اتخاذها لتجنيد اوسع فئات الراى العام لاحباط اقرار مشروع قانون المصادرة . كما وتجرى التحضيرات لعقد اجتماع تضامن واسع في تل ابيب . هذا ولا تزال رسائل التاييد من العرب في اسرائيل ترد الى ممثلي عرب النقب .

العمل المشترك بوحدة صف

وتقوم لجنة الدفاع عن الاراضي بالاتصال مع ممثلي عرب النقب لتنسيق العمل ولتوسيع نطاق التضامن مع عرب اسرائيل في مواجهة سياسة نهب اراضيهم في النقب والمثلث والجليل . وفي سبيل تعزيز وحدة الصف فمن الضروري توسيع لجنة ممثلي عرب النقب من جهة ، ومن جهة ثانية محاربة دس اعوان السلطة الذين يريدون عزل عرب النقب عن اخوانهم في اسرائيل .

ويقول مراسلنا انه لا تزال بعض العناصر في النقب تعارض العمل المشترك بحجة عدم تسييس المعركة وبحجة ان التعاون مع احزاب سياسية يضر بالمعركة . ويحاول هؤلاء ان يخلطوا بين لجنة الدفاع عن الاراضي والاحزاب السياسية الاخرى . غير ان عرب النقب يدركون تماما ان تواطؤ العناصر مع السلطة الحاكمة واحزابها هو الذي اضر بقضية عرب النقب واضعف نضالهم دفاعا عن اراضيهم .

وقد اثبتت المظاهرة الكبرى امام الكنيست في ٣٠ تموز الماضي ان عرب النقب يرفضون بشدة شعارات دعاة الفرقة ، ويؤيدون بكل قواهم وحدة صف العرب في اسرائيل من النقب حتى الجليل .

مرحلة حاسمة

نشرت الصحف يوم الاحد الماضي ان مسالة معالجة اراضي عرب النقب انتقلت من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الى ايدي جهات حكومية اخرى تحت اشراف وزارة الزراعة . وقد جاءت هذه الخطوة بعد اقامة لجنة التفاوض مع عرب النقب برئاسة مدير ادارة المياه مئير بن مئير (التي تقوم بالتفاوض مع ممثلي البدو في النقب على قيمة التعويضات التي ستدفعها الحكومة عن اراضي تل الملحة المنوي مصادرتها) ولجنة المفاوضات هذه تابعة مباشرة لوزير الزراعة اريك شارون .

وهذه الخطوة الجديدة تعني نقطة تحول في مساعي الحكومة للاسراع في تنفيذ عملية المصادرة باقصى سرعة ممكنة .

الجبهة تطالب ميشل بمقاضاة «هآرتس» على التحريض ضد العاملين العرب

عكا ـ لمراسلنا ـ تقدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة باستجواب الى سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبه فيه بمقاضاة صحيفة « هآرتس » اذا لم تتراجع وتعتذر عن نشر المقال التحريضي على العاملين العرب الذي كتبه مراسلها المعروف بمواقفه العنصرية يهودا ارئيل (١٦ـ٨ـ٧٩) .

وقد طالب موسى ميشل بان يندد علانية بما جاء في المقال وان يطالب ادارة الصحيفة بالاعتذار عنه وان رفضت فليقاضيها في المحكمة حسب قانون التشهير . كما طالب موسى بان يرد ميشل على الاستجواب في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت القبل .

ويذكر ان مقال هرئيل كان محشوا بالتحريض الدموي والاكاذيب المقصودة ضد العاملين والمواطنين العرب . فاتهمهم بانهم يقومون بالتخريب المقصود في المشاريع الاقتصادية والمنشات العربية .

وكتب الرفيق جمال موسى في استجوابه : ان من المعروف ان جمهور العاملين العرب وسائر المواطنين العرب يقعون ضحية لسياسة الاضطهاد القومي والتحريض الدموي بمختلف اشكالها . وهم الان سوية مع الجمهور اليهودي الديمقراطي ينتظرون كلمة سكرتير عام الهستدروت استنكارا لهذا التحريض .

نضال محمود طه يثمر فيحصل على كامل حقوقه

عكا ـ لمراسلنا ـ توجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بطلب الى سكرتير نقابة عمال البناء يحثه فيه على التدخل لحماية حقوق العامل العربي محمود علي طه من كابول والاحتجاج لدى سلطات البوليس ، التي اعتدت عليه في اثناء اضرابه امام مكاتب شركة « سوليل بونيه » في حيفا .

وكانت الشرطة اعتدت عليه لمنعه من ممارسة حقه في النضال من اجل حقوقه ، التي حاولت الشركة هضمها . ولكنه لم يرتدع عن النضال وامام اصراره على حقه تراجعت الشركة ووافقت على اعطائه عملا مناسبا لقدراته مع الحفاظ على كافة حقوقه في الاجرة وشروط العمل والعلاوات المستحقة كما لو انه استمر في عمله السابق .

ويذكر ان محمود طه تعطل عن عمله نتيجة اصابته في اثناء العمل .

سلطات الاحتلال تمنع الشكعة من السفر الى الولايات المتحدة

القدس ـ لمراسلنا ـ ابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة ، رسميا بقرار وزير الحربية الاسرائيلي عدم السماح له بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية لالقاء محاضرات حول الاوضاع في الشرق الاوسط .

وكانت سلطات الاحتلال منعت رئيس بلدية الخليل المحتلة ، السيد فهد القواسمي ، ايضا من السفر الى الولايات المتحدة للغرض نفسه .

وقد لمحت صحيفة « الجيروزلم بوست » بان قرار سلطات الاحتلال جاء انتقاما من رئيسي البلديتين لاشتراكهما في المسيرة الشعبية الى روجيب المحتلة (قرب نابلس) في حزيران الماضي . واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال تخشى ان يقوم الشكعة والقواسمي « بالتحريض » على حكام اسرائيل وبمهاجمة اتفاقات « كامب ديفيد » .

ويذكر ان عدة منظمات اجتماعية وسياسية وشعبية في الولايات المتحدة وغيرها تكثر من عقد الندوات والاجتماعات السياسية حول القضية الفلسطينية . وقد تلقى العديد من رؤساء البلديات والشخصيات في المناطق المحتلة دعوات للاشتراك فيها .

ثلاث اصابات بشلل الاطفال في قرية مسعدة المحتلة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اصيب ثلاثة اطفال في قرية مسعدة السورية المحتلة (هضبة الجولان) بمرض شلل الاطفال واصيب عشرات آخرون بامراض مختلفة من جراء تلوث مياه بركة مسعدة .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال تستغل مياه بركة مسعدة لمصلحة المستوطنات الكولونيالية القائمة في الجولان لكن بعد تنقيتها . اما اهالي مسعدة فيشربون من البركة مباشرة ولا يملكون الاجهزة لتطهير المياه الملوثة .

عنصريو بئر السبع يرفضون تأجير الشقق للمعلمين العرب

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ يعاني اكثر من مائتي معلم عربي يعملون في مدارس عرب النقب من ازمة سكن حادة بسبب رفض اصحاب الشقق اليهود من العنصريين في بئر السبع تاجيرها لهم .

ويذكر ان هؤلاء المعلمين من قرى ومدن الجليل والمثلث . وهم من خريجي دور المعلمين والجامعات وترفض وزارة المعارف تعيينهم في اماكن سكناهم بحجة تسديد النقص في عدد المعلمين بين اهالي عرب النقب . الا ان الوزارة لا توفر لهم اماكن للسكنى وتفيد مصادر وزارة المعارف انه تجرى اتصالات بين وزارة المعارف ووزارة الاسكان لتوفير اماكن سكن لهم في احدى البنايات الفارغة في بئر السبع . الا انه حتى الان لم يتم التوصل الى اي حل لهذه الازمة .

ندوة شعرية هامة في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي بيت الشبيبة التابع للمجلس المحلي في الطيبة بجمهور الشباب والاهالي ، مساء الاثنين الماضي ، لحضور الندوة الشعرية التي دعت اليها منظمة شباب الجبهة باشتراك الشاعر سميح القاسم .

وكان موضوع الندوة « دور الشعر في نضالات وحياة جماهير الشعب الفلسطيني » . وقام الشاعر القاسم خلالها بتحليل مسيرة الشعر الفلسطيني ومراحل تطوره ودوره في معارك ونضالات جماهير الشعب الفلسطيني منذ عهد الاستعمار العثماني فالبريطاني وحتى اليوم .

وبعد المحاضرة وجه الحاضرون عدة اسئلة للمحاضر اجاب عليها ثم القى باقة من قصائده .

وكان افتتح الندوة الشاعر الشاب سامي ادريس .

ويذكر ان شباب الجبهة في الطيبة اقاموا هذه الندوة في اطار برنامجهم الواسع لتكثيف النشاطات الثقافية في القرية وتعميق ارتباط شبابنا بتراثه القومي .

مستوطنو كريات أربع يهددون بالسيطرة بالقوة على أراضي العرب

القدس ـ لمراسلنا ـ هددت عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية باستخدام القوة للسيطرة على الاراضي العربية المحاذية لمستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية (القائمة على اراضي الخليل المحتلة) اذا لم تقم الحكومة بمصادرة هذه الاراضي لتوسيع المستوطنة الكولونيالية .

وصرح احد قادة المستوطنة بان عصابته قررت ضم هذه الاراضي الى حدود المستوطنة باي شكل من الاشكال لانها حيوية وضرورية لحاجاتها ! وطالب هذا العنصري حكومته بان تسرع في مصادرة هذه الاراضي لان العرب (اصحابها) يقيمون البيوت عليها .

هذا واذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ان الحكومة بحثت الموضوع في جلستها الاخيرة ، اول امس الاحد ، وقررت النظر في طلب « غوش ايمونيم » بايجابية .

المحكمة ـ بقية

ان المستوطنين ليسوا طرفا ثالثا وانما هم جزء من الطرف الثاني اي سلطات الاحتلال .

مسح جديد

هذا وكشف يوسف تسوريال ، مراسل « معريب » (الاحد ٧٩/٨/٢٦) ، النقاب عن قيام لجنة من المؤسسات الاستيطانية وسلطات الحكم العسكري وادارة اراضي اسرائيل ستكون مهمتها اجراء مسح جديد لاراضي الضفة الغربية المحتلة وحصر الاراضي العربية التي « يجب » على الحكومة مصادرتها واقامة المستوطنات الكولونيالية المدنية او العسكرية عليها .

حول احتجاز ـ بقية

من الرئيس كارتر قد احتجزت الطائرة السوفييتية يوم الجمعة الماضي وطالبت بالاجتماع على انفراد بالراقصة فلاسفا حتى « تتاكد » ! من انها تعود بمحض ارادتها الى الاتحاد السوفييتي .

وسوفت هذا الطلب بان زوج الراقصة ، الراقص الكسندر جودونوف طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة ولذلك عليها ان تحقق في رغبة زوجته .

ومع ان الراقصة فلاسفا صرحت امام مواطنين امريكيين وسوفييت ـ حسب وكالات الانباء ـ انها قررت ان تعود الى وطنها ، يلجا حكام الولايات المتحدة الى هذا الاسلوب الوحشي في احتجاز طائرة سوفييتية عليها ١١٢ راكبا .

وقد رفض جميع الركاب ، وبينهم اطفال ، ترك الطائرة وقد مضى عليهم حتى اليوم ثلاثة ايام وهم على متنها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

لجنة الداخلية تبحث أوضاع السلطات المحلية

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طلب النائب فيرشوفسكي عقد اجتماع طارئ للجنة الداخلية في الكنيست لبحث الاوضاع المالية القاسية التي تعاني منها السلطات المحلية .

ويذكر ان السلطات المحلية تعاني من عجز في ميزانياتها يصل الى اكثر من ٩ مليارات ليرة ، منها ٢ مليارات ليرة ضرائب مستحقة على وزارات الحكومة المختلفة . ومن جهة اخرى اعلنت مصادر مركز السلطات المحلية ان الضرائب البلدية سترتفع هذا العام بنسبة ٢٠ ـ ٤٠٪ ، وكانت قد رفعت الضرائب بهذه النسبة في شهر نيسان الماضي ، ويطالب المركز بربط الضرائب بجدول الغلاء .

اضراب مدارس بيتح تكفا

وقررت بلدية بيتح تكفا الاعلان عن اضراب شامل في جميع مؤسساتها التعليمية في مطلع العام الدراسي القادم احتجاجا على مماطلة وزارة المعارف دفع ٣٠ مليون ليرة مستحقة للبلدية من ثلاث سنوات . وعلم مراسلنا ان بلديات اخرى ستتخذ مثل هذه الاجراءات .

لجنة منطقة عكا الحزبية تندد بالغارات الوحشية الاسرائيلية على جنوب لبنان

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الماضي ، وبحثت فيه عمل المنطقة بين اجتماعين ومهام الشيوعيين في منطقة عكا والوضع السياسي والاقتصادي المتازم في البلاد .

وقد اتخذت ، في ختام الاجتماع ، سلسلة من القرارات نددت فيها بشدة بالغارات الوحشية واعمال القصف الهمجية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية وللشهر الخامس على التوالي في اطار مخطط عدواني يستهدف تصفية التواجد الفلسطيني في الجنوب اللبناني وافراغ الجنوب كليا من سكانه تمهيدا لبسط الاحتلال الاسرائيلي عليه .

ودعت اللجنة الجماهير اليهودية والعربية الى التنديد بحرب الابادة هذه والقيام باعمال سياسية احتجاجية عليها والمطالبة بوضع حد لها وبوقف نزيف الدم الرهيب في القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية المترتب عنها .

منظمة المعلمين الثانويين تنتظر رد المعارف قبل تفعيل خلاف العمل بخصوص مدرسة ينى

مزيد من التضامن مع مجلس كفر ياسيف المحلى

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بعثت رئيسة الدائرة المهنية في منظمة المعلمين الثانويين برقية ، يوم الخميس الماضي ، الى السيد يهودا شارلين ، نائب مدير المعارف العام ، احتجت فيها على رفض دائرة المعارف العربية اشراك المنظمة في معالجة قضية مدرسة كفر ياسيف الثانوية . وقالت:

« اننا في خلاف عمل بسبب الموضوع . وعلى هذا اطلب منكم التدخل من اجل منع تنفيذ الخلاف » .

وارسلت نسخة عن البرقية الى رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس .

ومن جهة اخرى وصلت الى رئيس المجلس في الايام الاخيرة رسالة تضامن من رئيس واعضاء مجلس طرعان المحلي بناء على قرار اتخذه المجلس في جلسته الاخيرة . كما وصلته رسالة تضامن من لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة . ونسخة عن عريضة وجهها ١٢٠ مواطنا من دير حنا يطالبون فيها بالغاء القرار التعسفي الذي اتخذته وزارة المعارف ضد مدرسة ينى الثانوية .

وعلم مراسلنا ان اهالي معليا الجليلية يجمعون تواقيع على عرائض موجهة لوزير المعارف يستنكرون فيها اجراءات الوزارة التعسفية تجاه مدرسة ينى الثانوية ويطالبون بالغائها وبدفع جميع التزامات الوزارة المالية لمجلس محلي كفر ياسيف .

هذا ويجرى في هذه الايام اعداد مدرسة ينى لاستقبال العام الدراسي الجديد ، وخصوصا بانهاء الاعمال المطلوبة الجناح الجديد . وقد اشترت ادارة المجلس كل ما هو لازم من اثاث لهذا الجناح .

٨٠ مليون ليرة تعويضات لمستوطني « يميت »

الكنيست ـ لمراسلنا ـ اقرت لجنة المالية في الكنيست في مطلع هذا الاسبوع دفع تعويضات بمقدار ٨٠ مليون ليرة توزع على عائلات المستوطنين الذين تتفاوض معهم السلطات من اجل اخلائهم من المستوطنة الكولونيالية « يميت » .

ويذكر ان هذه المبالغ ستعطى للعائلات التي لا تشتغل في الزراعة ، حيث ان المفاوضات مع المزارعين ما زالت مستمرة . وبموجب هذا القرار سيكون معدل التعويضات لكل عائلة مليوني ليرة توزع على النحو التالي :

التعويضات عن شقة من ٣ غرف في بناية مؤلفة من ٣ طوابق تبلغ مليون ليرة ، ثلاث غرف ونصف مليون و ٢٠٠ الف ليرة ، اربعة غرف مليون و ٣٠٠ الف ليرة .

واما الشقق المؤلفة من ٣ غرف في بناية من طابقين فستبلغ مليون و ٣٠٠ الف ليرة ، واربع غرف مليون و ٦٠٠ الف ليرة . واما اصحاب الفيلات المؤلفة من ٢ ـ ٥ غرف فسيحصلون على تعويضات بقيمة ١٤٤٥ الى ٢٤٣٥ مليون ليرة .

وسيعوض على اصحاب الارض غير الزراعية بارض في منطقة تطوير يتم الاتفاق عليها بين الطرفين . كذلك ستدفع للعائلات تعويضات مقابل كل سنة اقامة في المستوطنة تصل قيمة كل منها الى اكثر من نصف مليون ليرة .

موجة اضرابات جديدة تشل مجالات عمل وانتاج جديدة

حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ صعدت جماهير العاملين في البلاد اجراءاتها النضالية في مواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية وموجة الغلاء الجديدة واتسعت موجة الاضرابات عن العمل في مختلف المجالات .

وكان آخر هذه الاضرابات ، وليس الاخير ، اضراب موظفي مؤسسة « نجمة داود الحمراء » ـ الاسعاف ـ الانذاري صباح امس الاثنين . وتظاهر المضربون في حيفا امام مبنى البلدية واطلقوا العنان لصفارات سياراتهم . فقامت قوات من الشرطة بالاعتداء عليهم واعتقلت ٢٣ شخصا من المضربين . كما تظاهر موظفو الاسعاف في تل ابيب امام مبنى البلدية لمدة ثلاث ساعات ثم عادوا الى العمل . واعلن قادة النقابة ان موظفي الاسعاف سيصعدون نضالهم هذا الاسبوع اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم .

وفي شركة الكهرباء واصلت نقابة العمال مفاوضاتها مع وزارة الطاقة وادارة الشركة حتى ساعة متاخرة من مساء امس حيث لم يجر اتفاق على القضايا الاساسية المختلف عليها . ويصر عمال الشركة على نيل حقوقهم كاملة واعلنوا انهم سيصعدون نضالهم على الرغم من تهديد ادارة الشركة باستصدار اوامر عمل الزامية بحقهم .

ومن جهة اخرى هدد عمال وموظفو دور السينما في البلاد باغلاق هذه الدور اليوم ، الثلاثاء ، اذا لم يستجب لمطالبهم بدفع علاوة غلاء تتراوح بين ٧٥٠ — ١٠٠٠ ليرة .

كما اعلنت مراقبات الممرضات في جميع انحاء البلاد عن بدء سلسلة اجراءات نضالية من اجل زيادة اجورهن ومساواتها باجور الممرضات .

وفي يوم اول امس ، الاحد ، اضرب عمال وموظفو فروع بنك ديسكونت ليوم واحد عن العمل في اطار نضالهم لتحسين اجورهم .

ويناضل العاملون في مجالات اخرى من العمل من اجل تحسين اجورهم بالمطالبات والمفاوضات . وينتظر اعلان موجة جديدة من الاضرابات في اعقاب الغلاء المتفاقم .

ويذكر ان اللجنة المركزة للهستدروت قررت في جلستها اول امس ،الاحد ، عدم الاكتفاء بعلاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ في اكتوبر ، تشرين اول ، القائم على اثر موجة الغلاء الاخيرة .

منطقة حيفا تفتتح حملة مظاهرات احتجاجا على الغلاء

حيفا ـ لمراسلنا ـ في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اول امس الاحد اجتمع العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ساحة « بيت هكرنوت » في شارع هرتسل للتظاهر احتجاجا على الغلاء الفاحش بدعوة من لجنة الاحتجاج على الغلاء .

ورفع المتظاهرون الشعارات التي تطالب باسقاط حكومة « التكتل » وتطالب قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في مطالبهم العادلة من اجل الحفاظ على حقوقهم ومستوى معيشتهم .

كذلك وزع بيان باللغة العبرية على المارة كان له صدى واسع بين ربات البيوت والعمال الذين التفوا حول اعضاء الجبهة للاستماع الى كلمات ممثليهم في مجلس عمال حيفا ، حيث تكلم الرفاق كلمان التمان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسلمان ناطور وسلفادور كوهين عضوا الجبهة في مجلس عمال حيفا .

ويفيد مراسلنا ، ان هذه المظاهرة التي هي فاتحة في سلسلة مظاهرات ستنظمها لجنة الاحتجاج على الغلاء في منطقة حيفا ، لفتت انتباه المئات من سكان حيفا حيث توقفوا واستمعوا الى كلمات اعضاء الجبهة ، واثارت كلماتهم حماس احد العمال الذين تواجدوا في المكان فطلب حق الكلام والقى كلمة مؤثرة دعا فيها الى تشديد النضال وحملات الاحتجاج .

موجة غلاء جديدة

حيفا ـ لمراسلنا ـ منذ مطلع هذا الاسبوع ارتفعت اسعار السفر في المواصلات العامة بنسبة ٢٥٪ . وهكذا يصبح سعر التذكرة في الباص داخل المدينة ٣٤٢٠ ليرة بدلا من ليرتين ونصف . وسيكلف السفر من القدس الى تل ابيب ٣٧ ليرة بدلا من ٢٩٤٥ ليرة ومن تل ابيب الى حيفا ٤٣ ليرة بدلا من ٣٥ ليرة .

كذلك ارتفعت اسعار منتوجات شركة « عليت » وجميع اصناف الحلويات بنسبة ٢٠٪ . وفي الوقت نفسه ارتفعت منتوجات شركة « شيمن » بنسبة ١٥٪ بينها مواد الغسيل والصابون ومعجون الاسنان والمساحيق المختلفة . ويذكر ان عددا من منتجي المواد الغذائية الاخرى اعلنوا عن نيتهم لرفع اسعار منتجاتهم في مطلع الاسبوع القادم

مواطنو حيفا المسلمون يتمسكون بحقهم في أوقافهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ تلبية لنداء جمعية المبادرة الاسلامية توافدت صبيحة عيد الفطر المبارك جموع المواطنين المسلمين في المدينة الى مقبرة حيفا السفلى ليعلنوا استنكارهم لمؤامرات تصفية المقبرة الاسلامية والاوقاف ، وهي المؤامرة التي تحاك من وراء الكواليس .

ووضع المواطنون اكاليل الزهور على الاضرحة وتوجهوا الى السور ، الذي عملت فيه يد الهدم والتخريب عملها ، فوضعوا اكليلين آخرين . واستنكر المحامي محمد ميعاري في كلمته التي القاها بالمجتمعين مؤامرة بيع اراضي الوقف واحتج على الاهمال المزري لشؤون المسلمين .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية قد احتجت ، في بيان لها ، على اهمال الوقف الاسلامي في المدينة وقيام عناصر مشبوهة بحرق المقبرة وبهدم جزء كبير من سورها . وطالبت بوضع حد لانتهاكات حرمة المقابر الاسلامية .

مظاهرتان في تل أبيب احتجاجا على أوضاع السكن

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تظاهر امس (الاثنين) المئات من الطلاب الجامعيين في جامعة تل ابيب احتجاجا على اوضاع السكن القاسية التي يعانون منها وقرروا مواصلة اضرابهم في ساحة الجامعة الى ان يتم لقاء بينهم وبين وزير المعارف لايجاد حل لهذه الازمة.

وفي تل ابيب تظاهر اكثر من ٥٠٠ عائلة من الازواج الشابة على الطريق المؤدية من تل ابيب الى اللد حيث يقع مجمع الاحياء الفقيرة في المدينة ، وقاموا بحرق الاطارات وسد الطرق الرئيسية ورفعوا الشعارات التي تندد بسياسة الحكومة وتطالب باسقاط حكومة بيغن .

رجال الدين المسلمون يصعدون نضالهم من اجل حقوقهم المعاشية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ صعد رجال الدين المسلمون في البلاد نضالهم هذه الايام من اجل الاعتراف بهم كموظفي دولة ومنحهم كافة حقوقهم في الاجور والتامين الاجتماعي فاعلنوا انهم سيلجاون الى الاضراب الانذاري ثم الاضراب الشامل ما لم تتحقق مطالبهم .

ومن المنتظر ان يعقد رجال الدين المسلمون اجتماعا عاما لهم في مسجد السلام في الناصرة ، اليوم الثلاثاء ، لاقرار الاجراءات النضالية الواجب اتخاذها بهذا الشان .

وكان رجال الدين المسلمون قد بدأوا نضالهم من اجل حقوقهم منذ عدة سنوات . فتوجهوا للمسؤولين برسائل وعرائض متعددة لكنهم ـ كما صرح الشيخ عبد الهادي يونس امام مسجد عرعرة وسكرتير النقابة ـ لم يحصلوا سوى على الوعود البراقة . بينما لم يتغير وضعهم الاجتماعي ولا يزالون يعتاشون على « الاكراميات » الهزيلة التي تدفعها لهم الوزارة في حين تجني الحكومة الملايين من وراء الاوقاف الاسلامية العديدة التي صادرتها وراحت تتاجر بها وتقيم عليها المنشات السياحية .

ومع ان ادارة الهستدروت اعلنت على لسان يعقوب كوهن مدير ما يسمى بالدائرة العربية في الهستدروت ، تاييدها لنضال رجال الدين فلا تزال السلطات المسؤولة تعارض في منحهم حقوقهم .

٧٠ مليار ليرة ميزانية اضافية

الكنيست ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة المالية في الكنيست استدعاء وزير المالية ايرليخ للبحث معه في الميزانية البالغة ٧٠ مليار ليرة التي سيضيفها الى ميزانية هذا العام .

ويذكر ان الميزانية التي اقرتها الكنيست تبلغ ٣٠٦ مليارات ليرة ، ومن المتوقع ان تصل حتى نهاية السنة المالية التي تنتهي في شهر نيسان القادم الى اكثر من اربعمائة مليار ليرة . وكانت الكنيست اقرت في اثناء النقاش حول قانون الميزانية بندا في القانون يخول وزير المالية الحق في اضافة ميزانية جديدة دون اللجوء الى الكنيست للتصويت عليها.

اشتداد النضال الاجتماعي في عام ١٩٧٨

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اكدت الاحصاءات الرسمية ان النضال النقابي اشتد في عام ١٩٧٨ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ .

واتضح حسب تقرير مدير علاقات العمل في وزارة العمل ان عدد الاضرابات في عام ١٩٧٨ ، وان انخفض من عددها في العام ١٩٧٧ ، الا ان عدد العمال الذين اشتركوا في اضرابات ١٩٧٨ زاد بعشرين في المئة .

وهكذا ففي ١٩٧٧ وقع ١٢٦ اضرابا .. في حين وقع ٨٥ اضرابا في ١٩٧٨ .

واشترك في اضرابات ١٩٧٧ ، ١٩٤٤٢٩٧ مضربا في حين اشترك في اضرابات ١٩٧٨ ، ٢٢٤٤٣٥٤ مضربا.

وفي حين بلغت ايام العمل التي فقدها الانتاج (او الخدمات) بسبب الاضرابات في عام ١٩٧٧ ، ٤١٦٦٥٢٦ يوما .. بلغ عدد هذه الايام في ١٩٧٨ ١٦٠٧١٦٩٦١ .

وهذا عدا الاضرابات الجزئية .. والاضرابات غير المعلنة وهي اجراءات نضالية يتخذها العمال ومن اشكالها التباطؤ في العمل وعدم العمل ساعات اضافية .

لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة

تدعوكم الى حضور الندوة السياسية حول :
« الاتونوميا بين النظرية والتطبيق »

باشتراك :
- عضو الكنيست مئير بعيل (حركة شلي) .
- عضو الكنيست امري رون (حزب « مبام ») .
- المسؤول عن العلاقات الخارجية في حزب العمل ، يسرائيل غاد .
- نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، ابراهيم مالك (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) .
- عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين .

وذلك يوم الخميس ٧٩/٨/٣٠ الساعة ٧٤٣٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣١ آب ١٩٧٩ ، ٩ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٢ VOL 32/36 — 31.8.1979

٨ صفحات

ألثمن: ٦,٠٠ ل.إ.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

إدانة دولية لاعتداءات إسرائيل الاجرامية المتكررة على الجنوب اللبناني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — واصل مجلس الامن الدولي في ساعة متاخرة من مساء امس الخميس بحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية ، والتي بدا في مناقشتها امس الاول ، الاربعاء ، وبحضور مندوب منظمة التحرير الفلسطينية . وكان قرار اشتراك مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الابحاث قد اقر باغلبية عشرة اصوات وامتناع اربعة ومعارضة الولايات المتحدة الامريكية .

واتضح من خلال المناقشة ، التي جرت في مجلس الامن امس الاول الاربعاء ، مدى عزلة حكام اسرائيل الدولية . ففي الكلمة التي القاها المندوب الفرنسي لو بريت ، استنكر بشدة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان ونشرها الدمار والخراب ، الامر الذي يتهدد السلام والاستقرار في المنطقة . واكد المندوب الفرنسي دعم حكومته للسلطة الشرعية اللبنانية ومطالبها . وطالب بريت اسرائيل بان توقف اعتداءاتها على لبنان وأن تكف عن دعم عصابات حداد الفاشية .

وكانت الحكومة الفرنسية ، بعد جلستها الاسبوعية العامة برئاسة فاليري جسكار دستان ، اصدرت بيانا شديد اللهجة ، امس الاول ، دان سياسة اسرائيل العدوانية في لبنان واعلن أن فرنسا تتمسك بسلامة ووحدة اراضي لبنان . وندد البيان بالحرب التي تشنها اسرائيل على مخيمات الفلسطينيين .

اما مندوب الولايات المتحدة الامريكية ، اندرو يانغ ، ورغم محاولته مساواة المعتدي بالمعتدى عليه ، الا انه دان بشدة عصابات سعد حداد الانعزالية الفاشية وحلفائها في اسرائيل . وقال ان بلاده تاسف لاستمرار سفك الدماء في لبنان واعترف بانها لم تبحث بعد في امر نقل السلاح الامريكي عن طريق اسرائيل لعصابات سعد حداد .

وكان مندوب لبنان الدائم غسان تويني قد طالب مجلس الامن الدولي باعادة السلام الى لبنان وبتنفيذ قراراته ابتداء من القرار ٤٢٥ وحتى القرار ٤٥٠ والمتعلقة كلها بمهمة قوات الطوارئ الدولية في لبنان واضاف ان شعبي بحاجة الى السلام وليس الى قرارات اخرى لا تنفذ .

وعرض تويني في بيانه مشروعا لحل الازمة في لبنان كان من بين بنوده :

* تامين سلامة القوات الدولية في الجنوب ومقرها في الناقورة والحصول على ضمانات لحماية عملها.
* تزويد هذه القوات باسلحة ومعدات تمكنها من الدفاع عن نفسها وتادية واجبها .
* زيادة عدد مراكز هيئة الرقابة الدولية على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية .
* اعادة تنشيط لجنة الهدنة المشتركة .
* بسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني وان يقوم جيشه الشرعي بدور اساسي وفعال في ذلك .

الا ان حكام اسرائيل اعلنوا بصلف عن عزمهم الاستمرار في اعتداءاتهم على لبنان . فقد اعلن وزير الحربية عيزر فايتسمان ، في جلسة لجنة الخارجية والامن ، ان اسرائيل ستواصل دعم قوات سعد حداد . فهي انتسمح بابادة «المسيحيين» (!!) على حد زعمه .

واكد موشه ديان، وزير الخارجية، ان على اسرائيل ان تستمر في حربها التي تشنها على المنظمات الفلسطينية المتواجدة في لبنان .

واشار المراقبون الى ان هذه التصريحات تثبت ان حكومة «التكتل» اليميني المتطرف ماضية في شن حرب الابادة على الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني بقواه الوطنية والتقدمية وذلك في سبيل تكريس احتلالها الفعلي لاراضي الجنوب اللبناني وتاكيدا لعدائها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، رغم الانتقادات الواسعة التي تثيرها هذه السياسة الاجرامية .

هذا وكان سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه قد دان الاعتداءات الاسرائيلية الاجرامية على الفلسطينيين والشعب اللبناني في الجنوب والشمال .

وافادت وكالات الانباء انه نتيجة لاعتداءات اسرائيل المستمرة على الجنوب قتل في شهر تموز الماضي خمسون شخصا وجرح ٢٠٠ اخرين .

لقاء ديان — عبد الشافي يؤكد مجددا: لا سلام بدون الشعب الفلسطيني

تل ابيب — عاد وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشه ديان ، فاكد مجددا رفض حكومته الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين بعد انسحاب اسرائيل منهما .

فلقد صرح ، صباح امس الخميس ، ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تؤكد انه لن تقوم مستقبلا دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة والقطاع . وقال ان هذا هو ما وقع عليه الرئيسان ، الامريكي كارتر والمصري السادات . واضاف ان هذه الاتفاقيات تنص على ان المفاوضات لتحقيق التسوية النهائية ستتم مع الاردن ومعه سيجري وضع الحدود النهائية التي ستفصل بينه وبين اسرائيل .

واعترف ديان ان القضية الاساسية التي تواجه مشروع « الادارة الذاتية »، الذي تقترحه حكومته ، هي رفض العرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع لهذا المشروع . وقال انه لم يطرأ اي تغير على هذا الموقف الرافض في الاونة الاخيرة .

وكان ديان يدافع بصورة غير مباشرة عن لقائه ، الذي تم امس الاول ، مع الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة ورئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة ، الدكتور حيدر عبد الشافي . فقد اثار هذا اللقاء ردود فعل متباينة في الاوساط الرسمية الاسرائيليةوخارجها. فاثار سخط الاوساط الاكثر تطرفا في « التكتل » الحاكم ، التي رات في اللقاء خروجا على السياسة الرسمية المعلنة ، وهي رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية أو الالتقاء مع قادتها او مع من يتعاطفون معها . فمن المعروف ان الدكتور عبد الشافي من ابرز الشخصيات الوطنية الفلسطينية في القطاع والتي ترفض الادارة الذاتية وتطالب بتصفية الاحتلال وترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد المخول والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

هذا وسبق ان قام ديان ، حين كان وزيرا للدفاع ، بنفيه مرتين الى سيناء انتقاما منه على مواقفه الوطنية المناهضة للاحتلال . وها هو اليوم يسافر الى غزة ، بصفته وزيرا للخارجية هذه المرة ، للالتقاء به والتباحث معه حول القضية الفلسطينية في محاولة لجس النبض والاطلاع على موقف الرجل ، الذي قال ديان عنه انه يتمتع بشعبية كبيرة في القطاع . ويتضح من الاقوال المقتضبة ، التي ادلى بها كل من ديان وعبد الشافي الى الصحفيين فور خروجهما من اللقاء من مكتب حاكم القطاع العسكري ، ان ديان ناقش عبد الشافي حول الموقف من « الادارة الذاتية » وشكل العلاقات التي يمكن أن تنشا بين العرب الفلسطينيين والاسرائيليين في حالة حلول السلام . وحسب المعلومات المتوفرة اكد عبد الشافي في هذا اللقاء رفضه « للادارة الذاتية » واصر على حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد دافع ديان عن لقائه هذا ورد على منتقديه مؤكدا ضرورة الالتقاء مع العرب الفلسطينيين والتباحث معهم حول القضايا التي تهم الطرفين .

من الواضح ان لقاء ديان — عبد الشافي يجيء في اطار محاولات الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل اقناع اوساط فلسطينية بالمشاركة في تنفيذ مشروع الادارة الذاتية . وهو يجيء على خلفية التطورات السياسية التي جرت مؤخرا واكدت من جديد انه لا يمكن تحقيق سلام دائم في المنطقة ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وان هذا لا يمكن تحقيقه بدون مشاركة الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . واهميته في انه يشكل اعترافا اسرائيليا ضمنيا بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه لا يمكن تجاهلها .

الاحتلال يضيق الخناق على رؤساء بلديات الضفة

القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة « جروزلم بوست » ، أول أمس الاربعاء ، النقاب عن مخطط احتلالي لتضييق الخناق على تحركات رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة وفرض شروط تعجيز عليهم في حالة رغبتهم في السفر الى خارج البلاد .

وكتبت الصحيفة ان سلطات الاحتلال لن تسمح لرؤساء البلديات « غير المطيعين » بالسفر الى الخارج كعقاب لهم على مواقفهم . واكدت ان هذا هو السبب في عدم اعطاء اذن بالسفر الى الولايات المتحدة لرئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، ولرئيس بلدية حلحول ، السيد محمد حسن ملحم .

وأما بالنسبة لرئيس بلدية الخليل، المهندس فهد القواسمي ، فقد أعلن ناطق باسان الاحتلال لمراسل «جروزلم بوست» ، ايان بلاك ، ان السلطات ستنظر في كل طلب على حدة وحسب الظروف المعنية لذلك الطلب . ومن هنا جاءت المصادقة على سفر فهد القواسمي . وحين ساله المراسل عن سفر رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف، اجاب : ان هذه كانت حالة خاصة .

وتعيد هذه الاجابات الى الاذهان .. اساليب التشكيك القديمة التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية الحاكمة ، عبر تاريخها ، والتي انتهجتها قبلها سلطات الاحتلال البريطاني . لكن هذا الاسلوب كغيره من اساليب التفرقة وشق الصفوف يصطدم بايمان عميق في الوحدة الوطنية ورص الصفوف في المناطق المحتلة .. وبموقف موحد ازاء القضايا المصيرية في المنطقة . هذا الموقف الرافض لمؤامرة « الادارة الذاتية » وللاحتلال والذي يرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٤ مستوطنات كولونيالية في جبال السامرة

القدس — الوكالات — قررت لجنة الاستيطان الكولونيالي المشتركة ، هذا الثلاثاء ، اقامة اربع نقاط استيطانية في منطقتي الريحان وقمم جبال السامرة في اطار قرار الحكومة تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة . كما قررت اقامة « منطرة » في منطقة فارن في جبال النقب .

واستمعت اللجنة الى تقارير ممثلي وزارات الحكومة المختلفة حول الاستيطان الكولونيالي في الجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فشلت حكومة إسرائيل. فلتوقف عدوانها الوحشي على جنوب لبنان

لقد عملت حكومة اسرائيل على انهاء النقاش حول القضية الفلسطينية في مجلس الامن بالنقض الامريكي ، وهكذا ارادت ان تقضي على « مصدر الازعاج الفلسطيني غير المريح » . وفشلت هذه المحاولة . جميع المشاركين في النقاش شجبوا تنكر حكومة اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، واعتبروا ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ورفضوا اقوال مندوب اسرائيل .

النقاش في مجلس الامن اثبت عزلة اسرائيل المتزايدة في العالم .

عززت « قضية يانغ » مقاومة الراي العام في الولايات المتحدة للسياسة الاسرائيلية . وتاجيل التصويت على مشروع القرار جاء بموافقة منظمة التحرير والدول العربية .

لقد كان النقاش في مجلس الامن ضروريا لان اتفاقات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » واتفاق كارتر بيغن السادات الذي يتجاهل القضية الفلسطينية — لا يخدم مصلحة السلام في الشرق الاوسط وانما يضاعف امكانات نشوب حرب جديدة .

ان مشروع القرار الذي لم يصوت عليه في مجلس الامن ينص على الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني ومعارضة الضم في الضفة الغربية والقطاع واقرار جميع القرارات التي اتخذت حتى اليوم في الجمعية العامة ومجلس الامن التي تتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي .

لن يحل النزاع العربي — الاسرائيلي اذا لم تحل القضية الفلسطينية . وسيتحقق السلام العادل والشامل والثابت فقط بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان كل مفاوضات من اجل السلام يجب ان تجرى مع منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

ان التلخيص الذي قدم لمجلس الامن جاء ليكمل قرار ٢٤٢ بما يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وادعاء اسرائيل بانها تعارض كل انحراف عن قرار ٢٤٢ هو تلفيق وتضليل . ان قرار ٢٤٢ يرفض فرض الوقائع المنتهية في الاراضي المحتلة ، بينما حكومة اسرائيل تضم الاراضي وتنهبها في الضفة الغربية ، وتقيم عليها مستوطنات وتعلن عن رفضها الانسحاب من الاراضي المحتلة وتعارض الحل العادل لقضية اللاجئين . كل ذلك يتنافى وقرار ٢٤٢ .

لتقف الحرب حالا في لبنان ؟

في الاونة الاخيرة ضاعفت حكومة اسرائيل غاراتها على جنوب لبنان . واطنان القنابل تهدم القرى والمدن دون تمييز ، وتقتل الاطفال والنساء والعجز ، وتصيب المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين .. هذه الهجمات الشرسة تعمق الكراهية لاسرائيل وتوتر النزاع في الشرق الاوسط .

لن تقضي الغارات على الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير — كما تتوهم حكومة اسرائيل — وانما تؤدي الى اندلاع حرب شاملة .

اننا نطالب جميع القوى الوطنية وقوى السلام في اسرائيل لتناضل موحدة من اجل وضع حد للحرب في لبنان .

لتتوقف اسرائيل عن التدخل في شؤون لبنان الداخلية .

لتتوقف اسرائيل عن الامدادات العسكرية وتمويل اعوانها امثال الميجور حداد وعصابته !

ان وقف الحرب ، وعدم تدخل اسرائيل في لبنان ، والسياسة السلمية ، هي التي ستؤدي الى وقف قصف القرى الاسرائيلية وتضع حدا القتل ولعذاب الابرياء .

لنعمل من اجل تحقيق سلام عادل وشامل وثابت ، على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣٠ آب ١٩٧٩

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، وهيئات شعبية يهودية — عربية)

غينشر يقوم ببعثة ألمانية - أوروبية - أمريكية في الاقطار العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل اليوم ، الجمعة ، الى القاهرة قادما من عمان وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانز ديتريش غنشر ، بعد ان زار سوريا ولبنان والاردن وتباحث مع المسؤولين في تلك الاقطار حول العلاقات الثنائية بين كل منها والمانيا الاتحادية (الغربية) وحول قضايا الشرق الاوسط ومن ابرزها قضية تسوية الصراع العربي — الاسرائيلي وحل المسالة الفلسطينية التي تؤلف لبها .

ويتضح مما نشرته وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية في المنطقة ان غنشر لم يكن مبعوثا المانيا غربيا فحسب ، بل كان مبعوثا اوروبيا يمثل وجهة نظر دول السوق الاوروبية المشتركة .. وهذه ترى ان هناك مصالح مشتركة تربط بين دول السوق والشرق الاوسط (حاجة اوروبا الغربية الى النفط العربي) وان السلام الاوروبي يعتمد على السلام في منطقة الشرق الاوسط وذلك يعود الى الترابط الجغرافي ..

وهذا ما صرح به غنشر في عمان واضاف ان اوروبا تدرك المهمة الملقاة على عاتقها . (رويتر — ٢٩—٨—٧٩) .

كذلك صرح غينشر ان من غير الممكن اقامة سلام عادل ومقيم بدون مشاركة الفلسطينيين في صنعه وعلى اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة (« يونيتد برس انترنشنال » — ٣٠—٨—٧٩) .

ولكن الدبلوماسي الالماني الغربي يقوم بمهمة اضافية مهمة جسر الهوة بين الدول العربية والولايات المتحدة .. وتسويغ « كامب ديفيد » ..

وهذا انعكس في المادبة التي اقامها على شرفه وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام غداة وصوله الى دمشق .

في تلك المادبة هاجم خدام السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وقال انها ترتكز على عقيدة امبريالية بشعة . واضاف ان هذه السياسة تشكل عقبة امام السلام لانها تقوم على توسيع السيطرة الامريكية على الشرق الاوسط وشعوبه وثرواته الطبيعية (النفط) (الصحف — ٢٨ آب ١٩٧٩) .

وعلى الاثر رد غينشر على هذا التقويم للسياسة الامريكية فرفضه واضاف : « ولعل من المناسب تذكيرك بان الامريكيين هم اقرب اصدقائنا .. ان شراكة المانيا الغربية مع الولايات المتحدة ترتكز على المساواة والاحترام المتبادل وعلى الافكار المشتركة بشان كرامة الانسان !! وحقوقه ! وحق تقرير المصير » .

واعرب غينشر عن تاييده لاتفاقات « كامب ديفيد » دون ذكر ذلك بصراحة فقال نحن في المانيا (الغربية) تعلمنا بعد الحرب العالمية الثانية ان السياسة يجب ان ترتكز على الحقائق ! وان تتطلع نحو المستقبل . ولا يبدو ان هذه القاعدة تحظى بالاعتراف في اي مكان في الشرق الاوسط ..

ومما يؤكد تاييد المانيا الغربية لاتفاقات « كامب ديفيد » بشكل عام ان غينشر في عمان صرح عند وصوله الى العاصمة الاردنية ان محادثاته مع المسؤولين الاردنيين (الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران) تتسم باهمية خاصة بالنظر الى الدور الهام الذي يقوم به الاردن في ايجاد الحل المناسب لقضايا الشرق الاوسط (٢٩—٨—٧٩) .

وهذا يعني ان غينشر يسير في طريق الادارة الامريكية التي تفرد لحكام الاردن دورا هاما في تمرير مؤامراتها.

تشديد حملة قمع الوطنيين والتقدميين في مصر النظام الساداتي يعاني من التدهور الاقتصادي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تستمر اجهزة القمع الساداتية في ملاحقة الوطنيين والتقدميين المعارضين لسياسة النظام الساداتي الاستسلامية الداخلية والخارجية وذلك بالحجة المحجوجة ، التي تلجأ اليها الانظمة الرجعية ، وهي ارتباط المعتقلين بدول اجنبية .

وذكرت صحيفة « الوطن » الكويتية ان السلطات الساداتية اعتقلت حتى الان حوالي ١٥٤ شخصية تقدمية . وان قسما كبيرا منهم أعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على ظروف الاعتقال والتعذيب التي تستخدمها السلطة تجاههم .

واشار المراقبون الى ان السادات يسعى باستمراره بحملته الارهابية هذه الى ضرب المعارضة ، التي تنتقده على سياسته الداخلية والخارجية . فعلى الصعيد الداخلي اوقعت سياسة الانفتاح مصر في أزمة اقتصادية خانقة.

وذكر عضو مجلس الشعب السابق، حلمي مراد ، ان العجز في ميزان المدفوعات هذا العام قفز الى اعلى ووصل الى ٥ مليارات دولار . واضاف ان الحكومة عاجزة عن حل مشاكل البلاد الاساسية كالاسكان والمواصلات وتحسين ظروف العمل . وقال : ان الوزارات تعمل في ظروف غياب خطة عمل واضحة . وغالبا ما تهدر هذه الوزارات الاموال على مشاريع غير انتاجية ولا قيمة اقتصادية لها .

اما على الصعيد الخارجي فان سياسةالتحالف مع حكام اسرائيل ، والاذناب للامبريالية الامريكية ، التي تسببت في عزلة النظام ، دفعت السادات الى منع ٨٠٪ من العاملين في الصحافة من الكتابة والتعبير عن ارائهم . رغم ان السادات زعم في وقت سابق ان ٩٠٪ من العاملين الصحفيين « مخلصون لقضايا شعبهم ووطنهم » اي مخلصون لسياسته !!

موندیل : من يعادي الصين يعادي الولايات المتحدة!

بيكين — الوكالات — حققت زيارة نائب الرئيس الامريكي ، ولتر مونديل ، في الصين اهدافها المعلنة وغير المعلنة ، ووضعت الاسس لقيام المحور العدواني الامريكي — الصيني ، ومهمته التآمر على الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية من ناحية وعلى الشعوب المناضلة من اجل تحررها من ناحية ثانية .

وخلال هذه الزيارة أعلن مونديل قيام المحور بهذا الكلام مؤكدا ان الصين القوية الحديثة « الآمنة » هي في مصلحة الولايات المتحدة بقدر ما ان الولايات المتحدة مزدهرة وقوية هي في مصلحة الصين .

واضاف : وعلى الرغم من وجود خلافات بيننا وبين حكام الصين ، الا اننا نتفق تماما حول قضايا منطقية وكونية كثيرة ..

وقال وهنا بيت القصيد ان اية دولة تسعى لاضعاف الصين او عزلها على الصعيد الدولي انما تتخذ موقفا معاديا للولايات المتحدة .

هذا واعلن المسؤول الامريكي ان الولايات المتحدة قررت القيام بترتيبات التمانية (اعتمادات بنكية) تستفيد منها الصين بمبلغ مليارى دولار .

كذلك وقع مونديل على اتفاقات مع حكام الصين تشمل التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني .. ومن هذه اتفاق لمساعدة الصين على توليد الكهرباء من المحطات المائية .

واذاعت بيكين ان الرئيس الصيني هوا كو فنغ قبل دعوة الرئيس كارتر لزيارة الولايات المتحدة .. وبالمقابل قبل كارتر دعوة لزيارة الصين .

ولم تحدد مواعيد هذه الزيارات المتبادلة على مستوى القمة ..

وسرعان ما ظهرت فعالية هذا المحور فقبل مغادرته بيكين صرح مونديل ان تطبيع العلاقات الامريكية الفيتنامية غير ممكن ما لم تنسحب فيتنام من كمبوشيا !!

والمعروف ان حكام الصين استخدموا قضية كمبوشيا للعدوان الفاشل على فيتنام .. ويروجون لعدوان اخر على فيتنام بالحجة ذاتها .

عودة الرفيق ماير فلنر من رومانيا والاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي بعد زيارة قام بها الى رومانيا والاتحاد السوفييتي في مهمة حزبية .

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد »

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد » ومندوبي المناطق يوم غد السبت ١—٩—٧٩ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ . سيبحث الاجتماع القضايا التالية :

١ — تحرير « الاتحاد »
٢ — التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية .
٣ — مشكلة الديون المتراكمة لجريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

في ظل حكم «التكتل»

قوانين معادية للدمقراطية ومسّ في الدمقراطية البرلمانية

بقلم : توفيق طوبي

في الجلسة الثانية للكنيست التاسعة ، التي عقدت بتاريخ ٢٠-٦-١٩٧٧ ، وفي اثناء النقاش حول انتخاب نواب رئيس الكنيست ، وقبل ان تقدم حكومة « التكتل » اعضاءها امام الكنيست ، قلت ما يلي :

« مع صعود « التكتل » الى الحكم ينتابنا قلق شديد على الحياة الدمقراطية في هذا البيت وعلى الحياة الدمقراطية خارجه .

لا اعرف اذا كانت قيادة «التجمع» الحالية بامكانها ان تعيد النظر (في مواقفها) ، ولكنني امل ان يفعل ذلك عمال اسرائيل ويستخلصوا النتائج اللازمة لتوحيد القوى من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق داخل الكنيست وفي حياتنا العملية » .

لقد مر اكثر من عامين على قيام حكومة « التكتل » . وتعتبر نتائج نظامها - في تشريع القوانين غير الدمقراطية والمس بصلاحيات الكنيست - هي اكثر من نذير وهي حقيقة تدعو الى توحيد القوى والى مضاعفة نضال جميع القوى العاملة والدمقراطية ومحبي السلام من اجل اسقاط « التكتل » ، وحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة وتاليف حكومة جديدة . يجب ان تقوم حكومة تعمل على ايقاف التدهور السياسي نحو اتون الحرب والفاشية والمس بالحقوق القومية وحقوق عامة الشعب .

ومع انتهاء نصف فترة عمل الكنيست التاسعة رسميا يجب ان نذكر وان نشير الى بعض المؤشرات في التشريع المعادي للدمقراطية والذي تم في ظل حكومة « التكتل » وبمبادرتها .

— ١ —

طول فترة وجود كتلة « حيروت » - وبعد ذلك كتلة « غاحل » ومن ثم « التكتل » - في المعارضة ظلت تطالب بوضع دستور لدولة اسرائيل . ولكنها منذ انتخاب الكنيست الحالية حيث هناك أكثرية « للتكتل » لم تنفذ اية خطوة في هذا الاتجاه . ان « التكتل » لم يستغل قوته من اجل تنفيذ برنامج وضع دستور لدولة اسرائيل يضمن الحقوق الاساسية للمواطن .

ان اعلان الاستقلال لدولة اسرائيل (ما يسمى ايضا بوثيقة الاستقلال) يتحدث عن :

« اقامة المؤسسات المنتخبة والمنظمة للدولة وفقا لدستور ، يضعه المجلس التحضيري المنتخب ، في موعد لا يزيد عن الاول من اكتوبر (تشرين أول) ١٩٤٨ » .

ان « المجلس التحضيري » الذي انتخب في ٢٥-١-١٩٤٩ أقيم لاعداد الدستور لدولة اسرائيل ولكن بعد انتخابه وبضغوط من معارضي وضع الدستور للدولة تحول اسمه الى « الكنيست » . وهكذا شوهت المهمة الاساسية للمجلس التحضيري . وبضغط من مؤيدي وضع الدستور اتخذ في الكنيست الاولى قرار بتاريخ ١٣-٦-٥٠ جاء فيه :

« ان الكنيست تضع على لجنة الدستور والقانون والقضاء مهمة الاعداد لاقتراح دستور للدولة . ويؤلف الدستور من فصول متعددة بشكل يكون فيه كل فصل قانونا اساسيا قائما بذاته . وعندما تنتهي اللجنة من اعداد الفصول تقدم الى الكنيست وتجمع لتصبح دستورا للدولة » .

لقد مر حوالي ٣٠ سنة منذ ذلك الحين ولا يوجد دستور لدولة اسرائيل . ومع انه وضعت مع الوقت قوانين تسمى قوانين اساسية مثل « القانون الاساسي للكنيست » و « القانون الاساسي لرئيس الدولة » و « القانون الاساسي للحكومة » . ولكن هذه القوانين يعود اساسها الى تشريع سابق (قانون الانتقال ١٩٤٩) ولم تهدف الكنيست الى ذلك عندما دعت الى وضع دستور لاسرائيل .

اننا نعرف ان بنود الدستور ليست هي لوحدها تضمن الحقوق الاساسية للمواطن - حرية التعبير والتنظيم والحق في العمل والتعليم والسكن الانساني وغيرها - وانما النظام وطبيعته . ولكن في النظام الراسمالي بشكل دستور ، ترد هذه الحقوق في بنوده ، من جهة حاجزا في وجه نظام يتجه نحو المس اكثر فاكثر بهذه الحقوق ، وتؤدي سياسته الى تقليص الحريات الدمقراطية في الدولة ، ومن جهة اخرى يشكل جهازا مساعدا في ايدي جماهير العمال والقوى الدمقراطية في تصديهم لهجمات السلطة والاساءة لحقوقهم .

— ٢ —

خلال فترة حكم « التكتل » اقرت سلسلة من القوانين التي تعبر عن الاتجاهات غير الدمقراطية للحكومة والتي تمس بحقوق الانسان وبالحريات الدمقراطية القائمة . وفيما يلي القوانين البارزة من هذا النوع :

أ - قانون العقوبات (تعديل رقم ٥ لعام ١٩٧٩) :

اقر هذا القانون في القراءة الاولى في الكنيست بتاريخ ٣١-١٠-٧٨ واحيل الى لجنة الدستور والقانون والقضاء بتاريخ ٥-١٢-٧٨ ، وقدم للقراءة الاولى والثانية .. وبما انه كانت بعض التحفظات منه فقد قدم ثانية الى القراءة الاخيرة بتاريخ ٩-١-٧٩ .

لقد جاء القانون ليعدل المادة ٩١ والمادة ١١٤ (ج) لقانون العقوبات ، وبموجب التعديل فان « منظمة تخريبية » ستعتبر « عدوا » . وحتى هذا التعديل كان الاصطلاح « عدو » يسري على دولة اجنبية في حالة حرب مع اسرائيل . واليوم اصطلاح «عدو» يشمل « منظمة تخريبية » كما هو محدد في القانون ، أي ان كل منظمة فلسطينية « اهدافها او اعمالها باتجاه القضاء على الدولة او المس بامنها او امن سكانها او باليهود الذين يعيشون في دول أخرى » .

ووفقا للقانون الذي سبق التعديل ، كل من أجرى اتصالات مع « وكيل اجنبي » « للعدو » وبعد التعديل كل من أجرى اتصالا مع « منظمة تخريبية » أي منظمة فلسطينية أو مع اي ممثل لاية منظمة فلسطينية (ويمكن أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية اذا شاءت النيابة العامة) ولا يقدم شرحا معقولا لذلك فان العقوبة التي تفرض عليه تكون السجن لـ ١٥ سنة . وأيضا ان اية محاولة لاجراء اتصال مع « منظمة تخريبية » ، اي منظمة فلسطينية فان عقوبته كمن اجرى اتصالا .

ان ما كان قائما في القانون حتى الان هو أمر خطير ، فبامكان النيابة ان تدعي أمام المحكمة ، ليس فقط ان فلانا قام باعمال مخالفة للقانون اذا ارتكب مخالفة معينة ، وانما تدعي ان هذا المتهم « كان ينوي المس بامن الدولة » . كما توضح المادة ١١١ من قانون العقوبات . وبموجب المادة ١١٤ على المتهم ان يثبت للمحكمة انه لم يقم بعمل ولم ينو القيام بعمل يمكن أن يؤدي الى المس بامن الدولة .

ان شمل الاصطلاح دولة في التعريف « العدو » كان امرا خطيرا والتعديل الجديد في القانون يزيدها خطورة ، اذ ان الحديث الآن هو كذلك عن الاتصال بممثلي المنظمات الفلسطينية .

ان هدف القانون واضح وهو التحذير من الاتصال السياسي مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . هدف القانون هو تعزيز الاتجاه الخطير لدى حكام اسرائيل بان اللقاء مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني يكون فقط في ساحة القتال ، وليس حول طاولة المفاوضات السياسية .

هذا القانون قدم واقر من اجل « نجاعة ومكافحة أعمال الارهاب والتخريب » وهو عمليا يشكل سلاحا بايدي السلطة لاستعماله تجاه قوى السلام . وهذا لردعهم عن اجراء محادثات ناجعة من اجل السلام مع ممثلي الشعب الفلسطيني .

ب - قانون الطوارىء (اعتقالات) : ١٩٧٩

قدم هذا القانون في الكنيست للقراءة الاولى بتاريخ ٢-٨-٧٨ وبتاريخ ٥-٣-٧٩ اقر في القراءتين الثانية والثالثة .

منذ قيام الدولة وجهت انتقادات شديدة على ابقاء انظمة الدفاع (الطوارىء) الانتدابية لعام ١٩٤٥ سارية المفعول . هذه الانظمة استعملت في ايام الانتداب البريطاني لقمع سكان البلاد اليهود والعرب وسلب حريتهم .

في مؤتمر عقده ٤٠٠ محام يهودي في تل ابيب في ٧ شباط ١٩٤٦ اتخذ قرار جاء فيه : « ان الصلاحيات التي تمنح للسلطة بموجب انظمة الطوارىء تسلب سكان البلاد الحقوق الاساسية للانسان » . وفي المؤتمر نفسه صرح المحامي يعقوب شمشون شبيرا ، الذي اصبح فيما بعد وزيرا للعدلية في حكومة اسرائيل ، بان النظام الذي اقيم مع نشر انظمة الدفاع في أرض اسرائيل لا شبيه له في أي بلد متطور . وحتى في المانيا النازية لم تكن انظمة كهذه ، وأعمال « ميداتك » وغيرها كانت ضد القانون المكتوب . هناك وضع واحد يتشابه وهذه الاوضاع وهو وضع دولة تحت احتلال . ومع انهم يطمئنوننا بان هذه الانظمة موجهة فقط ضد المخالفين وليس ضد جميع السكان ، الا ان الزعيم النازي في أوسلو المحتلة صرح أيضا انه لن يمس أي مواطن بأذى « اذا ما اهتم باشغاله فقط » . ويضيف : « ان انظمة الطوارىء التي وضعتها حكومة ارض اسرائيل هي تدمير لاسس القانون في البلاد » .

هذه الاقوال وردت في مجلة « هيركليط » (المحامي) في فبراير (شباط) ١٩٤٦ ص ٥٨ - ٦٤ .

ان انظمة الانتداب التنينية يستخدمها النظام الاسرائيلي . وقد مكنته من فرض حكم عسكري على المواطنين العرب في دولة اسرائيل خلال سنوات عديدة حتى عام ١٩٦٤ (الاعلان عن مناطق يسكنها عرب كمناطق مغلقة بموجب الانظمة ١٢٥ - ١٢٦ وتقييد حرية التنقل منها واليها) .

وسمحت هذه الانظمة للسلطة بفرض رقابة بوليسية شملت الاقامات الجبرية والمثول في مراكز الشرطة (انظمة ١٠٩ - ١١٠) وفرض اعتقالات ادارية لفترة غير محدودة بموجب قرار تعسفي لقائد عسكري (١١١) والطرد من البلاد (١١٢) ومصادرة املاك انسان وهدم بيت اذا كان القائد يعتقد بان النيران اطلقت منه (١١٩) وفرض منع التجول على قرية معينة في مناطق معينة (١٢٤) وصلاحيات اخرى تلغي كليا الحقوق الاساسية للمواطن بموجب قرار تعسفي يتخذه الحاكم أو القائد العسكري .

منذ قيام دولة اسرائيل تنظمت نضالات شعبية واسعة من اجل الغاء انظمة الطوارىء . وفي حينه أيد حزب « حيروت » عندما كان في المعارضة المطالب التي تدعو الى الغاء الحكم العسكري ، حتى انه تفاخر اكثر من مرة بموقفه هذا . كذلك قدم اقتراحات قوانين لالغاء أنظمة الدفاع (الطوارىء) الانتدابية .

ولكن ، في ٢-٨-٧٨ قدم وزير القضاء في حكومة « التكتل » ، شموئيل تمير ، مشروع قانون يسمى : صلاحيات انظمة الطوارىء (اعتقالات) . وتفاخر الوزير بانه يلغي بهذا عددا من انظمة الطوارىء الانتدابية من عام ١٩٤٥ ويبدلها بقانون اسرائيلي « تمير » ! . هذا القانون الذي اقر في الكنيست بتاريخ ٥-٣-٧٩ يلغي المادة (١١٢) التي تسمح بطرد مواطنين الى خارج البلاد اذا كان الامر ضروريا لامن الدولة .. ومع ذلك لم يقبل المطلب الذي قدمه عدد من اعضاء الكنيست بان تلتزم الحكومة بالغاء تقاليد طرد مواطنين عرب من الاراضي المحتلة ، ولم يكن الوزير على استعداد لان يلتزم بذلك .

لقد ألغى القانون الاسرائيلي الجديد المادة (١١١) والتي تخول قادة الجيش صلاحية اعتقال انسان اداريا دون تحديد زمني أو دون اللجوء الى المحكمة ولكنه يمنح هذه الصلاحية الى وزير الحربية .

لقد انتقدت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست هذا القانون واقرت انه اذا كان بالامكان في السابق فرض اعتقال اداري بموجب انظمة كولونيالية فاليوم هذا الامر ممكن بموجب قانون اسرائيلي . وعملية التجميل التي اجراها القانون الاسرائيلي في عملية الاعتقال الاداري لا تغير شيئا في جوهره .

ان القانون الاسرائيلي الجديد يقر ان الاعتقال الاداري سيستمر ما دامت الدولة في حالة طوارىء (أعلن عنها في عام ١٩٤٨ وما زالت مستمرة) .

والمادة ٢ من القانون الجديد تخول وزير الحربية صلاحية اصدار الاوامر باعتقال انسان لمدة لا تزيد عن ستة أشهر ، ولكن يحق للوزير أن يجدد الاعتقال كل ستة أشهر الى ما لا نهاية .

ان وزير القضاء الذي قدم اقتراح القانون يعتبر انتقال صلاحية اصدار الاوامر من أيدي الضابط العسكري الى وزير الحربية .. « تقدما » ، ولكن رئيس أركان الجيش ، أيضا ، يستطيع اصدار امر اداري لمدة ٤٨ ساعة .

ولتجميل القانون الاسرائيلي الذي يخلد الاعتقالات الادارية بدون محكمة في كتاب القوانين الاسرائيلية ، يقر بان رئيس المحكمة المركزية « يصادق او لا يصادق » على الامر الذي يصدره وزير الحربية خلال ٤٨ ساعة من اصداره . كذلك يقر القانون بان رئيس المحكمة بامكانه ان يلغي الاعتقال اذا ثبت له ان الامر صدر ليس لاسباب تتعلق بامن الدولة او بسلامة الجمهور ، او انه لم يصدر عن نية حسنة او لاعتبارات غير موضوعية . ولكن حتى بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية كان بالامكان التوجه الى لجنة استشارية برئاسة قاض لالغاء الاعتقال الاداري وهذا لم يساعد المعتقلين في اكثر الحالات ، لانه على الغالب تقبل ادعاءات السلطة ..

ويقر القانون الجديد ، ان على وزير القضاء أن يحدد في بنود الانظمة ظروف اعتقال السجناء الاداريين .

ان الخطوة التراجعية البارزة في سن هذا القانون هي انه اذا كان الاعتقال الاداري نفذ في الماضي بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية وقد نظمت الجماهير حملات شعبية لالغائها ، فانه ينفذ اليوم بموجب القانون الاسرائيلي الذي منحته الكنيست دعما «وطنيا» !

بالاضافة الى ذلك فان القانون الاسرائيلي يقدم تبريرا آخر لاصدار امر اداري بواسطة وزير الحربية « وهو ان وزير الحربية بامكانه اصدار امر اعتقال اداري اذا كان هناك أساس معقول للشك بان أمن الدولة وسلامة الجمهور تستوجب وضع فلان من الناس في السجن ».. يجب أن نتذكر ان « أمن الدولة » و « سلامة الجمهور » هما اصطلاحان مطلقان يمكن ان يشملا عالما باسره ، وبواسطتهما يمكن اختلاق ذرائع لا حصر لها لتبرير اعتقال . وهكذا يمكن تنفيذ اعتقالات ادارية لاعتبارات سياسية تغلف باعتبارات سلامة الجمهور .

لقد طالب عضو الكنيست ، دافيد غلاس ، رئيس لجنة الدستور والقانون الذي قدم الاقتراح للقراءتين الثانية والثالثة بأن يمحى الاصطلاح « سلامة الجمهور » كمبرر للاعتقال الاداري ، وقال (كما جاء في بروتوكول الكنيست ٥-٣-٧٩) : « أعتقد انه اذا ابقينا الاصطلاح « سلامة الجمهور » الى جانب « أمن الدولة » فستنتزع من القانون أهميته الاساسية وعن هذا يمكن القول (كما يقول المثل العبري) : كان من الافضل لو أن ما وقع لم يقع » .

ان موقف النائب غلاس كان صحيحا ، وبموجب هذا الموقف صوتت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

بيرس يبحث عن نفوذه الضائع في القرى العربية

✻ يهرب من أسئلة أهالي طرعان بحجة « ضيق الوقت » ✻

طرعان - لمراسلنا - قام شمعون بيرس ، زعيم حزب « العمل » ، هذا الاثنين بزيارة لقرية طرعان في اطار محاولاته العودة الى نفوذ حزبه الضائع في قرانا العربية . واعلن بيرس في الاجتماع الذي عقد في مدرسة القرية عن اقامة فرع لحزبه كجزء من خطة تهدف الى اقامة ١٢ فرعا في القرى العربية .

وقال ان حزب « العمل » سيشكل لجنة يهودية - عربية لتقرير سياسته تجاه الجماهير العربية . وانه سيرسل وفدا يهوديا عربيا الى السادات الاسهام في صنع «السلام».

وحاول بيرس من طرف خفي الدفاع عن سياسة مصادرة الاراضي العربية وذلك حين قال ان الفلاح العربي كمثيله الفلاح اليهودي ينتج من الارض التي لا تزيد مساحتها عن الدونمين محصولا افضل مما ينتجه الفلاح الامريكي في كاليفورنيا . أي ان الفلاح العربي ليس بحاجة ماسة الى الارض ولهذا فلا ضرر من مصادرة الاراضي العربية .

وفي معرض محاولاته كسب ود الحاضرين قال انه يتعهد اذا ما عاد حزبه الى السلطة ان يقر الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية وانه لن يصادر الارض الا في سبيل «المصلحة العامة» . وقال : يوجد في الجليل مكان للعرب واليهود على حد سواء .

وتاسف بيرس لتصريحات الجنرال أفيغدور بن غال العنصرية مدعيا انها لم تنقل بامانة الى الجمهور .

هذا وكالعادة ملأ الجو تحريضا على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي . وألغى الفترة المحددة للنقاش ولاسئلة الجمهور بحجة « ضيق الوقت » ..

وافتتح هذا الاجتماع رئيس مجلس محلي طرعان ، دون اتخاذ قرار في المجلس بهذا الخصوص ، فرحب ببيرس وشكره على « جهوده » في سبيل « السلام » وتمنى له النجاح في طرح قضايا العرب مستقبلا أمام الحكومة وحلها . واستعرض رئيس المجلس المحلي قضايا طرعان بشكل خاص والمتعلقة بالمدارس ومصادرة الارض والميزانيات والشؤون الاجتماعية والتي تسبب بوجودها الاهمال السلطوي المقصود منذ ثلاثين عاما (أي في عهد حزب بيرس ، «التجمع» ، والعهد الحالي) .

وكانت جبهة طرعان الدمقراطية قد واجهت زيارة شمعون بيرس ببيان وزع على المواطنين في اليوم نفسه وذكرت فيه بيرس بسياسة حكومات حزبه المتعاقبة ، التي عبدت الطريق أمام « التكتل » للوصول الى السلطة وذلك بسياستها التوسعية وبتنكرها لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني وللسلام العادل والثابت في المنطقة وبتكريس الاحتلال على حساب مستوى معيشة أبناء الشعب وبانتهاج سياسة اقتصادية تتخم جيوب ارباب المال وتفرغ جيوب العاملين .

وذكرت الجبهة بيرس بان وزير شرطته ، هيلل ، هو الذي أعطى الاوامر لارتكاب مجزرة يوم الارض . وان حكومة « التجمع » في حينه هي التي منعت اهالي قريتي اقرث وكفر برعم ، رغم قرار محكمة العدل العليا الواضح ، من العودة الى قريتيهم . كما ان احد قادة حزب بيرس نفسه ، دان روزيليو ، انضم الى الحملة الدموية على جماهيرنا العربية وطالب بتسريع « تهويد الجليل » . كما ان بيرس نفسه اعلن انه سيعمل على تكثيف تهويد الجليل لان هذا « مصلحة وطنية عليا » . ويذكر ان الهجمة الجديدة على أراضي طرعان جاءت في اطار ممارسات السلطة للاسراع في تهويد الجليل .

واكدت جبهة طرعان الدمقراطية في بيانها ان طريق اهالي طرعان هي طريق شعبنا كله طريق الكفاح في مواجهة سلب الارض والتهويد طريق النضال من اجل المساواة اليومية والقومية طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

هذا وكان بيرس قد مر في طريقه الى طرعان على بيت سيف الدين الزعبي في الناصرة وبعد زيارته في طرعان عرج على قرية كفركنا .

خط سياحي بين ايلات والسويس

حيفا - مكتب«الاتحاد» - نشرت صحيفة « عل همشمار » (٢٩-٧-٧٩) خبرا مفاده انه في اطار التقارب بين حكام مصر واسرائيل وتعاونهما المشترك تقرر افتتاح خط بحري بين السويس والعقبة وايلات ، في بداية كانون أول القادم .

وستصل الباخرة اليونانية « نيسون » في هذا الاطار في ٢٦-١٢-٧٩ الى ميناء ايلات عبر قناة السويس وعلى متنها مسافرون اسرائيليون . ووفق الاتفاق الذي تم بين جميع الاطراف فسان شركة سياحية ستنظم ١٢ رحلة تمتد كل منها من ٥ - ٧ أيام يقضي المشاركون فيها أيام راحة واستجمام في مصر ومدينة العقبة الاردنية . وستكلف كل رحلة ٤٥٠ دولارا للفرد عدا نفقات زيارته للاماكن التاريخية والسياحية .

وأشار المراقبون باستغراب ودهشة الى كون ميناء العقبة الاردني يحتل حيزا هاما في هذا البرنامج .

الجماهير التي انتخبت مجلس ابو سنان قادرة على افشال تهديدات حاكم اللواء كينغ

ابو سنان - لمراسلنا - في جلسة المجلس المحلي الاخيرة ، مساء الاثنين ٧٩/٨/٢٧ ، قرأ رئيس المجلس (حمد صعب) رسالة من حاكم لواء الشمال يحذر فيها بأنه سيستعمل صلاحياته ضد المجلس بموجب المادة ٣٦ (تعيين شخص من قبله على نفقة المجلس) اذا لم ينفذ المجلس خلال عشرة ايام اوامر كينغ بالموافقة على بعض بنود الميزانية غير العادية التي كان قد اقترحها الرئيس في جلسة سابقة وطلب تأجيلها اغلبية اعضاء المجلس المحلي .

لقد اعتبرت كتلة الجبهة (المكونة من ٤ اعضاء في المجلس) تهديدات كينغ تدخلا فظا لصالح الرئيس تهدف الى تاجيج الاوضاع في المجلس والقرية وخلق نزاعات ، القرية وسكانها في غنى عنها . ان مثل هذه الرسالة التهديدية تعتبر استهتارا وقحا من قبل كينغ بارادة اهالي ابو سنان وممثليها ، خاصة وان كتلتي الجبهة وكتلة السيد سلمان عزام طلبتا في جلسة سابقة تاجيل البحث في هذا الموضوع الى ان تنتخب ادارة ولجان تشرف على تنفيذها ، وان الكتلتين توجهتا الى محكمة العدل العليا واستصدرتا قرارا احترازيا ضد وزير الداخلية وحاكم اللواء ورئيس المجلس بأن يفسروا خلال شهر لماذا لا يدعون المجلس لجلسة خاصة لانتخاب نواب رئيس ولجنة ادارة واللجان الاخرى كما ينص على ذلك القانون ، ومن المفروض ان يتم تنفيذ امر المحكمة خلال ايام معدودة !!

لقد قابلت كتلة الجبهة وكتلة السيد سلمان عزام تهديد كينغ بالاستغراب والاشمئزاز ، خاصة وان حضرته لم يحرك ساكنا خلال التسعة اشهر منذ الانتخابات والمجلس المحلي بدون ادارة والرئيس يعمل بشكل انفرادي مخالف القانون ضاربا عرض الحائط ارادة جماهير ابو سنان التي عبرت عنها في الانتخابات.

ان على رئيس المجلس ان يستخلص النتيجة وان لا ينجر وراء مخططات كينغ اللئيمة السوداء . ان جماهير ابو سنان ومجلسها اليوم واكثر من اي وقت مضى في امس الحاجة الى الوحدة والتكاتف، خاصة و « فخ » الاستيطان اصبح على مقربة من ابواب القرية . ان مثل هذا الوضع يتطلب اشد اليقظة والعمل فورا لافشال تهديدات كينغ واجباره على احترام ارادة اهالي ابو سنان وصيانة مجلسها المحلي .

هذا وقد أرسلت كتلة الجبهة الدمقراطية رسالة شكوى للجهات المختصة تدين تهديدات كينغ الاستفزازية وتطالبه بتنفيذ القانون فعلا وباحترام ارادة البواسنة بالاسراع في الدعوة لعقد جلسة لانتخاب الهيئات الرسمية كما ينص على ذلك القانون .

شركات التأمين تحاول « السلبطة » على حقوق الزبائن العرب في المناطق المحتلة !

القدس - لمراسلنا - رفع اتحاد شركات التامين في اسرائيل شكوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب طالبها فيها بالغاء قرار المحكمة العليا في قطاع غزة المحتل بدفع تعويضات بقيمة ٣١٤ الف ليرة الى مساجدة القدر ، ابنة غزة التي فقدت ابنها في حادث طرق مؤسف .

وادعى الاتحاد ان هذا المبلغ « ضخم جدا » (!) وانه تقرر استنادا الى القوانين الاسرائيلية . وطالب المحكمة ان تعيد النظر في هذه الدعوى وتتخذ قرارا اخر يستند الى القانون المصري الساري مفعوله في قطاع غزة المحتل (اي تخفيض مبلغ التعويضات) .

وقد اعرب اصحاب شركات التامين الاحتكارية في البلاد عن قلقهم من هذا القرار وخوفهم من ان يكون سابقة قانونية لاصدار احكام اخرى كهذه في سائر قطاع غزة والضفة المحتلين .

ولذا فقد تجندت جميع شركات التأمين الاسرائيلية ضده .

واثار هذا الموقف الوقح دهشة واستغرابا . اذ ان المؤمنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يدفعون رسوم تامين للشركات ، حسب القوانين الاسرائيلية وحسب الشروط نفسها التي تفرضها هذه الشركات على زبائنها من سكان اسرائيل . فباي حق يجب ان يقبضوا المبالغ التي يستحقونها حسب شروط اخرى ؟!

اجتماع احتفالي في كفر ياسيف على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

كفرياسيف - لمراسلنا - عقد فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفرياسيف وابو سنان ، هذا الثلاثاء ، اجتماعا شعبيا احتفاليا في كفرياسيف على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الشبيبة الشيوعية في عكا حضره حوالي ٤٠٠ شخص .

افتتح الاجتماع الرفيق قسطندي مرقس فاشار الى الهجمة المسعورة التي تشنها السلطات على جماهيرنا العربية وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعلى ضوء ذلك فان انعقاد المؤتمر واعماله تكتسب اهمية خاصة في تجنيد جماهير الشباب للتصدي لهذه الهجمة .

وحيا الرفيق راضي كريني ، سكرتير فرع الحزب في كفرياسيف وابو سنان فرع الشبيبة ، الذي نشط في اصعب الظروف وشارك فرع الحزب جميع جميع معاركه . وتمنى للمؤتمر النجاح التام .

واشاد ماجد شحاده ، عضو سكرتارية الجبهة ، وباسم شبابها بالدور الهام الذي يقوم به فرع الشبيبة في جميع المجالات وخصوصا في الاعمال التطوعية .

وتحدث الرفيق الياس ابو عقصة ، عضو سكرتارية لجنة منطقة الشبيبة في عكا ، عن الوضع السياسي الراهن والازمة السياسية التي تمر بها حكومة « التكتل » اليمينية . وحيا في كلمته مجلس محلي كفرياسيف وجماهير البلدة وطلاب مدرسة يني الثانوية في معركتهم العادلة ووقفتهم الشجاعة .

والقى الشاعر الناشىء اياد الحاج نحية الشعر بقصيدة « بعث الاشلاء ». وقدم فرع ابناء الكادحين مشهدين مسرحيين واختتمت الاحتفال الطفلة امل مرقس باغنيتين .

بناء مدرسة ثانوية في قرية المغار

المغار - لمراسلنا - باشر مجلس المغار المحلي الدمقراطي في بناء مدرسة ثانوية من ٣ طوابق يحوي كل منها ٦ غرف وملحقاتها . وتمتد هذه المدرسة على ارض تبلغ مساحتها نصف دونم . وتبلغ نفقات بناء المدرسة الثانوية في المغار ، والتي من الزمع ان ينتقل اليها الطلاب خلال شهرين ، اكثر من ١٢ مليون ليرة .

رسالة يافا

من مصطفى سيف

هكذا تداس مقدساتنا ..

ان رئيس ما يسمى بلجنة امناء الوقف الاسلامي المعينة بيافا مشغول هذه الايام بالدعاية لقادة حزب « التكتل » الذي عينه ولا يحرك ساكنا للاحتجاج على الاستهانة بالمقدسات الاسلامية في المدينة . فبلدية تل ابيب تقوم بتصفية المقابر الاسلامية بهدوء وامام اعين اولئك الذين ينصبون انفسهم اولياء على الاوقاف الاسلامية . فمقبرة بازور ، عرضوا الشارع على حسابها واجروا ما تبقى منها للمشاغل وجمع النفايات دون ان يكلفوا انفسهم حتى جمع العظام والجماجم ودفنها في مكان اخر احتراما لحرمة الموتى . ومقبرة الجماسين بني عليها شيكون بابلي في ضواحي تل ابيب الشمالية . ومقبرة صميل تحولت الى حديقة عامة وموقف للسيارات .. ومقبرة الشيخ مؤنس بني عليها قسم من بنايات جامعة تل ابيب وتقتطع المصانع والمشاغل المجاورة لها ما تبقى من الارض . وجامع الفنار المطل على ميناء يافا المهجور تسلمته شركة سياحية ويمنع العرب المسلمون من دخوله او الاحتجاج على هذا الوضع.

هكذا تداس مقدساتنا في يافا ! فهل هناك من يسمع الصوت ؟

● تهانينا ●

✻ الى الرفيقين لولو ويوسف صباغ والى نجله نعمة وزوجته بولادة الحفيدة / الابنة الجديدة .

ادارة « الاتحاد » وهيئة تحريرها

✻ الى الرفيق عبد الله شعبان بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - طرعان

✻ الى الرفيقة نجوى ابو النصر والصديق نعمة جريس بالخطوبة . والف مبروك .

✻ الى صديقنا العزيز المهندس محمد طه وزوجته بالمولودة البكر مزنة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

✻ الى الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد .

- اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية - .

- هيئة تحرير « الغد »

✻ الى صديقنا العزيز موريس الزهر وزوجته بالمولود الجديد عصام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

✻ الى الصديقين رفيق وفاتن الصالح بالمولود البكر يوسف .

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

✻ الى الصديق المهندس نعمة جريس والآنسة نجوى بالخطوبة .

✻ والى الصديق زهير الشيخ والآنسة جميلة بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شفاعمرو

✻ الى الصديق المهندس نعمة جريس والآنسة نجوى بالخطوبة .

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

✻ الى الصديق حمود محمد حمود بالزواج .

✻ والى الصديق حسين صالح عمر وعفاف احمد بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة - دير الاسد

لجنة المبادرة الدرزية - فرع شفاعمرو

تدعو الجمهور لحضور المناظرة الهامة حول : « حرية التعبير في اسرائيل » وذلك يوم السبت ١-٩-٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة البلدية .

باشتراك : الصحفي رفيق حلبي ✻ عضو الكنيست مئير بعيل ✻ المؤرخ د. اميل توما ✻ المحاضر في جامعة حيفا د. يونتان اوبنهيمر ✻ الطالب الجامعي محمد بركة ✻ الكاتب سلمان ناطور ✻ يدير المناظرة : جهاد سعد .

ستتخلل المناظرة قراءات للشاعرين المحليين اسد عزه ونزيه حسون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✻ ندوات ✻ محاضرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
- لجنة منطقة عكا -

المؤتمر الخامس ٨/٣١ - ١٩٧٩/٩/١

يبدأ المؤتمر بمهرجان جماهيري في ساحة اول ايار في كفرياسيف الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٣١ - ٨ .

من برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات من الياس ابو عقصة - محمد نفاع - تمر مرقس - يورام غوجانسكي .

كلمة الشعر : سميح القاسم ✻ وبرنامج فني حافل .

✻ عبلين - محاضرة عن « التضخم المالي : مرض مزمن في الاقتصاد الاسرائيلي ». يقدمها راجي النجمي - يوم الاثنين ٣-٩-٧٩ في نادي الحزب .

✻ كفر مندا (الحزب والشبيبة) - محاضرة حول «الادب الفلسطيني». يقدمها : سميح القاسم . يوم الاربعاء ٧٩/٩/٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الكشاف في القرية .

صدر اليوم :

« الـــدرب »

و « قضايا السلم والاشتراكية »

العدد - ٤

المجلة القطرية الماركسية الوحيدة من نوعها وحجمها في اسرائيل .

تحتوي على دراسات وابحاث هامة منها : « حول المرأة والاشتراكية » و « المهمة التاريخية للطبقة العاملة » ودراسة في الثورة الكوبية والاقتصاد السوفييتي . وغيرها من الابحاث التي تهم العامل والمثقف والطالب .

● اطلبوها من فروع الحزب الشيوعي والباعة ●

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم



فيليب ابو العظام

(ابو الياس)

وذلك يوم السبت ٧٩/٩/١ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرملة .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

● الى آل ياسين و «الجبهة» في طمرة بوفاة المأسوف على شبابه عاطف ياسين .

اعضاء الجبهة وشبابها في عبلين

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى عادل العجو وعموم افراد العائلة بوفاة ولده محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الرملة

دكان للبيع بالمفتاحية

في شارع عباس ٤٩
للمراجعة : ت ٥٢٧٧٢٤

ضيف الشهر

زاهي كركبي القائد الشيوعي عضو بلدية حيفا

تستضيف « الاتحاد » هذا الشهر القائد الشيوعي زاهي كركبي ، عضو سكرتارية لجنة الحزب المركزية ورئيس تحرير مجلة «الدرب» النظرية وعضو بلدية حيفا .

بالطبع لا يشمل هذا الحديث كل المراحل التي عايش فيها الرفيق زاهي كركبي نضال الحزب وتطوره . لقد جرى التركيز ، في الاساس ، على بعض مراحل عهد الانتداب البريطاني والعهد الاسرائيلي . في هذه المراحل كان الحزب يتصدى لقضايا عديدة سياسية وقومية واقتصادية واجتماعية تواجه بلادنا وكل الاقطار العربية في منطقتنا .

اعداد : انطوان شلحت



علامات في مسيرته

* « الاتحاد » هل لك ان تحدثنا عن حياتك ؟

جواب — ولدت في ٢ آذار عام ١٩٢٦ في شفاعمرو . كان والدي ملاكا وتاجرا اضطر في عام ١٩٢٩ وما رافقه من أزمة اقتصادية عميقة الى التفتيش عن عمل . فاشتغل موظفا في دائرة الجمارك وتنقل ، في اثناء تأديته لوظيفته ، من الخليل جنوبا حتى عكا شمالا . انا الولد الثالث من بين تسعة أولاد (ستة ذكور وثلاث اناث) ، وبالطبع لم تكن الحياة ، آنذاك ، سهلة لعائلة كبيرة كهذه .

بدأت تعليمي في المدارس التابعة الطائفة الكاثوليكية ، لكوني من عائلة كاثوليكية ، ومن ثم انتقلت الى المدرسة الحكومية في عكا في الصف الخامس الابتدائي . وانهيت الصف الثاني الثانوي في مدرسة عكا الثانوية . بعدها سافرت الى القدس ودرست على مدى عامين في الكلية الرشيدية حيث حصلت على شهادة الاجتياز (المتريكوليشن) بامتياز . واتيح لي نتيجة لذلك ان أكمل دراستي الجامعية في احدى جامعات بريطانيا على حساب حكومة الانتداب ، الا ان أوضاع عائلتي الاقتصادية الصعبة دفعتني الى خوض معترك الحياة . اشتغلت ، بادئ ذي بدء ، معلما في المدرسة الواصفية في الناصرة لمدة ثلاثة اشهر وذلك في نهاية عام ١٩٤٤ . وبعد شهرين من البطالة اشتغلت موظفا في بنك باركليز في حيفا ثم انتقلت الى فرعه في عكا عام ١٩٤٦ . بعد حرب ١٩٤٨ انتقلت الى حيفا وتابعت عملي في البنك . وفي كانون أول ١٩٤٨ تركت العمل في البنك ، بناء على طلب من الحزب ، لاعمل محترفا في صفوفه وما زلت في هذا العمل حتى يومنا هذا .

تزوجت في بداية عام ١٩٥١ من رفيقة عاملة في صفوف الحزب تنتمي لأسرة شيوعية .. وكانت حياتي العائلية سعيدة وموفقة ، على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة جدا ، التي مرت علي كمحترف في الحزب ولا سيما في سنوات الخمسين الاولى . لي ثلاثة ابناء ذكور جميعهم اعضاء في صفوف الحزب والشبيبة .

* « الاتحاد » — كيف وصلت الى الحركة الشيوعية ؟

جواب — وصلت الى الحركة الشيوعية على موجة الانتصارات التاريخية ، التي اجترحتها جحافل الجيش الاحمر على الوحش النازي . لقد جذبت هذه الانتصارات اهتمام الكثيرين وحفزتهم للتعرف على الاتحاد السوفييتي ونظامه الاشتراكي . واصبح هذا ممكنا بفضل الكتب التقدمية الكثيرة ، التي وجدتها في المكتبات ، في نهاية عام ١٩٤٤ . وأذكر انني كنت أتردد في الناصرة على المكتبة ، التي كان يديرها الرفيق الراحل فؤاد نصار والتي كانت غنية بهذه الكتب . وأذكر كيف كان أبو خالد ينصحني بقراءة هذا الكتاب او ذاك . وعندما عدت الى عكا ، في بداية عام ١٩٤٥ ، اتصلت بعدد من الشباب ، الذين كان بعضهم يعمل في حيفا وله صلة بعصبة التحرر الوطني ومنهم الرفيق رمزي خوري ، وتمنا بتأسيس فرع للعصبة في عكا .

ولكن عندما انظر الى الخلف محاولا رصد المسيرة التي اتبعتها وما مر على حياتي من أحداث ، والتي كان انتمائي الى الحركة واحدا من أهمها ، أذكر بعض الامور ، التي شكلت تربة خصبة لقبولي المبادئ الشيوعية .

فالحياة الاقتصادية المتأزمة ، التي عشتها في البيت ، جعلتني واحدا من عامة الشعب يتصور في مشاعره ويحمل آماله بالعيش الافضل .

وكنت ، الى جانب هذا ، أكن العداء الانتداب البريطاني . ولا زلت اذكر كراهية المرحوم والدي « للانجليز » الذين كانوا — حسب رأيه — علة كل بلاء . وأذكر كيف كنا ننتظم صفوفا ، مع صباح كل يوم ، في المدرسة الحكومية الابتدائية في عكا ، وننشد الاناشيد الوطنية مثل « ولترتفع من أصواتنا » و « نحن الشباب » وغيرها . وعندما انطلقت شرارة الاضراب الكبير عام ١٩٣٦ ، اشتركت في مظاهرة ضخمة طافت في عكا ، وسار فيها تلاميذ المدارس ، ضد الانتداب البريطاني . وتميزت المظاهرة بان كل مشترك فيها وضع على رأسه صحنا من « التوتيا » .

باختصار اقول انه كانت هناك ثمة خلفية ايجابية وراء انتمائي للحركة الشيوعية من الناحيتين القومية والطبقية على حد سواء .

حزبنا تجذر بين صفوف الجماهير الكادحة

* « الاتحاد » — عايشت ، في نضالك بين صفوف الحزب الشيوعي ، مرحلة الانتداب البريطاني والمرحلة الحالية التي استتبعت قيام دولة اسرائيل ... هل يمكن ان تحدد بعض ملامح هذه المعايشة ونضالكم في أطارها ؟

جواب — اريد أن اشير ، خلال عملية التحديد ، الى الجهد الكبير الذي بذلته ورفاقي في عكا في دراسة الماركسية — اللينينية ، عقب انتمائنا الى الحركة . كنا نجتمع مرة او اثنتين أسبوعيا لدراسة مختلف المؤلفات . وعندما كنا نعجز عن فهم فقرة معينة من كتاب « الاقتصاد السياسي » لليونتيف كنا نرسل احد الرفاق الى حيفا لسؤال الرفيق اميل توما عنها . وهذه الدراسة المثابرة سوية مع المطالعة النشطة منحتني ، بلا ريب ، أساسا متينا من الفهم العميق لمبادئ الماركسية اللينينية ، وهذا الفهم تطور وتعمق على مر السنين .

في البداية كان عملنا في عكا محدودا ، و « الاتحاد » كانت توزع على عدد محدود من الاصدقاء ، ولم تكن وقتها نوزع المناشير أو ننظم أعمالا جماهيرية . ولذا اقتصر عملنا في اطار الرابطة العربية ، التي كانت تقوم بنشاطات سياسية — ثقافية — اجتماعية .

وسبق توزيعنا « الاتحاد » علنا في الشوارع والاسواق حادثة أرى من الواجب ذكرها ، فقد سمعت مع باقي الرفاق ، في أحد الايام ، ان شابا سار في السوق يبيع « الاتحاد » وان جماعة اعتدت عليه لمنعه . ولم نعرف من كان هذا الشاب ، ولكن بعد الاستفسار علمنا انه الرفيق كمال غطاس ، الذي كان عضوا في عصبة التحرر الوطني في حيفا .

بعد هذا الحادث ، نزلنا الى السوق بعدد كبير من الرفاق وقد لبسنا احسن ملابسنا ، وبعنا « الاتحاد » ، وبالطبع نفد كل ما كان معنا وارسلنا احد الرفاق خصيصا الى حيفا وجاءنا بكمية اخرى نجحنا ايضا في بيعها .

وكان عقد أول اجتماع شعبي في دار السينما حدثا هاما بالنسبة لنا ، فقد عبر عن مدى تلبية الجماهير وتجاوبها مع نشاطنا . وقبل بدء الاجتماع غصت القاعة بالحضور وكان اجتماعا ناجحا .

وفي أعقاب صدور قرار هيئة الامم المتحدة ، في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، بالغاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين واجهنا ظروفا صعبة . فقد استمرت التهديدات ضدنا ، بل ان اعتداء قد حدث فعلا علي وعلى الرفيق رمزي خوري عندما كنا نوزع « الاتحاد » صباح يوم الاحد في ساحة عكا الرئيسية . ولم نكن من القوة والقاعدة الجماهيرية بحيث نستطيع النزول الى الشارع وكسب تأييد الجمهور ، في وضع كانت الاكثرية فيه ترى في هذا القرار كارثة على الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد قيام الدولة وسكني في حيفا ، عملت في صفوف العصبة في المدينة . كان عددنا في البداية لا يصل الى العشرة . ولكننا قمنا بعمل هام ما بين السكان العرب الذين بقوا في المدينة ولم يزد عددهم على عدة آلاف . لقد رفعنا معنوياتهم ، واحيينا الامل في نفوسهم ، ودافعنا عنهم ، حيال مختلف المحاولات لتضييق الخناق عليهم . وأذكر اليوم الذي جرت فيه عملية احتلال الكثير من بيوت السكان العرب في حيفا من قبل أفراد فرقة جيش مسرحة . كان الرد سريعا وحاسما . أعلن الاضراب وكان شاملا ، وأرسل وفد الى رئيس البلدية آنذاك ، شبتاي ليفي ، الذي وعد باخراج المعتدين . وبالفعل عملنا طوال النهار لاجبار المعتدين على الخروج من البيوت التي احتلوها بعد ان اعتدوا بالضرب على اصحابها .

هذا العمل بالاضافة الى غيره من الاعمال دفاعا عن حقوق السكان العرب في حيفا ، مع الرصيد الكبير الذي تمتع به الشيوعيون العرب بعد الكارثة لكونهم الوحيدين الذين اشاروا بشجاعة الى الطريق الصحيح ، اكسبنا في حيفا وفي غيرها هذا التأييد الكبير الذي يتمتع به حزبنا اليوم بين الجماهير العربية .

وكان توحيد الشيوعيين العرب المنظمين في الحزب الشيوعي الفلسطيني وتغيير اسم الحزب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي حدثا هاما وعاملا حاسما في تطوير وتقوية نضالنا السياسي واليومي .

لقد انتخبت مرشحا للجنة المركزية عام ١٩٥٧ وبقيت مرشحا حتى عام ١٩٦٥ حيث انتخبت في المؤتمر الخامس عشر عضوا في اللجنة المركزية وفي سكرتيرية اللجنة المركزية .

عشت بالطبع ، مع غيري من اعضاء الحزب ، العمل الانقسامي الذي قامت به جماعة ميكونيس — سنيه ومحاولتهم حرف الحزب عن خطه الاممي في قضية النزاع الاسرائيلي — العربي وبالنسبة للموقف من الاتحاد السوفييتي وغيرها . ولان فرع حيفا فرع يهودي — عربي فقد كان الصراع عنيفا جدا .

كنت في حينه سكرتيرا لفرع الحزب الكبير في حيفا . وكانت الانتخابات لمندوبي المؤتمر قد جرت في مختلف المناطق ، وكانت النتائج في حيفا على غاية من الاهمية ، اذ توقف عليها لمن ستكون الاكثرية في المؤتمر . ونجحنا في الفوز بكافة مندوبي المؤتمر وبذلك ضمنا الاكثرية الى جانب الخط الاممي الصحيح .

وسبق الانتخابات اجتماعات ونقاشات عديدة . واذكر من ذلك ما قاله رفيقنا التر لوباتا ، وكان اقدم عضو في الحزب ، في أحد الاجتماعات قال « هناك حزب واحد في البلاد محترم من قبل الحكومة وصحفها هو جماعة ميكونيس — سنيه وهناك آخر سيضطهد وسيتعرض للمطاردات والملاحقات . ولكني ساكون مع هذا الآخر حتى المشنقة » .

لقد عملت في منظمة حيفا الحزبية سنوات طويلة . وتعلمت الكثير من الخبرة العملية ، ورأيت كم هو صحيح قول لينين بان الحزب الشيوعي سيصبح طليعة في أعين الجماهير الكادحة اذا ما اثبت بنضاله انه اهل لذلك . فلقد أصبحنا طليعة هذه الجماهير وقادة نضالها بفضل العمل المثابر الدؤوب وبفضل الدفاع ، الذي لا هوادة فيه ، عن قضاياها ومصالحها الحيوية . كنا دائما المبادرين الى تنظيم الاعمال الجماهيرية من أجل هذه القضية أو غيرها من القضايا ، وكنا نتصدى دائما وبسرعة لاي اعتداء على الجماهير العربية في اي مكان ، ان كان ذلك باصدار المناشير وتوزيعها او بتنظيم الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية . هذه الاعمال ، واني من الممكن أن تظهر للبعض انها غير هامة ، هي القادرة على ارساء جذور الحزب عميقا بين صفوف الجماهير الكادحة وتجنيد تأييدها .

واذا نظرنا اليوم الى أوضاع السكان العرب في حيفا ورأينا الايجابيات فيها ، مع وجود الكثير من السلبيات ، اشعر انه كان لحزبنا ونضاله دور هام في بلوغ ذلك .

النشاط في بلدية حيفا

* « الاتحاد » — لقد انتخبتك جماهير حيفا لعضوية بلدية حيفا في العام المنصرم .. كيف تتصور عملك في هذا الحقل على اعتبار انك تنتمي الى الجماهير العربية والى الحزب الشيوعي ؟

جواب — هناك مجال واسع جدا للنشاط في اطار بلدية حيفا . فالعضوية في المجلس البلدي تتطلب الخبرة والمعرفة الضمنية للكثير من القضايا اليومية التي تعيشها الجماهير مثل قضايا التعليم والثقافة والسكن والنظافة . وعلى هذا الضوء لا يكفي فقط فهم خط الحزب السياسي ، بل من المفروض الالمام بكل القضايا المتعلقة بالامور التي ذكرتها .

وانني ، كممثل للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اشعر انني امثل الجماهير الكادحة اليهودية والعربية ، وخصوصا الفئات المسحوقة منها . وكثيرة هي القضايا التي اثرتها وعالجتها في البلدية وتعود للمواطنين اليهود في احياء « نافيه يوسف » و « نافيه دافيد » و « شبرينتساك » وغيرها . ولكن بسبب معيشتي بين السكان العرب ومعايشتي قضاياهم ، أولي اهتماما كبيرا لهذه القضايا وهي كثيرة ، تنبع عن سياسة التمييز القائمة تجاه العرب في البلاد . ففي الجليل تتمثل هذه السياسة بمصادرة الاراضي بينما تتمثل في حيفا بالتمييز الفاضح في خدمات السكن والتعليم والثقافة وغيرها .

وانا أعتقد انه اذا كان هناك نضال من السكان لحل ما يواجهونه من قضايا بلدية ، فهناك امكانية ، على الرغم من الوضع المالي الصعب القائم في بلدية حيفا ، لحل الكثير من القضايا . وبالطبع يقع على عاتق الحزب قيادة هذا النضال وتوجيهه . وبالفعل هناك الان لجان شعبية في الحليصة ووادي النسناس وعباس وحي الزيتون للاهتمام بقضايا السكان . واذا ما نشطت هذه اللجان وطالبت وثابرت في المطالبة فانها ستنجح دون شك في حل العديد من القضايا .

سأقاطع زيارة السادات

* « الاتحاد » — نجتمع معك عشية زيارة السادات الى مدينة حيفا ، وانباء الاحتفالات الكرنفالية المعدة على « شرف الضيف » تطغى على الصحف .. ما هو تعليقك على هذا الامر ؟

جواب — ستستقبل حكومة بيغن السادات استقبال الابطال . وليس هذا بغريب او عجيب . فالسادات كسر التضامن العربي المكافح من اجل السلام العادل والشامل والذي يضمن منح الشعب العربي الفلسطيني حقه المشروع في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وسار في طريق الصلح المنفرد ، متجاهلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وارتمى في احضان الامبريالية وحكام اسرائيل وفي مستنقع العداء لحركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي . وكما كتبت احدى الصحف في حينه ان السادات هو اول زعيم عربي يوقع على موافقته على اقامة اسرائيل الكبرى ، التي تضم كل فلسطين .

هناك أوساط بين الجمهور اليهودي في البلاد ترى في هذا الصلح المنفرد مع السادات خطوة اولى في طريق « السلام » وغطاء لتحقيق المزيد من الاطماع التوسعية . ولكن تزداد الشكوك لدى الكثيرين في ان يقود هذا الصلح المنفرد المنطقة حقيقة الى سلام عادل وشامل . ولا شك ان عزلة اسرائيل العالمية وقضية بلنغ ولقاء نيبا ، كل هذه الامور تلعب دورها في تعزيز وتعميق هذه الشكوك . اضف الى ذلك ان الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية باستمرار في البلاد تثير التساؤلات والشكوك حول مدى صحة السياسة الرسمية القائمة .

ولهذا فان حكومة بيغن تريد ان تحول زيارة السادات الى « حدث تاريخي » مع الكثير من الطبل والزمر حتى تخفف من وقع هذه الشكوك والتساؤلات ، وتظهر زيارة السادات وكأنها خطوة كبيرة في الطريق لاحلال السلام .

لقد القت حكومة بيغن مسؤولية ترتيب الزيارة في حيفا على بلدية حيفا ووعدت بتغطية كل النفقات المترتبة عن ذلك . وخلال اسابيع انشغل كل المسؤولون في البلدية في هذه القضية ، الامر الذي ترك نتائجه السلبية بالنسبة للعديد من الاعمال البلدية .

لقد قاطعت حفل الاستقبال ، الذي نظم لرئيس الحكومة مصطفى خليل قبل اسابيع قليلة ، ومن الواضح انني ساقاطع ايضا احتفالات زيارة السادات .

وهذه المقاطعة ليست الشعب المصري الشقيق الذي لعب دوره الكبير والطليعي في حركة التحرر الوطني العربية منذ سنوات الخمسين ، ولكنها مقاطعة لمن تراجع عن هذه الطريق فسبب بذلك الضرر للشعب المصري نفسه ولكافة الشعوب العربية .



زاهي كركبي برفقة تسيدينبال ، سكرتير الحزب الشعبي الثوري في منغوليا ، في اثناء مؤتمر الحزب في الان باتور

شيوعيو المثلث يعرون اسلوب السلطة الجديد - العتيق في مهاجمة الحزب تحت ستار الدين

*** ما كان الاسلام في يوم من الايام الا دين حق وعدالة يقوم على مبدأ الاحترام المتبادل مع كل الاديان والشعوب والفئات وبدون اكراه .. حليفا لكل انصار الحق والعدالة ***

ام الفحم — لمراسلنا — اصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا وزع بالوف النسخ عرت فيه الاسلوب الجديد — العتيق الذي تنتهجه السلطات في هجومها على الحزب والشيوعية وكافة القوى الوطنية والتقدمية في البلاد وفي العالم العربي وذلك باستخدام نفر من اعوانها المتسترين بالدين الاسلامي .. والدين منهم براء .

وكنا كشفنا في اعداد سابقة من « الاتحاد » عن هوية هؤلاء السياسية وكونهم نفراً من منظمة الاخوان المسلمين العميلة الامبريالية والصهيونية والمشهورة بجرائمها في مصر عبد الناصر وفي سوريا وغيرها . وقد اكد هؤلاء صحة رأينا فيهم بالاعتداءات الارهابية التي نظموها على اعضاء الحزب الشيوعي وممتلكاته المتواضعة في ام الفحم . فبعد ان فشلوا في تضليل جماهيرنا المجربة وثنيها عن طريق الوحدة الوطنية الديمقراطية وجرها الى تنفيذ أهداف السلطة في مهاجمة الحزب الشيوعي لجأوا الى اساليب التخريب ، التي واجهتها السلطة بصمت الموتى في القبور .

وهكذا .. في الحادي والعشرين من آب الجاري هاجم نفر من هؤلاء المشبوهين اعضاء الحزب الشيوعي الذين كانوا يوزعون بيان الحزب الذي كشف احابيلهم وعراهم من ستار الدين المزيف . وقد اعتدى المشبوهون على الرفيق يونس حاج يونس وجرحوه في وجهه . وعندها تصدى لهم اعضاء الحزب وجمهرة من الشباب الذين تواجدوا في المكان .. وفي النهاية وجد اعضاء الحزب انفسهم ينصحون الشباب من قرب هذه الجماعة المشبوهة كي لا تستغل السلطات الحاقدة لاغراضها العنصرية .

وفي مساء السبت الماضي عاد نفر من هذه الجماعة وقاموا باشعال النار في سيارة الحزب امام بيت الرفيق مريد فريد .

وفي اليوم التالي اصدر فرع الحزب في ام الفحم بيانا على المواطنين شكر فيه « كل العقلاء والشرفاء في بلدنا وخاصة المتدينين منهم الذين استنكروا محاولات الفئة المشبوهة وحاولوا تطويقها » . وهاب « بكل المخلصين لام الفحم ووحدتها ومستقبلها بالتكاتف لتجاوز هذه المحنة » .

واستعرض البيان نضالات الجماهير العربية في اسرائيل والانجازات التي حققتها نتيجة لهذه النضالات التي لم يتخلف الشيوعيون عن خوضها ابدا بل وقف دائما في قيادتها وفي طليعة المضحين في سبيلها . وتساءل البيان : من يا ترى المعني بوقف مسيرة هذه الجماهير والهاء القرية بالدجل وافتعال المعارك الجانبية ونشر الفتنة ؟!

والجواب معروف .

منهم الفتنة واليهم تعود

هذا وقد استقبلت جماهير المثلث بيان لجنة منطقة الحزب الشيوعي هناك حول الموضوع بحماس بالغ وكان حديث الشارع لما تضمنه من تحليل واع لحقيقة زمرة « الاخوان المسلمين » والجهة التي نظمت عملها في البلاد وموّلته وشجعته بكل قوتها . وجاء في هذا البيان تحت عنوان « منهم الفتنة واليهم تعود .. » :

« لقد قطعت الجماهير العربية في اسرائيل مسيرتها الرائدة طيلة ٣٠ عاما من حكم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . اذ تعرضت خلالها لشتى صنوف الكبت والحرمان وقوانين الحكم العسكري ونهب الاراضي والتشريد والقتل والسجون وهدم البيوت ومحاولات فرض العدمية القومية والتجهيل وسلب الاوقاف وتدنيس المقابر والمساجد .

وبقيادة ابنائها الشيوعيين وحزبهم الامين وقفت هذه الجماهير بوعي وشجاعة حيث تحطمت على صخرة صمودها ووحدتها اشد المؤامرات هولا . وبرزت امام العالم كله وامام الشعوب العربية كجزء حي واع ومترابط من شعبنا البطل ، الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي اكسبها احترام العالم وتقديره . واصبح نتاج ابنائها الادبي والتاريخي مثلا يحتذى ومصدرا اساسيا لكل من اراد ان يتقصى الحقيقة عما يجري في البلاد وعن تاريخها ونضالها المشرف . فاين دعاة التحريض من كفاح شعب يخوض معركة البقاء ..

لقد كان ولا يزال هدف حكام اسرائيل تحطيم هذه الوحدة ليصلوا الى هدفهم الاجرامي بتهويد الجليل واستيطان وادي عارة وطرد عرب النقب علاوة على ما يجري في المناطق المحتلة ضد شعبنا من جرائم . وبعد ان فشلوا في ضرب وحدة شعبنا البطل بمختلف الاساليب الوحشية يحاولون استغلال الدين لضرب هذه الوحدة ، لاضعاف نضال شعبنا من اجل البقاء والعيش الكريم .

سيبقى عدونا الاساسي من يقف خلف هدف تفرقة الصفوف والوقيعة بين ابناء البلد الواحد . ابناء الشعب الواحد . ابناء الوطن الكبير ..

ما كان الاسلام في يوم من الايام الا دين حق وعدالة يقوم على مبدأ الاحترام المتبادل مع كل الاديان والشعوب والفئات وبدون اكراه حليفا لكل انصار الحق والعدالة .

اننا ندعو كل الشرفاء وكل من غررت بهم هذه الفئة ادراك امرها اذ انهم وقعوا في شباك حركة اجرامية وليست اسلامية . فالدين والاسلام منهم براء .

لتسقط مؤامرة تمزيق وحدة العرب في اسرائيل .

ليسقط الاحتلال . عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة لجانب اسرائيل .

عاش النضال من اجل الارض والعلم والحياة والصمود والبقاء في وطن الاباء والاجداد » .

الطلاب الشيوعيون في المثلث يتضامنون مع مدرسة ينى الثانوية

ام الفحم — لمراسلنا — عقد هنا ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع هام للطلاب الثانويين الشيوعيين في منطقة المثلث . وقد افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي مؤكدا اهمية وعي رفاقنا وشبيبتنا وطلابنا ووحدتهم في التصدي لسياسة التجهيل والعدمية القومية .

وقد قدم الرفيق محمد نفاع محاضرة شاملة حول دور الطلاب في المجتمع في ظروفنا الراهنة مؤكدا دور الحضارة العربية والعلوم العربية وكذلك دور حزبنا الشيوعي في المحافظة علينا في هذه البلاد .

اما الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية فقد لخص عمل الشبيبة والطلاب خلال السنة الدراسية الماضية وطرح آفاق العمل خلال السنة الدراسية القادمة . ثم دار نقاش حي تحدث فيه الطلاب عن اهمية العمل بين الطلاب والنضال داخل المدارس ومع الطلاب والمعلمين من اجل مستقبل شعبنا وطلابنا . وقد لخص الرفيق مريد فريد النقاش واتخذت القرارات التالية :

- الطلاب الشيوعيون في منطقة المثلث يهنئون زملاءهم بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ٨٠/٧٩ آملين ان تكون سنة كفاح ومثابرة في سبيل التحصيل العلمي والنضال من اجل تحسين الاوضاع في مدارسنا ومن اجل حق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .
- التنديد بموقف وزارة المعارف من مدرسة ينى الثانوية في كفرياسيف . وتحية مجلس كفرياسيف والمعلمين والطلاب على موقفهم الصلب والصامد .
- استنكار ملاحقة طلابنا الجامعيين العرب من قبل السلطة واجهزة القمع السلطوية .
- تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية واستنكار مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث .
- استنكار التمييز اللاحق بمجالسنا المحلية ومطالبة السلطة بان تمنح مجالسنا الهبات والقروض لاقامة المدارس الابتدائية والثانوية والمختبرات العلمية .
- استنكار تصريح بن غال العنصري ونعته العرب بانهم سرطان في جسم الدولة .
- المطالبة بالمساواة بين المدارس العربية واليهودية في الهبات .

جبهة كابول تدعو الى نبذ دعاة شق الصفوف

كابول — لمراسلنا — اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كابول بيانا على المواطنين ، في مطلع هذا الاسبوع ، دعا فيه الى نبذ دعاة التفرقة وشق الصفوف الذين يحاولون اثارة النعرات والخلافات بين سكان القرية .

وكان نفر من السكان غير المسؤولين قد تقدموا بعريضة الى وزير الداخلية والشرطة يطالبونه فيها بعدم السماح بنقل اهالي ميعار الذين يسكنون في قرية شعب الى قرية كابول بحجة انهم ارتكبوا عملا اجراميا في شعب وجاؤوا ليرتكبوا العمل نفسه في كابول .

وقد وزع فرع الجبهة هذه الادعاءات مؤكدا ان الجبهة ترفض بشكل مبدئي عمليات الترحيل من اي مكان جملة وتفصيلا . ولكنها في الوقت نفسه ترفض وتشجب محاولات التفرقة التي لا تخدم سوى اهداف السلطة .

واكد بيان الجبهة : في هذه الظروف بالذات نحن مطالبون بان نلتف حول انفسنا .. ونقف وقفة رجل واحد مع سائر جماهيرنا العربية ضد سياسة القهر والتمييز وسلب الاراضي وهدم البيوت ومن اجل تحسين ظروف معيشتنا اليومية وتطوير قريتنا وتوفير الخدمات الاساسية لها مثل تعبيد الشوارع وبناء مدرسة ثانوية وتأمين وصول المياه الى البيوت .

بيغن سيقول للسادات: « بيضوا صفحتنا » !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « معريف » (٢٨—٨—٧٩) ان مناحم بيغن سيطلب من الرئيس المصري ، انور السادات ، في لقائه القريب معه في حيفا ان يأمر الصحف المصرية بعدم نشر اخبار سلبية من شأنها ان تسيء الى سمعة اسرائيل .. مثل اخبار السرقات والاستغلال العنصري وغيرها . واضافت الصحيفة ان بيغن اتخذ قراره هذا على اثر طلب بهذا الشأن تقدم به رئيس كتلة « التجمع » في الكنيست ، موشيه شاحل .

المستشار القضائي يعترف بوجود ضغوط رسمية عليه

تل ابيب — الوكالات — اعترف المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور يتسحاق زمير ، بوجود ضغوط حكومية تؤثر على عمله وقراراته وتوجهها .

ففي ندوة لرجال القانون في البلاد عقدت في نتانيا هذا الاسبوع اعلن ان هنالك اوضاعا تؤدي الى تفعيل ضغوط على المستشار القضائي للحكومة . وقال ان هذه ليست ضغوطا مكشوفة وانما هي اساليب تؤدي الى ضغوط لكي يتخذ المستشار قراراته حسب رغبة ذاك الوزير او الحكومة او اي عنصر آخر .

التنظيم المحلي — الجليل المركزي

اعلان بشأن ايداع خارطة

نعلن بهذا استنادا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان الخارطة المسماة خارطة مفصلة لتغيير هدف — كابول رقم ٣٠٤٧ — قد اودعت مع النظام المرفق بها في دائرة اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، اللواء الشمالي ، وفي مكاتب اللجنة المحلية — شارع نحمي هجنلوت رقم ١٠ في عكا .

هدف الخارطة : تغيير هدف الارض من زراعي الى عمار .

نحوى الخارطة : قسيمة ٤٧ بلوك (١٩٦٠١) .

كل معني بارض بناء او امر تخطيطي اخرى ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة المذكورة ، وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي تقع الارض ضمن صلاحياتها او تحدها ، له الحق بالاطلاع على الخارطة المذكورة خلال ستين يوما من تاريخ هذا النشر وتقديم اعتراض في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة .

ى . دفيدوفيتش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي



الصفحة الرابعة

خمسة شهور لم تهز الرأي العام الاسرائيلي!

موشه ديان الذي راى الحرب عن كثب في فيتنام ، اعترض على اساليب الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان !

قال ديان في جلسة الحكومة ، في مطلع هذا الاسبوع ان محطات التلفزيون تنشر في جميع ارجاء العالم صور فظائع الجيش الاسرائيلي وطوابير اللاجئين الهاربين من الجنوب . واكد ديان ان العالم لا يفهم سياسة الجيش الاسرائيلي في لبنان ، ويجدر بنا ان نعيد النظر في هذه السياسة !

اما نحن : فنفهم تماما سياسة الجيش الاسرائيلي في لبنان وفي غير لبنان .

ان ما صبه الجيش الاسرائيلي من قذائف على مدينة صور خلال السنة الاخيرة يكاد يفوق في شدة تدميره القنبلة الذرية التي القتها امريكا على هيروشيما .

وتدور الحرب في الجنوب اللبناني باحدث الاسلحة الامريكية على مخيمات وقرى ومدن آمنة بحجة القضاء على العمل الفدائي .

خمسة شهور من هذه الحرب ، على بشاعتها ، لم تهز الراي العام الاسرائيلي ! منذ توقيع اتفاق السلام المنفرد مع مصر ، قبل خمسة شهور بدات حكومة بيغن بتصعيد العمليات العسكرية في جنوب لبنان الى حرب واسعة النطاق ، حرب ابادة وتدمير .

بشاعة الجرائم التي ترتكب في جنوب لبنان والتي لا يمكن اخفاؤها لم تهز «القوى الدمقراطية» في اسرائيل .

ولطالما تساءلت الشعوب اين القوى الدمقراطية في اسرائيل ؟! والسؤال اصبح اشد الحاحا الان — اين القوى الدمقراطية في اسرائيل ؟! اين صوت الضمير الانساني .. اين اصوات الاحتجاج .. اين اعداء الفاشية .. اين انصار السلام ؟!

خمسة شهور من حرب الابادة في جنوب لبنان لم تهز الضمير الاسرائيلي ؟!

فهل ينتظر انصار السلام في اسرائيل « للاخذ بالخاطر » بعد جنازة الشعب الفلسطيني ؟!

اكبر خطا يرتكبه حكام اسرائيل واكبر خطأ يرتكبه كارتر في حياته ، ربما افدح من خطأ « كامب ديفيد » ، هو ان يتوهم هؤلاء انه بطريق حرب الابادة في الجنوب اللبناني يمكن تصفية القضية الفلسطينية ..

قد تتحول قرى ومدن جنوب لبنان الى خرائب ، وقد ينزح السكان اجمعين ، ولكن الخرائب تمتلىء بصفوف المقاتلين ، الذين يتدفقون الى المعركة افواجا . انها حرب لن تنتهي بالقضاء على الشعب الفلسطيني ، بل انها تقوض اسس دولة اسرائيل الاخلاقية .

الحرب في جنوب لبنان ليست ككل الحروب التي خاضتها اسرائيل مع الدول العربية ، لانها حرب ضد شعب مؤمن بحقوقه . وهذا الشعب باكمله يقاتل ، وسوف يمضي في القتال الى ما شاء الله ولن يخشى شيئا ، بل يقاتل بتفاؤل وامل في ان يستعيد جميع حقوقه المغتصبة .

وهناك شك في اسرائيل نفسها بقدرة الجيش الاسرائيلي على تحقيق مكسب سياسي من وراء هذه الحرب القذرة .

وكثيرون الذين لا يشكون في ان قضية الشعب الفلسطيني هي التي ستنتصر ، في حرب الجنوب وعلى طول المواجهة مع الصهيونية والامبريالية وانظمة الردة .

وهناك من يشك في مقدرة آلة الحرب الاسرائيلية العاتية على ان تهزم قوات منظمة التحرير الفلسطينية .

وتحت عنوان : « الحذر — خطر الفتنمة » كتب معقب «هآرتس» السياسي الياهو سلفستر مقالا شبه فيه تصعيد الحرب في الجنوب اللبناني « بفتنمة » الحرب في الشرق الاوسط . وحذر من مغبة هذه الحرب .

وقال في معرض مقاله انه لم تعد هناك اي نسبة بين نفقات هذه الحرب ونتائجها « فاسرائيل تصب الان على مدن وقرى الجنوب كميات ضخمة من الحمم ، غير ان عدد القتلى من « المخربين » ضئيل . ويبدو انه كلما ازدادت كثافة النار الاسرائيلية يقل عدد (الاصابات الناجعة في الاهداف) . واصبح قتل كل فدائي يلف ثمنا اكبر فاكبر » . (« هآرتس » ٢٧—٨—٧٩) .

ويقول سلفستر : « ومع استمرار التصعيد يزداد عدد الضحايا المدنيين . الصحف والاذاعات والتلفزيون في اسرائيل لا يكثرون في عرض مشاهد عن المناطق التي يصيبها الدمار . ولكن مشاهد القرى المدمرة ومشاهد جثث النساء والاطفال ، ومشاهد قوافل اللاجئين الفارين من الغارات الاسرائيلية ، هي المناظر المميزة لحرب الجنوب في وسائل الاعلام في العالم . واسم اسرائيل مقرون بارتكاب هذه الجرائم » .

ويشك كاتب المقال في ان يكون حظ اسرائيل في الحرب في جنوب لبنان افضل من حظ امريكا في حرب فيتنام .

فالمنظمة تتلقى الدعم الدائم من انصار الحرية في العالم . ومنظمة التحرير ، على الرغم من وطأة العدوان الاسرائيلي اطول نفسا من حكام اسرائيل .

وعلى الرغم من الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة لقوات الردع العربية ، فمن المشكوك فيه ان تستطيع اسرائيل الان توسيع نطاق الحرب لتشمل سورية ايضا وذلك لان نتائج مثل هذه الحرب غير مضمونة . فالمتغيرات في المنطقة كبيرة جدا ، وكثير من مصالح امريكا يقف على كف عفريت .

وعلى الرغم من الدمار الشامل في جنوب لبنان وسياسة الارض المحروقة التي يتبعها الجيش الاسرائيلي لتطهير الجنوب من اهله لتوسيع « دويلة التليعة » واحتلال مياه الليطاني ، الا ان نفقات هذه الحرب سوف تفوق طاقة اسرائيل ، وبالتالي فانها لن تهدد كيان « دويلة التليعة » وحسب ، بل كيان من يقف وراءها ايضا .

فالشرق الاوسط تعيش فيه شعوب حية وليس انظمة عاجزة وحسب . والكلمة الاخيرة هي لشعوب هذه المنطقة . والشعوب لا تعرف العجز . وحرب الجنوب تعجل في بلورة الموقف .

وهذا ما على القوى الدمقراطية في اسرائيل ان تدركه ايضا ، لترفع صوتها ضد جرائم حكام هذه البلاد البشعة ، ضد شعوب هذه المنطقة .

صليبا خميس

الدكتور الآخر ...

الدكتور موشه شارون معروف جدا .. اشغل منصب مستشار رئيس وزراء اسرائيل في الشؤون العربية ، بعد ان تولى « التكتل » السلطة ، واستقال من منصبه لانه اقتنع بعبث مساعيه لحل قضايا الاقلية القومية العربية في اسرائيل في اطار السياسة الرسمية .

واعلن قبل ان يستقيل انه يرغب في العودة الى عمله الاكاديمي في جامعتي القدس وتل ابيب . فهو محاضر خبير في تاريخ الشعوب الاسلامية !!

ولكنه لم يعد الى عمله الاكاديمي فحسب ، بل اصبح من «الكتاب الخبراء» الذين يعالجون «الاسلام» ! وتاريخ الشرق الاوسط !! وقضايا الشعب العربي الفلسطيني !! علميا طبعا !

وافردت « جروزلم بوست » خبرا في صفحاتها ، كل يوم جمعة ، لمقالاته « العلمية » حول مختلف القضايا المنطقية .

وخلال الاسابيع الاخيرة ، بعد ان استنفذ بمقالاته بحث ظاهرة الخميني في ايران ، ركز الدكتور شارون اهتمامه على « القضية الفلسطينية » !

وكتب تحت عنوان « في مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية » (جروزلم بوست ١٧ آب ١٩٧٩) : ان حكومة اسرائيل اخفقت في طرح بديل لمشاركة الفلسطينيين في عملية السلام ! وكان الافضل ان تصر اسرائيل على ان القضية الفلسطينية هي قضية عربية داخلية وعلى العرب ان يحلوها .. فليس من واجب اسرائيل ان تخلق « حكومات ذاتية » او دولا !! واستطرد متابعا تسلسل فكره المنطقي :

ولذلك تواجه حكومة اسرائيل خطرا كبيرا اذا اعلنت منظمة التحرير اعترافها باسرائيل وطالبت بثمن ذلك الاعتراف (اي اعتراف اسرائيل بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطيني) .

ولم يكتف بهذا بل كتب ، بعد اسبوع في «جروزلم بوست» (٢٤—٨—٧٩) تحت عنوان « مشكلة مفيدة » يؤكد خطل التفكير في ممكنات تسوية القضية الفلسطينية ، واكد :

« مهما فعلت اسرائيل « فما يسمى » بالقضية الفلسطينية لن تحل ، حتى لو اختفت اسرائيل فستبقى قضية فلسطينية » !

واستطرد ان الاقطار العربية في حاجة الى القضية الفلسطينية ولهذا فهي لا تريد ان تحلها .

وفي سبيل تاكيد مقولته عاد الى عام ١٩٤٨ فكتب ان الدول العربية التي ارادت منع قيام اسرائيل ، هي التي منعت قيام دولة فلسطينية في مساحة اوسع من الضفة الغربية وقطاع غزة .

لا نريد ان نناقش الدكتور شارون حول قراءاته في التاريخ المعاصر .. ولو اردنا ذلك ففي وسعنا ان نؤكد له ، نحن الذين عاصرنا تلك الفترة ، ان عدم قيام الدولة العربية الفلسطينية في عام ١٩٤٨ ، يعود الى ان الامبريالية قاومت ذلك وايدتها القيادة الصهيونية ، التي ارادت اقامة الدولة اليهودية على مساحة اوسع مما قررت ذلك الامم المتحدة . كما ان الرجعية العربية ممثلة في الملك عبد الله الشرق اردني تعاونت مع الامبريالية وحكام اسرائيل على ضم المناطق العربية الفلسطينية الباقية الى شرق الاردن .

ولكن ماذا يعني الدكتور شارون المحاضر في التاريخ الاسلامي والخبير الشرق اوسطي حين ينفي ممكنات تسوية القضية الفلسطينية ؟

يعني ان لا امل في تحقيق السلام الدائم والعادل في منطقتنا ..

ويعني ان هذا الصراع الدموي بين اسرائيل والشعوب العربية لن ينتهي ما دام اي طرفيه قائما ..

طبعا سينفي الدكتور هذا الاستنتاج .. وسيؤكد انه يشير الى القضايا المطروحة على بساط البحث وان قوله ان القضية الفلسطينية ستبقى قائمة حتى لو اختفت اسرائيل يهدف الى وضع الامور في نصابها .. والى عدم التفتيش عن حلول كالتي يطرحها الراي العام العالمي ويؤمن بانها ناجعة في تسوية تلك القضية ونزع فتيل متفجرات ازمة الشرق الاوسط ..

وهو فعلا يرفض عودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ لان ذلك سيعيد الاوضاع الى ما كانت عليه قبل حرب ذلك العام . ويعرض اسرائيل الى مزيد من الضغوط لتتنازل في قضية اللاجئين ويبعث الدعوة الى قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ .

والواقع ان الدكتور شارون ينطلق من منطلقات « التكتل » الصهيونية .. ومن مقولة « ارض اسرائيل التاريخية » ولعل الفرق بينه وبين الاخرين انه « يفلسف » هذه المقولة ويضفي عليها اصالة « علمية » من مثل ستبقى القضية الفلسطينية حتى لو اختفت دولة اسرائيل كما ذكرنا .

وتحضرنا ونحن نقرأ ما يخطه يراع الخبير بالتاريخ الاسلامي القصة الاتية :

« نظر الدكتور الى الرجل المريض المسجى امامه وقرر ان يصارحه فقال له : اشعر ان علي ان اخبرك بالحقيقة : انت رجل مريض جدا . وانا متاكد من انك تريد ان تعرف وضعك .. والان : هل هناك من ترغب في رؤيته ؟

« وانحنى الدكتور على مريضه وسمعه يقول بصوت ضعيف « نعم » .. ثم اشتدت نبرة المريض وقال اريد ان ارى دكتورا اخر » .

والحقيقة ان اسرائيل تحتاج الى دكتور اخر غير دكتورنا « الخبير » .

ولعلها ستجد في الدكتور ناحوم جولدمان ذلك الدكتور الاخر ..

في نهاية الاسبوع الماضي اشاعت الوكالات ان الدكتور جولدمان ، الذي اشغل في يوم من الايام الرياستين . رياسة المنظمة الصهيونية العالمية والمؤتمر اليهودي العالمي ، سيجتمع بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وعقب جولدمان على هذا النبا فقال : ليس هناك اقتراح ملموس لاجتماعي بعرفات ولكني سادرس الفكرة اذا طرحت .. واضاف : شجعني على الاجتماع بعرفات مسؤول في الادارة الامريكية في واشنطن ..

ثم قال انه ابرق الى اندرو يانغ سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة يعرب له عن تقديره لشجاعته ولا مسوغ لرفض الادارة الامريكية الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية .

والمعروف ان جولدمان يعارض بشدة سياسة حكام اسرائيل ازاء الشعب الفلسطيني والعالم العربي ويدعو الى تحييد اسرائيل كجزء من تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية .

(ابن خلدون)

إلى نزيل عروس الكرمل

قال عضو الكنيست عوزي بارعام ، رئيس فرع حزب العمل في القدس (« جروزلم بوست » ٢٢—٨—٧٩) ، انه في الوقت الذي تتدفق فيه ملايين الليرات على جماعة « غوش ايمونيم » في الضفة الغربية نرى ان الكثيرين من سكان المدينة ينزحون عنها بسبب النقص في المساكن . فحوالي ١٨٠٠ من الازواج الشابة — قال — اضطروا الى ترك القدس — مسقط راسهم — خلال السنتين الماضيتين لانهم لم يجدوا فيها مكانا يعيشون فيه !

واضاف بارعام ان ١٢ بالمئة فقط من سكان القدس يعملون في الصناعة بينما المعدل العام (للعاملين في الصناعة) هو ٢٠ بالمئة . واوضح ان نسبة العرب من بين هؤلاء العمال مرتفعة . فنسبتهم بين عمال البناء وصلت الى ٧٠ بالمئة !

واكد بارعام على ان اعمال البناء والمشاغل وحتى الخدمات العامة يمكن ان تصل الى حد التوقف اذا لم يصل العمال العرب من القدس القديمة الى اعمالهم .

واشار الى ان عدد السكان العرب في المدينة هو في ازدياد مستمر بينما عدد السكان اليهود هو في نقصان متزايد فاذا لم يتخذ اجراء حاسم بهذا الخصوص — قال — فسيبدو ما حصل في وادي الصليب بحيفا في تموز ١٩٥٩ اشبه بلعبة اطفال بالنسبة لما يمكن ان يحصل في احياء القدس الفقيرة .

واضاف بارعام ان الجيل الجديد من الشباب لم يعد يهاجم هذا الحزب او ذاك وانما اصبح يهاجم النظام نفسه .

وقال ان القدس كانت دائما معقلا « للتكتل » ففي انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧ حصل « التكتل » على ٢٠٠ الف صوت . اما في انتخابات البلدية في عام ١٩٧٨ فقد حصلت كتلة « التكتل » على ١٥ الف صوت بينما حصلت كتلة تدي كولك على ٤٥ الف صوت (تدي كولك حصل على ٦٠ الف صوت في انتخابات الرئاسة) . وهذا يشير — كما قال — الى ان « الحيروت » يضعف في احياء مثل القطمون واماكن القادمين الجدد الاخرى .

وحذر بارعام من ان خيبة الامل من « التكتل » والكراهية التي لا تزال باقية لحزب العمل يمكن ان يقودوا سكان تلك الاحياء الى « اعمال الفوضى » !

وقال ان الامور يمكن ان تفلت من ايدي المسؤولين في المدينة خاصة وان العلاقات بين سكانها العرب واليهود معقدة .

***

يوجد الان ٤١ مستوطنة يهودية في الضفة الغربية وستقام فيها ٥٠ مستوطنة اخرى حتى عام ١٩٨٤ — وهو موعد انتهاء تطبيق سلطة « الادارة الذاتية » . ان عدد السكان اليهود في الضفة قليل جدا نسبيا ولكن لن يمضي وقت طويل حتى يصبح عدد المستوطنات اليهودية فيها ١٠٠ مستوطنة تضم ٣٠ الف عائلة او ما يساوي ١٢٠ الف نسمة !

هذا ما اعلنه ماتتياهو دروبلس رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية .

وادعى دروبلس ان ٣٥٠٠ عائلة يهودية تنتظر الهجرة الى اسرائيل للاستيطان في الضفة الغربية — وفي الضفة الغربية فقط — منها ٦٠٠ عائلة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا !

اما بالنسبة للاستيطان في غزة فقد اعلن دروبلس ان عشر مستوطنات كولونيالية جديدة ستقام في القطاع بعد اخلاء مشارف رفح . وستكون هذه المستوطنات حاجزا بين مصر والقطاع الذي سيكون جزءا من « الحكم الذاتي » !

وكشف دروبلس النقاب عن ان مفاوضات تجري الان مع المصريين لدفع تعويضات عن الابنية والمنشآت التي ستجلو عنها اسرائيل في مشارف رفح !

وقال دروبلس ان اسرائيل تحتاج الى تسعة مليارات ليرة (بسعر عام ١٩٧٩) في السنة او ٥٤ مليار ليرة في السنوات الخمس القادمة من اجل الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة .

واوضح ان استيطان عائلة واحدة في الضفة الغربية يكلف ميزانية الدولة مبلغ مليوني ليرة ! (هذا مع العلم ان الارض تقدم مجانا) .

ولا ينسى دروبلس ان يتحدث عن الاستيطان في الجليل فيقول ان ٣٠ « منطرة » ستقام هناك هذه السنة وستزود هذه « المناطر » بالمستوطنين اليهود حتى كانون الثاني — شباط القادمين . كذلك ستقام ٣٠ « منطرة » اخرى في سنة ١٩٨١ . ولن تمض خمس او ست سنوات حتى تتحول هذه « المناطر » الى مستوطنات دائمة تضم كل واحدة منها بين ١٥ الى ١٠٠ عائلة تعيش على الصناعة والزراعة !

***

يصل الى حيفا — عروس الكرمل — بعد ايام « ذليل مصر » في زيارته « التاريخية » الثالثة لاسرائيل . وقد سالني احدهم كيف ستستقبلون السادات بهذه المناسبة في مدينتكم الجميلة ؟ قلت : من حسن حظي انني لن اكون في حيفا في اثناء هذه الزيارة . ولكني اعتقد ان كل مواطن عربي في المدينة سيستقبل السادات بالاستماع (بصوت عال طبعا) الى اغنية القدس («زهرة المدائن») لفيروز التي تقول فيها :

لاجلك يا مدينة الصلاة اصلي
لاجلك يا بهية المساكن
يا زهرة المدائن يا قدس
يا مدينة الصلاة اصلي
عيوننا اليك ترحل كل يوم
تدور في أروقة المعابد
تعانق الكنائس القديمة
وتمسح الحزن عن المساجد
يا ليلة الاسراء ، يا درب من مروا الى السماء
عيوننا اليك ترحل كل يوم ، وانني اصلي
الطفل في المغارة وامه مريم وجهان يبكيان
يبكيان لاجل من تشردوا
لاجل اطفال بلا منازل
لاجل من دافع واستشهد في الداخل
واستشهد السلام في وطن السلام
وسقط العدل على المداخل

الخ ... الخ ...

ولعله بعد ان يستمع الى هذه الاغنية يقرا ما كتبه بارعام حول القدس .. وما يخططه دروبلس في الضفة والقطاع ..

المهم ان جماهيرنا تقرا هذا الكلام وتفهم اتساع المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي يشارك فيها « الذليل » .

علي عاشور

شوش .. تعلمهم حب الغير

شوش .. هي المعلمة شوشان مزراحي .. زوجها ضابط في الجيش ولها ثلاثة اطفال في المدرسة الابتدائية التي تعمل فيها .. هي تعمل مدرسة منذ اكثر من عشر سنوات .. دائما كانت مواظبة حتى عندما اضرب المعلمون في مطلع العام الماضي .. وصلت الى المدرسة وادت واجبها .. احضرت اطفالها .. وجمعت عشرين طفلا وعلمتهم دروسا في المدنيات .. والتاريخ .. شوشان تنفذ تعليمات الوزارة على اكمل وجه .. تقدر الرسالة التي تعلقها في عنقها الى جانب نجمة داود .. وهي مثالية .. مخلصة لشعبها ولدولتها .. وتداب على تثقيف طلابها بروح الحركة الصهيونية .. وتوصيات زبولون هامر ..

شوش .. لا تسافر في ايام السبت .. ولا تاكل لحم الخنزير .. وهي لا تكره احدا .. وهي تحب السلام .. وتدعو الى اخوة الشعوب .. وهي تؤمن بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية .. وبهذه الروح تتحدث مع طلابها في مطلع كل عام دراسي .. رسالتها ان تثقف طلابها بروح الصهيونية والسلام .. وكما تقول عن نفسها فان طلابها يحبونها كثيرا ويقدرونها .. كذلك فان اهاليهم يزورونها في البيت ويقدمون لها الهدايا ويقولون لها :

— انت يا شوش افضل معلمة في المدرسة ..

وتبتسم ، وترد عليهم : هذا واجبي ! الست مواطنة في هذه الدولة ؟ الست صهيونية ؟

فيبتسمون هم .. ويوصونها بان تحافظ على اطفالهم وان تثابر في عمل الخير ..

في كل عام تتسلم رسالة تقدير من مفتش المعارف .. حتى ان الوزارة قررت ان تكافئها على جهودها فاوفدتها الى المانيا الغربية مع مجموعة من المعلمين .. وهناك قامت بزيارات الى المدارس وتعلمت اساليب حديثة في التربية والتعليم .. واكثر ما لفت انتباهها ان المربي في المانيا الغربية يخصص حصص اليوم الدراسي الاول من كل عام ليعلم طلابه « حب الغير » .. وقررت في هذا العام ان تخصص حصص اليوم الاول : لحب الغير ..

دخلت الصف .. وقف الطلاب .. قالت : اجلسوا .. كل عام وانتم بخير .. فاجابوا بصوت واحد : كل عام وانت بخير .

ثم بدات درسها : كيف نساعد الفقراء .. يكثر المتسولون في شوارع المدينة .. واجبنا ان نرمي في ايديهم ما بقي في جيوبنا من نقود .. انهم يهود مثلنا .. لم تتوفر لهم الفرص لان يعيشوا كما نعيش .. فان اكثرهم وصلوا من بلاد فقيرة مثل المروكو .. لقد احضرناهم من الكهوف والمغائر .. انهم لم يشاهدوا سيارة في حياتهم قبل ان يصلوا الى بلادنا .. انهم اميون .. ولذلك ظلوا فقراء متسولين في شوارع المدينة .. عندما تشاهدون امرأة عجوز في الشارع قدموا لها المساعدة .. احملوا عنها حقائبها .. ولكن اياكم ان تختطفوها .. انها يهودية مثلنا .. ولكنها عاجزة بسبب كبر سنها .. وكل ما تحمله في حقيبتها هو قليل من مخصصات التامين .. فهل نسرق منها ما تقدمه لها حكومتنا .. اذا سرقنا منها الف ليرة .. فستضطر الحكومة لان تدفع لها مقابل نقودها .. اذن ستخسر الدولة من ميزانيتها الف ليرة اخرى .. انتم تعرفون اننا نعاني من اوضاع اقتصادية صعبة جدا .. ان « العربيم » الذين يحتكرون النفط يفرضون الاسعار الباهظة على العالم .. وهذا يؤثر علينا لان اسعار المواد الغذائية ترتفع كثيرا .. حتى الخبز الذي ناكله .. والحليب الذي نشربه .. هل تعرفون لماذا ارتفعت اسعاره .. لان العرب رفعوا اسعار النفط .. اننا دولة صغيرة ويحيط بنا الاعداء من جميع الجهات .. انهم يريدون القاءنا في البحر .. انهم يكرهوننا .. وعلينا ان ندافع عن انفسنا .. ولولا ان جيشنا قوي وانتصر عليهم في خمسة حروب لما بقينا على قيد الحياة .. انتم تسمعون يوميا في الاخبار كيف ان المخربين يقتلون اطفالنا .. انهم يلقون قذائف الكاتيوشا على كريات شمونه .. ما ذنب اطفال كريات شمونه .. انهم يلقون القنابل على جنودنا في نابلس .. ولكن لا تخافوا يا اطفال ان جيشنا قوي ، انه يبحث عنهم في كل مكان .. غدا عندما تكبرون وتنضمون الى الجيش ستلاحقونهم الى اوكارهم وتقضون عليهم جميعا .. ان طائراتنا تقصفهم يوميا .. انها تقضي عليهم وتحصدهم .. ولولا اننا نملك طائرات « الفانتوم » التي يتبرع بها اخواننا اليهود في امريكا .. فكيف كنا سنقضي عليهم .. اننا لا نريد ان نترك لهم اثرا في هذه المنطقة لكي نعيش في بلادنا ، التي وهبنا اياها الرب ، بسعادة واطمئنان .. هل يستطيع احد ان يمنعنا من العيش على اراضينا .. نحن نقول لهم اننا نريد السلام .. لقد وقعنا على اتفاقية سلام مع اكبر دولة عربية .. وبعد خمسة ايام سيزور اكبر زعيم عربي مدينتنا حيفا سنخرج الى الشوارع ونستقبله ونحن نحمل الاعلام .. سنصفق له .. وسنقدم له الخبز والماء .. والملح .. اننا نحب هذا الزعيم .. انه هو كذلك يحبنا .. وسنتعرف على زوجته الجميلة جيهان .. اننا نحبها هي ايضا .. وهي تحبنا .. يجب ان نتعلم حب الغير .. يجب ان نحب اصدقاءنا كثيرا حتى ولو كانوا من «العربيم» .. ولكن من الصنف المصري .. فقط .. لقد اوصانا الله بان نحب الغير .. نحب الغير .. في الدرس القادم سنواصل الحديث ..

سلمان ناطور



(عن صحيفة « تشرين » السورية)

الاتحاد
للأدب والثقافة

سليمان دغش
لا خروج عن الدائرة!

خذينـــي اليـــك ،
لقد اطفأ البـدر قنديلـه
وسافـرت الانجم الزاهـــرة
وبلـل قلبـي قنديلـه
بدمـــع من المقلـة الساهـرة ..
خذينـــي ..
خذينـــي
لقـد سأم الجسـم قلبـــي
وشاء الخروج من الخـاصرة ..!!

.....

خذيني اليـك
تعبـت من المـوج ، واللجـة الزاخـــرة
خذينـــي ..
أيـا نقطـة البـدء ... يا شاطيء الاخـرة
لقـد عبـا الحـب كـــل الخلايـــا
ففاضت كمـا الغيمـة الماطرة
فهيـا اشهدينـــي ...،
اعـــود اليـــك ،
لابـدأ منـــك ...
فانـت البدايـــة
انـــت النهايـــة
انـــت التقيـــد بالدائـــرة ..!!!

قصة روسية
تقويم تانيا ...
بقلم : الكسندر ماليشيف

غادرت السيارة التي نقلت البريد والصحف للتو . وكانت قطرات من الجليد الذائب تتساقط كالشرارات من وراء نافذة دائرة بريد القرية . وتتهادى الى المنزل اصوات تساقطها على مدخله حيث تناثر الثلج الذي اخذ يذوب في شمس الصباح . واكتسى هذا الثلج المخرم بلون رمادي .

راح كريليتش يبتسم دون ارادته ، فالجو هناك وراء النافذة ساطع مرح جدا . فاخذ يتطلع اليه طويلا ، ثم ينكب من جديد على الجرائد ويحزمها ، فيضعها على الكراسي . ويغدو كل كرسي بالنسبة له في هذه اللحظة قرية او بلدة . فهذه قرية لوباتينو ، وتلك قرية الكسينو ، وهناك قرية ايسايفو ، وتلك كوتيخا ، ثم بيريوزوفكا ..

ووراء الحاجز انهمكت مديرة دائرة البريد بفرز البريد : رسائل وحوالات واستمارات الطرود . فقالت على حين غرة بصوت تشوبه الدهشة والسخرية معا :

ـ هذه رسالة اخرى من « الكــاتب » . انه كاتب حقا . لقد حبر دفترا كاملا ودسه في الظرف على ما يبدو . فعم يكتب ، يا ترى ؟

رفع كريليتش راسه ، فشاهد في يد المرأة ظرفا عليه ختم الجيش يكاد ينفجر بما فيه . قال وهو يعلم جواب سؤاله بحكم عمله سنوات طويلة في دائرة البريد :

ـ لمن هذه الرسالة ؟

ـ الى تانيا بوبوفا في قرية ايفانيخا .

فقال كريليتش بثقة :

ـ فيكتور جيفالوف يكتب اليها .

ـ اجل ، اجل . كان غلاما مشاكسا جدا ، اما في الجيش فيبدو ان الوحي نزل عليه .

ـ لعله الحنين والضجر ـ قال كريليتش وكأنما يريد ان يبرر سلوك « الكاتب » . ولكنه راح يفكر بمحبوبته تانيا التي لاحظ من زمان انها تمتلك حاسة خاصة . فاذا كانت حقيبة كريليتش لا تحتوي على رسالة من فيكتور فهو يرى تانيا تلزم دارها ساكنة هادئة . واذا صادفها في الشارع تبادره بالتحية ولا شيء اخر . ولكن حالما يحمل كريليتش في حقيبته الظرف المنتفخ ، وعليه ختم الجيش ، فان تانيا تنتظره عند طرف القرية وتتطلع الى الحقيبة وكأنها ترى الرسالة فيها كما لو كانت حقيبة شفافة .

ـ هل هناك شيء لي ، يا كريليتش ؟

ساعي البريد العجوز يفهم سبب قلقها . فان والديها غير راضيين اطلاقا عن « فارس احلامها » هذا . واذا وقعت الرسالة في ايديهما فتلك هي الفضيحة بعينها . ولكنها كل مرة تحزر وصول الرسالة .

« من اين للفتاة بهذه القابلية ؟ ـ فكر كريليتش ، وهو يعبيء الظرف في حزمة الجرائد والمجلات التي يتعين عليه حملها في الدرب الشتوي بثلجه الهش حتى قرية ايفانيخا . ـ لعل فؤادها يحس كما يقال . فما اعظم هذا الحب الذي يخلق فيها مثل هذا الاحساس ! والاغرب من ذلك انها سعيدة بفيكتور . ذلك الفتى الذي دوخ المدرسة كلها بشراسته ومشاكسته . لعلها رأت فيه ما لا يستطيع الاخرون رؤيته » .

تذكر العجوز حادث المستودع . كان كريليتش نفسه يعيش آنذاك في ايفانيخا . وكان ذلك الغلام المشاكس يحب القفز من سطح مستودع كريليتش الى اكوام الثلج العالية على الارض وراءه . كان فيكتور يتسلق السياج في البداية ، ومنه الى جذع البتولا العوج ، ثم الى السطح . وهنا يأخذ شوطا من الركض ، ثم يقفز حتى يغوص في كومة الثلج الى اذنيه وبعد ذلك ينط منها مقهقها وهو ينفض الثلج بيديه ورجليه . وذات مرة لم يتحمل السطح الخشبي العتيق ، فسقط فيكتور وصاحبه ديما بالانوف داخل المستودع ولم ينجوا الا باعجوبة .

عمل كريليتش نفسه على اطلاق سراح الاسيرين غير المرغوب فيهما . فتح القفل والباب والتاد احدهما من اذنه والاخر من يده . اطلق سراح ديما . فهذه هي المرة الاولى التي يتسلق فيها السطح ، اما فيكتور فقد اقتاده الى امه . وفي الصباح التالي جاء شخصان ، فاصلحا السطح . وليس مجانا بالطبع . فلو كان فيكتور على قيد الحياة لما اضطرت امه اذا الى انفاق شيء . فقد كان زوجها ستيبان نجارا ممتازا ، ولكنه ضاع كل اثر له ابان الحرب وعملت هي مربية للماشية حتى ترعرع اناؤها الثلاثة .

استفسر كريليتش عن المبلغ الذي دفعته انا واعاده اليها .

ـ المستودع قديم ، وكان علي ان ارمم سطحه من كل بد . فخذي نقودك ، لعلها تنفعك .. ولكن عاقبي فيكتور . فليس من الامور المحمودة ان يذكر اسم ابيه بسبب التفاهات ..

واستمر كريليتش في تفكيره :

« هل ستستقبلني تانيا اليوم ام لا ؟ »

اما تانيا فقد عادت في تلك اللحظة من المزرعة الى الدار مسرعة ، فخلعت جزمتها وحلت ازرار سترتها الجلدية واتجهت نحو ركن الدهليز . فهناك على الجدار وراء جهاز الراديو تقويم من ورقة واحدة ، وعليه صلبان ودوائر حتى منتصف مارس (آذار) . التقطت تانيا قلم الرصاص من رف النافذة ، فشطبت على تاريخ الامس باعتناء وعدت من جديد الايام البادئة من آخر دائرة . وقالت هامسة :

ـ اليوم ستصل الرسالة اذا كان كل شيء على ما يرام طبعا .

راحت تانيا تتنهد وهي تعض على طرف القلم .

وبعد ذلك غسلت الاواني . كانت تميل برأسها الى كتف تارة ، ثم الى الكتف الاخرى معجبة بعملها ، في حين تنصت الى صرير منشار يتهادى من الشارع . صوت المنشار الاوتوماتيكي شبيه بزئير الدراجة النارية ، ولكنه ثابت في مكانه . حبذا لو جاء هؤلاء الاشخاص بمنشارهم العامل على البنزين الى آنا جيفالوفا ، ام فيكتور ، فقد اشترت حطبا ، وينبغي نشره قطعا صغيرة .. حبذا لو قام بهذه المهمة والد تانيا ، ولكن كيف تطلب ذلك منه دون ان تفضح نفسها ؟ يثير صوت المنشار هذا لدى تانيا ، بل على الاصح ، يقوي تفكيرها المتواصل بفيكتور . وسوف يمر قريبا عام كامل على هذا التفكير ، فما اكثر آمالها وقلقها وذكرياتها .

في الماضي كان فيكتور بالنسبة لتانيا ايضا مجرد فتى يعبث برمي كريات الثلج وبشاكسها في الامسيات وفي حفلات الرقص بنادي القرية . وظل الحال على هذا المنوال حتى ربيع العام الاسبق . ففي ذلك الموسم السريع الغاص بالاشغال تأخرت تانيا ذات مرة في المزرعة : مرض الحارس ، وحلت محله حالبات الابقار حسب دورهن . كانت تانيا طوال ذلك المساء تسمع صرير الجرار الذي يشق الصمت وراء الجدول في الحقل الذي بدأ الظلام يلفه . وكان الجرار يصمت لبضع دقائق ليزأر من جديد بانفاس ثقيلة . صمتت القبرات والزرزور ، وهدأت منذ زمان في اعشاشها ، وانطفأت الاضواء في كثير من النوافذ ، اما الجرار فيسير مقتربا تارة ومبتعدا تارة اخرى ، وانواره تلمع في تلك الليلة الشفافة من ليالي مايو (أيار) .

لم تنتبه تانيا الى اللحظة التي صمت فيها الجرار نهائيا . ولكنها سمعت خطوات في الباحة ، ففكرت بمن عساه ان يكون . هل ان امها جاءت لتتفقدها ؟ اصطفق الباب وسأل صوت غريب ابح :

ـ هل هناك احد ؟

التفتت تانيا فرأت امامها فيكتور مستندا الى كوة البوابة . اسود وجهه واحمرت عيناه ، وغدا نحيلا ، وغطاه التراب من جزمتيه حتى الخصلات الذهبية على قفاه .

ـ هذه انت ، يا تانيا ؟ اعطني ماء لاشرب .

توجهت الفتاة الى برميل الماء ، ولكنها عادت من ذلك ، فحملت اليه وعاء اللبن .

ـ اشرب . انت الذي كنت تعمل هناك ، اليس كذلك ؟ لم يجب فيكتور . فقد انتابه النعاس ، وهو مستند الى البوابة .

من يدري كم كان يتعين عليها ان تقف متحيرة عاجزة امام فيكتور . ولكنه استيقظ من تلقاء نفسه . فان بدنه الذي ارتخى في النوم كاد يتهاوى ، ولكنه انتفض وفتح جفنيه بعسر ورمش مندهشا عندما رأى الفتاة من جديد :

ـ آ .. هذه انت ؟ انني ذاهب .

ـ طلبت ماء لتشربه . فاشرب .

مدت له تانيا وعاء اللبن بكلتا يديها . فتجرعه بسرعة ونهم ، ثم التقط نفسه وتنهد بعمق .

ـ ما ألذه . ستعود الي الحياة .. شكرا .. هل تعلمين ؟ الهينا البذار قبل غيرنا ، في مقدمة الجميع ، هل انت فاهمة ؟ ..

ابتسمت تانيا بحياء ، وهي تفكر في ذلك وفي كثير غيره .. وتطلعت لما الى النافذة ، فندت عنها صرخة اذ شهدت من النافذة ساعي البريد يمر دون ان يتوقف .

« لماذا يمر بدارنا مر الكرام ؟ » .

دست تانيا قدميها في جزمتها اللبادية التي اعتادت احتذاءها في البيت شتاء ، وهرعت كالطلقة الى الشارع بثلجه الذائب ووحوله التي يصادفها المرء في مارس (آذار) . وراحت تصيح :

ـ كريليتش ، يا كريليتش !

ها هو كريليتش يقف وجهه لوجه امام تانيا ، وعلى تجاعيده ملامح الارتباك . كان محياها ينم عن قلق وحيرة وخيط طفولي جعل كريليتش يرتبك لدرجة اكبر . ففكر في نفسه :

« ما كان ينبغي ان امزح معها . فلن يخدعها احد . وعلي الآن ان اجد عذرا .. »

اما تانيا فراحت تتطلع الى عينيه الباهتتين ، وصدرها يعلو ويهبط كما لو كانت تعدو لتلحق بقطار مسرع ، وعيناها تلمعان ، ووجنتاها السمراوان اخذتا تتوردان . ما اروعها من فتاة .

ـ لم لم تتوقف ، يا كريليتش ؟

فاجاب : انني مستغرب من نفسي اهل الشيخوخة جعلتني انسى ..

فراحت تانيا تهدئه وتتطلع الى حقيبته :

ـ لا بأس بذلك ، انني انا ايضا انسى .

هل هناك شيء لنا ؟

ـ كيف لا ؟ هذه مجلة « كريستيانكا » (الفلاحة) ، وهذه الجرائد ..

ظلت يد كريليتش معلقة في الهواء وهي تمسك بالمجلة والجرائد . فالفتاة لم تستلمها . انها تتطلع الى عينيه في انتظار وامل . تنهد كريليتش ، ففتح الحقيبة من جديد وانتشل الظرف السميك المنشود .

ـ وهذه رسالة من فيكتور ..

ما كاد ينطق بكلمة « وهذه .. » حتى انتقلت الرسالة بلمح البصر الى يد تانيا . فهمت بالتوجه راكضة الى الدار كي تفتح الظرف . ولكن كريليتش بادرها قائلا :

ـ تمهلي . خبريني كيف تعلمين بوصول الرسالة ؟ هل لديك احساس خاص بذلك ؟

ـ كلا ، انني اعد الايام .

ـ ولا شيء غير ذلك ؟

ـ اجل ..

ـ ولم تخطئي ولا مرة واحدة ؟

ـ ولا مرة واحدة .

« ما ابسط الامر » ـ فكر كريليتش بينما راحت تانيا تضحك ، واخذت ريح مارس (آذار) الرطبة تعبث بفستانها الخفيف .

ـ حسنا ، يا بنيتي ، اسرعي والا ستصابين بالبرد ، فالريح خداعة هذه الايام .

« حمقاء . ماذا تعلم عن العالم ؟ العالم كله بالنسبة لها هو فيكتور وقرية ايفانيخا وبابا وماما » ، ـ فكر كريليتش بحنان وهو ينتقل من دار لدار .

فتحت تانيا الرسالة وراحت تلتهم حروفها بنهم وتتطلع الى صورة فيكتور الذي غدا اكثر رجولة وجمالا.

وفي المســاء ستكتب له جواب الرسالة وستبعث اليه بصورتها .

وفي الغــد ستلقي بالرسالة في صندوق البريد الازرق المعلق على جدار مخزن القرية وسترسم دائرة على التقويم ، وستبدأ من جديد ايام الانتظار .

(عن مجلة «المرأة السوفييتية»)



كتب جديدة

« اعلام من ارض السلام » ـ عرفان ابو حمد

في خلال الف عام انجبت فلسطين على الاقل ١٥٦٥ كاتبا وشاعرا . هذا ما يثبته الاستاذ عرفان ابو حمد في فهرس اسلام الذي اصدره مؤخرا « اعلام من ارض السلام » .

وعرفان ابو حمد هو كاتب وصحفي عكف على جمع مواد مؤلفة منذ عام ١٩٧١ وقد صدر عن شركة الابحاث العلمية والعملية في جامعة حيفا .

وجاء في مقدمة المؤلف :

« وعسى ان يسد الكتاب فراغا كنا نحسه دائما عندما نتطرق الى ابطال ادبنا وثقافتنا وتاريخنا . وهذا تاريخ يشمل الف عام من الزمان ، تقلبت فيه الاحوال وتبدلت فيه اشكال التعبير ومضامين الادب ، ولكن ظل يجمعها في عقد منتظم والتاريخ مستمر ، وعطاء مستديم ارجو ان يجد الجميع فيه بعض ما يفاخرون به من تاريخ ويعتزون به من تراث » .

والكتاب ، يسد فراغا كنا نحسه ، فبامكان القاريء او الدارس لتاريخ الحركة الفكرية الفلسطينية في خلال الف عام ان يستعين بهذا المرجع الفني للاطلاع على العطــاء الفكري المسم الذي اتى به ابناء فلسطين الكتبة العربية في خلال حقبة تاريخية تمتد الف عام . ويضم الكتاب كتبا باسماء القرى والمدن التي ولد فيها اصحاب الترجمات ، بينها العشرات من القرى مسحت اثارها لكن ظل ابناؤها يحملون اسماءها .

« الجمالية والواقعية » عن المؤسسة العربية

صدر عن المؤسسة العربية الدراسات والنشر كتاب جديد يحمل عنوان « الجمالية والواقعية في نقدنا الادبي الحديث » لمؤلفه عصام محمد الشنطي يقع الكتاب في ١١٨ صفحة . ويبحث الكتاب في المعالم التاريخية للمدرستين : الجمالية والواقعية ويقدم تعريفا باشهر دعاتها ، واهم الاسس التي تنفرد بها كل مدرسة عن الاخرى . وخاتمة الكتاب تعتبر بمثابة موازنة بين المدرستين .

ألقصة الشعبية في القرن التاسع عشر

هذه دراسة حول القصة « الشعبية » في فرنسا في القرن التاسع عشر ولكنها تعتبر نموذجية لدراسة القصة الشعبية في عدد من دول اوروبا في تلك الفترة ..

ونموذجيتها تكمن في التعميم لا التفصيل ، ففي كل قطر اوروبي اتخذت القصة الشعبية مسارب قومية ملموسة اذ تاثر الكتاب بتاريخ بلادهم وبتطورها القومي .

كانت الصحف في عام ١٨٣٦ المادة الاولى التي تزود القراء بالقصص الشعبية وكانت تقتصر في البداية على نخبة خاصة من القراء بسبب تكاليفها الباهظة وقلة اعداد اصدارها . وقد نجح الكاتب اميل جيراردين في تأسيس صحيفة يومية بأقل كلفة ، كانت تحمل اسم « الصحافة » وبفضل الدعاية استطاع ان يحقق جيراردين حلمه بادخال القصص القصيرة المسلسلة .

واخذت هذه القصص رويدا رويدا تدخل البيوت وتحتل لذلك الصفحات الاولى من الصحف بدلا من ان تهمل في الزوايا السفلى من الصفحات الداخلية . هذا بالاضافة الى ان ذلك شجع التعليقات الادبية والنقد الادبي .

وهكذا ازدادت مبيعات الصحف وانخفضت رسوم الاشتراكات السنوية من ثمانية فرنكات الى اربعة وارتفع معه عدد الاصدار الى ٢٢١٧ عدد في مدينة باريس وحدها .

ثم خرجت صحيفة اخرى تحمل اسم « العصر » لتحطم هذا الرقم الى ٣٣٨١٥ .

ولكي يجذب اميل جيراردين القراء ارتبط مع عدد من كتاب القصة ورجال الادب في ذلك العصر من امثال الشاعر الكبير فيكتور هيجو وهونوريه وبلزاك وجورج ساند وتيوفيل جونييه والكسندر دوماس .

ولكن هؤلاء وجدوا منافسا لهم عام ١٨٤٤ بظهور اوجين سوي وقصته « الغاز باريس » التي كانت تنشرها صحيفة « المناظرات » .

وقد نال هذا اللون من الادب رضا الجمهور واخذت تتوارد الرسائل المؤلفين لتشجيعهم وطلب المزيد من نتاجهم . فالقصص جميلة تهز النفوس ، وتوقظ الاحاسيس وتذرف الدموع .

ومن الاسماء البارزة بين كتاب القصة في تلك الفترة برزت اسماء من امثال بونسون دوتيراي وبول فيتال وميشيل زيفاكو والاخرون . واتسعت قاعدة جمهورهم حتى وصلت الى المناطق الريفية وعلى مسافات بعيدة من اماكن صدور هذه الصحف .

وكان القصاصون الشعبيون يتوجهون لقرائهم ببساطة وعفوية بالفن فاوجين سوي كتب بعفوية بعيدا عن الادعاء ، وهي احدى الفضائل الكبرى لهؤلاء الروائيين . وبونسون دوتيراي لم يتجرأ كما فعل فلوبير الروائي المشهور في رائعته « مدام بوفاري » بالقول ان شخصية روكامبول هي ذاتي فانت لا تجد اثرا للكاتب امام ابطاله فهو يخفي ذاته وراءهم ويكفي ان يمدهم بالحياة دون ان يقوم بتشريحهم وتحليلهم . وبونسون دوتيراي يعد من ابرز القصاصين في القرن التاسع عشر على الرغم من وجود الافكار المعارضة التي تأخذ عليه عدم الواقعية وضعف الحبكة وهزالة الاسلوب كما يأخذون عليه ايضا انه يبعث شخصياته الميتة في الفصول الاخيرة . والواقع ان تيراي اخرج عددا من الروايات في فترة واحدة وكان يلجأ الى الدمى ليجسد شخصياته العديدة التي لا حياة لها .

المضمون الاجتماعي :

ولا بد لنا من ان نشير الى المحتوى الاجتماعي للقصة الشعبية في القرن التاسع عشر ، اذ للمرة الاولى يتوجه المؤلفون في كتاباتهم الى الجماهير واغلبهم من صفوة الادباء والمفكرين وينقلون افكارهم الثورية باسلوب مثير وممتع للقاريء . ولا ننسى ان تاثير هذا الادب كان واضحا حين دفع السلطات الى القلق بحيث صادرت في عام ١٨٥٧ ما يقارب ستين الف نسخة من مؤلف اوجين دوسي الاجتماعي ـ الغاز الشعب ـ وبعدها بسنوات طرد ميشيل زيفاكو من مهنة التعليم بتهمة اشاعة الفوضى ، وكانت هذه الحادثة حافزا له ليخرج قصته « بورجيا » حيث نجد فيها موضوع الانتقام وهو الغالب على جميع القصص الشعبية المسلسلة . وكما فعل الكسندر دوماس لم يتردد زيفاكو بادخال شخصيات حقيقة في عمل روائي شديد الحركة والاندفاع زاخرا بالمشاهد الفنية بالمبارزات والحروب مستخدما الحيل والبدع المسرحية ففي قصة « بورجيا » نلتقي ثلاثة اشرار بين اناس طيبين ، هم المؤرخ ماكيافيل والرسام رفائيل ، البطل الاول حامي الضعفاء الذي يتصدى لوحده لعشرة خصوم في اخطر المواقف لا يقهر انه الفارس ـ راجاستينس .

هذا النموذج من الفارس السوبرمان ليس غريبا في مثل هذه الروايات . فقد شاهدنا سابقا فارس « لاجار دير » في قصة الاحدب ، بول فيفال ، والتي نالت شهرة كبيرة من بين مسلسلاته وقد لا نكون بالغنا اذا لم نقل بان هذه الرواية لم تمتلك الصفات الممتازة التي اكتسبتها رواية اخرى له عن الفروسية الا وهي « اللباس الاسود » حيث يتجنب المؤلف فيها مواقف اللبس والمشاهد الخاطفة التي تجعل قراءة رواية « الاحدب » عسيرة نوعا ما ولا سيما حين يبدي في هذه القصص سخرية باطنية متميزة عن اقرانه .

وان كان اغلب الروائيين الشعبيين يتمتعون بهذه الموهبة للسخرية اللاذعة فانهم لا يستخدمونها الا بدرجة ثانوية خشية منهم ابعاد الجمهور المتلهف للميلودراما ، وبالتالي فانهم ينزعون الى هذا الاسلوب الزاخر بالرومانسية المغالية التي يتعرض لها منافسيهم ومعارضيهم .

اما اصالة الروائي اوجين شافيت فلا تقف عند هذا الحد فهو يقدم شريحة اجتماعية حين يقدم في روايته عملا روائيا تدور حوادثه في بناء من حي الاوبرا ويتحدث عن حال الطبقة الاجتماعية التي كانت تعرف آنذاك بالبرجوازية المتوسطة . ولا شك انها تحتوي على الصالحين والاشرار ويروي شافيت عن شخصية كاريكاتورية تدعى ركامير تتعادل فيها القباحة مع السذاجة بشكل تبدو فيه مضحكة وتدفعنا احيانا الى الشفقة .

ولكن هذه الغرابة وهذا المسرح الطفولي لقصاصي المسلسلات الشعبية في القرن التاسع عشر ستندثر كلها بزوالهم وما تبقى اليوم من السحر القصة الشعبية هو ما يعكف عليه حاليا الادباء والناقدون لاصطفاء افضل ما كتب .

ومن بين القصاصين الذين نجد اثرهم الان اميل جاربو وهو رائد القصة البوليسية وبفضل قصصه المثيرة اقتبست دوائر الشرطة في عصره اساليب البحث والتحقيق الكشف عن الجرائم فكانت ثورة في ذلك العصر .

ويمكن للقاريء ان يلقى اثر هذه العبقرية في الجزء الاول من روايته « توتوك » وهي قصة اجرام جرت حوادثها خلال عودة الحكم الملكي بعد الثورة الفرنسية ولكن الدهشة والمفاجأة تكمن في الجزء الذاتي منها فيما يحاول جاربو ان يعرض القضية بشكل دقيق ومثير والهدف الذي ابتغاه المؤلف رواية تاريخية كبرى تذكرنا واقعيتها ببلزاك .

واخر روائي شعبي في العصر المزدهر جاستون لورد وهو ايضا برع في قصص الاحاجي والالغاز حين تدخل فيها الارواح والاساطير وهو من ابتدع شخصية روتيل لابيل يخاطب العقل بالاحاجي ويتوجه الى الذوق والحس بالاضافة الى مزاج ساخر واختراعات مدهشة تفسح له المجال رحبا في التعرف بالمواقف المعابثة الضاحكة .

وقد اعيد اخراج احدى قصصه المغمورة وهي بعنوان « الملك القابض » وهي تروى قصة هروب احد المحكومين بالموت قبل لحظات من سوقه الى المقصلة .

مواويل للشاعر المصري زكي عمر
على هامش « دلتا أبين »

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم

(تبت يدا ابي لهب .. وتب
ما أغنى عنه ماله ، وما كسب)
ما اغنى عنه ما نهب .. وما سلب
فالشعب حين ينطلق .. موجة غضب
لا (امن سادة) يمنعه ، ولا حرس
لا مخبرين ، ولا عسس
لا (شاه اميركا) لا .. ولا (تيس العرب) .

٢ ـ (؟ ! ؟)

واما بعـد ..
آمنت بيك ، يا شعب
صليت ، وصمت السنين ،وحضنت فيك الرب
العدل ـ انت ـ الغفور ، الباقي .. انت الحب
قـادر ، رحيم القلب
سامحت ياما ... ويا ما ـ لسه ـ بتسامح
لكن حذاري ، حذاري ... من ولاد الكلب !

٣ ـ العبور !!

مات الـذي ، عبر
عاش الذي ، هبر
وكم يا مصر ـ في تاريخك ـ من عبر
لكنما ... وبعدما فاح الخبر
بأن شعبي ، قد ـ غدرا ـ من ذبر
بطـل العجب ..
من بعدما عرف السبب
واللعبة ، بأنت يا عـرب

٤ ـ هذا .. أو ...

في هذا الزمن (البينوتشيتي ـ الساداتي)
المأفون ، الارعن
لا تملك ، الا انك تمرض .. وتجن
او .. انك ، تؤمن ، تدهن ..
عشق الفقراء ـ الانتاج ، البسطاء ـ الثورة
تتسلح بالشمس الامية ، الانسان ، الفكرة..
وتعيش الفعل ، الحركة ، اللحظة ، اليوم ، الامس ، البكرة
وبدمك تكتب ، تنزف ... تكتب ، تنزف
تبدا تعزف ...
اصدق ، أجمل ، اشرف ، انبل ، اعنف لحن.

٥ ـ حتى انت ؟!

في عام القهر ، التالت والسبعين
قابلت (عيدي) ـ في سجن القلعة ـ و ...
(القوانين)
محبوس ـ لوحده ـ انفرادي ، مكتئب ... وحزين
هوه اللي شافني ، ندهني ... رحت كلمته
رغم الحديد والسلاسل ، بسته ... وحضنته
(حتى انت ـ ايضا ـ هنا ؟) وصرخت فيه :
(يا عيد ... ليه تخلف المواعيد ؟ !)
قاللي : (اكيد يا زكي ، بكره ـ وشمسي ـ اكيد ، نخرج ـ جميعا ـ لكل الشعب ... الملايين .)

٦ ـ آخر كـلام

اوصيكوا ـ حين اموت ـ
لا تنشروا اسمي ، في صفحات اللي ماتوا
اكفوا على خبري مجود
وبهدوء ، ادفنوني ... وازرعوا شجرة كافور
لجل في يوم النشور ،
الاله ، يلقي مطروح ضـل ، يجلس ...
ويحاسبني !

● دلتا ابين .. بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

رامي عبد الجواد ـ سجن نابلس
لا تملي الانتظار

ها انا قد عدت يا ليلى لوحدي
لم ينلني الاغتصاب
بعد اعوام كثيره
اطلقوا فيها الرصاص
في جهاتي الست ، لم اسقط قتيلا
اغلقت طلقاتهم كل المسام
صفحتني بالنحاس
ظل صوتي ملء اوتاري يغني
فاض منه الشعر انهارا غزيرة
اذ رأت « فينوس » شعري بعد اعوامي المريرة
لم تخف من نبع دمي
داعبتني
ربة الحسن بروما داعبتني
اعلمتني ان روما مهر حبي
ان قبلت الاغتراب
في هواها اللازوردي
ان حفرت القبر للحب القديم
ان رميت الصخر في بئر سقاتي
ان نكثت العهد او ان بعت ذاتي
للعيون الاجنبيه
راودتني
كشفت صدر العقيق
طوقتني بالذراع
عانقتني ، قبلتني ، ذوبتني
وارتعاشي بين رعف الدم ، آهات العناق
قد سبى عقلي قليلا
ـ سامحيني ـ
كان ضعفي مستبدا
كدت ارضى الاغتصاب
كدت اخطو نحو روما
اترك الحب القديم
تحت ليل الذكريات
كدت اهفو
ـ سامحيني ـ كدت اهفو
فجاة لاحت بعيني الذكريات
اذ رأيت الملتقى قد كان حلما وانتهى
تحت اقدام ارتحالي
قلت : يا ليلى سأرجع
لا تخافي لن اغادر
لست انسى وعدنا يوم التقينا في المطر
لست انسى بيتنا حيث التقينا في صبانا
تحت زهر البرتقال
ثم صرنا واحدا من قلب واحد
لست انسى دفء مشوار مشينا
في دروب الفجر في ظل القمر
لست انسى بقعة كانت رأتنا
لست انسى حبة من رمل شاطيء
لا تخافي لن اغادر
كل اعوامي التي طوردت فيها
تحت زخات الرصاص
كـل آلامي العميقه
لم تكن الا لاجلك
فاعذريني ان اطلت الانتظار
كل من غاب اضطرارا
راجع مثل القمر
حاملا جرح المساء المندمل
باسما رغم الجراح
سوف ابقى عند عهدي
رغم طول الاغتراب
رغم عمق الجرح والنزف الشديد
لا تملي الانتظار
بعد قرن ، بعد عام او دقيقه
سـوف ارجع
سـوف ارجع
سـوف ارجع
لا تملي الانتظار

جمهورية اليمن الدمقراطية

من لحج إلى المكلا — الثورة تغيّر وجه الأرض العابس



الشعب اليمني كله معبأ من اجل النضال لتحقيق المهمات الوطنية والقومية

نشرت صحيفة « برافدا » ، تحت عنوان (الاقليم ذو الوجه الجديد) ، تحقيقا حول جمهورية اليمن الدمقراطية بقلم الكاتب السوفييتي رحيم حسينوف ، الذي زار اليمن مؤخرا . ويستهل الكاتب تحقيقه بوصف رحلته الى المحافظة الثانية من جمهورية اليمن الدمقراطية .

كنا في طريقنا الى لحج ، المركز الاداري للمحافظة الثانية . وكانت تصادفنا بين الفينة والاخرى جمال شدت اليها عربات ذات عجلتين ودور من الطين ودكاكين تبيع مختلف اللوازم وتلوح احيانا بعض الحقول المتناثرة .

لم يكن سحر الشرق يستحوذ على ذهني في هذه الرحلة بل ادهشني حب العمل لدى اليمنيين ، الذين تمكنوا من بعث الحياة في هذه الصحراء المنبسطة حيث لا انهار ولا بحيرات عذبة وحيث يستخدم الزراع مياه السيول والابار الارتوازية .

وتفي المعدات السوفييتية بواجباتها في خدمة ابناء اليمن حيث اصبحت في الواقع اساسا لتنظيم ١٢ تعاونية زراعية و ٩ مزارع حكومية في المحافظة .

هذا ما حدثني عنه بحماسة منصور سراري ، السكرتير الاول للجنة الحزبية في المحافظة الثانية فقال :

« قبل الثورة كنا نستورد من الخارج حتى البصل والثوم والبندورة . اما اليوم فنحن ننتج ما يربو على نصف المنتوجات الاستهلاكية . لكننا لا نكتفي بذلك بل نضع امامنا مهمة زيادة انتاج السلع الزراعية حيث سنقوم باستصلاح الجديد من الاراضي ورفع انتاجية الحقول واستخدام المعدات التقنية بصورة اكثر فاعلية ... »

وقد تيقنا من ذلك حين زرنا منطقة « دلتا » في حقول احدى التعاونيات الزراعية الجديدة ، الاراضي البكر في اليمن ... انها لقاسية وعابسة حقا .. فهي ارض صخرية لا ماء فيها تلفحها الشمس منذ عصور موغلة في القدم . وفوق التل المطل على الدلتا تشمخ ساحرة انقاض قصر قديم وفي اسفله تصطف السيارات والجرارات والبلدوزرات .. فهنا يجري وفقا للمشروع السوفييتي – اليمني استصلاح الاراضي الجديدة .

لقد مكنت شبكة قنوات الري القائمة التعاونية من استصلاح ١٢٠٠ فدان حتى الان تزرع قمحا وسمسما وفولا سودانيا وفاصوليا وغيرها من المحاصيل . والانتاجية هنا اعلى مرتين او ثلاثا مما في المزارع الفردية الخاصة . بيد ان هذا ليس بالامكانية القصوى للمزرعة . فمداهمة الاراضي البكر مستمرة حيث تحفر الاراضي وتنشأ قنوات الري الجديدة التي ستتيح استصلاح قرابة ٣٥ الف فدان اخر من الاراضي البكر .

وليس من اليسير على فلاحي الامس الذين لم يعرفوا سوى الثيران ومحاريث القرون الوسطى ان يستصلحوا الاراضي البكر ويتقنوا استعمال المعدات التقنية . والثورة ، التي حررتهم من ظلم الاقطاعيين ، منحتهم ليس فقط الارض بل وانقذتهم من براثن الامية وعد اهم الاصدقاء السوفييت يد العون في « سرج الحصان الحديدية » . ويشيد اليمنيون كثيرا ببولاط نيازوف عبد الله ولي ومراد كنزايف وكثيرين غيرهم من الخبراء السوفييت .

يقول المثل الشرقي : « ان الطير قوي بجناحيه والانسان باصدقائه » ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، التي اعلنت نهج بناء المجتمع الجديد المتحرر من استغلال الانسان للانسان كما قال في حديثه معنا الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة المجلس الشعبي الاعلى للجمهورية والتي تسلحت بخبرة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي انما هي قوية بصداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي ومع الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي مطلع هذا العام مرت الذكرى العاشرة لقيام التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية . وهو زمن غير طويل لكن المنجزات التي تحققت خلاله كثيرة . ففي مدينة المكلا اوشك على الانتهاء انشاء مصنع كبير لتعليب الاسماك بطاقة تصميمية قدرها ١٥ مليون علبة في العام . ويمد الاتحاد السوفييتي اليمن الدمقراطية بالسفن ويقدم لها العون في انشاء الميناء السمكي في عدن .

وفي ارجاء كثيرة من الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية يمكن مصادفة الجيولوجيين السوفييت واليمنيين في الصحاري والجبال على السواء . فهم يبحثون هناك عن النفط والخامات الاخرى .

ونال كثير من اليمنيين بمعونة الاصدقاء السوفييت مراس مهن جديدة ويدرس مئات الشبان والشابات اليمنيين في مؤسسات التعليم في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى كما تعمل في عدن والمكلا بمعونة الخبراء السوفييت مراكز تدريب لاعداد البنائين وصيادي الاسماك والعمال المهرة . ويجرى انشاء محطة للتصليح في ميدان تدريبي لاعداد المتخصصين باعمال الري .

يقول انيس حسن يحيى ، عضو المكتب السياسي ، امين اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني : « لقد انجزنا الكثير اذا اخذنا بالاعتبار كوننا بدانا بعد الاستقلال من الصفر بكل معنى الكلمة . فحين صادرنا الارض والاموال غير المنقولة للحكام وطبقنا الاصلاح الزراعي اصبح في حوزة الدولة اكثر من ٦٠ الف فدان انشانا عليها ٣٩ مزرعة حكومية وما يربو على ٤٠ تعاونية زراعية عدا عشرات تعاونيات صيد الاسماك وتسويقها والتعاونيات الاخرى . وشرعنا في انشاء الطرق وبناء المنشآت المائية وشق قنوات الري واستصلاح الاراضي الجديدة ... وتشغل التعاونيات اليوم قرابة ثلثي الاراضي المروية .

« وتبلغ حصة التعاونيات ٧٠ بالمئة مما يصطاد من الاسماك كما ان ٩٥ بالمئة من التجارة الخارجية في يد الدولة . وفي الخطة الثلاثية الاولى استثمرت الجمهورية ٢٥ مليون دينار ثم نما هذا المبلغ في الخطة الخمسية السابقة الى ١٩٠ مليونا وسوف تتضاعف هذه التوظيفات خلال الخطة الخمسية الجارية . النجاح بسداد

— البقية على صفحة ٧ —

ألتلوّث آفة العصر

الانسان « جزء » من الطبيعة ، وهو الجزء العاقل الوحيد ، الذى تخضع علاقته بالطبيعة الى جدلية تتحدد نواحيها الاساسية بثلاث نواح ، احدها الناحية الاوكولوجية (علم البيئة) المرتبطة بتلوث البيئة وخرق التوازن البيولوجي في نظام « الانسان — الطبيعة الحية » .

ويشكل تلوث البيئة ، في الوقت الحاضر ، الخطر المباشر الذى يتهدد مختلف انواع الطبيعة الحية ، اذا ما استمر الانسان يلوث بيئته و « يطور » هذا التلويث . ذلك ان قدرة البيئة على استمرار دعم الموارد البشرية سوف تصل الى حالة يعتريها العجز فيها كنتيجة حتمية لازدياد التخريب على صعيد الموارد الطبيعية ، طالما استمر الانسان يسيء استخدامها .

■ **التلوث هذا الخطر**

وعليه ، فقد بات التلوث خطرا ، او همًا حضاريا ، تترافق مكامن الخطر فيه مع التطور التكنولوجي للصناعة ، عما يؤدى اليه هذا التطور من استغلال بشع واستنفاذ لطاقات الطبيعة باتلافها ، وحصر مهمة استخدامها في الحاجة الصناعية او الانتاجية فقط . وهكذا فالجو غدا ملوثا بالغازات السامة والمواد الكيماوية التى تشكل خطرا جديا على صحة الانسان ومستقبل الاجيال القادمة ، والزيادة الكبيرة في نسبة ثاني اوكسيد الكربون تهدد بحصول تبديلات جذرية في المناخ يمكن ان تترك اثارها الوخيمة على مستقبل البشرية . والكثير من البحار والمحيطات التى تشكل مصدرا غنيا للحياة ، تحولت الى مزابل للنفايات ، ومقابر واسعة للاسماك والاحياء النباتية والحيوانية الاخرى بسبب التلوث . ناهيك عن نصف مليون مادة كيماوية من فضلات المدن تصل الى البحار يوميا ، كما وان نمو المدن وتطورها الصناعي السريع ، حول معه الكثير من الانهار والبحيرات الى قنوات من المياه القذرة والمخابل الصناعية ، بحيث باتت مياهها غير صالحة للشرب او السباحة حتى . ثم هناك التلوث بالضجيج وهو اخر صرخة في العالم المتحضر ، بينما لم يستطع الانسان بعد ان يبتكر لنفسه الوسائل الواقية الكفيلة بحمايته .

وهكذا ، فنشاط الانسان « المتحضر » اليوم يشكل عاملا حاسما في تغيير البيئة ، ودخل هذا التاثير مرحلة حتى اصبح من المستحيل معالجة موضوع البيئة بمعزل عن المجتمع . اذ ان التحليل المنطقي لاسباب التلوث يقودنا في النهاية ، الى رد هذه الاسباب الى طبيعة النظام السياسية — الاجتماعية القائمة . وعلى هذا الاساس ينبغي اخذ موضوعي البيئة والمجتمع كجزئين مترابطين ، لان تغير اى منهما سينعكس بالضرورة على الاخر .

والمستقبل القريب يبدو قاتما من هذه الناحية ، حتى لتصح عليه نبوءة اطلقها الشهيد كمال جنبلاط ، حين قال قبل سنوات : « المتطلع الى المستقبل برؤية علمية يتملكه زهد في السياسة وحرتقاتها ، ويعيش اجواء كارثة آتية على الطريق لا ريب فيها ، هي كارثة التلوث . ان يقر

.. فان التلوث الذى احدثه الغبار الذرى في الجو قد زاد طين التلوث — التلوث النووى — بلة !

■ **التلوث آفة عصر الاستغلال**

وهكذا اذن ، فلربما نسمع ايضا عن تلوث الكثير من عوامل الطبيعة ، الا ان المسالة ، اذا ما نظرنا اليها بطابعها الاخطر ، تدعو الى القول ان بيئة الحياة كلها اصبحت، بفعل تحكم الاستغلال بالمجتمعات الاستهلاكية ، مهددة بالتدمير . واذا اردنا التحديد فان بيئة العالم الثالث ، تتعرض لافظع اشكال التدمير والتسميم البيلوى . فعدا عن استنزاف موارده بالاساليب الاستغلالية البشعة ، فان ابقاء هذا العالم يعاني اثار التخلف ومترتباته يساهم مساهمة كبرى في « الحفاظ » على نوع من التلوث في الطبيعة تعالج نتائجه ، او بالاصح

طفل بالعمى نتيجة انعدام فيتامين (أ) . ويشكل تلوث البحر العائق الاساسي امام السعي لسد الاحتياجات من الغذاء .

والملاريا احد اكثر الامراض البيئية انتشارا في العالم ، وحوالى نصف السكان البالغين في افريقيا يعانون منها من وقت لاخر . ويموت كل سنة ما لا يقل عن مليون طفل بحمى الملاريا ، وفي المقابل اصبح لدى طفيليات الملاريا مناعة ضد العقاقير الرئيسية المضادة ، في حين بدأت انواع جديدة تظهر من البرغش ذات مناعة ضد المبيدات ، كما اكتسبت الافات الزراعية حصانة ضد المبيدات الكيماوية . وكل هذا يجرى في القرن العشرين .

■ **البحر المتوسط ، بحيرة تلوث**

كما وتشير التقارير العلمية ،



القاذورات حولت هذا الشاطىء عند الساحل التركي على المتوسط الى شبه مستنقع تصعب السباحة والسير فيه

الثمانينات والتسعينات مهددون بالبيئة الملوثة ، ومن هنا ، وبقدر ما تهيأ لنا من عمر ، يجب ان ننطلق في كفاحنا الجديد هذا » .

.. هذه النبوءة — النداء ، لم يقيض لجنبلاط ان يراها تتحقق رويدا رويدا اليوم ، كتشخيص لحالة من القلق تبدو شواهدها ، اكثر ما تبدو في الغرب ، لتعطي المثال الصريح عن الهلع الذى يترافق مع النظرة الى مستقبل البيئة ، بل والحاضر ايضا . وهنا لا بد من التذكير بالفزع الذى اصاب سكان المنطقة المجاورة المفاعل الذرى في بنسلفانيا بالولايات المتحدة ، عندما بدا هذا المفاعل بتسريب الغبار الذرى ، مهددا بكارثة حقيقية لا يعلم مداها ، وبالرغم من انها لم تحصل

يجرى بحث نتائجه ، دون القضاء على اسبابه وهي معروفة . لان تعرض كادحي العالم الثالث والبلدان المتخلفة للاضطهاد المعيشي ، بفعل عدم التوازن القائم بين المداخيل ومتطلبات المعيشة ، وعدم تطوير اساليب الزراعة واستخراج المواد الغذائية من الارض ، يساهمان مباشرة في السبب « بسوء التغذية » الذى يعاني منه اكثر من ٦٠٪ من سكان الكرة الارضية (حسب الاحصاءات العالمية تفاؤلا) !

وسوء التغذية هذا ، هو المرتع الخصب للفعل النافذ لتلوث البيئة ، وتاثيره في صحة الناس .

■ **ضريبة التطور !**

ولعله من السخرية بمكان هنا ، ان نشير الى ان انسان العالم الثالث في سعيه لزيادة الانتاج الغذائي عن طريق الزراعة ما زال يعتمد الاساليب البدائية في مشاريع الري . ومثل هذه المشاريع قد تؤدى الى تطوير مناطق كثيرة ، ولكن نتيجة لها تنتشر البلهارسيا بشكل لم يسبق له مثيل من قبل . « والبلهارسيا مرض تسببه طفيليات مائية تنتقل بواسطة القواقع، وتصيب الانسان عند الملامسة . ويقدر عدد المصابين بهذا المرض بـ ٢٠٠ مليون شخص على الاقل ويقدر عدد المعرضين لخطر الاصابة به بـ ٦٠٠ مليون شخص اخرين في ٧٢ بلدا استوائيا او شبه استوائي في اسيا وافريقيا والبحر الكاريبي وامريكا اللاتينية ، مما يخلق مشاكل صحية عامة من مختلف الاحجام » . (من تقرير الامم المتحدة حول وضع البيئة العالمي) .

والبلهارسيا عدا عن مضاعفاتها الصحية تتسبب في اضرار اقتصادية بالغة ، اذ ان انتاجية المصابين تتضاءل على نحو مذهل . وهي تنتقل من المصابين عن طريق البراز البشرى ، الذى يلوث بدوره مجارى المياه والتربة .

وعدا عن البلهارسيا ، فان العالم الثالث يعاني تلوث الغذاء والشراب والتلوث الطبيعي في الجو والمناخ .

■ **حقائق .. مذهلة !**

ويشير تقرير منظمة الاغذية والزراعة الدولية (المؤتمر العالمي التغذية — الامم المتحدة — روما : نيسان ١٩٧٤) الى ان ٤٦٠ مليونا من البشر في الدول النامية يفتقرون الى الوجبات الكافية والملائمة ، وان نصف الاطفال الذين لم يبلغوا الخامسة من العمر في هذه الدول يعانون من نقص التغذية ، ويموت الكثير منهم قبل الاوان ، بينما يصاب في الشرق الاقصى وحده ، اكثر من مائة الف

وتؤكد الدلالات الواقعية ان البحر الابيض المتوسط يستعمل الان بمثابة وعاء للقمامة ترمى الدول المطلة عليه ، والعابرة منه فضلاتها فيه .

ويؤكد العلماء تعرض هذا البحر لخطر التلوث التام او التسمم خلال العشرين سنة القادمة ، نتيجة ازحف الصناعات التى تنشا على شواطئه من الشمال الى الجنوب .

وقد حدد مؤتمر « ريميني » ، الذى انعقد منذ عام في ايطاليا لبحث تلوث حوض المتوسط ، بؤر التلوث في البحر الابيض المتوسط بثلاث هى :

١ — المنطقة الممتدة من برشلونة في اسبانيا وحتى نابولى في ايطاليا ، التى تعتبر الحالة الاكثر خطورة في كل حوض المتوسط نظرا لكميات القاذورات التى تلقيها في البحر ، والتى تسببت في خلق بيئة صالحة لنمو التيفوئيد والالتهاب الكبدى وشلل الاطفال والكوليرا مثلما حدث عام ١٩٧٤ .

٢ — المنطقة المطلة على البحر الادرياتى من البندقية في ايطاليا حتى ريجيكا اليوغسلافية .

٣ — خليج سالونيك (في اليونان والشواطىء التركية) . واعتبر المؤتمر المذكور سواحل الجزائر وبيروت ثاني « بالوعة » للقاذورات في البحر المتوسط بعد نابولى (..) .

وتشكل حركة البواخر وناقلات النفط احد اهم مصادر التلوث في البحر المتوسط ، حيث ان افرازاتها من الزيت المتدفق الذى « يتسرب سنويا الى مياه المتوسط ٣٠٠ الف طن من النفط الخام من الناقلات ، و٢٠٠ الف طنا من المصافي الواقعة على شواطئه .. ويوميا يتسرب اليه ٦٢ الف برميل نفط اخرى . وهذه كلها تبقى في المتوسط بسبب الطبيعة المغلقة لهذا البحر » (من المؤتمر الصحفي الذى عقدته قبل عامين السيدة ناديا سعد ممثلة برنامج الامم المتحدة للبيئة في غرب اسيا) . وقد لوحظ مؤخرا تغير كبير في البيئة البيولوجية للاسماك التى تعيش في البحر المتوسط ، نتيجة تحلل مواد الزئبق والـ د.د.ت السامة في اجسامها .

كما يشكل النشاط السياحي لدول حوض المتوسط مصدرا اخر — دخيلا — من مصادر التلوث الاضافية ، اذ يكفي ان نحتسب ان مجموع السياح الذين يؤمون هذه الدول سنويا يبلغ ٣٠ مليونا .. لا ياتون فقط للتمتع بمناظر وثقافة واثار دول حوض المتوسط ، بل لياكلوا ويشربوا و .. ايضا .

فيتنام تعزز نظامها الاشتراكي في عيدها الوطني

تحتفل جمهورية فيتنام الاشتراكية في الثاني من ايلول بالذكرى الرابعة والثلاثين لاستقلالها على اعتبار ان جمهورية فيتنام الدمقراطية اسست في الثاني من ايلول عام ١٩٤٥ . وخلق انتصار الشعب الفيتنامي في الشمال واقامة جمهورية فيتنام الدمقراطية، الجمهورية الاولى الدمقراطية في اسيا ، القاعدة الاساسية لانطلاقة الثورة من اجل تحرير كامل التراب الفيتنامي واعادة الوحدة اليه . وتتوج هذا الانتصار في اعلان قيام جمهورية فيتنام الاشتراكية في دورة مجلس الشعب المنعقدة ما بين الـ ٢٤ من حزيران والثالث من تموز عام ١٩٧٦ . بعد ان انتصر الشعب الفيتنامي على العدوان الامريكي القذر وساعد هذا الانتصار شعوب لاوس وكمبوديا على تحقيق الانتصار على انظمتها الدكتاتورية الدموية .

ان الانتصار الذي حققه الشعب الفيتنامي بقيادة الحزب الشيوعي وضع مهام جديدة امام جماهير الشعب كان من اهمها :

اولا اعادة بناء البلاد وتعمير ما دمرته الحرب الضروس .

ثانيا — الاهتمام الخاص بالجنوب وذلك في اطار مساعدته على اللحاق بالتطور الاقتصادي والثقافي والسياسي في الشمال .

ثالثا — القضاء على رواسب نظام الدمى في الجنوب وتربية الجماهير هناك بروح الوطنية الاشتراكية .

وفعلا بدأت جماهير الشعب الفيتنامي في تنفيذ خطة من ثلاث سنوات تم فيها اعادة تشغيل جميع المصانع بكامل طاقتها . وبدا الاهتمام بالقطاع الزراعي وذلك بتشكيل المزارع التعاونية والتي بلغ مقدارها ١٥٠٠ تعاونية زراعية اي انها شملت اكثر من ٩٥٪ من القطاع الزراعي بينما كانت تشمل في عام ١٩٥١ ١٪ فقط .

وهرعت الدول الاشتراكية لمساعدة الشعب الفيتنامي في اعادة بناء دولته . فوقعت فيتنام اتفاقيات اقتصادية وثقافية وعلمية مع كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من الدول الاشتراكية عدا عن الاتفاقيات الاخرى التي وقعت في اطار مجلس التعاضد الاشتراكي . كما ارسلت الدول الاشتراكية الاف المتطوعين الى فيتنام للمشاركة في بناء المدارس والمستشفيات والمصانع والشوارع وقصور الاطفال .

الا ان قيادة الصين الحالية التي انحرفت انحرافا قوميا متعصبا لم ترض عن هذا التطور ، الذي اختطه فيتنام لنفسها ، فبدات بارتكاب الاستفزازات الوقحة والخطيرة على اراضيها . ووصلت هذه الاستفزازات قمتها حين شنت القيادة الصينية حربها على فيتنام الامر الذي دانته جميع القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم كله . واضطرت امام ذلك القيادة الصينية الى التراجع ، ولو مؤقتا .

ويجب ان لا يغيب عن الاذهان ان خطر تنفيذ قادة بكين الحاليين لعدوان جديد على فيتنام لا يزال قائما ، خصوصا ، وان القيادة الصينية التقت في استراتيجيتها مع الامبريالية العالمية ، وخاصة الامريكية .

ويشير المراقبون الى ان فشل الامبريالية وقيادة بكين في عزل جمهورية فيتنام الاشتراكية مستغلين بذلك قضية اللاجئين من جنوب غربي آسيا والتحريض على فيتنام بدعوى انها ارسلت جيوشها لاحتلال الاراضي الكمبوشية ، يدفعهم الان الى تصعيد تحريضهم على فيتنام .

ونقلت وكالات الانباء الغربية اخبارا ملفقة مفادها ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تعد الان للقيام باجتياح لاراضي تايلاند. وذلك في محاولة لتحضير الاذهان للقيام بعدوان جديد على اراضي فيتنام .

ولاحظ المراقبون ان تحريض ولتر مونديل ، الذي يقوم بزيارة الى بكين والذي اعلن فيه ان اي اعتداء على الصين هو اعتداء على امريكا ياتي في اطار هذا التحضير . وفي محاولة منه ومن الادارة الامريكية الى دفع بكين لالتقاط الكستناء من اتون الحرب لصالحها . الى جانب كونه استفزازا وقحا للاتحاد السوفييتي .

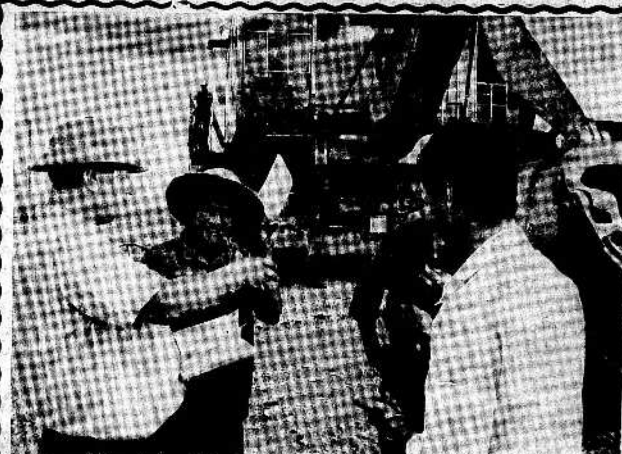
فاستراتيجية الادارة الامريكية الامبريالية في آسيا ، والتي تتوافق مع نهج قيادة بكين الحاليين في السيطرة ومع مطامع العسكرية اليابانية الانتقامية ، تهدف الى اقامة حلف عدواني جديد او محور ثلاثي امريكي — ياباني — صيني .

وعلى هذا الضوء يتضح ان التحريض الامبريالي الرجعي على فيتنام يهدف اولا — الى صرف الانظار عن مؤامرة اقامة هذا المحور العدواني في المنطقة . ثانيا — التحضير لعدوان جديد على فيتنام .

ولكن يخطىء منظرو السياسة العدوانية ان هم ظنوا ان بامكانهم الان ، وفي ظروف توازن القوى العالمي والمنطقي ، التوصل الى ما فشلوا فيه في اثناء العدوان الامريكي الوحشي على فيتنام . ففيتنام الان اقوى مما كانت عليه ووحدتها من خلال تحالفها مع منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر القومي العالمية تعمقت وترسخت . كما ان انتصار شعوب كمبوشيا وكوريا ولاوس يرفد فيتنام بقوة كبيرة .

كما ان حركة التضامن الواسعة النطاق عالميا مع نضال الشعب الفيتنامي البطولي لا تزال تقف بالمرصاد للمؤامرات الامبريالية والرجعية . ولهذا فان على المعتدين الصينيين والامبريالية العالمية والرجعية ان تعيد النظر في حساباتها فعصرنا عصر انتصار الشعوب . وان كان في مقدور قوى الامبريالية والرجعية الحد من سرعة تطور فيتنام الاشتراكية وذلك بان تقتطع من ميزانياتها مخصصات للدفاع ولتطوير جيشها ، فليس بامكان هذه القوى ان تعيد عجلة التطور التاريخي الى وراء ، وهذا هو المقرر .

عفيف سالم



الخبراء السوفييت يقدمون مساعدتهم الاممية للشعب الفيتنامي لاعادة بناء ما دمرته الحرب العدوانية القذرة التي شنتها الامبريالية الامريكية



جماهير الشعب الفيتنامي في يوم عمل تطوعي — الارادة التي هزمت الامبريالية بامكانها بناء المستقبل السعيد

الفنان التشكيلي برهان كركوتلي :

تخطيط اللوحة يبدأ من المواقف اليومية
ارتباطي بالثورة الفلسطينية ارتباط وطني وفني

زار الفنان التشكيلي برهان كركوتلي لبنان مؤخراً بمناسبة انعقاد المؤتمر التأسيسي الاول لاتحاد التشكيليين الفلسطينيين . وللفنان كركوتلي تجربة واسعة هي حصيلة سنوات من البحث والاطلاع والتفاعل مع الحركة التشكيلية المعاصرة . ولديه ايضا تجربة غنية مع جمهور التشكيليين وجمهور السياسة . وملصقاته في المانيا الغربية ذات فعالية واسعة في محاربة الصهيونية والاعتداءات الاسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني . وموضوعاته التشكيلية تحيط بجوانب متعددة . قسم منها يعالج موضوعات فلسطينية شعبية وحياتية بتقنية معاصرة تجمع بين الخلق والهم الفلسطيني او تزاوج بين العمق الفني والواقع الحياتي في اللوحة . (كانت « الاتحاد » ومجلة « الغد » قد نشرتا بعض لوحاته في مناسبات عديدة) .

درس الفنان عام ١٩٥٨ الرسم الزيتي في مصر ثم تابع دراسته في مدريد . ولصعوبات مادية غادر الى المغرب . وعمل في صحف « المكافح » و « التحرير » و « الطليعة » كرسام كاريكاتور ومحرر سياسي ونقابي . ثم حصل على منحة من جمهورية المانيا الدمقراطية حيث درس « الفن الجداري » . وعاد بعدها الى المغرب ثم المانيا الغربية حيث تابع فيها دراسته مدة ثلاث سنوات وهو عامل في المطبعة . وفي عام ٦٧ ، عاد الى دمشق كاستاذ في كلية الفنون وهو حاليا يعيش ، ومنذ عام ٦٩ ، في مدينة فرانكفورت كرسام سياسي حر كما يقول .

مع برهان كركوتلي اجرت علوية صبح الحديث التالي :

● خلال هذه المراحل المختلفة ، كيف يمكن استخلاص التجربة الفنية التي رافقتك ؟

– خلال دراستي في القاهرة كان يتبلور في داخلي الاتجاه الفني الذي ابحث عنه . وبعد تخرجي شعرت بان ما اريده لا استطيع التعبير عنه . كانت هناك غربة قاسية بين يدي واحاسيسي .. كنت اريد الوصول الى نوع من الملامح الطبقية فارسم الطبقة الاجتماعية من خلال الشخص الذي ينتسب اليها . وكل ملامح طبقية تخرج بتعبير فني يعبر عن موقفي منها وعن حقيقتها التاريخية فالفلاح يصبح في اللوحة وجها لكل المعاناة والثورية والتراث القروي ، والعامل وجها للامية المعاصرة وتحدي العلاقات الرأسمالية والامبريالية ، والرجعي والبرجوازي وجها للجانب المشوه في الحياة والمرتبط بالبشاعات التاريخية التي نريد ازالتها والثورة عليها .

ووجدت ، وانا ابحث عن قضية تنوع الشكل الذي يلائم تنوع هذه المحتويات ، انني مضطر لدراسة تقنيات فنية مختلفة ومرتبطة عضويا بنوع من الواقعية التعبيرية التي تحاول الوصول للوحدة الفنية عن طريق التنوع . حتى الان لم انته من مشاكلي الفنية .

وخلال تنقلاتي ومواقفي السياسية كان يتبلور الحد الادنى لاسلوبي . والان اعيش قناعة فنية ، بالاضافة الى قناعتي الوطنية . وهو ان ارتباطي الحاسم بالثورة الفلسطينية هو الحل الوحيد لمنحي القدرة على تطوير نفسي كرسام . لان كل تحرر ثوري تخطوه يحررني تلقائيا بواسطة التفاعل المتبادل من عجزي الفني .

● العجز الفني هذا ، هل هو دافع للبحث عن لغة تشكيلية جديدة ام له دوافع اخرى ؟

– قبل ان تنجز اللوحة على الورق ، فهي محققة ، كتصور في داخل بصيرة الفنان وفي احساسه . ولكن للان ، حين انجزها على الورق ، لا تخرج كاملة . وهذا بالضبط العجز الذي اعاني منه . المغني الاسباني ، مثلا للفلامنكو يفجر احاسيسه من خلال صوته . والثوري في استشهاده يفجر كل طاقات حياته في لحظة الاستشهاد . والتساؤل هو : كيف يمكن ان احقق هذا المستوى في تعاملي مع اللوحة ؟ كيف يمكن ان اتخطى العجز وافجر احاسيسي كاملة في اللوحة ؟ من هنا ، ارتباطي بالثورة الفلسطينية ارتباط وطني وفني . وهو ضروري لتحرير وتفجير احاسيسي .

● متى يتحقق ، برأيك ، العمق الفني مع العمق الحياتي في اللوحة ؟

– اللوحة في الاصل ، وقبل ان ترسم هي ممارسة يومية للرسام في شتى العلاقات . الرسام يبدأ تخطيط اللوحة من خلال مواقفه اليومية نفسها . والموضوعات الشعبية في لوحاتي ، كجانب من اعمالي ، هي بالذات موقف امارسه في حياتي اليومية في اوروبا نفسها . نشأتي الشعبية في حارة دمشقية متمسك بها جزء من سلوكي اليومي . وبهذا السلوك اواجه كل مظاهر الحياة في الغرب . كنت دائما ارفض التمدن على الطريقة الغربية ، لان الحي الذي نشأت فيه منحني كل جذور التمدن . فلوحاتي الشعبية هي ترجمة وتعبير لهذا الموقف ولم تأت من الهواء .

● ما هو موقفك كرسام من الحرب الدائرة في لبنان ؟

– ما حصل هو ثورة دمقراطية القوى الوطنية اللبنانية ومتفاعلة تاريخيا مع الثورة الفلسطينية . وتحرير الجنوب اصبح مقدمة لتحرير فلسطين .

وشعرت خلال مناقشاتي العديدة في لبنان ان هناك عناصر طيبة تعتقد ان الثورة الدمقراطية انتكست . وتستسلم هذه العناصر لنوع من اليأس . احساسي الشخصي كرسام ان هناك شيئا جديدا قد ولد في لبنان . ولهذا انا متفائل . ولا انطلق من تفاؤل نظري ، بل من وقائع تاريخية حدثت . فقد يتراءى مثلا ان الشعب الاسباني خسر معركته ضد الفاشية في الحرب الاهلية الاسبانية ولكنه في الواقع انتصر ، لانه فجر اول تجربة مسلحة ضد الفاشية المعاصرة حينذاك . وعندما سيطرت الفاشيستية الهتلرية على اوروبا ، نبتت من جديد التقاليد الثورية المسلحة التي زرعها الشعب الاسباني في فرنسا ويوغسلافيا وايطاليا وحققت انتصارات . وهنا كانت قمة انتصار الشعب الاسباني . وهذا ما ينطبق على لبنان . ففي لبنان ، ومن خلال التفاعل بين الثورة الفلسطينية والثورة الدمقراطية اللبنانية تم زرع تقاليد جديدة للثورة الدمقراطية المسلحة ضد الفاشية . واعتقد انه ، على المدى التاريخي ، ستنعكس على مجمل شعوب المنطقة والعالم العربي . والتباشير الاولى شهدناها في الثورة الايرانية .

وانا كرسام ، متفائل ومتفاعل مع هذا الجديد الذي انعكس على جانب من رسوماتي .

● من خلال مشاهدتك لاعمال الفنانين الفلسطينيين ، كيف يمكن النظر الى هذه التحولات ؟

اتيح لي خلال المؤتمر ان اشاهد مجموعة كبيرة لاعمال الفنانين الفلسطينيين الزملاء . ولدى اطلاع مسبق على اعمال فنانين في الارض المحتلة ومن خلال مناقشات طويلة معهم وصلنا الى بلورة اولية لخصائص الفن الفلسطيني المعاصر . تتلخص هذه الخصائص بالنقاط التالية :

١ – خصوبة وتنوع واسع في الاساليب .

٢– طموح حاد نحو العالمية .

٣ – تضمينه عمقا ماساويا معاصرا ومركبا .

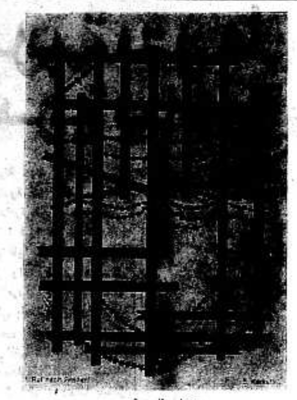
٤ – الاصرار على الجمالية التراثية .

٥ – تفاعل الفنانين مع الثورة .

هذه منطلقات للفن الفلسطيني . ولقد وجدت الزملاء الفنانين متفاعلين باندفاع مع الثورة . هذا التلاحم سيبلور النقاط الاساسية السابقة في فن فلسطيني عربي معاصر . ولاحظت ايضا ان كل الحركات الايجابية العربية في الفن العربي تتكثف الان في التجربة الفلسطينية .

● ما هي تجربتك الفنية الحالية في « فرانكفورت » وما هي علاقتك بجمهور المشاهدين ؟

– كرسام سياسي ، اجد في المانيا الغربية صعوبات في التعامل مع « الغاليريات » (صالونات العرض) . واكثر معارضي كانت تقام في صالات نقابية . وفي النتيجة وجدت نفسي مرفوضا من « الغاليريات » ما لم اتنازل عن موضوعاتي السياسية . وادى هذا الامر الى شعوري ، كرسام ، بانني محاصر حتى من الناحية المعيشية . والخروج من هذا الحصار ، اتجهت مباشرة للجمهور السياسي نفسه وللتنظيمات السياسية التي تتعامل معها . فتفاعلت مع التنظيمات الفلسطينية والوطنية في الخارج . لم اتجه اليها كفرد ، بل كجزء من حركة عامة . ووجدت احتضانا مخلصا من الجمهور السياسي لي ، كرسام وزميل سياسي . وطبعا ، كنت احترم الطاقة الاقتصادية لهذا الجمهور فابيع اعمالي المطبوعة باسعار لا تتجاوز اسعار علبة الدخان . هذا لم يكن ليتحقق الا بعد تمردي على كل التقاليد البرجوازية وعلاقات « الغاليريات » التقليدية التي تعزل اللوحة عن الشمس وتسجنها في علاقات القرون الوسطى . نحن في عصر كتب الجيب و « الكاسيت » . واللوحة يجب ان تتمشى مع تقاليد العصر . ولكن يبقى اللوحة الاصيلة قيمتها كتراث تاريخي ملك الشعب . واقصد حين تبقى هذه اللوحة في متحف وطني كجزء من تراث الشعب وملكه .



نداء الحرية



الفدائيون



جنازة شهيد

وفاة الاديب السوفييتي قسطنطين سيمونوف

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – نعى اتحاد الادباء السوفييت ، هذا الثلاثاء ، الاديب والشاعر السوفييتي قسطنطين سيمونوف ، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاما .

وكان سيمونوف بدأ حياته الادبية كمراسل عسكري في اثناء الحرب الوطنية العظمى . واشتهر بقصيدته « انتظريني » التي نسخها الجنود وارسلوها الى احبائهم من الجبهة .

ومنح سيمونوف وسام لينين على ثلاثيته الشهيرة « الاموات والاحياء » و « لا يولدون جنودا » و « الصيف الاخير » ، التي تحدث فيها عن نضال الانسان السوفييتي في سبيل دحر الفاشية وتخليص الشعوب من جرائمها .



ومن الجدير بالذكر ان سيمونوف احتل ايضا مناصب شعبية هامة في الاتحاد السوفييتي .

* ملف السينما الجزائرية *

* حتى الان لا تزال السينما الجزائرية واحدة من السينمات العربية الاكثر اثارة لاهتمام النقاد والمجلات السينمائية المتخصصة . ففي عددها الاخير ، نشرت مجلة « الصوت والصورة – مجلة السينما » الفرنسية . ملفا خاصا عن السينما الجزائرية ، يقع في نحو ٢٧ صفحة ، يضم دراسة كتبها كرستيان بوسينو بعنوان « موضوع السينما الجزائرية » ومقابلة مع المخرج محمد بو عماري .

في دراسته المطولة ، تناول كرستيان بوسينو ، موضوع السينما الجزائرية في تحوله من الحديث عن الثورة ضد الاستعمار الفرنسي ، الى الحديث عن النضالات الاجتماعية الراهنة . وفي هذه الدراسة تحدث الكاتب عن هيمنة موضوعة حرب الاستقلال على الافلام الجزائرية الاولى انطلاقا من فكرة ان السينما الجزائرية قد ولدت من رحم الثورة نفسها . ولقد لاحظ الكاتب في تلك الافلام مجموعة من السمات المشتركة :

١ – تضامن الفلاحين الفقراء في استقبالهم للجنود الثائرين (في افلام مثل « رياح الاوراس » و « دورية في الشرق » و « منطقة ممنوعة ») .

٢ – وصف الدمار (كما في افلام مثل « الارث » و « منطقة ممنوعة » ... الخ) .

٣ – تواطؤ الاعيان مع الاستعمار الفرنسي (خصوصا في فيلمي « منطقة ممنوعة » و « الافيون والعصا ») .

ولاحظ المؤلف كذلك اتجاه عدد من السينمائيين للحديث عن العالم الفلاحي وعن الاقطاعيين . حتى ظهور الثورة الزراعية التي لم تنه الاوضاع القائمة ، بل اعلنت البداية الحقيقية للمعركة . وفي فقرة خاصة بالغة الدلالة ، لاحظ الكاتب كيف انعكس وضع المراة الجزائرية في السينما ، انطلاقا من ملاحظته لموضوعة فيلمين اساسيين هما : « ليلى والاخرون » و « نوبة نساء جبل شنوا » . ثم ختم دراسته بالتحدث عن وضع الشبيبة الجزائرية الراهن ، وعن مشكلة العمال المهاجرين ، لا سيما من خلال فيلمين كبيرين لمرزاق علواش هما « عمر قتلته الرجولة » و « مغامرات بطل » (وهذا الفيلم الاخير كان قد فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان قرطاج ١٩٧٨) . وخلص الكاتب الى ان « السينما الجزائرية موجودة ... وهذا هو الاهم . لقد عرفت هذه السينما كيف تنوع موضوعاتها . صحيح ان انتاجها متفاوت الجودة ، ووظائفيتها غير متكاملة ، لكنها سينما تشهد على الطموح وعلى التناقضات التي يحفل بها بلد صغير يعمل في سبيل مجتمع اشتراكي » ...

والقسم الثاني من الملف يضم مقابلة مع المخرج محمد بو عماري الذي شاهد له الجمهور في خلال السنوات الماضية فيلمين هما « الفحام » و « الارث » . واعتبر « الارث » احدى العلامات الاساسية في السينما الجزائرية الجديدة . ومن ابرز ما قاله بو عماري في المقابلة ان « المشكلة الحقيقية (التي على السينما ان تعالجها) في الجزائر ، ليست مشكلة العمل والبطالة ، فالحقيقة ان كل الناس يعملون الان ، وليست مشكلة التصنيع ، فالتصنيع رهان تم كسبه ، وليست مشكلة السكن ، فمع وجود القرى الاشتراكية ، بدأت معركة تهر ازدحام المدن ، والمعركة في سبيل وقف النزوح من الريف (...) ان المعركة .. المشكلة الاساسية في جزائر اليوم هي مشكلة الانسان ... مشكلة اعادة بناء الانسان ثقافيا . مشكلة حق الانسان في السعادة ، ومطالبته بالهوية ... الهوية لعسير المنقوصة ... » . ■

نادي بيت الصداقة – دالية الكرمل –

يدعو الجمهور الى :
لقاء مع الشاعر
سميح القاسم
يوم الاحد ٢–٩–٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء . يدير اللقاء حاتم محرز حلبي .

مهرجان الأغنية الوطنية في الناصرة

■ يلاحظ في السنوات الاخيرة ، تزايد مساهمة الاغنية الوطنية والاهازيج السياسية في معاركنا الوطنية عموما .. وبعض هذه الاغاني والاهازيج كانت تولد وسط البطولة الجماعية لشعبنا ، في ايام الارض ، وفي اعراس انتصار جبهاتنا الدمقراطية . ويبرز اكثر فاكثر ، عدد من المغنين الوطنيين الذين يحظون بشعبية قطرية .

وفي سبيل دفع هذه الظاهرة الثقافية ، الوطنية ، الى امام ، سيقام مساء السبت ٧٩/٩/١ ومساء السبت ٧٩/٩/٨ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مهرجان للاغنية الوطنية . وسيضم هذا المهرجان قصائد للشعراء توفيق زياد ، فوزي عبد الله ، نايف سليم وسميح القاسم لحنها الموسيقار غاوي غاوي ، ويقدمها فنيا لويس شوفاني ، طارق قبطي ، محمد عودة الله ، وسلوى نقارة . وقد اخرج البرنامج كله المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة .

جمهورية اليمن – بقية

الميدان كما ترون لكننا لا نكتفي بما حققنا » .

وبعد دراسة قضايا السياسة الاقتصادية اتخذ الحزب قرارا مهما فكل النشاط التنظيمي والسياسي يتجه الان نحو تطبيق السياسة الاقتصادية على اساس علمي واستثمار الاحتياطات المتوفرة بشكل معقول .

ما زال الماضي الموروث من العهد الاستعماري يطل من نواح كثيرة ، بيد ان التغيرات تجتاح بشكل ملحوظ حياة شعب اليمن الدمقراطية . ومن ابرزها التغيرات الجارية في مصائر الناس حيث اصبح فلاحو الامس الاميون عمالا ماهرين وفنيين مؤهلين ومعلمين ومهندسين واطباء .

وفي يد هؤلاء الناس الجدد مصير دولتهم المستقلة الفتية وبسواعدهم يبنى المستقبل المشرق وازدهار الوطن الذي ايقظته الثورة .

حكايات للاطفال

الايل .. ذو القرون الذهبية

(من حكايات قوميات الشمال)

صنع الرجل العجوز انسانا من الطين ، ووضعه في غرفته . تحت الشباك .

ومن ثم ذهب الى المراة العجوز ، زوجته ، وقال لها :

– انظري اي انسان صنعت ؟

نظرت المراة العجوز الى الشباك حيث كان الانسان الطيني منتصبا بانتعاش . شعرت بالخوف وصاحت :

– ماذا فعلت ايها العجوز .. انه سيقتلنا جميعا .

وركضت مذعورة متجهة نحو الغرفة الاخرى . بعد فترة وجيزة سمع صوت من خلف الشباك : توب .. توب .. توب .. انه صوت اقدام الانسان الطيني .

انفتح باب الغرفة ..

كان العجوز جالسا عند الزاوية ، يحيك شبكة بمساعدة المراة العجوز .

هجم الانسان الطيني على العجوزين واكلهما مع الشبكة . ابتلعهما وخرج الى الشارع وهناك راى فتاتين جميلتين تتنزهان .. فهجم عليهما واكلهما . بعد ذلك واصل السير واذا بثلاثة صيادين يرممون زورقا .. اتجه نحوهم وابتلعهم مع الزورق .

وواصل السير فالتقى بثلاثة حطابين يقطعون الاشجار .. داهمهم واكلهم مع الفاس الذي كان معهم .

ثم مضى سائرا ..

فراى تلا يسرح فوقه ايل فتي .. اقترب من التل وقال له :

– ساكلك .. ايها الايل .

اجابه الايل من فوق التل :

– ايها الانسان الطيني .. ايها الانسان الطيني .. قف تحت التل وافتح فمك بكل ما تستطيع من السعة ، وساقفز من فوق التل لادخل في فمك مباشرة .

غمرت السعادة الرجل الطيني فضحك « قه .. قه » .

وقف تحت التل .. وفتح فمه واسعا بانتظار ان يقفز الايل من فوق التل ويدخل في فمه .

قفز الايل من الاعلى .. وماهي الا لحظة حتى غرس قرونه في الانسان الطيني فقتله وتناثرت اجزاؤه .

فخرج جميع الذين كان قد اكلهم وركضوا نحو بيوتهم وهم : العجوزان والشبكة والفتاتان الجميلتان ، والصيادون الثلاثة والزورق والحطابون الثلاثة والفاس .

ولحق بهم الايل .. وعند بيوتهم جاءت الفتيات بالذهب وطلين به قرونه .. عرفانا بالجميل ..

ومنذ ذلك الوقت سمي بالايل ذي القرون الذهبية .



السلطات المحلية العربية ترد على تصريحات بن غال العنصرية باضراب شامل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عبرت جميع السلطات المحلية العربية امس عن غضبها واستنكارها الشديد لتصريحات قائد منطقة الشمال العسكرى بن غال العنصرية وذلك فى الاضراب الانذارى القطرى الذى استمر ساعة .. وهو الاضراب الذى اعلنت عنه لجنة رؤساء السلطات المحلية قبل اسبوع .

فعلى باب بلدية الناصرة علق امس شعار : « اليوم بين الساعة ١٠ و ١١ صباحا اضراب لبلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية استنكارا للتصريحات العنصرية لقائد المنطقة الشمالية » . وعلى جدران البلدة عاقت لافتات : « ضد التمييز ومصادرة الاراضى وفرض التخلف والاهمال على مدننا وقرانا العربية » ، و « من حق شعبنا ان يحيى ويتطور على ارضه وفى وطنه بالمساواة التامة » . كما وزع فى المدينة منشور بالاف النسخ يشرح اسباب الاضراب ويطالب بعزل قائد المنطقة الشمالية من مركزه ومن اى مركز مسؤول آخر ، وتقديمه الى المحاكمة .

وفى اضراب مستخدمى البلدية وموظفيها تكلم رئيس البلدية توفيق زياد فشرح اسباب الاضراب فقال : ان تصريحات بن غال العنصرية هى ضد كل شعبنا العربى فى البلاد بجميع قطاعاته . وارسلت البلدية برقية الى وزير العربية استنكارا لتصريحات بن غال هذه وطالبته بتقديمه الى المحاكمة وعزله عن اى مركز مسؤول .

وقد عقدت بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا فى الساعة الثانية عشرة والنصف حول تصريحات بن غال ووضع المدارس فى مدينة الناصرة شرح فيه توفيق زياد خطورة هذه التصريحات خاصة وانها صادرة عن مسؤول امنى فى منطقة يسكنها الغالبية من السكان العرب . وقال انها جزء من تصعيد سياسة التمييز والتحريض على المواطنين العرب والتى من ابرز اشاراتها البطش باهالي معليا وقرارات اجتماع ما يسمى بلجهزة الامن فى الجليل الغربى التى هى تحريض سافر على العرب ومحاولة فاشلة التخفيف من تصريحات بن غال ، وما يسمى بقانون البدو لمصادرة اراضيهم .

ثم قال توفيق زياد : ان بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية ترى ان هذه التصريحات مستمدة من مستنقع السياسة العامة وعلى راسها مصادرة الاراضى والتمييز فى الميزانيات ضد السلطات المحلية العربية والاهمال المساوى فى قضية التعليم ، والاضراب هو مطالبة بوضع حد لهذه السياسة .

وحيى رئيس البلدية جميع القوى العقلانية والديمقراطية التى نددت بهذه التصريحات .

ثم اشار الى تعنيف وزير العربية لبن غال على تصريحاته بقوله : ان تعنيف وزير العربية له ليس اكثر من ذر رماد فى العيون . وهى اقل من ان ترضى مطالب السلطات المحلية العربية وشعبنا كله ونحن لن نكتفى بهذا وسنواصل عزمنا على تنحيته عن منصبه .

وفى حديث للنائب حنا مويس مع مراسل الاذاعة العبرية استنكر مويس تصريحات بن غال العنصرية مشيرا الى التحريضات الكثيفة فى الصحف العبرية التى اعقبته ومطالبا الحكومة والجمهور الاسرائيلى بعدم السماح بالتحريض على العرب والوقوف الى جانب الجماهير العربية فى وجه تلك التحريضات .

وجاء من مجلس كفر ياسيف ان رئيس المجلس ارسل برقية الى وزير الحربية ابلغه عن الاضراب احتجاجا على تصريحات قائد منطقة الشمال ، بن غال، الشوفينية والتي هي تخريب على التعايش بين ابناء الشعبين فى البلاد ، مطالبا الوزير باقالة بن غال هذا ..

مؤتمر رجال الدين المسلمين يطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية

الناصرة — لمراسلنا — اجمع رجال الدين المسلمون فى مؤتمرهم ، الذى عقدوه يوم الثلاثاء الماضى فى مسجد السلام فى الناصرة ، على مطالبة السلطات المسؤولة بتحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها للمسلمين ليديروا شؤونها لما فيها مصلحتهم مثل سائر الطوائف الدينية فى البلاد .

وكان رجال الدين المسلمون ،وعددهم يصل الى ٢٥٠ شخصا ، عقدوا مؤتمرا للتداول حول سبل النضال من اجل تحصيل حقوقهم والاعتراف بهم كموظفى دولة كاملى الحقوق النقابية مثل رجال الدين اليهود . وقرروا اللجوء الى مختلف الوسائل النضالية بدءا بالمحاكم والمؤتمرات الصحفية وحتى الاضراب عن العمل .. حتى تتحقق مطالبهم .

وقد كان اول المتكلمين فى المؤتمر سماحة الشيخ عبد الهادى يونس ، سكرتير نقابة رجال الدين المسلمين وامام مسجد عرعرة ، فشرح اوضاع رجال الدين المسلمين الصعبة ومعاملة السلطات المهنية لهم حيث تدفع لهم اكراميات شهرية زهيدة (وليس رواتب) وتساءل : هل يوجد فى هذه البلاد دمقراطية ؟! اية ديمقراطية هذه التى يعطى فيها الاجير او المستخدم اكرامية ؟! واضاف : لقد وضعوا ايديهم على الاوقاف الاسلامية التى تدر عليهم ملايين الليرات . اننا نقول لهم اعطونا الاوقاف ولا نريد منكم قرشا .

ثم تكلم فضيلة الشيخ صلاح عفيفى ، مؤذن مسجد السلام فى الناصرة ، فاكد على اهمية وحدة رجال الدين فى نضالهم العادل من اجل حقوقهم . ثم تكلم عن الصعوبات المعاشية لرجال الدين فى ظل الغلاء والتضخم المالى وقال : اننا نطالب بمساواتنا برجال الدين اليهود ودفع اجرة رسمية لنا . فالقانون لا يجيز دفع الاكراميات الى الابد .. الاكراميات تدفع لمرة واحدة .

وتكلم ايضا كل من فضيلة الشيخ عبد السميع الرفاعى ، امام مسجد كفر قرع ، والقاضى حسن الاسدى ، من الناصرة ، والسيد احمد ناطور ، موظف الدائرة الاسلامية فى وزارة الاديان .

هذا وكان من المقرر ان يعلن المؤتمر البدء باضراب الا انه قرر تأجيل الاضراب لفترة قصيرة بناء على طلب وزير الاديان الذى وعد بالعمل على تحقيق مطالب رجال الدين خلال اسبوعين .

ويذكر ان وزارة الاديان القت بتبعة ازمة رجال الدين المسلمين على وزارة المالية وادعت انها لا تعارض فى الاعتراف بحقوقهم وان وزير المالية هو الذى يعارض فى ذلك . وقد رفع المؤتمر مذكرة ضافية عن اوضاع رجال الدين الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير المالية ووزير الاديان وغيرهم من المسؤولين .

عائلة عربية تتظاهر امام بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — عادت العائلة البرعمية — عائلة عفيف عبدالله — التى اخرجت من دار لجأت اليها الى الشارع العام قبل اكثر من شهر — عادت لتتظاهر صباح امس امام بلدية حيفا لمدة ثلاث ساعات مع اطفالها الخمسة . وكانوا يرفعون شعارات : انا مايا بنت ثلاثة شهور ! لفودى كلب جارنا فرشة ينام عليها اما انا فليس لى حق فى الحياة فانا مواطنة غير مدافع عنها » .

لقد اعلنت هذه العائلة الاضراب امس بعد أن فقدت كل حيلة فى الحصول على منزل تأوى اليه واطفالها . وكانت امضت اكثر من شهر تنام لدى والدة ربة العائلة والتى تعيش هى ايضا فى سكن خانق .

مسيرة الى ضريح الفقيد عثمان أبو راس

الطيبة — لمراسلنا — بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة المناضل الشيوعي ، عثمان ابو راس ، جرت مسيرة الى ضريحه يوم الاحد الماضي تخليدا لذكراه . وقد تجمعت الوفود من فروع منطقة الحزب والشبيبة فى المثلث امام نادى الحزب الذى يحمل اسمه . وفى تمام الساعة الخامسة تقدم المسيرة حملة الاكاليل من اعضاء الشبيبة الشيوعية وسار من ورائهم اعضاء اللجنة المركزية من المنطقة وممثل سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي وعلى الضريح القى الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة وزاهي كركبي كلمات عددا فيها مناقب الفقيد خالد الذكر ومواقفه ونضالاته واشارا الى وحدة صف الجماهير التي نادى اليها وآمن بها بهدي الماركسية اللينينية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

حكومة اسرائيل «تنتصر» على علي القيسي

*** اعتقلوه منذ عشرة اشهر ثم اعتقلوا والدته واطفاله الستة ثم هدموا بيته ! ***

عرب المفجر — خاص بـ « الاتحاد » — واخيرا .. انتصرت السلطات الاسرائيلية على المواطن على القيسى ووالدته العجوز (اكثر من ٨٠ عاما) واطفاله الستة من قرية عرب المفجر .

فبعد سنوات طويلة من القمع وتضييق الخناق بواسطة المحاكم العديدة والتحقيقات البوليسية والاعتداءات والاستفزازات والاعتقالات والتعذيب .. توجت السلطات المسؤولة اعمالها بهدم بيت على القيسى وتشريد عائلته .

ففى صباح يوم الثلاثاء الماضى وصلت أعداد كبيرة من قوات الشرطة بكامل معدات القمع والهدم الى قرية عرب المفجر ، المهددة كلها بالهدم ، فاقامت الحواجز على مداخلها وطوقتها من جميع الجهات ثم تقدمت البلدوزرات من بيت على القيسي فاعتقلت جميع من كان فيه (الوالدة العجوز والاطفال الستة) وافرغت البيت من الاثاث ثم هدمته بدم بارد ودون وازع من ضمير وعادت الى مواقعها راضية مرضية وكان شيئا لم يكن .

اما عائلة القيسى .. فبعد اطلاق سراحها من السجن الصغير خرجت الى السجن الكبير حيث لا ماوى ولا معيل . فالبيت مهدوم والارض مصادرة ورب البيت معتقل منذ اكثر من عشرة أشهر فى سجن الرملة المركزى لانه رفض ان يوقع على وثيقة يتنازل بموجبها عن ارضه وبيته .

وهكذا .. بضرب على القيسى ، رئيس لجنة الدفاع عن عرب المفجر ، وعائلته أرادت السلطات ارهاب سائر سكان المفجر وحملهم على قبول شروطها المهينة .. فيرحلوا عن بيوتهم واراضيهم مقابل تعويضات هزيلة ويتشتتوا فى مختلف انحاء البلاد . وليتسنى لها بذلك هدم هذه القرية العربية واقامة — كما كان مخططا — حديقة قومية على انقاضها .. تكون دليلا على حضارة دولة اسرائيل وتطورها .. وربما .. انسانية حكامها .

عمال شركة الكهرباء يواصلون اجراءاتهم النضالية والهستدروت تعدهم بتحقيق مطالبهم

حيفا — لمراسلنا — اعلنت لجنة العمل المنبثقة عن عمال شركة الكهرباء فى ساعات الفجر الاولى من يوم امس عن ايقاف جميع العراقيل التي يقوم بها العمال فى تموين الكهرباء للمستهلكين . وقد جاء قرارهم هذا استجابة لدعوة الهستدروت التى وعدتهم بالعمل على تحقيق مطالبهم العادلة ، وضمانا لعدم الحاق الاضرار بالمستهلكين .

ولكن اعلان اللجنة هذا اقتصر على عمال محطات التموين فى الكهرباء ، وبذلك فان اضرابات عمال الشركة ما زالت قائمة فى المجالات المكتبية فهم لا يستقبلون الجمهور ولا يقومون بفحص عدادات الكهرباء كما لا يقومون باى عمل آخر سوى تموين البلاد بالكهرباء.

هذا ومن المتوقع أن تكون المحادثات بين طرق النزاع تجددت ليلة امس .

ومن الجدير ذكره ان رئيس اتحاد الصناعيين فى البلاد ابراهام شبيط هدد الحكومة بايقاف جميع الفروع الصناعية اذا استجابت لمطالب عاملى شركة الكهرباء العادلة .

عـــودة وفدنـــا مـــن « آرتيـــك »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، مساء الاربعاء الماضي ، وفد منظمة ابناء الكادحين (اشبال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) بعد ان قضى ٣٨ يوما فى ربوع الاتحاد السوفييتي اشترك خلالها فى مخيم الاشبال الدولي آرتيك ، الذي يقام فى كل سنة فى منطقة القرم على شواطىء البحر الاسود .

ويتألف الوفد من سبعة اشبال هم عامر صفوري (كفر كنا) واليفا سلمان (القدس) وبلانش دافيد (بات يام) وغدير شبيطة (الطيرة) ونعمات خمرة (حيفا) وحن موشنسكي (هود هشرون) ومنذر سمعان (الرامة) . وتشترك فى قيادة الوفد مدربة ابناء الكادحين الرفيقة بنينا خايفة (بنى براق) ويرئسه الرفيق نظير مجلي (الناصرة) عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية والمحرر فى صحيفة « الاتحاد » .

وقد شارك الوفد فى مختلف نشاطات المخيم السياسية والاجتماعية واجرى عدة لقاءات هامة مع ٢٦ وفدا هنالاتم خلالها تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الدولية وتعرف على ظروف واوضاع نضالات منظمات وشعوب تلك الوفود . كما عرف هذه الوفود على الاوضاع التي تعيشها البلاد ونضالات القوى التقدمية فى اسرائيل من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل الدمقراطية والمساواة .

وكذلك القى رئيس الوفد احدى الكلمتين الرئيسيتين فى الاجتماع الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية التي تتعرض للعدوان الاسرائيلي . وكانت الكلمة الرئيسية الاخرى لرئيس الوفد الفلسطيني .

وساهم رئيس الوفد ايضا فى الندوة الدولية لبحث اوضاع الاطفال فى العالم بكلمة شاملة حول اوضاع الاطفال فى اسرائيل واثر سياسة حكام اسرائيل العدوانية على حياة الاطفال اليهود والعرب وعلى حياة الاطفال الفلسطينيين فى المناطق المحتلة وفى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان وغيرها . وكان موضوع الندوة « من اجل السعادة الحقيقية والسلام للاطفال فى جميع انحاء العالم » . وتكلم فيها ممثلو ٢٧ وفدا اجنبيا بالاضافة الى المضيفين السوفييت .

ويذكر ان ١٠٠ وفد من ٨٠ دولة شاركوا فى مخيم آرتيك هذه السنة .

مدرسة ينى تفتح ابوابها صباح الاثنين وتبدأ عامها الثلاثين

*** مدير المعارف العربيـــة يـــزور الوقائـــع لتبريـــر الاعتـــداء عليهـــا ***

كفرياسيف — لمراسلنا — اذا لم تنفذ منظمة المعلمين الثانويين انذارها لوزارة المعارف بتعطيل المدارس الثانوية فى لواء الشمال ، فان مدرسة يني الثانوية فى كفرياسيف ستفتح ابوابها صباح الاثنين القادم ٣—٩—١٩٧٩ كالمعتاد وتبدأ السنة الدراسية الثلاثين من عمرها مستقبلة سبعمائة طالب من عشر قرى فى الجليل الغربي .

وهي تبدأ عامها الجديد بوضع الفصل من جهة الابنية بعد ان تم عمل وتجهيز الجناح الجديد الذي بني بالعمل التبرعي . كما سيكون لها قريبا قاعة مكتبة نموذجية تمت المرحلة الاولى من بنائها بالعمل التبرعي ايضا خلال العطلة الصيفية المنتهية .

ومن جهة اخرى تقوم ادارة المعارف العربيـة بافتعال العراقيل لضرب استقرار وتطور المدرسة . فبشكل اعتباطي قام مسؤولو قسم الاجور المدرجة بتخفيض نسبة المدفوعات التي تستحقها المدرسة عن السنة الدراسية المنتهية حتى يعيقوا مبلغ مليون ونصف المليون ليرة المستحقة عن شهري تموز وآب الاخيرين . فبينما كانت نسبة المدفوعات للمدرسة خلال كل السنة حتى حزيران الماضي هي ٨٦٪ انزلوها الى ٨٢٪ بعد الاعتراض الذي قدمه مدير المدرسة قبل شهر وصادق عليه مسؤولو ادارة المعارف خطيا . كما انهم شطبوا بشكل تراجعي النسبة المستحقة عن عاملة المختبر التي اشتغلت وتقاضت راتبها فعلا !!

واما مدير المعارف العربيــة عمانوئيل كوبليفيتش فاعطى تصريحا لجريدة « الانباء » فى ٢٨—٨—١٩٧٩ للتغطية على هذه التلاعبات وعلى الاعتداء الذي قام به على مدرسة يني وما زال مستمرا . وقد راجعت رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس بخصوص هذا التصريح فقال :

ان تزوير الوقائع والتلاعب بالكلام لن يفيد السيد كوبليفيتش فى تغطية اعتدائه على مدرسة يني العريقة . فقوله ان الخلاف قائم بين وزارة المعارف ومجلس كفرياسيف وأن لا خلاف بين الوزارة ومعلمي مدرسة يني هو تلاعب بالكلام يستهدف تشويه الحقائق من جهة وتحييد معلمي المدرسة ومنظمتهم من جهة اخرى . فالخلاف بين الوزارة والمجلس قام وما زال قائما بسبب اصرار الوزارة على فصل معلمين كفؤين مدد المجلس عملهم لسنة اضافية . وهذا ما دفع منظمة المعلمين الثانويين الى التدخل ، وما دفع الهيئة التدريسية الى استنكار موقف المعارف .

ثانيا لم يعترض مجلسنا المحلي ابدا على حق الوزارة فى المصادقة على تعيين المعلمين . كما انه لم يعين معلمين بدون موافقتها . وكل المعلمين الذين مدد عملهم هذه السنة كانوا قد نالوا مصادقة المعارف عن تعيينهم .

ثالثا : منذ نشوء الخلاف عقدنا اربع جلسات مع ممثلي المعارف وفى كل منها قدموا اقتراحاتهم وقدمنا اقتراحاتنا لحل الخلاف . ولكننا لم نصل معهم الى اتفاق ولا تعهدنا بفصل المعلمين كما يدعي السيد كوبليفيتش .

رابعا : ان اعلان السيد كوبليفيتش بأن مدرستنا ليست تحت اشراف المعارف حاليا وانها لن تحصل على المساعدات المالية كباقي المدارس الثانوية العربية ، ليس سوى تأييد لاستمرار اعتداء دائرته على مدرسة يني العريقة ومحاولة لخلق الشكوك تجاهها لدى البسطاء . وحديثه عن قطع المساعدات هو تلويح بكرباج ضد غيرنا . فهو يعرف كما نعرف ان مدفوعات وزارة المعارف للمدارس الثانوية ليست مساعدات . ففي البلاد قانون تعليم مجاني يشمل التعليم الثانوي ايضا . وبموجبه تدفع الوزارة مساهمتها الواجبة فى نفقات التعليم ، وليس حبا من احد فى عمل المعروف مع مدارسنا . ومن جهتنا سنعرف كيف نحصل حقوق مدرستنا التي تخدم عشر قرى فى الجليل الغربي .

مجلس أم الفحم يلغي اضرابا بعد تعهد الوزارة بحل أزمة نقص الغرف

*** مديـــر المعـــارف يتعهـــد خطيـــا بدفـــع ٥ ملاييـــن ليـــرة لهذا الغـــرض ***

ام الفحم — لمراسلنا — اعلن مجلس ام الفحم المحلي لسكان القرية وفى برقية ارسلها الى مدير المعارف عن عودته عن قراره السابق بشن اضراب شامل فى مدارس البلدة ، بعد حصوله على تعهد خطي من قسم الاعمار فى وزارة المعارف يوم ٢٧\٨\١٩٧٩ بدفع ٥ ملايين ليرة لمباشرة العمل فى المدرسة الجديدة (واو) .

ويذكر ان مجلس ام الفحم اعلن عن اضراب مدارس البلدة ، فى حينه، احتجاجا على تجميد وزارة المعارف للمبلغ الذي قررت دفعه قبل عام (وهو ٣ ملايين ليرة) لبناء المدرسة (واو) ، واحتجاجا على النقص فى الغرف الدراسية الذي يصل هذا العام الى حوالى ١٠٠ غرفة يقوم المجلس باستئجارها من الاهالي . وبسبب فرض الضرائب الباهظة على اصحاب هذه الغرف فقد تمنع اصحابها من تاجيرها هذا العام حيث تفوق الضرائب المفروضة عليهم اجرة هذه الغرف ، مما اوقع المجلس فى ضائقة شديدة طالب على اثرها باعفاء اصحاب هذه الغرف من الضريبة . وعقد مؤتمرا صحفيا بهذا الشأن واتصل بجميع الدوائر المسؤولة مطالبا اياها بحل ازمة النقص فى الغرف الدراسية . وفى لقاء مدير عام المعارف ، اليعزر شموئيلي ، بالمجلس المحلي يوم ١٤—٨—١٩٧٩ وعد بحل فوق عادى للنقص فى الغرف الدراسية فى ام الفحم .

وتذكيرا بهذا الوعد ومن اجل تحقيقه بعث رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد برقية ، امس الاول ، الى مدير عام المعارف يعلمه فيها بقرار المجلس فتح مدارسه رغم كل العقبات والصعوبات التي ما زالت موجودة ، مطالبا اياه بتحقيق وعده لحل هذه المشكلة وداعيا اياه لزيارة البلدة ليرى بأم عينيه حقيقة الواقع التعليمي فيها .

افتتاح مدرسة حى عباس العربيـــة فى حيفـــا

حيفا — لمراسلنا — ستفتتح بعد ايام ، مع بدء السنة الدراسية الجديدة ، مدرسة ابتدائية جديدة للاولاد العرب فى مدينة حيفا ، وذلك فى بناية مدرسة « حايا زيف » الواقعة فى شارع هفيفن والتى كانت تستخدم مدرسة للطلاب اليهود .

وقد جاء فتح هذه المدرسة بعد مطالبات الاهالي الملحة من حي عباس والشوارع المجاورة له باستعمال هذه المدرسة لتعليم ابنائهم . وقد تشكلت لجنة فى حينه تمثل السكان كما تسجل اكثر من ٣٠٠ طالب لهذه المدرسة .

ويذكر ان النائب عن الجبهة الدمقراطية فى الكنيست ، توفيق طوبي ، قد تدخل فى الامر فى حينه وطالب بفتح المدرسة المذكورة تلبية لرغبة الاهالي ومطلبهم العادل فطرح القضية امام الدوائر المسؤولة والوزارة واطلعها على صحة مطالب الاهالي . كما تبنى عضو بلدية حيفا الجبهوي ، زاهي كركبي ، الموضوع واثاره فى المجلس البلدي والدوائر البلدية الاخرى .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٥,٠٠ ل.ا.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٤ ايلول ١٩٧٩ ، ١٢ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٣ VOL 33/36 — 4.9.1979

محادثات بيغن - السادات لن تنفذ اتفاقيات كامب ديفيد من المصير المحتوم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل حاكم مصر ، أنور السادات ، اليوم الثلاثاء الى مدينة حيفا في زيارة رسمية الى اسرائيل هي الثالثة من نوعها منذ اقدم على فعلته الشنيعة قبل قرابة عامين . وستستقبله بالزمر والطبل وعلى انغام القذائف والصفارات المدوية زوارق الطوربيد والسفن الحربية الاسرائيلية ، التي قامت مؤخرا بدور نشط في قذف نار حممها المهلكة على مخيمات الفلسطينيين ومدن الساحل اللبناني ملحقة بها افدح الخسائر بالارواح والممتلكات .

وسيحل السادات ضيفا على عزيزه مناحيم بيغن وعلى رئيس الدولة ، نافون ، وعلى رئيس بلدية حيفا . وقد اعد له المسؤولون الاسرائيليون استقبالا رسميا حافلا يليق بما اقدم عليه من طعن للصف العربي الوطني ومن تنازل عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومن تهافت على خدمة مصالح الامبريالية الامريكية والرجعيات العربية في منطقتنا . وسيقيم السادات وزوجه جيهان وحاشيته وحاشيتها في فندق دان الفخم على قمة الكرمل منعمين متلذذين !! لا يعكر صفوهم شيء .

ويلاحظ المراقبون ان الاوساط الرسمية الحاكمة في اسرائيل وان تكن تعر هذه الزيارة اهمية الا انها تريد ان تقتصر على التشريفات وتبادل الانخاب والامور غير الهامة والمتفق عليها . فقد اعلنوا ان المحادثات الرسمية لا تشتمل على جدول محدد للاعمال . واظهروا « كرما » يتميزون به فاكدوا ان السادات حر في ان يطرح كل موضوع على جدول الابحاث ولكنهم اكدوا بالمقابل انهم احرار في رفض الخوض في اي موضوع لا يعجبهم .

فعشية زيارة السادات الى حيفا اكد بيغن ووزراؤه ، بشكل لا يبقي مجالا للالتباس ، ان القدس العربية ستظل جزءا من اسرائيل وان ضمها امر نهائي وانهم سيوضحون لحاكم مصر عدم جدوى اثارة هذا الامر . كما اعلنوا ان « الادارة الذاتية » ستقتصر على الافراد فقط وليس على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



اية مؤامرة جديدة سيطبخانها في حيفا !!

الجنرال ارسكين يحمل إسرائيل مسؤولية عرقلة مهام القوات الدولية في جنوب لبنان

*** الحص يدعو الى تعبئة الامكانيات العربية لحل مشكلة الجنوب اللبناني ويمتدح علاقة حكومته بمنظمة التحرير ***

الرياض — بيروت — اتهم الجنرال عمانوئيل ارسكين ، قائد قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان ، اسرائيل بانها تقوم بعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى نشر القوات الدولية في الجنوب اللبناني ومساعدة السلطة اللبنانية في اعادة سيطرتها على المنطقة. وقال ارسكين ، في حديث نشرته جريدة « الرياض » السعودية امس ، ان القوات الدولية في ظل مثل هذه الممارسات الاسرائيلية تلاقي صعوبات كثيرة خلال تنفيذ مهامها .

وجاء من بيروت ان الحكومة اللبنانية واصلت ، في هذه الاثناء ، نشاطها الدبلوماسي لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث اوضاع الجنوب واستمرار العدوان الاسرائيلي عليه . فنقل مبعوث الرئيس الياس سركيس ، النائب رينيه معوض رسائل الى عدة رؤساء عرب في الوقت الذي يقوم فيه وزير الدفاع اللبناني بزيارة للعربية السعودية .

ودعا الدكتور سليم الحص ، رئيس الوزراء اللبناني ، الى تعبئة الامكانيات العربية لحل مشكلة الجنوب ، التي هي قضية عربية مشتركة وان مواجهتها يجب ان تكون مسؤولية عربية جماعية ايضا .

واضاف الحص ان المواطن اللبناني لم يشعر يوما بان الاشقاء العرب تنبهوا له بما يكفي لتعزيز صموده .

وقال الحص ان علاقة حكومته بمنظمة التحرير الفلسطينية حسنة وهي تواصل التشاور معها حول القضايا المشتركة .

وكان كل من فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ووزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، قد اكدا ان مواجهة ازمة الجنوب هي قضية عربية . وقال القدومي ان الصمت العربي تجاه الهجمات العدوانية الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان يمثل برهانا على الضعف اللبناني العام . فلو كانت هناك قوة عربية موحدة لاصبح من الممكن اتخاذ خطوات عملية الرد على هذه الاعتداءات .

ويتوقع المراقبون ان يعقد مؤتمر قمة عربي في الخريف لبحث سبل دعم صمود لبنان . ووضع خطة عمل موحدة لايقاف العدوان الاسرائيلي المستمر على اراضيه وافشال مؤامرة سعد حداد .

سوريا تتهم « الاخوان المسلمين » باثارة اعمال العنف في اللاذقية

دمشق — اتهمت الحكومة السورية رسميا ، امس الاثنين ، منظمة « الاخوان المسلمين » الارهابية اليمينية باثارة اعمال العنف التي شهدتها مدينة اللاذقية الساحلية في الايام القليلة الماضية وذهب ضحيتها عدد من المواطنين . كما اتهمت اعضاء هذه المنظمة بمحاولة افتعال صدام طائفي في سوريا تحاول من خلاله اثارة حالة من الفوضى تستهدف تقويض اركان النظام الحاكم في سوريا .

وقد افادت وكالات الانباء ان اعمال العنف في اللاذقية كانت من الحدة بحيث اضطرت الحكومة السورية الى ارسال وحدات من الجيش السوري للسيطرة على الوضع في المدينة وفرض الهدوء والاستقرار ووقف اعمال العنف فيها .

ومن الجدير بالملاحظة ان الاوساط اليمينية التي ازداد نشاطها في سوريا في الاونة الاخيرة تحاول استغلال غياب الرئيس السوري ونائبه عن البلاد لاثارة حالة من الاضطراب تمكنها من السيطرة على مقاليد الحكم . وتحاول هذه الاوساط ، وابرزها منظمة « الاخوان » الارهابية ، الاستفادة من ثغرات في شكل السلطة ومن المصاعب التي تعترض سوريا ، سياسية ام اقتصادية كانت ، لتنفيذ مؤامراتها وتسلم السلطة في البلاد . ولا شك في انها تحاول الاستفادة من التذمر ، الذي يسود اوساطا شعبية متزايدة في سوريا ، من الحالة الراهنة . ومن الملاحظ ان اجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية بشكل خاص تحاول تضخيم الاحداث وصب الزيت على نارها والمساعدة في تأجيجها بهدف واضح وهو النيل من صمود سوريا ودفعها السير على طريق الاستسلام المشين الذي انحدر نظام السادات اليه . ولا تتورع هذه الاجهزة ، كعادتها ، عن اثارة النعرات الطائفية والتحريض السافر تنفيذا لمآرب القيمين عليها .

هذا وسبق ان اتهمت سوريا منظمة « الاخوان » اليمينية باقتراف مجزرة اغتيال ٦٠ من طلبة الكلية الحربية في حلب في حزيران الماضي وغيرها من اعمال الاغتيالات التي شهدتها سوريا مؤخرا .

ومن الواضح ان هذه الاعمال تؤكد خطورة المؤامرة التي تتعرض سوريا حاليا لها والتي هي جزء من مؤامرة كامب ديفيد ، التي رسمت الادارة الامريكية خطوطها الرئيسية . ويمكن احباط هذه المؤامرة وغيرها بمدى ما تعمق الحكومة السورية نهجها الوطني وتطلق الحريات الديمقراطية للجماهير الشعبية والعمالية وتوسع التعاون في اطار الجبهة الوطنية وتنفذ الكثير من الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعطلة وتتخلص من الكثير من الممارسات البيروقراطية التي تلحق اضرارا بالغة بمصالح المواطنين وتشكل منفذا للقوى الرجعية المتآمرة على سوريا .

شارون يكشف :
الاستيطان في المناطق المحتلة بمعرفة الامريكيين والمصريين

*** بيغن : تكثيف الاستيطان يعنى ايضا اقامة المزيد من المستوطنات الاخرى ***

القدس — لمراسلنا الخاص — اكد مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء اول امس الاحد ، ان تكثيف الاستيطان يعني بالنسبة له ايضا اقامة مستوطنات جديدة .

وبهذا كان يرد على اعتراض نائبه ، يغئال يدين ، الذي انتقد قرار اقامة ٤ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة كان قد اتخذ في غيابه . وقد اتهم يدين الوزير شارون بانه كان مخادعا حين تقدم بهذا الاقتراح في غيابه اذ لو كان حاضرا لما صوت الى جانبه . ولكن فسر اعتراضه في الحال فاكد انه يؤيد تكثيف المستوطنات القائمة وتوسيعها وانه يؤيد اقامة مستوطنات جديدة في مناطق معينة يتفق عليها في الحكومة وانه يعارض اقامة المستوطنات في بعض المناطق المحتلة . وبهذا كشف يدين حقيقة «معارضته» الاستيطان وكشف ان خروجه غاضبا من جلسة الحكومة ما كان سوى تمثيلية فاشلة .

ويذكر ان بيغن « ارضى » يدين بأن سمح له بتقديم اعتراض على قرار الحكومة اقامة المستوطنات الاربع . ولكن اريك شارون ، رئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، اعلن : بوسع يدين ان يستانف القرار . ولكنني سابدا في تنفيذه حالا .

وفي الجلسة نفسها اعرب شارون عن استغرابه لخوف بعض الوزراء من الحديث جهرا عن الاستيطان . فقال : ما الداعي لهذا الخوف . لقد عرضنا مشروع الاستيطان في المناطق على الولايات المتحدة وحكومة مصر ايضا . وبامكاننا تنفيذه كما نريد .

يعتدي بوحشية على عائلات عربية في الخليل ومحكمة العدل العليا تخفف العقوبة عليه

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اثار قرار محكمة العدل العليا بتخفيف عقوبة السجن على المدعو افيغدور ارسكين استهجانا وقلقا واسعين في اوساط الرأي العام في المناطق العربية المحتلة ودهشة في اسرائيل .

فالمدعو ارسكين والبالغ من العمر ١٩ عاما مستوطن من كريات اربع ادين في محكمة صلح القدس بتهمة اقتراف اعمال زعرنة واعتداء خطير ومتعمد على عائلات عربية في الخليل والحاق اضرار بالغة بالاموال والممتلكات . وقد اعترف هذا العنصري بهذه الاعمال فحكمت عليه محكمة صلح القدس بالسجن الفعلي ٧ اشهر و ١١ شهرا آخر مع وقف التنفيذ . وقد اثار هذا الحكم الخفيف عليه في حينه امتعاضا كبيرا ، خصوصا وان المعتدي كان يتباهى باعماله العدوانية . وها هي محكمة العدل العليا تعيد النظر في الحكم بطلب من محامي ارسكين وتقرر تخفيف العقوبة فتحكم عليه بالسجن الفعلي مئة يوم فقط واعتبار المدة المتبقية حكما بالسجن مع وقف التنفيذ .

وان ما يثير القلق ليس مجرد تخفيف العقوبة ، بل ادعاءات محامي ارسكين ، المحامي رحميم كوهين ، الذي حاول ان يبرر مطالبه بتخفيف العقوبة بالحديث عن ماضي ارسكين الصهيوني الناصع !!! فقد ادعى هذا المحامي ان موكله اشترك في اجتماع لمناسبة « تحرير » الخليل (اي احتلالها في عام ١٩٦٧) وقد استمع الى خطب حماسية دفعته الى القيام بما قام به متاثرا بما « عاناه » في الاتحاد السوفييتي !! على حد زعم هذا المحامي . ومن الجدير بالذكر ان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ماك هنري يخلف أندرو يانغ

واشنطن — عين الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، يوم الجمعة الماضي ، الدبلوماسي الزنجي دونالد ماك هنري سفيرا للولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة ، خلفا للسفير اندرو يانغ ، الذي قدم استقالته من منصبه قبل اسابيع في اعقاب الضجة التي اثيرت حول لقائه مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية ، زهدي الترزي .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده ماك هنري ، يوم الجمعة الماضي ، في اروقة الامم المتحدة عبر عن اعتقاده بضرورة اشراك فلسطينيين في المفاوضات الجارية بين حاكم مصر وحكام اسرائيل . لكنه رفض الاعلان عن موقفه الصريح من منظمة التحرير الفلسطينية .

« بيونير ١١ » تدخل اجواء كوكب زحل

كاليفورنيا — الوكالات — تواصل مركبة الفضاء الامريكية تحليقها حول كوكب زحل على مسافة تبعد ٢١ الف كيلو متر عن غيوم هذا الكوكب ، بعد ان اجتازت اخطر مرحلة في مسيرتها وهي اختراق طبقات الغبار التي تغلف اجواء الكوكب . وقد ارسلت بعض الصور عن كوكب زحل والتوابع السيارة الاخرى (اقمار) التي تدور في فلكه واهمها القمر « تيتان » الذي يعتقد العلماء بوجود حياة عليه نظرا لتشابه الضغط الجوي عليه مع الضغط الجوي على الارض .

ويذكر ان (بيونير ١١) كانت قد اطلقت قبل ست سنوات وهي تزن ٢٦٠ كيلو غراما . وقطعت حتى الان مسافة ٣٠٢ مليار كيلومتر في رحلتها من الارض وتبلغ سرعتها حوالى ١١٢ الف كيلو متر في الساعة . وكانت قد مرت في طريقها الى زحل بكوكب المشتري في ٣-١٢-١٩٧٤ .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة يحصل فيها على صور لهذا الكوكب من مسافة قريبة . وهو ابعد كوكب في المجموعة الشمسية يمكن رؤيته بالعين المجردة . وزحل هو احد الكواكب الاربعة البعيدة عن الشمس والتي تتكون في الاساس من عنصري الهيدروجين والهليوم . ويعتبر علماء الفلك زحل اجمل الكواكب الدائرة في فلك الشمس . وهو يبعد عن الشمس ٨٨٦ مليون ميل . وتستغرق دورته حول الشمس ٢٩ سنة ونصف السنة .

دعوة القوى الوطنية والتقدمية الى التضامن مع الوطنيين المصريين المعتقلين في سجون السادات

بيروت — ادان « التجمع الوطني للمصريين في الخارج » بشدة اجراءات القمع والارهاب التي يمارسها نظام السادات ضد الوطنيين المعتقلين في السجون المصرية وطالب في بيان نشره في بيروت امس الاثنين ، القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي بان تقف الى جانب نضال هؤلاء المعتقلين . كما طالب القوى التقدمية والاتحادات والهيئات القانونية في العالم بأن تستنكر اساليب القمع الوحشية التي تمارس ضد الشعب العربي في مصر وخصوصا ضد اعضاء حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » الذين يتعرضون الان الى حملة اعتقالات واسعة .

سقوط مدينة مهاباد الكردية بعد تعرضها لقصف وحشي

طهران — الوكالات — دخلت قوات الحكومة الايرانية ، امس الاثنين ، مدينة مهاباد بعد ان قصفتها الطائرات لعدة ساعات قصفا مركزا . وبهذا نفذ الزعيم الديني آية الله الخميني تهديداته .

وكان وفد من زعماء الاكراد قد وزع امس في طهران نسخا من عريضة برقية كانوا ارسلوها الى آية الله الخميني في مدينة قم الدينية ، والتي يحثونه فيها على العمل على وقف اعمال العنف واللجوء الى حل القضية الكردية في ايران بالطرق السلمية وذلك عن طريق التفاوض مع ممثلي الشعب الكردي الحقيقيين . الا ان الخميني استمر في تنفيذ تهديده بقمع التمرد الكردي في مهاباد .

ونقلت وكالات الانباء تصريحات للزعماء الاكراد جاء فيها ان الثوار سيخرجون الى قمم الجبال وانهم يفهمون ان احتفاظهم بالمدن لا جدوى منه . ورفض الزعماء الاكراد ما اعلنه الخميني من انهم يتلقون السلاح من دولة اجنبية ويتعاملون مع حكام اسرائيل . وقالوا كيف يتفق هذا الاتهام وما كان اعلنه آية الله الخميني نفسه في السابق ان الاكراد يودون اقامة حكومة شيوعية في كردستان ايران .

واثارت تصريحات آية الله الخميني واوامره بقصف مدينة مهاباد قلق الاوساط التقدمية والدمقراطية في العالم التي ترى فيها فتح منفذ يمكن للامبريالية والرجعية المحلية ان تتسرب من خلاله لتحيك المؤامرات وتنفذها ضد الثورة الايرانية الامر الذي يضر بالثورة ومصلحة الجماهير الايرانية وابناء القوميات الاخرى .

بيغن الى الولايات المتحدة

القدس — اعلن هنا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، سيقوم في ١٨ تشرين الثاني القادم بزيارة الولايات المتحدة الامريكية .

ورغم ان الصحف عللت الزيارة بحجة ان بيغن سيمنح احد الزعماء اليهود جائزة على اسم غولدا مئير ، الا انها اشارت من طرف خفي الى انه سيحل ضيفا على الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، لمباحثته في بعض القضايا التي تهم البلدين .

مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس يفتتح اعماله في عاصمة جزيرة الحرية

*** المراقبون يؤكدون : المؤتمر سيتحول الى مظاهرة دولية للتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل وادانة شديدة لمخططات الامبريالية والرجعية في منطقتنا ***

هافانا — الوكالات — افتتح الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، مساء امس الاثنين اعمال مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس في هافانا عاصمة جزيرة الحرية وسط الاهتمام الدولي المتزايد الذي يحظى به هذا المؤتمر ولما ستكون لابحاثه من نتائج هامة على مجمل نضال شعوب البلدان النامية من اجل تعميق تحررها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ومن اجل ترسيخ الانفراج الدولي واحباط المكائد والدسائس والمؤامرات التي تحيكها الامبريالية العالمية وخصوصا الامبريالية الامريكية .

وسيعرض الرئيس الكوبي في كلمته المطولة تاريخ نشأة حركة عدم الانحياز والمهام التي تواجهها ودورها في المرحلة الراهنة وكذلك القضايا الملحة التي تواجه الدول الاعضاء في هذه الحركة وضرورات احباط المساعي الامبريالية والرجعية التي تستهدف تفسيخ وحدتها وصرف انظارها عن الاخطار الجدية التي تتعرض لها شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويشترك في المؤتمر رؤساء وممثلو اكثر من ٩٣ بلدا ، بينهم ممثلون عن الحركة الوطنية الفلسطينية التي يرئس وفدها الى المؤتمر رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ، والحركات الوطنية في زمبابوي وجنوب افريقيا وناميبيا وغيرها .

وقد سبق انعقاد مؤتمر القمة ، امس ، اجتماع لوزراء خارجية دول عدم الانحياز دام خمسة ايام ناقش خلاله الوزراء ورقة العمل وجدول اعمال مؤتمر القمة والقضايا المعقدة المتنازع عليها داخل دول هذه الحركة .

ويجمع المراقبون على ان ابحاث المؤتمر ستتحول الى تظاهرة دولية تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل دفاعا عن حقه في تقرير المصير ومن اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة ومع كفاح الشعوب العربية ضد مؤامرة « كامب ديفيد » التي حاكت الامبريالية الامريكية خيوطها وتعمل على تنفيذها من خلال حكام كل من مصر واسرائيل .

وان ما يثير السخرية ان اجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية والمصرية تحاول اثارة الشكوك حول جدوى المؤتمر المنعقد في كوبا وتضخم الخلافات ، وتدعي ان شقاقا سيقع داخل دول الحركة فيما يتعلق بالموقف من نظام السادات . ومهما تكن النتائج ومحاولات انظمة رجعية الدفاع عن نظام السادات والمطالبة بعدم تعليق عضويته في اطار هذه المجموعة « رغبة في الحفاظ على الوحدة » فان كل الدلائل تشير الى ان الاكثرية الساحقة ستدين بشدة اتفاقيات « كامب ديفيد » وتؤكد ان هذه الاتفاقات لا يمكن ان تشكل اطارا لتسوية قضية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ودائمة وشاملة .

وبين القضايا الملحة التي سيناقشها المؤتمر كفاح شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا من اجل تصفية الانظمة العنصرية فيها والفوز بالاستقلال الوطني . وسوف يجدد المؤتمر دعمه لكفاح هذه الشعوب الوطني التحرري وادانته الانظمة العنصرية . كما سيناقش قضية الصحراء الغربية وعدوان نظام الملك الحسن المغربي عليها وتنكره لحق شعبها في تقرير المصير . وكان مندوب المغرب قد طلب شطب هذه القضية من جدول الاعمال الا ان الاكثرية الساحقة اقرت بقاءها وضرورة بحثها مع قرار قمة الوحدة الافريقية في مونروفيا ، عاصمة ليبيريا ، الذي دعا الى تشكيل لجنة افريقية لبحث هذه المشكلة وسيناقش كذلك قضايا الامن والسلام في المحيط الهندي والعالم والوضع الاقتصادي في هذه الاقطار وكفاح شعوب امريكا اللاتينية ضد الانظمة الدكتاتورية في البرازيل والارغواي وبارافواي وتشيلي وسلفادور وغيرها . ويكتسب المؤتمر اهمية خاصة بالنسبة لكفاح هذه الشعوب ، اذ انه اول مؤتمر لهذه الحركة ينعقد في عاصمة دولة من دول امريكا اللاتينية .

كما ان رؤساء الدول المشاركة في هذا المؤتمر سيبتون في قضية كامبوتشيا ومن سيمثل هذا البلد الاسيوي فيه ، اهو النظام الثوري التقدمي الحالي ام نظام بول بوت الدموي المخلوع الذي تدعمه الصين والانظمة الرجعية في اسيا مثل تايلاند وماليزيا والباكستان ؟

لا ينكر احد ان المؤتمر ينعقد في ظروف تتميز باشتداد الهجمة الامبريالية على مكاسب حركات التحرر الوطني في الدول الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية ، الا انه ايضا ينعقد على خلفية انتصارات كبيرة حققتها شعوب هذه الدول وخصوصا فيتنام وكامبوتشيا ولاوس وافغانستان وايران واليمن الدمقراطي والجزائر واثيوبيا وبنين وانغولا وموزمبيق وغينيا وكوبا ونيكاراغوا وغيرها . ولا شك في ان المؤتمر سيعمق تلاحم هذه الدول ووحدتها وسيزيد في تاثيرها على الاحداث الدولية لما فيه مصلحة السلام العالمي والتقدم الاجتماعي وتحرر الشعوب .

« اخلاقيات » الاحتلال ونهب الارض في المناطق المحتلة

صفقة احتيال ضحيتها عجوز في التسعين
« ابطالها » الحاكم العسكري وتاجر وسمسار

القدس — لمراسلنا — ازيح اللثام هنا ، في هذه الايام ، عن فضيحة جديدة في مجال نهب اراضي في المناطق العربية المحتلة ((ابطالها)) الحاكم العسكري في بيت لحم المحتلة وتاجر الاراضي ، شموئيل عيناب ، من تل ابيب وسمسار الاراضي يوسف علي نمر الشيخ من شعفاط المحتلة.

لقد شارك الثلاثة المذكورون في عملية احتيال على عجوز في التسعين من عمره ، واسمه سالم حميد من قرية حوسان قضاء بيت لحم ، لنهب قطعة ارض تبلغ مساحتها حوالي ٤٠٠ دونم مسجلة على اسم العجوز لكنها ليست ملكه .

وكان العجوز المذكور قد اختفى من القرية قبل اكثر من شهرين .. وعاد قبل اسبوع مصطحبا مع عدد من رجال « الكيرن كييمت » وجنود الاحتلال الذين طوقوا المكان واخذوا يقيسون الارض . وحين اقترب نجلا العجوز منه ابعدهم جنود الاحتلال بالقوة واطلقوا الرصاص في الهواء لارهابهم . فتوجه الاخوان المندهشان الى السلطات بواسطة محاميهم فؤاد شحادة (رام الله) فتبين ان والدهم سيوقع على عقد بيع الارض للتاجر المذكور بواسطة السمسار العربي من شعفاط .. الذي سيبيعها بدوره الى « الكيرن كييمت » .

وبعد فحص الموضوع مجددا تبين ان التاجر والسمسار « اقنعا » العجوز ابن التسعين ببيع الارض بعد ان اخذاه للسكن في احد فنادق تل ابيب ومعه فتاة (!) يهودية للمتعة . وقد جرت عملية « الاقناع » في مكتب الحاكم العسكري في بيت لحم .

ويذكر ان نجلي العجوز اشتريا الارض منه في عام ١٩٦٤ وهما يفلحانها ويعتاشان من ثمارها منذ ذلك الحين . وقد تقدما بشكوى الى المحكمة لابطال صفقة البيع (الاحتيال) المذكورة .

الاحتلال يبعد مواطنة من مخيم الدهيشة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغنا من مخيم الدهيشة ، قرب بيت لحم ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بابعاد زوجة المواطن موسى محمد موسى من المخيم ، يوم عيد الفطر المبارك ، وذلك بحجة ان اقامتها تجاوزت الفترة المقررة لها للزيارة .

والجدير بالذكر ان الزوجة المبعدة اضطرت ان تترك خلفها ابنها البالغ من العمر ثلاثة شهور وهو في وضع خطر في مستشفى « المطلع » .

وبالرغم عن توسلاتها بضرورة بقائها الى جانب ابنها الا ان المسؤولين ضربوا بكل ذلك عرض الحائط واصروا على ابعادها .

القاء قنبلة على باص لجنود الاحتلال في نابلس

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق بلسان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان قنبلة يدوية القيت على باص كان يقل جنود الاحتلال في نابلس ، اول امس الاحد ، وان قاذف القنبلة تمكن من الهرب .

وقال الناطق ان احدا من الجنود لم يصب باذى . وكالعادة قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في قرى نابلس والقرى المجاورة بحجة التفتيش عن قاذف القنبلة .

الاحتلال يمنع الشكعة من السفر الى عمان

القدس — لمراسلنا — اعلن السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، اول امس الاحد ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعته من السفر الى عمان لسحب اموال بلديته وتمويل عدد جديد من المشاريع التطويرية في المدينة .

وسبق ان منع من السفر الى الولايات المتحدة الامريكية لالقاء سلسلة محاضرات حول القضية الفلسطينية .

في دير حنا – الاهالي يشيدون والسلطات تهدم

بقلـــم : يوســـف الغـــازى

في قرية دير حنا لا يزال منتصبا ، كنصب تذكاري اصم ، منزل عائلة الارملة عفاف ابو العوف المهدوم . ويعود تاريخ ذلك الى احد ايـــام تشرين الثاني من عام ١٩٧٨ ، حـــين داهمت قوى الهدم الشريرة القريـــة وهدمت المنزل ، الذي كانت تقطنـــه الارملة وخمسة اولادها ، بتغطيـــة من قوات الشرطة وحرس الحـــدود والجيش ، التي تواجدت باعـــداد هائلة . وفي السنة المنصرمة هدمت ، بلوامر من السلطات ، ٤ منـــازل اخرى في منطقة دير حنا (البطوف) . وفي اعقاب كل عملية هدم تفاخـــرت السلطات بعملها التخريبي ، واطلق ممثلوها في آذان الصحفيين وامـــام عدسات التلفزيون تصريحات اكتفـــاء كمن يبغي التفاخر والقول : انظروا كم نحن اقوياء .

مصادرات تحـــت ستار تسوية الاراضـــى

يقطن دير حنا اليوم حوالي ٤ آلاف نسمة . ومع اقامة الدولة ، قبل ٣١ عاما ، وعندما كان عدد سكان القرية اقل من عددهم الحالي كان تحـــت تصرفهم ١٦٠٨،٠٠ دونم من الاراضي . ومنذ ذلك الوقت جرى تقليص هـــذه المساحة بنسبة تقـــارب ال ٤٠٪ . وصودر في اعقاب قانون تسوية الاراضي عام ١٩٥٦ اكثر من ٦ آلاف دونم .

ولكن السلطات لم تكتف بهـــذا . ففي عـــام ١٩٧٥ ، ومـــع تعيـــين وزير الداخلية اول مجلس محلي في القرية ، قامت بتقليص منطقة نفـــوذ المجلس حتى ٣٩٠٠ دونم . وداخـــل هذه المنطقة المقلصة حددت المساحـــة التي يجوز فيها البناء بـــ ٦٤٥ دونما فقط . وفيما يتعلق بهذه المنطقـــة المحددة هناك بعض المشاكل ايضا ، فان ٣٠٠ دونم منها يحظر فيها البناء. والسبب ان قسما من هذه المساحـــة تابع لادارة اراضي اسرائيل والقســـم المتبقي لا يزال في اطار التحكيم .

ويجدر التذكير في هذا المجـــال ان ادارة اراضي اسرائيل « غنيـــة » بالاراضي ، لانها تحددت « كوريث » لعشرات الاف اللاجئين الذين يدعـــون « غائبين » على لسان قوانين سلـــب الاراضي والاملاك .

لمـــاذا يبنـــون بدون ترخيصـــ ؟

لقد تقلصت المساحة ، التي يجـــوز البناء فيها ، الى اقل من ٣٠٠ دونم . ومن هنا لا يخفى على القارئ لمـــاذا يضطر اهالي دير حنا الى التفتيش عن مساحات اضافية لكي يبنوا عليهـــا بيوتا لعائلاتهم الآخذة بالاتساع حتـــى بدون رخصة بناء قانونية . كذلـــك لا يخفى على القـــارئ لمـــاذا بني في دير حنا ١٢٠ بيتا بدون رخص بناء . فان قوانين الطبيعة وسنة الحياة القائلة « اثمروا وتكاثروا » اقوى من قوانين السلطات القاسية التي تضيق الخناق على تطور قرية دير حنا .

صفقات تبادل مشبوهـــة

اخبرنـــا رئيس المجلـــس المحلي في القرية ، رجا الخطيب – وهو شاب نشيط ومحبوب على ابناء قريته – في اطار شرحه لمشاكل القريـــة ، ان المجلس المحـــلي توجـــه الى ادارة اراضي اسرائيل بطلب ان تخصصـــ الاخيرة قطعة ارض تقام عليها مساكن شعبية للازواج الشابة في القرية ، الذين يعانون بالاساس من ضائقـــة السكن في الجليل .

وقدمت ادارة اراضي اسرائيـــل اقتراحا مضادا وهو : في عام ١٩٧٢ تم توسيع منطقة البناء في القرية . لكن ٧٥٪ من مساحة منطقة البنـــاء الموسعة كانت تحت تصـــرف ادارة اراضي اسرائيل ، وقد تم تقسيم هذه القطعة الى ١١٠ قسائم صغيرة مساحة كل منها ٤٠٠ متر مربع . وتقتـــرح الدائرة في هذه الايام ، على كل مـــن يتوجه اليها ان يأخذ جزءا منها مقابل ان يعطيها ارضه الزراعية ، الموجودة في مكان اخر . والاراضي المطلوبـــة للبدل تمتد احيانا على مساحة ١٠ او ٢٠ وحتى ٨٠ دونما .

وهنـــاك أمر آخر مهـــم تجـــدر الاشارة اليه وهو ان الارض نفسهـــا التي تقترحها ادارة اراضي اسرائيـــل هذه الايام للبناء كانت تابعـــة في الماضي لاهالي دير حنا وصودرت منهم تحت ستار الادعاء بانها غير صالحـــة للزراعة وليس ... للبناء . واليوم اصبحت هذه الاراضي المصادرة تحـــت اشراف ادارة اراضي اسرائيـــل صالحة للبناء !

خطر هدم ١٢٠ منـــزلا

اذا كان معلوما انه بني في ديـــر حنا ١٢٠ منزلا بدون رخص بناء فذلك يعني ان اوامر هدم تخيم فوق رؤوس ١٢٠ عائلة ، من الممكن ان تبقى بدون سقف تأوي اليه ، اذا ما حدث وتم تنفيذ هذه الاوامر .

في البيت الذي هدم والمذكور آنفـــا سكنت الارملة عفاف ابو العوف مـــع اولادها . ولدى عائلة ابو العـــوف كوشان بالارض ، التي اقيم عليهـــا المنزل . لقد ابرز لنا رجا الخطيـــب شهادة ملكية الارض الصادرة عـــن دائرة تسجيل الاراضي . وفي الشهادة مذكور ان صاحب الارض الاول هو الاب عمر علي احمد ابو العوف .

وتسمى الضاحية ، التي يقع فيها بيت العائلة المهدوم ، ضاحيـــة « الخلة » . وفيها اقيم ٢٢ منزلا بدون رخص بناء . وفي هذا الحي اقيمـــت شبكة مياه الشرب وشبكة كهربـــاء وطرق . وهذا الحي مقسم تقسيمـــا طبيعيا الى قطع صغيرة تمكن البنـــاء عليها ، اي ان التربة خصبة للبنـــاء وليس ثمة حاجة لاعمال تطوير هناك .

ان مجلس محلي دير حنا يطالـــب بضم حي « الخلة » الى منطقة نفوذه والى منطقة البناء . وتهتم بالموضوع لجنة منبثقة عن وزارة الداخليـــة ، مقرها في عكا ، وهذه اللجنة سبـــق وان رفضت طلب المجلس المحلـــى . واستأنف المجلس امام لجنة الاستئناف في الناصرة . ونقلت لجنة الاستئنـــاف القضية لاقرارها لدى دائرة الاشغـــال العامة (معاتس) . وباختصار فـــان الامر يتدحرج من لجنة للجنة ومن وزارة لوزارة .

ان عدم ضم حي « الخلة » الـــى منطقة نفوذ القرية هو امر غير طبيعي لكونه امتدادا طبيعيا للقرية .

هل ستقـــام هنا منطـــرة ايضا ؟

اخبرنا بعض اهالي دير حنا بـــان السلطات تنوي اقامة منطرة بمحاذاة القرية على جبل حزوا (او البطوف). وعلى الجبل هناك معبد رهبـــان . وحسب المخططات ، التي يجـــرى اعدادها في الوزارات المختلفة ، يجرى التخطيط لاقامة مستوطنة كبيرة تكـــون بدايتها منطرة . ويرى اهالي دير حنا في هذا الاجراء وسيلة اضافية لمصادرة المزيد من اراضيهم .

مياه ملوثـــة للشـــرب

يعاني سكان دير حنا ، المعروفون بطيبة ... في كل الجليل بنشاطهم وطيبتهـــم ، سوية مع سكان القريتين المجاورتـــين عرابة وسخنين ، من مشكلة اخـــرى هي مياه الشرب الملوثـــة . وفي دار المجلس المحلي اطلعونا على برقيـــة تسلموها في ٧ تموز الماضي من مهندس وزارة الصحة في منطقة الناصـــرة . وجاء في البرقية ، التي ارسلت نسـخ عنها الى مأمورية المياه والى شركـــة « مكوروت » « انه بحسب صلاحياتي في سلطة الصحة اعلمكم بانـــه يوجد في الميـــاه المزودة لدير حنـــا جراثيم . وعلى هذا الضوء يجب ابلاغ السكان ان عليهم غلي الماء قبل شربها . وارجو التقيد بذلك حتى اشعار اخر مـــن مصادر وزارة الصحة » .

سألنا : ومن اين جاءت هـــذه الجراثيم ؟ وكان الجواب :

على مقربة من دير حنا قامـــت السلطات بحفر بئر ماء وبـــدأوا يضخون الماء منها في عام ١٩٦٤ . ومنذ ذاك الوقت وحتى يومنا هـــذا جرى ضخ المياه يوميا بمعـــدل ٩٥ مترامكعبا في الساعة .

وبمرور السنوات لم تعد هذه الكمية كافية لسد حاجة اهالي القريـــة . وقامت شركة « مكوروت » قبل سنتين بمد خط مياه من بركة تـلـمـــون (المزودة من المشروع القطري) حتـــى البئر القائم . وسرعان ما اكتشفـــت الجراثيم في هذه المياه . واظهـــرت الفحوصات ان المياه المضخة مـــن البئر ملوثة .

بالاضافة الى ذاك فاته رغم انـــه يمكن ضخ ٤٠٠ – ٥٠٠ متر مكعب في الساعة من هذه البئر ، يضخون فقط ٩٥ مترا مكعبا ، وذلك عائد الى تخلف الجهاز المستعمل للضخ ، رغم ان هناك وعودا بتركيب جهاز متطـور في الشتاء الماضي . وجاء الشتاء وتلاه الصيف والشتاء الجديد على الابـــواب والجهاز لم يركب بعد . وخلال ذلـــك فان كمية المياه المزودة لدير حنـــا قليلة والاسوأ من ذلك انها ملوثة .

في دير حنا يسألون : حتى متى ؟..

(عن الشتيتة «زو هديرخ»)

★ هذا هو المقال الثاني مـــن سلسلة مقالات يكتبها يوسف الغازى عن تهويد الجليل . المقال الثالث عن

جريدة «الانباء» لا تتورع عن شتم حزبنا وشعبنا

لا عجب ان تنضح « الانباء » بالحقد الاسن على الشيوعية والشيوعيين وعلى حزبنا بالذات وجماهير شعبنا وقواه الوطنية والتقدمية . فهذه مهمتها الرئيسية ومصدر ارتزاقها .

ولكن ان يصل بها هذا الحقد البهيمي الى درجة ان تفتح صفحاتهـــا لنفر من مريضي النفوس من المعتاشين على موائد سلطات الاضطهاد القومي والحاقدين على ما هو خير في شعبنا فامر لا يمكن السكوت عليه . ولا نريد هنا ان نلفت انتباه القيمين على هذه الجريدة الى ان انظمة الصحافـــة وخصوصا ما يتعلق في مجال « القذف والتشهير » لا تجيز لاية جريدة او نشرة او مجلة نشر مثل هذا الدس السافل الذي يبلغ درجة التحريض الدمـــوي على اي شخص او مجموعة من الناس . فالقيمون على هذه الجريدة يدركون ذلك جيدا .

ومع ذلك لم تتورع هذه الجريدة عن نشر ما تقيأ به احد الحاقديـــن المارقين من باقة الغربية في عددها يوم الجمعة الماضي .

فقد كتب هذا الموتور ، او استكتب ، مقالا عن « الاسلام والشيوعية » حشاه بالدس السافل والرخيص على الشيوعية والشيوعيين ، الامر الذي يذكرنا بما كانت تروج له مخابرات الدوائر الاستعمارية وكتبتها صحفهـــا وابواقها من دس كذب على الشيوعيين وحلفائهم من الوطنيين والدمقراطيين حين كانت تحاك المكائد لتمزيق شمل الشعب الفلسطيني وتصفيته (جسديا) والتخلص كليا من حقوقه الوطنية ومن قضيته ، التي ما زال شبحها يقض مضاجع تلك الدوائر ومضاجع القيمين على « الانباء » حتى يومنا هذا .

لاكثر من ثلاثين عاما يخوض شعبنا معركة البقاء في وطنه يذود عمـــا تبقى من تراب الارض الطيبة ويرعى النبت الغض في وجه ريح السمـــوم العنصرية ، التي ما زالت لا تقر بمجرد بقائه . ولاكثر من ٣٠ عاما خبر شعبنا ابناءه الشيوعيين يتصدرون معركة البقاء حتى في احلك لحظات الرعب التـــي احاقت بشعبنا بعد احداث ١٩٤٨ المأساوية اللاهبة . ولاكثر من ٣٠ عامـــا منحهم ثقته ولا يزال وعمق من تلاحمه معهم وحولهم ، فصار حزبنا حـــزب الشعب باكمله ومحط امله . واكتسب بذلك احترام الاشقاء خارج الوطـــن وفي المناطق الفلسطينية المحتلة . ولاكثر من ٣٠ عاما تعلم شعبنا ، مثـــل بقية الشعوب ، ان بلد الشيوعية الاول ، الاتحاد السوفييتي ، كان ولا يزال وسيبقى الصديق الصدوق لشعبنا وكل الشعوب في لحظات الشدة والفرج .

وبعد كل ما خبره شعبنا وخبرته شعوب الارض تخرج علينا « الانباء » وهذا الموتور ، الذي فقد البصر والبصيرة واعماه الحقد على الشيوعيين ، ليتحدث عن تجاربه مع « اهل الشيوعية » . بالواقع ما كنا لنعير كلامـــه المريض ذرة مـــن اهتمـــام لولا انه يجيء في اطار هجمة فكرية رجعيـــة مبرمجة تستهدف وحدة جماهير شعبنا والمنطقة على اخطر مؤامرة تتعرض لها الحركة الوطنية الفلسطينية بالذات في هذه الايام . كل ذلك بحجة الدفـــاع عن الاسلام وهو منهم براء .

فهذا الحاقد يكتب « وها انا كغيري من سكان الكوكب الارضي اعاني من نتائج اعمالها العدوانية (اي الشيوعية) التي تنهك القوى وتضعف الاعصاب وتجعل الحياة سوداء قاتمة ليل نهار ... » ويضيف « فالشيوعية اليـــوم ليست بحاجة الى تعريف فالكل يلمس شرهـــا او يصطلي بنارها او يبتلـــى بويلاتها او تحل به نكباتها » ...

ثم ينتقل الى التحريض السافل عـــلى الاتحاد السوفييتي فيكتـــب « فمثلا في روسيا تلك البلاد الشيوعية تقوم على هدم المساجد وتحويلها الى اصطبلات او متاحف اثرية او اماكن للهو وشرب الخمر والرقص الماجن ... وبذلك تدنس المساجد وتنتهك حرمتها . ويحظر الزواج على اي شخص يحمل اسما عربيا » !!! ...

والشيوعية ، على حد زعمه ، « تعمل على اثارة الحروب واشعـــال نار الفتن في البلاد الهانئة الوادعة لالباسها لباس الجوع والجزع والخوف والذل والمهانة » ... « والشيوعيون اناس تنقصهم التربية والاخلاق » وقد ملئوا غيظا على غيظهم وانطوت انفسهم على كراهة البشر وعلى الاحـــرار خاصة » ... و « ان وحشية الشيوعية تظهر بالوان شتى من العذاب تبدأ بقلع الاظافر ونتف الشعر واجبار المتهم على اكل الغائط وشرب البول وغير ذلك وتنتهي بالاذابة بالاحماض الكيماوية والصدمات الكهربائية » .

قد يستغرب البعض من القراء اقتباسي لمثل هذا التحريض الدمـــوي الشنيع على الشيوعية والشيوعيين . ولكنني اقدمت على ذلك لاظهر امرين اساسيين خصوصا وان شعبنا يعرف من هم ابناؤه الشيوعيون حق المعرفة. وهذان الامران هما :

– اظهار الدرك الاسفل الذي انحدرت اليه جريدة مثل « الانباء » فقبلت بنشر مثل هذه الاقوال المريضة .

– والكشف عن هوية هذا النفر من المارقين المدعين الاسلام واظهـــار اخلاقيتهم وتعريتهم حتى يكتشف شعبنا حقيقة اهدافهم الخبيثة وحقيقة اهداف من يقف وراءهم ويمول نشاطهم .

ان نتهم « الانباء » بانها بنشرها لمثل هذه الاقوال انما تشتم شعبنـــا وتحرض عليه . فالتحريض على الشيوعيين لم يستهدفهم وحدهم قط في يـــوم من الايام . ان نتهم « الانباء » فهذا ما عودتنا عليه . ولن ننجر وراء شتائم هذا الموتور . ولكننا نود ان نسأل هـــذا الحـــاقد وامثاله من الحاقدين على الشيوعية والذين يتوهمون انهم يستطيعون ان يوظفوا الاسلام ، الديـــن الحنيف ، في خدمة مآربهم الخبيثـــة وخدمة اسيادهم مضطهدي شعبنـــا ومنتهكي حرماته ومقدساته . نود ان نسألهم اذا كانوا حقا يؤمنون باللـــه وكتبه ، وهذا ما نشك به ، ويغارون على الحق ومقدسات الاسلام ، وهـــو ما نشك به ايضا ، فمن الذي ينتهك هذه المقدسات حقا ؟ من الذي ينبش قبور المسلمين في يافا وحيفا وبلد الشيخ وغيرها ؟ ومن الذي صادر اوقاف المسلمين تحت ستار قانون « الحاضر غائب » العنصري ؟ ومن الذي حـــول جامع الميناء في يافا الى ناد ليلي يطلق عليه اسم عمر الخيام ؟ وكيف هـــي حالة جوامع عسقلان وبئر السبع ويافا وحيفا وعكا وعمقا والزيب والبروة وغيرها ؟ ومن الذي لم يتورع عن انتهاك مقبرة الشيخ الثائر والشهيد عـــز الدين القسام ؟ ومن الذي يضطهد حقوق ائمة المسلمين في اسرائيل فيدفـــع اكراميات لا تغني ولا تسمن ويرفض الاعتراف بحقوقهم ؟ ومن الذي رحـــل شعبا باكمله من دياره ويشن الحروب على مخيمات الفلسطينيين في لبنـــان وغيره ويحرق الارض من تحتهم ويقتل الاطفال والنساء ؟ ومن الذي يعتـــدي على ثاني الحرمين في القدس الشريف وعلى الحرم الابراهيمي في الخليـــل ؟ ومن الذي يعتقل الائمة الوطنيين المكافحين حقا مثل الشيخ محمد ابو طير ، الذي ما زال رهن الاعتقال في سجون الاحتلال ؟ ومن الذي يمارس ابشـــع صنوف التعذيب في سجون الاحتلال ويقتل اطفال نابلس وحلحول ويفـــرض الارهاب الاسود في الخليل ومخيم الجلزون وفي البيرة وبير زيت ؟ ومن الـــذي يصادر الارض زورا وظلما وعدوانا ؟ ومن الذي قتل النفس البريئة في كفرقاسم وصندلة وعرعرة وعرابة وسخنين ومجد الكروم وكفركنا ؟ ومن الذي يهـــدم البيوت ويضيق الخناق على العرب الآمنين في هذه البلاد ؟ لن نبتعد كثيرا ونذكر امثلة من عالمنا القريب والبعيد ؟ والسلسلة طويلة ! ولن نسأل مـــن كان يقف في طليعة المناضلين ضد هذه الشرور والمظالم والانتهاكات فشعبنـــا افضل من يعرف هذه الحقيقة .

ونود ان نسأل امثال هذا الموتور من قال لكم ان الله يحب الراسمالية والامبريالية والعنصرية ويكره الشيوعية ؟ اين ورد كل هذا ايها المدعـــون الاسلام ، وهو منكم براء ! انكم بهذا انما تتنكرون لابسط مبادئ الاســـلام والانسانية تناصرون الظالم الباغي وتقاتلون من يدافع عن المقدسات وفي مقدمتها الانسان وحقه في الحياة الحرة الكريمة . ان ما تدعون اليه انما هو فتنة وستنقلب عليكم شر منقلب !

ابراهيم مالك

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي حوري

لتؤمن الميزانيـــات لبنـــاء المـــدارس

في الاشهر الاخيرة نشر الكثير عن نضال السلطات المحلية في البلاد ضد القرار الحكومي بتجميد الميزانيات التي خصصت لبناء المدارس . وقد اعلنت وزارة المعارف انها ستطبق يوم التعليم الطويل ، اي التعليم بالدور ، في عدد من المدن بسبب النقص في غرف التعليم مما ادى الى اعلان ستة رؤساء بلديات يهودية هي هرتسليا وبات يام ورعنانا ورحوبوت وريشون لتسيون وبتح تكفـــا ، في اجتماع طارئ لهم في اوائل تموز الماضي ، انهم لن يفتحوا المدارس للسنة الدراسية القادمة اذا لم تسمح الحكومة ببناء المدارس خلال شهر ....

اما رؤساء المدن الكبرى الثلاث ، تل ابيب والقدس وحيفا ، فقد تباحثوا في اجتماع طارئ لهم مع قيادة مركز السلطات المحلية يـــوم ٧٩/٨/٢١ ، حول اوضاعهم الصعبة ووضعوا العديد من الاقتراحات . وكما كتبت « دافار » يوم ٨/٢٢ : « ادعى رؤساء مركز السلطات المحلية ورؤســـاء بلديات تل ابيب والقدس وحيفا بانهم ملوا من الركض بين الوزراء وبين المكاتب التي يرسلهم كل منهم الى الاخر . وان اقتراحاتهم موضوعة على مكاتب الوزراء ، وهم الآن ينتظرون اقتراحـــات مقـــابلة سريعة . وبين الاقتراحات التي قبلت في الاجتماع الطارئ : قطـــع كل مبادرة اتصال مع مكاتب الوزارات ، وقف الخدمات للسكان ، تأجيل فتح السنة الدراسية لبضعة ايام ، رفع الضرائب البلدية حسب ارتفاع جدول الغلاء وشرح هذا للمواطنين » .

وفي تصريح لمدير عام وزارة المعارف امـــام لجنة المعارف للكنيست قال : « التعليم بالدور سيكون في ست مدن على الاقل بسبب عدم وجود ميزانيات لبناء مدارس وغرف تعليم مما سيضطر امهات عائلات كثيرة الى وقف عملهن وهذا سيؤثر على مداخيـــل عائلاتهـــن وسيضر بالانتـــاج والدولة » . (« دافار » ٧٩/٨/٣٠) .

وفي ٧٩/٨/٢٠ ، في اجتماع مستعجل مع وزير المالية ، طالب مركز السلطات المحلية بتغطية ديون تعادل مليار ونصف المليار ليرة اخذتها السلطات المحلية بموافقة وزارة المعارف ... بعضها منذ سنة ١٩٧٥ .

في ظل هذه الاوضاع اعلن عن افتتاح السنة الدراسية الجديدة في مطلع هذا الشهر ..... ولكن اوضـــاع المدارس والتعليم في الناحية العربية هي بعيدة جدا عن مستواها في الناحية اليهودية . فالنقص في غرف التعليم ازداد واحتد مع دخول ٧٠٠٠ تلميذ عربي جديد الى صفوف التعليم ليصبح عدد التلاميذ العرب في المدارس ١٧٧٠٠٠ تلميذ .

في الناصرة مثلا من مجموع ١٦ مدرسة توجد ١٢ مدرسة مستاجرة وغرفها موزعة في ٤٠ بنـــاية في جميع انحاء المدينـــة تشمل ٢١٥ غرفـــة تدريس هي ٧٠٪ من مجموع غرف التدريس في المدينة .

وفي ام الفحم اكثر من نصف الطلاب يتعلمون في ٩٥ غرفة مستاجرة مبعثرة في انحاء القرية ينقصها الحد الادنى من الشروط لتكون صالحة للتعليم . مما ادى الى ان يشن مجلس ام الفحم معركة احتجاجا على تجميد الميزانيات التي كانت قد اقرت لبناء المدارس ومهددا بعدم افتتاح سنة التعليم في موعدها . مما اضطر وزارة المعارف والمالية الى تحرير خمسة ملايين ليرة من هذه الميزانيات .

لقد تجاوز النقص في غرف التعليم في الحيط العربي الخمسة الاف غرفة ..... بالاضافة الى هذا هناك نقص في المعلمين المؤهلـــين ... والنقص في وسائل التعليم المساعدة .. وانعدام مشروع التغذيـــة في المدارس العربية .. والتدفئة في الشتاء غير قائمة في معظم الصفوف ... وفوق هذا كله هناك مأساة مناهج التعليم الموضوعة بحيث يتعلم الطالب العربي عن الصهيونية والتوراة اكثر بكثير مما يتعلم عن تاريخ العرب وعن الادب والشعر العربي المبدع ...

في ٧٩/٨/٣١ كرست جريدة « الانباء » الحكومية اكثر من نصف صفحة لحديث مع نائب مدير المعارف العربية ، علي حيدر ، عن التعليم العربي لم اقرأ فيه ولا كلمة عن الازمة التي يعاني منها التعليم العربي سواء في النقص الخطير في غرف التعليم او في مستوى المناهج او التعليم المهني والزراعي والمختبرات والوسائل المساعدة ....

في ٨/٢٩ علن اليعازر شموئيلي مدير عام وزارة المعارف عن تشكيل مجلس اهلي لشؤون التعليم العربي يضم ٢٥ من الشخصيات العربية واليهودية منهم من لا يشك احد في مدى الخلاصـــة لقضيـــة التعليم العربي ... ولكن ما الفائدة اذا كانت هذه سياسة الحكومـــة تجـــاه التعليم وهذه اوضاع المدارس والبرامج ...

هذه معركة قاسية وطويلة على السلطات المحلية العربية ان تقودها موحدة صامدة .. وهي لاشك جزء لا يتجزأ من المعركة العامة من اجل الدمقراطية وضد كل مظاهر التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل السلام العادل والثابت .

الحكومـــة تقـــدر التعويضات لعـــرب النقـــب على اســـاس قيمـــة الارض قبـــل قيام الدولـــة

الكنيست – لكاتبنـــا – كشفت اللجنة البرلمانية الخاصة بشؤون عرب النقـــب في جلستهـــا ، اول امس الاربعـــاء ، ان الحكومة اقرت قيمة التعويضات عن الاراضي التي تخطط لسلبها من عرب النقب على اساس قيمتها قبل عام ١٩٤٨ ، اي قبل قيام الدولة . وقد كشفت هذه الحقيقة في اثناء النقاش بين اعضـــاء اللجنـــة وممثلي ادارة اراضـــي اسرائيـــل ووزارة القضـــاء ومستشـــار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بعد الحاح اعضـــاء الكنيست على معرفة الاسس التي اقرت بموجبها قيمة التعويضات الهزيلة لاصحاب الارض .

وصرح النائب يوسي سريد ردا على هذه الحقيقة التي اخفتها الحكومة من اعضاء الكنيست والرأي العام قائلا : هذه فضيحة . واعرب عن اعتقاده بانه لو كشف عنها في اثنـــاء النقاش حول القـــانون في الكنيست لكان من المحتمل ان لا يقر هذا القانون في القراءة الاولى .

وصرح النائب امنون روبنشتـــاين ان هذا التقدير ليس مجحفا فحسب وانما هو خطير جدا اذ ان عناصر معينة قد تطالب بان يكون الوضع قبـــل قيام الدولة اساسا للتقديرات غـــير مربحة لاسرائيل .

وقد رد زعماء « التكتل » الحاكم على هذه التصريحات بان نظـــام التعويضات المذكور وضع في عهد حكم « التجمع » .

هذا وقررت اللجنة عقد جلســـة اخرى يدعى اليها المخمن الحكومي الذي قدر قيمة الارض، للتاكد من ان تقديراتـــه كانت فعـــلا بموجب توجيهات من الحكومة وعلى هـــذا الاساس .

ويذكر ان عرب النقب يرفضـــون التعويضـــات ويتمسكون بحقهـــم في اراضيهم ويشنون نضالا موحدا وجنبا الى جنـــب مع اللجنـــة القطريـــة ضد مصادرة اراضيهم .

عودة وفد قدماء الحـــزب من الاتحاد السوفييتي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عاد في اواخر الاسبوع المنصرم وفد قدمـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي من زيارة الى الاتحاد السوفييتي استغرقـــت عشرة ايام تجول خلالها في موسكـــو وا'يننغراد وجمهورية ارمينياالسوفييتية.

وقد رئس الوفد الرفيق حسن محمود، رئيس مجلس الرينة المحلي وضم كلا من الرفاق اجاة سمعان وعبد الكريـــم ابو راس والدكتور حسن منانة وكيتى بيزح ويهوشع نورا .

ويستفاد من حديث الرفاق العائدين ان اعضاء الوفد افتنوا بالمعلومـــات عن اهمية الانجـــازات الهائلة التى يقدمها الاتحاد الســـوفييتى لشعبـــه والشعوب العالم .

عـــودة أشبالنـــا من المانيا الدمقراطية

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد وفد منظمة « ابناء الكادحين » ، اشبال اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، بعد زيارة في جمهوريـــة المانيا الدمقراطية دامت شهرا كامـــلا شـــارك خلالها في المخيم الـــدولى للاطفال .

ويضم الوفد الاشبال : صفاء كنانة من باقة الناصرة ورائد مصاروة مـــن الطيبة ومحمد نابلسي من يافا وجميلة عمار من عكا . وقد ترأست الوفـــد الرفيقة جميلـــة ياسين – دلاشـــة (البعينة) عضـــو اللجنة المركزيـــة للشبيبة الشيوعية .

وقد شارك الوفد في نشاطات المخيم المختلفة وتجـــول في عدد من المدن في جمهورية المانيا الدمقراطيـــة فتعـــرف على عدة جوانب من حياة هذا البلد الاشتراكي وعلى تفاصيل الحيـــاة السعيدة التي يتمتع بها اطفاله .

محاضرة في جلجولية حول الشيوعية والدين

جلجولية – لمراسلنا – بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في جلجوليـــة عقد هنا ، يوم الثلاثاء المـــاضي ، اجتماع واســـع ضم العشرات من شبان واهالي القرية استمعوا فيه لمحاضرة قيمة حول الشيوعية والدين قدمهـــا سكرتير منطقة الشبيبـــة في المثلـــث الرفيق مريد فريد .

فشرح المحاضر بتوسع الافكـــار الشيوعية بوصفهـــا مبادئ لتغييـــر المجتمع الاستغلالي وتحرير الانسان من استغلال اخيه الانسان . ثم تطـــرق لموقف الشيوعيين من رجالات الدين ومن المتدينين الاصيلين والفرق بينهم وبـــين اولئك الذين يتسترون بلباس الدين .

بعد المحاضرة فتح باب النقـــاش فشارك فيه العديد من الحضور .

أهالي عسفيا ودالية يتصدون للهجمة على الضريبة ويؤلفون لجنة شعبية للدفاع عن الارض

أعوان السلطة يفشلون في تمرير المؤامرة على الاهالي

عسفيـــا – خـــاص بـ « الاتحاد » – في نادي كمـــال جنبلاط عقد ، يوم الاربعـــاء المـــاضي ، اجتمـــاع شـــعبي حضره العشرات من اصحاب الاراضي من عسفيـــا وداليـــة الكرمل الذين فرضت عليـــهم ضرائب الاملاك الباهظة بهدف نهب أراضيهم .

واختتم الاجتماع بتأليف لجنـــة شعبية للدفاع عن الارض ، قررت على الفور عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الراي العام على هذه الوسيلة القذرة التى تلجأ اليها السلطات لفرض عليهم الامر الواقـــع اما دفع الضرائب التي وصلت قيمتها عشرات الاف الليرات واما نهب الارض . واعربت اللجنة عن استعدادهـــا لتشديد النضـــال واللجوء الى شتى الاســـاليب المشروعة حتى المظاهرات لحمـــاية مـــا تبقى لهم من الارض بعد عمليات المصادرة والسمسرة التي مارستهـــا السلطات في خلال السنوات الاخيرة .

وقد تكلم في الاجتماع ممثل لجنـــة الدفاع عن الاراضي المحامي محمـــد ميعاري حيث اطلع الاهـــالي على ماهية هذه الضريبـــة ودعاهم الى توحيد الصفوف وتشديد النضـــال والتعاون مع اللجنة القطرية للدفـــاع عن الاراضي وتحديد المطلب بالغـــاء الضريبـــة وليس تجميدها فقط . وباسم اصحاب الارض تحدث الاستاذ نجيب علو مشـــيرا الى الخطر من وراء فرض هذه الضريبـــة كذلك تحدث عن الاتصالات التي تجري منذ عام ١٩٧٥ مع المؤسسات الحكوميـــة ودائرة الاملاك لالغاء هذه الضريبة ولكن دون جدوى . ووضع اقتراحات عملية لمواصلة العمل استقبلها الجمهـــور بارتياح وثقة . وباسم لجنة المبادرة الدرزية تحدث جهـــاد سعد كذلك القى كلمات كل من حاتم حلبي وهشام روحانا وادار الاجتماع شفيق زاهر .

زيدان عطشة يفشل في « الضحك على الذقون »

ويذكر ان فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي دعا الى هـــذا الاجتماع الهام اصدر بيانا الى الاهالي يحذر فيه من هذه الهجمة، وكما يبدو ايقظ البيان ومشروع الاجتماع اعوان السلطة من سباتهم امثـــال النائب زيدان عطشة ورئيس المجلس وغيرهما فبادروا الى عقد اجتماع في مدرسة القرية ، يوم الثلاثاء ، دعي اليـــه ممثلون عن دائرة الاملاك وحضره عدد من اصحاب الارض . وفي بدايـــة الاجتماع انكشفت المؤامرة التي تحاك ضـــدهم حيث اخـــذ « الضيوف » واعوانهم يقنعون الاهالي بان يدفعوا الضرائب وان يعتمدوا على زيـــدان عطشة ورئيس المجلس ، كذلك حاولوا في البداية منع الحضور من توجيـــه الاسئلة الى ممثلي الدائرة والاعتماد على اسئلة عرف الاجتماع زيـــدان عطشة .. الا ان الاهـــالي اكتشفوا اسرار هذه اللعبة خصوصا بعد ان عرفوا اسئلة العريف الموجهـــة .. فاخذوا يقاطعونهم منددين بهـــذه المؤامرة وقال احدهم ، اننا لم نأت الى هنا لنستمع الى محاضراتكم . مطلبنا هو الغاء الضريبة . قولوا لنـــا ان كنتم تنوون الغاءهـــا ام لا حتى نعرف كيف نتصرف . وقال اخر : لقد اخذتـــم مني ابني ليخـــدم في جيشـــكم . الان تريدون ان تأخذوا ارضي . ان ابني عزيز جدا علي . ولكن ارضي اعز علي من ابني . وان تسمح لكم باخذ ابنائنا واراضينـــا معا . وبعد الاستماع الى هذه الاقوال حاول زيدان عطشة التملص بحجـــة « وقتـــه الضيق » لكن لم ينجح في تخليص نفســـه من غضب وسخط ونقمة الاهالي الذي انصب عليه وعلى زمرته وضيوفه .

خطـــر اغـــلاق بنـــك الـــدم المركـــزى بسبـــب عجـــزه المـــالى

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تشير الانباء الواردة من ادارة بنك الـــدم المركزى التابع «النجمة داود الحمراء» الى ان هناك خطرا لاغلاق البنـــك ، بسبب العجز المالي الذي يعاني منه ، فيتوقف عن استقبال تبرعات الـــدم ويتوقف عن تموين المستشفيـــات بالدم المطلوب .

فقد تبين من اجتماع ادارة البنك ، مؤخرا ، انه غير قـــادر على شـــراء الوقود للسيارات المتجولة التى تجمـــع الـــدم من فروع البنك وتنقلـــه الى المستشفيات ، وان ديونه لمزودى الدم بلغت ١٤٣ مليون ليرة ، وانه في الوقت الذي عليه ان يستقبل دما بقيمـــة مليون ليرة شهريا يعيش في وضـــع صعب يضطر معه الى استعمال اكياس الدم المخزونة لساعات الطوارئ ، وحتى ان الكراجات توقفت اخيرا عـــن تقديم خدماتها لسيارات البنك بعد أن بلغت ديونه لها نصف مليون ليرة .

كما يقع البنك تحت طائل من ديون لتأمين سيارات الاسعاف والموظفـــين والابنية التابعة له بلغت ١٤٣ مليون لـــيرة .

هذا وتنتظر ادارة البنك وعد وزيـــر الصحة بالدعم المالى له .

اشتراك « ســـلام الان » في لقـــاء « نيواوتلـــوك » مشروط بعدم التفاوض مـــع الفلسطينيـــين !

حيفـــا – مكتب « الاتحـــاد » – وافقت حركة « سلام الان » مبدئيا على اشتراك ٦ من ممثليها في اللقـــاء الفلسطيني – الاسرائيلي ، الـــذى ستنظمه مجلة « مبام » باللغة الانجليزية « نيواوتلوك » في واشنطن في نهايـــة شهر تشرين أول القادم ، بشرط ان لا يشتركوا مع الممثلين الفلسطينيين وان يتم اعلامهم مسبقا بجدول اعمال اللقاء.

وسيتم اقرار هذه الخطوة نهائيـــا بالتنسيـــق مع المنظمات اليهوديـــة الامريكية ، التى تؤيد حركة « ســـلام الان » .

محاولـــة للهـــرب من سجـــن شطـــة !

حيفا – ذكرت وكالة انباء « عتيم » أن سلطات سجن شطة احبطت ، يوم الجمعة الماضي ، محاولة للهرب قـــام بها ٨ سجناء بينهم ٤ سجناء عـــرب محكومون بتهم سياسية و ٤ سجناء يهود .

أحكام جديدة على مقاومى الاحتـــلال في نابلس

الناصرة – خاص – عقدت محكمة نابلس العسكرية جلسة « نشيطة » ، يوم الثلاثاء الماضي ، نظرت خلالها في خمسة ملفات ضمت عشرة شبـــان وفتيـــات فلسطينيين متهمين بمقاومة الاحتلال .

وقد حكمت المحكمة على حليمة فريتخ (١٦ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات من يوم اعتقالهـــا (٢٣–٥–١٩٧٩) وذلك بتهمة محاولة وضع زجاجة حارقة في مكتب العمل في نابلس . وحكم على زميلتها احـــلام محمد سمحان (١٦ عاما) بالسجن لمدة خمس سنوات ، اثنتان منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . واجلت المحكمة محاكمة زميلتها ، زهى فـــايز فريتخ ، المتهمة بعدم ابلاغ خبر نشاط زميلتيها لسلطات الاحتلال . وقـــد انكر محاميها ، وليد فاهوم ، هـــذه التهمة باسم موكلته .

وحكمت هيئة المحكمة المذكورة على الشاب رفعت خليل بشارات (٢٢ عاما) بالسجن لمدة ٧ سنوات نصفهـــا فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطيـــة لتحرير فلسطين والتدرب على السلاح وتجنيد اخر لعضوية الجبهة وامـــا زميلـــه محمود مروح بشـــارات (٢٢ عاما) فقد حكم عليه بالسجن لمدة ٤ سنوات منها سنة واحدة و ٣ اشهر فعلية .

وقد واصلت المحكمة عملها حتى ساعات المساء للنظر في باقي الملفات .

تصعيد مطاردات السلطات لمواطنى مشارف رفح

حيفا – ذكرت صحيفـــة « عل همشمار » (٢–٩–٧٩) ان مواطنى مشارف رفـــح العرب يتعرضون منذ الاسبوع الماضى لحملة مطاردة وتنكيـــل تقوم بها سلطات الاحتـــلال الاسرائيلى بغية تضييق الخناق عليهم .

وقد عبر المواطنون هناك عن قلقهم من هذه الملاحقات خاصة وانها تجرى اياما معدودة قبل زيارة الرئيس السادات لمدينة حيفـــا !

كاريكاتير هواء

*** وثـــائق مــن دولـــة «روديسيائيل» ***

فيما يلي ننشر لكم وثيقتين قدمهما مشكورين صديقان ناقبا النظـر . الوثيقتان تتحدثان عن نفسيهما . لا حاجة لاضافة اية كلمة . لا يمكن اضافة اية كلمة . وذلك من اجل اولئك الذين يقرؤون الوثائق باعين براقة ويتمتمون بشيء من اللامبالاة ــ « ما الذى يريد ان يقوله ؟ » .

فهذه هى سمات المقاييس المعينة .. وبمرور الايام تصبح عـــادة . وكالمعتاد ــ العار يموت اولا ..

ها هى الوثيقة الاولى . ورقة مطبوعة بعدة نســـخ وزعها المجلس المحلى فى جبعات شموئيل . مجلس يبدو عليه الاهتمام بمصلحة المواطنـين ويضع نصب اعينه رخاءهم :

« المجلس المحـلى فى جبعـات شموئيـل »

ايها المواطن المحترم ٢١ـــ٨ـــ٧٩

فى اعقاب عيد رمضـان الذى يحل فى يومى الخميس والجمعة هذا الاسبوع سيحدث تشويش فى جمع النفايات وتنظيف الشوارع .

لهذا .. فان آخر مرة تجمع فيها النفايات هذا الاسبـــوع ستكون يـــوم الاربعاء ٢٢ـــ٨ـــ١٩٧٩ . وستجمع النفايات فى المرة الاولى بعد هذا التاريخ فقط فى مساء السبت ٢٥ـــ٨ـــ١٩٧٩ .

بعد هذا التاريخ ستجمع النفايات كالمعتاد .

مع الاعتـــذار

امنـــون اورن

القائم باعمال رئيس المجلس .

كما تلاحظون وثيقة ناجعة ، مختصرة ومؤدبة . لا يوجد تبذير زائد فى الكلمات والتفسيرات . ولماذا تكون ؟ اوليس من التقاليد الجيدة المرتبطـة برمضان هو وقف جمع النفايات وتنظيف الشوارع . فلا حاجة ان يشرحـــوا للسكان ما هى العلاقة بين عيد الفطر وبين الزبالة . فكلهم يعرفون . وكلهم يبدون صبرا دينيا رائعا ويسامحون الذين احتفلوا بالعيد على ترك القاذورات فى الشوارع يوم عيدهم . يحترمون مشاعرهم الدينية . وكما جـــاء فى الوثيقة « مع الاعتذار » .

***

وننتقل الى الوثيقة الثانية . تقرير صحفى قصير من مجلـــة « هداسا » (عدد رقم ٩ ــ مناحم آب) كلمات تقديرية متواضعة لاحد العمال المتفانين . تفضلوا :

« الكل يرغب بمحمود . محمود غزالى أصبح مرغوبا جدا . خـــلال سنوات عمله الثلاث كعامل نظافة فى مكاتب وعيادات هداسـا ، قسم الصحة على اسم شتراوس فى القدس ، اشتهر محمود كعامل متفان ينظر الى عمله بالجدية نفسها المطلوبة من طبيب او مدرس فى عائلة هداسـا .

فى جميع مجالات عمله ، ان كان فى شطف الارض او تنظيف الجـدران او الشبابيك او مسح الغبار او جمع النفايات ، اظهر ادراكا عميقا لاهميـــة عملـــه .

فى كل مكتب عمل فيه طلبوا منه ان يعود . « عملى هام » ــ يقـــول محمود ــ « ماذا تركت المكان نظيفا يكون ذلك مصدر فخر بالنسبة لى لانى افهم أهمية عملى . ويعرف الناس الذين التقى بهم ان النظافة جزء منى . هذه هى طبيعة عملى ولن افعل شيئا ان لم يكن متكاملا لانى افعله من صميم قلبى » .

محمود البالغ ٢٣ عاما من العمر يعيش مع زوجته وطفلتـــه فى جبـــل الزيتون . وعائلة هداسـا تفتخر به وبتوجهه لعمله » .

لا يؤثر فى النفس هذا الامر . خادم عربى واع ويفخر بعمله . واسياده الفخورون لا يبخلون عليه بالمديح . محمود جيد . جيد فى تنظيف الارض وازالة الاوساخ . وحتى فى تلميع الشبابيك لم يفشل .

انه يتوجه الى عمله بجدية الطبيب نفسها . حسنا انه ليس طبيبـــا . فانكم تعرفون انه ... لكن من اللطيف ان نرى شخصا .. انتم تعرفـــون ماذا .. لا يعمل العمل الذى تعرفونه .. وانما هو يتوجه لمكنسة بالاعتزاز المطلوب .

ومحمود يعرف ، او هكذا علموه انه اذا اشتغل بشكل جيد فى التنظيف فسيصبح هو ايضا نظيفا .. ولن يكون .. تعرفون ماذا .. وسخا . انـــه سيكون عندئذ .. تعرفون ماذا .. لكن نظيف . نظيف كالطبيب الذى يكـــوم زبالته باعتزاز .

ولا عجب ان تفتخر به عائلة هداسا بهذا القدر . الا يقف امامها عربى يعرف مكانه . انه كالبذرة التى سيرعونها وينمونها حتى تنبت جيلا كاملا مـــن الخدم الناجحين مثل هادسون فى مسلسل « أسياد وخدم » الذى يعرضـــه التلفزيون يوم الاربعاء فى الساعة الثامنة مساء .

وابناء شعبى يسيرون فى طريقهم .. حتى كتابة اسم دولة اسرائيل على بطاقة هويتى لا تجلب ايهم الراحة . انهم يعرفون ان الاسم الملائـــم اكثـــر والغالب هو : « دولة روديسيائيل » باحرف سوداء وتزداد سوادا يوما بعـــد يـــوم .

لا مناص من تثقيف ابناء شعبى من جديد .

ب· ميخائيـــل

(«هآرتس» ٢١ـــ٨ـــ١٩٧٩)

بالنايطلق على هذه الصحيفة.. جريدة "الأعباء"

ربما ان عددا كبيرا من قرائنا لا يقرأون صحيفة « الانباء » التى كثيرا ما عرفت باسم جريدة « الاعباء » .. وكما يبدو فانها ليست عبئا سياسيـــا فحسب وانما اصبحت عبئا ماليا على مواطنى هذه الدولة ، وهذا ما تأكدنـــا منه عندما راجعنا تقرير مراقب الدولة رقم ٢٩ لعام ١٩٧٨ . واليكم بعض ما جـــاء فى التقرير :

عـــبء (١)

جريدة « الانباء » هى صحيفة يومية تصدرها منذ عام ١٩٦٨ رابطـــة عثمانية اقيمت لهدف طباعة ونشر مطبوعات للناطقين باللغة العربية فى الدولة وخارجها . التمويل لاصدار الصحيفة من ميزانية مكتب رئيس الحكومة . ادارة الرابطة انتخبها مجلس تأسيسى ضم المستشار (للشؤون العربيـــة) وكبار الموظفين فى مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية ومكتب الارشاد . (ص ٢٢٣) .

عـــبء (٢)

حتى عام ١٩٧٧ اشتغل فى الرابطة ٦١ موظفـــا بينهم ٢٩ مراسلا ومحررا . وفى مطلع عام ١٩٧٨ تقلص عدد الموظفين الى ٣٦ موظفا .

فى شهر نيسـان ١٩٧١ عينت الادارة مديرا جديدا للصحيفـــة وصادقـــت على شروط خاصة لعمله بينها دفع منحة بقيمة ٧٪ (بروطو) من دخـــل الصحيفة ، ودفع نفقات سكن وامتلاك سيارة . وهذه الشروط اعطيت بالرغم عن العجز المادى الذى كانت تعانى الصحيفة منه . فى تشرين الثانى عــام ١٩٧٧ قررت الادارة اجراء تغييرات فى عدد الموظفين ومناصبهم لتقليص نفقات الجريدة وقررت توحيد منصبى المحرر المسؤول والمدير . وانهيت خدمـــات مدير الجريدة . (ص ٢٢٤) .

عـــبء (٣)

فى نهاية شهر تشرين اول ١٩٧٧ ابلغ مدير الجريدة ادارة الرابطة انـــه خلال السنوات الثمانية التى كان يدير فيهـــا الجريـــدة وصلت كمية توزيـــع الجريدة يوميا من ٥ ــ ٦ الاف نسخة وفى يوم الجمعة وصلـــت الكمية الى ٩ الاف نسخة وان ١٠ــ١٢٪ من هذه الكمية لم يبع . واذا حلت مشكلة التوزيع فستصل الكمية الى ١٠ الاف نسخة يوميا .

وفى شهر نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٧٧ (اى بعد شهر فقط ــ «الاتحاد») ابلغ محرر الجريدة ادارة الرابطة انه يعرف بان الاعداد التى تباع من الجريدة لا تصل الى ٣ الاف نسخة يوميا ويجب فحص موضوع التوزيع . وقد طلـــب اعضاء الادارة ان يعرفوا ماذا كان مصير كميات الورق الفائضة والدخـــل منها حيث طبع يوميا ٦ الاف نسخة . وافق على التحقيق فى الامر وحولـــت القضية الى الشرطة . (ص ٢٥٥) .

عـــبء (٤)

بواسطة ملفات الجريدة لا يمكن الوقوف على ما كان يجرى حتى عـــام ١٩٧٨ فيما يتعلق بتوزيع الجريدة واعادة الاعداد التى لم تبع وذلك بسبب غياب سجلات منظمة ومتواصلة . وبموجب وثائق الرابطة فقد وصلت نسبة البيع الى ٥٠٪ . ولم تعد الكميات الفائضة وانما بقيت بايدى الوكلاء كحسنة بناء على تصريح من مدير الجريدة . وفقط فى مطلع ١٩٧٨ اعيدت الى الجريدة الاعداد التى لم توزع ، وبعد ان اجرى الحساب مع الوكيل ، بيعت الكمية لمصنع لانتاج الورق . ففى شهر ايار ١٩٧٨ مثلا بيعت ٢٠٠٠ نسخة من مجموع ٢٥٠٠ نسخة طبعت ووزعت . (ص ٢٢٥) .

عـــبء (٥)

تدفع اكثرية نفقات الجريدة من ميزانية مكتب رئيس الحكومة . المصادر الاخرى هى من المبيعات والاعلانات وتشكل ١٥٪ فقط من مجموع الدخل . فى عام ١٩٧٠ دفع مكتب رئيس الحكومة ١٠٫٥٥ مليون ليرة ، بينما وصل الدخل من الاعلانات ١٤٩ الف ليرة .. ففى عام ١٩٧٧ دفع مكتـــب رئيس الحكومة ٧٫٢٤١ مليون ليرة وكان الدخل من الاعلانات والمبيعات ١٫٤٤٢ مليون ليرة .

عـــبء (٦)

فى اقتراح الميزانية لعام ١٩٧٨ وصلت النفقات الى ٩ ملايين ليرة . الدخل ٢٫٤ مليون ليرة (اعلانات ومبيعات ــ «الاتحاد») و ٥ ملايين ليرة يدفعهـــا مكتب رئيس الحكومة . وقد وافقت وزارة المالية على سد العجز الذى يصل الــــى مليـــونى لـــيرة منهـــا ٧٥٠ الـــف لـــيرة تعويضـــات للموظفين . وبعد تلخيص نفقات ودخل الجريدة للسنة الماليـــة ١٩٧٨ وحتى شهر كانون أول ١٩٧٨ يتبين ان النفقات وصلـــت الى ٧٫٧ مليون ليرة والدخل ، بما فيه مخصصات مكتب رئيس الحكومة ، وصل الى ٨٫٤ مليون ليرة . (ص ٢٢٧) .

عـــبء (٧)

بموجب أمر من مدير الجريدة طبع عام ١٩٧٧ حوالى ٢٠٠٠ نسخة من كتاب عن عملية عنتيبة باللغة العربية ، بلغ عدد النسخ التى بيعت عشرات معدودة فقط ، واكثر الكمية كانت موجودة فى مخازن الجريدة ، دون ان تعرف ادارة الجريدة ما هو عددها وماذا سيكون مصيرها ؟ (ص ٢٢٧) .

هذه هى حالة صحيفة « الانباء » ، فكيف علينا أن نسميها ؟

(ابن ايـــاس)

رحلة سياحية إلى مدينة حيفا

جاء مدينة حيفا تحرسه قوات الاحتلال الاسرائيلى برا وجوا وبحرا . جاء يتمتع وزوجته باثريات وادى الصليـــب ووادى النسنـــاس وحى الزيتون وشارع الخورى ومحطـــة الكرمل .

وعلى باب بلدية حيفا كانت عائلة عربية تعلن الاضراب تطالب بسقف تاوى اليه واطفالها الخمسة . هذه العائلـــة التى هجرت فى ال ١٩٤٨ من منزلها لتكون السماء سقفا لها .

ونظر الرئيس المؤمن حواليه وقال : ربنا رحيم يا ابنائى والراعى ما فى بيده حيلة فاصبروا ! لقد صبر موسى مـــن قبلكم ٤٠ عاما فى الصحراء .

ومن شباك دار ، بنلؤها حجر ، اطل راس امراة وهى تصرخ : ثلاثين عاما نسكن هذه الخرابة . لقد تغيرت الدنيـــا وقامت مئات المنازل الجديدة بجوارنا للوافدين من بلاد البرد والغيوم وحالنا كما هى . فاشاح الزائر الكبير نظره وكانه لم يسمع .

وحين مرت طائرة صوب الشمال رفع بصره الى السماء ودعا اليها بالتوفيق مباركا مسعاها : احفظى امتنـــا يا بنـــت امريكا وعودى بسلام .. يحرسك الله ..

ومن صوب الحليصا جاء جماعة من الرجال والنساء من عرب حيفا وهتفوا فى حضرته : اين جوامعنا وقبورنا يا صانع « السلام » لا وفق الله مسعاك ؟ فلكزه احد اصدقائه القريبين اليه : جامع واحد يكفى وهذه الاوقاف التى يطالبون بتحريرها نستخدمها فنادق واسواقا تجارية على الميناء وسوف تدر خيرا عميما علينا وعليكم . فتبسم الرئيس وقال : يا اولادى اطمئنوا وكما يقول مثلكم الفلسطينى : « حطوا ايديكم فى ماء بارد » فسوف نتحدث عن هذا .

وكان صباح وكان مساء وعمر فندق « دان كرميـــل » بالحراس والموسيقى والراقصات والاجساد العارية والويسكى واختلط الحابل بالنابل .

وفى ساعة متأخرة من الليل مر نادل باحد مداخل الفندق فاصطدم بجسد غاف على عتبته فسقطت الزجاجات الفارغة ولكن النائم بقى نائما .

سميح صباغ

لقطات ومواقف

هل تكفى الصيحة : اللـــه معـــك يـــا غـــوار ؟

عودنا التلفزيون الاسرائيلى بشقيه العبرى والعربى ان يسمعنا مـــن الهضبة السورية المحتلة الاصوات النشاز فقط ، اصوات المبايعة والارتماء فى احضان الاحتلال طمعا فى الكسب او اغراقا فى العهر السياسى المفضوح ، وجاء رفيق حلبى وحطم هذا الكونسيبتزوس التلفزيونى فقدم تقريرا عـــن الاتجاهات والتيارات السائدة بين « الدروز فى الجولان » .

قبل حوالى شهرين اقترحت على صحفى اجنبى ، يعمل مراسلا لبعض الصحف التقدمية الاوروبية ، ان ينشر تقريرا عن مقاومة الاحتلال بين اهالى الهضبة السورية ورفض القوى الوطنية ــ وهى الاكثرية ــ الهويـــة الاسرائيلية ومحاولات الضم واستمرار الاحتلال . فتساءل : وهل هناك من يرفض الاحتلال ؟ ولما اطلعته على العرائض الموقعة باسماء المئات مـــن الاهالى ، الذين يرفضون الهويات الاسرائيلية ، دهش وقال : « ان الانطباع الذى احمله عن الدروز فى الهضبة هو انهم يرفضون انسحاب اسرائيـــل ويطالبون بضمهم وحتى تجنيدهم فى الجيش » . ووعد بكتابة تقرير يصـــور الحقيقة . ولو ان وسائل الاعلام المحلية تصور حقيقة الموقف بين اكثريـــة ابناء الهضبة لكان وضعهم يختلف تماما عما هو عليه اليوم ..

ولكن المؤسف ان هناك عملية تعتيم مخطط على نشاط ومواقف القوى الوطنية التى تتحرك فى مجدل شمس وحتى فى مسعدة التى نصبوا عليهـــا خادما للحكم العسكرى وناطقا مزيفا بلسان لا يقل عن عشرة الاف انسان سورى يعانون من ظلم الاحتلال وبشاعته .

والى وقائع التقرير :

قال الشيخ سليمان كنج : نحن نرفض الضم ونرفض التجنيد . نحن سوريون . نحن جزء من سوريا . ومع دروز اسرائيل تربطنا رابطة الديـــن فقط ولا يربطنا بهم اى رابط سياسى . ويضيف :

ان الذين يطلبون هذه الطلبات (الضم والتجنيد) هم فئة قليلة مـــن رؤساء مجالس معينين وقضاة مذهب معينين من قبل الحكم العسكرى وهم لا يمثلون أبناء هضبة الجولان .

ومن قبيل الموازنة على طراز « المافيا الهنغارية » فى التلفزيون فقد تكلم ايضا العميل محسن أبو صالح ، رئيس مجلس مسعدة المعين ، فقال باللغة العبرية : انا لا اشتاق الى سوريا . لست سوريا . فى اسرائيل الحيـــاة افضل ــ ٧٠٪ يريدون البقاء فى اسرائيل . ومن يقول انه يشتاق الى سوريا نخوفا من المستقبل اذا اعدنا ــ لا سمح الله ــ الى سوريا .

كان هذا نموذجا للعميل المرتمى فى الاحضان وكان هناك نموذج المعلم الذى يعتبر نفسه مثقفا ولكنه لا يتدخل فى السياسة . فقد قال احمد خاطـــر المعلم : انا لست انسانا مؤهلا لتحليل الامور السياسية . ولما سئل عـــن هويته قال : درزى .. وانخرس .



الشيخ احمد تضمانى

واما نموذج الشباب الوطنى الواعى ــ وهو يمثل القطاع الاكبر مـــن الشبان ــ فقد كان الشاب المناضل الذى تفرض عليه سلطات الاحتـــلال الاقامة الجبرية بسبب مواقفه الوطنية وهو : منير ابو صالح . فقد رفض ان يعرف كدرزى فقط وانما كعربى . ولما سئل عن واجب هذا الشاب العربى قال : ان يحافظ على كرامته . يجب ان نحافظ على كوننا سوريين نعيـــش تحت نير الاحتلال ولا يمكن ان ننسى كياننا السابق .

وكان هناك نموذج للشباب المضلل والاصح ان يقال عنه : « المسطول » وهو يمثل فئة لا تذكر تطالب بالخدمة العسكرية فى الجيش الاسرائيلى . فقال الشاب احمد الغوطانى : « انا مستعد لان انجند فى الجيش » . ولا يؤثـــر عليه ان يشارك فى معركة ضد ابناء وطنه وطائفته وحتى ابناء عائلته .

وان اختتـــم التقرير بكلمات العميـــل محسن ابو صالح الذى يؤيـــد الضم ، الا ان كلمات الشيخ المناضل ابو عدنان ، محمود الصفدى هى التى تظل ترن فى الاذان ، وهى التى يظل وقعها فى النفس يعبر عن الموقف الصامد لشرفاء الهضبة السورية المحتلة ، فقد قال :

يستطيع موشى ديان وزير الخارجية ان يقول عن الهضبة ما يشـــاء .. جزء لا يتجزأ من اسرائيل أو غير ذلك .. المهم ما نقوله نحن .. ونحـــن نقول : الهضبة هى جزء لا يتجزأ من سوريا .

ان وسائل الاعلام الصهيونية .. تخشى ان تسمع هذه الاصـــوات .. والاوساط الرسمية فى اسرائيل تخشى ان تسمعها .. وان قيل فى التقريـــر الشىء الكثير الا ان اشياء كثيرة اخرى لم يذكرها التلفزيون : فلم يذكر مثـــلا الاجراءات التعسفية الانتقامية التى تتخذها سلطات الاحتلال تجاه الوطنيين الشرفاء الذين وقعوا على عريضة رفض الهويات حيث ان ضباط الحـــكم العسكرى يلاحقونهم ويضايقونهم بشتى وسائل الخنق والارهـــاب ليسحبـــوا تواقيعهم عن العريضة .. وتمنع سلطات الاحتلال هؤلاء الشرفاء من الحصول على رخص سواقة ورخص سيارات ورخص حوانيت وغيرها من المعامـــلات المعيشية اذا لم يسحبوا تواقيعهم عن العريضة ..

ولم يذكر التلفزيون ايضا ان سلطات الاحتلال نهبت حوالى ٣٠ الـــف دونم من أراضى « دروز الهضبة » واعلنت عنها مناطق مغلقة ، وانها استولت على مصادر المياه وحولتها الى المستوطنات الكولونيالية التى اقيمت وتقام على أراضيهم ..

ولم يذكر التلفزيون كيف يصرف منتوج التفاح حيث تشتريه الشركـــات الاحتكارية والسماسرة باسعار زهيدة ويباع فى الاسواق باعلى الاثمان .

ولم يذكر التلفزيون الضرائب الباهظة التى تفرض على الاهـــالى ، وعمليات النهب والاعتداءات التى تمارسها عصابات جباية الضرائب باشراف ضباط الحكـــم العسكرى .

ولم يذكر التلفزيون الاسرائيلى ان أرباب عائلات مثل أحمد القضمانى ومنير ابو صالح ونزيه غياض واسعد الصفدى وغيرهم تفرض عليهم الاقامـــة الجبرية ويمنعون من مغادرة بيوتهم حتى الى كروم التفاح مصادر رزقهـــم لا لشىء .. الا لانهم شرفاء ..

كذلك لم يذكر التلفزيون الاسرائيلى ما يجرى فى مدارس الهضبة حيـــث طردت سلطات الاحتلال المعلمين الوطنيين الاكفاء وتعين المعلمين الذيـــن يعلمون الاطفال السوريين نشيد هتكفا « الامل » ويدربونهم على رفع العلم فى عيد الاستقلال ..

البقية على صفحة ٥

سلمان ناطور

وسام على صدر مصر!

فى ليالى الصيف القائظة نجلس اما التلفزيون مرغمين ، ومن حـــين لآخر يقوم أحدنا بتغيير موجات الالتقاط لعلنا نحظى ببرنامج يلهينا عن الحـــر الشديد ، ولا يسمننا ويقرفنا كالعادة .

وفى أحد الاستطلاعات لموجات الالتقاط ، نلاحظ ان بث مصر يصل الينا واضحا ، وهذا نادرا ما يحدث ، ويهمس احدنا بلهفة « مصر جـــاى » . والتلفزيون مصر حنين قديم عندنا . فمصر صـــوت الثورة على الاستعمـــار والرجعية ، مصر عبد الناصر ودائما « رائحة » خاصة لبرامج مصر ، نكهـــة حلوة تعبق .

وننتظر فاذا هو لقاء مع شخص وديع باسم الوجه ، يسأله المذيـــع بابتسامة خجلة: « هواية سيادتك ؟؟ » ، « ايه راى سيادتك فى الحب ؟ » وتظن أن هذه الشخصية تعمل فى حقل الفن ، أو الادب ، ولكن ...

ويسأله المذيع عن رأيه فى مشكلة الاطباء المهاجرين للدول الغربيـــة تاركين الوطن ومشاكله الطبية . يتململ سيادته على الكرسى وبابتسامـــة وجلة : « حضرتك (المذيع) تطرقت لقضية هامة (تظهر ابتسامة عـــلى وجه المذيع لهذا الاطراء) ، على اى حال احب اطمنك ان الشعور الـوطنى للاطباء دول هو سليم جدا (هنا تختفى الابتسامة من وجه سيادته ويستمـــر مقطبا حاجبيه) وفى أحد المناسبات قابلت أحدهم فابدى رغبته لزيارة مصر ، مصر امنا جميعا ، ليعمل فترة ببلاش » .

ويستمر « سيادته » : « على اى حال المشكلة نفسها تبدأ من عندنا ، من مصر ، فالشاب المتخرج يواجه صعوبات مالية فى بداية عمله ، اى عنـــد تخرجه لفتح بيت ، وبناء أسرة ، ولذلك يسافر للخارج ، وهناك بيعمـــل ثروة ... ليش لا ؟؟ ... صحتين !! ..

« دا من ناحية يفيد الوطن اذا رجع لمصر ولمشخصيا اذا بقى هناك » (هنا يستريح قليلا ويستعد لمواصلة حديثه وبنبرة احد قليلا) « على اى حال كل دول بيسافروا بره قدى ايه يعنى ٢٠ ــ ٣٠ الف طبيب دول ما بيجوش عشر او واحد على عشرين من اطباء مصر ، دى مش نسبة كبيرة ابدا » ..

ويتضح من سياق الحديث ان « سيادته » هو وزير الصحة الجديـــد فى مصر . وهكذا فى ظل نظام السادات يعتبر انسان مسؤول (وزير) اخطـــر قضية تواجه الدول النامية ــ قضية هجرة الرؤوس المفكرة ــ يعتبرها قضية شخصية واجتهاد شخصى وصحتين !! فما دام شعورهم الوطنى سليما ، فـــلا داعى للقلق . المهم اولا ان يهتم الفرد بمستقبله . والوزير نفسه ربمـــا لـــو سنحت له الفرصة لهاجر الى اوروبا ! من يعلم ؟ ولعل الوزارة نفسهـــا هى مسالة فرصة ، يستفيد منها شخصيا « وليش لا » ! « صحتين » !

ولكن الى هنا لا تنتهى درر « السيد الوزير » فعندما يسأله المذيع عن مستقبل الوضع الصحى فى مصر ويعلق المذيع (حتى لا يفهم خطأ) بان الجميع يبدون تفاؤلهم ، يرد « سيادته » بشكل لطيف وبابتسامة واثقة جدا « كـــل شىء مدروس بشكل علمى . وسنعمل حسب ارشادات الريس » . ويضيف : « الشعب المصرى شعب طيب وحالما نشرح له المشكلـــة يفهمها ويستعـــد للتعاون » . وبابتسامة عريضة : « لذلك أنا متفائل » .

كيف سيعالج وبا البلهارسيا فى قرى وادى النيل ؟ كيف سيمنع هجرة الاطباء ؟ آلاف الاسئلة تطوف بالرأس ، والجواب يأتيك من السيد الوزيـــر انها ستحل بشكل « علمى ومدروس » .

كيف ؟ متى ؟ لصالح من ؟ ليس مهما . المهم ان الشعب المصرى يفهم ويتعاون ، وبذلك سيادته متفائل وكذلك المسؤولـــون ــ حسب شهـــادة المذيـــع ــ .

أنا شخصيا متفائل للاسباب نفسها فلان الشعب المصرى يفهم سيعرف كيف يعيد هؤلاء الى مكانهم الطبيعى « بشكل علمى ومدروس » .

وفى النهاية يشكر المذيع سيادة الوزير . وينتهى البرنامج الذى يحمل اسم « وسام على صدر مصر » . وهنا يحتار المرء أيبكى أم يضحك ؟! فهـــل هذا الوزير هو الوسام ؟ ام درره الوطنية ؟!

عودة بشارات
ــ يافة الناصرة ــ

حواشي · تقهير مجلي ·

* فى ساحة ملوك اسرائيل *

مالت شجرة النخيل المسماة على اسم المتبرع الامريكى الكريم ، هنرى جاكسون ، على اختها الشجرة المسماة على اسم المتبرع الالمانى الكريم دكتور شتراوس ، وهما مزروعتان فى ساحة « ملوك اسرائيل » الشاسعة فى تل ابيب .. وهمست فى اذنهـــا :

شجرة جاكسون ــ ما الذى يجرى لهذه الدنيا ؟

شجرة شتراوس ــ مـــاذا .

شجرة جاكسون ــ اتذكرين كيف كانت ساحة ملـــوك اسرائيل فى السنوات الماضيـــة ؟

شجرة شتراوس ــ آه .. نعم يا عزيزتى . قبل سنتين كانت تغص بالوف المواطنين الذين رقصوا طربا للسلام بـــين بيغن والسادات .

شجرة جاكسون ــ وقبل ١٢ سنة رقص فيها الالـــوف فرحا وطربا للانتصار الاعظم على الدول العربية .

شجرة شتراوس ــ وقبل سنة حمل الالوف هنا المشاعل تأييدا لحكومة بيغـــن .

شجرة جاكسون ــ انظرى الان هناك .. ها .. ماذا تريـــن ؟

شجرة شتراوس ــ يا ساتر .. ما هذا .. لـــاذا تقف سيارات الاسعاف بهذا العدد الكبير هنا .. وهؤلاء الناس ..

شجرة جاكسون ــ انهم سائقو سيارات الاسعـــاف يـــا عزيزتى مضربون عن العمل .. ويشتمون بيغن وايرليـــخ والحكومة ويكفرون بهذه الحياة وبالساعة التى ولدوا فيهـــا ووصلوا الى البلاد ..

اتذكرين . هؤلاء كانوا يأتون الى هذه الساحة عـــدة مرات فى كل عام فيقفون على اهبة الاستعداد لاسعاف مـــن يسقط من الفرحة ..

شجرة شتراوس ــ الدنيا ماكلى هوا .. يا عزيزتى .

عـــاهرة .. وتستحـــى !

قصة الاحزاب الصهيونية فى اسرائيل مـــع العـــدوان الوحشى على لبنان تذكرنا بقصة تلك الصبية التى تمـــارس العهر .. وتستحى .

فمعظم قادة تلك الاحزاب ، ونقصد تلك التى تصنيـــف نفسها مع جناح « المعارضة الايجابية » وتلك التى فى الائتلاف الحاكم وتبدو « ليبرالية » ، معظمهـــم انتقدوا العـــدوان الاسرائيلى على لبنان . ولكن كيف فعلوا ذلك ؟..

قالوا ــ نحن لا نعارض ان يقوم جيش الدفاع الاسرائيلى بمطاردة المخربين اينما تواجدوا وقصفهم وتفجيـــر بيوتهم . على العكس فهذا نؤيده مئة بالمئة مثل كل بيت اسرائيـــل .

ولكننا ننتقد الحكومة لانها لم تاخذ فى الاعتبار الجانب السياسى للموضوع وسمعة اسرائيل فى العالم ..

وهكذا اذن .. فقتل الاطفال والنساء والشيوخ وسائر المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين فى مخيمات اللاجئين والقرى فى لبنان .. هذا يؤيدونه .. طالما نفذ تحت ستار « مطـــاردة المخربين » . وقد ايدوه فعلا خلال سنتين .

اما ما يقلقهم فهو « سمعة اسرائيـــل » . هذه هى الانسانية المتميزة لحكام اسرائيل .

خـــذوا اسرارهـــم ..

اما رئيس بلدية قريات شمونة ، ابرهام الونى ، فلـــم يأبه حتى بسمعة اسرائيل . فقد بعث ببرقيـــة الى وزيـــر الحربية ، عيزر فايتسمان ، نشرتها جميع الصحف الاسرائيلية جاء فيها : لا استطيع ان اتجاهل النشاطات المباركة التى يقوم بها جيش الدفاع الاسرائيلى باهتمامه الخاص بالمخربـــين فى لبنان . انك لا تستطيع ان تتصور مدى ارتفاع معنويـــات الاهالى فى قريات شمونة . لقد ولدت المدينة من جديد حقا .. الشوارع منارة والحوانيت مفتوحة . النشاط ضد المخربين يعطى ثماره الايجابية فى كل الجبهة . فاسمح لى بان اشكرك شخصيا واشد على يديك . يبدو ان هذا هو الطريق ولا سبيل سواه » («عل همشمار» ٢٩ـــ٨ـــ١٩٧٩) .

اين كـــان بـــيرس !

اعلن زعيم « التجمع » ، عضو الكنيســـت شمعـــون بيرس ، يوم الاثنين الاسبق فى قرية طرعان الجليلية ما يلى :

« حين نعود الى الحكم سنعمل على اعداد خرائـــط هيكلية لجميع القرى فى الجليل . اما بالنسبة لمصادرة الارض فيجب التفريق بين امرين .. الارض التى يملكها شخـــص ، وهذه لا يمكن مصادرتها ، والارض المشاع المخصصة لاغراض شعبية ويمكن مصادرتها لاغراض شعبية أخرى . فليس من المعقول ان تصادر ارض من شخص لتعطى الى شخص آخر او مجموعة ما .. »

وليسمح لنا السيد بيرس بسؤال بسيط : اين كنـــت حضرتك واين كانت آراؤك النيرة هذه خلال ٢٧ عامـــا مـــن حكم حزبك فى البلاد . لقد صودرت على حد علمنا ملايـــين الدونمات من الاراضى العربية معظمها ملك لافراد . اولم تكن حضرتك قائدا فى هذا الحزب ؟ اولم تكن وزيرا فى ثـــلاث حكومات متتالية عملت بنهم شديد على مصادرة الارض ؟ وهل ثمة ارض تبقت للمصادرة ؟

* تهنئـــــة *

تهانينا الحارة الى السيد مناحم بيغن وعائلته الحزبيـــة واعضاء حزبه اجمعين بمناسبة نجاحكم فى لفلفة طابق كيرن تل حى وفضائح السرقة والنهب والنصب التى اكتشفت فيه وعانى حزبكم من آثارها سنوات عديدة . وبهذه المناسبة لا بد من توجيه تحية خاصة الى السيد بيغـــن على الجهـــود الشخصية التى بذلها فى هذا المجال حيث قام بجمع مبلـــغ ضخم من ديون « كيرن تل حى » (البالغة ٦٠ مليون ليرة) على حساب وقته وراحته وفى مختلف انحاء المعمورة .

موسم الخيار

* انفلاتونوميا :

مركـــب مـــن الكلمتـــين : « انفلاتسيـــا » ، اى تضخـــم مالى ، و « اتونوميـــا » ، اى « ادارة ذاتية » .

عن « معريب » ــ ١٩٧٩/٨/٢٧
(يئير عنبى)



مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس حدث هام في مسيرة الكفاح في مواجهة الامبريالية ومن أجل التقدم الاجتماعي

بقلم: احمد سعد

افتتح الدكتور كورت فالدهايم، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة، امس الاثنين، المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز في هافانا. ويشارك في اعمال هذا المؤتمر العديد من رؤساء الجمهوريات ورؤساء الحكومات من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وقادة حركة التحرر القومي في هذه القارات.

يستضيف شعب كوبا البطل في عاصمة دولته الاشتراكية، هفانا، مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز. ويشارك في هذا المؤتمر مندوبو اكثر من ٨٩ دولة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بالاضافة الى عدد آخر من المراقبين والضيوف.

وبالمقارنة مع المؤتمر الخامس، الذي عقد في كولومبو عام ١٩٧٦، يكتسب مؤتمر هفانا اهمية خاصة نابعة من التحولات والاحداث التي جرت خلال فترة السنوات الثلاث الاخيرة على ساحة الصراع الدولي وضمن نطاق دول عدم الانحياز. ولا بد من ان تنعكس آثارها على مجرى نقاشات المؤتمر وعند محورة تحديد الموقف من جوهر وابعاد ووجهة تطور هذا التجمع الدولي لدول عدم الانحياز مستقبلا، كذلك عند تحديد الموقف من القضايا الملحة، التي تواجه مجموعة دول عدم الانحياز والبشرية جمعاء.

ان مجرد النجاح في عقد مؤتمر القمة في هفانا يعتبر مكسبا لقوى التحرر والتقدم وضربة مباشرة لسياسة الدوائر الامبريالية والرجعية العالمية.

لقد فشلت كل محاولات الامبريالية والرجعية العالمية والاوساط الحاكمة في بكين ووسائل اعلامها التضليلية في منع عقد المؤتمر في كوبا. فعقد المؤتمر في هفانا سيرفع من مكانة كوبا دوليا، خاصة وان اول مؤتمر لدول عدم الانحياز يعقد في قارة امريكا اللاتينية، الامر الذي يغيظ الامبريالية وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية. كما ان عقده في كوبا سيكون له اكبر الاثر في عملية جذب دول امريكا اللاتينية، هذا الجزء الهام من حركة التحرر الوطني، الى عضوية البلدان غير المنحازة والتحرر من فلك الامبريالية (حتى اليوم ربع دول قارة امريكا اللاتينية فقط اعضاء في مجموعة دول عدم الانحياز). وجذبهم الى خندق عدم الانحياز يعتبر ضربة للمصالح الامبريالية واحتكاراتها سياسيا واقتصاديا وخاصة لاولئك الذين يعتقدون بأن هذه القارة منطقة نفوذ للامبريالية الامريكية واخطبوطها الاحتكاري.

وبصريح العبارة اكد البيان الذي عقده وزراء خارجية دول عدم الانحياز عقب المؤتمر التشاوري في بلغراد عام ١٩٧٨، بان الهدف من عقد المؤتمر في كوبا بالذات جاء: «للتعبير عن التضامن مع دول امريكا اللاتينية وللمساهمة في دعم سيادتها الوطنية وحماية استقلاليتها في اختيار طريق تطورها الاجتماعي – الاقتصادي وحقها في العيش بسلام وأمن».

● قضايا ومصاعب وحرص شديد لصيانة الاتجاه والوحدة

في الحقيقة، في كل مؤتمر من مؤتمراتها كانت تواجه مجموعة دول عدم الانحياز العديد من القضايا والصعوبات التي تفرضها موضوعيا طبيعة تركيبة هذا الهيكل الدولي ومجرى تطوره وموقعه وتفاعله في مسار احداث وتغيرات ميزان القوى الدولي بين المنظومتين الاشتراكية والراسمالية. فاي تقييم يجب ان يلخذ بعين الاعتبار:

اولا: ان نشوء مجموعة دول عدم الانحياز كقوة سياسية لها وزنها المتزايد في مجال العلاقات السياسية والاقتصادية العالمية، كان نتيجة حتمية في مرحلة انهيار النظام الكولونيالي في اواخر الخمسينات واوائل الستينات واستقلال شعوب المستعمرات سياسيا. فحاجة حركة التحرر الوطني في البلدان المستقلة حديثا الى صيانة استقلالها السياسي ومواجهة اقتصادها المتخلف الموروث من العهد الاستعماري وفي ظروف تصعيد الامبريالية لوتائر الحرب الباردة وهجومها النيوكولونيالي (الاستعمار الجديد)، وتسلط احتكاراتها، كل ذلك دفعها لتشكيل جبهة لها تستهدف الدفاع عن حريتها وسيادتها. ومن هذا الموقع فهي موضوعيا معادية للامبريالية. ومن هذا المنطلق فهي موضوعيا ايضا في الخندق نفسه مع بلدان المنظومة الاشتراكية في معركة النضال في مواجهة الامبريالية. ولهذا ليس صدفة ان يحدد الزعيم الراحل نهرو بعد اجتماعه مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومع الزعيم تيتو في لقاء باندونغ سنة ١٩٥٥ بان احد الاهداف من قيام مجموعة دول عدم الانحياز هو «ان لا تجر الدول الامبريالية الدول التي كانت مستعمرة واستقلت حديثا الى اتون الاحلاف العدوانية و«الحرب الباردة» ضد الاتحاد السوفييتي.

ثانيا: تمايز الهوية الطبقية والاتجاهات السياسية – الاجتماعية للانظمة الحاكمة بين دول عدم الانحياز وتفاوت مستوى تطورها الاقتصادي. وهذا التمايز والتفاوت يعكس اثره اثناء تحديد الموقف من القضايا التي التي تواجه دول هذه المجموعة ومدى التزامها بمبدئها «ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية، ومن اجل السلام ونزع السلاح والتقدم الاجتماعي»، ويبرز واضحا في مجرى الصراع لتحديد موقع المجموعة واتجاه تطورها نحو المستقبل.

ان هذين الامرين يتفاعلان جدليا من خلال الصراع العالمي في مرحلة التحول الثوري في عالمنا مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية.

من هذا المنطلق يمكن تحديد ارضية الصعاب التي تواجه مؤتمر هفانا، ماهية القضايا المطروحة على جدول ابحاثه والنتائج المنتظرة. هنالك تقدير بان النقاش في المؤتمر الحالي سيدور حول تحديد اتجاه مجموعة دول عدم الانحياز ومجرى تطورها، وقضاياه المطروحة تحتاج الى اتخاذ مواقف صريحة.

ما هي القضايا المطروحة التي تستلزم مثل هذا التقدير:

● اولا: الموقف من الامبريالية: خلال السنوات الثلاث الماضية تحاول الامبريالية تغيير اساليبها التكتيكية السياسية في تعاملها مع قضايا بلدان حركة التحرر الوطني بهدف اضعافها وتفتيت وحدتها لابقاء سيطرتها عليها. فبعد الضربات العديدة التي تلقتها الامبريالية وخاصة الامريكية في جنوب شرق آسيا واثيوبيا وموزمبيق وانغولا واليمن الديمقراطية ومؤخرا في افغانستان وايران ونيكاراغوا، بعد هذه الضربات بدأت الامبريالية الامريكية واعضاء حلف شمال الاطلسي العدواني تمارس «سياسة جديدة» لتظهر الانطباع وكأنها تتفهم مشاكل بلدان «العالم الثالث»، وانها مستعدة للمساعدة في حل هذه القضايا!! وبرزت هذه السياسة في الموقف من الاحداث في روديسيا و«مساعدتها» لايجاد حل يرضي الاغلبية الافريقية مع بقاء النظام العنصري لايان سميث متخفيا وراء دمية موزيريوا. كذلك سياستها من النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا و«مسعاها» «للمصالحة». ومؤخرا مسرحية «السلام» الامريكي في الشرق الاوسط وتعزيز ركائزه بالحلف العسكري الامريكي – الاسرائيلي – الساداتي.

● ثانيا: سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي ونزع السلاح التي ينادي بها ويناضل من اجلها الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية والتقدمية.

● ثالثا: تحديد الموقف من سياسة حكام بكين: فالعدوان الغادر على فيتنام وتأييد قادة بكين المخزي للانظمة العنصرية الفاشية في روديسيا وجنوب افريقيا وتشيلي ولنظام سوموزا المنهار ولشاه ايران المخلوع وتحالف هذه القيادة مع اقطاب حلف شمال الاطلسي العدواني وتنسيقها مع الامبريالية الامريكية – كل ذلك يتطلب من المؤتمر اتخاذ موقف صريح.

وبعد ان فشلت الدوائر الحاكمة في بكين في استمالة الدول غير المنحازة الى جانب سياستها الغرقاء لتزعم قيادتها، تحاول اليوم حرف الدول غير المنحازة عن مواقف معاداة الامبريالية وجلبها الى خندق معاداة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية.

● رابعا: الموقف من التحريض الامبريالي – الرجعي – الصيني القديم الحديث لشق صفوف مجموعة الدول غير المنحازة، بحجة ان بعض البلدان مثل كوبا واثيوبيا وفيتنام وموزامبيق وغيرها تربطها معاهدات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وهذا حسب ادعائهم – يناقض مبادىء عدم الانحياز!! ومن هذا المنطلق يفتعلون الصعوبات امام دخول كمبوتشيا الى عضوية المجموعة.

لقد فشلت في السابق وستفشل اليوم سياسة تفسير سياسة عدم الانحياز بمعناها الحرفي، وسيبقى معناها الجوهري معاداة الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي، واي تفسير آخر لا يعني في نهاية المطاف الا ابعاد بلدان المجموعة عن حليفهم الطبيعي والموضوعي، المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي في معركة مقارعة الامبريالية وفي معركة البناء الاجتماعي – الاقتصادي. ومن السخف التصور انه في ظروف الصراع مع الامبريالية، في ظروف الموقع الذي تشغله بلدان المجموعة في التقسيم العالمي للعمل ونضالا لتحسين موقعها، في ظروف كهذه تستطيع بلدان مجموعة عدم الانحياز التخلي عن حليف لا بد من توثيق العلاقات معه.

وبغض النظر عن النوعية السياسية والهوية الطبقية لاي نظام من بلدان المجموعة، فجميعها تتعارض وتتناقض مصالحها موضوعيا مع الامبريالية. ولذلك مهما كانت الخلافات او التفاوت في المواقف بينها فانها جميعا، ومن مصلحة الحفاظ على مكاسبها ومكانتها، تنطوى تحت مظلة مبادىء المجموعة. واكبر دليل على ذلك مؤتمر كولومبو الاخير الذي اكد في بيانه النهائي التزام دول المجموعة بمبادىء النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي، ومن اجل دحر الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية. وكلنا ثقة بان محاولات الامبريالية الدعائية والتآمرية لكي لا يلخذ مؤتمر هفانا مواقف ليست في صالح الدوائر الامبريالية والرجعية ستبوء بالفشل. ومسودة بيان المؤتمر التي اعدتها كوبا ونشطت دوليا لجعلها ورقة عمل المؤتمر الاساسية ستحظى بالتأييد والنجاح، لانها تتضمن المواقف الصحيحة والجريئة من القضايا التي تهم دول عدم الانحياز ومستقبل تطور المجموعة، خاصة بالنسبة للموقف من القضايا المذكورة آنفا. والظروف الدولية لميزان القوى العالمي وداخل المجموعة يسمح ويساعد على قبول المقترحات الكوبية.

● قضية الشعب العربي الفلسطيني في مركز الابحاث والاهتمام

ان قضية الشرق الاوسط واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ستكون من ابرز ابحاث المؤتمر. وكل الدلائل تشير الى ان المؤتمر سيتحول الى تظاهرة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية، خاصة في هذه الظروف التي يواجه فيها الشعب العربي الفلسطيني اوحش هجمة دموية تنفذها الامبريالية والصهيونية والرجعية الساداتية، عن طريق حرب الابادة التي تشنها حكومة التكتل اليميني طيلة الستة اشهر الماضية، يوميا، لتصفية الشعب العربي الفلسطيني جسديا، وفي تصعيدها عمليات الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة لخلق واقع جديد يغير طابع المناطق المحتلة جغرافيا وسكانيا وتحت ستار «الادارة الذاتية» الذي نصت عليه اتفاقات «كامب ديفيد» التآمرية مع نظام السادات والامبريالية الامريكية.. في ظروف الحلف الدنس بين اطراف «كامب ديفيد» لضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ولهذا فكم يبدو سخيفا موقف الولايات المتحدة في جلسة مجلس الامن الاخيرة، حيث عملت على تاجيل البت في حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالسيادة الوطنية امام هذه الظاهرة العالمية الجبارة التي لها وزنها الهام في هيئة الامم المتحدة. ومن مسودة ورقة العمل الكوبية فالمؤتمر لن يتخذ قرارات الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني فحسب، وانما ايضا سيتخذ عدة اجراءات لمعاقبة المتآمرين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني. فكما جاء في بنود الوثيقة الكوبية (نشرت بعض بنودها جريدة «الشعب» المقدسية بتاريخ ٢٩–٨–١٩٧٩) فان البند ينص على: «المطالبة بأن تفرض الامم المتحدة مقاطعة تامة والزامية على اسرائيل وان تعمل على ابعادها من الاسرة الدولية». والبند الرابع يتضمن: «تنديدا شديدا بدور الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتنديدا بالمعاهدة المصرية – الاسرائيلية وانتقادا للنظام المصري بسبب انحرافه عن سياسة عدم الانحياز في الشرق الاوسط».

بالطبع ستواجه المؤتمر عدة قضايا متعلقة بتحديد الموقف من الانظمة العنصرية والفاشية والنزاعات المتعددة على حدود العديد من بلدان اعضاء المجموعة... ولكن، بالرغم من وجود العديد من القضايا والصعاب، فكما في المؤتمرات السابقة وبأمل اكبر توجد لمؤتمر هفانا ارضية صلبة ليكون بنتائجه دفعة جديدة لصالح حركة التحرر والتقدم والاشتراكية.

قائد الثورة في غانا يروي قصة الثورة

يروي جيري رولنغز قصة التطورات الاخيرة في غانا في مقابلة مع صحيفة «نيوافريكانز» حيث يقول: بعد محاولة الهجوم على المجلس العسكري في ١٥ مايو هذا العام القت الزمرة العسكرية بقيادة «اوكيفو» القبض علينا بعد فشل المحاولة. وكان من الضروري ان نعمل على سلامة اكبر عدد ممكن ممن شاركوا في المحاولة. ويقول: رأيت ضرورة تحمل المسؤولية لان المشاركين عملوا تحت اوامري. واستنتجت الصحيفة خلال اللقاء الذي اجرته مع قائد المجلس العسكري الثوري في غانا ان مواقفه خلال التحقيق والمحاكمة الجريئة التي وقفها كانت ذات اهمية في تعرية الزمرة السابقة.

واضافت ان الجماهير المحتشدة في يوم المحاكمة، كانت تحمل خطاب كاسترو الذي القاه في المحكمة على اثر الهجوم على قلعة المونكادا، وذلك لتهريبه الى رولنغز، وان هذا يعكس مزاج هذه الجماهير وطابع التغيير الذي حصل في غانا.

ويذكر في المقابلة بان اعضاء حركتهم كانوا موزعين في سلاح الجو والبحرية وفرق المشاه، وكان يقود حركتهم تنظيم سري مركزي، وعندما قدرت الزمرة الحاكمة تحركهم، وضعت في اعتبارها تاخير اطلاق سراح رولنغز، الامر الذي عجل في تحرك القطاعات العسكرية، حيث استولوا على مستودعات الاسلحة وطلبوا من مسؤوليها تسليم المفاتيح واخذوا يطلقون النار في الهواء، كاشارة لبدء التحرك.

وبعد استيلائهم على السجن نقلوا رولنغز لمقر الاذاعة التي تم الاستيلاء عليها بدون قتال لاعلان انقلابهم، حيث اوضح رولنغز للجماهير ان رفاقه اخرجوه من السجن ولم يطلبوا منه غير تحقيق العدالة. كما ناشد الجيش بعدم سفك الدماء. وذكر بأن العمال سياخذون حقوقهم. كما اوضح ان الوضع العسكري موقت وستنتقل السلطة بعد الانتخابات لقيادة الجماهير السياسية.

وعن مجال مقاومة رجال العهد السابق يقول انها جاءت من منطقة «ريس» في العاصمة اكرا وكانت بقيادة الدكتاتور ابو بكر سليمان الذي قمع حركة ١٥ مايو السابقة الذكر. وحاول الجنرال شيمبونغ معارضة الحركة عن طريق البوليس ولكنه فشل. ويقول اننا عملنا على استعادة الاذاعة مرة ثانية بعد ظهر ٤ يونيو حيث كان المطر يهطل والرصاص يتطاير.

وعن الاسباب، التي ادت للانقلاب، يقول ان تدهور الوضع الاقتصادي وانخفاض مستوى المعيشة والتمييز داخل الجيش واستخدام الجنود لخدمة مصالح بعض الضباط الخاصة في الزراعة وتربية الدواجن ولخدمة سيداتهم في البيوت، هي الاسباب التي جعلت من الشعب ضحية سوء الادارة السابقة.

ويضيف رولنغز بان خطة الحركة كانت التحضير لعصيان مدني وليس لانقلاب، ولكن الاعتقالات والمحاكمات عجلت في تطوير الفكرة الى انقلاب عسكري.

وعن اسلوبهم بعد استلام السلطة يقول انهم يرفضون القمع والاعدام، التي عانى منها الشعب الكثير في السابق. ولكنه يضيف «اننا مضطرون للتعامل مع الزمرة السابقة بما ارتكبوا من جرائم. فقد خلقوا هم بانفسهم الوضع المتفجر الذي اضطر الشعب الى سفك الدماء. وقد حاول اوكيفو الحصول على مساعدات خارجية لمواجهة الشعب وقمع الحركة. ولذا يتحمل اوكيفو مسؤولية خراب البلاد والقتل والسجن واهدار العدالة فقد كان هو رئيس الدولة».

وفي ردود له على اسئلة صحفية يقول رولنغز ان الحركة كانت رد فعل مباشر على السجن والظروف السيئة التي كانت قائمة وان الشعب لا يقبل بحاكم يفرض نفسه فرضا ويسيء استعمال السلطة، وان الحركة كانت تستهدف انهاء حكم كبار الضباط وحلفائهم كرجال الاعمال الذين لا يقلون عنهم خطرا.

ويقول: لقد سعت السلطة السابقة لتدمير مصير الشعب، حيث ان عبارة «فرانس فانون» – معذبوا الارض – تنطبق تماما على اوضاع الحكم السابق. فكبار رجال الجيش يتحملون مسؤولية الوضع السابق، ولكن صغار الضباط والجنود رفضوا الخرق المستمر للعدالة من جانب الزمرة السابقة.

ويستنتج من اقوال زعيم الحركة وقائدها جيري رولنغز انهم سيعملون على تنفيذ تغيرات ايجابية في حياة شعب غانا، كثورة دمقراطية وليس كانقلاب، وسيعيدون ترتيب الحياة على اساس جماهيري بعيد عن التسلط والارهاب.

النظام المغربي يلجأ الى لعبة ايان سميث فيعلن عن اجراء انتخابات في مناطق الصحراء المحتلة

الجزائر – يواصل النظام المغربي اعتداءاته على اراضي الجمهورية الصحراوية الدمقراطية في محاولة منه لتكريس احتلاله للجزء الذي انسحبت منه موريتانيا مؤخرا وفق اتفاق السلام الذي عقدته مع جبهة البوليساريو في اوائل آب الماضي. فقد اقر مجلس النواب المغربي، في نهاية الاسبوع الماضي، قانونا باجراء انتخابات في منطقة وادي الذهب يتم خلالها انتخاب ٣ اعضاء في البرلمان المغربي.

وجاء هذا القرار في محاولة من النظام المغربي اضفاء الشرعية على احتلاله لاراضي الجمهورية الصحراوية الدمقراطية وعلى عدائه لحق شعب الصحراء في الاستقلال وتقرير المصير.

ويشير المراقبون الى ان هذه المناورة لن تفيد حكام المغرب في شيء خصوصا، وان قوات البوليساريو تحرز الانتصارات العسكرية وتلحق الضربات الموجعة بالجيش المغربي. فقد ذكرت وكالات الانباء ان البوليساريو شنت هجوما صاعقا على مدينة بويرات وقتلت ٥٦٢ جنديا واسرت ٩٢ آخرين.

هذا، وفي الوقت الذي تحرز فيه انتصارات سياسية، اعترفت اسبانيا رسميا بان جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب الجمهورية الصحراوية الدمقراطية وذلك وفقا لقرارات مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد مؤخرا في مونروفيا.

واجرى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة السكرتير العام للحزب جورج مارشيه مباحثات مع وفد جبهة البوليساريو، برئاسة محمد عبد العزيز، تم فيها بحث الوضع في الصحراء الغربية. وطالب الطرفان، في البيان المشترك، بوقف العدوان المغربي وبسحب جميع القوات المغربية من مناطق الصحراء المحتلة.

واعلن وزير خارجية موريتانيا، احمد ولد عبدالله، في وقت لاحق في جدة ان الحرب العدوانية في الصحراء الغربية كانت تكلف الكثير من المال والرجال. وانها كانت تحد من استقلال وسيادة موريتانيا. ولهذا رأت موريتانيا ان من واجبها وقف هذه الحرب العدوانية والاتفاق مع شعب الصحراء الغربية.

ونفى احمد ولد عبدالله الدعاية المغربية القائلة: ان موريتانيا اقدمت على خطوتها هذه لضرب المغرب وطعنها من الخلف. وقال ان من حق شعب الجمهورية الصحراوية الدمقراطية ان يقرر مصيره بنفسه بعد انسحاب القوات المتدخلة من جميع اراضيه.

هذا وكان ملك المغرب الحسن الثاني قد برر اعتداءاته على اراضي الجمهورية الصحراوية الدمقراطية بأن كوبا مستعدة للقيام بالدور نفسه، الذي قامت به في انغولا، هنا ايضا. ولهذا فان من واجبه وقف ذلك.

ويشير المراقبون الى ان عزلة النظام المغربي في قضية الصحراء الغربية هي التي تدفعه الى هذا التحريض في محاولة منه لاستنفار الامبريالية العالمية، خاصة الامريكية، والشركات الاحتكارية التابعة لها، للقيام بعدوان مكشوف او في افضل الحالات في دعم عدوان المغرب على الصحراء وهذا ما تفعله فعلا.

حقوق الشعب الفلسطيني الحزب الشيوعي الامريكي يؤكد

ديترويت – الوكالات – اكد الحزب الشيوعي الامريكي موقفه المبدئي الثابت من القضية الفلسطينية وذلك في الرسالة المفتوحة والموجهة الى منظمات الزنوج واليهود في امريكا. واكد ان ضرورة ايجاد حل سلمي عادل لنزاع الشرق الاوسط ليس فقط في صالح الشعب الامريكي، بل وفي صالح السلام العالمي. وحذرت الرسالة من اية محاولة لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية من جهود التسوية في الشرق الاوسط لان مثل هذه المحاولة ستزيد من احتمالات وقوع اصطدام عسكري جديد في المنطقة.

وكان الحزب الشيوعي الامريكي قد عقد مؤتمره الثاني والعشرين في ديترويت تحت شعار «تراص صفوف الحزب على اساس الماركسية اللينينية وزيادة النضال في الدفاع عن مصالح الشغيلة الحيوية الملحة». ويأتي هذا المؤتمر في الوقت الذي يحتفل الحزب الشيوعي الامريكي فيه بمرور ستين عاما على تأسيسه.

ودان التقرير المقدم للمؤتمر السياسة الامريكية في الشرق الاوسط واتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتأييد امريكا الانظمة العنصرية في افريقيا والحملة المعادية لفيتنام التي تشنها الدوائر الامبريالية بالتعاون مع بكين.

كما دان الايديولوجية الماوية لمناقضتها المصالح الحيوية للطبقة العاملة. هذه الايديولوجية التي تعمل كأداة للامبريالية في اعتداءاتها على حركات التحرر الوطني في فيتنام الاشتراكية ولاوس وكمبوتشيا.

واشاد التقرير باهمية الماركسية اللينينية وافكار التضامن الاممي وضرورتها القصوى والملحة لحركات التحرر.

وجاء في تقرير الحزب «ان الحزب الشيوعي الامريكي يستنكر سياسة الحكومة القائلة «المدفع بدلا من الزبدة»». والحزب يعمل على دعم السلام والانفراج الدولي وان الشعب الامريكي يؤيد سياسة الانفراج ومعاهدة «سالت ٢» ويؤيد تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي.

وقد حضر المؤتمر وفود تمثل الحزب الشيوعي السوفييتي وغيره من الاحزاب وحركات التحرر العالمية. كما وجاء في التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب: «لقد اصبح الحزب خلال الاعوام المنصرمة قوة سياسية متنامية نشيطة وجزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية».

هذا وقد اعاد المؤتمرون انتخاب غاس هول سكرتيرا عاما للحزب وهنري وينستون رئيسا قوميا للحزب.

الاعداد لتشكيل قوات اقتحام مشتركة امريكية – اسرائيلية – مصرية

بيروت – الوكالات – نشرت مجلة «الكفاح العربي» الاسبوعية اللبنانية، تقريرا للسفير السعودي في الولايات المتحدة لملك خالد، ورد فيه ان الولايات المتحدة وضعت خطة انشاء ما يسمى بقوات اقتحام، ينبغي عليها ان تضم وحدات من القوات المسلحة المصرية والاسرائيلية.

ويقول التقرير «ان الخطة تنص على تشكيل فرقة مكونة من ١٥ الف جندي، وقاعدته الاساسية ستكون في سيناء. وستتعهد الولايات المتحدة بتدريبها وتمويلها بأحدث الاسلحة».

وتفيد الانباء الواردة من واشنطن ان البنتاغون الامريكي عرض على السعودية رغبته في اشراك وحدات سعودية في هذه القوات.

ويرى المراقبون السياسيون، ان الامبريالية الامريكية لجأت الى هذه المخططات لتضع بديلا للفيلق الامريكي سريع الحركة، الذي اعلن عن تشكيله، للتدخل في دول الخليج وجنوب ايران، للصد والاستنكار الذي لقيته هذه الخطة.

هذا، وتعلق المخططات الامبريالية، آمالها في ان يقوم النظام الساداتي بدور الشرطي الذي ابدى اكثر من مرة استعداده للقيام به، لضرب حركات التحرر العربية والافريقية، وقدرته «كعربي» لجر دول عربية اخرى الى هذا الحلف.

سياسة أفغانستان الخارجية تعتمد على مبدأ علاقات حسن الجوار مع جاراتها

كابول – الوكالات – اكد نور محمد تراكي، رئيس مجلس قيادة الثورة في كلمة له، ان سياسة جمهورية افغانستان الدمقراطية الخارجية مبنية على اسس التعايش السلمي وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية.

واكد ان شعب بلاده لا ينوي تصدير الثورة الى البلدان الاخرى، بل يسعى الى اقامة علاقات حسن جوار وتعاون معها. وقال اننا من اجل اقامة علاقات طبيعية كهذه مع الباكستان.

وعبر نور محمد تراكي عن رضاه للعلاقات الحسنة القائمة بين افغانستان والاتحاد السوفييتي وقال ان الحدود الافغانية – السوفييتية هي حدود سلام، وهذا ما نسعى لتحقيقه مع جميع الدول المجاورة لنا.

فلاسوفا تعود الى وطنها فتستقبلها الجماهير استقبال الابطال

موسكو – الوكالات – فشلت السلطات الامريكية في استفزازاتها الوقحة للاتحاد السوفييتي واضطرت بعد ثلاثة ايام الى السماح لطائرة «ايرافلوت» بالاقلاع من مطار كندي، وذلك بعد ان رفضت راقصة الباليه لودميلا فلاسوفا، العاملة في مسرح «البولشوي»، مناورات واستفزازات السلطات الامريكية.

ووصلت راقصة الباليه لودميلا فلاسوفا يوم الثلاثاء الماضي الى موسكو لتحظى باستقبال الابطال، فقد كان في استقبالها العديد من افراد عائلتها وجماهير اصدقائها والمعجبين بها.

واعلنت فلاسوفا في حديث لاذاعة موسكو ان السلطات الامريكية تصرفت بوقاحة وجنون، خصوصا، حين ارسلت هذه السلطات افراد الشرطة «لحمايتي»! كما ادعوا.

هذا وعلقت الصحف الامريكية على هذا التصرف بقولها انه لم يكن حكيما من الادارة الامريكية.

مجلس السلم العالمي يدعو لتوطيد السلام

هلسنكي – الوكالات – اعلن روميش شاندرا، رئيس مجلس السلم العالمي في مؤتمر صحفي عقده في هلسنكي، ان انصار السلام في اكثر من ٧٠ دولة في العالم يستعدون لشن سلسلة من النضالات الجماهيرية لتوطيد الانفراج الدولي والحد من سباق التسلح.

واضاف: ان هذه الحملة ستستمر طول فصل الخريف حيث تبلغ ذروتها في تشرين الاول القادم في اسبوع الامم المتحدة لنزع السلاح. ودعا روميش شاندرا الراي العام التقدمي والدمقراطي في العالم الى تصعيد نضاله لوضع حد لسباق التسلح وخصوصا سباق التسلح النووي.

وكان روميش شاندرا قد عقد مؤتمره الصحفي هذا في الذكرى الاربعين لبدء الحرب العالمية الثانية وفي اطار نشاطات مجلس السلم العالمي.

ليبيا تحتفل بثورتها

طرابلس – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الليبي، هذا السبت، بالذكرى العاشرة لانتصار ثورة الفاتح من ايلول. وشارك في الاحتفالات الرسمية والشعبية الواسعة وفود من الدول العربية والصديقة. واكد القذافي في كلمته في الاحتفال المركزي، الذي انعقد في العاصمة طرابلس، ان القضية الفلسطينية هي في موقع القلب من قضية تحرير الشعوب العربية ونضالها. ولذا يجب دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل.

وكانت وحدات رمزية من بعض الدول العربية التقدمية وحركات التحرر الوطني في زمبابوي وناميبيا قد شاركت في العرض العسكري تضامنا مع الشعب الليبي، الذي يتعرض لاستفزازات الرجعية المصرية والامبريالية الامريكية. هذا وقلد الرئيس الليبي معمر القذافي اوسمة على رؤساء الحكومات والجمهوريات العربية التي شاركت في الاحتفالات.

٢٨٪ من الشعب الامريكي يعيشون بالحد الادنى.. للفقر

الامم المتحدة – اوضحت دراسة نشرها مكتب العمل الدولي في جنيف أن ملايين من الامريكيين لا يملكون الحد الادنى الضروري بالرغم من سياسات تحويل الدخول المطبقة في الولايات المتحدة.

وطبقا للتقرير المسمى «اجراءات مالية لرفع المعاناة في الولايات المتحدة» فان ٢٣،٤ مليون شخص أي ١١،٢ في المائة من مجموع السكان كانت دخولهم عام ١٩٧٤ «بما فيها التحويلات أي التامينات الاجتماعية والاعانات النقدية والعينية» اقل من الحد الرسمي للفقر.

ويصبح هذا العدد ٣٧ مليونا (١٧،٨ في المائة من السكان) خلال عام ١٩٧٤ اذا ما اعتبرنا الحد الادنى للفقر هو ذاك الذي حددته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ويصل الى ٦٠،١ مليونا (٢٨ في المائة) اذا اخذنا في اعتبارنا ادنى ميزانية لازمة لاسرة مكونة من اربعة اشخاص يعيشون في المدينة وذلك طبقا لحساب المكتب الامريكي لاحصاءات العمل.

ويشير التقرير ان ضحايا الفقر الرئيسيين هم:

١ – السود. ففي عام ١٩٧٥ كان ٣١،٧ في المائة من السكان السود يحصلون على دخول اقل من الحد الادنى الرسمي للفقر وهذا يعتبر حدا اعلى ثلاثة اضعاف من نسبة السكان من البيض (٩،٧ في المائة).

٢ – العائلات التي يكون فيها رب الاسرة سيدة. فمن بين الـ ٥،٤٤ مليون عائلة من تلك التي تعتبر فقيرة في عام ١٩٧٥ كانت ٥٠ في المائة منها ترئسها سيدة.

٣ – الاشخاص الذين يعيشون بمفردهم. ففي الوقت الذي كانوا يشكلون فيه ١٠،٠ في المائة من السكان خلال عام ١٩٧٥ كانوا يمثلون ٢٠،٠ في المائة من الطبقة الفقيرة.

٤ – سكان جنوب الولايات المتحدة. ففي الوقت الذي كانت تمثل نسبة الفقراء بين السكان من البيض ٩ في المائة فقط في شمال وغرب البلاد بلغت هذه النسبة ١١،٤ في المائة في الجنوب اما بالنسبة للسكان السود فان النسب تعد على التوالي ٢٥،٢ في المائة و ٣٦،٦ في المائة.



افتتــاح مباريات الاونيفرسيادة العاشرة في المكسيك

مكسيكو سيتي ـ الوكالات ـ افتتحت امس ، الاثنين ، مباريات الاونيفرسيادة العاشرة باشتراك ٤٠٠٠ طالب جامعي من ١٠٠ دولة في ارجاء العالم المختلفة .

وسبق افتتاح المباريات مهرجان حاشد في العاصمة المكسيكية باشتراك وفود الدول المتبارية وقادة الدولة .

ويشمل برنامج مباريات الاونيفرسيادة الفروع الرياضية التالية : العاب القوى ـ كرة السلة ـ السباحة ـ كرة القدم ـ السيف الجمباز ـ التنس والكرة الطائرة . وستستمر وقائعها ١٢ يوما يجري خلالها التنافس على ٩٧ ميدالية ذهبية .

وقد اشار المراقبون الرياضيون الى اتساع تمثيل الاقطار الاشتراكية في مختلف فروع المباريات ، انطلاقا من اعتبارهم اياها مرحلة اختبار لقدرات ومواهب الرياضيين من طلاب الجامعات ، الذين يستعدون سوية مع غيرهم من الرياضيين ، لخوض مباريات الالعاب الاولمبية التي ستجري في العاصمة السوفييتية ، موسكو في صيف العام القادم .

ويبرز من بين هذه الوفود وفد جمهورية المانيا الدمقراطية الذي يضم ستة ابطال عالميين واولمبيين بينهم اودو باير وفولففانغ شميدت وكريستينا برمفر وماريتا كوخ وايفاسين باهل .

ويتوقع بعض المطلعين ان يؤثر المناخ السائد في المكسيك ، والناتج عن ارتفاعها ٢٣٠٠ متر عن مستوى سطح البحر وهطول الامطار فيها حتى في اشهر الصيف الحارة بمعدل ١٠٠ ملم في اليوم ، على مجريات المباريات ونتائجها .

هذا ومن الجدير بالملاحظة ان بعض الصحف الغربية ، والصحف الاسرائيلية بشكل خاص ، تحاول التقليل من اهمية هذه المباريات فتدعي ان مستواها سيكون (!) متدنيا . وهذا على الرغم من مشاركة رياضيين اسرائيليين وغربيين فيها .

عودة لقضية الملعب في عرعرة وعارة !!

موسم رياضي جديد يقترب .. الفرق تستعد بنشاط وامل .. الجمهور الرياضي في القرية والمدينة يستعد هو الاخر لاستقبال الموسم بروح رياضية من المفروض ان تضفي على البلاد جوا من الزهو والامل .

اما قريتا عارة وعرعرة تستقبلان هذا الموسم بجو من الغضب المشروع على سياسة هذه الحكومة الخرقاء .. وسياسة الحكومات السالفة .

ثلاثون سنة ونيف ونحن نعيش في ظل حكومات « واحة الدمقراطية » الشرق اوسطية ويبلغ عدد سكان القريتين عارة وعرعرة اليوم اكثر من ثمانية الاف نسمة .. ورغم المطالب المتعددة لم يقم ملعب لكرة القدم حتى ولو من باب حسن النية وتبييض صفحة اعوان « الليكود » الذين يشغلون مناصب الاستشارة في وزارات مختلفة او اعوان « المعراخ » الذين يدبون بعكاكيزهم ليل نهار خدمة لسلطات الظلم والاضطهاد .. حتى هذه الفعلة البسيطة تبتعد عنها « حكومات بلادنا » .

كم من فرقة افلست .. وكم من شاب لمن ابو هيك حكومة وهيك مسؤولية بعد ان حاول جادا اقامة ملعب والتعاون مع الاهالي من اجل هذا الهدف النبيل فامتصوا حماسه باساليبهم البيروقراطية ..

كل الشباب في قريتنا يعيشون مرارة عدم وجود ملعب كرة قدم . كل الشباب في قريتنا يعيشون مرارة فقدان فريق « كرة السلة » الذي اقامه شباب من منطقة « المسقاة » في عارة ولم يستمر لقلة المساعدات التي يجب ان تقدمها المنظمات المسؤولة في الهستدروت .

وكم من شاب يعيش مرارة اهمال مجلس عرعرة المحلي لهذه القضية بالذات وهو الذي من واجبه . وبامكانه النضال من اجل تحقيق هذا المطلب الحيوي .

اننا نطالب السلطات المسؤولة بأن تضع حدا لاستهتارها برغبة شبابنا .. وبان « تتنازل » عن ميزانية لاقامة ملعب في عارة وعرعرة .. فميزانية كهذه لا تساوي شيئا امام المصاريف الهائلة التي تبذرها الحكومة على العسكرة .. وفضلا عن هذا فاننا نطالب بحقنا .

واما شبابنا في عارة وعرعرة فيجب ان يشن نضالا جديا وموحدا لتحقيق هذا المطلب . فقد ثبت ان انتظار تحقيق الوعود الطنانة لا يجدي . والحق يضيع ان لم يكن وراءه مطالب .. مناضل .

مفيد صيداوي

مباريات وديــة استعدادا لبدء الموسم الكروي الجديد

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تجرى الفرق الرياضية استعداداتها الاخيرة للبدء بالموسم الكروي الجديد ، الذي سيفتتح يوم السبت القادم (٧٩/٩/٨) . وفي هذا الاطار اقيمت العديد من المباريات الرياضية الودية ، يوم السبت الفائت ، باشتراك فرق من مختلف درجات الدوري .

وفيما يلي ننشر قائمة بنتائج بعض هذه المباريات :

المباراة	النتيجة
مكابي نتانيا ـ هبوعيل هرتسليا	١ ـ صفر
بني يهودا ـ مكابي رمات عميدار	٤ ـ صفر
مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل ريشون لتسيون	٤ ـ ٣
هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل كفار سابا	صفر ـ صفر
مكابي حيفا ـ هبوعيل حيفا	١ ـ صفر
هبوعيل بيتاح تكفا ـ هبوعيل نتانيا	٢ ـ ١
بيتار الرملة ـ هبوعيل بات يام	٥ ـ ٢
هبوعيل الناصرة العليا ـ طيرة الكرمل	٢ ـ ١
كريات اونو ـ هبوعيل يئير يعقوب	٦ ـ ٢
هبوعيل القدس ـ هبوعيل كريات جت	٣ ـ صفر
هكواح رمات غان ـ هبوعيل رمات غان	٣ ـ ٢
هبوعيل اللد ـ هبوعيل كفر قاسم	٤ ـ ١
هبوعيل بئر السبع ـ بيتار تل ابيب	٤ ـ ٢
مكابي كريات بياليك ـ هبوعيل عكا	٢ ـ صفر
اتحاد شباب يافا ـ مكابي يهود	١ ـ صفر

فريق كشافة حيفا في الدرجة الثالثة

حيفا ـ لمراسلنا ـ بت الاتحاد العام لكرة القدم في قضية المباراة ، التي جرت في الموسم الرياضي الماضي ، بين فريقي كشافة حيفا وبيتار بني الحجيرات من الدرجة الرابعة بعد ان تم تعليق نتيجتها بسبب اشراك فريق الحجيرات بعض اللاعبين في المباراة بشكل غير قانوني .

وعلى ضوء هذا القرار صعد فريق كشافة حيفا الى مستوى فرق الدرجة الثالثة بفارق اهداف كبير عن الفريق المنافس هبوعيل بير المكسور .

مهرجان رياضي في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اقام بيت الشباب في كفر ياسيف ، يوم السبت الماضي ، مهرجانا رياضيا شاركت فيه فرق رياضية من شفاعمرو وعكا وابو سنان وجديدة وكفر ياسيف وذلك بمناسبة مرور ستة اعوام على تأسيسه وبمناسبة عيد الفطر المبارك .

وتضمن المهرجان مباريات في كرة الطاولة وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم . وفاز في مباريات كرة السلة للبنات فريق كفر ياسيف . وفي مباريات كرة السلة للبنين ، وبعد اجراء مباريات التصفية فاز فريق كفر ياسيف ايضا .

وفاز في كرة الطاولة وكرة القدم فريقا ابو سنان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

* كفر مندا (الحزب والشبيبة) ـ محاضرة حول الادب الفلسطيني . يقدمها : سميح القاسم . يوم الاربعاء ٥ـ٩ـ٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الكشاف في القرية .

* منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين » . المحاضر : عفيف سالم . يوم الجمعة ٧٩/٩/٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة في حيفا ـ شارع حداد رقم ٦ .

* جلجولية (اتحاد الشبيبة) ـ الدرس الثاني في حلقة دروس عن المادية التاريخية . المحاضر : عبد القادر ظاهر . يوم الجمعة ٧٩/٩/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمد العزوني .

* يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ احتفال شعبي بمرور ٣٠ عاما على تاسيس فرع الشبيبة في القرية . يوم السبت ٧٩/٩/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في ساحة فؤاد خوري (قرب نادي الحزب) في القرية ، في البرنامج : كلمات وتحيات ، عزف وغناء شرقي ، اناشيد ، مسرحيات ، قراءات شعرية ، تقديم جوائز اليانصيب الخيري .

● تعازينا ●

* الى اولاد المرحوم شحادة عبد المعطي عازم والى جميع افراد العائلة بوفاة اخيكم عبد المعطي .

اعضاء الخلية الوسطى للحزب الشيوعي ـ الطيبة

* الى آل جرادة وشراري بوفاة فقيدتهم بكرية جرادة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* الى الرفيق حسن جابر وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه ولدكم .

* والى طالب شحادة عازم واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة عبد المعطي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

● الى الرفيق داود بدر وعائلة بدر في دنون وخارجها بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب ـ كفر ياسيف ابو سنان

● الى جبهة طمرة الدمقراطية والى آل ياسين في طمرة بوفاة المأسوف على شبابه عاطف محمود ياسين .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

الجـودو والكـاراتيـه في الاتحـاد السـوفييتي



عرفت رياضة الجودو في الاتحاد السوفييتي ، مع بداية سنوات الثلاثينات من هذا القرن، لكنها كانت تمارس على نطاق الافراد فقط . وبدأ الاهتمام الجدي بها بعد دخولها ضمن برامج الالعاب الاولمبية عام ١٩٦٤ .

لقد ظهرت اولى الفرق والنوادي الخاصة بها في عام ١٩٦١ . وبعد انتشار مصارعة السامبو (الدفاع عن النفس) في الاتحاد السوفييتي تعلم ابطال الرياضة قواعد الجودو خلال اشهر قليلة ، وبعد عام اشتركوا في سباق مع ابطال اوروبا في مدينة اسين بجمهورية المانيا الاتحادية وقد احتل الرياضيون الجدد المكانة الثالثة بين الفرق وحصلوا على خمس ميداليات فردية من بينها ميداليتان ذهبيتان .

وفي الالعاب الاولمبية في طوكيو عام ١٩٦٤ ، حصل ابطال الاتحاد السوفييتي الاربعة في الجودو على جوائز برونزية ، علما بان المباريات جرت على اربع مستويات .

ويمارس الجودو حاليا في الاتحاد السوفييتي حوالي ٢٠ الف مواطن ويجري منذ عام ١٩٧٣ تنظيم مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في الجودو.

وعلى العكس من الجودو لم تظهر الكاراتيه بشكل رسمي في الاتحاد السوفييتي الا في العام الماضي . ففي كانون الاول الماضي انعقد في موسكو الاجتماع التاسيسي لاتحاد الكاراتيه الذي حضره ممثلو مدارس الكاراتيه من ٥٠ مدينة سوفييتية اتوا ليعبروا عن رغبات الكثير من الشباب فى ممارسة هذا النوع الجديد من الرياضة .

وقررت لجنة الرياضة في الاتحاد السوفييتي السماح بممارسة المصارعة غير الصدامية فقط من الكاراتيه ، يعني المصارعة دون توجيه الضربات ، اي بتعلم اصول هذه المصارعة فقط وقد منع توجيه الضربات والصدام المباشر لانه لايتماشى مع اهداف التربية البدنية الانسانية في الاتحاد السوفييتي .

ان من المهام الاتية لاتحاد الكاراتيه في الاتحاد السوفييتي الاعداد والبدء بتنظيم قواعد المسابقات الموحدة وتصنيف الدرجات ومنح الالقاب الرياضية بما فيها لقب بطل الاتحاد السوفييتي ، وكذلك وضع برامج للفرق والمدارس والنوادي الرياضية ومن المقرر اجراء اولى المباريات الرياضية على نطاق الاتحاد السوفييتي في خريف هذا العام . ويضع الاتحاد نصب عينيه في المستقبل مسألة قبوله عضوا في اتحاد الكاراتيه الاوروبي .

احتفــالات في المشـهـد والجـديـدة بـعــام الـطـفـل الـعـالـمــي

جديدة ـ لمراسلنا ـ بمناسبة عام الطفل العالمي احتفلت لجنة الطفل في الجديدة باشتراك نادي بيت الشباب والشبيبة الشيوعية بأسبوع الطفل . وقد تخلل هذا الاسبوع محاضرة طبية القاها الدكتور علي مالك وندوة حول المشاكل التي تواجه الطفل في عملية التعليم والتربية شارك فيها الاستاذ فاروق كيال والسيدة سهام مخول .

كذلك نظم معرض لكتب الاطفال وآخر للاشغال اليدوية من صنع اطفال القرية . واقيم مهرجان رياضي في كرة القدم شارك فيه فريق للاطفال من عكا وفريق آخر من كفر ياسيف وفريق ابناء الكادحين من الجديدة . وفاز بالمرتبة الاولى فريق عكا وبالمرتبة الثانية فاز فريق كفر ياسيف .

واختتم الاسبوع باحتفال كبير في نادي الحزب تكلم فيه الاستاذ احمد درويش مركز بيت الشباب . وعن الشبيبة الشيوعية تكلم الرفيق نهاد خالد وعن ابناء الكادحين تكلمت الرفيقة انتصار ابو سنى . وقدمت وصلات غنائية واناشيد فرقة ابناء الكادحين من مجد الكروم بارشاد الرفيقة رابحة شعبان ، وفرقة الجديدة للاناشيد ، وفرقة نادي بيت الشبيبة للغناء ، ونخبة من اطفال القرية .

احتفال في المشهد

المشهد ـ لمراسلنا ـ وفي قرية المشهد جرى مؤخرا احتفال كبير بهذه المناسبة دعت اليه اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي شارك فيه طلاب المدرسة واولياء امورهم .

افتتحت الاحتفال المعلمة صالحة حسن مشيرة الى الاحتفالات والنشاطات الثقافية والتربوية والطبية التي سبقت هذا الاحتفال ومشاركة اطفال القرية في المهرجان الذي اقيم برعاية بلدية الناصرة قبل حوالي شهرين . وحيى الاحتفال رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مرعي ، حيث اشاد بنشاطات اللجنة واكد على دعم المجلس لها واعلن عن هدية المجلس المحلي في هذه المناسبة التي هي عبارة عن غرف العاب للاطفال في مركز رعاية الام والطفل . وباسم الامهات تحدثت الاخت آمنة مرعي مؤكدة ضرورة الاهتمام والعناية بالاطفال . واما فريقا ابو سنان .

عن اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي فقد تحدث الرفيق سامي غطاس فتطرق في كلمته الى الاوضاع التي يعاني منها الاطفال في اسرائيل وجميع الدول الراسمالية من اهمال ونقص واكد على مطالب اللجنة بضرورة زيادة الاهتمام بالاولاد وتوفير الغذاء والتعليم ووسائل التربية الحديثة لهم.

وفي الختام اقيم برنامج فني قدم فيه اطفال من القرية « سكتش المعلم » .. وقدم الطفل وسام جبران معزوفات على الكمان . وقدم الطفلان فاروق ونظمية حسن وصلة غنائية . وفي نهاية الاحتفال وزعت الجوائز على الفائزين في اليانصيب الخيري الذي نظمته اللجنة .

حافظ على شبابك

الوضع الصحيح لمشاهدة التلفزيون

هل تشكو من تشنج في الكفين او الرقبة او الظهر عندما تجلس امام الشاشة الصغيرة ؟؟ انت معرض حينئذ لالام الظهر ، وهي عارض كل الذين يجلسون في وضع غير ملائم للعمود الفقري وكثيرون في الحياة العصرية ذوو الالام اسبابها متعددة ، تزداد مع قلة الحركة والرياضة ، اننا نمضي ساعات طويلة جلوسا في عملنا او في السيارة ، وفي المساء في البيت نبقى امام التلفزيون لبضع ساعات احيانا ، ويتحمل العمود الفقري الصلب ضغطا من جهات عديدة ، يمكنه ان يشوه وبخاصة اذا كانت العضلات التي تحيط به وتساعده على تحمل الضغط ضعيفة لم تنم بالرياضة البدنية .

ويبقى البعض امام الشاشة الصغيرة اكثر من عشر ساعات او خمس عشرة ساعة اسبوعيا ، وخلالها ليكن الوضع مريحا للظهر والجلوس افضل من الاستلقاء على الظهر او على البطن الذي يتعب العمود الفقري .

لا كرسي مثاليا يناسب الجميع ، اذ ان تركيب الجسم يختلف لشخص عن اخر . والبعض افضل من غيره .

يجب عدم الاسترخاء على المجالس الطرية المنخفضة ، اذ وزن الجسم يستند الى المؤخرة والرقبة ويبقى العمود الفقري معلقا بينهما . الكرسي قاس وصلب ولا يراعي انحناءات العمود الفقري ، والكراسي المرتفعة تسبب انحناء الظهر الى امام .

الافضل مقعد متوسط الارتفاع منحن لتلتقي عليه اكبر مساحة من الظهر ، متوسط الطراوة ، مسنداه عاليان وعريضان لراحة الزندين متكأ للراس كما في السيارات والنساء هن عرضة لالام الظهر اكثر من الرجال ومن الافضل ان تمدد الساقان على كرسي صغير .

كذلك الاعتناء بارتفاع التلفزيون : فان وضعه على طاولة عالية يسبب انحناء الراس الى الوراء ويعرض للاصابة بتشاف في الرقبة ، وعلى طاولة منخفضة يسبب تعبا للرقبة .

وافضل ارتفاع على مستوى العينين .

والذين يصرون على مشاهدة التلفزيون وهم في الفراش يجب لهم وضع متكات خلف الظهر ، وان تكون في وضع نصف جلوس اي انحناء ٤٥ درجة مع مخدة صغيرة خلف الرقبة ، والشاشة مرتفعة قليلا . كي لا تحني الراس الى امام .

وينصح احد جراحي العظام بعدم الجلوس طويلا في الوضع ذاته والقيام احيانا ، وقت الدعايات ، ببعض الحركات الرياضية فهي تقوى عضلات الظهر وتريحه ، وبدلا من نهر الاولاد الذين يتحركون كثيرا في اثناء المشاهدة ، الافضل التحرك مثلهم ، والتادية كذلك لبعض الحركات جلوسا ـ كالرسم ـ ، واخيرا الا تكون انانيين باختيار افضل المراكز دائما وترك غيرها لافراد العائلة .

قائمة مباريــات الجولة الاولى في هـذا الموسم

الدرجـة الممتـازة

- مكابي رمات عميدار ـ مكابي نتانيا
- هبوعيل تل ابيب ـ مكابي بيتح تكفا
- بني يهودا ـ بيتار تل ابيب
- هبوعيل حيفا ـ شمشون تل ابيب
- هبوعيل يهود ـ هبوعيل كفار سابا
- مكابي يافا ـ بيتار القدس
- هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي تل ابيب
- هبوعيل بئر السبع ـ هكواح رمات غان

الدرجـة القطريـة

- هبوعيل هرتسليا ـ هبوعيل ريشون لتسيون
- هبوعيل حولون ـ هبوعيل طبريا
- هبوعيل القدس ـ هبوعيل اللد
- طيرة الكرمل ـ هبوعيل رمات غان
- بيت شيمش ـ مكابي حيفا
- هبوعيل بيسان ـ هبوعيل عكا
- هبوعيل الناصرة العليا ـ هبوعيل بات يام
- هبوعيل الخضيرة ـ مكابي هرتسليا .

الدرجة الاولى (شمال)

- انيكيم ـ مكابي الخضيرة
- اخاء ابناء الناصرة ـ هبوعيل نتانيا
- هبوعيل نهاريا ـ تل حنان
- هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل ام الفحم
- غبعات اولغا ـ كريات آتا
- رمات هشرون ـ هبوعيل شباب الناصرة
- بيتار نتانيا ـ كريات شمونه

الدرجة الاولى (جنوب)

- هبوعيل كفر قاسم ـ كريات جت
- اور يهودا ـ مكابي شعرايم
- هبوعيل الرملة ـ هبوعيل ديمونة
- مكابي يبنه ـ كريات اونو
- لزروس حولون ـ بيتار الرملة
- هبوعيل مرمورق ـ بيتار بئر السبع
- هبوعيل اشدود ـ هبوعيل اشكلون

الدرجة الثانية ـ شمال أ

- بيتار كريات شمونة ـ هبوعيل صفد
- مكابي حتصور ـ ابناء شفاعمرو
- مكابي عكا ـ شباب عكا
- بيتار العمل الناصري ـ مكابي العفولة
- مكابي طبريا ـ مكابي نفي شانان
- هبوعيل المجيدل ـ هبوعيل كفر كما
- مكابي بياليك ـ هبوعيل حتصور

الدرجة الثانية ـ شمال ب

- شباب سولم ـ شباب كفر قرع
- شباب الطيبة ـ عليا كفار سابا
- جبعات حايم ـ مكابي الفريديس
- هبوعيل العفولة ـ كريات يام
- مكابي زخرون يعقوب ـ مكابي هشرون نتانيا
- هتسعير حيفا ـ هبوعيل نحلئيل
- معين دالية الكرمل ـ مكابي اور عقيبا

الدرجة الثانية ـ جنوب أ

- شباب الطيرة ـ بيتار يافا
- هبوعيل محنى يهودا ـ هبوعيل كفار شليم
- تسفريريم حولون ـ هبوعيل شباب يافا
- هبوعيل كريات شالوم ـ بيتار حولون
- هبوعيل ازور ـ مكابي الرملة
- غني هتكفا ـ بيتار هرتسليا
- مكابي هشكما رمات غان ـ هبوعيل راس العين .

● تهانينا ●

* الى الصديق العزيز نعمة يوسف صباغ وزوجته وليا بالمولودة الجديدة . والف مبروك .

وليد جمامعة وعابد علي الصالح ـ يافة الناصرة

* الى الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ معليا

* الى الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد عمر .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الى الرفيقين محمد ونايفة نفاع بالمولود الجديد عمر .

لجنة منطقة عكا ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية

* الى الرفيقين كميليا وناظم بدر بالمولود الجديد « مجد » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ القدس

* الى صديقنا العزيز علي سعيد منصور وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

* الى صديقنا العزيز سهيل فاهوم وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

* الى الزميل ادريس سليمان عازم وزوجته بالمولود البكر حازم .

شباب الجبهة ـ الطيبة

* الى الرفيق المهندس ادريس عازم وزوجته بالمولود البكر حازم .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الى الرفيق ماجد ابو يونس وزوجته بالمولود الجديد .

ـ اعضاء الحزب الشيوعي ـ دير حنا

ـ اعضاء فرع كييف ـ الاتحاد السوفييتي

* الى الرفيق موسى حوراني بالزواج .

ـ اعضاء الحزب الشيوعي ـ دير حنا

ـ اعضاء فرع كييف ـ الاتحاد السوفييتي

* الى الاخ الدكتور عبد الحميد غزاوي وزوجته نتانيا بالزواج وبمناسبة حصولها على شهادة الطب من جامعة الاتحاد السوفييتي .

عبد الحليم عبد الرحيم وعبد الكريم غزاوي وعائلتهما

لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب

تدعو الى

اجتماع يهودي ـ عربي من أجل الغاء قانون سلب أراضي عرب النقب

يوم الخميس ٦ـ٩ـ٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة « بني بريت » ـ شارع كابلن ١٠ تل ابيب

باشتراك اعضاء الكنيست : **شولاميت الوني وشارلي بيطون وحماد أبو ربيعة وتوفيق زياد ويحزقيل زكاي وشموئيل طوليدانو ومئير بعيل** والوزير السابق **فكتور شمطوب** .

يدير الندوة : **نوري العقبة** ـ سكرتير اللجنة .

لقطات ومواقف ـ بقية

الهضبة ترفض الاحتلال والضم ولو اتيحت لها فرصة التعبير عن مواقفها لاحتلت مجدل شمس عناوين الصحف كما تحتلها نابلس ورام الله والخليل وغزة .. وهل هناك ما يفرق بين هذه القرية الصامدة وهذه المدن الثائرة ؟ لا نعرف تماما لم لم تذكر هذه الحقائق في التلفزيون الاسرائيلي .. ربما انها غابت عن رفيق حلبي .. وربما ان الرقابة « العسكرية والسياسية » كانت لها الباع الطولى في ذلك .. لكن الكلمات التي قيلت ما زالت تجلجل في صدورنا فهل يأتي الصدى من وراء الحدود ؟ .. هؤلاء الشرفاء يستصرخون اهلهم وذويهم .. فهل من يسمع صوتهم ؟

ولم يذكر التلفزيون الاسرائيلي ماذا فعلت سلطات الاحتلال بالطلاب الذين يدرسون في سوريا عندما قدموا لزيارة ذويهم هذا العام فقفلوا الباصات من منطقة القنيطرة من جسر دابيا (!!) بحجة التفتيش ولم يسمحوا لذويهم بمقابلتهم ولم تقدم المياه والطعام لهم الا بعد اعادتهم من جسر دابيا بعد مرور ما لا يقل عن ١٢ ساعة .

واخيرا لم يذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الاكثرية الصامدة بين اهالي

افتتاح السنة الدراسية الجديدة في ظل أخطار جدية على مستوى التعليم ومستقبله

*** الحكومة تقلص ميزانيات التعليم وتهتم بتعميق التربية الصهيونية * المدارس العربية لا تزال تعاني من نواقص خطيرة في الابنية والاجهزة * بيان هام من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في مطلع هذا الاسبوع افتتحت السنة الدراسية في جميع المدارس الابتدائية والثانوية وروضات الاطفال في البلاد وجلس على مقاعد الدراسة حوالي مليون و ١٦٣ الف تلميذ (اي بزيادة ٨٣ الفا عن السنة الدراسية المنصرمة) بينهم ١٧٧ الف طالب عربي .

وعلى الرغم من تقلقل مدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شموئيلي ، بقلة (!) المشاكل في افتتاح هذه السنة بالمقارنة مع السنوات الماضية ، وعلى الرغم من الجو الاحتفالي الذي حاولت ادارة المعارف اضفاءه على افتتاح السنة الدراسية هذا العام ، يحس المواطنون على جلودهم ، بالم وقلق شديدين ، الاخطار الجدية التي تحيق بمستقبل التعليم في البلاد وتهدد بانخفاض مستواه .

فقد تركت سياسة العسكرة الحكومية وسياستها الاقتصادية الكارثية ، آثارها ، بوضوح ، على اوضاع التعليم . فبسبب قرار تجميد ميزانيات التطوير في المدارس الغيت برامج واعمال بناء مدارس جديدة عديدة وبسبب تقليص الميزانيات المادية الغيت برامج شراء اجهزة وأثاث للمدارس هي في امس الحاجة اليها مما اضطر عشرات الوف التلاميذ الى الدراسة في ابنية قديمة غير ملائمة ، وفي الوسط العربي في ابنية مستأجرة تنقصها شروط الحد الادنى .. والى الدراسة في ظل نواقص جدية اخرى تؤثر على مستوى التعليم بشكل سلبي .

ومن جهة اخرى الذي غول الغلاء بثقله على كاهل العاملين وارباب العائلات الفقيرة . فبسبب الارتفاع الهائل في اسعار الكتب والقرطاسية يعجز الكثيرون عن شراء كامل احتياجات ابنائهم .. الامر الذي يؤثر بدوره على مستوى التعليم .

وفي الوقت نفسه يتذمر المعلمون من انخفاض قيمة اجورهم بسبب الغلاء والتضخم المالي وقد يتفجر نضالهم من اجل تحسين اجورهم من جديد .

وقد ادت هذه الاوضاع الى تشويش الدراسة في عشرات المدارس في مختلف انحاء البلاد . فقد قام اولياء امور الطلاب في عدد من المدن باغلاق بعض المدارس . وبدلا من قيام الحكومة باجراء بحث جدي لتحسين اوضاع المدارس وحل ازمة التعليم في البلاد قررت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية امس الاول ، تعميق التربية اليهودية والصهيونية في المدارس .

هذا واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانها التقليدي بمناسبة افتتاح السنة الدراسية متمنية لجميع الطلاب والمعلمين « سنة دراسية حافلة مليئة بالنشاطات والفعاليات والتحصيل والنجاحات » . وعاد البيان وابرز النواقص التي تعاني منها المدارس العربية في البلاد بسبب سياسة التجهيل المتعمد المنتهجة ضدنا . ثم اشاد بارتفاع مستوى نضال جماهيرنا العربية في هذا المجال ودعا الى تعزيز هذا النضال . كما دعا جماهير الطلاب الى العمل الموحد والنضال من اجل حقوقهم في التعليم والثقافة .

الناصرة

وفي الناصرة ، وعلى عكس ما كتبت صحيفة « الانباء » الحكومية ، افتتحت جميع المدارس في المدينة ، في الموعد المحدد ولم يكن هناك تشويش في الدراسة . وقد قام رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، ونائباه رامز جرايسي واديب ابو رحمون بزيارة عدد من المدارس حيث التقوا بالطلاب والمعلمين مهنئين بافتتاح السنة الدراسية وواعدين ببذل كل جهد في سبيل تطوير المدارس والتعليم عموما ، في المدينة ، على الرغم من مضايقات الوزارات المختلفة وتقليص ميزانيات البناء والتطوير في المدارس بشكل كبير .

رؤساء بنك اسرائيل يتهمون الحكومة بتخريب الاقتصاد الاسرائيلي

يتوقعون زيادة العجز في ميزان المدفوعات الى ٥،٢ مليار دولار وارتفاعا في الاسعار يبلغ ١٠٠ بالمئة في السنة القادمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — حمل رؤساء « بنك اسرائيل » بشدة على سياسة الحكومة الاقتصادية . واكدوا ان حكومة « التكتل » اليميني المتطرف « نجحت » خلال السنتين الماضيتين في تخريب الاقتصاد الاسرائيلي . واعربوا عن اعتقادهم بان الوضع الاقتصادي اليوم يحتم الابطاء في التنمية الاقتصادية واحداث اعتدال حاد في النشاط الاقتصادي . ومن الواضح ان تعبير اعتدال يعني افتعال ازمة اقتصادية شبيهة بالاعتدال الذي اصاب البلاد في اواسط الستينات وكان من ابرز مظاهره البطالة التي شملت اكثر من ١٢٠ الف عامل .

فقد صرح مسؤول كبير في البنك ، الاقتصادي يعقوب لفي ، انه اذا استمر الوضع الراهن فان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي المرتفع اصلا سيرتفع سنويا بنسبة ٧،٥ ٪ وسيبلغ في السنة القادمة ٥،٢ مليار دولار . واعرب عن اعتقاده بانه سينقص اسرائيل في السنوات الاربع القادمة ما قيمته ١٣،٥ مليار دولار . وهذا المبلغ الضخم قد يرتفع ايضا في حالة ارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة بنسبة ١٠٪ . وقال ان اسرائيل ستحتاج سنويا الى ٣،٥ مليار دولار لتغطية العجز من مصادر اضافية خارجية . وتستطيع اسرائيل فقط تجنيد ١،٥ مليار دولار . اما المليارا دولار المتبقيان فلا يعرف احد كيف يمكن الحصول عليهما .

وعليه فان الاقتصاد الاسرائيلي سيواجه خطر الانهيار بعد اقل من سنتين ما لم يجر الخروج من الحالة الاقتصادية الراهنة .

واضاف ان المسؤولين في « بنك اسرائيل » يتوقعون ان ترتفع الاسعار في السنة القادمة بنسبة ١٠٠ بالمئة .

في الواقع هذا ما حذرنا منه دائما واكدنا ان سياسة حكومة بيغن — ايرليخ الاقتصادية ستوصل البلاد حتما الى كارثة اقتصادية . فلا يعقل ان يتحمل الاقتصاد الاسرائيلي هذا الانفاق الضخم على التسلح والحرب والاحتلال وتقديم الامتيازات الاقتصادية بسخاء لاصحاب الشركات الاحتكارية على حساب مصلحة الاقتصاد ومصالح اوسع الفئات الشعبية . وسبق ان قلنا في اكثر من مناسبة ان الحالة تشبه بالونا منتفخا وانه لا بد وان ينفجر ان عاجلا او آجلا .

لقد اعلن المسؤولون في « بنك اسرائيل » انهم يأملون في ان تشكل تحذيراتهم الضوء الاحمر الذي سيدفع الحكومة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف التدهور الاقتصادي . ولكن اذا استعرضنا مقترحاتهم وتوصياتهم ، مثل تقليص النفقات الحكومية العامة وتخفيض مستوى المعيشة وتقليص الاستثمارات ، فانها لا يمكن ان تكون اساسا لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي ولن تشكل مخرجا من دوامة الغلاء والعجز المتعاظم في ميزان المدفوعات طالما انها لا تضع الاصبع على موضع الجرح ، على العلة الاساسية وهي : الانفاق العسكري والطفيلي الضخم والتبعية المتزايدة للامبريالية الامريكية وخدمة مصالح رأس المال المحلي والاجنبي . فما لم يجر تغيير جذري في هذا المجال ، في هذه السياسة الكارثية الحالية ، فان مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي سيكون معتما جدا وليس فقط الحالة الاقتصادية .

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تعقد مؤتمرها الخامس في ظل انجازات حافلة وبمشاعر الأمل والثقة والتفاؤل

عكا — لمندوبنا الخاص — بحماس ثوري تولده الثقة بصحة خط وسياسة حزبنا الشيوعي وبرصيد حافل بالانجازات في شتى مجالات اهتمام الاجيال الفتية ، عقدت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مؤتمرها الخامس يوم السبت الفائت ١\٩ في نادي الاخوة بعكا .

وشارك في الاعداد لهذا المؤتمر وابحاثه وانتخاب مندوبيه والافتتاح الجماهيري كل فروع الشبيبة في المنطقة وهيئاتها واعضائها واعضاء الحزب والوف الفتيات والشبان من العمال والطلاب وابناء الكادحين .

واشارت الاحصاءات الى ان ٦٠ بالمئة من المندوبين يحضرون مؤتمرا لاول مرة و ٥٠ بالمئة منهم ترفعوا لعضوية الشبيبة من منظمة ابناء الكادحين و ٢٠ بالمئة من المندوبين فتيات في عمر الورد .

وبعد نقاش حيوي ومثمر شارك فيه غالبية المندوبين ، وتطرق الى العديد من القضايا السياسية والدولية والتنظيمية والتي تتعلق بقضايا الشباب في مجالات العلم والعمل والثقافة والسكن والرياضة والفن والتربية الاممية ، انتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة مؤلفة من ٣٦ عضوا وانتخب الرفيق محمد نفاع سكرتيرا للمنطقة .

كذلك قرر المؤتمر التوجه الى جمهور الشباب ، العامل والمتعلم ، بالدعوة الى الالتفاف حول سياسة الحزب والشبيبة الشيوعية والانخراط في صفوفهما بغية توسيع رقعة النضال والتضييق على سياسة الاضطهاد القومي والكبت الثقافي الحكومية . ورفع المؤتمر تأييده لمطالب جماهير شبان الطائفة العربية الدرزية من اجل الغاء التجنيد الالزامي واحباط كافة المؤامرات لسلخهم عن الجماهير العربية .

وطالب حكام اسرائيل بوقف الهجمة الكولونيالية الاستيطانية على الجماهير العربية والغاء اجراءات وزارة المعارف التصفية ضد مدرسة ينى الثانوية ، واستنكر تصريحات بن غال الشوفينية والسياسة الكارثية الاقتصادية التي تزيد من املاق العاملين وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . ودعا الى انتهاج سياسة سلام تقوم على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد بلغ حماس المؤتمرين ذروته مع الاعلان عن انتهاء وقائع المؤتمر فاطلقوا العنان لاصواتهم بالانشاد نشيد الاممية والاهازيج الوطنية المتحمسة .

الافتتاح

وكان المؤتمر قد افتتح بمهرجان جماهيري حاشد في ساحة اول ايار في كفرياسيف ، مساء الجمعة الماضي ، وباشتراك الالوف .

ورصعت المنصة شعارات نضالية تدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والكف عن حرب الابادة في جنوب لبنان والغاء الاجراءات التصفية ضد مدرسة ينى الثانوية وتقوية وحدة الشباب العربي واليهودي الكفاحية واحقاق حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة وغيرها .

افتتح هذا المهرجان الرفيق الياس ابو عقصة ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة ، وتكلم فيه كل من الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة في عكا ، والرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفرياسيف ، والرفيق بورام غوجانسكي ، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية لجنة الحزب المركزية .

والقى الشاعر سميح القاسم قصيدته المشهورة « خطاب من سوق البطالة » . وقرأ الرفيق صلاح دباجة قرارات المهرجان ، التي استقبلها الحضور بالتصفيق الحاد .

ثم جرى تقديم برنامج فني حافل شارك فيه فرقتا الانشاد من منطقة الشبيبة ومن ابناء الكادحين من مجد الكروم وفرقة الدبكة من معليا وفرقة ابناء عوني للعزف ورفيق بكري ولطيف سمعية ورتيبة ابو عقصة والطفلتان امل مرقس وخولة الحاج .

تحيات

وقد انهمر على المؤتمر ، خلال اليومين ، سيل من التحيات الشفوية والمكتوبة . فحيا الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية ، المؤتمر باسم لجنة منطقة الحزب في عكا . والقى الرفيق كمال غطاس تحية لجنة المراقبة المنطقية . وساهمت المناطق الشقيقة في تحية المؤتمر . فالقى الرفيق زئيف كوتنسمان تحية منطقة الشبيبة في تل ابيب . والقى الرفيق احمد احمد حمدي ، تحية منطقة الناصرة . والقى الرفيق جميل ابو راس ، تحية منطقة المثلث . والقى الرفيق جول جمال ، تحية منطقة الشبيبة في حيفا .

كذلك حيت المؤتمر الشابة غادة السيد ، باسم شباب الجبهة الدمقراطية في منطقة عكا ، وعيسى بشارات ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، والعاملة كاملة بكري .

ووصلت رئاسة المؤتمر تحيات مكتوبة من تنظيمات عمالية في المنطقة ومن مجالس الطلاب الثانويين ومن فرق رياضية ومن فروع الجبهة الدمقراطية وشباب الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ومن شباب عرب السواعد ومن الشاعر كمال ملحم ومن الطلاب الخريجين من الدول الاشتراكية ومن طلاب منطقة عكا في الاتحاد السوفييتي ومن جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومن نادي الموظفين العرب في القدس العربية المحتلة .

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد » يناقش وسائل تحسين عمل الجريدة تحريرا واخراجا

حيفا — لمراسلنا — ناقش مراسلو ووكلاء صحيفة « الاتحاد » من المناطق والفروع في اجتماعهم السنوي الدوري ، الذي انعقد هذا السبت في مقر الحزب في حيفا ، دور « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى في الظروف السياسية الراهنة وسبل تحسين تحرير واخراج الصحيفة ورفع كمية توزيعها والوصول الى قراء جدد .

وقدم الرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، بيان هيئة التحرير . واكد في البيان على اهمية الدور التثقيفي والتنظيمي الذي تقوم به « الاتحاد » ، وضرورة تحسين توسيعها خاصة في ظروف الهجمة الشرسة التي تشنها الامبريالية والرجعية والصهيونية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وجماهيرنا العربية في اسرائيل . وقال : اننا نرتكز في نضالنا الى خبرة نضال مستمر ونسترشد بسياسة الحزب الحكيمة . ونتوخى من مثل هذه الاجتماعات سماع الانتقادات وطرح الاقتراحات وذلك بهدف تقوية وتعميق اتصالاتنا بالقراء والاستجابة لرغباتهم في اطار حدود امكانياتنا .

وقدم الرفيق الشاعر سميح القاسم بيان هيئة تحرير مجلة « الجديد » المنبر الادبي والثقافي لجماهيرنا العربية في البلاد . واشار الى ان هذه المجلة نجحت خلال مسيرتها في بلورة حركة ادبية وطنية وتقدمية . وانه لا بد من دعم هذا المنبر والحفاظ عليه وعلى تطويره ليقوم بواجبه المتكامل في المستقبل ايضا .

وعرض الرفيق يوسف صباغ ، رئيس ادارة صحيفة « الاتحاد » ، القضايا المالية المرتبطة بالتوزيع وسبل تحسين العمل . منوها بان زيادة مباع « الاتحاد » امر ضروري لمواجهة الهجمة الرجعية والسلطوية على حقوق جماهيرنا .

وشارك ١٩ رفيقا في النقاش حول البيانات التي قدمت . وعرضوا بعض الاقتراحات العينية لتحسين وتطوير اخراج الصحيفة وتحريرها ، مقدرين بذلك الدور الهام الذي تضطلع به « الاتحاد » ، التي اصبحت منبر جماهيرنا العربية في اسرائيل والمدافع عن حقوقها .

ولخص النقاش المثمر والبناء الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، والرفيق ابراهيم مالك .

وتم في هذا الاجتماع ، الذي تراسه الرفيق نظير مجلي ، المحرر في صحيفة « الاتحاد » ، اقرار خطة عمل لتحسين عمل الجريدة تحريرا واخراجا .

السلطات تطلق سراح علي القيسي بعد هدم بيته وتشريد عائلته

حيفا — لمراسلنا — تقدم المحامي محمد ميعاري بطلب اخلاء سبيل علي القيسي من عرب المنجر الذي قضى مدة حوالي ١١ شهرا في السجن لانه رفض التوقيع والتنازل بمحض ارادته عن بيته وارضه .

وكانت شركة الكهرباء قد تقدمت الى دائرة الاجراء بطلب تنفيذ قرار المحكمة . وقد قامت دائرة الاجراء بهدم بيته وتنفيذ القرار لذلك فقد انتفت الضرورة اخلاء سبيله . وقد استجابت المحكمة المركزية لطلب محامي الدفاع باخلاء سبيله .

ومما يذكر انه لو ان شركة الكهرباء اتخذت هذا الاجراء في حينه ، لما كانت اية حاجة لسجنه قرابة سنة . الا ان المسؤولين كانوا يستهدفون الاذلال القومي واجبار المدعي عليه بالتوقيع بالموافقة شخصيا على تنازله عن حقه .

« هتحياه »

حركة فاشية جديدة !

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي ، ليل السبت الماضي ، اعلن البروفسور يوفال نئمان عن اقامة حركة سياسية جديدة تحت قيادته باسم «هتحياه» — (اي الانبعاث) .

وتضم هذه الحركة غلاة المتطرفين الصهيونيين ودعاة الضم والتوسع والاستيطان الكولونيالي على « ارض اسرائيل » الكاملة من اقطاب عصابة « غوش ايمونيم » والاوساط الاكثر تطرفا في « التكتل » امثال حنان بورات (سكرتير عصابة غوش ايمونيم) وعضوى الكنيست موشى شمير وغيئولا كوهين وشفي شيلواح (رئيس حركة ارض اسرائيل الكاملة) وغيرهم .

واعلن نئمان في سياق المقابلة ان حركته تهدف الى بعث الحركة الصهيونية ومعارضة التخلي عن المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية . وهاجم كلا من «التكتل» و «التجمع» على سياستهما «المهادنة» ازاء الانسحاب من سيناء .

واعلن ان حركته ستخوض الانتخابات البرلمانية القادمة وانه شخصيا ، يتوقع الحصول على ٢٠ مقعدا في الكنيست . ولم يسقط نئمان من حسابه امكانية وصول حركته الى وضع « بيضة القبان » في الكنيست بحيث يصبح رئيسا للحكومة .

« حماة » الامن يقلقون راحة اهالي الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بينما كان الرفيق مصطفى ابو راس ، عضو فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة (المثلث) عائدا من سهرة لدى صديق ، ليلة الثلاثاء الماضي ، هاجمه ثلة من رجال حرس الحدود الذين تجولوا في البلدة بحجة منع السرقات .. وبدون اي سبب انهالوا عليه بالضرب مما تسبب له بجروح بالغة .

ولاخفاء آثار الجريمة قاموا باعتقاله ثم استصدروا قرارا من المحكمة بتمديد اعتقاله الى خمسة ايام .

ويذكر ان هذا ليس الاعتداء الاول الذي يقوم به رجال حرس الحدود . فهم مذ وصلوا الى القرية يشيعون جوا ارهابيا فيها ويتعرضون لكل من يصادفونه في القرية في الليل ، الامر الذي اثار سخط الاهالي وتذمرهم . وهم يطالبون بوضع حد لاعتداءات رجال حرس الحدود وباطلاق سراح مصطفى ابو راس .

كفاحات عمالية مستمرة في مختلف القطاعات ومواقف هستدروتية معادية لمصالح العاملين

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تشهد البلاد سلسلة من الكفاحات العمالية احتجاجا على الغلاء ومطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل وفيما يلي اهمها :

● اضراب عمال شركة الكهرباء : يدخل اضراب عمال شركة الكهرباء يومه العاشر على التوالي بعد ان فشلت وساطة الهستدروت في حل النزاع الذي بدأ منذ اكثر من شهر .

وقد تجدد النزاع ، امس الاول ، بعد ان كان متوقعا انهاؤه في لقاء بين العمال ووزير الطاقة يتسحاق موداعي . ولكن انشغال الوزير باجتماع وزراء الحكومة افشل المفاوضات التي كان مزمعا اجراؤها .

ويشار هنا الى انه رغم استمرار الاضراب ورفض الشركة الاستجابة لمطالب العاملين الا ان الهستدروت ما زالت تقف بعيدا عن مطالبهم العادلة . وقد اكتفى يروحام ميشيل ، سكرتير الهستدروت العام في اجتماع اللجنة التنفيذية امس الاول بتقديم بيان عن وساطة الهستدروت لحل النزاع معلنا ان الهستدروت ستبحث عن الاسباب التي دعت الى الاضراب ، دون ان يوضح موقفه بكلمة ازاء مطالب العاملين .

ويذكر ان كتلة « التكتل » في الهستدروت عقدت امس مؤتمرا صحفيا لها بخصوص الاضراب هاجمت فيه العمال المضربين وطالبت بقمع نضالهم بالقوة .

كما ان رئيس اتحاد الصناعيين ابراهام شبيط كان توجه بكلمات مهينة الى عمال شركة الكهرباء . وكان هدد الحكومة بايقاف جميع القطاعات الاقتصادية الصناعية في البلاد اذا استجابت لمطالبهم .

● نضال موظفي بنك ديسكونت : وبعد فشل المفاوضات الجارية بين موظفي بنك ديسكونت وادارته وعدم استجابتها لمطالبهم في تعديل علاوة الاقدمية وسريان مفعول التدريج القائم قررت اللجنة القطرية العاملين ان تجتمع يوميا لبرمجة الاجراءات النضالية في كل يوم .

ولقد اضرب ١٤ فرعا من فروع بنك ديسكونت ، امس الاول ، في منطقة تل ابيب لفترة يوم واحد .

● كفاح عمال المخابز : شهدت البلاد ، امس وامس الاول ، نقصا في الخبز في الاسواق العامة بسبب الاجراءات الكفاحية لعمال المخابز الذين يتباطؤون بالقيام باعمالهم احتجاجا على تدني اجورهم ورفض اصحاب المخابز تلبية مطالبهم العادلة بزيادة الاجور . وقد وصل النقص في التموين بالخبز امس الى ٥٠٪ ومن المتوقع ان يشتد نضال عمال المخابز ما دام اصحابها يصرون على موقفهم .

وتجدر الاشارة هنا الى ان النقابة العامة للعاملين « الهستدروت » عارضت اضراب عمال المخابز . كما عارضت انشاء لجنة عمل للعاملين .

توضيح

في منشور لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث « ردا » على افتراءات ما يسمى بـ «الاخوان المسلمين» وتحريضهم الدموي ورد اسم عبد الله بدير من كفر قاسم كاحد هؤلاء الوتورين .

ولما كان يحمل هذا الاسم عدد من الشبان الوطنيين في كفر قاسم فاننا ننوه الى ان المقصود في المنشور هو المدعو « عبد الله درويش عيسى » الذي يقدمه جماعته في اجتماعاتهم باسم « عبد الله بدير » . واذا نعتذر عن نشر هذا الاسم دون تحديد الشخص المقصود وعن كل احراج للشرفاء الذين يحملون هذا الاسم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

مجلس كفرياسيف يصل الى اتفاق مع المعارف باطلاع منظمة المعلمين المعارف تقر تمديد عمل ١٠ من ١٢ من المعلمين المختلف عليهم

كفرياسيف — لمراسلنا — في جلسة بين ممثلي ادارة المعارف ورئيس مجلس كفرياسيف وممثلي منظمة المعلمين الثانويين (بصفة مراقبين) تم ، اول امس الاحد ، التوصل الى اتفاق ينهي بشكل اولي الخلاف بين ادارة المعارف ومجلس كفرياسيف المحلي .

وقد تم هذا الاتفاق على الاسس التالية :

١ — وقع رئيس المجلس المحلي التصريح التالي : « بناء على طلب وزارة المعارف ، وبدافع الرغبة في تقدم مدرسة ينى الثانوية ، فان رئيس المجلس مستعد ويتعهد بان يبلغ عن فصل المعلمين غير المثبتين الذين يوصي التفتيش بفصلهم » .

٢ — وبالمقابل فان نائب قسم المعارف العربية الذي فاوض نيابة عن دائرة المعارف « يلتزم بان يوصي امام مدير عام وزارة المعارف وامام مدير قسم المعارف العربية ، وبان يهتم بحكم وظيفته ، باعادة التفتيش الى مدرسة كفرياسيف الثانوية باقرب وقت » .

٣ — اجراء البحث في الجلسة نفسها وعلى ضوء راي التفتيش حول كل معلم من المعلمين الذين مدد لهم المجلس عملهم لسنة اضافية (١٢ معلما) .

وبناء على ذلك ، وبعد البحث حول كل معلم وافق ممثلو دائرة المعارف على تمديد عمل عشرة من المعلمين واعترضوا على اثنين هما : الاستاذ سابا كربي والمعلمة عفاف جريس .

وقد اعلن رئيس المجلس عدم قناعته بملاحظات التفتيش عنهما وانه من اجل استمرارهما بالعمل في المدرسة . كما اعلن بان اصرار ممثلي المعارف على فصل الاستاذ سابا كربي رغم تفاهة الاسباب التربوية التي ابدوها تجاهه هو بدافع الانتقام السياسي . والدليل على ذلك ان المعارف طلبت منه خطيا ومنذ ١٩٧٩/٢/٢٩ فصل هذا المعلم وعدم اعادته للعمل في السنة المقبلة .

ومن جهة اخرى اعلنت رئيسة وفد منظمة المعلمين في الجلسة ان موقف المنظمة هو : الاستمرار باعطاء المعلم والمعلمة المذكورين سنة تجربة اضافية . وان منظمة المعلمين ترى نفسها حرة بان تعمل وفقا لموقفها هذا .

واعلنت ايضا ان انذار منظمة المعلمين باعلان خلاف عمل مع المعارف ما زال قائما .

محادثات بيغن — السادات لن تنقذ — بقية

الارض وان هذه الادارة لن تمثي ، بحال من الاحوال ، مقدمة لقيام الدولة الفلسطينية . فمثل هذه الدولة لن تقوم على حد زعمهم .

ويتضح مما نشرته « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ، ان حكومة بيغن غير راضية عن وتيرة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل وانها زعلانة لان مصر لم تسمح لعدد اكبر من الاسرائيليين بزيارة مصر . ولذلك سيطالب بيغن ضيفه السادات بالتعجيل في وتيرة تطبيع العلاقات ، الامر الذي يعني فتح ابواب مصر على مصاريعها امام الغزو الاسرائيلي المتعدد الاشكال ، مقابل استعداد اسرائيل التعجيل في الانسحاب من منطقة دير سانت كاترينا . كما ستطالب اسرائيل مصر السادات بضمان تزويدها بكميات من النفط تبلغ ربع حاجة اسرائيل السنوية منه وباسعار معقولة يقبل بها وزير النفط موداعي والا فان اسرائيل سترجئ انسحابها من حقول النفط في سيناء حتى يقبل السادات بهذا الابتزاز الجديد . وبالمقابل ستنظر اسرائيل بعين العطف الى طلب السادات الافراج عن عدد من المعتقلين الامنيين من منطقة العريش المصرية ونقل مقر الحاكم العسكري من مدينة غزة الى مكان اخر في القطاع .

وعلى الرغم من كل هذا وعلى الرغم من الابتسامات التي نوزعها جهات السادات والتصريحات التي تدلى بها وتطفح « انسانية » وتمتلئ بها الصحافة الاسرائيلية فان كل الدلائل تشير الى ان محادثات بيغن — السادات في حيفا التي تجيء في اطار تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » ، تجرى في ظروف وصلت فيها مؤامرة « كامب ديفيد » الى الطريق المسدود فعلى الرغم من مرور اشهر على توقيع اتفاق السلام الساداتي — البيغني لم يعثر اي من الطرفين ولا السيد في واشنطن على اي فلسطيني يقبل المشاركة في تنفيذ اتفاقيات « كامب ديفيد » وتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » . ويتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى ان هذه المؤامرة تصطدم بصخرة الصمود الفلسطيني الصلدة ورفض الشعوب العربية الخنوع لها . ولم تجد نفعا اعمال القصف الوحشية على مخيمات الفلسطينيين وقرى ومدن الجنوب اللبناني بهدف تصفية منظمة التحرير واظهار عجز الاقطار العربية عن وقف هذه الاعمال العدوانية وبالتالي اشاعة اليأس في نفوس الجماهير الفلسطينية فتقبل بمؤامرة « كامب ديفيد » . ويتضح ايضا انه لا يمكن تحقيق اي تقدم في تسوية ازمة الشرق الاوسط في غياب اصحاب القضية المركزية الشرعيين ، الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وعليه فان مظاهر الزينة والابتهاج والابتسامات العريضة المصطنعة المتبادلة واستعراض عضلات البحرية الاسرائيلية ، كل ذلك لن يزيح الشبح الذي يقض مضاجع بيغن والسادات ومن يقف وراءهما ، شبح القضية المركزية — قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة التي لا بد من احترامها اساسا لاي سلام عادل ودائم في المنطقة .

هذا ويشير المراقبون الى توقيت زيارة السادات الى حيفا الذي لم يكن صدفة . فهو يصادف انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في كوبا . ومن الواضح ان لهذا دلالته الكبيرة . فمصر كانت من بين الدول المؤسسة لهذه الحركة . وقد ابتعد السادات ببلاده عن نهجها التقدمي الى درجة الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية . وبدلا من ان يشارك في لقاء قمة هفانا يهرع الى حيفا ليتباحث مع زميله وصديقه بيغن حول تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » التي سيدينها مؤتمر هفانا كما ادانتها الشعوب العربية من قبل . ومن الواضح ان مباحثاته في حيفا لن تنقذ اتفاقيات « كامب ديفيد » من المصير المحتوم الذي ستؤول اليه ان عاجلا او آجلا .

يعتدي — بقية

ارسكين ، «اذا الماضي الصهيوني الساطع على الرغم من صغر سنه » ، اقتحم بيتا عربيا في الخليل بصحبة اثنين اخرين من عنصريي كريات اربع . وقد قام الثلاثة بالاعتداء على اصحاب البيت بصورة وحشية مدعين بان البيت هو ملك اليهود . ثم انتقلوا الى بيت اخر حيث مارسوا عملا عدوانيا مماثلا . ولم ينج من اعتداءاتهم العنصري ضيف كان يقيم في ذلك البيت . وقد كشف هذا الاعتداء وغيره عن صورة « الحياة المشتركة » ، التي يريدها حكام اسرائيل وادواتهم العنصريون من مستوطني كريات اربع وعنصريي « غوش ايمونيم » للعرب واليهود في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر انه سبق وخففت عقوبة بالسجن مفروضة على سكرتير منظمة « كاخ » الفاشية الارهابية ، يوسي ديان . وذكرت الانباء ان رئيس هذه المنظمة ، كوهانا ، يامل هو ايضا في تخفيف العقوبة عليه واطلاق سراحه . وعاشت العدالة والدمقراطية في ظل حكم بيغن .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ ايلول ١٩٧٩ ، ١٦ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٤/٣٦ VOL 34/36 — 7.9.1979

محادثات بيغن - السادات تؤكد إمعانهما في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية

* حاكم مصر يزود اسرائيل بالنفط المصرى ويعد بايصال مياه النيل الى مستوطنات النقب *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — انهى حاكم مصر، انور السادات ، بعد ظهر امس الخميس زيارة الى مدينة حيفا دامت ٣ ايام اجرى خلالها سلسلة من المحادثات واللقاءات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ، عزيزه مناحيم بيغن ، ومع رئيس الدولة ، يتسحاق نافون ، ومع رئيس بلدية حيفا ، اريبه غورئيل ، ومع رئيس حزب « العمل » شمعون بيرس . كما اجتمع بوفد عن « حركة السلام الان ». والتقى بعدد من العرب ممن تزعم السلطات انهم « وجهاء » يمثلون العرب فى اسرائيل ويرقصون فى كل « كرنفال » حكومى .

وقد اعرب مناحيم بيغن ، فى حفل وداع السادات فى المطار امس ، عن ارتياحه البالغ لنتائج محادثاته مع الرئيس المصرى مؤكدا تعزز اواصر الصداقة بين المسؤولين فى مصر واسرائيل . ولم يترك السادات ، بدوره ، فرصة الا واستغلها ليعرب عن شعور مماثل بالرضى والتفاؤل !!

ويتضح من تصريحات كل من بيغن والسادات ومما نشرته الصحف وتناقلته الوكالات ان المحادثات اسفرت عن « تقدم » ملحوظ فى مجال التنسيق وتطبيع العلاقات بين البلدين .

فلقد تم الاتفاق على تشكيل وحدات دورية مشتركة مصرية — اسرائيلية لمراقبة تنفيذ المعاهدة فى سيناء . وقد وافق السادات على طلب اسرائيل تزويدها بمليونى طن من النفط المصرى سنويا ، على ان يتم تحديد السعر فى وقت لاحق . كما وعد بالتعجيل فى تطبيع العلاقات بين البلدين وخصوصا فى مجال السياحة .

وبالمقابل اعلن بيغن ان اسرائيل ستقدم موعد انسحابها من منطقة دير القديسة كاترينا ، حيث يريد السادات فى تشرين الثانى القادم الاحتفال بالذكرى الثانية لانزلاقه الخيانى وقدومه الى القدس مستسلما. وقد رفض بيغن رفضا قاطعا طلب مصر السادات الافراج عن عدد من المعتقلين العرب الامنيين من منطقة العريش وقطاع غزة المحتل . هذا وقبل بيغن دعوة السادات له لزيارة مصر فى تشرين الثانى القادم لمواصلة مساعيهما فى تنفيذ مخطط « كامب ديفيد » التامرى .

ومع ان كلا من بيغن والسادات تحدث عن تفاوت الاراء بينهما فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية والقطاع المحتلين وكذلك القدس العربية المحتلة الا ان نتائج المباحثات وتصريحات كل منهما اكدت اتفاقهما التام وعزمهما على فرض « الادارة

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

هنيئا يا شط اسكندرية ! يا شط الهوى !!

حيفا — لمكاتبنا الخاص — بكل افراط من فرط بالقضية الوطنية قبل حاكم مصر اقتراحا تقدم به رئيس بلدية حيفا ، اريبه غورئيل ، ويدعو الى عقد اتفاق توامة بين مدينتى الاسكندرية المصرية وحيفا الاسرائيلية .

وقد اعلن غورئيل ان ما يميز المدينتين كونهما ميناءين على المتوسط . وكان يتحدث فى حفل استقبال اقامه على شرف زيارة حاكم مصر للبلدية .

وذكرت الانباء ان السادات « المتفائل » جدا اعترته غبطة غامرة لدى سماع الاقتراح. واعرب حالا عن موافقته عليه . وقال السادات لغورئيل تستطيع عرض الاقتراح على حاكم الاسكندرية وان تذكر له اننى موافق عليه واباركه . فلا يسعنا ونحن نعتذر لسيد درويش الا ان نرفع تهانينا لمناسبة عقد القران الجديد .

مابر فلنر عن محادثات بيغن — السادات

ننشر على الصفحة الثانية من هذا العدد نص مقابلة اجريت مع السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيق مابر فلنر ، حول محادثات بيغن — السادات فى حيفا وخطرها على السلام فى المنطقة .

كلمة الاتحاد

كرنفال بيغن - السادات سحابة صيف وتنقشع

حزم حاكم مصر ، انور السادات ، امتعته وقفل عائدا الى بلاده ، امس الخميس ، تحرسه عيون طائرات الفانتوم الاسرائيلية الامريكية الصنع ، تماما مثلما استقبلته ، ظهر الثلاثاء الماضي ، زوارق الطوربيد وقاذفات الصواريخ والسفن الحربية وطائرات الهليوكوبتر الاسرائيلية .

وقد اعد المسؤولون الاسرائيليون له ولزوجه وحاشيتهما ، علاوة على «ما لذ وطاب» ، حفل استقبال كرنفاليا ، كما وصفته « هارتس » امس الاول ، استهدف فى الواقع التغطية على الاهداف الحقيقية لزيارة والمباحثات التي تخللتها وما تم الاتفاق عليه بين كل من حاكم مصر والدوائر الحاكمة فى اسرائيل والتغطية كذلك على المصاعب والعقبات الجدية التي يواجهها كل من نظامى بيغن والسادات داخليا وعلى المستوى الدولى .

لم تكن نتوقع من الزيارة خيرا . فهى لم تختلف من حيث الجوهر والاهداف عن لقاءات مماثلة سبق وجرت فى القدس والاسماعيلية و « كامب ديفيد » والاسكندرية وبئر السبع . ولقد اكدت مباحثات بيغن — السادات فى حيفا والتصريحات التى ادلى بها كل منهما فى المؤتمر الصحفى ، امس الاول ، وعند تناول الانخاب وتبادل التحيات امعانهما واصرارهما على مواصلة تنفيذ اتفاقيات « كامب ديفيد » التامرية التى ادانتها الشعوب العربية ورفضتها وادانتها قوى السلام والتحرر الاجتماعى فى اسرائيل والعالم اجمع .

لقد حضر حاكم مصر الى حيفا ليواصل التنسيق بين البلدين لاقامة الحلف العسكري الامريكي — الاسرائيلي — المصري الذي تنص عليه اتفاقيات « كامب ديفيد » والملحقات والرسائل والمذكرات المتفرعة عنها. وهذا هو احد اخطر امرين فى الاتفاقيات المذكورة .

واذا كان يجرى التاكيد على ضرورة تطبيع العلاقات بينهما والتغلب على كل القضايا الهامشية (بالمقارنة مع جوهر الصراع فى الشرق الاوسط) المتنازع عليها فذلك لتسهيل عملية اقامة هذا الحلف الذى يتهدد السلام ومصالح شعوب المنطقة عامة . ويمكن القول ان بيغن والسادات احرزا « تقدما » على طريق اقامة مثل هذا الحلف واخراجه الى حيز التنفيذ العملى من خلال الاتفاق الذى تم بين قائدى اركان كل من مصر واسرائيل حول ترتيب امور مراقبة تنفيذ الانسحاب الاسرائيلى من سيناء . فهذا الاتفاق ينص على اقامة وحدات مراقبة عسكرية مصرية — اسرائيلية مشتركة تشرف على تنفيذ الانسحاب الذى سينتهى فى عام ١٩٨٢.

وينص على منح الولايات المتحدة حق مراقبة تنفيذ الاتفاق عن طريق قيام طائراتها العسكرية برحلات استطلاعية تجسسية فى سماء سيناء وكذلك الاحتفاظ بشبكات الانذار المبكر . وهى فى الواقع قواعد تجسس حديثة ومتطورة تستطيع الولايات المتحدة من خلالها مراقبة معظم التحركات فى المنطقة العربية والتجسس على دولها وشعوبها .

ومن الواضح ان هذا الاتفاق يشكل خطوة جديدة على طريق اقامة الحلف العسكرى الامريكى — الاسرائيلى — المصرى .

ولم يعد يخفى على احد ان مثل هذا الحلف يهدد سلام المنطقة واستقلال شعوبها ودولها وحركاتها الوطنية . كما يهدد حركات التحرر الوطنى فى منطقة الخليج العربى والقارة الافريقية . وليس صدفة ان محادثات بيغن السادات تجرى اياما قليلة بعد الحرب الوحشية ، التى شنتها اسرائيل على الجنوب اللبنانى ودامت اكثر من خمسة شهور واستهدفت تمزيق وحدة لبنان وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية جسديا ، وبعد الكشف عن قيام نظام السادات بارسال الاسلحة والعتاد الى ملك المغرب لمساعدته فى حربه العدوانية ضد شعب الصحراء الغربية وحشد قوات مصرية كبيرة على الحدود مع ليبيا . كما لم يعد مثيرا للدهشة ايضا ان يملأ السادات فمه ماء فلا ينبس ببنت شفة ولا يلكز ولو كلمة احتجاج على الحرب الاسرائيلية العدوانية على الجنوب اللبنانى ومخيمات الفلسطينيين واماكن سكناهم . وليس هذا فحسب ، بل جاء السادات ليقدم التغطية لحكام اسرائيل فى حين تعرضت سياستهم العدوانية الى النقد حتى من اصدقائهم واقرب الناس اليهم .

لقد اتهمنا السادات وبحق انه باع القضية الوطنية والقضية الفلسطينية بالذات . ولم يصدقنا بعض الناس البسطاء وظنوا بالسادات خيرا . وها هى محادثات حيفا وما سبقها ورافقها تؤكد ما قلناه واتهمناه به . فعلى طول المسيرة (الردة) يقدم السادات التنازل تلو الاخر ، ويتراجع امام تعنت حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية .

فكل همه ان يستعيد حجارة دير القديسة كاترينا فى حين يفسح المجال امام بيغن ليواصل الحرب على الحركة الوطنية الفلسطينية والبطش بالاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين فى جنوب لبنان ويقمع كل معارضة وطنية فلسطينية للاحتلال ويصادر الارض ، ظلما وعدوانا ، ويقيم نقاط الاستيطان الاحتلالية ويعلن ان القدس العربية المحتلة ستظل جزءا من اسرائيل ، كل ذلك بهدف واضح وضوح الشمس : حرمان الشعب الفلسطيني من حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

صحيح ان بيغن والسادات حققا ، فى حيفا ، « تقدما » على طريق التنسيق العسكرى والسياسى بينهما فى اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » التامرية . ولكن القضية الجوهرية لا تزال بلا حل . لقد حاولا تجاهلها وتجاوزها . ولكن اسئلة الصحفيين وتعليقات المراقبين تؤكد الاهتمام المحلى والعالمى المتزايد بهذه القضية وتؤكد القناعة المتزايدة بانه لا يمكن احراز اى تقدم نحو السلام العادل والدائم بدون حل القضية الفلسطينية ، لب الصراع ، حلا عادلا ودائما .. يستطيع بيغن والسادات معتمدين على الالة العسكرية الامريكية تاجيل مثل هذا الحل بعض الوقت لكنهما (ومن يقف وراءهما) لن يستطيعا منع ما لا بد منه ولن يوقفا ارادة الشعوب فى احلال السلام العادل والثابت ، السلام الذى يقوم على احترام حقوق الشعوب وفى مقدمتها وقبل كل شيء حق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير.

مؤتمر هافانا مظاهرة تضامن ودعم للشعب الفلسطينى وادانة للامبريالية

هافانا — الوكالات — يواصل مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس ، المنعقد فى عاصمة جزيرة الحرية ، اعماله لليوم الرابع على التوالي . ويتابع رؤساء الجمهوريات والحكومات اليوم ، الجمعة ، القاء كلماتهم فى المؤتمر ، فى الوقت الذي تعمل فيه اللجان المختصة على وضع الصيغة النهائية وفق المقترحات والتعديلات على بيان المؤتمر الختامي .

واجمع رؤساء الدول والحكومات امس وامس الاول فى كلماتهم على ضرورة تعزيز الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، الامر الذي يدعم تطلعات الشعوب نحو تحقيق السلام والامن والتقدم الاجتماعي ، وعلى ضرورة التصدي للمؤامرات ودسائس الامبريالية العالمية والرجعية والانظمة العنصرية .

وتحولت المناقشات فى جلسات المؤتمر الى مظاهرة دولية جبارة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية فى نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة ، بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، ولادانة مؤتمر «كامب ديفيد» ومعاهدة الصلح الانفرادية الاستسلامية التي وقعها السادات وبيغن باشراف رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيمي كارتر ، التي تتنافى ومبادئ حركة عدم الانحياز .

وندد الخطباء باستمرار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، ودعوا الى اتخاذ كل الخطوات اللازمة لضمان استقلال ووحدة اراضي وشعب لبنان .

وتعرضت الابحاث فى جلسات المؤتمر الى وضع الدول النامية الاقتصادية والاجتماعية ودعت الى ايجاد نظام اقتصادي دولي جديد يضمن وقف نهب الاحتكارات الاجنبية والدول الراسمالية الصناعية المتطورة لخيرات الشعوب النامية وثرواتها الطبيعية .

كلمة فيدل كاسترو فى المؤتمر

وكان الرفيق فيدل كسترو ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء قد القى خطابا شاملا فى جلسة المؤتمر الافتتاحية تعرض فيها الى دور ومهام حركة عدم الانحياز وقال :

ليس لدى حركة عدم الانحياز مهمة اسمى من النضال من اجل السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح . ان قمة هافانا ، التى يشترك فى عملها ممثلو ٩٤ بلدا وحركة وطنية تحررية ، اصبحت اوسع مؤتمر لحركة عدم الانحياز على مدى تاريخها . كما ان كون اسرتنا تنمو عددا وسمعة هو دليل بالغ الاهمية على قوتها ونفوذها.

— البقية على ص ٢ ع ١ —

وكالة تاس تنفي أكاذيب الصحافة الايرانية وحزب توده يدعو إلى منح الاكراد حكما ذاتيا

طهران — الوكالات — واصلت القوات الحكومية الايرانية ، امس الخميس ، مطاردة الثوار الاكراد فى كردستان ، بعد ان دخلت مدينة مهاباد هذا الاسبوع ، واطبقت حصارها حول مدينة زرادشت ، فى الوقت الذي تظاهر فيه المئات من الشيوخ فى الساحة الرئيسية فى مهاباد ، حيث اعدم شاه ايران عام ١٩٤٦ قادة الجمهورية الكردية التي لم تعمر طويلا .

وطالب المتظاهرون باخراج قوات الحرس الثوري الايرانية من المدينة . ودعوا اية الله الخميني الى وقف الصدام المسلح وحل المشكلة بالطرق السلمية .

وكانت اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني « تودة » قد اصدرت بيانا وزعته فى ايران ونشر فى صحيفتي « كيهان » و « اطلاعات » حذرت فيه من خطر تقهقر الثورة الى الوراء اذا لم تستطع القوى المخلصة لقضية الثورة كبح جماح الرجعية .

وجاء فى البيان : « ان اغلاق عدة صحف ومجلات ، بما فيها جريدة الحزب المركزية «مردوم» والاعتداءات على الهيئات التمثيلية للحزب فى مدن ومناطق البلاد وتدميرها والهجوم على اعضاء الحزب وانصارهم واعدام عضوين فيه دون محاكمة فى منطقة « كرمنشاه » ، ان كل هذا يشير الى ان اجراءات القوى اليمينية ليست موجهة فقط ضد الرجعية وانصار نظام الشاه » .

وطالب الحزب بايقاف مطاردة الحزب وبرفع الحظر عن الصحف التقدمية وصحيفته « مردوم » واصدار امر يحمي الحزب ومؤسساته من هجوم السافاك والرجعية .

ودعا البيان كذلك الى منح الشعب الكردي الحكم الذاتي فى اطار الجمهورية الايرانية الاسلامية ، وهو الامر الاكثر واقعية وعقلانية من استمرار القتال والملاحقة .

ودحضت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، فى بيان اصدرته هذا الثلاثاء ، مزاعم بعض الشخصيات السياسية فى ايران وما زعمته صحيفتي « كيهان » و « انترنشنال » من ان الطائرات السوفييتية قامت بغارات ليلية على منطقة كردستان والقت بالاسلحة والذخائر للثوار الاكراد . ان وكالة « تاس » مفوضة باستنكار هذه التصريحات والادعاءات الملفقة بحزم .

التنشه يؤكد لديان: نقطة البدء لاقامة سلام عادل تتطلب التخلي عن كامب ديفيد

* صحيفة « الطليعة » المقدسية : مقابلات ديان لتنفيس الضغوط الموجهة لاسرائيل *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، فى عددها الصادر يوم امس الخميس ، ان الدكتور احمد حمزه التنشه اوضح لوزير الخارجية ديان فى اللقاء الذي تم بين الطرفين يوم الاثنين الماضي بمبادرة من ديان نفسه ، ان حل القضية الفلسطينية ، لب الصراع فى الشرق الاوسط ، يبدا فقط من اعلان فشل اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ، وان اى فلسطيني يقبل دخول المفاوضات على اساسها انما يقبل فى الواقع بالتخلى عن الحقوق الفلسطينية المشروعة كما يعترف بحق اسرائيل فى كامل الارض الفلسطينية . ومن ناحية اخرى فان السادات ونظامه لا يمثل الفلسطينيين . وليس لنا ثقة به وهو لا يملك القدرة على تنفيذ وعوده ، هذا فضلا عن ان تجربة الاشهر الماضية تبين زيف هذه الوعود والتراجع المستمر عنها .

واضاف ان مشاركة الفلسطينيين من خلال ممثلهم الشرعى ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يجب ان يكون الى جانب مشاركة اصدقائهم الدول العربية والاتحاد السوفييتى لكى تضمن توازنا يقابل القوة الاسرائيلية المصرية الامريكية .

ان نقطة البدء لاقامة سلام دائم وعادل ووطيد فى المنطقة تتطلب التخلى عن طريق كامب ديفيد والحكم الذاتى . كما يجب ان تتوفر له العناصر التالية :

١ — جلاء كامل للقوات والمستوطنات الاسرائيلية عن كافة الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

٢ — الاقرار بحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير بما فيه اقامة دولته الوطنية المستقلة كاملة السيادة فى الضفة والقطاع وفى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

٣ — حل قضية اللاجئين على اساس منحهم حق الاختيار بين العودة والتعويض بموجب قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشان .

عملية تنفيس

وكتب المحرر السياسي لصحيفة « الطليعة » تعقيبا على لقاء ديان بالدكتور التنشة والدكتور حيدر عبد الشافي جاء فيه :

« ان اللقاءات التي اجراها وزير الخارجية الاسرائيلية والتي اعلن انه سيتابعها لا تعدو كونها محاولة دعائية يريد بها الوزير الاسرائيلي «تنفيس» الضغوط الموجهة لاسرائيل فى المحافل الاوروبية الغربية وفى بعض اوساط

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

القوى المصرية التقدمية ترفض الانزلاق الساداتى الى مهاوى الصراع فى الصحراء الغربية

القاهرة — الوكالات — اصدر حزب التجمع الوطني الوحدوي فى مصر ، هذا الثلاثاء ، بيانا رفض فيه اي تدخل من الحكومة الساداتية فى نزاع الصحراء الغربية .

وجاء فى البيان : ان الشعوب العربية والافريقية جمعاء ترى فى اي تدخل مسلح للحكومة المصرية فى شؤون الصحراء الغربية اجراءا بوليسيا يخالف مبادئ حركة عدم الانحياز وتعتبره تدخلا فظا فى شؤون شعب الصحراء الغربية الداخلية .

وكان حاكم مصر ، السادات ، قد اعلن انه على استعداد لارسال قواته المسلحة لدعم الملك المغربي الحسن الثاني فى اعتدائه المفضوح على اراضي الجمهورية الصحراوية الديمقراطية ، وذلك تنفيذا لاوامر الامبريالية الامريكية وحفاظا على مصالحها ومراكز نفوذها. واشار المراقبون الى ان الامبريالية الامريكية ، التي لا تريد الفرة الجزائر عن طريق تقديم المساعدات العسكرية المكشوفة لنظام الحسن الثاني ، هي التي اوعزت الى السادات للاعلان عن استعداده هذا ، وذلك ضمن الاستراتيجية الامبريالية العامة فى الشرق الاوسط وافريقيا لصرف الانظار عن مؤامرتها على الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية ، المتمثلة بمؤامرة « كامب ديفيد » والحلف العسكري العدواني الجديد الامريكي — الاسرائيلي — المصري وللتخفيف من عزلة النظام الساداتي .

ودعت الصحف العربية والافريقية الحسن الثاني الى وقف تدخله فى الصحراء الغربية حفاظا على التضامن العربي فى هذه الفترة الحرجة .

هذا وكان حزب العمل الاشتراكي فى مصر قد رفض هذا التدخل الساداتي وادانه .

وفد شخصيات اسرائيلية يزور هنغاريا الاشتراكية

تل ابيب — يغادر البلاد فى التاسع من الشهر الجاري وفد من الشخصيات الاسرائيلية لزيارة جمهورية هنغاريا الاشتراكية يتالف من : حايكا غروسمان ، نائبة رئيس الكنيست ، وعوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي لحزبنا ، وعضو الكنيست شولميت الوني ، والنائب شارلي بيطون والنائب منير بعيسل ورئيس مجلس البعنة المحلي الرفيق حنا ابراهيم ، وذلك بدعوة رسمية تلقوها شخصيا من لجنة السلام الهنغارية .

وهدف الزيارة كما جاء فى الدعوة : « من اجل تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب » .

هذا وقد استجاب جميع المدعوين الى الدعوة . ولسوف يقوم الوفد بجولة فى ارجاء الجمهورية الهنغارية يجري المحادثات اثناءها . ويفيد مراسلنا فى تل ابيب بان اعضاء الوفد مقتنعون بان زيارتهم ستسهم فى تعزيز الصداقة وتحسين العلاقات بين اسرائيل وهنغاريا على اساس التعايش المشترك بسلام بغض النظر عن الفارق بين النظامين .

كما سيعبر اعضاء الوفد فى لقاءاتهم عن رغبة الشعب الاسرائيلي فى سلام عادل وثابت وشامل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة وبضمنها الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

كوبا تعرى المزاعم الامريكية

هافانا — اكد ناطق كوبى رسمى ، امس الخميس ، ان المزاعم الامريكية القائلة بان قوات سوفييتية مقاتلة ترابط فى كوبا ما هى الا مناورة تستهدف الاساءة الى سمعة كوبا فى اثناء اجتماع مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس المنعقد فى العاصمة الكوبية .

وجاء فى تعليق لوكالة الانباء الكوبية الرسمية ان اتهامات واشنطن ما هى الا جزء من حملة تستهدف احباط مؤتمر عدم الانحياز . وكانت دوائر المخابرات الامريكية قد ادعت بان طائرات الاستطلاع الامريكية قد اكتشفت وجود اكثر من الفى جندى سوفييتي يرابطون فوق الاراضى الكوبية بكامل اسلحتهم !! وقد رافق هذا الاعلان تحريض سافر على كوبا والاتحاد السوفييتى ومكاسب الانفراج الدولى قامت به اكثر الاوساط عداء الانفراج الدولى فى مجلس الشيوخ الامريكى ، وخصوصا من خصوم الرئيس كارتر الذين يريدون الاستفادة من افتعال ازمة جديدة فى العلاقات مع كوبا والاتحاد السوفييتى لاغراض انتخابية .

فيتنام تحذر من عدوان صينى جديد عليها

هانوي — الوكالات — حذرت جمهورية فيتنام الاشتراكية من قيام قيادة الصين بتنظيم عدوان جديد عليها ، الامر الذي يعرض السلام فى المنطقة والعالم الى الخطر .

وذكرت اذاعة هانوي ، اول امس ، ان الصين حشدت على الحدود الفيتنامية — الصينية اكثر من ٤٠٠ الف جندي فى الوقت الذي تعرقل فيه المباحثات لتطبيع العلاقات بينهما . وقالت : ان الجنود الصينيين قاموا خلال الشهر الماضي باكثر من مئة استفزاز على اراضي فيتنام وقتلوا عددا من المواطنين الفيتناميين وهدموا وخربوا بعض المنشات الزراعية والسكنية فى المنطقة الحدودية .

وكانت فيتنام قد احتجت فى يوم سابق لدى الصين رسميا على فرض القيود من طرف واحد على اجواء جزر البراسيل ، وهي جزر فيتنامية تحتلها الصين ، ومنع الطيران المدني الفيتنامي من دخولها حتى اجل غير مسمى .

واعلنت فيتنام ان هذا القرار ، الذي اتخذته الصين من جانب واحد وبصورة عشوائية ، هو انتهاك فظ لسيادة فيتنام على اراضيها .

في ظل حكم "التكتل"

قوانين معادية للدمقراطية ومس بالدمقراطية البرلمانية

(الحلقة الثانية)

بقلم : توفيق طوبي

٣ – قانون الانصات – ١٩٧٩ :

أقر هذا القانون في الكنيست بتاريخ ٢–٧–٧٩ وهو يجيز للشرطة واجهزة الامن الانصات لمكالمات مواطني الدولة وللشخصيات السياسية وذلك كان الانصات السياسي يتم بموجب القانون!

في الماضي كانت اجهزة الامن وضعت اجهزة انصات في مكتب عضو الكنيست مئير يعاري وفي منزل اعضاء الكتلة الشيوعية في القدس ، وفي منزل عضو الكنيست توفيق طوبي . كما انصتوا لمكالمات هاتفية لوزير في الحكومة (الوزير برنشتاين) . كل ذلك لم يكن قانونيا . وهذه الحقيقة مكنت من تنظيم نضالات شعبية ونضالية ضد هذه الاعمال الجنائية . ولكن تغير الوضع الان .

يزعم مشرعو هذا القانون ، ان الوضع سيتحسن اذ ان السلطات الحكومية التي تحتاج الى عمليات الانصات ستكون مراقبة وستضطر الى الحصول على موافقة من رئيس الحكومة أو وزير الحربية ، اذا كان الامر ضروريا لامن الدولة .

لقد طالبت كتلة الجبهة بالنسبة لهذا البند ان يتوجه رئيس الحكومة ووزير الحربية بطلب الى رئيس المحكمة المركزية لاستصدار اذن خاص للانصات . هذا المطلب الذي قدمه نواب آخرون ايضا رفضته الحكومة واكثرية اعضاء الائتلاف في الكنيست .

هذا القانون هو قانون بوليسي من الدرجة الاولى . ومن الان وصاعدا فان المس بالحريات الشخصية والتسرب الى غرف النوم والمكاتب والى جلسات المنظمات السياسية المنافسة والمؤسسات الاخرى سيكون وفقا للقانون .

هذا تصعيد آخر في سياسة المس بحقوق المواطن والحريات الاساسية .

٤ – قانون امتلاك الاراضي في النقب (اتفاقية السلام مع مصر) : ١٩٧٩

الحديث هو عن اقتراح قانون آخر في القراءة الاولى بتاريخ ٢١–٧–٧٩ ، ولم يقر نهائيا . صوت الى جانبه ٤٦ نائبا من الائتلاف وعارضه ٤٤ نائبا . ويمكن ان نعرف اقتراح القانون هذا بانه غير شرعي .

القانون يحدد مساحة تمتد على اكثر من ١٥٠ الف دونم في النقب ويحولها الى ملك الدولة . بعد ثلاثة اشهر من اقرار القانون على كل من يعيش عن هذه الارض ان يخليها واذا لم يفعل ذلك فان قوات الشرطة والجيش ستخليه عنها بالقوة .

تعلل المصادرة بالحاجة الى اقامة قاعدتين عسكريتين جويتين في أعقاب اخلاء سيناء . ولكن ، تثير الدهشة انه من كل المساحة الشاسعة في النقب لم يقع الاختيار الا على المنطقة التي يعيش فيها عرب يصل عددهم الى عشرة الاف انسان ويفلحون الارض طول اجيال بعيدة وبعد أن طوروا الزراعة فيها .

ان القانون يسد الطريق الى المحكمة امام مواطني الدولة المتضررين . ولا يسمح لهم بان يرفعوا ادعاءاتهم الى المحكمة ضد سلب اراضيهم .

القانون المقترح الذي يقتلع مواطنين من اراضيهم يتجاهل الواجب الاساسي للحكومة بان تجد البديل في الارض والمأوى لهؤلاء المواطنين . وقد اقرت تعويضات زهيدة . ٦٥٪ ، ٤٠٪ او ٢٠٪ من قيمة الارض التي تتراوح بين ٥٥٠ – ١٥٠٠ ليرة لكل دونم .

ويقر القانون انه مقابل مساحة أرض تساوي ١٥٠ دونما سيحصل صاحب الارض على دونم واحد من الارض المروية ، والفلاح الذي كان يفلح اكثر من ١٥٠ دونما سيحصل على دونمين فقط ، وثلاثة دونمات مقابل ٢٥٠ دونما وأربعة دونمات معا بل أكثر من ٣٥٠ دونما .

وعلى فقدان الاملاك سيعوض بالنقود التي تفقد قيمتها يوما بعد يوم . عن براكية سيقدم تعويض بقيمة ٦٥٠٠ ليرة وعن بناية من الحجر سيقدم تعويض بقيمة ١٩٤٥٠ ليرة عن كل غرفة ، وعن بئر مياه سيدفع مبلغ يتراوح بين ١٢٠٠ ليرة الى ١٩٤٥٠ ليرة ، ومقابل سد سيدفع مبلغ يتراوح بين ١٣٠٠ – ٩١٠٠ ليرة وفقا لحجمه ، وعن كل شجرة مثمرة سيدفع مبلغ يتراوح بين ٢٦٠ – ٦٥٠ ليرة وفقا للجيل والنوع .

ان المعركة حول هذا القانون العنصري واللادمقراطي ما زالت في اوجها . ولا تقتصر فقط على الجماهير العربية وانما تشارك فيها كذلك جميع القوى الدمقراطية القلقة على حقوق الانسان في اسرائيل وستواصل النضال ضد قانون سلب حق عرب النقب في البقاء على اراضيهم ولكي لا يحولوا الى تعساء وحطابين وسقاة ماء و « لاجئي سلام » كما قال الدكتور يونس ابو ربيعة الطبيب من عشيرة ابي ربيعة المهددة بالنهب .

٥ – قانون الجمعيات – ١٩٧٩ :

قدم هذا الاقتراح وكان مقررا البت فيه في آخر اسبوع من الدورة الصيفية . ولكن أجل النقاش لضيق الوقت الى موعد آخر في الدورة الشتوية القادمة .

هذا اقتراح غير دمقراطي يؤكد طابع حكومة «التكتل» . فقد جاء ليضع الاسس لتسجيل الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية الجديدة في اسرائيل . حتى الان سجلت الاحزاب والمنظمات الشعبية وفقا لقانون الجمعيات العثماني لعام ١٩٠٩ . وان كان الاقتراح الجديد يبقي حق الاحزاب السياسية ومنظمات الشغيلة والمشغلين قائما وفقا القانون العثماني . ولكن اي تنظيم جديد سياسي او نقابي او اجتماعي أو شعبي يجب أن يتم وفقا للقانون الجديد الذي سيقر في الكنيست . واذا أقر القانون فهو يحتوي على عناصر تمس بحرية التنظيم وتجيز تدخل السلطة في نشاط الاحزاب والمنظمات .

تبرر الحاجة الى قانون جديد بان قانون الجمعيات العثماني لعام ١٩٠٩ لا يناسب ظروف اسرائيل لانه يجيز تدخل الشرطة ولا يسمح بالتنظيم على أساس قومي ولا يجيز رسميا حل تنظيمات غير فعالة . ولكن هذا التفسير جاء للتستر على هجمة على قانون دمقراطي ضمن حرية التنظيم الكاملة خلال سنوات طويلة .

ان الاقتراح الجديد يمس بحرية التنظيم اذ يشترط تسجيل منظمة او جمعية بموافقة المسؤول عن تسجيل الجمعيات وهو ممثل السلطة ويجيز القانون امكانيات تدخل هذه السلطة بشتى الطرق .

جاء في المادة (١) : يحق لانسانين أو أكثر اقامة جمعية بواسطة تسجيلها في سجل الجمعيات . ان هذا هو تغيير سلبي جوهري في الوضع القائم . فان اقامة جمعية أو منظمة حاليا لا تستوجب الحصول على رخصة ويكفي الاعلان عنها لمتصرف اللواء . الان يريدون اشتراط شرعية التنظيم بترخيص من مسجل الجمعيات . هذا بالاضافة ، فبموجب المادة (٥) يمنح مسجل الجمعيات الحق في رفض الجمعية والغاء شرعيتها ، الامر الذي يتناقض ومبدأ حرية التنظيم الدمقراطي .

ان التغيير الاساسي الاخر في اقتراح القانون هو خلق امكانية تدخل السلطة بعد تسجيل المنظمة ، لكي يؤدي ذلك الى الغاء شرعية المنظمة او الحزب . ان القانون يجيز بدون حدود الغاء حق التنظيم وحتى القضاء على منظمة أو حزب لاعتبارات سياسية . هذا هو مفهوم البند الثالث والبنود ٤٧ و ٤٩ المتعلقة بالقانون .

جاء في المادة الثالثة :

« لن تسجل جمعية اذا كان احد اهدافها ، الواضحة أو المفهومة ، ترفض اسس قيام دولة اسرائيل ، وأمنها أو طابعها الدمقراطي » ، أو اذا كان هنك مكان للشك في ان الجمعية ستستغل كتغطية لنشاط غير قانوني » .

وهذا يعني ، ان من حق مسجل الجمعيات وبشكل رسمي رفض تسجيل جمعية وحتى المطالبة بحلها بعد تسجيلها اذا شاء ذلك .

ان « التكتل » ينظر الى حركة « سلام الان » التي تعارض الاستيطان في ايلون موريه بانها « تمس بأمن الدولة » . وقبل مدة وجيزة اتهم وزير الزراعة شارون أعضاء حزب « التجمع » بانهم طابور خامس لانهم عبروا عن معارضتهم للاستيطان في ايلون موريه . ومن يضمن ان مسجل الجمعيات لن يعرف في المستقبل برنامج السلام العادل القائم على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على انه يمس بأمن دولة اسرائيل وبشكل رفضا لاسس قيام الدولة وامنها .

كما ذكر آنفا ، لن يسجل تنظيم او حزب اذا كان هناك شك بان التنظيم سيتستر على نشاطات غير شرعية . هذا أمر خطير وغير دمقراطي . ولو جاء في القانون : اذا عملت جمعية بشكل غير قانوني أو انها تتستر على نشاط غير قانوني ، لكان معقولا . ولكن أن يقرر عدم تسجيلها بسبب الشك في انها قد تتستر على أعمال غير قانونية فان هذا يفتح المجال للتدخل التعسفي والتنظيمي من قبل السلطة لكي تلغي منظمة لاسباب سياسية .

وفقا لهذه الاعتبارات بامكان النيابة العامة – بموجب المادة ٤٧ (٢) و ٤٩ – ان تطالب بحل اي تنظيم او حزب .

جاء في المادة ٤٩ : انه يمكن استدعاء اعضاء منظمة او حزب للتحقيق والزامهم بتقديم وثائق ومعلومات وفقا لطلب الشرطة اذا قرر مسجل الجمعيات انه هناك شكا في امكانية توفر سبب يدعو الى حل الجمعية . وهذا هو تدعيم قانوني لتدخل الشرطة المكارثي في حياة حزب مسجل كجمعية وفقا لهذا القانون ، في الوقت الذي يشكل فيه اقتراح القانون خطرا على حرية المواطن وحرية الانتماء السياسي والتنظيم .

ان اقتراح القانون يظهر وكانه يستهدف ضمان العمل في داخل الاحزاب ، أو ضمان حرية العضو في الجمعية او الحزب . ولكن الهدف هو خلق امكانية تدخل مستمرة من قبل السلطة وممثليها ، باسم المحافظة على دستور الجمعية .

اذا قرر مسجل الجمعيات (وفقا للمادة ٣٨) تعيين محقق لفحص أعمال الجمعية واوضاعها ، فيجب أن تكون مفتوحة أمام المحقق .

عديدة هي صلاحيات مسجل الجمعيات والحكومة في التدخل في شؤون جمعية أو حزب . وينسون ان الحزب هو تنظيم سياسي لاناس تجمعهم العقيدة المشتركة والرغبة الحرة والمشاركة في النضال الاجتماعي والسياسي وهو ليس «جمعية اعمال».

مع ان اقتراح القانون اذا اقر يجيز للاحزاب السياسية والنقابات العمالية القائمة وفقا لقانون الجمعيات العثمانية لعام ١٩٠٩ ان تعمل على اساس القانون الجديد . ولكن اقراره وتنفيذه سيشكل سابقة وسيمهد الطريق امام تنفيذه على التنظيمات السياسية القائمة وبهذا يهدد حرية تنظيمها ونشاطها .

(الحلقة الثالثة والاخيرة من هذه الدراسة – في عدد الجمعة القادم) .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول زيارة السادات

النائب ماير فلنر :

التنسيق الاستراتيجي بين بيغن والسادات خطر على اسرائيل

سؤال : **ما هي ، حسب رأيك ، ابعاد المباحثات التي ستجرى في حيفا بين انور السادات ومناحيم بيغن ؟**

ماير فلنر : مثل ابعاد المباحثات السابقة بينهما : بالتأكيد سوف يتباحثان حول الوضع في العالم والمنطقة . ويسميان ذلك بـ « الموضوع الاستراتيجي » : وسيستمران في تنسيق خطواتهما ضد الدول المستقلة وضد حركات التحرر القومي في منطقتنا وفي منطقتي الخليج الفارسي وافريقيا . وفي رأيي ان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان لا تجرى بدون موافقة حكام مصر . وان تحفظاتهم اللفظية ليست الا نفاقا مثل تصريحاتهم المنافقة بصدد تأييدهم حقوق الشعب الفلسطيني .

سؤال : **وماذا بشأن المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ؟**

ماير فلنر : سوف يتحدثان بالطبع حول ذلك . لكن السادات يدرك جيدا ان بيغن يقترح « ادارة ذاتية للمجاري » ولن يغير اقتراحاته بشكل جذري . ولهذا سيحاولان تجاوز المسائل الاساسية وسيهتمان خلال ذلك بالمسائل الثانوية (تفاصيل الانسحاب من سيناء ، النفط ، السياحة وغيرها) وخلال ذلك يستمر الاستيطان الكولونيالي . وتصعيد الاعتداءات على لبنان يأتي في اطار نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » وواشنطن .

سؤال : **وماذا بخصوص واشنطن ؟**

ماير فلنر : ان واشنطن هي العامل الرئيسي في هذه المؤامرة الثلاثية ، وان اسرائيل ومصر بالنسبة لها هما شرطيان في خدمتها ضد شعوب المنطقة . وهما توفران على الولايات المتحدة ارسال جنود امريكيين وتشكلان سوقا هائلا للسلاح . وهما يخططان كذلك لاقامة قواعد عسكرية لجيش الولايات المتحدة الجوي والبحري ليس بعيدا عن حدود الاتحاد السوفييتي . لكنهما في كل ذلك يجلبان الخطر على شعبي مصر واسرائيل ويبعدان السلام الشامل والعادل والثابت . وان النتائج الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية القاسية لهذه السياسة ملموسة الان جيدا .

سؤال : **ما هو ، اذن ، الامر المنظور ؟**

ماير فلنر : ستفشل المشاريع الامبريالية الامريكية بمشاركة الرجعية الاسرائيلية والعربية في نهاية الامر . لكن خلال ذلك من المحتمل ان تفرض المحاولات الامريكية « باكس امريكانا » (سلام امريكي) في المنطقة ضد مصالح الشعوب وأمنها ومن شأنها ان تؤدي الى صدام خطير .

ان التطورات تؤكد انه بدون حل عادل للقضية الفلسطينية وبدون اشراك ممثل الشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية – فان كل الاحاديث عن السلام ليست سوى اوهام وخداع .

ان كثيرا من مواقف حزبنا ، التي ظهرت في أعين البعض مواقف غير واقعية في السابق ، تحظى اليوم بتأييد واسع في البلاد . وبالمقابل حددت مواقف حكومة بيغن وحتى حكومة الولايات المتحدة من قبل سفيرها (المقال) في الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، انها « غير جدية وحمقاء » . والمقصود مواقفها من المسائل الاساسية : القضية الفلسطينية ، منظمة التحرير وغيرها .

لقد اصبحت قضية الشرق الاوسط قضية عالمية . ان الخطوات الامريكية في المنطقة ، منذ انسحاب الولايات المتحدة من مؤتمر جنيف ، موجهة ضد الانفراج على الصعيد الدولي ومن اجل تصعيد سباق التسلح . ولكن مثل مناطق اخرى في العالم ، ورغم كل الصعوبات ، ستفشل هذه السياسة في الشرق الاوسط وعندها سيحل عهد السلام على منطقتنا . وعلينا ان نعمل من اجل ذلك بواسطة تصعيد نضالنا وبواسطة توحيد الحد الاقصى من القوى في اسرائيل . بغض النظر عن الفروق الايديولوجية ، في النضال من اجل سياسة جديدة ، سياسة سلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

١٩٧٩/٩/٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– دائرة الاعلام –

حتى ايار القادم سيتم اسكان ٣٠ منطرة في الجليل

تل ابيب – أعلن موظف مسؤول في دائرة الاستيطان المتفرعة عن الوكالة اليهودية انه سيتم حتى أيار القادم بناء واسكان ٣٠ منطرة على أراضي الجليل . وان غالبية هذه المناطر ستكون مستوطنات ثابتة في المستقبل .

واضاف أن ١٧ منطرة منها ستكون معدة للاسكان حتى كانون اول القادم . وان المناطر ال – ١٣ الباقية ستكون معدة لاستيعاب مستوطنين في ايار القادم . وقال ان عمليات تأسيس جميع هذه المناطر سيفرغ منها في الشهر القادم ، وسيبلغ حجم التوظيفات المالية لكل منطرة ٣٥ مليون ليرة .

واشار الى أن ٢١ من هذه المناطر ستسكنها اقسام من حركات الاستيطان و « الشبيبة الطلائعية المحاربة » وأن ال – ٩ الباقية منها سوف يسكنها مواطنون عاديون مختلفون .

ومن الجدير بالذكر أن الهدف من اقامة هذه المناطر هو التعجيل في تنفيذ مخطط تهويد الجليل العنصري وتضييق الخناق على الاهلين العرب في الجليل وحرمان القرى العربية من امكانيات التطوير والتطور في الوقت الراهن ومستقبلا .

ايرليخ ينفي احتمال حدوث اعتدال اقتصادي

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعترف وزير المالية سمحا ايرليخ ، هذا الثلاثاء ، بان ميزان المدفوعات سيسوء في المستقبل وذلك ، كما ادعى ، نتيجة ازمة النفط الدولية . ورغم اعترافه هذا قال ان الحكومة لا تنوي احداث « اعتدال » اقتصادي في البلاد . نظرا لان البلاد تعاني من نقص في الايدي العاملة لدى تنفيذ الحكومة لعمليات البناء العسكري في النقب والتي ستكلف ٣٥ مليار ليرة اسرائيلية .

وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قد اتخذت قرارا بتقليص مبلغ ٥– ٧ مليارات من ميزانية الدولة .

سلطات الاحتلال تحظر ٢٨ كتابا في الضفة المحتلة

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – شنت سلطات الاحتلال هجمة جديدة على الحياة الفكرية في الضفة المحتلة ، فحظرت على المواطنين الفلسطينيين تداول ٢٨ كتابا معروضا في الاسواق لمجموعة من الشعراء والكتاب العرب . وهذه الكتب تتناول حياة ونضال الشعب الفلسطيني والامة العربية عامة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت حظرت ، في السابق ، نشر مئات الكتب العربية المستوردة من الدول العربية ، في الضفة المحتلة .

سريد ينتقد أساليب الرقابة على الانباء

حيفا – انتقد عضو الكنيست يوسي سريد ، في اجتماع عقد يوم السبت الماضي في تل أبيب ، أساليب الرقابة الحكومية على الانباء والصحف . وعبر عن قلقه من الوضع الذي آل اليه حال حقوق الانسان الاساسية في البلاد .

وأضاف سريد أن حقوق الانسان ، وبالاساس حقه في الاطلاع على ما يدور من أحداث حوله ، تتعرض للمس بحيث ان المواطن أصبح في حالة لا يصدق فيها المعلومات المذاعة أو المنشورة تصديقا كاملا وامينا .

وكان سريد يعقب على قيام سلطات الرقابة بمنعه من نشر معلومات تهم الجمهور .

٥ ملايين يوم عمل خسارة الاقتصاد بسبب الاصابات

تل ابيب – صرح رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل قيسار يوم الثلاثاء المنصرم ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر ٥ ملايين يوم عمل نتيجة حوادث العمل ، بالاضافة الى خسارة ٤٠٠ الف يوم عمل اخر بسبب الاضرابات .

واضاف ان اصابات العمل في كثير من الحالات غير قابلة للعلاج . وهي تترك اضرارا بالغة ليس على حياة العامل فحسب ، بل على حياة عائلته التي تعاني نتيجة ذلك الكثير .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – آل خبيص وقعوار في الناصرة يدعون الاصدقاء والمعارف والاقارب الى المشاركة في قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحومة

روز عيسى قعوار – خبيص

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٨–٩–١٩٧٩ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

ان آل الفقيدة يرجون الاقارب والمعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفاة المناضل الشيوعي الشيخ « أبو حيدر »



جماهير يركا والمنطقة تشارك في تشييع جثمانه الى المثوى الاخير

يركا – لمراسلنا – في صباح الثلاثاء الماضي لفظ الرفيق الشيخ ابو حيدر حسين سلمان خطار من يركا انفاسه الاخيرة عن عمر يناهز الستين عاما بعد معاناة قاسية من مرض عضال ألم به قبل عدة أشهر ، مخلفا مسيرة حافلة بالنضال العنيد والكفاح في صفوف حزبنا الشيوعي .

وقد سجل المرحوم وقائع بطولية عديدة في مكافحة سياسة التمييز العنصري والقهر القومي منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ولم يمنعه فقدان بصره منذ طفولته ان يعيش حياة ما يميزها هو الكد والعمل والاجتهاد المتواصل لتوفير امكانيات العيش الكريم لاطفاله . وفي الوقت نفسه لم يمنعه فقدان بصره من أن يكون شيوعيا في قريته يركا يناضل ليل نهار ضد الرجعية المحلية وضد معاملة السلطة العنصرية لابناء شعبه حتى في الايام التي كانت فيها سلطات الحكم العسكري تلاحق الشيوعيين والوطنيين من ابناء شعبنا وتحاربهم بالانظمة القاسية وبسلب الارض وحتى لقمة العيش .

وفي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء اجتمع المئات من جماهير يركا والمنطقة في ساحة القرية لتشييع جثمان المرحوم الى مثواه الاخير . وابن الفقيد باسم حزبنا الشيوعي والمنطقة الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس محلي كفرياسيف معددا مناقب الفقيد ومآثره البطولية كذلك نقل تعازي الحزب واهالي كفرياسيف الى آل الفقيد وعموم ابناء القرية .

وباسم لجنة المبادرة الدرزية تكلم الشاعر نايف سليم . فأكد دور المرحوم في توعية شبان القرية وانارة الطريق امامهم للاندماج في الحركة الوطنية وصفوف الحزب ، الامر الذي يترك آثارا واضحة لدور ابي حيدر . وتحدث باسم المجلس المحلي نائب الرئيس السيد يوسف عطاالله مشيرا الى طباع الفقيد الانسانية والتقدمية وعلاقاته الوثيقة بأبناء مجتمعه الذين احبهم واحبوه . والقى الكاتب سلمان ناطور كلمة ننشرها في ما يلي . وباسم عائلة الفقيد ورفاقه في الدرب تكلم الاستاذ جمال معدي حيث شكر المشيعين وعاهد ابا حيدر بمواصلة النضال والسير في الطريق التي خطا اولى خطواتها .

***

عندما يصبح الايمان شعلة من نور ..

كلمة الرفيق سلمان ناطور في رثاء المناضل الشيوعي الشيخ « أبو حيدر »

لن يجاملك أحد ان قلنا عنك انك كنت مناضلا أبيا شريفا . فكتبت عليك الاقدار ان تفقد البصر لكنك لم تفقد البصيرة .. واخترت طريق النضال صامدا مكرما لم ترضخ لما لا سلطة لك عليه .. ولم تستسلم لما ابتلتك به الطبيعة .. وقطعت أشواطا بعيدة في مسيرتك ، أقمت بيتنا يزدهر بما فيه من حلال ، وهو شهادة حية لصمودك وحبك للحياة ..

وفرضت عليك وعلى ابناء جيلك الاحكام العسكرية .. ولم تستسلم ولم ترضخ .. واخترت طريق الكفاح والنضال ، وكنت وحيدا ، او واحدا بين قليلين في قريتك ، قرروا أن يشهروا سيوفهم دفاعا عن الحق والكرامة والبقاء .. وها هم شبان هذه القلعة الصامدة الذي يكملون مشوارك يقفون سدا منيعا في وجه الظالم والظلم والطاغي والطغيان . واخترت بارادتك الالتزام بمبادىء دينك فادركت الحكمة في «الحكمة» .. ولهذا اخترت بارادتك ايضا طريق ابي ذر الغفاري .. مؤمنا لا مقلدا .. صادقا لا مواربا .. فاعلا .. مناضلا .. مكافحا .. مضحيا من اجل الخير والمحبة والسلام والكرامة ..

وجمعت في دنياك بين عقيدتك في الدنيا وايمانك في الاخرة .. وجعلت من ايمانك في التوحيد شعلة من نور تضيء طريقك الى الاشتراكية والمساواة واخوة الشعوب . وما احوجنا اليوم الى اناس مثلك يدركون حقيقة ان الايمان بالله والتوحيد هو ايمان بالسلام والمساواة والحرية وهو الايمان بحقوق الشعوب ومحبة الغير وهو التسامح وان الدعوة الى التوحيد هي الدعوة الى رفض الضيم والتصدي لظالم ونصرة المظلوم ونبذ الفساد وهو التمسك بالارض وهو حب الوطن ..

ادركت هذه الحقيقة .. فعلمت ابناءك معنى الايمان .. وتعلمنا منك طريق النضال مؤمنين ونعاهدك في موتك مثلما عاهدت شعبك في حياتك ان تكمل المشوار .. وسنكمل المشوار ... ونحن نعتز في انك كنت الشرارة الاولى ..

نحن رفاقك نودعك اليوم والاسى يعصر قلوبنا ، وانت كن مطمئنا في رقادك فقد تركت من بعدك من هم قادرون على ان يجعلوا من حلمك حقيقة ومن امانيك واقعا مشرفا كريما .

الى جنة الخلود يا ابا حيدر .. فعزاؤنا في موتك ما تعلمناه منك في حياتك .. وتعلمنا الشيء الكثير .

كاسترو في مؤتمر عدم الانحياز – بقية

لقد اجتمعنا في هافانا رغم كل دسائس ومناورات الامبريالية الامريكية وحلفائها القدامى والجدد ، ومنهم قادة الصين ، الذين يحاولون تخريب المؤتمر واذا امكن احباطه . وظهر في هذه المناورات خط الولايات المتحدة الامريكية السياسي التقليدي المعادي لكوبا وسعيها الى التدخل في شؤون حركة عدم الانحياز وفرض شروطها عليها .

وقال فيدل كاسترو : « يتهمون » كوبا بانها دولة اشتراكية . نعم نحن كذلك ولنا علاقات اخوية حقا مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية . ونحن شاكرون كل الشكر للاتحاد السوفييتي ، الذي أمدته بمساعداته السخية وانقذتنا في أصعب الظروف وساعدت بلادنا في الوقوف على قدميها . ونحن شاكرون كل الشكر لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي وضعت بداية عصر جديد في تاريخ البشرية . نحن شاكرون كل الشكر للشعب السوفييتي الذي سحق آلة الحرب الهتلرية ووضع بانتصاره التاريخي بداية ازالة الاستعمار . ومثل هذا الشكر للاتحاد السوفييتي ولمنظومة الدول الاشتراكية تكنه شعوب أخرى كثيرة في عالمنا ، ومنها الشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الاسرائيلي وشعوب ناميبيا وزيمبابوي وشعوب جنوب افريقيا الرازحة تحت أقسى نير عنصري استعماري .

مهام دول عدم الانحياز

وأعلن فيدل كاسترو ، في معرض حديثه عن المهمات الاساسية المطروحة على مجموعة دول عدم الانحياز ، ان ليس أمامها ما هو اهم من النضال من أجل السلام والانفراج الدولي والتعايش السلمي ونزع السلاح . ان السلام المتين والمضمون لن يأتي من تلقاء نفسه . وسيكون مضمونا للجميع ، وليس فقط لبعض المناطق في العالم اذا ناضل المجتمع العالمي كله من اجله ، وليس فقط الدول الكبرى ، بل ايضا البلدان الصغيرة بغض النظر عن دسائس الامبريالية الساعية الى التوسع والتي تخطط لتقسيم العالم من جديد .

ان النضال من اجل تدعيم السلام وتعزيز العمليات الايجابية لا بديل معقول له . ولهذا فعلى حركتنا ان ترحب باتفاقية « سالت – ٢ » ، المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، وان ترحب باستمرار التقدم في اتجاه ردع سباق التسلح والتوصل الى نزع السلاح . ولذا فعلى حركة دول عدم الانحياز أن تدين بشدة مناورات الاوساط المتنفذة في الولايات المتحدة التي تسعى الى اعاقة او احباط المصادقة على هذه المعاهدة .

واضاف كاسترو ان تاريخ حركة عدم الانحياز يدل دلالة بليغة على دورها الهام في تطوير العملية الثورية فقد أصبحت مستعمرات البرتغال السابقة في افريقيا دولا مستقلة تماما . وبعد حرب طويلة ودامية تحرر الشعب الفيتنامي وحقق وحدته . واختفت من الوجود كتلة السنتو (حلف المركز) العدوانية . ولم يعد في ايران شاه . ولم يعد سوموزا يحكم في نيكاراغوا . وتخلصت غرينادا الصغيرة من الفاشي هايدي . تلك هي النجاحات الواضحة العيان التي حققتها قضية الحرية والتقدم . وأصبحت هذه الانتصارات ممكنة لان الشعوب تناضل من أجل اهداف عادلة للتخلص من براثن الاضطهاد والاستبداد . وطريق هذا النضال طويلة .

التنديد بـ « كامب ديفيد »

وعلى مؤتمرنا كاذني تعبير ان يستنكر اشد الاستنكار اتفاق « كامب ديفيد » ، هذا النموذج في الخيانة والتواطؤ القذر ، الذي تم من وراء ظهر الشعوب العربية . فقد رأينا كيف تنتهك اسرائيل ، وبتأييد الولايات المتحدة الامريكية ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكيف تزرع الموت والدمار في أرض لبنان . وكيف تساعد الطغمة الحاكمة في مصر عمليا في تحقيق هذا التواطؤ المجرم . بهذه المناورات وبهذه السياسة لا يمكن اقرار السلام الحقيقي في الشرق الاوسط . وانما يراد بها سلام تستفيد معه الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة من خدمات شرطييها ، اسرائيل ومصر ، لتحقيق أهدافها ليس فقط في الشرق العربي ، بل أيضا في افريقيا .

ادانة الانظمة العنصرية

واستنكر الرئيس الكوبي في كلمته مناورات المستعمرين الجدد في روديسيا وناميبيا والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا والاعتداءات اليومية التي تنفذها تجاه انغولا وموزمبيق وزامبيا وباتسوانا وغيرها من الدول الافريقية المستقلة .

وقال ان جنوب افريقيا أصبحت معقلا للعنصرية بسبب دعم الدول الامبريالية لها سعيا وراء مصالحها الانانية . ودان بشدة أعمال ابادة الجنس وجرائم القتل الجماعية ، التي تنفذها الامبريالية في جنوب افريقيا وفق الاساليب الفاشية الهتلرية .

وأيد كاسترو حق شعب الصحراء الغربية في الاستقلال وتقرير المصير . وأعرب عن شكره لموريتانيا لتخليها عن مطامعها التوسعية في تلك البلاد . وأهاب بالمغرب ان يغير سياسته تجاه الصحراء الغربية .

نتضامن مع الشعب الفيتنامي

وقال كاسترو – ان موقف كوبا في جنوب شرقي آسيا واضح كل الوضوح . فنحن نؤيد بحزم الشعب الفيتنامي الباسل ، الذي ساهم بقسط لا يقدر بثمن في قضية التحرر الوطني والنضال ضد الامبريالية . ان فيتنام ، التي بينت بمثالها انه ليست هناك قوة في العالم تستطيع تحطيم ارادة شعب يسعى لتحقيق استقلاله وحريته ، اضحت الان ضحية دسائس وافتراءات واعتداءات الصين المباشرة . فقد شن زعماء بكين اعتداء على هذا البلد ذي السيادة متشدقين بما اسموه حقهم في تلقينه درسا . اننا نرفض هذا الحق في العدوان والقتل والابادة ، التي يطمح اليه نظام ايد بينوتشيت ، حين اطاح هذا الاخير بحكومة ايندي ووافق على عدوان جنوب افريقيا الذي شنته على انغولا ، وتضامن مع شاه ايران وسوموزا نيكاراغوا ويورد السلاح الى السادات ويبرر حصار كوبا ويدافع عن حلف شمال الاطلسي العدواني ويتحالف مع الامبريالية .

وقال : اننا نؤيد لاوس ، التي خيم عليها خطر الاعتداء الصيني . وكوبا تعترف بالحكومة الشرعية الوحيدة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية . وتحترم التضامن الاممي الذي أبدته فيتنام تجاه هذا البلد الشقيق . وتستنكر بشدة نظام بول بوت الدموي ، الذي أباد ثلاثة ملايين كمبوتشيا .

أما فيما يتعلق بتمثيل كمبوتشيا في هذا المؤتمر فانه يجب لحل هذه المسألة التحلي بالواقعية والمنطق . ويمكن كمثل على ذلك الاشارة الى تمثيل حكومة أوغندا الشرعية ، التي حلت محل النظام السابق ، في هذا المؤتمر .

ضرورة دعم شعوب امريكا اللاتينية

وأعلن كاسترو عن تضامنه مع شعب بورتوريكو ، الذي ترفض اكبر الدول الرأسمالية الامبريالية حقه في تقرير المصير . وأيد رغبة بنما في تحقيق سيادتها الكاملة على قناة بنما ومنطقتها . وأهاب ببلدان العالم ان تقدم المساعدات العاجلة والفعالة لشعب نيكاراغوا ، الذي تحرر من أغلال الدكتاتورية المجرمة الموالية لامريكا .

وقال كاسترو : ان كوبا تحتاج أيضا الى دعم وتضامن دولي معها . فالولايات المتحدة لا تزال تضرب من حولها حصارا أثما وتغتصب جزءا من ترابها الوطني خلافا لارادة شعبها .

وأعار فيدل كاسترو في كلمته اهتماما خاصا للوضع الاقتصادي في الدول النامية ، التي تتحمل العبء الاساسي لما يعانيه العالم الرأسمالي من أزمات .

دعوة الى الطلاب الجامعيين الجدد

تنظم لجنة الطلاب الجامعيين – ابناء الناصرة – ايام استشارة للطلاب الجامعيين الجدد من الناصرة والقرى المجاورة لمساعدتهم على حل المشاكل التي قد تواجههم في بداية السنة الدراسية . وذلك يوم الجمعة ١٤–٩–١٩٧٩ ما بين الساعة ٤ – ٦ بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

لجنة الطلاب الجامعيين – ابناء الناصرة –

● تعازينا ●

● الى آل خطار في يركا بوفاة المناضل الشيوعي حسين خطار (ابو حيدر) .

لجنة المبادرة الدرزية

مجلس معلوت ترشيحا نموذج «للشراكة» القائمة على التمييز العنصرى

* شبان ترشيحا العرب يفضحون مواقف رئيس المجلس المحلى وسياسته *

ترشيحا – من فضيل خوري – بمبادرة من نادي الشباب في ترشيحا تم مؤخرا لقاء في النادي بين رئيس مجلس محلي معلوت ترشيحا السيد شلومو بحبط وعدد كبير من شباب القرية ، حيث نوقشت اهم المشاكل التى تجابهها القرية مثل ازمة السكن والنظافة والمجارى ومدخل القرية الجديد ومنح الدراسة المخصصة للطلاب الجامعيين .

وكانت الدعوة لهذا اللقاء عامة ولكن الشيء الذي كان بارزا هو وجود جمهور كبير معظمه من الشباب محتاجي السكن ، الامر الذى يدين بوضوح سياسة التمييز والاضطهاد والتضييق على قرانا العربية . وجدير بالذكر انه في ترشيحا يوجد ما يقارب مئتي شاب كلهم عزب بسبب عدم وجود المسكن . فبالرغم عن الشراكة القائمة بين ترشيحا ومعلوت الا ان معلوت هي مستوطنة تطوير تنال الهبات الضخمة من مختلف الوزارات مثل مئات وحدات السكن القائمة في معلوت تنتظر من يسكنها (طبعا من اليهود) . وتقام بها المصانع والمنشآت والملاعب المجهزة بكل ما يلزمها ويجرى كنس الشوارع يوميا وغيرها من الخدمات .

اما حصة ترشيحا فلا شيء سوى جمع القمامة من العربات مرة واحدة في الاسبوع . ولا غرابة أن تصبح هذه العربات مأوى للذباب والحشرات والروائح الكريهة .

لقد أجاب رئيس المجلس ردا على سؤال من أزمة السكن والمساكن التى وعد باقامتها قبل الانتخابات بمزيد من الوعود ، ولكنه ادعى : انتم العرب لا تريدون السكن في مساكن مشتركة . وقدم مثلا على ذلك المساكن التى اقيمت في المكر . وقد أجابه الشباب بان هذه المساكن أعدت لترحيل عرب عكا عن مدينتهم وليست لاسكان المكر الذين هم بأمس الحاجة اليها وقد اقيمت على ارضهم . كما انه تطرق الى امكانية السكن في معلوت لعرب ترشيحا بأن من يعمل في جهاز الامن (بوليس أو جيش أو ما شابه) يحق له ان يسكن في معلوت . ولكن عليه أن يتقدم بطلب الى وزارة الاسكان . وأما باقي مواطني ترشيحا فعلى كل من يرغب في ذلك ان يتقدم بطلب الى وزارة الاسكان أيضا ولم يؤكد ان كان سيحصل على ذلك او لا . وهكذا بقي اهالي ترشيحا تحت رحمة الوعود بحل ازمة السكن أو حتى اعطائهم أرض للعمار مع العلم بان معلوت و « موشاب معونه » اقيمتا على ارض ترشيحا وقسم كبير من هذه الاراضي يعيش اصحابها في القرية .

اما مشروع المجارى الذى بدء العمل به قبل الانتخابات على قدم وساق فقد توقف كليا مع انتهاء الانتخابات . واكثر من هذا فقد بدأ المجلس المحلى بتقديم كل صاحب بيت تمر المياه القذرة من امام بيته الى المحاكمة حتى اصبحت تقام المحاكمات الجماعية لاهالى ترشيحا .

كما ان رئيس المجلس هدد باستمرار المحاكمات متناسيا بذلك مسؤولية اتمام مشروع المجارى التى تقع على عاتق مجلسه .

اما عن قضية كنس الشوارع فقال ان على أهالى ترشيحا ان يعطوا عمالا لهذا الغرض في القرية لانه لن يأتى اى عامل من معلوت اكنس شوارع ترشيحا .

كما انه تنصل من مسؤولية تغيير المدخل الجديد للقرية اذ اصبح مدخلا لموشاب معونه كما كتب على المدخل : « معونه بدون ترشيحا » . هذا بالاضافة الى تعبيد شارع جديد عزل ترشيحا عن الشارع الرئيسى وافقدها موقعها المركزى بين القرى المجاورة .

وحول المنح الدراسية لطلاب الجامعات من معلوت وترشيحا البالغة بمجموعها ١٥٠ الف ليرة ، فقال أن حصة ترشيحا ٥٥ الفا والباقى لمعلوت . قال رئيس المجلس بانه يوجد ٤٠ طالبا جامعيا من معلوت سيوزع عليهم المبلغ الباقى (وهو ٩٥ الف ليرة) . وعندما قال له الحاضرون بأن في ترشيحا يوجد ٦٠ طالبا جامعيا بدأ يلف ويدور في أجوبته وعندما عجز عن اقناع الحاضرين قام بعصبية وقال ، قبل خروجه من القاعة ، انه لن يقيم مثل هذه اللقاءات بعد الان كى لا يفتح المجال « للتحريض » انما هو على استعداد لاقامة اجتماعات مصغرة فقط .

ان كل من كان في هذا اللقاء او سمع بما دار فيه استنكر تصرف السيد بحبط ذلك الذى صور نفسه قبيل الانتخابات رئيسا ديمقراطيا يعمل على تحقيق المساواة . وما ان انتهت الانتخابات حتى ظهر على حقيقته ينفذ سياسة الحكام . وقال له أحد الحاضرين انه فقد التأييد له بين أهالى ترشيحا نتيجة اهماله لمصالحها بعد الانتخابات .

ان مطلب الساعة هو ان يتوحد كل اهالى ترشيحا بجميع فئاتها وخصوصا أعضاء المجلس المحلى فيها ضد سياسة التمييز والتضييق التى تمارس ضدهم وضد جميع العرب في البلاد .

نهب ٣٥٠٠ دونم من اراضى قرية سكاكا
الاهالى يتوجهون الى المحكمة العليا

القدس – لمراسلنا – ابلغت سلطات الاحتلال مختار قرية سكاكا الواقعة بالقرب من طولكرم المحتلة عن مصادرة ٣٥٠٠ دونم من اراضي القرية وضمها لمستوطنة اريئيل القريبة والقائمة على اراضيهم . وبعد ان علم اصحاب الارض بالامر توجهوا الى المحكمة العليا طالبين الغاء اوامر المصادرة غير القانونية . وقد احيلت القضية الى المحكمة وستبت فيها هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة .

ومن جهة اخرى تقدم عدد من اهالى قريتي عين يارود وسلواد الواقعتين بالقرب من رام الله بشكوى الى سلطات الحكم العسكرى على قيام مستوطني « عوفره » بحرث اراضي القرية الخاصة . وقد شكلت المحكمة العسكرية لجنة خاصة لبحث هذا الامر والاستماع الى الشكاوى ، وفي الوقت نفسه قررت سكرتارية مستوطنة « عوفرة » رفع شكوى الى المحكمة العليا من اجل تنفيذ الخارطة الهيكلية التى اقرتها السلطات للمستوطنة ، وتضم ٨١٠ دونمات من اراضي القرى المجاورة .

وتفيد صحيفة « الشعب » المقدسية ان سلطات الحكم العسكرى تحظر على اصحاب هذه الارض اقامة الابنية عليها او تسجيلها في مكاتب التسجيل بحجة انها ضرورية لاحتياجات الامن .

بالاجماع يعترض مجلس كفر ياسيف على التشطيبات التعسفية فى ميزانيته

كفرياسيف – لمراسلنا – بعث رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، اعتراضا رسميا الى حاكم لواء الشمال ونسخة عنه الى وزير الداخلية بخصوص التشطيبات التعسفية التي قام بها مكتب حاكم لواء الشمال في الميزانية العادية التي اقرها المجلس للسنة الجارية .

وكان المجلس قد درس هذه التشطيبات في جلسته الطارئة التي عقدها في ٢٠ آب الماضي وقرر الاعتراض عليها والمطالبة بجلسة جديدة لبحثها مع حاكم اللواء .

لقد أصابت التشطيبات والتقليصات ٤١ بندا من باب المصروفات و ٤٨ بندا من باب المدخولات في الميزانية التي اقرها المجلس .

وبلغ مجموع التشطيبات حوالي ٤٠٪ من الميزانية (١٥ مليون ليرة من ٤١ مليونا) . وامحت بسببها كل بنود المساهمة في ميزانية غير عادية (تطوير) وعدة بنود في مجال الخدمات الثقافية والتربوية والصحية وتخفيض الضرائب عن العائلات المعوزة وكثيرة الاولاد ، وتطوير محطة لسيارات الاجرة ، واصابت التقليصات الجدية بنود صيانة الشوارع والانارة العامة وجهاز المجلس ومخصصات بساتين الاطفال وصيانة الاماكن المقدسة وغير ذلك .

وقد تشاطر حاكم اللواء فرفع بشكل مصطنع المدخولات من مشروع المياه ومن المدرسة الثانوية حتى اظهرهما وكأنهما مشروعان مربحان مما وحسب تعليمات وزير الداخلية ويوفران اكثر من مليون ليرة ! بينما نفقاتهما وكل ذلك حتى يتسنى له مشروعان مغلقان تغطي مداخيلهما مبلغ الهبة العامة في الميزانية من حوالي ١٨ مليون ليرة الى حوالي ٦ ملايين .

اما الاغرب والاعجب فهو الموقف من ميزانية التطوير . فمقابل الميزانية التي قررها المجلس والبالغة ١٦٠ مليونا عن السنة الجارية والسنة المقبلة ، فان القائمقام المسؤول عن الميزانيات اعلم ممثل المجلس في الجلسة المشتركة لبحث الميزانية ان مكتبه خصص مبلغ مليون ليرة فقط من وزارة الداخلية كمساهمة في هذه الميزانية (كاف اشراي) . وهذا بعد تشطيب كل ما هو متعلق بالتطوير في الميزانية العادية !!

لجنة الطلاب فى جامعة تل ابيب تهدد بالاضراب

تل ابيب – الوكالات – في مطلع هذا الاسبوع قررت لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب الاعلان عن اضراب عن التعليم اذا لم تستجب ادارة الجامعة لمطالب اللجنة بدفع رسوم التعليم بسبعة اقساط متساوية بدلا من اربعة اقساط . ومن المتوقع ان تتخذ جميع اللجان الطلابية في الجامعات الاخرى قرارات مماثلة لانها تقدمت هي كذلك بهذا الطلب . ويذكر ان السنة الدراسية الجامعية الجديدة ستفتتح في اواخر شهر تشرين الاول القادم .

الشرطة تعتدى على محتاجى السكن المتظاهرين

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر المئات من الازواج الشابة ومحتاجي السكن من سكان كفار شليم ، مساء الاحد الماضي ، احتجاجا على اهمال الحكومة لقضاياهم وحاجتهم في سكن انساني .

وقد اقام المتظاهرون الحواجز واغلقوا الطريق عند مفترق شارع اللد – تل ابيب واحرقوا سيارة باص قديمة بمحاذاة الشارع ورفعوا شعارات تهاجم الحكومة وسياستها الاقتصادية وتطالب باسقاطها . فهرعت قوات كبيرة من الشرطة واعتدت على المتظاهرين واعتقلت العشرات منهم لكنها لم تنجح في تفريقهم فعادوا وتجمعوا وساروا الى مركز الشرطة مطالبين باطلاق سراح المعتقلين . وفي منتصف الليل تفرقوا مؤكدين انهم سيواصلون نضالهم حتى يحققوا مطالبهم .

ارباح مصانع البحر الميت ٥٧٠ مليون ليرة

تل ابيب – الوكالات – صرح مدير شركة مصانع البحر الميت ان ارباح الشركة لهذا العام وصلت الى ٥٧٠ مليون ليرة منها ٣٥٠ مليون ليرة ارباح نتيجة التداول بسندات مربوطة بجدول الغلاء و ١٤٤ مليونا الارباح الصافية من الانتاج . وستوزع هذه الارباح على اصحاب الاسهم في الشركة . اما العمال الذين يبلغ عددهم ١٢٠٠ عامل فسيوزع عليهم مبلغ ١٨ مليون ليرة أي ما يعادل راتبا شهريا لكل عامل .

اغلاق احد مراكز « نجمة داود » فى بئر السبع

بئر السبع – قررت ادارة « نجمة داود » ، منذ الاسبوع الماضي ، اغلاق المحطة التابعة لها في بئر السبع بسبب الاوضاع التي تعاني منها .

وابتداء من صباح الاحد اغلقت غرف الاسعاف الاولى وبنك الدم المحلي واوقفت خدمات سيارات الاسعاف ، عدا سيارة واحدة فقط تعمل في الحالات الصعبة .

كما سيبلغ ١١ عاملا في المحطة باقالتهم من اعمالهم في نهاية الشهر الحالي . وسيخرج قسم اخر الى العطلة .

انتخابات الهلال الأحمر بغزة مؤشر ايجابى لتنامى وعى الجماهير

جرت في الخامس عشر من حزيران الماضي الانتخابات للمرة الثانية في جمعية الهلال الاحمر بغزة . وقد تميزت الانتخابات الاخيرة عن تلك التي تمت قبل سنتين بتزايد اهتمام العناصر الشابة بهذه الجمعية . فقد تزايد عدد الاعضاء المنتسبين من حوالي ثلاثمائة عضو الى ما يقرب من ثلاثة آلاف عضو . وقد لوحظ ان هذا التزايد في العدد كان دليلا على وعي الجماهير من ناحية ولكنه من ناحية أخرى كان يشير الى رغبة بعض ذوي الميول المشبوهة لعرقلة سير الجمعية . فقد قام هؤلاء متلفعين بعباءاتهم القبلية ، وبعد ان اعطتهم السلطات الضوء الاخضر ، قاموا باستغلال الدين وتظاهرهم بالحرص عليه بشن حملة على المجلس السابق للجمعية ، والتشنيع بمختلف الوسائل على القائمة المنافسة متهمين عناصرها بالشيوعية قائلين ان وعي الناس لا زال يحبو عند عتبة الاربعينات أيام كانت لفظة شيوعية رديفا لكل المساوىء التي كانت تروج لها اجهزة الاعلام الامبريالية .

لقد كان تظاهر السلطة ووقوفها الى جانب العناصر المشبوهة واضحا وضوح الشمس . فقد حاربت العناصر التقدمية واليسارية بمختلف الوسائل لابعادهم عن الجمعية . كما ان السلطة اصدرت امرا بمنع دخول الاموال للجمعيات الخيرية في المناطق المحتلة .. والواضح من هذا الامر ان جمعية الهلال الاحمر بغزة هي المستهدفة حيث ان السلطة بررت قرارها هذا بان الجمعية قامت باستغلال الاموال التي تصلها لاغراض سياسية . – حجة واهية – لانه اذا كان ذلك صحيحا ! فهل يعقل ان تقف السلطة مكتوفة الايدي امام نشاط تعتبره معاديا لها ؟! ثم ان السلطة اصدرت امرا شفهيا بوقف العمل في مشروع المستشفى التابع للجمعية – ربما كان مع السلطة الحق في ذلك ! – لان المستشفى قد يقوم بنشر المبادىء والافكار الشيوعية في تراب وهواء القطاع .

ويرى المراقب الموضوعي ان السلطة تعطي « كارتا ابيض » للطرف الاخر وعناصره المشبوهة لممارسة نشاطاتهم بحرية .. فقد قامت عناصر من الزعران المزودين بالخناجر بمحاولة لتخريب اجتماع الجمعية العمومية للهلال الاحمر بينما كان ضباط المخابرات ينتظرون في الشارع اسفل مكان الاجتماع مترقبين ما ستسفر عنه المحاولة مستعدين للتدخل وفرض ما يريدون . ولولا سعة صدر المسؤولين عن الجمعية لكان حدث ما لا تحمد عقباه . فقد فوت هؤلاء بوعيهم كل فرصة امام محاولات التخريب المدروسة مما جعل لهذه المحاولات التخريبية اثرا سلبيا على اصحابها وكشف نواياهم الحقيقية وانهم جعلوا ولا زالوا يجعلون من الدين قميص عثمان .

لقد صرح رئيس بلدية غزة لصحيفة امريكية ان الفئات (المعتدلة) ستحقق نصرا كاسحا على الشيوعيين ... هذا التصريح له دلالاته ومغازيه . ان المتابع الواعي لمجريات الاحداث قبل الانتخابات يدرك انه حدث استقطاب حاد بين قطبين اولهما قطب العناصر المعارضة للحلول المطروحة على الساحة . هذه العناصر كانت ولا تزال مدعومة بتعاطف اوسع الجماهير العمالية والطلابية والمثقفين الوطنيين معها . والثاني قطب العناصر التي تروج انها معتدلة . وقد استعانت هذه العناصر بروابطها القبلية المهترئة ، كما حاولت استثارة العواطف الدينية .

لقد بنت السلطة قصور امالها على الرمال المتحركة حين ظنت واهمة ان هذه العناصر (المعتدلة) تتمتع بالتأييد الشعبي . فقد تكاتفت جهود زلم النظام المصري مع زلم السلطة وزلم البلديات .. بلدية غزة بما تمثله بولائها للاردن ، وبلدية خان يونس والعناصر القبلية فيها .. تكاتفت جهود هؤلاء جميعا من اجل دحر الشيوعيين كما كانوا يروجون . ورغم كل ما بذلوه وما انفقوه وما اقاموا من ولائم فقد كان وعي الناخبين اكبر من كل محاولاتهم المكشوفة والمشبوهة في آن معا .

لقد بات الجميع يدركون ان الخطر الذي يهددهم ليس هو الخطر الشيوعي كما يدعي هؤلاء .. ان الانتخابات الاخيرة كانت ميدانا لاختبار القوى بين الجماهير من جهة والسلطة واتباعها من جهة أخرى . كانت السلطة ترى في الانتخابات خطوتين :

١ – الخطوة الاولى الى الامام : وتأتي هذه الخطوة في حالة فوز القائمة «المعتدلة» والتي تشمل الكثير من العناصر الرجعية والساقطة جماهيريا والتي ستعطي موافقتها الفورية حال نجاحها على كل ما يجري الاعداد له بالنسبة للقطاع . كانت السلطة والنظام المصري يريان في نجاح هذه العناصر خطوة مشجعة للاسراع في تنفيذ « الحكم الذاتي » . لقد نقلت اذاعة اسرائيل قبيل الانتخابات بفترة قصيرة – وكأن نجاح القائمة الثانية قد بات في حكم المؤكد – نقلت هذه الاذاعة نبأ مفاده ان رحلات الطلاب بين مصر وغزة ستتم عن طريق الهلال الاحمر المصري الذي ترئسه السيدة جيهان السادات ... هذا الهلال الجيهاني لا بد له من هلال على نمطه في غزة ليتعاون معه كخطوة اولى نحو « الحكم الذاتي » .. ان نجاح هذه الفئات كان يعني الشيء الكثير بالنسبة لطبخة « كامب ديفيد » . ان هذا النجاح كان سيتبعه بالضرورة اجراء انتخابات في المجالس البلدية والمؤسسات الاخرى . وقد كتبت صحيفة « جروزليم بوست » في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩–٧–٧٩ شيئا عن موضوع «الحكم الذاتي» واثر نتائج نجاح العناصر التقدمية في الحيلولة او على الاقل اعاقة قيامه .

٢ – الخطوة الثانية الى الوراء : وقد تأكدت هذه الخطوة بعد نجاح العناصر التقدمية التي فازت بسبعة عشر مقعدا من اصل الواحد وعشرين مقعدا التي يتكون منها مجلس ادارة الجمعية . لقد كانت نتيجة الانتخابات مخيبة لآمال السلطة التي بدأت في تنفيذ خطتها التالية والتي كانت معدة للتنفيذ في حالة فشل العناصر المشبوهة في الحصول على جميع مقاعد الجمعية . لقد اوعزت السلطة الى احد الاربعة الذين نجحوا في مجلس الادارة من القائمة الثانية ان يتقدم بشكوى ضد عملية الانتخابات لمديرية الداخلية في القطاع . ان الشخص صاحب الشكوى ينسق وبشكل واضح ومعروف للجميع مع بلدية غزة . وقد راجت اشاعات مؤخرا حول انه سيصبح عضوا في مجلس بلدية غزة ... لقد استطاع هذا الشخص ان يقنع شخصا آخر فقط من داخل مجلس الادارة الحالي من اصل الاربعة بالتوقيع على الشكوى بينما رفض الاخران التوقيع والانزلاق في هذا المنزلق المشبوه باللجوء الى السلطة وبشكل مكشوف والطلب منها ان تلعب دور الحكم في قضية كانت ولا تزال السلطة بعيدة عنها . لقد وصف أحد الذين رفضوا توقيع الشكوى بان هذه العملية تثير في الانسان الرغبة في التقيؤ .

هذا وفي اليوم التالي لتقديم الشكوى مباشرة قامت دائرة الداخلية في الحكم العسكري بتوجيه كتاب لرئيس الجمعية الدكتور حيدر عبد الشافي تخاطبه فيه على انه الرئيس السابق للجمعية . ان صيغة الخطاب توحي بان الغاء الانتخابات اصبح امرا مفروغا منه في نظر السلطة التي ان نجحت في احداث مثل هذا الانطباع في اذهان رئيس واعضاء الجمعية فانها تكون قد فتحت الباب واسعا امام المساومات المكشوفة على اشياء معينة او الضغط لرفض بعض العناصر وتعيين عناصر بديلة (ولعل ما حدث في الهلال الاحمر في الخليل يعطينا المؤشر الواضح على ذلك) .. اننا امام محاولات مكشوفة تستهدف عرقلة الجمعية وشل حركتها وابقاءها على الاقل في وضع « مكانك سر » . وهذا ما لن يحدث ابدا ، اذ ستنطلق الجمعية رغم كل الصعوبات الى الامام وستتجاوز هذه الازمة كما تجاوزت الازمات التي كانت تثيرها السلطة باستمرار .

صبري ثابت

مع رافضي الخدمة الاجبارية



شكيب بشير — نكد بشير — مهنا زيد زيد — سليم تشقوش

اعداد : جهاد سعد

من شفاعمرو

● سليم تشقوش (١٩ عاما) – ابن لعائلة فقيرة مؤلفة من ١٢ نفرا ، والده مريض . تعرفنا في هذه الزاوية سابقا على اخيه على قشقوش ، الذى فر من الخدمة لمدة خمسة اشهر حتى قبض عليه مؤخرا . وقد هرب سليم من الخدمة قبل شهرين ولا يزال هاربا وهو يرفض الخدمة الاجبارية ويعلن اصراره على الصمود في موقفه .

● مهنا زيد زيد (٢١ عاما) – ينتمى لعائلة كثيرة الاولاد . طلب للخدمة في شهر تشرين الثانى عام ١٩٧٦ ولكنه هرب لمدة ستة اشهر حتى ايار ١٩٧٧ حيث عاد الى المعسكر لمدة يوم واحد هرب بعده لمدة ستة اشهر اخرى .

في تشرين الاول ١٩٧٧ عاد للخدمة ، في اعقاب الوعود المزيفة التى اطلقها عضوا الكنيست امل نصر الدين وزيدان عطشه ، ولكن سرعان ما انفضح بريق هذه الوعود وحكمت المحكمة العسكرية على مهنا بالسجن لمدة شهرين . هرب بعدهما لمدة عشرة اشهر على التوالى ، ثم حكم عليه بالسجن لمدة ٤٩ يوما . واطلق سراحه في آب ١٩٧٨ ليهرب مرة اخرى . وهو لا يزال هاربا حتى كتابة هذه السطور وهو يرفض الخدمة الاجبارية لاسباب مبدئية وضميرية .

● نزيه مهنا ابو رعد (١٧،٥ عاما) – هو ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، طلب في السابق من اجل اجراء بعض الفحوصات الطبية ، وطلب قبل فترة وجيزة للخدمة وهو يرفض الذهاب لاسباب مبدئية تعود الى كونه عربيا اولا وثانيا لكون الخدمة في الجيش ستحول دون مساعدته لعائلته الكبيرة ووالده ، الذى يعانى من مرض مزمن .

من المغار

● شكيب بشير (٢٧ عاما) – متزوج انهى دراسته الثانوية وطمح في ان يستمر بدراسته الاكاديمية ، وفعلا بدأ بدرس في جامعة القدس سنة تحضيرية لكنه اضطر لمغادرة مقعد الدراسة ، في اعقاب تجنيده القسرى عام ١٩٧٣ .

لم يستكن للتجنيد فهرب بعد ساعة من تجنيده لمدة ١٧ يوما الى ان تم القبض عليه وحوكم بالسجن لمدة ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ . بعد ذلك استمر في الهرب ، على فترات متراوحة امتدت ٢١ يوما وثلاث سنوات ، ولم تنجح المطاردات في الامساك به ، فتركوه وحاله .

وفي فترة وعود امل نصر الدين وزيدان عطشه المشبوهة ، يقول شكيب « وعدونى بالا أقدم للمحاكمة في حال رجوعى ، لكن هذا الوعد كان بدون رصيد فعندما سلمت نفسى قدمت الى المحكمة العسكرية ، حيث حكمت علي بالسجن ١٩ شهرا ، ٧ اشهر منها فعلية والباقى مع وقف التنفيذ لمدة سنتين » .

ويضيف « بعد السجن بسبعة اشهر انهيت الخدمة الاجبارية ، التى ارفضها مبدئيا وضميريا . وانخرطت في صفوف نضال لجنة المبادرة الدرزية » .

● نكد بشير (٢٤ عاما) – وهو شقيق شكيب . رفض الخدمة في سن التجنيد ، فلم يذهب للفحوصات الطبية حتى اعتقلته السلطات عام ١٩٧٤ واقتادته بالقوة لاجراء الفحوصات تحت « حماية » خاصة . وقد أعلمهم انه يرفض الخدمة الاجبارية لاسباب مبدئية ، فقام مدير مكتب التجنيد بتهديده بالسجن ، لكن نكد لم يرضخ لهذه التهديدات وأبرز لهم شهادات مرضية ، جرى على اثرها اعفاؤه من الخدمة الاجبارية .

***

هذا وقد التقيت احد الشبان ، الذين اطلق سراحهم من السجن العسكرى مؤخرا ، وحدثنى عن موقف الشبان الدروز الرافض علنا للخدمة الاجبارية حتى داخل أسوار السجون وامام اعين المسؤولين .. وقد عبروا عن تأييدهم الكامل لمطالب ونضال لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجبارى برسمهم قبضة الصمود على ثيابهم وفوقها نقش لجنة المبادرة الدرزية .

موجة جديدة من الغلاء

حيفا – اجتاحت بعض مواد الاستهلاك الاساسية موجة جديدة من الغلاء ، في مطلع هذا الاسبوع ، هي الثالثة من نوعها منذ قرار الحكومة تقليص المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الاساسية .

وتشمل هذه الموجة ، في الاساس ، مواد التموين والتنظيف . وبعض هذه المواد ، منتوجات البسكويت والمخابز ، ترتفع أسعارها للمرة الثانية على التوالى خلال الثلاثة أسابيع الاخيرة .

وفيما يلى ننشر قائمة بنسبة غلاء بعض المنتوجات :

● بسكويت كفر سابا – ١٠ بالمئة.
● بسكويت اخوان غلتنيو – ١٠ بالمئة .
● منتوجات بتسحاق شالتئيل من البسكويت والكعك (بيغلا) – ١٠ بالمئة .
● حلويات « هدار » – ١٠ بالمئة.
● حلويات « فيشينجر » – ٢٠ بالمئة .
● حلويات « مان » – ٢٠ بالمئة .
● منتوجات « أوسم » – ٥ – ٧ بالمئة .
● منتوجات « شيمن » – ١٠ – ١٢ بالمئة .
● لحوم « ميلوزان » – ١٠ بالمئة.
● منتوجات «السور» – ١٠ بالمئة.
● اللحوم المجففة – ١٦،٥٪ .

زاهى كركبى يطالب البلدية بأن يشمل برنامج التطوير قضايا السكان العرب الملحة

حيفا – لمراسلنا الخاص – خصص اجتماع مجلس بلدية حيفا ، الذي عقد يوم الاربعاء ٢٩–٨–١٩٧٩ ، لبحث برنامج التطوير لعام ١٩٧٩\١٩٨٠ ، وتبلغ الميزانية المقدرة لهذا البرنامج مبلغ ٥٠٧ ملايين ليرة .

وفي شرحه لبرنامج التطوير طالب رئيس البلدية الحكومة بتغطية كل ما ينقص البلدية من ميزانية التطوير على شكل منحة وليس على شكل قروض ، لان قروض البلدية بلغت مبالغ هائلة ولا مقدرة لها على تسديدها .

ومما يميز البرنامج المقترح ان ٦٠٪ من مخصصات الميزانية مخصصة لمشاريع اجتماعية ورفاهية ، اي تهدف الى منح السكان خدمات بلدية افضل في مختلف المجالات .

وقد اشترك في النقاش اللي دار حول هذا الموضوع الرفيق زاهي كركبي فتحدث عن العديد من الامور فاشار الى الفيضانات التي تحدث في شارع هعتسمائوت وغيره من شوارع البلدة السفلى بعد سقوط مطر غزير في فصل الشتاء . وقال ان فيضانات مشابهة تحدث في وادي النسناس ومحطة الكرمل والحليصة ، وحتى في حي عباس ، فيمتلىء الشارع الرئيسي بالمياه لعدم وجود مجار معدة تحت الارض لاستيعاب مياه المطر . وطالب بتخطيط حل هذه القضية .

وتحدث عن البطء في تنفيذ بعض المشاريع .. فمثلا هنالك قرار بهدم البناية رقم ١٤ في شارع الخوري التي تعرقل سير السيارات وتهدد سلامة المارة . وقال انه مر عامين على البدء بمعالجة هذه القضية ، وليس واضحا متى سينتهي حلها ويتم هدم هذا البناء .

واشار الى ان برنامج التطوير ، على الرغم من التحسينات العديدة التي تمت ، مؤخرا في الشوارع ، لا يقدم حلا لازمة دخول السيارات الى حيفا من جهة الشرق في ساعات الصباح وبعد الظهر ، عندما يصل العمال الى اعمالهم ويعودون الى بيوتهم . وطالب بتوسيع شارع شيمن والشارع الذى يمر من حي وادي الصليب لتتمكن اعداد اكبر من السيارات من استعمالها .

ثم تحدث عن اخطار القطارات فقال ان خمسة اشخاص قتلوا في الاشهر الاخيرة عندما صدمتهم القطارات . وطالب ببناء سياج على امتداد خط سكة الحديد الكائن في منطقة بلدية حيفا لمنع مرور المارة وبتصليح المعابر القائمة تحت خط سكة الحديد والتي يستعملها المارة والسيارات الوصول الى شاطىء البحر . كما طالب ببناء معبر جديد .

وفي حديثه عن الحدائق انتقل الى حديقة البلدية التي لم يبنوها في وادي النسناس في شارع الخوري . ولكنه طالب بحدائق بلدية في حي الحليصة ومحطة الكرمل وحتى في حي عباس .

كما طالب بوضع برامج لاعادة بناء سوق الخضار في وادي النسناس لان وضعه الحالي لا يلائم ومتطلبات الحي . كما انه لا يساعد على المحافظة على النظافة في منطقة وجوده .

وفي كلامه عن برامج الثقافة طالب باقامة فرق موسيقية للاولاد العرب في حيفا ، وفتح نواد في احياء الحليصة والمحطة ووادي النسناس .

وفي النهاية اقترح تجميع العديد من دوائر البلدية المفرقة في مختلف انحاء المدينة في عمارة كبيرة جديدة . واقترح التخطيط لبناء عمارة كهذه في المستقبل .

ليلة صاخبة ثانية فى كفار شاليم

تل ابيب – لمراسلنا – ليلة صاخبة ثانية خلال هذا الاسبوع شهدتها كفار شليم ، الواقعة الى الجنوب من مدينة تل ابيب .

فقد خرج ، هذا الثلاثاء ، الى الشارع الرئيسي الموصل بين تل ابيب واللد مئات السكان احتجاجا على نقل شركة « دان » لمحطة خط رقم ١٦ الاخيرة الى عدة مئات من الامتار . واضرم المتظاهرون النار باطار السيارات ودمروا محطتين للشركة وقذفوا قوات الشرطة بالحجارة وحطموا زجاج السيارات . ولم تتمكن الشرطة من فتح الشارع الا في الساعة العاشرة والنصف مساء بعد ان اعتقلت ١١ شابا .

الشرطة تواصل تحقيقاتها بقضية جهاز التنصت

تل ابيب – لمراسلنا – جددت الشرطة مؤخرا تحقيقاتها في قضية جهاز التنصت الذى عثر عليه قبل حوالى العامين في مركز قيادة الشرطة في تل ابيب في شارع موتسكين رقم ٨ ، بعد ان تلقت معلومات جديدة عن القضية .

وكشف احد ضباط الشرطة ان التحقيق في هذه القضية لم يتوقف خلال هذه الفترة ، بل جرى ببطء . وان الشرطة مصممة على كشف منفذي هذه الخطة .

ومن الجدير بالذكر ان احد ضباط الشرطة عثر في آب ١٩٧٧ على جهاز للتنصت الصق بشباك ضابط التحقيقات الخاصة بالجريمة .

القوى الدمقراطية اليهودية العربية فى حيفا تستنكر العدوان على لبنان وزيارة العار الساداتية

حيفا – لمراسلنا – استنكر المجتمعون في قاعة المؤتمر في حيفا ، مساء هذا الاثنين ، من اليهود والعرب استمرار حكام اسرائيل في شن حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في الجنوب . ودانوا زيارة السادات لمدينة حيفا ، في هذا الوقت الذي يصعد فيه حكام اسرائيل غاراتهم الجوية وقصفهم المدفعي لقرى جنوب لبنان ، الامر الذي يشير الى ان المفاوضات التي تجرى ليست من اجل السلام العادل والشامل ، بل لتمرير مؤامرة « الحكم الذاتي » وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية .

افتتح هذا الاجتماع الرفيق شفيق طوبى ، عضو سكرتارية منطقة الحزب في حيفا . وتحدث فيه البروفيسور كالمن التمان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وممثل الجبهة الدمقراطية في مجلس بلدية حيفا .

هذا وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا قد وزعت بيانا اها دانت فيه استمرار العدوان على لبنان واستنكارا لزيارة العار الساداتية لمدينة حيفا .

خطر الفصل يتهدد مئات عمال مصنع « البير » للالومنيوم

كفار سابا – يزمع مصنع « البير » لصناعة الالومنيوم فصل عدد كبير من العمال يتراوح ما بين ال ٢٠٠ وال ٤٠٠ عامل وذلك بادعاء معالجة وضع المصنع الاقتصادى المتردى .

وتدعى ادارة المصنع انه خسر في السنوات الاخيرة مبلغا كبيرا تخطى عشرات الملايين .

ارتفاع جديد فى اسعار الماء والكهرباء

القدس – لمراسلنا البرلماني – قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية رفع أسعار الكهرباء بمعدل ٢٥،٣٪ وأسعار المياه بمعدل ١١،٥٪ . بعد ان كانت أسعار الكهرباء قد ارتفعت مؤخرا بنسبة ٢٨٪ .

وبرر وزير الطاقة موداعى هذا الارتفاع الجديد ، الذى سيدفعه المستهلكون ، بقوله : ان هذا الارتفاع جاء لتغطية العجز في شركة الكهرباء والمتوقع ان يصل حتى نهاية العام الحالى الى ٢٤٧ مليار ليرة . وقال : ان هذا الارتفاع سيضمن ١٤٨ مليار ليرة لشركة الكهرباء . وادعى الوزير موداعى ان ارتفاع الاسعار ، الذى تم مؤخرا ، كان نتيجة ارتفاع اسعار النفط اما هذا الارتفاع فهو نتيجة رفع رواتب العاملين في الشركة وضرورة تسديد فوائد القروض التى اخذتها الشركة من البنوك . وبهذا استمر موداعى في التحريض على العاملين في محاولة مفضوحة لصرف الانظار عن سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة .

واشار المراقبون الاقتصاديون الى ان هذا الارتفاع الجديد في اسعار الكهرباء والماء ، والذى لم يحدد موعد العمل به ، سيجر سلسلة جديدة من ارتفاع اسعار المواد الصناعية .

وعلى ضوء قرار اللجنة الوزارية سيكون سعر الكيلو واط ساعة للاستهلاك البيتى ١٥١،٨ اغورة (الان ١١٧،٩) اى الارتفاع بنسبة ٢٩٪ ، وسعر الكيلو واط ساعة للاستهلاك العام يصبح ١٦١،٤ اغورة (الان ١٢٢،٨) اى بزيادة ٣١٪ . وسعر كيلو واط ساعة للصناعة سيصبح ١٢٩،٤ اغورة (الان ١٠٦،٥) اى بزيادة قدرها ٢٢٪ ولضخ المياه سيكون سعر الكيلو واط ساعة ١٢٢،٩ (الان ١٠٣،٢) اى بزيادة ١٩٪ .

الصفحة الرابعة

تحركات ديان الهدف والاهداف

قام وزير الخارجية ، موشه ديان ، في الايام القليلة الماضية بالاجتماع الى شخصيتين فلسطينيتين وطنيتين بارزتين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، هما الدكتور حيدر عبد الشافي من غزة والدكتور احمد حمزه النتشة من الخليل .

وقد اثارت تحركات ديان هذه تساؤلات كثيرة وردود فعل متباينة في الراي العام الاسرائيلي و في الخارج . فانتقدتها بشدة الاوساط اليمينية المغرقة في التطرف بدءا برئيس لجنة الخارجية والامن ، البروفسور موشه ارنس ، وانتهاء بعضو الكنيست ، التي انشقت عن « الحيروت » ، غيئولا كوهين . وقد رحبت بها وبحذر الاوساط المعتدلة في المعارضة الصهيونية مثل يوسي سريد من حزب « العمل » وقادة « مبام » .

ولكي نفهم دوافع ومبررات وهدف هذه التحركات يجدر بنا ان ننظر اليها على خلفية الظروف التي جرت فيها وفي اطار المساعي التي تبذلها الادارة الامريكية وحكومة بيغن — ديان لتنفيذ مخططاتها السياسية التوسعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

لقد صرح ديان بعد مقابلته الدكتور حيدر عبد الشافي في غزة (يوم ٢٩—٨—١٩٧٩) أنه يريد التعرف الى آراء الشخصيات الفلسطينية البارزة في المناطق الفلسطينية المحتلة فيما يتعلق بمستقبل العلاقات بين اليهود والعرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع . واكد ديان انه سيواصل محاولاته الاجتماع الى آخرين . وها هو يجتمع فعلا بالدكتور احمد حمزه النتشه يوم الاثنين ٣—٩—١٩٧٩ . وهنا يقفز السؤال عما اذا كان ديان لم يطلع حقا على آراء ومواقف اي من عبد الشافي او النتشة ؟ من الواضح ان ديان يدرك جيدا ما هي مواقفهما السياسية والاجتماعية . وبسبب هذه المواقف بالذات سبق وأمر ديان شخصيا ، حين كان وزيرا للدفاع ، بنفي الدكتور عبد الشافي مرتين الى سيناء المحتلة . وقام في وقت لاحق وزير دفاع حكومة حزبه (الذي انشق ديان عنه) ، شمعون بيرس ، بابعاد الدكتور احمد حمزه النتشة عن بلده الخليل عبر الحدود الشمالية الى جنوب لبنان . وقد عاد الى البلاد ، مؤخرا ، فقط بعد حملة واسعة من الاحتجاج على ابعاده التعسفي . فليست مواقفهما بخافية على كل من ديان وعلى الكثيرين من المسؤولين الاسرائيليين وغير المسؤولين .

وعليه فالمسالة ليست مجرد التعرف على آراء . ولا يمكن الفصل بين هذه التحركات والظروف التي جرت فيها . فليس صدفة انها جرت عشية محادثات بيغن — السادات في حيفا هذا الاسبوع . فمن المعروف ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي وقعها كل من حاكم مصر وبيغن ، تنص على ان يبدا الطرفان حالا وبمساعدة الولايات المتحدة ، بعد التوقيع على معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية ، في تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » في كل من الضفة والقطاع المحتلين . وها قد مرت اشهر ولم يطرا اي تقدم في هذا المجال . فلم تجد نفعا كل محاولات الدوائر الحاكمة في كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في العثور على قوى فلسطينية ، مهما تكن هزيلة ، تقبل بالمشاركة في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » . فقد اكدت الجماهير الفلسطينية رفضها لهذه « الادارة » المسخ وتمسكها بحقها في تقرير المصير وتصفية الاحتلال الاسرائيلي . وهذا ما يقلق الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة ومصر . وخصوصا ان الاولى تخشى وقوع انفجارات نتيجة لاستمرار الوضع المتازم تتهدد مصالحها عامة في المنطقة .

امام هذا الواقع وامام ارتطام قطار « كامب ديفيد » بصخرة الصمود الفلسطيني والاجماع العربي الوطني الرافض اضطرت الدوائر الحاكمة في واشنطن الى التراجع الموقت والبحث عن شريك فلسطيني ، ذي وزن ، يقبل به الفلسطينيون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذه الدوائر كعادتها تحاول حتى في اثناء تراجعها تحقيق المكاسب وتحقيق ما لم تحققه في اثناء الهجمة . فبدأت تلوح لاوساط في الحركة الوطنية الفلسطينية وتدعوها الى المشاركة في المساعي الامريكية من خلال تقديم التنازلات والسير في التلم الامريكي . واخذت ، من خلال الاتصال ببعض اطرافها ، تحاول الابتزاز ووضع الشروط التي لا يمكن ان تقبل الحركة الوطنية الفلسطينية بها ، كل ذلك في محاولة واضحة لتفسيخ الصف الوطني الفلسطيني وايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالمقابل اعطت الضوء الاخضر للآلة العسكرية الاسرائيلية كي تبطش بهذه الحركة وبالجماهير الفلسطينية في الجنوب اللبناني في محاولة لفرض الاستسلام عليها وعلى الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين .

على ضوء هذا « التراجع » الامريكي وفي اطاره يمكن فهم تحركات ديان الاخيرة . فقد استهدفت ، في الاساس ، التلويح للادارة الامريكية ولحاكم مصر بأن اسرائيل تبحث « جديا » عن شريك فلسطيني وانها لن تتردد في الاتصال بأوساط وطنية فلسطينية معروفة بتعاطفها مع منظمة التحرير الفلسطينية او محسوبة عليها ومعروفة بمناهضتها الاحتلال وتمسكها بحقوق شعبها الوطنية مثل الدكتور عبد الشافي والدكتور النتشه .

لقد جاءت تحركات ديان لتعبر عن هذا «التراجع» وعن هذه المساعي . لكنها لم تكشف عن اي تغيير جدي في مواقف الدوائر الاسرائيلية . فهذا ما استنتجه ولمسه الدكتور حيدر عبد الشافي بعد اجتماعه بديان . وهذا ما صرح به ديان شخصيا في اليوم التالي حين اكد مجددا رفض حكومته الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة . وهو ما اكدته تصريحات وممارسات حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

ومع ذلك يجدر بنا ان نلاحظ ان هذه التحركات كشفت عن عقم السياسة الاسرائيلية الرسمية وعن حتمية فشلها . فلقد اكدت مجددا ، وهذا هو الاهم ، انه لا يمكن احلال السلام الدائم ولا تحقيق اية تسوية بدون الشعب العربي الفلسطيني . وكشفت عن تناقض في هذه السياسة . فمن جهة ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وترفض التفاوض مع ممثليها ، الممثلين الوحيدين المخولين للشعب الفلسطيني ، حول مستقبل هذا الشعب وحقوقه الوطنية . وبالمقابل تظهر استعدادا للاتصال بأوساط تتعاطف مع المنظمة او تعتبر عليها تقيم في المناطق المحتلة . وهذا التناقض يمكن الاستفادة منه وممارسة الضغوط ، على اساسه ، على حكام اسرائيل حتى يقبلوا فعلا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة ويذعنوا لارادة هذا الشعب في التخلص من الاحتلال ولحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

قلنا ان تحركات ديان تجيء في اطار تحركات الدوائر الامريكية الحاكمة . وهي تشكل تراجعا ، الا انه تراجع تكتيكي الهدف منه تحقيق ما لم يجر تحقيقه من خلال الهجمة المستمرة بطبيعتها . لقد جاء هذا التراجع ثمرة للصمود الوطني الفلسطيني والاجماع العربي الوطني الرافض والادانة الدولية لاتفاقيات « كامب ديفيد » . وهذا يؤكد انه بتعميق الصمود الوطني الفلسطيني يمكن فرض المزيد من التراجعات بما فيها ذلك الجدية على الدوائر الامريكية الحاكمة والدوائر الاسرائيلية . وكلما صمدت الجماهير الفلسطينية ورفضت حركتها الوطنية ، ممثلة في منظمة التحرير ، الوقوع في الفخ الامريكي ووطدت وحدتها الوطنية وتلاحمها مع القوى الثورية والتقدمية العربية والعالمية كلما عجلت في تقريب فجر الخلاص وزوال ليل الاحتلال البغيض وقبر مؤامرة « كامب ديفيد » ونتائجها نهائيا .

ابراهيم مالك

الكساد على الأبواب!

اصدق وصف لطبيعة دولة اسرائيل قدمه ، هذا الاسبوع ، احد الجنرالات في الاحتياطي ، اسرائيل تل ، في محاضرة بتل ابيب ، قال فيها ان امريكا تقدم لنا الاموال والعرب يقدمون لنا العمل .

والنتيجة هي ان دولة امراء الحرب في الشرق الاوسط بدات تعاني الافلاس مثل جميع دول امراء الحرب في التاريخ.

ويتكهن كبار الخبراء الاقتصاديين في اسرائيل ان لا مخرج من خطر الافلاس التام سوى الانحسار الاقتصادي السريع المعروف في قاموس اسرائيل الاقتصادي باسم « الاعتدال » الاقتصادي ، اي بكلمة مفهومة اكثر ، الكساد الاقتصادي .

يقول الخبير الاقتصادي يعقوب ليفي ، في تقرير اعده قسم الابحاث الاقتصادية التابع لبنك اسرائيل ان العجز في ميزان المدفوعات في ١٩٨٣ سيزداد ب ٢٠ مليار دولار . ومعنى ذلك ان ديون اسرائيل في السنوات الاربع القادمة سوف تزداد ب ٢٠ مليار دولار . ويقول ان معدل العجز هذه السنة سيبلغ ٤ مليارات دولار .

وزيادة في التفصيل فان العجز في الميزان التجاري في السنوات الاربع القادمة سيكون ١٣ مليار دولار ، يضاف اليه عجز في ميزان المدفوعات عن ثمن الاسلحة مقداره ٧ مليارات دولار .

ولسد هذا العجز على الدولة ان تستدين ٧٠٥ مليار دولار في السنوات الاربع القادمة بالاضافة الى القروض والمنح الامريكية التي تحصل عليها اسرائيل حاليا .

ولكن خبراء الاقتصاد الاسرائيلي يرون ان الحصول على مثل هذه القروض القصيرة الامد ، فضلا عن جميع القروض والاعتمادات الاخرى ، هو مهمة مستحيلة . ومن المشكوك فيه استطاعة امريكا ان تقوم بهذا الالتزام بسبب ازمة الطاقة ، وازمة النظام .

ولاول مرة في تاريخ اسرائيل تدخل ازمات اسرائيل الاقتصادية في ازمة .. وازمة الازمة الاسرائيلية هذه المرة ، هي ان امريكا لم تعد قادرة على اشباع جميع مطامع الصهيونية .

ولكن يجب الا يخلص المرء من هذه الصورة بان اسرائيل تعيش « آخر ايام بومبيه » ! انما يمكن القول بان الصهيونية قد ثقلت احمالها ، مثل العرب بعد معركة بلاط الشهداء .

اما التدابير التي يتحدث عنها الخبراء الاقتصاديون لمواجهة ازمة الازمات فتشمل مسالة الاعتدال الاقتصادي او الانحسار الاقتصادي ولكنها تتجاهل مسالة الانحسار الاستيطاني !! ويفصلون بين الازمة الاقتصادية وازمة التوسع الاستيطاني ، على الرغم من ان اسرائيل اصبحت في حاجة الى تقييد المستوطنين في غور الاردن بالسلاسل لوقف نزوحهم من منافيهم .

اذ ليس في مقدور الانسان العادي ان يتصور سوء الوضع في ميزان المدفوعات الذي بلغ درجة اصبحت فيها الحكومة عاجزة عن مواجهة التضخم المالي الذي لا مثيل له في هذا العالم او العالم الاخر .

لقد بدأت الحكومة في عهد المعراخ منذ ١٩٧٤ بتطبيق سياسة التخفيض الزاحف في قيمة الليرة لتخفيض العجز في الميزان التجاري ، ولكن التضخم المالي ابتلع جميع «ثمرات» هذا التخفيض .

ان العجز في ميزانيات البلديات يبلغ ٢٠٨ مليار ليرة ، فضلا عن اكثر من ٦ مليارات ليرة نتيجة الفروق في النفقات المترتبة عن التضخم والغلاء . وهذا الوضع بحد ذاته مشكلة تفوق مشكلة الاستيطان خطورة . ولذلك فان وزارة المالية تميل الى زيادة الضرائب البلدية ١٥ — ٢٠ بالمئة لتخفيف وطأة ضائقة السلطات المحلية المالية على حساب افراغ جيوب العاملين في هذه البلاد .

اما الذي يتوقعه الخبراء الاقتصاديون ، فهو الكساد الاقتصادي الذي لم تعرف له البلاد مثيلا ، وحتمية البطالة . ويعترف خبراء بنك اسرائيل ان لا مناص من « الاعتدال » الاقتصادي ، ليس هذا وحسب ، بل انهم يتوقعون ان ينزل هذا الاعتدال (الكساد) خبطة واحدة على راس جماهير الشعب في هذه البلاد لان حكومة الليكود لم تخطط لحالة كساد تدريجي ، مثل تخفيض الليرة .

فالمتوقع اذن ان ياتي الكساد دفعة واحدة وخلال فترة وجيزة . ويكون كسادا اعمق واشد حدة من كساد ١٩٦٦ . هذا هو الذي يسمونه « الاعتدال » الاقتصادي في اسرائيل . ومعنى هذا الاعتدال ، في نظر هؤلاء الخبراء هو .

١ — تقليص حاد في مستوى المعيشة .
٢ — انخفاض في الدخل .
٣ — زيادة البطالة .
٤ — تقليص الخدمات الحكومية للجمهور .
٥ — زيادة السلفيات لضريبة الدخل مئة بالمئة .

ومن المقرر ان تكون اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد قد بحثت تقرير خبراء بنك اسرائيل في جلستها هذا الاسبوع . وعما قريب سوف نلمس النتائج المترتبة عن هذا البحث .

والصورة التي يقدمها الخبراء عن المستقبل لا تدعو للتفاؤل ابدا . فلقد ذكر مراسل «عل همشمار» الاقتصادي ، هذا الاسبوع ، ان الراي السائد لدى المسؤولين في بنك اسرائيل هو ان حكومة « التكتل » نجحت ، خلال سنتين ، في تدمير الاقتصاد . وانه لا مناص اليوم من الانحسار الشديد في النشاط الاقتصادي . واذا ما جرى استنفاذ الاحتياطي خلال سنة او سنة ونصف السنة ، فهناك خطر الانهيار الاقتصادي .

وهناك نتائج سياسية كثيرة تترتب على تطور الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، لا مجال لتحليلها الان .

يقول الجنرال اسرائيل تل ، انه لا بد من وقف النزوح عن البلاد . واشار الى بحث اجرته جامعة تل ابيب حول الهجرة جاء فيه انه اذا لم يتوفر قدوم ٥٠ الف مهاجر جديد الى البلاد فان العرب واليهود في اسرائيل سوف يتساوى عددهم في ١٩٩٥ !! وليس المهم هذه التقديرات ، بقدر اهمية مستقبل اسرائيل في المنطقة . فالتوسع والتسلح هما عدوا الاقتصاد الاسرائيلي . ومن يدري فلعل الحل الاوحد لاقتصاد اسرائيل سوف يكون — اسرائيل منزوعة السلاح ، مع تحقيق السلام طبعا .

صليبا خميس

لن تقرع الأجراس..

ارجو ان يعذرني القراء اذا لم اكن واضحا فيما ساكتب .. فليس كل ما يعرف يقال .. واذا اجمع العرب ان يكون الله دائما من وراء القصد .. فلن نخالف هذا الاجماع العربي في ظروف نحن فيها اشد ما نكون الى وحدة الصف وضبط النفس .. فنقول تجنبا للمشاكل ووجع الراس : الله من وراء القصد ..

هذه الكلمات كتبت في لحظة كانت فيها سيارات الشرطة تزعق في شوارع حيفا .. والمدافع تطلق القذائف احتفاءا بالممثلة فارا فوست من ملائكة شارلي التي تزور البلاد لاول مرة .. وياخت الحرية يرسو في الميناء وحوله مدمرات الاسطول التي عادت بالامس من ميناء « صـــور » بعد ان افرغت حمولة اطنان الشوكولاته ووزعتها على اطفال لبنان الذين يحلمون بالحرية . ويستنجدون بمن انقذ اطفال دير ياسين من مجزرة كاد يذهب ضحيتها العشرات نتيجة لعاصفة « الهوريكان دافيد » .. ومن جهة الشمال يطل علينا ميناء المدمرات ومن الجنوب يطل علينا فندق .. الزعماء .. ونحن في الوسط نلتفت مرة الى الجنوب ومرة اخرى الى الشمال .. ويمتد بصرنا الى الشمال .. الشمال فنرى الدخان المتصاعد ونعجب كيف ان الكف يلاطم المخرز .. ولا نقلق حتى عندما يمر الركب بجانب مكاتب « الاتحـــاد » والسيارة الضخمة تحمل الرئيس الذي يحاول ان يتعرف على كل بيت في حيفا .. ولما يمر بجانبنا يقول له مرافقه مشيرا الى خندقنا في شارع حداد معتزا في ان دولتنا هي واحة للدمقراطية .. فيفتح نشرة « الفكرة » التي الحقتها جريدة « الانباء » بعددها الازرق الصادر في هذا اليوم ويقرأ عليه حادثة يحكيها رائد الفكرة العربية الاسرائيلية امنون لين :

« ان نسيت فلن انسى حادثة وقعت على مراى ومسمع من احد الضباط المصريين الكبار الذين وقعوا في اسر القوات الاسرائيلية في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . فقد حل الضابط في احدى هذه المناسبات ضيفا على المواطنين العرب في حي وادي النسناس بحيفا وعندما علمت العناصر السلبية، وعلى راسها رجالات الحزب الشيوعي ، بموضوع هذه الضيافة نظم هؤلاء مظاهرة صاخبة امام البيت الذي حل فيه الضابط المصري ضيفا واخذوا ينادون بسقوط الحكومة الاسرائيلية التي كان يراسها آنذاك المرحوم ليفي اشكول وبانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . وعندما سال الضابط المصري عن اسباب هذه الضجة وقيل له ان الدمقراطية الاسرائيلية تبيح مثل هذه المظاهرة وتسمح بحمل مثل هذه الشعارات هز راسه مستغربا وقال : « هذا مش حكم » ! ان هذه الحادثة يجب ان تعلمنا درسا وهو وجوب تشجيع العناصر الايجابية بين عرب اسرائيل والاخذ بايديهم حتى تصبح لديهم المناعة النفسية والجراة وقوة الشخصية والاقناع ليجاهروا بآرائهم وهم منتصبو القامة موفورو الكرامة . وهنا ياتي دور الحكومة والاحزاب والجمهور اليهودي لاعطاء هذه العناصر ما فيه الكفاية من الحماية والتشجيع والمساعدة الادبية والمعنوية .

قرا المرافق هذه الحكاية ولم يستطع الرئيس الا ان يهز راسه تماما كالضابط الاسير ويقول : « هـذا مش حكم ! » وعندما قيل له ان هذه البناية هي للشيوعيين ولجريدة الاتحاد السلبية صرخ وحاول ان يفتح الباب وهو يسال فيما اذا كان باستطاعته في هذه المناسبة ان يصفي حسابات مع علي عاشور الذي الصق به كنية ذليل مصر والتصقت على جلده مثلما يلصق فوسفور القنابل المنقودية على جلد الاطفال ولم يهدا خاطره الا عندما عرف ان علي عاشور يعالج في موسكو .. فانفرجت اساريره .. وتابع طريقه شامخا فخورا في جادة الصهيونية .. وقلنا نحن « الله يسهل عليك يا ابا ابراهيم » .. وبلعنا الحكاية وبلعنا المذلة . فسيادة الرئيس محسوب علينا .. زلمة . وحولنا انظارنا الى الميناء.. وتذكرنا التاريخ .. وتذكرنا المدمرات والسفن والياختات التي رست على هذه المياه وهي تنظر الى الكرمل .. وتذكرنا ان هناك بعيدا بعيدا من يرى اشجار الصنوبر ويرفض ان يصلها عن طريق جادة الصهيونية ... وتذكرنا ما تحطم عند المراسي .. في القرن الاول والثاني قبل الميلاد .. وظلت قلوبنا مطمئنة .. هادئة .. لاننا سمعنا ازيز المدافع .. وسمعنا الصفارات .. وزعيق الشرطة والامبولانس .. وظلت اجراس الكنائس صامتة .. وفرحنا .. لاننا نعرف لمن تقرع الاجراس .. لمن تقرع الاجراس .

سلمان ناطور

لا خطر... حتى الآن.. على ما عرّرناه من صهيونية!

نظر مرة اخرى الى مفكرته .. اسهم قليلا . رفع ناظريه الى سكرتير حكومته اريه نئور . ثم ابتسم ابتسامته العريضة المشهورة :

— « حسنا فعلت يا اريه حين ازلت شاربيك . انك جميل الان يا عزيزي » .

ثم عاد ونظر الى المفكرة . « في الساعة الثامنة اجتماع مركز الحزب ، حيروت ، لانتخاب ادارة جديدة » .

— ان وجودك هناك ، سيدي رئيس الحكومة ، سيكون له اهمية كبرى . فقط بوجودك تسير الامور على ما يرام .

— هل قرات ما كتبه مراسل « نيويورك تايمز » اليوم . لقد قال انني مريض جدا لدرجة انني لن اقوى على الاحتفاظ بمنصبي في رياسة الحكومة لفترة طويلة . بل انه يتنبا بالا اتم فترة حكمي حتى نهاية السنوات الاربع .

— انه وقح يا سيدي ، والشعب لن يصدقه .

تاوه مناحم بيغن . لم يقنعه هذا التملق ، فهو في دخيلة نفسه يحسب الف حساب لتلك اللحظة التي سينزل فيها عن كرسيه ، ويقلقه جدا .. من سيخلفه في هذا المنصب . انه قلق في الواقع ليس فقط على مصير كرسيه وانما ايضا على مصير حزبه ومصير الحركة الصهيونية جمعاء .

تاوه مرة اخرى .. وهمس : « لا بد من هذه الخطوة الثورية » . لقد قرر ان يشترك في اجتماع مركز حزبه الذي سينتخب ادارة جديدة ، وهذا موضوع بحث حساس ، ولكنه لن يشترك في النقاش ولن يفتتحه ولن يلخصه . حتى على المنصة رفض ان يجلس ، واختار مقعدا بعيدا في طرف القاعة .. ذهب اليه ببطء وسط تصفيق جميع اعضاء مركز الحزب (٩٠٠ عضو) ، وقد اجلس الى جانبه سكرتير الحكومة الذي لم يفهم من تصرف سيده شيئا .

وبدات الجلسة .

وزير الاسكان دافيد ليفي سيلقي البيان الرئيسي بدلا من مناحم بيغن . تصفيق حاد عند اعتلائه المنصة . يقف بزهو بالغ ويحاول ان يبتسم ابتسامة بيغنية ، ويبدا الخطاب . « موراي وربوتاي » (١) .. ويهتز رأسه وصدره ويديه مثل بيغن . ويرفع صوته ويخفضه مثل بيغن ، ويقتبس من التوراة ، ويتحدث عن عذاب اليهود في المهجر ، وعن خلاصهم في دولة اسرائيل . وعن الاوتونوميا وكرايسكي والمنظمة المسماة بي.ال.او. وعن الاعتداءات على « قريات شمونه » .

الجميع يسمع بهدوء .. خصوصا عند قراءة اسماء المرشحين للادارة . حينئذ علا صراخ من جميع انحاء القاعة .

— « هذا ليس عدلا . انا عضو في الحزب منذ ٢٥ عاما . انا اشتغل مثل الحمار . لماذا لم انتخب للادارة » صاح احد الاعضاء . فأجابه زميل له من القاعة « لانك مثل الحمار .. انها واضحة » .

ويوجه احد الغاضبين كلامه الى ليفي : « انا في الحزب قبل ان تولد ، وعضو ادارة قبل ان تحس بدفء كرسي الحكومة فلماذا انزلتني من الادارة ؟ »

ويتشاطر اخر : « هل تحسبون ان عضوية الادارة هي شيء كبير ! والله انها عبء اكثر مما هي منصب » .

ويرد عليه اخر :

— ان كنت تستغني عن هذا الشعب فنحن مستعدون لاخذه عنك .

وهنا يهمس اريه نئور في اذن رئيس الحكومة :

— سيدي ! عليك ان تتدخل .

— كلا .

— سيدي ! التلفزيون يصور . هذه فضيحة .

— اغلق فمك يا حبيبي .

ويعلو الصراخ اكثر فاكثر ...

— « ابلغوني رسميا ان اسمي وارد في قائمة المرشحين ، وفجاة لا ارى اسمي في القائمة . السبب ؟ يقولون انني عجوز . انني ما زلت صبية في الاربعين ... انا مستعدة للقسم اني صبية » .

وهنا يصعد الى المنصة الوزير اريك شارون .. وهو منفوش الشعر والعرق يتصبب من جبينه والزبد يطرطش فوق شفتيه .. وما ان يفتح فاه للكلام حتى يسود صمت كانه خشوع .. ويجلجل صوته في القاعة :

« هذا اقتراح سخيف » . — فيدور هرج في القاعة :. لكن الصمت يعود حال نطقه الكلمة الثانية . « ليس من المعقول ان يقدم اقتراح قائمة المرشحين للادارة الرجل نفسه الذي قدم اقتراح قائمة المرشحين للجنة المركزية » .

— وما الضرر في هذا ؟ ، صاح شخص في القاعة .

— انت مشغول دائما في اطلاق التصريحات لاستفزاز السادات وكارتر ، صاح اخر .

— « انا مشغول في الاستيطان » ، قال شارون بصوت اشبه بالزئير فساد سكون غريب في القاعة . « نعم . انا مشغول بالاستيطان .. بتطبيق برنامج حيروت نفسه .. انظروا الى شعار الحزب . انظروا جيدا .. (ويشير بيده الى الشعار الذي يصور « ارض اسرائيل الكاملة » مع بعض اجزاء من شرق نهر الاردن) . وبعد هذا يعطون لحركتي ، حركة « شلوم تسيون » الوطنية ٤ مقاعد في الادارة فقط . انني اعلن لكم انني مستقيل . مستقيل . مستقيل . ولكن قبل ذلك عليكم ان تعرفوا انه آن الاوان لان ننتقل في قضية حل ازمة السكن من الاقوال الى الافعال » ..

هنا تثور ثائرة الوزير ليفي فيصيح : « ولكن هذا ليس موضوع البحث . فما العلاقة بين ادارة الحزب وبين السكن» .

شارون — هنالك علاقة يا سيدي الوزير . انك تدهشني حقا . كيف ان حضرتك وزير ولا يرى وجود علاقة بين انتخاب ادارة لمركز الحزب وبين ازمة السكن .. لكن .. لا عجب في ذلك فانا الان افهم السبب ، فان رجلا لم يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي ولم يسجل البطولات في حروب اسرائيل .. من الطبيعي الا يهتدي الى الرابط بين انتخاب الادارة وبين ازمة السكن .

— البقية على صفحة ٦ —

(نظير مجلي)

(١) : معلمي وسادتي .



من هنا كانت نقطة البدء في المسيرة التي اوصلت الى القدس فكامب ديفيد فبئر السبع واليوم الى حيفا ... والتي ستوصله ان عاجلا ام آجلا...

الاتحاد
للأدب والثقافة

جرح الفؤاد

مفيد قويقس - يركا

جرح الفؤاد يشدني لكفاحي
فالجرح والغضب الشديد سلاحي
ان حزّ بالاضلاع ثارت غضبتي
تقوى الحرائق من قوى الارياح
غضبي لهيبٌ والجراح سمائمٌ
ويل العدى من غضبتي وجراحي
طال الزمان على الجراح ولم تزل
بالصدر غائرة مدى الذباح
يا لائمي أن صحت من جرحي إتئد
فلقد شفا بعض الغليل صياحي
جرحي عضال لا يداويه سوى
رفع المظالم وانتعاش مراحي
صبرٌ على صبر وحق صارخ
وتوغل الباغي بكل جناح
ومرارة العيش العسير نذوقها
والكل بالاحزان والاتراح
في كل يوم للمظالم قفزةٌ
لجهاتنا من عند كل وقاح
وبكل حين طعنةٌ فدماؤنا
مسفوكة مثل الحيا السحاح
يا نائماً عن صدمة . ظلموا ! افق !
خلق الانام بذي الدنا لكفاح
ما عيشنا ان لم تكن شعباً يعي
حقاً له بالدم والارواح
فشموس فجر البائسين سنابلٌ
لم يحنها يوماً سوى الفلاح
يا ايها الظلام كفّوا ظلمكم
هل غرّكم مني كثير سماحي
لا تحسبنّ الصبر خوفاً او رضىً
تاتي العقوبة من صبور صاح

(من مجموعته التي سترى النور قريبا بعنوان « على ضفاف جرحي نما الزيتون والغار »)

قصة
عودة الوجه الغريب

بقلم الكاتب العراقي - زهدي الداودي

[من مجموعته القصصية التي اهداها الى صحيفة « الاتحاد » وهي بعنوان : « الزنابق التي لا تموت » . للمؤلف مجموعة قصصية اخرى بعنوان « الاعصار » صدرت عام ١٩٦٢ ورواية بعنوان « رجل في كل مكان » صدرت في بيروت عام ١٩٧٤] ..

قال لي اصدقائي القدامى الذين زاروني في الغرفة ، ان رائحة نتنة تنبعث منها .. وان الرطوبة العفنة تنبعث منها .. وان الرطوبة سوف تنتقل الى دمائي ويتحول لونها الى اصفر صديدي ..

قالوا .. ان الغرفة مظلمة لا تدخلها الشمس وان وجهك لا لون له ... ان عدم وجود الشمس في الغرفة هو الذي لا يعطي وجهي لونه الحقيقي .. طلبوا مني ان اذهب الى الطبيب واعرض نفسي للفحص .. كنت لا املك ما اقوله طيلة الوقت ، لذا بقيت خلالها صامتا اشعر بالاهانة .. وكنت المح في عيونهم الشعور كما لو اني ابغي اهانتهم .. ولكنهم كانوا لا يشعرون بما يجري في داخلي على ما فقدته قبل دخولي هذه الغرفة .. كانوا لم يفقدوا ما فقدته انا .. ثم ان وجهي الذي لا لون له كان لا يعكس لهم اي شيء .. كنت املك كرسيا واحدا ، جلس احدهم عليه ، والاخرون جلسوا على سريري .. كنت اخشى أن ينبعج .. واما انا فقد بقيت واقفا ..

كنا قبل اعوام نلتقي كل يوم تقريبا .. نضحك .. نمرح .. نسكر معا .. نتقاذف بالشتائم البذيئة .. وطالما كنت اصبح موضع ضحكهم ودعاباتهم .. وقد كان ذلك يؤلمني جدا فيما مضى دون ان انظاهر به .. حاول احدهم ان يعيد الماضي ، ولكنني شعرت انهم نظروا اليه بشزر ، رغم اني لم ارفع راسي .. كنت لا استطيع ان انظر الى عيونهم ، لذلك كانت عيناي مشدودتين الى الارض .. كنت اشعر اني قزم يكاد يلتصق بالارض .. كنت ارى الاحذية فقط وهي في اوضاع مختلفة ، جامدة تنظر الى بعضها بنهاياتها المدببة وكانها تسترسل في حديث صامت .. ماذا ينبغي ان اقول .. انهم يريدون مني ان اقول اي شيء .. كانوا لا يعرفون كم كان وجودهم اهانة كبيرة لي .. اردت ان اكون طبيعيا واكسر صمتي ، فسألتهم ما اذا كانوا يرغبون في القهوة أم الشاي ، فاصروا على انهم لا يرغبون في اي شيء .. تنفست الصعداء لانني كنت لا املك الاكواب الكافية .. كنا قبل ذلك ننتظر الى ان ينتهي بعضنا او يشرب كل اثنين من كوب واحد .. شعرت ان رفضهم مبعثه ايمانهم بنتانة كل شيء في غرفتي .. ولعل احدهم او كلهم قد شعروا باحساسي فشعرت انهم يتشاورون فيما بينهم بالعيون رغم ان عيني كانتا لا تزالان مشدودتين الى احذيتهم .

قال احدهم :

ـ « لا باس اذا عملت قهوة » .

تلك اهانة اخرى .. انهم يريدون أن اتحرك .. أن اقول شيئا .. وأن اترك الغرفة بعض الشيء حتى يخلو لهم الجو .. كان السكر المذاب في بقايا الشاي داخل الاكواب قد تبلور .. وكانت الاكواب قد التصقت باطباقها .. ساعدني احدهم في غسل الاكواب .. وآخر راح يغسل ابريق القهوة ويضعه على النار .. تاكد لي انهم لم يتعمدوا اخلاء الغرفة ليتشاوروا حول امر لا يريدون أن اعرفه .. شربوا القهوة .. فعلوا مثلما كنا نفعل فيما مضى .. لم يتغيروا .. كان احدهم قد فقد نفس الشيء الذي فقدته انا .. كنت اعتقد أن كل شيء خارج غرفتي هو مثلما انا عليه .. القيت نظرة خاطفة الى عيونهم .. اردت أن استطلع ما اذا كانوا يستذوقون قهوتي .. شعرت انهم يجرعونها كما يجرع المريض الدواء .. قالوا انها قهوة جيدة .. لا ادرى لماذا احس انهم يمثلون امامي .. ولعلهم كانوا يحسون نفس الشيء تجاهي .. كنت أريد ان افهمهم ، ولكن الشيء الذي فقدته ، كان قد تكلس في مكانه شيء آخر .. قيل لي انه تكلس صديدي .. كانت كلمة العاطفة بالنسبة لي كلمة مجردة تتكون من سبعة حروف جامدة فحسب لاتحمل داخل اطارها مفهومها القديم .. كنت لا افهم الاشياء .. خلال حديثهم الي . خيل لي انهم يتحدثون بلغة اخرى ..

قال احدهم : « اترك هذه الغرفة.. اخرج الى الشمس .. سوف يتغير لون وجهك .. »

كنت اعرف اني لا أستطيع أن افتح عيني في الشمس .. ولا أستطيع العيش خارج غرفتي التي تبعث رائحتها النشوة في دمائي ، والتي يتصورونها عفنة نتنة .. كيف يمكنني ترك جدران غرفتي التي تلاحمت مع كياني .. هي التي بمثابة جلدي .. فهل يمكن للانسان ان ينزع جلده ويعيش بدونه ؟

اردت أن اقول اني لا أستطيع العيش بلا هذه الغرفة .. ولكن لساني خانني .. ولما كانوا لم يتغيروا، فقد فهموني بسرعة ..

شعرت انهم اوماوا الى احدهم ان يقول شيئا .. كان المتكلم هو الصديق الذي فقد شيئا مثلي .. انهم لم يعودوا اصدقائي .. ان الهوة واسعة بيننا .. لقد فهمت لماذا كلفوه هو بالذات .. قال لي :

ـ يجب أن تترك هذه الغرفة .. اننا سوف نساعدك على العيش في الشمس .. قال آخر :

ـ وسوف ترجع تكتب كما كنت عليه فيما مضى ..

كانت هذه اهانة اخرى .. وخبث .. لا بد انهم عرفوا باني اكتب في النوم.. ولكن كيف يمكنني الكتابة مرة اخرى خارج هذه الغرفة .. ودون أن اتنفس كنت استغرب في داخلي كيف ان هؤلاء هذا الهواء الذي يتصورونه عفنا ؟ .. يا الهي من مجانين .. شعرت بالخدش في حنجرتي .. لم يعد بامكاني التفكير بعد .. ان دمي يحتاج الى شيء ، وبعد ذلك سيطلع عالمي الى آخر ما تنتجه قريحتي .. وستبدا الضجة مرة اخرى ، كل واحد يريد ان يفسر رموزي عبثا .. وساواجه من ها هنا الضجة الكبرى واراقبها عن كثب .. ثم يزحفون الي ليستقبلوني هنا .. ماذا يريد مني هؤلاء ؟ ..

ان راتبي في الصحيفة التي اعمل فيها تعادل رواتبهم كلهم .. ولكن الى اين تذهب الفلوس ؟ .. ان هذه المومس اللعينة ذات العين الواحدة تمتصني مثل اخطبوط عملاق .. لو راوا الثقب الموجود في حذائي ..

قهقهت بصوت عال .. خيل الي انهم يتصورون قهقهتي مواء القطط .. كانت لا تعكس حقيقة جسمي الضئيل .. رحت افكر في اختيار الكلمات التي تعلمتها في نومي لالقيها بوجوههم لعلي استطيع ان اشعرهم بالاهانة ..

« ان النهر البركاني الذي يفصل بيننا لا يمكنكم اجتيازه .. انتم انتهيتم .. انا لا يربطني بالماضي اي خيط ، لانه لم يكن .. يمكنكم انتبداوا من جديد .. يجب ان تدخلوا من خلال الدخان الى عالم الرؤية .. حتى تعبروا النار . عند ذلك تجدونني معكم .. »

كانوا يبتسمون .. لو علموا ما تفعل بي ابتساماتهم ، لقتلوني بها دون شك .. ولكنهم لا يعرفون الحقيقة .. لا يعرفون انها اسوا من نصال حادة تقطع اعصابي وتشق لحمي . انهم لا يعرفون ما يجري في داخلي رغم الصديد المتكلس في مكان الشيء الذي فقدته .. بدا لي انهم يئسوا مني .. تركوني على ان يعودوا الي مرة آخرى ..

قال احدهم : لا بد لك أن تخرج من هنا ..

تحرك شيء حول الصديد المتكلس في داخلي .. تذكرت شيئا من ماضي . ولكنني سرعان ما حولت تفكيري عنه . لا ادرى لماذا راح مزاجي يتكدر .. خرجت من الغرفة ، وقفت في الشرفة انظر الى فناء الدار ..

ثمة اطفال حفاة يلعبون بالوحل .. المومس واقفة امام غرفتها تنظر الي.. كنت لم ار وجهي منذ مدة طويلة..كنت لا املك اية مرآة في غرفتي .. في المرحاض بالطابق الارضي توجد مرآة قديمة .. نزلت السلم في طريقي اليه .. عند بلوغي الفناء تابعت صاحب الدار الاعور .. راح يثرثر كعادته وكيف ان اشترى الدار من الفلوس التي اقتصدها من عرق جبينه كتراح.. شعرت ان كل طابوقة قد خرجت من فتحة المرحاض . كانت المرآة الواقفة هناك تتصور اني اتوجه اليها ولكن لم تكن لي رغبة ..

وقفت امام المرآة .. ما هو وجهي. انهم على حق .. انه بلا لون .. مشوه .. قطعة خشب .. اسوا من اية طابوقة في اساس هذه الدار .. ماذا يحدث لو علموا بغدد السم التي تفرزها الاكياس المحيطة بالصديد المتكلس ؟ انهم سوف لا يحسون باي شيء ، لان وجهي الذي لا لون له لا يعكس اي شيء ..

الخدش اللعين يمزق حنجرتي .. ينبغي ان استنشق هواء الغرفة الرطب ذي الرائحة التي تهدىء دمائي واعصابي .. ولكن .. ما هذا الالم الذي يمزق احشائي ؟ ..

اني لاشعر ان غدد السم تنفجر .. والصديد المتكلس يتفتت .. اكاد اسمعه .. هل فعل بي هؤلاء شيئا ؟.. يا الهي .. انه يقطع احشائي كالنصال .. اريد هواءا نقيا .. اريد الشمس .. من يحملني الى هناك .. الى ما وراء تلك البنايات العالية ؟ هل يعودون الي مرة اخرى ؟ . ليحملوني الى الشمس ؟ .. متى ..؟

محمد .. نايا

أحمد بدر - غزة المحتلة

محمد ولد عادي
اسمر ... خفيف الدم والطينة
ولون العينين سود وحزينة
شارب حليب امه ... والفنم
يكتب جواب العشق برموشه نغم
باحبه

عاشق
ومين فينا شال الفانوس من قلبه يوم ... واتريح
واتريح
ومين فينا شال الفانوس من قلبه يوم ... واتريح

عاشق
والعشق ف قلبي حزّيرة وفش حلال
لا كيف بيجي
ولا كيف الصخر عجينة تقول الحان
ولا كيف الامل يحنن قلب بيات غلبان
لكن
محمد شاب مش عادي
ولو اسمر
تشوفه .. تقول مش ممكن القلب اخضر
عوده قاسي .. لكن ميّاس
تخش القلب تلقاه جامع ، وكله ناس

بيحب الناس ... عاشق
كثير من الناس شافوا حبه قاموا باسوه
كثير من الناس شافوا حبه قاموا داسوه
لكن ....
محمد كثير نام من غير غطا
غيمة مطر
لو متمطيش .. بيعشش في القلب العطا
هادي
يسمع ولا بحكيش
قلبه نار قايده
وجهه بركة .. متوريش
بيحلم .. بالحب والعطا

بيحلم .. بالفرش والغطا
محمد ولد
من يوم ماتولد .. خطا
مش علشان نبي
اللي ماينولدش عاشق
ف وسط الطريق ينسبي

متروش
لو كلامي ميعجبكوش .. مترووش
بس خلي الواحد في قلبه يطل
شوف
النور الاخضر
القلب بيعطيه ريحة الفل
المطر ..
الايد بتعطيه من غير م تطل
البسمة رغم الهم تلوح
البسمة نبع
هنا محير
فكر كيف تحميه
من غير مايكون مجروح
ومين
مين فينا مزرعش العشق في قلبه شجرة ظل واتريح
مين فينا شال الفانوس من قلبه يوم واتريح .

حول كتاب
ممارسات في النقد الأدبي للناقدة يمنى العيد

« ممارسات في النقد الادبي » الذي صدر عن دار الفارابي ـ بيروت ، يضم مقالات متفرقة في النقد حول ما صدر في السنوات الاخيرة وما قبلها بقليل . محمد عيتاني في « أشياء لا تموت » . غسان كنفاني في « اقول لكم » . ومارون عبود ، والياس ابو شبكة .

وميزة الكتاب هذا انه لا يتعرض الشعر ، لان جمالياته لا تموت . والناقد يسرع اليه قريزيا . وغالبا ما يبقى فيه عند حدود القريزة . هذه بداية جيدة . ولكن ماذا في الكتاب ؟

مقدمة نقدية ترسم الخط النقدي المؤلفة . ففي تلك المقدمة تهتم الناقدة بالاثر الادبي لا بالاديب . اما البحث عن الاديب الغائب في نصه فمتروك لعلم النفس . هذا راي صحيح . فالاثر عمل ادبي بالنسبة الناقد لا وثيقة نفسانية . وان نحن قبلنا هذا الراي وطبقناه على النقد الادبي عندنا ، فالنتيجة ستكون صعبة ، لان قسما كبيرا من هذا النقد سيسقط .

الناقدة في كتابها تريد النص ذاته. تريد ان ترى كيف صار ادبا ، وصار الكلام أسلوبا وشكلا . وكيف بني وتم . لكن هذه المهمة صعبة . فهي تحتاج ليس الى ذوق وحس فقط ، ولكن الى ثقافة وعلم . برغم ذلك ، فالناقدة لا تقتنع . ولان طموحها بنعداه فهي تسعى لان تستخرج من النفس ما يمكن ان تخفيه في طياتها من وعي بالعالم المحيط ، « الايديولوجيا » . وهي فوق ذلك تريد أن ترى كيف « تنعكس » العلاقات الاجتماعية في العمل الفني .

اهداف ثلاثة جامعة شاملة . ولسنا قريبين من اي منها . نحن حيالها جميعا في اول خطوة . خطوتنا الاولى في التناول الادبي والايديولوجي والسيوسيولوجي للنفس . الاهداف الاولى من مجموعها تشكل « النقد المثالي » : جمع بريخت مع لوكاش ، وغولدمان مع بارت . ونحن لا نصدق، حتى قبل ان نفتح الكتاب ، اننا سنجد كل ذلك فيه . بل نحن لا نطالبه بذلك . بل ولا نسمح لانفسنا بان نطلب منه ذلك . يكفينا منه ان يحسن الاقتراب من هدف واحد . او ان يحسن البداية . ناخذ ما كتب على انه مخطط مثالي للنقد . لكن هل يكفينا القول اننا نبحث عن علاقة المجتمع بالنص ، انجد خطا سوسيولوجيا ؟ هل يكفينا القول اننا نسعى لنستخرج الوعي الكامن فيه لنرسم خطا ايديولوجيا ؟

ما هي سوسيولوجيا الادب ، وما هي ايديولوجيته ، ولغته ؟

الاجوبة على هذه الاسئلة متجددة ، متغيرة ، ومتنوعة ، ما من جواب جاهز ولا نهائي . وعلى كل حال ، ان فتشنا في كتاباتنا المعاصرة ، وجدنا فيها دائما اجوبة اولية ، نجد دائما من يصنع منها مثالا جاهزا يقيس عليه . يكفينا من المقدمة انها لا تستسهل النقد . ولا تدعي انه شان التذوق والحس . بل تصله بذلك الذي لا نزال نسعى لنصطاده مرة واحدة ولا ننجح : العلم .

وماذا بعد المقدمة ؟ تاتي الممارسات. اليس هذا اسم الكتاب . مارست الكاتبة نقدا لاكثر من كتاب . فهل يمكننا نحن في هذا التعليق ان نضع نقدا على نقد . هل يمكننا وضع اجوبه لسؤال لا يزال في الرماد ؟ .

تتناول يمنى العيد في اول مقالة لها ، محمد العيتاني . وهو قصاص لبناني من بيروت . قصصه من ذكريات بيروت لا من ذكريات الجبل اللبناني الذي هو مسرح ل ٩٠ بالمئة من الادب اللبناني . اشخاصه من احياء المدينة وبحارة الساحل . في مجموعته « أشياء لا تموت » ، لا ينسى محمد عيتاني في لحظة من القصة ان يستعير « الافكار ماركسية » . فماذا كتبت منى عن محمد ؟

قالت : « انه يرفع اشخاصه الى مصاف الرمز . لا يعود البطل هو البطل . انه الفعل البعيد لتحول تاريخي . انه الرمز الذي ليس بسيطا لرموزه ، ولكنه يندمج مع مرموزه في تركيب واحد ... محمد عيتاني ينتمي بذلك الى « الواقعية الرمزية » » .

انها محاولة من محاولات نقدية تدعونا انتساءل : هل ان الواقعية بطاقة دخول الى الادب ، وهوية لا بد منها ولو كاصل بعيد ؟ ليتمو عليها كل يوم فرع جديد ، هو « الواقعية الرمزية » هذه المرة ؟ الا يستطيع الكاتب ان ينجو من هذا الممر الاجباري ؟ وحين تقول عن « بطل » عيتاني ما قلناه ، فهل نكتشف جديدا ؟ اليس هذا ادعاء النص وطموحه ؟ هل الابطال الذي يجسد الشعب يعكس المفهوم الماركسي ؟ الا تطل الفاشية ايضا من هنا ؟ اليس هذا هو البطل « الجدانوفي » الكامل؟ والرمز هنا اليس قناعا ؟ ايحتاج الطغيان لغير الرموز ؟

وما نحتاج له من القصة في هذه اللحظة : هل هو الترميز ام كسر الرمز ؟ ه ل التاريخ ام الاسطورة ؟ الا ينبت للواقعية « فروع » اخرى غير التي احصيناها : الواقعية الخرافية ، الواقعية السلفية ، واخيرا واقعيات كثيرة : القومية والبيروقراطية والدكتاتورية ...

افلا نذكر قليلا بريخت ، ولو على طريقتنا ، ويل لشعب يحتاج الى ابطال .

نقد على نقد ليس موجها الى يمنى العيد . انه لنا جميعا . السنا جميعا نظن ان الكلمات تحيى وتميت؟ ان الكلمات تنطبق على مسمياتها . وبالعكس ، فليمنى في الكتاب مآثر اكيدة : اولا انها تقرا النص الذي تنقده . مالرة غريبة . ولكن معظم نقادنا لا يقراون النصوص . انهم يهتمون بالكلمة الاخيرة للكتاب . هو مع او ضد . المهم الدرس الذي يلقيه. وهو درس في الغالب تحفل به اعمدة الصحف . انها تقرا الكتاب ولا تتفرج . الكتاب ليس واجهة ولا سيركا ليقدم للنقد غرائبه ، وليس سوقا يقدم حسب الطلب .

وثانيا ، يمنى العيد تحترم النص . انها لا تبدا الكتابة من حيث ينتهي . لا تكتب « تداعياتها ، وانطباعاتها ، ومشاعرها » عقب القراءة . فالنص ليس باعثا على الكتابة ولكنه موضوع لها .

ثالثا ، يمنى العيد لا تفسر ما تقراه. لا تاخذ بيد القارىء لكيلا يضيع في غابة النص . واخيرا يمنى لا تقرا لتقول للكاتب كيف يجب ان يكتب ، كان تقول له : اجدت هنا ، واخطات هناك . اسقط هذا المقطع ، وطور ذاك . او رتب الكتاب كله على نسق آخر .

والحقيقة ان يمنى العيد لا تملك في راسها كتابا مثاليا ، يجب على الكتب كلها ان تنطبق عليه . هي لا

ـ البقية على ص ٦ ـ

دالية الكرمل تستضيف الشاعر سميح القاسم

دالية الكرمل هي محطة هامة في حياة الشاعر سميح القاسم .. فقد كانت « المنفى » الذي أبعد اليه الشاعر في عام ١٩٦٣ اذ كانت تعتبرها السلطة قلعة لاعوانها واعتقدت انها بواسطة عملائها هناك يمكن ان تكبت صوت هذا الشاعر الشاب الملهم الذي « شكل خطرا » على السياسة الرسمية في الجليل .. ولكن سرعان ما انكشفت الحقيقة ، فدالية الكرمل هي كبقية قرانا العربية تعاني من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري واهلها يكرهون الضم ويابون المذلة .. فتحولت الى قاعدة لنشاط سميح القاسم السياسي والاجتماعي والثقافي وعندها قررت سلطات المعارف فصله نهائيا من سلك التعليم .. لكنها لم تستطع قطع علاقته بابناء شعبه وبطلابه الذين احبوه .. وعاهدوه ان يسيروا في دربه ..

وفي يوم الاحد الماضي التقى سميح القاسم بشبان دالية الكرمل في قاعة بيت الصداقة التي غصت بعشرات الشبان والطلاب للاستماع اليه في امسية شيقة استمرت حوالي ثلاث ساعات متواصلة ..

افتتح الامسية ووجه الاسئلة الاستاذ حاتم محرز حلبي . فعرف جمهور الدالية بمسيرة الشاعر من خلال سرده المراحل التي مر بها منذ ولد في الزرقاء عبورا بعهد الانتداب البريطاني والاحتلال الاسرائيلي للجليل وايام الحكم العسكري حتى عدوان حزيران وانتسابه الى الحزب الشيوعي .. وتوقف في هذه المحطة عند ممارسات السلطات الارهابية له ولرفاقه محمود درويش وتوفيق زياد وعلي عاشور . كذلك تحدث عن لقائه في الولايات المتحدة بقادة الحركة الوطنية في لبنان وخصوصا القائد وليد جنبلاط .. ووجه كلمة الى الشبان اكد فيها دورهم التاريخي في هذه المرحلة .. واختتمت الامسية بقراءات شعرية الهبت حماس الحضور .

مناظرة في شفاعمرو حول حرية التعبير

نظمت لجنة المبادرة الدرزية يوم السبت الماضي في شفاعمرو مناظرة حول حرية التعبير في اسرائيل اشترك فيها كل من الصحفي رفيق حلبي والدكتور اوفنهايمر المحاضر في جامعة حيفا وعصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب العرب والكاتب سلمان ناطور وأدارها جهاد سعد عضو سكرتارية لجنة المبادرة .

افتتح المناظرة الدكتور اوبنهايمر حيث تحدث عن محاولات السلطة خنق الاصوات الديمقراطية بين محاضري الجامعات وتدخلها حتى في الابحاث العلمية التي يقوم بها محاضرون ديمقراطيون . وأما الصحفي رفيق حلبي فقد تحدث عن الهجمات المسعورة التي شنتها وتشنها العناصر الفاشية عليه وعلى الصحفيين الديمقراطيين في التلفزيون الاسرائيلي ، وتحدث الطالب عصام مخول عن ملاحقة الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية كجزء من حملات التحريض على جماهير شعبنا وعلى القوى الديمقراطية اليهودية في اسرائيل .

واما الكاتب سلمان ناطور فقد هاجم في كلمته الصحافة المحلية الصهيونية التي تساهم بنشرها سموم العنصرية في تعميق الفاشية في اسرائيل . وحذر من هذا الدور المخطر الذي تقوم به هذه الصحافة مؤكدا ان دعم هذه الصحافة للاجماع القومي الذي ابتزته حكومة التكتل من شعب اسرائيل بواسطة ممثلي الاحزاب الصهيونية في الكنيست والذي يقوم على سلب حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال ، سيؤدي الى ابتزاز جماعات قومية اخرى تشكل خطرا ليس على ابناء الشعب العربي فحسب ، انما على ابناء الشعب اليهودي ايضا . ودعا القوى الديمقراطية يهودية وعربية الى توحيد صفوفها للتصدي لسياسة الحكومة البيغنية المتطرفة .

واختتمت المناظرة بتوجيه الاسئلة الى المشتركين . كذلك القى الشاعر الشاب تزبه حسون قصيدة لهذه المناسبة .

حمام البريد

* « اغضب يا جبل الكرمل » *

* حمل لنا البريد قصيدة تحت هذا العنوان للشاب عدوان علي الصالح وقد كتبت بمناسبة زيارة السادات الى مدينة حيفا . يقول فيها :

استسلم يا سادات لا تستعجل
ففلسطين لشعب يمهل لكن لا يهمل
اغضب يا جبل الكرمل
واسترسل يا سادات اذا شئت استرسل .

**

لو تدري يا سادات
كيف اخي رائف مات
فأخي ما مات ميتة باشاوات
لكن برصاص الجالس معهم في القدس وبئر السبع
وحيفا ام الشامات .

وكانت قد وصلتنا من عدوان علي الصالح قصيدة بعنوان « احلم » ننشر المقاطع منها :

احلم بسماء لا تغرب عنها الشمس
أحلم بزمان تفرح فيه القدس
احلم ببلاد خضراء
يحيا فيها الحب ولا تحيا البغضاء
احلم بفتاة سمراء
تعشق أرض الاجداد وارض الآباء
احلم يا شعبا يسكن في خيم وبيوت من طين
احلم برجوعك لفلسطين .

***

* وطني *

حمل الينا البريد قصيدة بهذا العنوان بقلم الآنسة منيا سعيد عليان من شفاعمرو ، فاخترنا منها هذه الابيات :

اخاف يا وطني
من اشباح الموتى
من أطفال عراة
صراخهم ملأ الارض
واظل يا وطني ارتجف
اصرخ انادي أمي
ولا احد يسمعني
وينبلج الصباح بلا شمس
وتهاجرنا الطيور الى البلاد النائية
وتموت الورود رويدا رويدا
وانت يا وطني تبقى معشوقا
كزهرة فل
تنمو وتكبر ، وتبقى خضراء يانعة
بلا غبار .

***

* « أصبحت بلادي .. » *

هذا مقطع من قصيدة منثورة ارسلها الينا صالح عرابي من كفر منذا بعنوان : « اصبحت بلادي تشبه مهمة » :

اصبحت بلادي تنزف دما
وحبا للشهداء الابرار
بعدما كانت تسقينا عصيرا
من يافا ، وحليبا وبعض الاسفار
بعدما كانت تطعمنا خبزا وبرتقالا
عند سقوط الامطار
أصبحت تسقينا ظلما وكثيرا من القتل الاليم والاحتقار .

ردود سريعة

* الى صاحب مقطوعة « ماساتنا مع الظلام » : اننا نقدر فيك هذه المشاعر الوطنية والانسانية التي حاولت ان تعبر عنها في مقطوعتك . ولكن كما يبدو فان القلم لم يطاوعك على نقل افكارك ومشاعرك الى الورق . والطريق الى ذلك ليست صعبة ما دامت الموهبة متوفرة وهناك رغبة في المطالعة وممارسة الكتابة .

* من كفر منذا وصلتنا قصيدة رثاء وقصيدة اخرى بعنوان « مزامير مذاوية خلت بالدم والدمع » . نعتذر عن عدم نشر القصيدتين لانهما ضعيفتان فنيا .

* من القدس المحتلة وصلتنا قصيدة بعنوان « صلاة بالحرية من صوت العرب » .. نعتذر عن عدم نشرها لانها اقرب الى السرد منها الى البناء الشعري . كذلك بعث الينا الكاتب نفسه مقالا بعنوان : « احمد فؤاد نجم ، شاعر الارض المحتلة » . لقد كنا نشرنا في عدد سابق بيان احمد فؤاد نجم ، الذي يتضمنه المقال ، والقصائد التي نقلها الكاتب . ولذا نعتذر عن عدم نشر المقال .

* الى كاتب « سندباد العذاب » و « الموت المصري » : نعتذر عن عدم نشر هاتين القصيدتين . أما الاسباب ، فسنشرحها لك في احد لقاءاتنا .

* ووصلتنا من كفرمندا قصيدة بعنوان « فلسطين » هي كذلك اقرب الى الشعارات منها الى الشعر .نعتذر عن عدم نشرها .

* الى صاحب قصيدة « كوخي الصغير » : قصيدتك ضعيفة ، كذلك فان اوزانها مفككة . فمعذرة .

* الى صاحب قصيدة « وشعب الارض نهار » : نعتذر عن عدم نشر قصيدتك لانها ضعيفة في مبناها ومعانيها . حاول مرة اخرى . وترجو ان توفق .

التنبؤات الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفييتي

بقلم : فلاديسلاف غيراسيف
الدكتور في الاقتصاد ، سكرتير قسم العلوم الاجتماعية لهيئة رئاسة اكاديمية العلوم السوفييتية

الانسان بطبيعته يفكر في ما ينتظره مستقبلا وفي ما يمكن ان يحدث له غدا او بعد سنة او عشرة اعوام ، او حتى بعد ربع قرن من الزمن . وكيف سيؤثر ذلك على حياته وحياة عائلته . كما يفكر في ما ستأتي به جهوده طيلة حياته من نتائج وكيف سيتغير المجتمع والعالم المحيط به اثناء حياة الجيل القادم ؟

وليس الفضول البحت ، هو الذي يثير في نفس المرء الرغبة في معرفة المستقبل . بل ان النظر الى المستقبل يساعده على تخطيط حياته اليوم ، وعمل ما يلزم من أجل الغد . ولذلك يرسم الخبراء السوفييت في آن واحد مع التنبؤ بالمستقبل ، ما يستوجب القيام به من اجراءات للتشجيع على تطور العمليات المفيدة المثمرة وازالة العمليات السلبية .

اما ضمان واقعية مثل هذه المخططات فهو النظام الاشتراكي لبنية المجتمع وتخطيط الاقتصاد .

وتستخدم التنبؤات في بلدنا اكثر فاكثر في ادارة العمليات الاجتماعية .

لقد وضعت في الاتحاد السوفييتي في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥) مئات التنبؤات في مختلف مجالات العلم والتكنيك والاقتصاد والحياة الاجتماعية ، واصبحت تلك التنبؤات اساسا لمشروع ضخم هو « البرنامج الشامل للتقدم العلمي والتكنيكي ونتائجه الاجتماعية والاقتصادية للفترة ما بين اعوام ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ » الذي يشرف اعداده على الانتهاء في الوقت الحاضر .

ملامح عام ٢٠٠٠

كيف ستكون حال بلادنا في العشرين عاما المقبلة ؟

ستتضاعف الموارد المادية والمالية السوفييتية اثناء الثمانينات بالمقارنة مع الخطتين التاسعة والعاشرة . ولكن من المتوقع ان تشكل زيادة اليد العاملة في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١ — ١٩٨٥) مقدار خمس زيادتها في الخطة الخمسية العاشرة .

وانطلاقا من هذا التنبؤ يجب زيادة انتاجية العمل ، وادخال اساليب العمل الفعالة في الاقتصاد على اوسع نطاق . ويتجسد نهج السياسة الاقتصادية هذا الان في تخطيط تنمية اقتصاد البلاد وفيما يتخذ من قرارات على مختلف مستويات ادارة الاقتصاد .

اما الانتقال السريع الى استخدام العوامل الفعالة لتنمية الاقتصاد فتضمنه اجراءات هامة سيجري الاخذ بها خلال الخطة الخمسية التالية لتطوير الصناعة وانتاج الوقود والطاقة .

وستساهم حقول سيبيريا الغربية بقسط حاسم في زيادة استخراج البترول والغاز ، اذ سيزداد حجم الاعمال في تلك المنطقة بمقدار الضعفين تقريبا . ويتيح لنا ذلك تخطيط وتطوير صناعة الطاقة في البلاد بثقة ، بينما تعاني الكثير من بلدان الغرب من نقص الطاقة والوقود المتزايد .

ويبرز كمهمة من الدرجة الاولى في تطوير البلاد خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين ، تكوين وحدات انتاجية اقليمية ضخمة ، واستغلال مناطق جديدة ذات ثروات طبيعية هائلة في سيبيريا والشرق الاقصى .

ان المرحلة الرئيسية من العمل المرتبطة بتحقيق هذا المشروع هي بناء شبكة كثيفة من وسائل النقل . بما في ذلك انهاء مد سكة الحديد « بايكال — امور » ، التي تعتبر من اكبر مشاريع عصرنا وتفتح الطريق الى الثروات الطبيعية الكامنة في بطون الارض فيما وراء بحيرة بايكال وياكوتيا والشرق الاقصى .

وستجري تغيرات جوهرية في الزراعة المدعوة لضمان تموين البلاد بالمواد الغذائية والخامات الزراعية بصورة ثابتة . ومن اجل ذلك يجب زيادة المعدل السنوي لمحصول الحبوب في اعوام ١٩٨١ — ١٩٨٥ الى ٢٣٨ — ٢٤٣ مليون طن كما يجب ان يبلغ معدله السنوي في مطلع التسعينات ، طنا واحدا لكل فرد من سكان البلاد .

ومن اجل تأمين هذا المحصول تنبغي زيادة ارساليات الاسمدة الكيميائية الى المزارع السوفييتية بنسبة ٢ — ٤ مرات .

وسيبلغ انتاج اللحوم السنوي في تلك المرحلة ١٩٠٥ مليون طن .

ومن اهم شروط تنفيذ هذه المهمة ، تحسين العلف . ولذلك تقرر زيادة انتاج خميرة العلف في النصف الاول من الثمانينات بنسبة تزيد عن مئة بالمئة . وستتضاعف في الزراعة تقريبا كمية الطاقة التي تستهلك لكل وحدة من المنتوج وبفضل ذلك سيقترب الانتاج الزراعي من الانتاج الصناعي الى حد اكبر .

وستزول بسرعة متزايدة الفوارق الجوهرية بين المدينة والقرية . وستتحسن الظروف المعيشية في الارياف . وستنشأ منظومات موحدة للخدمات الاجتماعية والثقافية والعامة والتجارية للمدن والقرى .

وبفضل تطوير وسائل النقل ستقل عزلة الارياف وستزداد اهميتها كمناطق للاستجمام وقضاء اوقات الفراغ .

وستطرأ تغيرات جذرية على طبيعة ومضمون العمل في الاقتصاد . ففي الخطة الخمسية القادمة سيتضاءل قطاع العمل اليدوي الشاق الى ادنى حد وستتم ازاحته من بعض الفروع ازالة تامة .

ونتيجة المكننة الشاملة لن يكون في الصناعة حتى عام ١٩٩٠ مكان للعمل غير الماهر . وسيزداد في تلك الحقبة بصورة ملحوظة دور العمل الذهني وسينعكس ذلك في ازدياد عدد الخبراء ذوي التحصيل العالي والثانوي بوتيرة اكبر من نمو عدد العمال والمستخدمين العام .

تنبؤات بعيدة المدى

ان التخطيط يندمج الان بصورة اوثق فاوثق بالتنبؤ البعيد الامد . وتوضع الخطط الخمسية على اساس التنبؤات لمدة ١٠ — ١٥ عاما واكثر . وتتخذ قرارات الان ببناء مؤسسات جديدة لصناعة استخراج الثروات المعدنية وصناعة المعالجة ، وبتطوير وسائل النقل والمواصلات .

ويحدد نطاق بناء المساكن في مختلف البلاد على اساس التنبؤ بتوزيع القوى المنتجة في الاتحاد السوفييتي لامد طويل .

ويمكن المقارنة بين التنبؤات الديموغرافية والتكهن بالتقدم العلمي والتكنيكي واعداد الكوادر المؤهلة الجديدة من رسم اجراءات تحسين التعليم العالي والثانوي وتحسين الحوافز المادية والمعنوية لاستخدام الاختصاصيين في الصناعة وتوزعهم على المجالين الانتاجي وغير الانتاجي وذلك خلال الاعوام القريبة القادمة .

وانطلاقا من التنبؤ بوجود الموارد المالية في البلاد يعالج الان مشروع فريد من حيث نطاقه لتحويل جزء من مياه انهر سيبيريا الجارية في حوض ارطيش — اوب الى المناطق الجافة من آسيا الوسطى وكازاخستان ، معالجة تبين فائدة هذا المشروع الاقتصادية وفعاليته .

وقد كانت التنبؤات بحالة البيئة المحيطة ، والتي تضمنتها الخطة الخمسية السابقة ، اساسا لما تحقق في الاعوام الاخيرة من اجراءات لاقامة نظام صارم لمراقبة تصفية نفايات المؤسسات الصناعية ، كما ادت تلك التنبؤات الى زيادة توظيف الاموال من اجل حماية البيئة المحيطة .

ان التنبؤ الطويل والمتوسط الامد قد اصبح جزءا من تخطيط الاقتصاد ، وكذلك اساسا لوضع مئات البرامج الطويلة الامد لتنمية المدن ومجموعات المؤسسات الصناعية الكبيرة اجتماعيا واقتصاديا لفترات تتراوح بين ٥ اعوام و ١٥ عاما . فقد وضعت السلطات المحلية في لينينغراد ومحافظتها وكذلك في سفيردلوفسك ومينسك ، بمشاركة الوزارات والمديريات ومؤسسات التخطيط المركزية برامج اجتماعية اقتصادية شاملة لتطوير هذه المدن . ويوجد مثل هذا البرنامج لتطوير مدينة موسكو حتى عام ١٩٩٠ .

ان تلك التنبؤات هي ثمرة ابداع الجماهير التي تناقش آفاق تنمية مجموعات المؤسسات ويجري بحث اتجاهاتها وتحديد ابعادها في اجتماعات حزبية ونقابية الخ .

ان العلماء السوفييت يضعون التنبؤات الاجتماعية الاقتصادية انطلاقا من ادراكهم التام لمسؤوليتهم وهم واثقون كل الثقة بامكانية تحقيقها .

افغانستان تنفذ الاصلاح الزراعي

على الرغم من مؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية على الثورة الافغانية ، تستمر جماهير الشعب الافغاني في الالتفاف من حول نظامها الثوري بقيادة « حزب الشعب الديمقراطي الافغاني » . وتنفذ هذه الجماهير خطة التحولات الجذرية . وقد حققت الاصلاح الزراعي ويجري تنظيم التعاونيات الزراعية وحملة القضاء على الامية . والى جانب ذلك تستعد جماهير الشعب الافغاني للرد على كل استفزاز تنفذه القوى الرجعية الداخلية والخارجية .

لم يختلف صيف افغانستان هذا العام عنه من العام الماضي . ولكن اسبوعا بعد اسبوع تحدث تغييرات في هذه البلاد لم تشهد لها مثيلا في تاريخها . وتم تنفيذ مهمة ثورية اساسية في بناء البلاد حيث تم تأميم اراضي الاقطاعيين وتوزيعها على الفقراء المعدمين من الفلاحين وعلى العائلات الفلاحية التي هي في حاجة الى الارض . ولفهم اهمية هذه الخطوة يجب الاخذ بعين الاعتبار ان اغلبية الافغانيين الساحقة تعتمد على الزراعة. وقبل ثورة نيسان عام ١٩٧٨ كان ٧٥٪ من اراضيها الزراعية تعود الى ٢٪ فقط من السكان .

وحسب الاحصائيات التي نشرتها وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي فان كل عائلة مكونة من اربعة انفار حصلت على هكتار من الارض . وهذه القطعة بامكانها ان تعطي ٣ محاصيل في العام ، الامر الذي يوفر اسباب العيش لكل عائلة .

ومنذ كانون الثاني الماضي حصلت ٢٨٥ الف عائلة على أرض مساحتها ٦٥ مليون و ٦٠٠ الف هكتار وتم توزيع ٤٠ الف هكتار اخرى على المزارع الحكومية . اي ان الاقطاع امكن تصفيته كنظام .

وتجدر الاشارة هنا الى ان تأميم الارض تم دون دفع تعويضات للاقطاعيين الذين لا يسمح لهم الان تملك اكثر من ٦ هكتارات من الارض المروية . كما ان الفلاحين تسلموا هذه الارض دون دفع ثمنها . ولكن لا يحق لهم بيعها .

والمهمة الاساسية الان هي بناء التعاونيات الزراعية وتنفيذ اسسها كتنظيم العمل الزراعي ومنح الفلاحين الآلات والادوات والاسمدة وتنظيم حملة القضاء على الامية . كما يجب الاهتمام بايجاد مصادر جديدة للمياه وضمان توزيعها بعدالة وبمساواة والحد من نشاط بائعي الحبوب القدامى . وأمكن حتى الان بناء الف تعاونية زراعية في افغانستان وحتى نهاية الخطة الخمسية الحالية (اي حتى عام ١٩٨٣) يجب ان تستوعب التعاونيات الزراعية جميع الفلاحين والمزارعين في البلاد .

ان الاصلاح الزراعي هو احد التغييرات الجذرية في بناء النظام الاجتماعي في هذه الدولة الاسيوية . ومنذ فترة وجيزة تم انجاز اول احصاء سكاني فيها . ويندفع الشغيلة بحماس من اجل تنفيذ المهمات الاساسية في البناء . وتنشط في الجمهورية حركة توقيع العرائض ، التي يعبر فيها السكان عن استعدادهم للدفاع عن الثورة بقوة السلاح . وبصورة مستمرة يلتقي قادة الجمهورية بممثلي المحافظات والقبائل والتجار والائمة المسلمين وذلك لمنع الرجعية المحلية والخارجية من الاستمرار في تنفيذ مؤامراتها .

السعودية تمول عصابات الاقطاعيين في أفغانستان

الكويت — الوكالات — ذكرت مصادر عربية دبلوماسية في منطقة الخليج ان المملكة العربية السعودية تتولى الانفاق على المتمردين الافغانيين الذين يتخذون من باكستان مركزا لهم .

وتقول هذه المصادر ان الحكومة السعودية وضعت تحت تصرف الحكومة الباكستانية مبلغ خمسين مليون دولار كدفعة اولى مقابل التدريب والاسلحة والمعسكرات والرشاوى لبعض العناصر في داخل افغانستان .

وقال مراقبون في العاصمة الباكستانية ان الاوساط الرسمية تبدي حماسا ملحوظا للقيام بالدور الموكول لها لعدة اسباب منها ان قسما من الاموال السعودية ، التي ينتظر ان يستمر تدفقها ، تذهب الى جيوب الجنرالات الباكستانيين . وثاني هذه الاسباب هو ان الحكومة الباكستانية استطاعت من خلال تبني الثورة المضادة في افغانستان صرف انظار جانب من ابناء القومية البلوخية (وهم من اصل افغاني) عن معارضتهم للسيطرة الباكستانية على منطقتهم ، الى الصراع ضد نظام الحكم الثوري في افغانستان .

وفضلا عن ذلك فان الامبريالية الامريكية التي هالتها التحولات الثورية في افغانستان وافزعتها مع رجعيات المنطقة تاثيرات تلك التحولات السلبية على وضع الانظمة المرتبطة بها دفعت حكام السعودية وباكستان لسرقة اسم « الثورة الاسلامية » لتضليل الجماهير بان الثورة الافغانية المضادة مماثلة لثورة الخميني في ايران . واستغلال ذلك للعمل ضد نظام الحكم الثوري في كابول ، ومن اجل اعادة نظام مماثل لنظام الشاه المخلوع في افغانستان .

ولكن هذه المحاولة يفضحها مسلك حكام السعودية والباكستان المعادي « للثورة الاسلامية » في ايران واحتضانهم لابناء الشاه من وزراء ورجال سلفاك .

لا خطر حتى الان — بقية

ليفي — انت تتكلم مثل « هعولام هزه » . من اليوم فصاعدا لن اناديك سيد شارون ولا الزميل شارون بسبب اقوالك هذه . .

وهنا صاح رئيس المركز ، شختزمن : هذا ليس اجتماع مركز حزب حاكم . انه اجتماع مركز جهنم . اذا استمرينا هكذا في المستقبل ايضا فسأستقيل . وانتخبوا لكم شيطانا اخر رئيسا لجهنمكم .

عندئذ نقط حين ذكر جهنم هذا الوضع . . وبدات عملية الاقتراع . فعادت الفوضى مرة اخرى . . لكنها فوضى مشروعة : فهكذا الانتخابات . كل مجموعة من الاشخاص تتكوم حول بعضها بعد الاقتراع ويبداون النقاش حول مختلف القضايا . .

طول الوقت كان رئيس الحكومة صاغيا . لم ينبس ببنت شفة . وعند الاقتراع انسحب بهدوء دون ان يشعر به احد . وصل الى البيت . . بدل هندامه واضطجع على السرير يفكر . دق جرس التلفون . لم يكن بحاجة لسؤال من يتكلم . فبالتأكيد يسألون عنه من مركز الحزب . يريدون الاطمئنان عليه . . رفع السماعة وبدون مقدمات قال :

انكم اولاد يا احبائي . اولاد بكل معنى الكلمة . ولا يغريني فيكم الا امر واحد هو ان مركز حزب التجمع اسوأ منكم . ومركز حزب « شاي » اسوأ من التجمع . ومركز حزب داي اسو امن الاثنين . ومركز المفدال لا يقل سوءا عن الاخرين . لذا فلا خطر حتى الآن على ما حررناه من صهيون .

في حصادات

■ قررت جمهورية موزمبيق الشعبية اقامة ٣ مصانع حكومية للادوات الكهربائية . وستنتج هذه المصانع الادوات الكهربائية للاستعمال البيتي والصناعي . وسيتم ذلك بمساعدة جمهورية المانيا الدمقراطية .

■ **ذكرت مجلة « بترول انفرماسيون » ان الجزائر استخرجت في عام ١٩٧٨ من الغاز الطبيعي ١٤٤١ مليار مكعب مقابل ٨٤٣ مليار في عام ١٩٧٧ .**

■ سجلت جمهورية الكاميرون ارقاما قياسية في انتاج القطن في عام ١٩٧٨ . فقد جمعت ٦٠ الف طن مقابل ٤١ الف طن في عام ١٩٧٧ . وقطفت ٩٥ الف طن من القهوة مقابل ٨١٤٥ ألف طن في عام ١٩٧٧ .

■ **اعلنت دائرة الاحصاء المركزية اليابانية ان الاسعار في البلاد ارتفعت بمعدل ٣٤٨ بالمئة بالقياس مع عام ١٩٧٧ وبـ ٢٢٤٦ بالمئة بالمقارنة مع معدل الاسعار في عام ١٩٧٥ . وارتفعت رسوم العلاج الطبي والتعليم بنسبة ٤٤٨ بالمئة واجرة السكن بنسبة ٤٤٤ بالمئة .**

■ سيحتاج فرع استخراج البترول في العالم العربي في عام ١٩٨٠ الى ١٤٨ مليون عامل . تستوعب العربية السعودية ٨١٢ الف عامل والكويت ٢١٧ ألف عامل ودولة الامارات المتحدة والبحرين وقطر ستستوعب ٥٠٠ الف عامل .

■ **وفق احصائيات وزارة الصحة في اندونيسيا فانه بسبب النقص الشديد في اطباء الاطفال يلاقي ١٣٤٧٪ من الاطفال حتفهم في الوقت الذي تصل فيه نسبة الوفيات بين الاطفال حتى الرابعة من العمر ٢٠٪ . ويصرف على كل نسمة في اندونيسيا ١٥ سنتا امريكيا في العام .**

■ نشرت مجلة « الاقتصاد العربي » انه تم اكتشاف حقول واسعة من الحديد والنحاس في العربية السعودية . ووفق تقديرات الخبراء تصل هذه الثروة الى اكثر من ٣٠٠ مليون طن .

حول كتاب — بقية

تنصح ولا ترشد . نصف الكتاب لا يرونها ، والاخرون لا يصلون اليها . على الكاتب ان يكتب من محل ما في التاريخ . هذا صحيح . ولكن قد يتأخر الكاتب كثيرا او يتقدم كثيرا ، ولكنه لا يصنع التاريخ ولا يحفظه . ان « فخاخ » التاريخ ومازقه تجذبه اليها . وقد لا تكون الكتابة اكثر من محاولة الافلات من فخ ، او الحركة امام حائط مسدود .

ان كتاب يمنى العيد ، لا يدعي النبوءة . انه يترك فراغات شاسعة ، واسئلة كثيرة معلقة . وان يعترف الكتاب بحدوده ، ليس فضيلة فحسب ، ولكن ضرورة . وكتاب « ممارسات في النقد الادبي » يجعلنا نامل في ان تراكم الاسئلة يمكن ان يحرك حجرا كبيرا . وفي النافذة الوحيدة ، التي نامل ان تأتينا منها رياح حقيقية . .

عباس بيضون

عن « الوطن العربي » الباريسية

القوى الوطنية والتقدمية تتضامن مع الشعب الليبي

خبر وتعليق

شهدت العاصمة الليبية ، السبت الماضي ، اروع احتفالاتها الشعبية والرسمية في الذكرى العاشرة لانتصار الثورة الوطنية الدمقراطية وتحقيق الاستقلال الفعلي . وجرت هذه الاحتفالات بحضور حشد ضخم من رؤساء الجمهوريات والدول الاشتراكية والصديقة وبمشاركة وحدات عسكرية رمزية من بعض الدول العربية والافريقية وحركات التحرر الوطني في زمبابوي وناميبيا وغيرها في العرض العسكري . وبرزت في هذا العرض الاسلحة السوفييتية المتطورة والصواريخ .

وعكست مشاركة هذه الوفود وهذه الوحدات تضامن الشعوب الصديقة مع نضال الشعب الليبي وانجازاته التي حققها خلال السنوات العشر الاخيرة منذ أن اطاح بالنظام الملكي في الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ .

واذا نظرنا الى تاريخ ليبيا ، الدولة الواقعة في شمال افريقيا والتي تبلغ مساحتها ١٧٦٠ الف كيلومترا مربعا وعدد سكانها يقارب الثلاثة ملايين نسمة ، نجد انها حصلت على استقلالها الرسمي في عام ١٩٥١ . الا ان الملك السنوسي ابقى مقدرات البلاد في يد الاحتكارات الاجنبية وسمح للدول الاستعمارية باقامة قواعد عسكرية عدوانية على اراضي ليبيا . ويكفي للدلالة على ذلك الاشارة الى نفوذ القواعد العسكرية الامريكية قرب العاصمة طرابلس ، والتي كانت في الحقيقة مملكة داخل مملكة . فالقاعدة الامريكية « ويلز فيلد » ، الان قاعدة عقبة بن نافع ، امتدت على ارض مساحتها ١٣٥ كيلومترا مربعا ، ونصبت فيها قواعد اطلاق الصواريخ التي هددت حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

الا ان حركة الضباط الاحرار ، التي تزعمها العقيد معمر القذافي ، مندفعة لمواجهة نتائج هزيمة حزيران ١٩٦٧ انطلقت لتصفية مواقع الامبريالية والرجعية في ليبيا فاطاحت بالنظام الملكي . واعلن مجلس قيادة الثورة في بياناته الاولى انه سيسعى لبناء « ليبيا الثورية الاشتراكية والتقدمية وستشن النضال على مواقع الراسمالية والعنصرية» . واعلن القذافي في حينه « اننا نعلن اليوم بحزم ان الارض العربية هي عربية وان الثروات العربية والنفط العربي للعرب » . وكتبت صحيفة « اليوم » الليبية — « هيا بنا نقتدي بالدول الاشتراكية التي استطاعت ان تبني نفسها وتزدهر بعد ان ذاقت مثلنا طعم التخلف والاستغلال » .

والآن وفي الوقت الذي تحتفل فيه ليبيا بالذكرى العاشرة لثورتها ماذا امكن تحقيقه ؟

* الحقت الثورة الضربات الشديدة بالقواعد العسكرية الاجنبية وصفتها .

* اممت الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات التي رفضت ان تخضع لرقابة النظام الثوري .

* انتهاج سياسة معادية للامبريالية والاستعمار الجديد ومد يد العون لحركات التحرر الوطني في البلدان العربية والافريقية.

وكان من الطبيعي ان تبدا معركة البناء الاقتصادي والاجتماعي ، فاشادت الأحياء السكنية العصرية مكان الاكواخ . . وبنت شبكة واسعة من المدارس والمعاهد التعليمية العليا . . وانشأت بمساعدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى المجمعات الصناعية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومصانع تكرير البترول الى جانب سعيها الآن لبناء اسطول بحري لنقل النفط . وبهذا تقتصد في النفقات . الى جانب كل ذلك تضاعفت مداخيل الجماهيرية الليبية من النفط عشرات المرات . واقيمت المزارع الحكومية النموذجية والتعاونيات الزراعية وتعاونيات تصريف المحاصيل التي ستضمن خلال الخطة القادمة ما تحتاجه البلاد من المواد الغذائية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان ليبيا كانت في الماضي تستورد كل ما كانت تحتاجه من المواد الغذائية في العهد الملكي .

ويمكن القول ان مسيرة السنوات العشر الماضية كانت مليئة بالنجاحات في البناء الاقتصادي والاجتماعي وفي احداث تغييرات جذرية على حياتها . وبفضل هذه التغييرات تتحول ليبيا يوما بعد يوم الى فصيلة قوية ومتكاملة تحتل مركزا هاما بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

وتدرك قوى الامبريالية والرجعية مدى الخطر الذي تشكله عليها الجماهيرية الليبية ولهذا دفعت النظام الساداتي المتخاذل الى شن الاستفزازات العسكرية على اراضيها . . ووصلت به القحة الى ان يهدد باحتلال ليبيا ! كما ان الامبريالية الامريكية وفي معرض تنفيذها لخطة العودة الى مراكزها الضائعة في منطقة الشرق الاوسط نفذت مناورات عسكرية بحرية مقابل شواطىء ليبيا ، الا ان هذا الحشد الضخم ، الذي شارك الشعب الليبي احتفالاته ، كان الى جانب كونه مظاهرة تضامن ودعم له تحذيرا للامبريالية والرجعية العربية — ان منظومة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي، التي قدمت العديد من المساعدات للجماهيرية الليبية لبناء اقتصادها ، وقدمت لها الاسلحة والمعدات للوقوف في مواجهة العدوان المبيت عليها ووقفت الى جانبها حين نفذت التأميم وكذلك حركة التحرر القومي العربية والافريقية لن تسمح بتنفيذ اي اعتداء على الاراضي الليبية . . فقد ولى مرة والى الابد أسلوب التهديد والارهاب الامبريالي — الرجعي .

عفيف سالم

القدومي ينفي مزاعم بطرس غالي ويحمل بشدة على السياسة الامريكية

بيروت — نفى فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان تكون للمنظمة اية علاقات او اتصالات مع نظام الردة الساداتي . وكان بطرس غالي قد ادعى وجود مثل هذه الاتصالات في حديث الى صحيفة « نوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية .

وقال القدومي في الحديث الذي ادلى به الى صحيفة « النهار » اللبنانية ، يوم الاحد الماضي ، ان المنظمة متمسكة بقرارات مؤتمر قمة الصمود والتصدي الذي انعقد في بغداد .

وكان قد انتقد بشدة ، في حديث آخر له ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط المبنية على العداء لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واضاف ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي مركز الصراع في المنطقة . ولذا فان تجاهل الولايات المتحدة لها واستمرارها في تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » يستهدف في الاساس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ودعا القدومي الى معالجة تصفية الجنوب اللبناني بمسؤولية عربية جماعية .

خدام يدين السياسة الامريكية واستمرار مؤامرة « كامب ديفيد »

بيروت — صرح عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، في حديث الى صحيفة « النهار » البيروتية ان اي حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية وفق المفهوم الامريكي ، اي في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » سيكون ضربة قاسمة تحل بقضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة . خصوصا وان الولايات المتحدة الامريكية معنية بنجاح مؤامرة « كامب ديفيد » .

وطالب خدام ببلورة المواقف العربية ووضع خطة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان . وقال ان دعوة الحكومة اللبنانية لعقد مؤتمر قمة عربي لها ما يبررها .

غنشر يختتم جولته في دول الشرق الاوسط

بون — الوكالات — اختتم وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس دتريش غنشر ، يوم الاحد الماضي ، جولته في كل من سوريا والاردن ولبنان ومصر ، التي استمرت اسبوعين ، واجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في هذه الدول . ووقع عددا من الاتفاقيات الاقتصادية معها .

وصرح غنشر في وقت سابق ان جولته هذه تاتي في اطار مساهمة بلاده في اقامة سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط وفق برنامج النقاط الست ، الداعي الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . وكان غنشر قد دافع عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط حين هاجمها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام .

واشار المراقبون الى ان زيارة غنشر جاءت في اطار محاولات المانيا الغربية زيادة نفوذها في الدول العربية والتلويح لامريكا بان اوروبا الغربية لا توافق على حل ازمة الشرق الاوسط في معزل عنها . كما استهدفت مساعدة نظام السادات في الخروج من عزلته الراهنة ودفع الاردن الى المشاركة في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية .

المزيد من المساعدات الامريكية تطالب بها اسرائيل

القدس — ستقدم حكومة «التكتل» خلال الاسبوع القادم طلبا الى الولايات المتحدة الامريكية لكي تضاعف الاخيرة مساعداتها المالية لها في السنة المالية ١٩٨٠ .

واعلنت مصادر وزارة المالية ان حجم المساعدات سيصل الى ١٤٦ مليار دولار مقابل ٨٠٠ مليون دولار كانت تحصل عليها حتى الان .

بيغن يرفض « المبادرة الرومانية »

تل ابيب — نسبت « معاريف » الى بيغن ، في نبأ نشرته يوم الاثنين الماضي ، انه رفض رفضا قاطعا « المبادرة الرومانية » التي حملها اليه فاسيلي بونغن مبعوث الرئيس الروماني الخاص . وكان هذا المبعوث قد عرض على رئيس الحكومة الاسرائيلية مشروعا للوساطة الرومانية يقوم على اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واعتراف منظمة التحرير باسرائيل .

وذكرت « معاريف » ان بيغن شرح للمبعوث الروماني ان اسرائيل اظهرت حسن نية (!!) تجاه الفلسطينيين من خلال مبادرتها الخاصة « بالادارة الذاتية » . وقد اكد بيغن مجددا ان هذه « الادارة الذاتية » تنطبق على السكان وليس على الارض . وعليه فلا مكان ، على حد زعم بيغن ، لاقامة دولة فلسطينية .

القذافي يدعو الى الزحف على السفارات الليبية

طرابلس — الوكالات — دعا الرئيس الليبي معمر القذافي في الكلمة التي القاها في احتفالات الفاتح من ايلول جماهير الطلبة في الخارج الى الزحف على السفارات الليبية واخراجها من حالة الجمود التي تسيطر عليها .

وقامت « اللجنة الشعبية » ، التي شكلها الطلبة الليبيون في اليونان ، يوم الاحد الماضي ، باحتلال السفارة الليبية في اثينا والاعلان عن تشكيل المكتب الشعبي فيها . وستتولى اللجنة الشعبية تحسين العلاقات مع اليونان وخدمة مصالح الشعب الليبي .

كذلك استولى الطلبة الليبيون في مالطا وباريس على السفارتين وحولوهما الى مكاتب شعبية .

أمسية الأغنية الوطنية في الناصرة
الحس الشعبي المبدع

• بقلم : أنطوان شلحت •

جرت ، يوم السبت ١ــ٩ــ في قاعة المركز الثقافي في الناصرة ، وتحت رعاية رئيس البلدية ، توفيق زيـاد ، امسية الاغنية الوطنية . وتضمنت قـراءات واداء عـلى ايقاعات موسيقية غربية لبعض مقطوعات الشعراء توفيق زياد وفوزي عبدالله ونايف سليم وسميح القاسم .

ولحن الامسية الموسيقار الناصري غاوى غاوى ، خريج معاهد الموسيقى في جمهورية بلغاريا الشعبية ، الذي قام بالعزف على البيانو ، واخرجها رياض مصـاروة .. ضبط الايقاع عزمي حكيم . كما شارك في العـزف عـلى الاورغ لطف شحتوت . وقام بادائها المطرب لويس شوفاني بالاشتراك مع الممثلين طارق قبطي وسلوى نقارة ومحمد عودة الله .

وكان افتتح الامسية الموسيقار يوسف الخل ، عـن ادارة المركز الثقافي . وتكلم في ختامها رئيس البلديـة ، توفيق زياد ، فابدى ملاحظاته كمتفرج وشد على أيـدى المبادرين لها .

ان هذه الامسية هي نمط جديد في فنوننا الشعبية ، التي لا تزال في طور التكوين ، وهي تعـود في رايي الى مجموعة من التجارب في هذا المجـال ظلت منحصـرة في اطارها الضيق . وتبرز بمثابة فترة تحضيرية لظاهرة نشر اغنيتنا الوطنية . وهي ، بالاضافـة الى كل ذلك ، ظاهرة جديرة بالوقوف عندها والتعامل معها في اطار الحاجة الى تطوير مثل هذه الاداة الهامة في معركة تجدد شعبنا اجتماعيا وحضاريا .

■ دائما ، في فترات المحنة ، حين يفشى الظـلام الشوارع ويسقـط الكثيرون في مهاوى التردد والتراجع .. يبقى الحس الشعبي للجماهـير المسحوقة والمهانة يبدع اسلحته ويواجه بشاعة واقعه رافعا رايـة الامـل في المستقبل ومؤكدا على حتمية الانتصار وضرورة الاستمرار في النضال مهمـا كانت التضحيات .

وتبقى الكلمة لتكون اهم الاسلحة ، تنبه الغافلين وتوقظ النيام وتفجـر الموقف ، الذي يخدم الساحة العريضة في نضال امة لا تزال تكافح من اجـل ان يجد اطفالها مكانا في المدرسة وان يجد فقراؤها الطعام والكساء .

والكلمة الحـرة مجندة ومنبهـة للمشاعر . وهذه الميزة تنسحب عـلى كل الاغنية السياسية العربية كمـا تنسحب على امسية الاغنية الوطنيـة عندنا . وننطلق من التعميم لتخصيص الجزء كي نبرز أصالة هذا العمـل في اطار قضيتنا العامة وبعد هذه القضية التاريخي .

ان احمد فؤاد نجم الشاعر والشيخ امام المغنى والموسيقيين اللبنانيين خالد الهبر ومرسيل خليفة وزياد الرحباني وغيرهم ظاهرة تؤكد هذا القول . فمن ظلام الردة ودموع الهزيمة ومشاعـر الضياع والانهيار أتانا صوت نجم وامام ليؤكد لنا أصالة الشعب المصري ويعبر عن معدنه الاصيل الذي يرفض الهزيمة ويدين الخيانة ويسخر من سياسـات الاستسـلام والموازنات والمتاجرة بالشعارات والمزايدة على طموحـات الجماهير واهدافها النبيلة مشيـرا وكاشفا بانه لكي تستمر الثورة ولكي نضمن الانتصار على الرجعية يجب أن تجـدد الثـورة منهجها وأن ترفـض الاستسلام وأن تدرك أن الرجعية حليف طبيعي للامبريالية ولا يمكن أن تكون الا كذلك .

ومن خرائب الجنوب اللبناني النازف ومن بين ركام الجثث البشرية أتانـا صوت خالد الهبر ومرسيل خليفة ليؤكد لنا الامر نفسه وليحفز هـم الشعـب البسيط ويستنفر طاقاته .. فالجرح هو موطن الفن ، ومن مسام الوطـن الجريح انطلقت اغاني الامل والبطولة والحب والثورة . وطاف هؤلاء الشباب يزرعون الكلام المطلب واللحن الجديد في كل أرجاء لبنان .

ولعل ما يحدث الان على الساحة العربية ، من مواجهة للمؤامـرة الشرسة ، يدلل بوضوح على مـدى صحة المنطق الثوري الشعبي ، الذي عبرت عنه قصائد نجم وأغاني الهبـر وخليفة .

ان لكل فن من الفنون غاية يهـدف اليها . فالفنان لا يخبط في عملـه خبط عشواء ولا يخلق الاثر الفني بطريـق المصادفة . ويظهر الهدف واضحا فيما فعله الفنان غاوى غاوى ، عبر هـذه الامسية ، وهو ذاق الروعة الفنيـة بالوسائل التعبيرية الخاصـة به ، ولكن ، القريبة مـن ذوق الجماهـير الشعبية عامة . ووجد في مـادة الشعر الوطني الفلسطيني المحلي مادة يمكن ان نعيش الجماهير في اجوائهـا لانها تعبر عن قضاياها وطموحاتهـا بالحياة الافضل ورفضها كل المظالـم الاجتماعية .

وجاءت وجهـة نظر المخرج المعروف رياض مصاروة الفنية لتضفى عـلى العمل روعة خاصة من حيث حركـة الممثلين والايقاع واللون والتمثيـل وتصور الظهارة الخلفية ، التي سيتم التحرك امامها ، وتستغل التاثـيرات الضوئية .... وقصـارى القول ان رياض مصاروة نجح في طبع الامسيـة بطابع اخراجه المعتمد على الحركـة والوقفة المتاملة المستشرفة .

وعلى مدى ساعة جرى تقديم ثـلاث عشرة قصيـدة هي — يا بلادي — و — أيام اورثتكم — و — أعطى نصف عمري — و — انا انسان بسيـط — و — تعالوا — و — من شدة حبي — و — نلتسمع كل الدنيا — و — أهون الف مرة — و — حطوا في رجلـى القيد — وكلها من شعر توفيق زياد . و — علا — و — اغضب — من شعر فوزي عبد الله . و — وفاء — من شعر نايف سليم . و — مرة كان في اولاد — من شعر سميح القاسم .

كذلك قدمت الملحمة الشعريـة « كفر قاسم » من شعر توفيق زياد . وتنوع تقديم كل هذه القصائد بـين القراءة المصحوبة بالعزف الخفيف وبين الاداء المرافق احيانا بالايقـاع الصاخب .

وبداهة ان لا تكون كل قصائـد الامسية على مستوى واحد من حسن الاداء والتلحين ورشاقة التعابـير ، بالرغم من انهـا ولدت كلها في رحم واحد هو التزامها ، وهكذا مثلا لـم يصل اداء ولحن قصيدتي — وفاء — و — تعالوا — الى مستـوى اداء ولحن قصائد — مرة كان في اولاد — و — الغضب — و — حطوا في رجلى القيد .

كذلك لم يصل مستـوى القصائـد الثلاث عشر الى مستـوى الاداء الجماعي ولحن ملحمة « كفر قاسم » الشعرية .

وفي رأيي انه عند الحديث عـن « كفر قاسم » ينبغي افراد حيـز خاص لذلك ... وقد نجح الملحن او المخرج في جعلها خاتمة الامسية نظرا لما حوته من روعة وتلاحم تام في اللحن والاداء الشعري وكانت وسيلـة للسيطرة على مشاعر الجمهـور واحتوت على غذاء للفكر في قضايـا تهم الجماهير العريضة .

تطرح الملحمة حكاية « حصـاد الجماجم » الذي عاشت احداثه قرية كفر قاسم عام ١٩٥٦ وهي تصـف المجزرة البشعة ، التي ارتكبها جنود اسرائيليون بحق اهالي القرية مـن النساء والشيوخ والاطفال ، والتـي سقط ضحيتها خمسون من ابنـاء القرية البررة .

في هذه الملحمة نعيش جو الـدم والمنهجية العسكرية وصوت الضمـير الانساني الداعي الى تجاوز حدود هذه المأساة والنضال لسحق خلفياتها :

اخي ،
ان في الافق صوت يدور
هتاف الضحايا يشق القبور
هتاف يهز الفضاء الكبير :
« هو الشعب وذبحه المجرمون
الا اتحدوا ايها الكادحون
الا اتحدوا ايها المظلمون
وشموا الصفوف وشدوا العزائم
لحرب نظام على الظلم قائم
نظام الخناء والدماء والجرائم»...

واذا ما حاولنا فهم هذه القصائـد فاننا لا نستطيع ذلك الا اذا اعتبرنا منذ الاساس ان هذا الفن منحـاز وملتصق بواقع الطبقات المسحوقـة ومعايش لطموحها ، راصد بوعـي وموضوعية طبيعة الحركة الاجتماعية ومؤمن بضرورة الحل النابع من واقـع الجماهير .

وقفة استطـلاع !

الواقع اننا في هذه المرحلـة ، مرحلة العطاء الاولى على صعيد الاغنية الوطنية الذاتية ، لا بد للعامليـن والمهتمين بهذه التجربة ان يخضعـوا مجمل نتاجهم للنقد في سبيل استخراج بعض المفاهيم العملية التي يمكنها دفع الاغنية الجديدة الى حيز ارقى .

ولئن كانت هذه الاغنية قد خاضت مسيرتها في جو من التجريبية فلا بـد لكل عمل يراد له ان يكون ثوريا ان يعيد النظر ويضع موضع النقد المادة التي يريد معالجتها والتعامل معها .

وثمة نقاط رئيسية يفترض مناقشتها في اطار الفرقة وبالاشتراك مع بعض المهتمين بهذا الموضوع ، نطرح منهـا على سبيل المثال :

١ — قضية اللحن : واعني هنـا مسالة اللحن في مفهومه التصويـري واللحن كعنصر اساسي ومكمل للنـص الملحن . فمن الواضح ان اللحن يدخل بعض المقطوعات كمواكب ومرافـق للنص ويبدو في بعض الاحيان عنصـرا فاعلا في النص ومطورا له . والواضح ان غاوى غاوى حاول الخـروج بالامسية الى شكل موسيقي يرتكـز على الحرية التي يسمح بها الجـاز وعمد الى استعمال الات موسيقيـة غربية ، وهو هنا كان ناجحا . لكنه لم ينجح ، على ما يبدو ، في اخفاء عنصر الرتابة على الالحان المختلفـة فجاءت معظمها على نمط واحد تحركيين العزف والايقاع .

٢ — قضية المجموعة الغنائيـة : كان صوت لويس شوفاني هادرا ، لكنا لمسنا تارجحه ونقاط ضعفـه في بعض المقطات ، بحيث بدا واضحـا انه لم يستوعب اللحن وانه غـارق في اسلوب النمط الواحد .. لكنـه رغم ذلك اثبت في بعـض القصائد ، « مرة كان في اولاد » و « حطوا فـي رجلى القيد » ، بمقدرته على تجاوز مثل هذه الثغرات الطفيفة .

طارق قبطي ومحمد عودة اللـه وسلوى نقارة كانوا مبدعين في الالقاء ، برغم الاخطاء القواعدية الكثـيرة ، التي وقعوا في حبالها ويجب الانتبـاه لها في المستقبل .

٣ — الصوت النسائي : كان غائبا عن الامسية ، فصوت سلوى نقارة ، في الاداء ، لم يصل المستوى المطلوب وخصوصا في ملحمة كفر قاسم .

٤ — تطرح هنا مسالة العلاقـة والموقف ازاء التركة الفخمـة للموسيقى العربية الشرقية ، التي هي من اهم الاشكال العربية التراثيـة واكثرها تكاملا . ونحن هنا نعيـد الطرح ، الذي قدمه بعض النقـاد في العالم العربي في اثناء حديثهم عـن الاغنية السياسية والوطنية ، امـام موسيقيينا والداعي الى اعتماد هـذه التركة مادة اولية يقتضي تملكها بشكل واع وبالعلاقة مع منجزات الموسيقى الغربية .

٥ — قضية النص : لقد اعتمـدت الامسية بشكل رئيسي عـلى قصائـد مكتوبة باللغة الفصحى ، اي لغة غير لغة الناس اليومية . وهذا امـر يستدعي الوقوف ازاءه ومعالجتـه بعناية فائقة ، من خلال طرح علاقـة جماهير المستمعين بالفرقة الغنائيـة هل هي علاقة تبادل تجربة ام ان كثيرا من القادمين لمشاهدة هذه العروض يعتبرون قدومهم فعلا سياسيا .

واخيرا اذا تساءلنا هل حققت هذه الامسية النجاح ؟ فاننا نستطيـع ان نجيب بنعم ...

فهي قد استطاعت ان تصل حس المشاهدين وهذا الامر سيعطيها ، بلا ريب ، قدرة الاستمرار والقوة علـى الثبات والتحدي .

واذا كانت القصيدة — كما يقـول اراغون — يجب ان تتحول الى اغنية ترددها الاف الحناجر ، فلا شـك ان هذه الامسية هي علامة على هـذا الطريق .

بقي ان نشير الى ان تسجيـل الامسية على كاسيت تبرز مهمـة توزيعها مساهمة في نشر هذا النتاج وتعميمه وجعله في متناول الجماهـير فعلا .

ويبقى ان نسجل في الختام حاجـة جماهيرنا المناضلة ، المتجددة دومـا الى اكثر من امسية للاغاني الوطنيـة والى اكثر من ملحن ومخرج .

قصة للأطفال
النحلة والزنبور

• بقلم : الليث •



في يوم من الايام وجـّه امير الزهور نداء الى جميع الحشرات جاء فيه :

— ان من يصنع احسن وعاء لحفظ العسل سأمنحه حق جمع العسل من جميع ازهاري . وبدات الحشرات تعمل بجد ، لكي تغنم بالحق الذي وعد به امير الزهور .

وما ان مرت فترة قصيرة حتى جاءت الحشرات الى الامير تحمـل الاوعية ، ولسان حال كل واحـدة منها يقول :

— ايها الامير .. هـذا احسن وعاء .. جربه وضع العسل فيه . الا ان امير الزهور رفض كل الاوعيـة وقال :

— أرى انكن على عجلـة من الامـر .. اذهبن من هنا ، فان هذه الاوعية غير جيدة .. سأعطيكن فرصة جديدة .

ارادت النحلة ، بدورها ، الحصول على المكافأة وكذلك الزنبور .

واخذت النحلة المحبـة للعمل تعمل ليلا ونهارا .

اما الزنبور الخامل فكان يعمل بعض الشيء عنـد الصباح ، ثم يخلـد الى الراحة بعد شروق الشمس بقليل حيث يداهمه النعاس .. وذات مرة التقى الزنبور بالنحلة وقال لها :

— تعالي لزيارتي ايتهـا الشقيقة النحلة لاطلعك على عملي ، فقد يحتـاج الى بعض التعديلات وارجوك ان تساعديني في ذلك .

— سآتي حتما — قالت النحلة — ، اما انت فزرنا اليوم لكي نتنزه قليلا .. وقامت النحلة باستضافـة الزنبور الذي تفحص وعاءها جيدا وامتدحها بالقول :

— انت امهر الصنـاع المهـرة .. كيف استطعت صنع هذا الوعاء الرائع ؟

— انت وانا .. صديقان ، — قالت النحلة ، وسأفشي لك سرا .. فلكي تصنـع شيئا مثل هذا عليـك ان تعمل ليل نهار .. ولا تؤجل عمل اليوم الى غد . هكذا عملت انا ، وبذلك صنعت وعاءا جيدا .

ومضت ايام ، وتبعتها ايام ، وجاء وقت زيـارة النحلـة للزنبور . عملت النحلـة كل ما يلزم من الواجبات المنزليـة .. ولبست افضل ما لديهـا وتزينت وطارت لزيـارة الزنبور .

اما الزنبور فقد كـان مستلقيا على ظهره ، رافعا رجلـه للاعلى ، مغمض العينين ، وشواربه متهدلة .

— مرحبا .. ايهـا الاخ الزنبور — قالت النحلة — هل انك ترتاح بعد العمل ، او انك مريض ؟

— آخ .. ايتها الاخت .. فانا بالكاد اتنفس — قـال الزنبور بصوت ضعيف .

ولم يكن لدى الزنبـور المتمارض اي شـيء يستضيف به النحلة . فقد أكـل كل العسل الذي جمعه .. انه كسول جدا . اما الوعاء فلم يكمل صنعه ايضا .

وبعد ايام .. حان موعد اللقاء الـذي حدده امير الزهور ، وطارت اليـه الحشرات مع الاوعية التي صنعتها . كما طارت النحلة والزنبور لحضور اللقاء .

وضـع الامير العسل في جميع الاوعية . لم يحافظ وعـاء الزنبور على العسل فانسكب .

اما وعاء النحلة فقـد اعجب به الامير .. تفحصه جيدا وقال :

— هذا افضل وعـاء .. سأسمح لكافـة النحلات بجمع العسل من كـل ازهاري .

ومنـذ ذلك الحـين والنحلات المحبة للعمـل تجمع العسل من جميـع الزهور وتعيش هانئة .. وهن موضع الاحترام .

اما الزنابير الكسولـة فانها تعيش كيفما اتفق .

المطربة الشعبية السوفييتية آلا بوغاتشوفا
الاستقامة عامل رئيسي في ابداع الفنان



تعتبر المطربة الشعبية السوفييتية آلا بوغاتشوفا مـن رواد الاغنية الخفيفة في الاتحاد السوفييتي . وقد تجـاوزت شهرتها حدود بلادها الاصلية الى مناطق شاسعـة في العالم على أثر اشتراكها في عدد من مسابقات الغناء العالمية .

حول آلا بوغاتشوفا كتب الناقد الفني تسيغانـوف في مجلة « الاتحاد السوفييتي » هذه المقطوعة الجميلة :

عزفـت القيثارة بهدوء في فنـدق الجيولوجيين الصغير المغمور بالثلـوج في ساليخارد — وهي المدينة الوحيدة في العالم الواقعة على خط الدائـرة القطبية مباشرة . فيما وراء النافـذة كان الاشراق الشمالي يتراقص بصمت وكان صوت فتاة يغني عن الحب وعن النعومة وعن الـصدق . ثم طرنا الى طرف الارض حيث لم يكن ثمـة لا شجيرة ولا نبتة ، ولا اثر لعربة زلاقة . حولنا كانت تنبسط التوندرا متساويـة مسطحة ، كالطاولة ، وكالطاولـة مغطاة بغطاء ابيض . واحيانا فقط ، كان بالوسع ان نرى من خلال كـوة الطائرة أبراج الحفر : فقد كـان الناس يفتشون عن البترول والغاز عند كبيرة ، في أنهر مقاطعة تيومن ، وغنت كذلك للجيولوجيـين والحفاريـين والجيوفيزياليين ومربي الايائل . وآنذاك لم تكن قد بلغت الثامنة عشرة مـن العمر . اغلب الظن اننا لن نجـد في ميدان الاغنية الخفيفة في بلادنا غـير عدد قليل ممن يحبون العلية بمثـل هذا التفاني وينظرون الى الاغنية بمثل هذا الجد .

ولا ترضى آلا بوغاتشوفا دائما بما يؤلفه الملحنون وينظمه الشعراء ، بل انها هي نفسها تؤلف الموسيقى وتنظم الشعر . لانها لا تحتاج الى مجـرد كلمات وأي مجرد انغام . يجـب الجمع بين الكلمات والانغام في مفتاح واحد من شانه ان ينبع لها التعبـير



حافة المحيط المتجمد بالذات . هبطت الطائرة واقتربت منها سيارة مجنزرة صالحة للسير في كل مكان ، ورحنا ، نحو غرفـة للطعام عليها لافتـة « البنغوين » . كانت غرفة طعـام الجيولوجيين هذه في آن واحد مطعما وقاعة للحفلات الفنية كان فيها بيانـو جديد . وآنذاك احيت آلا بوغاتشوفا واحدة من اولى حفلاتها الاحادية . غنت دون كلل ودون ان تمضي الى ما وراء الكواليس المنصوبة على عجلة .

وقبل ذلك بسنة ، مضت مع فرقة من البرنامج الاذاعي « يونوست » (الشباب) على متن سفينة غـير عن موقفها هي بالذات من الحيـاة ويساعد في ايجاد اقصر سبيل الى قلب كل من الجالسين في القاعة .

ان أية اغنيـة من اغنيـات آلا بوغاتشوفا انما هي مشهدية صغيرة ، تدوم ثلاث دقائق فقط ، مشهدية مرحة او كئيبة واحيانا مأساوية ، مشهديـة تكون فيها المغنية الشخص الرئيسي . انها تتألم وتفرح وتمزح وتبكي .

وقد غدت اغنيتها « ارليكان » عالمية الشهرة بعد مسابقة غناء في بلغاريا . فقد حملت آلا بوغاتشوفا اغنية نعرفها من زمان بعيد ، وقدمتها في حلة غـير متوقعة ابدا ، فاذهلت المستمعـين واعضاء هيئة التحكيم بعمق فهمهـا لبطل الاغنية . وكوفئت بالنصر الاكيد وبالجائـزة الكبرى — « اورفـوس الذهبي » . مباراة عالمية جديدة — في مدينة سوبوت البولونية ، ونصر جديد في اغنية « الملوك قادرون على كـل شيء » ، وقد ادتها بمرح ومداعبـة ، وكانها بنفس واحد . ومن اعمـال الممثلة الاخـيرة موسيقى لكلمـات السونيت (قصيدة من ١٤ بيتـا) التسعين لشكسبير . ان هذه الاغنية التي دوت في الاثير للمـرة الاولى بادائها غدت على الفور من احـب الاغاني الى هواة الاغنية الخفيفة .

ومرد شعبية آلا بوغاتشوفا القاينة الى الاجتهاد المدهش ، والتطلب الرفيع من الريبرتوار ، والمهارة التمثيليـة الممتازة ، وحذاقة الوقوف والسلوك على الحلبة ، وعن هذا تقـول هي نفسها بايجاز :

« الرئيسي في ابداع ممثل فـن المتنوعـات ، الاستقامة . فـان المتفرجين الذين يحضرون حفـلاتي يعرفون انى لا اغنى الا عما يتجاوب له قلبي » .

ونضيف ان المتفرجين لا يذهبـون الان لحضور حفلات آلا بوغاتشوفـا وحسب ، بل ايضا لمشاهدة فيلـم « المرأة التي تغنى » الذي تلعب فيه الدور الرئيسي والذي وضعـت لـه الموسيقى المصاحبة وثلاث اغنيات . ولكن هذه الاغنيات ترد في العناوين ، والحق يقال ، على انها من وضـع بوريس غوربونوس . البكم الحكاية :

عند بدايـة العمل على اخـراج الفيلم ، عرضت آلا بوغاتشوفا عـلى المخرج بضع اغنيـات وقالـت ان الموسيقار الشـاب بوريس غوربونوس هو الذي وضعها . اعجبت الاغنيـات المعنيين بالامر ودخلت في الفيلـم . وقرر الستوديو انيطلب من غوربونوس ان يضع كذلك كل الموسيقى المصاحبة للفيلم . ولكن كان من المستحيل ايجاد مؤلف بهذه الكنية . بل انه لم يكـن موجودا بوجه عام . فلماذا لجـأت المغنية الى هذه المناورة ؟ قالت آلا بوغاتشوفا : « لقد أردت ان تمـر اغنياتي عبر تلك المصافي التي تمـر بها مؤلفـات أي من الملحنـين المبتدئين » .

أخبار ثقافية

❋ مهرجان دمشق السينمائي الاول ❋

■ اقرت لجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة التنظيمية العليا لمهرجـان دمشق السينمائي الاول الذي سيعقد في الثلث الاخير من شهر تشرين اول (اكتوبر) المقبل تحت شعار « من اجل سينما متقـدمة ومتحررة » في اجتماعها الاخير اسماء الدول التـي ستدعى للمشاركة في المهرجان .

ونـاقشت مختلف الجوانـب التنظيميـة المتعلقـة بالتحضير للمهرجان ... وقد اقرت اللجنـة دعـوة مختلف الاقطـار العربيـة للمشاركة في المهرجان باستثنـاء النظام المصري واقتصار الدعوة على الافراد والشركات الخاصة التي توافق عليها اللجنة التنظيمية العليا لكل من السودان وعمان والصومال .

كما اقرت الدول الاسيوية التي ستدعى للمهرجان وهي : افغانستان — بورما — فيتنام — الهند — ايران — كمبوديا — الصين — كوريا الشمالية — لاووس — منغوليـا — نيبـال — اندونيسيا — سيريلانكا — بنغلادش — الباكستان — تركيـا — الفيليبين — اليابان — الجمهوريات الاسيويـة في الاتحاد السوفييتي — ماليزيـا — وقبرص خارج المسابقة .

والجدير بالذكر انه يحق لكل دولة تدعى للمهرجان المشاركة في مسابقتي المهرجان للافلام الطويلة والقصـيرة بفيلمين طويلين وآخرين قصيرين . ■

❋ قرطـاج السـادس عـشر ❋

■ بين ٢٩ حزيران (يونيو) و ١٨ آب (اغسطـس) جـرت التظـاهرات الفنيـة لمهرجـان قرطاج (تونس) الدولي السـادس عشر ، وشاركت فيه فرق موسيقيـة من العراق وسوريـا والجزائر ، بالاضافة الى فنانين عالميين . ■

❋ مقاطعـة سينمائيـة ❋

■ عدة دول عربية منعت بقرارات رسمية دخول الافلام المصرية التـي تنتجها مؤسسة السينما الرسمية ، الى اراضيها ، وذلك تنفيذا لاجراءات المقـاطعة التي اقرت اصولهـا في المؤتمرات العربية ببغداد حديثا .

وقد فتحت هذه الاجراءات البـاب امام بحث المنتجين العرب في نقـل عمليات الانتاج السينمائي من مصـر الى اليونان وتونس والمغرب لتفـادي الخسـائر التي يسببها استمرار الانتاج في استوديوهات القاهرة . ■

❋ مـاذا عـن « القنـاص » ؟ ❋

■ بـدأ منذ فترة في دمشـق ، تصوير الفيلـم العراقي — السوري المشترك « القناص » الذي يخرجـه فيصل الياسري ، وتنتجه المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق . اشارت الصحف السورية الى ان الادوار الرئيسية في الفيلم يقوم بها روجيـه عساف وآمال عفيش (لبنان) وسـامي قفطان (العراق) ، اما مشـاهده فتصور بين دمشق وبيروت وبغداد .

وذكر مخرج الفيلم ، ان احـد مشـاهد فيلمـه ستتضمن تصويرا لامسيـة لنزار قبـاني ، يجري في خلالها حوار حول الشعر وحـول السياسة . ■

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي
نشاطـات ❋ ندوات ❋ محاضرات

❋ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين » . المحاضر : عفيف سالم . اليوم الجمعة ٧٩/٩/٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة في حيفا — شارع حداد رقم ٦ .

❋ جلجولية (اتحاد الشبيبة) — الدرس الثاني في حلقة دروس عـن المادية التاريخية . المحاضر : عبد القادر ظاهر . اليوم الجمعة ٧٩/٩/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمد العزوني .

❋ كابول (الحزب والشبيبة) — المحاضرة عن « المبادئ الشيوعي » . الاربعاء ٧٩/٩/١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضـر : سميح غنادري .

❋ الناصرة (اتحاد الشبيبة) — محاضرة عن « الصهيونية — حركـة عنصرية » . يوم السبت ٧٩/٩/٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة « بيـت الصداقة » . المحاضر : سالم جبران .

❋ يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)

احتفال شعبي بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الشبيبة في القريـة

يوم السبت ٧٩/٩/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في ساحة فؤاد خوري (قرب نادي الحزب) في القرية . في البرنامج : كلمات وتحيات ، عزف وغنـاء شرقي ، اناشيد ، مسرحيات ، قراءات شعرية ، وتقديم جوائز اليانصيب الخيري .

الجبهـة الدمقراطيـة — قسـم الطـلاب
مخيم عمل ودراسة في كفرياسيف
مـن ١٤ حتى ١٦ ايلول ١٩٧٩

يوم الجمعة ١٩٧٩/٩/١٤

● في الخامسة بعد الظهر — محاضرة ونقاش حول : « التركيـب الاجتماعي والسياسي للمواطنين العرب في اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست توفيق طوبي .

● وفي الثامنة مساء — امسية صداقة يقدم فيها رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، تحية . ويتحدث عصام مخول ، سكرتير اتحـاد الطلاب الجامعيين العرب .

يوم السبت ١٩٧٩/٩/١٥

● في ساعات الصباح عمل تطوعي تضامنا مع مجلس كفرياسيف المحلي .

● في الساعة الخامسة بعد الظهر محاضرة ونقاش حول : « واجـب قوى السلام في اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست ماير فلنر .

● في الساعة الثامنة مساء محاضرة حول : « قضايا التعليم في الوسط العربي في اسرائيل » . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

يوم الاحد ١٩٧٩/٩/١٦

● في التاسعة صباحا : نقاش حول عمل قوى السلام في الجامعـات الاسرائيلية .

● في الساعة ١٢ ظهرا : سباحة واستراحة في شاطئ الزيب وانتهاء المخيم .

❋ تهانينـــا ❋

❋ الى الرفيق العزيز نبيل عويضه وعروسه بالخطوبة .
❋ والى الرفيق العزيز البير يونان وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفـا

❋ الى الرفيقين العزيزين رزق وسعدى سمعان بالمولود الجديد : حياة سعيدة في جو سلام واستقرار .

حركة النساء الدمقراطيات — حيفـا

❋ الى الرفيق ميخائيل لانغر (المانيا الدمقراطية) بالزواج . والف مبروك .

ماري سمعان والعائلة — حيفـا

❋ الى الصديق احمد حسين مغامسه وعروسه بالزواج .
❋ والى الصديق طارق محمود على الصالح وعروسه بالزواج .
❋ والى الصديق كمال محمد على الصالح وعروسه بالخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

❋ الى الكاتب محمد نفاع وزوجتـه بولادة « عمر » .

لجنة المبادرة الدرزية

❋ الى الاخ سعيد شاهين بولادة « هادى » .

لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو

❋ الى الصديق ابراهيم الزايد وزوجته بالمولودة الجديدة « تبقين » .
❋ والى الصديق عصام الحاج وزوجته بالمولودة الجديدة « ربا » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الجديدة

❋ الى الرفيق على حريكه وعروسه بالخطوبة .
❋ والى الرفيق محمد نفاع بالمولود الجديد « عمر » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

❋ الى الصديق محمد عواد وزوجته بولادة عبد .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا

❋ الى الصديق موسى قاسم نصار بالمولودة رباب .

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي يافا

عمال شركة الكهرباء وعمال الزراعة وموظفو بنك «ديسكونت» والمعلمون يشددون كفاحهم النقابي

حيفا — لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية — صعدت جماهير العاملين في مختلف مجالات العمل اجراءاتها النضالية مطالبة بتحسين شروط عملها وزيادة اجورها التي انخفضت قيمتها بنسبة كبيرة بسبب سياسة الغلاء والتضخم المالي الحكومية . وقد حصل العاملون في بعض مرافق العمل على حقوقهم وتوصلوا في مرافق اخرى الى اتفاقات وسط مع اصحاب العمل .

وفيما يلي تقرير عن اهم كفاحات العاملين الاتية :

عمال المخابز

اوقف عمال المخابز في البلاد اجراءاتهم النضالية التي استمرت اكثر من اسبوع على ان تقوم لجنة مشتركة من الهستدروت واصحاب العمل لبلورة مشروع يتم به تحسين درجات العاملين وزيادة اجورهم .

اضراب عمال شركة الكهرباء يدخل يومه ال ١٥

يدخل اضراب عمال شركة الكهرباء يومه الخامس عشر على الرغم من جميع تهديدات وضغوط الحكومة واتحاد الصناعيين الموجهة الى العاملين مثل فرض القابة الاجبارية في مكان العمل على ٧٠٠ عامل وتهديدهم باستخدام الجيش والشرطة بهدف قمع اضرابهم ، وتهديد اتحاد الصناعيين بمطالبتهم بالدفع مقابل الاضرار الناجمة عن الاضراب والتي بلغت مئات ملايين الليرات على حد زعمهم ، وحملة التحريض الهستيرية التي شنها الاتحاد الصناعي ضدهم مثل : «اعداء الدولة» ، «ابرابرة» ، وتهديد الاتحاد بدعوة الكنيست للانعقاد لسن قانون يحظر على العاملين في «الخدمات الضرورية» الاضراب او القيام باجراءات نضالية ، كما كان اتحاد الصناعيين طالب الحكومة بعدم الاستجابة لمطالبهم .

هذا وبعد ان توقفت امس الاول جميع المفاوضات بين العمال والشركة عقد العمال امس اجتماعا طارئا في تل ابيب بحثوا فيه سبل استمرار نضالهم .

اضراب عمال الزراعة يوم الاحد القادم

اعلن الاتحاد القطري لعمال الزراعة عن اضراب لمدة ٣ ايام ابتداء من يوم الاحد القادم احتجاجا عن رفض لجنة العمل لاتحاد الفلاحين الاستجابة لمطالبهم في زيادة اجورهم .

اضراب بنوك «ديسكونت» في المنطقة الشمالية

اضربت امس جميع فروع بنك «ديسكونت» لمدينة حيفا والمنطقة الشمالية لفترة يوم واحد ، وذلك في اطار كفاح موظفي بنك «ديسكونت» العام مطالبين بزيادة اجورهم . وكان فرع البنك المركزي في تل ابيب اغلق امس الاول ، بسبب الاضراب .

١٢ الف معلم يهددون بالاضراب

سيجتمع في مطلع الاسبوع القادم المجلس القطري لمنظمة المعلمين فوق الابتدائيين، والتي تمثل ١٢ الف معلم، لبحث الهوة الكبيرة بين اجورهم واجور المهندسين — موظفي الدولة واتخاذ قرار بشأن ذلك .

وكان الناطق بلسان منظمة المعلمين اعلن انهم سيتخذون خطوات حازمة قد تصل الى حد الاضراب العام اذا لم تتحقق مطالبهم .

وفي مؤتمر صحفي عقدوه في تل ابيب، امس الاول ، صرح رئيس المنظمة واعضاء ادارتها ان اجور المعلمين فوق الابتدائيين اقل من اجور المهندسين بما يساوي ٢٧ — ٣٠٪ . فاجرة معلم يحمل شهادة من الدرجة الثانية مع اقدمية ٢٦ عاما تصل الى ١٤ الف ليرة غير صافية بينما تبلغ الاجرة غير الصافية لمهندس في الظروف نفسها ١٨،٧٠٠ ليرة .

اعضاء كنيست يهود وعرب يطالبون بالغاء قانون سلب اراضي عرب النقب

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — دعا سبعة اعضاء كنيست يهود وعرب ووزير سابق من مختلف الكتل البرلمانية الى الغاء قانون سلب اراضي عرب النقب وحقوقهم ، وذلك في اجتماع شعبي كبير عقد في دار «بني بريت» في تل ابيب مساء امس الخميس.

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من اعضاء الكنيست شولاميت الوني (كتلة حقوق المواطن) وحماد ابو ربيعة (القائمة العربية الموحدة) وشارلي بيطون وتوفيق زياد (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) ويحزقيل زكاي (التجمع) وشموئيل طوليدانو (حركة التغيير والمبادرة) ومئير بعيل (شلي) ووزير الصحة في حكومة «التجمع» السابقة (فكتور شمطوب) . وادار الاجتماع نوري العقبة ، سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب .

الاحتلال ينهب أرض بيت لحم في جنح الظلام

القدس — لمراسلنا — داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي والشرطة قريتي حسان ووادي فوكين ، قضاء بيت لحم المحتلة ، فطوقتهما وفرضت نظام حظر التجول عليهما من الساعة الثالثة من فجر يوم الاثنين الماضي ٣—٩—١٩٧٩ وحتى الساعة الثامنة صباحا . وقامت القوات خلال هذه الساعات الخمس بتسييج مئات الدونمات من اراضي القريتين بغية اقامة المستوطنات عليها . وحينما تصدى اصحاب الاراضي لهذه القوات لم يتورع جنود الاحتلال عن الهجوم عليهم والاعتداء بالضرب الوحشي على النساء والشيوخ .. وقد جرح العديد منهم ونقلوا للمعالجة في المستشفى .

الاحتلال يمنع انعقاد مؤتمر القدس الوطني عشية امس بحجة «مفاوضات حيفا»

*** القوى الوطنية : لن يستطيع الاحتلال ، بخطوته التعسفية هذه ، اخفاء اجماع شعبنا على رفض مؤامرة «الادارة الذاتية» ***

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة امرا تعسفيا يمنع بموجبه رؤساء البلديات الوطنيين وعددا من الشخصيات الوطنية الاخرى في المناطق المحتلة من دخول مدينة القدس المحتلة طيلة ال — ٤٨ ساعة الماضية (يومي الاربعاء والخميس) .

وبهذا القرار منعت سلطات الاحتلال القيادة الوطنية في المناطق المحتلة من عقد مؤتمر وطني لها في بيت حنينا ، قضاء القدس ، بمناسبة زيارة السادات في حيفا ، كان سيتخذ عدة قرارات تعبر عن موقف سكان المناطق المحتلة الرافض ، بالاجماع ، لمؤامرة «الادارة الذاتية» وسائر المخططات المحاكة بين الثالوث العدواني ، حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل وحاكم مصر ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وعلى قيادة هذا الشعب الشرعية والوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى سائر شعوب المنطقة .

وعلى ما يبدو ان سلطات الاحتلال علمت بخبر المؤتمر فاصدرت امرها وابلغته الى اعضاء « لجنة التوجيه الوطني » الذين دعوا اليه . كما رابطت قوات الاحتلال امام المكان الذي كان من المزمع عقد المؤتمر فيه .. مستعدة لافشاله بالقوة .

ويذكر ان لجنة التوجيه الوطني ، هي اللجنة التي قامت على اثر التوقيع على اتفاقيات «كامب ديفيد» وتضم عددا من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة .

وقد علق اعضاء اللجنة على خطوة السلطات التعسفية هذه بالقول : « لن يستطيع الاحتلال اخفاء اجماع شعبنا على رفض مؤامرة الادارة الذاتية » .

الاحتلال يقمع بوحشية مظاهرات ، «بمناسبة» زيارة السادات ، في رام الله

القدس — لمراسلنا — على الرغم من التستير الاعلامي الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اخبار المناطق المحتلة ، طيلة ايام زيارة الرئيس المصري في البلاد ، فقد تسرب خبر المظاهرة الضخمة التي نظمت في رام الله احتجاجا على مؤامرة «الادارة الذاتية» واستنكارا وشجبا لمهندسيها .

ففي صباح اول امس الاربعاء تجمع المئات من اهالي المدينة وساروا في مظاهرة وطنية مهيبة وهتفوا بسقوط الاحتلال والمؤامرة الثلاثية ورفعوا شعارات تدين السادات على تآمره ضد الحقوق الوطنية الكاملة للشعب العربي الفلسطيني وتؤكد تمسك جماهير الشعب الفلسطيني بالقيادة الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية . وقد هرعت قوات الاحتلال الى مكان المظاهرة وبدون سابق انذار هاجمتهم بهستيريا وحشية مستخدمة ابشع وسائل القمع وقامت باعتقال العديد منهم واصيب الكثيرون بجراح .

وكانت رام الله والمدن والقرى المجاورة شهدت العديد من المظاهرات والاعتصامات الطلابية طيلة يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين . وقد شملت هذه النضالات كلا من مدرسة الامير حسن في بير زيت ومدرسة عزيز شاهين للبنات في رام الله والمدرسة الهاشمية ومدرسة «الفرندز» ومدرسة رام الله الثانوية للبنين في رام الله . وقد قامت قوات الاحتلال باقتحام مدرستي الامير حسن وعزيز شاهين واعتدت على الطلاب والطالبات فيهما واصابت العديد منهم بجروح .

سجينات فلسطينيات يعلن الاضراب احتجاجا على المعاملة السيئة

الناصرة — خاص بـ «الاتحاد» — اعلنت ٢٥ سجينة سياسية فلسطينية الاضراب عن العمل والاعتصام في زنازينهن في سجن «نفي ترتسا» قرب الرملة لمدة عشرة ايام (٧—١٧\٨\١٩٧٩) وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة والمضايقات والاستفزازات التي تقوم بها ادارة السجن ضدهن.

وعلى اثر هذا الاضراب قامت سلطات السجن بنقل السجينة تريز حلسة (من عكا) الى قسم «أ» الخاص بالسجينات الجنائيات (من الداعرات والساقطات) لاشتباهها بانها حرضت زميلاتها على الاضراب — وكأن هناك حاجة لتحريضهن ! !

وكانت سلطات السجن تنتهج طول الوقت سياسة قمع انتقامية ازاء السجينات بدون اي سبب . وقد شكت بعض السجينات لمحاميهن وليد فاهوم هذا الوضع وذكرن له بعض الحوادث التي تعتبر رمزا لمعاملة ادارة السجن .

فاحدى السجينات الامنيات ، امينة ، من جبل المكبر ، قضت ثاني ايام عيد الفطر في الزنزانة بتهمة «التصريح بضرورة القضاء على كل اطفال العالم» ... وقد وجهت لها هذه التهمة زورا وبهتانا .. اذ انها كانت تداعب طفل احدى السجينات اليهوديات وتغني له على مقربة من والدته وبموافقتها وعلى مرأى من جميع السجينات .

والسجينة وجدان الصراوي ، من نابلس ، (محكومة ٤ سنوات سجنا فعليا) حرمت بتاريخ ٧—٨—١٩٧٩ من تناول العشاء لانها اخذت قسما من وجبتها الى غرفتها . ففي وقت العشاء لم تطب لها الاكل فقررت اخذ قسم من وجبتها لتاكله حينما تجوع . وقد وافقت على ذلك السجانة المسؤولة ، الا ان سجانة اخرى لم توافق فصادرت الاكل .

والسجينة هيام حمدان تعاني من المرض وهي شبه مقعدة داخل اسوار السجن ولا يقدم لها العلاج الطبي .

النتشه يؤكد — بقية

آراي العالم الامريكي كي تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية.

« ومع ان الوزير الاسرائيلي كان يعرف سلفا موقف الرجلين اللذين قابلهما الا انه كان يسعى وراء ذلك احداث انطباع «مرونة» الموقف الاسرائيلي لدى الراي العام في الخارج، وبامكانية فتح قنوات للتفاوض مع الفلسطينيين غير قناة منظمة التحرير » .

ويضيف المحرر السياسي للطليعة : وعلى الرغم من ان هذه المحاولة لا تغير من جوهر الامور في شيء بدليل ما قاله له من قابلهما حتى الان ، الا ان الوزير الاسرائيلي ينظر الى دائني المقابلتين كجواز مرور للاتصال بعناصر اخرى في المستقبل يأمل ان يسمع منها غير ما سمعه من حيدر عبد الشافي واحمد حمزة .. وهذا التوقع هو من شأن الوزير الاسرائيلي وحده ، وليس شرطا ان يكون له جذور في عالم الواقع .

محادثات بيغن — السادات — بقية

الذاتية» على الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وتنكرهما لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ورفضهما اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات تتعلق بمصير الشعب العربي الفلسطيني . فلقد اعلن السادات وبكل صراحة ان لا داعية لاشراك الفلسطينيين حتى في محادثات «الادارة الذاتية» وان الفلسطينيين يستطيعون الانضمام الى هذه المحادثات فقط بعد ٣ سنوات ، اي بعد فرض هذه الادارة عليهم . كما اعلن رسميا قبوله لبقاء القدس موحدة نزولا عند اطماع حكام اسرائيل التوسعية . فقال انه لا يؤيد تجزئة القدس من جديد . وبالمقابل لم يبق بيغن وفي حضرة السادات مجالا للشك حول موقفه من «الادارة الذاتية» والاستيطان والقدس ومنظمة التحرير . فأكد مجددا عداءه المريع لمنظمة التحرير وتمسكه بضم القدس والمناطق الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل في اطار «الادارة الذاتية» ، التي هي شكل جديد من اشكال الاحتلال .

ماء النيل لمستوطنات النقب

هذا واعلن السادات ، في مؤتمره الصحفي امس ، عن نيته سحب مياه النيل الى سيناء المصرية بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي منها . وقال انه لن يعارض في ايصال ماء النيل الى المستوطنات الاسرائيلية في النقب . (اقرا كلمة «الاتحاد») .

الاحتلال يمنع اهالي نابلس من مغادرتها طيلة اربعة ايام !

القدس — لمراسلنا — الغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول ، نظام حظر السفر الذي كانت فرضته على سكان مدينة نابلس المحتلة منذ الاحد الماضي بحجة قيام احد رجال المقاومة بالقاء قنبلة حارقة على باص لجنود الاحتلال .

وقد قامت سلطات الاحتلال ، طيلة الايام الاربعة ، بحملة تفتيش استفزازية في كافة انحاء المدينة واعتقلت عشرات الشبان .. ولكنها لم تعثر على رجل المقاومة المذكور .

ويذكر ان الناطق العسكري اعلن في حينه ان ايا من ركاب الباص لم يصب باذى . ومع هذا فقد فرضت السلطات عقوبات جماعية على جميع السكان في المدينة .

الحكومة «تحل» ازمة القروض للسلطات المحلية باعطائها قروضا جديدة ! !

حيفا — لمحرر الشؤون البلدية — اعلن وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، اول امس الاربعاء ، ان وزارته قررت المساعدة على حل «ازمة القروض» التي تعاني منها السلطات البلدية والمحلية في البلاد وانها خصصت لذلك مبلغ ٢،٨ مليار ليرة .

وحين سئل الوزير عن كيفية دفع المبلغ للسلطات المحلية ذكر الوزير حقائق كشفت عن طابع هذه المساعدة وكونها عبئا جديدا على السلطات المحلية . فقد تبين ان :

* مبلغ « المساعدة » ٢،٨ مليار ليرة ، بينما مبلغ العجز الذي تعاني منه السلطات المحلية يصل الى ٩ مليارات ليرة ، منها ٣ مليارات ديون الحكومة نفسها .

* مبلغ «المساعدة» الزهيدة (٢،٨ مليار ليرة) سيدفع للسلطات المحلية على شكل قروض تسدد لمدة ٢٠ عاما . وبهذا سيزيد عجز السلطات المحلية من ٩ مليارات ليرة الى ١١ مليارا منها ٥،٨ مليار ليرة للحكومة .

* هذه « المساعدة » — القرض — ستدفع بشروط وضعت لتضاعف الحكومة تدخلها في شؤون السلطات المحلية وتضيق الخناق عليها اكثر فاكثر .. واخطر هذه الشروط هي :

١ — ضمان وجود رقابة مشددة على مصاريف السلطات المحلية من طرف وزارة الداخلية . واذا حدث وصرفت بلدية ما مبالغ « زائدة » (وهنا يطرح تساؤل كبير .. من سيقرر ان كان هذا المصروف ضروريا ام لا ؟ ...) او قامت البلدية بتعيين موظفين جدد « بما يزيد عن الحد » (وهنا يصلح طرح التساؤل السابق ، من سيقرر « الحد » ؟) .. فان الحكومة ستحرم الوزارة من المراقبة وستحولها الى وزارة المالية .

٢ — يتحمل رئيس البلدية المنتخب مسؤولية شخصية مباشرة عن اي خلل في المصروفات وسائر قضايا الميزانية .

ان هذا التوجه من وزارة المالية يدل بوضوح على ان نية الحكومة لا تتجه لحل الازمة وانما هي — كالعادة — تقدم حلا موقتا .. ومشروطا ..

زيادة مخصصات تأمين الاولاد بنسبة ٥٪

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة ، بناء على توصيات الهستدروت ، زيادة مخصصات التأمين الوطني للاولاد ابتداء من الولد الاول بنسبة ٥٪ ، وذلك كتعويض عن الغلاء . وقد اخذت الحكومة في الاعتبار الاستنكار الشعبي لقرارها في مطلع السنة بدفع الزيادة فقط لمسرحي الجيش (اي اليهود) فقررت هذه المرة دفع الزيادة ايضا للمواطنين العرب .

بيان جمعية المبادرة الاسلامية وشعارات تندد بالزيارة

حيفا — لمراسلنا — « السادات لا يمثل الا نفسه » ، « لا للادارة الذاتية .. نعم للدولة الفلسطينية » ، « لا لاتفاقات كامب ديفيد » و « م. ت. ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وليس السادات». بهذه الشعارات المكتوبة على جدران الشوارع استقبل حاكم مصر السادات في حيفا .. الا ان الشرطة تمكنت من محو اغلبيتها قبيل مرور الموكب .. الا ان ذلك لم يمنع مجموعة من الشبان يومي الثلاثاء والاربعاء ، من رفع شعارات اخرى تطالب بوقف القصف الدموي على لبنان وبسقوط حلف كارتر — بيغن — السادات الدنس .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا قد وزعت بيانا اعلنت فيه ان الاوقاف والمقدسات الاسلامية تتعرض منذ قيام الدولة الى الانتهاك . وان هؤلاء الذين نصبوا ولاة على هذه الاوقاف لا يمثلون الا انفسهم ، وان احدا لم يفوض ايا من الذين قابلوا السادات بالتحدث باسم المسلمين والعرب عامة في البلاد .

افتتاح المؤتمر الدولي للاطفال في موسكو

موسكو — لمراسلنا الخاص غسان حبيب — يفتتح هنا اليوم ، الجمعة ، المؤتمر الدولي لحقوق الطفل العالمي ، تحت شعار « مستقبل هادىء وآمن لجميع الاطفال » ، وذلك في اطار الاحتفالات العالمية بعام الطفل العالمي (١٩٧٩) الذي اعلنته منظمة الامم المتحدة .

وقد قامت بتنظيم المؤتمر لجنة دولية خاصة برئاسة فريدا براوين من استراليا ، الحائزة على وسام لينين للسلام وباشتراك العديد من الشخصيات ذوي مختلف الآراء السياسية والمبادىء الايديولوجية . وستضيف المؤتمر لجنة النساء السوفييتيات ومنظمات الشبيبة السوفييتية . وسيستمر المؤتمر لمدة اربعة ايام .

هذا ويشارك في المؤتمر وفد يمثل لجنة عام الطفل العالمي اليهودية العربية في اسرائيل يتألف من : شلوميت حينين (رئيسة لجنة عام الطفل في حي هتكفا في تل ابيب) وسميح رزق (نائب المسؤول القطري عن مراقبة سلوك الاحداث العرب) وتسيبورا شاروني (مربية وعضو اللجنة المركزة لنقابة المعلمين) وسامي غطاس (عضو ادارة لجنة عام الطفل ورئيس منظمة « ابناء الكادحين ») .

٢٠٠ الف مواطن على حافة الجوع ..

تل ابيب — الوكالات — صرح يعقوب فيلان ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، ان ٢٠٠ الف مواطن في اسرائيل يعتاشون على مخصصات التأمين الوطني التي لا تتعدى قيمتها نسبة ١١،٥٪ فقط من معدل الاجور العام في الدولة . وهذا يعني ان هؤلاء المواطنين يعيشون على حافة الجوع .

مؤسسة الاسعاف ما زالت تنتظر الاسعاف

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — صرح المسؤولون من مؤسسة الاسعاف « نجمة داوود الحمراء » ان وزارة الصحة لم تدفع للمؤسسة اي مبلغ لحل ازمتها الخانقة ، بالرغم عن ان وزير الصحة ، اليعيزر شوستاك ، كان وعد بتقديم عشرة ملايين ليرة « لاسعاف » المؤسسة ، ولم يف بوعده .

واعلن مركزو مؤسسة الاسعاف في تل ابيب واشدود وبئر السبع وكريات شمونه انهم سيضطرون الى تقليص الخدمات واقالة عدد من الموظفين اذا لم تحل ازمة المؤسسة المالية . كذلك قررت ادارة المؤسسة عقد جلسة طارئة لمركزي الفروع في البلاد لبحث الازمة واتخاذ القرارات اللازمة .

وفي بئر السبع اعلن عمال فرع المؤسسة انهم يرفضون اغلاق مركز الاسعاف هناك وانهم سيديرون اعماله بانفسهم مهما كلف الامر . وكانت ادارة الفرع قررت اغلاقه في الاسبوع الماضي . وقد اعاد العمال فتحه .

مناحيم ميلسون مستشار الحاكم العسكرى يعين مديرا للتعليم العربي

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادق وزير المعارف ، زبولون هامر ، على تعيين الدكتور مناحم ميلسون ، المستشار السابق للحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة في مجال التعليم ، مديرا لمجلس التعليم العربي في الوزارة . وقد تم تعيين ميلسون ، وهو ضابط برتبة كولونيل ، بناء على خبرته التي اكتسبها من عمله السابق كمسؤول عن التعليم العربي في المناطق المحتلة .

مذيع يتهم رئيس سلطة الاذاعة والتلفزيون بالفاشية

القدس — الوكالات — صرح مذيع التلفزيون ، يتسحاق روعيه ، الذي يقدم برنامج «منتصف الليل تقريبا» باللغة العبرية ، بان رئيس سلطة الاذاعة ، البروفيسور رؤوبين يارون، يتجه نحو الفاشية في وسائل الاعلام .

وقد جاء تصريحه هذا ردا على الهجمة التي شنها عليه البروفيسور يارون في مؤتمر الاتحاد القطري للعلاقات العامة ، واتهمه فيها بمخالفة انظمة التلفزيون اذ عبر عن رأيه كمذيع — « وهذا ليس من حقه » (!)، وذلك عندما عقب على رفع اسعار النحم المجمد اذ قال : « انهم يبررون هذا الغلاء — اذا كان الامر يرفع المعنويات — بارتفاع الاسعار في العالم والتغيير في قيمة العملة » . وقد رأى المراقبون في تصريح ياروي اشارة تهديد خفية تشير الى انه جاء دوره في التنسيقات السياسية التي يجريها مديرو سلطة الاذاعة اليمينيون .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥٫٠٠ ل.ل.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ ايلول ١٩٧٩ ، ٢٠ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٣٦ VOL 35/36 — 11.9.1979

شتراوس سيعود بخفي حنين مثلما جاء

مصير جولته الحالية لن يكون أفضل من سابقاتها

جولة المبعوث الامريكى تستهدف دعم التنسيق الاستراتيجى المتزايد ، السياسى والعسكرى ، بين حكام اسرائيل ونظام السادات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تشهد منطقتنا ، فى هذه الايام ، تحركا سياسيا ودبلوماسيا محموما تقوم بـه اطراف « كامب ديفيد » الرئيسة الثلاثة فى محاولة لاخراج مساعى تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » ، وخصوصا فيما يتعلق بمصير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والقضيـة الفلسطينية عامة ، من الطريق الموصود الذى وصلت اليـه وضمان اشراك اطراف عربية وفلسطينية جديدة اذا امكن فى اطار هذه المساعى ، املا فى الخروج من الطريق الموصود .

فقد وصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، شتراوس ، الى القاهرة ، امس الاول ، واجتمع حالا الى المسؤولين المصريين ، بينهم السادات ، وتباحث معهم حول استمرار دفع عملية تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية فى اطار مخطط « كامب ديفيد » . ومن المتوقع ان يصل اليوم الى تل ابيب للاجتماع برئيس الوزراء ، بيغن ، فى اطار بعثته الحالية الى المنطقة .

وغادر فى الوقت نفسه وزيرا خارجية وحربية اسرائيل ، ديان وفايتسمان ، فى طريقهما الى المانيا الغربية (ديان) والولايات المتحدة (فايتسمان) . ومن المتوقع ان يسافر ديان ، بعد انتهاء مباحثاته فى بون مع المسؤولين الالمان الغربيين ، الى الولايات المتحدة .

كما سيسافر وزير حربية السادات ، كمال حسن علي ، الى واشنطن هو ايضا للاجتماع بوزير حربية الولايات المتحدة ، براون ، وغيره من المسؤولين الامريكان . كما يتوقع ان يقابل زميله الاسرائيلى ، فايتسمان .

وقد بدأت اللجنة الثلاثية المختصة بشؤون ما يسمى « بالادارة الذاتية » اجتماعاتها ، امس الاول ، فى مدينة هرتسليا الساحلية القريبة من تل ابيب .

ويأتى هذا التحرك المحموم بعد المباحثات التى اجراها كل من بيغن والسادات والوفد المرافق لهما فى مدينة حيفا ، فى الاسبوع الماضى ، واسفرت عن تعميق التنسيق الاستراتيجى بين حكام مصر واسرائيل وتوطيد العلاقات بين الدوائر الحاكمة فى البلدين فى اطار مخططات « كامب ديفيد » التآمرية .

ومن الجدير بالذكر ان المبعوث الامريكى سبق وزار المنطقة فى النصف الثاني من آب الماضي فى اطار ما زعم فى حينه انه محاولة امريكية لتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بشكل يتيح للفلسطينيين الاشتراك فى مفاوضات « الادارة الذاتية » ومساعى التسوية الامريكية .

ولكن سرعان ما انفضحت اللعبة الامريكية بعد ان اعلن كل من بيغن والسادات ، كل من موقعه ، عن رفضهما اى تعديل للقرار المذكور . وقد اكد شتراوس ، بعد انفضاح طابق بعثته وطابق الادارة الامريكية ، اكد ان حكومته ستتخلى عن القيام بمحاولات جديدة لتعديل ذلك القرار وستركز كل جهدها على تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع ، وهى الادارة التى يرفضها الشعب الفلسطينى رفضا قاطعا . ويبدو ان شتراوس قدم ، حاليا ، الى المنطقة فى محاولة لتمرير ما سبق واعلنه « التركيز على تنفيذ الادارة الذاتية » .

ولا شك فى ان الحكومة الامريكية قلقة من عدم احراز اى تقدم فى موضوع « الادارة الذاتية » .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

محادثات حيفا من شأنها ان تجر المنطقة الى مغامرات عسكرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر فيما يلي نص البيان الذي اصدره مؤخرا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول نتائج محادثات بيغن — السادات :

ان الجماهير الواسعة فى اسرائيل معنية بالسلام وبالقضاء على اخطار الحرب . ولتضليل الجماهير فقد نظمت زيارة الرئيس المصري انور السادات الى حيفا كمهرجان تظاهري ، هدفه : صرف نظر شعبي اسرائيل ومصر عن الوضع الحقيقي وقضايا النزاع العربي الاسرائيلي الاساسية فى الشرق الاوسط ، وخطر نشوب حرب ما زالت على الابواب .

بالرغم من جميع التصريحات والبيانات المتفائلة فان الحقيقة هي ان محادثات حيفا لم تخدم مصلحة السلام فحسب وانما من شأنها ان تجر شعبينا الى مغامرات عسكرية جديدة اوسع مما حدث حتى الان .

ان الاتفاق المصري الاسرائيلي فى حيفا بشأن التوجه المشترك الى الولايات المتحدة لادخال جيوش امريكية وامبريالية اخرى الى سيناء ضمن « القوات الدولية » خارجا عن اطار الامم المتحدة ، والتصريحات المعادية للاتحاد السوفييتي التي اسمعها فى حيفا بيغن والسادات والاعداد لاقامة قواعد عسكرية امريكية ، بحرية وجوية ، على اراضي اسرائيل ومصر ، تثبت مرة اخرى ماهية اتفاقات « كامب ديفيد » .

ان الولايات المتحدة ترغب فى استغلال مصر واسرائيل كشرطة تعمل ضد الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني فى المنطقة ، ولمنع تحقيق سلام شامل وعادل وثابت ، وللقضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني وعلى ممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ولابقاء الاحتلال الاسرائيلي . ان هدف الولايات المتحدة هو تحويل المنطقة الى قاعدة امريكية ضد الاتحاد السوفييتي . وهذا ليس فقط انه لا يخدم مصلحة السلام ، بل يضعف التوتر فى المنطقة ويزيد من سباق التسلح وخطر الحرب .

ان سفر وزير الدفاع وايزمن الى الولايات المتحدة للحصول على اسلحة فتاكة خصوصا الطائرات الجديدة ، استعدادا للنصف الثاني من سنوات الثمانين ، يظهر كذلك الاتجاه الذي تتطور فيه الامور فى اعقاب « كامب ديفيد » : انه ليس فى اتجاه السلام وتقليص النفقات العسكرية وانما فى اتجاه مضاعفة سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل .

ان الغلاء المستمر والتضخم الذي تصل نسبته الى ١٠٠٪ وتقليص الخدمات العامة والمس باجور العمال ، هي نتيجة لسياسة الحكومة هذه .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى فى تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت الهدف الاستراتيجي والمصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

ان سلاما شاملا وعادلا وثابتا لن يتحقق ما دام الاحتلال قائما وما لم يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير ولم يمارس هذا الحق وخصوصا فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وفى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولذا ، فما دامت حكومة اسرائيل مستمرة فى سياسة الاحتلال والضم ، وما دامت تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، فان الحديث عن السلام ما هو الا كلام فارغ وخداع .

لذلك فان المكتب السياسي يؤكد انه لاجل تحقيق السلام هناك ضرورة أساسية لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وعقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها ممثل الشعب العربي الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية وبالطبع سوريا والاردن ومصر واسرائيل وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيستين لمؤتمر جنيف .

استنادا الى ذلك فان المكتب السياسي يقدر مبادرة سكرتير هيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم بشأن عقد مؤتمر دولي كهذا .

ان حكومتي اسرائيل ومصر معزولتان كليا فى الحلبة الدولية ، فى الشرق والغرب ، وقد قرر مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد هذه الايام فى هافانا عاصمة كوبا باشتراك ٩٥ دولة ، قرر بسبب قلقه على السلام وعلى الامن فى الشرق الاوسط والعالم استنكار اتفاقات « كامب ديفيد » والعمل على تحقيق سلام شامل وعادل وثابت لمصلحة جميع الشعوب .

ويشير المكتب السياسي بارتياح الى الاصوات الواقعية المتزايدة بين اوساط شعبية مختلفة فى اسرائيل . وهناك اهمية بالغة لتوحيد العمل والنضال المشترك بين جميع قوى السلام والواقعية السياسية من اجل منع كارثة حرب جديدة ومن اجل التوصل الى سلام حقيقي شامل وعادل وثابت .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

(٧٩/٩/٩)

البيان الختامي لمؤتمر هافانا يؤكد وحدة الحركة ويدين اتفاقيات "كامب ديفيد" التآمرية

هافانا — الوكالات — انهى مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس اعماله ، اول امس الاحد ، بلقرار وثائقه الختامية التى عمقت وحدة الحركة وجسدت طابعها المعادى للامبريالية والعنصرية والصهيونية والمؤيد لحق الدول والشعوب فى الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وتصدت حركة عدم الانحياز بذلك لجميع الدسائس والمؤامرات ، التى حاكتها الامبريالية وقيادة بكين والرجعية الدولية ، وافشلتها .

وجاء فى تلخيصات المؤتمر ان خطاب فيدل كاسترو فى جلسة المؤتمر الافتتاحية كان اسهاما فى اغناء مفاهيم حركة عدم الانحياز وتطويرا خلاقا لها ، وتوضيحا لبرنامج عملها الذى يجب العمل على تنفيذه .

واعلن المؤتمر فى بيانه الختامى : « ان هدف حركة عدم الانحياز هو النضال فى سبيل السلام القائم على العدل والحرية وفى سبيل اقرار النظام السياسى والاقتصادى لشعوب ودول العالم المبنى على السلام والمساواة والاستقلال » .

واشار الى الصلة المباشرة بين المساعى لتوطيد السلام والتعايش السلمى وبين النضال فى مواجهة الامبريالية والتمييز العنصرى والعنصرية والصهيونية .

واكد البيان على ضرورة تثبيت مواقع الانفراج والتعايش السلمى ، اللذين اصبحا من الاتجاهات الرئيسية فى العلاقات الدولية . ولهذا رحب باتفاقية الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية « سالت — ٢ » التى وقعها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

واستنكر البيان الختامى انشاء وتوسيع القواعد العسكرية العدوانية وطالب بالغاء القاعدة العسكرية الامريكية غوانتا نامو الواقعة على الاراضى الكوبية .

ودان البيان الختامى اتفاقات « كامب ديفيد » وتوقيع حكام اسرائيل ومصر لاتفاقية الصلح المنفرد برعاية الولايات المتحدة الامريكية ، لان هذه الاتفاقيات تتعارض ومبادىء حركة عدم الانحياز ومقررات المنظمة الدولية وتلحق اكبر الضرر بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وتقرر احالة اقتراح تجميد عضوية النظام الساداتى فى حركة عدم الانحياز الى لجنة مختصة .

وصرح عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمى باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان قرار المؤتمر هذا هو استفتاء دولى اظهر مدى التفاف الرأى العام العالمى حول حقوق الشعب العربى الفلسطينى وضرورة الاقرار بحقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واشارت وكالة الانباء الفرنسية فى هذا الصدد الى عزلة النظام الساداتى المطبقة اذ عارض ادانة اتفاقيات « كامب ديفيد » ستة دول فقط من مجموع ٩٦ دولة شاركت فى اعمال المؤتمر ، وهى ليبيريا وغابون وزائير وملاوى والسنغال وساحل العاج . وذكرت الوكالات فى هذا الصدد ان الدول العربية ستجتمع لاعادة النظر فى موقفها من هذه الدول التى وقفت عمليا الى جانب حكام اسرائيل ومصر .

ودعا بيان المؤتمر الختامى الى تقديم كل الدعم لحركات التحرر الوطنى العالمية . ودان حكام البلدان الغربية وحكام اسرائيل المتعاونين مع النظامين العنصريين فى روديسيا وجنوب افريقيا . وطالب الدول المنتجة للنفط بوقف توريد النفط الى هذين النظامين وبفرض العقوبات على شركات النفط التى تحافظ على مثل هذه العلاقة معهما .

اما فيما يتعلق بقضية تمثيل كمبوشيا فى حركة عدم الانحياز فقد تقرر احالة هذا الامر على لجنة مختصة تقدم توصياتها واقتراحاتها لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، الذى سيعقد فى عام ١٩٨١ .

(اقرأ على الصفحة الرابعة من هذا العدد تعليقا عن مفهوم عدم الانحياز على ضوء ابحاث هذا المؤتمر بقلم سردوك جليل) .

فايتسمان يبحث فى واشنطن تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية

واشنطن — يجرى وزير حربية حكومة بيغن ، فايتسمان ، والوفد العسكرى المرافق له سلسلة من المحادثات مع وزير الحربية الامريكية ، براون ، والمسؤولين فى الادارة الامريكية حول تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل باحدث الاسلحة الامريكية فى النصف الاول من الثمانينات وحول التنسيق العسكرى المصرى — الاسرائيلى المتزايد فى سيناء ودور الولايات المتحدة فى هذا المجال .

وكان فايتسمان قد وصل الى العاصمة الامريكية ، امس الاول ، على راس وفد عسكرى يضم مدير مكتب وزارته ، يوسف معيان ، ومستشار التخطيط فى الوزارة ، الجنرال افراهام تمير ، وسكرتيره العسكرى . وسينضم اليه فى وقت لاحق قائد سلاح الجو الاسرائيلى الجنرال دافيد عبرى .

وسيبحث فايتسمان مع المسؤولين الامريكان مستقبل تسليح سلاح الجو الاسرائيلى فى الثمانينات . فسيعرض عليهم امكانية تسليح الجيش الاسرائيلى بطائرة « اف — ١٨ » الامريكية او تطوير طائرة « اريه » الاسرائيلية — الامريكية بمساعدة امريكية . ويجىء اقتراح تطوير طائرة حربية مشتركة وانتاجها فى اسرائيل فى محاولة لتخفيف حملات الانتقاد التى تتعرض الولايات المتحدة لها فى العالم العربى ولاظهار استقلالية اسرائيل العسكرية المزعومة . كما سيبحث فايتسمان فى امكانيات السماح لاسرائيل ببيع مثل هذه الطائرة وغيرها من الاسلحة التى ستنتجها لاقطار اخرى . وسيطالب فايتسمان الادارة الامريكية بزيادة مساعداتها المالية لاسرائيل لتغطية مشترياتها العسكرية بنسبة عالية فى السنوات الثلاث القادمة ، علاوة على تغطية نفقات انسحاب اسرائيل من سيناء واقامة القواعد العسكرية الجديدة فى النقب.

هذا وتكشف طلبات فايتسمان عن الجوهر الحقيقى لمعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية والاتفاقيات « كامب ديفيد » . ومن الواضح ان هذه الطلبات تستهدف جعل اسرائيل ترسانة ضخمة لاحدث الاسلحة الامريكية . اما الهدف من وراء ذلك فهو ابعد ما يكون عن حماية امن اسرائيل !! وتؤكد هذه الطلبات نوايا حكام اسرائيل العدوانية ورغبتهم فى مواصلة الاعتماد على سياسة القوة وخدمة مصالح الامبريالية فى منطقتنا . وستعمق هذه الطلبات تبعية اسرائيل وستثقل كاهلها الاقتصادى .

بيغن يفضح السادات !

❊ تنازلاته تحيى أطماع التوسعيين الاسرائيليين ❊

تل ابيب — يتضح من التقرير القصير الذى قدمه رئيس الحكومة ، بيغن الى مجلس وزرائه امس الاول ان الرئيس المصرى ، انور السادات ، فى اثناء محادثاتهما فى حيفا لم يثر قضية القدس ولا موضوع الادارة الذاتية . كما لم يثر قضية الاستيطان الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة ولا « نشاط » الجيش الاسرائيلى فى جنوب لبنان .

وقال بيغن ان حكومته كانت على علم بان السادات سيثير فى لقاء حيفا قضية القدس العربية الا انه كما يبدو غير رايه فى النهاية .

وأعرب بيغن عن ارتياحه البالغ للاتفاق الذى تم التوصل اليه وستجرى بموجبه اقامة وحدات مصرية — اسرائيلية مشتركة لمراقبة تنفيذ الاتفاق فى سيناء . ووصف هذا الاتفاق بانه ايجابى جدا وبانه حطم لاول مرة معارضة مصر فى التواجد الاسرائيلى العسكرى ، فى المناطق التى ستجلو اسرائيل عنها . وقال بيغن ان هذا التغير فى موقف السادات مشجع للآمال فقد يشكل بادرة تمكن اسرائيل من المطالبة بابقاء المستوطنات الاسرائيلية المقامة فى مشارف رفح وفى سيناء المصرية المحتلة وكذلك بالاحتفاظ بالمطارات الاسرائيلية فيها . كما أعرب بيغن عن رضاه عن موافقة السادات لبقاء مدرسة ميدانية اسرائيلية بالقرب من دير سانتا كاترينا بعد اعادتها الى مصر .

انسحاب القوات المغربية من أراضى موريتانيا

مراكش — الوكالات — اعلن مصدر مغربي مسؤول ان القوات المغربية الموجودة فى الاراضي الموريتانية بدات انسحابها امس ، الاثنين ، نزولا عند رغبة موريتانيا . وان انسحاب القوات المغربية سيتم خلال ٤٨ ساعة .

ويذكر ان القوات المغربية دخلت الاراضي الموريتانية فى اواخر عام ١٩٧٧ . واشترطت الحكومة المغربية لانسحاب قواتها ان تضمن موريتانيا امن القوات المنسحبة وان توفر لها معدات النقل .

ومن ناحية اخرى دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة المغرب والجزائر الى حل ازمة الصحراء الغربية بالطرق السلمية . ووردت الصحف الجزائرية على هذه الدعوة بقولها انه كان الاولى بالرئيس التونسي ان يوجه دعوته الى العنوان الصحيح وان يدعو البوليساريو والمغرب الى حل النزاع بينهما بالطرق السلمية .

ديان يجتمع فى بون بالمسؤولين الالمان الغربيين

بون — بدأ وزيرا خارجية كل من المانيا الغربية ، غنشر ، واسرائيل ، ديان ، صباح أمس الاثنين محادثاتهما الرسمية فى العاصمة بون . وكان ديان قد وصل الى المانيا الغربية ، أمس الاول ، فى زيارة رسمية سيجتمع خلالها كذلك بالمستشار الالمانى الغربى ، هيلموت شميدت .

وقد اعلن ديان ، قبيل مغادرته مطار تل ابيب ، انه سيشرح للمسؤولين الالمان الغربيين سياسة حكومته فى المناطق العربية المحتلة وسيؤكد لهم (على حد قوله) حيوية الاستيطان الاسرائيلى فى تلك المناطق من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية . كما سيؤكد لهم مجددا موقف اسرائيل الرافض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويتوقع المراقبون ان تشمل مباحثات ديان — غينشر العلاقات بين البلدين على ضوء محاولات المانيا الغربية واقطار اوروبية غربية اخرى المساهمة فى دفع مساعى التسوية الامريكية الحالية لازمة الشرق الاوسط الى الامام . فمن المعروف ان المانيا الغربية ترى ضرورة اشراك الفلسطينيين فى هذه المساعى ، وكان غينشر قد اعلن برنامجا من ٦ نقاط ، فى ختام جولته الاخيرة الى عدد من الاقطار العربية كانت آخرها مصر ، يتضمن تاييد المانيا الغربية لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير وفى اختيار ممثليهم الشرعيين وفى وطن قومى لهم . وقد اغاظ هذا الموقف حكام اسرائيل ، الذين يرفضون الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير . ويامل ديان من خلال محادثاته فى بون ازالة كل ما يمكن ان يسيء للعلاقات الحميمة بين البلدين وفى الحصول على دعم لسياسة حكام اسرائيل فى المناطق المحتلة وكذلك على مساعدات اقتصادية ومالية اسرائيل فى أمس الحاجة اليها اليوم على ضوء ازمتها الاقتصادية المتفاقمة .

وسيطلع غنشر زميله ديان على نتائج محادثاته مع المسؤولين فى لبنان وسوريا والاردن ومصر فى اثناء جولته الاخيرة فى هذه الاقطار . كما اعلن غنشر ان بلاده تجد نفسها ملزمة بمساعدة اسرائيل فى مجال بناء اقتصادها !! وتحقيق السلام !! ، الامر الذى يشير الى عزم الحكومة الالمانية الغربية على القيام بدور وساطة فى الصراع الشرق اوسطى .

وفاة آية الله الطالقانى

طهران — شيعت جماهير غفيرة ، صباح امس الاثنين ، جثمان آية الله طالقاني الشخصية الدينية الايرانية البارزة الذي توفي عن عمر يناهز ال — ٦٨ عاما بعد ان اصيب بنوبة قلبية . وكان الطالقاني يعتبر الشخصية الثانية بعد آية الله الخميني من حيث التأثير على اللجان الاسلامية الثورية فى ايران . وسبق ان قضى عدة سنوات فى السجن فى اثناء حكم الشاه . وعرف عنه انه كان اكثر الزعماء الدينيين الايرانيين ليبرالية وتحررا . وسبق ان اعتزل الحياة السياسية احتجاجا على ممارسات بعض اللجان الثورية التى تتنافى وحقوق الانسان . ولكنه عاد الى القيام بدوره رئيسا للمجلس الاسلامي الثورى مؤكدا ولاءه لآية الله الخميني .

مؤتمر دستورى برعاية بريطانية لحل المشكلة الروديسية !!

لندن — افتتح وزير خارجية بريطانيا ، اللورد كارينتون ، بعد ظهر امس الاثنين فى العاصمة البريطانية المؤتمر الدستوري الخاص بحل المشكلة الروديسية . وسيحضره ممثلون عن الحكومة العنصرية فى روديسيا وعن الحركات الوطنية لتحرير زمبابوي .

وقد اعلنت المصادر البريطانية الرسمية ان المؤتمر سيناقش مشروع دستور ستتقدم به الحكومة البريطانية يستهدف اضفاء الشرعية على استقلال زمبابوى (روديسيا) واعتراف العالم بهذه الشرعية .

هذا وصرح زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى ، موغابى وجواش انكومو ، اللذان يحضران المؤتمر انهما سينتظران الى ان يريا الاقتراحات التي ستقدم الى المؤتمر ليحددا موقفهما منها . هذا ولم يحدد موعد انتهاء أبحاث هذا المؤتمر .

الجمعية العامة تبحث في دورتها المقبلة اعتداءات إسرائيل على الجنوب اللبناني

بيروت — الوكالات — تقرر ان تبحث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى دورتها العادية ، التى ستعقد فى الاسبوع القادم ، الوضع فى الجنوب اللبنانى واعتداءات اسرائيل المتكررة على الاراضى اللبنانية فى الوقت الذى سيبحث فيه مجلس الجامعة العربية ، الذى سينعقد فى تونس على مستوى الوزراء ، سبل التصدى لهذه الاعتداءات ووضع الدول العربية أمام مسؤولياتها تجاه لبنان ووحدته واستقلاله .

واعلن الدكتور سليم الحص ، امس الاول ، بعد عودته من مؤتمر قمة دول عدم الانحياز انه من المفروض ان ينعقد مؤتمر قمة عربى فى تشرين الثانى القادم وفقا لمقررات مؤتمر بغداد . وانه سيتم بحث قضية الجنوب ، ومسؤولية العرب تجاهه ، هذا اذا لم يتم عقد المؤتمر فى وقت سابق .

واشاد الحص بمقررات قمة دول عدم الانحياز المتعلقة بالوضع فى الشرق الاوسط عامة والوضع فى لبنان خاصة . وقال : لقد أكد المؤتمر فى قرار خاص له تأييده لبنان ووحدته ارضا وشعبا وادان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، التى ترتكب باحدث معدات الدمار والفناء الامريكية. واستنكر القرار كذلك محاولات اسرائيل تكريس احتلالها للجنوب بواسطة عملائها والتى تشكل خرقا فظا لمقررات مجلس الامن . وطالب القرار الرأى العام بمساندة الشعب اللبنانى وضمان وحدته واستقلاله .

هذا واعلن راديو بيروت ، امس الاثنين ، ان الياس سركيس التقى مندوبه الخاص ، الذى كان اوفده الى دول المشرق العربى ، رئيفه معوض ، حيث استمع الى بيان مفصل عن مباحثاته . واعلن النائب رئيفه معوض ان هناك اجماعا عربيا على ضرورة الرد بسرعة وبشمولية على اعتداءات اسرائيل المتكررة على الاراضى اللبنانية . وانهم يرون فى قضية الجنوب قضية عربية مشتركة .

وكان الجنوب قد شهد امس الاول ، الاحد ، تراشقا مدفعيا فى الجنوب بين عصابات سعد حداد الفاشية من ناحية والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة من ناحية اخرى . واستمر التراشق مدة ساعة كاملة .

بلغاريا الشعبية تحتفل بعيدها الوطنى

صوفيا — الوكالات — احتفلت جمهورية بلغاريا الشعبية ، امس الاول الاحد ، بالذكرى الخامسة والثلاثين لانتصار الثورة الاشتراكية ، التي كانت ايذانا باجراء تحولات جذرية مصيرية على تطور البلاد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي .

ويكفي لدى تعداد انجازات جمهورية بلغاريا الشعبية ان نذكر انها تنتج فى يوم واحد ما يعادل انتاج بلغاريا الراسمالية فى ستة اشهر . وانها احدى الدول الخمس الاولى فى العالم فى وتائر التطور . وتحتل المكان الثاني فى اوروبا بانتاج السيارات . ويبني فيها اكبر مصنع فى اوروبا لصناعة صودا الكالسيوم .

واذا قارنا مداخيل الفرد فى بلغاريا مع ما كانت عليه فى عام ١٩٥٦ نجد انها ازدادت بثلاث مرات وثلاثة ارباع المرة . وان لا امية فى بلغاريا بل يوجد ٨٠٠ الف اخصائي فى البلاد .

وقد امكن احراز مثل هذه التحولات الجذرية بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاممية . فهناك ٣٠٠ مشروع صناعي فى بلغاريا بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي منها المحطة الكهربائية وانبوب الغاز بين الدولتين .

كما تحتل بلغاريا مكانة دولية عالية وذلك نتيجة سياستها المحبة للسلام ولمساهمتها فى تنفيذ استراتيجية دول المنظومة الاشتراكية الخارجية الداعية الى تعميق الصداقة والتعاون بين شعوب العالم .

اثيوبيا تحتفل بالذكرى الخامسة لثورتها

اديس ابابا — الوكالات — تحتفل جماهير الشعب الاثيوبي بالذكرى الخامسة لانتصار الثورة والاطاحة بالنظام الامبراطورى وذلك باشتراك وفود من الدول الاشتراكية والصديقة فى العالم .

وكان الكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتي ، قد وصل ، امس الاول ، الى اثيوبيا بدعوة من مجلس قيادة الثورة على رأس وفد عالي التمثيل . وقد استقبل استقبالا رسميا وشعبيا حافلا . وذكرت صحيفة « اليوبين هيرالد » ان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى واثيوبيا مبنية على اسس سليمة راسخة نصت عليها معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

وفد الحزب الشيوعى الفرنسى يزور البلاد

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — سيصل الى البلاد يوم ١٢ الجاري وفد يمثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وذلك بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وسيضم الوفد الضيف كلا من جورج لازادينو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وعضو الجمعية العامة فى فرنسا (البرلمان) ، وبوليت لاجواني ، نائب رئيس بلدية ليكودنيت ، والان غراش ، عضو دائرة العلاقات الخارجية المتفرعة عن اللجنة المركزية .

وسيجري الوفد محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما سيقوم بزيارة لعدد من الاماكن فى البلاد . وسيغادر الوفد عائدا الى بلاده يوم عشرين الجاري

مـــاير فلنــر ، أثر عودتـــه الى البـــلاد :

اسرائيـل الرسميـة ترى فى العالــم عدوانيـة فظـــة وعديمـــة الاخــلاق والـفهم

✻ « مـــا يجـــرى فى لبنـــان ليـس حربـــا ، بـــل جرائـــم ضـــد الانسانيــة ومحـــاولة ابـــادة شعـــب بأكملـــه » ✻

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلى القسم الآخر من المقابلة الصحفية التى اجراها محرر الشقيقة « زو هديرخ » مع الامـــين العام للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب ماير فلنر ، على اثر عودتـه الى البلاد بعد زيارة فى الاتحاد السوفييتى ورومانيا . وكنـا نشرنا القسم الاول من المقابلة فى العدد الماضى من «الاتحاد».

✻ سؤال : كيف ينظر الراى العام فى خارج البلاد الى اسرائيل ؟

✻ جواب : اسرائيل الرسمية ترى عدوانية ، فظة ، عديمة الاخـــلاق والفهم .

✻ سؤال : ماذا تقصد ؟

✻ جواب : ما تفعله حكومة بيغن فى لبنان ، قبل كل شيء . انهم يسمون ذلك « حرب لبنان » . وفى رأيى انهـا ليست حربا . فالحرب هى بين جيوش بالاساس . ولكن فى لبنان يعمل سلاح الطيران الاسرائيلى وسلاح البحريـة والمدفعية جميعها تعمل عـــلى ابـــادة السكان المدنيــين ـــ اللبنانيـين والفلسطينيين . وان القانون الدولى يصف هذه الاعمال بـ « جرائم ضـــد الانسانية » و « فينوسايد » وابـــادة شعــب .

✻ سؤال : هذه المصطلحات تذكر اليهود باشياء رهيبة .

✻ جواب : نعم ، ولكن ليـــس اليهود فقط . ولذا فمنذ فترة طويلـة لم يسد العالم غضب كهذا ضد الاعمال الوحشية التى تقوم بها ليس عصابة قتلة مجهولة الاسم بل حكومة دولـــة معترف بها .

✻ سؤال : فى التلفزيون الاسرائيلى عرضوا مقاطع قصيرة من البـــث التلفزيونى خارج البلاد عن الدمـــار الذى يسببه العدوان الاسرائيلى على لبنان فهل شاهدت فى الـــدول التى زرتها تلك الصور فى التلفزيون ؟

✻ جواب : لم أر ذلك فى التلفزيون، وانما شاهدت فيلما وثائقيا كامـــلا . ففى موسكو ، كما هو معلوم ، اقيـــم مهرجان الافلام الدولى . وفى هـــذا الاطار انتجت المثلية الفلسطينيـــة فيلما عن الخدمات الطبية التى تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنـــان . والفيلم يظهر التفجيرات الاسرائيلية من الجو والبحر والبر ونتائجها ... جثث عشرات الاطفال المقتولين والنســـاء المقتولات فى البيوت المهدمة والعجائـــز والرجال . وكم من الجرحى هنـــاك وباى منظر هم . فلن انسى الى الابد مشهدا من المستشفى اظهر صـــور وجوه الاطفال المزقة بفعل قنابـــل النابلم الحارقة . لقد ارتجفت لمنظـــر هؤلاء الصغار . فتخيل لنســـك متفجرات من الجـــو على مخيمـــات واكواخ فى معسكرات اللاجئين ! لقـــد خربت قرى بكاملها . وهدمت أحيـــاء كاملة فى مدن جنوب لبنان .

✻ سؤال : هل سمعت عن اعمال الاحتجاج واصوات الاستنكار فى داخل اسرائيل ؟

✻ جواب : نعم ، وهذا هام جدا . ان تصعيد الهجمات العسكرية عـــلى لبنان تستوجب استصراخ الراى العام فى اسرائيل للنضال ضدها . وللاسف فان غالبية الاوساط السياسية توافق على حقيقـــة الاعمال العسكريـــة الاسرائيلية ضد لبنان وهى دولة ذات سيادة وضد الشعـــب الفلسطينى . وهم يمجدون ايضا عصابة سعد حداد المرتزقة ، التى اعمالها الارهابية فى قرى جنوب لبنان لا تلقى اى استنكار مـــن الصحافة العامة فى اسرائيل . والحقيقة فان جنوب لبنان منطقة احتـــلال اسرائيلى اخرى .

✻ سؤال : ما رأيك بابحاث مجلس الامن بهذا الصدد ؟

✻ جواب : اثبت البحث فى مجلس الامن ان جميع من اشتركوا يشمئزون من اعمال القتل التى ترتكبها القوات الاسرائيلية فى جنوب لبنان . ومن بين الخطباء من وصف حكومة بيغن بحكومة قتلة . اند اكد جميعهم على ثمن الخطا السياسى للحكومة التى تفقد كل حس بالواقع وكل تفكير بعيد المدى . وعلى الرغم عن عدم اتخاذ قرار شكلى فان مجلس الامن ندد بالاجماع باعمـــال الارهاب الاسرائيلية فى لبنان .

✻ سؤال : كيف تفسر الاصـــوات المسموعة فى كتلة « التكتل » عـــن توحيده ، اى لجعله حزبا واحدا بدل مجموعة احزاب وفرق مختلفـــة فى ائتلاف واحد ؟

✻ جواب : ان ذلك علامة عـــلى الخوف من اقتراب موعد الانتخابـــات القادمة ومحاولة بوسائل تنظيميـــة مصطنعة للتغلب على التناقضات فى داخل « التكتل » التى اشتدت وطاتها مع فشل سياسة الحكومة وخاصة فى مجال الازمة الاقتصادية والاجتماعيـــة التى تزداد حدة . فها نحن نقترب من تضخم مالى يصل الى ١٠٠٪ سنويا !

ان هذه الاصوات التى تسمـــع فى « التكتل » يطلقها فى الاساس بعض قادة حزب « الليبراليين » الذين يكره الشعـــب فعلا اسماء وزرائـــه الاقتصاديين وهم ايرليـــخ وبـــات وموداعى . ومن ناحية سياسية فان مدلول الاقتراع هو قلب الحـــزب « الايبرالى » (الذى هو استمـــرار لحزب الصهيونيين العموميين ، سابقا) الى تابع لحزب « حيروت » ، وبشكل اصح ـــ قلب « التكتل » الى حـــزب « حيروتى » متطرف اوسع . فمـــن ناحية سياسية يبدو الوضع هكذا من اليوم . لان « الليبراليين » مؤيـــدون دائمـــين لسياسة « ارض اسرائيـــل الكاملة » البيغينية وسياسة حزبـــه « حيروت » .

✻ سؤال : ماذا بشان الصـــراع الداخلى فى حزب « العمل » وبشكـــل خاص بين بيرس ورابين ؟

✻ جواب : ان الصراع فى حزب « العمل » بين بيرس ورابين واشباههم ليس مبدئيا ، فهو صراع على مراكـــز القوة والسلطة . فى حزب « العمل » هناك اتجاهان عمليـــا . الاول يمينى (جماعة الصقور) الذين يميلون نحـــو « التكتل » والثانى دمقـــراطى واقعى يتطلع الى تغييرات ايجابية فى السياسة الرسمية للحـــزب . ولكن القيـــادة المتسلطة لم تتعلم ولم تنس شيئـــا ، وهى تأمل ان تعود الى السلطة فقط بسبب خيبة الامل من سلطة «التكتل».

✻ سؤال : كيف تقدر اقامة الحزب الجديد « هتحياه » ؟

جواب : ازاء الاستياء من حكومة « التكتل » وعدم الثقة المستمر بقيادة حزب « العمـــل » ، وازاء اشتداد المشاكل السياسية والوضع الاقتصادى والاجتماعى فمن الطبيعى أن تقـــوم احزاب جديدة تتهافت على الناخبين فى الانتخابات المقبلة . فالحزب الـــذى يقيمه البروفسور يوفال نئمان قـــام ليوحد جميع المحافـــل اليمينيـــة و « الصقرية » المتطرفة جدا . ومثل هذا الحزب سيكون ذا طابع فـــاشى ساطع . وان مثل هـــذا التطـــور يستوجب تعاونـــا اكبر بين جميـــع القوى الديمقراطية وأنصار السلام .

تعزيـــــات

● الى الصديق حسن جابر ناشف واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة اخيكم « ابو رياض » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى آل الطيبي بوفاة فقيدكم « محمد عبد الواحد الطيبي » . لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة

● الى الرفيق احمد حبيب والى عموم افراد العائلة بوفاة زوجـــة اخيكم « ام محمد » . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي ـ الطيبة العليا

قـــداس وجنـــاز السنـــة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

نخلـــه أمـــين نخلـــه

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ـ٩ـ٧٩ الساعة التاسعة صباحـــا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضـــور القـــداس .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

بديعة ابراهيم (أبو نقولا) خورى

أرملـــة الياس خـــورى

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ـ٩ـ٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فال الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم القـــداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

الســـرطـــان ! !

نشرت « هآرتس » ، فى عددها الصادر يوم ٩ الجارى ، ان توتـــرا شديدا يخيم على العلاقات بين اعضاء مستوطنة يتير (وهم اعضـــاء فى حركة « غـــوش ايمونيـــم » العنصريـــة) وعائلـــة سلمـــان قبوعـــة من قبيلة ابو ربيع التى تقطن فى النقب على الطريق الى عراد . وذكـــر مراسلها ، اريه ارتسيلي ، ان هذا التوتر يمكن ان يسفر عن عواقـــب وخيمة وينتهى بسفك الدم .

والقصة كما روتها « هآرتس » تتلخص فيما يلى :

قام اعضاء المستوطنة المذكورة بحرث ارض تبلغ مساحتها عشـــرات الدونمات وزراعتها بالبطاطا واوصلوها بانابيب المياه . وادعى اعضـــاء هذه المستوطنة بان دائرة اراضى اسرائيل اعطتهم هذه الارض ليقيموا عليها مستوطنة جديدة !! ولكن صاحب الارض الشرعى سلمان قبوعة احتـــج على هذا التصرف التعسفى واطلع اعضاء المستوطنة علـــى الاوراق والشهادات التى تثبت ملكيته لها واطلعهم على خارطة رسمية تؤكد فلاحته لهذه الارض . وقد ذهب الطرفان صاحب الارض الشرعى و « المتسلطون » عليها من اعضاء المستوطنة الى مكتب ادارة اراضى اسرائيل فى بئر السبع . وقد اعلم المسؤولون فى هذه الدائرة صاحب الارض سلمان قبوعة بانهـــم اتفقوا مع عضو الكنيست حماد ابو ربيعة على أن يقوم أعضاء المستوطنة بزراعة هذه الارض هذه السنة فقط وبالمقابل يعطى هو قطعة ارض بدلا منها. (عضو الكنيست أبوربيعة مطالب بالاجابة على هذا الاتهام الخطير).

وطبيعى ان يثير هذا العمل اللصوصى غضب صاحـــب الارض وان يرفض هذا الاتفاق الذى تم من وراء ظهره وبدون علمه .

وأصر سلمان قبوعة ، وبحق ، على تمسكه بالارض . وقام فعـــلا بابعاد انابيب المياه ، على حد رواية « هآرتس » ، وبحراثة الارض من جديد تمهيدا للاستفادة منها .

فى الواقع لم يقم سلمان قبوعة باى عمل مخالف القانون . فقد تصرف كصاحب ارض هى كل ما يملك ومصدر رزقه الوحيد .

ولكن اعضاء المستوطنة ، الذين يطمعون فى السيطرة على تلـــك الارض ، لجأوا كالعادة الى التخريب والى اذرعة السلطة التى غالبـــا ما تؤيد مثل اطماعهم وتسهل تنفيذها . فقاموا ، وبصورة همجية ، باتلاف خزان للمياه يملكه صاحب الارض ويشرب منه هو وعائلته فى محاولـــة لاخضاعهم ولحملهم على التنازل عن اعز ما يمتلكه الانسان ، وانساننـــا العربى بالذات فى هذا الوطن الذى ما زال يتشبث بنا ونتشبـــث به . وقاموا كذلك بتمزيق اكياس الشعير ، جنى الارض وثمرة جهد عـــام ، ونعمه على الارض .

وسلمان قبوعة مثل الكثيرين من بسطاء شعبنا يحبون الارض ولانهم كذلك يطرقون كل باب ويلجأون الى كل وسيلة للاحتفاظ بها ولحمايتهـــا . ولا يترددون فى اللجوء الى الخصم ـــ الحكم ، الى اجهزة السلطة املا فى ان تنصفهم فى وجه الطامعين الشرهين .

وقد توجه سلمان قبوعة الى مركز شرطة عراد ، وهى المدينة التى سبق واقيمت على ارض عربية منهوبة ظلما وعدوانا ، يشكو الاعتداء على خزان الماء واكياس الشعير وسأل ان ينصفوه ! ولكنه يفاجأ بكل بشاعـــة اجهزة السلطة . فبدلا من ان تتحرك هذه لانصافه ودفع الشر عنه يامـــره قائد مركز شرطة عراد بعدم الدخول الى ارضه الى حين يحضر شهادة من دائرة املاك اراضى اسرائيل تثبت ملكيته الارض المذكورة .

وسلمان قبوعة مسالم بقدر ما يحب ارضه . فقد ذكرت « هآرتس » انه اقنع اقرباءه واصدقاءه بعدم استخدام العنف لاثبات الحق واظهـــاره وردع الطامعين بالارض . واختتمت نبأها بالقول ان مديـــر دائرة اراضى اسرائيل وعد بالنظر بالامر ولكنه نفى أن تكون دائرته قد اعطت ارضا لاحد لم يسبق ان استغلتها الدائرة .

لقد اوردنا النبأ ـــ القصة ـــ كاملة مع ادراكنا لحقيقة ان قضيـــة سلمان قبوعة هى جزء من الكل ، هى جزء من المأساة ـــ مأساة الارض العربية ، مأساة ما تبقى منها . وهى جزء من معاناة شعبنا .

ولكن القصة تؤكد خطورة المؤامرة التى تتعرض لها حاليا وبشكـــل محموم الجماهير العربية فى النقب . وتؤكد ان المشرفين على تنفيذ المؤامرة ان يكتفوا بالقانون العنصرى البشع الذى اقره الكنيست مؤخـــرا بهدف مصادرة مناطق عربية واسعة فى الجنوب تحت ستار متطلبـــات اقامـــة المنشآت العسكرية . فهذه ارض سلمان قبوعة يتهددها خطر المصـــادرة الجدى لا بحجة الامن ولكن لمتطلبات الاستيطان اليهودى ، الذى تفـــوح منه رائحة العنصرية والرغبة فى التخلص مما هو عربى فى هذه البلاد بدءا بالارض .

أذكر حوارا بينى وبين امرأة فاضلة من قرية نحف الجليلية . كان الوقت مساء والاضواء كانت تتلالا فى كرمئيل المقامة على جزء من اراضٍ كانت تملكها عائلة هذه المرأة . لاحظت انها تحدق فى الاضواء وتتنهـــد بصعوبة . حاولت أن أهدئ من روعها مؤكدا ان الظلم لا يمكن أن يدوم . فما كان منها الا ان صرخت بى : ولكنها كالسرطان الخبيث تكبر يومـــا بعد يوم حتى تكاد تخنق . احسست حينها اننى افتقدت القدرة على الاقناع . انه السرطان حقـــا .

لقد ذكرتنى قصة سلمان قبوعة بصيحة تلك الجدة الفاضلة ! ومـــن حقنا أن نسأل وان لا نكتفى فقط بطرح السؤال : حتى متى سيستمر هذا الورم الخبيث ، ورم المصادرة والنهب عينك ـــ عينك ، فيمتد الى ما تبقى من أرض ؟ وحتى متى تتكرر مأساة الحلقـــة الرهيبة ـــ حراثة الارض وزراعتها وفرض الامر الواقع ثم اعلان المصادرة وتطويق صاحب الحـــق بكل الاذرعة الاخطبوطية كى يستسلم ؟

لقد استهل مراسل الصحيفة ، من حيث يدرى او لا يـــدرى ، النبأ مؤكدا ـــ محذرا ان التوتر يمكن أن ينتهى بسفك الدم ! أهذا هو مـــا يطمح اليه القيمون على هذه السياسة الكارثية ؟ أن يشددوا الخناق على جماهير شعبنا فلا يبقى أمامها من مخرج من هذه الحلقة الرهيبة غـــير الطريق الذى اشار اليه المراسل ؟ انه ليس مجرد سؤال ! .

ابراهيم مـــالك

هـــل تكون عكبرة «مقبرة» او «معمرة» ؟

بقلـــم :
يوســـف الفـــازى

قبل عدة سنوات ، عندما زار يورام كاتس ، مساعد مستشـــار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى الشمال، قرية عكبرة خاطب السكان باللغـــة العربية قائلا : هذه ليست عكبرة ، انما « مقبرة » وسنجعل منها « معمرة » . ونظر اهالى عكبرة الى هذا الوعد الصادر عن موظف حكومى كبـــير بجدية وترقبوا تنفيذه بفارغ الصبر ، ولكن عندما تأخر التنفيذ فهموا انـــه كانوا بمثابة شك بدون رصيد .

طريق تـــرابى مـــن الدرجة السابعـــة

تقع قرية عكبرة على مقربة مـــن مدينة صفد ، عند منحدرات الجبل ، على بعد ٢ ـــ ٣ كيلومتـــرات عـــن المستشفى الجديد فى المدينة . وحتى نصل الى القرية سافرنا عـــلى طـــول الطريق الترابى الملىء بالحجارة (من الدرجة السابعة) المؤدى الى القرية. وسببت لنا هذه السفرة ارتجاجات فى المعدة جعلتنا نفكر انه لبئنا تركنـــا السيارة قرب المستشفى وذهبنا الى القرية بالارجل . حين ترجلنا مـــن السيارة لم نشعر بفروق فى الحـــر الشديد السائد ، وعلى الطريـــق صعد معنا اثنان من ابناء القرية كانا عائدين اليها من العمل . وقد اخبرانا انه عدا القلائل من سكان القريـــة اصحاب سيارات العمل ، فان بقيـــة الاهالى يذهبـــون العمل ولقضـــاء الحاجيات اليومية فى المدينة بالارجل ، وذلك على مدى ما يقارب الثلاثين عاما.

ان عكبرة ، مثل العديد من المناطق الحيوية الهامة الاخرى ، مندثرة على خارطة الخدمات الحكومية . فلقد جرى دفعها جانبا وابقوها تعيش فى أجـــواء العصور السحيقة .

لاجئون فى وطنهـــم

يقطن عكبرة اليوم حوالى ٤٠٠ نسمة مقسمون الى ٥٠ عائلة . وعمليـــا ، ينتمون كلهم الى عائلة واحدة كبيرة : عائلة حليحل .

من أين أتوا ؟! أصل سكان عكبرة من قرية قديثا قرب عين الزيتون . فى فترة حرب عام ١٩٤٨ ، وعلى خلفية احداث الحرب واجـــراءات جيـــش « الدفاع » الاسرائيلى والرجعيـــة العربية لدفع القروييـــن العرب الى التشرد ، هرب سكان قديثا مـــن الموت ، قسم منهم تحول الى لاجئين فى لبنان ووصل الباقون الى الجش . ثم ما ابثوا ان انتقلوا من الجش الى برعم (حنصور القديمة) المحاذيـــة لروشبينا . وتم اجلاؤهم عن برعم ، بالاحتيال وتحت تهديد السلاح ، الى عكبرة . ففى احدى الليالى طوقت قوات الجيش والشرطة المسلحة مخيم الاهالى . واعطتهم مهلة ساعة واحدة لحزم امتعتهم وركوب سيارات الشحن. قيل لهم انهم سيعيدونهم الى قريتهم الاصلية ، قديثا . ولكن اقتادوهم من برعم مباشرة الى جبل مرج الاحمر ، قرب صفد ، وهنـــاك انزلوهـــم . وعاشوا قرابة نصـــف سنة تحـــت الاشجار وفى المغاور على سفح الجبل. ومع مجيء فصل الشتاء ، وخـــلال بحثهم عن ملجأ من البرد القـــارس والشتاء والرياح ، هبطوا من الجبل الى قرية عكبـــرة ، التى غادرهـــا سكانها . ومنذ ذلك الوقت ، قبـــل حوالى ثلاثين سنة ، يحيون فى هـــذه البقعة . واكتب كلمة « يحيـــون » بتردد . ايمكن ان نسمى حياة كهذه .. حيـــاة ؟!

وفى عكبرة قام لاجئو قديثا باصلاح بعض المنازل المهجورة وحاولوا بنـــاء حياتهم ، ولكن طوال هذه السنوات بقوا يحلمون بيوم العودة الى قريتهم.

الخدمات معدومة ـــ المجارى موجودة بسخـــاء

على مدى كل السنـــوات ، التى مرت منذ ذلك اليوم ، لم تهتم السلطات بتوفير الخدمات لاهالى عكبـــرة . فى القرية ينعدم وجود عيادة وبناية بريد وهاتف وطرق ومدرسة لائقة .

ماذا يوجد اذن ؟ سألنا وأجابنـــا أحد السكان : يوجد مجارى وبسخاء. كل سيولة المجارى من مدينة صفـــد تصب قرب عكبرة . وتنبعث من عكبرة والمنطقة المحيطة بها رائحة كريهـــة طيلة ايام السنة . ومياه النبع ، الذى يشرب منه الاهالى هناك ، ملوثـــة بسيولة المجارى . وبسبب الميـــاه الملوثة يكثر المرضى بـــين أوســـاط السكان .

قسم من السكان يغلى مياه الشرب المضخة من النبع الملوث . وحينمـــا سألنا لماذا لا يغلى جميع السكان مياه الشرب . اجابونا بغضب قائلين : اذهبوا وجربوا هـــذه العملية طيلـــة ايام السنة ، وعندها ستعرفون انـــه ليس من السهل غلى المياه يوميا حتى تزود مياه الشرب لكافة افراد العائلة.

حيـــاة كشفيـــة طيلة السنـــة

قلائل من بين اهالى عكبرة ، الذين يخافون على صحة أولادهم ، يذهبون يوميا الى بعد مسافة ٢ ـــ ٣ كيلو مترات لاحضار مياه اقل تلوثا للشرب من مكان آخر . وهذا ايضا ليس بالعمل السهل ، فانهم يجندون له كل الاولاد وكل البالغين ويجرى سحب المياه الى البيوت بواسطة التنك والاقـــدار . والسعداء الذين يمتلكـــون حميـــرا يستعينون بها لسحب تنكات الميـــاه . تذكرت ايام شبابى ، حين كنا نذهـــب الى مخيم الكشاف وكان علينا ان نجلب المياه هكذا . لقد شتمنا آنـــذاك الوظيفة المسماة « تناوب جاب الماء ». وعانينا من ذلك اياما قلائل .. ولكن سكان عكبرة يعيشون حياة كشفيـــة طيلة ايام السنة .

ربطوا براكية المدرســـة بالارض كى لا تطـــير !

يوجد فى عكبرة حوالى مئة طالـــب مدرسة ابتدائية . وهؤلاء يتعلمون فى ثلاث براكيات تشبه الاكواخ وفى بناية واحدة من الحجر . وكلها معرضـــة للانهيار . ويتم ربط احدى البراكيات، فى فصل الشتاء ، بالارض بواسطـــة الحبال لئلا تطير بفعل الرياح الشديدة.

فى ايام الشتاء ترتعد فرائص الطلاب من البرد . وعندما تهطل الامطـــار تدلف المياه الى كل الصفوف . ويصدر المطر النازل على سقف الزنك ضجـــة تحول دون سماع الطلاب اقوال المعلم بكاملها وهذا المسكين يضطر بـــدوره الى الصراخ حتى يسمعوا اقواله .

اما بناية الحجر ، التى تستعمـــل كصف ، فهى متصدعـــة ومعرضـــة للانهيار فى أحد الايـــام على رؤوس الطلاب ومعلمهم . وقبل ١٠ سنـــوات قرر أحد المهندسين ، ان هذه البناية ، التى يتعلم فيها طلاب عكبرة ، خطرة واذا ما انهارت ستقبر تحتها كـــل الاولاد . وحتى اليوم لم تحـــرك السلطات ساكنا فى هذا الموضوع .

قبل سنتين وافق مدير عـــام وزارة المعارف ، اليعازر شموئيلى ، عـــلى زيارة عكبرة .. واطلعه مدير المدرسة والمعلمون والاهالى على « المدرسة » وعلى الظروف السيئة ، التى يتعلـــم الطلاب فى ظلها . واعترف شموئيـــلى ان هذا عار لا يجوز استمراره ويجب تغيير الوضع . وعندما سألوه : متى حصل التغيير . أجاب : ان شـــاء الله فى القريب . ولكن هذا « القريب » لم يات بعد السلطات التى لم تكن مستعدة حتى لنقل المدرسة الى بناية ترومى (موقتة) . لقد ادعت السلطات ان « توظيف الاموال هنا خسارة ، ففى القريب العاجل سوف يتم اجـــلاء السكان » . واذا ما حدث ، حاشا ذلك ، مصيبة فانهم سيقولون : مـــن قال لهم الا يجلوا ؟!

اهمـــال متعمـــد

تهمل السلطات عن عمد اهـــالى عكبرة . انها تريد اجلاءهم . الى اين ؟ ربما لقديثا ، قريتهم الاصلية ؟ حاشـــا الله . يريـــدون نقلهم الى الجش والرامة والمكر .

لكن اهالى عكبرة يرفضون الجـــلاء الى قرية اخرى تعانى هى الاخرى من ضائقة السكن ومن نقص فى الاراضى . انهم يرفضون الانتقال الى قرية اخرى حيث سيصبحون غربا . انهم يطالبون بارجاعهم الى قريتهم ، المهجـــورة اراضيها حتى اليوم ، أو ان تساعدهم السلطات على تنفيذ اعمال تطويرية فى عكبرة بحيث تصير قرية اهلا للعيـــش الكريم .

الاهالى يفضلون الامكانية الاولى ، وهم يؤكدون ، ليس صعبا اعادتنـــا الى قديثـــا ، التى بقيت اراضيها مهجورة ، وبايدينا سنقيم عليها بيوتنا التى خربت ومنها سنأكل خبزنـــا . السلطات ترفض هذه الامكانية باصرار، من خلال الايمان بسياستها القائمة على عدم اعادة اى لاجىء الى الارض التى اجلى عنها .

حظـــر البنـــاء والتطوير

تمنع السلطات بالقوة اهالى عكبرة من القيام باية اعمال تطويرية ، وتحظر بناء الغرف أو البراكيات . وهى تهدف من وراء ذلك الى تنغيص الحياة على سكان عكبرة حتى يضطروا الى النزوح الى مكان آخر .

لقد قيل لمدير المدرسة، الذى توسل الى السلطات ان تشفق على الاولاد وتصادق على جلب بناية من الترومى حتى لا يتعلم الاولاد فى بناية يتهددها خطر الانهيار ، « الخيار فى ان تذهبوا من هنا هو فى يدكم ، وفقط عندمـــا تذهبون من هنا تبعدون الطلاب عـــن الحائط المهدد بالانهيار » .

ان استهتار السلطات وسخريتهـــا ليس لها حدود .

أسئـــلة الاولاد

لم تثبط همـــم اهالى عكبرة حتى اليوم ، رغم ان اولادهم يسألون لماذا لا يوجد لدينا مدرسة حقيقية ؟ لماذا ليس لدينا بيوتا مثل تلك التى نراها فـــوق التل فى صفد ؟ لماذا ليس لدينا شارع ؟ لماذا لا يوجد حديقة نلهو بها ؟ لمـــاذا لا نستطيع شرب مياه نظيفة ؟ لمـــاذا يريدون طردنا من هنـــا ؟ الا يكفى ان آباءنا كانوا لاجئين وتشردوا قبـــل ثلاثين سنة ، ايريدون جعلنا نحن ايضا لاجئين ؟

اسئلة كثيرة تراود اذهان اهـــالى عكبرة واولادهم ، الذين ولدوا بـــين خرائب عكبرة . الملح بينها هو : كم من الاجيال ستعبر على اهالى عكبـــرة الحاليين ونسلهم حتى يكفوا عن العيش كلاجئين فى وطنهم .

✻✻✻

عندما خرجنا من عكبرة عدنا نتخبط على الطريق الترابى وعندما وصلنـــا نهايته الى شارع الاسفلت قـــال لى القس شحـــادة شحادة : عدنـــا الى الحضارة .

اذا كانت قرية عكبـــرة تعيش فى ظروف تخلف كهذه ، فان ذلك وصمـــة عار فى جبين السلطات التى سببت هذا الوضـــع .

« خناقة » بين تمـــير وطوليدانو !!

تل ابيب ـ يشتد اوار خناقـــة بين وزير القضاء تمير وبين عضـــو الكنيست طوليدانو حول من كانت له الباع الطولى فى نهب اراضـــى عرب النقب . فكل منهما يدعـــى انه كان السباق فى نهب هـــذه الارض .

وكـــان وزير العـــدلية تمير قد سرب معلومات الى الصحف تكشف انه فى اثناء عمل طوليدانو مستشارا لرئيس الحكومة صودرت اراض عربية « اقل ضـــرورة لحاجات الامن » من اراضى عـــرب النقب (التى ستصادر بموجـــب القانون العنصرى الجديد لاقامـــة مطارات عسكرية عليهـــا) وان طوليدانو وافق على قيمـــة التعويضات التى كانت قد اقترحتها لجنة وزارية عام ١٩٧٥ لبحـــث قضية اراضى عرب النقب (هذه التعويضات التى تقررت على اساس قيمة الاراضى فى عام ١٩٤٨) . فبعث طوليدانو بمذكرة الى تمـــير يوضح فيها موقفه ومعترفا انه ايد هذا الاقتراح ولكنه يزعم بانه تـــم بموافقة البدو كحل وسط بين قيمة المبلغ الذى اقترحته « الكـــرين كييمت » وبين المبلغ الذى اقترحه هو .. لكنه ـــ اى طوليدانو ـــ لم يوافق على ان تقر هـــذه التعويضات فى القانون . وطلـــب فى مذكرته ان يكذب الوزيـــر المعلومات التى سربها مكتبه .

اذا كان طوليدانو يعترف بهـــذه الحقائق : فعلام الخلاف ؟

تهانينـــا

✻ الى الصديق حميد علي زيدان وخطيبته بالخطوبة ، والف مبروك.

✻ والى الاخ عاطف يوسف وخطيبته بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر مندا

✻ الى الرفيقة نينا سمعان والى الصديق زهير خوري بالزواج .

✻ والى الرفيقين ايلي وخالد عطية بالمولود البكر عنان .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

✻ الى الصديق العزيز يوسف الخطيب وزوجته بالمولودة عبير ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

✻ الى الرفيقين خالد وليلى عطية بالمولود البكر عنان .

✻ والى رفيقنا العزيز راسم سليم القاسم بالمولودة البكر وفاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

✻ الى الرفيق كساب يحيى بحصوله على الدبلوم فى القانون الدولي من جامعات الاتحاد السوفييتي .

✻ والى الصديق الدكتور توفيق يوسف مصالحة بتخرجه من الجامعات الايطالية .

✻ والى الصديق الدكتور معين ابو عطا بافتتاح عيـــادته الجديدة فى بيته فى كفر قرع .

✻ والى الصديق يوسف حسن كناعنة بحصوله على شهادة الهندسة المدنية من « التخنيون » .

✻ والى الصديق العزيز رياض مدلج وعروسه بالزواج .

✻ والى الصديقين ابراهيم عثامنة ويوسف كناعنة بافتتاح مكتبهما الجديد للهندسة المعمارية قرب السينما فى كفر قرع .

✻ والى الصديق حسن عبادي بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

✻ الى رفيقنا الدكتور يوسف سلامة بتخرجه من دراسة طب الاسنان وتتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اولوموتس ـ تشيكوسلوفاكيا

✻ الى الرفيق نعمة يوسف صباغ وزوجته بولا بالمولودة البكر .

منظمة الحزب الشيوعي فى خاركوف ـ الاتحاد السوفييتي

رابطـــة الجامعيـــين فى الناصـــرة
نـــدوة حـــول قضيـــة الارض

فى اعقاب تصاعد قضية الارض العربية فى البلاد رأت الرابطـــة ان تعقد مهرجانا خاصا لموضوع الارض يشترك فيه :

✻ القس شحاده شحاده ✻ الدكتور بكر ابو كشك ✻ المحامى كامـــل الضاهر ✻ الدكتور جورج قنازع ✻ الشاعر جمال قعوار ✻ الشاعـــر سالم جبران

✻ ورئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد

✻ عريف المهرجان الشاعر فوزي عبد الله

وذلك فى قاعة المركز الثقافى البلدى ـــ الناصرة ، يوم السبت ١٥ـــ٩ـــ٧٩ الساعة ٥ مساء .

حضوركم ضرورى لتأكيد وحـــدة الصف

اللجنة الثقافيـــة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل عاقل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف للمشاركة فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليـــم متـــرى عـــاقل

وذلك فى تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ١٥ـــ٩ـــ٧٩ فى كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة .

آل الفقيد يعتبرون هذه الدعوة عامة لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

البؤساء

من ليالى الكرمل ..

خفضت الاعلام التى نصبتها « العروس » واستقرت مساء على بقع العشب الاخضر وتماوجت الوانها فى حلف لا ينفصم . خفتت الانوار البراقة وازيحت الحلة الجميلة التى تسربلتها بعد ان غادرها « الضيف العظيم » عائداً الى بلاده.

غادر الضيف « عروسه » وعادت تطفو على السطح ثانية الانباء المثيرة النابعة عن ازمة الحكم الاخلاقية الخانقة . وعاد البسطاء الى مواجهة واقعهم البشع .. فهناك اضراب وفى الحوانيت يباع الخبز « بالقطارة » ، ولا تكاد ربة المنزل تحمل ورقة بن غوريون لقضاء حاجياتها حتى تقفل راجعة بقطع معدنية لا ترضى نهم اطفالها فى المصروف اليومى .

وتشتد الانظار الى الكرمل ، الجبل الشامخ المطل على البحر الازرق ، حيث استقر « الضيف » وحاشيته ، والذى اشيع عنه الجو الهادىء والاستقرار ، لنرصد هذه الواقعة .

بعد ليل ذاك اليوم (السبت) كانت خراطيم من الشتائم تتدفق فى فم الفتى اهرون ، الذى يقطن فى احد احياء الكرمل الوادعة ، فتصيب آباء السلطة وامهاتها .

ما كان الليل جميلا لما فيه من سكون او نجوم ، وانما كان جميلا لان ليس فيه عمل ، ولان فيه راحة وجلوسا ولانهم هو وبقية اصدقائه ، يستطيعون فيه الحديث ويحسون اذا جلسوا واستراحوا وتحدثوا انهم بشر مثل سائر البشر .

ومع ان الليل كان هناك ، وكانوا جالسين مرتاحين الا انهم ملوا ما راحت افواههم تلوكه من تافه الاخبار ، وسرعان ما مات الكلام على افواههم وتجمد .

تبادلوا نظرات متثائبة ، فى تثاؤبها تساؤل وفى تساؤلها قلق غامض .

وما كادوا يخطفون حفلة ليلة السبت حتى تسللوا الى الشارع الرئيسى ومضى اهرون فيه وقد لف يده وراء ظهره وجعلها تطبق على شقيقتها فى ضيق وتبرم .. تركه الاصدقاء بعد لحظات بغية البحث عن سيارة ، وبقى فى انتظارهم وحيدا محنيا صدره فى تزمت شديد وكان اكتافه تنوء بحمل تلك « الليلة الحمراء » .

ما هى الا لحظات حتى ظهرت امامه مجموعة من الشباب الذين انملهم السبت، ووقفوا قبالته وتقدم احدهم منه وهو جندي ، طالبا السيجار الذي فى يده .. ابتلع اهرون ريقه لمنظرهم ولم يعارض فى اعطائه ما طلب ، وشرع «الشباب» ينقلون السيجار فيما بينهم بينما تارجح اهرون فى طلب اعادته اليه .

عاف الشباب هذه اللعبة وطلبوا من الفتى ان ينصرف ولما لم يذعن لطلبهم انهالوا عليه بالضرب المبرح وعلى مواقع حساسة .. وبقدر ما استطاعوا كالوا له الكلمات واللطمات مفرغين حقدهم فى جسد هذا الفتى الغض .

تعالى الصراخ الممزوج بالالم وتجمهرت مجموعة من المارة اخذت تحدق ببصرها فى الحادث دون ان تنبس ببنت شفة .. وحالما عاد الاصدقاء هبوا لحمل صديقهم وهربوا به الى المستشفى حيث اتضح ان انفه قد اصيب بعدة كسور بالغة الخطورة .

فى الكرمل خرجوا عن طورهم ... لكن اهرون وضع النقاط على الحروف ، يقول ان مثل هذه الحوادث تتكرر كثيرا هناك ولا يجرؤ احد على تبليغ الشرطة بها خوفا من مفتعليها الاشرار ، الذين يفرضون جو الارهاب على المنطقة الوادعة ، فقبل عدة اسابيع اطفأ بعض الزعران سجائرهم المتقدة فى عين احد الفتيان حين رفض تسليمهم دراجته النارية ، وقبل ذلك اعتدى على اخر بالعصى وبغرزة سكين حادة فى ظهره .

يصرخ والد اهرون — الى اين وصلنا ؟ كيف يمكن ان يضرب شخص فى وسط شارع رئيسى وينظر الناس اليه دون امكان مساعدته او دون التوجه للادلاء بشهادة لدى الشرطة ... اذا استمر الوضع على هذه الحال فلن اسمح بعد اليوم بخروج ولدى من البيت فى جنح الظلام .

لقد تندر صديقى قبل فترة قصيرة على حالنا بالقول حتى فى الكرمل يوجد « برتقالة ميكانيكية » .

انطوان شلحت

ندوة سياسية هامة فى الناصرة باشتراك ممثلي احزاب « العمل » و « مبام » و « الجبهة » و « شلي »

اجماع حول ضرورة اسقاط حكومة «التكتل» وحل القضية الفلسطينية كضمان لتحقيق السلام العادل

*** عوزى بورشطاين : العدوان على لبنان أحد الدلائل التى تؤكد ان ما اتفق عليه فى « كامب ديفيد » ليس اتفاق سلام * ابراهيم مالك : القضية الفلسطينية هى الاساس .. وبدون حلها حلا عادلا يرضى به الشعب الفلسطينى وقادته الشرعيون لا يمكن تحقيق السلام فى المنطقة * امرى رون : أشعر ان نابلس جزء من وطنى * يسرائيل غاد : لو كنت عربيا لقلت : فلنترك الضفة والقطاع مع اسرائيل لانها ستنفجر حتما * مئير بعيل يمتدح اتفاقيات « كامب ديفيد » ***

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة عقدت ندوة سياسية هامة حول اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروع « الادارة الذاتية » وآفاق حل القضية الفلسطينية على ضوئهما ، وذلك فى ٢٨—٨—٧٩ فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة .

وقد اشترك فى هذه الندوة كل من: عضو الكنيست امرى رون (التجمع — مبام) وعضو الكنيست مئير بعيل (شلى) والناطق الرسمى بلسان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عوزى بورشطاين (الجبهة الدمقراطية — الحزب الشيوعى) والاقتصادى ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » (الجبهة الدمقراطية — الحزب الشيوعى) ومدير دائرة العلاقات الخارجية فى حزب «العمل» ، يسرائيل غاد (التجمع — «العمل») . وادار الندوة مندوب لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، الصحفى زاهى اسكندر .

ومع ان جميع المتحدثين اتفقوا على ضرورة اسقاط حكومة « التكتل » اليمينى وحل القضية الفلسطينية فى سبيل تحقيق السلام فى الشرق الاوسط الا ان خلافات كبيرة ظهرت بينهم حول سبل حل القضية الفلسطينية وفى الراى حول « الادارة الذاتية » واتفاقات « كامب ديفيد » . ولاهمية ما دار فى هذه الندوة ننشر فيما يلى ملخصا لها :

* مدير الندوة : ما هى القضية الاساسية فى ازمة الشرق الاوسط وكيف ترون دور منظمة التحرير الفلسطينية وما هو افضل حل للقضية .. ؟!

النائب امرى رون

القضية الاساسية فى المنطقة هى ان هناك شعبين لهما شعور بالارتباط فى الوطن نفسه ، ارض اسرائيل او فلسطين كلها . فانا ولدت هنا واشعر بهذا الارتباط نفسه فى القدس وحيفا ونابلس . وهذه المشكلة لا يمكن حلها بالاعتماد على الاحزاب والمنظمات . فمن جهة نسمع من يريد رمى اليهود فى البحر او اعادة اليهود الذين جاؤوا الى البلاد بعد عام ١٩١٧ من حيث اتوا . ومن جهة اخرى نسمع من يريد دولة اسرائيل على ارض اسرائيل الكاملة . ففى كلتا الحالتين لن يتحقق السلام .

وكيف يرى رون الحل : فى هذه الايام توجد فرصة تاريخية لتحقيق السلام وذلك على اثر زيارة السادات. لا اريد ان اخمن كيف جاء السادات الى هنا ولماذا . اهو بسبب وضعه الصعب فى الداخل او بسبب خدمة المصالح الامريكية . المهم انه جاء الى هنا . واعتقد انه جاء الى بلاد يحكمها اناس يريدون السيطرة على سائر ارض اسرائيل . وموافقتهم على استقبال السادات والاتفاقات معه ليست سوى « بلوف » — (خدعة) .

اما الحل الذي اراه للازمة فهو هكذا . لقد حل الكثيرون من العرب (الذين شردوا عن وطنهم) مشكلتهم فى احدى الدول العربية . وهذا حسن. فانا اعتقد ان اسرائيل يجب ان تكون دولة باكثرية يهودية . ويجب ان تسلم الضفة وقطاع غزة لسيادة عربية بعد اعطاء ضمانات امنية لاسرائيل . ومن الممكن عندها الاتفاق على ان يعيش الفلسطينيون فى دولة واحدة مع الاردن او فى « ادارة ذاتية » كما اراد السادات .

يسرائيل غاد

انا ارى ان المشكلة هى مشكلة الشرق الاوسط والشعبين اليهودي والفلسطينى . وانا اتفق فى كثير من الاشياء مع رفيقى امرى رون . واعتقد ان حل القضية ممكن فى دولة اردنية — فلسطينية بجانب اسرائيل تضم الضفة والقطاع . فهاتان المنطقتان يجب الا تكونان فى حدود اسرائيل . لانهما عبارة عن قنبلة موقوتة . ولو كنت عربيا لقلت : فلنترك الضفة والقطاع مع اسرائيل لانها ستنفجر حتما .

اما بالنسبة « للادارة الذاتية » فهى حل موقت وليس نهائيا . ونحن نرى فيها لعبة . وقد تؤدى الى قيام دولة فلسطينية وهذا نرفضه كلية .

ابراهيم مالك

اعتقد ان القضية الاساسية فى النزاع الاسرائيلى — العربى هى القضية الفلسطينية . صحيح ان النزاع معقد . ولكن يجب الا نتهرب من الواقع . ان المشكلة الاساسية هى ان هناك شعبا سلب حقه فى تقرير المصير والعيش فى وطنه ودولته المستقلة . والمشكلة ان المؤامرة التى ادت الى تحويل معظم الشعب العربى الفلسطينى الى شعب لاجئين ، بعد تشريده عن وطنه ، لا تزال مستمرة . ولا يزال هذا الشعب يناضل حتى اليوم من اجل احقاق حقوقه . وهنا اصل الى الاستنتاج الاول ، وهو انه طالما لم تحل هذه القضية فلن نتقدم الى السلام العادل .

اما مشروع « الادارة الذاتية » فهو جزء من مؤامرة « كامب ديفيد » التى جاءت لتنفيذ مخطط سلب حقوق الشعب العربى الفلسطينى . فاذا قرانا بنود هذا المشروع كما وضعها بيغن وحزب « المفدال » وحتى كما يفهمها « اليسار » الذى يؤيدها واذا تابعنا سياسة حكومة بيغن ونهجها العملى فى المناطق المحتلة .. (العقوبات الجماعية والاعتقالات والتعذيب والتنكيل بالمواطنين وقمع نضالاتهم المشروعة ومصادرة اراضيهم واقامة المستوطنات ..) كل هذا يدل على طابع « الادارة الذاتية » .. وكلها تستهدف امرا اساسيا هو سلب الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية . من هنا جاء رفضنا لهذا المشروع . وأضيف ان تجربة ٣٠ عاما اثبتت انه بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا لا يمكن احلال السلام الدائم والعادل .

لقد استمعت الى السيدين رون وغاد من « التجمع » . انهما يتحدثان عن حل اردنى فلسطينى وتنازلات اقليمية . لماذا يا ترى ؟! لان جوهر موقفهما نابع من نكران حق الشعب الفلسطينى . لقد تحدثا عن «الامن» . وانا اتساءل .. هل اسرائيل وحدها تحتاج الى الامن . والشعب الفلسطينى الذى عانى طيلة ٣٠ عاما من العدوان فى ظل حكومات « التجمع » و « التكتل » ولا يزال يعانى .. الا يحتاج هو الاخر الى الامن .

اننا نلاحظ ان سياسة حكومات اسرائيل اعتمدت طول الوقت على النظرة التوسعية . وقد حان الوقت ان يتعلم « التجمع » من تجربة الماضى .. وان يدرك انه آن الاوان لاحترام حقوق الشعب الفلسطينى . واما الحديث عن « ابادة اسرائيل » وغيره .. فالجميع يعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وهى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، لا تتحدث عن هذا . وهنا فى بلادنا يكثر الحديث عن رفض الاعتراف بالمنظمة.. بل ان زعيم حزب « مبام » ، ملسير يعري، وصف ياسر عرفات بالشيطان.. ونحن نؤكد ان هذا الحديث لا يساعد على تقارب الشعبين . فهذه المنظمة اصبحت بحكم التطورات التاريخية قائدا شرعيا للشعب الفلسطيني . ولهذا الشعب وحده الحق فى اقرار ذلك . ومن يعتقد غير ذلك فانما يخدع نفسه .

ورد مالك على « شعور » امرى رون بان نابلس جزء من وطنه . فقال : انا لا اقبل هذا المنطق بتاتا . فاى حق لك هناك . واذا كان كل شيء سيعتمد على الشعور .. فلا ادرى الى اين سنصل فى النهاية ؟

مئير بعيل

انا اعتقد ان اتفاقات « كامب ديفيد » حسنة . ولكن احزاب « التكتل » و « التجمع » و « راكاح » هى التى تريد افشالها . فهناك مكتوب « حكم ذاتى » او « سلطة ذاتية » . وستجرى لها انتخابات . ولكن المؤسف ان الذى سيعد للانتخابات هم حكام اسرائيل ومصر والاردن . والثلاثة سيفشلون « الادارة الذاتية » .

ان الحكومة و « التجمع » يستغلان اليوم بشكل كبير رفض منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض . وهما سعيدان جدا بهذا الموقف . ولذا فانا ارى انه موقف خاطىء . يجب ان ياتوا ويقولوا .. نعم نتفاوض مع اسرائيل. انا اوافق مع زميلى امرى رون ان لنا حق تاريخى فى كل ارض اسرائيل .. فى الخليل ونابلس وحيفا ويافا . وهذا الحق نفسه للفلسطينيين . فلنسات ونتفق . هم يتنازلون لنا عن حيفا ويافا ونحن نتنازل لهم عن نابلس والخليل . وغير ذلك لا يمكن . فلكل شعب حق على الشعب الاخر ان يعترف به . ومن لا يعترف بحقوق الاخر .. لا يحق له هو ان يعيش .

عوزى بورشطاين

لقد اتفق الجميع هنا ، من كافة الاحزاب ، ان القضية الفلسطينية هى الاساس وانه بدون حلها لا يمكن احلال السلام فى المنطقة . ومع هذا فيتسحاق رابين وحاجاى ايشد (التجمع) قالا امرا مخالفا ، امس ، فى التلفزيون .

انا اعتقد انه حين نتحدث عن القضية الفلسطينية لا بد من الرجوع للتاريخ ، فهناك من ينسى او يتناسى التاريخ . وانا اريد ان اذكركم هنا انه عام ١٩٤٧ صدر قرار عن الامم المتحدة باقامة دولتين فى هذه البلاد . دولة يهودية واخرى فلسطينية . الدولة اليهودية قامت . اما الفلسطينية فلم تقم بسبب المؤامرة التى شارك فيها الاستعمار البريطانى والولايات المتحدة والرجعية العربية وحكام اسرائيل .

— البقية على ص ٥ —

لقطات ومواقف

ساداتسكى وهاتش ..

فى خلال ايام الاسبوع الذى مضى لم يستطع ابناء الشعب الاسرائيلى ان يكبتوا حبهم وعشقهم للممثلين ابطال مسلسلات الاجرام وعالم السفلى الامريكية .. فقد زارت البلاد احدى « ملائكة شارلى » وهى الممثلة فارا فوست وما ان وصلت فندق « شراتون » حتى تجمع الالوف من اهالى تل ابيب لالقاء نظرة على شعرها الاشقر .. وكادوا يخنقونها .. لولا رجال « الامن » .. وفى مطلع الاسبوع وصل البلاد الممثل دافيد سول وهو الذى يقوم بدور « هاتش » فى مسلسل « ستارسكى وهاتش » البوليسى .. وتجمهر الالوف لمشاهدته .. ووصل الى البلاد فى الفترة نفسها بطل آخر من ابطال المسلسلات الامريكية وهو الممثل الكبير المعروف .. ليس بشعره الاشقر .. ورشاقته وخفة دمه .. وانما باتقانه لدوره فى المسلسلات التلفزيونية .. الا وهو انور السادات وزوجته الممثلة الجميلة جيهان هانم .. وكريمته جيهان عثمان .. وفى هذه المرة لم يستطع الشعب الاسرائيلى الا ان يفجر عشقه وحبه لهذه العائلة العظيمة .. ولولا رجال « الامن » لذهب ابناء هذه العائلة ضحية هذا الحب الافلاطوني .. الذى اثار فى نفوس الضيوف مشاعر الود والثقة بالنفس لدرجة جعلتهم يحسدون عرب هذه البلاد على نعمة العيش بسعادة تحت كنف حكومة « الليكود » .

لكن وبالرغم عن اهمية هذا الموضوع وهو جدير بان يكتب عنه سيناريو لمسلسل مطول ، حيث انه يعالج ظاهرة العشق الاسرائيلى لابطال الجرائم الامريكية ، فاننا سنتركه جانبا ونعالج ظاهرة اخرى تجمع بين هاتش والسادات وبيغن ..

المسلسلات البوليسية الامريكية تحتل حيزا كبيرا فى برامج التلفزيون الاسرائيلى .. ولا يكاد يغيب عنا مسلسل حتى يقدم مسلسل جديد .. وتغتصب هذه المسلسلات قلوب الجماهير الاسرائيلية وصدور الاطفال فى بلادنا اذ تسارع شركات الملابس التجارية لترسم صورة بطل المسلسل الجديد على ثياب الاطفال وتبيعها كما تباع الفلافل فى شارع حلوتس فى حيفا : « فالقديس » عرفنا بالاله « روجر مور » ، و « هاواى صفر ٥» جعلنا نعشق الاله « جاك لورد » وهو القادر على اكتشاف الجريمة باساليب شيطانية لا تخطر حتى على بال رجال « الشين بيت » الاسرائيلى ودائرة المهمات الخاصة فى شرطة اسرائيل ، وكيف احب اطفال تل ابيب المواطنة الامريكية « فارا فوست » ان لم يكن من خلال مسلسل « ملائكة شارلى » ؟ وهكذا ستارسكى وهاتش ، الثنائى خفيف الدم وغيرهم كثيرون .. من الذين ينقلون لنا اسرار مكتب المخابرات الفدرالية فتجعلنا نعجب « بشيطنة » رجال المخابرات وذكائهم الخارق ... لكن هذا الاعجاب اريد له ان يعمى ابصارنا عن مشاهدة الجانب الاخر ليس فى المسلسلات الامريكية فحسب وانما فى المجتمع الامريكي نفسه.. فما يميز هذه الافلام هو ان البطل الفهلوي المحبوب هو دائما الرجل الابيض .. واما المجرم والحرامى والحشاش والعاهرة والمواشى فهم على الغالب من الزنوج . لا شك ان الشركات التى تنتج هذه الافلام هى شركات تجارية .. والحكومة « فى هذا العالم الحر » ليس من حقها التدخل فى شؤون هذه الشركات .. واذا سألنا منتجي هذه الافلام عن سر هذه الظاهرة فسيقولون لنا : هذا هو طابع المجتمع الامريكى ونحن نصور الواقع .. وهنا نعود الى السؤال الاساسى فى الظاهرة لماذا هذا الواقع ؟

تصوروا لو ان دولة افريقية انتجت مثل هذه الافلام وكان الحشاش والمجرم والعاهرة من البيض .. ماذا سيقولون فى « العالم الحر » ؟

ثم ، ان هذه الافلام يشاهدها ملايين الناس فى جميع انحاء العالم فما هو تصورهم ليس عن المجتمع الامريكى الذى يظهر فى هذه المسلسلات متطورا جدا بالكترونياته وبناياته الشامخة وانما عن نوعية الانسان الزنجى فى هذا المجتمع .. الزنجى فى امريكا — كما يظهر فى هذه المسلسلات — هو انسان حقير اتكالي لايعمل وقد فقد جميع القيم الانسانية. والانسان الابيض وخصوصا اجهزة المخابرات تظهر وكانها تقوم بدور المدجن لهذا الانسان لكن دون جدوى. هذا الانطباع تتركه هذه الافلام على المشاهدين العاديين الذين لا يعرفون طبيعة النظام العنصرى فى الولايات المتحدة . وحتى اذا حدث وتغيرت الصورة فى بعض المسلسلات وقام زنوج بدور آخر فيظل دورهم ان لم يكن حقيرا فمثيرا للسخرية كما نشاهد فى مسلسلات ستارسكى وهاتش . اذ ان مدير الوحدة البوليسية هو زنجى ولكنه زنجى مضحك .. لا يعرف ماذا يدور حوله والفضل فى تفوق وحدته يعود فقط لستارسكى وهاتش .. واما هو فما عليه الا ان يعبر عن اعجابه ودهشته لذكاء هذين البهلوانيين ! وفى احدى الحلقات كان دوره مضحكا لدرجة انه اثار الشفقة اذ « ضحك عليه » البطلان الظريفان وتركاه يرقص فى غرفته ويهز « كرشه » بغباء ليس له مثيل ...

هذه هي طبيعة هذا النظام فى دولة « زعيم العالم الحر » .. الابيض هو المتفوق .. دائما .. والزنجى هو المنحط .. الحقير .. ولا جدوى من اصلاحه .. والزنجى الامريكى المسحوق له مثيل فى الافلام المصرية والمسلسلات التى تنتجها الشركات الساداتية برؤوس اموال خليجية وتعرض على شاشة الاردن .. والفارق هو ان هذه المسلسلات لا تصور واقعا فى دولة راسمالية متطورة تكنولوجيا مثل امريكا.. وانما تصور مجتمعا اقطاعيا يلعب فيه الاسمر السودانى الذى يرطن العربية دور الخادم الامين عبد سيده الافندى او البيك ، واما المجرم فهو الصعيدى الذى لا يجيد الا القتل الا بالبلطة والخنجر !

والزنجي الامريكي والسوداني الاسمر الذي يرطن والصعيدي الفلاح الذى يلبس الجلابية لهما مثيل فى اسرائيل فى بؤسهما وعبوديتهما وهو الشاب

— البقية على صفحة ٥ —

سلمان ناطور

حواشي

. نظير مجلي .

* سعادة يا ست جيهان ؟! *

كنا نود لو ان قرينة الرئيس المصرى الفاتنة ، جيهان السادات ، وقفت حيادية فى الصراع الدائر بيننا وبين بعلها محمد انور السادات . فهى بالتالى زوجة الرئيس وليس الرئيس نفسه .. وكونها « سيدة مصر الاولى » لا يجيز لها التدخل فى امور خطيرة ..

لكنها .. وبمبادرتها الشخصية حشرت نفسها فى هذا الصراع .. وتفوهت بما يصعب السكوت عليه .

فقد صرحت لمراسلى التلفزيون الاسرائيلى باللغتين العبرية والعربية (الاربعاء الماضى) وعادت على تصريحها لمراسل « معريب » (الخميس الماضى) بانها شاهدت بام عينيها « العرب فى اسرائيل يعيشون بسعادة » . واضافت انهم يؤيدون جهود زوجها السلمية . بل وقدمت نصيحة الى « الذين يتكلمون ضد اتفاقيات السلام — اى كامب ديفيد — ان ياتوا ويروا عرب اسرائيل (!) ويعودوا الى بلادهم ليستخلصوا النتائج وينضموا الى مفاوضات السلام »! .

فى الواقع ، وعلى الرغم من اننا لم نعد نستهجن اى شيء يخرج من اروقة قصور القاهرة ، الا اننا كنا لا نحبذ سماع هذا التصريح من السيدة جيهان . فهذا لا يتناسب ورقتها وجمالها .. على الاقل .

لقد قررت لنا السيدة جيهان اننا نعيش بسعادة !

كيف يا سيدتى الجميلة ؟ كيف ؟

قالت : هذا هو انطباعى من زيارتى فى بسمة طبعون .

بسمة طبعون ! ولماذا اختاروا هذه القرية بالذات ؟ فاذا كانوا يريدون ان يعرفوا السيدة جيهان على مواطنين عرب لماذا لا ياخذونها الى حى وادى النسناس فى حيفا نفسها او فى حى الحليصة القريب او .. فى حى الكبابير الذى يبعد عشرات الامتار فقط عن فندق « دان » الذى تنزل فيه . واذا كانوا يريدون تفسيحها خارج حيفا لكى يتفادوا تهانت المعجبين .. فلماذا لم ياخذوها الى قرية ابطن القريبة مثلا ؟

ثم هل قرية بسمة طبعون وحياة اهليها توحي بانهم سعداء ؟! فعلى حد علمنا ان وضع هذه القرية لا يقل سوءا عن اية قرية عربية اخرى .

اذن لا بد ان هنالك سرا .

ولا حاجة للتفكير طويلا .. ان السر يكمن فى اساليب الدعاية الاسرائيلية . فالدعاية الرسمية تقول لكل سائح او ضيف يصل الى بسمة طبعون انها « قرية بدوية تضم ابناء قبائل عرب الزبيدات وعرب السعدية وعرب الحلف . تاسست عام ١٩٦٢ . يقطنها ١٢٠٠ مواطن » ..

(كتاب « دليل اسرائيل » الصادر عن وزارة الحربية) .

وهكذا قالوا للسيدة جيهان ان هؤلاء بدو . فتخيلت انها سترى بشرا من اولئك الرحل الذين يتنقلون بخيامهم ومواشيهم الى حيث الماء والمراعى . والذين يعيشون وراء عصرنا بعدة عقود من الزمن .

وحين وصلت .. انبهرت بما رات عيناها ولم تكد تصدق . فاخذت تتساءل .. « احقا هؤلاء بدو . انهم يسكنون فى بيوت عالية يمكن ان نرى مثلها فى القاهرة والاسكندرية ولوس انجلوس وبئر السبع . انها دور سكن كاملة فيها الماء والكهرباء و « البوتوغاز » و « الباتيو » وحتى التلفزيون والتلفون » .

وبعد الزيارة فى بيت رئيس المجلس المحلى انتقلت الى روضة الاطفال . وهى روضة حديثة جدا تعتبر الاولى والوحيدة من نوعها فى قرانا العربية فيزداد انبهارها اكثر .

وحين زارت عيادة رعاية الام والطفل انفقعت من الانبهار . فقد كان امرا مدهشا . وتساءلت .. هل الى هذا الحد وصل اهتمامهم بالعرب .. يرسلون طبيبا يهوديا خصيصا ليعتنى باولادهم .

واهم من كل هذا .. ان هؤلاء البدو كانوا مشتتين فى الصحراء (!) فجاءت بهم اسرائيل الى هنا فى عام ١٩٦٢ (حسب الدعاية الرسمية) واقامت لهم البيوت ومنحتهم الارض وكل هذه الخيرات ..

وهكذا .. شرح كهذا .. يقنع الغريب بان العرب فى اسرائيل يعيشون فعلا بسعادة .

ولكن ستكون مصيبة ، يا سيدتى الجميلة ، جيهان ، اذا كنت تنتظرين الدعاية الاسرائيلية الرسمية لتشرح لك اوضاع بسمة طبعون او العرب فى اسرائيل . فانت حرم رئيس اكبر دولة عربية !! ولكنها ستكون مصيبة اكبر اذا كنت تعرفين حقيقة اوضاعنا وبعد ذلك تصرحين بما صرحت به .

على كل حال .. فالحقيقة الثابتة لا تتغير . ولا باس من ذكرها هنا .. علها تصلك فتفقهين .

ان بسمة طبعون يا سيدتي الجميلة قرية عربية عريقة فى هذا الوطن تبعد بتاريخها قرونا من الزمن . وقبل قيام دولتنا العلية كانت قرية كبيرة امتدت فى حينه حدود اراضيها حتى البوابة الشمالية لمرج ابن عامر (حيث كيبوتس « شاعر هعميقيم » اليوم) فى الجنوب وحتى قرية ابطن غربا وحدود شفاعمرو (حيث « كفار حسديم » اليوم) فى الشمال . كان الاهالى يملكون ما يزيد عن خمسة الاف دونم . لكن السلطات صادرت معظمها بشكل رسمى والقسم الاخر نهبته بلدية طبعون المجاورة عن طريق الغش والخداع . واهالى بسمة طبعون ، يا سيدتى الجميلة ، يتالفون من سكان القرية الاصليين ومن سكان قريتين آخرين هدمتهما السلطات وشردت اهليهما وارغمتهم على السكن فى طبعون .

وفى عام ١٩٦٢ كانت القرية قائمة .. لكن الدولة لم تعترف بها كقرية حتى ذلك التاريخ .. وبهذا حرمتها من جميع المشاريع الحيوية والاساسية . وبعد ذلك العام بسنوات قليلة قام الاهالى بمد خط مياه واوصلوا بيوتهم بالتيار الكهربائى وعبدوا الشوارع واقاموا المدارس .. وكل ذلك على حسابهم الخاص دفعوه « ليرة تنطح ليرة » — كما يقولون . واما السلطات فقد بلغ حقدها حدا لدرجة ان عاقبت السكان وفرضت عليهم غرامات مالية لانهم هدموا ست براكيات كان يتعلم فيها ابناء القرية وبنوا مكانها ٦ غرف جدرانها من الباطون وسقفها من الاسبست ليحموا ابناءهم من الاخطار . وبالمناسبة ، سيدتى الجميلة ، لا بد انك شاهدت هذه المدرسة فهى قريبة جدا من روضة الاطفال . ولكن .. عفوا .. ربما حسبتها زريبة للمواشى استخدمها السكان بعد ان نقلتهم اسرائيل الى « عصر الحضارة » .

وهذا يا سيدة مصر الاولى ، فيض من فيض بالنسبة لما تعانيه جماهيرنا العربية فى اسرائيل من اضطهاد وتمييز . اننا نعيش هذه المعاناة منذ ٣٠ عاما ولا نزال . فهل تسمين معاناتنا سعادة ؟!

لا يا عزيزة . هذا لا نقبله ولا نسمح به ونرجوك .. فى المرة القادمة الا تتكلمي باسمنا . فنحن الوحيدون الذين نستطيع ان نقرر ماهية احساسنا بالسعادة او بالتعاسة . ونصارحك القول بان سعادتنا ستتم عندما نضع حدا للمؤامرات على شعبنا فى الداخل والخارج . تلك المؤامرات التى يظهر فيها بعلك احد الاطراف الثلاثة الاساسية . سعادتنا تتم حين يتحقق السلام الحقيقى الثابت القائم على العدل والذى يضمن حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية لشعبنا .. وليس مجلس « ادارة ذاتية » تكون مهمته ادارة شؤون المجارى والنظافة !

واعلمي ان هذا ليس مطلبنا وحدنا .. انه مطلب جميع ابناء شعبنا . ومثلما نؤمن به كحق نؤمن انه سيتحقق . شاء بعلك وحلفاؤه ذلك ام ابوا ..

الدفتر السري يشكل انتهاكا فظا لحرية الفرد

اقتراح وزارة المعارف الجديد بالزام جميع المدارس الرسمية فى البلاد باستعمال دفتر « سرى » يسجل به المعلم معلومات شخصية تتعلق بتلاميذه ذكرنى بالدفتر المدرسى الذى كان يلازمنا من غرفة الى اخرى وكان يهددنا به المعلم اذا شاغبنا : سأسجل هذا فى الدفتر . وظل هذا الدفتر معلقا بطرف خيط الى مسمار فى الحائط حتى تركنا مقاعد الدراسة .

ولكن كما يبدو فان هذا الدفتر لم يات بالنتائج التى توختها وزارة المعارف طيلة السنين العديدة الماضية فاقرت اقتراحا جديدا للجنة التربوية وذلك بتوسيع امكانيات هذا الدفتر بحيث يصبح مصدرا اوليا للمعلومات الشخصية فيما يتعلق بحياة كل طالب ، بمختلف نواحيها .

فاذا اقتصر الدفتر القديم على تسجيل عنوان الطالب واسم عائلته وبعض المعلومات حول شخصيته فان الاقتراح الجديد يلزم المعلم بتسجيل كل ما يتعلق بحياة الطالب النفسية والذهنية والجسمية فيتضمن معلومات حول الشهادات الطبية والنفسية التى بحيازته . واذا كانت به عاهات بدنية او نقص يسجل فى دفتره كذلك . وهكذا بحيث يحتوى على الامور الوثيقة الصلة بحياته وكانه مجرم امام القضاء .

كما على المعلم ان يسجل علامات الطالب وقدراته ورغباته ومكانته الاجتماعية ومعلومات عن حياة عائلته الاجتماعية بحيث يصبح المعلم نائبا لجهاز الظلام !

واذا كان كل ذلك لا يؤدى الهدف المنشود من هذا الدفتر فى ان يكون مساعدا للهيئة التدريسية فعليها تسجيل الامتحانات الشخصية وامتحانات القدرة والمعالجات التى يجريها الطالب ، وكذلك المشاكل الخاصة التى تتعلق به .

ويضاف الى هذا الدفتر دفتر اخر تسجل به اشياء خاصة بما يتعلق بالتربية الخاصة والتعليم الذى يسبق امتحانات البجروت وكل ما يتعلق بحياته اذا كان يتعلم فى مدرسة داخلية ، كما يجب ان يضم وثائق عن الخدمات النفسية التى تقدم له .

ومثل هذا الدفتر يرافق كل تلميذ منذ معرفته الاولى بالحياة المدرسية حتى ينهى اخر مراحل تعليمه وهو ملزم لكل مدرسة . وكما جاء فى اقتراح المعارف سيبدأ العمل به فى بداية عام ١٩٨١ .

وهذا الدفتر الذى سيحوى مجمل حياة كل فرد من المواطنين يثير الريبة حقا فقد سبق وقامت هبة فى بعض الاوساط حول الدفتر القديم بعد ان ثبت ان المعلومات التى احتواها تسربت خارج الاطار التعليمى .

وفى حينه (مقالة بفعات نافو — هآرتس ٣٠—٨—١٩٧٩) بعث النائب فيرشوفسكي رسالة شديدة اللهجة الى وزير المعارف زبولون هامر اذ ثبت له وصول تلك المعلومات الى سلطات الجيش .

فكيف والوضع الجديد حيث ان قرار المعارف الجديد يمنح ذلك الدفتر امكانيات اوسع فيشمل ادق التفاصيل عن حياة كل فرد فى البلاد، كيف اذ ذلك لا يثير الريبة والقلق اذا لم يكن هناك قانون يحمي سرية هذا الدفتر فيعاقب من يسرب المعلومات التى يحتويها الى طرف ثالث ؟

لقد اشير فى الاقتراح الى ان هذا الدفتر سرى ويجب المحافظة عليه ولا يخول غير المعلم او المربى النظر فيه . كما اشير الى ان مدير المدرسة مخول فى تقديم المعلومات التى به لعاملين فى الشؤون التربوية دون ان يذكر الاقتراح فيما اذا كان ذلك لمصلحة التلميذ ولم يشترط لذلك سوى موافقة مفتش المعارف .

وهكذا فى الوقت الذى يكون فيه هذا الدفتر مفتوحا امام اى رجل مؤسسة فانه يظل سرا على والدى الطالب ولا يسمح للمربى او المدير تقديم المعلومات التى به الى الوالدين من تلقاء نفسه وانما اذا طلب الوالدان ذلك ، دون ان يسمح له ان يريهما اياه .

ومما تقدم يثبت حتى ان الهدف التربوى والفائدة التربوية تكاد تكون معدومة . هذا اذا ادركنا ان معالجة الطالب الحقيقية يجب ان تتم بين المدرسة والبيت . ثم ان هذه السرية حتى عن الوالدين تثير القلق والتساؤل حقا . وفى مثل هذه الحال على اباء الطلاب ان يتوجهوا بجدية الى هذه القضية ويرفعوها الى اعلى المستويات .

ان نظاما دمقراطيا حقيقيا لا يسمح لنفسه ان يخترق حقوق الفرد فيجعله يعيش تحت رقابة تحصى عليه كل صغيرة وكبيرة وتصل الى اكثر الامور التصاقا بحياته .

والامر الذى يثير الدهشة هو موعد اتلاف الدفتر المكتظ بالمعلومات الشخصية حول حياة كل فرد من المواطنين . فحسب الاقتراح الجديد يسمح لمدير المدرسة الذى تعلم لديه التلميذ فى المرحلة النهائية ان يتلف الدفتر بعد بلوغ الطالب سن الثلاثين او بعد عشر سنين من انهائه اخر مراحل تعليمه . وحتى هذا غير ملزم .

وما تقدم يثبت انا ان تخصيص هذا الدفتر هو لغاية غير التربية اذا كانت هناك غاية تربوية منه . ثم من يضمن ان هذا المعلم سيتلفه حين يأتى موعده ؟!

وازاء هذا كله نحس بواجب السؤال : اذا كان الدافع لوجود هذا الدفتر هو معالجة المربى لامور الطالب لتحسين وضعه التعليمى والتربوى فهل يحتاج حقا الى كل هذه المعلومات ؟ ولماذا تبقى سرا عن والدى الطالب ؟ وهل يحتاجها بعد ان ينهى هذا التلميذ مراحل تعليمه حتى يحتفظ بهذا الدفتر سنوات عديدة ؟

ان تنفيذ اقتراح المعارف هذا يحتاج اولا الى موافقة المعلمين وتعاونهم فهل يرى المعلمون ونقابتهم خطورة هذا الدفتر ، وعدم صدق الاهداف التى اشار اليها الاقتراح ويدعيها ؟

لقد ادعى صاحب الاقتراح ، يعقوب غوتهولد ، عضو اللجنة التربوية الثابتة فى وزارة المعارف ان الدولة ، التى تقدم تعليما مجانيا لابنائها ، لها الحق فى معرفة التفاصيل الكاملة عنهم . فهل هذا هو ثمن التعليم المجانى !! انه ثمن خطير حقا لانه يشكل اعتداء فظا على حرية الفرد .

سميح صباغ

٣٥ عاما على تحرير بلغاريا من نير الفاشية

مسيرة مليئة بالعمل والبناء

احتفلت جماهير الشعب البلغاري في التاسع من ايلول الجاري بالذكرى الخامسة والثلاثين على تحررها من نير الفاشية البغيض . هذا التحرر الذي كان ايذانا ببدء بناء حياة جديدة خالية من الاستغلال والعسف والظلم الاجتماعي . وتسير جمهورية بلغاريا الشعبية خطوات واسعة نحو رفع مستوى حياة ومعيشة الجماهير وتلعب دورا متميزا وهاما في النضال من اجل تعميق الانفراج الدولي والتعايش السلمي وتقدم الدعم اللازم لحركات التحرر الوطني في العالم اجمع .

وفيما يلي بعض الاحداث الهامـــة التي رافقت نضال الشعب البلغـاري ضد الفاشية في السنـــوات ٤٢ — ١٩٤٤ :

شباط ١٩٤٢ — بدأ عمال التبغ والتبغ والطباعة وغيرهم الاضراب . واتت وفود عديدة للاحتجاج امام مكاتب التزويد في المدن الكبيرة : صوفيـا ، بلوفديف ، غبروفو ، سليفن وبزرجيك .

وكان الثلج يغرش الارض عندمـا انضم مقاتلون جدد الى صفـــوف المحاربين الانصار . واصبحت فـرق المحاربين الصغيرة والمشتتة خـلال اشهر معدودة في عام ١٩٤٣ فيالـق محاربيـــن كبيرة . فضم فيلـــق « تشاندار » في شهر ايار ٨٠ شخصا ، وضم فيلق « انطون ايفنوف » اكثر من ١٠٠ شخص ، وقبل فيلق « كريستو بوتيف » ، الـــذي نشط في جبال سريدناغورا ، في صفوفه خلال الصيف حوالي ٥٠٠ محارب . وبدأت تظهر في كل ارجاء البلاد فرق وفيالق جديدة الى جانب تطـــور الفرق القائمـــة السريع .

وتم تأسيس منظمة عسكرية للتنسيق بين القوات المسلحة ، ترتكز عـــلى النظام والانضباط والوعي العميـــق . وتوحدت فيالق المحاربين والفـــرق المسلحة الاخرى حول مركز واحد هـو الاركان العامة التي اشرفت على قيادتهم ووجهت نشاطهم واتخذت الاجـراءات المطلوبة لتقويتهم كـذراع عســـكري للجبهة الشعبية وللشعب بأسـره . وجسر تنظيم النضال المسلح الجديـد الهوة بين القيادة وفيالق المحاربـــين ووحدهم وجعل منهم فيالق محاربـــين منظمة ومنضبطة وكذلك قوية من الناحية السياسية ، وصاحبة قيم اخلاقيـــة سامية وروح وثابة .

وامتلكت هذه الفرق امكانية المناورة والاقتحام ، وقت الضرورة ، لتنفيذ اعمال هجومية حسب برنامج مخطط . وحققت القيادة المركزية الموحدة وحدة نشـاط تامة بين فيالق المحاربين وكافة اشكال المعارضة في البلاد كلها .

اعمال ، اعمال واعمال !

كانت هذه دعوة الجبهة القومية ، اما توجيهات الاركان العامة فكانت :

— يجب محاربة العدو في كل مكان يتواجد فيه . يجب اجباره على دخول المعركة في المكان الذي نختاره وليس في المكان الذي يريده ، لتلتهب الارض من تحت اقدامه .

ووجدت دعوة الجبهة القومية صدى واسعا . لم يأبه المحاربون لباسا عسكريا ، ولكن ينقصهم الســلاح الضروري وغالبا ما كانوا يحاربـــون جياعا وحفاة — ولكن رغم كل ذلـك تحلوا بالشجاعة والرغبة في النصر .

وكان عام ١٩٤٣ نقطة تحول في تطور الكفاح المسلح في بلغاريا . واصبحت حركة المحاربين الانصار ، عمليـا ، عاملا سياسيا هاما وجانبيا ، موحـدا ومجندا العاملين للنضال . وبـدأت فرق مقاتلة من المحاربين تنشط كفـرق جيش التحرير الشعبي الثـــوري . استولوا على عدة مناطق ومدن آهلة بالسكان واصطدموا مع العـــدو في معارك قاسية وغير متكافئة . واقيمت النشاطات العسكرية والسياسية . وقدمـــت التقارير في الاجتماعـــات والحشودات المفتوحة حول انتصارات الجيش الاحمر وبحث برنامج الجبهـــة القومية ودور حركة التحرر القومي . ويوميا تزايد عدد الهجومات من اجـل القضاء على اعداء الشعب وهدم ورش ومخازن انتاج تابعة للهتلريين . وبدأ جهاز الدولة ، الاداري والاقتصادي ، يعاني من الارتباك الشديد .

وقدرت الاركان العامة للجيش انه فتحت في البلاد جبهة داخلية منذ شباط وآذار عام ١٩٤٣ . وعبرت تقاريـــر الشرطة اليومية عن تصاعد القلـــق السائد في اوساطها . فلقد سجلـت الشرطة خلال شهر حزيران ١٤٥ هجوما قامت به قوات المحاربـين والفـــرق المقاتلة ، وفي تمـوز — ١٧٤ وفي آب سجلت ١٨٧ هجوما .

ودب الذعر في صفوف العـــدو . وتضاعفت مصاعب الحكومة الفاشية في ايجاد معاونين لها للخروج من المحنة .

في اواسط ايلول ١٩٤٣ كتب مفتش الامن العام « ان الخمسة اشهر ، التي كانت بالنسبة للشرطة والسلطات الادارية فترة كفاحات قاسية ومعارك عديدة ، زعزعت القدرة والمعنوية لدى فرق المحاربين . وهبطت معنويـــات الشرطة بشكل ملحوظ وخصوصا اولئك القائمين على الوضع . ويسود القرى الذعر في اوساط فرق كاملة من افراد الشرطة ، الذين فقدوا الثقة بامكـان الحسم السريع والاسهل مع الاوساط المعادية للدولة » .

في خريف عام ١٩٤٣ ، حين قامت الحكومة الفاشية بارتكاب حمامـات الدم ضد المحاربـين دافعت عنهـم الجماهير الشعبية باجسادهـا . وخلصت تقارير عديدة للجيش والشرطة ، حول احداث هذه الفترة ، الى القـول بان النضال قاس لان الاهالي يجدون السبيل ويحملون ارواحهم على اكفهم حتى يعلموا المقاومة السرية بتحركات الجيش والشرطة .

واخـــرس تعاظم الكفاح المسلـح الجيش البلغاري داخل البلاد . وبرغم طلب هتلر ، كان الحكـــم الملكي — الفاشي فاقدا القدرة على ارســـال الجيش البلغاري الى الجبهة الشرقية ضد شعـــوب الاتحـاد السوفييتي الشقيقة . وبتر ملحق الجيوش الهتلرية في بلغاريا « الحليفة » ، وبـــدأت الدكتاتورية الملكية — الفاشية تعـاني من ازمة سياسية حادة . وبدا يقترب شهر الانتصار في ايلول عام ١٩٤٤ .

(عن « زو هديرخ »)

العالم في اسبوع

هـل هنـاك حيـاد مطلـق ؟

لم يسبق أن اثار مؤتمر لقادة دول حركة عدم الانحياز ، منذ بداية نشاة هذه الحركـــة في أواسط الخمسينات ، اهتماما بالغا كالذي حظي به مؤتمـــر القمة الســـادس الـــذي انهى اعماله ، في نهايـــة الاسبـــوع الماضي ، في العاصمة الكوبية .

ويلاحظ المتتبع للاحـــداث السياسية الدولية انه منذ اعلن عن اختيار هفانـــا ، عاصمـــة جمهورية كوبا الاشتراكيـــة ، مكانا لانعقاد المؤتمر وحالة من الصداع والفزع تصيب الدوائر الامبريالية الحاكمة وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية . فلم تترك هذه الدوائر وسيلـــة الا ولجأت اليها للتخريب عـــلى انعقاد المؤتمر . وقد حركت كل اجهزتها الدعائية والاعلامية ومارست مختلف اشكــــال الضغوط في محاولة :

— لاحباط انعقاد المؤتمر في هفانا واذا امكن نسفه ،

— والعمل على تفسيخ وحدة هذه الحركة والعمل على شقها تمهيدا لتصفيـــة هذه الحركـــة ومنعها مـــن ممارسة تأثيرهـــا الـــدولي مجتمعة ،

— او اجهاض ابحـــاث المؤتمر » في اسوأ الحالات ، ومنعه من اتخاذ مواقف تدين الامبريالية العالمية والانظمة العنصريـــة والرجعيـــات المحلية .

وحين فشلت هذه الدوائـــر والانظمة اليمينية المحافظـــة المشاركة في المؤتمر في منــع انعقاد المؤتمر في هفانا ، ركزت بشكل محموم على الدس على المؤتمر وعلى موقف الحكومـــة الكوبية بالذات من مفهوم «عدم الانحياز» . وطيلة ايام انعقاد المؤتمر واصلـــت الاذاعـــات والصحافة وشبكات التلفزيون الغربية حملتها الاعلامية المعادية للمؤتمر من خلال تشويه حقيقة النقاش الدائر داخل اروقـــة المؤتمر ، وتشويه موقف كوبـــا بالذات والدول التقدمية الثورية الاخرى مثل افغانستان واثيوبيا وموزمبيق وانغولا واليمـــن الدمقراطي وغيرها . وحاولت هذه الاوساط الزعم بأن كوبـــا والاقطار الاخرى المذكورة تريد حرف دول مجموعـــة عـــدم الانحياز عن نهجها « الاصلي » والقائها في احضان الاتحـــاد السوفييتي !!

في الواقع ان ما يوجد دول عدم الانحياز بشكل عام انهـــا ليســـت مرتبطـــة بأحـــلاف عسكرية ، ليست اعضاء في اي من الاحلاف القائمة ، حلـــف وارســـو او الحلـــف الاطلسي والاحلاف العسكرية الاخـــرى التابعة لهذا الاخير او المتحالفة معه . كما انهـــا حظيت في معظمها بالاستقـــلال السياسي والوطني في السنوات الثلاثين الماضية . ولقد نشأت هـــذه الحركة على خلفية انهيار النظام الكولونيالي (الاستعمـــاري) وتحرير شعـــوب هذه الدول من التبعية للـــدول الامبرياليـــة . وجاء نشوء هـــذه الحركـــة وتبلورها ردا طبيعيـــا عـــلى محاولات الـــدول الامبرياليـــة (الاستعمارية) ربط الـــدول النامية المتحررة حديثا بعجلـــة الاحلاف الامبريالية العسكريـــة الرجعية المعادية للاستقـــلال الوطني وللاقطار الاشتراكيـــة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . لقد رفضت الـــدول المؤسسة لهذه الحركة ، مصر عبـــد الناصر وهند جواهر لال نهرو واندونيسيا سوكارنـــو وغانـــا نكروما ويوغوسلافيا ، في حينه الانضمـــام الى الاحـــلاف العسكرية لانها رأت في هـــذه الاحلاف تهديدا لاستقلالهـــا الوطني وانتقاصا لسيادتهـــا وحريتها اولا ولانها رفضـــت الانجرار وراء الحرب البـــاردة المعادية للاتحـــاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخـــرى ثانيا . خصوصـــا وانها رأت في الاتحاد السوفييتي صديقـــا وعونا لها في مساعيها لتوطيد استقلالها الوطني ، السياسي والاقتصادي . فعدم الانحيـــاز كـــان يعني رفض التبعيـــة والحرب الباردة والدسائس الاستعمارية ويعني التضامـــن مع حركات التحرر الوطني ، اي كـــــان يعني في الواقع ادانـــة لاهم معـــالم السياسة الامبريالية في ذلـــك الوقت والتي لم تتغير من حيث الجوهر والطبيعـــة . وعـــدم الانحياز كان يعني في الواقـــع الانحياز لصالـــح استقـــلال الشعوب وتحررهـــا الوطني وانحيازا لنصرة السلام العادل والانفراج الدولي وضـــد التبعية .

ومن الطبيعي في مثل هـــذه المواجهة ضد التبعية والاحلاف العسكرية ومن اجل توطيـــد الاستقلال الوطني أن تميز هذه الدول بين الصديق والعـــدو ، بين من يؤيد كفاحهـــا الوطني التحرري وبين من يتآمر عـــلى هذا الكفاح . وكان من الطبيعي ان تجد في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخـــرى الصديق والعون ، وهو مـــا ادركه في حينه مؤسسو هـــذه الحركة عبد النـــاصر وجواهر لال نهرو وسوكارنو ونيكروما ويدركه جيدا تيتو على الرغم من الحذر المبالغ به الذي يظهره احيانا .

فعدم الانحياز لم يكن مطلقا ولا غيبيا ولا يمكن ان يكون غير ذلك . ولكن ما هو الجديد في الامر ؟

منذ نشـــأة هذه الحركـــة تغيرت الخارطـــة السياسيـــة لعالمنا كثيرا . وفازت معظـــم شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بالاستقلال الوطني . وتناضل شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيـــا والشعب العربي الفلسطيني في سبيـــل الفوز بالاستقلال . ونشـــأت مجموعة كبيرة من الدول النامية التي انضمت بدورها الى حركة عدم الانحياز واصبحت اشكل سويـــة مجموعـــة ذات وزن متعاظم على الساحة الدولية .

ونتيجة للتطور المتفاوت في هذه الاقطار نشأ تباين واضح في المواقف ايضا . ونشـــأت فروق جذريـــــة في الطبيعـــة الاجتماعية للـــدول الاعضاء في هذه الحركة . فاختارت بعضها نهجا ثوريا يبشر بالانتقال الى الاشتراكية وتجمدت مســـيرة التحرر الوطني في اقطار اخرى وسيطرت فيها قوى اجتماعية ترتبط مصلحيا وفكريا بالنظـــام الرأسمالي العالمي .

وطبيعي ان ينعكس كل هذا على مجموعة دول عدم الانحياز وان يؤدي الى تباين في المواقف بين الدول الاعضـــاء فيهـــا .

وهـــذا ما تحاول الدوائـــر الامبرياليـــة الاستفـــادة منـــه وتوظيفه خدمـــــة لمصالحهـــا الاستراتيجية . وهو ما نشهده بشكل واضح حاليا وما شهدناه عشية الاعداد لانعقاد المؤتمر السادس .

ولكن على الرغم من التباين الواضح في الطبيعة الاجتماعية للاقطار ، التي تتكون منهـــا هذه المجموعة ، الا ان لهـــا مصالح مشتركة في الحفاظ على السلام العـــالمي ومواجهـــة تعسف الشركات الاحتكاريـــة المتعـــددة الجنسيـــات ، التي تنهـــب خيرات هذه الـــدول وشعوبهـــا ، وفي التنسيـــق الاقتصادي للتغلب على التركة الثقيلة الموروثة عن العهـــد الكولونيـــالي ومواجهـــة شتى المؤامرات التي تتعرض لها هذه الدول وشعوبها . ولا شك في انها تستطيع تحقيق الكثير من المكاسب لها ولشعوبها مـــن خلال وحدتها في اطار حركـــة واسعة كهذه .

وهذا ما تدعو اليه كوبـــا والاقطـــار التقدمية الاخرى الاعضاء في هذه الحركة . ولكن هل تدعو كوبا حقا الى حـــرف هذه الحركة عن نهجها الاصلي وعن مواقفها السابقة ؟ بالطبع لا . ان جوهـــر كوبا تأكـــد في الخطاب الذي القاه فيـــدل كاسترو في حفل الافتتـــاح ! وجوهر هذا الموقف يتمثل فيما يلي :

— ان عدم الانحياز لا يعني الموقف السلبي تجاه القضايـــا المصيرية التي تواجهها الشعوب اليوم ، وفي مقدمتهـــا قضايـــا السلام ونزع السلاح . ولان مصلحة الشعوب تتطلب توطيد السلام فمن الطبيعي ان تؤيد او ان تتعاطف دول هذه المجموعة مع قوى السلام في العالم وان تعارض قوى الحرب والتخلف الاجتماعي .

— كما لا يعني موقفا سلبيا تجاه حركات التحـــرر الوطني ونضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتجاه المكائد التي تتعرض لها . ومن هنـــا الدعوة للتضامن مع الشعـــب العربي الفلسطيني وشعـــوب روديسيـــا وجنوب افريقيـــا وناميبيا ودول امريكا اللاتينية ، التي تتحكـــم بمصائرهـــا الاحتكـــارات الامريكيـــة والديكتاتوريـــات العسكرية المدعومة منها ، ومع الاقطـــار التي تتعرض الى مؤامـــرات امبرياليـــة ورجعية مثـــل افغانستان واثيوبيا واليمـــن الدمقراطي وفيتنام وكمبوشيـــا ولاووس وغيرها .

— ان عـــدم الانحياز يعني التمييز الواضح بين اصدقـــاء الشعوب واعدائها ، بين مـــن يقدمون كل عون للدول المستقلة ولحركات التحرر الوطني وبين من ينهبون ثروات الشعـــوب ويقمعون ، بكل اجهزة البطش الدموي ، حركـــات التحـــرر الوطني .

فهل التضامن مع الاصدقاء ، وفي حالتنا الاقطار الاشتراكية ، ومع كفاح الشعوب ومناهضة الاستعمار والامبريالية يشكـــل انحرافا عن مبادىء الحركة .

بالطبع الجواب واضح : « لا » كبيرة . اما اولئـــك الذيـــن يشككون في صحة هذا الموقف فيدعون ، شاءوا ذلك ام ابوا ، الى شل قـــدرة دول هـــذه المجموعة عن مواجهة المهـــام الملحة والمصيرية التي تواجهها شعوبها وشعوب العالم والى حرف الحركة عن نهجها الاصلي وابعادها عن المهمة الاساسية التي قامت من اجلها ، فقـــد اكدت نتائج ابحـــاث المؤتمـــر وتوصياته ان من يتخذون مثل هذا الموقف يشكلون اقلية في المؤتمر ولن يستطيعوا حـــرف هذه الحركة عن مواقفهـــا الاصلية والصحيحة والتي تقوم في جوهرها على انه لا يمكن ان يكون هناك حياد مطلق حـــين تتعلق الامور بمصائر الشعوب ومصالحها الاساسية . ولـــن تنطلي على احد الاعيب الدعاية الامبريالية والرجعية ، بما في ذلك الاعيب الدعاية الاسرائيلية الرسمية والرجعية العربية .

سردوك جليل

بيـان سوفييتي — ايطالي مشتـرك في ختـــام محادثات الرفيقـين برجنيـــف وبيرلنغويـــر

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « يجب التصـدي لمحاولات الاوساط الامبريالية والرجعية تأجيج العداء بـــين الشعوب ونشر العداء للشيوعية وتشويه سمعة الـــدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية وذلك من اجـل تعميق الثقة بين الشعوب وترسيخ تعاونها المتبادل » .

هذا ما اعلنه ليونيد برجنيـــف ، سكرتير عام الحزب الشيوعـــي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وانريكو بيرلنغوير ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، في البيان المشترك الذي صدر بعـــد لقائهمـــا يوم الاربعـــاء الماضي في الكرملين .

واكد القائدان الشيوعيـــان ان حزبيهما يؤيدان بذل الجهود في سبيل تعميق الانفراج الدولي ووقف سبـــاق التسلح . واعتبرا ان معاهدة «سالت ٢ » هي خطوة هامة في هذا الاتجـــاه وستساعد على توطيد الامن والسلام لشعوب العالم . واعلنا انهما يوليان اهتماما خاصا لتطوير العلاقـــات المتعددة الجوانب بين الـــدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . واشادا بدور حركة عدم الانحياز الهام في هذا المجال .

وعبر برجنيف وبيرلنغوير عن الثقة بان توطيد السلام في اوروبا يتوقـف والى حد بعيد على مدى اتســـاع نضال الاحزاب الشيوعية والعمالية والمنظمات الدمقراطية في هذا الاتجاه .

وكان قائدا الحزبين الشيوعيـين ، السوفييتي والايطالي ، قد تبـــادلا المعلومات حول عمل حزبيهما . واكد برجنيف على تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي الاممي مع الشيوعيـــين وكافة كادحي ايطاليا .

ورحب بيرلنغوير بنجاحات الشعوب السوفييتية التي تعزز سمعة الدولـــة الاشتراكية السوفييتية واعتبرهـــا مساهمة هامة في دفع نضال القـــوى المحبة للسلام والمعادية للامبرياليـــة والرجعية في العالم اجمع .

هذا وتم اللقاء ، الذي حضـــره ميخاييل سوسلوف ، عضو المكتـــب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، في جو من التفاهم والصداقة التامين .

الأقزام بين الأسطورة والحقيقة

بقلـــم :

الكساندر زوبـــوف

نجد في الياذة هوميروس ولـــدى هيرودوت وارسطو وبلين الاكبـــر اساطير تشير الى اراضي بعيدة يقطنها الاقزام . وقد استخدم هوميروس في اثناء وصفه لهذه الكائنات لاول مرة كلمـــة بيغمي المشتقة مـــن « ذراع » بمعنى وحدة لقياس الطول التأكيد على قصر القامة الذي كان كما تقول الاسطورة سمة مميزة لشعب غامض يعيش في مكان ما الى الجنوب على طرف العالم .

ان حالات قصر القامة معروفة بـــين جميع الشعوب ولا شك في انها كانت معروفة في الماضي السحيق . وقد وصف احد الكتب المختصة قزما طول قامتـــه ٧٨ سم وامرأة قزمة طول قامتها ٥٦ سم . وثمة شواهد على وجود اناس اقصر قامة من ذلك . ان هـــذه الحالات النادرة هي حالات مرضيـــة وسببها اختلال في عمل الغدد الصم وقد تكون هذه الظواهر بالذات الاساس الذي بنيت عليه اساطير الماضي البعيد عن الشعـــوب القزمـــة . الا ان الاساطير والشواهد التاريخية على حد سواء تشير بشكل محدد الى انـــه كانت في مصر واليونان في المـــاضي السحيق تصورات عن قبائل كاملة مـــن الاقزام وحتى انه كان هناك اتصال ما ببعض افراد هذه القبائل .

البيجمي ليس قزما

مع بداية عصر الاكتشافات الجغرافية العظمى اخذ الاوروبيون يتعرفون على عدد كبير من الشعوب في مختلف بقاع الارض . وخرجت الحكايات عن القبائل القزمة من طور الاساطير وبدأ العلماء يهتمون جديا بدراسة البيجميين . وفي مستهل القرن الماضي غدت اشيـــاء كثيرة معروفة عنهم وقد تكون قبائـــل البيجميـــين في افريقيا المسمـــاة « نيجريليا » (الزنوج الصغار) اكثر ما اثار اهتمام علماء الانتروبولوجيـــا والاتنوغرافيا . وهم في الواقع اناس قصيرو القامة جدا ويعادل الطـــول المتوسط لرجال النيجيريليا في حـــوض نهر الكونغو ١٤١ سم ، علما ان الطول المتوسط للرجال في الوقت الراهـــن يعادل ١٦٥ سم . اما في المجموعـــة الاطول قامة في العالم (وتعيـــش بالمناسبة في افريقيا غير بعيد نسبيا عن النيجيريليا) فيتجاوز ١٨٢ سم . ويمكن على مثال النيجيريليين رؤيـــة الفرق الهائل بين مفهوم « القـــزم » (القصير القبيح) والقزم البيجمي . فالنيجيريليون جماعة من الناس سليمي الجسم تماما وعاديون وهم بعيدون كل البعد عن تلك الخصائص المرضية التي تصيب اجسام الاقزام . فالقامـــة القصيرة ظاهرة عامة وعاديـــة بـــين النيجيريليين خلافا للمســـوخ الذيـــن يعتبرون ظاهرة شـــاذة غير طبيعيـــة بالنسبة للسكان .

والبيجميون متينو البنية حلقـــون واقوياء وصيادون ممتازون تكيفوا مع الحياة في ادغال الغابات الاستوائية في افريقيا الوســـطى . وقد اوجـــد النيجيريليـــون فولكلورهـــم الاصيـــل الفريد . وهم يعشقون الموسيـــقى واشتهروا منذ عهد الفراعنة كراقصين ممتازين . وان نموذج النيجيريليـــين الانتروبولوجي ومظهرهم فريد من نوعه فهم ليسوا « زنوجا صغارا » وحسب . فبالمقارنة مع جيرانهم الزنوج الافارقة يتميز البيجميون بانفهم الاكثـــر بروزا وشفاههم الارق نسبيا ، والرجال لحى كثة ، وهذا ما يندر جدا عند الزنوج . والى جانب هذه الفوارق يشتـــرك النيجيريليون والزنوج بسمات عامـــة يوحد الانتروبولوجيون على اساسهـــا الزنوج والنيجيريليين في عـــرق استوائي كبير واحـــد ، منهـــا الانف الافطس والشعر الاجعد ولون البشرة الداكن بهذا القدر او ذاك (لون بشرة النيجيريليين افتح من بشرة الزنـــوج المجاورين) .

ما عدد البيجميين على الارض؟

تحدثنا حتى الان عن البيجميـــين كسكان اصليين في افريقيا الاستوائية فهل يمكن اعتبار هذه المنطقة من الكرة الارضية « بلد البيليبوتيين » الوحيد ليليبوت جزيرة خيالية يقطنها اقزام) وان اسكان البيجميين ظاهرة افريقية بحتة ؟ لا . ويكفي اجتياز المحيـــط الهندي كي نجد بلدانـــا جديـــدة للبيليبوتيين وقبائل اخرى لاناس قصار القامة يعيشون في جزر اندمان وشبه جزيرة مالاكا (قبائل السيمانغيين) وفي الفلبين (الايتا) وفي غينيا الجديـــدة (تابيرو) ويمكن تصنيفهم كذلـــك في العرق الاستوائي الكبير وهم يشبهون بشكلهم اصحابنا النيجيريليين . واطلق عليهم كذلك اسم الزنـــوج الصغـــار (نيغريتوس) نظرا للون بشرتهـــم الداكن وشعرهـــم المجعد وانفهـــم الافطس .

أيـــة فرضية أصح

كان البيجميون دائما مثار اهتمـــام كبير لدى علمـــاء الانتروبولوجيـــا والاتنوغرافيا . وقد ولدت دراســـة القبائل قصيرة القامـــة « مسألـــة البيجميين » . ومنذ اواخر القـــرن الماضي حاول عالم الانتروبولوجيـــا السويسري كولمان ان يستفيد مـــن المعطيات المتوفـــرة آنذاك عـــن انتروبولوجيا البيجميين لكي يؤســـس نظريته عن نشوء الانسان .

ولما كان البيجميون منتشريـــن ومتوزعين في مناطق شاسعة من الكرة الارضية ، ويحتلون في الوقت ذاتـــه مناطق نائية عسيرة البلوغ ، فقـــد طرح كولمان فرضيته القائلة ان القبائل المتكونة من افراد قصيري القامـــة هي بقايا عرق واحد اولي كان منتشـــرا انتشارا واسعا في الماضي السحيـــق هو اصل جميع العروق الحاليـــة للبشر . وقد رأى الباحث السويسري اثباتات اضافية لوجهة نظره في بعض الخصائص « الطفيلية » لبنية اجسام البيجميين وكذلك في الواقع المعـــروف في علم الحيوانات (زولوجيا) وهـــو انه في مجرى التطور تنشأ الاشكـــال الكبيرة في معظم الاحيان من اشاكـــل صغيرة .

وقد قوبلت فرضية كولمان فـــورا بمعارضة شديدة من قبل بعـــض المختصين . فانتقد العالم الانتروبولوجي السوفييتي المعروف البروفيسور ليفين نظرية كولمان البيجمية انتقادا مفصـــلا شاملا واظهر بطـــلان التعليـــلات الاساسية لهذه النظرية فمجمـــوع الخصائص الانتروبولوجية للبيجميين لا يتضمن عموما من السمات الطفيلية اكثر مما تتضمنه النماذج الانتروبولوجية الاخرى للعروق المعاصرة .

ان تطور الاشكال الكبيرة مـــن الصغيرة ليس قانونا شاملا عاما لعالم الاحياء . فعلم الحيوان يعرف امثلة كثيرة من التطور المعاكس ولا يجـــوز اعتبار البيجميين فئة واحدة من السكان تشمل الكرة الارضية كلها . اذ توجد فوارق انتروبولوجية جوهرية بـــين البيجميين حتى في حدود المنطقتـــين الشرقية والغربية لانتشارهم . الا ان

— البقيـــة على ص ٥ —

اسبوع التضامن العالمي مع شعب تشيلـــي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعت القوى التقدمية والدمقراطية في نشاطاتها الشعبية الواسعة لمناسبة « اسبوع التضامن مـــع شعب تشيلي » ، الذي بدأ يوم الثلاثاء الماضي ، الرأي العام العالمي الى تضييق الحصار من حول نظام بينوتشيت الفاشي والى رفـــع صوت التضامن مع نضال شعبها .

واعلنت النقابات العماليـــة الايطالية ، في بيان لها ، انهـــا ستقاطع كل الشحنات الموفـــدة لنظام بينوتشيت الدموي ، والذي لولا دعم الدول الامبريالية لـــه لسقط وانتهى .

وشهدت عواصم الـــــدول الاشتراكية ومدنها الكبرى ، امس وامس الاول ، المظـــــاهرات والاجتماعات الحـــاشدة ، التي عبرت فيها الجماهير عن تضامنها الاممي الحقيقي مع جمـــاهير الشعب في تشيلي واحزاب حكومة الوحدة الوطنية .

وكان مجلس السلم العالمي قـــد دعا في بيان خاص له الى تنظيم اسبوع التضامن هذا في الذكرى السادسة للانقلاب الفاشي الـــذي اطاح بحكومة الوحـــدة الوطنية برئاسة اييندي في ايلول عـــام ١٩٧٣ .

ومن الجدير بالذكر ان جماهير الشعب في تشيلي تصعـــد من مواجهتها لنظـــام القمع الدموي الفاشي . فقد نظمت المظاهرات في الاول من ايار واعلنت الاضرابات في المصانع والمناجم ، وخاصة في مناجم النحاس . كما احتفلت في الاسبوع الماضي وبصورة جماهيرية واسعة بميـــلاد شاعر تشيلي الشهير بابلو نيرودا .

جـــرائم بول بـــوت ادانة صارخة للماوية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن الحقوقي السوفييتي كوزنتسوف ، في حديث ادلى به هذا الاسبوع لمجلة « الازمنـــة الحديثة » السوفييتية الاسبوعية ان الجرائم التي ارتكبهـــا النظام الدموي السابق في كمبوديا ، بزعامة بول بوت اييانغ ساري ، تشكل ادانة صارخة للماوية وللقيـــــادة الصينية . فلقـــد اباد بول بوت ، وبمساعدة آلاف الخبراء الصينيين ، ٣ ملايين نسمة . وكان هؤلاء الخبراء يشرفون بانفسهم على عمليات التعذيب والقتل الجماعي في مراكز التعذيب ومعسكرات الاعتقال .

وكـــــان الحقوقي السوفييتي كوزنتسوف قد حضر جلسات المحاكمة الى جانب حشد ضخم من الحقوقيين الذين قدمـــوا من العديد من دول العالم . وعرضت المحكمة الثوريـــة امامهم البينات القانونية لادانـــة بول بوت واييانغ ساري .

ومن الجدير بالذكر ان المحكمـــة الثورية اصدرت حكما بالاعدام بحق هذين السفاحين غيابيا .

خبر وتعليق

يخدم من التحريض على الاتحاد السوفييتي ؟

نشرت صحيفة « الجمهورية » العراقيـــة يوم الثلاثاء الماضي ، مقـــالا افترائيا ملآنـــه بالتحريض الارعـــن والاهـــوج على الاتحـــاد السوفييتي وسياسته . وادعت « الجمهورية » العراقية في مقالها بأن « الاتحـــاد السوفييتي مثله مثل الولايات المتحدة الامريكية يبحث عن مناطق نفوذ له في العالم . ولهذا فمن الضروري التصدي ايديولوجيا للدولتين الاعظم » .

وقبل مناقشة هذا الادعاء الفرية لا بد من معرفة التربة التي تنبت فيها مثل هـــذه التخرصات المنافية لابسط قواعد المنطق ؟!

غني عن القول ان حزب « البعـــث » الحاكم في العراق هو حزب البرجوازية الصغيرة الذي تجري في داخله تمايزات تنعكس بالتالي على مواقفه . ومن هنا جاء تذبذب سياسته على الصعيدين الداخلي والخارجي . فحـــين عاد حزب « البعث » الى السلطة في عـــام ١٩٦٨ ثانية اعلن انه سيعمل على حل القضية الكردية حلا عادلا في اطار الحفـــاظ عـــلى وحدة العراق الاقليمية وانه سيكافح الامبريالية ويجري تحولات اجتماعية ويوسع الدمقراطية . ووقع مع الحزب الشيوعي العراقي والحـــزب الدمقراطي الكردستاني وثيقة العمل الجبهوي . الا انه ابقى على الاحكام العرفية وذلك بحجة ان ظروف الدولـــة ومؤامرات الرجعيـــة والامبريالية تتطلب ذلك مع ان الحقيقـــة ان حزب «البعث» اراد التستر على التغييرات في مواقفه التي بدأت تتبلور بعـــد عـــام ١٩٧٣ وتعمقت بعد الردة الساداتية . وتتلخص هذه التغييرات في ان وجود قيـــادة « البعث » في السلطة منحت قسما منهم امتيازات خاصـــة يحافظون عليها في الوقت الذي بقي القســـم الآخر في موقعـــه السابق . وادت هـــذه الامتيازات بطبيعـــة الحال الى انتقـــال هذه الشريحة الى مواقع طبقيـــة اخـــرى ترى مصلحتها في الانفتاح السياسي والاقتصـــادي على الدول الغربية من ناحية وعلى الاقطـــاع والراسماليين من ناحية اخرى . وللدلالة على ذلك يكفي أن نذكـــر ان واردات العراق مـــن الدول الراسمالية الغربية تجاوز ال ٧٨٪ من اجمالي واردات العـــراق . وان ٩١٪ مـــن مشاريع التنمية هي من نصيـــب الـــدول الراسمالية . وعمقت القيـــادة البعثية من اعتمادها على الاقطاعيين والاغوات والمرتزقة والعناصر الرجعية في المناطق الريفية وذلك في محاولة لايجاد قوة مجابهة مع القوى التقدمية والوطنية في الريف العراقي . ومنحت هـــذه القيادة البعثية الملاكين في بعض المناطق الحق في اخذ ٦٠٪ من المحصول الزراعي وذلـــك خلافا وتجاوزا لقانون الاصلاح الزراعي وحتى ان هذه النسبة تزيد عن النسبة التي كانـــت قائمة في عهد نور السعيد البائد على اثـــر انتفاضة الفلاحين عام ١٩٥٧ ، حين حددت بـــ ٥٠٪ . كما افرغ الريف الزراعي من عنصر الشباب ، الذي ضم الى سلك الشرطـــة والجيش ليقمع الحركة الدمقراطية الكردية في كردستان العراق . اما التطبيل والتزمـــير لمزارع الدولة فلا يخفى على احد ان مساحـــة هذه المزارع لا تزيد عن ال ٧ مئة الف دونم في الوقت الذي تبلغ فيه مساحة الارض الزراعية في العراق ٤٨ مليون دونم . وادى هذا الامر الى اقتطاع الدولة جزءا من واردات النفـــط لشراء الحنطة والرز واستيراد اللحـــوم والدواجن والحليب وغيرها .

ومما لا شك فيه ان هذه السياســـة الاقتصادية الفاشلة انعكست على الاسعار ، التي ارتفعت بصورة خيالية في الوقت الـــذي ترى فيه جماهير الشعب ان المتنفذين في قيادة «البعث» يعيشون في ترف ويرفلون بحلله .

كان من الطبيعي بعد هذه التنقلات ان تزيد قيادة «البعث» من قمعها للقوى الوطنية والدمقراطية في العراق ومن تحريضها عـــلى الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ، فهذه هي التربـــة .

والان ، ماذا عن افتـــراءات وأكاذيـــب « الجمهورية » العراقية ؟! وما هو هدفها ؟!

ما لا شك فيه ان هذه الافتراءات تجيء في اطار تصعيد اعمال القمع والارهاب والقتل وتشويه نضال الشيوعيين العراقيين . وذلك في محاولة فاشلة لتبرير اعمـــال القمـــع مـــن ناحية ، وللتستر على انزلاقهم من ناحيـــة اخرى . فبمجرد ان تضع صحيفة «الجمهورية» العراقية سياسة الاتحاد السوفييتي في كفـــة واحدة مع سياسة الامبريالية الامريكية فانهـــا توازي بين المعتدي والذي يتصدى للعدوان ، بين اولئـــك الـــذين يقدمون كل المساعـــدات للشعوب من اجل تحررها وتقدمها واستقلالها واولئك الذين ينهبـــون خيرات الشعـــوب ويمتصون دماءها .

اما اذا كانت صحيفة « الجمهوريـــة » العراقية تعتبر مساعدة الشعوب وحركـــات التحرر الوطني بحثا عن مناطق نفوذ ، فلا بد من القول هنا ان اي انتصار للقوى الوطنيـــة وللشعوب في اية بقعة من عالمنا هو انتصـــار لمنظومة الدول الاشتراكية وللاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر الوطني ، لان مثل هذا النضال يحد من حركة ونشاط ونفوذ الامبريالية .

ثم كيف يمكن الاشادة بدور كوبا وفيتنام والتهجـــم البذيء على سياسة الاتحـــاد السوفييتي . الا تجمعهم ثلاثتهم سياسة واحدة وايديولوجية واحدة هي الماركسية اللينينيـــة والاممية البروليتارية ؟! ولنرد على ادعـــاءات وافتراءات « الجمهورية » بما اعلنه احمـــد الحسن ، احد قادة حزب « البعـــث » في سوريا . قال ان تعميق التعاون بين سوريـــا والاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية يساعد عمليا على توطيد مواقع سوريـــا في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

واخيرا .. ان تذبذب نظام العـــراق البعثي وتلونه وانفتاحه هي من احد العوامل التي تساعد نظام السادات الاستسلامي على الاستمرار في ردته .

عفيف سالم



افتتـــاح مباريـــات الدورى الممتــاز و القطـــرى بـ ٣٤ هـــدفـــا و تسعـــة انتصـــارات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — افتتح الموسم الرياضى الجديد ١٩٨٠/٧٩ رسميا ، هذا السبت ، بمباريات فرق الدرجتين الممتازة والقطرية .. فكانت حصيلتها ٢٥ هدفا فى الدرجة الممتازة سجلت بواسطتها ستة انتصارات وتعادلان و٩ أهداف فى الدرجة القطرية سجلت بواسطتها ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات .

من مباريات هذا السبت ونتائجها يمكن القول ان هذا الموسم افتتح بحماس شديد بالنسبة للدرجة الممتازة وبعثر شديد بالنسبة للدرجة القطرية. ففي حين عملت فرق الدرجة الممتازة بكل جهدها على افتتاح مبارياتها بمظاهرات قوة .. كانت مباريات الدرجة القطرية بمثابة جس نبض ..

الدرجة الممتــازة

فى الدرجة الممتازة برز استعداد عدد من الفرق ، غير المعروفة كفرق قوية ، فقامت باظهار قدرات جدية وتمكنت من احراز نتائج هامة . فقد نجح فريق هبوعيل تل ابيب فى حسم المباراة مع مكابى بيتح تكفا لصالحه بالنتيجة العالية (٢ — صفر) مستغلا نقاط ضعف الخصم بشكل ممتاز . وفى هذه المباراة بالذات امتاز اللاعب العربى رفعت ترك . وقد اختاره المعلقون الرياضيون كواحد من افضل ١١ لاعبا فى هذا الاسبوع .

وكذلك استغل فريق شمشون تل أبيب ضعف فريق هبوعيل حيفا ففاز عليه فى ملعبه (قريات حايم) بالنتيجة (٥ — ١) ..

أما فريق بئر السبع ، الذى احتل مرتبة متوسطة (٩) فى نهاية الدورى المنصرم ، فقد خسر مباراته على أرض ملعبه أمام فريق هكواح رمات غان الذى صعد هذه السنة من الدرجة القطرية . وقد كانت نتيجة المباراة (٣ — ٢) لصالح رمات غان .

وقد لفت النظر ان اقوى فريقين فى الدرجة الممتازة ، مكابى تل ابيب وبيتار القدس ، حصلا على النقاط من خصميهما بصعوبة . ففى ملعب بيتح تكفا فاز مكابى تل أبيب على هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة (٣ — ٢) ولولا استمالة دفاعه وأخطاء هجوم بيتح تكفا العديدة وعدم استغلاله الفرص لكان من الممكن أن يخسر مباراته . وفى يافا لم ينجح بيتار القدس فى التغلب على مكابى يافا وأنهى مباراته بالتعادل السلبى (صفر — صفر) .

الدرجة القطريـــة

« لقد بدأت قائمة الدورى عندنا من تحت » — هكذا علق اليعزر شبيقل ، مدرب فريق هبوعيل القدس الجديد على مباريات الدرجة القطرية . اذ فى الوقت الذى لم تنجح فيه اى من الفرق الهابطة من الدرجة الممتازة فى احراز انتصارات استطاعت الفرق الثلاث الصاعدة من الدرجة الاولى أن تحقق انتصارين وتعادلا واحدا (٥ نقاط) .

وقد كانت ابرز النتائج « المقلوبة » مباراة فريق هبوعيل القدس ، الذى هبط من الدرجة الممتازة ، مع فريق هبوعيل اللد . حيث فاز فريق اللد بهدفين مقابل هدف واحد . فى هذه المباراة برز ضعف فريق القدس وبرز بوضوح ان هناك فراغا كبيرا تركه لاعبو الفريق المتازون : علي عثمان وليون أزولاى ويعقوب بوزغلو . وبالمقابل برزت قوة فريق اللد ولاعبيه. وكان انجحهم اللاعب العربى ابراهيم ندورة ، الذى انتقل من فريق كفر قاسم ، وسجل هدفا فى هذه المباراة، واللاعب موشيه كوهن .

أما الفريقان الصاعدان من الدرجة الاولى ، هبوعيل بيت شيمش وهبوعيل هرتسليا ، فقد فاز كل منهما بالنتيجة (١ — صفر) على خصميهما . وأما الفريق الثالث ، تسيرت عيليت ، فتعادل بدون اهداف مع فريق هبوعيل بات يام .

وقد انتهت خمس مباريات فى الدرجة القطرية بالتعادل اثنتان منها بهدف واحد وثلاث منها بدون اهداف .

مصارعة حرة فى عكا

عكا — لمراسلنا — نظمت سرية الكشافة الاسلامية فى عكا ، ثالث ايام عيد الفطر المبارك ، مهرجانا للمصارعة الحرة اشترك فيه ابطال من المدينة وابطال من نابلس المحتلة . وحضر هذا المهرجان جمهور غفير من عكا والقضاء .

وكانت نتائج المباريات كما يلي :

* المباراة بين محمود فيران ، عكا ، وصلاح الزاغا ، نابلس ، انتهت بالتعادل .
* المباراة الرباعية بين صلاح وهاني الكموني من نابلس ومصطفى اسود وابراهيم باب الله من عكا ، اوقفت نتيجة للخشونة التي تخللتها .
* المباراة فى الوزن الثقيل (١٢٠ كيلو غراما) بين مرعب القني — نابلس — ومحمد فيران — عكا ، انتهت بفوز مرعب القني .
* المباراة بين محمد سطيلي — عكا، والبطل الفتح — نابلس ، انتهت بفوز محمد سطيلي .

هذا وقدم الشاب منير غضبان ، فى نهاية المهرجان ، عرضا فى العاب اليوغا نال استحسان الجمهور .

اعتزال محمد علي كلاي نهائيا

اعتزل بطل العالم محمد على كلاى الملاكمة فى حفل رسمى جرى يوم الجمعة الماضى فى حى انجلوود فى لوس انجلوس باشتراك ما يربو على ١٥ الف متفرج بينهم ابطال رياضيون ونجوم فنيون ومطربون .

وتضمنت مراسيم الحفل انشودة خاصة للمطربة لولا بالنا وتحية من الممثلة المعروفة ، صاحبة جوائز الاوسكار ، جين فوندا عبرت فيها عن اعجابها الشديد بشخص محمد على وبمآثره البطولية التى اجترحها ودخلت سجل تاريخ الملاكمة العالمية .

وفى ختام الحفل صعد محمد على الى المنصة وقدم للجمهور مثله الرياضى شوغر رى روبنسون ، بطل العالم السابق فى وزن المتوسط ونصف المتوسط . واعلن كلاى انه فى هذه المرة مصر على الاعتزال نهائيا . وليس كما فى المرات السابقة حين كان يعلن انه اعتزل ثم يغريه المال فيعود الى الحلبة .

هذا ويبلغ محمد على كلاى ٣٧ عاما ، وخلال مسيرته الرياضية احرز النصر فى ٥٦ مباراة عالمية وخسر فى اثنتين .

فريق الكرة الطائرة فى عيلبون يحظى بدعم الجميع .. مـــا عدا المسؤولين

✱ وصل الى المرتبة الثالثة فى قائمة دورى الدرجة الثانية ولا يزال بدون ملعب مناسب ✱ وعود طنانة بدون تنفيذ من الهستدروت ✱

اعداد : سامر صليح — عيلبون

يلعب فريق شباب هبوعيل عيلبون للكرة الطائرة منذ سنة ضمن فرق دوري الدرجة الثانية ، وقد لاقى خلال هذا الموسم مصاعب كثيرة لكنه استطاع التغلب عليها وحقق مكاسب رياضية اكسبته الشهرة ورفعت مكانته الرياضية بين الفرق الاخرى .

خاض الفريق فى الموسم الرياضى السابق ١٩٧٩/٧٨ معركة ليس فقط من اجل البقاء فى صفوف الدرجة الثانية ، بل الصعود الى صفوف الدرجة الاولى ايضا . لكن المشاكل التي واجهت الفريق وخاصة الملعب لم تساعده على الصعود . مع انه نجح فى احتلال المرتبة الثانية فى قائمة الدوري النهائية .

ومن المعروف انه بعد اسبوعين تقريبا سيفتتح الموسم الرياضى الجديد ١٩٨٠/٧٩ . وقد بدأ اعضاء الفريق مع مدربهم الاستعدادات ، بعد عطلة دامت عدة اشهر ، لاستعادة القوة اللازمة التي يحتاج اليها كل لاعب .

وقد وضع الفريق هدفا امامه وهو الصعود الى الدرجة الاولى .

وهنا تجدر الاشارة الى انه بسبب وضع الملعب المزري وغير المنار رفض الاتحاد العام للكرة الطائرة طوال الموسم الرياضى الماضى ان يلعب فريق شباب هبوعيل عيلبون فى ملعبه . وكان الفريق تلقى وعودا شتى من قادة الهستدروت بما فيهم يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت قبل سنتين عند زيارته للقرية .. لكن كل الوعود بقيت كلاما منثورا فى الهواء ولم يتحقق منها شيء . وبقي الفريق يلعب خارج القرية جميع المباريات ويتحمل اعضاؤه اعباء السفر المالية والمعنوية . ويمول نفسه بنفسه معتمدا على تبرعات الجمهور ومساهمات الاعضاء . وكما هو معروف ، ان مشاكل كهذه لا تعاني منها الفرقة اليهودية . فتلك تحصل ، حتى قبل نشوئها ، على ملعب مع انارة وعلى مساعدات مالية تكفي لسد المصاريف الاساسية واكثر مثل اجرة المدرب والسفريات والملابس والمعدات اللازمة .

المجلس المحلي

لقد حاول المجلس المحلي الدمقراطي فى عيلبون ان يقوم بدوره فى مساعدة الفريق .. ولكن تشطيب الميزانيات التي ينفذها حاكم اللواء العنصري ، يسرائيل كينغ ، حالت دون ذلك . فقد شطب المذكور بند الرياضة والشباب من مشروع الميزانية بدم بارد .. منفذا بذلك السياسة الحكومية العنصرية التي لا تريد لشبابنا التطور حتى فى مجال الرياضة .

والمؤسف حقا ان الهستدروت ايضا تلعب الدور نفسه فى هذه السياسة . واذكر انه فى احدى جلسات المفاوضات مع تمهد ميشل بان تدفع الهستدروت نفقات انارة الملعب بشرط ان يقوم المجلس المحلي فى القرية ببناء سور حول الملعب وتعبيد ارض الملعب على حسابه . وقد نفذ المجلس هذا الشرط فى الحال . واما الهستدروت فقد تجاهلت وعودها . وحتى اليوم لا نزال نتلقى الوعود منها . وكان اخرها فى برنامج اذاعي (٧٩/٨/١٢) فاطن فكتور شهرباني ، المسؤول عن القسم الرياضي فى الدائرة العربية فى الهستدروت ، ان الهستدروت ستحول الى الفريق مبلغ ٢٠ — ٣٠ الف ليرة للمصروفات المادية ومبلغ ٧٠ الف ليرة لانارة الملعب . قد مضى حوالي الشهر على الوعد وها نحن على ابواب الموسم الجديد ولم ير الفريق قرشا واحدا .

ان فريق عيلبون لكرة الطائرة فريق موهوب حقق الكثير من الانجازات ويحظى بتقدير جمهور كبير فى القرية . كما وان اسمه سطع فى سماء محبي هذه اللعبة فى البلاد عموما . وقد حاولت بعض الفرق « شراء » مدربه ، الشاب عصام نديق ، الذي رفض هذا العرض مؤكدا تمسكه بفريق بلده . وحاول بعض اللاعبين من الفرق الاخرى الانضمام لفريق عيلبون .. مما يؤكد التقدير الذي يكنه هؤلاء للفريق ولمستواه الرياضي .

ان فريقا كهذا يستحق ايضا دعم المسؤولين المادي . فهذا حق له عليهم وليس منة .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتــازة

* مكابى نتانيا — مكابى رمات عميدار ٢ — ١
* هبوعيل تل أبيب — مكابى بيتح تكفا ٢ — صفر
* بنى يهودا — بيتار تل ابيب ٢ — ١
* شمشون تل أبيب — هبوعيل حيفا ٥ — ١
* هبوعيل يهود — هبوعيل كفار سابا صفر — صفر
* مكابي يافا — بيتار القدس صفر — صفر
* مكابى تل أبيب — هبوعيل بيتح تكفا ٣ — ٢
* هكواح رمات غان — هبوعيل بئر السبع ٣ — ٢

الدرجــة القطرية

* هبوعيل هرتسليا — هبوعيل ريشون لتسيون ١ — صفر
* هبوعيل حولون — هبوعيل طبريا صفر — صفر
* هبوعيل اللد — هبوعيل القدس ٢ — ١
* هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل رمات غان ١ — ١
* هبوعيل بيت شيمش — مكابى حيفا ١ — صفر
* هبوعيل بيسان — هبوعيل عكا ١ — ١
* هبوعيل تسيرت عيليت — هبوعيل بات يام صفر — صفر
* هبوعيل الخضيرة — مكابى هرتسليا صفر — صفر

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية	
١ — شمشون تل ابيب	٢	١ — هبوعيل بيت شيمش	٢
٢ — هبوعيل تل ابيب	٢	— هبوعيل هرتسليا	٢
٣ — هكواح رمات غان	٢	— هبوعيل اللــد	٢
— مكابى تل أبيب	٢	٤ — هبوعيل بيسان	١
— بني يهودا	٢	— هبوعيل بات يام	١
— مكابى نتانيا	٢	— هبوعيل الخضيرة	١
٧ — بيتار القدس	١	— هبوعيل حولون	١
— هبوعيل يهود	١	— هبوعيل طبريا	١
— هبوعيل كفار سابا	١	— هبوعيل طيرة الكرمل	١
— مكابى يافا	١	— هبوعيل الناصرة العليا	١
١١— بيتار تل ابيب	صفر	— هبوعيل عكا	١
— مكابى رمات عميدار	صفر	— هبوعيل رمات غان	١
— هبوعيل بئر السبع	صفر	— مكابى هرتسليا	١
— هبوعيل بيتح تكفا	صفر	١٤— هبوعيل القدس	صفر
١٥— مكابى بيتح تكفا	صفر	— هبوعيل ريشون لتسيون	صفر
١٦— هبوعيل حيفا	صفر	— مكابى حيفا	صفر

حدث في البلاد

تسرقــان الالعـاب والملابس لابنـاء احيـاء الفقر

ابلغت صاحبة حانوت لالعاب الاطفال فى رعنانا الشرطة ان فتاتين فى ال ١٤ من العمر دخلتا ، يوم الثلاثاء الماضى ، الحانوت بهدف شراء بعض الالعاب . وخلال مراقبتهما لاحظت صاحبة الحانوت انهما تخبئان بعض الالعاب فى حقيبة ، وعندما توجهت لاستيضاح الامر ذهلت الفتاتان وقذفتا الحقيبة ولاذتا بالفرار . وخلال فحص محتويات الحقيبة وجدت ، بالاضافة الى الالعاب المسروقة ، ملابس جديدة للاطفال .

وسرعان ما قبضت الشرطة على الفتاتين اللتين تبين انهما تنتميان الى اسر ثرية فى رعنانا . واخبرت الفتاتان الشرطة ، فى اثناء التحقيق ، انهما تأثرتا بالبرنامج التلفزيوني حول ابناء احياء الفقر والضائقة السكنية فقررتا ، على اثر ذلك ، مساعدة هؤلاء الاولاد واهداءهم بعض الملابس والالعاب . ولم تجدا وسيلة للحصول على ذلك سوى السرقة حتى تنبها الرأي العام الى حالات البؤس التي يعيشها الاولاد فى احياء الفقر !

يطلق النــار على ابنتــه ... فيقتلهــا

مددت محكمة الصلح فى القدس ، يوم الجمعة الماضي ، توقيف بنيامين كوخابي ، المتهم بقتل ابنته اورلي ابنة ال ١٥ ربيعا .

وجاء فى حيثيات لائحة الاتهام ان بنيامين اعتكف ، يوم الاربعاء الماضى ، فى غرفته بينما جلس باقي افراد الاسرة امام التلفزيون لمشاهدة وقائع زيارة السادات فى مدينة حيفا . وفجأة خرج بنيامين من الغرفة شاهرا مسدسه وهدد كل افراد العائلة بالقتل ثم اطلق الرصاص باتجاه ابنته فأصابها فى عنقها . وقد توفيت الابنة فى المستشفى متأثرة بجراحها .

يقول بنيامين انه لم يبغ قتل ابنته ، فان الرصاصة افلتت على حين غرة من فوهة المسدس ، وانما اراد ان يهددها بعدم تكرار العودة المتأخرة الى البيت فى الليالي .

وجندي يطلق عيارات نــارية فى شوارع الرملة

اوقفت شرطة الرملة احد الجنود بتهمة اطلاق عيارات نارية فى احد شوارع المدينة .. وادعى الجندي ان اطلاق الرصاص جاء ردا على هزء نزلاء المقهى الواقع فى شارع « بكيعين » به .. فقد غلى الدم فى عروقه لهذا المشهد وسارع الى احضار سلاحه من البيت لتلقين هؤلاء الهازئين به درسا !!

انفجـار هــائل فى بــالونــات الغــاز فى تل ابيب

شب حريق هائل ، ليلة السبت الماضي ، فى البناية الواقعة على زاوية شارع « يسود همعاليه » ، قرب المحطة المركزية فى تل ابيب ، على اثر حدوث انفجار هائل فى بالونات الغاز المركزية التي تزود البناية .

وحال انتشار السنة اللهب بدأ سكان البناية يهربون الى خارج المبنى ، بعضهم بملابس النوم وبعضهم حفاة ، وقفز البعض من الطابق الاول الى الشارع ، ونتيجة لذلك اصيب اربعة اشخاص بجروح خفيفة وتضررت منازل البناية وبعض المخازن التجارية المجاورة .

وتشك مصادر الشرطة ، على ذمة « يديعوت احرونوت » ، فى ان يكون الانفجار قد حدث على « ارضية تصفية الحسابات » ، التي تصاعدت حدتها مؤخرا ، بين رجالات العالم السفلي فى تل ابيب .

لصوص يطلقون النــار على صاحب السيارة المسروقة

اطلق لصوص مجهولون النار على صاحب السيارة ، التي حاولوا سرقتها ، عندما كمن لهم فى محاولة لتحديد هوياتهم ، لكنهم لم يصيبوه بأذى .

والحكاية ان صاحب السيارة اكتشف ان لصوصا اعتادوا ان يسرقوا سيارته كل ليلة ويعيدوها قبل طلوع الفجر . وفى هذه المرة قرر ان يكتشف بنفسه هؤلاء « الشركاء » واعلم الشرطة بخطوته هذه ، لكن النهاية لم تكن كما أراد فقد اضطر ان يلوذ بالفرار قبل ان يتمكن من تحديد ملامح اللصوص . وأما الشرطة فلم يسمع عنها أحد ....

متدينو حي («مئه شعريم») يلقون صواريخ نارية على الشرطة

عادت الاضطرابات الدموية الى حي « مئه شعريم » فى القدس على خلفية الاكراه الديني ، الذي تحاول فرضه اوساط المتدينين الاكثر تطرفا فى البلاد .

والمعروف ان بعض هذه الاوساط تحاول اغلاق هذه المنطقة امام حركة مرور السيارات يوم السبت حفاظا على حرمته ، وتصطدم هذه المحاولة بمعارضة اوساط عديدة فى القدس . ويوم السبت الماضي تظاهر المئات على الطريق الجديد المؤدي الى حي راموت ، وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين فاصطدموا معها وتمترس بعضهم على سطوح المنازل ، حيث قذفوا الحجارة والصواريخ النارية الملونة على افراد الشرطة وسياراتها . وقد اصيب من جراء ذلك ٤ من افراد الشرطة بجراح خفيفة.

وقد صادف يوم السبت ذكرى مرور سنة على بدء مظاهرات المتدينين فى هذا الحي ، وخلال هذه السنة اصيب العشرات فى الصدامات بين اهالي الحي والشرطة .

يغتصب ســائحة ويصورهــا عــارية ...

اشتكت احدى السائحات ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه فى اثناء خروجها من احد مقاهي شارع ديزنكوف فى تل ابيب خطفها المدعو شاؤول ليفي ، من حي هتكفا ، واقتادها بسيارته الى منزله حيث اغتصبها بالقوة وتحت التهديد بالقتل ... ولم يكتف ليفي المذكور بعملية الاغتصاب بل قام بتصوير السائحة وهي عارية .

رئيس مجلس محلي رأس العين يهدد شهودا ضده

قام يوسف ميلاميد ، رئيس المجلس المحلي فى رأس العين (من حزب «المتدينين») ، والمتهم بتورطه فى مخالفات رشوة واحتيال ، بتهديد الاشخاص الذين أوصلوا المعلومات عن ذلك الى الشرطة لئلا يدلوا بشهاداتهم فى المحكمة المزمع انعقادها قريبا . وقد احتجزته الشرطة للتحقيق فى الموضوع ، الا انها عادت واطلقت سراحه بكفالة مالية زهيدة نتيجة لضغوط مسؤولين كبار .

نـــدوة سياسيـــة — بقيـــــة

البعض هنا يتجاهل هذا . ويتحدثون عن دولة أردنية — فلسطينية . لقد كانت هناك دولة كهذه حتى عام ١٩٦٧ . ولكن الشعب الفلسطينى لا يريد مثل هذه الدولة . يريد دولة مستقلة . يريد حق تقرير المصير . وهذا حق دمقراطى . وما يحق لنا نحن يحق للاخرين ايضا. ولا يصح القول: يحق لنا ان نقرر مصيرنا ونقيم دولتنا وفى الوقت نفسه ننكر هذا الحق على الاخرين . فدولة اسرائيل قائمة ومعترف بها من جميع دول العالم . والمشكلة هى ان حكام اسرائيل يرفضون اعطاء الشعب الفلسطينى حقه فى اقامة دولته .

أما بالنسبة لاتفاقيات«كامب-ديفيد» فقد عارضناها منذ البداية . وأضيف هنا للسيد بعيل ان الامر لا يقتصر فقط على النظريات . هناك حقائق ووقائع وتطورات يجب اخذها بالاعتبار . ان الشعب الفلسطينى بمجمله والشعوب العربية كلها رفضت هذه الاتفاقات . فهل كلهم مجانين .

هناك حقيقتان يجب رؤيتهما فى هذه الاتفاقات :

١ — انها لا تعتمد حل القضية الاساسية للنزاع وهى القضية الفلسطينية . وقد تحدث اقطاب « كامب ديفيد » ، كارتر وبيغن والسادات ، بوضوح عن رفضهم اقامة دولة فلسطينية .

٢ — هل يمكن تجاهل التطبيق العملى لسياسة حكام اسرائيل المرتبطة بهذه القضية . مثل قضية الاستيطان والحلف العسكرى بين مصر واسرائيل. ثم ما يحدث اليوم فى لبنان .

ورد بورشطاين على حديث رجلى « التجمع » عن الميثاق الوطنى الفلسطينى الداعى لابادة اسرائيل . فقال : اننى لا اوافق هذا الميثاق واكتفى اتساءل .. وماذا عن « ميثاق » الكنيست عام ١٩٧٤ حين قررت الاكثرية الساحقة من الاعضاء ابادة حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية ورفض التفاوض مع منظمة التحرير ورفض اقامة دولة فلسطينية .

✱✱✱

هذا وقدم الحاضرون عدة اسئلة للمشتركين حاولنا شمل الاجابات عليها فى اطار ملخص كلماتهم ، اعلاه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كـابول —

يدعو الى المحاضرة الاولى عن : « البيـان الشيوعي » . يوم الاربعاء ١٢—٩—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : [illegible] نادري .

لقطـــات ومواقـــف — بقيـــــة

المغربى « المروكى » اذا كان الفيلم عن الاجرام والمجون والحشيش وهو العربى اذا كان الفيلم عن العمل الاسود القذر ..

لفت انتباهنا ان حدث — صدفة — وجود ممثلي المسلسلات البوليسية الامريكية فى الوقت الذي يتواجد فيه ممثلو المسلسلات الرجعية العربية فى اسرائيل .. فتاكدنا من صحة المقولة التى تتردد على السنتنا فى كل مناسبة وهى تطابق المصالح والاتجاهات بين الاسطقسات الثلاثة : الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية ، ولم نعد الى كتب التاريخ والعلاقات الدولية بل تذكرنا ما يقدمه لنا زعماء هذه الايديولوجيات من افلام ترفيهية نلجأ اليها بعد يوم عمل متعب وهربا من هموم هذا العالم . لكن ، حتى وسائل الترفيه هذه اصبحت تثير فى نفوسنا الحزن والغضب والاستنكار ، وأصبحت عبئا ثقيلا على نفوسنا .

لم اقصد أن أثير أحزان مشاهدي مسلسلات التلفزيون الاسرائيلى ، فقد كانت هذه ملاحظات اردت ان الفت اليها الانتباه ، لعل وعسى ..

الاقـــزام بين الاسطـــورة — بقـــيــــة

البرهان الاقوى ضد نظرية كولمان هو عدم وجود مواد تاريخية بمكانها ان تشهد على قدم النموذج البيجمى قدما كبيرا بالنسبة للنماذج العرقية الاخرى فى العالم . ففى افريقيا مثلا يعود تاريخ بقايا البيجميين ، التى عثر عليها فى الحفريات الى العصر الحجرى الحديث ، فى حين ان النماذج الانثروبولوجية المجاورة الاخرى (الزنجى والبوشمينى) موجودة فى طبقات العصر الحجرى القديم اى اقدم منها بكثير .

وقد وضع ليفين نظريته حول منشأ النموذج البيجمى ، اذ يعتبر العالم السوفييتى هذا النموذج للانسان « احدث » نسبيا ، ونشأ فى حقبة متأخرة نسبيا . ويعتقد ليفين بأن السبب الرئيسى لنشوء مثل هذه القبائل هو العزلة المديدة التى تؤدى الى كثرة ظهور الجينات او المورثات المتنحية (ذات الفعالية الكيميا حيوية الاضعف) نتيجة التزاوج فى حلقة ضيقة نسبيا .

ومن البديهى ان اشياء كثيرة لا تزال غامضة لنا فى مسألة منشأ البيجميين. ولم يتضح حتى الان ما اذا كانت توجد علاقات وراثية بين البيجميين الافارقة والاسيويين . وهل هاجر اجداد البيجميين فى الماضى من افريقيا الى الشرق ، أم ان اصول قبائل البيجميين الغربية والشرقية مختلفة تماما .

ونأمل فى ان يستطيع العلم فى مستقبل قريب كشف أسرار قصة اصغر ممثلي البشرية .

الحكومة تمعن في تحميل العاملين نتائج سياستها الاقتصادية الكارثية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يعد المسؤولون فى وزارة المالية وبنك اسرائيل خطة اقتصادية جديدة تستهدف تجميد اجور العاملين فى السنتين القادمتين وذلك فى محاولة لتحميلهم وتحميل الفئات الشعبية الاخرى نتائج الازمة الاقتصادية المحتدة والآخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلى والتى تتهدد البلاد بانهيار اقتصادى .

وتقوم هذه الخطة على ان تعلن الحكومة عن انها ستنهى خلال شهر واحد من اعلان الخطة المذكورة كل محادثات ومفاوضات مع نقابات العمال والمستخدمين حول اتفاقيات الاجور ، وبعدها سترفض التفاوض على اتفاقيات جديدة . واذا ما اقدم العمال على الاضراب دفاعا عن حقوقهم فى زيادة الاجور وتحسين شروط العمل فلن تتورع الحكومة عن استخدام الشرطة وقوات الجيش فى محاولة قمع الاضراب وتحطيم نضالات العمال.

واذا كان هذا يدل على شيء فعلى طبيعة السياسة الرسمية فى بلادنا . فبدلا من ان تبحث الحكومة عن مصدر ازمتها الخانق فى سياستها القائمة على تكريس الاحتلال وما يترتب عنه من انفاق عسكرى باهظ وعلى خدمة مصالح ارباب المال المحليين والاجانب، الذين يكنسون الارباح الضخمة بفضل هذه السياسة ، بدلا من ذلك تحاول تحميل العاملين مسؤولية هذا الوضع . وكأن اجور العاملين المتدنية اصلا هى السبب وليست سياسة الاحتلال والتوسع وخدمة مصالح راس المال الكبير . كما تدل هذه السياسة على الاخطار المترتبة عن استمرارها وخصوصا اخطار الفاشستية التى تتهدد البلاد . والا فكيف يمكن تفسير « الاستعداد لاستخدام الشرطة ورجال الجيش فى قمع نضالات العاملين » ؟ فالى اى درك خطير يمكن ان توصل مثل هذه السياسة .

هـذا وكان المسؤولون فى بنك اسرائيل قد حذروا ، مؤخرا ، من المستقبل المظلم الذى ينتظر البلاد اذا استمر الوضع الاقتصادى الراهن . ولكنهم بدلا من ان يضعوا ايديهم على الجرح ويشيروا الى سبب المرض المزمن — الانفاق العسكرى والاحتلال وطبيعة النظام الاستغلالى — يقترحون تخفيض مستوى المعيشة للعاملين وتقليص الخدمات الاجتماعية ، التى تقدمها الحكومة . ويوصون بتسريح عشرات الاف المستخدمين فى الدوائر الحكومية والشعبية الاخرى . كما يوصون بتخفيض سعر صرف الليرة الاسرائيلية بنسبة عالية بالمقارنة مع اسعار صرف العملات الاجنبية الاخرى مثل الدولار والمارك الالمانى الغربى . ويدعون بعد كل هذا ان مقترحاتهم من شانها ان تخفف من حدة الازمة ، فى حين أن الواقع يؤكد ان مثل هذه النصائح توصل الى نتائج كارثية . وهذا ما يجب ان نحذر منه وندعو العاملين الى مواجهته والتصدى له .

اغلاق مدارس وفتح سجون جديدة

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — بينما قررت وزارة المعارف اغلاق ٢٠٠ صف دراسى و ٣٠ صفا آخر للتعليم الخاص وتجميد بناء المزيد من المدارس ، فقد اعدت وزارة الشرطة مخططا قطريا لاقامة سجون جدد فى مناطق جديدة كى تحل محل السجون القديمة القائمة فى مركز البلاد والتى لم تكن تكفى لسد احتياجات الدولة .

وقد اعلن هذا النبا وزير الشرطة يوسف بورغ فى اثناء جولة قام بها ، اول امس الاحد ، فى معتقل كيشون وسجن الدامون . كذلك اعلن انه سيتم فى وقت قريب تدشين جناح خاص للشبيبة فى معتقل كيشون .

موجة غلاء جديدة للمواد الغذائية للمرة الثانية خلال اسبوعين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد اسبوعين فقط من ارتفاع اسعار جملة من المواد الغذائية ومواد التنظيف اعلن اصحاب مصانع هذه المنتجات عن رفع اسعارها ابتداءا من يوم اول امس الاحد بنسبة تتراوح بين ١٠ — ١٧٪ .

وقد تمت هذه الخطوة بحكم الغاء المراقبة الرسمية على الاسعار وسياسة الحكومة التى تشجع الاحتكاريين فى هذا المجال غير آبهة بالآثار الكارثية التى يتركها الغلاء على كاهل العاملين .

وفيما يلى قائمة بالاسعار الجديدة لاهم هذه المواد :

* البوظة ارتفع سعرها ب ١٠٪ .
* بسكويت — فقله — من انتاج مجدان — ١٨ — ٢٠٪ .
* عصير من انتاج « تمبو » — ١٠٪ .
* رفيون ويوجلى — من انتاج تنوفا — ٣٠٪ .
* صابون — من انتاج تيت بيت — ١٢٪ .
* مواد التنظيف انتاج شركة الشترو ونيكى — ١٠٪ .
* نبيذ — ستوك — ١٠٪ .
* منتوجات ديتر جانت الكيماوية — ١٠٪ .
* مسحوق غسيل تسبين — ٢٠٪ .
* شوربه — بلوبند — ١٧٪ .
* قهوة — مكسويل — وكافى تميس — ونسئله — ١٠٪ .
* اوراق توالیت — كريبس وركس — ١٠٪ .
* شوكلاته وسكريات — ربل — ١٠٪ .
* صابون الغسيل — ١٢٪ .

بيغن : الاستيطان لا يعرقل مفاوضات السلام الاسرائيلية - المصرية

الاحتلال يواصل الاستيطان الكولونيالى بدون تحفظ

حيفا — لمحرر شؤون المناطق المحتلة — فى الوقت الذى تنشغل فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية فى الحديث عن الخلاف المفتعل بين نائب رئيس الحكومة يغئال يدين والوزير اريك شارون حول الاستيطان ، تواصل اجهزة سلطات الاحتلال وعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية عمليات الاستيلاء على الاراضى العربية بغرض اقامة المستوطنات الكولونيالية عليها وتوسيع المستوطنات القائمة .

ففى نهاية الاسبوع الماضى استولت سلطات الاحتلال على مساحات واسعة من الاراضى العربية فى قرية اننا قضاء الخليل المحتلة . وبدون سابق انذار اخذت البلدوزرات تشق طريقا بعرض ٤٠ مترا وسط هذه الاراضى .. واقتلعت بطريقها اشجار الزيتون وكروم العنب .

ومن جهة اخرى لا تزال محكمة العدل العليا تنظر فى دعوى اهالى منطقة روجيب المحتلة (قضاء نابلس) الذين صودرت اراضيهم بحجة الامن مع ان وزير الحربية ، عيزر فايتسمان، اعلن ان لا حاجة امنية لهذه الاراضى.

كما بدات سلطات الاحتلال فى تنفيذ قرار الحكومة اقامة ٤ مستوطنات جديدة فى منطقتى رام الله وجنين على الرغم من معارضة نائب رئيس الحكومة ، يادين . وستنظر الحكومة فى جلستها القادمة فى استئناف يادين .. ولكن لا يتوقعن احد ان يجري تغيير فى القرار خصوصا بعد ان اعلن عن مصادرة الارض وبدء العمل فيها .

السادات راض

هذا .. واعلن رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، فى جلسة الحكومة ، اول امس الاحد ، ان الرئيس المصري انور السادات لم يطرح امامه موضوع الاستيطان الاسرائيلي فى المناطق المحتلة فى لقاءات حيفا . وبهذا رد بيغن على ادعاءات يادين من ان الاستيطان يعرقل عملية السلام الاسرائيلي — الساداتي .

اما اريك شارون فعاد وطالب الحكومة بنشر مخططها الاستيطاني بعيد المدى مرة واحدة اليوم وعدم فعل ذلك بالتدريج . وقال : لنجعل الضجة العالمية ضدنا ضجة لمرة واحدة وليس مع كل مرة نقيم فيها مستوطنة جديدة . الا ليس بمقدورنا ادارة ظهرنا لكل ضجة .

خلف والقواسمى ولانغر فى مؤتمر دولى حول حقوق الشعب الفلسطينى

القدس — لمراسلنا — سيعقد فى مطلع الاسبوع القادم مؤتمر دولي للبحث فى سبل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وسيقام المؤتمر فى واشنطن باشراف حركة حقوق الانسان الفلسطيني هناك . وقد دعي للاشتراك فى المؤتمر كل من رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف ، ورئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد القواسمي ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي .

ويذكر ان سلطات الاحتلال منعت رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، من السفر لحضور هذا المؤتمر .

اعتقالات واسعة فى قطاع غزة

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق بلسان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى قطاع غزة المحتل ان السلطات اعتقلت ٧٠ شابا من مختلف مدن القطاع بتهم الانتماء الى منظمات فدائية مرتبطة ببعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال الناطق ان السلطات ضبطت ٤ خلايا تنتمي اثنتان منها الى حركة « فتح » وواحدة لحركة « الصاعقة » والرابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . واضاف ان احد اعضاء الخلية الرابعة هو نجل الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس منظمة الهلال الاحمر الفلسطينية.

هذا وكانت سلطات الاحتلال اجرت الاعتقالات فى الاسابيع الثلاثة الماضية . ولكنها لم تعلنها الا بعد ان تسرب النبا الى الصحف .

لجنة الداخلية فى الكنيست تحذر من انهيار الخدمات الاجتماعية التى تقدمها السلطات المحلية

تل ابيب — لمراسلنا — قررت لجنة الداخلية التابعة للكنيست فى اجتماعها الطارئ الذى عقد فى بيت مركز السلطات المحلية فى تل ابيب ، اول امس الاحد ، استدعاء وزيرى المالية والداخلية لبحث ازمة السلطات المحلية التى وصل العجز فى ميزانياتها الى ١٣ مليار ليرة منها ٨٠ مليون دولار (اى حوالى ٢٢٠ مليون ليرة) ، ناجمة عن عدم تحويل الدوائر الحكومية مبالغ مستحقة عليها للسلطات المحلية .

وفى الاجتماع اكد ممثلو السلطات المحلية رفضهم للحلول المؤقتة التى تقترحها الحكومة باعطائهم قروضا اخرى تزيد الاعباء المالية على المجالس . وقدموا اربعة اقتراحات لحل الازمة وهى :

١ — تعديل ميزانية ١٩٧٩ — ١٩٨٠ بسبب ارتفاع الاسعار واتفاقيات الاجور .

٢ — حل تغطية العجز المتراكم حلا جذريا .

٣ — تعديل الاسس المتبعة بالنسبة للقروض .

٤ — تعيين قواعد العمل للمستقبل تكون ملزمة لجميع الاطراف .

وحذرت اللجنة من خطر انهيار الخدمات الاجتماعية التى تقدمها السلطات المحلية اذا ما استمرت هذه الازمة فى التفاقم ، وقررت تعيين حكام محايدين لتحديد مبالغ ديون السلطة المركزية للسلطات المحلية (حيث ان وزارة المالية لا تعترف بتقارير السلطات المحلية وتدعى انه مبالغ فيها) .

وقررت اللجنة ايضا عقد اجتماع عاجل لها لمواصلة ابحاثها حول هذه الازمة والخروج بحل جذرى لها .

هذا وتكلم فى الاجتماع عضو اللجنة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست ، النائب حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، فعلق على صراخ رؤساء البلديات اليهودية وقال : لا شك ان اجتماعنا هذا هام وضروري . فالسلطات المحلية فى البلاد عموما تعانى من ازمة مالية خانقة . وكما هو معروف فان السلطات المحلية العربية تعانى من هذه الازمة قبل السلطات المحلية اليهودية وازمتنا اشد ، خصوصا وان القرى والمدن العربية فى اسرائيل لا تزال تعانى من النواقص الخطيرة فى المشاريع الاولية والحيوية وتحتاج الى حل سريع . من هنا يجب ان يكون نضالنا موحدا ومثابرا حتى تحل هذه الازمة .

سلطات المصادرة تجدد هجمتها على اراضي البقيعة وكسرى

البقيعة — لمراسلنا — عاودت اليات سلطات المصادرة عملها ، يوم الخميس الماضي ، فى اراضي قرية البقيعة ، لفتح شارع مخطط لخدمة نقاط استيطان جديدة فى الجليل ، ومن المقرر ان يمر هذا الشارع فى اراضي كسرى المستصلحة حديثا ، اذا ما تم تنفيذه .

هذا وكانت هذه الاليات قد توقفت عن العمل فى المنطقة قبل حوالي شهر بعد ان استصدر مجلس البقيعة المحلي امرا من المحكمة يمنعها من ذلك . وعلى اثر تجديد الهجمة التى ستمس آراضي عائلات كثيرة فى القرية ، اصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي ، كشفت فيه عن نوايا السلطة المراوغة فى مصادرة اراضي القرية ودعت الاهالي الى توحيد صفوفهم ومواجهة الخطر الداهم ، والاستعداد لخوض المعركة من اجل افشال هذه المخططات .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي فى البقيعة سيبحث هذه القضية فى جلسته القريبة .

اجتماع يهودى عربى كبير تضامنا مع نضال عرب النقب ضد نهب اراضيهم

عرب النقب ينذرون بمسيرة جماهيرية من النقب الى القدس وباضرابات عن الطعام ونضالات اخرى دفاعا عن حقوقهم

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — بدعوة من لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب عقد اجتماع يهودى — عربى واسع فى تل أبيب ، يوم الخميس الماضى تكلم فيه اعضاء الكنيست : توفيق زياد وشارلى بيطون عن الجبهة الدمقراطية ومئير بعيل والشاعر بيبى والرسام يغئال توماركين والمحامى ماير لام (من حركة « شيلى») والدكتور ران موسنزون (عن عصبة حقوق المواطن) والدكتورة راحيل تسفايج . وقد ادانوا جميعهم القانون الذى سنته الحكومة خصيصا لمصادرة اراضى عرب النقب منبهين الى خطورته على الحياة الدمقراطية فى البلاد وداعين الى الغائه .

وان تباينت وجهات نظر الخطباء فى كيفية الوصول الى حل عادل يحفظ لعرب النقب حقهم فى الحياة بكرامة على اراضيهم الا ان غالبيتهم دعت الى تجنيد أوسع الفئات الجماهيرية للتضامن مع عرب النقب فى قضيتهم العادلة .

وقد اكد ممثلو عرب النقب فى الكلمة التى قدمها الشيخ فرج الحمامدة والتى وزعت على المشتركين ، وفى كلمة الشيخ سلامة الهزيل وعريف الاجتماع نورى العقبى ، أن عرب النقب لن يتنازلوا عن حقوقهم فى أراضيهم مهما كلفهم ذلك .

وقد جاء فى بيانهم : اننا نؤيد اقتراح اقامة لجنة وزراء خاصة حسب اقتراح الحكومة من اجل توطين البدو فى مستوطنات زراعية ملائمة لطبيعة حياتهم على ان تتفاوض هذه اللجنة مع ممثلى عرب النقب وجها لوجه . واننا نطالب باعادتنا الى اراضينا ، كما اننا لا نعارض تسوية تضمن لنا الحل العادل بالمحافظة على حقوق كل مواطن على ارضه .

وقال نورى العقبى مختتما الاجتماع ان عرب النقب مستعدون للنضال بكل الوسائل ، بما فيه المظاهرات والاضرابات عن الطعام والقيام بمسيرة من النقب الى القدس واستصراخ كل الراى العام . فاين يمكن صنع السلام اذا لم يكن هنا اولا .

واضاف : ان اسرائيل تدفع العرب الى العداء بدل ان تصنع منهم جسرا للسلام .

ثم ناشد الراى العام مساعدة عرب النقب فى الغاء القانون الصادر ضدهم.

كلمة توفيق زياد

وكان توفيق زياد من أوائل المتكلمين وقد تركت كلمته اثرا عميقا فى نفوس المستمعين . قال : اود ان اشير الى ان قانون مصادرة أراضى عرب النقب اقر فى القراءة الاولى بغالبية صوت واحد هو النائب امل نصر الدين («التكتل») . وهذا ما يؤكد لى من جديد ان الصراع ليس صراعا قوميا وانما هو صراع دمقراطى شامل .

ان توازن القوى داخل الكنيست بشان هذه القضية ، اذا نجحنا فى تجنيد الراى العام ضده ، لن يسمح بمرور هذا القانون فى القراءة الثانية والثالثة .

ثم قال : ان هذا القانون ليس قانونا لانه يتعارض والحق الطبيعي للانسان ، فلا يمكن سن قانون ما على فئة معينة من السكان دون غيرها ، فامام القانون يجب ان يكون الجميع متساوون. وهذا القانون نفسه — ضد عرب النقب — ينص على ان قسما من السكان الذين هم جزء من مواطنى الدولة غير متساوين ..١٠٠٪ ، وهذا القانون نفسه يؤكد هذه الحقيقة .

ثم نفى زياد الصورة التى تحاول السلطات الصاقها بعرب النقب على انهم بدو ، فالحقيقة انهم عمال ومزارعون . وهذه هى طبيعة حياتهم. وهذه المحاولة هى بهدف خلق الانطباع وكأن عرب النقب هم بدو رحل يتنقلون من مكان الى آخر ولا يمتلكون الارض، مع أنهم ورثوها ابا عن جد طيلة اجيال . وان بدو النقب جزء من الشعب العربى فى هذه البلاد . وهذا القانون هو تصعيد للاضطهاد ضد الجماهير العربية فى بلادنا . وان كل التبريرات الامنية لمصادرة أراضى عرب النقب هى كذب « امنى » فقد صادرت الدولة من الاراضى العربية ما يكفى لمئتى مطار ، وكل ذلك بحجة «الامن» .

واننى أربط كل ذلك بالاعتداء على معليا وبتصريحات بن غال ان العرب سرطان فى جسم الدولة وبكل هذه السياسة العنصرية .

وقدم امثلة عديدة عن عدم مساواة الانسان العربى امام القانون قائلا : اود ان اشير الى اننا غير متساوين امام القانون فى نواح عديدة ، وهذا بشكل خطرا كبيرا على العلاقات بين الشعبين .

واضاف : ولكن هذه الحكومة التى تسن هذه القوانين لا يمكنها ان تستمر بسياسة القوة ، هكذا ، الى الابد ، مهما بلغت من قوة .

وتوجه الى عرب النقب قائلا : انهم لن يتنازلوا عن ارضهم الا بالقوة واننى ادعوكم الا تتنازلوا ، ولكن هناك ضحايا فان المسؤولين هم الذين شرعوا ذلك القانون الذى يحرمكم من ارضكم وليس انتم .

ثم تكلم النائب مئير بعيل (من حركة «شيلى») قال : ان هناك طريقا واحدا هو التضامن ، ويجب ان نعمل، نحن اليهود والعرب ، سوية لخلق حركة احتجاج واسعة فى بئر السبع وتل أبيب والقدس ورمات غان والناصرة وحيفا والقيام بمظاهرات ، فاذا نجحنا فى خلق حركة من جمهور واسع ومتنوع مستعد ان يخرج الى الشارع ليعبر عن تضامنه ومستعد ان يخرج الى النقب فلن يتم تنفيذ القانون .

واضاف : ولكن اذا نجح هذا القانون ونهبت اراضى البدو فان دولة اسرائيل ستؤول الى التدهور وهذه دولتنا ، وان واجبنا ان ندافع عنها .

وتحدث النائب شارلى بيطون (عن الجبهة الدمقراطية) فعرض امام الجمهور استهتار القانون والسلطات بالمواطن العربى قائلا : فى دولة اسرائيل مسموح ان تقول كل شيء للعربى .. قال كينغ بان علينا ان نفعل كل شيء بالعرب حتى يغادروا البلاد ، وهذا ما يحدث فى تهويد الجليل وعلى ارضيته حدث ما حدث فى معليا من اعتداء فظ على السكان .

وللبدو قول : الناس فى اسرائيل ثلاث درجات :

الطبقة العليا وهي الاولى والطوائف الشرقية الطبقة الثانية وكل العرب طبقة ثالثة . وقال مستهترا : هكذا علمونا فى اسرائيل ان نتحدث عن الدرجات .

والقى الشاعر بيبي قصيدة فاستهلها بقوله : ان لا قوة تستطيع ان تنتزع محبة العربي لارضه ، انني عرفتهم وعرفت مدى الحب الذي يكنون لها .

وتكلم وزير الصحة السابق فيكتور شمطوب (« مبام ») فشجب القانون وعبر عن خطورته على الحياة الدمقراطية فى البلاد وقال : حتى اعضاء كنيست مقربين من الحكومة يشكون بضرورة هذه المساحة الكبيرة (التي يتضمنها القانون) لغرض بناء المطارات العسكرية . ثم ابدى رأيه لحل القضية بالمحادثات بين عرب النقب والسلطة للوصول الى اتفاق .

وتحدث الرسام يغئال توماركين : فاعلن ان حتى هرتسل زعيم الحركة الصهيونية اكد وجوب مساواة الاقليات امام القانون والمحافظة على حقوقها والدفاع عنها فى الدولة اليهودية العتيدة .. وتساءل توماركين : فهل هناك من يجرؤ من رجال المؤسسة الاسرائيلية ان يقول كلاما واضحا كهذا ، فقد استعبدتنا الاسطورة الامنية وبعدها الاسطورة الدينية .

وتحدث المحامي ماير لام (من حركة شيلي) فقال : ان هذا القانون ليس فى صالح الدولة فلم يشرع مثله الا اعداء اليهود ، وهو كارثة قومية لنا . واضاف : كيف يريدون ان يصنعوا سلاما مع ١١٠ ملايين عربي اذا كانوا لا يستطيعون ان يصنعوا مع بضعة الاف من عرب النقب ؟ ان المعركة يجب ان تكون على مختلف الاصعدة والجبهات عن طريق المحاكم والجماهير العريضة والكنيست وفى الشوارع وبالمظاهرات . يجب ان نوقظ ضمير هذا الشعب . حتى لا يمر هذا القانون ، وعندها نستطيع ان ننظر فى وجوه اطفالنا واحفادنا ونقول لهم : لم نسمح بفعل ذلك ، واختتم متفائلا : ولن نسمح .

وتكلمت الدكتورة راحيل تسفايج فعبرت عن قلقها من سن القانون وقالت انني كاحدى مواليد المانيا اخاف من هذا القانون .

هذا وكان الشيخ سلامة الهزيل تقدم بكلمة الى الجمهور مناشدا اصحاب الضمائر الحية من الشعب اليهودي التضامن مع عرب النقب ، متعرضا الى مختلف انواع التمييز اللاحق بهم بشأن مخصصات التامين الوطني الاولاد والشيوخ قائلا انا محرومون منها جميعا .

***

(جدير بالذكر انه تغيب عن هذا الاجتماع كل من اعضاء الكنيست الذين دعوا اليه وهم : حماد ابو ربيعة ويحزقيل زكاي وشموئيل طوليدانو وشولميت الوني . والاخيرة بعثت برسالة اعتذار عن عدم الحضور اكدت فيها دعمها لكفاح عرب النقب) .

الجبهة الدمقراطية — قسم الطلاب

مخيم عمل ودراسة فى كفرياسيف من ١٤ حتى ١٦ ايلول ١٩٧٩

يوم الجمعة ١٩٧٩/٩/١٤

* فى الخامسة بعد الظهر — محاضرة ونقاش حول : « التركيب الاجتماعى والسياسى للمواطنين العرب فى اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست توفيق طوبى .
* وفى الثامنة مساء — امسية صداقة يقدم فيها رئيس المجلس المحلى، الرفيق نمر مرقس ، تحية . ويتحدث عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

يوم السبت ١٩٧٩/٩/١٥

* فى ساعات الصباح عمل تطوعى تضامنا مع مجلس كفرياسيف المحلى.
* فى الساعة الخامسة بعد الظهر محاضرة ونقاش حول : « واجب قوى السلام فى اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست مایر فلنر .
* فى الساعة الثامنة مساء محاضرة حول : « قضايا التعليم فى الوسط العربى فى اسرائيل » . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

يوم الاحد ١٩٧٩/٩/١٦

* فى التاسعة صباحا : نقاش حول عمل قوى السلام فى الجامعات الاسرائيلية .
* فى الساعة ١٢ ظهرا : سباحة واستراحة فى شاطىء الزيب وانتهاء المخيم .

تقرير مرعب عن إصابات العمل تعده الهستدروت

*** جمال موسى : التقرير ادانة لحكومات اسرائيل المتعاقبة ***

*** يهوشع ايرغه يطالب الهستدروت باستنكار تصريحات بن غال العنصرية ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — « فى الفترة بين الاعوام ٦٨ — ١٩٧٧ وقعت فى البلاد ٧٨٠ الف اصابة عمل ، قتل من جرائها ١٧٤٠ عاملا (اى بمعدل قتيل كل يومين) وضاع من جرائها ٤٠٠٥ مليون يوم عمل . وقد اصبح معدل اصابات العمل فى البلاد ٢٠٠ اصابة يوميا » — هذه المعلومات الخطيرة كانت الموضوع الرئيسى فى ابحاث اللجنة التنفيذية للهستدروت هذا الاحد .

ويضيف التقرير الذى قدمه عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، شاؤول بن سمحون ، ان ٦٦٪ من العمال المصابين هم من الشباب ابناء جيل ٢٠ — ٤٥ عاما . وان ٨٩٪ من اصابات العمل تقع فى المصانع والورش مما يشير الى النقص الخطير والاهمال اللامحدود فى الوقاية .

وقد تعرض مندوب الجبهة ، الرفيق جمال موسى ، الى هذا النقص فقال : ان هذه الارقام المأساوية تشكل لائحة اتهام تدين نظام الاستغلال الرأسمالي المطبق فى اسرائيل وتدين حكومات اسرائيل المتعاقبة من « التجمع » وحتى « التكتل » وتدين اصحاب العمل الذين لا يهمهم سوى جرف الارباح .

واشار جمال موسى الى العديد من سمات هذا النظام التي تساهم فى وقوع اصابات العمل فدل على انعدام اماكن العمل وتقاعس مؤسسة التامين الوطني عن تعويضات العاملين المصابين والمشوهين وعدم قبول اصحاب العمل اعطاء اعمال خفيفة للعاملين المصابين حسب تعليمات الاطباء ، وتقاعس وزارة الصحة فلا تقيم هيئة طبية الى جانب المصانع (كما فى الدول الاشتراكية) .

وطالب موسى قيادة الهستدروت ان تولي الموضوع اهتماما جديا وان تتخذ من الامر قضية اساسية دفاعا عن العاملين وحقوقهم ، قبل الاصابة وبعدها وضمان حمايتهم ووقايتهم فى اماكن العمل .

اقتراحات الجبهة

وكان الرفيق يهوشع ايرغا قد طالب باضافة ٣ نقاط بحث على جدول اعمال اللجنة هي : ١) ضرورة تشديد الكفاح ضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشة العاملين وضرورة فتح اتفاقيات الاجور وزيادتها بنسبة ٣٠ — ٤٠٪ ، ٢)مساواة الاطفال العرب مع الاطفال اليهود فى دفع مخصصات تامين الاولاد، ٣) الاحتجاج على تصريحات بن غال العنصرية ضد المواطنين العرب .

وقد رفضت الاكثرية من «التجمع» و « التكتل » بحث هذه الاقتراحات وكأن الامر لا يعنيها .

اما مندوب « التكتل » فقد طالب بعزل لجنة عمال شركة الكهرباء بسبب الاضراب الاخير وهاجمهم بشدة . ولكن مقاطعات نواب الجبهة وغيرها من الكتل اضطرته الى النزول عن المنصة قبل انهاء خطابه .

بيت الصداقة — الناصرة

ندوة حول التعليم العربى فى البلاد

يعقد « بيت الصداقة » ندوة حول التعليم العربى فى اسرائيل ، وذلك يوم الاربعاء ١٢—٩—٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء ، باشتراك :

* المهندس رامز جرايسى — نائب رئيس بلدية الناصرة .
* الاستاذ محمود دياب — المفتش بوزارة المعارف .
* الاستاذ منذر غريب — معلم ونقابى .

يدير الندوة : الطالب الجامعى : راجى اسكندر .

**

بعد هذا البرنامج ، فى المساء نفسه : لقاء مع الموسيقار غساوي غاوى والمخرج المسرحى رياض مصاروه حول : مهرجان الاغنية الوطنية .

الدعوة عامة

شتراوس سيعود بخفى حنين مثلما جاء — بقية

فالجماهير الفلسطينية ترفض المشاركة فى تمرير هذه المؤامرة وترفضها كليا . وحكام اسرائيل لا يبدون اية رغبة او اى استعداد لتقديم « تنازلات » بشأن أطماعهم التوسعية — الاحتلالية فى الضفة والقطاع . ويواصلون بناء المستوطنات الكولونيالية ومصادرة الاراضى العربية مؤكدين معارضتهم لقيام اية دولة فلسطينية فى تلك المناطق. اما نظام السادات فيواصل تنازلاته الواحد تلو الآخر ويخشى ان يغيظ حلفاءه الجدد حكام اسرائيل فلا يبدى اى حماس لاى ضغط قد تمارسه حتى الولايات المتحدة عليهم . وقد بلغ الامر بالسادات حدا ان يعلن رسميا فى مؤتمر صحفى فى حيفا « ان لا داعى لاشراك الفلسطينيين فى المرحلة الراهنة وان اشراكهم مرغوب فيه بعد ٣ سنوات فقط من فرض الادارة الذاتية » .

ويستدل مما نشرته « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان شتراوس سيعرض على اسرائيل ومصر اقامة لجنة مشتركة لدراسة قضايا الامن فى اطار مشروع « الادارة الذاتية » ومسألة اماكن تواجد الجيش الاسرائيلى الجديدة فى الضفة والقطاع بعد ان ينسحب من مواقعه الراهنة . ويامل شتراوس أن يبدا اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة فى صياغة قرارات ومشاريع تخرج مساعى « الادارة الذاتية » من الوحل الذى غرقت فيه وتعجل فى فرض «الادارة» المذكورة على الجماهير الفلسطينية .

وتامل الادارة الامريكية من خلال ذلك العثور على شركاء فلسطينيين وعرب (الاردن مثلا) كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك تفادى انهيار اتفاقيات « كامب ديفيد » كليا وتضرر المصالح الامريكية بشكل جدى وخطير فى اعقاب فشل حكومة كارتر فى احراز اى تقدم على طريق حل القضية الفلسطينية وهى القضية المركزية .

وقد نشرت « هآرتس » ان المسؤولين الاسرائيليين سيرفضون اقتراح شتراوس الجديد ويصرون على ان يجرى بحث الامر مع الطرف المعنى وهو الاردن . فهم لا يرون فى الولايات المتحدة ولا فى مصر طرفا فيما يتعلق بمستقبل الترتيبات الامنية فى الضفة والقطاع وكذلك الحدود التى ستفصل بين اسرائيل والاردن . فاسرائيل تصر على التفاوض بهذا الخصوص مع الاردن .

ويتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان كلا من بيغن والسادات سينصحان حكومة كارتر بالتحلى بالصبر وعدم الضغط على اسرائيل لتقديم « تنازلات » للفلسطينيين . وتأمل اسرائيل من خلال ذلك اشاعة اليأس فى الجبهة العربية المناهضة لمخططات « كامب ديفيد » التآمرية واقتناعها بعدم جدوى معارضتها لهذه المخططات !!

املا فى الاستسلام وبالتالى السير على نهج السادات الاستسلامى .

وعليه فان الجولة الراهنة من المحادثات التى سيجريها شتراوس فى مصر واسرائيل ومع سفراء بلاده فى كل من مصر ولبنان وسوريا والسعودية والكويت ، قد تسفر عن احراز تقدم فى توطيد ما يتعلق بالعلاقات والتنسيق الاستراتيجى بين الدوائر الحاكمة فى مصر واسرائيل لكنها ستصطدم بالعقبة الاساسية — القضية الفلسطينية . فليس من المتوقع ان تسفر عن اى تقدم على طريق تسوية هذه القضية تسوية عادلة طالما ان الاطراف الثلاثة ، وفى الاساس الولايات المتحدة ، تنطلق من اتفاقيات « كامب ديفيد » ومن العداء لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية واولها حقه فى تقرير المصير ومن رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني — وليس هناك ما يشير الى حدوث تغير جدى على السياسة الامريكية فى هذا الشان. وعلى ضوء هذه الحقائق فان شتراوس سيعود الى بلاده كما اتى بخفي حنين دون ان يفلح فى اخراج قطار « كامب ديفيد » من الطريق الموصود .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٤ ايلول ١٩٧٩ ، ٢٣ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٦ — 14.9.1979 — VOL 36/36

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.ا

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

«الادارة الذاتية» في الممارسة كما يفهمها بيغن ويباركها السادات

هجمة استيطان ومصادرات محمومة تستهدف تمزيق وحدة الضفة ومنع قيام الدولة الفلسطينية

حيفا — لمحرر شؤون المناطق المحتلة — في الوقت الذي تتحدث فيه وسائل الاعلام عن اتفاق اقطاب مؤامرة «كامب ديفيد» على عدم انتقاد عمليات الاستيطان الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، تقوم سلطات الاحتلال بهجمة استيطانية محمومة على ما تبقى من ارض عربية غير مصادرة فتسيج آلاف الدونمات وتعمل جرافاتها فيها وتمنع ، بالقوة والارهاب ، اصحابها من دخولها وتقيم نقاط الاستيطان عليها .

ففي الايام القليلة الماضية اغلقت سلطات الاحتلال ١٦ الف دونم من اراضي تابعة لعشر قرى في قضاء طولكرم على الطريق الرئيسي بين قلقيلية ونابلس . وقد قام نائب حاكم طولكرم العسكري بنفسه بتحديد هذه المساحة واحضر رئيس المجلس القروي لدير استيا وحذره من دخول هذه الاراضي . وفي اعقاب الجولة اعلن رئيس المجلس ان معظم هذه الاراضي مزروعة وفيها عدة ابار يستفيد منها اهالي القرى المجاورة ولا يستغنون عنها .

وفي منطقة جنين اغلقت سلطات الاحتلال ارضا تزيد مساحتها عن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

جولة شتراوس حلقة جديدة في التآمر تنتهي، مثل سابقاتها، إلى الطريق المسدود

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اكدت جولة شتراوس ، المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط ، التي انتهت امس الخميس ان اطراف «كامب ديفيد» الثلاثة مصممة على فرض «الادارة الذاتية» ، الشكل الجديد لتكريس الاحتلال الاسرائيلي ، على الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين خلافا لارادة هذه الجماهير ومن خلال التنكر الخطير لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وذلك على الرغم من فشلها في ايجاد اي طرف فلسطيني مستعد للمشاركة في تنفيذ مثل هذه المؤامرة .

وقد كشفت هذه الجولة ، علاوة على تعميق التنسيق الاستراتيجي بين هذه الاطراف المتآمرة ، مجددا عن التواطؤ الساداتي مع اطماع حكام اسرائيل التوسعية في المناطق العربية المحتلة وعن مواصلة الولايات المتحدة للعبة التظاهر بالحرص على تقدم محادثات تسوية القضية الفلسطينية وعدم الرغبة في فرض اية مبادرة على الطرفين الشريكين في المؤامرة — اسرائيل ونظام السادات .

فلقد اكد شتراوس ، في ختام محادثاته مع المسؤولين في حكومتي السادات وبيغن ، ان الاطراف الثلاثة اتفقوا فيما بينهم على الوتيرة الراهنة في مفاوضات فرض «الادارة الذاتية» . وقال انه اقتنع بنصيحة السادات عدم العمل على اشراك فلسطينيين في المفاوضات الحالية والاكتفاء باشراكهم في «تقرير مصيرهم» بعد عام ١٩٨١ ، كما اقتنع بضرورة البدء في القضايا الفنية غير الجذرية . فتراجع مثلا عن ضرورة بحث قضية الاشراف الدولي على انتخابات «الادارة الذاتية» وبحث مشكلة القدس العربية . كل ذلك نزولا عند طلب حاكم مصر وحكام اسرائيل على حد زعمه . ويجمع المراقبون على ان هذا التصريح يكشف في الواقع الفشل في تحقيق اي تقدم على طريق فرض «الادارة الذاتية» نظرا لمقاطعة الفلسطينيين لها . وان كل التفاؤل الذي يتحدث اطراف هذه المؤامرة عنه انما يستهدف التغطية على وصول مخطط «الادارة الذاتية» الى الطريق الموصود . وهذا ما دفع بعض المراقبين الى التساؤل عما اذا كان شتراوس بحث فعلا في مصر واسرائيل مشاريع بديلة للادارة الذاتية لا تختلف في جوهرها من حيث التآمر على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني من جوهر «الادارة الذاتية» ، مشاريع تستهدف اشراك اطراف عربية اخرى كالاردن مثلا في تحقيق تسوية لا تخرج عن اطار اتفاقيات «كامب ديفيد» .

ويتضح من هذا التصريح ايضا ومن التاريخ المذكور (عام ١٩٨١) ان نظام السادات لا يريد تعكير تطبيع العلاقات بينه وبين حكام اسرائيل وضمان تنفيذ انسحاب اسرائيل الى حدود فلسطين الدولية . وبالمقابل يظهر السادات استعدادا متزايدا لافساح المجال امام اسرائيل لتنفذ مخططاتها التوسعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

وامام هذا التواطؤ الساداتي الفظيع يقوم حكام اسرائيل بتنفيذ اخطر هجمة استيطانية في المناطق المحتلة تستهدف تمزيق وحدة المناطق الفلسطينية وزرعها بالمستوطنات الاحتلالية بشكل يجعل من المستحيل قيام دولة فلسطينية فيها وينسف كل

— البقية على ص ٨ ع ١ —

شتراوس عن السادات

تل ابيب — صرح شتراوس لدى وصوله مطار اللد ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه اجرى في القاهرة محادثات استغرقت اربع ساعات ونصف الساعة مع صديق كبير لاسرائيل وحليف قوي لمناحيم بيغن هو الرئيس انور السادات . واضاف لم اسمع من الرئيس السادات سوى كلام ايجابي عن زيارته لحيفا ومحادثاته الثنائية مع بيغن . والان نعرف جميعا اننا نسير على الطريق المؤدي الى اتفاقية سلام شامل !! على حد قوله . وقال انه لم تعد هناك قضايا نزاع رئيسية بين مصر واسرائيل . فكل ما تبقى في الواقع لا يتجاوز خلافات ، اي امور ليست بذات اهمية .

امريكا تمهد لتدخلها في عمان

الكويت — الوكالات — ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية ، هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة الامريكية تقوم بنقل اعداد كبيرة من قواتها المسلحة الى جزيرة مصيرة الواقعة في خليج عمان في شط العرب وذلك لمساعدة نظام قابوس عمان الاستبدادي في مواجهة تصاعد هجوم الثوار الساعين لاسقاطه وتمهيدا لشن التدخل الامبريالي على حركات التحرر الوطني في المنطقة .

اسرائيل تطلب النفط من النرويج وبريطانيا

اوسلو — اعلن وزير الطاقة الاسرائيلي ، موداعي ، الذي يزور النرويج في هذه الايام ، ان اسرائيل تامل في شراء النفط من النرويج . وقال انه بحث الامر مع زميله النرويجي . ونشرت «دافار» ، امس الخميس ، ان اسرائيل جددت طلبها لشراء النفط من بريطانيا ، من منابع بحر الشمال . ومن الجدير بالذكر ان كلا من بريطانيا والنرويج عارض تزويد اسرائيل بالنفط ، حتى الان ، تحسبا من المقاطعة العربية .

اعصار فريدريك يصيب شواطىء الولايات المتحدة

واشنطن — الوكالات — اصاب اعصار فريدريك الرهيب شواطىء الولايات المتحدة الشرقية الجنوبية ، ليلة امس الاول ، محدثا اضرارا فادحة جدا . وعند صباح امس وصل الاعصار الى مدينة موبيل في ولاية الاباما فسبب دمار ربع مساكن المدينة واقتلع اعمدة الكهرباء وخرب الشوارع واغرق العديد من السفن واصاب باضرار بالغة الميناء واحدث الحرائق في اماكن عديدة . وذكرت الوكالات ان اكثر من مليون انسان فروا غربا وشمالا طلبا للنجاة . وقد ارتفع الموج بسببه عند الشاطىء الى اربعة امتار ونصف المتر . فاغرق شوارع مدينة موبيل حيث بلغ ارتفاع الماء في الشوارع ١٫٢٠ مترا . وبلغت سرعته ٢٠٠ كيلومتر في الساعة .

كرايسكي يدعو مجددا الى الاعتراف بالمنظمة

باريس — دعا المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، حكومة الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان قرارات الامم المتحدة هي الاطار الصحيح لتسوية ازمة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية . وطالب حكام اسرائيل بوقف عدوانهم الاثم وحرب التصفية التي يشنونها على الجنوب اللبناني . وكان يتحدث الى مجلة «الصياد» التي تصدر في العاصمة الفرنسية .

٣٠ قتيلا حصاد القتال بين قوات الكتائب والارمن

بيروت — الوكالات — ساد الهدوء ، امس الخميس ، العاصمة اللبنانية بيروت بعد ان شهد القسم الشرقي منها اشتباكات مسلحة بين القوات الكتائبية الانعزالية وابناء الطائفة الارمنية واستغرقت ٣ ايام ذهب ضحيتها حوالي ٣٠ قتيلا .

واتفق الجانبان على تشكيل دوريات مشتركة لمراقبة تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه ، امس الاول الاربعاء .

واشار المراقبون الى ان قوات الكتائب الانعزالية تحاول بهذه الاستفزازات جر ابناء الطائفة الارمنية ، التي تقف موقفا حياديا في الصراع الدائر في لبنان ، الى مواقف موالية للكتائب .

ويذكر ان الكتائب ارتكبت العديد من المجازر بحق ابناء الطائفة الارمنية وهدمت العديد من املاك ابناء الطائفة وتراثهم التاريخي .

ازمة اقتصادية حادة في البرتغال

لشبونة — اعلن الرئيس البرتغالي ، ايانيش ، ان بلاده تواجه ازمة اقتصادية حادة تتهدد النظام الدمقراطي في البلاد والمقصود ، كما هو واضح ، النظام الراسمالي فيها . وكان ايانيش قد امر بحل البرلمان البرتغالي ، يوم الثلاثاء الماضي ، ودعا الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة املا في الخروج من ازمة البلاد السياسية والاقتصادية المتعاظمة .

شتراوس يجتمع بفريج ! والشخصيات الوطنية تقاطعه

القدس — رفضت الشخصيات الوطنية والشعبية في الضفة الغربية المحتلة الاجتماع بمبعوث الرئيس الامريكي كارتر ، روبرت شتراوس ، الذي جاء الى المنطقة هذا الاسبوع في اطار مساعي اطراف «الكامب ديفيد» تنفيذ مؤامرة «الادارة الذاتية» . وقد جاءت مقاطعة شتراوس تاكيدا على رفض هذه المؤامرة واحتجاجا على موقف الادارة الامريكية من منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وقد شذ عن هذا الاجماع الوطني رئيس بلدية بيت لحم ، الياس فريج ، فقبل الاجتماع بشتراوس بحضور القنصل الامريكي العام . ومع ذلك نسب اليه انه اعلن لشتراوس عن رفضه «الادارة الذاتية» وانه طالب الحكومة الامريكية بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . هذا وتظاهر عدد من طلبة لواء رام الله — القدس احتجاجا على هذا الاجتماع . وقد وصفت صحيفة «هآرتس» الياس فريج بانه من مؤيدي النظام الهاشمي في الضفة الغربية المحتلة .

عرفات يستقبل رسميا في اسبانيا

مدريد — استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، امس رسميا في العاصمة الاسبانية . وقد وصل اليها في زيارة رسمية تستغرق يومين سيجري خلالها محادثات مع رئيس الحكومة الاسبانية ، ادولفو سواريش ، ووزير خارجيته ، مارسيلينو اوريخا ، وغيرهما من المسؤولين الاسبان .

وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة اذ تجيء في اطار المكاسب السياسية الهامة التي تحققها المنظمة ، وبالتالي القضية الفلسطينية ، على الساحة الاوروبية الغربية . وهي ثاني زيارة رسمية يقوم بها عرفات الى بلد اوروبي غربي بعد زيارته النمسا واجتماعه بكرايسكي ، المستشار النمساوي ، وبراندت ، المستشار الالماني الغربي السابق .

ومن المتوقع ان يعقد عرفات مؤتمرا صحفيا في ختام محادثاته ، في مدريد ، يستعرض فيه نتائج هذه المحادثات ويشرح موقف المنظمة من «كامب ديفيد» وتطورات القضية الفلسطينية .

وكان عرفات قد زار في طريق عودته من هفانا العاصمة الليبية حيث اجتمع الى رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود وتباحث معه حول العلاقات بين المنظمة وليبيا ونتائج مؤتمر قمة الدول غير المنحازة .

الاتحاد السوفييتي يؤكد دعمه للشعب الافغاني

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اكد الاتحاد السوفييتي مجددا تضامنه العميق مع نضال الشعب الافغاني في مواجهته الدسائس الامبريالية والرجعية وتدخلها في شؤونه الداخلية وذلك في البيان الافغاني — السوفييتي المشترك ، الذي صدر عقب انتهاء المباحثات التي اجراها نور محمد تراكي ، الرئيس الافغاني ، مع ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، لدى توقفه في موسكو في طريق عودته الى بلاده من مؤتمر قمة دول عدم الانحياز .

وجاء في البيان المشترك : ان الشعب الافغاني يمكنه الاعتماد في المستقبل ايضا على مساعدة الاتحاد السوفييتي النزيهة والشاملة .

وعبر الجانبان عن قناعتهما التامة بان عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية واقامة علاقات حسن الجوار الطبيعية والتعاون يجنبان المنطقة والعالم خطر تفجر نزاعات محلية ويسهمان في توطيد السلام في المنطقة .

الاتحاد السوفييتي يكذب المزاعم الامريكية

موسكو — من مراسلنا الخاص ، غسان حبيب — عقبت صحيفة «برافدا» السوفييتية على المزاعم التي روجتها دوائر المخابرات الامريكية عن وجود قوات عسكرية سوفييتية مقاتلة في كوبا فاكدت ان نشر مثل هذه المزاعم في اثناء انعقاد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز استهدف الاضرار بسمعة كوبا وعرقلة المصادقة على معاهدة «سالت ٢» للحد من الاسلحة الاستراتيجية . واكدت «برافدا» ان عدد الخبراء العسكريين السوفييت ، الذين يشرفون على تدريب القوات الكوبية ، لم يزد مطلقا عما كان عليه قبل ١٨ سنة .

مظاهرة صاخبة أمام سفارة بينوتشيت

القدس — لمراسلنا — تظاهر العشرات مقابل سفارة نظام بينوتشيت في اسرائيل ، هذا الثلاثاء ، مطالبين بانهاء العلاقات مع هذا النظام الدموي ومعلنين تضامنهم مع نضال الشعب في تشيلي .

ورفع المتظاهرون الشعارات ، التي تدين الفاشية في تشيلي ، باللغات العربية والعبرية والاسبانية والمطالبة بالكشف عن مصير السجناء المفقودين . ودان المتظاهرون في شعاراتهم سياسة حكام اسرائيل الذين اعترفوا بنظام بينوتشيت الدموي ويقدمون له المساعدات وطالبوا بوضع حد لها .

هذا وتحدث في المتظاهرين الرفيق افراهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحاييم بارعام ، عضو قيادة «شيلي» .

ماير فلنر يعزي بوفاة الرئيس الانغولي

لواندا — الوكالات — فقدت جمهورية انغولا الشعبية وحركة التحرر الوطني العالمية احد ابرز قادتها الثوريين وذلك بوفاة اغستينو نيتو الرئيس الاول لجمهورية انغولا الشعبية والذي تزعم نضال هذا الشعب البطولي في مسيرته من اجل الاستقلال والتحرر الوطني والاجتماعي التي استمرت ١٣ عاما . وقد توفي في موسكو عن عمر يناهز الـ ٥٦ عاما بعد ان اصيب بسرطان الدم .



وكان نيتو الى جانب كونه مناضلا ثوريا بارزا وقائدا لحزب العمل الانغولي ورئيسا للجمهورية شاعرا مشهورا وطبيبا ، عمل على جمع التراث الشعبي الانغولي ودراسة تاريخه الثوري الطويل .

وقد اعلنت جمهورية انغولا الشعبية الحداد على وفاة زعيمها لمدة ٤٥ يوما .

ودعا المكتب السياسي لحزب العمل الانغولي في بيان اصدره ، امس الاول الاربعاء ، جماهير الشعب الى الحفاظ على وحدته الثورية والى تعميق التحامها والتفافها حول اللجنة المركزية للحزب والى التصدي لكل من يحاول الاخلال بالمسيرة الثورية او التراجع عن الخط الذي ارسى اسسه الزعيم الراحل اغستينو نيتو .

كما دعا البيان جماهير الشعب الى الاستمرار في بناء الوطن الاشتراكي .

وقد ارسل الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية الى لجنة حزب العمل الانغولي المركزية عزى فيها بوفاة الزعيم الانغولي الذي قدم الكثير في سبيل احراز النصر على الاستعمار البرتغالي وبناء النظام الاشتراكي الخالي من استغلال الانسان للانسان . وجاء في البرقية : ان وفاة اغستينو نيتو هي خسارة فادحة لانغولا ولحركة التحرر الوطني العالمية ، التي رأت فيه قائدا بارزا من قادتها .

كما ارسلت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية الى منظمة الشباب الثوري الانغولي .

هذا ولا تزال الوفود المعزية بوفاة اغستينو نيتو تتوافد على سفارات انغولا في دول العالم .

في ظل حكم «التكتل»

قوانين معادية للدمقراطية ومسّ بالدمقراطية البرلمانية

(الحلقة الثالثة والاخيرة)

بقلم : توفيق طوبي

٦ — مشروع قانون علاقات العمل في الخدمات الحيوية (أو قانون حظر الاضرابات)

اقرت الكنيست باغلبية اصوات الائتلاف مشروع قانون خاص تقدم به النائب ابراهام شرير ، رئيس كتلة الليبراليين في « التكتل » اليميني في الكنيست . وهذا المشروع الذي احيل الى لجنة العمل في الكنيست مضمونه الحقيقي هو حظر الاضرابات في فروع الخدمات التي تعرف بانها حيوية .

ان هذا المشروع يحدد الخدمات الحيوية على انها جميع خدمات المواصلات ارضا وبحرا وجوا وكل ما يتعلق بها ، وكذلك جميع خدمات التموين والانتاج والنقليات وتسويق الوقود ، وضخ المياه وجميع المصانع التابعة لشبكة « الامن » والمخابز وتوزيع الخبز وكل مشروع آخر يعلن منه وزير العمل بانه خدمات ضرورية بموافقة لجنة العمل .

لقد جاء هذا الاقتراح لتنفيذ مخطط « التكتل » بشان حظر الاضرابات في ما يسمى بالمصانع الحيوية واقامة جهاز للتحكيم الالزامي عن طريق اقامة « مؤسسة رسمية لوضع شروط العمل في الخدمات الحيوية » .

ان مشروع القانون الذي يحظر الاضرابات (او التعطيل عن العمل) يفرض عقوبات كبيرة على عامل يشترك في اضراب في هذه المصانع ، بدءا بعقوبة السجن وحتى الفصل عن العمل مع تجريده من حقوقه في التعويضات . ان مجرد قبول هذا المشروع في النقاش الاولي في الكنيست ينذر بما يتوقع حدوثه من ناحية التشريع المعادي للدمقراطية وللطبقة العاملة والذي يبادر اليه نظام البرجوازية الكبيرة .

— ٣ —

المس بصلاحيات الكنيست

ان الهجمات على مكانة الكنيست وصلاحياتها وحصانة اعضائها تلبس اشكالا متعددة . وفي العامين المنصرمين شهدنا محاولات متكررة من وسائل الاعلام للاستهانة بالكنيست وتصويرها امام الجمهور بشكل سلبي ، مثل ابراز التلفزيون لظاهرة قلة عدد المشتركين في النقاشات ، والهجمات المتكررة على حصانة اعضاء الكنيست باستغلال ظاهرة مخالفات السير بشكل ديماغوغي ، ومحاولات دائبة لتقليص حقوق اعضاء الكنيست وحريتهم في التعبير عن الراي في الكنيست نفسها . كل ذلك يشير الى اتجاهات حكومة « التكتل » الواضحة للمس بصلاحيات الكنيست كمؤسسة عليا في الدولة تتحمل الحكومة المسؤولية امامها .

لقد حذرنا اكثر من مرة من هذه الاجراءات ومحاولة تشويه سمعة الكنيست ، بخلق انطباع عن هذه المؤسسة وكانها « عبء » على حياة الجماهير .

هكذا تمس سياسة « التكتل » في النظام الدمقراطي البرجوازي القائم ، وهكذا يمهدون الطريق لممارسات غير دمقراطية في المجتمع الاسرائيلي .

بمبادرة اعضاء كتلة « التكتل » تم عدد من التعديلات في قانون الكنيست ، من شانها ان تقلص حقوق اعضاء الكنيست وتحدد حريتهم في التعبير والعمل .

لقد اقر في لجنة الكنيست قرار (مشروط حتى الان باقرار الكنيست) لتعديل المادة ٦٧ من قانون الكنيست. وبموجب هذه المادة من حق رئيس جلسة الكنيست — بعد ان ينذر العضو ثلاث مرات — ان يطالب اخراجه من الجلسة . لقد كان هذا القرار يحتاج الى موافقة اكثرية الاعضاء الموجودين في القاعة . والتعديل الجديد يخول رئيس الجلسة اخراج عضو دون اللجوء الى التصويت .

على طاولة لجنة الكنيست وضعت اقتراحات اضافية لتعديل القانون بمبادرة من اعضاء « التكتل » وذلك لتقليص حقوق الاعضاء وتحديد حرية الكلام .

بموجب المادة ٧١ من قانون الكنيست يحق لعضو الكنيست ان يقترح تحويل اقتراح لجدول الاعمال يتقدم به عضو آخر الى اللجنة المسؤولة اذا ما اقترح ممثل الحكومة اسقاطه من جدول الاعمال يتقدم به عضو آخر الى اللجنة المسؤولة اذا ما اقترح ممثل الحكومة اسقاطه من جدول الاعمال . والعضو الذي يقترح تحويله الى اللجنة من حقه ان يشرح اقتراحه خلال خمس دقائق . وقد استغل هذا الحق ممثلو الكتل الصغيرة في المعارضة . والاقتراح الموضوع اليوم امام لجنة الكنيست هو الغاء هذا الحق وسلب حق التكلم في الموضوع المطروح على بساط البحث.

هناك اقتراح غير دمقراطي آخر لتعديل قانون الكنيست وينص على الغاء حق المقاطعة في الكلام . هذا الحق كان قائما خلال ٣٠ عاما وهو قائم في اكثرية البرلمانات في العالم .

ولكن لا تقل خطورة عن هذه الاقتراحات محاولة حكومة «التكتل» المس في صلاحيات الكنيست كمؤسسة عليا الحكومة مسؤولة امامها . والمثال على ذلك هو ابتزاز ما يسمى بقانون « الخدمة الامنية » (تعديل) ١٩٧٩ بتاريخ ٢٣-٧-١٩٧٩ . ففي أعقاب النقد الذي وجه الحكومة على انها لا تنفذ قانون « الخدمة الامنية لعام ١٩٥٩ » (القانون الذي يلزم الفتيات، اللواتي يعفين من الخدمة العسكرية بسبب تصريحاتهن بانهن متدينات ، بأن يقمن بخدمات اجتماعية مثل التعليم او في المستشفيات وغيرها) فبضغوط من كل المتدينين وبعد أن أصدرت المحكمة العليا أمرا الى الحكومة بان تعلل تشلها في تطبيق القانون ، جاءت الحكومة وابتزت من الكنيست تعديلا القانون يقر تطبيق القانون فقط بقرار من الحكومة .

لقد كان بامكان الحكومة قانونيا — اذا لم ترغب في تطبيق القانون — ان تقترح على الكنيست الغاءه . ان كتلة الجبهة الدمقراطية كانت ستؤيد الغاءه ، لانها تعارض تجنيد البنات الالزامي في الجيش . ولكن الحكومة ابقت على القانون من جهة ، واشترطت تنفيذه برغبتها من جهة اخرى . وبهذا جعلت عملية التشريع في الكنيست فارغة من اية صلاحيات . ان هذه استهانة واضحة بالكنيست والتفاف عليها .

مثال آخر هو قانون الميزانية الذي اقر بتاريخ ٢٧-٦-١٩٧٩ واشتمل لاول مرة في تاريخ الكنيست بندا (البند الثالث) وفيه تتنازل الكنيست عن النقاش والانتقاد العلني واقرار تعديلات في ميزانية الدولة عام ١٩٨٠/١٩٧٩ حتى الان كان القانون ملزما ان تبحث الكنيست وتقر ميزانية الدولة وتبحث وتقر كل اضافات او تغييرات في الميزانية خلال السنة المالية بواسطة تشريعات اضافية .

وفي هذا العام طلبت الحكومة واقر طلبها — بتاييد كتل الائتلاف — باجراء تعديلات تتمكن بموجبها — وبموافقة لجنة المالية فقط حسب المادة ٣ لقانون ميزانية ١٩٧٩ — ان تخلص نفسها من ضرورة تقديم ميزانية اضافية الى الكنيست لبحثها واقرارها — كما كان متبعا . وبموجب ذلك فان الحكومة بامكانها صرف اموال اضافية تدخل في الميزانية بدون عملية تشريعية وبدون نقاش او نقد وموافقة الكنيست .

لقد انتزعت من الكنيست صلاحية اساسية — تعتبر روح النظام البرلماني — وهي انتقاد السلطة التشريعية لميزانية الدولة .

ان هذه الخطوة لمس في صلاحيات الكنيست ومبادئ النظام البرلماني وهي ناقوس انذار ضد الممارسات غير الدمقراطية التي تنتهجها حكومة « التكتل » .

لقد حذرنا منذ صعود « التكتل » الى الحكم من الاخطار الكامنة وراء استمرار هذا الحكم على الحريات الدمقراطية وعلى انظمة الحياة الدمقراطية البرجوازية القائمة . وقد حذرنا من ان التغييرات التي سيحدثها حكم « التكتل » لن تكون لمرة واحدة فقط . وانما هي عملية يرغب النظام في التعجيل بها ، لتعزيز مواقعه ولكنه مضطر الى الاخذ بعين الاعتبار قوة المقاومة والكفاح ضده .

ان التغييرات التي شهدناها في اعقاب سيطرة اليمين المتطرف على وسائل الاعلام ، وعمليات التشريع ، وتصاعد الاتجاهات الشوفينية العنصرية المعادية للعرب (كتصريح قائد المنطقة الشمالية ، الجنرال بن غال ، بان العرب في الجليل هم سرطان في جسم الدولة) — كل هذه العمليات تحمل اخطارا على الحريات الدمقراطية وعلى النظام البرلماني وعلى حرية الفرد وحرية التعبير والتنظيم . انها تحمل في طياتها خطر صعود نظام اضطهادي وديكتاتوري ، ينسجم مع تصاعد السياسة الشوفينية العدوانية والمغامرة ازاء الشعب العربي الفلسطيني في جنوب لبنان والاراضي المحتلة .

ومن هنا تاتي دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتوحيد جميع القوى المعارضة لحكم «التكتل» ، وكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، وكل المعارضين للسياسة المعادية للعمال والمجتمع والتي ينتهجها نظام اصحاب رؤوس الاموال . والدعوة موجهة الى انصار المساواة في الحقوق الذين يرغبون في التعايش والتعاون بين ابناء شعبي هذه البلاد ، ليشددوا نضالهم المشترك للتعجيل في اسقاط حكومة « التكتل » ، وانهاء هذه الفترة الكئيبة في التطور السياسي والاجتماعي ، ولتوحيد عناصر جديدة ترفع الى الحكم حكومة سلام واستقلال وتقدم اجتماعي ودمقراطية ومساواة في الحقوق .

(انتهى)

« لا توجد نية لدى الحكومة لاخلاء مستوطنات رفح »

القدس — لمراسلنا — اصدرت اللجنة العامة للمستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية في مشارف رفح بيانا ، يوم الاحد الماضي ، شكرت فيه الحكومة على مشاريع التطوير التي تقوم بها في هذه المستوطنات والتي تدل على ان الحكومة لا تنوي اخلاء هذه المستوطنات وتسليمها لمصر .

ومن جهة اخرى كشف التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية ، ليلة الاحد ، ان الحكومة خصصت مبلغ ٣٠ مليون ليرة لاقامة مشاريع تطويرية في هذه المستوطنات . والتقى مراسل التلفزيون الوزير اريك شارون ، رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ، فأكد هذه الحقيقة مع انه نفى ان تكون لمشاريع التطوير المذكورة علاقة « بالمستقبل السياسي للمنطقة » .

هذا واعلن رئيس لجنة المستوطنات ، يتسحاق ريجب ، ان المستوطنين سيطالبون الحكومة بالتعهد رسميا بعدم اخلاء المستوطنات وانهم لن يكتفوا بالتلميحات . والا فسيقيمون المظاهرات والاضرابات الاحتجاجية .

مسلمو يافا يطالبون بعزل كبوب

يافا — لمراسلنا — عقد مسلمو يافا ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماعا في قاعة النادي الاسلامي ابحث تصرفات عبد كبوب ، رئيس « لجنة الامناء الاسلامية » التي عينها «المتكتل» بعد ان اقال تلك المرتبطة «بالتجمع».

وجاء هذا الاجتماع بعد ان منع رئيس اللجنة ٣ اعضاء من اصل ٥ اعضاء من حضور الجلسات ومراقبة حسابات اللجنة . وبعد ان علم المسلمون بان بعض السماسرة يضغطون « الشراء » ما تبقى من ممتلكات الوقف الاسلامي في منطقة تل ابيب .

ويذكر ان عبد كبوب هذا كان قد حرض على الجماهير العربية في الجليل في حديث مع مراسل « حوتام » المبامية في عددها الصادر في ٢١ آب الماضي بقوله : « ان جماهير يافا مخلصة للدولة ولا تلجا الى اعمال الشغب كتلك التي يقوم بها العرب في الجليل». ولعل هذا القول جاء ثمنا للمنصب الذي نصبه فيه « التكتل » او امعانا في انزلاقه .

نقص كبير في غرف التدريس في كفر قرع

كفر قرع — من زهير توفيق — مع مطلع السنة الدراسية الجديدة يضطر قسم كبير من طلاب كفر قرع الى التعلم في الملاجئ والمخازن . كما ان قسما اخر لا يجد السقف الذي يساوي اليه لتحصيل علومه . فالمدرسة الثانوية ينقصها ٦ غرف أي ما يساوي نصف الغرف الدراسية . ووزارة المعارف لم تقدم على حل هذا النقص . كما ان المجلس المحلي ، هو على علم بذلك منذ نهاية السنة الدراسية الماضية ، لم يجد حلا لهذه الازمة . وفي جلسة مشتركة بين لجان الاباء ورئيس المجلس المحلي طالب الاباء بحل قضية الغرف الناقصة والتجهيزات اللازمة لها قبل بدء السنة الجديدة .

وينقص المدرسة الاعدادية خمس غرف ايضا أي ثلث احتياجات المدرسة . ووضع المدارس الابتدائية سيء للغاية فاحدى شعبها مستاجرة بكامل غرفها ومعدل كثافة التلاميذ في الغرفة الواحدة يقارب الخمسين تلميذا ، بالاضافة الى عدم وجود المراحيض . وغرفها موزعة في انحاء القرية ، وهي تقع مباشرة على الشارع العام ، الامر الذي يحرم الطلاب من الملاعب والساحات ويعرضهم الى خطر السيارات والازعاج المستمر .

ان مثل هذه الاوضاع الناجمة عن سياسة السلطة العنصرية ليست جديدة على مدارسنا العربية ولكن تزايد هذه الظاهرة وخطورتها يحتمان رفع مستوى كفاحات جماهيرنا العربية ومجالسها المحلية التي تتحمل قسطا من المسؤولية . وان اهالي كفر قرع اليوم ازاء هذه الاوضاع الخطرة على حياة ابنائهم مطالبون بتوحيد الصفوف ورفع اصواتهم عاليا ومطالبة مجلسهم المحلي ان يكون على مستوى المسؤولية المطالبة ببناء غرف اضافية في المدرسة الاعدادية والثانوية وبناء مدرسة ابتدائية جديدة .

جبهة ام الفحم الدمقراطية تطالب باقامة مجلس عمال

ام الفحم — لمراسلنا — بعث الرفيق عدنان عبد الهادي مذكرة الى الاجنة التنفيذية للهستدروت يطالب فيها باسم فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم باقامة مجلس عمال لمعالجة قضايا العمال الذين يشكلون الاكثرية بين اهالي القرية وتصل نسبتهم في صندوق الضمان لعمال البناء لمنطقة المثلث الشمالي وفي مجلس عمال الخضيرة ٦٠٪ .

ويذكر ان المئات من فتيات القرية يعملن في مشاغل داخل القرية وخارجها ، ويجابهن مشاكل وقضايا نقابية تحتاج الى حلول سريعة وجذرية ، هذا بالاضافة الى عيادة « صندوق المرضى » وصندوق القروض « مشعان » وبيت الشبيبة التابع للهستدروت ، هذه المؤسسات تحتاج الى رعاية واشراف مجلس عمال محلي.

تعازينا

- الى الرفيق حسن جابر وزوجته وجميع العائلة بوفاة الابن المأسوف على شبابه . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الخلية الوسطى — الحزب الشيوعي — الطيبة

- الى آل ديراوى بوفاة عميدهم المرحوم احمد ديراوى .
- والى ارملة عوده جريس ، ام كريم ، وابنائها بوفاة فقيدهم أنيس .

اعضاء الحزب و « الجبهة » — جديدة

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

نخله أمين نخله

وذلك يوم السبت الموافق ١٥-٩-٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



آل عاقل وانسباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليم مترى عاقل

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ١٥-٩-٧٩ في كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة .

آل الفقيد يعتبرون هذه الدعوة عامة لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفاة فاضل



ابو سنان — شيعت جماهير ابو سنان والمعارف من القرى المجاورة جثمان المرحوم نخله سمعان نخله (ابو سمعان) يوم السبت الماضي عن عمر يناهز ال — ٤٨ عاما . وقد خلف وراءه امراته و ٦ اولاد .

والمرحوم من مؤسسي الكتلة الدمقراطية في ابو سنان وكان من نشيطي « الجبهة » . وقد ابنه السيد شفيق جران فتحدث عن نضال المرحوم وخصوصا في السنوات الاولى ضد مظالم الحكم العسكري . والجبهة الدمقراطية في ابو سنان اذ تنعى احد نشيطيها تتقدم باحر التعازي الى زوجه واولاده وعموم الاقارب في ابو سنان .

ذكرى الاربعين



آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم عن نفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

محمد عادل العجو

وذلك يوم الخميس ٢٠-٩-٧٩ الساعة السادسة مساء في بيته الكائن بالرملة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

بديعة ابراهيم (أبو نقولا) خورى

ارملة الياس خورى

وذلك يوم السبت الموافق ١٥-٩-٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

[illegible]

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تقدم الاسيران السجين محمد خليل حسان والسجين عبد العزيز العكرة اللذان يقبعان في سجن طولكرم بشكوى الى المحكمة العليا ضد مدير السجن ، بن هروش ، الذي نظم استفزازا دمويا كاد يؤدي الى مجزرة ، وذلك في اثناء تادية صلاة الجمعة في ٢٠-٧-١٩٧٩ (كانت «الاتحاد» نشرت تفاصيل الحادث في عدد سابق) . وقد قدمت الشكوى بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر .

ويذكر ان مثل هذه الاستفزازات تكررت اكثر من مرة وفي احدى الحالات اوعزت السلطات لاحد السجناء المتعاونين معها بمحاولة الاعتداء على احد السجانين وذلك لايجاد مبرر تستغله السلطات لقمع بقية السجناء وضربهم.

ويقبع في سجن طولكرم عدد من السجناء الذين يعانون من حالات صحية صعبة بسبب التعذيب . ومنهم السجين محمد خليل حسان الذي عذبته السلطات بوحشية اربع مرات خلال عشر سنوات . وقد شكا السجناء للمحامية لانغر الاوضاع القاسية التي يعانون منها حيث لا يرون النور الا ساعة واحدة كل ٢٤ ساعة ، الامر الذي يتسبب في اضعاف انظارهم . وقال السجين عبد العزيز العكرة انه يعاني من مرض السكري ، ومنذ عام ١٩٧٠ ما زال يعاني من آلام وامراض بسبب التعذيب الذي لاقاه في حينه ومن الغاز الذي القي عليه في زنزانته عام ١٩٧٤ .

وقد بات السجناء السياسيون في طولكرم قلقين على حياتهم في السجن . وهم يناشدون الراي العام المحلي والعالمي التدخل لانقاذ حياتهم من العذاب الذي يلاقونه ومن الاستفزازات الدموية التي تنظمها سلطات السجن ضدهم واصبحت لا تطاق .

فرع الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة يحتفل بعيده الثلاثين

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفل فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في يافة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، وجميع اهالي القرية بعيد الشبيبة الشيوعية الثلاثين .

ومنذ صباح ذلك اليوم انتشر اعضاء الشبيبة الشيوعية في جميع انحاء القرية ، لجمع التبرعات والتاكيد على دعوة الشباب والصبايا لحضور هذا الاحتفال .

وفي الساعة السادسة مساء ، في ظل شعارات التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني ، وشعارات التحية والتقدير للمعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي وشعارات الفرحة بهذه المناسبة ، التي ملات جميع ساحة الاحتفال ، الى جانب الزينة الرائعة والاضواء الجميلة التي ملات الساحة ، افتتح الرفيق زهير مفاسة ، عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الاحتفال ، فرحب بالحضور وهنا ، باسم الحزب ، اعضاء الشبيبة بهذه المناسبة العزيزة على القلوب . ثم تحدث الرفيق رياض سرحان ، سكرتير فرع الشبيبة في القرية ، فابرز دور الشباب في حياة شعبنا ، ودورهم النضالي في كل المعارك الى جانب شعبنا ، وفي داخل القرية والتي اوصلت الجبهة والرفيق اسعد يوسف لرئاسة المجلس .

كذلك فقد حيى عضو المجلس المحامي وليد خليلية الاحتفال باسم جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ، ونقلت تحية ابناء الكادحين الرفيقة صفاء كتاني العائدة حديثا من زيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية . وتحية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية نقلها الرفيق عمر السعدي عضو سكرتارية المركز وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة .

وكان اخر المتكلمين الرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة الرقابة المركزية ، فالقى كلمة شاملة ابرز فيها حقيقة الصراع بين النظامين ، الاشتراكي والراسمالي ، وحقيقة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها الانظمة الراسمالية وبضمنها اسرائيل ، الى جانب الحياة السعيدة والانتعاش الاقتصادي والنظام الاجتماعي السليم الذي يبنى في ظل الاشتراكية ، ثم تطرق الى الوضع السياسي في العالم وفي منطقتنا شاجبا مؤامرات « كامب ديفيد » والهجوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني .

وبعد ذلك افتتح البرنامج الفني بنشيدي «الشباب الدمقراطي العالمي» و «الشعوب الشرق» ، قدمتهما فرقة الشبيبة الشيوعية للاناشيد ، ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين نشيدي « بلادي بلادي » و « القرية » . وقدم الرفاق عماد بشارات وجمال عياد وعلاء خليلية لقطة مسرحية من مسرحية « كاسك يا وطن » للغوار . وقدمت فرقة ابناء الكادحين مسرحية من تاليفها واخراجها ، والرفيقين بسام خطيب ومفيد كتاني قدما نشرة اخبارية هزلية . ثم قدمت وصلة غنائية طويلة احياها الشاب انور محمد خليلية ، وقدم الطفلين بليغ الشيخ سليمان ونادرة حسيني الغسان شعبية جميلة .

وفي ختام البرنامج وزعت الجوائز والهدايا على المتبرعين . وسترصد اموال التبرعات لترميم نادي الشبيبة الشيوعية الجديد في القرية .

٣٥ ألف شاب لا يعملون ولا يتعلمون

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن قادة منظمة « رعيم » ان ما اعلنه وزير المعارف زبولون هامر من ان ١٨ الف شاب في جيل التعليم في اسرائيل لا يعملون ولا يتعلمون ليس صحيحا . واكدوا ان هناك احصاءات موثوقة في ايديهم تؤكد ان عدد هؤلاء الشباب يزيد عن ٣٥ الفا . واضاف قادة « رعيم » ، الذين تحدثوا في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية ، ان الوزير يعرف عن هذه الحقيقة وانهم يستغربون كيف اخفاها .

ومنظمة « رعيم » هذه قامت في القدس في مطلع السنة الدراسية المنصرمة ١٩٧٩/٧٨ ، وتتالف من اولياء امور الطلاب في مدن التطوير .

تهنئة

عادت الى البلاد الرفيقة خيرية ابو خيط بعد ان انهت دراستها للطب في جامعات الاتحاد السوفييتي . واننا اذ نهنئ الرفيقة خيرية لكونها اول فتاة عربية من المثلث تحصل على شهادة الطب نتمنى لها التوفيق في عملها وفي خدمة شعبها وحزبها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

٤٥٠ مليون ليرة ارباح مشروع « هبايس » لعام ١٩٧٨

تل ابيب — الوكالات — بلغت ارباح مشروع اليانصيب « هبايس » من وراء سحبات اليانصيب ٤٥٠ مليون ليرة لعام ١٩٧٨ اي بزيادة ٦٧٪ عن عام ١٩٧٧ ، حين وصلت الارباح الى ٢٧٠ مليون ليرة . ويذكر ان ثمن سحبات اليانصيب كانت قد ارتفعت في عام ١٩٧٨ من ١٥ الى ٢٥ ليرة . كذلك ارتفع الاشتراك في يانصيب « اللوطو » من ٣،٧٥ الى خمس ليرات .

وقد وصل مجموع الدخل لهذا العام مبلغ مليار و ١٤٠ مليون ليرة منها ٨٩٠ مليون ليرة ثمن تذاكر و ٢.٦ ملايين ليرة فوائد وارباح . وبلغت مصاريف المشروع ٦٥٧ مليون ليرة .

غينشر يبحث مع ديان امر تعذيب المعتقلين الالمانيين

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، على بريجيتا شولتس وتوماس رويتر بالسجن لعشرة اعوام بتهمة محاولتهما تفجير طائرة « العال » الاسرائيلية في نيروبي ، عاصمة كينيا ، عام ١٩٧٦ .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية اخفت امر اعتقالهما لمدة طويلة . والقت بستار كثيف على سير محاكمتهما التي استمرت اكثر من عشرة اشهر . فحتى حين اعلن سفير المانيا الاتحادية في اسرائيل قرار المحكمة رفض الناطق العسكري الاعتراف بامر المحكمة .

وتحدثت والدتا المعتقلين في مؤتمر صحفي عقدتاه في بون ، يوم الاثنين الماضي ، عن اساليب الوحشية التي تعرض لها المعتقلان في السجون الاسرائيلية ومن اعمال الضغط . التي نفذت بحقهما للاعتراف بالتهم المنسوبة اليهما .

وطالبت والدتا المعتقلين وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديتريش غنشر ، ببحث الموضوع لدى لقائه بوزير الخارجية ديان .

واعترف ناطق باسم وزارة خارجية المانيا الاتحادية بان غنشر اثار الموضوع في مقابلاته لديان ، الذي اجاب بان هذه القضية تتعلق بوزارة العدل الا انه وعد بتقديم تقرير عن الطلب الالماني للحكومة في المستقبل .

انتخاب رئيس مجلس جديد في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — انتخب اعضاء المجلس المحلي في عرعرة السيد محمد مصلح يونس رئيسا المجلس خلفا للرئيس عادل شريف يونس الذي فارق الحياة في الشهر الماضي .

وقد انتخب الرئيس الجديد باكثرية ٨ اعضاء وبمعارضة ٣ . وهو يبلغ من العمر ٣٠ عاما . ويامل اهالي عرعرة ان يقوم الرئيس الجديد بواجبه في خدمة القرية وشعبه ويتعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض في النضال من اجل المساواة ودفاعا عن الارض والماوى .

رسائل القراء

رد على ادعاءات كبوب

— وصلتنا رسالة من السيد مصطفى سعيد ابو سيف من يافا يرد فيها على ادعاءات عبد كبوب ، رئيس « لجنة الامناء الاسلامية » في يافا ، والتي نشرتها صحيفة « عل همشمار » في ملحقها الاسبوعي « حوتام » الصادر في التاسع من ايلول الجاري . وجاء في الرسالة :

« يزعم كبوب على لساني انني تبرعت بـ ١٥ دونما من ارضي ، التي اسكن فيها واعتاش منها انا وعائلتي البالغ تعدادها مئة نفر ، لغرض بناء مساكن للازواج الشابة العربية في يافا . وكان الاولى به ان يطالب السلطات بايجاد الارض اللازمة لهذا الغرض ، لا تحريض السلطات علينا، والتي تحاول منذ زمن بعيد تجريدنا من هذه الارض التي ورثناها ابا عن جد .

وقد تجلى تحريض كبوب علينا حين ادعى ان الارض غير مستغلة وانها مشاع . وهذا الامر لا اساس له من الصحة فالارض عمليا مزروعة وهي بيارة نعتاش منها ولدينا كواشين الطابو بها .

وليسمع السيد كبوب ومن عينوه اننا لن نتخلى عن ارضنا . وعلى السيد كبوب ان يطالب السلطات بحل ازمة السكن للسكان المحتاجين والذين يعيشون في مساكن خطرة يتهددها السقوط ، لا ان يطالب ، وكما قال مدير « حلميش » ، عاموس ، بحل ازمة السكن لافراد علائته .

والحقيقة ان كبوب فرض على السكان واهالي يافا فرضا . وهو لا يمثل احدا سوى نفسه . وعائلة ابو سيف تستنكر دسه وتحريضه عليها وتطالب الى جانب جميع سكان يافا العرب بعزله من رئاسة « لجنة الامناء الاسلامية » . .

عضو كنيست جديد من النقب ؟!

ووصلتنا رسالة اخرى من الشاب خالد احمد العبرة من قرية العبرة في النقب يتحدث فيها عن اجتماع عقده عدد من الاشخاص في القرية واخذوا يتباحثون حول اختيار احدهم لترشيحه في انتخابات الكنيست العاشرة .

ويبدو من فحوى الرسالة ان هناك من هندس هذا الاجتماع من فوق بغية ايجاد بديل للشباب عن التصويت للشيوعيين . وقد تحدث عن هذا الامر الشخص الذي تم ترشيحه ، وبشكل صريح . واضاف انه سيكون نائبا للحكومة . وحين طلب منه احد الحاضرين ان ينضم الى الجبهة الدمقراطية على اعتبار ان اعضاءها تبنوا دائما الدفاع عن حقوقنا ووقفوا على راس المناضلين من اجلها .. قال هذا الشخص .. « لن يقبلني هؤلاء معهم .. اريد ان اكون مع الحكومة فقط ؟! »

الجبهة الدمقراطية — قسم الطلاب

مخيم عمل ودراسة في كفرياسيف من ١٤ حتى ١٦ ايلول ١٩٧٩

يوم الجمعة ١٩٧٩/٩/١٤

- في الخامسة بعد الظهر — محاضرة ونقاش حول : « التركيب الاجتماعي والسياسي للمواطنين العرب في اسرائيل » . المحاضر : ابراهيم مالك .
- وفي الثامنة مساء — امسية صداقة يقدم فيها رئيس المجلس المحلي، الرفيق نمر مرقس ، تحية . ويتحدث عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

يوم السبت ١٩٧٩/٩/١٥

- في التاسعة صباحا : نقاش حول عمل قوى السلام في الجامعات الاسرائيلية .
- في الساعة الخامسة بعد الظهر محاضرة ونقاش حول : « واجب قوى السلام في اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست ماير فلنر .
- في الساعة الثامنة مساء محاضرة حول : « قضايا التعليم في الوسط العربي في اسرائيل » . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

يوم الاحد ١٩٧٩/٩/١٦

- في ساعات الصباح عمل تطوعي تضامنا مع مجلس كفرياسيف المحلي.
- في الساعة ١٢ ظهرا : سباحة واستراحة في شاطئ الزيب وانتهاء المخيم .

الدكتور حيدر عبد الشافي في حديث لـ"الاتحاد" و"زو هديرخ"

حديثي مع ديّان كان أكاديميّاً وليس عملياً

*** منظمة التحرير الفلسطينية شريك في أية مفاوضات من أجل السلام العادل ***
*** لم أشعر خلال حديثي مع ديان بأي تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي ***

أجرى المقابلة : يوسف الغازي

سبق ان تعرف قراء صحيفتنا « الاتحاد » و « زو هديرخ » على الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة المحتل ، من خلال المقابلات التي اجرتها معه صحافتنا الشيوعية في عدة مناسبات .

في الفترة الاخيرة احتل اسم الدكتور عبد الشافي عناوين الصحف المحلية والعالمية ، وذلك في اعقاب اللقاء الذي اجراه معه وزير الخارجية ، موشيه ديان ، بناء على طلب الاخير في بناية الحكم العسكري في غزة .

ويوم الاربعاء ٥-٩ ، في اثناء زيارة السادات لمدينة حيفا ، اجرينا معه هذه المقابلة ، حيث تناول فيها بالتحليل الاحداث الاخيرة في منطقتنا . وكانت هذه المناسبة فرصة سعيدة ايضا لتهنئته على نجاحه الشخصي ونجاح قائمته الوطنية في الانتخابات الاخيرة لمؤسسات جمعية الهلال الاحمر في غزة . وذلك في ظل ظروف نشط خلالها عملاء سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعملاء الاسرة الهاشمية والنظام الحالي في مصر وكذلك « الاخوان المسلمين » في جبهة واحدة ضد القائمة الوطنية والتقدمية ، التي وقف على رأسها الدكتور حيدر عبد الشافي . ولم يتورع هؤلاء عن اللجوء الى احط الوسائل بغية افشالها ، لكن هذا النشاط ذهب عبثا . فمن بين الـ ٢١ عضوا للمجلس الاداري لجمعية الهلال الاحمر ، انتخب ١٧ شخصا من القائمة الوطنية . وخرج الدكتور عبد الشافي في هذه المعركة وقد تعززت مكانته ومركزه الجماهيري (انتخب المحامي فايز ابو رحمة نائبا له في رئاسة الجمعية) .

وقد اكتسب الدكتور عبد الشافي مركزه كزعيم فلسطيني محبوب وشعبي بسبب نشاطه الجماهيري ونكران ذاته في سبيل مصلحة شعبه العامة وبسبب اخلاصه اللامحدود لمرضاه العديدين وتواضعه .

حتى ان اعداءه السياسيين يكنون له الاحترام والتقدير العميقين . ولم تنجح سلطات الاحتلال الاسرائيلي في عام ٥٦ - ١٩٥٧ ان تكسر همته . وبسبب مواقفه المثابرة في ظل الاحتلال الاسرائيلي الحالي تعرض للمطاردة وعانى من ذلك افراد عائلته ايضا . وجرى نفيه ، رغم مرضه ، مرتين الى شبه جزيرة سيناء . ومنذ فترة طويلة تعارض سلطات الاحتلال في منحه تاشيرة خروج الى خارج البلاد ، من اجل تنظيم امور جماهيرية او شخصية . ولكن كل هذه الاساليب التعسفية لم تنجح أبدا في اخراج الدكتور حيدر عبد الشافي عن هدوئه . لقد كان واثقا بنفسه وبطريقه ، الذي اختطه . وبقي يعبر عن رأيه بهمة مرفوعة بدون فزع وبدون الحاجة الى الالفاظ الطنانة الفارغة .

■ **سؤال :** كيف ترى الخطوة الحالية في تطور النزاع العربي - الاسرائيلي ، على خلفية زيارة الرئيس السادات لمدينة حيفا ومباحثاته مع رئيس حكومة اسرائيل ؟

■ جواب : ما يميز الوضع الحالي هو استمرار التآمر على القضية الفلسطينية في اطار تنفيذ اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي تنفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذات السيادة .

لقد قوبلت اتفاقيات « كامب ديفيد » بالرفض في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي كل مكان يعيش فيه فلسطينيون . لقد رفض الشعب الفلسطيني في الماضي ويرفض حاليا كل اجراء صادر عن اتفاقيات « كامب ديفيد » مثل المفاوضات حول « الادارة الذاتية » .

ان اتفاقيات « كامب ديفيد » لا تخدم قضية السلام ، بل تجعل الطريق الى السلام صعبا اكثر وتضعف ممكنات الوصول اليه . فحتى الآن كومت العثرات فقط في طريق الوصول اليه .

من الواضح ان الموقف الاسرائيلي الذي يدعي ان الضفة الغربية وقطاع غزة هي اراض اسرائيلية ، تطالب اسرائيل بالسيادة عليها ، وتعنت حكومة اسرائيل في مواصلة سياسة الاستيطان وفرض الامر الواقع في الضفة والقطاع ، يكشف عن اهدافها الحقيقية ضد الشعب الفلسطيني ويكشف عن جوهر ارتباطها بالامبريالية ضد شعوب المنطقة .

من هنا ، يجب رؤية زيارة الرئيس المصري الحالية لمدينة حيفا ومباحثاته هناك كاستمرار للنهج الذي رسم في « كامب ديفيد » . وحسب رأيي ، انه برغم تصريحات الرئيس السادات بصدد طريقة فهمه « الادارة الذاتية » ومستقبل القدس ، واذا كان هناك ثمة تناقض بين موقف السادات المعلن وموقف حكومة اسرائيل بالنسبة للقضايا الخارجية ، فان ذلك لا يغير من الواقع شيئا . فان اسرائيل تنشط بمثابرة لتغيير وجه المناطق المحتلة وتفرض امورا ناجزة هناك ، وهذه الامور تخدم سياسة اسرائيل التوسعية والمخططات الامبريالية .



دكتور حيدر عبد الشافي

■ **سؤال :** هل حصل ، حسب رأيك ، تقدم ملموس في المباحثات بين حكومتي مصر واسرائيل ؟

■ جواب : انطباعي انه لم يحصل تقدم ، لكن هذا لا يقول شيئا . من جهتنا اذا ما حصل اي تقدم في مخططاتهم فاننا نرفضه ، لانه لا يقود الى تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني العادلة .

■ **سؤال :** ماذا يقف وراء كل هذه « الفنتازية » المرافقة لزيارات الرئيس السادات هنا ولزيارات قادة حكومة اسرائيل في مصر ؟

■ جواب : ان كل هذه الطقوس موجهة لخلق الوهم لدى اوساط الرأي العام العالمي ، وربما في العالم العربي ايضا ، ولدى الفلسطينيين ، انه برغم معارضة العرب والفلسطينيين يستمر السادات في العمل من اجل ايجاد حل عادل للفلسطينيين . والسذج يمكن ان يسقطوا في فخ هذه الطقوس البراقة .

ان كل ما يحدث في المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ، واللقاءات العديدة بين المسؤولين الاسرائيليين والمصريين وكل جولات المبعوثين الامريكيين الى المنطقة ، كل ذلك موجه لدفع قضية اتفاقيات « كامب ديفيد » وليس من اجل ايجاد السلام العادل .

■ **سؤال :** تكثر بعض المصادر المصرية الرسمية الحديث مؤخرا عن قرب انضمام الملك حسين الى المفاوضات الاسرائيلية - المصرية - الامريكية ، احقا سيحدث ذلك ؟

■ جواب : في الواقع القائم لا اريد التنبؤ حول ماذا ستكون عليه خطوات الملك حسين في المستقبل . كل ما يهمني هو ان يكون بوسع الطرف الفلسطيني توجيه خطواته بصورة واضحة بدون ان يبني سياسته على احتمال استمرار الملك حسين في موقفه الحالي .

■ **سؤال :** كيف تحدد سياسة النظام الحالي في مصر بخصوص القضية الفلسطينية وجوهر علاقاته مع حكومة اسرائيل ؟

■ جواب : لقد اعلن الرئيس السادات بنفسه اكثر من مرة ان نظام حكمه يرى في دولة اسرائيل حليفا استراتيجيا ولذا فان سياسته تجاه اسرائيل وعلاقاته معها ترتكز على وجهة النظر هذه .

ان المبادرة المصرية قبل سنتين ، التي تمثلت بزيارة السادات الاولى الى اسرائيل ، نفذت في اطار الاستراتيجية الامريكية في المنطقة . ومن هنا يجب الفهم ان النظام الحالي في مصر يرى نفسه صديقا وحليفا للامبريالية في هذه المنطقة . وشكلت المبادرة المصرية وكل ما نتج عنها خلال السنتين الاخيرتين جزء من هذه الرؤية . هكذا يجب فهم التراجع ، الذي طرأ على الموقف المصري بخصوص مطالب مصر في القضية الفلسطينية . لقد حصل تراجع واضح في هذا الموقف منذ الخطاب الذي القاه السادات في الكنيست في شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ - وطالب فيه باقامة دولة فلسطينية مستقلة وبالانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود حزيران ١٩٦٧ وتأكيد طابع القدس العربي - وحتى موافقة مصر على النصوص الانهزامية الواردة في اتفاقيات « كامب ديفيد » والمفاوضات حول « الادارة الذاتية » . لو ان مصر ثابرت في مطالبها ، كما تمثلت في خطاب الرئيس السادات امام الكنيست ، لكان من الممكن ان تنجح خلال الزمن في الانفصال عن الاستراتيجية الامبريالية .

■ **سؤال :** كيف تحلل ما حدث في الشهر الماضي في مجلس الامن وقضية يانغ ؟

■ جواب : انني اعتقد ان كل ما حصل في اعقاب « كامب ديفيد » على الصعيد العالمي والمنطقي كان انجازا للفلسطينيين . لماذا ؟ في البداية لاقت اتفاقيات « كامب ديفيد » ردود فعل ايجابية في اوروبا وفي الغرب عامة . ولكن عندما اتضح جوهر موقف حكومة اسرائيل وفهمها اتفاقيات « كامب ديفيد » وصل كثيرون الى الاستنتاج ان هذه الاتفاقيات هي عثرة في طريق السلام وعلى هذا الضوء تصاعد التفهم العالمي للقضية الفلسطينية .

في الامم المتحدة ، مثلا ، دفع الموقف الاسرائيلي المتعنت والمتصلب شخصا مثل اندرو يانغ ، الذي لا يتنكر لمصالح الحكم الامريكي ، ان يقول : نحن الى جانب اسرائيل الصديقة والحليفة ، لكننا لسنا الى جانب اسرائيل التي تتخذ مواقف تصعد التناقضات بيننا (بين الولايات المتحدة) وبين العالم العربي . وهذا الاستنتاج هو الذي قاده الى مقابلة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، زهدي الترزي . ان لقاء يانغ - الترزي نابع عن الشعور الوطيد بان لا طريق لايجاد حل للنزاع الشرق اوسطي بدون منظمة التحرير الفلسطينية . ومثل اللقاء برهانا على ان مندوب الولايات المتحدة وصل الى الاستنتاج بانه ما من خيار آخر امام الولايات المتحدة الا اللقاء مع منظمة التحرير ، هذا اذا كانوا يريدون فعلا ايجاد حل . واننى اعي امكانية المناورات الامريكية بقصد حرف منظمة التحرير عن طريقها وهذا الامر يجب اخذه بعين الاعتبار حين الحديث عن الولايات المتحدة . والطرف الفلسطيني منتبه لذلك ، والدليل انه حتى الآن لم يخرج عن طوره برغم الرموز الامريكية . حسب رأيي ان الطرف الفلسطيني واع للخطر ، الذي قد ينجم عن المناورات الامريكية .

■ **سؤال :** كيف تنظر الى تصعيد اعتداءات اسرائيل على لبنان ؟

■ جواب : ان تصعيد اعمال القصف الاسرائيلية اوصلت الوحشية والهمجية الى ذرى جديدة . وان الصمت على جرائم القتل الدائرة في لبنان ضد المواطنين الابرياء ، لبنانيين وفلسطينيين ، هو وصمة عار على جبين اركان مؤامرة الصمت . وهذه الجرائم تجرى بمساعدة الولايات المتحدة المباشرة والنشطة . وعبر هذه الاعمال تريد اسرائيل ان تثبت مواقعها الهجومية في لبنان وان تقوى العناصر الفاشية ، التي تعمل من اجل تقسيم الدولة اللبنانية والقضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان .

في الواقع ، يعبر النظام الحالي في مصر ، بصمته ، عن تأييده لاجراءات حكومة اسرائيل في لبنان . ان ما يجري في لبنان هو جزء من مخطط امريكي شامل في المنطقة .

■ **سؤال :** ما هو الموقف السائد اليوم في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

■ جواب : للقوى الوطنية في المناطق المحتلة موقف واضح وثابت في معارضتها اتفاقيات « كامب ديفيد » ومطالبتها بممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واحقاق حقوق اللاجئين . استنادا الى هذا الموقف فانهم يرفضون اتفاقيات « كامب ديفيد » وما ينتج منها وخصوصا مخطط « الادارة الذاتية » . وهم يتمسكون بالموقف القائل ان كل مفاوضات حول مستقبل الشعب الفلسطيني يجب ان تجرى مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الشريك لكل مفاوضات من اجل سلام عادل هو منظمة التحرير .

■ **سؤال :** هل ستجد حكومة اسرائيل فلسطينيين في المناطق المحتلة يقبلون بممارسة دور الشريك في المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ؟

■ جواب : ان لا توجد اية شخصية ذات وزن في الضفة الغربية أو في قطاع غزة توافق على المشاركة في المفاوضات الدائرة حول « الادارة الذاتية » . ان خطرا كهذا غير قائم .

■ **سؤال :** كيف تفسر امر اللقائين اللذين اجراهما وزير خارجية اسرائيل ، موشيه ديان ، معك ومع الدكتور احمد حمزه النتشة من الخليل ؟

■ جواب : لم اجد تفسيرا مقنعا لما يبغي اليه ديان حين طلب مني ان القاه وبعد ان تمت المقابلة . فمن خلال الحوار الذي جرى بيننا لم اشعر باي تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي . لم اشعر ان الاجراء الذي يقود الى الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قد بدأ يتبلور في السياسة الاسرائيلية الرسمية . كان اللقاء بيننا بمثابة حوار اكاديمي - نظري وليس حوارا عمليا . وكان الموضوع العملي الوحيد الذي تخلل المحادثات هو تفسير ديان لامكانية مشاركة اهالي غزة في المفاوضات حول « الادارة الذاتية » . لقد كان جوابي ان امكانية كهذه غير قائمة البتة . وقد بقيت في نظري علامة استفهام كبرى حول الاهداف التي دفعت الوزير ديان لاجراء مقابلة معي ومع زميلي الدكتور احمد حمزه النتشة .

ندوة في القدس المحتلة حول الدمقراطيات الاكاديمية

القدس - لمراسلنا - بدعوة من رئيس جمعية الملتقى الفكري وسكرتير مجلس التعليم العالي ، السيد مهدي عبد الهادي ، عقدت يوم الخميس الماضي ، في قاعة جمعية الشابات المسيحيات في القدس المحتلة ، ندوة هامة حول موضوع الدمقراطية والحريات الاكاديمية والتربوية في الجامعات والمؤسسات التعليمية في الضفة المحتلة .

وناقشت الندوة المقال الذي كتبه الدكتور سري نسيبة ، المحاضر في جامعة بير زيت ، قبل حوالي الشهرين بعنوان « عن جامعاتنا باخلاص » .

ودار الحديث خلال الندوة حول ضرورة منح المدرسين حرية التفكير والعمل من اجل خلق جيل فلسطيني واع وبناء يستطيع الاضطلاع بالمهام الوطنية الملقاة على عاتق ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . كما تم بحث السبل الكفيلة بتوفير الاطار اللازم لتأمين جو الحرية الاكاديمية ، مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف القمع والضغوط ، التي تتعرض لها الجامعات والمؤسسات التعليمية في الضفة من جانب سلطات الاحتلال والحكم العسكري .

كما جرى نقاش عدة اقتراحات بشأن اقامة لجنة متابعة ونقابة عامة للمدرسين في الضفة والقطاع .

هذا وكان قد ادار هذه الندوة المحامي جريس خوري . وتحدث فيها جمهور من اساتذة جامعتي بير زيت وبيت لحم وكلية النجاح الوطنية في نابلس .

انفصال كتلة « لعام » في الهستدروت عن « التكتل »

تل ابيب - الوكالات - قررت كتلة « لعام » في الهستدروت الانفصال عن كتلة « التكتل » ، وذلك احتجاجا على موقف كتلة « التكتل » التي « تهمل الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وتنشغل في شؤون اخرى » . - كما صرح رئيس الكتلة يتسحاق سلوتي - واضاف : انه يرفض البقاء في كتلة تعمل على اخلاء مستوطنات زراعية .

وافيد مصادر كتلة « لعام » انه تجري اتصالات مع كتلة « داش » لاقامة كتلة موحدة معها .

ويذكر ان الكتلة المنفصلة هذه تنتمي الى جماعة الوزير السابق يغئال هوروفتش الذي انسحب من الحكومة احتجاجا على ما اسماه « تنازلاتها الزائدة عن الحد لمصر في كامب ديفيد » .

في سجون الاحتلال

عندما يقيم « الشين بيت » منظمة فلسطينية !

جميعنا نعرف اسماء المنظمات الفلسطينية القائمة التي تطلق عليها السلطات اسم « منظمات المخربين » مثل « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » و « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » و « فتح » ، هذه المنظمات التي تغص سجون الاحتلال ، بالمتهمين بالانتساب اليها . وبين الحين والآخر نسمع عن اكتشاف رجال « الشين بيت » خلايا لهذه المنظمات ، ونسمع من ضباط في الشرطة والحكم العسكري يرفعون ويترقون في اعقاب اكتشافات كهذه . وفي الحادثة التي نحن بصددها ، عندما لم يكن هناك ما يمكن اكتشافه ، فقد فكر هؤلاء الضباط واكتشفوا انه بالامكان تدبير اكتشاف يمكن التفاخر به وبما ان الجميع يصدقون رجال « الشين بيت » ولا يخشى ان يكتشف امرهم .. فقد حدث ان شابا صغيرا من اريحا ، علم فيما بعد انه كان يتعاون مع « الشين بيت » اتصل بحوالي ٣٠ طالبا وفقا لقائمة كانت بحوزته وجندهم « للمنظمة الثورية لتحرير المسجد الاقصى » . لقد اثارت عملية التجنيد شكوكا لانها شملت تسجيل رقم هوية ومعلومات خاصة من العائلة الامر الذي لا تقوم به اية منظمة فلسطينية . ولكن الشكوك لم تكن لها قيمة .. اذ ان ٣٠ « مجندا » بينهم عدد من الذين سيتقدمون لامتحانات البجروت وجدوا انفسهم خلف القضبان في سجن الرملة .

بتاريخ ٢-٩-٧٩ قابلت المحامية فيليتسيا لانغر الطلاب المعتقلين وقالوا لها انهم جندوا في منظمة غير قائمة وان الضابط المسؤول قد حصل على ترقية ، فالنتيجة ترضي السلطات ..

ان شبان اريحا في السجن .. ورجال « الشين بيت » يفاخرون بانهم اكتشفوا اختراعا لا بأس به .. في هذه الحادثة .

اعتـــراف ..!

اعتقل اسعد توفيق اسعد شعبان - ٢٦ عاما - وهو من قرية الجلمة قرب جنين ، قبل خمسة اشهر بعد اكتشاف عبوة في سيارة باص كان يركبها يوميا الى مكان عمله . قبل اعتقاله استدعى اسعد بضع مرات لتحقيق معه وقد انكر اية علاقة له بالعبوة . واعتمد على شهود عيان رأوه خلال شهرين وفي يوم الحادث يدخل الباص ويخرج من دون ان يحمل شيئا بيديه . ولكن بعد عدة تحقيقات اعتقل اسعد لمدة ١٨ يوما ، وهنا كذلك نفى ان تكون له اية علاقة بالحادث . ولكن هنا بدأت تشتغل آلات التعذيب . فقد اخذ المحققون يعذبونه ويرفسونه على اعضائه التناسلية ، كذلك دقي ضربات على رأسه ، ومعط المحققون شعره الى ان فقد وعيه . وظل خلال ايام عديدة في حالة هذيان ، ونفذ المحققون مآربهم : حيث حصلوا على اعتراف مذيل بتوقيع اسعد بأنه هو الذي وضع العبوة .

وعندما كان كل شيء جاهزا ، قدمت ضده لائحة اتهام . واذا لم تقبل المحكمة ادعاءاته حول التعذيب ، فسيتلقى حكما بالسجن لعدة سنوات . وحدث محاميته فيليتسيا لانغر التي قامت بزيارته بتاريخ ٢٩-٨-٧٩ عما قاساه من تعذيب ، كذلك قال زملاؤه في الغرفة انه يفقد وعيه من حين لآخر وحالته صعبة . وقد طلبت المحامية اجراء فحص طبي له يقوم به طبيب من خارج السجن وتقديم العلاج الطبي له . حتى الآن لم يحدد موعد المحاكمة .

« انسانيـــات » ..!

علم مراسلنا من المحامي وليد فاهوم ان السجينين رجب محمد بصة ومحمود شحادة القابعين في سجن الرملة يعانيان من اوضاع صحية سيئة للغاية . وهما يقضيان معظم الوقت في مستشفى السجن . والاول يعاني من خمسة امراض في عاموده الفقري والاعصاب والروماتيزم والتهاب المفاصل واما الثاني وهو من مجد الكروم فيعاني من فقر الدم المزمن والالتهابات في كيس المرارة والكبد . وقد استفحل مرضه فادى في الآونة الاخيرة الى نقص السكر في الدم بشكل حاد . واخبر محاميه انه في مطلع هذه السنة اجريت له عمليتا استئصال ثلاث درنات - تورم خبيث - في عنقه واعلى الفخذ . ومن الجدير ذكره ان سلطات السجن كانت ترفض منذ خمس سنوات السماح لطبيب خارجي بفحصه . وقد سمحت مؤخرا بذلك . وروى السجين عمر كامل سيلاوي من عكا وهو محكوم منذ ١٩٦٩ لمدة ٢٥ سنة الحادثة التالية :

بتاريخ ١٤-٨-٧٩ توفي أخوه فبعث الاهل ببرقية صدرت من عكا في اليوم نفسه الساعة الثامنة والنصف صباحا وتحمل الرقم ٩٢٠٠١٤١ ولكنه اشعر بالامر في اليوم التالي الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا وذلك حتى لا يطلب القاء نظرة الوداع الاخيرة على اخيه او الاشتراك في الجنازة .

ومما يذكر ان ضابط الادارة ويدعى شارلي هو الذي استدعاه لتسليمه خبر البرقية وقال له : اذا ردت شيئا فيامكانك طلبه من ضابط القسم « ديان » .. فطلب عمر الاشتراك بختمة الاسبوع او بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة اخيه وتقدم بشكوى الى المحكمة العليا على معاملة الادارة له . فاستدعاه نائب المدير طالبا اليه الغاء الشكوى التي قدمت بتاريخ ٢٧-٨-٧٩ وابلغه برفض الطلب الثاني وهو الاشتراك في ذكرى الاربعين لانه كان قد مضى اسبوع على الموعد .

وحرم السجين عمر من مشاركة اهله في حزنهم على فقدان اخيه ... بعد ان حرم من حقه الانساني في القاء نظرة وداع اخيرة على قريب عزيز .

ضباط من منطقة الشمال يزورون مجلس محلي كفر مندا

كفرمندا - لمراسلنا - بادر ٣٠ ضابطا ذوو رتب عالية من منطقة الشمال ، التي يقف في قيادتها الجنرال افيغدور بن غال ، الى زيارة مجلس محلي كفر مندا ، يوم الاربعاء الاسبق ٩/٥ ، حيث التقوا برئيس المجلس المحلي ، السيد محمد زيدان ، وعدد من اعضاء المجلس .

وكان هدف الزيارة هو سماع رد المواطنين العرب على تصريح بن غال العنصري بان العرب سرطان في جسم الدولة وتنفيس النقمة الشعبية على هذا التصريح .

وفي الاجتماع الذي عقد في دار المجلس المحلي ، شرح رئيس المجلس « للزوار » وضع الجماهير العربية ومواقفها من سياسة التمييز الحكومية ومصادرة الاراضي المنتهجة ازاءها مؤكدا ان الحديث عن تطوير الجليل ما هو الا ستار لتمرير مخطط « تهويد الجليل » العنصري ، واذا كانت هناك نية للتطوير فانه يجب ان يشمل المواطنين العرب واليهود على حد سواء .

كذلك استنكر رئيس المجلس تصريحات بن غال العنصرية بان العرب سرطان في جسم الدولة مؤكدا ان من يصرح بهذا النوع من التصريحات تجاه الجماهير العربية هو السرطان ، الذي يجب استئصاله وليس العرب .

وخلال نقاش الضباط تبين ان المعلومات التي يتلقونها عن العرب هي معلومات مغلوطة من اساسها اذ انها تصف العرب بانهم معادون للدولة ويسرقون الاراضي ويعتدون على السكان اليهود .

رجل الدورية الخضراء يطلق النار على عربي والشرطة تطلق سراحه

بئر السبع - اطلق احد رجال « الدورية الخضراء » ، في نهاية الاسبوع الماضي ، النار على عربي من قبيلة الطرابين في النقب فاصابه في رجله بعد ان سدد اليه اربع طلقات نارية ، ادعى المعتدي انها كانت طلقات انذارية !!

وبعد ان تقدم المعتدى عليه بشكوى الى الشرطة اجرت هذه تحقيقا مع رجل « الدورية الخضراء » ثم اطلقت سراحه بكفالة ذاتية .

محاولات « شين بيتية » مفضوحة في كفر قرع

كفر قرع - من زهير توفيق - يقوم رجل « الشين بيت » المدعو « شاي » بمحاولات دنيئة ومفضوحة في تجنيد عدد من شباب كفر قرع للعمل مخبرين له . كما يحاول زرع المخبرين داخل فرع الشبيبة الشيوعية .

ويقوم نفر من العملاء في القرية بمساعدته في ذلك . فبينما كان الشاب غالب حسن كناعنة في طريق عودته من عمله في الخضيرة وقد مر باحد رجال حزب « المتدينين » المدعو علي سليمان فناديه دعاه هذا الى احد المطاعم لشرب فنجان قهوة ، وهناك عرفه على رجل « الشين بيت » المدعو « شاي » . وقد حاول « شاي » هذا بشكل خبيث تجنيده مخبرا ، علما بان له اصدقاء من اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية . وحين لم تنفع محاولاته دعاه الى مركز شرطة الخضيرة وحاول اقناعه بالعمل مخبرا على اصدقائه وعلى فرع الشبيبة الشيوعية في القرية طارحا امامه الوعود : بتدبير عمل مربح واعطائه رخصة سلاح . ولكن هيهات لمثل هذه المحاولات الدنيئة ان تجعل الصديق مخبرا على صديقه او غيره . فقد رفض غالب بكل اباء ذلك التوجه الحقير وعرف ان الرد الصحيح هو بالانتساب الى الحزب الشيوعي .

وان رد شبابنا الذين يتعمدون بأتون السياسة العنصرية هو بالوقوف الى جانب شعبهم وحزبهم الشيوعي فهذا هو الموقع الطبيعي في معركة النضال المشرف من اجل مستقبل شعبنا ومستقبل اجيالنا الطالعة ومستقبل السلام واخوة الشعوب . ولشاي وامثاله نقول ان شبابنا اكبر من تلك الوعود الخسيسة ويأبى ان يكون خدما لظالميه ومستغليه .

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي خوري

مدرسة يني الثانوية في ايد امينة

عندما وقف الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفرياسيف ، في وجه ادارة المعارف العربية ضد الفصل التعسفي للمعلمين الذين لم يكملوا الثلاث سنوات من التعليم في مدرسة يني الثانوية ، بغض النظر عن مدى كفاءتهم او نجاحهم في عملهم ... ثارت ثائرة الاجهزة التي ارادت من المعلمين الثانويين العرب ان يبقوا معلمين ، ولمدى ثلاث سنوات ، تحت رحمة العميل الفلاني او جهاز الاستخبارات مباشرة من اجل العودة الى عملهم في السنة التالية ، مع كل ما في هذا من اهانة ومذلة لمعلمي اجيالنا الذين نريدهم ان يربوا الاجيال على العزة والكرامة وحب الانسانية وحب الشعب والوطن بالاضافة الى المعرفة والعلم ...

لقد اعلنت دائرة المعارف رفع التفتيش عن المدرسة ، اي عمليا عدم الترخيص لعمل المدرسة ، ما لم يتراجع رئيس المجلس عن موقفه ويفصل المعلمين دون قيد او شرط ... وهذا ما رفضه نمر مرقس ، المعلم السابق والنقابي الذي فصل في حينه من التعليم بسبب مواقفه الوطنية ... رفض هذا بكل اباء ومبدئية ... وهنا بدأت المعركة التي استمرت اكثر من شهرين .

ادارة مجلس كفرياسيف ... الجبهة الدمقراطية في كفر ياسيف... لجنة اليوبيل... الاكاديميون... لجنة الاباء ... معلمو المدرسة ، اهالي كفر ياسيف ... مئات خريجي مدرسة يني من القرى المختلفة ... اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ... نقابة المعلمين الثانويين - كلها قالت لا لوزارة المعارف ووقفت الى جانب رئيس وادارة مجلس محلي كفرياسيف . وقد هبت حملة تضامن شعبية رائعة في مختلف قرانا ومدننا .

لقد كان لهذه الوحدة الرائعة اثرها ...

لقد اضطرت ادارة المعارف ان تتراجع وان تقبل بالمبدأ الذي وضعه الرفيق نمر مرقس واقرته نقابة المعلمين وهو ان الفصل لا يجوز ان يكون الا على اساس مهني او اخلاقي وعلى اساس تقارير موضوعية وعينية من الادارة واجهزة التفتيش المهنية ...

لقد فتحت مدرسة كفرياسيف الثانوية ، مدرسة يني ، ابوابها في الموعد المقرر ودخلت عامها الثلاثين وهي اكثر شموخا واعتزازا وتطلعا الى المستقبل النير ..

ولكن درس هذه المعركة يجب ان يكون عبرة وطريقا لجميع سلطاتنا المحلية ولمدارسنا الثانوية في السنوات المقبلة . فالحق يؤخذ ولا يعطى .

تحياتنا الى كفرياسيف الصامدة ، رئيسا ومجلسا وطلابا واساتذة ... والى كل جماهير كفرياسيف .

لتتحمل وزارة المعارف والسلطات المحلية مسؤولية نقل التلاميذ الى مدارسهم البعيدة

ظهر يوم الخميس الماضي سافرت في الباص من الناصرة الى عكا ... عشرات الطلاب من مدرسة شفاعمرو الثانوية ومن مدرسة طمرة يركبون في هذا الباص ليعودوا الى اماكن سكنهم يوميا الى كابول وجديدة وعكا وغيرها من الاماكن . لقد علمت من الطلاب انفسهم ان اربعين من التلاميذ من قرية شعب يتعلمون في مدرسة شفاعمرو الثانوية ... لم يرتب لهم اي سفر خاص ليوصلهم ويعيدهم يوميا ..... بعد انتظار طويل للباص في شفاعمرو يركبون لينزلهم الباص على طريق شفاعمرو - عكا عند مفرق سخنين لينتظروا الباص الذي يأتي من عكا في الساعة الثالثة او الرابعة لينقلهم الى شعب ... ٣ - ٤ ساعات يوميا يضيعها هؤلاء التلاميذ يوميا على الطرقات صيف شتاء ...

الا تخجل من هذا وزارة المعارف .. ؟

الا يخجل من هذا مجلس محلي شعب ..؟

ان من حق هؤلاء التلاميذ ان ينظم لهم السفر الخاص حالا ...

هل يمكن تصور حدوث شيء من هذا لتلاميذ يهود في اي قرية او مدينة في اسرائيل ؟

ان من حق التلاميذ والاباء ان يطالبوا المسؤولين وما ضاع حق وراءه مطالب .!

الصّفحة الرّابعة

وجهــاء بلا وجــوه

اطفال قرية بسمة طبعون صفقوا لزوجــــة السادات وزوجة بيغن بناء على تعليمات مربي صفوفهم ، ولانهم مجرد اطفال . ولم يعرف هؤلاء الاطفال ان يقولوا لمعجبة اسرائيل الاولى جيهان السادات بان قرية بسمة طبعون اقامها البدو الذين شردتهم اسرائيل عن اراضيهم لتأخذها منهم ، لانهـــم اطفال .

ولم يهتف الاطفــال مثل الجوقة التي استأجرتها بلدية حيفا لتهتف على مسمع الضيف « بالدم وبالروح نفديك يــا سادات » ! ولم يدل الاطفال باى تصريحات مثل الوجهـــاء الذين حملوا الى السادات « تحيات عرب اسرائيل » !!

والسؤال هو هل لاسرائيل عرب غير الوجهاء ؟

العرب في اسرائيل هم اقلية قومية تنتمي الى الشعــب العربي الفلسطيني . اما حين تقول عرب اسرائيل ، فكانــك تقول غجر مصر ، او غجر تركيا ، اي فئة « لا اصل لها ولا فصل » كما يقول المثل .

فالعرب في اسرائيل اذن هم ليسوا عرب اسرائيــل . ونحن نرفض هذا التعريف الصهيوني للعرب الموجودين فــي اسرائيل . ولا عرب لاسرائيل سوى الوجهاء اياهم ، الذيــن حملوا الى السادات تحيات « عرب اسرائيل » !

واذا كان المقصود تحيات العرب في اسرائيل ، فهــذا كذب في كذب وتزوير مفضوح لمشاعر العرب في اسرائيل ، مثل شعار بالدم نفديك يا سادات !!

لم يستطع احــد حتى الان معرفة هويـــة الذين هتفوا « بالدم وبالروح نفديك يا سادات » . فهؤلاء اما رجـــال « شين بيت » ، او عملاء لهم . لان الذي يتقاعس عن افتداء وطنه بدمه وروحه لن يفتدي السادات ولا فرعون من ورائه !

واغلب الظن بان هؤلاء هم فريق من الوجهاء . وهـــل يدع الى استقبال « العظماء » سوى الوجهاء في دولـــــة اسرائيل ؟!

لقد اشاد هؤلاء الوجهاء بالدمقراطية الاسرائيليــــــة والمساواة التي لا يشوبها سوى ذلك التفتيش اللعين في المطار للوجهاء والمسافرين !

كان هذا هو كل ماخذ الوجهاء على الدمقراطيــــــة الاسرائيلية في حضرة رجال الصحافة المصرية .

فالتفتيش في المطار ينغص حياة وجهائنا . اما القصف الجوي والدمـــار الذي تلحقه القـــوات الاسرائيلية بالشعب الفلسطيني واللبناني في الجنوب فانــه لم ينغص حياة هؤلاء الوجهاء . ولا تشريد عرب النقب ، ولا تصفية اراضي العرب في الجليل والمثلث . ولا تنغص حياة وجهائنا جرائم الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان البشع في الضفة والقطاع وهضبــة الجولان !

ان الذي يدير ظهره لمآسي شعبه فهو قفا وليس وجيها .

ومن يتصور ان ابناء الشعب العربي في اسرائيـــل يختلفون في مشاعرهم عن بقية ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يؤمنون بحق هذا الشعب في تقرير مصيره على ارضه ، فانهم يخطئون خطأ مميتا .

فالجماهير العربية في اسرائيل تدرك ان كرنفال استقبال السادات في حيفا لم يكن سوى خطوة اخرى على طريق تنفيذ المؤامرة الامبريالية — الصهيونية ضد الشعــوب العربيــة وعلى الاخص حق الشعب العربي الفلسطيني . وجـــاء السادات هذه المرة لتنسيق خطواته الاستراتيجية مـــع اسرائيل . وابرز ما في هذه الزيارة ان السادات القى جانبــا القضية الاساسية قضية النزاع الاسرائيلي — العربـــي ، قضية تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة ومستقبل القدس العربية .

لقد تنازل السادات في هذه الزيارة ، عن اثارة مشروع حق تقرير المصير وقال كلاما مغمغما عن الحقوق المشروعة . وقال ان « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لا تتعارض مع مصالح اسرائيل . وهذا هو الضمان الوحيد للتعايش » ! فأي تعايش هذا ؟!

لقد قدم السادات لاسرائيل الضوء الاخضر للتمســك بموقفها من حق الشعب العربي الفلسطيني حين قـــال ان « التقدم في العلاقات المصرية الاسرائيلية سيستمر رغـــم الخلاف على قضية فلسطين » .

والحقيقة هي ان السادات لم يحظ في هذه الزيـــارة بشيء مقابل ما قدمه من تنازلات كبيرة جدا اهمها الموافقـــة على تزويد اسرائيل بالنفط الذي تحتاجه عدا عما يشاع عن اتفاقات سرية وعلى حساب الشعب المصري ايضا .

فقد كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية هذا الاسبوع على ان الحكومة توظف ملايين الليرات في منطقة عميت فــي سيناء ، للبناء والتعمير للاسكان الدائم . وقد اثار هذا العمل تساؤلات في الراي العام عن سبب توظيف رساميل ضخمة في منطقة على اسرائيل ان تنسحب منها في غضون اقل مـــن سنتين . وفسرت وسائل الاعلام هذه الظاهرة بانها امــا نتيجة لاتفاقات سرية مع مصر ، او مجرد الرضوخ لمشيئـــة المستوطنين !!

ومهما يكن من امر فان كرنفال حيفا كان ضروريـــا للسادات لمقتضيات الاستهلاك الداخلي في مصر . لايهـــام الشعب المصري ، بأن السادات يسير من نصر الى نصر . وليس صدفة ان كتبت احدى الصحف المصرية ان « اهالـــي حيفا يقبلون يد السادات » !

والحقيقة هي ان كل من خرج الى الشارع في اثنـــاء تجوال السادات في المدينة سمع شتائم الجمهور على الضيف والمضيف .

والحقيقة الساطعة التي لا يدرك جوهرها الوجهـــاء هي ان السادات لم يزر اية قرية او مدينة عربية في اسرائيل . وعلى الرغم من شدة عشقه للاماكن المقدسة ، مثل سنتنـــا كترينا ، فلم يجازف بزيارة الناصرة التي هي على بعد مرمى العصا من حيفا . ولم تتقدم وفود المناطق المحتلة للتسليـــم على السادات ، بل بالعكس ، فلقد اتخذت سلطات الاحتلال اجراءات قمعية لمنع الشخصيات العربية الوطنية في الضفة من الوصول الى اجتماع بيت حنينا في القدس الذي دعــت اليه لجنة التوجيه الوطني الفلسطيني للتنديد بمواقـــف السادات .

واهم من هذا كله ان **وكلاء توزيع الصحف في المناطق المحتلة رفضوا توزيع الصحف والمجلات المصرية بناء علـــى**

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

صليبا خميس

ألعرب في اسرائيل والسّادات لين

حين اقدم السادات على فعلته الشنيعة وجاء الـــى القدس وانحدر الى منزلق الخيانة الفظيع تنفس بعض العرب من عرب السلطان في اسرائيل الصعداء واحسوا بنوع مـــن الارتياح فظنوا ان فرصتهم الذهبية سنحت من جديد وانهـــم يستطيعون ان يركبوا الموجة الساداتية غانمين سالمين .

لا ننكر ان فعلة السادات احيت في نفوس هذا البعض آمالا عريضة فزينت لهم الدنيا من جديد . وتوهموا انهـــم يستطيعون ممارســة اللعبة الساداتية اياها دون ان يمسكهم احد متلبسين بالخيانة . فراحوا يضحكون في عبهم سرا وجهرا مطمئنين انفسهم ، فمن سيلتفت الى فعلتهم ازاء الحدث الجلل : خيانة رئيس اكبر دولة عربية ، فانضموا الى الجوقة التي تسبح بحمد المحمول على الطائرات الامريكية وحمد السلطان ، ولي نعمتهم .

ولا ننكر اننا نسينا اسماءهم حينا ، اذ غدت نكــرة . فلم نعد نحفظ الا القابهم ودرجاتهم بدء بالعميل وانتهـــاء بالسمسار . ربما تكون سماتهم الخارجية تبدلت وتبدلـــت اسما وهم الشخصية ايضا الا ان الشيء الجوهري منهم لـــم يتبدل ، فظلوا في اعين شعبنا العملاء والسماسرة .

والحق اننا اهملناهم زمنا بعد ان رص شعبنا صفوفه ووحد قواه وضرب في الارض الطيبة جذرا عميقا فصـــار بعضهم يخجل من نفســه ومن ابنائه . اهملناهم زمنا فلـــم نعرهم اي اهتمام . وقلنا علهم يسقطون مثل الورق الاصفر كلما سددنا المزيد من الضربات على جذر شجرة الزقوم التي نموا عليها — الشجرة الملعونة شجرة سياسة الاضطهـــاد القومي . وقلنا ان معركتنا مع الخصم الرئيسي ، سياســـة الاضطهاد القومي مع ناهبي ارض شعبنا وقوت عمالــــه وفلاحيه ، مع الذين يخططون لاقتلاعنا من الجذور ويرفضون الاقرار بمجرد بقائنا نتنفس هواء هذا الوطن ونشرب من مائه ونستمد الحياة مما تفيض به الارض الطيبة . وقلنا علهـــم يعتبرون بما يحدث ولا يزال على هذا الكوكب الرائـــع . ونجحنا في عزلهم وفي انقاذ من يمكن انقاذه منهم .

ولكن ها هم يعودون من جديد يركبون الموجة الساداتية تدفعهم سياط السلطان وجزرته الى الظهور العلني السافـــر المعادي لمصالح شعبنا . يعودون الى الرقص في كرنفـــال استقبال السادات ، التي اعدها حكام اسرائيل جيدا للتغطيـــة على انات من نجوا من الموت في مخيمات الفلسطينيين وقرى الجنوب اللبناني وللتستر على صوت جرافات الاحتلال التـــي تشق الارض المحتلة وتقيم عليها المستوطنات الكولونيالية في عصر انهيار الكولونياليات العبودية . يعودون ليلقوا الخطب الطويلة وتنقل صورهم شبكات التلفزيون الاسرائيلية والغربية مدعية انهم الوجهاء ، ممثلو العرب في اسرائيل ، متجاهلة ان شعبنا سبق وعرفهم وهو لا يخجل من تسمية الاشياء باسمائها . ومن يطف شوارع قرانا يعرف هويتهم ويعرف اسماءهـــم الحقيقية لا النكرة ويعرف مراتبهم ودرجاتهم !

قلنا انا اهملناهم زمنا فساءوا الظن بنا وبشعبنـــا . وتوهموا انهم يستطيعون العودة الى ممارسة الفعلـــة الساداتية في غفلة من الزمن دون ان نعرفهم باسمائهم .

وهاهي المسالة تتجاوز حدود الرقص في الكرنفـــال البيغني — الساداتي فيتحرك السادات لين ليبعثوا الحياة في عظام بعض العرب من عرب السلطان . (والسادات جمع سيد وسادة . ولين هم اشهر من ان يعرفوا وقد خبرهـــم شعبنا جيدا . لكن اشهرهم النائب المبائي السابق الذي انتقل بقدرة قادر الى تكتل « الليكود » المحامي من حيفا امنون لين) . وقد زفت الصحف لنا نبأ اجتماع تشاوري عقـــده السادات لين وبعض المتعيشين على موائد السلطان من العرب فــي اسرائيل . واسهب المشتركون في هذا الاجتماع في الحديـــث عن دور العرب الايجابيين . (يبدو ان الجنرال بن غال لـــم يسمع بهم والا فكيف يعقل ان يضعهم في فئة واحدة مـــع بقية العرب وينظر اليهم على انهم سرطان في جسد الدولة) . وقد دعا القيمون على العرب في هذه البلاد ممن اشتركوا في الاجتماع — دعوا الجماهير العربية الى نبذ السلبين والمتطرفين والرافضين . ووعدوا بمساعدة كل عنصر ايجابي من بـــين هذه الجماهير يقف صراحة مؤيدا نهج السادات ومبادرتـــه الاستسلامية .

ولم ينته الامر عند هذا الحد . فقد ذكرت الصحف ان من نصبوا انفسهم قيمين على العرب في بلادنا سيجـــرون فحصا بين العرب للكشف عمن يؤيد نهج السادات وسيبـــدا الفحص هذا الثلاثاء ، وسيستمر عشرين يوما .

بالطبع لم يذكروا كيف سيتم البحث عن اولئك العرب ولم يكشفوا النقاب عما اذا كانوا يعتقدون بوجود سمات خاصة لهم تعرف بهم تماما مثل تلك السمات التي كان يصـــدق وجودها بعض الاطفال اليهود الغر واقصد وجود ذنب للعربي يخفيه تحت سرواله الشرقي . كما لم يكشفوا عما اذا كانوا سيحددون مثلا طول الذنب او قصره عند التدقيق في مـــدى اخلاص ، وبالتالي رتبــة واجر ذلك الايجابي من العرب في اسرائيل .

واضافت هذه الصحف انه بعد تحديد هوية اولئك مـــن العرب سيجرى العمل على تجميعهم ليواجهوا النقمة المتزايدة على السياسة الساداتية وعلى سياسة الاضطهاد القومـــي بين العرب في اسرائيل .

بالطبع لن يخيفنا هذا التحرك الذي يقوم به السادات لين . فسبق ان خبرنا ما هو اخطر منه وعرف شعبنا كيف يقي وحدته وجبهته ويحافظ على نقاوة اسمه ويذود عـــن تمسكه بقيادته الحكيمة ذوده عن تراب الوطن الغالي .

ونحن اذ نشير اليه فلنحذر وننذر . نحذر اولئك الذين يتوهمون انهم بذلك يستطيعون شق وحدة شعبنا تمهيـــدا لضربه والتخلص من حقوقه الوطنية واليومية . وننذر اولئك النفر من ان شعبنا لن يغفر لهم ، قط ، خياناتهم لمصالحه القومية وتشويههم لسمعته الطيبة الزكية . لقد قال احدهم معاتبــا السلطان « ان الحكومة لم تعر الايجابيين من العـــرب الاهتمام الكافي . فقد اهملتهم في حين نظر اليهم اخوانهم على انهم خونة » .

قلنا ان شعبنا يعرف اسماءهم جيدا . وهم يعرفونها ايضا . ولكن اكثر ما نخشاه ان يضفى عليهم اسم جديد حين يضطر السادات لين الى التمييز بين العرب المحصيين (من احصاء) وفي هذه الحالة نخاف ان يخلط كالعادة بين الحـــاء والخاء فيسميهم بالمخصيين وبين العرب الرافضين ذل الخيانة ونهج الاستسلام . ولا تتهمونا باننا نوزع الالقاب عليكـــم . لقد اردنا ان نحذركم ونذكركم بأن شعبنا يحفظ كل شيء عن ظهر قلب . فلعلها تنفع الذكرى وثقوا ان هذا الشعب يمهل ولا يهمل . ولعلها تنفع العبرة .

ابراهيم مالك

لماذا ينهى الشيخ ابو تحسيس الأفيوني عن المنكر؟

حدثنـــا ابو الفضل بن عمار عن جابر بن الهيثم عن فاطمة بنت ابي الورد ان الشيخ ابو تحسيس الافيوني (رضي الشين بيت عنه) استيقظ يوما من حلمه فوجد اهل قريته يجوبون الشوارع وهم يهتفون بســـقوط السلطـــان الذي فرض عليهم الجزية وامر عساكره بالتنكيل بهم وشـــق صفوفهم واذلالهم وسلب اراضيهم ، فراعه ما سمع من هتاف وما وقعت عليه عيناه من غليان في وجوه الفتيان ، وهو الخادم الامين لسيد الاسيـــاد ، وقاضي القضاة ، والحـــاكم بامره الخليفة عزرا بن شمعون اطال الله في عمره وجعله حاكما على ارض الشام وعلى ارض العرب والعجم ، وفكر الشيخ ابو تحسيس الافيوني فوجد ان اهــل القريـــة استولى عليهم الشيطان ، وتشبعت نفوسهم بالعصيـــان ، وما من سبيل الى اخمـــاد ثورتهم ، وحبس انفاسهم الا بمـــا يتيسر مـــن مداعبة العواطف ، وتوجيه النفوس الضـــالة الى شـــاطيء الامـــان ، حيث يكون الحاكم في احسن حال ، واهدا بـــال ، ويجزي بما تجود به النفس ، وما تمن به روحـــه الكريمة ، صاحبة الفضل والجود على مشايخ اخر زمان ، ممن يحملون السلم بالعرض ، ويختبئون في عمائمهم مـــا تخشى ان تظهره عساكر السلطان ، حتى في سراديب المدينة القديمة ، والازقة التي ينغل فيهـــا دعـــاة الشيخ ابي تحسيس وحاكمه عزرا ابن شمعون .

وغضب الشيخ وعربد وازبد ، ووقف يخـــاطب اهل بلدته فرآهم يحجمون عنه ، فعاد الى سيـــده يشكو امـــره والمصيبة التي حلت بالاثنين ، فابتسم الحاكم وقال :

— يا ابا تحسيس (وكان يصعب عليه لفظ السين) انني في حيرة من امر هؤلاء ، فقد قيل لي ، عاملهم بالجزرة والعصي ، فاكلوا الجزرة وتحطمت العصي على ظهور عساكري ، وقيل لي اضربهم بالنار والحديد ، فاطفاوا النار وحولوا الحديد الى حطب وكادوا ان يشعلوا الارض والبحر ، ولم يبق لي الا ان استنجد بك فسنحاربهم بالتقوى والايمان ، وانت افضل من يتقن هذا السلاح ويجيد استعماله ، واذا نجحت فساغدق عليك العطـــاء

ولم يستطع الشيخ الا ان يقبل هذا العرض السخي ، فعاد الى بيته وجمع فريقا من اعوانه وخطب فيهم ، قـــائلا ان الله سبحانه وتعالى يدعونا الى مكافحة الكفر والكفار ، والالحاد والملحدين ، واهل قريتنا وجدوا طريقا الى الزندقة لن نردهم عنها الا بقدرة الله سبحانه وتعـــالى وبحثهم على الايمان والتقوى كي يظل سيادة الحاكم امير المؤمنين مطمئنـــا في بيته وفاتحا ذراعيه يقبلنا في ساعة الحشر ولا يبخل علينا بمـــا تجود بـــه النفس .. فتفرقوا في الشوارع والساحات وادعوا المسلمين الى الطاعة والتسليم بحكم امير المؤمنين .

قالوا : يا شيخنا الجليل وكيف نحث الناس على طاعة السلطان وهو لم يبخل عليهم بالضرب والنهب ، فوالله لو جئنا الى القوم ونقلنا اليهم صوت السلطان لمزقونا اربا اربا .

قال الشيخ : هذا ما لا يطلبه منا الحاكم ، ولا يجوز لنا الافصاح عن مبتغانا كي لا يكشف طابقنا ونخسر ثقة امير المؤمنين ونكون كمن يصيف في الغور . علينا ان نكون حكمـــاء في ما نقول واذكياء في ما نفعل . اخرجـــوا الى الســـاحات واخطبوا في القوم ناهين عما يؤدي الى الوحدة ، فوالله لو اننا اخلينا لهم الميدان لاصبحنا نحن والسلطان في خبر كان . نقول لهم اياكم من اتباع طريق الشيوعية والشيوعيين ، ونقرا لهم الفتوى التي وصلتنا من مفتي الزند والامام المهدي بـــن عبـــاس مفتي بلاد الواق واق ، وفيها يقول راى متق نومى الملاك جبرائيل ينزل حاملا رسالة بيضاء ، ويسال القوم عن الامام ، فتصلني الرسالة ، ويختفي جبرائيل عليه الســـلام ، وافتحها فاقرا النبوة وهي تبشر القوم بان طائرات الفانتوم ستحطم مدمرات حلف وارسو .. وستحتل دولة سيدنـــا الامام بلاد الروس وتذيب نيرانهم ثلوج القطب المتجمد فتغرق الملحدين والكفار وهذا مصير اولئك الذين ابتعدوا عن طريق السلطان ، امير المؤمنين ، حاكم القدس والشام ، امد الله في عمره .

وقال شيخ فتى ما زال في ريعان الشباب ، : يـــا شيخنا الجليل ، وماذا نقول لهم اذا ما سالونا عن قيام الحاكم بهدم مقدساتنا ، وحرق مسجدنـــا ، وحرق مقـــابرنا ، ونهـــب اراضينـــا .

غضب الشيخ على الشيخ الفتى وصرخ في وجهه : ومـــا علاقة هذا بالبرد والتقوى والايمان ، اعلم ان الله ينهي عن السياسة والسياسيين ، قل لهم هذه سياسة يروجهـــا الشيوعيون الكفار ، واقرا لهم فتوى امـــام الزند ومفتي بـــلاد الواق واق .. ثم خاطبوهم ناهين عن فعل المنكر ، وعن شرب الخمر ، وتعاطي المخدرات .

فساله شيخ فتى : وكيف انهاهم عن المنكر ، وبينهم زملاء كانوا الجلساء المخلصين والندامى الامينين ، في مجالس اللهو والترف في قصور السلطان واقبية سيدنا الحاكم امد الله في عمره .. فقال الشيـــخ الجليل : قولوا لهم ان امير المؤمنين يدعو الى التوبة .. والطاعة .. ومن يتوب على يـــد امير المؤمنين يضمن له الثواب في الدنيا والاخرة .. وما من طريق لهؤلاء القوم الا الطاعة لسيدنا الحاكم .. واذا ما عرفوا نبل نفسه وكرم اخلاقه فسيعرفون ما قيمة هذا الكلام .. ثم لماذا نحرق الوقت في النقاش بين المؤمنين ، الاخوان المسلمين ، رضى الحاكم عنهم ، ومد ذراعه اليهم ، فلم يعد لدينا متسع من الوقت .. فتفرقوا بين القوم ، قبل فوات الاوان .. واذا احسستم انكم ضعفاء .. عودوا الي فقد امدنا سيادته بما يكفي لالقاء خطبة او اثنتين .. واذا مـــا نجحتم في صرف هؤلاء القوم عن طريقهم ، ومزقتم صفوفهـــم ، وجعلتموهم يتناحرون ، فعودوا الي ، لنكافئكم بما تبقى من المال الحلال ، مال سيدنا الحاكم رضي الله عنه ، وامد الله في عمره ، وابقاه ذخرا وخزينة و ... للاخوان .

ويقول ابو الفضل بن عمار عن جابر بن الهيثم عن فاطمة بنت ابي الورد ان هؤلاء المتمشيخين ما ان دخلوا بين صفوف المسلمين حتى انكشف امرهم ، وبانت حقيقتهم ، حيث كان بين القوم عدد لا بـــاس به من اصحاب التقوى والايمـــان ، والحجة والبرهان ، واصحـــاب الفضيلة من الذين يشرف قومهم ان يضعوا العمائم على رؤوسهم ، وهم ليسوا دخيلين على الدين ، مثل اولئك المتمشيخين من جماعة الاخــوان الذين بصقتهم مجتمعاتهم وطردتهم اقوالهم ، فراحوا ينشرون الفساد وهم يخدمون اسيادهم ، متسلحين بالدين والدين منهم براء .. ويضيف ابو الفضل بن عمار ان اصحاب التقوى والايمان ممن يقفون الى جانب ابناء قومهم لاحقوهم الى ان اوصلوهم الى عتبة الحـــاكم عزرا ابن شمعون .. وهنـــاك كانت نهايتهم .. وكان في مصيرهم عبرة لمن يضرب بسيف السلطان .. واذا لم تصدق كلام ابي الفضل .. فابحث عنهم لتعرف مصادرهم .. وكان الله بالسر عليم .

سلمان ناطـــور

قارئة الفنجان

ما الذي يخبئه المستقبل لنا ؟

هذا السؤال لم يفارق ذهن الريـــس ابـــدا . والان بالذات ، بعد ان عاد الى قصر القبة من فندق دان في حيفا .. يلح عليه هذا السؤال اكثر . وهو لم يخف قلقه مما قد يحدث في المستقبل . فاخبر امره لجميع اصدقائه .. جيمي ومناحم وجعفر وقابوس . واخبر بعض المقربين اليه مثـــل حسني وبطرس وانيس .

لكنه لم يجد جوابا شافيا عند احد .

وذات مرة .. وهو يستمع الى اغنية « قارئة الفنجان » للمغفور له عبد الحليم حافظ .. فطن الى فكرة . وبـــدون تردد امر حاشيته بتنظيم « جلسة عمل » مع افضل « قارئـــة فنجان » في مصر .. وهكذا كان ..

دخل الريس الى الكهف بثقته وغروره المعهوديـــن .. محاولا قدر الامكان اخفاء قلقه . جلس .. شرب فنجان القهوة وقلبه امام « قارئة الفنجان » .

اما هي .. (ولنترك الريس يتحدث ..)

« جلست والخوف بعينيها
تتأمل فنجاني المقلوب
قالت يا ولدي لا تحزن ..
النصر .. عليك هو المكتوب
يا ولدي .. »

النصر .. هذه الكلمة انتظر سماعها طول الوقت . انها احب كلمة عليه في معجم العرب . فهو مذ انتصر في حـــرب اكتوبر وكلمة النصر تحوم كالملائكة فوق راسه . لقد امتـــلأت حياته بالانتصارات حتى لم يعد يطيق الحياة بدونها . وقـــد سجلت انتصاراته على صفحات التاريخ .. ولا يمكـــن ان ينساها هو ولا الشعب المصري ولا نحن ..

لقد انتصر على « عهد الظلام والسجون — الناصري » حين صعد الى الحكم . وانتصر على « الامبرياليـــة » حـــين « حرر » ارادته وارادة الشعب المصـــري فطـــرد الخبـــراء السوفييت . وانتصر على « التخلف » حين فتح ابواب بلاده على مصاريعها امام رؤوس الاموال والاحتكارات الاجنبية . وانتصر على « الجمود العقائدي » حين نوع مصادر الاسلحة . وانتصر على « الدكتاتورية » حين سجن اقطـــاب « مراكـــز القوى » . وانتصر على « الفقر وسرقة اموال الشعب » حين سحب الاراضي من ايدي الفلاحين واعادها الى « اصحابهـــا الذين اشتروها بعرق جبينهم » . وانتصـــر على الخمســـة ملايين « لص » الذين تظاهروا و « شاغبوا » في شـــوارع القاهرة والاسكندرية وحلوان مطالبين بأن « تعطيهم الحكومة خبزا » . وانتصر على « الخوف » حين جاء الى اسرائيـــل و « اربكها » وخطب في برلمانها . وانتصر على « المتطرفـــين » و « اعداء الســـلام » حـــين « فـــاز » في الاستفتـــاء بنسبة ٩٩٫٩٩٪ . وانتصر على « دول الرفض » حين وافق على تطبيع العلاقات مع اسرائيل .. ووقـــع على اتفاقيـــات « كامب ديفيد » .

وظل ينتصر وينتصر ..

ولكن .. الى اين سيصل بانتصاراته .. انه لا يـــزال قلقا ..

« .. يا ولدي لا تحزن .. النصر ، عليك هو المكتوب » — قالت قارئة الفنجان . فانفجرت اساريره وبهدوء بالغ سال :

— « لكن كيف سيكون النصر يا بنتي . اني ارى العـــرب بعيدين عنا . حتى الحسين وحتى خالد رافضـــين . وجيمي متضايق . ومناحم سعيد بهذا . والعالم غير قنوع . وكذلك ابناء فلسطين . يريدون القفز فوق التاريخ . وانا بطبيعتي رجل قنوع . لكن الاتحاد السوفييتي يحرضهم ويعطيهـــم السلاح الجديد . واراهم اليوم في كل مكان كالاشباح . نحن نعاقبهم بالابعاد . والعالم كله يحضنهم . اوروبا اللى كانت تدعمني صارت تتحدث عن اشف . والسود الامريكيون ويانغ وحتى ديان .. ما اخبثه .

— « .. لا .. لا يا ولدي .. لا تقلق » — قاطعته قارئة الفنجان ..

— لست ، يا بنتي قلقا . ابدا .. ابدا .. فانا مرتـــاح مرتاح . فبعد ما تركني العرب صاروا اشلاء في كل ناح . سوريا مشغولة بالداخل فضلا عن ورطة لبنان . وعـــراق التكريتي خربان .. وحتى ينهض لازم اعوام . والشاذلي يلهيه المغرب فيشده نحو الصحراء . والواد المجنون الليبي جيشنا واقف له بالمرصاد . والاردن ضائع وممزق بين دمشـــق والرياض . وواشنطن تعمل تعمل ومناحم بيغن هو كمان . واحد يضغط فوق العرش والثاني فوق لبنان . والعالم ماشي ويانا وانا ابدا مش قلقان .. لكن تحيرني حاجة .. شو اللى مخبيه لينا الزمان » ..

قارئة الفنجان ذكية . فهي لا تقرا في الفنجان .. انمـــا هي تلعب لعبتها وتحصل هكذا ثمن الزاد . انها تعـــرف بالضبط ماذا يخفي لهم الزمان . فهي تقرا كتب التاريخ وتفهم اسرار الجمهور . لكنها لا تنوي التصريح بمـــا قالت كتـــب التاريخ . فالهم الاول ان تقبض والثمـــن حســـب المقروء . تناولت الفنجان المقلوب وراحت تحكي ..

« يا ولدي لا .. لا .. لا تقلق
ستعيش العمر كما مكتوب
والموت بعيد جدا عنـــك ..
وان حصل فشهيد محبوب .. »

لم تحك العرافة للريس ما مكتوب في التاريخ . لـــم ترو ان شعوب الارض ان غضبت ستقض مضاجعهم وستنزل فيهم شر عقاب . وشعوب الارض غاضبة فالويل .. الويـــل لكل غراب .

نظير مجلى

بعـــد جائـــزة نوبـــل



بعد « كامب ديفيد »



الاتحاد
لــــلأدب والثقــــافة

أخبار ثقافية

محاضرة عن الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة

مساء الجمعة الماضي استمع جمهور من اهالي حيفا الى محاضرة الرفيق الكاتب عفيف صلاح سالم حول الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد دعا لهذه المحاضرة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا.

تحدث المحاضر حول مسيرة الحركة قبل الاحتلال وبعده وما يميزها والدور الذي تلعبه في مقاومة الاحتلال واكد على ان الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة لم تصمد سياسيا فحسب بل صمدت في وجه اعنف تحد حضاري تعرضت له ايضا. واثبتت هذه الجماهير ان عطاءها الفكري والثقافي وصل الى مستوى التحديات رغم عنف الرقابة العسكرية والارهاب الفكري واعتقال الادباء وملاحقتهم بشتى الطرق.

سميح القاسم في كفر منـدا

وفي كفر مندا التقى جمهور من ابناء القرية مع الشاعر سميح القاسم حيث القى محاضرة عن ادبنا الفلسطيني. قدم المحاضر الرفيق انيس شناوي داعيا الى المثابرة في مثل هذه النشاطات الثقافية والادبية.

ثم تحدث سميح القاسم عن دور ادبنا منذ اكثر من اربعين عاما في معركة شعبنا من اجل الاستقلال وتقرير المصير. وقرأ على الحضور نماذج رائعة من الادب العربي الفلسطيني ألهبت الحماسة وتركت اثرا بالغا في نفوسهم.

هل يكفي الوقوف عند عتبة « القدس العارية » ؟
(ملاحظة حول مجموعة فهيم أبو ركن)

الدخول الى مملكة الشعر، تماما كالدخول الى مملكة الله، تماما كالغيم الذي يسهر في السماء، ثم يحمل حقيبة الماء .. ويكون في كل مكان في الدنيا.

اليس الدخول الى القدس العارية، بكل ما تحمل من تقديس ورهبة، وديانة، وخشوع، وكل ما تحمل من كبرياء وصمود وعربدة وسكر وجنون .. هو الدخول عبر عتبة الانسانية، بكل ما تملك من خير ودمار.

لقد صرخ الشاعر، على تلك العتبة بصوت الحب الشامل، لكن ظلت الصرخة عند العتبة دون ان يدخلنا في عالم القدس الواسع :

« ما قيمة حيطان البكاء .. لما يندلع القتال
ما قيمة الكنائس .. حين تثكل أمهات
ما قيمة المساجد .. عند تيتم الاطفال
ما قيمة الدين بلا ايمان .
ما .. ..
ما .. قيمة .. الله .. حين يختفي الانسان . »

واهم ما يحدث اليوم، وما يحدث ابدا ليس يسهل ان يبحث الشاعر عن الانسان الحق، في عصر صارت فيه كلمة « حق » و « حقوق » – كلمات يحاول البعض ان يجعلها بلا معنى – وصار الموت لعبة رائعة التمثيل والتنفيذ، أليس هذا العصر عصر القتل – علانية – .

وفهيم بالرغم من ذلك يبحث عن « الانسان » :

« تبحث عن وجه انسان
لم يعرف طعم الالياذة
لم يغتسل ..... بصابون هتلر ،
لم يأكل من .. تل الزعتر »

(ص – ٤٦)

يرفض فهيم ابو ركن – الحرب – الدمار – القتل – التشريد – يرفض كل شيء لاانساني، وهذا الرفض، المعقول، المقبول (اعتقد) عند كل البشرية يجعلني اخرج سريعا، من مدار تلك الدائرة، التي يحاول الشاعر ان يسقط فيها القارئ، وهو سقوط يحمل الحب اكثر مما يحمل الحزن.

* * *

غير انني اشعر ان مشكلة الطبقة العاملة في اسرائيل، ومسالة الثقافة والتعليم، في الوسط العربي .. اصعب بكثير من مشاكل الحرب والقرب الينا – خصوصا وان الشاعر يقول :

« أفكر في واقعي الجريح »

ثم يقول :

« ما أنت يا راقصا ، بين اللهيب ،
الا توجد لك اذن
الا تشعر بالقضية » .

وهنا – اترك فهيم، حتى يكتب لنا عن القضية – ان كانت – مسالة الحرب – فتلك ليست قضية الشاعر فقط بل قضية الانسان – غير اني ارجو ان تكون قضية الشاعر هي قضية هموم الانسان عامة.

هل يكتب لنا ؟
لست ادري !

وهيب نديم وهبه

« في القدس العارية »، مجموعة شعرية لفهيم ابو ركن – اصدار منشورات « الاسوار » – عكا.

ست سنوات على وفاة شاعر تشيلي – بابلو نيرودا
شاعر انسان تتنفسه الأرض وأنشد للملايين المضطهدة

يصادف هذا الشهر مرور ست سنوات على وفاة الشاعر التشيلي العظيم بابلو نيرودا بعد اقل من أسبوعين من الانقلاب الدموي الذي أطاح بالنظام الدمقراطي التقدمي وادى الى مقتل الرئيس التشيلي سالفادور ايندي صديق وزميل نيرودا في رحلة النضال الطويلة.. فيما يلي نعيش مع مذكرات بابلو نيرودا وحياته الحافلة بالنضال :

.. تحت حمم البراكين، ازاء القمم الثلجية العاصفة، بين البحيرات الكبيرة، والغابة التشيلية المتشابكة الشديدة لمة عصفور بعيد من الحقل البارد .. من مخبئه يصفر مثل مزمار صغير يسري عبر انفي حتى مسارب روحي شذى الغار البري ..

« من لا يعرف الغابة التشيلية، فهو لم يطأ هذا العالم » يقول « من تلك الاراضي، من ذاك الطين، من ذاك السكون، خرجت انا لاسير، لاغني عبر الكون ». ورويدا، تتفتح عيون الشاعر على اسرار التراب الذي احب، بصحبة والده الى بلدة « تيموتو » وهو في سن الطفولة، وهناك تتداخل الارض مع الانسان. كان والده سائق قطار صابوره : قلائل هم الذين يعرفون ما هو قطار صابورة . في المنطقة الجنوبية ذات الزوابع الهائلة، تجرف المياه القضبان الحديدية ويجب ان يكون الناس فطاحل اشداء لكي يعيشوا وباجور بائسة جدا.

والده كان واحدا من الاف العمال المستقلين، نيرودا يرى، يفكر، يختلط بالناس، بحياتهم الفقيرة المدقعة بالجوع الذي كان له نصيب منه، وتبدأ معالم الشاعر في التكون والاف التفاصيل الصغيرة تتحشر في ذاكرته لتصبح وطنا كبيرا، يحمله في قلبه، ويموت من اجله، ويتعلم « حيث اصل، احاول ان احلم حلم البنات، في ان يكون له موضع لا يتزحزح منه، ان احدد لي مكانا لا ابرحه، ان افرز جذرا كي افكر .. كيف اوجد ». مبكرا يبدأ قول الشاعر « في مستهل طفولتي وفي بداية تعلمي الكتابة شعرت ذات مرة بشعور عارم يغمرني فسطرت بضع كلمات شبه مسموعة » . ذهب الى والده فرحا وعندما قراها لم يعره والده الاهتمام، وساله : من اين استنسختها ؟ « وهكذا ولدت اولى قصائدي وهكذا تلقيت اولى عينات النقد الادبي الغافل الساهي » . ولكن نيرودا الصغير يمضي قدما وحيدا الى المعرفة .. سنوات فقط وغدا نيرودا ملحا في عرق العمال يدخل في رغيف خبز الفقراء .. وفي حياة تشيلي المضطربة دائما يصبح شعر نيرودا وقودا للثورة حتى ان احجار تشيلي بدأت تردد شعره .. عمال المناجم، رجال النحاس والصحراء، فلاحون ينتظرون الشاعر خلال ساعات وصغارهم على اكتافهم او على اذرعهم ليحدثهم ويقرأ لهم القصائد في عز المطر، في وحل الشوارع، في الطرقات، تحت الريح الجنوبية الباردة، يجوب البلاد طولا وعرضا وهو يلقي قصائده مناديا ومحرضا بالثورة من اجل الحرية والخبز والانسان ..

وتبدأ السلطات في مطاردته، وتبدأ رحلة الشاعر العظيم نيرودا مع المنفى .. « الى اللقاء يا وطني، ارحل وانت معي » .

وقف بابلو نيرودا، تفصله الخطوات عن تراب وطنه بعد سنة ونصف من المطاردة ليودع تشيلي بهذه الكلمات.. شاقا طريقه، مرتحلا في المنفى الطويل القاسي، « ارحل وانت معي »، وكانت تشيلي الارض، المطر، عمال المناجم، الرياح القارسة، الشجر الباسق، جوع الفقراء، الطين، خبز الشاعر، وتتفتح هموم شاعرنا على هموم اخرى، يتجه نحو الشرق، بسحره، وينمي فيه انساننا في كل مكان يقول « هذا هو الزمن اللهبي للشعر، فيما تطارد الاغاني الجديدة والاناشيد الجديدة .. فان مليون من البشر يفترشون الدروب ليلة بعد ليلة، ينامون في العراء في ضواحي بومباي، احدى مخلفات امبراطورية بريطانيا العظمى ! رحلوا ولم يتركوا سوى هؤلاء .. وجبال من زجاجات الويسكي الفارغة » .

لم يكن الشرق بالنسبة لنيرودا حضارات قديمة، واساطير خرافية . تجاوز تلك الصور ليدخل تفاصيل هذا الشرق، ليصبح نبضا في عروقه، تفاعل مع الانسان ومع همومه، حتى وهو قنصل لبلاده .. رفض، بل لم يستطع ان يكون قنصلا مترفعا وكان الشارع الشعبي مكانه المفضل وكتابه المفتوح، وفي هذا الشرق كتب احلى القصائد واجملها، عاش نفسه وواجهها بمعزل عن الزيف، يتغلغل في روحه، ليؤثر في اتجاه شاعرنا ومستقبله .

لقد اتيح لبابلو نيرودا ان يزور معظم دول الشرق وله من الذكريات فيها ما لا يحصى، يقول : « ما جئت الى الشرق كي اتعايش ومستعمرين عابرين، بل جئت كي احيا مع روح العالم القديم، مع تلك الاسر الانسانية الكبيرة .. التعيسة » !! في سيلان كانت هذه الفترة في حياة شاعرنا، اكثرها وحدة ووحشية . ويذكر انها ايضا اكثر فترات حياته اضاءة وبريقا . وهنا يقول في وصف مرحلة شعرية من حياته « اصررت على الحقيقة والبلاغة، لان طحين الخبز والبلاغة يصنع خبز الشاعر » .

يمضي الشاعر حاملا وطنه في قلبه وها هو يعين قنصلا من قبل حكومته في اسبانيا . واسبانيا لم تكن محطة عادية في حياته . فيها ينفتح على نوع خاص من الحياة، من الشعر، من الادب، يلتقي صديق عمره الشاعر لوركا العظيم، ويقفان وعشرات الادباء والشعراء في خندق الشعب ضد الفاشي فرانكو . كانت اسبانيا تمر في مرحلة الحرب الاهلية وعلى الشاعر ان يختار موقفه ولا حل وسط . حكومته تخلعه عن منصبه فقد اختار طريق الجماهير . وخلال هذه الحرب يقول بابلو نيرودا «حددت نفسي شيوعيا واعتقد ان اشياء كثيرة ساهمت في قناعتي العميقة » . لعل اهم هذه الاسباب القدرة التنظيمية التي كانت للحزب وتصديه الفعال لرجال فرانكو والامتدادات الفاشية والنازية . وفي اسبانيا يكتب ديوانه الرائع « اسبانيا في القلب » ، وفي مذكرات بابلو نيرودا « اعترف بانني عشت » يروي عن اسبانيا الكثير، وحبه يتنامى لهذه البلاد التي تصبح بالنسبة له وطنه الثاني .

يغادر الى باريس، وهناك يلتقي اراغون الشاعر وبول ايلوار . اراغون يجبره على التفكير وبول ايلوار يجبره على الابتسام . وفي العاصمة الفرنسية يصدر بالتعاون مع اراغون مجلة ادبية يستقطبان فيها الشعراء من كل مكان للكتابة من اجل الشعب الاسباني والحرب الاهلية الاسبانية . ووجوده في فرنسا عن قرب ومعايشته الفقراء الفرنسيين كانا السبب، كما يقول نيرودا « لقد تسرب الى شعوري شيء من الجلود والماء » .

وتتاح الفرصة الشاعر ان يعود الى تشيلي في باخرة من الدرجة الثالثة، ليجد ان الفاشية والنازية متفشية في بلاده ومن موقعه كمدير تحرير مجلة اوروادي تشيلي « بدانا نقصف النازية وبداوا يبتلعون ما كانوا يكتسحون، ولم يكن لدينا غير هذه المدفعية » .

لم تكن الظروف ونفرها السريع تسمح لنيرودا ان يستقر مدة طويلة في مكان واحد . تتغير الحكومة في تشيلي، وتكلفه الحكومة التقدمية الجديدة بمهمة ولا اعز واغلى منها على قلب الشاعر . مهمة ارسال مهجري الحرب الاسبانية الى تشيلي . يذهب الى فرنسا حيث عين قنصلا لهذه المهمة ويبدأ وسط المصاعب والمشاق عمله الجديد . ولكن هتلر لا يلبث ان يجتاح فرنسا مدينة تلو اخرى الى ان يصل باريس العاصمة . صديقه اراغون الذي سبق وان اخفى نيرودا في بيته يختبئ الان في السفارة التشيلية، ويكمل روايته « مسافرو اراغون » .

ويكتب نيرودا في زمن الحرب الهتلرية : « بعد سفري الطويل اجد نفسي وحيدا في اراضي حديثة الاكتشاف .. في مخاض الولادة » وتطفح ذاكرة الشاعر باسبانيا الشعب وبتشيلي الفقراء العمال .. الارض ويكتب في لحظة وعي وهاج « اتحد دربي مع دروب الاخرين، ورأيت انني قد عبرت من جنوب الوحدة نحو شمالها فكان الشعب .. الشعب الذي اراد لشعري المتواضع ان يكون له سيفا ومنديلا كي يجفف العرق .. كي يعطيه سلاحا في معركة الخبز » اذ ذاك يتسع المدى، يغدو كبيرا عميقا، ابديا، سرمديا : « ها نحن نقف فوق الارض نريد ان نحوز على كل ما هو موجود نمتلكه الى الابد .. لا نبحث عن اللغز .. فنحن اللغز » وتصبح الحالة اضافة جديدة لمفهوم نيرودا الشعري : « ان شعري يبدأ كي يصبح جزءا ماديا من جو فضائي الابدي .. من جو هو في الوقت نفسه ما تحت البحري، وما تحت الارض، ان شعري لشراع .. يلج عبر دهاليز ما هو نباتي رائع .. يستعد كيما يسير يستنبط غور المعدن الخبيء في سر الارض .. شعري يعد العدة كي يحدد العلاقات بين الانسان والخريف » ويقول اذ ذاك قولا مشهورا :

« ان الجو ليعتم احيانا، ولكن وشيكا ما ينجلي ببريق مشحون بقلق ورعب » ثم يمضي الشاعر الى المكسيك .. ويزور الاتحاد السوفييتي حيث يلتقي بالشعب السوفييتي ويحبه، يرى بلد الاشتراكية الاول ويعشقه، ويلتقي كبار الفنانين فيه وهناك من قلب موسكو، وبعدما شاهد قدرة الانسانية الخلاقة وعظمتها، كتب الكثير، ومن اجمل قصائده المعروفة الى اليوم قصيدته الى ستالينغراد (لينينغراد الان) .

ان حياتي لهي حج طويل المدى يطوف حول العالم دائما، ودائما يعود الى الغابة الجنوبية لبلادي .. الى الغابة الضائعة .. » . يعود الى تشيلي سنة ١٩٧٢ .

« حين عدت الى تشيلي استقبلني سندس جديد في الطرقات وفي الحدائق، كان ربيعنا الرائع قد جعل يرسم باللون الاخضر على اوراق الغابات. نحتاج عاصمتنا القديمة الرمادية الى الاوراق الخضراء كما يحتاج قلب الانسان الى الحب » . هذا جانب وجانب اخر : « خضرة اخرى كانت تلطخ جدران المدينة، كان طحلب الكراهية يغطيها، لافتات ضد السلام والانسانية، لافتات ضد كوبا، لافتات ضد السوفيات، لافتات ضد الشيوعية تقتر كذبا وبهتانا .. تمتلئ بروح الهتلرية التي عرفتها » ..

الجانب الاول كان يمثل الشعب التشيلي بفئاته الواسعة وبكل قواه التقدمية، الجانب الثاني كانت قوى اليمين الفاشي، الرجعي .. مستندة الى قوة الجيش والعسكر . وكان الصراع على اشده ينمو ويمتد على ارض الدمقراطية التي اختارها الشعب ممثلة بالرئيس سلفادور الليندي .

لقد نشأت صحارى ملح البارود من مناجم الفحم تحت البحرية، من المرتفعات الرهيبة حيث يرقد النحاس وتستخرجه ايدي الشعب باعمال غير انسانية، نشأت حركة تحررية ذات اهمية كبرى حملت الى الرئاسة رجلا يدعى سلفادور الليندي لكي يقوم باجراء اصلاحات وتادية مهام لا يمكن تاجيلها، يجب انقاذ الشعب من استغلال الاحتكارات الامريكية ومن استغلال الارستقراطية المرتبطة في الداخل .. لكن ذلك لم يدم، وتولت الامبريالية الامريكية عبر المخابرات المركزية بتقديم المساعدات، وبتكليف عملائها الاطاحة بالنظام الدمقراطي خوفا من كوبا اخرى في امريكا اللاتينية.

بعد ثلاثة ايام من استشهاد سلفادور الليندي يكتب نيرودا على عجل وهو المريض بالسرطان : ان اعمال الليندي واثاره ذات القيمة القومية التي لا تمحى اغضبت اعداء حريتنا . والرمز المأساوي لهذه الازمة يتم عند قصف القصر الرئاسي . ان المرء ليتذكر الطيران النازي كيف قصف المدن الامنة العزلاء .. مدن اسبانيا وانكلترا وروسيا . الان كانت الجريمة نفسها تحدث في تشيلي » .. واستشهد الليندي لقد مضى الى اللحد : شخصية مجيدة مزقها الرصاص ورشاشات عساكر تشيلي الذين خانوا تشيلي مرة اخرى .

واطاح اعداء الحرية بالنظام الدمقراطي .. وبعد اقل من اسبوعين يموت بابلو نيرودا مصابا بالسرطان في سانتياغو عاصمة تشيلي .

أحمد سيف

(عن «فلسطين الثورة»)



أقصوصة فلسطينية
المجنون
• بقلم : أبو أحمد الزعتر •

لست ادري فيما اذا كنت مجنونا.. لكن الفاشيين يقولون انني كذلك . كنت اشعر بدوار رهيب يكاد يفجر راسي ... اشعر ان الكرة الارضية تدور بي بسرعة هائلة لا تكاد تصدق . ثم انني القيا كيفما اتفق ... اشعر كذلك ان القيء يدور معي ... الفاشي يقف فوق راسي يتمتم بكلمات لا افقه منها شيئا ... ثم انني لا اريءمنه الا شبحا... اسمع تمتماته حينا وصراخه حينا اخر ... ومع ذلك لا افقه شيئا ... بدأ الصراخ يخف رويدا رويدا .

وبدأت سرعة دوران الارض تزداد .. وبدأ شبح الفاشي الواقف فوق راسي يضمحل رويدا رويدا ... ثم بدأت اضمحل تدريجيا الى ان اصبحت نقطة ... ثم اختفت هذه النقطة .

***

افقت من غيبوبتي التي لا ادري كم مضى عليها من الوقت ... وجدت مجموعة من الفاشيين تحيط بي وكنت ممددا على ارض ملجا .

اقترب احد الفاشيين وركلني برجله على راسي قائلا :

– كم قتلت من «القوات اللبنانية» ؟
– لم اقتل احدا .
– الى اي تنظيم مخرب تنتمي ، الى الجبهة الشعبية ، ام الى فتح ، ام الى الدمقراطية ، أم .... ؟ ...
– لا انتمي الى اي تنظيم .
– هل تدربت على السلاح ؟
– لا .

ثم اعطاني بندقية « كلاشن » وطلب مني ان اسحب الاقسام .

اخذت البندقية وبدلا من ان اسحب اقسامها الى الخلف دفعتها الى الامام .

وهنا انهالوا عليّ ضربا وركلا ... ثم علقوني بسقف الملجا بعد ان نزعوا ملابسي وانهالوا عليّ ضربا بـ « الكرابيج » التي مزقت الكثير من انحاء جسمي ... ازدادت دهشتهم عندما لم اصرخ او اطلب منهم الرحمة، ثم اخذوا يطفئون سجائرهم في انحاء متفرقة من جسمي .. لكن سرعان ما اعتراهم الذهول لكوني لم اصرخ ...

فقال احدهم : الم اقل لكم انه مجنون ؟ انزلوه . فانزلوني ...

كنت اشعر بالام مبرحة من جراء الضرب والحرق ... لكنني لا ادري لماذا لم اصرخ ؟! هل سبب ذلك «الليتر العرق» الذي فتحوا فمي وصبوه في جوفي قبل اعمالي ؟ ام ان سبب ذلك هو السيجارة الغليظة التي دخنت منها مرغما ؟ ام هي الابرة التي « زرقوني » بها ؟

عندما فتحوا فمي وصبوا فيه زجاجة « العرق » شعرت بنار تحرق حلقي ... ثم بعدها مباشرة شعرت ان الارض تدور بي .

***

دخل احد الفاشيين وعصب عيني ثم جرني خارجا ووضعني في صندوق سيارة ثم اخذوني الى محلة السلخ حيث انتزعوا العصاب عن عيني واوقفوني ملاصقا لجدار تهدم نصفه، سحب احدهم اقسام بندقيته ثم صوب فوهة البندقية نحوي ... كنت انتظر الموت ينطلق من فوهتها لكن احساسي كان متبلدا كانني مخدر...

ظل مصوبا البندقية نحوي وبقي الاخرون يلاحظون اثار هذه اللحظة على ملامحي ... اعتقد انهم لم يلاحظوا هلعا على وجهي كما هو المفترض ... وبدلا من الهلع كنت كانني في منوم ... احلم ... يا الهي هل احلم وانا اواجه الموت ؟ ... بملاذا كنت احلم ؟ لقد رايت امي واخوتي الثلاثة ...

عند سقوط مخيم تل الزعتر، قالوا لنا : التجمع عند جامع المخيم كي ينقلنا الصليب الاحمر الدولي وقوات الجامعة العربية الى المنطقة الغربية من بيروت ... ذهب ابي وامي واخوتي الصغار واخوتي الكبار الى الجامع وهناك وجدنا جماهير غفيرة معظمهم من النساء والاطفال و كن دون فائدة .

وفجأة ظهر الفاشيون من حزبي الكتائب والاحرار مدججين بالسلاح واحاطوا بنا ثم بدأت طلقات الاسلحة « الاوتوماتيكية » تنهال علينا ...

نظرت الى اخي موسى ابن السادسة عشرة فوجدته ممددا على الارض يتخبط بدمه، وقد بدأت الدماء الغزيرة تسيل من صدغه .

اما امي فقد اصابت راسها رصاصة طرحتها ارضا دون حراك ويداها متشابكتان حول جسم اخي احمد البالغ من العمر ثلاث سنوات . لكن احمد استطاع ان ينتزع نفسه من بين ذراعي امي ويزحف قليلا ثم عاد الى امي وقبلها في راسها ... عندها جذبته من يده وجلسنا مع اخوتي الصغار بين الناس .

ساقنا الفاشيون الى مقبرة مخيم تل الزعتر قرب حديد ابو علي بادي .. هناك تلقانا فاشيون جدد وبداوا باطلاق النار على الجماهير ... قتل اخي محمد الذي يبلغ العشرين من العمر برصاصة في راسه ... اما اخي علي فقد سقط ارضا والدماء تنزف من صدره فمرروا مجنزرة فوق جثته حيث سحقته سحقا فاختلط اللحم بجنزير الحديد ولم يبق منه شيئا .

احاط بنا الفاشيون ووضعوا اربعة وثلاثين ذكرا من الرجال والاولاد في سيارة « بيك اب » وانطلقوا بنا الى الاشرفية حيث خلفنا وراءنا مجازر تقترف بحق النساء والاطفال .

***

كنت احلم واري امامي هذا الشريط الدامي من المناظر ولم اكن اعي ما يدور حولي ...

اطلقت على اطلاق النار نحوي لكن الرصاصات لم تصب جسمي .

التفت احد الفاشيين الى الاخرين وقال لهم : الم اقل لكم انه مجنون ، لم يرف امجفن ونحن نصوب البندقية نحوه .

***

بعد ستة اشهر من التعذيب والاختبارات اكتشف الفاشيون انني مجنون فافرجوا عني مع سبعة اطفال ذاقوا منهم مر العذاب . لكن ابي لم يفرجوا عنه وان اراه مرة اخرى ...

أحمد فضول – البقيعـة

بطاقة شخصية

خلقت وربيت عا ارض البقيعه
بقريه مساله حلوه وديعه
وكبرت ومعي كبروا الاماني
ت صارت قريتي قلعة منيعة
ونغم شعارها يرج المباني
وطريق الامل تتوهج شموعه
واصبح للوطن عنا مكاني
وعا اسمه صارت الاجيال توعه
بـــلادي اللي لها بقلبي مكاني
لساني عجز عن وصف نوعه
بتظل بحبها نفسي ملاني
وبحب ترابها نفسي قنوعه
بهدي عيونها كل الاغاني
تفرح قلبها وكفكف دموعه
لازم تحقق ببلادي الاماني
بساحها ترجع تغني البلابل
وتجيب الشمس معها في رجوعه

وجهاء بـلا وجوه – بقيـة

قرار المقاطعة العربية لمصر .

ونشرت الزميلة « الطليعة » الصادرة في القدس ان الدول العربية قد حظرت توزيع الصحف والادبيات المصرية وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت منذ وقت قريب في بلادها .

ان حكومة مصر طلبت الى اسرائيل السماح بتوزيع صحف مصر في المناطق المحتلة وان اسرائيل رحبت بذلك .

ولن يكون العرب في اسرائيل اول من يخرق القرارات الوطنية التي تتخذها قيادة الشعب العربي الفلسطيني .

قصائد من نيكاراغوا
• ترجمة وتقديم : عفيف سالم •

حققت جبهة تحرير نيكاراغوا (ساندينو) في اواخر اب الماضي النصر الذي طالما انتظرته جماهير الشعب .. وبدأت نيكاراغوا تخطو خطواتها الاولى نحو الحرية والاستقلال الحقيقي بعد ان تحررت من عائلة سوموزا الدموية، التي سيطرت على مقاليد الحكم لنصف قرن من الزمن . وارتكبت ابشع الجرائم بحق جماهير الشعب وقواه الوطنية . الا ان هذه الجماهير حققت النصر وقدمت قافلة كبيرة من الشهداء على مذبح الحرية والاستقلال الحقيقي . وكان من بين افراد قافلة الشهداء شعراء شبان الهبوا بالكلمة الواعية حماس فدائيي جبهة (ساندينو) . ونجحوا في اشعارهم بتعبئة الجماهير ودفعها الى النضال .

وتنشر « الاتحاد » ثلاث قصائد لثلاثة شعراء استشهدوا في المعارك الوطنية في سبيل تحرير جماهير شعب نيكاراغوا من الطغمة الفاشية العسكرية بزعامة سوموزا .

■■ ليونيل روغاما من مواليد عام ١٩٥٠ . كان من الممكن ان يصبح احد شعراء نيكاراغوا الكبار والمشهورين، الا ان الظلم والعسف، الذي مارسه النظام الدموي، دفعه الى الانضمام الى جبهة (ساندينو) وهو لا يزل في ال ١٧ من العمر . وفي الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٧٠، وهو المسؤول عن فرقة صغيرة نشطت في الريف، وقع داخل حصار «حرس سوموزا الدموي» . واستشهد وهو في العشرين من العمر . وكان كتب هذه القصيدة قبيل استشهاده بايام واهداها الى شهداء جبهة (ساندينو) :

واختنقت البيوت بالدخـان

« يــا وطني !
علينا ان نقتلع العسكريين ،
الذين دنسوا جدرانك ، من الجذور
وان نعلقهم على قمم الاشجار
لكي نطفئ غضب الشعب »
أوتو رينيه كارستيليو (١) .

رايت الفجوات التي خلفتها دبابات «شيرمن»
في كل بيت من بيوت حي «فريكسيون»
ورايت الردم .
ولكن بيوت « سانتا دومينغو »
اختنقت بالدخان ..
وصرخ الضابط بلا مكبر صوت
بعد ساعتين من القصف :
ان استسلموا ..
ومرت ساعتان واربع
وتبعتها ساعة اخرى ..
وكرر الضابط الصراخ ..
وانهمرت القنابل ..
واستشاط الغاز المسيل للدموع
ولكن احدا لم يستجب للصراخ ..
لان الابطال لا يقولون :
نموت فداءا للوطن
بل انهم يموتون فعلا ..

١ – شاعر من نيكاراغوا .

■■ ريكاردو موراليسا – شاعر شاب وقائد الحركة الطلابية في نيكاراغوا . اعتقلته زبانية نظام سوموزا عام ١٩٦٨ . وبقي في الزنازين عرضة للتعذيب ثلاث سنوات . الا ان الحملة العالمية للتضامن معه اجبرت سوموزا على اطلاق سراحه .. ولكن « الحرس الوطني » اختطفه من ملتقوا العاصمة في عام ١٩٧٢ وعثر على جثته بعد ايام على بعد سبعين كيلومترا من العاصمة . وقصيدته « رسالة قصيرة لزوجتي » كتبها في سجن (لافياسون) :

رسالة قصيرة الى زوجتـي

إذا حدث وقتلت فاعلمي
أنني عشت وناضلت
من اجل الحياة والانسان .
ومن أجل السلام الذي يحتاجه الجميع .
إذا حدث وقتلت
فاني سأترك لك
وردة حمراء بحجم قلبي
دلالة على حبي .
إذا حدث وقتلت
فما العمل ؟ !
لن ارى بعد سهول الذرة الصفراء
الممتدة على جانبي الدرب .
ولن تلمس قدماي بعد
جلد حذاء جديد .
اذا حدث وقتلت فلا يهم ..
قضيتنا ازلية لا تموت
وسيكملها الاخرون
فالمستقبل متورد .

■■ ادفين كاسترو – احد شعراء نيكاراغوا الشبان الذين اغتالتهم زمرة سوموزا في اواخر الخمسينات .. كتب قصيدته هذه في سجن (لافياسون) :

اذا عـدت صدفـة

إذا عدت صدفة
فستتوجه معاً الى السهل كعادتنا
سنسير كما في السابق
في تلك الطريق
واصابعنا متشابكة بشدة
كان نيسان سعادتنا الاخير
قصيراً جـداً ..
فقد يعيد نيسان نفسه
دافئاً ملوناً بالوانه الصاخبة
ليمزج آثار خطونا
بسجاد الطريق المترب
سانطلق الى طرف القرية
حيث يعبق الزهر في السهل الثري
سأجمع لك الصنفير
واضع باقة منه بين يديك ..
ثم سأسرق لك ، كفتى غر ،
قليلا من زهر القرنفل الدافئ
من البستان المجاور
لكي تشبكيها في صدرك .
وسنتجه الى النهر الهادئ
لنغسل وجهينا وايدينا
في مياهه الشفافة .
اما اذا لم أعد ..
اذ قد لا تكتب لي العودة
فاذهبي رغم ذلك الى السهل
واصطحبي طفلنا
ولتتجها في تلك الطريق
التي لا تزال تذكر خطوي
وليسرق لك بعض ازهار القرنفل
لتزيني بها صدرك ..
وليركض في السهل
المختبئ خلف الاشجار
وليحضر لك باقة من ازهار الصنفير
ثم اتجها نحو النهر
واغسلا وجهيكما وايديكما
« فستلمسينني في برودة مياه النهر
العميقة المتدفقة ..
ولتملأ المياه الفجوة ..
حيث تفتقدينني » .

في مواجهة أجهزة الاعلام الامبريالية

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» في عددها الصادر في الثالث من ايلول الجاري هذا المقـال الهام عن دور الصحافة واجهزة الاعـلام الجماهيري في مواجهة حملات الرجعية والقوى الاستعمارية التي تشنها على الدول النامية . ولاهمية المقال تنشره « الاتحاد » في عددها هذا ، مترجما عن اللغة الروسية ..

بقلـم : ى. كاشليـف

(سكرتير اللجنة السوفييتية لقضايا اليونسكو)

الضعف الكبير الذي تعاني منـه اجهزة الاعلام الجماهيرية في اغلبية دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هـو احد مخلفات الانظمـة الكولونيالية والتخلف الاقتصادي والاجتماعي فيها . فان حصة سكان هذه المنطقة الواسعة من عالمنا ، والذين يشكلون نصـف سكان العالم ، وفـق احصائيـات اليونسكو هي ٢٥٪ فقط من محطات الاذاعة العاملة في العالم و ٤٪ من محطات البث التلفزيوني و ١٧٪ مما يصدر من الكتب . كما ان ٢٥٪ من تعداد الدول النامية لا تملك أيـة وكالة انباء تلغرافية .

ومثل هذا الوضع يسمح للانظمـة الامبريالية بان تشن معارك التأثيـر الايديولوجي الواسعة على شعـوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينيـة . فمثلا في قارة امريكا اللاتينية تعمـل فقط وكالتا انباء من الولايات المتحدة الامريكيـة هما — وكالة انبـاء « اسوشيتد برس » و « يونايتد برس انترنشنال » ، اللتان تقدمان للصحف ثلثي الانباء العالمية . وبشكل عـام فان حجم الانباء التي توردها الـدول النامية يفوق بمئة في المئة حجـم الانباء التي تسير في اتجاه معاكس ، اى من الدول الناميـة الى الـدول الغربية .

وتقف الدعاية الغربية موقف المدافع عن الراسمالية وتنشر الافتراءات على الدول الاشتراكيـة والنظريـة الماركسية — اللينينية . وتحاول تسويد صفحة التحولات الاجتماعية السياسية في العالم المتقدم . وآخر مثال علـى ذلك ، الحملة الاستفزازية في اجهـزة الاعلام الغربية على التحولات الثورية في افغانستان واثيوبيا وعلى الاطاحـة بنظام الشاه في ايران .

ومنذ عدة سنوات وضعت الـدول النامية القضية كالتالي : انه بـدون اعادة بناء العلاقات الدولية في مجال الاعلام على أسس عادلة مع الاخـذ بعين الاعتبار مصالحها الشرعية فـلا يمكن التوصل الى حل متكامل لالغـاء الانظمة الكولونياليـة . وفي قرارات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الخامس، الذي انعقد في كولومبو جاء : « ان النضال من اجل احداث تغييـرات في هذا المجال يتسم باهمية حيوية ويتوافق مع النضال من اجل نظام اقتصـادي دولي جديد » .

ولتنشيط تبادل الاخبار بـين دول آسيا وافريقيا وامريكـا اللاتينية ، بصورة تقف في مواجهة تسلل ونشـاط الغرب ، تم تشكيل مركز اوكـالات الانباء التي ضمت حوالي خمسين دولة من دول عدم الانحياز . ولكن المشاركين في هذا المركز يعترفون ان نشاطه حتى الان لا يزال متواضعا . والقاعـدة المادية — التكنولوجية لا تزال لديهـم ضعيفة كما تنقصهـم الكـوادر المتخصصة . ومن الامـور التي لا تساعد على توحيد جهود هذه الدول في المركز واقع ان دول مجموعة عدم الانحياز الاعضاء فيه هي ذات انظمة مختلفة ومصالح غير متناسقة .

هناك من يندهش في الدول النامية من رد الغرب العنيف على كل خطـوة عملية تتخذ لتقوية الاستقلال في حقـل الاعلام والغاء تبعية النشر الجماهيرى . ولكن يمكن بسهولة تفسير ردود فعـل المستعمرين القدامى . ان الحديـث يدور حول اعمق المصالح الايديولوجية الامبريالية ، التي لن تضع جانبا سلاح تاثيرها الروحي على ملايـين النـاس باختيارها ، ولن تتخلى عن سعيهـا لابقاء عشرات الدول في حيز الاستغلال الراسمالي .

والى جانـب ذلك فان الدعايـة الامبريالية تخدم ايضا هدف تقويـة التسرب الاقتصادي عن طريق نشـر الاعلانات التجارية مع تسريب بعض الاذواق الى الدول المستهلكة وخصوصا في أوساط القمة الفنيـة الموجودة في الدول المتحررة حديثا . وفي تاريـخ الكولونيالية عمل دوما جنبا الى جنب التاجر والداعية له . واليوم يـدون الصاق « الثروات الاستهلاكية » عـن طريق الاعلانات لكان وضع الاستعمار الجديد الاقتصادي صعبا ، واكـان دخله المصوص من آسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية اقل .

وبعد ان اصطدمت الدول الناميـة برفض الدول الامبرياليـة حاولـت التوجه الى المنظمات الدوليـة ذات السمعة العالية محاولة بمساعدتهـا تنفيذ المقولة : « نظام اعلامي جديد » واقامة اجهزة اعلام مستقلة لديها . ودارت في السنوات الاخيرة في منظمة « يونسكو » (التابعة لهيئة الامـم المتحدة) معركة حامية حول الوثائق التي تحدد حقوق الدول الناميـة في الحصول على صوت خاص بهـا في اطار نظام الاعلام الدولى ، وحـق تقديم المساعدة لها في هذا المجال . وطالبت الدول الناميـة في الـدورة الـ ٣٣ للجمعية العامة لهيئة الامـم المتحدة بحدة كبيرة بضرورة اعادة بناء العلاقات في هذا المجـال بما يتفـق ومصالحها ومكانتها في العالم .

واصبح واضحا لدى العديد مـن المفكرين والشخصيات والقـادة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ان النجاح في هذا المجال الهام جدا يرتبط ارتباطا كبيرا بالتنسيق والتعاون مـا بين الدول الاشتراكية والدول النامية .

ويوسع الاتحـاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية اتصالاتهم المتبادلة النفع مع اجهزة الاعلام القوميـة في الدول النامية ومنظماتهـا المنطقيـة المتحدة . وقسم كبير منها تستعمـل الالات السوفييتية الحديثة وترسـل صحافييها الى الدراسة في الـدول الاشتراكية . ان مساعدة الاتحـاد السوفييتي في هذا المجال هي جزء من توجه المنظومة الاشتراكية نحو تقوية التعاون مع دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وهذه المساعدة غير مرتبطة بشروط سياسية . فالاتحاد السوفييتي لا يملك محطات اذاعية أو دور نشر في هذه الدول ولا يسعى ، كما تفعـل الدول الامبريالية ، الى وضع اجهـزة الاعلام تحت وصايتـه الماليـة والايديولوجية .

وبفضـل التعاون بين الـدول الاشتراكية والدول النامية في المنظمات الدولية أمكن التوصل الى اقرار عدد من الوثائق الهامة ، التي الحقـت الضربات بالاستعمار في مجال الاعلام . وخطوة هامة في هذا المجال كان اعلان « يونسكو » عن المبادىء الاساسيـة المتعلقة بدور اجهزة الاعلام الجماهيرية في تقوية السلام والتعاون الدولي وفي تطوير حقوق الانسان وفي النضال ضد العنصرية واللجـوء الى التهديد بالحرب .

وترى الدول الاشتراكية في اعـادة بناء العلاقات الدولية في مجال الاعلام جزءا من النضال في سبيل معافاة الجو الدولي وجزءا لبناء الامكانيات الثابتة والصحيحة لتطوير علاقات المسـاواة والتعاون الحقيقية ولايجـاد القاعـدة الواقعية للحوار الموضوعي حـول القضايا الدولية التي تهم الانسانيـة جمعاء . وينطلق الاتحاد السوفييتي في ذلك من ان سعي الدعاية الامبرياليـة الرجعية لاعاقة التغييرات الايجابيـة في العلاقات بين الدول الاشتراكيـة والدول الراسمالية ولاعاقة الانفـراج والحفاظ على سباق التسلح وتصعيده، كل هذه المساعي تضر مباشرة بمصالح الدول النامية . ويرى الاتحـاد السوفييتي ان كل خطوة جديدة نحـو تعميق الانفراج وتوسيع التعـاون الدولي يفتح امام هذه الدول النامية امكانيات جديدة على طريق الانبعـاث القومي والاجتماعي .

وستكون قضية اعادة بناء العلاقات في مجال الاعلام على اسس جديـدة موضوع بحث في عدة مؤتمرات دولية . فقد بحثها مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في هافانا . وستبحثهـا الجمعيـة العامة لهيئة الامم المتحدة وستبحثهـا مجددا منظمة « يونسكو » ، التي انهت في هذه الايام وضع التقريـر النهائي حول آفاق تطور اجهزة الاعلام الجماهيري . كما يجري التحضير لعقد مؤتمر دولي بهدف تشكيل اداة مساعدة في هذا المجال تساعد الدول النامية .

وهناك لقاء هام يجب التوقف عنده بصورة خاصة . ففي المدة الاخيرة اعربت العديد من الدول النامية عـن رغبتها في التعرف اكثر على خبـرة الاتحاد السوفييتي في بناء وتطوير منهج اجهزة الاعلام الجماهيرية . ونـزولا عند هذه الرغبـة قررت اللجنـة السوفييتية لليونسكو واتحاد الصحفيين السوفييت تنظيم ندوة دولية للصحفيين في طشقند (لا تزال معقودة حتى الان — «الاتحاد») لتبادل الخبرات حول عمل اجهزة الاعلام الجماهيري وتحضير كوادر الصحفيين . (وقد اشترك في هذه الندوة صحفيون من اكثر من ٥٠ دولة — « الاتحاد ») .

ولدى الصحفيين الاوزبيك الكثير ، الذي يمكن تلقيه أزملائهم الاجانب . فمن مقاطعة متاخرة وأمية تابعـة لروسيا القيصرية تحولت اوزبكستـان الى جمهوريـة متطورة اقتصاديـا وثقافيا . وتصدر هنـا حوالى ٢٥٠ صحيفة وعشرات المجلات . ودخل الراديو والتلفزيون كل بيت تقريبا .

ان العاملين في اجهزة الاعـلام السوفييتية والصحفيين الدمقراطيين في عالمنا يستوعبون مهامهم الاساسيـة الملقاة على عاتقهم الدفاع عن قضايا السلام وتقدم الشعوب .

« ان واجب الصحافة الدمقراطية في المستقبل هو التعاون النشط مـن اجل ترسيخ السلام العـالمي والامـن الدولي وشن النضال من اجـل أن يصبح الانفراج عملية مستمرة لا رجعة فيها ومن اجل قلع العدوان والصراعات العسكرية والاستغلال والجوع والفقر من حياة الانسانية » — هذا ما قالـه الرفيق ليونيد برجنيف في تحية المؤتمر الثامن لمنظمة الصحفيين الدوليـة . ويتركز في هذه الكلمات المفتاح لفهـم دور الصحفيين في قضية هامة جدا هي نشر الانباء في العالم .

اتحاد البرلمانات الدولى يجتمع فى فنزويلا

كراكاس — الوكالات — بـدات الجلسـة الـ ٦٦ لاتحاد البرلمانات الدولي ، امس الاول الاربعاء اعمالها في كراكـاس بحضـور وفود البرلمانات القومية .

وستستغرق اعمال هذه الجلسة الدورية ١١ يومـا تتطرق خلالها الى اهـم القضـايا الدولية المطروحة على السـاحة الدولية .

وسيشترك في هذه الجلسـة وفد برلماني يمثل منظمـة التحرير الفلسطينية .

مـا هـو مصير المعتقلين المفقودين في سجون بينوتشيت الرهيبة؟!

• مقال : فكتور غونزاليز •

منذ ان اغتصب الدكتاتور بينوتشيت السلطة في شيلي وجماهير هذا الشعب تواصل النضال في مواجهة اعمالـه القمعية الدموية . وأصبحت قضية المعتقلين المفقودين مـن القضايا المحرقة والتي تثير الغضب والاستنكار ليس فقط في شيلي ذاتها ، بل أيضا لدى أوسع الفئـات الدمقراطيـة والتقدمية في العالم . وفي اسبوع التضامن مع شعب شيلي ، الذي ينظم بدعوة من مجلس السلم العالمي ، تخرج الجماهير صاخبة الى الشوارع مطالبة بسقوط النظام الدكتاتوري .

أما في شيلي نفسها فقد اعلن اكثر من مئة مواطن الاضراب عن الطعام احتجاجا على فقدان ابناء عائلاتهـم في سجـون الحكم الدموي .

وفي هذا المقال يلقي فكتور غونزاليز الضوء على هـذه القضية :

هذا السؤال يوجهه الى بينوتشيت دائما آلاف من أقارب المعتقلـين السياسيين « المفقودين » ، والمنظمات الرئيسية التي تمثل الشعب الشيلي ، والكنيسة الكاثوليكيـة ، وملايـين الدمقراطيين في مختلف البلـدان ، الـذين تثير سخطهم الجرائم التي يرتكبها نظام الحكم الدكتاتوري يوميا . وتشير التقديرات المتحفظة ان الشرطة السرية قد القت القبض على ما لا يقل عن ٢٥٠٠ شخص (كما يؤكد شهود العيان في كل الحالات تقريبا) ثم لـم يعرف شيء عن مصيرهم .

وبين « المفقودين » ، في اغلـب الحالات ، اناس معروفون على نطـاق واسع في البلاد لنشاطهم السيـاسي والنقابي او لدورهم البارز في العلـم والثقافة مثـل القـادة الشيوعيين البارزين فيكتور دياز ، نائب سكرتير عام الحزب ، وماريو زامورانـو والوداريكو دونير وفرناندو اورتيـس وخورخي مونيوز وخوزيـه وييل ، والقادة الاشتراكيين اسكيل بونسـه وكارلوس لوركا وريكـاردو لاغـوس وعضوي قيادة الحركـة الثوريـة اليسارية بويتستافان شوبن وادغاردو اتريكويز . ويقاسم هؤلاء مصيرهم كثير من اعضاء احزاب الوحدة الشعبيـة والوطنيون من غير الحزبيين . كمـا يتعرض للاضطهـاد مؤيدو الحـزب الدمقراطي المسيحي وكل الدمقراطيين .

وقد غادر البلاد الى نيويورك وجنيف ثلاثة من الشيليين ليدلوا بشهاداتهـم أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حول مصير أقاربهم ، وتحدثت آنا غونزاليز ريكابارين ، في مؤتمـر صحفي في جنيف فقالت انها فقدت في يوم واحد زوجها مانويل غويليرمـو ريكابارين وابنيها وزوجة ابنها التي كانت حاملا . وقد القى عملاء الشرطة السرية — دينا — القبض عليهم جميعا في ٢٩ نيسان (ابريـل) ١٩٧٦ . « ويزعم الرسميون في الحكومة انهم لم يعتقلوا أيا منهم . ولـذا قررت ان انضم الى مجموعة من ٢٦ شخصا على استعداد لان يخاطروا بكل شيء لكي يجدوا اقاربهم » .

« وقد اشتركت في الاضراب عـن الطعام في حزيران (يونيو) ١٩٧٧ في مقر لجنة الامم المتحدة الاقتصاديـة لامريكا اللاتينية في سانتياغو ، لا لكي اعثر على اقاربي المفقودين فحسب ، بل ولكي اساعد في معرفة مكان اكثـر من ٢٥٠٠ شيلي القت الشرطة السرية القبض عليهم . وبعد عشرة ايام مـن الاضراب عن الطعام اكد الجنـرال بينوتشيت ، قائد الطغمة العسكرية ، لسكرتير عام الامم المتحدة ان المعلومات عن مصير المئة والعشرين شخصـا ستعلن خلال ٩٠ يوما » . الا ان هذا الامر لم يتم .

وقد توجهت غابريلا برافو ، زوجة كارلوس لوركا ، سكرتير عام الشبيبة الاشتراكية ، الى جنيف ومعها ابنهـا ريكاردو ذو الثلاث سنوات والذى لم ير اباه ابدا . وقالت معبئة بمظاهـر التضامن العالمي مع نضال شعـب شيلي :

« قد شجعنا كثيرا في اثناء اضرابنا عن الطعام سماعنا عن التصريحـات التي ادلت بها شخصيات عامة ومنظمات دولية ، والاضرابـات عن الطعـام والمظاهرات في انحاء مختلفة من العالم تاييدا لنا » .

وعرضـت اولدا اورتيس ، التي اختفى زوجها خوزيه يابيزا ، عـلى الصحفيين ميدالية قدمهـا اقـارب الضحايا المضطهدين لاولئك الذيـن اشتركوا في الاضراب عن الطعـام تقديرا لشجاعتهم ، ولغـرس روح الوحدة والتصميـم على مواصلـة النضال . وقد كتبت على الميداليـات الكلمات التالية : « لا تستطيع الام الجوع أن تزيل أم فقد احبائنـا . سنجدهـم . سانتياغو — حزيـران ١٩٧٧ » .

وقد عـادت زوجات المعتقلـين السياسيين الى شيلي في كانون الثاني الماضي ليواصلن بحثهن ، ويجبـرن الحكومة العسكرية على الكشف عـن الحقيقة .

وبعثـت مجموعة من المفكريـن الشيليين رسالة الى كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، يدعـون فيها الامم المتحدة الى ان تبذل كل ما في وسعهـا لمعرفة مكان المعتقلـين السياسيين . ووقع على الرسالة عدد من نجوم المسرح والشاشة والمغنين والموسيقيـين والكتاب والملحنـين والرسامين — « قد نختلـف في الآراء الفلسفية أو السياسية أو الدينية ، ولكن هناك عاملا اخلاقيا يوحدنـا وهو — الاهتمام بمصير الانسـان ، وكرامة الفرد وشخصيته » .

واهابت اللجنة النقابية العالميـة للتضامن مع شغيلة شيلي بالقـوات المسلحة الشيلية ان تبحـث المحنـة الدرامية لالفين وخمسمائة من مواطنيهم المختفين . وفندت اللجنة في ندائهـا الى القوات المسلحة مزاعم الحكومـة بان احدا من هؤلاء المفقودين لم تقبض عليه قوات الامن . ويقول البيـان : « ويتساءل شغيلة العالم اجمع عـن موقف جنود شيلي من هذا الوضـع المأساوي .. وغدا سيصدر تاريـخ شيلي حكمه على هؤلاء الذين يرفضون اليوم تحمل مسؤولية الدفاع عن حـق المواطنين المشروع في الحياة والحرية. وستستمر الحركة النقابية العالمية في عملها حتى يسمع شعب شيلي الحقيقة كلها ، ويعرف الرأي العام العـالمي مصير هؤلاء المفقودين » .

واعرب المشاركون في مؤتمر عقد في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيـا ، وحضره قادة الاتحـادات النقابية في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيـا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولنـدا ورومانيا وكوبا وبلغاريا واتحاد العمال الفرنسي واللجنة النقابيـة العالميـة التضامن مع شيلي ، اعربوا عن مزيد من المساندة لنضال الدمقراطيـين الشيليين . وقد بحث المندوبون بدقـة « الاختفاء » الدرامي لالفين وخمسمائة من الشخصيات السياسية في شيلي ، بينهـم قـادة نقـابيون ، ودعوا الاتحادات النقابية العالمية الى تشديد تضامنها مع شغيلة شيلي .

وقد سجلت احزاب الوحـدة الشعبية في رسالة الى الشعب ، في ٣١ تشرين الاول ١٩٧٧ ، تزايـد النشاط وسط العمال والفلاحـين والعاطلين عن العمل والشبيبـة والمثقفين للمطالبة بالحرية والعدالة ، والاسراع ببعث شيلي الديمقراطي .

وابرزت هذه الاحزاب الـدور الكبير الذي اسهم به في هذا النضـال اقارب من «اختفوا» بعد القبـض عليهم .

ان الرأي العام العالمي يندد بنظام حكم بينوتشيت الفـاشي . ويقول بيان الحزب الشيـوعي الشيلي : « يزعم بينوتشيت ان ادانـة جرائمه والاحتجاج عليها اعمـال معادية لشيلي . لكن من الواضـح ان التضامن مع شيلي وشعب شيلي هي شجاعة وموجهة ضد اولئـك الذين يقهرون بلادنا . يزعم بينوتشيت ان هذه الحملة لايؤيدها الا الاتحـاد السوفييتي والشيوعيين . صحيح ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيـا الديمقراطية وكوبا الثورية ، وغيرهـا من بلدان المنظومة الاشتراكيةوالاحزاب الشيوعية تؤدي واجبها التضـامني بصورة نموذجية ، لكنهم ليسـوا وحدهم يدعمون هذه الحركة لانشعور السخط على الفاشية شعور تشـارك فيه ، الى حد كبير ، كثير مـن الحكومات الراسمالية والبلدان غير المنحازة ، والاحزاب الاشتراكيـة والاشتراكيـة الديمقراطيـة ، والديمقراطيون المسيحيون ، ودوائـر راديكالية وليبرالية واسعـة ، وحركات التحرر الوطني ، والنقابات من كل الاتجاهات ، والكنيسـة ، والجامعات ، والرياضيون ، والنسـاء والشبيبة والمثقفـون والعاملـون في مجال الفنون » .

أسـرار الطبيعـة

للماس والغرافيت تركيب كيميائـي واحد وهذا معروف منذ زمن بعيـد . وقد بدأت في القرن التاسع عشـر محاولات تحويل الغرافيت الى مـاس بطرق اصطناعية . لكن هذه المحاولات كانت تبوء بالفشل ، باستثناء تجربـة ج. ب. هاني الانكليزي الذى حصل في عام ١٨٨٠ على حبيبات صغيرة ، قرر خبير المتحف البريطاني انها ماسات . وقد حللت هذه الحبيبات مجددا في عام ١٩٤٢ بواسطة اجهزة حديثة واتضح انها ماسات حقيقية . أما كيـف استطاع هاني ان يحصل على المـاس بطريقة بدائية فانه لا يزال لغزا حتى الان .

واعلنت الولايات المتحدة الامريكية ، في عام ١٩٥٥ ، عن حصوتها عـلى الماس المركب في ظروف مختبرية . وفي عام ١٩٦٠ بدأ انتاج الماس المركـب في الولايات المتحدة الامريكية والسويـد واليابان وتشيكوسلوفاكيا والاتحـاد السوفييتي .

ان الماس الطبيعي والمركـب لا يختلفان احدهما عن الاخر بخصائصهما الفيزيائية والكيميائية . الا ان الماس المركب اقل نقاء اذ يحتوي على شوائب الاجسام الداخلة في عملية التركيب . وقد كشفت امكانية خلط الماس المركب بمختلف المواد الكيميائية أمام العلمـاء آفاقا واسعة للحصول على مـاس يتصف بخصائص ضوئية وفيزيائية اخرى معينة . فاضافة البورون تؤدي الى تغيير لون البلورات ، واضافة البورون والالومينيوم تغير خصائصها الحراريـة والكهربائية . وهذا شيء هام جـدا لفروع العلم والتكنيك العصرية كعالـم البصريات والالكترونيات الكوانتية .

لا شك في ان الماس المركب لا ينافس الماس الطبيعي في صناعة المجوهرات، الا ان اهميته للصناعة هائلـة . فيستخدم الماس المركب الان لصناعـة الادوات الماسية ، وخاصـة ادوات الحفر والثقب والمجالخ الصلبة جـدا لمعالجة وصقل المواد ما فوق الموصلة.

مزيدا مـن التضامن مع اثيوبيـا الثورة

احتفلت جمهورية اثيوبيا الاشتراكية في الثاني عشر من ايلـول الجـاري بالذكرى الخامسةلانطلاقة الثورة ، التي حررتهـا من استعباد النظـام الامبراطوري الاقطاعي — البرجوازي بزعامة هيلاسيلاسي سكان هذه البلاد المحبين للحرية والاستقلال والتقـدم والذين يزيد عـددهم عن الثلاثين مليـون نسمة . وجسدت هذه الاحتفالات الجماهيرية والرسميـة ، التي شاركت فيهـا وفود من الدول الاشتراكية وفي طليعتها وفد الاتحـاد السوفييتي برئاسة الكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء ، ووفـود الدول الافريقيـة والاسيويـة الصديقة تضـامن الراي العـام العالمي التقدمي مع مسيرة الثورة الاثيوبية بقيادة المجلس الاداري الثوري الموقت .

وابرزت مهرجانات النصر والفرح به ، التي امتدت لتحوي ١٢٢١٠٩ الف كيلومتر مربع تصميم جماهير الشعب الاثيوبي على السير بالثورة الاشتراكية قدما نحو تعميق المنجزات الثورية والتحولات الاقتصادية الاجتماعيـة للقضاء كلية على مخلفات العهد البائد وآثـار العدوان الخارجي الرجعي الذي تعرضت له البلاد منذعام ١٩٧٤ وامكن دحره اولا بالاعتماد على جماهير الشعب الاثيوبي وبطولته وارادته وثانيا — بالمساعدة الاممية النزيهة التي قدمتها الدول الاشتراكية وفي الاساس مساعدات كوبا الاشتراكية . وثالثا بفضل حركة التضـامن العـالمية مع الثورة الاثيوبيـة التي نظمتهـا ونفذتها القوى الدمقراطية في عالمنا .

ونظرة واحدة الى الوراء تكفي لرؤيـة الصعوبات ، التي كدستها القوى الرجعيـة والامبريالية امام هذه الثورة ، التي تفجرت للدفاع عن حقوق جماهير الفلاحين والعمـال وكافة قطاعات المجتمع المسحوقة والمحرومة من حقوقها الاساسية . وكانت مسلوبة حتى من ابسط الضمانات لحاجاتهـا الاجتماعية الاولية .

فمن المعروف ان الاقطاعيين والاسرة المالكة والامراء والنبلاء في العهد البائدكانوا يسيطرون على ٦٥٪ من مجموع الاراضي في اثيوبيا ، في الوقت الذي كانت فيه الارض والزراعة تشكل المصدر الرئيسي لمعيشة وحياة حوالي ٩٠٪ من السكان . وكـان النظام البائد يسمح للاقطاعيين باقتطاع ٧٥٪ من انتاج الفلاحين الاجيرين . واذا قيل ان ٦٥٪ من الاراضي في اثيوبيا كانت بيد الاقطاعيين والعائلة المالكـة فلا يعني هذا ان الـ ٣٥٪ الباقية من المساحة كانت بيد الفلاحين الفقراء ، بل ان الشرائح الاجتماعية الطفيلية من السماسرة والوسطاء هي التي كانت تسيطر عمليا على هذا الجزء من الاراضي .

اما وضـع العمال في اثيوبيا ، والذين تمركزوا في الاساس في المدن والمرافىء وفي الصناعات الاستهلاكية كالنسيج والمعلبـات وغيرها ، فلم يكن افضل . اذ وقع هؤلاء تحت نير استغلال الشركات الاجنبية الاحتكارية ، التي وجدت في الايدي العاملة الرخيصة في اثيوبيا وفي الامتيازات التي منحتها اياها الفئة الحاكمة ، مرتعا لجني الارباح الاسطورية . وكتبت مجلة « نيويورك تايمز » الامريكية في السابع عشر من حزيران عام ١٩٦٧ عن سوق الراسماليين الاجانب الرائجة في اثيوبيا تقول : « ان هناك اكثر من مئتي مؤسسة امريكية ، ولدى هذه المؤسسات وكلاء في اثيوبيا ، الذين يستثمرون الايدي العاملة الرخيصة هناك » . واضافت المجلـة : « ان من العوامل التي ساعدت على ذلك وجود سياسة استثمارية ليبرالية افضل ووجود سياسة استثنائيـة تمحورت في القوانـين واللوائح التي تحمي الشركات الامريكية من خطر التاميم . الى جانب فرص لامحدودة للاستثمار في الزراعة والصناعة والتعدين » .

ان ما كتبته هـذه المجلة الامريكية يدين وبشدة نظام الحـكم الاقطاعي الدكتاتوري البرجوازي ، الذي سيطر على مقدرات البلاد . الا انه لا يظهر الاساليب الرجعية المتعفنة التي لجا اليها هذا النظام للحفاظ على مراكزه .. فهذا النظام لم يختلف في شيء عن الانظمـة الدكتاتورية الرجعية . فلجـا الى القبليـة والتعصب الديني وسياسة ضرب الفئـات الاجتماعية المسحوقة الواحدة بالاخرى حفاظا على مصالحه ومراكزه في السلطة .

ومن الطبيعي ان تترك هـذه الممارسات وهـذه السياسة ، التي استمرت لسنوات طويلة ، بعض ترسباتها الرجعية في ذهنيـة الجماهير الامية . ولهذا يمكن تقدير مـدى الصعوبات التي واجهت قيادة الثورة ، بعد حركة التصحيح التي اطاحت بفيفيري بانتي ، الذي وقف رغم اخلاصه للثورة عاجزا عن حل قضايا تعميق التحولات الثورية في اثيوبيا في صالح الطبقات المسحوقة .

ولكن بعد ان نجحت المنظمات الماركسية — اللينينية واتحـاد العمال الاثيوبيين واتحـاد الفلاحين في الاتفاق حول برنامج حـد ادنى للنضال في سبيل احراز النصر لهذه الثورة ، وفي سبيل تعميق مسارها الثوري تمكن المجلس الثوري الاداري الموقت من وضع خطة عمل نصت على النقاط التالية :

* تأميم المصانع والشركات والبنـوك الاجنبية والمحلية .
* تأميم الارض وتوزيعهـا على الفلاحين المعدمين وعدم السماح للعائلة بامتلاك اكثر من ١٠ هكتارات في اثيوبيا .
* توفير التعليم الاساسي للجماهير الاثيوبية الواسعة كمقدمة لمحو الامية .
* رفع الوعي السياسي للجماهير وذلك لتحضير التربة لانشاء الحزب الثوري ، الذي بامكانه الحفاظ في المستقبل على مسيرة الثورة وضمان نجاحها .
* تطوير فكرة وروح العمل التعاوني لدى الجماهير .

ولقد كان خروج ٦٠ الف شاب من المدن الاثيوبية الى الريف بهدف تشكيل التعاونيات الزراعية ومساعدة الفلاحين على اعادة بنـاء حياتهم المستقلة والحرة والكريمة في ظـل النظام الجديد ايذانا بتنفيذ مشروع الاصلاح الزراعي .

وكان من الممكن ان تسير الثورة الاثيوبية بخطوات واسعة وسريعة نحو الانتصار في بناء القاعدة المادية للنظام الاشتراكي وذلك بمساعدة الدول الاشتراكية . الا ان العدوان الخارجي الذي تعرضت له الاراضي الاثيوبية ابطأ في هذه المسيرة في فترة من الفترات ، نتيجة للتعصب القومي الذي امتازت بـه بعض الانظمة الافريقية المجاورة لاثيوبيا كالصومال والسودان ، والتي صمتت صمت اهل الكهف طوال حكم نظام هيلاسلاسي الرجعي ، ولكن بعد ان انتصرت الثورة الشعبية في اثيوبيـا بدات هذه الانظمة في التحريض على مسيرة الثورة الاشتراكية لانها رات فيها خطـرا اشتراكيا على مدى صمودها في بلادها مستغلة بذلك قضية ارتريا .

وتجاهلت هـذه الانظمة الرجعية البرنامج من عشر نقاط الذي تقدمت به الثورة الاثيوبية لحل القضية بالطرق السلمية في اطار الحفاظ على وحدة اراضي اثيوبيا وعدم تجزئتها وذلك وفقا لمقررات منظمة الوحـدة الافريقية . فدخلت القوات الصومالية الى اوغادين وذلك بتحريض القوى اليمينية في السلطة . الا ان هذه الاستفزازات فشلت فشلا ذريعا نتيجة لبطولة الشعب الاثيوبي ولموقف القـوى الدمقراطية في ارتريا نفسها التي دعت الى حل القضية باعطاء ارتريا الحكم الذاتي في اطار الجمهورية الاثيوبية الاشتراكية وبفضـل مساندة حركة التحرر الوطني العالمية لموقف جمهورية اثيوبيا الاشتراكية الواقعية ودعم الدول الاشتراكية لها .

ولا يخفى الان على احد ان النظام الصومالي وقع في براثن الرجعية الساداتية ونظام العربية السعودية نتيجة مواقفه القومية المتطرفـة هذه . اما النظام الثوري في اثيوبيا فانـه يواصل تعميق مسيرته الثورية على مستوى السياسة العالمية والسياسة الداخلية .

فعلى المستوى العالمي تعمق جمهوريـة اثيوبيا الثورية تحالفها الثوري الاستراتيجي بمنظومة الدول الاشتراكية . وكان اخر هذه الخطوات توقيع اتفاقية الصداقـة والتعاون بين اثيوبيا والاتحاد السوفييتي وتوقيع عدة اتفاقيات ثقافية واقتصادية مع كوبا والمانيـا الدمقراطية وغيرهـا من دول المنظومـة الاشتراكية . كما ان جمهورية اثيوبيـا الاشتراكية تعمق اتصالاتها وعلاقاتها بالانظمة التقدمية في العالم العربي وخاصة مع منظمة التحرير الفلسـطينية وجمهوريـة اليمن الدمقراطية الشعبية والجماهيرية الليبيـة وجمهورية الجزائر الشعبية .

كما أن موقفها من العـدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضح تمام الوضوح .

ان تعميق جمهورية اثيوبيا الاشتراكيـة للتحولات الاقتصادية الاجتماعية في الداخل والعمل على بناء الحزب الطليعي الثـوري وتوطيد علاقاتها مع منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والافريقيـة والدور الهام الذي تضطلع به في مجموعـة دول عدم الانحياز .. كل هـذه الخطوات ترفع من مكانة اثيوبيا الثورة في اعين شعوب العالم وتدفع الجماهير الى التضامن معهـا فمزيدا من التضامن مع الشعب الاثيـوبي وثورته .

عفيف سالم

احصاءات

■ اعلن جوليان رودريغز ، منسق البنك الامريكي للتنمية ، ان اكثر من ١١٨ مليون مزارع في امريكا اللاتينية يعيشون في حالة من الفقر بسبب البنيـة الاستعمـارية الجديدة في القـارة .

واضاف : هناك اختلال في التوازن الى حد ان ٧٥٪ من مجموع الانتاج الزراعي تنتجه ٤ دول بينما يعاني ٣٠٪ من سكان امريكا اللاتينية من الجوع وسوء التغذيـة . وقال ان ٥٪ من المجموعـات الاكثر غنى في القارة تجني ٣٠٪ من المداخيل بينما يجني ٢٠٪ من الاكثر فقرا نسبة ٣٫٩٪ فقط .

■ تهتم هيئات الرواد في اللجان النقابية المحلية وفي المؤسسـات بـ ١٠٧ مليـون من المواطنـين المسنـين المتقاعدين . وتشغل هذه المساعدة حيزا مهما من الجهود التي تبذلها النقابات في مجال الدفاع عن مصالح العمال . هذا ما اعلنه فرتس روزيل عضو هيئة الرئاسة وسكرتير اللجنة الاتحادية في اتحاد نقابات المانيا الدمقراطية .

■ يزداد عدد طلبات العمل في فرنسا بمعدل ٣٠ الف طلب جديد في الشهر . ووصل عدد هـذه الطلبـات الى ١٫٣٧٨٫٠٠٠ اي بزيادة قدرها ٢٫٧٪ . كذلك تضاعفت المدة التي يقضيها هؤلاء الشبان الحصول على اول عمل لهم .

ويضطرهم هذا الامر الى العمـل في اعمـال لا تتفق ومؤهلاتهم العلمية . فان ٦٠ و ٧٠٪ من الجامعيين يقومون باعمـال لا تتفق ومؤهلاتهم و ٨١٪ من الحـاصلين على شهادات فنية جامعية حصلوا على عمل من بينهم ١٦٪ يعملون كعمال و ١٨٪ في قطاع الخدمات .

■ اكتسـبت البرازيل صفـة « بـلاد الاطفـال الضالين » .. اذ يبلغ عدد الاطفال في هذه البلاد ، الذين يعيشون على قـارعة الطريق ، اكثر من ١٩ مليون طفـل تخصص الحكومـة لمسـاعدتهم ٣٨ مليون دولار فقط اي دولارين في العام الواحد لكل طفل .

■ ازدادت البطـالة في مجموعـة الدول التسـع الاوروبيـة الصناعية من ٢٫٩٪ الى ٥٫٥٪ . وتفاقمت مشكلة البطالة خصوصا بين النساء العاملات . فبلغت في عام ١٩٧٨ نسبة العاطلات عن العمل في بلجيكا ٦٫٠٣٪ وفي فرنسا ٥٫٧٪ وفي المانيا الاتحادية ٥٫٠٨٪ وفي الدنمارك ٤٫٥٢٪ وفي لوكسمبورغ ٤٫٦٥٪ وفي ايطاليا ٤٫١٤٪ وفي هولندا ٣٫٧٪ وفي بريطانيا ٢٫٦٥٪ وفي ايرلندا ٢٫٠٦٪ اي ان نسبة العاطلات عن العمل في المتوسط من بين نسبة العاطلين عن العمل في هذه الدول تبلغ ٤٫٢٨٪ .

الحرب اللبنانية والسينما

برهان علوية يضيف مشروعاً جديداً إلى مشاريع السينما العربية البديلة

يفكر المخرج السينمائي برهان علوية (مخرج فيلم « كفر قاسم ») بفيلم عن الحرب اللبنانية . ويقول انه مهد لهذا الفيلم بندوة فكرية عقدها مع بعض اصدقائه في قرية « سانت أولد » القريبة من باريس على مدى ثلاثة ايام ، وانتهت هذه الندوة بالاتفاق على البدء بالخطوة الاولى من رحلة تحقيق هذا الفيلم .

صحيفة « النداء » التقت المخرج برهان علوية وسألته عن تفاصيل المشروع وعن قضايا اخرى تهم السينما العربية ، وفيما يلي ننشر مقاطع من هذا اللقاء :

■ من اخبارك بلغنا انك بصدد تحقيق فيلم عن الحرب اللبنانية . ماذا تم حتى الان بشان هذا الفيلم ؟

● هي في الحقيقة محاولة . وفي اطار نوعية السينما التي نحققها فلعله لا يمكن الحديث عن هذا الفيلم الا عند الانتهاء منه بسبب الصعوبات التي نواجهها . ان عددا من المخرجين الذين يملكون « خطابا » يقولونه ، ويعملون في السينما البديلة ، يحملون اكثر من سيناريو ، ومشروع سينمائي ، ويبحثون عن امكانيات انتاجية تحقق لهم مشاريعهم . وهذا ما اشترك به مع هؤلاء المخرجين بمشروعي السينمائي عن الحرب اللبنانية .

وقد ابتدات بهذا المشروع مع بعض الشباب اللبنانيين الذين مارسوا الوضع اللبناني قبل الحرب ، وكانوا يحضرون ابحاثهم او يعيدون قراءة تاريخ عاشوه شخصيا . وان لم يكن لقاؤنا في باريس صدفة فقد كان عفويا ، وربما كان انتقائيا واعتباطيا ايضا ، اذ لم يكن من مقياس لالتقاء هؤلاء الشباب سوى انهم يعرفون بعضهم بعضا ، ويدرسون في الجامعة نفسها ، في اختصاصات متنوعة . واستمرت ندوتنا ثلاثة ايام تخللتها مداخلات ومناقشات ، حول اعادة قراءة الاحداث وترتيباتها وتنظيمها ومن وجهة نظر اختصاصاتهم : انثروبولوجيا ، تاريخ ، علم اجتماع .. كانت هذه الندوة بمداخلاتها الهامة ، بالنسبة لنا ، هي المدخل الى رغبة مشتركة في تحقيق عمل سينمائي نكمل به مداخلاتنا واختلافاتنا . ولي ملء الثقة في كتابة سيناريو يصوغ الافكار التي توصلنا اليها . وتبقى بالطبع مشكلة الانتاج التي هي مشكلة كل فيلم عربي مرشح للتحقيق في الوقت الحاضر .

■ هل ذهبتم الى ندوتكم وانتم تحملون مشروع فكرة الفيلم ، ام ان الفكرة نبتت في اثناء الندوة ، او بعدها ؟

● كلا .. لم يكن الفيلم مقصودا ، ربما كان الفيلم رغبتي ، الذاتية ، وكان لقاؤنا وسيلة لا غنى عنها لمزيد من الفهم للوضع اللبناني . فموقفي الخاص هو ان اي فيلم عن القضية اللبنانية لم تكن تنقصه الصورة ، وانما كان ينقصه الصوت ، اي التحليل . وانا كان ينقصني النظام الذي ارتب به ما وصلت اليه الاوضاع . وقد حاولت الاستفادة من الندوة الى الحد الاقصى في تكوين مقولة اكون واضحا لدى قولها . وقد فاجاني حماس جميع الاصدقاء المشاركين لمشروعي . وبخاصة انه لم يكن لديهم مشروع سياسي ما من وراء هذا اللقاء لانهم يرون ان المرحلة الان هي مرحلة تقييم . وسوف يشكل الفيلم اقاما جديدا حول مسالة ملموسة .

■ نعود الى السؤال : ماذا تم من خطوات عملية حتى الان ؟

● الخطوات العملية هي نشاط تنفيذي على جبهتين : الاولى هي التوثيق ، والثانية هي التمويل ، وفي الوقت الحاضر انا غير مهتم بالجبهة التمويلية وانما اعمل في التوثيق مع المخرج جان كلود قدسي . وبالطبع فان هذا النشاط يقوم على اساس الاتفاق على طبيعة الفيلم وهاجسه . وهو هاجس اردنا ان يكون تفكيكيا وليس تحليليا ، بمعنى اننا وصلنا الى قناعة بان كل ما لم يكن يقال سابقا قالته الحرب . فالحروب الاهلية عادة تفجر ما لم يقل وكان موجودا فعلا . والفيلم ، اذ يسير في هذا الاتجاه ، يحاول ان يستقرئ ما هو الثابت في التاريخ اللبناني ، وما هو المتحول فيه ، ويحاول ان يستقرئ ايضا الحروب الاهلية السابقة . وهنا اتصور الفيلم مؤلفا من جزئين : الاول يعتمد على الوثيقة ، والثاني يعتمد على العنصر الروائي (الهذيان) .

كما اننا كونا قناعة اخرى هي ان خصوصية الوضع اللبناني ليست خصوصية طائفية ، بل ان الطائفية هي خصوصية تجمعه مع كثير من البلدان الاخرى ، ولكن ما يميزه هو ان القوى الطائفية متكافئة ، في ما بينها ، الامر الذي ينهي موضوعة الغلبة والهيمنة بوسيلة الحرب ، الا بتدخل من خارج الحدود .

■ يبدو من كلامك كانك كونت رؤيتك الفكرية او قراءتك الايديولوجية لموضوع الفيلم ...

● صحيح ... ولا يمكن تحقيق فيلم تفكيكي دون قراءة فكرية مسبقة ، ولكن ليس من الضروري ان يكون الفيلم هو هذه القراءة نفسها . قد يكون الفيلم مجموعة اشارات . واذا كانت تلك هي الخطوط العامة التي اتفق عليها الشباب ، في الندوة فليس من الضروري ان يكون هذا هو ما سيقوله الفيلم . ولكن دون خلفية من هذا النوع يصعب ايجاد الاشارات . اما الفيلم فسوف يشتغل — اكثر ما يشتغل — على « الخطاب » السياسي اللبناني لدى كافة الفئات ، كيف قيل وكيف فهم واختزل .

■ لنفترض ان المادة الوثائقية التي ستجمعها وتطلع عليها ستجيء مناقضة لرؤيتك المسبقة . فهل سوف يلحقها التغيير والتبديل ؟

● معقول .. وبهذا المعنى قلت ان رؤيتي ليست هي مادة الفيلم ، وهي ليست اكثر من معينة لاتجاه البحث ومحاوره . واذا كان من موقف في النهاية ، فهو سوف يصاغ بعد الاطلاع على المادة الوثائقية . ولن تكون تلك المحاور محطات ميكانيكية ، بل سوف نتوقف عندها ونحاسب رؤيتنا ومدى انطباقها على الواقع .

■ باي معنى والى اي حد سيكون الفيلم وثائقيا ، وباي معنى والى اي حد سيكون روائيا ؟ هل سيكون هناك حبكة او حكاية معينة كما تعني صفة « روائي » ؟

● هذا السؤال يستدعي قضية مهمة وهي انه اذا كان البحث والتوثيق يشكلان محطة على طريق تحقيق الفيلم ، فان هناك ايضا محطة ثانية هي لنا . الفكرة العامة هي ان الوضع اللبناني انتج صورا واصواتا بلا صور . لا بد من علاقة بين ما انوجد وما قبل — وهو البعد غير الروائي — وبين ما نريد قوله من قناعات لم تقل امام الناس ، وهنا ينشا البعد الروائي . ولذا فانا لا اعتقد مطلقا بان فيلمنا سيكون وثائقيا ، بل سيكون اساسه الرواية ، سيروى بواسطة عناصر موجودة وعناصر مضافة ، ولكنها سوف تشكل رواية واحدة .



برهـــان علويـــة

■ هل يرد في محاوركم ارتباط معين ما بين القضيتين اللبنانية والفلسطينية ؟

● اكيد هذا وارد ، لان المقاومة الفلسطينية كانت جزء من الواقع اللبناني ، ولان القضية الوطنية اللبنانية في جانب منها تتضمن العداء المبدئي للصهيونية .

■ هل اديك الان فكرة عن الوسيلة الفنية لاخراج الفيلم ؟ ربما كان السؤال لا لزوم له . مع ذلك يبدو مفيدا كدليل الى اسلوبك الفني في التعامل مع فيلمك اللبناني .

● على العكس ، سوف يسمح لي السؤال بقول اشياء جديدة . على الاقل املك فكرة واضحة ، هي ان الفيلم سوف « يهذي » كثيرا بمعنى اني انني اطلب من الناس ان لا يحاسبوني على الفيلم كمقولة ، وعلى حديثي بصوت عال ، على هذيان خارج المخططات العقلية الغالية من الخيال الجامح . لست اطمح الى اكثر من فك الطوق وايجاد طريقة في التفكير .

الشيء الثاني هو العلاقة بين المادة الموضوعية — الوثيقة التي نسعى من اجلها وبين الهذيان الذي هو البعد الروائي . هذا الهذيان سيبقى هو الاساس ، وقد لا يبقى في الفيلم غيره المهم عندنا هو ان البعد الروائي هو الذي سوف يستدعي الوثيقة وليس العكس ، فغايتنا هي ان نقيم احتفال تعرية سياسي . فليحاسبنا الناس على طريقة القراءة .

■ ولكن الا ترى انه من الصعوبة بمكان ايجاد من يمول هذا الهذيان ؟

● لقد تعلمنا من السينما انه لا تمويل الا للسينما الهذيانية . والافلام المعبرة والمجبية عما هو مقموع في الداخل هي التي تجد المولين . الهذيان قضية جماعية يتوق كل منا اليها وقد يمارسه احدنا بينه وبين نفسه .

■ يبقى السؤال قائما : من يمول فيلما عربيا روائيا كما تتصوره انت ؟

● فلنأخذ فيلم « خلي بالك من زوزو » الذي هو مثال للهذيان الرجعي . مع ذلك فالذي جعل المول يقدم على انتاجه هو جانبه الهذياني وليس جانبه الرجعي . القصة يستحيل تصديقها ، والجانب الرجعي لا يمكن ان يمر دون هذا الخيال . انه فيلم لمال . ولا يختلف عن هذا الفيلم « افواه وارانب » . وقد نقول ان كل الميلودراما العربية رحلة في الالم المتخيل .

على اي حال فان لدي تجربة سابقة وقاسية في التمويل العربي . ليست الصعوبة منحصرة في ايجاد ممول ، بل هي تجاوزت هذه الصعوبة الى استحالة وجود الممول العربي ، حتى يمكن القول انه لم يعد هناك سينما عربية . كنا نقول سابقا بوجود ما يسمى بالسينما التجارية والسينما التجارية البديلة ، وكلتاهما الان غير موجودتين ، ولم يعد هناك من ممول لاي منهما حسب تجربتي . الاولى ، الرجعية الهذيانية ، افلست حتى بهذيانها ، والثانية ما زالت جديدة لم تجد سوقها حتى الان .

اما بشان فيلمنا الجديد فقد مارسنا الهذيان حتى في قضية تمويله التي تولاها الشباب انفسهم بطريقة التمويل الذاتي .

■ كثير من المخرجين العرب صامتون ، وانت منهم ، الا من مشاريعهم التي لا تعرف طريقها الى التحقيق . اذا كانت لكل واحد منهم اسبابه ، فما هي اسبابك وصعوباتك للبقاء دون صوت ؟

● دون صوت ودون صورة ، او على الاصح انا صوت دون صورة ، لانني تكلمت واتكلم كثيرا خارج السينما . صحيح ، وينبغي تحديد المسؤولية . اعتقد ان من بين المخرجين في المشرق والمغرب العربيين يوسف شاهين وحده يعمل باستمرار في انتاج افلام بديلة (غير مناضلة) . افلام مارون بغدادي خلال الحرب تصنف اعمالا مناضلة ، وهي سينما لا تحددها فقط مواضيعها واشكالها الفنية ، بل ايضا اساليب انتاجها وتوزيعها . ان ميزانيات الاعلام في المنظمات المناضلة لا تعمل على اعادة انتاج نفسها ، بينما فيلم « بيروت يا بيروت .. » . لمارون بغدادي مثلا مفروض فيه ان يعيد انتاج نفسه . ان ازمتنا ليست في عدم وجود الموضوع او في كسلنا او في عدم وجود السيناريو ، بل في عدم وجود المنتج ، وهي ماساة عامة . شادي عبد السلام عمل سيناريو « اخناتون » ثماني سنوات ، وناصر قطاري صامت منذ خمس سنوات ، وعمر الامير الاي منذ ست سنوات . اما الافلام المنتجة في اتجاه السينما البديلة فهي استثناء حيث لا قاعدة . كل هذا يحدث في شروط انهيار سينما شباك التذاكر ، والتحول الى التلفزيون وشروط المطالبة العامة والواسعة بالسينما البديلة . انا الان املك مشروعين احدهما جاهز تماما للتصوير هو فيلم « الامير » والثاني هو فيلمي عن الحرب اللبنانية الذي تحدثنا عنه بالتفصيل ، رغم كونه ما زال مشروعا .

المشكلة هي انني اقبل باساليب الانتاج المتاحة . ان كانت لا تؤثر على السيناريو ولا تقود الى تنازلات اساسية : درامية كانت او فكرية .

أخبار الفن

■ موضة ..

● موضة المسرح في فرنسا هذا الموسم هي ان يخرج الكتاب اعمالهم بانفسهم . وقد بدأ الموسم بكاتبتين . الاولى هي الروائية الشهيرة مارغريت دوراس ، التي تحولت من التاليف الروائي الى الاخراج السينمائي ، لكنها في هذا الموسم تخرج اخر مسرحياتها : « لاشاتا » على مسرح « لوسيرنير » في حي مونبارناس . اما الثانية فهي اصغر واحدث كاتبات فرنسا : جاكلين دوريان ، وهي تخرج بنفسها مسرحياتها « امراة تعلن عن نفسها » على مسرح « تروغلوديت » في الحي اللاتيني .

■ الفرد فرج في الكويت

● وضعت مسرحية الفرد فرج « الزير سالم » في اطار برنامج الاسابيع الثقافية الكويتية للعام المقبل . وقد اخرج المسرحية سعد اردش ، مع طلاب قسم الماجستير في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت . وكان سبق لسعد اردش ان اخرج ، في العام الماضي ، مسرحية « رسائل قاضي اشبيلية » على خشبة مسرح « كيفان » في الكويت . وادت الممثلة سعاد عبد الله الدور الرئيسي فيها . الا ان المسرحية لم تلق آنذاك اي نجاح ، نتيجة الخلط بين الاسلوب الهزلي والميلودرامي والفنتازي الاستعراضي .

■ جويس على المسرح

● المسرحية الوحيدة التي كتبها رائد الرواية الايرلندية الحديثة جيمس جويس ، وتعني بها «فينيغانس ويك» يقدمها هذا الموسم اندريه ديبوشيه على مسرح ماري ستيوارت الفرنسي . وهذه هي اول محاولة لاخراج هذا النص الذي كان لا يقرؤه سوى النقاد .

■ تولستوي في فيلم

● يقوم المخرج الايطالي ارمانو اولمي ، الفائز بجائزة مهرجان « كان » الاخير ، بالاعداد لفيلم عن حياة الروائي الكبير ليو تولستوي . التصوير لن يبدأ قبل عام . والسبب ان المخرج يريد قضاء فترة من الوقت في الاتحاد السوفييتي للتعرف على البيئة والمناخ والتقاليد .

■ فيلليني يخرج على المسرح

● فيديريكو فيلليني .. المخرج السينمائي الايطالي الشهير ، صاحب « ساتيريكون » و « روما » و « لذة الحياة » ، يخوض لاول مرة تجربة الاخراج المسرحي . فقد وقعت معه اوبرا « ميتروبوليتان » الشهيرة في نيويورك عقدا لاخراج احدث اوبرا كتبها الموسيقار الامريكي المعاصر جاكوب دراكمان . تحدد موعد افتتاح الاوبرا في شتاء عام ١٩٨٢ .

■ فيلم كويتي ثالث

● ابتدىء في الكويت بتصوير فيلم جديد عن قصة لعبد الرحمن الصويحي ، وهو الفيلم الكويتي الثالث بعد « بس يا بحر » و « عرس الزين » . المخرج هاشم محمد باشر بتنفيذ الفيلم حيث تلعب ممثلة الكويت الاولى سعاد عبد الله دور البطولة الاول .

■ ١٢ حلقة تلفزيونية واغنية عن جوزفين بيكر

■ نجاة الصغيرة ستقف امام الكاميرا لتصوير اول مسلسل تلفزيوني (١٢ حلقة) في حياتها ، عن قصة حياة جوزفين بيكر ، اشهر مغنية امريكية ... من اعداد يوسف فرنسيس واخراج حسين كمال الذي اختار باريس وسويسرا ومصر لتصوير احداث المسلسل .

ستغني نجاة في كل حلقة اغنية واحدة (بين ٣ و ٤ دقائق) من تلحين كمال الطويل وبليغ حمدي وهاني شنودة . ■



نجاة الصغيرة

قصة للاطفال

لنجمع الفطر

• بقلم : لارين •



تقع القرية فوق تل . وقد اطلقوا عليها تسمية مناسبة هي قرية التل (غوركي) . وتوجد في المنحدر بركة ماء تبدو صفحتها مثل البلور ويجري نهر « ايسترا » متعرجا على مهل ...

كان الوقت خريفا . وكانت الريح تهب فتتطاير الاوراق الصفراء من على اشجار البتولا والحور مشكلة سحابات . وكانت تطير وكانها ترن تحت اشعة شمس الخريف الخفيفة . وقد كان هذا يبدو جيدا من على التل ، ويخيل انه مسموع ...

سلكت « اوليا » الدرب المنحدر نحو الاسفل باتجاه البركة ، كي تسير بمحاذاة ضفتها نحو النهر ، حيث كان المكان هناك يعد من اغنى الاماكن بمختلف انواع الفطر . ولم تكن قد نبتت حينذاك كل الانواع . ولكن كان بالامكان جمع نوع واحد يسمى «سفينوشكا» .

وفي تلك الاثناء رات « اوليا » قاربا يتجه نحوها ببطء . وكان يجلس على العارضة رجل يلبس قبعة مدنية وسترة ذات لون نضى ضارب الى الخضرة .

التفت الرجل وتطلع وسرعان ما راى « اوليا » فابتسم . وكانت نظرته جادة تنم عن التفكير .

مد الرجل ذراعيه وخطا على القارب المتارجح ثم تقفز الى الضفة .

— مرحبا . ان اسمي فلاديمير ايليتش . فما اسمك ؟

ومد يده اليها ولم تكن كفه خشنة ، مثل كف الجدة . بل كانت قوية .

— كم عمرك يا «اوليا» ؟

— من الثالث عشر ...

— ماذا ؟

— من عام ثلاثة عشر والف وتسعمائة .

اجابت «اوليا» وضحكت هي نفسها مما قالته .

— انك كبيرة . لقد بلغت الثامنة . هل ترتادين المدرسة ؟

— في المجموعة الاولى .

— حسنا . ولماذا جئت الى الغابة ؟

— كي اجمع فطر (سفينوشكا) للعشاء ، طالما ان جدتي في الكنيسة الان .

حدق فلاديمير ايليتش بسرعة في وجهها وقال :

— بيد ان هذا الفطر قاتم اللون . وانا اعرف انه من الضروري نقعه في الماء . ولن تتمكنا من تحضيره انت وجدتك للعشاء .

فقالت « اوليا » :

— ايه .. انه لذيذ حتى بدون نقعه في الماء وسيكون ادسم بدون نقع .

— ادسم ؟ .. وماذا هل تعيشان انت وجدتك لوحدكما ؟

اجابت « اوليا » بخفة :

— لوحدنا . لقد استشهد بابا في اثناء الثورة اما ماما فقد توفيت قبل ذلك : اصابها مرض التيفوس وماتت بعد ثلاثة ايام .

لفظت بهدوء هذه الكلمات التي سمعتها كثيرا من جدتها . وكانت تنظر الى ذلك الرجل . واراد فلاديمير ايليتش ان يخفي عينيه ولكنه لم يلحق وانعكس فيهما الم شديد .

امسك فلاديمير ايليتش بيدها وقادها بمحاذاة البركة ، ثم بمحاذاة ضفة النهر الجميل . ولم يتفوه باية كلمات تواسيها . وربما بفعل ذلك هدات سريعا . وجمعا الفطر بسهولة عجيبة .

— من اين انت ؟ هل انت من التل يا « اوليا » ؟ تعالي ارافقك .

امسك فلاديمير ايليتش بيدها ، وسارا معا في شارع القرية ، وكان يسلم عليهما الجميع واوصلها الى جدتها ، ولكنه لم ينصرف فورا ، بل تحدث طويلا مع الرجال الذين التفوا حوله باحترام .

ومنذ ذلك الحين تغيرت حياة « اوليا » فاصبحت مرحة . ولم يقدم لها ولجدتها كيس من الطحين ولا صفيحة من السمن . بل كان الناس يساعدونهما بكل شيء ، وكبرت « اوليا » وتعلمت ، ثم تزوجت وربت طفلين ...

هذه الحكاية ، وربما الاسطورة ، قصها على عامل بناء شاب . قصها علي في مكان بعيد عن قرية التل ، في التايغا الواقعة بالقرب من بحيرة بايكال .. هل هي اسطورة ؟ ربما . فلم يحتفظ باية وثائق ، بل وانها لم تكن .

اننا نعرف الكثير عن حياة فلاديمير ايليتش لينين ولكننا نرغب في معرفة المزيد والمزيد عن حياته .

« مسرح الخان » يعرض مسرحية بيكيت « ميرسييه وكامييه » :

لا شيء يحدث على الاطلاق

• بقلم : انطوان شلحت •

« ميرسييه وكامييه »

* تأليف : صموئيل بيكيت (ايرلندا)
* مسرحة واخراج : ميخل غوبرين
* الترجمة عن الفرنسية : مولي ملتسر
* تقديم : مسرح « الخان » — القدس

نال صموئيل بيكيت ، الكاتب المسرحي الايرلندي باللغة الفرنسية ، والذي اقام في باريس منذ بدء حياته الادبية ، جائزة نوبل للآداب عام ١٩٦٩ . ويعتبر بيكيت من اركان الاسلوب المسرحي المسمى بـ « اللامعقول » ، الذي شاع في المسرح الاوروبي المعاصر في اعقاب الحرب العالمية الاولى .

كان هذا الاسلوب ستارا للهروب من المسؤولية الاجتماعية التي تفرضها الحياة والقيم الانسانية على الكاتب ، ومظهرا من مظاهر انحلال القيم السائدة في المجتمع الراسمالي .. فاتباع هذا الاسلوب يذهبون الى ان الحياة اصبحت من التعقيد والتشابك بحيث يستعصي التعبير عنها تعبيرا معقولا .. والانسان الحديث اصبح ، حسب رايهم ، في ظل هذه الاوضاع يائسا وقانطا من جدوى كل ما له معنى « معقول » .

كذلك تميزوا بنظرتهم التشاؤمية السوداوية للحياة . فها هو بيكيت نفسه يقول « اننا نخرج من ظلمات الرحم الى ظلمات القبر مارين بظلمات الحياة » .

وكان من الطبيعي ان يعتنق هذا المذهب ادباء «الابراج العاجية» وذوو الانتماءات البرجوازية ، وكل الذين يكفرون بالحل الثوري النابع من واقع الجماهير الشعبية .

وبيكيت هو من نتاج الفئة البروتستانتية الوسطى المتزمتة في ايرلندا ، التي لم تكن توحي انها قادرة على اي ابداع ولا تتسامح مع مشاعرها الا اذا كانت بدافع الوجد الديني .

مما يؤخذ على بيكيت ايضا ترفعه على القراء العاديين وتاكيده على ان واجب الفنان هو ان يعبر عن تجربته بكليتها وبكل مقوماتها المعقدة ، بغض النظر عما يتطلبه الجمهور — المتكاسل في رأيه — من الابانة والوضوح اليسير .

في هذا الاطار خاطب بيكيت القراء قائلا « ها هي صفحات من التعبير المباشر الفوري ... صفحات تليها صفحات .. واذا كنتم لا تفهمونها ، فذلك لانكم ادنى مستوى من ان تتقبلوه . فانتم لا ترضون الا اذا كان الشكل منفصما كل الانفصام عن المحتوى » .. وقد التزم بيكيت فعلا في كل ما كتبه فيما بعد بهذه الاراء وظل « مترفعا » عن السهولة ، التي ترضي القراء العاديين ، الامر الذي جعل نتاجه مقصورا على فئة قليلة من القراء .

* حـــدث المسرحية يراوح في مكانـــه

في هذه المسرحية ، « ميرسييه وكامييه » ، لا شيء يحدث على الاطلاق .. لا احداث تقع ، ولا شخصيات تتصارع ، ولا عقدة توضع ثم تنفرج ، ولا هدف واضح او لحظة تنوير ، واخيرا لا بداية ولا وسط ولا نهاية .

ويمكن لفت النظر الى حدث المسرحية بالقدر القليل ، ذلك ان الحدث هو الامر الاقل اهمية في العرض . وقصارى القول فيه انه « رصد » لما يحصل للناس ، الذين يكثرون الحديث ولكن ليس لديهم ، في الواقع ، ما يقولونه .

صديقان ، ميرسييه وكامييه ، يخرجان هائمين على وجهيهما يدوران في حلقة ذاتهما ، من خلال بذل جهد يائس للقيام والخروج الى الطريق . الى اين سيقودهما هذا الدوران ؟ الى مكان ما ، يبدو انه هامشي في المسرحية ولذا لم يذكره المؤلف في ثنايا المسرحية . كذلك خطط للاماكن والاشخاص الذين يصادفونهما بشكل هامشي وعسير على فهم المشاهد الاعتيادي .

ان الجوهر والاساس في المسرحية هو عالم البطلين الداخلي .. هذا العالم الموجود في وضع اندثار تام ، بحيث انه يمكن القول عن رحلة « ميرسييه وكامييه » انها رحلة في خرائب عالم نفسي مبدد الاوصال .

والميزة البارزة للاثنين هي عدم مقدرتهما ، او بالاصح عدم رغبتهما في التخلص من مشاكلهما المعقدة .. فلا يستطيع احدهما فراق الاخر ، لكنهما لا يستطيعان الاستمرار على هذا المنوال سوية لفترة طويلة ... هناك مشكلة واحدة تطاردهما دائما : عمل الشيء او عدم عمله .. (نشر الشمسية او عدم نشرها ، الاكل او عدم الاكل) . يلح عليهما دوما السؤال : الى اين نحن ذاهبان ؟ والاجابة السريعة هي : المهم اننا ذاهبان ! . الهدف غير محدد ، ولكن المساحة هي تلك الدائرة الضيقة حول المدينة .

خلال كل هذه العملية الطويلة نلحظ احيانا ، خلال نقاش الاثنين ، اتفاقهما على وضع النقاط على الحروف في بعض القضايا ، ويحاولان ذلك من خلال عملية تشريح الذات . وبين الفينة والاخرى يلتقون ببعض شخوص ، تبدو انها قريبة من عالمهم ، — صاحب فندق ، جندي مشوه ، ثمل ، مريض بالسفلس ، وغيره من الشخصيات التي تمثل خلفية للبطلين .



اهرون الموغ — في دور الراوي

ان كل هذه المشاهد تعرض امامنا البوما لمرضى النفوس في هذا العالم .

وكل ما استعرضته آنفا هو رموز « بيكيتية » غير مفهومة .. فخلاصة القول ان الاثنين خارجان الى مكان ما ، لكنهما باستقباع الحدث ، يفترقان ثم يلتقيان ثانية وهلمجرا ... والنهاية غامضة جدا يستعصي على المشاهد فهم ما يريده الكاتب ... فمسرح بيكيت هنا هو مسرح جو ومناخ ... الجو لا يفهم والمناخ لا يعقل .

* الاخـــراج والتمثيل

كيف تعامل اخراج وتمثيل مسرح « الخان » المقدسي مع مثل هذا النمط المسرحي « المعقد » ؟

يتحرك الممثلون على المسرح مثل الدمى المتحركة بواسطة الحبال .

ونلاحظ ازدياد دور الاداء الصامت « البانتوميم » والايمائي احيانا ، والسكنات والحركات الدالة احيانا اخرى ، ثم الحوار المنغم بطاقة شاعرية احيانا ثالثة ، واخيرا المواقف الكوميدية المأساوية ، التي تعتمد اساسا على التناقض الجذري العميق المغلف كل شخصية .

كذلك برز في المسرحية التلاحم التام بين الراوي والبطلين ، في محاولة لجسر الهوة بين الرواية الاصل والرواية الممسرحة . واعطى الديكور والاضاءة المسرحية جوا خاصا .

ومن الملاحظ ايضا تركيز الاخراج على عنصري التاليف المسرحي لدى بيكيت وهما سخرية الاقدار وتهكم المؤلف نفسه .

وقد اخذ بعض النقاد على المخرج — المسرح طول الفصل الثاني من المسرحية الى درجة جعلها مملة وميكانيكية .

بخصوص التمثيل انسجم ممثلو « الخان » مع ادوارهم ، رغم طبيعتها المعقدة .. وخصوصا الممثلان اهرون الموغ ، في دور الراوي المشترك في بعض الاحداث ، وابينوعم مور حاييم في دور كامييه .

اخيرا ، اذا كنا في مسرحية بيكيت هذه قد افتقدنا العقدة والشخصيات ، لان الاحداث قد تلاشت ، والفروق بين الشخصيات قد انعدمت ، واصبحنا امام واقع يلتحم فيه الشكل بالمضمون بحيث لم يعد يتبقى فوق سطح هذا الواقع غير مواقف انسانية جامدة توامها الانفعال وردود الانفعال ، فانه يبقى السؤال : ماذا يجذب الجمهور والفنانين الاسرائيليين الى نتاج بيكيت؟ والجواب الوحيد في هذه الحالة هو نزعة هذا المسرح الى الهروب من واقع التمزق والازمة العاصفة بخناق النظام الراسمالي الى اجواء غيبية غامضة ، وهذا الواقع ينسحب على حال المجتمع الاسرائيلي الذي يعاني من عدة ازمات حادة مماثلة .

شبح البطالة يخيم على البلاد

٦–٨٪ الغلاء في شهر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان تناقش الحكومة ، في جلستها العادية بعد غد الاحد ، اقتراح لجنة الوزراء الاقتصادية الداعي الى تقليص توظيفات التطوير ب ٤ مليارات ليرة . كما ستناقش اقتراحا آخر قدمه نائب الوزير ، يورام اريدور ، يدعو الى تقليص في توظيفات التطوير يتراوح بين ١٠ — ٢٠ مليار ليرة .

وتأتي هذه الاقتراحات في محاولة لمواجهة اخطار الازمة الاقتصادية المتفاقمة والتي تهدد بانهيار كامل للاقتصاد الاسرائيلي .

وتكشف هذه الاقتراحات وما رافقها من توصيات اقتصادية عن رغبة الحكومة في تحميل العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود نتائج سياستها الاقتصادية .

فثمة اجماع بين المراقبين الاقتصاديين على ان مثل هذه التقليصات المقترحة في توظيفات التطوير ستسفر عن فصل عشرات الالف المستخدمين وعن ظهور بطالة واسعة تشمل فئات عمالية واسعة . كما ستسفر عن تقليص حاد في الخدمات الاجتماعية وخدمات التطوير التي تقدمها الحكومة . ولا ينكر اصحاب هذه الاقتراحات هذه الاخطار لكنهم يزعمون انه اذا لم يجر القيام بمثل هذا التقليص فان ازمة حادة ستاخذ بخناق الاقتصاد الاسرائيلي وستنتشر البطالة نتيجة لذلك بنسب عالية وسترتفع الاسعار ويتأثر التضخم المالي بوتائر مذهلة .

وقد اثارت هذه الاقتراحات قلق حتى اصحاب الصناعات في البلاد ، الذين يخشون ان تتضرر مصالحهم في اعقاب مثل هذه الاجراءات الاقتصادية الكارثية . فحذر نائب رئيس اتحاد اصحاب الصناعات ، دوف لاوطمان ، من القاء عبء التقليص على عاتق توظيفات تطوير الصناعة . وقال ان الاتحاد سيقاوم مثل هذا الامر بشدة .

هذا وبينما تتزايد الدلائل عن اقتراب انفجار ازمة اقتصادية خطيرة في البلاد من المتوقع ان يعلن اليوم الجمعة عن الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك في شهر آب الماضي . ومن المتوقع ان تبلغ هذه الزيادة نسبة قياسية تتراوح بين ٦ — ٨٪ .

المحكمة تأمر بوقف عملية الاستيطان على ارض سليمان قبوعة

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — اصدرت المحكمة المركزية في بئر السبع امرا موقتا تمنع بموجبه عصابة «غوش ايمونيم» من اقامة مستوطنة جديدة باسم يتير على اراضي سليمان قبوعة ، ابن عرب النقب ، حتى تبت المحكمة في « النزاع » حول الارض في جلستها القادمة (من المنتظر ان تعقد الجلسة اليوم) .

وكان رجال العصابة المذكورة اقتحموا الارض العربية الواقعة على طريق عراد واخذوا يقلعونها ويسيجونها . وحين اعترض صاحب الارض حاولوا الاعتداء عليه . فلجأ الى الشرطة .. لكن المسؤولين هناك اعتقلوه ومنعوه من دخول ارضه . فتقدم الى المحكمة طالبا تحرير ارضه من ايدي المعتدين .

هذا .. وقد نفى الشيخ حماد ابو ربيعة (عضو الكنيست) ان يكون له اي ضلع في تسليم الارض للمستوطنين . واعلن ان الارض هي ملك لصاحبها وانه لم يتدخل ابدا في شؤونه .

مكاسب يحققها عمال الكهرباء والنيابة العامة والمخابز وكفاحات عمالية مستمرة في جميع أنحاء البلاد

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون النقابية — تتصاعد يوميا الكفاحات العمالية مطالبة بتحسين ظروف عمل العاملين وزيادة اجورهم ، وتاخذ مع الايام طابعا نضاليا اكثر حدة رغم جميع الممارسات والضغوط من اصحاب العمل والحكومة لقمع اضراباتهم واجراءاتهم الكفاحية العادلة ، وتحقق فئات عمالية عديدة مكاسب جدية بنضالها الحازم .

فبعد أطول اضراب عمالي عرفته شركة الكهرباء ، والذى دام ١٥ يوما ، ورغم مختلف الضغوط الحكومية ومن اتحاد الصناعيين التى رافقت الاضراب فقد استطاع العمال الحصول على زيادة اجور مساوية لاجور المهندسين تدفع لجميع عمال الشركة وحتى ذوى الدرجات المنخفضة وهم ١٥٠٠ عامل . كما واضطروا الشركة الى التراجع عن تهديداتها بتقديم العمال المضربين الى المحاكم بسبب «اضرار الاضراب» .

النيابة العامة

وبعد نضال استمر ٦ اشهر طالب به محامو الدولة تحسين اجورهم اضطرت الوزارة اخيرا الى الالتزام بدفع مبلغ ٦ الاف ليرة شهريا لهم مقابل التزامهم بالعمل في خدمة الدولة لمدة ٣ سنين . وستدفع هذه الهبة بشكل تراجعي ابتداء من تشرين اول ١٩٧٨ .

واشترط على محامي النيابة الذين يتركون الخدمة قبل ال ٣ سنوات المتفق عليها ان يعيدوا تلك الهبة التى حصلوا عليها بما يتناسب وفترة عملهم .

عمال المخابز

وبعد اضراب جزئى استمر ٣ ايام ترك اثرا بالغا على حياة البلاد قام به عمال المخابز مطالبين بتحسين ملموس لاجورهم المتدنية تم الاتفاق في ٩—٩—١٩٧٩ بينهم وبين اتحاد اصحاب المخابز يتم بموجبه اجراء تعديلات على التدريج المهنى للعمال . وبذلك يكون العمال قد حققوا مطالبهم الاساسى . اما تفاصيل هذه التعديلات فسيتم تنفيذها عن طريق لجنة خاصة بموافقة الطرفين ستنهى عملها في ٢٠—٩—٧٩ .

المهندسيون والعمال الفنيون

منذ اسبوعين والعمال الفنيون والمهندسيون يقومون باجراءات كفاحية في اماكن عمل مختلفة مطالبين بتحسين شروط اجورهم وعملهم .

وفي مجرى الاجراءات العمالية قام العاملون الفنيون (٥ الاف عامل) يعملون في اجهزة الاتصال ودائرة المساحة في وزارة العمل وفي الفرن الذرى في « ناحال شورك » باجتماعات احتجاجية . وفي يوم الثلاثاء المنصرم قام تقنيو ومهندسو سلطة تطوير وسائل الحرب ومكاتب الترخيص في حولون باجراءات نضالية .

موظفو بنك « ديسكونت »

ويواصل موظفو بنك « ديسكونت » اجراءاتهم الكفاحية مشددين نضالهم في الاسبوع الاخير ، بعد اسابيع من المطالبة والكفاح بزيادة أجورهم المتدنية . وقد توقف جميع العمال عن العمل في الخدمات العادية ابتداء من ١—٩—١٩٧٩ .

وصرح رئيس لجنة عمال « ديسكونت » القطرية ان هذه الاضرابات الجزئية سوف تستمر حتى ال ٢٠ من هذا الشهر فاذا لم يستجب لمطالبهم حتى ذلك التاريخ فسيعلنون اضرابا شاملا ومتواصلا .

وافادت انباء أمس ان العمال اوقفوا اجراءاتهم الكفاحية موقتا بعد تدخل الهستدروت على امل الرجوع الى المفاوضات في مطلع الاسبوع القادم .

موظفو بنك « لئومي ليسرائيل »

وكان موظفو بنك « لئومي » توقفوا أمس عن العمل لمدة ساعتين على نطاق قطرى واعلنوا انهم سيغلقون فروع البنك اليوم ، الجمعة ، ايضا احتجاجا على موقف الادارة المستهتر بمطالبهم في زيادة الاجور .

العاملون الاجتماعيون

اعلن سكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين عن احتجاج منظمته على التقليصات التى تجريها الحكومة في ميزانيات الرفاه الاجتماعي منذرا باضراب عام يقوم به العاملون الاجتماعيون اذا استمرت الحكومة في هذه التقليصات التى تؤدى الى تدهور متزايد في الوضع القاسى للطبقات الفقيرة .

نشاط متزايد لنشر المناطر في الجليل

منطرة جديدة على طريق المغار — عيلبون

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاء في انباء امس ان سلطات النهب والاستيطان ستبدا في الاسبوع القادم باقامة المنطرة رقم ١٥ ، والتي ستحمل اسم « طفحوت » وذلك على اراضي القرى العربية الواقعة شرقي شارع المغار — عيلبون، وكانت شقت الطريق اليها سابقا ، وتم تحسينها مؤخرا .

كما ستجرى بعد الاعياد العبرية القادمة عمليات نشطة لتعزيز المناطر في الجليل من طريق اسكانها واقامة البنايات فيها تمهيدا لاقامة مستوطنات . فالمنطرة الواقعة بين عرابة وكرميئيل والمعروفة باسم منطرة النبى خالد خصصت لطلاب الكيبوتس الموحد من خريجى الثانويات وللجنود المسرحين . وسيصبح اسم هذه المنطرة « معليه تسفياه » .

ويذكر انه من الجهة الشرقية لهذه المنطرة يقوم ، منذ عام ، على اراضى تلك القرى العربية كيبوتس «لوطام» كما تقع بجوارها ايضا منطرة « اشحار » التي يسكنها جنود « الشبيبة الطلائعية المحاربة » .

كما سيتم تحصين المنطرة الواقعة على طريق مدخل وادى الحمام على طريق قرية المغار وذلك عن طريق استيطانها ومنطرة اخرى باسم « هار تلمان » الواقعة بين الجش وسعسع حيث سيتم توسيع البناء فيها .

وفدنا الى مهرجاني الصحافة في فرنسا وايطاليا

تل ابيب — غادر البلاد ، هذا الاسبوع ، وفد يمثل الصحافة الشيوعية في البلاد للاشتراك في مهرجاني الصحافة الشيوعية في كل من فرنسا وايطاليا — هذه المهرجانات التي تحولت عبر سنين الى احداث شعبية ضخمة تترك بالغ الاثر على الحياة السياسية في البلدين .

ويشترك في مهرجان الصحافة في فرنسا الرفيق اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » . وتشترك في مهرجان الصحافة في ايطاليا الرفيقة روت ايفين عضو هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » .

* منظمة المعلمين الثانويين تعارض الفصل وتطلب من المعلمين التواجد يوميا في المدرسة *

كفر ياسيف — لمراسلنا — تنفيذا للاتفاق الذى تم بين مجلس كفر ياسيف المحلى وادارة المعارف في الثانى من ايلول الجارى قرر المجلس المحلى ، يوم الخميس الماضى ، وبناء على طلب المعارف ، فصل المعلمين سابا كرينى وعفاف جريس . كما قرر العمل على استعادتهما للعمل في اسرع وقت . وكانت المعارف قد طالبت بفصلهما لاسباب فنية كما ادعى ممثلوها في جلسة التفاوض مع ممثلى المجلس المحلى .

وعلى اثر تسلم المعلم سابا كرينى والمعلمة عفاف جريس كتابى الفصل عن العمل اتصلا بمنظمة المعلمين الثانويين ، التى اعطتهما امرا بالتواجد يوميا في المدرسة . وقد نفذا ذلك منذ الاثنين الاخير وما زالا .

وقد اثار موقف المعارف من هذين المعلمين السخط في البلدة . ونشأت خلال الاسبوع الاخير حركة واسعة للدفاع عن حقوقهما والمطالبة باعادتهما الى العمل فورا .

فارسلت لجنة طلاب المدرسة كتابا الى مدير المعارف العربية طالبته باعادة المعلمين . واعلنت ان ذلك ضرورى من اجل استقرار التعليم في المدرسة . كما اصدرت بيانا وزعته على طلاب المدرسة دعتهم فيه الى الاتحاد دفاعا عن هذين المعلمين . وارسلت كل من لجنة آباء الطلاب في المدرسة ولجنة العمل فيها كتابين آخرين الى المسؤولين في المعارف حملا المطالب نفسها .

كما بعثت لجنة الصف ، الذى كان الاستاذ سابا كرينى مربيا له في السنة الماضية ، مذكرة الى الجهات المختصة اشادت فيها بهذا المعلم المخلص وطالبت باعادته الى العمل .

مجلس البقيعة يتجند لصد العدوان على اراضي القرية

البقيعة — لمراسلنا — يوم الثلاثاء ١١\٩\١٩٧٩ عقد مجلس البقيعة المحلي جلسة بحث فيها تجدد عدوان السلطة على أراضي البقيعة وقرر فيها — بالاجماع — ما يلي :

١ — الدفاع عن اراضي القرية واتخاذ كافة الاجراءات الممكنة لمنع استعمال ارض القرية لغير سكانها .

٢ — معارضة كل مس باملاك القرية سواء ما هو تحت نفوذ المجلس او خارجه والمطالبة بارجاع ما صودر من اراضي البقيعة .

٣ — التوجه برسائل عاجلة لجميع الدوائر المختصة للمطالبة بوقف العمل فورا .

٤ — ارسال رسائل لجميع الصحف لفضح اعتداء السلطة على ارض البقيعة .

٥ — اصدار منشور للسكان لشرح تفاصيل القضية ، ولدعوتهم للتوحد للدفاع عن ارض البلد .

٦ — الاتصال بلجنتي رؤساء المجالس العربية والعربية الدرزية ، وطلب الدعم المعنوي منهما لان قضية الدفاع عن الارض واحدة .

٧ — اذا استمرت السلطة في فتح الشارع ، عقد مؤتمر صحفي والقيام بمظاهرة احتجاج مثل مظاهرة الحفرة ، قبل الوصول للاراضي التي يملكها الاهالي .

ويقوم الاهالي بتوقيع عريضة احتجاج على هذا العدوان العنصري على البقيعة بحجة التطوير اياها .

واصدرت كتلة الجبهة منشورا ثانيا بهذا الخصوص لاقى اشد الاستحسان والحماس من جميع السكان .

احتدام الصراع بين قادة حزب العمل

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشتد الصراع داخل حزب « العمل » الاسرائيلي في أعقاب تصريح النائب يتسحاق رابين ، رئيس الحكومة السابق ، والذي اعلن فيه انه لا يرى في النائب شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، مرشحا مناسبا لمنصب رئيس الحكومة .

فقد راى العديدون من قادة الحزب ان تصريح رابين يشكل تحديا يشير الى وجود فئة قوية داخل الحزب تؤيده في صراعه ضد بيرس على زعامة الحزب .

وقد زاد الوضع حدة قيام جماعة يعقوب لفنسون ، بعقد اجتماع لها في نهاية الاسبوع الماضى ، وانتقد فيه القيادة التقليدية للحزب وطالب بتجديد الوجوه في القيادة . واعلنت هذه الجماعة انها تقيم بهذا الاجتماع تنظيما داخليا في الحزب سيظل قائما حتى تتحقق مطالبها .

وقد اثار قيام هذا التنظيم ، وهو ومعظمه من ممثلي الكيبوتسات ، حفيظة فروع الحزب في المدن التي بدات هي الاخرى تفكر في انشاء تنظيم مضاد .

وازاء هذه التطورات رفض شمعون بيرس ، الذي يزور الولايات المتحدة الامريكية ، الادلاء باي تصريح بهذا الشان خوفا من ان يزيد النار اشتعالا . الكن المراقبين يشكون في امكانية نجاح بيرس في اخماد الصراع الدائر في الحزب خصوصا وان اسحق رابين ، بكتابه الملىء بالاتهامات والاستهتار بقدرات بيرس ، قطع حتى شعرة معاوية التى كانت تربط بينهما.

منشورات في نابلس وخان يونس ومقاومة في مخيم عسكر

القدس — لمراسلنا — في نهاية الاسبوع الماضى ظهرت في كل من مدينتى خان يونس (قطاع غزة) ونابلس المحتلتين منشورات غير موقعة تؤكد رفض الاهلين لمؤامرة « الادارة الذاتية » وكل ما تمخض ويتمخض عن اتفاقات « كامب ديفيد » وتؤكد تمسكهم بممثلهم الشرعى ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي مخيم عسكر (أحد أضخم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ، الذى يقع بالقرب من نابلس المحتلة) قامت مجموعة من الشبان بكسر نوافذ وابواب المبنى الجديد الذى بنى ليكون مركز شرطة للمخيم . وقد اعتقلت السلطات ثلاثة شبان للتحقيق . وذكرت صحيفة « هآرتس » (١٢—٩—٧٩) التى أوردت النبا ان الاهالى يعارضون اقامة مركز شرطة في المخيم . ومن المعروف ان مخيم عسكر شهد عدة أعمال مقاومة ضد الاحتلال . وقد اغلقته السلطات عدة مرات وفرضت عليه حظر التجول في محاولة لارهاب ساكنيه .

دفعة جديدة من الاحكام الجائرة

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة ، اول امس الاحد ، بالسجن لمدة خمسة اشهر على ناصر عبد الجواد صالح ، نجل رئيس بلدية البيرة السابق وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (الذي ابعد عن وطنه قبل ٥ أعوام) وذلك بتهمة ايواء احد رجال المقاومة الفلسطينية .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على الشاب مروح خلف من قرية سنجال (قضاء رام الله) بالسجن لمدة ٤ سنوات ، سنة واحدة فعلية والباقى مع وقف التنفيذ وعلى عودة عصفور ، من سنجال ايضا ، بالسجن لمدة ٤ سنوات ، سنة واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وعلى عودة عصفور ، من سنجال ايضا ، بالسجن لمدة ٤ سنوات منها ستة اشهر فعلية وذلك بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » الفلسطينية . وقد اصدر القاضي العسكري ، نويبن ، حكمه الصارم هذا على الرغم من ان المتهمين انسحبا من حركة المقاومة قبل ان تكتشف سلطات الاحتلال امرهما . وقال القاضي للمحامية فيليتسيا لانغر ، التى ترافعت عنهما ، انه يجب عدم المبالغة في اهمية تراجعهما لان ذلك — حسب رايه — يخلق انطباعا وكان اسرائيل تجيز الانتماء للمنظمات بشكل مؤقت !!

« الادارة الذاتية » — بقية

٨٠٠ دونم تابعة لقرية عرابة المحتلة بحجة اقامة « نقطة مراقبة » عسكرية عليها . ولكن صحيفة « معريب » (٧٩/٩/١١) كشفت انه ستقام على هذه الارض مستوطنة باسم دوتان واخرى باسم « ريحان — ج » .

ومن جهة اخرى نظرت محكمة العدل العليا في دعوى اهالى قرية عناتا ضد سلطات الاحتلال لمنعها من مصادرة ٦٥٠٠ دونم من اراضيها . وقد تقدم بالشكوى ، عن الاهالي ، مختار القرية السيد موسى عبد السلام سلامة ، بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي .

وكان اهالي قرية اذنا ، شمال غرب الخليل ، تقدموا بدعوى الى المحكمة لمنع مصادرة حوالي ٨٠٠ دونم من اراضيهم المغروسة باشجار الزيتون والكروم .

يستهدفون تمزيق الضفة

ان نظرة شاملة لخريطة الاستيطان في المناطق المحتلة ولتسارع تطبيق المشروعات الاستيطانية الجديدة تبين ان سلطات الاحتلال تسعى لتمزيق الوحدة الاقليمية في الضفة الغربية المحتلة وتطويق القرى والمدن بالمستوطنات الكولونيالية لخلق امر واقع يبرر عدم انسحاب اسرائيل منها .

وكانت الحكومة الاسرائيلية بحثت في جلساتها الثلاث الاخيرة موضوع الاستيطان وصادقت ، على ما يبدو ، على المخططات التي نراها اليوم في حيز التنفيذ .

هذا .. وقد حسم المستشار القضائي للحكومة ، يتسحاق زمير ، الخلاف المصطنع بين يغئال يدين ، نائب رئيس الحكومة ، واريك شارون ، رئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، فاجاز العمل في اقامة مستوطنتين في منطقة رام الله كانت قد قررتهما الحكومة ومستوطنتين اخريين في منطقة جنين قررتهما لجنة الامن الوزارية (وتضم معظم الوزراء) . وهكذا ارضى الطرفين شارون ويدين .

« قريات اربع »

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « هآرتس » (٧٩/٩/١٢) ان مستوطني « قريات اربع » ، من عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية ، يعتزمون شن اعتداءات جديدة على بيوت مدينة الخليل المحتلة ألتي « يعتقدون » بانها بيوت يهودية وان اصحابها غادروها في اثناء احداث عام ١٩٢٩ .

ويذكر ان سلطات الحكم العسكري خفضت الاحكام بالسجن التي كانت فرضتها المحاكم العسكرية على اثنين من افراد العصابة الذين اعتدوا على عائلات عربية في بيوتها في الخليل.

شتراوس — بقية

امكانية لتسوية القضية سلميا .

ومما له دلالته انه بينما كان شتراوس يحكم ، في مباحثاته مع بيغن والسادات وغيرهما من المسؤولين في البلدين ، خيوط المؤامرة وينسق كيفية تنفيذها حتى النهاية واصل وزير حربية اسرائيل ، فايتسمان ، التباحث مع وزير حربية كارتر ، براون ، حول متطلبات اسرائيل العسكرية . وتنسف هذه الحقيقة وحدها كل مزاعم الادارة الامريكية حول رغبتها في تحقيق سلام في المنطقة وحول تظاهرها في البحث عن طريق لتسوية القضية الفلسطينية .

وليس هذا فحسب ، بل وفي عز تمادى حكام اسرائيل واصرارهم على تكريس احتلال المناطق العربية تبدى الدوائر الامريكية الحاكمة ، على لسان وزير الخارجية فانس ، استعدادا للنظر بعطف الى طلبات اسرائيل الاقتصادية التى تقدمت بها حكومة بيغن الى واشنطن هذا الاسبوع .

كل هذا يؤكد مجددا ان ما استهدفته جولة شتراوس هو مواصلة تنفيذ مؤامرة تصفية الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى وليس تسوية قضيته واحلال السلام .

وان اخطر ما في الامر ان الاطراف الثلاثة توهم انفسها انها تستطيع التسويف والمماطلة والتاجيل وفرض الامر الواقع على الشعب الفلسطينى — واقع بقاء الاحتلال — مستغلة ضعف الجبهة العربية الوطنية وعجزها عن فرض التسوية العادلة على اطراف « كامب ديفيد » واحباط تآمرها . لكنه وهم خطير الاعتقاد بان الشعوب العربية وقوى التحرر والسلام في العالم ستسمح بمواصلة تنفيذ المؤامرة . فبقاء الوضع على ما هو الان ، ومعه بقاء الاحتلال ، من شانه ان يفجر الوضع في المنطقة وفي اسرع مما تتوهم اطراف « كامب ديفيد » وبشكل خطير يصعب تصور نتائجه مسبقا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥،٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٨ ايلول ١٩٧٩ ، ٢٧ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٢٧/٣٦ — 18.9.1979 — VOL 37/36

فلنر يدعو الى اقالة قائد الاركان حالا

واقامة لجنة تحقيق للكشف عن مسؤولية الحكومة والجنرال ايتان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احدث الكشف مجددا عن المجزرة المروعة التي اقترفها الضابط الاسرائيلي، دانييل بنتو ، بحق اربعة من الفلاحين العرب اللبنانيين اصداء واسعة في الراي العام المحلي والعالمي . وارتفعت اصوات متعقلة عديدة تطالب بالكشف عن هذه المجزرة والكشف عن دور قائد الاركان ، الجنرال ايتان ، في التغطية على مقترفيها وتخفيف عقوبة السجن التي اقرتها محكمة عسكرية بحق مرتكب الجريمة الضابط دانييل بنتو ، وتطالب كذلك باستخلاص النتائج كاملة واقالة الجنرال ايتان من منصبه .

وقد اثيرت القضية مجددا بعد ان نشرت انباؤها في الصحف الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي . (انظر التفاصيل كاملة على صفحة ٢)

بيان ماير فلنر

هذا واصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر بيانا جاء فيه :

ان ازاحة اللثام عن الجريمة البشعة التي نفذها الضابط دنييل بنتو مع جنديين اخرين بحق الفلاحين اللبنانيين الاربعة زعزعت الراى العام في اسرائيل . فقد تبين ان ما اعلنه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي عند تبريره لتخفيض الحكم عن مرتكبي جريمة القتل الاثم كان كذبا . ولهذا الامر ابعاد خطيرة جدا .

لقد قام رئيس الاركان وبدم بارد بالتستر على قاتلي الفلاحين العرب الابرياء وبتخفيض الاحكام عليهم . وهو بهذا انما يثقف الجيش والجمهور على ان دم العرب مهدور .

ولا يقل خطورة عن هذا القتل التعتيم على الجريمة الفظيعة بواسطة فرض الرقابة العسكرية ومنع نشر الحقيقة كما تكشف اليوم مما نشر خارج البلاد . لذا فان المسؤولية الاساسية تقع على عاتق رئيس الحكومة ووزير الحربية والحكومة كلها.

يجب اقالة رئيس الاركان ، فاقد الضمير ، حالا .

يجب استئناف محاكمة القتلة ، بنتو ومساعديه ، والمحاكمات الاخرى التي تتعلق بقضايا مشابهة عن قتل العرب الابرياء .

يجب اقامة لجنة تحقيق قضائية شعبية تحقق في مسؤولية الحكومة بالتغطية على جريمة القتل وتصرفات رئيس الاركان .

وعلى اعضاء الكنيست ذوى الضمائر الحية ، بغض النظر عن الانتماءات الحزبية ، ان ينزعوا ثقتهم عن الحكومة التي بسياستها وممارساتها تشوه سمعة اسرائيل وتساهم في افساد المجتمع الاسرائيلي وتستر على الفساد السائد في قيادة الجيش الاسرائيلي .

ان مصدر السوء في هذه الجرائم يكمن في الاحتلال وسياسة القمع والاضطهاد في الاراضي العربية المحتلة وفي عمليات الابادة التي تنفذ بقذف القنابل والمتفجرات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى القرى والمدن في لبنان .

فاذا كنا نريد تقصي الاسباب الجوهرية للجرائم المذكورة وللتربية التي تشجع مثل تلك الاعمال يجب تغيير السياسة الحاكمة التي تمنع السلام والامن بشكل جذري . يجب وضع حد للاحتلال والعدوان والتسلط على الشعب العربي الفلسطيني . يجب تحقيق سلام شامل وعادل وثابت يحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

بيغن يدافع عن ايتان

وكان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، قد دعا مجلس وزرائه الى الاعراب عن وقوفه الى جانب قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، فيما يتعلق بتصرفه في قضية الضابط دانييل بنتو. ولكن بيغن اضطر الى سجن اقتراحه بعد ان لاحظ ان عددا من الوزراء يعارض هذا الاقتراح .

وقد اقر مجلس الوزراء اقتراحا تقدم به وزير القضاء ، شموئيل تمير ، ويدعو الى انتظار عودة وزير الحربية عازر فايتسمان من الولايات المتحدة لم البت في الامر . واكتفى المجلس بالاعلان عن انه سجل امامه تصريح وزير الحربية ، فايتسمان ، الذى اعلن فيه ان قائد الاركان تصرف بصورة قانونية بموجب صلاحياته . واكد فايتسمان ، الذى يزور الولايات المتحدة حاليا ، انه يقف بكل قواه الى جانب قائد الاركان . وقال ان ما نشر ، مؤخرا ، لا يضيف شيئا لم يسمع عنه من قبل . وادعى انه لم تظهر حقائق جديدة تدفعه الى اعادة النظر في الامر من جديد .

هذا ويتضح من ابحاث مجلس الوزراء ، في اجتماعه الدورى امس الاول ، ان معظم الوزراء هبوا للدفاع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

عام على الصفقة — المؤامرة

صادف امس الاثنين مرور عام على توقيع حكام اسرائيل والولايات المتحدة ومصر السادات على اتفاقية « كامب ديفيد » .

لقد حذرنا في حينه من النهج الذي اوصل الى « كامب ديفيد » . وقلنا ان هذه الاتفاقية تتنافى ومصلحة شعوب المنطقة في السلام القائم على العدل وفي التقدم الاجتماعي . وحذرنا من ان ما تم ابرامه بين بيغن والسادات وكارتر ليس الا حلفا عسكريا عدوانيا جديدا يستهدف حماية مصالح الامبريالية الامريكية وخصوصا النفطية والاستراتيجية العسكرية منها ومصالح الرجعية المحلية ممثلة بحكام اسرائيل والانظمة العربية اليمينية . ويستهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية والافريقية في منطقتنا . ونبهنا الى خطورة مثل هذا الحلف على السلام في المنطقة والعالم .

واكدنا في حينه وبحق ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، علاوة على ما تتضمنه من اتفاقيات عسكرية معلنة وغير معلنة ، لا يمكن ان تشكل اساسا لتسوية ازمة الشرق الاوسط طالما انها تتجاهل القضية المركزية — القضية الفلسطينية — وطالما ان اطرافها يتجاهلون عن عمد وسبق اصرار الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واللذين على اسرائيل ان تنسحب منهما ، بما في ذلك من القدس ، انسحابا كاملا . « فالادارة الذاتية » ، التي تفتق عنها عقل رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن وباركه في ذلك كارتر والسادات ، لم تكن في الواقع سوى شكلا جديدا من اشكال تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ولم تكن سوى محاولة للالتفاف على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . ولم تكن سوى التعبير العملي لتنكر اطراف « كامب ديفيد » لهذا الحق ، الذي تقره المواثيق الدولية ويتمسك به بكل قوة الشعب العربي الفلسطيني ، تؤيده في ذلك الشعوب العربية والمنظومة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني وقوى التقدم والسلام في العالم اجمع .

لقد مر عام على توقيع الصفقة — المؤامرة . وان حصيلة الممارسات التي قامت بها اطراف « كامب ديفيد » لتؤكد صحة ما حذرنا منه ونبهنا اليه .

فبدلا من السلام الذي وعدوا شعوب المنطقة والعالم به انهالت افظع القنابل واكثر الصواريخ تدميرا على الجنوب اللبناني وعلى مخيمات الفلسطينيين بالذات ولاكثر من خمسة اشهر متتالية . وها هو وزير حربيتهم يهدد باجتياح جنوب لبنان من جديد وباساليب افظع مما عرف من قبل .

وبدلا من السلام يقيمون المطارات والمنشآت العسكرية الضخمة ويتزودون باحدث الات القتل والتدمير الامريكية . ويشددون التآمر على حريات الشعوب واستقلالها ويهددون باشعال نار الحروب .

واية وسيلة لم يلجأ اليها حكام اسرائيل لتكريس احتلالهم الضفة الغربية والقطاع المحتلين والهضبة السورية المحتلة .

فمنذ وقعوا على اتفاقية « كامب ديفيد » ، قبل سنة ، وهم يكثفون الاستيطان الاحتلالي ويشنون ابشع حملة لمصادرة القسم الاكبر من الاراضي في المناطق المحتلة بمختلف الاشكال والقوانين والوسائل القمعية .. وكل اعمالهم تشير بوضوح الى انهم يريدون اغراق الضفة بنقاط الاستيطان الكولونيالية وتضييق الخناق على سكانها الفلسطينيين بغية نهبهم الارض وترحيلهم اذا امكن وتفريغ الضفة والقطاع من الاهلين تمهيدا لتهويدهما وابقائهما خاضعين للاحتلال الاسرائيلي .

وليس صدفة ان حكومة بيغن اقرت ، عشية الذكرى الاولى التوقيع على هذه الصفقة — المؤامرة ، مشروعا يبيح للاسرائيليين ، افرادا وجماعات وشركات ، شراء اراض في الضفة والقطاع واقرت مشروعا واسعا للاستيطان ومصادرة الارض . وقد اعطت بذلك الضوء الاخضر لقطعان « غوش ايمونيم » الفاشية وغيرهم من الطامعين بالارض الفلسطينية لتمرير صفقات شراء ارض مشبوهة في هاتين المنطقتين واقامة المستوطنات عليها .

من الواضح ان تكثيف الاستيطان ومصادرة المزيد من الاراضي العربية وممارسة شتى اشكال القمع والارهاب يشكل الوجه الاخر لاتفاقيات « كامب ديفيد » ويستهدف تصفية حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة وبالتالي احباط امكانيات السلام العادل والدائم مستقبلا واغراق المنطقة في نزاعات دموية رهيبة .

وعليه كان من الطبيعي ان ترفض الجماهير الفلسطينية وحركتها الوطنية ممثلة في منظمة التحرير وكذلك قوى السلام الحقيقية في اسرائيل والعالم اتفاقية « كامب ديفيد » وتشجبها وتندد بها وتدعو الى احباطها . (ومن الواضح ان هذا الاجماع الفلسطيني والعربي والدولي الرافض لهذه الاتفاقية هو الذي حال حتى الان دون نجاح اطراف المؤامرة في تمريرها) .

ولا شك في ان هذا الاجماع قادر ليس فقط على احباط الصفقة — المؤامرة وافشالها ، بل كذلك على فرض ارادة الشعوب في السلام العادل والدائم وفي تصفية اثار الاحتلال الاسرائيلي البغيض والتخلص من كل ممارساته الوحشية القمعية .

في الذكرى الاولى لاتفاقات «كامب ديفيد»

الحكومة الاسرائيلية «تقرر» : الضفة أرض يهودية

*** عصابة « غوش ايمونيم » تقيم مستوطنة جديدة * والحكومة تقيم مستوطنتين ***

القدس — لمراسلنا — عشية الذكرى الاولى لتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية صادقت حكومة اسرائيل بالاجماع ، في جلستها الاسبوعية اول امس الاحد ، على المشروع الذي تقدم به مناحم بيغن وسمح بموجبه لسكان اسرائيل « بشراء اراض يهودية » — حسب تعبيرهم — في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقد عقب الناطق بلسان الحكومة على انده‍اش احد الصحفيين من القرار ، خصوصا وانه جاء في ذكرى « كامب ديفيد » فقال : انه قرار طبيعي جدا . فمن المثير للسخرية حقا ان يحرم اليهود من شراء ارض تاريخية تعتبر ملكا لشعبهم . فهذا امر لا اخلاقي .

واعلن هذا الناطق ان الحكومة قررت ايضا اقامة مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة . ومع ان الناطق لم يحدد مكان المستوطنتين .. الا ان افراد عصابة « غوش ايمونيم » ، الذين كانوا على علم بالقرار قبل صدوره على ما يبدو ، اقاموا ليلة السبت الماضي مستوطنة على اراضي عناتا العربية (على طريق القدس — اريحا) باسم « معليه ادوميم ب » . وكانوا قد حصلوا على تصريح للاستيطان من الوزير اريك شارون ومن الرابي شلومو غورن (هنا لا يهم خرق حرمة السبت) .

وكانت المحكمة العليا لا تزال تنظر في قضية هذه الاراضي وانتهى بحثها فقط اول امس الاحد . (اي بعد يوم من اقامة المستوطنة) . ويذكر ان المحكمة رفضت اصدار امر منع ضد عصابة « غوش ايمونيم » واكتفت بتعهد النيابة العسكرية بالامتناع عن مصادرة ٢٥٦ دونما المسجلة على اسم مواطنين افراد . اما باقى الاراضي (٦٦٠٠ دونما) فقد اعتبرتها المحكمة ملكا للدولة (مع انها مسجلة على اسم المختار واهالي القرية وهذا ثابت في سجلات الحكومة الاردنية) ورفضت المحكمة ادعاءات المحامين فيليتسيا لانغر وعبد علي بهذا الشأن .

اراضي روجيب

وكانت المحكمة العليا نظرت يوم الجمعة الماضي في قضية اراضي روجيب (قرب نابلس المحتلة) . وقد اعتمدت النيابة العسكرية في اثبات حق الاستيطان في هذه الاراضي على تصريحات رئيس الحكومة مناحم بيغن بان « من حق الشعب اليهودي ان يستوطن في اية بقعة من ارض اسرائيل وبالذات في الضفة الغربية » .

قريات اربع

هذا وكان مستوطنو « قريات اربع » نفذوا تهديدهم وقاموا ، مساء الجمعة الماضي ، باقتحام الاراضي العربية في الخليل المحتلة المجاورة للمستوطنة واقاموا فيها وحدتين سكنيتين . وقد اشتبكوا مع قوات الجيش التي طالبتهم بترك المنطقة واصابوا احد الجنود بجراح بالغة .

عرفات في الجزائر والمغرب بعد اسبانيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اجرى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك المغربي الحسن الثاني ، حين التقى بهما في طريق عودته من اسبانيا .

وذكر بعض المراقبين ان ياسر عرفات قام بالتوسط بين البلدين للتوصل الى حل لازمة الصحراء الغربية ، مبينا الخطر الذي تحويه امكانية حدوث مواجهة عسكرية بينهما وتاثيرها على قضية الشعب العربي الفلسطيني ومكانة حركة التحرر الوطني العربية بمجملها خاصة في هذه الظروف ، التي تسعى فيها الامبريالية والرجعية الساداتية الى اشعال نيران الحروب المحلية غطاء لتنفيذ مؤامراتها .

وكان ياسر عرفات قد انهى هذا السبت مباحثاته الرسمية مع قادة الحكومة الاسبانية استمرت يومين ، صدر بعدها بيان مشترك اكد على ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة كخطوة على طريق احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط .

واشادت الخارجية الاسبانية بنتائج المباحثات الفلسطينية — الاسبانية وقالت — انها ستسهم اسهاما كبيرا في تدعيم علاقات الصداقة والتعاون بين اسبانيا والدول العربية .

ومن الجدير بالذكر ان اسبانيا هي ثاني دولة اوروبية غربية تدعو عرفات لزيارتها زيارة رسمية وتستقبله كما تستقبل رؤساء الحكومات .

افتتاح الدورة ال — ٣٤ للامم المتحدة

فالدهايم : معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ابعدت فرص السلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تبدا الدورة ال ٣٤ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، اليوم الثلاثاء ، اعمالها ببحث التقرير الذي اعده الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للمنظمة الدولية ، حول الوضع الدولي الراهن ومهام المنظمة المستقبلية .

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الجماهيرية الليبية تنفي ادعاءات المخابرات الامريكية

طرابلس — الوكالات — نفى ناطق باسم الجماهيرية الليبية ، امس الاثنين ، الانباء التي نشرتها وكالة المخابرات الامريكية وبصورة استفزازية من ان الجماهيرية العربية الليبية صادرت شحنة من الاسلحة الامريكية في ميناء بنغازي كانت في طريقها الى لبنان وتبلغ قيمتها حوالي مئة مليون دولار .

وقال الناطق الرسمي الليبي : ان لا اساس من الصحة لهذه الادعاءات المغرضة التي جاءت لتشويه سمعة الجماهيرية الليبية وللطعن في تضامنها مع قضية الشعب اللبناني الذي يواجه ببطولة نادرة في الجنوب اعتداءات اسرائيل المتكررة عليه ومحاولته تصفية الشعبين اللبناني والفلسطيني هناك .

واضاف الناطق : ان الجماهيرية الليبية حكومة وشعبا تدعم نضال الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني في تصديهما للمؤامرات ، ولهذا فلا يعقل ان تمنع عنهما السلاح ، الاداة الضرورية لنضالها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان بعض الاوساط الامريكية كانت ادعت قبل اسبوع ان السلطات الليبية صادرت في ميناء بنغازي اربع عربات مصفحة والعديد من البنادق الاوتوماتيكية واطنان من الذخيرة كانت متوجهة الى لبنان .

استقالة نور تراكي وانتخاب حفيظ الله أمين خلفا له

كابول — الوكالات — استجابت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، امس الاول الاحد ، الى طلب سكرتير عام الحزب ، نور محمد تراكي ، اعفاءه من مناصبه الحزبية والحكومية وذلك لاعتلال صحته .

وانتخبت اللجنة المركزية ، في دورتها التي راسها عضو المكتب السياسي للحزب شاه ولي ، امين سكرتارية الحزب ورئيس الوزراء ، حفيظ الله امين ، خلفا للرئيس تراكي في مناصبه الحزبية والحكومية .

وعقد مجلس قيادة الثورة في اليوم نفسه جلسة استثنائية لبحث طلب تراكي وقرار انتخاب حفيظ الله امين لرئاسة المجلس .

وكشفت الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية عن حقدها الدفين على الثورة في افغانستان وذلك حين حاولت التشكيك بالقيادة الجديدة من ناحية وتضخيم اعمال العنف التي تقوم بها القوى الرجعية الافغانية المدعومة من المخابرات الامريكية ونظام ضياء الحق الدكتاتوري من ناحية اخرى . ووقعت هذه الدعاية في الخطأ الذى ترتكبه دوما وهو اظهار ما تتمناه وكانه حقيقة واقعة .

والقى الرئيس الافغاني الجديد ، حفيظ الله امين ، خطابا امس من اذاعة كابول اعلن فيه سياسة حكومته الجديدة الداخلية والخارجية . وتمسكه بالخط الثوري الذى تسير عليه بلاده

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فيتنام تتهم الصين بالاستمرار في العدوان

كاراكاس — الوكالات — اتهم مان فان ، مندوب جمهورية فيتنام الاشتراكية لمؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي ، الصين بالاعداد لاعتداء جديد على اراضي فيتنام وبالسعي عن طريق العودة لسياسة القاب الى اخضاع شعوب جنوبي شرقي اسيا لرغباتها .

وقال ان الاعتداءات الاستفزازية الصينية على اراضي فيتنام مستمرة وان الحشود العسكرية تتزايد في مناطق الحدود مع بلاده .

(انظر خبر وتعليق ص ٤) .

الشرطة تحمل الفدائيين مسؤولية الانفجارات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعرب ناطق بلسان الشرطة في القدس عن اعتقاده ان فدائيا فلسطينيا مجهولا هو الذي اطلق الرصاص في القدس على موشه يوسكوبتش (٤٧ عاما) من بني براق فجر اول امس الاحد .

واضاف الناطق ان الشرطة مقتنعة بان الانفجارات التي وقعت قرب بالونات غاز في تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، وفي بات يام اول امس الاحد ، هي ايضا من صنع فدائيين فلسطينيين .

منظمة التحرير تنفي وجود اتفاق مع الاردن

بيروت — الوكالات — نفى السيد محمود اللبدى ، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، وجود اى اتفاق بين المنظمة والملك حسين حول مشروع حل جديد للقضية الفلسطينية ولا حول مشروع الماكنة المتحدة ولا حول تشكيل وفد اردني — فلسطيني مشترك لمؤتمر قمة دولي لبحث ازمة الشرق الاوسط . وبهذا تبددت الاشاعات التي راجت في المنطقة ، وفي مصر بشكل خاص ، حول مثل هذا الاتفاق .

وفد الحزب الشيوعى الفرنسى الضيف يواصل تعرفه على مشاكل الجماهير

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يواصل وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يحل ضيفا على لجنة حزبنا المركزية ، لقاءاته في مناطق الحزب والشخصيات الشعبية اليهودية والعربية . ومن المقرر ان يقوم اليوم وغدا بزيارة منطقتي حيفا والناصرة والاجتماع بقيادتها والتعرف على عملها ونشاطها .

وكان الوفد الضيف قد بدأ ، يوم الخميس الماضي ، الجولة الاولى من مباحثاته مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي ضم الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي (رئيسا) وعضوية الرفاق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وابرهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية ، ويوسف الفازي ، عضو لجنة منطقة الحزب في تل ابيب يافا وعضو لجنة الاعلام والنشر التابعة للجنة المركزية .

وستعقد الجلسة الثانية والاخيرة من المباحثات ، بعد غد الخميس ، قبيل مغادرة الوفد الضيف الى فرنسا .

وقام وفد الحزب الشيوعي الفرنسي بزيارة مدينة القدس وتعرف على طابع المدينة والتغييرات الجغرافية والسكانية التي حدثت فيها بعد حرب حزيران العدوانية . كما قام بزيارة تل ابيب — يافا والتقى باعضاء لجنة المنطقة وسكرتيرها ، الرفيقة تمار جوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية . وتعرف على النشاطات المختلفة للحزب والمهام الاتية التي يجابها في المنطقة .

اما في الطيبة فقد استقبل الوفد الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية . واقيم على شرفه

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فايتسمان يهدد بغزو لبنان من جديد

مشادة كلامية ساخنة بين مساعد وزير الخارجية الامريكية ووزير الحربية الاسرائيلي

واشنطن — تناقلت الانباء نبأ المشادة الكلامية التي نشبت بين مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الاوسط ، هارولد سوندرز ، ووزير الحربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، في اثناء حفل استقبال للوزير اقامه سفير اسرائيل في العاصمة الامريكية بوعز عفرون . وقد تبودلت فيها الكلمات البذيئة .

ويتضح مما تناقلته الوكالات ان الوزير الاسرائيلي اتهم الحكومة الامريكية بالضعف واللين في مواجهتها تحديات عسكرية في الخارج في مناطق مختلفة من العالم ، الامر الذى افقد الولايات المتحدة عددا من قواعدها وقلاعها . وقال فايتسمان مدافعا عن سياسة حكومته العدوانية في الجنوب اللبناني ان لاسرائيل الحق الكامل ، على حد زعمه ، في الاعتناء بالحالة في لبنان . وادعى فايتسمان بان للاتحاد السوفيتي قوات قتالية وطائرات نفاثة حربية في دمشق اكثر مما له في كوبا ، في محاولة لتبرير استمرار التدخل العسكرى الاسرائيلي السافر في جنوب لبنان ولتهديد سوريا ايضا .

وقد رد سوندرز عليه فقال « ان القوة لا تحل مشكلة » . واعرب عن اعتقاده بان على جميع الاطراف ان يتعهد بالتخلى عن استخدام العنف . ولكن فايتسمان رفض مثل هذا التعهد . واضاف مهددا انه اذا اقدمت منظمة التحرير على القيام بعمليات فان اسرائيل سترد على ذلك بقوة اشد مما ردت به قبل شهر . عندها ساله سوندرز : وهل ستقصفون ؟ اجاب فايتسمان : « لم اقل اننا سنقصف » ، ملمحا الى ان اسرائيل سبق وغزت جنوب لبنان وان الجيش الاسرائيلي عمل ما كان عليه ان يعمل . (اقرأ في مكان اخر نبأ المجزرة التي ذهب ضحيتها) لبنانيين في اثناء تلك الغزوة) .

وقد احتد النقاش بين الطرفين حول عدد القتلى المدنيين الذى تسبب عن القصف الاسرائيلي للجنوب اللبناني . فصرخ فايتسمان في وجه سوندرز : « لا تعلموننا ما علينا فعله » . وقد عدد له اسماء البلاد التي خسرتها الولايات المتحدة بسبب ضعفها ولينها على حد زعمه : انغولا وايران واثيوبيا .

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

محادثات ديان في واشنطن

واشنطن — من المتوقع ان يبدأ وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشه ديان ، اليوم الثلاثاء سلسلة من المحادثات مع زميله الامريكي ، فانس ، ووزير الحربية المصرية ، كمال حسن علي ، حول وسائل مراقبة تنفيذ اتفاق « السلام » المصرى — الاسرائيلى المنفرد في سيناء . وسينضم الى ديان وزير الحاربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، الذي يزور الولايات المتحدة حاليا طلبا للحصول على مساعدات عسكرية امريكية مكثفة لاسرائيل في السنوات الخمس القادمة .

وكان بيغن والسادات قد اتفقا في محادثاتهما بحيفا على اقامة وحدات مشتركة مصرية — اسرائيلية للاشراف على تنفيذ الاتفاق . وسيتم الاتفاق على التفاصيل في المحادثات الحالية الجارية في العاصمة الامريكية .

احباط محاولة انقلابية في تونس

الجزائر — الوكالات — كشف زعيم المعارضة التونسية ابراهيم طوبال النقاب عن ان السلطات التونسية احبطت مؤخرا محاولة انقلاب عسكري للاطاحة بالهادي نويرة وابعاده عن مراكز السلطة الحكومية والحزبية التي يحتلها .

وقال ابراهيم طوبال ان الذي تزعم المحاولة هو عبد الله فرحات وزير الدفاع ، الذي اقصي عن منصبه بعد مؤتمر حزب الدستور الحاكم الذي انعقد مؤخرا .

القذافي يشيد بقدرات بلاده الدفاعية وبموقف الاقطار الاشتراكية

طرابلس — خطب الرئيس الليبي معمر القذافي ، في حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط الليبيين فتطرق الى التطور الهام الذى حققته الجماهيرية الليبية في مجال زيادة قدراتها العسكرية الدفاعية . واعلن ان بلاده ضاعفت امكانياتها الحربية خلال السنتين الماضيتين وخصوصا في مجال الاسلحة الثقيلة .

واعرب الرئيس الليبي في كلمته عن شكره للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية الاخرى بما قدمته من مساهمة فعالة في هذا المجال لنصرة الثورة الليبية . واثنى على مساعدة هذه الدول التى مكنت ليبيا من ان تصبح على ما هى اليوم من قوة قادرة على الدفاع عن استقلالها وسيادتها الوطنية . وحمل القذافي بشدة على السياسة الامريكية المعادية لليبيا وللشعوب العربية .

كوسيغن واسماعيل يتفقان على تعميق العلاقات بين اليمن والاتحاد السوفييتي

عدن — الوكالات — اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على ضرورة تمتين وتعزيز وحدة عمل وتضامن القوى الوطنية في العالم العربي التي تواجه الدسائس الامبريالية العدوانية . ودانا بشدة المعاهدة الانفرادية المصرية — الاسرائيلية التي تهدف الى اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والى تكريس حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة والثابتة .

واشار الطرفان الى توافق وجهات النظر بينهما حول القضايا السياسية الراهنة في عالمنا وضرورة ايقاف سباق التسلح وضرورة تعميق الانفراج الدولي ونشره في العالم .

هذا ما اعلنه الجانبان عقب انتهاء المباحثات التي اجراها الكسي كوسيغين ، عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، امس وامس الاول ، مع عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطي ، وعلي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي ورئيس الوزراء في الجمهورية وغيرهما من قادة البلاد .

وابدى الجانبان ، السوفييتي والدمقراطي اليمني ، ارتياحهما لتطور التعاون المثمر بين بلديهما وحزبيهما . واعلنا انهما سيعملان في المستقبل ايضا على تطوير وتعميق العلاقات الثنائية المتعددة الجوانب .

وعرض الكسي كوسيغين على قادة اليمن الدمقراطي الخطوات التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي في البناء الشيوعي وفي النضال من اجل السلام والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي لجميع شعوب العالم . والمهام الاساسية التي يواجهها . وتمنى للشعب اليمني المزيد من النجاحات في تنفيذ التحولات الاجتماعية والاقتصادية بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني .

وكان الكسي كوسيغين قد وصل الى عدن ، امس الاول الاحد ، قادما من اثيوبيا بعد انتهاء زيارة رسمية له استمرت ٦ ايام حضر في اثنائها احتفالات البلد الصديق بثورته . ووقع مع قادة اثيوبيا العديد من الاتفاقات في المجالات الاقتصادية والثقافية .

ضابــط اسرائيلــي يعــذب اربعــة مواطنيــن عــرب بــوحشية ثــم يخنقهم و يلــقــى بجثثهــم فى بئــر

نشرت صحيفتا « لوس انجلوس تايمز » ٧٩/٩/١٢ و « هيرالد تريبيون » ٧٩/٩/١٤ تقريرا مفصلا عن الجريمة التي ارتكبها ضابط في الجيش الاسرائيلي اسمه دانييل بنتو في اثناء غزوة الليطاني . وننشر فيما يلي التقرير كاملا :

لم ينشر الجيش الاسرائيلي التفاصيل الكاملة حول الحادث الذي قتل فيه ضابط شاب ٤ مواطنين عرب من لبنان في العام الماضي بالتبرير القائل ان ملف القضية تحت الحماية وفق قوانين الرقابة .

ووصلت الصحف الاسرائيلية فقط اقوال قائد الاركان حول الموضوع واتهمه احد اعضاء الكنيست بالكذب .

وبالرغم عن الرقابة الرسمية الا انهم في اسرائيل يعرفون عن الحادث الكثير ويتناقلونه فيما بينهم . ونشر في اسرائيل تقرير غير رسمي تم ارساله حتى الى ما وراء المحيط . ونسخة عن هذا التقرير وصلت الينا وفيما يلي محتواه :

في عام ١٩٧٨ بعد ان دخل الجيش الاسرائيلي الى جنوب لبنان ، قام الضابط دانئيل بنتو ، قائد فرقة مشاة ، بتعذيب ٤ مواطنين لبنانيين وبخنقهم حتى الموت . واقسم اثنان من الذين شاركوه في فعلته ان لا ينبسوا ببنت شفة حول الموضوع . وربطت ايدي وارجل الضحايا وتلقف بالجثث الى البئر . وحدث الضابط بنتو احد زملائه عن الحادث . ولكن حين علم هذا الزميل بان احد المشاركين في هذه الفعلة سيحصل على وسام امتياز من رئيس اسرائيل اخبر المسؤولين عنه بما يعلم . وتم انتشال جثتين من الجثث الاربع من البئر . وكانت لا تزال اثار التعذيب واضحة عليها دون اي جرح بالرصاص . وتوقفت محاولات العثور على الجثتين الاخريين حين اتضح ان البئر ستنهدم . ودانت محكمة عسكرية الضابط بنتو بجريمة قتل اثنين من الاربعة وحكمت عليه بالسجن لـ ١٢ عاما وبانزال رتبته الى جندي . وقررت محكمة عسكرية اخرى في كانون الثاني الماضي ، بعد ان نظرت بطلب استئناف الحكم ، ان تخفض من الحكم بالسجن ليصبح ٨ سنوات . وفي حزيران احيلت القضية بصورة اوتوماتيكية الى قائد الاركان الجنرال رفائيل ايتان ليحطها وعندها خفف الحكم ليصبح سنتين .

واثار اعضاء اليسار في الاحزاب المعارضة الموضوع في الكنيست . ونشر احدهم في تقرير غير رسمي الاحداث في مذكرة مفتوحة ارسلت الى اعضاء الكنيست . وفي اعقاب ذلك ثارت من على صفحات الصحف المحلية موجة من الانتقاد على الجنرال ايتان . والجنرال ايتان كان ضابطا مقاتلا قاسيا ، قبل به الجميع قبل ان يصبح رئيسا للاركان في نيسان ١٩٧٨ . وغمز الانتقاد غير المباشر ضده يرتكز الى انه يؤمن بان قتل العرب هي جنحة صغيرة . وكتبت حنا زيمر في صحيفة « دافار » : لا افهم كيف يمكن لرئيس الاركان ان يستخف بامور كهذه . واذا كانت هذه مقاييسه الشخصية فانه لامر محزن » .

ووجه صلب الانتقاد تجاه استغلال الرقابة لمنع تفاصيل ذكرت في المحكمة في الوقت الذي سمح فيه بنشر ادعاءات المتهم كما رويت لوالدته . ووافق الجنرال رفائيل ايتان في شهر تموز ، في مقابلة صحفية له ، على ادعاءات الضابط بنتو .

ووفق هذا الادعاء — اندفع الضابط بنتو الى احد البيوت ، حيث اختبا شخصان ظنهما من « المخربين » . وبعد ان هاجماه اطلق النار عليهما . وبعد ذلك عثر على وثائق تثبت انهما « مخربان » .

وتقول مصادر اطلعت على تقارير الجيش السرية انه لا توجد على جثث الضحايا اية علامات من الاصابة بالرصاص وان ايدي الضحيتين وارجلهما كانت موثوقة . ومن عدة جوانب يؤيد هذا التقرير المذكرة المفتوحة التي قدمها عضو الكنيست اوري افنيري . وفيما يلي مقاطع من هذه المذكرة :

تبنى ادعـــاء بنتـــو

تبنى قائد الاركان ، في مقابلة صحفية ادعاءات بنتو والتي اعتبرها القضاة في مناسبتين انها غير صحيحة . وقدم قائد الاركان هذه الادعاءات وكأنه يثبت صحتها . وفعل ذلك لمعرفته ان الرقابة موجودة تحت مراقبته وستمنع نشر اي راي اخر .

« مما لا شك فيه ، وانا اسف لاضطراري الى قول هذا الامر ، ان قائد الاركان كذب مع سبق الاصرار لانه عرف ان كل كلمة قالها هي كذب تام » .

وتخفيف قائد الاركان للحكم الصادر بحق بنتو اثر في الكنيست على يدي شولاميت الوني ، النشطة من اجل حقوق الانسان . وتحول الموضوع الى اساس لطرح نزع الثقة بالحكومة والذي قدمه عضو الكنيست اوري افنيري وحزبه حزب « شيلي » . الا ان حكومة بيغن افشلت المشروع بسهولة .

وبعد ان اثارت السيدة الوني الموضوع في الكنيست بوقت قصير تظاهرت مجموعة من الجنود من وحدة الضابط بنتو ولصالحه امام بناية الاركان العامة . وبعد ذلك دخلوا في نقاش مع مجموعة من الذين شكروا بالامر واجتمعوا حول الجنود الى ان تلقى هؤلاء امرا بالتوقف . وحسب ادعائهم تطورت الامور على الشكل التالي :

اقتربت فرقة الضابط بنتو من قرية عين — ابل في جنوب لبنان ، في اطار عملية الليطاني في اذار ١٩٧٨ . اطلقت النار وتقدمت . عندها ارتفعت الاعلام البيضاء فوق البيوت . وحين تقدم الجنود قتل قائد الفرقة برصاص احد القناصة . وبنتو قائد وحدة صغيرة في هذه الفرقة عين بصورة مؤقتة برتبة قائد فرقة . ولمدة اسبوعين حاول الضابط ان يكشف من افواه المشكوك بانتمائهم الى منظمات المخربين عن الذي قتل قائده وعندها حدثت اعمال القتل .

واكن راى السيد افنيري هو ان الضابط بنتو قتل الاربعة في غرف مختلفة و « عذب ضحاياه بصورة وحشية جدا خلال ساعات ووفق اساليب مختلفة . وفي النهاية خنقهم حتى الموت بيديه مستعملا بذلك خيطا من النايلون » .

طهــارة الســلاح وجــرائــم الحــرب

ندرك الحساسية المفرطة التي يتظاهر بها حكام اسرائيل وقادة الاحزاب الصهيونية عامة بلا استثناء حين يتعلق الامر بجيش الدفاع الاسرائيلي . فكلما اشرنا باصابع الاتهام الى هذه المؤسسة اخرجوا من جعبتهم فزاعة الامن واغرقونا بالحديث عن طهارة السلاح التي يتميز بها هذا الجيش ، قيادة وأفرادا ، وعن الاهداف الانسانية التي يربى عليها جنوده .

وكلما تسربت أنباء عن حادثة هنا وهناك عملوا على حصر الامر في ذلك الجندي او تلك الوحدة او الضابط ، فلا تخرج الامور عن اطار القضية الشخصية . وبعدها يعودون الى الحديث عن طهارة السلاح وعن الجيش الذي يشكل اساس الامة ووحدتها .

ولاننا ندرك هذه الحساسية وندرك في اي بلاد كتب علينا العيش وفي اية ظروف نتحرك كنا نتوخى الحذر في التعرض الى هذه المؤسسة والى رموزها . واذا كانت هذه المؤسسة تنجو من اصابع الاتهام في كل مرة في السابق فمن الصعب ان «تنجو الجرة من الكسر» هذه المرة .

فجريمة الضابط دانيال بنتو قائد وحدة مشاة في العشرين من العمر ، لم تكن ولا يمكن ان تكون جريمة ذلك الضابط وحده . كما لم تكن الجريمة الاولى . انها ترعزع البدن حقا وتجعل الدم يغلي في الصدور وتثير الحقد العادل والمشروع على مرتكبيها ومن يقفون وراءهم ، لكنها والحق يجب ان يقال لا تقارن مع جرائم اخرى ارتكبتها وحدات او ضباط او افراد من الجيش الاسرائيلي في الاحدى وثلاثين سنة الماضية . والسجل حافل وطويل . وسيأتي يوم ويكشف عنه حقا وستعرف فيه الاشياء باسمائها دون لف او دوران وبعيدا عن الحساسية المفرطة والحذر البالغ .

قلنا انها لم تكن جريمة ذلك الضابط وحده . ولا نقصد بذلك الاشارة الى الجنديين اللذين شاركا او شاهدا ذلك الضابط وهو يمارس فعلته الفظيعة بدم بارد وسادية مرعبة وربما بشعور طلائعي .

وما يؤكد انها ليست جريمة ذلك الضابط وحده ان قائد الاركان ، الجنرال ايتان ، وليس غيره عمل عامدا ومتعمدا على اخفاء اثار تلك الجريمة . فحتى بعد ان ادانت محكمة عسكرية ذلك الضابط وقد ثبت لها ادانته وارتكابه الجريمة الفظيعة لم يتورع ايتان عن الدفاع عن مرتكب الجريمة . ولم يكتف بهذا فحسب ، بل امر بتخفيف الحكم الصادر على ذلك الضابط الى الربع . ولجأ الى الكذب مبررا فعلة ذلك الضابط مدعيا بانه كان يدافع عن نفسه وانه اقدم على العمل متاثرا باحداث معلوت . ان ما قاله ايتان في حينه لعلى خطورة بالغة . فعلى اساس هذه العقلية والنفسية يستطيع كل جندي او مواطن ان يرتكب جريمة ويبرر الفعلة بانه اقدم عليها متاثرا بهذه الحادثة او تلك . ام ان كل شيء مباح حين يتعلق الامر بالعرب ؟

لقد اذهلت هذه الجريمة وتصرفات قائد الاركان اوساطا واسعة من الراى العام الاسرائيلي فاخذت تطالب باقالة الجنرال ايتان من منصبه . وهي اقل ما يمكن ان يطالب المرء به في مثل هذه الحالة وفي ظروف مثل هذه السائدة في بلادنا .

قلنا ان هذه لم تكن فقط جريمة ذلك الضابط وحده ولا جريمة قائد الاركان ، الرجل الاول في المؤسسة العسكرية ، فحسب ، بل جريمة السياسة الرسمية ، جريمة العقلية العسكرية التي يجري تغذيتها وتنميتها وجريمة التعصب الشوفيني المغرق في العداء لكل ما هو عربي . واذا كان هناك من يقف اليوم في قفص الاتهام فهو السياسة الرسمية والتي تنفذ المؤسسة العسكرية احد اخطر جوانبها . ان المطالبة باقالة رفائيل ايتان هي اقل ما يمكن المطالبة به . ولكن يجب عدم الاكتفاء بهذه المطالبة بل العمل على اقتلاع بذرة السوء — السياسة التي ولدت مثل هذه الجرائم .

ابراهيم مالك

استقبال حار لوفد الشخصيات الشعبية في هنغاريــا

بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — استقبل ممثلو لجنة السلام الهنغارية واعضاء في البرلمان بحرارة بالغة وفد الشخصيات الشعبية المحبة للسلام في اسرائيل والذي يقوم بزيارة لهنغاريا بدعوة من لجنة السلام الهنغارية .

وسيلتقي اعضاء الوفد بممثلي التنظيمات الشعبية المختلفة في هنغاريا وبممثلي « الجبهة الوطنية » .

وفي بداية الزيارة قام الوفد بالتعرف على مدينة بودابست العاصمة .

حزبنــا يحيــي الشعب البلغــارى

تل ابيب — لمراسلنا — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري لمناسبة الذكرى ال ٣٥ لتحرر بلغاريا من النير الفاشي .

وجاء في البرقية : « لقد فتح هذا النصر التاريخي صفحة جديدة في حياة بلغاريا . ونتمنى المزيد من النجاحات للشعب البلغاري في بناء الاشتراكية بروح الاممية البروليتارية والاستقلال القومي والسلام » .

رقابــة على شكاوى الطلاب الى وزارة المعارف

تل ابيب — ابلغ مدير المعارف العام « ايعزر شموئيلي » في كتابه الدوري للمدارس ، جميع المدارس في البلاد ان على تلاميذ المدارس الذين يتقدمون بشكاوى الى وزارة المعارف فيما يتعلق بالمدرسة والتعليم والمعلمين وغير ذلك ان يقدموا شكاواهم الى مدير المدرسة ومفتش المعارف المسؤول عن المدرسة اولا ليراقبوها قبل ارسالها الى الوزارة !

مدير وزارة المعارف يحـــذر من جعـــل التعليم في المدارس بشكل دوريـــات !

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر مدير وزارة المعارف ، اليعزر شموئيلي ، من خطورة الغلاء وتاثيره على مستوى التعليم في البلاد .

وكتب شموئيلي في رسالة الى رئيس دائرة الميزانيات في وزارة المالية ، البروفسور ايتان بارغلاس : هناك عجز في ميزانيتنا، فقط بسبب الغلاء ، بقيمة ١٤١٥ مليار ليرة . فاذا لم يدفعوا لنا هذا المبلغ حالا سنضطر الى وقف بناء المدارس ومؤسسات التعليم الاخرى الضرورية والتي بدء بناؤها ولا توجد الاموال لاكمالها .. خصوصا بعد غلاء الاسعار الفاحش . واذا اوقف بناء هذه المدارس فستكون ازمة خطيرة وقد نضطر الى تنظيم التعليم بشكل دوريات(في الصباح وبعد الظهر).

واشار شموئيلي في رسالته الى ان الديون المستحقة للسلطات المحلية على وزارة المعارف ، اليوم ، تبلغ نصف مليار ليرة .

رفع مخصصات التأمين

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — قررت مؤسسة التامين الوطني رفع مخصصات التامين للعجزة بنسبة ٥٪ ، ورفع المخصصات الاجتماعية بنسبة ١٧،٥٪ ابتداء من هذا الشهر .

وبناء عليه ستكون قيمة المخصصات للفرد ٢٨٣٥ ليرة بدلا من ٢٤٠٧ ليرة . وسيحصل الزوجان على ٤٢٥١ ليرة بدلا من ٣٦١١ ليرة . واما العائلات المؤلفة من زوجين مع ولد فستحصل على ٤٨١٩ ليرة بدلا من ٤٠٩٣ ليرة .

الحركة الدمقراطية متشبثة بمناصبها في الحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — بسخرية بالغة استقبل الخبر المتوقع بأن حزب «الحركة الدمقراطية» بزعامة يغئال يادين سيبقى في الائتلاف الحاكم.

وكان زعماء الحركة هددوا بالانسحاب من الائتلاف احتجاجا على قرار الحكومة (اللمة) مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة . فاعلنوا انهم يوافقون على اقامة مستوطنتين فقط وليس اربع . لكن يادين شرح امام مجلس الحركة ، يوم الاربعاء الماضي ، موقف الحكومة واعلن انه راض عن قرار المستشار القانوني للحكومة . وبناء عليه قرر المجلس البقاء في الائتلاف .

صــدام آخــر بــين المتدينين وغير المتدينين في القــدس الغربية

القدس — واصل الاف المتدينين المتطرفين هذا السبت استفزازاتهم ومحاولاتهم فرض الاكراه الديني على اهالي حي « رموت » في القدس ومنع حرية عبور السيارات فيه في ايام السبت .

وقام المتدينون المتطرفون بقذف الحجارة على سكان « رموت » من غير المتدينين ، الذين تظاهروا في الجهة المقابلة من الشارع .. وادى ذلك الى جرح خمسة افراد ٢ منهم من سكان حي « رموت » .

واتهم سكان حي « رموت » وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، بمسؤولية ما حدث من اعتداء عليهم وقالوا — ان الشرطة قامت ، رغم ان المتدينين المتطرفين اعتدوا على القانون وتجاوزوه ، قامت فقط بدور « قوات الامم المتحدة » ، التي تفصل بين الجبهتين ....

واعلن رئيس لجنة الحي ان السكان سيقومون بمظاهرة اخرى يوم السبت القادم يشترك فيها جمهور من المؤيدين لهم من جميع انحاء البلاد وانهم من اليوم فصاعدا سيبادرون هم الى النضال ضد المتدينين . كما طالب الوزير بوضع حد لمحاولات المتدينين المتطرفين فرض الاكراه الديني على الجمهور غير المتدين .

ويذكر ان رجال الشرطة وحرس الحدود الذين حضروا باعداد كبيرة الى المكان لم يعملوا اي شيء لمنع وصول المتظاهرين من الجانبين الى الشارع .. ولو فعلوا ذلك لمنعوا الصدام .

مصـــاب اليـــوم في الجش

الجش — لمراسلنا — نعى فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية الجش الجليلية واتحاد الاكاديميين في الجش وفاة احد مؤسسي فرع الجبهة الشاب مارون الياس جبران (٢١ عاما) الذي لقي حتفه يوم الجمعة الماضي في اثناء عمله حين كان يسوق جرارا .

وقد شيعت جماهير غفيرة من قرية الجش وقرية كفر برعم وغيرهما من القرى العربية المجاورة جثمان الفقيد ، ظهر السبت الماضي ، الى مثواه الاخير .

هذا وتتقدم فروع الحزب الشيوعي في الجش والرامة وعكا وفرع الجبهة في الجش واتحاد الاكاديميين فيها بأحر التعزيات لذوي الفقيد وأهالي القرية علهة لهذا المصاب الفجيعة متمنين لهم الصبر والسلوان .



في معليا يعتزون بيوم ارضهم

بقلم : يوسف الفازى (*)

محاولة الاستيطان الفاشلة على الطريقة الامريكية الرعناء (الاندفاع نحو الغرب ومصادرة اراضي الهنود الحمر) التي قامت بها مجموعة مستوطنين نعتت نفسها على انها مجموعة من « مستوطني اوفيرا » (شرم الشيخ) في قرية معليا يوم ذكرى استقلال اسرائيل السنوي بتاريخ ٢-٥-١٩٧٩ — فتحت فصلا جديدا من الاوجاع في حياة معليا احدى قرى الجليل الخضراء الجميلة .

■ محاولة الاستيطان الكولونيالي في يوم الاستقلال ■

عندما افشلت محاولة الاستيطان الكولونيالي الوحشي هذه حاولت السلطات ومعها وسائل الاعلام الادعاء بان خطة « مستوطني اوفيرا » في معليا كانت محاولة استيطان « طليعية » لم يجر التنسيق لها مع السلطات . اصحيح هذا حقا ؟ ان الدلائل التي استطاع اهالي معليا تمييزها اقنعتهم ان « مستوطني اوفيرا » عملوا بتنسيق تام مع بعض مكاتب الحكومة وقسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية وبمساعدتهم . فقد حمل هؤلاء المستوطنون المغتصبون خرائط رسمية من اصدار دائرة اراضي اسرائيل . كما كانوا مدججين بسلاح ناري هددوا باستعماله . وحين اعتقل المعتدون — الكولونياليون العصريون ، ومعهم ضحاياهم ، اهالي معليا ، لم يبد ضباط الشرطة اي تفاجؤ من القضية .

ولكن بيقظة اهالي معليا واصرارهم على الدفاع عن اراضيهم ، فقط هي التي افشلت محاولة الاستيطان بالقوة التي بدأت من الخيمة (خيمة المستوطنين) واخذت تتوسع مثل السرطان وتنهبهم .. فقد كان من الممكن ان يتحول اهالي معليا الى مزارعين لدى السادة الجدد يفلحون الارض التي كانت لهم ونهبت منهم اليوم . فهكذا حدث في مشارف رفح واماكن اخرى .

■ مهودو الجليل همهم على قدهم ■

ان افشال عملية الاستيطان « العفوية » في معليا ، في يوم الاستقلال كانت المعركة الاولى ، فقط، في الحرب التي بادرلهامهودوالجليل على اهالي معليا ، بهدف نهبهم اراضي اخرى . وستكون معارك اخرى لان الحرب لم تنته بعد . واذا اندهش القارىء وتساءل : لماذا استعمل مصطلحات عسكرية حربية اجيبه : ان ناهبي ارض معليا وسائر القرى العربية في الجليل والنقب والمثلث يديرون عملياتهم بطريقة عسكرية وبمساعدة قوات الشرطة والجيش المدججين بالمصفحات والدروع والاسلحة الاوتوماتيكية .

■ الكتاب الاسود عن اراضي القرية ■

ليس منذ اليوم ولا منذ هذا العام يعاني اهالي معليا من سياسة مصادرة الاراضي ، فلمعليا كتاب اسود (ومكدس) عن قضايا المصادرة .

يسكن معليا اليوم ما يقارب الفي نسمة ، كانوا يملكون من الارض ، قبل قيام الدولة ، ٣٦ الف دونم ، صادرت السلطة منها تدريجيا ١٦ الف دونم . ففي المرحلة الاولى صودر) الف دونم من الاراضي الواقعة شمالي وادي القرن ووادي الزيب و ٩ الاف دونم اخرى كان يستغلها اهالي القرية، كانت مسجلة على اسم الحكومة الانتدابية ، صودرت وسجلت باسم السلطة الوارثة : دولة اسرائيل . وهناك الفادونم اخرى زراعية صودرت ولكن احتفظ لاهاليها بحق استغلالها .

لقد كانت غالبية الاراضي المصادرة اراضي زراعية خصبة ، قسم منها سهلية والباقي جبلية . والسلطات لا تتنازل عن الاراضي الحرجية ايضا ، وهي تبغي امتلاكها .

■ هؤلاء ينهبــون وأولاء ينعمــون ■

صادرت السلطات (وشهوة المصادرة لم تنته بعد) من اهالي معليا ما يقارب نصف اراضيهم وقسمتها ، بيد سخية ، على الكيبوتسات والمستوطنات واخرين . ومن بين الذين نعموا باراضي معليا كيبوتسات : يحيى علم ، ايلون ، كابري ، ومتصوبة ، ومستوطنة عبدون ، والمستشفى الحكومي في نهاريا .

وتشن السلطات معركة قضائية على حوالي خمس مئة قطعة ارض من اراضي معليا ومسجلة على اسمائهم زاعمة ان هذه الاراضي لم تستغل في الماضي . وقبل بضع سنين وقعت السلطات على اتفاقية مع اهالي معليا بشان بعض الاراضي وكانت هذه الاتفاقية بمثابة اتفاقيةمبادلة — ليست مجدية تماما — حيث استغلت الدولة قوتها وارغمت الاهالي على تسوية كهذه حصلت بواسطتها على اراضي لم تكن لها ، مقابل تنازلها ، قدر المستطاع عن اراضي اخرى ليست تابعة لها ايضا .

والان .. ، تتآمر السلطات من اجل اقامة منظرة « برطوط » على الاراضي التي تنازلت عنها حسب الاتفاق المذكور .

■ المختار الميت يدعى الى المحكمة ■

ان قصة الارض المتنازع عليها والتي تدور المعركة الحالية بشانها هي كما يلي :

قطعة الارض التي كانت مسجلة على اسم مختار القرية المتوفى والتي استخدمها اهالي القرية لصالحهم صودرت دون معرفة الاهالي . ففي ١٥-١-١٩٧٥ تلقى مختار قرية معليا دعوة لحضور محكمة بشان ارضه ستعقد في يوم ١٥-١-١٩٧٥ (!) علما بان مختار القرية كان توفي منذ عام ١٩٦٥ . (وثق ايها القارىء العزيز انني لم اخطىء بهذه التواريخ وانما هذا ما جاء بالضبط من الموظفين المتلهفين لمصادرة ارض عربية) . هذا وكانت قد تسلمت الدعوة احدى قريبات المختار ، ولم يعر احد من اهالي القرية اي اهتمام للدعوة بسبب الخطأ المضاعف : فالمدعو متوفى منذ سنوات وموعد المحاكمة مر منذ عشرة اشهر . وانتهت القضية كلها . ثم عادت وبعثت من جديد في اعقاب محاولة الاستيطان بالقوة في ذكرى الاستقلال الاخيرة ، واكتشف ، عندئذ انه جرت بتاريخ ١٥-١-١٩٧٦ (والان تعرف ايها القارىء العزيز الذي وقع) اجريت محاكمة وبدون حضور المختار (والذي ، كما هو معروف ، متوفى منذ ١١ عاما) وصدر قرار بمصادرة قطعة الارض المذكورة .

واهالي معليا ، الذين اكتشفوا في هذا العام ، كل القضية يطالبون ، بصدق على ما اعتقد باجراء بحث قضائي جديد . ولكن السلطات تتعجل لتنفيذ برنامجها لاقامة منظرتين : « برطوط » و « خردايت » . وقد بدات ، في اطار اقامة المناظر ، بعمليات شق الشوارع على الارض المتنازع عليها والتي هي في الحقيقة ملك اهالي معليا وليس ليورام كاتس ولا كينغ ولا اريئيل شارون ولا متتياهو دروبلس — وجميعهم من مكاتب حكومية مختلفة ومن الوكالة اليهودية — الذين « تسلبطوا » بشكل مركز على مواطني معليا .

■ مقاومة الظلم حق وواجب ■

لم يكن اهالي معليا مستعدين لمحاولات السلطات وضعهم امام حقائق منتهية . ان معارضتهم كانت نشطة بالتاكيد . فقد دافعوا باجسادهم عن ارضهم ، فهل كانت لهم طريقة اخرى؟ فحق كل انسان وكل جمهور من الناس بمقاومة كل ظالم هو حق مشروع لا يتزعزع . وقد دفع اهالي معليا ثمن مقاومتهم المشروعة ، هذه ، بتلقي الضربات وجرح مواطنين والاعتقالات ومحاكمة قسم منهم امام القضاء :

■ السلطات تتآمر وتزرع النزاعات ■

ان قضية اراضي معليا بعيدة عن الحل ، فالسلطات تصر على برنامجها بمصادرة اراضي اخرى من القرية ، محاولة استغلال خطا ارتكبه رئيس مجلس محلي معليا ، الياس ليوس ، بتوقيعه على اتفاقية مع السلطات تمكنها من شق الشارع على الارض المتنازع عليها ، دون ان يتشاور رئيس المجلس مع سائر الاعضاء . وهذه الاتفاقية مرفوضة من اهالي القرية ، والعديد منهم يطالبه باخذ الراي العام بالحسبان والاعتراف بخطاه واستنتاج النتائج المطلوبة .

وتحاول السلطات استغلال رئيس المجلس ، هذا ، حتى النهاية بهدف ادخال اسفين بين المواطنين . وهم يتمادون الى حد انهم يطلبون من المجلس المحلي اخذ قرار يندد باهالي معليا الذين دافعوا باجسادهم عن ارضهم . والسلطات مستعدة ، في احسن الحالات ، ان تغير موقع المنظرة الذي برمج له . ولكن لا ينوهمن احد ، فالموقع الجديد المقترح تابع لاراضي معليا ايضا .

■ من الصعب ان تكون فلاحــا ■

في احد بيوت معليا حيث تجمع عدد من اهاليها جلسنا واستمعنا اليهم وهم يسردون قصصا عن مشاكل جديدة واخرى قديمة التي تتطلب الحل وما فتئت تضغط عليهم وتضايقهم .

وقرية معليا ذات تقاليد معروفة كقرية زراعية متطورة . صحيح انه عقب مصادرة الاراضي المتلاحقة توقف العديد من سكانها عن التعيش من الزراعة وتوجهوا الى المدينة وخليج حيفا وتحولوا الى عمال . ولكن ، بالرغم عن هذا ، ظلت عائلات عديدة تعتاش ، ولكن بصعوبة ، من فلاحة الارض . وما لم تستطع مصادرة الارض الحصول عليه تحاول شركات التسويق، كشركة التبغ وضريبة الدخل ان تحصل عليه بطريقة اخرى . فالاثمان المنخفضة للتبغ وشروط التسويق الرديئة والضرائب الباهظة تضطر فلاحين عديدين الى ترك الزراعة . ففلاحو معليا لا يتمتعون بالمساعدة الفعلية من وزارة الزراعة ، فوزير الزراعة مصر على سياسته : في قطع الصلة بين الانسان العربي وارضه .

واهالي معليايصبوزبان السلطاتتقفل امامهم كل باب وتطوقهم ، فمساحة الارض المخصصة للبناء تقلصت . والسؤال الابدي اللازم لقرى الجليل العربية : اين يبنون بيوتا جديدة للعائلات المتزايدة ؟ اين يبنون بيوتا للازواج الشباب ؟

■ ما الهدف من اقامة المناظر ■

توجه اهالي معليا باقتراح لاقامة قرية عربية — يهودية مجاورة للقرية ، مستهدفين ، بذلك ، حل ازمة ضائقة الدور بطريقة جزئية والاسهام بقسطهم في تقدم التفاهم بين ابناء الشعبين في الجليل . ولكن السلطات رفضت هذا الاقتراح وهي تفضل اقامة منظرة مطلة على اهالي معليا . ولقد اعطى الاهالي تفسيرا حقيقيا لهذه المنظرة فقالوا : انها ستكون محطة شرطة مقنعة .

■ ٣ اسابيع تحت الاحتلال ■

ان اهالي معليا يتحدثون بمرارة مكبوتة عن الاحداث التي مرت عليهم في تموز الاخير عندما حاولت السلطة قمع مقاومتهم للفعلة الاثمة الشنيعة ، بالعنف والقوة . يقول احد السكان : « عشنا طيلة ثلاثة اسابيع كما يعيش اهالي الضفة الغربية المحتلة — تحت الاحتلال . لقد استخدموا ضدنا الجيش وحرس الحدود . ضربونا . وساد البلدة جو ارهابي طيلة اسابيع : اقامت السلطة بجولات في سيارات الجيب والمصفحات والسيارات العسكرية المحملة برجال الشرطة والجنود وعلى رؤوسهم الخوذ والسلاح والدروع في ايديهم . وفجاة اكتشفنا اننا بالنسبة للسلطات ليس اكثر من عرب ولا يهمهم اننا مواطنو هذه الدولة منذ ٣١ عاما . ان منظر القرية المحاصرة ذكر اهالي القرية المسنين بسنوات ١٩٤٨ و ١٩٤٩ . ومثلما في الماضي احسسنا اليوم اننا تحت الاحتلال والسلطة العسكرية . ولقد احس الشباب بالكبرياء والفخر يملان نفوسهم : لقد جاء يوم أرضنا يوم ابناء معليا . وقد فجرت تلك الاحداث كل الاوهام بانه اذا كانت القرية « معتدلة » ، قرية « أولاد طيبين » ، سيكون خيرا . واصبح واضحا تماما ان السلطات مثابرة في سياستها تجاه العرب — كل العرب. فالسلطات لا تميز ، في قضية تهويد الجليل ومصادرة اراضي العرب بين عربي وعربي آخر ، بين عربي معتدل وآخر متطرف . فنحن ، في اعين السلطات ، كلنا عرب . وسياسة التمييز القومي لا تميز بين عربي وعربي » .

وحين توجهت بالسؤال : كيف تصرون قرار السلطات الدخول في المجابهة الاكثر حدة وعنفا ، خاصة في الاونة الاخيرة ، مع اهالي معليا بالذات — هذه القرية المعروفة بانها « غير مشكل » حسب مفهوم السلطة؟ رد احد المواطنين بهدوء لا يعرف التردد :

« صحيح ان السلطات رات بنا قرية طائعة و « غير مشكل » . وهذا هو السبب لاختيارنا هدفا للمجابهة حيث رات السلطات في ذلك تعبيرا عن الضعف ، فاعتقدوا ان قريتنا ضعيفة ومن السهل كسرها . يضاف الى ذلك ان السلطات كانت تعرف انه يسود اوساط الجيل القديم في القرية نزاعات على الزعامة فظنوا ان القرية مجزاة ومن السهل كسرها . ولكننا ، نحن الاهالي ، اثبتنا في تموز الماضي ، اننا موحدون ومستعدون للنضال وهذا ما افشل مبادرات السلطة ، حتى الان. والخلاصة التي استنتجناها هي انه لكي نواصل النجاح في قضيتنا علينا ان نجمع كل الصفوف وأن نكون مصرين على قرارنا بالنضال .

■ لماذا اغفال الاسماء ؟ ■

واذا شاء القارىء معرفة لماذا اتيت باقوال محدثي من معليا دون ذكر اسمائهم ساقول لكم : هذا هو اسهامي المتواضع في المحافظة على وحدة القرية . فهناك تخوف من أن يسبب هذا الكشف ، عن هويات محدثي الذين لم يهابوا ان يلقوا بكلمات النقد والنقد الذاتي الغيور ، خلق انقسامات غير مرغوب فيها في هذه المرحلة من النضال .

* هذا هو المقال الرابع في سلسلة مقالات عن تهويد الجليل يكتبها الرفيق الزميل يوسف الفازي . وقد نشرنا حتى الان ثلاثة مقالات من هذه السلسلة . وسيكون المقال الخامس في عدد الثلاثاء القادم عن القرى العربية الدرزية في الجليل الاوسط .

نكتــة الاسبوع !

تل ابيب — نسبت « دافار » ، في نبأ لها يوم الخميس الماضي ، الى سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، قوله لضيفيه قادة النقابات الاسبانية الاشتراكية الدمقراطية انه ، هو وليس غيره ، يمثل الفلسطينيين اكثر مما يمثل عرفات ، وكان يعقب على زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الحالية الى اسبانيا .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، سبق وزعم انه فلسطيني ايضا ليؤكد حقه (اطماعه) في السيادة على كامل « ارض اسرائيل الكبرى » وبالتالي ابتلاع الضفة والقطاع المحتلين .

ونحن لا يراودنا اي شك انطلاقا من هذا الفهم في ان بيغن سيحرز قصب السبق بينه وبين ميشل في من يمثل نعلا الفلسطينيين !! وكما يقول مثلنا الشعبي « شر البلية ما يضحك » !

١٥ قتيلا و ٨٠ جريحا حصاد الشوارع في أسبوع

حيفا — وقع في الاسبوع الماضي ٧٣ حادث طرق اسفرت عن مقتل ١٥ شخصا واصابة ٨٠ آخرين بجراح، جراح بعضهم خطيرة . وبين القتلى ثمانية اولاد . وقد صرح رئيس دائرة السير في شرطة اسرائيل ، الضابط شموئيل بوظر ، بان سبب هذه الحوادث عدم انصياع السائقين الى اشارات المرور والى السرعة المفرطة في السير وفقدان بعض السائقين السيطرة علىمقود السيارة.

غـــلاء

تل ابيب — لمراسلنا — استمرت اسعار المواد الغذائية في الارتفاع هذا الاسبوع بنسبة تتراوح ما بين ال ١٠ و ٢٠٪ . فقد ارتفعت المواد التي تنتجها « شتراوس شيفولد » بنسبة ما بين ال ١٠ و ٢٠٪ ، وارتفعت كل من مواد :

- « بارك افنر » — لانتاج الصابون بنسبة ١٠٪ .
- « ميلوز » — عصير البرتقال والحمضيات ارتفعت بنسبة ١٠٪ .
- « عسيس » — معلبات السمك ارتفعت بنسبة ١٠ — ١٥٪ .
- « بيغن » — معلبات الحمص والخضروات بنسبة ١٠٪ .
- « تفيجي » — للشاي المستورد الارتفاع بحجم ١٥٪ .
- « كرمل مزراحي » — لعصير العنب ارتفع بحجم ١٥٪ .
- « بيرت » — لعصير التفاح والعلكة بحجم ١٠٪ .
- « طحينا زهاف » — طحينة وحلاوة بنسبة ١٠٪ .
- « موتنانه » — اورق التواليت ارتفع بحجم ٢٠٪ .

ماهو الفرق

اقصفي رعودا ورجي الكون رجـا ....
وامطري سماء صخورا وحمـا ....
وهبي رياحا عاتية صرصر لا تبقى ولا تذر ....

وحملقت في صديقي .... فقد فوجئت بهذه الثورة العارمة وعهدي به هادئا يقلب الامور باتزان ، وان كان بخبث مستحب احيانا ....

– ماذا جرى ؟

قال : الم تر كيف صدق الشاعر حين قال :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت «الاسماء» و «اليخت» واحد ..

– : اسماء ؟ يخت ..؟ لعلك تعني « الموت » ..؟

قال : انما اليخت اعني ... اما الموت ... « ماله بعدين » ...

– : وما شأن اليخت هذا ؟ لعلك تريده كسفينة نوح تنجو به من هذا الطوفان الذي تستدعيه ....

قال : او لم تسمع كيف ان جلالة السادات يستقل يخت جلالة الفاروق ...؟ فاروق ... سادات ... واليخت واحد ...!!

– : « تلك بخبث » – لا ارى ان اطلاعك تمتد لاقتناء يخت .. فما تبرمك اذن ؟

قال : لا .. لا ... ولكني اريدك ان تساعدني على حل مشكل ، لم يفتح الله على بفهمه رغم طول تفكيري به ....

– : هات

قال : اني اذكر وانا طفل في قريتي المهدومة الان ... انه كان عندنا حمارة ، ولدت ... وسألت والدي عن اسم المولود الجديد فقال هـو : « كـر » ، وفهمت في ما بعد ، ان « الكـر » يطلق على كل مولـود لابوين حمارين .

واستأنف ، وكأنه يرتد الى نفسه بعد شرود : اني لاعجب حقـا لاسم العملية التي يمر بها « الكـر » حتى يصير حمارا ......

(اوشكت على الاقتناع ان الرجل « اختلط ») .

قال : مالك ..؟ الم تفهم بعد ان والدي كان يركب « الكر » ويشبعه لكزا ونخسا وساساة وحلحلة .. والكر يحرن في البداية ثم ياخذ بالرفس ، ثم يضطر تحت الحاح والدي في لكزه ونخسه الى السير بضع خطوات ..!!

واستأنف : وكان والدي يدعو الاقارب والجيران ليقوموا بالعمليـة نفسها « للكر » . ولما سألته مرة ، لماذا هكذا ؟ قال : انه يريد « تطبيع » الكر .. ليتعود ان يكون حمارا ...!!

– : حسنا ...!!

قال : اوه ... اني لا افهم ما هي العلاقة بين « تطبيع » « الكر » .. و « تطبيع العلاقات » ... الا يكثر الحديث اليوم عن تطبيع العلاقات بين السادات واسرائيل ..؟! وهل تطبيع العلاقات هذا ... هو ... كعمليـة تطبيع الكر ليصير حمارا ..؟ وهل يعني ان احدا سيركب الاخر ويشبعه لكزا ونخسا حتى « يتطبع » فيتطور من كر الى حمار ..؟ ومن سيركب من ..؟!

واستأنف صديقي : عملية « التطبيع » هذه تحيرني بالمقدار نفسه الذي يحيرني فيه ذلك العمى .....!!

– : اي عمى ..؟

قال : استمعت صباح اليوم الى راديو اسرائيل بالعبرية ، الذي اذاع ان سيادة السادات قال لمديره (مدير المحادثات شتراوس) انه بزيارتـه لحيفا لم يفرق بين العرب واليهود ، فالكل سواء ....

– : كيف هذا ...؟

قال : الذي لا يفرق بين العدو والصديق ، الذي تستقبله سفـن اسرائيلية قد تكون عادت لتوها من قصف مخيمات الفلسطينيين في لبنـان ، الذي لا يفرق بين مضطهدين ومضطهدين قوميا وطبقيا ، والذي لا يفرق بين مسلوب الارض مهدوم البيت وبين السالب والهادم فيعطي الطاغي شهادة براءة ... فكيف يفرق بين مجموعة هتافين مصفقين راقصين على اشلاء شعبهم ... وبين اكثرية ساحقة غاضبة ناقمة على الخيانة .

– : بل كان يجب ان يفرق ... او لا يستأجر هو مثل هؤلاء في جولاته الكثيرة في مصر نفسها .

قال : ثم ماله وللعرب . اليست جيهانه تقول اننا مصريون اولا ..... وعرب ثانيا ..... وعلى فكرة هل تسدي لي معروفا .....

– : بكل سرور

قال : ان تتوسط لي عند رفيقكم « علي » كي يترك لي السادات الليلة او بعضها فلدي شؤون اود ان انفضها دفعة واحدة .. واستريح ......

فهو رجل يحب العلم وانا اكثر من المطالعة . ولقد قرأت بيتين من الشعر اواه او اسمعه اياهما . يقول البيتان :

اري زمنـا نوكاه (١) اسعـد اهلـه
ولكنمـا يشقـى به كـل عاقـل
مشى فوقـه رجـلاه والـراس تحتـه
فكـب الاعالـي بارتفاع الاسافـل

محمود أبو شنب

١ – نوكاه – جمع نوك وهو الاحمق .

لقطات ومواقف

لكي لا يصبح « بيغـن » مجرما أو تاجر حشيش !

بيغن طفل في التاسعة من عمره ، امي ، لا يقرا ولا يكتب ، صامت لا يتحدث ، حزين ، يقضي أوقاته في اللعب في ساحة تراكمت عليها الاوساخ ، والحجارة ، وبقايا تخشيبات ، أخوه الاكبر يقضي جل وقته في السجـون ، وهو لا يعمل ، وان حدث وقضى يوما في البيت فيأكل ما تقدمه امه البالغـة من العمر التاسعة والاربعين ، وحتى لو قدمت له « الخبز الناشـف » ، فيأكله ، تعود على هذا الطعام مثلما تعود اخوته واصغرهم بيغن .. والد « بيغن » ترك العائلة وهرب .. كان يضربهم ، يمسك شعورهم ، يلقي بهم على الارض ويرفسهم ، ويخرج من البيت .. كان عضوا في «الحيروت» .. وأحب الزعيم الاكبر .. ولما ولد الطفل الصغير اطلـق عليه هذا الاسم تيمنا .. وتعبيرا عن اخلاصه لزعيم .. وكبر بيغن الصغير .. في التخشيبة يتغذى من حليب أمه ، ولما يجف الحليب يأكل الخبز الناشف .. وكبر . وفي التخشيبة تعلم ما معنى الفقر .. الفقر ... هو ان يبيت جائعا ، ان ينـام على الارض ، ان يرتعد كلما دخل والده البيت ، أن يكون حزينا ، أن يصمت، ان يحدق في الافق البعيد ، ان يكبر بثياب ممزقة ، ان لا يذهب الى المدرسة ، لانه جائع ولان ثيابه ممزقة ، وان تنظر اليه أمه وهي تعتصر الما وحزنا ولمـا يسألونها كيف سيكون مصير بيغن ؟ تجيب وتجهش بالبكـاء : مثل مصيـر اخوته !! مثل مصير اخوتـه .

بيغن الصغير .. لا يعيش في الهند ، وهو ليس زنجيا من جنوب افريقيا، وهو ليس لاجئا ، وهو طفل بريء مثل جميع الاطفال ، والعالم يحتفل به منذ مطلع هذا العام ، فمن يعرف ؟ ربما ان والده انجبه ليصبح طبيبا او ليكـون زعيما ، او ربما انه ولد في غفلة من اشباع الشهـوة ، أو من يعرف فربما ارادته والدته قبل تسع سنوات وتسعة اشهر ان تشارك شعبها في التعبئة الوطنية بعد انتصار اسطوري وربما كان طمعا في الجائزة التي اعلنها بن غوريون في اوائل الستينات لمن يحرز قصب السبق في صنـع الاطفـال / الابطال / الجنود / الكلاشنيح ! وكما يبدو كانت الولادة طبيعية .. لكن ليس هذا هو الاهـم ..

اذكر قبل بضع سنوات وقفت طفلة صغيرة من « ديمونة » وصرخت : انا جائعة !! واهتزت لها مشاعر شعب اسرائيل ، ووزرائه وممثليـه في الكنيست . وتساءل الكثيرون : هل يمكن ان تكون في اسرائيل طفلة جائعة ؟ لا تصدق . اسرائيل هل يعيش فيها اطفال جياع ؟ اسرائيـل الديمقراطية ، التكنولوجيا ، الفانتوم ، السوسيتا ، ديزنكوف ، التنبو ، البورصة ، ديان، رينامور ، التامين الوطني ، البوندس ، الراب شنذار ، هل يوجد فيها اطفال جياع ؟

اسرائيل الاسطورة هذه ! فيها اطفال جياع ، فيها فقراء ، فيها بؤس ، فيها أميون ، فيها مضطهدون ، فيها كل شيء .. الا السعادة والسـلام والطمأنينة ..

لقد شاهدنا هذه الحالات المأساوية في البرنامج الذي اعده الصحفي « راق لنيات » واذيع في حلقتـين ضمن البرنامج الثاني للاخبار (مبـاط شني) وكما يبدو ستذاع حلقات أخرى في البرامج القادمة . وما شاهدناه لا يزعزع المشاعر فحسب ، ولا اظن ان احدا كان بامكانه مشاهدة هذه الحالات دون ان يعتصر الما وحزنا على ضحايا « واحة الديمقراطية » في الشـرق .. ولم يكن صعبا علينا أن نفهم ، بكل بساطة ، وبدون اية تعقيدات سياسية او ايديولوجية ، ان من يقتل اطفال الشعب الآخر في مخيمات اللاجئين بقنابـل النابالم يقتل اطفال شعبه في مخيمات جنوب تل ابيب وديمونه ..

احببنا الطفلة الصغيرة ابنة الثانية عشرة التي تعرف ان ١٧ + ٣ يساوي ٢٠ ولكنها لا تعرف كم يساوي ١٧ + ١٢ الا بعد ان تجري عدة عمليـات حسابية .

اشفقنا عليها لانها لا تذهب الى المدرسة كي لا تجوع فهي لا تملك لقمة خبز تأخذها معها الى المدرسة .

اشفقنا على أختها ابنة الثالثة والعشرين التي ارغمها والدها عـلى الزواج من رجل يبلغ التاسعة والاربعين واستطاعت أن تعيش معه مدة شهر واحد فقط .. وهربت من جحيمه .. لتعود الى الجحيم الذي نشأت فيه ..

اشفقنا على الام التي اجهشت بالبكاء .. واطفالها حولها ينظرون اليها تارة والى الضيوف تارة اخرى .. وليس لهم ما يقولونه سوى انهم نادرا ما يأكلون اللحم .. وانهم يتناولون اقراصـا من الفيتامين بدلا من الفواكـه والخضار التي لا يعرفونها لاسابيع طويلة .. وان اختهم لا تذهـب الى المدرسة لان اخوتها الصغار يمزقون كتبها .. ولان الاطفال يسخرون منها لان ثيابها ممزقة ... ولان المعلمة تطلب منهم ان يكرموا عليها بكسرة خبز .. وهي تخجل .. ترفض وتسأل نفسها : لماذا يشفقون علي ؟ لماذا يجب أن يكرمـوا علي بالخبز ؟ هل انا فقيرة ؟! أليس لدينا طعام ؟ وتعود الى البيت لتبحث من هذا الطعام ! وهي لا تعرف انها فقيرة ، وانها لا تملك الطعام !

اسرائيل الثانية – كما تسمى – هي دولة الفقراء ، البؤساء ، دولة هؤلاء الاطفال . هذه الدولة لا يزورها احد ولا تلتقي باطفالها زوجات الرؤساء والسفراء .. لا تذكر في « الصحافة الحرة » .. ولا يتحدث عنها حتى داني ابني الذي يحمل جواز سفر/من هذه الدولـة ، ولم يتذكرها التلفزيـون الاسرائيلي الا بعد ثلاثين عاما .. فوسائل الاعلام هنا تتحدث عن كل شيء الا عن هؤلاء .. وقلما نجد مقالا عن الفقر .. الفقر كلمة ظلت ثلاثين عاما « تتعفن » في قواميس اللغة .. وكانت خلال ثلاثين عاما تمزق ثياب اطفـال اسرائيل الثانية ، وتغذيهم باقراص الفيتامين ..

الفقر .. الجوع .. البؤس .. عرفنا اشكاله في شوارع الهند وحقول الباكستان .. وفي بيافرة .. وكمبوديا .. ولم نعرف اشكاله في شـوارع بلادنا .. حتى الان لم يشاهد شعب اسرائيل طفلا منفوخ البطن .. جاحظ العينين .. يكسو عظامه طبقة من الجلد الرقيق الموسومة عليـه خطـوط الشرايين والاوردة .. ويفتح يده يسأل لقمة صغيرة .. تؤجل موته يوما او يومين .. هذه الحالات لم يشاهدها شعب اسرائيل .. مثلما انه لم يشاهد بيغن الصغير قبل خمس سنوات .. فهل يملك زبولون هامر « روشيته » افضل من الحزن المصطنع الذي ظهر على وجهه حينما شاهد البرنامج .. وافضـل مما تقدمه حكومته من كوارث ليس لاطفال اسرائيل فحسب وانما لاطفال كل شعوب المنطقة والعالم ؟

لقد قال زبولون هامر تعقيبا على البرنامج : ان المجتمع الاسرائيلي لم

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

سلمان ناطور

شنو هالزول ؟!

افاق اعرابي في ليلة ظلماء غاب فيها القمر وانطمس في سمائها النجم على حركة غريبة في بيته . فايقن ان لصا يسطو عليه . فخلع غطاء النـوم عن نفسه وامتدت يده الى عصاه المقطوع فرعها من اشجار « الجنـة » . وانتصب الاعرابي في وسط غرفته ملوحا بعصاه . وشعر اللص بالخطر الذي يتهدده وبروح اللص الظريف صرخ باعلى صوته : شنوهالزول ؟! (من هذا الرجل) فاسقط بيد البدوي ...

تذكرت هذه الحكاية وانا اقرأ ما كتبته الصحف عن تجميد اجرة العاملين خلال السنتين القادمتين على المستوى الموجودة فيه الان .

ورب قائل يقول : اين وجه الشبه ؟!

والحقيقة ان الشبه قائم رغم ان اللص في الحكاية الشعبية يلجأ الى الظلمة لاقيام بمهامه بينما حكام اسرائيل يلصون خبز العاملين في وضح النهار و « عينك عينك » .

فقادة حكومة « التكتل » ، الذين يخدمون في الاسـاس مصالح البرجوازية الكبيرة والاحتكارات الاجنبية ويقدمون لها الهبات والمساعدات المالية ، يلصون خبز الطبقة العاملة والعاملين وفئات الشعب الكادحة . ليس هذا فقط ، بل انهم يحاولون وبكل الوسـائل تبرير سرقتهم هذه . فتجميد الاجور في ظـل ارتفاع الاسعار الخيالي وفقدان الليرة لقيمتها الشرائية يوميا ، وتبييض راس المال الاسود ، كل ذلك هو في الحقيقة عملية سلب مكشوفة تجري والشمس تتوسط قبة السماء .. ويصرخ ممثل اللصوص :

– شنوهالزول !!

وذلك في محاولة لتبرير عملية السلب بحجة ان العمال يطالبون برفـع اجورهم . اي بكلمات اخرى القاء تبعية السلب والنهب المكشوف على عاتق العاملين المساوين .

(نضال حازم)

رسالــة

عـودة الى التقرير التلفزيوني حـول اهـالي الهضبـة السوريـة المحتـلة

قرانا في « الاتحاد » (١٤–٩–٧٩) ما كتب في زاوية « لقطـات ومواقف » تعقيبا على المقابلة التلفزيونية التي اجراها الصحفي رفيق حلبي والبث من التلفزيون الاسرائيلي كتقرير عن الاتجاهات والتيارات السائـدة « بين العرب الدروز في الجولان » وشكرنا « الاتحاد » من جديد اهتمامهـا المستمر في قضيتنا ومحاولاتها الدائبة لازاحة الستار واختراق الحواجـز المفروضة وتحدي عملية التعتيم المخططة لطمس نشاط ومواقف القوى الوطنية التي تتحرك في الهضبة السورية المحتلة . ونحن نشارك تساؤل وظنـون « الاتحاد » بان مقص الرقابة العسكرية والسياسية كانت له الباع الطولى في عدم اظهار كل ما قاله الاشخاص الذين قابلهم المراسل ، فمثلا في اللقـاء الذي ظهر فيه كل من الشيخين سليمان كنج ومحمود صفدي شارك ايضا كل الموجودين في توضيح حقيقة موقف الاهالي هنا ، ازاء نوايا حكومة اسرائيل لضم الهضبة السورية المحتلة الى اسرائيل وتغيير جنسية اهلها ، وفضحوا ضالة ازلام السلطة المحتلة وقلة عددهم وانعدام الصفة التمثيلية فيهـم ، والقوا الضوء على سياسة الاحتلال العدوانية وغير الاخلاقية في جرهـا بعض ضعاف النفوس لمواقعها لقاء دراهم او نتيجة ضغوط و « بلف » وتغرير وما شابه ذلك . وقدموا البراهين على هذا . وقد شارك في تلك النـدوة التلفزيونية كل من فارس سلمان ابراهيم وتوفيق حمود ابو صالح ومزيد فارس ابو صالح ونعمان ابو جبل وصالح طربيه وعارف صفدي الذي هدمت السلطة بيته في مسعدة وفارس وهبة ابو صالح واحمد سعيد سيد احمد واحمد علي القضماني الذي جدد له الحاكم العسكري الاقامة الجبرية ، داخل حـدود بلدته مجدل شمس . ولا شك ان لاقواله الصريحة والجريئة دائما وفي تلك المقابلة خاصة ، علاقة بوضعه تحت الاقامة الجبرية من جديد . ومما جاء في رده على اسئلة رفيق حلبي عن موقف شباب الهضبة بالنسبة لموضوع الضم وتغيير الجنسية والذي لم يظهر شيء منه في التلفزيون هو الاتي :

« كل اهلنا في المرتفعات السورية المحتلة هم في جوهرهم واعماقهـم وطنيون وشرفاء ما عدا الفئة الضالة المعدودة على اصابع اليدين والمعينين لخدمة مآرب سلطة الاحتلال . ومثل هؤلاء يوجدون دائما في كل شعب يتعرض كله او جزء منه للاحتلال . ولكن امثالهم لم يكونوا في اي زمان ومكان هم المعبرين عن حقيقة الموقف الجماهيري ولا عن اصالة الشعب وهمه ونواياه ، بل الشرفاء فقط الرافضون للاحتلال من خلال مواقفهم الملموسة هم الجديرون والمؤهلون للافصاح عما يختلج في ضمائر ونفوس ابناء مجتمعهم . وخـلال اثنتي عشرة سنة من الاحتلال برهن سكان المنطقة السورية المحتلة بشتـى الوسائل والمواقف عن رفضهم الكلي للاحتلال ولسياسة الضم والانصهار في البوتقة الاسرائيلية ، واستطاعوا ان يفشلوا على مدى سنوات كل المخططات والاوامر التي صدرت لتذويب شخصيتهم الوطنية والقومية في الكيـان الاسرائيلي . وشارك في مقاومة ومعارضة ذلك كل الفئات وخاصة الشبـاب منهم . وكان ولا زال للشباب الدور الطليعي في افشـال الخطط العدوانيـة والتآمرية على سكان هذه المنطقة السورية المحتلة . وبالرغم عن ان عددنـا لا يزيد عن خمسة عشر الف نسمة ونتواجد في خمس قرى لا غير وهي مجـدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا والغجر ، فقد احتاجت السلطات المحتلـة لان تعتقل المئات منا وبينهم ثلاثة نساء خلال الاثنى عشر عاما ، واتحكم على العشرات من الشبان بالاحكام التي تراوحت ما بين الثلاثين عاما ونـازل بتهم امنية وسياسية . ومن خلال محاكمات عسكرية عديدة تشهد محاضرهـا وسجلات جلساتها بان الشبان في الهضبة السورية المحتلة لم يكونوا في وفائهم واخلاصهم لوطنهم العربي السوري ولامتهم العربية الماجدة اقل وفاء واخلاصا من آبائهم واجدادهم الذين لم يستكينوا لاجنبي ولم يسكتوا على ضيم وناضلوا ضد كل احتلال تعرضت له بلادنا .

وقال ايضا في تلك المقابلة المصورة والمسجلة والتي لم تذع : يجب علينا ان نقولها بصراحة متناهية :

انه حتى ولو ان رئيس دولتنا السورية حافظ الاسد اضطر ليتخلـى عنا – لا سمح الله – ووضع قضيتنا على الرف ودام الاحتلال الاسرائيلـي علينا مائة عام فلن نقبل نحن ولا ابناؤنا ولا احفادنا بتغيير جنسيتنا العربيـة السورية والاندماج في اسرائيل والرضوخ لسياسة الامر الواقع المفروضة حتى ولو كلفنا استمرار الرفض ارواحنا واغلى التضحيات . واستطرد يقـول : نحن نسأل حكام اسرائيل والشعب اليهودي . فيما لو كانت من نتائج حرب ال ٦٧ وجود الجيش السوري الى الغرب من نهر الاردن اي غرب حدود ما قبل الخامس من حزيران ، ووجد آنذاك يهود يقبلون اخذ الهويات السورية ويرحبون بالجنسية السورية وبالانضمام لسوريا . فماذا يكون رايكم بهـذه القلة . بالتاكيد سيكون رايكم فيها بانها فئة خائنة وعميلة وبانها غير مؤهلـة اخلاقيا وادبيا وسياسيا لتقرر بالنيابة عن بقية اليهود في تلك المنطقة الانضمام لسوريا وان تطلب الاندماج في الكيان السوري ، وهكذا نحن وهذا هـو شأننا مع تلك الفئة التي تتنكر لجنسيتها السورية وتقبل الانتقال برضاهـا او رغما عنها الى خندق الدولة المحتلة والمغتصبة والمسيطرة علينا قسـرا وبقوة السلاح والتي لا يزال بينها وبين دولتنا السورية حالة حرب لن تزول وتنزاح الا بعد ان تتحرر اراضينا .

وعندما سأله رفيق الحلبي عن مشاعر اهل الهضبة ازاء مساعي السلام بين اسرائيل ومصر . كان رده واضحا جليا – نحن نعشق السلام العـادل ونبغض الاستسلام . والسلام الذي نحن معه هو الذي يعيد الاراضي المحتلة لاصحابها ويضمن اعادة حقوق اخواننا الفلسطينيين النازحين منذ عام ١٩٤٨ ويحقق للشعب فلسطين الشقيق حق تقرير المصير واقامة دولته على ترابـه الفلسطيني .

ان كل من شارك في تلك الندوة التلفزيونية قال كلاما يستحق ان يذاع، مثلا الشيخ نعمان ابو جبل قال : كل من يتعاون مع سلطات الاحتـلال الاسرائيلي على حساب مصير وكرامة مجتمعه ويطالب او يقبل بالانضمـام لاسرائيل فليس هو منا . ونحن منه براء .

وقال الشيخ توفيق حمود ابو صالح : من ليس لـه امانة لوطنه ليس له امانة لاحد واسرائيل تعرف ذلك ومع هذا تظهر المنادين بالانضمام لهـا كالعميل محسن ابو صالح بانهم ممن يمثلون السكان . ان هذا تصرف غيـر اخلاقي مفضوح وتصرفه غير شرعي .

وقال مزيد فارس ابو صالح . الاحتلال الاسرائيلي غير شرعي ومفروض بالقوة المسلحة وكل محاولة انضمام تعتبر فاسدة وهي للاستهلاك الاعلامي الذي يخدم سياسة اسرائيل التي دأبها ان تعمل على تشويه سمعة ابناء معـروف

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

(ابن الهضبة السورية المحتلة)

من فمك أدينك

(نشـرت صحيفة « يديعـوت أحرونـوت » – ١٢–٩–١٩٧٩ – مقالا عن أزمة السلطات المحلية في البـلاد كتبه دكتور يسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ، وهـو أحد قادة حزب « التكتل » اليميني الحاكم . وقد اخترنـا مقتطفات من هذا المقال الذي يعتبر ادانة لحكومة « التكتل » وسياستها في هذا المجال :)

* لا يكاد يمر يوم لا نسمع فيه او نقرا تقارير عن الاوضاع المالية الصعبة في السلطات المحلية وعن خطر ايقاف الخدمات والتهديد بايقافها والخ ..

فما هي خلفية هذا الوضع ؟

ان مجموع ميزانية السلطات المحلية في البلاد لهذه السنة سيصل ، على اثر موجة الغلاء الاخيرة ، الى ٣٢ مليار ليرة . ويبلغ العجز في هذه الميزانية ٩ مليارات ليرة .

كما يبلغ العجز في ميزانيات السنوات السابقة ٥ مليارات ليرة . وقـد وصلنا الى منتصف السنة المالية ١٩٨٠/٧٩ وحتى الان لم تصادق الوزارة على الميزانيات ولم تتحدد مصادر لتغطية هذا العجز .

ان السلطات المحلية لا تزال تقدم الخدمات وتعمل بانتظـام .. ولكـن هذا لا يتم بالعجائب وانما بسبب سياسة (من اليد الى الفم) اي بواسطة القروض التي تاخذها بفوائد تضخمية تصل نسبتها ٦٠ – ٧٠٪ او القروض المربوطة بسعر العملات الاجنبية . الامر الذي يزيد من حدة الازمة .

* ان هذه هي طريقة فاشلة للمعالجة وبدون حل جذري للازمة هنـاك خطر جدي ان تنهار هذه المؤسسة .

* ما هي اسباب الفشل ، الازمة ..؟

ا – ميزانيات غير واقعية – فلكي يجملوا الميزانيات اضطروا السلطات المحلية ان تضخم مداخيلها بشكل غير واقعي وان تقلص مصروفاتها بشكـل غير واقعي .. وهكذا نشأت الهوة الاولى .

ب – لم تكن هناك تغطية مناسبة واموال احتياطية لسد العجز الناجم عن الغلاء والتضخم المالي .

ج – التأخير في نقل الاموال من الوزارات المختلفة الى السلطات المحليـة (مما يضطر البلديات الى دفع الاموال لتغطية المشاريـع التطويرية مـن ميزانيتها العادية الامر الذي يكون اما على حساب امور اخرى او من القروض المربوطة بجدول الغلاء او العملات الاجنبية) .

د – توزيع غير عادل لمسؤولية الخدمات المقدمة للمواطنين . حيث يقـع العبء الاكبر منها على السلطات المحلية دون ان تحصل على تغطية لذلـك من الحكومة .

ه – توسيع الخدمات الرسمية بضغط من الوزارات المختلفة – خصوصـا في مجال التعليم والرفاه – وذلك بدون وجود تغطية مناسبة للمصاريف .

وعندما يتحدث بيلد عن الحل يقترح :

أ – ميزانيات واقعية .

ب – مصادر دخل حيوية تكون فيها الاموال المدفوعة للسلطات المحليـة مربوطة بجدول الغلاء .

ج – عدم اخذ اية قروض من اي مصدر كان (باستثناء مشروع « مفعال هبايس » – الذي يعطي قروضا طويلة الامد وبفائدة قليلة) حتى لحاجات التطوير . وبدلا من هذه القروض تنظم مدفوعات ثابتة للتطوير .

د – الزام جميع اصحاب العلاقة مع السلطات المحلية ، المواطنين او الوزارات ، بدفع اموالها المستحقة في المواعيد المحددة وربطها بجدول الغلاء.

* هذا وحاول بيلد الدفاع عن الحكومة والقول انها بذلـت جهودا لحـل المشكلة مع الاشارة الى انها غير كافية كما اتهم السلطات المحلية بانهـا تتحمل قسطا من المسؤولية . لكن صلب المقال يشكل ادانة للحكومة .

الحرب العالمية الثالثة في شهر آب بعد خمس سنوات

« الحرب العالمية الثالثة ، شهر آب ١٩٨٥ ، تاريخ المستقبل » كتاب من تأليف الجنرال البريطاني المتقاعد السير جون هاكت وآخرين ، صدر عام ١٩٧٨ . وهو يصف الحرب العالمية الثالثة التي « سيشعلها الاتحـاد السوفييتي بعد ست سنوات وستلحق به هزيمة كبرى » . ان قصد المؤلف ومساعديه من كبار العسكريين في حلف شمال الاطلسي واضـح (راجـع «نيوزويك» ١٩–٣–٧٩) وهو : التحريض على الاتحاد السوفييتي ، والتأثير على الرأي العام في الغرب لتأييد تصعيد سباق التسلح . وهنا تجـدر الاشارة الى ان عدد نسخ الكتاب التي وزعت في بريطانيا وصلت الى ربـع مليون نسخة ، وفي الولايات المتحدة واليابان وزع بكميات لا تحصى . وفي بلادنا نشرت ستة فصول من الكتاب في صحيفة «هآرتس» ابتداء من تاريخ ٢١–٥–٧٩ .

● المجتمع الاشتراكي كاسطـورة ●

ان الفكرة الاساسية التي تدور حولها نظرية هاكت وشركائـه هي ان المجتمع الاشتراكي ليس ثابتا ، وتمزقه التناقضات ..

« * الخطر الاكبر الذي يهدد سلامة العالم يكمن في التوتر في الاتحـاد السوفييتي وتوابعه . («هآرتس» ٣١–٥ ص ٨) ان موسكو قلقة من اليقظة القومية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الآسيوية التي ترغب في الانضمـام الى مجالات التطور في الصين واليابان » (المصدر نفسه) . القوة العسكرية السوفييتية من اوروبا الشرقية ستضعف بسبب النقص في النفط ، وارتفـاع اسعار المواد الغذائية وتضخم النفقات العسكرية على حسـاب المـواد الاستهلاكية («هآرتس» ٧–٦ ص ١٢ الملحق) . * لقد صد الغرب الهجمة السوفييتية . وفي الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية اشتـد التوتـر (المصدر نفسه ص ١٣) . * كان تأثير الشيوعية السوفييتية على الشعب في الاتحاد السوفييتي وخارجها معدوما . وكانت هناك حاجة لاستعمال القوة، أو بالتهديد باستعمال القوة للتغلب على قوة الغرب السياسية الجاذبة ، وعلى الاتجاهات الانفصالية في حلف وارسو («هآرتس» ٢٠–٦ ص ٢٦ الملحـق) * كانت بعض الدول الشيوعية متلهفة للتخلص من النير السـوفييتي ، والحصول على مواد غذائية كافية . « وفي المجتمـع الاوروبي الشرقي .. صارت فيه النظرة لفكرة ديكتاتورية البروليتارية فكرة أكل الدهر عليها وشرب. ولكن ما لم يكن يطاق بشكل خاص هو وضع ديكتاتورية البروليتاريا السوفييتية التي أرادت ان تسيطر على جميع الدول الشيوعية الاخرى » (المصدر ذاته). * « حدث تشويش في نقل مواد غذائية ومنتوجات من بولونيا الى الاتحـاد السوفييتي » (المصدر ذاته) .

الحقيقـة :

كما هو معلوم ، لقد صمد المجتمع السوفييتي في وجه امتحانين قاسيين جدا بل وحشيين : الحرب الاهلية وتدخل « الديمقراطيات » الغربية المسلح والحرب التي شنتها الفاشية الالمانية واتباعها على الاتحاد السوفييتي بمباركة هذه « الديمقراطيات » . وبعد ٣٣ عاما من النصر ، يكتشف هذا الجنـرال ومساعدوه غليانا قوميا في بلاد السوفييت . فما هو مركز أولئك « المنشقين » في الاتحاد السوفييتي ؟ في شهر آذار الماضي جرت الانتخابات لهيئة السوفييت الاعلى ، وقد نشرت لجنة الانتخابات النتائج بتاريخ ٧–٣ في جميع الصحف . وقد انتخب جميع المرشحين للمجلس بمشاركة ١٨٤٤٢٢٢ مواطنا اي ٩٩٫٩٩٪ من الناخبين (١١ ناخبا من بين كل ١٠ آلاف) . واقل نسبة من المعارضيـن كانت في جمهوريات ارمينيا وأذربيجان وجورجيا ، حيث لم يتعد نسبة ٠٫١٪ ، وفي جمهورية روسيا الاتحادية وصل الى ٠٫١٥٪ . وفي جمهورية استونيـا وصل الى ٠٫٤٤٪ . وفي الانتخابات للمجلس الوطني كانت نسبة المعارضين اقل حيث وصلت الى ٠٫٠٩٪ .

ان المجتمع الاشتراكي المتطور وصل الى مستوى في وحدته الداخلية تحسده عليه المجتمعات الاخرى . فمثلا في « الديمقراطية » الامريكية انتخب الرئيس كارتر باصوات اقل من ربع اصوات اصحاب حق التصويت : ٥٣٪ فقـط اشتركوا في التصويت والباقون اظهروا عدم ثقتهم في نظام بلادهم السياسي ، أو اظهروا لامبالاة ازاءه . ولكن في الاتحاد السوفييتي امتنع عن التصويت فقـط ٠٫١ بالمئـة .

بالنسبة لامبراطورية اليابان – الصين التي اصبحت « حقيقة » – كما يقـول المؤلفـون – وازدهـرت اكثـر مـن الاتحـاد السـوفييتي .. لقـد حلم مـاو تسي تونـغ « بالقفـزة الكبـرى » التي تحولت الى فشل تاريخي ذريع ومأساة على الشعب الصيني ، واليوم يريد المؤلفون ان يقفزوا بالصين قفزة اكبر وأسرع ..

وماذا بشأن مستوى الحياة في الاتحاد السوفييتي ؟

اليكم ثلاثة نماذج :

في روسيا عام ١٩١٣ استهلك الفرد من العمال ٢٠ كيلوغراما من اللحم و ١٢٠ كيلوغراما من الحليب ومنتوجاته في السنة . بينما في عام ١٩٧٦ استهلك ٥٥ كيلوغراما من اللحم و ٣١٥ كيلوغراما من الحليب ومنتوجاته .

اوضاع السكن في روسيا القيصرية كانت سيئة جدا ، ولكن اليوم تسكن العائلة المؤلفة من اربعة افراد في مساحة معدلها ٤٨ مترا مربعا (هـذا بالاضافة الى المنافع) . ٦٠٪ من المنازل القروية مجهزة بالغاز . (في اسرائيل اقل من ٥٠٪) . قبل بضع سنوات كان العمال السوفييت يحلمون بسيـارات خصوصية ، ولكن اليوم تنتج المصانع السوفييتية اكثر من ١٤٣ مليون سيارة ركاب في السنة .

انه ليس صحيحا ان الدول الاشتراكية الاخرى هي التي تقدم الغـذاء الاتحاد السوفييتي ، انما الاتحاد السوفييتي هو الذي يزود حلفاءه بالمـواد الغذائية : حوالي خمسة ملايين طن من القمح يقدمها الاتحـاد السوفييتي لبولونيا والمانيا الديمقراطية وغيرهما . وحتى في سنوات القحط فانها تشترى القمح بالدولارات من كندا والولايات المتحدة وتبيعه لحلفائها بروبلات مجلس التموين الاقتصادي المشترك . ومن المعروف ، وهذا ما ينشر حتى في الصحف الغربية ، ان اسعار المواد الغذائية رخيصة جدا في الدول الاشتراكية .

اما بالنسبة « لديكتاتورية البروليتاريا السوفييتية » ، فانها غـير قائمة منذ سنوات في الاتحاد السوفييتي ، ليس لانه لا يوجد من تعمل ضده وانمـا لا توجد بروليتارية في الاتحاد السوفييتي ، طبقة عاملة – نعم يوجد ، امـا بروليتاريا (اي طبقة عاملة لا تملك شيئا) فلا يوجد .

● ورثـاء غوبلـز ودعـاة ابادة الشعـوب ●

هكذا يفسر واضعو الكتاب النظرية الماركسية – اللينينية :

« لقد قال (الماركسيون اللينينيون) وما زالوا يقولـون ان الـدول الرأسمالية الغربية قد حكم بالقضاء عليها بسبب التقدم الحتمي للشيوعية وللجيش الاحمر ، الذي يلعب دورا أساسيا في هزيمة هذه الدول (ص ٣٥٦)».

لا حاجة للتذكير هنا ان الماركسيين اللينينيين ، بعكس التروتسكيين ، عارضوا ويعارضون « تصدير الثورة » بينما في الوقت نفسه تنظم الامبريالية ثورة مضادة .

ويزعم المؤلفون ان الحرب لم تكن لتشتعل « لولا ان مجموعـة مـن الشعوب السوفييتية المتأخرة اكثرها من الاسيويين شبه البدائيين ، ارتبطت مع تقدم الماركسية » (ص ٣١١) .

ان ابناء هذا الجيل المتقدمين في السن يعرفون ان هذا الزعم مأخوذ عن النازيين ، الذين ادعوا ان الماركسية هي الغذاء الروحي للانسان المتخلف .

ان مؤلفي الكتاب يعدون لالقاء قنبلتين نوويتين ، ويصفون بالتفصيـل كيف يهدم « السوفييت » مدينة برمنغهام حيث يعلنون مسبقا بواسطة « الخط الاحمر » ان هذه هي عملية لمرة واحدة وعندها تاتي عملية رد نووية تـؤدي الى هدم « منسك » عاصمة بيلوروسيا .

ما هو معنى هاتين العمليتين « لمرة واحدة » ؟ ان جنرالات حلف الاطلسي يؤيدون حربا نووية « محدودة » وهذا هو موقف بريجنسكي الذي ادعى ان حربا نووية ليست موضوعا مرعبا : فلن يقتل فيها اكثر من ١٠٪ من البشـر («اينترناشونال هارولد تريبيون» ١٠–١–٧٧) واذا قضي على نصف البشرية واكثر ، سيقول هؤلاء المثقفون – اذا بقوا على قيد الحياة – : وقع خطـا ، ومن هو المعصوم عن الخطأ ؟

ونشير هنا الى جهل اولئك الخبراء من حلف الاطلسي اذ يتحدثون عن : « فصل اوكرانيا على سلة الغذاء السوفييتية .. وطاقاتها الكهرومائية » ..

الواضح هو ان هؤلاء يفكرون بالاتحاد السوفييتي واوكرانيا بالـذات بمفاهيم صباهم . حيث كانت محطة الكهرباء المائية « دانيبروغس » وحيدة في انحاء الاتحاد السوفييتي . ولكن منذ ذلك الحين انشئت محطات اكبر بكثير على نهر الفولجا ، والانغرا وغيرهما . واليوم تزود أوكرانيا ٨٪ فقط من الطاقة الكهرومائية في الاتحاد السوفييتي . كذلك بالنسبة لسلة الغذاء فان اوكرانيا تحتل مكانا صغيرا بالنسبة لما كانت عليه في السابق . ولا حاجة لان نثقل على القارىء بمعلومات وارقام اضافية .

● الفهـم المبـدئي الخـاطىء ●

هذا الكتاب الذي تنتهي فيه الحرب « بانتصار » الغرب « وانحـلال الامبراطورية الروسية » هو الطبعة السابقة للكتاب . لقد انتهت الطبعات الست بهزيمة حلف شمالي الاطلسي («نيوزويك ١٩–٣–٧٩») ، وقد ادخـل التغيير وفقا لطلب ناشري الكتاب الذين خشوا من ان طبعاته الاولى قـد تؤدي الى اليأس في أوساط القراء في الغرب . وهذه الحقيقة تكفي لان تثبت انهم بعيدون عن الموقف الموضوعي والعلمي بالنسبـة للتطـور التاريخي البشرية .

لنتذكر مقولة الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن :

« يمكن ان تخدع بعض الناس كل الوقت ، وان تخدع كل الناس بعض الوقت ، ولكن لا يمكن أن تخدع كل الناس ، كل الوقت » .

ان التطورات التاريخية لا تقررها مجموعة من المضللين وانمـا يقررها نشاط الجماهير الواعي . ولن تكون أيدي مدبري الحروب هي الاقوى .

موشيه بن حورين

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٢–٩–١٩٧٩)

معـــــاهدة الـحد مـن الاسـلحة الاستراتيجية تخـدم قضيـة السـلام وتعميق الانفراج الدولـي

اثارت اجهزة الدعاية الامبريالية المرتبطة بالمجمعات العسكرية الامريكية والتابعة لحلـف شمـالي الاطلسي العدواني ، مؤخرا ، حملة من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية الحكيمة . وبلغت هذه الحملة اوجها التحريضي الديماغوغي حد الابتزاز الوقح والتهديد بان الكونغرس الامريكي لن يصادق على اتفاقية « سالت — ٢ » ، التي وقعها ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والرئيس الامريكي كارتر في فيينا في حزيران الماضي ، وذلك بشتى الحجج الواهية .

وفند مارشال الاتحاد السوفييتي نيقولاي اوغاركوف ، رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية ، في مقال له نشرته صحيفة « برافدا » هذه الافتراءات ، تنشره « الاتحاد » فيما يلي .

بقلم : نيقولاي اوغاركوف
— مارشال الاتحاد السوفييتي —

« يظل تخفيف التوتر الدولي بالرغم من معارضة الرجعية الامبريالية ، الاتجاه المسيطر في ايامنا .

ان الح مسألة بالنسبة للانسانية اليوم هي وضع حد لسباق التسلح ودرء خطر الحرب النووية العالمية .

ويتفق ايضا مع هذه الاهداف النبيلة لقاء حزيران في فيينا بين ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة الاتحاد السوفييتي ، وجيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة.

ان توقيع المعاهدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية « سالت — ٢ » التي هي ، من حيث محتواها ، اوسع واعمق بكثير من الاتفاق الموقت الحالي « سالت — ١ » قد كان النتيجة الرئيسية لقاء فيينا . ولهذا السبب فليس وليد الصدف اذا اعتبر كل المحبين للسلم في الارض نتائج لقاء فيينا كخطوة هامة ليس فقط في طريق تنقية العلاقات السوفييتية — الامريكية ، بل ايضا في طريق تنقية مجمل الجو الدولي .

« خطر » الحرب السوفييتية

ولكن توجد قوى تعارض كل ذلك . وهذا هو السبب في انه تجري في الولايات المتحدة وبلدان اوروبية غربية وكذلك في الصين الاثارة الشديدة لخرافة « خطر الحرب السوفييتية» .

ولنقل صراحة ان خرافة « خطر الحرب السوفييتية » والاختلاقات بصدد « غدر موسكو » ليست بالشيء الجديد . ان محاولات استخدام الاختلاقات القائلة بان الاتحاد السوفييتي يهدد السلم هي محاولات جرت اكثر من مرة ، وخاصة خلال فترة « الحرب الباردة » . وفي الوقت الراهن يحاولون في الغرب تحويل استغلال هذه الخرافة الى حملة سياسية وايديولوجية طويلة الامد ضد الاتحاد السوفييتي وسياسته الخارجية السلمية . وقد قلب كل شيء راسا على عقب لهذا الغرض لكي يظهر المغزى الفعلي للنهج السياسي الاجنبي لحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية بشكل خاطيء وان يصرف اهتمام الشعوب عن خطر الحرب الحقيقية الذي تنطوي عليه سياسة اشاعة العسكرية وسباق التسلح الجامح المطبق من قبل المجموعة العسكرية — الصناعية في الولايات المتحدة وعسكريي حلف الاطلسي .

ان العالم باسره يعرف بان الاتحاد السوفييتي لم يهدد ابدا ايا كان ولم يعتد على احد . ان تاريخ الاتحاد السوفييتي لاكثر من ٦٠ عاما يعطي مثالا ساطعا على ذلك .

ان الاختلاقات بصدد « خطر حرب سوفييتية » هدفها مواصلة سباق التسلح الذي بدأته الامبريالية التي تجعل الاتحاد السوفييتي مسؤولا عنه. لكن الواقع يدحض ببلاغة هذه الاختلاقات .

ان السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي هدفها توفير الظروف من اجل بناء سلمي ومبدع ومن اجل الدفاع عن البلاد . ولم تكن اصحاب المبادرة في سباق التسلح ولا في تشكيل الكتل العسكرية — السياسية . لقد اضطرت بلادنا لاتخاذ تدابير جوابية على كل تحد جديد للغرب .

الولايات المتحدة وراء سباق التسلح

وجرى تحفيز سباق التسلح في الماضي ، كما في الحاضر ، من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الاطلسي ، وهم يستصدرون بواسطة هيئاتهم التشريعية موازنات عسكرية تزداد باستمرار وتسعر الهستيريا العسكرية . ان الاوساط الامبريالية في البلدان الاعضاء في حلف الاطلسي ، وبالدرجة الاولى ممثلو المجموعة العسكرية — الصناعية القوية في هذه البلدان ، يعارضون كل التدابير في حقل نزع السلاح . وهم يريدون ، شأنهم شأن حكام الصين الذين ينضمون اليهم ، مواصلة السياسة العقيمة ، سياسة « الانطلاق من مواقع القوة » بتسعير الهستيريا الحربية .

ان بلادنا مطوقة بقواعد عسكرية ترابط فيها قوات امريكية مع كمية كبيرة من الوسائل النووية . ان مفهوم « القواعد الاستراتيجية المتقدمة » له طابع عدواني صراحة . وتمر باستمرار قرب المياه الاقليمية السوفييتية سفن حربية امريكية بما في ذلك حاملات طائرات وغواصات مزودة بصواريخ بالستيكية . هذا في حين انه لم تكن ابدا هناك قرب اراضي الولايات المتحدة ولا توجد قواعد عسكرية سوفييتية . ويطرح نفسه الآن سؤال معرفة من يهدد من ؟

لم يتدخل الاتحاد السوفييتي ابدا ولا يتدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى . ولا يمكن قول الشيء نفسه عن اولئك الذين يحاولون تغيير الوقائع وتشويه سياستنا الخارجية .

ويعلم العالم باسره ان الاتحاد السوفييتي قد قدم في الاعوام الاخيرة طائفة من الاقتراحات من اجل الانفراج العسكري ووقف سباق التسلح ، بما في ذلك التسلح النووي . ولكن كما يثبت الواقع ، فان الانفراج في الحقل العسكري ، كما في الحقل السياسي ، لا يلائم انصار « الحرب الباردة » . وفي الولايات المتحدة ، والصين ، وفي بعض البلدان الاخرى، تسعر بدرجة اكبر دائما الخرافة الاستفزازية حول « خطر حرب سوفييتية » لهدف نسف الانفراج .

وانه لامر له دلالته ان هذه الخرافة البالية تستخدم على نطاق واسع من قبل اعداء معاهدة « سالت — ٢ » اللذين يدعون بان « نسبة القوى العسكرية تتغير جذريا لمصلحة الاتحاد السوفييتي » .

ويثبت تحليل هذه « الحجج » ان اصحابها يتلاعبون تلاعبا دنيئا بالوقائع او يخترعونها بكل بساطة .

وقد تسنت للعالم باسره امكانية الادراك انه في الاتحاد السوفييتي تتفق الاقوال مع الافعال . وقد قدمت بلادنا اقتراحات من اجل المنع التام والا مشروط للسلاح الذري وتدميره ، واستخدام الطاقة النووية بصورة مطلقة لاغراض سلمية . ان محادثات « سالت — ٢ » يجب ان تتبعها محادثات « سالت — ٣ » .

للمعاهدة طابع متوازن

ونحن نعتبر بان المعاهدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية لها طابع متوازن وانها تتفق بدرجة واحدة مع مصالح الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وهي تساهم في الحد من سباق التسلح النووي وتبعث الامل بتعميق الانفراج في العلاقات الدولية ، وتخفف خطر اشتعال حرب نووية . وستكون المعاهدة ايضا مرحلة هامة من اجل التكريس اللاحق للجهود في طريق تخفيف الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والانواع الاخرى من الاسلحة النووية والتقليدية . واذا تحققت بصورة كاملة ، يمكن ان تصبح اهم عمل سبق ان جرى من اجل تخفيف سباق التسلح النووي .

وبالرغم من استفزازات اعداء تخفيف التوتر فان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يطبقان بصورة موجهة وبداب نهجا يهدف الى توطيد السلم ويعملون بشكل يتمكن معه الناس في كل جزء من الارض من الاستفادة من نتائج السلم وتقرير مصيرهم بانفسهم . وهذه السياسة السلمية تدعمها على نطاق واسع شعوب البلدان الاشتراكية وملايين الناس في العالم باسره . ولن يتوصل احد ، لا المفترون في الغرب ، ولا الطامعون الصينيون في الهيمنة ، الى تشويه المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي . والحقيقة تفضح اسطورة « خطر حرب سوفييتية » .

وفي الوقت ذاته فان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية لا يستطيعان ان لا يضعا في الحساب انه توجد في الغرب ، وليس فقط في الغرب ، قوى لها مصلحة بسباق التسلح وتسعير جو الرعب والكراهية . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفييتي ، الذي يطبق بداب سياسة خارجية ديناميكية ، يضطر لان يأخذ بعين الاعتبار الخطر الفعلي .

ونحن نحوز بالفعل جيوشا مسلحة قوية وحديثة . لكن قوة الجيوش المسلحة السوفييتية لا تشكل خطرا على احد . ولم تستخدم ابدا في سبيل الاستيلاء على اراضي الغير ولا في سبيل استعباد شعوب البلدان الاخرى .

الكونغرس الامريكي واعتداءات اسرائيل على الجنوب اللبناني

واشنطن — رفضت لجنة متفرعة عن الكونغرس الامريكي طلبا تقدم به عضو الكونغرس بول فندلي للتحقيق في الانباء حول استخدام اسرائيل اسلحة امريكية فتاكة في حربها الوحشية على القرى اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان . وقد جاء الرفض بعد ان استمعت اللجنة الى تقرير قدمه موريس درايفر نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية .

رسالة موسكو

يقظـة الشعـوب ونضالهـا قادران علـى منـع تفجـير حـرب جديـدة

موسكو — لمراسلنا الخاص غسان حبيب — خصصت الصحف السوفييتية حيزا كبيرا من صفحاتها لمناسبة مرور اربعين عاما على تفجر الحرب العالمية الثانية . ونشرت صحيفة « برافدا » مقالا للمؤرخ بافل غيلين تحت عنوان « لا يمكن نسيان عبر التاريخ » تعرض فيه الى الفترة قبيل نشوب الحرب مبينا انه من الضروري النضال لمنع نشوب الحرب قبل وقوعها . وقال ان غياب الوحدة وضعف القوى المعارضة للحرب في الغرب مكنت هتلر من التحضير لها وشنها . وهذا درس بالغ الاهمية اليوم ايضا . ولهذا يجب توحيد صفوف جميع قوى السلام والتقدم في العالم في النضال اليقظ والواسع لمنع نشوب الحرب قبل وقوعها .

« ازفستيا » : الاحلاف العسكرية لا ترجع عجلة التاريخ

واكدت صحيفة «ازفستيا» على ان سياسة فرنسا وبريطانيا القصيرة النظر والخيانية ، التي اضرت بمصالح شعب هذين البلدين ، هي التي ادت الى سقوط جيشيهما السريع في عام ١٩٤٠ والى استسلام فرنسا واستعباد العديد من الدول الاوروبية الغربية . واضافت — علينا ان لا ننسى هذا الدرس التاريخي خصوصا وان روح ميونخ لا تزال قائمة في بعض الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الامريكية . وتسعى اوساط معنية في هذه الدول دوما الى تشكيل احلاف عسكرية عدوانية في مواجهة الاتحاد السوفييتي وحلفائه من منظومة الدول الاشتراكية .

وقالت الصحيفة : ان حلفي شمال الاطلسي والمركز اقيما لمواجهة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني العالمية . ولكن لم يكن ولن يكون في استطاعتهما اعادة عجلة التاريخ الى الوراء والفشل ينتظرهما .

هدف لقاء حيفا تشكيل حلف عسكري في صالح امريكا

علقت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » على لقاء بيغن — السادات في حيفا بقولها : ان هذا اللقاء يشكل استمرارا لمحاولات تنفيذ اتفاقات « كمب ديفيد » والهدف العاجل هو الضغط على الدول العربية ، وخاصة على الاردن ، وجرها الى الانضمام لهذه الاتفاقات .

واضافت الوكالة : ان المباحثات في الاساس لم تجر حول قضية النفط او « الادارة الذاتية » في المناطق المحتلة ، بل حول تشكيل حلف عسكري بين مصر واسرائيل لا يخدم مصالح الشعوب العربية واستقلالها .

القـواعد العسكرية الامريكية تتهدد السلام

تفيد مصادر مطلعة ان الضجة التي تثيرها الامبريالية حول مخاوفها من المعسكر الاشتراكي ما هي الا تبرير لسياستها التي تهدف الى اقامة العديد من القواعد العسكرية في البلدان التي تدور في فلك الامبريالية كاحدى الادوات لمحاربة حركات التحرر الوطني.

ويؤكد المراقبون ان الولايات المتحدة الامريكية تتفوق على غيرها من الدول في امتلاكها للقواعد العسكرية في العالم حيث تفيد احصائيات معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن بان لامريكا ٤٠٥ قاعدة عسكرية كبيرة وحوالي ٢٠٠٠ قاعدة عسكرية متوسطة موزعة في ٣٠ بلدا .

وتذكر الاحصائيات ان اكثر من ٥٠٠ الف جندي وضابط امريكي يرابطون في هذه القواعد ، وان اكثر من ٧ آلاف وحدة من الذخائر الحربية النووية توجد في قواعد الولايات المتحدة الامبريالية الموجودة في دول اوروبا الغربية والتي تتمركز غالبيتها في المانيا الغربية . كما تذكر ان هناك ١٧٠٠ وحدة من السلاح النووي التابع للامبريالية الامريكية في دول آسيا ، عدا من وجود ٢٥٠٠ وحدة من الاسلحة النووية محمولة على ظهر السفن المتواجدة في البحار .

كما يؤكد المراقبون ان الدوائر الامريكية ظلت وما تزال ، تحاول تعزيز تجمعاتها العسكرية القديمة ، وانشاء المريات جديدة في مسعى لترميم مواقعها المهزوزة ، ولتعوض عن فقدان قواعدها في مناطق تخلصت من التبعية الامبريالية .

وتحاول الامبريالية عن طريق مخططاتها في الشرق الاوسط بعد تغير الحكم في ايران ان تخلق كتلا جديدة في منطقة الخليج العربي والبلاد العربية الاخرى باسناد دور اساسي في تحالفها العسكري لاسرائيل ومصر ، وتفيد الصحف بان امبريالية الولايات المتحدة زادت من ضغوطها على تركيا واليونان لنقل قواعدها من ايران الى قبرص وتركيا .

وافادت مصادر مقربة من البنتاغون الامريكي ان الولايات المتحدة تنوي في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » ارسال ما لا يقل عن ٥ آلاف خبير ومستشار عسكري المنطقة . كما ذكرت « نيويورك تايم » ان الولايات المتحدة تسعى لتوزيع قواتها في العالم اجمع » ، حيث يستفاد مما يذكر انها تسعى لزيادة عدد قواعدها بشكل مستمر في اراضي الغير وعلى حساب شعوب تلك المناطق .

وتفيد انباء وزارة الدفاع الامريكية انها ستعمل في القريب العاجل على تشكيل فيلق رد الفعل السريع ، ومما يذكر انه يهدف الى ضرب اي نهوض ثوري في البلدان النامية ، كما تعمل الان على تحديث وتوسيع قاعدة «ديغوغارسيا» في المحيط الهندي ، وتجري عمليات بناء قواعد امريكية جديدة في استراليا .

وذكرت مجلة « فورن افيرز » ان القواعد الجوية في الشرق الاوسط ذات اهمية بالغة في خدمة السياسة الامريكية ، وهذا ما يفسر الوضع الحالي في البلاد العربية وفي البلاد المجاورة حيث تعتبر تركيا نقطة انطلاق استراتيجية لمحاربة الاتحاد السوفييتي ويوضح سياسة تكثيف القواعد الامريكية في تركيا .

واشارت صحيفة «الهيرالد تريبيون» في عددها الاخير الى ان المحادثات بين تركيا والولايات المتحدة حول القواعد العسكرية هناك على وشك الانتهاء حيث يوجد في تركيا لوحدها ، كما ذكرت الصحيفة ، ٢٦ قاعدة امريكية تستخدم ضد الاتحاد السوفييتي في المراقبة والتجسس على اعمال الفضاء السوفييتية وتحركات الاسطول السوفييتي في البحر الاسود والتجسس على مختلف النشاطات السوفييتية حيث تذكر الصحيفة ان ٣٠ بالمئة من بيانات المخابرات الامريكية مستمد من تلك القواعد في تركيا . وتضيف ان لدى الولايات المتحدة في القواعد المذكورة تالفات قنابل نووية ، كما تذكر « الهيرالد تريبون » ان امريكا ستعمل على تحديث الجيش التركي البالغ قوامه ٥٠٠ الف جندي والذي يعتبر احتياطيا للجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلسي .

ويستفاد من تصريحات الساسة الاتراك ، ان هناك تخوفا من وجود تلك القواعد التي توجه في اغلب الاحيان لمساعدة الجيش التركي في قمع المعركات الجماهيرية حيث اوضح « فاروق هيثباس » رئيس الوفد التركي المفاوض بشان القواعد مع الولايات المتحدة ، قائلا : « انها لمخاطرة سياسية كبيرة ان تعيد الحكومة فتح القواعد الامريكية » .

وفي ظل هذه المخاطر نرى الامتيازات التي تنالها امريكا من التحالف الجديد بين اسرائيل والسادات ، والاضرار البالغة التي تجلبها السياسة الامريكية للشعوب العربية وبلدان العالم حيث تنتشر قواعدها في كل من كوريا الجنوبية وجزر اليابان ، الى جنوب افريقيا وروديسيا الى البحرين وتركيا والى مصر واسرائيل والمحيط الهندي والى بلدان امريكا اللاتينية واوروبا الغربية .

ان السياسة الامريكية هي سياسة عدوان وحرب وبعيدة كل البعد عن السلام الذي تحاول بعض الصحف الغربية ان تروج له ، رغم موافقتها على مشروع الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، الذي طرح بمبادرة من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية.

ان سياسة الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي توضح يوما بعد يوم بان لا هدف لها في اقامة قواعد عسكرية في اي منطقة ولا اي بلد كان ، بل تعمل وبشكل فعال على دعم كفاحات التحرر في العالم بعيدا عما تنشره الصحافة الامبريالية لان الاتحاد السوفييتي خلافا عن الدول الغربية لا يمتلك اية قاعدة عسكرية في اراضي الغير ويقف دائما الى جانب الشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها .

(عن « الطليعة » المقدسية)

كوسيغـين : نؤيـد الانفـراج لانـه وسيلـة لانقـاذ البشريـة مـن الحـرب النوويـة

اديس ابابا — الوكالات — انهى الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، والوفد المرافق له مباحثاته مع قادة اثيوبيا الثورية ، بعد ان شارك في احتفالات الثورة بالذكرى الخامسة لانتصارها .

والقى كوسيغين كلمة جامعة ، في المادبة التي اقامها قادة جمهورية اثيوبيا الاشتراكية على شرفه في القصر الوطني ، يوم الاربعاء الماضي ، فند فيها مزاعم الدعاية الامبريالية حول اهداف سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . وقال كوسيغين : ليس لدى الاتحاد السوفييتي اية اطماع في القارة الافريقية ولا يسعى الى فرض سيطرة سياسية او انشاء قواعد عسكرية في دول هذه القارة او غيرها . انما يرغب الاتحاد السوفييتي في ان تكون الدول الافريقية مستقلة وخالية من الاستغلال والظلم وبان تشارك وعلى قدم المساواة التامة في السياسية الدولية .

واوضح الكسي كوسيغين ان هدف سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الاساسية كان ، ولا يزال ، تحقيق السلام بين الشعوب وعلى اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين .

وقال : اننا ندعو الى الانفراج الدولي لان لكون هذه القضية هي احدى القضايا الملحة في عالمنا فقط ، بل لاننا نرى في الانفراج الدولي والتوصل الى نزع السلاح وسيلة اساسية لانقاذ البشرية جمعاء من حرب صاروخية نووية . واضاف : ان على جميع الشعوب في عالمنا ان تتمتع بثمار الانفراج بما فيها طبعا وبلا ادنى شك ، الشعوب الافريقية .

واشاد الكسي كوسيغين في كلمته بالدور الهام الذي تضطلع به الثورة الاثيوبية ووعد بان الاتحاد السوفييتي سيقدم دوما المساعدات النزيهة والفعالة للشعب الاثيوبي لانجاح مهمة البناء والتقدم التي بداها .

كما ابدى ارتياحه لتوافق وجهات النظر بين الجانبين وقال ان كلا منا يبذل جهودا لتدعيم الصداقة والتعاون فيما بيننا .

كارتر يطلب زيـادة ميزانية بلاده العسكريـة

واشنطن — اعلن في العاصمة الامريكية ،يوم الاربعاء الماضي ، ان كارتر طلب زيادة ميزانية حكومته العسكرية ، الضخمة اصلا ، ب ٢٤٧ مليار دولار وذلك في محاولة لكسب رضى الاوساط العسكرية المهووسة في بلاده التي تعارض معاهدة « سالت — ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية . وكانت هذه الاوساط قد افتعلت ، مؤخرا ، ازمة مع الاتحاد السوفييتي بحجة التواجد العسكري السوفييتي المزعوم في كوبا .

فضيحة أمريكية جديدة

نيويورك — الوكالات — اعلن بنيامين كارتر ، ممثل الولايات المتحدة الامريكية في لجنة فرعية في الامم المتحدة تعمل على منع التمييز ومن اجل الدفاع عن حقوق الاقليات القومية والخبير في القانون الدولي ، اعلن ان على الولايات المتحدة ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه لا سلام بدون مثل هذا التفاوض معها .

ووافق بنيامين كارتر مع اعضاء اللجنة على قرار يدعو دول العالم والامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى الى تسريع عملية المفاوضات بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني بواسطة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . وقررت اللجنة تاييد الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يكن بامكان واشنطن ، خاصة بعد تصريحات يونغ ، ان تصمت فنشرت بيانا اعلنت فيه انها غير مسؤولة عن هذا القرار وانها تتحفظ منه وان بنيامين كارتر لم يمثلها رسميا الا بكونه خبيرا في القانون الدولي .

وهكذا يمكن ان نرى حقيقة السياسة الامريكية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

بريجنيف يعزي بوفاة الطالقاني

موسكو — ارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الرفيق ليونيد بريجنيف ، برقية تعزية الى الزعيم الديني الايراني ، اية الله الخميني ، بوفاة الشخصية الدينية الايرانية البارزة ، اية الله الطالقاني. واعرب بريجنيف في برقيته عن امله في تحسين العلاقات بين البلدين .

يوميات - العالم الحر -

تشيلي :

■ اطلق نظام بينوتشيت سراح ثمانية من القتلة الذين اعترفوا بارتكاب جرائم بحق المدنيين وذلك بكفالة مالية قدرها حوالي ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية .

وكان هؤلاء الجنود الثمانية قد اعتقلوا بعد ان تم الكشف عن ٢٥ جثة قتل اصحابها في اثناء الانقلاب الفاشي عام ١٩٧٣ وعثر على هذه الجثث على بعد ٦٠ كيلومترا من العاصمة سانتياغو .

واعترف احد ضباط الشرطة المعتقلين ان اصحاب هذه الجثث هم من اليساريين الذين قتلوا بعد ان قتل الرئيس سلفادور ايينده .

ومن الجدير بالذكر ان القاضي الذي القيت على عاتقه مهمة النظر في هذه القضية استقال بعد ان هدده النظام الدكتاتوري بتصفيته جسديا ان هو اظهر الحقيقة للرأي العام .

لائحة اتهام ضد حكام اسرائيل

■ دعا الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، الدول الاعضاء في المنظمة الى تقديم يد العون لشعب نيكاراغوا ، الذي تحرر في آب الماضي من نظام سوموزا الدموي ، وطالب بتقديم الطعام والادوية لهذا الشعب الذي فقد في ظل حكم سوموزا ٤٥ الفا من ابنائه وجرح منه ١٦٠ الفا آخرين ، في الوقت الذي بقي فيه اكثر من ٤٠ الف طفل دون ال ١٢ من العمر ايتاما .

كما ان الارهاب المستمر ، الذي نفذه نظام سوموزا بمساعدة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، ادى الى هجرة الآف آخرين من البلاد ، الامر الذي ادى الى شل الانتاج التام فيها .

ان التلون « الانساني » الموجود في تصريحات بيغن وزملائه في الحكومة يتعارض تعارضا تاما مع اعمالهم الوحشية في لبنان وفي المناطق العربية المحتلة ومع المساعدات التي يقدمونها الى انظمة دموية كنظام سوموزا وبينوتشيت وفورستر .

ان نداء سكرتير عام الامم المتحدة هو لائحة اتهام لحكام اسرائيل .

ألمانيا الغربية :

■ تواصل شرطة ألمانيا الغربية تجسسها على العاملين النشيطين في نقابات العمال في البلاد . واتخذت عملية التجسس هذه ابعادا كبيرة لدرجة ان عضو البرلمان اليميني في بيرمن عقد اجتماعا صحفيا لتبرير ضرورة القيام بعملية التجسس هذه .

ويذكر ان احد قادة عملية التجسس هذه في بيرمن هو رودي ستلايس الذي كان احد رجال الاس.اس في زمن هتلر .

والملاحظ ان اصحاب مصانع الفولاذ هم الذين يحرضون على النقابات في المانيا الاتحادية .

عاموس لفين

(عن «زوهديرخ»)

عـودة الى التقريـر التلفزيوني — بقيـة

واظهارهم كعملاء لاسرائيل واني تعتقد بفعالية سياسة فرق تسد تجهلها بان شعبنا العربي اصبح واع بما فيه الكفاية ليفوت على اسرائيل مقاصدها .

وقال الشيخ فارس سلمان ابراهيم : انا اوافق على كل ما قيل في هذه الندوة وما جاء على السنة الشيوخ والشباب واضيف على ما قالوه اننا في الهضبة المحتلة ندين السياسة الاسرائيلية تجاهنا اكثر بكثير مما ادان تاريخنا العربي اي احتلال تعرضت له ديارنا واهم الاسباب لذلك هو كون اسرائيل لا تقيم سياستها ازاءنا على اساس يضمن ولو الحد الادنى من الاعراف والاخلاق .

هكذا نرى بوضوح كيف تتنكر سلطات اسرائيل للديمقراطية التي تدعيها ادعاء والا لماذا تخفي الحقائق وتواصل سياسة التعتيم ازاء حقيقة موقف ابناء المرتفعات السورية المحتلةمن الاحتلال وسياسةالحكم العسكري تجاههموسياسة الضم والتآمر على جنسيتهم وسرقة مياههم في بركة ران واليعفوري ، وهم بأمس الحاجة لهذه المياه ، وفرضها الاقامات الجبرية على النشطاء من مقاومي الاحتلال ورافضيه . ولماذا تفرض رؤساء واعضاء مجالس محلية مؤهلاتهم الوحيدة هي الاخلاص في خدمة مضطهدي شعبهم وتنفيذ مآرب المحتلين ولماذا تفرض قضاة ليس عندهم من المؤهلات التعليمية او المسلكية شيئا يؤهلهم للقضاء باي حال من الاحوال ؟!

لقطـات ومواقـف — بقيـة

يضع حدا لحل مشكلة الفقر والتغلب عليها ! والسؤال : هل حكومة اسرائيل تفكر بهذا الهدف ؟ ما الذي يشغل هامر وزمرته : اقامة مستوطنة في « ايلون موريه » ام ترميم حي الفقراء في جنوب تل ابيب ؟ ولماذا لم يناضل ضد تقليص ميزانيات المعارف مثلما ناضل من اجل زيادة ميزانيات الاستيطان وشراء الفانتوم والدبابات ؟! هل المجتمع الاسرائيلي هو المسؤول عن مصير هؤلاء الاطفال ؟!

ان ما نطق به « بيغن » الصغير وما لم ينطق به هو واخوانه هو ادانة لهذا النظام .. البشع .. القذر .. الذي يحول البراءة الى جريمة .. والطفولة الى حرمان وبؤس .. كل ذلك في عام اعلن عنه العالم عاما للاحتفال والاهتمام بالطفل في كل مكان .. ليس حبا للاطفال وحسب .. وانما دفاعا عن حقوقهم في العيش .. بهناء وسعادة .. فماذا يقدمون اليوم لاطفال اسرائيل ؟ نحن ، مثلما نحب اطفالنا ونشفق عليهم ، نحب اطفالهم ونشفق عليهم ، لاجل عيون هؤلاء الاطفال ، لاجل براءة صغارنا وصغارهم ، لاجل سعادتهم جميعا ، يتوجب علينا الا نتقاعس ، ان لا نكون لامبالين ، الا نقف مكتوفي الايدي ونراقب بنظرات حزينة عذاب وآلام اطفال لا ذنب لهم الا انهم لا يقوون على الدفاع عن انفسهم . فهل نفعل شيئا من اجلهم ؟

خبر وتعليق

تهديدات قيـادة الصين لفيتنـام تتوافـق ومصالـح الامبريـالية

تواصل قيادة بكين المنحرفة استفزازاتها تجاه الشعب الفيتنامي وتهدد سلامة اراضيه. وتقودها في ذلك سياسة الهيمنة الرجعية وحب التسلط ومشاريع التوسع في القارة الآسيوية وخصوصا في جنوب شرقي القارة .

وذكرت وكالات الانباء ان قيادة بكين حشدت حتى الان ١٢ فرقة عسكرية وستة فيالق على الحدود الفيتنامية . ووصل عدد الاستفزازات العسكرية خلال الاسبوع الاول من ايلول الجاري الى ثلاثين استفزازا . وتؤكد صحف بكين ان القيادة الصينية « تحتفظ لنفسها بحق تلقين فيتنام درسا ثانيا وان احوج الامر ثالثا » . اي بكلمات اخرى ان القيادة الصينية المتحالفة مع اشد الانظمة رجعية ودموية في عالمنا من نظام بينوتشيت الدموي في تشيلي الى نظام فورستر في جنوب افريقيا والتي تتوافق سياستها مع سياسة الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية في تهديدها لحركة التحرر الوطني ومساعي الشعوب نحو تحررها واستقلالها ، هذه القيادة تحتفظ « بحقها » في شن العدوان على الشعب الفيتنامي البطل ، الذي تصدى لعدوانها الاخير ببسالة منقطعة النظير وافشل مخططاتها التوسعية وتضامنت معه في ذلك المنظومة الاشتراكية وقوى التحرر الوطني والمحبة للسلام في جميع انحاء العالم.

واعلن رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية ، فام فان دونغ ، في حديث ادلى به الى الصحف المكسيكية : ان هدف القيادة الصينية الحالية هو الاستيلاء التام على فيتنام . فهي تشكل حاجزا قويا ومنيعا امام سياستها التوسعية . وترى القيادة الصينية في منطقة جنوب شرقي آسيا افضل منطقة لبدء توسعها الاقليمي . وهذا ما تثبته اعمال هذه القيادة الاستفزازية بتهديد اراضي لاوس بأربع فرق مسلحة وبارسالها السلاح والعتاد الحربي لبقايا عصابات بول بوت — يانغ ساري ، وفي تصعيدها لاعتداءاتها على اراضي مملكة بوتان، المتحالفة مع الهند ، والتي تقع على المنحدرات الجنوبية لجبال الهملايا ، وفي تاجيجها لمشاعر الانفصال لدى القبائل القاطنة في شمال الهند » .

وتجيء كل هذه الاستفزازات والمخططات التوسعية تنفيذا لما كان اعلنه ماو تسي تونغ في السابق من ان نصف مساحة القارة الآسيوية هي اراض صينية يجب العمل باستمرار على اعادتها الى حظيرة « الدولة الام » . اي ان الصحف الصينية في ارتكازها الى هذا القول تحاول ايجاد المبرر « الاخلاقي والتاريخي » لشن العدوان على الدول المجاورة لها وتحضير الاذهان لذلك .

وربط المراقبون السياسيون ما بين هذا التصعيد الخطر في حشد القوات الصينية على الحدود مع فيتنام ولاوس وزيارة وولتر مونديل الاخيرة الى الصين والتصريحات التي ادلى بها هناك : « من ان الولايات المتحدة الامريكية ترى في اي عدوان على الصين عدوانا عليها».

وقالت وكالات الانباء ان وولتر مونديل ، نائب الرئيس الامريكي ، كشف عن خطة صينية لاجتياح الاراضي الفيتنامية لدى اجتماعه بسفراء بلاده في المنطقة في محاولة لمعرفة ماذا ستكون عليه ردود الفعل في هذه الدول ولدى شعوبها ان قامت فعلا القيادة الصينية بشن مثل هذا العدوان السافر .

وما تصريحات مونديل هذه الا استمرار في لعب « الورقة الصينية » التي تعلق عليها الامبريالية العالمية ، وخصوصا الامبريالية الامريكية ، الآمال الكبيرة في محاولتها للحفاظ على مناطق نفوذها في العالم . والامبريالية العالمية المتحالفة مع الرجعية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومع دول اوروبا الغربية في اطار حلف شمال الاطلسي تسعى الى جر القيادة الصينية لمواجهة مباشرة مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي لتتمكن بالتالي من فرض مواقفها مستفيدة من سعي القيادة الصينية نحو الهيمنة وفرض آرائها المعادية جذريا للاممية البروليتارية ومبادئ التحرر الوطني .

ومما لا شك فيه ان القيادة الصينية تحاول الاستفادة من الامبريالية في تصديها للاشتراكية . ومما يثبت ذلك ان الصين بعد ان شنت عدوانها القذر على الاراضي الفيتنامية والشعب الفيتنامي وفشلت فيه نتيجة لحملة التضامن الدولية الواسعة مع هذا الشعب ولوقوف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى الى جانبه ، شنت بالتنسيق مع الامبريالية العالمية حملة تحريض هوجاء مستغلة ما اسمته قضية « اللاجئين الفيتناميين » . الا ان الراي العام التقدمي افشل حملة التحريض هذه وبين مدى مسؤولية القيادة الصينية والامبريالية الامريكية في ايجادها .

وبعد هذا الفشل الذريع الذي منيت به القيادة الصينية انطلقت الى التهديد مجددا باستعمال القوة تجاه الشعب الفيتنامي ونظامه الاشتراكي . وفي محاولة ابتزاز قذرة موجهة ضد الاتحاد السوفييتي .

ونقط على هذا الضوء يمكن فهم تصريحات الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون التي قال فيها ان على الصين واليابان ان تزيد من عسكرتها وذلك لمواجهة الخطر السوفييتي المزعوم .

ومهما يكن من امر التهديدات الصينية لفيتنام فان الراي العام العالمي التقدمي ومنظومة الدول الاشتراكية والانظمة التقدمية في جنوب شرقي آسيا في كمبوشيا ولاوس وفيتنام قادرة على افشال كل تهديد وكل عدوان عليها . وعلى الراي العام التقدمي هنا ان يكون متيقظا وان يستمر في حملة التضامن الاممية مع الشعب الفيتنامي .

عفيف سالم



الجولة الثانية للدورى الممتاز والقطرى

** فريق رفعت ترك (هبوعيل تل أبيب) ونصر جديد يعزز امكاناته فى البقاء فى القمة * السبت القادم بدء الموسم الرياضى الجديد للدرجات الاخرى **

حيفا – لمحرر الشؤون الرياضية – جاءت نتائج مباريات الجولة الثانية لدوري الدرجة الممتازة ، هذا الاسبوع ، مثيرة والمستوى الكروي كان جيدا بشكل عام وكانت الاهداف المسجلة كثيرة وجميلة . وعلى اثر ذلك تصدر فريق مكابي نتانيا قمة الدورى حيث تمكن على أرض ملعبه ان يلحق الهزيمة (٦ أهداف نظيفة) بفريق هكواح رمات غان ، الذى صعد مجددا الى الدرجة الممتازة وفاجأ الاسبوع الماضى بنصره على فريق بئر السبع .

وكانت مباراة نتانيا – هكواح رمات غان شيقة وجذابة وممتعة بمستواها وأهدافها مما يثبت قدرة فريق نتانيا على منازعة بطل الدورى مكابي تل أبيب على لقب البطولة . وكان نجم المباراة اللاعب عوزد مخنيس ، سجل ٣ اهداف .

أما الفريق الثانى الذى جذب الاهتمام فكان هبوعيل تل ابيب ، الذى يرئسه اللاعب العربى رفعت ترك (كابتن الفريق) . والذى كان أفضل لاعب فى الملعب فى المباراة التى تغلب فيها على فريق مكابي رمات عميدار بالنتيجة ١ – صفر . ويحتل فريق هبوعيل تل أبيب المرتبة الثانية . وكما يبدو فسيكون خصما عنيدا وأحد فرق القمة .

أما فريق مكابي تل أبيب بطل الدورى فقد حقق نصرا آخر على فريق بئر السبع بالنتيجة ٢ – ١ وذلك بعد جهد جهيد .

وجدير بالذكر ان مباريات الدورى الممتاز ستتوقف لمدة أسبوعين متتاليين وذلك لاتاحة الفرصة للتحضير والاعداد للمنتخب الاسرائيلى لكرة القدم والذى سيلعب مباراة مصيرية هامة مع المنتخب الاسبانى لكرة القدم وذلك فى يوم ٢٦/ايلول فى تل أبيب ضمن المباريات التمهيدية للمنتخبات الاولمبية التى تسعى الوصول اليها فى موسكو فى العام القادم .

أما فى الدرجة القطرية فقد جاءت الخسارة الثانية والمفاجئة لفريق مكابي حيفا ، حيث خسر بالنتيجة ١ – صفر أمام فريق هبوعيل بيسان الذى صعد فقط هذه السنة الى الدرجة القطرية . ويتصدر القمة فريق هبوعيل اللد ، الذى هو الآخر يضم فى صفوفه اللاعب العربى الممتاز ابراهيم قدورة ، لاعب كفر قاسم سابقا ، وهو من اللد . وتمكن هذا الفريق من هزيمة فريق طيرة الكرمل بالنتيجة ٢ – ١ .

الدرجات الدنيا

ومن المعروف ان مباريات الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة ستبدأ يوم السبت القادم . وسيكون لفرقنا العربية مجال واسع هذا الموسم لاظهار قدراتها والقيام بانطلاقة جديدة نحو درجات أعلى خصوصا فرق الدرجة الاولى الاربع : شباب الناصرة وهبوعيل كفر قاسم وهبوعيل ام الفحم واتحاد ابناء الناصرة . فقد علمنا ان هذه الفرق أجرت تغييرات هامة فى صفوفها وجهزت كوادرها باستعدادات جيدة تبشر بالخير .

ويذكر ان فريق كفر قاسم كان على عتبة الصعود الى الدرجة القطرية فى السنة الماضية لكنه عاد وتراجع نتيجة للضغوط العنصرية من جهة ولاسباب ذاتية من جهة اخرى .

ألاتحاد السوفييتي يفوز ببطولة "الأونفرسيادة"

المكسيك – الوكالات – فاز منتخب الاتحاد السوفييتى الرياضى للطلاب الجامعيين ببطولة الاونفرسيادة الدولية التى جرت ، فى الاسبوع الماضى ، فى مكسيكو ستى . وقد حصل المنتخب السوفييتى على ٧٦ ميدالية بينها ٣٤ ميدالية ذهبية و ٢٨ فضية و ٢٤ برونزية .

جدول بالنتائج النهائية للانفرسيادة

اسم المنتخب	ميداليات ذهبية	ميداليات فضية	ميداليات برونزية	مجموع الميداليات
١ – الاتحاد السوفييتي	٣٤	٢٨	٢٤	٧٦
٢ – الولايات المتحدة	٢١	١٤	١٦	٥١
٣ – رومانيا	١٣	٣	١٤	٣٠
٤ – المانيا الدمقراطية	٦	٤	٦	١٦
٥ – المانيا الاتحادية	٤	٦	٦	١٦
٦ – هنغاريا	٤	٢	٢	٨
٧ – تشيكوسلوفاكيا	٣	٢	٥	١٠
٨ – ايطاليا	٢	٣	٥	١٠
٩ – اليابان	١	٣	٥	٩
١٠ – هولندا	١	٣	٣	٧
١١ – بريطانيا	١	٣	٢	٦
١٢ – البرازيل	١	٢	صفر	٣
١٣ – الصين	١	١	٣	٥
١٤ – استراليا	١	صفر	١	٢
١٥ – فرنسا	١	صفر	صفر	١

وفاز بالمرتبة الثانية منتخب الولايات المتحدة الامريكية الذى حصل على ٥١ ميدالية (٢١ ذهبية و ١٤ فضية و١٦ برونزية) . وتلاها بالمرتبة الثالثة منتخب رومانيا حيث حصل على ٣٠ ميدالية (١٣ ذهبية و ٣ فضية و ١٤ برونزية) .

اما منتخب المانيا الدمقراطية فقد خاب جمهور محبيه حين احتل فقط المرتبة الرابعة ولم يحصل سوى على ٦ ميداليات ذهبية (انظر الجدول) . بينما لفت الانظار ان المنتخب السوفييتي فاز بفارق ميداليات كبير جدا عن المنتخبات الاخرى (٢٥ ميدالية عن منتخب امريكا) .

ومن نتائج هذه المباريات :

* فازت اللاعبة الهنغارية اندرية ماطي ، بالمرتبة الاولى فى القفز العالى ، بعد ان تفوقت لعلو ١،٩٤ متر ، وفى المرتبة الثانية فازت بطلة الميادة ميونخ (١٩٧٢) اولريكه ميفارن من المانيا الغربية والتى تفوقت الى علو ١،٩٢ متر ، بينما احتلت اللاعبة الايطالية سارة سيميوني ، صاحبة الرقم القياسي العالمي فى القفز العالى ، المرتبة الثالثة بعد ان تفوقت لعلو ١،٩٢ متر .

* اللاعبة الرومانية ، انة رادولي ، فازت برمي الكرة بنتيجة عالية ٦٧،٢٠ مترا .

* الرقم القياسي العالمي فى الركض لمسافة ١٠٠ متر حافظت عليه اللاعبة ماديليس المستر جهار حيث قطعت المسافة ب ١١ ثانية .

* فى القفز العريض ، سجل الرياضي السوفييتي فالري غودلوجني نتيجة عالية حيث قفز الى ٨،١٦ امتار وتلاه الرياضي الياباني اوسفاي حونيتشه ٨،٠٥ امتار فالامريكي لاموند كنغ ٧،٩٩ امتار .

* اللاعبة الرومانية ناتاليا مارسسكو فازت بالركض لمسافة ١٥٠٠ متر حيث قطعت المسافة ب ٤:١٣،٤٩ دقائق وفى المسافة نفسها للرجال فاز اللاعب البريطاني جراهم فيليامسون حيث قطع المسافة ب ٣:٤٥،٤٤ دقائق .

* لاعبتان بواونيتان استطاعتا ضرب ارقام قياسية جديدة فى الركض لمسافة ١٠٠ متر مواصلات عندما سجلت مولوجي برقه مدة ١٢،٦٥ ثانية ولونتشينه لانغر فازت بزمن ١٢،٦٩ (الرقم القياسي السابق ١٢،٧٦ ثانية سجلته ايضا لاعبة من بلادهم جرجينه رانشتين سنة ١٩٧٧ فى صوفيا) .

* فى الركض لمسافة ٤٠٠ متر للرجال سجل اللاعب تشرنتسكي نتيجة رائعة حيث حسن الرقم السابق (٥،١٨) ثانية الى رقم جديد (٥،١٢) ثانية وانضم الى المرشح فى الفوز هارلد شميدت من المانيا الغربية .

* فى السباحة لم تسجل أرقام قياسية عالية جديدة وقد سجلت النتائج التالية :

* بروكسفنك (الولايات المتحدة) فازت بالسباحة الحرة لمسافة ٨٠٠م حيث قطعت المسافة ب ٩:٠٤،٣٢ دقائق ، وفى السباحة الحرة ١٠٠ × ٤ امتار فازت الولايات المتحدة حيث قطعت المسافة ب ٣:٥٦،٧٥ دقائق وهولندا ٣:٥٩،١٦ دقائق وكندا ٤:٠١،١٥ دقائق .

* اللاعبة الرومانية كرمان بونافتشيو فازت بالسباحة على الظهر لمسافة ٢٠٠ متر حيث قطعت المسافة ب ٢:١٦،٢٠ دقيقة ، والبرازيلي دجان مادروجه فاز بالسباحة المختلطة لمسافة ٤٠٠ متر فى وقت ٤:٣٧،٣٤ دقائق .

كوبا – الاتحاد السوفييتي

لاعبو كرة السلة الكوبيون الذين فاجئوا فى شهر تموز فى العاب امريكا فى سان – حوان عندما تغلبوا على الولايات المتحدة ، كرروا ذلك مرة أخرى فى مباريات الطلاب الجامعيين حيث تغلبوا على منتخب الاتحاد السوفييتي بنتيجة ٦٩ : ٦٦ .

فريقا شباب الطيبة
واستعدادات جدية لخوض مباريات الدوري

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – قبيل افتتاح مباريات الدوري للدرجة الثانية رسميا يستعد فريق هبوعيل شباب الطيبة بجدية وحماس لخوض غمار مباريات الموسم الجديد .

ومنذ شهر يواصل الفريق تمارينه ، واللاعبون يوحدون صفوفهم . وينضم اليهم لاعبون قديرون كرويا وذو تجربة غنية هم : يتسحق زلتسر ، لاعب بيتح تكفا ونجم كفر قاسم سابقا ، ويتسحق روفك لاعب ممتاز من هبوعيل كفا سابا وحارس مرمى من فريق معشي يهودا . وعاد الى صفوف الفريق اللاعب الممتاز بديع بعران . ويقف الفريق الان على عتبة الدوري ويقوم بتدريب الفريق الرياضي المعروف ابراهيم حبيب . وتم مؤخرا انتخاب ادارة للفريق ترعى وتسهر على شؤونه ويجري اعداد الملعب البلدي ، بمساعدة المجلس المحلي ، ليتناسب مع متطلبات اللاعبين وفرقهم الرياضية فى الطيبة ومتطلبات وقوانين اتحاد الكرة العام .

واجرى الفريق فى يوم السبت الاخير اول مباراة اختبار له مع فريق شباب باقة الغربية من فرق الدرجة الثالثة على ملعب باقة . وقدم الفريق عرضا منسقا يبشر خيرا وحقق فوزا بأربعة اهداف نظيفة سجلها كل من زلتسر وبديع بعران ومحمود عبد القادر وخالد عازم .

اما فريق مكابي الطيبة من الدرجة الرابعة فيستعد هو الاخر باجتهاد ونجاح لخوض مباريات الدوري بهدف الصعود الى الدرجة الثالثة ، والفريق يضم قدرات شابة صاعدة .

واجرى الفريق يوم السبت الاخير مباراة على ملعب يازور مع فريق بيتار عزرا وانتصر عليه بالنتيجة الساحقة (٦ – ١) . وقدم الشباب عرضا شيقا وعلى مستوى جيد . وسجل الاهداف : ضياء (٣ اهداف) ووديع بلعوم (هدفين) وعبد الحكيم بلعوم (هدفا واحدا) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي نتانيا – هكواح – مكابي رمات غان	٦ – صفر
مكابي تل ابيب – هبوعيل بئر السبع	٢ – ١
هبوعيل كفار سابا – مكابي يافا	١ – صفر
هبوعيل تل ابيب – مكابي رمات عميدار	١ – صفر
بيتار تل ابيب – هبوعيل حيفا	٢ – ١
هبوعيل يهود – شمشون تل ابيب	١ – صفر
مكابي بيتح تكفا – بنى يهودا تل ابيب	١ – صفر
بيتار القدس – هبوعيل بيتح تكفا	٢ – ٢

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل ريشون لتصيون – مكابي هرتسليا	٢ – ١
هبوعيل طبريا – هبوعيل القدس	١ – ١
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل بات يام	٤ – صفر
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل حولون	١ – ١
هبوعيل عكا – هبوعيل نشرت عيليت	٣ – صفر
هبوعيل بيت شان – مكابي حيفا	١ – صفر
هبوعيل اللد – هبوعيل طيرة هكرمل	٢ – ١
هبوعيل رمات غان – هبوعيل بيت شيمش	٢ – صفر

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية	
١ – مكابي نتانيا	٤	١ – هبوعيل اللد	٤
٢ – هبوعيل تل ابيب	٤	٢ – هبوعيل الخضيرة	٣
٣ – مكابي تل ابيب	٤	٣ – هبوعيل عكا	٣
٤ – هبوعيل يهود	٣	٤ – هبوعيل رمات غان	٣
– كفار سابا	٣	٥ – هبوعيل هرتسليا	٣
٦ – شمشون تل ابيب	٢	– هبوعيل بيت شان	٣
٧ – بيتار تل ابيب	٢	٧ – هبوعيل ريشون لتصيون	٢
٨ – بنى يهودا	٢	٨ – هبوعيل حولون	٢
– بيتار القدس	٢	– هبوعيل طبريا	٢
١٠ – مكابي بيتح تكفا	٢	١٠ – هبوعيل بيت شيمش	٢
١١ – هكواح رمات غان	٢	١١ – مكابي هرتسليا	١
١٢ – هبوعيل بيتح تكفا	١	– هبوعيل القدس	١
– مكابي يافا*	١	– هبوعيل طيرة الكرمل	١
١٤ – بئر السبع	صفر	١٤ – هبوعيل نتسيرت عيليت	١
١٥ – رمات عميدار	صفر	١٦ – مكابي حيفا	صفر
١٦ – هبوعيل حيفا	صفر	١٥ – هبوعيل بات يام	١

هنا وهناك

هربا منه اليه

يندفع الجمهور الامريكي بجموعه الواسعة نحو دور السينما لمشاهدة افلام الرعب والخوف . وأثارت هذه الظاهرة عدة تعليقات وتحليلات وتبريرات قدمها الاخصائيون فى علم النفس . وتمركزت كل هذه التفسيرات حول الراي القائل – ان الجمهور الامريكي يندفع لمشاهدة افلام الرعب لكي يعتاد على جو الارهاب والخوف الذي يعانيه يوميا فى حياته العادية . وهو بذلك يحاول تقليص الهوة بينه وبين الرعب .

تجديد أمريكى آخر

ومن التجديدات الامريكية الاخرى ايضا ان الطبيب الرئيسي للحكم الامريكي ، يوليوس رتشموند ، أصدر أمرا الى الجهات المختصة يلغي فيها الحظر على دخول اللوطيين الى البلاد .

ويذكر ان اللواط اعتبر فى امريكا كحالة مرضية وكحالة شاذة ... يجب منع متعاطيها من دخول امريكا . ولكن .. على ما يبدو فالحكومة الامريكية غيرت رأيها فى الموضوع .. والله اعلم لماذا ...

مفاجأة للايجار

اكتشفت هوليوود فى مسيرتها الجنونية ابتكارا جديدا وهو « مفاجأة للايجار » . واصبحت هذه الموضة هي الاقرب الى اهالي هوليوود .

فحين عاد برت رينولدس الى البيت وفتح باب خزانته تراجع سريعا اذ قفزت من بين ملابسه فتاة عارية قائلة – عيد ميلاد سعيد ! ثم سمع فيرد استر طرقات عنيفة على باب بيته وحين فتحه بدأ قرص كبير من الشوكولاته بالرقص والغناء . (فقد كانت داخل القرص ايضا فتاة عارية) .

هذه « المفاجأة » يمكن استئجارها من مكتب تيموني نيسلي لقاء الف دولار تأخذ الفتاة العارية منها مئة دولار والباقي يقبضه السمسار .

الغمازات هى المسؤولة

ادانت المحكمة فى مدينة تاوستر البريطانية فتاة فى ال ٢٢ من عمرها بتهمة الاعتداء على شرطي . واصدرت بحقها حكما بالسجن ليومين وبدفع غرامة قدرها مئة جنيه استرليني .

والقصة هي ان هذه الفتاة هجمت على شرطي المرور فى اثناء عمله واشبعته تقبيلا .. الا ان ذلك لم يرق له وقال ، باسم القانون اعتقلك ! !

وحتى بعد اصدار الحكم لم تكف الفتاة عن الهمس – ان له غمازات لطيفة فى وجهه .. الغمازات لطيفة .

دراجة واحدة فى اليوم

اعترف فوروبا تامينوسكا ابن الثانين فى بلدة اماغاساكي اليابانية بانه خلال ثلاثة اشهر كان يسرق يوميا دراجة واحدة من المطار وكان يبيعها ويتهريسح بالثمن البخس الذي يقبضه . وتم كشف هذه القضية حين اوقفه شرطي اثر وقوع حادث طرق .

اما التغطية التي استفاد منها الشيخ الوقور فهي ان لا احد يشك بانه هو السارق .

تأثير التلوث على الاخصاب

اعلن الدكتور رالف دورهارتي ، عضو اللجنة الامريكية للبحث الكياوي ، انه لوحظت فى السنوات الثلاثين الاخيرة عملية هبوط فى نسبة الاخصاب لدى الرجل الامريكي . واضاف : ان احد العلماء اجرى بحثا اظهر ان السبب فى ذلك قد يكون فى تلوث البيئة والجو بمواد كياوية سامة .

واضاف الاخصائي الامريكي – ان مثل هذه الظاهرة لوحظت فى الدول الصناعية المتقدمة كاليابان ودول غرب اوروبا .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات * محاضرات * نشاطات

■ يافا – اجتماع شعبى حول ازمة السكن فى يافا – اليوم الثلاثاء ١٨-٩-٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء فى نادى الحزب بالعجمى . يتكلم فى الاجتماع : رمزى خورى .

■ سخنين (الحزب والشبيبة) – محاضرة حول « الدور الطليعى للطبقة العاملة » . اليوم الثلاثاء ١٨-٩-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : جمال موسى .

■ البقيعة – محاضرة حول « زيارة السادات – وماذا بعد ؟ » . يوم الخميس ٢٠-٩-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الصداقة . المحاضر : جمال موسى .

■ ام الفحم – اجتماع شعبى حول « الاوضاع السياسية واوضاع السلطات المحلية » يوم السبت ٧٩/٩/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادي الحزب . يتكلم فى الاجتماع : جمال موسى ومحمود حسين ورئيس المجلس المحلى – محمد مصطفى محاميد وآخرون .

■ شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول موضوع : « بلغاريا والصداقة مع الشعوب العربية » . يوم الاثنين ٢٤-٩-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت الرفيق « ابو طه » . المحاضر صالح مرشد .

* عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة) – محاضرة عن « بنية الطبقة العاملة ومهمتها التاريخية » . اليوم الثلاثاء ٧٩/٩/١٨ الساعة ٧،٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : نمري الو .

* الناصرة – حلقة اسبوعية للدراسات الماركسية تنظم فى « بيت الصداقة » ، مساء كل خميس ، مفتوحة لاعضاء الحزب والشبيبة ولكل الوطنيين المعنيين بدراسة النظرية الماركسية ، وقد عقدت الحلقة الاولى فى الاسبوع الماضى . المحاضرة هذا الخميس ٢٠-٩-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » حول موضوع : الثورة والوضع الثورى – دراسة مقارنة لتجارب ثورية اساسية » . المحاضر : سالم جبران .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – دائرة التثقيف المركزية

ستعقد دورة تثقيف قطرية لاكتيف الشبيبة يومى الجمعة والسبت ٢١ و ٢٢-٩-٧٩ فى نادى « الاخوة » فى عكا .

برنامج الندوة :

* يوم الجمعة ٢١-٩ الساعة ٦،٣٠ مساء – محاضرة حول : « الدور التاريخى للطبقة العاملة » . المحاضر : سالم جبران .
* يوم السبت ٢٢-٩ الساعة ٩،٠٠ صباحا و ١٢،٠٠ ظهرا – ■ المحاضرة الاولى : « الخارطة السياسية فى الشرق الاوسط اليوم » – المحاضر : احمد سعد ■ المحاضرة الثانية : « التنظيم والدستور للحركة الشبابية الثورية » – المحاضر : يورام غوجانسكى .

حافظ على شبابك
مرض السكري

السكري مرض يتعلق بتبادل المواد فى الجسم بعد ان يقوم بتحليلها الى عناصرها الاولية . وسبب ظهور هذا المرض هو اختلال قدرة الجسم فى المحافظة على نسبة ثابتة من السكر فى الدم (الجلوكوز) ، لذلك ترتفع نسبته هناك ويظهر بالتالي فى البول .

والهرمون المسؤول عن المحافظة على نسبة السكر المطلوبة فى الدم هو الانسولين ، الذي يتوقف انتاجه ، لدى الاصابة بالمرض ، بصورة تامة او جزئية ، او فى حالة عدم فعاليته لعدة اسباب .

ومن المعروف ان الدماغ يحتاج لنسبة معينة من السكر اذا انخفضت تتوقف خلايا الدماغ عن العمل ويزداد النبض ويشعر الانسان بحالة من الاغماء او الدوخة . أما اذا ارتفعت هذه النسبة فيحدث ما نسميه بـ « مرض السكري » . ولهذا يجب التمييز طبيا بين نوعين مختلفين من هذا المرض .

سكري الشباب الذي يظهر غالبا فجاة .. خاصة بين الاطفال . وقد يصاب به كل انسان حتى سن الاربعين . هذا النوع من المرض خطير جدا . ومن ظواهره ان يشعر المريض بالعطش وبشهية زائدة للاكل وهبوط فى الوزن والتبول بكميات كبيرة . بالنسبة للاطفال نرى انهم عصبيون وينهضون ليلا للتبول ولهم شهية كبيرة لاكل الحلويات . ويمكن معالجة هذا النوع من المرض بواسطة حقن الانسولين فقط .

سكري البالغين – يكتشف غالبا صدفة لدى اجراء فحوصات عادية . ويضم حوالي ٩٠٪ من حالات هذا المرض . يصيب الاشخاص ذوي الوزن الزائد ومن هم فوق الاربعين من العمر .

ويمكن علاج هذا المرض فى مراحله الاولى بواسطة « الحمية » وتخفيف الوزن او بواسطة الادوية .

يظهر السكري فى حالات كثيرة عند بعض العائلات . لذلك يوجد عامل وراثي ينقل هذا المرض . وهو احد الاسباب الرئيسية لفقدان البصر عند البالغين او الاصابة بمرض القلب والكلى . كذلك يمكن ان يتسبب فى تلوث بعض اجزاء الجسم لا بد من بترها . كذلك يتسبب فى تلف الاعصاب وفقدان القدرة الجنسية .

ومن الممكن ان يتعايش المريض بصورة عادية مع هذا المرض ان هو حافظ على ايجاد التوازن الصحيح بين نسبة الانسولين التي يحقن بها (او كمية الدواء) وبين كمية الكربوهيدرات فى الطعام مع درجة الفعالية البدنية اليومية .

دكتور جونى نقولا
– ابو سنان –



مزارعو الطيرة يناشدون الرأى العــام انقـاذ مزروعـاتهم من الجفاف والابادة

*** دائـرة الميـاه تقلصـ كمية الميـاه المخصصة لاراضـى القريـة و « ميكوروت » تغلـق البئر بحجـة تجـاوز الكميـة المخصصـة ***

الطيرة — من محمد عبد الكريم منصور — اقدمت شركة « ميكوروت » الهستدروتية للمياه بالتواطؤ مع دائرة المياه القطرية على فعلة نكراء ازاء اهالي الطيرة فاغلقت ، يوم الخميس الماضي ، وبشكل مفاجىء بئر المياه في قرية الطيرة في المثلث وقطعت بذلك المياه عن ٣٥٠٠ دونم ارض مفلوحة وهددت مزروعاتها بالابادة .

ولم تفتح الشركة البئر الا بعد قرار محكمة الصلح في كفار سابا اول امس الاحد (اى بعد ٣ ايام) .

وكانت « ميكوروت » قد قامت بخطوتها التعسفية تلك بحجة تجاوز الفلاحين الكمية المخصصة لهم من المياه ولكن « ميكوروت » تجاهلت حقيقة ان دائرة المياه العامة ، شريكتها في المؤامرة ، هي التي قلصت كمية المياه المخصصة لاراضي الطيرة . فقبل ٦ سنوات قلصت الدائرة الكمية الى ٦٠٠ الف كوب . وفي الاونة الاخيرة قلصتها مرة اخرى الى ٥٠٠ الف كوب . هذا مع العلم بانه حتى الكمية السابقة لم تكن تكفي لري نصف الاراضي المزروعة وان الفلاحين دفعوا طول الوقت غرامات باهظة على الزيادة تصل الى ما يقارب ضعف الثمن الاصلي .

وقد عقد فلاحو الطيرة ، وهم ارباب ٣٦٠ عائلة في القرية (اى حوالي نصف السكان) ، اجتماعا لهم امام دار المجلس في الطيرة فور تنفيذ هذه الجريمة بحق اراضيهم وبدأوا باجراء الاتصالات المطلوبة لانقاذ الاشجار والمزروعات التي رعوها بجهود سنوات طوال . ولكن المسؤولين رفضوا الاستجابة لمطالبهم ، وليس هذا فحسب بل قالوا لهم بالحرف الواحد : لتحترقوا انتم والخضار معا .

عندئذ توجه الفلاحون الى المحكمة بواسطة المحامي اهرون بركالي واستصدروا الامر المذكور . وستبت المحكمة نهائيا في القضية غدا الاربعاء.

هذا وقد نظم فلاحو الطيرة انفسهم وقرروا القيام بعدة اجراءات نضالية لتحصيل حقهم . وقد اصدروا بيانا الى المواطنين ووزعوه على الدوائر المسؤولة وارسلوه الى اعضاء كنيست من الكتل المختلفة والى الصحف والراديو والتلفزيون . وناشدوا فيه كل ذى ضمير حي ان يقف معهم « لانقاذ العائلات ، اصحاب الاراضي ، من خطر الفقر والجوع » .

كتلة « الجبهـة » تحتـج

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — ارسلت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الكنيست برقية الى وزارة الزراعة تحتج فيها على قيام شركة « ميكوروت » بقطع المياه عن المزارعين في الطيرة وتطالب بتزويدهم بالمياه حالا لري اراضيهم وتفاديا لالحاق الخسائر بهم وبالمزروعات .

وطالبت الكتلة رياسة الكنيست بان تضع الامر على جدول ابحاثها ومناقشته بصورة مستعجلة وذلك لضمان قيام « ميكوروت » بتزويد مزارعي الطيرة بالمياه التي يحتاجونها لري مزروعاتهم.

منظمة اولياء امور الطلاب القطرية :

لجـم التضخـم ليس علـى ظهـور اطفالنـا

تل ابيب — ٩ وكالات — بعثت منظمة اولياء امور الطلاب القطرية ، في مطلع هذا الاسبوع ، ببرقيات الى كل من رئيس الحكومة ووزيري المعارف والمالية ولجنة المعارف في الكنيست ومركز السلطات المحلية ، كما ارسلت مذكرات الى جميع اعضاء الكنيست تحتج فيها على سياسة الحكومة المالية التي « تقلص خدمات التعليم بينما تضاعف ميزانيات الاستيطان » وطالبت المنظمة الحكومة واعضاء الكنيست بوقف محاولات لجم التضخم المالي المستفحل على ظهور الاطفال . وحذرت المنظمة من ان ما تقتصده الحكومة اليوم في بناء مدارس ومعاهد تعليمية ستدفعه غدا في بناء سجون .

اهالي ام الفحـم « مستعـدون » لاستقبـال عصابـة كهانـا كمـا يليـق بهـا !

ام الفحم — لمراسلنا — ردت جماهير ام الفحم ومجلسها المحلي على استفزاز « عصبة الدفاع اليهودية » العنصرية الفاشية بزعامة الراب المأفون مئير كهانا ، التي ارسلت برقية الى المجلس تعلمه فيها بان ممثليها سيحضرون الى البلدة يوم ١٩-٩-٧٩ بهدف ان يوقع رئيس واعضاء المجلس على ما اسموه بـ « الوثيقة الاستقلال ».

وارسل رئيس واعضاء المجلس برقية الى رئيس الحكومة اعلموه فيها ان جماهير ام الفحم ستستقبل هؤلاء العنصريين بما يليق بهم .

وكان وقع برقية العنصريين المدعو يوسف ديان من « قريات اربع » الذي كان قد اعتدى مع ثلة من رجال عصابته على ٤ بيوت في الخليل المحتلة .

ولكن كهانا نفسه ارسل برقية اخرى امس الاثنين اكد فيها وصوله الى ام الفحم اليوم الثلاثاء . وقد توجه مجلس ام الفحم الى الشرطة محذرا بانها اذا لم تمنع كهانا من القيام باستفزازه فيتولى امره اهالي ام الفحم .

« ووترغيت » في حزب « العمل »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ووترغيت جديدة على النمط الاسرائيلي » ، بهذه الكلمات وصف عضو الكنيست اسحق رابين قيام احد زعماء حزب العمل بفبركة « رسائل قراء » نشرت في الصحف المحلية وتهاجم اسحق رابين على موقفه من زعيم الحزب ، شمعون بيرس .

وقد اجتاحت زعماء الحزب بلبلة على اثر نشر هذه الفضيحة . واعلم سكرتير الحزب ، حاييم بار ليف ، انه سيفحص الامر شخصيا وسيعقد اجتماعا للجنة التوجيه العليا في الحزب لبحث هذا الموضوع .

وكان الناطق بلسان الحزب ، يوسى بايلين ، نفى ان تكون شخصية رسمية في الحزب (والمقصود شمعون بيرس) يقف وراء هذه الرسائل . وادعى ان هذا كان نشاطا فرديا لعدد من اعضاء الحزب .

ويؤكد المراقبون ان فضيحة الرسائل هي جزء من الصراع الدائر داخل حزب العمل على كراسي الزعامة .

ويذكر ان يغئال آلون ، عضو الكنيست ووزير الخارجية السابق ، دخل حلبة الصراع من جديد على زعامة الحزب واعلن انه لا يستبعد احتمال ترشيح نفسه لمنصب مرشح الحزب لرياسة الحكومة .

ومن جهة اخرى عقدت مجموعة من نشيطي حزب العمل في المدن (٣٠٠ شخص) اجتماعا مساء السبت الماضي، ردا على اجتماع جماعة لفنسون ، واكدوا فيه تاييدهم الكامل لشمعون بيرس وهاجموا اجتماع لفنسون ووصفوه بانه اجتماع انشقاقي سيخرب على الحزب .

٦٠٨ ملايين ليـرة ارباح بنك العمـال في ستة اشهر

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — يتبين من التقرير نصف السنوي الذي نشره بنك العمال ، اول امس الاحد ، ان ارباح البنك الصافية خلال ستة اشهر وصلت الى ٦٠٨ ملايين ليرة . ويذكر ان ارباحه في العام الماضي — خلال سنة كاملة — وصلت الى ٧٣٨ مليون ليرة . وبالرغم عن انه لا يمكن المقارنة بين ارباح البنك خلال عامين اذ ينشر هذا العام لاول مرة تقرير نصف سنوي الا انه من المتوقع ان تصل الارباح حتى نهاية العام الى نسبة ٨٠ — ٩٠٪ .

وفد الجبهة الدمقراطية الى بلغاريـا

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من الجبهة الوطنية البلغارية غادر البلاد ، يوم الخميس الماضي ، وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يضم كلا من يهوشوع ايرفه رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ، (رئيسا للوفد) والنائب حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورامز جرايسي نائب رئيس بلدية الناصرة وامين عساقله رئيس مجلس محلي المغار ، ومناحيم كوهين ، عضو سكرتارية حركة الفهود السود ، وموشي مخايزه ، عضو مجلس الهستدروت .

جماهير العاملين تستعد للضربة الاقتصادية الجديدة بتشديد النضال والاضرابات

*** الحقوقيون وموظفو بنكي « لئومي » و « ديسكونت » يواصلون اضراباتهم ***

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — منذ ان اعلنت وزارة المالية عن مخططها الجديد بتجميد واغلاق اتفاقيات العمل ، تجرى تحركات مكثفة بين نقابات العمال والموظفين للتصدى لهذه الضربة الجديدة التى ستنزلها الحكومة بهم . وقد عقدت عدة لجان عمال اجتماعات لتحديد الوسائل والاجراءات التى ستلجا اليها .

واعلن عدد من نقابات العمال عن اضرابات عامة غدا الاربعاء ، تشمل خدمات شركة « دان » للتقليات التي كانت قد اضربت ، اول امس الاحد ، لمدة ساعتين . كذلك قررت نقابة موظفي الاشعة الاضراب غدا ليوم كامل ومن المتوقع ان تعلن نقابات اخرى عن اضرابات مماثلة في نهاية هذا الاسبوع ومطلع الاسبوع القادم .

ويواصل موظفو بنك « لئومي » اضراباتهم للاسبوع الثاني على التوالي حيث انهم يعلنون يوميا عن اضرابات في فروع مختلفة دون سابق انذار ، وذلك بسبب رفض ادارة البنك التفاوض معهم لدراسة مطالبهم، كذلك اعلن موظفو بنك ديسكونت عن اضرابات مماثلة ابتداء من يوم امس (الاثنين) كذلك يواصل الموظفون الفنيون في شركة العال للطيران اضرابهم التباطؤى . ومن جهة اخرى قرر الحقوقيون ، الذين يعملون في جهاز الدولة ، تشديد النضال من اجل مساواتهم في الحقوق مع موظفي النيابة العامة الذين استجابت وزارة القضاء لطلباتهم في تحسين اجورهم . ومن المتوقع ان يعقدوا اجتماعا عاما بعد غد (الخميس) لاتخاذ الاجراءات المناسبة ، بما فيها الاضراب ، في محاولة للضغط على الحكومة كي تستجيب لمطالبهم .

هذا ، وسيعقد المهندسون والخبراء الفنيون والاكاديميون الذين يعملون في اجهزة الدولة ، غدا (الاربعاء) اجتماعات احتجاجية بعد ان فشلت المفاوضات التي اجريت اول امس (الاحد) بين ممثلي الموظفين والهستدروت من جهة وبين مدير خدمات الدولة من جهة اخرى .

٣١،٦٪ من الاطفال المتخلفين — هم عرب

حيفا — لمراسلنا — يستفاد من بحث اجرته كلية الشؤون الاجتماعية في جامعة حيفا ان نسبة الاطفال العرب المتخلفين تصل الى ٣١،٦٪ من بين الاطفال المتخلفين في اسرائيل . ويتبين من هذا البحث ان عددا كبيرا من الاطفال المتخلفين تصل نسبتهم الى ٥١،٨٪ لم يتلقوا اى علاج في المؤسسة الخاصة لخدمة المتخلفين .

موتـورون من « ابنـاء البلـد » في كـابول يحـاولـون الاعتـداء على المجلـس المحلـي

كابول — لمراسلنا — في اثناء انعقاد جلسة المجلس المحلى العادية ، يوم الخميس ١٣ ايلول ، قامت مجموعة ممن يسمون « ابناء البلد » في كابول وهم عمر ابداح ووليد بدران ودريد بدران وسعيد ابراهيم بهجوم على قاعة الجلسات محاولين التدخل في النقاش وفرض ارائهم على اعضاء المجلس وارهابهم واحدثوا ضجة بحيث لم يستطع الاعضاء الاستمرار في النقاش مما دعا نائب رئيس المجلس السيد يوسف عكري ، الى ان يطلب من رئيس المجلس استدعاء الشرطة لتحافظ على النظام او ان يخرجوا من قاعة الجلسات.

وقد حاول رئيس المجلس اخراجهم الا انهم انهالوا بالشتائم على اعضاء المجلس المحلي من الجبهة الدمقراطية السادة محمد على طه وقاسم حمود ونايف بقاعي وعلى نائب الرئيس السيد يوسف عكري .

ولما طلب عضو المجلس محمد علي طه ان تكون الجلسة مغلقة طار صوابهم فزادوا من الشتائم والتهديد الا ان الاقتراح فاز باجماع الاعضاء فخرجوا من قاعة المجلس واتجهوا رأسا الى الشباك الغربي المطل على قاعة الجلسة وعادوا يشتمون اعضاء الجبهة ونائب الرئيس مما اضطر رئيس المجلس الى اغلاق الشباك ومواصلة الجلسة . وقد دون سكرتير المجلس شتائمهم في محضر الجلسة .

ولما انتهت الجلسة وخرج الاعضاء كانوا قد جمعوا بعض الشباب محاولين قيادتهم الى اعتداء اكبر فقام هؤلاء الاربعة بمعاودة الشتائم والاعتداء على اعضاء الجبهة وخاصة عضو المجلس محمد على طه .

ومن موقع المسؤولية وحتى يفوت اعضاء الجبهة على هذه الزمرة مآربها باحداث « طوشه » في كابول التزم اعضاء المجلس الاربعة بالصمت وتوجهوا الى شرطة شفاعمرو فقدموا شكوى وقامت الشرطة باعتقالهم . وقد اثار هذا الحادث موجة من السخط والاستياء عند فئات عديدة من القرية خاصة ان جلسة المجلس الاخيرة كانت جلسة هادئة سادها التفاهم التام بين جميع الاعضاء وان قراراتها اتخذت جميعها بالاجماع .

وعلى اثر ذلك تألفت في القرية « لجنة صلح » من وجهاء جميع العائلات فاستنكرت ذلك العمل غير اللائق وطلبت من اعضاء المجلس الاربعة ان يبقوا دائما متحلين بالصبر وحملت تلك الفئة مسؤولية ما حدث . واقترحت اللجنة بحضور ضابط شرطة شفاعمرو ان يطلق سراح هؤلاء في يوم الاحد وان يحضروا للاعتذار لاعضاء المجلس الاربعة .

ولكن وبعد اطلاق سراحهم رفضوا تنفيذ ما تعهدت به اللجنة وما تعهد به اقرباؤهم . وعادوا يمارسون شتى الوسائل لتقسيم القرية الى فريقين .

هذا وحاول ممثلو احدى القوائم اصدار منشور الى سكان القرية يستنكرون فيه ما فعلته هذه الزمرة ، الا ان رئيس المجلس المحلى رفض ذلك مدعيا ان مثل هذا المنشور سيحدث تصدعا في قائمته المدعومة من « ابناء البلد » .

ويفيد مراسلنا ان الاوساط العاقلة في كابول تراقب بقلق بالغ مثل هذه الاستفزازات . وهي تحذر ، بشدة ، من محاولات افتعال صدام بين ابناء القرية الواحدة مؤكدة ان مثل هذه المحاولات يمكن ان تكون لها عواقب وخيمة على مصلحة القرية ولا يستفيد منها الا اعداء القرية ممن يطمعون باراضيها ويحاولون خنقها بنقاط الاستيطان (المنطرات) وبمحاجر « نيشر » ان مصلحة الاهلين في كابول تتطلب وحدة كل من تعز عليهم هذه المصلحة وتتطلب وقف مثل هذه الاستفزازات وردع كل من يتآمر على هذه الوحدة .

احكـام عسكريـة

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، على كل من محمد عودة وجمال جبارة وكلاهما في العشرين من العمر ومن سكان مدينة قلقيلية المحتلة بالسجن الفعلي لمدة ١٩ عاما وذلك بتهمة القاء قنابل متفجرة على سيارات اسرائيلية في شارع كفار سابا — طولكرم .

وبالتهمة نفسها حكمت المحكمة على كل من ابناء قلقيلية محمد زيد (١٩ عاما) وعثمان داوود (١٨ عاما) بالسجن ١٥ عاما وعلى كل من علي رمضان (١٩ عاما) وياسر ابو خضر (٢٠ عاما) بالسجن لمدة ١٠ سنوات وعلى علي مروان خضر (١٧ عاما) بالسجن ٧ سنوات .

وفي غزة حكمت المحكمة العسكرية المحلية في اليوم نفسه على الشاب منير موسى الهسي بالسجن خمس سنوات منها سنتان ونصف السنة سجنا فعليا بتهمة تركيب عبوة ناسفة اوضعها داخل اسرائيل . وكانت العبوة انفجرت قبل وصولها الى اسرائيل مما تسبب في قطع يد شقيق منير الذي سبق وحكم عليه بالسجن ١٢ عاما .

مسؤول في المعارف يتهم : المخابـرات تتدخـل في تعييـن المعلميـن العـرب

القدس — الوكالات — « طردت من عملي لانني ارفض التعاون مع المخابرات (الشين بيت) في تعيين معلمين غير غير مؤهلين في الوسط العربي حسب توصياتهم » .

هذا ما جاء في الشكوى التي تقدم بها جوني شاما الذي كان يعمل مديرا لقسم التوظيف في دائرة المعارف العربية ، الى محكمة العمل في اواخر الاسبوع الماضي ، بعد ان طرد من عمله .

وجاء في الشكوى :

« خلال فترة عملي (منذ عامين) داب رجال المخابرات على الاتصال وثيق بي بواسطة ضابط الامن في وزارة المعارف وموظفات يعملن في الدائرة . والتعليمات المتبعة تقضي بوجوب الحصول على تصريح من المخابرات عند تعيين اي معلم في الوسط العربي ، وقد فوجئت عندما اكتشفت ان رجال المخابرات يبعثون الي « باوراق » تحمل توصيات لتعيين معلمين يرضون عنهم . وقد تضمنت التوصيات تعليمات تتعلق بمكان العمل ومدته » .

ويضيف السيد شاما في شكواه :

« لقد رفضت طلبات معلمين غير مؤهلين . ولكن شيئا فشيئا فرضت علي ضغوط للتخلي عن العمل . اقترحوا علي اكمال دراستي لمدة سنتين . وان استلم عملا اخر . لكنني رفضت . وفي شهر نيسان الماضي دخل مكتبي رجل من المخابرات وابلغني ان مكتب المخابرات اقترح نقلي من مكان عملي « لانني لا انفذ ما يطلب مني » — اي انني لا اتعاون مع « الشين بيت » .

وقد نفذت وزارة المعارف توصيات « الشين بيت » وقررت نقل الموظف من عمله وتسليمه وظيفة اخرى يقول عنها : « انها وظيفة لا قيمة لها » .

ورد المدير العام لوزارة المعارف على هذه الشكوى زاعما ان السيد شاما « غير مقبول لدى عدد كبير من المواطنين !! وانه وصلت شكاوى عديدة ضده » .

افتتـاح الـدورة — بقيـة

واعلن الدكتور كورت فالدهايم انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط الا عن طريق تسوية شاملة وعادلة للازمة وذلك بمشاركة الشعب العربي الفلسطيني وضمان حقه في تقرير المصير .

واضاف فالدهايم ان معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل كدست العقبات امام التوصل الى حل سلمي للازمة الشرق اوسطية ، وانها ابعدت امكانيات تحقيق السلام .

وحذر فالدهايم من خطر تفجر حرب يكون فتيلها استمرار الوضع المتازم في جنوب لبنان وناشد جميع الاطراف بضبط النفس وبان تقدم الدول الاعضاء في المنظمة الدولية الدعم المطلوب لقوات حفظ الامن والطوارىء الدولية .

وتفيد وكالات الانباء ان الدورة الحالية ستبحث الى جانب القضية الفلسطينية مسالة تصفية انظمة الابرتهيد العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا والاعتراف بممثل جمهورية كمبوشيا الشعبية ممثلا للشعب الكمبوشي وقضية ايجاد علاقات اقتصادية عادلة بين الدول النامية المتحررة حديثا والدول الراسمالية المتطورة وقضايا تقوية الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح .

ويشير المراقبون الى ان هذه الدورة ستكون مواجهة حامية بين قوى التحرر الوطني والاجتماعي ومنظومة الدول الاشتراكية من ناحية وبين الدول الرأسمالية والانظمة الامبريالية ، التي تحاول الحفاظ على مواقعها من ناحية اخرى .

استقـالة نـور تراكى — بقيـة

منذ ان اطاحت بنظام عائلة داوود خان في نيسان عام ١٩٧٨ .

ودعا جماهير الشعب الافغاني الى الالتفاف من حول النظام الثوري في مواجهته للاستفزازات والاعتداءات الرجعية والامبريالية .

واعلن حفيظ الله امين ان بلاده تسعى الى ايجاد علاقات من التعاون وحسن الجوار مع الدول المجاورة ، خاصة مع ايران وباكستان ، بشرط ان تتوقف هاتان الدولتان عن التدخل في شؤون بلاده الداخلية .

واضاف الرئيس الافغاني الجديد ان الشعب الافغاني يرغب في بناء دولته المزدهرة والقوية والمتفتحة التي يمكنها ان تساعد الشعوب الاخرى على التوصل الى بناء مجتمع متقدم ومتطور لا استغلال فيه ولا ظلم .

فـايتسمـان يهـدد — بقيـة

واتهم فايتسمان امريكا باظهار الضعف في التعامل مع كوبا . ولقد رد عليه سوندرز محذرا لكننا نتحدث عن لبنان ولبنان ستكون لكم بمثابة فيتنام !

وذكرت الوكالات ان سفير اسرائيل عفرون تدخل لوقف المشادة الكلامية التي تبودلت بها الكلمات البذيئة ، فما كان من فايتسمان الا ان شتمه بالعبرية مستخدما كلمات تانف الصحافة عن نشرها .

فايتسمان عن الاستيطان

وكان فايتسمان قد اعلن في حديث له مع مراسلة شبكة التلفزيون الامريكية ، بربارة فالترز ، انه يؤيد تقوية الاستيطان القائم حاليا في الضفة الغربية والقطاع المحتلين . واكد ان اسرائيل لن تزيل مستوطناتها في هاتين المنطقتين مثلما فعلت في سيناء نظرا لان الامر ، على حد زعمه ، يختلف في الحالتين . ودافع عن حق الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع حتى بعد اقرار مصير هاتين المنطقتين .

وفـد الحزب الشيوعى — بقيـة

اجتماع شعبي تحدث فيه اعضاء الوفد الفرنسي . وبعد الاجتماع التقى الوفد بعدد من الشخصيات الشعبية في المثلث .

وفي صبيحة امس الاول استقبل الرفيق جمال موسى ، سكرتير اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا ، وقادة المنطقة ونشيطوها الوفد الضيف ، الذي قام بجولة في المدينة والتعرف على معالمها التاريخية .

وبعد ظهر اليوم نفسه حل الوفد ضيفا على الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف . وحضر اللقاء السيد محمد مناع رئيس مجلس محلي مجد الكروم والسيد حسين التيتي نائب رئيس مجلس البعنة المحلي وعدد من اعضاء المجلسين المحليين في ابو سنان وكفرياسيف وقادة الجبهة في البلدين. واستمع منهم الى عرض لمشاكل السلطات المحلية العربية وسياسة السلطات تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

واستقبل القائم باعمال رئيس بلدية حيفا ، بورنشتين ، ونائب الرئيس تسيرمان ، امس الاثنين ، وفد الحزب الشيوعي الفرنسي وشرحا له قضايا المدينة وبعض جوانب حياة سكانها .

وعلم مراسلنا ان الوفد الضيف سيجتمع بالرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، وبقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبعدد من الشخصيات والاوساط الشعبية اليهودية والعربية قبيل مغادرته الى فرنسا يوم الخميس القادم .

اللجنـة القطرية للطـلاب الثانويين العرب تعمل على وضع برامج تعليم جـديـدة

حيفا — لمراسلنا — في الاجتماع العام لاعضاء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، الذي عقد يوم الخميس الماضي ١٣-٩-١٩٧٩ في حيفا ، لخصت اللجنة القطرية عملها ونشاطاتها خلال السنة الماضية وقدمت اقتراحات وآراء حول تطوير العمل بين الطلاب وتشديد المعركة في السنة الدراسية الحالية ازاء تفاقم مشاكل التعليم العربي في البلاد .

وقد تم خلال الاجتماع انتخاب هيئات للجنة للعمل في السنة القادمة حيث انتخب الطالب فائز غطاس رئيسا للجنة ، كذلك انتخبت سكرتارية موقتة للجنة لحين انتخاب مجالس طلاب في المدارس .

وفي ختام هذا الاجتماع الاول ، أصدرت اللجنة القطرية بيانا عاما استعرضت فيه من جديد مشاكل التعليم العربي ابتداء من النقص المتزايد في غرف التدريس وحتى برامج التعليم الهزيلة والمبرمجة لتنفيذ سياسة السلطات تجاه شبابنا .

وقد ارسلت اللجنة القطرية تحياتها الى جميع الطلاب والمعلمين بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ، وتحية خاصة الى طلاب واهالي كفر ياسيف على وقفتهم الموحدة دفاعا عن شرف وكرامة مهنة التدريس. كذلك فقد تعهدت اللجنة الجديدة بمواصلة النضال الى جانب جماهير الشعب ، وتعهدت بالعمل على اقامة جسم شعبي يضم كل هيئات شعبنا يرعى التعليم العربي ، وان تتبنى وضع برامج تعليم جديدة بديلة البرامج المعمول بها او مساعدة لها ، بالاتصال مع معلمين تقدمين اكفاء من أبناء شعبنا . كذلك فقد دعت اللجنة الطلاب الى الالتفاف وتعميق الوحدة حول اللجنة القطرية من اجل تشديد المعركة وتطويرها في وسطنا العربي .

فلنـر يـدعـو الى اقـالـة قـائـد — بقيـة

عن تصرفات قائد الاركان . ولكن الوزيرين « الدمقراطيين » تمير ويدين يريان ضرورة بحث القضية من جديد.

بطلب من الحـزب وزير القضاء ينظر في الامر من جديـد

وسبق ان اعلن وزير القضاء ، شموئيل تمير ، في حديث الى مراسل الصحافة المتحدة في تل ابيب انه سينظر من جديد في قضية « الضابط القاتل » بعد ان تبحثها الحكومة .

وكان اعضاء من حزبه قد طالبوه وطالبوا زميله في الحزب الجنرال في الاحتياطي ونائب رئيس الحكومة ، يغئال يدين ، باجراء تحقيق فوري وجذري في القضية التي يقف لهولها شعر الراس . وجاء في بيان اصدروه يوم السبت الماضي ، « ان الحادث ، الذي يقف لهوله شعر الراس ، بشان فعلة الضابط (في اثناء غزوة الليطاني) يتطلب اجراء فحص جذري وسريع . فاذا اتضح ان هذا ما حدث فعلا فاننا نامل من البروفسور يدين ، قائد الاركان الثاني للجيش الاسرائيلي واحد واضعي اسس شخصيته ، ان لا يدع القضية تمر بهدوء وبدون رد عيني وقاطع — وذلك بالطبع بعد المقارنة بين اقوال قائد الاركان وما جاء في قرار المحكمة . ان طهارة السلاح ليست تعبيرا بسيطا ، بل قيمة عملية يجرى العمل بها بلا مساومات . وفقط الطريقة التي ستتصرف الحكومة بموجبها في هذه القضية ستثبت ان قيمة طهارة السلاح معمولا بها وقائمة في الجيش الاسرائيلي ولا يتم التسامح فيما يتعلق بها » .

افنيرى عن الجريمـة

عقب عضو الكنيست اورى افنيرى على نشر انباء جريمة الضابط دانييل بنتو ، في حديث له يوم السبت الماضي، فقال « ان الحادث لم يقع ابان القتال. فالضابط اختطف بكل بساطة اربعة مدنيين من الشارع في قريتهم . واقتادهم الى بيت مهجور وعذبهم وقتا طويلا في غرف منفردة . وقام بقتلهم والقاء جثثهم في بئر » .

وكان افنيرى قد اثار القضية قبل مدة في رسائل وزعت بآلاف النسخ على البيوت وعلى شخصيات عديدة ، الا ان الرقابة العسكرية الخاضعة لاوامر قائد الاركان حالت دون نشر نبا الجريمة .

واعلن افنيرى انه يتمسك بكل كلمة كتبها حول الجريمة . وقال « يتضح الان انه لم يكن هناك اى مبرر امني لمنع النشر » . واضاف ان منع الرقابة العسكرية لنشر الخبر شكل اداة بيد قائد الاركان للتغطية على جريمة القتل . وطالب افنيرى باقالة الجنرال ايتان مؤكدا انه لا يجوز ان يقف اليوم في رياسة جيش الشعب، على حد تعبيره ، رجل هو مثال لعدمية الاخلاق .

رد حزب « العمـل »

وفي تل ابيب اصدرت هيئة الردود في حزب العمل بيانا دعت فيه الى اجراء تحقيق جذري وموضوعي في القضية يكشف للجمهور بصورة موثوقة تفاصيل القضية كاملة ويستخلص النتائج المترتبة عن هذا التحقيق كاملة .

فيكتور شمطـوف : الحادث سبـب لى زعزعـة شديدة

تحدث الزعيم المبامي ووزير الصحة السابق فكتور شمطوف في حلقة بيتية في القدس يوم السبت الماضي ، وتطرق الى الجريمة فقال « ان الرواية عن حادث قتل اربعة عرب ابرياء بيد ضابط في الجيش الاسرائيلي والذي نشر في صحف الخارج سببت لي زعزعة شديدة . فاذا كانت هذه هي الحقيقة كاملة يجب عزل قائد الاركان حالا وذلك باسم الفجر اليهودي وباسم مكانة اسرائيل كدولة قانون ومن اجل شرف الجيش الاسرائيلي . واذا كان حقا ان قائد الاركان قال امورا كاذبة وضلل الجمهور وقرر تخفيض حكم قاتل ادانته محكمة العدل العليا فلا بد من استخلاص النتائج النهائية».

« مبـام » يطلب بحثـا عاجـلا

هذا واعلن مركز « مبام » في بيان له ، امس الاثنين ، انه سيطلب اجراء بحث عاجل حول القضية في اجتماع لجنة الخارجية والامن وذلك بحضور قائد الاركان شخصيا . وجاء في البيان انه اذا لم يدل قائد الاركان بمعلومات تغير ما هو معروف حتى الان فان مبام سيطلب اليه ان يستخلص النتائج الشخصية وذلك على ضوء تخفيفه الحكم عن ضابط ارتكب جريمة خطيرة تسيء الى طهارة سلاح الجيش الاسرائيلي ، على حد تعبير البيان ، وعلى ضوء الاقوال التي نسبت اليه ، اى قائد الاركان ، بهذا الصدد .

نائب من كتلة (شـاي) يدعو الى استخلاص النتائج

توجه عضو الكنيست من كتلة « شاي » ، النائب مردخاي فير — شوفسكي ، الى القائمقام رئيس الكتلة، النائب شموئيل طوليدانو ، الى عقد اجتماع عاجل للكتلة لمناقشة ما جاء في اقوال قائد الاركان حول تخفيض الحكم الصادر بحق الضابط القاتل وذلك لمطالبة الحكومة باطلاع الجمهور على الحقائق كاملة كما هي .

وقال فيرشوفسكي انه بمدى ما يتضح ان قائد الاركان لم يقل الحقيقة فسيقترح على كتلته ان تطالب الحكومة باستخلاص النتائج فيما يتعلق بالامر .

تهديدات فاشيـة

وقام مهووسون ، امس الاول ، بكتابة شعارات على بيت عضو الكنيست من « شلي » تحرض بشكل دموي على اعضاء الكنيست افنيرى ويعيل وسريد وتدعو الى استباحة دمهم .

هذا ونشرت صحف امس وامس الاول ، ان هناك من يفكر في اتهام افنيرى بتجاوز قوانين الرقابة العسكرية وايصال مذكرة حول الجريمة الى اوساط الرأى العام في الخارج ونشرها . لكن افنيرى نفى ان يكون هو قد ارسل مثل هذه المذكرة الى الخارج .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

●

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ ايلول ١٩٧٩ ، ١ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٨ VOL 38/36 — 21.9.1979

الدكتور النتشة في ندوة في الناصرة

اكدت لديان : شعبنا يرفض « الادارة الذاتية » ويطالب بجلاء الاحتلال والمستوطنات الكولونيالية

* أطراف « كامب ديفيد » لن تجد فلسطينيا يسعى لايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية .
* حل القضية يكون بالعودة الى المحافل الدولية باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ اكد الدكتور احمد حمزة النتشة ان التاييد العالمي الواسع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي يتجلى اليوم في لقاءات قادتها مع رؤساء دول ومسؤولين كبار في اوروبا وغيرها ، يؤكد فشل مؤامرة « كامب ديفيد » . كما يؤكد نجاح الشعب العربي الفلسطيني وحلفائه في اعلاء الحق الفلسطيني واقناع العالم بحقيقة انه دون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني فانه لا يمكن تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

وقال في الندوة التي انعقدت ، مساء امس الاول الاربعاء ، في قاعة نادي الصداقة في الناصرة ، انهم لن يجدوا من يستطيع التحدث باسم هذا الشعب غير منظمة التحرير الفلسطينية . واكد النتشة ان قدس اقداس هذا الشعب هو الوحدة في النضال من اجل حقوقه .

وكشف الدكتور النتشة ان اللقاء مع ديان فرض عليه فرضا كأمر عسكري . « فقبل اللقاء بربع ساعة ابلغوني بانه علي ان احضر الى مقر الحكم العسكري لامر ما . وظننت ، قال ، ان في الامر مجرد ابعاد جديد . ولذا اتصلت بمحام لاعلامه بذلك . ومن ثم توجهت الى مقر الحكم العسكري في الخليل ، حيث التقيت بديان . وكان اللقاء بحضور الجنرال داني ماط منسق اعمال وزارة الحربية في المناطق المحتلة الذي لم يتدخل في الحوار بالمرة » .

وقال النتشة ان ديان كان يلقي الاسئلة طوال الوقت وهو يجيب عليها . ولاحظت ان الهدف هو القيام بعملية تحسس حول ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » . واضاف : لقد اعلن ديان انه التقى بشخصيات اخرى عدا الدكتور حيدر عبد الشافي وعداي . ويعتقد النتشة ان ديان التقى ببعض المتذبذبين .

وكشف الدكتور النتشة النقاب عن اهداف هذا اللقاء ـ المناورة ـ قائلا : ان الهدف من اللقاء بالدكتور حيدر عبد الشافي وبي ، رغم معرفته المسبقة لارائنا ، كان اعطاء هؤلاء المتشككين كرت مرور لاجراء المزيد من اللقاءات لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » من ناحية ، وللادعاء امام الراي العام العالمي ، وخصوصا في اوروبا الغربية واوساط الافرو ـ امريكيين الذين يضغطون على اسرائيل للاعتراف بالمنظمة الادعاء بانهم يجرون مثل هذه المفاوضات مع الفلسطينيين او هم قد بداوا في ذلك . ومن ناحية اخرى ، فان اللقاء استهدف التخفيف من حدة الضغط والعزلة الخانقة التي يعانون منها ، نتيجة تنكرهم للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الدكتور النتشة ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » لن تجد اي فلسطيني يسعى لايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال : ان كل انسان في المناطق العربية المحتلة يعرف من يسير وفق الخط الوطني ومن يسير عكسه . ولهذا فلن ينجحوا في التشكيك ولن ينجحوا في التآمر على وحدة الصف . لقد اوضحت لديان ان الشعب العربي الفلسطيني يطالب بجلاء المستوطنات الكولونيالية ان لم يكن قبل جلاء قوات الاحتلال فمعها . وان شعبنا يرفض الدخول في مفاوضات « الادارة الذاتية » .

ان حل القضية يكون بالعودة الى المحافل الدولية وتحت اشراف منظمة الامم المتحدة وبمشاركة الاتحاد

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اعطاء الولايات المتحدة دورا اكبر في التحالف العسكري الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الساداتي

* فالدهايم يرفض المناورة الامريكية واضفاء الشرعية الدولية على اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية *

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ وقع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، وخارجية الولايات المتحدة ، فانس ، ووزير حربية السادات ، كمال حسن علي ، في العاصمة الامريكية ، امس الاول ، اتفاقا بالاحرف الاولى ينظم الاشراف على « الامن » في سيناء المصرية في اثناء وبعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها والذي من المتوقع ان يتم في ايار من عام ١٩٨٢ .

ولم يخف ديان فرحه بالاتفاق وارتياحه له . فاعلن ، فور الانتهاء من التوقيع على الاتفاق ، « ان هذا هو الاتفاق العملي الافضل الذي يمكن التوصل اليه في الوضع الراهن » . وابلغ ديان الصحفيين الاسرائيليين انه حتى الصباح لم يكن يصدق انه سيتم الوصول الى اتفاق تام كهذا . واعرب عن ارتياحه البالغ للاتفاق . وابرز واقع ان الامريكان تبلوا بزيادة التزاماتهم وتوسيع تدخلهم فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق « السلام » المصري ـ الاسرائيلي . وقال ديان ان الحكومة الامريكية تعهدت بالعمل على اقامة قوات طوارئ دولية تابعة لهيئة الامم المتحدة للاشراف على تنفيذ الاتفاق في سيناء . واضاف انه في حالة فشل امريكا في اقناع المنظمة الدولية بالمشاركة في هذه القوات فان الحكومة الامريكية ستعمل على اقامة قوات دولية « مستقلة » تقوم بهذا الدور . وقال ان الولايات المتحدة اخذت على عاتقها التزامات ليست سهلة .

ويرى محرر « الاتحاد » السياسي ان بنود الاتفاق وتصريحات ديان والخلفية السياسية التي يرتكز اليها هذا الاتفاق تؤكد كلها ان المسالة ابعد خطرا من مجرد الاتفاق على تشكيل دوريات مشتركة مصرية ـ اسرائيلية وبرامية امريكية للاشراف على حفظ « السلام » في سيناء في اثناء وبعد انسحاب اسرائيل منها .

فالاتفاق في جوهره يشكل :

ـ اساسا لتحالف عسكري مصري ـ اسرائيلي تموله وتدعمه الولايات المتحدة وتشرف على تقويته وتنفيذه ، مهمته مقاومة حركات التحرر الوطني في المنطقة وحماية المصالح الامريكية .

ـ تعميقا للدور الامريكي في اطار هذا التحالف . فهو يمكن الولايات المتحدة من زيادة تواجدها العسكري الجوي في منطقة سيناء المصرية التي تشكل منطقة استراتيجية هامة تستطيع من خلالها طائرات التجسس الامريكية الاشراف على حماية المصالح الامريكية في المنطقة عن طريق رصد كل تحرك فيها وعن طريق التدخل المباشر اذا تطلب الامر ذلك .

ـ ومقدمة لتحالف اوسع تحت ستار اقامة قوات دولية « مستقلة » ، على ان يضم هذا التحالف دولا عربية وافريقية تقبل بالمشاركة في اطاره مثل السودان والصومال وعمان وغيرها .

فمن المعروف انه قبل التوقيع على الاتفاق ارسل وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، مبعوثا خاصا الى سكرتير عام الامم المتحدة فالدهايم يدعوه الى ان تشارك المنظمة الدولية في ارسال قوات عنها الى سيناء للمراقبة على تنفيذ الاتفاق . وكان وزير خارجية اسرائيل قد اشترط ان تعترف المنظمة الدولية باتفاق « كامب ديفيد » اطارا « للسلام » بين مصر واسرائيل و « السلام » في المنطقة .

ولم يكن خافيا ان الهدف من هذه المناورة الامريكية اضفاء شرعية دولية على اتفاق « كامب ديفيد » التآمري . لكن سكرتير عام المنظمة ، فالدهايم ، رفض الوقوع في هذا الفخ مؤكدا معارضته لذلك الاتفاق . وسبق ان اعلن فالدهايم اكثر من مرة معارضته لاتفاق « كامب ديفيد » ، الذي وصفه بانه يعرقل السلام في المنطقة .

وقد ارادت الادارة الامريكية بهذه المناورة ضرب عصفورين بحجر ، الاول اضفاء الشرعية ، وهو ما اشرنا اليه . اما هدفها الثاني فهو الاسراع في اقامة قوات دولية « مستقلة » للاشراف على الامن في سيناء . وهي القوات التي ستشكل اساسا ستارا للحلف العسكري الذي يجري بناؤه حاليا واساسه مصر واسرائيل . فمصر تقدم الجنود واسرائيل الخبرات والتدريب والغطاء العسكري . وستقترح الولايات المتحدة عند اقامة مثل هذه القوات بلا الامم المتحدة رفضت المشاركة !!

هذا ونشرت الصحف ، امس ، ان وزير الخارجية الامريكية أعرب عن ارتياحه ايضا للاتفاق . وتعهد بالعمل على الاسراع في اقامة قوات دولية لترابط في سيناء . واعربت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الامريكية عن ارتياحها كذلك لاتقدم الملحوظ في التنسيق بين مصر واسرائيل في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » . واكدت هذه المصادر ان العلاقات الراهنة بين اسرائيل والادارة الامريكية على احسن ما تكون . وقد تحسنت كثيرا بسبب هذا الاتفاق . واعرب عن ارتياحه ايضا وزير حربية السادات .

ومن الجدير بالذكر انه سبق التوقيع على هذا الاتفاق محادثات اجراها كل من وزير الحربية ، فايتسمان ، ووزير حربية السادات ، كمال حسن علي ، مع المسؤولين في وزارة الحربية الامريكية حول طلبات كل من البلدين من الاسلحة الامريكية . وافادت الوكالات ان الحكومة الامريكية تنظر بعين العطف الى هذه الطلبات ووعدت بارسال مبعوث خاص لدراسة حاجيات اسرائيل وطلباتها للسنوات الخمس الاولى من الثمانينات . كما وعدت بتلبية طلبات مصر من الاسلحة وخصوصا الصواريخ والطائرات . بيد انها رفضت تزويد مصر بطائرات « ف ـ ١٥ » و « ف ـ ١٦ » الحديثة واكتفت بتزويدها بطائرات « ف ـ ٥ » المتخلفة من حيث الكفاءة القتالية ، وذلك لضمان تفوق اسرائيل العسكري الواضح حتى في اطار الحلف الجديد .

اسرائيل تنسق مع امريكا اعتداءاتها على لبنان



عاد وزير الدفاع ، فايتسمان ، الى البلاد امس الخميس . واعلن ان اسرائيل تجد نفسها حرة في الهجوم على لبنان متى شاءت وحين تتطلب الضرورة . وكنا قد تلقينا هذا الاسبوع صورا توضح بعض بصمات الغزوات الاسرائيلية للجنوب اللبناني . في الصورة العليا فقدوا كل شيء الا بعض المتاع ويرحلون من جديد . وفي الصورة السفلى ضحايا القصف الاسرائيلي .

واشنطن ـ أكد وزير الحربية الاسرائيلية ، فايتسمان ، امس الاول انه قال في اجتماع مغلق مع اعضاء لجنة الخارجية المتفرعة عن الكونغرس الامريكي ان حكومته ستتشاور مع الحكومة الامريكية قبل وبعد وفي اثناء القيام باعمال عسكرية « رادعة » في لبنان شبيهة بتلك التي قام بها الجيش الاسرائيلي في الاشهر الخمسة الاخيرة .

وكان فايتسمان يعقب على تصريح ادلى به عضو اللجنة بول فندلي . وجاء فيه ان فايتسمان تعهد لاعضاء الكونغرس بابلاغ الحكومة الامريكية مسبقا بالاعمال العسكرية التي ستقوم بها ضد لبنان ومخيمات الفلسطينيين وتستخدم فيها اسلحة امريكية .

وقد اكد فايتسمان ان الحكومة الاسرائيلية كانت في السابق تبلغ المسؤولين الامريكيين بمخططاتها العدوانية ضد لبنان . وجاء هذا التصريح ليكشف الرياء الفاضح في الموقف الامريكي الذي يتظاهر بالاحتجاج على جرائم اسرائيل العسكرية في لبنان وليؤكد حقيقة لم تكن بخافية على احد ، وهي ان امريكا كانت ولا تزال هي التي تعطي الضوء الاخضر لحكام اسرائيل للقيام بمثل هذه الاعمال العسكرية العدوانية .

ولقد جاءت تعهدات فايتسمان بالتشاور المسبق مع الحكومة الامريكية للتغطية على دور الولايات المتحدة في هذه الاعمال وعلى مسؤوليتها التامة ازاء ما تقترفه اسرائيل من اعتداءات باحدث الاسلحة الامريكية الفتاكة ولتظهر الحكومة الامريكية ، وكأنها لم تكن على علم مسبق بهذه الاعمال . وجاءت هذه التعهدات في اطار التنسيق العسكري المتزايد بين اسرائيل والولايات المتحدة ومصر في اطار مخطط « كامب ـ ديفيد » التآمري .

اتساع التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني

* الاحتلال يمنع حيدر عبد الشافي من الاشتراك في مؤتمر روما *

القدس ـ لمراسلنا ـ ابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في غزة الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس منظمة الهلال الاحمر في القطاع ، امرا يمنع بموجبه من مغادرة البلاد للاشتراك في مؤتمر للتضامن مع الشعب الفلسطيني نظمته لجنة التضامن الايطالية مع الشعب الفلسطيني المؤلفة من مجموعة من اعضاء البرلمان الاوروبي من مختلف الكتل . وسيعقد المؤتمر في قاعة البرلمان الايطالي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء القادمة .

وكان عبد الشافي دعي للاشتراك في المؤتمر المذكور سوية مع عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة والشخصيات الوطنية فيها . ودعي الى المؤتمر ايضا ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد دعي الى الاشتراك في المؤتمر من قوى السلام في اسرائيل كل من النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا والبروفسور دانئيل عميت والصحفي امنون كابليوك وعضو الكنيست اوري افنيري .

مؤتمر واشنطن

وفي واشنطن افتتح ، مساء امس الخميس ، مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في واشنطن .

ويشترك في هذا المؤتمر رئيسا بلديتي رام الله المحتلة ، كريم خلف ، والخليل المحتلة ، فهد القواسمي وكذلك المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وكانت سلطات الاحتلال منعت رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة من حضور هذا المؤتمر ، وسمحت له بالسفر فقط الى عمان لتحرير اموال البلدية من البنوك الاردنية .

مكتب للمنظمة في فنزويلا

كراكاس ـ اعلن مصدر فنزويلي مسؤول ، هذا الاسبوع ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستفتتح مكتبا لها قريبا في العاصمة الفنزويلية .

الدول الافريقية ترفض « نصائح » يانغ بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ وصل اندرو يانغ ، الممثل السابق لحكومة الرئيس كارتر في هيئة الامم المتحدة ، امس الخميس ، الى دكار ، عاصمة السنغال ، في زيارة رسمية شملت عددا من الدول الافريقية كان آخرها اوغندا وتانزانيا .

ويتضح من تصريحات يانغ ومن الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين الافارقة في هذه الدول ان جولته تستهدف :

ـ « تبييض » صفحة الامبريالية الامريكية في اعين الشعوب الافريقية وتقوية العلاقات القائمة حاليا بين بلاده وعدد من دول القارة .

ـ الدعوة الى تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الدول التي يزورها واسرائيل .

ـ وبالتالي المساهمة في اخراج نظام السادات من عزلته المشتدة في اعقاب انزلاقه الى مستنقع الخيانة والتآمر على مصالح الشعوب والتحالف مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل خلافا لمصالح السلام ومصالح الشعب المصري وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

ويتضح مما تناقلته وكالات الانباء ان يانغ فشل في اقناع رؤساء الدول التي زارها بتجديد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وكانت الصفعة القاسية التي تلقاها يانغ على يد الرئيس التانزاني نيريري . فقد رفض هذا حجة يانغ بان تجديد العلاقات مع اسرائيل يمكن هذه الدول من المساهمة في تحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط . كما رفض مزاعم يانغ حول ضرورة الحفاظ على امن اسرائيل . وكأن هذا الامن في خطر .

وقال نيريري في مؤتمر صحفي عقده بعد اجتماعه بيانغ ، امس الاول ، « لا اعتقد ان وجود اسرائيل هو القضية الشائكة في الشرق الاوسط ، لانني لا اعرف كيف يمكن تهديد امن اسرائيل .. ان المشكلة الحقيقية هي ما اذا كان الفلسطينيون سيحصلون على وطن مستقل بهم وما اذا كانت اسرائيل ستاخذ هذا بعين الاعتبار » .

وتساءل الرئيس التانزاني : « هل سيبقى الفلسطينيون دون وطن والى الابد . وهل سنواصل الكلام عن امن اسرائيل والى الابد ؟ هل هذه هي القضية في الشرق الاوسط ؟ أليست هي ما اذا كان الفلسطينيون سيحصلون على وطن لهم مثلما سيكون الاسرائيليين وطنهم الخاص بهم ؟ » .

وقد رفض نيريري استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، طالما انها ترفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

محادثات عرفات ـ الحسين

عمان ـ اعرب المراقبون السياسيون عن اعتقادهم بان المحادثات الاول ، مع الملك حسين ورئيس حكومته ، مضر بدران ، وغيره من التي اجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات ، امس المسؤولين الاردنيين استهدفت تنسيق المواقف الاردنية ـ الفلسطينية عشية بحث القضية الفلسطينية في الدورة الحالية لجمعية الامم المتحدة . وتجيء هذه المحادثات لمواجهة الضغوط الامريكية المتزايدة على الاردن للانضمام الى محادثات « كامب ديفيد » . وكان الملك حسين قد رفض الانضمام الى هذه المحادثات .

وقد ضم الوفد الفلسطيني الى هذه المحادثات كلا من العميد عبد الرازق يحيى ، ممثل المنظمة في الاردن ، وياسر عبد ربه مسؤول الاعلام في منظمة التحرير ، وعبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم المنظمة .

وفد الزعماء الامريكيين السود يشاهد ما تخلفه الاسلحة الامريكية من دمار في الجنوب اللبناني

بيروت ـ الوكالات ـ قام وفد الزعماء الامريكيين السود امس (الخميس) واول امس (الاربعاء) بجولة في قرى ومدن الجنوب اللبناني وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث اطلعوا بامهات اعينهم على الدمار الذي تخلفه الاسلحة والقذائف الامريكية التي تلقيها الطائرات الاسرائيلية على المدنيين في القرى والمخيمات والمدن في الجنوب اللبناني .

وقد اخذ اعضاء الوفد شظايا من القنابل المنثورية الامريكية « ليطلعوا الشعب الامريكي على مصير الاسلحة التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة لاسرائيل » .

وقد اجتمع اعضاء الوفد بشخصيات فلسطينية ولبنانية وبحثوا معهم الوضع المتازم في الجنوب . وكان الوفد قد اجتمع قبل جولته مع سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني . وصرح الحص للصحفيين في اعقاب الاجتماع انه شرح للوفد الهجمات التي تشنها اسرائيل على السكان المدنيين في الجنوب اللبناني ونتائج هذه الهجمات من قتل وتشريد ودمار .

ويذكر ان وفد الزعماء السود يحل ضيفا على منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ، ومن المتوقع ان يجتمع بالوفد بعد عودته الى بيروت .

هذا ونشرت « هآرتس » ، امس الخميس ، ان اسرائيل ابلغت اعضاء الوفد انه غير مرغوب بهم في اسرائيل . وكان وزير الخارجية ديان قد انتقد بشدة محاولة اعضاء هذا الوفد التوسط بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية . وزعم ديان ان هذا التوسط يسيء الى المساعي « السلمية » الراهنة بين مصر واسرائيل والتي سيتم في اطارها ، على حد زعمه ، تقرير مصير الفلسطينيين .

فالدهايم ينتقد القرار الاسرائيلي

نيويورك ـ الوكالات ـ ادان الدكتور كورت فالدهايم قرار حكومة اسرائيل القاضي بالسماح للسكان الاسرائيليين بشراء اراض في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واعتبر هذا القرار منافيا لقرارات الامم المتحدة ولدستور المنظمة ومعاهدة جنيف .

الحزب الشيوعي يدعو الى اسقاط العسكرية في اورغواي

مونتفيديو ـ الوكالات ـ دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اورغواي في بيان لها وزع ، امس اول الاربعاء ، جماهير الشعب وقواه الوطنية والدمقراطية الى تشكيل جبهة تضم الحريصين على مستقبل اورغواي وذلك بهدف اسقاط الزمرة العسكرية الارهابية الحاكمة والسير بالبلاد قدما نحو الدمقراطية والتحرر السياسي والاجتماعي .

ويذكر ان الزمرة العسكرية تنفذ ابشع الجرائم الارهابية بحق القوى الوطنية والشيوعيين في اورغواي الا ان ذلك لم يمنع الوطنيين والشيوعيين من فضح عمليات الارهاب هذه .



خالد محيي الدين يندد بالارهاب الساداتي

القاهرة ـ الوكالات ـ ندد رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ، خالد محيي الدين ، بسياسة نظام السادات الارهابية والمتفلتة تجاه المعارضة الوطنية . وقال ان السادات يصعد من ارهابه امام فشل سياسته الاقتصادية . الا ان هذا الامر يزيد من عزلته ومن استياء الجماهير .

واضاف : ان حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » يرى انه من الضروري حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في مصر على اساس من الدمقراطية الحقة وانهاء التسلط واجازة النشاط السياسي لجماهير الشعب دون قيود .

وطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، الذين تعج بهم سجون النظام الساداتي .

هذا واكد خالد محيي الدين ان الحزب سيواصل نضاله رغم الاعمال الارهابية التعسفية دفاعا عن مصالح الكادحين المصريين الحقيقية .

انفجار عبوتين ناسفتين في القدس ويافا

القدس ـ لمراسلنا ـ واصلت السلطات الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة وقضائها حملة الاعتقالات والتفتيش العشوائية الواسعة التي بداتها ، منذ مساء اول امس الاربعاء ، في اعقاب انفجار عبوة ناسفة في شارع بن يهودا في القدس الغربية . وقد شملت الحملة عشرات الشبان من سكان المنطقة .

وكان ناطق بلسان الشرطة اعلن في حينه عن مقتل شخص وجرح ٥٢ شخصا جراح ١٠ منهم بالغة من جراء انفجار العبوة التي كانت موضوعة على دراجة عادية في الشارع المذكور مقابل احد المقاهي .

واضاف الناطق ان الفدائيين واضعي الانفجار ضللوا سلطات الامن حين نثروا عددا من الرزم المشبوهة في اماكن بعيدة عن مكان العبوة الحقيقية .. وبهذا صرفوا قوات الامن عن العبوة الحقيقية .

وفي بيروت اعلنت وكالة « يونايتد برس » للانباء ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت مسؤوليتها عن حادث الانفجار .

هذا وكان ناطق بلسان الشرطة في تل ابيب اعلن ، صباح اول امس الاربعاء ، ان عبوة ناسفة انفجرت في الشارع الرئيسي في يافا لكنها لم تصب احدا باذى . وقد اعتقلت السلطات حوالى ٤٠ شابا عربيا على ذمة التحقيق .

ندوتـان في النـاصرة عن اوضاع التعليم العـربي وعن الاغنيـة الوطنيـة :

سياسة تجميد ميزانيات البناء والتطوير في المـدارس ستضر في مستوى التعليم

الناصرة — لمراسلنا — افتتح نادي بيت الصداقة في الناصرة نشاطاته هذه السنة بندوة حول اوضاع التعليم العربي في اسرائيل على ضوء اوضاع المدارس المادية وظروف التعليم المزرية. شارك في الندوة كل من الاساتذة : رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة (وهو معلم سابق) ، ومحمود دياب ، مفتش المعارف في مدارس الناصرة ويافة الناصرة ، ومنذر غـريب ، معلم . وادارها الصحفي زاهي اسكندر .

وقد تركزت الندوة حول الظـروف المادية والتقنية للمدارس العربية ولم تتطرق الى مناهج التعليم .. (على ان يبحث الموضوع في ندوة اخرى) . وكان من الطبيعي ان يثار موضـوع النقص الخطير في الغرف الذي تعاني منه مدارسنا العربية منذ عشـرات السنين والنقص في الاجهزة والمختبرات. وقد حاول الاستاذ محمود ديــاب التخفيف من حدة المشكلة — ضمع انه اعترف بوجودها الا انه قــال ان الاوضاع اليوم افضــل بكثير مــن السابق . وادعى ان الارقــام التي تنشر عن هذا النقص مبالغ فيها وانه يقدر انه في مطلع هذه السنة الدراسية بلغ النقص ..١٥٠ غرفة — فقط — منها ..٣٠٠ غرفة في طور البناء .

وحين لفت الاستاذ منذر غريب نظر المفتش الى تقرير لجنة جرايسي الذي تحدث عن نقص بحوالي ٥ آلاف غرفة اجاب ان هذا التقرير وضع سنـــة ١٩٧١ . فقال غريب : ان التقريـر وضع في سنة ١٩٧٧ . ثم ان النقص في الغرف يشمل بالاضافة الى غـرف التدريس النقص ايضا في غرف المعلمين والادارة والمختبـرات والقاعـات الرياضية وغيرها .

وفي هذا المجال تحدث رامز جرايسي فاكد انه في الناصرة وحدها استؤجرت ٢٢ دارا (حوالي ١١٢ غرفة تدريس) هذه السنة لوحدها . وان هناك نقصا كبيرا في الغرف والمدارس وضـرورة ملحة لبناء مدارس جديدة في معظـم الاحياء . واشار في هـذا المجال الى قرار الحكومة تجميد الميزانيات لبناء المدارس الجديدة مؤكدا ان هذا قــرار خطير ويهدد مستوى التعليم في البلاد وبشكل خاص في الوسط العربي .

واجمع المتحدثون على هذا الراي . والقى مفتش المعارف تبعة هذا القرار على وزارة المالية . وقال لقد جمدوا ميزانية ..١٠ مليون ليرة لبناء وتطوير مدارس في الوسط العربي لهذه السنة.

هل توجـد فعـلا ميزانيـة تطويـر

واثار مدير الندوة تساؤلا : هــل يوجد فعلا شيء اسمه « ميزانية بناء وتطوير في الوسط العربي » في وزارة المعارف .. خصوصا بعد ان ذكـر منذر غريب بما جاء في تقرير لجنـة جرايسي (صفحة ٢٩) من ان الوزارة رفضت السماح لاعضاء اللجنة بالاطلاع على ميزانية الوسط العربي مــن الميزانية العامة لوزارة المعارف .

وهنا اجاب مفتش المعارف ان مدير الوزارة طلب من الدائرة العربية وضع ميزانية كهذه ، هذه السنة ، وانـه تقررت ميزانية ..١٠ مليون ليرة . ولكن هذه الميزانية جمدت حسب قــرار الحكومة .

ما هـو المستقبـل ؟

وحول سؤال كيف يرى مستقبـل التعليم العربي في البلاد ومتى ستحل ازماته اجاب المفتش : اذا استمرت وزارة المعارف في تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون ليرة في السنة ، تكون مربوطة بجدول الغلاء ، لبناء وتطوير المدارس العربية في البلاد فانه خلال خمـس سنوات ستنتهي المشكلة .

ولكن الوزارة جمدت هذه الميزانية حتى لهذه السنة ؟!

قائمة سوداء

وانتقل الحديث الى سياسة وزارة المعارف في قبول المعلمين والضغـوط السياسية التي تمارسها على المعلمين الدمقراطيين والوطنيين . فسأل زاهي اسكندر : هل صحيح ان هناك قائمـة سوداء باسماء معلمين ومعلمات غـير مرغوب فيهم . فاجاب الاستاذ محمود دياب : يتوقف ماذا تعني . ثم لا توجد قائمة كهذه . لو سالتني على ايـة اعتبارات يقبل المعلمون للتدريس اقول لك : خريجو دار المعلمين يقبلـون ، اذا كان لهم مكان ، بدون شــروط للتعليم في المدارس الابتدائية .

وهنا ثارت ضجة بين الحاضريـن (مع انه لم يكن مذاعا بعد امـر موظف وزارة المعارف المسؤول عـن تعيين المعلمين ، السيد جوني شلحا ، الذي اعلن انه يتعرض لضغـوط من « الشين بيت » مباشرة لتعيين مـن يوصون به للتعليم لاعتبارات مصالحهم السياسية وليس الكفاءات) . واخذ الجمهور يتساءل :

— الا توجد اعتبارات سياسيـة لقبول طلاب في دار المعلمين نفسها .

وقال آخر : انا اعرف عدة معلمين من خريجي دار المعلمين فصلوا مـن التعليم لانه غير مرضي عنهم .

وقال آخر : هناك خريجون من دار المعلمين لم يجدوا عملا حتى الان .

فاجاب المفتش : لا نقلع دائما في ايجاد عمل لجميع الخريجين . فواجهه الحضور بسؤال : ولكن هناك الكثير من المعلمين والمعلمات من خريجـي الصف الثاني عشر وحتى الحـادي عشر .. فلماذا لا تفصلون هؤلاء .

فاجاب : عندنا مشكلة هي التثبيت. هناك معلمون مثبتون لا نستطيع فصلهم (اي لا يريدون دفع تعويضات لهم) . واعلن المفتش انه يتحدى اي شخص يحضر له اسم معلم واحد فصل من التعليم او لم يقبل للتعليم لاسبـاب سياسية خلال السنتين الاخيرتين (اي خلال فترة عمله) .

مشاكـل عديدة

هذا وطرحت في الندوة مشاكل اخرى تواجه المدارس العربية مثل قضايـا الصحة والتنظيم ووسائل الراحــة للمعلمين والطلاب .

وتحدث رامز جرايسي باسهاب عــن مشاكل الناصرة واهمال وزارة المعارف وغيرها من الوزارات لاوضاع التعليم في الناصرة . كما هاجم الاسلــوب البيروقراطي والتوجـه العنصـري المقصود ازاء الناصرة بشان تخطيط التعليم وتطويره .

نـدوة الاغنية الوطنية

هذا وبعد انتهاء ندوة التعليم اجريت ندوة اخرى حول امسية الاغنيــة الوطنية التي عرضت في المدينة قبـل اسبوعين وتعرض هذه الايام في قرانا العربية والتي قام بتلحين اغانيهـا الموسيقار غاوي غاوي واخرجهـا المخرج المسرحي المعروف ريــاض مصاروة . وقد اشترك في النـدوة المخرج والملحن . وخلالها غنى لويس شوفاني بعض اغاني الامسية ورافقه عزمي حكيم في الايقاع .

اجماع جماهيري في المناطق المحتلـة على مقاومـة قرار السـماح ببيـع الاراضي العربية للاسرائيليين

*** مجموعة الدول العربية تثير القضية في الامم المتحدة * رؤسـاء البلديات : القرار جزء من محاولات تمرير مؤامـرة « كامب ديفيـد » * الامم المتحـدة : القرار خطوة عمليـة لمحـاولات ضـم الضفـة والقطـاع الى اسرائيـل ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال قـرار الحكومـة الاسرائيلية السماح لسكان اسرائيل بشراء « اراضي يهودية » ، على حد تعبيرهم ، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلـين يثير اشد الاستنكار لدى الاوساط الدمقراطية الدولية ولدى الراي العام العربي والفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها.

ورات الاوساط السياسية في الامم المتحدة في قرار الحكومة الاسرائيلية ، الذي اتخذته يوم الاحد الماضي ، قرارا سياسيـا يعني عمليا ضم الاراضي العربيـة المحتلـة عام ١٩٦٧ الى اسرائيل . وان هذا القرار ينسف اي جهد دولي لحل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا وتحقيق السلام .

واشار المراقبـون الى ان الحكومة الاسرائيليـة اتخذت هذا القـرار بالتواطؤ مع حكام مصر والولايــات المتحدة الامريكية وذلك على طريـق تنفيذ حكام اسرائيل لمشروع « الادارة الذاتية » للسكان وليس لـلارض . واعلن الناطق الرسمي باسم سكرتير عام الامم المتحدة ان هذا القرار يتنافى وقرارات المنظمة الدولية ويعد انتهاكا فظا لوثيقة جنيف المتعلقة باوضــاع المناطق المحتلة .

واكد عبد العزيز حسين ، وزيـر الدولة الكويتي ، ان هذا القرار هو جزء من مخطط اسرائيلي لتكريــس الاحتلال .

ويتوقع المراقبون ان تتقدم مجموعة الدول العربية باقتراح لبحث هــذا القرار في اثناء مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة القضية الفلسطينية .

وفي الضفة الغربية وقطاع غــزة المحتلين اجمع رؤساء البلديـــات والتنظيمات الشعبية والنقابية علــى رفض القرار الاسرائيلي ، الذي جـاء لتغير طابع هذه المناطق العربي .

واعلن السيد بسام الشكعــة ، رئيس بلدية نابلس ، ان هذا القـرار هو جريمة شنعاء تتناقض مع القانون الدولي ووثيقة جنيف . وقال محمـد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحـول ، ان القرار يهدف الى اعطـاء اسرائيل الفرصة للسيطرة على اراضي اخرى غير تلك التي صودرت بشتى الحجـج والتبريرات « الامنية » . وطـالب ابراهيم الطويل ، رئيس بلديـة البيرة ، بالضرب بيد من حديد على كل من تسـول له نفسه بيــع ارض فلسطينية للاسرائيليين .

وصرح رئيس بلدية دورا ، محمـد موسى عمرو ، بان هذا القرار يخالف الاعراف الدولية والمواثيق الانسانية .

وبعد ان شجب القرار طــالب المجتمع الدولي بالعمل على الغائه . واضاف ان امتناع كل فلسطينـي شريف عن بيع ارضه هو احـد العوامل الرادعة لهذا القرار .ويجب الضرب بشدة على كل من يرغـب في بيع ارضه او يضعف امام المغريات .

واصدر المجلس البلدي في الخليـل قرارا استنكر فيه بشدة قرار الحكومة الاسرائيلية واعتبره تنفيذا عمليـا للمؤامرة التي حيكت خيوطهــا في « كامب ديفيد » واكد المجلس ان ارادة الشعب العربي الفلسطيني لن تنكسر او تلين في نضاله لنيل حقوقه المشروعة كاملة في وطنه . كما اصدرت بلديــة غزة قرارا بهذه الروح . وارسلـت مذكرات الى هيئة الامم المتحدة .

كما اصدرت الهيئات النسائية في الضفة المحتلة بيانا شجبت فيـه قرار الحكومة الاسرائيلية .

احكام بالسجن على خمسـة شبان مـن نـابلس

نابلس — خاص بـ«الاتحاد» — حكمته محكمة عسكرية في نابلس على خمسـة شبان تبلغ اعمارهم الثامنة عشـرة بتهمة العضوية في منظمة « فتــح » والتحريض ضد الاحتلال بكتابـة الشعارات . فقد حكم على عمـــاد محمود الكوني وهشام عبد الرحمـن العقاد بالسجن لمدة ٤ سنوات ،١٥ شهرا منها فعلية والباقي مع وقــف التنفيذ . وحكم على محمد حلـمي العقاد بالسجن لمدة ثلاث سنـوات واحدة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وحكم على حسان خضـر العنبتاوي بالسجن الفعلي لمـدة سنتين وتنفيذ سجن لمدة سنة اخـرى اذ كان موقوفا من حكم سابق صـدر عام ١٩٧٧ . واما جمال علي ابراهيم كيكع فقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة وتسعة اشهر وتنفيذ حكـم بالسجن لمدة ستة اشهر اخرى كانت موقوفة .

ويفيد المحامي وليد فاهوم الـذي ترافع عن الشاب الخامس انه تزداد في الاونة الاخيرة ظاهرة عودة الشبـان الفلسطينيين الذين حوكموا في السابق الى السجن ثانية واحيانا للمـــرة الثالثة .

حملـة احتجاجيـة واسعـة علـى أحكـام الاعتقـال الاداري في أبـو ديـس

القدس — لمراسلنـا — اصدرت البلديات والنقابات والهيئات الاجتماعية والخيرية في المناطق المحتلة بيانا وجهته الى وزيري الحربية والقضاء الاسرائيليين والى الحـاكم العسكري العام في الضفة الغربية والى هيئة الامم المتحدة ، احتجت فيه على قيام سلطات الحكم العسكري يوم ٢—٨—٧٩ بفرض حكم الاعتقـال الاداري على ٣ شبان من ابو ديس بالقرب من القدس العربية المحتلة .

والمعتقلون الثلاثة هم: محمود زيادة وعلي ابو هلال ومحمد اللبدي . كما احتج البيان على اعتقال الانسة ظهيره كمال ، المدرسة في دار المعلمين برام الله ، قبل حوالي شهر . وقد وقع على هذا البيان كل من نقابة عمـال الفنادق والمقاهي في القدس ونقابـة عمال البناء في رام الله ونقابة عمال وموظفي المؤسسات العامة في بيت لحم ونقابة عمال شركة كهرباء القدس ونادي الموظفين وجمعية الهلال الاحمر في القدس وجمعية الامل الخيرية في ابو ديس ونادي الخريجين العرب في القدس وبلديات الخليـل وحلحول وبيت لحم وبيت ساحور ورام اللـه والبيره ونابلس وطولكرم وكذلك اتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظـة القدس ومكتب الغرف التجارية للضفة الغربية وجمعية المقاصد الاسلامية في القدس وجمعية انعاش الاسرة في البيره والاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس والغرفة التجاريـة في طولكرم والنـادي الارثوذكسي في رام الله ونقابة عمال صانعي الاحذية في الخليل والغرفـة التجارية في الخليل وجمعية ابو ديس الخيرية ومجلس طلبة جامعـة بيت لحم .

وفي الوقت نفسه بعث محـــامي المعتقلين الثلاثة ، عبد عسـلي ، يـوم ١٤—٩—٧٩ ، برسائل احتجاج مماثلة الى كل من رئيس الحكومة ووزيري الحربية والقضاء الاسرائيليين احتج فيها على اعتقال موكليه المنافي لكل الاعراف والمواثيق الدوليـة وحقوق الانسان وطالب باطلاق سراحهم فورا. كما أكد المحامي عبد عسلي على ان سلطات الاحتلال لم تخبر المعتقلـين بوجود امر باعتقالهم اداريا عنــد التحقيق معهم . ولم توضح حتى الان اسباب ذلك الاعتقال .

قوائم بتدريـج الضرائب الجـديد

القدس — لمراسلنا البرلماني — أصدر مدير مداخيل الدولة ، يــوم الاثنين الماضي ، قوائم جديدة تبين درجات الضرائب الجديدة المفروضة على مداخيل المواطنين والمداخيل المعفية من الضريبة كذلك ، يعمل بهـا ابتداءا من اول تشرين الثاني القادم ، وذلك نظرا لربط الضريبة بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ — هذا المطلب الذي استطــاعت الجماهير الشعبية العاملة الوصول اليه بعد نضال طويل مستمر ونتيجة الضغوط هــذه والمطالب الثابرة التي تقدمت بها الكتـــل الدمقراطية في الهستدروت واقرها المؤتمر الثالث عشر للهستدروت .

ويشار هنا الى ان قرار وزارة المالية هذا ما زال يتطلب موافقة لجنة المالية التابعة للكنيست .

وفيما يلي جدول يبين حجم ضريبة الدخل التي تفرضها الدولة على المداخيل في شهر تشرين الاول بالمقارنة مع تلك التي فرضت منذ نيسان الماضي :

مداخيل شهر نيسان ٧٩ (بالليرات)	مداخيل شهر تشرين الاول ٧٩ (بالليرات)	نسبة الضريبة
٨،٥٠٠	١١،٦٠٠	٢٥٪
٨،٥٠٠ الى ١٥،٦٠٠	١١،٦٠٠ الى ٢١،٣٠٠	٣٥٪
١٥،٦٠٠ الى ١٨،٤٠٠	٢١،٣٠٠ الى ٢٥،٢٠٠	٤٥٪
١٨،٤٠٠ الى ٢٤،١٠٠	٢٥،٢٠٠ الى ٣٢،٩٠٠	٥٠٪
٢٤،١٠٠ وما فوق	٣٢،٩٠٠ وما فوق	٦٠٪

الحـد الاعلى لدرجـات الضرائب

وفيما يلي جدول يبين الحد الاعلى من المدخول المعفي من الضريبـة حسب ما كان معمولا به في شهر نيسان الماضي ١٩٧٩ وحسب ما سوف يعمل به استنادا الى مدخول شهر تشرين الاول القادم ١٩٧٩ :

صاحب المرتب	مدخول شهر نيسان ١٩٧٩	مدخول شهر تشرين الاول ١٩٧٩
اعزب	٣٤١.٥ ليرة	٤٤٢٤٨ ليرة
متزوج + امراة غير عاملة	٤٠٤٨٥ ليرة	٦٤١٣٦ ليرة
متزوج + ١ مع تخفيض المخصصات من التامين	٥٥٨٦٥ ليرة	٨٠٠٢٤ ليرة
متزوج + ٢ مع تخفيض المخصصات من التامين	٧٠٢٤٥ ليرة	٩٠٩١٢ ليرة

فضيحـة اسرائيليـة جـديدة تكشف عنهـا « لاماتان » الفرنسية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — فضيحة اسرائيلية اخرى ثارت ، هذا الثلاثاء ، من على صفحات « لاماتان » الفرنسية ، بعد ان كانت الرقابة العسكرية في اسرائيل قد منعت الصحفي يفتال لبيب من نشرها في صحف البـلاد .

وتقول الصحيفة ان قسم مكافحـة المخدرات في الشرطة اعتقل في قريات اونو شخصين تورطا في تهريب المخدرات والاتجار بها . وعثرت في بيت احدهما على ١٢ كيلوغرامــا من الحشيش وبعض الافيون . وكان كلاهما يعمـل في دائرة المخـابرات العسكريـة . واعترف احدهما بان ضابطين آخرين يشتركان معه في عملية التهريب .. الا ان المحققين في هذه المرحلة من التحقيق تلقوا امرا بنقل ملف القضية الى الشرطـة العسكرية لتستكمل التحقيق . وعلى الرغم من ان هذه الحادثة وقعت في ايار من العام الماضي الا انه لم يقدم اي من هؤلاء الضباط الى القضاء حتى الان .

ويعتقد يفتال لبيب ان لهـــذه القضية ابعادا اكبر من مجرد السعي الى الغنى الشخصي ، اذ قد تكون هذه الاموال حولت الى صناديـــق سرية ليس لديها ميزانية رسمية من وزارة الحربية .

هذا وقــد اعترف الناطق باسم الجيش الاسرائيلي انه فعلا تم اعتقال ضابط وجندي بتهمة تهريب المخدرات وان المحكمة المركزية اصدرت حكمـا بالسجن على الجندي لمدة سبعة اعوام نصفها فعلي . اما الضابط فلم يقدم الى المحاكمة بعد وذلك لاصابتــه بمرض نفساني ، كما زعم .

وقال الناطق ان هذا الضابط يعالج في المستشفى في ظروف الاعتقال . ولم يضف الناطق شيئا ، بل قال — ليس لدي ما اضيفه لان المحاكمة جرت وراء الابواب المغلقة .

دائـرة أراضي اسرائيـل تعتـرف بخطئهـا وتعيـد ٥٠ دونمـا لاحـد مـواطني عـراد

بئر السبع — لمراسلنا — اعلن مدير دائرة « اراضي اسرائيل » ، هذا الاسبوع ، عن «خطأ» دائرته في تطويق اراض في منطقة عراد لغرض اقامـة مستوطنة « يتير » وانه بذلك سيعيد قطعة الارض لصاحبها سلمان الجبع وهي تمتد على مساحة ٥٠ دونما ، وذلك في آذار القادم ، بعد ان يقوم مستوطنو « يتير » بجمع غلتهم من مزروعات البطاطا . كمــا سيدفع لصاحب الارض تعويض عن استغلال ارضه وخسارة محصول الشعير ، وذلك بتقدير ٢٥ كيلوغراما للدونم الواحد .

وبعد اعلان مدير دائرة « اراضي اسرائيل » ، هذا ، تنازل صاحب الارض عن دعواه الى المحكمة بطلب استصـــدار امر احترازي ضــد مستوطنة « يتير » .

ويشار هنا الى ان اعتراف دائرة « اراضي اسرائيل » بخطئها لا يعني تنازلها عن اقامة تلك المستوطنة في منطقة عراد وانما هو ناجم عن خطاها في تقدير الموقع الذي تريده ، وامـا المستوطنة فستقام في المنطقة نفسها !

ويذكر ان سلمان الجبع كان قـد تعرض لاعتداء بشع من المستوطنين ، وحين ذهب ليشتكي في مركز شرطـة عراد اعتقلوه وهددوه بالويل والثبور ان دخل الارض ...

مواطـن يحتج على تزويـــر امضائـه

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في عدد سابق كنا نشرنا عن معاناة المواطـن شبتاي شريم من حيفــا بسبـب البيروقراطية القائمة في اجهزة الدولة وتآمر شركة « عميدار » على حقــه في الحصول على مسكن لائق .. وحتى الان مازالت قضيته معلقة . الا ان الامر الجديد والخطير في القضية هــو ان المواطن شريم قد اكتشف بــأن احدا قام بتزوير امضائه على دعـوة كان يجب ان توجه اليه من المحكمـة العليا لاستدعائه لحضور جلسة للبت في قضية . ولم ترسل اليه الدعـوة في الوقت المناسب ،وقد عقدت المحكمة جلستها واتخذت قرارا ضده في غيابه. ولما احتج على ذلك ، زعموا في المحكمة انه ارسلت اليه الدعوة . وعندمـا طالب بنسخة عنها ، وتحمل توقيعـه الذي يقر تسلمه لها ، ارسلت اليه صورة عنها مع توقيع مزور . فتقـدم بشكوى الى الشرطة والى المحكمـة والى مراقب الدولة والى النيابـة العامة والى لجنة القانون والدستور في الكنيست . لكن حتى الان لــم يتسلم جوابا شافيا على شكـواه ، علما بان الشكوى قدمت بتاريــخ ٢٧—٦—٧٩ . فالى متى تستمر هذه المماطلة ؟

ارتفاع أسعار ماكنات الغسيـل بـ ٨،٦٪

القدس — لمراسلنا — ارتفعـت اسعار ماكنات الغسيل بنسبة ٨،٦٪ وذلك على الرغم من امر قســم المكوس في وزارة المالية بتخفيـض ضريبة الشراء .

ويقوم حاليا قسم المكوس بتحديد اسعار ماكنات الغسيل بعد التنظيم الجديد الذي تم في نهاية الشهـر الماضي والقاضي بتخفيض ضريبـة الشـراء مـن ٧٢،٥٪ الـى ٤٥٪ . ومقابل ذلك نشرت لائحة حـددت الحد الاعلى للاسعار . وكان الشرط الاساسي لذلك ان يقلص المستورد حجم استيراده العام الى ٥٠٪ .

ارتفـاع أسعـار الكتب المدرسية ٢٠٪

تل ابيب — صادقت وزارة المعارف على ارتفـاع اسعار الكتب المدرسية بنسبة ٢٠٪ والتي ابتدا العمـل بموجبها منذ يوم الثلاثاء الماضي .

وستشمل الاسعار الجديدة المسجلة على الكتب باضافة ٢٠٪ .

وسوف تسري هذه الاسعار على جميع الكتب الصادرة عن وزارة المعـارف والجامعات وناشرين فرديين .

وقد تشاطرت وزارة المعارف بعد اعلان هذه الزيادة فاعلنت انها لن تسمح بزيادة اسعار الكتب الدراسية مرة اخرى هذه السنة !!

« سبت ساخـن » على طريق راموت غدا

القدس — لمراسلنا — اعلن عضــو لجنة حي راموت في القدس ، يوسي يديد، ان سكان الحي من غير المتدينين ومئات من مؤيديهم وقادة حركة حقوق المواطن وغيرهم سيخرجون هــذا السبت ، غدا ، الى الشارع لمنـع المتدينين المتطرفين من اغلاقـــه . واضاف : اننا معنيون بصـــدام مباشر معهم .. اذ من غير المعقول ان نبقى في هذا الوضع . علينا ان نخرج لندافع عن حقوق الفرد في هذه البلاد وان نمنع الاكراه الديني .

وقال : ان هذا الجمهور الواسع من غير المتدينين سيجتمع في الشارع وسيقدم البرامج الترفيهية من خلال مكبرات الصـــوت . كما سينظمون دوريات على الشارع منـــذ حلول السبت .

وقال يوسي يديد ان سكان راموت يخططون لازالة « حواجز السبت » التي يضعها المتدينون في القدس ، مقابل بوابة « مندلباوم » .

واعلن يوسي يديد ان اعضاء اللجنة غير معنيين بمقابلة وزير الشرطـــة يوسف بورغ .

احتفال في يركـــا بمناسبة سفر رفيقين للدراسة في الخـارج

يركا — لمراسلنا — جرى في يركـا مؤخرا احتفال في بيت الرفيق عبدالله ابو معروف بمناسبة سفر الرفيقين علي ملا وعبدالله ابو معروف للدراسة الجامعية في الدول الاشتراكية .

افتتح الاحتفال الرفيق صيـــاح كنعان سكرتير الفرع مشيدا بنشــاط الرفيقين . ثم تكلم الاستاذ حســن حجول عن لجنة المبادرة الدرزيـــة والسيد محمد ملا رئيس المجلس المحلي والاستاذ جمال عباس معدي سكرتير لجنة المبادرة والسيد ذيب عطاالله عن لجنة الدفاع عن الارض . والرفيق عبد السلام مناصرة . واختتم الاحتفال بقصيدة للشاعر مفيد قويقس .

استقالة عنسيــوني

تل ابيب — لمراسلنا — احدثـت استقالة القاضي عنسيوني من رئاسة « لجنة بحث مكانة المعلم » ضجـــة واسعة بين جمهور المعلمين ، الذيـن اتهموا ادارة خدمات الدولة بالتنكـر لهم ولحقوقهم وبالتراجع عن الاتفاق الذي تم معهم حول قضية الرواتب ، التي يجب ان تكون على مستـــوى رواتب المهندسين .

وكان القاضي عنسيوني قد تـــدم استقالته من رئاسة اللجنة لان ادارة خدمات الدولة رفضت الكشف امامـه عن اتفاق الاجور الاخير الذي تم مـع المهندسين ومـع العاملــين في وزارة الخارجية رغم توجهه هو ونقابـــة المعلمين اكثر من مرة بهذا الطلب .

عــودة نصـــار مــن معرض الكتاب الدولي

الناصرة — لمراسلنا — عـــاد الى البلاد قادما من الاتحاد السوفييتي الرفيق سهيل نصار ، مدير شركـة المكتبة الشعبية في الناصرة ، بعــد ان اشترك في معرض الكتاب الدولي في موسكو . وقد شارك هنالك في عـــدة نشاطات نظمت في اطار المعرض . كما التقى مع ادارة « دار التقـــدم » ودار « ماجدونارودنايا كنيغـــا » لنشر الكتب والمطبوعات السوفييتية.

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمـزي خوري •

ستقف سلطاتنـا المحليـة العربية في وجه كل محـاولة لتفسيخ وحدتهـا

ان المطالب التي ترفعها سلطاتنا المحلية العربية من اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل وضد كل مظاهر التمييز والاضطهاد القومي والدعوة المستمرة الى الوحدة والتعاون تشكل احــد الاسلحة الاسـاسية في يد جماهيرنا العربية تدافع به عن حقوقها وعن ارضها وعن بقائها ... وهذا ما جعل الجماهير العربية في اسرائيل ترى في اللجنـة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اداة فعالة لنضالها تريد منها ان تزيد من قوتها ومن وحدتها ومن نشاطها وتنظيمها ... ولكن من الجهة الاخرى اخذت اجهزة السلطة المختلفة ترى في اللجنة القطرية هذه عقبـة معرقلة لمخططات الاستمرار في سياسة الاضطهاد وسلب الارض والحقوق.

ليس من سبيل الصدفة ان السيد حاييم كوبارسكي ، مدير عـام وزارة الداخلية، يرد على رسالة ارسلتها اليه اللجنة القطرية للرؤساء ، طالبة الاجتماع به لبحث قضايا الميزانيات وقضايا عامة اخرى ، محاولا التملص من اي اعتراف بوجود هذا التمثيل للسلطات المحلية العربية ، محيلا اي بحث في هذا المجال الى مركز السلطات المحلية او استعداده للبحث مع كل سلطة محلية على حدة ... هذا الموقف الجديد — مع ان حضرة السيد كوبارسكي نفسه كان قد حضر وخطب في اول مؤتمر عقدتـه السلطات المحلية العربية في الناصرة وانتخبت فيه اول لجنة قطريــة لرؤساء السلطات المحلية ...

ان اجهزة الحكم ، وجهاز الظلام في مقدمة هذه الاجهزة ، مستاءة جدا من موقف لجنة الرؤساء الوحد والجريء وراء نضالات جماهيرنـا العربية ... في معليا وفي ام الفحم وفي كفر ياسيف وفي دير حنــا ... وفي مقدمة المعارك العادلة لجماهيرنا العربية ....

هذه كلها امور عامة تعرفها جماهيرنا . الشيء الذي اريد ان اطرحه واتساءل عنه في هذا الباب هو الدعوة التي وصلت الى اعضاء اللجنـة القطرية للرؤساء من السيد احمد ابو عصبه ، رئيس مجلس محلي قرية جت (المثلث) ، يدعوهم فيها الى اجتماع اللجنة القطرية يوم السبت القادم في بلدية شفاعمرو ... لبحث عدد من المواضيع منهــا :

الاستماع الى تقرير من سكرتير نقابة رجال الدين المسلمين و «انهاء تنظيم اللجنة ؟! » وتعيين مركز دائم لها ونظام ثابت ...... الخ ..

التساؤل هو ما الذي يدعو السيد احمد ابو عصبه الى الدعوة لمثل هذا الاجتماع دون ان تكون له اية صلاحية لذلك ؟! هل هو استغـــلال وجود رئيس اللجنة عضو الكنيست حنا مويس لاسبوعين خارج البــلاد ولمحاولة عمل « اجراءات » ... ؟ ثم هنالك نائب رئيس للجنة القطرية هو السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس مجلس بلدية شفاعمرو ، الذي يقوم مقام رئيس اللجنة في اثناء تغيبه .... ؟! ثم ان السيد احمد ابو عصبه هو عضو في سكرتارية اللجنة القطرية التي يفترض ان تعرض عليها جميع الابحاث وهي التي تقرر اجتماع وابحاث اللجنة القطرية ... ؟!

ان الذي يغار على صحة اللجنة وتنظيمها وعملها لا يقوم بهذا الشكل من العمل الانفرادي غير المسؤول الذي ولا شك لن يقبله ولن يرضى به كل عضو في اللجنة القطرية يغار على وحدتها ومستقبل عملها ونضالها من اجل مدننا وقرانا وجماهيرنا ...

لا شك ان اوساط الحكم المعادية لشعبنا وجماهيرنا معنية بالاعمال الفوضوية السيئة والمفسخة للصفوف ...

ولكن سلطاتنـــا المحلية معنية بتقوية وحدتها وتنظيمها وتعاونها من اجل مصالح الجماهير التي انتخبتها . ولا اريد ان اتوسع اكثر ....

حزب «العمل» ـ الى اين ؟

بقلـم : ابراهام لفنبراون

ان مشكلة اسرائيل الكبرى لا تنحصر فقط في ان حكومة « التكتل » خلال حكمها القصير نجحت في دفع الدولة الى حافة الافلاس السياسي والى العزلة التامة في الساحة الدولية لدرجة ان « صديقتها » الوحيدة ، الولايات المتحدة الامريكية ، تلقى صعوبات في تأييد جميع مواقفها السياسية . ان مشكلتها الكبيرة تنحصر ايضا في الحقيقة القائلة انه في الكنيست الحالية لا يوجد بديل سياسي لحكومة « التكتل » . و « التجمع » بقيادة حزب العمل لا يشكل معارضة لحكم « التكتل » .

لقد توقف حزب «العمل» منذ زمن بعيد عن كونه الحزب الذي يمثل ويدافع عن مصالح جمهور العاملين في اسرائيل . لقد تخلى عن القيم الطبقية وانزلق نحو السياسة القومية . وبدأ هذا النهج في زمن حزب « مباي » التاريخي بقيادة دافيد بن غوريون ، البداية كانت في عام ١٩٣٦ حين عاد بن غوريون من المؤتمر الصهيوني الذي اختاره رئيسا للحركة الصهيونية . عندها صرح بن غوريون « من الان فصاعدا انا دافيد بن غوريون امثل الشعب ولا امثل العمال » . وكتب يتسحق بن اهرون عن هذا التصريح في كتابه « في وسط العاصفة » : « يجب ان يتحور حساب النفس لحركة العمال ليس في السابع عشر من ايار ١٩٧٧ بل في عام ١٩٣٦ حين ولدت المقولة من « الطبقة الى الشعب » أي من الساعة التي تنكرت فيها حركة العمال لهدفها الطبقي ووضعت المصلحة « العامة » والحكومية في طليعة اهتماماتها ففقدت وحدتها وبالتالي فقدت السلطة بعد حوالي اربعين عاما » .

حقيقة ان حزب « العمل » تخلى عن القيم الطبقية . وكانت سياسة حزب « العمل » الخارجية سياسة شوفينية رجعية في كل المجالات ، ابتداء من القضية المركزية في النزاع العربي الاسرائيلي ، التي سعت لحلها عن طريق الحروب ، والانتهاء بالاستعباد التام للولايات المتحدة الامريكية وتأييد الانظمة الاكثر رجعية . ان سياسة حزب « العمل » هذه هي التي شقت الطريق امام صعود « التكتل » فهل استخلص حزب « العمل » العبرة الصحيحة من هذا الامر ؟!

اي « برنامج سلام » هذا ؟!

يتضح من الخط السياسي والبرنامج ، الذي يعرضه حزب « العمل » امام سياسة حكومة « التكتل » لحل الصراع في منطقتنا والتوصل الى السلام ، ان هذا الحزب لم يتعلم شيئا . ان حزب « العمل » عمليا ، ينظر بايجابية الى اتفاقات « كامب ديفيد » والى الاتفاق المنفرد .

ان حزب « العمل » ينتقد مواقف « التكتل » على ما يسميه هذا الحزب تنازلات بعيدة المدى في سيناء وازالة المستوطنات ، والخطر الذي يحويه مشروع الحكم الذاتي والذي سيؤدي ، وفق راي هذا الحزب ، الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . ان الموقف الذي يوحد حزب « العمل » هو رفض اقامة الدولة الفلسطينية والعودة الى حدود ١٩٦٧ .

وعبر عن هذا الموقف وبصورة واضحة عضو الكنيست شلومو هيلل لدى اقرار الكنيست لاتفاقات « كامب ديفيد » بقوله :

« ان اعضاء الكنيست مثلهم كمثل كل « بيت اسرائيل » يصلون مثلي لنجاح المباحثات مع مصر من اجل تحقيق السلام . وكباقي اعضاء الكتلة ساصوت الى جانب مشروع القرار الذي قدمناه ، الذي شاركت بقسط كبير في وضعه ، والذي يقترح البند الاول فيه التصديق على اتفاقات « كامب ديفيد » . ولكنني لا اتقبل خطوات الحكومة في بداية المفاوضات وتنازلاتها اليوم . ان الحديث لا يجري عن « ثمن السلام » الذي علينا ان ندفعه ، بل عن عدم ثبات هذا السلام الذي لن يكون بدوره مبنيا على الحدود الامنة . وارفض قبل كل شيء فكرة الحكم الذاتي المريع ، الذي هو اساس واضح لاقامة الدولة الفلسطينية ، هذا اذا قيمنا الفكرة وفق دلالاتها ، وهي مقدمة للصدام ولتفجير كل اتفاق .. » .

ولا ينتقد حزب « العمل » فقط سياسة حكومة « التكتل » ، وفي الاساس مشروع الحكم الذاتي ، بل يعرض ايضا برنامجه الخاص . وهذا هو مشروع حزب « العمل » كما عرضه حاييم تصادوق في مقال نشره في مجلة « مفغان » (عدد حزيران هذا العام) والذي يحمل اسم: «لا ارتباك، ولا وشاح كله ازرق » : « ان حزب « العمل » يستمر في رؤية السلام الثابت على الحدود الشرقية ، بما في ذلك الحل الدائم للمشكلة الفلسطينية في اطار اتفاق سلام بين اسرائيل ودولة اردنية ـ فلسطينية ، يكون مبنيا على تنازلات اقليمية تضمن لاسرائيل حدودا قابلة للدفاع عنها وحكم الدولة المجاورة على المناطق العربية الكثيفة السكان مع اتفاقات امنية متفق عليها .

* ان برنامج الحكم الذاتي الذي اتفق عليه في اتفاقات « كامب ديفيد » ليس برنامجا لحزب « العمل » . ومن شان هذا البرنامج ان يولد دولة فلسطينية موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

* في المفاوضات حول « الحكم الذاتي » النابع من اتفاقات « كامب ديفيد » ، وبعد توقيع معاهدة السلام مع مصر ، على اسرائيل ان تعمل بصورة تكون فيها اجراءات « الحكم الذاتي » اجراءات موقتة لفترة محدودة تضمن فيها سلامة اسرائيل وسلام مواطنيها . وان تمنع تحول « الحكم الذاتي » الى دولة فلسطينية منفردة وان لا يحول « الحكم الذاتي » دون ايجاد حل ثابت مبني على تنازلات اقليمية بروح مبادىء حزب « العمل » .

* ان المبادىء التي على اسرائيل ان تصر عليها في المفاوضات لتحقيق « الحكم الذاتي » هي : ان السلطة العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة تبقى في يد اسرائيل . وان مناطق الامن التي تتواجد فيها قوات الجيش الاسرائيلي تكون تحت سلطة اسرائيل الكاملة وتضم ايضا مناطق الاستيطان الاسرائيلي في غور الاردن وفي « غوش عتصيون » (منطقة الخليل) وقطاع غزة حيث يضمن في هذه المناطق مكانة الاستيطان الاسرائيلي ويضمن استمرار تطوره . وان يبقى في يدي اسرائيل كل الوسائل والصلاحيات لمكافحة « الارهاب » ، وان يكون هناك تعاون في تطوير مصادر المياه » .

لا برنامج بديل

هذا هو البرنامج . ولكنه ليس بديلا لبرنامج « التكتل » . وهكذا ان موقف حزب « العمل » متوافقا مع موقف حزب « التكتل » ليس فقط في خطوطه العريضة من قضية « الحكم الذاتي » ، بل وايضا في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية لا تختلف مواقف حزب « العمل » عن مواقف حزب « التكتل» عمليا . فـ «التجمع» ايضا يرفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المباحثات من اجل التوصل الى السلام في منطقتنا لدرجة انه يمنع ممثلي حزب « العمل » من الاشتراك في اجتماع الفلسطينيين الذي نظمته هيئة تحرير مجلة « نيو آوت لوك » في واشنطن . وانا هنا لا اظهر ايجابية هذا الاجتماع المبني على تأييد برنامج « الحكم الذاتي » والذي جاء ليخدم المخطط الامريكي في هذا الموضوع ، والذي بناء عليه لن يقدم شيئا لقضية السلام الشامل في منطقتنا. ولكن سلب حزب «العمل» اعضاءه حق المشاركة في اجتماع فلسطيني ـ اسرائيلي بالتبرير انه من الممكن ان يلتقوا بفلسطينيين مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية يقول الكثير . واذا اضفنا الى ذلك نشاط قيادة حزب « العمل » و « التجمع » لضم هضبة الجولان ورفع شعار « هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل ومن شبكة دفاعها » يتضح انه في عدة مواضيع كهذه تنافس قيادة حزب « العمل » حكومة « التكتل » حول من له برنامج صقري ومتطرف اكثر .

منافسة شخصية وليس سياسية

وضع حزب « العمل » الداخلي والتنظيمي ليس باحسن من وضعه السياسي ـ وقد يكون من الاصح القول انه جاء نتيجة للبرنامج السياسي . فطوال الوقت برزت في حزب « العمل » مواقف مختلفة وحتى متناقضة . وكان فقدان القدرة على اقرار خط واحد احد اسباب هزيمته. ولا يختلف الوضع اليوم : اذ يوجد اليوم ايضا الصقور والصقور المتطرفون وتوجد ايضا الحمائم . ولكن المنافسة الرئيسية في حزب « العمل » ليست على مواقف سياسية ، بل منافسة شخصية . ومثال على ذلك المنافسة بين رابين وبيرس حول من الذي سيرئس قائمة حزب « العمل » في الكنيست . هذه المنافسة التي هي في الحقيقة منافسة على رئاسة الحكومة وعلى قيادة الحزب .

وفي وضع حزب « العمل » القائم ، حيث لا توجد له طريق سياسية تختلف مبدئيا عن سياسة حكومة «التكتل» ، وحيث ينشغل هذا الحزب بالمنافسة الشخصية في قيادته ، وحيث تبرز في صفوفها مواقف سياسية مختلفة ، كتلك التي يعبر عنها أعضاء الكنيست عاموس هدار وشوشانه اربيلي الموزلينو وشلومو هيلل ، ومن ناحية اخرى آراء يوسي سريد ، وحيث لا يملك الحزب القدرة او الرغبة لاقرار موقفه، في وضع كهذا لا يقدر حزب «العمل» ان يكون بديلا لحكومة « التكتل » .

لقد كتب زئيف شطرنهال ، احد قادة حزب « العمل » عام ١٩٧٧ ، حول هذا الموضوع في صحيفة «يديعوت أحرونوت» من ١٣/آب ١٩٧٨ يقول :

« ان مشكلة حزب « العمل » المركزية تتمحور في عدم قدرة الحزب على اجراء بحث سياسي حقيقي خوفا من السقوط والانقسامات الداخلية .. لا طريق شفاء وترميم الحزب بواسطة « اتفاق عام » يسمح بوجود حيز واسع يمكن لكل عضو فيه ان يجد امكانية المناورة وفق مواقفه وراحته. واذا اراد الحزب العودة للحصول على الحد الادنى من الثقة به عليه ان يجري بحث تؤدي نتائجه الى سقوط احد اقطابه . وكل النقاش يدور حول السؤال من يسقط . يوجد في كل حزب كبير يمين ويسار ووسط . والمطلوب ايجاد قاسم مشترك ، وهذا الامر غائب اليوم في حزب «العمل» ، والموقف المهيمن فيه اليوم هو الخوف من اتخاذ القرار » .

منذ ان كتبت هذه الاقوال مرت سنة كاملة . ولكن قبل فترة وجيزة ، في ١٧ آب ١٩٧٩ ، قال بن أهرون في حديث لصحيفة « هآرتس » حول هذا الموضوع ما يلي :

« حتى الان « التجمع » غير مستعد لخوض الانتخابات لانه لا يوجد لديه ما يقوله . حتى الان لم نبلور برنامجا لنا او « البشارة » الكبيرة المطلوبة منا . وبدل القيام بالعمل المبدئي الاساسي فاننا غارقون في شتى المشاورات الشخصية والقضايا الصغيرة غير الهامة . اننا باستمرار منشغلون بانفسنا . نحن غارقون بانفسنا وحين يسالوننا ماذا لدينا لنقوله نصاب بالبلبلة لانه في الحقيقة لا شيء لدينا لنقوله . ولهذا لا ارغب الان في الانتخابات » .

ويختتم بن أهرون حديثه بتحديده : « وعليه اذا سالتني اليوم ـ ماذا يوجد لدينا لنقوله ؟! اجيب ـ ليس لدينا ما نقوله . ان جواز المرور « التجمع » لم يكتب بعد . ولكني اومن انه خلال سنتين سنكون قادرين على بلورة البشارة الاجتماعية الكبيرة والجذابة ، والرؤية المثالية الشاملة والايمان العميق والحيوية وبرنامج العمل لاحداث التغيير في المجتمع الاسرائيلي الذي يطالبنا الشعب به ».

هل سيستخلصوا العبرة

ليست لدي الثقة في ان آمال وتطلعات بن أهرون ستتحقق وان وضع حزب « العمل » بعد سنتين سيكون افضل مما هو عليه الان . فبعد كل ما عبر على حزب « العمل » لم يتعلم هذا الحزب الدروس ولم يستخلص العبر من فشله . وسياسته اليوم لا تشكل ضمانا على التغيير نحو الافضل . ثم انه في ظل وتيرة تسارع الاحداث السياسية وتطورها في منطقتنا لا يمكن الطلب الى الشعب ان ينتظر الى ان يرمم حزب « العمل » نفسه خلال سنتين وفق تقديرات بن أهرون .

لقد ابرزت فشل ونواقص حزب « العمل » ليس من منطلق غريزي وطبعا ليس من منطلق تقوية مواقف اولئك الذين يدعون ان حزبي «العمل» و « التكتل » هما الحزب نفسه . لقد تكلمت عن سياسة حزب «العمل» التي سببت فشله وادت الى صعود « التكتل » الى الحكم ، مع كل ما يحيط بذلك ، كي احذر من ان هذا الحزب اذا لم يستوعب الدرس ولم يستخلص العبرة الصحيحة من فشله واذا استمر في طريقه التي سار فيها حتى الان فانه لا توجد اية ضمانة لعودته الى السلطة وليست لديه اية ضمانة للاستمرار كحزب يحوز على تأييد اقسام كبيرة من جمهور العاملين في البلاد .

وعلى حزب « العمل » الا يبني على خيبة الامل والمرارة التي اثارتها سياسة حكومة « التكتل » في صفوف اغلبية الجماهير . ان خيبة الامل والمرارة واليأس لا تضمن بصورة اوتوماتيكية تأييدا لحزب « العمل » و « للتجمع » . وبدون برنامج سياسي واقتصادي يشكل بديلا واضحا لسياسة حكومة « التكتل » ـ سياسة تقود الى سلام شامل وثابت في منطقتنا يكون في صالح جميع شعوب المنطقة ، وبدون برنامج اقتصادي يضع الاقتصاد الاسرائيلي على طريق الاستقلال الاقتصادي ، وبدون ضمان مستوى معيشة معقول لجماهير العاملين ، وبدون سياسة مبنية على مفاهيم جمهور العمال الطبقية .. بدون كل هذا ليس بامكان حزب « العمل » ان يرمم نفسه وان يفوز بثقة جمهور العاملين .

من اجل ذلك لا حاجة للانتظار سنتين . وفي الوضع الحالي على كل القوى ذات المواقف الواقعية ازاء حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي والمخلصة للقيم العمالية داخل حزب « العمل » و « التجمع » ان تجد الشجاعة لتعمل على اقامة تجمع سياسي جديد بمشاركة الاحزاب العمالية الاخرى والعناصر التقدمية الموجودة داخل الاحزاب المختلفة ـ تجمع سياسي يكون قادرا على وضع برنامج بديل لسياسة حكومة « التكتل » .

ان بمقدور تجمع سياسي كهذا الاطاحة بحكومة « التكتل » وسيكون بمقدوره اخراج البلاد من الطريق الموصود ، الذي قادتها اليه حكومة « التكتل » ووضعها على طريق السلام وعلى طريق التطور الايجابي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

عـلام هذه الضجة ...؟

حـول تعيين لجنة امنـاء جديدة في عكـا

بقلم : محمود أبو شنب ـ عكا

طبلت السلطة وزمرت ، واقامت الدنيا بواسطة وسائل اعلامها ـ تلفزيونها ، وبوقها باللغة العربية جريدة « الانباء » ... وعندما تساءل الناس عن هذه الضجة ، قيل ان لجنة امناء « جديدة طخ » عينتها السلطة في عكا . وقابل الجمهور الخبر والصور والخطابات ، ببرود شديد لم يخل من تعليقات لاذعة ... مات الملك ، عاش الملك وكل لجنة امناء وانتم بخير...

وفي الخبر نفسه في « الانباء » اتهمت اللجنة السابقة بالتقصير وعدم القيام بالواجب ، وهو الاتهام نفسه الذي وجهته اللجنة السابقة الى سابقتها ، وسوف يكون الاتهام نفسه الذي ستوجهه اللجنة القادمة الى اللجنة الحالية الجديدة ، وهكذا دواليك ....

والواقع ان سيرة هذه اللجان المعينة ، السابقة منها واللاحقة ، لم تكن سيرة عاطرة ابدا ، الامر الذي يدعو الى تأييد اتهامهم بعضهم بعضا .

ولكن احدا من هذه اللجان ، لم يتفوه مرة ولو بحرف واحد ضد السلطة التي هي اصل الداء والبلاء .

فاذا كانت المقابر الاسلامية مهملة وبلا اسيجة فالسلطة هي المسؤولة .

واذا كانت المساجد بامس الحاجة الى الترميم والاصلاح والتأثيث والعناية ، فالسلطة هي المسؤولة .

واذا كان المؤذنون وسدنة المساجد في اوضاع محزنة وغاية في السوء ، فالمسؤول هو السلطة .

واما النواقص والاهمال الخطير في شؤون الطائفة ومتطلباتها ، فالمسؤول عنه هو السلطة .

ولكن ....

حتى تتحرر السلطة من كل هذه المسؤوليات عن النواقص الكثيرة والخطيرة في اوضاع المساجد والمقابر والائمة وشؤون الطائفة ، فانها تعمد الى تعيين لجنة امناء .. لكي تتحمل عنها مسؤولية الاهمال الخطير « وبامانة » امام أبناء الطائفة الاسلامية ، وتجد دائما من يقبل بهذا .

وحين استعراض لجنة الامناء الجديدة في عكا ، لا يسع المرء الا ان يتساءل ما اذا كانت هذه لجنة عينت على اساس حزبي لا علاقة له بشؤون الطائفة الاسلامية ، بل لا يسعه الا ان يتساءل ما اذا كان هذا ائتلاف « معراخي ـ ليكودي » يشتم منه رائحة الانتخابات المقبلة ....

لماذا هؤلاء الاشخاص ، وليس غيرهم ؟ هكذا تساءل الكثير من الناس ، خصوصا وهناك فئات اخرى لا تتسم بطابع حزبي ظاهر ، وغيورة على مصالح الطائفة فعلا ، رغم انها لم تصل بعد الى الجراة الكافية في اظهار موقفها من قضايا الوقف واسلوب اختيار اللجان الاسلامية ، ومزج الدفاع عن مصالح الطائفة الدينية والدنيوية فيما يتعلق بقضايا الوقف الاسلامي .

ومع ذلك ، فما هي لجنة الامناء المعينة ...؟

« شاهد من اهله » موشه بن حايم ممثل وزارة الاديان ، اجاب على نصف هذا السؤال في كلمته التي القاها في حفل « تدشين لجنة الامناء الجديدة » اذ قال وهو يقيم اللجنة («الانباء» ٩/١٣) :

« لجنة الامناء ليست ممثلة المسلمين امام الحكومة ، ولا هي ممثلة الحكومة امام المسلمين » .

ما هي اذن ؟ اذا لم تكن لا هذا ولا ذاك ؟

وماذا يفهم من كلام بن حايم هذا ؟ الا ان لجنة الامناء « لا شيء ... صفر .. » ، واذا كانت كذلك ، فعلى ماذا هي امينة ؟ ومن امنها ..؟ فاذا كانت غير منتخبة من قبل الطائفة الاسلامية ، واذا كانت لا شيء .. صفر .. فما حاجة السلطة بها .. ؟

امران ، يشكلان حجر الزاوية في قضايا الطائفة الاسلامية :

الاول : مبدأ تحرير الاوقاف الاسلامية .

والثاني : مبدأ انتخاب لجنة اسلامية وبشكل دمقراطي لادارة هذه الاوقاف ومن قبل ابناء الطائفة انفسهم .

والطائفة الاسلامية ترفض مبدأ تعيين اللجان الاسلامية بفرمان حكومي ، ليس فقط لانه ضد ارادتها وضد الدمقراطية ، بل انه ايضا ضد التشريع الاسلامي .

الخلفية التي ترتكز اليها قضية « تعيين » اللجان الاسلامية .. هي الاوقاف الاسلامية الكثيرة والكبيرة ذات الريع الهائل ، والتي تنهبها السلطة الحكومية تحت يافطة اللجان الاسلامية المعينة ، التي تريدها السلطة « ختما اسلاميا » يجعل نهب الاوقاف الاسلامية عن بكرة ابيها من قبل السلطة امرا مشروعا وشرعيا .

والاوقاف الاسلامية في عكا كثيرة ، وهي ولا شك تدر اموالا طائلة من عقار وارض وبيت ومخزن وساحة . وليست الطائفة الاسلامية بحاجة الى هذه الـ ١٠٠ الف ليرة التي تمن بها وزارة الاديان لاصلاح مسجد الجزار لو كانت الاوقاف الاسلامية بايدي ابناء الطائفة ولجنتهم التي انتخبوها بانفسهم .

هذه الـ ١٠٠ الف ، ليست سوى شعرة من الذي جمل الاوقاف الاسلامية التي تبتلعها الحكومة ، وليست سوى مبلغ زهيد من اموال اوقاف الطائفة ، لا يكاد يذكر . فلا تمن وزارة الاديان بمالنا علينا ....

صحيح جدا ان الطائفة الاسلامية بحاجة ماسة الى مغسل ومؤذن امام الجنازة وحفار لحود . وصحيح جدا ايضا ان المقابر الاسلامية بحاجة الى عناية وتنظيف وتسييج ، واكثر صحة ايضا ، ضرورة ترميم واصلاح وتأثيث المساجد ، والعناية بشؤون الائمة والمؤذنين والسدنة من تحسين اوضاعهم المعيشية ، لكي يستطيعوا العيش بكرامة وانسانية اسوة بما تعامل به الحكومة الحاخامين في الكنس اليهودية .

كل هذا على غاية قصوى من الاهمية ، ومن الضروري مباشرته فورا ، ومطالبة الحكومة ووزارة الاديان العمل على تحقيقه ...

ولكن الاهم :

هو انتزاع واسترداد الاوقاف الاسلامية من أيدي مغتصبيها وسالبيها منذ اكثر من ثلاثين سنة ، وعندئذ تستطيع لجنة اسلامية منتخبة من ابناء الطائفة ان تدير هذه الاوقاف لمصلحة ابناء الطائفة ، وان تقدم لهم الكثير الكثير ...

فاذا ما ارادت اللجنة المعينة الجديدة في عكا ، ان تكتسب احترام وتقدير ابناء الطائفة الاسلامية فان عليها ان تتجاوب مع مطلب الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة التي تطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية ، والانتخاب دمقراطي للجنة اسلامية تدير هذه الاوقاف .

واذا لم تفعل ذلك ، فانها سوف تصبح كسابقاتها مجرد « يافطة اسلامية » تتستر السلطة خلفها في نهب الاوقاف واستمرار نهبها باسم « لجنة الامناء المطيعة » ، بل قد تذهب الى ابعد من ذلك ، في استغلال اللجنة للاغراض الانتخابية ـ وتركيب اللجنة يوحي بذلك ـ ومن ثم تضييع شؤون المسلمين بين حانا « المعراخ » ومانا « الليكود » المغرمين بزوج واحد هو الصهيونية .

الرفيق سميح القاسم في تل ابيب

ازاء المد الفاشي ينبغي تكتل القوى الدمقراطية السليمة

* عصابة فاشية تلطخ جدران قاعة الاجتماع بالشعارات الارهابية ..
* تهديدات تلفونية بنسف الاجتماع ..

تل ابيب ـ لمراسل « الاتحاد » ـ « تشهد البلاد تفاقما فاشيا واضحا يتهدد حتى الدمقراطية البرجوازية المعمول ببعض عناصرها هنا . ليست الجماهير العربية وحدها التي تتعرض للخطر بل انتم ايضا .. ولا اذكركم بهذه الحقيقة من اجل اثارة الفزع بل لاوكد من جديد على اهمية وضرورة توحيد صفوف القوى الدمقراطية والفئات السليمة في بلادنا حول برنامج حد ادنى يكفل التصدي للمد الفاشي .. ان الذين يشددون على الفوارق بين القوى الدمقراطية يسهمون بصورة التفافية في تشجيع قطعان الفاشست . ان العمل الجبهوي لا يعني تنازل الاطراف المعنية عن مبادئها الاستراتيجية ولكنه يعني تحديد الاهداف المباشرة بصورة عقلانية والترفع عن الحوار الاكاديمي حول الاسس الفكرية التي يتبناها كل طرف .. ومن هنا ادعوكم للعمل المشترك من اجل المصلحة المشتركة » ..

بهذه الدعوة استهل الرفيق سميح القاسم حديثه في نادي حركة « شيلي » في تل ابيب يوم الاحد ٩/١٦ .. وكانت حركة « شلي » قد وجهت الدعوة الى الرفيق سميح القاسم ليتحدث الى جمهورها في تل ابيب في امور السياسة والثقافة والمجتمع التي تهم الجماهير العربية في البلاد .

وفي مجرى الامسية قال الرفيق سميح القاسم : « لا تنتظروا فاشية القطارات ومعسكرات التجميع وافران الغاز فمثل هذه الفاشية لن تتكرر لان عالم اليوم وميزان القوى الراهن يختلف عما كان عليه الوضع عشية الحرب العالمية الثانية .. لكل زمن فاشيته ولكل مكان فاشيته الى ان تزول نهائيا مقومات نشوء الفاشية » ..

ثم دار حوار نشط حول القضية الفلسطينية ، وردا على سؤال وجهه احد الحضور حول الميثاق الوطني الفلسطيني قال الرفيق سميح القاسم : « ان الذين يركزون الحوار على الميثاق يتملصون عمليا من لب القضية وهو حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .. ثم انهم يكثرون الكلام عن الميثاق الفلسطيني دون التفات الى مسالة اقرب اليهم بكثير، فهل طالب هؤلاء حركة « حيروت » التي يتزعمها السيد بيغن بالتنازل عن برنامجها الداعي جهارا الى احتلال ضفتي الاردن ؟ » .

وحول العمل الجبهوي قال احد الحضور : « ان الحزب الشيوعي (راكح) ينسخ سياسة الاتحاد السوفييتي حرفيا فكيف نستطيع التعاون معه ؟ » ورد عليه الرفيق سميح القاسم : « « راكح » لا ينسخ سياسة الاتحاد السوفييتي ولكن سياسته تتطابق مع السياسة السوفييتية لاننا نصدر عن المبادىء نفسها ، ومع ذلك فهل يضايقكم الغلاء الفاحش في اسرائيل ؟ وهل يزعجكم سلوك السلطات تجاه الجماهير العربية ؟ وهل يضايقكم تعذيب المعتقلين ؟ وهل تضايقكم عسكرة الاقتصاد وكبت الحريات الدمقراطية ؟ وهل تهز ضمائركم جرائم الحرب كالذي حدث ويحدث الان في جنوب لبنان ؟ وهل يقضيكم تصرف العصابات الفاشية كما حدث هنا هذا المساء ؟ اذا كانت اجابتكم بالايجاب فهذا يعني ان هناك مجالات عديدة للتعاون بينكم وبيننا .. يقينا اننا قد لا نلتقي ابدا في المسائل الاستراتيجية ، ولكن القضايا الملحة التي تواجهنا الان والتي ذكرتها لكم والتي تعرفونها وتحسونها على جلودكم ، تكفي لاقناعنا جميعا باهمية وضرورة العمل الجبهوي او التنسيق ، على الاقل ، فيما بيننا حول قضايا عينية » .

وبناء على طلب الجمهور قرأ الرفيق سميح القاسم عددا من قصائده المترجمة للعبرية وقدم عرضا مجملا لملامح الادب الفلسطيني ، وانعكاس الانسان اليهودي في هذا الادب مع مقارنة هذا الانعكاس بما يجري لشخصية الانسان العربي في الادب العبري ..

ولا بد من الاشارة الى ان بعض الحضور من الشبان نظموا حراسة فورية لمنع الفاشست من الاقتراب من قاعة الاجتماع وتنفيذ تهديداتهم المتكررة . وكان الفاشيون قد لطخوا جدران قاعة الاجتماع بالشعارات الارهابية واتصلوا بمنظمي الاجتماع تلفونيا وهددوهم بنسف الاجتماع .

رسالة يافـا

من مصطفى سيف

* نـداء « لجنـة الاسكان لعرب يافا » *

عين رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا ، شلومو لاهط من حزب « التكتل » ، لجنة طائفية من سكان يافا العرب اطلق عليها اسم « لجنة الاسكان لعرب يافا » . ورافق عملية التعيين الكثير من الضجيج بقصد خلق الانطباع وكان المسؤولين جادون فعلا في ايجاد الحلول لازمة السكن الخانقة ، التي يعاني منها اهالي يافا العرب . وبعد عدة جلسات عقدتها هذه اللجنة مع المسؤولين في البلدية ومع شركة « حلميش » (الشركة البلدية الحكومية للاسكان) ، والتي تعد التربة في يافا لتحويلها الى منطقة سياحية عن طريق شراء البيوت في حي العجمي وهدمها ، وصلت اللجنة الى الطريق المسدود . واصدرت منشورا بعنوان « نـداء » تحدثت فيه عن صعوبات السكن منذ قيام الدولة وحتى اليوم بسبب سياسة التمييز في اعطاء القروض للسكان العرب عوضا عن الغلاء الفاحش في اسعار الدور .

وجاء في المنشور :

ما ان يبلغ الشاب سن الزواج حتى تقف مشكلة السكن حجر عثرة في طريقه فماذا يفعل ؟ اما ان يغامر ويستدين دينا مع فوائد باهظة ليشتري بيتا قديما سرعان ما يتهدده خطر الانهيار او الهدم ، او ربما تضطر الاكثرية مرغمة الاقلاع عن فكرة الزواج ، ومن ثم الانزلاق الى الشارع والانحراف عن الطريق القويم !!! عدا عن ذلك فان هذه المشكلة تساهم ايضا في تجهيل الكثير من ابنائنا الذين لا يجدون المكان اللائم والمريح للدراسة ، فيهملون الدراسة ويخرجون الى الشارع . كذلك يجب الا يغيب عن بالنا انه قد كان لهذه المشكلة اليد الطولى في تدهور صحة عدد لا يستهان به من عرب يافا الذين تتحول بيوتهم في الشتاء الى برك سباحة او قل جداول جارية .

اخي ابن يافا البار :

اذا اردنا ان نعلل حقيقة الوضع السيء والمزري الذي نحن فيه ـ فلندع عجلة الزمان تعود بنا قليلا الى الوراء وبالتحديد الى عام ١٩٤٨ ، ففي ذلك العام حشر عرب يافا في « منطقة العجمي » وبعد فترة وجيزة بدأت وفود المهاجرين « اليهود » تتدفق الى يافا . فما كان من عرب يافا الا ان فتحوا بيوتهم لهؤلاء المهاجرين وايوائهم او ربما حتى في اخلاء بعض الغرف التابعة لهم « وبصورة تنازلية » ليفسحوا المجال لخلق جو من التآلف والتفاهم والسلام بين ابناء الشعبين . وفجأة شعر عرب يافا بتحركات غريبة . حيث بدأ السكان اليهود يحزمون امتعتهم وينتقلون من « منطقة العجمي » الى مناطق مجاورة والى بيوت حديثة « الشيكونات » والغريب في الامر ان البيوت التي اخلاها السكان اليهود سرعان ما شرعت البلدوزرات بهدمها ومسحها عن الوجود رغم متانتها وصلاحيتها للسكن . اما العرب فظلوا في بيوتهم القديمة والتي تصدعت والت معالمها للسقوط مع مرور الزمن وتأثير الجو البحري عليها .

وفي هذه الفترة استولت ما تسمى بشركة « حلميش » على « منطقة العجمي » لتحويلها الى منطقة خاوية وبدأت تشتري ما تبقى من البيوت دون التمييز بين القديمة منها المشققة والصالحة للسكن ، سواء كانت للسكان اليهود او العرب وتحولها في طرفة عين الى اكوام من الردم . اما بالنسبة لمصير سكانها فهناك تفرقة واضحة ومكشوفة . الساكن اليهودي يذهب معززا مكرما الى بيته الحديث « الشيكون » ويحصل على القروض الكبيرة ذات الاقساط المريحة ، بينما ينقل المواطن العربي يتنقل من بيت قديم الى بيت اقدم ومن دبس فاحش الى انحش ، واخيرا اصبحت البيوت في يافا تعد على الاصابع وتكدست العائلات العربية في هذه البيوت بصورة خانقة ، عشرة افراد اسره في غرفتين ربما تصدعت احداهما او كلتاهما . وسبعة افراد في غرفة ذات جدران رطبة وهلمجرا .. والمصيبة الكبرى ان اسعار الدور اصبحت خيالية وجنونية تعد بمئات الالوف والحبل على الجرار فما هي النتيجة ؟ من هذا المنطلق وجدت لجنة الاسكان المكونة من اعضاء من جميع الطوائف من واجبها ان تتوجه الى المسؤولين ليضعوا حدا لهذه التفرقة وليعملوا على حل هذه المشكلة المستفحلة ، لكنها وللاسف لم تلق التجاوب المنتظر والنوايا الصادقة لحل هذه المشكلة . فرأت من واجبها ان تطلعك اخي المواطن على هذه الحقائق اولا باول لتظل على بينة مما يدور حولك وواعيا في الوقت ذاته لخطورة الوضع لتقف الى جانبها وتضم صوتك الى صوتها من اجل المطالبة بحل هذه الازمة بالسرعة الممكنة .

---

* كيف استقبلت مدرسة « حسن عرفه » العام الدراسي الجديد *

لم تكن العطلة الصيفية المدرسية الطويلة كافية لدى المسؤولين عن التعليم في مدرسة « حسن عرفة » الابتدائية في يافا من اجل اجراء الترميمات اللازمة . فقبل اسبوعين فقط من افتتاح العام الدراسي بدء بالتصليح بشكل « معكوس » ، من الخارج الى الداخل ، فتم اصلاح نصف البناية فقط .. ومع افتتاح السنة الدراسية بدء باصلاح القسم الداخلي ، مما اضطر الطلاب الى البقاء خارج المدرسة وكان عطلة الصيف غير كافية .

وقد عانى اولياء امور الطلاب العرب في يافا الامرين خلال العطلة الصيفية وذلك نتيجة لانعدام النوادي والحدائق واماكن اللهو الترفيهية .

وبالاضافة الى عملية الترميم المتأخرة فالكتب المدرسية غير متوفرة، وحال المدرسة بقي على ما هو عليه برغم كثرة الوعود ، التي كالها المسؤولون ، وخصوصا تغيير المديرة (شولاميت) التي تنتهج سياسة شبيهة بسياسة المسؤولين عنها بحق طلاب المدرسة العرب .

كذلك يشكو السكان من اهمال دائرة الشؤون الاجتماعية معالجة قضية نفر من التلاميذ الذين وقعوا ضحية لتجار المخدرات ويتركون مقاعد الدراسة ويذهبون اليهم لتعاطي المخدرات .

الصفحة الرابعة

الحائط يميل الى السقوط

كتبت احدى الصحف ، هذا الاسبوع ، مقالا يصور الشعور السائد لدى الجمهور في اسرائيل الذي ينفق ما توفر لديه من نقود على اليمين والشمال للتخلص من العملة الاسرائيلية بالكلمات التالية : ان الجمهور ينفق ما استطاع « ليأكل ويشرب ويمرح وكأنه غدا سيموت » !

وكان الاقبال على شراء الدولارات هذا الاسبوع شديدا لدرجة ان احتياطي الدولار نفد من البنوك ، وان سعر الدولار قفز بليرة في غضون اسبوع واحد ايضا . وقفزت معه اسعار المواد الغذائية ٣٠ بالمئة . وازدياد الاسعار يوميا اصبح من الظواهر المميزة للاقتصاد الاسرائيلي . وحين نقول يوميا لا نبالغ في ذلك . واحيانا تختلف اسعار الحاجيات بين ساعات الصبح وبعد الظهر .

ويستقبل الجمهور الاسرائيلي ، المصاب بالذهول وهستيريا الاستيطان ، مسالة تفاقم الاسعار يوميا بالشعور نفسه الذي يستقبل به الغارات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ، شعور الاستسلام والحيرة .

ويقول المعقبون ان الجمهور الذي لا يسمع في نشرة الصباح الاخبارية نبأ عن ازدياد الاسعار تنتابه الريبة ويهرع الى الحوانيت لشراء ما تقع عليه يده خوفا من مفاجأة زيادات كبيرة في الاسعار تفوق نسبة الارتفاع الزاحف .

ولقد اثبتت جلسة الوزراء الاقتصاديين هذا الاسبوع ان الحكومة قد فقدت السيطرة تماما على عملية التضخم وتفاقم الاسعار وتقاعست عن تخفيض الميزانية العامة التضخمية خوفا من نشوب بطالة شديدة ، فظرف تواجه فيه حكومة « التكتل » ازمة ثقة وازمة هجرة ، وازمة اقتصادية .

وبلغت نسبة التضخم في اسرائيل ٨ بالمئة شهريا . وهي اعلى نسبة في العالم . وبلغت نسبة ازدياد الاسعار في آب الماضي ٨،٤ بالمئة في شهر واحد . ويتوقع خبراء الاقتصاد ، على اساس هذه الوتيرة ، ان تزداد الاسعار خلال السنة باكثر من ١٥٠ بالمئة .

ويضيف هؤلاء الخبراء ايضا ان اسرائيل في حاجة الى مساعدة امريكية قيمتها ١٢،٥ مليون دولار يوميا لموازنة الاقتصاد الاسرائيلي . وهذا المبلغ يفوق ما تخصصه الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية ... ومن المشكوك فيه ان تحصل اسرائيل على هذا القدر من المساعدات الامريكية بسبب اهتزاز الاوضاع الداخلية في امريكا .

وعلى الرغم من الشلل الذي يصيب قيادة الهستدروت، بسبب التمزق داخل حزب « العمل » ، فان الصحف الاسرائيلية ، وصحف البرجوازية ، في الاساس ، تشن هجوما منقطع النظير ، الان ، على حكومة « التكتل » داعية الى اسقاطها . وجاء في مقالات هذه الصحف ان الحكومة الحالية هي اسوأ حكومة عرفتها اسرائيل ، وانها نجحت في غضون فترة وجيزة زمنيا ان تقوض اسس الاقتصاد الاسرائيلي فضلا عن القيم الاخلاقية للدولة . واصبحت فضائح النظام الاخلاقية تثير اشمئزاز الرأي العام العالمي .

واذا بدا هناك من تناقض في ان صحف البرجوازية ، مثل « هآرتس » ، وضعت ثقلها الى جانب الحملة لاسقاط حكومة « التكتل » ، فذلك لان البرجوازية ترى في سياسة حكومة بيغن تجاوزا للحد ، الامر الذي اصبح يهدد مكاسب هذه البرجوازية وينذر بافلاس الدولة . فسياسة التطرف القومي، التي وضعت حكومة بيغن تحت مشيئة عصابات « غوش ايمونيم » وجميع المهووسين ارعبت البرجوازية . فالتوسع الاستيطاني ، في المناطق المحتلة ، والحرب الجنونية على الجنوب اللبناني اصبحت تهدد بافلاس الدولة ، فضلا عن التسلح الضخم ، الذي يفوق ما انفقته اسرائيل خلال ٣٠ سنة على جيشها .

ان الرصيد الوحيد الذي تتبجح به حكومة بيغن ، هو اتفاق « كامب ديفيد » (اتفاق السلام المنفرد مع مصر) ، هذا الاتفاق الذي بدأ يهتز من اساسه ، فقد اصبح يدرك كل انسان عاقل ان لا قيمة لهذا الاتفاق ، الذي ترفضه الشعوب العربية وعلى الاخص الشعب العربي الفلسطيني . ولا يقل عن ذلك اهمية ان دول الغرب ذات المصالح في المنطقة تشك كثيرا في جدوى هذه الخطوة الامريكية ، التي يعتبرها المراقبون كعب اخيل في سياسة كارتر ، والتي قد تؤدي الى سقوطه . اما بالنسبة لحكومة بيغن فقد اصبح سقوطها مسألة وقت لا اكثر ولا اقل . ووضع بيغن وكارتر لا يبشر بمستقبل افضل للرئيس محمد انور السادات .

ويستقبل شعب اسرائيل رأس السنة العبرية اليوم ، بشعور يختلف تماما عن شعوره في رأس السنة الماضي . فالسلام ليس على الابواب ، وخطر التضخم في اسرائيل اصبح يفوق خطر جميع الجيوش العربية ، والناس في حالة ذهول .

والنتائج المترتبة على هذا الوضع يمكن تلخيصها في الاحتمالات التالية :

- تقديم موعد الانتخابات العامة للكنيست العاشرة لاسقاط حكومة « التكتل » .
- خطر انتشار البطالة الواسعة وتعميق سياسة الاضطهاد القومي وكبت الحريات الدمقراطية .
- خطر حرب جديدة او عدوان واسع النطاق على الجنوب اللبناني لاعادة احتلاله لصرف الانظار عن الاوضاع الداخلية .
- انهيار عملية الاستيطان وربما انهيار اتفاق السلام مع مصر تحت تأثير عوامل خارجية وعربية واسرائيلية داخلية .
- احتمال نشوء حزب مركز في اسرائيل يحل مكان « التكتل » وحزب « العمل » ، بقيادة موشه ديان والليبراليين وجماعة التغيير والمبادرة « شاي » وكتلة « لا ع » بقيادة هوزنر .

والظروف التي تساعد على قيام هذا الحزب هي اولا — اخفاق حكومة « التكتل » ، وثانيا — التمزق داخل حزب المعارضة الكبير — حزب « العمل » .

ومهما يكن من امر ، فان مثل هذا الحزب ، لن يملك عصا موسى ، وليس في مقدوره اجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية مهما يحاول في هذا الاتجاه ، لان لقيادة هذا الحزب ضلعا كبيرا في خلق الاسباب التي اوصلت الدولة الى الطريق المسدود .

ومن طبيعة هذه الازمة ان تحطم كثيرا من المسلمات مثل قدرة اسرائيل العسكرية وتفوقها على جميع دول المنطقة مجتمعة . ولا يستطيع المرء ان ينفي ان لاسرائيل جيشا كبيرا وقويا حسن التسلح ، ولكن الدولة التي اقامت هذه الآلة العسكرية الضخمة ، اصبحت كالفيل الذي يقف على ارجل دجاجة .

حين سئل لينين كيف يمكن القضاء على جبروت النظام القيصري ، قال ان هذا النظام المتعفن كالجدار المائل للسقوط يحتاج لمن يدفعه كي ينهار .

المطلوب فقط اذن توفر هذه القوة التي تدفع جدار نظام العنصرية والتوسع واضطهاد الشعوب .

صليبا خميس

ازمة حزب - العمل - اعمق من مجرد صراعات داخلية

ان من يتتبع انباء الصراعات الداخلية ، الشخصية في جوهرها ، التي تتآكل حزب « العمل » يدرك الى اي منحدر تنظيمي وسياسي انحدر هذا الحزب ويكتشف العجز المتأصل فيه عن ان يشكل بديلا جديا لتحالف « الليكود » و « المفدال » الحاكم بقوة الاستمرار ونظرا لعدم وجود من يدفع سفينة هذا التحالف الملأى بالخروق الى **« حيث القت رحلها ام قشعم »** .

فهذه الصراعات خرجت عن اطار الصراعات العادية داخل اي حزب من الاحزاب السياسية الصهيونية والتي خبرناها في السابق . وتراشق الاتهامات بين اقطاب هذا الحزب وعقد الاجتماعات التي تعمق الشقاق داخله تؤكد ان المسالة ابعد واخطر من مجرد تمايز في المواقف و « الطموحات » الشخصية . وحالة حزب « العمل » اليوم لا تختلف كثيرا عن حالته عشية الانتخابات الاخيرة في ايار من عام ١٩٧٧ . وهي الحالة التي عجلت في فقدان الحركة العمالية الصهيونية الهيمنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

ونحن الذين نتمسك بكل قشة طلبا للنجاة ونبحث « بسراج وفتيلة » عن بصيص امل وعن مجرد رائحة لعناصر دمقراطية في هذه البلاد ومحبة للسلام حقا وانطلاقا من ادراكنا لخطورة سياسات تحالف الليكود — المفدال قلنا وبطيبة قلب ،كعادتنا، لعل وعسى يستفيد حزب « العمل » من نكسته ، لعل وعسى يستيقظ من فيه عقل في هذا الحزب ويكتشف سر النكسة ويتعلم الدرس القاسي ويبدأ في البحث عن الطريق لانقاذ هذه البلاد من حكم تحالف الليكود — المفدال .

ولكن سرعان ما ثبت ان هذا الحزب ، واعني قيادته المهيمنة عليه ، لا تريد ان تتعلم شيئا . فبدلا من ان تبادر الى الاستفادة من الفشل الدائم الذي يرافق سياسات التحالف الحاكم بقوة الاستمرار وتجنيد اوسع القوى لاسقاط هذا التحالف عن طريق طرح بديل جدي من خلال برنامج واقعي ، دمقراطي وعقلاني يقرب السلام المنشود ويحول دون انهيار الحالة اقتصاديا وتلبد غيوم حرب جديدة كارثية في المنطقة ، بدلا من كل ذلك انبرت هذه القيادة تنافس التحالف الحاكم بقوة الاستمرار وتحاول العودة الى سدة الحكم من منطلقات اكثر يمينية وتطرفا من منطلقات التحالف الحاكم . وسرعان ما اتضح ان ازمة هذا الحزب ، والاصح القول ازمة اليسار الصهيوني ، لا علاج لها طالما ان المنطلقات الصهيونية العنصرية وضيقة الافق في جوهرها تظل اساس البناء واساس التوجه والممارسة .

وبالطبع لا يمكن الفصل اليوم بين ازمة الحزب التنظيمية ، بين هذا التسيب المثير للرثاء الذي اصاب حزب « العمل » وبين ازمته الايديولوجية ، التي هي ازمة الصهيونية فكرا وممارسة ، بما في ذلك ، وفي الاساس ، ازمة الجناح « العمالي » في الحركة الصهيونية . فلا يمكن الفصل بين التنظيم والايديولوجيا . وكلاهما يشكل وحدة متكاملة .

وهل ثمة ما هو ابلغ دلالة عن عجز هذا الحزب واصابته بالشلل السياسي والتنظيمي والفكري من تصرفه في الظروف الراهنة . فهو لا يزال يتمتع بقيادة النقابة العمالية الرئيسية في البلاد ذات القدرات الاقتصادية والتنظيمية الكبيرة والمتعددة والتي لو تتحرك فعلا لعجلت في انهيار تحالف الليكود — المفدال وانقاذ البلاد من المآسي التي تتهددنا . ومع ذلك تغط قيادة هذا الحزب ومعها قيادة الهستدروت في نوم عميق لا يضاهيه نوم اهل الكهف ، الذين غرقوا في النوم طويلا وحين استيقظوا وجدوا ان العالم تغير كثيرا وجذريا فآثروا العودة الى النوم من جديد . وكأن الزلزال الاقتصادي القادم حقا ويتهدد البلاد جديا لا يهم هذه القيادة فلا من يسمع ولا من يرى ولا من يتكلم .

ويبدو ان اكثر ما يشغل هذا الحزب ويقلق قيادته ، في هذه الايام ، وينغصها لذة نوم اهل الكهف ويدفعها الى الحركة هو النجاح السياسي البارز الذي حققته منظمة التحرير الفلسطينية دوليا وعلى الساحة الاوروبية الغربية بشكل خاص ، في الآونة الاخيرة ، وهي الساحة الوحيدة التي لا يزال حزب « العمل » يسرح ويمرح فيها متوهما انه يستطيع حجب الحقيقة عن عيون الناس العاديين فيها ، وهم الاكثرية . واكثر ما تخشاه قيادة هذا الحزب ان تفقد هذه الساحة ايضا .

فلقد عقد يسرائيل غاد ، مدير قسم العلاقات الخارجية في حزب « العمل » ، مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف بتل ابيب ، يوم الاحد الماضي ، اعلن فيه ان حزبه سيفتتح في الشهر القادم معرضا متجولا في مراكز الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في هولندا والمانيا الغربية وبريطانيا والسويد ، يضم شعارات وصورا عن مواقف وجرائم منظمة التحرير الفلسطينية على حد زعمه وقوله . وان هدف المعرض اطلاع الناس في هذه الاقطار على حقيقة وماهية منظمة التحرير الفلسطينية « الارهابية » . وستجرى الشروح بلغة ذلك البلد المعني . واكد غاد ان المعرض سيجرى تحت شعار « نعم للفلسطينيين ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

قلنا ان كل الدلائل اكدت بعد انتخابات ايار ١٩٧٧ ان حزب « العمل » لم يتعلم ولا يريد ان يتعلم شيئا من نكسته وازمته . فهذا الحزب لم يتعلم ولا يريد ان يتعلم انه لا يمكن ان يسود سلام ويحل الامن في اسرائيل ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا . ولم يتعلم ولا يريد ان يتعلم ان مثل هذا الحل يتطلب اولا وقبل كل شيء الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ولم يتعلم هذا الحزب ولا يريد ان يتعلم ان هذا الحق يعني بين ما يعنيه حق هذا الشعب في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين وفي اختيار ممثليه الشرعيين المخولين الوحيدين المعترف بهم . وقد اختارهم حقا رضي بذلك قادة حزب « العمل » ام لم يرضوا .

وهل ثمة اكثر غباء وامعانا في الغباء والعمى السياسيين من ان تواصل قيادة حزب « العمل » الحديث عن الفلسطينيين بدون منظمة التحرير الفلسطينية وعن حق تقرير المصير في اطار المملكة الاردنية ؟! والواقع انه ليس مجرد غباء عادي ! فهذا الموقف ان يدل على شيء فعلى امعان قيادة هذا الحزب في التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وامعانها في مواصلة النهج الذي استهدف تصفية هذا الحق من خلال تمزيق الشعب الفلسطيني وتشريده بعيدا عن ارض الوطن .

وطالما ان هذه هي الحالة في حزب « العمل » وهذا هو النهج وهذه هي الممارسة فليس ثمة امل في ان يخرج هذا الحزب من ازمته التنظيمية والسياسية . فهي اعمق من مجرد كونها صراعات شخصية — انها ازمة الايديولوجيا الصهيونية العنصرية في جوهرها وضيقة الافق الى حد بعيد .

ابراهيم مالك

مصرائيل .. والمستريس !

قرأت في صحيفة « تشرين » التي تصدر في دمشق عن « مؤسسة تشرين للصحافة والنشر » في العدد الصادر في ١٩٧٩/٤/١٤ ، الذي وقع في يدي صدفة وانا موجود في موسكو في المستشفى المركزي التابع لوزارة الصحة العامة في الاتحاد السوفييتي للمعالجة من آثار الجلطة القلبية التي اصبت بها مؤخرا — مقابلة صحفية مع الكاتب والصحفي المعروف محمود السعدني .

ومحمود السعدني كما يعرف الكثيرون ترك مصر منذ اكثر من خمس سنوات . وجاب مؤخرا العواصم العربية منبها لاخطار الانحراف الساداتي وفاضحا حقيقة توجهات السادات الخيانية . وهو يرأس الان مجلة « ٢٣ يوليو » المصرية التي يصدرها في لندن الصحفيون المبعدون والهاربون من مصر . وهي تعبر عن رأي الصحفيين والتقدميين والمعارضة المصرية في حكم السماسرة وعملاء المخابرات الاجنبية (كما يسميهم محمود السعدني) . وفي هذه المقابلة تناول محمود السعدني اوضاع الصحافة المصرية ماضيا وحاضرا ومستقبلا وحلل « التجربة الساداتية » وتعرض بالنقد والتجريح لما اقدم عليه حاكم مصر من تنكر لاهداف امته وتواطؤ مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . وقال ان السادات كان منذ صبيحة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يلقب بمستر يس لانه كان يوافق على كل حركة يقوم بها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في اي اتجاه كان .

وقد تحدث عن الصحافة المصرية فقال ان هذه الصحافة يسيطر عليها الان ثلاثة اشخاص من مدرسة « اخبار اليوم » : علي حمدي الجمال ، محسن محمد وموسى صبري بالاضافة الى اثنين تربيا في ظل الاجهزة (الساداتية) وهما ممدوح رضا ومرسي الشافعي .

واضاف ان المئات من الصحفيين المصريين الشبان يعملون الان في الخليج العربي بالاضافة الى المئات الذين هجروا المهنة وارتضوا ان يعملوا كخدم في فنادق لندن كتعبير عن المستوى المتدني الذي انحدرت اليه الصحافة المصرية .

وقال ان اجهزة المخابرات الاجنبية تدفع مرتبات كبيرة شهريا لرؤساء التحرير والمسؤولين والمحررين في الصحافة المصرية مقابل خدمتهم لها . (اكدت مصادر صحفية في الكويت ان السفارة الامريكية في القاهرة قدمت « مساعدات مالية » مقدارها اربعة ملايين دولار الى صحيفتي « الاخبار » و « الجمهورية » ومجلتي « روز اليوسف » و « اكتوبر » المصرية . وقالت الصحف الكويتية ان هذه « المساعدات » وزعت بواقع مليون دولار لكل مجلة وصحيفة . واضافت ان التبرير لتقديم « المساعدة » جاء تحت ستار تشجيع الصحف والمجلات المذكورة لشراء مطابع امريكية جديدة — ع.ع) .

واورد مثلا عن وضع الصحافة في مصر الان فقال ان مجلة « المصور » يكتبها شخص واحد هو صبري ابو المجد — وهو صحفي كان طيلة حياته الصحفية من الدرجة السادسة باعتبار ان كفاءاته محدودة — رغم وجود ٤٠٠ صحفي في « دار الهلال » .

وقال « ان وجود مثل علي حمدي الجمال في رئاسة تحرير « الاهرام » يساوي في نظري ان اتصدى انا لبطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل كمنافس لمحمد علي كلاي » .

وجاء في الاحصاءات التي قدمها السعدني ان السادات نفى مئات الصحفيين داخل مصر ونفى المئات خارج مصر . ففي الخليج ١٥٠ صحفيا مصريا وفي بغداد ١٠ وفي لندن ٢٠ وفي باريس ٢٠ وفي بيروت عشرات بالاضافة الى غيرها من العواصم العربية . (وقد اشارت مختلف الصحف الى ان مصر شهدت موجة نزوح لا مثيل لها في التاريخ . فقد هاجر من مصر باتجاه البلدان العربية ثلاثة ملايين مواطن مصري بين مهندس وطبيب ومثقف وحرفي وعامل وفلاح ، نزحوا عن مصر بحثا عن لقمة العيش بعد ان سدت الدروب — كل الدروب — في وجوههم . لقد تعمد نظام السادات تشجيع الهجرة المذكورة بهدف الخلاص من النخبة في البلاد ، هذه النخبة التي فجرت مرارا ثورات شعبية في مصر كادت تطيح بالسادات سنة ١٩٧٧ — ع.ع) .

وقال السعدني ان المعاهدة التي وقعها السادات مع بيغن وكارتر نشرت نصوصها في الجرائد التي تصدر في القاهرة بصورة غامضة يصعب — بل يستحيل — فهمها . مثلا هناك مادة نشرت في « الاهرام » تقول :

« يصبح الاتفاق على الامور التي اتفق عليها الاطراف المعنية في المادة ٣ البند ٤ ملحق ٥ والذي ورد في المادة ٦ فقرة ٤ ملحق ٢ . ولا يجوز الفصل بين ما جاء في المادة ٣ بند ٢ ملحق ٧ حيث انه نص صراحة بعدم جواز الفصل بين ما جاء في هذه المادة والمواد السابق ذكرها » !!!

واعرب السعدني في هذه المقابلة عن شكه في ان يكون عبد الناصر قد مات ميتة طبيعية . وقال انه يعتقد انه حدث اتفاق بين السادات وجوزيف سيسكو حين اختليا في حديقة منزل السادات كما اعترف بذلك السادات نفسه في خطابه عشية انقلاب ١٥ مايو (ايار) . لقد اكد السادات انه اختلى بسيسكو في حديقة منزله حتى لا تسجل حديثه « مراكز القوى » ! ولكن لماذا يخاف السادات من تسجيل حديثه اذا كان يقول امورا جيدة وفي مصلحة شعب مصر والامة العربية ؟! بالتأكيد كان يتفق مع سيسكو على امور ليست في مصلحة شعب مصر بدليل انه خرج بعد هذه المقابلة ليبدأ معركة سافرة ضد ما اسماه « مراكز القوى » وهي العناصر الناصرية الوحدوية الحقيقية .

واسهب السعدني في وصف الوضع الاقتصادي المتدهور في مصر في ظل حكم السادات . وقال ان القطاع العام في مصر صفي تماما وانفتحت ابواب مصر لكل السلع والبضائع الاجنبية لمنافسة وقتل كل ما هو مصري . وقد تم تحقيق هذه المهمة بالفعل . واضاف ان مصر تعتبر قاعدة لصناعة الغزل والنسيج . اما اليوم فان انتاج مصر من الغزل والنسيج مكدس بالمستودعات بعد فتح الابواب للغزل والنسيج السويسري والفرنسي بفضل سياسة الانفتاح الاقتصادي . كما فتحوا الباب امام الغزل الصيني للذين زادوا فقرا بفضل سياسة الانفتاح فاصبحت صناعة الغزل والنسيج المصرية مهددة بالافلاس .

وما ينطبق على الغزل والنسيج ينطبق على السلع الاخرى : الغزل ، الادوية حتى الالبان ! ومصر تستورد الان اللبن والجبنة ؟ حتى البنوك الاجنبية سمح لها بافتتاح فروع لها في مصر ابتداء ببنك « تشيزمانهاتن » الامريكي وحتى بنوك « هونغ كونغ » . فكانت النتيجة ان استولت هذه البنوك على الودائع المصرية ونقلتها الى خارج مصر .

واوضح ان الدولار الذي انخفض سعره في كل مكان يباع في القاهرة بحوالي جنيه مصري! والجنيه الاسترليني بحوالي جنيهين! واكد ان صناعة الحديد والصلب ، صناعة الالمنيوم ، كل الصناعات اصبحت في الحضيض .

وقال : لقد ادخلوا الى مصر كل انواع السجائر في العالم . وبفضل سياسة الانفتاح اصبحت مصر تستورد العمال الكوريين رغم وجود الآلاف من المصريين العاطلين عن العمل ! ان الرئيس « المؤمن جدا » انور السادات — المؤمن بالصهيونية وبالدولار — يركع صباح مساء ليس للبيت الحرام ولكن للبيت الابيض .. ان الوصف الحقيقي للرئيس « المؤمن جدا » هذا الرئيس الكذاب ووجوده على رأس الشعب العربي في مصر هو اهانة لشعب مصر .

واشار السعدني الى تشكيل الجبهة الوطنية في مصر ، فقال انها تضم القوى الناصرية الوحدوية العربية وهي تتمتع بقوة كبيرة في الشارع المصري وتضم الجماعات اليسارية الماركسية والجزء الاكبر من الاخوان المسلمين وجميع الدمقراطيين والوطنيين المستقلين . وقد اتفقت هذه القوى على خطوط عريضة ابرزها اسقاط نظام السادات وافشال المخطط الامريكي لربط مصر بعجلة الاستعمار والاحلاف العسكرية واعادة مصر الى الخط القومي العربي والحفاظ على المكاسب التي حققها الشعب العربي في مصر .

هذا .. واكد مشيل كامل — احد قادة الحركة الوطنية المصرية — في مقابلة له مع التلفزيون العربي السوري ان حزب التجمع الوطني الوحدوي اخذ على عاتقه تعبئة كافة الاتجاهات المعارضة والقوى الوطنية في بوتقة واحدة (صحيفة «تشرين» — ١٥—٤—١٩٧٩) . ونشط الحزب بهذا الخصوص لدرجة ان عضويته زادت رغم قمع السلطة الرهيب بمقدار ١٥٠ الف عضو في ظرف عام واحد . وقال ان قطاعات جديدة ابتدأت بعد اتفاقات « كامب ديفيد » تنضم الى صفوف المعارضة ، ومن بينها حزب «الوفد» الذي يعبر عن مصالح الرأسمالية المصرية ، وان التفاعلات بين القوى الوطنية ناشطة والتنسيق فيما بينها يجرى بشكل خاص .

يضاف الى ذلك — قال — ان الشريجي الذي يمثل حزب « الوفد » (والوفد لم يحل نفسه كما ادعت ابواق السلطة) قد اعلن عن ولائه للتجمع الوطني الذي يقود حركة المعارضة في الشارع المصري ويقدم التضحيات . واعلنت بعض القوى الناصرية مثل السيد كمال احمد عن قرارها بدعم التجمع الوحدوي . وبعبارة اخرى فان جميع القوى تلتف الان حول التجمع الوطني وحول خط واحد وبرنامج يتألف من ثلاث نقاط :

١ — اسقاط اتفاقيات « كامب ديفيد » التي ادت الى المعاهدة (وضع البرنامج قبل ابرامها) .

٢ — اقرار الحريات العامة والدمقراطية والسماح للاحزاب السياسية بممارسة نشاطها دون اية قيود وتأمين حرية الصحافة وحرية الاجتماع .

٣ — اسقاط سياسة الانفتاح الاقتصادي .

وقد جمعت هذه النقاط الثلاث كافة القوى الوطنية بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها وسهلت التلاحم فيما بينها . وقد دعا التجمع الوطني الوحدوي مؤخرا الى اجتماع للمثقفين حضره الف مثقف مصري .

وانتهى مشيل كامل الى القول ان السلطة انتقمت بمداهمة مقر التجمع الوطني الوحدوي وتحطيم اثاثه ومنها المطبعة التي كانت تطبع نشراته الداخلية . والقت القبض على عدد كبير جدا من كوادر التجمع ومن المناصرين له من الاتجاهات الاخرى .

وتشهد مصر الان حملة قمع شديدة للغاية . ولكن القمع ان ينال بالتأكيد من تصميم المناضلين الوطنيين . وقد قرر التجمع النزول الى الشارع في مسيرات ومظاهرات بهدف التحدي والتصدي في آن واحد لاسقاط نظام الخيانة — نظام السادات .

علي عاشور

داني حبيبي

ماذا فعل داني حبيبي .. قتل اربعة عربوشيم .. اربعة عربوشيم فقط .. ماذا تريدون منه ، انه اسمر ، خفيف الدم وطيب القلب ، هادىء ، يحب الاطفال ، ذكي ، شجاع ، كان دائما في المرتبة الاولى ، في المدرسة ، في الجيش ، في دورة الضباط ، انه بريء ، انظروا الى ملامح وجهه كم هي بريئة ! لماذا تعذبونه ؟ انتم تقتلونه تمزقون روحه ، انه يتعذب ، يتألم ، ماذا تريدون منه ، هل فعل شيئا ضد امن الدولة ؟ هل سرق ؟ هل كذب ؟هل اعتدى على احد في شوارع تل ابيب ؟ هل يتعاطى المخدرات ؟ هل هو مجرم منظم ؟ لماذا تلاحقونه ؟ لماذا تعذبون عائلة باسرها ؟ انظروا اليه انه حزين ، لقد تحولت حياتنا الى جحيم ، اخاف عليه أن ينتحر، اخاف عليه ان يموت بين يدي .. انتم تحكمون علينا بالاعدام .. بالانتحار .. لماذا .. لانه قتل اربعة عربوشيم ؟ لانه خنقهم والقى بجثثهم في البئر ؟ لاجل هؤلاء تحكمون علينا بالاعدام .. لقد دافع عن نفسه ! ارادوا ان يقتلوه ، ولماذا لا يقتلهم ، تقولون انهم اسرى حرب ، انهم مواطنون عزل ؟ من قال لكم ؟ الا تعرفون ان كل عربوش هو مخرب ، مجرم ، ويطعن في الظهر ، منذ متى نؤمن لهؤلاء المخربين ، ماذا تريدون من داني حبيبي ، ان يقدم لهم البوريكس والشوكولاته ؟ ام تريدونه ان يدعوهم الى بيته ؟ وهناك يلقون بقذيفة كتيوشا على اطفالنا بعد أن ياكلوا ويشبعوا ! منذ متى اصبحتم انبياء ، متسامحين طيبين خلوقين ؟ فقط بعد ان وقع داني حبيبي في الفخ ، بعد ان دافع عن نفسه ؟ بعد ان زج به في السجن ! عندما كان ضابطا متفوقا في الجيش لم يتكرم احد منكم ويكتب عنه . وعندما كان متفوقا في المدرسة لم تكتبوا « داني بنيتو — طالب متفوق » ، لم توزع عليه الجوائز واوسمة التقدير .. اليوم فقط تتذكرون داني حبيبي ! اليوم فقط ! لماذا لا تكتبون عن الاشياء الايجابية ، تبحثون فقط عن السلبيات ، انتم طابور خامس ، انتم اعداء اسرائيل ، انتم مخربون ، انتم عنصريون ، انتم نازيون ! ماذا حدث لكم ؟ كل ما فعله داني حبيبي هو انه قتل اربعة عربوشيم قبل ان يقتلوه ! لقد دافع عن نفسه ، هكذا قال لي هو . وهكذا قال رئيس الاركان رفول .. هل انتم تفهمون في شؤون الحرب اكثر من رفول ؟! تفضلوا ، كونوا انتم جنرالات في الجيش ، عينوا انفسكم رؤساء اركان وعلمونا كيف ندافع عن انفسنا ! ولكن ، لا ، ليس هذا ما تريدونه انتم .. انتم تريدون القضاء على دولة اسرائيل ! هذا هو كل هدفكم ! انتم تكرهون « الليكود » ، تكرهون الحكومة ، تكرهون الجيش ، تكرهون انفسكم ! لا يعجبكم العجب ! تحسبون انكم تفهمون اكثر من غيركم ! يأتي صحفي لا يعرف الا الثرثرة ، لم يخدم في الجيش ، ويقضي اوقاته في المقاهي ، ويتناول « الاوفيوم » يوميا ويدعي انه يفهم اكثر من بريغادير .. ويأتي عضو كنيست يكره نفسه .. لاننا جميعا نكرهه .. ولم يجد له اصدقاء الا بين العربوشيم.. فينشر اكاذيب كي يرضي اصدقاءه .. من يعرف ربما انهم يدفعون له الدولارات .. وربما انهم يعبئون سيارته بالبنزين.. لقد عرفنا امثالكم في التاريخ .. يا حضرات الصحفيين واعضاء الكنيست المحترمين .. امثالكم كانوا تلاميذ هتلر .. هتلر هو ابوكم وامكم .. لا تزعموا انكم انقياء ابرياء .. اننا نعرفكم .. انتم ساديون تجيدون تعذيب الغير .. مثلما تفعلون مع داني حبيبي ، انكم تحولون حياته الى جحيم ، ان بيتنا يتحول الى فرن غاز ، وانتم تحرقوننا فيه .. لماذا ؟ لان داني قتل اربعة عربوشيم !

لقد ظلمه رئيس الاركان رفول .. صحيح انه خفض حكمه .. ولكن من قال ان داني حبيبي يجب ان يكون في السجن ؟! لماذا حكم عليه بالسجن ؟ .. انه يستحق وسام بطولة ! مثل غيره من الابطال .. قولوا لي بحياتكم .. اولئك الجنود والضباط الذين وزعت عليهم اوسمة البطولة ، ماذا فعلوا ، لماذا اصبحوا ابطالا ؟ اليس لانهم قتلوا عربوشيم ؟ من هو الجندي البطل في اسرائيل ؟ هل هو الجندي المتفوق في الركض او في الجمباز او في مساعدة الغير او في مواهبه الفنية والادبية ، هل هذا هو الجندي البطل ؟ ام هو قاتل العربوشيم! اذن لماذا هذه الضجة ؟ هل انتم تفهمون اكثر من رفول ؟

لقد جئنا قبل ثلاثين عاما الى هذه البلاد ، لنحييها من جديد ، وننظفها من المستنقعات والعربوشيم ! واليوم عندما نحقق امنياتنا يحكم علينا بالسجن وانتم تحكمون علينا بالاعدام .. ماذا نفعل ؟ لقد اصبح اعداؤنا منا وفينا ! لم يبق لنا مكان في هذه الدولة .. علينا ان نتركها لكم .. بعد شهر يطلق سراح داني حبيبي .. ساعانقه ، ساقبله ، سامسح العرق عن جبهته ، وساخذه معي الى الارض التي يمكن أن تحمله .. بعيدا .. بعيدا عنكم .. واكتبوا عندها ما شئتم .. عذبوا اناسا غيرنا واحكموا عليهم بالاعدام .. نحن ادينا الواجب .. ولم نجد من يقدرنا .. وداني حبيبي .. سيجد له أصدقاء في كل مكان ..

سلمان ناطور

الاتحاد
لـــلأدب والثقـــافة

بابلو نيرودا
حجارة التشيلي الغرقى

غرقى الحجر ينشدون على الشاطىء
والبرج الذى ينشدونـه كان من ملح مشـع .
لقـد ارتفع تطـرة قطـرة ، واصبـح ماء
فقاعـة خلصـت بأن ارتفعت حتـى الفضاء
فقاعـة فقاعـة .
الغرقى الذيـن بدلهـم النسيـان
(لا النسيان الواحد ، بل ضروب النسيان)
اولئـك الذيـن ، كانـوا نصـف مغموريـن
وانتظـروا عونـا ارضيـا
اصواتـا ، سواعـد ، خمـرا ، واسبريـن
ولـم ينالـوا الا سراطـين شيطانيـة
امسـوا جثثـا صوانيـة النظـرات
وهـذه تماثيلهـم المبعثـرة
تماثيلهـم المستديـرة ، البلاشكل ، والمنعزلة .
لكنهـم تعلمـوا الغنـاء .
تصـاعد وئيـدا صـوت الغرقى الضـائعين
وانـه لغنـاء ملـح شبيـه بموجـة
انـه منـارة احجـار خفيـة :
الاحجـار المتوازيـة
تلتفـت عيونهـا نحـو بـروق اوقيانيـا
نحـو البحـر المنتفش
نحـو الابـد الذي لا سفن له ، ولا بلـدان .
وسقطـت شمس
تهـز سيـف ضيائهـا الاخضـر الاخيـر
وسقطـت تحتهـا شمس اخـرى
سقطـت من غمامـة لغمامـة نحـو الشتـاء
وثمـة شمس اخـرى
عبـرت الامـواج
عبـرت القنابـر المتوحشـة
التـى تغرسها الموجـة والغضـب
فى جدران الفيروز المهتاجـة
وها هى الكتـل الخالصـة :
اخـوات متوازيـة
سحنـات جامـدة
متوقنـة ههنـا
فى صمـت البـرد
سجينـة قوتهـا
مثـل لبـؤات متحجـرة
مثـل جآجـىء تتبـع
وجهـة الزمن بـدون محيـط
تتبـع ازليـة الرحلـة البلوريـة .
(ترجمة : ميشال سليمان)

قصة قصيرة
الطابق السابع

بقلم : نزيه شوباش ـ جولس

عجوز جلست وعيناها دامعتان ، راسها مليء بافكـار شتى لا تزال تحتفظ بها منذ ثلاثة عقود ... وهذه فترة قصيرة .. تحسب ايامها . ما يزيد عن عشرة آلاف وثمانمئة يوما . وبالساعـات والدقائق والثواني اذا اردتم .. حفظتها مثلما حفظت اسم بلدها واسم زوجها ووحيدها .

مثلما حفظت ذلك اليوم المشؤوم حين انصرف زوجها الى جوار ربـه بعـد ان ذهب ليتفقد بيته فى الارض المحاطة بالاسلاك ... وان يفعل شيئا ما اصاليا ، لينال لقب فدائي .

حفظتها بذاكرتها التي ترفض .. ترفض .. ان تخضع للنسيان ذاكرتها العميقة كتجاعيد وجهها التي تحكي حكاية تشرد .

جلست واخذت ترقء بعض الثياب لوحيدها ، ترقع بعضهـا وتضيف لبعضها قطعة قماش من نوع ولون آخر لتوسع القميص الذي ضـاق عليه للمرة الرابعة ... عمل متعب لكنها تعودت على هذه المتاعب وفرحها بابنها الشاب يعزيها .

* * *

اطفال هذا المكان يحبون اللعب ككل اطفـال العالم . لكنهم كانوا يلعبون لعبة التراب ..

لعبة خاصة بهذا المكان وهـذا الزمان بالذات . كانت لعبتهم هذه ان يبللوا الوحل بالماء وينتظروه ريثما يجف فيبنوا منه بيوتا صغيرة هي صورة طبق الاصل عن بيوتهم التي انقرضت فى « كفر برعم والقسطل وكويكات » ... (لا تعلم ابنك .. فالدهر يعلمه) .. يبنوها دون ان يحظوا بسكناها او حتى برؤياها ، انما يبنونها من ذاكرتهم التي حفظوها من حكاية الجدة .

ويهندسون قراهم من جـديد فى الغربة . وبعد هذا تتهمهم ببراءتهم .

* * *

افكارها المشتتة تلتقي فى نقطـة الوسط وتسير فى خط مستقيم ، خطا اختارته هي .. والخيمة .. والاوتاد .. وصورة ولدها .. وبارودته التي لا تفارق خيالها .

الابرة تدخل ، الابرة تخرج ، وكل ذهاب واياب يسد ملمترا واحدا من الخرق .

الابرة تدخـل ، تخـرج ، يخرج بارودته ، والام تنظر ولا من يمسح دموعها .

* * *

عاصفة فى ليالي هـذا الخريف الصعب ، فالريح تكاد تقتلع اوتـاد الخيمة ، وجميع المسنين يهتزون مع العاصفة ، لان عظامهم المجوفة لا تتحمل بردا قارسا او حرا شديدا او عاصفة كالتي تهب هذه الليلة .

الابن ينظف البارودة بالزيت .. الابرة تدخـل ، الام تعقد الخيط وعيناها مشدودتان الى ابنهـا ... البارودة تنظف زيتا .

وجميع الذين يسكنون الطابـق السابـع يهتزون ، بالرغم من ان عظامهم مليئة بمخ الاعصاب ، ولا يتاثرون بالعواصف .. انما يهتزون على انغام رقصة « التانغو » .

* * *

جلست تعزف على البيانو ـ على كرسي من المخمل يدور حول نفسه مثلما تدور العاصفة حول ابواب هذا البيت وكل بيوت الطابق السابع ، تدور باحثة عن فتحة فى الحائط أو باب تكسره او نافذة ، لكن محاولتها تبوء بالفشل ، لان الابواب والنوافذ محكمة الاقفال . الحـائط مكسو بالسجاد الدافىء ، وفى البيت مكيف هواء .. فـلا يتاثرون بالعاصفـة الهائجة . وعدا هذا فهم يملكون بيانو وليسوا بحاجة «لانغام» العاصفـة لرقصة « التانغو » ...

* * *

ينتعل جزمته بعد ان يحشو قدميه فى جورب نصف بال ، يجلس امام طبق الطعام على الارض لياكل خبز شعير وزعتر !

كانت الجدة رئيسة جمعية نساء ، والجد كان ...... وطبيعي جـدا كانت الجدة ترقص « تانغـو » ، تعزف بيـانو ، وتعرف الكازينو والمعاقرة ، وبالتاكيد كانت تسـكن طابقا يرتفع ثلاثة وعشرين قدما عن سطح الخيام !

لكن هناك حقيقة لا نستطيع ان نتجاهلها : ان اهل الخيـام كانوا يشمون رائحة الورود الجورية بينما مزهريات الطابق السابع مليئة بورود البلاستيك . ولكنهم ليسوا بحاجة لرائحة ... لانهم فقدوا حاسة الشم منذ ان سكنوا الطابق السابع .

* * *

لا تؤثر هذه العاصفة الحائمة حول البناية من سبع طوابق الا على ساكني الطابق الاول ... عفـوا ـ ساكني الارض فى الخيام ! ذوي العظـام المجوفة ، فيرقصون على انغام العاصفة الموجهة للطابق السابع ! .

يمسح فمه ... الحمد لله ... يشرب جرعة ماء ... يشعل سيجارته!

ـ الام ـ معترضة ـ بلاش دخان يا ولدي ...

ـ ربما تكون آخر سيجارة يا امي!!

تفرح الام لهـذا الخبر ولا تفهم المسكينة ماذا تعني آخـر سيجارة بالنسبة لوحيدها .

* * *

الاب وكرشه ، الاخت المسكينة ، وزوج الاخت براسه الكبير وربطـة عنقه وماله ، فى الكازينو يتعاقرون مع الكاسات ، مع النغم الصاخب ، مع النساء .. مع تفاهتهم ... ومع آلام ساكني الخيام .

وفى الصباح يذهبون الى عملهم اجسادا ... ويعودون فى المساء هياكل تبحث عن مقبرة فى جهنم ... ولا يجدون مقبرة .

يدخل خرطوشة فى بطن البارودة ، لام تنظر ، تضع رقعة اخرى على خرق آخر ، الابرة تدخل ، تخرج ، الابن يخرج وبارودته على كتفه .. الوداع .... !

العائلة تجلس حول مائدة الطعام ، وفى جريدة الصباح كانت اخبار .. قال المذياع : اشتعلت حرب بـين اليمين واليسار .

ـ الام : يا للهول ! !

ـ الاب : كالعادة ولماذا الخوف ما دام ابناؤنا لا يحاربون ؟!

ـ الاخت : الحرب دمار ...

ـ الابن : لا توجد صواريخ تستطيع ان تصل الطابق السابع !!

ـ المذياع : سقط شـهيد اول وقتيل ثان وجريح آخر ...

الجريدة : ابنة الثانية عشرة تحمل مدفعا رشاشا !

ـ المذياع : كل الاطفال يحملون بنادق ليحاربوا ببراءتهم من اجـل حقهم فى العيش .

كان ازيز الرصاص ودوي المدافع يصم الاذان ، الاب يضحك وهو ياكل الكعك ويشرب الشاي !

الجريدة مليئة باخبار الانتصارات ! يسقط مدفع من يدي طفل ، ويسقط فى اثره الطفل ! . تسقط بناية ، بنايات ، مدينة ، مدينتان ، واصوات صرخات ! .

* * *

عامان يا اختي ... عامان طويلان وهذه الحرب تتكلم ، جريح ، قتيل ، شهيد ، ماساة ... ! .

وشعب هذه المدينة .. (مدينة الجماجم) يتكلم ـ بضمير المتكلم ـ ، ومن اين للجماجم ان تحترم القناصة صخرية وعظاما بالية مدفونة تحت هذ التراب .. او ان تفكر باطفال عرفوا صوت القنابل ، ولون الدم ، قبل ان يعرفوا القراءة والكتابة .... فبوركت ! بوركت !! .... يا مدينة الجماجم .

* * *

المآذن تنوح ، الاجراس تنوح ، الشعب ينوح ... !

وطفل وحيد بعينيـه الخضراوين الواسعتين ودمعـة وحيدة تتحسس خده الناعم .. جلس بعيدا على ذاك التل .. لم يحمل مدفعا ولا بندقية ولم يشترك فى القتال . بل بقي يلعب لعبته المفضلة لا يبالي بالحرب ... راح يبني بيوتا من مكعبـات تراب مجبول بالدم ... دم الشهداء .. بنى بيوتا صغيرة حتى جعل له مدينة جميلة ... وجعل حولها سورا عاليا، وبداخلها حفر نهرا يقطع المدينـة قسمين !

* * *

وتنتهي الام من ترقيع ثياب وحيدها .. تغسلها وتعلقها على حبل غسيل بانتظار الشمس .. الوحيد ....!؟

وفى العصر ساعة احمرار الشفق القبر ايضا .. كلهم يذهبون وتبقى ريح كسلى تتنزه بين الجماجم .

كـانت مدينة جميلة مجبولة من تراب الوطن بدم الشهداء .... ! ولكن الطفل بدأ بعض الشيء مهموما كئيبا يبدو مفكرا . نعم كان يفكر ، كان يخشى ان يقتل محارب جديد . يملأ دمه النهر ويجري فى المدينـة الجميلة نهر احمر ... !

اختتـام معرض الكتـاب الدولى الثانى فى موسكو

اختتم معرض الكتاب الدولي الثاني فى موسكو اعماله فى نهاية الاسبوع الماضي . وشاركت فى اعمال المعرض ١٨٠٠ شركة ودار نشر اجنبية من ٧٥ دولة وبحضور ممثلي الامم المتحدة وهيئات اليونسكو ومنظمة العمل الدولية ومنظمات اجتماعية دولية اخرى برز من بينها ممثلـو مجلس السلم العالمي . وجرت اعمال المعرض تحت شعار « الكتاب فى خدمة السلام والتقدم » .

واوضح باريس ستوكالين ، رئيس لجنة النشر السوفييتية ، ان مشاركة الشركات ودور النشر الاجنبية فى هذا المعرض واسعة جدا ، اذ تشارك ٢٥١ دارا للنشر من الولايـات المتحدة الامريكية و ١٤٤ من بريطانيا .

واوضح ستوكالين انه يصدر سنويا فى الاتحاد السوفييتي ٢ آلاف كتاب لمؤلفين اجانب تطبع بحوالي ١٢٠مليون نسخة . ويظهر هذا الامر ان الاتحاد السوفييتي امين لمبـادىء التعاون المتبادل فى الحقل الادبي وذلك وفق الوثيقة الختامية التي اصدرها واقرها مؤتمر هلسنكي .

وعرضت دور النشر السوفييتية فى معرض الكتـاب الدولي الثاني فى موسكو ١٥ الف كتاب من الجمهوريات السوفييتية الاتحادية والتي تصـدر كتبها بـ ٤٩ لغة اجنبية تنشرها فى اكثر من ١٣٠ بلدا فى عالمنا . ووقعت دور النشر السوفييتية فى اثناء عمل المعرض على اكثر من ١٧٠٠ اتفاقية مع دور النشر الاجنبية لتبادل الكتب وترجمتها .

واشاد المشاركون فى المعـرض بالتنظيم والخدمات التي قدمهـا المضيفون السوفييت لهم . واعلنوا عن شكرهم للمضيفين السوفييت على افساح المجال لهم للتعرف من قرب على حياة الشعوب السوفييتية .

واثار جناح المكتبة الشعبية من الناصرة فى المعرض اهتمام الزوار .. حيث عرض فيه العديد من نتـاج ادبائنـا وشعرائنا الى جانب قسم خاص بصحافتنا الشيوعيـة . وتم التوقيع على اتفاقيات لترجمة بعض ما ابدعته اقلامنا . وعمل على تمثيل المكتبة الشعبية مدير المكتبة الرفيق سهيل نصار ، وساعـده فى تنظيم العمل رفاقنا الطلاب ، الذين يتلقون دراستهم فى جامعات موسـكو . (سننشر مقابلة عن نشاط وفدنا فى عدد قادم) . كما تواجد فى المعرض يوميا الرفيق غسان حبيب .

وابرز المراقبون فى موسكو اشتراك الدول النامية والمتحررة حديثا لاول مرة فى هذا المعرض ، الامر الذي اعتبروه اثباتا وبرهانا على علاقـات الصداقة والتعاون التي ينتهجهـا الاتحاد السوفييتي خدمة للصداقة بين الشعوب ونشر السلم العالمي .

وكان ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، قد حيـا المشاركين فى المعرض ببرقية جاء فيها: « يملك الكتاب قوة جبارة للتاثير على قلوب الناس وعقولهم . ولهـذا فمن الضروري ان يخدم الكتـاب قضية السلام والتقدم والاخوة بـين الشعوب » .

غسان حبيب
(مراسل «الاتحاد» الخاص فى موسكو)

حول مجموعـة سلمان نـاطور
« الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري »

■ **مقدمـة**

يتمزق الكاتب عبر صفحات القصص بين مسحة من الحزن ، ومسحة من الكبرياء ... بين الواقعية بكل ابعادها وبين الحدث المباشر ، والكلمة الواضحة تماما مثل الرصاصة التي تسقط فى رقعة الهدف .

وقد حاول الدكتور اميل توما ان يبلور والقيـة العمـل الادبي الساخر ، عبر هذه الفترة وهو يجمع الكاتب سلمان ناطور ضمن هـذه الدائرة .

غير اننا نلاحظ ان هذا الراي لا ينطبق تماما على مجموعة القصص وهو يحمل الكثير من النظرة غير الشاملة . ولو كان المقصود ما يكتبـه سلمان ناطور فى الصفحة الرابعة فى جريدة « الاتحاد » فذلك شيء آخر .

هذه المجموعة فى تقديري تحمل الماساة والمعاناة النابعـة من فكر سياسي متعمق وعن دراسة . وقد تطور سلمان فى فن كتابة القصة الى درجة صار يحق لنا ان نمدح ما يكتب او ان ننتقده بشدة وعنف ودون مجاملة لان النقد وبصورة عامة فى هذه المنطقة غير مقبول الا اذا كان ضمن المديح المبالغ فيه كثيرا . اعود لمجموعة سلمان وهي مجموعة تستطيع ان تشكل نقطة تحول فى حياة الكاتب ومقارنة بسيطة بين مجموعـة قصص « ما وراء الكلمات » وقصص هذه « الشجرة » يتضح الفرق فى الاسلوب والمضمون فى استعمال الادوات الفنية للكتابة . وهكذا نقترب من قصـة « انت القاتل يا شيخ » وهي العمل الثالث لسلمان حيث تتشابك مـع هذه المجموعة القصصية من ناحية استعمال الادوات الادبية .

■ **القصص**

فى القصة الاولى : « الخلاص من « خمس حـالات عاطفية » يتحدث بصفاء ذهني نادر ، لمراجعة الذات ، وكت الغبار عن الجسد (العقل) . والحالات الخمس هي بمثابة الخروج من دائرة الذات الى القضية الاشمل ومحاسبة النفس على ماض كان له التاثير الارادي واللاارادي على الكاتب. غير ان الحالة الثالثة كانت ناقصة من حيث اعطاء المناخ والجو كمـا فى الحالة الرابعة مثلا . فالحالة الثالثة هي عبارة عن نقل صريح من سفر التكوين (الاصحاح الاول) دون اضافة اي كلمة من جانب الكاتب وهذا اعتبره نقطة تقبل الجدل والمناقشة . وقد استحسنت كثيرا الحالـة الرابعة حيث انه يقدم لنا الوصايا بطريقة مختلفة تخضـع للشمولية بكل ابعادها . فى الوصية الاولى ينهاه عن بيع ضميره ، وفى الوصيـة الثانية يامره بان يكون مخلصا لانسانيته ، والثالثـة ان يكون حرا ، والرابعة بالا يرفع سلاحا على اخيه ، وفى الوصية الخامسة تتركز قمة المعاناة حيث يقول له (لا حاجة الى تعريف) كن ما شئت المهم ان تؤمن بوجودي فقد صارت القضية فى نظر الكاتب تكون او لا تكون .

فى القصة الثانية : « مقدمات فى سيرة اعرابي » هذه القصة تتحدث عن اهل القرية الذين يعانون من سيادة المخترة وهي ترتفع وتصبح قصة ذات مناخ بسبب الحدث البسيط الذي يجمع بينهـا وهو كيف تعيش العائلة تحت سيادة مزعومة حيث تولد العائلية التي تخلقها تلك السياسة وكيف يبدا الخصام والقتال بين العائلات وصاحب السلطة مستريح لانه المنتفع الوحيد من تلك الممارسات وهي باختصار قصة دالية الكرمل .

فى القصة الثالثة : « تساقط الغبار من سقف الجامع » هي قصـة مسح ام الزينات عن الخارطة وبين طيات الصفحات وباسلوب شيق يقول الكاتب : امراة تحمل اعرابيا ولد على شفرة البلـدوزر فى المرة الاولى وولد فى لهب النابالم فى المرة الاخيرة . فى هذه الاشارة يقول لنا الكاتب كيف ان الرجال يولدون فى خضم المعركة وكيف ان شيخ الجامع يبصق فى وجه الضابط وهي نموذج على ان الارهاب مهما كان قاسيا وقويا فلا بد لقوة الحق والنضال العادل ان تدحره .

فى القصة الرابعة : « بشير مسلم الجيمي » هي قصة طفل فى الحادية عشرة من عمره يتعلم فى الصف الخامس الابتدائي تبين كيف ان حداثـة سن هذا الطفل لم تمنعه من مشاركة شعبه وقضيته حائـلا بينه وبين الواقع المفروض وهي قصة تبشر بولادة رواية طويلة يكون ابطالها فى مثل هذا السن او اكبر بسنوات . وحبذا لو ركز الكاتب على قضية الاطفال الذين يمارسون نشاطا ولو بسيطا مثل توزيع منشور او مظاهرة طلابية .

فى القصة الخامسة : « حائط الدرج النازل الى مراحيض الرجال» وهي معاناة عمال المناطق داخل اسرائيـل كيف انهم يستغلونهم وكيف يسأم العامل من الانتظار وقد يعود الى البيت دون ان يعمل .

اترك القصص الاخرى وانتقل الى القصة الاخيرة : « اشارات فى الطريق الى غوياتا » وهذه القصة بالذات كان لي حديث مع الكاتب قبل وبعد النشر فهي فى نظري اجمل قصص المجموعة حيث يرتفع الكاتب فيها بواقعية وخيال غريبين ويتغلغل بين فئات الشعب اليهودي على جميـع المستويات والطبقات ، انها علامة مميزة وصريحة كيف اننا نتحول جميعا فى هذه البلاد ، الجحيم ، الى قدر يتوجب علينا الانتحار او بالعكس نحن فى طريقنا الى الانتحار البطيء او اننا ننتحر ببطء . وهذا الواقع جدير بان نكتب عنه كثيرا ، وان نضعه فى مركز اهتماماتنا ، وقد احسن الكاتب اذ قدم لنا الشارة الاولى ..

وهيب نديم وهبه

نـاجى ظـاهـر
الدعـــوة

ابـدا او لا تبـدا ، فالطـارق
فى البـاب انتظـر طويـلا ، واشتعـل
الـراس بشيـب الدهـر ، اكتهـل
الطـارق صـار العمـر / مجرد شهـر
يتلـو شهـر / اصعد فـوق رياح
التـل / او فانـزل تحت ضباب السهـل
فاذا صـادفك النهر \ تجاوز \ واذا
اخـرك القـر / تجاوز / لن يبـدا
احـد آخـر غـيرك
ابـدا .
فالطارق فى البـاب انتظـر طويـلا .
حـان الموعـد .

قصيدتـان لشاعر افريقيا
الراحل اوغستينو نيتو

فى مطلع الاسبوع الماضى فقدت الحركـة الثوريـة العالمية احد كبار المناضلين الافارقة ، وفقدت الحركـة الادبية الافريقية احد كبار شعرائها ، هو الرئيس الانغولى اوغوستينو نيتو .

ولد اوغستينو نيتو فى الثانى والعشرين من ايلول عام ١٩٢٢ الى الجنوب من لواندا ، العاصمة الانغولية ، لابوين مثقفين عملا فى التدريس . التحق بجامعة «الشبونه» حيث تردد على بيت افريقيا وتعرف على الفكر الثـورى الذى تضمنته صحيفة « الفنه » السرية . جمع التراث الشعبى الانغولى واستفاد منه فى شعره فاختار الايقاع من ضربات الطبل وموسيقـاه من الاغانى الشعبية التى يغلفهابالصور المرتبطةباللغة الشعبية السلسةوالواضحة. صدرت له ثلاث مجموعات شعرية هى : « قصائـد » (١٩٦١) ، « بعيون جافة » (١٩٦٣) « الآمال المقدسة » (١٩٦٨) .

حائز على وسام لينين للصداقة بين الشعوب وعلى جائزة « لوتس » .

* الوداع قبل الرحيـل *

قتلـوا اولادك
امـاه !
على الصبر عوّدوك
امـاه !
سنوات حياتـك
متشابهة كاحجار القبور
عودوك على الالـم
وكنت تنتظرين الخلاص من السموات .
وكان لابنائـك
نصيـب آخـر
سئم الصبر ، تمرد ..
انبتت بـذرة
غرسها العذاب .
نمت شجرة الغضـب .
كان الامل بعيدا عنا .
قتيلا فى ذات كـل واحد منا
نحن الامل ..
منـذ زمـن
كنـا عمـالا اجـراء
فى مزارع القهوة ،
صعاليك فقـراء
نعيش فى المجاعـة ..
كنـا اميـين
اعمانا الجهـل
كنا نعرف مدرسـة واحدة
نتعلم فيها ما يفرضه الاسيـاد .
نخـاف ان نمشى
على التراب الذى يضم اجدادنا .
اذا احببنـا
كانما نسرق نعمة غريبـة
وكنـا نحتـرس
ان نسـميك امنـا
ولكنـا ..
لسنا كما كنا بالامس ، امـاه !
لقد تحررنا من جحيـم العذاب
ولن تكون لنـا عودة اخرى .
نحن لا نخـاف من الحيـاة
لا نخـاف من الموت
يا انغـولا
ونحن من سنجلـب اليك السعادة .

* الالهـــام *

الهم ، الهم
السماء مرصعة بالنجوم .
منح السكينة للارض
لارجوحة الاطفال الباكين .
الراحة للعبد المجلل بالعرق
الابادة لاسلحة الدمار .
والحقد الـدامى .
لتزول الكراهيـة
وقبلها ينبغى محو الظلـم
وبناء البيـت الجديد .
فلذلك ينبغى ازالة الاوساخ
والبـدء فى البنـاء .
الهـم ، الهـم
لكى لا تذرف الدمـوع .
الهـم ، الهـم
الحـب ،
هنالك حيثما الخوف والرعب
الحياة ، هنالك حيثمـا تهز الريح جثـث
المشنوقين
الحرية ،
هنالك لاولئك المصفدين بالاغلال المالوفة
الهـم ،
فلتذرف المـاقي حتى تجف .
من اجل الحرية والحياة والحب .

محطة على الطريق

فى قريـــة عبلـــين

عبلين قرية وادعة تتربع على تلة مرتفعة بين شفاعمرو وطمـرة .. وهى كبقية قرانا جميلة بما انعمت عليها الطبيعة من فتنة وروعة ..

وهي كبقية قرانا تعاني مما تفرضه عليها السلطات من اجحـاف وتمييز واضطهاد .. وعلى هذه الارضية تنبت فى قرانا المواهب وتنتج .. وعلى هذه الارضية نبتت فى عبلين ثلاث مواهب تبشر بعطاء جيد اذا مـا شحذت بالمطالعة والممارسة والاهتمام .

تعرفنا على هذه المواهب من خلال مراسلات اصحابها معنا ... ولما كنا نغار على كل موهبة ونريدها ان تتالق فى عالم الادب والفن فقد دعوناهم الى لقاء وتعرفنا اليهم لنعرف القراء بهم :

■ **يوسف حيـــدر**

ولد عام ١٩٦١ . انهى دراسته الثانوية فى مدرسة عبلين . وهـو عامل . له محاولات فى كتابة القصة القصيرة والمسرحية وقصص الاطفال ، وكانت « الاتحـاد » قد نشرت له مقطوعـة ادبيـة بعنوان « الاخرس » .

بعث الينا مؤخرا قصتين واقعيتين الاولى بعنوان « محطة رقم ١٧ » ، وهى تتحدث عن لقاء عربى شيوعى مع شرطى عند احدى الحواجز التـى تنصبها الشرطة « لتفتيش العرب » ، هذه التجربة التى لم يبق اى عربى فى اسرائيل الا وخاضها وعرف ما معنى هذا « التفتيش » وما هى اهدافـه « الامنية » .. وفى قصة حيدر لا يقدم هذا الشيوعى بطاقة الهويـة الاسرائيلية وانما يقدم بطاقته الحمراء .. التى تثير حفيظة الشرطـى .. واما القصة الثانية فهى تتحدث عن تجربة مماثلة ولكن بطل القصة هـو فـلاح يسـافر الى المدينة ليبيع السبانخ الخضـراء .. ويصطدم بحاجز الشرطة فيقوم الشرطي ببعثرة «السبانخ» هازئا ساخرا من هذا الفقير الذى يعيل خمسة اطفال لقمة العيش الوحيدة .. الا ان الفلاح:

« بقى وحيدا .. وحيدا مع السماء والشمس ورائحـة السبانخ الرطبة .. يردد فى نفسه :
ـ طيب يا اولاد ال ... انا واياكم والزمن طويل .
ونظر نحو الشرق فرأى الشمس ما زالت مشرقة ، حارة ، قوية ، متدفقة » .

■ **زهـير دعيـم**

ولد عام ١٩٥٤ . انهى دراسته الثانوية فى المدرسة البلدية أ ـ فى حيفا . يعمل مدرسا فى قريته ، يكتب الشعر والخاطرة والقصة القصيرة. صدر له مجموعة خواطر وصور قلبية بعنوان : نغم المحبة . يعد لمجموعة قصصية جديدة . ينشر فى « الحصاد » ومشاوير والانباء .. ويتناول فـى كتاباته مواضيع اجتماعية .

اطلعنا الكاتب على مجموعة من قصائده وخواطره فلفت انتباهنا ان ما يميزها هو تحليقها فوق الواقع .. فهى وجدانيات فى اكثرها ، ولما ابدينا موقفنا من هذه الوجدانيات التى نعتقد ان قارئنا العربى لن يتقبلها فـى ظروف تتعمق فيها سياسة التمييز العنصرى والكبت والقهر القومـى .. عندها دار حوار بيننا وبين الكاتب حول الادب الملتزم..او الالتزام فى الفن والادب .. هذه القضية التى لعبت وما زالت تلعب دورا هاما فى حياة كل كاتب خصوصا اذا كان ناشئا لم تتضح امامه معالم الطريق .. وعندهـا يظل السؤال مطروحا : لمن تكتب ؟ وما هى قيمة ادبنا او كيف نقيم هـذا الادب ؟ على كل ، لقد اخترنا بعض النماذج لتكون الصورة اوضح : من قصيدة بعنوان « مستجدية » ، يقول الكاتب :

الشمس مصلوبة فى كبد السمـاء
والريـح معصوبـة الجنـاح
هامدة كالشارع الطويـل
الذى تكـاد تأكلـه الوحشـه
لولا حفنـة من المـارة
وزوج من العشـاق يتناجيـان
تحـت شجـرة دفلى ناعسـه ، ومستجديـه .

فى قصيدة « مشاهد من ليلة خريفية » يتحدث الكاتب عن وحدته فى هذه الليلة وما يلفت انتباهه او يثير احزانه اقوال المذياع عن الموت فـى بيروت والانباء الواردة من اوغندا ونيكاراغوا .. « حيث الازيز يصم الاذان لاجل نزعات يقال لها مبدأ .. ايديولوجيا » (!!) كما يبدو ان الشاعـر الشاب زهير دعيم بعيد جدا عن احداث العالم..ويصعب عليهفهم هذه الاحداث ولذا يظل هو نفسه يحلق فوق هذا العالم ، وهكذا تخـرج القصيدة :

الليلة خريفية هادئـة
الكـل نيـام ، مذياعى ، التمر والنرجسات
والشجـرة الوحيدة وشباكى والطريق
وانا ، وحدي ، يقظا اراقب نفسـي !

راجعنا عددا اخر من قصائده وخواطره ، وبقينا عند ملاحظاتنا التى قدمناها له فى لقائنا ، وهى ان عليه الاكثار من المطالعة والممارسة فى الكتابة والتاليف والاهم من كل ذلك ان يكون فى علاقة مباشرة مع الواقع ومـع الناس الذين يكتب لهم ..

■ **سمـير فوزى الحـاج**

ولد عام ١٩٦٠ يدرس فى جامعة القدس موضوعى اللغة العربيـة وتاريخ الشرق الاوسط . يكتب الخاطرة والصورة القلمية . بعث الينـا ثلاث مقطوعات تحمل العناوين : « ومع كل موسم امل يتجدد » « ايـه يا نسيمات الامل » و « لماذا تهربين » . ما يميز هذه المقطوعات الثلاث اسلوبها السلس الجميل لكنها لا تدور حول فكرة واحدة ، وكل ما نرجوه هو ان يستفيد سمير من الاسلوب الجميل لطرح الفكرة البسيطة كي يستسيغها القارئ .. وتترك اثرا فى نفسه .

نتمنى لكتابنا الشباب ابناء عبلين المثابرة فى المطالعة ومواصلـة الممارسة والعطاء .. لتنمو مواهبهم وتزهو فى بستان ادبنا العربـي الجميل ..

اوزبكستـــان ـ الصحراء تخضر والشرق يــزدهــر فى ظـــل الاشتــراكيــة

بقلم : توفيق طوبي

ننشر فيما يلي القسم الاول من المقال الذى كتبه الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى ، عن انطباعاته ومشاهداته في جمهورية اوزبكستان في الاتحاد السوفييتي . وفي هذا القسم يتحدث الرفيق توفيق طوبى عن انبعاث اوزبكستان .

وصلت في ٢٠ آب الماضى الى طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية ، وحللت ضيفا على لجنة الحزب الشيوعى المركزية في اوزبكستان . وهذه هى المرة الثانية التى ازور فيها هذه العاصمة . قليلة هى المعالم التى يمكن للمرء ان يتذكرها بعد مرور ٢١ عاما . فقد انبعثت طشقند عمليا من جديد وبأبهى حلاها بعد الزلزال الذى دمرها نهائيا في عام ١٩٦٦ .

وتكفى زيارة ساحة لينين الجديدة والتى اقيمت بعد الزلزال لتسرح العين بحرية ولتعجب من الحدائق العامة والمبانى الفخمة ، مبنى مجلس السوفييت الاعلى والمكتبة العامة التى تحمل اسم على شير نوالى ، باعث اللغة الاوزبيكية ، ودار النشر المركزية ومكتب رئاسة الوزراء والعديد من الدوائر الحكومية ومحطة المترو الجديد والنصب التذكارى لشهداء الحرب الوطنية ضد الهتلرية .

العين تسرح وسط جنائن من الخضرة ، حيث ترتفع نوافير المياه المنسقة فتتخيل انك تسير في جنة من جنات الخلد شيدت على الارض .

العائلة السوفييتية تعيد بناء طشقند

فاجأت الهزة الارضية مدينة طشقند في صبيحة السادس والعشرين من نيسان عام ١٩٦٦ ، في الوقت الذى كان فيه الناس يتركون بيوتهم الى العمل ، الامر الذى ادى الى ان يكون عدد ضحايا الهدم والدمار قليلا . فعلى الرغم من انه تهدم حوالى مليونى متر مربع من شقق السكن ، ووجدت حوالى ثمانية آلاف عائلة نفسها بلا مأوى ، فقد كان عدد القتلى ثمانية وعدد الجرحى حوالى ال ١٨٠ فردا .

وخفت العائلة السوفييتية لمساعدة طشقند في محنتها . واسرع الرفيق برجنيف بنفسه على راس وفد حزبى ـ حكومى للاطلاع على آثار الزلزال وما يجب القيام به . وفي الحال نصبت ٢٠ الف خيمة لايواء من هدمت بيوتهم ونقل مئة الف تلميذ الى خارج المدينة كى لا يتعرضوا لاخطار هزات اخرى وليضمن لهم الاستمرار في دراستهم .

وتدفقت من جميع الجمهوريات السوفييتية الشقيقة فرق عمال البناء وكل ما هو ضرورى من قوة بشرية ومادية لاعادة بناء ما تهدم .

لقد تهدم في الاساس مركز المدينة ولهذا اعيد تخطيطها من جديد . وبنيت شقق السكن في الاساس خارج المركز لتتنفس الخضرة والهواء الطلق بعيدا عن الازدحام . وما يميز طشقند الحديثة هى انها تغرق في الخضرة . فهذه الارض هى ملك للشعب وفي خدمة رفاهية وسعادة الانسان وراحته . وما ان حل تشرين الثانى من العام نفسه ، اى بعد مرور ستة اشهر فقط ، حتى كان جميع من هدمت بيوتهم قد نقلوا الى بيوت جديدة في احياء تحمل اسماء الجمهوريات أو المدن الشقيقة في الاتحاد السوفييتى ، التى جاءت منها المساعدة أو البناة .

واكتملت عملية البناء كلية في عام ١٩٦٩ . وتم انشاء ( ) ملايين متر مربع مقابل المليونين ، اللذين تهدما . وتخليدا لذكرى ضحايا الزلزال اقيم نصب شاهق يمثل شابا وشابة يصدان بسواعدهما الكارثة . ويرتفع النصب لعشرة امتار ويحيط به جدار كبير من البرونز نقشت فيه شخوص ترمز الى جميع الشعوب السوفييتية . وبالقرب من الساحة شيد حديثا (١٩٧٦) بناء مستدير يتميز بملامح الفن المعمارى الاوزبيكى التقليدى . وهذا المبنى هو متحف « الصداقة بين الشعوب » ، الذى يمجد صداقة الشعوب السوفييتية وينتقل عبر مراحل تطور اوزبكستان التاريخية .

طشقند مركز ثقافى

وتفتخر مدينة طشقند ، التى يسكنها الان حوالى مليونى نسمة (كان تعدادها قبل الزلزال اقل من مليون) ، تفتخر بوجود العديد من المعاهد العليا والمسارح والمتاحف ودور السينما العصرية . ويقام فيها ، كما هو معروف ، مهرجان الافلام السينمائية مرة كل سنتين . ويشارك في هذا المهرجان ممثلو السينما في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومن خلال زيارة المراكز التربوية والثقافية يمكن رؤية التغير الجذرى الذى حدث في حياة الشعب الاوزبيكى في شتى مجالات الفن والعلم والثقافة والتقدم الاجتماعى والصناعى على امتداد حوالى الستين عاما منذ انتصار السلطة السوفييتية في آسيا الوسطى عام ١٩٢٠ .

وزيارة واحدة لمتحف لينين ، الذى هو آية معمارية ، تترك في نفسك أعمق الاثر . اذ تطلع ليس فقط على حياة وعمل لينين المعلم والقائد وواضع اسس العلاقات القومية الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورياتها ال ١٥ ، وانما تتعرف ايضا على اثر الثورة الاشتراكية وتعاليم لينين على حياة الشعب في اوزبكستان وانتقاله من العبودية والاقطاع والجهل الى اعلى ثروات العلم والفن وما بين استقبال مديرة المتحف ، الدكتورة في علوم التاريخ خدجيه سلاموننتا شوكوروفا ، لك وتوديعها اياك تعبر أروع لوحات النضال والبطولة والتضحية والانتصار التى حققتها شعوب الاتحاد السوفييتى في مسيرتها مهتدية بتعاليم لينين وبالنظرية الثورية نظرية الماركسية اللينينية وبقيادة الحزب الشيوعى السوفييتى . فبفضل المساعدة الاممية التى قدمتها البروليتاريا الروسية للشعوب المتخلفة ، والتى استعبدها النظام القيصرى ، لحقت هذه الشعوب بركب العلم والمدنية والتقدم والتحرر الاجتماعى والسياسى .

وحين زيارتك للنصب التذكارى ، الذى اقيم في ساحة لينين تخليدا لشهداء الدفاع عن الوطن الاشتراكى في مواجهة الفاشية ، تشعر بعمق الرابطة بين الشعوب في الاتحاد السوفييتى . فقد استشهد ٣٠٠ الف اوزبيكى في معارك الدفاع عن الاتحاد السوفييتى كله وانجازات وطنهم الاشتراكى بعيدا عن اوزبكستان .

ان اوزبكستان في حاضرها هى مثل حى لتقدم الجمهوريات الشرقية في الاتحاد السوفييتى في شتى المجالات .

عودة الى التاريخ

كانت اوزبكستان قبل انتصار السلطة السوفييتية فيها والتى ضمتها الامبراطورية القيصرية اليها في اواسط القرن التاسع عشر من اكثر المناطق تخلفا اقتصاديا واجتماعيا . وبالرغم عن انها اشتهرت منذ القدم بانتاج القطن والحرير الا انه لم تكن فيها اية منشأة صناعية واحدة في هذا القطاع أو غيره . وكان السكان يستغلون ادوات العمل البدائية لحلج القطن . وحوت البلاد بعض الاماكن الصغيرة الحرفية . الا انها في الاساس كانت بلادا زراعية فالارض هنا خصبة ومياه الرى متوفرة . الا ان هذه الثروة الزراعية لم يستفد منها الا الاقطاعيون والامراء بينما عاشت الاغلبية في فقر مدقع وفي تخلف لا مثيل له .

ولم تتعد نسبة المتعلمين في موطن الفارابي والخورزمى وابن سيناء ال ٢٪ وكانوا في الاساس من بين مشايخ الدين (الملا) وابناء الاقطاعيين . وبلغ عدد المدارس في جميع انحاء اوزبكستان عام ١٩١٤ حوالى ال ـ ١٦٥ مدرسة تعلم فيها ١٧ الف تلميذ كانت اغلبيتهم الساحقة



الرفيق توفيق طوبى مع مضيفيه في اوزبكستان في ساحة لينين في طشقند

من الاوروبيين وابناء الاقطاعيين . وحسب تقديرات مجلة «بشير التربية» ، التى صدرت في روسيا في حينه ، واعتمادا على وتائر التقدم كانت آسيا الوسطى بحاجة لـ ٤٦٠٠ سنة لتتمكن من محو الامية .

اما المرأة فكان وضعها اشد سوءا . فلم يحرم عليها العلم فقط ، بل حرمت من نور الشمس . اذ ما كانت المرأة تخرج من بيتها الا متدثرة بما يسمى « البرنجة » ، اى عباءة وغطاء وجه سميك تعيش المرأة معه في ظلمة دامسة .

أوزبكستـــان اليــوم

اما اليوم فتعد اوزبكستان من اكثر الدول تقدما في ميدان العلم والفن والثقافة والصناعة . فمن بلد زراعي متخلف ، كان مصدرا للمواد الخام الرخيصة في زمن الامبراطورية القيصرية ، تطور هذا القطر الشرقي الى بلد صناعي زراعي متقدم يضاهي في مستواه الصناعي الحديث اكثر البلدان الاوروبية تقدما .

يزيد عدد سكان اوزبكستان عن ال ١٥ مليون نسمة . وتتميز هذه الجمهورية ، كغيرها من الجمهوريات الشرقية ، بنسبة الزيادة الطبيعية المرتفعة التي تصل الى ٢،٨٪ سنويا . وتبلغ مساحتها ٤٤٧ الف كيلومتر مربع (مساحة اسرائيل ٢٦ الف كيلومتر مربع) و ٦٥٪ من اراضيها صحراء قاحلة . الا ان شبكة الري واتساعها تجبر الصحراء على التراجع . وتظهر مكانها المزارع الخضراء المروية . واذا ما كانت مساحة الارض الزراعية المروية قبل الثورة ٨٠٠ الف هكتار (الهكتار الواحد يساوي ١٠ دونمات) فان مساحة الارض الزراعية المروية الان تزيد عن ثلاثة ملايين هكتار . وحين يتم ايصال مياه نهر اوب الكبير (الذي يجري من جنوب سيبيريا الى شمالها ويصب في المحيط المتجمد الشمالي) الى سهوب اوزبكستان عن طريق حفر قناة طولها ٢٤٢٠ كيلو متر وعرضها ..) متر وعمقها ١٢ مترا ، سيرتفع ضخ المياه الى ارتفاع الفي متر وسينقل ٧٪ من مياه النهر الام الذي سيزيد مساحة الارض الزراعية بـ ٨٠ الف هكتار اخرى . وسيتم هذا المشروع خلال ١٠ سنوات ابتداء من الخطة الخماسية القادمة .

التعاونيات الزراعيـة تحرز التقدم المضطرد

تشكل زراعة القطن في اوزبكستان العنصر الاساسي في الانتاج الزراعي . وقد تطورت ونمت على اساس صناعي حديث . ويبلغ حجم محصول القطن الان ال ٥،٧ مليون طن وسيصل خلال هذا العام ووفق البرنامج الى ستة ملايين طن . هذا مقابل ٢٠٠ الف طن فقط كانت تنتجها اوزبكستان قبل خمسين عاما . وتقوم آلات جمع القطن بجمع ٦٥٪ من مجموع حجم انتاج الجمهورية من القطن . ومن الجدير بالذكر ان اوزبكستان تقوم بصناعة آلات جمع القطن وتصدرها الى سائر الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي والى دول العالم الاخرى .

وتنتج الجمهورية ٣٠ الف طن من الحرير الطبيعي (من دود القز) وهذا يشكل ٦٧٪ من مجمل انتاج الاتحاد السوفييتي من الحرير الطبيعي . وتهتم الجمهورية بتطوير هذا القطاع الزراعي القديم العهد . كذلك تعطي اوزبكستان ٤ ملايين طن من الفاكهة سنويا . وتقدم ٨٠٪ من الفاكهة المجففة في الاتحاد السوفييتي . هذا الى جانب زراعة الحبوب على انواعها وخاصة الارز .

كما تشتهر جمهورية اوزبكستان بتربية الاغنام المعروفة باسم الكراكول . وهذا النوع مشهور بفروته الجميلة والغالية ـ يربى في المزارع التعاونية ما يزيد عن ال ٢،٧ مليون راس منها ـ . ونجح العلماء في انجاب خراف بالوان مختلفة منها الاسود والابيض والبني والرمادي وحتى اللون الازرق .

والتقدم الهائل في الانتاج الزراعي ، الذي صاحب انشاء التعاونيات الزراعية (الكولخوز) والزراعة الحكومية ، ادى الى ارتفاع هائل في مستوى حياة الفلاح الاوزبيكي الذي يتمتع اليوم بمستوى معاشي رفيع . فالتعاونية الزراعية ـ كومسومول ـ مثلا الواقعة على بعد سفر نصف ساعة من مدينة سمرقند ، تقدم مثلا لهذا التحول الثوري في حياة الشعب الاوزبيكي العامل في الارض .

استقبلنا رئيس الكولخوز نرزولابيق ، الذي عمل مدرسا لمدة ٢٤ عاما قبل انتخابه رئيسا للكولخوز قبل اربعة اعوام . يبلغ عدد سكان الكولخوز ـ كومسومول ـ ١١ الف نسمة ومساحة اراضيه تصل الى ١،٩٥٠ هكتار منها ٩٥٠ مروية ستزيد هذا العام بـ ٥٠٠ هكتار مروية اخرى . ويمتلك الكولخوز ٣١ تراكتورا للجر والحراثة . ينتج الكولخوز الفواكه والخضار وحرير دود القز ويربي الابقار . كما يوجد لديه مصنع للآجر . ويفتخر رئيس الكولخوز بالانتاجية الزراعية العالية الامر الذي يؤمن دخلا وعوائد كبيرة لاعضاء الكولخوز . فعضو الكولخوز يحصل على جميع احتياجاته مما ينتجه الكولخوز مجانا الى جانب الخدمات الاجتماعية العامة كالصحة والتعليم وغيرها . ويبلغ راتبه الشهري ٩٥ روبلا بالاضافة الى دخله الخاص من ناتج قطعة الارض التي له في جوار بيته . ويعمل في الكولخوز كاعضاء تعاونيين خمسون اخصائيا زراعيا ذوو تعليم عال (مهندس زراعي) . ويدرس ٢٥٠٠ تلميذ في المدرستين الثانويتين الشاملتين . هذا عدا الذين يرسلون الى الجامعات والمعاهد العليا في الجمهورية وخارجها .

ويوجد في الكولخوز ايضا ، ولحاجته الخاصة ، مستشفى يضم مئة سرير ويعمل فيه ١٧ طبيبا .

ويحدثك رئيس الكولخوز ونائبه رئيس مجلس السوفييت المنطقي ، اينوفا كورساند كريموفا ، عن العمل البطولي الذي قام به اعضاء الكولخوز حين حفروا بانفسهم ، بعد تاسيس الكولخوز عام ١٩٢٩ ، قنالا للري اوصل مياه النهر البعيد عن اراضيهم مسافة خمسين كيلومترا ، تروي ارضهم العطشى والتي تثبت اليوم العديد من الخيرات الزراعية في صالح زراعها .



النصب التذكارى لذكرى الزلزال ، الذى دمر طشقند في نيسان ١٩٦٦ ، واعادة بنائها من جديد

تقريــر اجتمــاع اللجنــة المركزيــة للحزب الشيوعي العراقي ـ اواخر تموز ١٩٧٩

فى سبيــل جبهة وطنية دمقراطية لانهــاء الحكم الدكتاتورى واقامة نظام دمقــراطى فى العـــراق

وثيقة هامة

ننشر فيما يلي القسم الاول من تقرير اللجنة المركزية الحزب الشيوعى العراقى لاجتماعها المنعقد في اواخر تموز الماضى . ويتعرض هذا القسم من التقرير الى حملة الارهاب التى يشنها المتنفذون في حزب البعث والى موقفهم من القضية الكردية .

شهدت الفترة التى اعقبت اجتماع اللجنة المركزية في العاشر من اذار ١٩٧٨ ارتدادا خطيرا في سياسة السلطة في العراق . ولم يعد ما تناوله تقرير الاجتماع المذكور بالنقد ، مجرد جوانب سلبية ضمن سياسة تقدمية عموما ، اتسمت بمعاداة الامبريالية وحققت منجزات هامة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، اسهمت في صنعها كل القوى التقدمية في بلادنا ، واوجدت الاسس لاقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في تموز ١٩٧٣ ، على اساس ميثاق العمل الوطنى وقواعد العمل في الجبهة .

وقد تجسد هذا الارتداد في جملة من الاجراءات والخطوات التى اتخذت لتخريب الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، ولتصفية الحزب الشيوعى العراقى واستمرار اضطهاد سائر الاحزاب والقوى التقدمية ، باتباع اساليب الارهاب والتعذيب والتصفية الجسدية ، والامعان في اضطهاد جماهير الشعب عربا واكرادا واقليات ، بهدف اذلالها وهدر كرامتها الانسانية ومصادرة حقوقها وحرياتها الدمقراطية ، وتعميق مظاهر التمييز القومى والدينى والطائفى ، والتبعيث القسرى لاجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية والتعليم والثقافة ، ومسخ الحكم الذاتى في كردستان واتخاذ خطوات لصالح الفئات المستغلة والطفيلية على حساب العمال والفلاحين وسائر الكادحين ، وعقد الصفقات الضخمة مع الدول الامبريالية وشركاتها ، ومعاداة الانظمة والفصائل التقدمية في حركة التحرر الوطنى العربية ، والثورات الشعبية في المنطقة وافتعال الاستفزازات والتصادم معها ، واضعاف التعاون والعلاقات الودية مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، مما يخدم مصالح الامبريالية والرجعية ومخططاتها الشريرة في المنطقة . وقد جرى كل هذا بتناقض صارخ مع الاهداف التى نص عليها ميثاق العمل الوطنى .

●

فبرغم الضرورات الملحة لتوفير الظروف والمستلزمات لقيام الجبهة بمهماتها الاساسية ، وتطبيق بنود ميثاقها الوطنى ، وخصوصا فيما يتعلق بانهاء الاوضاع الاستثنائية وتامين الحقوق والحريات الدمقراطية للشعب ، واقامة المؤسسات التمثيلية المنتخبة ، ووضع دستور دمقراطى للبلاد ، فقد انصب اهتمام قيادة البعث على تحويل الجبهة الى جهاز تابع لها ، بهدف التستر على هيمنة وتحكم الحزب الواحد . وغدت اجتماعات اللجنة العليا للجبهة سنوية او نصف سنوية وفي مناسبات معينة . وصارت الاجتماعات تعقد لا لمناقشة ومعالجة القضايا الاساسية التى تواجه العراق والبلاد العربية ، بل للاستماع الى بعض الاجراءات التى تتخذها قيادة السلطة . اما السكرتارية فكانت مشغولة بشكاوى ضحايا الاضطهاد دون طائل . وهكذا تم شل الجبهة عن العمل ومن ثم القضاء عليها نهائيا .

ومنذ عام ١٩٦٨ حتى الان تشبثت قيادة الحكم بالابقاء على جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية محتكرة بيد مجلس قيادة الثورة المؤلف من قيادة حزب البعث ، بعد سلسلة من التصفيات فيها .

ومنذ عام ١٩٧٧ بدأت بالتصاعد حملة مكافحة الشيوعية بالقاء القبض على الشيوعيين واصدقائهم من الدمقراطيين الثوريين وتعريضهم لتعذيب وحشى ، لاجبارهم على الاعترافات وعلى التخلى عن عقائدهم والتعهد بعدم مزاولة اى نشاط سياسى الا عن طريق الحزب الحاكم والمنظمات الخاضعة له . وقد دخلت هذه الحملة في طور جديد باعدام ٣١ شيوعيا ودمقراطيا ثوريا من العسكريين والمدنيين في ايار ١٩٧٨ ، ومواصلة عملية اعدام المئات من المواطنين الاكراد ، واعتقال عشرات الالوف من الشيوعيين والدمقراطيين ، بمن فيهم عدد من الضباط المتقاعدين واعضاء اللجنة المركزية لحزبنا وكوادره الذين لا يزال مصيرهم مجهولا . الى جانب استمرار اعمال الاضطهاد والبطش والاعدام بحق المعارضين للحكم من القوميين التقدميين والعناصر الدمقراطية والبعثيين المعارضين ورجال الدين . وقد اقترنت هذه الحملة الارهابية بحملة اعلامية مكثفة ، تتسم بالتضليل وتزييف الحقائق ، استهدفت الحزب الشيوعى العراقى والاحزاب الشيوعية في البلاد العربية والحركة الشيوعية العالمية . كما استهدفت التنديد بالفكر الماركسى وتشويه مبادئ الاشتراكية العلمية ، وتغذية العداء للسوفييت . والى جانب ذلك ، عمق المتنفذون في قيادة البعث الاتجاهات القومية البرجوازية والشوفينية والعنصرية ، ومظاهر التمييز القومى والدينى والطائفى ، في التعامل مع المواطنين ، وحتى في داخل حزبهم .

وقد اقترنت هذه الاجراءات بتشديد وتيرة عملية تبعيث اجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية والتعليم والثقافة في عموم القطر ، ومنع توظيف المواطنين من غير البعثيين في وزارات الدفاع والداخلية والخارجية والتربية والتعليم والثقافة والاعلام واجهزتها . كما احتكرت نقابات العمال والجمعيات الفلاحية التعاونية واتحادات النساء والطلبة والشبيبة والمنظمات المهنية ، وجرى تحويلها الى اجهزة منفذة لسياسة السلطة . في حين اصدرت القوانين بتحريم تاليف منظمات مماثلة ، ومعاقبة من يمارس هذا الحق بالسجن المؤبد . وشنت حملة ارهابية لضم المواطنين عنوة ، وخاصة موظفى الدولة ، الى صفوف الحزب الحاكم والمنظمات التابعة له . وجرى الغاء حق الاضراب للعمال وتعرض الالوف منهم الى الاجراءات التعسفية والملاحقات وسوء المعاملة من قبل الادارات . والى جانب التهديد والوعيد ، استخدمت وسائل الاغراء والامتيازات . وحرم من غير البعثيين قبول اية زمالة اجنبية ـ اى منحة دراسية ـ تحت تهديد كل من يقبل بها بالحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة . في حين حرم على الطلبة غير البعثيين دخول المعاهد والكليات العسكرية والفنون الجميلة والتربية والتعليم . وتم حرمان الاف الطلبة الاكفاء من الالتحاق بالجامعات والمدارس او طردوا منها . وجرت عملية تبعيث ماساوية في سلك التعليم ، اذ اقصى منه الالاف من خيرة المعلمين مما ادى الى هبوط مستوى التعليم وهجرة عدد كبير منهم الى خارج العراق ، فضلا عن عدد كبير من الاختصاصيين في شتى المجالات . وقد سنت كثرة من القوانين الارهابية التعسفية المناقضة لللائحة حقوق الانسان والتى لا مثيل لها في اى بلد اخر لكثرة ما فيها من عقوبات الاعدام على تهم سياسية ، مما يثير دهشة الراى العام العالمى واستنكاره .

وقد اخذت هذه القوانين وغيرها من التشريعات الارهابية طريقها الى التنفيذ على ايدى محاكم ولجان شاذة ، تخضع لقيادة الحزب الحاكم مباشرة ، وتؤلف ارتجالا ، في حالات التنكيل الجماعى ، من بين اعضاء هذه القيادة . وقد راح ضحية هذه المحاكم الصورية عشرات الالوف من المواطنين الابرياء ، ومن بينهم اكثر من الف حكموا بالاعدام خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

وهذا كله انما يدل دلالة قاطعة على عدم ثقة قيادة البعث حتى بقاعدتها ، او بقدرتها على البقاء في السلطة بغير الارهاب والمشانق .

وفي سياق هذا النهج غدا التمييز الطائفى اكثر وضوحا . وضحية هذا التمييز هى اكثرية سكان العراق . وبوجه خاص ذلك الجماهير الكادحة التى تمتلك تاريخا عريقا في النضال الوطنى والنزوع الى العدالة والدمقراطية ، والتى لا تزال تعبر عن معارضتها الحازمة للقمع السياسى والاضطهاد الاجتماعى والتمييز الطائفى .

من القضية القومية الكردية موقف الحكم الشوفينى

منذ اتفاق الجزائر بين شاه ايران السابق وصدام حسين ، ضد الحركة القومية المسلحة في كردستان العراق وانتهاء هذه الحركة في ربيع ١٩٧٥ ، اخذت بالتفاقم مظاهر الشوفينية في مواقف الحكم ازاء القضية الكردية والتنكر لبيان ١١ آذار ١٩٧٠ . فقد عمد الحكم الى كل ما يستفز مشاعر الشعب الكردى القومية بتطبيق سياسة التعريب والتبعيث القسرية في كردستان . فاقتطع وحدات ادارية بكاملها وباكثريتها الكردية من « منطقة الحكم الذاتى » ، وهجر عشرات الالوف من السكان الاكراد من مواطنهم الى مناطق اخرى ، كما اخلى المناطق الحدودية من سكانها على طول مئات الكيلومترات من حدود تركيا وايران والى عمق ١٥ كيلو مترا ، واسكن فلاحيها في « مجمعات » اشبه بثكنات مقابل معسكرات الجيش بعد ان جردهم من كل وسيلة للعمل المنتج . وبدلا من منح الشعب الكردى حقه في الانتخاب عين رئيس الجمهورية اعضاء المجلسين التشريعى والتنفيذى لمرتين متتاليتين .

لقد عاد قادة البعث الى موقفهم القديم من القوميات والاقليات القومية غير العربية ، القاطنة في الدول العربية ، المنطوى على سياسة التعريب القسرى . وهو ان عليها اذا ارادت العيش في الوطن العربى ، ان تندمج بالامة العربية . وقد ظلت هذه المسالة احد اسباب الصراع الفكرى والسياسى بين حزبنا وبين حزب البعث العربى الاشتراكى . فقد اعترف حزبنا دائما بحق تقرير المصير للشعب الكردى ، وناضل من اجل ان يتاح له حقه في الحكم الذاتى وفي ازدهار ثقافته ولغته ضمن نظام دولة دمقراطى يشمل العراق كله .

اما بالنسبة للاقليات القومية ، فقد اعتمد النظام اسلوب المناورات في التعامل معها ، فاصدر في البدء تشريعات لحماية لغتها وثقافتها وحقها في المساواة . ولم يكن ذلك بدافع مبدأى ـ كما ادعى الحكم في حينه ـ بل لغرض عزلها عن نضال القومية الكردية ضد الاضطهاد القومى . ولكن سرعان ما عاد الى الالتفاف على حقوقها وفرض التعريب عليها قسرا بعد انتهاء الحركة الكردية المسلحة عام ١٩٧٥ . وبقيت حقوقها ، التى تضمنتها تلك التشريعات ، حبرا على ورق ، مما ادى الى هجرة الوف العوائل الى خارج البلاد .

ويتجلى فشل الحكم في حل القضية الكردية في ان كردستان اليوم ، وبعد مرور اربع سنوات على انتهاء الحركة المسلحة عام ١٩٧٥ ، لا تزال تبدو كساحة حرب او بلد محتل . فالحكم الراهن قد حشد القسم الاكبر من قواته المسلحة في هذه المنطقة التى لا تضمر له اى ود . ولم يترك النظام للشعب الكردى اى وسيلة شرعية للتعبير عن رأيه ، فلا صحافة كردية تعبر عن مشاعر الشعب ، ولا منظمات سياسية او اجتماعية او مهنية ... وحتى الفروع الكردستانية للنقابات المركزية صفيت الواحدة بعد الاخرى . وقد صرفت مئات الملايين من الدنانير على شق الطرق العسكرية وبناء القلاع والثكنات في كردستان العراق . كما اجلت السلطات الفلاحين الاكراد من اخصب الاراضى الزراعية ، لتحويلها الى مناطق عسكرية محرمة . ونتيجة لذلك كله فقد غدت كردستان العراق اكثر تخلفا من الناحية الاقتصادية بالقياس الى المناطق الاخرى من البلاد .

وخلال هذه الفترة تحمل الشعب الكردى اكبر قسط من الارهاب وهدر الدماء ، حيث اعدم اكثر من الف من المواطنين الاكراد بمختلف الذرائع . اما مؤسسات الحكم الذاتى فقد تحولت الى هياكل هزيلة ، وواجهة للدعاية الحكومية . وبذلك فقد فرض على الشعب الكردى وضع اضطره للنهوض ، مرة اخرى ، الى النضال بمختلف الوسائل دفاعا عن وجوده وعن حقوقه القومية .

مجلـس السـلام يحيــى ذكــرى مرور ٤٠ عامــا على الحرب العالمية الثانيــة

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ عقد في موسكو يوم ٢٩ـ٨ـ٧٩ مؤتمر صحفى بدعوة من مجلس السلام العالمى ولجنة السلام في الاتحاد السوفييتى وذلك في مقر لجنة السلام السوفييتية . وحضر المؤتمر اكثر من ١٠٠ من رجال الصحافة ومراسلى التلفزيون محليين واجانب . كما اشترك فيه اعضاء بارزون من مجلس السلام العالمى من كندا وانغولا وفنزويلا والكونغو ومالى والمكسيك وبناما وكوبا وبولونيا والبرتغال وفرنسا واثيوبيا وبلجيكا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

افتتح المؤتمر الصحفى الاكاديمى ميخائيل فيدوروف ، بطل الاتحاد السوفييتى ورئيس لجنة السلام السوفييتية ، فرحب بالحضور من رجال الصحافة على اختلاف اتجاهاتهم . كما رحب بقادة مجلس السلام العالمى الذين عادوا لتوهم من مؤتمر التضامن مع شعب افغانستان المنعقد في عاصمتها كابول بدعوة من المجلس .

وقال : نجتمع اليوم هنا لنعلن ان يوم الاول من ايلول هو يوم بدء الحرب العالمية الثانية قبل ٤٠ سنة . ولنعلن عن عزمنا وتصميمنا على منع نشوب حرب جديدة اشد تدميرا من كل سابقاتها . لقد تغير العالم منذ تلك الايام ونشات مرحلة جديدة بعد الحرب العالمية الثانية . اذ تقوت الاشتراكية في عالمنا وقامت منظومة لها . وتحررت عشرات من شعوب الارض في كفاح ملئ بالتضحيات من قيود الاستعمار وسيطرته . الانسانية اعتقدت ان الحرب الثانية ستكون آخر حرب . ولكن بعض الاوساط الاستعمارية اججت الحرب الباردة فيما بعد والتوتر الدولى بعكس ما رغبت به الشعوب . وفي مرحلة ما بعد الحرب شهدت الانسانية تطورا علميا تكنيكيا هائلا وظهرت وسائل جديدة واسلحة جديدة ذات قوة تدمير هائلة وابادة جماهيرية ، الامر الذى دفع وحرك ملايين الناس للعمل على منع نشوب حرب جديدة وللحفاظ على السلام . وتلعب شعوب الاتحاد السوفييتى والدولة السوفييتية دورا رئيسيا في الدفاع عن السلام العالمى ولمنع كارثة جديدة . لقد قدم الاتحاد السوفييتى التضحيات الغالية واصيب بدمار هائل من جراء تلك الحرب . ولعب الدور الرئيسى في القضاء على الوحش النازى والفاشية . وما زال يبذل كل الجهود على كل المستويات لمنع الحرب وتقليص الاسلحة وتحريم الاسلحة الفتاكة بجميع انواعها خصوصا الذرية منها .

ان صندوق السلام السوفييتى الذى تسهم فيه جماهير الشغيلة والفلاحين والمعلمين والموظفين نساء ورجالا يقدم العون لتقوية النضال من اجل السلام في العالم . ان حركة السلام في الاتحاد السوفييتى جزء لا يتجزأ من حركة السلام العالمية . وهنا اعطى الكلمة لرئيس مجلس السلام العالمى ـ روميش شاندرا .

وقد قال شاندرا : اجتمعنا لمناسبة هامة في حياة مجتمعنا وتاريخ حركة السلام . اجتمعنا لنعلن ، باسم مجلس السلام العالمى ، ان يوم الاول من سبتمبر هو يوم عالمى من اجل السلام احتفالا بمرور ٤٠ سنة على بدء الحرب العالمية الثانية وذلك تحت الشعار الرئيسى « من أجل ان لا تتكرر ابدا » .. نعتمد في ذلك على الثقة العميقة برغبة الشعوب في السلام وقدرتها على منع حرب جديدة . وليس صدفة أن نجتمع في موسكو ،حيث قدمت شعوب الاتحاد السوفييتى ٢٠ مليونا من ابنائها واجترحت البطولات والتضحيات التى هزت العالم من اجل النصر والحرية للانسان . مئات الملايين يعملون ويناضلون في سبيل منع الحرب في عالمنا . باركنا اتفاقية « سالت ٢ » وقدرناها كخطوة كبيرة اذا ما أقرت على طريق توطيد السلام والامل ان نسير على خطوات اخرى هامة في الطريق نفسه . وابرز جدوى اتفاقيات هلسنكى للسلام في اوروبا . وشجب موقف قادة حلف شمال الاطلسى الذين يزيدون من ميزانية تسلح الحلف وبرامجه العسكرية . وهذا يعكس الروح التى نشأت في هلسنكى وثم في فينا . كما شجب مخططات البنتاغون الذى يقيم قوة عسكرية ضاربة عسكرية سريعة التحرك للتدخل العسكرى الامريكى في اى مكان ترغب فيه الولايات المتحدة خصوصا في الشرق الاوسط منددا بهذا الموقف . وقال ان هذا الامر يهدد السلام وامن الشعوب! ونحن ندعو الى معارضته ومقاومته دفاعا عن السلام واستقلال الشعوب وحريتها .

واعلن شاندرا عن هدف هذا الاجتماع الهام فقال ان الاول هو دعوة الشعوب في كل مكان الى العمل بتصميم وحماس من اجل وقف انتاج جميع الاسلحة الفتاكة واستعمالها . اذ يوجد في ترسانة السلاح اليوم ما يكفى لابادة كل مواطن في العالم .. والثانى تحويل يوم الاول من ايلول الى يوم عالمى للسلام من اجل تحريم

ـ البقية على ص ٧ ـ

مهرجـان موسـكو السـينمـائى ال ١١

انتهى فى اواخر الشهر الماضي مهرجـــانموسكو السينمائي العالمي الحادي عشر الذي جرى فى الفترة بـين ١٤ الى ٢٨ آب الماضيتحت شعـار « من اجــل انسانيـة الفن السينمائي والسلام والصداقة بين الشعوب »وباشتراك وفود من ١٠٤ بلدان من جميعانحاء العالم بالاضافة الى اربع منظمات دوليـــةووطنية هي الامم المتحدة واليونسكو والقوى الوطنيـة فى تشيلـي ومنظمـــة التحريـرالفلسطينية .

كما حضر الندوة السينمائية فى اطـارالمهرجان ، الى جانب المشتركين التقليديين ، ممثلو الفن السينمائي فى الدول التي نـــالت استقلالها حديثـا وهى جمهورية ساوتومى وبرينسيبى وجمهورية جزر سيشيل وكذلك من بوتسوانا وغابون وموريتانيا .

اشترك فى المهرجان اكثر من ٥٠٠ فيلمروائي وتسجيلي وللاطفال .

وبرز فى هذا العام اشتراك عدد كبير منالسينمائيين الكبار من بينهم : الايطاليـــان ريتوري سكولا وفرانشيسكو روزيوالاسبانيخوان انطونيـــو بارديم والامريكى فرنسيس فورد كوبولا . وكذلك الكاتب الكبير غابرييـلغارسيا ماركيس من امريكا اللاتينية .

وكانت هيئة تحكيم المهرجان اجملـتنتائج العروض ومنحت الجائزة الذهبيـــة الفخرية لفيلم « تحيا المكسيك » (فيلـــمسـرغي ايزنشتين وادوار يتسي وغريغوري الكساندروف) . ونالت الجوائز الذهبيــــةالافلام الروائية : « ٧ ايام فى يناير » (اخراج خوان انطونيو بارديم ــ اسبانيا) و« المسيحتوقف فى ايبـول » (اخراج فرانشيسكـــو روزي ــ ايطاليا) و«عاشق السينما» (اخراج كشيشتوف كيسيليوفسكي ــ جمهوريـة بولونيا الشعبية) .

واستحق الجائزة الذهبية بين افـــــلامالاطفال فيلم المخرج السوفييتي فلاديميـــر غراماتيكوف « سار الكلب على البيانو » .

وفاز فى مسابقة الافلام القصيرة : فيلممن كوستاريكا بعنوان « نيكاراغوا ــ الحريـة او الموت » والفيلم الكولومبى « لا شر يستمرمئة عام » .

ونالت الجائزة لقاء افضل دور نسائيالممثلة الجزائرية ياسمينة خلاط عن دورهـا فى فيلم « نهلة » ، والممثلـة الكوبيـة ديسيغرانادوس عن دورها فى فيلم « بورتريـــه تيريسا » . كما نال الجائزة عن افضل دوررجالي الممثل الالماني الدمقراطي (فيلــــم « انطوان الساحر ») والممثل اليوغوسلافيفيليمير بــــاتي جيفوينوفيتــش (فيلــــم « اللحظة ») .

وفيما يلي ننشر بعض انطباعـــــاتواقوال بعض السينمائيين المشاركين ، حــول المهرجان وقضايا السينما :

سعيا الى الصدق الاصيل

■ فرانشيسكو روزي

(مخرج سينمائي ــ ايطاليا)

يتمثل فى المهرجان عالم سينمائيي مختلف البلدان بكل تنوعته وتتـاح لنا فرصة الاطلاع على ابداع زملائنا من البلدان المتقدمة فى ميدان السينما والتعرف بالسينمائيين الشبـــاب ، الذين يعتبر المهرجان بالنسبة اليهم منطلقا فريدا الى الشاشة العالميــة الكبيرة .

ان تقاليد السينما السوفييتيـــة وروحها وافكارها التي تجسدت بشكل ناصع جدا فى نتاجات فناني الشاشة البارزين مثل بودوفكين وايزنشتين ، قد اثرت على تطوير السينمـــــا الايطالية . وقد برز هذا التاثيربصفة خاصة فى الاربعينات فى فترة نشـوء وتطور الواقعية الجديدة . انالمقصود هنا ليس الاقتباس ، فانا لااعتقـــد بان دي سيكا او فيسكونتي قد سارا فى هذا الطريق . فهما بالدرجة الاولى قد تقبلا الموقف الذي انطلق منـــه بودوفكين وايزنشتين وهو السعي الى الصدق الاصيل فى تجسيد الواقع وكل احداث الحياة ومن هنا استخـدام الممثلين غير المحترفين الى جانـــب المحترفين كما فعل ذلك سابقا فنانو السينما السوفييتية الكبار . وانني انا ايضا استرشد بهذه الافكار .

■ رئيس الوفد الجزائرى

اني اعتز بان تحفة سيرغي ايزنشتين « المدرعة بوتيومكن » كان اول فيلـم عرضناه على الجمهور بعد التحرير . وان افلام سيرغي ايزنشتين وفسفولود بودوفكين ودزيغا فيرتوف قــــد اثرت ، منذ عهد النضال فى سبيـل الاستقلال ، تاثيرا حاسما فى الفــن السينمائي الجزائري ونشوء النزعـة الاجتماعية والسياسية فيه .

وعلاوة على ذلك استطيع القــول ان الافلام التي التقطها السينمائيون السوفييت فى اثناء نضالنا التحرري قد اظهرت واوضحت لنا بكل جــلاء طبيعة الامبريالية الشرسة . وكــان ذلك سلاحا فى ايدينا ومساعدة قيمـة تلقيناها من سينمائيي بلادكـــم . وبفضل تاثير افلامكم بالذات ، ظهرت للوجود فى الجزائر حركة السينمـــا الوطنية . وفى موسكو بالــــذات نتمكن من اجراء حوار جدي حـــول بحوثنا واتجاهاتنا ومن تحليل نجاحاتنا واخفاقاتنا . ونلاقي هنا تاييدا لكل مبادراتنا .

■ مايكل كوتسـا

(مدير المهرجان السينمائى العـالمى فى شيكاغو ــ الولايات المتحدة)

لقد شاهدنا فى بلادنا افلامــــــا سوفييتية رائعة : « سولياريس » و « الملك لير » و « النـــورس » و « المكافاة » وغيرها . وهــــى تحظى بشعبية لدى المتفـــــرج الامريكى . وانا مقتنع بان التعـــرف على السينما السوفييتية سيكون حافزا هاما اخر لتعزيز الصداقة والتعـاون بين بلدينا .

■ سهيل بن بركة

(مخرج سينمائي ومؤلـف سيناريو ــ المغرب)

ان مهرجـان موسكـو السينمائـى العالمى هو بالنسبة الينا ، نحـــن السينمائيين فى المغرب ، الامكانيـــة الوحيدة للتعرف على ما تنتجهالسينمـا فى العالم كله .

■ ادفين شافيرلي

(مدير مجلس افلام الاطفــــال ــ استراليا)

يعار فى الاتحاد السوفييتى اهتمـام كبير لانتاج افلام الاطفال والشباب . ونحن فى استراليا ليست لدينــــا الامكانية لمعالجة موضوع الاطفال فى السينما بمثل هذا العمق والجدية .

■ خوان انطونيو بارديم

(مخرج سينمائي ــ اسبانيا)

حاولت فى الماضى كثيـرا ان اتى الى موسكو الى المهرجان بالذات . ولكن كان من الضرورى لذلــــك الحصول على موافقة سلطات فرانكو . غير انني لم استطع الحصول عليها . ومنذ ان اصبح الحزب الشيوعى علنيا انبثقت امــام الشيوعيـين الاسبانيين العاملين فى ميدان السينما مهمـــات جديدة : فقد اتيحت لنا الامكانيــــة ليس فقط لكى تعكس الحياة بصدق ، بل وللمساعدة على تحسينها . وامل ان تخدم افلامى ايضا هذه المهمة .

■ سمير نمر

(مخرج فلسطينى)

يشـــارك وفدنـــا الفلسطينـى فى المهرجان بفيلم « الهلال الاحمــــر الفلسطينى » الذى يتناول مسيرة هذه الجمعية الانسانية الخيرية عبر عشـر سنوات من عمرها الكفاحى .

كما نشارك بفيلـم « ٣٠ اذار » الذى يتناول اهم مراحل انتفاضــــة ١٩٧٦ ــ ١٩٧٨ .

لقد قدم السينمائيون السوفييت لنا (اى للثورة الفلسطينية والسينمائيين الفلسطينيين) الكثير من المساعدات . وقد استرشدنا دائما باساليـــــب السينمائيين السوفييت وخاصـــة فى معالجة الفيلم التسجيلى والفيلــم الروائى ، وهذا ماشكل لنا الدليل الصحيح فى صناعة الفيلم الفلسطينى .

■ فاروق عبد العزيز

(ناقد سينمائى ومدير النادىالسينمائى فى الكويت)

ان لمهرجان موسكو سمات متميـزة عن المهرجانات السينمائيـة الاخرى ، منها ، وهذا مهم لنا نحن السينمائيين العرب ، انه يولى اهتماما خاصــا بسينما العالم الثالث ، كما انه يتيح لسينمائيى العالم الثالث الاحتكـــاك بسينمائيى الدول الشرقية والغربيـــة التى لها باع طويل فى مجال الانتـــاج السينمائى . ويلقى سينمائيو العالـم الثالث اهتماما واحتراما خاصا ،وهذا نابع من سياسة الاتحاد السوفييتى تجاه الدول الاسيوية والافريقية بصورة خاصة .

وعلى هذا الاساس فهو يهتـــم بنضال وكفاح الشعوب العربيــــة والافريقية من اجل بناء سينما وطنيـة نابعة من تربة وتراث هذه الشعوب .

كما ان المهرجان يقدم تنويعة لافلام مختلف الشعوب بغض النظر عـــن انظمتها السياسية وهذا ما لاتجده فى المهرجانات الاخرى .

ان مدخل السينما الى البلـــدان العربية والافريقية كان مدخلا امريكيـا هوليوديا . فحتى مطلع الخمسينـــات او حتى الستينات كان سينمائيـــو العالم الثالث ينتجون افلاما بعيـــدة جدا عن واقع مجتمعاتهم ، اذ كانـت الافلام تنتج لغرض التسلية وتمضيـة وقت الفراغ لااكثر . ولكن بعد عـودة بعض الدارسين فى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكيـة الاخرى بـــدأت تدخل المدرسة السينمائية الاشتراكيـة وخاصة السوفييتية .

وبدأنا ننتج افلاما ذات محتـــوى فكرى اصيل وبدأت تطرح مسائـــــل ايديولوجية هامة ومفاهيم تقدمية مـن خلال الافلام السينمائية واستطيـع ان اذكر بعض السينمائيين الذين تبنـــوا هذه المدرسة وهم سيد عيسى وتوفيـق صالح ويوسف شاهين الذين قدمـــوا للسينما افلاما تعالج مشاكـــــل شعوبهم سواء كانت سياسيــــة او فكرية وحتى تراثية .

لقد اخذ تاثير السينما السوفييتية يظهر فى الممارسة الواقعية فى العراق والجزائر وسوريا ولبنان . وهـــذا التاثير ليس تكنيكيا وحرفيا وحســب وانما فكريا اساسا ، اذ بـــدأ السينمائيون يلتقون شعوبهم من خلال نتاجاتهم .

مدرسة المهارة

■ ابراهيم العريس

(ناقد سينمائى ــ لبنان)

ان بلادى تشترك فى مهرجـــان موسكو منذ عام ١٩٥٩ . وقد اصبح هذا المهرجان بالنسبة الينا مدرسـة رائعة للمهارة . توجد عندنا فى لبنـان سينما تسجيلية فقط ، وقد احـرزت نجاحات كبيرة وتم ذلك بفضل تاثيـــر السينما التسجيليـة السوفييتيــة ، وبفضل تاثير الافلام التى شاهدناهـا فى مسابقات مهرجان موسكو .

واعتقد بان الافلام السوفييتيـــة الكلاسيكية ونتاجات ايزنشتين وفيرتوف وكارمن قد اثرت تاثيرا حاسمـــا على سينمائيينا التسجيليـين الشباب واود ان اخص بالذكر بينهم جوزيلين صعب الذى عرضت افلامه فى كثير من بلدان العالم انه مخرج ذو موقف ساطـــع ودقيق من المشاكل الاجتماعيـــة والسياسية لعصرنا وللشعوب .

الانســانية ارفع موضوع لعصرنا

■ فرنسيس فورد كوبولا

(مخرج سينمائى ــ الولايات المتحدة)

يتميز مهرجان موسكو ، ككل نـدوة سينمائية جادة ، بالجو العملى،ويعتبر شعار هذا المهرجان هاما جـــــدا . فالانسانية هى ارفع موضوع لعصرنا. لقد اقمت خلال السنوات الاخيـرة علاقات ودية مع كثير من المخرجيـــن السوفييت . واننى اتذكر دائمـــا فيلم ميخائيل كالاتوزوف « رسالة لـم ترسل » وقد شاهدت فى خلال المهرجان فيلم غيورغى دانيليا«الماراثون الخريف» الذى اثر فى ايضا تاثيرا كبيرا .

ان الحكايــةالتى سبقت فيلمــى « سفر الرؤيا الجديد » الذى عــرض فى المهرجان خارج المسابقة معقـدة . فقد بدات عام ١٩٦٩ حينما اخـــذ الجنود الامريكيون يعودون من الحرب فى فيتنام . وكانت احاديثهم عن تلـك الحرب فظيعة الى درجة انهـــا بدت خيالية . فقد تحدثوا من الجنود الذين كانوا يتعاطون المخدرات وعن العمليات الحربية التى رافقتها انغام « الـروك اندرول » الصاخبة . وفكـــرت ان اخراج فيلم عن تلك الحرب هو امـر ضرورى لبلادى . وقد شغلتنى بالدرجة الاولى الناحية الاخلاقية للمسالـــة . فالانسان يواجه فى كل لحظة من حياته تقريبا ضرورة الاختيار الاخلاقى وخاصة فى الحرب حينما تكون حياة الانسـان موضوعة على الكف . وبما اننـــى اعتقد بان التاريخ لم يعرف حربا مثـل الحرب فى فيتنام ، فان الفيلم عنهـــا يجب ان يكون فريدا . فلم يكن مـــن الجائز اخراجه فى قالب المغامـــرات المعتاد . وقد سعيت فى الفيلم الـى عرض الحرب كجنون ، واخضعت كل شىء لهذا الهدف .

سينما ذات مستوى رفيع

■ كمال الشيخ

(مخرج سينمائى ــ مصر)

لقد اثرت السينما السوفييتيـــة تاثيرا طيبا على تطور صناعة السينما الوطنية فى بلادنا . وليس ثمة مايدعو الى الدهشة فى ذلك اذا ما اخذنـــا بعين الاعتبار ذلك المستوى الرفيـــع الذى بلغتــه السينما السوفييتيـة . ونحن ، السينمائيين المصريين ، نتعلم من السينمائيين السوفييت .

ان مهرجان موسكو يتسم باهميـــة خاصة للسينمائيين الشباب فى البلدان النامية ، اذ تتاح لهم فيه امكانيـــة الاستفادة من فنانى البلدان المتقدمة فى ميدان السينما . وحتى اذا لـــم يحصلوا على جوائز لقاء نتاجاتهـم فان الخبرة التى يتلقونها هنا هـــى مكسب هام ولمين جدا .

مجلـــس الســـــلام يحيى ــ بقيـــة

الاسلحة النووية وتكريسه لانهاء خطـر التهديد بحرب جديدة ، يوم عمـــل ونشاطات جماهيرية لهذه الاهـــداف النبيلة . وقال ان هذه الاهداف تحظى بتاييد فعال من كل الشعوب .

وكان اول المتناقشين مندوبنا الرفيق غسان حبيب الذى اخذ الكلام ، كممثل لصحيفتى « زو هديرخ » و «الاتحاد» . وقال الرفيق غسان حبيب : « احيى مبادرة مجلس السلام العالمى فى احياء هذه الذكرى واؤيد البيان المقدم . واشعر اننى لن اكون وحيدا بينكـم اذا لفت النظر الى خطورة الوضـع فى الشرق الاوسط الناشىء عن الهجمات الوحشية التى تشنها حكومة اسرائيل على جنوب لبنان وعلى الشعـــب الفلسطينى فى خيامه . منذ مـــدة والاعتداءات مستمرة حتى انها تكـاد تكون حربا فعلية ، الامر الذى يهدد السلام فى المنطقة والعالم . ان اتفاقية « كامب ديفيد » لم تقدم السلام ، بل عرقلته وزادت التوتر وشجعت سياسة العدوان الاسرائيلية . هناك وهم لدى حكام اسرائيل ان بامكانهم القضاء على شعب باكمله . لقد قلنا ونقـــول ان عصرنا هو عصر استرداد الشعـــوب لحقوقها ، ومضت الى غير رجعـــة امكانية ابادة شعب . والشعـــب الفلسطينى له حق الحياة واقامـــة دولته المستقلة تحت الشمس . وارى من الضرورى لفت نظركم الى ادخال فقرة تتعلق بخطورة الوضع فى الشرق الاوسط وشجب سياسة الاحتـــلال والعدوان المعادية لشعب اسرائيـل نفسه وبالتضامن مع قوى السـلام والعقلانية فى اسرائيل التى تعمل بكل جهد لتوحيد صفوف كل العقلاء وذوى المسؤولية للعمل على وقف سياسـة العدوان والاحتلال . كذلك أدعو الى تسجيل فقرة تعبر عن تضامننا مــع الشعب اللبنانى والشعب الفلسطينى اللذين يتعرضـــان الى الهجمــات الوحشية يوميا تقريبا . لا مستقبـل لتآمر الاستعمار مع بيغن والسادات فى منطقتنا ــ فالمستقبل للشعوبوالتسوية العادلة والسلام » .

وحين انتهت كلمة الرفيق غســان حبيب رد عليه روميش شاندرا قائلا : « اننا نحيى القوى الدمقراطيـــة النشطة والمناضلة من اجل الســلام العادل فى اسرائيل . وبهذه المناسبة اقول اننا نعرف نضالكم الشجـاع فى اسرائيل من اجل تسوية عادلـــــة للنزاع . كما اريد ان اذكر اننا اتخذنا قرارات هامة فى مؤتمر كابول عبرنا فيه عن التضامن مع شعب لبنان وكفاح الشعب الفلسطينى ، كما قدرنا كفاحكم انتم القوى الدمقراطية فى اسرائيل . وموقفنا من اتفاقية « كامب ديفيد » اعاناه ونشرناه . وقلنا ان الـــذى يقف وراء هذه المؤامرات هو الولايات المتحدة الامريكية دفاعا عن مصالحهـا واهدافها » . وشكر مرة أخرى غسان حبيب على كلمته .

ثم اخذ حق الكلام أوربانـــو ت. بدرينس ، عضو مجلس السلام من البرتغال ، الذى شرح اهمية الدعـوة للنشاطات لمناسبة مرور ٤٠ سنة على بدء الحرب وتحدث عن النضـال فى البرتغال وغرب اوروبا . ثم حيا ممثل القوى الدمقراطية فى اسرائيل عـلى كلمته وعلى موقف الجبهة الدمقراطية من اجل السلام العادل فى الشـــرق الاوسط

وقال ممثل الشعب الفلسطينى فى الاجتماع أبو غوش : نحن وشعبنـــا نذكر ضحايا الحرب العالمية الثانيـــة ونقدر نضال جميع الشعوب المحبـة للسلام لمنع الحرب ، ونذكر بشكـل خاص دور الاتحاد السوفييتى فى الدفاع عن السلام ، وتحقيق النصر .

ان شعبنا الفلسطينى يناضل لانتزاع حقوقه العادلة ومن اجل سلام حقيقى وليس من اجل سلام كاذب ومزيف . شعبنا يريد حقوقه المشروعة وهـــو يناضل مع كـل القوى الدمقراطية فى العالم ضد الاستعمار والصهيونيـــة والعنصرية ، نحن لسنا ضد اليهود . واضاف ان سياسة الانفراج تساعـــد الشعوب ، وتساعد شعبنا عـــلى مواصلة نضاله من اجل حقوقه وليس كما تشيع بعض الاوساط الرجعية . اننا نقدر نضال القوى الدمقراطيـــة المتضامنة مع نضال شعبنا الفلسطينى فى كل مكان .

هذا وقام عدد من الشخصيـــات المشتركة فى الاجتماع من اعضاء مجلس السلام بتاكيد ما جاء فى البيان المقدم من فيدوروف وشانــــدرا وتدعيمه بالامثلة ، خصوصا فى اوروبا الغربية ومواقف قادة حلف ناتـــو . وقد رد شاندرا على المواضيع مؤكدا اعلان يوم الاول من سبتمبر يوما عالميا للسلام.

قصة للاطفال

الثعلب الماكر

جلس الثعلب عند شـاطىء النهر واخــذ يفكر : كيـف استطيع ان آكل سمكــا طازجا ؟

نظر الى النهر واذا بجذع شجرة يطفو فوق الماء وعليه نورسان . فسال الثعلب : ايها النورسان .. مـــاذا تعمــلان ؟

ــ نصطاد السمك .

ــ خذانى معكما .

ــ اقفز نحونا .

قفز الثعلب فانقلبالجذع وطار النورسان . سقـط الثعلب فى الماء الذى حمله الى الاسفل وجاء بـه الى البحر . واذا بالمياه تحيط به من كل جانب .

قال الثعلب مخاطبـــا قوائمه :

ــ ايه ايتها القوائم ، تحولى الى مجاذيـــف .

وخاطب ذيله :

ــ وانت أيها الذيـل ، عليك ان تصبح مقودا .

وهكذا سبح الثعلـــب وكأنه يطوف على قارب . القوائم كالمجاذيف تخترق المياه والذيل كالمقـــود يستدير الى هنا وهناك . ولكن الثعلب نسى ان يوجه الذيل ليتجه نحو الشاطىء ، بل اخذ يتجه نحو البحـــر الواسـع .

سبح الثعلب وسبح .. ولكــــن دون أن يصل الى الشاطىء .. انه يسبح فى وسط البحر .. ولا يعرف الى اين يتجه .

وهنا التقى الثعلـــب بفقمة ــ قالت الفقمة :

ــ الى اين تتجه ايهـا الثعلــب .. هل ضللـت الطريق ؟ انك بعد الان لا تستطيع الوصـــول الى الشاطىء .

اجاب الثعلب :

ــ اعـــرف الى ايـــن اسبح .. أريد ان اتاكد هل هناك حيوانات وحشية فى مياه البحر . لقد سمعت ان عددكن اصبح قليلا جدا .

اجابته الفقمة :

ــ كلا . هذا غـــير صحيح . فان مياه البحـر تحوى الكثير من الحيوانات الوحشية .. ليس فقط من الفقم بل وكذلك فيلة البحر والحيتان .

ــ ابدا .. قال الثعلب فانا لا اصدق هذا القول الا بعد التاكد منه شخصيا .. فاصعدى ايتها الحيوانـــات الوحشية من قاع البحـــر واصطفى على سطح المـاء صفا واحدا حتى الشاطىء لكى احصى عددكن .

وهنا صعد الى الاعـــلى كل الفقم والفيلة والحيتان واضطجعت على المـــاء فى صف واحد حتى شـــاطىء البحر .

وقفز الثعلب ليستقـــر فوق ظهورهن محولا اياها الى جسر واخذ يجرى .. ويحصى عددهن : فقمـــة واحدة .. اثنتان .. ثلاثة .. فيل واحد .. اثنان .. ثلاثة .. حوت .. اثنان .. ثلاثة .. وهكذا حتى وصـل الى شـاطىء النهر واندفع الى الشاطىء وصـاح مخاطبــا الفقمة :

ــ انك على حق .. فما زال عددكن كبيرا فى ميـاه البحر ايتها الحيوانـــات البليدة . لقد صنعت منكن جســـرا اوصلنى الـــى الشاطىء .. والان اسبحن كما يحلو لكن .. اما انـا نساخلد الى الراحة .

انصرفت الحيوانــات الوحشية سابحة . امـــا الثعلب فقد خلع عنه فروته وعلقها على الشجـيرة لكى تجف ووضع ذيله عـــلى الحجارة لكى يجف ايضا .

بعد ذلك ، سحب احدى عينيه ووضعها على الغصن وخاطبها قائلا :

ــ انظرى جيدا لكى لا ينشل احد ما الفروة ولكي لا يسرق احد ما الذيل .

واضطجع الثعلب تحـت اشعة الشمس .



وما ان نام الثعلب حتى جاءغرابان ، نظـــرا الى الغصن واذا بعين الثعلب معلقة عليه واعجبتهما هذه العين فاختطفاها وطارا .

بعد فترة استيقظ الثعلب وكان قد نام نوما كافيـا . لبس الفروة ولصق ذيله .. واخذ ينفتش عن عينه ولكنه لم يجدها . قال الثعلب : يا لها من عين غبية .. كـان عليها أن تحرسنا ولكنها لم تحافظ على نفسها .. يجب ان انتش عن عين جديدة .

ذهـب الثعلـــب الى الغابة .. مشى ومشى فراى شجيرة صغيرة تنمــو .. اقتطف انضج حبة منهـــا ووضعها فى مكان عينـــه المفقودة . نظر الى هنـــا وهناك واذا كل شىء مـن حوله احمر . لم تعجبه هذه الحبة فرماها .. وواصل المشى .

ذهب الى المرج واقتطف حبة رمان ، وضعها فى مكان عينه المفقودة فلم يستطـع ان يرى شيئا واضحـا .. فرماها ومشى ..

بعد قليل راى قطعة جليـد على الارض .. حملهـــا ووضعها فى مكان عينــه المفقودة .. فراى كل مـا يحيط به واضحـــا كـــل الوضوح .

وفكر :

ــ يا لها من عين جديدة ممتازة .. انها افضل مــن عينى السابقة .

بعد قليل اخذت قطعـــة الجليد تذوب شيئا فشيئا .. واخذت الدموع تسيل مـن عين الثعلب .

واصل السـير والتقـاه الذئاب والدببة :

ــ ما بك ايها الثعلب ؟ لماذا تبكى ؟ من الــــذى ازعجك ؟

اجاب الثعلب : اريد ان آكل . فانا ابكى بسبــب الجوع .

فرثت الحيوانات الوحشية لحال الثعلب وقدمت لــه الطعام وهذا ما كان الثعلب بحاجة اليه .

وقد آكل حتى الشبــع وهكذا خدع الجميع .

فى السينما

أين اختفت «إغاثا كريستي» عن بيت الزوجية ؟

اخراج : مايكل افتــد

تصويــر : فيتوريو ستورارو

بطولة : فنسا ردجرييف وداستين هوفمان

تعتبر الكاتبة البريطانيـــة اغاثا كريستى من « اعظم » كتاب الروايات البوليسيـة فى القرن العشرين ، وقد ترجمت بعض رواياتها الى العديد من لغات العالم وانكب عـلى قرائتها ملايـين القـراء مـن الاجيال المتعاقبة .

لا تحوى روايات كريستى اية قيمة ادبية او اجتماعية تذكر وذلك عـــلى نقيض بعض كتـاب هذه الروايات ، اللين طرقوا هذا النوع من الادب ، لنقل البشرى بعالم خال من الاستغلال والسرقة والجريمة المروعة ومنهـــم الكاتب الفرنسى جورج سيمنون . لكن ما يميز نتاج كريستى هو خيالهـــا الواسع والجامح وفكرها الشيطـانى ومقدرتها على استنباط عدة صـــور للقتل والجريمة وطرح الشبهات حول عدد من المتهمين لتشكيك القـارىء بالمجرم الحقيقى ومن ثم طريقة اكتشاف هذا المجرم والتى تنم عن ذكاء ودراية تفوق مؤهلات رجال الشرطة الحقيقيين.

كذلك خدمت كريستى ، بطبيعـــة انتمائها المتاصل الىالطبقة البرجوازية، هذه الطبقة من خلال ادبها وتمثـــل ذلك فى جعلها شخصيات المجرمين من ادنى طبقـــات الشعب المسحوقـــة والمضطهدة (الخدم ، سائقو السيارات والعمال الاجيرين) بينما « الضحية » دائما من الطبقة الوسطى (الاطباء ، اصحـــاب المصـارف والـــورش الصناعية) .

وكعادة الصحف البرجوازية الغربية، والبريطانية منها بشكل خاص ، دبجت المقالات العديـــدة حـــول كريستى ، واستهدفت كلها تسليط الاضواء على حياتها وكشف الجوانب الشخصيـــة فيها . ومن هذه الصحف امكن التعرف على اشياء عديدة منها أن زوجهـــا الاول ، وهو رجل ثرى « نبيل » يعمل فى جيش بريطانيا الكولونيالى برتبـة كولونيل ، خانها مع سكرتيرته الشابة وطلقها ــ وهى فى اوج شهرتها ككاتبة فى اواخر العشرينات ــ كى يتزوج من السكرتيرة ؟ وهامت التساؤلات : كيف يمكن ان ينفشل الزواج مع كاتبة كبيرة ــ فى نظر الصحافة البرجوازية ــ مثل كريستى ، وبدأ بعض الصحفيـــين الفضوليين «التحقيقاتهم»بحيث توصلوا ، فى اثناء ذلك ، الى الاكتشاف بـــان كريستى اختفت عن بيت الزوجية قبل طلاقها مدة ١١ يوما مخلفة وراءها ، فى احد الحقول ، سيارتها ومعطفهـا عقابا لزوجها على فعلته الخيانية .

والفيلم الذى نتحدث عنه ، «اغاثا» هو من نسج خيال احد المؤلفين حول هذه الايام الاحدى عشر .

الملفت للنظر فى هذا الفيلم ، رغم ضحالة مضمونه ، هو التمثيل . فقد قام بالدورين الرئيسيين فيه الممثلان المعروفان فنســا ردجرييف ، فى دور اغاثا الكاتبة المشهورة المتخبطة بـين شهرتها وحبها وسعيها للحفاظ عـلى اواصر حياتها الزوجية ، وداستين هوفمان ، فى دور الصحفى الامريكى المعجب بشخـــص كريستى الكاتبـة والزوجة .

كذلك نجح المصور الايطالى فتوريو ستورارو فى تصوير مشاهد الفيلم ، التى تعود الى خلفية سنوات غابرة ، بحيث برزت فيه اثاثات جميلة ومثيرة مثل الشباب ، ومراقبة هطول المطر من زجاج السيارة ، وتوزيع بعـــض اللوحات الفنية فى ارجاء المنازل .

مخرج الفيلم هو البريطانى ، مايكل افتد ، الذى اهتم اكثر من اى شىء ، على ما يبدو فى الفيلم ، بجو تلــك السنوات : الملابس والسيــارات والفنادق ومدينة المصح وغيرها .

بالنسبة لتسلسل الاحداث فهى لا تشير الى شىء ولا تدل على تحليـــل سقيم لبنية العلاقة الزوجية بين كريستى وزوجها ودوافع تفككها ، التى تعود فى حينه الى تقاليد محافظة موروثة لـــدى اوساط الطبقة التى تنتمى اليهـا ، بل انها تحتوى على قصة بوليسيــة « شيطانية » تذكر المشاهد بـــروح اغاثا كريستى فى رواياتها العديدة .

أنطوان شلحت

أخبار الفن

■ ١٢ اغنية

● المطربة الفرنسية ميراي ماتيـــو سجلت مؤخرا فى هوليوود عددا مـن الاغاني باللغة الانكليزية فى اسطوانـة كبيرة تضم ١٢ اغنية . ويشتـــرك معها فى غناء اثنتين المطرب بول انكا .

■ محمود ياسين يغني

● «مع تحياتي لاستاذي العزيز» ــ هو عنوان الانتاج الجديد للممثـــل المصري محمود ياسين الذي سيؤدي فيه ، وللمرة الاولى ، اغنيات مـن الحان حلمي بكر .

■ « اذا بدكو تضلو شباشيل»

● هذا هو عنوان المسرحيــــة الجديدة للفنان اللبناني زيـــاد الرحباني . وكما يقول فالعنوان غير نهائي . زياد يكتب المسرحيـــة بنفسه . بعد « بالنسبة لبكرة شو » يريد الرحباني الشاب ان يكلمنا عن « بكره » . زياد باعماله الاخيـــرة افترق نهائيا عن « العائلة الرحبانية».

■ « رقصة الاقنعة »

● تستعد فرقة المسرح الشعبـي العراقي لتقديم عمل مسرحي جديـد تفتتح به موسمها الجديد . عنـوان المسرحية « رقصة الاقنعة » مــن تاليف شاكر السماوي واخراج جعفر السعدي .

■ المتنبي يجد وظيفة

● يبدا المسرح الشعبي بالكويـت موسمه المسرحي هذا العام بمسرحيـة « المتنبي يجد وظيفة » من اخـراج احمد عبد الحليم وبطولة احمـــد الصالح وجاسم النبهان وعبد الامـام عبد الله .

■ متحف السياب

● الدار التي كان يسكنها الشاعـر الراحل بدر شاكر السياب قبــل وفاته (محافظة البصرة ــ العراق) ستتحول قريبا الى متحف يضـــم جميع آثاره الشعرية ومخلفاته مـن ملابس ووثائق الدراسة والسفـــر ورسائله مع الادباء وذويـــــه .. وغيرها .

■ الاندلس والتاريخ

● يجري حاليا فى مدريد الاعـــداد لمهرجان الاندلس الذي سيقـام فى غرناطة عام ١٩٨٠ . وقد وصل لهـذا الغرض الى اسبانيا عدد كبير مــن المؤرخين العرب . يهدف المهرجان الى اظهار الثقافة العربية ــ الاسبانيـة بين القـرن العاشـر والخامس عشر الميلادي واستكشاف مستقبل التعاون الثقافي .

■ « زينب والعرش »

● « زينب والعرش » ــ مسلســـل تلفزيوني مصري فى ٣٠ حلقـــة ، اخراج يحيى العلمي ، يجـــري تصويره حاليا مع الممثلين : سهيـــر رمزي ومحمود مرسي وكمال الشناوي وحسن يوسف وعبد المنعم ابراهيم . ويحكي تاريخ مصر منذ العام ١٩٣٩ حتى مرحلة مابعد النكسة .

■ « الاسكندرية .. كمان »

● بعدمـــا روى المخرج يوسف شاهين طفولته وشبابه فى فيلمه الاخير « الاسكندرية .. ليه » ، يقوم بكتابة الجزء الثاني من حياته ليصوره فى فيلم جديد بعنوان : « الاسكندرية .. كمان » .

مسابقـــة رسـوم لرسامين عرب ويهود

حيفا ــ خاص ــ اقام البنـــك العربي الاسرائيلي ، فى اطار نشاطات « اسبوع الكتاب العربي » الثقافيـة التي نظمها مركز « بيت الكرمـــة » فى حيفا ، طوال هـذا الاسبـوع ، مسابقة رسوم باشتراك رسامين عـرب ويهود .

وقررت لجنة التحكيم الخاصة ، التى رئسها مدير عام البنك العربـى وتالفت من بعض الرسامين،توزيعجوائز المسابقة على النحو التالي : الجائزة الاولى ومقدارها ١٠ الاف ليرةللرسام اديب كمال من دالية الكرمـــل ، الجائزة الثانية ، ومقدارهـــا ٧٥٠٠ ليرة للرسام كميل ضو من حيفـــا ، الجائزة الثالثة ، ومقدارهـا ٥ الاف ليرة للرسام انيس ابو ركن مـــن عسفيا ، الجائزة الرابعة ، ومقدارها ٣ الاف ليرة للرسام يتسحاق فلترر.

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

اجتماعـــــات ❋ محـــــاضرات ❋ نشـــاطـــات

■ ام الفحم ــ اجتماع شعبى حول « الاوضـــاع السياسية وأوضـــاع السلطات المحلية » يوم السبت ٧٩/٩/٢٢ الساعة ٦:٣٠ مساء فى نادي الحزب . يتكلم فى الاجتماع : جمـال موسى ومحمـــود حسن ورئيس المجلس المحلى ــ محمد مصطفى محاميد وآخرون .

■ شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محاضرة حول موضـــــوع : « بلغاريا والصداقة مع الشعوب العربية » . يوم الاثنـــين ٢٤ـ٩ـ٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء فى بيت الرفيق « ابو طه » . المحاضر صالح مرشد .

■ كفر منذا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محـــاضرة حول موضوع «المهمة التاريخية للطبقة العاملة» . يوم الاثنين ٢٤ـ٩ـ٧٩ الساعة ٧:٠٠ مساء فى بيت الرفيق انيس شناوي . المحاضر : عمر سعدي .

■ كوكب ابو الهيجا ــ محاضرة حول موضوع « المهمة التاريخية للطبقة العاملة » . يوم السبت ٢٩ـ٩ـ٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء فى بيت الرفيق احمد الحاج . المحاضر : عمر سعدي .

اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة ــ دائرة التثقيـــف المركزيـــة

ستعقد دورة تثقيف قطرية لاكتيف الشبيبة يومى الجمعة والسبت ٢١ و ٢٢ـ٩ـ٧٩ فى نادى « الاخوة » فى عكا .

برنامج النـــدوة :

❋ يوم الجمعة ٢١ـ٩ الساعة ٦:٣٠ مساء ــ محاضرة حول : « الدور التاريخى للطبقة العاملة » . المحاضر : سالم جبران .

❋ يوم السبت ٢٢ـ٩ـ الساعة ٩:٠٠ صباحـــا و ١٢:٠٠ ظهرا ــ ■ المحاضرة الاولى : « الخارطة السياسية فى الشرق الاوسط اليوم » ــ المحاضر : احمد سعد ■ المحاضرة الثانية : « التنظيم والدستور للحركة الشبابية الثورية » ــ المحاضر : يورام غوجانسكى .

رابطة الاكاديميين ــ طمـــرة ــ

تدعـو اهـــالي طـمرة لحضور الندوة حـــول : « **قضايا السلطــات المحلية العربية** » . باشتــراك : رئيسي مجلسي كفرياسيف والبقيـــة المحليين **نمـر مرقس وصالح خير ورمزي خوري** . يوم السبت ٢٢\ ٩ ، الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادي الرابطة فى بيت صالح نابلسي حجازي .

❋ الدعوة عامة ❋

فلنر يدعو الى اسقاط حكومة بيغن واجراء انتخابات برلمانية جديدة حالا

القدس — لمراسلنا البرلماني — اتهم النائب مئير فلنر حكومة بيغن بانها تعمل كل ما في وسعها لمنع تحقيق سلام عادل، شامل وثابت في المنطقة يقوم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واولها حقه في اقامة دولته المستقلة. وهي، اي الحكومة، انما تحرم بهذا الشعب الاسرائيلي من الامن والسلام وتشدد من عزلة اسرائيل.

وكان يتحدث في الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست، امس الاول، بطلب من المعراخ لمناقشة عجز الحكومة عن القيام بمهامها.

وقد استهل فلنر كلمته، التي القاها نيابة عن كتلة الجبهة، قائلا: « ان الحكومة تقوم بمهامها بالرغم من تفككها من الداخل وعلى الرغم من الصراعات بين الوزراء. ولكن اية مهام؟ هذا هو السؤال ». واضاف ان الحكومة تقوم بمهامها حسب سياستها الخاصة وحاجاتها هي. فانها تنفق المليارات على الاستيطان الكولونيالي وشراء الاسلحة الامريكية استعدادا للحروب في سنوات الثمانينات وعلى اقامة القواعد العسكرية في النقب، وفي الوقت نفسه تتعمق ازمة السكن وتقلص ميزانيات التعليم والخدمات الطبية والشؤون الاجتماعية، وتنزل الضريبة الاقتصادية على جماهير العمال والطبقات الفقيرة والمتوسطة.

وتحدث عن نشاط الحكومة في القضاء على الحريات الدمقراطية وتنفيذ سياستها العنصرية لنهب الارض ووضع القوانين الفاشية وتشجيع العناصر الفاشية مثل « غوش امونيم » وعصابة كهانا وغيرهما. وشجب في كلمته القرار الذي اتخذته الحكومة وهو السماح لمواطنين بشراء اراض في الاراضي الفلسطينية المحتلة قائلا: ان هذه هي خطوة اضافية في سياسة نهب الارض الفلسطينية وهي تحد للرأي العام العالمي ومس بأية امكانية لتحقيق السلام. كما استنكر العمليات العسكرية وحرب الابادة التي تقوم بها اسرائيل في جنوب لبنان قائلا عنها « انها الرمز السياسي والاخلاقي لهذه الحكومة ».

واختتم النائب فلنر كلمته قائلا: هكذا تقوم الحكومة بمهامها، ومهامها تشكل خطرا على الشعب الاسرائيلي، وتحرمه من الامن والسلام، وتمس بشكل خطير في الدمقراطية والطبقة العاملة. ولذا فاننا ضد الحكومة بسبب ما تفعله وبسبب ما لا تفعله من اجل السلام والدمقراطية والمساواة. من الافضل لشعب اسرائيل ان تسقط هذه الحكومة وان تجرى انتخابات جديدة في اسرع وقت.

اما النائب شلومو هيلل (تجمع) فقال ان هذه الحكومة تقوم باعمالها فقط فيما يتعلق بالسفر الى خارج البلاد والطقوس الرسمية واطلاق البالونات والعمائم .. والعلاقة بين الوزراء شبيهة لروضة اطفال .. انها حكومة مضحكين ..

ورد على النقاش الوزير موشي نسيم معترفا بالفشل الذي اصاب الحكومة الا انه هاجم « التجمع » قائلا: انه ليس من حق هذا الحزب انتقاد حكومة « الكتل ». وتساءل: الم تقرأوا مذكرات اسحق رابين ويوميات شاريت ؟ .. وذكرهم بفضائح حدثت في عهد حكم « التجمع » وحزب « مباي ». وقال لهم: « اقرأوا هذه الاشياء وادفنوا رؤوسكم في الارض ».

هذا وقد صوت ضد الاقتراح، الذي تقدم به عن « المعراخ » النائب شلومو هيلل، ٤٧ صوتا من كتل الائتلاف الحاكم مقابل ٢٦ صوتا ايد الاقتراح، اصوات كتلتي « المعراخ » و « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ». وكان النائب فلنر قد دعا الى احالة البحث في الموضوع الى لجنة الكنيست المختصة، الا ان الاقتراح اسقط باصوات الاكثرية الائتلافية ايضا.

اتحاد الطلبة الفلسطينيين في الضفة يدين سياسة الاحتلال التجهيلية

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدر اتحاد الطلبة الفلسطينيين في الضفة المحتلة بيانا الى جماهير الطلبة، لمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة، ندد فيه بسياسة التجهيل التي تنتهجها « دوائر التربية » التابعة لسلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة بحق جيل كامل من ابناء الشعب العربي الفلسطيني. وجاء في البيان ان هذه السياسة تتمشى ومخططات الاستيطان والمصادرة ومشروع « الحكم الذاتي » والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والعيش بكرامة على تراب وطنه. وسننشر ملخصه في عدد قادم.

تصرف مستهجن لرئيس مجلس جت المحلي يثير استياء الكثيرين من الرؤساء

الناصرة — اثار النبأ الذي نشرته « الانباء »، امس الخميس، حول قيام رئيس مجلس جت المحلي، احمد ابو عصبة، بدعوة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الى اجتماع في شفاعمرو، غدا السبت، اثار استهجان واستياء الكثيرين من اعضاء اللجنة ورؤساء السلطات المحلية العربية الذين اتصلنا بهم. فاعربوا عن دهشتهم من هذا التصرف وتساءلوا عمن يقف وراءه حقا. وهل حقا ان المشاكل التي يتحدث عنها لا تنتظر التأجيل يومين او ثلاثا الى حين عودة رئيس لجنة الرؤساء السيد حنا مويس. اضف الى ذلك من خول السيد ابو عصبة دعوة اللجنة، مع العلم ان نائب الرئيس، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس مجلس شفاعمرو، لم يدع الى اجتماع للسكرتارية لبحث الامر والدعوة للاجتماع. واكد الرؤساء لنا رفضهم الاشتراك في هذا الاجتماع ورفضهم هذه الدعوة.

استمرار انخفاض سعر الليرة بوتيرة جنونية

تل ابيب — بينما استمر سعر صرف الدولار الامريكي في الانخفاض بالمقارنة مع اسعار عملات الدول الغربية الرئيسية — كالمارك الالماني الغربي والفرنك السويسري والين الياباني — استمر سعر صرفه في الارتفاع بوتيرة جنونية في اسرائيل بالمقارنة مع سعر صرف الليرة الاسرائيلية. فلقد ارتفع سعر صرف الدولار بالمقارنة مع الليرة الاسرائيلية امس ب ٢٢ اغورا. واصبح سعر الدولار الواحد اكثر من ٢٩ ليرة. واذا استمرت الحالة على هذه فسيتجاوز ال — ٣٠ ليرة في اقل من اسبوع. ولا يعرف احد الى اي مدى يمكن ان يهبط سعر الليرة بالنسبة للعملات الاجنبية. لكن كل الدلائل تشير الى ان قيمة الليرة الحقيقية ستقل عن قيمة الورق المصنوعة منه.

احكام جائرة ضد مقاومي الاحتلال

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة نابلس العسكرية، يوم الاثنين الماضي، احكاما بالسجن لمدد طويلة جدا على ستة شبان من مخيم بلاطة المحتل (قضاء نابلس) بتهمة صنع متفجرات من مواد كيماوية كانوا اخذوها من مدرسة المخيم.

والشبان هم: محمد داعوس (حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٧ عاما) وجهاد العسمي وجمال العراقي وخالد ثابت (بالسجن لمدة ١٥ عاما) وباسم الحشاش وحسين عطاالله (بالسجن لمدة سنة وثلاثة اشهر). وقد اطلق سراح الاخيرين لانتهاء مدة محكوميتهم في التوقيف.

شركة الكهرباء العربية لن تتنازل عن حقوقها

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية، امس الخميس، ان مجلس ادارة شركة كهرباء القدس العربية تراجع عن قرار كان قد اتخذه ببيع او « تأجير » قسم من امتياز الشركة لشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية.

واضافت: ان هذا التراجع تأكد على لسان رئيس مجلس الادارة الجديد، السيد انور نسيبه، الذي اعلن انه لن يتنازل باي حال من الاحوال عن اي حق عربي من حقوق وامتيازات الشركة. واكدت « الطليعة » ان هذا القرار جاء نتيجة للمعارضة الشعبية الواسعة للبيع او التأجير وتأكيدا لصحة موقف الاوساط الوطنية من هذه القضية.

ومن جهة اخرى حذر وزير الطاقة الاسرائيلي من تراجع مجلس الادارة عن قراره السابق وقال انه قرار سياسي. وطالب الشركة بان تعيد النظر في قرارها !!

معركة البناء والدفاع عن المعلمين مستمرة في مدرسة ينى في كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — جرى، يوم الثلاثاء الماضي، صب سقف قاعة المكتبة في مدرسة ينى الثانوية. وقد تم ذلك بالعمل التبرعي ايضا.

وتبلغ مساحة القاعة حوالي ١٤٠ مترا مربعا. وهي الهدية الثانية التي يقدمها المجلس المحلي وجماهير العمل التبرعي الى مدرسة ينى خلال الشهرين الاخيرين وبمناسبة بدء العام الثلاثين من عمر المدرسة. وكانت الهدية الاولى جناحا جديدا للمدرسة (غرف دراسة) بمساحة ٣٤٠ مترا مربعا بدأ التدريس فيها منذ اليوم الاول للسنة الدراسية.

وجدير بالذكر ان وزارة المعارف لم تدفع حتى الآن ولا ليرة لتغطية تكاليف هذين البنائين !!

ومن جهة اخرى تتصاعد المطالبة بازالة اعتراض المعارف على استمرار عمل المعلم سابا كريني والمعلمة عفاف جريس في المدرسة.

فقد بعثت منظمة المعلمين الثانويين، يوم الاثنين الماضي، ببرقية الى ادارة المعارف طالبت فيها باستمرار عمل هذين المعلمين، وطلبت جوابا فوريا على برقيتها. فالمنظمة لم تلغ انذارها باعلان خلاف عمل مع المعارف بسبب موقفها من معلمي مدرسة ينى.

ومن جهة اخرى قررت الهيئة التدريسية لمدرسة ينى بالاجماع مطالبة المعارف باستمرار عمل المعلمين المذكورين. وبعثت رسالة بهذا المطلب الى المعارف والى المجلس المحلي الذي يعمل من جهته لتحقيق ذلك.

واما لجنة الآباء في المدرسة فقد قررت التوجه الى الرأي العام عن طريق وسائل الاعلام للكشف عن الاستهتار المهين الذي ابداه مدير قسم المعارف العربية تجاهها وتجاهله مطالبتها المتكررة له بعقد اجتماع معها لبحث موضوع المعلمين. وكانت قد ارسلت في نهاية الاسبوع الماضي، كتابا طالبت فيه باعادة المعلمين المذكورين.

ام الفحم بقيادة مجلسها الدمقراطي تتصدى بإباء لاستفزازات الفاشيين

★ الجماهير الموحدة الصف تتظاهر مرفوعة الرأس والكرامة والفاشي كهانا يعود يجرجر أذيال الخزي والعار ★

ام الفحم — لمراسلنا — نفى رئيس المجلس المحلي في أم الفحم ما روجته الصحف الصهيونية المحلية حول لقاء يزعمون انه تم بينه وبين كهانا في مركز الشرطة حاول فيه كهانا اقناع رئيس المجلس واعضائه بالتوقيع على وثيقة الاستقلال.

والحقيقة هي ان مدير شرطة المنطقة استدعى الرئيس ونوابه، ظهيرة الثلاثاء الماضي، للبحث معهم حول تصرف الجماهير في تصديها للاستفزاز العنصري. ومن خلال ذلك سألهم ان كانوا على استعداد لمقابلة كهانا، فاجابوه بالرفض القاطع. ولدى خروجهم من مركز الشرطة التقاهم الفاشي كهانا وصحبه في محاولة للتحدث معهم لكنهم ردوا عليه بما يليق به. وعادوا الى القرية ليشاركوا ابناء قريتهم في تصديهم لهذه العصابة الفاشية.

وكان المجلس المحلي الدمقراطي في ام الفحم قد دعا جماهير القرية يوم الثلاثاء الى اجتماع تظاهري احتجاجي ضد زيارة المأفون كهانا. واوضح المجلس انه سيعمل كل جهده لمنع كهانا من دخول القرية وتدنيس ارضها. وقد تم التأكيد على هذا ايضا في البرقية التي ارسلت اليه وفي المنشور الذي اصدره المجلس مساء الاحد. وفي مساء الاثنين الماضي دعا المجلس الاهالي بواسطة مكبرات الصوت الى ساحة الميدان للاشتراك في اجتماع تظاهري الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي.

وفي ساعات الصباح الباكرة من يوم الثلاثاء، اخذ اهالي القرية يستعدون للتصدي لكهانا وعصابته خصوصا بعد ان ادركوا موقف الشرطة غير العازم. وفي الساعة العاشرة غصت الساحة وقاعة نادي الحزب الشيوعي بالالوف من الرجال والنساء والشبان والشيوخ، واغلقت المدرسة الثانوية ابوابها حيث وصل طلابها الى مكان الاجتماع. وتكلم فيه كل من الرفيق محمود حسين والرفيق محمد شريدي وحسن احمد جبارين واختتمه رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داوود مشيدا بوحدة ام الفحم على مختلف فئاتها الوطنية والشعبية ودعاهم الى اليقظة والترقب حتى الموعد المقرر لحضور الفاشي كهانا الساعة ١٢ ظهرا. وبعدها اندفعت الجماهير في مظاهرة جبارة تعيد الى الاذهان مظاهرة يوم الارض المجيد حيث طافت شوارع البلدة التي تجلت فيها روح الوحدة الشاملة سواء كان ذلك في التظاهر او اغلاق المحال التجارية. ورفعت الشعارات التي تندد بهذه الاعمال الاستفزازية الوقحة. كذلك رفعت شعارات تطالب بسقوط سياسة نهب الاراضي العربية وسقوط الاحتلال ووقف الجرائم في جنوب لبنان. كما برزت الشعارات التي تطالب بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير. وشقت العنان هتافات الجماهير: لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما منحيد وغيرها من الهتافات التي يطلقها ابناء شعبنا في معاركه الوطنية من اجل البقاء بكرامة على هذه الارض. وبعد ان طافت المظاهرة كل شوارع القرية عادت لتجتمع في ساحة الميدان. والقيت كلمات اشادت بموقف الجماهير الوطني المشرف. واكد الخطباء مثلما اكدت جماهير القرية ان لا مكان لمثل هؤلاء الفاشيين المهووسين في أم الفحم .. وان هذه الجماهير بهذه الوحدة وهذا الموقف ستتصدى كل محاولة استفزازية يقوم بها كهانا وامثاله من الفاشيين.

بطاقة دخول «شلي» الى الوسط العربي الهجوم على الشيوعية وتجميل الصهيونية

★ المحك هو الانضمام الى جبهة النضال الموحد وليس الممارسات الانقسامية ★

الناصرة — لمراسل خاص — عقدت حركة « شيلي »، مساء اول امس الاربعاء، لقاء لبعض المدعوين العرب في فندق « جراند نيو »، حضره عن « شيلي » عضو الكنيست مئير بعيل والدكتور متتياهو بيلد والسيد يوسي اميتاي والسيد يعقوب ارنون وواحد من اعوان « شيلي » في المثلث، اسمه محمد الحاج.

ان من حق « شيلي » ان تمارس النشاط السياسي. ومن حقها ان تسعى الى كسب مؤيدين لها في الوسط العربي، ولكن سياسة « شيلي » مثل كل حزب صهيوني اخر — انها عندما تأتي الى الوسط العربي ترتفع فيها « المسؤولية الصهيونية العامة » فيروح ناطقوها يهاجمون الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشيوعية عموما، من ناحية، ويجملون الصهيونية من الناحية الثانية. وهنا تسقط اية امكانية « لشيلي » في ان تكسب مؤيدين حقيقيين لها. ففي لقاء الناصرة قام مئير بعيل بمهاجمة الحزب الشيوعي وقال: ان نفوذ الشيوعيين بين اليهود ضعيف. (نفوذ « شيلي » من القوة بحيث سيشكل بعيل الحكومة، في الانتخابات القادمة ؟!).

كما وصل السخف في بعيل اياه الى حد القول ان « ركاح » تأخذ التوجيهات من موسكو كما يأخذ اليهود المتطرفون التوجيهات من الرابي ميلوفافتش !!

وطبعا، حاول بعيل ان « يبرهن » ان الصهيونية « حركة تحرر قومي »، وان فيها اجنحة يمينية واجنحة يسارية. وان على العرب دعم الاجنحة اليسارية الصهيونية !! وقد دافع بعيل عن دعم حزبه لاتفاقية « كامب ديفيد » مدعيا انها « خطوة الى الامام نحو الحل » ! كما تحدث اكثر من متكلم من قادة « شيلي » حول « ضرورة » انضمام عرب الى « شيلي » حتى تصير حزبا يهوديا عربيا.

ماذا يريدون ؟!

لقد تصدى اكثر من واحد من الحضور لمزاعم مئير بعيل وسألوه: لماذا لا تنضم « شيلي » الى الجبهة الدمقراطية ولماذا رفضت « شيلي » الاتفاق مع الجبهة في الانتخابات البلدية في تل ابيب وحيفا ؟ فاطلق بعيل الزعيم المبامي القديم ان التحالف مع الشيوعية يفرقنا بين الجمهور اليهودي.

ان هذا النشاط الجديد «الشيلي» في الوسط العربي تشتم منه رائحة الانتخابات، وبشكل لا يثير الاحترام.

ان الجماهير العربية التي عبرت طريق الآلام خلال ال ٣١ سنة الماضية تقف عن وعي وعن اقتناع سياسي الى جانب الحزب الشيوعي والى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ففي هذه الاطارات تجد الجماهير العربية كرامتها الحقيقية وتجد المساواة الكاملة مع الدمقراطيين اليهود. واذا كانت « شيلي » حقا معنية بالنضال الموحد فالمحك هو انضمامها الى جبهة النضال الموحد وليس ممارساتها الانقسامية الفاشلة في الماضي والمضمون فشلها في المستقبل ايضا !

انتهاك حرمات المقبرتين الاسلاميتين في طبريا ومفرق مجيدو - اللجون

★ ازالة مقام الشيخ ابو زريق وتحويل مقبرة طبريا الى مزبلة ★

ام الفحم — لمراسلنا — تقوم اليوم حفارات وجرافات السلطة بازالة مقام الشيخ ابو زريق والمقبرة المحيطة به الواقعة على طريق حيفا — مجدو « اللجون »، سابقا، وعلى مقربة من كيبوتس « مشمار هعيمق ».

لقد شق الشارع الاصلي بين حيفا وجنين في سنوات الثلاثينات من حكم الانتداب البريطاني فمر بمجموعة من القرى الواقعة في تلك المنطقة منها: ابو زريق وابو شوشة وابو عرقوب والتي سميت في حينه باسماء المجاهدين الجزائريين الثلاثة رفاق المجاهد عبد القادر الجزائري، تيمنا بمقاماتهم التي قامت في تلك المواقع. كما مر بمجموعة اخرى من القرى مثل قبره، لفيئات، المنسي واللجون والتي اصبحت جميعها آثارا دارسة بعد تشريد اهليها عام ١٩٤٨، حتى لم يبق ما يدل على مكان وجودها سوى شجر الزيتون والصبر والتين والرمان.

وفي حينه — لدى شق الشارع راعت حكومة الانتداب شعور السكان بالابتعاد عن مقام الشيخ ابو زريق بقدر المستطاع. ولقد ظل المسافر الى حيفا وعلى الطريق نفسها يرى، لبضع سنوات خلت، المقام منتصبا شاهدا على ما حوله من دمار، على الرغم مما يحيط به من اهمال شديد.

وفجأة، اختفى المقام من الوجود. وعلى ما يبدو ان يدا خبيثة كانت تعد سلفا للساعة الموقوتة لاقتلاع المقام والمقبرة المحيطة به لتوسيع الشارع.

واننا اذ نناشد اصحاب الضمائر الحية وجميع الناس الشرفاء، الاهتمام برفات الميتين حفاظا على قدسيتها نتساءل: اين هي اللجان الاسلامية ومن يدعون الوصاية على الاوقاف الاسلامية ؟

المقبرة الاسلامية في طبريا تتحول الى مزبلة

الناصرة — لمراسلنا — وبشر غضب واستنكار اهالي قرى منطقة الناصرة الاهمال الشديد الذي تتعرض له المقبرة الاسلامية في طبريا حيث تتحول الى مزبلة بفعل عمليات رمي الاوساخ التي تقوم بها شركة اشغال المواسير واعمال التطوير الناجمة عنها، حيث تقوم بجرف وطمر القبور.

ومن جهة اخرى فان حجارة المقبرة الاسلامية تنقل لتستخدم في المقبرة اليهودية المجاورة — الامر الذي يثير القلق حول تصفية المقبرة بكاملها.

اول حديقة عربية تقام في حيفا

حيفا — لمراسلنا — بعد ٣١ عاما من قيام الدولة افتتحت بعد ظهر امس الخميس اول حديقة للمواطنين العرب في حيفا في منطقة « بستان الشيوعية » في وادي النسناس. وقد حاول نفر من نشيطي حزب « التجمع » تحويل الاجتماع الى احتفال خطابي للدعاية لحزبهم واظهار هذا « الحدث » وكأنه انجاز احزبهم. الا ان هذه المحاولة لم ترق على مواطني حيفا .. الذين يذكرون جيدا مخطط « التجمع » وغيره من احزاب السلطة لشق شارع في هذا البستان ودور الشيوعيين في افشال هذا المخطط ومطالبات النائب توفيق طوبي وعضو البلدية زاهي كركبي المتكررة باقامة الحديقة ..

عودة وفد اعضاء الكنيست والشخصيات الشعبية من هنغاريا

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد وفد اعضاء الكنيست والشخصيات الشعبية بعد ان مكث ٨ ايام في جمهورية هنغاريا الاشتراكية، حيث خرج اليها بدعوة من لجنة السلام في هنغاريا.

وكان تألف الوفد من اعضاء الكنيست حايكا جروسمان (مبام) وشولميت الوني (حقوق المواطن) وشارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية — الفهود السود) ومئير بعيل (شيلي) والرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي لحزبنا والرفيق حنا ابراهيم، رئيس مجلس محلي البعنة.

وقد عقد الوفد، فور عودته، مؤتمرا صحفيا في القدس تحدث فيه عن نتائج الزيارة.

تصحيح خطأ

نشر خطأ على الصفحة الثالثة من هذا العدد تحت عنوان « رسالة يافا » ان رئيس بلدية تل ابيب هو الذي عين « لجنة الاسكان لعرب يافا » وانها اجنة طائفية. والصحيح ان الاجنة تألفت بمبادرة من رؤساء الطوائف في حي العجمي بيافا. فنرجو المعذرة.

الدكتور النتشة في ندوة — بقية

السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وجميع اطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. ان مشاركة الاتحاد السوفييتي، حليف شعبنا الاستراتيجي، ضرورة ملحة لان ميزان القوى سيكون في هذه الحالة في صالح قضية الشعوب وتحررها، لا كما هو الوضع عليه الان في اطار « كامب ديفيد ».

ورد الدكتور النتشة على مطالب اليسار الصهيوني بان يدخل الفلسطينيون الى المفاوضات قائلا: « ان هذا الطلب لا يخرج عن اطار مؤامرة « كامب ديفيد » ولا يخرج عما يسمى بـ « الادارة الذاتية » التي تجردنا من الارض. ان قضية الارض بالنسبة لنا قضية وطنية من الدرجة الاولى. واذا تخلينا عنها تخلينا عن حقوقنا. وبمجرد دخولنا مثل هذه المفاوضات نكون قد تخلينا عن هذه الحقوق ».

وحول الدس على الشيوعيين في المناطق العربية المحتلة، الذي نقلته صحيفة « القدس » واجهزة الاعلام الصهيونية قال: ان هذه « الطبخة » لم يبلعها احد في المناطق العربية المحتلة. وهذا الدس كان جزءا من مخطط رجعي لضرب الوحدة الوطنية وايجاد تصدع فيها. ولكن المؤامرة فشلت.

هذا وكان الدكتور النتشة قد حل ضيفا على بيت الصداقة في الناصرة في اطار برنامج « ضيف الشهر ».

وقد ادار الندوة معه الرفيق نظير مجلي، المحرر في صحيفة « الاتحاد » والطالبة الجامعية من الناصرة شادية نصيري.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥,٠٠ ل.إ.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٥ ايلول ١٩٧٩ ، ٥ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٩ — VOL 39/36 — 25.9.1979

محاولة خطيرة لشق وحدة اللجنة القطرية يقوم بها أحمد أبو عصبة ومن وراءه

حيفا — لمراسل « الاتحاد » للشؤون المحلية — تكشف تحركات رئيس مجلس محلي جت ابو عصبة ، ومن يقف وراءه ان هناك من يتآمر على وحدة لجنة الرؤساء العرب القطرية في محاولة لشق هذه اللجنة وبالتالي تصفيتها ، خصوصا وان هذه التحركات تجيء شهرين بعد اعلان مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، رفضه الاعتراف بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . وكان كوبارسكي رفض الاجتماع بممثلي اللجنة للتباحث معهم حول قضايا السلطات المحلية العربية . وقال انه يلتقي فقط بممثلي مركز السلطات المحلية القطري في اسرائيل او مع كل رئيس مجلس او بلدية على انفراد .

وكان أبو عصبة ، رئيس مجلس جت وعضو سكرتارية اللجنة ، قد وجه دعوة في الاسبوع الماضي لعقد اجتماع اللجنة القطرية في بلدية شفاعمرو يوم السبت الماضي ٢١—٩—١٩٧٩ متجاوزا بذلك صلاحيات رئيس اللجنة واعضاء سكرتيريتها واصول الذوق العام . وكان ذلك بالتشاور مع رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين وبمباركته .

وقد لقيت تلك الدعوة رفضا قاطعا واستنكارا من سائر اعضاء اللجنة خصوصا وانه بدا واضحا قيام احمد ابو عصبة و « المتشاورين » باستغلال سفر رئيس اللجنة ، السيد حنا مويس الى خارج البلاد (سافر في ١٣—٩—٧٩ وجاءت الدعوة في ١٥—٩—٧٩ اي بعد يومين فقط مما يشير الى ان الامر كان مرتبا سلفا) . وكان النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، قد وجه في حينه رسالة جوابية على الدعوة يندد فيها بهذا العمل ويعتبر الاجتماع غير قانوني . وجاء في رسالته : « اعتقد انه لمصلحة العمل والتعاون يجب ان يعرف كل واحد حدود دوره ومسؤولياته » . وعلق توفيق زياد على مواضيع البحث فاكد انها تستدعي فعلا وجود رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وجميع الاعضاء خصوصا قضية رجال الدين المسلمين الذين يطالبون بحقوقهم والتي تستدعي اهتمام الجميع .

وقد رفضت الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة القطرية الدعوة والاشتراك في هذا الاجتماع ، الذي لقي الفشل الذريع اذ اشترك فيه) رؤساء من ١٦ رئيسا هم مجمل اعضاء اللجنة القطرية ، وكان بينهم احمد ابو عصبة وابراهيم نمر حسين .

ويقول مراسلنا لشؤون قضايا السلطات المحلية ان احمد ابو عصبة المذكور هو عضو جديد في اللجنة القطرية ولكنه معروف كمتعاون قديم مع السياسة السلطوية « المعراخية » و « الليكودية » . وهو في هذه العملية ليس الا بوقا صغيرا . ويعمل المذكور بدعم من اوساط سلطوية مشبوهة معادية للسلطات المحلية العربية ولشعبنا العربي كله منذ تشكيل اللجنة القطرية الحالية في مطلع هذه السنة على السيطرة على اللجنة القطرية وحرفها عن طريقها . ولما فشل هذا المخطط بدا ينفذ تعليمات لتفسيخ وحدة اللجنة وشقها وشلها . وكان قد وصل به الامر الى ان يتقدم باقتراح لتصفية اللجنة القطرية والقضاء على صفتها التمثيلية والغائها عن طريق تحويلها الى لجنة عربية ، « دائرة عربية جديدة » !! ، في مركز السلطات المحلية وذلك في الاجتماع الاخير للجنة الذي عقد في الطيبة .

هذا وعلى الرغم من فشل دعوته لعقد اجتماع شفاعمرو واصل المذكور جهوده الانشقاقية فدعا الى اجتماع مشابه في كفر قرع لرؤساء مجالس المثلث ، يوم الاحد امس الاول . وقد تلقفت « الانباء » خبر هذا الاجتماع فنشرته على صفحتها الاولى ، امس الاثنين ، وملأته بالتحريض على الشيوعيين وعلى اللجنة مهللة لما اسمته بـ «انقسام اللجنة القريب». ولكن هذا الاجتماع فشل فشلا ذريعا اذ لم يحضره سوى اربعة رؤساء كان من بينهم عضو واحد فقط في اللجنة القطرية هو احمد ابو عصبة نفسه .

ويضيف مراسلنا لشؤون السلطات المحلية ان كل محاولات المذكور والسلطة التي تدعمه ترفضها الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة القطرية ورؤساء المجالس العربية وشعبنا كله . ولن يسمح احد بتمرير هذه المؤامرة الخطيرة . وستصون اللجنة القطرية وشعبنا كله وحدته الراسخة التي اكتسبها بحق دم شهداء يوم الارض وبحق كفاح طويل مرير ومليء بالتضحيات ضد سياسة التمييز والاضطهاد .

مؤتمر واشنطن يؤكد أنه لا يمكن تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني

واشنطن — خاص بـ « الاتحاد » — اختتم مؤتمر نصرة الحقوق الفلسطينية ، أمس الاول ، أعماله في العاصمة الامريكية . وكان قد دعت الى عقده لجنة « حملة الحقوق الانسانية الفلسطينية » في الولايات المتحدة تحت شعار « حقوق الانسان الفلسطيني والسلام » . وقد افتتح المؤتمر اعماله يوم ٢١ الجاري واشترك فيه وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الدكتور الفرد طوباسي ، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ، ورئيسا بلديتي رام الله ، كريم خلف ، والخليل ، فهد قواسمي . كما اشترك فيه المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد شكل انعقاد المؤتمر تظاهرة ضخمة للتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلم في جلسة الافتتاح عضو الكونغرس الامريكي ، بول فندلي ، فدعا الرئيس الامريكي الى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . كما طالب باقامة دولة فلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل ان تنسحب منها . ودعا فندلي الحكومة الامريكية والرئيس كارتر الى ان يقوم شخصيا بمنع استخدام الاسلحة الامريكية المقدمة الى اسرائيل في غاراتها على لبنان .

وتحدث في هذه الجلسة رمزي كلارك ، وزير العدل الامريكي السابق والذي زار جنوب لبنان مؤخرا ، فقال ان العنف الاسرائيلي في جنوب لبنان لا يمكن تبريره . ودعا المواطنين الى الضغط على الحكومة لمنع ارسال أسلحة الدمار الى اسرائيل طالما ظلت اسرائيل على هذه السياسة . وشبه آخرون ، ممن تكلموا من الخطباء الامريكان ، قصف اسرائيل لجنوب لبنان وما تسبب عنه من دمار بما فعلته الولايات المتحدة في فيتنام . وطالبوا بقيام حركة واسعة التضامن مع حقوق الفلسطينيين ومن أجل وقف الغارات الاسرائيلية على لبنان ، تضم مناهضي الحرب ودعاة حقوق الانسان المدنية والحركة النسائية والسود الامريكان والهنود الحمر .

هذا وترأس الجلسة وأدارها الدكتور جيم زوغبي ، رئيس اللجنة المبادرة لعقد المؤتمر والتي تشكلت قبل سنة .

هذا وعقدت لجان متفرعة عن المؤتمر في اليوم الثاني لافتتاحه اجتماعات ناقشت فيها عددا من القضايا مثل « وسائل الدفاع عن الاسرى السياسيين المعتقلين في اسرائيل وتقديم العون لهم » و « وضع المدارس في المناطق المحتلة » . وقد تحدث في احدى هذه اللجان الطالب الجامعي سامي اسماعيل فتحدث عما تعرض له في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وابرز اهمية ودور الرأي العام الامريكي في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين . واثنى على دور المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وتكلم في جلسة ظهر اليوم الثاني لانعقاد المؤتمر القس والقائد الزنجي جيمس لوري ، رئيس منظمة كنائس الجنوب ، فتحدث عن الدمار الذي شاهده بأم عينيه في جنوب لبنان والذي تسبب عن الغارات الاسرائيلية . وقال ان السود الامريكان بصفتهم جزءا من الشعب الامريكي يريدون المساهمة في احلال السلام في الشرق الاوسط . وقال ان الشبان السود الامريكان دفعوا ثمنا غاليا في حرب فيتنام ولا يريدون ان يدفعوا مثل هذا الثمن في مكان آخر ، مشيرا الى الشرق الاوسط .

وتحدث في المؤتمر ، في جلسة المساء (٩/٢٢) ، الزعيم الامريكي الزنجي القس جيسي جاكسون فالقى كلمة مؤثرة اكد فيها دعمه لحق الشعب الفلسطيني . وقال ان الوقت قد حان ليدرك الشعب الامريكي انه لا يمكن تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية . واضاف ان مصلحتنا القومية والاخلاقية كامريكان تتطلب منا ان نعمل على احقاق السلام والعدالة في الشرق الاوسط . واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تتصدر الان المسرح العالمي ولم يعد بالامكان الان تجاهلها وتجاهل دورها كممثل للشعب الفلسطيني . وقال ان السلام في الشرق الاوسط يتطلب تسوية تشارك فيها كافة الاطراف وتحفظ لها حقوقها .

وتكلمت في هذه الجلسة المحامية فيليتسيا لانغر وقد استقبلت كلمتها بحرارة بصفتها مناضلة مدافعة عن حقوق الانسان وخلال سنوات طويلة اسهمت في الكشف عن جرائم الاحتلال الاسرائيلي . فتحدثت عن الحالة الراهنة في المناطق المحتلة ومن خلال الاستشهاد بما تكتبه الصحافة الاسرائيلية . واشارت الى النشاط الاستيطاني الكولونيالي المتزايد في المناطق المحتلة مقدمة معطيات تؤكد ذلك . وابرزت في الوقت نفسه مقاومة الاحتلال المتعاظمة في تلك المناطق وفي اوساط الجمهور الاسرائيلي المحب للسلام . ونضال هذه الاوساط من اجل سلام عادل .

كذلك تحدث في المؤتمر رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، ورئيس بلدية الخليل ، فهد قواسمي ، فاكدا في كلمتيهما ان الشعب في المناطق المحتلة يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية وانهما سيواصلان النضال ضد الاحتلال . وتحدثا عن حالة المواطنين الصعبة في ظل الاحتلال وعما يتعرضون له .

مظاهرة طلابية في بير زيت واعتقالات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي فرقت بالقوة ، اول امس الاحد ، مظاهرة طلاب مدرسة « الامير حسن » الثانوية في بير زيت المحتلة وانها اعتقلت العديدين منهم .

وجاء في الخبر ان الطلاب طافوا بمظاهرتهم في المدينة واشعلوا النار في اطارات قديمة ووضعوها على طريق قوات الاحتلال التي هرعت لتتبع مظاهرتهم .. ثم قذفوا هذه القوات بالحجارة .

واضافت الوكالة ان عددا من شبان نابلس المحتلة قذفوا سيارات جيش الاحتلال بالحجارة في اليوم نفسه .

ناطق لبناني رسمي يحذر من

حشود عسكرية اسرائيلية على الحدود الشمالية

بيروت — الوكالات — حذر ناطق رسمي لبناني من خطر حشد اسرائيل لقواتها على طول الحدود اللبنانية وذلك بعد ان دخلت عدة عربات مصفحة قرية كفركلا وبعد ان قصفت المدفعية قرية كفر حمام في الجنوب .

وذكر الناطق انه في الوقت الذي شوهدت فيه الزوارق الحربية الاسرائيلية ، امس الاول الاحد ، مقابل ميناء صور ومخيم الرشيدية قامت مدفعية الانعزاليين بقصف العديد من القرى في الشمال .

هذا واعترف ناطق اسرائيلي امس بان الطائرات السورية تصدت للطائرات الاسرائيلية في سماء لبنان ، بعد ان كان مصدر عسكري اسرائيلي قد نفى ذلك . وجاء في الانباء ان الطائرات السورية المقاتلة حاولت الاتصال بالطائرات الاسرائيلية واطلقت عليها قذائف صاروخية ، الا ان الطائرات الاسرائيلية افلحت في الهرب بعيدا الى الاجواء الاسرائيلية .

وتحاول اسرائيل الادعاء بان لها الحق في القيام بجولات استطلاعية (قرصنة جوية) في سماء لبنان وذلك لمتطلباتها الامنية !!

الحص في دمشق

دمشق — وصل رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، صباح امس الاثنين في زيارة رسمية الى العاصمة السورية وذلك لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وغيره من كبار المسؤولين السوريين حول الوضع المتفجر في جنوب لبنان ولبنان عامة . كما ستتناول هذه المحادثات آخر تطورات الوضع في المنطقة العربية واحتمال عقد مؤتمر قمة عربية جديد لبحث الوضع في الجنوب .

هذا ومن المتوقع ان يصل الرئيس السوري الى العاصمة اللبنانية في زيارة رسمية في وقت لاحق من هذا الاسبوع حيث سيجتمع بالرئيس اللبناني ، سركيس ، وغيره من المسؤولين اللبنانيين .

ماذا وراء الحديث عن

تزايد اخطار مواجهة جوية سورية اسرائيلية

تل ابيب — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، امس الاثنين ، بأن الطائرات السورية تصدت للطائرات الاسرائيلية في سماء لبنان واشتبكت معها . واسفر الاشتباك ، على حد زعم الناطق العسكري الاسرائيلي ، عن اسقاط ٤ طائرات سورية في حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر امس .

وكانت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الاثنين ، قد علقت على الانباء التي ذكرت ان طائرات سورية مقاتلة تصدت في الاسبوع الماضي للطائرات الاسرائيلية وامطرتها بقذائف صاروخية في محاولة لاسقاطها او الاشتباك معها في معركة جوية ، فاكدت ان هذا من شانه ان يزيد اخطار مواجهة جوية بين سلاح الطيران الاسرائيلي والسوري في الايام القليلة القادمة .

فكتبت « معاريب » في نبأ على صدر صفحتها الاولى ان هذه الاخطار تفاقمت مؤخرا . واضافت ان المراقبين العسكريين يرون فيما حدث في الاسبوع الماضي دليلا على تزايد استعداد سوريا للمواجهة الجوية مع الطيران الاسرائيلي . وكتبت صحيفة « هآرتس » بروح مماثلة ، الامر الذي يؤكد ان هنالك من هو معني بتضخيم انباء هذه المواجهة تغطية لمخططات تستهدف تفجير الوضع في لبنان وتقريب الصدام مع سوريا واثارة حمى جديدة من الهستيريا العسكرية يرافقها ارتفاع صيحات الحرب وطقطقة السلاح على الحدود الشمالية والتهديد السافر باجتياح جديد الجنوب .

بوكاسا يبحث عن ملجأ وفرنسا تحتل بلاده

باريس — الوكالات — رفضت السلطات الفرنسية السماح للقيصر بوكاسا بالنزول على الاراضي الفرنسية ، بعد ان اطاحت به ونصبت مكانه دافيد داكو الرئيس الاسبق لجمهورية افريقيا الوسطى والموالي للحكومة الفرنسية .

وبعد ان امضى بوكاسا ٥٦ ساعة في احد المطارات العسكرية الفرنسية ينتظر تأشيرة دخول بصفته مواطنا فرنسيا ، اقلعت طائرته الخاصة الى مكان غير مسمى بحثا عن ملجأ سياسي .

وقد رفض عدد من الدول الاوروبية والافريقية منحه حق اللجوء السياسي . ومن المتوقع ان تمنحه ساحل العاج حق اللجوء السياسي بعد ان ابدت استعدادها لذلك . ومن جهة اخرى طالب الزعيم الجديد الجمهورية بتسليمه بوكاسا لتقديمه الى المحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم بشعة ضد ابناء شعبه .

وصرح دافيد داكو انه كان يخطط لهذا الانقلاب منذ حوالي شهرين بالتعاون مع السلطات الفرنسية وبعض الدول الافريقية . وكانت حكومة فرنسا قد طلبت من بوكاسا الاستقالة من منصبه وعرضت عليه الاقامة في احد القصور الفخمة في فرنسا . الا انه رفض ذلك . وفي هذه الاثناء كانت السلطات الفرنسية تخطط للاطاحة به ، فارسلت عددا من رجال المخابرات لتنفيذ المخطط . وفي يوم الاربعاء الماضي عندما كان بوكاسا يقوم بزيارة الى ليبيا نزلت قوات عسكرية فرنسية في عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى ، وحاصرت العاصمة واستولت على مراكز السلطة فيها ونصبت دافيد داكو خلفا لبوكاسا . ويذكر ان بوكاسا يحمل الجنسية الفرنسية . وكان صديقا شخصيا لجيسكار ديستان وقد احتفل قبل اكثر من عامين بتتويجه قيصرا على جمهورية افريقيا الوسطى ، وبلغت تكاليف الاحتفال واقامة كرسي العرش الذهبي الذي تربع عليه ٢٥ مليون دولار شاركت فرنسا في تمويلها . وقد اتهم بوكاسا بارتكاب جرائم بشعة ضد ابناء شعبه منها قتل ١٥٠ طالبا في المدرسة لرفضهم الحضور الى المدرسة بلباس موحد .

هذا واعلن دافيد داكو انه صدر حكم بالاعدام على بوكاسا جزاء ما ارتكبه من جرائم .

اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين في الاردن

عمان — الوكالات — اعلن مصدر فلسطيني مسؤول ان السلطات الاردنية اطلقت سراح ١٢ فلسطينيا كان محكوما عليهم بالسجن مدى الحياة ، وذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها ياسر عرفات الى الاردن في الاسبوع الماضي وفي اطار تحسين العلاقات الاردنية — الفلسطينية .

ويذكر ان السلطات الاردنية كانت قد اطلقت سراح ٣٧ سجينا فلسطينيا في وقت سابق .

محادثات سوفييتية — صينية

موسكو — يعير المراقبون السياسيون المحادثات السوفييتية — الصينية الجارية حاليا في العاصمة السوفييتية اهتماما كبيرا . وكان نائب وزير خارجية الصين ، فانغ يو فنغ قد وصل الى موسكو ، امس الاول ، على راس وفد صيني للمشاركة في هذه المحادثات . وقد اعلن فور وصوله المطار انه سيعمل على اجراء تحسين جدي في العلاقات بين البلدين . وامتدح الروابط الثورية التقليدية التاريخية بين الصين والاتحاد السوفييتي .

زيادة سعر المارك الالماني الغربي ب ٢٪

بروكسل — الوكالات — قرر وزراء مالية الدول الاعضاء في « منظمة النقد الاوروبي » في اجتماعهم الذي انتهى ، امس الاثنين ، زيادة سعر المارك الالماني الغربي بنسبة ٢٪ على ضوء انخفاض قيمة الدولار الامريكي المستمر .

كما قرروا تخفيض قيمة النقد الدنماركي بنسبة ٣٪ اي ان قيمته انخفضت بالنسبة للمارك الالماني الغربي بنسبة ٥٪ . ويجيء هذا الاجراء في محاولة لتحميل اقتصاديات المانيا الغربية الجزء الاكبر من نتائج الازمة الاقتصادية الحالية الآخذة بخناق الاقتصاد الراسمالي العالمي .

صحيفة « الشعب » الجزائرية :

نجدة السادات للملك الحسن جزء من مؤامرة « كامب ديفيد »

الجزائر — الوكالات — ان تزويد حاكم مصر ، السادات ، لنظام المغربي بالعتاد والسلاح يتجاوز في ابعاده مجرد مساعدة الحسن الثاني على تثبيت احتلاله لاراضي الجمهورية الصحراوية الدمقراطية ، بل يتعداه لضرب الجزائر واثارة الاستفزازات ضدها لانها تشكل الحلقة الاكثر صلابة في سلسلة مواجهة تآمر اطراف « كامب ديفيد » على حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

هذا ما اعلنته صحيفة « الشعب » الجزائرية ، امس الاول الاحد ، في معرض تعليقها على تصريح كان ادلى به السادات لصحيفة « اكتوبر » القاهرية .

واضافت الصحيفة ان دخول النظام المصري الحرب العدوانية التي تشن على شعب الصحراء الغربية لم يكن عملا طوعيا ، بل جاء ليتوافق مع مخططات اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ، خصوصا وان الحسن الثاني ، ملك المغرب ، قام بعدة زيارات سرية لواشنطن اجتمع خلالها الى عدد من قادة اطراف المؤامرة . ويعتقد ان من بين من قابلهم كان وزيرا الخارجية والحربية الاسرائيليان ديان وفايتسمان . كما وافق الملك المغربي على مبدأ وجود قواعد عسكرية امريكية على اراضي المغرب .

كرايسكي يؤكد مجددا : على اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

فيينا — أكد المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، مجددا ان على اسرائيل التخلي عن الاراضي العربية المحتلة وان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حول تسوية في الشرق الاوسط اذا ارادت سلاما حقيقيا ودائما .

واضاف ان الوقت الذي كان فيه العالم يتقبل اي عمل تقوم به اسرائيل قد ولى . واذا كانت اسرائيل عاجزة عن ادراك هذا فستعاني من عواقب خطيرة على المدى الطويل . وقال اذا لم تعترف اسرائيل بهذا الوضع الجديد فستصبح معزولة واذا كان هناك بلد في العالم لا يستطيع تحمل عزلة سياسية او اقتصادية فان ذلك البلد هو اسرائيل .

واعرب كرايسكي عن اعتقاده ، مجددا ، بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وكان يتحدث الى جريدة « كرونيكال تسايتونغ » .



وفدا الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال المباحثات ، التي جرت بينهما

بيان مشترك للحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي :

الاتفاق المنفرد يخدم استراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة

تل ابيب — زار اسرائيل بين الايام ١٢—٢٠ ايلول الجاري ، تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي .

وتألف الوفد الفرنسي من الرفاق جورج لازارينو ، عضو اللجنة المركزية للحزب (رئيسا) ، وبولات لاجواني ، نائبة رئيس بلدية لا — كورنيف ، وآلان غراش ، عضو دائرة العلاقات الخارجية التابعة للجنة الحزب المركزية .

واجرى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي لقاءات ومباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي تألف من الرفاق : دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا) ، وجورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وابراهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية ، ويوسف الغازي ، عضو لجنة منطقة الحزب في تل ابيب — يافا وعضو دائرة الاعلام التابعة للجنة المركزية .

كذلك اجرى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي محادثة مع الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وزار الوفد الضيف مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب والناصرة والقدس وحيفا وعكا والمثلث ، واطلع عن كثب على جوانب نشاط الحزب المختلفة .

وقد جرى في سياق المحادثات بين وفدي الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي جرت في جو من الصداقة والاخوة ، تبادل وجهات نظر ممثلي الحزبين حول الوضع الدولي وحول الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وكذلك حول عدد من المواضيع السياسية ، التي تهم الحزبين وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط . كذلك بحثت طرق تطوير العلاقات المتبادلة بين الحزبين .

وتحدث الوفد الفرنسي حول تطور نضال الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ضد سياسة التقشف والبطالة القومية والاستبداد المطلق ، التي ينفذها حكم الرأسمال الكبير . وشرحت نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي من اجل احراز المكاسب الاجتماعية والدمقراطية ومن اجل الاستقلال القومي وكذلك حول نشاط الحزب من اجل السلام والاشتراكية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

هو الحي الباقي

انيس عبود وولداه الدكتور عاطف والياس وجميع آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والمنطقة ينعون بقلوب حزينة آسية فقيدتهم الغالية

جميلة عبود عبود

التي لبت نداء ربها يوم الاثنين ٧٩/٩/٢٤ متممة واجباتها الدينية .

وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الثلاثاء ٧٩/٩/٢٥ من كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

هذا التضامن سيؤتي ثماره

نرقب في هذه الايام ، بقلوب مفعمة بالامل والفرح والاعتزاز والثقة ، هذا المد المبارك والمتعاظم لحركة التضامن العالمية مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني دفاعا عن حقوقه القومية المشروعة .

وان ما يثلج الصدر ويشحذ العزيمة ويوقظ الهمم ان هذه الحركة تتسع عمقا وافقيا مع اطلالة كل فجر جديد وتنضم اليها فئات جديدة لتمنحها قوة واثرا ومزيدا من الفعالية والحياة .

لاكثر من ثلاثين عاما خلت ونحن نردد انه ما دام هذا الجذر ينبض حيا وما دام هذا الشعب يتمسك بحقه في الحياة ويرفض الهزيمة فلا يمكن ان يضيع له حق من حقوقه المشروعة . فعصرنا عصر استرداد الحقوق لا ضياعها . وما دام هذا الشعب يتصدى للمؤامرات ، التي تحاك ضده وتستهدف مجرد وجوده ، فلن يجد نفسه وحيدا . فاصدقاء الشعوب وانصار السلم والحق والتقدم والتحرر الاجتماعي هم كثر في عالمنا اليوم وستكون لهم الغلبة طال ليل الظلم ام قصر . وما اشد غباء أولئك الذين تصوروا ، في احلامهم الهمجية ، انهم يستطيعون تصفية حقوق هذا الشعب وتمزيق جسده وتمرير ما صورت لهم نفوسهم الطامعة المريضة . فها هو مد التضامن العالمي يتسع ويتعاظم وسيجرف كل ما خططوا له وستنقلب عليهم مؤامراتهم شر منقلب .

ونحن الشيوعيين اليهود والعرب انطلاقا من مواقفنا الاممية والوطنية وانطلاقا من افكارنا الانسانية السامية ومن فهمنا لطبيعة العصر والحياة نقشنا على علمنا عاليا مبادىء التضامن الاممي والاخوي مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وقاومنا ، من مواقعنا ، المؤامرات التي استهدفت حقوق هذا الشعب المشروعة ونددنا بها وحذرنا من اخطارها وهتفنا في وجه من حاكوها : سلام الشعوب بحق الشعوب . وحتى حين كانت السحب تتراكم على منطقتنا وتصعب الرؤيا ويضعف العزم لم نتراجع وظللنا نرفع الشعار : المطلب ، مطلب حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وقلنا للذين راودهم الوهم القائل بأن الشعب الفلسطيني لن تقوم له قائمة بعد ان عصفت به احداث ١٩٤٨ المأساوية ، قلنا لهم انها كبوة وسيقف هذا الشعب ويتجاوز الكبوة ويجدد المسيرة مع كل قوى التحرر والسلام والاشتراكية .

ان ما نرقبه اليوم ليؤكد صدق الرؤيا . فلا بديل لسلام الشعوب بحق الشعوب ، ولا مستقبل الا لعلاقات الاخوة الحقة . ومن مثلنا يدرك ان النهر يبدأ قطرة وان الفكرة حين تعتنقها الشعوب تصبح قوة مادية وان التضامن شجرة مباركة ولا بد ان يؤتي ثمرها وسيؤتي .

على ضــوء الدعـوة لعقـد مؤتمر قمـة عربيـة جديد

لايجوز ترك الجنوب اللبنـــانى يواجـه وحـده الآلــة العسكــرية الاسرائيليــة الامــريكية الرهيبــة

بقلم: ابراهيم مالك

اعرب عدد من المسؤولين فى العواصم العربية عن استمزاجهم لعقد مؤتمر قمة عربية جديد لمناقشة الوضع الخطر المتفجر فى الجنوب اللبنانى ووسائل مواجهته . ولكن لم يجر ، حتى الان ، تحديد موعد انعقاد مثل هذا المؤتمر .

وكان الرئيس اللبنانى « الياس سركيس » قد بادر رسميا وعمليا الى طرح امكانية الدعوة لعقد مؤتمر جديد . وسبق ان دعت الى عقده الحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولقد راينا فى انعقاد المؤتمرات العربية ، على مستوى القمة او غيرها ، احداثا ايجابية على الرغم من السلبيات والنواقص التى رافقت الدعوة الى انعقاد مثل هذه المؤتمرات واعتبرت قراراتها وتوصياتها وكيفية تنفيذ هذه القرارات والتوصيات . وكنا نقيم كل مؤتمر ، فى نهاية المطاف ، على ضوء الظروف التى ينعقد فيها والاهداف من انعقاده ونتائج ابحاثه وقراراته الختامية وتاثيرها على تقوية التضامن العربى الوطنى واسهامها فى صيانة مصالح الشعوب العربية فى التحرر الاجتماعى والتقدم والسلام ومواجهة المؤامرات الامبريالية التى تتعرض لها هذه الشعوب .

لا شك فى ان الدعوة الراهنة الى انعقاد مؤتمر قمة عربية جديد تجيء فى ظروف صعبة ومعقدة تواجهها حركة التحرر الوطنى العربية ، ظروف اشرس هجمة امبريالية — رجعية تشهدها منطقتنا منذ سنوات طويلة . وعليه فان المهمة الاساسية لاى مؤتمر قمة عربية ، مصغرا كان ام شاملا ، هى فى كيفية مواجهة هذه الظروف مواجهة جدية وعملية وبالتالى افشال الهجمة . بالطبع لا يمكن الفصل بين الوضع فى الجنوب اللبنانى وبين هذه الهجمة المذكورة .

ولكن كيف يطرح الرئيس اللبنانى سركيس المشكلة ؟ وكيف تطرحها القوى الوطنية اللبنانية ؟ وما هو موقف الاقطار العربية ؟

موقـــف الرئيس سركيس

لقد تميز موقف الرئيس سركيس منذ البدء بالتردد . فلم يتخذ موقفا حازما تجاه « الجبهة اللبنانية » الانعزالية . ورفض سركيس ، عمليا ، اعادة بناء الجيش اللبنانى على اسس وطنية واصر على ابقاء طابعه الطائفى واعتمد فى اعادة بناء الجيش على الدعم من فرنسا والولايات المتحدة . وقد استهدف هذا الدعم ولا يزال تحويل الجيش الى اداة لقمع الحركة الوطنية اللبنانية وحماية النظام الرجعى فيه . وعرقل سركيس بمختلف الحجج والوسائل تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين وقبله مؤتمر « شتوره » متخفيا وراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب اللبنانى . وسرعان ما اتضح ان سياسات سركيس تخدم النهج الانعزالى ان لم تلتق معه . فاصبح عمليا يمثل هذا النهج فى الاوساط اللبنانية الحاكمة ويدافع عنه ويمنحه امكانيات البقاء والاستمرار .

الدورى فى ٢٢-٨-١٩٧٩ ، موقفه من الدعوة لانعقاد هذا المؤتمر . وجاء فى البيان الصادر عن هذا الاجتماع دعوة لبنان الرسمى الى القيام بسلسلة مبادرات ، اهمها :

« على الصعيد السياسى : المبادرة السريعة الى دعوة قمة عربية تنعقد خصيصا لبحث قضية الجنوب وتحديد المسؤوليات العربية بما يؤمن للبنان الدعم اللازم فى المواجهة التى يخوضها . ثم المبادرة السريعة الى تحريك القضية دوليا دونما التزام الحدود التى ما زالت الولايات المتحدة تفرضها على حركة لبنان الدبلوماسية ، وذلك بدعوة مجلس الامن الى الانعقاد لتأكيد قراراته مجددا والنظر فى تطبيقها » .

وكان وفد عن المجلس قد قابل ، فى صبيحة ذلك اليوم ، الرئيس سركيس وعرض عليه موقف الحركة الوطنية اللبنانية من الوضع فى الجنوب .

الحركة من خلال الدعوة الى انعقاد مثل هذا المؤتمر وضع هذه الاقطار امام مسؤولياتها القومية وبالتالى وضعها على المشرحة امام شعوبها .

موقف الاقطار العربية

من الصعب الحديث عن موقف موحد للاقطار العربية نظرا لاختلاف طبيعة الانظمة الاجتماعية العربية والتفاوت فى النظم والمواقف السياسية بينها . فقد ذكرت الانباء ان سوريا ايدت هذه الدعوة منذ البداية وايدتها الجماهيرية العربية الليبية . وبالمقابل ايدت دولة الامارات والسعودية وحكومة الكويت انعقاد هذا المؤتمر . وايده الاردن مع تحفظ حول موعد انعقاده .

وان ما يلفت الانتباه هو الموقف السعودى والموقف الكويتى اللذان يشكلان مثالا لموقف الانظمة العربية اليمينية والمحافظة . فعشية الاعلان عن نية الرئيس الياس سركيس القيام بتحرك على الساحة العربية جاء الرد الكويتى شبه الرسمى ان لا مبرر لمثل هذا التحرك وان الحل الممكن الان هو تنفيذ مقررات قمة بيت الدين .



آثار الدمار فى الحى المسيحى بصور بعد القصف الاسرائيلى

ولم يخف سركيس استعداده للمشاركة فى صيغة لبنانية لاتفاقية « كامب ديفيد » . وقد ابقى اوراق تسوية مشكلة الجنوب فى ايدى الولايات المتحدة . واقتصر على وعد الحكومة الامريكية له بالضغط على اسرائيل لوقف الغارات على الجنوب ولكن الوقف المشروط بالعمل على ازالة الوجود الفلسطينى والوطنى اللبنانى فيه .

لقد ارسل سركيس مبعوثين عنه الى عواصم الدول العربية لاستشارة حكامها فى احتمال عقد مؤتمر قمة عربية لمواجهة الوضع فى الجنوب — لكن سركيس لم يضع اية خطة جديدة لمواجهة هذا الوضع لعرضها على المؤتمر حين انعقاده .

ويتضح من التحرك الذى قام به سركيس ومن التصريحات التى ادلى بها مندوبه الدائم فى هيئة الامم المتحدة غسان التوينى ، ان سركيس يحرص على :

* فصل ازمة الجنوب عن الوضع عامة فى لبنان وبالتالى التغطية على الدور الانعزالى ومسؤولية « الجبهة اللبنانية » الانعزالية فى نشوء الازمة .

* وعلى موازنة الاحتلال الاسرائيلى بكل اشكال وجوده المباشرة وغير المباشرة بالوجود الوطنى اللبنانى — الفلسطينى فى الجنوب ، ومن خلال كل هذا التغطية على دوره هو وعلى الدور الامريكى فى تشجيع العدوان الاسرائيلى على الجنوب وتقديم التغطية العسكرية والدبلوماسية لاستمراره .

ويبنى سركيس فى تحركه الراهن على الضعف البارز فى الانظمة العربية ورفضها مواجهة المعتدين الاسرائيليين بكل حزم وعلى المشاكل العديدة التى تواجهها الانظمة التقدمية منها والمؤامرات التى تتعرض لها . وعليه فهو يتوخى انه خلال تحركه طرح الوجود الفلسطينى والوطنى اللبنانى فى الجنوب وبالتالى استدراج الضغوط العربية ولكن ليس لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية ومن يقف وراءها ، بل لارغام منظمة التحرير الفلسطينية على انهاء التواجد الفلسطينى فى الجنوب وبالتالى تصفية التواجد الوطنى اللبنانى — الفلسطينى المسلح فى تلك المنطقة . فسركيس يريد من تحركه دفع الدول العربية الى الاقتناع بوجوب نزع الاسباب التى تدفع اسرائيل الى ممارسة « الحرب الوقائية » او « العدوان الوقائى » ، على حد تعبير وزير الخارجية اللبنانى فؤاد بطرس ، وكان العدوان الاسرائيلى قضية «وقائية» وليس تنفيذا لاطماع وسياسة معروفتين . ومن الواضح ان سركيس يلتقى من خلال كل ذلك بالمخطط الامريكى — الاسرائيلى — العربى الرجعى . كما يلتقى بالمصالح الانعزالية فى لبنان التى تامل ان تسفر مثل هذه الضغوط ونجاحها من تغير لصالحها فى ميزان القوى الداخلية فى لبنان .

موقف الحركـــة الوطنيـــة اللبنانيـــة

لقد حدد المجلس السياسى المركزى للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية فى لبنان ، فى اجتماعه الاسبوعى

« وعلى الصعيد العسكرى : اضطلاع القوة العسكرية النظامية المرسلة الى الجنوب بواجبها فى الدفاع عن المواقع والمحاور التى تتمركز فيها فى وجه تحركات الخائن سعد حداد المدعومة اسرائيليا ، بحيث يكون وجود هذه القوة احد عناصر التاكيد العملى على استعادة السيادة اللبنانية على الشريط الحدودى المحتل والمشاركة الرمزية ، على الاقل ، من جانب الدولة للمواطنين فى الدفاع عن أرضهم » .

وترفض هذه الحركة نهج سركيس القائم على محاولة مبادلة الوجود الوطنى اللبنانى والفلسطينى بالاحتلال الاسرائيلى المباشر وغير المباشر . وتحذر من ان هذا النهج والتواطؤ فى مواجهة العدوان الاسرائيلى المترتب عنه يشجعان ، عمليا ، المعتدين الاسرائيليين على مواصلة العدوان والابتزاز تحقيقا لاهدافهم المعلنة ، وهى :

— سحب الجيش السورى من لبنان ،

— تصفية العمل الفدائى وتدعيم مواقع سيطرة الانعزاليين السياسية ،

— وبالتالى فتح الجنوب امام التوسع الاسرائيلى فى اتجاه مياه الليطانى .

وترى الحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة مع الحركة الوطنية الفلسطينية ضرورة ان يتقدم لبنان الرسمى ببرنامج واضح ومحدد لمواجهة العدوان الاسرائيلى المستمر على الجنوب ولتصفية الجيب الانعزالى الفاشى الذى يشكل وجوده احد صور استمرار هذا العدوان . وترى ، ايضا ، ان كل تحرك على المستويين ، العربى والدولى ، لا يستند الى موقف رسمى قوامه مواجهة المعتدين بحزم يبقى محكوما سلفا بالفشل .

وعليه فالمطلوب هو وضع خطة تستقطب التاييد العربى والدولى يتم التحرك على اساسها ، على ان تحدد هذه الخطة كل الادوار والمساهمات اللبنانية والعربية والدولية من اجل ضمان نجاحها فى مواجهة العدوان المستمر على الجنوب .

وترفض الحركة الوطنية الاكتفاء بالحديث عن الحالة الصعبة فى الاقطار العربية وعجز الانظمة فيها والتباكى على هذه الحالة كوسيلة للهرب والتهرب من قيام لبنان الرسمى بمسؤولياته كاملة . وتؤكد ان قضية الجنوب قضية لبنانية اولا . وهى اذ تدعو الى عقد مؤتمر قمة عربية املا فى ممارسة الضغوط على الاقطار العربية ، التى لا تستطيع تقديم العون العسكرى ، وخصوصا النفطية منها لتساهم بسلاح النفط ، الذى هو سلاح ذو حدين : الحد الاول توفير الدعم المادى للقوى التى تتحمل مسؤولية مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية ، والحد الثانى هو ممارسة الضغط على الولايات المتحدة من اجل وقف دعمها المتمادى لعدوان اسرائيل . وتستهدف

ولقد احرج هذا الرد موقف الرئيس سركيس ، خصوصا وان الرد الكويتى يمثل موقف الدول العربية على الخليج ويشكل تاكيدا لصحة موقف الحركة الوطنية اللبنانية ودليلا على رفض الكويت لمحاولة سركيس ازاحة عبء المسؤولية عنه والقائه على اكتاف الدول العربية ورفضها المشاركة فى اى ضغوط على حركة المقاومة الفلسطينية، كما يخطط سركيس .

وجاء الرد السعودى غير الرسمى من خلال تعليق اذاعة راديو الرياض عدة مرات فى ٣٠ آب الماضى . ويقوم على رفض مبادرة سركيس لعقد مؤتمر قمة عربية وذلك بحجة « التمزق الداخلى او التفاوت الملحوظ فى المواقف الى الحد الذى يشير فى بعض الاحيان الى وجود خلافات جوهرية فى طبيعة الاستراتيجية العليا للامة ؟ » و « استحالة اللقاء الملا يثمر عن المزيد من الانشقاق والتوزع » . واوضح التعليق ان السعودية تؤثر التحركات الثنائية والاتصالات الفردية لان هذه « قد تنجح فى تصفية الكثير من الخلافات او تمهد الطريق الى لقاء عربى كبير فى المستقبل » ، على حد ما جاء فى تعليق راديو الرياض .

وبغض النظر عن التفاوت فى الرد السعودى والرد الكويتى وتحفظات الاردن الا انها تؤكد من حيث الجوهر محاولة الاقطار العربية المحافظة اليمينية التهرب من مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، نظرا لان حكومات هذه الاقطار تدرك ان الامور لن تجرى فى هذا المؤتمر وفق حساباتها هى ووفق توقعاتها . وتخشى هذه الحكومات ان ينفضح طابقها اكثر من انفضاحه الحالى فى اعين شعوبها والراى العام العالمى على ضوء عجزها فى مواجهة العدوان الاسرائيلى وتحمل مسؤولياتها .

لكن تمادى العدوان الاسرائيلى واستفحال خطره من جهة وصمود القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة فى وجه هذا العدوان من جهة أخرى اوجدا العديد من هذه الاقطار فى وضع حرج وعجلا فى قبول انظمة هذه الاقطار لفكرة عقد مؤتمر قمة عربية جديد .

من الواضح ان قبولها لفكرة عقد هذا المؤتمر لا يعنى انها ستكف عن محاولات الهرب والتهرب من مسؤولياتها . فستواصل هذه المحاولات بمختلف الاشكال والوسائل . وهذا بالذات ما يضع الانظمة العربية الوطنية والقوى التقدمية والوطنية فى العالم العربى امام مسؤولية مواجهة هذه المحاولات وتجنيد كل الضغوط على تلك الانظمة وخصوصا النفطية منها

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الزميل زاهى اسكندر ووالدته واخوته والى جميع آل اسكندر بوفاة سرحان اسكندر

لجنة الطلاب الجامعيين
ابناء الناصرة

رسائل القراء

عـــن تصريـــح جيهـــان ..

وصلتنا عدة رسائل من القراء يعلقون فيها على تصريح السيدة جيهان السادات فى حيفا بانها ترى ان العرب فى اسرائيل يعيشون فى سعادة وبمساواة .

وتحوى جميع هذه الرسائل الفحوى ذاته .. استنكار التصريح وتقديم الحقائق والبينات والامثلة التى تدحضه .. ابتداء بالامثلة العينية عن أوضاع قرانا العربية فى البلاد ومعاناتهم من سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الارض وهدم البيوت وحتى تصريحات بن غال وغيره من المسؤولين الذين يرون العرب سرطانا فى جسم الدولة .

اننا نشكر قراءنا الذين بعثوا بهذه الرسائل ونعتذر عن نشرها بالتفصيل لضيق المجال .. من ناحية .. وعملا براى واحد ممن كتبوا فى هذا الموضوع حين قال : « لم نعد نستهجن اى شيء يخرج من اروقة قصور القاهرة » .

●

عـــودة الى زلفــة و « صنـــدوق المرضى »

كتب الكثير عن قصة اهالى قرية زلفة (المثلث) مع ادارة « صندوق المرضى » الهستدروتية ورفضها اقامة عيادة طبية خاصة بالقرية ..

حتى الان لم تغير ادارة الصندوق موقفها .. على الرغم من تكرار الطلبات ، لا بل زادت الوضع سوءا بشكل خطير حقا ..

فى قريتنا زلفة يعيش الفا مواطن ٩٨٪ منهم اعضاء فى الهستدروت .. ويدفعون الرسوم الشهرية بانتظام . ولكنهم حتى الان لم يتمتعوا بالحد الادنى من حقهم فى الحصول على المعالجة الطبية فى قريتهم . وقد كانوا طوال السنوات الماضية يتلقون العلاج فى عيادة الصندوق فى المعفولة ، حيث يضطرون الى السفر من قريتهم على بعد حوالى ٢٠ كيلومترا . ويعنى ذلك بالنسبة لربات البيوت خسارة نصف يوم عمل فى البيت (اى عدم تحضير الاكل لافراد العائلة) فضلا عن مشاق السفر وصعوبة الكلام (باللغة العبرية) والى غير ذلك .

وفى نهاية السنة الماضية ، وبدلا من ان تفكر ادارة «صندوق المرضى» بتحسين الاوضاع وايجاد حل مناسب لمشكلتنا ، قامت بخطوة تعسفية فصلتنا عن سائر المرضى الذين يتلقون العلاج فى العيادة ووضعتنا نحن وسكان صندلة وسالم لدى طبيب جديد ياتى ٣ مرات فى الاسبوع فقط . وهكذا تقلصت امكانية تلقى العلاج الى النصف .. وفى بعض الاحيان حين كان الطبيب يتغيب عن العيادة فى اليوم المحدد كانت نساؤنا يضطررن الى العودة بخفى حنين الى قراهن . اذ لا يستطعن الانتظار لدى اطباء آخرين فى العيادة . فهناك الانتظار الطويل جدا والى حين ياتى الدور تكون الصيدلية قد اغلقت ويكون العلاج بدون فائدة . وفى الحالات الضرورية يتوجه المرضى عادة الى طبيب خصوصى يدفعون له مبالغ طائلة .

ان هذا الوضع يشكل خطرا جديا على الوضع الصحى فى قريتنا ولا مبرر ابدا لوجوده . فهل يتحرك المسؤولون الهستدروتيون للقيام بدورهم .. وبالحد الادنى من مسؤولياتهم ؟!

محمد خضر قبلان — زلفة

●

كتاب مفتوح الى رئيس واعضاء مجلس عرعرة المحلى

سيادة رئيس المجلس

حضرات الاعضاء المحترمين

الموضوع : استعمال اللغة العربية فى المراسلات الرسمية .

من المعروف لحضراتكم ان اللغة العربية هى لغة الام لى ولاهالى قريتى عرعرة اى القرية التى اوليتم مسؤولياتها . ومن المعروف لديكم ان اللغة العربية هى لغة رسمية فى عرف قوانين الدولة ... ورغم محاولات المدنية القومية .. ومحاولات التجهيل فان الجماهير العربية بنضالها المثابر استطاعت ان تفرض على السلطة استعمال هذه اللغة الى جانب اللغة العبرية ليس فى بطاقات الهوية فقط ولكن ايضا فى المراسلات الرسمية مع الوزارات وكذلك مع التامين القومى .. وضريبة الدخل كفاكم الله شرها !!

وكل مواطن يغار على عروبته فعلا ويحترم مشاعره القومية يرفض كل توجه للسلطة لمحو اللغة العربية من المراسلات الرسمية .. مع اننا نصطدم مع الاسف الشديد بمحاولات مستمرة من هذا النوع بشكل دائم !

لكن .. حين ياتى هذا الامر من السلطة .. فنحن نفهم انه جزء من سياسة مرسومة نرفضها ونناضل ضدها . اما ان ياتى امر كهذا من المجلس المحلى فهو امر مدهش حقا ويثير فينا الاستهجان . فمنذ فترة طويلة والاهالى يتلقون اشعارات الضريبة باللغة العبرية . ومع اننا اثرنا الموضوع فى السابق الا ان الوضع لم يتغير .

من هنا .. فاننا نتوجه اليكم مرة اخرى لتصلحوا هذا الخطأ بان تضيفوا الى اللغة العبرية نصا عربيا مطبوعا .

ابن عرعرة — مفيد صيداوى

عـــذر أقبـــح مـــن ذنـــب !

يوم الثلاثاء ٩/١٨ تاخر بعض طلاب الصفين الرابع والخامس فى مدرسة باقة الغربية الابتدائية (ب) عن الدروس الصباحية . ويعود سبب تأخرهم الى مساعدتهم عامل النظافة فى المدرسة ، وعذر ادارة المدرسة فى ذلك ان عامل النظافة لا يستطيع تكنيس الصفوف لوحده . وهذا عذر اقبح من ذنب ، فهل المجلس المحلى عاجز عن ايجاد عامل نظافة قادر على اداء مهمته كاملة !

ثم كيف يعقل ان تجبر ادارة المدرسة اطفالا صغارا فى عمر الورد لم يتجاوزوا ال ١٠ اعوام على حمل مكانس اطول من قاماتهم ورفع دلاء ثقيلة .

اننى اذ اشير الى هذه الظاهرة الفت انتباه لجنة آباء المدرسة ان تتدخل لوضع حد لمثل هذه الاعمال المشينة التى تزيد من شقاء طلابنا ، خصوصا واننا فى عام الطفل العالمى ، ملزمون بتوفير اجواء سعادة ورفاهية لاطفالنا .

زهير ابراهيم بيادسة
باقة الغربية

اتحاد الطلبة الفلسطينيين فى الضفة يدين سياسة الاحتــلال والتجهيـل

كنا نشرنا فى عدد « الاتحاد » السابق خبرا مقتضبا عن البيان الصادر عن اتحاد الطلبة الفلسطينيين فى الضفة المحتلة، بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الذى ندد بسياسة التجهيل التى تنتهجها « دوائر التربية » التابعة لسلطات الحكم العسكرى .

وقد اشار البيان الى النقص الرهيب فى الكتب الدراسية ، خاصة كتاب « الفيزياء الجديدة » لطلبة التوجيهى ، الذى لا يزال غير متوفر على الرغم من مرور ثلاثة اسابيع على بدء السنة الدراسية .

كما اشار البيان الى ان ٧٠٪ من طلبة مدرسة حلحول وقدرى طوقان فى نابلس ومدارس بير زيت و « سنجل » و « صفا » فى رام الله ما برحوا دون كتب دراسية .

والى جانب ذلك ، فقد ندد البيان بالنقص الفظيع فى غرف التدريس حيث يبلغ هذا النقص حوالى ٢٢٦٦ غرفة — الامر الذى يعنى ان الكثيرين من طلبة الضفة المحتلة يفتقرون الى غرف تدريس . ونتيجة لذلك فغالبا ما يتلقى الطلبة العلم فى العراء وفى ملاعب المدارس او على الحصير ، كما حصل فعلا فى مدرسة « بيت امر » الثانوية قرب الخليل .

كما اشار البيان الى الازدحام الشديد فى غرف التدريس ، اذ يبلغ عدد الطلبة فى الصف الواحد فى المراحل التوجيهية والثانوية فى مدارس « بيت امر » و « قدرى طوقان » و «الصلاحية» بنابلس و « ارطاس » فى بيت لحم ٤٥ الى ٤٩ طالبا . وكثيرا ما يجلس كل ثلاثة طلاب على مقعد واحد . وفى منطقة بيت لحم لوحدها وصل النقص فى مقاعد الدراسة الى الف مقعد .

كما ندد البيان بالاجراءات القمعية التى قامت بها سلطات الحكم العسكرى بحق المئات من طلبة مدارس «بنى زيد» و « بير زيت » و « صفا » و « دير دبوان » و « سنجل » و « سلواد » من قرى رام الله وكذلك مدرسة « ارطاس » فى بيت لحم ، ممن تم نقلهم من مدارسهم بقرارات « امنية » ولا يزالون دون معلمين ودون كتب دراسية يعانون من مشاكل المواصلات والنقص فى الغرف الدراسية والمقاعد .

يضاف الى كل ذلك النقص الكبير بالمختبرات والملاعب والمكتبات ، وتحريم النشاطات الطلابية وخلق العقبات امام المعلمين وتدنى اجورهم الامر الذى يضطرهم الى التدريس فى اكثر من مدرسة فى آن واحد ، مما يؤدى الى انحطاط مستوى التعليم وحرمان جيل كامل من نعمة العلم الذى اصبح نور العصر . واكبر مثال على نتيجة هذه السياسة الواقع المؤلم لمدرسة « بيت امر » الثانوية اذ وجد ان ٧٠٪ من طلبة الصف الاول الاعدادى هم اميون . كما تداب سلطات الاحتلال على تعميق هذا النهج من خلال توظيف وترفيع العديد من اعوانها دون مؤهلات .

خلافـــا لمصلحـة التعليـم والتلاميـــذ تجنيـد ٦ معلمـــين مـــن البقيعـــة

البقيعة — لمراسلنا — منذ الشهر الدراسى الاول اجبر ٦ معلمين من البقيعة على الذهاب الى الخدمة الاحتياطية من ١٨-٩-١٩٧٩ الى ١٨-١٠-١٩٧٩ ، وبهذا يضيع طلاب ستة صفوف فى مدرسة البقيعة اول شهر دراسى فى السنة الدراسية .

وكان معلمو البقيعة ولجنة اولياء امور الطلاب فيها قد طالبوا عدة مرات سابقا شفهيا وخطيا اعفاء المعلمين من الخدمة فى الاحتياط فى اثناء التعليم . وبعض هؤلاء المعلمين سبق وسجنوا عدة مرات غيرة منهم على مصلحة الطلاب . ولكن استمرار تعنت القيادة واصرارها على اخذ المعلمين فى اثناء الدراسة له تفسير واحد عند الاهالى هو التعطيل المبرمج والمقصود على تعليم الاولاد ، بقصد خلق اجيال ضائعة لا تجد مستقبلها الا فى الجيش وحرس الحدود .

والمعلمون الستة هم حسين مهنا وعادل مهنا ويوسف سويد وسلمان غضبان ونهاد على وفاضل على .

ايتـــان يعترف : ١٠٢٠ عملية اسرائيلية ضـــد لبنـــان

تل ابيب — تباهى قائد الاركان الاسرائيلية اللفتنانت جنرال ، رفائيل ايتان ، بان اسرائيل قامت فى الفترة ما بين كانون ثانى ١٩٧٨ وتموز ١٩٧٩ بنحو ١٠٢٠ عملية عسكرية ضد لبنان ، بين اطلاق المدفعية والغارات الجوية والبحرية والبرية والكمائن . وكان يتحدث الى صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضى .

لكن ايتان لم يتحدث عما اسفرت هذه العمليات من قتل للمدنيين وترحيل للسكان وتدمير للمساكن والزرع .

لجنـة منطقـة الشبيبـة الشيوعيـة فى عكـــا تلخص المؤتمـر الخامس وتصيـغ برنامـج عملها

عكا — من عزت سلامة — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، يوم السبت ٩/١٥ ، اجتماعها الاول فى دورتها الحالية . وكان على جدول ابحاثها تلخيص مؤتمر المنطقة الخامس وصياغة برنامج للفترة المقبلة.

تراس الاجتماع الرفيق صلاح دباجة . وقدم سكرتير المنطقة ، الرفيق محمد نفاع ، بيانا سياسيا وتنظيميا .

وقد ابرز بيان سكرتير المنطقة مكانة مؤتمر المنطقة الخامس ومهرجان افتتاحه الجماهيرى ، فى الاوضاع التى تمر بها بلادنا والمنطقة عموما . كذلك تطرق الى النقاش الذى تخلل المؤتمر وساهم فيه العديد من مندوبى فروع المنطقة ، فاشاد به مؤكدا ان شبيبتنا الشيوعية تتبوأ صف كفاح الشبيبة العاملة والمتعلمة فى الدفاع عن حقوقها فى كافة المجالات الثقافية والرياضية والنقابية والادبية والفنية .

كذلك حيى البيان طلاب الثانويات بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة وتمنى لهم سنة مثمرة بالعلم والعمل . كما وضع امام لجنة المنطقة الجديدة اقتراح صيغة عمل للفترة المقبلة تتضمن الاستعداد لانجاح نشاطات منطقية وقطرية ومحلية (من بينها دورة التثقيف المركزية التى اقيمت فى عكا يومى ٢١/٢٢ ايلول الجارى).

وبعد النقاش جرى انتخاب سكرتارية جديدة للمنطقة مؤلفة من ١١ عضوا . واتخذ قرار باستنكار الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الشعبين اللبنانى والفلسطينى فى جنوب لبنان واستنكار استمرار التآمر الثلاثى على الشعب العربى الفلسطينى وعلى حقوقه المشروعة .

ممارسات ارهابية تجـــاه عمـــال غـــزة المحتلـــة

يافا — لمراسلنا — تنفذ دوريات حرس الحدود المدججة بالسلاح الميدانى فى شوارع يافا حملة ارهاب بشعة تجاه عمال قطاع غزة المحتل ، الذين يبحثون عن عمل لهم فى المدينة .

وتقوم هذه الدوريات بايقاف هؤلاء العمال فى طوابير طويلة ووجوههم الى الحائط وايديهم مرفوعة ويفتشونهم بصورة استفزازية مهينة مصحوبة بالركل والضرب والشتائم البذيئة .

ويقول هؤلاء العمال ان قطاع غزة المحتل يعيش جو الارهاب ايضا .

حتى الان .. لم يتـــم تطهير ميـــاه الجـــولان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على الرغم من مرور حوالى الشهر على اكتشاف تلوث مصادر مياه الشرب فى هضبة الجولان السورية المحتلة بشكل خطير فلم تنه وزارة الصحة الان حملة تطعيم الاطفال وتحصينهم ضد امراض التلوث .

وقد اعلن مدير عام وزارة الصحة ان نسبة الاطفال الذين تم تحصينهم لم تزد عن ٤٠٪ . وخلال هذه الفترة وقعت عدة اصابات بشلل الاطفال فى القرى العربية المحتلة كان آخرها ٣ اصابات يوم الاثنين الماضى واصابتان «يوم الاربعاء الماضى» وذلك فى قريتى مسعدة وبقعاثا .

تعزيـــات

● الى زاهى وعزمى اسكندر ووالدتهما واخوتهما واخواتهما والى جميع آل اسكندر بوفاة المأسوف عليه سرحان اسكندر .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة —

● الى عزمى اسكندر ووالدته واخوته واخواته والى جميع آل اسكندر بوفاة سرحان اسكندر .

اعضاء الحزب والشبيبة فى حى اللاتين والسوق — الناصرة

وفـــاة شـــاب فى الرملـــة

شيعت جماهير غفيرة من الرملة والمناطق المحتلة ، بقلوب ملؤها الاسى والحزن ، جثمان المأسوف على شبابه نقولا متـرى فزع ، الذى توفى عن عمر يناهز ال ٣٧ عاما ، الى المثوى الاخير .

وقد توفى الفقيد على اثر مرض خبيث مخلفا وراءه زوجة و ٤ اطفال . ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الرملة بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد وذويه وعموم آل فزع متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

مسيرة الى ضريح بهيـــة الجيـــزارى (ناتاشـــا)

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة الرفيقة **بهيـة عبـد القـادر الجيزارى** (ناتاشا) ستقام مسيرة الى ضريحها فى المقبرة الاسلامية فى الرملة ، وذلك يوم الخميس ٩/٢٧ ، الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر .

يجري التجمع فى رحوبوت قرب مكتب «اكسبرس» الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
لجنة منطقة الجنوب — النقب

قداس وجنـــاز السنـــة

سيقام قداس وجناز السنة راحة انفس المرحوم

بشارة ابراهيم امسيس

وذلك يوم السبت ٢٩-٩-٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فى الرملة .

ارملة الفقيد واولاده وعموم عائلة امسيس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم فى هذا القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـــة

ادارة مدرسة تيراسانطة — الناصرة والهيئة التدريسية فيها تتقدمان بأحر التعزيات الى عائلة نواطحة بوفاة الزميل المأسوف على شبابه

الاستاذ جـورج نواطحـة

لـه الرحمـة .

تعزيـــة

ادارة مدرسة تيراسانطة — الناصرة والهيئة التدريسية فيها تتقدمان بأحر التعزيات الى الزميل اسكندر سرحان واخوته وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

سرحان اسكندر

لـه الرحمـة .

وفـــاة فاضـــل

توفى فى ام الفحم صبيحة يوم الاربعاء ١٩-٩ المرحوم سعيد مصطفى حسن جبارين عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما . وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير بجنازة مهيبة . ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى ام الفحم باحر تعازيهم الى الرفيق ابو زاهر واخوانه واحفاد الفقيد وعموم اقاربه من عائلة جبارين وفى المناطق المحتلة . للفقيد الرحمة ولذويه طول البقاء .

صلاة العيد

الهي . يا ربي . يا قوتي . في ليلة هذا العيد الكبير ، رأس السنة العبرية تشم ، (תש״ם) ارفع اليك صلواتي وصلوات ابناء شعبك المختار .. لانك ملجأنا الوحيد في السراء وفي الضراء .. ولانك الصخرة التي بها نحتمي والقدرة التي عليها نتوكل .. والعب الذي في كنفه نحيا ونتمو وتترعرع .

الهي . ما اكثر مضايقتي في هذه الايام . كثيرون قائمون على يطعنون في نهجي وايماني وينهشون في لحمي ووجداني . وماذا لم يقولوا عن فعلي وانساني . نعتوني مرات بالسفاح وطعنوا في حقي على أرضي ، ارضك التي منحتني لاتوسع . شتموني لقسوتي على اعدائي ، وهم اعداؤك اللدودون . جاعوا فطلبوا الخبز مني وبردوا فطلبوا المأوى مني وخافوا فطلبوا الامن مني ...

وعدتهم مذ صرت سيدا على اسرائيل بالخير والخبز والامن والمأوى . وعدتهم ان احفظ الارض لهم من قمة الجرمق حتى جبل حبرون والهيكل ومسادا وغزة وشرم الشيخ . وعدتهم بان انزل التضخم اضعافا واضعافا وان انثر المساكن كحبات المطر . وعدتهم بان لا يبقى بينهم جائع ولا عريان وان اقلب الاوطان جنات ، المزبلة فيها بستان .. ووعدتهم بالسلام والامان وبالسمن والعسل والرمان ..

وفي كل ذلك كنت يا ربي يا قوتي اعتمد عليك لانك الرب الحي القوي المبارك . انت تنطقني القوة وتمنحني القتال وتوسع نفوذي وتخضع اعدائي تحتي وترفعني فوق القائمين علي . أنت يا رب المنتقم لي من خصومي .. والناصر لي في ضيقي ومخلصي من مازقي . عليك اعتمدت يا ربي فرفعت راسي وسرت واثقا من نفسي لا آبه بانسان ولا شيطان ..

عليك اعتمدت يا ربي .

لكن اعداءك واعدائي لا يهدأ لهم بال ولا يسكن عندهم خاطر .. تسلطوا علي ولبسوني .. وليل نهار انتقدوني وشتموني ولم يعطوني حرية في مجال . وكل اثم فعلت كبروه وضخموه حتى صار فضيحة فنشروها في كل الارجاء .. وهم جاهلون متجاهلون قولك في المزامير المقدسة : « طوبى للذي غفر اثمه وسترت خطيئته » .

يا ربي يا مجدي ورافع راسي ..

بالامس قبل ان انام جاؤوني ببشرى من طبيب فاقد الضمير والانسان .. فنظروا الى ووجوههم لم تخجل وقلوبهم لم تفزع وقالوا اني مريض وانك اعددت لي مكانا بجانبك .

وقبل ايام جاءني نفر من الاثام واشاروا الى باصبع الاتهام وقالوا ان قائد قواتي الشريف بطل الشجعان رفائيل بن عبدك ايتان ضرب رؤوس اعدائنا بالجدران فغفر لمن قتل اربعة منهم خنقا بخيط عصري من الكتان ..

واليوم يا ربي يقلبون كل افعالي الى اتهام وكل مساوىء شعبي يلصقونها بي مثل القطران ..

لقد نسوا يا ربي كل ما فعلت لهم من بر واحسان . نسوا اني جلبت لهم سلاما حقيقيا مع مصر فرعون العظيم .. جلبت لهم بني الغرباء يتذللون لي ويأتون زاحفين من حصونهم في اسوان حتى عروس الكرمل وجبينها فندق دان .

لقد نسوا يا ربي اني منحتهم الارض والوطن والماء للاستيطان وارباحا للشيطين منهم تفوق كل خيال واوهام ..

نسوا كل شيء يا ربي .. ولذا لجأت اليك . فانت متراسي ورافع رايتي . وانا ان اضطجعت ونمت واستيقظت فلانك الرب تعضدني . لذا « فانا لا اخاف من ربوات الشعوب المصطفين حولي . وانت ضربت كل اعدائي على الفك » .. وفككتهم وشتتهم وزرعت فيما بينهم الشك .. لذا لجأت اليك . فاسمع يا رب بصوتي واستجب لي ..

اني اطلب الصحة وسحق الاعداء .. صغارهم قبل كبارهم . اني اطلب السلام كما صار مع بني فرعون واطلب مزيدا من الزاحفين . اني اطلب بضع مليارات من الدولارات لنطعم بني اسرائيل ونقوي ايمانهم بنا وبك . اني اطلب المزيد من المهاجرين المخلصين اللذين لا يمكن تحويلهم الى نازحين وفارين .. اني اطلب سحق المعارضين واكثار المؤيدين الراغبين .. اني اطلب بضعة الوف من البيوت لحل ضائقة « شخونات هتكفا » وبيت شيمش وغيرهما من قرى بني اسرائيل واطلب تقوية جيشك عدة وعددا .. واطلب السلام .. واطلب في الختام الرحمة .. فرحمتك وغفرانك لنا خير ضمان . وارجو ان لا تأتي رحمتك قبل فوات الاوان .

نظير مجلي

لقطات ومواقف

جريمة بنتو .. المحك والانهيار

النقاش الذي اثيره الجريمة التي ارتكبها الضابط دانييل بنتو وما انشق عنها ، سيظل يشغل حيزا في الصراع القائم بين العناصر اليمينية المتطرفة وبين العناصر الليبرالية والتقدمية في أوساط الشعب اليهودي .. وقد أصبح واضحا ان الدعم اللااخلاقي الذي تسند به حكومة اسرائيل مرتكبي الجريمة والمكفرين عنها سيكون واحدا من محكات تضع النظام الاسرائيلي ، وليس النظام فحسب ، في ميزان الاخلاق الذي كان ولا يزال بارومتر التاريخ الاساسي لامكانية الاستمرار او حتى الحق في التواجد . وكم من انظمة سحقها التاريخ بعد ان ارتفع مؤشرها الاخلاقي في اتجاه اللون الاحمر القاني كلون الدماء التي سفكتها هذه الانظمة ..

ولا شك ان القاعدة الاخلاقية التي هي الضمانة الاولى لحرية الفرد فهي كذلك الضمانة الاولى لحرية الشعوب .. وويل لشعب يفقد حريته بعد ان يفقد اخلاقيته .

ان العناصر الاسرائيلية الليبرالية والتقدمية تدرك هذه الحقيقة ولهذا فانها لم تستطع كبت حقيقة ما يحاول النظام الحاكم في اسرائيل ان يفعله كي يزعزع قاعدة هذا الشعب الاخلاقية .

وهذا الاتجاه القائم في الاوساط الحاكمة قائم ويعنف في الاوساط العسكرية .. المجندة والمتقاعدة على حد سواء .. حيث برز في الحوار الذي اذاعه التلفزيون الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي ضمن برنامج « موكيد » وتحدث فيه كل من مردخاي غور ، رئيس أركان الجيش الاسبق وقائد « عملية الليطاني » ، والجنرال مئير زوريع المتقاعد وعضو الكنيست السابق ومدير ادارة اراضي اسرائيل في الفترة التي اشتدت فيها عمليات نهب الاراضي العربية في الجليل والمثلث ، والجنرال بيني بيلد ، قائد سلاح الطيران سابقا .

قال بيلد : لقد بحثت في جميع وثائق وتعليمات الجيش فلم اعثر على اية تعليمات تفصل بين القتل في المعركة وبين ارتكاب الجريمة . ان تعريف « جريمة الحرب » وضع في اثناء محاكمة أيخمان ويعتمد على مبادىء محاكمات نيرنبرغ (محاكمات النازيين في المانيا — س.ن) ولم يثبت هذا التعريف في التعليمات التي يطبقها الجيش الاسرائيلي .

وقال مردخاي غور : لسنا بحاجة الى وثائق وتعليمات مكتوبة لنعرف كيف نتصرف . وكانت للجيش قواعد واضحة تقوم على تقاليد الشعب اليهودي والتنظيمات التي عملت قبل قيام الدولة . لقد كانت تصرفات المقاتلين واضحة ولكن ما لم يكن واضحا هو المعركة نفسها . لا يوجد مجال للشك في طهارة سلاح أفراد الجيش الاسرائيلي .. ولم يهبط مستوى المحافظة على طهارة السلاح قبل حرب الليطاني وبعده .

وقال مئير زوريع : طهارة السلاح لها علاقة مباشرة بحياة الانسان . والسؤال هو : كيف يحافظ الجندي في ساحة القتال على تنفيذ اقل ما يمكن من القتل (!!) ، في اللحظة التي يرفع فيها المقاتل العدو يديه (حتى لو كان من منظمة التحرير) أو عندما يلقى القبض على مواطن عدو ويصبح رهينة عندها لا يجوز قتله .

وخلال الحوار لم يشجب هؤلاء الجنرالات المتقاعدون الجريمة نفسها ولم ينتقدوا تصرفات رئيس الاركان رفول . بل اكدوا ان الجيش الاسرائيلي يحافظ وباصرار على طهارة السلاح .

ان هذا الزعم بقدر ما يثير « السخط الساخر » فانه يثير حقائق مؤلمة في خبايا الذاكرة .. تعود بنا الى ايام العشرينات ، لكنها تتسلسل بوضوح والم منذ الايام الاولى لقيام الدولة : فنتساءل كيف قتل اكثر من ٢٥٠ رجلا وامرأة وطفلا في قرية تسمى دير ياسين ..

هذه المجزرة الرهيبة وقعت في ٩ نيسان ١٩٤٨ . ولا يخفى على احد اية عصابة نفذتها ومن قادها من بين الذين يقدمون ، حاليا ، الدعم اللااخلاقي لقائد الاركان .. ونتذكر ، وبالم ايضا ، ماذا حدث في قرية قبية وفي نحالين عام ١٩٥٤ اي بعد ست سنوات من قيام الدولة .. ونتذكر الجرائم التي ارتكبت في قرية السموع .. ونتذكر مجزرة كفر قاسم ... وتمر العشرات من قرانا العربية كشريط سينمائي في ذاكرتنا ، سخنين ، عرابة ، دير حنا ، مجد الكروم ، فنتذكر لينا النابلسي ، ومنتهى الحوراني ، واحمد المصري ، وخديجة الشواهنة ، ورابعة الشلالدة ، وخليل الطحان ، وتطالعنا صور النساء اللواتي يندبن ابناءهن في المخيمات التي تتحول الى انقاض وركام ، ونسمع صراخ اطفال جنوب لبنان ، ونسأل ونتساءل : ما معنى طهارة السلاح ؟ وكيف يمكن الحديث عن طهارة آلات الموت التي يشتريها حكام هذه البلاد بعرق جبين المسحوقين الكادحين المظلومين وبثمن لقمة الخبز التي تنتزع من اطفال هذه البلاد ؟!

نتساءل ونحن نسمع هؤلاء الجنرالات فنسألهم : كيف حافظتم انتم وكيف حافظ جيشكم على طهارة سلاحه منذ التاسع من نيسان ١٩٤٨ وحتى هذا اليوم ؟.. واذا كنتم تزعمون انكم بالرغم من كل ما ارتكبتم من جرائم فقد حافظتم على طهارة السلاح ، فمن هو الذي خالف هذه التوريا ، ولطخ سلاحه بدماء الابرياء ؟

بامكانكم ان تدعوا ان الطهارة هي شيء نسبي .. وبامكانكم ان تقنعوا العالم ان البقاء للاقوى .. وبامكانكم ان تسموا الجريمة فضيلة ، والمجرم شجاعا .. لكن ليس بامكانكم ان تجتازوا محك التاريخ .. وحقب التاريخ حبلى بمن حاولوا دخول الميدان من ثقب الباب .. أو من باب خلفي .. كانت امبراطوريات ، وكانت دول وكانت انظمة وكانت .. وكانت .. ولما زعزعها محك الاخلاق .. قيل منها .. كانت .. وكانت .. ولا تذكر الا بجرائمها ..

سلمان ناطور



الحالة في البلاد كما يتصورها رسام الكاريكاتير زئيف .

(عن صحيفة «هارتس»)

لا شيء... عن لا شيء.. عن رئيس الاركان

حايم : زلمان ، عليك ان تشرح لي قضية رئيس الاركان .

زلمان : ولماذا انا بالذات ؟ لديك صحفيون واعضاء كنيست ووزراء !

حايم : لا .. احس ان قضية رئيس الاركان امر يتعلق بك . هل تعتقد انه كذب الحكومة ؟

زلمان : انه لا يمكن ان يكذب الحكومة !

حايم : وكيف تفسر ذلك ؟

زلمان : الامر بسيط جدا . انك تستطيع ان تكذب انسانا يصدقك ، ولكن انسانا لا يصدقك لا تستطيع ان تكذبه !

حايم : هل تقول ان الوزراء لا يصدقون رئيس الاركان منذ البداية ؟

زلمان : طبعا ! الم تسمع ما قاله .. عضو الكنيست امنون لين ؟

حايم : قال : جميع الوزراء يكذبون ، ولهذا فيحق لرئيس الاركان ان يكذب .

زلمان : بالضبط ! قل لي اذن : اذا كان جميع الوزراء يمارسون الكذب مع بعضهم ، فهل يصدق احدهم الاخر ؟

حايم : لا .. بالطبع لا !

زلمان : واذا كانوا لا يصدقون بعضهم ، واذا كان كل وزير يعرف ان ما يقوله الوزير الاخر هو كذب ، فهل هناك وزير يكذب الاخر ؟

حايم : لا ، طبعا ، لا !

زلمان : هل فهمت الان ؟ ان الوزراء لا يستطيعون ان يكذب بعضهم على بعض حتى ولو ارادوا ذلك ، لانهم طول الوقت يكذبون .

حايم : انها حكومة رائعة .

زلمان : حكومة رائعة جدا .

حايم : قل لي اذن ، اذا كانت الحكومة تعرف ان رئيس الاركان يكذبها ، اذن هي لا تصدقه !

زلمان : طبعا !

حايم : وهل هذا امر طبيعي ؟

زلمان : طبيعي جدا . هل كنت تريد من حكومتك ان تصدق رئيس اركان لا يقول الحقيقة .. كل الحقيقة !

حايم : حاشا وكلا ، الافضل ان لا يصدقوه .

زلمان : اطمئن ، يا حبيبي ، انه امر متبادل . رئيس الاركان لا يصدق الحكومة .

حايم : لا ؟ كيف ينفذ سياسة الحكومة ؟

زلمان : اية سياسة ؟ هل يوجد لهذه الحكومة سياسة ؟

حايم : انا لا اتحدث عن البلاد اتحدث عن لبنان .

زلمان : كن مطمئنا ، حتى بالنسبة للبنان لا توجد سياسة .

حايم : فكيف ينفذ رئيس الاركان سياسة الحكومة هناك ما دامت بدون سياسة .

زلمان : هذه هي الحكمة ، انه لا ينفذ سياسة الحكومة .

حايم : اذن اية سياسة ينفذ ؟

زلمان : الكشف عن ذلك سابق لاوانه . ستتضح الامور فقط بعد سنوات .

حايم : قل لي اذن لماذا استقال اندرو يانغ عندما كذب ؟

زلمان : ماذا تنتظر من الامريكيين ؟! ان امريكا هي دولة منهارة ! الدولار ليس كما كان ، والرئيس ليس كما كان ، لذلك فانهم يخافون من الكذب ! ولكن نحن ، اننا نسمح لانفسنا بأن يكذب وزراؤنا ورؤساء اركان جيشنا .

حايم : هل انت متأكد ؟

زلمان : مائة وخمسين بالمئة ! بالعكس ، الافضل انهم لا يكشفون للشعب كل الحقيقة ، لانه لو كشفوا الحقيقة للشعب فان الشعب سيهرب .

حايم : لماذا ؟ هل الشعب لا يعرف الحقيقة ؟

زلمان : الشعب يعرف ! ولكنه يعتقد ان الحكومة لا تعرف وهذا يزيد ثقته بنفسه .

حايم : وكيف تفسر ذلك ؟

زلمان : امر بسيط جدا . ان هذا الوضع كالمصاب بمرض القمر والذي يمشي في الليل على حافة الجدار . اذا ايقظوه فانه سيسقط على الارض . هل فهمت ؟

حايم : فهمت ، ولكن قل لي ، طمئني ، الحكومة تعرف الحقيقة ! صحيح

زلمان : اية حقيقة : حالة رئيس الوزراء ؟

حايم : لا .. حالتنا جميعا .. انها تتظاهر وكأنها لا تعرف ولكنها تعرف .. صحيح ؟

زلمان : كيف تعرف ما تعرفه حكومة لا تقول الحقيقة ؟ هل تعرف اية حكمة نطق بها هذا الامنون لين بالنسبة لهذه الحكومة . لقد قال الحقيقة !

حايم : مثل ذلك الطفل مع ذلك الملك !

زلمان : بالضبط . اننا نضحك على كل العالم يا حبيبي ، لا يمكن أن تعرف شيئا عن اي شيء. وهذا يجعلني متفائلا !

يهوشواع سوبول

(نقلا عن «عل هيشمار»)

مؤسسة «الموساد»

يقل المثل الشعبي « حين يتقاتل اللصوص تتكشف السرقة » . وهذا الامر ينطبق ، كما يبدو لي ، على الوضع المتعلق بالاكتشافات المؤخرة التي اوردتها مجلة « نيوزويك » الاسبوعية الامريكية الشهيرة ، حيث نشرت في عدد ٣-٩-٧٩ تفاصيل هامة عن مؤسسة « الموساد » الاسرائيلية (جهاز المخابرات) .

ومما لا شك فيه ان قائمة « جواسيس اسرائيل في الولايات المتحدة » هي وليد وتعبير عن تصاعد التوتر بين اسرائيل والولايات المتحدة .. صحيح انه توتر بين شريكين حول خطأ ، لكنه توتر يكشف عن الجوهر .

لقد صب مراسل « هارس » الياهو سلفتر ، في مقاله « مديح بنكهة لاسامية » (٢-٩-٧٩) ، جام غضبه على اكتشافات « نيوزويك » . وقد سهل مهمته في ذلك حين طرح حل المشكلة باتهام محرري « نيوزويك » بـ « تزويد السلطات السوفييتية بمادة ضد اسرائيل وخصوصا ضد يهود الاتحاد السوفييتي » .

« هل نعلم « نيوزويك » وهؤلاء الذين زودوها بالمعلومات » — يتساءل سلفتر بشكل يثير الشفقة — « كم من اليهود سيتضررون نتيجة لهذه الاقوال ؟ » . ويشكو ايضا ان « نيوزويك » تصادق ، عمليا ، على «اتهامات الكرملين المعروفة» .

ماذا كشفت « نيوزويك » عمليا ؟

« يوظف « الموساد » ، برئاسة الجنرال يتسحاق حوفي ، فقط الف وكيل في ارجاء العالم ، اقل بكثير من وكالة « السي. اي. ايه » الامريكية او « ك. ج. بي. » السوفييتية . ومع كل ذلك عندما تتسارع وتيرته يمسي شبيها بداوود في مواجهة أكثر من جوليات » .

وتذكر « نيوزويك » قسما من النشاطات التي منحت « الموساد » عناصر الفخر وبينها عملية اختطاف ايخمان عام ١٩٦٠ . وتضيف المجلة « بعد ثمانية سنوات من هذه الحادثة اغرى وكيل مجهول الهوية طيارا عراقيا على التحليق الى اسرائيل بطائرة « ميغ ٢١ » السوفييتية الاولى التي وصلت لخدمة مصالح التجسس الغربي ايا كان » .

وتستطرد « نيوزويك » : منحت اسرائيل البنتاغون حرية الوصول الى الاجهزة العسكرية السوفييتية التي غنمتها من جيوش مصر وسوريا . ان وكلاء « الموساد » اليهود في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية هم من اركان التجسس الاكثر اهمية لدى وكالة (السي.اي.ايه) . وكيل من « الموساد » ، مثلا ، حصل على نسخة من خطاب خروتشوف المعروف ، الذي يدين ستالين .

« لقد ساعدت الولايات المتحدة في تغطية مصاريف هذه الخدمات » — تؤكد المجلة . « واحتفظ (السي.اي.ايه) بحساب خاص دفع منه الى (الموساد) ملايين الدولارات سنويا . وكانت هذه الاموال مخصصة لتوسيع نشاطات « الموساد » في افريقيا .. لكن الاسرائيليين فقط يعرفون لماذا حررت عمليا هذه الاموال » .

ليس من الجدية اتهام « نيوزويك » بنية « تزويد السلطات السوفييتية بمادة ضد اسرائيل وخصوصا ضد يهود الاتحاد السوفييتي » . كذلك تبدو نشازا عقدة اللاسامية ، التي تظهر من عنوان مقال سلفتر « مديح بنكهة لاسامية » ، في الحادث الذي امامنا ، ليس فقط لان احد كاتبي المقالة في المجلة هو يهودي (بوب لنين) . ان « نيوزويك » تسرد هذه المعلومات المروضة حتى تشرح لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة السماح انفسها بمعالجة نشاطات « الموساد » داخل الولايات المتحدة ، حتى بعد نجاح « الموساد » في كشف لقاء اندرو يانغ — الترزي ، الذي ادى الى استقالة يانغ .

وتكتب « نيوزويك » « ان الولايات المتحدة تتحمل مهمات « الموساد » على اراضيها بسبب عدم رغبتها في اغضاب الجالية اليهودية الامريكية من ناحية ، ومن ناحية اخرى بسبب تزايد احتمالات الخسارة لديها » . ومن ثم تعدد المجلة الخدمات التي اسداها « الموساد » للولايات المتحدة .

من الواضح ان مقالة « نيوزويك » هي رد فعل اوساط معينة في الولايات المتحدة نوجلت من نطاق نشاطات « الموساد » داخل الولايات المتحدة في اعقاب قضية يانغ .

« هدف ثان (للموساد) هو جمع مادة استعلامية حول الولايات المتحدة — وهذه المهمة يضطلع بها بامتياز . فهم يتغلغلون الى كل مكان في حكومة الولايات المتحدة . وينشطون احسن من ال «ك.ج.بي.» وبمساعدة يهود امريكا داخل الحكومة وخارجها ، يتعقب « الموساد » آثار كل ضعف في تأييد الولايات المتحدة ويحاول الحصول على اية معلومات استعلامية — تقنية يرفض الحكم هناك اعطاءها لاسرائيل . باستطاعة « الموساد » التوجه لكل يهودي امريكي ذي رتبة عالية ويطلب مساعدته » .

رغم كل ذلك تؤكد المجلة الامريكية ، من خلال « معرفة جوهر الموساد الايديولوجي » ، « ليس من المعقول ان تستغل اسرائيل المعلومات الاستعلامية التي في حوزتها ضد الولايات المتحدة » . لكنها تضيف ايضا « ان نشاطات « الموساد » في الولايات المتحدة تشكل خطرا على الامن الامريكي » . وكيف ذلك ؟ اذ انه « باستطاعة السوفييت ان يسرقوا من اسرائيل اية معلومات لا يستطيعون الحصول عليها من الولايات المتحدة » .

لقد اثارت مقالة « نيوزويك » ضجة كبرى في الولايات المتحدة . حتى ان الرئيس كارتر ، بشحمه ولحمه ، اضطر الى ان يتطرق اليها في مؤتمر صحفي حين قال « ان نشاطات اسرائيل لا تشذ عن الاطار المسموح به والمعقول » . حقا خصام بين اصدقاء ، بلا ريب .

لكن القضية جدية أكثر من حلها بهذه السهولة وبتحويل الغضب نحو الذين يكشفون عن نشاطات « الموساد » غير المسؤولة ، ولا يهم ان كانت تجري في الاتحاد السوفييتي او في الولايات المتحدة . كان الاجدر بالياهو سلفتر ان يصب جام غضبه على النشاطات غير المسؤولة والضارة التي ينفذها « الموساد » ، لانها تحمل في طياتها خطرا ليس على اليهود فحسب بل على اسرائيل .

طالما ان تصور « الموساد » وادراكه يستندان على رؤية اليهود حيث هم كمواطني اسرائيل وكأداة لتنفيذ سياسة حكومة اسرائيل — يتضاعف الخطر والضرر ليس فقط على اليهود وانما ايضا على اسرائيل .

ليئون زهافي

(عن الشقيقة « زو هديرخ » — ٥-٩-١٩٧٩)

زيفـا يريـف

رجل السنة

هيئة التحرير المحترمة

انا الموقع ادناه ، افنر انكوري ، اطلب أن اكون رجل السنة !

فهذا حقي . وقد جاء دوري . فانا لم اكن في اية مرة رجل السنة . ويحق لي . فعندي اقدمية . وحصلت على درجات . لماذا تغبنون حقي ؟ لماذا لا تختاروني رجل السنة ؟ ها ..!

ما الذي حدث . فهل اختلف عن الاخرين ؟ أولست مواطنا اسرائيليا ؟ اولست امثل الاسرائيلي الجميل ؟ الم أسرق مثل الجميع ؟ الم اوسخ مثل الجميع ؟ الم أعبر الضوء الاحمر ؟ الم ابن بدون رخصة ؟ الم أسرق أموال الجباية في رومانيا ؟ الم اطنش الاموال من رودوس ؟ الم أشترك في غزوة الليطاني ؟ لقد فعلت كل هذا ، مثل الجميع ! اذن .. لما لا انتخب رجل السنة بينما ينتخب الاخرون ؟! ماذا ؟ لماذا هذه العنصرية ؟

اذا لم تنتخبوني هذه المرة كرجل السنة ساقاضيكم في المحكمة على تشويه سمعتي ؟ سأكسر الطاولات وساحرق الاطارات وأضرب عن الاكل واعلن الاجراءات النضالية وسأضع لكم عبوة ناسفة وسأتوجه الى برنامج « كول بوتيك » ! اسمعتم . انني لا اهدد ولكن .. أعذر من انذر .

التوقيع

افنر انكوري

مواطن مبال .

* عن « يديعوت احرونوت » ٢١-٩-١٩٧٩ .

"عرب اكثر من يتضرر من الوضع الاقتصادي المأساوي

للتاكيد على مدى التدهور الاقتصادي والوضع المأساوي الذي يتفاقم يوما بعد يوم كتب المعلق الاقتصادي في صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يسرائيل تومار :

للتدليل ، بشكل ملموس ، على طبيعة وضعنا لنتصور انسانا يسقط من بناء ذي ١٠٠ طابق فاذا ما سألناه وهو لما يزل عند الطابق الخامس : كيف حالك ؟ (وهنا علينا ان ندرك ان سرعة السقوط تزداد في كل ثانية وهذا ما نسميه بالتسارع) يجيب : لا بأس . ويهوى مرتطما بالارض — للمرة الاخيرة .

هكذا هي حال الاقتصاد الاسرائيلي وحال الطبقة العاملة اذ تزداد سوءا يوما بعد يوم .

فحسب معطيات لجنة الاحصاءات المركزية الاخيرة أصبحت « سلة المشتريات » ، والمقصود مواد الاستهلاك البيتي ، لعائلة متوسطة من أربعة انفار تكلفها ، حسب احصاءات شهر آب الماضي مبلغ ١٧٠٠٤ ليرة . وهذا المبلغ هو اربعة اضعاف ما كانت تحتاجه العائلة نفسها ، شهريا ، قبل ٣ سنوات اي في آب ١٩٧٦ . وفي شهر آب الماضي ١٩٧٨ كانت « سلة المشتريات » هذه تساوي ٩٠٠٥ ليرة . ولذا فاننا ، حاليا ، لا نحس « بضرر كبير » وتواصل الليرة الهبوط بتسارع مخيف .

ولكن الا تعني هذه القفزة السريعة في ثمن « سلة المشتريات » الى مبلغ ١٧٠٠٤ ليرة شهريا مضاعفة اسعار المواد الاستهلاكية ٤ مرات خلال ٣ سنوات ؟ يضاف الى ذلك ارتفاع اسعار الدور في ال ١٢ شهرا الاخيرة بنسبة ١٤٠٪ تقريبا وارتفاع اسعار المواد الغذائية بعد تقليص السوبسيديا بنسبة ٨٨٪ .

ولكن حتى تستطيع عائلة بمعدل اربعة انفار شراء هذه السلة التي تكلف ١٧٠٠٤ ليرة فعليها ان تحصل شهريا على مبلغ اكبر من هذا بالطبع .

فاذا أخذنا بالحسبان ان عدد المعيلين في هذه العائلة يساوي ١٫٣ ، وأخذنا بالحسبان خصميات ضريبة الدخل فان مدخولها غير الصافي يجب ان يصل الى ٢٢ الف ليرة شهريا

ومثل هذه الارقام هي تقديرات خاصة اذ ان معطيات دائرة الاحصاء المركزية عن الحاجيات وتقسيم المداخيل تأتي متأخرة جدا . حتى ان المعطيات الاخيرة الموثوق بها هي قبل ٤ سنوات . وقد كان الاحصاء الاخير لمداخيل العمال في عام ١٩٧٧ . وحتى ان المعطيات الاخيرة من التأمين القومي عن الاجور والتي نشرت رسميا كانت عن شهر ديسمبر ١٩٧٨ . وحسب تلك الاحصاءات فان معدل الاجور العام هو ٨٦٣٢ ليرة . ومنذ ذلك الحين لم ينشر اي تقرير احصائي بهذا الشأن من لجنة الاحصاءات المركزية . وفي دائرة التأمين اليوم يقدرون بأن معدل الاجور للعمال الاجيرين يصل الى ١٣ الف ليرة غير صافية شهريا . واذا اضفنا الى ذلك اجرة عامل اخر في العائلة قد يعمل عملا جزئيا فاننا نقترب الى الدخل المطلوب لضمان شراء « سلة المشتريات » على الاقل ، والتي تساوي ١٧٠٠٤ ليرة .

ولكن السؤال كم عائلة تستطيع الوصول الى هذا المبلغ لضمان حاجتها اليومية اي « سلة المشتريات » ؟

ان الجواب الدقة على ذلك ما زال معدوما حتى اليوم . وكما يبدو ليس لدى دائرة الاحصاء المركزية معطيات عن تقسيم المداخيل والنفقات في الاقتصاد الاسرائيلي .

واذا اعتمدنا ، فقط على احصاءات جرت قبل اربع سنوات مفترضين انه لم يحدث اي تغيير واسقطنا من الاعتبار الفقر الذي انحدرت اليه عشرات الاف العائلات نحصل على هذه النتائج :

- ٤٠٪ من العائلات في البلاد ، اي ما يعادل ٣٦٠ الف عائلة ، تعيش تحت المستوى المتوسط اي ليس بمقدورها شراء سلة المشتريات اي الحصول على مبلغ ١٧٠٠٤ ليرة شهريا .
- وان ١٣٪ من تلك العائلات (اي من ال ٣٦٠ الفا) وهو ما يعادل ١١٧ الف عائلة مضطرة ان تكتفي بنصف ذلك المبلغ اي بـ ٨٠٠٧ ليرة فقط وأقل من ذلك — شهريا .
- ١٨٪ من العائلات في البلاد ، اي ما يعادل ١٦٢ الف عائلة تستهلك « سلة المشتريات » بمبلغ ١٧٠٠٤ ليرة .
- وان ٤٢٪ — العائلات الاخرى في البلاد او ما يعادل ٣٧٨ الف عائلة تعيش بمستوى حياة اعلى من المتوسط وهي تنفق اكثر من ١٧٠٠٤ ليرة — شهريا .
- وان ١١٪ من العائلات (من مجموع ٣٧٨ الف عائلة) وهو ما يعادل ١٠٠ الف عائلة تعيش بمستوى حياة عال ، وان معدل نفقاتها الشهرية هو ضعف المعدل العام ويصل الى حد ال ٣٥ الف ليرة .

ويذكر هنا ان هذه التقديرات لا تشمل العائلات كثيرة الاولاد ، فاذا شملنا العائلات العربية ضمن الاحصاءات لعرفنا اية حاجات ضرورية وأساسية تحرم هذه العائلات لموازنة مداخيلها الضئيلة مع متطلبات حياتها بمختلف نواحيها والتي لا تجد سندا لها سوى قوت ابنائها .

أوزبكستان - الصحراء تخضر والشرق يزدهر في ظل الاشتراكية

بقلم : توفيق طوبي

نشرت « الاتحاد » في عددها السابق الصادر في ٢١ ايلول الجاري القسم الاول من مقال الرفيق توفيق طوبي حول انطباعاته ومشاهداته في اوزبكستان السوفييتية ، التي زارها في آب — وايلول وحل ضيفا على لجنة الحزب الشيوعي المركزية فيها . وعالج القسم الاول الوضع الاقتصادي وخصوصا في القطاع الزراعي . وفيما يلي القسم الثاني الذي يتحدث فيه عن الثورة الصناعية والثورة الثقافية .

وكانت الخطوة العظمى في المجال الاقتصادي هي الثورة الصناعية ، التي جاءت في اعقاب ثورة اكتوبر وبناء الصناعة الحديثة المتعددة الجوانب وما رافقها من تطور علمي واجتماعي في حياة الشعب الاوزبكي .

وتشكل صناعة النسيج على اختلاف انواعها احدى الفروع الصناعية المتطورة في مختلف مدن الجمهورية . ولعل مجمع النسيج الضخم في طشقند الذي بني سنة ١٩٣٢ واستكمل سنة ١٩٣٩ ، حيث تعمل فيه الاف النساء الاوزبكيات هو من ابرز المنشآت لصناعة النسيج في الاتحاد السوفييتي. وبنيت حول اقسام المجمع بلدة العمال الكبيرة بما فيها من دور سكن حديثة ودور الحضانة ورياض الاطفال ومستشفى وقصر للثقافة . وهي تعتبر من اهم معالم طشقند الحديثة .

ولكن اوزبكستان تحتل اليوم مكانا هاما في الصناعة الثقيلة في الاتحاد السوفييتي . وكانت القفزة الجبارة خلال الحرب ضد الغزوة الهتلرية (١٩٤١ — ١٩٤٥) حيث نقلت لاوزبكستان العديد من المصانع من الغرب وشيد الجديد منها . وحقق انتاج جميع المنتجات الصناعية بالمقارنة مع عام ١٩٢٤ زيادة بـ ١٦٠ مرة . وهناك اكثر من مائة فرع صناعي ينتجها اكثر من ١٢٠٠ مشروع صناعي متخصص وضخم . فمن توليد الكهرباء الى انتاج الاسمدة المعدنية ومختلف انواع المنسوجات والملبوسات والاحذية مرورا بانتاج التراكتورات والجرارات وآلات جني القطن والحفارات والمصاعد الكهربائية وصناعة الكابلات ، التي تتخصص بانتاجها الجمهورية وحتى مصنع الطائرات الكبيرة الحجم والذي يشكل احد اربع مجمعات ضخمة لانتاج الطائرات في الاتحاد السوفييتي .

ومعمل طشسيلماش هو اضخم معمل في العالم لانتاج آلات جني القطن. وتزود اوزبكستان جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، التي يزرع فيها القطن ، بـ ٢٥ الف آلة سنويا .

ويرافق هذا التطور الصناعي انتاج الغاز الطبيعي حيث اكتشفت فيه موارد كبيرة في صحراء قزل كوم وجنوب اوزبكستان مما يساعد على تزويد مدن وقرى اوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزيا وكازاخستان الجنوبية بالغاز الطبيعي . ويشغل الغاز الطبيعي مصانع الاورال واواسط القسم الاوروبي من البلاد حيث يصل عبر انابيب عملاقة . ويجب القول ان تطور انتاج الطاقة الكهربائية قد مكن منذ مدة طويلة كهربة الجمهورية باكملها. فجميع القرى القريبة والبعيدة الكبيرة والصغيرة في اوزبكستان تتمتع بالطاقة الكهربائية لحاجاتها اليومية . وتتطور صناعة الاسمدة ٦ ملايين طن من السماد الكيماوي لسد حاجات الزراعة وخاصة حقول القطن مما يمكن اوزبكستان من الحصول على اعلى محاصيل القطن عالميا . وتتطور الصناعات الكيميائية بفروعها المختلفة في مختلف انحاء اوزبكستان ، لتنتج مختلف انواع الالاستيك وكذلك مختلف انواع مواد البناء ، الاسمنت والزجاج والالواح الفخارية ومركبات الاسمنت المسلح . وفي قائمة صادرات اوزبكستان تجد غزل القطن واجهزة عرض السينما والمصل المضاد لسم الافاعي والمعادن اللاحديدية والات النسيج .



آلات جني القطن التي تنتجها المصانع الضخمة في اوزبكستان ، ويبقى الهدف الاول رفع مستوى معيشة الانسان

الثورة الثقافية

ان هذا التطور الصناعي العاصف لبلد بدأ من الصفر قبل ٦٠ عاما كان يجب ان يرافقه ثورة ثقافية تعد الكوادر الفنية والعلماء والمهندسين . وجنبا الى جنب مع النمو الصناعي تطورت قواعد العلم والمعاهد العليا والمعاهد التقنية . ففي الجمهورية اليوم تعمل ٩٤٥ الف مدرسة يتعلم فيها اربعة ملايين تلميذ اي اكثر من ٢٥٪ من السكان . ويسود نظام التعليم الالزامي المجاني الشامل (اي الابتدائي والثانوي) حسب قانون الجمهورية . ومن اصل كل ١٠٠٠ مواطن يعمل في الاقتصاد الوطني في اوزبكستان ، تجد ٦٦٣ مواطنا انهى التعليم الجامعي والثانوي . ومن كل ١٠ الاف نسمة من السكان تجد ١٧٥ طالبا جامعيا .

ويعمل في حوالي ٢٠٠ مؤسسة للابحاث العلمية وفي ٤٣ مؤسسة للتعليم العالي (جامعة) ٣١ الف من العاملين في حقل الابحاث العلمية بما فيهم ٨٣٠ عالما حائزا على درجة دكتوراه ، و ١١٦٥ الف يحمل درجة مرشح للدكتوراه . ويبلغ عدد النساء بين العاملين في الابحاث العلمية ما يزيد عن ١٩٤٥ الف امرأة، منهن اكثر من ٣ الاف يحملن درجتي الدكتوراه والمرشحة للدكتوراه . وانتشار العلم والمعرفة ينعكس في ظهور ٢٢٠٠ كتابا في الجمهورية تصدر بـ ٤٠ مليون نسخة خلال سنة واحدة .

تقدم فني متواصل

زيارة لمتحف الفنون الجميلة تمكن الزائر من التعرف على مدى التقدم الفني الذي حققه المجتمع الاوزبكي في الحفاظ على الفن القومي وتطويره من جهة (الحفر على الخشب وعلى الجبس لتزيين البيوت والرسم الملون بالاشكال الهندسية الرائعة على الحيطان والتطريز الجميل) وفي تنمية مواهب الرسم والنحت الحديث من جهة اخرى فيرى المرء رسوم عبد الحق عبد الابيف من طشقند (مواليد ١٩١٨) واينوجاموف (١٩١٩) وجنكيز احمادوف الذي زين برسومه وبنحته على الجبس المسرح القومي المسمى باسم باعث اللغة والادب الاوزبكي — على شير نوائي ، او لوحات رحيم احمادوف ، سكرتير منظمة الرسامين الاوزبك (مواليد ١٩٢٤) ، او لوحات الرسامين المحدثين مثل عمر بيكسوف (١٩٤٦) او بيايف (١٩٣٧) .. ان المشاهد يقف امام فنانين على مستوى رفيع جدا محتوى وقالبا . ومن ريش هؤلاء الفنانين ، الذين نبوا في المجتمع الاشتراكي ، يرى البعث القومي الانساني في لوحات من حياة الشعب [illegible]

وبريش هؤلاء وغيرهم يرى المشاهد لوحات حقول القطن وقاطفيه او لوحات عن احداث تاريخية في معارك الشعب ضد الاقطاع واسياد الارض ومن اجل انتصار الثورة او لوحات انسانية عن الحياة المعاصرة للشعب المنتج الخلاق في الحقل والمصنع . فتبرز امامك عظمة ما قدمته الاشتراكية من تقدم فني وثقافي لشعب لم يعرف ٩٨٪ من ابنائه قبل ستين عاما كيف يفكون الحرف .

مستوى المعيشة في ارتفاع مستمر

وارتفع مستوى المعيشة بوتائر سريعة . ومنذ بداية عهدها اهتمت السلطة السوفييتية بالصحة العامة وتامين العلاج الطبي المجاني للمواطنين مؤكدة ، كما هو النهج في جميع الجمهوريات الاشتراكية ، على النهج الوقائي . وتتميز الجمهورية بشبكة نقاط النصح والارشاد للمرأة والطفل وبشبكة مراكز المساعدة الطبية السريعة القائمة في كل قرية ومدينة . ويعمل اليوم في خدمة الصحة العامة في الجمهورية حوالي ٣٨ الف طبيب من جميع الاختصاصات اي بمعدل ٢٥،٩ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن . ويوجد في الجمهورية ١١٢٢ مستشفى وفيها ما يزيد عن ١٥١،١٠٠ سرير اي ما يعادل ١٠،٤٤٠ سرير لكل ١٠ آلاف نسمة وهذا مستوى عال من الخدمات الطبية لا تحظى فيه بلاد اوروبية متطورة كثيرة .

وفي كل مكان تطأ قدم الزائر يطلع ويلمس عن قرب سعة وعمق هذه الانجازات ، ان كان ذلك في الكولخوز قرب سمرقند ، او في مصنع التطريز الضخم في بخارى ، او في لقاء مع قادة الحزب الشيوعي في اوزبكستان ، واينما حللت تسمع التاكيد الطبيعي على ان هذا التقدم الثوري في جميع مجالات الحياة لم يكن ممكنا بدون مساعدة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية المركزية اللذين يهتمون وبشكل خاص بتقدم الدول والشعوب الشرقية للحاق باخوتها في العائلة السوفييتية . فالعناية الخاصة في التخطيط العام للتطوير الصناعي والاجتماعي وهذا يعني ايضا القروض الكبيرة الخاصة التي تقدم ، والمساعدات الدائمة التي تخصص للجمهوريات الشرقية منذ انتصار الثورة الاشتراكية ، هذه المساعدات والعناية تحظى بالتقدير العظيم لدى مختلف فئات الشعب الاوزبكي . ويذكرون حتى اليوم بكل تقدير انه بتوجيه من رئيس الحكومة السوفييتية لينين ، بعد ان صدر قرار بتاسيس اول جامعة في اسيا الوسطى السوفييتية في طشقند ، وصل في نيسان ١٩٢٠ الى طشقند من موسكو وحدة مؤلفة من اثنتين وعشرين قاطرة محملة بالكتب العلمية والمدرسية والاوراق واللوازم الدراسية ، وتبعها عشرات من البروفيسورين والاساتذة من عدة معاهد ، وخاصة من جامعتي موسكو ولينينغراد للعمل في المؤسسة الدراسية العليا الاولى في طشقند .

المساواة التامة للمرأة

ومن ابرز الامور التي تلفت النظر في حياة جمهورية اوزبكستان وفي حياة الشعب الاوزبكي اليوم هو التحرر الكامل الذي حققته المرأة الاوزبكية في ظل الاشتراكية . فمن مجتمع اعتبر المرأة ليس اكثر من متاع في البيت ، ووضعها في الظلمتين — ظلمة البيت وظلمة « البرنجه » (الثوب الذي كانت تتدثر به حتى لا يرى حتى اصبعها) ، نراها اليوم تحتل مكانها الى جانب الرجل في جميع مجالات الحياة . فعضوات السوفييت الاعلى والوزيرات في الحكومة المركزية والعاملات في الحقول العلمية المختلفة واللواتي يعملن في ادارة شؤون المنظمات الحزبية او السوفييتات المنطقية والمحلية يعكس مدى التحول الذي طرا على المجتمع الاوزبكي . فعندما التقيت في بخارى بالرفيقة منيرة رسولوفا ، سكرتيرة منظمة المدينة الحزبية التي كانت بين المستقبلين والمرافقين اثناء زيارتي للمدينة ، او بالرفيقة شيريوفا مملكات حكيموفا ، سكرتيرة منطقة سمرقند للتثقيف الايديولوجي ، او بنائبة رئيس مجلس السوفييت في منطقة سمرقند اينوفا كورساند كريموفا ، او بالرفيقة زيروآت رسولوفا ، سكرتيرة الشؤون الثقافية في منطقة الحزب في سمرقند ، خيل لي انى اعيش في مجتمع تحكمه النساء . ويتندر البعض حول المكانة الرفيعة التي وصلتها المرأة الاوزبكية في حياة مجتمعها بالقول انه بينما كانت المرأة في الماضي لا مكانة لها وكان بامكان الرجل ان يكون له العديد من الزوجات ، شرعيات وغير شرعيات ، منع تعدد الزوجات كليا .

وهذا التحول في حياة المرأة الاوزبكية لم يحصل بسهولة ولا بمجرد اوامر . فقد كان نتاج صراع قاس داخل المجتمع الاوزبكي نفسه . وحتى بعد انتصار الثورة بقي وضع المرأة دون تغيير حتى اواسط سنوات العشرين . عندها قام عدد من طلائع حركة تحرير المرأة بحملة تجندت فيها النساء ، ونظمن العديد من الاجتماعات التي اعلن فيها وضع حد للعهد البائد وللباس المهين الذي كن يخلعنه ويحرقنه اشارة الى التخلص من عهد العبودية والجهل . وعرفت هذه الحملة في تاريخ تحرر المرأة الاوزبكية باسم « هجوم » .

وكثيرا ما تصدى رجال العهد البائد من بقايا الاقطاع وبعض رجال الدين المتعصبين فاغتالوا العديد من نشيطات حركة تحرر المرأة ونساء عاديات قررن الالتحاق بركب التحرر . ولكن كما تخطى المجتمع الاوزبكي العديد من العقبات تخطى ايضا هذه وسار قدما نحو الاشتراكية والتحرر .

المهام الآنية المطروحة

يجابه المجتمع الاوزبكي في تطوره ونموه مشاكل عدة . ولكن النظام الاشتراكي ونشاط الشعب العامل وتفانيه في بناء المجتمع الجديد كفيل بحلها . ففي لقائي مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اوزبكستان في مقر اللجنة المركزية في طشقند ، الرفيق عامل سليموف ، اشار الى بعض هذه المشاكل او بالاحرى الى بعض المهام المطروحة . فمثلا النمو الطبيعي في اوزبكستان هو عال جدا . فالعائلة الاوزبكية المتوسطة هي من ٦ — ١٠ انفار وهذا امر طبيعي بالنسبة للانسان الاوزبكي ، الذي يحب كثل الشرقيين العائلة الكبيرة ، ويبعث البهجة في نفسه . الا ان هذا الوضع يطرح مهمة تأمين المدينة بالمستوى الحديث الكافي [illegible]

بخدمات رياض الاطفال . اما اليوم فقد وصلت هذه النسبة الى ٢٢٪ . فقد اقيم في هذه السنوات السبع الاخيرة ٧٠٠ الف مكان جديد في رياض اطفال حديثة . ويقول المسؤولون ان هذا قليل طبعا وهدفنا تأمين رياض اطفال ودور حضانة شاملة لسد حاجة الجميع. وتبلغ تكاليف اعداد مكان واحد للطفل في رياض الاطفال الحديثة الفي روبل. وعلى الرغم من ان هذا المبلغ باهظ الا ان تحقيق الهدف يسير بخطوات سريعة.

وهناك قضية اخرى تجابه المجتمع الاوزبكي . المعروف ان الغالبية الاوزبكيين تعيش في الريف . ولا تؤدي الزيادة الطبيعية الى هجرة ايد عاملة كثيرة للمدينة . فتماسك العائلة الاوزبكية والتصاقها وحبها للارض قوي ، الامر الذي يبقي هذا العدد الكبير في القرية ويسبب نقصا في الايدي العاملة في المدينة .

وازاء هذا الواقع تلجأ الحكومة الاوزبكية الى بناء المشاريع الصناعية الجديدة في القرى التعاونية نفسها . وهي بذلك تطور الصناعة ، التي تعتمد على الانتاج الزراعي نفسه ، وتقيم مشاريع صناعية اخرى في الريف لاستيعاب الايدي العاملة في مكان اقامتها .

ان كل زائر لاوزبكستان قادم من الشرق يقارن بين ما تحقق خلال اقل من ستين عاما في هذه الجمهورية السوفييتية الشرقية وبين اي مجتمع شرقي اخر في الشرق الاوسط او في اسيا ، ليدرك الشوط الكبير الذي حققه المجتمع الاوزبكي في ظل النظام الاشتراكي ، في ظل التعاون الاخوي للشعوب السوفييتية التي تبني سوية المستقبل الافضل ، مستقبل الشيوعية ، مستقبل رخاء وسعادة الانسان . ومع جميع شعوب العائلة السوفييتية يسهم الشعب الاوزبكي في تقدم المجتمع السوفييتي باكمله داعما بذلك سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية التي تهدف الى ضمان السلام والتعاون بين شعوب العالم والى انتصار الاشتراكية — مستقبل الانسانية جمعاء .

خبر وتعليق

سحب التآمر فوق منطقة الخليج العربي

عادت منطقة الخليج العربي وعمان لتحتل مكانا بارزا ، هذا الاسبوع ، في عناوين الصحف العالمية . ولعب دورا اساسيا في هذا الامر تصريحان الاول — تصريح مجموعة شركات التامين البريطانية « ليدز » الذي اعتبرت فيه هذه المنطقة مهددة بالحرب . وطالبت بزيادة رسوم التامين على ناقلات النفط والسفن الاخرى المدنية التي تمر في هذه المنطقة .

وكان التصريح الثاني للشيخ احمد زكي اليماني ، وزير النفط السعودي ، الذي اعلن فيه « انه لا يستغرب اذا ما قام الفلسطينيون باغراق سفينة او اثنتين في مضيق هلمز وذلك لجذب اهتمام الرأي العام العالمي الى قضيتهم».

ومن المعروف ان هذه المنطقة لها اهمية استراتيجية ونفطية اذ يمر بها يوميا من ١٩ الى ٢٠ مليون برميل من النفط . وفي حالة اغلاق مضيق هلمز فان العالم الصناعي سيعاني من ازمة نفطية جزئية .

والحقيقة ان هذه الحمى تثيرها في الاساس الامبريالية العالمية والرجعية المحلية وعلى راسها نظام السلطان قابوس في عمان . والهدف منها هو التغطية والتستر على مؤامرة امن الخليج الذي تود هذه القوى مجتمعة تمريرها بما يتناقض ومصالح شعوب المنطقة وحركتها الوطنية .

فبعد ان سقط شاه ايران ، الذي لعب دور شرطي الامبريالية في المنطقة ، تغيرت موازين القوى فيها . وسارع السلطان قابوس الى طلب النجدة من اصدقائه الامريكيين والبريطانيين الذين يدربون ويقوون جيشه . واسرع السادات ، وفي اطار محاولته القيام بدور شرطي الامبريالية المعادي لحركة التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية بارسال ستة آلاف جندي لحماية نظام قابوس الرجعي من هجمات الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

ليس هذا فقط ، بل سارعت الامبريالية الامريكية الى الضغط على نظام آل خليفة الرجعي في البحرين لتجديد التعاقد معها على بقاء قاعدة الجنير البحرية في ايدي الجيش الامريكي الامر « الذي يوفر للولايات المتحدة الامريكية الكثير من الامتيازات العسكرية بما ينسجم وخططها الجديدة في منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي وفي الخليج العربي بالذات والتي تتخذ من التهديد « باحتلال منابع النفط » عنوانا لها » . وقد عالجت جبهة التحرير الوطني البحرانية هذا الامر في بيان نشرته صحيفة « الفجر » الناطقة باسمها ، قائلة : « ان تمديد فترة عمل القاعدة الامريكية في البحرين في هذه الفترة يحمل في طياته اتجاهات التهديد الواضح للنظام الوطني الجديد في ايران ، وهذا الاتجاه يدحض مزاعم سلطات البحرين الكاذبة عن رغبتها في اقامة علاقات ودية وطبيعية مع النظام الوطني في ايران .. ويؤكد ان هذا الزعم الكاذب يخفي من ورائه ضلوعا في خطط التآمر على ثورة الشعب الايراني ومكاسبه . كما ان هذه الخطة التآمرية موجهة ضد كل القوى الثورية والدمقراطية في المنطقة وضد تصاعدها ونمو نشاطها . وهو تآمر ايضا على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وعلى ثورة الشعب العماني . وفي المحصلة العامة فان هذه المؤامرة جزءا من استراتيجية العسكرية الامريكية الموجهة ضد السلم العالمي وضد امن وسلامة شعوب المنطقة » .

يتضح من كل ما تقدم ان هذه الحمى التي ثارت حول الخليج ومضيق هلمز ، والتي تشارك فيها بنشاط شركات التامين البريطانية وسلطان عمان والرجعية السعودية المرتبطة بالامبريالية العالمية ، والامريكية خاصة ، تهدف في الاساس الى الحفاظ على مراكز الامبريالية المنهارة في المنطقة واعطائها المجال والامكانيات للعودة اليها من النافذة ، بعد ان طردتها الثورة الايرانية من الباب .

ولكن يجب ان لا يغيب عن الاذهان حتى ولو للحظة واحدة ان الشعوب وحركتها الوطنية في هذه المنطقة تعرف حقيقة المخططات الامبريالية وتعمل على افشالها . وتعلن انها قادرة على حماية امنها بانفسها من خلال تحويل هذه المنطقة الى بحيرة سلام .

عفيف سالم

الاتحاد السوفييتي يزود سوريا بأحدث دبابة في العالم

دمشق — كشف الملحق العسكري هيثم الايوبي في مقال نشره في صحيفة « تشرين » الدمشقية يوم الاثنين الماضي النقاب عن ان سوريا تمتلك الان ٢٧٠٠ دبابة من طراز « تي — ٦٢ » في عام ١٩٧٩ . وكان لدى سوريا ١٦٠٠ دبابة في عام ١٩٧٤ .

واضاف ان سوريا الان تمتلك ١٧٠٠ عربة مصفحة في الوقت الذي لم يتجاوز هذا العدد الالف في عام ١٩٧٣ . وقال ان الجيش السوري حصل على عدد كبير من القاذفات السوفييتية المضادة للدبابات . وقال ان من الدبابات التي زود الاتحاد السوفييتي بها سوريا مؤخرا حوالي ٦٠ دبابة من طراز « تي — ٧٢ » وهي الدبابة الاكثر تطورا في العالم. وقال ان لهذا الامر اثره على ميزان القوى على مستوى المدرعات في الجبهة الشمالية — الشرقية .

الجزائر : عبر قمر الاتصالات

تشتهر بلدة الاخضرية في التلال السفحية للقبيلة الكبرى بانها قد انشيء فيها في عام ١٩٦٧ بمساعدة اتحاد جمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر للاتحاد السوفييتي مستشفى يطلق عليه في الجزائر اليوم اسم « المستشفى الروسي » ، ويشتغل فيه الاطباء السوفييت حتى الان .

وقد استرعت هذه البلدة مؤخرا اهتمام الجزائر كلها اذ بدأ المركز الارضي للاتصالات الكونية في الاخضرية بتلقي البرامج التلفزيونية المباشرة من موسكو وبثها للبلاد كلها واستطاع الاف المتحمسين الجزائريين ان « يحضروا » السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي الذي شارك فيه رياضيون من جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية .

وقد غدت البرامج المباشرة من موسكو ممكنة بفضل وصل التلفزيون الجزائري بنظام « انترفيزيون » من خلال القمر الاصطناعي السوفييتي « ستاسيونار — ٤ » ، « المعلق » فوق المحيط الاطلسي .

خط بحري بين الاسكندرية وحيفا

القاهرة — نشرت مجلة « آخر ساعة » انه اتفق مبدئيا بين مصر واسرائيل على اقامة خط بحري بين ميناءي الاسكندرية وحيفا . وسيبدأ العمل مباشرة بعد تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية وتبادل السفراء بين الدولتين في شهر شباط القادم .

مظاهرات في الصين

بكين — اذاعت الوكالات الاجنبية في نبأ لها من العاصمة الصينية ان العاصمة شهدت ، يوم الخميس الماضي ، ثلاث مظاهرات في يوم واحد ، اشترك فيها عمال سكك الحديد والطلبة الذين لم يقبلوا للدراسة الجامعية والعاطلون عن العمل . وقد طالب الاخيرون باعطائهم فرصة العمل الشريف . كما احتج الطلبة على ان ابناء المسؤولين في القيادة الصينية احتلوا اماكنهم في الجامعات وحالوا دون حقهم في التعليم . وقد فرق البوليس المظاهرات الثلاث وحال دون وصول وفود عنها الى المسؤولين .

اريش هونيكر :

معاهدة « سالت ٢ » خطوة هامة على طريق نشر الانفراج العسكري في العالم

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — أعلن الرفيق اريش هونيكر ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ان معاهدة « سالت ٢ » هي خطوة هامة على طريق نشر الانفراج الدولي في العالم .

واذا ما نفذت احكام هذه الاتفاقية فانها ستمنح شعوب العالم امكانية بناء حياتها في ظل السلام وستوجه الشعوب قدراتها الخلاقة نحو بناء مستقبل سعيد لها .

واكد هونيكر ان اتفاقية « سالت — ٢ » تمنع حدوث كارثة نووية في عالمنا . وتؤدي الى نشر الانفراج العسكري ، الامر الذي يسعى [illegible]

الصداقة والتعاون بينهما . وقال ان زيارة الوفد الحكومي الحزبي السوفييتي ، برئاسة الرفيق ليونيد بريجنيف ، المتوقعة هو حدث تاريخي بالنسبة لشعب المانيا الدمقراطية . وسيسهم اسهاما كبيرا في تطوير العلاقات الثنائية بين حزبينا وحكومتينا وشعبينا .

هذا وكان مصدر مسؤول في [illegible]

من آثار الحرب

في سجل احدى وحدات الهندسة العسكرية عبارة تقول « تم القضاء على مستودع الذخيرة المنشأ في عام ١٩١٤ وبدأ في مكانه انشاء مبان » . وهذه العبارة فريدة من نوعها حقا .

نادرا ما تصادف المرء في ايامنا اخطار مبينة مطمورة في باطن الارض منذ اكثر من ستين عاما .. ولكن عندما ظهرت بين الرمال والحصى مواد بيضاء منثورة ككرات التنس توقفت الحفارة عن العمل في الحال ... انفجرت واحدة من تلك الكرات اثر اصطدامها بالمغرفة . وتمايلت في الجو غيمة من الدخان واصيبت نتيجة الانفجار اعين العاملين في حفر اساس البناية .

توقفت الاعمال الانشائية وحضر على الفور الرائد كابلان من وحدة الهندسة العسكرية ونظر مندهشا الى الكرات . كان خلال سنوات عمله الطويلة قد فجر وابطل مفعول الاف المواد المتفجرة الخطرة ، الا ان مواد كهذه لم تصادفه .

ولولا بطاقة المعمل المنتج الماكلة التي عثر عليها مع المواد لما كان بالامكان الكشف عن الفترة الزمنية التي ظلت خلالها هذه المواد المحشوة بالغاز السام ترقد في الارض .

كانت البطاقة تحمل تاريخ عام ١٩١٤ مع عبارة : « صنعت في برلين » .

في البداية دخل الاسس المحفورة النقيب دولغانوف ، الذي يملك خبرة كبيرة في هذا المجال ، حيث كان قد فجر وابطل مفعول ما يقارب ٣ الاف قنبلة خلال حياته العملية ثم تبعه مهندسون عسكريون هم بورودوفسكي وكيليب وريمكافيتشيوس وفيلينتشيك .

سار العمل بحرص وحذر متناهيين وعثر في اثنائه تحت القنابل على صناديق مليئة بالقنابل اليدوية وهي شبه تالفة . اصطف الجنود وبدأوا بنقل هذه المواد الخطرة من يد ليد .

وفي تلك الاثناء كانت المدينة تعيش حياتها الخاصة بعيدة عن الخطر حيث تسير الباصات بانتظام وتحمل ارصفة النقل الى موقع البناء هياكل البيوت الجاهزة . وفي المدارس كان التلاميذ يصغون بانتباه الى دروسهم .

اما هنا فقد ابطل العسكريون خلال ثلاثة ايام وبال من العمل المستمر والمشوب بالتوتر ، ما يقارب اربعة الاف قنبلة ورمانة ولغم .

جريدة « سوفيتسكايا ليتفا »
فيلنيوس

مطر من تحت الارض

يصل الماء الى جذور النباتات مباشرة من انابيب المياه المطمورة تحت الارض في حقل الخضار في سوفخوز « جبنش » بقرغيزيا . هكذا يعمل نظام الري بالتنقيط الذي اقيم هنا ، وهو الاول في الجمهورية . ويحدد الحقل نفسه بداية ومدة الري وعندما يتشبع الحقل بالرطوبة يفصل عن مصدر المياه بواسطة نظام التحكم عن بعد ، وما ان يجف الحقل حتى يبدأ « المطر الباطني » من جديد .

ان نظام الري هذا ، الذي وضعه الاختصاصيون ، يؤمن افضل طريقة لتغذية النباتات ، ويخفض صرف المياه بمقدار الثلث . ويتيح مضاعفة « كثافة » المزروعات تقريبا ، على حساب انقاص عرض المسافة بين صفي النباتات . أضف الى ذلك ان الري بالتنقيط يمنع صعود المياه الجوفية كما يدرأ تملح التربة .

وسيستخدم شبكات الري الجوفية الفعالة في ثلاث مزارع اخرى في وادي تشوي ويقضي مشروع وادي تشوي بري مئات الوف الهكتارات من الاراضي المفلوحة ريا جوفيا اوتوماتيكيا .

« سوفيتسكايا قرغيزيا »
فرونزه

حماية الدب الابيض من الانقراض

أخذ عدد الدببة البيض في العالم يتناقص بسرعة مما يثير اشد القلق . فاذا استمر الامر هكذا فسيختفي الدب الابيض من مناطق كثيرة . اما في الاتحاد السوفييتي الذي منع اصطياد هذا الحيوان في اراضيه منعا باتا ، فان الخبراء لا ينظرون الى المستقبل بمثل هذا التشاؤم ، ففي الاعوام الاخيرة ازداد عدد هذه الحيوانات في بلادنا . وقام العلماء بتحديد مخابئ هذا الدب في جزيرة فرانغيل التي اعلنت [illegible]

بين ١٥٠ و ٢٥٠ دبة الى مخابئها لتلد كل منها ما بين واحد وثلاثة ديسة صغار .

لقد جمع البيولوجيون معطيات علمية عديدة عن حياة الدب الابيض . فبعد اصابة الدبة الانثى بابرة التنويم التي تطلق من بندقية خاصة تمكن الباحثون من دخول مخابئ الدببة اكثر من مائتي مرة ، للتعرف على احوالها . فوزن الباحثون الحيوانات ووسموها وقاسوا حرارة اجسامها وفحصوا مخابئها . وقد وسم الباحثون اكثر من ١٥٠ حيوانا [illegible]

« تشرين » تتهم الولايات المتحدة

دمشق — اتهمت صحيفة « تشرين » [illegible]

عفو عام في افغانستان

كابول — اعلن الرئيس الافغاني الجديد ، حفيظ الله امين ، عن عفو عام لجميع الافغانيين الذين غادروا البلاد منذ الاطاحة بحكم الجنرال محمد داوود وانتصار الثورة الافغانية . وقال ان كل من غادر البلاد في تلك الاثناء وبعدها يستطيع العودة الى افغانستان ولن يتعرض الى اية عقوبة . ولن تفرض عليه اية قيود .

استقالة نائب رئيس وزراء تركيا

انقرة — قدم نائب رئيس وزراء تركيا ، سوكان ، استقالته في نهاية الاسبوع الماضي الى رئيس الوزراء بولند اجاويد . ومن المتوقع ان تؤدي هذه الاستقالة الى ازمة في الحكومة التركية حتى قبل موعد الانتخابات البرلمانية المتوقع اجراؤها في تشرين اول القادم .

ومن الجدير بالذكر ان تركيا تواجه اليوم أزمة سياسية واقتصادية حادة نتيجة لارتباطها بحلف شمال الاطلسي والعجز حكومتها الحالية عن تقديم حلول اقتصادية واجتماعية للازمة الراهنة . هذا ويحاول حزب العدالة اليميني برئاسة ديميريل استغلال هذه الازمة وابعاد حكومة اجاويد الليبرالية عن السلطة .

تحطم طائرة عسكرية امريكية

[illegible]



هنا وهناك

احتجاج

كان السجن لـ ١٤ يوما مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها ٤٠٠ ليرة هو عقاب الجندى مناحيم غرنشتاين لاحتجاجه على ما فعله الجنرال رفائيل ايتان في قضية الضابط المجرم، الذى قتل اربعة مواطنين لبنانيين لخنقا، بنتو.

فقد وجد الجندى طريقة لاعلان احتجاجه بصورة مبتكرة. اذ غذى العقل الالكترونى التابع للجيش بمعلومات عن الجنرال تجعله يجيب بجملة واحدة « المتسامح مع القتلة ». واكتشفت ابنة الجنرال ايتان هذا الامر لدى عملها في شعبة العقل الالكترونى ايضا.

حبة لتهدئة الاعصاب

اكثر من مليونى امراة في الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى حبوب مهدئة للاعصاب يوميا، وفق وصفة طبية رسمية. وتقول عضو الكونغرس الامريكى كريديس فولينس ان هذه ظاهرة خطرة جدا خصوصا وان قسما كبيرا من النسوة يسرفن في الشراب وفي تعاطى الدواء المهدىء للاعصاب.

حفلة زفاف — خناقة

احتفلت في بريطانيا عائلتان غجريتان بزفاف ولديهما مارى دوهزى (١٦ عاما) ومايكل كونورس (٢٢ عاما)، الا ان العديد من المدعوين الـ ٦٠٠ قضوا بقية الليلة في السجن.

فحين بدا المدعوون يقتربون من الكعكة والتى بلغ ارتفاعها خمسة امتار وكانت من ١٤ طابقا حدثت مشادة كلامية بين ضيفين سرعان ما تحولت الى طوشه عمومية شارك فيها ٢٠٠ من المدعوين. ولم تنجح الشرطة في السيطرة على الموقف الا بعد ان طلبت فرقة اخرى.

معسكر الجيش مخزن للثياب المسروقة

اقتحم مجهولون احدى الدكاكين، التى تتاجر بالملابس الرياضية، وسرقوا منها ملابس قيمتها مئتا الف ليرة. ووجدت الشرطة ان هذه الملابس المسروقة موجودة في معسكر للجيش في الجنوب، يقوم الجنود ببيعها لمن يرغب وباسعار بخسة.

واوضح المحقق انه تم حتى الان بيع ١٤٠٠ زوج بنطلونات في معسكرات الجيش.

اضــراب

قررت ثلاثون امراة يعملن « موديل » في كلية الفنون الجميلة في جامعة سان خوسيه في كليفورنيا الاضراب عن العمل وذلك برفضهن التعرى امام الرسامين.

وتطالب هؤلاء النسوة بزيادة الاجر وبايجاد تدفئة مركزية في القاعة التى يعملن فيها.

ودفع هذا الامر الطلاب للقيام بهذه المهمة بانفسهم ولكن .. بكامل ثيابهم.

الحــل

اشتكت عدة فتيات رغبن في التجند الى الاسطول البحرى الامريكى من انهن تعرضن الى الاغتصاب لدى قدومهن الى قسم التجنيد.

ووجد المسؤولون في متشيغان ان الحل الوحيد لايجاد متجندات او عاملات هو حمايتهن من المغتصبين وذلك بان ينقلهن بسيارات خاصة من البيت وحتى قسم التجنيد.

مســاواة

لم يبق هناك اى مجال رياضى لم تدخله المراة في هذا العالم على طريق سيرها نحو المساواة التامة والكاملة مع الرجل. وقد حطمت الامريكية الجميلة ابنة السادسة والعشرين من العمر « الحاجز الاخير » الذى بقى يعتز به الرجل وهو قوته. فقد تمكنت من رفع ١٢٠ كيلو غراما.

يفعل العجب

تجمهر العديدون امام كنيسة القصر ولهلم لمساعدة الشاب الذى نجح بمساعدة يديه ورجليه فقط من الصعود الى قمة المنارة. الا ان الشاب كان يصرخ ويبكى ويطلب منهم ان يساعدوه. وفعلا تمكن رجال المطافىء من انزاله من هناك.

واعترف الشاب الاسبانى ان احدا ما ضحك عليه واعطاه مربوحانا. ووجد نفسه بعد ان انتهى مفعول هذا المخدر في قمة المنارة.

والاغرب — ان هذا الشاب الاسبانى يعانى من مرض الخوف من الارتفاعات الشاهقة.

منطق ٤٠٠!

ان تدفع ٤٠٠ دولار لتقوم بجولة او لترتاح من تعب العمل المتواصل شىء يمكن ان يفهمه كل انسان طبيعى. ولكن ان تدفع ٤٠٠ دولار لتنقلك طائرة الى مكان معزول وان يكون عليك البحث عن الطعام والشراب والسكن، وان لا تتمتع باى امر من امور المدنية العصرية .. فهذا امر غير مفهوم. ولكنه يحدث.

وقد اعلنت عن ذلك شركة طيران في تورنتو في كندا الا ان لمثل هذا المسافر الحق في طلب المساعدة في حالة واحدة فقط هى حين تتعرض حياته للخطر..

اضــواء على بطولة اوروبا في كرة القدم

بقلم : عبد القادر ظـاهر

بدات، يوم الاربعاء الماضى، وعلى مختلف الملاعب الاوروبية، اللقاءات الاولى ضمن مباريات التصفية للفوز ببطولة القارة في كرة القدم.

وتجرى هذه المباريات سنويا ونجتذب اهتماما كبيرا نظرا لاشتراك افضل واشهر الفرق الرياضية الاوروبية فيها. ويحتل مركز الاهتمام هذه المرة الفريق البريطانى « نوتنغهام فورست » الذى كان تغلب على منافسه السويدى فريق « ميلامو ». وقد اعرب معظم المعلقين عن تقديرهم بان هذا الفريق البريطانى، هو الذى سيفوز بالبطولة هذه المرة.

لكن المباريات الاولى للفوز ببطولة القارة الاوروبية سجلت نتائج مفاجئة. وخاضت حتى الفرق ذات الاسهم المنخفضة صراعا عنيفا لتحقق انجازات لها. ففى المباراة التى تقابل فيها فريقا « برتيزان تيرانا »، بطل البانيا، و « سلتيك »، بطل سكوتلندا، تغلب الفريق الالبانى بالنتيجة (١ — صفر). واعتبرت هذه النتيجة مفاجاة. وفاز فريق « نوتنغهام »، البطل الحالى لاوروبا، على بطل



فريق « دينامو » تبليس — بطل الاتحاد السوفييتى في كرة القدم

السويد « اوستر » بالنتيجة (٢ — صفر). اما فريق « اييكس »، بطل هولندا، فقد حقق نصرا كبيرا على فريق « هلسنكى »، بطل فنلندا، مسجلا ثمانية اهداف نظيفة.

وكان التقى الفريق البريطانى الشهير « ليفربول »، الذى يضم افضل اللاعبين والقدرات الكروية، بفريق « دينامو تبليس »، بطل الاتحاد السوفييتى والفائز مؤخرا بكاس الاتحاد السوفييتى، كان هذا اللقاء في مركز المباريات وجذب الانظار اليه بشدة. فقد توقع المراقبون الرياضيون نصرا باهرا للفريق البريطانى. الا ان هذا النصر لم يكن سهلا. وعلى الرغم من فوز الفريق البريطانى في هذه المباراة بالنتيجة (٢ — ١) امتدح المعلقون الرياضيون اسلوب لعب فريق « دينامو تبليس » المتسق واعتبروا فوز « ليفربول » فوزا هزيلا. خصوصا وان المباراة جرت في بريطانيا.

اما المباراة الثانية بين هذين الفريقين فستجرى في الثالث من تشرين القادم في الاتحاد السوفييتى. ويتوقع المراقبون الرياضيون ان تكون هذه المباراة حماسية وشيقة خصوصا وانه تكفى نتيجة (١ — صفر) يحققها الفريق السوفييتى المضيف ليخرج البطل البريطانى من المباريات ولينتقل الفريق السوفييتى الى المرحلة التالية.

وفريق « دينامو تبليس » هو واحد من الفرق الثلاثة القوية والمسيطرة على الكرة في الاتحاد السوفييتى وهى « دينامو موسكو » و « دينامو كييف »، وهى التى تزود منتخب الاتحاد السوفييتى في كرة القدم بالغالبية الساحقة من اللاعبين.

ويضم فريق « دينامو تبليس » في صفوفه نخبة من اللاعبين المشهورين وعلى راسهم اللاعب غيبانى (يظهر في الصورة واقفا وهو الثانى من جهة اليمين) وحامى المرمى الفذ غابيلى (الثانى من اليمين جالسا) وهو من اشجع حماة المرمى في الاتحاد السوفييتى واوسعهم شهرة. وقد لمع نجم حامى المرمى غابيلى بعد ان تقابل في ١١ آب الماضى فريق « دينامو تبليس » بـ « دينامو موسكو » للفوز ببطولة الاتحاد السوفييتى. وانتهت هذه المباراة بالتعادل السلبى (صفر — صفر). وفي ضربات الجزاء من ١١ مترا انتصر « دينامو تبليس » بالنتيجة (٥ — ٤). وهكذا فاز « دينامو تبليس » ببطولة الاتحاد السوفييتى ولمع نجم حامى المرمى غابيلى.

نبيل منصور في مكابى حيفا !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « انباء الرياضة » ان اللاعب العربى نبيل منصور من عكا يقاطع التمارين مع فريقه هبوعيل عكا منذ شهر ونصف وانه يتفاوض مع ادارة فريق مكابى حيفا بناء على طلبها ليلعب في الموسم القادم في صفوف فريقها. واضافت الصحيفة ان منصور سيبدأ التدريب في صفوف الفريق الحيفاوى هذا الاسبوع.

ويذكر ان كلا الفريقين العكاوى والحيفاوى يلعبان في صفوف الدرجة القطرية.

السيرك الطاجيكى بين مشيب الهرم وحماسة الشباب

قليلة بالطبع اوجه الشبه بين فنانى السيرك الحاليين في طاجيكستان (جمهورية سوفييتية في آسيا الوسطى) وبين اسلافهم العابرين من الفنانين الجوالين الذين كانوا يتنقلون بين المدن والقرى منذ غابر الازمنة. وقليلة بالطبع ايضا اوجه الشبه بين ساحات العرض الغابرة التى كانت تقام في اي مكان بشكل مرتجل، وبين حلبة السيرك المصري مثلا في دوشانبيه (عاصمة الجمهورية). اذ يحضر الى هذه الحلبة في كل عرض الفا متفرج.

وعلى اية حال، فان السلك الرفيع الذى يقدم عليه فنانو فرقة نازرنيسو البيفا بسهولة مدهشة المايهم المفعمة بحيل يدور منها الراس دهشة وانبهارا في تلك الحلبة العصرية للغاية والمغطاة بالكاوتشوك، هذا السلك يمتد احد طرفيه الى « قرون غابرة » ...

لمدة ساعتين امام كرونومتر التاريخ

ينعكس في برنامج عرض فنانى سيرك طاجيكستان الذي يستغرق ساعتين كل طريق الفن العريق على هذه الارض العريقة — موطن ابي جعفر الرودكي وعمر الخيام. ومن الممكن ان هذين الشاعرين — علمي الشعر في الشرق اللذين لم تخمد جلوة قصائدهما ولم يذبل لها رواء على امتداد الف عام، قد مسا شغاف استالية ابناء جلدتهما من لاعبي السلك والحواة ولاعبي الاكروبات والفرسان. ولكن لم يكونوا هم — على ما يبدو — في هذا الصدد اول من صفق لهم وتعالت تحية لهم في اثناء العروض صيحة الاعجاب التقليدية لدى الطاجيكيين « اوفارين » (ومعناها برافو — حسنا).

وتتخلل العرض الذي يقدم اليوم فوق حلبة سيرك دوشانبيه دقائق غير قليلة ترغم المتفرجين على التجمد في مقاعدهم ماخوذين. ويحدث ذلك ليس فقط في اثناء عرض لاعبي السلك الذين تقودهم بثقة نازرنيسو البيفا — اول سيدة في الاتحاد السوفييتي تقود مثل هذه المجموعة. اذ تثير « الالعاب الطاجيكية القومية » اعجابا لا يقل عن ذلك. ان الاثارة التى تنطوي عليها هذه الفقرة المكونة من عدة « نمر » قد ولدتها الاعياد الشعبية التقليدية. ففي احدى هذه « النمر » وتحت قرع سريع على الطبول الطاجيكية يجب ان يتسلق شاب سارية ملساء يبلغ ارتفاعها ٦ امتار ويمسك بمنديل في نهايتها. وليست هذه المهمة يسيرة، فيحدث احيانا ان الفنان ما ان يجد نفسه قاب قوسين او ادنى من المنديل حتى يجد نفسه قد بدا في الانزلاق بسرعة جامحة الى اسفل. وعلى بعد عدة سنتيمترات من الحلبة يتوقف الشاب فجاة لكي يبدا المرة تلو الاخرى في تسلق السارية الى ان يمسك بالمنديل. وفي هذه الفقرة التي يقودها فلاديمير والبيف الفنان الطاجيكي الحاصل على لقب الجدارة يمتزج بصورة موفقة للغاية الطابع القومي مع المتطلبات العالية لفن السيرك العصري.

— بدون هذا المزج العضوي من المستحيل التحدث عن انشاء السيرك القومي — قال لي بيرنازار يوسوبوف الفنان الطاجيكي الحاصل على لقب الجدارة والذي يقدم البرنامج مع الجمال المروضة واضاف قائلا : — يجب على المتفرج ان يلمس من وراء القوالب القومية في اللباس والموسيقى الاستالية الحقيقية، وان يحس بروح الشعب ويقيم حبه للكدح والحياة والضحك.

السيرك الطاجيكي بين مشيب الهرم وحماسة الشباب

ان سيرك طاجيكستان يتميز بكلا هذين الطابعين. ويتميز بالطابع الثاني ليس فقط بالمعنى المجازي. اذ ان سيرك هذه الجمهورية الجبلية قد بدا عمله قبل ١٠ سنوات فقط اذا ما تحدثنا عنه كسيرك محترف.

ففي عام ١٩٦٨ اعلن في دوشانبيه عن مسابقة اشترك فيها ٨٠٠ شخص من الفنانين الهواة والرياضيين ومحبي السيرك عامة. واختارت هيئة التحكيم ٥٠ شخصا من اكثر المتسابقين موهبة. وبداوا الدراسة في الاستوديو على يد ابرز اساتذة فن السيرك السوفييتي. وخلال عامين الهم عرض في عاصمة طاجيكستان اسمه « قافلة من جبال بامير ».

ومنذ تلك اللحظة « سارت » هذه « القافلة » من بلد الجبال الى الجمهوريات السوفييتية الاخرى. وظهرت « الافيشات » (الاعلانات) الجميلة عن فرقة السيرك الطاجيكي في شوارع مدن النرويج والدانيمرك والسويد واسبانيا ومنغوليا وبولندا والمجر ....

وصادف افتتاح مبنى السيرك الجديد في دوشانبيه (ديسمبر عام ١٩٧٧) الذي تشامخ في احد الشوارع الرئيسية بالمدينة حدثا مشهودا في تاريخ السيرك الطاجيكي والحياة الفنية والثقافية في الجمهورية. وقد شارك في تشييده وتشكيله وتزيين مظهره الداخلي ابرز المعماريين والفنانين والحفارين على الخشب والمثالين الطاجيكيين.

وقد عمل كل شيء في السيرك لكي يصير افتتاحه عيدا حقيقيا. وكان ابطال هذا العيد فنانو السيرك القومي الذين اعدوا لايام الافتتاح برنامجا كبيرا بصفة خاصة. ويتعين عليهم ان يقدموا هذا البرنامج الى عشاق هذا الفن القديم في مدن الاتحاد السوفييتي الاخرى وفي خارج البلاد. وسيستقبل مبنى السيرك ضيوفا — فنانين من موسكو، ولينينجراد ومن الجمهوريات الاتحادية والفرق الاجنبية الزائرة.

منح البهجة للناس

في ذلك يرى مهمتهم الرئيسية فنانو السيرك الطاجيكي، ومجموعات ١١ فرقة فنية للمسارح المحترفة العاملة في الجمهورية في الوقت الراهن. وتهيىء الدولة كل الظروف اللازمة لذلك.

وبالمناسبة، فان دخل التذاكر ما زال بعيدا عن تعويض المبالغ التي انفقت من ميزانية الجمهورية على تشييد مبنى السيرك وتزويده بالادوات اللازمة، وفندق الفنانين، ومختلف المنشات المساعدة.

ويجري تعليم جميع فناني الفرقة الراهنة، واعداد الاجيال الشابة، بالمجان تماما على حساب ميزانية الدولة (وبالمناسبة فان ذلك شانه شان اي نوع اخر من انواع التعليم في الاتحاد السوفييتي التي تجري جميعها مجانا). وكبيرة ايضا كلفة المعدات الخاصة التي تساعد على عرض هذه الفقرة او تلك، والنفقات الخاصة باعالة حيوانات السيرك.

وفي العام الماضي فقط وظف من ميزانية الجمهورية في طاجيكستان (يبلغ تعداد سكانها اكثر من ٣،٦ مليون نسمة) في التدابير الثقافية الاجتماعية مبلغ يزيد على ٥٠٠ مليون روبل.

[خاص بـ « الاتحاد » — من وكالة « نوفوستي » للانباء]



— هنا يبدأ رجال السيرك تعلمهم، نيقولاى اندريانوف بطل الالعاب الاولمبية (١٩٧٦) في الجمباز يدرب طفلا سوفييتيا في مدرسة الجمباز في الاتحاد السوفييتى.

فــرع الحــزب الشيــوعى في عــارة وعرعــرة يطالـــب باقامــة ملعــب كــرة قـــدم

عرعرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعى في عارة وعرعرة بيانا، في الاسبوع الماضى، طالب فيه باقامة ملعب رياضى للشباب في القرية.

ومن الجدير بالذكر ان قريتى عارة وعرعرة محرومتان من ملعب كرة قدم قانونى منذ ثلاثين عاما اى منذ قيام الدولة مع انه صودر من اراضى القريتين اكثر من ٣٦ الف دونم.

ومما جاء في البيان الذى استقبله الاهالى باستحسان وتاييد : « لقد بذل شبابنا الرياضى، بدعم واسع من الاهالى، الغالى والرخيص من اجل انشاء ملعب كرة قدم وملاعب اخرى مختلفة ولكن مع الاسف الشديد كان هذا المطلب يصطدم باذان صماء ويحاول هى عبارة عن تخدير الشباب مثل دفع بعض اجرة السيارة للاعبين لسفرهم لملعب بعيد او غير ذلك من المدفوعات الزهيدة لفريقنا الرياضى ».

ودعا الحزب في بيانه جماهير القرية الى توحيد صفوفها من اجل الضغط على المجلس المحلى والهيئات الحكومية والهستدروتية في سبيل اقامة ملعب رياضى يساعد على تطوير الحركة الرياضية في القرية.

على ضوء — بقيـــة

لوضعها امام مسؤولياتها او مواجهة شعوبها والشعوب العربية عامة بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

فالتحديات التى تواجهها الشعوب العربية في المرحلة الراهنة على غاية من الخطورة والجدية. وهذا يتطلب بالطبع تجنيد كل القوى الممكنة والاستفادة من كل القدرات العربية لمواجهة هذه التحديات. ومن الطبيعى ان ما قبل مؤتمر بغداد لا يجوز الاكتفاء به اليوم. كما لا يجوز الاكتفاء بمجرد اقرار القرارات والتوصيات لتصبح جزءا من ارشيف المؤتمرات العربية ينبشها الباحثون عند الحاجة ولاغراض البحث التاريخى. ولا يجوز فصل مشكلة الجنوب اللبنانى عن مجمل القضية الوطنية ومجمل الصراع بين القوى الوطنية والتقدمية من جهة وبين قوى الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية من جهة اخرى. كما لا يجوز ترك الجنوب وحده يواجه الالة العسكرية الاسرائيلية — الامريكية الرهيبة. صحيح انها مهمة لبنانية من الدرجة الاولى، الا انها مهمة الشعوب العربية مجتمعة وقواها التقدمية، كما هى مهمة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام والاشتراكية في العالم. وثقتنا بهذه الشعوب وكل الشعوب وبقواها التقدمية راسخة وكبيرة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في شفاعمرو — الحى الشمالى

بمناسبة الذكرى التاسعة لرحيل القائد الوطنى — جمال عبد الناصر تدعو الجمهور الكريم لحضور المحاضرة الهامة

موضوع المحاضرة : التراث الناصرى وحقيقة الاوضاع في مصر وشرقنا اليوم

المحاضر : جمال موسى

وذلك اليوم الثلاثاء ٩/٢٥ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت الاخ رياض خطيب. نامل مشاركتكم — الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الطيبة
اجتماع تضامنى مع شعب تشيلى

وذلك في الساعة ٦:٣٠ من مساء الجمعة ٢٨-٩-٧٩ في نادى عثمان ابو راس في القرية.

يتحدث في الاجتماع : الرفيق يورام غوجانسكى، السكرتير العام للحركة، والرفيق عبد القادر ظاهر، عضو اللجنة المركزية.

كلمة شباب الجبهة وقراءة اشعار تشيلية و عرض الفيلم الوثائقى « المطر ينهمر فوق تشيلى ».

بمناسبة تدشين نادى المبادرة الدرزية القطرى في شفاعمرو ندعوكم لحضور المهرجان الاحتفالى القطرى.

يتكلم فيه : الشيخ فرهود فرهود. عضوا الكنيست : توفيق طوبى وشارلى بيطون. رئيس مجلس المغار : امين عساقلة. سميح القاسم. جهاد سعد. حاتم اسماعيل حلبى. والشعراء : سليمان دغش. نزيه حسون. وهيب وهبه. مفيد قويقس. سهيل قبلان.

● وعرض مسرحى ضد التجنيد الاجبارى بعنوان : القرية الصامتة، قصة نور عامر و اخراج زيدان سلامة. وذلك يوم السبت ٢٩-٩-٧٩ الساعة السادسة مساء، في قاعة نادى المبادرة — حى القلعة — الطابق الارضى من بيت السيد نصر سعد في شفاعمرو.

فرعا الحزب والشبيبة في كابـــول

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى سماع المحاضرة الثانية عن « البيان الشيوعى »، والتى يقدمها الرفيق سميح قنادرى. وذلك يوم غد الاربعاء في الساعة السادسة والنصف مساء في نادى الحزب في القرية.

اعـــلان

لجنة الطلاب الجامعيين — ابناء الناصرة تعتذر عن تاجيل حفلتها السنوية التى كان من المقرر أن تقام بتاريخ ٢٢ ايلول وذلك لاسباب طارئة. وستؤجل الحفلة لاشعار آخر.

لمعرفة التفاصيل : الرجاء الاتصال بتلفون رقم ٧٠٥٠١ او ٥٤٠٩٧ — الناصرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عبلين —

يدعو جماهير الشباب لحضور اللقاء الذى سيعقد يوم ٢٩-٩-٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء باشتراك الصحفيين رفيق حلبى وسلمان ناطور حول موضوع — الحريات الدمقراطية في اسرائيل وذلك في نادى الحزب الشيوعى في القرية.

رؤساء المجالس المحلية العربية يستنكرون محاولات تفسيخ وحدة اللجنة القطرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد معظم رؤساء السلطات المحلية العربية ، لمندوب « الاتحاد » ، رفضهم القاطع لمحاولة السيد احمد ابو عصبة الالتفاف على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وصلاحيات رئيسها لتفسيخ وحدتها (اقرا خبرا على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

وقد توجه مندوب « الاتحاد » باسئلة الى عدد من الرؤساء حول محاولة ابو عصبة وحول التشويهات والتحريض الذى ورد فى خبر صحيفة « الانباء » الحكومية بقلم مراسلها محمد شريف امس الاثنين . وفيما يلى ننشر ملخصا لتصريحات الرؤساء :

محمد زيدان — كفر مندا

ان تصرف السيد ابو عصبة غير قانونى واكبر دليل على هذا ان معظم اعضاء اللجنة القطرية لم يحضروا الاجتماع الذى دعا اليه . اما بالنسبة لاجتماع كفر قرع (لم يحضره سوى ابى عصبة من اعضاء اللجنة القطرية) فهو اجتماع عصبى وقراراته غير ملزمة لاحد . وانا اتساءل .. هل السيد ابو عصبة ينفذ امرا مدروسا ؟ على كل حال ستبحث اللجنة كل الموضوع فى اجتماعها القريب .

واما ما جاء فى « الانباء » حول الشيوعيين ودورهم فانا اؤكد ان اللجنة غير حزبية على الرغم من كونها تضم رؤساء ذوى انتماءات حزبية وآراء مختلفة . ونحن مبدئيا نتفق حول القضايا الاساسية التى تهم السلطات المحلية العربية . وبالنسبة للشيوعيين فانهم اثنان فقط من بين ١٦ عضوا فى اللجنة . ولذا .. كل حديث عن محاولاتهم فرض آرائهم وغيره .. هو تشويه للحقيقة ومحاولة لاقحامنا فى صراعات . وهو دس على اللجنة .

عبد الله حبيب — الطيبة

الصورة غير واضحة لى حتى الان عن حقيقة الوضع . لكنى لست مقتنعا بفكرة عقد اجتماع شفاعمرو بدون وجود رئيس اللجنة . واعتقد انه اذا كان هناك اى خلاف او نقاش حول اى موضوع يجب حله بوجود الجميع .

محمد مناع — مجد الكروم

من ناحية ادبية كان يجب ان يتكلم ابو عصبة مع حنا مويس اولا لانه رئيس اللجنة . لكن هذا الخطأ ما كان محوجا لاثارة ضجة حول الموضوع .

محمد مصطفى محاميد — ام الفحم

لقد قاطعت اجتماع شفاعمرو لانى رايت فيه تصرفا فرديا واستغلالا لغياب رئيس اللجنة . واستغرب ادعاء السيد احمد ابو عصبة حين كتب فى الدعوة انه استشار عددا من الاعضاء . فانا لم استشر فى الامر . ثم كان عليه اولا ان يستشير رئيس اللجنة .

اما اجتماع كفر قرع فلم اشترك فيه وكذلك سائر اعضاء اللجنة القطرية فى المثلث . وانا ارى فى قراره تجميد عضوية مجالس المثلث فى اللجنة القطرية قرارا هداما .

واما عن الادعاء بتسلط الشيوعيين فهذا غير صحيح . انى لست شيوعيا ولكنى عضو فى السكرتارية ولا اشعر باى تسلط ، بل العكس فالعضوان الشيوعيان هما عضوان فعالان ولديهما خبرة غنية فى العمل .

ابراهيم نمر حسين — شفاعمرو

ربما لم تكن فكرة اجتماع شفاعمرو ايجابية لكن السيد ابو عصبة فعلها بنية حسنة . فهو لم يعلم بغياب السيد حنا مويس وانا كذلك لم اعرف .

وحول سؤال ما اذا كان السيد ابراهيم نمر يعرف بامر الاجتماع من قبل ومن سبب عدم دعوته هو للاجتماع بصفته نائبا لرئيس اللجنة ، قال : لقد دعا ابو عصبة الاجتماع بعد التشاور معى . اما انا فرفضت ان ادعو لهذا الاجتماع باسمى خوفا من ان يفسر موقفى باننى اريد ان اجعل مقر اللجنة فى شفاعمرو .

وحول سؤال عن التاثير السياسي على قرارات اللجنة — كما جاء فى « الانباء » — اجاب : كنا طول الوقت نتخذ القرارات فى اللجنة بالاجماع .

صالح دراوشة — اكسال

استغرب من السيد ابو عصبة ان يعطي نفسه الحق فى الدعوة . فاذا كانت هناك حاجة ملحة لهذا الاجتماع كان عليه ان يطلب ذلك من نائب رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر . لكني اشتم من هذه العملية بان هناك محاولة لشل اعمال اللجنة من الذين يدعون الغيرة عليها . فلو كانت هناك نية حسنة لانتظر حتى يعود رئيس اللجنة من الخارج .

كما استغرب محاولة تصوير اللجنة وكانها حلبة صراع بين قوى سياسية ، وتقسيمها بين من يسير فى ركب الشيوعيين او غيره . وهذا ليس من حق احد تقسيمه . فكل انسان همه فى نفسه . لكن مما يزيد الطين بلة هو محاولة تفسيخ اللجنة وايجاد اختلافات منطقية فيها .. وكانه يوجد فرق فى اوضاع قرانا فى المثلث او الجليل .

اما عن الشيوعيين فانا لم الاحظ شيئا مما ذكرته « الانباء » فنحن جميعا نهتم بقضايا مجالسنا . وانا لم اجد رئيسا غيورا اكثر من الشيوعيين على مصالح قراهم .

واخيرا اتوجه برجاء الى جميع اعضاء اللجنة ان يحافظوا عليها وان يعالجوا الامور بشكل ايجابي .. وآمل ان تكون هذه زوبعة فى فنجان .

نمر مرقس — كفرياسيف

انه لامر مخجل ان بعض الرؤساء يجري استخدامهم من قبل اجهزة سلطوية معينة كادوات لتفسيخ وحدة الصف الممثلة فى اللجنة القطرية . لان ما يوحد السلطات المحلية العربية هو اكثر بكثير مما يفرقها . بل استطيع القول ان ما يفرقها هو امور يفتعلها اناس مرتبطون باجهزة معينة . فقضايا السلطات المحلية العربية مشتركة وهي نابعة من سياسة معروفة فى صلبها التمييز القومي والاضطهاد .

انى آمل فى ان لا تستمر هذه الازمة ، التي يحاول البعض افتعالها . وسنجد دائما السبيل لتعزيز وحدة الصف فى اللجنة القطرية لشن كفاح مشترك لتحقيق اهدافنا المشتركة . وكل محاولة للتخريب ولتفتيت وحدة الصف ستبوء بالفشل . فحتى لو وجدت نقاط ضعف فى عمل اللجنة يجب التغلب عليها بالبحث والتعاون المشترك .. وليس بالعمل من وراء الستار — وانا هنا اتهم — لخلق المشاكل .

توفيق زياد — الناصرة

انها دعوة غير قانونية وتجاوز لصلاحيات رئيس اللجنة ومحاولة خطيرة لشق وحدة الصف . ان هذا الاسلوب من العمل يضر بعمل اللجنة ومن المفروض ان يتم العمل فى اللجنة بتعاون تام من اجل قضايا السلطات المحلية العربية وقضايا شعبنا كله . وهكذا عملت اللجنة طيلة الوقت سواء اللجنة الحالية او اللجنة السابقة . ومما يميز قراراتها انها كانت تؤخذ بالاجماع . واما بدعة ابو عصبة اليوم فهي امر جديد على اللجنة ومحاولة لحرفها عن طريقها واسلوب عملها التي تميز دائما بالتعاون الاخوي التام بين جميع اعضائها .

لقد حاول احمد ابو عصبة ان يبرر محاولته تلك بالادعاء بان اللجنة منشغلة بالسياسة . وهذا هو الافتراء ، اذ ان اللجنة تعمل على اساس وثيقتها وبياناتها المعروفة التي تتمحور بشعارها « المساواة ولا اقل من المساواة » .

مبام يدعو بحماسته « الطلائعية » المعهودة الى استيطان الجليل

تل ابيب — نشرت « على همشمار » فى عددها امس الاثنين ، ان ممثلي كيبوتسات « مبام » فى الجليل عقدوا اجتماعا طارئا بحثوا فيه مسالة استيطان الجليل ، وكأن الجليل خال من سكانه الاصليين الشرعيين . وقرروا فى نهاية الاجتماع مطالبة الحكومة والمؤسسات المسؤولة عن الاستيطان ان تضع فى مقدمة مهامها « القومية » وبلا تاخير مهمة استيطان الجليل .

وجاء فى البيان الختامي الصادر عن هذا الاجتماع الادعاء الفاضح بانه يمكن استيطان الجليل اليوم ، سيان كان ذلك على الطريقة « المبامية » ام على الطريقة « الليكودية » ، دونما الاضرار بمصالح الاهلين العرب ، اصحابه الحقيقيين . وقدم البيان الاستيطان الكيبوتسي المبامي على انه انموذج لهذا الاستيطان وانه بدون هذا الاستيطان ، على الطريقة المبامية ، لن يكون موطيء قدم لنا (أي لليهود) فى الجليل . ودعا البيان اعضاء الكيبوتسات الى التجند حالا لانجاح هذه المهمة « القومية الطلائعية » .

يبدو ان كل ما قامت به السلطات الاضطهادية من نهب للارض العربية ومن اقامة لمناظر الاستيطان الاستفزازية ، ويربو عددها على ٣٠ منظرة ، لا يرضي « مبام » فيطالب ممثلوه فى كيبوتسات الجليل الحكومية بالتعجيل فى الاستيطان . وهل يعقل ان ممثلي « مبام » المذكورين يجهلون حقيقة ان كل استيطان جديد سيتم على حساب ما تبقى من ارض عربية او ما سبق وصودر ظلما وتعسفا وعدوانا ويجهلون ان كل استيطان جديد يعني المزيد من خنق القرويين العرب .

الاعتداء على مقام النبى موسى وعلى حارسه

القدس — نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، فى عددها امس الاول ، ان مجهولين قاموا بالاعتداء على مقام النبى موسى (على الطريق بين القدس واريحا) ، مساء الجمعة ١٤ ايلول الجارى ، فخلعوا الابواب والحقوا اضرارا بالمبنى . كما تعرض حارس المقام موسى عبد الله قاسم مغربى فى ٢١ الجارى الى اعتداء بالضرب المبرح .

وجاء فى النبأ انه فى صبيحة الجمعة (٢١-٩) وصلت الى المقام سيارة اسرائيلية . وقد نزل منها شابتان ترتديان بنطلونات شورت ولباسا فاضحا . وحين حاول حارس المقام اشعارهما بضرورة احترام قداسة المكان ولفت نظرهما الى يافطة مكتوبة باللغات العربية والعبرية والانجليزية تدعو الى احترام قداسة المكان رد عليه احد شبان ثلاثة كانوا فى السيارة بصحبة الفتاتين قائلا : « ساعلمكم الان قداسة المكان » .

وبعدها قام الثلاثة بالاعتداء عليه بالضرب المبرح . فقام اثنان بمسك يديه والصاقه بالحائط وانهال الثالث عليه بالضرب بشدة على بطنه . وكان هذا يحمل مدفعا رشاشا من طراز « عوزى » . ثم قام بضرب الحارس بكعب المدفع على وجهه ملحقا بالوجه ضررا شديدا .

وقد نجح الحارس فى الافلات منهم والهرب الى داخل المقام واغلاق الباب وراءه . وعندها ركبوا السيارة وغادروا المكان . وبعد ذلك قام الحارس بالتوجه الى اريحا حيث اباغ الشرطة بالحادث .

وكتبت الصحيفة انه يعتقد بان لهذا الحادث صلة بالاعتداء على المقام قبل اسبوع ، وان الفتاتين جاءتا خصيصا بهذا اللباس الفاضح لاستفزاز الحارس المعروف بشدة حرصه على قداسة المكان واعطاء مبرر للشبان للاعتداء عليه .

العمال العرب فى مصنع الكترونيكا فى كرمئيل يعلنون اضرابا انذاريا

عكا — من عزت سلامة — اعلن العمال العرب فى مصنع « الكترونيكا » فى كرمئيل ، يوم الاحد ١٦-٩ ، اضرابا انذاريا عن العمل مطالبين بتحقيق مطالبهم الخاصة بتنظيم سفرهم الى قراهم وتحسين شروط عملهم داخل المصنع .

كما ارسلوا وفدا عنهم الى مجلس عمال كرمئيل لشرح مطالبهم وطلب تضامن المجلس معهم واعلنوا انهم ان يعودوا الى العمل ما لم يتم الاتفاق مع ادارة المصنع حول مطالبهم وبحضور مندوبي مجلس العمال .

وبعد اخفاق محاولات ادارة المصنع كسر الاضراب وافقت على عقد اجتماع ثلاثي يحضره مندوبون عن العمال ومجلس العمال وادارة المصنع لبحث مطالب العمال وطرق تحسينها ، كما وافقت على دفع اجرة ساعات الاضراب .

هذا ويعمل فى هذا المصنع حوالى ٤٠ عاملا عربيا من قرى الرامة ونحف ودير الاسد ومجد الكروم المجاورة ، ويعانون جميعهم من صعوبات السفر من والى قراهم خلال ساعات العمل . وترفض ادارة المصنع تخصيص سفر خاص لهم ، اسوة بعمال باقي مصانع كرمئيل ، ولا تدفع لهم تكاليف السفر كاملة . وقد طالب العمال مرارا بتحسين ظروف سفرهم وأمور اخرى ولما لم تستجب ادارة المصنع لذلك اعلنوا اضرابهم الانذاري .

وجاءنا من مصادر هؤلاء العمال انهم ينوون الاعلان عن اضراب متواصل اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع الادارة بشأن مطالبهم العادلة .

مجلس عبلين المحلى يتوحد من اجل بناء مدرسة ثانوية

عبلين — لمراسلنا — قرر مجلس محلي عبلين الدمقراطي ، بالاجماع ، فى جلسته التى عقدها يوم ١٧-٩-٧٩ المباشرة فى بناء مدرسة ثانوية فى القرية والبدء بحملة تبرعات واسع لجمع الاموال اللازمة لاتمام المشروع ، والتوجه الى وزارة المعارف والسلطات المختصة لدعم هذا المشروع الحيوى والملح اذ ان اكثر من ٢٥٠ طالبا ثانويا فى القرية يتلقون تعليمهم فى بناية مستأجرة لا تفي بالحد الادنى من متطلبات التعليم .

وفى الجلسة نفسها تقرر الاعداد لاقامة وتجهيز ملعب رياضة .

وكان افتتح الجلسة الرفيق مرشد سليم ، رئيس المجلس ، شارحا اهمية وحدة اعضاء المجلس المحلى لخدمة أهالى القرية ورفع المستويين الاجتماعي والثقافي فيها . ويدعو المجلس جميع الاهالى لبذل الجهود وجمع التبرعات من اجل تنفيذ هذا المشروع .

ويذكر ان نشاطات مكثفة قامت بها لجنة الآباء ولجنة المبادرة لاقامة المدرسة ولجنة الطلاب الثانويين ولجنة المعارف بالتعاون مع المجلس لوضع حل لاوضاع المدرسة الثانوية .

خطر جفاف بحيرة طبريا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — من الامور المقلقة والتى اصبحت موضع اهتمام الهيئات والفئات المختلفة فى البلاد ، النقص الشديد والمتزايد فى مياه بحيرة طبريا . فقد اصبح ذلك واضحا للعيان . فرويدا رويدا اخذت الشواطيء تتعرى وتبرز مكانها الصخور . وحتى انابيب المياه التى تسحب الماء من البحيرة الى المشروع القطرى اصبحت بارزة بعد ذلك الجزر .

ودلت فحوص فى الاسبوع الماضي اجراها مختصون ان منسوب المياه آخذ فى النقصان وقد وصل الانخفاض الى ٢١١٫٥٢ سنتمترا ، وأنه من الصعب التكهن بالمستقبل .

ومع ان مثل هذا الوضع الخطير حدث قبل ٤ سنوات الا ان ذلك حدث قبل موسم المطر مباشرة بينما يصل الوضع اليوم قبل بدء موسم الامطار بثلاثة شهور وهو آخذ فى الازدياد مما ينذر بجفاف البحيرة .

وازاء هذا الواقع اعلن الخبراء انهم لن يستطيعوا ان يفعلوا شيئا . كما تقوم شركة « مكوروت » باغلاق الانابيب الموصلة الى المشروع القطرى المحافظة على قسم من المياه فى البحيرة على امل الا يتأخر موسم الامطار القادم .

ومثل هذا الوضع اساء كثيرا الى المنتفعين من شواطيء البحيرة من صيادين واصحاب مطاعم وفنادق بالاضافة الى الخطر الكبير الناجم عن تقليص مياه الشرب .

ويقول احد مواطني طبريا وعضو ادارة شؤون البحيرة : لم يعد امامنا سوى ان نصلي !

مطالبة بتسليم بلاطو شارون للسلطات الفرنسية

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب عدد من النواب من مختلف الكتل رئاسة الكنيست بتسليم عضو الكنيست شموئيل بلاطو شارون الى السلطات الفرنسية لتنفذ حكم محكمة باريس المركزية فيه بالسجن ٥ سنوات ، و « انقاذ سمعة اسرائيل بذلك » .

وقد جاء هذا الطلب فى اعقاب صدور الحكم بحق شارون وتصريحاته المتجهمة فى اعقاب الحكم ، حيث اعلن ان قرار المحكمة لا يقلل شيئا من مكانته كعضو كنيست محترم فى اسرائيل .

وكانت المحكمة الفرنسية حكمت على شارون بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وبدفع غرامة بقيمة ٧ الاف دولار بتهمة الاختلاس والتهرب من دفع الضرائب . واما بالنسبة اتهمة تهريب راس مال اسود بملايين الدولارات من البلاد وجلبها الى اسرائيل فستبت بامرها محكمة اخرى فى وقت لاحق .

ويذكر ان شارون سيحاكم امام ٣ قضاة محكمة مركزية فى القدس بتهمة الغش ودفع الرشوة فى انتخابات الكنيست الاخيرة .

التنديد فى كابول بتصرفات زمرة فوضوية من « ابناء البلد »

كابول — لمراسلنا — اصدر ستة اعضاء (من اصل تسعة) فى مجلس كابول المحلي بيانا الى سكان القرية استنكروا فيه العمل اللااخلاقي الذي قامت به زمرة ممن يسمون انفسهم « ابناء البلد » فى كابول وهم : عمر ابداح ووليد بدران ودريد بدران وسعيد حسين ابراهيم . فاولئك قاموا بالهجوم على المجلس المحلي وشتم اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية ونائب رئيس المجلس المحلي ولم يتورعوا عن محاولة الاعتداء عليهم .

وجاء فى المنشور الذي وزع فى القرية :

« اننا اذ نستنكر هذا العمل الفوضوي غير المسؤول الذي يضر بوحدة سكان القرية ومصالحها ، نود ان نشير الى ان الجلسة كانت طيلة الوقت هادئة وكان التعاون تاما بين جميع الاعضاء ، الا ان تدخل هذه الفئة هو الذي عكر الجو واساء الى المجلس والى القرية .

اننا نثني على موقف الاعضاء الاربعة الذين تحلوا بالصبر ولم ينجرفوا بالرد على الاساءة وكانوا على مستوى المسؤولية » .

وقد وقع على المنشور كل من نائبي رئيس المجلس المحلي السيدين نايف عبد عياش ويوسف احمد عكري وعضو المجلس محمد حسن ريان (الرئيس السابق) واعضاء الجبهة محمد علي طه وقاسم حمود ونايف بقاعي .

اما رئيس المجلس المحلي فقد رفض التوقيع على البيان رغم اعترافه بان العمل ، الذي قامت به تلك العناصر ، لا اخلاقي ويسيء الى سمعة القرية ويؤثر على العلاقات الاجتماعية واشار بصراحة الى ان هذه المجموعة تؤيده ، ولذا فلا يريد ان يغضبها .

وقد اثار موقف رئيس المجلس المحلي استياء جميع الاوساط المتعقلة فى القرية واعتبروه تواطؤا مع هؤلاء الحاقدين . هذا ، ولا تزال اوساط عديدة فى قرية كابول من عمال القرية ومثقفيها ووجهائها تتصل بالاعضاء الاربعة وتعلن عن استنكارها لهذا العمل السافل وتحمل تلك المجموعة مسؤولية محاولة احداث فتنة فى القرية .

رفع سعر الكهرباء ب ٢٠٪

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، على رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٢٠٪ . وسيعمل بهذه التسعيرة الجديدة ابتداء من ٧ ايلول الجارى .

كما صادقت على اقرار دفعات شهرية ثابتة على المستهلك بقيمة ٢٠ ليرة بدلا من الدفعات الثابتة التى كانت تدفع حسب كبر الدار التى تستهلك الكهرباء .

وقد سددت اللجنة ضربة شديدة (بالاضافة الى رفع اسعار الكهرباء) الى العائلات كثيرة الاولاد بموافقتها على فرض غرامة بنسبة ٢٥٪ من السعر الجديد عن كل كيلوواط/ساعة يفيض عن ال ٤٠٠ كيلوواط/ساعة للاستهلاك البيتى فى الشهر الواحد .

المستشار السابق لوزير الصناعة يعترف بالتمييز ضد الوسط العربى !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن السيد مصطفى جمال ، مستشار الشؤون العربية السابق لوزير الصناعة والتجارة والسياحة ، انه هو الذى رفض تجديد عمله لفترة اخرى وذلك « لاكثر من سبب يتعلق بمستقبل تصنيع القرية العربية » واحتجاجا على علاقة الوزارة بالوسط العربى وعدم منحه امكانية لتكافؤ الفرص بين المحيطين العربى واليهودى .

وقد جاء هذا الاعلان فى اطار تعليق بعثه مصطفى جمال لصحيفة « الانباء » ونشرته ، يوم الخميس الماضى ، فى زاوية « رسائل القراء » . ويذكر ان مصطفى جمال هذا عضو فى حزب « لعام » الصهيونى المتطرف الذى انسحب من الائتلاف الحاكم بسبب « تنازلاته » فى سيناء . وبعد انسحاب « لعام » اعطيت اوامر لجميع اعضائه ، الذين حصلوا على مناصب ووظائف مختلفة حسب الاتفاق الائتلافي ، ان يستقيلوا من مناصبهم .

الحكمة تلزم ايتان بالرد على اسئلة محامى اهالى روجيب

القدس — الوكالات — (من هى العناصر العسكرية التى حددت الارض لاقامة مستوطنة ايلون موريه ؟ وهل وضعت خطة عسكرية لذلك ؟ ومن الذى اختار هذا المكان ؟ وهل « غوش ايمونيم » تقف من وراء مخطط اقامة المستوطنة؟)

هذه الاسئلة وغيرها الزم قائد اركان الجيش رفائيل ايتان بالرد عليها فى قرار اصدرته المحكمة العليا يوم الجمعة الماضى . وسيقدم رده مشفوعا بالقسم الى المحكمة بعد غد (الخميس) .

ويذكر ان قائد الاركان يرفض المثول امام المحكمة ليتسنى لمحامي اصحاب الارض فى منطقة روجيب استجوابه حول الدوافع العسكرية او الامنية التى يدعيها لتبرير عملية المصادرة . وكانت المحكمة قد الغت الاسئلة التى تتعلق بالجيش مباشرة حول هذا الموضوع .

تقليص ميزانية التطوير يتهدد ٢٧ الف عامل

تل ابيب — لمراسلنا — سيؤدي تقليص ميزانية التطوير بـ ١٠ مليارات ليرة اسرائيلية الى قذف ٢٧ الف عامل الى البطالة .

هذا ما كشفت عنه مذكرة داخلية وزعت فى وزارة المالية ، امس الاثنين . وذكر واضعو المذكرتان هذا التقليص فى السنة الاولى سيؤدي الى ان يعاني ٨ الاف عامل من البطالة .

اعتقالات فى الخليل

تل ابيب — اعلن رسميا ، امس الاول ، ان سلطات الحكم العسكرى اعتقلت كلا من عارف الجعبرى ، وهو من رؤساء كلية الشريعة الاسلامية فى الخليل ، وماهر برهان الجعبرى ، وهو محام فى الخامسة والعشرين من عمره . وكانت سلطات الاحتلال تبحث عن والده برهان الجعبرى ، الذى ذكر انه افلح فى الهرب الى الاردن . وادعى الناطق ان المعتقلين المذكورين اعضاء فى خلية مسلحة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية كانت تعمل فى منطقة الخليل .

حاكم الضفة يعترف بتطبيق العقوبات الجماعية

تل ابيب — اعترف الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية ، الجنرال بنيامين بن اليعازر ، والذى يلقب نفسه « فؤاد » فى مقابلة اجرتها معه صحيفة « جروزلم بوست » ، يوم الجمعة الماضى ، بانه يستخدم العقاب الجماعى ضد المواطنين فى المناطق المحتلة . واعرب عن اعتزازه بقدراته الخاصة ، عن طريق الوعيد وتطبيق العقوبات الصارمة ، فى فرض منع التجول وفرض العقوبات الجماعية بحق من يحاول التعبير عن مشاعره بصراحة .

الدولة مدينة « للمواطنين » ب ١٩ مليار ليرة

القدس — لمراسلنا البرلمانى — جاء فى التقرير السنوى لعام ١٩٧٩/٧٨ الذى اصدرته دائرة الاحصاءات المركزية ان ديون المواطنين على الدولة التى تجمعت من السندات المالية بلغت حتى نهاية السنة المالية المنصرمة ١٩ مليار ليرة . بقى ان نذكر ان عددا قليلا من أولئك « المواطنين » يمتلكون حصة الاسد من هذه السندات . وهى مربوطة بجدول الغلاء وتشكل مصدرا دسما للربح .

اليوم يعود وفد « الجبهة » الى بلغاريا

تل ابيب — لمراسلنا — من المتوقع ان يعود الى البلاد اليوم وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذى كان فى زيارة لجمهورية بلغاريا الاشتراكية .

ويذكر مراسلنا ان الوفد كان أجرى محادثات متواصلة وودية مع ممثلى ادارة الجبهة الوطنية البلغارية اشترك فيها عن الجانب البلغارى نائب رئيس الجبهة س. دلفكوف وأعضاء الادارة ج. بيتكوف وز. ستويانوف . وقد ابلغ ممثل الوفد البلغارى عن أعمال الجبهة البلغارية . وعن الجانب الاسرائيلى اشترك الرفيق يهوشواع ابرغا فتحدث عن نشاطات ونضال الجبهة الدمقراطية فى اسرائيل .

هذا ، وكان الوفد الاسرائيلى قام بزيارات ولقاءات ومحادثات مختلفة فى المجمعات الصناعية ومع الجمعيات الزراعية . كما قام بلقاء خاص مع اكتيف الجبهة فى بلوبديف ، وزار مدن كابروفو وتيرنوفا وشومن وفارنا وبرغاس . وحيث حل الوفد استقبل بالمودة الحميمة الصادقة ، وهو يضم كلا من يهوشوع ابرغا رئيس كتلة الجبهة فى الهستدروت (رئيسا للوفد) والنائب حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورامز جرايسى نائب رئيس بلدية الناصرة وآمين عساقلة رئيس مجلس المغار ومناحم كوهين عضو سكرتارية حركة الفهود السود وموشى مخابزة عضو مجلس الهستدروت .

ازدياد أرباح بنك « ليئومى » بـ ٧٩٪

تل ابيب — لمراسلنا — ارتفعت ارباح بنك « ليئومى » فى النصف الاول من العام الجارى بنسبة ٧٩٪ وبلغت ٦٢١ مليون ليرة مقابل ٣٤٧ مليون ليرة فى الفترة ذاتها من العام الماضى .

جلسة خاصة للكنيست غدا (الاربعاء)

الكنيست — لمراسلنا — بطلب من كتلة « التجمع » تعقد الكنيست ، غدا الاربعاء ، جلسة خاصة لبحث اقتراحين حول الوضع الاقتصادى وحول قرار الحكومة عرض ٢٠٠ الف دونم من اراضى الدولة للبيع .

بيان مشترك للحزب الشيوعى الفرنسى — بقية

واستعرض ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضال الحزب ضد الاحتلال الاسرائيلي وسياسة الاضطهاد القومي ، ومن اجل سلام شامل ، عادل وثابت ، ووقف التدخل الاسرائيلي فى لبنان . كذلك تحدثوا عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد هجوم حكومة « التكتل » — ممثلة البرجوازية الكبيرة — على مستوى معيشة الشعب العامل والحريات الدمقراطية وضد تصعيد سياسة التمييز والمصادرة ازاء الجماهير العربية فى اسرائيل . وابرزوا جهود الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل توحيد كافة قوى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي بين اوساط الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ، يهود وعربا فى اسرائيل ، من اجل اجراء تغيير جذري فى السياسة الاسرائيلية الرسمية لصلحة السلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق والدفاع عن مصالح الجماهير .

ويتشارك ممثلو الحزبين الراي بان تصعيد النضال لوقف سباق التسلح ومن اجل التعايش بسلام بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، هو دور ذو اهمية سامية لقضية السلام فى العالم .

ويؤكد الحزبان اهمية توقيع اتفاق « سالت — ٢ » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الذي يشكل دفعا هاما لتوطيد السلام فى العالم . ويحذر الحزبان من محاولات بعض الاوساط الامبريالية منع اقرار الاتفاق وتنفيذه ، وعبرا عن تاييدهما للاتفاقيات الدولية لنزع الاسلحة التقليدية ، وعن رايهما بان الحل الايجابي للقضايا الدولية الكبيرة يخص كافة الدول والشعوب ودورها فى تقديم سياسة الانفراج .

وادان الحزبان التدخل الاسرائيلي فى لبنان وعبرا عن فزعهما العميق من هول عمليات القصف الهمجية التي تنفذها جيوش الجو والبحر واليابسة ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وضد القرى والبلدات فى جنوب لبنان ، والتي تتسبب فى مصرع اعداد غفيرة من المواطنين . ومرة اخرى يعبر الحزبان عن تضامنهما مع الشعب اللبناني ومع نضاله من اجل لبنان موحد ، مستقل ودمقراطي .

ويعبر الحزبان عن اقتناعهما بان سلاما شاملا ، عادلا وثابتا فى الشرق الاوسط ، هو ممكن وضروري لاستقلال وتطور وامن كافة الشعوب فى المنطقة ، والسلام فى العالم قاطبة .

ان اتفاق « كامب ديفيد » — الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر برعاية الولايات المتحدة — لا يؤدي الى احلال سلام شامل ، عادل وثابت ، فى المنطقة ، وانما العكس ، فانه يكوم عثرات اضافية فى طريق احراز السلام . ويبرهن على ذلك تصعيد الحرب فى لبنان ، واستمرار وتوسيع عمليات الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلية فى المناطق العربية المحتلة ، والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي الذي يحاولون تمويهه بواسطة « الادارة الذاتية » .

ان هذا الاتفاق يخدم استراتيجية الامبريالية الامريكية ، التي تسعى لاقامة حلف عسكري وقواعد عسكرية فى المنطقة ضد حركات التحرر القومي ، والقوى التقدمية والدول المستقلة فى الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا ، ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . ان هدف الامبريالية الامريكية فى المنطقة ، ليس احلال سلام ، وانما السيطرة على مصادر النفط وجرف الارباح الاسطورية لصلحة شركات النفط والسلاح الاحتكارية .

ان السلام الشامل ، العادل والثابت فى الشرق الاوسط ، لا يمكن التوصل اليه بدون مشاركة كافة الاطراف الشريكة فى النزاع ، وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، كممثل شرعي وحيد ومعترف به دوليا للشعب العربي الفلسطيني . ان مثل هذا السلام يلزم عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة ودول اخرى تستطيع بذل الجهود من اجل السلام ، مثل فرنسا .

يستقر السلام على اساس المبادىء التالية :

* انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية ، التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ ؛
* الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وبضمنها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ؛
* احترام حق كافة الدول فى الشرق الاوسط ، وبضمنها دولة اسرائيل ، فى السيادة الاقليمية والاستقلال وفى اقامة حياة سلام وامن .

وعبر ممثلو الحزبين عن تضامن حزبيهما مع نضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والعنصرية والفاشية وكافة اشكال الاضطهاد الكولونيالي .

كما عبر ممثلو الحزبين عن تضامن حزبيهما مع الحزب الشيوعي فى فيتنام وتاييدهما لجهود جمهورية فيتنام الاشتراكية لصد العدوان ومن اجل توطيد استقلال فيتنام ووحدتها وبناء المجتمع الاشتراكي .

وابرز الحزبان مرة اخرى تضامنهما مع الدمقراطيين ومع القوى التقدمية المصرية وكذلك مع الشيوعيين والدمقراطيين العراقيين ، الذين يتعرضون الى ملاحقات دموية . كما ويعبران عن تضامنهما مع شعب الصحراء الغربية ومع جبهة البوليساريو فى نضالها من اجل الاستقلال وتقرير المصير .

وعبر ممثلو الحزبين عن رايهما بصدد توثيق التضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وعبر ممثلو الحزبين الشيوعي الفرنسي والشيوعي الاسرائيلي اخيرا عن رضاهما من تطور العلاقات بين حزبيهما واظهروا استعداد الحزبين لتطوير وتوثيق العلاقات اكثر بينهما .

اواخر ايلول ١٩٧٩

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־את׳חאד
AL ITTIHAD

الجمعة ٢٨ ايلول ١٩٧٩ ، ٨ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٤٠/٣٦ VOL 40/36 — 28.9.1979

جولة جاكسون تربك الدبلوماسية الاسرائيلية اسرائيل تفشل في اقناعه بموقفها الرسمي

* لقاءات مؤثرة في مخيم قلندية للاجئين وفي نابلس بين الجماهير الفلسطينية ووفد الزعماء الامريكان السود *
* مسؤولون اسرائيليون يحرضون بكل صفاقة على جاكسون وأمريكي صهيوني يهدده صراحة عبر التلفزيون الاسرائيلي *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انهى وفد الزعماء الامريكان السود ، برئاسة الشخصية البارزة القس جيسي جاكسون ، زيارته لاسرائيل والضفة الغربية ، امس الاول ، وغادر البلاد مواصلا جولته التي ستشمل كلا من الاردن ولبنان ، حيث سيجتمع بعرفات ، وسوريا ومصر . وقد دلت التصريحات التي ادلى بها رئيس الوفد ، القس جاكسون ، واللقاءات التي اجراها في اسرائيل والضفة المحتلة على فشل حكام اسرائيل وقادة « التجمع » فشلا ذريعا في اقناع اعضاء الوفد بصحة الموقف الرسمي الاسرائيلي .

فحينما نزل جاكسون واعضاء الوفد المرافق له اكد لمستقبليه ومضيفيه الموقف المبدئي القائم على ضرورة احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ومنذ وطئت اقدام اعضاء الوفد مطار بن غوريون ، يوم الثلاثاء الماضي ، دعا جاكسون اسرائيل الى رؤية الواقع الجديد في الولايات المتحدة مشيرا الى تزايد الاوساط الامريكية المتعقلة المتعاطفة مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني والتي تطالب الادارة الامريكية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وتحدث جاكسون بكل صراحة عن الصلة بين الوضع الاقتصادي المتازم في بلاده وبين الوضع في المنطقة مشيرا الى الاعباء الاقتصادية الكبيرة التي تتحملها بلاده تجاه اسرائيل والى اخطار تفاقم ازمة الطاقة في اعقاب استمرار ازمة الشرق الاوسط . ودافع جاكسون عن منظمة التحرير الفلسطينية وقال انها نشأت مثل حركات مكافحة اخرى ولم يعد ممكنا تجاهلها .

ورفض جاكسون محاولات الاوساط الحاكمة في اسرائيل الصاق تهمة سخيفة به وبوفده وكأنه لاسامي . وقال ان اتهاما كهذا مثير للشفقة .

ورد جاكسون على سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة ، سمحا دينيتس ، حين زعم ان العرب يريدون تصفية دولة اسرائيل ، رد عليه بقوله انه جاء الى هنا ليرى ويتعلم ، جاء وفي قلبه « تأييد لشعب بلا دولة وبلا وطن . ولكنه شعب على الرغم من ذلك » . وقال لمسؤول اسرائيلي آخر : انتم تسمون اعضاء المنظمة بالارهابيين ولكننا ننظر اليهم كجنود .

وحين ادعى البروفسور شمير ، من معهد شيلوح ، اثبات ان منظمة التحرير لا تمثل الفلسطينيين . رد جاكسون متسائلا : اذا لم تكن منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني فمن يمثله ؟ واردف قائلا : في نهاية الامر اعترفت بها ١١٥ دولة .

وقد واجه جاكسون مستقبليه من قادة حزب « العمل » ، بيرس والون ، و « مبام » ، تلمي ، وغيرهم بجرأة ازعجتهم واخرجتهم عن طورهم . وقلف في وجههم الحقيقة المساوية : علينا ان لا نتجاهل حقيقة ان لا وطن للفلسطينيين . واكد انه يجب الاعتراف بحقهم في اقامة هذا الوطن .

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

جاكسون يطلب اشراك الاتحاد السوفييتي في تسوية أزمة الشرق الاوسط

عمان — عقد القس جاكسون والوفد المرافق له مؤتمرا صحفيا ، امس الخميس ، في مخيم الفلسطينيين يبعد ١٠ كيلو مترات عن عمان ودعا فيه الى ضرورة ان يشترك الاتحاد السوفييتي في تسوية ازمة الشرق الاوسط . وقال جاكسون انه لا يمكن تجاهل الاتحاد السوفييتي في المساعي الرامية لتحقيق مثل هذه التسوية . واكد ان على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، اي بما في ذلك من القدس العربية المحتلة . ودعا كلا من اسرائيل ومنظمة التحرير الى العمل على وقف دوامة الدم الحالية .

لقاء روما للتضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني يختتم أعماله

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — صرح عضو الكنيست توفيق طوبي لمراسلنا لدى عودته امس ، الخميس ، من لقاء روما للتضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط ، ان اللقاء كان على غاية من الاهمية نظرا لما عكسه من تقدم في معركة قوى السلام في العالم ، وفي اوروبا خاصة ، من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل كأساس للسلام العادل والمقيم في منطقة الشرق الاوسط .

وكان قد انعقد في روما ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء الماضية لقاء القوى المؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اوروبا باشتراك وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية وقوى سلام من اسرائيل تؤيد اقامة السلام العادل على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ودعت الى هذا اللقاء لجنة مبادرة تمثل جميع الكتل البرلمانية في البرلمان الايطالي . واشترك فيه عن الجانب الفلسطيني الدكتور احمد صدقي الدجاني ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وماجد ابو شرار ، رئيس دائرة الاعلام في المنظمة ، ونمر حماد ، ممثل المنظمة في ايطاليا . وحضره من اسرائيل عضو الكنيست توفيق طوبي ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، والبروفسور دانييل عميت ، وعضو الكنيست اوري افنيري ، ويعقوب ارنون ،

— البقية على ص ٨ ع ١ —

المعركة الجوية في لبنان عدوان اسرائيلي — أمريكي مدبر

الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — اصدر الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق عوزي بورشطاين ، بيانا الى الصحف في اعقاب المعركة الجوية التي جرت يوم الاثنين الماضي بين سلاح الطيران الاسرائيلي والسوري في الاجواء اللبنانية جاء فيه :

ان اقتحام الطائرات الاسرائيلية للاجواء اللبنانية واشتباكها في معركة جوية مع الطائرات السورية لم يحدثا صدفة ولم يكونا امرا عرضيا . فليس سرا بل حقيقة ان محرر « معريب » العسكري بشر في صبيحة ذلك اليوم ، ساعات عديدة قبل وقوع المعركة : « بتزايد خطر مواجهة جوية في سماء لبنان » . ومن الواضح ان هذا يؤكد ان الهجوم كان مدبرا .

وقد جرى تنسيق الهجوم مع حكومة الولايات المتحدة . والدلالة على ذلك هو تصريح وزير الحربية ، عازر فايتسمان ، الذي اعلن من خلاله عند عودته الى البلاد ، بانه تعهد للحكومة الامريكية بان ينسق معها الاعمال العدوانية الاسرائيلية في لبنان . وفي هذا الهجوم اشتركت طائرات ف — ١٥ ، التي اشترتها اسرائيل من الولايات المتحدة ..

وجاء في البيان : ان الدوافع للهجوم هي ان حكومة اسرائيل لا تريد ان تقر بالهدوء ، ولو الجزئي ، في لبنان . وتعمل هذه الحكومة كل جهد لتجديد الصدامات الدموية ولتقوية مواقع عملائها . ولعل سبب آخر لهذه العملية هو فشل حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل في زعزعة النظام السوري من الداخل . وهما الان تحاولان تحقيق ذلك عن طريق القيام باجراءات من الخارج . كما ان هذه العملية تخرب على الجهود الدولية العديدة المبذولة للتقدم نحو سلام عادل في الشرق الاوسط .

واكد البيان « اننا نشجب هذا الهجوم لانه يسبب اضرارا خطيرة ويتنافى مع مصلحة اسرائيل ويوتر الوضع في منطقتنا ويشدد خطر الحرب » .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، ان وفدا عسكريا امريكيا سيصل الى البلاد قريبا للاطلاع على نتائج المواجهة العسكرية الجوية بين سوريا واسرائيل والاستفادة منها !! وكانت وزارة الخارجية الامريكية اصدرت بيانا دافعت فيه عن دور اسرائيل العدواني في هذه المواجهة واتهمت الطائرات السورية بالبدء باطلاق النار مع ان تصريحات الطيارين الاسرائيليين تؤكد انهم هم الذين ابتدأوا باطلاق النار . كما دافعت وزارة الخارجية الامريكية عن قيام اسرائيل باستطلاعات جوية استفزازية في سماء لبنان .

وصرح الرئيس الامريكي كارتر من جهة ثانية ، بان حكومته تتفهم حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد « الاعمال الارهابية » . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل تمارس حربا عدوانية على الشعب الفلسطيني وعلى لبنان بحجة « وقاية » اسرائيل من « الاعمال الارهابية » .

هذا وانتقدت صحيفة « الاخبار » القاهرية الموقف السوري محملة سوريا مسؤولية المواجهة الجدية المذكورة .

« ازفستيا » عن الدوافع لتزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية

موسكو — لمراسل « الاتحاد » الخاص ، غسان حبيب — كتبت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية معقبة على الدعم الامريكي العسكري لاسرائيل فقالت ان الحكومة الامريكية تقدم هذا الدعم لاسرائيل في اوقات الحرب وغير الحرب في حين تدعي هذه الحكومة انها تعمل من اجل السلام في الشرق الاوسط .

واشارت « ازفستيا » الى قيام

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

رابين يريد فرض الوصاية على الفلسطينيين

القدس — دعا عضو الكنيست واحد قادة حزب « العمل » ، يتسحاق رابين ، الى فرض وصاية اردنية — اسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وذلك تمشيا مع اتفاق كامب ديفيد .

وقال ان « الادارة الذاتية » المقترحة لن تشكل حلا للقضية الفلسطينية . كما اعرب عن رفضه لقيام دولة فلسطينية مستقلة في تلك المنطقة . ودعا الى حل القضية الفلسطينية في اطار الاردن . وكان يتحدث في مؤتمر السلام المزعوم المنعقد حاليا في القدس تحت رعاية الحكومة الاسرائيلية .

٩ أعوام على رحيل الزعيم الوطني جمال عبد الناصر



حيفا — مكتب « الاتحاد » — صادفت ، امس الخميس ، الذكرى التاسعة لرحيل القائد العربي البارز وزعيم ثورة ٢٣ يوليو (تموز) جمال عبد الناصر ، الذي وضع اسس تطور النظام الاشتراكي في مصر العروبة .

وقد احيت القوى التقدمية والدمقراطية في العالم والعالم العربي هذه الذكرى تخليدا لافكار الزعيم الخالد . وابرزت هذه القوى حقيقة ان النظام الساداتي القائم في مصر الان تخلى كلية عن المبادىء والاسس التي وضعها الزعيم الراحل . ودانت بشدة اتفاقات الصلح المنفرد ومؤامرة « كامب ديفيد » .

ولاحظ المراقبون ان حاكم مصر السادات ونظامه المرتمي باحضان حكام الولايات المتحدة واسرائيل لم يعر هذه الذكرى اي اهتمام يذكر .

« الطليعة » المقدسية : ينبغي التمسك بمبدأ الاستقلالية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — انشأت الزميلة المقدسية « الطليعة » افتتاحية ، في عددها الصادر امس الخميس ، تطرقت فيها الى خطاب الملك حسين في الامم المتحدة فكتبت انه « لم يخرج عن الخطوط الرئيسية العامة التي وضعها مؤتمر بغداد واصبحت تمثل الارضية المشتركة للموقف العربي تجاه اتفاقيات «كامب ديفيد» . ويمكن القول ان الخطاب ، في هذه الحدود ، يحمل قيمة ايجابية في مواجهة تصريحات السادات وشتراوس وغيرهما عن قرب اشتراك الاردن في مفاوضات « الادارة الذاتية » » .

« غير ان الخطاب في تعرضه المفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة يعود مرة اخرى الى موضوع الوفد العربي الموحد ليتلاءم مع رفض اسرائيل والولايات المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية » .

واكدت « الطليعة » « ان النظر الى موضوع اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر دولي وكأنه موضوع تكتيكي اجرائي هو خطأ كبير» .. و «الموافقة على ادخال المنظمة ضمن وفد عربي مشترك ، دون ان تكون لها صفة مستقلة ، يعني ضمنا الموافقة وهذا على الاقل ما يفهمه الطرف الآخر ، على استبعاد موضوع الاستقلال الفلسطيني من النتيجة النهائية للمفاوضات .. » .

ويبدو ان الرقابة العسكرية أعملت المقص في هذه الافتتاحية وحذفت فقرات منها .

اجماع دولي على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية

* وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي وفرنسا وايرلندا وايطاليا واليابان يؤكدون ضرورة احقاق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني *

نيويورك — الوكالات — تواصل الدورة الـ ٣٤ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أعمالها وذلك بمناقشة الوضع السياسي في العالم . واجمع اغلبية المتناقشين حتى الان على ضرورة احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ورفض مؤامرة « كامب ديفيد » .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان القضية الفلسطينية تستحوذ على ابحاث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

فقد تقدم وزير خارجية ايرلندا ميشيل اوكينري باسم مجموعة الدول الاوروبية الغربية بخطة جديدة لحل النزاع في الشرق الاوسط تكون بديلا لاتفاقات الصلح المنفرد ومعاهدة « كامب ديفيد » . والخطة الجديدة مبنية على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفق قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ . واوضح الوزير الايرلندي انه يجب اضافة اربع نقاط هامة هي :

— عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة .

— ضرورة انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

— الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ومشاركته الفعالة في اية مفاوضات تستهدف تسوية المشكلة تسوية شاملة .

— ضرورة احترام استقلال ووحدة اراضي جميع دول المنطقة .

وقال الوزير الايرلندي ان دول السوق الاوروبية المشتركة ترفض خطوات اسرائيل لتغيير معالم مدينة القدس العربية .

وعقب ابراهيم الصوص ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ، على هذا المشروع قائلا : انه مشروع مشجع ، الا انه غير كاف لانه لا يعترف صراحة بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وبالمقابل دعت النمسا الى التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية والى اشراكها في عملية السلام . وقالت مصادر مطلعة ان النمسا تقدمت بمشروع جديد لحل ازمة الشرق الاوسط يكون بديلا للمعاهدات الانفرادية .

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان فرنسوا بونسيه ان على الاطراف المتورطة في نزاع الشرق الاوسط ان تنظر الى الوقائع لا ان تهرب منها . فلا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط دون الانسحاب التام ودون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ودعا اسرائيل والمنظمة الى ان تعترف الواحدة بالاخرى اعترافا متبادلا .

وبهذه الروح أيضا تحدث وزراء خارجية ايطاليا واليابان واليونان .

خطاب غروميكو

وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، قد اكد في خطابه امام الجمعية العامة ، يوم الثلاثاء ، وقوف بلاده بحزم الى جانب الشعوب العربية ودولها التي ترفض بشدة الصفقات الانفرادية المعقودة على حساب مصالحها الوطنية .

وقال : ان الشعوب السوفييتية ، كجميع الشعوب المحبة للسلام ، يقلقها قلقا شديدا الوضع القائم في الشرق الاوسط . فهذه المنطقة هي من اشد مناطق العالم توترا ومنها ينبعث اشد الخطر على السلام العالمي .

ان قضية الشرق الاوسط ، اذا ما تركنا ما هو جانبي ، تتلخص بالسؤال : هل ستزال آثار العدوان على الدول والشعوب العربية أم ان الغاصبين سينالون المكافأة على عدوانهم باخذ اراض أخرى ليست لهم ؟ !

ان من الضروري ، لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط ، انهاء الاحتلال الاسرائيلي وحماية حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان حق جميع دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل ، في العيش في ظروف سلمية .

وقال : ان الصفقة المنفردة بين حكام مصر واسرائيل لا تحل شيئا ، بل هي وسيلة لاضعاف مواقع الشعوب العربية ومواقفها وهو الطريق لزيادة النار اشتعالا في هذه المنطقة . ومن كل ذلك التوتر تفوح رائحة النفط .

واضاف اندريه غروميكو : ان الاوان لان تدرك جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ، حدة ، مأساة الشعب العربي الفلسطيني . فما هي قيمة التصريحات عن حماية الانسان وحقوق الناس ما دامت حقوق شعب طرد من وطنه تنتهك بفظاظة تحت سمع وبصر الرأي العام .

كلمة الملك حسين

وأكد الملك حسين في خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء في الجمعية العامة ان الشعوب والدول العربية تسعى الى احلال السلام العادل والشريف . الا ان حل المشكلة هو في ان تجلو اسرائيل عن الارض التي احتلتها عام ١٩٦٧ وان تحترم حق الفلسطينيين المشردين في العودة لوطنهم وان تتراجع عن حرمان هذا الشعب المتكامل من ممارسة تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة اذا اختار ذلك .

واضاف الملك حسين ان الارض المحتلة وحدة واحدة لا يجوز تفريقها . كل الارض المحتلة تحكمها قاعدة عدم جواز الاستيلاء على اراضي الاخرين بالغزو المسلح . وقال ان الضفة الغربية وغزة كسيناء والجولان اراض محتلة يجب الجلاء عنها ، بل ان الضفة الغربية وغزة هما قلب فلسطين موطن الشعب الفلسطيني ولا يجوز ان تكون مجالا للمساومة والمراهنات ولا معنى لصيغة دولية للحل الشامل يبقى مسألة مستقبل الضفة وغزة مسألة غامضة اما صفة غير صفة الاراضي المحتلة ، مشيرا بذلك الى رفضه لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

واعلن ان الاردن لا يقبل ولا مجال لان يكون دوره معاونة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية . وقال ان حق تقرير المصير حق مقدس يجب ان يعطى للشعب الفلسطيني كغيره من شعوب الارض وذلك لاقامة دولته المستقلة على ترابه وأرضه وتحديد علاقاته بالاطراف بكل حرية . (اقرأ تعقيب « الطليعة » المقدسية على خطاب الملك حسين في مكان آخر من هذا العدد) .

الخميني عن الشاه

طهران — نفى الزعيم الايراني ، آية الله الخميني ، ان تكون حكومته تخطط لقتل الشاه . وقال انه يريد الشاه حيا ليقدمه الى المحاكمة ولينال جزاء ما اقترفه بحق الشعب الايراني . كما ان ايران تريد الشاه حيا لتستعيد الاموال الضخمة التي نهبها الشاه وهربها الى الخارج ولا تزال مسجلة على اسمه في بنوك الدول الغربية .

بيان هام للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا

دمشق — انهت الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا سلسلة من الاجتماعات المطولة والتي ناقشت خلالها الوضع الراهن في سوريا والمؤامرات التي تتعرض لها من الداخل والخارج ووسائل مواجهتها وترسيخ الجبهة الداخلية وصيانة المكاسب التي حققها الشعب السوري . واقرت الجبهة في اجتماعها السادس والاخير ، الذي انتهى امس الاول ، برنامجا هاما من شأنه اذا نفذ ان يعمق مسيرة سوريا الاجتماعية التقدمية ويرسخ الحريات الدمقراطية ويقوي المراقبة الشعبية ويسدد ضربة للبيروقراطية في مؤسسات الدولة ويمكن سوريا من القيام بدورها الوطني على المستوى العربي .

كلمة الاتحاد

اشتدي ازمة .. تنفرجي

منذ مدة والصراع يشتد داخل الاطراف المتنفذة في حزب « الاحرار » (هليراليم) ، الذي يشكل مع (حيروت) الكتلتين الرئيسيتين في « التكتل » اليميني المتطرف الحاكم . وقد دخل هذا الصراع مرحلة جديدة حين قرر مركز الحزب ، في اجتماعه يوم الثلاثاء الماضي ، مطالبة الحكومة باجراء تعديل على الكراسي الوزارية و « بتغيير » سياسة الحكومة . فقد رأى المراقبون في الطلب الاول ، تغيير الوزراء ، تأكيدا على مطالبة اكثرية مركز هذا الحزب بتنحية وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، من منصبه واستبداله بوزير آخر . وليس سرا ان وزير الطاقة ، موداعي ، الخصم الاكبر لايرليخ في الحزب والحكومة يطمح هو في تسلم هذه الوزارة ويطالب بذلك منذ مدة .

صحيح ان الصراع الآخذ بخناق هذا الحزب شخصي في جوهره . وهو صراع بين سماسرة البورصة واصحاب رأس المال الكبير على حصة الاسد من « الكعكة الوزارية » ، وبالتالي على مفاتيح الخزانة المالية .

ولكن لا يمكن رؤية هذا الصراع على أساس الخلفية الشخصية فقط وبمنعزل عن ازمة الحكم السياسية والاقتصادية .

وان ما يلفت الانتباه ان الاطراف الحاكمة تحاول الاستفادة هي بدورها من هذا الصراع وتوظيفه للتغطية على أزمتها ، التي هي ازمة النظام . وينعكس هذا في محاولات صرف الانظار عن الاسباب الحقيقية للازمة وحصرها في مسؤولية هذا الوزير الشخصية أو ذاك . وهذا ما يفسر أيضا المطالبة المتزايدة باستبدال الوزير ايرليخ بوزير آخر « قادر » على شفاء الاقتصاد واخراجه من أزمته .

من الواضح اننا لا نعفي الوزير ايرليخ من مسؤوليته المركزية في الازمة . فهو يتحمل مسؤولية كبرى بحكم موقعه كوزير للمالية وكونه احد الذين يرسمون السياسة الاقتصادية وينفذونها . لكنها ليست مسؤوليته وحده . كما انه لا يمكن النظر الى الازمة على انها وليد أخطاء شخصية وسوء ادارة ، بل على انها وفي المقام الاول النتيجة المباشرة لسياسات الحكومة ولطبيعة العلاقات الاجتماعية الرأسمالية السائدة في البلاد . وعليه لا يجوز حصر المطالبة باقالة هذا الوزير أو ذاك فقط أو باجراء تعديلات طفيفة وشكلية على تركيبة المجلس الوزاري . لقد حملنا ايرليخ مسؤولية الوضع الاقتصادي ولكننا لم نكتف فقط بالمطالبة باقالته . نريد لايرليخ أن يذهب وسياسته الاقتصادية . ولكننا نريد لحكومة ايرليخ — بيغن — فايتسمان — ديان — بورغ ان تذهب هي أيضا ومعها سياستها الكارثية — التي هي أساس كل بلاء ومصدر كل علة . ففي هذا الشفاء الوحيد .

وبغض النظر عما ستسفر عنه الصراعات الحالية داخل حزب « الاحرار » ، الا ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان الحكومة في ورطة لا تحسد عليها . فأي تغيير في منصب وزير المالية أو أي وزير آخر سيجر في أعقابه زعزعة الائتلاف القائم . وعدم التغيير سيجر بدوره أيضا زعزعة وربما أشد خطرا . وكل هذا ، اذا نظرنا اليه على خلفية ازمة الحكم المشتدة ، يمكن أن يشكل بشير خير ويخلق امكانيات جديدة للاطاحة بحكم تحالف رأس المال الكبير مع اكثر الاوساط الاكليركية اغراقا في التعصب الديني والشوفيني حتى قبل أن تنتهي مدته القانونية . ألا يقول مثلنا الشعبي : « اشتدي ازمة تنفرجي » .

قيـادة الهسـتدروت «التجمعيــة» تقف، على المكشوف، ضد مصالح العامليـــن

تل ابيب — لمراسلنا — في الجلسة التي عقدتها اللجنة المنسقة للتنظيم النقابي في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، قدم يسرائيل قيسار سكرتير التنظيم بيانا حول نزاعات العمل .

وتطرق في بيانه الى نضال موظفي النيابة العامة الذين نجحوا في الحصول على موافقة الحكومة على مطالبهم ولكن الهستدروت تعارض في توقيع اتفاقية العمل الجديدة معهم . وبرر قيسار هذه المعارضة (الغريبة) بان توقيع الاتفاقية مع موظفي النيابة سيؤدى الى الغاء اتفاقيات عمل في اوساط اخرى وقال : ان الهستدروت تعارض في ذلك من منطلق المسؤولية والقلق على اقتصاد الدولة .

﷼ بنيامين غونين : ان هذا الموقف خطير جـدا ﷼

واثار هذا الموقف ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق بنيامين غونين فطلب طرح هذا الموضوع الخطير على جدول الاعمال ، واستنكر موقف قيادة الهستدروت وقال : كيفيمكن ان تقف نقابة العمال العامة ضد اتفاقية عمل اتفق عليها بين الموظف والمشغل.

ان هذا الموقف خطير جدا ويضير بمصلحة المستخدمين .. وحول موقف الهستدروت المتهادن ازاء دفع علاوة غلاء معيشة قال الرفيق غونين : ان اتفاقات العمل الموقعة قبل سنة ونصف اصبحت غير واقعية في الظروف الاقتصادية الحالية حيث تصل نسبة التضخم الى اكثر من ٨٪ شهريا . ومطالبة الهستدروت بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٥٪ هو امر سخيف ويثير السخرية . ان اكثر من نصف مليون انسان يعيشون تحت حد الفقر . فكيف يمكن الابقاء على الاتفاقات الحالية . يجب الغاء هذه الاتفاقات ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ ، وفي كل شهر .



جيسى جاكسون يحيط به الاطفال الفلسطينيون في مخيم قلنديا للاجئين .

مجلس الطيرة المحلي يبحث قضية اغلاق بئر «مقوروت» في الطيـرة

الطيرة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيرة المحلي ، يوم الاثنين الماضي ، جلسة طارئة ومفتوحة بناء على دعوة وقعها ٦ اعضاء وبمبادرة ممثل الجبهة الدمقراطية في المجلس وذلك لبحث قضية بئر « مقوروت » وحجب المياه من هذه البئر عن اراضي الفلاحين بحجة نفاذ كمية المياه التي فرضتها دائرة المياه على الفلاحين والتي لا تكفي لري الارض .

وكانت شركة «مقوروت» بامر من دائرة المياه قد اغلقت البئر تعسفا وابقت مزروعات الفلاحين — من خضار واشجار — عطشى ثلاثة ايام متتالية مما اضطر الفلاحين الى اللجوء للقضاء واستصدار امر بضخ المياه بضع ساعات في اليوم .

وقد تراس جلسة المجلس التي حضرها ممثلو الفلاحين نائب رئيس المجلس السيد صويلح منصور فاستعرض تطورات القضية والمفاوضات التي تجرى بين المجلس المحلي وممثلي الفلاحين من جهة ودائرة الزراعة من جهة ثانية . هذا وقرر المجلس وممثلو الفلاحين عدم الموافقة على مقترحات دائرة المياه ، والاصرار على المطالبة بزيادة الكمية المقررة بمقدار ٢٠٠ الف كوب اضافية حتى نهاية السنة . وفي حالة عدم نجاح المفاوضات يعرض المجلس المحلي وممثلو الفلاحين القضية امام الرأي العام في مؤتمر صحفي يعقد في تل ابيب.

هذا وكان فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة قد اصدر بيانا استعرض فيه قضية المياه في الطيرة . وتناول البيان التقليصات التي فرضتها دائرة المياه على البئر الذي خصص له في البداية مليون كوب وانتهى بـ ٦٠٠ الف كوب مع العلم ان رقعة الارض التي ترتوى من هذه البئر قد ازدادت بعد توسيع شبكة المياه . كما تناول البيان قضية بئر القريبة التابعة لتعاونية « الاخلاص » التي تصر دائرة المياه على عدم تخصيص اى كمية لها وحصر الاستهلاك لزراعة التوت فقط ، لكي يظل مصيرها بايدى السلطات .

وفضح بيان الجبهة الدمقراطية في الطيرة التمييز العنصري الفاضح الذي تتبعه ادارة المياه . ففي الوقت الذي تقطع فيه المياه عن اراضي الطيرة الزراعية تهدر كميات كبيرة منها في وادى السهول الفائضة عن حاجة اراضي « تسور نتان » . ان هذا التصرف يشير الى خطة اجرامية مبيتة تجاه الارض واصحابها وبالتالي تجاه القرية ومستقبلها .

وقال البيان : ان المحافظة على بقية ارضنا هي محافظة على بقائنا ووجودنا . ودعا البيان الجماهير الى وحدة الصف في مواجهة هذه المؤامرة الدنيئة .

ويضيف مراسلنا ان اصداء اغلاق بئر الماء ما زالت تثير ردود فعل غاضبة لدى الفلاحين وسكان القرية ، وهم يطالبون بملاحقة القضية ووضع حد لتلاعب دائرة المياه بمصير مصدر رزقهم وذلك عن طريق زيادة كمية المياه المخصصة لهذه البئر ، وتخصيص ٥٠٠ كوب للدونم الواحد (بدل ٢٠٠ حاليا) كما هو متبع لدى بقية الابار في المنطقة .

ظاهــرة مرضيــة تنتشر بين عمــال « الكترونيكــا »

عكا — لمراسلنا — لوحظ في المدة الاخيرة ان ظاهرة مرضية تنتشر بين العمال العاملين في مصنع الكترونيكا — كرمئيل . اذ تظهر بعض الحبوب السوداء على وجوههم وتتمحور حول العينين . ويعتقد ان هذه الظاهرة ناتجة عن استعمال القصدير والمواد الكيماوية الاخرى التي تسبب حساسية مفرطة في الجلد.

ورغم مطالبة العمال باحضار طبيب خاص لفحص هذه الظاهرة المرضية ورغم الوعود بتلبية مطلبهم هذا ، الا انهم حتى الان لم يعرضوا على الطبيب .

المجـــارى تفيـــض في بيــــت المواطــن حنـــا اسبــــير من حيفـــا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يعاني مواطنو حيفا العرب من ازمة الاسكان الخانقة والتي تضطرهم الى العيش في اقبية مشبعة بالرطوبة وفي ظروف غير انسانية لا يتوفر فيها الحد الادنى من الشروط الصحية الملائمة للسكن .

وتقاسي عائلة السيد حنا بطرس اسبير المؤلفة من سبعة انفار من مثل هذه الظروف . فمنذ ثلاث سنوات والبيت الذي يعيش فيه في شارع الفارابي رقم ٢ والمؤلف من ٣ غرف تقع تحت مستوى الشارع ، يتعرض لفيضانات المجارى ، الامر الذى يلحق الضرر به وباولاده الخمسة التي تتراوح اعمارهم بين السنة الواحدة وال ١٥ سنة . وكان آخر فيضان تعرض له هذا البيت يوم الخميس الماضي . واعلم رب البيت دائرة الصحة والبلدية بذلك فوعدوه « خيرا » بعد عيد رأس السنة العبرية . وحتى اليوم لم تقم الجهات المسؤولة ، بما فيها صاحب الملك « عميدار » بما هو مطلوب منها .

ان هذا الاجحاف الذى تتعرض له هذه العائلة العربية في حيفا ، والتي يدمر عفشها ومحتويات بيتها سنويا وتتعرض صحتها الى ابشع الاضرار تستصرخ المسؤولين ان هبوا لمساعدتها . ام ان صحة المواطنين العرب وحياتهم ليست في حدود صلاحيات ومهمات بلدية حيفا ودائرة الصحة ؟!

استفحال أزمة الغرف المستأجرة في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — تفاقمت ازمة الغرف الدراسية في عرعرة مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة ١٩٨٠/٧٩ . فقد وصل عدد الغرف المستأجرة لصالح طلاب القرية ، كما صرح بذلك احد المسؤولين في المجلس المحلي ، الى ٣٠ غرفة ، منها مدرسة ابتدائية كاملة هي مدرسة منطقة «الظهران» ، رغم وعود المجلس المحلي ووزارة المعارف ببناء مدرسة لائقة في هذه المنطقة .

وهناك روضة اطفال في مدرسة « طه حسين » لا تزال بدون غرفة . ويجرى اعداد بيت احد الاهالي لاستئجاره كغرف تدريس للطلاب المعوقين ، بعدما نجح الاهالي في فتح صف من هذا النوع .

بالاضافة الى ذلك لا تزال المدرسة الثانوية بدون مختبر علمي وتنعدم الاسيجة والاسوار الواقية في معظم مدارس القرية .

ونتيجة لهذا الوضع يعم التذمر اهالي القرية الذين يطالبون المجلس المحلي بالعمل من اجل حل هذه القضية وتوفير ظروف تعليم انسانية لطلاب القرية عماد مستقبلها .

جبهة شعب الدمقراطية تستعد لمعركة الانتخابات المحلية

شعب — لمراسلنا — « ان اوضاع قريتنا المزرية هي اسطع برهان على ما جلبه علينا تمزق صفوفنا . فقد سمح هذا التمزق لسياسة الاضطهاد والتمييز ان تحرم قريتنا من كل مقومات الحياة العصرية ، وتجعلنا نعيش كالغرباء في وطننا » .

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته جبهة شعب الدمقراطية بعد ان عززت مواقعها بين الاهالي وباشرت استعداداتها بحماس لخوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي والتي ستجري في شهر كانون الثاني القادم .

وقد انتخبت مؤخرا سكرتارية جديدة للجبهة مؤلفة من : قاسم شعبان ومحمود عبد الرحمن واحمد العرابي وموسى حجاج وهاني خوالد ومحمد كليب ويوسف ابو ضموف وحسين عبد الله وواصف بقاعي . كذلك انتخبت الهيئات الادارية للجبهة ولجان داخلية ومالية ومراقبة ولجنة للاعلام والنشر . ويفيد مراسلنا ان اللجان باشرت اعمالها وستضع برنامجا عمليا لخوض معركة الانتخابات تطرح فيه القضايا الملحة التي تواجه اهالي القرية والمطالب التي تنادى بها لتحسين الاوضاع والخدمات التي على المجلس ان يقدمها . ويلاقي هذا النشاط حماسا كبيرا بين الاهالي ، خصوصا بين الشباب والعمال والمثقفين .

حملــة تحقيقـات ارهابية في ام الفحم عقب مظاهرة التصدى لزعرنة كهانا

﷼ جماهير ام الفحم تستنكر الاستفــزاز وتؤكــد اصرارها على التصـــدى لكــل عدوان عنصرى عليها ﷼ سيــل من برقيـــات التأييـــد ﷼

ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية في ام الفحم عقد ، يوم السبت الماضي ، اجتماع شعبي ضخم في قاعة نادى الحزب والساحة المجاورة ، احتجاجا على عملية الاستفزاز القذرة التي حاول القيام بها الفاشي كهانا وزمرة من عصابته .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين سكرتير الجبهة مشيدا بوحدة الصف وحيى جماهير ام الفحم رجالا ونساء شبابا وشابات على موقفهم المشرف في التصدى لزعرنة كهانا وقال ان هذا الاستفزاز ياتي على خلفية ما يحرزه مجلس ام الفحم من انجازات وما تتعرض له القرية من حملة تحريض مكثفة في الصحف ووسائل الاعلام الصهيونية ، ولدور المجلس في افشال محاولة شق صفوف اللجنة القطرية لرئاسة السلطات المحلية . وموقف المجلس الذى تحمل مسؤولية يوم ام الفحم المشهور . ذلك الموقف الذى اشارت اليه كل وسائل الاعلام في العالم العربي والجماهير العربية في اسرائيل . وكانت وصلت عشرات برقيات التاييد من الجبهات الدمقراطية والقوى التقدمية الاخرى في البلاد .

ولدى قيام رئيس المجلس لالقاء كلمته استقبل بعاصفة من التصفيق . وفي كلمته اكد ما قاله الرفيق ابو العفو واضاف : « لا يمكن لمجلس لا يتحلى بهذا الدعم الجماهيري ان يتحمل مسؤولية ما حدث . اعاهدكم واعاهد الله على الا نتهاون او نتهادن في سبيل اى حق لام الفحم لتكون دائما مثالا للنضال ووحدة الجماهير العربية في وطن الاباء والاجداد » .

والقى الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي كلمة سياسية شاملة افتتحها بنقل تحية جماهير عكا وقرى الجليل الغربي بجبهاتها الدمقراطية ومجالسها المحلية الى مجلس وسكان ام الفحم الذين يأبون ان يدنس كهانا او اى فاشي اخر تراب هذه الارض ، واستعرض في كلمته التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة ، والمؤامرات التي تحوكها الامبريالية الامريكية مع الصهيونية والرجعية العربية ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني ونضاله العادل من اجل الحرية وحق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، كذلك تطرق الى الوضع الاقتصادي واخطار حكومة « التكتل » على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتواطؤ قيادة حزب التجمع مع حكام اسرائيل في القضايا الجوهرية والمصيرية التي تواجه هذه البلاد .

وفي النهاية دعا الجماهير العربية في اسرائيل الى التمسك بطريقها النضالي .. طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

البوليس بدأ العمـل ..

هذا وفي الوقت الذى يعم القرية الغضب والاستنكار الاستفزاز القذر الذى قامت به عصابة كهانا بدأت قيادة الشرطة في المنطقة بحملة ارهابية بين المواطنين فاستدعت العشرات منهم للتحقيق حول المظاهرة .

مـا يشغـل مجلـس عمـال حيفا اليوم هـو تهـويد الجليـل

حيفا — لمراسلنا — كما يبدو لم يبق ما يشغل القيادة « المعراخية » في مجلس عمال حيفا ، سوى تهويد الجليل او كما يسمونه تضليلا : « تطوير الجليل » . فقد عقدت جلسة خاصة لمجلس العمال مساء الاثنين الماضي لبحث موضوع « اسكان مناطق التطوير — البلدية والقروية » ، وكان واضحا من العنوان ، واتضح اكثر من محاضرة مدير قسم التوجيه الاستيطان البلدي والقروي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أن الهدف هو تكثيف عملية التهويد في الجليل ، ومساهمة الهستدروت في هذه المهمة « القومية » الصهيونية .

وبهذا الاتجاه تحدث المحاضر وممثلان عن حزب « مبام » وعن الحزب الليبرالي التابع « للتكتل » اذ دعوا الى القيام بنشاط اوسع « لاسكان الجليل » وحملوا الهستدروت مسؤولية المبادرة لهذا النشاط استمرارا لما قامت به « حركة العمل » قبل قيام الدولة وبعدها .

وعن كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا حضر الاجتماع كل من الرفاق سلفادور كوهين ويوخيفد غونين وسلمان ناطور . وتحدث الرفيق ناطور باسم الكتلة فكشف عن المخططات الصهيونية المبرمجة لتهويد الجليل على حساب المواطنين العرب اصحاب الارض ، المتسترة تحت اصطلاحات مستعارة مثل التطوير ، والتوزيع السكاني ، والاسكان وغيرها. وقال : « ان خبرة اكثر من ثلاثين عاما علمتنا نحن العرب ما معنى « التطوير » الذى تتحدثون عنه . فهل نهب حوالي مليون دونم من الارض العربية في الجليل تسمونه تطويرا ؟. لقد اقمتم كرمئيل على اراضي البعنة ومجد الكروم والرامة ، وحولتم اهالي هذه القرى الى عمال يخدمون في مصانع كرمئيل وحيفا وعكا وفي المحاجر وورش البناء وفي الاشغال السوداء ، ولا تسمحون لاية عائلة ان تسكن في هذه المستوطنة ! فهل هذا تسمونه تطويرا .

هل اقامة الناصرة العليا على اراضي الناصرة العربية ، ومحاولات خنق هذه المدينة التي يسكنها اكثر من ٤٠ الف مواطن عربي ، هل هذا تسمونه تطويرا ؟ هل اقامة المناطر تسمونها تطويرا ! لماذا لا تسمون هذه السياسة باسمها الصريح ؟ » .

وهاجم الرفيق سلمان ناطور في كلمته قيادة الهستدروت التي لا تقوم بواجبها في الوسط العربي ، حيث انها بدلا من ان تقيم المصانع الهستدرونية في القرى العربية ، وتقدم الخدمات النقابية والثقافية والطبية والاجتماعية للمواطنين العرب ، فانها تتجاهل قضاياهم وتغض النظر عن حقوقهم المهضومة في مصانع اصحاب رؤوس الاموال اليهود .

وفي ختام كلمته اكد ان الجماهير العربية ترغب في التطور ، وهي تناضل منذ ثلاثين عاما من اجل التطور .. ولكن هذا التطور لا يمكن ان يكون على حسابها وحدها .. وهي ترفض رفضا قاطعا التهويد .

هذا ، وقد اثارت كلمة الرفيق سلمان ناطور غضب وحفيظة جميع الكتل الصهيونية ، وقوطعت كلمته بشكل متواصل . ولما قدم الرفيق سلفادور كوهين اقتراحا لتلخيص النقاش يدعو الى تشديد النضال ضد سياسة حكومة « التكتل » ورفض سياسة التهويد في الجليل ووضع برامج لتطوير القرى العربية اسوة بالقرى اليهودية قال رئيس الجلسة ان هذا ليس هو موضوعنا . واسقط الاقتراح باكثرية الاصوات .

جبهة كفرياسيف وطلاب مدرسة يني يصرون على اعادة المعلمين المفصولين

كفرياسيف — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية هنا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بيانا دعت فيه جماهير القرية وطلاب مدرسة يني الى دعم المجلس المحلي والهيئات ذات العلاقة بالمدرسة في المطالبة باستمرار عمل المعلم سابا كريني والمعلمة عفاف جريس في المدرسة الثانوية .

واستنكرت الجبهة استهتار مسؤولي المعارف باجماع هيئات القرية على هذا المطلب ، وكشفت زيف وتفاهة الاسباب التي اعلنها المفتشون لتبرير فصل هذين المعلمين . فقالت : « ان جهاز الظلام اتخذ من ملاحظات المفتشين غطاء للانتقام السياسي تجاه الاستاذ سابا كريني بشكل خاص . والبرهان على ذلك ان ادارة المعارف العربية طالبت بفصل هذا الاستاذ بكتاب رسمي من ١٩—٢—٧٩ دون ابداء اى سبب .

... واما بالنسبة للمعلمة عفاف جريس فيكفي لدحض ادعاءات المعارف ان نذكر بانها ما زالت تعمل معلمة في مدرسة بركا الشاملة » .

هذا وقد مر على اضراب المعلمين المذكورين في المدرسة حوالي ثلاثة اسابيع .

وقد قام طلاب مدرسة يني بتوقيع مذكرات موجهة الى المعارف طالبوا فيها باستمرار عمل معلميهم في المدرسة . وجدير بالذكر ان كل طلاب المدرسة تقريبا وقعوا على هذه المذكرات .

لجنــة اليوبيــل في كفرياسيــف تحتفـــل بالذكـــرى الرابعــــة لتأسيسهـــــا

كفرياسيف — لمراسلنا — احتفلت لجنة اليوبيل الاهلية هنا مساء الجمعة الماضي بالذكرى الرابعة لتاسيسها . وقد جرى الاحتفال في ساحة روضة الاطفال باشتراك مئات المواطنين . وقد تحدث في الاحتفال كل من سكرتير اللجنة السابق الاستاذ نمر نجار وسكرتيرها الحالي الزميل خليل كريني ورئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس . وقد اكد المتكلمون على الدور الهام للجنة في وضع الاساس لاقامة جبهة كفرياسيف الدمقراطية وفي احياء ورفع العمل التبرعي الى درجة عالية .

وبعد الكلمات قدمت فرقة الفنان غاوى غاوى النصراوية برنامجها المبتكر « امسية الاغنية الوطنية » .

وقد قدمت اللجنة ضيافة للحضور كما اجرت يانصيبا داخليا على عشرات الجوائز المجموعة تبرعا من حوانيت القرية ، وعلى ساعة حائط صنعت خصيصا للمناسبة .

هذا وقد ادار الامسية المعلمة اميلي جريس والمعلم كمال ملحم .

مجلس كفــر ياسيف ينظــم رحلة مجانية لشغيلة العمل التبرعى

كفرياسيف — لمراسلنا — نظم المجلس المحلي في كفرياسيف ، يوم الاحد الماضي ، رحلة مجانية الى تل دان خصيصا لشغيلة العمل التبرعي. وقد شارك في الرحلة كثيرون من الشباب والنساء والرجال الذين ساهموا في بناء جناح المدرسة الثانوية الجديد وفي عشرات الاعمال الاخرى التي بلغت قيمة العمل فيها مليوني ليرة على الاقل خلال الستة الاشهر الاخيرة .

عــدد سكان اسرائيل ٣٫٧ ملايــين نسمــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت دائرة الاحصاء المركزية بيانا عن عدد السكان في اسرائيل ، عشية رأس السنة العبرية ، جاء فيه ان عدد السكان الاجمالي هو ٣٠٨٨٠٦٦٠٠ نسمة ، وان ٦١٢٤٥٠٠ منهم من غير اليهود . ويستفاد من ذلك ان عدد السكان في اسرائيل زاد بـ ٩٢ الف نسمة . ويذكر ان دائرة الاحصاء تضمن احصاءاتها سكان القدس العربية المحتلة (اكثر من ١٠٠ الف نسمة) فاذا حسمنا عددهم يكون عدد سكان الدولة ٣٠٧٠٦٦٠٠ نسمة منهم ٥١٢٤٥٠٠ نسمة من العرب .

كيلو السكر بـ ١٥ ليرة والدخان المستورد ٣٦ ليرة

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — أعلن، صباح الاثنين الماضي، عن سعر جديد للسكر حيث وصلثمن الكيلو الواحد ١٥ ليرة (اى بزيادة ٢٫٤٢ ليرة) ، كذلك اصبح سعر علبة الدخان المستورد ٣٦ ليرة .

ويذكر انه في أعقاب ارتفاع اسعار السكر سترتفع بنسبة مماثلة اسعار جميع الحلويات والمواد المصنوعة من السكر .

احتفــال في البعنــة وديــر الاســد

عكا — لمراسلنا — عقد فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في قريتي البعنة ودير الاسد اجتماعا تحدث فيه الرفيق حنا ابراهيم عن انطباعاته من زيارته لجمهورية بلغاريا الشعبية التي تمت بناء على دعوة الجبهة الوطنية البلغارية . وتحدث الرفيق احمد بكرى عن العمل التطوعي في البعنة وأهميته وعن ضرورة وحدة الشباب في القريتين دفاعا عن حقوقهم ومصالحهم.

وكان الاجتماع قد عقد على شرف الرفاق الطلاب المسافرين الى الدول الاشتراكية لاكمال تحصيلهم العلمي .

دورة تثقيف قطريــة للشبيبة الشيوعيـــة

عكا — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — دائرة التثقيف المركزية ، عقدت يومي الجمعة والسبت ٢١ — ١٩٧٩/٩/٢٢ دورة فكرية — سياسية للاكتيف من مختلف مناطق الحركة .

وقد قدم المحاضرة الاولى عن «المهمة التاريخية للطبقة العاملة » الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، والمحاضرة الثانية عن « الخارطة السياسية في الشرق الاوسط اليوم » قدمها الرفيق صلاح دباجه عضو لجنة التثقيف المركزية للشبيبة ، والمحاضرة الاخيرة عن « الدستور والتنظيم لحركة الشبيبة الثورية — تنظيم من نوع جديد » قدمها الرفيق يورام غوجانسكى سكرتير عام الحركة . كانت الدورة حيوية ومثمرة وشارك في النقاش اكثر من ٨٠ رفيقا ورفيقة . هذا ، وقد لخص المحاضرون النقاش وشارك في التلخيص الرفيق احمد سعد رئيس دائرة التثقيف المركزية الذى ركز الدورة .

محاضــرة عن التعليم في الوسط العربـــى في ديــر الاســد

دير الاسد — لمراسلنا — استمع عشرات الطلاب الثانويين في دير الاسد الى محاضرة الاستاذ مرشد خلايله حول التعليم في الوسط العربى .

وفضح المحاضر التمييز اللاحق بمدارسنا العربية سواء في التجهيزات أم في برامج التعليم .

وتحدث الطالب الجامعى حسن نبــاح عن ظروف الطلاب العرب الجامعيين وقضاياهم .

لجنـــة المبــــادرة الدرزيـــة

● مهرجـــان احتفـــالى قطـــرى ●

بمناسبة تدشين نادى المبادرة القطرى في شفاعمرو

(يوم السبت ٢٩—٩—٧٩ الساعة ٦٠٠٠ مساء في قاعة نادى المبادرة — حى القلعة — الطابق الارضى من بيت السيد نصر سعد في شفاعمرو) .

■ يتكلم في المهرجان : الشيخ فرهود فرهود وعضوا الكنيست توفيق طوبى وشارلى بيطون ورئيس مجلس المغار امين عساقله وسميح القاسم وجهاد سعد وحاتم اسماعيل حلبى .

■ والشعراء : سليمان دغش ونزيه حسون ووهيب وهبة ومفيد قويقس وسهيل قبلان .

■ عرض مسرحى ضد التجنيد الاجبارى بعنوان « القرية الصامتة » ، قصة نور عامر واخراج زيدان سلامة .

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

﷼ اجتماعات ﷼ محاضرات ﷼ ندوات

● دبورية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الاوضاع السياسية في منطقتنا . يوم السبت ٦—١٠—٧٩ الساعة ٦٠٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلى .

● الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع تضامنى مع شعب تشيلى . يوم الجمعة ٢٨—٩—٧٩ الساعة ٦٠٣٠ مساء في نادى عثمان ابو راس . يتحدث في الاجتماع : يورام غوجانسكى وعبد القادر ظاهر . ثم كلمة شباب الجبهة وقراءة اشعار تشيلية وعرض الفيلم الوثائقى « المطر ينهمر فوق تشيلى » .

● عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء حول موضوع الحريات الدمقراطية في اسرائيل . يوم السبت ٢٩—٩—٧٩ الساعة ٦٠٣٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك رفيق حلبى وسلمان ناطور .

قداس وجنــاز السنــة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

بشارة ابراهيم امسيس

وذلك يوم غد السبت ٢٩—٩—٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسةالقديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

ارملة الفقيد واولاده وعموم عائلة امسيس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعــين

الناصرة — سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حنــه أسعد زيدان « طنوس »

وذلك يوم غد السبت ٢٩—٩—٧٩ الساعة السادسة مساء في كنيسة الاكليريكية في الناصرة .

فاولاد الفقيدة وعموم آل طنوس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم اللــه مكروهــا بعزيــز

تعازيــــــا

● الى ال زريق بوفاة المأسوف عليه فارس زريق .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

● الى الاخوة حسن ومحمد وصالح ابو الرب واقربائهم في ام الفحم وعارة بوفاة عميدهم المرحوم محمد صالح ابو الرب .

أعضاء الحزب الشيوعى — ام الفحم

● الى الصديق مسلم حمام وعائلته واخوانه بوفاة المرحوم خالكم سرحان أسكندر .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

● الى محمد مطيران واخوته بوفاة شقيقتهم المأسوف على شبابها كاملة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

● الى صديقنا العزيز نمر زاروبى بوفاة الوالدة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

● الى الرفيق زكى فياض واخوانه وعموم العائلة والاقارب في زلفة وأم الفحم والمناطق المحتلة بوفاة الحاج رياض سعيد العبارية . وقد شيعت جثمانه صباح الاحد ٢٢—٩—٧٩ جماهير غفيرة من ام الفحم والمناطق المحتلة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

قــداس وجنــاز نصــف السنـــة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

سميــة عــازر المــر

وذلك يوم غد السبت ٢٩—٩—٧٩ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في شارع عين دور في حيفا .

الرجاء من جميع الاقارب والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصيــة لكل منهم .

لا اراكم اللــه مكروهــا بعزيــز

آل الفقيــدة

اوزبكستان ـ موطن الفارابي والبيروني وابن سينا تبعث تراثها وتغنيه في ظل الاشتراكية

بقلم : توفيق طوبي

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي المقال الثالث للرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا ، حول انطباعاته ومشاهداته في اوزبكستان السوفييتية ، التي زارها في آب وايلول وحل ضيفا على لجنة الحزب الشيوعي المركزية فيها .)

من لم يسمع بابي نصر الفارابي ، الفيلسوف والمفكر الخالد ، صاحب مؤلفات «الرسائل الفلسفية» و «الرسائل الاجتماعية الاخلاقية» و «الرسائل الرياضية» ، وصاحب المجموعات العلمية «حول العقل» و «حول الكيمياء» و «حول اسس الطبيعة» وغيرها ؟ . والذي ولد في مدينة فاراب على ضفة نهر سيرداريا (جيحون) وعاش بين الاعوام ٨٧٠ — ٩٥٠ ميلادية . ومن لم يسمع بالعالم البارز ابو علي ابن سينا (٩٨٠ — ١٠٣٨ م) ، صاحب المؤلفات الخالدة في الطب والجراحة والصيدلة وعلم النفس والتربية والفلسفة ؟ او بالعالم ابو ريحان البيروني (٩٧٨ — ١٠٤٨م)، الفلكي والرياضي والجغرافي والجيولوجي والفيلسوف صاحب ال — ١٥٠ مؤلفا علميا ، والتي لم يكتشف منها حتى الان سوى ٤٠ مؤلفا ؟ . ومن لم يسمع بالامام البخاري ، جامع «صحيح البخاري»، ابرز مجموعة للاحاديث النبوية الشريفة ؟ . ومن لم يسمع بالملك العالم الفلكي اولوغبيك (اوائل القرن الخامس عشر) حفيد تيمورلنك ؟ .

هؤلاء وغيرهم ينتمون بالمولد والنشأة الى شعوب آسيا الوسطى . وقد ترجمت مؤلفاتهم العديدة ، وتجري ترجمة الباقي ، الى اللغات الاوزبكية والطاجيكية والكازاخية والروسية . وفي عام ١٩٧٣ احتفلت جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية وكل الشعب السوفييتي بالذكرى الالفية لميلاد البيروني . وفي عام ١٩٧٥ جرت الاحتفالات ، على صعيد مماثل ، بذكرى مرور ١١٠٠ عام على ولادة الفارابي . ويجري حاليا في الاتحاد السوفييتي الاعداد للاحتفال عام ١٩٨٠ ، بالذكرى الالفية لميلاد العلامة ابن سينا . ويرئس اللجنة التنظيمية لاعداد الاحتفالات في اوزبكستان رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية ، نور ماخونمادي خضيير بيف .

وفي طشقند تنشر بشكل دائم سلسلة «مجموعات المخطوطات الشرقية في اكاديمية العلوم الاوزبكية». وظهرت المخطوطات الشرقية في اكاديمية العلوم الاوزبكية» . وظهرت مخطوطات ابن سينا في عدة اجزاء من هذه ال «مجموعات» . وخلال ذلك يكرس العلماء الاوزبيكيون والروس والطاجيكيون والكازاخيون وغيرهم جهودا كبيرة في دراسة مؤلفات هؤلاء العلماء الخالدين وغيرهم ويساعدون على نشر المؤلفات المكرسة لترجماتهم واعمالهم .

ان هؤلاء المفكرين والعلماء الخالدين يعتبرون ، وبحق ، نتاج الحضارة العربية الرفيعة في عهد الدولة العباسية . وتعتبرهم الشعوب العربية دررا خالدة في صفحاتها المشرقة . وهذا الاعتبار ينسحب ايضا على شعوب اوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وغيرها من شعوب آسيا الوسطى ، حيث انبتت ارضهم واحتضنت هذه الومضات الخالدة في الفكر الانساني .

ولدى زيارة كل متحف تاريخي او اثري في طشقند او بخارى او سمرقند ترى العديد من المخطوطات العربية المعروضة والمحفوظة ، ومنها كتب الرياضيات والفلك والهندسة والكيمياء ، وتشعر كيف تخلد السلطة السوفييتية هذا التراث الانساني الثري .

مسيرة حافلة ومريرة

لقد قطع الشعب الاوزبيكي طريقا طويلة وقاسية في مسيرته التاريخية . وطور ثقافته القومية في خضم الغزوات المدمرة التي اجتاحت المنطقة على مدى اجيال ، وعبر الحروب المتواصلة ضد المحتلين الاجانب وضد المستغلين المحليين .

احتل الفرس هذه المناطق في القرن السادس قبل الميلاد . ووصل اليها اسكندر المقدوني خلال زحفه . وفي القرن السادس بعد الميلاد حصلت الغزوة العربية الاسلامية ، وبقي الاسلام دين شعوب آسيا الوسطى .

في القرن العاشر شهدت البلاد انتفاضة تحررية قادها اسماعيل السامانى وعرفت البلاد خلالها ازدهار العلم والثقافة والبناء . ولكن سرعان ما امحت آثار هذه النهضة بغزوة المغول ، في القرن الثالث عشر ، وما رافقها من ابادة للتراث الفكري والانساني . وعادت هذه النهضة في عهد تيمور ، الذي وصلت فتوحاته الى الهند ، واقام مملكته الواسعة .

وفي القرن السادس عشر انهارت المملكة وقامت على انقاضها ثلاث خانات (امارات) هي خيوه وقاقند وبخارى ، انشغلت بالحروب مما ادى الى سقوطها في مهاوي الفقر والجهل . ثم قامت الامبراطورية الروسية ، في اواسط القرن التاسع عشر ، بضم هذه الامارات الى نفوذها الاستعماري وحكمتها بواسطة الامراء والاقطاعيين المحليين . وكانت آسيا الوسطى تعرف باسم تركستان في ذلك العهد .

ويمكن مشاهدة تراث الشعب الاوزبيكي الحضاري بواسطة ما تبقى من آثار معمارية في طشقند العاصمة ، والتي يعود تاريخها الى الفي سنة ، وفي سمرقند ، المدينة التي يعود تاريخها الى ما قبل الاسكندر المقدوني . وقد نسب اليه القول انه لم يشاهد في حياته قط ما هو اجمل منها ، ومع كل ذلك هدمها عن بكرة ابيها . وتنتصب مثل هذه الآثار الحضارية الرائعة كذلك في بخارى وخيوه ، وبالنسبة للمدينة الاخيرة ، فقد قررت حكومة اوزبكستان تحويلها الى متحف اثري وترميم عشرات المدارس والمساجد القائمة فيها .

بين طشقند وبخارى

اختصارا للوقت قطعنا الطريق بين طشقند وبخارى بالطائرة واستغرقت المسافة ساعة من الزمن .

وخلال التحليق رأينا الصحارى والسهوب من تحتنا . ان المدن الكبرى في اوزبكستان هي ، في الواقع ، واحات كبيرة في الصحراء اخضوضرت بواسطة المياه التي نقلت اليها بواسطة القنوات منذ قديم الزمان من نهري سيرداريا واموداريا . وتحيطها سلسلة كبيرة من القرى (التعاونيات اليوم) . ومع اتساع شبكة مياه الري تتسع الارض الخضراء .

ومناخ اوزبكستان قاري ، تصل الحرارة في الصيف الى ما فوق الاربعين درجة مئوية في النهار وتهبط ليلا الى اقل من ١٥ — ٢٠ درجة . الليل لطيف وبارد والامر الغريب هو انك اذا ما وقفت في الظل في عز الظهر الصيفي فان الحر يختفي وتشعر ببرود النسمة العليلة . واما في الشتاء فتهبط الحرارة الى ٢٠ درجة تحت الصفر ويكون البرد شديدا . والمطر قليل يتراوح ما بين ال ١٠٠ — ٢٠٠ ملم سنويا .

وبخارى ، المدينة القديمة ، شرقية بكل ما في الكلمة من معنى بازقتها وبيوتها المنخفضة الصغيرة ولكن تحيطها باتساع مضطرد بخارى الحديثة بشوارعها الرحبة وبيوتها السكنية الحديثة وابنيتها العمومية الكبيرة .

ويقطن منطقة بخارى ١٫٣ مليون انسان . الا ان المدينة نفسها يعيش فيها ابناء ٨٠ قومية ، ٧٠٪ منهم من القومية الاوزبيكية . وتتطور منطقة بخارى تطورا اقتصاديا كبيرا ... فالقطن هناك كان ينمو منذ الفي سنة



ابن سينا

ولكنه اليوم يزرع ويجنى بالطرق الآلية الحديثة ويسمونه الذهب الابيض . وهناك ١٦٣ مزرعة تعاونية تنتج قطن بخارى المشهور .

واكتشف بالقرب من بخارى الغاز الطبيعي ويعرف «بالذهب الازرق» . وهناك «الذهب الاسود» ، اي البترول ، الذي ساعد اكتشافه مؤخرا على تطوير صناعة كيماوية واسعة . و «الذهب الرابع» في منطقة بخارى هو الذهب الحقيقي الذي يجري تعدينه واستخراجه . و «الذهب الخامس» هو فراء خراف الكراكول حيث تقوم ٣٣ مزرعة تعاونية لتربية خراف الكراكول . والاغلبية الساحقة من اهالي بخارى هم عمال صناعيون .

وتفتخر المدينة باحتفاظها بفن التطريز بواسطة الخيوط الذهبية . هذا التطريز الذي اشتهرت به منذ غابر الازمنة ويشمل تطريز الثياب وقطع القماش المنزلية . وهناك مشغل كبير في بخارى يعمل فيه حوالي ٧٥٠ عاملا وعاملة وينتج القطع المطرزة (قبعات محلية تقليدية ، وشالات ، وشراشف تعلق على الجدران — سوزاني وغيرها) ، قسم منها مطرز باليد وقسم آخر بالآلة .

وقد جرى مد قنوات المياه في المدينة لتلطيف الجو . وقد بنيت اكبر قناة من هذا النوع قبل حوالي الفي عام وتستمد مياهها من نهر اموداريا . لكنها تهدمت وطمرت بالتراب واعيد بناؤها فقط في عهد السلطة السوفييتية.

وتنتشر في حدائق المدينة «الشايخانات» (١) (مفردها — شايخانة) حيث يجلس الناس على ما يسمى «تخت» — عبارة عن سدة مربعة مرتفعة عن الارض تمتد عليها البسط او الفراش التي يتوسدونها لتناول الشاي . ويحب الاوزبيكيون شرب الشاي الاخضر حيث يشربونه بفناجين خاصة بدون مسكات يد تسمى «بيالو» ، يجري ملؤها الى اقل من النصف .

كانت بخارى وسمرقند مركزين هامين في قديم الزمان على طريق القوافل بين الشرق والغرب . وعبرهما مر ماركو بولو الى الصين . ويجري الآن ترميم آثار الاسواق المختلفة ، التي كان يختص كل واحد منها بحرفة خاصة . كما يجري ترميم النزل المتعددة التي كانت معدة للقوافل المارة بالمدينة ، التي عرفت باسم «كرافان سراي» .

وتعمل السلطات المسؤولة على تطوير مدينة بخارى لتصبح مدينة سياحية هامة نظرا لما تحويه من معالم اثرية اصيلة وخلابة ، من مساجد ذي مآذن عالية ومدارس وغيرها .

وان ما يميز المباني القديمة في اوزبكستان وفي غيرها من جمهوريات آسيا الوسطى هو جمالها البديع وروعة هندستها وزخرفتها المعمارية . ويكسو اغلبها الخزف الازرق والآيات القرآنية المطعمة بالخزف المذهب . وتقوم السلطة السوفييتية ببذل الجهود الجبارة لترميم هذه الروائع الاثرية ، التي عاثت بها يد الزمن . وهنا تجدر الاشارة الى ان لينين ابدى اهتماما خاصا ، في سنوات السلطة السوفييتية الاولى ، بضرورة ترميم آثار الفن الشرقي في آسيا الوسطى وغيرها .

وهناك آثار عديدة ثمينة في بخارى. وينتصب خارج المدينة ضريح اسماعيل السامانى ، الذي قاد الانتفاضة التحررية في اواخر القرن التاسع واوائل القرن العاشر . ويضم الضريح رفات حكام العائلة السامانية وهو مبني من الطوب بشكل هندسي يفتن الالباب .

ومن اجمل الآثار الاسلامية في بخارى مسجد كاليان الكبير ، الذي بني في القرن الخامس عشر ، والمشهور بمنارته الملتصقة به والتي بنيت قبل المسجد في عام ١١٢٧ . والمنارة المرتفعة الى علو ٥٠ مترا هي علامة بخارى المميزة . فلقد صمدت على مر العصور في وجه الهزات الارضية والغزوات . وعرف عنها لقب «برج الموت» حيث كانوا يقذفون المحكوم عليه بالاعدام من اعلى المنارة .

ان الكثير من مساجد اوزبكستان غير مسقوفة . وتبرز الاعمال الفنية الرائعة في جدران المسجد وخاصة في المحراب . وعلى مقربة من منارة كاليان الشهيرة شيدت ، في القرن السادس عشر ، مدرسة مير عرب ، المشهورة وتضم مسجدا ضخما وغرفا للتدريس . ولا يزال المعهد الديني في هذه المدرسة نشطا ويتعلم فيه رجال الدين والعلماء المسلمون حتى يومنا هذا .

لقد زرت هذا الموقع وقت العطلة الصيفية ، وشاهدت لوحات التدريس المعلقة على جدران الغرف الدراسية . اما المدخل فيحوي زخرفات وآيات قرآنية ويافطة «اهلا وسهلا» .

المكتبة العامة في بخارى على اسم ابن سينا وتحوي العديد من المخطوطات القديمة لكتب ادباء وعلماء وفلاسفة باللغات العربية والفارسية والاوزبكية وغيرها .

وفي قلعة آرك حيث كان مقر آخر امير من امراء بخارى ، يقوم متحف يحتفظ فيه بالعديد من الآثار التاريخية والتحف الفنية الجميلة القديمة ، التي تشير الى ذوق حرفيي الشعب الاوزبكي الفني الرفيع . ويحتوي المتحف على العديد من المخطوطات القديمة وكتب تدريس الهندسة والرياضيات واللغة ، والكثير منها باللغة العربية .

١ — اي المقاهي الشعبية .

بقلم : يوسف الفازي

فمقالي السابق حول قرية معليا اشرت الى ان كون القرية مطيعة .. «لا تسبب المشاكل» ، على حد تعبير السلطة ، لا يعطيها حصانة في مواجهة سياسة مصادرة الاراضي المنتهجة ازاء المواطنين العرب في اسرائيل . وهذا الواقع ينسحب ايضا عند الحديث حول القرى العربية الدرزية ، التي تنتشر بصددها لدى اوساط الشعب اليهودي الخرافة بانها تتمتع بامتيازات اكثر مقارنة مع باقي القرى العربية . بالاضافة الى هذا فان واقع فرض التجنيد الالزامي على الشباب الدروز لا يعطي ابناء الطائفة اية افضلية ولا يفرد لهم مكانا متميزا بين كافة المتضررين من جراء سياسة التمييز المتبعة تجاه الجماهير العربية ، بكافة طوائفها ، الاسلامية والمسيحية والدرزية . فان سياسة تهويد الجليل لا تتجاوز القرى الدرزية .

رافقني في جولتي عبر القرى الدرزية في مركز الجليل : يانوح وكسرى وجت وكفر سميع ، الشاعر نايف سليم ، المعروف كواحد من ابناء الطائفة الدرزية الذين عمقوا روح المقاومة والنضال في قرى الجليل العربية الدرزية .

ويعتبر مركز الجليل ، بلا ريب ، احد اركان الجليل الاخضر الاشم . حتى ان الطقس ، في ايام الحر الشديدة في بلادنا ، مريح جدا في هذه البقعة . ويغلف السكان هناك روح الجبلية وهم اصحاب مزاج تعود ، على مدى اجيال ، على مواجهة الجبل ومصاعبه.

* الشارع الرئيسي لا يؤدي الى القرى الدرزية

سافرنا على طول الطريق المؤدي الى المنطقة الصناعية الجديدة «تيفن» ، التي يسميها ابناء المنطقة «التوفانية» ، الطريق رحبة ومعبدة جيدا لكنها مع كل ذلك لا تؤدي الى اية قرية من القرى الدرزية .

توقفنا على مقربة من مجموعة عمال دائرة الاشغال العامة (معاتس) كانت تعمل بمحاذاة الشارع على مقربة من ليبدوت وطلبنا من مدير العمل ان يدلنا على الطريق المؤدية الى القرى الدرزية ، التي كان قسم منها على مرمى ابصارنا . ضحك مدير العمل وقال لنا «حتى تصلوا القرى التي ترونها عليكم الذهاب بالارجل ، يعني التسلق على الهضاب ، لكن اذا ما كنتم تبغون الوصول بالسيارة ليس امامكم الا الدوران حول المنطقة حتى شارع ترشيحا والاستمرار من هناك». وعندما سألناه كيف يمكننا الوصول الى مستوطنة «ناحال كيشور» اجابنا «اكملوا الطريق بخط مستقيم حتى تشاهدوا يافطة تشير الى ممر يربط «ناحال كيشور» بالشارع الرئيسي».

واذا سألتم ، في اية اراضي جرى شق شارع تيفن ، الذي تنعدم منه الممرات الى القرى الدرزية ، هاكم الجواب : لقد جرى شقه في اراضي القرى الدرزية . ان سخرية السلطات ليس لها حدود .

* «شارع عربي» و «شارع يهودي»

سمعت في مركز الجليل اصطلاحين جديدين «شارع يهودي» و «شارع عربي» . ماذا يعني ذلك ؟ لقد ميز سكان المنطقة ، مثلا ، ان شارع معلوت — حوسن ، الذي يربط بين مستوطنتين يهوديتين رحب ومعبد بشكل جيد ، بينما الشارع ، الذي يربط حوسن بالبقيعة هو شارع ضيق الارجاء ومن الصنف الرديء ، والوضع نفسه ينسحب على شوارع اخرى . مثلا : الشارع المؤدي من معلوت الى الكوش هو جيد والشارع المؤدي من الكوش الى فسوطة او حرفيش هو من الصنف السيء . ومن هنا لقب «شارع يهودي» لكل شارع جيد و «شارع عربي» لكل شارع رديء . هل ترون الى اي حد من العبث وصلت سياسة التمييز ، والمؤسف انه في ظل هذه السياسة تشب وتنمو اجيال من العرب واليهود .

* جاء الوزير ليفي على حين غفلة

تجولنا في مركز الجليل غداة زيارة الوزير ليفي في المنطقة . قرانا عن زيارته في الصحف خلال الطريق ، لكن غالبية السكان ، الذين تحدثنا معهم ، لم يعرفوا عن ذلك . والقلائل الذين عرفوا عن الزيارة فمن خلال مشاهدتهم للتلفزيون ، خصوصا حين منحه المجلس الاقليمي في مركز الجليل مواطنة شرف، وقد سمع عن مشاكل السكان ووعدهم باقامة لجنة ...

يظهر ان دافيد ليفي ، الذي شق طريقه من بيسان الى قلعة زئيف في تل ابيب (مقر حزب «حيروت») ، استطاع تعلم اسلوبا ما .. لكن .. اسلوب مستهلك .. وهو : اقامة لجان لقبر المشاكل . ومثل هذه اللجان اقترح اقامتها على الازواج الشابة ، التي تعاني من الضائقة السكنية ، لم يقترح عليهم المساكن .. ومن هذه الناحية لم «يضطهد» الوزير ليفي الدروز — فلقد وعدهم هم ايضا باقامة لجنة .

* لا محسوبية للذين يخدمون في الجيش

قابلنا حسين علي فرج من قرية يانوح . وقص علينا حكاية قريته التقليدية ، فالسلطات نهبت من قريته، التي يبلغ تعداد سكانها حوالي الفي نسمة ، اكثر من نصف اراضيها ، جزء منها اراض مفتلحة على ايدي اصحابها. ومنه ، شخصيا ، نهبت السلطات ٦٦ دونما قبل ١٥ سنة وبقي في حوزته فقط ١٠) دونما . ويبدو على حسين علي فرج علائم القلق لانه سيورث اولاده الستة قطعا صغيرة من الارض. ثلاثة من اولاده خدموا في الجيش ، لكن رغم ذلك ، حسب ما يؤكد حسين ، لا تعتبر السلطات بهذا خلال ممارسة سياسة مصادرة الاراضي .

* هل سمعتم ؟ في الجليل هناك نقص في المياه

وحكى لنا حسين علي فرج بمرارة حادة ايضا : «لم نعان قط من قلة المياه . ولكن منذ اقامة تيفن نعاني من ازمة مياه وخصوصا ايام الصيف . امس مساء ذهبنا للنوم بدون مياه . (علا على هذه الواقعة مرتين علامة على تبرمه الشديد) . وبسبب النقص في المياه اضطررنا الى ايقاف تنمية بعض المزروعات ، التي تحتاج الى مياه . لم يدر بخلدي مطلقا ان ياتي يوم وفي منطقتنا نعاني من ازمة مياه» .

في بناية مجلس عمال مركز الجليل الموجودة في ترشيحا ، قابلنا الشاب سليمان فارس سيف ، الذي وصل الى رتبة ضابط في الجيش الاسرائيلي. (كذلك تقع بناية المجلس الاقليمي في مركز الجليل في ترشيحا ، لكنها كانت مغلقة في ساعات ما قبل ظهر اليوم الذي زرنا فيه المنطقة) . وسمعنا من سليمان فارس سيف كيف ان السلطات صادرت غالبية اراضي العائلة التي ورثتها عن الجد . وفي اعقاب رفضهم التوقيع على امر المصادرة سلبتهم السلطات حق بناء منزل للعائلة الكبيرة .

* الدولة ورثت «الاقطاعي»

اخبرنا سليمان فارس سيف ان السلطات تبرر المصادرة بامرين اساسيين : اولا ، يدعون ان الاراضي المصادرة لم تفتلح على مدى سنوات ، ثانيا ، يدعون ان الاراضي المصادرة كانت تابعة قبل عشرات السنين لصاحب اقطاعية اسمه حبيب واراضيه تابعة اليوم لمصلحة الدولة . اما واقع ان الفلاحين افتلحوا على مدى اجيال طويلة هذه الاراضي ، كمزارعين مستاجرين حقا ، فانه لا يمنحهم ، حسب ادعاء السلطات ، اي حق على الارض .

لقد اعتاد مزارعو مركز الجليل على زراعة التبغ والبصل والحنطة والبذور الاخرى . وقد اضرت المصادرات وازمة المياه والاسعار المنخفضة ، التي تدفعها شركات التسويق للفلاحين لقاء الغلة ، بزراعة المنطقة . وطرا تحول «صناعي» على العديد من الفلاحين واولادهم من الفلاحة الى العمل بالاجرة اليومية في الصناعة وقطاعي البناء والخدمات .

* تجربة الحياة وعبرتها

سنحت لنا في قرية جت فرصة مقابلة ممتعة وحديث شيق مع الشيخ نجيب بيسان ، الذي تجاوز عمره ال ٧٥ عاما . مظهره محترم جدا . ذو لحية بيضاء كثيفة . يستقبل ضيوفه باكرام .. وحديثه مريح وواضح وطافح بالحكمة والتجربة . واترك مجال الحديث هنا للشيخ نجيب بيسان :

«يقطن قرية جت حوالي الف نسمة ، منذ اقامة الدولة صودرت نصف اراضينا ، حوالي ٧ الاف دونم . قسم من هذه الاراضي كان لاصحابها كوشان طابو فيها . وقسم آخر من اصحاب هذه الاراضي اخذوا بدل ارضهم المصادرة ارضا في مكان آخر .

«لقد صادروا مني حوالي مئتي دونم ارض . كنت ازرعها بالتبغ والخروب والعدس والحنطة وغيرها . وورثت هذه الاراضي عن ابي ، الذي ورثها عن ابيه وهكذا دواليك اكثر من مئتين وعشرين سنة القهقرى . وانه لمخجل انني سأورث اولادي واحفادي فقط عشرات الدونمات .

«لم اوافق مطلقا على تلقي تعويضات مالية لقاء ارض مصادرة . الارض قيمة ، في نظري ، لكنها لا تقدر بالمال .

«ان مصادرة الارض جعلت السكان غجرا — كيف ؟ ينهضون باكرا ويذهبون الى العمل بعيدا عن القرية وكل مرة في مكان مختلف ، ويعودون الى منازلهم مع حلول الظلام . وفي المنازل لم تعد ترى ، كما كان ذات مرة ، جرار الزيت واكياس الطحين وسائر هدايا الارض .

«باي حق عادل جاؤوا واخذوا من الفلاح ارضا كانت تابعة لعائلته طوال اجيال ليعطوها لشخص معين هبط اتوه من السفينة !

«لقد سالني رجل «الكيرن كاييمت» المدعو هيلل : ما هي حاجتك الى الارض ؟ تنازل عنها وخذ المال لشيخوختك من مؤسسة التامين القومي ، حيث انك لا تعمل شيئا وتلازم الفراش . لقد رفضت اقواله السخيفة واجبته : لقد ولدت في رحم هذه الارض واريد بمرور الايام ان اسلمها الى اولادي واحفادي .

«انسان من صنفنا بدون ارض هو بدون كرامة ، كمن يقف عاريا من كل شيء امام اعين الجميع .

«يقولون لنا : ابناؤكم يخدمون في الجيش ويقبضون راتبا ، حقا ؟! انهم يقبضون «صرمايه» .

«لم يبقوا لنا ارضا نحصدها او بقرة نحلبها . كانت لنا خيول وبقرات وجمال وقطيع ماعز — لم يبق منهم شيء . لقد جعلوا الفلاح الذي كان يعيل نفسه بكرامة وبعرق جبينه شحاذا .

«يقولون ان الدرزي واليهودي سواسية . حقا ؟! لقد اخذوا اراضي من دروز البقيعة ، ولكن بالمقابل هل اخذوا ارضا من زيناتي في البقيعة ؟ اليهودي والدرزي سواسية حين الحديث عن الخدمة العسكرية والموت ولكن ليس في الحقوق .

«يقولون ان الدروز قد فسدوا ، والشباب منهم يصوتون للشيوعيين . لقد علموهم هذا السبيل بسبب المآثم التي ارتكبوها بحقنا» .

بعد اقوال الشيخ نجيب بيسان المنورة هذه لم يبق ما نضيفه .

* هذه هي الحلقة الخامسة من سلسلة مقالات بعنوان «تهويد الجليل في ضوء المناظر» للرفيق الزميل يوسف الفازي . الحلقة السادسة والاخيرة في هذه السلسلة ستكون عن قرية كابول وسننشرها في عدد قادم .

سجناء بئر السبع السياسيون يشكون اوضاعهم المزرية

الناصرة — لمراسل خاص — كان لقيام جبهة الناصرة الدمقراطية في عام ١٩٧٥ ولانتصاراتها اللاحقة ولانتصار الجبهات الدمقراطية في القرى العربية الاثر البعيد على مفاهيم السجناء العرب في سجون اسرائيل — هذا ما اعلنه احد السجناء السياسيين امام المحامي وليد فاهوم في اثناء زيارته لسجن بئر السبع مؤخرا .

وابدى المعتقلون الاخرون اهتماما خاصا بنجاحات مخيم العمل التطوعي الرابع الذي اقيم في الناصرة في آب الماضي .

وشكا السجناء جمال بدران ومحمد سعيد بدوية ويوسف عاشور وخميس الحناجرة وعلي وفايز اليونس من الظروف والمعاملة اللاانسانية التي يلاقونها ويعانون منها . فحتى الرسائل التي يرسلها اهم الاهل لا تصلهم . كما قامت سلطات السجن بتثبيت الصفائح الحديدية على شبابيك الغرف ، الامر الذي حرمهم من نور الشمس ويضر برؤيتهم . واكد هؤلاء السجناء ان الظروف الصحية والطعام وغيره تتردى يوما بعد يوم .

ومن الجدير بالذكر ان ٢٠٠ سجين عربي وجهوا مذكرة الى جميع رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمناسبة عيد الفطر طالبوهم فيها بالعمل لتوقف سلطات السجن مضايقتهم وادخال التحسينات على ظروف حياتهم في السجن . ومعاملتهم على اساس انهم اسرى حرب لا سجناء جنائيين .

وشكا السجين اسامة محمد جرار من جنين ومن سجناء سجن بئر السبع منذ ١٠ سنوات ، شكا من وضعه الصحي المتدهور . اذ يعاني من التهاب مزمن في القصبة الهوائية وتشنج في القسم الايسر من جسده ومن فقدان القدرة على التركيز الذهني .

ومن المعروف ان اسامة اصيب في المعركة التي دارت بين مجموعته والقوات الاسرائيلية في اوائل عام ١٩٧٠ في غور الاردن . ولا تزال شظية في القسم الايمن من جمجمته . وكان لا يزال في ال ١٧ من العمر حين وقع الحادث .

هذا وكان المحامي وليد فاهوم قد راجع سلطات السجن ومصلحة السجون بخصوصه اكثر من مرة . وتم فحصه في السجن من قبل طبيب خاص. ولا تزال سلطات السجن تبحث بالامر حتى الان .

وعلم مراسلنا ان السجين اسامة نقل الى سجن الرملة للفحص الطبي الا انه تعرض الى «فحص» سياسي هناك .

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي خوري

مكتب للشؤون العربية في نتسيرت عيليت

وصلت هذا الباب رسالة من الاخ ياسر سلامة غطاس من عكا يشكو فيها من معاملة مكتب وزارة الانشاء والتعمير في الناصرة — القسم العربي ، يقول فيها :

«ان هذا المكتب وجد ليخدم الاقلية العربية في الجليل الغربي والناصرة ومنطقتها . وعلى الرغم من ذلك فهو موجود في الناصرة العليا بدلا من الناصرة . ثم ان هذا المكتب على الرغم من المنطقتين الكبيرتين اللتين يخدمهما لا يوجد به سوى اربعة موظفين هم المدير ونائبه وسكرتيره وعاملة تنظيفات وهذا يحملهم عبء عمل اكبر من طاقتهم حسب اعتقادي ، كما ان هذا المكتب لا يقرر اعطاء القروض الا اذا اجتمعت لجنة اعطاء القروض التي من المفروض ان تجتمع كل اسبوع او اسبوعين ولكن الواقع يثبت انها لا تجتمع الا مرة او مرتين في السنة ، وهذا يسبب العراقيل واحيانا الخسائر الفادحة للمحتاجين للقروض لان منهم من يشتري بيتا لتاريخ محدد. فاذا تاخر عن الدفع يتحمل غرامات باهظة او يكون الشراء مربوطا بجدول الغلاء مما يجعله يدفع اضعاف المبلغ المتفق عليه ، وساقدم مثلا بسيطا : فقد تقدمت مع عدة عائلات من عكا بطلبات للقروض بتاريخ ٨—١—٧٨ بواسطة وتوصية رئيس بلدية عكا السيد دورون لحل بعض من ازمة السكن . وفقط بتاريخ ١٤—٥—٧٩ كنت احد المحظوظين الذين تلقوا الموافقة على القرض المطلوب مع ان الاخرين تلقوا الرفض بعد سبعة اشهر من المراجعات والتوصيات .... وممن تلقوا الرفض هناك من قدم اعتراضا وتلقى جوابا بان اعتراضه سيبحث ولكن حتى كتابة هذه السطور لم يتلقوا اي جواب على الاعتراض ... ان المدة التي مرت منذ ان تقدم هؤلاء بطلبهم للقروض وحتى هذا اليوم تقارب السنة . وطيلة هذه المدة كلها لم تجتمع اللجنة للنظر في الطلبات الا مرة او مرتين — والا فما معنى كل هذا التاخير — اني اطرح هذه القضية امامكم وامام من يهمه الامر لايجاد الحلول اللازمة ولكم جزيل شكري » . (التوقيع)

اننا نشكر الاخ ياسر على رسالته هذه رغم انه هو نفسه قد حصل على القرض المطلوب . اننا نعتقد ان هذه القضية يجب ان توضع على بحث اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية كما واننا سنقدم رسالة الاخ ياسر الى الكتلة البرلمانية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتقدم الاستجوابات اللازمة .

عمل تطوعي في البقيعة والدوائر الحكومية لا تزال تماطل

البقيعة — لمراسلنا — قام اكثر من مئة عامل في البقيعة ، بحماس منقطع النظير ، يومي السبت والاحد ٢٢ و ٩/٢٣ ، بمد مشروع مجار جزئي لال ٥١ بيتا المتبقية في الحارة الشرقية في البقيعة .

وكان اهالي ال ٣٤ بيتا الواقعة في الحارة الشمالية ، فوق العين قد مدوا خطا مماثلا قبل عدة سنوات ، فحموا بذلك العين من التلوث .

وقد دفع الاهالي جميع تكاليف المشروعين من جيوبهم الخاصة . وقد قدرت تكاليف المشروع الجديد وحده باكثر من مليون ليرة .

ولم تساهم اية دائرة حكومية بدفع اية ليرة — لا هبة ولا قرضا — للمشروعين اللهم الا العراقيل المقصودة والمماطلات التي وصلت الى درجة الاستفزاز المفضوح احيانا . وذلك رغم طلبات المجلس والاهالي الخطية والشفهية المتكررة — لسنوات طويلة — من جميع الوزارات المختصة .

وكان المجلس السابق قد اعد التخطيط الشامل وجميع الخرائط الرسمية لمشروع المجاري في القرية على يد المهندس المختص شمير ، ودفع لهذا الغرض عشرات الوف الليرات منذ ٣ سنين وما زال الدحر والتسويف من مختلف الدوائر الحكومية مستمرا حتى يومنا هذا . الامر الذي اضطر الاهالي ان «يقلعوا شوكهم بايديهم» — حسب تعبير احد الشيوخ — ويشكلوا لجان احياء شعبية ويجمعوا الاموال من الاهالي ويقوموا بالعمل كاملا بانفسهم وعلى عاتقهم .

وكان آخر وفد للمجلس قد قابل المسؤول الرسمي في وزارة الاسكان في القدس المدعو داني هود قبل عدة اشهر فابلغهم هذا المسؤول ، ذو اللهجة الاستعلائية والمتغطرسة جدا «ان المصادقة النهائية على مشروع المجاري لاية قرية عربية لن تتم قبل ٧ سنوات» !

واذا تمكنت البقيعة من البدء بمثل هذا المشروع بعد ٥ سنوات «فان ذاك سيكون حلما قد تحقق» وانه لا يوجد في وزارته حاليا اي قرش — لاي غرض تطويري في البقيعة — لا للمجاري ولا لغيرها » .

حتى ان القرض الذي كان مصادقا عليه من قبل وزارة الاسكان للمجلس السابق بمبلغ ٤١٢ الف ليرة لتعبيد شوارع الحي الوحيد في البقيعة الذي بقي بدون تعبيد ، قد سحبت المصادقة عليه ، بحجة «عدم وجود ميزانية» مما اضطر رئيس المجلس السيد صالح خير ان يقول للرفيق نايف سليم هناك وامامهم : «لم يعد ينفع معهم غير طريقك .. مظاهرة امام الكنيست وحالا» .

وعلم مراسلنا ان المجلس سيتوجه مجددا بطلبات — على ضوء الواقع الجديد — لجميع الدوائر المختصة ، ان تدفع حصتها من هذا المشروع الحيوي جدا ،

واذا استمرت بالرفض فهنالك اجماع عند جميع اعضاء المجلس على اتخاذ خطوات نضالية اقوى وعقد مؤتمر صحفي لفضح تصورات الحكومة ، خاصة وان ميزانية التطوير لهذه السنة قد مسخت وقلصت من ٢٤ مليون ليرة الى ٨٠٠ الف ليرة فقط . وكان المجلس قد اقام جدارا واحدا في مدخل القرية كلف اكثر من ٨٠٠ الف ليرة بكثير .

وقد شكل سكان الحارة الغربية ايضا لجنة شعبية اخرى من ٥ اعضاء للبدء حالا بتنفيذ مشروع مجار في الاحياء المتبقية المكتظة في البلدة اسوة بالحارة الشرقية .

الصفحة الرابعة

بوكاسا .. يحتار بين الكينا وميراندا اوتيل ..

لم افاجأ عندما التقيت لاول مرة بصديقي « بوكاسا » في شارع ديزنغوف .. لمحته عن بعيد جالسا في مطعم « كريستو برغواي » .. ينتش سمكة غليظة .. وقد افرغ صحونـــــا عديدة من سلطة الميونيز . وقناني الكيتشوف والصويا تنقص كما ينقص الماء في تشكيلة الاواني المستطرقة التي كان يحضرها معلمنا الى الصف ليثبت لنا تساوي المياه في الاواني المتصلة حتى لو كانت الواحدة في اسرائيل والثانية في افريقيا الوسطى (امبراطورية صديقي بوكاسا ــ سابقا) والثالثة في ايران والرابعة في مصر والخامسة في تشيلي .. وهلم جرا .. فقلت: قبل ان يلمحني صديقي آتي اليه من الخلف واغمض عينيه .. واساله :

ــ احزر .. يا حزار ..

واضغط باناملي على عينيه .. فيصرخ :

ــ إيدي امين دادا ..

فاضحك واقول :

ــ بارد .. بارد .. بارد .. بارد ..

واغير نبرتي ، وارطن بحرف الراء كي لا يعرفني من صوتي واقول مرة اخرى : احزر .. يا حزار

فيقول :

ــ محمد رضا ..

فاقول واضغط على عينيه :

ــ بارد .. بارد .. بارد ..

فيقول :

ــ انستاسيوس سوموزا ..

فاقول واضغط على عينيه مرة اخرى .. الـــى ان يسمي جميع اصدقائنا .. ولا يعرف من اغمض عينيه .. الى ان اخذت احس بان اناملي تكاد تتخدر .. فارفعها عن عينيه .. ويوجه نظره نحوي فتنفرج اساريره .. ويضحك ملء فيه وينتصب على رجليه يعانقني ويشدني اليه فادركت انه ما زال فحلا كعهدي به ..

وجلست الى جانبه اسأل عن صحته ، وعما جرى له ، وقلت له :

ــ انها فرصة سعيدة ان اراك في بلدنا ..

فيجيبني وهو يبتسم :

ــ انا سعيد جدا .. لقد تخلى عني جميع اصدقائي .. فعرفت من هو الصديق وقت الضيق .. لقد افضلتم علي ..

فاقول له :

ــ بلادنا واسعة .. ونحن نقدر الاصدقاء ونرد لهـــــم الجميل .. وستجد لك هنا اصدقاء كثيرين ..

فيدعوني لتناول السمك معه .. واعتذر واطلـــب ان يحضروا لي الشيشلك .. فناكل ونشبع ونتفق على صـــرف الوقت في التعرف على تل ابيب ..

ولما كنت اعرف ذوق صديقي بوكاسا وما يتمتع به من حس وشهوة .. فقد تنقلت معه في شارع اليركون .. وعرفته على الفنادق الفخمة التي تطل على النهر .. من جهة وعلى البحر من الجهة الاخرى .. وادخلته في زقاق يوصل الـــى ساحة تغطيها اشجار الكينا .. وقلت له :

ــ تمتع يا صديقي من خيرات بلادنا .. لك ان تعثر علـــى سعادتك تحت اغصان هذه الاشجار ولك ان تعثر عليهـــا في احد هذه الفنادق الجميلة .. نحن عادة نقضي اوقاتنا فـــي احضان .. الطبيعة ..

وتنحنح .. صديقي .. وتلملع .. وتطمج .. وقال :

ــ لا تخف على صاحبك .. سيتمتع من نعمة هذا وذاك..

وقبل ان نصل الى عمارة البورصة سألت صديقي :

ــ كيف تترك عرش الامبراطورية وتغادر البلاد .. الـــم احذرك من قبل ان احد اولاد الحرام يتربص لك ليطيح بك عن العرش ..

فقال لي صديقي :

ــ والله لو انني سمعت منك لما حلت بي هذه المصيبة .

وسألت صديقي ، وانا استهجن قوله :

ــ كيف تسميها مصيبة ، انني سعيد بهذه المصيبة يـــا صديقي ، لولاها لما رايناك في بلادنا .. انها حيلة على تشريفك يا امبراطور الشرق والغرب .. يا قيصر افريقيا ..

ــ شكرا .. شكرا يا صديقي ..

ــ وان شاء الله نجحت في احضار الخزينة معك ..

ــ لا تسل يا صديقي .. كل شيء على ما يرام . الحمد لله .. وتنحنح صديقي .. وتلعلع .. وتنفنج .. وابتسم .. وربت على كتفي .. وغمزني بعينه اليمنى وقال :

ــ دبرها ..

فقلت دون ان افكر ولو للحظة :

ــ خليها على صاحبك ..

فسألني : وكيف ؟

فقلت ، وانا ابتسم واغمز بعيني اليمنى :

ــ طريقك الى المجد مفروشة بالورود ! تمهل يا صديقي ، تمهل .. خذ واعط .. الله كبير لا يتخلى عن عبيده ..

ــ الى المجد .. مرة واحدة .. من الباب للطاقة ..

فطمأنت صديقي وحدثته عن زميلنا فلاطو .. فانفرجت اساريره ... وقلت له :

ــ غدا انظم لك مقابلة في التلفزيون ..

فسألني : ولكنني لا اتكلم العبرية .. كيف سيفهمنـــي شعبكم ..

وطمأنت صديقي هذه المرة ايضا .

ولاحظت ان الفكرة اعجبت صديقي .. وبدأت اعلمـــه ان يقول : ازواج شابة .. حدود آمنة .. حبـــــرون .. « كونيل معربي » .. معلومات .. بروحام ..

واتفقت مع صديقي بوكاسا .. ان نبدأ حملــــــة الانتخابات .. القيصر الاعظم .. الى الكنيست !

بوكاسا .. غوروديش .. خلفون .. فلاطو شارون.. يهوشواع بن تصيون الى لجنة الخارجية .. الـــى وزارة الاستيعاب .. لتسقط الحكومة .. نطالب بانتخابات جديدة.. عاش صديقنا بوكاسا .. عاش .. عاش .. عاش ..

وتنقلنا في شوارع ت ل ابيب .. وتجولنا في سوق الكرمل .. صافحنا ربات البيوت والفقراء .. ووعدناهم ان نخلصهم من العذاب .. وقررنا ان نتبنى فريق كرة قدم .. وان نرشح لاعبا مبدعا في كرة السلة .. وان نفتح مكتبا .. لمساعـــدة الناس .. ولما صافحت صديقي القيصر الاعظم .. عضـــو الكنيست القادم .. لم يبتسم .. كان واجما .. يفكـــر .. فسألته عما يقلقه ؟ فقال لي : انني في حيرة يا صديقـــي .. لست ادري هل اذهب الى الوزارة عن طريق ساحة الكينـــاء ام ميراندا اوتيل .

وابتسمت .. ضحكت بملء فمي وقلت لصديقي وانـــا اربت على كتفه : لا تقلق يا صديقي .. جميع الطرق تؤدي الى الطاحونة ..

وافترقنا .. على موعد في لقاء ..

سلمان ناطور

يا سوء طالع من لم يعتبر

يبدو ان السلطات لم تجد غير رئيس مجلس محلي جت ، احمد ابو عصبة ، يخرج لها الكستناء من النار وتقذف بـــــه في وجه هذا الشعب المتحد خلف ومع جبهته وابنائـــــه الشيوعيين . وكيلا نسيء الى السيد ابو عصبة لن نقول ان تصرف هذه السلطات انها يكشف عن افلاس مثير للسخريـــة والرثاء في آن واحد .

ويبدو ، بالمقابل ، ان ابو عصبة لم يتعلم شيئا مـــن التاريخ القريب او البعيد . والتاريخ كما هو معروف معلم كبير . ويا لسوء طالع من لم يتعلم ، ولم يستفد من عبره ، وهي غنية حقا . ويبدو انه لم يسمع بعبرة الغصن الـــذي انتزعه الحطاب بعد ان استساغه مقبضا للفاس فهذبه ورتبه على احسن حال ثم انهال به وبالفاس على الشجرة الام يوسع فيها الجرح ويقطع الاوصال ويقصف الورق الاخضر الغض دون ان تأخذ به رحمة .

وكيلا نسيء الى ذلك الغصن لن نقول انه كان عاقا فلم يكن هو كذلك حقا . فقد انتزعه الحطاب عنوة من امــــه الشجرة ــ الاصل وحوله اداة يتطاول بها على الام الشجرة ــ الاصل . ولان فلسفة الحياة والطبيعة تحتم ان لكل شيء نهاية فلا يخلد الا هذا الشعب ولا يعمر ابدا الا هذا العـــالم الرائع بخيراته وكواكبه وانسانه ، كذلك هي حالة ذلك الغصن يهده الضرب على جذع الشجرة ــ الام فلا يعود قادرا علـــى القيام بهذا الدور ويفقد وظيفته ــ اداة تطعن قلب الشجرة ، فيقذف به الحطاب في الموقد ليحترق بناره هو او يلقى به بعيدا الى حيث تتجمع النفايات .

وكيلا يسيء ابو عصبة الظن بنا نقسم له جادين صادقين اننا لم نتمن ولن نتمنى لاحد مثل هذا المصير ، لكنها عبـــرة الحياة ويا سوء طالع من لا يتعلم .

اننا نذكر ونتذكر كل هذا ونحن ندرك جيدا ان معركتنا مع الحطاب ، ذاك الذي تغيظه شجرة الشعب الملتفـــة الاغصان والدائمة الخضرة والعطاء فلا يترك وسيلة الا ويلجأ اليها كي يقطع اوصال الشجرة ويمزق وحدتها فيسهل عليه تسخيرها خدمة لاطماعه ويقتل كل انة في صدرها تزغرهـــا احتجاجا وغضبا على ما يفعله الفاس الذي يوغل في الجرح فلا يدعه يندمل ويشفى .

اننا نذكر ونتذكر كل هذا ونحن ندرك جيدا ان شعبنـــا يعرف ذلك الحطاب معرفة حسنة ويعرف كيف يتقي ضرباته وكيف يرد على هذه الضربات فيضمد الجرح بيد ويقـــاوم بالاخرى . وندرك جيدا ان هذا الشعب يعرف تمام المعرفة كيف يتقي الغصن العاق ويدرأ شره . ويعرف ايضا متى وكيف يكون حنونا ، صبورا ورحب الصدر الى ابعد الحدود وكيف يقسو على الغصن العاق بلا رحمة وان يكن جزءا من لحمه . فهذه سنة الحياة وهذه عبرتها ويا سوء طالع من لم يعتبر .

ابراهيم مالك

الحلـــقة تضيـــق فمزيدا من الشـــد

حكام اسرائيل في سباق متواصل مع الزمن ، اذ تزداد عزلتهم السياسية في الساحة الدولية يوما بعد يوم . وحتـــى ان اصدقاءهم التقليديين ، الذين دافعوا عن سياســـــة وممارسات حكام اسرائيل في الماضي ، بداوا باسماع صـــوت الانتقاد او التذمر من هذه السياسة ومن هذه الممارسات . والمشكلة التي تواجه هؤلاء الحكام هي انه ليس باستطاعتهم الصاق تهمة اللاسامية بهؤلاء الاصدقاء ، كما حدث مع وفـــد الافرو ــ امريكيين الذي زار لبنان مؤخرا ، مثلا ، لان هؤلاء الاصدقاء هم من المؤمنين بالصهيونية وبمواقفها .

فقد اعلن اريك سيلفر ، مراسل صحيفتي « غارديان » و « اوبزرفر » البريطانيتين في اسرائيل انه « اعلم هيئتـــي الصحيفتين المذكورتين بانه يهودي وصهيوني » (دافار ٢١ ايلول ١٩٧٩) . الا ان ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة جعلته ، وبعد ٧ سنوات من العمـــل في اسرائيل ، يتخذ مواقف انتقادية من سياسة حكام اسرائيل .

ــ لماذا ؟!

ــ « ان اسرائيل تقيم لنفسها امبراطورية صغيرة مبنيـــة على افكار صوفية وتبريرات غير واقعية . فهم يستوطنـــون على راس جبل لان ابانا ابراهيم بنى لنفسه فوقه خيمة . لا يفهمون في الخارج مثل هذه الحسابات . ومما يؤلمني ان ارى اليهود واسرائيل يتصرفون كالجيش البريطاني في حينـــه ، هذا في الوقت الذي يتزامن فيه النقاش المتفجر في البلاد مـــع ظواهر الابتزاز وفقدان الصبر المتصاعدة . انا شخصيا افهم الفرق بين الممارسات السياسية وبين الفكرة الصهيونيـــة . ولكن تتسع حملة الانتقاد في العالم لدرجة رفض الفـــكرة الصهيونية في دورها هذا » (المصدر السابق) .

واضاف سيلفر : ان لدى الناطقين الحكوميـــــين الرسميين امورا يخفونها اكثر مما لديهم من الامور المعنيـــين بكشفها . « ففي احيان كثيرة تحدثوا عن نصف الحقائـــق . ولست ادري ما الحكمة من التغطية على مساعدتكم لكتائـــب سعد حداد في الجنوب اللبناني في الوقت الذي كشف فيـــه المراسلون الاجانب في لبنان وبالوثائق والصور كبر هـــذه المساعدة ؟! » .

ويقول الصحفي مانفرد شرادر ، مراســـــل « زود دويتشه تسايتونغ » ان عدم انسانيتكم حطم في داخلي الكثير. ويضيف : « ان السبب في تزايد عزلة اسرائيل الدولية لا ينبع من تصرفها في احداث منفردة ، بل هو نتيجة لنهج سياسي : نهج استمرار احتلال الاراضي العربية المحتلة والحرب فـــي لبنان . والان مصادرة اراضي عرب النقب .. وتفسرون هذا النهج بكلمة واحدة هي « الامن » . انكم تكثرون من ربط كل الاحداث والتصورات لديكم « بالامن » ابتداء من طريقة سياقة السيارات في الشوارع وانتهاءا بتأخير ارسالكم لمواد مطلوبة ليوم الاربعاء الساعة التاسعة صباحا الا انها تصل يـــوم الجمعة في العاشرة صباحا » .

ويضيف الصحفي الالماني : « ان مشكلتكم لا تنحصـــر بالاعلام ، بل تتمحور حول النهج السياسي . واعتقد انكـــم تشعرون بانزلاق مركزكم » .

ويقول مراسل محطة التلفزيون الثانية في المانيا الاتحادية كارل ــ هينتش شغاب : لا احد يقبل بسياستكم في العالم .

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي تضيق فيها الحلقـــة الحديدية من حول عنق زجاجة السياسة الاسرائيليـــــة العدوانية والهمجية . فقد اعترفت الصحف الاسرائيلية في وقت سابق ان القوات الهولندية العاملة في صفوف قوات الطوارىء الدولية المتواجدة في الجنوب اللبناني بدأت في التاثير علـــى مجمل الراي العام الهولندي من خلال ما يكتبه الجنــــود لاهاليهم ويفضحون فيه الجرائم البشعة التي يرتكبها حكـــام اسرائيل بحق ابناء الشعبين العربي الفلسطيني والعربـــي اللبناني .

مما لا شك فيه ان شعوب العالم وقواها الدمقراطيـــة ترفض رفضا قاطعا الممارسات القمعية التي ينفذها حكـــام اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة ، كما ترفضـــــ تفسيرات وتبريرات « الامن » ، البقرة المقدسة ، التي يلجأ اليها هؤلاء الحكام لتبرير جرائمهم واستيطانهم الكولونيالي . خصوصا وان هؤلاء الحكام ظنوا انهم قادرون على اخضـــاع هذا الشعب . الا ان الصمود الاسطوري للشعب العربـــي الفلسطيني ومواجهته المؤامرات التي تحاك ضد حقوقــــه المشروعة وتضامن الراي العام العالمي مع نضاله العادل هو الذي يحرز الانتصار لقضية هذا الشعب العادلة ويوســـع عزلة حكام اسرائيل ويضيق من حجم الحلقة الحديدية التـــي يخضع موقفهم وموقعهم لها . فمزيدا من التضامن ومزيدا من شد الخناق حول رقبة الزجاجة .

عفيف سالم



« كونشرتــو » كامــب ديفيـــد

« دقة قديمة »

كما في كل مرة .. شعر رئيس التحرير بقشعريرة من السعادة وهو يدخل قصر القبة يحمل الالة الكاتبة لينقـــل الى قرائه والى العالم اجمع اقوال الريس . جلس امامـــه بخشوع وقال جملته التي يفتتح فيها كل لقاء معه :

ــ سيادة الرئيس . كما عودت قراء « اكتوبر » ، المجلة التي تاسست ببركتك وتنعمت بالاسم الذي اخترته لها وكان ذا رموز عظيمة ، هل لك ان تجيبنا على بعض الاسئلة .

فاجاب الريس ــ بكل سرور . ما انت عارف يا انيس .

ــ سيادة الرئيس . ما رايك في قرار الحكومة الاسرائيلية السماح ببيع أراض في الضفة الغربية وقطـاع غزة لسكان اسرائيل .

ــ شوف يا انيس . من الناحية القانونية هو قرار غـــير قانوني بالتاكيد . وانا لا اقبله ولا اؤيده ودا عاوزك تكتبـــه بالخط العريض علشان دول الرفض تشوفه كويس ومـــا تزورش كلامي . لكن من الناحية العملية لازم نشوف كـــل شيء بحجمه الطبيعي وما نبالغش . فاولا .. ما بقيش اراضي كتير قوي للبيع . وثانيا .. لازم نشوف حقيقة اسرائيـــل والظروف اللي بتعيشها في الايام دول والصراعات الاجتماعية والنفسية اللي بعيشها المجتمع الاسرائيلي .

انـا بمبادرتي السلمية استطعت اكتشف شيء في اسرائيل حتى الان ما اكتشفته حتى امريكا نفسها اللي هـــي صديقة اسرائيل من ٣٠ سنة واكثر . وكارتر نفسه قال لي بالانجليزي : دا انت فعلا رجل سلام لانك تحاول ان تفهم كل صغيرة وكبيرة عند عدوك ، سابقا .

والشيء دا هو .. انه في اسرائيل يوجد صراع عنيف بين عقليتين . عقلية قديمة . يعني دقة قديمة زي ما نقول احنا في الصعيد ، وعقلية جديدة . الدقة القديمة بتاعة الحرب والتوسع والاستيطان وعدم الثقة بالعرب والدقة الجديـــدة دي بتاعة السلام والامن والمحبة . نحن بنتعامل مع العقليـــة الثانية .. عقلية السلام ومش عقلية الحرب .

ــ يعني يا سيادة الريس ، قرار الحكومة الاسرائيليـــة بشان بيع الاراضي هو دقة قديمة .

ــ تماما .

ــ وحيث كده بقى .. مين دول بتوع الدقة الجديدة فـــي اسرائيل .

ــ دول بتوع السلام وكامب ديفيد والادارة الذاتية .

ــ يعني بيغن وفايتسمان وديان .

ــ ايوه .. ايوه ..

ــ لكن ياسيادة الريس هم دول نفسهم في الحكومة .. وهم اللي قرروا يعملوا البيع والاستيطان .

ــ اهو دا الشيء اللي اقول انه اكتشفته . فالصراع بـــين الدقة القديمة والدقة الجديدة هو كمان في داخل نفوس وزراء الحكومة الاسرائيلية ورئيس الحكومة بيغن .

وبناء عليه .. انا بحاول هنا في مصر .. اني اشجع في نفوس الاسرائيليين الدقة الجديدة في سبيل القضاء نهائيا على الدقة القديمة وتحقيق السلام والامن في المنطقة .

الطهـــــارة ..

رد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، اللفتنانت جنرال رفائيــل ايتان (« يديعوت احرنوت » ٢١ــ٩ــ١٩٧٩) على الضجة التي قامت في البلاد والخارج في اعقاب جريمة قتل اربعة مواطنين لبنانيين خنقا بيد الضابط في الجيش الاسرائيلي بنتو فقال : انا واثق من ان مستوى اخلاقية الحرب وطهـــارة السلاح في جيش الدفاع الاسرائيلي هو اعلى اليوم بما لا يقاس من مستواه في حرب « التحرير » (عام ١٩٤٨) واعلى مـــن حرب سيناء (١٩٥٦) وحرب الايام الستة (١٩٦٧) وحرب يوم الغفران (١٩٧٣) .

اقترح ان نصدق رفائيل ايتان هذه المرة . فجريمة بنتو وسائر الجرائم التي ارتكبت في اثناء العدوان على لبنان ، التي كشفت والتي لم تكشف بعد ، على الرغم من فظاعتهـــا ووحشيتها وقذارتها وساديتها .. قد تكون فعلا بسيطـــة بالمقارنة مع جرائم الحروب السابقة . وعليه .. على اصحاب الضمائر الحية ان يفتحوا ملفات الحروب السابقة .

نظير مجلي

حبل يشد على الخنــاق

اشد ما يقلق حكام اسرائيل وكل الساهرين علــــى مصالحها ومصالح الصهيونية العالمية العزلة الخانقة التـــى تضيق عليهم انفاسهم انى نزلوا . فاسرائيل لم تعد تســرح وتمرح في دول اوروبا الغربية تارة متمسكنة واخرى متقنعـــة بثوب الرياء ، للحصول على الدعم السياسي والمـــادي . ان إنكشاف وجه حكام اسرائيل الحقيقي اصبح يشد على خناق سياستهم .

واكثر ما تخشاه اسرائيل هو ان تصاب « شعبيتها » في بيت حليفها الرئيسي ، الولايات المتحدة الامريكيـــة ، وما تخشاه فانها تقع فيه اليوم ، وهذا ما اكدته احداث الاسابيع الاخيرة من استنكار واسع في مختلف المحافل الامريكيـــــة لسياسة حكام اسرائيل العدوانية ضد الشعب الفلسطيني . ومن تاييد واسع ، بالمقابل ، للقضية الفلسطينية .

فباعتراف الكاتب يوئيل ماركوس ، مراسل صحيفة («هآرتس» ٢١ــ٩ــ١٩٧٩) فان الارض تهتز تحت اقدام الاسرائيليين .

وعلى الرغم من اعتقاد الكاتب بثبوت الالتزام الامريكي نحو اسرائيل بالحفاظ على امنها الا انه يؤكد : « ان الشعب الامريكي لصبح يطرح امام نفسه اسئلة كثيرة عن ماهية هذا الالتزام ولاي نوع من الكيان ؟ وعلى اية مساحة من الارض ؟ ولكم من الوقت ؟ وكم يكلف ذلك دافع الضرائب الامريكـــي ؟ وكيف يمكن القيام بكل ذلك دون الاضرار بالمصالح الامريكية الكبيرة في العالم العربي ؟ » ويبلغ هذا التدهور في « شعبية » اسرائيل حدا « ان وضع اسرائيل يسوء في امريكا من شهر الى اخر » ، مشيرا الكاتب الى جهل الاسرائيليين بهـــــذه التغيرات حتى انهم يفتقدون الاحساس بذلك تماما . ولكـــى يؤكد وجهة نظره هذه فانه يسوق وجهة نظر احد محرري « واشنطن بوست » ، وهو يهودي ، بعد زيارته لاسرائيل اذ يقول هذا الصحفي : لقد عدت متزعزعا من الاساءة الفعلية في الولايات المتحدة لاسرائيل ومن عدم معرفة الاسرائيليين ، بالمرة ، بوضعهم في امريكا . ثم يميل الى الاعتقاد بوجهة نظر هذا الصحفي بان القيادة السياسية العليا في اسرائيل تتعمد تمويه الحقائق على الشعب الاسرائيلي .

وللتدليل على تدهور مكانة اسرائيل في الاوساط الامريكية يذكر الكاتب ان كل ما يسيء اليهـــا يحظى بعناوين بارزة في وسائل الاعلام . وهو اذ يعبر عن تخوفاته من هذه الاساءة فهو يكشف عن ملامح تلك الهزة الارضية التي تنذر حكـــام اسرائيل بسواد المستقبل فيذكر : « ان بعض اليهود اكتشف ، فجاة ، ان الحكومة الامريكية تتوجه اليهم اكثر فاكثر ليســـــ كامريكيين بل كيهود فكارتر نعت شتراوس بالقائد اليهودي » ويضيف بصراحة : « ومثل هذا التوجه يثير قلق اليهـــــود الامريكيين اذ يصعب عليهم التعاطف اوتوماتيكيا مع نشاطات اسرائيل التي تطرح وكأنها تتعارض والمصالح الامريكية » .

ويستطرد قائلا : « وللمرة الاولى تبرز في الكونغرس الامريكي اصوات تشكك بعدالة موقف وممارسات اسرائيل (!) حتى من اقرب المقربين اليها ، حتى ان ذلك التيار الذي كان يرى في اسرائيل حالة خاصة قد توقف . وان الكونغرس لن يتعامل مع اسرائيل كابن وحيد بعد عقد صفقة السلاح مع مصر والسعودية ، والتساؤل الامريكي يزداد اكثر : الى ايـــة اسرائيل وباي حجم علينا ان نقدم هذه المساعدات ؟ » .

وكما يبدو فان عزلة اسرائيل تزداد اتساعا في مختلف المحافل الامريكية بنفس القدر الذي يتصاعد وينمو فيه التأييد لعدالة القضية الفلسطينية « التي اخذت تضرب جذورا عميقة في الراي العام الامريكي » ، بحيث « اصبح الاسرائيليون هنا يواجهون بالسؤال : انتم من اسرائيل ؟ لماذا تنكلـــــون بالفلسطينيين ؟ » ويضيف الكاتب : « وتبدو صورة اسرائيل الحقيقية في محاولتها سلب شعب بلا وطن ــ الشعـــب الفلسطيني ــ حقه في وطنه الذي اصبح كثير من ابنائه لاجئين (تماما مثل اليهود) وان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت معزولة في العالم نتيجة موقفها العدائي من الحق الفلسطيني ورفضها المحادثات مع منظمة التحرير » .

وبحق ، يرى الكاتب ان « المسالة مسالة وقـــت واذا بالنظام الامريكي ينضم الى المحافل الاوروبية وغيرها » ، هذه المحافل التي اجمعت على الاعتراف بمنظمة التحريــــــر الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني واعترفت بحق هـــذا الشعب الشرعي في اقامة وطن له على ترابه الفلسطيني في الضفة المحتلة وقطاع غزة ، واستنكرت ، في الوقت نفسه ، ممارسات حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية .

ولا تقتصر عزلة اسرائيل في امريكا على فئة معينـــة فالكاتب يؤكد « ان محافل عديدة ، كانت احدى مراكز قـــوة اسرائيل اصبحت اقل استعدادا بكثير لفهم اسرائيل وقـــد اخذت تبتعد عنها » . « وقد ضمت هذه المحافل المواطنـــين السود واوساطا ليبرالية من البيض اخذت تشكك في صحـــة موقف اسرائيل ، ومنظمات كنسية وحتى وسائل اعلام ايضا اخذت تبتعد عنا » .

ثم يقر الكاتب بأن سياسة اسرائيل في الاستيطان الكولونيالي هي السبب الرئيسي ، في اعتقاد الكثيرين ، في اتساع حلقة المحافل المشككة بمواقف حكام اسرائيل . « وان العمليات العسكرية التي تقوم بها اسرائيل في لبنان غير مهضومة لدى هذه المحافل» « فالاف كلمات الاقناع لا توازي صورة تلفزيونية واحدة يبرز فيها صف من الاسرة والجرحى من النساء والاطفال . لقـــد انهارت ، من اولها ، مزاعم اسرائيل الامنية التي كانـــت تحظى باحترام الجميع ، بعد معرفة الراي العام في الولايات المتحدة واقتناعه بالدوافع الاسرائيلية لاستعمـــال الســلاح الامريكي » .

هذا الاعتراف الواضح من اشد الاوساط اخلاصـــــا لاسرائيل ليس دليلا على عزلة اسرائيل وحدها في امريكا ، بل وعزلة النظام الامريكي نفسه في الداخل ، بالاضافة الى عزلته الخارجية . وان هو الا بداية اليقظة الشعبية التي نترقبهـــا دائما . وما ملامح تلك الهزة الارضية تحت اقدام الاسرائيليين الاعلامات الصحوة والنهوض التي نشهدها في مختلف المحافل الامريكية ــ في هذا التاييد المتعاظم للقضية الفلسطينيـــــة واستنكارها ممارسات حكام اسرائيل العدوانية ومواقفهـــم السياسية .

وهذا ما كنا اكدناه ، نحن الشيوعيين دائما ، وآمنا به : بان ليل الظالمين والمعتدين مهما طال فلا بد زائل ومنهزم امام شمس الحقيقة . وان الشعوب وان اغفت لحين فهي صاحية في سباتها ولا بد من يقظتها . وما نشهده اليوم هو بدايـــة هذه اليقظة في الاوساط الشعبية في امريكا .

سميح صباغ

الاتحاد
لــــلأدب والثقـــافة

صدر مؤخرا

● « المرأة عبـــر التاريـــخ —
هل هي في تطــور تصاعــدي ؟

يعالج كتاب « المرأة عبر التاريخ » الصادر مؤخرا عن « دار الطليعة » في بيروت تطور الوضع النسوي من بداية الحضارة الى يومنا هـذا . الكتاب لمونيك بيتر وترجمة هنرييت عبودي . وحين يرصد هذا التطـور ، يستعرض للقارىء في حدود مئتين وخمسين صفحة الشرط النسوي عبر العصور في محاولة للاحاطة بتقلبات هذا الشرط واعادة رسمه لايجاد الخطوط العامة التي تربط بين احداثه ووقائعه على امتداد الازمان والمكان . وحين يرسم معالم المرأة عبر العصور ودورها في عناوين ثلاثة « الام — الزوجة — الانسان » تتشهد واقعها ومفهوما لها يتغيرويتطور حسب الالية الاقتصادية والاجتماعية لحركة كل عصر من العصور ومدى انخراطها في عجلة الاقتصاد والتغيير .

ففي القسم الاول الذي يعالج فيه المرأة — الام ، يبحث الكاتـــب في الاساطير التي صنعت المرأة ووضعها في حضارات الشرق الاوسط وحضارات الشرق الاقصى وشرطها في اليونـــان القديمة وروما القديمة وما العـودة السريعة الى الازمان السحيقة القدم الا ليستشف ما كان عليه الشرط النسوي وتصور الرجل لدورها . ففي الطور الاول من تاريخها ، اعتبرت في المقـام الاول والدة — اما ، اي تلك التي تملك قوة الانجاب المكتنفة بالاسرار ، تلك التي تسكنها قوة سحرية دينيـة تعود بعميم الفائدة على النوع والقبيلة والاسرة . يومئذ كانت المرأة تحـاط بضروب الاحترام والتكريم كلم ، ولا سيما اذا انجبت ذكورا ..

ويعالج القسم الثاني وضع المرأة — الزوجة ، في مسيحية القرون الوسطى وشرطها في قرن من الاصول الى عهـد النهضة وفي العصر الافرنجي ويبحـث وضعها في ظل الاقطاع والكنيســة والحضارة المدينية . وفي هذا الطور الثاني تتوضح معالمهـا الاولى التي ارتسمت لدى بعض الحضارات القديمة (مصر وروما) . تتوضـــح مـــع المسيحية ، حين صارت المرأة — أو صار في امكانها ان تعتبر — زوجـة بملء معنى الكلمة . وصار الوفـــاء الزوجي مفروضا أيضا على الـزوج . وصار الزواج الاحادي علامة تقـدم ناصلة للانسانية .

اما الفصل الاخير فيتناول تطـور وضع المرأة في عصر النهضة وفي القرن العشرين ويقدم صورة ملخصة عن الشرط النسوي في اقطـــار العالم الثالث ليستخلص بعد رحلة سريعة عبر العصور التقلبات التي تعرضت لها عبر الازمان ، والاتجاهات المختلفة التي اضطر الى اخذها تحت ضغط مثل الشعوب العليا . ويبرز في النهاية ان ترقية المرأة في القرن العشرين ليس نتيجة صعود خطي ، او ارتقاء بطيء وتدريجي الى الحرية . بل يكشف هذا الصعود عن تطور متعرج تتناوب فيه مراحل الصعود ومراحل التراجع والهبوط ، وان كان الضغط المستمر في اتجاه الصعود آمرا مسلما بـه ، فانه يتنافى هنـــا مع فترات تقهقر واضحة .

● العدد الجديد مـــن مجلة « دراسات عربية » —
مناقشات وآراء وقضايـــا

صدر العدد الجديد من مجلـــة « دراسات عربية » (العدد ١٠ ، ٧٩) فاردا صفحاته الاولى لدراسة الدكتور فؤاد مرسي عن « تحركات الشركات متعددة الجنسية في المنطقة العربية». وتتحرك الدراسة ضمن رؤوس الاقلام التالية : طبيعة الشركات متعـــددة الجنسية ، استراتيجيـــة السيطرة الرأسمالية الدولية على الصناعـــة الاستراتيجية في الوطن العـــــربي ، محاولات السيطرة على الصناعـــة التحويلية ايضا ، شبكة الاحتكارات متعددة الجنسية في الاقتصاد العربي واخيرا مصائر التنمية العربية في اطار هيمنة الشركات متعددة الجنسية ، ومحاولات النضال للخروج من هـــذا الاطـــار .

وتخصص « دراسات عربية» دراسة أخرى لقضيـــــة التكامل بين مصر والسودان ، وهي دراســــة تسلط الضوء على زيف الطروحات السياسية لهذه المسالة الاقتصادية المصريـــة بالنسبة الى وادي النيل ، والدراسة تحمل توقيـــع الحرفين الاولين من اسم مؤلفها تحاشيا لقانون الرقابة المعادي للدمقراطية الذي يطبقـــه النظام المصري بحـق الكتاب الذين يكتبون في صحف او مجلات تصــدر خارج القطر المصري .

وحـــول عروبـــة مصر والتنمية والدمقراطية والاستقلال الــــوطني المعرض للخطر بعـــد التوقيع على اتفاقيتي « كامب ديفيد » و « معاهدة السلام » مع اسرائيل ، يجري ابراهيم العريس حوارا مع د. غالي شكري . ويكتب د. غسان سلامة « عن السعودية في سياسة موسكو العربية » ، واحمد صادق سعد عن « مصر العثمانية » ، وموريس غودوليه « حول ســـيطرة الذكور في العلاقات بين الرجــــال والنساء » من ترجمة هنرييت عبودي، ويكتب حلمي شعراوي دراســـة عن لوسيان غولدمان يعرض فيها بعض آرائه في الاجتماع والسياسة والادب . امـــا في بـــاب نقـد الكتب ، فتنشر « دراسات عربية » مناقشتين الكتاب عصام نعمان « الى اين يسير لبنان » بقلم د. خليل احمد خليل ، والكتاب « نقل التكنولوجيا والتغيير في العـــالم العربي » بقلم منير ديردي .

● صدور طبعة جديدة من القاموس الروسى — العربى

صدرت في الاتحـــاد السوفييتي الطبعة الثانية من القاموس الروسي — العربي المدرسي . ومؤلفـــه هو البروفسور جريجوري شارباتوف — المستعرب السوفييتي الشهير . وقد صدرت اول طبعة من هذا القاموس في آلاف كثيرة من النسخ في عــــام ١٩٦٤ ، وصدرت الطبعة الثانية في ٢٠ الف نسخة .

وكان الدافع الى اعادة طبع هذا القاموس هو نمو الاهتمام في البلدان العربية بتعلم اللغة الروسية ، مما يعد امرا طبيعيا ، حيث يتقن اللغة الروسية في العالم نحو نصف مليار شخص .

وقد اصدر الطبعة الجديدة من القاموس المذكور دار نشر « اللغـــة الروسية » وهو مخصص للعرب الذين يدرسون لغـــة بوشكين وتولستوي وغوركي . ومع ذلك فان هذا القاموس سيكون مفيدا للقارىء الروسي ايضا وخاصة للطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية في مختلف المعاهد الدراسية السوفييتية العليا .

ويضم القاموس ١٦ الفا من اكثر الكلمات شيوعا في اللغــــة الادبية الروسية العصرية . ومن اجل توضيح اساليب استخـدام الكلمات وكشف معانيها ادرج في القاموس نحو ٢١ الفا من التراكيب اللغوية والتعابير الاصطلاحية والامثلة والاقوال المأثورة.

ومن اجـــل شـــرح المـــادة النحويـــــة ادرجـــــت في القاموس جداول ونصوص توضيحية خاصة . وجميع الكلمات مرتبـــة ترتيبا هجائيا ، وتعطي تعبيراتهـــا بالرموز الصوتية على اساس الحروف العربية . وعلاوة على صيغ التعبير اللغوية اوردت ايضا نظائرهـــا من مختلف اللهجات العربية . ويلفت القاموس النظر الى الفارق في المعنى بين بعض الكلمات الروسية التي تنطق بصورة واحدة .

● حـــول الصحـــافة

صدر عن « دار الفارابي » كتاب « حول الصحافة » في مجلد كبير (٥٢٠ صفحة) أعده اتحاد الصحفيين السوفييت واتحاد الصحفيين في المانيا الدمقراطية ، وهو يقـــدم للقارىء فكرة عن آراء « لينين » بصـــدد الصحافة الدورية في روسيا وغيرهـــا من البلدان .

قام بجمع الطبعة العربية فخري كريم ، وقد اخذت ترجمة الكتاب من « دار التقدم » لاعمال لينين الكاملة في ٤٥ مجلدا ، وأعد الكتاب بناء على طلب المنظمة العالمية للصحافة .

في بـــلادنـــا

● مجلـــة « المجتمـــع »

مجلة « المجتمع » الاسبوعية التي اصدرها الشاعر ميشيل حداد بين سنوات ١٩٥٤ — ١٩٥٩ واحتجبت مدة عشرين عاما ، عادت لتصدر كمجلة فصلية . فقد صدر مؤخرا العدد الاول منها وهو يحتوي على مجموعة من المقالات الادبية والتربوية والنقدية وعلى ثلاث قصص ومجموعـــة من القصائد لشعراء محليين .

قصة هنغارية
الجنود الثلاثة

بقلـــم : جغمـــوند موريتـــس
ترجمـــة : عفيـــف ســـالم

تحتفل جمهورية هنغاريا الشعبية ، في هذا العام ، بالذكرى المائة لميلاد الاديب جغموند موريتس ، الذي ولد في عام ١٨٧٩ وتوفي عام ١٩٤٢ . وموريتس احد الادبـــاء الواقعيين في القرن العشرين ، وتنعكس في انتاجه الادبي المسيرة الادبية لهذه البلاد وتطورها . وتم ترجمة انتاجه لاكثر من ثلاثين لغة اجنبية .

وقد ارتبط الاديب الهنغاري جغموند موريتس بالقرية فصور قضاياها وعالجها وابرز الطيبة اللامتناهية لـدى الفلاحين ، وكانت مواقفه دمقراطية ثورية . واعتبر قيـام الجمهورية السوفييتية الهنغارية عام ١٩١٩ والتي قضت عليها الرجعية تجسيدا لآمال وطموحات جماهير الشعب الهنغاري .

وتنشر « الاتحاد » الادبي في هذا العدد قصـــة « الجنود الثلاثة » والتي عالج فيها الاوضاع قبيل حـــرب ١٨ و ١٩١٩ .

وصل كلاهما من قرية واحدة ، وكانا مرتبطان ارتباطا وثيقا ببعضهما . كان اسم الاول شامو كيش واسم الاخر ايوشكا شامو . ولهذا اطلق الجنود عليهما اسم ايوشكا شامو كيش .

لم يتناول كلاهما الطعام منـــذ يومين ، ولم يكن لديهما ما يأكلانه . فقد تم ارسالهما الى الخط الامامي للجبهة حيث تنتصب الاسلاك الشائكة، وحيث امتدت السهول ، التي تجمع الجنود فيها ونقلوا الذخيرة .

— ماذا سنأكل يا اخي ؟! ســـأل ايوشكا شامو .
— وماذا لديك ؟!
— ماء .
— يوجد لدي ملح .
— وعليه .. فلنحضر الحساء .
— مم ؟!
— لنضف قليلا من العشب .
— وهل من الممكن اكله ؟!
— سنأكل كيفما اتفق .
— لا انتظر .. الافضل ان نقطف بعض الحميض .
— اين ستجده ؟!
— من المستبعد ان لا ينمو الحميض في هذا السهل . فكم من مرة خرجـــت الوالدة الى شوارع القرية وجمعت هذا النبات بكثرة .
— فكرة حسنة .

وابتسم الجنديان ، الا انهما لــم يتمكنا من العثور على نبتة واحـــدة رغم محاولاتهما العنيدة .

— لا يـــا اخي .. سأتسلل خلف الاسلاك الشائكة فهناك العشب عال .. وعلى الاغلب ساجد بعضــــــر الحميض .
— وانا معك .
—لا .. لا تحشر نفسك . فاذا قدر لاحد منا ان يبقى هناك الى الابد .. فلا حاجة لسقوط الاخر بسبب الحميض.
— اذا كان الامر كذلك فسأذهـــب انا .
— آه .. بماذا رغبت .. تريد ان تسبقني المبادرة .. فانا اعرفك ..

وتخطى شامو كيش الاســـلاك الشائكة .. زحف ببطء ، وبمتعة فائقة انزلق من فوق العشب الاخضر الطري رافعا رأسه مستنشقا رائحة تشبه رائحة النعناع .

كانت مواقع الروس قريبة جدا .. بقي حوالى مئة متر ويصل الـــى مواقعهم .. ولكن هناك نما العشب الشائك وارتفع لدرجة حتى انه لو انتصب على ركبتيه لما رآه احد .

وفجاة سمع صوتا غريبا .. فـــي البداية احس شامو بالخوف فتجمـد في مكانه صاخي السمع .. ثم ضحك بلا صوت .. كان ذلك شخيـــرا ..

من كان بامكانه النوم في مثل هذا المكان بلا قلق ؟! فاذا رفعت عينيـك فلن ترى الا السماء الزرقاء الصافية والغيوم البيضاء تسبح من الشرق . آه يا الهي كيف يمكن النوم في ارض غريبة ووسط الاعداء ، ولكـــن ماذا ستفعل اذا تطلب الجسم الراحة . آه ما اجمل ان ينام الانسان الان في بيته وان يضع رأسه على غمار مجموع في البيدر بعد يوم كامل مليء بالعمل.. وان تستيقظ في منتصف الليل لتقـدم العليق للخيل . كان جفناه يلتصقـــان ببعضهما ولكنه لم يتمكن من النوم .. ومع ذلك كان هذا الشخير يعديـــه بموجـات من النعاس تضرب رأســه وتلصق جفنيه ببعضهما وكأنه مرجهمـا بالعسل . ما اجمل النوم هناك على العشب وان لا تفكر باي شيء في هذا الوجود ، ان تنسى الحزن والتعاسة والالم والجوع ..

ولكن شامو تذكر صديقه العزيـــز ايوشكا ، الذي ينتظره هنـــاك وراء الاسلاك الشائكة وينتظر الحميض .

وفقد رغبته في النوم حالا .. لـــم تكن تهمه حياته .. فالموت يحيط بـه .. والالاف يموتون .. ولكن كـــم انسان منهم مات وهو يصنع السلام. لا توجد ميتتان .. ولا يمكن منع وقـوع موت احد ، وايوشكا شـــامو ينتظر الحميض .

وجمع قواه متثائبا وتابع الزحـف بهدوء ، وفجأة ظهر امامه جندي روسي وكان الارض قذفته من داخلها ، نام على العشب في ملابسه الخضـــراء المغبرة وكان شيئا لا يهمه . وبــرز شعره الخروبي من خلال انزلاق قبعتـه عن رأسه . والتصقت خصلاته بجبينه المتصبب عرقا . وفتح الجندي فمـــه قليلا فظهر وجهه قصيرا هادئا كوجه طفل . وانزلقت البندقية من يـــده فارتمت بجانبه ، واستغرق في سبات عميق هادىء وكأنه طفل على صـــدر أمه ، وظهر وكأنه يصق على كل مـــا يحدث حوله . يمكن قتله ويمكن ان تقبله حتى الموت .. واكنه لـــــن يستيقظ .. لقد هدأت امنا الارض من تحته وكان قلبها يخفق متوافقا مع تنفس المحارب الروسي .

ولمع بريق غير طيب في عيني شامو كيش ، وبنظرات حذرة راقب الجندي الروسي لكي لا يستيقظ فجأة ، ثـــم امسك بالحربة المعادة في يده ورفعها.. بقي سنتيمتر واحد بين الحربـــة وجسد الروسي.. سنتيمتر واحد يفصل الحربة عن صدره الذي يرتفع بهدوء.. وفجأة توقفت يده وتجمدت فيهـــا الحربة المترددة ، وكان فكرة جميلة قد نشأت في رأس شامو كيش ثـــم انتقلت الحربة الى يده اليسرى ..

وبيده اليمنى المحررة رفع شامــو كيش البندقية الطويلة عن العشـب الاخضر .. السلاح وكل قطعة ســلاح اخرى خاضعة لارادة الانسان — اقتل اذا لم تكن في صدرك رحمة . فموت هذا الانسان الروسي كان قريبا بيدي الهنغاري . وابعدت يده الحربـــة واقتربت من الحقيبة العسكرية .

— هذا كل ما اريد .. لســـت بحاجة لشيء اخر .

ومرة اخرى نظر شامو كيش الـــى المحارب العملاق ، الذي كان قد تجاوز الشباب ونمت لحيته بصورة كثيفـــة وظهرت ملامحه المرهقة كملامـــح رب عائلة انهكه الصراع من اجل الحياة..

— نم يا اخي .. همس شامو كيش معلقا البندقية والحقيبة العسكرية فـي عنقه . وبهدوء زحف عائدا .

وسمع كيف عاد الروسي الى شخيره وارتقب . ارتقب لانه اذا استيقظ هذا الروسي فسيكون مضطرا لقتله .

وتجمد شامو كيش في مكانه كحيوان صغير يتظاهر بانه ميت .. ثم عـــاود الزحف .

حين وصل الى الاسلاك الشائكـــة راى ايوشكا شامو نائما . انتظـــره طويلا فغفا ونام نوما عميقا، تماماكذلك الجندي الروسي ولم يستيقظ حتى بعد وصوله .

كانت عقوبة من ينام على خــــط الجبهة ، او اولئك الذين لا ينتبهون لتحركات الاعداء ، هو الاعدام رميـــا بالرصاص فكيف نام صديقه ؟!

— انت .. استيقظ ! استيقظ ايها الفتى — قال لصديقه وبصعوبة نجـح في مهمته .

— انظر الى ما احضرته .. هاك الطعام .

واتسعت حدقتا ايوشكا شامـــو الناعستان حين راى الحقيبة مليئـــة بالطعام .. ولكن اعينهما اتسعـــت بدهشة واستغراب حين وجـــدا في الحقيبة لعبة غريبة . كانت تلك لعبة للاطفال عبارة عن سرير صغير .

وتلقفها ايوشكا شامو بسرعـــة .. ونظر اليها باهتمام . سرير لطيف وضع بعناية بالغة حتى انه يمكن هزه رغـم انه حفر بسكين عادية ..

وصمت الصديقان .. ولم يشيحـــا الانظار عن اللعبة .. وحرقتهمــــا الشمس بحرارة .. لا ظل في المكان .. ولم يعد كلاهما يصبر .. وسقطـــت دمعة من عين ايوشكا شامو علــــى السرير .

— اين وجدت هذه اللعبة؟!
— هناك في الطرف الاخر ، حيـث ينام جندي روسي .. اجاب شامــــو كيش .

وحرك ايوشكا شامو رأســــــه حركات عدة .. وصمت الجنديان . اراد شامو ان يقول :

آه لو ارسلت هذه اللعبة لابنتي بيوجي ، لكنه لم يجرؤ على لفظ ذلـــك بصوت عال ، ولم يتمكن الاخر مـــن نطق : خذها لابنتك بيوجي ..

وقسما الخبز وجمعا فضلاته بعناية بالغة .. فهذا الخبز لم ينزل عليهمـــا من السماء. وفجأة قال ايوشكا شامو:
— يا اخي !
— ما بك ؟!
— اين ينام جنديك ؟!
— هناك ..

وبصمت مضغا الخبز .
— آه لو علمت . قال شامو كيش متنهدا ..

واستمرا في المضغ ..
ومرة أخرى قطع ايوشكا شامـــو الصمت :
— كان بامكاني ايضا صنع مثل هذه اللعبة لابنتي ..

وتفحص السريـــر بنظرات العـــارف محاولا فهم كيفية صنعها .
واخيرا قال شامو كيش :
— لعبـــة تثير الحسد رغـــم انهـــا بسيطة .
— لا بأس بها — أكد ايوشكا شامو.
— اعطني اياها .. تمتم فجـــاة شاموكيش :
— لاي غرض ؟!
— هاتها فلن آكلها يا عزيزي ..
— لا اعرف ان كنت ستأكلها ام لا.. ولكنني ساعيدها ..
— لا .. انا الذي احضرتها وانا الذي يعيدها ..
— بهذا فكرت .. فلدى اطفـــال ايضا .

ولم يقو ايوشكا بعد على نطق اية كلمة .. رغم محاولاته التخلص مـــن هذا الاهتزاز المؤلم في حلقه والـذي يشد على حنجرته ويضغطها .. وبصمت زحف خلف صديقه .

— قف .. لماذا تعيد السرير فارغا — صرخ به شاموكيش — اقسم قطعة خبز وضعها في السرير ..

وحين انتهى ايوشكا من زحفه كان الجندي الروسي قد استيقظ . وحني رأسه غير فاهم ما حدث له . وانتفض فقط حين رأى امامه وجها آدميا . الا

— البقية على ص ٧ —

وجهـــة نظـــر :

« الطيـــب صالـــح ... بـــين القوســـين »

لقد تعرفنا على القاص السوداني الطيب صالـــح منذ ان نشرت لــه دار صلاح الدين / القدس ، رواية « موسم الهجرة الى الشمال » ، ثـم تتـــابع اصـــدار اعمـــاله الاسوار حيث نشرت قصتيـــه « عرس الزين » و « ضو البيت » وبعدها تم استيراد ما تبقى من أعماله ... وبالتـــــالي استطاع هذا القاص النفاذ الى عقل وقلب القارىء في الارض المحتلة .

ما السر الذي يكمن وراء نجاح هذا القاص — الذي يعتبر موطنـــه شمال السودان الوطن الاول لكل نماذجه الانسانية — في النفاذ الى اذهـــان القراء الفلسطينيين .

اذا استثنينا « ضو البيت .. بندر شاه » فان الحظ والوقت منحاني فرصة قراءة كل انتاجه ... الامر الذي سمح لي بطرح السؤال ... ومحاولة الاجابـــة :

١ — في « نخلة على الجدول » و « حفنة تمر » ... نـــرى في الاولى اقطاعيا يساوم فلاحا على بيع نخلة يأكلها ... لها في حياة هذا الفلاح قصة انتماء ... وفي الثانية نرى تاجرا ياكل تعب فلاح ... ثم يبقيه مدينا لــه بخمسين جنيها ... وهذه ظواهر تعيشها كل المجتمعات التناحرية يوميا ... الامر الذي سما بالقاص فوق حدود المحلية بكافة اشكالها .. مع ان صيغـــة القصتين محلية صرفة .

٢ — في « دومة ود حامد » ... نفذ القاص ... الى قلب واقع الدولـــة في المجتمعات التناحرية وتعاملها مع الجماهير ... التي يعتبر جهلها شرطـــا اوليا ... لفرض ارادة الدولة عليها ... وهي نبرة تشعر بواقع الساطة ... عندما تكون افرازا لذوي السطوة في المجتمع .

٣ — في « عرس الزين » التي تعتبر مقدمة لـــ « موســــم الهجرة الى الشمال » تكون القرية نموذجا البنيتين التحتية والفوقيـــة في المجتمـــع ... والتي يذهب ضحيتها ... من سقطوا ظلما كنتيجة للواقع التناحري في مجتمع القرية مثل جواري الواحة اللواتي احترفن البغاء ... عندما وقف الواقع الاجتماعي أمام حصولهن على عمل شريف أو زواج .

٤ — في « موسم الهجرة الى الشمال » مثل نابض بالحياة على العلاقـــات التي تحكم جوهر التعامل بين المستعمر (بالكسر) والمستعمر (بالفتح) ، والتي تغدو الجريمة ابنة شرعية لها .

وكنتاج لذلك يكون الحقد التــــاريخي ... والثـــار ... وعقــــم الاستعمارية ... فالزواج القسري ... بين طرفـــين غير متســـاويين في الواقع ... لا يمكن ان يكون الا عقيما ... سواء على المستوى السياسي كما في هذه القصة ... او على المستوى الاجتماعي كما في قصة «الزلزال» للطاهر وطار .

٥ — ان مضامين قصص هذا القاص السوداني ... هي التي دخلت بـه حدود بلادنا ... ويمكن ان تدخل في كل مكان ... اذا تم تذليل عقبة اختلاف اللغات بين الشعوب ... لسبب بسيط جدا ... هو الصورة الانسانيـــة لهذه المضامين ... التي تلتقي كلها في رافد واحد هو ان بلاء البشر ... لا يعود الى افساد أصيل في الحياة الانسانية ولكن البلاء اساسه مظالـــم المجتمع ... ومن هنا تستطيع القـــول ان المضمون في اعماله هو تقدمي ... وانساني ... ولكنه في كل أحواله غارق في بحر الصوفية ...

علـــي عثمـــان

سميح القاسم
ستيوغراف الغارات الجوية

● من أنت ؟ ●

لم يظهرْ وجهكَ في مرآة البهو الملكيّ
وجهك لا يظهرْ
إلا في ومضة نصل الخنجرْ
وجهك لا يظهرْ
إلا في وهج القصف الجويّ .

لم تحفظ اشياؤك في متحفْ
اشياؤك تتشظى
في بيت فدائيٍّ ينسفْ

لم يعلقْ بحذائك صوف السجّاد العجمي
قدماك الطين
وخطاك فلسطين
ورحيلك موتٌ نبويٌّ

من انتَ ؟
تتناسخ من صوتٍ في صوتٍ في صوتْ
قلها للصمّ البكمْ
قلهـا في لغـة الـدمْ
من انتَ ؟
زلزلْ اركـان الصمتْ
جلجلْ باسمك في لغـة الموتْ !

● الهولة الثالثة ●

مـات في بيته .. فانتقمْ
قـال « لا » للالم
قـال « لا » للندم .
كان من اصدقائي المجانين ،
والحقّ ، كان الصديق الأثير
ادركَ الكون والكونُ طفلٌ غرير
كان مستهتراً بالطوالع ،
لا يشتري صحفاً تنشر الحقد
في صدر أبوابها الثابته
ولذا مـات في بيته !
هل اسفتُ ؟ أجل ، وارتبكتُ لدى صمته
إنّما صاح بي صاحبي ، صاحَ من موته :
خلف مملكة الموت مملكةٌ لم تطاها قدم
وعلى بابها حارسٌ منذ صحو الردى لم ينم
خلف مملكة الموت مملكةٌ
يوم عفتَ المالك يمّمت اسرارها
في الطريق انتبهتُ الى هولة اوقدتْ نارها
خفتُ يا صاحبي ، ولذا قلتُ ابدؤها بالسلام
وطرحتُ السلامْ ..
قهقهتْ ثم ردّتْ وما من كـلام :

« لولا سلامك
سبق كلامك
لقصفت عظامك
ابل تحامك ! »

لم ينلني اذىً فابتهجتُ واوغلتُ في رحلتي
فجاةً قطعتُ بهجتي الهولة الثانيه
وطرحتُ السلام
قبل بـدء الكلام
لم ينلني اذىً فابتهجتُ واوغلتُ في رحلتي
فجاةً ، سمّمتْ بدني الهولة الثالثه
وطرحتُ السلام
قبل بـدء الكلام
غير انّ دمي كان في بالهـا
فنكصتُ إلى منزلي وعلى منكبي كل اثقالها
رافقتني إلى منزلي القاحل
رافقتني إلى بابلي
شمعدان السواحل منطفىء
دم يافـا يجفّ على سنجة القاتل

قـال « لا » للندم
قـال « لا » للالم
مات في بيتـه ،
فانتقمْ ! !

● مملكةٌ للموت ●

مملكةٌ في القـاعْ
يحكمها « القرشُ » وبيني شعبها القلاع
على حدود الحزن والضيـاع ..
مملكةٌ في الريح
بوابهـا المخلّعة
على الردى مشرّعة
ووجههـا القبيح
تنشره صحافةُ العـالم
ملءَ صدرهـا الفسيحِ ..
مملكةُ العـار
كلّلهـا الارهابُ يوم وُلدتْ بالغار
فاكهةٌ مرّه
مملكةٌ هرّه
تأكل إذ تجوع
ابناءَهـا
تجرفهـا الدموع
أبكي ، وتمحو دمعتي اسماءَها
مملكةٌ للموت !

● قريةٌ كــافره ●

أستميحُ المكائد عذراً ،
فكم فاجأتني ولم احترم بأسَها
قلتُ اهملْها ربّما ابتلعتْ بأسها
إنها للمكائد اخلاقُهـا
ولذا رفعتْ دائماً رأسَهـا ..
هيه يا شجن الموت بالجلطة الغادره
انا من قريةٍ كـافره
خدّرَ الجرحُ ، يا سيّدي ، حسّها !

● كذبَ السّحر ●

ضربَ البحرَ الصاخب بعصاه السحريّةِ
وانشقَّ البحرْ
لقي في القوم عصـاهْ
فصارتْ افعى
تتلوّى وتفحّ وتسعى
افعى
اشبعت التاريخ الصارم لسعا
سحرٌ ؟ لا تخمدْ يا جرحي
لا تخمدْ .. كذبَ السّحر !

نـارٌ وشجيره
هل هذا صوت الله يجلجل ؟
لا تضربْ بالمنـدل
لا تأخذك الحيره
سحرٌ ؟ لا تهـدأ يا جرحي
لا تهدأ .. كذبَ السّحر !

كـانَ صبياً اسمرَ
يركض في حيّ اوروبيّ داكن
يلهو بقذيفة هـاون
سقطتْ من علبة حلوى الحرب الكبرى
نسيتها ذاكرة الذكرى ..
كان صبياً يتذكر ابويه المخنوقين ويبكي
يقف على ساقيه الناحلتين ويبكي
ويلوّح بيديه ويقذف خوذة جنديٍّ
في بحر الـدمِ الساكن ..
شبَّ على الطوق
وفي لمح البرق
صار بيوتاً وجيوشاً ومداخن
صار الديناصور الهائل
عاد المقتول القاتل !
سحرٌ ؟ لا تصمتْ يا غضبي
سحرٌ ؟ لا تصمتْ ، كذبَ السّحر !

في « الرامة » او في « عنبـيل »
يروي الأبناء عن الآباء عن الاجداد
ان الارض تـدور
ويقول القاضي العـادل :
لن تقف الشمس على سور
لن يوصد ابوابك ملك الديجور
ها أنتَ الناذر والمنذور
يتفجّر من روحك طوفان النور !

● النـــار ●

خمدتْ ناري ، انهضي واحتطبي
يا ابنتي ، اشتدَّ صقيعُ المغربِ
وإذا عزّ علينا حطبٌ
يا ابنتي ، هاتي بقايا كتبي
وإذا ضنّتْ بقايـا كتبٍ
احرقيني .. ومع الفجرِ ، اهربي !

● الاكفـــان ●

كفُ الطفل البيضاءُ تلوّح في العتمه
تصهل في الأفق الطائرة الجهمه
يصهل في الوديان جوادي الابيض
تتجمّع في الافق القاتم غيمة

مَنْ نثر الشمع على صدر الجثمان ؟
مَنْ سجّى في التابوت زنابقك البيضاء ؟
مَنْ شوّش سير جنازتك الخرساء ؟
مَنْ كدّس ثلجاً في القمّه ؟
يا حبيَ البشريّ الربّانيّ ..
يا حبيّ .. يا حبيّ العاديّ !
أعطيني يدكِ الباردة ادفئها
اعطيني فمكِ الشاحبَ يا نور حياتي
يكفينا من مادبة الموت فتات الخبز
تكفينا جرعة ماءٍ من نبع الحسرة والحرمان
يا هداة روحي .. تكفينا هذي الاكفان !

● ميزان العدل ●

قالت الوردةُ للإعصـار :
بدّدتَ عبيري
قالت الوردةُ للإعصـار :
شرّدتَ جذوري
قالت الوردةُ للإعصـار :
هل تغلتَ من ميزانِ عـدلٍ
نصبتهُ بين اشلائي
عذابات سقوطي ونشوري ؟!

● جثـــان ●

جثـةٌ
تخطر في اكفانها بين القبور
رفعتْ للقمر الفوسفور عينيها
وغطتْ بيديهـا
جثـةٌ
يسحبها الدودُ إلى المنفى الاخير !

● المطـافيء ●

سقطتْ في البحر نجمه
ابصرتها فرقُ الاطفاء من تسعين امه
هرعتْ للموقع الناريِّ
لكنّ خراطيم الميـاه
قذفتْ في عتمة الامواجِ عتمه !

● كفّـارة ●

صـالوا كمـاةً دارعـين وجالوا
مستقتلين .. وليس ثمّ قتـالُ
من كدرة المـاضي السحيق تسللوا
لتموتَ في آمـــالهم آمـالُ
شقوا بحـاراً من دمٍ بعصيّهم
وبكوا على صدر الشعوبِ .. ونالوا
وعلى ضحايـاهم تسيلُ دموعهم
ودمي عـلى انيـابهم سيّـالُ !
اعرفتَهم يـا جـرحُ ، عفوكَ إنّما
بعضُ الجوابِ كمـا علمتَ سؤالُ

عاج السعيدُ ، عن الطلى متسائلاً
وانـا سألتك انت يـا اطلالُ
قربانتي بهظتْ ، فهـل كفّـارةٌ
شفعتْ ؟ وهل تتبدّلُ الاحوالُ ؟ !

● الخمسة ●

من كلّ جهات العالم سيجيءُ الخمسهْ
الأوّلُ يحمل حكمتهْ
ويعيدُ الى المعلج شمسهْ
الثاني يبتهلُ الى العقل السامي
ويسدّدُ قوسهْ
الثالثُ يأتي برغيفٍ
ويوزّعُ في كلّ نفوس الدنيا نفسهْ
الرابعُ يعلن ميلاد الحقّ
ويبني قدسهْ
والخامس .. يتقمّصني
يُرسلني جسداً لا ظـلاّ
فلتصهل خيل الموت على قمّة جبل الجرمق
ولتصهل خيل الموت على قمّة جسدي !

الرامة — ١٩٧٩/٩/١٩

تقرير اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي – اواخر تموز ١٩٧٩ :

فى سبيل جبهة وطنية ديمقراطية لانهاء الحكم الديكتاتورى واقامة نظام ديمقراطى فى العراق

وثيقة هامة

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي (الجمعة ٢١ ايلول) القسم الاول من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي والذي تعرض الى حملة الارهاب التي يشنها المتنفذون في حزب « البعث » والى موقفهم من القضية الكردية . وننشر اليوم القسم الثاني من التقرير ، الذي يعالج الجذور الاقتصادية والطبقية التي ادت الى تغيير مواقف هؤلاء المتنفذين في « البعث » والى انتقالهم الى معاداة حركة التحرر الوطني العربية والعالمية والى التآمر عليها . على ان ننشر القسم الثالث والاخير من التقرير في العدد القادم .

الارتداد في الاتجاه الاقتصادي – الاجتماعي

ادى تأميم صناعة استخراج النفط عام ١٩٧٢ ، والتصاعد السريع لاسعار النفط اثر حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، الى تزايد عائدات العراق من تصدير النفط من (٥٧٥) مليون دولار عام ١٩٧٢ الى (٥٧٠٠) مليون دولار عام ١٩٧٤ ، اي ازداد عشر مرات خلال سنتين . ثم تتالى هذا الارتفاع ليبلغ نحو (١٥) الف مليون دولار عام ١٩٧٨ .

فالى جانب رصد المبالغ الضخمة ، التي وجهت من عوائد النفط الى القطاعات الانتاجية وقطاع الخدمات ، صرف جزء كبير من هذه العوائد على تضخيم ماكنة الدولة في جميع المجالات ، ولا سيما اجهزة القمع والتجسس والدعاية والمؤامرات ، ومجالي البذخ والاسراف . وقد غذت هذه الموارد نزعة التسلط على البلاد العربية لدى قيادة السلطة وتورطها في سلسلة من المكائد والمؤامرات ، التي لا يجمعها جامع بمستلزمات النضال من اجل الوحدة العربية .

وقد اتاح تدفق السيولة النقدية الهائلة ، المتأتية من عائدات النفط ، الفرصة امام الحاكمين في العراق لتحويل مئات الملايين من الدولارات الى الخارج ، ليس فقط بشكل مساعدات وقروض وهبات ذات اغراض سياسية ضيقة ، بل بشكل ودائع في مصارف الدول الراسمالية ، وبشكل رشوات الى بعض الحركات والحكومات والافراد ، كما حصل مثلا بالنسبة لتمويل الانتخابات الفرنسية لصالح حزب شيراك السياسي اليميني ، صديق القادة الصهاينة في اسرائيل ، ضد اليسار الفرنسي . كما جرى توظيف مليارات الدولارات في الاسواق المالية للدول الراسمالية ، والمساهمة من خلال ذلك بمساعدة هذه الدول على تمويل اقتصادها ومعالجة العجز في موازين مدفوعاتها ، الى جانب الصفقات التجارية الضخمة التي استهدفت انقاذ العديد من الشركات الراسمالية من الافلاس . ومن جراء عدم وجود سياسة مالية ونقدية مخططة تضاعف اصدار النقد الورقي عدة مرات بوتائر سريعة ، مما ادى الى تفاقم ظاهرة التضخم النقدي وارتفاع الاسعار وهبوط سعر صرف الدينار في سوق العملات الاجنبية . ونتيجة للسياسة الاقتصادية ، التي اختارها الحاكمون في العراق ، اتسعت وتعمقت تبعية اقتصاد العراق للراسمالية العالمية وسوقها ، كبائع وكمشتر وكمستورد للتكنولوجيا من البلدان الراسمالية المتطورة ، فضلا عن المواد الاستهلاكية والكمالية ، بحيث بلغت نسبة الاستيراد من هذه الاقطار ٧٦،٤٪ من المجموع عام ١٩٧٧ ، على حساب انخفاض نسبة الاستيراد من البلدان الاشتراكية بشكل خاص ، حيث انخفضت من ٢٥،٨٪ عام ١٩٧٠ الى ١٠،٦٪ عام ١٩٧٧ ، وكذلك على حساب البلدان العربية والنامية . اما تنفيذ خطة التنمية للفترة ١٩٧٤ – ١٩٧٨ فقد عهد بنسبة تربو على ٩٠٪ من الاستثمارات في القطاع الصناعي الى الشركات الاحتكارية الراسمالية ومتعددة الجنسية ، التي جنت ارباحا خيالية على حساب اقتصادنا الوطني ، ولا يزال هذا الاتجاه سائدا .

اما على صعيد التنمية الاقتصادية ، فقد صرفت آلاف الملايين من الدولارات على مشاريع لم تدرس جدواها الاقتصادية جديا في تصريفها او في تزويدها بالخبرة وقطع الغيار والمواد الاولية والوسيطة على الدول الراسمالية المتطورة ، فتزيد من تبعية العراق لها .

وكان لصرف المليارات بهذه السعة ، في اطار هذه السياسة ، نتائجه البعيدة الاثر على نمو البورجوازية البيروقراطية – الطفيلية عددا وثراء ، وتأثيره الكبير على التوجه الاقتصادي والسياسة العامة . فقد نمت هذه الفئة نموا طفيليا على حساب قطاع الدولة ، حيث اخذت تتقاضى رواتب ومخصصات باهظة ، وتبتز الاموال العامة ، وتعقد الصفقات مع الراسمال الاجنبي والمحلي لقاء عمولات سرية ضخمة . كما نمت فئة من تجار المقاولين . وشهد العراق لاول مرة المئات من ارباب الملايين ، الذين يرتبطون اوثق الارتباط بالبرجوازية البيروقراطية ويشاطرونها الارباح . واتسعت قاعدة البرجوازية الوسطى والبرجوازية الصغيرة وزادت ثراء الى حد لم يسبق له مثيل .

وفي الريف نمت فئات برجوازية واسعة ، من الاقطاعيين السابقين والتجار واغنياء الفلاحين ، الذين يستفيدون من الفرص التي يتيحها لهم الحكم للاثراء واستغلال الآخرين ، ولتوظيف ابنائهم في الجيش واجهزة القمع والادارة ومنظمات الحزب الحاكم السياسية والاجتماعية .

ومن جهة اخرى نمت الطبقة العاملة بمقاييس واسعة ، وخاصة في المشاريع الصناعية والزراعية وقطاع التشييد . وازدادت عددا وانتشارا وتعاظم تأثيرها في مختلف نواحي حياة المجتمع . كما تغير التركيب السكاني لصالح ازدياد السكان في المناطق الحضرية على حساب سكان الارياف .

ولقد اسفر كل ذلك عن تغيرات هامة في التركيب الطبقي للمجتمع واشتداد الصراع الطبقي . فلقد كان لتعاظم نفوذ البرجوازية البيروقراطية والطفيلية وفئات من البرجوازية الصغيرة التي اغتنت الى حد كبير تأثيره المتزايد على ايديولوجية وسياسة البعث في العراق ، باعتبار ان تلك الفئات هي القاعدة الاجتماعية الاساسية له .

وفي مجرى هذه السياسة الاقتصادية والتوجهات الخاطئة في التخطيط الاقتصادي – الاجتماعي ، التي مجموعة الخطط الانمائية الى نتائج عمقت التفاوت الطبقي وسوء توزيع الدخل بين المواطنين . ورغم جسامة التخصيصات لم تسهم هذه الخطط في ايجاد الحلول الصائبة للمشاكل الاقتصادية الاساسية المستعصية . وقد عكست المؤشرات الاقتصادية في السنوات الثلاث الاخيرة لمختلف القطاعات الانتاجية والخدمات ، والسياسات التجارية والمالية ، مظاهر حادة من التراجعات ، الى جانب الهدر والخسائر ، وارتفاع تكاليف المشاريع وهبوط الانتاجية على نطاق واسع ، ولا سيما في قطاع الدولة .

ويمكن ملاحظة هذه التراجعات في انخفاض نسب مساهمة قطاع الدولة الصناعي والزراعي في تكوين الدخل القومي ، وفي ضعف مساهمته في التشييد والبناء ، وخاصة في مجال بناء المساكن ، وكذلك في قطاع النقل ، مع استمرار النقص الشديد في الكفاءات والمهارات الفنية وسوء الادارة الاقتصادية .

وكان من حصيلة ذلك مثلا ان نصيب القطاع الخاص من الدخل القومي ، باستثناء عوائد النفط ، قد زاد عام ١٩٧٦ على نصيب قطاع الدولة ، فقد بلغ (١٢٠٠) مليون دينار للقطاع الخاص ، مقابل (٩٥٠) مليون دينار لقطاع الدولة ، اي بنسبة ٥٦،٥٪ من المجموع . ولا تزال هذه النسبة في تصاعد ، حيث تدل احصاءات الفترة ما بين ١٩٧٢ و ١٩٧٧ على ان دخل القطاع الخاص قد ازداد الى اكثر من الضعف ، اي ٢١٥٪ .

ومقابل هذه الزيادة لا يدفع القطاع الخاص سوى بضعة ملايين من الدنانير كضريبة دخل ، حيث لم تشرع سياسة ضريبية تصاعدية تضمن وضع حد اعلى للدخول .

اما القطاع الخاص في الزراعة فيكاد يكون معفيا من الضرائب ، والحال ان حصته من الدخل القومي بلغت ١٧٪ عام ١٩٧٦ ، وحصته من الناتج الاجمالي في الزراعة ٩٥،٦٪ للعام نفسه . وبلغت نسبة مشاركة القطاع الخاص في قطاع التشييد ٩٢٪ عام ١٩٧٦ . وهكذا ، فقد ظل القطاع الخاص يشغل دورا اكبر من قطاع الدولة (باستثناء النفط) في تكوين الناتج المحلي الاجمالي . وكذلك الامر بالنسبة لمجموع استثمارات القطاع الخاص التي زادت بنسبة ثلاث مرات خلال الفترة ١٩٧٤ – ١٩٧٦ .

وعلى صعيد التجارة فقد انخفضت ، بشكل ملحوظ ، نسبة مساهمة قطاع الدولة في تجارة الجملة ، والبيع بالمفرد ، والتوزيع ، لصالح القطاع الخاص . وقد لوحظت في الآونة الاخيرة ، زيادة في استيراد المواد الاستهلاكية الكمالية على حساب السلع الانتاجية ، وبتكاليف باهظة ، استجابة للنزعات الاستهلاكية للفئات الميسورة التي تضاعف عددها في الفترة الاخيرة . كما زادت معدلات التضخم باستمرار ، حيث بلغت ١١٪ عام ١٩٧٨ مقابل ٦٪ عام ١٩٧٥ . ولا تزال في ارتفاع مستمر .

ونتيجة لهذه السياسة عانت وتعاني جماهير شعبنا من مشاكل مستعصية : الغلاء ، وشحة المواد الاستهلاكية الضرورية ، والمواد الانشائية ، وازمة السكن المستفحلة ، وازمة النقل والمواصلات ، وقصور الخدمات البلدية والصحية ، وغيرها . ولم تنشأ هذه المشاكل بسبب شحة الموارد المالية ، بل على العكس ترافقت مع زيادتها اضعافا مضاعفة خلال السنوات الاخيرة .

وقد اقترنت هذه السياسة بتشديد وتائر استغلال الطبقة العاملة ، وجرى الالتفاف حول العديد من المكاسب التي تضمنها قانون العمل رقم ١٥١ لسنة ١٩٧١ ، والتي كافح العمال وحركتهم النقابية من اجلها زمنا طويلا . وفي الوقت الذي كانت تجري فيه مطالبة العمل بزيادة الانتاج ، ظل مستوى الاجور في قطاع الدولة واطئا بالقياس الى تصاعد تكاليف العيش ومستوى الاجور في القطاع الخاص . كما جوبهت بالاهمال مطالب العمال بتطبيق نظام العقود الجماعية وتحسين الخدمات وظروف العمل وتمكين النقابات من ممارسة دورها في الدفاع عن مصالح العمال بدلا من تحويلها الى مؤسسات تابعة للادارة .

اما بالنسبة للفلاحين فقد جرى اهمال متعمد لمطالب فقراء الفلاحين ومتوسطيهم ، وخاصة فيما يتعلق بمطالبتهم بتحويل التعاونيات الزراعية التي تقدم فقط الخدمات الى تعاونيات انتاجية ، والاخذ باسلوب التجميع الزراعي ، واشاعة العلاقات الديمقراطية في عمل التعاونيات الزراعية التي جرى دمج الجمعيات الفلاحية فيها . وقد ظلت مداخيل الفلاحين المعدمين والمتوسطين في مستويات واطئة جدا ، الى جانب استمرار حاجتهم الشديدة الى المزيد من الخدمات الصحية والثقافية ومياه الشرب النقية والكهرباء والطرق والمساكن ومكافحة الاوبئة ، وغيرها من ضرورات العيش اللائق .

ان السبب في المشاكل المعيشية الراهنة هو السياسات الاقتصادية الخاطئة والمرتجلة ، التي اسفرت عن سلسلة من الاختناقات والهدر في الموارد المالية ، والتكاليف الباهظة للمشاريع وتعميق التفاوت في مستويات المعيشة .

لقد ارتفعت المداخيل النقدية لفئات واسعة من الشغيلة خلال السنوات الماضية بفضل زيادة عوائد النفط . ولكن مستوى المعيشة بقي واطئا بالنسبة لملايين العمال والفلاحين وغيرهم من الكادحين ، رغم ذلك ، بسبب من تفاقم الغلاء وازدياد التضخم وارتفاع ايجارات السكن التي تستنزف حوالي ٤٠٪ من موارد ذوي الدخل المحدود . وزادت تكاليف المعيشة بصورة تفوق معدلات الزيادة في الاجور ، الامر الذي أرغم فئات واسعة من العمال على العمل خارج ساعات العمل في اشغال اخرى لسد احتياجات عائلاتهم . في الوقت الذي كان فيه النصيب الاوفر في زيادة المداخيل من حصة الاقلية الميسورة من السكان ، حيث ارتفعت مداخيل كبار موظفي الدولة من عسكريين ومدنيين ، وكوادر الحزب الحاكم وتوابعه الى مستويات خيالية ، لا تتناسب مع مستوى معيشة شعب ما يزال يفتقر الى المقومات الاساسية للعيش الكريم .

موقف مناوىء لمصالح النضال القومي المعادي للامبريالية والصهيونية

ان التغيرات التي طرات على سياسة ومواقف سلطة البعث في العراق قد ادت الى السير باتجاه التعاون مع الانظمة الرجعية والى التهادن مع الامبريالية . ففي الوقت الذي بدات تشتد فيه مخاطر الهجوم المعادي على حركة التحرر الوطني العربية ، وخاصة اثر توقيع اتفاقيتي « كامب ديفيد » ، وعندما بدات هذه المخاطر تستدعي بالحاح تعبئة الجماهير الشعبية ، وتعزيز التضامن العربي ، والتحالف مع الاتحاد السوفييتي ، والمساهمة بوضع خطة عربية فعالة لصد هذا الهجوم ، بدا الحكم باتخاذ مواقف لا يجمعها جامع بهذه المستلزمات . فرغم الامكانات المادية والبشرية والعسكرية الكبيرة التي يملكها العراق ، فان الحكم قد اصبح عائقا جديا امام اتخاذ موقف موحد يتكافأ مع جسامة هذه الاخطار ، وذلك بحكم سياسته وممارساته العملية التي ادت الى قمع ارادة الشعب وتخريب الوحدة الوطنية ، وبالتالي تصعيد مناوأته لمختلف الدول والفصائل التقدمية في حركة التحرر الوطني العربية .

فلقد كان من الممكن ان يسفر التوجه الذي اقر في مؤتمر قمة الصمود والتصدي ، اثر توقيع اتفاقيتي « كامب ديفيد » ، عن برنامج عمل موحد واضح الخطوط والاهداف والمهمات . كما امكن لهذا التوجه ان يشكل اساسا لتجمع وطني تحرري فعال ، على المستويين الرسمي والشعبي ، وبصورة تؤمن الامكانات الضرورية لحشد الطاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية العربية . غير ان الاستعاضة عن النهج ، بقبول « الحد الادنى » من المقاومة لخط « كامب ديفيد » ومقاطعة مصر فقط ، الذي تقف عنده الانظمة الرجعية ، والذي تحقق في « قمة بغداد » وما بعدها ، قد اربك التوجه الصحيح لتحقيق المستلزمات والاهداف المار ذكرها واضعف بالتالي وجهة التصدي الناجح لاخطار المشتدة التي يتعرض لها العالم العربي حاليا .

ان الحكم في العراق ، الذي انتحل لنفسه قبل شهور دور « الموحد للصفوف العربية » ، قد برهن عمليا على انه عامل تفريق وتخريب وتآمر ، كما تشهد على ذلك مواقفه العملية . فالى جانب مواقفه الآنف ذكرها ، عمد الى فتح معارك جديدة بهدف التملص من التزاماته القومية في ميدان الصراع ضد العدوان الاسرائيلي – كما فعل من قبل مرات عديدة . فقد لجأ الى اثارة خصومة متعمدة مع الثورة الايرانية ، متجاهلا واقع ان هذه الثورة قد هدمت قلعة امبريالية عاتية ، وقوضت حلف السنتو (المركز) ، وسحبت قوات الشاه من عمان ، وقطعت امدادات النفط عن اسرائيل والعلاقات الدبلوماسية معها وسحب النظام المصري ، واعلنت نفسها نصيرا لنضال الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

وقد لقي هذا النهج المعادي للثورة الايرانية التشجيع والتحريض من جانب الاوساط الامبريالية واجهزتها الاعلامية . ولم يكن موقف الحكم في العراق من الثورة الشعبية الافغانية والثورة الاثيوبية ، بافضل من موقفه من الثورة الايرانية . وكذلك تحيزه ضد فيتنام الاشتراكية التي تعرضت لعدوان سافر من جانب الصين .

ومن التوجهات المريبة التي اختارها هذا النظام لنفسه ايضا ، تطوعه لعرض مشروع مشبوه المقاصد لحل الازمة اللبنانية ، وهو مشروع يستهدف تمكين « الجبهة اللبنانية » في الاساس – اي تكتل القوى اليمينية والانعزالية المتواطئة مع اسرائيل – من التسلط على مقدرات لبنان ، لقاء كسب موطىء قدم حزبي هناك ، وبهدف تطويق سورية واضعاف مواقع المقاومة الفلسطينية والقوى الثورية في الحركة الوطنية اللبنانية .

وفي هذا الوقت بالذات حيث تجوب سفن الاسطول الامريكي الخامس مياه البحر العربي ، وتشتد مؤامرات الامبريالية الامريكية في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي ، بادر الحاكمون في العراق الى التقارب مع السعودية وعقد الاتفاقات الامنية معها ، وتنسيق الجهود لتخريب العلاقات بين شطري اليمن والتآمر على اليمن الديمقراطية ، والجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي ، واحباط النتائج الايجابية التي حققتها (قمة الكويت) في آذار الماضي ، وانتهاك سيادة اليمن الديمقراطية بارتكاب جريمة اغتيال الرفيق الشهيد د. توفيق رشدي .

اما المقاومة الفلسطينية فقد ظلت هدفا ثابتا للمؤامرات والاعمال العدائية والاغتيالات من جانب الحاكمين في العراق الذين لم يعودوا يتحرجون عن اعلان نواياهم المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكان آخر الشواهد على هذا الموقف اغتيال الشهيد المناضل عادل وصفي (خالد العراقي) .

وعلى صعيد العلاقات الدولية ، بدا الحكم باشاعة افكار وتوجهات تستهدف وضع علامة المساواة بين ما يسمونه بـ « القوتين الكبريين » ، اي بين الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب ، والاتحاد السوفييتي صديق العرب الصدوق وحليفهم الامين . وبالطبع لا تطمح الدول الامبريالية وعلى راسها الامبريالية الامريكية في البدء ، الى اكثر من وضعها على قدم المساواة مع الاتحاد السوفييتي . وبدلا من التاكيد على اهمية التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ، جرى التعريض بسياسته ومواقفه المبدئية في مناصرة الشعوب والحركات التحررية .

وفي عداد الخطوات التي قطعها الحكم في توثيق علاقاته السياسية والاقتصادية مع الامبريالية الفرنسية ، وامدادها بكميات كبيرة من النفط باسعار تفضيلية ، عمد مؤخرا الى تطوير مجالات هذا التعاون ، بعقد صفقات ضخمة من السلاح مع الاحتكارات الفرنسية ، وغيرها من صانعي السلاح في المانيا الغربية وايطاليا واسبانيا والبرازيل ، تحت لافتة « تنويع مصادر السلاح » التي كانت اشارة الردة في سياسة السادات واتجاهاته المعادية للاتحاد السوفييتي .

ولاسترضاء الغرب واقناعه بمفهوم البعث « للوحدة العربية » – اي التسليم بتسلط الحكم في العراق على العرب – فقد سعى الحكم لتطمين الدول الامبريالية بان مثل هذه « الوحدة » بزعامة الحاكمين في العراق ، ليست ضد مصالحها . وراح يبشر بمفهومه عن « الارض العربية » بصرف النظر عن طبيعة الانظمة السياسية . وغدا المثل المفضل هو الحديث عن استعداد الجيش العراقي « للدفاع » عن الارض السعودية ضد السوفييت ، اذا ما احتلوا شبرا منها ! في حين يقف مكتوف اليدين تجاه الاحتلال للاراضي العربية ، ويتغافل عن وجود القواعد العسكرية الامريكية في انحاء شتى من الوطن العربي .

وقد اختارت قيادة الحكم اصعب الاوقات التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية في النضال ضد حلف « كامب ديفيد » ، لتصعيد الهجوم على الحزب الشيوعي العراقي وهو من اصلب المناضلين ضد هذا الحلف . وليس بلا سبب تتعرض لهذه الحملة الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ايضا ، لان الامبريالية والصهيونية والرجعية ترى في هذه الاحزاب ، المعروفة بوطنيتها وامميتها ، خطرا جديا على مصالحها ومخططاتها . وقد كشفت هذه الحملة على احزابنا في البلدان العربية عن تصميم حكام بغداد على تقديم عربون آخر للامبريالية ، بغية تطمينها على مصالحها في المنطقة ، ولكسب ود الرجعية العربية وتوثيق التعاون معها .

ان المعركة الايديولوجية التي يخوضها حزبنا هي معركة الطبقة العاملة وحركتها الشيوعية واستقلالها ، ضد محاولات الهيمنة والاحتواء من جانب البرجوازية والبرجوازية الصغيرة . وهي ليست معركة حزبنا وحده . فكذلك تفعل الاحزاب الشقيقة في جميع الاقطار العربية . وهي في الوقت ذاته تخوض معركة الدفاع عن حركة التحرر الوطني العربية بجميع فصائلها التي يعمل النظام القائم في العراق على تمزيق صفوفها . وان الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وكل الفصائل الثورية التقدمية ، عندما تدافع عن حزبنا او تتضامن معه ، فانها تدافع عن قضيتنا المشتركة – قضية الحرية والتقدم لشعبنا ولجميع الشعوب العربية .

فرنسا نصبت بوكاسا واطاحت به

خبر وتعليق

اطاح ديفيد داكو ، يوم الخميس الماضي ، بنظام حكم الامبراطور جان بيدل بوكاسا وذلك بانقلاب ابيض وبمساعدة الجيش الفرنسي . وبهذا عاد داكو الى مكانه في السلطة الذي احتله منذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٦٦ . فقد حصلت جمهورية افريقيا الوسطى ، وتبلغ مساحتها ٦٢٣ الف كيلو متر مربع ويعيش فيها حوالي المليوني نسمة ، على استقلالها من فرنسا في عام ١٩٦٠ . وهي بلاد غنية بالثروات الطبيعية وخصوصا الاورانيوم ، الا ان شعبها يعيش في فقر مدقع .

وكانت الحكومة الفرنسية في عام ١٩٦٦ قد نظمت انقلابا عسكريا اطاح بالرئيس داكو ونصبت جان بيدل بوكاسا حاكما للجمهورية . الا ان بوكاسا نصب نفسه امبراطورا في عام ١٩٧٢ وسط حشد من الوفود الاجنبية . وكانت فرنسا طول هذه الفترة تقدم المساعدات لامبراطورية افريقيا الوسطى طمعا في الابقاء على مراكز نفوذها في هذه البلاد الغنية بالاورانيوم وفي محاولة لتقوية وجودها العسكري في تشاد وغابون .

وتقول مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية ان مبعوثا فرنسيا على مستوى عال وصل قبل شهرين الى بانغي عاصمة الامبراطورية واقترح على الامبراطور الاستقالة . وبعد ان رفض الامبراطور بوكاسا هذا الطلب بدات الحكومة الفرنسية في البحث عن طريقة لعزله .

وتضيف هذه المصادر المطلعة انه كان لدى الحكومة الفرنسية ٣ شخصيات مرشحة لتسلم السلطة هي – ديفيد داكو الرئيس الاول لجمهورية افريقيا الوسطى وانغا باتاسا رئيس الحكومة السابق ووستور بانغي السفير لديها . الا ان الاختيار النهائي وقع على ديفيد داكو وذلك للاسباب التالية :

١ – ان داكو تسلم السلطة كرئيس منتخب لجمهورية افريقيا الوسطى حين حصلت على استقلالها في عام ١٩٦٠ ، ولهذا فيمكن ان يقبله الراي العام العالمي .

٢ – ان داكو كان ولا يزال صديقا حميما لفرنسا ومنفذا لسياستها . اي ان بامكانه ضمان مصالحها .

٣ – انه قريب الامبراطور بوكاسا وبامكانه التأثير على ابناء اكبر قبيلة في البلاد .

وقد اعترف الرئيس الجديد داكو بان فرنسا ساعدته على اسقاط بوكاسا .

والسؤال المعروض هو – لماذا وافقت فرنسا على اتخاذ هذه الخطوة الان ، رغم انها رفضتها بعد اكتشاف مجزرة الطلبة والتي ذهب ضحيتها ١٥٠ طالبا ، وتستغلها الان ؟!

تحاول الصحف الغربية التركيز على المجازر التي اقترفها النظام بحق الطلبة وعلى نظافة الامبراطور في معاملته لمبعوث الرئيس الفرنسي فاليري جسكار دستان وفي تصرفه الاخير مع الرئيس الفرنسي نفسه حين قطع المكالمة التلفونية معه بصورة فظة . وتدعي هذه الصحف ان بوكاسا بمثل هذا التصرف حدد مصيره في بلاده .

الا ان الحقيقة تختلف كلية عن ذلك فالمعروف ان فرنسا ساعدت بوكاسا وقدمت له المستشارين ولهذا فقد وقعت تحت اعباء الضغط الدولي حين انكشفت المجزرة ، والتي من غير المستبعد ان يكون اخرون من المستشارين واعضاء الحكومة المرتبطين بفرنسا متورطون بها . ولهذا بدات بالبحث عن كبش فداء . واختارت لهذا المكان صديقها بوكاسا . الا انه رفض ذلك في حينه وبدا في البحث عن حلفاء اخرين لدعمه في القارة الافريقية ، الامر الذي اثار حفيظة فرنسا وادى بها الى الاسراع في عملية اسقاطه .

الا انها غير معنية بموته او بمحاكمته كيلا تتكشف حقائق تدمغ وتدين سياستها في النهاية . ثم انها تريد الاحتفاظ به في ساحل العاج حيا لتواصل تهديد داكو به ان هو انحرف عن الخط الاساسي الذي رسمته له . وهذا فقط ما يفسر حقيقة ان فرنسا بحثت للامبراطور بوكاسا عن ملجأ يلجأ اليه .

هذا وقد انتقدت القوى الوطنية والديمقراطية في جمهورية افريقيا الوسطى حكومة الرئيس داكو وذلك لانه ابقى على العديد من شخصيات نظام بوكاسا في وزارته . ويثبت هذا الامر ان بوكاسا لم يكن وحده المسؤول عن خرق حقوق الانسان في هذه البلاد التي تود فرنسا ابقاءها في دائرة نفوذها .

كما ان تصريحات داكو انه سيسعى الى اقامة علاقات مع الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا وانه سيستأنف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل تكشف حقيقة نهجه السياسي المعادي للاجماع الافريقي الوطني من ناحية ، وتشير الى لعبة الحكومة الفرنسية لتأمين الموارد الطبيعية لصناعاتها من ناحية اخرى . اي ان فرنسا ، التي تحتل عمليا جمهورية افريقيا الوسطى ، تنفذ سياسة الدول الاوروبية الغربية التي تنهب خيرات الدول النامية والمتحررة حديثا ، ولهذا جلبت داكو لهذا المنصب بعد ان اخافها تحرك بوكاسا الاخير .

ويشك المراقبون في مدى امكانية النظام الجديد على احداث تغييرات جذرية في حياة جماهير الشعب في جمهورية اسيا الوسطى او في سياستها الخارجية المرتبطة بالاحتكارات الفرنسية وتنضوي تحت لوائها .

نضال حازم

مناورة عسكرية أطلسية في البحر المتوسط

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصل قوات شمال حلف الاطلسي البرية والبحرية والجوية مناوراتها العسكرية الواسعة في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ، التي بدأت يوم الاحد الماضي .

وتشارك في هذه المناورات وحدات عسكرية من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا والبرتغال وتركيا .

امين يؤكد : الرئيس الافغاني السابق ، تراكي ، حي يرزق

كابول – الوكالات – اعلن الرئيس الافغاني الجديد حفيظ الله امين في مؤتمر صحفي عقده في قصر الشعب ، يوم الاحد الماضي ، ان الرئيس السابق نور محمد تراكي يخضع لعناية طبية . وان مرضه الشديد يمنعه من القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه .

ونفى حفيظ الله امين ما كانت وكالات الانباء قد اعلنته عن مقتل الرئيس السابق .

وحدد امين اسلوب عمله القيادي قائلا ستكون هناك قيادة جماعية مؤلفة من حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ومن مجلس الوزراء تبت بكافة القضايا المطروحة امام الثورة والمهمات التي تضطلع بها .

وامتدح حفيظ الله امين علاقة بلاده بالاتحاد السوفييتي وقال انها ممتازة . واكد ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا المساعدات التي نطلبها وفق احكام معاهدة الصداقة والتعاون بيننا . وقال ان هناك الفا الى الف وخمسمئة مستشار سوفييتي في افغانستان يقدمون الاستشارة المطلوبة لتنفيذ مشاريع البناء الاقتصادي والاجتماعي وللدفاع عن الجمهورية ، خصوصا وان افغانستان تتعرض الى عدوان خارجي . وقال لقد تمكنا من انتزاع اسلحة صينية وامريكية الصنع من افراد العصابات المعادية للثورة .

واكد امين حرص بلاده على اقامة علاقات جوار حسنة مع الجمهورية الايرانية وباكستان وذلك وفق المبدا القائم على الاحترام المتبادل والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

كما اعلن انه تم مؤخرا اطلاق سراح ستين سجينا . ويذكر ان حفيظ الله امين اصدر في وقت سابق امرا بالعفو العام عن الذين هاجروا من البلاد ابان الثورة او بعدها .

زامبيا تعترف باسرائيل اذا اعترفت هذه بحق الفلسطينيين في وطن قومي لهم

لوساكا – قال الرئيس الزامبي ، كينيث كاوندا ، ان زامبيا ستعترف باسرائيل فورا اذا اعترف الاسرائيليون بحق الشعب الفلسطيني في اقامة وطن قومي له . وشجب الرئيس الزامبي القصف الاسرائيلي ضد المدنيين في لبنان . ومن الجدير بالذكر ان زامبيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

برافدا تحذر من اخطار زيادة التدخل الامريكي العسكري في المنطقة

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، يوم الاحد الماضي ، في معرض تعليقها على تشكيل القوات المصرية – الاسرائيلية المشتركة في سيناء ، ان السلام على طريقة « كامب ديفيد » يعود على الشعوب العربية باكبر الاضرار وذلك لانه يوسع التدخل الامريكي في المنطقة ويصعد التوتر وسباق التسلح ، اذ سترسل الولايات المتحدة الامريكية الى سيناء ، بذريعة مراقبة تسليم سيناء للقوات المصرية ، قوات حربية امريكية بالاضافة الى اقامة محطات الانذار المبكر والى ارسال اقمار التجسس .

وهكذا فان الحديث يدور فعلا عن انشاء حلف عسكري وعن مد التواجد الامريكي في الشرق الاوسط .

وتعتقد « برافدا » ان هذه المخططات تم تنسيقها مع مشروع وزارة الحربية الامريكية بتشكيل فيلق الرد السريع للتدخل في مناطق العالم .



منذ ان حقق الشعب في نيكاراغوا انتصاره على نظام سوموزا الدموي لم تعد هناك وجوه عابسة . ذهبت عهود القتل في الظلام الى غير رجعة وخرج الناس الى الهواء الطلق والى الحرية والى معركة من نوع جديد هي بناء مجتمع الحرية والديمقراطية والتقدم في ظروف السلم .

وزير خارجية بلجيكا :

جميع الدول الاوروبية تعترف بمنظمة التحرير

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اكد وزير خارجية بلجيكا هنري سيمونيه في حديث ادلى به لصحيفة « موندي مورننغ » اللبنانية ، يوم الاحد الماضي ، ان جميع الدول الاوروبية الغربية تعترف عمليا بمنظمة التحرير الفلسطينية وتجري حوارا دائما معها . واضاف ان بلاده على استعداد لاستقبال اي مسؤول فلسطيني يأتي اليها .

وكان سفير النرويج في السعودية ، بيراتا كروندم ، قد صرح لصحيفة « البلاد » السعودية انه لا يمكن تحقيق سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط ما لم يسترد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير المصير .

واعرب السفير النرويجي عن رفض بلاده لاستمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات الكولونيالية فيها .

كما انتقد بشدة استمرار اسرائيل بقصف جنوب لبنان وطالبها بوضع حد لاعتداءاتها السافرة هذه .

صحيفة ايطالية :

الليرة الاسرائيلية تحترق ولا أمل في الانقاذ

روما – كتبت الصحيفة الايطالية اليومية الواسعة الانتشار ، كوديرا دي لا سيرا ، تقريرا عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل تحت عنوان « الليرة الاسرائيلية تحترق في ايدي الاسرائيليين » . وجاء فيه عرض واف عن الوتيرة الجنونية للغلاء المستفحل في اسرائيل ، حيث ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية ٣ مرات في السنتين الاخيرتين . وجاء في التقرير انه لا امل في تحسن الوضع الاقتصادي ، وان المواطن الاسرائيلي يفتح صحف الصباح بخوف وذلك خشية ان تتضمن انباء عن ضربات اقتصادية جديدة . واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن موجات جديدة من الغلاء ستصيب الاقتصاد الاسرائيلي في اعقاب اعمال بناء القواعد العسكرية الجديدة في النقب وسيناء والتي ستكلف اقامتها ٥ مليارات دولار .

آسيا والسينما
مسيرة قاسية للتعبير الفني في العالم المعاصر

آسيا — اكبر قارات العالم الست سواء كان من ناحية المساحة الجغرافية أو الكثافة السكانية . وعند تحديد أهم الظواهر السينمائية في القارة الآسيوية ، ينبغي فصل اقطار آسيا الرأسمالية عن اقطارها الاشتراكية ومن ثم التطرق الى تحديد الظواهر السينمائية في الدول النامية داخل القارة.

تشغل اليابان المكان الاول كدولة رأسمالية صناعية كبرى ، وتحتل في الوقت نفسه الظاهرة السينمائية الاولى في سائر بلدان القارة الرأسمالية . وتأتي الهند كدولة تنتمي الى الاقطار النامية . ولكنها تفوق اليابان من حيث ضخامة وكثافة الانتاج السينمائي . وسنحاول في هذا البحث فصل السينما الهندية وظواهرها عن باقي اقطار القارة ، لان الحديث عنها يتطلب دراسة مستقلة ، وعرضا وتحليلا لاهم اتجاهاتها وظواهرها المتشعبة والصعبة .

لم تظهر اي تناقضات حادة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية أو سياسية كما ظهرت في القارة الآسيوية لتعدد الاجناس والقوميات فيها . ان وسائل الاتصال الجماهيرية تجد عراقيل كثيرة للوصول الى كافة شعوب القارة ، بسبب الخلاف الداخلي الذي يلعب دورا بارزا في عرقلة المسيرة الثقافية في القارة كلها . هذا الى جانب شدة التفاوت الطبقي والاستغلال الذي يلاحظ في الاقطار الاسيوية والمصاحب بالبؤس والتخلف .

جاء في احدى التقارير الاخيرة لمنظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة ما يلي : « في العالم الان ما يقرب من مليار وربع مليار انسان يعانون الفقر ، وثلاثة أرباع مليار انسان أمي ، ونصف مليار انسان جائع الى درجة الموت ، اربعمئة مليون انسان عاطلون عن العمل تماما » .

ان السينما بامكانها بلا شك المساهمة الفعالة في الاشارة الى حل قضايا كبرى حساسة وهامة وذلك عن طريق تنمية الوعي لدى كافة الناس والاخذ بيدها .

● افلام قليلة جيدة

ان استوديوهات القارة السينمائية تنتج سنويا حوالي الفي فيلم روائي . كل هذه الاعمال بالطبع تنقسم الى عدة اقسام ويتغلب عليها الطابع التجاري الذي يشكل ثمانين بالمئة من جملة الانتاج . الافلام تدور في الواقع حول القصص العاطفية الرومانسية ذات الطابع الآسيوي والمواضيع الدرامية التي يظهر فيها الانسان عاجزا أمام القدر والطبيعة الى جانب مئات الاعمال التي تروج العنف والكاراتيه والجاسوسية وغيرها .



اكيـــرا كوروساوا

في الوقت نفسه تنتج استوديوهات آسيا اعمالا قليلة جيدة لا تنتمي الى هذا النمط ، تتخذ من الانسان قاعدة أساسية لها لتعالج ما يواجهه من مشاكل . وتشكل صرخة في وجه الظلم الاجتماعي وتطرح النضال الثوري لشعوب القارة ، التي تحاول بشتى الوسائل النهوض والتقدم .

قبل أن نتطرق الى الحديث هنا عن السينما اليابانية ، التي تأخذ مكان الصدارة بعد السينما الهندية في القارة الآسيوية كلها سنحاول ان نلقي نظرة سريعة على كافة الانتاج السينمائي هناك رغم الاختلافات الجذرية بين أساليبه وأنواعه وتعدد أشكاله . اذا اخذنا الشرق الاقصى وأقطاره فسنجد الصين ومنغوليا وفيتنام وكوريا ولاوس وغيرها . ورغم ان تاريخ ظهور افلام هناك يرجع الى نصف قرن من الزمان وأكثر الا انها على درجة كبيرة من الضعف سواء كان ذلك فنيا او ابداعيا ، وكل هذه الاقطار تحاول ان تجد الطابع المميز لفنها السينمائي ، وهذا ملحوظ الان في محاولات السينمائيين الفيتناميين والمنغوليين كذلك بعد انتصار الثورات الاشتراكية هناك . ان سنوات النضال المريرة التي خاضها الشعب الفيتنامي تركت اثرا واضحا على تطور السينما التسجيلية التي ظهرت خلال أعوام الحرب . وقد استفاد منها كثيرا بعض السينمائيين في خلق سينما روائية واقعية قوية مستوحاة من مناخ الوثائق السينمائية . وبالطبع فانها تتناول اليوم اغلب المواضيع والوقائع الحربية التي ما زالت اثارها ماثلة . ولكن السينما هناك ، رغم ذلك ، لا تحاول الاسترسال في معالجة المواضيع الحربية فقط ، بل تلجأ الى المواضيع السلمية من مختلف زواياها واثبتت للان بعض النجاحات .

● السينما المنغوليــة

ما زالت ظروف عديدة تعرقل وصول الفيلم المنغولي الى ثبات مكانته خارج حدود وطنه وحتى لدى مشاهده الوطني. لقد عم الاهتمام بالسينما كفن في منغوليا قبل سنوات قليلة ، وهناك عشرات السينمائيين الشباب الذين عادوا بعد اكمال دراستهم في الخارج للبدء في انشاء وانجاز اعمال تتناول كل جوانب الحياة المعاصرة داخل منغوليا ، وظهرت فعلا بوادر تتجه ، رغم ضعفها ، في الاتجاه الصحيح . وهناك محاولات مستمرة لايجاد خاصية للسينما المنغولية وهذا سيأتي عبر تراكم الاعمال التي تحاول في نفس الاتجاه خلق مدرسة خاصة بالفيلم المنغولي .

● السينما التركيــة

ان السينما في الاقطار الآسيوية الاخرى ، كالباكستان وبنغلاديش ونيبال وتايلاند وافغانستان وايران وتركيا ، تنطبق عليها القواعد سالفة الذكر وتتشابه جميعا من ناحية الانتاج السينمائي وطبيعته بل وتعتبر صورة مصغرة بكل تناقضاتها عن السينما الهندية التجارية . وطبعا هناك بعض الاختلافات بين البلدان التي تجمعها مع الشعب الهندي نفس الظروف الحضارية والمعتقدات والعادات والتقاليد مثال الباكستان والنيبال وبنغلاديش عن افغانستان وايران وجزء من تركيا ولكن كلها ما زالت تبحث لنفسها عن أسلوبها وغير قادرة بعد على تشكيل ظاهرة فنية فنية . وبذلك لن يكون باستطاعتنا تناول اية أعمال لتحليلها . ويجدر بالذكر هنا تقدير مجهودات الشباب الذين يعملون في السينما التركية أمثال لطفي العقاد ومتين اركسان وخالد رفيق . انهم الان يقومون بمحاولات جريئة لدراسة كل ما قدمته السينما في وطنهم منذ انشائها وأخذ النماذج ذات الاثر الفني القيم فيها والتي تمت وهي في المهد ، واحيائها من جديد في قالب فني معاصر، كاعمال المخرج التركي العريق محسن ارتوجرول ، الذي قدم روائع سينمائية في العشرينات لم يتعرف عليها أحد . وقد تأثر بصداقته وعمله مع الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت تأثيرا واضحا ، وطور مفهوم العمل الادبي السينمائي . من خلال هذا التقدير لضرورة واهمية فن السينما قام الشاعر ناظم حكمت باعداد سيناريوهات سينمائية ادبية هامة لم ينفذ اغلبها لقيام الاضطرابات السياسية داخل تركيا في الاربعينات تشرد على اثرها العديد من الفنانين والشعراء والكتاب ومن ضمنهم ناظم حكمت .

لقد استطاع السينمائيون الشباب كسر الحواجز والحصار الرهيب الذي فرض عليهم وكان لاتحادهم نتيجة حاسمة وهم اليوم يقدمون نفس الاعمال التي خطط لها الرعيل الاول للسينما التركية . فقدم المخرج الشاب لطفي العقاد فيلم « النهر الاحمر » عام ١٩٦٧ عن قصة وسيناريو ناظم حكمت . ثم يواصل اعمال الشاعر السينمائية التي تركها عام ١٩٤٤ ليقدم ثلاثية كاملة : « الخطيبة » و « العرس » و « مكان الدماء » . وكانت هذه الافلام تظهر بالتوالي حتى عام ١٩٧٢ . لقد كانت آثارا هامة على طريق السينما التركية الجادة انتشلت وعوضت عن الكثير من غياب الفيلم الذي يتحدث عن بعض القضايا الاجتماعية التي تواجه شعب لا يقل حاجة عن بقية دول القارة الآسيوية للتقدم والازدهار .

ويأتي منتصف السبعينات ليبدد ، مرة أخرى ، طموحات الشباب السينمائيين الجادين في تركيا وذلك من جراء سيطرة رأس المال الاجنبي الذي سمحت له الدولة بتوظيف أمواله في صناعة السينما الوطنية خوفا من سيطرة هذه الاتجاهات والظواهر الملتزمة التي بدأت تسيطر على زمام السينما وتسيرها في الطريق الصحيح . لقد استطاع رأس المال الاجنبي في تركيا ان ينجز اعمالا ضخمة على النمط الهوليوودي . وظهرت مواضيع عديدة تتناول العودة بأذهان الناس الى فترة العهد العثماني وتمجده رغم عدائه للشعوب وطغيانه وظلمه وبطشه . هذا الى جانب مواضيع أخرى عديدة معاصرة على نفس الوتيرة والتأثير .

وفي السنوات الاخيرة اضطر الشباب السينمائي الواعي في تركيا الى تشكيل عدة اتحادات وهيئات للتغلب على المصاعب الانتاجية ومحاربة افلامهم في العرض والتوزيع . ولقد انشأوا لاول مرة « سينماتيك » يعنى بشؤون العرض وتسويق الاعمال السينمائية الهامة من مختلف اقطار العالم ، وكذلك القيام بالدراسات والبحوث . ولكن الرقابة الحكومية تشدد كي لا تدع لهم فرصة الحركة وتفرض عليهم وعلى اعمالهم رقابة صارمة ،ومصادرة اي عمل يتناول مواضيع سياسية او اجتماعية . من الصعب وسط هذه الظروف التكهن

بقلم د. حسن احمد

بمصير هؤلاء الشباب ونشاطاتهم .

● السينما اليابانيــة

ان اكبر واهم ظاهرة سينمائية في القارة الآسيوية نشأت في اليابان ، وهي بفضل روادها الكبار ، وعلى رأسهم المخرج اكيرا كوروساوا (مخرج فيلم « ديرسو اوزالا » الشهير — وكنا نشرنا عنه في وقت سابق — «الاتحاد») ارتفعت الى مصاف العالمية بل واحتلت مكانة بارزة الى جانب اسماء السينمائيين العالميين . ان المخرجين اليابانيين : كانيتو سيندو وسادئو ياماماتو وناداسي ايماي وماساكي كابوباسي وغيرهم معروفة اسماؤهم اليوم لدى الملايين من محبي السينما في العالم عبر افلامهم التي بدأت بالظهور منذ الاربعينات . والسينما اليابانية لا تشذ مطلقا عن نمط الانتاج السينمائي التجاري في القارة ، وفي أحيان عديدة فاقت الانتاج الهندي . ولكن المضاربات الاحتكارية التي يقوم بها ملوك المال اليابانيين والاجانب تعصف بشدة داخل السينما هناك . لقد كسرت اليابان عام ١٩٦٠ رقما قياسيا من حيث انتاج الافلام وتردد الجمهور على دور العرض، وقد فقدت خلال خمسة عشر عاما ثلاثة أرباع الانتاج والرواد على اثر تخلي رجال الاعمال الكبار عن توظيف أموالهم في صناعة السينما بعد ان استهلكت أغلب مواضيعها . وتحاول الان الرأسمالية الوطنية في اليابان احياءها من جديد عبر افلام الجنس والكاراتيه والعنف التي ظهرت في الاعوام الاخيرة ولكنها محاولات باءت بالفشل للخروج بالسينما اليابانية من محنتها .

ان ارتفاع مستوى الفرد الثقافي في اليابان من خلال التوعية المستمرة والحملات التي يقوم بها اقطاب الحركات العمالية واتحاداتهم ، وكذلك النشاط الطلابي داخل الجامعات والمعاهد وسائر القطاعات الاخرى، ادان بشكل مباشر الامبريالية اليابانية والاجنبية غير المكترثة بمصير الشعب الياباني . واعمال المخرجين امثال كانيتو سيندو وسادئو ياماماتو عالجت هذه المواضيع .فالاول في افلامه « الجزيرة العارية » و « عش اليوم ومت غدا » و « الطريق الاخير لشيكازانوا » — عبر عن مأساة الشعب الياباني الفقير البسيط وعكس كيفية عنائه من اجل تأمين ضرورات الحياة القاسية . بينما تناول الثاني مواضيع الحرب العالمية الثانية وبشاعة القنابل الامريكية التي القيت على الشعب الياباني الاعزل في هيروشيما وناغازاكي واصابته اكثر مما اصابت الفاشية اليابانية . فيظهر المخرج بعض هذا في افلامه « الحرب والناس » و « طريق الاغتصاب » و « شارع بلا شمس » ، وغيرها . ثم يتطرق في السنوات الاخيرة لتصوير افلام عن الحركة العمالية بسائر قطاعاتها ويتناول قضاياها ليعبر عنها في اطار فني بعيد عن الشكل الفني للعمل السياسي المحدود كما هو متبع في بعض اقطار القارة الآسيوية التي تتناول نفس المواضيع .

ان الحديث عن « امبراطور السينما اليابانية » أو « أشهر سينمائي ياباني في العالم » أو « دوستويفسكي السينما » كل هذه الاسماء والتعاريف التي يتمتع بها المخرج اكيرا كوروساوا هي بلا شك جديرة به ، حيث هو الوحيد الذي حقق للسينما اليابانية رواجا عالميا . لقد انجز العديد من الافلام : « الساموراي السبعة » ! ، « الابله » المأخوذة عن رواية دوستويفسكي و « راشومون » و « اللحية الحمراء » و « تحت ضجيج عجلات الترام » ، واخيرا «ديرسو اوزالا» . لقد حاول كوروساوا ان يكون ليس فقط مخرجا أو سينمائيا، ولكن مفكرا وفيلسوفا طرح آراء ومفاهيم عديدة حول اغوار واعماق النفس الانسانية مكتشفا فيها العديد من النقاط المجهولة . ان الانعطاف الكبير في مسيرته الفنية التي بدأها بالفنون التشكيلية نحو السينما ، ربما يعود الى الصدف التي جمعته في صباه مع مؤسس السينما اليابانية ذي الاثر الفني والابداعي كاذيرو ياماماتو الذي احتضنه وآمن بمواهبه والحقه في مجموعته السينمائية كمساعد مخرج الى جانبه ، وبدأ في تنمية روح الكتابة السينما وتعليمه أصول الدراما التي يتطلبها الفيلم السينمائي من خلال السيناريو . لقد ترك المعلم في تلميذه صفات حب البحث عن الحقيقة في النفس الانسانية . ولم ينجز من عمل خلال الاربعين عاما المنصرمة الا الحديث عن هذا الجانب المهم وكشف من خلال ذلك عن الكثير من الزيف والحقد والكراهية التي تفسد طباع البشر وتحولهم الى حيوانات وتجردهم من صفاتهم الانسانية السامية . ورغم هذا الغنى الفكري والثقافي والانساني الذي تتمتع به افلامه فانها تعاني من صعوبة الوصول الى الجماهير وعانى هو دائما من العوز الدائم وشبح الافلاس لانه ينتج افلامه على حسابه الخاص (انتج فيلمه الاخير « ديرسو اوزالا » في الاتحاد السوفييتي). لانه لا سبيل له غير هذا في تحدي الطوق الانتاجي الرأسمالي وللتعبير الفني الصادق عن قسوة العالم المعاصر .

« النداء » اللبنانية



مشهد من فيلم كوروساوا — « راشومون »

قصــة الجنــود — بقية

ان ايوشكا شامو اعطاه اشارة بالتزام الصمت مقدما له على يده الاخرى السرير .

— خذ بسرعة .. قال ايوشكا شامو بود .

— انت تعرف ما هذا .. انه ليس متفجرات ..

واخذ الجندي الروسي السرير بسرعة .. ونظر كل منهما الى الاخر للحظة وسرعان ما استدارا .. ففي ساحة الوغى كل انسان يخجل من دموعه ..

قصة للاطفال

طول عمره الأناني منبوذ وعايش وحداني

بقلم : اندريه تسيركوفيتش

كان يا ما كان شجرة في بستان . وكانت تولد لها البنات في كل ربيع ، وهن الاوراق . وكانت الاوراق تنضو عنها براعمها في ترفق وتتمطى . وعلى صداح الطير المراح كانت تحيط الشجرة بدوائر كثيرة من الخضرة الزاهية . ومن هؤلاء جميعا كانت اسرة تعيش في وئام .

في ذات يوم ندت طقة خافتة عن برعم كان في ادنى الاغصان ، فكانت دليلا على ولادة ورقة جديدة .

وصاحت الورقة الوليدة وهي تدير البصر فيما حولها :

— تلك انا يا جماعة !

ثم اضافت في غير رضى :

— يبدو ان كل المواضع في اعلى مشغولة وليس هنا الا الرطوبة والظلمة .

وتابعت وهي تومىء الى عمود تلغراف لم يكن بعيدا :

— كان الاولى لو انني ولدت هناك على تلك الشجرة، فهي ارفع وامنع، وليس من يستطيع حين اكون عليها ان يحجب عني النور .

ثم اخذت الورقة الوليدة من فورها ترتعش في مهب الريح وتمتمت :

— يا للبرد ...

اسرعت اخواتها الكبريات الى نجدتها ، فحجبن عنها الريح والمطر ، فتبللن بهذا حتى لب العظام بينما نجت الوليدة من البلل ، ومضت الاحوال على هذا المنوال فحين هبت على الشجرة عاصفة ربيعية ، امرت الورقة اخواتها :

— هيا دثرنني بغطاء ! الا تبصرن انني ابتل ؟

وحين اخذت شمس الصيف تبدد الغيوم باشعتها ، وتحتها اوراق الشجرة تبسط اليها اكفها الخضراء في غبطة، استطرفت الوريقة ذلك وهتفت :

— افسحن لي بسرعة لارى اي شمس هذه التي هناك ؟

عندئذ طوت الاوراق اكفها لتفسح لاشعة الشمس ان تسقط على اختهن الصغرى ، ولكن الوريقة الصغيرة ما لبثت ان صاحت وهي تحتمي بالظل :

— أوه ما اشد حرها .. فبمثله تذوي الاعضاء ويذهب الجمال والرواء .

تعاقبت الايام ، نمت في اثنائها الوريقة واصبحت قوية ، ذلك انها كانت تعيش على الجذع تقريبا ، وتفترف الماء العصارة من الارض . ثم انها كانت الشغل الشاغل للاخوات . فكن يحطن بها لحمايتها من رذاذ المطر البارد ، او ينحسرن عنها اذا ثقل الطقس لمساعدتها في تنسم الهواء . وكن جميعا متفقات على ان هذه الاخت في اشد الحاجة الى الغذاء الجيد والهواء النقي لانها الاصغر، على حين كانت الوريقة الصغيرة قد اصبحت منذ وقت بعيد ورقة كبيرة ، اكبر من كل اخواتها ، فكانت تسخر منهن :

— علام لا يبدو عليكن الا اليبوسة والصفرة ؟ هيا ارفعن الرؤوس طولا ، ووسعن الاكتاف عرضا ، وحذار ان تنسين حمايتي من لهب الشمس .

فكانت الاوراق تتهامس فيما بينهن وتتساءل في دهشة :

— كيف نبتت بيننا اخت انانية على هذه الشاكلة ؟

ومنذئذ اصبحت الوريقة الصغرى تعرف بين اخواتها بلقب : «المخلوق الاناني» .

وبعد الايام ، تعاقبت الشهور ، وتعبت الشمس من الصيف حتى ليتعذر عليها ان ترتفع الى قبة الفضاء ، او تنشر اشعتها في مختلف الارجاء ، وحال لون الاوراق من الخضرة الى الصفرة ، فقد عببن طوال الصيف من منابع الدفء والنور حتى اصبحن شبيهات بالشموس الصغيرة ، ولكن الورقة الانانية بقيت خضراء ، فكانت تردد على اخواتها قائلة :

— شوفوا . كل ما قلته حصل ! فانتن الآن ذاويات يابسات ، لا منظر ولا مظهر ، على حين احتفظ انا بالخضرة والنضرة والمزاج الحسن .

وتجاوبت انفاس الريح :

— يا — لا — برد .

فتهامست اوراق الشجرة : انه — شـ — ديد، انه — شـ — ديد .

وقال الناس : الخر — الخريف . الخريف .

واصبحت الارض باردة في فصل الخريف لانها محرومة من الشمس ، واتكمشت الاعشاب من برودة الاصباح الخريفية ، ولوحت الاوراق باكفها تودع اغصانها وهي تسقط على العشب .

لقد جمعن دفء الشمس طوال الصيف ليسبغنه على الارض ، هدية الى تلك التي امدتهن بعصارة الحياة ونضارة المنظر ، ولم يبق لاصقا بالغصن الا الورقة الانانية ، فسألتها الاخوات في دهشة :

— اتأبين ان تكوني معنا ؟

اجابت الانانية بنبرة غضب :

— بخ . لم يبق الا هذا . فابعزق دفئي وانا اليه احوج .

وحل الصقيع بالارض في ذات ليلة فلما استيقظت الورقة الانانية رأت الارض قد اصبحت بيضاء ، وهي وحيدة في موضعها على الشجرة ، فهتفت في غبطة :

— لا بد ان تلحظني الان عيون العالم جميعا !

واما الاعشاب والاوراق، فكانت تحت الثلج ، تساعد الارض في جمع الري للجيل القادم من الورق . وكان الناس يمضون مسرعين الى شؤونهم ، وقد رفعوا ياقات معاطفهم اتقاء الريح الباردة ، ولم يكن منهم من يلقي نظرة الى ورقة تبدلت اوصافها وتيبست اطرافها . وهذا ما صارت اليه حال تلك المخلوقة الانانية ، ولم يعصمها من هذه النهاية كل ما جمعته واحتفظت به من الدفء ، فهي الان ورقة متجمدة على غصن متجمد ، يصدق فيها المقال الذي يروي عمن قال : « طول عمره الاناني ، منبوذ وعايش وحداني » .

أخبار الفن

■ فيلم مغربي جديد

● عرض مؤخرا في الرباط ، لاول مرة ، الفيلم المغربي الجديد « رماد الزريبة » ، الذي اخرجه وانتجه طاقم سينمائي مغربي : مصطفى الارقاوي ، ونور الدين غونجار ، وعبد القادر القطع ، وعدة وجوه مسرحية وسينمائية ومغربية معروفة . يعالج الفيلم (طوله ١٠٠ دقيقة) موضوع الهجرة من القرية الى المدينة ويشكل خطوة ايجابية على طريق تثبيت السينما المغربية الجادة .

■ مجلة « الاشارة » الفنية المغربية

● « الاشارة » — نشرة مغربية شهرية تصدرها الجمعية المغربية للفنون التشكيلية واتحاد كتاب المغرب ، وقد صدر منها العدد المزدوج الثالث — الرابع من سنتها الثانية .

ترصد المجلة النشاطين التشكيلي والادبي في المغرب عبر اقلام خيرة من الفنانين والكتاب ، وتحاول في توجهها هذا اداء اغراض فنية وتعليمية للجمهور الواسع .

وفي هذا العدد نقرأ عن التجربة ، التي قام بها عدد من فناني الجمعية المغربية ، في عملية تزيين مدينة اصيلة بالاعمال الجدارية .. من خلال مقابلات مع عدد من الفنانين المشاركين فيها . بالاضافة الى التقارير الفنية والثقافية واللوحات .

■ لحظات كلاسيكية

● « لحظات موسيقية » للمؤلف الموسيقي النمساوي فرانز شوبرت (١٧٩٧ — ١٨٢٨) صدرت مؤخرا في اسطوانة خاصة بباريس . وهذه المقطوعات هي لحظات مؤثرة تحكى يأس المؤلف الداخلي العميق في عالمه المنعزل .

كما اصدرت شركة « آريون » الفرنسية للاسطوانات السمفونية الثانية للموسيقار الفرنسي شارل غونو (١٨١٨ — ١٨٩٣) . وهي عبارة عن نتاج مركب من بقايا الكلاسيكية وملامح الرومانسية الجديدة .

■ ماريا كالاس سينمائيا

● يقوم المخرج الايطالي المعروف فرانكو زافيرالي حاليا بتصوير فيلمه الجديد عن حياة مغنية الاوبرا اليونانية الشهيرة ماريا كالاس ، التي توفيت قبل عامين .

■ « حصاد مضاد »

● فاز الفيلم الفلسطيني « حصاد مضاد » في المانيا الغربية ، مؤخرا ، بجائزة خاصة في مهرجان « اوبر هاوزن » للافلام القصيرة .

■ لغة مشتركة ..

● انتهى عالم الموسيقى المعروف الان دانييلو ، مدير معهد الموسيقى في برلين ومدير قسم الموسيقى في اليونسكو ، من اختراع اول آلة في العالم تحول الحان اي شعب الى الحان قابلة للعزف حسب النوتة العالمية . استغرق البحث ربع قرن ، قام خلاله دانييلو بدراسة موسيقى شعوب الهند ولبنان وما بين النهرين ، وسجل اسطوانات لحساب اليونسكو عن المقامات وعن المواويل في القاهرة ، وكان يهدف الى استخلاص لغة موسيقية مشتركة بين شعوب العالم .

■ « حبيبتي » ..

● انتهى المخرج السوري مروان حداد من تصوير فيلم روائي جديد بعنوان « حبيبتي » ، وهو من انتاج المؤسسة العامة للسينما في سوريا .

■ العدوى الفنية

● اصابت العدوى الفنية الجديدة الممثل المصري كمال الشناوي ، فقد قرر كتابة قصة وسيناريو وحوار فيلم جديد بعنوان « الحب الاسود » من انتاجه واخراجه . وسيسند جميع ادوار البطولة فيه الى وجوه جديدة .

■ فاتن حمامة كاتبة

● بدأت « سيدة الشاشة العربية » فاتن حمامة ، بكتابة قصة حياة طفولتها . وسوف تصدر ضمن « سلسلة طفولتهم » عن « دار الآفاق الجديدة » في بيروت ، للكاتب الاردني واصف فاخوري .

انتخاب عبد عابدي لعضوية لجنة رابطة الرسامين والنحاتين في منطقة حيفا والشمال

حيفا — خاص — عقد قبل اسبوعين الاجتماع السنوي العام لرابطة الرسامين والنحاتين في منطقة حيفا والشمال ، وجرى فيه انتخاب لجنة جديدة للرابطة ، واسفرت نتائج الاقتراع عن فوز الرفيق الرسام عبد عابدي بعضوية اللجنة الجديدة . كما جرى في الاجتماع نفسه انتخاب مندوبي الرابطة الى مؤتمر الرسامين العام في اسرائيل ، الذي سيعقد في اوائل تشرين الاول القادم في حيفا ، وعددهم ١٢ مندوبا كان من بينهم الرسام عبد عابدي والرسام الدمقراطي غرشون كنيسبل واخرون .

ويذكر ان مؤتمر الرسامين العام في اسرائيل يعقد مرة كل ثلاث سنوات ويبحث خطوط عمل منظمات الرسامين وقضاياهم وتوجه السلطات المسؤولة الى قضايا الفن المختلفة . وسيكون هذا المؤتمر الثالث الذي يشارك فيه الرسام عبد عابدي .

■ سوناتات بيتهوفن

● تعتبر « السوناتات » التي الفها الموسيقار بيتهوفن (١٧٧٠ — ١٨٢٧) من ابرز اعماله الموسيقية . لكنها من حيث القيمة الفنية ، تأتي بعد سمفونياته الشهيرة .

عازف البيانو الشهير ، الفرد براندل ، يقدم هذه السوناتات من جديد في اسطوانات جديدة صدرت عن شركة « فيليبس » العالمية .

معرض رسوم الاطفال في كفر ياسيــف

تفتتح لجنة سنة الطفل في كفر ياسيف باشتراك نادي « بيت الشباب » معرضا لرسوم اطفال القرية مساء الجمعة ٢٨—٩—٧٩ في قاعة « بيت الشباب » .

وسيجري افتتاح المعرض باحتفال يديره مركز « بيت الشباب » الاستاذ رفول بولس ، ويتكلم فيه :

● رئيس المجلس المحلي — الرفيق نمر مرقس .
● ممثل لجنة سنة الطفل المحلية — الدكتور الياس نصر .
● عضو اللجنة والمشرف على المعرض — الاستاذ كمال ملحم .
● ممثلة عن لجنة سنة الطفل القطرية .

■ يستمر المعرض مفتوحا امام الزائرين يومي السبت والاحد من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء ■

---

* تهانينـــا *

* الى الرفيق الدكتور يوسف سلامة بحصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا والعودة الى أرض الوطن . نتمنى له عملا موفقا في خدمة بلاده وابناء شعبه .
* والى الرفيق نادي نابه وخطيبته وفاء بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — للتسوة

* الى هدى وماجد ابو يونس بالمولود الجديد عمرو .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* الى الصديق عصام ابو الهيجاء وزوجته بالمولود الجديد محمد .
* والى الصديق ياسين علي عمر زيداني بالمولود البكر فائق .
* والى الرفيقة نائلة مصطفى ابو الهيجاء وخطيبها بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الصديق محمد قاسم عبد بكري وعروسه بالزواج .
* والى سعيد وخزنه خطيب بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير الاسد

* الى العروسين جمال وراوية ابو شملة بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الحليصة — حيفا

* الى الصديق ابراهيم محمود هجاوي وزوجته انتصار بالمولودة الجديدة الهام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الدكتور علي وانجيلا ملك بالمولودة الجديدة .
* والى خليل وكاملة كريني بالمولودة الجديدة .
* والى نقولا واوديت ياور بالمولود الجديد .
* والى حنا وسميرة ابو عقل بالمولودة الجديدة .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — كفر ياسيف

* الى الاخ جريس زريق وعروسه بالزواج .
* والى الاخ سمير سويد وعروسه بالزواج .
* والى الصديق العزيز المهندس حنا سويد والصديقة فريال زريق بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

* الى الاخ عمر يوسف خليلية بالمولود الجديد باسل ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

الحقيقة عن الوضع فى المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة امام تزييفات «الانبـاء»

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — غني عن الذكر ان احدى المهمات الاساسية لصحيفة « الانباء » السلطوية هي نشر الافتراءات التصعيد والايقاع ولكن في الخبر الذي نشرته يوم الاثنين الماضي ، حول المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لمراسلها محمد شريف تجاوزت كل الحدود . ان قارىء الخبر المذكور يتصور « حربا ضروسا » بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب انفسهم مع ان الذي حدث بعيد جوهريا عن ذلك . وما حدث لم تجد « الاتحاد » في حينه ضرورة في النشر عنه واعتبرته شيئا داخليا . ولكن امام تزييفات « الانباء » وخبرها « المثير » وافتراءاتها وجدنا من الضروري توضيح الامر . والحقائق هي كالتالي :

يوم الاثنين ١٧–٩–٧٩ قام سكرتير لجنة العمل في المدرسة بدعوة المعلمين الى اجتماع في وقت الدراسة فتعطلت نتيجة له الدراسة ابتداء من الحصة الثالثة واستمر الاجتماع اكثر من ساعتين وخلال ذلك نشا وضع من التوتر الشديد والتذمر من قبل الطلاب (حوالي ....١ طالب) نتيجة لتعطلهم ووجودهم في الشمس الحارقة فاجتمع مجلس الطلاب واوفد اثنين من اعضائه لاجتماع المعلمين لينقل اليهم صورة عن الوضع وراي الطلاب. ولكن احد المعلمين (سكرتير لجنة العمل) ردهم ردا غير مناسب دون ان يستمع الى ما ارادوا قوله .

وتعبيرا عن رايهم امام هذا التصرف وتعطيل الدراسة قام جميع طلاب المدرسة في اليوم التالي باضراب عام لمدة عشر دقائق واصدروا بيانا بهذا الخصوص وفي البيان استعملت بعض التعابير غير المناسبة والمبالغ فيها . وقام المعلم المشار اليه مع معلم اخر باخراج اثنين من اعضاء مجلس الطلاب من الصف فكان رد الفعل اضراب عام من الطلاب تضامن معه عدد كبير من المعلمين .

وفي يوم السبت الماضي عقد اجتماع بين المعلمين المرتبطين بالموضوع مباشرة ومجلس الطلاب ورئيس البلدية وصدر عنه بيان مشترك وافق عليه الجميع اعتبروا فيه الموضوع منتهيا وذلك بعد حوار اخوي قائم على الحب والاحترام المتبادل وعلاقات الدراسة المنتظمة . وعبر جميع المجتمعين عن ضرورة الاستفادة من هذه التجربة لتعميق التعاون بينهم جميعا لجعل هذه السنة الدراسية خطوة جدية لتحسين اوضاع المدرسة .

ويبدو ان تصفية الموضوع وتنقية الجو لم يرق « للانباء » السلطوية التي هي اشبه بالبوم الذي لا ينعق الا في الخراب فافتعلت خبرهــا المذكور .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب فى ١٤ و ٧٩/١٢/١٥

لجنة المنطقة تدعو فى اجتماعها الاخير الى منافسة رفاقية بين الفروع لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وترسيخ دوره السياسى والشعبى

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها مساء الخميس (٢٠–٩–٧٩) عقد مؤتمر المنطقة يومي الجمعة والسبت ١٤ و ١٥–١٢–٧٩ .

وقد تدارست لجنة المنطقة الوضع السياسي محليا وعربيا وعالميا وعمل الحزب مؤكدة ان الهجمة الليكودية ضد العاملين وضد الدمقراطيــة ومؤامرة « كامب ديفيد » تحتمان تعميق العمل السياسي والشعبي وتعبئة الجماهير كالبنيان المرصوص دفاعا عن حقوقها . وقد قررت لجنة المنطقة ان تتركز المنافسة الرفاقية بين الفروع ، على شرف المؤتمر ، حول القضايا الرئيسية التالية :

١ — تقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق صلاته الوثيقة بالعمال وجماهير الشعب .

٢ — القيام بحملة من الشرح السياسي والتثقيف النظري واقامة الدورات الفكرية محليا وقطاعيا .

٣ — تقديم كل دعم للسلطات المحلية الدمقراطية وتوطيد الجبهات المحلية على اوسع قاعدة ممكنة .

٤ — زيادة توزيع « الاتحاد » بما لا يقل عن ١٥٪ وزيادة نشر « الدرب » و « الجديد » .

٥ — تطوير الرد الشعبي الجماهيري دفاعا عن الحقوق المطلبية والدمقراطية والسياسية .

هذا وقررت لجنة المنطقة مناشدة الفروع والقطاعات الى بحث هذا الامر وتنظيم كل نشاطاتنا وعملنا بروح التقدم نحو المؤتمر بنجاحات كبيرة لحزبنا ولقضية الدفاع عن حقوق العمال ، ضد القهر القومي ، ومن اجل السلام العادل .

هذه المحاولات الدنيئة للمخابرات — سخيفة جدا .. وفاشلة طبعا !

الناصرة — لمراسل خاص — قام احد الطلاب في الثانوية البلدية ، بالاعتداء بالضرب على الراس ضد الطالب جمال عياد مما استدعى نقله الى المستشفى ، ولا يزال تحت المعالجة . وبدل ان تعتقل شرطة اسرائيل الجاني ، فقد اعتقلت بالاضافة له الطلبة عماد بشارات رئيس مجلس الطلاب في المدرسة وباسل طنوس وعلاء خليلية ونادر حنيني ، في محاولة مفضوحة لتحويل الاعتداء الى « طوشة عمومية » .

ولكن استفزاز الشرطة لم يقف عند هذا الحد ، فقد قام بالتحقيق مع الطالبين عماد بشارات وباسل طنوس رجل مباحث اسمه « دوبي » ولم يجر النقاش حول التهمة الكاذبة التي بسببها جرى اعتقالهما ، بل حاول رجل المباحث اجراء نقاش سياسي وايديولوجي مع الطالبين ، كقوله لعماد بشارات : هل انت كومسومول؟ ماذا تنفعك الشيوعية؟اريع لك انتبتعد عن الشبيبة الشيوعية .. وقد سال رجل المباحث اياه الطالب باسل طنوس : من هم اعضاء خليتك في الشبيبة ؟ وهل ستسافر للدراسة في الدول الاشتراكية ، وغير هذا من الاسئلة السخيفة .

اننا نستنكر هذه المحاولات الدنيئة للابتزاز السياسي من شباب اختاروا طريقهم بحرية ، ومن حقهم ان يختاروا وليس من حق الشرطة المباحثية ان تقوم بهذه التحقيقات الاستفزازية . وعلى اية حال ، فنحن نطمئن الشرطة ان الشباب الذين اختاروا طريق الشيوعية اقوى من ان تؤثر فيهم هذه المحاولات « الشينبيتية » ، وسوف يزداد الشباب الشيوعي كل يوم ، واثقين بشعبهم ، واثقين بحزبهم ، متحدين سياسة القمع والتجهيل .

عشرات الوف العــاملين يشنون النضالات النقابية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — في ظل موجات الغلاء المتلاحقة وتفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد واصل العاملون في مختلف مجالات العمل اجراءاتهم النضالية مطالبين بتعويضهم عن الغلاء وتحسين ظروف عملهم واجورهم .

وكان ابرز هذه النضالات اجراءات موظفي بنك ديسكونت وبنك ليئومي المستمرة منذ اربعة اسابيع حيث اغلقوا العديد من فروع البنك ليوم كامل .

كما اعلن موظفوا شركة « اميسرا غاز » اضرابا (عطلة منظمة) لمدة اربعة ايام (٢٤ — ٩/٢٧) عن العمل فجرى تشويش جدي في تزويد البيوت بانابيب الغاز .

واعلن المهندسون والعمال المهندسيون (عددهم ٣٠ الفا) انهم سيصعدون اجراءاتهم النضالية الى اضراب شامل اذا لم تستجب ادارة الدولة لمطالبهم.

ويتوقع ان يبدأ المعلمون اجراءاتهم النضالية يوم الاحد القادم او بعد اليوم الغفران» .

كما اعلن قادة نقابة عمال التصوير بالاشعة (رنتجن) انهم سيشددون نضالهم خلال الايام القادمة اذا لم يستجب لمطالبهم .

اما عمال مصنع الاسمدة الكيماوية في حيفا فعلى الرغم من قمع قوات الشرطة لاضرابهم في ٢٠ الجاري فلقد اعلنوا انهم سيشددون نضالهم وسيقاومون الشرطة ايضا اذا تدخلت ضدهم .

واعلن قادة نقابة موظفي المحاكم انهم سينتظرون حتى الثالث من الشهر القادم (يوم الاربعاء) فاذا لم تتزحزح ادارة خدمات الدولة عن موقفها بالنسبة لمطالبهم بزيادة الاجور فسيبدأون سلسلة اجراءات نضالية مشددة .

رئيس مجلس باقة الغربية يرد على تصرفات ابو عصبة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن السيد عبد اللطيف مواسي ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، لمراسلنا انه فوجيء بقرارات اجتماع كفر قرع ، الذي دعا اليه احمد ابو عصبة ، وذلك « لاننا اتفقنا على تاجيل البحث الى اجتماع اخر في قلنسوة . ان من غير الممكن اتخاذ قرار باسم المجالس المحلية في المثلث طالما ان ممثلي اكبر قرى المثلث غير موجودين في هذا الاجتماع » .

واضاف السيد مواسي : ان قرار تجميد عضوية المجالس المحلية العربية في المثلث باللجنة القطرية هدفه تفسيخ الوحدة . ويظن السيد احمد ابو عصبة ان المثلث مرعى خصب لنزعاته وهذا مايتكشف من التهجم على اعضاء اللجنة القطرية ورؤساء المجالس الاخرى .

وحذر السيد مواسي من ان الاستمرار في هذا النهج يمكن ان يؤدي ايضا الى تفسيخ وحدة المجالس المحلية في المثلث .

هذا واوضح السيد مواسي لمراسلنا انه حضر اجتماع كفر قرع بتاخير مدته نصف ساعة وخرج من الاجتماع بعد ان قيل له ان اقتراح التجميد سيعرض على اجتماع اخر يعقد في قلنسوة .

المطالبة باقالة رئيس الاركان

القدس — لمراسلنا البرلماني — وقع حوالي ١٥٠ شخصا ، بينهم مربون ومحاضرون في الجامعات ، على عريضة موجهة الى وزير الحربية يطالبونه فيها باقالة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي لقيامه خلال فترة قصيرة بتخفيض الحكم على ثلاثة جنود وضباط قتلوا أسرى ومواطنين ، محيطا قراره هذا بسرية بحكم مسؤوليته المباشرة عن الرقابة العسكرية . وجاء في العريضة ان رئيس الاركان فرض تقليدا يكون فيه الحكم على القتلة السجن لمدة سنتين فقط وانه كذب على الجمهور وزعزع الثقة به .

استنفار قوات الشرطة والجيش فى القدس

القدس — لمراسلنا — في اعقاب الانفجارين اللذين وقعا في اثنين من مقاهي القدس خلال هذا الاسبوع ، شددت السلطات الحراسة وزادت دوريات الشرطة ، وانتشر رجال « الامن » في شوارع المدينة ومرافقها العامة خوفا من وقوع انفجارات أخرى خلال ايام الاعياد القادمة . وتقوم هذه القوات بحملات تفتيش واسعة بين الاهلين العرب في القدس العربية المحتلة وكذلك بين العرب المتواجدين لقضاء اعمالهم في القدس الغربية .

تنويـــه

سقطت سهوا فقرة في البيان المشترك الصادر عن الحزبين الشيوعيين ، الفرنسي والاسرائيلي .

ففي الفقرة الثانية من العامود الثالث (البقية) على الصفحة السادسة من عدد الثلاثاء جاء « ان مثل هذا السلام يلزم عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة ودول أخرى تستطيع بذل الجهود من اجل السلام ، مثل فرنسا » .

والصحيح هو : « ان مثل هذا السلام يلزم عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة واشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى تستطيع بذل الجهود من اجل السلام ، مثل فرنسا » .

وفد طلابى الى الاتحاد السوفييتى

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، هذا الاسبوع ، متوجها الى الاتحاد السوفييتي وفد من الطلاب الشيوعيين بناء على دعوة من منظمة الطلاب الجامعيين في الاتحاد السوفييتي . ويتألف الوفد من الرفاق: يوسف الفازي من جامعة تل ابيب (رئيسا للوفد) وناظم بدر من الجامعة العبرية في القدس وسعاد نصر من جامعة حيفا وثابت ابو راس من جامعة بئر السبع ونبيه برزلاي من جامعة القدس ومحمد بركة من جامعة تل أبيب .

يسجن لرفضه الخدمة فى الاراضى المحتلة

القدس — الوكالات — ضابط الاحتياط غدعون عيشت يرفض الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة منذ تسع سنوات لاسباب ضميرية . وقد كانت سلطات الجيش تعفيه من الخدمة ، ولكن قبل حوالي شهر عندما استدعى طلب اعفاءه من الخدمة في الاراضي المحتلة الا ان السلطات رفضت ذلك . ولما اصر على موقفه حكم عليه بالسجن لمدة أسبوعين . وصرح الضابط انه سيتوجه الى رئيس اركان الجيش طالبا الغاء الحكم . فهل يستجيب « محرر المجرمين » لطلب من يرفض الاحتلال ؟

« أزفستيا » — بقيـــة

تعاون مشترك عسكري واقتصادي واسع بين اسرائيل والولايات المتحدة وان هذا التعاون ازداد في الاونة الاخيرة . وكتبت ان هذا التعاون يستهدف فقط القاء مهمة الشرطي على اسرائيل حماية للمصالح الامريكية في المنطقة ولتجربة السلاح الحديث ، بل استغلال اسرائيل كوكيل لبيع السلاح الامريكي الى اقطار اخرى .

فالولايات المتحدة ترى انه من الاسهل والافضل ان تقوم اسرائيل ببيع طائرات الفانتوم الى الانظمة الفاشية والعنصرية والكولونيالية ، تلك الطائرات التي تنتجها اسرائيل بالاشتراك مع احتكارات السلاح الامريكية .

جولــة — بقيــة

وزار الوفد عددا من المؤسسات الاسرائيلية وحائط المبكى وحي النقر — مصرارة — برفقة عضو الكنيست عن الجبهة شارلي بيطون ، الذي اطلعه على حالة الفقر التي تعيش فيها العائلات الشرقية في القدس .

وكان اللقاء مؤثرا الى ابعد الحدود في مخيم اللاجئين في قلندية ومن ثم في مدينة نابلس حيث حمل جاكسون على الاكتاف . وتحدث الى رؤساء عدد من السلطات البلدية والمحلية وخاطب مستقبليه بقوله : ثقوا انكم في الطريق الى الاستقلال . واكد مستقبلوه في قلندية ونابلس رفض الجماهير الفلسطينية «الادارة الذاتية» وتمسكهم بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقبيل مغادرته الضفة الغربية عقد جاكسون والوفد المرافق له مؤتمرا صحفيا في مدينة اريحا تحدث فيه عن انطباعاته من الجولة في اسرائيل والضفة المحتلة وعن لقائه المتوقع في بيروت مع عرفات .

هذا وأربكت زيارة الوفد وتصريحات جاكسون الدبلوماسية الاسرائيلية واربكت الكثيرين من الزعماء الاسرائيليين من الحكومة والمعارضة الصهيونية . ولم يتورع المسؤولون الاسرائيليون عن الدس على جاكسون واتهامه باللاسامية وبالتزييف والانحياز . وخرج اثنان من المرافقين لوفده بتصريحات استهدفت المس بشخصية جاكسون وتشويه حقيقة جولته ومواقفه . ولم يتورع احد أعضاء الوفد ، وهو امريكي صهيوني ، عن تهديد جاكسون من خلال برنامج « عليه كوتيرت » التلفزيوني مذكرا بمصير الزعيم الامريكي الاسود والمناضل في سبيل حقوق الانسان والملونين ، مارتين لوثر كنغ ، الذي اغتاله العنصريون في الولايات المتحدة.

لقـاء رومـا للتضامـن — بقيـــة

والبروفسور تسفي لام . وحضره كذلك من المناطق المحتلة رئيس بلدية بيت لحم ، الياس فريج .

وقال النائب توفيق طوبي ايضا ان اهمية اللقاء تعود الى انه عكس الوعي والفهم المتزايد لدى القوى السياسية الاوروبية ، التي تقرر الان في سياسة دولها ، انه لا يمكن تحقيق السلام على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » وانما بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة وانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

كذلك يشير اللقاء الى تزايد الاعتراف العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية وهناك دلائل تشير الى ان ايطاليا تنوي دعوة ياسر عرفات لزيارتها في الفترة القريبة .

كذلك يلفت الاهتمام بشكل خاص اشتراك وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب قوى سلام من اسرائيل تتمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كاساس للسلام بين اسرائيل والدول العربية والدولة الفلسطينية العتيدة .

وحول الموقف الفلسطيني في اللقاء اشار النائب طوبي الى الاهمية الخاصة التي اتسمت بها المواقف المعلنة على لسان المتكلمين باسم منظمة التحرير الفلسطينية حول ما يستهدفه الشعب العربي الفلسطيني من سلام يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها ، وتسوية القضايا المتعلقة باسرائيل والدولة الفلسطينية بالطرق السلمية .

كذلك اكد ممثلو المنظمة معارضة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتفاقيات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » التي لن تقود الى السلام الشامل ، العادل والثابت، بل الى مزيد من الحروب وسفك الدماء . واعربوا عن ارتياحهم لوجود قوى سلام تقدمية من اسرائيل تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وثمنوا دورها في خدمة قضية السلام .

وتلقى المؤتمر تحية خاصة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وتكلم فيه وزراء وشخصيات شعبية وكافة أعضاء الوفد الاسرائيلي . كما حياه كتابيا رئيس الدولة الايطالية وناحوم غولدمان ، الذي أعرب عن ضرورة تسوية أزمة الشرق الاوسط على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وبرز بين قرارات هذا اللقاء المهام التنديد بعمليات الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلية والعدوان الاسرائيلي الهمجي على جنوب لبنان وعلى مخيمات اللاجئين ، والدعوة الى وقفه حالا .

(وسننشر تفاصيل عن وقائع هذا اللقاء وقراراته في العدد القادم) .

اهالي قرية بيت دجن المضربون: لم يبق لنا ما نخسره الا هذا الوضع المزري

تل ابيب — لمراسلنا — أعلن أهالي قرية بيت دجن الواقعة بالقرب من مدينة الرملة ، اضرابا شاملا ، اول أمس الاربعاء ، احتجاجا على أوضاع السكن المزرية التي يعانون منها . وقد نظم شباب القرية مظاهرة صاخبة حيث اشعلوا الاطارات واغلقوا الشوارع .

كذلك قام عدد منهم بالاستيلاء على مبنى فارغ لشركة « عميدار » وهو قائم منذ عامين دون ان يسمح لاهالي القرية باستعماله . ورفع الاهالي الشعارات التي تندد بسياسة الحكومة ومماطلاتها لحل ازمتهم الخانقة . وصرح منظمو هذا الاضراب انهم لا يكتفون بالتصريحات والوعود التي يطلقها المسؤولون وان هذه الخطوة هي الاولى في سلسلة خطوات سيتخذونها لاجبار الحكومة على حل ازمتهم . وقالوا : لم يبق لنا ما نخسره بعد اليوم الا هذه الاوضاع المزرية .

ويذكر ان لجنة خاصة برئاسة مدير عام وزارة الداخلية كانت قد اطلعت على هذه الاوضاع قبل اكثر من سنة، واوصت بتحسين أوضاع السكن في القرية ، الا ان توصياتها لم تنفذ حتى الان حيث تدعى الوزارة بانها ستعمل على نقل اهالي القرية بسبب توسيع مطار اللد ، الا ان الاهالي يرفضون الانتقال ويصرون على البقاء في قريتهم.

طـلاب رام اللـه والبيـرة ينـددون بسياسـة الاحتـلال التجهيليـة

القدس — لمراسلنا — تخوض جماهير الطلبة في المناطق المحتلة ، هذه الايام ، معركة واسعة ضد سياسة التجهيل التي تنتهجها دوائر « التربية » التابعة للحكم العسكري في المناطق المحتلة .

في العدد الماضي كنا قد نشرنا ملخصا للبيان الذي اصدره اتحاد الطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية والذي ندد فيه بتلك السياسة التي تهدف الى تجهيل جيل كامل من ابناء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال والتي هي جزء من سياسة المصادرة والقمع وحرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير ومنع ابنائه من نعمة العلم التي هي روح هذا العصر .

وخلال الاسبوع الماضي وقع المئات من طلبة مدارس منطقة رام الله والبيرة على بيان احتجاجي جاء فيه : نحن طلبة رام الله والبيرة نشجب وبشدة الاجراءات التعسفية التي تنتهجها الجهات المسؤولة نحو الحركة الطلابية وقواها الوطنية والذي بدا واضحا مع بداية العام الدراسي الجديد ، لذلك نطالب الجهات المسؤولة بما يلي :

١ — الغاء قرار نقل عدد من طلاب مدرسة رام الله الثانوية واعادة الطلبة المفصولين من مدرسة رام الله الثانوية ومدرسة عزيز شاهين .

٢ — نطالب بتوفير الكتب اللازمة للطلاب وتجهيز المختبرات والمكتبات بالمعدات اللازمة .

٣ — نطالب بتغطية النقص في عدد المعلمين وذلك بتحسين ظروف عملهم بما يتلاءم مع الوضع المعيشي .

٤ — اعادة النشاطات الطلابية الثقافية منها والفنية .

٥ — توفير الغرف الدراسية اللازمة والمقاعد .

٦ — نطالب بارجاع طلاب القرى الى مدارسهم .

انقذوا حياة السجين محمود شحاده

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة ، في عددها الصادر اول أمس الاربعاء ، ان حياة السجين محمود رشيد شحادة في خطر شديد وطالبت بانقاذ حياته .

والسجين محمود شحادة هو ابن مجد الكروم الجليلية المحكوم بالسجن المؤبد ، منذ ست سنوات على تهم أمنية .

وكان خلال اعتقاله تعرض لتعذيب شديد حيث ضرب على بطنه بوحشية وصار يصاب بنوبات من القيء الشديد . ولم تجده الحبوب المضادة للقيء وتدهور وضعه بسرعة . فنقل الى مستشفى السجن (الرملة) وأجريت له عملية جراحية سريعة واستؤصل طحاله . وتبين انه يعاني ايضا من فقر خطير في الدم ومن نقص السكر فيه .

وبعد اجراء العملية وضع في غرفة واحدة مع ١٣ سجينا آخر دون أي علاج خاص . وعلى اثر ذلك تدهور وضعه من جديد . واصبح يشعر بدوار متواصل وضعف شديد وعانى آلاما شديدة في مختلف انحاء جسمه . فاصفر وجهه ونحل جسمه وضعف وصار يقف على رجليه بصعوبة . واما العلاج الذي كان يتلقاه فلم يتعد حقن تسكين الاوجاع .

وقبل أسبوعين أجريت له عملية جراحية اخرى . الا انه بعد العملية أعيد الى السجن مكبل الايدي وقذف به في زنزانة ضيقة دون تلقي أي علاج .

واليوم يتهدد حياته خطر حقيقي ان لم يعد الى المستشفى لتلقي العلاج الضروري .

الحكومة تعطى الضوء الاخضر لاحتلال مبان فى الخليـل

القدس — لمراسلنا — بحماية قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قام العشرات من رجال عصابة « غوش ايمونيم» الفاشية القاطنون في مستوطنة « قريات اربع » ، أول أمس الاربعاء، بدخول مبنى الدبوية في الخليل المحتلة حيث انضموا هناك الى نسائهم اللواتي اقتحمن المبنى ويقمن فيه منذ ٥ اشهر.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية افادت في اليوم نفسه بأن سلطات الاحتلال تلقت تعليمات بالسماح لرجال العصابة بدخول المبنى . وانها بدات تجرى فيه عدة اصلاحات لتناسب « السكن الانساني » .

واضافت ان هناك احتمال ان تجيز سلطات الحكم العسكري للمستوطنين احتلال مبان أخرى في مدينة الخليل يدعى رجال عصابة « غوش ايمونيم » الملكية عليها قبل عام ١٩٤٨ .

هذا وقد قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال باحاطة مبنى الدبوية ، أمس الخميس ، خوفا من مهاجمته .

« سقوط » أحـد أبرز منيعى التلفزيـون بسبب الضغوط اليمينية

القدس — الوكالات — « ان افكار يوسف لبيد (مدير الاذاعة والتلفزيون) واتجاهاته السياسية غريبة عني ، ولم تعد تطاق » — هذا ما صرح به يارون لندن احد ابرز منيعي التلفزيون ومقدم برنامج « على كونيرت » الذي كان هدفا لهجوم اليمين — المسيطر على التلفزيون — على القوى الدمقراطية العاملة في اعداد وتقديم البرامج .

وقد اعلن لندن في منتصف هذا الاسبوع انه سيتوقف عن تقديم هذا البرنامج لانه ارهق من تدخل مدير سلطة الاذاعة في شؤونه والغاء مقابلات عديدة بينها مقابلة كانت اجريت مع مستشار وزير المالية السابق البروفيسور رازين واخرى اجريت مع الصحفي الفلسطيني زياد أبو زياد عضو هيئة تحرير «الفجر».

البدء باقامـة منطرة ثالثـة على أراضى معليـا

مٌعليا — لمراسلنا — تقوم جرافات السلطة منذ ايام باعداد الارض في منطقة الزوية الواقعة الى الغرب من قريسة فسوطة وتطل على راس وادى القرن وذلك تمهيدا لاقامة منطرة ثالثة على اراضي معليا. واصحاب هذه الارض هم جميل ونعيم ورشيد ورمزي ومصباح ليوس .

موجة فصل المعلمين العرب تصـل الى ترشيحـا

ترشيحا — لمراسلنا — ابلغت وزارة المعارف والثقافة ، في الاسبوع الماضي، مدير مدرسة ترشيحا الثانوية عن فصل معلم اللغتين العربية والعبرية في المدرسة الاستاذ جورج جبران من معليا . وجاء التبليغ ببرقية ومكالمة تليفونية الى مدير المدرسة ولم يذكر اي سبب للفصل .

ويذكر ان الاستاذ جورج يعمل في المدرسة للعام الثاني . وقد اثار هذا القرار موجة من السخط بين المعلمين الدمقراطيين في المدرسة وبين الطلاب واولياء امورهم واهالي قرية معليا الذين يرون في هذه العملية استمرارا للحملة الشرسة التي تقوم بها الوزارة ضد التعليم العربي خصوصا في المدارس الثانوية ، خصوصا وان مدرسة ترشيحا — كغيرها من مدارسنا العربية تعاني من مشاكل عديدة ونقص خطير في غرف التدريس حيث ان طلاب احد الصفوف يتعلمون في اللجا منذ سنوات في غرف لا يدخلها نور الشمس والهواء النقي .

لجنة الطلاب العـرب فى جامعـة القـدس

تعلن عن ترحيبها بالطلبة العرب الجدد الذين قبلوا للدراسة في الجامعة وتتمنى لهم دراسة ناجحة خدمة لهم ولشعبهم ، الذي هو في امس الحاجة اليهم . وتعرب عن استعدادها لمساعدة كل طالب في حل المشاكل التي يمكن ان يواجهها عند التحاقه بالدراسة .

للاتصال : مع اعضاء اللجنة في أماكن سكنهم في الجامعة او في مقر اللجنة القائم في دير القديس يوسف .

١٣٠٠ لـيرة أجـرة التعليم فى الروضات الخاصـة

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — في اتفاق تم مؤخرا بين وزارة المعارف وممثلي أصحاب الروضات الخاصة تقرر ان يكون الحد الاعلى لاجرة التعليم عن كل طفل لهذا العام ١٣٠٠ ليرة . ويشترط لجباية هذا المبلغ ان تكون الروضة مجهزة بكافة التجهيزات اللازمة للاطفال بما فيها الالعاب الكافية وساحة لعب ومواد للاشغال اليدوية وغيرها ، وان تكون ساعات التعليم من الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة والنصف .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ –٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٢ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٤١/٣٦ VOL 41/36 — 2.10.79

ازمة وزارية حادة تتهدد الائتلاف الحاكم
حالة الحكومة مثل « واوى بلع منجل »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون المحلية — من المتوقع ان تكون الهدنة بين اطراف الائتلاف الحاكم المتخاصمة قد انتهت ، مساء امس الاثنين ، مع انتهاء عيد الغفران ، وعادت هذه الاطراف وبصورة سافرة الى التقاتل والتناحر على توزيع الغنائم الوزارية بينها من جديد بشكل يحفظ لكل طرف من هذه الاطراف مصالحه الضيقة الانانية ويمكن كل طرف من الفوز بالحد الاعلى الممكن من هذه الغنائم ، كل ذلك من خلال الحرص على رأب الصدع المتزايد في سفينة الائتلاف وتفادي انفجار الازمة الآخذة بخناقه بشكل يتهدد بقاءه في سدة الحكم ومن خلال الاستهتار الفاضح بمصالح المواطنين الاساسية والتضحية بهذه المصالح .

وكانت هذه الازمة ، التي هي انعكاس لازمة السلطة عامة ، قد بلغت اوجها ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين قرر مركز حزب « الاحرار » (عليرالم) مطالبة الحكومة باجراء تغيير في المناصب الوزارية . وقد فهم هذا القرار على انه دعوة لاقالة وزير المالية ، ايرليخ ، واستبداله بوزير اخر من « الاحرار » او من خارج هذا الحزب . ومن المعروف ان الوزير ، يتسحاق موداعي ، يتطلع الى الفوز بهذا المنصب الهام في الوزارة ، لما يتمتع به وزير المالية من موقع يمكنه من التحكم بموارد البلاد الاقتصادية والمالية . ويطالب موداعي ، الذي يشغل منصب وزير الطاقة ، بهذا المنصب صراحة وبكل صفاقة .

ويبدو ان ايرليخ لا يريد ان يفرط بموقعه بسهولة . فقد اعلن في البداية انه لا يتمسك بمنصبه الوزاري وانه على استعداد للتنازل عن وزارة المالية . وقال انه مستعد لان يشغل منصب وزير منسق بين الوزراء الاقتصاديين ، او ان يشغل منصب نائب لرئيس الحكومة . ثم تراجع وعاد واعلن عن انه يسلم اموره ويضع مستقبله بين يدي رئيس الحكومة املا في ان يتقدم له بيغن ...

... حالة احداث التغيير الوزاري . ولن يجلب اي منهما الخلاص والشفاء للاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الحادة ، بل سيعمق هذه الازمة . فكلهم من « دقة » واحدة .

ايستقيل ايرليخ او لا يستقيل ؟

... عودة ايرليخ قبل ان ينظر في اي طلب لتغيير المناصب الوزارية واعادة توزيع الغنائم بين اطراف الائتلاف . وكان « المفدال » قد هدد بدوره بتفجير ازمة وزارية . وطالب بتقليص عدد الوزارات والمناصب التي ...

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

جاكسون يصاب بالذهول مما أحدثته الذراع العسكرية الامريكية في الجنوب اللبناني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يواصل القس الامريكي جيسي جاكسون ، زعيم حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة ، جولته الحالية في اقطار الشرق الاوسط وسط اهتمام المراقبين السياسيين المتزايد بهذه الجولة وبالتصريحات التي يدلي بها القس جاكسون . وكان قد وصل الى القاهرة ، امس الاول ، قادما من بيروت حيث اجتمع برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وبغيره من القادة الفلسطينيين وكذلك برئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص .

وقد زار جاكسون والوفد المرافق له مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان وقرب العاصمة بيروت ، يوم الجمعة الماضي ، فاطلع بنفسه على ما فعلته الغارات الاسرائيلية والاسلحة الامريكية من قتل وتدمير . وعقب على ما رآه فقال انه يرى فيتنام اخرى . وخاطب مستقبليه قائلا انكم ترون هنا ذراع امريكا العسكرية في لبنان . واضاف انه لامر مثير ومذهل ان يرى المرء كل هذا الحجم الضخم للقنابل وهذا العدد الكبير من العائلات التي قتلت ، بما في ذلك الاطفال .

وحيثما نزل جاكسون اكد ان الامريكيين السود يناصرون كفاح الشعب الفلسطيني . وانهم انما يقومون ، بذلك ، بدور الضمير في الولايات المتحدة تماما مثلما ناصروا الحقوق المدنية في بلادهم من قبل ومثلما ناصروا كفاح الشعب الفيتنامي . وعاد واكد ان لا سلام بدون عدل . وحذر من ان بلاده ، الولايات المتحدة ، تستدرج الى حرب جديدة في المنطقة شبيهة بحرب فيتنام لان اسرائيل تستخدم الاسلحة الامريكية في حربها ضد لبنان . وقال ان مصلحة امريكا المباشرة ان تساعد في تخفيف مخاوف الفلسطينيين وان على الحكومة الامريكية ان تتخلص من سياسة عدم التخاطب مع منظمة التحرير الفلسطينية — واضاف ان تغيرا كهذا في الموقف الامريكي من شأنه ان يكون له وقع كبير لدى الدول العربية المنتجة للنفط . واشار الى ان هذه الدول تستطيع الحاق اضرار خطيرة بالاقتصاد الامريكي ورفاهية الشعب الامريكي .

عرفات يزور فرنسا بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي

بيروت — اكدت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، في نبأ لها هذا السبت ، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، تلقى دعوة رسمية من سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، لزيارة فرنسا وان عرفات قبل الدعوة . وجاء في النبأ ان موعد الزيارة سيحدد في وقت لاحق .

ويأمل المسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية ان يتلقى عرفات دعوة مماثلة من الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان .


جورج مارشيه


ياسر عرفات

محادثات هامة يجريها الرئيس اليوناني في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل رئيس الحكومة اليونانية كرمنليس مباحثاته مع القادة السوفييت في موسكو التي وصل اليها ، امس الاثنين ، في اول زيارة رسمية يجريها رئيس حكومة يوناني ، وذلك بهدف توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين .

وتأتي زيارة كرمنليس الى الاتحاد السوفييتي في اطار جولة يقوم بها في عدد من الدول الاشتراكية يزور ...

... الحكومة اليونانية تأكيد استقلاليتها في العلاقات الدولية ورفضها الضغوط الامريكية المتزايدة على اليونان والتي تستهدف ابقاء هذا البلد قاعدة لحلف الاطلسي ولتشديد التوتر في القارة الاوروبية وحوض البحر الابيض المتوسط . نسبق ان خرجت اليونان من الجناح العسكري للحلف واتهمت الامبريالية الامريكية بالانحياز الى صالح تركيا وفي دعم هذه في غزوها قبرص المستمر حتى الآن وفي تأييدها الاطماع التركية في السيطرة على بحر ايجة .

برجنيف الى ألمانيا الدمقراطية غدا الاربعاء

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يتوجه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى غدا ، ...

... ما سيجيء في خطاب كارتر وعلى التحرك الامريكي ازاء الازمة التي افتعلتها المخابرات الامريكية حول ما يسمى بوجود قوات عسكرية سوفييتية قتالية على اراضي كوبا الاشتراكية .

كما سيعقد برجنيف لقاءات ثنائية مع قادة الدول الاشتراكية الاخرى الذين سيشتركون في الاحتفالات .

كاسترو : الحديث عن قوات سوفييتية مقاتلة في كوبا افتراء مفضوح

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اعلن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، امس الاثنين ، في حديث ادلى به الى شبكة التلفزيون الامريكية سي. بي. اس ، ان الازمة المفتعلة حول ما يسمى بوجود لواء سوفييتي عسكري مقاتل على اراضي كوبا الاشتراكية ، ما هي الا مسرحية سخيفة . فالولايات المتحدة الامريكية تعلم ومنذ ١٧ عاما ان هذه القوات السوفييتية هي جزء من معهد التدريب العسكري . وكل حديث عن تغيير طبيعة مهام هذه القوات هو افتراء مفضوح .

وكان كاسترو يرد على ادعاءات المخابرات الامريكية وضجتها التي فجرتها ، في اثناء انعقاد مؤتمر قمة ...

وتحاول بعض الاوساط الامريكية المتطرفة استغلال هذه الازمة المفتعلة في مزاوداتها السياسية في معركة الانتخابات القادمة في الولايات المتحدة ...

الشعب المصري سيفشل حملة التشهير بقضية عبد الناصر

القاهرة — الوكالات — احتفل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بالذكرى التاسعة لرحيل القائد الوطني البارز جمال عبد الناصر . وفي الكلمة التي القاها خلف الله (من قادة التجمع) في الاحتفال ادان الخطيب بشدة سياسة الاستسلام الخيانية التي يسير عليها نظام السادات والذي لا يجمعه اي جامع الآن بسياسة الفقيد الوطني جمال عبد الناصر . فقد كان جمال مرتبطا بحركة التحرر الوطني العربية والافريقية ويدافع عنها . كما كان مرتبطا بالقضية الفلسطينية ويرد بحزم على دسائس الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، بينما نرى ان النظام الحالي فك ارتباطه بحركة التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية وتحالف مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ومن هنا تنبع حملة التشهير باسم عبد الناصر .

واكد خلف الله ان هذه الحملة تهدف في الاساس الى التشهير بالقضية الوطنية والتقدمية التي اخلص لها وآمن بها عبد الناصر ، الا ان جماهير الشعب المصري قادرة على افشال هذه الحملة التشهيرية .

حركة تمرد عسكرية في قاعدتين جويتين بمصر

عمان — ذكرت صحيفة « الرأي العام » الاردنية ، في نبأ لها امس من القاهرة ، ان سلطات نظام السادات اعلنت حالة الطوارئ في صفوف القوات الجوية بعد وقوع حركة تمرد عسكرية في قاعدتين جويتين في مصر وذلك تحسبا لمزيد من حركات التمرد المتوقعة ضد النظام الحاكم . واضافت الصحيفة ان الحركة رفعت احتجاجا على السياسة التي ينتهجها حاكم مصر وخصوصا في المجال العسكري . واشارت الى ان جميع طياري القاعدتين شاركوا في الحركة التي فرضت سلطات النظام الساداتي المصرية التامة على تفاصيلها .



حصاد العدوان الاسرائيلي على الجنوب في شهر

ذكرت صحيفة « السفير » البيروتية ان العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني ، في شهر تموز الماضي ، اسفر عن مقتل ٢٠٩ اشخاص واصابة ١٠١١ اخرين بجراح . كما اسفر عن تدمير ١٠ الاف منزل تدميرا تاما . واصيب باضرار بالغة اكثر من ٢٠١٩ مسكنا . وجرى تشريد ٢٠ الف شخص من سكان الجنوب في اعقاب هذا العدوان .

وقد ادلى بهذه المعطيات الرهيبة عمر الحسن ، مدير مكتب الجامعة العربية في لندن .

اليوم تبدأ المباحثات بين اليمنين

صنعاء — الوكالات — يبدأ رئيس وزراء اليمن الدمقراطية الشعبية علي ناصر محمد اليوم زيارته الرسمية الى جمهورية اليمن العربية حيث سيتباحث مع الرئيس اليمني علي عبد الله الصالح حول الامور التي تهم البلدين وسبل تنفيذ اتفاق الوحدة الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر الكويت في العام الماضي .

ايران لن تتدخل في شؤون البحرين

المنامة — اكد وزير خارجية ايران ، ابراهيم يازدي ، في حديث الى صحيفة « النهار » البحرانية ان بلاده لن تتدخل في شؤون البحرين الداخلية او في اية دولة اخرى من دول الخليج . وقال ان ايران على استعداد للقيام بما يزيل كل مخاوف بهذا الصدد . واضاف ان العلاقات بين بلاده والاقطار العربية مزدهرة . واشار الى العلاقات مع العراق فاعلن ان لا مبرر للمخاوف العراقية في علاقاتها مع ايران . وتحدث عن علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي ، فقال ان روابط صداقة تربط بين البلدين .

هذا وكان احد قادة ايران الدينيين ، واسمه آية الله روحاني ، قد دعا ...

بنما تحتفل باستعادة السيادة على القناة

بنما — احتفلت بنما ، حكومة وشعبا امس الاثنين ، ابتهاجا بتسلمها معظم المنطقة المحيطة بالقناة بعد ٧٥ عاما من تسلط الولايات المتحدة عليها . وقد عمت الفرحة البلاد حين انزل العلم الامريكي من ساريته ورفع مكانه مزهوا العلم الوطني لبنما . ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة وقعت مع حكومة بنما في مستهل القرن الجاري على اتفاقية تعطي الولايات المتحدة حق السيطرة على منطقة القناة الى الابد . الا ان كفاح شعب بنما الوطني اضطر الحكومة الامريكية الى التخلي عن هذه الاتفاقية والتعهد باعادة السيادة الوطنية الكاملة على القناة لبنما وشعبها في عام ٢٠٠٠ . وحتى ذلك ...

... عسكرية على القناة . ومع ان الشعب البنمي لم يكن راضيا كليا عن الاتفاقية الجديدة الا انها شكلت خطوة هامة نحو تحرير القناة من السيطرة الامريكية الاستعمارية المباشرة . ومن المعروف ان قناة بنما تربط بين المحيطين الاطلسي والهادي وتعتبر منطقة استراتيجية وتجارية هامة جدا .

توقع انعقاد القمة العربية الجديدة في الثلث الاول من تشرين القادم

بيروت — من المتوقع ان يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، جولة في عدد من الاقطار العربية للتباحث مع المسؤولين فيها حول الاسراع في تحديد موعد ومكان انعقاد مؤتمر القمة العربية القادم وذلك لمناقشة الوضع في لبنان عامة وفي الجنوب اللبناني بشكل خاص .

وكان الحص قد اجتمع امس مع الرئيس اللبناني سركيس قبل بدء جولته وتباحث معه حول اهداف الجولة . هذا واكد القسم الاكبر من قادة الدول العربية موافقتهم على عقد مؤتمر قمة عربية جديدة لدراسة خطة لمواجهة الوضع الخطر الناشئ في الجنوب عن استمرار العدوان الاسرائيلي المباشر وغير المباشر على ...

والاقطار العربية عامة بان يرتفع هذا المؤتمر في ابحاثه وتوصياته وقراراته الى مستوى المسؤولية والاخطار التي تواجهها الشعوب العربية في هذه المرحلة من تحررها الوطني . وهي تطالب بعدم الاكتفاء بالحد الادنى ، كما جرى في قمة بغداد ، وبتحديد مسؤوليات كل قطر عربي في المواجهة وتحديد مسؤولية الولايات المتحدة في التآمر على الشعوب العربية وادانة دورها الرئيسي في ابقاء المنطقة بعيدا عن السلام العادل والدائم وفي تشجيع سياسة حكام اسرائيل العدوانية المغامرة وتقديم كل ما يحتاجونه من دعم عسكري ومالي ومعنوي لمواصلة هذه السياسة .

... بجولة في عدد من الاقطار العربية اجرى خلالها محادثات استهدفت التحضير لهذا المؤتمر . ويتوقع المراقبون ان يعقد المؤتمر في الثلث الاول من شهر تشرين الثاني القادم . وقد اعربت السعودية عن استعدادها لاستضافة المؤتمر . وهذا ما سيبحثه ايضا الدكتور الحص مع المسؤولين السعوديين عند اجتماعه بهم يوم السبت القادم في الرياض .

هذا وتطالب القوى الوطنية في لبنان ...

محادثات خالد — القذافي

طرابلس — اكدت الاذاعة الليبية في نبأ لها ، امس الاثنين ، ان الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، اجرى محادثات مطولة مع الملك السعودي ...

... ذات الاهتمام المشترك بين البلدين ، واستهدفت تعميق التعاون المشترك بينهما . وكان البلدان قد اعلنا عن موافقتهما على عقد مؤتمر قمة عربية جديد لمناقشة الوضع في لبنان عامة وفي الجنوب منه بشكل خاص .

وقد غادر الملك خالد العاصمة الليبية ، امس الاثنين ، متوجها الى جنيف ، بعد اختتام زيارته التي دامت يومين والتي قام بها ردا على زيارة مماثلة قام بها ، مؤخرا ، العقيد القذافي الى السعودية في اطار جولة في عدد من الاقطار العربية .

معاهدة تعاون وصداقة فيتنامية — بلغارية

هانوي — اعلنت وكالة الانباء الفيتنامية ... على معاهدة للتعاون والصداقة بينهما ، وذلك بحضور رئيس الدولة البلغارية وسكرتير الحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق تيودور جيفكوف ، وقادة الدولة والحزب في جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وقد صرح جيفكوف ، الذي يزور فيتنام حاليا ، ان التعاون بين بلغاريا وفيتنام آخذ في التوسع واصبح مثمرا بصورة متزايدة . وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي ، الرفيق لي زوان ، ردا على كلمة جيفكوف ان وجهات نظر البلدين متطابقة في جميع القضايا التي طرحت للبحث بينهما .

حكومة مدنية في نيجيريا

لاغوس — الوكالات — تسلمت حكومة مدنية برئاسة الحاج شيحو شنغاري ، رئيس حزب نيجيريا الوطني ، السلطة من الحكومة العسكرية التي بقيت في السلطة ١٣ عاما .

وادت الحكومة المدنية ، امس الاثنين ، القسم وسط سلسلة من الاحتفالات الشعبية والرسمية .

وكان الرئيس شيحو شنغاري قد فاز باغلبية ضئيلة على منافسيه في الانتخابات العامة التي جرت في نيجيريا مؤخرا .

الانتخابات النيابية العامة في الدنمارك تجرى في ٢٣ تشرين اول

كوبنهاغن — الوكالات — بعد ان فشلت حكومة اونكر يرغنسن الائتلافية في حل الخلافات بين اعضائها ومواجهة الوضع الاقتصادي المتردي الذي تواجهه الدنمارك ، قدم اونكر استقالة حكومته رسميا ، يوم الجمعة الماضي ، الى الملكة مرغريت . واعلنت الحكومة المستقيلة ان الانتخابات البرلمانية العامة ستجرى في الـ ٢٣ من اكتوبر تشرين اول الجاري .

ويذكر ان حكومة اونكر الائتلافية كانت تضم الحزب الليبرالي ، الذي طالب بتجميد الاجور والحزب ...

نيكاراغوا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

نيويورك — اعلن عضو المجلس الثوري الحاكم في نيكاراغوا ، الذي يرئس وفد بلاده الى الدورة الحالية للجمعية العامة ، اعتراف بلاده بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وقال ان هذا الاعتراف نابع من التزام الحكومة الثورية الجديدة في نيكاراغوا بتعميق صداقتها وروابطها السياسية وتحالفاتها مع كل القوى الثورية والتحررية في ...

قبرص ضد الحلول الجزئية

نيقوسيا — اكد الرئيس القبرصي ، كبريانو ، مجددا موقف بلاده الثابت من تصفية الشرق الاوسط ، بما فيها القضية الفلسطينية . وقال في حديث الى جريدة « القبس » الكويتية ان بلاده تؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة على ارضه . واعرب عن رفض قبرص للحلول الجزئية والمنفردة . واضاف ان قضية الشرق الاوسط يجب ان تحل حلا عادلا وشاملا يقوم على انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الفلسطينيين الذين تمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا واعرب رؤوف دنكطاش ، زعيم الطائفة التركية في قبرص ، عن امله في ان تبدأ المحادثات بين ابناء الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة قريبا . وكانت هذه المحادثات قد توقفت منذ حزيران الماضي . وقال دنكطاش ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ، ان هذا التطور الايجابي ...

في ظل انحراف القيادة الصينية
الشعب الصيني يحتفل بعيده الوطني الثلاثين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل الشعب الصيني ، امس الاثنين ، بالذكرى الثلاثين لعيده الوطني . والقى اعضاء القيادة الصينية الحالية ، التي انحرفت عن اسس الماركسية اللينينية ومبادئ الاممية البروليتارية ، الخطابات عن اهمية النصر الذي حققه الشعب الصيني في الاول من تشرين الاول عام ١٩٤٩ . ولم يتعرضوا فيها الى سنوات الجمهورية الاولى التي كانت مليئة بانتصارات البناء والتقدم بفضل المساعدة الاممية التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الصيني والتي شكل التعاون بينهما انتصارا كبيرا لقوى الاشتراكية والسلام .

ولاحظ المراقبون ان الرئيس هوا لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى ...

... الصيني في عيده الوطني تمنيا له فيها احراز التقدم والنجاح في البناء الاقتصادي والثقافي والتطور ...

النائب توفيـق طوبي في حديث الى «الاتحـــاد»:

مؤتـمر رومـــا اسهام هـــام في دفـع قضية السـلام العـــادل والثابت في الشـــرق الاوســـط

*** المؤتمـر يـعكس بجـــلاء تعـــاظم التضـــامن الـدولي مـع حقـــوق الشعب العربي الفـلسطيني القوميـــة ***

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجراها مندوبنا مع النائب توفيق طوبي على اثر عودته، يوم الخميس الماضي، من لقاء روما للتضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط، الذي انعقد في العاصمة الايطالية أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضي باشتراك وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية وقوى سلام من اسرائيل).

اجرى المقابلة: **انطوان شلحت**

«الاتحاد» — من بادر الى عقد لقاء روما وما هي هوية القوى السياسية التي شاركت في ابحاثه وفي الاعداد له ؟

النائب طوبي: عقد لقاء روما بمبادرة من لجنة ايطالية تمثل جميع كتل البرلمان الايطالي . وقد عملت هذه اللجنة بمبادرة من «الاجنة الايطالية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني» . وجرى عقده تحت شعار «حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط» .

اشترك في اللقاء حوالي ١٥٠ شخصية وممثلا لقوى سياسية مختلفة في اوروبا، منهم من يقف في موقع المقرر لسياسة بلاده . كذلك اشترك فيه ممثلون عن الشعب العربي الفلسطيني ووفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية ومندوبون من قوى السلام في اسرائيل، التي تؤيد اقامة السلام العادل على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

لقد كان اللقاء منصة هامة لتبادل الآراء حول قضية السلام وطرق احقاقه وللتعبير عن التضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا حقه في اقامة دولته المستقلة .

وان مجرد انعقاده تحت قبة البرلمان الايطالي، كان ذا مغزى هام، اذ انه عكس القوى السياسية الواسعة في المجتمع الايطالي التي ايدت اهداف اللقاء وهي — الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي وعناصر قيادية ومسؤولة من الحزب الدمقراطي المسيحي الذي يقود الحكومة الايطالية .

واكدت لائحة الخطباء في اللقاء وما عبروا عنه في كلماتهم ذلك التحول الذي يجري على الساحة الاوروبية بشكل عام، وعلى الساحة الايطالية بشكل خاص، باتجاه الفهم والادراك المتزايد لحقيقة ان السلام لا يمكن ان يتحقق عن طريق تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني، كما انعكس ذلك في اتفاقيات «كامب ديفيد»، وانما عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وهذا يلزم التفاوض معه واشراكه في عملية تحقيق السلام . كما ابرزت لائحة الخطباء والمساهمين في هذا اللقاء تعدد القوى السياسية المشتركة فيه .

حـول وقائع اللقـــاء

«الاتحاد» — مـــا هي القضايا التي تم بحثها في هذا اللقاء وفي اية اطر ؟

النائب طوبي: قسم اللقاء الى ثلاثة ايام عمل . خصص اليوم الاول لموضوع «حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط» . وافتتحه كارلو فراكنزاني، من قادة الحزب الدمقراطي المسيحي، الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الايطالية للتضامن والصداقة مع الشعب العربي الفلسطيني وسكرتير لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الايطالي، وهو احد المرشحين لتسلم منصب وزاري في الحكومة الايطالية الجديدة .

وخصص اليوم الثاني لموضوع «احقاق حقوق الشعب الفلسطيني» . وافتتحه لوريان بيترلين، احد قادة الحزب الديغولي الفرنسي ورئيس جمعية التضامن الفرنسية — العربية .

وخصص اليوم الثالث والاخير لموضوع «أوضاع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة» . وحاضر فيه حول هذا الموضوع الصحفي والكاتب البريطاني مايكل آدامز، الذي تكلم بالتفصيل عن انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لوثيقة حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .

وكان من بين المتكلمين في اليوم الاول النقاش الرفيق جان كارلو بيتا، من قادة الحزب الشيوعي الايطالي ورئيس الكتلة البرلمانية الايطالية في البرلمان الاوروبي . وافت بيتا، في حديثه عن اتفاقيات «كامب ديفيد»، الانظار عندما قال «ربما كانت هناك قبل سنة مواقف متسرعة فيما يتعلق بـ «كامب ديفيد» وكانت هناك آمال لا مبرر لها ... وعلينا اليوم أن نتخلى عن الاوهام بالنسبة لـ «كامب ديفيد»» .

في هذه الكلمات يبرز عنصر المحاسبة الذاتية ووضع حد للنقاش الدائر بين مختلف قوى السلام على الصعيد السياسي الايطالي، في أعقاب اتفاقيات «كامب ديفيد» . هذه القوى توصلت اليوم الى الادراك التام ان السلام لن يتحقق في منطقتنا عن طريق «كامب ديفيد»، وانما، اولا وقبل كل شيء، بالاعتراف وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية العادلة .

كما اشترك في اعمال هذا اللقاء اشخاص مثل دانييل جوليت، عضو البرلمان الفرنسي عن الحزب الديغولي، ولويس اودرو، من دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الفرنسي، وفكتور فاوشي، سفير مالطا في الامم المتحدة ومركز لجنة الامم المتحدة من اجل احقاق حقوق الفلسطينيين، الذي القى محاضرة هامة جاء فيها على خلاصة عمل اللجنة وتواصيها المعروفة بصدد احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني، والتي لاقت تأييد الاكثرية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة .

ومن تركيا مثلا برز في مساهمته رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ التركي، السيد ضياء جوكالب مولاتم .

كذلك ساهم في اللقاء بالاضافة الى هؤلاء عدد كبير من اعضاء البرلمانات في دول اوروبا الغربية، الذين ينتمون لاحزاب في الحكم او في المعارضة .

وحيى اللقاء تحية خاصة رئيس الجمهورية الايطالية . كذلك اشترك فيه من الدول الاشتراكية الاوروبية ممثلون من سفارات هذه الدول في روما .

لقد كان اللقاء على غاية من الاهمية نظرا لما عكسه من تحول طارئ على الساحة الاوروبية في مواقف قوى سياسية تتحمل مسؤولية رسم سياسة اقطارها، وخصوصا في ايطاليا . هذا التحول، كما ذكرت آنفا، نحو الوعي الذي يؤكد انه لا يمكن الوصول الى سلام عادل بدون ان يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية العادلة وبدون انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وبدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ان اوروبا باجمعها تفهم اليوم ان «كامب ديفيد» ابعد السلام ولم يقربه . ودعوة الحكومة الاسبانية الرسمية ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، لزيارة اسبانيا والاعتراف الرسمي بالمنظمة كان مؤشرا على الاتجاه الذي ستخطوه بلدان اوروبية اخرى . والدعوة المقبلة على ما يظهر ستكون من ايطاليا .

الموقـف الفلسطيني

ان المندوبين الوحيدين من خارج دول مؤتمر هلسنكي الامن الاوروبي، اللذين شاركوا في اللقاء، هم المندوبون الفلسطينيون ومندوبو قوى السلام في اسرائيل .

لقد ضم وفد منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور احمد صدقي الدجاني، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وماجد ابو شرار، رئيس دائرة الاعلام الموحد في المنظمة، ونمر حماد، ممثل المنظمة في ايطاليا، وابراهيم الخطيب، ممثل المنظمة في يوغوسلافيا، والاب ابراهيم عياد، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، والسيدة انعام عبد الهادي .

ومن المناطق المحتلة اشترك رئيس بلدية بيت لحم، السيد الياس فريج . وكانت سلطات الاحتلال منعت الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر في غزة، وبسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، من الاشتراك في هذا اللقاء .

ومن اسرائيل اشترك بالاضافة الي، عضو الكنيست أوري أفنيري، والمحامية فيليتسيا لانغر، والبروفسور دانئيل عميت والبروفسور تسفي لام، من الجامعة العبرية في القدس، والدكتور يعقوب ارنون، المدير السابق لوزارة المالية، والصحفي امنون كابليوك .

في اليوم الاول لعمل اللقاء ساهم كل من الدكتور احمد صدقي الدجاني وعضوي الكنيست اوري افنيري وتوفيق طوبي .

«الاتحاد» — كيف اتسم الموقف الفلسطيني في هذا اللقاء ؟

النائب طوبي: تمثل الموقف الفلسطيني المعلن في اللقاء في قسمين، القسم الاول عبر خطابي الدكتور الدجاني ونمر حماد، في قاعة البرلمان . والقسم الثاني عبر المؤتمر الصحفي الذي عقد في ثاني ايام اللقاء .

وخلال ذلك انعكست العناصر الآتية في موقف منظمة التحرير الفلسطينية:

١ — المعارضة الشديدة لاتفاقيات «كامب ديفيد» ولمشروع «الادارة الذاتية»، والرفض التام للمساهمة في مفاوضات تجرى على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد» أو مشروع «الادارة الذاتية» .

٢ — الانتقاد الشديد لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة، ولتأييدها العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ولموقفها المتعارض مع حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

٣ — تثمين دور الدول الاشتراكية، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي، كما اكد ذلك الدكتور الدجاني، وتأييدها لمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٤ — دعـوة الدول الاوروبية للاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٥ — رؤية الحل القائم على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتسوية جميع القضايا بين اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة بالطرق السلمية (قال هذه الامور بوضوح الدكتور الدجاني ونمر حماد في المؤتمر الصحفي)، اسهاما من قبل منظمة التحرير لقضية السلام في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع .

٦ — ابراز دور الامم المتحدة في المناقشات والقرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاعراب عن السخط من «الفيتو» الامريكي الذي حال دون قبول قرار جديد بالنسبة للقضية الفلسطينية في مجلس الامن يمكن المنظمة من المساهمة في المساعي الدولية لايجاد تسوية سلمية عادلة .

٧ — شجب عمليات الاستيطان الكولونيالي واجراءات القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة كخطوات تتناقض مع حقوق المواطنين الفلسطينيين وتعرقل قضية السلام العادل .

٨ — شجب حرب الاستنزاف، التي تقوم بها حكومة اسرائيل في جنوب لبنان ودعوة الرأي العام الى تجديد مطالبته بايقاف اعمال العنف والعدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

٩ — تقدير مواقف قوى السلام والتقدم في اسرائيل، التي تشجب الاحتلال والاستيطان، وتؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . (قال الدكتور الدجاني اننا نراقب باهتمام ما يجري في اوساط المجتمع الاسرائيلي ونعرف ان هناك «غوش ايمونيم» من جهة وحركة «سلام الآن» من جهة اخرى . كما اعرب عن تضامنه مع القوى الاسرائيلية المحبة للسلام مشيرا الى قرار المجلس الوطني الفلسطيني الداعي الى العمل على تقوية التعاون مع هذه القوى) .

لقد استقبل اللقاء بحرارة تحية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واعتبرها الحضور تأييدا لنشاط ومواقف الوفد الفلسطيني في لقاء روما .

وجاءت كلمة الياس فريج لتوضح لجميع الذين اعتقدوا او حسبوا انه بامكانهم فتح ثغرات داخل صفوف جماهير المناطق المحتلة وجذب قوى معينة لطاولة المفاوضات حول «الادارة الذاتية» على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد»، ان هذه آمال لا اساس لها في أرض الواقع .

لقد شجب فريج بوضوح اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروع «الادارة الذاتية» واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية، بقيادة ياسر عرفات، هي الممثل الشرعي والوحيد، الذي بامكانه ان يمثل الشعب العربي الفلسطيني بكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومستقبل المناطق المحتلة . وطالب بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وباقامة دولة فلسطينية مستقلة تتفاوض مع اسرائيل لتسوية القضايا المعلقة بينهما .

لقد سعت بعض الصحف الاسرائيلية كعادتها الى تشويه مواقف المتحدثين باسم منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن ما نشر في الصحافة الايطالية والعالمية يدحض هذا التزييف، الذي اتى ليبرر مواقف حكام اسرائيل في الرفض والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتشويه حقيقة نضاله واهدافه .

دور قوى السلام من اسرائيـــل

«الاتحاد» — بماذا تحدد دور قوى السلام من اسرائيل في هذا اللقاء ؟

النائب طوبي: تكلم في اللقاء كافة اعضاء الوفد الاسرائيلي المشارك . وكان هناك اختلاف وجهات نظر وخصوصا بالنسبة للموقف من «كامب ديفيد» والمفاوضات المصرية — الاسرائيلية . ولكن كان هناك تأكيد على ضرورة التسوية الشاملة وتسوية القضية الفلسطينية على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة واحترام استقلال وسيادة دولة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ودعوا الى الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني والتفاوض معها على اساس الاعتراف المتبادل .

كذلك تجدر الاشارة الى جو الاصغاء المتبادل والعلاقات السليمة التي سادت اللقاء بين المندوبين الفلسطينيين والاسرائيليين .

وكانت كلمة المحامية لانغر، حول اوضاع السكان في المناطق الفلسطينية المحتلة، موضع اهتمام اللقاء من حيث الحقائق المرة والمادة العينية الوثائقية التي تضمنتها .

كما تلقى اللقاء تحية كتابية من الدكتور ناحوم غولدمان اشار فيها الى السلام الشامل يرتكز على نقط على الاعتراف المتبادل بحقوق العرب والاسرائيليين، بما في ذلك حق تقرير المصير للفلسطينيين . واكدت التحية ان على اسرائيل ان تعترف بحق الفلسطينيين في تعيين ممثليهم واقرار صورة كيانهم المستقبلي، وعلى الفلسطينيين بالمقابل ان يقبلوا اسرائيل كدولة ذات سيادة متساوية الحقوق في الشرق الاوسط وضمن حدود تحددها محادثات سلام بين اسرائيل والعرب، اللذين يجب ان يشملوا الفلسطينيين .

واشار غولدمان في تحيته الى ضرورة ان تضمن الامم المتحدة والدول الكبرى كل اتفاق سلام . كما دعا اسرائيل ومنظمة التحرير ان يعترف الواحد بالآخر بشكل تبادلي، وان تجرى اسرائيل محادثات مع منظمة التحرير تقوم على وعد بانهاء اعمال الارهاب .

خطاب النائب طوبي

«الاتحاد» — مـــا هي العناصر الاساسية التي تضمنها خطابك في هذا اللقاء، وكيـف كان وقعه على المشاركين ؟

النائب طوبي: شرحت في خطابي امام اللقاء، على ضوء خبرة السنة الماضية، المغزى الحقيقي لاتفاقيات «كامب ديفيد» التي تتعارض مع السلام . فاشرت الى حرب الابادة الشرسة، التي تصاعدت وتائرها في جنوب لبنان، نتيجة لسياسة حكومة اسرائيل العدوانية، التي تستمد التشجيع من المحادثات المستمرة والاتفاق المنفرد مع السادات، الامر الذي يهدد السلام العادل في المنطقة .

واشرت كذلك الى تعاظم النشاط الاستيطاني الكولونيالي ومصادرة الارض وزيادة ضغوط سلطات الاحتلال على ممثلي الشعب الفلسطيني من اجل تنفيذ مشاريع «الادارة الذاتية»، والى اقامة القواعد العسكرية الجديدة المؤهلة لاستعمال الولايات المتحدة والى سباق التسلح الخطر الناجم عن اتفاقيات «كامب ديفيد» وبشكل خاص تعاظم التسلح العسكري الاسرائيلي والمصري لخدمة اهداف المصالح الاستراتيجية الامريكية، كما اعلن السادات حول استعداده لتقديم المساعدة الى الملك المغربي ضد نضال شعب الصحراء الغربية وجبهة البوليساريو .

كما تمثلت موقف منظمة التحرير الذي يستند، في الواقع، على العمل من اجل اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل . وطالبت بالظهور بوضوح وبشكل رسمي اكثر بموقف المنظمة الحقيقي وهو احقاق تسوية تقوم على اقامة دولتين، فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واسرائيلية، تقيمان علاقاتهما على اساس الاعتراف المتبادل والتعايش السلمي . وهذا الموقف الصادر عن تقييم واقعي للموقف الشرق اوسطي والدولي يمكنه ان يسهم اكثر في المركة العامة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والثابت .

لقد اكد كثيرون من الحضور، الذين اعربوا عن تقديرهم لما جاء في كلمتي، ان هذه هي الطريق التي يجب ان تسير بها قوى السلام في اسرائيل وعلى اساسها فقط يمكن توسيع رقعة التعاون الفلسطيني — الاسرائيلي المشترك من اجل السلام .

ان سعي بعض قوى السلام في اسرائيل للتأثير على الفلسطينيين من اجل تعاونهم على تنفيذ اتفاقيات «كامب ديفيد» والمساهمة في مفاوضات «الادارة الذاتية» يجلب الضرر فقط على العلاقات بين الفلسطينيين وبين هذه القوى الاسرائيلية نفسها وبشر الشك حول صدق نواياها بالوصول الى تسوية عادلة تقوم على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

كما ان السعي لاضفاء صورة «محادثات اسرائيلية — فلسطينية» على هذا اللقاء كان، في الظرف الذي عقد فيه، سعيا لتشويه حقيقته وتصعيب مهماته .

لقد كان اللقاء لقاء قوى اوروبية تدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدعم المساعي المبذولة من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .. بينما يقدم المندوبون الفلسطينيون والاسرائيليون، مع بقية المشاركين، مساهمتهم الخاصة لنجاحه .

كذلك الامر ليس صحيحا ما نشرته بعض الصحف عن اجراء محادثات مغلقة بين اعضاء الوفد الفلسطيني وبعض المشاركين من اسرائيل . ان اشاعة امور غير حقيقية لحاجات سياسية ضيقة الافق وشخصية امر غير محمود .

لقد اسمع اعضاء وفد المنظمة والمندوبون من اسرائيل مواقفهم علانية من على منصة اللقاء وذلك من اجل دفع قضية السلام الى امام .

وكان تبادل الرأي العلني والاصغاء المحترم والمفيد، الذي ساد اللقاء، اسهاما هاما في دعم قضية السلام العادل ومن اجل مستقبل التعاون المشترك بين ممثلي الشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام من اسرائيل .



النائب توفيق طوبي

تلخيص اللقاء

«الاتحاد» — هـل ثمة قرارات اتخذهـا اللقاء لدى اختتام اعماله ؟

النائب طوبي: ان اللقاء لم يتخذ قرارات محددة .. ولكن لجنة المبادرة الايطالية اعلنت في نهايته تلخيصا من قبلها اذاعته على اللقاء وجاء فيه اعلان نية اللجنة الايطالية على ارسال برقية الى البابا تطالبه فيها بالعمل من اجل السلام ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني .

كما اعلنت اللجنة انها ستعمل مع قوى اوروبية اخرى من اجل احترام حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة حتى يحل السلام العادل على منطقة الشرق الاوسط .

كذلك ستعمل اللجنة، على الصعيد الاوروبي، من اجل تغيير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بحيث يجري التأكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة حسب قرارات الامم المتحدة، التي اتخذت في دورات مختلفة .

كذلك ستعمل اللجنة من اجل الايقاف السريع للعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، وستضاعف نشاطاتها داخل ايطاليا من اجل الاعتراف بمنظمة التحرير ودعوة عرفات رسميا لزيارة ايطاليا من قبل الحكومة الايطالية .

والحقيقة ان اللقاء قد عمل، بمناقشاته وابحاثه واعماله، بروح تلخيصات اللجنة الايطالية وبهذا اسهم اسهاما هاما في توسيع التأييد الدولي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي دفع قضية السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وازاء هذا تقبع حكومة اسرائيل في برجها العاجي معزولة عما يحدث في العالم وستبقى كذلك اذا ما اعتقدت انه بامكانها الاستمرار باللعب بالنار بما تقوم به من عدوان على الشعب الفلسطيني وتجاهل لحقوقه الطبيعية وتدير ظهرها للرأي العام العالمي .. ان هذا هو مغامرة خطرة ضحيتها اولا وقبل كل شيء شعب اسرائيل نفسه .

ولكن مع كل الاخطار اؤكد الامل والثقة بان العائلة العالمية وقوى السلام في العالم، واكثرية اعضاء الامم المتحدة، الذين يهمهم مصير هذه المنطقة التي يرتبط بها مصير السلام في العالم، سيضاعفون جهودهم من اجل ادخال المنطق الى رؤوس حكام واشنطن واسرائيل ومصر حتى يتعاونوا مع الامم المتحدة والعائلة الدولية من اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضمان السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

تهانينا

* الى محمد مصطفى يحيى بالزواج .

* والى الصديق غالب محمد جميل بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة
كفر قرع

* الى الصديق فيليب ليوس وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .

اعضاء الحزب و «الجبهة» معليا

مجلس عمال الناصرة يطالب، بالاجماع، بدفع علاوة الغـلاء بمعدل مئة بالمئة

*** المجلس يستنكر خطة الحكومة لنقل المكاتب الحكومية من الناصرة العربية الى الناصرة العليا، كما يستنكر تصريحات بن غال وحملة التحريض على العرب ***

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — قرر مجلس عمال الناصرة، في جلسته التي عقدها مساء الاثنين الماضي (٢٤–٩–٧٩) استنكار الغلاء الفاحش والهجوم على مستوى معيشة العاملين والمطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) وفتح اتفاقيات العمل من اجل عقد اتفاقيات جديدة .

كذلك قرر مجلس العمال استنكار الخطة الحكومية لنقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى «الناصرة العليا» مؤكدا انه يرى في هذه السياسة خطة لخنق الناصرة العربية عاصمة الجليل ومركز الاقلية العربية في اسرائيل بالاضافة الى الضرر بالناصرة كمركز اداري ومركز خدمات للمنطقة .

كما قرر المجلس استنكار التصريحات العنصرية الهوجاء لقائد منطقة الشمال العسكري، بن غال، واستنكار حملة التحريض المستخدم ضد العرب من دوائر حكومية معينة ومن بعض اجهزة الاعلام . واستنكر ايضا محاولات الحكومة التدخل في صناديق الضمان الاجتماعي التابعة للهستدروت . وقد اتخذت كل هذه القرارات بالاجماع الكامل من كل أعضاء المجلس .

وقبل اتخاذ هذه القرارات استمع المجلس الى تقرير من سكرتير المجلس، السيد جورج سعد، حول هذه المواضيع . وقد ساهم في النقاش نيابة عن كتلة الجبهة رئيس الكتلة سليم القاسم واعضاء كتلة الجبهة سالم جبران ورافع شحبري وجبرا قردحجي، مؤكدين ضرورة وقوف قيادة الهستدروت الى جانب كفاح الشغيلة ضد الغلاء وضرورة تجند الهستدروت ضد الحملة المحمومة ضد العرب . كما طالب ممثلو الجبهة بطرح قضية الازمة الحادة للسكن في الوسط العربي وضرورة شن حملة شعبية لاجبار وزارة الاسكان القيام بواجباتها تجاه الوسط العربي، وقيام «حيرات عوبديم» الهستدروتية، ايضا، ببناء المساكن اسوة بالوسط اليهودي .

جولات ميشل في اوروبا لتبييض صفحة الحكومة السـوداء

وكان الرفيق سليم القاسم، في معرض حديثه، قد انتقد جولات يروحام ميشل، السكرتير العام للهستدروت، في اوروبا للدفاع عن السياسة الرسمية لحكومة «المتكتل» اليمينية ومهاجمة الشعب الفلسطيني وحقوقه وقيادته . وفي معرض جوابه، قال السيد جورج سعد، انه لا يدافع سياسيا عن ميشل ولا غير ميشل !

هذا، وقد قرر المجلس في ختام الجلسة دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت لاتخاذ كل الخطوات الضرورية الكفيلة بتعبئة الشغيلة ضد السياسة الاقتصادية للحكومة .

مـا الهدف مـن جـولة «وجـهـاء» القدس المحتلـة في تـل أبـيـب

يافا — لمراسلنا — ارادت بلدية القدس بالتعاون مع بلدية تل ابيب من تنظيم جولة لبعض «وجهاء» المناطق المحتلة في مدينة تل ابيب ويافا اظهار اهتمام المسؤولين في هذه البلاد بالمواطنين العرب وتحسين اوضاعهم . الا ان الجولة جاءت عكس ما اراد منظموها لها اذ فضحت اوضاع السكن المزرية واللاانسانية التي يعيشها العرب في حي العجمي وفي يافا عامة وكشفت حقيقة التلفيق والافتراء .

ورد بعض اعضاء وفد الوجهاء على ادعاءات رئيس بلدية تل ابيب — يافا السيد شلومو لاهط : «من ان سكان يافا العرب لم يساعدوا انفسهم حتى نتمكن من مساعدتهم» . فقال السيد فطين جبر : (الانباء ٢٥/٩/١٩٧٩) «اريد ان اقول ان العرب في مختلف القرى العربية في اسرائيل عملوا وتقدموا فقط بجهودهم وعرقهم . ووصلوا الى مستوى اجتماعي ممتاز، الا ان اهالي يافا، مع الاسف، لم تتوفر لهم الامكانيات وسبل البناء بالاضافة الى هدم العديد من منازلهم، الامر الذي خلق عندهم مشاكل كثيرة اهمها الضائقة السكنية» . وتساءل السيد فطين جبر لماذا لا تقوم الشركة البلدية ببناء مشروع اسكان للمواطنين العرب في يافا مثل المشروع الذي اقيم للمواطنين اليهود ؟!

ورد السيد ادوار صروف على اتهامات رئيس بلدية تل ابيب قائلا : لقد استغربنا من وضع اللائمة عليهم (اي على العرب في يافا) في عدم تقدمهم ورفع مستواهم وكان عدم تقدمهم وعدم انشاء حي اسكاني لهم يعود لتقصيرهم في تحمل المسؤولية . ونحن نسأل من هو المسؤول عن تطوير المدن ورفع مستوى السكان .. البلدية والحكومة ام السكان انفسهم ؟!

اما السيد محمود ابو خضير فقد تساءل عما يقصده رئيس البلدية بقوله ان العرب لم يساعدوا انفسهم ..؟!

هذا وكان رئيس بلدية تل ابيب قد القى بهذا الاتهام على الرغم من اعترافه «لست سعيدا باوضاع سكان يافا العرب، وسأعمل على تحسينها وآمل ان يتم ذلك خلال عام ونصف العام» . ويذكر ان حضرته قام عشية الانتخابات الاخيرة بالالتقاء باهالي يافا العرب، الذين عرضوا عليه مطالبهم، ووعد بتنفيذها الا ان السنوات تمر دون ان يفي بوعوده ؟!

هذا وحاول منظمو الجولة اظهار ما يسمى ببيت المسنين في يافا وكأنه يرعى فعلا المسنين ويقدم لهم المساعدات . مما اثار سخرية الاهالي الذين يعرفون ان كل ما يقدمه هذا البيت هو وجبة واحدة من حساء المكرونة، الذي ملته النزلاء، يوميا .

هـدف الزيـارة

ومن جهة اخرى اثارت الجولة عدة تساؤلات في يافا والقدس العربية المحتلة حول اهدافها واسبابها . وربط بعض المطلعين بينها وبين قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بجهود مكثفة لتجنيد «شخصيات» توافق على مؤامرة الادارة اللاذاتية . وقد عزز هذا الاعتقاد خطاب رئيس بلدية تل ابيب عن «جهود السلام» وعن «مبادرة السادات الشجاعة» وكذلك المأدبة التي اقامها على شرف الوجهاء .

رسـائل القراء

نريد مجلس عمال لا لجان معينة !

ام الفحم — وصل الى فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم رسالة موقعة باسم السيد هرئيل رئيس قسم التنظيم في الهستدروت ردا على مطالب الجبهة في اقامة مجلس عمال في القرية جاء فيها :

«انه يجري في الايام القريبة القادمة العمل على قيام لجنة عمال في ام الفحم كخطوة اولى لقيام مجلس عمال» .

ان عمال ام الفحم يصرون على مطالبهم باقامة مجلس عمال وليس لجنة، اذ ان قضاياهم ملحة ولا تحل الا بواسطة مجلس منتخب . ولهذا فاننا نطالب بتلبية مطالبنا العادلة وفي اسرع وقت .

عدنان عبد الهادي

مقتل طفلة بانفجار قنبلة يدويـة

عكا — لمراسلنا — لاقت الطفلة ندى علي سواعد (١٠ سنوات) مصرعها، في ظهيرة يوم السبت الماضي، على اثر انفجار قنبلة يدوية في المنطقة التي كانت ترعى فيها قطيع الغنم جنوبي قرية الكر .

ودلت التحقيقات على شظايا القنبلة انها من مخلفات الجيش الاسرائيلي، ولكنها لم تشر الى اسباب وجودها في هذه المنطقة وكيفية وصولها !.

في اسرائيل :

نصف مليون انسـان يعانـون من الفقـر

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — يتبين من بحث اجرته مؤسسة التأمين الوطني ان اكثر من نصف مليون انسان في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر . ويفيد البحث ان ١٤٢ الف عائلة تضم ٢٣٦ الف طفل تتقاضى دخلا لا يزيد عن ٢٣٧٥ ليرة، وتقوم مؤسسة التأمين الوطني بالتعويض عن ٦٠٪ من هذه العائلات بمخصصات مختلفة . ولكن يبقى ٢٣١ الف انسان بينهم ١١٩ الف طفل لا يحصلون على اية مخصصات يعانون من الجوع في ظروف يستفحل فيها الغلاء .

حريـق هائـل في غابـات الكرمـل

حيفا — لمراسلنا — التهمت النيران، مساء يوم الجمعة الماضي، حوالي الف دونم من الغابات الطبيعية الممتدة على سفوح الكرمل في المنطقة الواقعة بين كيبوتس بيت اورن ونير عتصيون، على مقربة من مصح للمسنين .

وقد هرعت اعداد كبيرة من رجال الاطفاء و «الكرن كييمت» لاطفاء الحريق وقامت على الفور باخلاء نزلاء المصح ونقلهم الى فنادق الكرمل . وساعدت موجة الحر القاسي، التي انتابت البلاد منذ اواسط الاسبوع الماضي، على انتشار ألسنة اللهب الى اعالي الشجر وحالت دون اقتراب رجال الاطفاء في المنطقة حتى فترة متأخرة .

وتشير تقديرات الاخصائيين الى ان الحريق قد تسبب نتيجة لموجة الحر الشديد او في اعقاب رمي سيجارة مشتعلة .

سرقـة في كفـر قـرع

كفر قرع — لمراسلنا — قام مجهولون مؤخرا بالنزول على بيت محمد فريد عثامنة وسرقوا قطع ذهب بقيمة ٢٠ الف ليرة، وفي ليلة ٢٣/٩/٧٩ قام مجهولون بالاعتداء على املاك السيد جلال مصطفى ابو راشد وحطموا ادوات زراعية بقيمة ٨٠ الف ليرة .

ان هذه الظاهرة الخطيرة بعيدة عن تقاليد كفر قرع، واهالي القرية لا يشجبون هذه الزعرنات فانهم يطالبون الشرطة بالتحقيق في الامر والكشف عن مرتكبي هذه الجرائم وتقديمهم الى المحاكمة .

عاملة من ديمونه تضرب عن الطعـام للاسبـوع الثاني

ديمونه — الوكالات — جددت العاملة بنينا سلومون (٣٥ عاما) اضرابها عن الطعام للاسبوع الثاني بعد ان مولجت في المستشفى اثر الاضراب الذي بدأت به يوم الاربعاء الماضي . وتعمل بنينا في مصنع «كيتان» للنسيج منذ اكثر من عشرين عاما وقررت اعلان الاضراب بعد ان رفضت ادارة المصنع رفع درجتها ودفع تعويضات لها عن السنوات التي امضتها في العمل بدرجة منخفضة .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

*** اجتماعات * محاضرات * ندوات**

● دبورية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الاوضاع السياسية في منطقتنا . يوم السبت ٦–١٠–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نظمي مجلي .

● الطيرة — محاضرة موضوعها : الجماهير العربية في اسرائيل . يوم الجمعة ٥/١٠/٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● برطعة — محاضرة موضوعها : الجماهير العربية في اسرائيل : يوم السبت ٦/١٠/٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر عبد الحميد ابو عيطة .

منظمة أبناء الكادحين منطقة عكا

تعلن عن رحلة منطقية الى احراش الجليل وذلك يوم الاحد ٧/١٠/٧٩ . في البرنامج : كلمات والعاب وبرنامج فني وفرز اليانصيب .

لقطات ومواقف

يا اهالى اسرائيل الثانية ، اتحدوا !

شاؤول بن سمحون هو عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت ، وعضو بارز فى حزب «العمل» ، ورئيس الاتحاد العالمى لليهود الشرقيين . وكما يبدو وضعه حزب « العمل » فى هذه المناصب ليكون « كونترا » لدافيد ليفى الوزير حاليا والذى جمله بيغن وحزبه ملصقة تصور ما اصطلــح على تسميته باسرائيل الثانية ، اسرائيل المسحوقة المضطهدة الشرقية ، اسرائيل يهــود الدول العربية او على الاصح اليهود الشرقيين .

ولم يقتصر نشاط بن سمحون على العمل فى شوارع اسرائيل الثانية ، وفى الهستدروت ، بل قام بمهمات سياسية كشف عنها مؤخرا وهى انه كان أكثر من مرة حلقة وصل بين قادة اسرائيــل والملك الحسن الثانى ، ملـك المغرب . وقد كانت لقاءاته بالملك واعوانه سرية او شبــه سرية الى ان تحولت عمالة الرجعية العربية الى العلانية والاباحية بعد مبادرة السادات ، التى باركها الحسن الثانى .. وقد كشف النقاب عن قيام ديان وبيــريس وشخصيات اسرائيلية أخرى بزيارات سرية الى المغرب «لتتميم معاملات» .. تتعلق بالاباحية وبيهود المغرب المتنفعين من بلاط الملك الحسن .

وبن سمحون ارتفع صوته فى الايام الاخيرة ليس فى دفاعه عن اهــالى بيت دجن الذين « لم يعد لهم ما يخسرونه سوى القيود التى تكبلهم » وليس عن الفقراء الذين صورهم التلفزيون الاسرائيلى وهم يموتون ببطء .. وليس عن نصف مليون اسرائيلى يعانون من الجوع والفقر .. وانما سمعنا احتجاجه وهجومه على التلفزيون « الذى يتجاهل ٦٠٪ من مواطنى الدولة » . ولــم نفهم ما هو سر هذا الهجوم ودوافعه ، خصوصا بعد ان احتلت اسرائيــل الثانية حيزا لا بأس به من برامج التلفزيون فى الاونة الاخيرة . فقد اليعـت سلسلة من ثلاث حلقات عن « بيت شيمش » وسلسلة أخرى عن الفقر هى كذلك من ثلاث حلقات . وكما يبدو اثار هذا الهجوم حفيظة موظفى التلفزيون انفسهم فاستدعى بن سمحون الى برنامج « على كوتيرت » ليوضح موقفه :

ماذا يريد هذا الرجل الزعيــم ؟

انه يحتج لان كبار المسؤولين فى التلفزيون هم من الاشكناز . ويحتــج لان التلفزيون لا يصور اسرائيل الثانية بما فيه الكفاية وفى الوقــت نفســه يحتج لان التلفزيون يصور السلبيات فقط فى اسرائيل الثانية !

ويحتج لان التلفزيون أعد سلسلة برامج مطولة عن الصهيونية ولــم يبرز فيها دور اليهود الشرقيين !

ويحتج على اللجان التى تختار الموظفين لانها لا تعطى الاولوية للموهوبيــن من اليهود الشرقيين ويتهمها بانها لجان سياسية ، ولم يجرؤ على اتهامهاباتها عنصرية مع ان هذه الحقيقة كانت واضحة من ادعاءاته .

لقد تجاهل بن سمحون القضايا المؤلمة التى يعانى منها اليهود الشرقيون فى هذه البلاد ، حتى انه بدلا من ان يتهم التلفزيون ووسائل الاعلام لانهــا لا تصور بشكل كاف مصائب هذه الفئات من المجتمع ، فقد احتج لانها تصــور الفقراء والحشاشين فقط . وكأن البرامج التى عرضت عن هؤلاء كانت مزيفة وتهدف فقط الى تلطيخ سمعة هذا القطاع المسحوق من مواطنى الدولة . ولم نفهم فى نهاية الامر ما الذى يقلق بن سمحون اياه ، مع اننا نعرف جيــدا ما الذى يقلق اليهود القادمين من الاقطار العربيــة . وتساءلنا ما هو دور مثل هؤلاء الممثلين ؟ هل هم يمثلون المظلومين بين احزابهم ام يمثلون احزابهــم بين المظلومين ؟

اليهود الشرقيون يشكلون من ٦٠٪ من مواطنى الدولــة اليهــود .

ولكن هل يشكلون هذه النسبة فى الحكومة وفى الكنيست وفى الجامعات وفى الدوائر الحكومية وفى الهستدروت وفى المدارس الثانوية ؟ وهل تحــل مشاكلهم — حسب روشيتا بن سمحون — اذا عين ممثل شرقى فى ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون ؟ أم انه يطمح فى الحصول على منصب كهذا أو غــيره يستطيع بواسطته ان يعود الى « جماعته » ويقول لهم : انظروا مــاذا حققت لكم من انجازات . لقد فرضت على التلفزيون أن يصور « الايجابيين » بيننا وليس السلبيين الزعران المنحرفين ، فى غمرة معــارك الانتخابات التى يقرر مصيرها أولئك الذين يخجل بن سمحون وغيره فى مشاهدتهم على شاشة التلفزيون ؟

مما لا شك فيه ان هذه الفئات من المواطنين المعذبين ستدرك من هــو ممثلها الحقيقى ، بعد أن تدرك ، وقد بدأت تدرك ، من يخدم هؤلاء الممثلون ، وقد رفع فى الاسبوع الماضى الشعار الاول :

« لم يعد لنا ما نخسره سوى هذه الاغلال » ..

الم يقترب اليوم الذى سيرفع فيه الشعار الثانى : « يا اهالى اسرائيل الثانية ، اتحــدوا » ؟!

سلمان ناطــور

ندوة هامة فى الناصرة عن قضية «الأرض»

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعــوة من رابطـــة الجامعيين فى الناصرة عقدت ندوة هامة حول موضوع الارض فى البلاد ونضال الجماهير العربية دفاعا عنها وتمسكا بها . وقد اشترك فى الندوة كل من : المحامى كامل الظاهر ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، والدكتور بكر ابو كشك ، المحاضر فى جامعة بير زيت المحتلة ، والدكتور جورج قنازع ، المحاضر فى جامعة حيفا ، والشاعر توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، وادارها الشاعر فوزى عبدالله ، سكرتير رابطة الجامعيــين ، الذى القى ايضا قصيدة مناسبة ، كما القى الشاعر جمال قعــوار قصيدة اخرى .

افتتحت الندوة بكلمة موجزة من مديرها تحدث فيها عن اهمية موضوع الارض وبروزه فى نضال جماهير شعبنــا فى البلاد كقضية وطن ومصير ومستقبــل . ثم قــدم كل مــن المحاضرين كلمته على النحو التالى :

■ المحامى كامل الظاهر

تحدث عن القوانين كسلاح تستخدمه السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولــة لمصادرة الاراضى العربية وضمــــان الاستيلاء عليها بشكــل مشــــروع . واشار الى ان حكام اسرائيل سنــوا مثل هذه القوانين بسهولة حيث ضمنوا الاكثرية لها فى البرلمان . وقدم عــدة امثلة على هذه القوانين مثل قانــون التعويضات وقانون الاملاك وقانــون الاراضى الموات وغيرها .

وأكد الظاهر ان حكــام اسرائيل استولوا على معظم الاراضى العربيــة حتى أصبح من الصعب ايجاد اراضى لدفن موتانا .

■ القس شحادة شحادة

استعرض القس شحادة شحـــادة معارك كفاح الجماهير العربية دفاعــا عن أراضيهم مؤكدا ان هذا الكفــاح بدأ منذ قيام الدولة ، حيــث قامــت السلطات بتشريد معظم جماهير شعبنا وهدمت مئات القرى وصادرت الاراضى وحولت قسما من ابنــاء شعبنا الى لاجئين فى وطنهم .

وعدد القس شحادة النضــالات البارزة لجماهيرنا فى هــذا السبيــل والاطارات التى قادت هذه النضالات كالجبهة الشعبية للدفاع عــن الارض (سنة ١٩٥٨) واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربيـــة (١٩٧٥) .

وأشار الى المرحلة الاولى من نضال جماهيرنــا دفاعــــا عــن الارض فى الخمسينات حيث تحالفت معها قــوى دمقراطية اخرى بينها حزب « مبام » . وذكر بان حزب « مبام » انسحب من هذه المعركة وبقيت جماهيرنا العربية ومعها الشيوعيون اليهود وحدهم فى هذا النضال .

وتحدث القس شحادة عن النضال دفاعا عن الارض والماوى فى السنوات الاخيرة فاكد ان المعركة تصعــدت واخذت شكلا متطورا من النضـــال الموحد اجماهيرنا بشكل لم يسبق لــه مثيل وان النضال من أجل الارض هــو نضال من اجل الوطن ودفاعا عنه .

■ الدكتور بكر ابو كشك

أما الدكتور أبو كشك الذى كــان أعد دراسات حــــول قضايا الارض والاسكان والمياه فى اطار لجان اكاديمية تشكلت لهذا الغرض ، فقد قدم عــدة احصاءات هامة عن أوضاع الجماهير العربية فى البـــلاد فى ظل سياســة المصادرة والتمييز منها :

* ٤٥٪ من الجماهير العربيـــة تعيش فى ظروف ضائقة سكنية بينمــا ٥٪ من الجماهير اليهودية تعيش هذه الظروف .

* فى علم ١٩٦٢ كانت نسبة الاراضى التى تحولت ملكيتها للدولة من الاراضى العربية ٥٥٪ .

* بلغت اراضى شفاعمرو فى عــام ١٩٤٩ حوالى ٥٨ الف دونم امــا فى سنة ١٩٧٢ فلم يبق لها سوى ٧٥٠٠ دونم ، اما قرية الطيبة فى المثلــث فكانت فى ١٩٤٩ حـــوالى ٣٢ الفــا واصبحت فى ١٩٧٢ حوالى ١٢ الفا ، وقرية بركا كانت ٣٠٠٠ دونم فى ١٩٤٩ واصبحـــت ٩٨٠ دونــم فى ١٩٧٢ .

* أما نسبة مساحة الارض للفرد الواحد فهى اليوم ١٤٩ مترا مربعــا فى كفر كنا و ١٥٦ مترا مربعا فى عين ماهل و ١٧٨ مترا مربعا فى الناصــرة بينما هى ٥٤٨ مترا مربعا فى نتسيرت عيليت و ٤٠٩ امتار مربعة فى المجيدل و ٨٤٨ مترا مربعا فى كرميئيل .

* من بين ١٠٥ قرى عربية هناك ست قرى فقط وضعت لها خرائط هيكلية .

* فى الفترة بين الاعوام ٦٤-١٩٧٣ حصلت الاراضى العربية على ١١ مليون متر مكعب مياه من أصل ١٫٧٥ مليون متر مكعب روت اراضى البــلاد (اى نسبة ١٪ فقط) .

واكد الدكتور ابو كشك من هنا ان هناك تمييزا واضحا ضد الجماهيــر العربية فى البلاد يثبت ان التطويـــر الذى يتحدثون عنه انما هو تطيير .

وقال ان هناك سياسة مرسومـــة ومخططة ضد العرب . واشار بهــذا الصدد الى الترابط بين تصريحـــات مسؤولين كبار فى الدولة ازاء العــرب ووصفهم بالسرطان فى جسم الدولة مثل تصريحات اريك شارون وبن غـــال وكينغ وغيرهم .

وتعرض الى الجانب القانونى فى مصادرة الاراضى العربية قائلا : ان حق الفرد فى امتلاك الارض يتم اذا مــا نفى حق الاخرين فى امتلاكها . ولكن السلطات الاسرائيلية لا تملك ايــة حجة قانونية لنفى حق العــرب فى اراضيهم . وهى تتجاهل هذا الحق الذى تعترف به المنظومة الدولية كلها.

■ الدكتور جورج قنازع

اما الدكتور جورج قنازع فتحدث عن « كيف انعكست قضية الارض فى الادب الفلسطينى » . فقــال ان الادبــاء والشعراء الفلسطينيين ، الذين بقوا فى وطنهم وكذلك الذين تشــردوا وعاشوا فى الخيام ، كان لهم الارتباط نفسه بالارض وعاشـــوا التجربـــة نفسها .. الابتعاد عن الارض والدفاع عنها . وعليه كانت موضوعا أساسيا فى كتاباتهم .. وأصبحت رمزا للتعبير عن تعميق الشعور القومى وحدته .

واكد الدكتور قنازع انه ، فى يــوم الارض ، حدث تطور آخر فى توجــه الادباء والشعراء نحو موضوع الارض، فقد اثرت الهبة الشعبية وسقـــوط الشهداء وازديـــاد التمسك بالارض والاستعـــداد لفدائها ، على الادب الفلسطينى وصرنا نقرأ لهجة احد .

وخلال المحاضرة قرأ الدكتور قنازع عينات من نتاج الشعراء . ثم تطـــرق الى الشعر الشعبى الذى تاثر هــو ايضا بالاوضــاع فصرنا نسمع اصحابه يتغنون بالارض فى الاعراس والافراح .

■ النائب توفيق زيــاد

فى بداية محاضرته التلخيصية اكــد توفيق زياد الحقائق التالية لتدقيـــق بعض المعلومات والاضافة عليها :

١ — فى ذلك القسم من فلسطين الذى قامت عليه دولة اسرائيل كــان مــن المفروض أن تكون ٤٧٥ قرية عربية . فهدم حكام اسرائيل ٣٧٤ قرية وشردوا اهلها ونهبوا اراضيها ولم يبق سوى ١١٠ قرى . ولا تـــزال آثار القـــرى المهدومة واضحة حتى الان .. فاشجار الصبر والزيتـــون ام ينجحـــوا فى استئصالها .

٢ — فى هذه المساحة كان يجب ان يكون ٨٠٠ الف مواطن عربى لم يبق منهم سوى ١٥٠ الفا ، والباقـــون شردوا عنوة من وطنهم .

٣ — معدل الفرد الواحد من الارض كان عشية عام ١٩٤٨ يســـاوى ١٦ دونما . اما اليوم فلا يتعدى دونمــا واحدا .

٤ — مجمل مساحة القرى العربية فى البلاد ٣٢٥ مليون دونم .

٥ — كانت مساحة الاراضى التى يملكها اليهود عام ١٩٤٨ لا تتعــدى نسبة ١٢٪ من أراضى فلسطـــين . والباقى كان اراضى عربية منها اراضى ملكية شخصية ومنها الملكية الشعبية التى سجلها الاستعمار البريطانى على اسمه بعد احتلاله البلاد .

٦ — حتى اوائل السبعينات بلــغ حجم الاراضى المصادرة من العـــرب ٦٧٪ لكن المصادرة واصلت زحفهــا وتتراوح اليوم بين ٨٠ — ٨٥٪ .

ثم اخذ توفيق زياد يحلل ابعـــاد النضال الجماهيرى دفاعا عن الارض فقال : ان شهوة الحركة الصهيونيـــة للارض اشبه بشهوة الحيوان المفترس للدم . لذا كان موضوع الارض هـــو الموضوع المركزى فى مواجهة جماهيــر شعبنا مع السلطة . وسطرت هـــذه المواجهة بمراحلها المختلفة تاريــــخ شعبنا .

واستعرض زيـــاد ابرز النضـــالات الجماهيرية دفاعا عن الارض والحقوق بدءا من احداث ١٩٤٨ عبر احـــداث الخمسينات والستينات (مظاهرة ايار فى الناصرة ومظاهرة الاحتجاج عـــلى قتل الشبان الستـــة على الحـــدود ومظاهرات سكان الشاغور والبطـــوف ومقاومة الحكم العسكرى) .. حتى يوم الارض . وقال : فى يوم الارض وصلنا الى نقطة مواجهة متطـــورة اذ حصل تغيـــير نوعى فى التركيبـــة الاجتماعية والسياسية والوعى لـــدى جماهير شعبنا وهذه كلها كانت نتيجة لتطورات الوضع منذ ١٩٤٨ من ناحية ونتيجة لخيبة الامال الواسعة جــدا لدى فئات كانت تحاول فى الماضى انقاذ جلدها متاجرة بسياسة السلطـــة .. فانتقلت الى مواجهة السلطة .

ومن هنا ادى يوم الارض دوره ..

واكد زياد ان احدا لم يتوقع مــن سلطات الاضطهاد ان تجرى تغييــرا جذريا فى سياستها ازاء الجماهـــير العربية فى يوم الارض . لكن وتـــيرة الاستيلاء على الارض فى تلك الفتـــرة اصبحت بطيئة جدا الى حد الشلـــل وطرحت قضية جماهيرنا على بســـاط البحث فى البلاد والخارج وحققنا وحدة صف واسعة . الا ان سلطة «التكتل» اليوم تنهض من شللها وتاخذ فى تصعيد نهب الارض (قانون سلب اراضى عرب النقب) وتدير حملة تحريض مسمومة على العرب (الاشاعات بان العـــرب يستولون (!) على اراضى الدولـــة) وتفرض العقوبات الجماعية علينا (معليا ومجد الكروم) وتقيم المناطـــر (٣٩ منطرة فى الجليل) وتطبق فعلا سياسة القبضة الحديدية ازاء العرب (قـــرار قادة الشرطة فى الجليل « عدم التساهل مع العرب » وزيادة الدوريات البوليسية فى قراهم وتصريحات بن غال وزبولون هامر قبله) ... وكل هذا بالاضافـــة الى استمرار نهج التمييز العنصـــرى وتجاهل العرب فى المشاريع التطويرية فى البلاد . واشار الى ان العـــرب مذكورون لدى السلطة فقط فى وزارة الداخلية والشرطة .

ولخص زياد محاضرته قائـــلا : الا انه علينا أن ندرك ان السلطـــات

— البقية على ص ٥ —



بين السطور

انطباعات موسى صبرى

يثبت يوما بعد يوم فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » — الاتفاق المنفــرد بين مصر السادات واسرائيل برعاية الولايــات المتحدة — فى أن تكون بديلا للسلام الشامل والعادل ، الذي يخرج المنطقة من حلقة الدم المفرغة .

واول ما تجدر الاشارة اليه فى هذا المجال هو « حرب التصريحــات » والمشادات الكلامية وذلك الفتور ، الذى يميز ما يسمى بمفاوضات « الادارة الذاتية » (وهى الجانب المتعلق بالفلسطينيين فى اطار اتفاقيات « كامــب ديفيد ») .

فهذه المفاوضات لم تصل ، بعد مضى الجولة السادسة منهــا ، الى مرحلة بحث الامور الاساسية بل استقرت عند التفاصيل الاجرائية ، وذلــك بسبب حاجة الاطراف الثلاثة الى « طرف فلسطينى » مفاوض يتناسب ومــا تراه اسرائيل وامريكا ، أو بالاحرى يدخل شريكا ثانويا فى اتفاقيات « كامب ديفيد » كما هو مرسوم سابقا .

ويمكن القول ان هذا الفتور وحصر « تقدم المفاوضـــات » فى نــواحى اجراءات مستهلكة يدل بوضوح على ان هذه الاتفاقيات قد وصلــت الطريــق الموصود . وان كل مظاهر الفرح والتطبيل والتزمير ، التى ترافق زيارة قادة مصر واسرائيل فى احد القطرين ، ما هى الا تغطية على فشــل المعادلــة السياسية التى يتبناها هؤلاء القادة بتشجيع من الامبريالية الامريكية .

ومما يعزز هذا الراى الحلقة الاولى من سلسلة الانطباعـــات ، التى بدأ بتدوينها الصحفى المعروف بمواقفه الرجعية موسى صبــــرى ، رئيــس تحرير صحيفة « الاخبار » القاهرية حول زيـــارته الى مدينة حيفا والتى تستهدف اضفاء جو « تطبيع العلاقات » حتى فى وسائل الاعلام . ونظـــرا لما تحويه هذه الحلقة من أسباغ مديح على اسرائيل ونظام الحكم فيها فقــد سارعت وسائل الاعلام هنا الى نشرها .

وبوق موسى صبرى ليس جديدا علينا فلقد ارتفعت أسهمه فى اعقــاب ايداع أبناء مصر « العاقين » غياهب السجون كي يخفت صوتهم «النشاز» . ومع اتباع نظام القمع الساداتى سياسة اجبار بعض ادباء مصر عــلى اعلان موقف سريع وفورى من « المبادرة » .

فى هذه الظروف غرق بعض الصحفيين المصريين ، من امثال مـــوسى صبرى ، فى افكار وعوالم تتلاءم مع تطلعات النظام الحالى فى مصر .. وهذا النظام لم كن برغم ذلك يطمئن اليهم بحال من الاحوال ، فجهابذة الاعلام مثلا تم تغييرهم أكثر من مرة .

ان ذاك النظام يعمل يوميا على تقليم الاظافر وتشذيب الافكار وهو فى ذلك يجهد أن يجعل الثقافة والفنون والصحافة تتابعه يوميا .. خطوة خطوة .

نذكر ذلك لنحدد الاطار الضيق الذى يلف فيه موسى صبرى وأمثالــه فى فلك النظــام الساداتى .

يستهل صبرى انطباعاته للحديث عن مواضيع « لا سياسية » تتعلــق بحال الجامعات الاسرائيلية ورخاء المجتمع الاســرائيلى وثورته التكنيكية — العلمية . وهو عند الحديث عن هذه الموضوعات يصل به العبث حد دعــوة الدول العربية الى احتذاء « النموذج الاسرائيلى » فى بناء مجتمعاتها .

فيما بعد ينبهر موسى صبرى من عظمة الانفتاح الاســرائيلى وينتقــد عجز الانفتاح الساداتى عن اللحاق بركبه فيكتب « علينا أن نقر بان شعــب اسرائيل بدا يعرف عنا اكثر مما نعرف عنه . وللصحافة عندهم دور مركزى فى ذلك . فرجالاتها يبذلون جهدا اكبر من أجل زيارة القاهــرة والتقاء الشــارع وحقل السياسة المصريين . الاذاعة فى اسرائيل ، مثلا ، أعطت تقارير كــل نصف ساعة تقريبا حول زيارة السادات . وكل وسائل الاعلام أجرت مقابلات صحفية مع رؤساء تحرير الصحف المصرية » .

وخلال ذلك يحاول موسى صبرى ان يخفى تواطوء حاكم مصر السادات مع رئيس الحكومة بيغن على التنكر لحقوق الشعـــب العـــربى الفلسطينى القومية ، واهمها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وحق منظمة التحرير الفلسطينية فى تمثيل الشعب الفلسطينى ، لكنه يشير من طـــرف خفى الى هذا التآمر وذلك بترديده أقوال بعض الساسة الاسرائيليين حول كون منظمة التحرير الفلسطينية « منظمة ارهاب وقتلة » . ومـــن ثم تعليقــه على هذه الاقوال فيكتب « فقط اقلية ضئيلة فى اسرائيل توافق على فكـــرة اقامة الدولة الفلسطينية ، لكن الاكثرية تخـــاف مـــن أن تصبـــح « الادارة الذاتية » قاعدة سوفييتية مسلحة تهدد وجود اسرائيل . واذا كـــان الرئيس السادات ينحرف عن حق تقرير المصير فان ذلك راجع الى الخوف الاسرائيلى من اقامة الدولة الفلسطينية » .

ويوغل صبرى فى انزلاقه حتى يقع فى فخ الدعاية الاسرائيلية الرسميــة التى تبرر نوايا حكام اسرائيل العدوانية المبيتة فى السر والعلانيـــة والتى تستهدف الجنوب اللبنانى والتواجد الفلسطينى هناك والتى تؤدى الى مصرع العديد من الضحايا الابرياء ، وهو فى ذلك يكسب هذه الاعتداءات الوحشيــة « شرعية » ، فيقول « أن أعمال العنف والاعتداءات التى ينفذها الفدائيون الفلسطينيون لا تعطى الفرصة للاصوات المعتدلة فى اسرائيل ان تدافع عـــن حق تقرير المصير الفلسطينيين ، فالعكس هو الصحيح ، اذ انها تعطى الفرصة لاعمال الانتقام الاسرائيلية فى جنوب لبنان » .

بجرة قلم يساوى موسى صبرى بين منطق الجلاد ومنطق الضحيــة ، ويكشف عبر ذلك عن نهج نظام الحكم الحالى فى مصر القائم على تاييــــد مخططات اسرائيل العدوانية وحربها ، غير المتكافئة ، ضــد الشعب العربى الفلسطينى .

ولا يساور موسى صبرى ادنى حرج فى رصـــده « وجه اسرائيــل الايجابى » .. وهو عندما يستدرك ينفث سمومه الحاقـــدة على الشعــوب العربية وعلى انظمتها الوطنية والتقدمية ملوحا لها بعصا اسرائيل السحرية « انا لا اكتب ذلك بقصد الدعاية لاسرائيل . علينا أن ندرك ان اســرائيل لم تبن بالشعارات والخطابات الرنانة ، وانما بعرق الجبين والكدح والتخطيط المنظم » .

قلنا ان هذا البوق ليس جديدا . لكن الجديد ان موسى صبرى قد قــرر وضع نفسه فى سباق مع عجلة الانفتاح الاسرائيلى وبطاقة دخوله الى ذلــك هى تجميل وجه اسرائيل والتحريض على الشعوب العربية .

أنطوان شلحت

لماذا هذا الاهتمام المفاجئ بالقضية الفلسطينية؟

• بقلم : عوزي بورشتاين •

فجاة عجت كافة وسائل الاعلام ، من صحافة واذاعة وتلفزيـــون ، بسيل من الاخبار والمقالات والتقديرات والتصريحات حول القضيــــة الفلسطينية بشكل عام وحول منظمة التحرير الفلسطينية بشكل خاص . وكان واضحا ان الفلسطينيين لم يحظوا باهتمام مكثف كما حظوا به فى الاونــة الاخيرة فى اسرائيل .

ولا يكاد يمر اسبوع دون ان يدلى وزير او زعيم حزب فى اسرائيل ، من الائتلاف او المعارضة ، بتصريح يتعلق بالفلسطينيين وبممثليهم — منظمـــة التحرير الفلسطينية .

فماذا حدث ؟

فى اواخر الشهر المنصرم اشتركت فى ندوة اقامتها فى الناصرة اجنــة الطلاب الجامعيين المحلية . فى هذه الندوة ادعى عضو الكنيست مئير بعيل ان تزايد الاهتمام فى اسرائيل بالقضية الفلسطينية هو مكسب ناتج عـــن اتفاقيات « كامب ديفيد » ، وقلت انا من على المنبر نفسه الشيء النقيضــ وهو ان هذا الاهتمام هو اشارة بارزة لفشل اتفاقيات « كامب ديفيد » ورفض مخطط « الادارة الذاتية » من قبل الشعب العربى الفلسطينى . حيث ان اتفاق كارتر — بيغن — السادات ، لا يرتكز على الاعتراف بحق الشعــب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة وانما على التنكر لهذا الحق . ان كارتر ، واكثر منه بيغن ، يتنكرون مطلقا لهذا الحق . كما يتنكر هــذا « الثالوث المقدس » لحق منظمة التحرير الفلسطينية فى تمثيل الشعـــب الفلسطينى . ومن مثل بيغن يكشر عن انيابه ، صبح مساء ، ليعلن عن هدفه بصدد القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد بدأ بيغن وشريكه ، السادات ، بحماس فى تنفيذ الاتفاق المنفــــرد الذى وقعا عليه . وقد تباحثا حول تنفيذ هذا الاتفاق فى الاسكندرية وحيفا . وعمل بيغن وحكومته ويعملون من اجل القضاء على القضية الفلسطينيـــة بحسب مخططهم وطريقهم . ومن اجل ذلك جرى ، منذ توقيع اتفاقيـــات « كامب ديفيد » ، تصعيد القمع فى المناطق المحتلة وتنشيط عمليات الاستيطان الكولونيالى واغلاق الاراضى ، وبضمنها أراضى مفتلحة . وقد جرى اغلاق ثلث أراضى الضفة الغربية المحتلة لحاجيات الاستيطان ، وجرى تنفيذ كـــل ذلك فى اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » .

ومن اجل ابادة الشعب الفلسطينى والقضاء على منظمة التحريـــر الفلسطينية وتنفيذ الاتفاق الثلاثى ، جرى تصعيد فى العدوان ، لم تشهـــد مثيلا فى وحشيته ، ضد لبنان وضد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فى لبنان . ولم يخف بيغن وفايتسمان الهدف وحدداه بصراحة .

ورغم تصريحات كارتر والسادات الشكلية حول ادانة الاعمال الاجرامية، التى تنفذها حكومة بيغن ، فانهما بسياستهما يوافقان على هذه الاعمال ، لان الاثنين ، مثل بيغن ، خابت آمالهما من واقع صمود الشعب العربـــى الفلسطينى كله ضد اتفاقيات « كامب ديفيد » ورفضه القاطع لمخطط « الادارة الذاتية » .

ان الامبريالية الامريكية وخادميها ، بيغن والسادات ، يرون فى حركـــة التحرر القومى الفلسطينية عدوهم ، وبحق ، لان هذه الحركة تمثل جزءا من الحركة المعادية للامبريالية فى العالم كله . وفى النضال ضد الامبريالية تمثل منظمة التحرير الفلسطينية الضلع المثابر فى حركة التحرر القومـــــى العربية .

ولكن تصعيد القمع فى المناطق المحتلة وتصعيد العدوان الهمجى على لبنان لم يفلحا فى ثنى الشعب العربى الفلسطينى عن نضاله العادل ضـــد اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » . وكما هو معروف وقف العالم العربى برمته الى جانب الشعب الفلسطينى ، فى الوقت الذى اصبح فيه السادات معزولا بين أوساط الشعوب العربية .

وحقيقة هى انه لم تنطلق فى الماضى الدعوة للاعتراف بحقـــوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة بالقوة نفسها التى تنطلق بها اليوم فى العالم كله . ورغم كــل جهـــود حكومة بيغن للقضـــاء على منظمة التحريـــر الفلسطينية ، فالواقع يثبت ان مكانة المنظمة قد توطدت واعترف بها فـــى العالم كممثل للشعب العربى الفلسطينى .

وتذرف الحكومة دموع التماسيح على فشلها هذا وتطلق ادعاءاتها ضد .. لا اخلاقية شعوب العالم المستعبدة لنفط العربى . وحسب منطقهم فان استغلال النفط كوسيلة ضغط من اجل تحصيل مطالب عادلة هو امـــــر غير اخلاقى البتة بينما الارهاب القاسى بقتل اطفال ونساء وشيوخ وهـــدم بيوت فى لبنان هو عمل اخلاقى .

■ سياسة منظمة التحرير الواقعية ■

كما يبدو فان دول العالم لم تتاثر من مواعظ الحكومة ، فقد التقـــى كرايسكى وبراندت بياسر عرفات وفى ختام اللقاء عادوا واعلنوا تاييدهـــم لنضال الشعب الفلسطينى من اجل حقوقه العادلة وانتقدوا سياســة حكومــة اسرائيل .

ان قضية يانغ قد عبرت عن النقاش الدائر فى واشنطن ازاء حقيقـــة ان الاتفاقية الانفرادية لم تؤد الى انضمام دول عربية اخرى آلسادات .

فى الولايات المتحدة تزداد الانتقادات للتحالف الامريكى — الاسرائيلى . وفى الصحف الاسرائيلية تنشر مقالات تعبر عن القلق ازاء التغيير الجـــارى فى موقف الرأى العام الامريكى بالنسبة لحكومة اسرائيل ونشاطهــــا فى الولايات المتحدة .

ان الابحاث الاخيرة فى مجلس الامن حول القضية الفلسطينيــــة ابنت تعاظم تأييد شعوب العالم لنضال الشعب الفلسطينى . هذه الابحاث ساهمت فى تقدم نضال الشعب الفلسطينى وابرزت عزلة حكومة اسرائيـــل المتعنتة فى رفضها لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . لقد جاءت ابحاث مجلس الامن أيضا على أرضية خيبة امل دول كثيرة مـــن اتفاقـــات « كامب ديفيد » حيث توصلوا الى الاستنتاج بانه لا يمكن حل النـــــزاع الاسرائيلى العربى دون حل القضية الفلسطينية . والى حد كبير فان هذا يرجع الى السياسة الواقعية التى تنتهجها منظمة التحرير ، هذه السياسة التى تنعكس فى تصريحات ياسر عرفات ، وفاروق القدومى وزهدى الطرزى وغيرهم . تلك التصريحات التى تتحدث بوضوح عن ان هدف منظمة التحريـــر هو اقامة دولة فلسطينية فى الاراضى التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وان المنظمة تقبل بقرارات هيئة الامم المتحدة التى تتحدث عن الاعتراف بدولتين ، دولة اسرائيل ودولة فلسطينية وان المنظمة توافق على التفاوض من اجـــل حل القضايا .

■ معادلة ياريف — شيمطوف ، ناقصة ■

ان هذا الوضع هو الذى ادى الى اعتراف اوساط واسعة مـــن الاسرائيليين بالقضية الفلسطينية كمشكلة مركزية تتطلب الحل ، مـــن اجـــل السلام الذى يصبو اليه الشعب فى اسرائيل .

حتى بين وزراء الحكومة بدأت تحركات ، فبالرغم عن استمرار بيغـــن ومعظم وزرائه فى التمسك بالخط القديم والمرفوض ، فتحت ضغوط الـــرأى العام المحلى والعالمى التقى وزيـــر الخارجية موشى ديـــان بشخصيـــات فلسطينية بارزة فى المناطق المحتلة ، مع انه لا توجد اية وثيقة تبشر بان هذه المحادثات احدثت تغييرا فى موقف ديان من القضية الفلسطينية .

حتى بين اوساط المتدينين احتد النقاش . فازاء « غوش امونيــــم » وحاخامين أمثال غورن وكوك الذين يزعمون باسم الله انه لا يجوز الانسحاب، فقـــد وقـــف الحاخـــام عوباديـــا يوســـف ورئيـــس مجلس كبـــار الحاخامين الراب شيف وصرحوا انه من اجل السلام يجب الانســحـــاب والتفاوض مع الفلسطينيين .

وفى حزب « التجمع » ، فبالرغم عن ان الخط الرسمى هو ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وضد المفاوضات مع منظمة التحرير فهناك اصوات اخرى ، اصوات واقعية تؤيد التفاوض مع منظمة التحرير والاعتـــراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى . ولكن ، واكثر من « التجمع »، فقد فاجأنا ناحوم غولدمان بتصريحه حول رغبته فى مقابلة ياسر عرفـــات وتحفظه من اتفاقات « كامب ديفيد » وضرورة حل القضية الفلسطينية حــلا عادلا .

فى النقاش حول القضية الفلسطينية يتطرقون كثيرا الى ما يســـمى بمعادلة ياريف — شيمطوف ..

يجب التفريق بين اولئك الذين يرفضون كل اتصال مع الفلسطينيين وبين انسان مثل فيكتور شيمطوف الـــذى يعتقد انه على اسرائيــل ان تعلن عـــن استعدادها لاجراء مفاوضات مع اى عنصر فلسطينى ، بما فيه منظمـــة التحرير ، اذا اعلن عن استعداده للاعتراف بدولة اسرائيل ، وبقرار مجلس الامن ٢٤٢ والالتزام بوقف الارهاب ضد اسرائيل . ان هذه المعادلة هـــى بالطبع ايجابية اكثر من مواقف بيغن او بيرس . ولكن ، هذه المعادلة ناقصة. هل القضية هى فقط اعتراف الفلسطينيين بدولة اسرائيل ؟ هل الحكومـــة تعترف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة — كالحق الـــذى يمارسه الشعب الاسرائيلى ؟ الا يريد هؤلاء فرض « الادارة الذاتية » على الشعب الفلسطينى بعكس ارادته ؟ وهل حكومة اسرائيل التى ترفـــض الانسحاب من الاراضى المحتلة وترفض الحل العادل لمشكلة اللاجئين ، تقبل حقا قرار ٢٤٢ ؟

ان معادلة ياريف — شيمطوف ، لا يمكن ان تكون اساسا لحل النزاع — وحتى لو كانت معادلة تكتيكية فانها لا تنقذ اسرائيل من القضية الاساسية فى النزاع .

■ مناظرة « نيو اوت لوك »

وفى النقاش حول القضية الفلسطينية تحتل حيزا المناظرة التى تنـوى عقدها مجلة « نيو اوت لوك » فى واشنطن فى اواخر شهر اكتوبر القـــادم . وكما هو معروف فان منظمى المناظرة يريدون اشراك عدد كبير من الفلسطينيين وخصوصا رؤساء البلديات وشخصيات شعبية من الضفة الغربية . ولا شك فى ان كثرة اللقاءات بين اسرائيليين يعارضون الاحتلال ويحبون السلام وبين فلسطينيين هو امر ضرورى . ولكن عندما يكون الحديث عن الفلسطينيين ، هل يوجد بينهم شخصيات ذات وزن لا تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا لهم ! اما محررو مجلة « نيو اوت لوك » ومن منطلق انتهازى ادعوا ادعاء سخيفا وهو انه سيشترك فى المناظرة فلسطينيون لا يؤيدون منظمة التحرير . كذلك فان المنظمين يتمسكون بمعادلة ياريف شيمطوف كاساس للتفاوض مــــع الفلسطينيين — انهم يجيبون بصراحة على السؤال : لماذا تعقد المناظرة فى واشنطن بالذات ؟ لان هدف المنظمين حقن اتفاقات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » بحقن التشجيع والدعم . وباختصار ، انه ليس لقـــاءا للتفاوض بين الاسرائيليين والفلسطينيين وانما مناظرة على اساس اتفاقات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » ، هذا الاساس الذى يرفضه كل عربى محب السلام ونعتقد ان على كل يهودى محب للسلام ان يرفضه ايضا .

ان منظمى المناظرة قاطعوا الشيوعيين منذ بداية الاعدادات للمناظرة وهذا كشف عن طابع واتجاهات المناظرة . فان الخبرة تعلم انه لا يمكـــن ان يكون هناك نضال من اجل السلام وبالطبع لا يمكن اجراء محادثات مـــع الفلسطينيين ومحبى السلام على اساس مقاطعة الشيوعيين .

والنتيجة هى ان مناظرة كالتى تنظمها « نيو اوت لوك » لن تاتى بجدوى لتقديم قضية السلام فى المنطقة .

ان السلام يحتاج الى توحيد جميع اصحاب النوايا الطيبة فى اسرائيل للنضال من اجل القضاء على الاحتلال ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة ، والاعتـــراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطينى وتغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا جذريا .

في ذكرى غيابه الثالثة

مجلة «الثوري» اليمنية عن عبد الله باذيب: شغله الشاغل كان حرية شعبه وتقدمه

فقد الشعب اليمني قبل ٣ سنوات احد ابنائه الابرار الذين قدموا الكثير في سبيل حريته واستقلاله وسعادته ، حين فقد المناضل الثوري عبد الله الرزاق باذيب . وافردت مجلة «الثوري» الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني مساحات واسعة للكتابة عن نضال هذا القائد اليمني الفذ . وجاء في مقال مجلة «الثوري» :

« في هذا اليوم ، تحل علينا ذكرى ذلك المصاب الجلل ، والخسارة الفادحة ، التي المت بشعبنا اليمني الكادح باجمعه ، حين توقف قلب عبد الله باذيب عن الخفقان واغمضت عيناه .. الى الابد ..

ثلاث سنوات مرت على ذلك الحدث الاليم والفجيعة الكبرى التي فقد بها شعبنا اشتراكيا علميا رائدا ، ومناضلا ثوريا فذا ، ومنظما بارعا محنكا ، وقائدا حكيما جسورا ، وصحفيا جريئا لامعا وانسانا عظيما حقا بكل ما تحمله كلمة انسان من معنى . وبفقدانه ، ترك لنا عبد الله باذيب فراغا كبيرا وواسعا لا يعوض .. وفي وقت نحن ما زلنا فيه بأمس الحاجة اليه ، الى توجيهاته الرشيدة القيمة ، الى بصيرته النافذة العميقة ، الى استمرار عطائه الزاخر ..

وخلال هذه السنوات الثلاث التي مرت ، ظل حزبنا الاشتراكي اليمني وفيا للمبادىء العظيمة التي اعتنقها وناضل من اجلها عبد الله باذيب منذ مطلع الخمسينات .. منذ ان كان شعبنا يئن تحت نير الاستعمار والامامة ، ومأسورا باغلال الجهل والظلام ، ومطوقا بطوق العزلة الخانقة .

وهذا الوفاء ، لا ينعكس اليوم في وثائق حزبنا وادبياته فحسب ، وانما ينعكس ايضا في كل خطوة عملية يتم اتخاذها ، باتجاه تعزيز الدور القيادي لحزبنا ، وتطوير حياة شعبنا ، وتوطيد مكانة نظامنا في الجبهة العالمية المعادية للامبريالية والاستعمار ، والاستعمار الجديد .

ان شعبنا اليمني سيظل يذكر اسم عبدالله باذيب على مر الزمن ، وسيواصل حمل لواء الكفاح على دربه النير ، درب الحرية والتقدم والاشتراكية .. فهو الشعب الذي آمن به عبدالله باذيب اعمق الايمان وكرس حياته كلها من اجل انتصار ارادته ودافع عن قضيته العادلة دفاعا مبدئيا حازما صارما لا يعرف اللين ولا الهوادة .

فقضية حرية شعبنا وتقدمه كانت بالنسبة لفقيدنا الكبير قضيته المقدسة وشغله الشاغل الذي لم يتوان عنه لحظة واحدة ، برغم ما ظل يتعرض له من الوان القمع وصنوف الملاحقة واساليب التضييق والارهاب . فكان هذا هو الطريق الذي اختاره عبد الله باذيب .. الطريق الشاق ، المحفوف بالمخاطر والمليء بالعقبات والاشواك . كما كان لفقيدنا الكبير شرف الريادة في في الدعوة المبكرة الى وحدة شعبنا اليمني ، ورفع شعار (اليمن الدمقراطي الموحد) وفي ظرف عصيب للغاية ، كان فيه شطرنا الجنوبي مجزءا الى دويلات ، والمشاريع الاستعمارية المكرسة للتجزئة جار تنفيذها والترويج لها على اوسع نطاق وابعد مدى .

وفي وجه كافة المشاريع الاستعمارية التآمرية على الشعب والوطن ، كان صوت عبدالله باذيب المعارض الرافض يرتفع مدويا مجلجلا ، يرعب المستعمر ويقض مضاجعه .. اذ كان ذلك الصوت الهادر ، هو الصوت الحقيقي للشعب وضميره الحي .. الشعب المتطلع الى الانعتاق من سيطرة الاستعمار المذلة ، ومن حكم السلاطين الرجعي المستبد .

فعلى صفحات الجرائد المختلفة ، التي عمل بها فقيدنا الكبير – مستغلا بذلك ، وبحنكة وذكاء خارق ، هذه الامكانية العملية الوحيدة المتوفرة حينذاك – سلط عبدالله باذيب ، بقلمه اللاهب ، وباسلوبه العلمي الرصين ، كافة الاعداء والعملاء والانتهازيين ، ناضحا زيف خداعهم وبطلان افتراءاتهم وابعاد مراميهم الدنيئة المعادية للجماهير العريضة من الشعب .

ولقد وجد المستعمر في شخص عبد الله باذيب ، وفي الافكار والمبادىء التي اعتنقها ، وفي التيار الجذري والمتميز الذي مثله ، خطرا جديا يتهدد وجوده ومصيره .. الامر الذي دفع بالمستعمر الى محاكمة عبد الله باذيب بـ (تهمة) الشيوعية والاثارة والتحريض الطبقي ، وتلك كانت اول واشهر محاكمة سياسية تشهدها عدن على مدى تاريخها الطويل .



عبد الله باذيب

وفي المحاكمة تلك .. وفي قفص الاتهام .. المحاط بعساكر السلطة الاستعمارية واستخباراتها .. وقف عبد الله باذيب ، الشاب اليافع القوي الارادة والعزيمة والممتلىء الصدر حبا للشعب وايمانا بنبل عقيدته .. وقف مدافعا شجاعا صلبا عن عدالة القضية التي يناضل من اجلها وعن قدسية الاهداف والاماني التي يتطلع اليها شعبنا المغلوب على امره .. فحول المحاكمة ، التي اقامها له المستعمر ، الى محاكمة للمستعمر نفسه .. الى محاكمة لمصاصي دماء الشعوب وناهبي خيراتها وثرواتها .

لقد حاولت سلطات الاحتلال الاستعمارية خنق صوت عبد الله باذيب .. الصوت المعبر عما يجيش في صدر الشعب من الام البؤس والحرمان وعذابات الواقع المزري المتخلف .. الا ان جميع محاولاتها تلك لم يحالفها النجاح .. فيجتاز عبدالله باذيب ، ويخطى عملاقة ، كافة العراقيل التي وضعت امامه .. ويمضي قدما في طريق النضال بارادة القوى وعزيمة لا تفل .

لقد كانت ارادة عبدالله باذيب الفولاذية مستمدة من ارادة الشعب .. ومن ايمانه الراسخ والثابت بنظرية الاشتراكية العلمية .. هذه النظرية الثورية الطليعية التي رفع فقيدنا الكبير رايتها منذ وقت مبكر .. فكان بذلك رائدها الاول على مستوى عموم ساحتنا اليمنية .. اذ ظل مخلصا لها ، ومدافعا امينا عنها ، حتى وافته المنية .

ولكم قاسى عبد الله باذيب صنوف الاضطهاد والتشريد والعزلة ، بسبب اعتناقه نظرية الاشتراكية العلمية .. ولا سيما في تلك الظروف الشديد التعقيد والخطورة ، حين كان اعتناق العقيدة العلمية يعد (جرما) .. بل وحين كان العداء لهذه العقيدة ولمعتنقيها قد بلغ اشده في طول وعرض وطننا العربي ، المكبل باغلال الاستعمار وقيود الرجعية السائرة في فلكه .

لقد كان عبد الله باذيب ، بذكائه الحاد ونظرته الثاقبة ورؤيته البعيدة ، في طليعة المدركين لاهمية وضرورة الحزب الطليعي والمبادرين في الدعوة لاقامة هذا الحزب الذي حدد مضمونه وجوهره واوضح مهامه واسسه .. وذلك في مقالات وموضوعات عديدة كتبها بهذا الصدد منذ منتصف الخمسينات وحتى قيام التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية .

ان عبد الله باذيب قد عاش بسيطا .. ومات بسيطا .. ولم تجعل منه مكانته النضالية المرموقة ، وسعة ثقافته واطلاعه ، رجلا متغطرسا او مزهوا في اي يوم من الايام . فتواضعه انما كان تواضع الانسان الثوري القائد المحب للبسطاء ، المعايش لهمومهم وتطلعاتهم والمناضل بينهم وفي صفوفهم ، والواثق من انتصار القضية العادلة والهدف الاسمى والاكبر .

فما اشد الالم الذي يحز في قلوبنا حين نتذكر ذهاب فقيدنا الكبير الراحل ، المناضل التقدمي البارز عبدالله باذيب . وما اعظم الامل الذي يشع في نفوسنا ، كلما وجدنا انفسنا ، ومع اشراقة كل يوم جديد ، اننا على هدى مبادئه سائرون .

«برافدا» : نجاح المحادثات الصينية – السوفييتية يتطلب وقف الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية نبأ عن الحملة الدعائية الهوجاء والمعادية للشعب السوفييتي التي تطلقها القيادة الصينية وتتزامن مع بدء المباحثات في موسكو بين وفدي البلدين لتطبيع العلاقات بينهما .

وقالت – ان القيادة الصينية تحمل الاتحاد السوفييتي مسؤولية تسوىء العلاقات بين البلدين وتدس شتى التلفيقات لتشويه حقيقة السياسة السوفييتية الخارجية المحبة للسلام والساعية الى التعاون المفيد بين الشعوب .

واضافت «برافدا» ان القيادة الصينية تحاول اظهار الانطباع وكانها المبادرة لعقد هذه المباحثات متجاهلة في ذلك ان الاتحاد السوفييتي وخلال ١٥ عاما تقدم بالعديد من المبادرات لبحث العلاقات بشتى جوانبها بهدف اعادتها الى واقعها الطبيعي . كما تتجاهل هذه الدعاية حقيقة ان القيادة الصينية هي التي رفضت تمديد فترة عمل معاهدة التعاون والتعاضد والصداقة المعقودة بين البلدين منذ شباط ١٩٥٠ .

ان مزاعم الدعاية الصينية تتناقض تناقضا صارخا مع ما اعلنه المسؤولون الصينيون قبيل المباحثات .

وانهت «برافدا» خبرها قائلة – ان نجاح المباحثات الحالية بين البلدين يتوقف على موقف القيادة الصينية . ومما لا شك فيه ان كل بادرة حسن نية تبديها القيادة الصينية ستلاقي رد الفعل المناسب من الاتحاد السوفييتي .

ندوة دولية هامة

تضامنا مع الشعب الافغاني ونظامه الثوري

حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد في الفترة بين ٢٤ و ٢٧ آب المنصرم ندوة دولية هامة للتضامن مع النظام الثوري في افغانستان ومع الشعب الافغاني . وقد حضر هذه الندوة ١٠٠ مندوب من ٦٠ بلدا وذلك بدعوة من مجلس السلم العالمي . وقد اقر المشاركون في الندوة بيانا اكدوا فيه تضامن الملايين من شعوب العالم مع «شعب افغانستان المناضل من اجل حياة جديدة تنهي استغلال الانسان لاخيه الانسان» .

وجاء في الاعلان :

خلال ١٧ شهرا على قيام الثورة تحت قيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني حققت افغانستان نجاحات ملموسة في اكثر من مجال . فالعبودية ، التي لازمت الافغانيين ضحايا الاستغلال الاقطاعي اصبحت جزءا من الماضي . ان القرويين الفقراء الذين لم يملكوا الارض ابدا منذ وجودهم اصبحوا اليوم اسياد الارض التي يزرعونها ويعملون عليها .

والتعليم لم يعد للنخبة فقط ، لقد فتح المجال الجميع .. والنساء اللواتي يشكلن نسبة مرتفعة في السكان يلعبن دورا رئيسيا في بناء المجتمع الافغاني الجديد . مجتمع جديد ونظام اجتماعي جديد هذه بعض ثمار ثورة نيسان ١٩٧٨ » .

وادان الاعلان التدخلات الامبريالية ضد افغانستان واتهم الامبريالية الامريكية وقادة بكين ونظام باكستان الرجعي والرجعية الايرانية بالتدخل العسكري ضد الجمهورية الدمقراطية الافغانية . وتابع « ان حفنة من عملاء الاقطاع تستخدمهم الولايات المتحدة كنفطية لتدخل ضد البلاد والذي يتم بواسطة قوات باكستانية رديفة للجيش الباكستاني وهؤلاء ينسفون المدارس والمستشفيات والجسور والمساجد والطرق ويهاجمون القرى » .

وطالب البيان كافة الدول وقف تآمرها على الثورة والكف عن التدخل بشؤونها ، مؤكدا ان الثورة ستنتصر بفضل دعم الشعب الافغاني والقوى المحبة للسلام لها .

وحيا النضال الشجاع من اجل انهاء المجتمع الاقطاعي المستغل ، وبناء حياة جديدة من اجل الشعب ، لا بؤس فيها ولا جوع ولا تخلف ، ان اعداء الثورة حفنة صغيرة وان اصدقاءها كثيرون .

ووجهت الندوة العالمية رسالة الى الجمعية العامة للامم المتحدة دعتها فيها لاتخاذ الاجراءات في دورتها المقبلة لوقف اعمال التدخل العسكري ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية .

ووجهت الندوة رسالة الى مؤتمر عدم الانحياز المنعقد في هافانا – كوبا اكدت دعم نضال بلدان عدم الانحياز المناضلة ضد الامبريالية . وامتدح البيان مواقف دول عدم الانحياز المناضلة من اجل السلم والاستقلال الوطني ، والعدل والتقدم الاجتماعي .

وطالبت الرسالة قمة عدم الانحياز تقديم الدعم الكبير لافغانستان بوصفها احدى الدول الفاعلة في مجموعة عدم الانحياز تحقق اهدافها وشروطها . كذلك تمنت الرسالة المؤتمر النجاح الكبير .

واصدرت الندوة قرارا حول قضية الشعب الفلسطيني والشعوب العربية جاء فيه اعلان التضامن الكامل مع النضال البطولي للشعب الفلسطيني من اجل عودته الى ارضه الوطنية

– البقية على ص ٥ –

شرط اسرائيل للانسحاب من شرم الشيخ

تل ابيب – نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ، ان وزير خارجية اسرائيل ، ديان ، اوضح لنظيره فانس والمسؤولين المصريين في محادثاته الاخيرة في واشنطن ان اسرائيل تشترط للانسحاب من منطقة شرم الشيخ المصرية المحتلة قيام قوات طوارىء ومراقبة دولية للاشراف على حماية الممرات المائية الموصلة الى ايلات . وما لم تقم مثل هذه القوات فلن تنسحب اسرائيل من شرم الشيخ .

ومن المعروف ان الامم المتحدة ترفض اقامة مثل هذه القوات والمشاركة في تنفيذ اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وذلك لانها لا تعترف بهذه الاتفاقية ولا باتفاقية الاطار في «كامب ديفيد» . وكانت الحكومة الامريكية قد تعهدت باقامة «قوات دولية» بديلة اذا فشلت في حمل الامم المتحدة على اشراك قوات دولية تابعة لها في تنفيذ الاتفاق المصري – الاسرائيلي . واجمع المراقبون السياسيون في حينه على ان تلك «القوات البديلة» ليست الا غطاء لدمج دول جديدة في التحالف العسكري القائم حاليا بين مصر السادات واسرائيل .

الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا صناعيا جديدا

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اجترح العلماء السوفييت مأثرة علمية اخرى تضاف الى السجل الحافل بالاكتشافات العلمية والمآثر التي سجلوها . فقد اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم الاربعاء الماضي ، قمرا صناعيا من ثمانية اقمار صغيرة للاغراض البيولوجية .

ومن الجدير بالذكر ان اطلاق هذا القمر يجيء في اطار برنامج عام تشترك فيه كل من بلغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وفرنسا والولايات المتحدة .

وستقوم المعدات الاوتوماتيكية التي تحملها الاقمار الثمانية بدراسة التحليق الكوني على الاجسام الحية والنباتات .

محادثات سوفييتية – لاووسية

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اجرى كيسون خان ، سكرتير عام حزب الشعب الثوري ورئيس الوزراء في لاووس ، مباحثات مع ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في موسكو يوم الاربعاء الماضي .

وقال برجنيف : ان الشعب السوفييتي يتتبع ، باهتمام بالغ ، الاحداث الجارية في لاووس ، خصوصا وان هذا الشعب بقيادة طليعته الثورية يعمل على حل مشاكل وقضايا البناء الاشتراكي بيد ، ويتصدى لمؤامرات الامبريالية والرجعية الخارجية بيد اخرى .

وقد عبر الجانبان ، في انتهاء المباحثات ، عن ارتياحهما من تطور علاقات التعاون والصداقة بين بلديهما ورسما طريق تعميق العلاقات بين شعبيهما .

واعار الطرفان اهتماما خاصا الوضع في جنوب شرقي آسيا واكدا على اهمية تعميق التحالف والتضامن بين شعوب وحكومات لاووس وفيتنام وكمبوشيا مؤكدين على ان هذا الامر لا يخرق امن اية دولة اخرى ، بل يعتبر حافزا لتعميق وتوطيد السلام في المنطقة .

اقتراح سوفييتي لمنع الهيمنة في العلاقات الدولية

نيويورك – الوكالات – اقترح وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو على سكرتير عام الامم المتحدة ادراج موضوع عاجل على اعمال الدورة ال ٣٤ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يقضي بتحريم الهيمنة في العلاقات الدولية وذلك في صالح السلام والامن الدوليين . وقدم غروميكو مشروع قرار في هذا المعنى . وكان الاتحاد السوفييتي قد تقدم بعدة مقترحات تقضي بتحريم لجوء اي طرف الى القوة العسكرية في علاقاته الدولية وتدعو الى تحريم انتاج الاسلحة النووية .

ويشير المراقبون في منظمة الامم المتحدة الى ان المقترحات السوفييتية تحظى باهتمام الدول الاعضاء الراغبة في توطيد السلام الدولي .

وريث بوكاسا صديق لاسرائيل !

بانغي – الوكالات – اعلن ديفيد داكو ، رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الجديد ، انه يبحث في اقامة علاقات مع النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل رغم استمرارها في احتلال الاراضي العربية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعلن افرايم بن حاييم ، السفير الاول لاسرائيل في جمهورية افريقيا الوسطى والذي بقي في منصبه من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٣ ، اعلن ان ديفيد داكو هو من مؤيدي اسرائيل .

موزمبيق تحتفل بعيد القوى الشعبية

موبوتو – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب في موزمبيق ، يوم الاربعاء الماضي ، بعيد القوى الشعبية لتحرير موزمبيق ، وذلك بتنظيم مسيرة شعبية وعرض عسكري في العاصمة موبوتو .

واعلن سومورا ميشل في هذه الاحتفالات انه لا يمكن بناء المجتمع الاشتراكي دون بناء جيش قوي على صد العدوان الخارجي وهجمات الامبريالية .

وقال : ان موزمبيق ، التي صدت هجمات النظام العنصري في روديسيا بنجاح ، انما تعتمد في نضالها على دول المواجهة الافريقية ومنظومة الدول الاشتراكية .

تقرير اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي – اواخر تموز ١٩٧٩ :

في سبيل جبهة وطنية دمقراطية لانهاء الحكم الدكتاتوري واقامة نظام دمقراطي في العراق

هذا هو القسم الثالث والاخير من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الذي تعرض بالتحليل الى اوضاع العراق . وفي هذا الجزء يتعرض التقرير الى اهمية اقامة جبهة دمقراطية تعمل على اسقاط النظام القائم وبناء نظام دمقراطي ياخذ بعين الاعتبار مصالح ومهمات الشعب العراقي والدولة العراقية في هذه الفترة الهامة من تاريخه .

حول الوحدة بين العراق وسوريا

اكد حزبنا دائما ان حق الوحدة او الاتحاد بين الاقطار العربية هو من حقوق الشعب الدمقراطية . وهذا يستلزم ، بادىء ذي بدء ، ان يكون الشعب سيد نفسه ، وان يتمتع بالسيادة الكاملة على شؤونه ، اي ان يعيش في ظل الدمقراطية السياسية وان يمارسها بنفسه دون اوصياء . كما واصل حزبنا نضاله من اجل وحدة عربية وطيدة تقوم على اسس دمقراطية وتعزز النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل التقدم الاجتماعي وتسهم بفاعلية بتصفية العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان عودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وناضل حزبنا طيلة السنوات الماضية من اجل التقارب والاتحاد بين العراق وسوريا وتحالفهما مع منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني ومع سائر الدول العربية المتحررة في مواجهة الامبريالية والصهيونية لتحرير الاراضي العربية المحتلة . ولن يتقاعس حزبنا عن هذا النضال .

لقد بادرت سوريا الى التقارب بين القطرين ، بعد خيانة البرجوازية المصرية بقيادة السادات وخذلانها اياها بالتحالف مع العدو المشترك ، بيد ان المساعي التي بذلت في هذا المضمار لم تسفر عن نتائج ايجابية . ويعود ذلك الى جملة من العوامل والاسباب التي يقف في مقدمتها تشبث الحكم في العراق بطموحه للسيطرة على سوريا ومحاولة اخراجها من جبهة الصمود والتصدي واضعاف التحالف مع الاتحاد السوفييتي ، الذي هو الطريق الوحيد لتوطيد استقلال سوريا واعادة اراضيها التي احتلتها اسرائيل .

البديل الدمقراطي

لقد ناضل حزبنا لوقف التدهور في مسيرة الحكم بالوسائل المتيسرة لديه . وشعورا منه بالمسؤولية امام الشعب بذل جهودا مثابرة لحمل الحكم على اتباع سياسة تنسجم مع مصالح الشعب والاقلاع عن سياسة الارهاب والاستبداد ، ولتطبيق مبادىء الدمقراطية والعدالة . كما بذل مساعيه للدفاع عن المضطهدين ايا كانوا . وقام بالتالي بفضح اساليب الاستبداد والظلم الذي تمارسه السلطة الحاكمة ، والى كشف وقائع الارهاب الفاشي للرأي العام العالمي ، لا دفاعا عن نفسه فقط ، بل عن جميع القوى الوطنية وكل ضحايا الطغيان من ابناء الشعب .

ان العنف الدموي الذي جوبه به حزبنا انما يعكس مخاوف قادة البعث من وجود حزب شيوعي عميق الجذور ، في قلب الشعب ، يمارس استقلاله السياسي والايديولوجي ، ويذود بثبات عن حقوق الجماهير الكادحة ، ويصوغ سياسات قومية صائبة ، وينتقد السلطة بصراحة ، ويحاسبها على ما ترتكبه من اخطاء وجرائم بحق الشعب العراقي والامة العربية .

وقد تبددت هباء كل افتراءات قادة البعث لتبرير حملتهم الارهابية على حزبنا . وعادت عليهم بهزيمة سياسية ومعنوية ، في الوقت الذي تعززت فيه وحدة حزبنا ومكانته بين الجماهير التي زادت من تعاطفها معه والتفافها حوله .

ان النهج الذي سار عليه الحكم في العراق ، يتناقض وارادة الشعب ومصالح النضال التحرري للعراق والبلاد العربية ، فقد اضعف مقومات الاستقلال الوطني وهدد مكاسب الشعب واوقع البلاد في ازمة سياسية – اقتصادية واجتماعية شاملة . وكان من نتائج الاصرار على هذا النهج تعاظم سخط الملايين من الجماهير الشعبية من جميع الانتماءات القومية والدينية والمذهبية ، ونهوضها للنضال بمختلف الاساليب . كما كان من نتائجه اتساع جبهة المعارضة للحكم القائم ، بتحول جميع الاحزاب والقوى والجماعات الوطنية والدمقراطية والقومية التقدمية – العربية والكردية ، الى مناوأة هذا النهج وتصعيد النضال ضده . وقد اسفر ذلك عن اشتداد وتعمق عزلة الحكم على النطاق المحلي والنطاق العربي وفي الاوساط التقدمية في العالم .

ونتيجة لذلك كله ، تطور الوضع الى ازمة حكم بالغة الحدة ، والى صراع مرير داخل الحزب الحاكم وفي قمة السلطة . وقد اسفر ذلك عن اعفاء احمد حسن البكر من مسؤولياته في حزب البعث والدولة تحت ضغط هذه الظروف ، واستحواذ صدام حسين ونفر من اعوانه على جميع السلطات المركزية . وقد اقترن ذلك بحدوث تصدع خطير في اسس الحكم وفي كيان الحزب الحاكم واضعافهما الى حد كبير ، وبلوغ الوضع حدا من التفاقم اضطر معه عدد كبير من قادة وكوادر الحزب الحاكم الى التمرد على تسلط الزمرة المتحكمة . وقد انفجر الوضع ، كما كان متوقعا ، على شكل حملة غاشمة من الاعتقالات والتنكيل نظمتها الزمرة الحاكمة شملت العشرات والمئات من قادة وانصار حزب البعث والسلطة ومنتسبي القوات المسلحة ، بتهم اريد بها عبثا صرف الانظار عن حقيقة التصدع الخطير في كيان السلطة ومحاولة تثبيت النهج الاستبدادي للرئيس الجديد واعوانه الذين تقلصت مواقعهم وتزعزعت مكانتهم بين انصار حزبهم وبين اقرب اعوانهم .

ان محاولة حل الازمة بوسائل العنف لن يزيدها الا استفحالا وتعقيدا . كما ان الاصرار على هذا النمط الاستبدادي في الحكم سيحمل معه دون شك مضاعفات وعواقب بالغة الخطورة . وسيتعذر على الحكم الدكتاتوري ان يخرج من ازمته .

وعليه فقد باتت قضية تعبئة الشعب وسائر الاحزاب والقوى المعارضة في جبهة وطنية دمقراطية مهمة ملحة ووسيلة لا غنى عنها لتوحيد وتصعيد النضال وقيادته ، وفق برنامج متفق عليه ، يؤمن تحقيق البديل الدمقراطي للحكم الدكتاتوري الفردي القائم .

ولذا فان حزبنا يناضل من اجل جبهة وطنية دمقراطية شكلا ومحتوى ، جبهة تقوم بالاساس بين احزاب ومنظمات وقوى مستقلة ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا وتكون قراراتها اجماعية . جبهة تتمسك اطرافها بحق النقد ، وتحل اي خلاف ينشأ بينها بالاساليب الدمقراطية . جبهة مفتوحة لجميع الاحزاب والقوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية وتناضل من اجل انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية وفق برنامج متفق عليه .

ان حزبنا يناضل ، ويدعو الاحزاب والقوى الوطنية وجماهير الشعب الى النضال ، من اجل :

* انهاء الحكم الدكتاتوري واقامة حكومة ائتلاف وطني تقدمية تصفي آثار سياسة القمع والارهاب ، باصدار عفو عام فوري وشامل واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين ، واعادة المفصولين السياسيين ، مدنيين وعسكريين ، الى وظائفهم واعمالهم ومدارسهم ، وتحريم الملاحقات والاعتقال التعسفي والتعذيب الجسدي والنفسي ، والغاء المحاكم والاجهزة الاستثنائية – الارهابية ، وتصفية مظاهر احتكار السلطة واجهزة الدولة ، المدنية والعسكرية ، والنشاطات السياسية والنقابية ، وسياسة التبعيث ومظاهر التمييز القومي والديني والطائفي .
* اشاعة الدمقراطية باطلاق حرية تاسيس ونشاط الاحزاب والنقابات والمنظمات الاجتماعية وحرية النشر والتعبير عن الرأي والاجتماع والاضراب والتظاهر .
* انهاء الاوضاع الاستثنائية والغاء القوانين والانظمة المكرسة لها ، والقوانين الارهابية كافة ، ونقل البلاد الى حياة دمقراطية دستورية عبر انتخاب مجلس وطني تاسيسي يشرع دستورا دمقراطيا ويفتح الطريق امام انبثاق السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية المعبرة عن ارادة الشعب .
* تحويل الجيش الى مؤسسة دمقراطية تدين بالولاء للوطن وللشعب باسره ، واستئصال نزعات الاحتكار ومظاهر التمييز القومي والطائفي من صفوفه .
* حل المسألة الكردية حلا سلميا دمقراطيا ، بتصفية آثار سياسة الاضطهاد القومي والتعريب والتهجير ، وضمان ممارسة الشعب الكردي لحقه في الحكم الذاتي الحقيقي ، ضمن جميع الوحدات الادارية ذات الاكثرية الكردية ، في اطار عراق دمقراطي وضمان ممارسة الاقليات القومية لحقوقها المشروعة اداريا وثقافيا .
* اعتماد التخطيط العلمي لاستثمار عوائد النفط والموارد المالية ، وتطوير الصناعة والزراعة وغيرها من القطاعات الانتاجية والخدماتية ، وتحرير البلاد من التبعية الاقتصادية للاقتصاد والسوق الرأسمالي العالمي ، واتخاذ التدابير لرفع مستوى معيشة الشغيلة ولمعالجة الغلاء وازمة السكن والنقل وشحة المواد الضرورية .

حماية مكاسب الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وتطويرها ورفع الغبن والاضطهاد عنها وتحسين ظروف عملها ومعيشتها والاستجابة الى مطالبها في اشاعة العلاقات الدمقراطية في المؤسسات الانتاجية والنقابية ومواقع العمل ورفع اجور العمال والاستفادة الاشمل من الخدمات الصحية والثقافية وغيرها من مستلزمات النهوض بمستواها المعاشي والانتاجي وضمان مساهمتها الفعالة في حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

* الاسهام الفعال في معركة الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، لاحباط حلف «كامب ديفيد» ولتحرير الاراضي العربية المحتلة ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة .
* تعزيز التضامن الكفاحي بين الشعوب العربية والسير نحو الوحدة على اسس دمقراطية والعداء الحازم للامبريالية والصهيونية والرجعية .

وثيقة هامة

* انتهاج سياسة خارجية مستقلة تقوم على العداء للامبريالية وتطوير حركة عدم الانحياز والدفاع عن السلم والانفراج الدولي والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومع كل الانظمة والقوى التقدمية في العالم .

ان تحقيق برنامج الجبهة يتوقف كليا على النضال الثوري الذي تشنه اوسع جماهير الشعب ، في جميع الميادين وبمختلف اشكاله وصوره .

وان كل شيء يتوقف على وحدة قوى الشعب وعلى نضالها المثابر العنيد لانهاء الحكم الدكتاتوري – الشرط الاول لنهوض العراق المتحرر الدمقراطي المتطلع الى الاشتراكية .

***

يا ابناء شعبنا العظيم !

ايها العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون !

ايتها الشبيبة العراقية التواقة الى الحرية والدمقراطية !

يا رجال الاحزاب والجماعات الوطنية الحريصين على استقلال بلادنا وحرية شعبنا !

ايها المناضلون على اختلاف قومياتكم واديانكم وطوائفكم وعقائدكم السياسية !

ان المحنة التي يعيشها وطننا اليوم هي محنتنا المشتركة جميعا ، وواجب العمل على اجتيازها هو واجبنا جميعا . انها لمسؤوليتنا المشتركة ان نهب متكاتفين الى النضال لازالة كابوس الارهاب والدكتاتورية ، لكي ترفرف على ربوع وطننا راية الحرية والدمقراطية والسلام ، لكي يتحرر المواطن ويسترد حقوقه المهضومة وكرامته المهدورة .

ان الزمرة المتسلطة على الحكم تشعر بعزلتها الشديدة عن الشعب ، فتجد في الارهاب سبيلا وحيدا للابقاء على سلطانها لاطول امد ممكن . غير ان وقائع تاريخ العراق ، في ماضيه القريب والبعيد ، تشهد على ان جماهير شعبنا ، ذات التقاليد الثورية المجيدة ، لم ترضخ يوما ما لحكم الاستبداد ، وان اساليب القمع والتنكيل لم تستطع قط الابقاء على حكم يرفضه الشعب . فالانظمة الدكتاتورية ، التي اقيمت عكس رغبات وارادة الشعوب قد انهارت الواحد بعد الاخر .

فلنوحد صفوفنا ، ولنعزز النضال من اجل عراق حر دمقراطي يتمتع فيه المواطنون بالحرية والرخاء ، ويسهم بدوره الفعال في تحرير الاراضي العربية المحتلة .

ان في حوزة شعبنا كل ما هو ضروري لتحقيق النصر !





في الصورتين اعلاه بعض انواع الاسلحة الامريكية التي استخدمتها اسرائيل في غاراتها على جنوب لبنان . وهذا ما يؤكد حقيقة التواطؤ والتنسيق الامريكي – الاسرائيلي العسكري ضد الشعب اللبناني والفلسطيني في الجنوب . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسلحة جلبت من منطقة الرشيدية وحدها والتي بامكانها حمل رؤوس نووية صغيرة : هي الدليل والاثبات على سياسة حكام اسرائيل وامريكا . ان هذه الاسلحة لا يمتلكها الا اعضاء حلف الناتو واسرائيل من خارج الحلف فقط ، وهي محرمة على الصعيد الدولي .

ان اكثرية هذه القنابل المعروضة هي قنابل مدفعية تستطيع حمل رؤوس نووية صغيرة . وهي قنابل ١٥٥ ملم هاوزر ، ١٧٥ ملم هاوزر وقنابل مدفع ٢٠٣ ملم هاوزر ، وهو اكبر مدفع موجود لدى الجيش الاسرائيلي ويحمل رؤوسا كبيرة ، وقذائف مدفع دبابة شيرمان عيار ٧٥ ملم وصاروخ غبريال (استخدم في ضرب المباني في صور من على الزوارق الحربية الاسرائيلية) . وقذائف هاون ١٦٠ مورتر و ١٢٠ مضيء وهاون ٨١ مورتر .

ومن الجدير بالذكر ان هناك نوعين من حوامل القنابل العنقودية الاول ويحمل ٥٠٠ قنبلة والثاني يحمل ٢٥٠ قنبلة وتستعمل عادة لضرب قواعد الصواريخ او الطائرات ولكنها استخدمت ضد المدنيين الابرياء .

والجدير بالذكر ان بعض هذه الاسلحة سلمت الى اسرائيل خلال حرب تشرين عام ١٩٧٣ ودمغت بالدمغة الاسرائيلية العبرية .

مجلس السلم العالمي يتضامن مع فيتنام

هلسنكي – الوكالات – دعا مجلس السلم العالمي ، في بيان اصدره ، الرأي العام العالمي الى ادانة اعمال قيادة بكين الاستفزازية والى تجديد حملة التضامن مع الشعب الفيتنامي .

واشار البيان الى ان اعمال القيادة الصينية ، التي تواصل استفزازاتها واعتداءاتها على الاراضي الفيتنامية ، تهدد السلام في المنطقة .

مبارك يسعى لتوطيد الحلف الرجعي

حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام نائب حاكم مصر ، حسني مبارك ، بزيارة لكل من السودان وعمان والصومال بهدف جلب حكوماتها الى حلف سيناء الذي اصبح في حكم القائم عمليا بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

واشار المراقبون الى ان مبارك قام بهذه الجولة بعد عودته مباشرة من امريكا ، الامر الذي يشير الى ان المخطط تم وضعه هناك .

كامبوشيا تحتج

مقر الامم المتحدة – الوكالات – تسلم الدكتور كورت فالدهايم هذا الاسبوع مذكرة حكومة كمبوشيا التي تحتج فيها بشدة على ابقاء ممثلي زمرة بول بوت كممثلين للشعب الكمبوشي .

وجاء في المذكرة : ان الذين ابادوا الملايين من ابناء شعبهم وبايعاز من القيادة الصينية ، لا يحق لهم تمثيل هذا الشعب .

محاكم ثورية في افغانستان

كابول – الوكالات – اعلن مصدر مسؤول في حكومة افغانستان الثورية ، في الاسبوع الماضي ، عن تشكيل محاكم ثورية بهدف فرض النظام والقانون وضمان الحريات العامة في البلاد .



تعادل واحد وثلاث خسارات للفرق العربية في الدرجة الاولى

* اعتداء فظ من زعران قريات جت على شباب كفر قاسم * واعتداء بوليسي على حقوق الطيبة واغلاق ملعبها بقرار تعسفي * الحكم الجانبي يفرض هزيمة على شباب عكا ويوقف المباراة قبل انتهائها بسبع دقائق * شباب الطيبة يحرز نصرا باهرا *

حيفا – لمراسلينا في المناطق – توقفت مباريات الدرجة الممتازة هذا السبت بسبب المباريات التحضيرية التي يجريها المنتخب ضمن الاستعدادات للالعاب الاولمبية . اما فرق الدرجتين الثالثة والرابعة فقد أجرت مباريات الكاس . وعليه اقتصرت مباريات الدوري على فرق الدرجات القطرية والاولى والثانية .

الدرجة القطرية

لقد طغت احداث مباراة مكابي حيفا على احداث مباريات سائر فرق الدرجة القطرية . اذ خسر للمرة الثالثة في هذا الدوري .. وكانت خسارته هذه المرة امام فريق نتسيرت عيليت بالنتيجة (٢ – ٣) على ملعب الناصرة . ففريق حيفا هابط «طازا» من الدرجة الممتازة وفريق نتسيرت عيليت صاعد « طازا » من الدرجة الاولى .. لم ان اللعب كان سجالا طول الوقتفشد اعصاب جمهور الفريقين طول الوقت . وعند انتهاء المباراة حاول اثنان من مؤيدي مكابي حيفا الانتحار احتجاجا على اسلوب لعب فريقهما .. فجرح احدهما رقبته ونقل في حالة صعبة الى المستشفى ، وقذف آخر بنفسه امام عجلات سيارة وباعجوبة انقذت حياته . كما قام عدد من المؤيدين بضرب رؤوسهم بجدران المنازل المجاورة وهم يصرخون ويشتمون فريقهم .

كما كانت بارزة مباراة هبوعيل عكا في الخضيرة على ملعب الاخير .. التي نجح فيها الفريق العكاوي بان يحصل فوزا هاما (١ – صفر) وبهذا صعد الى عرش دوري الدرجة القطرية .

ولفت النظر ايضا الفوز الاول لفريق هبوعيل القدس وكان على هبوعيل هرتسليا (٢ – صفر) .

الدرجة الاولى

افتتح الموسم الجديد لدوري الدرجة الاولى بـ ١٤ مباراة احرز فيها ٣٧ هدفا . الا ان الاهداف لم تعكس بالتمام واقع المباريات حيث انه في المنطقة الشمالية وحدها كان هناك ٤ تعادلات .

وقد برز هذا الاسبوع ضعف الفرق العربية الاربع التي تلعب في الدرجة الاولى . فعلى الرغم من الظروف التي احاطت بالمباريات ومضايقات البوليس والاتحاد العام كان غير مقبول ابدا خسارة ٣ فرق من ٤ وتعادل فريق واحد (اي بدون اي فوز) .

الدرجة الثانية

كان ابرز مباريات الدرجة الثانية تلك التي لعبتها فرق هبوعيل الطيرة ، حيث احرز ٥ اهداف نظيفة فتربع دون منازع على عرش هذه الجولة ، وكذلك مكابي الفريديس الذي فاز في مباراته الاولى في دوري الدرجة الثانية باربعة اهداف نظيفة ولا يقل اهمية فوز فريق الطيبة على كفار سابا او كفر قرع على شباب سولم (١ – صفر) او ابناء شفاعمرو على مكابي حتصور .

اما فريق شباب عكا فقد افتتحت مباراته الاولى بسلسلة اعتداءات على حقوقه من طرف الحكم الجانبي (اقرأ خبرا مفصلا على مكان اخر من هذا العدد) .

وننشر فيما يلي بعض تفاصيل مباريات السبت :

شباب الناصرة وخسارة خارج البيت

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كان بامكان فريق شباب الناصرة ان يحرز نصرا حقيقيا في مباراته، هذا السبت، مع فريق رمات هشرون الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى . الا انه في الدقيقتين الاخيرتين تماما خسر المباراة حين تمكن الفريق الخصم من احراز هدفين متتاليين في مرمى سعيد قزموز.

وكان الشوط الاول انتهى لصالح رمات هشرون ايضا بهدف نظيف واحد . عادله شباب الناصرة في بداية الشوط الثاني .

في الشوط الاول كانت المباراة باردة نوعا ما وظهر فيها الفريقان ضعيفين . وفي الشوط الثاني علا الحماس قليلا بعد احراز هدف الناصرة الا انه عاد الى الركود حتى الدقائق الاخيرة من المباراة .

اعتداء فظ على كفر قاسم رغم الخسارة ! !

كفر قاسم – من وليد عامر – كان من المفروض ان يتم لقاء شباب كفر قاسم هذا السبت مع فريق مكابي قريات جت على ملعب كفر قاسم . الا انه بسبب القرار التعسفي المجحف للاتحاد العام لكرة القدم من السنة الماضية ، بابعاد الفريق عن ملعبه لثماني مباريات ، جرت المباراة على ملعب رشون لتصيون .

وقد خسر شباب كفر قاسم مباراتهم بالنتيجة (٢ – صفر) على الرغم من المجهود التي بذلها في الملعب ووضوح سيطرتهم على اللعب معظم وقت المباراة وقيامهم بهجمات مركزة ومكثفة على مرمى الخصم .

الشوط الاول انتهى لصالح قريات جت بهدف نظيف اضيف اليه هدف اخر في الربع الاخير من المباراة على اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا . وهكذا انتهت المباراة .

وقد تقبل الفريق القسماوي نتيجة المباراة بالروح الرياضية العالية خصوصا وانه يلعب هذه السنة بتركيب جديد (قسماوي مئة بالمئة) مدعوما بلاعبي فريق الشبيبة . الا ان بعض زعران قريات جت الذين حضروا الى الملعب بالزي العسكري وبعضهم حمل السلاح وبمساعدة البوليس نظموا اعتداءا على الفريق وجمهوره دون اي سبب .. وذلك حين قام بعضهم بالقاء حجر من الطوب على رأس الشاب رسمي بدير الذي اراد الوصول الى سيارته قبل نهاية المباراة بدقائق معدودة . ثم وقع اشتباك بين الطرفين تدخل فيه رجال الشرطة ... وكالعادة اعتقل العديد من لاعبي ومؤيدي كفر قاسم ولم يعتقلوا أحدا من قريات جت !!

٣ مباريات على الملعب البلدي في الناصرة

الناصرة – من عصام مجلي – جرت على الملعب البلدي في الناصرة هذا السبت ثلاث مباريات . كانت الاولى ضمن مباريات الكاس بين فريقي بير ابو الجش وعقولة عيليت . وفاز فريق بير ابو الجش في هذه المباراة بالنتيجة (٥ – ٢) .

اما المباراة الثانية فكانت ضمن مباريات الدرجة الثانية وتقابل فيها فريق العمل الكاثوليكي – الناصرة مع فريق مكابي العفولة . وانتهت بالنتيجة (٢ – ١) لصالح مكابي العفولة .

وكان لاعب العمل الكاثوليكي الناصري سليم عمران قد سجل هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة .

وجرت المباراة الثالثة ضمن فرق الدرجة الاولى بين مكابي اخاء الناصرة وهبوعيل نتانيا . وهو فريق قديم ذو تقاليد رياضية . ولعب ضمن فرق الدرجة القطرية في الموسم الماضي .

بدأت المباراة بين الفريقين سريعة وحماسية الا ان اخاء الناصرة سرعان ما اخذ زمام الامور والمبادرة في يده . وفي الدقيقة السادسة شن اخاء الناصرة هجمة سريعة الا ان حامي مرمى نتانيا القوي صدها .. وتوالت الهجمات الا ان الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي : صفر – صفر .

وفي الشوط الثاني ادخل مدرب الاخاء اللاعب عبد زرعيني ليحتل مكان اللاعب جميل حاج . وفي الدقيقة ال ٤٦ يحتسب الحكم ضربة جزاء من الزاوية يرفعها غازي شلبي لعبد زرعيني الذي يسكنها الشباك مسجلا هدف فريقه الاول .

وهنا تسارعت المباراة وازدادت حماسا مما اتعب لاعبي الاخاء . وفي الدقيقة ٦٦ وبسبب خطأ ارتكبه غازي شلبي تمكن احد لاعبي نتانيا من احراز هدف التعادل .

وظهر بعد ذلك على ان كلا الفريقين قانع بهذه النتيجة . وفعلا انتهت المباراة بالتعادل (١ – ١) .

هذا وكان مراقبو الاتحاد العام لكرة القدم قد قرروا في اللحظة الاخيرة ، قبل اسبوع ، ان الملعب البلدي في الناصرة لا يصلح للعب . هذا على الرغم من الاصلاحات والترميمات الجذرية التي احدثتها ادارة بلدية الناصرة في الاسابيع الاخيرة ضمن برنامجها لتشجيع ودعم الفرق الرياضية . وبعد مراجعات البلدية وادارة الفريق تراجع الاتحاد العام عن قراره واقر صلاحية الملعب .

البوليس يغلق ملعب الطيبة والشباب يتحدى ويفوز

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب رأس العين حقق شباب الطيبة اول نصر لهم في اول مباراة دورية ضمن الدرجة الثانية وذلك بالنتيجة (٢ – صفر) تم تسجيلهما في مرمى عليا كفار سابا وفي الشوط الثاني من المباراة .

وجاء هذا النصر كفاتحة مشجعة وتبشر بمستوى لعب كروي منسق نظرا لما قدمه الفريق في هذه المباراة . وقد تخللته انسجام بين كافة اطراف الفريق وهجمات خطرة للغاية مما نقل ثقل اللعب وعلى الغالب الى نصف ملعب الخصم .. ومرمى الخصم كان مهددا بشكل دائم .

في الشوط الاول صمد فريق عليا كفار سابا امام شباب الطيبة وتمكن من انهائه دون اهداف بعد جهد كبير قام به خط دفاعه ، لكن الشوط الثاني ، وبفضل التفوق الفني الواضح لشباب الطيبة رجحت الكفة لصالحهم مما ادى لتسجيل الهدف الاول في الدقيقة ٥٣ حيث حاور اللاعب بديع بدران خصومه في جهة اليمين وتقدم بالكرة باتجاه مرمى عليا كفار سابا وباحكام نقل الكرة الى اليسار حيث سيطر عليها هناك اللاعب يتسحاق روغك (لاعب هبوعيل كفار سابا سابقا ويلعب في صفوف الطيبة حاليا) ليرسلها محكمة الى سقف مرمى كفار سابا محرزا اول هدف للطيبة وسط حماس وتشجيع الحضور من ابناء الطيبة .

واستمر اللعب واندفع الشباب بهجمات متتالية لتدعيم النصر بهدف آخر . واصبح اللعب كراوفرا بين خط دفاع كفار سابا من ناحية وهجوم الطيبة المدعوم من خط الوسط من ناحية اخرى . واثمر ذلك في الدقيقة ٧٩ حيث كانت الكرة مع وليد تلة الذي مررها لخالد عازم والاخير وبضربة قوية يسكنها شباك الخصم مسجلا هدف الطيبة الثاني والاخير .

وجدير بالذكر ان هذه المباراة هي مباراة بيتية لشباب الطيبة وكان من المفروض ان تجرى على ملعب الطيبة الذي جهز وادخلت عليه تغييرات وتحسينات جذرية واقيمت غرف خاصة للحكام واللاعبين وعزز الحائط العازل بين الجمهور وارض الملعب ، كل ذلك تم باشراف المجلس المحلي الذي صرف حوالي ١٠٠ الف ليرة لذلك لكن ادارة الفريق والمجلس المحلي واللاعبين والجمهور فوجئوا يومين قبل المباراة بوجود امر بوليسي يقضي باغلاق الملعب ومنع اجراء المباراة عليه . واستنكر المجلس المحلي ورئيسه هذا التصرف التعسفي ومعه ايضا استنكره اللاعبون والجمهور وبحق رأوا فيه امرا تعسفيا غير مقبول ولا تفسير له ، سوى محاولة لعرقلة مسيرة الفريق وحلقة اخرى من سلسلة ممارسات التمييز الذي يعاني منه شبابنا . مما اجبر الفريق في هذه المرة على التفتيش عن ملعب آخر ولذلك اجريت هذه المباراة على ارض ملعب رأس العين .

اننا نستنكر وندين هذه الاوامر التعسفية المفضوحة بحق شبابنا الرياضي وفرقه . ونطالب بالغاء هذا القرار والسماح للاعبينا باللعب على ارض ملعبهم وفي قريتهم وبين جمهورهم العريض . ونضم صوتنا الى اصوات باقي الرياضيين في الطيبة والى صوت المجلس المحلي ونطالبهم بعدم الرضوخ واستمرار النضال لابطال هذا القرار التعسفي .

توقف مباراة شباب ومكابي عكا

عكا – من زياد موسى – افتتح فريق هبوعيل شباب عكا موسمه الرياضي بخسارة غير متوقعة في المباراة التي التقى فيها مع فريق مكابي عكا من الدرجة الثانية . وذلك رغم تفوق شباب عكا البارز والتام خلال ال ٧٥ دقيقة .

وقد سجل اللاعب سهيل شبارو في الدقيقة ال ٣٥ الهدف الاول لصالح عكا . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة ، لكن هذه النتيجة لم تعجب الحكم الجانبي الذي اخذ يستفز اللاعبين ويملي موقفه على الحكم الرئيسي . وبرز ذلك جليا وواضحا حين احتسب هدفا لصالح مكابي عكا على الرغم من ان الحكم الرئيسي اعتبره نتيجة ضربة تسلل .

ورغم هذه التصرفات استطاع لاعب عكا زهير شعبان وبضربة رأس تسجيل الهدف الثاني لفريقه ، الا ان فريق مكابي عكا وبضربة ركنية احرز هدف التعادل . وفي الدقيقة ال٨٠ احتسب الحكم الجانبي ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح مكابي على الرغم من ان المخالفة جرت خارج خط ١٨ وفرض موقفه على الحكم الرئيسي للمرة الثانية . وهكذا اصبحت النتيجة (٣ – ٢) ، لكن الحكم الجانبي طلب في الدقيقة ٨٣ وقف المباراة بحجة ان احد المتفرجين قذفه بحجر .

هذا وكان فريق هبوعيل شباب عكا قد قدم باقات الزهور للفريق المضيف في بداية المباراة .

شفاعمرو يفتتح الدوري بفوز خارجي

شفاعمرو – من ابراهيم شليوط – اجرى فريق شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، مباراته الاولى ضمن فرق الدرجة الثانية وكان لقاؤه مع فريق مكابي حتسور على ملعب حتسور . ورغم بعد المسافة فقد رافق الفريق المئات من المؤيدين . وفي الدقيقة الخامسة سجل اللاعب صبحي بشناق هدف شفاعمرو الاول على اثر تمريرة من اللاعب زاهي ارملي ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة الستين يسجل اللاعب زاهي ارملي الهدف الثاني ولتنتهي المباراة بفوز شفاعمرو بالنتيجة (٢ – صفر) وليعود الى شفاعمرو وفي جعبته نقطتان ثمينتان رغم محاولات فريق حتسور الفوز مستعملا الخشونة في اللعب وكذلك جمهوره الذي حاول الاعتداء على مؤيدي الفريق الشفاعمري .

خسارة لام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – اجرى فريق شباب ام الفحم أولى مبارياته بين فرق الدرجة الاولى ، خارج ملعبه ، مع فريق هبوعيل رعنانا ، حيث خسر المباراة بالنتيجة (صفر – خمسة) .

ما ان بدأت المباراة وحتى النهاية كان التفوق واضحا لفريق رعنانا حيث استغل ضعف فريق شباب ام الفحم وخاصة خط الدفاع الذي فشل في صد هجماته .

كما ان حامي المرمى ، عمر دسوقي، (لاعب مكابي يافا سابقا) الذي يلعب في صفوف شباب ام الفحم لاول مرة ، كان ضعيفا . ومع ذلك تمكن هجوم ام الفحم من تهديد مرمى رعنانا عدة مرات دون جدوى .

وقد واصل الشباب اللعب حتى النهاية بدون يأس . وكانت هذه المباراة درسا كبيرا لفريق ام الفحم من لاعبين ومدرب وادارة ، حيث يجب استخلاص النتائج .

ندوة الارض – بقية

الاسرائيلية لا تعمل في فراغ فالعالم اليوم معنا وقوى دمقراطية عديدة معنا والتطورات في العالم العربي والعالم عموما تسير في صالح شعوب الارض.. ثم نحن نصف مليون انسان نقاوم . ومعركتنا مستمرة . لكن يجب ان نفهم العوامل المختلفة للمعركة .. العوامل التي تتعدى حدود الدولة الى العالم المحيط . وعدد زياد ٣ عناصر اساسية تؤلف المعركة هي :

١ – يجب ان نقاوم .

٢ – يجب ان نعتمد العقلانية في نضالنا وليس التزفزة وحرق الاعصاب . حيث اننا استطعنا المحافظة على استمرارية كفاحنا ونجاعته بالحكمة والعقلانية والابتعاد عن المغامرة .

٣ – المحافظة على وحدتنا وايجاد اوسع الاطارات لتجنيد القوى المختلفة مع نضالنا ، ان كان ذلك في اطار الجبهات الدمقراطية او اطارات اوسع على اساس برنامج حد ادنى .

هذا وسننشر وقائع الندوة في كراس خاص قريبا .

فلسطين في اولمبيادة « موسكو – ٨٠ »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلن الدكتور جورج الرشماوي رئيس اتحاد كرة السلة في غزة المحتلة في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ، مساء السبت الماضي ، ان اللجنة الاولمبية السوفييتية تعهدت بدعوة وفد فلسطيني للاشتراك رسميا وتحت علم فلسطين في المهرجانين الافتتاحي والختامي للالعاب الاولمبية في موسكو في الصيف القادم .

وكان الرشماوي قد زار موسكو في نيسان الماضي بدعوة من اللجنة التحضيرية للالعاب الاولمبية وشارك باسم فلسطين في الاجتماعات التشاورية والتحضيرية .

الهوس ...

وعلى اثر تصريح الرشماوي .. هبت في البلاد حملة تحريض هوجاء . فاعلن رئيس اللجنة الاولمبية الاسرائيلية ، يتسحاق اوفك ، «ان اسرائيل تنظر الى هذه الظاهرة بخطورة بالغة وانها ستتوجه الى اللجنة الاولمبية الدولية بطلب المحافظة على دستور الاتحاد الرياضي العالمي الذي يقول بان اعضاء اللجنة يجب ان يمثلوا دولا وليس منظمات .

واعرب اوفك عن مخاوفه من هذا التطور الهام في عالم الرياضة قائلا : « اليوم تقبل فلسطين . وغدا سيقبل ممثلو اقليم الباسك المنشقون عن اسبانيا . وبعدئذ ستقبل حركة تحرير افريقيا » ..

كما رد زبولون هامر وزير المعارف والتربية على تصريح الرشماوي طالبا من المسؤول الرياضي في وزارته ، يريف اورن ، بان يفحص الخبر ويتخذ الاجراءات اللازمة .

ومن الجدير بالذكر ان منتخبات رياضية في مختلف انواع الرياضة ظهرت تحت اسم فلسطين في مباريات عربية واسيوية عديدة جرت في اطار المباريات الدولية في الماضي . وبالمقابل .. تؤثر ممارسات حكام اسرائيل العدوانية في الشرق الاوسط وتدخلها السافر ضد شعوب افريقيا وامريكا اللاتينية على مكانتها في المباريات الدولية . ومن فترة الى اخرى تزداد عزلتهم في هذا المجال . وبدلا من رؤية الوقائع والتطورات في العالم يشن حكام اسرائيل هجوما سافرا على اللجنة الاولمبية الدولية.. ويواصلون انزلاقهم في هوة العزلة .

مليحة عرب الجليل من كفر ياسيف

الناصرة – لمندوبنا الخاص – فازت الشابة وفاء حاج (٢٠ عاما) من كفرياسيف بلقب « مليحة عرب الجليل » لعام ١٩٧٩ وذلك في مسابقة الجمال التي جرت في الناصرة مساء السبت الماضي لاول مرة في تاريخ البلاد .

وقد نظم المسابقة « مكتب مطران » للدعاية والنشر في الناصرة واشرفت عليه شركة مجلة المرأة « لشاه » العبرية وعدد من الشركات التجارية العربية والعبرية في الناصرة وخارجها .

وتم اختيار المليحة في احتفال فني جرى في سينما « الناصرة » . وتضمن البرنامج عرض ازياء وثلاثة عروض للمرشحات بازياء مختلفة . وقد رافقت البرنامج طول الوقت فرقة « الاحجار الفضية » المقدسية المبدعة العزف الغربي.والتي عرفت ماذا يجب ان تغني في الناصرة فافتتحت برنامجها باغنية « تطلع الدنيا وما في غيرك يا وطني .. » لفيروز .

هذا وقد فازت بلقب الوصيفة الاولى لمليحة عرب الجليل الطالبة الثانوية ماركو توميجان (١٧٫٥ عاما) من الناصرة وبلقب الوصيفة الثانية ايفون مارون (١٩ عاما) من حيفا وهي طالبة في معهد « فنغيت » للرياضة في نتانيا .

وتم اختيار المليحات الثلاث من بين عشر مرشحات هن : انطوانيت جريس (١٩ عاما) من حيفا ورينا نحاس (١٧ عاما) من حيفا ولينا خوري (١٧٫٥ عاما) من فسوطة وردينة حايك (١٧ عاما) من الناصرة وهيفاء مطر (١٧ عاما) من عيلبون وخزنة حاج (١٧ عاما) من كفرياسيف واربيل دانيال (٢٠ عاما) من الناصرة والمليحات الثلاث .

مطلوب من لاعبي عرابة جدية اكثر

نحن اليوم في بداية الموسم الرياضي لعام ١٩٨٠/٧٩ .. عام الالعاب الاولمبية وعام تطلع بعض فرقنا العربية الى الدرجة القطرية والعديد منها الى الدرجة الاولى والثانية .. كل حسب موقعه وقدراته .

وبالاضافة لهذا هناك بداية الموسم .. التي تكون مثل كل بداية تتميز بالحماسة والنشاط والانضباط ..

لكن فريق هبوعيل عرابة (الدرجة الثالثة) يعيش ظروفا اخرى مختلفة هي استمرار لوضعه البائس من الموسم الماضي . ويواجه الفريق اليوم عدة عقبات في طريقه واستعداداته لخوض الدوري بنجاح ، واهم هذه العقبات ان العديد من لاعبيه يتغيبون عن التدريبات لاسباب غير جدية وليست مقنعة . وقد ادى بهم ذلك الى خسارة مباراتهم الاخيرة مع هبوعيل سخنين بستة اهداف مقابل هدف واحد .. الامر الذي لا نراه مضرا بالفريق وحسب بل انه يشكل خطرا جديا على مستقبله . فما هكذا يدار فريق كرة قدم له جمهوره ومحبيه . وما هكذا نتوجه الى الرياضة. خصوصا في هذا الوقت الحرج حيث يعاني الفريق من وضع مالي صعب ومن آثار الاوضاع السيئة التي عاشها في الموسم الماضي .

واليوم مطلوب من جميع اللاعبين بدون استثناء ان يحترموا فريقهم ويأتون للتمارين ويتعاونون مع المدرب الجديد زميلهم اللاعب ناجي بدارنه لكي يستطيعوا التقدم في مستواهم والتطلع بالتالي الى الصعود لمستوى الدرجة الثانية .

شكري خطيب – عرابة

منتخب اسبانيا يهزم منتخب اسرائيل بالنتيجة ٣ – صفر

تل ابيب – جرت يوم الاربعاء الماضي ٩/٢٦ مباراة كرة القدم بين منتخب اسبانيا ومنتخب اسرائيل ، وذلك في اطار مباريات التصفية النهائية للوصول الى مباريات دورة الالعاب الاولمبية ، التي ستعقد في موسكو عام ١٩٨٠ .

واسفرت هذه المباراة عن فوز المنتخب الاسباني بثلاثة اهداف نظيفة سجلها في الشوط الثاني من المباراة ، بعد انتهاء الشوط الاول بالتعادل السلبي .

واصابت نتيجة المباراة اعضاء ومدرب المنتخب الاسرائيلي بنكسة معنوية وصلت حد قذف الشتائم والمطالبة باقالة المدرب . وذلك في اعقاب الاستعدادات الهائلة التي اجروها لهذه المباراة طوال اسبوعين وتطلبت وقف مباريات الدوري ، خلال هذه المدة .

ونتيجة لهذه المباراة اصبح شبه مؤكد ان يصل المنتخب الاسباني الى الدورة الاولمبية القادمة .

هذا ويضم المنتخب الاسباني خيرة لاعبي النوادي والفرق الاسبانية المحترفة والمعروفة بمواهبها الكروية مثل « ريال مدريد » و « اتليكو مدريد » وغيرها .

اما المنتخب الاسرائيلي فينتظر ان يجري مدربه عمنوئيل شيفر تغييرات جذرية في تركيبه الاساسي .. وخصوصا في صفوف لاعبي الدفاع . ذلك لانه يحمل مسؤولية الخسارة على حامي المرمى ولاعبي الدفاع الذين انذهلوا في اثناء المباراة وفقدوا القدرة على التركيز ..

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل نتسيرت عيليت – مكابي حيفا	٢ – ٣
هبوعيل طبريا – هبوعيل طيرة الكرمل	١ – ٢
مكابي هرتسليا – هبوعيل بات يام	صفر – صفر
هبوعيل القدس – هبوعيل هرتسليا	٢ – صفر
هبوعيل بيت شيمش – هبوعيل اللد	١ – ١
هبوعيل عكا – هبوعيل الخضيرة	١ – صفر
هبوعيل بيسان – هبوعيل رمات غان	٢ – صفر
هبوعيل رشون لتسيون – هبوعيل حولون	١ – صفر

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل جيمات اولغا – هبوعيل قريات آتا	٢ – صفر
بيتار نتانيا – هبوعيل قريات شمونه	١ – ١
هبوعيل اوفيكيم – مكابي الخضيرة	صفر – صفر
اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل نتانيا	١ – ١
هبوعيل نهاريا – هبوعيل تل حنان	١ – ١
هبوعيل رمات هشرون – هبوعيل ابناء الناصرة	٢ – ١
هبوعيل رعنانا – هبوعيل أم الفحم	٥ – صفر

الدرجة الاولى – جنوب

المباراة	النتيجة
مكابي شعرايم – هبوعيل اور يهودا	٥ – صفر
بيتار بئر السبع – هبوعيل مرمورق	٢ – ١
مكابي يفنه – هبوعيل قريات اونو	٢ – صفر
بيتار الرملة – لزروس حولون	٢ – ١
مكابي قريات جت – هبوعيل كفر قاسم	٢ – صفر
هبوعيل اشكلون – هبوعيل اشدود	٢ – ١
هبوعيل الرملة – هبوعيل ديمونه	٢ – صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
مكابي عكا – ابناء عكا	٣ – ٢
مجدال هعيمق – كفر كما	١ – صفر
مكابي العفولة – بيتار الناصرة	٢ – ٤
كفر قرع – كفر سولم	١ – صفر
الطيبة – عليا كفار سابا	٢ – صفر
نحليئيل – هتسمير حيفا	١ – صفر
الفريديس – جيمات حاييم	٤ – صفر
تسفريريم حولون – اتحاد شباب يافا	٣ – ٢
الطيرة – بيتار يافا	٥ – صفر
ازور – مكابي الرملة	١ – ١

الدرجة القطرية

الترتيب	الفريق	النقاط
١	هبوعيل عكا	٥
٢	هبوعيل بيسان	٥
٣	هبوعيل اللد	٥
٤	هبوعيل رشون لتسيون	٤
٥	هبوعيل طبريا	٤
٦	هبوعيل الخضيرة	٣
٧	هبوعيل القدس	٣
٨	هبوعيل رمات غان	٣
٩	هبوعيل بيت شيمش	٣
—	هبوعيل هرتسليا	٣
١١	هبوعيل نتسيرت عيليت	٣
١٢	هبوعيل حولون	٢
—	مكابي هرتسليا	٢
١٤	هبوعيل بات يام	٢
١٥	هبوعيل طيرات هكرمل	١
١٦	مكابي حيفا	صفر

الدرجة الاولى – شمال

الترتيب	الفريق	النقاط
١	هبوعيل رعنانا	٢
٢	هبوعيل جيمات اولغا	٢
٣	هبوعيل رمات هشرون	٢
٤	بيتار نتانيا	١
—	هبوعيل افيكيم	١
—	هبوعيل نهاريا	١
—	هبوعيل نتانيا	١
—	هبوعيل قريات شمونه	١
—	هبوعيل تل حنان	١
—	مكابي الخضيرة	١
—	اخاء ابناء الناصرة	١
١٢	هبوعيل ابناء الناصرة	صفر
١٣	هبوعيل قريات آتا	صفر
١٤	ام الفحم	صفر

الدرجة الاولى – جنوب

الترتيب	الفريق	النقاط
١	مكابي شعرايم	٢
٢	هبوعيل الرملة	٢
—	مكابي يبنه	٢
—	مكابي قريات جات	٢
٥	بيتار بئر السبع	٢
—	بيتار الرملة	٢
—	هبوعيل اشكلون	٢
٨	هبوعيل اشدود	صفر
—	هبوعيل مرمورق	صفر
—	لزروس حولون	صفر
١١	هبوعيل ديمونا	صفر
—	هبوعيل كفر قاسم	صفر
—	هبوعيل قريات اونو	صفر
١٤	هبوعيل اور يهودا	صفر

الدرجة الثانية – شمال ا

الترتيب	الفريق	النقاط
١	مكابي قريات بياليك	٢
—	مكابي العفولة	٢
—	ابناء شفاعمرو	٢
٤	بيتار قريات شمونة	٢
—	مجدال هعميق	٢
٦	مكابي طبريا	١
—	مكابي نفي شانان	١
٨	شباب كفر كما	صفر
—	هبوعيل صفد	صفر
—	مكابي حتصور	صفر
—	بيتار العول الناصرة	صفر
—	هبوعيل حتصور	صفر
—	مكابي عكا	—
—	شباب عكا	—
٧	معين دالية الكرمل	١
—	مكابي اور عقيبا	١
٩	هتسمير حيفا	صفر
—	شباب سولم	صفر
—	قريات يام	صفر
—	مكابي هشرون	صفر
—	عليا كفار سابا	صفر
—	جيمات حاييم	صفر

الدرجة الثانية – جنوب ا

الترتيب	الفريق	النقاط
١	شباب الطيرة	٢
٢	قريات شالوم	٢
٣	كفار شليم	٢
—	تسفريريم حولون	٢
—	غني هتكفا	٢
—	مكابي هشكما	٢
٧	هبوعيل ازور	١
—	مكابي الرملة	١
٩	بيتار هرتسليا	صفر
—	راس العين	صفر
—	اتحاد شباب يافا	صفر
—	محني يهودا	صفر
—	بيتار حولون	صفر
—	بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية – شمال ب

الترتيب	الفريق	النقاط
١	مكابي الفريديس	٢
—	شباب الطيبة	٢
—	مكابي زخرون يعقوب	٢
—	هبوعيل العفولة	٢
٥	شباب كفر قرع	٢
—	هبوعيل نحاليل	٢

ندوة دولية هامة – بقية

وضمان حقوقه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

وادان القرار الارهاب في الارض الفلسطينية المحتلة المتصاعد منذ اتفاقات كامب ديفيد ، الهادف الى فرض تسوية نهائية بغياب الممثلين الحقيقيين للشعب العربي الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية.

وادان القرار الاعمال الاجرامية للمعتدين الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة وفي الجنوب اللبناني حيث تتركز معركة المواجهة ضد مخطط كمب ديفيد . وحيا المؤتمر نضال الشعب الفلسطيني الطويل تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له ، من اجل حقوقه الوطنية المشروعة باقامة دولة فلسطينية مستقلة فوق ارضه ، مؤكدا – القرار – تضامن كل قوى السلام وخصوصا الاتحاد السوفييتي في المعركة ضد الامبريالية .

واعلن المؤتمر (الندوة) تضامنه مع الشعوب العربية ، من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ومن اجل فرض انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

ويدعم المؤتمر نضال الحركة الوطنية اللبنانية من اجل وحدة لبنان ومن اجل تطوره الدمقراطي وعروبته ، ويحيي المعركة التي تخوضها القوى الوطنية المصرية ضد السياسة الساداتية . كما تضامن مع نضال شعوب شبه الجزيرة والخليج . واكد المؤتمر دعمه لنضال الشعب اليمني من اجل تحقيق وحدة شطري اليمن .

واصدر قرار تضامن مع شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا طالب فيه شعوب وحكومات العالم تقديم الدعم لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا من اجل تحقيق النصر على التآمر الامبريالي وحلفائه الجدد قادة بكين الذين يهددون باعمالهم استقلال الفيتنام واللاوس وكمبوديا .

وطالب المؤتمر بدعوة الصين لوقف استعداداتها للتدخل ضد فيتنام ووقف الاستعدادات العسكرية ضد جمهورية لاوس وتقديم الدعم للشعب الكمبودي الذي اطاح بنظام بول بوت – اينغ ساري الدموي .

وأصدر قرارا بدعم حركات التحرير الافريقية طالب فيه بتقديم الدعم للثوار في ناميبيا الذين يقودون النضال تحت قيادة سوابو .

وامتدح نضال شعب زيمبابوي ضد النظام العنصري القائم وادان التسوية العنصرية بين موزوريوا – سميث وطالب بتقديم الدعم للجبهة الوطنية . ودعا المؤتمر شعب افريقيا الجنوبية لتشديد نضاله ضد الاقلية الفاشية الحاكمة واعلن الدعم الكامل لشعب افريقيا الجنوبية الذي يقوده المؤتمر الوطني الافريقي .

وتناول قضية الصحراء الغربية فادان دور النظام المغربي وحيا نضال الشعب الصحراوي تحت قيادة حركة التحرير الوطني ، جبهة البوليساريو . كما حيا انتصارات الشعب الصحراوي الباهرة ضد الاحتلال المغربي للصحراء.

كما اصدر المؤتمر قرارا بالتضامن مع نضال شعوب امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وقد امتدح القرار الدور الشجاع الذي تلعبه كوبا في المنطقة والعالم وطالب بتقديم العون لها ، كما حيا انتصار شعب نيكاراغوا وتضامن مع المعتقلين السياسيين وفضح عمليات التعذيب البربرية التي يتعرضون لها ودعا للافراج عنهم .

إصرار جماعي على صيانة وحدة اللجنة القطرية للرؤساء أمام مواصلة أبو عصبة محاولته التخريبية

الناصرة — لمراسلنا — بعد مغامرته الفاشلة ، في الاسبوع الماضي ، قام احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس محلي جت (المثلث) ، بتوجيه رسالة الى « زملائه في المثلث » مرسلا نسخا عنها الى رؤساء المجالس المحلية العربية متوهما انه اصبح زعيم المثلث وقادرا ان يسير رؤساءه باشارة من اصبعه لمجرد كونه الابن المدلل « للمعراخ » والسلطة الحاكمة.

والرسالة المذكورة مليئة بالتناقضات ومحاولة مفضوحة لتبرير فعلته وعمله الانفصالي مثلها مثل تصريحاته في وسائل الاعلام السلطوية (التلفزيون والاذاعة والصحف) التي تبنته وفتحت ابوابها له على مصراعيها . ومع ذلك فقد جاءت اشبه ما تكون بعذر اقبح من ذنب .

ويبدو واضحا ان المذكور انتقل الان بواسطة التركيز على « زملائه في المثلث » الى مواصلة عمله الانفصالي على اساس القبلي بعد ان فشل في ادعاءاته المختلفة . وقد اتصل بنا عدد من رؤساء السلطات المحلية ليعبروا عن استنكافهم من هذا الامر واكدوا لنا ان تقسيم اللجنة الى شيوعيين وغير شيوعيين ثم الى جبهويين وغير جبهويين ثم الى جليليين ومثلثيين هي نغمة جديدة لم تعهدها اللجنة القطرية ولا شعبنا منذ تشكيلها قبل ٥ سنوات وهي ممجوجة قطعا . واكدوا ان اللجنة عملت منذ تاسيسها بتفاهم وحوار اخوي وان جميع قراراتها اتخذت وتتخذ بالاجماع في دورتيهما السابقة والحالية .

واما الادعاء بان الشيوعيين يحاولون السيطرة على اللجنة (وهم اثنان من ١٦ عضوا) فهي امعان في الافتراء وشعبنا يعرف من خبرته ان اعداء وحدته في حومهم على تلك الوحدة تغطوا دائما بهذا الادعاء المبتذل . وواضح كالشمس ان الشيوعيين ، الذين يعتزون بانتمائهم السياسي ، يعتزون بانهم عملوا دائما على صيانة وحدة اللجنة وعملوا دائما على اساس وثائقها الاساسية وخصوصا الوثيقة الاساسية لاجتماع الناصرة في مطلع هذه السنة الذي انتخب اللجنة القطرية .

وأما الانتماء السياسي لاحمد ابو عصبة المذكور فمعروف للجميع . وحتى هو ، في رسالته المشار اليها ، يعترف بانه ذو انتماء سياسي ولكنه استحى وبحق من تحديده اذ يقول « ان اللجنة مركبة من تيارات سياسية مختلفة » فما هو اذن « التيار السياسي » لابو عصبة نفسه ؟ اليس هو المتعاون دائما مع السياسة « المعراخية » والسلطوية ؟ الم يجر دعمه من قبلها في الانتخابات المختلفة لرئاسة مجلس « جت » المحلي ؟ الم يظهر في اجتماعات رسمية « معراخية » مختلفة مثل اجتماع فينوسار « المعراخي » الذي عقد قبل بضعة اشهر ؟ ان احدا لا يجهل هذه الحقائق وغيرها . فعلى من يتوهم ابو عصبة انه يضحك ؟

واما بخصوص مقر اللجنة فحقيقة هي ان اللجنة لم تقرر ان تكون بلدية شفاعمرو مقرا لها . وحقيقة هي انها لم تقرر ان تكون بلدية الناصرة مقرا لها رغم ان رئيس بلدية الناصرة اقترح ذلك علما بان الناصرة هي قلب شعبنا النابض وفيها عقدت كل الاجتماعات المركزية للجنة ولرؤساء السلطات المحلية العربية .. وعنها صدرت الوثائق الاساسية وشكل المركز الثقافي البلدي في الناصرة بيتا لها حينما عزت البيوت . ان اللجنة القطرية هي صاحبة القرار في هذا الشان ولا يستطيع احد ان يفرض عليها اتخاذ قرار لا تتفق عليه .

ونحن نذكر الراي العام من جديد بالموقف التصفوي الذي اتخذه ابو عصبة المذكور في اجتماع الطيبة بتاريخ ٢١-٥-٧٩ عندما اقترح تصفية اللجنة والغاءها بواسطة تحويلها الى « لجنة عربية » من اللجان الداخلية لمركز السلطات المحلية ، هذا الاقتراح الذي رفضه جميع اعضاء اللجنة رفضا قاطعا . وهذا يلقي ضوءا على كل النشاط المشبوه للمذكور ونواياه المبيتة ونوايا الذين يدعمونه .

ان صيانة استقلالية اللجنة القطرية كممثلة السلطات المحلية العربية وصيانة وحدتها هي واجب جميع الرؤساء وهي مكسب هام في الكفاح من اجل المساواة يجب توطيده وتطويره .

رؤساء مجالس المثلث والساحل يؤكدون دعمهم للجنة القطرية

قلنسوة — لمندوبنا الخاص — انتقد رؤساء المجالس المحلية في المثلث والساحل ، في اجتماعهم هنا امس الاثنين ، تصرفات احمد ابو عصبة الانفصالية ووصفوها بأنها تصرفات متسرعة مرفوضة .

واكد جميع المشتركين في الاجتماع رفضهم لفكرة تجميد عضوية مجالس المثلث في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . واتخذوا قرارا بهذا الخصوص اكدوا فيه على اهمية وحدة المجالس المحلية العربية في النضال من اجل المساواة والحقوق ودعمهم الكامل للجنة الرؤساء القطرية التي تعتبر احد رموز هذه الوحدة وضرورة تفعيلها . ودعوا الى عقد اجتماع سريع للجنة من اجل استكمال تنظيم لجانها الفرعية وتحديد صلاحيات كل مسؤول فيها وتعيين مقر ثابت لها .

وتطرق الاجتماع الى قضايا اخرى تهم مجالس المثلث عامة وقرروا المطالبة ببناء دار للمعلمين العرب في الطيبة واستنكروا اعمال موظفي ضريبة الدخل الذين اقتحموا البيوت العربية في المثلث بشكل ارهابي بحجة جباية الضرائب وشجبوا تصرف شركة « ميكوروت » التي اغلقت بئر المياه في الطيرة . كما طالبوا بالغاء المصاريف الاضافية التي فرضت على الحجاج المسلمين من ابناء البلاد بقيمة ٥) دينارا اردنيا .

أبو عصبة في واد آخر

هذا وعلى الرغم من اجماع رؤساء المجالس والراي العام في المثلث وخارج المثلث على رفض اسلوب ابو عصبة الانشقاقي فقد ظل هذا يرقص على هذا الوتر . وقد اعترف في هذا الاجتماع بانه وعدد آخر من رؤساء المجالس يجتمعون باستمرار وينسقون مواقفهم ضد ما اسماه « تسلط الشيوعيين » .

وكان ابو عصبة قد عقد اجتماعا شعبيا في قريته جت ، اول امس الاحد ، تكلم فيه لمدة ساعة كاملة كرر فيها ادعاءاته الممجوجة وراح يحرض على الشيوعيين والجبهويين ويمتدح زملاءه وخصوصا ابراهيم نمر حسين . (رئيس بلدية شفاعمرو) . وقد دعا الى هذا الاجتماع تحت عنوان « حوار مع الرئيس حول اللجنة القطرية » . فلما ساله احد الحاضرين (وهو ليس شيوعيا ابدا) عن رايه في الاشاعة التي تقول انه قبض ٧٠.. الف ليرة مقابل نجاحه في تفسيخ اللجنة القطرية .. وقام غيره بتوجيه اسئلة اخرى .. هاج وماج .. وشغل زمرة من المقربين اليه لاسكاتهم .

رئيس مركز السلطات المحلية يحذر من انهيار الخدمات البلدية

تل ابيب — لمراسلنا — حذر السيد بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل ، من خطر انهيار المؤسسات البلدية في البلاد وتوقف الخدمات البلدية المقدمة للمواطنين بسبب تراكم العجز المالي عليها وبلوغه ١٠ مليارات ليرة .

وكان ايلون يتحدث في اعقاب اجتماع له مع كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية . وقال محذرا اذا لم تتخذ وزارة الداخلية ، خلال اسبوعين ، اجراءات جدية لتسديد العجز فان السلطات المحلية ستضطر الى التوقف عن دفع الرواتب للمستخدمين وعن دفع الاموال المستحقة للمقاولين ، وغيرهم والى تقليص نشاطاتها في المشاريع الحيوية وفي الخدمات البلدية العادية .

ويذكر ان اكثر من نصف العجز الذي تعاني منه السلطات المحلية ناجم عن ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية المستمر . و ٣ مليارات ليرة هي عجز متراكم عبر السنين . فبدلا من ان تسدد الحكومة هذا العجز اقترحت على السلطات المحلية الحصول على قروض مربوطة بالدولار ، الا ان السلطات المحلية رفضت هذا « الحل » الذي يعمق الازمة ويزيد من تراكم الديون .

الخطأ غير المقصود في التحريض على بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — فوجيء اهالي الناصرة ، مساء الجمعة الماضي ، بسماع خبر من التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية مفاده ان مياه الشرب في الناصرة ملوثة وانه جرى تطعيم خمسة الاف من طلبة المدارس الابتدائية ورياض الاطفال ضد الدسنطاريا ومرض الصفراء وذلك على اثر حالات الاسهال الشديدة التي عانى منها السكان مؤخرا .

وقد توجه العديد من اهالي المدينة الى البلدية يسالون عن صحة الخبر .. ولماذا لم يجر تطعيم ابنائهم .. وبعد فحص الموضوع تبين ان المقصود هو مدينة نتسيرت عيليت وليس الناصرة العربية . لكن المذيع لم ير ضرورة ايضاح هذا الامر ، لغرض في نفسه .

ومن الجدير بالذكر ان هذه لم تكن المرة الاولى التي يذاع فيها خبر كهذا يثير البلبلة .. فقبل عدة اشهر اذيع ان حاكم اللواء هدد بحل مجلس بلدية الناصرة لاكتشافه تلاعبا في الحسابات . وعند فحص الخبر تبين ان المقصود مجلس بلدية نتسرت عيليت وليس الناصرة العربية . فاحتجت ادارة البلدية على هذا التصرف فاجابوا : هذا خطأ غير مقصود . هل هو فعلا غير مقصود ؟!

ادارة « ال — عال » تمهد لفصل حوالي ألفي عامل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — طالبت ادارة شركة طيران « ال — عال » لجان العمال ، العاملين على ارض المطارات ، في اطار المفاوضات الجارية بين الطرفين لتجديد اتفاقية العمل ، ان توافق على فصل بعض العمال .

وقد اعلن ممثلو لجان العمال في الاقسام المختلفة انهم يعارضون بحث هذا الموضوع قبل سماع موقف الهستدروت في هذه القضية .

واشارت صحيفة « هارتس » (٣٠/٩/٧٩) ان الحديث يدور حول فصل حوالي الفي عامل وذلك بسبب نية الشركة بيع بعض الطائرات وتقليص الخطوط الجوية العاملة .

ومن جهة اخرى اعلن وزير المواصلات ، حاييم لنداو ، انه من المتوقع ان يصل عجز شركة ال — عال حتى نهاية العام الى ١٠٠ مليون ليرة .

وقد ربط المراقبون بين هذا التصريح واجراءات ادارة الشركة الهادفة لتسيق الفي عامل من جهة وبين اشاعات عن نية الحكومة بيع الشركة الى شركة اجنبية من جهة اخرى .

وكانت صحيفة « عل همشمار » ذكرت ، امس الاول ، ان وزارة المواصلات كلفت شركة دولية باجراء عملية مسح جذرية للشركة وبحث اسباب الوضع المتدهور فيها والخروج باقتراحات مناسبة .

الاحتكارات الاسرائيلية في افريقيا الوسطى — ما زالت « بخير » !!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صرح الجنرال المتقاعد شموئيل غونين (غوروديش) الذي حظي بامتيازات استخراج الماس في جمهورية افريقيا الوسطى من قيصر الجمهورية السابق بوكاسا ، صديقه الشخصي ، بان الانقلاب الذي اطاح ببوكاسا قبل اسبوعين والى بزعيم جديد لا يؤثر على الاحتكارات الاسرائيلية في الجمهورية ، وان هذا الانقلاب هو تطور داخلي ولن يمس بمصالح الاسرائيليين هناك . واضاف انه ينوي الالتقاء بالزعيم الجديد ليوضح له ان لا علاقة للاسرائيليين بالصراعات الداخلية في الجمهورية .

ويذكر ان غورودويش يعمل منذ ثلاث سنوات في افريقيا الوسطى وقد اقام شركة تحتكر امتيازات الماس ويعمل فيها عدد كبير من الاسرائيليين ونشرت الصحف مؤخرا ان بلاطو شارون له علاقة بهذه الاحتكارات .

رابين يرحب بترشيح الون لزعامة حزب « العمل »

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — رحب عضو الكنيست اسحق رابين بتصريح عضو الكنيست ، يغئال الون ، الذي لمح فيه الى نيته ترشيح نفسه لمنصب رئيس حزب « العمل » ورئيس قائمة « التجمع » لانتخابات الكنيست القادمة في منافسة شمعون بيرس .

واعلن رابين انه يرى في الون مرشحا افضل من بيرس لهذا المنصب .

وقد اعتبر المراقبون تصريحات الون ورابين مرحلة اخرى اعلى من الصراع على زعامة الحزب ، حيث ان الون امتنع عن ترشيح نفسه في الماضي منعا لشق صفوف الحزب .

ومع ان بعض المقربين من الون رفضوا تاكيد قرار الون بترشيح نفسه ، الا ان المراقبين يؤكدون ان هناك نشاطا مكثفا تقوم به جماعة الون بالتنسيق مع رابين وجماعته للاطاحة بشمعون بيرس .

ازمة — بقية

بها الحزب الدمقراطي ، الذي يرأسه يدين . واكد « المفدال » انه في حالة اختيار ايرليخ نائبا لرئيس الحكومة فسوف يطالب باقالة يدين من هذا المنصب وتقليص عدد المناصب الوزارية لحزب يدين .

هذا وكان المراقبون السياسيون قد اكدوا ان حالة الائتلاف مثل « الواوي الذي بلع منجل فان ابتلعه قتله وان قذف به قتله » . فكل تغيير جديد في المناصب الوزارية سيهدد بانفجار ازمة وزارية حادة وعدم التغيير سيفجر ازمة ايضا وربما اشد خطرا وليس من المتوقع ان يخرج الائتلاف من هذه الازمة . والصراع بين اطرافه سيعجل في رحيله وفي تخلص البلاد منه ومن سياسته الكارثية .

أية « روشيته » يقترحها غفني لشفاء اقتصاد البلاد ؟!

تل ابيب — الوكالات — في هذه الايام ، التي تتفاقم فيها ازمة اسرائيل الاقتصادية حيث وصلت الديون المتراكمة عليها ٨٠.. مليار ليرة ، تكثر الاقتراحات لانقاذ اقتصاد الدولة من الانهيار . لكن جميع هذه الاقتراحات تتجاهل الاسباب الحقيقية للازمة وهي ان اكثر من ٦٥٪ من ميزانية الدولة تصرف على النفقات العسكرية وسياسة الحرب والتوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ومن بين اصحاب هذه الاقتراحات عميد بنك اسرائيل ، ارنون غفني ، الذي صرح مؤخرا بان حكومة اسرائيل لن تتمكن من تقليص العجز في ميزانها التجاري الا بتجميد نفقاتها وخدماتها للعام المالي القادم . واضاف ان العجز لهذا العام وصل ، خلال الاشهر الخمسة الاخيرة ، الى ١٧ مليار ليرة بينما كان من المتوقع ان يصل الى ١٠ مليارات فقط وخلال ١٢ شهرا . فهل خدمات الطب والتعليم والمواصلات التي يحصل عليها المواطنون والتي تشكل اقل من ٣٠٪ من الميزانية ، هل حقا هي مصدر الازمة الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل ؟

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

عضو الكنيست شموئيل طوليدانو يكشف النقاب عن وجود :

خطة لهجمة دعائية على الوسط العربي باشتراك ساسة وجامعيين وضباط !

جماهيرنا العربية ، بوعيها ووحدتها ، جبل شامخ لن تهزه كل الرياح المسمومة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اعترف عضو الكنيست شموئيل طوليدانو من حركة « المبادرة والتغيير » ان هنالك خطة الان لارسال فيض من المحاضرين للوسط العربي ، من الاحزاب الصهيونية ، بما في ذلك اعضاء كنيست ومحاضرون جامعيون وضباط جيش . وقد اعلن هذا ، ربما كزلة لسان ، في محاضرة امام طلاب المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة وذلك يوم الاربعاء (٢٦-٩-٧٩) .

ومع ان طوليدانو كان مدعوا وحده للمحاضرة ، الا انه اصطحب معه عضو الكنيست اياه زيدان عطشة . وقد تضاربت كلمات السيدين طوليدانو وعطشة ، بشكل اثار استهزاء الطلاب . ومن ناحية ثانية القى مئير عميت عضو الكنيست (عن « المبادرة والتغيير » ايضا) في اليوم نفسه ، محاضرة في مدرسة الترسانطة .

وقد علمت « الاتحاد » ان مكتب دائرة الارشاد والتنوير في الناصرة يبعث الى المؤسسات المختلفة في الوسط العربي ، بما فيها المدارس ، بقائمة تضم عشرات الاسماء من مختلف الاحزاب الصهيونية ، اليمينية و « اليسارية » ، معلنا استعداده لجلبهم لالقاء محاضرات حسب الطلب .

لقاء مفتوح

ومن جهة اخرى عقد قادة حركة « التغيير والمبادرة » لقاء « مفتوحا » في غرفة مغلقة مع عدد من المدعوين في محاولة مفضوحة لتجنيد الاتباع . وشارك في هذا اللقاء اعضاء الكنيست امنون روبنشتاين ومئير عميت وشموئيل طوليدانو وزيدان عطشة واداره تابع الحركة في الناصرة المقاول توفيق دراوشة .

وقد حاول المتحدثون الترويج لسياسة الحركة واظهارها بابهى مظاهر الدمقراطية والعقلانية وحب السلام وحتى تاييد حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، الا ان مواقفهم انكشفت حال وقفوا يردون على اسئلة الجمهور العديدة وبينها :

— نريد سماع رايكم بصراحة . هل تؤيدون حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ؟ وما رايكم في جرائم الجيش الاسرائيلي في لبنان ؟ وفي سياسة التمييز العنصري ؟

وقد اعترت هؤلاء حالة من البلبلة لدى سماع بعض الكلمات من الحاضرين مثل : كيف تريدوننا ان نبيع سياستكم لدى الجماهير العربية التي تعرف مثلا ان مئير عميت الزعيم الكبير في حزبكم كان لفترة طويلة قائد جهاز المخابرات ، ذلك الجهاز الذي نفذ بكل وحشية سياسة الاضطهاد والقمع ضد العرب . وان شموئيل طوليدانو احد قادة حزبكم كان مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية لمدة ١٠ سنوات وساهم بشكل كبير في تلك السياسة ..

وقال آخر — انني شخصيا ارحب بكم لمبادرتكم باجراء لقاء مع مواطنين عرب . ولكني احب ان اؤكد لكم ان كل مواطن عربي يحترم نفسه ويحترم كرامته القومية .. لا يستطيع ان يكون عضوا او يصوت لحزب صهيوني . لا حزبكم .. ولا حزب « شلي » ولا غيره . فهناك تناقض مبدئي . (وكان قادة حزب « شلي » قد زاروا الناصرة قبل اسبوع من ذلك اللقاء) .

وفي النهاية ام يحتمل قادة « شاي » هذا السيل من الاسئلة — الاتهامات — فانسحبوا بادب من الاجتماع في حين كانت عدة ايد لا تزال مرفوعة لطرح المزيد من الاسئلة ..

دليل انهيار سياسة الكرباج

ويضيف معلقنا للشؤون الحزبية ان مجرد اقتناع الاحزاب الصهيونية ان على اكبر قادتها ودعاتها ان يأتوا « لاقناع » الوسط العربي ، هو دليل على افلاس وانهيار سياسة الكرباج والاستعلاء العنصري . وهو من ناحية ثانية مشجع تماما ومشرف لجماهيرنا ان الطلاب والمواطنين عموما يعرون تماما الاحزاب الصهيونية ويطرحون الاسئلة المحرجة ويردون بحزم على عمليات « غسل الدماغ » . ان الوسط العربي لم يعد « مقثاة » تغزوها الاحزاب الصهيونية لنهب الاصوات ، بل هو مجتمع حي ، شاب ، متطور عصري وواع .

وكلمة اخيرة : ان احسن دعاية ضد الاحزاب الصهيونية هي خطابات ممثلي هذه الاحزاب .. واحسن دعاية للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هي الهجوم الحاقد من ممثلي الاحزاب الصهيونية على حزبنا وجبهتنا . ومع هذا ، فنحن نعتقد ان المؤسسات بما فيها المدارس يجب ان لا تصبح مرتعا للدعاية المسمومة ، والصحيح هو عقد ندوات باشتراك ممثلي احزاب مختلفة (بما فيها الحزب الشيوعي وحلفاؤه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) .

وعلى كل حال ، وفي الظروف ، فنحن نثق بوعي ووحدة جماهيرنا .. فهذا الوعي وهذه الوحدة يجعلان مجتمعنا العربي جبلا شامخا لا تهزه رياح الدعايات المعادية ! .

محاميا اصحاب الاراضي في روجيب يصران على استجواب رئيس الاركان

القدس — الوكالات — صرح المحاميان امنون زخروني والياس خوري اللذان يدافعان عن قضية اصحاب اراضي روجيب المحتلة (قرب نابلس) ، بأن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، لم يجب على اسئلتهما وانهما يصران على استجوابه في المحكمة .

وستعقد المحكمة جلستها القادمة غدا ، الاربعاء ، لمتابعة البت في الشكوى التي تقدم بها اصحاب الارض لمنع مصادرة اراضيهم واقامة مستوطنة ايلون موريه عليها .

وكانت المحكمة قد اصدرت قبل اسبوعين قرارا يلزم ايتان بالرد على اسئلة الدفاع حول الدوافع « الامنية » لاقامة المستوطنة وفيما لو كان هناك تأثير لجماعة « غوش امونيم » على السلطات العسكرية لمصادرة الارض .

وقد رد ايتان على الاسئلة يوم الخميس الماضي نافيا ان يكون « لغوش امونيم » اية علاقة في قرار سلطات الجيش مصادرة الارض واقامة المستوطنة . وقال ان القرار صدر عن اللجنة الوزارية لشؤون الامن وهي التي اختارت الارض . واضاف ان الدوافع هي « امنية » محضة ووفقا للحاجات العسكرية في المنطقة وتتلاءم مع الافكار الامنية فيما يتعلق بالحفاظ على امن وسلامة دولة اسرائيل » .

وقال ايتان في اجوبته ان ضباط الجيش المسؤولين يستطيعون ضم اية ارض يرون فيها حاجة « للامن » والمهمات العسكرية الاخرى .

هذا وقد اعترض المحاميان خوري وزخروني على اسلوب الرد معلنين ان ايتان لم يرد على جميع الاسئلة التي وجهاها اليه بواسطة النائب العسكري العام . واكدا ان هناك اسئلة تجاهلها تماما ويعتبرها الدفاع ضرورية لمواصلة عمله القانوني .

٦١٢ ضحية على الطرق خلال عام

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — منذ شهر ايلول ١٩٧٨ وحتى منتصف ايلول الماضي (اي خلال السنة العبرية المنصرمة) وصل عدد حوادث الطرق الى ١٥٤٠٠ حادث قتل من جرائه ٦١٢ مواطنا وجرح ٢٢٥٠٠ مواطن (اي بزيادة ٨٪ في حوادث الطرق وزيادة ٣٪ في عدد القتلى عن السنة الماضية) .

ويذكر ان حصاد الاسبوع الماضي من حوادث الطرق وصل الى ٧٩ حادثا قتل فيها ٧ اشخاص وجرح ٩٩ شخصا . وفي الاسبوع الاسبق وصل الى ٧٤ حادثا قتل فيها ستة مواطنين وجرح ١١٠ مواطنين بينهم ٦٧ يعانون من اصابات خطيرة .

وقد شددت الشرطة ، في الاسبوع الاخير ، الرقابة على الطرق وبلغت المخالفات التي سجلت ٣٥ الف مخالفة . واقيمت محاكمات مستعجلة للمخالفين وفرضت عليهم احكاما قاسية في محاولة للحد من حوادث الطرق التي تزداد باطراد .

وصرح احد علماء النفس لمراسل التلفزيون الاسرائيلي : ان عددا كبيرا من حوادث الطرق ناجم عن التوتر والقلق في نفسية السائقين بسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تسود البلاد .

مجلس الطيبة المحلي يشجب قرار فصل المعلمين التعسفي

الطيبة — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي ، في جلسته التي عقدت قبل اسبوع ، بناء على طلب من عضو المجلس الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، قضية فصل المعلمين ادريس عازم وزكريا تلاوي من مدرسة الطيبة الثانوية ومن المدرسة المهنية الثانوية (عمال) .

وكان المعلمان المذكوران قد تلقيا امرا بالفصل من وزارة المعارف ومن (عمال) على الرغم من كونهما ذوي كفاءات علمية وخبرة في التعليم (الاول يحمل شهادة مهندس ميكانيكي من جامعات الاتحاد السوفييتي ، والثاني يحمل شهادة « ب. ا. » في المواضيع العلمية) . ولم يوافق المجلس المحلي في حينه على هذا الفصل التعسفي ، وبعد الاحتجاجات العديدة اعيد المعلم ادريس عازم الى العمل . وبقي قرار فصل المعلم زكريا تلاوي ساري المفعول .

وقرر المجلس في هذه الجلسة استنكار هذا الفصل التعسفي والمطالبة باعادة المعلم المفصول الى العمل حالا .

وتسود البلدة شائعات تقول ان جهاز « الشين بيت » كان وراء عملية الفصل في اطار نشاطه من اجل اخضاع المعلمين الشرفاء وارهابهم .

وقد عبرت فئات عديدة من السكان عن استنكارها لهذه الاساليب الدنيئة وعن وقوفها الى جانب المعلم المفصول ضد سوط الارهاب والاذلال .

نشيط الوكالة الصهيونية يجبي الاموال للسادات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » على الصفحة الاولى من عددها الاخير (الاحد) خبرا مفاده ان هانك غوادشتاين احد نشيطي الوكالة الصهيونية الخبير بجباية الاموال والتبرعات سينظم حملة جباية ٣ ملايين دولار في الولايات المتحدة لصالح الرئيس المصري انور السادات كي يقيم « المهرجان سلام » في سانتا كاترينا في سيناء .

كارتر — رئيس جيد لاسرائيل !

تل ابيب — امتدح رئيس كتلة « الليكود » في الكنيست المالب ابراهام شرير الرئيس الامريكي وقال : ان ميزان كارتر ايجابي نحو اسرائيل وسيكون رئيسا جيدا بالنسبة لاسرائيل ، في الفترة الانتخابية القادمة ، اكثر من اي مرشح آخر .

كان ذلك في اثناء الجولة التي يقوم بها شرير في الولايات المتحدة الامريكية ويجتمع بها مع قادة يهود الولايات المتحدة .

ثم نصح شرير الجاليات اليهودية « بالا تصلي لملك آخر بدل الرئيس كارتر لانه جيد في علاقته مع اسرائيل » .

غير راضين عن بيغن ولا عن ايرليخ

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — في الاستطلاع الذي اعده معهد « بوري » حول شعبية كل من بيغن وايرليخ بين المواطنين الاسرائيليين يتبين ان ٢٨،٧٪ غير راضين عن بيغن و ٣٧،١٪ راضون عنه . وهذه هي اول مرة يزداد فيها عدد غير الراضين ففي شهر تموز الماضي وصلت نسبة الراضين عنه ٤٦٪ مقابل ٣٠،٢٪ غير راضين عنه .

واما وزير المالية ايرليخ فقد ضرب رقما قياسيا في عدم رضى المواطنين اذ تصل نسبتهم الى ٧٩،٢٪ واما الراضون عنه فهم ٦،٩٪ فقط . ويذكر انه في خلال شهر اب الماضي انخفضت شعبية بيغن واعضاء حكومته الى مستوى لم يسبق له مثيل .

مزارعو الورود يطالبون بـ ٤٢ ليرة مقابل كل دولار

تل ابيب — الوكالات — حذر مزارعو الورود المصدرة للخارج بانه اذا لم تكفل لهم الحكومة استبدال الدولار بـ ٤٢ ليرة فانهم سيتوقفون عن زراعة الورود وتصديرها للخارج . وقد صرح مدير شركة مربي الزهور في نهاية الاسبوع الماضي بان هذه القيمة هي الحد الادنى الذي يضمن الربح من تصدير الورود الى الخارج ، وان احتساب نفقات الانتاج بالليرة الاسرائيلية يظهر ان المزارع يخسر ليرة واحدة في كل زهرة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٥ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٥ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٢ VOL 42/36 — 5.10.79

٨ صفحات

الثمن: ٦,٠٠ ل.إ.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-את׳יחאד

AL-ITTIHAD

الحكومة تصعد هجمتها المسعورة وتقرر الاسراع فى استيطان المناطق الفلسطينية المحتلة

*** لجنة وزارية خاصة لايجاد مبررات قانونية لتنفيذ قرارات الحكومة بشأن الاستيطان ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — صعدت الحكومة الاسرائيلية هجمتها المسعورة على ما تبقى من اراض عربية فى المناطق المحتلة وقررت فى جلستها الاخيرة التعجيل فى الاستيلاء على هذه الاراضى وتوسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واقامة خمس مدن جديدة فيها .

وقد اجتمع ، اول امس الاربعاء ، كل من الوزراء ديان (الخارجية) وفايتسمان (الحربية) وشارون (الاستيطان والزراعة) و بورغ (رئيس وفد المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ووزير الداخلية والشرطة) مع رئيس الحكومة مناحيم بيغن وقرروا اتخاذ خطوات عملية عاجلة لتوسيع سبع مستوطنات قائمة فى المناطق المحتلة . كما قرروا اقامة لجنة وزارية اخرى برئاسة وزير القضاء ، شموئيل تمير ، لايجاد المبررات القانونية لقرار الحكومة وتفسيره للرأى العام العالمي بانه « جاء بحكم الضرورات الامنية » . وقد اجتمعت هذه اللجنة ، امس الخميس ، واتخذت عدة قرارات فى هذا الصدد . واعلن شموئيل تمير ، فى ختام الاجتماع ، ان اللجنة ستعمل فى الفترة القريبة بشكل متواصل « لان موضوع الاستيطان لم يعد يحتمل التأجيل » .

ومن جهة اخرى بدأت اليات الاحتلال تنفذ مخططات الاستيطان . وقد ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال منعت بلدية سلواد من توسيع الشارع الرئيسى من الجهة الحالية لخط الطيبة ومنعت البناء على الاراضى الموازية لهذا الخط على اتساع ٤٠٠ متر من الجانبين . وذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان العمل فى اقامة مستوطنة « ريحان ب » على اراضى عرابة جنين قد بدأ منذ نهاية الاسبوع الماضى . كما ذكرت الصحف الاسرائيلية ان العمل سيبدأ فى القريب لتوسيع مستوطنات « القنا » و « افرات » و « كفر قدوم أ » و « كفر قدوم ب » و « بيت حورون » و « عوفرة » .

عوفرة

هذا وعلى الرغم من شمل مستوطنة عوفرة ، القائمة على اراضى عين يبرود وسلواد المحتلة ، بمخطط توسيع المستوطنات فقد قام المستوطنون باقتحام السياج المحيط بهم وحاولوا السيطرة بالقوة على ٨٠٠ دونم من الاراضى العربية . وكان وزير الحربية عيزر فايتسمان فى اجتماعه ، يوم الاحد الماضى ، مع الوزير زبولون هامر واعضاء الكنيست من حزب المتدينين قد وعدهم ببحث توسيع المستعمرات فى الضفة المحتلة فى اقرب وقت ، وذلك عقب التذمر الذى ابداه « المتدينون » من ان هذه المستعمرات تكاد تختنق !! كما بحث اعضاء حزب « المفدال » مع وزير الحربية امكانية الالتفاف على محكمة العدل العليا بشأن الاراضى المصادرة التى تقوم عليها مستعمرة « القنا » .

كارتر يخيب « آمال » دعاة الحرب الباردة لكنه يهدد بتصعيد التوتر فى البحر الكاريبى

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — اجمع المراقبون على ان خطة اوساط امريكية معينة ، بما فيها افراد فى الادارة الامريكية ، للعودة الى تنشيط سياسة الحرب الباردة وتهديد مكتسبات الانفراج الدولى من خلال افتعال ازمة مصطنعة حول الوحدة العسكرية السوفييتية الموجودة فى كوبا ، فشلت فشلا ذريعا . فقد اعترف الرئيس الامريكى كارتر نفسه فى خطابه ، الذى القاه صبيحة امس الاول الاربعاء ، بان هذه الوحدة العسكرية لا تشكل خطرا على امن الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك يشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة ، كما اعلن كارتر ، ستصعد من نشاطها العسكرى الاستفزازى ضد الشعوب والسلام فى العالم . فستقوم بتكثيف هذا الوجود العسكرى فى منطقة البحر الكاريبى وزيادة الدعم لانظمة الحكم الرجعية القائمة فى امريكا اللاتينية . وستصعد من نشاط مخابراتها فى العالم كله وذلك على ضوء دروس سقوط الشاه فى ايران وعدم كفاءة الاقمار الصناعية التجسسية والذى اثبتته الازمة المفتعلة على حد قول كارتر . كما امر بالاسراع فى تشكيل قوات الرد السريع وتقويتها .

وترى هذه الخطوات الى تصعيد



التوتر فى البحر الكاريبى وتعميق العداء لجمهورية كوبا الاشتراكية والى حماية الانظمة الرجعية فى امريكا اللاتينية والتي شكل انتصار شعب نيكاراغوا على الدكتاتور سوموزا تهديدا لها ، والى زيادة التدخل الامريكى فى شؤون دول امريكا اللاتينية بصورة عامة .

وانتقدت اوساط مطلعة فى العاصمة الامريكية ذاتها الازمة التى افتعلتها دوائر المخابرات الامريكية . واشارت الى ان قادة الاتحاد السوفييتي وكوبا الاشتراكية رفضوا هذه الادعاءات الكاذبة . واعلن ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ان الاتحاد السوفييتي « لا يهدد احدا وانه فى ممارساته لا يتخطى هدف الحفاظ على امنه وامن حلفائه » .

هذا وحذر بريجنيف الاوساط العدوانية الغربية من اللعب بالنار .

ومن الجدير بالذكر ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو اكد فى خطابه ، الذى القاه فى الامم المتحدة ، وفى اثناء المباحثات التى اجراها مع سايروس فانس ، مبادىء سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية . وقال : ان حملة التحريض الارعن وتشويه الحقائق المنتشرة فى الغرب حول كوبا وعلاقاتها بالاتحاد السوفييتي هى كلب مفضوح لا اساس له من الصحة .

وبعد ان اكد فيدل كاسترو فى تصريح اخر له ان الولايات المتحدة الامريكية تعلم بوجود الوحدة العسكرية السوفييتية منذ ١٧ عاما قال : ان كوبا مثلها مثل امريكا اللاتينية كلها ليست ملكا للولايات المتحدة . ولهذا فليس بامكان امريكا او باستطاعتها ان تمنعنا من اتخاذ التدابير التى نراها اساسية وحيوية لضمان امننا .

برجنيف يحذر الاوساط العسكرية الغربية من نتائج اللعب بالنار

يجب عمل كل شىء كيلا تعرف الاجيال الشابة غير السلام



قاعدة لتهديد الاتحاد السوفييتي

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — حذر ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى الاوساط العسكرية العدوانية فى الدول الغربية من اخطار اللعب بالنار . وجاء هذا التحذير فى معرض الكلمة التى القاها ، يوم الاثنين الماضى ، لدى استقباله وفدا يمثل الدول الاشتراكية .

وقال برجنيف : ان من سار على طرق الحرب لا يمكنه نسيانها . ويجب عمل كل شيء لكي لا تعرف الاجيال الشابة غير طرق السلام والتعاون والثقافة . وسياسة الاتحاد السوفييتي تسير وفق هذا المبدأ ولهذا فهو يعمل على حماية الانفراج الدولى ويسعى الى نزع السلاح وتوسيع التعاون الدولي وتعميقه .

وقال ان من يمثل مصالح الكادحين يعمل على ضمان السلام الوطيد لان ذلك شرط لا بد منه للتقدم الاجتماعى والبناء السلمى وللدفاع عن حق الانسان الاساسى وهو حقه فى الحياة والتطور . ولهذا فكم يبدو سخيفا الادعاء المختلق حول ما يسمى بالخطر السوفييتي .

واوضح برجنيف ان المبادرين الى سباق التسلح والذين يضعون المشاريع والخطط لتحويل اوروبا الغربية الى

قادة الدول الاشتراكية والصديقة تشارك المانيا الدمقراطية احتفالاتها

برلين — الوكالات — تتوافد اليوم وغدا وفود الدول الاشتراكية والصديقة الى جمهورية المانيا الدمقراطية لمشاركة شعبها الاحتفالات بالذكرى الثلاثين على تاسيس جمهوريته الدمقراطية والذي يصادف السابع من تشرين اول الجاري .

ومن المتوقع ان يصل قادة الدول الاشتراكية على راس الوفود الحكومية والحزبية ، حيث سيجرون ايضا مباحثات سياسية هامة يتطرقون خلالها الى الوضع الدولي ومهام المنظومة الاشتراكية المستقبلية .

وكان ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، قد وصل امس الى برلين على راس وفد بلاده للمشاركة فى الاحتفالات .

وحدات عسكرية امريكية خاصة للعدوان لمكافحة حركات التحرر وتهديد الشعوب العربية

تل ابيب — نسبت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، فى نبأ لمراسلها من العاصمة الامريكية نشرته امس الاول ، الى جنرال امريكي قوله ان وزارة الحربية الامريكية انتهت من تشكيل قوة عسكرية للتدخل السريع فى المناطق الملتهبة من العالم والتي تتعرض فيها المصالح الامريكية الامبريالية الى الخطر .

وستتألف هذه القوة من مئة الف جندي . وستضع وزارة الحربية تحت تصرفها كل ما تحتاجه من ذخيرة وعتاد عسكري وما تتطلبه من نفقات .

ويتضح مما نشرته الصحيفة ان وزارة الحربية الامريكية قررت اقامة هذه الوحدة نظرا لان الانظمة الموالية لامريكا عاجزة وحدها عن مواجهة تصاعد حركات التحرر الوطني العالمية فى اقطارها . وهوما اكدته احداث ايران . ويتضح كذلك اتساع التنسيق العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة . فقد ذكرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

اسرائيل تختطف سبعة لبنانيين

بيروت — الوكالات — قامت فرقة عسكرية اسرائيلية ، امس الاول الاربعاء ، بالتسلل الى قرية شبعة فى الجنوب اللبناني واختطاف سبعة مواطنين كان من بينهم المختار .

ونفى ، امس الخميس ، ناطق اسرائيلي هذا الخبر .

« تشرين » تدعو الى اجراء تغييرات واسعة فى قيادة الدولة واجهزتها

دمشق — دعت « تشرين » السورية فى مقال نشرته ، امس الاول ، الى اجراء تغييرات واسعة فى قيادات اجهزة الدولة السورية ومؤسساتها وذلك تأكيدا على ضرورة اصلاح الوضع الداخلى . وهو ما اوصت به القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية فى سوريا فى ختام اجتماعاتها المطولة ، التى عقدتها مؤخرا .

وقالت الصحيفة ان الشعب السورى يريد ان يرى (الى جانب الرئيس السورى) قيادات ومؤسسات لا يرقى اليها الشك ولها رصيد لدى الشعب وعندها القدرة على تحمل المسؤولية والنهوض بها . واضافت ان معالجة الاوضاع الداخلية تحتاج الى ادوات جديدة قادرة على تنفيذ ما هو صحيح ومطلوب .

اوساط امنية اسرائيلية ترحب باتفاق « المراقبة » فى سيناء المصرية المحتلة

تل ابيب — نشرت « معريب » ، امس الخميس ، ان اوساطا امنية كبيرة ترى فى الاتفاق ، الذي ينظم الاشراف على « الامن » فى سيناء بعد الانسحاب الاسرائيلي منها ، مدماكا « هاما » فى توطيد « الامن والسلام » فى سيناء .

واعربت هذه الاوساط عن اعتقادها بانه ، بواسطة الفني (جاسوس) امريكي ، يمكن القيام بالمراقبة فى سيناء بصورة انجع بكثير من قوات المراقبة الدولية .

وذكرت « معريب » ان « الفنيين » الامريكيين المذكورين سيزودون بطائرات هليوكوبتر وباجهزة الكترونية تمكنهم من مراقبة كل التحركات المصرية فى المنطقة « أ » و « ب » من سيناء . كما ستقام فرق مراقبة مشتركة مصرية — اسرائيلية .

وكان عدد من الوزراء الاسرائيليين واعضاء لجنة الخارجية والامن قد اعربوا عن رفضهم لهذا الاتفاق وانتقدوه بشدة . ومن الواضح ان هذا الانتقاد ليس مستهجنا ولا غريبا . فهو يستهدف اساسا التلويح للسادات ، ومن ورائه الولايات المتحدة ، بوجود معارضة حتى لمثل هذا الاتفاق وذلك فى محاولة لابتزاز المزيد من التنازلات الساداتية لاسرائيل علاوة على ما قدمه حاكم مصر من تنازلات كبيرة حتى الان لصالح الاطماع الاسرائيلية .

ويستهدف كذلك صرف الانظار عن الاخطار الحقيقية المترتبة عن هذا الاتفاق ، اخطار تصاعد التدخل الامريكي العسكري المباشر فى المنطقة ، ومن كونه حلفا عسكريا عدوانيا قطباه اسرائيل ومصر السادات وتموله وتدعمه الولايات المتحدة .

شروط اسرائيلية للانسحاب من شرم الشيخ

هذا وصرح ديان فى جلسة الحكومة المنعقدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بانه ابلغ الادارة الامريكية رفض اسرائيل الانسحاب من شرم الشيخ ومشارف رفح قبل اقامة وحدات دولية ، او بديل لها ، للفصل بين اسرائيل ومصر ولضمان حرية الملاحة فى تلك المنطقة !!

ويتساءل المراقبون السياسيون عما اذا كان هذا الشرط محاولة اسرائيلية للابطاء فى الانسحاب من سيناء المصرية ومن خلال ذلك ضمان انهاء عملية فرض الامر الواقع الاحتلالي فى الضفة الغربية والقطاع وزرع هاتين المنطقتين كليا بالاستيطان الكولونيالي فى محاولة للحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية عليهما .

الشيوعيون الفرنسيون يدعون الى وقف الغزو الفرنسى لجمهورية افريقيا الوسطى

بانغي — الوكالات — يواجه حكم الرئيس ديفيد داكو فى جمهورية افريقيا الوسطى ، الذي اقيم بحراب الجيش الفرنسي ، معارضة جماهيرية متسعة واستنكارا متصاعدا . فقد دعت اتحادات الطلاب الى اضراب عام والى المطالبة باخراج القوات الفرنسية من اراضي افريقيا الوسطى وتمكين الشعب من ممارسة حقوقه .

وطالب جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، بوقف الغزو الفرنسي الى اراضي افريقيا الوسطى . واكد ان على شعب هذه البلاد ان يقرر مصيره بنفسه وان يختار النظام الذي يريد . كما وجه فرانسوا ميتران ، زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي ، دعوة مماثلة .

ويذكر ان فرنسا اتت بالرئيس الجديد داكو لضمان تسلطها على ثروات البلاد الاقتصادية وخاصة الاورانيوم وتقوية مراكزها العسكرية فى تشاد وغابون .

عشية الذكرى السادسة لحرب اكتوبر سلطات السادات تقرر محاكمة الشاذلى

القاهرة — اعلن وزير حربية السادات ، كمال حسن علي ، فى حديث الى مجلة « المصور » المصرية ، امس الخميس ، ان السلطات الساداتية ستقدم الفريق سعد الدين الشاذلى ، رئيس الاركان المصرية السابق ، الى المحاكمة بتهمة « افشاء » اسرار عسكرية تتعلق بحرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ . وقال انه ستجرى محاكمته امام محكمة عسكرية .

ومن الجدير بالذكر ان الفريق الشاذلى نشر ، خلال الفترة الماضية ، مذكراته حول حرب اكتوبر ١٩٧٣ والتى كشف فيها عن نخائل السادات ورفضه السماح للقوات المصرية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

السادات يرفض الافراج عن ١٤ معتقلا وطنيا

القاهرة — رفض السادات الافراج عن ١٤ معتقلا من الوطنيين المصريين المناهضين لسياسته الاستسلامية . وكانوا قد اعتقلوا ، مؤخرا ، بتهمة الشيوعية . لكن محكمة امن الدولة المصرية امرت بالافراج عنهم بعد ان لم تثبت اداناتهم . بيد ان السادات استغل « حقه » القانوني الذي يخوله استخدام النقض والاعتراض على قرار المحكمة وامر فعلا بابقاء ال ١٤ المذكورين رهن الاعتقال التعسفي .

ويقبع العشرات من مناهضي حكم السادات ونهجه الخياني فى المعتقلات فى ظروف سيئة للغاية .

الدول الافريقية لن تعترف باسرائيل طالما تحتل هذه الاراضى العربية

واشنطن — الوكالات — اكد وليام تولبرت ، رئيس ليبريا ان الدول الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية لن تعترف باسرائيل طالما هي مستمرة فى احتلالها للاراضي العربية . ومن المعروف انه يشغل منصب رئيس هذه المنظمة فى دورتها الجارية .

وقال فى ختام زيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية ان على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي التي احتلتها فى عدوان حزيران ١٩٦٧ وان تتوقف عن اقامة المستوطنات الكولونيالية فيها .

وطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

هذا وكان تولبرت قد اعرب عن قلق دول منظمة الوحدة الافريقية من التعاون الوثيق القائم بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري .

الاحتفال فى موسكو بالذكرى ال ٣٥ لتأسيس الحزب الشيوعى الاردنى الشقيق

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — احتفل الطلبة العرب والاجانب فى العاصمة السوفييتية ، يوم الجمعة الماضى ، بالذكرى الخامسة والثلاثين لتاسيس الحزب الشيوعى الاردنى وذلك فى قاعة جامعة « الصداقة مع الشعوب » على اسم باتريس لومومبا .

وقد تحدث فى هذا الاحتفال الدكتور محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفييتي ، فاكد على صمود الشعب الفلسطيني بطولة امام كل المؤامرات التى تحاك ضده . واكد على ان اى حوار تقوم به منظمة التحرير فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة او اى مكان اخر لا يمكن ان يكون على حساب العلاقة الوطيدة والتحالف المبدئي مع المعسكر الاشتراكي وفى مقدمته الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعب الفلسطيني وكل الشعوب المناضلة . واضاف ان مثل هذا الموقف اصبح حجرا اساسيا لسياسة المنظمة لا يتزحزح .

وقد القى الرفيق غسان حبيب ، مبعوثنا فى الاتحاد السوفييتي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الكلمة الرئيسية فى الاحتفال . فثمن عاليا الدور البطولي الذي لعبه ويلعبه الشيوعيون الاردنيون فى النضال العام فى الشرق الاوسط ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وفى الدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني العادلة وعن حقوق العاملين وكل الفئات المسحوقة من اجل اطلاع فجر الاردن السعيد . وبعد ان استعرض نضالات حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه المبدئية الثابتة وتآخي الشيوعيين اليهود والعرب ، فى الكفاح ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، أكد المخاطر المترتبة عن اتفاقية العار والخيانة بين بيغن والسادات تحت رعاية الامبريالية الامريكية . ودعا الى تجميع كل القوى الثورية والتقدمية فى المنطقة بوحدة صف لافشال هذا الحلف الثلاثي الدنس .

كما القى احد الرفاق الاردنيين استعراضا شاملا لكفاح الحزب الشيوعي الاردني فى مسيرته المظفرة طوال ٣٥ عاما . واكد ان الشيوعيين الاردنيين سيواصلون الطريق متمسكين بالمبادىء والقيم التى ارساها معلم هذا الحزب وقائده فؤاد نصار .

وقدمت فى الاحتفال تحيات من اللجنة الحزبية لجامعة الصداقة . كما القيت كلمة تحية باسم كل المنظمات الشيوعية العربية وتحية من الحزب الاشتراكى اليمنى .

عرفات فى انقرة

انقرة — من المتوقع ان يصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، اليوم الجمعة الى العاصمة التركية . وسيجتمع عرفات الى رئيس الحكومة التركية ، بولاند اجاويد ، وغيره من المسؤولين الاتراك ويتباحث معهم حول العلاقات الفلسطينية — التركية . واعرب مسؤولون اتراك عن ثقتهم بان هذه الزيارة ستسهم فى تطوير العلاقات التركية — الفلسطينية والتركية — العربية عامة .

صحيفة الحزب الشيوعى الايرانى تصدر من جديد
سفير ايران فى الكويت يحذر من محاولة اثارة الفتنة بين ايران والدول العربية

طهران — اذاع راديو طهران ان الحكومة الايرانية سمحت باعادة اصدار صحيفة الحزب الشيوعي الايراني — تودة — من جديد . وكانت الصحيفة قد اغلقت بضغط من الاوساط الدينية المحافظة فى ايران وفى اثناء الهجمة التى تعرضت لها الاوساط اليسارية فيها .

كما جاء من العاصمة الايرانية ان ابراهيم يازدى ، نفى حدوث اى تحسن فى العلاقات بين ايران والولايات المتحدة الامريكية وقال ان حكومته لم تجر اية اتصالات مع مسؤولين امريكيين . كما نفى نبأ موافقة ايران تعيين سفير امريكي

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الكونغرس الامريكى يقرر قطع « المعونة » عن سوريا

واشنطن — قرر الكونغرس الامريكي ، امس الاول ، مطالبة الحكومة الامريكية بوقف « المساعدة » الاقتصادية المقترحة لسوريا وذلك عقابا لها على موقفها الرافض لنهج كامب ديفيد التآمري العدواني وتضامنها مع منظمة التحرير الفلسطينية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة كارتر اقترحت فى برنامجها الجديد تقديم مساعدة اقتصادية هزيلة الى سوريا تصل الى ١٠٠ مليون دولار وذلك فى محاولة للحفاظ على روابطها مع الحكومة السورية . ويجيء قرار الكونغرس الامريكي ليكشف حقيقة اهداف مثل هذه المساعدات .

احكام بالسجن على وطنيين سودانيين

الخرطوم — الوكالات — اصدرت محاكم نظام النميري ، هذا الاسبوع ، احكاما على ١٤ وطنيا سودانيا بالسجن لفترات تتراوح ما بين ال ٦ اشهر وال ٨ سنوات وذلك بتهمة المشاركة فى محاولة انقلابية للاطاحة بنظام النميري او بالانتماء الى تنظيمات سياسية محظورة .

ويذكر ان نظام النميري يحاول جاهدا الحفاظ على نفسه امام تصاعد الهيئة الشعبية المطالبة باسقاطه . وقد اصدرت المحكمة العسكرية حتى الان احكامها الجائرة بحق ٦٦ وطنيا سودانيا بينهم العديد من العسكريين



احتفالات و نشاطات ثقافية على شرف عام الطفل العالمي في كفر ياسيف وابو سنان وعكا

لمراسلينا في كفر ياسيف وابو سنان وعكا — تستمر لجان عام الطفل العالمي المحلية في عقد الاحتفالات والنشاطات الثقافية الفنية المتنوعة على شرف عام الطفل العالمي . ويساهم في التحضير لذلك مئات الاطفال من ابناء شعبنا والهيئات الشعبية المختلفة واعضاء اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي . وننشر فيما يلي تقارير عن بعض هذه النشاطات وافانا بها مراسلونا .

معرض رسوم اطفال في كفر ياسيف

افتتحت لجنة عام الطفل العالمي في كفرياسيف ، باشتراك نادي « بيت الشباب » في القرية ، يوم الجمعة الماضي ، معرضا لرسوم اطفال كفر ياسيف في قاعة النادي واستمر حتى مساء اليوم التالي . وقد ضم المعرض عدة لوحات للرسامين الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين) — ١٤ عاما .

وجرى افتتاح المعرض بحفل رسمي وبحضور جمهور غفير من ابناء القرية ، اداره الاستاذ رغول بولس مركز « بيت الشباب » . فاستعرض التحضيرات لهذا المعرض مشيدا بجهود لجنة عام الطفل المحلية و « بيت الشباب » . كما شكر كل من ساهم في انجاح هذا المعرض وخصوصا الرسامين كمال ملحم وعبد عابدي ونظير جريس .

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، فاشاد بهذا النشاط مؤكدا ان المجلس من طرفه سيعمل على دعم مثل هذا النشاط وانه سيبدأ ، في القريب العاجل ، ببناء مركز ثقافي في القرية . وقال ان مثل هذا العمل من اطفالنا يعتبر مساهمة هامة في نضال شعبنا الفلسطيني . واعرب عن امله في ان تنمو هذه المواهب وتترعرع في ظل السلام العادل الذي سيتحقق حتما . ودعا رئيس المجلس في ختام كلمته الى تشجيع هذه المواهب والاستمرار في مثل هذه النشاطات .

ونوه الدكتور الياس نصر ، عضو لجنة عام الطفل المحلية ، باهمية العناية بالاطفال وشحذ مواهبهم . واستعرض برنامج نشاطات اللجنة المحلية للفترة المقبلة والذي يتضمن محاضرات طبية حول العناية بالاطفال ستعقد في كافة احياء القرية .

واختتم الحفل الرسام ابن القرية ، كمال ملحم ، بتحية قصيرة شكر فيها « بيت الشباب » والمجلس المحلي ، وتطرق الى لوحات المعرض ، التي تعبر عن تطلع الاطفال لحياة حب واخوة وسلام . وطالب المؤسسات المسؤولة بتشجيع الاطفال على تطوير مواهبهم الفنية .

معرض اشغال يدوية للاطفال في ابو سنان

شهدت جماهير ابو سنان ، طول نهار ومساء السبت ٢٩—٩—١٩٧٩ ، ساعات جميلة لا تنسى . فمنذ ساعات الصباح صدحت الالحان الفيروزية الجميلة واغاني الكفاح عبر مكبرات الصوت تشاركها الدعوة لحضور اول عمل من نوعه في ابو سنان — معرض الاشغال اليدوية للاطفال بمناسبة عام الطفل العالمي .

وفي الساعة الرابعة وبعد ان غصت ساحة نادي « الاخوة » بالنساء والاطفال والرجال والشباب اعلنت الرفيقة زكية دباجة ، من فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية ، عن افتتاح الاجتماع الحاشد على شرف عام الطفل العالمي الذي كان شعاره الاساسي « من اجل السلام العادل والحياة السعيدة لاطفالنا » . وتحدثت عن اهمية هذه المناسبة واحيائها في بلادنا وعن الظروف القاسية التي يعاني تحت وطأتها الاطفال العرب ، داعية الى تشديد الكفاح دفاعا عن حاضر ومستقبل الاطفال في بلادنا .

ثم شكرت النساء واصحاب الدكاكين وكل من عمل لانجاح المعرض . وقدمت الرفيقة دباجة ، التي تولت عرافة الاحتفال ، الاستاذ نمر نجار عضو اللجنة القطرية لعام الطفل فتحدث باسهاب عن مشاكل الاطفال العرب وما يعانونه من سياسة القهر القومي السلطوية وخاصة في مجال التعليم .

وعن حركة النساء الدمقراطيات حيث الاجتماع الرفيقة نجية غطاس ، عضو اللجنة القطرية لعام الطفل . فتحدثت عن دور النساء الدمقراطيات عالميا وكفاحهن الذي انمر بقرار هيئة الامم المتحدة ان يكون عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي .

كما تحدثت عن جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وفي الجنوب اللبناني داعية الى استنكار الاعمال الوحشية التي يمارسها حكام اسرائيل في حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني .

وباسم اطفال ابو سنان ومنظمة ابناء الكادحين حيى الاجتماع الشبل عبد الله سليمان عبد الله ، وتحدث عن النواقص التي يعاني منها الاطفال العرب ، وطالب المجلس المحلي بفتح روضات للاطفال .

بعد هذه الكلمات استمع الجمهور الى برنامج فني حافل احيته فرقة الانوار الموسيقية بقيادة الفنان يوسف نقولا وشارك في العزف والغناء الفنان رفيق حزان والاطفال : امل مرقس وخولة الحاج وياسر حزان . وقد صفق لهم الجمهور طويلا . وتولى عرافة البرنامج الفني فرجيني منصور .

وعند انتهاء البرنامج الفني بدأ الجمهور باستعراض معروضات المعرض التي لاقت الاستحسان والتقدير .

والجدير بالذكر ان هذا المعرض الذي ملأ جدران نادي الاخوة ، وجميع معروضاته خاصة بالاطفال ، هو ثمرة جهد ايدي النساء الدمقراطيات وعضوات الشبيبة وابناء الكادحين ومن تبرعات دكاكين القرية .

مسيرة واحتفال فني في عكا

طافت شوارع عكا ، يوم الجمعة ٢٨—٩—٧٩ ، مسيرة شعبية شاركت فيها جميع نوادي البلدة : نادي « الاخوة » للشبيبة الشيوعية ونادي الفنار البلدي وسرية كشافة النادي الارثوذكسي وسرية الكشافة الاسلامية . وقد بادرت الى هذه المسيرة « الفرقة التطوعية من اجل اولاد عكا » .

وتخلل المسيرة عرض كشفي ورفع شعارات تطالب بتحسين الوضع الاجتماعي والسكني في عكا القديمة .

وبعد انتهاء المسيرة احتشد الاهالي في ساحة « خان العمدان » حيث اقيم مهرجان فني شاركت فيه فرقة موسيقية محلية وبعض المواهب الناشئة . وتكلم في هذا المهرجان كل من يوسف باب الله ، عن الفرقة التطوعية ، وموظف الشؤون الاجتماعية محمد اسدي ، ونائب رئيس البلدية ، حلمي الشافعي ، وعضوا البلدية الرفيق محمود ابو شنب ، عن الجبهة الدمقراطية ومحمد شعبان .

حديث مع الرفيق سهيل نصار المشارك في معرض الكتاب الدولي "من اجل السلام والتقدم"

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شهدت موسكو ما بين الرابع والعاشر من ايلول الجاري حدثا ادبيا وثقافيا رائعا هو الثاني من نوعه . وكان هذا الحدث هو معرض «الكتاب الدولي من اجل السلام والتقدم» . واشترك في هذا المعرض الهام الرفيق سهيل نصار ممثلا لمنشورات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركة المكتبة الشعبية .

وأجرى مراسلنا هذا اللقاء مع الرفيق سهيل نصار بعد عودته الى البلاد .

قال الرفيق سهيل نصار — انها المرة الثانية التي تلقى فيها الدعوة للمشاركة في هذا الحدث الادبي والثقافي الهام والذي مثلنا فيه مطبوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركة المكتبة الشعبية . وقد اقيم المعرض في قاعات « معرض انجازات الاتحاد السوفييتي » في موسكو وشارك فيه العديد من ممثلي دور النشر والطباعة من ٧٥ بلدا . ولوحظ في هذا المعرض ان تمثيل الدول النامية والمتحررة حديثا كان واسعا . كما ان نشاطهم كان كثيفا .

■ كيف استقبل الجمهور الجناح الذي مثلتموه ؟

— الانسان السوفييتي بطبيعته مهتم بالقراءة ولهذا استقبل ما عرضنا من كتب ومجلات وقصص واشعار باهتمام بالغ . والقارىء السوفييتي مهتم بشكل خاص بالادب العربي في اسرائيل ومهتم ايضا بكلمة حزبنا الشيوعي الذي يضع الحل الصحيح لازمة الشرق الاوسط .

ومن الطبيعي في هذه الحالة ان نتناقش ونشرح ونفسر . وللدلالة على اهتمام الراي العام السوفييتي بنضالنا وعملنا هنا اجرت اذاعة صوت السلم والتقدم مقابلة اذاعية معي .

■ سمعنا انه تم توقيع ١٨٦٠ اتفاقية لتبادل الكتب وطباعتها في اطار المعرض ، فما هي حصتكم ؟

— اود ان اقول هنا الى ان المعرض كان فرصة رائعة لاجراء لقاءات عمل في دور نشر مختلفة . وفعلا التقينا بالمسؤولين عن معارض اوزبكستان واذربيجان وغيرها ، والتي تصدر مجلات ونشرات باللغة العربية وقد وعدونا بتزويدنا بمنشوراتهم . كذلك التقينا بمدير قسم الترجمة من العربية الى الروسية . وعقدنا اتفاقا يقضي بترجمة ٣ كتب صدرت لادبائنا الى اللغة الروسية هذا العام . ولا بد من ان اذكر هنا الى انه هذه هي المرة الاولى التي يتم بيننا مثل هذا الاتفاق .


سهيل نصار

■ عدا هذه الاتفاقات والاجتماعات هل قدمتم اقتراحات ؟

— طبعا . فدى اجتماع العمل الذي عقد في دار « التقدم » التي تترجم وتنشر الكتب السوفييتية باللغة العربية اقترحنا اعادة طباعة الكتب التي احبها قارئنا والاهتمام اكثر بالترجمة . وقد قبلت هذه الملاحظات والاقتراحات .

ثم اتفقنا وعلى شرف ثورة اكتوبر ان نقيم معرض الكتاب السوفييتي . فمما لا شك فيه ان الكتاب السوفييتي الان يحتل مكانا هاما لدى القارىء العربي في بلادنا .

■ كتبت الصحف الاسرائيلية ان المسؤولين عن معرض الكتاب في موسكو منعوا عرض بعض الكتب الاسرائيلية ؟

— لقد اعلن باريس ستوكالات رئيس المعرض ان معرض الكتاب الثاني في موسكو يعقد تحت شعار « الكتاب من اجل السلام والتقدم » . ولهذا فسيمنع عرض اى كتاب لا يتوافق ولا ينسجم مع هذا الشعار وعليه فقد منع عرض كل كتاب يدعو الى العدوان او يبرره او ينشر الكراهية بين الشعوب او يحتقرها . لقد عرضت كتب سياسية وفكرية وادبية وثقافية تمثل مختلف الاراء السياسية الموجودة في عالمنا ولكن في حدود الاطار العام الداعي الى السلام والتقدم .

■ ما هي القضية الاكثر جذبا للاهتمام والتي لاحظتها من خلال لقاءاتك في المعرض ؟

— الحقيقة ان القضية الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامته دولته المستقلة هي القضية الاكثر جذبا للاهتمام . وهذا ليس صدفة فالشعب السوفييتي يتتبع الاحداث بصورة مكثفة وهو يدعو الى السلم واخوة الشعوب . وانطلاقا من اهتمامه بقضية السلام والحرب يهتم بقضية شعبنا الفلسطيني العادلة .

لجنة المبادرة العربية الدرزية تفتتح ناديها القطري في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — في احتفال مهيب جرى يوم السبت الماضي افتتاح النادي القطري للجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو . وحضر الاحتفال المئات من ابناء شفاعمرو ومن قرى الجليل والكرمل . وقد زينت القاعة لافتات تطالب باطلاق سراح المعتقلين رافضي الخدمة وبالغاء التجنيد الاجباري ، والكف عن سلب الارض وغيرها من الشعارات التي تطالب بالمساواة والدمقراطية والسلام العادل .

افتتح الاحتفال جهاد سعد ، عضو السكرتارية القطرية ، مؤكدا الدور النضالي الذي تقوم به لجنة المبادرة من اجل تحقيق أهدافها واهمها الغاء التجنيد الاجباري . كذلك شكر جميع الذين تبرعوا للجنة ان كان ذلك بالاموال او بتقديم الاثاث والمعدات التي جهز بها النادي .

وتكلم الرفيق أمين عساقلة رئيس مجلس محلي قرية المغار مؤكدا على دور رؤساء المجالس المحلية الدمقراطية في النضال المتواصل من اجل المساواة والدمقراطية والحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل .

وتحدث النائب شارلي بيطون مشيرا الى اهمية العمل مع القوى الدمقراطية اليهودية كما أيد مطالب اللجنة .

والقى عضو سكرتارية اللجنة حاتم حلبي كلمة فضح فيها نشاط اعوان السلطة ضد مصالح ابناء الطائفة .

وكانت الكلمة المركزية النائب توفيق طوبي حيث حيى اللجنة في مواقفها المشرفة ودفاعها عن مصالح وحقوق ابناء الطائفة العربية الدرزية الى جانب القوى التقدمية والدمقراطية ، الامر الذي يجعلها تقف في قيادة هذه الطائفة والدليل على ذلك هو اتساع التأييد الشعبي لها . كذلك تطرق في كلمته الى التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة والعالم وتحدث باسهاب عن مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في روما .

والقى الشعراء الشباب سليمان دغش من المغار وسهيل قبلان من بيت جن ومفيد فويقس من يركا ووهيب وهبه من دالية الكرمل ونزيه حسون من شفاعمرو قصائد الهبت حماس الجمهور .

واختتم الاحتفال بعرض مسرحية بقلم نور عامر سكرتير فرع اللجنة في شفاعمرو ، بعنوان القرية الصامتة ، اخرجها الشاب زيدان سلامة وشارك في اداء ادوارها كل من نزيه حسون وزيدان سلامة وسعيد زيد ومبدأ اصطفان ومجيد شاهين وموسى صبح وشاهين شاهين . وأشرف على الاخراج المخرج رياض مصاروة والممثلان عفيف شليوط ووليد ياسين . وجرى سحب يانصيب وزعت فيه جوائز قيمة .

وقد وردت الى الاحتفال سيل من رسائل التأييد والتضامن من سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض ومن فرع الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو ولجنة التراث الشعبي المحلية ومن طلاب مدرسة الاخوة الشاملة في يركا ومن فرع لجنة المبادرة في جامعة القدس ومن لجنة عاملات مصنع آتي موديل في يركا ومن عشرات رافضي الخدمة الاجبارية من قرى الجليل .

مستهجن أم غير مستهجن

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ٢١—٩—٧٩ خبرا تعرضت فيه الى تصرفات رئيس مجلس محلي جت ، السيد احمد أبو عصبة ، ووصفت هذا التصرف بانه مستهجن . والحقيقة ان تصرف المذكور غير مستهجن بالمرة فهو معروف باتصالاته المتينة بدوائر الظلام في السلطة منذ فترة طويلة وبالتقى بصورة دائمة بممثلي هذه الاجهزة المعروفة لجماهيرنا .

ويكفي للدلالة على هذا الارتباط الوثيق لرئيس مجلس محلي جت ذكر هذه الحادثة . لقد اجتمع في بداية هذه السنة مجموعة من الشرفاء في القرية لتشكيل لجنة محلية للدفاع عن الارض تكون على اتصال باللجنة القطرية وتسهم في معركة جماهيرنا . ولما كان السيد احمد ابو عصبة رئيسا للمجلس فقد رأى الجميع ان يدعونه للاجتماع . وحين ذهب احدهم لتسليم الدعوة للسيد أبو عصبة وجد أحد رجال الشين بيت عنده . كان هذا الشنبوت قد حقق معه في السابق . وحين ناقش هذا الانسان الشريف رئيس المجلس أجاب الاخير — بانه لا يغلق بابه دون أحد .

محمود حمدان — جت

السماح باصدار مجلة « الكاتب »

القدس — لمراسلنا — باكثرية الاصوات قررت المحكمة العليا يوم ٧٩/٩/٢٧ تثبيت قرار الامر الاحترازي ضد وزير الداخلية الذي كان استصدره ، الشاعر اسعد الاسعد بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر والسماح بموجبه للشاعر اسعد الاسعد باصدار مجلة « الكاتب » الاسبوعية في القدس وبهذا تلغي المحكمة امر المنع الذي كان اصدره وزير الداخلية في السابق . كما قررت المحكمة ان تدفع وزارة الداخلية نفقات المحكمة .

عمل تطوعي في يركا

يركا — لمراسلنا — انتقل تقليد العمل التطوعي في قرانا العربية الى قرية يركا الجليلية ايضا ، حيث نظم فرع لجنة المبادرة الدرزية يوم عمل تطوعي هو الاول من نوعه في القرية تجند له العشرات من الشباب . وقد انجز في هذا اليوم بناء سور من ثلاثين مترا مربعا .

ديان والوجه الحقيقي لحكام اسرائيل

تل ابيب — اكد ديان مجددا رفض حكومته الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها . فبعد ان عاد الى البلاد من محادثاته في الولايات المتحدة أعلن انه لا ينصح الحكومة باجراء اتصالات مع المنظمة حتى لو كفت عن ان تكون منظمة عسكرية ، على حد قوله ، وأوقفت نشاطها المسلح .

وكان ديان قد أعلن ، في مقابلة مع التلفزيون الامريكي ، ان حكومته تطالب المنظمة بقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والتخلي عن أي عمل من أعمال المقاومة المسلحة المناهضة لاسرائيل . ونصح ديان المنظمة بان تتحول الى حركة سياسية تعمل على توطين اللاجئين في الاقطار العربية .

ولقد كشف ديان بهذا التصريح عن حقيقة موقف اسرائيل من الحركة الوطنية الفلسطينية . فهو يطالب قادة هذه الحركة عمليا بالتخلي عن النضال دفاعا عن الحقوق القومية للشعب الفلسطيني والتآمر على هذه الحقوق وتصفيتها . وحتى بعد كل هذا فلا أمل لان تعترف اسرائيل بالمنظمة !!

جمهورية المانيا الدمقراطية تحتفل بعيدها الثلاثين

تحية اللجنة المركزية لحزبنا في هذه المناسبة

تل ابيب — تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطية ، شعبا وحزبا وحكومة ، في السابع من تشرين اول الجاري بالذكرى الثلاثين لتأسيسها ، وقد ارسلت اللجنة المركزية لحزبنا تحية الى الرفاق الالمان في هذه المناسبة فيما يلي نصها :

الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، برلين — جمهورية المانيا الدمقراطية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب ، تعبر عن مشاعر المناضلين من اجل السلام والدمقراطية ومناهضة الفاشية في اسرائيل ، وتبعث الى شعب المانيا الدمقراطية وادارتها وحكومتها التهاني القلبية لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

من خلال رفض العمل الاستفزازي الذي قام به فرسان واشنطن في الحرب الباردة ، والقوى الرجعية والانتقامية في المانيا الغربية وتجسيد في اقامة دولة المانية غربية انفصالية ، فان تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية في اكتوبر ١٩٤٩ يشكل نقطة تحول في العالم وفي تاريخ المانيا ، التي شنت من على اراضيها الحرب العالمية الثانية الرهيبة ، ويضمن عدم تكرار ما حدث . مع تأسيس اول دولة دمقراطية معادية للفاشية ، التي تحولت الى دولة اشتراكية على تراب المانيا ، اصبحت حصنا للسلام والدمقراطية والاشتراكية والاممية البروليتارية وعززت الصداقة والتعاون مع حركات التحرر الوطنية المعادية للامبريالية ومع معسكر السلام العظيم ومع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي العظيم .

منذ البداية ، عملت جمهورية المانيا الدمقراطية بقيادة الشيوعيين وحزبكم بنجاح على استئصال جذور الفاشية والعسكرية والعنصرية من الاساس ولقنت الشباب وكافة الشعب بروح الدفاع عن السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب ، تلك الروح التي عوضت بشكل حقيقي عن الدمار الرهيب الذي ارتكبه النظام النازي . وبهذا فان المانيا الدمقراطية عززت الحصن ضد قوى الظلام التي ما زالت تحاول احياء جو الحرب الباردة على الحدود الغربية لجمهورية المانيا الدمقراطية وفي اماكن اخرى في العالم .

ان الدور الهام الذي قامت به المانيا الدمقراطية وقيادتها في تحصين سياسة الانفراج الدولي والسلام في اوروبا والعالم اكسب دولتكم الشرف العظيم والاعتراف الواسع .

ويقدر الشيوعيون الاسرائيليون والقوى الدمقراطية في بلادنا الانجازات الهائلة لشعب جمهورية المانيا الدمقراطية في بنائه للمجتمع الاشتراكي المتطور والرفاه الاجتماعي والدمقراطية الحقيقية والحرية والاكتفاء الجميع .

نتمنى لكم يا رفاقنا الاعزاء ، اعضاء حزب الوحدة الاشتراكي ، وحكومة المانيا الدمقراطية ولكل الشيوعيين مزيدا من النجاح في بناء الاشتراكية ، لمصلحة الجماهير العاملة ورفاهيتها في ظل السلام والسعادة .

ندوة طمرة تؤكد على اهمية وحدة السلطات المحلية العربية

طمرة — لمراسلنا — اقامت رابطة الاكاديميين في طمرة ندوة حول قضايا السلطات المحلية العربية وذلك في قاعة جبهة طمرة الدمقراطية التي غصت بالحضور .

افتتح الندوة المحامي عبد الهادي المجدوب سكرتير رابطة الاكاديميين . وتحدث في الندوة رئيس مجلس محلي البقيعة السيد صالح خير ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف الرفيق نمر مرقس وسكرتير لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي رمزي خوري .

وتحدث السيد صالح خير عن المصاعب التي تواجهها قريته ، والتي هي جزء من مشاكل السلطات المحلية العربية عامة . واكد على اهمية وحدة المجالس المحلية العربية .

ووضح الرفيق نمر مرقس في كلمته سياسة التمييز السلطوية المنتهجة تجاه سلطاتنا المحلية . وشرح معركة كفر ياسيف دفاعا عن مدرستها الثانوية . وابرز اهمية مخيمات العمل التطوعي التي تشاهدها قرانا وبلداننا .

وشرح الرفيق رمزي خوري باسهاب سياسة التمييز والاضطهاد القومي مدعما اقواله بالارقام والاحصاءات .

واكد على اهمية الوحدة في النضال ومواجهة المؤامرة الدنيئة لتفسيخ هذه الوحدة .

ووجه الحضور العديد من الاسئلة للمشاركين في الندوة اجابوا عليها . واكد المجتمعون انهم سيعملون على الاطاحة باللجنة المعينة وبرئيسها المفروض على أهالي طمرة فرضا . وانهم سيعملون على انجاح جبهة طمرة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي القادمة التي ستجرى في كانون الثاني القادم .

طائر النقر هو المخرب !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اكتشف الزارعون في الكيبوتسات والقرى الزراعية ان العطل و « التخريب » الذي كان يصيب انابيب البلاستيك في اراضيهم ليس ناتجا عن اية « عملية تخريب مقصودة » ، كما زعموا في الاشهر الاخيرة في سياق تحريضهم العنصري على الجماهير العربية في اسرائيل ، فقد تبين لهم ان طائر النقر السوري هو الذي يقوم بهذه العمليات التخريبية ... ولكن الزارعين لا يستطيعون مقاومتها لان هذا الطائر يحظى بحماية سلطة المحافظة على الطبيعة ويحظر قتله .

اكتشاف مدينة في نهاريا من عهد الكنعانيين

نهريا — الوكالات — تقوم مجموعة من الباحثين عن الاثار بعمليات تنقيب على الشاطىء بين نهريا وقرية الزيب العربية المهجورة (بالقرب من مصانع الاسبست) ، وذلك بحثا عن آثار لقرية يعود تاريخها الى عهد الكنعانيين في الفترة بين ٣١٠٠ — ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد وتمتد على مساحة ٧٠٠ دونم شمالي نهريا . وقد اكتشفت ادوات مصنوعة من الخزف والفخار وآثار ابيوت قديمة .

محاضرة عن الحريات الدمقراطية في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين جرى ، يوم السبت الماضي ، لقاء مع الرفيق سلمان ناطور المحرر في جريدة « الاتحاد » حيث تحدث عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل والهجمات الشرسة عليها . وركز الرفيق ناطور في كلمته على مضمون الحريات الدمقراطية في اسرائيل والدور الذي يمكن ان تلعبه الصحافة ، لمنع سيطرة الفاشية في اسرائيل والتصدي لسياسة الحكومة العنصرية المتطرفة . ثم جرى نقاش حيوي حول هذا الموضوع . وكان افتتح اللقاء الرفيق علي حيدر سكرتير فرع الشبيبة .

وفي نهاية اللقاء اتخذ المجتمعون قرارا يستنكر الحملة الشرسة على الحريات الدمقراطية وعلى كافة القوى التقدمية في اسرائيل .

٧٥٪ من العائلات لا يكفيها دخلها

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — يتبين من استطلاع اجراه معهد (فوري) ان ٧٥٪ من العائلات الاسرائيلية لا يكفي مدخولها الشهري لشراء حاجيات العائلة ، وكان المعهد قد اجرى استطلاعا مماثلا خلال شهر حزيران الماضي وتبين أن ٦٧٫٤٪ من العائلات تعاني من هذا الوضع . وكما يظهر من نتائج الاستطلاع فان ٢٫٤٪ فقط من العائلات تحسنت اوضاعها في خلال الاشهر الستة الماضية .

وقد شمل الاستطلاع ١٢٠٠ عائلة يشكلون نموذجا اجميع قطاعات الشعب ووصلت نسبة المتذمرين من هذا الوضع بين اصحاب الدخول المنخفضة ٨٦٫٢٪ ، وبين اليهود الشرقيين وصلت نسبتهم ٨٠٫٤٪ وبين القادمين الجدد وصلت الى ٨٠٫٨٪ واما بين اصحاب الدخول فوق المتوسط فوصلت نسبة المتذمرين الى ٦٤٫٥٪ وبين الاكاديميين ٦١٫٨٪ وبين اصحاب « الياقات البيضاء » تصل النسبة الى ٦٤٫٧٪ .

وكعادة منظمي استطلاعات الراي ، لم يتطرقوا هذه المرة ايضا الى الجماهير العربية .

احتفال بعودة وفدي اشبال الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة احتفالا منطقيا لاشبالها في منظمة « ابناء الكادحين » ، صبيحة يوم الاحد ٣٠/٩ ، وذلك احتفاء بعودة وفدي الاشبال من مخيم « ارتيك » في الاتحاد السوفييتي ومن المانيا الدمقراطية . وحضر الاحتفال المئات من ابناء الكادحين ومن اعضاء الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق موسى نصار بكلمة قصيرة أوضح فيها الفروق بين حياة الاطفال في بلادنا وحياتهم في ظل النظام الاشتراكي مؤكدا على اهمية النضال من اجل حقوق الاطفال وسعادتهم على شرف عام الطفل العالمي . ثم تحدث كل من الرفيق عامر صفوري عضو وفد « ارتيك » وصفاء كتانة عضو وفد مخيم المانيا عن انطباعاتهما من الزيارتين ولقاءات الوفدين مع اطفال العالم .

ثم جرى تقديم برنامج فني شاركت فيه فرق ابناء الكادحين من الناصرة وسخنين وعرابة ويافة الناصرة . وفي النهاية عرض فيلم سوفييتي حول لاطفال وقدمت مرطبات .

جمعية انعاش الاسرة تفتتح السوق الخيرية الثامنة

القدس — لمراسلنا — تفتتح جمعية انعاش الاسرة في البيرة المحتلة السوق الخيرية السنوية الثامنة ابتداء من صباح اليوم (الجمعة) وحتى مساء الجمعة القادم ٧٩/١٠/١٢ . وتباع في هذه السوق جميع منتجات الجمعية من تطريز واصواف وملبوسات ومأكولات يرصد ريعها لدعم وانجاز مشاريعها الخيرية . ويذكر ان الجمعية عملت خلال السنين الماضية على احياء التراث الشعبي الفلسطيني واصدرت مجلة التراث والمجتمع وانشأت متحفا فولكلوريا فلسطينيا وافتتحت روضة اطفال وحضانة ومكتبة ومدرسة صيفية وعدة مراكز لمكافحة الامية في البيرة وقرى سنجل وكفر مالك ودورا .

تهنئة

رزق رفيقنا وزميلنا سميح القاسم وزوجته مولودا جديدا سمياه وضاح فللوالدين أحر التهاني وللمولود الجديد الصحة والسعادة والعمر المديد .

زملاؤك في «الاتحاد» و «الجديد»

تهانينا

- ✻ الى الرفيق صالح عطاالله وعروسه رينه بالزواج . والف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يركا
- ✻ الى نبيهة رشدي ابو يونس وعريسها مطيع عبد الهادي عودة بالزفاف . والف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا
- ✻ الى الرفيق الدكتور سليمان بشير وعروسه ايان لبيب فيفي بالزواج .
  اعضاء الحزب الشيوعي — القدس
- ✻ الى الرفيقين جميل وبثينة ابو راس بالمولود الجديد فادي .
  اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

✻ اجتماعات ✻ محاضرات ✻ ندوات

- ● دبورية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الاوضاع السياسية في منطقتنا ، يوم السبت ٦—١٠—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .
- ● الطيرة — محاضرة موضوعها : الجماهير العربية في اسرائيل . اليوم الجمعة ٧٩/١٠/٥ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .
- ● برطعة — محاضرة موضوعها : الجماهير العربية في اسرائيل : يوم السبت ٧٩/١٠/٦ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر عبد الحميد ابو عيطة .

لجنة سنة الطفل حركة النساء الدمقراطيات — البعنة —

على شرف سنة الطفل العالمية تدعوكم لحضور الندوة الهامة حول « أوضاع الطفل » . يشترك في الندوة الباحث الاجتماعي يحيى ذباح ، الدكتور محمد بكري ، المربي ومدير المدرسة السابق نعيم خوري . ويدير الندوة اسماعيل بكري ، وذلك يوم السبت ٦—١٠—١٩٧٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة النادي في البعنة .

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية — فرع الرامة —

تدعو لحضور الندوة الهامة حول « تأثير البيئة على نمو الطفل ومستقبله » باشتراك : تسيبورا شاروني — مربية ، سميح رزق — باحث اجتماعي ، أسمى قسيس — مربية ، دكتور هاني حنا — طبيب اطفال . ويدير الندوة الدكتور انور عوض ، وذلك يوم السبت ٦—١٠—١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة وقف الروم .

منظمة أبناء الكادحين منطقة عكا

تعلن عن رحلة منطقية الى احراش الجليل وذلك يوم الاحد ٧٩/١٠/٧ . في البرنامج : كلمات والعاب وبرنامج فني وفرز اليانصيب .

تعزية

عائلتا طوبي وتوما في حيفا تتقدمان بأحر التعازي الى جودي وعفاف النشاشيبي بوفاة المأسوف على شبابها سوسن .

وفاة شابة

عبلين — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من عبلين وشفاعمرو وحيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، المأسوف على صباها سوسن جودي النشاشيبي ابنة ال ١٣ عاما الى مثواها الاخير . وكانت المفقودة الفقيد حتفها اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين باحر التعازي الى آل النشاشيبي وكركبي في البلاد .

تعازينا

● الى آل نواطحة بوفاة المأسوف على شبابه الاستاذ جورج جميل نواطحة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرينة —

مقابلة مع وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الذي زار البلاد

نضال طبقي عنيف لمواجهة ضربات أزمة الرأسمالية

*** سلطة جيسكار – بار تحاول تأمين الارباح للاحتكارات على حساب العاملين حتى في ظل الازمة * من مظاهر الازمة : بطالة جماعية متصاعدة ، تضخم مالي ، مس بحقوق الشغيلة واحتدام الصراع الطبقي * ينشط الشيوعيون بشكل خاص داخل المصانع والاحياء – فالوحدة يجب أن تنبت من القاعدة * انتهك زعماء الاشتراكيين البرنامج التقدمي وانحرفوا باتجاه اليمين * بلادكم جميلة – السلام العادل هو لمصلحة شعبيها وكافة شعوب المنطقة ***

أجرى المقابلة : يهودا أونغر

[رئيس تحرير الشقيقة « زو هديرخ »]

لا تسنح لك كل يوم فرصة الالتقاء وجها لوجه مع مندوبي حزب شيوعي كبير ، مثل الحزب الشيوعي الفرنسي، صاحب التقاليد الثورية العريقة . ولذا استغلينا فرصة زيارة وفد من هذا الحزب الشقيق الى بلادنا وطلبنا اجراء مقابلة مع اعضائه . استجابوا لطلبنا برغبة وبوجوه باسمة ، تميز المزاج الطيب الذي يتحلى به الفرنسيون عموما ، وتحدثوا عن بلادهم وحزبهم ونضالاتهم وعن انطباعاتهم في اسرائيل . كان المتحدث الرئيسي في هذا الحوار رئيس الوفد الرفيق جورج لازارنو ، بينما اكمل بقية اعضاء الوفد حديثه ببعض الملاحظات .

■ سؤال : ما هو الوضع الحالي في فرنسا ؟

■ جواب : فرنسا موجودة اليوم في ازمة ، وذلك في اطار الازمة العامة التي تعصف بالجهاز الراسمالي العالمي . وهذه الازمة عميقة وتضر بكافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية . اما نظام الحكم الفرنسي ، بقيادة رئيس الجمهورية جيسكار ديستان ورئيس الحكومة بار ، وهما ممثلا الاحتكارات القومية والعالمية الكبيرة ، فانه يعمل في هذا الوضع ايضا على تكديس ارباح اضافية لمصلحة الاحتكارات من خلال مضاعفة استغلال العاملين الجشع .. وبهذه السياسة يمس النظام استقلال فرنسا القومي .

ان نتائج هذه السياسة ملموسة ، بشكل خاص ، في عدة مجالات .

١ – تسود البلاد بطالة واسعة تشمل حوالي ١،٨ مليون عامل . وتعترف الحكومة رسميا فقط بوجود ١،١٣ مليون عاطل عن العمل وتعطى ٨٠ – ٩٠ ٪ منهم منح بطالة بمبالغ زهيدة وبعضهم لا يقبضون بتاتا . وحتى يكون العامل (عاطلا عن العمل) رسميا يجب ان يفصل من احد اماكن العمل .

ومن لم يفصل – مثلا الشباب الذين لم يدخلوا معترك العمل بعد – لا يحسب « عاطلا عن العمل » . وحسب توقعات بعض الاقتصاديين ، ستشمل البطالة في عام ١٩٨٢ ، اذا ما استمر الوضع الحالي ، حوالي ٢ ملايين انسان .

٢ – ارتفاع الاسعار بوتائر جنونية . ويضمن ذلك ارتفاع اجرة الدور ورفع رسوم الضرائب . ومن جراء ذلك وصلت نسبة التضخم الى ١٢٪ في السنة .

٣ – الهجوم على مكاسب العمال وعلى الضمانات الاجتماعية لهم والحديث يدور هنا ، اولا وقبل كل شيء ، حول التامين الطبي الرسمي ، ففي حين تقلص الحكومة الدفعات الممنوحة للعمال من جهة (لقاء زيارة الطبيب مثلا) ترفع من جهة ثانية الرسوم المفروضة على العمال من نسبة ٦٪ الى نسبة ٧٪ من الاجر . ولا تسحب هذه الزيادة على دفعات المشغلين .

ان السياسة الحكومية تضر ايضا بالتعليم . فهم لا يبنون صفوفا كافية جديدة ، ولا يخصصون الاموال الكافية للابحاث العلمية وتضر بالصناعة ، حيث تغلق عدة مصانع ويجري فصل عمال (وخصوصا في صناعات التعدين والنسيج والسفن) ، وتضر بالزراعة، حيث تسود ظاهرة اختفاء المزارع الصغيرة والمتوسطة .

■ سؤال : كيف ينشط الحزب الشيوعي الفرنسي في مواجهة هذا الوضع المتأزم ؟

■ جواب : لا تقف الطبقة العاملة مكتوفة الايدي امام هذا الوضع فهناك ردود فعل جماهيرية على السياسة الحكومية . ففي الاونة الاخيرة اضرب عمال القطارات مطالبين بعلاوات اجور ، وجرت مظاهرات للمعلمين واساتذة الجامعات ضد عمليات الفصل من الجامعات ، وهناك مصانع يجلس فيها عمالها المفصولون منها منذ سنة كاملة حتى يمنعوا اغلاقها ، وكانت مظاهرات الفلاحين ضد استيراد منافس لمنتوجاتهم وغيرها .

كما هو واضح لا يحدث كل هذا من تلقاء نفسه ، وانما نتيجة للنشاط الشيوعيين الواسع في اوساط الشغيلة وخصوصا في اطار اتحاد النقابات المكافح (سي جي تيه) . وهو تنظيم كبير مستقل يضم في عضويته وينشط في اطاره عمال وموظفون ينتمون لاحزاب مختلفة . وفقط المستغلون (بكسر الغين) لا يمكنهم ان يكونوا اعضاء فيه .

يبذل الحزب الشيوعي جهودا من اجل ان يكون حاضرا في كل المصانع وبغية النشاط هناك بين اوساط العمال . نحن نعتقد ان المواجهة بين العامل والمشغل يجب ان تكون في المصنع نفسه ، اذا كان ذلك في مصنع خاص او تابع للملكية جماعية . للحزب هناك خلايا متعددة في المصانع، وفي مصانع معينة لنا عدد من الخلايا وحتى فروع كاملة ، ويرى العمال في الشيوعيين اناسا امناء على مصالحهم ولذلك ينتخبون الكثيرين منهم لعضوية لجان العمال ولقيادات التنظيمات النقابية .

كما ينشط الحزب في احياء المدن وفي القرى . وتقوم منظمة الشبيبة الشيوعية بالنشاط بين اوساط الشبيبة حسب توجيهات الحزب. ويعمل الكثير من الشيوعيين في المنظمات الجماهيرية – منظمات نساء وحركة السلام وغيرها . وهذا الامر يمكننا من الاشتراك مع اوساط واسعة جدا ليس لها احيانا اي اتصال بالحزب .

ان هدف حزبنا ، كما هو معلوم ، هو اقامة مجتمع اشتراكي في فرنسا – والطريق الى ذلك هي عبر تاميم وسائل الانتاج – يأخذ هذا المجتمع بالحسبان خاصية وتقاليد فرنسا . وشعارنا العام بصدد ذلك هو « اشتراكية ذات طابع فرنسي » . ولقد قررنا في مؤتمر حزبنا الاخير ، الثالث والعشرين ، ان تلك هي اشتراكية دمقراطية ذات ادارة ذاتية، باشتراك الفئات الشعبية ، في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية . كذلك حددنا استراتيجية للوصول الى الاشتراكية في فرنسا بطريق دمقراطي، طريق الانتخابات ، ولكن في الوقت نفسه طريق تصعيد النضال الطبقي . وحددنا معادلة بحسبها تكون الدمقراطية ، في عملية بناء الاشتراكية، هي الهدف وهي الوسيلة ونحن نرغب في الوصول الى ذلك بالاستناد على غالبية الشعب . ولذا نوجه جهودنا لتحقيق وحدة قوى اليسار والتقدم والدمقراطية في فرنسا .

■ سؤال : فيما يتعلق بكل ذلك يسأل السؤال : ما هو موقف الحزب الاشتراكي الفرنسي اليوم ؟

■ جواب : وقعنا في عام ١٩٧٢ برنامجا مشتركا مع الاشتراكيين – ناضلنا من اجله على مدى ١٠ سنوات – وكان برنامجا تقدميا يتلاءم مع مطالب العاملين . وضم البرنامج ، بين ما ضمه من امور ، تاميم الاحتكارات ووسائل تطبيق التاميمات ومشاركة العمال الواسعة في ادارة المصانع وغير ذلك . ونجحنا انذاك ، بقدر معين ، في زحزحة الحزب الاشتراكي من التعاون فوق الطبقي لكننا لم ننجح في اخراجه من هذا الطريق . ومن جهة اخرى حاولت قيادة الاشتراكيين استغلال الشراكة بيننا لتقوية صفوف حزبها على حسابنا .

واطلق زعماء الحزب الاشتراكي تصريحات عديدة تتناقض مع البرنامج المشترك (مثلا : ضد تقليص ساعات العمل ، ضد زيادة الاجور وضد التاميمات) .

وقد شجبنا دائما هذه التصريحات . واستعدادا لانتخابات عام ١٩٧٨ تنكرت قيادة الاشتراكيين كلية البرنامج المشترك ونحن من طرفنا لم نوافق على برنامج افرغ من كل مضمونه . ولم يكن بامكاننا ان نسمح لذلك حتى لا نزرع الاوهام وخيبة الامل بين اوساط الطبقة العاملة . انتقدنا مواقف الاشتراكيين وعندها قطعوا العلاقات معنا وخاض الحزبان الانتخابات كل على حدة . ولهذا السبب لم يفز اليسار في انتخابات ١٩٧٨ رغم انه كان باستطاعته ان ينتصر .

لقد امل زعماء الحزب الاشتراكي ان يتضاعف نفوذهم في الانتخابات على حساب الحزب الشيوعي بحيث يمكنهم الاشتراك نتيجة لذلك في الحكومة . (كتب غاستون دفر ، رئيس بلدية مارسيليا ، ان الاشتراكيين سيفوزون بـ ٤٠ ٪ من الاصوات) . لكنهم فازوا ، في الواقع ، بـ ٢٦ ٪ من مجموع الاصوات سوية مع العناصر اليسارية الراديكالية (بينما حصل الشيوعيون على ٢١ ٪ من مجموع الاصوات) وهذا لم يكن كافيا لاشراكهم في الحكومة. ولذا اسمعت مؤخرا لديهم اصوات تطالب بالوحدة معنا . بيد ان سياستهم الداخلية والخارجية هي سياسة يمينية (مثلا : كان الحزب الاشتراكي الحزب الوحيد الذي ايد الاتفاق المنفرد بين بيغن والسادات وتحفظ من محادثات كرايسكي – عرفات) .

ولذا لا تظهر الان امكانية التعاون . وخط الشيوعيين هو نحو تطوير وحدة النشاط في القاعدة ، وفي المصانع والاحياء . ان التعاون بين الاحزاب يمكن ان يقوم فقط على اساس نشاط موحد كهذا وليس قبله .

■ سؤال : قبل مغادرتكم اسرائيل ، ما هي انطباعاتكم عن زيارتكم في بلادنا ؟

■ جواب : لقد كانت هناك اهمية كبيرة لكل ما شاهدناه وما سمعناه خلال كل اللقاءات والزيارات التي قمنا بها . وكان الانطباع القاسي بشكل خاص من زيارتنا في المناطق المحتلة .

كذلك تاثرنا من الوضع القاسي الذي تحياه فئات معينة في اوساط الجماهير اليهودية، وخصوصا في اعقاب مشاهدة وضع السكن البائس . كما سمعنا عن مشاكل الازواج الشابة في الحصول على سكن انساني . وبالطبع سمعنا كثيرا خلال محادثاتنا حول ارتفاع الاسعار بوتائر جنونية وحول التضخم المالي المتفاقم .

تعلمنا الكثير حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل ، وحول سياسة التمييز القومي المنتهجة ضدها ومصادرة اراضيها وخصوصا حول التمييز ضدها في مجال الخدمات البلدية . والمثال البارز على ذلك تلك الفوارق بين الناصرة العربية ونتسيرت عليت .

اعجبنا كثيرا بجمال الطبيعة في اماكن متعددة مثل القدس وحيفا وعكا والجليل وغيرها . البلاد جميلة وطقسها رائع .

وحسب راينا هناك كل الظروف لان يعيش سكانها حياة رفاهية وسلام ونحن نتمنى ذلك للشعب في اسرائيل ولكافة شعوب المنطقة . ونحن على اقتناع اكثر مما مضى بان مصلحة سكان اسرائيل – يهود وعربا على السواء – تتطلب الوصول الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط يتضمن الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق اقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي ، الا وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

وان اللقاءات التي اجريناها مع نشيطي واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق وكذلك مع رؤساء المجالس البلدية والمحلية من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عززت فينا الثقة ان هناك امكانية قائمة لمستقبل مشترك وسعيد بين شعبي هذه البلاد .

وعند هذا الحد اضافت الرفيقة بولات لاجواني :

– بالنسبة لنا ، نحن النساء ، هناك امر مشترك . فنحن – ولا يغير من هذا ان كن نساء يهوديات او عربيات او غير ذلك – نمنح الحياة . وعلينا واجب اساسي في الدفاع عن الحياة . ولذا ابتهجت واعجبت جدا عندما علمت ان للنساء في بلادكم دورا كبيرا في النضال من اجل السلام ، من اجل ان يتمكن اولادهن العيش بسلام وحياة كريمة اكثر .



وفدا الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي في اثناء المباحثات بينهما

اهالي البقيعة يطالبون بتحسين الخدمات الطبية

البقيعة – لمراسلنا – يوقع اعضاء مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية في البقيعة على عريضة يحتجون فيها على اغلاق العيادة في القرية عدة مرات في الشهر دون اي سبب منطقي ودون اكتراث لمعاناة المرضى .

ويطالب اهالي البقيعة ادارة الصندوق بتنظيم العمل في العيادة وحضور الموظفين والممرضين والاطباء في المواعيد المقررة دائما ، وفي حالة تغيب احدهم لاسباب اضطرارية يجب ايجاد البديل عنه حالا .

وطرح الاهالي عدة مطالب اخرى في العريضة هي :

* ايجاد الادوية اللازمة في عيادة القرية وخاصة الانواع التي كانت موجودة فيها ، وانقطعت منذ عدة اشهر .

* زيادة زيارات الطبيب وزيادة ساعات عمله في القرية حتى تتلاءم وزيادة السكان .

* تحسين الخدمات الطبية في القرية وتحسين التعامل مع الاعضاء حتى لا يضطروا للذهاب الى اطباء خصوصيين كما يحدث مع اغلب المرضى حاليا .

وحذر الاهالي ادارة « صندوق المرضى » من تجاهل اوضاعهم واكدوا انه اذا لم تستجب مطالبهم فسيتخذون خطوات نضالية اشد حزما من العرائض .

الحجـــر والجـــرة

بقلم : شموئيل شكيد

عن الشقيقة : « زو هديرخ »

مئات من العائلات اشترت تلفزيونات ملونة عشية « الابروفزيون » : (مسابقة الغناء الاوروبي الدولية) وامتلات البلاد بالقصص وكان لـ ٥٠٪ من الناس ، على الاقل ، نقود فائضة . هكذا فجاة ولشراء تلفزيونات ملونة . في الواقع ان هناك من الناس من يخرج من حقيبته حزمة كبيرة من اوراق البينغوريون (ذات ال ٥٠٠ ليرة) وليس « الهرتسليم » – (اوراق النقد ذات المئة ليرة) ويدفعون اي ثمن مقابل كل حاجة . وهناك من الناس من يمنح النادل البقشيش ورقة « الهرتسل » (ذات المئة ليرة) واحيانا ورقتين . وهؤلاء هم ، بشكل عام ، الذين يتعاملون بالاموال السوداء . ومنهم من هو في اطار الاجرام المنظم وغير المنظم .

ويسافر الى خارج البلاد العديدون ممن يفضلون أن يصرفوا اموالهم في النزهات والا يحتفظوا باموالهم التي تنزل قيمتها يوما بعد يوم .

فما الفائدة من الاحتفاظ بالنقد في الجيوب وقيمته تهبط يوما بعد يوم ؟ ومن يضمن لنا ، في حالة انهيار البورصة القادمة ، الا تتحول رؤوس الاموال المرتبطة واسهم الشركات وسندات بنك اسرائيل الى التزامات لا تساوي قيمة الورق المطبوعة عليها ؟

ولذلك فلا غرابة ان الاموال النقدية التي تهبط قيمتها يوما بعد يوم ومستقبلها غير مضمون في اعين اصحابها يخرجونها دون حساب وبلا تردد .

حتى لدينا ، نحن الاجيرين ، هناك أيام قاحلة فلا توجد في جيوبنا سوى بروطة . ايام قاحلة حقا ولكنه يوجد ، ويحدث هذا عندما نأخذ فروقات اجور تراجعية . فبعد مفاوضات استمرت عدة أشهر في وصولات رواتبنا ، بعد خصم ضريبة الدخل بعض الالاف زيادة على الاجرة العادية . وعندئذ تكون للاجير مرة الفرصة أن يشتري مرة في الاسبوع منتوجات يمكن الاحتفاظ بها ، وان يدفع ديونه مرة واحدة ويكون بذلك ملكا ليوم واحد .

وهناك من يدعي بعناد قائلا : « اخرجوا وانظروا ! كم من النقد يتداول الناس بين ايديهم ، لماذا كل هذا الحديث عن مستوى الحياة المتدني ؟ الناس يشترون ويشترون ويشترون » . وهناك من يذكر بأيام بومبيه الاخيرة فيتحدثون عن التعب قبل الكارثة ، عن « كل واشرب كانك تموت غدا » .

مثل هذه الظاهرة قائمة ولكنها ليست مميزة لوضع المواطنين في اسرائيل . ومن العبث القياس على هؤلاء الذين يتنزهون في شارع ديزنجوف في تل ابيب وعلى المشترين في المحلات ذات الاسعار العالية ، والا نرى هؤلاء الذين يسكنون في احيائهم في مدن التطوير ولا يتنزهون في ساعات العمل .

● عندما يصبح هرتسل ورقة نقدية صغيرة ●

ويقوض التضخم المالي كل البنية الاقتصادية للدولة. ويقول أصحاب الصناعة « التضخم المالي شيء جيد » . « فهو يحفز المشترين » . ولكنهم كانوا يقصدون تضخما بنسبة ٥ – ٦٪ سنويا وليس تضخما متسارعا يصل الى ١٠٠٪ واكثر سنويا . فهذا التضخم سيء حتى على اذواقهم .

ان جدول الاسعار الرسمي والمزيف للمستهلك زاد بمعدل ١١٪ سنويا بين ١٩٦٨ الى ١٩٧٠ . وزاد بين الاعوام ١٩٧١ – ١٩٧٣ بمعدل ١٥٪ سنويا ، وزاد بين سنوات ١٩٧٤ – ١٩٧٧ بمعدل ٣٦٪ سنويا وفي عام ١٩٧٨ وصل التضخم المالي الرسمي الى ٥١٪ ويتحدثون ، بشكل رسمي اليوم ، عن زيادة بمعدل ٨٠٪ وبشكل غير رسمي عن زيادة بنسبة ١١٠٪ .

نشرت « معريب » في (١٧–٨–١٩٧٩) عن التغيرات التي طرأت على أسعار المواد الاستهلاكية الاساسية خلال ال ٢٧ شهرا الاخيرة (الغلاء في فترة حكم « الليكود ») : ارتفع سعر رغيف الخبز الموحد منذ أيار ١٩٧٧ حتى آب ١٩٧٩ من ١٢٥ اغورا الى ٣٢٥ اغورا اي باكثر من ضعفين وارتفع سعر زيت الصويا في الفترة نفسها من ٧٢١ اغورات الى ٢١٢٥ اغورا اي بزيادة ٣ اضعاف . وارتفع سعر كيلوغرام لحم الطيور المثلجة من ١٣٢١ اغورات الى ٥٨ ليرة اي بزيادة اكثر من اربعة اضعاف . وارتفع سعر الحليب بثلاثة اضعاف ونيف ، والمرجرينا بـ ٣ اضعاف والزبدة باربعة اضعاف والبيض بثلاثة اضعاف ونصف الضعف .

ويرتفع سعر مادة اليوم وأخرى غدا . فبعد ارتفاع سعر الخبز والحليب ومنتوجاته والطيور المثلجة وغيرها باكثر من ٥٠٪ دفعة واحدة في مطلع آب المنصرم استمرت موجات الغلاء طيلة شهر آب ، وأخذت تبرز ارتفاعات جديدة اخرى في مطلع ايلول الماضي في أسعار المواد الاستهلاكية وفي الخدمات الضرورية .

● من المذنب في التضخم المالي ؟ ●

من الممكن والضروري تحليل التضخم المالي . ولذا علينا ان نرى المسببات العامة وان نشير الى القوانين الاقتصادية للراسمالية والتي تؤثر في اتجاه التضخم المالي اليوم وفي الازمة الاقتصادية الدورية غدا . ومن الممكن الاشارة الى ما يجري في العالم الراسمالي (وقد فعلنا ذلك أكثر من مرة من على صفحات جريدتنا) كما يفعل ذلك مثلا ايرليخ حسب طريقته في جريدة « هآرتس » البرجوازية يوم ٢٦–٨–١٩٧٩ : « ان الاخبار الاقتصادية التي تصل من العالم والتي تنتشر في البلاد غير جيدة . وهذا بلغة التقليل . ان العالم (الراسمالي – ايرليخ) يقف اليوم على عتبة هاوية اقتصادية .. وان هذه النبوات والاخبار المنشورة عن هاوية كهذه هي نفسها تقربها من الوقوع » .

وحتى انه من الممكن اقتباس اقوال موشه ديان لكاتب جريدة « معريب » دوف جولدشتاين : « تضخم مالي متعاظم ، وبدون ضوابط – والحكومة غير قادرة على السيطرة عليه وايقافه . ان هذا سيؤدي بنا ، لا اعرف كيف اقول ذلك ، الى فشل اقتصادي كلي » .

ولكن كل هذا لا يلغي الحقيقة الاساسية بان الحكومة تتحمل المسؤولية الرئيسية في ارتفاع الاسعار الممدوخ وتسريع التضخم المالي . صحيح ان حكومة « الليكود » هي حكومة عاطلين عن العمل . ولكن تعاظم التضخم المالي ليس نتيجة البطالة ، بل نتيجة سياستها .

ان النفقات العسكرية المتزايدة بالرغم عن الصفقة المنفردة مع السادات من اللازم دفعها ومن اللازم تموين السياسة الحكومية في اقامة المستوطنات الكولونيالية اذا تم توطينها او لم يتم . ان الحكومة « تبعثر » المصروفات على المستوطنات الى ميزانيات مختلفة حتى تموه الحقيقة. ولكنهم يتحدثون ويكتبون عن المليارات العديدة التي تصرف هكذا عبثا . وحتى لحرب الاستنزاف في جنوبي لبنان ثمن نقدي ثقيل بالاضافة الى الاضرار البشرية القاسية . وحسب الصحافة الاسرائيلية فان اسرائيل تلقي كميات ضخمة من المتفجرات على مدن وقرى الجنوب اللبناني . وكل هذا يكلفها نقودا هائلة . كما تكلفها نقدا طائلا ساعات الطيران الاضافية وتفعيل القوات العسكرية . ان هذه النفقات غير المنتجة على مختلف انواعها تشكل حملا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي هو اعجز من ان يحمله . فهذه النفقات او ، على الاقل ، الحصة الكبيرة منها تمونها حكومة « الايكود » بطريقة تضخمية اي انها تلقي بثقلها على حياة الاجيرين من العمال الذين يعيشون من اجورهم التي يتسلمونها بالليرات الصادرة توامن مطبعة وزير المالية بسرعة فائقة والتي تهبط قيمتها بسرعة ليست اقل بكثير .

● ويل للجرة ●

يقول المثل الشعبي : اذا سقط الحجر على الجرة فويل للجرة . واذا سقطت الجرة على الحجر فويل للجرة. وهل من الممكن القاء عبء النفقات على العمال الاجيرين وضمان الارباح الطائلة للراسماليين عن طريق التضخم المالي ؟ ليعش التضخم المالي ! اوليس من غير الممكن الاستمرار بعد على هذا الطريق . انهم يبحثون عن طريق آخر للوصول الى النتيجة نفسها . قال عضو الكنيست يغئال هوروفتس او ان رئيس الحكومة يلقي عليه مهمة وزارة المالية ويضمن له دعم الحكومة الكامل لاتخاذ اجراءات فورية وخطوات عملية باقالة خمسة الاف عامل ، على الفور (الصحافة الاسرائيلية) .

واقالة عمال تعني : بطالة جماهيرية وجيشا من العاطلين عن العمل يتحول الى ضاغط على هؤلاء العمال الذين لا يزالون يعملون فيمنعهم من أن يناضلوا من اجل رفع اجورهم الحقيقية خوفا من خسارة اماكن عملهم . ويستفاد من هذا انه في حالة عدم التمكن من الاستمرار بالاضرار بالعاملين عن طريق التضخم المالي يصبح من اللازم الاضرار بهم عن طريق البطالة . فهذه هي سياسة حكومة « الليكود » .

والسؤال الملح هو فيما اذا كان جمهور العاملين على استعداد ان يكون هو الجرة .

وعلينا ، اذا كنا لا نستطيع الان ان نخرج من بين يدي الوزير ايرليخ المطبعة التي تطبع اوراق البنغوريون ، ان نطالب بايقاف التضخم المالي . ولذا علينا ان نرد اليوم بالطرق المفتوحة امامنا : ان نطالب بالغاء الغلاء والغاء تقليص السوبسيديا والمطالبة بعلاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ شهريا .

يضاف الى ذلك علينا ان نضغط على كل مكان بمشيئته تعلي وان نحصل على زيادات تحت هذا الاسم او ذاك الاسم . اذا كانت زيادات على مجهود او تعويضات عن عمل غير صحي او عن أيام استعداد للعمل لموظفي الهستدروت او زيادات على الشعور بالخجل لموظفي ضريبة الدخل .

ومن المهم جدا الا نسمح ، نحن الاجيرون ، بان يحولونا الى جرة في هذه الاحجية .

قضايا السلطات المحلية

يحرره : رمزي خوري

العمـــل الجبهـــوي

انه لن دواعي سرورنا ان هذا الباب الذي يعالج قضايا سلطاتنا المحلية قد اخذ يجتذب بعض العاملين في مجال السلطات المحلية للاشتراك في الكتابة ومعالجة مشاكلهم ضمن هذا الباب ....

لقد كتب الينا الرفيق احمد خطيب ، نائب رئيس مجلس محلي المكر ، مقالا تحت عنوان : « العمل الجبهوي : دفاعا عن الارض والمساواة والحق والقضية » ، يقول فيه : « لقد تمكنت جماهيرنا العربية في هذه البلاد كما هو معلوم من تحقيق انجاز كبير وهام جدا حين افلحت في اقامة جبهاتها الدمقراطية على المستوى المحلي وبعد ان افلحت هذه الجماهير مع القوى التقدمية اليهودية في اقامة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » على المستوى القطري .

« واليوم ونحن على ابواب مرور عام على الانتخابات للسلطات المحلية ، التي اسفرت عن فوز الجبهات الدمقراطية بادارة العديد من مجالسنا المحلية ، الامر الذي ترك صداه في الراي العام المحلي اليهودي والعربي وعكس اثره في الراي العام الشرق اوسطي ولا سيما لدى جماهيرنا الفلسطينية على ارض الوطن المحتل وفي مخيمات هذا الشعب في منفاه .

« وبهذه المناسبة لا اكشف سرا اذا قلت ان هذه الجبهات المحلية ليست على مستوى واحد في تحمل مسؤوليات الجانب الكفاحي من الاهداف التي وضعتها نصب اعينها وطرحتها امام جماهير ناخبيها – اعني قضايا الدفاع عن الارض والمساواة والحق والقضية ... »

وهنا يتعرض الى نشاطات جبهة المكر الدمقراطية « التي خاضت المعركة الانتخابية على اساس برنامج وميثاق جسدا اماني الجماهير في التطلع الى المزيد من الخدمات والمشاريع التطويرية وتحقيق الانجازات في شتى المجالات . وكذلك لم يغفل لا البرنامج ولا الميثاق قضية الدفاع عن الارض والمساواة والحق والقضية ... »

ثم يقول انه في ظل الظروف الصعبة التي تواجهها السلطات المحلية العربية « قد تحقق انجاز العديد من المشاريع الهامة والحيوية التي ما زال العديد من قرانا يتطلع الى تحقيقها ، ونحن لا ننسى ولا للحظة واحدة ان ما امكن تحقيقه ليس كرما خالصا ولوجه الله وحبا لسواد عيون سكان قرية المكر ، فهناك المخطط الرامي الى ترحيل عرب عكا وسواهم الى قريتنا المكر فلا بد من ايجاد الحد الادنى من المحفزات .

وفي الوقت نفسه لا بد من التاكيد ايضا انه ومع وجود هذا المخطط فان الحصول على ما امكن الحصول عليه لم يات بسهولة فقد تطلب الامر اصرارا وكفاحا ومثابرة في المطالبة ولا اغالي ان قلت الضغوط احيانا .

ففي ظل هذا الائتلاف الدمقراطي الذي نشأ وقام حتى قبل سنة ١٩٧٨ وما زال قائما تم انجاز ما يلي :

١ – توسيع الشارع الرئيسي واعادة تعبيده بطول حوالي ٢ كيلومترات وبعرض ٦ امتار .

٢ – انشاء ملعب لكرة القدم وتسييجه وبناء غرف للاعبين وزرع الملعب بالعشب الاخضر بلغت تكاليفه حوالي نصف مليون ليرة .

٣ – شق وفرش طرق زراعية بالكركار بطول ٥ كيلومترات وعرض ٤ امتار .

٤ – اقامة قاعة لبيت الشبيبة وثلاث غرف تدريس و ٤ غرف « ترومي » سنة ١٩٧٦ .

٥ – توسيع الشوارع الداخلية وتعبيد طرق داخلية جديدة خلال السنتين الاخيرتين كلفت حوالي مليوني ليرة .

٦ – بناء غرفة مختبر وغرفتي تدريس للصف التاسع سنة ١٩٧٨ .

٧ – بناء وحدة لصفوف البستان على الطراز الحديث كلفت حوالي مليون ونصف المليون ليرة سيتسلمها المجلس خلال الاسابيع القادمة .

٨ – اقامة حديقتين عامتين في القرية احداهما مجهزة بالعاب للاطفال .

٩ – في بداية هذا العام الدراسي تم تقسيم المدرسة وانتقلت المدرسة « أ » الى بناية جديدة على الطراز الحديث تضم ١٢ غرفة تدريس و ٦ غرف ادارة مع ملحقاتها . وكذلك قاعة للرياضة بمساحة ٢٨٠ مترا مربعا تقوم فوق ملجا على المساحة نفسها تكلف بناؤها اكثر من عشرة ملايين ليرة . ولاول مرة في تاريخ المدرسة لم تبق اية غرفة تدريس مستاجرة – هذا عدا العديد من المشاريع والانجازات الاخرى » .

وهنا يتوقف الرفيق احمد خطيب مرددا قول السيد المسيح « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ، لينتقد بعض الاطراف التي تتشكل منها جبهة المكر الدمقراطية والائتلاف الدمقراطي من قضايا نضال شعبنا : « اننا نريد من جبهة المكر الدمقراطية وادارة مجلس المكر الدمقراطي ان يرفع صوت الاحتجاج مثلا ضد مضايقات السلطة المركزية لسلطاتنا المحلية العربية بعدم دفع المطلوب لها لدى تلك الدوائر الحكومية مجسدا بما حدث لبلدية الناصرة الجبهوية عندما اضطرها الامر لاعلان الاضراب ..

وان يشجب اجراءات وزارة المعارف ضد مدرسة يني الثانوية ويعلن التضامن مع جبهة كفر ياسيف الدمقراطية والائتلاف مجلسها الدمقراطي حيث خاضا معركة دفاعا عن التعليم الثانوي العربي في اسرائيل بشكل عام ...

وكذلك استنكار تصريح بن غال ....

لا اريد ان استطرد في هذا المجال لان هدفي التلميع وليس التجريح والحرص على هذه الجبهة ووحدتها على خط برنامجها وميثاقها وكذلك على تعزيز الائتلاف الدمقراطي ، وجانب الدفاع عن الارض والمساواة والحق والقضية هو العامود الفقري لهذه الوحدة الجبهوية ولهذا الائتلاف الدمقراطي ....» .

اننا اذ نتمنى لقرية المكر الصامدة مزيدا من المكاسب والتقدم نتمنى لجبهة المكر الدمقراطية مزيدا من النجاحات ومزيدا من الوحدة وان نرى في قضايا التضامن مع معارك جماهيرنا المدافعة عن حقها في الارض والتطور والحياة الانسانية والسلام العادل جزءا لا يتجزأ من قضايا جماهير المكر وجبهتها الدمقراطية .

***

ازمة السكن

ازمة السكن التي تعاني منها عشرات الوف العائلات التي تعيش في ظروف سكن خطرة وغير انسانية وكذلك عشرات الوف الازواج الشابة التي لا ترى امامها اي امل بالحصول على مسكن انساني في السنوات القريبة القادمة ازاء الغلاء الهائل لبيوت السكن ... ازاء هذا نشرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برنامجا عمليا تحدت فيه حكومة « الليكود » واتهمتها بالمسؤولية الكاملة عن هذا الغلاء وحرمان عشرات الوف العائلات والازواج الشابة من السكن ...

واقترحت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عدة اقتراحات من شأنها تخفيض اثمان البيوت للعائلات المحتاجة الى اقل من الثلث :

* على الحكومة ان تقدم « اراضي الدولة » مجانا لبناء المساكن للمحتاجين (وهذا لوحده يستطيع ان ينزل سعر المسكن حوالي ٤٠٪ دفعة واحدة) .

* على الحكومة ان تعفي من الضرائب والجمارك جميع مواد البناء والاجهزة اللازمة لبناء المساكن الشعبية للمحتاجين (وهذا يخفض ثمن المسكن بـ ٢٠ – ٣٠٪) .

* على الحكومة ان تخصص حالا عشرة مليارات ليرة على الاقل للمساعدة في بناء المساكن الشعبية التي تقدم للمحتاجين باجرة شهرية لا تتجاوز ١٠٪ من معدل الاجور العام .

* على الحكومة ان تساعد اذا لزم ، في دفع اجور السكن المحتاجين لذلك .

* يجب اعطاء عملية البناء الشعبي لشركات البناء الحكومية والهستدروتية والشعبية .

* يجب الاشراف على عمليات البناء هذه بواسطة السلطات المحلية .

* يجب ان تقام الابنية الشعبية اولا في المناطق التي بها الحاجة الماسة والمستعجلة للسكن .

* يجب بحث امكانية ان يعطى المحتاجين باجور سكن منخفضة ، جميع المساكن غير المستعملة والتي لا يسكنها اصحابها (في البلاد عشرات الوف من مثل هذه المساكن) .

* يجب توجيه هيئات الهستدروت والسلطات المحلية في هذا الاتجاه .

* على المحتاجين من الجماهير التي تقاسي من اوضاع السكن المؤلمة ان تنتظم ، يهودا وعربا ، وان تتوحد القوى من اجل تنفيذ الحكومة لهذه المطالب .

الصفحة الرابعة

محجر «نيشر» يهدد كابول وطمرة بقبرهما بالتراب

بقلم يوسف الغازى
(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

في احدى جولاتنا في الجليل ، برفقة القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، كنا نقلنا معنا في سيارتنا ، على الطريق ، شابين من قرية كابول . وما قصه علينا هذان الفتيان حزّ رأيي بوجوب زيارتي ، مرة اخرى ، لهذه القرية . فقد تحدثا لنا عن محجر « نيشر » الذي ان يقم سيقبر كابول وطمرة بالاف اطنان التراب . وتحدثا عن المحاولات القديمة والمتكررة التي تستهدف خلق الخصام والعداء بين مواطني القرية الاصليين واللاجئين . تحدثا عن ادارة المجلس المحلي الفاشلة وعن خيبتهما من « ابناء البلد » .

الخطر الذي يخيم على النبات وعلى كل كائن حي

عندما قررت ادارة « نيشر » ان تنقل محجرها من الكرمل الى جبل العريض ادرك اهالي قريتي طمرة وكابول الذين يعيشون عند منحدر الجبل انه اذا نفذ حقا هذا البرنامج واقيم المحجر فستكون نهايتهم .. فاعمال المحاجر ستنشر غيوما من الغبار يقدر وزنها بعشرات الاطنان يوميا . وهذا الغبار وهذه السموم سوف يستنشقها الاهالي ، وهي سامة بحيث تؤدي الى موت كل كائن حي ونبات في تلك المنطقة . وعليه ستنقلب حياة مواطني القريتين الى جهنم مما يضطرهم الى الهرب بارواحهم طلبا للنجاة . « وهكذا فبواسطة المحاجر - قال المواطنون لنا - تسعى السلطات لطردنا من قريتنا ومن اراضينا » .

واهالي القريتين ما برحوا يعانون ، حتى اليوم ، من المتفجرات التي تقوم بها شركة « نيشر » ، وهم يعيشون غير مطمئني البال : فالاطفال الصغار يتملكهم الرعب من هذه الانفجارات وتأثيرها يسبب احيانا تكسير زجاج النوافذ .

ولم تقتصر المعارضة على اقامة محجر ، في جبل العريض ، على مواطني القريتين العرب فهنالمواطنون يهود يعيشون في المنطقة نفسها مثل كيبوتس « تامن » ، مثلا ، يعارضون ذلك ايضا .

لقد شق شارع ما يسمى « شارع نيشر » من اجل الاعداد لاقامة ذلك الحجر ، ومر ذلك الشارع في قلب اراضي طمرة وكابول . وهنا اشار بعض محدثي بالاتهام الى احد « ابناء البلد » (واسمه محفوظ لدي) الذي اعطى « نموذجا » لاخرين للتنازل عن اراضيهم التي احتاجتها الشركة لشق الشارع ، وذلك مقابل رشوة مادية وبعض التسهيلات (مثل الحصول على بعض القسائم وحق الاستفادة من مياه الشرب للاغراض الزراعية) التي حصل عليها «ابن البلد» المذكور ..

كما ان ادارة المجلس المحلي في كابول التي يقف على راسها ابراهيم ريان المدعوم من « ابناء البلد » لم تحرك ساكنا للحيلولة دون البدء بتلك الاعمال .

اللاجئون - « الحاضرون »

يبلغ عدد سكان كابول حوالي ٥ الاف نسمة ، ٤٠٪ منهم لاجئون من قرى ميعار والبروة والدامون التي هدمت جميعها ولم يبق لها اثر .

لقد جاء هؤلاء اللاجئون الى هاتين القريتين في عام ١٩٤٩ وتوطنوا على اراضي الوقف الاسلامي . وكان بينهم من اقام خياما واقام آخرون براكات من التنك او الاخشاب والاسبست . وعبر السنين اقاموا لهم بيوتا من الباطون . ولكن ادارة اراضي اسرائيل التي صادرت اراضي الاوقاف الاسلامية تهددهم اليوم بنهبهم ما يملكون ان هم لم يوقعوا متنازلين عن حقوقهم على اراضيهم التي شردوا منها عام ١٩٤٨ . ومن بين ١٥٠ عائلة من اللاجئين « الحاضرين » اغري القليلون فقط بالموافقة على تسوية كهذه .

يبذرون النزاعات ليخلقوا الفرقة

حاولت السلطات على مدى السنين السابقة ان تثير النزاعات بين ابناء كابول الاصليين واللاجئين الذين وجدوا في هذه القرية ملجأ لهم . ولكن السلطات فشلت في ذلك . فعلاقات الجيرة الحسنة والمودة الطيبة تسود ، بشكل عام ، بين جميع المواطنين .

وفي حين فشلت السلطات اخذت مجموعة نشيطي « ابناء البلد » على عاتقها تلك المهمة الحقيرة محاولة تنفيلها . ففي انتخابات السلطات المحلية السابقة في القرية تقدم جماعة « ابناء البلد » بقائمة على انها قائمة ابناء كابول « الابرار » ، ووجهوا سهامهم الرئيسية ضد قائمة الجبهة الدمقراطية التي وقف على راسها الكاتب «اللاجئ» محمد علي طه ، وهو اصلا من قرية ميعار .

وقد ادعى « ابناء البلد » في دعايتهم الانتخابية ضد مرشح الجبهة زاعمين ان كونه «لاجئا» يشكل خطرا ، اذ لن يدافع عن مصالح اهالي كابول الاصليين ! ! وبالمقابل دعوا الى انجاح وتأييد مرشحهم ابراهيم ريان وهو من «عائلة كبيرة ومحترمة» واحد « ابناء البلد » .

ولم يكن صدفة ان « ابناء البلد » افشلوا كل محاولة للتعاون عشية الانتخابات . فقد عرفوا ان السلطات معنية ، بشكل رئيسي ، باسقاط مرشح الجبهة الدمقراطية . وقد تكشفت ، في غد الانتخابات ، سياستهم الحقيقية .

في الجولة الاولى للانتخابات حصلت قائمة الجبهة على اكثر من ثلثاصوات الناخبين وفازت بـ ٣ مقاعد في المجلس المحلي من مجموع ٩ مقاعد . وفازت القوائم الاخرى بمقعد واحد لكل قائمة عدا قائمة واحدة فازت بمقعدين .

وفي انتخابات الجولة الثانية للرئاسة حيث انحصرت الانتخابات على مرشحين : مرشح الجبهة الدمقراطية - محمد علي طه ومرشح « ابناء البلد » ابراهيم ريان عملت مختلف العناصر التي تمثل السلطة في القرية لانجاح هذا الاخير من كتلة «التجمع» وحزب «المفدال» (المتدينين) وحتى «الليكود» (التكتل اليميني المتطرف) . وبفارق ضئيل من الاصوات نجح ابراهيم ريان .

ولم يخيب ابراهيم ريان آمال من عملوا على انجاحه للوصول الى رئاسة المجلس . فهو بمساعدة شركائه «الذين يسيرون في الثلم نفسه» يحول دون اشراك اعضاء الجبهة الدمقراطية ، اكبر كتلة في المجلس المحلي ، في جميع لجان المجلس باستثناء لجنة المراقبة . كما افشل انتخاب الكاتب محمد علي طه لمهمة رئيس لجنة المعارف وانتخب واحدا من جماعته هو ابراهيم سليمان ريان . وعندما اقترح اعضاء الجبهة على المجلس ان يقف الى جانب عرب النقب في نضالهم ضد مشروع القانون الذي يستهدف الاستيلاء على اراضيهم رفض رئيس المجلس ذلك مدعيا انه « ليس من حق المجلس الاهتمام بقضايا ذات صبغة قطرية عامة ، وان مهمته تنحصر في الامور المحلية » ! ...

كابول بحاجة الى قيادة قوية

وتستغل السلطات ، اليوم ، ضعف رئيس المجلس وعزلته .. فلم يصادق ضابط المنطقة سوى على ميزانية بخسة للقرية لا تزيد عن ٥،٨ مليون ليرة فقط .

وهكذا يبدو جليا كم اضر بقرية كابول ابعاد الجبهة الدمقراطية عن ادارة شؤونها .

ان قرية كابول تفتقر الى ٢٠ غرفة دراسية للتعليم الابتدائي . كما جمد برنامج بناء ست غرف دراسية . وهناك ، اليوم ، ١٥ غرفة مستاجرة لاغراض التعليم واكثر من مئتي طالب ثانوي يتعلمون في حيفا وعكا وطمرة وكفر ياسيف بعيدا عن قريتهم لعدم وجود مدرسة ثانوية في القرية .

إشاعات كاذبة وعريضة مشبوه بها

ان اهالي كابول تخالجهم مشاعر من احسوا بالخديعة ومن « اخطأ في شروته » في انتخابهم احد « ابناء البلد » لرئاسة المجلس . ومعارضة القرية للسلطات ضعفت . وهنالك عناصر مختلفة تسعى لتجزئة المواطنين . فقبل اسابيع معدودة ، مثلا ، نشرت عناصر مجهولة اشاعة بان السلطات تتاهب لنقل قسم من لاجئي ميعار القاطنين في شعب الى قرية كابول .. وعقب هذه الاشاعة « طبخت » عريضة في قرية كابول موجهة الى السلطات تطالبها بالا تنقل لاجئي ميعار المستوطنين في شعب الى كابول، وذلك بالادعاء انهم قاموا بعملية اجرام فظيعة في قرية شعب ومن الممكن ان يقوموا بعمليات اجرام مشابهة في قرية كابول .

وقد اججت هذه العريضة الاجواء في القرية . فاصدرت الجبهة الدمقراطية في القرية منشورا وزعته على الاهالي ، نددت فيه بمروجي تلك الاشاعات والمبادرين الى تلك العريضة الذين استهدفوا تمزيق الصفوف واثارة الشكوك وزرع النزاعات وخلق الفوضى . لقد دعا منشور الجبهة الى وحدة اهالي القرية ضد عدوهم الاساسي الذي يصادر اراضي العرب ويهدم بيوتهم . فقرية كابول مثل جارتها طمرة يخيم عليها خطر النهب . وان يقم ذلك المحجر فسيقبرون أحياء تحت سحبه الترابية .. وهكذا يضطرونهم الى ترك قريتهم واراضيهم وبيوتهم .

رسالة من وزارة المالية إلى حبيبة

ايتها الحبيبة الغالية ..

يبدو انى في ابتعادى عنك يا حبيبة افقد السيطرة على ذاتي واني اصبح لقمة سائغة لدى الآخرين . فخلال السنتين العابرتين اشعر انى صرت العوبة بايدى نفر من الحاقدين السماسرة الذين لا دين لهم ولا ضمير . وهمهم الوحيد ان يربحوا على اكتاف الآخرين .

ما اسوأ هذه الدنيا يا غاليتي . انها تبدو امامي كالسراب .. معتمة مرعبة ليس لها قرار . الناس فيها وحوش مفترسة ، بسماتهم تخفى انياب ضباع الغاب وكلماتهم تخفى مآرب تمزق الالباب .

انا مذ تركتك يا حياتى اصارع الدنيا صراعا . لم اجد لي اى معين . واصدقائى وحلفائى انبروا عنى .. همهم الاول مصالحهم حتى ولو جاءت تتدحرج على جثث الآدميين . طعنوا فيّ ونكثوا العهود وغرروا بى وبين يوم وليلة .. داسونى وابعدونى .. وصرت بايديهم كبش فداء .

اتذكرين يا أميرتى وسيدتى قبل سنتين . اتذكرين كم بيننا من احلام ؟ وكيف تصورنا الوزارة وبعدها كيف الاعمال ؟ وكيف بعتك مصنعى كي اتفرغ للوزارة والاشغال؟ وكيف سيسهل وضعنا في التجارة والصناعة وفي التوريد وفي التصدير ؟ وكيف تخيلنا التجار الصغار يرجوننا مساعدتهم وتسيير امورهم وكذلك المنافسين الكبار ؟ تخيلنا يومها ان نعيش في سعادة وازدهار وان تنمو أموالنا ولا تعود تتسع لها خزائن البنوك والمصطبات تحت بلاط الدار ! وتخيلنا ان ابقى دائما وزيرا بل وربما رئيسا للوزراء وأنت وانجالنا في ادارة الاعمال .. اتذكرين ..

اتذكرين كيف جاء الصبى موداعى - الذى يدبر لى المكائد اليوم بعد ان صار وزيرا - كيف جاء يومها يرجوننا ان نتعاون ونطلق العنان لشركات التأمين .. وكيف جاء جدعون بات وهوروفيتش وغيرهم من اصحاب ارباب المال .

اليوم يا حبيبتى كلهم .. كلهم يدبرون ضدى المكائد والاحابيل .

التضخم والغلاء بسببى . انخفاض مستوى التعليم وانتشار البطالة والحشيش والسرقات وحوادث الاغتصاب كله بسببى . ازمة السكن بسببى . ازمة الصحة بسببى . ازدياد حوادث الطرق بسببى . تسمم الحليب بسببى . هزال التربية الصهيونية في المدارس والجامعات والجيش كله بسببى . حروب اليهود داخل الاحزاب وداخل الكتل وداخل الجيش والحكومة وفي شارع رموت في القدس .. كلها بسببى . موت ابنائنا في لبنان بسببى . فضيحتنا امام العالم وسوء سمعتنا بسببى . كل شيء سيء وسلبى يسوقونه على عاتقى .

واما ارباح البنوك والشركات الهائلة .. وأما أموال الاستيطان الوطني في يهودا وشومرون .. وأما أموال شراء الاسلحة الاكثر تطورا في العالم .. واما المصانع الحربية التى نقيمها ونطورها .. وأما تهويد الجليل واقامة المناظر .. واما مطارات وقواعد النقب العسكرية .. كل هذه البطولات لا يذكرونني بالخير فيها .. وينسون اى دور قمت به في انشائها ..

فجأة انا المسؤول عن كل الدمار ويجب ان اعاقب فاطير من منصبى .

اى بشر هم هؤلاء يا حبيبتى . أى بشر . لماذا يتنكرون لي في هذه اللحظة بالذات ... وهم شركائى في كل صغيرة وكبيرة .. لماذا ؟ ولماذا اختارونى انا بالذات ضحية لافعالهم .. لماذا ؟ هل يحسبون اننى ضعيف ؟ هل يحسبون اننى لا استطيع الصمود ؟ هل نسوا ما لي من جاه ونفوذ وأموال ؟ هل نسوا اننى استطيع شراءهم بأموالى وباشارة من ابهامى ؟

اننى يا عزيزتى ، وأنت خير من يعرف ، قوى جدا . وسادبرهم . اننى قادم اليكم في القريب فلا تقلقى . لقد ارسلت اخبرهم ، من هنا حيث اقضى عطلتي في المنتجع ، باننى لن اسكت على الضيم . سوف أعود وافضح كل طوابقهم . لقد اعطيتهم فرصة . قلت لهم بوضوح « عليّ وعلي اعدائى يا رب » . فان اصررتم على جعلى ضحية سأدمركم . فتراجعوا قبل فوات الاوان . ودروب التراجع امامكم عديدة . فليس بالضرورة ان اعود وزيرا للمالية . يمكن ان اعود نائبا للرئيس . ويمكن رئيسا للجنة وزراء . ويمكن وزير دولة او وزير شيء آخر . المهم .. ان تحفظوا كرامتى .

وأما انت يا اميرتى وآمرتى .. فلتنتظرينى بفارغ الصبر . وكونى مطمئنة من جهتى . فلن اهزم .

(نظير مجلى)

حين يكون التحريض على العرب بلا حدود!

مستوطنة « مى - عامى » القائمة على احد تلال وادى عارة في المثلث لا يتعدى سكانها ٨٨ مواطنا يهوديا ، وهى تحظى بنعمة العيش اكثر مما يحظى به اهالى ام الفحم العشرون الفا ، القريبون منها . وهى تقع على أراضيهم ، وتملك حقول القمح والقطن وبيارة في مرج بن عامر ، بالاضافة الى مزارع الدجاج .

ورغم كل هذا الخير فاهالى هذه المستعمرة غير « قانعين » بما لديهم . ومن حين لحين تتعالى اصواتهم امام الراى العام « ان انقذونا من هذه العزلة التى نعيشها بين خمسين الف عربى في وادى عارة يعتدون علينا ويخربون ممتلكاتنا » .

وينقل لنا الصحفي أمنون دينكنر (« هآرتس » ٢١-٩-١٩٧٩) صورة عن القلق الذى ينتاب اهالى هذه المستعمرة والاتهامات التى يوجهونها الى اهالى ام الفحم الجارة وردود سكان ام الفحم على ذلك مشيرا الى ان توترا شديدا يسود العلاقات بين اليهود والعرب سوف يؤدى الى انفجار في احد الايام اذا لم تتخذ الوسائل الكفيلة لتفاديه !!

يقول على لسان مستوطنى « مى - عامى » : «وعلى طول وادى عارة من « برديس حنه » وحتى مفرق مجيدو (اللجون) تمر على قرى كفر قرع ، عارة ، عرعرة ، برطعة ، ام القطوف ، مصمص ، معاوية ، البياضة ، زلفة والبلدة الكبيرة ام الفحم - خمسون الف عربي وبينهم على احد تلال وادى عارة ٢٤ عائلة يهودية تعد ٨٨ يهوديا يستوطنون « مى - عامى » ، والجميع داخل « الخط الاخضر » وما عدانا لا يوجد يهود في هذه المنطقة » . ويلقى المستوطنون باللائمة على الحكومة التى لا تهتم بهم !!

ويجن جنون مستوطنى « مى - عامى » لتلك الوتيرة السريعة من البناء الذى يقوم به سكان وادى عارة منذرين السلطة : « نبعد قليل لن يكون هناك مكان لاقامة تلك النقاط الاستيطانية وحتى اذا اتخذت الحكومة قرارا بذلك فسيأتى متأخرا جدا » !

ويسوق الكاتب على لسان المستوطنين ايضا : « فالعرب يقررون ان يبنوا اليوم فيبداون غدا . لدينا يستغرق البناء ثلاث سنوات ولديهم ثلاثة اشهر . هم يعملون تحت جنح الظلام قبل ان يذهبوا الى العمل وبعد أن يعودوا منه ، حتى ساعات متأخرة من الليل » .

ومما تقدم يتبين لنا مدى ذلك الحقد على التنامى الطبيعى للسكان العرب ومدى الشره الصهيونى للاستيلاء على الارض الذى تدفع اليه السلطة دفعا مبرمجا .

ولا يجد مستوطنو هذه المستعمرة مخرجا لهم من هذا القلق الذى ينتابهم ، ووسيلة لتحقيق غاياتهم غير اثارة الراى العام على السكان العرب في المثلث . ولذا تراهم يلقون بمختلف الاتهامات الزائفة على اهالى ام الفحم فيتناولها هذا البوق السلطوى ليرى فيها مصدرا لانفجار محتوم اذا لم توضع الحلول المناسبة .

فهم ينسبون الى السكان العرب القيام بحرق الاحراج وحقول القمح التابعة لهم في « مى - عامى » وقطع انابيب المياه البلاستيكية التى تصل الى مزارع المستعمرة وبالقاء الزجاج المهشم والحجارة على الشارع الموصل اليها حتى يبلغ بهم الادعاء : « ولو ان الكبار فعلوا ذلك لكانوا دحرجوا الصخور على الشارع » . ولا ادل على زيف هذه الاتهامات من قول احد المستوطنين لامنون دينكنر : « انا لا اذكر عدد الحرائق التى شبت ولكن لنفترض انها بلغت حدا غير معقول » ، « يمكنك ان ترى قطع الارض المحروقة على جانبى الشارع الموصل الى « مى - عامى » . »

ويجن جنونهم من العيارات النارية التى يطلقها حملة السلاح العرب - عملاء السلطة بالطبع - في الاعراس وفي غير مناسبة حتى يبلغ بهم الظن ان حملة السلاح هؤلاء يحوزون على كميات من الاسلحة والذخيرة متهمين اياهم بأن رصاصاتهم تمر فوق بيوت « مى - عامى » . ويقولون : « صحيح انهم لم يهددونا بذلك السلاح ولكنه يشكل رادعا قويا لنا » (!)

ويصل بهم السخف ان يفترضوا افتراضات غير واقعية ولا مبرر لها غير التحريض الذى يأملون ان يوصلهم الى غايتهم .

فهم يتصورون ان جميع اهالى ام الفحم قد يهجمون عليهم بالعصى « وقد يحدث هذا ليس بالنسبة لنا فقط ، وانما ماذا سيكون لو انهم اغلقوا شارع وادى عارة في احد الايام ؟ فمن يسافر في هذا الشارع يرى انهم يبنون ويبنون . والبيوت آخذة في الاقتراب من الشارع العام وبعد قليل تصبح بمحاذاته » .

ومن هذه الكلمات نستطيع ان نتبين سر ذلك التوتر الذى يقودهم الى احلام اليقظة السوداء هذه والتى لا يصاب بها مواطن عادى بل من كان مصابا بمرض التوسع الصهيونى .

وينقل لنا هذا الصحفى ردود الفعل على كل هذه الاتهامات في ام الفحم . فالمواطنون يستنكرونها ويقول احد المواطنين : ماذا يريدون منا بعد ؟ فمستعمرتهم تقوم على اراضينا . لقد سلبتم ارضنا وحقوقنا فهل تريدون سلبنا حياتنا الان ؟ انكم بذلك تجعلوننا سيئين . وماذا تكون النهاية ؟ ويأتى رجل ذو تجربة ويقول ايضا : كل هذه القصص (الاتهامات) لا تأتى من الهواء ، انها اعداد لمصادرة اراض اخرى لاقامة مستوطنة يهودية في هذه المنطقة ولكننا لن نسمح هذه المرة .

ومن خلال استماع هذا الكاتب للطرفين ، مع معرفته للواقع البائس الذى يعيشه المواطنون العرب في ام الفحم في ازمتهم السكانية وفي مختلف قطاعات الحياة الاخرى وحتى على لسان مستوطنى « مى - عامى » ، فانه يخرج باستنتاج ان هناك توترا في المثلث (مع ان هذا التوتر لا يبدو الا من جانب المستوطنين اليهود) أكثر من ذلك التوتر الذى كان في الحكومة حول مستوطنة « ريحان » .

ويقول محرضا « فلا يكتفون هنا بتراشق الكلمات انما هناك ايد تعمل في الظلام : تحرق وتكسر وتقطع وتخرب وحتى يمكنك الاحساس بذلك في وضح النهار من البناء العصبى للبيوت التى يبنيها العرب بشكل فوضوى خارج نطاق القرية ومن شوارع ام الفحم المحفرة ومن سيلان مياه المجارى عليها » .

ويطرح السؤال ، هنا ، هل كل هذا هو اعداد لعمليات مصادرة استيطانية لاراضى العرب في المثلث ولتنظيم اعتداءات عليهم ؟!

سميح صباغ

المخابرات العسكرية الاسرائيلية تتاجر بالمخدرات!

بقلم يغئال لبيب

في ١٧ ايار ١٩٧٨ ، قام عدد من ضباط الشرطة التابعين لوحدة مكافحة المخدرات في منطقة تل ابيب باقتحام الشقق في « كريات اونو » بالقرب من تل ابيب ووجدوا جنديين يسكنان في تلك الشقة مع غيرهما من افراد الجيش .

وضبطت الشرطة في الشقة ايضا ١٢ كغم من الحشيش ذى الدرجة العالية كما عثرت على اثار الافيون ، وكان الحشيش من نوع لبنانى معبأ في رزم تزن كل واحدة منها ٢٠٠ غرام .

وبدات الشرطة التحقيق مع الجنديين واستمر التحقيق طوال الليل ، وفي الصباح انهار الجنديان واعترفا للمحققين باسم الشخص المسؤول عن المتاجرة بالحشيش . وفي خلال التحقيق الذى استمر طيلة عدة اسابيع كشف الجنديان النقاب عن أسماء عدد آخر من الاشخاص الذين تاجروا بالحشيش او اشتروه منهما .

لكن الشرطة ركزت اهتمامها بالشخص الذى بدا انه يدير العملية ، وتتبعته حتى دخلت شقته اخيرا في احدى الليالى وبدات بتفتيش الشقة بعد الحصول على الامر اللازم لذلك من المحكمة .

ثم تبين بعدئذ بأن رئيس الشابين المتاجرين بالحشيش لم يكن سوى احد رجال المخابرات العسكرية الذى يحمل رتبة - كابتن - وكان هو الضابط المسؤول مباشرة عن الجنديين الشابين .

وعثرت الشرطة في بيته على مبلغ صغير من العملة الاجنبية غير المشروعة كما عثرت ايضا على سلع غير مشروعة - لكنها لم تعثر على مخدرات .

فاعتقلت الشرطة ضابط المخابرات العسكرية واقتادته الى احد مراكز الشرطة حيث بقى في الحبس الانفرادى وجرى التحقيق معه بشكل متواصل ، وبعد فترة قصيرة انهار الضابط ايضا واعترف باعطاء المخدرات للجنديين ، واضاف يقول باعترافه بأنه مذنب بتهريب انواع مختلفة من المخدرات الى اسرائيل طوال عدة اشهر . واستطرد يقول بأنه لم يكن الوحيد الذى يفعل ذلك ، بل ان له شريكا آخر في المخابرات العسكرية يحمل رتبة ميجر ، ثم زاد الضابط على ذلك قوله - اعتقد كذلك ان ذلك ليس نهاية المطاف - بل ان السلسلة ستقودكم الى احد ضباط القيادة الامامية .

وبعد ان اعترف الكابتن ووقع اعترافه بخط يده اتجهت وحدة مكافحة المخدرات الى بيت الميجر فاقتحمته وبدات التفتيش . وفي اثناء عملية التفتيش وصلتهم تعليمات واضحة لكن لم يذكر سببها وهى : انهم قد امروا بوقف تحقيقاتهم فورا ، وباطلاق سراح الكابتن وتسليم كل ما جمعوه من مواد الى الشرطة العسكرية .

وابدى ضابط وحدة مكافحة المخدرات قلقا شديدا . وبعد حرب عنيفة حصلوا على وعد باطلاعهم على نتائج المحاكمة العسكرية لضابطى المخابرات .

وحتى يومنا هذا لم يحدث شيء من هذا القبيل ، اذ بعد مرور اكثر من عام على انتضاح الامر يتابع ضابطا المخابرات القيام بمهامهما ولم يقدما لمحكمة عسكرية ابدا .

وكانت القصة قد بدأت في اثناء تحقيق قامت به وحدة مكافحة المخدرات بعد ان اكتشفت مصدر مخدرات جديد ومنتظم في منطقة تل ابيب كان يزود تجار المخدرات بنوع ممتاز من الحشيش والافيون . ووضعت الوحدة عينا لها ينقل اليها اخبار كل شحنة جديدة من المخدرات تصل الى البلاد .

وبدا تجار الحشيش هؤلاء وكأنهم غير مرتبطين بأى شبكة اجرام او فرد معروف لدى الشرطة . وكان الافيون ، مثلا ، يصل بكميات هائلة تتكون كل شحنة منها من ٥٠ الى ٧٥ كغم ، كل ذلك في وقت كانت فيه سوق المخدرات في اسرائيل تتعطش ولو الى كمية صغيرة من المخدرات .

فبدات عمليات المراقبة ، وتبين ان العين كان صادقا . ولما ابلغ الشرطة مرة أخرى بأن ٢٥٠ كغم من الحشيش ستصل الى البلاد مع ٢٥ كغم من الافيون قررت وحدة مكافحة المخدرات ان الوقت قد حان للعمل .

ولكى تحصل الشرطة على الدليل القاطع قررت ارسال - مشتر - ليشتري كيلوغراما كاملا من الافيون ، وفي غضون ذلك سيكتشف من هم المزودون الحقيقيون ليتم القاء القبض عليهم وهم متلبسون بالجريمة . وخصصت المبالغ اللازمة وابرمت الصفقة .. وهكذا عرفت الشرطة الطريق المؤدى الى الشقة في كريات اونو لاعتقال الجنديين الشابين .

واثبت التحقيق ومراقبة الكابتن والميجر ان المخابرات العسكرية ساعدت مخبريها طيلة عدة سنوات على تهريب المخدرات من لبنان الى الاردن ومصر عبر الاراضى الاسرائيلية . وكانت المخدرات تنقل الى اسرائيل بسيارات تحرسها قوة من المخابرات العسكرية لكى تمنع - ضياع - اى كمية منها في اسرائيل . وكانت الفكرة هى الاطمئنان على سلامة مرور المخدرات من اسرائيل والاطمئنان كذلك على ان العرب في الدول العربية المجاورة هم الذين سيستخدمونها .

وفي مقابل ذلك حصلت المخابرات العسكرية على معلومات وشبكة من الجواسيس المهربين الذين اثروا ثراء كبيرا من جراء ذلك .

- البقية على ص ٧ -



حكام اسرائيل رتضوا استقبال القس الامريكي الزنجي جاكسون على طريقة القردة المشهورة .
لرسام الكاريكاتير « موشيك » من « دافار »

الاتحاد
لـــــلأدب والثقـــافة

العـــددان السابع والثامن من مجلة « الجديـــــد »

في العدد المزدوج ، السابع والثامن ، لمجلة « الجديد » ، الذى صدر هذا الاسبوع موضوعات متعددة تراوحت بين المقالة والقصة والقصيدة والعروض لبعض النتاجات الادبية الجديدة مع القاء الضوء على بعض النشاطات الثقافية في بلادنا .

في مجال الشعر نقرا قصائد جديدة باقلام : جمال قعوار ونايف سليم وملحم خطيب ومحمد عبد السلام وسعدى يوسف وسلمان مصالحة وسعيد عساقلة ومحمد حمزه غنايم وناجى ظاهر .

وفي زاوية القصة القصيرة نقرا قصصا باقلام زكى درويش وابراهيم جوهر ونمر نمر .

في العدد أيضا مقالات نقدية حول كتب « ريحة الوطن » لحنا ابراهيم بقلم فخرى صالح و « من مفكرتي » لفيليتسيا لانغر بقلم أبو فراس و «الخروج من الصمت» لغريب عسقلاني بقلم زكى الميلة .

كذلك لم يخل العدد من الدراسات فكتب د. سرى نسيبة حول « هربرت ماركوزه والميتاماركسية » وكتب د. سليمان بشير حول « لكي لا تتكرر المفاجاة » . كذلك نشرت صفحات من كتاب « الادب الشعبي في بلادى » للباحثين محمد شحادة وجميل السلحوت .

ورفعت افتتاحية العدد تحية حارة الى لودميلا غلاسوفا ، شعبا ووطنا ونظاما وفنا ، مشيرة الى بعد تضية راقصة الباليه السوفييتية في الظروف الدولية الراهنة .

صدر مؤخرا

عن دار الاسوار في عكا صدرت مؤخرا الكتب التالية :

١) « انت احلى » ـ وهيب نديم وهبه

هذه هي المجموعة الرابعة للشاعر وهيب نديم وهبه من دالية الكرمل ، وكانت صدرت له مجموعاته السابقة، « اللالا الابيض » و « هدايا وقبل » و « نهد واسوارة » و « قصيدة بين الاعوام ١٩٧٤ و ١٩٧٧ » . تقع المجموعة الجديدة في ٧٢ صفحة بالحجم المتوسط .

٢) « قصائد اول الدنيا » ـ اعداد ناجي ظاهر

مجموعة من الشعر العالمي المعاصر اعدها الشاعر ناجي ظاهر وهي تضم نخبة من عيون الشعر العالمي للشعراء : برتولد بريخت وعبد الوهاب البياتي ومحمود درويش وسان جون بيرس وبول الوار ويفتشنكو وبابلو نيرودا وسميح القاسم ولوركا وناظم حكمت . كذلك تضم المجموعة نبذة مختصرة عن حياة واعمال كل من هؤلاء الشعراء . يقع الكتاب في ٨٨ صفحة بالحجم الصغير .

٣) « احبك او لا احبك » ـ محمود درويش

الطبعة الاولى من هذه المجموعة للشاعر محمود درويش كانت صدرت في بيروت عام ١٩٧٢ . وقد كتبت قصائدها في موسكو والقاهرة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ . في هذه المجموعة ما يعبر عن احاسيس ومشاعر الشاعر بعد رحيله . وتغلب على القصائد مسحة من الحزن والكآبة.. والحنين.. وفيها شيء من الندم . تضم ٢٨ قصيدة في ١٦٦ صفحة من الحجم الصغير .

٤) « الموت الاكبر » ـ زكي درويش

هذا هو العمل المسرحي الاول للقاص زكي درويش ، وهذه المسرحية اختار المؤلف ان يقسمها الى اربع لوحات وليس فصولا ومشاهد ومقدمة تنقل قرار الامبراطور : « والآن اعلنوا ! توقف جميع اعمال البغاء في الامبراطورية ، تغلق جميع المدارس ، تقفل جميع المصانع المدنية ، تعمل فقط المصانع الحربية ، مصانع الاسلحة ومصانع احذية الجيش وملابس ومعلبات الجيش » . تقع المسرحية في ٦٤ صفحة من الحجم الصغير .

مع الشاعر التقدمي الباكستاني فايز أحمد فايز

تجربة نسجتها التحولات الثورية المعاصرة بحساسية الفنان والشاعر

[في شهر آب الماضي قام الشاعر التقدمي الباكستاني فايز احمد فايز بزيارة الى بيروت بصفته رئيس تحرير مجلة « لوتس » الصادرة عن منظمة الكتاب الافرو ـ آسيويين. وفي هذه المناسبة أجرى مندوب صحيفة « النداء » نزار مروة لقاءا معه ، ننشره فيما يلي :]

■ مهمـــات جديدة

في عام ١٩٣٦ تأسس « اتحاد الكتاب التقدميين في عموم الهند » ، الذى اسهم في تطوير الحركة الادبية والثقافية التقدمية في الهند والباكستان. ومنذ ذلك الحين يحتل الشاعر الباكستاني الكبير فايز أحمد فايز مكانة مرموقة في كوكبة الشعراء الذين برزوا في الاتحاد ، والذين يكتبون باللغة الاوردية .

في تلك الفترة المبكرة واجه الشعراء الهنود والباكستانيون التقدميون شبكة معقدة من المهمات والمسائل هي نسيج تحديات العصر والتحولات الثورية المقترحة من خلال الرؤيا الشعرية .

قال لي فايز عن تلك المسائل الفنية والثقافية التي واجهت جيله :

« كنت انا وزملائي نجتهد في ادخال عنصر طازج أكثر انسجاما مع تجربتنا وعصرنا ، بدلا من الاستمرار في تقليد الكلاسيكيين . أمام أعيننا ينهض زمن جديد ، وافكار واخلاق جديدة تبحث عن اشكال جديدة غير مبتوتة العلاقة بالذوق الكلاسيكي ، وذلك من أجل تواصل مع الناس يتضمن انجازى ـ وانجازنا ـ الابداعي . في المجال الثقافي أيضا كنا نبحث عن اسلوب فعال يستوعب التجربة السياسية والاجتماعية المعاصرة . ذلك ان ثقافتنا وأدبنا الكلاسيكيين قاما على أسس ثقافية اقطاعية ، فيما تجربتنا مشبعة بالابعاد الديمقراطية والاشتراكية . وهذه مشكلة لم نواجه الشعر وحده ، بل واجهت الرسم والموسيقى ومختلف الفنون الاخرى ، لان العصر الاقطاعي جعل هذه الفنون وقفا على مجموعات صغيرة من الناس، لكننا احتفظنا بالطبع ببعض العناصر النخبوية ، لان الامية كانت أوسع من ان تغلب . (واضيف هنا انه يستحيل التغلب على الامية في بلدنا لان السباق بينها وبين المدرسة ينتهي دائما لصالح الاولى ، بسبب نسبة الولادات العالية) .

على ان التجربة الجديدة شهدت أيضا ظاهرة التعبير الابداعي خارج الاوردية الكلاسيكية . فالكتاب الشباب يكتبون باللغات المحلية . فاذا كانت الاوردو لغة المثقفين وسكان المدن فان البنجابية مثلا هي لغة الفلاحين الذين يملكون ـ على اى حال ـ ادبهم وتراثهم الشعبي . ان المثير حقا هو ان الشباب يكتبون الاستلهام المحلى باشكال حديثة ، مغنين الادب واللغة المحليين بصور ومضامين غير موجودة سابقا .

لقد ذكرت « التحولات الثورية » التي قد تكون الرؤيا الشعرية من بين افضل من يميزها . في اطار هذا التمييز كافحنا ضد الافكار والرؤى وانماط الحياة العتيقة ذات القدسية المتوارثة، كافحنا ضد كل ما يقسم شعبنا وضد كل الظواهر التي تجعله مرتبكا ، غير عقلاني ومنفسخا . ومن جهة ثانية سعينا الى ان نطعم النسيج الحى من تراثنا الفنى والروحي الفنى والعظيم بالافكار العلمية الحية الجديدة التى يطرحها عصرنا . لقد كان على الطيب والجميل ان ينبثق من اعماق حساسية الفنان وعقله المستنير المثقف الباحثين عن تركيب اخلاقي وروحي جديد للشعب المتحفز للاستيقاظ » .

■ فايز الشاعـــر : الينابيع

● وسألت فايز عن ينابيع فنه وثقافته وأساتذته الروحيين . قال :

■ أول الينابيع هو الادب الكلاسيكي بمكوناته الثلاثة : العربية والفارسية والاوردية . والسر في هذا الوضع الفريد وفي هذه الثلاثية هو ان الكلاسيكية الاوردية بدأت بالظهور والتكون في القرن الميلادى الثالث عشر عند استقرار الدولة الاسلامية ومن امتزاج الفارسية والحضارة الاسلامية بالثقافات واللغات المحلية . ثم اذكر ينابيع الكلاسيكية الغربية الانكليزية والآداب الفرنسية (الرمزية) والكلاسيكيات الالمانية . ويجيء احتكاكنا بالادب الحديث وبخاصة ما انتجته الحركات الثورية الحديثة والمعاصرة (الروائيون والشعراء الروس) ومجمل الثقافة التقدمية التى انتجها الشعراء التقدميون والشيوعيون . وهكذا نرى ان سؤالك ربما لم يكن في محله ! اما اساتذتي فاقسمهم الى فئتين : من تعلمت منهم القيم الثقافية العامة والاخلاقية وهم الصوفيون من حافظ وسعدى وجلال الدين الرومى والحلاج ، وامير خوسرو الامير والشاعر والموسيقى الهندى في القرن الثالث عشر . والفئة الثانية من تعلمت منهم الفلسفة : حافظ واقبال ، والتراث والفلسفة الماركسيين ، والتراث الاسلامي . ويهمني ان اشير الى وضوح اثر هذا الاخير ، بمعنى ترسبه في الوجدان كمضمون اخلاقي ينتشر على مساحة المجتمع باكملها ، وكنمط في السلوك والنظرة الانسانية.

● يقول سجاد زهير انك شاعر غنائي أساسا . هل ترضى بحكمه ؟

■ الشعر كله يستقر على اساس الغنائية . وفي عصرنا ، عصر الشعر المترع بالفكر ، يمكن « للغنائي » ان يعني « الشعرى » تمييزا له عن « الخطابي » ومن البلاغة المباشرة .

● ربما قصد سجاد زهير انك لم تكتب الشعر الدرامى .

■ ولكنني كتبت « الغنائية السياسية » وهو ما اعتبره معادلا للدرامية في اللغة الاوردية بخاصة . ذلك ان هذه اللغة تتميز بحساسية مطلقة وبقدرة غير محدودة على المجاز والرمز ، بحيث لا يمكن صياغة اى تجربة خارج تلك الحساسية وهذه القدرة . لقد حاولت الخروج منها الى هذا الحد او ذاك عبر محاولة الاستفادة من بعض العناصر الجيدة في الادب الغربي (الصورة الشعرية والايقاعات الجديدة واغناء الموسيقى الداخلية واستخدام المونولوغ الدرامى) ، كذلك عبر ادخال بعض أشكال الكتابة الشعبية في الانماط الكلاسيكية .

● أعرف ان « نبى » جبران ترجم الى الاوردية . ألم تتاثر «بصوفيته» ؟

■ قرات جبران بالانكليزية ، وقد اعجبني كثيرا . ولكنني لم اتاثر به لبعده هو وتجربته عن تجربتي وعالمي الشعرى .

● وطاغـور ؟

■ قابلت طاغور عام ١٩٣٣ في لاهور . وكنت قد قراته قبل ذلك بالطبع ووجدته « مؤنثا » أكثر من اللزوم .

في ذلك اللقاء رأيت طاغور ـ وهو في قمة مجده ـ شخصا لطيفا ومؤثرا. وقد قلت له : ان هناك قضية كبيرة تشغل اذهان الملايين فما هي علاقة شعرك بها ؟ اجاب : صحيح ان افضل شعرى ترجم من البنغالية الى الانكليزية ، ولكنه ليس كل شعرى ، ولا يتضمن ما ترجم من كتاباتي السياسية .

سالته : ما هى رسالتك الاولى . اجاب طاغور : رسالتي الاولى هى الحب . ورسالتك انت ؟ فقلت له : رسالتي الاولى هى الحب ايضا !

■ فايز : التجربة الانسانية

في عام ١٩٧٣ كتب الشاعر فايز احمد في العدد ١٧ من مجلة « لوتس » ـ مجلة المكتب الدائم لمنظمة الكتاب الآسيويين الافريقيين ـ كتب مقالة بعنوان «دور الفنان في البلدان النامية» جاء فيها :

« ما هى الحقيقة الفنية والى اى حد هى فعالة ؟ الفنان يعيش ويتحرك في ثلاث دوائر من الوجود ذات مركز واحد : الاولى هى دائرة فنه هو ، الثانية دائرة ما يحيط به ، والثالثة دائرة الانسانية المعاصرة الشاسعة » .

وعندما اخبرت الشاعر فايز في أثناء لقائنا باننى قرات له هذا الكلام ابتسم وقال :

« بدأت بكتابة الشعر باكرا جدا . ولكنني لم اكتبه على رقعة الدائرتين الثانية والثالثة الا ابتداء من العام ١٩٣٦ . وكنت قبل ذلك ـ عام ١٩٣٤ ـ قد انهيت دراستي الجامعية في الكلية الحكومية في لاهور المركز الهام للادب والصحافة والثقافة . بعدها مباشرة (١٩٣٥) ذهبت للتعليم في مدينة امريتسر ، وهى الآن تابعة للهند ،حيث تعرفت الى حركة الكتاب التقدميين وانخرطت في النضال النقابي ودرست السياسة » .

ولد فايز عام ١٩١١ في مدينة سيالكوت التي تبعد عن لاهور عاصمة البنجاب ١٠٠ ميل ، وهى المدينة التى ولد فيها شاعر الباكستان العظيم محمد اقبال . بل ان فايز ادرك احد اساتذة اقبال في آخر صف عليه ذلك الاستاذ في حياته . وقد عاش فايز فترة دراسته الجامعية في معاناة وفقر شديدين بسبب وفاة والده المبكر .

وقد أصدر فايز مجموعته الشعرية الاولى « نقوش حزينة » عام ١٩٤١ (عنوان استعاره من قصيدة الشاعر الاوردى الكبير غالب) . ولا بد انه جمع اشعاره الاولى في هذه المجموعة وان كانت تحمل بذورا من شعره الناضج التالى ، وقد افتتح المجموعة بهذه الرباعية :

الليلة الفائتة امتلأ قلبي بذكراك المتلاشية / كحلول الربيع الهادىء في القفر / واثار اقدام ناعمة تركتها الريح في الصحراء / ومثل مريض زارته الطمأنينة لا يدرى كيف . /

وفي وقت مبكر التحق فايز بحركة النضال من اجل حرية الهند ضمن الانتلجنسيا الوطنية التى استوعبت مأساة شبه القارة الهندية : شعوب عريقة استعبدها الاستعمار البريطاني واذل ثقافاتها ، تعاني من الاستغلال والفقر ، ويخنق مطامحها في التقدم والثورة . في ذلك الوقت المبكر كان شعر فايز ـ فيما هو رومانسي وغنائي أساسا ـ ينطلق من هذه الهالة المسحورة ليطور مبلا واحساسا بالاحتجاج والثورة على الاوضاع القائمة ، وليطور افقا من الامل بالخلاص والحرية .

ثم نشر فايز مجموعتيه التاليتين : « يد الريح » و «حكايات من السجن» . القسم الاكبر من قصائد هاتين المجموعتين كتب خلال السنوات الاربع التى قضاها الشاعر في السجون الباكستانية ما بين ١٩٥١ ـ ١٩٥٥ . وهى قصائد قصيرة ، بل ان أيا من مجموعاته الثلاث لا يتجاوز عدد صفحاتها ١٢٥ صفحة . ويتحدث عن شعره الشاعر والكاتب والقائد الشيوعي الباكستاني سجاد زهير فيقول (١) :

« ظل فايز شاعرا غنائيا أساسا ، شاعر الصيرورات الداخلية الباحث عن الانسجام المفعم بالرهافة ، المتميز بالبراعة التصويرية ، وبتفهمه العميق لوجدان الشباب الهندى الحديث ، من جهة ثانية . لقد توفرت لفايز معرفة واسعة بالشعر والدراما الانكليزيين ، اتاحت له التجديد في المجاز والاستعارة الشعريين ، ولكنه تجديد يبدو كانه ثبات التربة الاوردية والفارسية الشعرية الاصيل ، تجديد ازدادت فعاليته حينما دخلت افكار الحرية والثورة في نسيج رهافته الغنائية » .

■ الحرب العالميـــة الثانية

عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية والقى الالوف من الوطنيين في السجون من قبل الاستعمار البريطاني ـ ولفايز الكثير من الاصدقاء والرفاق بينهم ـ كتب لهم واحدة من اشهر قصائده « لبضعة ايام اتى يا حبيبتى » يقول فيها :

هنا نحن / ننام ونصحو في ظل الطغيان / بضعة ايام أخرى / بضعة أيام (...) / أعرف انك كنت وحيده / كقصيده / تنتظرين على النافذة جريدة / سقط الطاغية .. وايام حبلى / وجديدة / تاتى / وقصيدتنا في الشارع (٢) /



فايز احمد فايز

وبعد عام ١٩٤٢ انضم فايز الى قسم العلاقات العامة في الجيش الهندى الذى كان ما يزال في قبضة الانكليز ، وان كان هذا الجيش يشارك في النضال العالمي ضد الفاشية . وفي هذه الفترة كتب قصيدتيه المعروفتين « الى زعيم سياسي » و « ايها القلب الخفاق » ، كتعبير عن دخوله الحركة المناهضة للفاشية . ولكنها ايضا قصائد وطني هندى غير ممتلك كل قدراته للمساهمة في اسقاط الفاشية ، وللاستفادة من الوضع العالمي في تحقيق الحرية الوطنية بسبب سياسة الامبريالية البريطانية . غير ان البريطانيين اجبروا اخيرا على مغادرة شبه القارة الهندية بعد ان قسمت الى دولتين عام ١٩٤٧ : الهند والباكستان .

في هذه الفترة عاد فايز الى لاهور وتسلم رئاسة تحرير جريدتين يوميتين تقدميتين : « باكستان تايمز » الانكليزية و « امروز » الاوردية . كما شارك في الحركة العمالية واصبح نائب رئيس مؤتمر النقابات الباكستاني ، وساهم في تنظيم حركة السلم الباكستانية واصبح سكرتيرها العام . وفي عام ١٩٤٩ كان احد منظمي المؤتمر الاول لكتاب عموم الباكستان التقدميين .

وفي العام ١٩٥١ بلغت المحاولات الرجعية لقمع الحريات الديمقراطية اوجها . ودبرت تهمة الاشتراك بمؤامرة لقلب الحكومة بالقوة لاعتقال عدد من ضباط الجيش وبعض القيادة السياسيين والمثقفين التقدميين على اساسها ، وكان فايز بين المعتقلين ، ولم يفرج عنه الا في عام ١٩٥٥ . وقد نشرت مجموعته الشعرية الثانية « يد الريح » عام ١٩٥٢ وهو في السجن، مفتتحا اياها بالرباعية التالية :

اذا اغتصب الحبر والقلم مني / غمست يدي في دم قلبي \ واذا ختم على لساني / وضعت لسانا بكل حلقة من حلقات اغلالي . /

ويروى سجاد زهير ان فايز اخبره بانه الف هذه الابيات وحفظها ولم يستطع أن يكتبها لان سجانيه لم يسمحوا له بورق وقلم للكتابة الا بعد فترة طويلة من سجنه .

في عام ١٩٥٨ عقد مؤتمر طشقند التاسيسى الذى انبثقت عنه منظمة كتاب آسيا وافريقيا ، وحدث الانقلاب العسكرى الاول في باكستان على يد أيوب خان . ولدى عودة فايز من طشقند اعتقل دون تهمة ، وصودرت الجرائد التقدمية . ثم افرج عنه وانخرط في عمل ثقافي منوع في لاهور وكراتشي : تجمعات مسرحية ولجان ثقافية ومعارض رسم .. بهذا النشاط الضخم وجد نفسه معرضا للاعتقال ، فغادر باكستان الى لندن . ثم عاد عام ١٩٦٤ واستقر في حزام البؤس الذى يحيط بكراتشي ، وتابع نشاطه في التدريس والثقافة . ثم اختاره ذو الفقار على بوتو في عام ١٩٧٢ مستشارا عاملا في ميدان التنظيم الثقافي ، وأسس معهد الفنون الشعبية والرقص والموسيقى الكلاسيكية . ثم استقال من العمل الرسمي في عام ١٩٧٨ بسبب الصعوبات والفوضى والرقابة . وها هو الآن يتابع تجربته الانسانية في ميدانه العزيز المفضل ، مترئسا تحرير مجلة « لوتس » ، منصرفا الى السفر والمؤتمرات وقراءة الشعر .

١ ـ من مقالة نشرت عام ١٩٥٦ في مجلة الحزب الشيوعى الهندى « العصر الجديد » . وقد سبق لسجاد زهير ان كان رفيق فايز في السجن في الفترة نفسها .

٢ ـ النص مأخوذ من كتاب « قصائد للحياة » ، وهو ترجمة عربية لبعض قصائد فايز قام بها فارس غلوب وصاغها شعريا معين بسيسو (منشورات « سبارتاكوس » ـ بيروت ـ ١٩٧٩) .

كتابان للشاعر فاروق مواسى

عن شركة الابحاث في جامعة حيفا صدرت دراسة للشاعر فاروق مواسي عن « صلاح عبد الصبور ، شاعرا مجددا » تقع في ٧٤ صفحة من الحجم الصغير . كذلك صدرت له مجموعة قصائد بعنوان « اعتناق الحياة والممات » تقع في ٥٦ صفحة . صمم غلافها وكتب خطوطها سبع ناطور من النسوة .

علي عمر العبيدي

نشوى.. أمية أنت

اليك اجيء ،
واعشق فيك التوحد ـ
نشوى ـ .
واعشق فيك العيون اليمانية الحور
ما بين قلبي وعينيك ينضح بوحي
وتذوى المسافات تطوى .
فهذا اخضلال الربيع اليماني
يلم مفاتيح كل الفصول .
وفي عمق عينيك
اعشـــق ـ نشوى ـ ..
سواعد
اعشـــق ـ نشوى ـ ..
براعم
اعشـــق ـ نشوى ـ
التحام المسامات
فالنبع واحد .

* * *

هي الارض تتلو طقوس الولادة
ما بين تجربة عمدت بالدماء،
وبين التشكل ،
بسمو التوحد
أرضا
دماءا
وفكرا .
تغذيه كل السواعد
كل الجباه
يشكله .. دم عمالنا
يبلوره .. موج اماقنا
يسطره .. سفر تاريخنا
ومخاض الولادة .

* * *

اليك تجيء المرافيء تترى
وانت المرافيء والانطلاقة .
ويهرب منك التحنط يطوى
وانت التدفق
يا رحلة النهر
هذا زمان الوصال
زمان التزاوج .
يا رحلة النهر
هذا هو البحر يعقد عرس التشهي
والانبثاقة .

* * *

وقلبك ـ نشوى ـ
يدق
يدق
يدق
وقلبك ـ نشوى ـ
يشكل رائعة الاممية ،
هذا التوحد
في عرق عمالنا اممي
وعبر مشاربنا اممي
وفي نور قنديلنا اممي
الا اتحدى يا سواعد
الا اتحدى يا سواعد
الا اتحدى يا سواعد
في كل شبر من الكون
فالقهر
والغل
والظلم
واحد .

* * *

صعودا
صعودا
صعودا
هي الشمس تصهر كل اللغات
وتبقى على الارض
اغنية العشق والاممية .
نزولا
نزولا
نزولا .
هو الليل يصبغ كل اللثات
ويبقى على الارض
اغنية الموت والبربرية .
فهذي دروب
وتلك دروب
وما بين هذي .. وتلك
يشب الصراع .. حريقا ..
ينز الرصاص
تنز الدماء
ولادة .. وموت
وموت .. ولادة .
وينهض شعب
ليولد حزب
يصبغ الصراع
ليخلق اغنية العشق
والاممية .
الا اتحدى يا سواعد
الا اتحدى يا سواعد
الا اتحدى يا سواعد
في كل شبر من الكون
فالقهر والغل والظلم واحد .

المكلا ـ ايار ٧٩ م .

[عن صحيفة « ١٤ اكتوبر » الصادرة في اليمن الدمقراطي]

طانيوس اندراوس

صـــلاة

إخفقي يا رايتي الحمرا وعلي
وعلى قباب العز والامجاد هِلّي
وخلي منجلك يحصد حصيدي
وعنق خاين بدربك لا تخلّي
وبمطرقة الإيد السمرا الوحيدي
بأيد العامل الجبار طلّي
وبضربه واحده وهمّه عنيدي
زند متآمر على الشعب شلّي

* *

وبِ «بيرغز» (١) كانت المركه عنيدي
وكان الموت عم يعمل مظلّتي
عَ خمس شموع في حاسه وطيدي
بموتن كرسوا عيد التجلّي

* *

بقلن ، يا حبوب الفدا ورنة نشيدي
أرتضيتوا الموت عَ العيشة الذلّي
لان بتعرفوا بصوره أكيدي
عن هالدرب مَ في إلنا تخلّي
حتى توصلوا لدنيا جديدي
مَ فيها عناصر مستغلّي
وإذا مَ بتوقع الجبه شهيدي
لا بتنبت ولا بتثمر غلّتي

* *

إنتو للوطن درعو الحديدي
بوجه متغطرس وخاين « محلّي »
استشهدتوا وقاومتوا المكيدي
وتواطؤ فاضح لحاكم متولّي
حتى تعيش امتنا سعيدي
ومَ تبقى بين جوع وبين ذلّي
اسمحوا لي قبل ما كفّي قصيدي
وقبل مَ في عروق الدم تنشف
على اقدامكم اركع واصلّي

١ ـ اسم تل في جنوب لبنان تعرض لعملية عسكرية عدوانية ، وقد استبسل المدافعون عن التل واستشهدوا دفاعا عنه .

[من «النداء» ـ صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني]

عـــن الشاعر المصرى نجيب سرور

بقلم داعس ابو كشك

توفي الشاعر المصري التقدمي نجيب سرور وسط تصاعد وتيرة النضالات الجماهيرية المصرية المطالبة باسقاط النظام الساداتي العميل .

وللمناضل الراحل سرور تجربته النضالية ضد اجهزة القمع المصرية وعلى رأسها الجهاز المخابراتي السلطوي الذي اوكله السادات مهمة مطاردة الشاعر نجيب سرور والقاء القبض عليه وذلك باتهامه بمعارضة النظام الساداتي .

ولد الشاعر من عائلة مصرية كادحة عام ١٩٣٢ في قرية « الطاب » ـ احدى قرى محافظة الدقهلية ، ثم انتقل مع عائلته الى محافظة المنيا .

وكان لقيام الحرب العالمية الثانية أثرها على مسلك نجيب الحياتي فاكتشف مساوىء الاستعمار والاعيبه الخبيثة فانخرط مع الحركة الطلابية في نضالها ضد الاستعمار ، ووجدت الاشتراكية الجواب الشافي لكل الالام والشرور التي سادت الفترة السابقة لثورة ٢٣ يوليو التقدمية . وعندما حدثت ثورة ٢٣ يوليو كان نجيب من ضمن الثوريين والتقدميين الذين ايدوا الثورة وجندوا اقلامهم لتمجيد ثورة الشعب المصري المناضل بقيادة المرحوم جمال عبد الناصر .

وبعد مجيء النظام الساداتي وانتهاجه سياسة الانفتاح على الغرب وقطع علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ازدادت مقدرة نجيب على الكتابة والعمق الثقافي في تجربة نضالية جبارة خاضها مع جماهير الشعب المصري ضد السياسة الساداتية الاستسلامية . وعندما اعلن السادات عن مبادرته الخيانية وقف نجيب في طليعة الجماهير المصرية المناضلة ضد الخط الساداتي العميل ، وعرى مواقف بعض الكتاب المصريين الانتهازيين الذين سخروا من انفسهم ابواقا لمدح النظام الخائن. ووسط هذه النضالات اخذ جلاوزة النظام الساداتي يلاحقون نجيب من قرية الى قرية ومن شارع الى شارع ، يريدون خنق صوت مصر الحقيقي ، حتى توفي . ولارتباط نجيب بالجماهير رفضت اجهزة الاعلام المصرية نشر خبر وفاته ، ومارست تعتيما اعلاميا .

يقول نجيب في مسرحيته في سبيل الحرية :

التحيات لكم .. \ يا بني مصر التحيات لكم ،\ يا بنينا ..\ وعليكم وعلى مصر السلام ،\ نحن موتاكم وللموتى كلام ،\ اقسموا ان تذكروه ،\ واسألوا ابناءكم ان يذكروه ،\ وانقشوه ..\ في ضمير الدهر من جيل لجيل ،\ واحذروا النسيان فالنسيان موت .. كل ما يذكر يحيا ..\ كل ما ينسى يموت ..\ التحيات لكم .

ثم يقول :

ما البطولة ؟\ اهي ان تفعل ما ليس بوسعك ؟\ تلك حيلة !\ اهي ان تفعل ما يعجز غيرك ؟\ تلك حرفة !\ اهي ان تفعل ما يحسب قبلك ..\ في عداد المستحيل ؟\ تلك صدفة !\ فالبطولة ..\ هي ان تذكر شعبك ،\ هي ان تذكر ارضك ..\ ثم ان تنكر نفسك ..\ حين تفعل ..\ اي شيء!\

ثم يقول :

في يوم ما \ من شهر ما \ من عام ما \ من قرن ما \ سيجيء

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

سلمان مصالحه

باب العامود

كبوة
أم كومة خلف الجدار
سقطت من موكب التاريخ
في زهو انتصار
كومة
خلف الجدار
تعرف الناس .. وتهوى الناس
والناس قطار
كيفما ساروا
يحطون على نفس المدار
خلفهم
فرخ صغير العاصفة
ينهر الناس
ويمشي في هدوء
في مكان واحد خلف الجدار
يكتب التاريخ
يهدي البشريه
للقرون الهمجيه
كومة
حطت على وجه النهار
لونها الارض
اكتئاب .. ورويّه
كقروني
العربية .

أسامة حلبى

لا حاجة لمسيحك ان يأتى ..

يتأوه كاهل حارتنا
ويطول حديثك جارتنا
ومسيحك لم يات
الحزن اتى
الفقر اتى
الظلم اتى
الموت اتى
ومسيحك لم يات
طعنت في النحر كرامتنا
تاهت في الغي زعامتنا
مسخا صرنا
ذلا ناكل
ذلا نشرب
فاخشي صمتي !
فمسيحك لم يات
تلتهب الصرخة في صدري
وتذيب الزائف من عمري
إني اتحرك
إني اتقدم
اتحدى الموت
إني قد عدت
ومسيحك جارتنا
لا حاجة أن ياتي

(دالية الكرمل)

اوزبكستان ـ موطن الفارابى و البيرونى و ابن سينا تبعث تراثها و تغنيه فى ظل الاشتراكية

بقلم : توفيق طوبي

(ننشر فيما يلي القسم الرابع والاخير من المقال الذى كتبه الرفيق توفيق طوبى عن انطباعاته ومشاهداته فـي جمهورية اوزبكستان السوفييتية التى زارها في آب الماضى وحل فيها ضيفا على لجنة الحزب الشيوعي المركزية . وكنا قد نشرنا الاقسام الثلاثة السابقة في الاعداد الصادرة في ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ايلول الماضى) .

جولة في سمرقند

ان زيارة لمدينة سمرقند والتعرف على معالم اثارها الاسلامية الرائعة حدث لا يمكن ان يمحى من الذاكرة . فالى جانب الاثار الحضارية الرائعة، التي تتميز بها المدينة التي يسكنها اكثر من ٥٠٠ الف نسمة ، هناك البنايات الحديثة والرحبة والشوارع الواسعة . وتبرز المدينة وكأنها غارقة في بحر من الخضرة .

خلال ساعة من الزمن يمكن ان تقطع المسافة وبالطائرة من بخارى الـى سمرقند . وفي المساء الذي وصلت فيه الى هذه المدينة يقترح الرفاق علي مشاهدة برنامج « اضواء واصوات » . وينظم هذا البرنامج في الهواء الطلق في ساحة ريجستان الشهيرة ، فـي ساحة المكان الرملي ، والتي تقـع فيها ابنية ثلاث مدارس شهيرة هـي مدرسة اولوغبيك (القائمة منذ بداية القرن الخامس عشر ـ ١٤٢٥ ـ) ومدرسة شيردار ـ ١٦٣٩ ـ ومدرسة تيلا ـ قاري ـ ١٦٦٠ ـ .

ونصبت في ساحة الريجستـان الضخمة منصة وشيد مدرج يتسـع لآلاف الناس الذين اصغوا باللغـة الاوزبكية لملحمة شعرية حديثة يتلوها اشهر الممثلين الاوزبيك وبمصاحبـة الموسيقى والاضواء المتغيـرة . وتلك الملحمة عن عهد سمرقند الغابر عبر الفتوحات التي مرت عليها وعبر عصور الظلمة والاستغلال وسحـق الشعب وصولا الى العهد الحالي عصر الثورة وانتصاب الهامة . وهـذا في الحقيقة عمل فني رائع يشد انظار واذان وقلوب الجمهور الذي يصغـي لقراءة فنية لملحمة مدينته . وكانت الموسيقى والاضواء ملائمة للفتـرة والعصر الذي تتحدث عنه . والشعب الاوزبكي يحب لغته . وهو صاحب تراث عميق . ووضع اسس اللغـة وحدثها الاديب القومي الاوزبكي علـى شير نوائي في القرن الخامس عشر . والى جانب ساحة الريجستـان وبالقرب من المدارس الثلاث الشهيرة اقيم تمثالان كبيران للشاعر والاديـب ورجل الدولة علي ـ شير نوائـي والجامي الشاعر وايديولوج الصوفية البارز . وسمرقند هي ايضا بلـد الجنائن والزهور التي تحيط بك من كل جانب .

والمدارس الثلاث المحيطة بساحـة الريجستان : مدرسة اولوغبيك ومدرسة شيردار ومدرسة تيلا ـ قاري كل منها قطعة فنية بحد ذاتها من الهندسـة والزخرفة الشرقية بالخـزف ـ القاشاني ـ الازرق والايات القرآنية والاقوال المأثورة والحكم باللغـة الاوزبكية . وهي من اروع الاثـار الاسلامية في اسيا الوسطى . ومدرسة اولوغبيك رائعة بشكل خاص ولهـا تاريخها العلمي الثري . فقد كانـت جامعة العصور الوسطى وفيهـا درس العالم الفلكي الكبير وامير البلاد اولوغبيك وهنا درس ايضا العالـم الكبير والشاعر الجامي .

والمدارس الثلاث هذه تأثرت كثيرا بالهزات الارضية التي مرت عليهـا وكانت القباب والمآذن والابنية المسقوفة اما مهدمة او مهددة بالسقوط والاندثار ايام انتصار الثورة الاشتراكيـة . وقامت السلطة السوفييتية مباشرة بعد ثبوتها باتخاذ الاجراءات لايقاف عملية الانهيار واجراء اعمال ترميم هائلة . ويمكن الان للمرء ان يشاهد روعة الاصل بعد العمل الترميمي المضني الذي بذل في بعض الاقسام .

ومشهور العمل الهندسي الكبيـر الذي قام به المهندسون السوفييت حين قاموا بتعديل احدى مآذن مدرسـة اولوغبيك البالغ ارتفاعها ٣٣ متـرا والتي كانت قد انحرفت بـ ١٫٨ متر . وخلال عشر سنوات اجريت الاعمـال الاعدادية الخاصة وفي عام ١٩٣٢ وفي فترة ٢٠ دقيقة اديرت المئذنة علـى محورها وعادت مستقيمة بدقة . وفي عام ١٩٦٥ تم رفع وتعديل مئذنة اخرى طولها ٣٢٫٧ مترا بعد ان ظهرت فيها شقوق وتصدعات وانحرفت عن قاعدتها . وقد اشترك في هذه العمليات الهندسية احسن المهندسين وعلماء التاريخ ورجال الفن من طشقند وموسكو ولينينغراد .

وجرت في ضواحي المدينة اعمـال تنقيب واسعة لاكتشاف مرصد العالم الفلكي والملك اولوغبيك الذي يكن له الشعب الاوزبكي الاحترام الكبير لمـا قام به من رعاية للعلم وللمعرفة وفتح المدارس والمكتبات . ويشـار الى ان هذا الحاكم ـ العالم حسب في مرصده طول سنة النجوم ـ قبل ٥٠٠ سنة ـ وحسابه هذا لم يخطىء الا بدقيقـة واحدة وفق الحسابات الحديثـة . وتفرغ هذا الحاكم لشؤون نشر العلم والثقافة تآمر عليه رجال الديـن المتعصبين وافراد حاشيته الـذين لم يكن يروق لهم هذا النهج واعدمـوه بالسيف . ولكنه دفن باحترام الملـوك الى جانب جده تيمورلنك ، في مقبرة العائلة المالكة في سمرقند .

ومن الابنية الاثرية التي تذهـل بجمالها وزخرفتها البديعة في سمرقند



واجهة ساحة ريجستان في سمرقند

مجموعة قبور ومساجد للامراء وابنـاء عائلاتهم تسمى « شاه زنده » (اي الملك الحي) . وبدأ بناؤها في عهـد تيمور واولوغبيك . وتمتد هـذه الاضرحة والمساجد الصغيرة علـى جانبي طريق تقع على السفح الجنوبي لاطلال سمرقند القديمة التي كانت تعرف باسم « افروسياب » والتي اكتشفت حديثا وعمرها حوالي ٢٥٠٠ عاما . وفي مجموعة قبور « شاه ـ زنده » محفوظ ضريح ابن عم الرسول العربي محمد ، قاسم بن العبـاس الـذي استشهد في اثناء الفتوحات الاسلامية لهذه الديار . وقد شيد ضريحـه في القرن الحادي عشر وعلى شاهد القبر محفورة الآية القرآنية « ولا تحسبـن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل احياء عند ربهم يرزقون » .

يمكن الاشارة الى الكثير من المعالم الاثرية التاريخية الجميلة في سمرقنـد ومنها مثلا مسجد بابي ـ خانم المسمى على اسم زوجة تيمور الجميلـة . والدراسة التاريخية تقول انه امر ببناء هذا المسجد الضخم سنة ١٣٩٩ تخليدا لفتوحاته في الهند . وقد هدمه زلزال فيما بعد . ونشير آثاره الباقية الى حجمه الهائل وجماله الرائع . ومن روائع الهندسة الاوزبكية الجميلة ايضا ضريح « غور امير » ويشكل هذا البناء مقبرة الملك تيمور وافراد اسرتـه الحاكمة فيما بعد .

وتقول الاسطورة ان تيمور لـم يعجب بارتفاع البناء بعد انتهائه فامر بهدمه وبناء آخر اعلى منه خـلال اسبوعين . وعمل المهندسون والبناؤون ليل نهار لاتمام ما هو اعلى واجمل مما هدم . وتبرز هنا القبة العالية المضلعة والمكسوة بالخـزف الازرق المطلي والمنقوش بابدع النقوش والخطوط .

السلطة السوفييتية تحافظ على الآثـار التاريخيـة

ان السلطة السوفييتية تخصـص المبالغ الضخمة والجهـود الكبيـرة للاحتفاظ بهذه الآثار القديمة الجميلة وترميمها . فهذه الاثار لا تعتبر فقـط تراثا قوميا للشعب الاوزبكي ، بـل هي آثار للمدنية الانسانية الخالـدة . واعلنت منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحـدة هذه الاماكن اماكـن تاريخية عالية .

واذا ما كان السالفون قد بنـوا وشادوا ما هو جميل لتخليد انفسهـم ولراحتهم فهذه الاثار الحضارية الخالدة هي من صنع عامة الشعب بفنانيـه ومهندسيه وبناته الذين تركوا للاجيال القادمة هذه القطع الفنية الرائعة من صنع الانسان . ولدى الشعب الاوزبكي العديد من الفنانين الشعبيين والنحاتين والحفارين والرسامين يمتازون بنحـت وحفر الجبس بالاشكال الهندسيـة الرائعة او بالرسم لتزيين واجهـات المنازل وجدرانها وسقوفها او تصميم البسط وصناعة الفخار والخ . ويسمى الفنان الشعبي الذي يورث صنعته وفنه من جيل الى جيل «بالاسطة» . ويحظى هؤلاء بكل الدعم والتشجيع والاحترام من السلطة السوفييتية .

ويترعرع التراث القومي ليأخـذ المضمون الاجتماعي التقدمي وليكـون متعة للشعب بكامله وليـس فقـط للخانات والامراء والسلاطين .

والى جانب التراث القومي ، الذي يحافظون عليه فخرا للاجيال القادمة ، تنمو وتشمخ اوزبكستان الجديـدة ، تخضر الصحـراء وتبنى المصانــع والمدارس والجامعات والمعاهد وبيوت السكن بلا هوادة .

والايام الستة التي قضيتها بـين طشقند وبخارى وسمرقند عرفتني عن قرب على تلك الدولة الاشتراكيـة المتقدمة في ظل العائلة السوفييتيـة المتطورة والمتقدمة اقتصاديا وصناعيا وزراعيا وعلميا واجتماعيا والتي هي مثال لمعجزات الاشتراكية العلميـة في بلدان شعوب الشرق ، وكذلك على ما هو جميل وشيق ومثقف لدى الشعـب الاوزبيكي الشقيق .

وشكري العميق الى جميع الرفاق الذين ساعدوني في زيارتي هذه للتعرف على اوزبكستان الاشتراكية وعـلى الشعب الاوزبيكي بحضارته القديمـة وانجازاته الضخمة المعاصرة وجعلـوا ايام اقامتي في اوزبكستان اياما لا تنسى.. واخص بالذكر الرفيق عبدالله عظيموف ، سكرتير لجنة منطقة بخارى الحزبية، والرفيقة زيروآت رسولوفا، سكرتيرة الشؤون الثقافية في اللجنة الحزبية لمنطقة سمرقند ، والرفيق احمد لتمانوف ، العامل المسؤول في اللجنة المركزية في طشقند والاختصاصي في علم الاقتصاد .



المفتي ضياء الدين بابا خان يشرح تاريخ مصحف عثمان

ولا بد من الاشارة الى الزيارة في طشقند لدار « الجمعية الاوزبكيـة للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية » والالتقاء مع نائب رئيـس الجمعية ميرفاسيموف ، ومع العامـل المسؤول ميرحمدان شاكيروفتش عبـد اللاييف . ودار الجمعية الاوزبكيـة للصداقة هي تحفة معمارية والريـة فنية . فرسامو العاصمة المشهـورون والنقاشون المهرة قاموا بتجميل الـدار بالرسوم والنقوش التي تشرح الصدر . وفيها صالات استقبال وقاعة كبيـرة للاحتفـالات والعرض المسرحي والسينمائي .

والجمعية الاوزبكية للصداقة تعمل من جهة بالتنسيـق مع الجمعيـة السوفييتية العامة للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وكجزء منها ولكنهـا تقيم في الوقت نفسه علاقاتها الخاصة مع العديد من المؤسسات الثقافيـة وجمعيات الصداقـة مع الاتحـاد السوفييتي في مختلف انحاء العالم .

واعرب نائب رئيس الجمعيـة ميرفاسيموف عن رغبة الادارة في اقامة علاقات وتبادل معلومات ثقافية مـع مركز جمعية الصداقة بين اسرائيـل والاتحاد السوفييتي ومع فروعها ايضا. وهم في طشقند معنيون بهذه الصلـة لتوثيق عرى الصداقة بين شعـوب بلدينا .



مجموعة اضرحة شاه زاندا في مدينة سمرقند

... مع الحزب الشيوعي في السعودية

أجرى الحـديث : أديـب ديمتـرى

اجرت « اليسار العربى » الصـادرة في باريس حوارا مع الرفيقين عبد الله احمد وعلى سعيد من الحزب الشيوعى في السعودية يلقى الاضواء على حقيقة سياسة السعودية العربية والدولية وعلى محركات هذه السياسة في الفترة الحالية التى يمر بها الوطن العربى . وفي هـذا الجزء من الحوار الذي اجراه الصحفي اديب ديمتري يعالج المتحاورون السياسة العربية والدولية للسعودية على ان ننشر في العدد القادم الجزء الذي يعالج اوضاع السعودية الداخلية :

* سياسة السعودية بعد زيـارة القدس ، ثم بعد عقد الصلح المنفرد واتفاقية الخيانة التى وقعها السادات، تبدو غير مفهومة لدى الكثيريـن . فارتباط هذه السياسة وتبعيتهـا لسياسة الامريكية معروف ، ومع ذلك تبدو المواقف حاليا متعارضة ، بـل ومتناقضة احيانا مع المخطط الامريكى الامبريالى .. كما ان تصريحات الامراء والقادة السعوديين ومواقف السعودية نفسها تبدو متضاربة ومتأرجحة منـذ زيارة القدس . ثم عقد المعاهـدة واجتماع وزراء الخارجية والاقتصـاد العرب ، تارة تجنح الى الخـروج والالتفاف حول « التضامن العربى » بينما تميل تارة اخرى الى «التضامن» مع بقية الدول العربية فيما عـرف بقرارات « الحد الادنى » وترتفع نبرة الخلاف والنقد للسياسة الامريكيـة ؟ كيف تفهم هذه السياسة ؟ وكيف ترون مستقبل الموقف السعودى من الحلف الامريكى الصهيونى الساداتى ؟

● السياسة الخارجية لاي نظـام امتداد لسياسته الداخلية ، والسعودية ليست استثناء عن هذه القاعدة ، فـلا يمكن الفصل بين مجمل السياسـات الخارجية لاى بلد واوضاعه بالداخل . ونظام الحكم بالسعودية مربوط الى عجلة الامبريالية الامريكية على مختلف الاصعدة ، هذا الى جانب التواجـد الفعلى ، والتغلغل داخل كافة مناحى الحياة السعودية .

فلا نستطيع أن نقول ان تغيـيرا نوعيا قد حدث في السياسة السعودية بعد التطورات المستجدة عقب « كامب ديفيد » وتوقيع معاهدة الصلـح ، نطبيعة النظام لم تتغير بالطبع ، ولكن الذي تغير هو مجموع العوامـل المحيطة والمؤثرة :

لقد ظهرت بالفعل تناقضات بـين النظامين السعودى والمصرى ، واتخذت قرارات ليست في صالح النظـام المصرى ، وبالتالى ليست في صالـح السياسة الامريكية ، كما انه مـن الملاحظ ان هناك الكثير من التضارب في تصريحات المسؤولين السعوديين ، ونحن نرى ان هذا الارتباك الظاهر في السياسة السعودية لا ينفصل عـن الارتباك المقابل في السياسة الامريكية بعد الهزائم التى منيت بها على الصعيد العالمى في فيتنام وافغانستان واثيوبيا واخيرا في ايران . وقد انتفضـت الامبريالية الامريكية في محاولة تعويض هذه الخسائر ، وارتفعت صيحات في الكونغرس الامريكى تدعو الى حلـف يضم اسرائيل ومصر والسعودية ، الامر الذى يضع السعودية في موقف في غاية الحرج ، خاصة وان السعودية تميـل الى انتهاج سياسة تتسم بالمرونة ، ومحاولة امتصاص اسباب النقمة ، وشراء الانظمة ، واحتواء المقاومـة الفلسطينية . حدث التعارض الان بين نهج المرونة السعودى والدفـع الفظ من جانب الامبريالية الامريكية في اتجاه التفريـط في القضيـة الفلسطينية ، هذا بالاضافة الى الاثر العميق للثورة الايرانية والمخـاوف والشكوك التى اثارتها الاوضـاع الجديدة خاصة في جدوى السنـد الامريكى . وهو ما فتح البـاب لتناقضات وصراعات داخل السلطـة السعودية ذاتها .

● احباط وخيبة امل في السياسة الامريكية ● آفاق التغيير في السياسة السعودية ● النهوض الشعبى وصراع الكتل داخل الاسرة المالكة ● نضالات نقابية وسياسية لعمال النفط ● البرجوازية السعودية تطالب بالحماية .

ولكن الاخطر هو حالة النهـوض الشعبى المضاد والعارم داخل السعودية عقب توقيع المعاهدة والذى اثاره حجم الخيانة المذهل ومـداه ، هذا الى جانب اثر الرفض الرسمى المتمثل في موقف دول الصمود والمواجهـة ، والذى ضيق فرص المراوغة لاى مـن الاطراف .

وهناك ايضا الحساسية الخاصـة التى تتميز بها القضية الفلسطينية ، وخاصة قضية القدس ، وصعوبـة التضحية بقضية من هذا القبيل ، مع استمرار الدعاوى الدينية والمركـز الدينى الذى يطمـح اليه النظـام السعودى بين الشعوب الاسلامية .

ولا يمكن بالطبع أن نقلل من اثـر توطد الانظمة الثورية خاصة في اليمن الدمقراطى واثيوبيا والاجـواء التى خلقتها الثورة الايرانيـة المعادية للامبريالية والصهيونية . وقد تزايدت المشاعر التى انعكست في تصريحـات بعض المسؤولين ، وفي الصحافة ، بان ما يهم الولايات المتحدة هو مصالحها الاستراتيجية في المنطقة قبل كل شىء ، حتى لو ضحت باصدقائها وحلفائها ، وبمصالح الانظمة الرجعية المرتبطة بها.

وفي تقديرنا ان العلاقـات بـين السعودية وامريكا علاقات متقاطعة ، تلتقى حول القضايا الاساسية ، وهى معاداة قوى التحـرر والتقـدم والاشتراكية . وتتحرك ضمن افـق استراتيجي واحد . وذلك لا يمنع ان يكون للسعودية افقها الخاص والمتميز سواء من حيث تقدير الاخطـار التى تتعرض لها ، او وسائل واساليـب المواجهة . ومن هنا نفهم مثلا الصراع الذى كان بين السعودية ونظام الشاه قبل سقوطه ، في اطار الاستراتيجية الامبريالية الواحدة ، حول من يمثـل القوة الاولى ، والهيمنة فيما يتعلق بأمن الخليج ، وكذلك الخلافات بـين السعودية وامريكا في تقدير مـدى الدعم واهمية نظـام سياد برى في الصومال والقوى الرجعية في ارتيريا . فالسعودية ترغب في دعم اكبر .

في هذا الاطار ايضا نفهم التعارض بين النظامين السعودى والمصرى ، والذى لم يكن حول نهج التسويـة ، بل حول الصيغة التى تمخض عنهـا نهج السادات . وفي هذا السيـاق نذكر البرقية التى ارسلها فهـد الى كارتر عشية اجتماع « كامب ديفيد » مباركا اللقاء ومباركا الجهود الامريكية الايجابية ، على حد تعبيره ، لايجـاد حل عادل للقضية .

* تحدثتم عن حالة من النهـوض الجماهيرى داخل السعودية ، كان لها ثقلها على مواقف النظام الاخـيرة ؟ ماذا يعنى هذا ؟ هل تقصدون حركات جماهيرية بالمعنى المعروف ؟!

● حالة النهوض والاستقطـاب الجماهيرى في السعودية حقيقة اربكت النظام السعودى وقد فرضت هـذه الحالة على النظام ضرورة تحديـد المواقف : مع المعاهدة ام ضدها ؟

ودور الجماهير في السعودية لا ينبغى ان يفاجئكم !! فقد فرضت هـذه الجماهير على النظام قطع البترول سنة ٥٦ وكذلك في الاعوام التى تلت هزيمة ٦٧ حدثت العديد من التحركـات الجماهيرية ، وفي اكثر من مناسبـة ، خاصة بين جماهير الطبقة العاملة في منشآت النفط ، وقد شارك في هـذه التحركات حتى الجنود وبعض الضباط الذين فتحوا المطار وسهلوا وصـول المتظاهرين في احد هذه المرات الى ردهـات القـاعدة العسكريـة ، وكذلك اعتصم العمال في مواقـع العمل ورفضوا تشغيل الآلات في اكثر من موقع .

وكان الملك فيصل في احد هـذه المرات عائدا من جولة في الخارج ، ويتحدث عن علاقات الصداقة التقليدية التى تربط السعوديـة ببريطانيـا وامريكا ، بينما كانت الجماهير تردد شعارات تدعو الى المقاطعة ، وضـد جونسون ، وتطالب بفتح مراكز للتطوع استعدادا للذهاب الى المعركـة . حدثت هذه التحركات في مناطق مختلفة في الرياض وجدة والطائف ، وبالاخص في مدن المنطقة البترولية الشرقية : الدمام والظهران وراس التنورة وكذلك في الجامعات ، وخاصـة جامعـة البترول حيث اقتحم الطلبة الحواجـز والتحموا بجماهير العمال على بعـد كيلومتر من الدمام .

وقد احاطت الجماهير مرة بسيـارة الامير سلطان وزير الدفاع وكادت ان تقتلعها من الارض . مما اجبره الى الخروج اليهم وان يقول : نحـن خدامينكم .. خدامين الشعب .

فالنظام السعودى لا يستطيع ان يتجاهل كلية الجماهير .. ومشاعرها القومية ، كما لم يعد يكفى مجـرد اصدار التصريحات او البيانات بالاسف او بالاعتراض ، بل بات الموقف يتطلب تحديدا اكبر .. وقد ترتب على ذلـك صراعات بين الكتل داخل الاسـرة المالكة نفسها .

(يتبـع)

جبهة التحرير الوطنى البحرانية تحذر من تحويل البحرين الـى قاعدة عدوانية أمريكية

عالجت صحيفة « الفجر » الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطني البحرانية محاولات الامبرياليـة الامريكية المكثفة لتجديد عمل القاعدة الامريكية العسكرية البحرية في الجفير وحذرت من اخطار ذلك في مقال لها تعيد « الاتحاد » فيما يلي نشر ما جاء فيه :

« في الفترة الاخيرة تأكدت انباء عن نية حكومة البحرين الموافقة على طلب امريكي بتجديد الاتفاقية بـين البحرين والولايات المتحدة التي تعطي الاخيرة «الحق» استخدام قاعدة الجفير البحرية في بلادنـا ، والتي تزداد اهميتها العسكريـة والاستراتيجية بالنسبة للامريكان اثر انتصار الثورة الايرانية والضربة التي مني بهـا الوجود العسكري الامريكي في المنطقة . فالاهمية لقاعدة الجفير ، وللبحرين عامة ، كمركز استراتيجي يوفـر للامريكـان الكثير من الامتيازات العسكريـة بما ينسجم وخططهم العسكرية الجديدة في منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي، وفي الخليج العربي بالـذات ، والتي تتخذ من التهديد « باحتلال منابع النفط » عنوانا لها ، في تزايد مستمر .

فالرعب الذي احدثته الثـورة الايرانية في نفوس الامريكان وفي نفوس عملائهم من نمط « آل خليفـة » وسواهم ، والخوف من تكرار ما حدث في ايران في مناطق اخرى من الخليج والجزيرة قد اطلق بعض المشاريـع الامبريالية ، الامريكية تحديدا ، من عقالها ، خاصة وان الامر في منطقـة الخليج والجزيرة يتعلق بموضوع هام هو « النفـط » الذي تشكل نسبة المصدر منه من هذه المنطقة الى الغرب احد اهم العوامل التي تساعد النظام الراسمالي العالمي على التخفيف من الازمات الداخلية التي تضيق بخناق بلدانه في اوروبا ، وفي الولايـات المتحدة نفسها .

وفي واقع الحال ، فان تجـاوب الانظمة الرجعية مع رغبات الامريكان في مجال تعزيز تواجدهم العسكري في منطقـة الخليج والجزيرة يكشف بوضوح كذب المزاعم التي ترددها هذه الانظمة ، وبينها النظام في البحرين ، عن الرغبة في ابعـاد الخليج عن الصراعات « الدولية » ـ بتعبيرهم ـ وحمايته من النفوذ الاجنبي .

ان العزلة الداخلية للنظـام في البحرين ، واتساع القاعدة الاجتماعية المتضررة من سياسته ، والتي قادت وتقود البلاد الى المزيد من الازمات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تطال طبقات وفئات اجتماعية واسعة كمشاكل غلاء الاسعار وقلة الاجور ، التي تعبر عنها العرائض التي يرفعها العمـال والموظفون في الشركـات والمؤسسات ووزارات الدولة ، والتي ازدادت في الاونة الاخيرة ، وبازمـة السكن المحتدمة .. عدا عن ان غياب الحد الادنى من الحريات الدمقراطية وانعدام او محاربـة المؤسسات التمثيلية للجماهير : كالبرلمـان والنقابات ، الاتحادات المهنيـة والجماهيرية وغير ذلك .. يدفـع السلطة باستمرار للتمادي في ارتمائها في احضان اصدقائها من الخـارج وبالذات في احضان الامريكان والرجعية السعودية .. وتصبح مسالة الاحتماء بالامريكـان : بقواعدهم وبوارجهم التي ترسي في مياه بلادنـا منتهكة حرمة البلاد وسلامتها و«سيادتها» ، من مقتضيات النظام للحفاظ على استمراره وديمومته مسلطا سيف الارهاب البغيض على اعناق الجماهير وعلى قواها الوطنية والدمقراطية .

ان تجديد فترة عمل القاعـدة الامريكية في البحرين في هذه الفترة يحمل في طياته اتجاهات التهديـد الواضح للنظام الوطني الجديـد في ايران ، خاصة امـام ازدياد وتائر التآمر على هذا النظام من قبـل الامبريالية ومرتكزاتهـا والمتساقين وراءها ، وهذا الاتجاه يدحض المزاعم الكاذبة لسلطات البحرين عن رغبتها في اقامة علاقات ودية وطبيعية مـع النظام الوطني في ايران .. ونؤكـد ان هذا الزعم الكاذب يخفي من ورائه ضلوعا في خطط التآمر ضـد ثورة الشعب الايراني ومكتسباته الهامة .. كما ان هذا التجديد موجه ضد كل القوى الثورية والدمقراطية في المنطقة وضد تصاعد ونمو نشاط هـذه القوى .. موجه ضد النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وموجه ضد ثورة الشعب العماني .. وهو في السياق العام للاستراتيجية العسكرية الامريكية موجه ضد السلم العالمي وضد امن وسلامة شعوب كل المنطقة ..

ان شعبنا وحركتنا الوطنية ، التي ناضلت وتناضل ضد كافـة اشكال التدخل والتواجد العسكري الامبريالي في بلادنا وفي المنطقة ، والتي سبق لها ان اجبرت السلطات على الاعلان اكثر من مرة عن العزم على الغـاء الاتفاقية مع الامريكان ، سوف لن تسمح للرجعية بان تحول بلادنـا الى مركز تآمر ضد الثورة الايرانيـة الباسلة ، مثلما لن يسمح شعبنا بان تصبح بلاده مأوى للخبراء والجنود الامريكان الذين طردوا من ايران .. وكيلا تتحول البحرين الى مركـز للعدوان على الشعوب وانتهاك حرمة البلدان المجاورة وقمـع انتفاضات وثورات شعوبها ، لكيلا تتحول الى مركز لتصدير الحروب وتهديد السلم في المنطقة وفي العالم . فان شعبنـا بحركته الوطنية سوف يناضل ضـد التجديد للقاعدة الامريكية في الجفير ومن اجل جلاء كل القوات والبوارج والسفن الامريكية عن اراضي ومياه بلادنا .. من اجل الغاء كافـة الاتفاقيات السرية والعلنية ، المكشوفة والمخفية ، مع الامريكان .. الغـاء بالفعل لا بالكلام » .

اخبار قصيرة

بينوتشيت يدفع بالاقتصاد نحو الافلاس

تسيطر حاليا من الناحية العملية ٢ مجموعات اقتصادية ومالية على مجمل الاقتصاد في تشيلي تقريبـا . وقد دفع نشاط هذه المجموعـات ، بتشجيع ودعم النظـام الدكتاتوري الدموي ، بالاقتصاد الى الكـارثة المحققـة والتي سيتضرر منها ليس فقط العمال والفقراء ، بل وايضـا الفئات المتوسطة .

وبعد ان تؤكد صحيفة « لاكاليي » الصادرة في بيرو ان اغلبيـة مواطني تشيلي يعانون من البؤس الشديد ، تشير الى ان النظـام الدكتاتوري يمنع حرية النضال النقابي . وتضيف ان نضال الشعب في تشيلي المعادي للفاشية يتصاعد بقيادة المنظمـات اليسارية المطاردة .

البطالة والشبـاب في ايطاليـا

يوجـد من بين كل اربعـة من العاطلين عن العمل في ايطاليا ثلاثة من الشباب تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٢٩ عاما . وتقول الدراسة التي اجراها معهد الاحصاء الايطالي خلال الاسبوع الاول من شهر نيسـان / ابريل ان عدد العاطلين « رسميـا » ١٦٥٨٫٠٠٠ منهم ١٢٧٥٫٠٠٠ (اي مـا يقابل ٧٢٫٣٪ من المجموع) من الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم ال ٢٩ عاما . كما كشفت الدراسة الى جانب ذلك ان ٣٨٫٦٪ من الشبـاب العاطل عن العمل من حملة الشهادات الذين تخرجوا من المدارس العليا او الجامعات . والوضع ليس مثاليا حتى بالنسبـة لـ ٢٠٤١٦٥٠٠٠ من العاملين لان ٣٦٥٠٠٠٠ منهم يشتغلون ٢٦ ساعة في الاسبوع .

وتقول احصاءات معهد الاحصـاء الايطالي ان القوة القادرة على العمل (القوة العاملة بالنسبة للسكان) تمثل ٣٨٫٨٪ (نسبة ٥٢٫٧٪ للرجال و ٢٤٫٧٪ للنساء) . امـا نسبـة البطالة (اي الاشخاص الذين يبحثون عن عمل بالنسبة لمجموع القادرين على العمل) فقد بلغت ٧٫٤٪ (٤٫٧٪ للرجال و ١٢٫٦٪ للنساء) .

انتعاش النضال النقابى في البرازيل

تسبب تدهور الوضع الاقتصادي والتفاوت الكبير في مجـال الاجور في هبوب موجة النضالات النقابيـة الجديدة في البرازيـل . ويطالب ٧٠٫٠٠٠ عامل بناء في بورتو اليغري وبرازيليا بزيادة الحد الادنى للاجر الشهري الذي حدده ارباب العمـل بما يوازي ٩٦ دولارا . ويطـالب ٤٠٫٢٠٠ عامـل في مناجم الذهب في نوفالينا بدورهم باجر شهري لا يقل عن ٢٩٦ دولار ، في حين ان اضراب العلمين في ريو دي جانيرو لا يزال مستمرا . وفي العاصمة البرازيلية تظاهر عشرة آلاف شخص في ١٤ آب (اغسطس) مطالبين بالعفو السياسي العام .

[عن نشرة « اضواء على العالم النقابي »]

كرايسكي مجددا :

الفلسطينيون يمتلكـون مفتـاح الحـل

القاهرة ـ اكد المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، مجددا في حديث الى صحيفة « الاهرام » القاهرية ، نشرته يوم السبت الماضي ، ان القضية الفلسطينية هي المفتاح الحقيقي لحل الصراع في الشرق الاوسط . وقال ان على اسرائيل ان تدرك هذه الحقيقة حتى يمكن احلال السلام العـادل .

واعرب عن تأييده لاقامة دولـة فلسطينية في الضفة والقطاع باعتبارها اساسا صالحـا لقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

واتهم كرايسكي القيادة الاسرائيلية الحالية بالعجز عن فهم العلاقـة السببية بين القضية الفلسطينيـة والصـراع العربي . واكد ضرورة التوصل الى حل شامل . وقـال ان السلام مع مصـر لوحدها لن يحل المشكلة ، وبدون حل القضيـة الفلسطينية فان السلام سيكون امرا مشكوكا فيه . وهذا ما لم تفهمـه اسرائيل . ولذا علينا ان نظل نصرخ في وجه الجميع بهذه الحقيقة .

وبعد ان اكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثـل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني قال ان على اسرائيل ان تقبل المفاوضـات مع الفلسطينيين تحت اشراف دولي ، فهم وحدهم يمتلكون مفتاح الحـل . واضاف ان من القـادة الفلسطينيين الواقعيين من يقول : اذا استطعنـا ان نحصل على الاعتراف بالدولـة الفلسطينية في الضفة والقطاع فاننا بعد ذلك على استعداد للتفاوض في جميع المسائل الاخيرة .

موغابى يحذر بريطانيا من تآمرها على شعـب زمبابـوى

بروكسل ـ الوكالات ـ حذر روبرت موغابى زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي الحكومة البريطانية من مغبة تآمرها على الاغلبية الافريقية ودعـم نظام القس موزوريوا الرجعي .

وقال موغابي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة البلجيكية ، يوم الاحـد الماضي ، ان الحكومة البريطانية تنظم الدسائس والمؤامرات لمنع الجبهة من الوصول الى الحكم في زمبابوي .

واضاف ان الحل الوحيد لازمـة زمبابوى تتلخص في أن يحل الجيـش القديم ، الذى يمارس اعمال القمـع والارهاب ازاء الاغلبية الوطنية ، وبان تتسلم الجبهة وزارة الدفاع والداخلية والشرطة ومن ثم اجراء انتخابـات نيابية عامة باشراف منظمة الامـم المتحدة .

وقال موغابي ان نظام موزوريوا غير شرعي ولا بد من اسقاطه .

بمناسبة ستينية السينما السوفييتية

انتهجت السينما لانها قامت على اسس جديدة — السينما السوفييتية عجلت في تقدم السينما العالمية

« نوفوستي » — خاص بـ « الاتحاد » — يوم ٢٧ آب الماضي صادف العيد الستون لميلاد السينما السوفييتية الجديدة . وبهذه المناسبة كتب فلاديمير باسكاكوف العرض التالي لمسيرة هذه السينما النضالية :

في السابع والعشرين من آب العام ١٩١٩ وقع ف. أ. لينين مرسوما حول تأميم صناعة السينما . ومنذ ذلك اليوم اخذ ينمو انتاج الافلام وتوزيعها في الاتحاد السوفييتي على الاسس الاشتراكية .

ان زعيم اكتوبر العظيم ، ومؤسس الدولة السوفييتية ، كان يعتبر السينما من أهم الفنون كافة . وقد وضع التقدير اللينيني هذا عملية تطور السينما في بلادنا في مسارها الصحيح . ان افضل الافلام السوفييتية ساعدت وساعد بنشاط في تطوير المجتمع الاشتراكي ، كما اعتبرت وتعتبر عاملا هاما من عوامل الثقافة التقدمية البشرية باسرها .

قال س. م. ايزنشتاين : « ان ما قاله فلاديمير ايليتش في أهمية السينما ، يعيش في قلب كل من يسعد بالعمل في الفن السينمائي السوفييتي ويخلص به » .

واذ ورثت السينما السوفييتية افضل تقاليد الثقافة الوطنية والعالمية وطورتها ، تأسست ونمت كفن شعبي مبدع اصيل ، باعثة المثل الانسانية التقدمية .

ان مراحل تاريخ الفن السينمائي السوفييتي مربطة بالتحولات الثورية العظيمة ارتباطا لا ينفصم . وافلام ايزنشتاين وبودوفكين ودفجينكو والاخوين فاسيليف ، وافضل افلام الثلاثينات ، وسنوات الحرب وبعدها ، جسدت ولادة ونمو وتطور المجتمع والانسان الجديدين .

ومنذ اولى سنوات الثورة جاء الى ستوديو السينما اناس مفعمون رغبة في جعل الفن الجديد قادرا على خدمة الشعب والثورة ، ومنهم زيغا فيرتوف . وفي غرفة صغيرة من بيت قديم في موسكو ركبت « العين السينمائية » الشهيرة و « الفيلم الوثائقي » ، مدشنا مرحلة من مراحل تطور السينما العالمية . وقد جسد في افلامه الوثائقية حياة جمهورية السوفييت الفتية التي كانت قد خرجت من الحرب الاهلية لتوها ، ومضت في بناء المجتمع الجديد .

ان فيلم سرغي ايزنشتاين « المدرعة بوتيومكين » جعل العالم باسره يتحدث عن السينما السوفييتية . لقد نقل الفنان الى الشاشة بسطوع وعبقرية افكار الثورة وطاقتها الجبارة . كان ذلك ظاهرة فكرية — فنية رائعة .

وفي ذات الوقت تقريبا ظهر فيلم فسيفولود بودوفكين « الام » عن قصة مكسيم غوركي التي تحمل الاسم نفسه ، على شاشات بلادنا ، ومن ثم على شاشات العالم . ان هذا الفيلم ، وكذلك فيلم « خلف جنكيز خان » ، و « نهاية سان بطرسبرغ » ما تزال تثير الاعجاب في بلادنا والخارج على السواء .

ان افلام سرغي ايزنشتاين ، وفسيفولود بودوفكين الابداعية شكلا ومضمونا ، وكذلك فيلما الكسندر دوفجينكو « الترسانة » و « الارض » الشاعريان قد ارسلت تقليدا عظيما للفن الثوري .

ان هؤلاء الفنانين العظام لم يكتشفوا امكانات جديدة لفن الشاشة الفتي فحسب ، بل كشفوا بلادهم وشعبهم ، واهمية ثورة اكتوبر وافكارها للعالم باسره .

كتب سرغي غيراسيموف يقول « حين رسم الفنانون المشاهير هؤلاء ابعاد الفن الذي عملوا من اجله ، عندها بالذات تكون شكل الفن السينمائي ، الحي حتى الان » .

ان مدرسة الفن السينمائي السوفييتية التي تعود ولادتها لاوكتوبر ، تأسست ونمت وتطورت . ونشأ الفن السينمائي السوفييتي كفن متعدد القوميات ، واغتنت صورته باستمرار .

ان اكتشافات ايزنشتاين ، وبودوفكين ودوفجينكو العظيمة ، هي ظاهرة ذات شهرة عالمية . فقد اعطوا السينما نفسا ثانيا وجعلوها فنا قادرا لا على تصوير العالم فحسب ، بل على تغييره ايضا . كان ذلك ثورة على الشاشة وفي فن السينما معا . وليس صدفة ان اثرت اروع افلام مؤسسي الواقعية الاشتراكية في الفن السينمائي العالمي تأثيرا حاسما .

لقد قيم مثقفو العالم التقدميون تقييما رفيعا ، اسهام السينمائيين السوفييت المبدئي في التطور الفني العالمي ، منوهين بأنه ما كان لهذه الافلام الرائعة ان تولد الا في ظل الفن السينمائي الاشتراكي .

كتب مؤرخ السينما الفرنسي جورج سادول يقول « ان المدرسة الجديدة انتصرت لان السينما في الاتحاد السوفييتي قامت على اسس جديدة تماما ... تحولت السينما الى وسيلة للتأثير الثقافي ، الى فن دمقراطي ، شعبي اصيل عبر عن افكار ملايين الناس ومشاعرهم وطموحاتهم وارادتهم » .

في سنوات ما قبل الحرب ادت السينما السوفييتية مهمات في منتهى النبل والتعقيد ، انها اعادت الى الشاشة شخصية زعيم الثورة ف.ا. لينين . ان فيلمي ميخائيل روم « لينين في اوكتوبر » ، و « لينين في سنة ١٩١٨ » ، سيناريو الكسي كابلر ، وفيلم سرغي يوتكيفيتش « الرجل ذو البندقية » ، سيناريو نيقولاي بوغودين ، لاقوا تقديرا شعبيا واسما كصفحات فنية ساطعة عن لينين .

ان افلام سنوات ما قبل الحرب كانت متنوعة من حيث مواضيعها واساليبها ومعالجتها مادة الحياة . فقد وضع غريغوري الكسندروف ، احد اقرب زملاء ايزنشتاين ، افلاما ارست في السينما السوفييتية تقليدا جديدا غني المضمون ، جمع بين الموسيقى المرحة الشاعرية والاغنية والهجاء . كما ان كوميديات ايفان بيريف لاقت نجاحا شعبيا عاما . وفي تلك السنوات بالذات اسست مدرسة الفيلم التاريخي السوفييتي .

ونتبين بوضوح صورة الاحداث التاريخية ، وحل تلك القضايا التي اقلقت السينمائيين في العشرينات ، في فيلمي سرغي يوتكيفيتش « قصص عن لينين » ، و « لينين في بولونيا » ، وفي فيلم « ٦ تموز » (اخراج يولي كاراسيك ، سيناريو ميخائيل شاتروف) ، وفي فيلم « المعلم الاول » لاندري ميخالكوف — كونتشالوفسكي عن كتاب جنكيز ايتماتوف ، وفي الفيلم السوفييتي — الفنلدي المشترك الذي وضع مؤخرا « الثقة » من اخراج نكتور تريغوبوفيتش وادفين لاينه (سيناريو ميخائيل شاتروف) .

عشية الذكرى الثلاثين الانتصار على الفاشية انهى ستوديو « موسفيلم » « قاتلوا في سبيل الوطن » عن رواية ميخائيل شولوخوف . وقد جمع المخرج سرغي بوندارتشوك لفيفا رائعا من الممثلين في هذا الفيلم . وادى فاسيلي شوكشين احد ادواره الرئيسية ، دور الجندي لوباخين ، اداء رائعا . وكان ذلك اخر اعماله في السينما . وقد صور الفيلم على الدون ، وعلى مشارف ستالينغراد ، اي في تلك الامكنة حيث جرت اعنف معارك صيف وخريف العام ١٩٤٢ .

ان المنظرين السينمائيين السوفييت والتقدميين الاجانب اشاروا غير مرة ، الى ان ثورة اوكتوبر هي التي عجلت تطور الفن السينمائي العالمي . وقد اثرت شخصيات السينما السوفييتية الفذة تأثيرا كبيرا في عملية تطور السينما العالمية . كما ان شخصيات التيار الاكثر تقدمية في البلدان البرجوازية — « الواقعية الجديدة » الايطالية — اشادت بتأثير افلام فسيفولود بودوفكين واعماله النظرية . وكذلك اكتشافات ليف كوليشوف في مجال المونتاج معروفة في العالم كله . وما تزال تجارب زيغا فيرتوف موضع المناقشات السينمائية في الغرب . واشتد في الاونة الاخيرة اهتمام الاختصاصيين الاجانب بالسينما السوفييتية في الثلاثينات وفي المرحلة الراهنة . اذ لا يستطيع احد ان يرقى بالشك الى ذلك الاسهام الضخم حقا الذي اسداه السينمائيون السوفييت في معالجة موضوع العداء للفاشية . ولا تزال شاشات العديد من بلدان العالم تعرض بنجاح افلام « التحرير » ليوري اوزيروف ، و « قاتلوا في سبيل الوطن » لسرغي بوندارتشوك ، و « البلسانة الحمراء » لفاسيلي شوكشين ، و « الجائزة » لسرغي ميكائيليان ، و « الوحشي » لتولوموش اوكييف وغيرها .

ان السينما السوفييتية اليوم هي ٣٧ ستوديو سينمائيا تنتج اكثر من ١٥٠ فيلما طويلا للشاشة الكبيرة ، واكثر من ٨٠ فيلما للشاشة الصغيرة سنويا . وهي تعد كذلك زهاء الف فيلم وثائقي وعلمي ، واكثر من مئة فيلم رسوم متحركة . واخيرا هي جغرافية السينما التي لا تقتصر افلامها على موسكو ولينينغراد ، بل تشتمل على الجمهوريات المتحدة كافة وباللغات القومية ، وكذلك حوض الفولغا والاورال وسيبيريا .

كتب ل.ا. بريجنيف الى مشتركي وضيوف مهرجان السينما الدولي في موسكو يقول « ان الفن السينمائي ذا قوة تأثير شديدة على عقول الملايين وقلوبهم . ومن المهم جدا ان تخدم هذه القوة القضية العظيمة للانسانية والتقدم الاجتماعي وافناء الانسان روحيا وخلقيا » .

وهكذا خدمت السينما السوفييتية وتخدم بافضل الصور قضية الانفراج الدولي وقضية السلام والتقدم الاجتماعي .



المخرج السوفييتي كابالين « مخرج فيلم « الفلسطينيين » الحق في الحياة » يتسلم الجائزة الفضية للافلام القصيرة في مهرجان موسكو السينمائي .

قصة للاطفال — البيت الغابي

بقلم : ماريا روسينسكايا

ترجمة : محمد معصراني

كان عند طرف الغابة بيت له اربعة جدران وسقف من القش . وكان يسكن فيه قط صغير وفار وجرو . ومرة استيقظ الفار ونظر الى سريره وبكى :

— آخ — آخ — آخ ما اقسى المخدة انها كالحجر والفراش تمزق ، وخرج منه القش . .

وتذمر القط ايضا :

— الحليب في مخزن الالبان غير لذيذ — قال ذلك غاضبا ونحى قصعة الحليب .

اما الجرو فجلس كعادته عند النافذة وراح يشكو :

— الشيء نفسه كل يوم . ملت العين النظر الى شجرتي البتولا والسنديانة المكسورة .

هنا قال الفار :

— هيا بنا نتجول في العالم ونبحث عن بيت جيد .

فوافق الجميع . وفي صباح اليوم التالي تجمع الاصدقاء ورحلوا واخذوا طريقهم في الغابة : يسير في مقدمتهم الجرو شاقا لرفيقيه الطريق . ومن ورائه يركض القط . ومن وراء القط يستحث الفار خطاه حتى لا يتخلف .

ساروا طويلا في الغابات الكثيفة والجبال العالية حتى صادفهم في طريقهم وكر ثعلب فارادوا دخوله ولكنهم لم يستطيعوا لان المدخل كان مسدودا باكوام التراب والحجارة فلم يبق لهم الا ان يتابعوا المسير ويبحثوا عن مسكن اخر .

سار الاصدقاء بين الاشجار يتعثرون بالجذور وتطقطق تحت اقدامهم العيدان اليابسة . ووجدوا امامهم وكر دب . فقالوا : « هنا سنتوقف فالمسكن صالح » .

والحق ان كل شيء هنا على ما يرام لولا انه لا يوجد مخزن للالبان قريب ، وقد بحث القط طويلا ولم يجده . وبما ان القط الصغير لا يستطيع العيش بلا حليب فقد اضطر الاصدقاء الى ترك هذا المكان .

ووجدوا تجويفة في شجرة السنجاب فنظروا اليها . فشعروا بالدوار لشدة علوها .

فقال الجرو :

— كلا ، لن نستطيع الصعود الى هناك .

وتابعت الحيوانات طريقها . وهنا ساء الجو . وهبت الريح الباردة . ونزل المطر الغزير . فشعروا بالبرد والرطوبة في الغابة . وليس هناك ملجأ يلجأون اليه . فما العمل ؟ تعب الاصدقاء ، وخارت قواهم . وفجأة اضيء الجو امامهم ووجدوا انفسهم عند طرف الغابة . نظروا ولم يصدقوا اعينهم : فأمامهم بيت له اربعة جدران وسقف من القش . فرح الفار والقط والجرو وركضوا الى البيت ، فلم يجدوا فيه احدا . فقد هجره اصحابه على ما يبدو منذ زمن بعيد .

اسرع الفار الى الزاوية حيث يوجد سرير وفرح :

— ما الين المخدة وانعمها . . والفراش ليس ممزقا الا في مكان واحد سأرقعه الان ، ولن يتناثر القش على الارض .

وفرح القط ايضا ، فقد كان هنا كمخزن للالبان قريب جدا من البيت . وجلب ابريقا مليئا بالحليب .

— الحليب لذيذ جدا ، لم اذق مثله في حياتي .

اما الجرو ففتح النافذة وعوى بابتهاج :

— انظروا ، يا اصدقائي الى هذا المنظر الجميل شجرتا بتولا وسنديانة مكسورة ، ومن بعدها غابة كثيفة .

صاصا الفار :

— لنسكن هنا .

وماء القط :

— انا موافق .

وعوى الجرو :

— انا واثق بانه ليس في الدنيا كلها اجمل من هذا البيت .

وهكذا بقي الفار والقط والجرو في بيتهم الاصلي ولا يزالون فيه حتى الان ، يشربون فيه الحليب ويدعوننا الى زيارتهم .



أخبار الفن

■ حضارة مصر

● يستعد المخرج المصري شادي عبد السلام لاعداد ٣٠ حلقة تلفزيونية عن حضارة مصر منذ ٣ آلاف عام وحتى دخول الرومان . تنتج الحلقة احدى الشركات الامريكية . وستكون مدة عرض الحلقة ساعة كاملة .

■ « بودلير المسكين » على المسرح البلجيكي

● تقدم الفرقة البلجيكية الطليعية — المسرح المؤقت — مسرحية « ب. المسكين » طوال هذا الموسم ، وتطوف بها انحاء اوروبا .

و « ب » هو الشاعر الفرنسي شارل بودلير . وتدور المسرحية حول عامين قضاهما الشاعر في بروكسل ، في عام ١٨٦٤ ، اي قبل وفاته بثلاثة اعوام ، بعيدا عن الازمات المتلاحقة التي عصفت بفرنسا منذ ثورة ١٨٤٨ وادت الى افلاس دور النشر وتصفية قطاعات بكاملها في عالم الثقافة والفن والى محاربة الفكر المجدد بكل الاساليب .

■ انفتاح ...

● منعت الرقابة المصرية فرقة فنية فرنسية ، جاءت الى القاهرة خصيصا لتقديم عروض مسرحية ، من القيام باي نشاط فني . ولم تقدم الرقابة المصرية تفسيرا لهذا المنع ، مع العلم ان الفرقة كانت تنوي تقديم عروضها في المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة .

■ طبعة ثانية من مسرحية بريخت « حياة غاليليه »

● اصدرت دار الفارابي اللبنانية في اطار سلسلة المسرح العالمي ، مسرحية برتولد بريخت « حياة غاليليه » . وقد عربها وقدم لها بكر الشرقاوي وتقع في ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط . وهي تصدر مرة ثانية بعد صدورها عام ١٩٧٣ .

يقول معرض الكتاب — يواجهنا بريخت ، في هذه المسرحية ، بحقيقة جديدة على لسان جاليليو ، الذي خفض رأسه امام جلاديه ، فانتكس وجه العالم قائلا « تعيس هو البلد الذي في حاجة الى ابطال » .

■ فهارس للموسيقى العربية

● قرر المجلس التنفيذي للمجمع العربي الموسيقي الطلب من كل الاقطار العربية تزويد امانة المجمع بفهارس خاصة بالاصدارات الاسطوانية في كل قطر عربي ، على ان تقوم الامانة بتعميم تلك الفهارس على اللجان الوطنية الموسيقية في العالم . كما قرر المجلس ان يكون اعداد الفهارس على مراحل بحيث يجري اولا اصدار فهارس بالاصدارات الاسطوانية للموسيقى التقليدية ثم الشعبية فالاغاني والموسيقى المتداولة .

■ شيرلي مكلاين تحضر كتابا « قنبلة »

● « سيصاب بعض رجال صناعة السينما الكبار بنوبات قلبية نتيجة لكتابي » — هذا ما اعلنته الممثلة شيرلي مكلاين ، التي تعكف الان على اتمام كتابها الاوتوبيوغرافي (حول سيرتها الذاتية) .

وتقول الممثلة مكلاين ، التي اشتركت حتى الان في تمثيل حوالي ٤٠ فيلما ، انها ستكشف النقاب عن تفاصيل شخصية في علاقاتها مع العديد من الشخصيات المعروفة في حقل صناعة السينما الامريكية .

« المقايضة » ... مسرحية من ريف عكار اللبناني

« المقايضة » .. مسرحية من ثلاثة فصول ، مستوحاة من اجواء الريف اللبناني في عكار وعلاقة هذه الاجواء ، وارتباطها ، بما يجري من احداث في لبنان ، لا سيما في الجنوب الذي يتعرض للاعتداء الاسرائيلي الوحشي المستمر .

المسرحية من اخراج وتمثيل علي عكاري ، تدور احداثها في عائلة كادحة ترزح تحت استغلال الاقطاع والطغمة المالية .. عائلة ارهقها الغلاء وارتفاع الاسعار وتحكم سيف الطرد من المصانع برقاب ابنائها .. وفوق ذلك تأتي اعباء المؤامرة الفاشية على الوطن لتزيد من مأساة « عائلة » الوطن .

عرض المسرحية ، في اواسط شهر آب الماضي ، نادي شباب بزبينا — عكار وسط حشد كثيف من ابناء البلدة والبلدات العكارية المجاورة .. وهي مسرحية تتضمن عدة مواقف ملتزمة بقضايا الوطن وشؤونه في اجواء الريف المطبوعة بالبراءة والفطرة والقيم الاخلاقية والصدق في اتخاذ موقف الدفاع عن مصلحة المجموع .

والمسرحية هذه ، كما اشارت صحيفة « النداء » اللبنانية ، جديرة دون شك بالاهتمام خاصة وانها لفتت النظر الى طاقات وخامات « مصقولة » الى حد بعيد ، فنا وتمثيلا وتعبيرا بالكلمة واللحن .

في « المقايضة » تضمنت بعض الاغنيات ، من ضمن سياق الموضوع ، استحوذت الاعجاب وغناها الجمهور ورددها عند انتهاء البرنامج ، وتقول احدى مقاطعها :

لفيت جبالي والديون تجمعوا

ووحش الفلا ما في مصاري تشبعوا

وكيف بدي أمن بياب الشتي

لياب اللي عندي كلهن ما بينفعوا

وفي مطلع اخر :

يا بلادي شو عملنالك

حتى تفلي تجافينا

لحنا خلقتنا كرمالك

خلف الريح شلحتينا

واللي سرقوا وباعوا الي

سرقوا واشتغلوا فينا

قتل وضرب وما في خطي

تدابوا اساميهنا

« المقايضة » .. شارك شباب بزبينا باعدادها ، وهي من تأليف واخراج نقولا عيسى ، ولحن اغانيها فايز ناعسي واعد حركاتها الايقاعية حسن شديد ونفذ الديكور سعد موسى ، اما الممثلون فهم : نبيل خبازي وسليمان محمود وحسن شديد وانور خليل وفاروق ادهم ومارسيل شهدا وعامر كفروني ونقولا عيسى وابزابيل طانيوس وجمال عبد القادر ووصفية محمود وحسيب كنعان وجورج شهدا ولؤي شمرا .

الكاتب المسرحي المصري محمود دياب :

أصبحت الثقافة في بلادنا « ترفا » يمكن الاستغناء عنه ببساطة

محمود دياب كاتب مسرحي مصري كتب عدة مسرحيات تقدمية رسم فيها صورة المجتمع العربي الانساني الافضل . زار قبل عدة اسابيع سوريا لقضاء اجازة ثم عاد الى القاهرة ليمارس — على حد قوله — عزلته . فهو لا يحس بحاجة الى الهجرة كليا من الوطن كسائر زملائه الشرفاء .

ومن مسرحياته المشهورة « رسول من قرية تميرة » ، وبطلها فلاح مصري (ابو عارف) يسافر من قريته الى العاصمة ليفهم امور السياسة فاذا به يعود الى قريته وقد تأبط جريدة نشرت فيها صورته مع تحقيق معه بعنوان «الرسول من قرية تميرة» للاستفهام عن مسالة الحرب والسلام . وكذلك مسرحية « باب الفتوح » وهي تدعو الانسان العربي لان يفتش عن نفسه ولان يكسر ما بينه وبين الحقيقة من حواجز .

وقد اجرت معه صحيفة « تشرين » السورية لقاء سريعا تحدث فيه عن المسرح المصري والثقافة عموما في مصر فقال : احس بان بلادنا ليست بحاجة الينا . فالثقافة في بلادنا « ترف » يمكن الاستغناء عنه ببساطة وبغير شعور بالحرج . لا فرق في مقاييس مسؤولي الثقافة في بلدنا بين « هملت » لشكسبير و « مدرسة المشاغبين » لفؤاد المهندس ، بل ان « مدرسة المشاغبين » هي المطلوبة بالحاح . فهي تسلي الناس وتضحكهم ولا بد للناس في بلادنا من ان يضحكوا احيانا حتى لا يختل سير تنفيذ الخطة المئوية الاله الامريكي ! ولسوف اكون بطلا في بلادي لو استطعت أن أكتب «مدرسة مشاغبين» اخرى ولربما تلقيت هدية سيارة « مرسيدس » من امير في بلد عربي ما !

واضاف : بلادنا تريدنا ان نكون تجارا . ان نساوم ونبيع اقلامنا باغلى ثمن فنسهم في رفع مستوى دخل الفرد عند حساب مستوى المعيشة ! ان روحي تتلوى الما وانا اوقع اتفاقا تجاريا على مسلسل تلفزيوني او فيلم سينمائي . احب ان اساهم في مستوى الوعي عند انسان واحد ولا يهمني ان يكون طعامي مقتصرا على الفول والفلافل . ولكن الظروف في بلادنا لا تمتحني الان امكانية المشاركة في رفع مستوى الوعي فـ « خفراء » الثقافة في بلادنا يقولون شكرا لك ! ان اجهزة الاعلام المدربة والمنظمة المسيسة تقوم بهذا الواجب وهي تعرف ماذا تفعل !

واضاف : ان الفن عند « خفراء » الثقافة هو التسلية وهضم الطعام ! واذا كانت التقدمية هي ان تفرح الناس فافرحهم «بمدرسة مشاغبين» اخرى ان كنت تستطيع . لقد رفعت الاقلام وطويت الصحف وعلى الكاتب المشاكس ان يواجه تكبة التشهير بالجنون !

وتحدث عن المسرح المصري فقال انه يعيش في مأساة ويتميز بالتفاهة واللامعنى : « ان الذي يتعسني هو انني اعرف أن في بلادنا رقابة تسحق اعمالا جادة وقد سحقت لي مسرحية « باب الفتوح » » .

وعن الافلام المصرية قال هناك بالفعل افلام تراجعت وتخاذلت . وهذا التخاذل والتراجع كان بطبيعة الحال تحت ضربات الواقع العربي المعاصر الان بالمخطط الكبير القوة التي اسميتها يوما بصانعة مقدرات شعوب العالم الثالث ! وقال : ان الفرصة امام الافلام الشريفة في بلادنا تضيق يوما بعد يوم ..

وتحدث عن اضطراب النقد المسرحي وغيره في تأدية وظيفته الكبرى فقال : النقد المسرحي هو رد فعل للحركة المسرحية . فالنقد المسرحي الناجح لا يكون الا اذا وجدت حركة مسرحية ناجحة . ففي مصر مثلا تنفس المسرح خلال العشر الستينية فانتعش معها النقد المسرحي وكذلك النشر المسرحي . ولما تنحت الحركة المسرحية عن طريقها في مصر ، انهار معها النقد المسرحي ولم نعد نجد ما نرضي المهتم بالمسرح في مجال النشر . ان هذا يعطيك معنى ان الحركة الثقافية « وحدة » وانهيارها في مجال المسرح لا يمكن الا ان يعني انهيارها او على الاقل عدم صحتها في بقية مجالات الثقافة .

واضاف : في اعتقادي ان ازمة الثقافة في مصر لا تتعلق بالمسرح وحده .. بل بالسينما ايضا وبالكتاب والصحافة الثقافية . وهذا يؤكد المعنى الذي قلته وباختصار : النقد المسرحي لا يقوم وحده في صحراء ثقافية .

من أجل مجلس محلي دمقراطي لخدمة اهالي طمرة

اجتماعات احياء :

في ٦/١٠/٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في بيت احمد محمود ياسين . يتكلم : رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة وسالم جبران .

في ٧/١٠/٧٩ في خلة الغزال الساعة ٦٫٣٠ . يتكلم : رئيس مجلس محلي الغار ، امين عساقلة ، والكاتب محمد علي طه . في بيت صبحي حجازي .

في ٨/١٠/٧٩ في حي الجامع القديم في بيت محمد كمال . يتكلم : محمد عبري نصار ، رئيس مجلس محلي عرابة ، ونائب رئيس المجلس ، فضل نعامنة .

المخابرات العسكرية — بقية

ونقول احدى النظريات المطروحة بان بعض موظفي الاستخبارات قرروا ، في غضون ذلك ، الاستفادة من تلك الفرصة والحصول على مغنم من سوق المخدرات . فقد كان كيلوغرام الحشيش آنذاك يساوي ٥٠ الف ليرة . اما الافيون فكان الكيلو غرام الواحد منه يساوي وزنه ذهبا .

وفي اثناء التحقيق ادعى كل من الكابتن والميجر بانهما كانا يقومان بالاتجار بالمخدرات لمنفعتهما الخاصة وليس لاسباب رسمية . لكن ضباط وحدة مكافحة المخدرات لم يتأكدوا من ذلك ابدا . وهناك حقائق ايضا تقحم نفسها على هذا التفسير البسيط للفساد الشخصي :

فيسأل ضباط وحدة مكافحة المخدرات وغيرهم من المطلعين على القضية سؤالا بسيطا وهو : اذا كانت هذه جريمة خاصة ، فلماذا لم يقدم الضابطان للمحكمة ؟ ولماذا يواصلان القيام بمهمات لصالح الجيش ؟

والجواب الرسمي على ذلك هو انه لو قدم الضابطان لمحكمة عسكرية فان تورطهما — وتورط الاستخبارات العسكرية — في تهريب للدول العربية سينكشف . لكن هذا القول مجرد هراء ، اذ ان من السهل ، في الواقع ، ابقاء المحاكمة سرية في وزارة الدفاع الاسرائيلية .. واكثر من ذلك يمكن ابقاء ما يدور داخل جلسات المحكمة سرا ، وكان باستطاعة الجيش ان يبقى نظيفا من الفساد دون ان يخشى اللوم من احد .

وتبقى الحقيقة ان الضابطين لم يسألا وبقيا حتى يومنا هذا من كبار موظفي الاستخبارات .

وقد اشار كبار ضباط الاستخبارات في القيادة الحالية عند سؤالهم عن القصة باكملها بان المسؤول الوحيد عن التحقيق في القضية هو القائد السابق للاستخبارات وهو الجنرال شلومو جازيت ، وانه ليسعدهم نشر القصة . لكن الرقابة العسكرية — التي تعتبر رسميا جزءا من الاستخبارات — ترفض الكشف عن القضية ولا تسمح بنشرها داخل اسرائيل .

وكان الضابطان اللذان جرى التحقيق معهما قد لمحا ايضا الى امكانية اخرى وهي : ان الاموال التي جمعت من المتاجرة بالمخدرات داخل اسرائيل لم تستعمل لاغراض خاصة ، بل يبدو انها كانت — اموالا سوداء — تجمع بعناء لتمويل صندوق او اثنين سريين يستخدمهما مصدر رسمي لاغراض لا يمكن التحدث عنها والتي كان من الممكن تخصيص الاموال اللازمة لها في ميزانية الدفاع الرسمية التي تخضع للمحاسبة الدقيقة .

لكن على الرغم من هذا ، تبقى القضية سرا ، ويدل هذا على ان شخصيات معينة لا تعي الدروس وبالتأكيد فهي لم تتعلم درسا من الاخطاء والفضائح السابقة . فاذا ما انفتح باب الشرور ، ورغم ارادة الدوائر الرسمية ، فان ذلك سيتم في الوقت المناسب وفي اسوأ الظروف .

وهكذا كان الحال في قضية لافون حيث اضرم عملاء الموساد النار في مكاتب البريد المصرية . وهكذا كان الحال ايضا في قضية بن بركة . حيث تورطت الاستخبارات الاسرائيلية في اغتيال الزعيم المغربي المهدي بن بركة الذي قتل في باريس . وهكذا حدث في قضية كفرقاسم حين قامت قوات الجيش بالقتل المتعمد لمدنيين عرب بحجة مخالفتهم نظام منع التجول الذي فرض عليهم دون ان يكون لديهم ادنى علم به . ففي جميع هذه القضايا فرضت رقابة عسكرية ورغم ذلك انكشفت القضية وطلعت من نطاق السرية المفروض عليها .

(عن مجلة « اسرائيل وفلسطين »)

عن الشاعر المصري — بقية

الفارس فوق براق ..\ من اين يجيء ؟ من الاعماق .. \ اعماق الشعب \ الفارس من ابناء الشعب .\ فلاّح في عينيه صفاء النيل ،\ واباء الارض .\ الفارس جيل عملاق ..\ يتحدى اخطار الدرب \ الفارس شعب سيهب ..\ في يوم ما / من شهر ما / من عام ما / من قرن ما .

فبالدم كتب لمصر .. وبالدم كتب لكل الجماهير الكادحة . واشعار نجيب ستبقى مواويل ثورية يتغنى بها الشعب المصري المناضل في مسيرته النضالية لاسقاط النظام الخائن واقامة النظام الوطني الدمقراطي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
— دائرة الطلاب القطرية —

الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ١٢ و ١٣—١٠—٧٩ في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا

البرنامج :

■ يوم الجمعة ١٢—١٠—٧٩ الساعة السابعة مساء

* نحو افتتاح العام الدراسي الجديد — المهام والتحديات التي تجابه الحزب في الجامعات .
* انطباعات حول زيارة الوفد الطلابي الى الاتحاد السوفييتي .

■ يوم السبت ١٣—١٠—٧٩ الساعة التاسعة صباحا

* نقاش .
* اجتماعات منفصلة للرفاق حسب الجامعات .
* تلخيص النقاش .

ملاحظة — على جميع رفاق الحزب والشبيبة الطلاب بما في ذلك الرفاق الذين قبلوا هذا العام للجامعات الاسرائيلية حضور الاجتماع .

٢٩،٦ بالمئة فقط علاوة الغلاء

* الهستدروت تتنازل عن مطلب علاوة ١٠٠٪ وترضى بـ ٨٠٪ *

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — طالبت كتلة الجبهة في الهستدروت بعقد اجتماع للجنة التنفيذية لبحث اتفاقية دفع علاوة الغلاء التي دفعتها الهستدروت، اول امس (الاربعاء) والتي ستدفع بموجبها علاوة بقيمة ٢٩،٦٪ وهي تشكل تعويضا عن ٨٠٪ من الغلاء الذي طرا في الاشهر الستة الاخيرة. وتنص الاتفاقية كذلك على خصم السلفيات التي دفعت تعويضا عن الغلاء في شهري تموز وايلول الماضيين.

وفي حديث مع مراسلنا انتقد الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، هذه الاتفاقية التي تنازلت فيها الهستدروت عن مطالب العاملين بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠ بالمئة واكتفت بدفع ٨٠ بالمئة فقط. كذلك فان الاتفاقية الجديدة لا تضمن دفع هذه العلاوة شهريا، خصوصا وان جدول الغلاء يرتفع شهريا بنسبة ٧ — ٨٪ والعلاوة الجديدة المدفوعة هي تعويض عن الاشهر من نيسان وحتى تشرين ثاني حيث ارتفع الجدول بنسبة ٥٥٪. والاخطر من ذلك هو ان الاتفاقية لا تعفي المستخدمين من دفع ضريبة دخل على هذه العلاوة، التي تعتبر تعويضا عن الغلاء وليست دخلا اضافيا.

وتطالب كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بدفع علاوة غلاء معيشة ١٠٠ بالمئة وربط هذه العلاوة بجدول الغلاء اذا ما ارتفع اكثر من ٣ بالمئة شهريا، كذلك تطالب بعدم دفع ضريبة دخل على علاوة الغلاء وربط جداول الضريبة بجدول الغلاء.

ويذكر ان هذه الاتفاقية قد وقعت بموجب توصيات كانت قد قدمتها لجنة «زوسمان» عام ١٩٧٥ والتي الغت بعين الاعتبار ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٥ بالمئة فقط، الامر الذي لم يعد واقعيا في هذه السنة اذ من المتوقع ان يرتفع الجدول بنسبة تزيد عن ١٠٠ بالمئة.

احتفال الذكرى الستين لتأسيس حزبنا في ٧٩/١١/١٧

تل ابيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عشرات برقيات التهاني من مختلف الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس حزبنا.

ومن جهة اخرى يواصل الحزب بمختلف فروعه وهيئاته الاستعدادات لاحياء هذه الذكرى الهامة بشتى النشاطات والاحتفالات. وستبدا هذه الاحتفالات بمهرجان احتفالي قطري يعقد في تل ابيب في ١٧—١١—١٩٧٩.

«الجبهة» في معليا تندد بالاعتداء على اراضي القرية وتطالب بوقفه حالا

معليا — واصلت سلطات الاستيطان امعانها في الاعتداء السافر على اراضي قرية معليا الجليلية فقامت جرافاتها بتسوية الارض وشقها تمهيدا لاقامة «منطرة» جديدة في منطقة الزوية الواقعة الى الغرب من قرية فسوطة.

ويجيء هذا الاعتداء الجديد بينما لم يبت بعد في المحاكم امر الاراضي التي سبق واقيم عليها منطرتان اخريان.

وقد اصدر فرع «الجبهة» في معليا بيانا الى الاهالي تدد فيه بهذا الاعتداء ودعا الى ضرورة التصدي له وايقافه. وبعد ان تطرق البيان الى تخاذل المجلس المحلي وعدم قيامه بدوره في الدفاع عن الارض دعا اعضاءه الى نبذ التقاسم والكف عن محاولة حل المشاكل عن طريق الاستخذاء والخنوع. ودعاهم الى القيام بمسؤولياتهم واتخاذ موقف اكثر حزما تجاه سياسة نهب الارض التي تتعرض معليا لها اليوم.

وطالب البيان الحكومة بوقف جميع اعمال البناء الاستيطاني على اراضي القرية حالا.

هذا وعقد المجلس المحلي في القرية اجتماعا، يوم الجمعة الماضي، استمع فيه الى بيان من المحامي محمد الميعاري حول تطورات القضية. ودعا المحامي الى العمل على وقف اعمال الاستيطان الاستفزازية حتى تبت المحاكم في القضايا المتنازع عليها.

المعارف لا تحترم التزامها تجاه مجلس كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — مضى اكثر من شهر على الاتفاق بين مجلس كفرياسيف وادارة المعارف بخصوص الخلاف الذي نشا حول تحديد عمل معلمين في مدرسة «يني» الثانوية.

وقد نفذ المجلس المحلي المطلوب منه حسب الاتفاق المذكور منذ شهر تقريبا. ولكن ادارة المعارف لم تنفذ حتى اليوم ما تعهدت به حسب الاتفاق، وهو: اعادة التفتيش الى مدرسة «يني» وكل ما يرتبط به.

وهذا رغم الاتصالات المثابرة التي اجراها رئيس وادارة المجلس شفهيا وكتابيا مع المعارف.

ان مماطلة وهروب ادارة المعارف من واجبها هذا هو دليل اخر على اخلاقية دوائر الحكومة التي لا تحترم التزاماتها. وقد بدا يثير سخط اهالي القرية وهيئاتها من جديد، وهو يبرهن، اكثر من السابق، على ان حسابات الانتقام السياسي والعنصري هي التي تسير خطوات وتعامل دائرة المعارف تجاه مدرسة «يني» وتجاه التعليم العربي كله.

هذا وقد بعث رئيس المجلس، امس الخميس، ببرقية الى مدير عام وزارة المعارف طالبه فيها بالتدخل الفوري لتنفيذ المطلوب من قسم المعارف العربية حسب الاتفاق الموقع من رئيس المجلس ومن نائب مدير القسم، المذكور.

ان الراي العام في القرية وجميع الهيئات فيها يحمّل ادارة المعارف كامل المسؤولية عما يصيب المدرسة من اساءات نتيجة هذه المماطلة ويطالبونها باحترام التزاماتها. ام انها لا تحترم التزاما وقعه بالنيابة عنها «موظف عربي» ؟!!

السفير الامريكي يوفق بين ميشل وفايتسمان

تل ابيب — لمراسلنا — توسط السفير الامريكي في اسرائيل، صموئيل لويس، بين وزارة الحربية الاسرائيلية وبين قيادة الهستدروت ونجح في تصفية الخلاف بينهما حول توزيع المقاولات بين الشركات الاسرائيلية، بما في ذلك الهستدروتية (كالسوليل بونيه) من جهة وبين الشركات الاجنبية من جهة اخرى في المنشآت العسكرية التي يجري اقامتها في النقب.

فقد استدعى السفير الامريكي كلا من ميشل ويوسف مصابين، مدير عام وزارة الحربية، الى مكتبه في تل ابيب وتباحث معهما في الوضع ووفق بينهما.

من جهة اخرى اعلن ممثلو وزارة الحربية انه ستقام ابنية على مساحة مليون متر مربع في النقب خلال خمس سنوات. وستبلغ تكاليفها ٣٥ مليار ليرة اسرائيلية حسب جدول غلاء هذه السنة. وسيتضاعف هذا المبلغ بالطبع بناء على تفاقم التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة.

مربيات رياض الاطفال يهددن بالاضراب

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر سكرتير نقابة المعلمين شالوم لفين من ان المربيات في بساتين الاطفال ورياضهم والمعلمين في المدارس الابتدائية سيضربون عن العمل بعد عيد العرش.

واتهم لفين في اجتماع لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست اتهم رئيس خدمات الدولة بانه يحاول الغاء ربط اجرة المعلمين باجرة المهندسين. والتي هي الاساس في حساب الاجرة في هذا القطاع.

وادعى شموئيلي، مدير عام وزارة المعارف، ان مستشار الحكومة القضائي هو الذي سيبت في الامر.

وادعى شموئيلي ايضا ان القاضي موشه عتصيوني يتسلم الان المعلومات الضرورية التي طالب بها في الماضي.

ويذكر ان القاضي قدم استقالته قبل اسبوعين احتجاجا على منع الوزارة منه المعلومات الضرورية التي تحتاج اليها اللجنة التي يرئسها والتي تبحث في وضع المعلم. ويرى المعلمون في اعلان شموئيلي تراجعا عن موقفه السابق ونجاحا حققه المعلمون.

«ندوة فلسطين» اليوم في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — افتتحت، امس الاول الاربعاء، «ليالي الناصرة» التي ينظمها فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة في قاعة «بيت الصداقة».

وستعقد اليوم الجمعة «ندوة فلسطين» التي سيشارك فيها عضو الكنيست توفيق طوبي والسيد جميل الطريفي، نائب رئيس بلدية البيرة، والشخصية الفلسطينية بشير البرغوثي. وسيدير الندوة الرفيق سالم جبران.

انتخاب اريدور رئيسا لسكرتارية حركة «حيروت»

تل ابيب — انتخبت ادارة حركة «حيروت» يورام اريدور، امس الاول، رئيسا لسكرتارية الحركة. فقد حصل اريدور على ٦٣ صوتا في انتخابات سرية وحصل منافسه، عضو الكنيست يحزقيل ديكل، على ٤٧ صوتا. ومن الجدير بالذكر ان يورام اريدور يشغل منصب نائب وزير في حكومة بيغن. ومن المتوقع ان يعين اريدور عضو الكنيست ايتان لفني قائم مقام له ورئيسا لقسم التنظيم في الحزب.

جريدة الحزب الشيوعي — بقية

جديد لها في طهران.

وفي الكويت نفى السفير الايراني بها شمس اردكاني ان تكون لبلاده اطماع في البحرين. واضاف ان هناك من يريد احداث فتنة بين ايران والدول العربية. كما اعرب عن دهشته لتركيز الاعلام العربي على تصريحات رجل مشكوك في دوافعه كروحاني الذي كان شقيقه مندوبا للشاه في اوروبا والذي تجاهله الامام الخميني في بيان له حول سياسة ايران الخارجية.

وكشف شمس اردكاني النقاب عن انه كان للسافاك — البوليس السري الايراني في عهد الشاه — ستة مندوبين في الكويت وللمخابرات الاسرائيلية مقر مع القيادة الايرانية في سلطنة عمان.

ونفى الدكتور شمس اردكاني وجود اي فتور في العلاقات الفلسطينية — الايرانية مؤكدا بان الدكتور مصطفى شمران، وزير الدفاع الايراني الحالي، عمل سنوات مع المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وحذر السفير الايراني، في ختام حديث ادلى به لصحيفة «الوطن» الكويتية نشرته امس الاول، من محاولات الغرب اثارة حساسية العرب تجاه ايران وقال ان اعداءنا لن يتركوا جبهة الا ويحاولون تخريبها وينبغي عدم السماح لهم بذلك. ودعا الى الوقوف في وجههم.

عشية — بقية

بالتقدم نحو الممرات وكذلك رفضه السماح بسحق القوات الاسرائيلية التي احدثت ثغرة في منطقة الدفرسوار قبل استفحال خطرها. وكان الفريق الشاذلي قد قاد في حينه عملية عبور القوات المصرية لقناة السويس وتحريرها للمواقع الاسرائيلية المحصنة على القناة، الا ان السادات عزله من منصبه في اثناء الحرب وبصورة اثارت الكثير من التساؤلات حول حقيقة نوايا الرئيس المصري.

بقي ان نسال عما اذا كانت لا تزال هناك اسرار بعد ان عرى السادات ظهر الجيش المصري وكشفه امام المخابرات الامريكية والاسرائيلية ؟

وحدات — بقية

الصحيفة ان اسرائيل ستقدم الحماية الجوية لقوات التدخل الامريكية تلك. كما ان هذه القوات تستطيع التزود بما تحتاجه من اسلحة ثقيلة كالدبابات وغيرها من المخازن الاسرائيلية.

ويكشف توقيت الاعلان عن تشكيل هذه الوحدة العدوانية عن ان الحكومة الامريكية تريد تخويف حتى حلفائها من امراء النفط العربي في السعودية والخليج عشية الاعداد لقمة عربية جديدة ستبحث بين ما تبحثه امكانية استخدام النفط سلاحا للضغط على امريكا وبالتالي على اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة.

برجنيف يحذر — بقية

بالسلاح النووي وبالصواريخ هم هم الذين يختلقون اسطورة الخطر السوفييتي، وذلك لاستغلالها ستارا من الدخان لتمرير خططهم العدوانية هذه. ان هذا الخطر موجود فعلا في خطط من يبني القواعد العسكرية في المحيطين الهادي والهندي ومن يرسل الاساطيل لتهديد شعوب مستقلة وذات سيادة، محاولا بذلك التدخل في شؤونها الداخلية والتحكم بمصيرها.

واضاف برجنيف: انه في الوقت الذي يتحدثون فيه عن الخطر السوفييتي يصنعون القنبلة النيترونية الرهيبة ويشكلون فيالق عسكرية للتدخل السريع لحماية الانظمة الرجعية ويهددون باحتلال ابار النفط ويقومون بمظاهرة قوة واستعراض العضلات في البحر الكاريبي، الا ان هذه الدعاية الملفقة ستفشل حتما.

هذا وقد اشير في اللقاء الى ضرورة مساعدة الشعوب وباسرع ما يمكن على ادراك الخطر المخيم وايقاف تلك القوى التي تلعب بالنار.

البلاد تغرق في دوامة غلاء جديدة

تل ابيب — موجة غلاء جديدة شملت مختلف المواد الغذائية والاستهلاكية والالبسة ومكالمات التلفون استنفرت سخط المواطنين، هذا الاسبوع. فقد ارتفعت، يوم الثلاثاء الماضي، اسعار مجموعة من المواد الغذائية والادوات المنزلية المستوردة بنسبة ما بين ١٠٪ الى ٢٠٪:

- منتوجات شركة «عسيس» من الفواكه المعلبة وعصير البندورة والزيتون المرصوص وشراب البندورة وذلك بنسبة ١٠ — ١٥ بالمئة.
- منتوجات شركة «هزايت» من مختلف انواع الزيتون بنسبة ١٠ بالمئة.
- منتوجات «ميلوزون» من اللحوم المعلبة وسلطة اللحم واللحمة المسلوقة (غولاش) والشوربا وذلك بنسبة ١٥ بالمئة.
- منتوجات «سوكر زيت» من اقراص السكارين بنسبة ١٥ بالمئة.
- منتوجات «هرهزيت» من اقراص السكارين المستوردة بنسبة ٧ بالمئة.
- منتوجات شركة «مكور هكفيه» من مختلف انواع القهوة بنسبة ٢٥ بالمئة.
- منتوجات «الزان» من شاي «ارليجري» المستورد بمعدل ١٧ بالمئة.
- منتوجات «بلوكر» من الكاكاو المستورد بنسبة ١٠ بالمئة.
- منتوجات «سودشتين» لشروب الحليب الممزوج بالكاكاو — المستورد — بنسبة ١٥ بالمئة.
- منتوجات «جات» من الفستق واللوز والجوز بنسبة ١٠ بالمئة.
- منتوجات «كفاكر» من الحبوب المطحونة بنسبة ١٠ بالمئة.
- السكر البني بنسبة ٢٠ بالمئة.
- منتوجات «سابور — كايمان» من الخردل المستورد بنسبة ١٠ بالمئة.
- منتوجات «سرفوس» من الملح المستورد بنسبة ١٠ بالمئة.
- منتوجات «جولدان ليون» من الويسكي المستورد بنسبة ١٠ بالمئة.
- منتوجات «حيفتس» من الكعك المحلى بالعسل بنسبة ١٠ بالمئة.
- منتوجات «بيكون» من الملبس بنسبة ١٠ بالمئة.
- ومواد التنظيف المحلية والمستوردة بنسبة ١٠ بالمئة.
- الشاي المستورد (تي — تو) ١٢ بالمئة.
- مساحيق اليدين على انواعها بنسبة ١٠ بالمئة.
- ادوات مطبخية مستوردة ١٠ بالمئة.

كما ارتفعت مئات الحاجيات الاخرى من ادوات المطبخ بنسبة ما بين ١٠ الى ٢٠ بالمئة.

ثمن المكالمات التلفونية ارتفع ١٠٪

كما ارتفعت تكاليف المكالمات التلفونية، منذ يوم الثلاثاء، بمعدل ١٠ بالمئة. وارتفعت اجور السفر الى الخارج بـ ٣٠٠ ليرة على الفرد.

اسعار الالبسة ارتفعت بنسبة ٣٠٪

كما ارتفعت اسعار جميع مواد النسيج بنسبة ٣٠ بالمئة وخاصة الالبسة الشتوية.

ارتفاع اسعار البيض واعواد الثقاب

وارتفعت صباح امس اسعار البيض المسوق عن طريق «تنوفا» باغورا واحدة لكل بيضة.

وارتفعت اعواد الثقاب فاصبح ثمن علبة الكبريت ٧٥ اغورا. كما استمرت موجة الغلاء التي بدأت منذ يوم الثلاثاء فارتفعت اسعار مواد التجميل والتنظيف بنسبة ١٥ بالمئة. وارتفعت اسعار البذور والفستق والمانجو وجوز الهند بنسبة ١٠ بالمئة.

مدمرة ذرية امريكية تزور ميناء حيفا

تل ابيب — كشفت صحيفة «دافار» في نبا لها، الاربعاء الماضي، ان المدمرة الامريكية الذرية، كاليفورنيا، ستصل الى ميناء حيفا في الثاني عشر من الشهر الجاري في زيارة تستغرق خمسة ايام. وتقل هذه المدمرة على متنها ٥٠٠ ملاحا. وذكرت «دافار» ان السفن الحربية الامريكية تقوم شهريا بزيارة الموانئ الاسرائيلية.

الحكومة تبيع الاراضي المصادرة من العرب للمتمولين الكبار ليجرفوا ارباحا جديدة

الكنيست — لمراسلنا — «ان الاراضي التي تملكها الدولة يجب الاستفادة منها لضمان المساكن الرخيصة للمحتاجين وللازواج الشابة ولابناء الاحياء الفقيرة وللمواطنين العرب. ونقلها الى الملكية الخاصة بواسطة السمسرة تاتي وفقا لسياسة الحكومة لتشجيع القطاع الخاص ولتكون مصدرا للمقاولين واصحاب رؤوس الاموال لجرف اموال طائلة، تحت غطاء حل ازمة السكن».

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي في النقاش الذي جرى في الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، في جلسة خاصة اقترحت عقدها كتلة «التجمع» لبحث قرار الحكومة بيع ١٠٠ الف دونم من اراضي الدولة للمواطنين.

واكد النائب طوبي في كلمته، ان هذا القرار لن يحل ازمة السكن المتفاقمة، بل بالعكس فانه يغني الاغنياء وهو ينسجم مع سياسة الحكومة العنصرية القائمة على نهب الارض العربية. فهي تنهب الارض من العرب وتعرضها للبيع لغير العرب وتحظر عليهم اقامة المساكن والابنية العامة والمدارس على اراضي الدولة الواقعة ضمن قراهم.

وقد اسقط هذا الاقتراح باصوات كتل الائتلاف وايدته كتلتا «التجمع» و«شيلي». اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد امتنعت عن التصويت.

اتحاد النقابات العام في الضفة يحذر من ضم الضفة فعليا لاسرائيل

القدس — لمراسلنا — اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة، يوم ١٩٧٩/٩/٢٨، بيانا احتجاجيا استنكر فيه قرار الحكومة الاسرائيلية السماح لسكان اسرائيل بشراء اراض عربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وجاء في البيان: لا يزال قرار الحكومة الاسرائيلية الذي اتخذته يوم الاحد ١٦—٩—٧٩ يثير موجات عنيفة من الاستنكار على كافة المستويات الشعبية والرسمية ولدى الاوساط الدمقراطية الدولية والعربية والفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها التي ترى في هذا القرار قرارا سياسيا يعني عمليا ضم الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ الى اسرائيل كخطوة على طريق تنفيذ حكام اسرائيل بتواطؤ حاكم مصر واشراف الامبريالية الامريكية، لمشروع «الادارة الذاتية». ان ذلك المشروع وليد مشوه وميت لاتفاقات المشروع الوليد المشوه والميت لاتفاقات «كامب ديفيد» سيئة الصيت التي رفضها ويرفضها شعبنا الفلسطيني المناضل من اجل حقه في تقرير مصيره والعودة الى دياره وبناء دولته المستقلة على ارض وطنه بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، اضافة الى ان قرار الحكومة الاسرائيلية يتنافى وقرارات هيئة الامم المتحدة ويعد انتهاكا فظا لوثيقة جنيف المتعلقة باوضاع المناطق المحتلة. والاتحاد العام اذ يضم صوته الى كل الاصوات الوطنية والتقدمية مستنكرا هذا القرار، يطالب جماهير الطبقة العاملة وسائر الطبقات والفئات الشعبية الفلسطينية الاخرى في المناطق المحتلة وخارجها بالمزيد من اليقظة والحذر وتفويت الفرصة على اعداء شعبنا الفلسطيني وطبقتنا العاملة والتمسك بثرى وطننا الحبيب والصمود الشامخ على ارضنا رغم كل الظروف الصعبة.

هذا، ويذكر الاتحاد العام جماهير الكادحين ان الطريق الانسب لتوفير امكانات الصمود والنضال ضد الغلاء ومن اجل رفع مستوى الاجور لتتناسب ومستوى المعيشة تكون بالانضمام الى النقابات العمالية والالتفاف حولها والعمل على زيادة وحدتها وتلاحمها في اطار وبقيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية.

اعتقال الكاتب الفلسطيني زكي العيلة

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل الكاتب الفلسطيني المعروف زكي العيلة، منذ مساء الخميس الاسبق، ولا يزال معتقلا حتى كتابة هذا الخبر.

وكانت السلطات قد استدعت العيلة عدة مرات في الماضي لاستجوابه. وكان يتعرض في كل مرة للاهانة والتعذيب. وهذه المرة اعتقل دون ان توجه اليه تهمة واضحة.

ان اعتقال هذا الكاتب الفلسطيني ياتي ضمن سلسلة الاجراءات الارهابية التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد رجال الفكر في قطاع غزة. فقد سبق واعتقل الكاتب محمد ايوب لمدة شهرين متواصلين ثم اطلق سراحه دون توجيه اية تهمة له.

المحكمة العليا ستفحص ان كانت دوافع استيطان روجيب سياسية

القدس — لمراسلنا — صرح القاضي موشيه لنداو، القائم باعمال رئيس هيئة المحكمة العليا، بانه في اعقاب تفسيرات الحكومة لقرارها السماح باقامة مستوطنة «ايلون موريه» على اراضي روجيب (قرب نابلس) العربية المحتلة، سيكون مضطرا لفحص امكانية وجود دوافع سياسية لهذا القرار.

وكانت النيابة، ممثلة بالنائب العام غبرئيل باخ، قدمت وثيقتين جديدتين للمحكمة لتزيل الانطباع الذي رسخ عند الراي العام بان هناك تناقضا واضحا بين آراء رئيس الاركان، رفائيل ايتان، ووزير الحربية عيزر فايتسمان. ففي حين يرى الاول ضرورة «امنية» في اقامة مستوطنة «ايلون موريه» اكد الثاني عدم الحاجة الامنية لها.

وتحتوي احدى الوثيقتين على تصريح رسمي من الحكومة وقعه سكرتيرها اريه ناؤور كشف فيه انه في اعقاب مظاهرة غير قانونية لعصابة «غوش ايمونيم» اجتمعت لجنة الخارجية والامن الوزارية واستمعت الى عدة تقارير.. وخرجت بقرار تسمح بموجبه باقامة المستوطنة بعد «اقتناعها» بالضرورة «الامنية» لها. (وقد قرر القاضي طلب بروتوكول جلسة اللجنة المذكورة). واما الوثيقة الثانية فكانت خريطة هيكلية اعدت في عهد حكم «المعراخ» (٣٠—٩—١٩٧٣) تضم مخططا تفصيليا للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يشمل اقامة مدينة يهودية قرب نابلس، شخيم عيليت (نابلس العليا على نسق الناصرة العليا).

كما اعتمد القاضي لنداو في تصريحه على تصريح لرئيس الحكومة مناحم بيغن (اورده النائب العام في المحكمة) بانه يرى ان من حق اليهود الاستيطان في اية بقعة من ارض اسرائيل. وكانت النيابة تدعي طول الوقت بان الدوافع الاساسية للاستيطان تتركز في قضية «امن اسرائيل».

هذا وعلى الرغم من ابعاد تصريحات لنداو التي تضعف من الناحية القانونية ادعاءات النيابة حول «شرعية» الاستيطان، الا ان القاضي لنداو سمح للمستوطنين في «ايلون موريه» بان يرصفوا الشارع الموصل الى المستوطنة بالكركار كي يسهل عليهم المرور فيه في الشتاء، الامر الذي من شانه ان يثبت اقدامهم في الارض العربية المحتلة في روجيب.

استقالة رجال النيابة

تل ابيب — اعلن رجال النيابة عن استقالتهم الجماعية وذلك في رسائل استقالة قدموها الى وزارة القضاء، امس الاول، ويبلغ عددهم ١٧٠ محاميا. وقد قدموا هذه الاستقالة بعد ان تنصلت الوزارة من تطبيق اتفاقية العمل التي وقعها ممثلون عنهم مع ادارة خدمات الدولة قبل حوالي شهر.

وكانت قيادة الهستدروت (!) رفضت المصادقة على الاتفاقية بحجة انها تعطي امتيازات كبيرة لرجال النيابة. وقد استغلت ادارة خدمات الدولة هذا الموقف الغريب من قيادة الهستدروت واعلنت انها بدون توقيع الهستدروت لن تطبق الاتفاق.

خطر انتشار الحمى الافريقية في البلاد

تل ابيب — حذرت وزارة الداخلية السلطات المحلية في البلاد من خطر انتشار الحمى الافريقية. واعلنت انه من الضروري مقاومة الناموس، لان بامكان هذه الحشرات ان تحمل العدوى بمرض الحمى الافريقية ونشرها.

هذا ومن المعروف ان الحمى الافريقية بامكانها ان تسبب العمى وحتى الموت لمن يصاب بها. وانها تستمر لمدة ٢٨ يوما.

سريد:

الرقابة تمنع نشر مواد حيوية للجمهور

القدس — لمراسلنا البرلماني — تواصل الرقابة العسكرية وبصورة تعسفية منع نشر معلومات هامة وحيوية حول النقاش الدائر الان عن سياسة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، رفائيل ايتان، في تخفيض الاحكام عن الجنود والضباط. هذا ما اعلنه عضو الكنيست يوسي سريد في بيان له الى الصحف. وقال ان هذه المعلومات لا تمس بامن الدولة ولا تكشف اسرارها الامنية الهامة.

واضاف ان الرقابة تلقي بيدها الحديدية لمنع نشر اية معلومات عن احداث وقعت مؤخرا وتهم الجمهور.

تأجيل زفاف

بسبب الفاجعة التي المت بآل نشاشيبي بوفاة سوسن جوده نشاشيبي من عيلبن تقرر تأجيل زفاف

عزمي نشاشيبي و نظلة بولس

الذي كان مقررا يوم الاحد ١٩٧٩/١٠/٧.

آل نشاشيبي — آل بولس

اعلان مناقصة

يعلن مجلس عرابة المحلي عن حاجته لتجهيز غرفة مختبر في المدرسة الثانوية لمواضيع الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا.

يمكن الحصول على مواصفات المناقصة من مكتب المجلس المحلي خلال ساعات الدوام العادية مقابل مبلغ ٣٠٠ ليرة لا تعاد.

تقدم المناقصة بالظرف المختوم مرفق بكفالة بنكية او شيك بنكي بقيمة ١٠٪ من القيمة الكلية للمناقصة.

اخر موعد لتقديم المناقصات هو ٧٩/١٠/١٥ الساعة ١٤،٣٠.

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس عرابة المحلي عن حاجته الى موظفين لاشغال الوظائف التالية:

١ — سكرتير \ ة بالمدرسة الابتدائية «أ» (وظيفة كاملة) يملك ثقافة ثانوية كاملة ويفضل معرفة الضرب على الآلة الكاتبة ايضا باللغتين العربية والعبرية.

٢ — موظفة طباعة في المدرسة الثانوية (وظيفة كاملة) تجيد الضرب على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والعبرية.

٣ — مساعدة لمربية بستان في مدرسة عرابة «ب» ذات ثقافة ابتدائية فما فوق (وظيفة كاملة).

٤ — موظف صحة صاحب ثقافة ثانوية فما فوق ويفضل ان تكون له خبرة في العمل او خريج دورة خاصة تؤهله لهذا العمل. (نصف وظيفة).

٥ — عامل نظافة في مدرسة عرابة «أ».

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن استلامها من المجلس المحلي.

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ٧٩\١٠\٢٠ الساعة ١٤،٣٠.

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥٫٠٠ ل.إ

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٩ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٣ 9.10.79 — VOL 43/36

مخطط امريكي اسرائيلي لاستبدال الاحتلال الاسرائيلي في سيناء المصرية باحتلال امريكي

✱ اسرائيل تشترط اشرافا دوليا لاتمام انسحابها من سيناء تمهيدا لعرقلة الانسحاب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشفت نتائج ابحاث مجلس الوزراء الاسرائيلي ، امس الاول ، عن ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحاول عرقلة اتمام الانسحاب من سيناء المصرية المحتلة من جهة وضمان قيام الولايات المتحدة بدور اكبر في توطيد التحالف الاستراتيجي القائم حاليا بين مصر واسرائيل ومنع اية مفاجآت قد تترتب عن اي تغير محتمل في الاوضاع السياسية في مصر .

فقد اعلن رئيس الوزراء ، في ختام ابحاث الجلسة ، عن الاقرار المبدئي لاتفاق « المراقبة » في سيناء الذي وقعه كل من فانس وديان ووزير الحربية المصرية ، كمال حسن علي . ولكن هذا الاتفاق لم يرض جميع الاوساط في مجلس وزراء بيغن . وبعد النقاش وابداء عدد من التحفظات تقرر تخويل وزير الخارجية بان يواصل العمل على تقوية التحالف المصري — الاسرائيلي — الامريكي وعلى اعطاء الولايات المتحدة دورا اكبر في تنفيذ مخططات « كامب ديفيد » وترسيخ التحالف المذكور ، وان يبلغ الحكومة الامريكية رسميا بان اسرائيل لن تنسحب من المنطقة الثالثة ، التي تمتد من العريش شمالا الى راس محمد جنوبا ، قبل ان يتم تشكيل قوة دولية تشرف على حماية « الامن » و « السلام » و « حرية » الملاحة في الممرات المؤدية الى ايلات .

كما اقر مجلس الوزراء تخويل ديان اضافة ١٠ تعديلات على اتفاق « المراقبة » المذكور تكسبه طابع او صفة معاهدة رسمية وتمكن اسرائيل والولايات المتحدة من ممارسة الاشراف العسكري المباشر وغير المباشر على المناطق التي انسحبت اسرائيل منها من سيناء .

وتؤكد هذه التعديلات وجوهر اتفاق « المراقبة » وملحقات « كامب ديفيد » عمليا ان اطراف المؤامرة الثلاثة وخصوصا اسرائيل والولايات المتحدة تريد تحويل سيناء الى قاعدة عسكرية امريكية ضخمة وبالتالي استبدال الاحتلال الاسرائيلي باحتلال امريكي . فاحد هذه التعديلات يطالب بزيادة المراقبين العسكريين الامريكيين العاملين في سيناء . ويشترط آخر عدم انسحاب اولئك المراقبين من هذه المنطقة بدون موافقة اسرائيلية مسبقة على ذلك .

ومن الواضح ان هذه التعديلات ستتطلب جولة جديدة من المفاوضات تقوم اسرائيل في اثنائها بتنفيذ مخططاتها الاستيطانية في الضفة الغربية والقطاع وتمرير تآمرها على الجنوب اللبناني .

شهر الصحافة الشيوعية على شرف ٦٠ سنة لتأسيس الحزب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يصادف شهر تشرين الاول الجارى شهر الصحافة الشيوعية في اسرائيل ... وقد اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ذلك في دورتها السادسة عشر التي عقدت في اواخر حزيران الماضي .

ويتميز شهر الصحافة الشيوعية هذه السنة بانه يسبق احتفالات الحزب بمرور ستين سنة على تأسيسه وذلك في الاحتفال المركزي الذي سيعقد يوم السبت ١٧ تشرين الثاني في تل ابيب في قاعة مسرح الكامري .

ويتميز شهر الصحافة الشيوعية بقيام منظمات الحزب المختلفة بتنظيم نشاطات خاصة لاعداد الحزب لزيادة توزيع الصحافة الشيوعية وضم قراء جدد ومشتركين .

ومن بين هذه النشاطات ايضا عقد اجتماعات لقراء الصحف الشيوعية بمشاركة ممثلين عن اللجنة المركزية وهيئات تحرير الصحافة الشيوعية .

وتهتم منظمات الحزب المنطقية والمحلية في برمجة نشاطاتها المستهدفة زيادة عدد الموزعين للصحافة الشيوعية والوصول الى عدد اكبر من القراء وايصال الصحافة الشيوعية الى احياء واماكن جديدة . ويحتل موضوع تسديد اثمان الصحف وتصفية الديون مكانا هاما في نشاطات المنظمات الحزبية... وستمتد هذه النشاطات الخاصة التي تتميز بمباريات اشتراكية خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني على شرف السنة الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي .

اهتمام واسع بمبادرة الانفراج السوفييتية الجديدة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال مبادرة الانفراج وتدعيم السلام ، التي تقدم بها سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى الرفيق ليونيد برجنيف ، تثير اصداء واسعة في العالم وتلقى ترحيبا كبيرا لدى القوى المحبة للسلام في القارة الاوروبية والعالم اجمع . وقد اكدت هذه المبادرة الجديدة ، وبشكل ساطع ، رغبة الاتحاد السوفييتي الاكيدة في توطيد السلام وتعميق الانفراج الدولي وحرصه على ردف الانفراج في العلاقات السياسية بانفراج عسكري من شأنه ان يبعد اخطار حرب نووية عن عالمنا ويقلص الانفاق على التسلح ويسهم في تسوية القضايا المتنازع عليها دوليا .

وكان امين عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برجنيف ، قد اعلن في احتفال اليم في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية مساء السبت الماضي ، ان بلاده قررت تخفيض قواتها العسكرية المتواجدة في اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية بعشرين الف جندي وانها ستسحب منها الف دبابة حتى نهاية عام ١٩٨٠ .

وقال ان دول معاهدة حلف وارسو على استعداد لتقليص عدد صواريخها ذات المدى المتوسط الموجودة في وسط اوروبا شريطة ان تمتنع دول اوروبا الغربية عن السماح للولايات المتحدة بنصب صواريخ نووية على اراضيها . وحذر برجنيف من وضع تلك الصواريخ في اراضي اوروبا الغربية قائلا انه اذا تم هذا فسيتخذ الاتحاد السوفييتي الاجراءات الوقائية الحيوية لمواجهة الوضع الجديد المترتب عن وضع تلك الصواريخ .

ومن المعروف ان اوساطا امريكية واوروبية غربية مهووسة تطالب بوضع تلك الصواريخ في اقطار اوروبا الغربية في محاولة لدفع اقطار هذه القارة على طريق سباق تسلح خطر جديد وبأهظ التكاليف ولتشديد التوتر .

هذا وقد رحبت الاوساط الرسمية في المانيا الغربية وفي الولايات المتحدة (بتحفظ) بالمبادرة السوفييتية الجديدة ووعدت بدراسة نتائجها باهتمام بالغ .

ويجمع المراقبون السياسيون ان المبادرة السوفييتية الجديدة ستمكن القوى المحبة للسلام في اقطار اوروبا الغربية من تصعيد نضالها الشعبي ضد مخططات اوساط حلف الاطلسي العسكرية الرامية لتشديد سباق التسلح في القارة الاوروبية وبالتالي ضرب الانفراج والامن فيها . وفي اعقاب هذه المبادرة ستجد اوساط حلف الاطلسي المذكورة صعوبة في تمرير مخططاتها تلك .

هذا وشهدت عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية سلسلة من الاحتفالات الشعبية والرسمية ابتهاجا بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد تحدث رئيس مجلس الدولة وسكرتير الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق هونيكر ، في الحفل الرئيسي الذي جرى ، امس الاول ، فاكد تأييد بلاده للمبادرة السوفييتية الجديدة وحياها . وقال ان هذه المبادرة تخدم مصلحة السلام ونزع السلاح .

كما تحدث الرفيق برجنيف في هذا الاحتفال ، باسم الوفود الاجنبية المشاركة في احتفالات العيد الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، فقال ان الاحتفال بهذا العيد كان دليلا مقنعا على ازدهار القوى والقدرة الحيوية لدولة الكادحين الالمان الاشتراكية ونمو هيبتها الدولية .

هذا وجرى استعراض عسكري ضخم في عاصمة المانيا الدمقراطية عبّر عن تنامي القدرات العسكرية للقوات الالمانية الدمقراطية .

عرفات في برلين

وقد شارك في احتفالات العيد الثلاثين لجمهورية المانيا الدمقراطية رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . ومن المتوقع ان يكون عرفات قد اجتمع الى رؤساء العديد من الدول الاشتراكية المشاركة في تلك الاحتفالات . وكان عرفات قد وصل الى عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية قادما من العاصمة التركية حيث شارك في افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تركيا وتباحث مع الرئيس التركي ، بولند اجاويد ، في القضايا التي تهم الطرفين .



هونيكر



برجنيف

كاسترو يلقي خطابا في الامم المتحدة

نيويورك — الوكالات — يلقي الرئيس الكوبي فيدل كاسترو هذا الاسبوع خطابا شاملا في الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وسيكون خطابه باسم مجموعة الدول غير المنحازة بوصفه رئيسا لهذه المجموعة .

الطائرات السورية تسقط طائرة تجسس اسرائيلية

دمشق — تل ابيب — اعلن ناطق عسكري سوري ، بعد ظهر امس الاول ، ان الطائرات السورية اسقطت طائرة تجسس اسرائيلية في منطقة النبك الواقعة الى الشمال من دمشق .

وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بفقدان هذه الطائرة . وقال انها كانت في مهمة استطلاعية (تجسس) فوق المطارات السورية . وهي تطير بلا طيار . وذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بمثل هذه الطائرة منذ زمن . وقد استخدمتها اسرائيل في مهمات استكشافية فوق الاراضي السورية منذ عام ١٩٧٣ .

ومن المعروف ان هذه الطائرات تطير بسرعة تفوق سرعة الصوت وتحلق الى مسافات عالية في السماء وتقوم بتصوير المواقع المطلوبة طوال رحلتها الموجهة لاسلكيا . وقد كشف اسقاطها بواسطة المقاتلات السورية عن كفاءة هذه المقاتلات وقدرة القوات السورية على اكتشاف هذه الطائرة ، التي تحلق عاليا ويصعب اصابتها . ويبلغ ثمن هذه الطائرة نصف مليون دولار .

ويجيء هذا الحادث ليؤكد قيام اسرائيل بطلعات جوية استكشافية استفزازية من شأنها ان توتر الجو بصورة خطرة .

الرقابة ترفض نشر تفاصيل جريمة جديدة شبيهة بجريمة الضابط بنتو

قائد الاركان يخفض حكم ضابط كبير أدين بتهمة قتل أسرى

تل ابيب — لا تزال الرقابة العسكرية ترفض نشر تفاصيل جريمة ارتكبها ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي شبيهة بجريمة الضابط دانييل بنتو والتي قتل هذا الاخير خلالها وبدم بارد اربعة مواطنين لبنانيين بعد ان عذبهم فرادى تعذيبا وحشيا .

وتطالب اوساط شعبية وبرلمانية عديدة بالغاء الحظر المفروض ، نسفا ، على تفاصيل هذه الجريمة المروعة .

ويتضح مما نشر حتى الآن ان ذلك الضابط حوكم على فعلته قبل عدة اشهر وادين باقترافه الجريمة ، الا ان قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، تدخل هذه المرة ايضا وخفض الحكم الصادر على ذلك الضابط . ومتذرعة بفزاعة « الامن » ترفض الرقابة العسكرية نشر تفاصيل تلك الجريمة .

هذا وكانت زوجة ذلك الضابط قد اجتمعت الى رئيس الوزراء ، بيغن ، والى وزير حربيته ، فايتسمان ، وطالبتهما بالعفو عن زوجها الضابط القاتل ، الا انهما احالاها على قائد الاركان ، ايتان ، الذي وصفه بيغن بانه « صديق حميم ورجل طيب وانسان مستقيم » .

ويستدل مما نشر ايضا ان قائد الاركان خفض حكم ذلك الضابط القاتل بعد ان خفض حكما مماثلا صدر على الضابط دانييل بنتو .

وكان الكشف عن جريمة مقتل اللبنانيين الاربعة قد احدث ردود فعل واسعة في البلاد والعالم . وطالبت اوساط شعبية واسعة باقالة قائد الاركان في اعقاب انفضاح امره وانكشاف الجريمة .

وقد طولب المستشار القانوني للحكومة ، البروفسور يتسحاق زمير ، باعادة فتح ملف هذه القضية وبالنظر في تصرف الرقابة العسكرية . وكان النائب يوسي سريد قد اعلن انه يحاول منذ اسابيع اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على تفاصيل هذه الجريمة وما رافقها الا ان الرقابة تمنعه من ذلك . وقال سريد ان لا اساس للزعم بان حظر النشر هو لاعتبارات امن الدولة .

الرئيس السوري الاسد يزور الاتحاد السوفييتي

دمشق — الوكالات — اعلن مصدر سوري مسؤول ، امس الاثنين ، ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي في النصف الثاني من تشرين اول الجاري تستغرق عدة ايام .



وسيبحث الرئيس السوري مع قادة الاتحاد السوفييتي العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية التي تهمهما . وسيبحث الجانبان قضية الشرق الاوسط بما يتلاءم وتدعيم قرارات الانظمة العربية التقدمية .

واضاف المصدر ان الرئيس السوري يقوم بزيارته هذه بدعوة من لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية والحكومة السوفييتية وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

هذا ويعير المراقبون السياسيون هذه الزيارة اهتماما خاصا نظرا للظروف السياسية التي تجري فيها ولان من شأنها ان توطد الصداقة السوفييتية — السورية وكذلك السوفييتية — العربية ، تلك الصداقة التي ستعزز صمود سوريا وتمكنها من احباط المؤامرات ، الداخلية والخارجية ، التي تتعرض لها .

مظاهرة طلابية في بير زيت

القدس — لمراسلنا — تظاهر المئات من شباب مدينة بير زيت المحتلة ، اول امس الاحد ، احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال التعسفي بمنع ابناء القرى المجاورة من الدراسة في مدرسة الامير حسن في المدينة .

وكانت سلطات الاحتلال قد اتخذت قرارها بحجة ان الطلاب القرويين هم الذين يثيرون « المشاغبات » (اي النضالات) . فقام طلاب المدرسة من ابناء المدينة بمظاهرتهم رافعين شعارات تشجب القرار التعسفي وتطالب باعادة الطلاب القرويين المفصولين وتؤكد وحدة جماهير الطلبة في المدرسة . وقد قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بمهاجمة المظاهرة مستخدمة اساليب القمع المعروفة وفرقت المظاهرة بوحشية واعتقلت ١٨ طالبا منهم .

اسرائيل تبيع طائرات عسكرية لاندونيسيا

واشنطن — نشرت « واشنطن بوست » ، يوم السبت الماضي ، ان اسرائيل ستبيع لاندونيسيا ١٦ طائرة عسكرية امريكية الصنع من طراز « اي — ٤ سكايهوك » . وقد تم عقد صفقة البيع بين البلدين بواسطة الحكومة الامريكية وبموافقتها . وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنت في حزيران الماضي عن بيع طائرات عسكرية امريكية لاندونيسيا بقيمة ٢٨٫٥ مليون دولار ، الا انها لم تذكر ان هذه الطائرات تمتلكها اسرائيل .

وتخشى اوساط وزارة الدفاع ان يؤدي الكشف عن الصفقة الى ابطالها والى اثارة منتجي السلاح الامريكان ، الذين يفضلون تسويق منتجاتهم (طائراتهم العسكرية) على تسويق الطائرات العسكرية التي سبق واستهلكتها اسرائيل .

ومن المتوقع ان يثير الكشف عن هذه الصفقة احراج المسؤولين الاندونيسيين ، الذين يدعون بصداقتهم الشعوب العربية ودولها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست اول مرة تبيع فيها اسرائيل طائرات عسكرية امريكية الصنع قديمة لم تعد في حاجة اليها . كما ان اسرائيل تحولت ، مؤخرا ، الى وسيط لبيع الاسلحة الامريكية في الدول التي تحكمها ديكتاتوريات عسكرية .

بيان مشترك للوطنيين المصريين والبعث السوري يدعو الى وحدة جميع القوى التقدمية العربية

دمشق — الوكالات — دعا وفد تجمع الوطنيين المصريين في الخارج والقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السوري ، في ختام المباحثات التي انتهت في دمشق ، امس الاثنين ، القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي الى النضال في سبيل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » الخيانية والى تقديم الدعم والعون المادي والمعنوي لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان المشترك الصادر عن هذه المباحثات ان المحك الاساسي لتوجه اي نظام عربي يمكن تثمينه فقط على ضوء موقفه وحقيقة نضاله ضد مؤامرة « كامب ديفيد » .

وادان البيان بشدة قوى الاجرام والخيانة من الاخوان المسلمين الذين لا يهدفون الا لاغتيال كل ما هو شريف ووطني في العالم العربي .

وقال البيان ان الرد العربي لا يكون فعالا بالقدر المطلوب الا اذا اتحدت جميع القوى الوطنية والتقدمية في كل دولة عربية وعملت على تعميق النهج الدمقراطي الوطني في بلادها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المباحثات انتهت ، امس الاثنين ، في العاصمة دمشق .

« المجاهد » تحذر من اخطار الدسائس الرجعية والامبريالية

الجزائر — الوكالات — حذرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية ، امس الاول الاحد ، من تصعيد التوتر والاستفزازات في الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية . وقالت ان الامبريالية والنظام المصري يخططان لتصعيد التوتر وجر دول عربية اخرى الى حلقة الصراع الدائر هناك .

ودعت « المجاهد » في مقالها القوى الدمقراطية والتقدمية الافريقية والعربية الى العمل لافشال المخطط الامبريالي في القارة الافريقية .

مسؤول فلسطيني ينفي نية اقامة دولة فيدرالية

الكويت — صرح محمود عباس (ابو مازن) ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في حديث الى صحيفة « القبس » الكويتية انه لا يوجد اتجاه لاقامة دولة فلسطينية — اردنية متحدة . وقال انه يجب اولا اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . واذا اراد الشعب الفلسطيني ان يتحد بعد ذلك فالامر متروك له . وتحدث عن العلاقات الاردنية — الفلسطينية فقال انها تخطت مرحلة الدعم والصمود ودخلت مرحلة التنسيق السياسي .

اضراب عمال فندق « سان جورج » في اسبوعه الخامس

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب عمال فندق « سان جورج » (١١٠ عمال) في القدس العربية المحتلة اسبوعه الخامس على التوالي احتجاجا على اسلوب المعاملة الاقطاعي الذي ينتهجه ازاءهم اصحاب الفندق ورفضهم زيادة اجورهم بشكل يتلاءم مع تفاقم الاسعار والغلاء .

وقد اتخذ اصحاب الفندق خطوة تعسفية جديدة فاغلقوا الفندق وفصلوا عماله . ويرى المراقبون ان هناك من دعم خطوة اصحاب الفنادق من السلطات المسؤولة .

الا ان عمال الفنادق الاخرى واتحادات النقابات في المناطق الاخرى اعلنوا من جهة اخرى دعمهم الكامل لزملائهم وجمعوا لهم عشرات الوف الليرات تبرعا لتعويضهم عن خسائرهم .

الاحتلال يمنع عن البرغوثي والطريفي الاشتراك في « ندوة فلسطين » بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت « ندوة فلسطين » يوم الجمعة الماضي ، في اطار « ليالي الناصرة — ٧٩ » في قاعة بيت الصداقة . وتحولت الندوة الى مهرجان تضامن ضخم مع الشعب العربي الفلسطيني .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الندوة باسهاب عن التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية منوها بحقيقة ان اوساطا واسعة حتى في اوروبا الغربية تدعو الآن الى التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني . وتعتبر ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هي الطريق الوحيدة لاحلال السلام في المنطقة . كما ان هذه الاوساط الواسعة اقتنعت وبعد اكثر من سنة من مؤامرة « كامب ديفيد » ان هذه الاتفاقات تعرقل السلام وتعرضه الى الاخطار .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد منعت الشخصيتين الوطنيتين المعروفتين بشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » ، والسيد جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة المحتلة ، من الحضور الى الناصرة للمشاركة في « ندوة فلسطين » . واثار هذا القرار التعسفي من سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغضب والاستنكار الشديدين ولدى اكثر من الف شخص حضروا الندوة . وابرق المجتمعون الى كل من رئيس الحكومة ووزير الحربية يحتجون على هذا القرار الهمجي والذي اظهر ، الى جانب غيره من الممارسات ، حقيقة وجه الاحتلال الذي يسمونه بـ « الاحتلال الليبرالي » واظهر ايضا فزع سلطات الاحتلال من الصوت الفلسطيني الشريف والوطني .

واعلن عريف الندوة الرفيق الشاعر سالم جبران وسط عاصفة من التصفيق المتواصل : « ان بمقدور حكام اسرائيل ان يمنعوا قادة الضفة المحتلة من الوصول الى الناصرة . ولكن ليس في مقدورهم ان يمنعوا طلوع فجر حرية الشعب العربي الفلسطيني » .

وارسل باسم المجتمعين تحيات التضامن الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والى الجماهير الفلسطينية في المهجر وقال : اننا مقتنعون بان هذا الشعب ورغم المؤامرات المتواصلة على حقوقه ووجوده سيتمكن من اقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . فهذه هي الطريق الوحيدة لاحلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

كما منعت سلطات الاحتلال الشاعر علي الخليلي من المشاركة في الامسية الشعرية في اليوم التالي . واستنكر الحاضرون هذا التعرف .

هذا وكان من المقرر ان يشترك في ندوة « فلسطين » رئيس بلدية نابلس لكنه تأخر في عمان لتسوية امور البلدية .

كلمة الاتحاد

المصلحة تتطلب وقف التورم السرطاني الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة

تتعرض المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) ، في هذه الايام ، الى تصعيد خطر في الغزو الكولونيالي المستمر منذ سقطت هذه المناطق ضحية الاحتلال الاسرائيلي في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وتؤكد ممارسات سلطات الاستيطان الكولونيالي عزم حكومة بيغن — فايتسمان — ديان على تكريس الاحتلال الاسرائيلي في تلك المناطق خلافا لمصلحة السلام العادل ولارادة الجماهير العربية الفلسطينية ولقرارات الامم المتحدة وخلافا لمصلحة مستقبل العلاقات بين الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني .

فبعد ان ملأت هذه السلطات المناطق تلك باورام الاستيطان السرطانية واغدقت المساعدات المالية على نواطير الاحتلال ، المفرزة من حركة « غوش ايمونيم » العنصرية الاستفزازية وقدمت لهم الحماية العسكرية والقانونية وغضت النظر عن تصرفاتهم العنصرية ، الخطرة والمغامرة ، وعن اعتداءاتهم المتكررة على المواطنين العرب الرازحين تحت الاحتلال ، اعلنت هذه السلطات في هذه الايام عن مزيد من المخططات السوداء الرامية الى توسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي على حساب الجماهير العربية الفلسطينية .

فقد كشفت الانباء عن مخطط ، وضعه وزير الحربية وصديق السادات الحميم عيزر فايتسمان ، يرمي الى اقامة ٦ مدن استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة . وتدرس الحكومة وسائل لتوسيع رقعة ارض ٧ من المستوطنات الكولونيالية التي اقامها مهووسو « غوش ايمونيم » بتشجيع سافر من الحكومة . ويطالب اولئك العنصريون بمصادرة ما بين ١٥٠ — ٢٠٠ الف دونم من اراضي القرويين العرب الفلسطينيين ووضعها تحت تصرفهم .. ولم يتورعوا عن التلميح باستخدام القوة المسلحة من اجل السيطرة على المزيد من الاراضي العربية واقتطاعها نسفا وعدوانا .

وتتحدث الانباء يوميا عن قيام الجرافات الاسرائيلية بشق الطرقات الواسعة في قلب اراضي القرويين العرب واقتلاع الاشجار المثمرة ، كشجرة الزيتون المباركة ، وتخريب المزروعات متحدية بذلك مشاعر المواطنين العرب والاعراف الدولية . وكأن كل شيء بات مباحا حين يتعلق الامر بالفلسطينيين وحقوقهم واراضيهم .

لقد كشفت ممارسات سلطات الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ان سائبة « غوش ايمونيم » ليسوا الا الذراع المنفذ لسياسة الحكومة التوسعية . وما هذه التظاهرات الخادعة التي يقوم بها اعضاء هذه العصابة وتصريحات المسؤولين وتظاهرهم بانهم يعملون على كبحهم الا لعبة خطرة اكثر من ان تنطلي على احد . فما كان اولئك ليجرؤوا على القيام بمثل هذه الاستفزازات والاعتداءات السافرة وانتهاك حقوق المواطنين العرب لولا الدعم الذي يتلقونه من السلطات . وما كانوا ليقدموا على هذه الاعمال لولا انهم تلقوا الضوء الاخضر من المتنفذين في السلطة الاسرائيلية . ولقد اصبحت اللعبة — المؤامرة مفضوحة للجميع . فافراد هذه العصابة يتحركون بوحي من السلطات وسياستها العدوانية وكأنهم يريدون فرض الامر الواقع عليها . وسرعان ما تتحرك هذه لتلبي مطالب اولئك المتعصبين . ولن تخدع احدا محاولات وزير الحربية ، فايتسمان ، التظاهر وكأنه ضد سلب اراضي القرويين العرب . فها هو يؤكد تأييده لاعمال السلب تلك . ومن غيره يا ترى يقدم لاولئك الغزاة الحماية العسكرية وهو وزير الحربية والمسؤول الاول عما يجري في المناطق المحتلة !!

فما يجري في هذه المناطق تتحمل مسؤوليته ونتائجه الخطرة السلطة الاسرائيلية كاملة ، بكل اجهزتها ورموزها . وما يجري هناك يؤكد كذب احاديث المسؤولين الاسرائيليين عن السلام وعن انهم يحترمون حقوق الآخرين . ويؤكد ان السلام الذي يتحدثون عنه انما هو « سلام » التوسع والضم الكولونيالي ، « سلام » الاستسلام المذل لمشاريعهم العدوانية الخطرة . وما نشهده اليوم عن تصعيد للغزو الكولونيالي انما يكشف حقيقة ما حيك في « كامب ديفيد » من تآمر على حقوق الشعب الفلسطيني القومية ومن تواطؤ نظام السادات المفضوح مع هذا التآمر .

فمهووسو الاستيطان لا يتسترون على اهدافهم الحقيقية . وهم يتحدثون بكل صفاقة المحتل وغطرسته وصراحته . ويؤكدون انهم يريدون تصفية قرى عربية قائمة وتوطين مئة الف مستوطن اسرائيلي في الضفة المحتلة وملأها بالمستوطنات ، وبالتالي تمزيق وحدتها الاقليمية والحيلولة دون امكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة مستقبلا .

لقد حذرنا دائما ونحذر اليوم بكل قوة من نتائج مثل هذه السياسة الخطرة . ولقد بدأت اوساط ذات وزن في الرأي العام الاسرائيلي تدرك خطورة مثل هذه السياسة على مستقبل العلاقات بين الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، ومستقبل السلام في المنطقة عامة . فقد ارتفعت اصوات متعقلة عديدة ، مؤخرا ، تحذر من هذه السياسة . وقد عبرت صحيفة « هآرتس » بجلاء عن هذه الاصوات في افتتاحية انشأتها ، امس الاول ، وحذرت فيها من تصرفات عصابة « غوش ايمونيم » ومن تواطؤ الحكومة معهم . ووصفت هذا النشاط الاستيطاني بالاستفزاز السياسي وبانه يستهدف نسف حتى محادثات « الادارة الذاتية » . ودعت « هآرتس » بكل جرأة الى ترحيل اولئك المستوطنين واعادتهم الى اماكن سكناهم الحقيقية التي اتوا منها ، كتل ابيب وغيرها .

لقد حذرنا من هذه السياسة ولا نزال لان من شأن استمرارها واستفحالها ان ينسفا كل فرص التسوية السلمية العادلة ويعجلان في اشتعال نار حرب شاملة في المنطقة لا يستطيع احد تصور آثارها الكارثية المدمرة ونتائجها الرهيبة . وكم هو خطر وقاتل الوهم بأن حكام اسرائيل يستطيعون ان يواصلوا هذه الممارسات العدوانية بلا حدود .

ان مصلحة السلام العادل ومصلحة شعب اسرائيل هي في وقف هذه الممارسات وفي وقف التورم السرطاني الكولونيالي في المناطق المحتلة . ان مصلحة شعب اسرائيل تتطلب التحرك السريع لوقف هذه الممارسات ولكبح جماح مهووسي التوسع واعادتهم الى حيث اتوا ، كما كتبت « هآرتس » . ان نصنع هذا اليوم افضل من غد فقد يكون الوقت متأخرا .

الجماهير العربية .. والاحزاب الصهيونية

*** الجماهير العربية ، عبر تجربة ثلاثين عاما ، تدرك تماما ، الفوارق بين « اليسار » الصهيوني واليمين الصهيوني ، ولكنها تدرك ، ايضا ، القاسم المشترك بينهما * الحزب الشيوعي هو بديل نوعي لكل الاحزاب الصهيونية ، وهو كحزب اممي ، الاطار الطبيعي الذي يعبر عن المصالح الوطنية الدمقراطية للجماهير العربية**

سالم جبران

■ من الملاحظ ، مؤخرا ، ان الاحزاب السياسية في البلاد وقطاعات واسعة من الرأي العام ، ليست واثقة ان حكومة « الليكود » قادرة على مواصلة الحكم حتى نهاية الدورة الحالية للكنيست ، وذلك بسبب عنف الازمة الاقتصادية المتفجرة والازمة السياسية العميقة التي تأكل الائتلاف الحكومي والاحزاب المشكلة له ، من الداخل . من هنا ، فان اكثرية الاحزاب تتصرف وكأن البلاد عشية الانتخابات .

في هذا الاطار يجب ان نرى الزيارات للوسط العربي التي يقوم بها قادة حزب « العمل » من رئيس الحزب شمعون بيرس وعضو الكنيست يغال الون وعضو الكنيست حاييم بارليف وغيرهم من قيادات الحزب التي يعرفها المواطنون العرب من خلال المناصب الرسمية التي شغلوها في السابق . انهم يتوهمون انهم قادرون على التأثير على الوسط العربي بحكم « هيبتهم » السابقة . والحقيقة ، انه بالاضافة الى « تحرك » حزب « العمل » نحو الوسط العربي ، يحاول « المبام » ايضا ان يستعيد الحياة . كما يحاول حزب «شلي» ان يبني لنفسه قاعدة في الوسط العربي ويقوم بالمبادرة لعقد لقاءات مع شخصيات عربية واستمالتها اليه . ومن الامثلة على هذا اجتماع عقده مؤخرا في الناصرة ومني فيه بفشل ذريع ، حيث تصدى الكثيرون من الحاضرين لمواقفه بالتشريح الموضوعي فاضحين نقاط ضعفه . كذلك تحاول حركة « التغيير والمبادرة» التي يتزعمها عضوا الكنيست امنون روبنشطاين ومئير عميت والتي انشقت عن حزب الجنرال يغال يدين ، ان تتصل بالوسط العربي مستفيدة من الوجه «السينمائي» اللامع ، المبائي السابق عضو الكنيست زيدان عطشة . بالاضافة لهذا يجب الاشارة الى ان حزب « المتدينين القوميين » — المفدال — لا يعتقد حتى بالحاجة الى اصطناع العمل السياسي في الوسط العربي ، بل يعتمد على نفوذه الحكومي والوزارات التي في حوزته للكسب الانتخابي . ومن الامور المثيرة جدا للتفكير ، ان الليكود ، منذ صعوده للحكم ، لم يحاول ، جديا ، ان يبني قاعدة له لانه يعتقد ان الغطرسة وحدها ، و « هيبة » السلطة كافيتان لضمان اصطياده للاصوات في الانتخابات المقبلة .

وبغض النظر عن الانتخابات والاصوات ، فان ظاهرة العلاقة بين الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية تستحق الدراسة الجدية الموضوعية والرؤية الواضحة لطبيعة هذه العلاقة .

** الاحزاب الصهيونية — جزء لا يتجزأ من المؤسسة الصهيونية الحاكمة

ان عودة الى وراء تظهر بكل وضوح — ان الاحزاب الصهيونية ، بدون استثناء ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، لم تعمل ، بل لم تتمكن ان تعمل عملا سياسيا حقيقيا ، على مدار السنة في الوسط العربي . بل تذكرت الاقلية القومية العربية الفلسطينية ، فقط عشية الانتخابات ، على اعتبار ان الوسط العربي هو مقتاة لا تستحق حتى الزيارة ، بعد قطف الموسم . ان الحزب الرئيسي في الحكم (المباي ، ثم « العمل ») كان ايضا الحزب الصهيوني الرئيسي في الوسط العربي . في البداية اقام قوائم « عربية » مرتبطة به ، لانه لا «يتنازل» بضم العرب الى صفوفه . ان القوائم « العربية » التابعة للمباي كانت تعبيرا مكثفا عن الاستعلاء العنصري للسلطة تجاه العرب واستخدامها المكاتب التقليدية الرجعية واستخدامها الطائفية والعائلية اداة لتفسيخ الوسط العربي وتمزيقه وتخليد تخلفه و ... اصطياد اصواته في الموسم . ان الايديولوجية الصهيونية الشوفينية للمباي من ناحية، وسياسته القمعية المهينة لم يكن من الممكن ان تجذبا ولو عربيا واحدا للمباي ، عن اقتناع ، ان كل « نجاحات » المباي ومكاسبه في الوسط العربي ، كانت بقوة الكرباج العنصري وبقدر ما كان شعبنا يتحدى الكرباج ويرفع قامته ويعمق احساسه بالكرامة كانت تتقلص قاعدة التصويت للمباي وعكاكيزه العربية . باختصار : لم يحاول حزب المباي ان يطرح اقتراحا سياسيا وبرنامجا فكريا .. ومتى كان الظالم الكولونيالي يحاول ان يقنع ضحاياه فكريا ؟!

بالمقابل ، كانت اساليب حزب « الصهيونيين العموميين » والاحزاب « الدينية » اليهودية ، تتصرف مثل المباي تماما ، ولكن بنجاح اقل ، نظرا لانها كانت احزابا ثانوية في السلطة ، بالمقارنة مع المباي .

اما حزب « المبام » فقد حاول منذ قيام الدولة ان يستفيد من كونه « الذراع اليساري » للحركة الصهيونية .. وحاول ان يقوم بدور فكري معين في الوسط العربي . وهذا الدور كان يتمثل في السعي لفرض حزام فكري على الجماهير العربية ضد الشيوعية عموما والحزب الشيوعي الاسرائيلي خصوصا، وفي الترويج للفكر الانتهازي الاصلاحي فيما يتعلق بالاشتراكية . وكانت قمة نشاط « المبام » عندما ثارت في العالم العربي حملة معادية للشيوعية فركب المبام الموجة . ولكن انهيار العداء للشيوعية (٥٩ — ١٩٦٠) وتعمق التحالف بين الحركة الوطنية العربية والحركة الشيوعية العالمية ، اعاد المبام عاريا تماما ، حيث سقطت ورقة العداء للشيوعية التي حاول المبام بها ان يخفي عورته . بالاضافة لهذا المجهود « الفكري » يجب القول ان المبام استفاد من وجود وزارات في يده (وزارة الصحة وغيرها) واستفاد من الكيبوتسات ، لشراء المرتزقة العرب ، خصوصا حين كان ايجاد العمل مهمة صعبة .

هكذا كانت الصورة حتى حرب حزيران ١٩٦٧ . وبعدها حدثت انقسامات واتحادات وتغيرت الخارطة السياسية . وكان من ابرز مظاهر هذا التحول زيادة الخط اليميني لحزب « العمل » ، والانقسامات المتتالية في المبام ، والدنايه احزب « العمل » وانشقاق مجموعة يسارية منه . والحقيقة ان قيام حزب «شلي» هو نتيجة مباشرة للازمة الداخلية الخانقة في المبام ، بحيث يمكن القول ان المنشقين اليساريين من مبام شكلوا القاعدة الرئيسية لحزب « شلي » . وقد اعلن مائير بعيل اكثر من مرة ، انه يطمح ان يملا « شلي » «الفراغ» الناتج عن جمود المبام وتبعيته لحزب « العمل » .

** هل نحن لا مبالون تجاه الفوارق بين الاحزاب الصهيونية

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ومعه القوى الدمقراطية التي اصبحت القوة الرئيسية والحاسمة في الوسط العربي — ليس لا مباليا تجاه الصراع الفكري الذي يعتمل في الاحزاب الصهيونية . فمن الخطأ ، بل ومن العمى السياسي عدم رؤية الفرق بين الليكود كحزب رسمي للبرجوازية وحزب « العمل » بوصفه حزبا عماليا « اشتراكيا » يمينيا . كما اننا نرى الفوارق بين حزب « العمل » و « المبام » ، ونرى الفرق بين كل هذه الاحزاب وبين « شلي » كما نرى ونتابع ، تفصيلا ، تطور وانهيار حركة الجنرال يدين وندرك الفرق بين حطام حركة يدين من ناحية وحركة « التغيير والمبادرة » بزعامة روبنشطاين وعميت. ونحن لسنا لا مبالين تجاه كل هذا ، فكل صراع في اي حزب صهيوني نريد له ان يتطور في اتجاه انتصار القوى الاكثر عقلانية تجاه الصراع الاسرائيلي — العربي ، والاكثر دمقراطية تجاه القضايا الداخلية للمجتمع الاسرائيلي. والجماهير العربية ، بوزنها السياسي — الشعبي ، وبقوتها الانتخابية ايضا ، عملت وقادرة ان تعمل اكثر في اتجاه التأثير على مجمل الحياة السياسية في البلاد . ومن المهم الاشارة الى ان الوسط العربي الذي اكثريته الساحقة شباب عصري واع متفتح يتابع تفصيليا التطورات الجارية في المجتمع الاسرائيلي ، يؤثر على المواطنين اليهود في اماكن العمل ومقاعد الدراسة في الجامعات وخلال التعامل المعاشي اليومي .

ان كون العامل او المثقف او اي مواطن يهودي ملتزما بالايديولوجية الصهيونية كما يفسرها هو لا يمنعنا من العمل المشترك والتعاون معه في قضية معينة معاشية او اجتماعية او طبقية او دمقراطية او حتى في المعركة من اجل السلام العادل اذا كانت المواقف العينية متجانسة ومتماثلة مع الاهداف العينية ومع القضية المعينة التي نريد تقدمها لمصلحة الدمقراطية والسلام . وهذا الامر اكدناه في المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، حرصا على اقامة اوسع جبهة ضد الظلم الاجتماعي والظلم القومي ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ولكننا اكدنا ، بكل وضوح ، شجبنا للايديولوجية الصهيونية على مختلف الوانها ومهما اختلفت الاشكال التي تعرض بها الصهيونية من قبل هذا الحزب الصهيوني او ذاك . شجبنا الصهيونية وتشجبها كنظرية وكممارسة ، تعكس في جوهرها تعصبا قوميا وعنصريا ، تجاه الشعب العربي الفلسطيني وجودا وحقوقا ، ايديولوجية وممارسة طبقية برجوازية رجعية موالية الاستعمار ، معادية لحركات التحرر الوطني والاجتماعي ، معادية للاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي عموما .

ان الصهيونية ، بوصفها ايديولوجية شوفينية ، وبوصفها ايديولوجية تدعو الى « السلام الطبقي » وبوصفها ايديولوجية تعتقد « بعالمية » « الامة اليهودية » تجعل اي تنظيم ينتسب اليها يحمل في فكره وممارسته طابعا شوفينيا متعصبا .

** الهجوم على تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي — طعن للمعركة من اجل السلام العادل وحقوق الشعب الفلسطيني

مؤخرا ، نظم حزب « شلي » لقاء في الناصرة باشتراك خمسة من قيادته وكان حضور العرب للاجتماع حسب دعوات شخصية . وقد حاول قادة شلي وخصوصا عضو الكنيست مئير بعيل طرح قضايا فكرية . وقال مئير بعيل انه يريد عربا في حزبه . وقال ان اكثر من نصف العرب في البلاد يصوتون لاحزاب السلطة بينما الباقي يصوت للجبهة ، « فلماذا لا تعطون حصة اشلى ، من اصواتكم ؟ » .

نستغرب ان يستغرب بعيل ان تأخذ السلطة اصواتا من الوسط العربي فهل الضغوط الاقتصادية والابتزاز السلطوي والارهاب المخابراتي والبوليسي عوامل لا تأثير لها ؟ ليس العجيبة ان يصوت مواطنون عرب لاحزاب السلطة ، بل العجيبة البطولية ان اكثر من نصف شعبنا ، خلال فترة زمنية قصيرة ، نضجوا وتوحدوا وساروا على طريق النضال ، تحت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. والمعركة مستمرة ، وعملية تقليص قاعدة التأييد السلطة مستمرة ، تعبيرا عن النضج الاجتماعي والسياسي لشعبنا ، تعبيرا عن الروح الدمقراطية لشعبنا . ان العرب لا يقسمون انفسهم بين السلطة والجبهة بل الصورة هي هكذا : المخدوعون والجبناء والنفعيون يصوتون لسلطة ، للحائط الذي



مناحم بيغن

يتوهمون انه واقف . والمعارضة الشريفة الوطنية والقوى الواعية تصوت لاصلب واعند المقاومين لسياسة الحكومة — تصوت للحزب الشيوعي والجبهة . لقد قال احد الاخوة الذين اشتركوا في اجتماع شلي ، بكل صراحة ، لمئير بعيل : « لو كان الخيار امامي هو ، فقط التصويت لحزب صهيوني لصوت لشلي ، ولكن بامكاني ان اصوت لحزب ، خارج الاطار الصهيوني ، حزب معارض اكثر منكم ، ويعبر عن مصلحتي وعن القضايا العامة ، اكثر منكم وهو الحزب الشيوعي والجبهة » .

بالاضافة لهذا ، فقد طرح بعيل قضايا « فكرية » اشد خطورة ، فقد تضمنت كلمته نقطتين اساسيتين :

● الدفاع المستميت عن اتفاقية كامب ديفيد ، ومحاولة لف سم هذا الاتفاق الاستعماري التآمري بغلاف « جذاب » حتى تبتلعه الجماهير العربية . ان شلي يدرك مثلنا ، ان الاتفاق هو في الحقيقة اتفاق عسكري بين مصر واسرائيل تحت الوصاية الامريكية ، واسقاط لمصر تماما عن طريق التضامن العربي والعداء للاستعمار ومعاداة صريحة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، بينما يجري الحديث عن « الحكم الذاتي » في ظل ابشع واشرس هجمة استيطانية ، فما هو « الايجابي » في اتفاق كامب ديفيد . وما هو السبب الذي يدفع بعيل للدفاع عن هذا الاتفاق غير شعوره « بالمسؤولية الجماعية » الصهيونية؟!

● الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى حد تكرير افتراءات اشد العناصر رجعية ، مثل الافتراء القديم المهترئ ، ان « راكاح تتلقى اوامرها من موسكو » .

هل بهذين البندين يريد مئير بعيل دخول الوسط العربي ، وهل يجهل انه بمجرد الظهور بهذا البرنامج انما يفضح نفسه ، ويعزل نفسه ؟!

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بطبيعة تركيبه الاممي ، وبطبيعة سياسته الاممية وممارساته الاممية هو اقرب الى قلب كل عربي معاد للقهر القومي وتواق للسلام العادل ، من اي حزب صهيوني . ان حزبا قاعدته الفكرية هي الصهيونية لا يمكن ان يجذب عربيا واحدا عن اقتناع حقيقي بينما الاممية الكفاحية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعبر عن المطامح القومية العادلة (بالاضافة للقضايا الاجتماعية — الاقتصادية) للشعبين ، ولذلك فهي قاعدة الوحدة الحقيقية للثوريين اليهود والعرب . ان اسماء الاحزاب الصهيونية ، وبرامجها ودعايتها موجهة الى الجمهور اليهودي . واما الجمهور العربي ، فهو بالنسبة للاحزاب الصهيونية لا يتعدى كونه احتياطيا انتخابيا ، لا اكثر ولا اقل .

** الوزن السياسي — الانتخابي للجماهير العربية — الى جانب القوى الاكثر تقدمية

ان الجماهير العربية في اسرائيل التي تخطت عدديا النصف مليون ، ذات وزن اقتصادي — سياسي هام ومتزايد في الحياة العامة في البلاد .

لقد اصبحت جماهيرنا قوة دمقراطية عظيمة الوزن ، وهذا اولا وقبل كل شيء بسبب تقدمية هذه الجماهير ووحدتها وصراعها الدمقراطي بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية . ان قادة حزب « العمل » وغيرهم يحاولون الان ان يستدروا عطف الجماهير العربية وان يستغلوا نقمة جماهيرنا على الليكود ، فيقولون : « الا تريدون اسقاط الليكود ؟ اذن صوتوا لنا » . ونفس الكلام ، تقريبا يقوله جماعة « التغيير والمبادرة » و « المبام » و « شلي » . وهناك حاجة الى جواب واضح عن هذا الامر، بصراحة كاملة . ان نجاح الليكود كان نتيجة انعطاف نحو اليمين في الوسط اليهودي ، نتيجة تعفن قيادة المعراخ وتعبيدها الطريق لليكود ، بل ان « اليسار الصهيوني » شهد في السنوات الاخيرة انحسارا مقلقا وحتى في قطاعات « يسارية » صهيونية كالمبام ،



شمعون بيرس

كان الجناح اليميني في صعود والجناح اليساري في انحسار او جمود او يأس .

من دواعي اعتزازنا ان الجماهير العربية قد سارت خلال كل السنوات الماضية يسارا ، تعمق وعيها السياسي الدمقراطي المعادي لليمين والشوفينية وتعمق استعداد هذه الجماهير للنضال الدمقراطي العام ، دفاعا عن الحقوق القومية العادلة ، دفاعا عن الدمقراطية ، دفاعا عن المطالب المعاشية للشغيلة ، ومن اجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب.

ان اسقاط حكومة الليكود يتطلب انحسار اليمين في المجتمع اليهودي ، يتطلب طرح برنامج بديل ومضاد لليكود ، يتطلب اعادة نشر الافكار الدمقراطية والانسانية والقيم الاشتراكية في المجتمع اليهودي ، وكل هذا ، طبعا ، مرتبط بطرح برنامج عادل للصراع الاسرائيلي — العربي . ان الاحزاب الصهيونية حين تطلب من العرب ترك التأييد للجبهة انما تطلب تحولا نحو اليمين في الوسط العربي ، فهل يمكن ان يتفق هذا مع المعركة لضرب اليمين في السلطة ؟! بدل ان تتشاطروا ايها السادة على الوسط العربي ، دوركم هو الصراع ضد اليمين في الوسط اليهودي ، وكل صراع ضد اليمين يجد ، بشكل حتمي ، تضامنا وتعاونا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وبطبيعة الحال ، ايضا من الجماهير العربية . ان ادعياء اليسارية الذين يحاولون غزو الوسط العربي ، ويجدون انفسهم متورطين في الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من ناحية ومدافعين عن صفقة كامب ديفيد التآمرية ضد الشعب الفلسطيني وضد السلام ، من ناحية اخرى ، انما يؤكدون بهذا على المشترك بينهم وبين اليمين المعادي للشيوعية . وبهذا يقتلون اي امل لهم بكسب الاحترام من الوسط العربي !

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، عبر تجارب غنية نضالية ، في الثلاثين سنة الماضية اكتشفت حقيقة السياسة الحاكمة من ناحية ، واكتشفت الجوهر الفكري الرجعي للعقيدة الصهيونية من ناحية ثانية ، واكتشفت الهوية الاممية النضالية للحزب الشيوعي من الناحية الثالثة . ان التحالف المقدس والوطيد بين الشيوعيين وكل الوطنيين التقدميين الاخرين في الوسط العربي هو من القوة بحيث يقف سدا منيعا في وجه دعاة التجزئة والواهمين بوجود مياه عكرة يتصيدون فيها .

ان الدور السياسي التاريخي للجماهير العربية تجاه انفسهم وتجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني ، يتمحور في الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية ، وفقط بهذا يمكننا ان نلعب دورا فعالا في التأثير على الحياة الحزبية والسياسية في اسرائيل ، باتجاه الدمقراطية والمساواة والسلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، السلام الاسرائيلي — العربي ■■

الندوة العالمية للحقوقيين الدمقراطيين في باريس :

لا اساس قانوني لاتفاقيات «كامب ديفيد» وما انبثق عنها

باريس — خاص بـ «الاتحاد» — بمبادرة من « المنظمة العالمية للحقوقيين الدمقراطيين » ، التي يقوم مقرها في العاصمة البلجيكية بروكسل ، عقدت في باريس يومي ٢٩ — ٣٠ ايلول الماضي ، ندوة حول موضوع « الاتفاق المصري — الاسرائيلي — الامريكي والقانون الدولي » ، بهدف دراسة الاساس القانوني للاتفاق المذكور على ضوء القانون الدولي .

اشترك في ابحاث الندوة حقوقيون يمثلون ٢٧ دولة من اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة . برز من بينهم كبار الحقوقيين ومحاضرو القانون الدولي في جامعات فرنسا والمانيا الاتحادية والسويد وبلجيكا وتشيلي واليابان وايطاليا . وكذلك حقوقيون من الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية وبوغسلافيا . كما اشترك في الندوة وزير خارجية جمهورية مالي الافريقية ، اليونا بالادن باديي ، والمحاضر في جامعة القاهرة ، يحيى جمل ، وكذلك ممثلو دول الجزائر والعراق وايران والمغرب وتونس وسوريا ووفد الحقوقيين الفلسطينيين ، الذي رئسه جمال صوراني ، رئيس منظمة الحقوقيين الفلسطينيين ، وضم بين صفوفه المحامي المعروف هنري قطان ، صاحب المؤلفات العديدة في موضوع القانون .

ومن بلادنا اشترك في الندوة ، كمندوبين عن فرع المنظمة الاسرائيلي ، المحامون حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وابراهام ميلاميد وعبد الحفيظ دراوشة .

وافتتح الندوة محاضرا القانون الدولي في جامعة ريمس الفرنسية مونيك شميلييه وجان بيار كولين ، فتحدثا عن النواحي القانونية في اتفاقيات « كامب ديفيد » . كذلك حيا رئيس المنظمة ، جو نوردمان ، مشتركي الندوة .

وخلال المناقشات تعرض المتناقشون الى الجوانب القانونية المختلفة التي تتعلق بالاتفاقيات وتوصلوا الى الاستنتاج بانها اتفاقيات باطلة من اساسها وذلك عائد الى الاسباب الاتية :

١ — لا يمكن بحث او اقتراح حلول بصدد مصير شعب دون اشراكه في البحث وفي اتخاذ القرارات المناسبة ، كما حصل بالنسبة للفلسطينيين . وعلى هذا الاساس لا تتمتع مصر او اسرائيل او الولايات المتحدة بادنى صلاحية لتقرير مصير الشعب الفلسطيني مثلما لا تتمتع اليابان ، مثلا ، بصلاحية تقرير مصير ولاية كاليفورنيا الامريكية .

٢ — تتنافى هذه الاتفاقيات مع القانون الدولي من حيث انها لا تؤمن للفلسطينيين حق تقرير المصير ، الذي هو احد اركان القانون الدولي لاساسية .

٢ — تتنافى هذه الاتفاقيات مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وقراراتها بخصوص حقوق الفلسطينيين وكذلك بخصوص انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ، كما تتنافى مع القرارات الدولية المتعلقة بضم القدس العربية الى اسرائيل . بالاضافة الى ذلك تتنكر الاتفاقيات لقرارات مؤتمري الرباط ولاهور ، التي تشكل وثائق دولية ذات طابع منطقي ، والذاهبة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واشار العديد من المتناقشين الى الدور الذي تمارسه الولايات المتحدة في المنطقة كطرف ، وليس كوسيط ، مؤكدين ان الاتفاقيات تمثل عمليا المطامع الامبريالية الامريكية في المنطقة والتي تخدم مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية .

وشدد جمال صوراني ، رئيس منظمة الحقوقيين الفلسطينيين ، بشكل خاص على دور الولايات المتحدة التخريبي والمعادي لكافة الشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني . وحمل الولايات المتحدة مسؤولية سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ووضعه المأساوي حيثما وجد ، وذلك بدعمها وتشجيعها للحركة الصهيونية . وقدم المحامي هنري قطان عرضا تاريخيا هاما للقضية الفلسطينية .

وتحدث باسم الوفد الاسرائيلي ، الذي استقبل بحفاوة بالغة ، كلا من المحامين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر .

وقد تحدث حنا نقارة حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، الذي اكتسبه بفعل سنوات نضاله الطويلة والمريرة . واعلن عن رفضه للاتفاقيات التي تناقض السلام العادل . وتوقف نقارة عند الجانب التاريخي المتعلق بالقضية الفلسطينية منذ نشوئها .

وفي اليوم الثاني من الندوة اشتركت المحامية فيليتسيا لانغر ، فركزت في نقاشها على الاجراءات الكولونيالية ، التي تمارسها اسرائيل في المناطق العربية المحتلة تحت ستار دخان الاتفاقيات . وعرضت على الندوة وثائق عديدة تشهد على تصاعد عملية اجلاء المواطنين الفلسطينيين المخططة عن اراضيهم ، الامر الذي امحى كل اساس حتى لمشروع « الادارة الذاتية » ، السيء اصلا ، كما هو مقترح في اتفاقيات « كامب ديفيد » وبقي المناطق المحتلة فريسة امام المستوطنين الاسرائيليين . وقد اثارت خارطة الاستيطان ، التي عرضتها لانغر على الندوة ، انطباعا قويا لدى المشتركين ، اذ انها اظهرت بوضوح المخطط الاستيطاني الذي يجري تنفيذه على قدم وساق هذه الايام والذي يخطط لتنفيذه على مدى ٥ سنوات مقبلة ، تطبيقا لقرار الاحتلال الاسرائيلي بضم المناطق المحتلة فعليا الى اسرائيل .

وبرهنت لانغر ، بالاعتماد على القانون الدولي ، على عطل هذه الاتفاقيات من اساسها .

قرارات الندوة

شكلت الندوة في ختامها لجنة لصياغة القرارات ، اشترك فيها عن الجانب الاسرائيلي المحاميان فيليتسيا لانغر وابراهام ميلاميد الى جانب مندوبي المانيا الاتحادية وبلجيكا والسنغال وفرنسا ومصر والفلسطينيين.

ودار النقاش حول القرارات في جو اخوي تخلله تفاهم متبادل بين كل المندوبين وبضمنهم المندوبين الفلسطينيين ، وقبلت اقتراحات الجانب الاسرائيلي بالايجاب . وبناء على اقتراح المندوب الفلسطيني قررت لجنة القرارات ان تلقي على المحامية لانغر مهمة قراءة القرارات امام الندوة . ودعيت الى منصة الرئاسة سوية مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ، ابراهيم الصوص ، واشارت لانغر الى ان وقوف مندوبي الشعبين الى جانب بعض باخوة وتفاهم هو شهادة حية على ان السلام بين هذين الشعبين ممكن وسهل التحقيق برغم كل المؤامرات الحاكة ضده . واضافت « والان اطلب من ممثل الشعب الذي اتت الاتفاقيات لتغرز السكين في قلبه ، ان يقرأ القرارات التي شجبنا فيها سوية الحلف المعادي لشعبه » .

وشكر ابراهيم الصوص المحامية لانغر وقرأ القرارات ، التي عكست اراء المشتركين في النقاش من حيث ادانة الاتفاقيات واسقاطاتها الخطرة على شعوب المنطقة . وحيا رئيس الجلسة مظاهرة التضامن والاخوة بين ممثلي الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، التي برزت في الندوة .

ومما جاء في القرارات ان العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان ، الذي تنفذه اسرائيل تحت سياسة « الارض المهجورة » ، يستمد التشجيع من الاتفاقيات المذكورة . وهذه الاتفاقيات ، التي ليس ثمة اساس قانوني لها ، تفتح ثغرات امام حروب جديدة في منطقة الشرق الاوسط تتهدد استقلال وامن كافة شعوب المنطقة بالاضافة الى ان القوى الدمقراطية في كل من مصر واسرائيل قد ادانت هذه الاتفاقيات .

هذا وتلقت الندوة تحية خاصة من ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، قرأها جمال صوراني .

« خفراء » ضريبة الدخل و الشرطة يشنون هجمة شرسة على المثلث

لمراسلينا في المثلث — قام موظفو ضريبة الدخل، ترافقهم اعداد كبيرة من قوات الشرطة، في اواخر شهر ايلول الماضي ، بشن هجمة بوليسية شرسة على بيوت قرى المثلث بالحجة اياها : « تحصيل الضرائب » المفروضة على المواطنين ... ولم يتورع هؤلاء عن التنكيل باهالي البيوت واحتجاز اثاثها ونقله على متن شاحنات اعدت خصيصا لهذه « المهمة » ...

ففي ام الفحم اعاد يوم الخميس ٢٩—٩—٧٩ ايام حكم الاتراك والانتداب البريطاني الى اذهان الاهالي . ففي صبيحة هذا اليوم داهمت القرية اعداد كبيرة من سيارات النقل المغلقة ذات اللون الابيض وحملت معها عددا كبيرا من رجال الشرطة وموظفي ضريبة الدخل ، الذين توزعوا على كافة احياء القرية ، وهم يحملون قوائم باسماء المواطنين المطلوب جبايتهم .. وقد استغل هؤلاء وجود الرجال في اماكن العمل والطلاب في المدارس فاقتحموا البيوت واحتجزوا بعض امتعتها ، رغم مقاومة النسوة لهم ، ونقلوها على متن السيارات . وقدرت قيمة الامتعة المحتجزة بحوالي ٢٠ مليون ليرة .

وحال انتشار خبر هذه الهجمة البوليسية عم السخط والاستنكار اوسع فئات السكان في البلدة ، الذين عبروا عن اشمئزازهم لهذه الفعلة الشنيعة ، التي جاءت مباشرة في اعقاب الزيارة الاستفزازية التي قام بها الفاشي كهانا وعصابته الى البلدة يوم ١٨—٩—١٩٧٩ .

وقد نمت الينا اسماء بعض الذين نهبت بيوتهم واغلبهم عمال اجيرون وهم : عمر يوسف محاميد ومحمد انيس محاميد وعبد المجيد محاميد وعبد الحميد محاميد وحرب محمد جبارين وحسين رشيد محاجنه وعارف كمال محاجنه يعاني من مرض الشلل) وفهمي ابراهيم ولطفي عليان ومحمد صالح جبارين وساري حاج سليم جبارين وابراهيم صالح خليل جبارين . كما علم مراسلنا ان بيوت بعض هؤلاء كانت مغلقة وفتحها البوليس على « مسؤوليته » بعد ان حطم ابوابها ...

وفي الطيبة قامت مجموعة مماثلة من موظفي ضريبة الدخل برفقة رجال الشرطة ، صبيحة يوم ٢٤—٩—٧٩ ، باقتحام البيوت من الابواب او عن طريق تسلق الجدران وسلبت كل ما اتت عليه ايديها من اثاث واجهزة كهربائية .

ونورد فيما يلي بعض الوقائع التي اطلع عليها مراسلنا في اعقاب الهجمة: المواطن خليل محمد مصري ، ويعمل سائقا بالاجرة في شركة « ايجد » للباصات ، تناولوا جهاز التلفزيون من بيته وهددوه بكلمات بذيئة ...

المواطن سعيد محمد حوسو (جبارة) ، وهو مصاب بمرض مزمن في القلب ، تعرض للضرب والاهانة مع انه ، كما اكد ، غير مديون لسلطات الضريبة ...

كذلك استغيب رجال الضريبة المواطنين عبد اللطيف عبد الحميد محسن وعبد القادر حاج حسين وسلبوا جهازي التلفزيون منمنزليهما.

— البقية على ص ٥ ع ١ —

حـديث شـاب سخنيني

التقيته صدفة وكنت كعادتي كل صباح في طريقي الى العمل . اذكره جيدا مذ كان طالبا في مدرسة يني الثانوية . ولكن شيئا تغير فيه . وهذا ما احسسته حالا . فلم يعد ذلك الشاب الهادىء . ولا اعرف كيف فاجأني بالسؤال : لـم لا تكتبون عن سخنين ؟ قلت، كيف لا ! ونكتب عنها الكثير وعـن قرانا العربية الاخرى . واستطردت قائلا : ولكن كيف الحال في سخنين ؟ خفض عينيه وسكت قليلا وعاد الى هدوئه مثـل من يلوذ بالصمت هربا من هاجس يقلقه . تنهد عميقا وقال : عن اية حال تسأل ؟ وسخنين مثل كل قرانا ، الا ان مأساتها افظع ! يريدون سخنين ان تموت موتا بطيئا !

حدق في وقال : تعرف سخنين وكم عانت بعد ان سقطت في ايدي الجنود الاسرائيليين بعد عام النكبة ! لقد خيم عليهـا جو ثقيل من الرعب والقلق القاتل . وعاملوا اهلها بالحديـد والنار .

وكان الحكام العسكريون والجنود يتفننون في تعذيـب السكان وقتل معنوياتهم . وعملوا على تجنيد البعض مـن اهلها وشاة ودعاة في خدمة السلطات . واستفادوا مـن التمزق العائلي المفتعل والموروث . واعملوا في اثناء كل ذلك يد النهب والسلب فانتزعوا خيرة اراضيها وضيقوا الخنـاق عليها .

ولكن الحياة تغيرت وتبدلت معها سخنين من خـلال المعاناة الرهيبة التي عشناها في اوائل الخمسينات . وامتلأت البيوت باصوات الاطفال الاعذب من صداح البلابل . وكبـر الصغار وشبوا . وكثرت السواعد التي تشق الارض وتعمل وتبني وتشيد . وتغير وجه سخنين . واصبحت سخنـين العاملة والمزارعة ، سخنين البنائين . واتسعت الالفة بـين الناس وازداد التكاتف بينهم وكبرت العائلة . واصبحـت العائلات العديدة التي تتكون القرية منها عائلة واحدة . ولم يعد الخط العائلي هو الفاصل بين الناس ! واصبحنا نميز بين من هو مع شعب سخنين ومن هو خارج على المصلحة العامة ومتعامل مع السلطة ـ عدو سخنين .

واردف .. تعرف ايضا كيف اصبحت سخنين بلـد الشهادة ، سخنين الملتهبة والمكافحة . واصبحت سخنـين علما . وانتقل اسمها الطيب على كل لسان . واصبحت في الوقت ذاته شوكة في اعين السلطات . وقد اذهلها ان هـذا البلد الوادع الهادىء اصبح شعلة تحترق وتضيء وتلـذع اصابع من يحاول ان يلحق الاذى بها . ولم تخف السلطات، عدو سخنين الرئيسي وعدو كل شعبنا ، خوفها من هذا المثلـث الوطني الموحد والملتهب ، مثلث يوم الارض ، سخنـين ـ عرابة ـ ديرحنا . فخططت لضربه مجتمعا وفرادى . ولكنها ولحسن الحظ فشلت في عرابة ودير حنا ، حيث احبط وعـى الناس هذا المخطط ، وافلحت ولسوء الحظ ، مؤقتا ، فـي سخنين .

قلت وكيف تسنى لها ذلك ؟ قال ، بعد تردد ، لقـد اصابت عصب قوتنا الاساسي . فاحدثت ثغرة بين ابنـاء القرية الواحدة . واججت نار العصبية العائلية وتركتنا نعاني حرب الاخوة . وكلما افلح العاقلون في رأب الصدع عادت السلطات وافتعلت الصدام من جديد بين الاخوة . نصرنا ، نحن الذيـن نرقب بقلق بالغ صراع الاخوة ، لا نعير ما يحدث في القريـة من صدام ، بل ننظر خائفين الى ما سيعقبه . فبعد كـل حادثة كانت الاسلاك الشائكة توغل في صدر جبل المفضـى المطل على سخنين من الجنوب وتمتد اكف السرطان الى موقع القلب من البطوف وسهل الملّ .

قال : تستغرب اذا قلت لك ان بعض الاسلاك تحاذي البيوت من الجنوب . واذا لم نوقف زحفها فستطبق على خناق القرية من الشمال والجنوب فلا يظل منفذ للهواء سوى الغرب والشرق ، الى حيث يمكن الرحيل والترحيل . لقد استغلـوا حرب الاخوة ليقيموا المناظر على اراضي سخنين وقرى مثلث يوم الارض . فصرنا بين نارين ، همنا رأب الصدع وتجميـع القلوب ونبذ الفرقة من جهة ووقف الزحف السرطاني على ما تبقى من الارض من جهة اخرى .

كان يتحدث طيلة الوقت وانا مسمر في المقعد اصغـي اليه . قال : كان لجدي ارض على الجبل الذي اقاموا عليـه مستوطنة « يودفات » . وكان يحب الارض مثل ابنائه ان لم يكن اكثر . وكان في كل خريف يقيم على الارض « مشاحر » الحطب . وكنت ارافق والدي الى تلك الارض ، استمع الـى احاديث جدي الذي نادرا ما كان يعود الى بيتنا في سخنين . فقد التصق بالارض فاصبح جزءا منها . وكنت العب طويـلا اقفز واركض بين الصخور في المدى الرحب . وحين امتدت يد النهب الى تلك الارض واجلي جدي عنها لم يعمر طويـلا فعاد الى قلب الارض وواريناه عميقا في ثراها .

نظر الي ، هز راسه وواصل الحديث : تستغرب مـا اقوله لك . اسمع ، انني احس انهم يسرقون طفولتي مني ، يسرقون انتمائي ظنا منهم انهم يسهلون بذلك عملية اقتلاعي . انه لامر مفجع حقا ان يسلبوك إنتماءك وذكرياتك والارضـ التي انبتتك وستحتضنك ذات يوم حين يجف العـود ، او ينقصف مبكرا . انه مفجع وموجع . لكن اكثر ما يوجعنـي هو هذا ما تعانيه قريتي وقرانا عامة .

قلت : الا تحس انك تبالغ في التشاؤم ، بينما الاصوب كان ان تبادروا الى عمل شيء ، اي شيء يمكن ان يوقف امتداد الاسلاك الشائكة ويرأب الصدع ويقرب قلوب الاخوة !

تبسم متوجعا وقال هذا ما اريد ان اقوله لك واريدك ان تكتبه ، ان تسجل في الجريدة انهم يريدون لسخنين ولكـل قرانا ان تموت موتا بطيئا . يريدون لنا ان نختنق وان نحترق . انهم يزحفون فهل نوقف زحفهم وهل نوقف الموت البطيء ؟ ولا تقـل لي ان الشعـوب لا تمـوت ! حقـا انهـا لا تموت ! ولكن عليها ان تتحـرك لمواجهـة الخطر المحدق حين يتعلق الامر بمصيرها ، بانتمائها وحياتها . فهل نتحرك نحن وقبل فوات الاوان ! فما زال متسع وما زلنا قادرين على وقف زحف الاسلاك الشائكة ! الا نفعل شيئا ؟

لقد تركني والسؤال يتردد مدويا في اذني : الا نفعـل شيئا ؟ الا نفعل ؟ ووجدتني اسجل على الورق كل ما قالـه وعلق في ذهني فلعله يسهم في بلورة السؤال والاجابة اللازمة عليه !

سردوك جليل

ملاحق لاعتبارات حسنة



جرشون كنيسل

في منفاه ناضل برتولد بريخت بعناد ومثابرة وشجاعة من خلال « اناشيد المنفى » وبوسائل تعبير مرئية لفضح الاكاذيب والكشف عن الاخطار الجسيمة التي تهددت وطنـه .

وقد قدم لقصيدة « المانيا عام ١٩٣٣ » بجملتين :

لينشغل الآخرون بعيوبهـم
وانـا سانشغل بعيبي هذا ..

* *

ايـه المانيا ! ايتها الام الشاحبة .
كيف تجلسين ملعونة بين الامم ،
وتبرزين بين الامم الاكثر تلطيخا ..
في بيتـك !
ترتفع صرخات رهيبة ، واكاذيب كثيرة
ولكن يكبتون الحقيقة !
فهل هكـذا ، حقا ؟!

بالاضافة الى الشعر جمع برتولد بريخت ، في اثناء انـدلاع الحـرب العالمية الثانية ، صورا عن الحرب اخذت عن مجلات مصورة وقعت بـين يديه ، وقد اصدرها في مجموعة وسجل على كل صفحة منها « رباعيات » . وفي احدى الصفحات تظهر صورة لامراة تنقب في حطام بيتهـا الذي خلفتـه المتفجرات ، والبها اضاف بريخت احدى رباعياته :

« لا تواصلي البحث يا امراة ! فلن تجديهم .
ولا تتهمي القـدر المـر
فقوى الظلام ، ايتها المراة ، التي تنكل بك
لها اسماء ، وعناوين وهوية .. »

واذا سالتموني : لماذا اقدم هذه الاقتباسات ؟
لكي اذكركم !

الجنرال ايتان اعفى عن مجرمين ، كان يجب ان يحكم عليهم بالسجـن المؤبد خمس مرات . ولم يكن بالامكان نشر جرائمهما الا في الخارج .

هل هذا يذكركم بشيء مـا ؟

في وطن برتولد بريخت فرضت رقابة ، وعلى لسان كل الماني تردد بعد كل حادث الجواب التالي : لم نعرف .

لقد أصدرت قوات ال : اس.اس منشورا يحمل صورة بريخت وهـو مطلوب بسبب الخيانة ، فهل كان خائنا حقا ؟

ومن المنفى بعث بريخت بهذه القصيدة :

ملاحق لاعتبارات جيدة ..

نشأت .. ابنا لعائلة غنية .
وربط والدي على عنقي ربطة من المخمل ، وعلموني تقاليد الاسياد ،
علموني نظرية الآمريـن
ولكن عندما كبـرت ونظرت حولي
لم يعجبني ابناء الطبقة التي انتمي اليها
ولم يعجبني اصدار الاوامر ولا الحصول على خدمات
فتركت الطبقة التي انتمي اليهـا ..
وهكـذا ..
فقـد ربـوا خائنـا
علمـوه صنعتهم
واشركوه في اسرار اكاذيبهم
وهو سلمهم للعـدو ..
وهكـذا ..
فضحـت اسرارهم
وانا .. اقف بين ابناء شعبي واشرح لهم
كيف يكذب اولئـك واحذرهم من تحركاتهم
فـانني
اعرف اسرار مخططاتهـم
واللغة اللاتينية الثقيلة على السنة الكهنة
اترجمها كلمة كلمة الى لغة بسيطة ومفهومة
هكذا انكشفت الخديعة الكبيرة
فقد ازحت ميزان العدالة المنتصب عند بوابة المحكمة
وابرزته وعاء فارغا حشوه باثقال مزيفة .
لم يتوقفوا عن تهديـدي
وانتزعوا ما كسبته بعرق جبيني
وعندما لم اعدل طريقي
بـداوا يلاحقـونني
ولكن في بيتي بقيت آثـار كتابات
كشفت مؤامراتهم القذرة
وزعوا منشورا يحمل جائزة مقابل راسي
يلاحقني الطغاة
واولئك الذين فقدوا كل شيء ، عندما قدموا لي ملجأ ،
قالـوا :
« سمعنا انك ملاحق ، ولكن لاعتبارات جيدة » .

* * *

لقد سقط « الرايخ الثالث » كبناية من الورق ، ولكن « الخائـن » في نهاية الامر انقذ سمعة « المانيا الثانية » .

وما هو سر هذه المقارنة ؟

لم يدفعني لترجمة كل هذا اولئك القوميين المهووسين الذين يهـددون أوري أفنيري براس جمل معفن .

وليس المتقاعدون من الوحدة ١.١ الذين انضموا الى حملة حركـة « كوكلوكس كلان » (حركة نازية في الولايات المتحدة ـ «الاتحاد») للقيـام بمجازر ومطالبتهم محاكمة من ازاح القناع عن هذه الجريمة .

هناك من يتهاونون ازاء هذه الظواهر . وهناك من يرون فيها شـارات المستقبل . ولكن عندما ينضم الى الحملة رؤساء منظمات الطلاب في القدس وتل أبيب وتقديم الدعم التظاهري لرئيس الاركان ، فانني اطالب بالدعم لخلق صورة « اسرائيل الثانية » التي من شانها ان توقف تغلغل حركة قومية نتائج اعمالها تثير الرعب في ذاكرتنا .

وما نقلته هنا عن بريخت فقد قدمته كصرخة تحد للتذكير ، قبل فـوات الاوان ..

غرشون كنيسبل



ايـه المانيـا ! ايتها الام الشاحبة .. كيف تجلسين ملعونـة بين الامم !
(من اعمال الرسام كنيسبل)

ارض عنصرية جـدا

اليكم ما قاله وزير العدل الاسرائيلي ، شموئيل تمير ، في فندق « سان اسطفانو » في الاسكندرية :

« ان قرار حكومة اسرائيل بالسماح للاسرائيليين بشراء الاراضي في الضفة الغربية جاء ليضع حدا للتمييز الذي كـان قائما حتى الان . ان هذا القرار حق اساسي وقانوني واخلاقي يجب ان يعترف به كل دعاة الحرية والمساواة ومعـارضي التمييز العنصري . وليس من المعقول ان يحق لليهودي شراء الاراضي في نيوجرسي وباريس ولندن وفي الوقت نفسه يمنع من شراء الاراضي في بيت لحم ونابلس وكل مكـان في الضفـة الغربية »

ان هذه الاقوال جميلة وبراقة وحادة كالعدل وملسـاء كالاخلاق . وهذا طبيعي لان المقصود العدل الحاد والاخلاق الملساء ان لم تكن الناعمة .

ونقول هذا الكلام لانه في نيوجرسي ليس فقط لليهـود يوجد حق شراء الاراضي . فالسود ايضا يستطيعون شـراء الاراضي في نيوجرسي وحتى الهنود يستطيعون شراء الاراضي التي سلبت من اجدادهم . والشيء نفسه ينطبق على الصينيين والمكسيكيين واليابانيين والعرب .

هل يستطيع حكمت المصري شراء الاراضي في رمـات هشرون ؟

هل يستطيع فهد القواسمي بناء بيت في نفيه مجـين ؟
هل يستطيع محمد ملحم العيش في نفيه افيفيم ؟

ولكن لماذا نتحدث عن سكان الضفة الغربية . هـل يستطيع العرب القاطنون في اسرائيل شراء ارض خاصـة في قلب مستوطنة يهودية ؟

هل يستطيع احد من شفاعمرو شراء شقة في بنيامين ؟
هل يستطيع سكان اقرت وكفر برعم العودة الى قراهم ؟

لا .

وهل (الغائبون الحاضرون) يستطيعون استعـادة ممتلكاتهم ؟

لا .

هل قامت ادارة اراضي اسرائيل مرة بتاجير قطعة من اراضي الدولة للسكان العرب ؟

لا .

هل يحق للعرب اقامة قريـة جديدة في مكان مـا في اسرائيل ؟

لا .

هل يحق للسكان العرب في اسرائيل توسيـع قراهـم الصغيرة المكتظة بالسكان والتي تعاني صغر حجم المساحـة السكنية ، على الاراضي التي كانت تابعة لهم في الماضي وحتى مقابل دفع ثمن هذه الاراضي ؟

لا .

ان عدل الوزير تمير يسير في اتجاه واحد . انه عـدل التمييز . اليهودي يحق له تجسيد حقوقه القومية والتاريخيـة والشخصية والاقتصادية .

والعربي ايضا يحق له تحقيق كامل حقوقه .

وما ذنبنا نحن اذا لم تكن هناك حقوق للعربي ؟ ومـا ذنبنا نحن اذا كان من لا توجد له حقوق لا يوجد له ما يحققه او ما يجسده ؟

هل يعرف الوزير تمير كيف نسمع اقواله عن الاخـلاق والمساواة في الحقوق ومعارضة التمييز العنصري ؟

لا نعرف الجواب . الله وحده يعرف ما يعرفه الوزيـر تمير وما لا يعرفه .

في هذه الحكومة ليس الخجل بضاعة . وطالما ان هـذه الحكومة غير مقبولة عندي فاسمح لنفسي بان اخجل باسمهـا وان اخجل من نفسي ومن تاريخنا ومن العالم اجمع .

عاموس كينان

(عن « يديعوت احرونوت »)

لا جـديـد في مشـروع الجنرال الباحـث شليف

اجرى الجنرال اريه شليف من المعهد الاستراتيجـي التابع لجامعة تل ابيب بحثا عن مستقبل مشروع « الادارة الذاتية » الذي نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » التـي تناصب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة العداء .

والجنرال شليف في بحثه هذا يرغب في الانسجام مـع مشروع بيغن واقتراحاته البدء في تنفيذ المشروع اولا في قطاع غزة المحتل ومن ثم في الضفة الغربية المحتلة . وبود التعايش مع اتفاقيات « كامب ديفيد » الا ان المتغيرات على الساحة الدولية والشرق اوسطية وصمود الشعب العربي الفلسطيني واصراره على اخذ حقوقه تثير مخاوف هذا الجنرال . ولهـذا فهو يريد ترميم مشروع بيغن قبل ان ينهار . ويطرح مشروعا بديلا .

يقول الجنرال شليف : « على حكام اسرائيل ان يعرضوا البرنامج التالي على الدول العربية ومصر وذلك لتنفيذه بعـد فترة الانتقال المقترحة . وينص البرنامج على ما يلي : ـ

١ ـ القضاء على النزاع الفلسطيني مع اسرائيل والتوصل الى علاقات طبيعية (ولكن كيف ؟) .

٢ ـ تنفيذ حق تقرير المصير بصورة تدريجية بعد انتهـاء فترة الانتقال .

٣ ـ اقامة علاقات فدرالية او كونفدرالية ما بين الضفـة الغربية وقطاع غزة والاردن . (كيف يتطابق هذا وحق تقرير المصير ؟) .

٤ ـ إجراء تغييرات في حدود ال ١٩٦٧ على ضوء احتياجات أسرائيل الامنية .

٥ ـ موافقة فلسطينية عربية على اسكان اغلبية اللاجئين في الدول العربية وفي الاساس في الاردن » .

(«يديعوت أحرونوت» ٢٧ـ٩ـ١٩٧٩) .

ونظرة واحدة الى هذا البرنامج تشير الى انـه محاولـة للتوفيق بين مشروع «الادارة الذاتية» البيغيني ومشروع الون الذي كان قد تقدم به في سنوات السبعين الاولى . والهدف منه واضح جدا وهو منع حق تقرير المصير عن الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من اقامة دولته المستقلة والغـاء حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم والذي نصت عليه قرارات الامم المتحدة منذ ان حلت المأساة بهم عام ١٩٤٨ .

ولاقناع حكام اسرائيل بصحة واهمية برنامجه يلوح الجنرال شليف بالموقف الامريكي والذي يتوقع له ان يزيد من ضغطه على اسرائيل . وذلك حفاظا على المصالح الامريكية في المنطقة .

وهو يلـوح من ناحيـة اخرى بان مشروع « الادارة الذاتية » الذي يقترحه بيغن سيكون ان نفذ غير ما هو عليه الان . كيف ؟! يقول الباحث ان البدء في تنفيذ المشروع في قطاع غزة المحتل «يفرض تدخل مصر في قطاع غزة بهـدف تقليص رفض القادة والشخصيات الشعبية «للادارة الذاتية»» الا ان ذلك من شأنه ان يعرض مصر الى الكثير من الانتقادات والضغوط من جانب العالم العربي . اما اذا اعطت اسرائيل صلاحيات واسعة في قطاع غزة فان هذا الامر سينعكس على وضع الضفة الغربية . وفي هذه الحالـة ستكون « الادارة الذاتية » غير ما هي عليه في المشروع المقترح . اي ان مشروع بيغن لن ينفذ وبالتالي ستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة » (المصدر السابق) .

وبعد هذا اللف والدوران ومحاولات الاقناع المتعددة يتوصل اريه شليف الى حقيقتين طالما اكدناهما في السابق ولا نزال .. يقول الباحث : « ان اقامة الدولة الفلسطينية حتمية . وستقوم رغم انف حكام اسرائيل » هذه هي الحقيقة الاولى . اما الحقيقة الثانية فتقول : « ان الاوساط السياسية العليمة لا تتوقع اي نجاح يذكر لمفاوضات « الادارة الذاتية » في الظروف القائمة التي يقاطع فيهـا الفلسطينيون هـذه المباحثات ويرفضون بالاجماع مشروع « الادارة الذاتية » المقترح » (المصدر السابق ايضا) .

يتضح من كل ذلك ان الباحث الجنرال يتحرك في اطار الخوف من حتمية اقامة الدولة الفلسطينية ومن منطلق يدعو حكام اسرائيل الى انقاذ ما يمكن انقاذه في سباقهم مع الزمن وازدياد عزلتهم . وهذا الرعب هو الذي يدفعه الى القيام من خلال برنامجه بمحاولة الالتفاف هذه .

ولكن مما لا شك فيه ان تدعيم وتقوية حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني وتعميق النهج الدمقراطي الوطني التقدمي لدول جبهة الصمود والتصدي وترسيخ تحالفها مع حركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الـدول الاشتراكية كفيل بان يفرض في النهاية على اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الاعتراف بحق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وتنفيذ حق اللاجئين في العودة الى ديارهم .

عفيف سالم

لقطات ومواقف

غريـب ، كيـف ان العـرب لا يقتلـون الا « بالصدفـة » !

غريب امر « الصدفة » كيف انها تقف منذ عشـرات السنين الى جانب الحركة الصهيونية .. ورجالها الذيـن يعملون « منذ مطلع هذا القرن على احياء قفار الجليل والكرمل، وعلى بعث الحياة في الصحراء التي تنقبها مواشي البدو من النبات الذي يضفي مسحة سرابية من الخضار على الرمال التي لسعتها شمس النقب » .

غريب امر « الصدفة » التي لعبت وتلعب دور الذراع العسكري لقوات دروبلس وبنيامين بن اليعيـزر وجنرالات الوحدة ١٠١ ، في الاراضي المحتلة ، ولعبت وتلعب هذا الدور في قوات حرس الحدود .. واصبحت سلاحا امينا منذ ايـام الكسندر زايد ، رئيس منظمة الحراس التي نصبتها هيئـة صهيونية لاستملاك الاراضي « حاميا » لاراضي كسكس والشيخ بريك ، كي تنهبها وتتم المقولة التي تنطبق عليهم دائمـا : « حاميها حراميها » .

فالصدفة هي التي ارتكبـت الجرائـم في حلحول وبير زيت وجنين ونابلـس .. وهـي كذلك ارتكبت جريمة في الثلاثينات في قرية الشيخ بريك عندما قامت مجموعة من حراس الكسندر زايد باحتلال القريـة والتمركز في بيت المختار واطلاق النار على اهالي القرية الذين تصدوا بالحجارة لهذه الهجمة .. فقتل احد الاهالي العرب .. وما زال المجرم يصر حتى يومنا هذا : ان القتل قد حـدث صدفة ..

غريب .. دائما يقتل العرب صدفة .. واما اذا تسلل الى البلاد طائر النقر السوري ونقر انابيب البلاستيك فـي الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية في الجليل .. فلا مكان هنا للصدفة او لسوء التقدير والخطأ في اكتشاف اسبـاب الجريمة .. بل يصبح هذا الطائر الذي يحظى بحماية رجال اريك شارون ، مخربا او مخربين من عرب الجليل الذيـن يصبحون على اراضيهم سرطانا يستوجب استئصاله كي يكمل شارون ما بدأ به الكسندر زايد قبل سنوات ليست ببعيدة .. ويتحول التحريض على العرب صرخة تطالب « الصدفة » لان تتدخل وتطلق النار ..

***

الكسندر زايد .. هو موضوع الفيلم الذي عرضـه التلفزيون الاسرائيلي يوم الخميس ٤ـ٩ـ٧٩ .. ضمن برامج تعميق التراث الصهيوني وتخليد ابطال الحركة .. وهو يحكي عن هذا الرجل الذي وضع نصب عينيه الاستيلاء على اراضي قريتي كسكس والشيخ بريك الواقعتين على الطريق بين حيفا والناصرة واللتين اتسعت عليهما رقعة طبعون بلد الكسندر زايد . والقصة كما يرويها الشريط تحكي عن شركة صهيونية امريكية لاستملاك الاراضي كانت قد اشترت مساحات واسعة من هذه الارض . ولكن بسبب الازمة الاقتصادية التي اجتاحت امريكا في اواخر العشرينات اضطرت الشركة لتأجير الارض لاحد الاقطاعيين العرب . وعينت مجموعة من الحرس الصهيوني ليحافظوا على الارض من استيلاء الاقطاعي عليها . وتحاول الشركة استعادة الارض بعد مرور عامين الا انهـا تضطر للجوء الى المحكمة والقضاء .. وتمتد القضية فيقـرر الطلائعيون رجال الكسندر فرض وجودهم عليها .. بالقوة من منطلق ان هذه الارض يهودية .. وهكذا تدخل مجموعة مـن الحراس الى القرية وتستولي على بيت المختار وتتمركـز في البيت بينما يحاول الاهالي طردهم بالحجارة .. (عنـد هذا المشهد نتذكر خربة خزعة . ولكن التلفزيون الذي يسيطر عليه اليمينيون الفاشيون لم يصور احداث خربة الشيخ بريك ، الا اننا نستطيع تصورها بناء على ما نعرفـه من ممارسات النهب التي تميزت بها الحركة الصهيونية واذرعها العسكرية .. ولا حاجة للعودة الى سنوات الثلاثين . فما يجـري اليوم في الاراضي المحتلة هو شكل متطور من اشكال الممارسات الصهيونية) وبحجة الدفاع عن النفس .. يطلق الحراسـ النار .. فيهرب الاهالي ويقتل احدهم .. ولما تكتشف الشرطة البريطانية الجريمة تعتقل ثلاثة منهم : خاتكين ، مزراحي ، وابرامسون .. وادعى الثلاثة انهم اطلقوا النار في الهواء !! ولم يفهموا كيف قتل هذا العربي .. وحكم على خاتكـين بالسجن لمدة عشر سنوات .. بعد ان تبرع بان يتلبـس بالجريمة كي يخلص زميليه من حكم مؤبد ..

وينتقل الشريط ليصور مقتل الكسندر زايد .. فبينمـا كان في طريقه الى كيبوتس « ايلونيم » اطلق عليه عربي النار فارداه قتيلا .. وقرر زملاؤه ان ينتقموا له .. وفي هـذه المرة تبرع خاتكين .. بان ياخذ بالثار .. وعلم من امـراة بدوية ان قاتل الكسندر يدعى قاسم طباش .. فبحث عنه .. ووصل الى خيمته .. ولما دخل : سال من منكم قاسم طباش .. فوقف احدهم وقال انا : فقال خاتكين جئت لاقتلـك .. واطلق عليه النار وكان ذلك في صيف ١٩٤٣ .

واجرى التلفزيون مقابلة مع خاتكين المجرم .. ومقابلة اخرى مع ابن الكسندر وهو غيورا زايد ـ الذي يعرفه عـرب الجليل على حقيقته ـ ودار نقاش : من كان عليه ان ياخـذ بالثار غيورا ام خاتكين ؟ قال غيورا :

لقد قررت ان اقتل « عربيم » انتقاما لوالدي . فاقتربت من احد البيوت وانا احمل القنابل .. تواجدت في البيت امراة ترضع طفلا واربعة رجال .. كانوا يتحدثون عن المطر وعـن الطقس وعن الجفاف .. لم يتحدثوا عن والدي .. ويضيف غيورا : ان ضميره لم يطاوعه لان يلقي القنبلة في البيت ..

سلمان ناطور

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

تهـانينـا

* الى الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود الجديد .
* والى وليد شهاب وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* الى ابراهيم طه بالمولود البكر بـلال .
* والى عمر هيبي بالمولود البكر مجـدي .
* والى رشيد عصفور بالمولودة الجديدة فلسطين .
* والى ابو كمال مرشد بالمولود الجديد محيي الدين .
* والى محمد مصطفى بقاعي وعروسه بالزفـاف .
* والى عمر مصطفى شحادة وعروسه بالزفـاف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كابول

* الى سامي سمرة وعروسه بالزواج .
* والى نجيب ناصر ابو شحادة وعروسه بالزواج .
* والى انعام محمود عودة وخطيبها بالخطوبة .
* والى نايف ابراهيم قط وعروسه بالزواج .
* والى الياس حنا جاد بالزواج .
* والى فهد يعقوب زيدان بالزواج .
* والى حنا رضا عواد بالزواج .
* والى سهيل حبيب خوري وزوجته بالمولودة الجديدة ليندا .

اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية ـ عبلين

جمهوريـــة المـــانيـــا الدمقراطيـــة ٣٠ عـــامـا مـــن البنـــاء السـلمى

احتفلت جمهورية المانيا الدمقراطية فى السابع من تشرين الاول الجارى بعيدها الثلاثين . وتمــلا الانجازات التى حققتها الجماهير فى هذا البلد الذى انتصب من بين الانقاض ، التى خلفتها الحرب ، سجلا ذهبيا حافلا فى شتى ميادين البناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى . فخلال هذه السنوات الثلاثين تضاعف الدخل القومى بثمانية اضعاف ما كان عليه فى عام تأسيسها . وينبغى وفق الخطة الخماسية الحالية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) متابعة رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية .

ان ثلاثين عاما فى عمر الشعوب هى فترة زمنية قصيرة . ولكن سلطة العمال والفلاحين ، التى نشأت فى عام ١٩٤٩ ، تمكنت ليس فقط من انهاء مخلفات الحرب ، وانما تمكنت ايضا ، من بناء القاعدة المادية الاشتراكية والانتقال الى مرحلة الاشتراكية المتقدمة .

ونظرة واحدة الى سنوات السبعين تكفى لابراز نجاحات جمهورية المانيا الدمقراطية . فقد ازدادت قيمة الانتاج الصناعى فى كل يوم عمل من ٦٨٠ مليون مارك فى عام ١٩٧٠ الى ٩٢٠ مليون مارك عام ١٩٧٥ .

وستبلغ القيمة هذه فى عام ١٩٨٠ اكثر من ١٢٠٠ مليون مارك يوميا . وهذا يعنى بان الانتاج الصناعى سيرتفع فى عام ١٩٨٠ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ، الى ١٨٤ بالمئة ، هذا بغض النظر عن ان الاسعار الصناعية ستنخفض فى هذه الفترة الزمنية وبصورة مخططة وذلك بهدف تشجيع المصانع ، وعن طريق زيادة اسعار الطاقة ومواد خام معينة ، على تخفيض الوحدة الاستهلاكية منها . وسوف تزداد انتاجية العمل فى الصناعة بنسبة تزيد عن ٧٠ بالمئة خلال الاعوام العشرة هذه .

وسيزداد الدخل القومى فى عام ١٩٨٠ الى ١٦٦ بالمئة مقارنة مع ما كان عليه فى عام ١٩٧٠ . واذا ما كانت زيادة الدخل القومى بمقدار ١ بالمئة تعنى فى عام ١٩٧٠ حوالى مليارا من الماركات فان الزيادة بالنسبة نفسها ستعنى فى عام ١٩٨٠ حوالى ١٤٨ مليار مارك . ويعد الازدياد المستمر فى الدخل القومى دليلا ساطعا على تطور الاقتصاد بصورة ثابتة ودون ازمات ذلك التطور الذى لا يخدم اى هدف اخر سوى زيادة الرخاء والرفاهية للشعب .

صناعة ذات قـدرة انجازية عالية

تنتج الصناعة (بما فيها الصناعة اليدوية) مع صناعة البناء ثلثى قيمة الدخل القومى لجمهورية المانيا الدمقراطية . وتنتج الصناعة لوحدها حوالى ٦٠ بالمئة وصناعة البناء ٧،٤ بالمئة من الدخل القومى . وتنتج التجارة الداخلية ١٤،٥ بالمئة من الدخل القومى والزراعة حوالى ١٠ بالمئة . اما المواصلات والبريد والهاتف فانها تنتج حوالى ٥ بالمئة من الدخل القومى فيما تنتج بقية فروع الاقتصاد ما يقل عن ٢ بالمئة منه .



اريك هونيكر

وبهذا يتضح التركيب الاقتصادى لجمهورية المانيا الدمقراطية وهو يشير الى ان الانتاج الصناعى يشكل القاعدة الحاسمة للقدرة الانجازية فى جمهورية المانيا الدمقراطية ولاستمرار نموها . وكما تنص الخطة الخمسية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) فان الزيادة التى ستحقق فى الانتاج الصناعى ستبلغ ٣٧٣ مليار مارك وستبلغ قيمة الانتاج الصناعى حوالى ١٤٠٠ مليار مارك .

وفى الوقت نفسه فان التطور الكمى هذا سيرافقه تحسن مستمر فى نوعية المنتجات . كما وتدخل سنويا منتجات جديدة وذات قيمة عالية فى ميادين الانتاج . وتنص الخطة على وجوب ارتفاع انتاج السلع ، التى تحمل علامة « نوعية ممتازة » وهى اسمى علامة حكومية ، الى الضعف خلال الفترة الزمنية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) على ان تضاهى النوعية هذه نوعية اجود السلع المماثلة على الصعيد العالمى . وبهذا تلبى ضرورة رفع المستوى العلمى — التقنى للعديد من منتجات اقتصاد جمهورية المانيا الدمقراطية ، وهذا ما يشمل منتجات التصدير وسلع الاستثمارات الداخلية وسلع الاستهلاك للسكان على حد سواء .

ويشمل التطور النوعى فى الاقتصاد تحديث القاعدة المادية — التقنيـة باستمرار . فعملية التحديث هـذه تشكل — والى جانب اجراءات اخرى تتعلق بالعقلنة ومتابعة رفع مستوى اهلية وكفاءة الشغيلة — القاعدة اللازمة لتحقيق زيادة مستمرة فى الانتاج وانتاجية العمل وتحسين النوعيـة . وقد ارتفع المعدل الوسطى للموجود من الوسائل الاساسية (اى مكائن والات الانتاج بما فيها المبانى) فى الصناعة وبالنسبة للشغيل الواحد من حوالى ٤٧٠٠٠ مارك فى عام ١٩٦٥ الى اكثر من ٨٠٠٠٠ مارك فى عام ١٩٧٨ . وازدادت وبمقياس جوهرى درجة اتمتة المكائن والالات فى مؤسسات صناعية هامة وستزداد فى المستقبل ايضا . ولا يتطلب هذا كله معايير رفيعة بالنسبة للمعارف والعلوم وقدرات الشغيلة وحسب ، بل ومعايير رفيعة بالنسبة لشعورهم بالمسؤولية ايضا .

وتبلغ قيمة الاستثمارات المخصصة لتوسيع وتطوير القاعدة المادية — التقنية فى الفترة الزمنية للخطة الخمسية الحالية حوالى ٢٤٢ مليار مارك (وستبلغ قيمة الاستثمارات هذه فى عام ١٩٨٠ ولسنة واحدة اكثر من ٥٠ مليار مارك وذلك لاول مرة) . وهكذا فان قيمة الاستثمارات هـذه تزيد بمقدار ٤٩ مليار مارك او بحوالى ٢٠ بالمئة عن قيمتها فى الخطة الخمسية المنصرمة . ويكرس حوالى ٦٠ بالمئة من مجموع الاستثمارات المخصصة للصناعة لدعم قاعدة الطاقة والمواد الخام ، الامر الذى يعد مهمة ملحة للغاية وبالنسبة للحاضر والمستقبل غير ان الاستثمارات الكبيرة واجراءات العقلنة الاخرى لا يستهدف منها زيادة انتاجية العمل وحسب ، بل وفى نفس الوقت ، تحسينا متواصلا لظروف العمل ، الامر الذى شمل ، وعلى سبيل المثال ، فى عام ١٩٧٧ ١٨٠٠٠٠ من امكنة العمل فى الصناعة وصناعة البناء . وتنص الخطة لعام ١٩٧٩ على وجوب تقليص عدد امكنة العمل ذات الظروف الشاقة (كالحر والصخب والضجيج الشديدين والغبار) مرة اخرى بمقدار ٢٥٠٠٠ من الامكنة .

ويتحدد طابع الصناعة ، وحتى بالنسبة للتصدير ، بصناعة بناء المكائن والعربات والصناعة الكهربائية والالكترونية والصناعة الكيماوية . ويتركز فى الفروع الصناعية هذه اكثر من ٤٧ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعى وحوالى ١٤٧ مليون شغيل . وتاخذ الخطة الخمسية الحالية فى الحسبان اهمية هذه الفروع بالنسبة لتحديث اقتصاد البلد ولانتاج السلع الاستهلاكية وبالنسبة للتصدير . وينعكس ذلك فى نسب الزيادة المنصوص عليها فى الخطة بالنسبة لهذه الفروع والتى تفوق المعدل الوسطى للزيادة . وهكذا سيزداد انتاج صناعة ماكينات العدة المكربسة وبمقياس كبير جدا للتصدير ، سيزداد حتى عام ١٩٨٠ الى ١٦٤ بالمئة مقارنة بعام ١٩٧٥ . كما وسيزداد انتاج اجهزة القياس والتوجيه والضبط ، وفى الفترة الزمنية نفسها ، الى اكثر من الضعف وانتاج الصناعة الطبية الى ١٨٣ بالمئة وانتاج مكائن والات الاستخراج من المناجم المكشوفة (التى تعد احدى طاقات التصدير العديدة فى جمهورية المانيا الدمقراطية) الى ١٧١ بالمئة . اما انتاج الاجهزة والمنشات الكهربائية فانه سيزداد الى ١٦٠ بالمئة .

هذا وان نسب الزيادة الانفة الذكر هى حقيقة ولا شك ، الامر الـذى اتضح من الحسابات والاتجاهات فى السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية الحالية . ولقد خططت لزيادة كبيرة بالنسبة لانتاج وتحسين نوعية المنتجات فى صناعة السلع الاستهلاكية بصورة خاصة ، وذلك من اجل التحسين المستمر لتموين السكان . وتخصص لذلك استثمارات تزيد عما كانت عليه حتى الان .

زراعة ناجحة

لقد تمكنت جمهورية المانيا الدمقراطية وطوال العقود الزمنية الثلاث من تاريخها ، ان تطور زراعة كثيفة تستند على الملكية التعاونية وممكننة عالية . وتعمل ٤٣٠٠ تعاونية انتاج زراعية تضم حوالى ٥٧٩٠٠٠ من الاعضاء وحوالى ٨٠٠ مؤسسة تعاونية وتضم ٢٠٠٠٠ من الشغيلة و ٤٢٠ مزرعة حكومية ، تعمل ، وبنجاح ، من اجل تموين المواطنين بمواد غذائية ذات نوعية تتزايد جودة وتجهيز الصناعة بالمواد الخام .

وقد ادى التخصص المتزايد للتعاونيات وتطبيق نتائج التقدم العلمى — التقنى وبحزم وتصميم ، وعملية التكثيف والازدياد المستمر فى مستوى اهلية وكفاءة الفلاحين التعاونيين الى تغير اسلوب الانتاج وبالتالى اسلوب الحياة فى الريف بصورة جوهريـة . وليس من النادر ان تملك التعاونيـة اليوم ٥٠٠٠ هكتار او اكثر من الاراضى الزراعية . كما ويجرى ، وبمقياس متزايد ، بناء منشات لتربية الفى راس من الابقار وعشرة الاف رأس من الخنازير . وتنجز الاعمال بتكنيك حديث . كما وان عملية الحصاد هى ممكننة تماما . وهذا ما يجعل من الضرورى تنظيم اوقات العمل كما ويستلزم مستوى عال من الكفاءة والاهلية . كما ويحقق الضمان الاجتماعى بدءا بضمان امكنة العمل وانتهاء بضمان رعاية الحوامل وذلك حيثما كان فى الريف .

والفلاحون هم الذين يقررون تحديد حجم مؤسسة التعاونية غير ان هـذا الامر يتوقف على درجة ملائمتها . ان المهم هو الهدف الذى يتلخص فى تحقيق انتاج محاصيل زراعية متزايدة وعلى الرغم من تناقص عدد العاملين فى الزراعة منذ سنوات . (وكان مجموع عدد العاملين فى الزراعة يبلغ ٩٤٦٠٠٠ شغيل فى عام ١٩٧٠ وحوالى ٨٤٠٠٠٠ شغيل فى عام ١٩٧٧) وقد انتجت فى عــام ١٩٧٧ فى الاراضى الصالحة للزراعة بجمهورية المانيا الدمقراطية والبالغ مساحتها ٦٤٣ مليون هكتار والتى لا يمكن توسيعها ، انتجت وعلى سبيل المثال المحاصيل الزراعية التالية :

٨٤٧ مليون طن من الحبوب ، ١٠٤٣ مليون طن من البطاطا و ٨٤٥ مليون طن من بنجر السكر . كما وانتج ٢٤٣ مليون طن من حيوانات الذبح (وزنها وهى حية) و ٧٤٩ مليون طن من الحليب و ٥٤٢ مليار بيضة . وبذلك يتم والى حد واسع تامين تموين السكان من الانتاج المحلى .

كل شىء من اجل الانسان

ان اهم المهام التى ينص عليها برنامج السياسة الاجتماعية هــو تحقيق احد الاهداف القديمة التى سعت من اجلها الحركة العمالية الثورية والذى يتلخص فى توفير شقة سكنية مناسبة لكل عائلة وبحيث يتجاوب مع احتياجاتها .



الشبيبة الالمانية المبتهجة بانتصارات البناء والعمل فى جمهورية المانيا الدمقراطية — الغد الباسم والمستقبل الوضاء ينتظر هؤلاء الشباب والشابات .

كما ان ازدياد استهلاك السكان من السلع والخدمات على مر السنين هو دليل على النمو الاقتصادى والرخاء المادى والاستقرار الاجتماعى . ويتم ذلك بفضل الارتفاع المستمر فى المداخيل وبفضل استقرار الاسعار . لقد ازدادت المداخيل النقدية الصافية فى العقد الزمنى هذا بمقدار ٤٪ سنويا . وغالبا ما تكون الزيادة هذه اعلى ببعض الشىء وذلك نتيجة للزيادات فى الاجور تلك الزيادات التى تعتمد على مقدار الانجازية فى العمل . وبهذا يجرى تقارب تدريجى لمداخيل العمل المنخفضة مع المداخيل العالية وذلك ليمكن بهذه الصورة تقليص التفاوت فى مستوى الاستهلاك الفردى .

ومن الانجازات التاريخية التى حققتها جمهورية المانيا الدمقراطية هو انها نصت فى الدستور ، دون قيد او شرط ، كما وترجمت الى الواقع مساواة المراة مع الرجل فى الحقوق وذلك لاول مرة فى تاريخ المانيا .

ومن الامور الهامة التى يجب ابرازها فى حياة جماهير الشعب فى جمهورية المانيا الدمقراطية هو الاهتمام الدائم للدولة والمؤسسات والنقابات والمدن والبادية بشؤون وصحة افراد الشعب والقدامى من الشغيلة . حيث يتمتع كل من يمرض بالرعاية الطبية الشاملة من جانب الطبيب الذى يختاره وبغض النظر عن مقدار دخله وعما اذا كان طفلا او متقاعدا ، ربة بيت او عاملا او مدير مؤسسة . اذ ان هذا حق منصوص عليه فى الدستور وبالنسبة لجميع من يتمتعون بالضمان الاجتماعى . ومن المعروف ان الدولة والمؤسسات والنقابات والبلديات تخصص المبالغ الضخمة لهذه الاغراض .

لقد حققت الاشتراكية التى تبنى ومنذ ٣٠ عاما فى جمهورية المانيا الدمقراطية تحولا فى حياة الناس ، ذلك التحول الذى يستند ، وقبل كل شىء ، على الاستقرار الاجتماعى الواسع النطاق وعلى الرفاه والرخاء

اخبار قصيرة

٢ مليار جائع فى العــالم

توصل ممثلو مائة وخمسين بلـدا وعدة منظمات نقابية ، من بينهــا اتحاد النقابات العالمي ، المشتركين فى المؤتمر العالمي حول الاصلاح الزراعي وتنمية الريف المنعقد مؤخرا فى روما الى اصدار نداء لمكافحـة البؤس والجوع اللذين يعاني منهما قرابة ٢ مليار فرد .

وهذا الواقع المؤلم تعاني منـه عمليا كل بلدان العالم الثالث التي ظلت فى اطار النفوذ الراسمالي ، والتي لم تستفد جماهير الريف فيها من نماذج النمو التي فرضت عليها . غير انه ليس من المحتم ان يكون نصيب نصف العالم الجوع والبؤس شريطة ان تجتث جذور الشر : الاضطرابات والاختلالات التي فرضها اسلوب التطور الراسمالي المتازم كنموذج للتنمية . ولندع الارقام تتكلم : لقد دفـع المستهلكون اكثر من ٢٠٠٠٠٠ مليون دولار سنويا لصادرات البلدان النامية الرئيسية من المواد الاولية (باستثناء البترول) ولكن هذه البلدان لم تتسلم فى واقع الامر سوى ٣٠٠٠٠ مليون منها . اما الفرق البالغ ١٧٠٠٠٠ مليون دولار فيدخل جيوب الوسطـاء اي الشركات متعددة الجنسية التي تسيطر على الســوق الزراعيـة والصناعية .

العبودية ما زالت فى الوجـــود

يباع فى كل عام حوالي ١٢٠٠٠ هاييتى ممن يريدون الخلاص من ظروف البؤس والقمع فى بلدهم الى جمهورية الدومنيك المجاورة حيث يعملون فى مزارع قصب السكر . وتبيع سلطات هاييتى هؤلاء العمال مقابل ١١ دولارا للموسم الواحد . لقد كشف عن سوق البشر الوحشية هـذه تقرير جمعية مكافحة العبودية ومقرها لندن ، حيث قدم التقرير الى فريق الخبراء فى الامم المتحدة المكلف بمتابعة مشكلة العبودية الحديثة .

ان الظروف التي يعيش فيها عمال هاييتى فى مزارع قصب السكر مفجعة . اذ يجب الا يقل عدد افراد العائلة عن خمسة ليكون لها الحق فى الحصول على كوخ مساحته ١٤ مترا مربعا .

وينتقد اصحاب هذا البحث بشدة اساليب الاستغلال الجارية فى المزارع . اذ يحصل العامل دولارا وثلث دولار عن كل طن يجمعه من قصب السكر .. ولكى ندرك مدى تفاهة هذا الاجر يجب ان نعرف ان الرجــل المتكامل القوي يستطيع جمع ثلاثة اطنان من قصب السكر يوميا فى اقصى حد .. يضاف الى ذلك قيام ارباب العمل بنهب العمال خلال عملية وزن قصب السكر بدون ان يتوفر لهم حق الاحتجاج .

العمالة فى مواجهة الانفجــار السكانى

لم تؤد الحملة لتحديد النسل ، التى نظمت فى معظم البلدان الاكثر تاثــرا بالنمو السكانى ، الا الى نتائج بالغة التواضع ذلك ما تؤكده التوقعات التى تشير الى انه فى عام ٢٠٠٠ ، سوف يزداد عدد السكان فى كوكبنـا ٦٢٥ مليار — وعددهم حاليا ٤ مليار و ٢١٩ مليونا — . وهذا معناه وفقا لما جاء فى تقرير منظمة العمل الدوليـة ان القوى العاملة ستزداد ٩٠٠ مليـون وحدة ، بالمقارنة مع عام ١٩٧٦ . وان عدد الاشخاص الذين يبحثون عن عمل سيزداد سنويا بمقدار ٥٠ مليـون شخص . والدراسة التى اعدها معهد واشنطن المسمى « مكتب البحـث السكانى » تشير الى توقعات اكثـر تشاؤما اذ تقول الدراسة انه ينبغـى على الاقتصاد العالمى ان يوفر ، فى سنة ٢٠٠٠ ، نحو مليار فرصة عمل ، والا فان كوكبنا سوف يواجه « تهديد عام مدمر » .

ان الزيادة السكانية فى العالم ليست ظاهرة جديدة ، غير انه بدا مؤخـرا بشكل خاص تحليل نتائجها واسبابها . وبالنسبة للتطور السكانى المتوقع فقد اقترح واضعو دراسة واشنطن علاجـا مشكوكا فى جدواه من زاوية امكانيات تنفيذه . وهم يرون ، بشكل محدد ، ضرورة العمل علىاجراء نوع من نقـل الصناعات او القوى العاملة من بلـد لاخر حسب الضرورات المؤقتة للاسواق .. وبشكل خاص حسب القوانـين الحديدية لارباح الاحتكارات .

ان الاعتقاد بامكانية حل تلك القضية بمثل هذه الطريقة ، يبدو لنا امـرا وهميا . ان الحقائق فى البلــدان الاشتراكية تؤكد انه بدون تحـولات عميقة فى الانظمة الاجتماعية ، لـن نستطيع التوصل الى حل قضيـة البطالة بطريقة جذرية وحاسمة .

عن نشرة

(«اضواء على العالم النقابى»)

حــوار مـع الحــزب الشـيوعي في السعودية

اجرى الحديث : اديب ديمتــرى

اجرت « اليسار العربى » الصادرة فى باريس حوارا مع الرفيقين عبد الله احمد وعلى سعيد من الحـزب الشيوعى فى السعودية . لقد نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد » القسم الاول ، الذى القى الضوء على سياسة السعودية الخارجية . وفى هذا الجزء من الحوار ، الذى اجراه الصحفى اديب ديمترى ، يطرح وضع السعودية الداخلى ونضال الجماهير واحزابها والصراعات فى العائلة المالكة .

■ كثر الحديث بالفعـل مؤخرا عن هذه الصراعات ، ما حقيقتها ؟ ما وزنها فى الحسابات السياسية ؟

● ليس وجود هذه الصراعات ، وبين تكتلات عديدة ضمن الاسـرة الحاكمة ، وهى صراعات بعضهـا قديم ، وبعضها يعكس صراعات داخل المعسكر الامبريالى نفسه ، وقد ترتبط بمصالح فئوية ايضا . ومع التطورات الاخيرة تفاقمت حدة هذه الصراعـات واتخذت اشكالا عدة . فقد صـدرت تصريحات فهد الاولى عقب المعاهـدة ممالئة للسياسة الامريكية ولو بشكل ضمنى ، ثم حدث تغير فى الموقـف السعودى نحو مواقع اكثر تشددا .. ذلك فى تقديرنا يعود الى ان التيـار المناهض لكتلة فهد قد عزز مواقعـه داخل الاسرة المالكة مستفيدا من مجمل الاوضاع العربية والداخلية . هـذا التيار يتمثل فى الامير عبد الله بن عبد العزيز ومجموعة الامير طلال بن عبـد العزيز ، والذى كان يتزعم سابقـا تجمع الامراء الاحرار .

■ تجمع الامراء الاحرار ؟

● هذا التجمع يدعو لجملة مـن الاصلاحات الليبرالية ، منها بعـض اشكال التمثيل النيابى . وكذلك الدعوة للملكية الدستورية فى الستينات ، ومع ذلك لا يملكون برنامجا محددا .

وعلى الصعيد الخارجى ينـادون بضرورة الاخذ بسياسة متوازنة بـين الولايات المتحدة من ناحية والـدول الغربية الاخرى من ناحية ثانية ، كمـا يؤيدون قيام علاقات دبلوماسية مـع الدول الاشتراكية .

هذه المجموعة تجذب الى صفوفهـا جزء من تيار الامراء الشباب الذيـن درسوا فى الغرب وتشربوا نمط الحياة الغربية .

وقد تعزز موقف هـذا التيـار فى الاجتماع الذى عقدته الاسرة الحاكمة فى جدة ، عشية اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد ، وتبلور معه الخط الـذى نادى بضرورة الموافقة على قـرارات بغداد .

على اثر ذلك غادر الامير فهد البلاد الى اسبانيا تحت حجة العلاج وحدثت عدة محاولات للوساطة ، صرح الامير عبدالله بن العزيز على اثرها بعـدم وجود اية خلافات داخل الاسرة ، وانه ينفذ ما يرسمه الامير فهد حرفيا ... ولا ندرى الام تقود هذه الوساطات ؟!

الموقف السعودى اذن وليد مجمـل العوامل والمتغيرات التى نشأت ، لا عن قناعة ذاتية ، وهذا يعطينـا الانطباع ان الموقف السعودى المتشدد نسبيا تجاه السياسة الامريكية مربوط بالصمود الفعلى والتشدد من جانـب القوى الشعبية والرسمية العربية .

■ ذكرتم ان هذه الصراعات قد تعكس أيضـا مصالـح فئوية .. هل لنا ان نتعـرف على البناء الاجتماعى فى مثـل هذا المجتمع البترولى ؟

● الى ما قبل نشوء صناعة النفط فى الاربعينات كان السكان يتكونـون اساسا من البدو الذين يمارسـون الرعى والفلاحين (٧٥٪ من السكان) الى جانب الحرفيين فى المدن ، وكانت علاقات الانتاج السائدة تغلب عليهـا العلاقات الاقطاعية والقبلية وبعضهـا ظل فى اطار الاقتصاد الطبيعى البدائى .

اما التشكيل الراهن للمجتمـع السعودى فقد نشأ وتطور مع نشـوء صناعة النفط . فقد برزت الطبقـة العاملة السعودية كقوة اساسيـة ، وبدأت فى الظهور علاقات الانتـاج الراسمالية ثم نمت وتطورت . وبالرغم من المحاولات المستمرة للجم التطـور الاجتماعى الا انها كانت تفرض نفسها بصور واشكال مختلفة ، وكان علـى البنية السياسية أن تتلاءم وتتكيف وفقا لمقتضيات التغير فى البناء الاقتصـادى التحتى .

ولكن تظل السمة البارزة للمرحلة الجديدة هو الدور الذى لعبته ولا تزال الطبقة العاملة باعتبارهـا القـوة الطليعية .

■ دور تلقائى ام منظم ؟

● بدأ بنضالات مطلبية فى اضرابات ٤٨ و ٤٩ و ٥١ الى سنة ١٩٥٣ وكان الطابع الغالب فى هذه الفترة هـو عفوية الحركة .

فى سنة ١٩٥٣ انتقلت هـذه النضالات الى اشكال اكثر تقدمـا وتنظيما ، وذلك بتشكيـل اللجنة النقابية ، وهى نقابة منتخبة انتخابـا مباشرا ، وقد فرضت هذه اللجنـة نفسها على ارباب العمل ، وعلـى السلطة ذاتها ، واعتقل اعضاؤها سنة ١٩٥٣ فى سجن العبيد الرهيب ، فكان ان اضرب العمال عن بكرة ابيهم ، وكان البند الاول من مطالبهم اطلاق سـراح اعضاء اللجنة ، واستمر الاضـراب حوالى العشرين يوما ، اضطـرت السلطة فى نهايته الى اطلاق سراحهم .

لم تكن هناك حركات سياسيـة بالمعنى الصحيح قبل بروز حركة الطبقة العاملة ولذلك جاء النضـال الوطنى والطبقى منذ البداية متدمجا ، ووصل الى درجة من البلـورة الفكريـة والسياسية بتشكيل جبهة الاصـلاح الوطنى عام ١٩٥٤ . وقد أسهمـت اللجنة العمالية فى تشكيلها . ثـم تحولت بعد ذلك الى جبهـة التحرر الوطنى فى الكونفرس الذى عقد سنـة ١٩٥٨ ، ويعتبر حزبنا الشيـوعى امتدادا وتطورا نوعيا لها . فقد عقـد المؤتمر التاسيسى الاول للحـزب الشيوعى فى السعودية سنـة ١٩٧٥ وقرر تحويل جبهة التحرر الوطنى الى حزب شيوعى .

لقد اكتسبت حركة الطبقة العاملـة فى بلادنا منذ البداية مضمونا سياسيا ، بسبب مولدهـا ونشأتها فى قلـب الاحتكارات الامبريالية ، ومن ثم كـان عدوها الطبقى ، هو عدو مصالحهـا الوطنية فى الوقت ذاته . وفى هـذا تختلف ظروفها عن ظروف الطبقـة الاوروبية مثلا .

■ والبرجوازية السعودية ؟ هل لها وجود ملموس ؟ واين تقف ؟

● نشاتها ونموها جاءا لاحقـا للطبقة العاملة ، فقد تشكلت ونمـت برجوازية عقارية وتجارية كمبرادورية ومالية ، وكذلك فى قطاع الخدمات . وحتى البرجوازية الصناعية موجـودة ولكن بشكـل جنينى وضعيـف فى الصناعات الخفيفـة والتكميلية مثـل صناعة الاسمنت والالومنيوم والاسمدة الكيماوية والاحذية واوانى الطبـخ وتجميع السيارات والجـرارات واستيراد قطع الغيار والتركيب .

ولكن كل ذلك فى مجمله يتـم فى التبعية المباشرة للامبريالية .

■ وماذا عن موقف هـذه الفئات السياسى ؟

● حتى اليوم لا تملك البرجوازية الوطنية تنظيماتها السياسية المستقلة التى تعبر عن مصالحها ، ولكن ذلك لم يمنع من ظهور اشكال من التعبير



سعود الفيصل — فهد بن عبد العزيز

والمؤشرات لهذه المصالح . فمجموعـة طلال كانت تعكس الى حد ما طموحات ومصالح هذه الفئات ، وفى التغيير الوزارى سنة ١٩٦٤ امسك ممثلوهـا بتسع حقائب وزارية غير اساسية .

هذه البرجوازية فى الحقيقة غـير منفصلة عن الامراء ، فالكثير منهـم يمارس اعمـالا تجارية وانشطـة برجوازية ، ويتحولـون بالتدرج الى فئات اجتماعية خارج اطار الشكـل العشائرى .

والبرجوازية الوطنية السعوديـة تطالب بحماية جمركية ودعم ، وقد تشكلت لها غرفة تجارية ، قامت بدور أساسى فى اصدار قانون حماية وتشجيـع الصناعة الوطنية .

■ وموقفها من السياسـة الخارجية ؟

● فى الحكومة الحالية عناصر مـن التكنوقراط خطها الاساسى العمالـة للاحتكارات الامبريالية والسياسيـة الامريكية ، من امثال اليمانى ، ولكـن هناك من هذه الفئات البرجوازية كثر ضد التسوية .

■ هل هنـــاك احـــزاب سياسيــة ؟ وما صــورة وجودها ؟

● استقطبت بالفعل تياراتسياسية واحزاب تتفعل فى الاغلب بالتيـارات المنتشرة على الساحة العربيـة : القومية والناصريـة والبعثيـة والماركسية . فهناك حزب البعـث وحزب العمل العربى الاشتراكى ، وهو وثيق الصلة بالجبهة الشعبية ، وحزب العمل الثورى وهو تنظيم نشا مـن تيارات القوميين العرب ثم تطور فيمـا بعد واصبـح له برنامجـه وتبنى الماركسية اللينينية ، وهو قريب من حزبنا الشيوعى فى خطه وتحركاتـه ، واتحاد شعب الجزيرة وزعيمه ناصـر محمد وهو اقرب الى الناصريـين ، وهناك قوى وتنظيمات دينية مثل حزب الدعوة وهو سنى وله امتداداتـه فى باكستان وحزب الاخوان المسلمـين والحـزب الفاطمى وهـو تنظيم دينى شيعى .

■ شيعة فى السعودية ؟

● نعم .. وتكمـن اهميتهـم فى تواجدهم وتمركزهم فى مناطق النفـط ومنشاته فى المنطقة الشرقية حيث يعمل ٦٠٠٠٠ منهم فى قطاع النفط .

وقد بدات هذه القوى الدينية تنشط وتتحرك بعد الثورة الايرانية ، وحدثت اعتقـالات واسعة فى صفوفهـا واصطدامات مع البوليس فى عاشوراء ، ثم أطلق سراح المعتقلين فيما بعد . أما تنظيم الاخوان المسلمين فهو مرتبـط بالسلطة ويعمل من خلال أجهزتهـا ، فهم يسيطرون بالاخص على جهـاز الاعلام .

■ الا يوجد اى شكل مـن اشكال التعاون بين هذه القوى والاحزاب ؟

● حزبنا يطمح الى تشكيل جبهـة وطنية ، وهو يعمل ويناضل من اجل تحقيق هذا الهدف .

هولندا تحمى اسرائيل من المقاطعـــة الاقتصاديـــة

تل ابيب — الوكالات — عقـدت مؤخرا صفقة تجارية — سياسية بين مزارعى الورود فى اسرائيل وشركـات التسويق فى هولندا حظيت اسرائيـل بموجبها باحتكار تسويق الورود الى هولندا مقابل ملائمة كميات التصديـر وفقا للعرض والطلب فى اسواق هولندا واوروبا . وبموجبها ايضا تضمـن هولندا الوقوف الى جانب اسرائيـل اذا ما قاطعت دول اخرى البضاعـة الاسرائيلية . وتنص الاتفاقية التـى وقعت بين الطرفين على العمل علـى اقامة طاقم مشترك لفحص امكانيـة تسويق الزهور فى دول امريكا والشرق الاقصى . ويذكر ان هولندا تعتبر مـن اهم مصدرى الزهور فى اوروبا وبهذا تشكل هذه الصفقة الاسرائيليـــة الهولندية احتكارا لتسويق الزهـــور فى اوروبا وخصوصا دول الســوق الاوروبية المشتركة التى تعتبر هولندا عضوا اساسيا فيها .

جنــوب افريقيــا :

مزرعــة تــرتــع فيهــا الاحتكــارات الامبرياليــة

احتدم مع توسع الاحتكارات العالمية على نطاق واسع فى جمهورية جنـوب افريقيا ، النضال الضارى بين هـذه الشركات المتعددة الجنسية من اجـل الاسواق وامكانيات توظيف رؤوس الاموال . فعلى سبيل المثال هبطـت الاحتكارات البريطانية المهيمنة بصورة واسعة الى المرتبة الثالثة بعـد منافستها من قبل الامريكان والالمـان الغربيين . ومن بين احتكارات المانيا الغربية البارزة فى الوقت الراهن مـن المناسب ان نذكر احتكار سيمنـس للكهربائيات الذى يعمل فى ١٢٩ بلدا . وقد بلغ رقم اعماله فى عـام ١٩٧٨ (٢٩٠٠٠) مليون مارك غربـى . ويعمل به ٣٢٢٠٠٠ مستخدم . وقـد دخل هذا الاحتكار البلاد فى عام ١٨٥٨ واصبحت له شركته الخاصة فى عـام ١٨٩٥ وهى شركة سيمنس المتحدة فى جوهانسبرغ . وهو يمثل الى جانـب مراكز الانتاج التى اقامها فى بدايـة الستينات قوة هامة فى اقتصاد نظـام الابرتهايد واستراتيجيته العسكريـة . ولقد فتح سيمنس فى عام ١٩٦١ فـى بريتوريا مصنعا للتكنيـك الاتصالات (صنع الاجهزة التلفونية ، اجهـزة تسجيل ونقل المعلومات واجهـزة الاشارة للسكك الحديدية وكذلك عناصر المنشات) . واقـام فى ١٩٦٨ فى ايساندرو الى الغرب من جوهانسبرغ مركزا لانتاج المحركات واجهزة توزيـع الكهرباء كما اقام كذلك فى ١٩٧١ فـى براموفونتين (روسلين) بالقرب مـن بريتوريا مصنعا للكابلات يحمل اسـم شركة سيمنس بتى المحدودة لصناعـة الكابلات . وبالاضافة الى ذلك حـاز احتكار سيمنس فى عام ١٩٧٣ علـى اسهم فى شركة ساوث اريكان تكنيكال اند ستربز (ساتى) فى مدينة الكاب .

وهكذا يضمن هذا الاحتكار لنفسـه نفوذا كبيرا على انتاج اجهزة الرقابـة الالكترونية فى جنوب افريقيا . وقـد استثمر حتى عام ١٩٧٥ ما مجموعـه (٢٥٠) مليون مارك غربى فى جمهورية جنوب افريقيا .

وفى الاعوام الاخيرة ضاعفت شركـة سيمنس ساوث افريكا بدرجة كبـيرة ارقام اعمالها كما يتضح من الجدول الموجز التالى :

٢٠٠٠٠٠٠٠ راند	١٩٦٩/١٩٦٨
٣٠٠٠٠٠٠٠ راند	١٩٧٠/١٩٦٩
١٠٣٠٠٠٠٠٠ راند	١٩٧٥/١٩٧٤
١٢٩٠٠٠٠٠٠ راند	١٩٧٦/١٩٧٥

لقد ضاعفت شركة سيمنس عشـر مرات حجم انتاجها فى جنوب افريقيـا خلال السنوات العشر الاخيرة ويوجـد الان تحت تصرفها تسع توكيلات واربعة مراكز صناعية وثمانية مصانع خاصـة بها . وتاتى فى المرتبة الثانية شركـة تلفونكن وهى احتكار للصناعـات الكهربائية له توكيلات فى ١٥٥ بلدا . وقد دخل البلاد منذ عام ١٨٩٦ . ومن الفروع التى تقع فى اطار نشاطه :

● تلفونكن (بتى) المحدودة فـى جاهانسبرغ (لصناعة منشات المصانع الالكترونية والاجهزة الالكترونية الكبيرة والاجهزة المنزلية) .

● شركة سويجكرافت المحدودة فى جوهانسبرغ (لانتاج الاجهزة ومنشات توزيع الكهرباء) .

● اولمبيا (جنوب افريقيا) بتـى المحدودة فى جوهانسبرغ (لصناعـة الاجهزة المكتبية) .

● شركات البيع لفروع كونسرسيوم تلفونكن الاخرى .

وبعد ان تمكنت شركة سيمنس من ازاحة شركة تلفونكن من قطـاع المصانع النووية فى مطلـع ١٩٧٧ اصبحت تحتل الان مركزا رئيسيـا احتكاريا فى مجال اجهزة المنـازل الكهربائية وهى تعزز فى الوقت ذاتـه نشاطها فى تسلح جنوب افريقيـا . وهناك ايضا شركة تلفونكن التى تشترك فى تطوير صواريخ ميلان وصواريـخ اكسوسيت . وينتج فرع سويجكرافـت اجهزة التحكم الكهربائـى الدبابات . كما كان كونسرسيوم تلفونكن المجهـز الرئيسى لمنشات نظام الرقابة درومبـل ارض — جو فى شمالى ناميبيا ونظـام الرقابة ادبوكات بحر — جو بالقـرب من مدينة الكاب . وقد سبق ان اشترك منذ اواسط الستينات فى بنـاء اول مفاعل تجريبى وكذلك منشأة لاشبـاع معدن اليورانيوم بليندابا فى مفاعـل كوبيرغ .

● التعاون النووى

وشركة تلفونكن ليست الكونسرسيوم الوحيد الذى يتعاون مع جمهوريـة جنوب افريقيا فى المجال النووى . بـل ان شركات اخرى مثل شتيغ فى مدينة اسن وشركة روكرولة وسيمنس وكـى دبليو يو ولندة وديغوسيا وكثير مـن البنوك الكبرى ومراكز الابحاث مثـل شركة الابحاث النووية فى كارلسروهة ، تقدم مساعدة لا تقدر بثمن للنظـام العنصرى بتجهيزها بالتكنولوجيا النووية وامدادها بالاجهزة ووضع مؤسسـة لاشباع معدن اليورانيوم فى خدمتهـا . ومن الواضح ان جنوب افريقيا تستخدم هذا للاغراض العسكرية وانتاج القنابل الذرية . ومن ناحية اخرى تتعـاون شركة سيمنس ومان وغوتهوفنونغسهوته وغيرها من الشركات الالمانية وخصوصا كونسرسيومات الدولة الضخمة مثـل فيبا وروركولة وار دبليو اى وسالتز — غيتر سرا مع نظام الابرتهايد فهى تقوم مثلا بامدادها بمنشآت اشباع معـدن اليورانيوم ذى الاهمية الاستراتيجية بواسطة شركات وهمية تقع بالقـرب من ايفاندر — تريخاردت . ومن الجلى ان سلطات المانيا الاتحادية ومعاهـد الابحاث وكونسرسيومات الاسلحـة تفضل هذا التعاون الذى بدا منـذ عشرات السنين . ويقوم ٨٩ فرعـا لشركات المانية غربية فى جنوب افريقيا بتنفيذ مهمات عسكرية . فشركة سيارات ديملر — بنز المتخصصة فى انتـاج المركبات العسكرية تسيطر على قطاع الاسلحة . وهى تسيطر سوية مـع فولكسفاغن فى المصانع التابعة لهـا فى جنوب افريقيا على تجميع ثلث صناعة السيارات فى البلاد .

لقد سجلت شركة ديملر بنز فى عـام ١٩٧٧ رقم اعمال يبلغ ٨٠٠ مليون مارك غربى ويعمل بها ٧٠٠٠ مستخـدم . وتنتج هوخست ، اكبر احتكـار راسمالى للمواد الكيماوية ، فـى جنوب افريقيا الغازات السامة والمواد الكيماوية السامة الاخرى . ومنـذ عام ١٩٧٠ تضاعفت طاقتها ثلاث مرات . وقد بلغ رقم اعمالها فى عـام ١٩٧٧ (٣٦٤) مليون مارك غربى ويشتغـل بها ١٣٠٠ مستخدم . وقد ارتفـع مجموع الاستثمارات المالية للاقتصـاد الالمانى الغربى فى جمهورية جنـوب افريقيا حاليا الى ما يزيد على ١٣٠٠٠ مليون مارك غربى . ويشكل حوالـى ٨٠٠٠ مليون مارك غربى قروضا بين الشركات وتحويلات القروض المصرفيـة والتصدير . وهناك اكثر من ٥٠٠٠ مليون مارك غربى تمثل استثمـارات كونسرسيومات المانيا الاتحادية .

(عن «اضواء على العالم النقابى»)

شباب الناصرة ينتزع النصر انتزاعا
البوليس يتسبب في تأجيل مباراة ام الفحم
شفاعمرو والطيرة والفريديس في قمة الدوري
فريقا الطيبة وكفر قرع يتقاسمان النقطتين

حيفا — لمراسلينا في المناطق — كانت مفاجأة مباريات هذا السبت في الدرجة القطرية مباراة فريق هبوعيل بيت شيمش مع هبوعيل طبريا على ملعب طبريا . ففي الدقيقتين الاخيرتين من المباراة نجح لاعبو بيت شيمش من هز شباك طبريا بهدفين رائعين جعلا نتيجة المباراة (٣ — ١) وسجلا الخسارة الاولى لفريق طبريا لهذا الموسم ..

لكن مباراة مكابي حيفا لم تكن اقل اهمية . فقد تمكن الفريق .. اخيرا .. من احراز فوز .. هو الاول لهذا الموسم وذلك في المباراة التي اجراها مع هبوعيل الخضيرة على ملعب حيفا (١ — صفر) . وكان الفريق الهابط حديثا من الدرجة الممتازة قد اصيب بثلاث خسارات متتالية وتازم وضعه الاداري والتنظيمي . ولكنه في الاسبوع الاخير تغلب على مشاكله الداخلية بعد انسحاب مردخاي شبيغلر الذي كان مدربه .

كما اثارت الاهتمام هذا السبت ايضا مباراة هبوعيل القدس مع هبوعيل حولون — على ملعب حولون — خصوصا بعد عودة اللاعب العربي الممتاز « علي عثمان » الى صفوف فريقه — اقرأ خبرا في مكان اخر من هذا العدد — وقد انتهت المباراة بالنتيجة (صفر — صفر) .

الدرجة الاولى

في صفوف الدرجة الاولى كان هناك تفاوت كبير في النتائج بين فرق الشمال والجنوب . فبينما لم تنته اية مباراة بالتعادل في الشمال انتهت اربع مباريات في الجنوب بالتعادل . وقد تفجرت مباراة مكابي شعرايم مع هبوعيل الرملة في الجنوب بسبب طوشة مع الحكم في الدقيقة ٨٠ . ولم تجر مباراة شباب ام الفحم مع هبوعيل جبعات اولغا بسبب تصرف البوليس الاستفزازي . فقد قاطع البوليس هذه المباراة دون اي اعلام مسبق على الرغم من تاكيده لشباب ام الفحم الذي دعاه انه سيحضر المباراة. وظل اكثر من ٣ الاف متفرج ينتظرون اجراء المباراة دون جدوى . وبعد ربع ساعة من موعد افتتاح المباراة اعلن الحكم يتسحاق مزراحي تأجيل المباراة . وقد رفض الحكم طلبات الجمهور وادارة الفريق الفحماوي باجراء المباراة بحضور شرطيين من القرية .

اما باقي الفرق العربية فنقدم فيما يلي وصفا لمبارياتها :

كفر قاسم تضيع الفرصة

كفر قاسم — من وليد عامر — للمرة الثانية اجرى فريق شباب كفر قاسم مباراته هذا السبت خارج ملعبه وذلك بسبب العقاب الذي فرضه الاتحاد الرياضي العام عليه في العام الماضي .

والتقى فريق كفر قاسم وعلى ملعب ريشون لتسيون بفريق اور يهودا . وكانت المباراة متوازنة في البداية حاول فيها الفريقان اقتناص الفرص لتسجيل اهداف ولكن دون جدوى. ولكن بعد فترة سيطر شباب كفر قاسم تماما على الملعب وشنوا عدة هجمات خطيرة على مرمى الخصم وقد اضاعوا فرصا ذهبية لتسجيل الاهداف . وخصوصا في الدقيقة الاربعين حين وجه عبد القوى صرصور ضربة قوية الى مرمى الفريق الخصم الا ان الكرة ارتطمت بالعارضة. والفرصة الثانية المضاعة كانت في الدقيقة الستين حين انفرد اللاعب صالح طه بحامي المرمى الذي تلقف الكرة واحبط محاولة لتسجيل هدف في صالح كفر قاسم .

هذا ويجب على فريق كفر قاسم ان يعمل كل ما في استطاعته للفوز في مباراته القادمة مع فريق هبوعيل الرملة ليرفع من مكانته في الدوري خصوصا وان رصيده لا يتعدى النقطة الواحدة.

شباب الناصرة وفوز في اخر لحظة

الناصرة — لمراسلنا — في اخر لحظة من المباراة تمكن فريق شباب الناصرة من احراز هدف النصر ، هذا السبت ، بعد ٩٠ دقيقة من الجهد والكفاح الذي استحقوا عليه كل تقدير. فقد سيطروا في هذه المباراة تماما على الملعب ونجحوا في حشر فريق بيتار نتانيا الضيف في نصف الملعب وادراوا لعبا بمستوى جيد وشيق . الا ان حكم المباراة ، دنان ، وبشكل مكشوف حاول التشويش عليهم وعلى الروح الرياضية في المباراة . ففرض في الدقيقة ٦٥ ضربة جزاء ١١ مترا .. غير عادلة . لكن الاسوأ من هذا انه اخرج اللاعب اسامة خوري من الملعب . ومع هذا ظل شباب الناصرة محافظين على هدوء اعصابهم .. ولعبهم المتقن وتمكنوا من الخروج من هذه المباراة بنقطتين غاليتين .

وقد احرز هدف الناصرة الاول اللاعب اسامة خوري — الدقيقة ٥٢ — والثاني فرحان راشد — الدقيقة الاخيرة .

بقوة البطش فاز فريق افيكيم على اخاء الناصرة

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — كان من الممكن ان يعود اخاء ابناء الناصرة هذا السبت الى ملعبهم وفي جعبتهم نقطتان ثمينتان من مباراتهم مع فريق هبوعيل افيكيم على ملعب الاخير . الا ان فريق افيكيم نجح بقوة البطش ، وليس بالرياضة ، ان يحرز نصرا على الفريق النصراوي وينزل مكانته في الدوري . الامر الذي لم يقنع حتى حكم المباراة الذي اضطر الى تحذير ستة لاعبين بالبطاقة الصفراء .. ولكن بعد ان طفح الكيل معه .

بدأت المباراة حماسية جدا .. حيث تسلم لاعبو اخاء الناصرة زمام المبادرة وادارو لعبا جماعيا رائعا بلبل لاعبي افيكيم وشتتهم دون هدف في الملعب . ولم تمض سوى ثلاث دقائق حتى كان عبد زرعيني مع الكرة ليسكنها عن بعد امتار قليلة شباك افيكيم .

وبعد هذا الهدف زاد لاعبو الاخاء من ضغطهم وخطروا مرمى افيكيم عدة مرات لكن لاعبي افيكيم بدأوا يلعبون بخطة جديدة هي ابعد ما يكون عن الرياضة .. خطة التبطيش . وبهذه الخطة فقط اضعفوا هجمات الاخاء واحرزوا هدفين .

الدرجة الثانية

هذه هي الجولة الثانية من مباريات الدرجة الثانية .. لكنها لم تحدد بعد مستويات الفرق والتفاوت بينها بشكل دقيق حيث ان خمسا منها فقط جمعوا اربع نقاط كاملة من المباراتين . ومن هذه الفرق الفريقان العربيان مكابي الفريديس وابناء شفاعمرو . ومع هذا يمكننا الاشارة بوضوح الى نجاحات الفرق العربية في شفاعمرو والفريديس والطيرة في احتلال مرتبات القمة .. وكذلك فرق الطيبة وكفر قرع اللذين تقاسما هذا السبت النقطتين وبذلك حافظ كل منهما على رصيد ٣ نقاط .

وفي الوقت نفسه فاجأنا فريقا بيتار العمل الناصري وشباب عكا بخسارتيهما وكذلك فريق معين دالية الكرمل الذي لم يحصل سوى على نقطة واحدة من مباراتيه . الامر الذي يجب ان يلفت انتباه هذه الفرق فنحن ما زلنا في مطلع الدوري . وفيما يلي وصف لبعض فرق الدرجة الثانية:

فوز ساحق لشفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — تحولت مباراة ابناء شفاعمرو مع فريق مكابي طبريا هذا السبت الى عرس شعبي كبير في ملعب شفاعمرو حيث تغلب الفريق بستة اهداف مقابل هدفين .

وقد سيطر فريق شفاعمرو طول وقت المباراة على الملعب وامتاز جميع اعضائه في لعبهم الرائع . لكن نشوة النصر كما يبدو احدثت ثغرة مكنت الفريق الضيف من احراز هدفين كان بالامكان تلافيهما بسهولة لكن على اية حال تظل لنشوة النصر الساحق مكانتها .. وابناء شفاعمرو معذورون .. فمزيدا من هذه الانتصارات .

ويذكر ان محرزي الاهداف الستة من ابناء شفاعمرو هم على التوالي : زاهي ارملي — هدفين — وصبحي بشناق وامين مباريكي ونسيم جروس ومجيد سلباق .

مباراة ضعيفة للطيبة وكفر قرع

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ارض ملعب العفولة ودون حضور جمهور عقابا لفريق كفر قرع . استضاف شباب كفر قرع فريق شباب الطيبة في اطار دوري الدرجة الثانية في لقاء هام ومرتقب . وتقاسم الفريقان في هذه المباراة نقاطهما وتعادلا دون احراز اهداف . واصبح رصيد كل منهما ٣ نقاط في لائحة الدوري بعد فوزهما في المباراة الاولى لدى افتتاح مباريات الدوري . ويتصدر قائمة الدوري في هذه القائمة فريق عربي اخر هو مكابي الفريديس ، الذي صعد هذا الموسم من الدرجة الثالثة .

لقد سادت الروح الرياضية جو المباراة وحاول كل فريق كسب المباراة وترجيح الكفة لصالحه ولكن دون جدوى خصوصا من ناحية شباب الطيبة الذين تفوقوا بدرجة افضل من شباب كفر قرع . وسنحت أهم فرص اكثر لتسجيل اهداف . وكانوا اقرب الى موقع الفوز لدرجة انهم اضاعوا (اللاعب رباح عبد القادر) ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح الطيبة حيث لم يفلح ولم يستغل اللاعب رباح هذه الفرصة الذهبية وكان ذلك في الدقيقة ٧٨ .

وجدير بالذكر ان المستوى الكروي لهذه المباراة كان متدنيا ولا يليق بمستوى لعب الفريقين ولا يتلاءم وقدراتهما الكروية الفعلية . لذلك فهناك حاجة الى اللعب المنسق اكثر. وعلى خط الهجوم ان يكون اكثر فعالية وخطورة وشجاعة ودقة في التصويب والاستفادة من الحالات والفرص السانحة .

وجدير بالذكر ان القرار البوليسي التعسفي القاضي بمنع اللعب على ملعب الطيبة البلدي سارى المفعول . ولم يبطل رغم الاستنكار الجماعي للشباب الرياضي وفرقه والمجلس المحلي في البلدة . وامام هذا الاستنكار اضطر البوليس لارسال وفد عنه ليستطلع الملعب وهناك تحجج بنقص « بئر الامن » . وطالب ايضا وبشكل غريب بصب جدار من الباطون يحيط بالملعب ويثبت الاسلاك الشائكة واقامة جدار اضافي عدا الجدار القائم.

ان هذه التصرفات والحجج والطلبات المبالغ فيها هي اكبر دليل على ان هناك نوايا مبيتة لعرقلة مسيرة الشباب الرياضي في الطيبة . ان هذا الامر يزيد من حدة حقد شبابنا ورياضيينا على السلطة لكنه لن يثني همة الشباب الرياضي في الطيبة في نضاله سوية مع جمهوره لابطال هذا القرار التعسفي الذي يلحق به الضرر المادي والمعنوي .

يوم السبت القادم تستأنف مباريات الدرجة الممتازة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتجدد في الاسبوع القادم مباريات الدرجة الممتازة بعد توقفها لمدة اسبوعين بسبب مباريات المنتخب الاسرائيلي الدولية ضمن الالعاب التمهيدية الاولمبية .

وستكون في مركز الاهتمام هذا السبت المباراة بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي نتانيا على ملعب باومفيلد في يافا .

وجرت في السبت الاخير مباريات ودية شاركت فيها فرق من الدرجة الممتازة والتي تبارت على الفوز بكؤوس مقدمة من مؤسسات وشركات مختلفة . وفي هذه المباريات تغلب مكابي تل ابيب على مكابي يافا بضربات الجزاء بالنتيجة ٦ — ٥ وفاز بني يهودا على هبوعيل تل ابيب بضربات الجزاء ايضا بالنتيجة (٣ — ١) وفاز هكواح رمات غان على شمشون تل ابيب بالنتيجة (٤ — ٢) وفاز مكابي بيتح تكفا على هبوعيل يهود بالنتيجة (٢ — صفر) وبيتار القدس على هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة (٢ — ١) .

اما مكابي نتانيا فقد استضاف هبوعيل كفار سابا في مباراة ودية جرت على ملعب نتانيا وانتصر عليه بالنتيجة (٣ — ٢) . وسجل اللاعب عوود مخنيس ، هداف الدوري ، ثلاثة اهداف لنتانيا .

هنا وهناك

حاميها حراميها

القت الشرطة في حيفا على احد افرادها العاملين في الميناء وذلك بتهمة تهريب المخدرات والاتجار بها . وقرر ضابط الشرطة فصل هذا الشرطي ، الذي لم يعلن عن اسمه ، من العمل كمقدمة لتقديمه الى المحاكمة قريبا .

بطل النشالين العالميين

مما لاشك فيه ان بطل النشالين في العالم هو نشال يعيش في بيرو ويعمل في العاصمة ليما . وهذا النشال يحب مهنته ويلتذ بها . ومؤخرا تمكن من نشل طاقم اسنان ذهبية من فم احدى النساء . وتمكن من الافلات كعادته .

انتحر حبا

كل انسان يقدم على الانتحار يترك رسالة يشرح فيها الاسباب التي دفعته لاتخاذ مثل هذه الخطوة . واغرب تفسير حدث حتى الان هو تفسير غيورما بيكاردو ابن ال ٢٧ عاما من المكسيك . فقد جاء في الرسالة التي تركها بيكاردو انه انتحر ليسعد زوجته الشابة التي يحبها . فهو يرغب في اسعادها وذلك بالزواج من عشيقها . ولهذا انتحر ليخلي المجال لكليهما .

اللص الشريف

تسلم حاكم ولاية لويزيانا في الولايات المتحدة الامريكية ارفين ادواردس شيكا بمبلغ خمسين دولارا مع بطاقة صغيرة تحمل توقيعا واحدا « لص » . وجاء في البطاقة ان هذا هو جزء من المبلغ الذي سرقته منك قبل ثلاثين عاما .

وعلق الحاكم على هذا الامر بقوله — الان لا يوجد لدينا الكثير من امثال هؤلاء .

ارنب تجارب

اضطرت الحكومة الامريكية ان تدفع للجندي السابق جيمس نورنويل ١٠٧ مليون دولار وذلك ليصمت . والقصة كما نقلتها وكالة انباء «رويتر» تقول — ان السلطات العسكرية الامريكية قبل ١٨ عاما اجرت على هذا الجندي تجارب عن مدى تأثير مخدر (ال. اس. دي) على الانسان لدى التحقيق معه . وادى هذا الامر الى اصابة الجندي بعاهة دائمة .

الغريب في الامر ان جيمس علم بحقيقة هذه التجارب فقط قبل عامين .

لقطات ومواقف — بقية

فتراجع !!

وقال خانكين : ان الجفاف والاطفال لا يردعونني عن قتل العرب .. لقد قررت ان اثأر لالكسندر .. وهكذا فعلت..

ويعلمنا الفيلم ان الوجهاء العرب من امثال الزعبي — كما قال — وغيره طلبوا عقد صلحة مع غيورا زايد .. فرفض خانكين قائلا : على دم الكسندر لا يمكن ان يكون سلام .. ولا صلحة ..

ويقول غيورا زايد : ان اولاد قاسم طباش ما زالوا يعيشون في بسمة طبعون .. وهو صديق حميم لهم .. وهم كما يبدو يحبونه .. وهو كما يبدو يحترمهم كثيرا .. الا انه اوصى ابنه ابيشاي قائلا :

— تذكر يا ابيشاي .. ان العرب لا يتغيرون .. اذا تغير الوضع فسينتقمون منك انت ..

وقائع هذا الفيلم الوثائقي تقول عنهم كل شيء .. فالى هنا وكفى .

« خضراء » — بقية

وانتزعوا حتى الصور المعلقة على جدران منزلي الاخوين امين ورفيق بلموم .. ونهبوا ادوات عمل صاحب الكراج عبد الستار محمود عويضة .

كذلك اقتحم هؤلاء بعض المحال التجارية والبقالة وسلبوا بعض الحاجيات والاجهزة منها في قلنسوة والطيرة وغيرهما من قرى المثلث ...

ويشير الاهالي بقلق الى هذه الحملة ، التي تنفذ ضدهم بتغطية كاملة من الشرطة ، والتي تجيء في اطار حملة تضييق الخناق عليهم في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية وارتفاع اسعار الحاجيات الاساسية بوتائر جنونية . ومن المعروف ان هذه الحملة بدأت منذ عدة اشهر ضد القرى العربية في الشمال .



حكم الكرة اللبناني الدولي ، سبع فلاح يتحدث عن احكام « حارس المرمى »

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية سلسلة الاحكام القانونية لنظام حارس المرمى في كرة القدم وتعليقات الحكم الدولي ابن لبنان ، سبع فلاح ، عليها ورده على تساؤلات عدد من قراء الصحيفة . ونحن ننشر هذه المادة بدورنا لاهميتها :

١ — لا تبتدئ او تستأنف او تستمر المباراة الا بتواجد حارس المرمى .

٢ — يتعرف الحكم دائما على شكل حارسي مرمى الفريقين ، من ثيابهما المختلفة عن اللاعبين الاخرين .

٣ — اذا اصيب حارس المرمى في اثناء اللعب ، واخرج من اللعب يجب تسمية حارس بديل .

٤ — يجوز استبدال لاعبين اثنين في مركز حارس المرمى من الاحتياط بعد اخطار الحكم بذلك .

٥ — يجب اخطار الحكم قبل التغيير . واذا حصل ذلك دون علم الحكم ولمس الحارس الجديد الكرة بيده تحتسب ضده « رمية جزاء » .

٦ — لا يشترط تحديد اسماء حراس المرمى على تقرير الحكم قبل المباراة .

٧ — عند تغيير حارس المرمى يجب ان يكون لباسه مختلفا عن الاخرين .

٨ — اذا طرد الحكم حارس المرمى لارتكابه خطا يحل مكانه زميل له من الاساسيين « الـ ١١ » الموجودين في اللعب .

٩ — في اثناء سير المباراة ترك الحارس مرماه وخرج من اللعب ولم يعد ، هنا على الحكم اعطاء فرصة للخصم ، واذا لا يوجد ، يوقف اللعب ويطلب تعيين حارس مرمى بدل الحارس الذي خرج .

١٠ — يحق لحارس المرمى ان يشترك كاي لاعب ويسجل هدفا وهو بنفس ملابسه .

١١ — في اثناء سير المباراة قذف حارس المرمى الكرة الى زميله الموجود في مركز تسلل فيحتسب الزميل متسللا .

١٢ — عندما يسقط الحكم الكرة في منطقة جزاء الحارس يحق للحارس ان يمسكها بيديه شرط بعد ان تلمس الارض .

١٣ — لحارس المرمى ان يسير اربع خطوات وهو يحمل الكرة بيديه .

١٤ — اذا حاول حارس المرمى مسك الكرة ورفع ركبته عمدا واصطدمت بجسم المهاجم ، يحتسب ضده رمية جزاء ، هذا اذا حصل الحادث ضمن منطقة جزاء الحارس .

١٥ — لا يحق للمهاجم ركل الكرة عندما يكون حارس المرمى ممسكا بها تماما ، ويحتسب ضد المهاجم رمية حرة مباشرة .

١٦ — لا يحق للمهاجم القفز على حارس المرمى ليلعب الكرة — رمية مباشرة .

اسئلة واجوبة

س : اذا حصل تغيير حارس المرمى ، بحارس جديد من الاحتياط ، دون علم الحكم .. ولمس او امسك الحارس الجديد الكرة بيديه ضمن منطقة جزائه .. ماذا يفعل الحكم تجاه هذا التصرف ؟

ج : مع مبدا اتاحة الفرصة للخصم (اي اذا كانت الكرة مع لاعب من الفريق الخصم .. يواصل اللعب بشكل اعتيادي) واذا لم يوجد .. يوقف الحكم اللعب وينذر الحارس الجديد ويحتسب عليه رمية حرة غير مباشرة من مكان الحادث ، ويتابع اللعب .

س : عندما يسقط الحكم الكرة في منطقة جزاء فريق .. هل يستطيع حارس المرمى امساك الكرة قبل ان تلمس الارض ؟

ج : لا .. واذا حصل ذلك تعاد .. وينذر الحارس . اذ لا تصبح الكرة في اللعب بعد عملية الاسقاط الا بعد ملامستها الارض .

س : اذا طرد الحكم حارس المرمى لارتكابه خطا يستوجب ذلك هل يستطيع فريقه انزال لاعب بدلا عنه .. خاصة وان الفريق لم يستبدل بعد اللاعبين اللذين يسمح بهما القانون ؟

ج : لا يجوز ذلك .. اللاعب المطرود من قبل الحكم لا ينزل بدلا عنه ابدا . واذا اراد الفريق تغيير اللاعبين اللذين يسمح بهما القانون فيمكن للفريق ذلك ولكن بغير اللاعب المطرود .

س : هل يسمح القانون لغير حارس المرمى لعب او لمس الكرة باليد ضمن منطقة الجزاء ؟

ج : لا ..

س : اذا وضع حارس المرمى الكرة بين رجليه ومنع احدا من اللاعبين الاشتراك بلعب الكرة ماذا يحتسب الحاكم ضد الحارس ؟

ج : يحتسب ضد الحارس رمية حرة غير مباشرة « سوء سلوك » مع توجيه انذار له .

علي عثمان يعود لصفوف فريقه

القدس — لمراسلنا — عاد اللاعب العربي الممتاز ، علي عثمان ، الى صفوف فريقه (هبوعيل القدس) حيث لعب هذا السبت مباراته الاولى في هذا الموسم امام هبوعيل حولون . ومع ان المباراة انتهت بالتعادل السلبي (صفر — صفر) الا انها اعتبرت نتيجة جيدة لفريق القدس فهي مباراة خارجية . وقد اجمع المعلقون الرياضيون على امتياز علي عثمان في هذه المباراة واانتخبته صحيفة « يديعوت احرونوت » احد ١١ لاعبا المتازين لهذا الاسبوع .

عشرة لاعبين اجانب في فرق كرة السلة الاسرائيلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — استعدادا لبدء مباريات دوري كرة السلة في البلاد ، التي ستفتتح بعد ٨ ايام ، عززت فرق الدرجة الممتازة طاقم لاعبيها بلاعبين اجانب ، تمشيا مع القانون الجديد الذي يجيز « استيراد » اللاعبين الاجانب الى صفوف الفرق الاسرائيلية .

وتبرز بين قائمة اللاعبين الاجانب الاسماء الاتية : ابرل ويليامز — مكابي تل ابيب ، وايد فلمينغ — هبوعيل رمات غان ، وفيرن كوسنلو — هبوعيل تل ابيب ، وايد هوفكينس — هبوعيل حيفا ، ودبيل دوفر — مكابي رمات غان ، وبوب زوما — هبوعيل حولون ، وتشيت نلسون — هبوعيل العفولة يزراعيل ، ومايكل روبرتس — بيتار تل ابيب ، وكندل فيندر — هبوعيل القدس ، وكارل مينفريد — هبوعيل كفار غلعادي ، الجليل الاعلى .

والمعروف ان ادارات نوادي كرة السلة تدفع مبالغ طائلة لقاء هذه « الصفقات » تفوق احيانا حد الخيال! بعد كل هذا هل يحق لكرة السلة الاسرائيلية ان تفتخر بـ «اصالتها» ؟.

بطل الاتحاد السوفييتي يهزم ليفربول بالنتيجة (٣ — صفر)

موسكو — الوكالات — حقق فريق دينامو تبليس بطل الاتحاد السوفييتي نصرا باهرا يتكون من ٣ اهداف نظيفة وذلك في مباراته الثانية ، التي استضاف فيها فريق ليفربول البريطاني ، وعلى ملعبه في عاصمة جورجيا السوفييتية وذلك امام جمهور زاد عن ٩٠ الف متفرج .

وبذلك الحق الفريق السوفييتي هزيمة كبرى باحدى الفرق الشهيرة والقوية دوليا واخرجه من تصفيات الفوز ببطولة اوروبا لهذا العام .

وجدير بالذكر ان اللقاء الاول بينهما ضمن هذه البطولة والذي جرى على ملعب ليفربول انتهى بفوز الاخير بالنتيجة (٢ — ١) . وفي هذا اللقاء الثاني كان يكفي ان يحقق الفريق السوفييتي نصرا (١ — صفر) وتحقق ما توقعه المعلقون الرياضيون وانتصر الفريق السوفييتي . ولم يصمد البطل البريطاني وخضع لثلاثة اهداف جميلة سجلت في مرماه في اخر ربع ساعة من المباراة . واجريت القرعة يوم الجمعة في زيورخ وتقرر ان يتقابل الفريق السوفييتي مع بطل المانيا الاتحادية (فريق هامبورغ) وسيجري اللقاء بينهما يوم ٢٤ اكتوبر الجاري .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — مكابي هرتسليا	٢ — صفر
هبوعيل رمات غان — تسيرت عيليت	١ — ١
هبوعيل حولون — هبوعيل القدس	صفر — صفر
مكابي حيفا — هبوعيل الخضيرة	١ — صفر
هبوعيل هرتسليا — طيرة الكرمل	صفر — صفر
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل طبريا	٣ — ١
هبوعيل اللد — هبوعيل بيسان	صفر — صفر
هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل بات يام	١ — صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل شباب الناصرة — بيتار نتانيا	٢ — ١
مكابي الخضيرة — كريات شمونه	١ — صفر
هبوعيل نتانيا — هبوعيل نهاريا	٢ — صفر
هبوعيل افيكيم — مكابي الاخاء الناصرة	٢ — ١
هبوعيل رعنانا — هبوعيل تل حنان	١ — صفر
هبوعيل كريات آتا — رمات هشارون	٣ — ٢

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
مكابي كريات جات — هبوعيل اشكلون	١ — صفر
مكابي شعرايم — هبوعيل الرملة (اوقفت المباراة في الدقيقة ٧٤)	٢ — ١
بيتار بئر السبع — هبوعيل اشدود	صفر — صفر
بيتار الرملة — هبوعيل مرمورك	صفر — صفر
هبوعيل كريات اونو — ازروس حولون	١ — ١
هبوعيل ديمونه — مكابي يبنه	١ — صفر
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل اور يهودا	صفر — صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
كفر كما — مكابي كريات بياليك	صفر — صفر
المجيدل — هبوعيل شباب عكا	١ — صفر
ابناء شفاعمرو — مكابي طبريا	٦ — ٢
مكابي الفريديس — دالية الكرمل	٣ — ١
كفر قرع — هبوعيل الطيبة	صفر — صفر
سولم — مكابي هشرون	٣ — ١
بيتار حولون — هبوعيل الطيرة	١ — ١
اتحاد شباب يافا — كريات شلوم	١ — ١

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين — هبوعيل بلرعان	صفر — صفر
بيتار حتصور — شباب الرامة	٣ — ٢
هبوعيل كرمئيل — شباب ترشيحا	٢ — صفر
معلوت — كفر سميع	١ — ١
بيتار طبريا — هبوعيل كفركنا	١ — ١
شلومي — هتسعير دالية الكرمل	٥ — ٢
مجد الكروم — هبوعيل البعينة	١ — ١
هبوعيل المكر — هبوعيل ابو سنان	١ — صفر
الحليصة — مكابي تل حنان	٥ — صفر
هبوعيل الجديدة — هبوعيل مجد الكروم	صفر — صفر
مكابي طمرة — هبوعيل المزرعة	٢ — ١
بيتار حيفا — مكابي كفركنا	٢ — صفر
شباب طمرة — بني كبير	٣ — ٢
عين ماهل — كشافة حيفا	٣ — ١
مكابي دالية الكرمل — بير ابو الجيش	٣ — ٢
هبوعيل مصمص — بيتار برديس حنه	١ — ١
معاوية — هبوعيل عتليت	٧ — صفر
قلنسوة — مكابي رمات هشرون	٢ — ١
جلجولية — تل موند	٣ — ٢
مكابي كفر قاسم — مكابي بن تسفى	١ — ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
بير المكسور — هبوعيل جولس	٣ — ٢
معليه يوسف — كشافة سخنين	٤ — ٢
هبوعيل الفريديس — نادى الكرة في حيفا	٢ — صفر
هبوعيل عرعرة — العفولة عيليت	٢ — صفر
كريات اونو — انطونيو يافا	٢ — صفر

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	٧
٢ — هبوعيل بيسان	٦
٣ — هبوعيل ريشون لتسيون	٦
٤ — هبوعيل اللد	٦
٥ — هبوعيل بيت شيمش	٥
٦ — هبوعيل القدس	٤
٧ — هبوعيل رمات غان	٤
٨ — هبوعيل هرتسليا	٤
٩ — هبوعيل طبريا	٤
١٠— تسيرت عيليت	٤
١١— هبوعيل الخضيرة	٣
١٢ — هبوعيل حولون	٣
١٣— مكابي حيفا	٢
١٤— طيرة الكرمل	٢
١٥— مكابي هرتسليا	٢
١٦— هبوعيل بات يام	٢

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رعنانا	٤
٢ — هبوعيل نتانيا	٣
٣ — افيكيم	٣
٤ — مكابي الخضيرة	٣
٥ — غبعات اولغا (*)	٢
٦ — رمات هشرون	٢
٧ — هبوعيل شباب الناصرة	٢
٨ — كريات آتا	٢
٩ — بيتار نتانيا	١
— كريات شمونه	١
— تل حنان	١
— مكابي الاخاء الناصرة	١
١٣— هبوعيل نهاريا	١
١٤— هبوعيل ام الفحم (*)	صفر

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي كريات غات	٤
٢ — بيتار بئر السبع	٣
٣ — بيتار الرملة	٣
٤ — مكابي شعرايم	٢
٥ — هبوعيل الرملة	٢
٦ — مكابي يبنه	٢
٧ — هبوعيل اشكلون	٢
٨ — هبوعيل ديمونه	٢
٩ — هبوعيل اشدود	١
١٠— مرمورك	١
— ازروس حولون	١
١٢— كفر قاسم	١
١٣— كريات اونو	١
١٤— اور يهودا	١

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٤
٢ — المجيدل	٤
٣ — مكابي كريات بياليك	٣
٤ — بيتار كريات شمونه	٣
٥ — هبوعيل حتصور	٢
٦ — مكابي العفولة	٢
٧ — مكابي نفي شانان	٢
٨ — مكابي عكا	١
٩ — كفر كما	١
١٠— مكابي حتصور	١
١١— مكابي طبريا	١
١٢— شباب عكا	صفر
١٣— بيتار الناصرة	صفر
١٤— هبوعيل صفد	— ٢

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — مكابي الفريديس	٤
٢ — الطيبة	٣
٣ — هبوعيل العفولة	٣
— مكابي زخرون يعقوب	٣
٥ — كفر قرع	٣
٦ — سولم	٢
٧ — نحليئيل	٢
٨ — اور عقيبا	٢
٩ — عايا كفار سابا	٢
١٠— غبعات حاييم	٢
١١— دالية الكرمل	١
١٢— كريات يام	١
١٣— هتسعير حيفا	صفر
١٤— مكابي هشارون	صفر

جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل الطيرة	٣
٢ — هبوعيل ازور	٢
٣ — كريات شلوم	٢
٤ — غني هتكفا	٢
٥ — كفار شليم	٢
٦ — مكابي هشكما	٢
٧ — محني يهودا	٢
٨ — تشعوريم	٢
٩ — مكابي الرملة	٢
١٠— بيتار هرتسليا	١
— راس العين	١
— شباب يافا	١
١٣— بيتار حولون	١
١٤— بيتار يافا	صفر

(*) ناقص مباراة واحدة .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تقرر بالاجماع:

اضراب شامل في المدارس أو تحرير الاموال

* اعضاء اللجنة متمسكون بوحدتها ومصرون على افشال محاولات السلطة لتفسيخها
* قرارات هامة تتخذها اللجنة بالاجماع حول قضايا الميزانيات والتعليم والاوقاف الاسلامية *

طرعان — لمراسلنا — عقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا حيويا هاما لها في قرية طرعان الجليلية، مساء اول امس الاحد، تجلت فيه روح التمسك بوحدتها واصرارها على القيام بالدور المنوط بها في النضال من أجل المساواة الكاملة في الحقوق والتصدي لكل محاولة لحرفها عن طريقها او لتفكيك وحدتها.

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على عضو اللجنة المرحوم عادل يونس، رئيس مجلس عرعرة السابق، وترأس الاجتماع السيد يونس نصار، رئيس مجلس طرعان المضيف، فأكد على اهمية وحدة اللجنة.

ثم قدم السيد حنا مويس، عضو الكنيست ورئيس اللجنة، بيانا شاملا استهله بكلمة عن تاريخ اللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٧٤ والدور الذي قامت به دفاعا عن مطالب الجماهير العربية في البلاد. وتحدث عن محاولات السلطة المتكررة لتفسيخ وحدة اللجنة ودعا الى تجاوز ما وقع قبل اسبوعين من دعوة اللجنة الى الاجتماع في اثناء غياب رئيسها وتجاوز كل ما يعكر هذه الوحدة. ودعا الى تقوية اللجنة نظرا لما ينتظرها من مهام خطيرة.

وقد اشترك اعضاء اللجنة في النقاش فأكدوا انها عملت دائما بروح الوحدة وبحل اية اختلافات في وجهات النظر فقط بواسطة الحوار الاخوي والاحترام المتبادل وان هذا هو الطريق المستقبل. واكدوا ان اللجنة لن تسمح بشق صفوفها، الامر الذي قد يفيد فقط اصحاب سياسة التمييز والاضطهاد المعادية لشعبنا ولسلطاتنا المحلية. واجمع اعضاء اللجنة على ان هدف وحدة اللجنة يتمركز على الشعار العادل القائل: «المساواة .. ولن نرضى باقل من المساواة». فهذه الوحدة ضرورية اليوم اكثر من اي وقت مضى.. حيث تصعد السلطات سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي بل انها اصبحت تسن القوانين الخاصة (قانون سلب اراضي عرب النقب). واكدوا ان للجنة الرؤساء الموحدة دورا هاما في التصدي لهذه السياسة.

الميزانيات

وانتقلت اللجنة الى بحث قضايا ميزانيات السلطات المحلية العربية واوضاعها المالية. وهنا قدم عضو مركز السلطات المحلية القطري السيد محمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة)، بيانا عن ابحاث المركز في اجتماعه الاخير وعن القرار الاجماعي الحازم الذي اتخذه لمواجهة الوضع المالي المتدهور لكافة السلطات المحلية في البلاد.

وقد تبنت اللجنة القطرية العربية قرار المركز الذي بموجبه ستتوقف السلطات المحلية ابتداءا من ١٥—١—٧٩ عن دفع الاموال المستحقة عليها للدوائر المختلفة والشركات (ضريبة الدخل، التأمين، الكهرباء، الماء وغيرها) حتى تلبي الحكومة مطالبها بتسديد العجز الكبير في ميزانياتها.

كما قررت اللجنة:

* تعيين عضو سكرتاريتها رئيس مجلس الطيبة السيد عبد اللطيف حبيب ممثلا عنها في لجنة الطوارئ التي ستشرف على تنفيذ قرار مركز السلطات.
* الاحتجاج بشدة على التشطيبات التي انزلها حكام الالوية في الميزانيات المقدمة اليهم من السلطات المحلية العربية وعلى المبلغ الذي قاموا به بالنسبة لميزانية التطوير.
* عقد يوم دراسي للسلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات.

المدارس

وبعد البحث في قضايا المدارس وخاصة في مجال الابنية وتعامل ادارة المعارف السلبي مع السلطات المحلية العربية، اتخذت اللجنة القرارات التالية:

١ — توجيه كتاب جديد الى وزير المعارف ومدير الوزارة العام ولجنة المعارف في الكنيست ونسخة الى مركز السلطات المحلية لمطالبة مجددا بتحرير الاموال اللازمة لابنية المدارس في الناحية العربية ورصد الميزانيات الكافية لحل ازمة النقص الخطرة في الغرف، والاحتجاج على تجاهل وزير المعارف لرسالتي اللجنة السابقتين بهذا الخصوص وعلى قرار تجميد ميزانيات البناء في المدارس العربية.

٢ — الاعلان عن اضراب شامل في المدارس العربية في الخامس والعشرين من تشرين الثاني المقبل اذا لم تتجاوب وزارة المعارف مع هذا الطلب.

٣ — عقد مؤتمر للسلطات المحلية العربية حول موضوع المدارس والتعليم في ١٧—١١—١٩٧٩.

٤ — عقد اجتماع خاص لرؤساء السلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية لبحث قضايا التعليم الثانوي.

قضايا رجال الدين المسلمين

وبعد هذا بحثت اللجنة في قضايا الوقف الاسلامي ومطالب رجال الدين. وقد قدم السيد محمد زيدان، رئيس اللجنة الاسلامية العامة ورئيس مجلس كفر مندا، بيانا عن الاوضاع. وبناء عليه اعلنت اللجنة القطرية للرؤساء تأييدها الكامل لمطالب جماهير المسلمين واللجنة الاسلامية العامة بتحرير الاوقاف الاسلامية من اسر الحكومة واعادتها الى المسلمين كي يديروا شؤونهم بانفسهم. كما ساندت اللجنة مطالب رجال الدين المسلمين.

وقررت اللجنة تكليف رئيسها، حنا مويس، باعداد نظام داخلي لاعمالها يجري بحثه واقراره في المستقبل.

وقد انتهى الاجتماع بجو رائع من الوحدة والتفاهم.

بلدية الناصرة تتهم السلطات بارهاب عمال الضفة وتأليبهم

الناصرة — لمراسلنا — اعلن الرفيق اديب ابو رحمون، نائب رئيس بلدية الناصرة، ان هناك جهات مسؤولة في السلطة تستخدم كافة الوسائل الممكنة، بما فيها الارهاب، لتحريض عمال النظافة (وهم في معظمهم من سكان المناطق المحتلة) في البلدية وتأليبهم على ادارتها الدمقراطية.

وقال، في حديث مع مراسل «الاتحاد»، بان عمال النظافة في البلدية قبضوا رواتبهم عن الشهر الاخير دون تأخير لذا فلا مبرر للاضراب الذي ينظمونه منذ يومين (الاحد والاثنين ٧، ٨—١٠). واكد ان مطالبهم بخصوص الملابس تم بحثها في ادارة البلدية واتخذ قرار بشأنها قبل ان يطرحها العمال. هذا مع العلم بان القانون لا يلزم البلدية بتقديم الملابس، الا ان ادارة البلدية قررت تقديمها انطلاقا من موقفها المبدئي — التضامني مع جماهير الطبقة العاملة، هذا الموقف المبدئي الذي بسببه قدمت شروط اخرى لراحة العاملين. من هنا فان السبب المعلن للاضراب جاء ليغطي على مؤامرة تضييق الخناق على ادارة البلدية الدمقراطية، تلك المؤامرة التي تحوكها وتنفذها السلطات منذ انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وتسلمها ادارة البلدية.

واكد نائب رئيس البلدية ان ادارة البلدية اضطرت الى البحث عن عمال جدد لكي تخفف من حدة ازمة النظافة في المدينة.

طلاب مدرسة يني ينفذون اضرابا انذاريا احتجاجا على تعنت المعارف

* معلمو مدرسة يني يضمون صوتهم الى طلابهم ويطالبون باعادة المعلمين المفصولين الى عملهما فورا *

كفر ياسيف — لمراسلنا — اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية اضرابا انذاريا لمدة ساعة، يوم الجمعة الاخير، احتجاجا على مواصلة ادارة المعارف معارضتها لاعادة الاستاذ سابا كريني والمعلمة عفاف جريس الى العمل في المدرسة.

وعند اعلان الاضراب تجمع كل طلاب المدرسة بلا استثناء في ساحتها ورفع اثنان منهم شعارا كتب عليه: نطالب باعادة المعلم سابا كريني والمعلمة عفاف جريس الى العمل فورا.

وارسلت سكرتارية لجنة الطلاب في المدرسة برقية الى مدير المعارف العربية ابلغته فيها عن الاضراب وطالبت باعادة المعلم والمعلمة لعملهما فورا وحملته المسؤولية عن عدم الاستقرار في المدرسة.

وتضامن معلمو المدرسة مع تلاميذهم فكتبوا رسالة الى مدير المعارف العربية والى رئيس المجلس المحلي اعلنوا فيها تضامنهم مع تلاميذهم وطالبوا باعادة زميلهم للعمل بسرعة.

وجدير بالذكر ان المعلم والمعلمة المفصولين يتواجدان في المدرسة يوميا بناء على توجيه منظمة المعلمين منذ فصلهما قبل شهر بناء على طلب المعارف.

وكان رئيس المجلس، الرفيق نمر مرقس، قد قدم مساء الخميس الماضي بيانا في جلسة المجلس المحلي عن محاولة ادارة المعارف التنصل من الاتفاقية التي وقعها مع نائب مدير المعارف العربية في ٢—٩—٧٩، وعن مماطلتها في تنفيذ المطلوب منها حسب الاتفاقية المذكورة (اعادة التفتيش للمدرسة) بينما نفذ المجلس ما تعهد به بموجبها خلال ايام قليلة بعد توقيعها.

واعلن الرئيس في بيانه عن تمسك المجلس بتنفيذ الاتفاقية وكشف عن مماطلة مسؤولة ادارة المعارف في تنفيذ خطوات واعمال طالب بها وكان من واجبهم ان ينفذوها بعد توقيع الاتفاقية مثل تحرير دفعة المعارف للمدرسة عن شهر ايلول المنصرم، موافقات خطية على تعيين المعلمين الجدد، ارسال صورة عن بروتوكول جلسة الاتفاقية من ٢—٩—٧٩، وارسال جواب خطي على طلب عاملة المختبر السيدة كريستيل مغربي للعمل في المدرسة، وجواب خطي على طلب المجلس باعادة المعلم والمعلمة المفصولين الى العمل.

ونتيجة لهذه المماطلة فان اربعة وظائف في المدرسة لا تزال شاغرة على الرغم من مضي اكثر من شهر على بدء السنة الدراسية.

وجدير بالذكر ايضا ان مدير عام وزارة المعارف لم يجب بعد على برقية رئيس المجلس التي ارسلها اليه يوم الخميس الماضي وطالبه فيها بالتدخل لانهاء مماطلة ادارة المعارف العربية في تنفيذ الاتفاقية.

ان هذا الاستهتار من جانب ادارة المعارف يلاقي سخطا متزايدا من طلاب المدرسة واهالي كفر ياسيف والقرى المجاورة. وما اضراب الطلاب الانذاري الا بداية انفجار لهذا السخط. فان الرأي العام لن يسمح لها باستمرار هذا الاستهتار ولن يغفر لها الاساءات التي تصيب المدرسة من جرائه.

الحج محرم على بعض المواطنين

ام الفحم — لمراسلنا — اتصل بنا المواطن صالح خليل صالح جبارين، من ام الفحم، واطلعنا على امر صادر عن وزارة الداخلية يقضي بمنعه من السفر الى الديار الاسلامية المقدسة، من اجل اداء فريضة الحج، لاسباب لم يرد ذكرها في الامر المذكور.

ويطالب هذا المواطن بمعرفة الاسباب، التي تحول دون سفره الى الحج، خصوصا وانه دفع مبلغ ٨ آلاف ليرة لقاء رسوم السفر من طولكرم الى الاردن. ويرفض المسؤولون ارجاع هذا المبلغ اليه.

كذلك علمنا ان السلطات المسؤولة في الاردن رفضت طلبات بعض المواطنين العرب من اسرائيل وحذرت من دخولهم الاردن في طريقهم الى اداء فريضة الحج.

ويعتقد ان هناك علاقة بين رفض السلطات الاسرائيلية والاردنية وانه جاء على خلفية آراء الحجاج السياسية. فيبدو ان السلطات الاسرائيلية ستحشر نفسها ايضا في قضية ايمان المواطنين فتقرر انه لا يحق لمن لا ترغب هي فيه ان يؤدي فريضة الحج.

مركز السلطات المحلية يناشد.. «انقذوا هذه السفينة من الغرق»

تل ابيب — الوكالات — «انقذوا هذه السفينة من الغرق»، هذه الصرخة جاءت في الرسالة التي بعث بها بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية الى وزير الداخلية يوسف بورغ في محاولة لحل ازمة هذه السلطات التي تعاني من عجز يصل الى ١٣ مليار ليرة.

وحذر ايلون من ان السلطات المحلية ستضطر في مطلع الشهر القادم الى شل خدماتها بسبب عدم تمكنها من دفع رواتب الموظفين ونفقات الخدمات اليومية ومشاريع التطوير.

وقد بعث بنسخ من هذه الرسالة الى كل من رئيس الحكومة ووزير المالية ومدير عام وزارة الداخلية.

ويذكر ان مركز السلطات المحلية قد اقام هيئة خاصة لاتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لتفادي انهيار الخدمات البلدية وللضغط على الحكومة كي تدفع الاموال المستحقة عليها.

وكان مركز السلطات قد رفض اقتراح الحكومة الحصول على قروض لامد بعيد الامر الذي يعمق الازمة ويحمل السلطات ديونا جديدة. ويطالب المركز بايجاد حلول جذرية بدل عمليات الترقيع التي تقترحها الحكومة.

برنامج عمل تطوعي في الرامة

الرامة — لمراسلنا — اعدت لجنة العمل التطوعي في قرية الرامة الجليلية، برنامج عمل لها للفترة القادمة سيشمل بناء سور وال للمدرسة الابتدائية وتنظيف وتجميل منطقة «عين الشيخ» الاثرية وتكملة العمل في المراحيض وبناء المزيد من الاسوار.

وكانت اللجنة، التي تشكلت مؤخرا، قامت باعمال تطوعية على مدى ثلاثة ايام من ٢٢ — ٧٩/٩/٢٤ انجزت خلالها العديد من الاعمال الحيوية بينها بناء مراحيض للمدرسة الابتدائية بمساحة ٢٠٠ متر مربع وتركيب شريط بطول ١٧٥ مترا للمدرسة الثانوية الجديدة. وقد قدرت تكاليف الاعمال المنفذة بحوالي ٣٠٠ الف ليرة.

هل الوزير موداعي متورط ايضا في عمليات اختلاس

حيفا — لمكتب «الاتحاد» — يستدل من نتائج التحقيق الذي اجراه قسم التحقيقات في دائرة الجمارك انه لا مناص من استدعاء وزير الطاقة يتسحاق موداعي الى التحقيق في عمليات اختلاس كشف النقاب عنها مؤخرا في شركة التجميل «رفلون» التي كان يديرها موداعي قبل تعيينه وزيرا في حكومة اسرائيل.

ومن المتوقع ان يتقدم قسم التحقيقات بطلب خاص الى المستشار القضائي للحكومة للحصول على موافقة باستدعاء موداعي للتحقيق.

ويذكر ان دائرة الجمارك اكتشفت قبل حوالي عام ان الشركة قامت في السنوات الاخيرة بعمليات اختلاس لتخفيض قيمة الجمارك التي تدفعها على بضائعها المستوردة، حيث كانت تسجل المواد المستحضرة في تقاريرها كمواد خام. وتقدر قيمة الاموال التي تهربت الشركة من دفعها للجمارك بملايين الليرات. وقد اجري تحقيق مع المدراء الحاليين للشركة ومن المتوقع ان يقدموا للمحاكمة قريبا. فهل سيكون مصير الوزير موداعي كمصير مدراء الشركة او مصير من سبقوه من اعضاء كنيست وموظفين ووزراء؟

الموسيقار شتيرن قلق على مصير الدولة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — في مقابلة مع مراسلة صحيفة «عل همشمار» اعرب الموسيقار ايزيك شتيرن عن قلقه على مصير شعبه اليهودي ودولة اسرائيل بسبب سياسة الحكومة التي اعلن عن معارضته لها في حفل استقبال له نظمته بلدية تل ابيب في الاسبوع الماضي.

وقال شتيرن (الذي يحمل الجنسية الامريكية ويعزف مع احدى الفرق الموسيقية الاسرائيلية): «انني لا اشعر ولكن طرأ علي امر اخطر بكثير. انني خائف. انا وغيري كثيرون من المثقفين والفنانين في العالم وخصوصا في الولايات المتحدة نراقب بقلق التطورات السياسية التي تجري في اسرائيل» — واضاف: «ان الفنان حساس جدا لكل تغيير ايجابيا كان ام سلبيا، ليس فقط في المجال الفني وانما كذلك في مجال العلاقات الانسانية وحتى السياسية.. ولم يغير موقفي قضية جاكسون ولا تصريحات السود ولا مطالب ملوك النفط.. وانما تطورات حدثت ببطء.. انني احب شعبي. واحب اسرائيل ولهذا فانني قلق على مصير شعبي ومصير دولتنا!»

ويذكر ان عناصر يمينية انتقدت تصريحات شتيرن هذه، وعلقت صحيفة «عل همشمار» قائلة: ربما تقوم عناصر وتسميه يساريا انهزاميا، وسيلصقون عليه الالقاب الباطلة المستعملة.. لكن تصريحاته هذه يجب ان تكون نذيرا لما يحدث في ظل حكومة الليكود. (الليكود فقط ؟!!).

اعتداء على شابين عربيين

ام الفحم — لمراسلنا — يتعرض العرب عقب كل انفجار يحدث الى الاعتداءات العنصرية والى التحقيقات الاستفزازية والمهينة. وفي الثامن والعشرين من ايلول الماضي، وعقب الانفجار الذي حدث في سوق الكرمل في تل ابيب تعرض الشابان احمد مصطفى حسونة ومحمود محمد حاج يونس، اللذان يعملان في احد مطاعم المدينة، تعرضا للضرب والتعذيب الوحشي.

فقد توجه اليهما جنود «حرس الحدود» طالبين هويتهما. وبعد ان عرف الجنود ان هذين الشابين هما من العرب ساقوهما الى زاوية منعزلة وضربوهما لدرجة فقدان الوعي. وبعد ذلك قام الجنود بتسليمهما الى الجمهور الغوغائي الذي استمر في عملية الضرب والاعتداء وفق طريقة محاكمة «اللنش» المعروفة.

وقد تقدم الشاب احمد مصطفى حسونة بشكوى على الجنود الذين ضربوه هو وزميله بعد ان تعرف على صور ثلاثة منهم في مركز الشرطة القائم في بيت دجن. وطلب ضابط الشرطة في المركز المذكور من الشاب احمد مصطفى حسونة عدم النشر او الحديث عن هذا الاعتداء الى ان يتسلم جوابا يتضمن نتيجة التحقيق.

اننا نستنكر هذا الاسلوب العنصري والوحشي في التعامل مع العرب ونطالب بالتحقيق الجدي في هذا الحادث وتقديم الجناة الى القضاء.

خطر الفصل يتهدد ٢٠٠ عامل في مصنع مولر في نهاريا

نهاريا — لمراسلنا — اكثر من ٢٠٠ عامل يعملون في مصنع «مولر» للنسيج، يتهددهم خطر الفصل، وذلك في اعقاب الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها ادارة المصنع حيث قامت بفصل عشرات العمال من المتقاعدين وغير المثبتين وذلك بحجة ان ارباح المصنع انخفضت في الاشهر الاخيرة.

واعلنت الادارة عن نيتها تقليص عدد العمال وفصل الثلث منهم. وتحاول ادارة المصنع نقل عدد من هؤلاء العمال من الاقسام التي يعملون فيها الى اقسام اخرى لتبرير عملية الطرد بحجة الفشل في اتقان العمل في الاقسام الجديدة.

وفي اعقاب هذه الاجراءات عقدت لجنة العمال في المصنع اجتماعا لجميع العمال اعلنت فيه عن رفضها التام لهذه الاجراءات، كذلك اعرب جميع العمال عن تأييدهم لنضال اللجنة من اجل المحافظة على حقوقهم النقابية، وقد توجهت الى مجلس عمال نهاريا طالبة تأييده ودعمه لها في تصديها لهجمة الادارة على حقوق العمال. وقد اثارت هذه الاجراءات سخط واستنكار وقلق العمال الذين اصبحوا يخشون ان تقوم الادارة بقذفهم الى الشوارع.

رؤساء أقسام في التلفزيون يهددون بالاستقالة

القدس — الوكالات — هدد سبعة من مدراء الاقسام في التلفزيون الاسرائيلي بتقديم استقالاتهم ابتداء من مطلع الشهر القادم وذلك احتجاجا على معاملة سلطة الاذاعة لهم وعدم اشراكهم في الشؤون التي تتعلق بعملهم. وقد ارسلوا مذكرة الى مدير التلفزيون يوسف لبيد رفعوا فيها احتجاجهم كذلك على قيام ادارة التلفزيون باستخدام شركات انتاج خصوصية لاعداد بعض البرامج، وعدم التشاور معهم في شراء الاجهزة والالات التي تجلب لاقسامهم.

لاسباب شخصية لا يوجد معلم لغة انجليزية في كفر قرع

كفر قرع — لمراسلنا — يسود التذمر والنقمة اوساط طلاب المدرسة الثانوية في كفر قرع وذلك لعدم وجود معلم للغة الانجليزية رغم مرور اكثر من شهر على بدء السنة الدراسية الحالية. فبعد ان فصلت ادارة المجلس المحلي معلم اللغة الانجليزية دوف في العام الماضي تلبية لرغبة وزارة المعارف بحجة عدم حصوله على رخصة تدريس، رفضت ايضا طلب اثنين من المعلمين لاشغال هذه الوظيفة هما عبد القادر عثامنة وميسرة كناعنة وذلك لاسباب شخصية. واستعاضت في الشهر الاول بالشاب الامريكي غرشون، الذي عمل متبرعا دون معرفته للمنهاج، لا لشيء الا لكونه امريكيا.

ويطالب الطلاب واولياء امورهم ادارة المجلس المحلي ووزارة المعارف بتعيين مدرس للغة الانجليزية بصورة عاجلة. وذلك حفاظا على مصلحة الطلاب خاصة اولئك الذين يستعدون لتقديم امتحانات البجروت في هذا العام.

مجالس الجليل الغربي تطالب بالتعويض عن المحل لمزارعي الزيتون

كفرياسيف — لمراسلنا — بمبادرة ادارة مجلس كفرياسيف المحلي وجهت مجالس يركا وجديدة والمكر وابو سنان بالاشتراك مع مجلس كفرياسيف رسالة، في الاسبوع الماضي، الى رئيس مجلس تصريف الزيت والزيتون والى مكتب وزارة الزراعة في عكا طالبت فيها بدفع تعويضات مناسبة لمزارعي الزيتون في هذه القرى بسبب المحل التام في الموسم هذه السنة.

هذا وقد بدأ مجلس كفرياسيف بتسجيل المزارعين المتضررين لتقديم كشف رسمي الى الدوائر المختصة.

الوزارة تؤكد تلوث المياه في نتسيرت عيليت

الناصرة — لمراسلنا — اكد ناطق بلسان وزارة الصحة هنا صحة الانباء التي تحدثت عن تلويث مياه الشرب في مدينة «نتسيرت عيليت» القائمة على اراضي الناصرة.

وقد اكد الدكتور شفارتس، عالم الاوبئة الرئيسي في وزارة الصحة، ان حوالي ١٢٠٠ طفل وفتى اصيبوا بالتهابات داخلية وتسمموا نتيجة للتلوث وان وزارته اجرت تطعيما جماعيا لحوالي ٥٠٠ طفل وفتى في المدينة. واضاف ان الوزارة امرت بلدية نتسيرت عيليت بالتوقف عن استعمال البئر الملوثة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتطهيرها.

المعلمون يقررون البدء باجراءات نضالية

تل ابيب — لمراسلنا — قررت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين في اجتماعها امس الاول، تنفيذ عدة خطوات نضالية دفاعا عن حقوق المعلمين الثانويين. ويطالب المعلمون بمساواة اجرهم مع اجر المهندسين ويقولون ان الفارق يبلغ ٣٠٪ بين اجرهم واجر المهندسين وهذا واضح.

وقد اعترف وزير المعارف والثقافة زبولون هامر بان المعلمين يستحقون رواتب افضل مما يأخذون الان. الا انه قال اذا ما كانت هناك سياسة اجور واضحة لدى الحكومة فعلى المعلمين ان يمتنعوا عن طلب علاوات في رواتبهم وذلك كجزء من مساهمتهم في معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد.

لجنة الطلاب العرب في القدس تحتج على تأخير علامات البجروت

القدس — لمراسلنا — قام وفد من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، صباح امس الاول، بتقديم رسالة احتجاج الى مكتب وزارة المعارف على تأخير علامات «البجروت» لخريجي الثانوية الراغبين في الدراسة الجامعية طالبين عقد لقاء مع المسؤولين في الوزارة لاستيضاح الامر ولكن المسؤولين هناك رفضوا اجراء اي لقاء مع وفد الطلاب الجامعيين.

ويذكر ان تأخير تسليم علامات البجروت الطلاب الثانويين يحرمهم من التعلم في الجامعات عاما كاملا اذ ان مواعيد تقديم هذه العلامات للجامعة ينتهي في ٣٠—٩—١٩٧٩. هذا بالاضافة الى ما يتكبده هؤلاء الطلاب من خسائر ومتاعب السفر ركضا وراء وزارة المعارف للحصول على علاماتهم وتقديمها للجامعة.

ويذكر ان ما يحدث لطلاب الثانويين هذا العام حدث في السابق وهو وليد سياسة متعمدة تستهدف حرمان طلابنا من التحصيل العلمي وتضييع اعز ايام شبابهم سدى.

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تشجب فصل المعلمين الدمقراطيين

القدس — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيانا، امس الاثنين، نددت فيه بخطوات وزارة المعارف التعسفية التي اتخذتها في الاسابيع الماضية بحق عدد من المعلمين الدمقراطيين خريجي الجامعات الاسرائيلية ففصلتهم من عملهم في عدد من المدارس العربية، وذلك دون ان تقدم اي سبب واضح لهذا الفصل، مما يدل على غايات سياسية من وراء فصلهم.

وجاء في البيان: ان هذه الخطوة التعسفية بحق هؤلاء المعلمين هي جزء من توجه وممارسة تبنتها وزارة المعارف منذ قيام الدولة في الوسط العربي. كما انه لا يمكن الفصل بين التمييز والاجحاف اللاحقين بوضع التعليم العربي وبين الارهاب السياسي الذي تمارسه وزارة المعارف ضد المعلمين الدمقراطيين التقدميين والوطنيين والمؤهلين للتدريس.

واضاف البيان: «ان وزارة المعارف، وقد اعمتها سياستها العنصرية لا تدرك ان المدارس العربية تحولت الى تجمع وطني هام، وان فصل بعض المعلمين الشرفاء لا يمكنه ان يمنع مسيرة التطور في مجتمعنا ومدارسنا وبين جمهور المعلمين الذي اصبح بمجموعه جمهورا دمقراطيا يقف الى جانب نضال شعبه العادل».

الرفيق غونين يدعو الهستدروت الى التضامن مع عمال «بنك ليئومي»

تل ابيب — لمراسلنا — ارسل الرفيق بنيامين غونين، في نهاية الاسبوع الماضي، رسالة الى اللجنة المركزة للهستدروت والى سكرتيرها العام (كما ارسلت نسخة عنها الى لجنة عمال بنك ليئومي ايضا) طالبه فيها بتأييد الهستدروت الكامل ودون تحفظ لنضال عمال «بنك لئومي» وضد محاولات المس والاساءة بظروف عملهم.

وجاء في الرسالة: اننا نطالبكم ان تتوجهوا الى «بنك العمال» بالا يقدم الخدمات التي على «بنك ليئومي» تقديمها حتى تقوم ادارته بفتح البنك، فان عدم السماح بتأدية هذه الخدمات سيضطر ادارة «بنك ليئومي» أن تتراجع عن اغلاق البنك وأن تستجيب الى مطالب العمال.

«ميكوروت» تعيد ضخ المياه لاراضي الطيرة، بشروط مجحفة

الطيرة — لمراسلنا — بعد مفاوضات طويلة ومن خلال ضغط اغلاق بئر المياه في الطيرة (الذي استمر حوالي اسبوع) وافقت دائرة المياه على اعادة ضخ المياه بشروط مجحفة. فقد اشترطت دائرة المياه على الفلاحين الامتناع عن زراعة أرضهم حتى شهر نيسان من العام القادم واعتبار الكمية التي ستروى المزروعات على حساب حصة الفلاحين من المياه في العام القادم والا تزيد عن ١٢٠ ألف متر مكعب بالاضافة الى حصة التوت البالغة ١٣٠ متر مكعب (تمشيا مع سياسة دائرة الزراعة القائلة: ازرع توت تحصل على المياه).

وكانت شركة «ميكوروت»، بايعاز من دائرة المياه، قد اغلقت البئر المذكورة بحجة ان الفلاحين تجاوزوا حصتهم من المياه. وقد اسفر هذا العمل المشين عن اتلاف العديد من المزارع تلفا تاما واصابة الاشجار بالضرر خاصة بساتين الجوافا التي اخذت ثمارها تذبل وتسقط. وتقدر الخسائر بمئات الآف الليرات.

وكان الفلاحون قد انتخبوا لجنة جديدة انهت المفاوضات مع دائرة المياه. ويضيف مراسلنا ان المهمة الرئيسية امام لجنة الفلاحين الجديدة هي العمل والسعي لمواصلة التفاوض وطرق كل باب من اجل ايجاد حل شامل لقضية المياه يضمن للفلاحين كمية كافية من المياه عن طريق زيادة حصة الدونم من ٢٥٠ مترا مكعبا الى ٥٠٠ متر مكعب كما هي الحال في بقية الآبار في المنطقة وكذلك منح الاراضي غير المسجلة حصة سنوية.

هذا وتحظى لجنة الفلاحين بدعم المجلس المحلي وسائر ابناء القرية. وقد عرضت القضية امام اجتماع لجنة رؤساء المجالس في المثلث الذي انعقد في قلنسوة مؤخرا ونالت دعم الرؤساء.

جلسة طارئة للكنيست غدا

الكنيست — لمراسلنا — تعقد الكنيست غدا (الاربعاء) جلسة طارئة بناء على اقتراح تقدمت به كتلة «التجمع» وذلك لبحث موضوعي ازمة السلطات المحلية ورضوخ الحكومة لمطالب «غوش امونيم» بمصادرة اراض بملكية خاصة (فقط الخاصة) في الضفة الغربية. وقد قررت كتلة «التجمع» اقتراح حجب الثقة عن الحكومة في اولى جلسات الكنيست بعد افتتاح الدورة الشتوية بتاريخ ٢٢ تشرين الاول الجاري.

خطر اغلاق «نجمة داود» في حيفا

حيفا — لمراسلنا — يتهدد خطر الاغلاق المركز الطبي لحالات العلاج الطارئة التابع لـ «نجمة داود» في مدينة حيفا، بسبب العجز المالي الذي وصل الى ٣ ملايين ليرة.

وقد أعلنت ادارة المركز انه نتيجة الضائقة المالية الشديدة هذه فلا يمكن الاستمرار في فتحه وتقديم الخدمات المطلوبة الكاملة.

ونتيجة لذلك قررت الادارة تقليص الخدمات ابتداء من بداية تشرين ثاني القادم. كما ان المركز أوقف خدمات سيارات الاسعاف منذ ايلول الماضي — هذا الامر الذي يعاني منه المرضى بشكل شديد.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ر٦ ل.إ

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٤ 12.10.79 — VOL 44/36

أذرع الاحتلال تواصل تنفيذ مخطط الحكومة لنهب ما تبقى من اراض فلسطينية محتلة

* جرافات الاحتلال تنهش لحم الارض المحتلة فى غزة وطوباس وقصرين وقلقيلية ونابلس *

القدس — لمراسلنا — بدات اذرع الاحتلال الاسرائيلى البغيض فى المناطق المحتلة ، بدءا بالجنود الذين يقيمون النقاط العسكرية ويحمون المستوطنين وانتهاءا برجال عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية ، بتنفيذ قرار الحكومة الذى اتخذته قبل اسبوعين ويقضى بالاسراع فى الاستيلاء على ما تبقى من اراض عربية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتوسيع المستوطنات المقامة عليها واقامة ٥ مدن استيطانية و ٧ مستوطنات كولونيالية جديدة .

وقد رافقت عملية الاستيلاء على الاراضى العربية المحتلة جوقة تصريحات من مختلف الوزراء والمسؤولين اكدوا فيها ان هنالك اجماعا فى الحكومة على « ضرورة وحيوية » الاستيطان من الناحية الامنية . وحتى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، الذى خلق انطباعا عند صديقه انور السادات بانه لا يؤيد مصادرة اراض يمتلكها المواطنون اعلن ، فى مطلع هذا الاسبوع ، انه اذا كان هدف المصادرة هو «الاغراض الامنية» فانه يوافق على ذلك ويشجعه.

وذكرت « يديعوت احرونوت » امس الاول ان الوزير اريك شارون ، رئيس لجنة الاستيطان الوزارية يعد ، هذه الايام ، خطة لاقامة عشرات نقاط الاستيطان فى المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة وتوسيع المزيد من المستوطنات القائمة فيها .

اما موشه ديان فاعلن انه يعارض القيام بمصادرة جميع الاراضى الممكن مصادرتها الان دفعة واحدة ويفضل فعل ذلك على عدة دفعات . وقال انه يعارض مبدئيا مصادرة الاراضى التى يمتلكها المواطنون الا فى حالات خاصة .

خطوات عملية

ازاء التصريحات المذكورة وعلى الرغم من الاستنكار العالمى للاستيطان الكولونيالى ، تقوم اذرع الاحتلال بتنفيذ المخطط الاسرائيلى الهادف الى تمزيق الوحدة الاقليمية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، لكى تمنع بالتالى اقامة الدولة الفلسطينية وتضم هذه المناطق فعليا الى اسرائيل .

ففى شمال مدينة غزة المحتلة تقوم جرافات وتراكتورات الاحتلال ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، باجراء حفريات وعمليات تمهيد الارض فى ارض تبلغ مساحتها ٢٥٠٠ دونم تعود ملكيتها الى اهالى لاحيا فى منطقة السيفا . وذكر ناطق بلسان الاحتلال ان فى هذه المنطقة ستقام مستوطنتان .

وفى يوم الاثنين الماضى استدعى الحاكم العسكرى فى منطقة جنين مخاتير قضاء مدينة طوباس المحتلة وابلغهم بقرار الاستيلاء على ١٢٠٠ دونم من اخصب اراضى المدينة الزراعية . وهى تقع فى منطقة البقيعة . وادعى الحاكم ان المصادرة تمت لاسباب امنية . وكانت السلطات صادرت ٢٧٠٠ دونم من هذه الاراضى فى العام الماضى .

وفى اليوم نفسه شكا اهالى قرية قصرين المحتلة (جنوب شرق نابلس) من ان جرافات اسرائيلية داهمت اراضيهم وبدات تعمل فى شق طريق يسمى « قاطع السامرة » عرضه ٣٠ مترا وطوله عدة كيلومترات .. غير آبهة بالمزروعات فى هذه الاراضى . ومن المعروف ان الطريق المذكور تم تخطيطه لايصال مركز البلاد بشتى المستوطنات القائمة فى الضفة الغربية المحتلة .

وفى اطار مسرحيات « الضغط الشعبى » على الحكومة قام رجال عصابة « غوش ايمونيم » المستوطنون فى مستوطنة كفر قدوم (بين قلقيلية ونابلس) ، اول امس الاربعاء ، باختراق جدار مستوطنتهم واحتلال رقعة واسعة من الارض العربية المجاورة فاقاموا عليها ٣ بيوت وروضة اطفال .

وكالعادة انشغلت وسائل الاعلام الاسرائيلية بالحدث خصوصا حين وصول قوات من الجيش الاسرائيلى بدعوى اخلاء المستوطنين . وبعد المفاوضات التقليدية عاد المستوطنون الى مستوطنتهم وهم ينشدون سوية مع الجنود نشيد « الامل » — « هتكفا » .

لكن هذه المسرحيات لم تعد تضلل احدا . فقد بات واضحا للجميع ان عصابة « غوش ايمونيم » وغيرها من العصابات الفاشية ليست الا الذراع المنفذ لسياسة الحكومة التوسعية .

اعلان وزارة الحربية الاسرائيلية عن « اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية الفلسطينية » :

محاولة الهدف منها تبرير تصعيد الهجمة على القوى الوطنية الفلسطينية المناهضة للاحتلال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشف اعلان ناطق بلسان وزارة الحربية الاسرائيلية ، امس الاول ، حول ما اسماه « باللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية الفلسطينية » واعتبارها تنظيما خارجا على القانون ، عن امعان سلطات الاحتلال فى تصعيد هجومها الشرس على القوى الوطنية والشعبية التقدمية فى المناطق الفلسطينية المحتلة .

فمن الواضح ان الاعلان ليس الا محاولة جديدة لاختلاق مبرر تستهدف سلطات الاحتلال من خلاله ممارسة الضغط والارهاب على الشخصيات الوطنية والشعبية فى الضفة والقطاع المحتلين وذلك فى محاولة :

* لارهاب هذه الشخصيات وارغامها على القبول « بالادارة الذاتية » ، التى هى شكل جديد للاحتلال ، والمشاركة فى مفاوضات « كامب ديفيد » التى رفضها الشعب الفلسطينى والقوى التقدمية فى اسرائيل والعالم ورفضتها الشعوب العربية ،

* ولقمع كل معارضة شعبية وطنية مناهضة « للادارة الذاتية » وبالتالى للاحتلال الاسرائيلى وابقاء المجال مفتوحا امام بعض النفر الخارج على الاجماع الوطنى ليشارك فى تمرير المؤامرة تحت واجهة فلسطينية .

ويجيء الاعلان عن هذه اللجنة وما رافقه من ممارسات قمعية وتحريضية فى وقت شددت فيه سلطات الاحتلال من غزوها الاستيطانى للمناطق العربية المحتلة . فتتسع اعمال الاستيطان الكولونيالى بصورة خطرة ويجري مصادرة اخصب الاراضى واجودها تارة بحجة الامن المجوجة واخرى تلبية وارضاء لشهوات سالبة « غوش ايمونيم » العنصريين التوسعية . ولقد قامت السلطات ، مؤخرا ، باغلاق مناطق واسعة بحجة متطلبات الامن والتدريب العسكري . وعلمتنا تجربتنا ، تجربة العرب فى اسرائيل ، ان الامر يبدا بالاغلاق بحجة التدريب والمناورات العسكرية، وسرعان مايتحول الى مصادرة فعلية، ويأتي الزحف الاستيطاني بعد المصادرة القسرية للارض .

ويرافق كل ذلك حملات تهديد للقوى الوطنية والشخصيات الشعبية التقدمية وتقديم البعض الى المحاكمات التعسفية (كريم خلف وابراهيم الطويل) ومنع هذه القوى من ممارسة حقها الاول فى التعبير عن مواقفها السياسية وحرمانها من المشاركة فى الندوات والمؤتمرات السياسية الخارجية والمحلية وفى اسرائيل بالذات ، كما حدث مع الدكتور حيدر عبد الشافي (لم يسمح له بالسفر الى مؤتمر روما) ورئيس بلدية نابلس بسام الشكعة (منع من السفر الى الولايات المتحدة للاشتراك فى مؤتمر واشنطن) ورئيس تحرير مجلة « الطليعة » المقدسية بشير البرغوثي ونائب رئيس بلدية البيرة جميل الطريفي (منعا من الاشتراك فى ندوة فى الناصرة) وغيرهم والقائمة طويلة .

ويجيء هذا الاعلان استمرارا لما نشره مراسل «هارتس» العسكري ، هذا الثلاثاء ، عن عزم سلطات الاحتلال عدم اجراء انتخابات المجالس البلدية والمحلية فى الضفة الغربية المحتلة ، فى العام القادم ، وذلك لتخوف هذه السلطات من ان تسفر هذه الانتخابات عن فوز ساحق للعناصر الوطنية والتقدمية المناهضة للاحتلال والمتمسكة بحقوق شعبها الوطنية وبمنظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي عن نسف كل « امل » فى ايجاد بديل فلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية يشارك فى تمرير مخطط « كامب ديفيد » التآمري ويقبل ببقاء الاحتلال الاسرائيلي .

ويبدو ان حكام اسرائيل ، الذين يتخبطون بازمتهم وبفشلهم هذا الاجماع الوطني الفلسطيني والعربي الرافض لمخططاتهم التوسعية ، يبدو انهم لا يريدون ان يتعلموا ويتعظوا من تجارب الاخرين ومن تجاربهم بالذات . فاية وسيلة لم يلجأوا اليها فى الماضي لارهاب القوى الوطنية والشعبية الفلسطينية فى الضفة والقطاع ، الا ان ذلك الارهاب لم يجدهم نفعا فلم يفت فى عضد هذه القوى ، بل زادها اصرارا على مواصلة مقاومة الاحتلال وزادها تمسكا بحقوق شعبها الوطنية وثقة بقرب جلاء ليل الاحتلال .

ويخطئ حكام اسرائيل خطأ فظيعا اذا هم توهموا انهم بمثل هذه الاختلاقات والممارسات القمعية يستطيعون اطفاء جذوة الحقد العادل المشتعل فى قلوب الجماهير الشعبية الفلسطينية المناهضة والرافضة للاحتلال . فهذه الاختلاقات وما يرافقها من ممارسات قمعية ستكشف، مجددا ، عن كذب مزاعمهم حول الاحتلال الليبرالي وحول رغبتهم فى السلام واستعدادهم للتفاهم مع الفلسطينيين وستؤكد ، مجددا ايضا، ضرورة تصفية هذا الاحتلال لما يشكله من انتهاك للحقوق وابسط الحريات ولما يتسبب عنه من معاناة وآلام لا تعد ولا تحصى ولما يحمل فى طياته من تهديد للامن والسلام فى المنطقة .

ويخطئون خطأ فظيعا اذا توهموا انهم بمثل هذه الممارسات يستطيعون الرد على التأييد المتعاظم لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني القومية ، على الصعيد الدولي ، وعلى نشر مخططاتهم التآمرية على هذه الحقوق . فهذه الممارسات ستفضحهم دوليا وتظهرهم على حقيقتهم وتعمق عزلتهم وتعجل فى اقتناع المزيد من اوساط الرأي العام العالمي والاسرائيلي ببشاعة احتلالهم وفظاعته وبضرورة وضع حد له والتخلص منه .

كريم خلف عشية محاكمته : مؤامرة لعزل الرؤساء الوطنيين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، فى حديث مع صحيفة « الشعب » المقدسية نشر ، امس الخميس ، ان قرار الشرطة بتقديمه وزميله رئيس بلدية البيرة ، السيد ابراهيم الطويل ، الى المحاكمة بتهمة الاعتداء على شرطي اسرائيلي ليس سوى مؤامرة تدبرها السلطات الاسرائيلية للتخلص من الرؤساء الذين يعلنون دائما وابدا رفضهم للاحتلال الاسرائيلي وسائر المشاريع الصهيونية التى يخطط لها ضد الشعب العربى الفلسطينى .

واكد خلف ان الاعتداء كان عكسيا. فالشرطي هو الذى هاجمه وزميله واعتدى عليهما بالضرب وذلك فى اثناء انعقاد جلسة المحكمة العليا فى العام الماضى . هذا وستجرى محاكمة خلف والطويل فى محكمة الصلح فى القدس ابتداء من يوم الثلاثاء القادم .

الدكتور النتشه ينفى علمه بالتنظيم المزعوم

القدس — نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، فى نبأ لها امس ، الخميس ، ان الدكتور حمزة النتشه ادلى بتصريح لها نفى فيه ان يكون لديه اى علم بوجود تنظيم يدعى « اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية الفلسطينية » .

واضاف ان حاكم مدينة الخليل العسكرى استدعاه للحضور اليه فى مكتبه امس الخميس .

هذا وكان التلفزيون الاسرائيلى قد اعلن ، امس الاول ، ان الحكام العسكريين فى الضفة الغربية استدعوا ثمانية اشخاص ابلغوهم انهم اعضاء فى التنظيم المذكور وابلغوهم بقرار السلطات الذى يعتبر ذلك التنظيم خارجا عن القانون .

وجاء فى نبأ للاذاعة الاسرائيلية ان ذلك التنظيم يضم فى عضويته ممثلين عن المنظمات الفلسطينية الرئيسية الثلاث ، « فتح » و « الجبهة الشعبية » و « الجبهة الديمقراطية» وعن التنظيم الشيوعي الفلسطيني فى الضفة (الدكتور حمزة النتشة) وكذلك رئيس جمعية الهلال الفلسطيني الاحمر فى قطاع غزة ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، ورؤساء بلديات نابلس (الشكعة) ورام الله (خلف) وحلحول (ملحم) .

وتعتبر السلطات هذا التنظيم حلقة وصل وتوجيه بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهير العربية فى المناطق المحتلة .

هذا وتهدد السلطات كل من يعمل فى اطار ذلك التنظيم بالاعتقال، الامر الذى يدفع المراقبين الى التساؤل عما اذا جاء الاعلان عن هذا التنظيم غطاء لتبرير اعتقال القوى المناهضة للاحتلال .

بيان للحزب الشيوعى اللبنانى

بيروت — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى بيانا ، لمناسبة اقتراب الذكرى ال — ٥٥ لتاسيس الحزب الشيوعى اللبنانى ، دعت فيه الشعوب العربية الى النضال الحازم ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال وتحقيق المهام الجذرية فى التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ووحدة الصف . وادان البيان اتفاقية الصلح المنفردة وجميع المؤامرات الموجهة ضد الشعبين ، الفلسطيني واللبناني .

منع تجول فى العيساوية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — داهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلى وحرس الحدود قرية العيساوية المحتلة (قرب القدس) اول امس ، الاربعاء ، فطوقتها وفرضت عليها نظام حظر التجول .

وقامت هذه القوات خلال اكثر من عشر ساعات باجراء تفتيشات استفزازية فى معظم بيوت القرية واعتدت على المواطنين دون ان تفرق بين شاب وامراة وطفل وعجوز .. واعتقلت حوالى عشرين شابا من القرية لعدة ساعات ثم اطلقت سراح ١٢ منهم ، بعد التحقيق معهم وضربهم وتعذيبهم .. وابقت الباقين رهن الاعتقال والتعذيب والتنكيل بتهمة الانتماء الى احدى منظمات المقاومة الفلسطينية .

واعلن ناطق بلسان سلطات الاحتلال ان قواته اختارت قرية العيساوية بالذات لان احد ابنائها وجد قتيلا فى منطقة اللطرون ، فى الاسبوع الماضى ، ويشتبه بانه كان يحمل عبوة ناسفة انفجرت فيه .

اعتصام فى مقر الصليب الاحمر لامهات السجناء السياسيين

القدس — لمراسلنا — قدمت حوالى ٣٠ امراة من امهات السجناء السياسيين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى عريضة احتجاج ، اول امس الاربعاء ، الى ادارة فرع الصليب الاحمر فى القدس العربية المحتلة يشجبن فيها ، باسم ذوى السجناء ، اساليب القمع والتعذيب التى تنتهجها سلطات الاحتلال فى السجون وظروف السجن المتدنية . وقد اعتصمت الامهات فى مقر الصليب الاحمر لعدة ساعات .

محكمة نابلس تنفذ الحكم بالسجن على زهـا فريتخ

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية فى نابلس المحتلة، يوم الاحد الماضى ، بالسجن الفعلى لمدة سنتين وسبعة اشهر على الطالبة الثانوية زها فايز فريتخ (١٩ عاما) وذلك « بتهمة » عدم قيامها بمهمة الوشاية عن زميلتيها الفدائيتين لصالح مخابرات الاحتلال .

وقد رفض القاضي جروس كل اقوال الشهود ومحامي الدفاع ، وليد ناهوم ، عن الظروف التى احاطت القضية . وكانت زها فريتخ محكومة بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وسبعة اشهر على قضية اخرى

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اطلاق سراح مدرس فلسطينى يعمل فى الكويت

الناصرة — خاص بـ«الاتحاد» — اطلقت سلطات الاحتلال سراح المدرس خميس حسن ابراهيم ، يوم الاحد الماضى ، وذلك بعد اعتقال دام حوالى الشهرين ودون ان توجه اليه اية تهمة .

والاستاذ خميس ابراهيم من سكان الفارعة ، قضاء نابلس المحتلة ، يعمل مدرسا فى الكويت . وقد اعتقل فى ١٢—٨—٧٩ حال وصوله الى بلدته بحجة الانتماء او العلاقة (!) باحدى منظمات المقاومة الفلسطينية . ومنذ اعتقاله تعرض لشتى اصناف التعذيب . وفى ١٦—٩—٧٩ زاره المحامي وليد ناهوم فى سجن جنين وبعد الاطلاع على احواله تقدم بطلب مستعجل الى سلطات الاحتلال لاطلاق سراحه . وقد تعين يوم الاحد ٧—١٠—٧٩ لسماع طلب المحامي فى محكمة نابلس العسكرية ، الا ان سلطات الاحتلال اطلقت سراح المدرس قبل دقائق من بدء الجلسة .

كارتر يستعرض عضلاته فى الكاريبى

واشنطن — اعلنت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان وحدات من الجيش الامريكى وسلاح البحرية بدات ، هذا الثلاثاء ، سلسلة من المناورات العسكرية فى بحر الكاريبي بمحاذاة الشاطىء الكوبي وذلك فى اطار الرد الامريكي على ما زعم من وجود قوات سوفييتية مقاتلة فى كوبا .

ويجمع المراقبون على ان الهدف من هذه المناورات هو ممارسة الضغط على الحركات الثورية فى امريكا اللاتينية من جهة ، وطمانة الدكتاتوريات العسكرية فى السلفادور واوروغواي وباراغواي وغيرها من جهة اخرى والتاكيد لها بان امريكا ستهب لنجدتها اذا ما تعرضت الى ما سبق واصاب الدكتاتور النيكاراغوي المخلوع سوموزا.

(اقرا على الصفحة الرابعة من هذا العدد : «كوبا منارة لن تنطفىء»).

« توده » يحذر من انتكاس الثورة الايرانية

طهران — اصدرت اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني « توده » مذكرة ، فى اواخر الشهر الماضي ، عن الوضع فى ايران فى الشهرين الاخرين واللذين شهدا تصعيدا فى عمليات انتهاك الحريات الدمقراطية والقتال الدامي فى المنطقة الكردية .

وحذرت اللجنة المركزية لحزب « توده » من خطر انتكاس الثورة الايرانية ان لم تتمكن القوى المخلصة للثورة من كبح جماح الرجعية ووقف انتهاك الحريات الدمقراطية .

واشارت الى ان الامبريالية الامريكية والصهيونية وعملاء نظام الشاه البائد ، الذين فقدوا نفوذهم فى ايران ، هم الذين يزرعون التفرقة فى اوساط الشعب الايراني ويستهدفون خلق ازمة سياسية فى البلاد واشعال نار حرب اهلية ، تمكنهم من العودة وبسط نفوذهم من جديد على الشعب الايراني .

وتطرقت اللجنة المركزية فى مذكرتها تلك الى القضية الكردية فى ايران فدعت الى تسويتها على اساس منح الاكراد فى ايران حكما ذاتيا فى اطار الوحدة الاقليمية الكاملة والوحدة القومية لايران .

واعربت عن استعداد حزب « توده » بذل كل جهد مطلوب وتفعيل كافة الامكانيات من اجل تسوية القضية الكردية تسوية سلمية وشاملة ، وذلك على اساس :

— وقف جميع الاعمال العسكرية فورا التي يقوم بها الثوار الاكراد والحرس الايراني .

— وقف اعمال محاكم الثورة حالا .

— البدء بمفاوضات عاجلة لتحقيق تسوية سياسية تقوم على تلبية طموحات الشعب الكردي المشروعة ووضع حد لاي شكل من اشكال الاضطهاد على اساس قومي ، واتحاد كافة القوى الثورية فعلا من اجل القضاء على جميع عملاء الامبريالية والرجعية فى المناطق الكردية والمناطق الاخرى من ايران .

هذا ولا تزال المعارك مستمرة بين الثوار الاكراد والحرس الايراني الذي تدعمه قوات كبيرة من الجيش الايراني وتؤكد الانباء ان الثوار قتلوا العشرات من رجال الحرس الثوري الايراني ، الامر الذي دفع الحكومة الايرانية الى ارسال المزيد من القوات لمواجهة تصاعد نشاط الثوار الاكراد المسلح .

الدعوة لتشكيل جبهة شعبية فى ايران

وجاء من العاصمة الايرانية ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الايراني (توده) كيا نوري قد اكد على ضرورة تشكيل جبهة شعبية متحدة فى ايران لحماية مكاسب الثورة .

وقال ، فى مؤتمر صحفي عقده فى طهران ، ان حزب « توده » على استعداد للتعاون فى هذه الجبهة التي يجب ان تضم كافة الفصائل الاخرى للحركة الثورية الايرانية .

كاسترو يخطب اليوم فى هيئة الامم المتحدة

نيويورك — من المتوقع ان يخطب الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، صبيحة اليوم الجمعة



فى اطار الدورة الحالية للجمعية العمومية التابعة لهيئة الامم المتحدة . وسيلقي كلمة سياسية شاملة بصفته الرئيس الحالي لمجموعة الدول غير المنحازة .

هذا وتحاول وسائل الاعلام الغربية والامريكية منها بشكل خاص اثارة جو من الفزع والشكوك والتهويل حول زيارة الرئيس الكوبي لمقر المنظمة الدولية . كما تحاول دوائر الامن الامريكية فرض عزلة حوله متذرعة بحجج الامن الكاذبة .

اسماعيل والاسد يجتمعان فى دمشق

دمشق — اكدت وكالة الانباء السورية ان الرئيسين ، السوري حافظ الاسد واليمني الدمقراطي عبد الفتاح اسماعيل ، اجتمعا فى دمشق ، امس الاول ، وكان اسماعيل فى طريق عودته الى بلاده قادما من جمهورية بلغاريا الاشتراكية . وقد ناقش الرئيسان مجمل اوضاع المنطقة والعلاقات بين البلدين .

نجاح كبير للشيوعيين اليابانيين فى الانتخابات

طوكيو — انتهت الانتخابات العامة فى اليابان ، فى السابع من هذا الشهر، بفوز كبير للحزب الشيوعي الياباني اذ حصل على ٢٩ مقعدا فى البرلمان ، بينما كان يشغل ١٩ مقعدا فى البرلمان السابق .

اما الحزب الحاكم : الحزب « الليبرالي الدمقراطي » الذي سعى الى الحصول على غالبية المقاعد فاصيب بنكسة وهبط بمقعد واحد ، اذ حصل على ٢٤٧ مقعدا من مجموع ٥١١ مقعدا .

وقد اصيب الحزب « الاشتراكي » المعارض بخسارة كبيرة حيث فقد ١٦ مقعدا فى البرلمان ولم يحصل سوى على ١٠٧ مقاعد . وكان قادة هذا الحزب قد رفضوا التعاون مع الشيوعيين .

صواريخ امريكية لاسرائيل والسعودية والكويت

واشنطن — تقدمت وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) مؤخرا بطلب الى الكونغرس الامريكي اقترحت فيه بيع اسرائيل ٦٠٠ صاروخ من نوع « سايد فندر » بقيمة ٤٠ مليون دولار وصواريخ « ام ٩ ال » الحديثة الصنع لاستخدامها بواسطة طائرات ف ١٦ و ف ١٥ وتمون بها اسرائيل ابتداء من عام ١٩٨١ . وقد اعدت حاملات هذه الصواريخ بشكل خاص لحمل النوع الجديد من الصاروخ المتطور . وستبيعها كذلك ٦٠٠ صاروخ من نوع « مايبريك» التي توجه بواسطة التلفزيون ، وذلك بقيمة ٢٩ مليون دولار .

وستبيع امريكا للسعودية ، ايضا ، ٢٩٢٤ صاروخا من صنف « دراجون » الذي يستخدم ضد الدبابات ، وذلك بقيمة ٤٤٣ مليون دولار ، بهدف اقامة ١٢ وحدة متحركة ضد الدبابات .

وستبيع دولة الكويت ٣٢ جهازا لاطلاق الصواريخ ووسائل اخرى مساعدة ، بقيمة ٩٦ مليون دولار .

اسرائيل تدرب جنود النظام الفاشى فى السلفادور

سان سلفادور — اكدت مصادر موثوقة فى السلفادور ان اسرائيل تقوم بتدريب ضباط وجنود النظام الفاشي فى السلفادور فى معسكرات خاصة للتدريب فى اسرائيل . وترسل خبراء عسكريين اسرائيليين لتدريب القوات الحكومية فى السلفادور على كيفية قمع الثورة الشعبية المتعاظمة هناك .

وكان سكرتير الحزب الشيوعي العام فى السلفادور ، شفيق جورج حنظل ، قد ذكر هذا الامر فى مؤتمر دول عدم الانحياز الذى عقد فى هافانا منددا بدور اسرائيل وبدعمها للنظام الدكتاتوري الفاشي فى بلاده .

وكشف عن ان اكثر من ٥٠٠ معارض لحكومة السلفادور اليمينية قتلوا منذ ايار الماضي وان ٣٠٠ آخرين اختفوا من قبل . وقال : ان اعضاء فى « الحرس الوطني » لحكومة الدكتاتور النيكاراغوي المعزول سوموزا يتدربون فى السلفادور لمهاجمة النظام الثوري فى نيكاراغوا .

المحكمة تعيد نظام الطبيب الخـــاص لاعضاء «صندوق المرضى» في منطقـــة الناصـــرة

*** ادارة الصنـــدوق تصر على موقفهـــا وتستـــأنف قـــرار المحكمـــة ، الامـــر الذي يتطلب نضـــالا شعبيـــا موحـــدا ***

الناصرة — لمندوبنا الخاص — اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة ، برئاسة القاضي عبد الرحمن الزعبي ، قرارا يلزم ادارة «صندوق المرضى» باعـــادة نظـــام المعالجة لدى اطبـــاء خصوصيين في مدينة الناصرة . وكانت الادارة قد ابطلت هذا النظام في ١-٥-١٩٧٨ بشكل تعسفي بحجـــة النقـــص في الميزانية .

وقد صدر هذا القرار استجابـــة لطلب عشرة مواطنين من ابناء الناصرة منظمين في الهستدروت هم السـادة : ابيل نصير ونعمة جرجورة وبشـــارة عاقلة ونعمان البابا وصالح نصـــر وناصر خواجة واحمد قاسم وحنا ابو حنا وجراد جريس ووهبة تسيـــم . وترافع باسمهم المحامي فرج نـــور سلمان .

القضيـــة

في عام ١٩٧١ ونتيجة للنقص الخطير في عدد الاطباء في عيادة « صنـــدوق المرضى » في الناصرة وتدني مستـــوى الخدمات فيه اصدرت ادارة الصندوق في المنطقة منشورا دوريا على الاعضاء اعلنت لهم فيه عن امكانية المعالجـــة لدى احد الاطبـــاء الخصوصيـــين في مدينة الناصرة : سمير معمر او احمد الريناوي او رشيد سليم . واكـــدت الادارة ان هؤلاء الاطباء سيقدمـــون كافة الخدمات الطبية لاعضاء «صندوق المرضى» حسب اتفاق بين « صنـــدوق المرضى » والاطباء .. وشجعـــت الاعضاء على نقل معالجتهم من طبيب العيادة الى احد هؤلاء الاطباء مبرزة انضايات المعالجة لديهم عنها في عيادة « صندوق المرضى » . وقد استجاب لهذه الدعوة ١٤٠٠ عضو توزعوا بين الاطباء الثلاثة ..

ولكن ادارة الصندوق ، وبشكـــل مفاجيء وغريب ، ارسلت في ٥-٤-٧٨ منشورا دوريا آخر اعلنت فيه الغـــاء النظام المذكور ابتداءا من ١-٥-٧٨ ، الامر الذي تسبب باضـــرار جسيمـــة للاعضاء واثار استنكارهم العـــارم لتوجه عشرة اعضاء الى المحكمة نيابة عنهم .

وفي المحكمـــة اثار موقف ادارة « صندوق المرضى » دهشة واستغرابا . فقد ادعى نائب مدير منطقة المـــرج لـ « صنـــدوق المرضى » ، ايـــلي اولشتاين ، ان الطريقة المذكـــورة فشلت في الناصرة . وتناقضت هـــذه الاقوال مع اقوال مدير الادارة نفســه ، دافيد دافيدوفتش ، الذي اعترف بان الطريقة نجحت في الناصرة . كمـــا اعترف ، ردا على استجواب المحامي له ، بان هناك اهمية خاصة لعلاقـــة الثقة التي تنشا وتتطور بين المريـــض والطبيب وان قطع هذه العلاقة والبدء بعلاقة جديدة قد يحتاج وقتا طويلا وقد يضر بالمريض .

قـــرار عنصـــري

اما المحامي فرج سليمان فلكـــد في مرافعته ان قرار ادارة « صنـــدوق المرضى » هو قرار عنصري ، اذ ان نظام الطبيب الخاص في المدن اليهوديـــة لا يزال ساري المفعول . وليس هـــذا فحسب ، بل ان ادارة « صنـــدوق المرضى » شجعت اعضاءها في الوسط اليهودي على اختيار هذا النظـــام ولا تزال تشجعهم حتى الان . وقـــدم المحامي الى المحكمة صورة من اعـــلان نشر في صحيفـــة « معريـــب » في ٥-٤-١٩٧٩ (اي بعد قرارها المجحف ازاء الناصرة بسنة كاملة) تحث فيه ادارة الصندوق اعضاءها على اختيار النظام المذكور معددة ما يعود به على المريض من حسنات .

واكد الاستاذ فرج سلمان ، في حديث مع مندوبنا ، ان وضع الناصرة يتطلب زيادة عدد الاطباء وليس تقليلهم ، اذ لا يوجد لاعضاء « صندوق المرضى » البالغ عددهم ٤٠٠٠٠ الا سوى ١٧ طبيبا ، اي بنسبة ٢٣٥٠ فردا للطبيب الواحد . وهي نسبة عالية جدا . ويكفي للدلالة ان نشير الى ان هذه النسبة في تـــل ابيب تتراوح بين ٨٠٠ — ١٠٠٠ فـــرد للطبيب الواحد . واضاف ، اذا اخذنا بالاعتبار ان في منطقة الناصرة توجـــد اعلى نسبة من الاولاد (بسبب التكاثر الطبيعي) فانها تحتاج على الاقل الى ٤٠ طبيبا اضافيا (اي نسبة ٦٠٠ — ٧٠٠ نفر للطبيب) . فكيف تستـــوي احتياجات الناصـــرة مع قرار ادارة « صندوق المرضى » المذكور .

القـــرار

هـــذا وقبل القاضي عبد الرحمـــن الزعبي ادعاءات الدفاع وقـــرر في الجلسة الختامية للمحكمة (٢٠-٩-٧٩) ان قرار ادارة « صندوق المرضى » غير قانوني (حيث لا صلاحية لادارة المنطقة ان تبطل هذا النظام وان هذه الصلاحية ملك الادارة القطرية فقط) وان هناك حاجة ماسة لاعادة هذا النظـــام في الناصرة . وعليه قرر ابطال قـــرار الادارة وتغريمها بدفع خسائر الدعوى (٥ آلاف ليرة) ورسوم المحكمة .

استئنـــاف

ومـــا يثير الاستهجان ان ادارة « صندوق المرضى » ، رغم وضـــوح القـــرار ، استانفت لدى المحكمـــة العليا ، الامر الذي يؤكد اصرارها على النهج العنصري ازاء الناصرة العربية وتعنتها في موقفها الخاطيء . وهـــو امر لا يمكن السكوت عليه ويجب ان يستنفر اعضاء الصندوق للنضـــال الشعبي ضده .

مديـــر سلطـــة الاذاعـــة يصـــر علـــى فصـــل يتسحـــاق روعيـــه

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتصاعد في مختلف الاجهزة الحكومية محاولات التعتيم على ما يجري في البلاد من فضائح وازمات في ظل نظام التكتل اليميني الحاكم ان كان عن طريق منع النشر او عن طريق تصفية العناصر الواعية والليبراليـــة التي ترى من واجبها الكشف عن هذا العفن .

وفي التلفزيون الـــذي تسيطر عـــلى ادارته عناصر يمينية متطرفة تجرى من فترة لاخرى عمليات تصفية وقمع لجميع هذه العناصر بمجرد انحرافها عـــن الخط الرسمي ولو قيد شعرة .

لقد حدث ان مذيع الانباء يتسحاق روعيه كان ، قبل شهر ، قد اذاع في برنامج « كمعات حتصوت » الذي يذاع ما قبل منتصف الليل بقليل ، انبـــاء الغلاء بصيغة لم ترق في عيني مديـــر لجنة الادارة البروفسور رؤوبين يرون فقرر هذا السعي لابعاده منها ايـــاه بالتحدث بلهجة ساخرة عن ارتفـــاع الاسعـــار .

وفي حينه قال يتسحاق روعيـــه في نشرة الانباء عن الغلاء : « ان ارتفاع الاسعار يضر — اذا كان هذا يفيد/يرفع المعنويات — على انه مرتبط بارتفاع الاسعار في السوق العالمي وبتغيـــر قيمة النقد » .

وفي حينه زعم البروفسور يرون ان روعيه اقحم آراءه السياسية الخاصة على نشرة الانباء . ولم يكن من روعيه حينئذ الا ان بق البحصة فرد عليه : « ان هذه فاشية في وسائل الاعلام » . كما انه كتب حول ذلك في الصحافة ، مما اغضب مدير لجنة الادارة فقدم تقريرا بصدد الموضوع امام اعضـــاء سلطة الاذاعة مشيرا الى انه « لا يمكن في دولة عادية ، في حالة كهذه ، ان يستمر روعيه في عمله بعد اذاعة هذه النشرة » . وانه توصل الى استنتاج بوجوب اجراء تغيير فوري في طريقـــة تقديم برنامج « كمعات حتصوت » .

وفي الحال قام احد اعضاء لجنـــة الادارة في التلفزيون دانييل بلـــوخ مطالبا ببحث عاجل لهذا الزعم الذي جاء في التقرير قائلا : ان ذلك مـــن صلاحية لجنة الادارة وان يرون خرج عن صلاحياته .

وافاد الناطق بلسان سلطة الاذاعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بان هيئة سلطة الاذاعة ليست مخولة للبت في موضوع اقالة احد موظفيها .

ومهما يكن من امر هذه المـــداولات الداخلية في سلطة الاذاعـــة فـــان القضية الاساسيـــة تبقى في هـــذه المطاردات المتلاحقـــة التي تهدف الى اطفاء كل ذبالة تلقى الضوء ، ولـــو ضئيلا ، على ما يجري في الحيـــاة العامة في البلاد من غبن وفساد وظلم وغير ذلك .

حيثيـــات قـــرار المحكمـــة العليـــا السمـــاح باصدار مجلـــة «الكـــاتب»

القدس — لمراسلنا — بتاريخ ١٩٧٩/٩/٢٧ اصدرت المحكمة العليا في القدس قرارا امرت بموجبه وزير الداخلية بالسماح للشاعر اسعد الاسعد باصدار مجلة « الكاتب » . وكانت وزارة الداخلية رفضت طلبه بالحصول على ترخيص باصدار المجلة بزعم انه نشيط في الحزب الشيوعي غير المشروع وانه قد يستغل المجلة لبث افكاره الشيوعيـــة . وعندها استصدر اسعد الاسعد امرا احترازيا من المحكمة لتوضيح مزاعم وزارة الداخلية ، وبعد سماع هـــذه المزاعم اتخذت قرارها .

وفيما يلي ننشر ملخصا لحيثيات القرار لاهمية البينات التي وردت فيهـــا :

عن معلومات الدوائر الامنية !

في ادعائه اعتمد القائمقام منطقـــة القدس (ممثل وزارة الداخلية) على البند ٩٤ (٢) من قوانين الطوارئ الانتدابية ، بالاضافة الى ذلك فقد قدم في رده على طلب الامر الاحترازي يوم ٢٢-٢-٧٩ التبريرات التاليـــة لعدم سماحه باصدار المجلة . فقال : « المجلة ستكون حلقة اخرى في الشبكة الشائكة من اصدار الصحف ومواد الاعلام بين سكان القدس والضفـــة الغربية التي ترتبط بها بشكل وثيق ، وهدف تلك الصحافة والاعلام هو خدمة تنظيم يحرض على التمرد في المنطقة ومن الممكن ان تدفع الى التحريض في القدس » . واضاف في ادعائه : « انه بموجب معرفته واعتقاده ستكون المجلة اداة للتعبير في ايدي الحزب الشيوعي الذي يعمـــل بشكل غير قانوني في الضفة الغربية والـذي يقوم بتمويلهـــا ... وكون المدعي نشيطـــا في التنظيم الشيوعي المدعو « الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية » المسؤولة عن تنشيط خلايا الحزب الشيوعي في رام الله وله الصلات في قطاع غزة ويعمـــل كاحد محرري « الطليعة » صحيفـــة الحزب التي يحظر توزيعها في المنطقة » .

وفي الرد الذي قدمه اسعد الاسعد على هذه الادعاءات بواسطة محاميته فليتسيا لانغر يوم ٩-٣-٧٩ قـــال : « انه يتعرض للتمييز ضده دون مبرر وفي حين سمح باصدار مجلات وصحف مختلفة في القدس ورام الله وغزة فقد منع ذلك منه » .

وفي البيان الثاني الذي قدمـــه القائمقام ردا على ذلك قال : انه لدى فحصه لمعلوماته مرة اخرى تبين له ان المدعي « نشيط مركزي وهـــام في التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية وانه يقيم ، في اطار نشاطه في ذلك التنظيم ، علاقات مع الشيوعيين في غزة وانه يحرر الصفحة الادبية في « الطليعة » ويكتب فيها المقالات بين الحين والاخر . وان المعلومات المتوفرة لدى الدوائر الامنية حول نشاطات المدعي هذه هي معلومات لاثبتـــة ودقيقة » .

الحق الاساسي في حرية الصحافة

وادعت ممثلة النيابة المحاميـــة بينيشي ان البند ٩٤ (٢) من قوانين الطوارئ يمنح القائمقام حرية القرار بالسماح باصدار مجلة او منعها دون ان يكون ملزما باعطاء مقدم الطلب تفسيرا لقراره ! فردت عليها المحامية لانغر قائلة : ان قرار القائمقام لم يرتكز عـــلى اي اساس لذلك يجب احترام الحق الاساسي في حريـــة الصحافة الذي نص عليه قرار المحكمة العليا رقم ٧٣/٥٢ واستنادا على ميثاق الامم المتحدة حول حقوق الانسان .

اما المحكمة فقد اشارت في قرارها الى الخطأ الذي ارتكبه القائمقام في رده حين لم يطلب اعفاءه من ضرورة تفسير قراره بناء على الحق الذي يمنحه اياه قانون الطوارئ ولم يطلب من المحكمة عدم التدخل والبت في هذا القرار . واضافت المحكمة انه نتيجة لهذا الخطأ فقد « فتحت امامنا الطريق لفحص دوافـــع القرار » . واضافت : « انه بمجرد ان انكر مقدم الطلب كونه عضوا نشيطا في التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية ، ولان القائمقام لم يوضح في بيانـــه التفاصيل الكاملة حول مصـــادر معلوماته عن تلك العضويـــة ، فان الاساس الذي يقوم عليه امر القائمقام ينهار » .

صـــدور الامر المطلق

وقـــال القاضي يعقوب كوهين في سياق القرار : « يجب ان نذكر هنا انه ليس من واجبنا في هذه الحالة ان نحسم في قضية كون مقدم الطلب عضوا في منظمة سرية . وكل ما نحن مطالبون به هو ان نفحص اذا كـــانت دوافع القائمقام سليمة ومعقولة » . واضـــاف : « ليس من واجبنا ان نشكك في قرار القائمقـــام بـــل ان نفحص قانونية العمل الذي قـــام به » . واقترح القاضي الغاء الامر الاحترازي ورفض دعوى مقدم الطلب . امـــا نائب رئيس المحكمة القاضي لنداو فقال : « بعد التفكير في الامر رايت ان احتفظ مع راي زميلي كوهين . ففي نظري يجب ان يحـــول الامـــر الاحترازي الى امر مطلق » . امـــا القاضية بن فورات فقالت : « بعد تردد قررت ضم رايي الى راي زميلي القاضي لنداو » .

وهكذا ، باكثرية صوتين مقابـــل صوت رئيس المحكمة ، صدر الامـــر بالسماح لاسعد الاسعد باصدار مجلة « الكاتب » والزام وزير الداخليـــة بدفع ٥ الاف ليرة مصاريف المحكمة .

صورة اخرى مـــن التمييـــز العنصري ضـــد النـــاصـــرة وبلديتها الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — ازاء سياسة التمييز العنصري ، ومحاولات الخنق التي يمارسها متصرف اللواء الشمالي كينغ ووزارته على بلدية الناصرة ، لم يبق امـــام البلديـــة — كما يبدو — الا الدخول في معركة قضائية لتحصيل ما يستحقه شعب النـــاصرة من ميزانيـــات ، واموال على الوزارة ان تدفعهـــا .

فقد توجه مؤخرا المحامي موسى عمار باسم البلدية بمذكرة الى وزير الداخليـــة يطالبه فيهـــا بالتدخـــل السريع لوضع حد لماطلات كينغ في اقرار ميزانية التطوير التي كـــانت بلديـــة النـــاصرة قدمتها بتاريخ ٧٩/٦/١٨ ، ولم يبت بها حتى الان . وحذر المحامي في مذكرتـــه من « ان الطريق الى المحكمة العليا مفتوحـــة امام البلدية ، ولكن هنالك طريـــق اسهل وابسط وهي ان يصدر الوزير تعليمـــاته اللازمـــة لفحص واقرار الميزانية في اسرع وقت » .

كذلك بعث المحامي عمار بمذكرة الى متصرف اللواء الشمالي يطالبه فيها بحل قضية تماطل الوزارة في حلها منذ شهر تشرين اول من العام الماضي وهي تتعلق باقرار ميزانية غير عادية لشراء ماكنات ولوازم عمل لقسم التنظيف في البلدية بقيمة ١٢ مليون ليرة . ففي العـــام المـــاضي وبعد ان رفض كينـــغ اقرار طلب البلدية شراء هذه الماكنات عقد اجتماع بتاريخ ٧٨/١٠/٢٤ مـــع مدير عام وزارة الداخلية واتفق على تقديم قائمة بالمشتريات . وفي خـــلال اسبوع ارسلت هذه الـــقائمة الى المسؤول في الوزارة وبعد شهرين اي بتاريخ ٧٨/١٢/٣١ وصل الى البلدية رد بتوقيـــع نزار الناشف يقر طلب شراء آلات للتنظيف بقيمة ١،٥ مليون ليرة فقط .

فاحتجت البلدية وطالبت برفع هذه القيمـــة الا ان الوزارة لم تستجب لطلبهـــا ، وبتاريخ ٧٩/٣/١٧ قدمت جميع النماذج والمستندات اللازمة . وردت الوزارة بعد ثلاثة اشهر .. على الرغم من ان البلدية كانت خـــلال المدة قد راجعتها وبعثت مذكرة تطالب بالاسراع في انهاء المعاملة . ولما توجهت البلدية الى مدير الصحة في المنظمـــة طالبة تدخله طلب قائمة المشتريات مرة اخرى . وبعد جهود ومراجعـــات عديدة وصلت التصـــاريح المطلوبة . ولكن الوزارة طلبت من البلديـــة ان تمول هذا المشروع بواسطة الحصول على قرض مربوط بجدول الغـــلاء . وبعد ان توجهت البلدية عدة مرات الى مصادر التمويل في الوزارة وقعت اتفاقية بين الطرفين وارسلت نسخة منهـــا الى كينـــغ بتاريخ ٧٩/٨/٢ ، وانتظرت البلدية تحرير هذه الاموال ، وقد راجعت المصادر المختصة اكثـــر من عشـــرين مرة ولكن بعد شهرين وبتاريخ ٧٩/١٠/٢ ابلغ نزار الناشف نائب رئيس البلدية بان الوزارة ترفض اقرار قروض مربوطة .

ان وزارة الداخلية لم تعد تكتفي بفرض الخناق على بلدية الناصرة ، وعلى جميع سلطاتنا المحلية العربية ، وحرمانها من الحصول على اقل مـــا يمكن الحصول عليه ، بل تعمـــل على انهاك قواها وصرف وقت موظفيهـــا واموال البلدية على الصالات ومراجعات ومفاوضات واتفاقيات تبدو كقصـــة « ابريق الزيت » .. سنـــة كاملة بصرف مجهـــود للحصول على مليون ونصف ليرة .. وبعد ان توقـــيع اتفاقية بين البلدية والوزارة تتنكر لها الوزارة وترفض بجرة قلم مـــا اتفق عليه .

ســـت سنـــوات على تأسيس فـــرع الحـــزب الشيوعـــي في عرعـــرة وعـــارة

بقلم مفيد صيداوي — عرعرة

تصادف هـــذه الايـــام الذكرى السادسة لتاسيس فرع الحزب الشيوعي في عرعرة وعارة . وهاتان القريتان لم تكونا بعيدتين عن يد النهب والتشريد . وقد ارادت لهما الرجعية وعملاء السلطة والسلطة ان تكونا قريتين « وادعتين » بعيدتين عن نضالات جماهيرنـــا العربية . ولذلك اطلقوا على كل منهما في يوم ما « القرية الهادئة » (هكفار هشكيت) اي القرية البعيدة عن مقارعة السلطة ضد الظلم والاضطهاد .

لكن مجموعة من شباب القريتين ادركت واجبها التاريخي والوطني وهو الانضمام الى مسيرة الثوريين الحقيقيين ، مسيرة الحزب الجماهيري ، حزب الطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فوقعت في النصف الثاني من ايلول ١٩٧٣ أوراق انتسابها للحزب . ومنذ ست سنوات وصوت عرعرة ، بالرغم عن المكائد التي دبرتها السلطة بالتعاون مع اذنابها من « فبركة الطوشات » ، ومحاولات الارهاب والاعتقالات ، وتلبيس التهم ، يرتفع عاليا فلقد استطاعت هذه المجموعة من الشباب الوطنيين ان تجتاز جميع العقبات لتقيم فرعا يتحدى اعضـــاؤه واصـــدقاؤه سياســـة الاضطهاد القومي بشجاعة وايمان وثقة بالنفس .

خلال السنوات الست شارك فرعنا في جميع النضالات على صعيد القرية والمنطقة وعلى الصعيد القطري ، واصبح يشـــار الى هاتين القريتين ليس بهدوئهما اي باستسلامهما لمخططات السلطة العنصرية كما كان في السابق ، وانما يشار اليهما اليوم بنضال شبابها الشيوعيين واصدقائهم الوطنيين ، وبفضل هيئات الحزب العليا ومساعدة الـــدول الاشتراكية لشعبنا وحزبنا اوفد طالب من عرعرة للدراسة في الـــدول الاشتراكية . وفي هذه السنة ستغادر البلاد الى احدى الدول الاشتراكية اول طالبة من عرعرة — تغادر البلاد — لتلقي العلم في احـــدى الـــدول الاشتراكية . وبهذا يكون الشيوعيون الطليعيين في هذا الميدان ، هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار ايضا اول طالبة تسافر برحلة الى الخارج من منظمة ابناء الكادحين .

اننا في هذه المناسبة اذ نحيي ونهنيء رفاقنا واصدقاءنا فاننا نجدد العهد على المضي قدما على طريق النظرية العلمية الماركسية اللينينية ، من اجل خوض المعارك لمصلحة الطبقة العـــاملة ومصلحـــة شعبنـــا ، فالشيوعية هي مستقبل الشعوب المشرق .

تعـــازينـــا

* الى الصديق حسن عبد الرحيم جابر في الطيبة بوفاة ابنه عبـــد .

عيسى خالد نصار — طرعان

* الى الصديق المحامي انيس شقور وشقيقته مريم سمعـــان وجميع آل شقور بوفـــاة الوالد حنـــا شقور .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديـــق المعلمي انيس شقور وعائلته بوفاة المرحـــوم الوالد .

حركة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفـــا

المحكمـــة تقـــرر اعـــادة الانتخـــابات الطـــلابية في بعـــض كليـــات جامعـــة بئر السبـــع

بئر السبع — لمراسلنا — فشلت محـــاولة « الليكود » والعنـــاصر اليمينيـــة الفـــاشية في جـــامعة بئر السبع في الغاء نتائج الانتخابات التي جرت في شهر اب الماضي لنقابة الطلاب حيث فازت القوى الدمقراطية وبينهـــا احـــد عشر طالبا عربيـــا في الانتخابات الامر الذي اقام هـــذه العناصر واقعدها . فقامت لجنـــة المراقبة بالغاء النتائج ، وطلـــب اجراء انتخابات جديدة ، وعندهـــا توجه رئيس لجنـــة الطلاب العرب شحـــدة بن بري الى المحكمـــة واستصدر امرا احترازيا يمنع منظمـــة الطلاب من اجراء انتخابات جديدة .

وفي الاسبوع الماضي اقترح قـــاضي المحكمة المركزية في بئر السبع حـــلا وسطا يقضي باعادة الانتخابات فقط في الكليات التي تنافس فيهـــا على المقاعد اكثر من مرشح ، واما الذين فازوا دون منافسة فيظل انتخـــابهم قائمـــا وبينهم اربعـــة طلاب عرب هم ثابت ابو راس ومحمود عمري وحمزة حمزة وجمال بصول من بين احد عشر عضوا اخرين .

وقد عـــارض ممثلو الليكود هـــذا الاقتراح وطـــالبوا المحكمة بالبت في القضية بينما وافقت عليه لجنـــة الطلاب العرب وهذا يدحض ما زعمته صحيفة « يديعـــوت احرونـــوت » في الخبر الذي نشرته بتاريخ ٧٩/١٠/٨ وكان القاضي رفض مطالب لجنـــة الطلاب العرب . وبعد سماع الاطراف اصـــدر القاضي قرارا بتنفيـــذ الاقتراح . ومن المتوقـــع ان تجري الانتخابات في عدد من الكليات خلال شهرين من بداية العام الدراسي .

قضايا السلطات المحلية

بحرره رمزي حيدر

حول محـــاولات الصراخ « التقرب » الى اصـــوات الجمـــاهير العربيـــة ...

في الاشهر الاخيرة قام شمعون بيرس بزيارة عدد من القرى العربيـــة في الجليل والمثلث ... وقد جرت له في هذه القـــرى استقبالات عـــلى مستويات مختلفة تراوحت بين التملق وبين عرض مطالب هـــذه القـــرى والاحتجاج على سياسة التمييز اللاحقة بقرانا وجماهيرنـــا العربيـــة في اسرائيل ...

لقد اطلعت مؤخرا على الكلمة التي القاها السيد يونس نصـــار ، رئيس مجلس محلي طرعان امام شمعون بيرس عندما زار هذا قريـــة طرعان في اواخر آب الماضي ...

لقد وضع السيد يونس نصار قضية سلب الحكومة لاراضي قريـــة طرعان فقال : « اننا منذ عدة سنوات نعالج قضية هامة الا وهي قضية ارض طرعان المسجلة باسم المندوب السامي لصالح قرية طرعـــان .. منها المراعي وقطع معدة لابناء وقطع ساحات عامة كلها في مسطح القرية .. وقبل خمس سنوات توجهنا الى محكمة العدل العليا ... ولغايـــة الان لم نتوصل الى حل ... والصراع مستمر حتى الان دون جدوى مـــع العلم ان القرية في ازدياد من ناحية عدد السكـــان وبحاجة ماسة الـــى "التوسع" ... الخ .

كذلك وضع السيد يونس نصار في كلمته قضية التعليم معلنـــا ان « اكثر من خمس وعشرين غرفة مستاجرة في جميع انحاء القرية وهي غير صحية » .... لم تكلم عن «الاهمال المقصود» من وزارة المعارف وكيف ان المجلس ولجنة اولياء امور الطلاب قامت ببناء جناح للمدرسة بجهـــود القرية المادية كلف حوالي ثلاثة ملايين ليرة جاء بعدها السيد كوبيليفتش ، مدير عام وزارة المعارف « تبرع وتكرم بدفع مبلغ زهيد ثلاثماية الـــف ليرة كقرض من وزارة المعارف للمدرسة الثانوية لم يكف لابواب ... »

كما واثار في الكلمة قضية التمييز الفظيع ضد المواطنين العرب فيما يتعلق بقضية الشؤون الاجتماعية قائلا : « انه خصص لقرى ثلاث هـــي طرعـــان (ستة الاف نسمة) ودبورية (خمسة آلاف) وعـــرب الشبلي (اربعة آلاف) — مجتمعة .. موظفة شؤون اجتماعية واحدة وذلك لمعالجة المتخلفين والفقراء والمرضى وزيارة الجميع ، كيف يكون ذلك مع العلم ان احصاءات رسمية عن قرية شلومي في الشمال وعـــدد سكانها الفان ومايتا نسمة عندها ثمانية موظفين متخصصين من قبـــل الشؤون الاجتماعية .... هل هناك عدم معرفة ام تجاهل مقصود مـــن المسؤولين .... »

ثم ينتقل السيد يونس نصار بخصوص الميزانية المعدة للمجلـــس المحلي : « بعد ان تعد الميزانية ونتعب على تحضيرها حسب ما هـــو مطلوب من خدمات الحد الادنى ، خلال نصف ساعة يشطبنصف الميزانية لقد اقترحنا الميزانية بقيمة عشريـــن مليون ليرة حسب احتياجاتنـــا ... فشطب ثمانية ونصف المليون ليرة ... »

ثم يتطرق الى مشكلة الخارطة الهيكلية التي لم تصدق لغاية اليوم صارخا « كفى عشرين عاما ، يجب تنفيذ واقرار الخارطة الهيكلية . »

نحن على يقين من ان معظم رؤساء المجالس المحلية العربية الذين «استقبلوا» رئيس حزب العمل قد وضعوا امامه الكثير مما تعانيـــه قرانا وسلطاتنا المحلية من سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلـــب الارض والتضييق على القرى العربية ...

ان ما نطلبه من رؤساء سلطاتنا المحلية خاصة من اولئك الذيـــن يحاول حـــزب العمل ان يقربهـــم ويتملـــق امام قراهم وجماهيرهـــم ان يذكروا جيدا ان حزب بيرس هو هو الذي حكم البلاد منذ قيام الدولـــة وطيلة تسعة وعشرين عاما .... انه هو هـــو الذي وضع ونفذ بكـــل عنجهية وصلف سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، سياسة سلـــب الاراضي العربية التي يتالم منها رئيس مجلس طرعان وغيره ، سياسة منع تطور القرى العربية وحرمانها من المساواة في الخدمات التعليميـــة والصحية والشؤون الاجتماعية ... الخ ، سياسة التنكر للحقـــوق القومية العادلة ، حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، سياسة التشبث بالاحتلال والتوسع ومنع السلام العادل في هذه المنطقة ....

يجب ان يعرف قادة حزب العمل ان قرانا ورؤساءنا على المستوى اللائق من الوعي السياسي — القومي — الاجتماعي ... وانهم يعرفون تواطؤ هذا الحزب مع السياسة الحكومية — الليكودية في كل ما يتعلق بسلب الارض وتهويد الجليل وحرمان جماهيرنا العربية من المســـاواة والسلام العادل ....

امام جماهيرنا العربية ومجالسنا المحلية ورؤسائنا طريق واحـــد للنضال من اجل الحقوق الكاملة والمساواة التامة ... هي طريـــق الوحدة الثابتة للسلطات المحلية على أساس قرارات مؤتمر الرؤســـاء الذي عقد في الناصرة في العاشر من شباط من هذا العـــام ... التضامن والعمل الموحد للجنة القطرية لرؤساء ، التضامن والعمـــل المشترك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، التعاون الواعي بين جميع الكتل في كل مجلس وائتلاف شامل ما امكن على اســـاس برنامج وطني يعمل لرفع مستوى الخدمات والمطالبة باراضي القرية وحقـــوق القرية المهضومة ...

يجب ان يعرف قادة حزب العمل ان جماهيرنا العربية ومجالسنـــا المحلية واللجنة القطرية لرؤساء قد اصبحت على مستوى المسؤوليـــة الواعية وهي تعرف تماما تواطؤهم الكامل مع حزب التكتل الحاكـــم على استمرار منع تطور القرى والمدن العربية واستمرار سياســـة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت واقامة المناظر وتهويد الجليل واستمرار الاحتلال وعدم الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعـــب العربي الفلسطيني — حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ...

هذه الامور كلها يجب ان توضع امام كل زعيم حزب صهيوني ياتي متملقا الى قرانا العربية آملا في كسب الاصوات العربية للانتخابـــات التي يظهر انها على الابواب ...

ان طريق قرانا وجماهيرنا ومجالسنا المحلية ، المناضلة من اجـــل حقوقها ومن اجل المساواة وضد كل مظاهر التمييز والاضطهاد القومي ، هي طريق التضامن والوحدة في العمل من اجل الحقوق ...... الطريق التي اختطتها وتسير عليها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

ثلاثـــة إسئلـــة

وصلتنا رسالة من الاخ حسن عبد الهادي محاميد من قرية عرعرة ، سكرتير لجنة الاباء في المدرسة الثانوية ورئيس لجنة الاباء للمدرســـة الابتدائية «أ» في عرعرة . وهو يسأل في رسالته ويطلب الاجابـــة على الاسئلة التالية :

١— هل يحق لمعلم في مدرسة معينة ان يكون عضوا في لجنة اوليـــاء امور الطلاب في المدرسة نفسها ؟

٢— هل يحق لعضو مجلس محلي في القرية ان يكون عضوا في لجنة آباء المدرسة الثانوية التي يشرف عليها وفي لجنة اولياء اي مدرســـة ابتدائيـــة ؟

٣— هل يمكن ارسال قانون لجان الاباء لي او لفرع حزبكـــم في عرعرة لاطلع عليه ؟

اولا شكرا للاخ حسن عبد الهادي محاميد على اسئلته . الجواب للسؤال الاول هو سلبي اذ لايحق لمعلم يعلم في مدرسة ان يكون عضوا في لجنة اولياء امور الطـــلاب في المدرسة نفسها لكونه عضوا في الهيئة التدريسية .

اما جواب السؤال الثاني فهو الايجاب . اذ يحق لعضو مجلـــس محلي في القرية ان يكون عضوا في لجنة اولياء امور الطلاب في ايـــة مدرسة . في القرية نفسها اذا كان وليا لامر احد التلاميذ الذيـــن يتعلمون في تلك المدرسة وانتخبه لذلك اولياء أمور الطلاب .

اما السؤال الثالث وهو طلب اكثر منه سؤال فاني سأحـــاول الحصول على نسخة من قانون لجان الاباء وارسله لك بواسطة فـــرع الحزب في عرعرة . ومع اطيب التحيات .

«ليالي الناصرة» ـ امسيات لا تنسى سياسة واجتماع وفن وشباب متفتح

الناصرة — لمراسلنا — اربع ليال عاشتها مدينة الناصرة متنقلة بين البحث في قضاياها وبين الكلمة والنغم والرقص . اربع ليال متتالية توافدت الجموع الى قاعة بيت الصداقة لتثبت بالعمل الملموس ان هذا الشعب الذي شب عن الطوق هو شعب خلاق يبني ويعمر ويثقف ابناءه وفي الوقت نفسه يدافع عن حقوقه وعن مستقبله . اربع ليال تقليدية دخلت في تاريخ المدينة باسم « ليالي الناصرة — ٧٩ » والتي نظمها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المدينة في امسيات ٤—٥—٦/١٠/١٩٧٩ وافتتح فيها الاستعدادات الجارية لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب .

تحية البلدية

وقد افتتح الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برنامج « ليالي الناصرة ٧٩ » بكلمة شاملة استعرض فيها الاحداث السياسية التي تمر عليها المنطقة ودور الجماهير العربية في التصدي لسياسة الاضطهاد القومي .

ودعا النائب توفيق زياد الى تطوير فكرة « ليالي الناصرة » والاستفادة منها الى الحد الاقصى في تطوير وحدة شعبنا وشبيبتنا ولتطوير مواهبهما الادبية والفنية . كما اعرب عن تقديره للشبيبة الشيوعية التي تنظم هذه الليالي للمرة الثانية (الاولى كانت عام ١٩..) باسمه شخصيا وباسم البلدية والجبهة . واضاف زياد : غني عن الذكر ان اسم الناصرة اليوم هو ... لامع ليس فقط في الاسماء التي ...دها يوميا فوق بلادنا ، وانما ... في سماوات العالم التي لا ...دها بام اعيننا . انتم الان يا ... الناصرة كوكب يزداد سطوعا على ... من كل الغيوم التي تحاول ... . وان الدفاع عن جبهة الناصرة الدمقراطية وعن بلدية الناصرة كان ولا ... دفاعا عن شرف شعبنا وخياره .

الامسية الاولى
« كل الناصرة جبهة »

ادار الندوة الاولى الرفيق سميح فنادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة . وكان سؤاله ... حول المدرسة الثانوية البلدية .

شرح المهندس رامز جرايسي نائب رئيس البلدية بالتفصيل اوضاع المدارس الابتدائية والثانوية في المدينة . فقال انه توجد في المدينة ١٣ مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية معظمها في دور مستاجرة موزعة على عدة اماكن وتقوم البلدية حاليا باستئجار حوالي ٥٠ بناية . نحن نريد بناء مدارس جديدة ولكن وزارة المالية جمدت ميزانية البناء في هذا العام على الرغم من وجود اتفاق سابق مع وزارة المعارف وعلى الرغم من انه تم الاعلان عن عدة مناقصات في هذا المجال .

وقال هناك ١٢٠٥ مليون ليرة مخصصة لبناء مدرسة في القشلة وجناح جديد في مدرسة اورط واخر في المدرسة الثانوية . وبعد اتصالات عديدة تسلمنا رسالة بتحرير هذه الاموال . واوضح السيد رامز جرايسي ان تزايد السكان في المدينة كبير وهذا الامر يتطلب الاستمرار في بناء المدارس ونامل ان نتمكن من بناء مدرستين جديدتين في العام القادم .

وحول قضية رواتب المعلمين للمدرسة الثانوية قال الاخ رامز جرايسي نحن نعمل كل ما باستطاعتنا لحل هذه القضية . ولكن وزارة المعارف تضع العقبات في طريقنا . فقد اقترحنا فصل صندوق رواتب المعلمين عن المدفوعات الاخرى للبلدية لكنها رفضت . واقترحنا الان ان تقوم وزارة المعارف بتحويل اموال الرواتب الى حساب خاص في البنك على اسم البلدية والبلدية تقوم بدفع الرواتب من هذا المبلغ وآمل ان تنجح في ذلك .

— ما هي قضية الميزانية ؟!

قال الرفيق اديب ابو رحمون، نائب رئيس البلدية ، قدمنا الميزانية في ٢٧ آذار الماضي . وكنا من بين ثلاث بلديات اوائل قدمت ميزانياتها لوزارة الداخلية . وطالبنا بـ ١٩٦ مليون ليرة . الا اننا دعينا فقط قبل ٦ اسابيع لمناقشتها . ويقترحون علينا قبول ١٢٤٠٥ مليون ليرة . وفي اقتراحات حاكم اللواء الهبات لا تتعدى ال ٢٧٤٠٥ مليون ليرة . اي انها لا تختلف عن حجمها في العام الماضي . واذا اخذنا التضخم المالي والغلاء المستشري نجد اننا عدنا الى الخلف .

وشرح الرفيق اديب ابو رحمون بالتفصيل اسلوب حاكم اللواء في تاخير المصادقة على الميزانية .

■ س — يدعي حاكم اللواء كينغ ان جهاز الموظفين في البلدية متضخم وهو سبب الازمة المالية ؟!

■ اديب ابو رحمون — هذه ادعاءات كاذبة فحتى كانون اول ١٩٧٥ كان عدد المستخدمين في البلدية ٤١) واليوم لا يتجاوز هذا العدد ال ٥٠) موظفا ومستخدما . وعدد الذين شغلناهم زيادة هو ٩ موظفين لا اكثر . طالبنا وزارة الداخلية بان تعين لجنة تحقيق في هذه الادعاءات الكاذبة وحتى الان لم تقم بذلك .

اما قضية النظافة فقد عالجها باسهاب المحامي وليد فاهوم نائب رئيس البلدية ورئيس قسم الصحة . وتحدث فاهوم عن حاجة المدينة الى ٨٠ عامل نظافة على الاقل للعمل ، بينما يوجد اليوم فقط ٥٥ عاملا . وذكر ان البلدية قدمت ميزانية بقيمة ١٢ مليون ليرة لشراء اجهزة واليات لقسم الصحة ، الا ان الوزارة شطبت هذا المبلغ وخفضته الى ١٠٥ مليون ليرة . ومع ان الميزانية تقررت قبل اكثر من سنة فلم تقبضها البلدية حتى الان . ودعا فاهوم المواطنين الى التجاوب مع البلدية واستعمال اساوب اكياس النايلون لجميع النفايات .

ومن الجدير بالذكر ان المحامي وليد الفاهوم هو المسؤول عن شكاوى الجمهور . وبامكان كل من لديه شكوى ان يتوجه اليه في بناية البلدية .

واوضح الطالب الجامعي زاهي اسكندر ظاهرة دعم الشباب للجبهة قائلا — لقد انارت الجبهة للشباب الطريق ووضعته في الاطار الصحيح واكد ان مطلب الطلاب الوحيد هو الحفاظ على مصلحة الاهالي . وقد حققنا انتصارات هامة تلخصت بقدوم عشرات الطلاب اليهود لمساعدتنا في ايام مخيمات العمل التطوعية وهم الان دعاة لحقنا وللناصرة .

وقال زاهي اسكندر ان لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة تقوم بعدة نشاطات منها تشكيل لجنة لدراسة اوضاع الشؤون الاجتماعية وستنظم قريبا محكمة شعبية للطالب .

وتحدث الاخ امين محمد علي ، عضو ادارة بلدية الناصرة ، عن اهمية لجان الاحياء ومخيمات العمل التطوعي . واظهر ما للمخيمات من اهمية في الدفاع عن مصالح الاهالي وارتباطهم بالبلدية . واضاف انه في الوقت الذي توجد فيه العديد من لجان الاحياء النشيطة هناك لجان في بعض الاحياء لا تعمل بشكل طبيعي وهناك حلقة مفقودة نامل ان نجدها في اطار تشكيل مجلس عام للجان الاحياء . واكد ان وجود لجان الاحياء نشيطة امر ضروري واساسي لتوطيد العلاقة بين اهالي المدينة والبلدية .

قضايا الشباب

وعالج قضايا الشباب الباحث الاجتماعي الاستاذ سميح رزق ومدير المركز النفسي في الناصرة ، الاستاذ مروان دويري ، والمهندس رافع شحبري ، عضو ادارة بلدية الناصرة ومسؤول عن العلاقة بالنوادي ، والاستاذ حسني عابد ، عامل اجتماعي بين الشباب المتشرد في الشوارع ، والرفيق سميح فنادري ، صحفي وسكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة . وادار هذه الندوة الرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد » .

واكد المتناقشون في الندوة ان شبابنا العربي ينمو في نظام راسمالي، لا يوزع الثروة بالتساوي . ومن هنا تنبع جميع قضاياه ومشاكله . واذا كانت ٢/٣ ميزانية الدولة تذهب الى العسكرة فمن المفروغ منه ان يتاثر الشباب وباقي جماهير البلاد اليهود والعرب من ذلك . ان بالامكان اصلاح الجانحين ولكن لا امكانيات .

واظهر المتناقشون ان البلدية تقوم بدور هام في الحفاظ على شبابنا . فلاول مرة يتم تعيين عامل اجتماعي في المدينة يهتم بالشباب الجانح المتسكع . ولاول مرة يفتتح مركز للخدمات النفسية .

وابرز المشاركون في الندوة ان تنظيم نضال الشباب يساعده على تطوير وعيه ورفعه الى مستوى المشاركة الجيدة والمفيدة في حياة مجتمعه .

ندوة فلسطين

وحضر ندوة فلسطين اكثر من الف مواطن جاؤوا للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه . وتحدث الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسهاب عن الانتصارات التي تحققها قضية هذا الشعب . وكانت سلطات الاحتلال قد منعت بشير البرغوثي وجميل الطريفي من الاشتراك في الندوة .

الندوة الشعرية

وكان مسك الختام في ليالي الناصرة هي الندوة الشعرية التي ادارها الاستاذ رزق زعبي وشارك فيها الشعراء سميح القاسم وفوزي عبد الله وجمال قعوار وسميح صباغ . والقى الشعراء باقة من اشعارهم النضالية التي اثارت الحماس .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد منعت الشاعر علي الخليلي من الوصول للمشاركة في هذه الندوة.

البرامج الفنية

لقد شارك حشد كبير من المواهب الفنية في احياء برامج ليالي الناصرة . ففي الامسية الاولى قدمت فرقة ابناء الكادحين من مجد الكروم باقة من الاناشيد الوطنية . وغنت فلدة ابو جابر اغنية يا حبنا يا جليل من كلمات الشاعر اديب جهشان وبلادي من كلمات الشاعر سميح القاسم ، كذلك شاهد الجمهور وللمرة الثالثة امسية الاغنية الوطنية بقيادة الموسيقار فاوي فاوي واخراج رياض مصاروة واشتراك لويس شوفاني وطارق قبطي ومحمد عودة الله وسلوى نقاره ولطف شحتوت وعزمي حكيم .

وقدمت فرقتا الدبكة الاشبال والشباب التابعتين لمركز الاحداث دبكات شعبية . وغنت الطفلة امل مرقس اغنيات فيروزية ، وقدم اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة قراءات شعرية لشعراء الشعب . واستمع الحضور الى فرقة العزف الشرقي بقيادة حنا شباط .

اما في الامسية الثالثة فقدم معهد ستوديو المسرح التابع للمركز الثقافي البلدي مشهدا من مسرحية « الملك هو الملك » لسعد الله ونوس . وقدم الشهد طارق قبطي ومحمد عودة الله ودنيا ابو النصر (اخراج فؤاد عوض). كذلك قدم فنانو نادي الموظفين في القدس المحتلة دبكتين ، رقصة الامل ورقصة الارض . وكذلك سكتش مسرحي صامت عن «مباحثات السلام». وكان الطفل عامر حمدان من القدس العربية المحتلة قد قدم عدة مواويل فلسطينية . اما فرقة النجوم التابعة لمعهد الفنون الجميلة في رام الله فقد قدمت باقة من الاغنيات السياسية . واختتم الحفل المغني سمير الحافظ .

هذا ونظم في القاعة الصغيرة معرض للرسوم الفلسطينية والاعمال الفنية الخزفية والفخارية ، ومعرض كتب لا يزال مفتوحا امام الجمهور .

تأييد عمالي وشعبي لاضراب عمال فندق «السان جورج» في القدس المحتلة

✱ أصحاب الفندق يغلقون الفندق ويفصلون عماله ✱ الهستدروت تمارس ضغوطا مشبوهة ✱

القدس — لمراسلنا — شهدت الفترة القريبة الماضية نهوضا عماليا واضحا في المناطق العربية المحتلة اتخذ اشكالا عدة ، كان ابرزها معركة عمال شركة كهرباء القدس العربية ممثلين في نقاباتهم ومدعومين من كافة نقابات الضفة الغربية المحتلة وعمالها .

وفي هذه الايام يخوض عمال فندق « السان جورج » في القدس العربية المحتلة معركة اخرى في سبيل لقمة العيش وتحسين ظروف العمل والمعاملة ، ورغم كل المحاولات فما زال العمال يتمسكون بشرعية تمثيل نقابتهم لهم في اي حل او ابسط مفاوضات .

وفي هذا الاسبوع دخل اضراب العمال اسبوعه الخامس وسط اوسع مظاهر التاييد النقابي والشعبي . كما تحول هذا الاضراب الى مظاهرة تاييد واسعة لنقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي ضد جميع مظاهر الاحتواء والظمن ، التي يقوم بها بعض الموظفين الرسميين وعدد من اصحاب الفنادق الممثلين في جمعية الفنادق العربية . وقد اتخذ اصحاب الفندق خطوة تصفية جديدة فاغلقوا الفندق وفصلوا عماله . ويرى المراقبون ان هناك من دعم خطوة اصحاب الفندق هذه من السلطات المسؤولة .

وقد جاء اعلان الاضراب على خلفية الظروف المتدهورة التي يعاني منها عمال الفندق ونسبة الاجور المتدنية بالنسبة لغلاء المعيشة . وحسب جدول رواتب العمال ، الذي نشرته اللجنة العمالية المشرفة على الاضراب، يستفاد ان اكثر من ٨٠ بالمئة من عمال الفندق (وعددهم ١١٠ عمال) يتقاضون رواتب اقل من ٣٠٠٠ ليرة اسرائيلية واما الباقون فيتقاضون رواتب لا تصل الـ ...) ليرة اسرائيلية .

كذلك يشكو العمال من تدني مستوى الطعام المقدم لهم حيث تقسم الدجاجة الى عشر قطع ويكتفى بتقديم ما تبقى من الاكل المعد للزبائن كطعام لعمال الفندق . وكشف اعضاء اللجنة العمالية عن استهتار صاحب الفندق بحاجات العمال وتوجيه انذار لاحدهم بسبب تناوله فنجان شاي واجباره على دفع ثمنه ... وغيرها من الممارسات المضحكة — المبكية في الوقت نفسه .

هذا بالاضافة الى تركيب كاميرات لمراقبة العمال كلف شراؤها وتركيبها عشرات الالاف من الليرات . وبالنسبة لظروف نوم العمال ذكرت اللجنة بان الغرفتين المعدتين لذلك لا تتسعان لاكثر من ٦ عمال بينما يحشر فيهما اكثر من ١٥ عاملا . واحدى هاتين الغرفتين تقع اسفل الفندق وهي بدون نوافذ والاخرى تقع قرب ماتورات سحب المياه القذرة من الفندق .

وقد طالب العمال ، بواسطة نقابتهم « نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي » ، بزيادة غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠ بالمئة مع تحسين الرواتب وبربط الراتب بالدولار وبدفع الشهر الثالث عشر اسوة بباقي الفنادق واضافة ١٠ بالمئة من الخدمات على الراتب وبصرف ملابس ودفع بدل مواصلات .

وقد رفض اصحاب الفندق الاستجابة لمطالب العمال هذه ، ولم يتورعوا في اليوم الاول للاضراب عن اللجوء الى الشرطة بهدف ارهاب العمال واجبارهم للانفصال عن نقابتهم .

وفي هذا الاطار مارست الهستدروت ضغوطا على بعض العمال وطلبت منهم ان يعلنوا استنكارهم للنقابة في الصحف ، مقابل وعدهم بالعودة الى العمل ، الا ان العمال رفضوا هذه المحاولات المشبوهة ، واعلنوا تمسكهم بالنقابة .

دعم وتاييد واسع

لقد خرجت قضية هذا الاضراب عن نطاق فندق « السان جورج » وتعدتها الى الجماهير والمؤسسات ، التي ابدت تاييدها الكامل في الصحف وفي التضامن المباشر وفي الدعم المالي للعمال ، الذي بلغ في اوائل هذا الشهر ١٠٠ الف ليرة . كما قامت نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي بتسديد رواتب العمال المضربين عن شهر آب وقدمت لهم سلفية عن راتبهم لشهر ايلول . وعبرت ٢٥ نقابة ولجنة عمالية عن تضامنها وتاييدها لنضال عمال الفندق ومن بينها الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة ونقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم ومجالس طلبة جامعتي بيت لحم وبير زيت ونادي الموظفين في القدس وغيرها .

هذا واشارت صحيفة « الطليعة » المقدسية الى مجموعة من القضايا والتساؤلات التي طرحها الاضراب ، فكتبت في عددها الصادر في ٤ تشرين الاول الجاري « لا يسعنا واضراب عمال « السان جورج » يدخل اسبوعه الخامس الا ان نكرر بان العمال وجميع فئات الشغيلة هم فصيل متقدم ويشكلون الاكثرية الساحقة من المواطنين وان نؤكد بان صمودهم يتطلب حدا ادنى من وسائل ومقومات العيش، يعني التنكر لها او التنازل عنها ، تنازلا عن الصمود نفسه » .

وشجبت الصحيفة موقف اصحاب الفندق وتنكرهم لمطالب العمال محذرة من اخطار هذا الموقف فكتبت « ان رفض صاحب « السان جورج » الاستجابة لمطالب العمال العادلة ينطوي على احتمال تصعيد الازمة ودفع العمال الى الهجرة او اللجوء لارباب العمل الاسرائيليين . وعلى هذا الاساس تسعى نقابة عمال الفنادق لحل هذا الصراع بما يتلاءم مع مصلحة العمال وصاحب العمل ، بينما يسعى الاخير لضمان مصالحه فقط » .

جبهة كابول الدمقراطية مستعدة لدخول الائتلاف فقط على برنامج واضح

كابول — لمراسلنا — اعلنت جبهة كابول الدمقراطية في بيان لها وزع على الاهالي في مطلع هذا الاسبوع انها مستعدة للاشتراك في ائتلاف مع كتلة رئيس المجلس ، اذا قام هذا الائتلاف على اساس برنامج يرتكز على العمل من اجل تطوير القرية وخدمة مصالحها واطلاع الاهالي على الخطوات التي يتخذها المجلس وتوزيع المسؤوليات في المجلس بشكل يعطي كتلة الجبهة حقها في ادارة المجلس بقدر نسبتها وعلى تنشيط العمل التطوعي .

كذلك اكدت كتلة الجبهة في بيانها ان خدمة مصلحة القرية وجماهير شعبنا العربي في اسرائيل والنضال من اجل المساواة وضد سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الارض التي تمارسها الحكومة ، والتعاون والتماثل مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الارض وجميع القوى الدمقراطية ، كل ذلك هو شرط اساسي للدخول في ائتلاف مع كتلة الرئيس .

وكانت الكتلة اوضحت هذا البرنامج في اثناء المحاولات التي جرت مؤخرا لاقامة ائتلاف اوسع في المجلس المحلي، مبدية كل استعداد وتجاوب لانجاح هذه المحاولات الا انها لم تجد مثل هذا التجاوب لدى رئيس المجلس ومسانديه .. بل انهم لم يتوجهوا التوجه الجدي اللازم لانجاح هذه المحاولات ، وقد اتضح ان رئيس المجلس ومسانديه كانوا قد اعدوا ائتلافا من طراز آخر وانهم اتفقوا على اعطاء مهمة نائب رئيس متفرغ براتب شهري للرئيس السابق محمد حسن ريان .

واصدرت كتلة الجبهة بيانا وزع على الاهالي ، في مطلع هذا الاسبوع ، اوضحت فيه هذه الحقائق واكدت التزامها بالعمل المثابر من اجل مصلحة القرية ، كما دعت اعضاء المجلس والاهالي للتعاون مع الجبهة لانقاذ المجلس من وضعه المتردي ، واعربت عن اعتزازها بازدياد ثقة جماهير القرية بطريقها خصوصا بعد ان اعلن عضو المجلس يوسف عكري انضمامه لها لاقتناعه وموافقته على برنامجها وخطها الواضحين الامر الذي يدل على صحة طريقها .

كيف يمكن ان يتعلم ابناؤنا بينما ينقصهم ٢٠ كتابا دراسيا ؟!

مشكلة نقص الكتب التدريسية في المدارس العربية تثار ، في مطلع كل عام ، فتكتب الصحف عن ذلك ويحتج المعلمون ولجان الآباء ، ويعد المسؤولون بتلافي هذا النقص في المستقبل .. ولكنها تظهر من جديد وبشكل أخطر في السنة التالية .

فقبل نهاية العام الدراسي الماضي توجه وفد من لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة لمقابلة السيد شموئيلي ، مدير عام وزارة المعارف ، وكان من بين الامور التي بحثها الوفد النقص في كتب التدريس ، ونبه الوفد الى الضرر الذي يلحق بالطلاب العرب من جراء ذلك ، الا ان مدير المعارف العربية ، كوبيليفتش ، دافع عن موقف دائرته واعلن انها تهتم بتوفير جميع الكتب المطلوبة ... وكالعادة وعد بتسديد النقص . ولكن عدنا في هذه السنة لنواجه ، مشكلة النقص بصورة اقسى ، ويكفي ان نذكر هنا اسماء الكتب الناقصة حتى نعرف حجم هذه المشكلة وخطورتها :

١ — خطوات حديثة في الرياضيات — للصفوف الاولى وحتى الخامسة
٢ — دروس في تعليم الدين الاسلامي — للصف التاسع
٣ — في عالم الطبيعة — للصف السادس
٤ — كتاب التاريخ — للصف السابع
٥ — اطلس الطالب — لجميع الصفوف
٦ — المرشد في تعليم الخط العربي — للصفوف الثانية وحتى السابعة
٧ — المرشد في تعليم الخط العبري — للصف السابع .

واما الكتب الناقصة في المدارس الاعدادية فهي :

١ — الكتلة والوزن والقوة
٢ — الكهرباء
٣ — تركيب المادة — الجزءان الاول والثاني
٤ — كراس تركيب المادة — الجزءان الاول والثاني
٥ — الحيوان والبيئة — الجزءان الاول والثاني
٦ — كراس الحيوان والبيئة — الجزءان الاول والثاني
٧ — فصول في الرياضيات — الاول — في عالم الارقام
والثالث — الجبر الاول

وفي المدارس الثانوية :

١ — تاريخ الادب العربي — للصفين التاسع والعاشر
٢ — النصوص الادبية — للتاسع والعاشر
٣ — الكيمياء — الجزء الاول
٤ — الجغرافيا
٥ — الطبيعة
٦ — الاطلس العبري .

هذه قائمة باسماء الكتب التي يحتاج اليها الطالب لمواصلة تحصيله الابتدائي وحتى الثانوي ، وهي غير متوفرة . وعندما نتوجه الى وزارة المعارف فانها تلقي باللائمة على دور النشر والمطابع . ولكن هل مصير الطلاب في المدارس يرتبط بمصالح دور النشر ومطابعها ؟ ... الا توجد اتفاقيات بين الوزارة ودور النشر لتلزمها باصدار الكتب المقررة قبل بدء السنة الدراسية ؟ .

ان هذا الوضع اصبح لا يطاق ، خصوصا وان عددا كبيرا من الكتب المستعملة في المدارس العربية لا تصلح للتعليم وهي وفق مناهج قديمة يجب استبدالها بمناهج حديثة ، كما ان اثمانها باهظة جدا . ومما زاد الطين بلة ارتفاع اسعار الكتب مرتين منذ بدء العام الدراسي الحالي مما يدفعنا للتساؤل : هل هناك علاقة بين تاخير اصدار هذه الكتب وارتفاع الاسعار ؟

ان الواجب والشعور بالمسؤولية تجاه مستقبل اطفالنا وطلابنا يفرض على لجان الآباء والمعلمين والهيئات المسؤولة ان تطالب بوضع حد للنقص في الكتب والذي يعاني منه طلابنا ، وللفوضى في اسعار هذه الكتب . فان حاجتنا الى الكتاب لا تقل عن حاجتنا لاية مادة حيوية اخرى . وعلى وزارة المعارف ان كانت هي المسؤولة حقا عن التعليم وتثقيف الاجيال الناشئة ان تتحمل مسؤوليتها وتضع الحل اللازم والضروري لهذه القضية ، لا ان تكتفي بتبرير نقاصها ونشر الوعود بدون رصيد .

معلم

(الاسم الكامل والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

من اقوال ابي حيدر
(بمرور اربعين يوما على رحيله)
جمعها : نايف سليم

يوم الثلاثاء ١٩٧٩/٩/٤ توفي الرفيق المناضل ...شيخ ابو حيدر من بركا ، واصبح الان في ذمة التاريخ ، ...كانت خسارة جماهيرنا التقدمية بوفاته كبيرة . ولكن ...اك رجالا لا ينهي الموت حياتهم ، وانما يستفاد من ...مالهم واقوالهم بعد الموت ايضا ، ومن هؤلاء الرجال ... الرفيق ابو حيدر . فاقواله ببساطتها وقوتها نابعة ... مواقفه المبدئية الصادقة ووضوح الرؤية لديه ، وهي ...مبادىء المعبرة عن طموحات الجماهير الكادحة المناضلة .

ورغم ان ابا حيدر كان « رهين المحابس » الكثيرة ...صفيقة الجدران جدا ، فانه تمكن من اختراقها جميعا ...بشجاعة وعزيمة منقطعتي النظير ووصل الى صفوف ...حزبنا الشيوعي والى قلوب اكثرية الناس .

ومن هذه المحابس الكثيرة كان :

— محبس الفقر المدقع ، الذي كان يبغضه ابو حيدر ... « صماصيم » قلبه ويقول عنه بمرارة انه ... خنازير السباع » .

وكانت عنده رغبة طاغية للانتقام العاجل من الغنى ...سبب الفقر الاساسي ولهذا سمى ولديه حيدر وأباد .. ...عندما سالوه عن هذه الاسماء الغريبة اجاب بتهكم عميق: ...حتى يعرف كل الناس ان بامكان الفقر واحد في الدنيا ... يسمي ما بإسم اغنى واحد في الدنيا » .. وكان ...عندي حيدر اباد اغنى اغنياء العالم في حينه .

ومن هذه المحابس ايضا :

— محبس فقد البصر الرهيب ، الذي كان يتصدى له ...بسخرية اللاذعة اذ كان كثيرا ما يردد : « انا من ...العميان اللي قلبهم مفتح » .. وكان يقول مازحا : « لو ... ربنا وفتحني يوما واحدا ولو على سبيل التجربة ! ... اللو لا تفيد » .

ومنها : — محبس التقاليد الضارة الموروثة وتحريض ...رجال الدين السلطويين على كل تقدمي مثله . وكان ...صرخ في وجه هؤلاء صرخته المشهورة والتي ذهبت مثلا ...قال قرانا :

« هل كل اهل الجنة « مباي » ؟ » ...

— وحين ارسلوا اليه من يهدده و «يخوفه» مرة ان ...ذهب الى مظاهرة اول ايار الصدامية في الناصرة سنة ...١٩ ، اجابهم بهذا الحزم والتحدي :

« انا رايح ع الناصرة لو يلحقني الاسطول السادس ...الدعسة » .

— واثناء عدوان الـ ٦٧ رد ابو حيدر على الوفد ...السلطوي الذي جاء «ينصحه» بالتراجع عن مبداه بشكل ...مبطن بقوة اسرائيل ، فاجابهم بهذه الجراة ...الرسوخ الخارق :

« لو صارت اسرائيل كلها قنبلة ذرية ، وفقعت في ...دي ، برجعوا بلقطوا سكني وبرجع شيوعي » .

— وقد عبر عن حبه اللامتناهي لصديق المظلومين الاتحاد السوفييتي بقوله :

« لو صح لي ان اصبح اوف من راديو موسكو ...ع فانا الريحان » .

— وعندما يئس مرة من اقناع احدهم بالتصويت — بعد جدال طويل معه — قاله له : « شو هذا ! ...ورقة الحكومة مدقوقة ع صدرك ومبشمه مثل حدوة ...! ، عمرك لا تصوت » .

— وحين طلب حيدر للجيش الاجباري ورفض طلب حيدر للمقابلة في القيادة ، وهناك قال له القائد : « سنجند ابنك مثل غيره ، وماذا بامكان مثلك ان ... اذا جندناه ؟ » ...

فقال له : « سادور القرى الدرزية بيتا بيتا ...ح لهم كيف تاخذون الشباب « شديدا عديدا »

وترجعونه نعشا في الشوال » .

فقال له : « وماذا ستعمل بعد ؟ » فقال :

« سارجع لمقابلة حضرتك او الاعلى منك وساضع يديّ في خناقه وان ارخيه الا ميتا وآيس من ...٢٠٠ سنة سجن » فاعطوه ورقة خلاص لحيدر .

— ولما كان ابو حيدر لابس اللفة الوحيد في احد اجتماعات الدفاع عن الارض وسئل عن ذلك قال : « ما دامت هذه السياسة مستمرة ، فسيأتي معي في الاجتماع القادم سرب لفات كامل » وهكذا كان فعلا .

— وعندما سئل عن احساسه حين حصل الحزب لاول مرة في بركا على مئات الاصوات قال : « حاسس حالي طولان وعرضان ، وحاسس القرنة يدها تتلفق في وش واسعتني » .

— واذ سئل عن سبب تكاثر الشيوعيين بسرعة — رغم تشديد السلطة — اجاب : « نحن مثل بزر المكانس رش منا غرام واحد في حاكورة فيملاها من اول سنة ... وتنشبث بالارض لشدة حاجة المجتمع لتكنيس هـ الزعامات الفايشه » .

— واذ ساله موظف ضريبة الدخل مرة : ماذا تشتغل وانت ضرير ؟ اجاب بسخرية عميقة : « اشتغل ساعاتي كما هو معلوم لديك ! » .

— ولان الفضل ما شهدت به الاعداء ، فقد حكى احد الزعماء التقليديين من بركا لابي حيدر ان رجل المخابرات سال هذا الزعيم مرة عن الاحزاب في بركا فعدد له كل الاحزاب السلطوية مباي مبام حيروت متدينين وغيرها فساله وهل يوجد عندكم شيوعية ؟ فقال له لا يوجد سوى واحد فقط عاجز ... فقال له ماذا يعني عاجز ؟ فقال له يعني اعمى .. فضحك هذا طويلا وقال : « اخشى ان يكون هذا هو المفتح في بلدكم » .

وكان ابو حيدر يحب البقيعة ، قريته الثانية التي سكنها عدة سنوات ، وبعد رجوعه الى بركا بمدة سالوه عن البقيعة فقال : « الفضل السكنى في «خشة ابو يوسف فياض» في البقيعة التقدمية على السكنى في تجلس الامن» .

— وفي احدى سهرات سنة ١٩٥٠ الشتوية في البقيعة كانوا يتحدثون عن شرطي عنصري متغطرس كان يشتم الناس ويضربهم ويقلب الاثاث في البيوت ... فاقترح ابو حيدر ان يطلق هو الرصاص عليه وتعهد ان يصيبه ٥٠٠٪ ، وعندما سالوه كيف ستعرفه ؟ قال : « على طعشة الفرس » .

وكان ابو حيدر يحفظ الكثير من القصائد والاشعار الوطنية ، ويؤلف الازجال والعتابا ويلقيها بصوته الرجولي الفخم في المناسبات العديدة ، وكان مشهورا بسرعة البديهة والقدرة على الارتجال والابداع متى اراد.

ومن النوادر التي ما زلت اذكرها عنه منذ الطفولة انه زارنا مرة ، وكان عندنا درج يؤدي الى عريشة عنب فعلقت حطته وعقاله بـ « صده » اي عودة من العريشة، فقعد على الدرج وصاح اوف :

« ي طير البـاز احملني عريشتك
ون م قدرت بستاني عرشتك
ي بونايف لاهدم لك عريشتك
وخلي « صدهـا » يلقط حلبْ »

وبعد سنوات زار ابي بركا وحكى هذه النادرة امام ابي حيدر وبدلا من « ي بونايف » قال : «اي صالح ...» فقال له ابو حيدر : « اسمع : اولا انا ما اسات الادب وما قلت ولن اقول ي صالح وانما قلت ي بونايف ، وثانيا هذا اصح من حيث الوزن في العتابا » .

وكان هذا اول درس عملي في الادب والاخلاق ونقد الشعر تعلمته ولن انساه .

الصفحة الرابعة

في الصمت .. اجابة واضحة

الجيش .. هو احدى البقرات المقدسة في اسرائيل التي ان تحدثت عنها عليك بالانتباه والحذر واجراء مختلف الحسابات القانونية والاجتماعية والاخلاقية والحسابات المحلية والدولية والحسابات الضميرية والمصيرية .. الخ !!

فمنذ قيام الدولة وحتى اليوم دأب حكام اسرائيل على بناء هالة من الاحترام والتقديس للجيش ، « حامي الدولة من خطر الابادة العربي » . فأحاطوه بستار حديدي حصين وتحدثوا عنه دائما بالخير والشكر والمفاخرة .. واشادوا ببطولاته الاسطورية الخارقة ودعموه باحدث واضخم الاسلحة وصرفوا عليه الاموال الطائلة وفتحوا امامه كل الجيوب ووضعوا تحت تصرفه كل الامكانيات وغطوا على سلبياته « بوحدة قومية » تثير العجب فلم يتسرب منها الا نادرا .. وان حدث فكنت تعجز عن احصاء عدد المدافعين عنه الذين لم يتورعوا عن مهاجمة اي منتقد له ووصفهم اياه بخيانة الوحدة القومية الصهيونية .. حتى لو كان تاريخه حافلا بالنشاط الصهيوني « العريق » ..

لقد مر اكثر من ٣٠ عاما على هذا المنوال . كان خلالها هذا الجيش ينفذ « اعماله البطولية » والعالم يقف مشدوها . فمع مرور الوقت كانت تتكشف اعمال القرصنة والغزوات والجرائم .. وفي بلادنا يكثر المديح . فليس من السهل توجيه الانتقاد للجيش .. انه ينفذ « المهمات القومية » لحماية « الامن » .. وتحت هذه الاسماء يواصل الجيش « اعماله » . وقد كثرت هذه « الاعمال » .. الى حد لم يعد يطاق . فارتفعت اصوات صهيونية مئة بالمئة تحارب هذه الاعمال ، تكشفها وتطالب بمعاقبة المسؤولين عنها .. وهذا حسن . فالوضع — كما قلنا — لم يعد يطاق .

الا ان المدافعين عن الجيش ما زالوا هم الكثر . بل ان هناك من ينظر الى انتقاد الجيش بقلق كبير ويطالب بمعاقبة المنتقدين . وليس بعيدا ان يفكر بعض هؤلاء بأخذ القانون بايديهم والقيام بمعاقبة المنتقدين بانفسهم .. وقد بدأنا نسمع عن تهديد عدد من اعضاء الكنيست بالقتل لكشفهم الحقائق عن جرائم عدد من الجنود والضباط .

لم ينس احد بالطبع جريمة الضابط بنتو الذي قتل اربعة مواطنين لبنانيين خنقا خلال حرب لبنان . فقد كشف عن وجهها البشع قبل اسابيع . وفي الاسبوع الماضي ازيح النقاب عن جريمة مماثلة لضابط كبير اخر لم تنشر تفاصيلها بعد (بامر من الرقابة العسكرية) . وكما يبدو .. الحبل على الجرار . فالجرائم كثيرة . والعارفون فيها كثيرون . وبقي فقط ان يشعر هؤلاء بوخزات ضمائرهم .. فيكشفون ما يعرفون .. خصوصا في هذا الوقت بالذات حيث هناك « هجوم رادع » من قادة الدولة للرد على الاتهامات الموجهة للجيش .. ابتداءا من رئيس الحكومة ووزرائه وقادة الجيش وحتى رؤساء الاحزاب الصهيونية المعارضة .

والملفت للنظر .. ان احدا من هؤلاء لم ينكر حقيقة وقوع الجرائم . بل يدعون ان هناك اخطاء ناتجة عن « قذارة الحرب » عموما .. ولكن هذا ليس الطابع المميز للجيش الاسرائيلي . وقد تحدث بشكل واضح عن هذا الامر احد رجال المعارضة ، بالذات ، هو الجنرال في الاحتياط مئير عميت احد زعماء حركة « المبادرة والتغيير » في اجتماع عقدته الحركة في الناصرة لتجنيد مؤيدين لها بين العرب . وقد اثارت اقواله تساؤلا لدي يجدر طرحه هنا بمزيد من التفصيل ..

لقد تأسس الجيش الاسرائيلي بعد قيام الدولة من الاجنحة العسكرية للحركات الصهيونية التي عملت في البلاد في حينه وهي « الهجنا » — بالاساس — و « اتسل » و « لحي » .. ان تاريخ هذه الاجنحة معروف جيدا للعالم كتاريخ حافل بالجرائم — وليس قذارة الحرب العادية — قبل اتحادها في « جيش الدفاع الاسرائيلي » وبعده .

وقد عددنا للسيد مئير عميت « بعض » هذه الجرائم .. ابتداءا من هدم ٤٧٢ قرية عربية وتشريد سكانها عام ١٩٤٨ عبر جرائم دير ياسين وقبية وكفر قاسم وانتهاءا بحرب الابادة في لبنان والجرائم التي رافقت « حروب اسرائيل » وممارسات الجيش الاسرائيلي القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

لقد انتظرنا الرد في حينه من السيد عميت على السؤال .. هل هي اخطاء عابرة ام ان طابعا عاما يميز سياسة ونهج وتفكير القيمين على هذا الجيش . لكنه صمت .. وجلس في مكانه .. فهل في الصمت جواب .

(نظير مجلي)

كوبا منارة لن تنطفىء

لقد اجمع المراقبون السياسيون على ان ادارة كارتر منيت بفشل ذريع في محاولتها الاخيرة افتعال ازمة سياسية جديدة وخطرة في منطقة بحر الكاريبي .

وبغض النظر عمن من اطراف هذه الادارة حاول افتعال هذه الازمة فان هذه المحاولة استهدفت في الاساس :

— الاساءة الى مكانة كوبا الاشتراكية وهيبتها المتعاظمة بين اقطار مجموعة دول عدم الانحياز والتحريض على نظامها الاشتراكي وسياستها المبدئية في التضامن الاممي مع كفاح الشعوب في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . وكان ذلك واضحا من خلال توقيت محاولة تفجير الازمة في اثناء انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز السادس في هفانا ، عاصمة جزيرة الحرية .

— اثارة العراقيل ووضع العصي في عجلة ترسيخ الانفراج الدولي والتخريب على مساعي توطيد السلام في العالم وتصعيد حدة التوتر في العلاقات الدولية وخصوصا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وانعكس ذلك من خلال محاولة الربط بين وجود تلك القوات وتوقيع معاهدة « سالت ٢ » للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية .

— العودة الى التلويح بقبضة التهديد بالتدخل العسكري السافر في محاولة لاخافة شعوب امريكا اللاتينية من جهة وطمأنة الانظمة الرجعية الفاشية في تلك القارة من جهة اخرى . وكانت هذه الانظمة ولا تزال تعاني من فزاعة ما اصاب الدكتاتور الفاشي سوموزا الذي عصفت بنظامه الدموي ثورة الشعب النيكاراغوي .

ولقد حاولت الاوساط الاكثر عدوانية بين القوى المتنفذة في الامبريالية الامريكية الاستفادة من هذه الازمة في معركتها الداخلية وفي صراعها على النفوذ في الولايات المتحدة ، خصوصا ونحن نقترب من انتخابات الرياسة الامريكية .

لكن « العتمة لم تتطابق مع رغبة الحرامي » وسرعان ما اتضح ان حسابات الامبريالية الامريكية لا تتطابق مع واقعنا اليوم . فنحن الان في عام ١٩٧٩ وقد تغيرت موازين القوى تغيرا جذريا في العالم . وما كان يظن انه اسد امريكي فقد الكثير من نيوبه وقلمت الشعوب الكثير من مخالبه . صحيح انه لا يزال خطرا وشرسا يتهدد مصالح الشعوب ويجب الحذر الدائم منه ، الا انه لم يعد القادر على عمل كل شيء . وهذا ما اثبته خطاب الرئيس الامريكي كارتر ، يوم الخميس الماضي ، الى الامة الامريكية .

فكما كان متوقعا اضطر الرئيس الامريكي الى اخراج الهواء من عجلة القوى المغرقة في العداء للسلام والمعارضة للانفراج الدولي في الادارة الامريكية ذاتها . واضطر الى التراجع « مخيبا » آمال الاوساط العدوانية في بلاده وآمال حلفائهم في الاقطار الفاشية والعنصرية والرجعية وفي بلادنا بالذات . وقد بنت هذه الاوساط كثيرا من احلامها الوحشية الهمجية على الازمة المفتعلة حول كوبا . وظنت ان الساعة حانت ولاتت فرصتها الذهبية وسيوقف السيد الامبريالي « تمادي » الشعوب و « الزحف » الشيوعي و « يلقن » كوبا والاتحاد السوفييتي درسا لن ينسياه . وأملت هذه الاوساط وخصوصا في اسرائيل الاستفادة من افتعال هذه الازمة محليا لتمرير تآمرها على الشعوب العربية وعلى السلام العادل وتكريس احتلالها لمناطق عربية واسعة .

لقد اضطر كارتر الى التراجع مكرها ، لا حبا بالسلام ولا احتراما لارادة الشعوب وحقوقها في التحرير . فهو اكثر من يدرك ان كوبا الاشتراكية لم تكن يوما لقمة سائغة يلوكها اعداء الشعوب والذئاب الامبرياليون . وهو اكثر من يدرك ان حدود الاشتراكية اليوم لا يمكن طيها . فهذه الحدود ما عادت لتنحسر ، بل لتتسع باستمرار ولن يوقف توسعها تهديد ولا وعيد ولن يحول دون انتصارها افتعال الازمات والتدخل العسكري المباشر السافر .

ويدرك كارتر جيدا ان عدم التوقيع على معاهدة « سالت ٢ » لن ينتقص من سمعة بلاده على المستوى العالمي وبين الاصدقاء في اوروبا الغربية فحسب ، بل من شأنه ان يفجر سباقا جديدا من التسلح النووي الخطر والباهظ التكاليف والذي لن تضمن الامبريالية الامريكية نتائجه مسبقا ولن تحرز فيه قصب السبق . ولن يستطيع الاقتصاد الامريكي المهزوز اصلا والغارق في الازمات الدولية تحمل اعباء مثل هذا السباق الجديد . ولقد المح كارتر ومن قبل مستشاره لشؤون الامن القومي الى هذه الحقيقة الهامة . وعدم التوقيع على هذه المعاهدة من شأنه ان يوتر العلاقات المتوترة اصلا بين الامبريالية الامريكية وحليفاتها في القارة الاوروبية وان يعمق العداء للامبريالية الامريكية بين شعوب تلك القارة المستفيدة من الانفراج القائم حاليا والتواقة الى تعميقه وترسيخه .

لقد نزل تراجع كارتر وفشل الادارة الامريكية في توتير الازمة المفتعلة الى درجة خطرة ، نزل كالحمام البارد على رؤوس الاوساط المهووسة في بلادنا والتي لا تستطيع العيش الا على ارضية التوتر والحروب ونفسية تقديس العدوان وتبريره . فانبرت الصحف الاسرائيلية الناطقة باسم هذه الاوساط ، من « يديعوت احرونوت » الدكتور روزنبلوم حتى « عل همشمار » فرسان « اخوة » الشعوب الطلائعيين ، تندب حظ الامبريالية الامريكية ، التي لسوء حظها يرئسها رجل خائب ومتردد مثل كارتر يقدم التنازل تلو التنازل امام « الزحف » الشيوعي ويكشف عن عجز بالغ في مواجهة هذا « الزحف » فوصفت « يديعوت احرونوت » تصرف الادارة الامريكية في الازمة المفتعلة « بالجبل الذي تمخض فولد فأرا » . ولقد اظهرت ردود الفعل الاسرائيلية تلك وكأن هذه الاوساط تريد ان تنصب نفسها قيما على المصالح الامبريالية الامريكية وحارسا مخلصا لها . وهذا ما عبرت عنه من قبل المشادة الكلامية بين سوندرز ، مستشار وزارة الخارجية الامريكية ووزير حربية اسرائيل فايتسمان ، الذي انتقد الموقف الامريكي المتردد والعاجز في مواجهة حركات الشعوب التحررية . ولم يتردد فايتسمان ، في تلك المشادة ، عن تقديم « النصح » لحلفائه في كيفية التعامل مع كوبا واثيوبيا وايران وانغولا مشيرا الى قيام اسرائيل بأعنف الغارات الوحشية على الجنوب اللبناني . ولم يخف فايتسمان رغبته في ان تقوم الامبريالية الامريكية بقصف كوبا تماما مثلما تقصف قواته مخيمات الفلسطينيين والقرى اللبنانية الامنة .

لقد كشفت ردود فعل هذه الصحافة والاوساط المهووسة في اسرائيل عن الطبيعة العدوانية المغامرة لهذه الاوساط وعن معارضتهم للانفراج والسلام في كل مكان من عالمنا .

ولكن ما ذنبنا نحن وطالعهم سيء وحظهم اسوأ .

« فالعتمة لم تعد تتطابق مع رغبات الحرامي » . ولندعهم يندبون حظ السادة الامبرياليين ، الا ان هذا الندب لن يغير الحقائق الاساسية التي يجب استخلاصها من الازمة الجديدة التي حاولوا افتعالها .

فجزيرة الحرية منارة ولن تنطفىء . ولم يعد الاسد الامبريالي هو القادر على كل شيء فقد تغيرت الموازين جذريا . والجنود السوفييت الموجودون في كوبا لم يأتوا اليها غزاة ، بل تلبية للواجب الاممي ونزولا عند رغبة الشعب الكوبي ودفاعا عن مصالحه الوطنية . اما المعتدون الدخلاء فهم الجنود الامريكان الذين يدنسون الارض الكوبية في غوانتنامو ويرفضون الانسحاب منها متذرعين باتفاقية وقعها معهم عدو الشعب الكوبي الدكتاتور باتيستا المخلوع .

لندعهم يندبون حظهم التعس فهم يدركون جديا مثلنا ان الانفراج الدولي وتوطيد السلام وانتصار مبادىء التحرير في اية زاوية من عالمنا ، هذا الرائع ، ستعجل كلها في نهايتهم وتقرب زوال ليل احتلالهم وعدوانهم المستمر وستعجل قرب انبثاق الفجر فوق جبال بلادنا وسفوحها طال هذا الليل ام قصر .

ابراهيم مالك

ازدياد اخطار التدخل الأمريكي وضرورة مواجهته

كشف تصريح الجنرال الامريكي لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، الذي نشرته في ٣—١٠—١٩٧٩ ، حول الانتهاء من تشكيل القوة العسكرية سريعة التحرك التي تتألف من ١٠٠ الف جندي مع كامل الاجهزة العسكرية واجهزة الامداد والتموين السريع ، كشف النقاب عن التآمر الامريكي الخطر على شعوب المنطقة وعن الدور الذي ستقوم به كل من اسرائيل ومصر في اطار المخططات الامريكية العدوانية على شعوب المنطقة ونظمها التقدمية .

لقد اكد ذلك الجنرال ان الولايات المتحدة توصلت الى نتيجة انه ليس بمقدورها حماية كافة مصالحها في العالم ، وفي الخليج العربي بشكل خاص . ولذلك تقررت انشاء قيادة عسكرية اخرى تكون قادرة على الرد السريع في الساعة الصعبة . وسيكون لهذه القوة تعاون وثيق مع القوات الاسرائيلية اذ ستأخذ بالاعتبار القوة العسكرية الاستراتيجية الاسرائيلية حيث يوفر الطيران الاسرائيلي المظلة الجوية اللازمة لتلك القوات .

واضاف الجنرال : ان القوة العسكرية هذه ستكون من جانب واحد وستكون على استعداد لتبديل قوة التدخل السريع لتقوم بالرد في الوقت المناسب . كما تقرر اضافة وحدة من المدرعات للوحدة المذكورة للتدخل السريع في الشرق الاوسط بشكل ناجع .

وهكذا تبدو الشراكة الفعلية لكل من اسرائيل ومصر في المخططات العدوانية الامريكية من اجل حماية مصالحها وبشكل خاص في الخليج العربي . كما يبدو البعد الحقيقي لهذه الشراكة التي اطلق عليها اتفاقية « كامب ديفيد » للسلام ، وما تشكله هذه الاتفاقية من اخطار على سلامة المنطقة او قد تشكل من اخطار على السلام العالمي .

ويتضح اكثر فاكثر ، من خلال الاحداث السياسية اليومية ، ان تشكيل قوة التدخل السريع هذه لا تستهدف تكثيف التواجد العسكري الامريكي وفي الخليج العربي بشكل خاص فحسب ، بعد ان اصبح يتهددها الخطر نتيجة لانهيار شرطي الخليج الشاهنشاه ، وانما تهدف ايضا الى ضمان التدخل العسكري السريع والمباشر في اية بقعة يمكن ان تنشأ بها حركة تحرر وطني تهدد المصالح الامريكية . كما تهدف الى حماية الانظمة الموالية للامبريالية وتعزيز قدراتها العسكرية .

ومن هنا يمكن رؤية الاخطار التي يمكن ان تهدد النظم التقدمية والمعادية للامبريالية في منطقة الخليج والمنطقة بشكل عام . كما يحمل الاعلان عن تشكيل هذه القوة تهديدا لدول النفط نفسها . ويحمل في طياته اخطار تشديد التآمر على اليمن الدمقراطي وسائر الدول المعادية للامبريالية .

وفي هذا الاطار يمكن رؤية الدور الذي تقوم به مصر حاليا في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ، والدعم الذي تقدمه الدول الرجعية لنظام قابوس في عمان .

فبعد انهيار نظام الشاه في ايران اخذت الامبريالية الامريكية تسعى جاهدة لتعزيز تواجدها العسكري في الخليج العربي ، وفي عمان بشكل خاص ، نظرا لاهميتها الاستراتيجية اذ تقع على مشارف الخليج العربي حيث تمر ناقلات النفط محملة بعشرين مليون برميل . كما تسعى الى تشكيل حلف بديل لحلف « السنتو » الذي انهار بانهيار الشاه .

ولم تكن زيارة حسني مبارك ، نائب السادات ، لكل من عمان والسودان ، بعد عودته مباشرة من واشنطن سوى تأكيد على انباء اتفاق مصري اسرائيلي لاتخاذ خطوات اضافية لضم دول اليمن العربي الى الحلف الثلاثي المسمى حلف سيناء . فقد ذكرت مصادر صحفية من واشنطن ان حسني مبارك حمل معه برنامجا لهذه الانظمة تقدم بموجبها امريكا المساعدات العسكرية والاقتصادية لكل من عمان والسودان على ان تقوم هاتان الدولتان بمنح قواعد بحرية وجوية لامريكا كشرط لدخول الحلف . كما تضمن البرنامج أن تتعهد الدولتان بانشاء مستودعات للسلاح الامريكي ، وشق طرق تتلاءم ومتطلبات سلاح الهندسة الامريكي ، وستكون لهذا الحلف قاعدتان جويتان مركزيتان احداهما على خليج السويس والاخرى هي احدى القاعدتين اللتين سوف تسلمهما اسرائيل لمصر ، في سيناء .

وبموجب هذا الحلف ستقوم امريكا بانشاء وحدات عسكرية مشتركة لكل من اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية .

كما يمكن ، في الاطار نفسه ، رؤية التحشدات العسكرية المصرية في الآونة الاخيرة على الحدود الليبية وما تقوم به مصر من شق طرق في الصحراء الغربية باتجاه الحدود الليبية . كما يمكن رؤية الاستجابة المصرية السريعة بالاستعداد لمساعدة اية دولة من دول الخليج تتعرض « للتهديد » الايراني كما جاء على لسان المسؤولين المصريين ، عقب تصريح الزعيم الديني الايراني ، روحاني ، الذي اساء كثيرا الى علاقات الدول العربية بايران .

ولا بد من الاشارة ، هنا ، الى ان الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة استفادوا كثيرا من تصريحات بعض زعماء الدين الايرانيين المتعصبين ، ومن النزاعات الداخلية في ايران فاستغلتها في الاساءة الى العلاقات بين الدول العربية وايران ورأت فيها عاملا مساعدا لتجديد حلف « امن » الخليج بعد انهيار حلف « السنتو » الذي انهار مع شاه ايران .

وافادت بعض المصادر الصحفية بان المخابرات المركزية الامريكية بالتعاون مع المخابرات الغربية تعد لانقلاب غير دموي للاطاحة بنظام الخميني . كما اشارت هذه التقارير الى عدم استبعاد التدخل المسلح من جهة اخرى بواسطة وحدات التحرك السريع بحجة انقاذ ناقلة بترول يختطفها بعض المتطرفين الايرانيين او غيرهم .

وازاء هذا الخطر المحدق فان شعوب هذه المنطقة لا تختلف عن بقية الشعوب الاخرى التي مرت بويلات قاسية فعبرتها معمدة بدمائها وطردت عن اراضيها كل معتد اجنبي .

ان الاحداث السياسية اليومية تشير الى يقظة شعوب منطقتنا على التحركات العدوانية التي تقف امريكا على راسها . كما انها مطالبة اليوم ، اكثر من اي وقت سابق ، بتشديد هذه اليقظة وزيادة وحدة كافة فصائلها التقدمية والوطنية للحيلولة دون تنفيذ المخططات الامريكية اولا ، وتطهير هذه المنطقة من كل قدم غازية تهدد مصالح هذه الشعوب وامنها .

ولا بد لهذه الشعوب في معركتها الكفاحية هذه من الاعتماد على الدعم الدولي وعلى راسه دعم دول المنظومة الاشتراكية وسائر الانظمة التقدمية وحركات التحرر في العالم ، النصير الوحيد للشعوب في محنتها .

سميح صباغ

العنصرية وممارسات حكام اسرائيل

تسجل الدوائر الحاكمة في بلادنا نقطة خرق اضافية للقوانين والمواثيق والاعراف الدولية في سجلها الحافل والغني بمثل هذه النقاط . و « المأثرة » الاخيرة جاءت بها حكومة « التكتل » في سياستها الداخلية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل والتي تمثلت بشن حملة تحريض عنيفة ضد عرب الجليل ضمن الاطار الشامل لمصادرة اراضي العرب في الجليل والنقب . وتهدف هذه الحملة الى ان تصور للرأي العام المحلي والعالمي وكأن المصادرات واسعة النطاق ما هي الا دفاعا عن النفس لصد زحف العرب على ممتلكات الدولة ولتهيئة الجو لتصعيد الاضطهاد القومي ضد العرب ، هذا الاضطهاد الذي يعود تاريخه الى الايام الاولى لقيام الدولة .

لا بد لمن تابع ما نشر في وسائل الاعلام في المدة الاخيرة ان يلاحظ « الاهتمام » البالغ الذي عولجت به مواضيع تتعلق بالاقلية العربية وتوصلت الى نتائج متماثلة وكأنها اتفقت فيما بينها على هذه المواضيع والنتائج مسبقا .

ليس من الصعب الجزم بأن هذه الحملة مبرمجة ، فهذا التقليد معروف جيدا في اسرائيل وفي « العالم الحر » فعندما تخرج اجهزة الاعلام كجوقة موسيقية احسنت قيادتها لتقدم الغطاء لاعمال مشينة او لتبرير اعمال غير مشروعة او انتهاك لحقوق مواطنيها ، فهذه الحملة موجهة ضد العرب لمجرد انتمائهم القومي ولمجرد رفضهم السياسة الرسمية التي تتبناها الحكومة تجاه قضية شعبهم الفلسطيني . فاضطهاد العرب في اسرائيل هو على اساس قومي عنصري وانتقام سياسي .

الحملة ضدنا يجب ان تؤخذ بجدية لخطورتها خصوصا وان دائرة رسمية تشترك بها كجهاز الامن الذي اشترك منه ضباط امن كبار في اجتماع عقد مؤخرا مع رؤساء حركة الاستيطان في الجليل ليقدموا قسطهم في هذه الحملة . المقالات العديدة التي ظهرت في الاونة الاخيرة ، منها مقال في « هآرتس » (١٦—٨—٧٩) بقلم يهودا اريئيل كلها تلصق شتى التهم الباطلة عن اعمال العنف والتخريب وتحد لسلطة الدولة بعرب الجليل . وهناك مقال امنون روبنشتاين في « هآرتس » (٢١—٨—٧٩) الذي يقترح فيه على الحكومة استعمال « اليد القوية » للحفاظ على سيادة القانون والدولة ، كذلك التصريح الشوفيني والعنصري الذي اطلقه الجنرال بن غال ووصف فيه العرب بأنهم سرطان في جسم الدولة بما معناه انه يجب اقتلاع هذا السرطان الذي يهدد جسم الدولة بالموت . هذه الحملة تدعو الى ممارسة سياسة الابرتهايد المحرمة دوليا مع الاقلية العربية والتي تعتبر ممارستها حسب الاتفاقيات الدولية جريمة ضد الانسانية وعلى ممارسي هذه السياسة تقع مسؤولية جنائية .

ان كل من يعتبر نفسه محبا للسلام لا يمكن الا ان يستنكر هذه الحملة العنصرية على العرب وان يشارك في صد التيار الفاشي الزاحف على الحياة السياسية في البلاد . تصرح حكومة اسرائيل ليل نهار انها ترغب في العيش بسلام مع جيرانها العرب بينما هي في الواقع عاجزة عن العيش بسلام مع العرب داخل حدود الدولة الذين هم من مواطنيها . فهي تحرض عليهم وتسلب الحفنة الباقية من الدونمات تارة وتلصق بهم تهما لا اساس لها من الصحة وتعاملهم كالهنود الحمر تارة اخرى .

ان من الامور البديهية المتعارف عليها دوليا ان تتعايش الحكومات سلميا مع الاقلية القومية او الاقليات القومية التي تعيش في اطار دولها على قاعدة اساسها المساواة في الحقوق . فالقانون الدولي يلزم الدولة بهذا الواجب كشرط لانضمامها للامم المتحدة والمنظمات الدولية . وخرق هذا الواجب يعتبر انتهاكا للقانون الدولي ويعرف هذا الانتهاك في قاموس القانون « بالتفرقة على اساس العرق » .

ويحرم القانون الدولي العنصرية تحريما مطلقا ودون اعتبار اي مبرر للعنصرية . وتحريم العنصرية ليس فقط لانها عمل لا اخلاقي وغير انساني وليس له اساس علمي ومناف للعدالة وغير شرعي ، بل لان العنصرية تهدد الامن والسلم العالمي .

واليوم تحتوي معظم دساتير دول العالم مادة تحرم العنصرية او الدعاية للعنصرية . وبما ان اسرائيل من الدول القليلة جدا التي لا يوجد لديها دستور فالرادع القانوني للدعاية العنصرية دستوريا غير موجود . ووضع كهذا عادة تتضرر منه الاقلية القومية .

ان الاتهامات الباطلة الموجهة ضد الجماهير العربية بأسرها في البلاد تظهر الطابع العنصري للاوساط الحاكمة وللصحافة الدائرة في فلكها . وهذا ما يجب التحذير منه والتنديد به والدعوة الى مقاومته .

توفيق الصلح



● الدمار في كل مكان من الجنوب اللبناني شاهد على وحشية الغارات الاسرائيلية .



● تظاهرة نسائية ضخمة جابت العاصمة اللبنانية . وقد طالبت المتظاهرات المسؤولين بمواجهة الاحتلال وعملائه وتندد بالدور الامريكي في العدوان .

الاتحاد — للأدب والثقافة

كلماتهم تعرف الطريق الى النور ..

منذ ايام الاحتلال الاولى كان الكتاب من ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة عرضة لممارسات القمع والارهاب التي فرضتها وما زالت سلطات الاحتلال في محاولة يائسة لكبت الكلمة الوطنية الصادقة وقطع النفس النضالي المقاوم لاولئك الذين يدركون اهمية الكلمة في التعبئة الوطنية وحالات الاستنفار التي اعلنها شعبنا منذ ادرك ان الحديث عن « وطن قومي » يعني التخطيط لمأساة يكون فيها هذا الشعب الضحية التي تدفع الثمن ، كل الثمن .

ولم توفر سلطات الاحتلال ايا من اساليب الارهاب والكبت ، فنفت البعض ولم تكتف فلاحقت البعض منهم في المنفى ، وحاربت الكثيرين منهم بلقمة العيش .. واصبحت المعتقلات والسجون اماكن يقضي فيها الكتاب والشعراء اوقاتا اكثر مما يقضون في بيوتهم او في معاهدهم .. واثبت هؤلاء الكتاب مثلما اثبت جميع ابناء شعبنا ، ان العنف والقمع والارهاب لا يزيدهم الا عنفوانا وقوة وصلابة .. وان كلماتهم تعرف الطريق الى النور حتى وان كتبت في الزنزانة او في غرف التحقيق والتعذيب .

ففي الاسبوع الماضي اعتقلت سلطات القمع الكاتب زكي العيله من غزة المحتلة .. وكانت اعتقلت قبل اشهر قليلة الكاتب محمد ايوب وهو كذلك من غزة المحتلة .. واوقف حوالي اربعين يوما .. لم يقدم الى المحاكمة .. ولم توجه اليه اية تهمة سوى انه يكتب، ويكتب ما لا يعجب اولئك الذين يلوحون بالاغلال والسياط والبنادق مؤمنين ان البقاء للاقوى وللابشع وللاظلم جاهلين ان انسانية هؤلاء الكتاب ، وتحدياتهم وايمانهم بشعبهم وبقضيته العادلة قادرة على تحطيم القيود وعلى خرق جدار الظلم.. وتاريخ الشعوب البعيد .. والقريب .. والاقرب يعلم ما معنى ان تكتب حروف الكلمات في الزنزانة او تحت حبل المشنقة ..

ان اعتقال زكي العيله هو جزء من الحملة المشددة التي تشنها سلطات الاحتلال على ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، في محاولة لفرض ما اتفق عليه بين اعداء الشعوب الثلاثة في مصيف الرئيس الامريكي .. وما اتفق عليه يرفضه كل الشرفاء . واذا كانت سلطات الاحتلال تعتقد ان هذا الرفض يقابل بالقمع والارهاب ، فاما انها لا تدرك قدرة هذا الشعب واما انها تخطط لابشع مما قامت به حتى الان .

فقبل اسبوعين نشرت صحيفة « معريب » مقالا لمراسلها في الاراضي المحتلة حول النشاط الادبي والفكري في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد حشا الكاتب مقاله بالتحريض المسموم على الكتاب ومحرري الصحف ودور النشر الذين يؤدون واجبهم الوطني بنشر الفكر التقدمي وترويج الكلمة النابعة من القلب . واتهم المراسل الرقابة العسكرية بانها لا تعمل ما فيه الكفاية على منع انتشار الكتب « السلبية » ، ازاء السيل المتدفق من الكتب المستوردة من الخارج والمطبوعات التي تصدر في الاراضي المحتلة وتوزع بآلاف النسخ بين الاهالي . وقد يعتقد من يجهل ممارسات الحكم العسكري – بعد قراءة المقال – ان الفوضى تعم هذه المناطق ، وان السلطات فقدت سيطرتها على الوضع . ولكن من يدرك الحقيقة تثير هذه الادعاءات في نفسه ليس السخرية فحسب ، انما الكراهية والنقمة . فمقصات الرقابة العسكرية التي تهدد كل كلمة وطنية تكتب في الاراضي المحتلة والقوائم التي تحمل اسماء عشرات الكتب التي يحظر توزيعها ، والصحف الوطنية التقدمية مثل « الطليعة » و « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » التي يعاقب كل من ينقلها الى « ما وراء الخط الاخضر » ، كل ذلك بالاضافة الى حملات الاعتقال والتعذيب والتفتيش التي يتعرض لها الكتاب والصحافيون والشعراء ، هي دليل واضح على بشاعة الاحتلال ومحاولات الخنق التي يمارسها يوميا .

– البقية على ص ٦ –

سلمان ناطور

حول موقف نجيب محفوظ بعد « كامب ديفيد » :

موقف ساذج من القضية الفلسطينية ام تعبير عن ميوعة الطبقة الوسطى ؟

يصاب المرء بدهشة ويعتريه ذهول حين يسمع اراء نجيب محفوظ السياسية . كيف يمكن للكاتب ، للمثقف ان يتخلف ؟ ممن يخاف ولماذا ؟

ثمة لا مبالاة رتيبة تشحن وعي الروائي الاول . وكأن ما حدث ، سياسيا وفي ارض الواقع ، يبدو له مشهدا من حفلة كرة قدم ، لا يهم لمن الغلبة ، المهم ان ننجح ، فامام سؤال حول نيات اسرائيل التوسعية ، يجيب نجيب محفوظ :

– « لا دليل لدي على ذلك (!!)

● تعني ان لا دليل لديك على ان لاسرائيل اغراضا توسعية ؟

– نعم لا دليل لدي » (١)

هذا الاغتراب عن الواقع العربي ليس الا تعبيرا عن رفضه . والرفض هذا يستند الى المفهوم الغربي الاوروبي اياه : « لو انا سلمنا بالامر الواقع سنة ١٩٤٨ ، فان ٢٠ مليارا من الجنيهات التي صرفت على الحرب كانت صرفت على الحضارة » (٢) .

هذه المثالية السلبية حاضرة دائما بالواقع المادي ، لكنها تعبر عن نفسها سياسيا برفض الحرب ، اية حرب . وهكذا يصبح شعار وقف الحرب باي ثمن ، هدفا سياسيا مثاليا وانسانيا يجنح بفعل حرب دائرة نحو القصر وابشع الطرق الى القمع ! (بالرغم عن تعبيره عن مرحلة ذات خصائص انسانية بالغة التقدم) .

وتأييد محفوظ لحرب تشرين سنة ١٩٧٣ : « كنت مجرد انسان وجد وطنه نجاة في حرب (واخد بالك) فاذن هو لا يستطيع باية حال من الاحوال الا ان يؤيده وان يطلب له السلامة في هذه الحرب » . ويتابع قائلا : « بصرف النظر عن كل شيء قبل ذلك .. كنت متصورا او صوروا لي ان الحرب مستحيلة ، فكان المنطق يقول انه اذا كانت الحرب مستحيلة فان السلم ممكن » (٣) هذا المنطق في التبسيط الميكانيكي يصب فعليا في المتاه اياه : نفي الحرب او وقفها باي ثمن . ومحفوظ هنا لا يستند الى فلسفة خاصة به كبرترند راسل العالم الفيزيائي الشهير الحائز على جائزة نوبل ، وقف بعناد ضد الحرب الامريكية – الفيتنامية من موقع رفض الحرب (اية حرب) اي وقف الحروب في العالم .

واتسمع ديزموند ستيوارت يرد على نجيب محفوظ : « والنقطة الثالثة التي اثارت دهشتي في كلام الاستاذ نجيب محفوظ هي قوله انه يتعين على المرء في حالة الحرب ان يؤيد بلده سواء اكان على حق او باطل . ان هذه هي روح قبلية لا تتفق وروح العصر واذا كان هذا صحيحا لوجب ان اعتبر نفسي خائنا لبلادي لانني وقفت بوضوح عام ١٩٥٦ مع مصر عندما تعرضت للغزو من جانب بريطانيا وقد انتقدني في ذلك الوقت بعض اصدقائي الانكليز . ولكنهم اليوم يوافقون جميعا على ان موقفي كان سليما » (٤) .



نجيب محفوظ

تأييد نجيب محفوظ لحرب تشرين – بالرغم من عدائه للحروب ، تأكيد اخر على تخلف نجيب محفوظ سياسيا . هذا التخاذل او التناقض في موقف نجيب محفوظ هو واضح وصارخ الى اقصى حد . ويعاني من «انفصام الشخصية» على حد تعبير د. ستيوارت وتحليله حين يقول : « انا لا اشعر في الواقع ان موقفه يرجع الى ايمان بمبدأ ما او اتجاه فكري معين ، وفي رايي ان موقفه يعود الى روح سائدة .. ونوع من الاعياء الشديد الذي يشيع في صفوف الطبقة المتوسطة في مصر التي حرم افرادها طويلا من عديد من المتع الكمالية المترفة التي ينظرون اليها باعتبارها حقا لهم بوصفهم رجالا متعلمين والتي يعتقدون ان حرمانهم منها يعود الى المواجهة العربية – الاسرائيلية وهو وهم خاطئ وغير صحيح » . ويعيد ديزموند ستيوارت ، في نهاية التحليل ، موقف نجيب محفوظ الى اصول طبقية .وبهذا المعنى وبهذه البساطة،في ان، تصبح الثقافة السائدة نتاجا موظفا في خدمة الطبقة السائدة . الم يشكل الاعتراف المسبق بكيان اسرائيل على ما هو عليه والتسليم بالامر الواقع ، في حده الاقصى ، لب الايديولوجية الرسمية الراهنة في مصر ؟ .

يقول ديزموند ستيوارت : « انا بطبيعة الحال ، لست شيوعيا ، بل انني اكتب في مجلة « السبكتاتور » اللندنية وهي مجلة معروفة باتجاهاتها المحافظة جدا .. انه من الصعب على المرء ان يصدق ان يكون الكاتب الروائي الاول في مصر بهذه السذاجة التي تقرب من الغفلة ، فهو ينكر على سبيل المثال وجود اي دليل على سياسة اسرائيل التوسعية في حين ان اي كاتب او مفكر تجشم مشقة قراءة اي شيء عن تاريخ الحركة الصهيونية وهو امر يجب ان يفعله اي كاتب او مفكر من وزن نجيب محفوظ اذا اراد ان يدلي برأي حول موضوع بهذه الاهمية . اقول لو ان المرء تجشم مشقة قراءة تاريخ الحركة الصهيونية لعرف توا ان الحركة الصهيونية جزء لا يتجزأ من حركة الاستعمار الاستيطاني التي بدأت في منتصف القرن الماضي (٦) .

ويعتبر نجيب محفوظ ان الدولتين العظميين تحاولان الهاء مصر واسرائيل في حروب لاهدافهما الاقتصادية والسياسية الخاصة . لنترك ديزموند ستيوارت يرد على هذه النقطة : « ... في الواقع انني استطيع ان اقول دون مبالغة انه بدون الاتحاد السوفييتي لكان من المستحيل على اي شعب في افريقيا او في اسيا ان يحقق استقلاله او ان يسيطر على موارده الطبيعية » (٧) . ولو راجعنا مواقف نجيب محفوظ المؤيدة للاتحاد السوفييتي قبل هذه الفترة ، لاصابتنا الدهشة والحيرة في ان : الحيرة والتخبط في مواقع نجيب محفوظ على حد تعبير د. ستيوارت (عدد ٦–٣–٧٩) يعودان الى تخلف سياسي واضح ، وتقوقع مصري ، فديزموند ستيوارت يقول لابراهيم منصور : « لو كنت مكانك لسألته هذا السؤال : هل تعتقد انك كاتب مصري كبير ام كاتب عربي كبير ؟ » هذا التقوقع المصري فرضته حالة فقدان الحريات الديمقراطية في مصر . بهذا المعنى يصبح هاجس نجيب محفوظ الاول هو رد عدوان الدولة على الحريات (راجع اللص والكلاب وميرامار) فتأييد محفوظ للسادات هو تأييد لديماغوغية السلطة الحاكمة في توفير الحريات الديمقراطية لجماهير الشعب المصري ، لكن « نجيب محفوظ » سيكتشف بعد فوات الاوان ان الحريات الديمقراطية في عهد السادات ستنتهك، وقد انتهكت وتشتت المثقفون المصريون هنا وهناك « عن طريق اسكات الصحافة المصرية وتحويلها بحيث ان اي مثقف مصري يحترم نفسه سوف يمتنع عن الكتابة فيها .. واسكات المثقفين المصريين وارسالهم الى المنافي .. سواء كانت داخلية ام خارجية بفرض تشتيتهم ، عن طريق كل هذا يمكنهم القضاء على خطر كان يمثله جمال عبد الناصر على المصالح الامريكية في المنطقة » (٨) .

واذا عدنا الى قصة نجيب محفوظ « الكرنك » اوجدنا نقده للفترة الناصرية في ما خص الحريات الديمقراطية ملتبسا بحقد دفين ضد السلطة الناصرية انذاك . ان هم محفوظ الاول هو الحرية وحقوق الانسان التي يعتبرها هدرت وان السبب الاول في ذلك هو الشعار الذي اتسم عهد ما بعد ٦٧ به : « لا صوت يعلو فوق صوت المعركة » . هكذا كانت القضية القومية الوطنية هي سبب نحر الحرية في مصر . لذلك كان لا بد من وضع حد للحرب المصرية – الاسرائيلية حتى تعود زهرة الحرية الى بهائها ورونقها !

وها هو لويس عوض يعتبر نجيب محفوظ خائفا « وهذا ليس رأيه » .. انه كتوفيق الحكيم يحمي نفسه من عدوان الدولة كي يمنحنا فنا جميلا» (٩) او « ان بعض الفنانين والادباء وخاصة في مجال الخلق الفني – الادبي – وليس في مجال النقد – تجدهم يعانون حساسية مفرطة تجاه مسألة فقدان الحرية الشخصية » (١٠) ويتابع : « واستطيع ان اذكر لك اسماء مئات من المثقفين المصريين الذين دفعوا ضريبة الفكر الحر في عهد فاروق ، وفي عهد عبد الناصر ، وفي عهد ...» (١١) هكذا تبدو في رأي الدكتور لويس عوض مسألة ن. محفوظ ، فهو يبرر لنجيب محفوظ ذلك : « ليستطيع ضمان استمرار انتاجه الفني دون عدوان الدولة » (١٢) .

هذه التبريرية ، بحجة الفنية ، على الصعيد السياسي تجنح نحو التخاذل او تسطيح الامور في رؤية وحيدة الجانب لكنها على كل حال تضيء رقعة كبيرة من وعي الدكتور لويس عوض نفسه : « .. انا كمواطن ارى ان الصورة التي وصلنا اليها لا حل لها الا بهذه الواقعية السياسية » (١٣) .

المثالية السامية التي تحدثنا عنها تبلور بلا شك مفهوم الواقعية السياسية التي اخذ بها الدكتور لويس عوض ، والواقعية السياسية هذه التي تجلت باتفاقيتي كامب ديفيد والصلح المنفرد السيء الصيت ، تنهج نهجا تبريريا لسياسة التخاذل الوطني في مصر العربية استنادا الى : « ليس بالامكان افضل مما كان » هكذا ينحدر الدكتور ل. عوض الى مستنقع الانتهازية . ولا يعود القول : « اريد ان اقول ان تحطيم الروابط بيننا وبين المورد الاساسي للسلاح لم يكن سببه مجرد الارادة المصرية (!) وانما كان هناك ضغط عربي دفعنا الى هذه القطيعة مع السوفييت . فانا لا اتصور بصراحة انه بعد ان نساق الى هذه القطيعة ان تنتج نتيجة اخرى غير ما نراه الان . ولذلك انا اسمي الفترة التي نحن فيها الان من محاولة الاستعانة بامريكا لحل المشكلة حلا سياسيا بدلا من حل عسكري ،انا اسمي ذلك واقعية سياسية دون ان اكون بالضرورة موافقا على نهج مصر في تناقضات كبرى مع الاتحاد السوفييتي».

لا تعود كل هذه الثرثرة حول التناقضات الكبرى مع الاتحاد السوفييتي سوى تغطية لفظية لممارسة سياسة التخاذل الوطني على ارض الواقع ماديا .

اما جميل عطية الكاتب المصري المعروف فيعتبر ان افكار نجيب محفوظ « كانت دائما قابلة للتدوير والتفسيرات المختلفة وقد كان هو يتعمد ذلك الهروب من تحمل مسؤولية رأيه بشكل مباشر » ويضيف بان محفوظ لم يتعرض « لمشكلة الحرب مستنع...

اسرائيل » (١٥) وهذا يعود الى ان وعيه الطبقي غير كامل وان ايمانه بقوى الشعب غير عميق .. ولكنه يرى ان الصفوة او الطبقة المتوسطة يمكن ان تنجز مهمة تطوير البلد عن طريق انتزاع الاساليب والوسائل العلمية . ولكن ايمانه وقناعته قاصران على المفاهيم الليبرالية . وهو لا يؤمن بان قوى الشعب – بشكلها العام – قادرة على الدخول في حرب ضد الاستعمار . ذلك لان مفهومه للحرب محصور – ايضا – في فهمه انها لعبة الدول العظمى (١٦) . بتعبير علمي وواقعي : « صراع ضد التمييز العنصري وضد التوسع الاقليمي بمعناه المتخلف ومعناه الحديث ايضا » (١٧) .

يلامس تعريف وتحديد جميل عطية لانتماء نجيب محفوظ الطبقي الحقيقة . فالايمان غير العميق بقوى الشعب يتجاوز في رؤية احادية الجانب وهي مسألة الحريات الديمقراطية ، وانتماؤه الى الطبقة المتوسطة لا بد ان يحدد سلفا (وقد حدد ذلك في رواياته) قصر نفسه في الحرب ضد العدو العنصري الاستيطاني الذي عبر عنه جميل عطية .

اما القصاص يحيى الطاهر عبد الله فيتفق وجميل عطية في الرؤية السياسية العامة بالرغم من اصداره حكما على نجيب محفوظ « بالخيانة علنا وبدون تردد (١٨) . ان اتهام يحيى الطاهر عبد الله لنجيب محفوظ بالخيانة يعني ، فيما يعنيه ، ان شعلة المعارضة في مصر لن تخبو ولن يستطيع احد ان يطفئها . ويبدو يحيى الطاهر عبد الله صادقا حين يقول : « لانه يدافع عن مصالح طبقته وعن مصالحه هو الشخصية ، فان نجيب محفوظ ينتمي بالواقع وبالتعبير الى نفس الطبقة التي يتحدث باسمها الذين وقعوا اتفاقيات كامب ديفيد»(١٩).

ان هذا التحديد يبدو اكثر اقترابا الى الحقيقة . فنجيب محفوظ بهذا المعنى ، لم يخن طبقته اطلاقا ، بل بقي وفيا لتراثها التاريخي . والا كيف نفهم ونحدد « هذه الغفلة القروية من السذاجة » في اراء نجيب محفوظ السياسية ؟ (الم يصور نجيب محفوظ ابطال رواياته الاساسية في اطار الاحباط الدائم ومن ثم الفشل والاستسلام ؟) .

ان الطبقة المصرية الحاكمة اليوم والتي يؤيدها نجيب محفوظ وقعت اتفاقيات كامب ديفيد لانها ، تكوينا وتفكيرا ، غير مؤهلة لحل القضية الوطنية . وها هو نجيب محفوظ يبرر فشل هذه الطبقة الحاكمة قائلا في اطار رده على متهميه : « والله .. الحقيقة انني بالنسبة الى السلام اقول لك بصراحة انني اقبله بشكل مطلق حتى لو ثبت لي تماما ان اسرائيل تريد التوسع ... لماذا ؟ لانه يوجد احتمالان فقط : اما انها تريد التوسع واما لا ، فاذا كانت تريد التوسع ، فانا اعتقد ان السلام سوف يجعلنا اقوى على مواجهتها من استمرارنا على حالتنا الراهنة (٢٠) هذا هو بالضبط جوهر تفكير ممثلي الطبقة المتوسطة المصرية . بهذا المعنى يمكن تفسير الحيرة ، والتخبط لدى نجيب محفوظ . فاتفاقية « السلام » ستجعل مصر بالضبط اضعف بما لا يقاس على مواجهة اسرائيل . ان عدم رؤية هذا الامر هو ما يميز مفكري الطبقة البرجوازية المتوسطة في مصر . ودائما هناك خياران امام هذه الطبقة القصيرة النظر : اما الكارثة او الانتحار . يقول نجيب محفوظ : « اما ان ما حدث للفلسطينيين يمثل كارثة كبرى فانا اوافقك واما انهم يستحقون الوطن والتأييد فانا اوافقك ايضا . وانهم يستحقون العطف والتأييد اكثر من الاسرائيليين فانه ليس لنا ان نعطف على الاسرائيليين وانما الاولى ان نعطف على اخواننا الفلسطينيين . انني اعتبر ما حدث كارثة . وانا احدد موقفي من هذه الكارثة كما لو انني استيقظت ذات صباح كي اجد زلزالا قد قضى على ثلاثة ارباع القاهرة .. كارثة ... حدثت كارثة للعرب . فما هو الموقف اذن ؟ اما ان نماشي الكارثة ونحاول ان نهضمها رغم خسائرها واما ان نقف موقف العناد حتى تشملك الكارثة انت وجميع العرب وعليك ان تختار » (٢١) .

هكذا يختتم نجيب محفوظ حياته بالسقوط . ولا يمكن لاحد ان يغتبط مثلما تغتبط اللاصحيفة «عل همشمار» و « يديعوت احرونوت » ودور النشر الاسرائيلية التي رحبت بنشر اعمال نجيب محفوظ الادبية ! كما ذكرت مجلة ٢٣ يوليو التي تصدر في لندن .

---

١ – العدد ٣–٣–٧٩ (جريدة السياسة الكويتية في ندوة عن المثقفين المصريين وحوار الحرب والسلام) .
٢ – العدد نفسه .
٣ – العدد نفسه (التأكيد والتنويه لنا) .
٤ – عدد ٥–٣–٧٩
٥ – العدد السابق نفسه .
٦ – عدد ٥–٣–٧٩ (التأكيد لنا)
٧ – العدد نفسه
٨ – ديزموند ستيوارت عدد٦–٣–٧٩
٩ – الدكتور لويس عوض عدد ٤–٣–٧٩

– البقية على ص ٦ –

مراجعة

« الطريق الى الخيمة الاخرى » دراسة في اعمال غسان كنفاني*

بقلم : انطوان شلحت

مرت سبع سنوات على استشهاد الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني . ولا يزال نتاجه الادبي ، في مجال الرواية والقصة والمسرحية والمقالة النقدية ، يشغل القارئ والناقد العربي معا ، نظرا لما يحويه من بناء فني متناسق ومضمون حي يعكس واقع المأساة الفلسطينية والجماهير الكادحة ، التي ناضل غسان من اجلها .

وهذه الدراسة ، التي صدرت مؤخرا ، تعتبر اسهاما جادا في نقد ودراسة اعمال كنفاني الروائية والقصصية وفي تحليل الجوانب الفنية المتعلقة بها . تقدم الدكتورة رضوى عاشور لكتابها لما وجدت من صعوبة في ان تكون موضوعية في هذه الدراسة، ومبعث هذه الصعوبة هو ان غسان كنفاني لم يكن كاتبا فقط ، بل كان ايضا مناضلا ثوريا انتهت حياته بالاستشهاد . ولا تخفي المؤلفة في ان تقييمها اعمال غسان كنفاني لم يكن مقصورا على التحليل الهادئ، بل اسهم في تشكيله عاملان اساسيان هما: انفعالها الخاص بحياة الرجل واستشهاده وارتباطه بما يمثله ، وقناعتها بدور غسان الريادي في كتابة القصة القصيرة والرواية الفلسطينية!

في الفصل الاول من الكتاب « ابن عكا يذهب الى المخيم » تعرف المؤلفة القارئ بحياة غسان كنفاني منذ ولادته في عكا عام ١٩٣٦ حتى يوم استشهاده في ٨ تموز ١٩٧٢ حين وضع اعداء الثورة الفلسطينية عبوة من الديناميت في سيارته فانفجرت واودت به وبابنة اخته .

وعند انتهاء المؤلفة من عرض حياة كنفاني ، وهي حياة ترتبط الى حد كبير وتفسر تطوره الفني والفكري معا تصل الى الخلاصة انه كان ككل المثقفين الثوريين ، في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، المرتبطين بحركات التحرر الوطني والاجتماعي لشعوبهم ، يعي تماما ان حمل الريشة دون سواها او القلم فقط ، او العمل كطبيب او مهندس لا دخل له الا بالطب او الهندسة ترف لا قبل لهم به .

كذلك تقتبس المؤلفة بعض اقوال كنفاني حول مسيرته الفنية وتبلوره الفكري واتساع افقه الثوري – الاممي ، ولعل هذه القضايا تتمثل اكثر ما تتمثل في ما جاء على لسان كنفاني (ص ٢٨ – ٢٩) : « في البداية كنت اكتب عن فلسطين كقضية قائمة بحد ذاتها ، عن الاطفال الفلسطينيين، عن الانسان الفلسطيني ، عن امال الفلسطينيين بحد ذاتها ، كاشياء منفصلة عن عالمنا هذا مستقلة وقائمة بذاتها كوقائع فلسطينية محضة ، ثم تبين لي انني اصبحت ارى في فلسطين رمزا انسانيا متكاملا . فانا عندما اكتب عن عائلة فلسطينية فانما اكتب، في الواقع ، عن تجربة انسانية ، ولا توجد حادثة في العالم غير متمثلة في المأساة الفلسطينية ، وعندما اصور بؤس الفلسطينيين فانا في الحقيقة استعرض الفلسطينيين كرمز للبؤس في العالم اجمع » .

تتخصص فصول الكتاب الاخرى في دراسة اعمال غسان كنفاني . وتبدأ المؤلفة في الفصل الثاني « ولادة الاسود الصغير » بتحليل عدد من القصص القصيرة « اخترتها على اساس تميزها اولا ، واعتقادي بانها تحتوي على بذور سوف تنمو بعد ذلك في كتابات غسان اللاحقة » .

وفي الفصل الثالث ، « الرحلة » ، تتناول بالعرض والتحليل روايتي « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » . وتتناول هذين العملين في الفصل نفسه ليس فقط بسبب التقارب الزمني بينهما ولكن ايضا لان كلا منهما يصور رحلة فلسطينية ، واحدة تقود للهلاك ، والاخرى « على ما تواجهه من مشاق ، هي بداية الطريق للخلاص .

في الفصل الرابع ، « عن العشق القديم والجديد » ، تناقش المؤلفة قصة « العروس » ومجموعة « عن الرجال والبنادق » ومن خلال هذين العملين تتناول مفهوم غسان كنفاني للتاريخ ومفهومه للعلاقة بين الفلسطينيين من ناحية والارض والسلاح من ناحية اخرى .

وترى المؤلفة ، في الفصل الخامس « الوصول الى الخيمة الاخرى » ، ان رواية « ام سعد » تعبر عن موقف غسان من الجماهير الكادحة في المخيمات ، بينما تعبر رواية « عائد الى حيفا » عن موقفه من الطبقة الوسطى الفلسطينية .

ويناقش الفصل السادس « معجزة المعذبين في الارض » ، مسرحية « الباب» ورواية « الاعمى والاطرش»، اللذي استشهد غسان قبل ان يتمها ، ومن خلال هذين العملين تعرض المؤلفة موقف الكاتب من التمرد الميتافيزيقي من ناحية ، والثورة التي تعني ضمن اشياء اخرى ، تمردا ميتافيزيقيا .

في الفصل الاخير من الكتاب ، « وصار نداء » ، تحاول المؤلفة استخلاص الاتجاه الفكري والمضموني لغسان كنفاني من خلال اعماله . فترى ان الذي يميز غسان عن غيره من المشتغلين بقضايا الامة اولا استيعابه الثاقب للواقع ، في منظوره الطبقي ، وثانيا اهتمامه بقضية الشكل الفني والاستفادة من تجارب الروائيين العالميين في هذا المجال .



غسان كنفاني

وقد رأت المؤلفة ان قصص غسان الاولى يشوبها بعض الارتباك الشكلي حيث يتلاعب على عدم تمكنه من حرفته بشكل الرسالة او الحكاية داخل الحكاية ، لكنها ترى انه مع الوقت والاستمرار تمكن من السيطرة الفنية على مادته واصبح من اهم سمات عالمه القصصي والروائي انه زخر بالرموز الدالة المعبرة عن كثافة المعاني والاحاسيس المرتبطة بالواقع.

وتختتم الدكتورة عاشور كتابها « ولكن غسان قتل ، قتل وما زال بعد بالكثير كمناضل وككاتب . ولا اقول انه وصل ، وهو دون السابعة والثلاثين ، الى انجازات القمم الشامخة في عالم الرواية والقصة في العالم .. ولكني اقيس انتاجه بانجازه في واقعه الفلسطيني العربي » .

ان كتاب « الطريق الى الخيمة الاخرى » هو مدخل هام يعين القارئ على الاقتراب اكثر من عالم غسان كنفاني الفني والاقتناء بما فيه من عطاء ومعنى .

---

* تأليف الدكتورة رضوى عاشور . منشورات دار الاسوار عكا . ١٨٨ صفحة من الحجم المتوسط .

توفيق الحاج

ابتاه ..

* في الذكرى التاسعة لرحيل عبد الناصر

العام التاسع مر
الموكب مر
وهتاف الجوقة شبه نعيق ..
ما زال الحزن على وترين يمزقنا
والزمن الباهت طوقنا
فالسيد ليس هو السيد
والليلة ليست ليلتنا ..

* *

العام التاسع مر
الموكب مر
وانا انتظر صلاح الدين على ابواب مدينتنا
يا هدي الطرق المهجوره
يا هدي الارض المغموره
من اين يمر صلاح الدين ؟
هل تأتي الليلة يا ابتاه ؟
آه .. ابتاه
ارقني الطرق على بابي
واشتد الخطب ..
فالوالي غيّر موقعه
والليلة ليست ليلتنا
طاردني الحرس السلطاني
وخيل الليل
فالويل .. الويل لمن يذكر في الليل اباه

* *

اخبرني خالد قبل النفي
ان الفسطاط غريبه
والذئبة تنهش عفتها
آه ابتاه ..
الدرب الى ساحة بيتك
في دولة قيصر ممنوعة
والقبر غريب
في دولة قيصر
ممنوع ان تذكر بعض قصائدنا الموروثة عنك
كان الذاكرة الحمقى عند السلطان
تطاردنا
ممنوع ان نحكي قصصا من زمن الثورة والموتى
فالميت اخطر من عودة سيف الشهوات
لصاحبه
ممنوع ان
ويمنع ان .. ويمنع ان
واكثر تلك الممنوعات
في جنة روما المنفتحة ..
في حضرة قيصر ..
يتعالى صخب الجلادين ..
تعوي الجوقات المسعوره
« اخوان » السوء المتهورين غياب الله
وكبوتنا
والكلب « امين » المتناثر فوق الصفحات المأجوره
حتى القيصر تستهويه فنون النهش
ولا ينسى ان يلقي العظم ، لصغوته .

* *

يخبرني شعر بني مر
والذهن الشارد في الطرقات
يخبرني الشيخ المتحمس جرح
المحروسة في عوده
يخبرني النجم بأن اللص المتوثب
يكثر من ذكر امانته
ويقدم نصحا للفقراء
عن شد البطن
وضرر الشبع .. وهذا ارهقه التخمة
وسألت « النجم » عن العشاق
سألت القادم يا ابتاه
جرحني الموال .. الغصه
فالعاشق إما منفي
او يسكن في قبو العتمه ..
شيء في بحة صوت الشيخ
وجرح العود ..
تسلك ما بين الجنبين
واشعل في القفر .. نبوءة
اين الوصفات تساعدني
وتصير النبضة قدرتها
فنبوءة شجر بني مر والشيخ .. النجم
اكبر من لغتي المحترقة بين الكلمات ..
اكبر من فرحي المتقد ..
هل تأتي الليلة يا ابتاه
ها نحن على باب الفسطاط
وخيل القيصر تدركنا
والزمن الباهت طوقنا
فالعام التاسع مر
الموكب مر
وهتاف الجوقة شبه نعيق
ما الامر ..
قد يرجع من منفى الوحشة
شيخ الفقراء ..
ابو ذر ..

اسبـوع عسـل مع عروس الدانـــوب

حنا إبراهيم

في عام ١٩٧٧ زار هنغاريا فرنسوا متيران مرشح اليسار الفرنسي لرئاسة الجمهورية . وحينما سئل عما حدا به لزيارة هنغاريا بالذات قال : قبل ٢٠ سنة كانت هنغاريا مضرب المثل بعدم الاستقرار . واليوم اصبحت اكثر الدول استقرارا .. وها انذا جئت لاتعلم واعرف السبب » .

ولنر ماذا تعلمنا وعرفنا عن هذا البلد الاشتراكي الصغير المزدهر ، على الرغم من حملة التشهير والدعاية التى تشنها مختلف وسائل الاعلام في العالم الراسمالي .

اما شولاميت الوني فلخصت انطباعاتها بالجملة الشهيرة : « جئت ورأيت واقتنعت » . واردفت : « كانت لدى افكار مسبقة سلبية عن هنغاريا الاشتراكية . ولكن ، بعد ان مكثت اسبوعا ، تغير كثير من هذه الافكار » .

وشولاميت ليست شيوعية لتتهم بالمحاباة وليست عدوة للراسمالية لتناصر اعداءها . بيد أن شهادة من تنازلت عن منصب وزير في حكومة معراخية لتؤكد استقلاليتها يمكن الركون اليها .

اما الدكتور مئير بعيل فلم يقتصد في المديح ووجه نصيحة الى المسؤولين الهنغاريين محذرا من ان تدير رؤوسهم الانجازات المحققة ازاء تحديات العالم الراسمالي فيتسلل تاثير البرجوازية الى البلاد مع امواج السياح العارمة التى تعم القطر على مدار السنة .

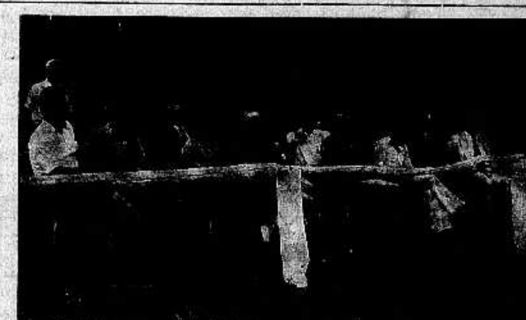
وهايكا غروسمان التى ابدت اهتماما خاصا بحياة القرى التعاونية والتى لا بد انها اجرت مقارنة بينها وبين كيبوتسها الاسرائيلي ، سجلت في اكثر من مناسبة اعجابها بما شاهدت .

وهذا لا يمنع ان نعلن نحن ايضا بشهادتنا . اولسنا « شاهدا من اهلها » ؟ ومع اننا نعرف قيمة هذه الشهادة عند محبي الاشتراكية نعرف ايضا ان شهادة « شاهد من اهلها » لا تهم اعداء الاشتراكية الا اذا كانت طعنا وتجديفا على الاشتراكية والشيوعيون. فلنتركهم يبحثون عن امثال سولجنتسين من المرتدين وشانئي امهاتهم ولنعد الى موضوعنا .

يبدا المرء يشعر بالجو الجديد حالما يتخذ مقعده في طائرة متوجهة الى عاصمة اشتراكية . وكنا دائما نقدر حسن الضيافة والبشاشة غير التجارية خصوصا وانها تاتي عادة مباشرة بعد تفتيش مهين في مطار اللد . اما في هذه المرة فاعترف ان المعاملة في مطار اللد كانت حسنة بشكل غير عادى ، بل واكثر من حسنة . اقصد بالنسبة لي . ولعل تركيب الوفد ونوع المهمة التي يضطلع بها جعلت سلطة المطار تتحمل مرور عربي في مطار اللد دون تعريضه الى ما يتعرض له العرب عادة ، سواء المغادرين او العائدين الى البلاد .

اما في مطار بودابست فاستقبلنا وفد من رئاسة مجلس السلام بالزهور والترحاب . وجرى التعارف في ردهة استقبال فخمة في ومضات الكاميرات وعدسات التلفزيون وتبادل المجاملات والابتسامات الودية ، ووضع المضيفون تحت تصرفنا سيارتين رسميتين الاولى من طراز « شايكا » السوفييتية والاخرى من طراز « مرسيدس » وسائقين غاية في التهذيب والادب . وانزلونا في فندق « جيلرت » الفخم القائم على ضفة الدانوب الغربية في جانب التلة التى يحمل اسمها . وقضينا اليوم الاول في التعرف على معالم بودابست . وبودابست جميلة بشكل يدهش حتى من سبق له وتعرف الى جمال مدن مثل موسكو ولينينغراد . وهي تصل بتناسق اخاذ ، بين الانبساط السهلي البعيد المدى والتلال الشماء الجميلة بنهر الدانوب العريض ذى الجسور الثمانية الرائعة .

وحين يقال لك ان هذه المدينة العريقة التى يكاد كل بناية فيها تصلح ان تكون قصرا اسطوريا ، هدم ٧٠٪ منها في معارك الحرب العالمية الاخيرة ، تستحضر تصور الجهود الفارقة التى



اعضاء الوفد في هنغاريا

بذلت لتحويلها الى ما هي عليه الان . فحين حاصرها الجيش الاحمر في زحفه الظافر طلب الى القوات الالمانية ان تستسلم او تنسحب من العاصمة تفاديا للدمار ، سيما وان نتيجة الحرب اصبحت محتومة . وارسل القائد السوفييتي رسولين احدهما روسي والآخر هنغاري يحملان علمين ابيضين للتفاوض . ولكن الفاشيين اطلقوا النار عليهما فقتلوهما ودارت رحى معركة ضارية دمر فيها البلزيسون . ولكن العاصمة الجميلة تكبدت اضرارا فادحة . وهدمت كل جسور الدانوب . ويقوم اليوم في مدخل بودابست من الجنوب الغربي تمثال ضخم لضابط روسي يحمل علما ابيض . وعلى قمة جيلرت يقوم نصب تذكاري شاهق للجنود السوفييت الذين ضحوا بحياتهم في سبيل تحرير بودابست من الفاشية . وفي التاسع من نيسان من كل عام يحتفل الهنغاريون بعيد التحرير .

طرنا من أثينا في السابعة صباحا فوصلنا الى بودابست في السابعة الا ثلثا . ذلك ان الفرق في التوقيت هو ساعتين كاملتين . ومع اننا تناولنا طعام الافطار ثلاث مرات ذلك اليوم : مرة في اثينا واخرى في الطائرة وثالثة في بودابست الا اننا اقبلنا على طعام الغداء الشهي بشهية جيدة . وكانت الوجبة اشبه بغداء عمل ، تبادلنا خلاله الحديث والطرائف . واتفقنا على برنامج مفصل للزيارة التى استغرقت ثمانية ايام . وتعرفنا عن كثب على مضيفينا وخصوصا على مرافقنا الرشيق ستيفان شاركادي . وهو انسان رائع ذكي غاية في الدماثة ويتمتع بمقدرة عجيبة على ايجاد حلول لكل قضية طارئة او غير طارئة . كما تعرفنا الى المترجمة التى ادهشتنا باتقانها اللغة العبرية . ولا عجب في ذلك فهي لم تكن الا ابنة الاديب الاسرائيلي المعروف مردخاي ابي شاؤول . ويجب أن نعترف اننا أرهقناها كما لعلنا ارهقنا المرافق والمضيفين بكثرة ما وجهنا من اسئلة واستفسارات . وكانت هي تترجم بسرعة الكترونية وحتى المقاطعات لم تكن تهمل ترجمتها . فطنا الى كم انعبناها . ولكن بعد فوات الاوان .

لثمانية ايام كنت من اصحاب « الشايكا » . وبعد الغداء نقلنا الى مبنى البرلمان الواقع على الضفة الشرقية للدانوب . وهو قصر في غاية الفخامة والروعة يبهر بها المرء من الخارج والداخل . قبابه وأبراجه المزركشة والتماثيل البرونزية والرخامية التى يغص بها ، مطلع درجه البالغ السعة ، اعمدته المرمرية النادرة التى جلبت من اسكندنافيا .. تماثيل الملوك حسب الترتيب الزمني .. السجاد الذي يغطي كل موطىء قدم .. اللوحات والرسوم المختلفة ذات الدلالات التاريخية . هذا القصر الفخم يتحول في اعياد راس السنة الى مسرح احتفالات للاطفال . وفيه توزع جوائز الدولة على ابطال العمل الاشتراكي . وفي البرلمان ٣٥٠ عضوا نصفهم من غير الحزبيين وتجلس فيه ١٠١ امرأة . والنواب ينتخبون بطريقة الانتخاب السري المباشر وعلى أساس شخصي في دوائر انتخابية . يجرى ترشيحهم في اجتماعات شعبية تعقدها الجبهة الوطنية الشعبية . وهي حركة سياسية يشارك فيها حزب العمال الهنغاري واعداد كبيرة من الشخصيات غير الحزبية .

وفي قاعة البرلمان اختارت شولاميت الوني ان تجلس على مقعد يانوش كادار ، سكرتير الحزب العام ، مبدية اعجابها بحقيقة ان الشخصية الاولى في البلاد يجلس في مقعد عادي في الصف الامامي وراء مقاعد الوزراء وليس على المنصة العالية . والبرلمان الهنغاري يجتمع ١٢ يوما في السنة يناقش فيها القوانين المطروحة ويقر المراسيم . اما الاعمال الروتينية فتقوم بها اللجان المختصة . وأعضاء البرلمان لا يتقاضون رواتب . ولا يعدو ما يتقاضونه نفقات السفر والاقامة في اثناء مدة انعقاد الدورة البرلمانية . اذ ان لكل منهم عمله الذى يعتاش منه سواء في المصنع او التعاونية او في مختلف اماكن العمل الاخرى . واشار المرافق في إثناء شرحه الى جرسين كهربائيين بالغي القوة في طرفي واجهة القاعة . قال ان صوتهما من القوة بحيث يسكت اى هرج فوضوي في القاعة .

ولكنهما من العهود القديمة ولم يستعملا في العهد الاشتراكي . ونظرت هايكا فروسمان نظرة ذات مغزى الى مئير بعيل واطلقت شولاميت الوني نكتة على حسابه .

ولفت انتباهنا نموذج مصغر للبرلمان غاية في الدقة والاتقان . والمدهش ان هذا النموذج المعقد مصنوع من عيدان الثقاب استعمل صانعه نحوا من مئة الف علبة ثقاب حسبما اذكر .

وبقي معنا وقت لنتعرف على معالم جديدة في العاصمة ونشاهد شوارعها الرحبة المكتظة بالسيارات اللماعة الحديثة ومعظمها من ماركات اشتراكية . وبدا لنا ان الهنغاريين يجيدون العرض . فبلدهم ذو العشرة ملايين نسمة استقبل هذا العام ، مثلا ، ٢٠ مليون سائح . الحوانيت طافحة بالسلع وبالمشترين . والباعة في عمل دؤوب . لا احد ينش ذبابا .. فلا ذباب ولا وقت لذلك.. المعروضات على مستوى عال من الجودة والكثرة . والاسعار ثابتة وارخص منها في بلادنا. المطاعم كثيرة جدا ومزدحمة هي ايضا . تناولنا العشاء في مكان شاعري على قمة تل مشرف على العاصمة المرصعة بالانوار المتلألئة والمنعكسة على صفحة الدانوب العريض . كان هنالك سياح ومواطنون هنغاريون. الموسيقى تصدح بانغام ناعمة والبشر يطفح من الوجوه. بالتأكيد ان اولئك الناس لا تقلق بالهم ضريبة القيمة الاضافية ولا ضريبة الدخل ولا هموم الغلاء والتضخم والبطالة وغير ذلك ..

لم تمنعنا جمعتنا في « الشايكا » من التعرف الى احوال المواصلات في بودابست . ولا اخفي انني كنت طيلة الوقت اجري المقارنة بقصد تحديد افضلية النظام الاشتراكي في حل مختلف مشاكل المجتمع . لا اريد التطرق الى مشاكل قرانا العربية مع شركة « ايجد » فهي معروفة . ولكن في عاصمة عريقة مثل أثينا اضطررنا الى الانتظار اكثر من ساعة حتى لحقنا الدور وامسكنا بتاكسي وليس دون « مدافشه » لينقلنا الى فندق ما في اثينا . ومع ان هناك عدادا فان السائق يفرض عليك دفع دولار اضافي (قال لقاء الحقائب !!) وصدقنا بالتجربة ما قيل لنا عن سواق يدورون ليطيلوا الطريق ويسجل العداد اكثر ويقبضون اكثر . وحتى مع هذا تكون سعيدا فانت وجدت تاكسيا . ولا يندر الا تجد . فتمشي كما حدث مع صاحبنا مئير بعيل . اما في بودابست فمشكلة المواصلات محلولة ويجري تحسين الخدمات باستمرار . فببطاقة ثمنها نحو ٧٠ ليرة اسرائيلية تستطيع استخدام اية وسيلة مواصلات عامة في بودابست ، فوق الارض او تحتها ، لشهر كامل ولعدد غير محدود من السفرات .. واذا لم تكن لديك بطاقة شهرية فسعر السفرة فورنت واحد او ما يعادل ١٤٤ ليرة اسرائيلية .

اخذ مضيفونا بالاعتبار وعثاء السفر فلم ينظموا لنا برنامج سهرة بعد العشاء في الليلة الاولى ليتيحوا لنا ان نستريح . فمنا من آوى الى فراشه ومنا من خرج يتجول على هواه في الشوارع القريبة . وعلى الرغم من عدم معرفة اي منا للغة الهنغارية الا انه كان في وسعنا رؤية اشياء كثيرة والتوصل الى نتيجة لا تقبل الجدل وهي ان الشعب الهنغاري يتمتع بشيء يحسد عليه . لم اكن بحاجة الى اقناعي بافضلية الاشتراكية . لكن اردت لتوما ان يضع اصبعه على جروح السيح .

كان هذا في اليوم الاول . ولنا لقاء في حلقة قادمة تتم فيها الحديث .

أسمـاء في الانبـاء

من هو حفيظ الله أمين ؟



انتخبت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني في ١٧ ايلول الماضي رئيس وزراء افغانستان حفيظ الله امين امينا عاما جديدا للحزب ورئيسا للجمهورية خلفا للرئيس السابق محمد نور طرقي ، الذي استقال من منصبه لاسباب صحية .

فمن هو الرئيس الجديد :

الرئيس الافغاني الجديد ، مناضل قديم معاد للنظام الاقطاعي في افغانستان . وقد شارك في تأسيس حزب الشعب الدمقراطي الافغاني سنة ١٩٦٥ حيث انتخب عضوا مرشحا الى اللجنة المركزية للحزب .

ولد سنة ١٩٢١ في بغمان ولسولي شرق كابول . وهو منحدر من عائلة فقيرة من الطبقة الوسطى . توفي والده وهو بعد فتيا . وكان والده موظفا في الدولة لكنه لم يصل الى ابعد من الدرجة السابعة .

ساعده اخوه على اتمام دراسته الابتدائية ثم نجح في الدخول الى مدرسة تدريب الاساتذة حيث انهى دراسته الثانوية ثم التحق بكلية العلوم ليدرس الرياضيات والفيزياء . وانتقل فيما بعد الى التعليم وعاد الى الدراسة وسافر الى الولايات المتحدة حيث تلقى دروسا في التربية والادارة والتنظيم .

عاد سنة ١٩٥٧ ، وكانت الحركة الطلابية بدات تستعيد نشاطها بعد ضربة « حركة الشباب المستيقظ » سنة ١٩٥٣ فتوثقت علاقاته مع نور محمد طرقي . واستمر في التعليم حتى سنة ١٩٦٢ حيث نال منحة لاكمال دراسته في الولايات المتحدة . واستطاع تسلم رئاسة اتحاد الطلاب (اهمية اتحاد الطلاب انه الهيئة النقابية شبه الوحيدة في البلاد ، لعب دورا سياسيا هاما في غياب الاحزاب) .

بدأ والعديد من المثقفين العمل على تاسيس منظمة تقدمية ، وفي اواخر عام ١٩٦٣ تلقى اخبارا من كابول تفيد ان العمل جاد هناك لتاسيس حزب ثوري. وتمكن من الاتصال مع نور محمد طرقي ثم شارك في تاسيس الحزب سنة ١٩٦٥ وانتخب عضوا مرشحا الى اللجنة المركزية .

طرد حفيظ الله امين من الولايات المتحدة بسبب نشاطه السياسي . ولكنه قبل ذلك انهى دراسته ونال شهادة (ب.هـ.د.) وعاد الى الوطن ليخوض المعركة الانتخابية لكنه فشل في الوصول الى الجمعية الوطنية .

وعاد الى ميدان التدريس ، حيث برز بين أوساط المعلمين وكذلك بين الطلاب كمناضل صلب اكتسب شعبية كبرى .

خاض انتخابات سنة ١٩٦٩ عن مسقط راسه وفاز . وكان احد اثنين من المرشحين الفائزين باسم حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، وبرز كخطيب هام وداعية ضد السلطة الفاسدة طيلة السنوات الاربع (مدة ولايته) حتى الانقلاب الذي نفذه محمد داوود عام ١٩٧٣ .

بعد انقلاب داوود عهدت اللجنة المركزية الى حفيظ الله امين مهمة تنظيم وقيادة عمل الحزب العسكري داخل الجيش. فحقق في هذا الميدان نجاحا كبيرا واستمر في هذه المسؤولية حتى ثورة نيسان ١٩٧٨ .

عين بعد الثورة في اول وزارة شكلها طرقي ، نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية وعضوا في مجلس الثورة . وكان قد انتخب عضوا كامل العضوية في المكتب السياسي للحزب. وفي ايار ١٩٧٨ انتخبت اللجنة المركزية للحزب حفيظ الله امين عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية .

في ٢٧ آذار ١٩٧٩ انتخب حفيظ الله امين رئيسا لمجلس الوزراء .

متزوج وله اربع بنات وثلاثة صبيان ، يتقن اللغات الباشتو والدارى (لغات افغانية) والانكليزية والروسية .

في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري :

مواجهة الرأسمالية الطفيلية - اولى مهام القوى الدمقراطية في سوريا

بحثت الجبهة الوطنية الدمقراطية في سوريا مؤخرا الخطوات التي يجب اتخاذها للحفاظ على دور الجبهة في تعميق اسس البناء الدمقراطي والمتحالف مع الكادحين السوريين وسبل تحسين هذا الدور . وقرر مجلس الوزراء اتخاذ العديد من الخطوات التنفيذية ، والتي ان تم تنفيذها بصورة طبيعية فستتمكن الجمهورية العربية السورية من الاضطلاع بدورها الاساسي ليس فقط في مواجهة الهجمة الامبريالية الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية ، انما ايضا في مجال تعميق النهج الوطني التحرري لهذه الحركة .

ولابد في هذه الحالة من الاطلاع على الوضع الداخلي لجمهورية سوريا العربية والتي كانت قد عالجته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في تقرير لها نشرته صحيفة « نضال الشعب » في اواخر حزيران الماضي من عام ١٩٧٩ . وفيما يلي تنشر « الاتحاد » اهم ما جاء فيه ليطلع القراء على بعض المشاكل التى تعاني سوريا منها :

ا — مجال التجارة الخارجية

يقول تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في معرض تحليله لوضع التجارة الخارجية :

لقد استورد تجار القطاع الراسمالي في الاعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٦ ما قيمته ٧٢١٣ مليون ليرة سورية باعوها في البلاد باسعار احتكارية . كما انهم حصلوا على سمسرة ووساطة من مستوردات القطاع العام بلغت خلال هذه الفترة ما قيمته ١٦١٢٤ مليون ليرة سورية .

ونقدر ارباح الراسماليين الطفيليين من التجارة الخارجية وحدها ، خلال هذه السنوات ، بمليارى ليرة سورية. اي انهم ربحوا من كل مواطن سوري ٢٥٠ ليرة سورية . الا ان اثر النشاط الراسمالي الطفيلي في التجارة لايقتصر على ما يقتطعه اصحابه من الدخل القومي او من مداخيل باقي ابناء الشعب وانما يتجاوزه الى التدخل في توجيه سياسة التجارة الخارجية . وهذا التوجيه يكون لصالح تكديس الارباح لديهم وتصريف المنتجات الكاسدة في البلدان التى تتعرض لازمة الراسمالية . وكثيرا ما يجري تواطؤ بين الادارات وممثلي بعض الشركات الراسمالية فيضعون مواصفات التجهيزات والآليات والمشاريع التى تتطابق مع انتاج هذه الشركات الراسمالية وحدها وتتم الصفقة ثم يتبعها الاعلان عن المناقصة .

ان كل هذا يحرف التجارة الخارجية عن هدفها الوطني الاساسي الذي يتلخص في المساهمة في تنفيذ خطة التنمية وتوسيع القطاع العام الانتاجي وتحسين انتاجه ورفع مستوى انتاجيته وتأمين الحاجات الضرورية لحياة الجماهير باسعار معقولة وكذلك تامين موارد اضافية لخزينة الدولة .

ب — في مجال التعهدات

رغم وجود عدد من شركات القطاع العام المتخصصة في تشييد مشاريع التنمية والخدمات والتى يبلغ عددها ال ١٣ شركة فقد كان القسم الاكبر من اعمال التشييد قبل عام ١٩٧٧ ينفذ عن طريق كبار المتعهدين المحليين والاجانب . ولايزال قسم كبير من مشاريع التشييد يتم عن طريقهم حتى الان .

وتدفع الدولة مسبقا للمتعهد ١٥٪ من قيمة المشروع مقابل كفالة بالمبلغ نفسه . ثم تدفع له كشوفا موقتة مقابل ماينجزه من اعمال وحتى انها تدفع له مقابل ماينقله المتعهد من مواد الى الورشة . اما المتعهد فيقدم الآليات فقط . واذا علمنا ان الدولة انفقت اكثر من نصف مليار ليرة سورية، خلال السنوات القليلة الماضية ، على مشاريع البناء والتشييد ، فانه بامكاننا ان ندرك مدى الارباح الطائلة التى حصل ويحصل عليها كبار المتعهدين .

ان التعاقد على عدد كبير من المشاريع في وقت واحد ، وخصوصا في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ سمحت لكبار المتعهدين بفرض الاسعار التى يريدونها. وكثيرا ما يلجأ المتعهدون الى توزيع المشاريع او اجزاء من المشروع الواحد فيما بينهم قبل المناقصة ومن ثم يقدمون اقتراحات الاسعار المتفق عليها مسبقا . وفي كثير من الحالات يكون المتعهد السوري وسيطا وغطاء لشركات راسمالية اجنبية .

ان لجوء الدولة في انشاء هذه المشاريع الى المتعهدين لايؤدى فقط الى زيادة نفقات المشاريع وتحميلها اعباء مالية اضافية تصل الى ٣٠٪ من قيمة البناء وفي احيان كثيرة الى تخطى هذا الحد ، بل يعتبر هذا اللجوء مجازفة بجودة التنفيذ ويؤدى الى تهريب المهندسين واليد العاملة الخبيرة من القطاع العام الى القطاع الراسمالي . كما ان هذا الامر يساعد على نشر الرشوة والفساد . ويجرى كذلك وبتأثير من المتعهدين تضخيم المشاريع دون سبب ضروري ، كما جرى في تضخيم مواصفات المسرح القومي . وكثيرا ما يستجر المتعهدون مواد البناء من مؤسسات الدولة باسم مشاريعهم ويبيعون قسما منها في السوق السوداء .

ج — مجال تجارة الجملة الداخلية

لا يزال تجار الجملة يشترون ويبيعون قسما هاما من منتجات الفلاحين ومنتجات القطاع العام . وينجح تجار الجملة حتى الان في احباط اى تدبير يتخذه المسؤولون لتوسيع التوزيع عن طريق القطاع العام . ويستغلون اى نقص في توفير المواد لرفع الاسعار فجاة . فقد استغلوا النقص في الاسمنت مثلا ليحتكروه وليجنوا عشرات الليرات من الربح في الكيس الواحد بينما المصنع لم يحصل على اكثر من ليرتين ربحا في كل كيس .

ويظهر من الاحصائيات الرسمية لعام ١٩٧٦ المتعلقة بالمقارنة بين اسعار المواد الزراعية بالجملة والمفرق مدى طفيلية تجار الجملة وكثرة ارباحهم . اذ تتراوح ارباح تجار الجملة ما بين ال ٢٨ وال ٢٩٪ فاذا اخذنا المعدل الوسطى لهذه الارباح ، ووفق ما جاء في الاحصاءات الرسمية ، نجد ان تاجر حب الهال يربح ما يعادل نصف ما يحصل عليه الفلاحون ، الذين يبيعون محصولهم والذين زرعوا وحصدوا وسمدوا وعشبوا وكافحوا الحشرات ودفعوا كامل المصاريف .

وهكذا ندرك مدى الاثراء غير المشروع الذى يحققه تجار الجملة هؤلاء من تعب المزارع وتاجر المفرق ومن لقمة المستهلك وذلك دون أن يساهموا في شيء من عملية الانتاج ، ودون ان يساهموا في اى جهد فعلي حتى في عملية التوزيع ، بل ان دورهم يتركز في تقاضى العمولة .

د — في مجال تجارة الاراضي والبناء

لم يعمد الراسماليون الطفيليون الى توجيه اموالهم المتراكمة نحو مجالات الانتاج فهم يهربونها الى الخارج او يشترون بها أراضي وشققا ينتظرون ارتفاع اسعارها بشكل غير معقول . وهناك اراض ارتفعت اسعارها بـ ٥٠ ضعف وشقق ارتفعت اسعاره ما بين ال ٥ وال ١٠ اضعاف، بينما تكاليف البناء الفعلية لم ترتفع اكثر من مرة ونصف المرة . وادى هذا الوضع الى ان يقف اصحاب الدخل المحدود امام المستحيلات وذلك حين يرغبون في شراء أرض او استئجار مسكن صحي يؤوي عائلاتهم . فقد وصلت بدلات الايجار الى ما يعادل نسبة عالية من مداخيل اصحاب الدخل المحدود . اما اثمان الشقق فقد بلغت ما يزيد عن مجموع مداخيلهم خلال عشرين عاما او اكثر .

ويستغل محتكرو الارض وتجار البناء ضعف مساهمة الدولة في توفير السكن بما يتوافق وحاجة الجماهير ليستولوا على جزء كبير من موارد هذا القطاع في كل شيء . فهم يستغلون زيادة السكان وتصاعد هجرة ابناء الريف الى المدينة. كما يستغلون نقل الموظفين وغياب سياسة سكنية واضحة لدى الدولة .. الخ ..

وقد لجا بعض المواطنين ، خصوصا ابناء الفئة المتوسطة ، الى تشكيل جمعيات تعاونية سكنية يدفعون من خلالها ثمنا للشقة على امل ان يتمكنوا من توفيره خلال بضعة عشرة سنة . ومع ذلك لم تسلم حتى هذه الجمعيات من استغلال المتعهدين .

لقد ادى هذا الوضع كله الى سوء الاوضاع السكنية الشعبية للجماهير . فقد كثر بناء مساكن غير صحية في مناطق غير منظمة وليس فيها خدمات . وهذه المساكن مهددة بالهدم . ويسكن مواطنون كثيرون في الاقبية او تحت الادراج او تحت مداخل البنايات . واصبح تعدد العائلات في البيت الواحد ظاهرة تزداد اتساعا . واذا علمنا ان ٤٠٪ من الشقق التى يجرى بناؤها سواء في المدينة او الريف يبنيها تجار البناء الذين يبيعون معظم الشقق على الخريطة . وهذه الحقيقة تشير الى كيفية مضاعفتهم لراس مالهم تقريبا في كل بناية يبنونها .

تحول قوة راس المال الطفيلي الاقتصادية الى قوة سياسية

ان تراكم ارباح الراسماليين الطفيليين الطائلة ودعم الاحتكارات الاجنبية لهم ادى الى زيادة نفوذهم السياسي في البلاد . وبسبب قدرتهم على الانفاق والرشوة وعلى اقامة الحفلات والولائم وتقديم الهدايا الثمينة وتامين ارباح مغرية — كل ذلك فتح أمامهم أبواب الدوائر وتسيير معاملاتهم بسرعة مهما حدث من مخالفات للانظمة والقوانين ومهما حدث من تجاوز على مصالح الشعب . وقد تمكنوا من خلق اثرياء من كبار الموظفين تجمع لديهم مال كثير وأصبحوا في حاجة لاستثماره في هذه الميادين نفسها ووفق هذه الاساليب . وهكذا أصبح بامكان الراسماليين الطفيليين تعديل الانظمة واصدار تشريعات جديدة تؤمن لهم المزيد من الارباح .

ويمكن راس المال الطفيلي ، بالاشتراك مع العناصر المرتشية ، من تشكيل فئة لها مصالح واحدة تتناقض مع مصالح الجماهير الكادحة والتقدم الاجتماعي . واصبحت هذه الفئة تشكل خطرا ليس فقط على مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية وعلى القطاع العام ، وانما ايضا على القطاع الخاص المرتبط بالانتاج . وخلق هؤلاء جوا من الارهاب وطوقوا الموظفين الشرفاء وشنوا عليهم حربا نفسية . ولم يتورعوا احيانا عن اتهامهم بمختلف التهم الكاذبة . لقد اصبح بامكان هؤلاء وقف تطوير التشريع في الدولة باتجاه تقدمي وتعطيل اى قانون يحمي خزينة الدولة او لقمة الشعب . ويتضمن قانون العقوبات العام وقانون العقوبات الاقتصادى مواد كثيرة تعاقب المختلسين والمرتشين والمعتدين على اموال الدولة وحتى المهملين . وهناك قانون الكسب غير المشروع رقم (٦٤) الذى صدر منذ عام ١٩٥٨ والذى لم يطبق . وهناك قوانين اخرى متشابهة الا ان الذين تطالهم اصبحوا اقوياء لدرجة تمكنهم من ان يضعوها في الدروج ويمنعون تطبيقها . ويقف هؤلاء وراء منع تنفيذ اى نوع من انواع الدمقراطية الشعبية . ويقاومون مساهمة ممثلي الكادحين ونقاباتهم في قيادة اى نشاط اقتصادي. كما ان لجنة الكسب غير المشروع لم تتمكن من المساعدة في تغيير الوضع رغم انها تشكلت بمرسوم جمهوري منذ آب عام ١٩٧٧ .

ومن المعروف ان آلافا من الشبان المتحمسين للقطاع العام وللعمل والانتاج في اطاره يدخلون في أجهزة الدولة ، الا ان القوة الدعائية للراسمالية تتجه للتضييق عليهم ولاخماد حماسهم اولا ومن ثم افسادهم او اسكاتهم . ويستغل الراسماليون الطفيليون والبيروقراطيون في الوصول الى هذا الهدف عدم التناسب بين الاجور والاسعار ووقوع الموظفين في أزمات معاشية .

وليس غريبا عن هذا الجو ما يجرى من تفتيش عن مبررات واهية للتضييق على الشيوعيين وكذلك على كثيرين من التقدميين من مختلف الاتجاهات وتسريحهم او نقلهم او الغاء عقودهم او رفض تشغيلهم بحجة « ضرورات الامن » او ما شابهها .

من كل ما تقدم يتضح ان الراسمالية الطفيلية والبيروقراطية بدات تشكل فئة لها وزنها السياسي الكبير في البلاد وبدات هذه الفئة تتغلغل كالاخطبوط وتقدم معطيات ووقائع كاذبة للايهام بان لا مناص من نشاط الراسمالية الطفيلية . وهي تعتمد في ذلك على الدعم الاقتصادي والسياسي للاحتكارات الامبريالية وعلى الانظمة الرجعية العربية . وهي تفرض نفسها واسلوب عملها على البلاد والدولة وتضرب كل مسعى يستهدف تطوير البلاد في الاتجاه التقدمي . كما تقاوم هذه الفئة حل المشاكل المستعصية والتى تعاني منها الجماهير الشعبية .

ولا نكون مغالين اذا قلنا ان نشاط الراسماليين الطفيليين وزيادة نفوذهم الاقتصادي والسياسي حال دون السير قدما في طريق التقدم الاجتماعي مما يجعل النضال ضدهم وضد نفوذهم من اولى مهام القوى التقدمية التى تريد لسوريا ان تواصل سيرها الى الامام.

مئة عام على ميلاد الثائر المكسيكي زاباته



في الثامن من آب الماضي احتفل بمرور مائة عام على ميلاد قائد الثورة المكسيكية التي امتدت ما بين (١٩١٠ — ١٩٢٠) اميليانو زاباته . ومنذ بداية الثورة البرجوازية الدمقراطية وحتى نهايتها دافع زاباته عن مبدأ تقسيم الارض للفلاحين ودافع عن حقوقهم . فعندما انفجرت الثورة كانت اغلبية الاراضي تعود الى ٤١ عائلة غنية . وفي المحصلة العامة كان في المكسيك ٢٠٨ عائلات فقط تملك الارض .

وحتى حين كان اميليانو زاباته أميا نظم في جنوب المكسيك الفلاحين تحت الشعار « الارض والحرية » . وانشأ جيشا دافع عن الاصلاح في مواجهة جيش الشمال الذي طالب باعادة الارض الى الاقطاعيين . وتمكن رغم انقطاع الجنوب عن العالم الخارجي من توفير الطعام للاهالي . كان الجنود يعملون في الارض لمدة ٣ اشهر ويخدمون في الجيش ٣ اشهر اخرى . وتمكن ايضا من صناعة العتاد والاسلحة في المصانع التي اقامها . وفي عام ١٩١٩ قتل اميليانو بصورة سافلة على يدي ضابط من جيوش الشمال حين دعاه لاجراء مباحثات معه واطلق عليه النار من الخلف .

ويبقى زاباته حتى الان البطل الاسطوري لدى الفلاحين والعمال . وبالرغم عن ان جيشه انحل بعد مقتله الا ان نتائج نضاله من اجل الارض والحرية لم يكن من الممكن الغائها . والدستور ، الذي شرع في عام ١٩١٧ لا يزال ساري المفعول حتى الان ، يعكس قسما لا بأس به من المكاسب التي حققها النضال الثوري بقيادة زاباته .

ورسم اشهر الرسامين المكسيكيين وغيرهم البطل المحبوب .

وفي الصورة — اميليانو زاباته لوحة من رسم الفنان المكسيكي الشهير ديقو ريفيرا .

كلماتهم تعرف الطريق — بقية

بديهي جدا انه مثلما افشل شعبنا محاولات الابادة الجسدية ، فانه قادر على افشال محاولات الابادة الفكرية . فالزنزانة التى يقبع فيها زكي العيلة هو قادر أن يحولها الى صومعة يستمد منها الالهام لمواصلة العطاء ، وان لم يقدم له الحبر والورق فسينقش على جدرانها ما نقش على جدران جميع الزنازين داخل الخط الاخضر وخارجه : « فان حلاوة الايمان تزيل مرارة الحنظل » .. وسترى كلماته النور ، مثلما ان كلمات محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وعلى الخليلي واسعد الاسعد ومحمد أيوب وخليل توما وجمال بنورة ومحمود شقير وبشير البرغوثي كتبت في ظلمة المعتقل لكنها ادركت الطريق الى النور .. حتى وان احكم السجان قفل الباب ...

ازاء هذه الحملة المسعورة على الكلمة الوطنية الشريفة ، فاننا اذ نستنكرها ونطالب باطلاق سراح زكي العيلة ووقف عمليات الارهاب الفكرى المفروضة على ابناء شعبنا ، ندعو جميع القوى الوطنية ، وبينهم الكتاب والشعراء وحاملو الاقلام لان يستنكروا هذه الهجمة ، وليجندوا اقلامهم دفاعا عن حق ابناء شعبنا في قول كلمته والتعبير عن مواقفه الرافضة لاشد انواع الاحتلال ظلما واشدها قسوة وعذابا .

نجيب محفوظ — بقية

١٠— لويس عوض عدد ١٢—٣—٧٩

١١— العدد نفسه

١٢— عدد ٤—٣—٧٩ (اشارة بسيطة الى ان اكثر كتب نجيب محفوظ صدرت في بيروت عن دور نشر لبنانية) .

١٣— عدد ١٣—٣—٧٩

١٤— عدد ٥—٣—٧٩

١٥— عدد ٧—٣—٧٩

١٦— العدد نفسه (جميل عطية)

١٧— العدد نفسه

١٨— العدد ١٨—٣—٧٩

١٩— العدد نفسه

٢٠— العدد ١٠—٣—٧٩

٢١— العدد ١١—٣—٧٩ .

موفق حيدر

عن صحيفة السفير اللبنانية

معرض الفـــن الفلسطيني المسافر الى موســكو :

تظاهرة حضارية وشهادة نضال

تقرر اقامة معرض الفنانين الفلسطينيين في موسكو في ١٥ تشرين الثاني القادم وسيقام المعرض في المتحف الشرقي، ضمن اسبوع ثقافي فلسطيني . ويقوم بتنظيم المعرض قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الفلسطيني الموحد والاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ، وبرعاية وزارة الثقافة السوفييتية .

يشترك في المعرض ٤١ فنانا فلسطينيا ، بينهم اربعة من الفنانين العرب الذين كرسوا اعمالهم الفنية من اجل القضية الفلسطينية ، وهم : عبد الرحمن المزين ومصطفى الحلاج واسماعيل شموط ومنى السعودي وتوفيق عبد العال وبرهان كركوتلي ونذير نبعة ومحمد هجرس وحلمي التوني وكمال بلاطة وساميا الحلبي وفلاديمير تماري وجمانة الحسيني وابراهيم غنام وتمام الاكحل وناصر السومي وكميل حوا وعبد الحي مسلم ومحمد المزين وبشير سنوار وسليمان منصور ويوسف ارهن وجمال افغاني وسمير سلامة ومحمد الشاعر وعدنان الشريف وعبد المعطي ابو زيد وسعيد تاسم وبشير صبح وسمية صبح ومحمد ابو صلاح وليلى الشوا وعصام بدر ونبيل عناني وكامل المغني وحسني رضوان وشفيق رضوان ومحمود طه وابراهيم هزيمة وجميل شموط وميشيل نجار .

وسيضم المعرض ١٦٨ عملا فنيا من لوحات زيتية واعمال غرافيكية ومنحوتات .

يعتبر هذا المعرض اول معرض شامل للفنانين الفلسطينيين الذين تتوزع اماكن اقامتهم بين لبنان وسوريا والاردن ودول الخليج والمناطق المحتلة واوروبا واميركا واليابان .

وقد اجرت صحيفة « الفداء » اللبنانية لقائين حول المعرض ، الاول مع الفنانة منى السعودي ، رئيسة قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحد ، والثاني مع الفنان اسماعيل شموط ، الامين العام للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين .

عن كيفية اقامة المعرض والتحضير له ، والغاية المتوخاة منه قالت الفنانة السعودي : « كل المعارض السابقة كانت عبارة عن تجميع صغير لبعض اعمال الفنانين الفلسطينيين ، بحيث انها لم تعط الصورة الحقيقية للفن الفلسطيني . اذ لم تكن على مستوى عالي ، بل معارض فردية او جماعية محلية ضيقة . فالمعرض الذي سيقام في موسكو هو اول معرض يشارك فيه كل الفنانين الفلسطينيين المعروفين ، بالاضافة الى فنانين جدد لم يسبق ان عرضوا اعمالهم سابقا ، وهو بذلك يعتبر (معرض الفن الفلسطيني) لانه يضم اعمالا قدمت من فنانين فلسطينيين تتوزع اماكن اقامتهم بين لبنان وسوريا والاردن ودول الخليج والمناطق المحتلة واوروبا واميركا واليابان » ..

وعن الغاية المتوخاة من معرض موسكو قالت الفنانة منى السعودي « صداقتنا مع السوفييت ، صداقة قديمة ، ذات بعد سياسي . وجاء هذا المعرض لتعميق تلك الصداقة وتعريف الشعب السوفييتي على الجانب الفني الحضاري للشعب الفلسطيني . واول تبادل ثقافي فني مع الاتحاد السوفييتي كان عبر مشاركة ستة فنانين سوفييت في المعرض الفني العالمي من اجل فلسطين . ونطمح في المستقبل الى اقامة معارض اخرى في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان التي يتواجد فيها الفلسطينيون .

ومعرضنا المسافر الى موسكو يعتبر جزء من نضالنا الفني ومساهمتنا في الثورة الفلسطينية » .

وعن الدور النضالي للفن التشكيلي في الثورة الفلسطينية واهداف المعرض قال اسماعيل شموط : « هناك توجه عام في مسار الثورة الفلسطينية ، في السنوات الاخيرة ، نحو ابراز الجوانب المجهولة لدى الكثير من شعوب العالم ، وهي الملامح الحضارية للشعب الفلسطيني . هذا التوجه برز في عديد من المشاريع المماثلة في مجالات الثقافة والفنون ، وليس مغالاة بان نقول بان الثورة الفلسطينية اعطت هذا الجانب الثقافي الفني اهتماما اكثر نسبيا مما اعطته ثورات عالمية معروفة. هذا الاهتمام دليل على اعتبار الثورة الفلسطينية للفن والثقافة سلاحا من اسلحة النضال . نذكر بالمناسبة معرض الفن الشعبي الفلسطيني المعروف الذي اقيم في متاحف عالمية في كل من برلين وبودابست ووارسو ولايبزغ وبراغ ، والذي ضم اكثر من ٥٠٠ قطعة فنية وشعبية اصيلة ، والذي حضر افتتاحه الاخ ياسر عرفات ، القائد العام للثورة الفلسطينية ، في برلين وبودابست . نذكر هذا المثال لهذا التوجه العام نحو اعطاء الفن والثقافة الاهتمام اللازم وحضور الاخ ياسر عرفات على رأس وفد كبير من اللجنة التنفيذية ، هو دلالة اخرى على اهتمام القيادة الفلسطينية بهذه الامور . نحن نعلم ان شعوب الاتحاد السوفييتي بقيادتها تقف الى جانب الحق الفلسطيني ، ولم يبخل الاتحاد السوفييتي باعطاء الدعم اللازم للثورة الفلسطينية في مجالات عديدة ، غير اننا نتوخى من اقامة اسبوع ثقافي فلسطيني في موسكو حيث معرض الفن التشكيلي هو احد فعالياته ، نتوخى من وراء ذلك تعريف اصدقائنا السوفييت بالوجه الاخر للشعب الفلسطيني . نود ان نعرف بان هذا الشعب الذي يناضل بعض ابنائه بالسلاح يقف الى جانب هؤلاء الكاتب والفنان والعامل والفلاح . كل يناضل بوسائله في سبيل تحقيق الاهداف والاماني المعروفة للشعب الفلسطيني .

ان عمر الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية اذا ما قسناه بالحركات الفنية العربية ، يعتبر فتيا حيث بدات هذه الحركة بعد عام ٤٨ فقط ، ولكن بالرغم من ذلك فقد تمكن الفنانون الفلسطينيون من الوصول الى المستوى الفني الذي يمكننا الاعتزاز به . واننا نعمل من اجل فتح الآفاق للمواهب الفلسطينية الشابة لكي تشق طريقها وتنضم الى ركب الحركة الفنية الفلسطينية .

ان اقامة هذا المعرض في موسكو ، وهو الاول من نوعه ، سيمكننا من اقامة علاقات وثيقة مع اتحاد الفنانين السوفييت ومع الجهات الثقافية والفنية السوفييتية المعنية ، التي نامل ان نحقق من خلالها التعاون المثمر في سبيل اعمال مشتركة تخدم الاهداف المشتركة فيما بيننا . كما ان ذلك سيساعدنا مستقبلا على اقامة مثل هذه العلاقات مع باقي دول المنظومة الاشتراكية . وهناك اهداف هامة اخرى ستكون ، ليس نتيجة اقامة معرض الفن التشكيلي الفلسطيني ، وانما نتيجة لفعاليات الاسبوع الثقافي السابق ذكره . ان هذا الاسبوع سيتضمن اضافة الى المعرض التشكيلي معرض الفن الشعبي الذي انتهى منذ فترة في براغ ومعرض للاطفال الفلسطينيين ومعرض رابع للملصقات والصور الفوتوغرافية الفلسطينية ومعرض خامس للكتب الفلسطينية وعرض الافلام الفلسطينية وعدة حفلات للموسيقى والرقص الشعبي الفلسطيني . بالفعل انها اضخم نشاطات فنية ثقافية تقام باسم فلسطين ، ونتطلع من خلالها الى خلق علاقة مباشرة بين الجمهور السوفييتي والانسان الفلسطيني ، ليس فقط من خلال الخبر السياسي بل من خلال نشاطات انسانية حضارية من طبيعتها ان تترك في المشاهد او الزائر اثرا فعالا وباقيا . كما سيتواجد في هذا الاسبوع الثقافي عدد من الفنانين الفلسطينيين والمرافقين بالاضافة الى وفد سياسي . ومن المؤكد ان الفنانين والمسؤولين في مجالات الثقافة في الثورة الفلسطينية سيقومون باجراء المقابلات مع الناس من خلال وسائل الاعلام ، واقامة الندوات والمحاضرات والزيارات التي من شانها ان تعمق الشعور بالتضامن مع الشعب الفلسطيني » .

قصة للاطفال

الشحاطة*

بقلم : ايلفيرا آراسلي

كانت الشمس ساطعة ، والهدوء الحار مخيما على الحديقة ، واوراق الاشجار ملتفة على نفسها هربا من الحر .

وكانت على درب رملي ضيق في ظل شجرة وارفة شحاطة عادية من الشحاطات المستعملة في البيوت . وكان يبدو عليها البلى . وكانت الشحاطة تسير في مكانها وكانما تفكر بما تفعل .

اما الشجرة فقد حركت اوراقها وفكرت : « يا سلام ! شحاطة في الحديقة ولوحدها ! » .

واذا بفردة اليمين تتقدم بهدوء ، وتبعتها فردة اليسار ، وسارتا على الدرب المؤدي الى باب الحديقة . ولما وصلتا اليه توقفتا فجاة ، فالباب كان مغلقا .

قالت فردة اليسار :

— ما العمل الان ؟ كان علينا ان نبقى في مكاننا .

تعجبت فردة اليمين :

— ماذا تقولين ؟ صحيح ان بوزك غير مثقوب ، ولكن اذا بقينا فسيظهر الثقب عندك قريبا ايضا ، — وراحت تدفع الباب .

اما الباب فكان في هذه اللحظة مغلقا . فالجميع يعرفون ان ابواب الحدائق لا عمل لها في اوقات الحر . ولهذا فعندما شعر بالشحاطة غضب وسال :

— من هناك ؟ — ونظر الى تحت ، فراى على الدرب الشحاطة المنزلية .

« يا للعجب العجاب ! هل ارى هذا في المنام ؟ » — ولكنه لم ينته من كلامه حتى دفعته الشحاطة مرة اخرى .

سال الباب غاضبا :

— لماذا تقلقين راحتي في مثل هذه الساعة ؟

فصرخت الفردتان في صوت واحد :

— نريد ان نذهب . والا هلكنا .

— ولماذا اذا لم يكن ذلك سرا ؟

فقالت فردة اليمين ، وهي تكاد تبكي :

— انفتح من فضلك ، ودعنا نذهب .

— طيب ، سادعكما تخرجان من الحديقة ولكن بشرط ان تقولا لي السبب ، وعندئذ سأتخذ قراري بالسماح لكما او لا . — لقد كان باب الحديقة متشددا وصارما جدا .

فقالت فردة اليسار :

— قولي له انت ، يا اختي ، فنفتك ابلغ دليل .

فوافقت فردة اليمين :

— حسنا . كنا منذ شهر لا اكثر نعيش معا مع اخواتنا الشحاطات في صندوق كبير بأحد المتاجر . وكنا في احسن حال وراحة بال . ولكننا مرة انتقلنا ، انا واختي ، الى حقيبة امراة ذات صوت ناعم ولطيف . وبعد بعض الوقت اخرجتنا المراة من حقيبتها ووضعتنا في يدين ملوثتين بالحبر ومقطومة الاظافر .

وقالت المراة : « اشتريت لك ، يا « ميتيا » ، شحاطة . فلا تلبسها الا في البيت وحافظ عليها جيدا . وبالمناسبة اذهب واغسل يديك ، فمنظرهما رهيب » .

كان « ميتيا » صبيا في الثامنة من عمره ، وكانت المراة التي اشترتنا ، امه . وهكذا انتقلنا الى بيت جديد . واصبحوا يحلون عقدة اشرطتنا ويربطونها ويلبسوننا ، ولكن سرعان ما تعودنا على هذا . وكان الليل افضل وقت لنا . فقد كنا نقف معا ونستطيع ان نتهامس . وكثيرا ما كان « ميتيا » يرمينا قبل النوم في زوايا مختلفة ، ولكن امه كانت تاخذنا وتعيد شملنا .

وكان عذابنا يبدا عندما يعود « ميتيا » من المدرسة . فقد كان كثيرا ما يغلط ويلبس فردة اليمين بالرجل اليسرى وبالعكس . ولهذا السبب كان نعلنا يؤلمنا طويلا بعد ذلك . ولكن اسوا ما في الامر كان عندما يقصف « ميتيا » مؤخرتنا . لا اعتقد انك تتصور كم هذا فظيع .

فقال باب الحديقة :

— ولماذا لا اتصور ؟ اني ارثي لحالكما . اكملا حديثكما !

— كل هذا لا شيء بالقياس الى ما قاسيناه فيما بعد : كرة القدم ، — قالت فردة اليمين ذلك بصوت خائت .

فكررت فردة اليسار كرجع الصدى :

— كرة القدم .

واستمرت فردة اليمين :

— هل ترى الثقب الذي في بوزي ؟ هذا كله من كرة القدم . وقد كان نصيبي من العذاب اكبر لان الصبي كان يضرب الكرة برجله اليمنى اكثر مما برجله اليسرى . وعندما كان يغلط كانت اختى تنال نصيبها من الضرب . ولم تكن تنقذنا من هذه الحال الا امه التي كانت تجبر « ميتيا » على لبس حذاء خاص بكرة القدم . ولكن الحذاء الخاص بكرة القدم كان ذا اشرطة طويلة ، ويجب ربطها ، والصبيان الكسالى لا يحبون هذا .. وهناك شيء آخر اريد ان اقوله لك . كان « ميتيا » قبل النوم يغسل قدميه ، طبعا اذا ذكرته امه بذلك . وتصور اننا بدلا من ان نفرح بالارجل النظيفة كنا نعاني الامرين منها . لان « ميتيا » لم يكن ينشفها . كان يسل رجليه كيفما اتفق ويلبسنا ، فكنا نحن ندفء له رجليه ولكننا كنا نقضي طيلة الليل في العطس ، ثم ترشح انوفنا طول النهار .

وتنهدت فردة اليمين . لم يسبق لها ان تحدثت طويلا مثلما فعلت الان . ولكنها شعرت هي واختها بالارتياح . والقى باب الحديقة نظرة الى تحت وراى على الرمل الاصفر فردتي الشحاطة صغيرتين ولكنهما اصبحتا عجوزين . قال باب الحديقة في نفسه :

— لا يزيد عمرهما على الشهر . فكيف سيصبح حالهما في المستقبل ؟ ارى انهما على حق ، لو كنت انا في مكانهما لما بقيت . — وانفتح في صرير .

نظرت فردتا الشحاطة اليه نظرة شكر وذهبتا مبتعدتين .

فصرخ بهما الباب قائلا :

— اعيراني سمعكما ، ايتها الصغيرتان ! هناك وراء الغابة عند طرف القرية بيت سقفه من قرميد احمر ، يقطن فيه اسكاف . فاذهبا اليه ، وسيساعدكما !

---

* « الشحاطة » — حذاء يلبس في المنزل .

الفيلم الوثائقى «الجبهة الحاسمة»

انتـاج سوفييتي امريكي عن الحرب الوطنيـة المجهولـة يقدمـه بيرت لانكستر وتعرضه شاشات كثيرة

« الجبهة الحاسمة » هو عنوان الفيلم الوثائقي الذي تعاون على انتاجه كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وهو حصيلة معالجة ٣ ملايين متر من الافلام الوثائقية التي التقطها في خضم المعارك ٢٥٢ مقاتلا سوفييتيا في الجبهة ، اضافة الى وثائق من ارشيف الافلام الوثائقية الامريكية والانكليزية والفرنسية واليابانية والالمانية . وقد استأثر تلفزيون المانيا الدمقراطية مؤخرا بتقديم هذا الفيلم المؤلف من عشرين جزءا بمعدل ٥٠ دقيقة لكل عرض .

كما يعرض الفيلم في الولايات المتحدة تحت عنوان «الحرب المجهولة» ، اذ ان الجمهور الامريكي لا يعرف شيئا يذكر عن نضال الشعب السوفييتي البطولي خلال الحرب الوطنية العظمى، على الجبهة الحاسمة في كفاح الشعوب ضد المعتدين الفاشيين .

تولى الادارة الفنية لهذا العمل الضخم ، الوثائقي السوفييتي رومان كارمن الذي كان يقاتل بدوره على الجبهة والكاميرا بين يديه . اما المعلق على كل الحلقات فهو الممثل الامريكي برت لانكستر .

يبدا الفيلم من تاريخ ٢٢ حزيران ، ١٩٤١ . فهذا التاريخ يمثل بدء الاعتداء الفاشي على الاتحاد السوفييتي .

وتدور الاحداث في مدينة بريست السوفييتية الحدودية التي حولها المدافعون السوفييت الى حصن منيع ظل يتلقى القنابل شهرا كاملا بلا انقطاع دون ان يستسلم .

وقد نوه برت لانكستر بـ « بريست » وبالعشرين مليون سوفييتي الذين سقطوا ضحايا تلك الحرب مسميا بطل الحرب الوطنية العظمى : انه الجندي المجهول الذي تحمل اعباء الحرب طوال ١٤١٨ يوما قاسية . واشار الى ان الفاشيين الالمان حشدوا على تلك الحدود ١٩٠ فرقة وان ٥٠٠٠ طائرة نازية قد شنت غاراتها على مطارات سوفييتية وعلى خطوط المواصلات الرئيسية والمنشآت الصناعية وعلى السكان المدنيين في بيلوروسيا واوكرانيا .

يورد الفيلم مشاهد مؤثرة من المعارك البطولية التي خاضها الشعب السوفييتي بجيشه وانصاره ، بعماله وفلاحيه ومثقفيه من مختلف القوميات ، ضد البربرية النازية . وجاء انتصارهم، على حد قول المعلق ، لينقذ البشرية باسرها من الطغيان الفاشي .

وفي حين كان هتلر يحتفل بنشوة المعارك المدمرة الاولى على خصم غير مهيا للحرب ويعلن بكل غرور ان الجيش الاحمر قد انهزم ، وفي حين كان احد الجنرالات الانكليز يحاول اقناع الرئيس الامريكي روزفلت بان الجيش السوفييتي لن يتمكن من الصمود اكثر من اسابيع قليلة ، تبين بوضوح كيف كان الجنود السوفييت يستبسلون في الدفاع عن كل شبر من ارض الوطن .

وجاءت بداية ايلول لتسجل اول تراجع للقوات الالمانية منذ اندلاع الحرب . وكان لدخول قذائف « كاتيوشا » ، التي اعتبرها الفاشيون سلاح السوفييت السري ، في المعارك اثرا فاعلا في اثبات قوة الشعب السوفييتي في المجال العسكري ايضا .

وتكمن ايضا اهمية الحلقة الاولى من الفيلم الوثائقي في انها كشفت التحالف الوثيق بين هتلر واحتكارات التسلح الالمانية . فقد اكد الصناعي كروب ، بصفته ممثلا لتلك الاحتكارات، ولاءه ودعمه لهتلر ، ممثل مصالحها في السلطة .

وبين بداية الحرب والنصر كان يمتد طريق طويل . ونعود بالذاكرة الى الايام الرهيبة حين انقضت القوات الفاشية على الارض السوفييتية . الا انها على مشارف لينينغراد وموسكو كانت تصطدم بحصون منيعة . وفي كانون اول ١٩٤١ انزلت بها اول هزيمة كبرى . فقد فشلت « الحرب الخاطفة » وباتت الحرب طويلة . وينقل الفيلم مشاهد يصعب تصورها عن نقل المصانع الى ما وراء الاورال حيث ارست القوة البشرية الجبارة اسس الاسلحة التكنيكية للنصر .

وشكل عام ١٩٤٣ تحولا حاسما . فانتصار ستالينغراد مهد له ومعركة الدبابات الجبارة في كورسك اوصلته الى النهاية . وينتقل الجيش السوفييتي تماما ونهائيا الى الهجوم . اما جبهة الحلفاء الثانية في اوروبا الغربية فقد اقيمت بعد ذلك بسنة ، اي في حزيران ١٩٤٤ . ورغم هذا كان على الجيش الاحمر ان يواصل تحمل عبء الحرب الرئيسي . اذ ما زالت هناك اكثر من ٢٠٠ فرقة هتلرية في الشرق واقل من ٧٠ على الجبهة الغربية .

وعند ابواب موسكو شلت قوة العدو الغادر الذي كان يستعد للاحتفال بالنصر . هنا بدا الفاشيون يشعرون بحدود قوتهم .

وجاءت « الجبهة الحاسمة » لتؤكد بوضوح ان القدرات السياسية والمعنوية والاقتصادية والعسكرية للشعب السوفييتي كانت سبب النصر .

انتهت الحرب . عند شباك احدى عربات سكة الحديد يجلس جندي . يتأمل . ما الذي ينتظره حين يعود الى المنزل ؟ وهل بقي هناك منزل ؟ النصر يعني الفرحة التي يعبر عنها هنا بلقطات مثيرة . فقد اختلطت بالحزن . هذا الفيلم الاخير يبدا عند ضريح الجندي المجهول في موسكو . وفي جميع البلدان التي حررها الجيش الاحمر تقوم نصب للموتى .

هذا ، وقد شاهد الفيلم في الولايات المتحدة حتى الان ٣٠ مليون امريكي . ويقدر ان يرتفع عددهم الى ١٥٠ مليونا . وفي اوروبا تقدمت دول كثيرة بينها فرنسا وايطاليا والسويد والنرويج والدانمرك وفنلندا وسويسرا واسبانيا والنمسا واليونان بطلبات للحصول على حق البث . كما تسعى شركات التلفزيون في استراليا والاكوادور والكويت وهوندوراس وهونغ كونغ وكوستاريكاوماليزيا وبناما للحصول على امتياز العرض .

المخرجة اللبنانية هينى سرور تعيد الاعتبار لبطولات المراة العربية وتضحياتها المجهولة

في عام ١٩٧٢ حققت المخرجة اللبنانية هيني سرور واحدا من الافلام الهامة الاولى في ميدان السينما التسجيلية النضالية ، وهو فيلم عن ثورة ظفار باسم « دقت ساعة التحرير » . ومؤخرا فازت هيني سرور بجائزة وكالة التعاون الثقافي والتقني للبلدان الناطقة بالفرنسية كليا او جزئيا لافضل سيناريو (قيمة الجائزة ٤٠,٠٠٠ الف فرنك) .

ويتناول السيناريو حياة المراة العربية خلال السنوات الخمسين الماضية وذاكرتها الجماعية ، ونضالها من اجل اقتحام الحياة العامة في ميادين الانتاج والكفاح السياسي والاقتصادي . كما يتناول الصراعات التي خاضتها المراة العربية على صعيد تحقيق حريتها العائلية والعامة وحرية التعليم ، والثمن الباهظ الذي دفعته للحصول على هذه الحريات .

اضافة الى كتابة السيناريو ستقوم هيني سرور ايضا باخراج الفيلم والمساهمة في انتاجه . وهي تقول انها ستعمل على ان يكون فريق العمل السينمائي في اكثريته نسائيا . فمديرة التصوير هي ديان تامز تساعدها منى فالوغي ، وضابطة الصوت جودي فريمان . ويجري التفكير بالممثلة المصرية التقدمية محسنة توفيق لبطولة الفيلم . المساعدة في الاخراج ستكون لعادل حيدر وهشام الجردي .

تقول هيني : « فيلمي الجديد هو فيلم روائي تدور احداثه في بلد خيالي من بلدان الشرق الاوسط تحت اسم « بلاد الزيتون » . وهو نوع من السفر عبر الزمان والمكان في اطار قصة علاقة ترويها امراة عجوز ، مع احتمال واقعية القصة وخياليتها . وستجري الاستعانة بمادة وثائقية . ولكن اذا كانت لا تتضمن سوى نشاط الرجال السياسي والاجتماعي ، فانني سوف اعيد بناء الاحداث لرسم الدور الذي لعبته المراة والتضحيات التي بذلتها . واذا كان التاريخ المكتوب يمجد حاملي السلاح والمقاتلين والرجال العظماء فقط ، فانني اسعى الى حديث مستفيض عن البطولات الصغيرة المجهولة التي لا تدخل في اطار البطولات المتفق عليها . وهكذا فانني اسعى ايضا الى اعادة النظر في مفهوم البطولة هذا والاشارة الى من يصنع التاريخ في الحقيقة بمعنى التضحية اليومية ، كذلك الاشارة الى المسافة الطويلة الشاقة التي تقطعها المراة نحو المشاركة في الحياة العامة بالمقارنة مع المسافة القصيرة التي يقطعها الرجل » .

والجدير بالذكر ان « مؤسسة الفيلم البريطاني » ستقوم بالمساهمة في انتاج الفيلم بنسبة معينة . ويزور بيروت حاليا — مع هيني سرور — بيتر سينزبيري وشارل المسر كممثلين للمؤسسة لدراسة الخطوات الاولى مع المخرجة لتنفيذ الفيلم الذي سوف يصور في اغلبه في لبنان . ومن المعروف ان هذه المؤسسة تهتم بانتاج وتوزيع الافلام التقدمية ، وتصدر منشورات وكتبا حول مختلف الظواهر والشخصيات السينمائية ، التقدمية والراديكالية ، في مناطق العالم المختلفة .

ألبوم معرض بغداد العالمي للملصقات

اصدر المركز الثقافي العراقي في العاصمة البريطانية ، لندن ، البوما يحوي ملصقات « معرض بغداد العالمي للملصقات » ، الذي اقامه المركز في اوائل شهر اذار الماضي ، على شكل مباراة فنية شارك فيها عشرات الفنانين العالميين حول افضل ملصق في موضوعين : الاول « فلسطين » والثاني « النضال من اجل الحرية الثقافية والسياسية في العالم الثالث » .

ويضم الالبوم ، بالاضافة الى صور الملصقات ، نبذا عن حياة الفنانين المشاركين ونتاجهم الفني ومقدمة — دراسة بقلم الفرنسي رادول جان مولان ، رئيس الاتحاد العالمي لنقاد « الفن » (ايكا) .

وحول فن الملصق يقول الفنان الامريكي بول بيتر بيتش ، احد المشاركين في الالبوم والذي يدرس حاليا فن « الغرافيك » في مدرسة تشلسي بلندن « ان استخدام الغرافيك عن طريق الملصقات يعتبر وسيلة للمعرفة وتوصيل الخبرات والقيم التي اعتقدها هامة : الحب والسلام والعدالة ، والاحتجاج على المتعصبين والعنصريين والديكتاتوريين والمستغلين والفقر والجشع ، والنضال ضد كل هذه الشرور » .

اما عن هدفه من خلال الرسم فيقول « هدفي ان اعطي الناس ، من خلال ملصقاتي ، ليس الوعي وحده بمحنة المتهورين والمضطهدين والمعذبين فحسب ، بل ان اشير لهم الى طريق الامل والخلاص الحق الانسانية عن طريق الحب ، بصرف النظر عن الجنس واللون او العقيدة .. فانا كشاعر غرافيكي اعتبر ان العالم ، وكل اعماله ، محارتي التي استخرج منها اللآلىء » .

لجنة رؤساء المجالس العربية مصرة على اضراب المدارس ما لم تتحرر الاموال

*** وزير المعارف يتهرب من بحث أوضاع التعليم العربي بحجة عدم الاعتراف باللجنة ***

الناصرة – لمراسلنا – اكد السيد محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، ان اللجنة مصرة على اعلان اضراب جميع المدارس العربية اذا لم تحرر وزارة المعارف الميزانيات اللازمة للمجالس المحلية والبلدية العربية لحل ازمة النقص الخطير في الغرف الدراسية في الوسط العربي .

وكانــت الوزارة ، كالعادة ، تهربت من بحث موضوع التعليم في الوسط العربي والقضايا المختلفة التي طرحتها لجنة الرؤساء بحجة ان هذه اللجنة « غير معترف بها رسميا » وان الوزارة مستعدة لبحث هذا الموضوع فقط في اطار مركز السلطات المحلية القطري في البلاد .

وقد اثار هذا الموقف استهجان اللجنة القطرية فعقب على ذلك السيد محمد زيدان بقوله : لقد انبثقت اللجنة عن مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الاول الذي انعقد في الناصرة في شهر شباط من عام ١٩٧٤ . وقد اخذ هذا المؤتمر صفة رسمية حيث حضره مسؤولون كبار في الوزارات المختلفة بينهم الدكتور حاييم كوبارسكي، مدير عام وزارة الداخلية ، والسيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (في حينه) وممثلون عن لجنة الداخلية في الكنيست والسكرتير العام لمركز السلطات المحلية في البلاد ، زئيف مليون .

واضاف زيدان ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية هي الهيئة الوحيدة التي تمثل السلطات المحلية العربية . وهي في الوقت نفسه جزء لا يتجزأ من مركز السلطات المحلية في البلاد وتلتزم بقراراتـه . ولكن هناك مشاكل خاصة للوسط العربي يتعثر على مركز السلطات المحلية حلها لذلك نرى وجوب اللجنة واستمرار عملها . اما وزير المعارف فموقفه يدل على تهربه من المسؤولية . ويشكل امعانا في نهج الوزارة واهمالها التعليم العربي ومشاكله .

تشرين الاول الجاري شهر الصحافة الشيوعية

عكا – خاص بـ « الاتحاد » – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية ، امس الاول ، اجتماعها الدوري وناقشت فيه سلسلة من القضايا والنشاطات كان ابرزها العمل على انجاح شهر الصحافة الشيوعية ، تشرين اول الجاري .

وعلم مراسلنا ان فروع منطقة عكا الحزبية وفروع الحزب عامة قررت بمجموعة من النشاطات احتفالا بهذه المناسبة وذلك بهدف تعميق الصلة بين القراء والصحف الشيوعية من خلال الالتقاء مع محرري هذه الصحف وتنظيم بيع جماعي للجريدة وضبط حساباتها والعمل على ايصال الصحف الى اكبر عدد ممكن من القراء . فالصحافة الشيوعية سلاح ماض وفعال في نضال الجماهير الشعبية والعمالية ، اليهودية والعربية ، دفاعا عن السلام وحريات الشعوب وحقوقها وعن حقوق العاملين والشباب والنساء والاطفال .

ايرليخ عاد وفي جعبته سلسلة من الضربات الاقتصادية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تبادر الحكومة بعد عيد العرش وبعد عودة وزير المالية ايرليخ الى البلاد ، امس الاول ، الى تنفيذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي من شأنها ان تحدث موجات من الغلاء وارتفاعا في اسعار السلع والخدمات ، بما في ذلك الحيوية منها ، يتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ ، وذلك في أعقاب الهبوط المستمر في سعر الليرة الاسرائيلية وعزم الحكومة على تقليص السوبسيديا مجددا بنسبة مماثلة .

فقد ذكر مسؤولون في وزارتي المالية والتجارة والصناعة ان السوبسيديا المدفوعة عن اللحم المجفف ستلغى كليا . (انظر في مكان آخر من هذا العدد نبأ عن الغلاء) . وكانت الحكومة قد قلصت السوبسيديا قبل شهرين بنسبة ٥٠٪ ، الامر الذي جر في حينه موجة عارمة من الغلاء .

هذا والمح بعض المسؤولين كذلك الى احتمال رفع اسعار المحروقات بنسبة تزيد عن ٢٠٪ . ومن الواضح ان ارتفاعا كهذا في اسعار المحروقات سيؤدي الى ارتفاع في اسعار استهلاك الكهرباء والماء والمواصلات وبالتالي اسعار السلع والخدمات عامة .

وتشير كل الدلائل الى ان دوامة الغلاء الرهيب ستستمر وستتفاقم مستقبلا . ولا تلوح في الافق اية بادرة لوقف هذه الدوامة طالما ان السلطات تواصل تمسكها باحتلال المناطق العربية ونهجها العدواني المغامر المعادي لمصالح السلام وتحرر شعوب المنطقة ، وتواصل نهج خدمة مصالح راس المال الاحتكاري الكبير والطفيلي ، المحلي والاجنبي .

ايرليخ لن يستقيل

وفي هذه الاثناء عاد وزير المالية الى البلاد ، امس الاول . ويبدو انه يحمل في جعبته سلسلة من توصيات القيمين على البنك الدولي . فسبق ان طالبت اوساط هذا البنك باتخاذ اجراءات اقتصادية ستؤدي اذا ما اقرت فعلا الى حدوث بطالة واسعة في البلاد والى استفحال الغلاء وتدني مستوى المعيشة بشكل ملحوظ .

لقد عاد ايرليخ الى البلاد . ولكنه ، كما يتضح ، يصر على التمسك بمنصبه وزيرا للمالية خلافا لقرار مركز حزبه، وعلى الرغم من المطالبة المتزايدة باقالته وعودته الى البيت .

سبق واكدنا ان استقالة ايرليخ وحده لن تحل المشكلة ولن تخفف الضائقة . فما نريده هو ان يذهب ايرليخ وحكومته وسياستها الكارثية . ففي ذلك فقط امل الخلاص وامل في وقف طاحونة الغلاء .

فروق بمئات الليرات في مخصصات التأمين بين الاولاد اليهود والعرب

حيفا – لكاتب «الاتحاد» – قررت مؤسسة التأمين الوطني رفع قيمة مخصصات الاولاد ابتداء من شهر تشرين اول الجاري . وسيدفع عن الطفل الاول ٤٧٢ ليرة (بدل ٣٦٢ ليرة حتى الان) وعن طفلين ٩٤٤ ليرة (بدل ٧٢٤ ليرة حتى الان) وعن ثلاثة اطفال ١٥٣٤ ليرة (بدل ١١٧٧) . واما العائلات اليهودية (مسرحو الجيش) فستحصل على ١٨٨٨ ليرة عن ثلاثة اطفال (بدل ١٤٤٨ ليرة حتى الان) .

وعن اربعة اطفال ستحصل العائلة اليهودية على ٣٠٩٦ ليرة بينما العائلة العربية ستحصل على ٢١٢٤ ، وعن خمسة اطفال ٤٢١١ للعائلة اليهودية و ٢٧١٤ للعائلة العربية .

عرب النقب مصممون على التمسك بالارض وافشال قانون نهب الأرض العنصري

تل ابيب – لمراسلنا – في مؤتمر صحفي عقده احد اعضاء لجنة الدفاع عن عرب النقب في تل ابيب ، اول امس الاربعاء ، حذر فيه من ان عرب النقب لن يتورعوا عن اللجوء الى العنف تصديا للقانون العنصري الذي اعدته الحكومة لنهب اراضيهم .

واضاف « اننا نرفض ان تحشرنا الحكومة في خمس فيتوات وتشرد ٥ الف مواطن عربي » . وصرح نور العقبي احد المتحدثين في المؤتمر بانه كان التقى مع يغئال الون وانه يرى ان القانون الذي قدمته حكومة الليكود يقوم على اسس واعمال انشأتها حكومة التجمع . وان حزب « العمل » يتحمل مسؤولية كبيرة في عمليات نهب اراضي عرب النقب . وقال السيد مئير ليف احد المحامين المدافعين عن قضية عرب النقب ان اللقاءات مع لجنة بن مئير التي عينت من قبل الحكومة للتفاوض مع عرب النقب كانت مضللة . وكان الهدف منها هو فقط المماطلة لفرض القانون . وصرح الشيخ فرج الحمدة ان رجال الدوريات الخضراء يواصلون عمليات الارهاب والملاحقة ضد الاهالي .

ويذكر ان عرب النقب بالتنسيق مع لجنة الدفاع عن الارض يخططون لمسيرة ضخمة من بئر السبع وحتى مدينة القدس وسيعتصمون في المسجد الاقصى احتجاجا على محاولات السلطة تشريدهم عن اراضيهم ولاسماع صرخاتهم المطالبة بالغاء قانون النهب العنصري .

غــلاء

القدس – لمراسلنا البرلماني – وصلت موجة الغلاء هذا الاسبوع الى اروقة وزارة الداخلية . فقد طالبت ادارة الوزارة بزيادة رسوم الوثائق وتجديد بطاقات الهوية وجوازات السفر وغيرها بنسب تتراوح بين ٣٠ – ٦٠٪ .

ومن جهة اخرى « بشرت » صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، بان سعر السكر سيرتفع مرة اخرى في القريب بنسبة ٢٠٪ .

كما اعلن نائب مدير شركة «عيليت» للعلويات ، دافيد موشفيتس ، ان اسعار منتوجات الشركة سترتفع في مطلع الاسبوع القادم بنسبة تتراوح بين ٥ – ١٥٪ .

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار اللحم المجفف بنسبة ٢٠٪ وذلك في اعقاب قرار المحكمة العليا بالغاء المساعدات عنها .

امضاء « مكابي » يدفعون ١٠٪ من سعر الدواء

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت ادارة « صندوق المرضى » التابع لمؤسسة « مكابي » انها ستلزم اعضاءها بدفع ١٠٪ من اسعار الدواء ابتداء من مطلع الشهر القادم .

وبهذا الغت الادارة نظام دفع ٣ ليرات عن كل وجبة دواء . لكن نظام دفع ٥٠٪ من سعر الدواء المستورد سيبقى ساريا .

ويذكر ان هناك ٣٠٠ الف عضو في صندوق المرضى – مكابي .

اجتماعات الاحياء في طمرة تتحول الى مظاهرات تأييد لمعركة الجبهة الانتخابية

طمرة – لمراسلنا – تحولت المحاضرة التي عقدت مؤخرا في حي « الفوقة » في طمرة الى اجتماع شعبي كبير تأييدا لجبهة طمرة الدمقراطية التي تستعد لخوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي في شهر كانون ثاني القادم .

وفي الكلمة التي القاها السيد رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة اكد على اهمية العمل الجبهوي والانجازات التي تحققت في عهد جبهة الناصرة ، ودعا اهالي طمرة الى ان يحذوا حذو الناصرة وان يسيروا على طريق الجبهة ، الطريق الوحيدة للتصدي لسياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات ضد الجماهير العربية . وقال الشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية لحزبنا في كلمته : ان الجماهير العربية تتطلع الى قرية طمرة لتحتل مكانها الطبيعي والطليعي بين القرى العربية ودعا الاهالي لاسقاط رئيس اللجنة المعينة وايصال القوى الدمقراطية والتقدمية الواعية الى ادارة المجلس .

كذلك عقد اجتماعان آخران استعدادا لمعركة الانتخابات الاول قرب الجامع القديم تكلم فيه رئيس مجلس عرابة ، السيد محمد عبري نصار ، ونائبه الرفيق فضل نعامنة ، وعقد الاجتماع الثاني في حلة الغزالة تكلم فيه رئيس مجلس المغار المحلي الرفيق امين عساقلة والكاتب محمد علي طه . وقد شارك العشرات من الاهالي في هذه الاجتماعات معبرين عن تأييدهم ودعمهم لجبهتهم الدمقراطية ، وستواصل اللجنة المركزة تنظيم مثل هذه الاجتماعات في احياء اخرى في القرية .

عريضة تطالب بحق رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

تل ابيب – نشرت صحيفة «هآرتس» في الخامس من هذا الشهر عريضة موقعة من ٢٠٠ مواطن اسرائيلي تطالب الحكومة « بالاعتراف بحق كل جندي او جندية بالا يقوم بالخدمة العسكرية في المناطق المحتلة » .

وجاء في العريضة : « لقد حكم على ضابط الخدمة الاحتياطية جدعون عيشت بالسجن ١٤ شهرا لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . وحين تقدم ، هذه المرة ، باقتراح لقضاء فترة خدمته في اطار « الخط الاخضر» رفض اقتراحه ، بينما قبل مثل هذا الاقتراح في مرات سابقة » .

كما ذكرت العريضة « ان الخدمة في المناطق المحتلة تتعارض وضمير الضابط جدعون عيشت وكثيرين غيره». ودعا موقعوها الى زيادة عدد رافضي الخدمة في المناطق المحتلة .

عودة وفد الطلاب من الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد مؤخرا وفد الطلاب الجامعيين من زيارة قام بها في الاتحاد السوفييتي بدعوة من اتحاد الطلاب السوفييت . وقد اشترك في الوفد كل من يوسف الفازي (رئيسا) من جامعة تل ابيب ونائلة بدر من جامعة القدس وسعاد نصر من جامعة حيفا وثابت ابو راس من جامعة بئر السبع ونيف برزيلاي من جامعة القدس ومحمد بركة من جامعة تل ابيب . وقد استمرت الزيارة حوالي اسبوعين قاموا خلالها بزيارة معاهد عليا وجامعات في موسكو وجمهوريتي سيبيريا واوكرانيا ، كذلك عقدوا اجتماعات مع رؤساء اتحاد الطلاب الجامعيين ولجنة منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفييتي .

اطباء الناصرة يدحضون افتراءات الناطق بلسان « صندوق المرضى »

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – عقد الاطباء احمد ريناوي ورشيد سليم وسمير معمر واللجنة التحضيرية من اجل بقاء نظام الطبيب الخصوصي في الناصرة مؤتمرا صحفيا ، اول امس الاربعاء ، دحضوا فيه افتراءات الناطق بلسان « صندوق المرضى » ضد الاطباء واعلنوا انه اذا لم تعتذر ادارة الصندوق رسميا وتدفع شرفية بمبلغ ٥٠٠ الف ليرة لكل واحد منهم فسوف يرفعون شكوى قضائية ضدها .

ويذكر ان الناطق بلسان الصندوق قد زعم في التلفزيون والصحف ان الغاء الاتفاق مع الاطباء الثلاثة كان بسبب « استغلال احد الاطباء الارتباطات بعمائل وعائلات وتقديم حسابات باهظة لصندوق المرضى » . وقد اثار هذا الزعم الباطل الاشمئزاز والسخرية . فمن المعروف ان كل طبيب يتعامل مع « صندوق المرضى » يتقاضى مبلغا محددا يقدر حسب عدد الاعضاء الذين يتعالجون لديه بغض النظر عما اذا مرض هؤلاء ام لم يمرضوا . من هنا فليس هناك اي مجال لتقديم حسابات باهظة .

هذا وقد تحدث في المؤتمر السيد رفول جبالي باسم اللجنة التحضيرية وطالب باعادة نظام الطبيب الخصوصي الى الناصرة . (اقرأ خبرا مفصلا عن الموضوع على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

متى « تتكرم » شركة الكهرباء وتدرأ الخطر عن اهالي الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – يسود الناصرة السخط والغضب على استهتار شركة الكهرباء القطرية بحياة المواطنين فيها واحجامها عن تصليح الخراب في احد اعمدة الشركة الذي سقط منذ اربعة اشهر قرب «حسبة» البلدية ويشكل خطرا جديا على المواطنين والمارة في تلك المنطقة .

فعلى الرغم من اتصالات ادارة البلدية المتكررة بالبرقيات والتلفونات والمقابلات الشخصية منذ سقوط العامود في ١٩٧/٦/٦ وتأكيدات الادارة على مدى الخطورة النابعة من ذلك .. على الرغم من كل ذلك ظل موظفو الشركة يطلقون الوعود الفارغة دون ان يفعلوا شيئا . وقد بعثت ادارة البلدية ببرقية مستعجلة الى الشركة حملتها فيها مسؤولية اي سوء يقع من جراء هذا الاهمال .

ويذكر ان البلدية دفعت تكاليف تصليح الخراب وتثبيت العامود حال طلب الشركة ذلك بقيمة ٢٢ الف و ٤٠٠ ليرة .

انقطاع الكهرباء سببه خطأ موظف كبير

تل ابيب – الوكالات – تواصل لجنة التحقيق الخاصة ، التي عينها وزير الطاقة ، التحقيق في ظروف انقطاع التيار الكهربائي في جميع انحاء اسرائيل مساء الثلاثاء الماضي . وقد اعلنت شركة الكهرباء ان انقطاع التيار نتج بسبب خطأ ارتكبه احد موظفي الشركة الكبار . وفي حديث لمراسل التلفزيون صرح احد اساتذة معهد التخنيون في حيفا ، مساء امس الاول ، انه كان بالامكان تفادي مثل هذا الخطأ لو ان خبيرا تواجد في المكان .

ويذكر ان انقطاع التيار الكهربائي لمدة اربع ساعات تسبب في خسائر فادحة تقدر بملايين الليرات حيث تعطلت المصانع والورش . كذلك كان يمكن ان يؤدي هذا « الخطأ » الى خلل في محطات الكهرباء يستلزم اصلاحه مدة لا تقل عن سنتين لو لم تسارع الشركة الى اصلاحه .

ومن المتوقع ان تقدم اللجنة تقريرها في خلال اسبوعين . وسيتضمن توصيات حول كيفية تلافي مثل هذا الخلل في المستقبل .

لائحة اتهام ضد ستة من رجال الشرطة قاموا بتعذيب مواطن عربي بوحشية

بيتح تكفا – الوكالات – قدمت النيابة العامة لائحة اتهام بحق ستة من افراد شرطة بيتح تكفا بعد ان تبين لها انهم قاموا بتعذيب الشاب العربي أكرم منصور المعتقل منذ مطلع شهر آب الماضي بتهمة قتل احد الجنود الاسرائيليين ، وقد عانى من نزيف دموي في احدى عينيه ومن جراح في ظهره وصدره ووجهه من جراء التعذيب الوحشي الذي لاقاه في المعتقل .

وجاء في لائحة الاتهام ان الشرطي البرت ميموني من نتانيا قام بضرب الشاب العربي بقبضته وبواسطة عصا كذلك القى عليه الغاز المسيل للدموع في داخل زنزانته . ثم ادخل خمسة من افراد الشرطة بينهم شرطية الى الزنزانة حيث قاموا بالاعتداء عليه بالضرب وقد تناوبوا هذه العمليات الوحشية السادية في فترات الاستراحة عند عودتهم من الدوريات .

طائرة « ف ١٥ » اسرائيلية كانت على وشك السقوط

تل ابيب – ذكرت الصحف ، امس الاول ، ان مصادر امريكية مطلعة كشفت النقاب عن ان سلاح الجو الاسرائيلي كان على وشك ان يفقد طائرة « ف – ١٥ » الامريكية الصنع وان ثوان قليلة فقط حالت دون سقوط تلك الطائرة في اثناء المواجهة الجوية التي جرت ، مؤخرا ، بين طائرات اسرائيلية وسورية في الاجواء اللبنانية.

وافادت هذه الصحف ان وزير الحربية الاسرائيلية ، فايتسمان ، ابلغ الملحق العسكري الجوي الامريكي بالامر . وكان فايتسمان منزعجا جدا . واضافت ان المسؤولين في سلاح الجو الاسرائيلي يجرون تحقيقا دقيقا وشاملا لمعرفة لماذا كان سلاح الجو الاسرائيلي على حافة الهزيمة وفقدان طائرة « ف – ١٥ » .

ومن المعروف ان « ف – ١٥ » احدث طائرة أمريكية ويبلغ ثمنها ٢٥ مليون دولار ، أو ما يعادل ٧٥٠ مليون ليرة اسرائيلية .

ويتساءل المراقبون عما اذا كان ما نشر يشكل فعلا بداية اعتراف اسرائيلي رسمي بسقوط تلك الطائرة .

ومن الجدير بالذكر ان بعثة عسكرية امريكية هرعت الى اسرائيل في اعقاب المواجهة الجوية المذكورة لدراسة نتائجها !!

عمال « آتا » يطالبون بزيادة أجورهم

حيفا – لمراسلنا – وقعت مجموعة كبيرة من عمال مصنع « آتا » للنسيج على عريضة تطالب فيها برفع اجور العمال بنسبة لا تقل عن ٤٠٪ . وقد قدمت العريضة الى ادارة المصنع ولجنة العمال ونقابة عمال النسيج في حيفا والى اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

ويفيد مراسلنا انه قبل توقيع العريضة والتقى عدد من العمال بالمدير المسؤول وبحضور اعضاء لجنة العمال حيث طالبوا بزيادة في الاجور الا ان المدير تملص من هذا الطلب . الامر الذي دفعهم لتشديد نضالهم ، وهم يطالبون لجنة العمال والهستدروت بالوقوف الى جانبهم والدفاع عن حقوقهم .

ويذكر ان أوساطا في نقابة عمال النسيج وعمال مصانع اخرى يطالبون بزيادة في اجورهم لا تقل نسبتها عن ٥٠٪ .

محكمة – بقية

سابقة في ١١–٩–١٩٧٨ .. فقرر القاضي تنفيذ هذا الحكم واضافة سنة سجن فعلية عليه عقابا لها على التهمة الاخيرة . ثم اعلن القاضي انه سيمزج الحكمين(ليصبحا حكما واحد بالسجن سنتين وسبعة أشهر فقط) رأفة بالمتهمة !!

ويذكر ان رفيقتي زها حما حليمة فريتخ (١٦ عاما) وقد حكم عليها بالسجن لمدة ٦ سنوات فعلية في ٢٣–٥–٧٩ وذلك بتهمة محاولة القاء زجاجة حارقة على مكتب عمل في نابلس . واحلام السمحان (١٦ عاما) وقد حكم عليها في اليوم نفسه بالسجن لمدة ٥ سنوات منها سنتان سجنا فعليا بتهمة صنع (!) الزجاجة الحارقة .

هذا واكد المحامي وليد فاهوم لمراسلنا انه لو اجريت محاكمة زها فريتخ في محكمة مدنية لكان صدر القرار بتبرئتها .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.إ.

מחיר: 5 ל"י

PRICE 5 I.L.

אל-את'יחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٦ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ٢٦ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٤٥/٣٦ VOL 45/36 — 16.10.79

اهتمام عربي ودولي واسع بنتائج محادثات الاسد في العاصمة السوفييتية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يجمع المعلقون السياسيون على ان الزيارة الحالية ، التي يقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى العاصمة السوفييتية على رأس وفد حكومي وحزبي وشعبي رفيع المستوى ، والمحادثات ، التي يجريها مع القادة السوفييت ، على درجة كبيرة من الاهمية لما لها من علاقة مباشرة بالتطورات الجارية في سوريا ذاتها وفي المنطقة العربية عامة وبالهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية وبوصول اطراف « كامب ديفيد » الرئيسية الى مأزق خطر وطريق مسدود ، سواء كان ذلك على مستوى المفاوضات ام على صعيد النتائج المحققة حتى الان .

وتتابع القوى الوطنية والتقدمية في المنطقة العربية باهتمام بالغ هذه الزيارة ونتائجها المتوقعة ، وتتوقع ان تسفر عن توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا وبالتالي بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية وانظمتها التقدمية عامة ، وان تسهم في اخراج المنطقة من تحت مظلة « كامب ديفيد » ، التي تحاول الامبريالية الامريكية فرضها على شعوب المنطقة ، وفي دعم قدرات سوريا على الصمود السياسي والعسكري كي يتغير التوازن الاستراتيجي — العسكري في المنطقة في صالح قوى السلام والتحرر المناهضة لنهج « كامب ديفيد » التآمري والرافضة للذل الاستسلام الساداتي وللاحتلال .

وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة لانها تستطيع الاسهام الجدي والفعال في تعميق اصرار سوريا على رفض نهج « كامب ديفيد » والتصدي له وتطوير هذا الاصرار وتصليبه ونقله بالتالي الى مواقع اكثر تقدما على صعيد مواجهة ذلك النهج التآمري ومواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر لاكثر من ١٢ سنة على الارض العربية ولاكثر من ٣٠ سنة من التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية وعلى صعيد احباط هذا العدوان وتصفية آثاره .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد وصل الى العاصمة السوفييتية ، امس الاثنين ، في زيارة رسمية وودية للاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء . وقد استقبله والوفد المرافق له الرفيق الكسي كوسيغين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، والرفيق اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي للحزب ووزير الخارجية ، والمارشال ديمتري اوستينوف ، عضو المكتب السياسي للحزب ووزير الدفاع ، وبوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب وغيرهم من قادة الحزب والدولة السوفييتية .

ويرئس الرئيس السوري في هذه الزيارة وفدا حكوميا وحزبيا وشعبيا رفيع المستوى ، يضم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، والعميد طلاس ، وزير دفاع سوريا ، وجورج صدقني ، عضو القيادة القومية لحزب البعث ، وزهير مشارقة ، وزير التربية والتعليم في سوريا ، ودانييل نعمة ، عضو القيادة المركزية للجبهة القومية التقدمية (من الحزب الشيوعي السوري) ، والدكتور جورج حورانية ، وزير الدولة لشؤون التخطيط .

هذا وقد رحبت صحيفة « برافدا » السوفييتية بالزيارة وبالوفد السوري . واعربت عن املها في ان



حافظ الاسد



اليكسي كوسيغين

تكون هذه الزيارة والمحادثات التي ستخللها حافزا لتعميق الصداقة والتعاون بين البلدين . ولمنت « برافدا » الانجازات التي تحققت في سوريا على صعيد توطيد الاستقلال السياسي وتطوير الاقتصاد الوطني . ونوهت بموقف سوريا في السياسة الخارجية المتساوي، للامبريالية ولاطماعها السيطرة على ثروات الشعوب .

واشادت الصحف السورية وصحف عربية اخرى باهمية هذه الزيارة وبنتائجها المتوقعة . واكدت في تعليقاتها على ان سوريا والشعوب العربية وجدت ولا تزال تجد في الاتحاد السوفييتي الدولة الصديقة التي تقف الى جانب الشعوب العربية في نضالها العادل والمشروع .

واشار معلق الاذاعة السورية ، في تعليقه امس على الزيارة ، الى ان المسافة الجيو — سياسية التي تفصل بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ليست بعيدة في مقاييس هذا العصر لانها تقوم على الصداقة والتعاون والاحترام المتبادل .

الغضب المؤذن بالانفجار يعم الضفة احتجاجا على مواصلة الحكومة نهب الارض العربية

* اوساط شعبية وسياسية واسعة في اسرائيل تندد بقرار الحكومة توسيع رقعة الاستيطان *
* « غوش امونيم » تتلقى الضوء الاخضر وافرادها ينظمون اوسع واخطر حملة استيطان استفزازية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال مشاعر السخط والاستنكار والغضب المؤذن بالانفجار والغليان تعم الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع المحتلين احتجاجا على قرار الحكومة الاسرائيلية ، امس الاول ، مواصلة نهج مصادرة الارض العربية في هاتين المنطقتين الفلسطينيتين بمختلف الحجج وانطلاقا من المخطط العنصري الرامي الى تكريس الاحتلال وفرض الضم بالقوة .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ناقشت في جلستها العادية ، امس الاول ، طلب وزراء المفدال ووزير المستوطنات ، اريئيل شارون ، تخصيص مزيد من الارض لسبع مستوطنات كولونيالية اقامتها عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية ، ذراع الحكومة الاستيطاني . وقد وافقت في هذه الجلسة بالاجماع على توسيع رقعة تلك المستوطنات على حساب القرويين العرب وارضاء لمخططات دعاة التوسع الكولونيالي من اتباع ارض اسرائيل الكبرى ، اعداء السلام والانفراج وحقوق الشعب الفلسطيني.

فقررت تخصيص ٦٥٠ دونما لمستوطنة قيدوم ، والف دونم لمستوطنة ارئيل ، والفي دونم لمستوطنة افرات ، و ٤٠٠ دونم لمستوطنة القانا ، و ١٥٠ دونما لمستوطنة بيت حورون ، و ٧٠ دونما لمستوطنة تقوميم ، و ٨٥ دونما لمستوطنة « غفعة حداشه » . وهي مستوطنة جديدة .

وقد تكشف قرار الحكومة ، الذي اتخذ بالاجماع ، ان جميع الوزراء بلا استثناء يؤيدون مصادرة الارض العربية والاستيطان الكولونيالي وان كل حديث عن معارضة هذا الوزير او ذاك للمصادرة ليس الا ذر الرماد في العيون وليس الا محاولة لاخداع الكاذب .

وحاولت الحكومة تبرير فعلتها الشنيعة بالادعاء بان هذه الارض المصادرة ارض دولة ولا يمتلكها قرويون عرب . ومن الواضح ان هذه محاولة سخيفة ومرفوضة لدفع النقاش حول الامور الجانبية وكأن الخلاف يدور حول نوع الارض المصادرة ، اهي ملك دولة ام ملك خاص . فلا يحق لسلطات الاحتلال مصادرة شبر ارض واحد بغض النظر عن نوع الارض وشكل ملكيتها . ومن يا ترى يمنح سلطات الاحتلال الحق في التصرف بارض احتلت عدوانا ولا تزال محتلة بالقوة وخلافا لارادة اصحابها الشرعيين . كما ان قسما كبيرا من هذه الارض المصادرة مفلح ، الامر الذي يفند حتى هذه المزاعم الكاذبة والهزيلة التي تحاول السلطات بواسطتها التغطية على عملها الاجرامي .

لقد جاء قرار الحكومة بمواصلة مصادرة الارض تأكيدا لامر واقع تريد سلطات الاحتلال فرضه وتكريسه ، واقع ضم تلك المناطق نهائيا الى اسرائيل . وعلى اساس هذا الواقع تتصرف هذه السلطات وكأنها وريث الدولة الاردنية والقيم على الارض فيها . وجاء تأكيدا لاصرار هذه السلطات على تنفيذ احد بنود « الادارة الذاتية » ، التي اقرتها الحكومة . وهو البند الذي يضع الارض العامة تحت تصرف السلطات الاسرائيلية .

وفور الاعلان عن قرار الحكومة المذكور قام افراد عصابة « غوش ايمونيم » باحتلال اكثر من ١٥٠ موقعا في الضفة معلنين عن عزمهم على اقامة نقاط استيطان جديدة في هذه المواقع .. وقد جاء هذا التصرف الاهوج الفظ التفضلية اولا على خطورة قرار الحكومة المذكور ، وثانيا للتأكيد على حقيقة ان ذلك القرار كان بمثابة الضوء الاخضر لافراد هذه العصابة كي يتصرفوا وينفذوا قرار الحكومة — مصادرة كل ارض تدعي سلطات الاحتلال ملكيتها . وان تغير مسرحية ابعاد اولئك المستوطنين العنصريين بواسطة الجيش شيئا من هذه الحقيقة . وهي ان السلطة تخطط و « غوش ايمونيم » تنفذ .

استنكار في الضفة

ولقد اكد العديدون من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية رفضهم لهذا القرار وشجبهم له . واعلنوا ، وبكل حق ، ان لا فرق بين اعمال الحكومة وعصابة « غوش ايمونيم » . فكلها تريد الارض العربية ، تريد نهبها . وكلها تستهدف تمزيق وحدة الضفة والقطاع منعا لقيام الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة . وان قرار الحكومة يدل على اهداف الحكومة الحقيقية .

وشجب في اسرائيل

وقد شجبت كتل واحزاب عديدة في اسرائيل هذا القرار الحكومي التعسفي . (اقرأ بيان كتلة « الجبهة » في مكان اخر من هذا العدد — مكان الافتتاحية) . ونددت به كتلة شلي وكتل برلمانية اخرى ، كل من منطلقها . واعلنت « حركة السلام الان » عن شجبها لهذا القرار . وقالت انها ستنظم مظاهرة في تل ابيب ، يوم السبت القادم ، احتجاجا على اعمال الاستيطان في الضفة . وانتقدت هارتس ، امس ، افتتاحية نددت فيها بهذا القرار وحذرت من نتائجه .

وقد شجبت اوساط سياسية وشعبية وصحفية في اسرائيل هذا القرار وردت فيه تأكيدا على امعان ائتلاف الليكود — المفدال في مواصلة الاستيطان الكولونيالي لتلك المناطق متحديا الرأي العام العالمي وارادة الشعب الفلسطيني الرافض لاستمرار الاحتلال ومخططات الضم التوسعية .

بيان كتلة الجبهة في الكنيست يندد بسياسة الاستيطان الحكومية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر فيما يلي نص البيان الى الصحف ، الذي اصدرته كتلة الجبهة في الكنيست ، امس الاثنين ، وتندد فيه بقرار الحكومة مصادرة المزيد من الارض .

ان قرار الحكومة الذى اتخذ اول امس (الاحد) ٧٩/١٠/١٤ هو برهان اخر على ان حكومة الليكود لا تتجه نحو السلام وانما نحو الاستمرار في نهب الارض والاستيطان في الاراضي المحتلة .

ان الاعداد لضم هذه الاراضي هو سياسة تسد الطريق امام كل محاولات السلام وتضاعف اخطار نشوب حرب جديدة .

وتتناقض هذه السياسة مع ميثاق الامم المتحدة وقراراتها والميثاق الدولي لحقوق الانسان .

ان رفض الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية والرأي العام العالمي لسياسة الاستيطان وفرض الواقع هو رفض مشروع وسيتضاعف اكثر فاكثر .

ان اعلان الحكومة انه لن تصادر اراض خاصة والزعم بأن المستوطنات تقوم على اراضي الدولة هي تلفيق وتضليل . فمن الذى قرر ومتى ضم الضفة الغربية الى اسرائيل ؟ ومنذ متى اصبحت اراضي الضفة الغربية ، التي يفلحها اصحابها العرب الفلسطينيون منذ اجيال ، تابعة لدولة اسرائيل .

ان الامر الاخطر في هذا القرار هو ان الحكومة تبشر باستمرار نهب الاراضي الخاصة بالاعلان عنها « اراض للدولة » وهذا القرار يشجع رجال غوش امونيم على القيام باعمال عنف وارهاب والدوس على القوانين واختراق الحواجز ، ويضاعف خطر الفاشية في اسرائيل .

اننا نطالب بالغاء جميع المستوطنات في الاراضي المحتلة . ونطالب بتوحيد جميع قوى السلام والدمقراطية للنضال ضد سياسة الحكومة واعمال العنف التى يقوم بها غوش امونيم .

ان كل يوم يستمر فيه حكم الليكود يبعد امكانيات السلام ويضاعف خطر نشوب حرب في منطقتنا .

على حكومة الليكود ان تنصرف ، وعلى الكنيست ان تحجب ثقتها عنها وان تقرر اجراء انتخابات جديدة .

الرئيس الصيني يزور اربع دول غربية

باريس — بدأ الرئيس الصيني ، هوا كو فنغ ، محادثاته الرسمية ، امس ، مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان . وكان فنغ قد وصل ، امس الاثنين ، في زيارة رسمية الى العاصمة الفرنسية . وتجيء هذه الزيارة في اطار جولة سيقوم بها الرئيس الصيني الى اربع دول اوروبية غربية هي بالاضافة الى فرنسا ، ايطاليا والمانيا الغربية بريطانيا .

ويتوقع المراقبون ان يحاول فنغ توطيد علاقات بلاده الاقتصادية مع هذه الاقطار الاعضاء في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وكذلك الحصول منها على مساعدات مادية وعسكرية .

وسبق ان اعلن مسؤولون امريكيون عشية بدء هذه الجولة ، ان الحكومة الامريكية لن تعارض في بيع اسلحة اوروبية غربية للصين . وتجيء هذه الجولة استمرارا لانفتاح القيادة الصينية على العالم الغربي الامبريالي خلافا لمصالح شعب الصين الحقيقية ولمصلحة قوى التقدم والتحرر الاجتماعي والوطني في العالم .

البوليس الامريكي يحمي النازيين

واشنطن — الوكالات — قامت قوات كبيرة من رجال الشرطة الامريكيين بحماية مظاهرة النازيين الجدد في واشنطن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وذلك حين حاول مئات المتظاهرين الدمقراطيين دحرهم . فهاجمت قوات بوليس « سيدة العالم الحر ، الولايات المتحدة » المتظاهرين الدمقراطيين وابعدتهم عن مكان المظاهرة .

تأكيد سقوط طائرة « ف — ١٥ » الاسرائيلية

مونت كارلو — اكدت اذاعة مونت كارلو ان دبلوماسيين غربيين في تل ابيب ابلغوا مراسلها بنبأ سقوط طائرة ف — ١٥ الاسرائيلية الامريكية الصنع في اثناء المواجهة الجوية السورية — الاسرائيلية مؤخرا في سماء لبنان .

وذكر المراسل ان الطائرة المذكورة اصيبت فعلا بصاروخ جو — جو اطلقته طائرة « الميغ ٢١ » السورية وقد انفجرت هذه الطائرة حين محاولتها الهبوط فوق قاعدة عسكرية اسرائيلية وقتل ملاحاها .

وزير المستوطنات شارون يحل ضيفا على نظام السادات

القاهرة — من المتوقع ان يصل وزير المستوطنات الاسرائيلية ، اريئيل شارون ، اليوم الثلاثاء ، الى العاصمة المصرية . وسيحل شارون ضيفا رسميا على نظام السادات . ومن المتوقع ان يجتمع الى زميله ، وزير الزراعة في الحكومة الساداتية ، ويتباحث معه حول دعم العلاقات بين البلدين في جميع المجالات .

وسيصل شارون الى القاهرة بعد ان كشفت الانباء عن مخطط استيطاني واسع جديد اعده هذا الوزير .. وسيقيم بموجبه ١٦ مستوطنة جديدة في الضفة والقطاع المحتلين .. ومن المعروف ان هذا الوزير هو احد فرسان التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ومن كبار المؤيدين لحركة « غوش ايمونيم » العنصرية .

كاسترو في خطابه في الجمعية العمومية

ما ارتكب بحق الشعب الفلسطيني أفظع جريمة في عالمنا المعاصر

نيويورك — استقبل العالم بحفاوة بالغة خطاب الرئيس الكوبي الدكتور فيدل كاسترو ، رئيس مجموعة دول عدم الانحياز ، الذى القاه امام الامم المتحدة ليلة الجمعة الماضي .

فقد اكد في هذا الخطاب ، على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وعودة لاجئيه كشرط اساسي لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط ، داعيا اسرائيل الى الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ . وقال : ان ما ارتكب بحق الشعب الفلسطيني لهو افظع جريمة في عالمنا المعاصر .

وادان اتفاقيات « كامب ديفيد » واصفا اياها بانها شكل جديد من اشكال الاحلاف العسكرية . وقد ندد بسياسة امريكا في الشرق الاوسط والعالم اجمع . كما ادان الدول الغربية لدعمها النظم الفاشية في جنوب افريقيا .

واكد كاسترو على تأييد دول عدم الانحياز لنزع السلاح والمفاوضات للحد من الاسلحة الاستراتيجية داعيا الى التخلص من كل اشكال العنصرية والاستعمار واستئصالها .

وجاء على نتائج قمة هافانا لدول عدم الانحياز وتصميم هذه المجموعة على تغيير نظام العلاقات الدولية القائم على الغزو والظلم ، مؤكدا على ضرورة التعاون مع جميع الدول المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها في كافة انحاء المعمورة .

وقد افقد خطاب الرئيس الكوبي مندوب اسرائيل الدائم في المنظمة الدولية ، البروفيسور بلوم ، اعصابه فخرج هذا عن طوره وحاول مقاطعة الرئيس الكوبي الا ان رئيس الجلسة اسكته ومنعه من مواصلة المقاطعة والزعيق .

هذا وعاد الرئيس الكوبي ، امس الاول ، الى بلاده .

الغلاء في عام أكثر من مئة بالمئة

تل ابيب — اعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، امس الاثنين ، ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في شهر ايلول الماضي باكثر من ٨٪ . وعليه فان الجدول ارتفع منذ بدء السنة وحتى الان ب ٦٥،٣٪ واذا استمر الوضع على ما هو عليه ، وهو المتوقع ، فسيرتفع الجدول ب ١٠٨٪ حتى نهاية السنة الجارية . واكثر التوقعات تفاؤلا تشير الى ان الجدول سيرتفع مئة بالمئة هذه السنة .

واظهرت المعطيات الرسمية ان الاعتدال (الازمة الاقتصادية) بدأ يقترب وان خطره سيصبح جديا في السنة القادمة .

الرئيس التركي بولاند اجاويد يعتزم الاستقالة

انقرة — تؤكد وكالات الانباء من العاصمة التركية ان رئيس الحكومة هناك ، بولاند اجاويد ، يعتزم تقديم استقالته وذلك اثر الهزيمة التي لحقت بحزبه في الانتخابات الجزئية الاخيرة التي جرت في تركيا ، امس الاول . وقد اسفرت هذه الانتخابات عن فوز حزب العدالة اليميني بالمقاعد الخمسة في ١٩ ولاية جرت فيها الانتخابات .

تونس تحتفل بذكرى الجلاء

تونس — احتفل الشعب التونسي ، امس الاثنين ، بالذكرى السادسة عشر لجلاء آخر جندي فرنسي مستعمر عن قاعدة بنزرت التونسية . وقد شهدت مدينة بنزرت الواقعة على شاطئ المتوسط ، امس ، في هذه المناسبة احتفالا شعبيا ورسميا كبيرا حضره رئيس الحكومة التونسية ، الهادي بن نويره ، نيابة عن الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

اليمن الدمقراطي يحتفل بعيدي الثورة والحزب

عدن — احتفلت جمهورية اليمن الدمقراطي الشعبية ، امس الاول ١٤ الجاري ، بالذكرى السنوية السادسة عشر لثورة الشعب اليمني في الجنوب وانتفاضته على السيطرة الاستعمارية البريطانية .

وقد وضعت هذه الثورة (ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣) الاساس لتحرر شعب اليمن الجنوبي من السيطرة الاستعمارية ومهدت الطريق لانجاز مرحلة التحولات الدمقراطية والانتقال الى بناء الاشتراكية .

وتصادف الذكرى السادسة عشر لهذه الثورة كذلك الذكرى الاولى ايضا لقيام الحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الدمقراطي . وهو اول حزب للطبقة العاملة يتسلم السلطة في الاقطار العربية .

وقد جرى احتفالا بهاتين المناسبتين الهامتين عقد اجتماع شعبي كبير في العاصمة عدن تكلم فيه امين عام الحزب ، الرفيق عبد الفتاح اسماعيل . فاستعرض مكاسب ومنجزات الثورة في اليمن الدمقراطي . وتطرق الى المصاعب التي اعترضت مسيرتها وتم التغلب عليها وتجاوزها .

وقال ان اليمن الدمقراطي سيطور ويعمق في مجال السياسة الخارجية تضامنه مع حركات التحرر الوطني العربية والعالمية وعلاقات الصداقة الوطيدة مع الانظمة العربية التقدمية ومع الاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . واعرب عن شكره الخاص للاتحاد السوفييتي على الدعم الذي قدمه ويقدمه للثورة اليمنية وشعبها .

وادان بشدة نهج السادات الاستسلامي . كما حمل ، بشدة ، ايضا على مخططات الامبريالية الامريكية وعملائها في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية .

(اقرأ على الصفحة الرابعة من هذا العدد مقالا في هذه المناسبة) .

بيان هام لمجلسي بلديتي رام الله والبيرة في الضفة المحتلة

حيفا — تلقينا في مكتبنا نص البيان التالي لمجلس بلديتي رام الله والبيرة . ونحن ننشره فيما يلي كاملا :

مع تعاظم نضال شعبنا الفلسطيني في السنوات الاثني عشر الاخيرة والذي امتاز ببلورة الشخصية الفلسطينية والحقوق المشروعة في الاستقلال وتقرير المصير مدعوما من كل القوى المحبة للسلام عربيا ودوليا وباعتراف هيئة الامم المتحدة بشرعية نضاله وبشرعية قيادته ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، وامام هذه الانتصارات للحركة الوطنية الفلسطينية ازدادت شراسة المؤامرات الامبريالية والصهيونية بمساندة الرجعية العربية لها للالتفاف على مكاسب شعبنا باقامة التحالف الاستراتيجي الجديد في المنطقة بين الامبريالية الامريكية والصهيونية ونظام السادات . وتمخض هذا التحالف عن اتفاقيات « كامب ديفيد » التي تتضمن في محتواها تصفية قضية الشعب الفلسطيني وضرب حركته الوطنية ، وذلك بتبني اطرافه وجهة النظر الاسرائيلية في تصفية قضية شعبنا على اساس الحكم الاداري الذاتي الهزيل .

ان تصدي شعبنا الباسل لمشروع الحكم الذاتي بكل الوسائل المتاحة له من خلال مؤتمراته الشعبية وندواته وبياناته ومذكراته ليدل على مدى وعيه لهذه المؤامرة وتمسكه بحقوقه الشرعية واهمها حقه في تقرير المصير .

وقد لعبت المؤسسات الوطنية وفي مقدمتها المجالس البلدية دورا ايجابيا في عملية التصدي .

وامام هذا الموقف الصلب لشعبنا لجأت السلطات الى تصعيد هجمتها الشرسة على شعبنا في جنوب لبنان في محاولة منها لاخضاع قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية من اجل تصفيتها وفي الوقت نفسه شددت من حملتها القمعية والعنصرية تجاه شعبنا داخل الارض المحتلة من اجل تركيعه واخضاعه لسياسة الامر الواقع تمهيدا لقبوله بالحكم الذاتي الهزيل .

ولقد نهجت السلطات المحتلة لتنفيذ ذلك سياسة قمعية شرسة تمثلت في زيادة رقعة الاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم البيوت واغلاق الجامعات والمعاهد والمدارس والاعتقالات وطرد الطلاب واعتماد اسلوب العقاب الجماعي واستفزاز المواطنين والتضييق عليهم باستمرار والتضييق على الحريات وتهديد حياة المواطنين في اشغالهم وارزاقهم ومستقبلهم .

لقد كان من الطبيعي ان يقترن ذلك بنضال شعبنا ضد هذه السياسة العنصرية الشرسة ، معبرا عن تمسكه بحقوقه ووجوده على تراب وطنه .

لقد قدم شعبنا المذكرات والاحتجاجات وعقد الاجتماعات واقام القضايا ضد مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات والتي كان في مقدمتها القضية التي رفعت باسم اصحاب الاراضي في مدينة البيرة لمنع اقامة مستوطنة « بيت ايل » على اراضيهم الخاصة .

وكان من الطبيعي ان يشارك في حضور جلسات هذه المحكمة رؤساء واعضاء مجالس بلديتي رام الله والبيرة وكافة ممثلي المؤسسات في البلدين . وقد قام حراس المحكمة بمنع المواطنين العرب من الدخول الى قاعة المحكمة والسماح للمستوطنين في الوقت نفسه بالدخول . واكثر من ذلك قامت بالتحرش بالمواطنين العرب الحاضرين وعلى رأسهم رئيسي البلديتين السيدين كريم خلف وابراهيم سليمان ورشوا الغاز المسيل للدموع في وجوههم مبيتين النية للاعتداء على رئيسي البلديتين ، الا ان وعيهما وعدم استجابتهما لهذا التحرش فوت الفرصة عليهم في حينه .

والان ، ومع سياسة القمع الشرسة لاخضاع شعبنا وضرب وتصفية مؤسساته الوطنية تمهد سلطات الاحتلال بحملات اعلامية الى مخالفات مزعومة تمهيدا لتقديم رئيسي البلديتين الى المحكمة بحجة الاخلال بالنظام العام والاعتداء على ضابط شرطة .

انطلاقا من كل الحقائق السابقة فان مجلسي بلديتي رام الله والبيرة يؤكدان على ما يلي :

١ — رفض مشروع الحكم الذاتي جملة وتفصيلا وتأكيد اعتبار اتفاقيات « كامب ديفيد » مؤامرة لتصفية قضية شعبنا الفلسطيني .

٢ — نعلن تمسكنا بحقنا في تقرير مصيرنا في الاستقلال والسيادة على ارضنا واقامة دولتنا الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لشعبنا .

٣ — حق شعبنا في التصدي لكافة ممارسات الاحتلال وبكل السبل والوسائل المتاحة والممكنة .

٤ — اننا نعتبر هذه القضية المبيتة — المقامة ضد رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، ورئيس بلدية البيرة ، ابراهيم سليمان ، جزء لا يتجزأ من مؤامرة ابعاد المؤسسات الوطنية عن دورها الوطني تمهيدا لتطبيق مؤامرة الحكم الذاتي ، وذلك بتعيين عملاء لهم في هذه المراكز من اجل تسهيل تنفيذ هذه المؤامرة .

النائب توفيق طوبي في الطيبة :

الاصرار على نهج «كامب ديفيد» يدفع المنطقة الى انفجار جديد

*** يدعو الجماهير العربية الى الحرص على وحدة الصف والمزيد من الالتفاف حول الحزب والجبهة من اجل صد اخطار «التكتل» المغامر ***

الطيبة – لمراسلنا الخاص – لبى جمهور غفير من اهالي الطيبة ، يوم الجمعة الماضي ، دعوة فرع الحزب الشيوعي لسماع محاضرة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حول « الاوضاع السياسية الراهنة » .

واكد النائب طوبي على ان نهج « كامب ديفيد » ، الذي يتمسح بمسوح السلام لتمرير مخططات استعمارية رجعية في منطقتنا ولتصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، يقف بعد مرور سنته الاولى على شفا الافلاس . وتقف الولايات المتحدة وحكام اسرائيل ومصر المتعاونين معها امام باب مسدود ، يعني الاصرار على السير فيه دفع المنطقة الى انفجار جديد . وهذا الوضع يلقي على عاتق العائلة الدولية مسؤولية كبرى في مساعدة شعوب المنطقة على افشال مؤامرات الولايات المتحدة واعوانها من اجل الوصول الى السلام العادل والثابت الذي لا يتم بدون ان يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقال توفيق طوبي ان القضية الفلسطينية العادلة وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ومطلبه العادل باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، الذي ارادوا القضاء عليه ، يكتسب اليوم دعما وتاييدا دوليا ومنطقيا لا مثيل له يزيد من عزلة حكام اسرائيل والولايات المتحدة ويطرح ضرورة الدولة الفلسطينية المستقلة الملحة .

واشار الى التحول الطارئ على الساحة الاوروبية الرسمية المتمثل بتوجيه دعوات رسمية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لزيارة اسبانيا وتركيا وقريبا البرتغال وغيرها وزياراته في دول السوق الاوروبية المشتركة وانعكاس تاييد الراي العام الاوروبي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية في لقاء روما ، الذي انعقد في الشهر الفائت . وقال ان كل هذا يشير الى الاتجاه الذي تسير فيه الامور . حتى ان ديان العائد من اوروبا (لقاء البرلمان الاوروبي) اكد فقدان اسرائيل المستمر للتاييد الاوروبي . وتشهد الساحة الامريكية الشعبية تحولات هامة نحو تفهم ضرورة مراعاة الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني في اية تسوية سلام . وبالمقابل يزداد التنديد بحكام اسرائيل وبممارسات الاستيطان الكولونيالية التي تنفذها عصابة « غوش ايمونيم » بتاييد من الحكومة وترتفع اصوات الاحتجاج الدولية ضد حرب الابادة في جنوب لبنان .

وقال طوبي ان هذا التحول ينعكس حتى داخل اسرائيل، وتزداد الاوساط المطالبة بالتفاهم مع الفلسطينيين كما حصل في مؤتمر شبيبة حزب العمل وحركة « سلام الان » ، رغم ان الاوساط الرسمية لا تزال متعنتة في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وبالتالي للسلام العادل . ان هذا الواقع يعمق الازمة الحيقة بحكم « التكتل » وسياسة قيادة حزب العمل الرسمية .

ونوه النائب طوبي بصمود الحركة الوطنية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة وخارجها وتصدي منظمة التحرير الفلسطينية لمخططات « كامب ديفيد » التآمرية التصفوية بنهج سياسي سلمي عادل ، مؤكدا على ان ذلك يلعب دورا حاسما في احباط « كامب ديفيد » وتوطيد التاييد الدولي للحل الشامل وصد محاولات الهيمنة الامريكية ، بالاضافة الى الدور الكبير الذي يضطلع به حلف حركة التحرر القومي الفلسطينية الوثيق مع القوى الاشتراكية والمعادية للاستعمار في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، والذي يخلق القاعدة الثابتة لصد الهجمة الامبريالية المتعاونة مع الصهيونية والرجعية العربية الساداتية على السلام العادل في منطقتنا .

ونده النائب طوبي بحملة سلطات الحكم العسكري وحكام اسرائيل الاستفزازية والارهابية ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وضد قواها الوطنية ، التي برزت بتقديم بعض رؤساء البلديات الى المحاكمة واختلاق قضية التنظيمات السرية من اجل الصاق التهم والتنكيل بالشخصيات الوطنية الفلسطينية والاعلان عن نية تاجيل الانتخابات البلدية .. واكد ان هذه الحملة لن تنجح في كسر شوكة الجماهير الفلسطينية وعزيمتها الرافضة لمخططات « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » .

وخلال حديثه عن الاوضاع الداخلية اشار النائب طوبي الى ازمة الحكم المتفاقمة في البلاد والناجمة عن افلاس سياسة حكومة « التكتل » الحالية في الميدانين الاقتصادي والسياسي . وحذر من اخطار انجرار قيادة حزب « العمل » وراء نهج الحكومة السياسي وعدم طرحها اي بديل سلمي تقدمي للجماهير . كذلك نبه الى اخطار القوى الفاشية السوداء ، التي تترعرع على خلفية ازمة نظام الحكم ، وتعادي جهارا الدمقراطية والجماهير العربية مثل حزب « هتحياه » – الانبعاث – الذي يضم في صفوفه غلاة المتطرفين من حيروت وغوش ايمونيم .

ودعا توفيق طوبي الجماهير العربية الى اظهار المزيد من الوعي ، في مواجهة هذه الظواهر وما تستتبعها من اخطار ، وان توطد وحدة صفها وتعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد الاحتلال وسياسة التوسع والاستيطان الكولونيالي ومن اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وهذه الوحدة ، اضاف النائب طوبي ، تلزم المزيد من الالتفاف الشعبي حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اذ انه كلما عمقت الجماهير العربية هذا النهج الواعي والمجرب كلما قدمت اسهامها الفعال والمثمر في المعركة العامة ضد حكومة « التكتل » العنصرية ونهجها المغامر ، الذي يهدد المنطقة بالمزيد من الاخطار والمؤامرات .

النائبة نمير تطالب باقالة رئيس سلطة الاذاعة والتلفزيون

الكنيست – لمراسلنا – طالبت عضو الكنيست اوره نمير ، رئيسة لجنة المعارف في الكنيست ، باقالة البروفيسور رؤوبين يارون ، رئيس سلطة الاذاعة ، بسبب الاوضاع التي تردت في التلفزيون بعد تعيينه رئيسا للسلطة في شهر نيسان من العام الماضي .

وقد توجهت بهذا الطلب الى وزير المعارف المسؤول عن تنفيذ قانون الاذاعة والتلفزيون وعن تعيين اعضاء سلطة الاذاعة . وذكرت في طلبها عمليات التصفية التي نفذت في التلفزيون خلال فترة رئاسة يارون ، حيث اقيل كبار الموظفين وبينهم يتسحاق ليفني، مدير سلطة الاذاعة ، وارنون تسوكرمان ، مدير التلفزيون ، ومردخاي كيرشنباوم ، مدير قسم البرامج ، والمذيعان يعقوب اغمون ونفتال عيلام وغيرهم ، وذلك بسبب مواقفهم وآرائهم السياسية .

ازمة المياه في البلاد اشد من ازمة الطاقة

حيفا – «الاتحاد» – صرح الناطق بلسان شركة مكوروت للمياه ان ازمة المياه في اسرائيل هي اشد من ازمة الطاقة .. واذا لم تتساقط امطار غزيرة هذا العام فان الازمة ستتفاقم في الصيف القادم .

اغلاق ٢٠ مركزا لرعاية الام والطفل

الرملة – الوكالات – اغلقت وزارة الصحة ٢٠ مركزا لرعاية الام والطفل في منطقة الرملة ، حيث تقدم هذه المراكز الخدمات لمئات العائلات وآلاف الاطفال في القرى والاحياء الفقيرة الواقعة في هذه المنطقة . وقد فسرت الوزارة قرارها، كالعادة ، بحجة النقص في الميزانيات.

عودة وفد النساء الدمقراطيات

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد وفد حركة النساء الدمقراطيات بعد زيارة قام بها الى جمهورية هنغاريا الشعبية بناء على دعوة لجنة النساء الهنغاريات ودامت ثمانية ايام .

وقد تالف الوفد من الاخوات اوديت نمر (رئيسة الوفد) وهداسا بيلاتور ووجيهة محاميد . واجرى عدة لقاءات هامة مع سكرتيرية لجنة النساء الهنغاريات ولجنة السلام الهنغارية وغيرهما .

عمال البحرية يحرزون مكاسب كبيرة

تل ابيب – لمراسلنا – واخيرا وبعد مفاوضات دامت حوالي لسنة رضخت ادارة شركات السفن لمطالب عمال البحرية ووقعت معهم ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اتفاقية عمل جديدة .

وقد حققت الاتفاقية الجديدة معظم مطالب عمال البحرية واهمها : صيغة جديدة لتركيبة الاجور وتدريجها وتحسين شروط العمل . وبهذا الغيت الاتفاقية السابقة التي وقعت بينهما في عام ١٩٧١ .

ويذكر ان عمال البحرية شنوا نضالا مريرا دام عدة اشهر من اجل تحقيق مطالبهم . وقد تدخلت الشرطة في نضالهم وفرقت احدى مظاهراتهم في حيفا بالقوة .

سقط سهوا

سقط سهوا من الريبورتاج الذي نشرته « الاتحاد » يوم الجمعة ١٢–١٠–٧٩ حول ليالي الناصرة ان الشاعر نايف سليم قد اشترك في الامسية الشعرية وان فرقة (شموع الناصرة) قامت بالعزف والغناء القربي في الليلة الاخيرة من ليالي الناصرة .

اللجنة الخيرية لمسجد سخنين الجديد

تتقدم باسمى معاني الشكر والتقدير للسيد ميشل تابري من الناصرة على تبرعه بصب قبة الجامع مع كافة تكاليفها . ندعو الله ان يوفقه وله الاجر والثواب .

التحرك الاوروبي الغربي في الشرق الاوسط لم يخرج بعد عن اطار «كامب ديفيد»

ابراهيم مالك

ان المتتبع للاحداث السياسية يشهد تحركات دبلوماسية اوروبية غربية نشطة ، في الآونة الاخيرة ، تتعلق بقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالذات .

ويدل على ذلك الجولات العديدة التي قام بها عدد من الدبلوماسيين الاوروبيين الغربيين في المنطقة والتصريحات التي ادلى بها رؤساء ووزراء خارجية بعض هذه الدول ومسؤولون اخرون فيها .

وقد اثارت هذه التحركات سلسلة من التساؤلات عما اذا كان هناك تناقض بين الدور الاوروبي والدور الامريكي في منطقة الشرق الاوسط ؟ وعما اذا جرت تحولات جذرية وعامة في مواقف دول اوروبا الغربية الرئيسية من القضية الفلسطينية بالذات ؟ واذا كانت جرت تحولات كهذه فما هي دوافعها ؟ والى اي مدى يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في ايجاد تسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط ؟

■ تحول ايجابي

بغض النظر عن التباين في موقف هذا القطر الاوروبي الغربي او ذاك وعن الدوافع الحقيقية لذلك الموقف فانه يمكن القول ان حكومات اقطار اوروبا الغربية بدأت تدرك الضرورة الملحة لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية ولاشراك الفلسطينيين طرفا اساسيا في تحقيق تلك التسوية من خلال منظمة التحرير الفلسطينية او «اي طرف اخر يقبل الفلسطينيون والعرب به » .

من الواضح ان هذا ، يشكل تطورا ايجابيا يجب الاستفادة منه معنويا واعلاميا في التاكيد على حتمية فشل كل محاولة لتسوية ازمة الشرق الاوسط من خلال تجاهل القضية المركزية للازمة ، القضية الفلسطينية ، وتجاوز حقوق الشعب الفلسطيني القومية وممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية .

واهمية هذا التطور في موقف اقطار اوروبا الغربية تعود الى حقيقة ان هذه الاقطار كانت (ولا تزال الى حد ما) السند الرئيسي المباشر بعد الولايات المتحدة لحكام اسرائيل في سياستهم التوسعية المغامرة وفي عدائهم لحركة التحرر الوطني العربية وتنكرهم الارعن لحقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وقد بدأ هذا التحول في موقف اقطار اوروبا الغربية ، في الواقع ، منذ نهاية الستينات (موقف الرئيس الفرنسي ديغول من الاحتلال الاسرائيلي) . واخذ يتبلور بشكل اوضح واسرع منذ اوائل السبعينات وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ بشكل خاص .

■ بعض دوافع هذا التحول

ولقد عكس هذا التحول في مواقف اوروبا الغربية انفضاح سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية، في المناطق المحتلة ، بين اوساط متزايدة في الراي العام الاوروبي الغربي ، وليس فقط الشيوعي – التقدمي . فلم تعد اسرائيل داوود المسكين الذي يتهدده غرب الصحراء القساة المتوحشون . ولم تعد اسرائيل تلك الدولة التي يتهددها خطر القذف الى البحر ، خصوصا وان الممارسات على ارض الواقع اظهرت ان الذين يقذف بهم فعلا هم العرب الفلسطينيون وليس الى البحر فقط ، بل والى الصحراء . وبدا داوود يظهر على حقيقته معتديا ، متغطرسا ، طامعا خطرا في ارض الاخرين ومتنكرا لحقوقهم بكل صلف المحتلين الكولونياليين .

بالطبع لايمكن رؤية هذا التحول بمنأى عن مصالح تلك الاقطار الاقتصادية والنفطية منها بشكل خاص .

فليس صدفة انه بدأ يتبلور بشكل اوضح واسرع ، بعد عام ٧٣ ، اي بعد ان ظهرت امكانية استخدام النفط سلاحا هاما في المواجهة السياسية والعسكرية في المنطقة وازدادت حاجة تلك الاقطار الى النفط العربي بشكل ملحوظ . كما ازدادت اهمية الارصدة العربية المالية (النفطية) في بنوك تلك الاقطار المركزية .

ولايمكن فهم التحول المذكور بمعزل عن الظروف الدولية الجديدة ، عن التغير المتزايد في توازن القوى الدولي لصالح قوى السلام والتحرر الاجتماعي والوطني وعن تعمق الانفراج الدولي وخصوصا في القارة الاوروبية . في مثل هذه الظروف الجديدة اتسع ادراك اوساط واسعة في الراي العام الاوروبي الغربي وفي اوساط السلطة بالذات للرابطة القوية بين الامن والسلام في اوروبا وبين ما يحدث في المنطقة المطلة على البحر الابيض المتوسط والقريبة جدا من هذه القارة . ولانستطيع، بهذا الصدد ، تجاهل ماكان لموقف الاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، من تاثير حاسم وفعال في هذا الاتجاه . وهو الموقف المتضامن مع حركة التحرر الوطني العربية والداعي الى ايجاد تسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط ترتكز الى احترام حقوق شعوب المنطقة ودولها في الامن والسلام والتحرر والسيادة ،واولها الشعب العربي الفلسطيني . فلقد اسهم موقف الاقطار الاشتراكية بدور هام في احداث هذا التحول في مواقف اقطار اوروبا الغربية .

ولكن العامل الاساسي ، السلبي اسهم في هذا التحول الى جانب عوامل اساسية اخرى ، يظل صمود الشعب العربي الفلسطيني وتمسكه بحقوقه القومية وبمنظمته وصمود الشعوب العربية ورفضها الخضوع لارادة الاحتلال والعدوان واصرارها على حقها في تحرير الارض المحتلة وتصفية آثار عدوان ١٩٦٧ واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

ومن الواضح ان هذا الصمود وتطويره وتعميقه سيظل العامل الحاسم ، في نهاية كل مطاف ، والضاغط من اجل ارغام حكومات الاقطار الاوروبية الغربية وكذلك الولايات المتحدة وحكام اسرائيل واجبار هذه الحكومات ، ان عاجلا او آجلا ، على احترام حقوق الشعوب العربية وفي طليعتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فعلى ارضية هذا الصمود حققت حركة التحرر الوطني الفلسطيني مكاسب سياسية هامة وستحقق المزيد من المكاسب وتفرض ارادتها على المعتدين . وعلى ارضية هذا الصمود يكسب التضامن الدولي مع كفاح الشعب الفلسطيني فعالية وتاثيرا كبيرا ويؤتي ثمره .

ولا شك في ان تعميق الموقف العقلاني في حركة التحرر الوطني الفلسطينية (ممثلة في منظمة التحرير) والابتعاد عن كل ما يسيء الى هذه الحركة ورفض الوقوع في فخ المؤامرات الامبريالية، وبالمقابل توطيد التحالف، ذي الطابع الاستراتيجي ، مع القوى الثورية التقدمية في المنطقة العربية ومع قوى الاشتراكية والتحرر الاجتماعي والوطني ، ان هذا سيعجل في تقريب فوز الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير وتصفية الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه ، وفي قيام الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة .

ويبدى ما توطد منظمة التحرير الفلسطينية تحالفها مع الاقطار الاشتراكية ومع قوى التحرر الاجتماعي والوطني في العالم ومع القوى التقدمية في المنطقة العربية ، تستطيع اكساب التضامن الدولي معها فعالية وتاثيرا بالغين ، وتستطيع ممارسة الضغوط على الاقطار الاوروبية الغربية لاتخاذ مواقف اكثر جدية وتاييدا لحقوق الشعب الفلسطيني القومية ولقضية السلام العادل والدائم .

■ لكنه تحول غير كاف

قلنا ان ما نشهده في مواقف اقطار اوروبا الغربية ، بغض النظر عن التباين في هذه المواقف ، يشكل تحولا ايجابيا لكنه غير كاف . فيجب اولا اكساب هذا التحول صفة الديمومة ، كيلا يكون موقفا عابرا . ويجب تعميقه وتطويره .

وهذا التحول ليس كافيا لان الاقطار الرئيسية في اوروبا الغربية ، بريطانيا والمانيا الغربية ، مثلا ، والى حد ما فرنسا وايطاليا ، ما زالت تتخذ مواقف مترددة وغير واضحة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالذات .

فهي حين تتحدث عن حق تقرير المصير تستخدم تعابير غير محددة وملزمة . هذا في حين انه لم يعد التعميم كافيا ، فيجب التاكيد على ان هذا يعني اولا وقبل كل شيء حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ففي الظروف القائمة يعني قيام هذه الدولة ، التي يجب ان تقوم وستقوم ، التطبيق العملي لهذا الحق . وهو ما يطالب به الشعب الفلسطيني فعلا وتؤيده في ذلك قوى الاشتراكية والتحرر الاجتماعي والوطني في العالم .

ولا تزال مواقف هذه الدول تتسم بالتردد في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية . فمن الناحية العملية سمحت هذه الدول لمنظمة التحرير بافتتاح مكاتب لها في عواصمها ، الا انها ما زالت لا تعترف رسميا وبصورة قاطعة بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وينعكس هذا في تصريحات المسؤولين الالمان الغربيين والبريطانيين وفي تردد حكومة فرنسا في دعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لزيارة فرنسا رسميا .

وما انفكت هذه الدول تساوي بين الحرب العدوانية التي يشنها حكام اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني وبين النضال الوطني العادل الذي يخوضه الفلسطينيون دفاعا عن حقوقهم الوطنية ، وذلك من خلال ادعاء هذه الدول رفض العنف ايا كان مصدره ودوافعه متجاهلة بذلك حق كل شعب في مقاومة الاحتلال .

■ هل هناك تناقض بين الموقف الامريكي والاوروبي ؟

بالطبع لا يمكن الحديث عن تناقض جدي في الموقف الامريكي والاوروبي فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . وذلك لان هذا الموقف تمليه مصالح استراتيجية اساسية مشتركة بين اقطار اوروبا الغربية ، والكبرى منها بشكل خاص ، والولايات المتحدة الامريكية . فمواقف هذه الدول ومصالحها الاستراتيجية موحدة في العداء لحركة التحرر الوطني العربية ولمصالح شعوب المنطقة في التحرر الاجتماعي والسلام والسيادة ، وموحدة في سعيها لابقاء هذه الدول جزءا من العالم الراسمالي وبالتالي ابقائها مصدرا للمواد الخام وخصوصا النفط وسوقا لمنتجاتها الصناعية والزراعية وخدماتها .

ومع ذلك تنشأ تناقضات في اطار هذا الموقف الموحد وينشأ تباين في المواقف تمليه اعتبارات وعوامل محلية ومنطقية ودولية ويمليه التناقض كذلك في المصالح . ومن الواضح انه لا يجوز تجاهل هذا التباين في المواقف وهذا التناقض في المصالح . وليس هذا فحسب ، بل يجب الاستفادة منه الى ابعد حد والعمل على تعميقه وتوسيعه .

لقد اشرنا الى ما هو ايجابي في موقف الاقطار الاوروبية الغربية ، لكن هذا يجب الا يصرف الانظار عن حقيقة ان قسما كبيرا من التحركات الدبلوماسية الغربية (جولة وزير خارجية المانيا الغربية وتصريحات الرئيس البريطاني السابق كالاهان ، الذي زار مصر في الاسبوع الماضي ، وتصريحات كرايسكي كذلك ، في اثناء زيارته الاخيرة الى القاهرة) انما جاء في اطار الجهود المتممة لصفقة « كامب ديفيد » التآمرية وليس نقضا لها .

صحيح ان حكومات بعض هذه الدول لا ترى في اتفاقية « كامب ديفيد » الاطار الكافي لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، الا انها لا ترفض تلك الاتفاقية . وتكشف تلك التحركات وتصريحات المسؤولين الاوروبيين الغربيين عن ان الهدف الذي تتوخاه لا يتجاوز اطار تجميل اتفاقيات « كامب ديفيد » واحداث بعض التحسينات التجميلية فيها لتصبح ملائمة يقبل الفلسطينيون بها ، ولا يتجاوز محاولة ايجاد قاعدة للتفاهم بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية .

وهذا ما يجب اليقظة حياله والحذر منه . خصوصا وان اوساطا عربية رسمية تحاول تضخيم الدور الاوروبي المذكور في محاولة للتغطية على مواقفها هي الانهزامية ولامتصاص نقمة الشعوب العربية العادلة على الموقف الامريكي ومن خلال كل ذلك التمويه على حقيقة ان الاقطار الاوروبية الغربية ، بسبب طبيعة انظمتها الاجتماعية ، لا تزال تشكل سندا هاما لحكام اسرائيل ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، على الرغم من التحول المذكور في مواقفها .

فالمطلوب ليس تجميل اتفاقية «كامب ديفيد» واحداث بعض التغييرات غير الجذرية فيها ، انما افشال هذه الاتفاقية واحباط اهدافها المعادية لمصالح السلام والشعوب في المنطقة عامة .

اننا لا نقلل من اهمية دور اقطار اوروبا الغربية في ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . ولكن هذه الاقطار تستطيع ممارسة دورها بشكل فعال اذا هي فعلا تخلت عن ترددها وعن تحركها في الاطار الذي لا يتجاوز مخطط « كامب ديفيد » . وهي لن تقدم على ذلك بمحض ارادتها وبكل سهولة .

لكن الشعوب العربية ، بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، تستطيع من خلال صمودها ورفضها القاطع لاتفاقيات « كامب ديفيد » ومن خلال الاستفادة القصوى من طاقاتها الاقتصادية والسياسية وخصوصا النفطية ، ومن خلال رفض الوقوع في شراك التسويات الاستسلامية ، ومن خلال تعميق تحالفها الاستراتيجي مع الاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ومع الانظمة الوطنية المتحررة في العالم الثالث ومع القوى التقدمية والثورية في الاقطار الراسمالية ، تستطيع من خلال كل ذلك ان تنتزع مواقف اكثر جدية وفعالية من دول اوروبا الغربية وتهيئة ظروف افضل لتصفية الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية وفلسطينية واسعة (المستمر لاكثر من ١٢ سنة) ولتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ منطقة الناصرة – يوم الاربعاء ٧٩/١٠/١٧ الساعة الخامسة ب.ظ في مكتب المنطقة في الناصرة – لقاء حلقة الدراسات الماركسية المنطقية . موضوع المحاضرة : « الجماهير العربية .. والاحزاب الصهيونية » . يقدم المحاضرة : سالم جبران .

■ الناصرة – المحاضرة الرابعة في سلسلة الدراسات الماركسية حول موضوع « دروس فكرية من تجربة اليمن الدمقراطية وقيام الحزب الطليعي فيها » . يوم الخميس ١٨–١٠ ، الساعة ٧،٣٠ في قاعة بيت الصداقة . المحاضر ابراهيم مالك . المحاضرة مفتوحة لمشتركي حلقة الدراسات وكل الرفاق والاصدقاء .

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) – محاضرة لجميع فروع القطاع حول « اصول تنظيم الشبيبة الشيوعية » . يوم الخميس ١٠/١٨ الساعة ٦،٣٠ في نادي الحزب في شفاعمرو . المحاضر : عمر سعدي .

■ المكر (اتحاد الشبيبة الشيوعية) * يوم الخميس ١٠/١٨ الساعة ٦،٠٠ في نادي الصداقة محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : الياس ابو عقصة .

■ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – ندوة حول اهمية العمل الجبهوي وتقويته في وسطنا العربي . باشتراك : عزيز شحادة (عضو جبهة الناصرة الدمقراطية) والرفيق الشاعر سالم جبران . يوم السبت ١٩٧٩/١٠/٢٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر .

■ حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة موضوعها : الماركسية والبيولوجيا . المحاضر : مريد فريد . يوم الخميس ٧٩/١٠/١٨ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة المؤتمر – شارع ماربوحنا .

محاضرات على شرف انعقاد مؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع في المثلث

■ جلجولية – الجمعة ٧٩/١٠/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت محمد العزوني . موضوع المحاضرة : القضية القومية . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

■ كفرقاسم – الجمعة ٧٩/١٠/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت وليد عامر . موضوع المحاضرة : ماهي الشيوعية . المحاضر : عبد القادر طاهر .

■ الطيرة – الجمعة ٧٩/١٠/١٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب . موضوع المحاضرة : الشيوعية والدين . المحاضر : مريد فريد .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية
اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء

الجمعة ١٩٧٩/١٠/١٩

■ دير حنا – الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور وعفيف سالم .

■ عرابة – الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : ابراهيم مالك والطوان شلحت .

السبت ١٩٧٩/١٠/٢٠

■ ام الفحم – الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور

السبت ١٩٧٩/١٠/٢٧

■ جديدة – الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : نظير مجلي وانطون شلحت .

■ يركا – الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – شعب

■ من اجل مجلس محلي دمقراطي

ندعو الجمهور الى حضور الاجتماع الشعبي الانتخابي استعدادا لخوض معركة الانتخابات وذلك يوم السبت ٧٩/١٠/٢٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في ساحة بيت فهد فاعور (ابو جمال) .

يتكلم في الاجتماع :

■ جمال موسى (سكرتير منطقة عكا للحزب) وطفيل تمسامنة (نائب رئيس مجلس محلي عرابة) وكمال خطيب وقاسم شعبان وحسين عباس .

* الدعوة عامة *

بيت الصداقة – دالية الكرمل

ندوة أدبية

يوم الاربعاء ٧٩/١٠/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء .

باشتراك :

■ الكاتب سلمان ناطور حول مجموعته : « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » .

■ الشاعر وهيب وهبة حول مجموعته : « انت احلى » .

* الدعوة عامة *

بيت الصداقة – الناصرة

يدعو الجمهور الى الندوة الهامة التي تعقد يوم الاربعاء ١٩٧٩/١٠/١٧ الساعة السابعة مساء في قاعة الصداقة ، حول موضوع :

احياء الفقر والاستقطاب الطبقي في اسرائيل

باشتراك :

* عضو الكنيست شارلي بيطون

* مناحم كوهين – عضو قيادة حركة « الفهود السود » .

يدير الندوة : سهيل دياب

كما يعرض في الامسية فيلم وثائقي حول احياء الفقر في القدس .

* الدعوة عامة *

تعازينا

● الى الرفيق اسعد شقور والى جميع آل شقور بوفاة والدهم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عكا

● الى عائلة افبارية في ام الفحم وآل راشد في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه نمر محمد افبارية الذي توفي على اثر حادث طرق في المانيا الغربية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

● الى « ابو الامين » توفيق سعيد بصول (الريناوي) واخوانه واسرته واقاربه بوفاة الوالد سعيد عبد الحليم بصول .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرينة

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه



كميل جورج عقل

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/١٠/٢٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قرية الجش .

فاهل الفقيد وعموم آل عقل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور الجناز ، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تهانينا

* الى الزميل الدكتور يونس جبالي وزوجته بالمولود البكر .

* والى الزميل عبد الرحمن ظاهر وعروسه بالزواج .

شباب الجبهة – الطيبة

* الى الصديق الياس مشرقي وزوجته نوال بالمولودة الجديدة سهاد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* الى الصديق تيسير احمد مصاروة بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفر قرع

* الى الرفيقين بثينة وجميل ابو راس بالمولود الجديد فادي .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق المهندس ميخائيل سمعان بعودته الى ارض الوطن بعد حصوله على دبلوم في هندسة البناء من جامعة كييف في الاتحاد السوفييتي . ونتمنى له كل تقدم ونجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

* الى الرفيقين جميل وبثينة ابو راس بالمولود الجديد فادي .

* والى الرفيق الدكتور يونس جبالي وزوجته بالمولود البكر

* والى الرفيق عبد الرحمن ظاهر (الشيخ) وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الصديق محمد قاسم مصري وزوجته صباح شعبان بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الجديدة

* الى الرفيقين يوسف وفخرية مرعي بالزفاف .

* والى الصديق احمد صالح سليمان وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – المشهد

* الى الاخ خالد محمد بدارنة وزوجته بالمولود الجديد .

عارف بدارنة وعائلته

* الى الصديق باسم سليمان بكر وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – سخنين

قضية بنتو رقم ٢

يستطيع كل من لم يتوضح لديه بعد ان العفو عن قتلة العرب أصبح نهجا ، لدى قائد الاركان العسكرى رفائيل ايتان ، ان يتأكد من ذلك بعد قضية « الضابط الكبير » . فبعد العملية الاجرامية التى قام بها جندى الاحتياط « لدرمان » بقتل شاب عربى فى القدس العربية المحتلة وتخفيض الجنرال ايتان عقوبة السجن الصادرة عليه من عشر سنوات الى ثلاث سنوات (من ضمنها قضاء غالبية اوقاته طليقا فى البيت) ، وبعد جريمة الضابط الصغير بنتو ، بقتله ٤ قرويين لبنانيين من خلال تعذيبهم بشكل سادى وتخفيض الجنرال ايتان ، ايضا ، لفترة محكوميته من ٨ سنوات سجن الى سنتين (نصف سنة على قتل كل واحد يتم تخفيض الثلث منها) ، بعد هذا جاءت هذه القضية لتثبت ان هناك « نهجا لهذا الجنون » .

ان قضية « الضابط الكبير » هذه اشد خطورة ، بمفاهيم معينة ، من القضايا السابقة ، بالقدر الذى يمكن فهمه من المعطيات القليلة التى سمحت الرقابة بنشرها . فمن ناحية اولى : القضية تتعلق بضابط كبير اى بضابط ذى مسؤوليات اعلى بكثير . وقد حوكم عليها ، حسب ما نشر ، على «احداث مماثلة» للتى قام بها دانييل بنتو (وان اختلفت الملابسات) اى — كما يبدو — لقتله اشخاصا ، فى اثناء غزوة الليطانى ، دون مبررات عادلة . وعلى الرغم من ذلك فان عقوبته الدنيا (٥ سنين سجن) خفضها رئيس الاركان بـ ٥٠٪ اى الى ٣٠ شهرا (ويخفض منها الثلث) .

وحتى ان رفائيل ايتان اعاد له جميع الرتب العسكرية التى كانت انزلت عنه عقابا على اعماله ، ما عدا واحدة .

اما القضية الثانية والاخطر فهى انه على الرغم من المعارضة الشعبية الواسعة التى لاقى بها الجمهور تخفيض العقوبات على لدرمان وبنتو فان رئيس الاركان عاد وللمرة الثالثة وخفف العقوبة على جندى قتل عربيا .

ان رئيس الاركان بتحديده مستويات اخلاقية كهذه لدى جنوده وجعلها نهجا لا يمكن لاى دولة تحترم القواعد الاخلاقية الانسانية ان تعترف به رئيسا لجيشها .

واننا نعود مرة أخرى لنطالب الحكومة باقالة رفائيل ايتان فورا من منصبه !

وللقضايا المذكورة آنفا جانب خطير آخر هو مهمة الرقابة العسكرية التى تحظر على الصحف وحتى على اعضاء كنيست نشر تلك المعلومات .

فاذا كانت الرقابة مضطرة ، اخيرا ، فى قضية بنتو ، ان تتنازل ، عقب النشر عنها خارج البلاد ، فانها فى قضية « الضابط الكبير » تمنع نشر اية معلومات عن قرار المحكمة والحكم نفسه وعن الحادثة نفسها . وفى هذا استغلال تعسفى من الرقابة لصالح اهداف سياسية ، بشكل عام ، وللتغطية على قرارات العفو التى نفذها ايتان ، بشكل خاص .

وقد اثبت عضو الكنيست ، يوسى سريد ، وهو عضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، ان لا صلة هناك بين تفاصيل القضية وراى رفائيل ايتان من جهة وبين امن الدولة من جهة اخرى .

اننا نضم صوتنا الى اصوات الكثيرين من شخصيات شعبية واعضاء الكنيست والصحف الذين يطالبون بالغاء هذا الخطر التعسفى الذى تفرضه الرقابة العسكرية والسماح بنشر كافة تفاصيل القضايا المذكورة حتى يستطيع الجمهور ان يحكم على خطورتها بنفسه !

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

ايها السوفييت اخرجوا من غوانتنامو !

كل الذين قالوا ان الرئيس كارتر ضعف صدقوا ! فاين كندى و « أزمة الصواريخ » وأعمال البطولة فى خليج الخنازير؟! فان كارتر بتزلفه للاتحاد السوفييتى يسجل لنفسه ارقاما قياسية . فكيف امتنع عن القيام بعمليات مباشرة ضد ما جلبته السلطة الاجنبية فى الجزيرة من متاعب ومساوىء ؟ فها هى كوبا ، منذ أكثر من عشرين عاما ، تطالب باخلاء القواعد الاجنبية عن اراضيها ولكن دون جدوى . وعلى الرغم من ذلك يواصل الاتحاد السوفييتى تحديه للراى العام العالمى بشكل عام ، والرأى العام فى أمريكا اللاتينية بشكل خاص ، وهو لا يخلى القوزاقين من طرف كوبا الجنوبى الشرقى (غوانتنامو) ..

وبالمناسبة .. ان الاتحاد السوفييتى يتجاهل طلبا آخر له صداه فى القارة وهو : منح الاستقلال لبورتيريكو التى رزحت عشرات السنين تحت العبء الشيوعى .

ان أنصار الحرية والعدالة فى اسرائيل مطالبون ان يكملوا الطريق الى النهاية ، وأن ينددوا « بدكتاتورية خروتشوف » التى بعد تقلبات مختلفة ما فتئت ترى ان : « أمريكا للاتحاد السوفييتى » . لقد اضطهد دائما فرسان الدون والدنيبر بالدم والنار (سياسة « الضربة القاصمة » التى انتهجها لينين) تطلعات شعوب البحر الكاريبى الى الحرية .

لا شك اننا نذكر ، جميعنا ، الغزوة السوفييتية لغواتيمالا فى عام ١٩٥٤ ضد حكومة اربناس الشعبية أو دخول « قوات الجيش الاحمر » الى جمهورية الدومنيكان فى عام ١٩٦٥ او تدخل الاستخبارات السوفييتية لاسقاط حكومة ايندى فى تشيلى (فى ايلول ١٩٧٣) حين قيام الاسطول السوفييتى باجراء مناورات عسكرية قرب شواطىء تشيلى .

ولننعش ذاكرة من كانت ذاكرتهم ضعيفة ، بحقائق تاريخية عن الغزوات السوفييتية حتى منذ انتهاء القرن الماضى ، الى نيكارغوا وكوبا وبورتيريكو ونهب اقسام من اقليم المكسيك والاستغلال المخجل للثروات الطبيعية والطاقات الانسانية للقارة بالف طريقة وطريقة .

نصر واحد على الاقل حققه انصار الحرية فى كل صوب وصوب : ففى الآونة الاخيرة انزل العلم الاحمر المتوج بالشاكوش والمنجل عن قناة بنما .

لقد فعلت حسنا صحيفة « عل همشمار » (٣-١٠-٧٩) حين حذرت القارة الامريكية اللاتينية من التهديد السوفييتى واقترحت « منح ضمانات سياسية لدول امريكا اللاتينية ، فى حالة نشوب خطر سوفييتى .. وتصعيد الرقابة على كوبا .. » ففى ختام مقال هيئة تحريرها الشجاع والفروسى كتبت : « ومع ذلك لا يمكننا تجاهل ضرورة تعزيز التواجد العسكرى للغرب وخاصة الولايات المتحدة فى مختلف بقاع العالم . فالاتحاد السوفييتى لم يتخل عن مطامعه التوسعية فى كل زاوية من المعمورة ، الامر الذى يتوجب اليقظة باستمرار ومضاعفة الاستعدادات التى يستدعيها ذلك .

ولم تنس الجريدة المحترمة الاشارة الى الخطر الذى يهدد العالم « من المرتزقة الكوبيين المسلحين بسلاح سوفييتى .. » .

ويدرك هذه المسؤولية ويحملها رئيس دولة عظمى (والمقصود الولايات المتحدة الامريكية) الذى « لا يكتفى بطرح الاسئلة فقط ، فواجبه ايضا ان يعطى الجواب على الاوضاع الخاصة » (!)

وهناك اقتراح لـ « عل همشمار و « هآرتس » وباقى الصحف « الحساسة » جدا للضائقة فى امريكا اللاتينية ، لم تذكره حتى الآن : فربما نرسل بعضا من « جماعتنا » مع عتادها الى شاطىء فلوريدا لاستقبال الغزوة السوفييتية الكوبية القادمة ؟ اما لاماكن اخرى فى البحر الكاريبى مثل (نيكارغوا ، غواتيمالا ، سلفادور ، تشيلى ، الارجنتين) فلا اقترح ان نبعث لها لانه كما يتضح فقد فكروا بذلك وسيقومون بذلك فى موعد لاحق ..

كارلوس بن دافيد

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

لقطات ومواقف

ماذا وراء البشرى التى يحملها الرابى ايرليخ ؟

قليلة هى برامج الترفيه السياسى او التنفيس السياسى التى يعرضها التلفزيون بعد ان اطاحت المجموعة اليمينية التى تسيطر على سلطة الاذاعة بمخرجين موهوبين قدموا بين الفينة والاخرى حلقات من برامج ذات طابع سياسى ساخر . ولكن الظروف الحالية التى يعانى منها الشعب فى اسرائيل بقدر ما فيها من الم ومآس فيها الكثير من روح السخرية التى يلجأ اليها الشعب للتنفيس عن آلامه واوجاعه كلما ظهرت امامه الاشكال الكراكوزية التى تتحرك على مسرح الظل ، وتشد بخيوط العرائس من وراء الكواليس لتنزل الضربة تلو الضربة ..

ولعل حكومة اسرائيل التى اصبحت كحبات المسبحة وهى على وشك « الانفراط » .. بعد اكثر من عامين من تجميعها ، ظل يجمعها ثلاثة امور فقط . اولا : التنافس على جرف الاموال واستغلال فرصة العمر . وثانيا : التآمر على شعوب المنطقة . وثالثا حظر التدخين فى اثناء جلسة الوزراء . فحول هذه الامور الثلاثة يقوم اجماع قومى وزارى قلما يطرح على جدول الاعمال ، وان حدث وطرح لدفع ضريبة شفاه ، فيطوى بتصويت من « فم الى فم » ...

وفى الاونة الاخيرة تحول برنامج « موكيد » (حوار) الذى يذاع ايام الاربعاء بعد نشرة الاخبار ، الى برنامج تنفيسى بعد ان أكثر مقدم البرنامج من اجراء المقابلات مع وزراء اسرائيل .. ولعل الذ و « انفس » حلقة كانت المقابلة مع وزير المالية سيمحا ايرليخ بعد عودته من سويسرا والتى اذيعت مساء الاربعاء ١٠-١٠-٧٩ :

افتتح المذيع المقابلة قائلا : ايرليخ ، يستقيل او لا يستقيل ، هذا هو السؤال . وعلى الفور اجاب ايرليخ : لن استقيل .

كان الرجل يبدو احيانا بسيطا يتمسكن الى درجة تثير الشفقة ، خصوصا عندما يحكى الواقع ويصرح بالحقيقة :

« ماذا تريدون من ايرليخ ؟ نحن حكومة وهناك مسؤولية جماعية ، نجاح ايرليخ هو نجاح كل الحكومة وفشل ايرليخ فشل كل الحكومة » .

وكان الرجل يبدو احيانا اخرى كالثعلب ، تدرك انه عندما يقول كلمة يخفى وراءها عشر كلمات ، خصوصا عندما يتكلم عن الثقة التى يمنحه اياها رئيس الوزراء بيغن .. فتسال نفسك : مسكين هذا الرجل ، لماذا يتهافتون عليه ، انه يؤدى واجبه وهو دائما عند حسن ظن معلمه .. فاما انه يضحك على المعلم ، واما ان المعلم يضحك على الناس ، واما ان كلا منهما يكذب الواحد على الآخر ..

وكما يفهم من كلامه فانه اصبح معبود الجماهير ، كيف ؟ سالوه : لماذا لا تستقيل ؟! ان الاكثرية فى حزبك يطالبونك بالاستقالة ، كذلك اصبحت شخصية غير محببة على الجمهور ! فيجيب :

— هذا غير صحيح .. امس عندما نزلت فى المطار وكان هناك مئات المواطنين من المسافرين وممن ينتظرون اقرباءهم .. عندما راونى استقبلونى بالتصفيق الحار ..

فتاكدنا ان ايرليخ يتمتع بشعبية لا مثيل لها .. فلم يخطر ببال احد ان يحظى بهذه الشعبية فى المطار .. كلهم يبحثون عن الشعبية فى القرى والمدن والاحياء الفقيرة .. الا ايرليخ فهو يبحث عنها بين المسافرين الى اوروبا وامريكا للاستجمام وقضاء اجازة فى لوس انجلوس أو هونغ كونغ .. او حتى جزيرة رودس القريبة على مسافة « ضربة حجر » .. ولكن الوصول اليها يكلف آلاف الليرات .. ومن يدرى ، فربما سيكون من الافضل ان يقوم المرشحون للانتخابات بدعاياتهم الانتخابية على مطار بن غوريون .. وعلى مسمع من هدير طائرات « البوينغ » المقلعة الى البعيد .. البعيد .. وهذا الامر نتركه الى ان تسقط الحكومة ومعها ايرليخ .. ونعود الى المفاجاة السارة التى اعلن عنها وزير ماليتنا المحترم :

قال انه يريد أن يقدم بشرى للشعب الاسرائيلى .. وتوقف هنيهة عن الحديث فاعتقدنا انه سيعلن عن تقديم استقالته بعد عشرين دقيقة من التحقيق الصحفى القاسى الذى اجراه ثلاثة من ابرع صحفيى التلفزيون ، وسيطرت علينا سذاجة فرضتها عقيدتنا ورغبتنا الشديدة فى الخلاص فاعتقدنا ان ايرليخ سيعلن عن الغاء صفقة طائرات امريكية لبناء عشرات المستشفيات والمدارس .. كل ذلك خطر ببالنا فى خلال الهنيهة القصيرة التى توقف فيها الرجل عن الكلام لياخذ نفسا وربما ليضفى درامية على الموقف . فماذا كانت البشرى :

« بعد عودته من الخارج قرر ان اول شىء سيفعله كل صباح هو انه سيسال عن القرارات التى نفذت وسيحقق .. وسيدقق .. وسيبحث .. وسيعاقب .. وسيصر على تنفيذ القرارات التى تتخذها وزارته .. والحكومة باسرها .

وانفرجت اساريرنا .. ولم نقدر الا ان ننفجر بضحكة كادت تزلزل جدران الغرفة .. وهمس صديق جلس معنا مشدوها :

— هل هذا الرجل مسطول ؟

فقلنا له : كلا .. فلا يخدعنك ما يقال لئلا يغيب عنك ما لا يقال .

وفى اليوم التالى عندما قرانا الصحف الاسرائيلية تأكدنا من وصيتنا لصديقنا الطيب .. فقد نشرت الصحف تفاصيل المقابلة بعناوين بارزة .. لكن جملة واحدة .. وهى اهم واخطر ما قاله ايرليخ فى المقابلة ، غابت عن جميع الصحف الصهيونية :

سالوه : ما رايك فى موجة الاضرابات الحالية .. وعددوا : بنك لئومى ، محامو الدولة ، فنيو الاشعة ، موظفو وزارة الاتصال ، المعلمون ، والحبل على الجرار ..

فقال : لن نخضع لاحد منهم .. ولا يمكن ان نفتح اية اتفاقية عمل .

فسالوه : واذا استمروا فى الاضرابات .. وشلوا مرافق الدولة ؟ ..

فقال : عندها نلجا الى الكنيست ..

وانخرس .. ولم يعلق الصحفيون الثلاثة .. ولم تكتب الصحف فى اليوم التالى عما يمكن ان يحدث اذا ما لجا ايرليخ الى الكنيست ليصمد امام موجة الاضرابات ..

لم يتذكر احد كيف ان ابشع الجرائم ارتكبت بعد ان لجا الحكام الى البرلمان الذى يتمتعون به باغلبية مطلقة ..

هذا التهديد غاب عن صواب الكثيرين .. فهل سيدركونه بعد ان يطير صوابهم .. سخرية .. كراكوز .. مسطول .. الله يعين ..

فايرليخ لن يستقيل .. وبيغن لن يستقيل .. والطريق الى الكنيست اقرب بكثير من الطريق الى بيت رئيس الدولة .. وحذار .. حذار .. من ذلك اليوم .

سلمان ناطور

باسم من تكلم ؟

اصيب مئات الضيوف الذين تجمعوا فى متحف تل ابيب ، يوم الخميس الاسبق ، على شرف افتتاح موسم الموسيقى الفلهرمونية بالذهول لدى سماعهم اقوال ضيف الشرف ، عازف الكمان المشهور ، ايزيك شتيرن . وقد اثارت كلمات التوبيخ ، التى اطلقها هذا العازف ، الذهول لانها قيلت فى حفل شعبى وعلى لسان شخص لا يحتاج حبه لاسرائيل ونشاطه من اجلها الى اثبات .

وهكذا تكلم .. « اننى كيهودى افرح دائما لمجرد المجىء الى اسرائيل ، لكن اذا ما استمرت سياسة الحكومة الحالية ، واستمرت فى عكس الصورة المعكوسة حاليا فى الخارج ، لا ادرى كم من الوقت سيمر يظل فيه يهود مثلى غير راغبين فى المجىء الى اسرائيل » . واضاف قائلا : ان اقواله حقا قاسية لكن جاء الوقت لكى يقولها .

لم يجدد شتيرن عبر هذه الاقوال شيئا ، فان دولة اسرائيل ترتسم منذ فترة طويلة فى اعين اخواننا فى المهجر بضوء غير ايجابى . فهم يعون ضعف المجتمع والاقتصاد ونواقص الحكم ، لكن قلقهم على مصير الدولة ونكوصهم عن اسماع انتقاداتهم علانية وقفا حائلا دون اسماع اصواتهم . وبدوا كانهم حكموا على انفسهم بالبكم وقمعوا احاسيس خيبة الامل المتدفقة فى قلوبهم . ان تجديد السيد شتيرن فى هذا المجال يكمن فى انه اول من اخترق جدار الصمت .

*

لم ترتسم صورة دولة اسرائيل قط كما ترتسم اليوم . وفى الحقيقة انه كان فى استطاعة هذه الحكومة ان تحوز على التقدير فى اعقاب فوزها بتحقيق السلام مع مصر . وكان باستطاعة اخواننا فى المهجر ان يشيروا باعتزاز الى سماحة الحكومة واستعدادها لتقديم تنازلات كبيرة من اجل احراز السلام . ولكن على الرغم من هذا المكسب التاريخى هبطت اسهم اسرائيل بشكل خارق ليس لدى اوساط شعوب العالم فحسب وانما لدى اوساط اخواننا اليهود . ويستصعب الناطقون باسم الجمهور اليهودى الان ان يشرحوا للعالم الخارجى مواقف حكومة اسرائيل واعتباراتها ، وبالتالى يرتبكون ويضلون السبيل .

لقد بدا تدهور هيبة اسرائيل قبل تشكيل حكومة «التكتل». عشرات الآلاف من المهجر زاروا البلاد والكثير ارتبطوا بها وخصصوا من وقتهم لدراسة مشاكلها . ولم تغب عنهم نقاط الداء فى حياتنا القومية . الكثير توقفوا عند انخفاض المستوى الثقافى وغياب الاخلاق والقيم الحسنة وتقويض سلطة القانون والطفيلية المنتشرة واهمال النقابات العمالية والهروب من العمل والبيروقراطية وغيرها . وفى اثناء لقاءات رؤساء الطوائف اليهودية فى العالم مع مندوبى الحكومة وممثليها كانوا يندهشون من الانخفاض الحاد فى مستواهم الشخصى والثقافى بالمقارنة مع من سبقوهم فى الوظائف نفسها .

ويمكن الحكم على مدى تدهور هيبة اسرائيل بحسب توجه يهود المهجر لمبدا مركزية الدولة اليهودية . فاذا قبل مبدا المركزية قبل عشر سنوات بدون معارضة لدى يهود المهجر فهناك اليوم من يعترض عليه . وتتجه بعض الاوساط ذات النفوذ — وبضمنها اوساط دينية — نحو التحفظ من هذا المبدا وحتى انهم يذهبون الى ان الاستيطان اليهودى فى وطنه هو تجمع يهودى واحد من بين عدة اطراف بدون اية ميزات خاصة . وكل من يتتبع ما ينشر من فكر فى مجلات رصينة ومن يصغى لتصريحات رجال بارزين — وبينهم رجال دين ومتخصصون من حكماء اسرائيل — يغمره القلق ازاء انتشار هذه النظرة .

كما ذكرنا حصل التدهور فى هيبة اسرائيل والطعن فى مبدا مركزيتها قبل « الانقلاب » فى عام ١٩٧٧ . ويمكن الحكم على التغيير الحاصل ايضا بحسب توجه يهود المهجر الى رؤساء حكومات اسرائيل . يتراءى فى اعينهم دافيد بن غوريون وليفى اشكول وغلودا مئير كزعماء الشعب اليهودى كله وليس كرؤساء حكومات فقط . لقد سمعوا من خلالهم صوت الشعب اليهودى وليس صوت الدولة اليهودية فقط . فى عهدهم احسوا بانعدام الحواجز بينهم وبين الدولة اليهودية . ومثلت شخصياتهم رمزا لوحدة الشعب كله . وعبر ذلك تمثل بشكل ملموس تاييدهم لمبدا مركزية دولة اسرائيل .

ان ورثة هؤلاء الاشخاص الثلاثة لم يفوزوا بعرش الزعامة اليهودية المطلقة . ان يتسحاق رابين ومناحم بيغن يرتسمان فقط كرئيسى حكومة . وكانت الخلافات الداخلية داخل حكومة رابين ومظاهر الفساد وتزايد الاضرابات ، كل هذه خفضت من مكانة الدولة واثارت الشكوك حول مؤهلاتها لان تكون مركز الشعب اليهودى .

*

الحكومة الحالية تسرع اجراء الهبوط بوتيرة مذهلة . وتزيد اعمالها وقصوراتها — التى تستاثر بدعاية واسعة — اجراء الانحراف . المماحكات الداخلية والعجز فى تطبيق القرارات وقلة الحيلة وسوء التصرف حيث يتصرف كل وزير فى وزارته مثل امير فى اقطاعيته — تخلق الانطباع ان الحديث لا يدور حول حكومة وانما حول نفر من الاقزام ، فازوا فى سحب عام ١٩٧٧ بكنز . وعملوا حسب طريق الاقزام ، الذين بطبيعة خلقهم ليس بمقدورهم ان يستوعبوا هذه اللقية التى وقعت بيدهم ، فاخذوا يلقمونها ويشوهون صورتها .

يمكن ان نجد محامى دفاع يلقون التهمة على انعدام دعاية رصينة . لا توجد حماقة تفوق هذا الادعاء . فليس فى مقدور الدعاية ان تخلق وقائع او تغيرها ، انها فقط تلقى الضوء على الوقائع كما هى . بمقدور الدعاية ان ترافق الوقائع والاحداث واذا كانت ايجابية — ان تجلب اهتمام الجمهور لها . ماذا يشبه الامر ؟ يشبه جهاز دعاية لانتاج معين من اجل بيعه باعداد هائلة ، وهكذا فان دعاية مفيدة وتغليف جميل ممكن ان تزيد من عدد المشترين . وهذا ينطبق فقط على انتاج جيد وصالح للاستعمال وتغليفه الجميل يزيده جمالا وجودة . لكن من جهة ثانية اذا كان هذا الانتاج ذا جودة سيئة — فلن تساعده الدعاية والغلاف المفتخر .

لا توجد شركة دعاية يمكن ان « تسوق » اليوم «الشينا» من نتاج الحكومة الحالية . ان الاحتقار المتبادل بين وزراء الحكومة ، وشغب « غوش ايمونيم » بتشجيع من بعض الوزراء ، « تخبيصات » السياسة الاقتصادية ، عجز تطبيق القرارات وغيرها — تلك من نوع الاعمال التى لن ينجح اى جهاز دعاية او علاقات عامة فى شرحها او تغطيتها .

ان كل من يعود من زيارة لدى الطوائف اليهودية يصيبه القلق من الهبوط فى هيبة اسرائيل . وكل لقاء مع اصدقاء امناء يخلق انطباعا ممضا عندما تبرز لدى الضيوف مشاعر القلق والخوف ولا جواب على ذلك . ان سكوتهم فى قضايا مؤلمة هو ، فى احيان كثيرة ، سكوت غاضب .

وهكذا لم نصل فى السابق الى مثل هذا الحضيض وفقدان الكرامة والذل . ان صرخة العازف المشهور واليهودى العظيم لم تكن صرخة وحيد فقط ، لقد فجرت اقواله اللاذعة الضيق الذى يعانونه اخواننا فى المهجر . لقد كانت اقواله لائحة اتهام دامغة للشعب المقيم فى صهيون ، واولا وقبل كل شىء للقيادة التى تقف على راسه .

ش . ز . أبراموف

(« هآرتس » ٩-١٠-١٩٧٩)

أجلهم قصير ..

من الملاحظ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، السياسية والعسكرية ، لا تزال تتخبط فى اتخاذ قرار حاسم بصدد انتخابات المجالس البلدية والقروية فى الضفة الغربية المحتلة ، التى من المفروض ان تجرى حسب القانون الاردنى فى ١٢ نيسان ١٩٨٠ (اى بعد ستة اشهر) .

فمع بداية اثارة الموضوع بدا واضحا فزع هذه السلطات من اخطار القرار الذى ستتخذه مهما كان نوعه . خصوصا وان ايا من الخيارات المطروحة امامها لن يرضى مطامعها واهدافها باى شكل من الاشكال ، بل سيعرقل اكثر فاكثر مسيرتها نحو تثبيت الاحتلال وفرض « الادارة الذاتية » .

ومن المعروف ان هناك خيارين اساسيين امام سلطات الاحتلال هما :

* تاجيل الانتخابات حتى يتضح مصير « الادارة الذاتية » .

* اجراء الانتخابات فى موعدها واظهار اسرائيل دمقراطية امام العالم ، حتى لو فاز فى الانتخابات الناس المؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ونشير هنا الى ان اصحاب الاقتراح الاول ، وهم كثر حتى الآن ، يرون ان هناك اهمية قصوى فى هذا الوقت بالذات الا تساهم اسرائيل نفسها فى زيادة اسهم منظمة التحرير الفلسطينية بين سكان المناطق المحتلة .. وان واجب اسرائيل ان تقوم بدورها فى « قصقصة اجنحة » منظمة التحرير — حتى النهاية — وانه لا يجوز ان تقوم بدورها هذا كاملا فى لبنان بينما تتقاعس عنه فى الارض التى تحت سيطرتها .

ويؤكد اصحاب هذا الراى ان الخسارة « الوحيدة » التى ستمنى بها اسرائيل فى هذه الحالة هو الراى العام العالمى « وقد تحملنا هذه الخسارة كثيرا فى السنوات الاخيرة ويمكننا ان نتحملها مرة اخرى » — يقولون .

اما اصحاب الراى الثانى فيعيبون على اصحاب الراى الاول تجاهلهم للراى العام والدول الصديقة التى بدات تبتعد عن اسرائيل ، فى اوروبا وغيرها ، خصوصا فى هذا الوقت بالذات حيث تمنى اسرائيل بالهزائم المتلاحقة فى الساحة الدولية وتعيش عزلة شبه مطبقة .. وبالمقابل تحظى منظمة التحرير الفلسطينية بالمزيد من التاييد فى العالم الى درجة ان دول اوروبا اخذت تضطر الى الاعتراف بالمنظمة مثلما تعامل السفارات الدبلوماسية وتستقبل رئيسها ، السيد ياسر عرفات ، استقبال رؤساء الدول والحكومات وتفتتح المكاتب للمنظمة فى عواصمها وتعامل هذه المكاتب كما تعامل السفارات .

ويرى اصحاب هذا الراى ان من شان اتخاذ قرار اجراء الانتخابات فى موعدها ان يذكر العالم بان اسرائيل « دولة دمقراطية » .. فلعل ذلك يرقع ثقبا فى سياستها الرثة .

هذا فضلا عن ان الانتظار لرؤية مصير « الادارة الذاتية » قد يطول .. وقد يزداد الوضع سوءا اكثر فى المنطقة خلال فترة الانتظار ..

وهكذا لم تتوصل سلطات الاحتلال الى نتيجة بعد .. لكنهم جميعا متفقون على امر اساسى هو مواصلة البحث عن طريقة لفرض « الادارة الذاتية » وتثبيت اقدام الاحتلال وعمل كل ما يمكن عمله لاضعاف نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية . من هنا .. فقضية اجراء الانتخابات ام عدم اجرائها مربوطة تماما بتلك الاهداف . ومن هنا يمكننا اليوم رؤية الهجمة الشرسة على ابرز الشخصيات الوطنية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بحجة نشاطها فى ما اسمى « اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية الفلسطينية » . فعلى الرغم من نفى العديدين لوجود لجنة كهذه اعلنت سلطات الاحتلال انها تعرف بوجود اللجنة وانها تعتبرها لجنة غير قانونية وان العضوية فيها ستعتبر مخالفة قانونية .

فما من شك ان الاحتلال يبحث عن اطار لضرب الشخصيات الوطنية فى المناطق المحتلة . وهو يعرف انه فى الانتخابات القادمة لن ينجح فى ذلك . لذا فهو يبحث اليوم عن حجة « قانونية » . فها هو يحذر وغدا ياتينا ويقول : لقد حذرتكم فلم ترعووا . فيوجه « ضربة معلم » لهم .. وانتهى .

ان الامر المثير للانتباه فعلا فى هذه النظرة العقيمة .. ان سلطات الاحتلال اليوم ، فى عهد « الليكود » ، تعود الى اساليب الاحتلال فى عهد « المعراخ » عشية الانتخابات التى جرت فى الضفة فى ١٢-٤-١٩٧٦ . ففى تلك الفترة ابعدت سلطات الاحتلال عددا من القادة الوطنيين عن وطنهم (مثل الدكتور احمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز الحاج احمد) وقمعت المظاهرات بوحشية وشنت حملة اعتقالات جماعية واسعة واجرت ضغوطا على المرشحين وقامت بتمديد فترة الترشيح مرتين كى يتسنى لاعوانها الخائفين ان يتشجعوا ويرشحوا انفسهم ..

وكلنا يعرف النتائج . فقد فرضت القوى الوطنية والجماهير الشعبية جوا آخر على الانتخابات . وكان الشعار الاساسى «نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا للادارة المدنية» . وهذا هو الشعار الذى انتصر .

واليوم تعود سلطات الاحتلال الى الاسلوب نفسه .. الهجوم على الشخصيات الوطنية والقمع والاضطهاد وتكثيف الاستيطان وغيرها ..

لكن الواضح اليوم ، واكثر من اى وقت مضى ، ان جماهير الشعب فى المناطق المحتلة مجمعة على رفض الاحتلال ومشاريعه التوسعية ومؤامرات « كامب ديفيد » و «الادارة الذاتية» وعلى رؤية منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لها .. وتقوم هذه الجماهير بالاعراب عن موقفها ليس فى الصحف فحسب ، بل ايضا بالنضال اليومى المثابر .

وعليه .. فان كل ما يفعله الاحتلال لن يؤدى فى النهاية الا الى زيادة النقمة والحقد عليه والنضال ضده .. وبالتالى الى تقصير اجله ..

نظير مجلى

قبرص، جزيرة الحناء، لا تزال تعانى من آثار الغزو التركى

■ لماذا سميت هذه الجزيرة البحر متوسطية بـ « قبرص » ؟ لا يزال موضوع جدل . بعض المؤرخين يقول ان اسم قبرص مشتق من النحاس Copper والبعض الاخر يقول ان الاسم مشتق من كلمة « كوفير » العبرية Kopher وترجمتها الى اليونانية Kypros اى الحناء . وهو نبات متوفر بكثرة فى الجزيرة ويستخدم حتى الان فى صبغ شعر ويدى العروس ليلة زفافها فى بعض القرى .

وتعود حضارة قبرص الى القرن السادس عشر قبل الميلاد (حوالى ٥٨٠٠ ق.م) اى بدءا بالعصر الحجرى الجديد . وتدل على ذلك الاثار التى عثر عليها خلال عمليات التنقيب من ادوات برونزية واسلحة وحجارة كريمة وفضية وعقود وخواتم .

والمصريون ، كما يروى التاريخ ، هم اول من احتل الجزيرة فى عام ١٤٥٠ قبل الميلاد . من ثم حكمها الاشوريون والفرس والرومان والبيزنطيون والاتراك والفرنسيون والبريطانيون . وقد باع الملك البريطانى ريتشارد الاول قبرص فى عام ١١٩١ الى فرسان القبر المقدس فى القدس بـ ١٠٠ الف جنيه استرلينى . ولكنه عاد بعد عام فاحتلها بالقوة وطرد فرسان القبر المقدس .

وشهدت قبرص خلال العهد البيزنطى الذى بدا عام ٣٩٥ بعد الميلاد وانتهى عام ١١٩١ ازدهارا كبيرا خاصة فى مجال العمران والتجارة ، اذ شيدت خلال هذا العهد مئات الكنائس والاديرة التى تميزت بروعة فسيفسائها وايقوناتها النادرة .

الحكم البريطانى

بدا الحكم البريطانى للجزيرة فى عام ١٨٧٨ . وفى عام ١٩٢٥ اصبحت الجزيرة تعرف بـ « مستعمرة التاج » وفى عام ١٩٣١ بدات المظاهرات وراح المتظاهرون يطالبون بانضمام قبرص الى اليونان رافعين لواء « الينوسيس » . وأحرق المتظاهرون انذاك قصر الحكومة مما اضطر السلطات البريطانية الى نفى قادة المتظاهرين . وشهدت حركة « الينوسيس » وتحولت الى منظمة سرية ، ولكنها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عادت الحركة الى الظهور .

وفى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٥٤ نشطت الحركة وفى نيسان (ابريل) عام ١٩٥٥ اعلن العصيان المسلح . ونشبت معارك ضد البريطانيين بقيادة جورج غريفاس ومكاريوس . وقد انتهت الاشتباكات



المسلحة فى شباط (فبراير) عام ١٩٥٩ بعد مفاوضات جرت اولا فى زوريخ ومن ثم فى لندن بين بريطانيا واليونان وتركيا انتهت الى الاتفاق على منح قبرص الاستقلال .

الاستقلال

وفى ١٦ آب (اغسطس) عام ١٩٦٠ اى بعد ثمانية عشر شهرا من توقيع اتفاقية لندن اعلن قيام الجمهورية القبرصية .

وقد نصت الاتفاقية على ان يكون رئيس الجمهورية قبرصيا يونانيا ، ونائبه قبرصيا تركيا ، وان يشكل برلمان يضم نوابا من الجانبين القبرصى اليونانى والقبرصى التركى بالنسبة لعدد السكان . كما نصت الاتفاقية ايضا على احتفاظ بريطانيا ببعض الاراضى كقواعد عسكرية تتمتع بالسيادة البريطانية .

وانتخب رئيس الاساقفة مكاريوس رئيسا للجمهورية ، والدكتور فاضل كوتشوك نائبا له .

يبلغ عدد سكان قبرص ٦٣٤ الف نسمة ، بموجب احصاء جرى عام ١٩٧٣ ، منهم ٨١،٠٦ بالمئة قبرصيون يونانيون و ١٨،٠٤٪ قبرصيون اتراك . وتبلغ مساحتها ٣٥٧٢ ميلا مربعا (٩٢٥٠،٨٠٠ كم٢) . ولذلك فالجزيرة تعتبر ثالث اكبر جزيرة فى البحر الابيض المتوسط .

فور انتخابه ، اعلن الرئيس الراحل مكاريوس منذ تسلمه السلطات الدستورية ان قبرص تنتهج سياسة عدم الانحياز والحياد الايجابى . كما وضع حجر الاساس لتوثيق العلاقات بين الجزيرة والدول العربية . ولا تزال هذه السياسة مستمرة فى عهد الرئيس الحالى سبيروس كيبريانو رغم الضغوط التى تتعرض لها حكومة كيبريانو للتخلى عن سياسة عدم الانحياز .

وكما ان مكاريوس اعلن تاييده المطلق للقضية الفلسطينية وتضامن الجزيرة الكامل مع الشعوب العربية فى جهودها لتحرير كافة الاراضى العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ووافق على افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى نيقوسيا ايمانا منه بانها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، كذلك فان الرئيس كيبريانو لا يزال ينتهج السياسة نفسها بالنسبة للقضية الفلسطينية .

الغزو التركى

فى ٢٠ تموز (يوليو) عام ١٩٧٤ غزت القوات التركية الجزيرة ، بعد انقلاب فاشل اطاح موقتا بالرئيس مكاريوس ، ناشرة الموت والدمار بين السكان . واسفر الغزو ، الذى جرى بتشجيع من دوائر حلف الاطلسى ، عن مقتل خمسة الاف شخص وعن احتلال ٤٠٪ من مساحتها وتشريد ٢٠٠ الف لاجىء عن منازلهم واراضيهم ، وعن فقدان الجزيرة ٧٠٪ من مصادرها الاقتصادية و ٦٥٪ من وسائلها السياحية و ٨٣٪ من منشآتها البحرية وحوالى النصف من اراضيها الزراعية .

واصبحت القضية الاولى التى تجابه الحكومة القبرصية ، بعد استعادة وحدة الجزيرة وتصفية اثار الغزو التركى ، هى قضية توفير الضرورات الحياتية والطبية للاجئين ، بما فى ذلك تامين مساكن للذين ما زالوا يقيمون فى الخيام او الاكواخ .

وبدا تحول كبير فى المساعى التى تبذل لايجاد حل الازمة القبرصية عندما اجتمع مكاريوس بالزعيم القبرصى التركى رؤوف دنكتاش فى ١٢ شباط (فبراير) عام ١٩٧٧ ، باشراف الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم . وقد اسفر الاجتماع آنذاك عن الاتفاق على الخطوط العريضة لتسوية الازمة . وقد شمل الاتفاق النقاط الاربع التالية :

١ — قيام جمهورية فدرالية تشمل صلاحياتها القطاعين على ان تنتهج سياسة عدم الانحياز .

٢ — اجراء مفاوضات بشان الاراضى الخاضعة لادارة كل طائفة مع الاخذ بعين الاعتبار قابلية التطور الاقتصادى والانتاجى وملكية الاراضى .

٣ — حرية التنقل والاستيطان وحق الملكية امور قابلة للمفاوضات فى ضوء النظام الفدرالى .

٤ — صلاحيات الحكومة الفدرالية المركزية تكون العامل الاساسى لضمان وحدة الجزيرة مع احترام الطابع الطائفى للدولة .

الاحزاب والصحافة

حرية الاحزاب والصحافة وعقد الاجتماعات مسموح بها . وفى الجزيرة اربعة احزاب هى :

١ — الحزب الديمقراطى وهو حزب رئيس الجمهورية .

٢ — الحزب الشيوعى ويرئسه امينه العام بابايوانو .

٣ — الحزب الاشتراكى ويرئسه الدكتور ليساريديس .

٤ — حزب التجمع الديمقراطى ويرئسه كليريديس .

ويبلغ عدد الصحف اليومية ١٢ صحيفة وعدد المجلات الاسبوعية والشهرية اكثر من ٢٥ مجلة . وكلها تصدر باللغة اليونانية باستثناء صحيفة واحدة تصدر باللغة الانكليزية .

ولكل حزب من الاحزاب صحيفة تنطق باسمه .

ان معظم دول العالم لها سفارات فى الجزيرة . وجميع الدول لم تعترف بحكومة رؤوف دنكتاش باستثناء تركيا .

وكان السفير اللبنانى الشيخ منير تقى الدين عميدا لرجال السلك الدبلوماسى فى الجزيرة قبل ان يحال الى التقاعد فى نهاية الشهر الفائت . ونائبه الاول فى حال غيابه هو سفير الاتحاد السوفييتى ، الذى اصبح يتولى حاليا عمدة السلك .

لقد اعلنت الحكومة رسميا ان موازنتها للعام الجديد ١٩٧٩ وتبلغ ١١٥ مليون جنيه قبرصى . خصص منها ١٦،٠٤ مليون جنيه للتعليم و ١٥،٠٥ مليون جنيه للحرس الوطنى (الجيش) والشرطة و ٧،٠٦ مليون جنيه للصحة .

وتفيد احصاءات اخرة ان الجزيرة انتجت ٢٩،٠٤ مليون ليتر من مختلف انواع النبيذ تم تصدير ٩٣٪ منها الى الخارج والباقى استهلك فى الجزيرة . وانتجت من البيرة ١٣،٠٥ مليون ليتر استهلك معظمه فى الجزيرة . اما البراندى فبلغ ما انتج منه ٢،٠٥ مليون ليتر .

معرض قبرص الدولى

تتولى الاشراف على المعرض هيئة تعرف باسم « هيئة المعارض » وقد اختارت ستافروس خريستو مديرا عاما لها . والسيد خريستو من مواليد القاهرة ويشغل هذا المنصب منذ عام ١٩٥٦ . وقد اقيمت على ارض المعرض صالات عدة للمعرض تستاجرها الدول الراغبة فى الاشتراك فى المعرض . ومن الدول التى اشتركت فى هذا المعرض السنوى : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا وسوريا والعراق وليبيا ومصر (قبل قطع العلاقات) . كما اشتركت منظمة التحرير الفلسطينية فى المعرض الاول الذى اقيم قبل ثلاث سنوات ولكنها لم تتمكن من الاشتراك فى المعارض الباقية بسبب الاحداث المؤلمة فى لبنان .

التعليم

تاثر التعليم فى قبرص بسبب الغزو التركى ولكن السلطات تمكنت من التغلب على الصعوبات . فخلال العام الدراسى ٧٨/٧٩ تم تسجيل ٥٣،٠٣٢ تلميذا فى ٤٢٩ مدرسة ابتدائية . اما بالنسبة للتعليم الاعدادى والثانوى

البقية ص ٥

تركيا تسمح بتمديد ادارة القواعد الامريكية

انقرة — اعلن بولاند اجاويد ، رئيس الحكومة التركية ، يوم الاثنين الماضى ، عن تمديد فترة تشغيل وادارة القواعد الامريكية العشر فى تركيا لمدة ثلاثة اشهر اخرى فقط ، وذلك حتى التاسع من كانون الثانى القادم .

وكان اجاويد قد ابلغ الصحفيين عن انتهاء الاتفاق الموقت ، بشان القواعد الامريكية ، ومدته سنة واحدة منذ يوم الاثنين الماضى .

وقد جاء هذا الاعلان عقب محادثات بين مسؤولين فى السفارة الامريكية فى تركيا ووزارة الخارجية التركية .

وافادت مصادر تركية ان الخلافات القائمة بين الدولتين كانت حائلا دون توقيع اتفاق جديد بشان الاستمرار فى تشغيل تلك القواعد .

ويذكر ان امريكا كانت تستخدم ٢٦ قاعدة فى تركيا ، منذ انضمام هذه الى حلف شمال الاطلسى فى اوائل الخمسينات ، لاغراض التجسس على الاتحاد السوفييتى .

قائد شيوعى رئيسا لبلدية العاصمة الايطالية

روما — انتخب غالبية اعضاء بلدية روما ، فى اواخر الشهر المنصرم ، القائد الشيوعى وسكرتير منطقة الحزب فى المدينة الرفيق لويجى بتروشلى رئيسا لبلدية العاصمة الايطالية — روما . ولم يخرج عن هذا التاييد الواسع سوى اعضاء احزاب اليمين .

ويذكر ان الرفيق بتروشلى هو اول شيوعى يترأس بلدية روما . وهو احد القادة العماليين ويشغل مناصب مختلفة فى الحزب . ويبلغ من العمر ٤٧ عاما . وهو ابن لعائلة عمالية من منطقة « فيترو » .

وقد اعلن فور تنصيبه عن انه سيشرك العمال والسكان عامة فى حل القضايا الملتهبة التى يعانى منها مواطنو المدينة كالبطالة وضائقة الاسكان والخدمات الاجتماعية السيئة ، وسيعمل على تقدم وضع المواطنين العام .

الاتحاد السوفييتى وعام الطفل العالمى

تشكل الاشتراكية نظاما اجتماعيا انسانيا . ولانها كذلك فمن الطبيعى ان ينقش البلد الاشتراكى الاول فى العالم على علمه ، منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . شعار « افضل شىء للاطفال » .

ويشعر السوفييتيون ، اليوم فى عام الطفل العالمى ودائما بالاعتزاز والابتهاج لما يتمتع به اطفالهم من حياة سعيدة ومرحة . فقد وفر لهم النظام الاشتراكى كل ما يحتاجونه ليترعرعوا اصحاء مثقفين مبتهجين بالحياة .

ان عام الطفل فى الاتحاد السوفييتى يعنى رياض الاطفال والمدارس الجديدة للاحداث .

قال ليونيد بريجنيف فى المؤتمر الثامن عشر للكومسومول « ان صيانة ارضنا واعطاءها للجيل الفتى بكل غناها وجمالها ، دون ان يشوهها لهيب الحريق النووى ، هو ما ينبغى ، باعتقادنا ، ان تتجه اليه افكار البشرية . ويقوم الاتحاد السوفييتى بكل ما يتعلق به من اجل صيانة وتوطيد السلام . ونحن نؤمن ، ايها الاصدقاء الاحداث ، بان مستقبلكم هو سعادة العمل الحر على كوكبنا الامن » .

عالم الاطفال المشرق

✽ يبلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتى ٢٦٢ مليون نسمة ، ويولد يوميا ١٣ الف طفل . وان التوليد ، كاى خدمة طبية أخرى ، مجانية .

✽ تمنح النساء العاملات اجازة أمومة مدفوعة الأجر لمدة ١١٢ يوما ، وتحتفظ بمكان عملها لمدة عام .

✽ يرتاد زهاء ١٤ مليون طفل ١٢٠ الف دار حضانة وروضة اطفال . ويعتنى بهم فيها اكثر من ٩٠٠ الف مربية . وتتكفل الدولة بثمانين بالمئة من نفقات اقامة الاطفال فى هذه المؤسسات .

✽ ان المربيات فى دور الحضانة ورياض الاطفال لا يعتنين بالاطفال وحسب ، بل ويطورن ملكاتهم فيعلمنهم مبادىء القراءة والرسم والرقص .

✽ توجد رياض اطفال يرسل اليها الاطفال لمدة خمسة أيام وغالبا ما تكون خارج المدينة .

✽ فى الاتحاد السوفييتى ٣٩،١ مليون تلميذا .

✽ ان المدارس النموذجية المبنية فى السنوات الاخيرة مريحة وجميلة وتحتوى كل منها على صالة للرياضة ، واحيانا على مسبح .

✽ يوجد لتلاميذ الصفوف الاولى ما يسمى « اليوم المطول » ، حيث يبقى الاطفال بعد الدراسة فيتغدون ويهيئون دروسهم ويتنزهون ويمارسون هواياتهم فى مختلف الحلقات الى ان يعود الاهل من عملهم .

✽ فى الاتحاد السوفييتى ٧ آلاف مدرسة للموسيقى والرسم والرقص للاطفال .

✽ ان منظمة الطلائع هى اوسع منظمة جماهيرية للاطفال . ويدخلها الاطفال من ٩ الى ١٤ سنة . ويمارس الطلائع اعمالا شيقة ومفيدة كثيرة . منها ، مثلا ، الاشتراك فى « الدورية الخضراء » حيث يتعلم الاطفال حب الطبيعة ، او فى « حركة تيمور » (اسم بطل كتاب اديب الاطفال غايدار) . ويساعد التيموريون الشيوخ والمرضى فيشترون لهم ما يحتاجونه من المخازن ، ويجلبون لهم الدواء ويرتبون غرفهم ومنازلهم الخ ..

✽ يوجد فى بلادنا ٤٥٠٠ دار من دور الطلائع ، حيث يمكن تطوير المؤهلات .

✽ يقضى ١٢ مليون تلميذ عطلة الصيف فى مخيمات الطلائع التى تشيد فى اجمل المناطق فى الغابات وعلى شواطىء الانهار والبحيرات وسواحل البحر . ويقع « ارتيك » وهو اضخم مخيم للطلائع ، فى القرم ، على ساحل البحر الاسود . وان بطاقات الاقامة فى المخيم زهيدة الثمن وتدفع النقابات الجزء الاكبر من ثمنها ، ويوزع ثلث البطاقات مجانا .

✽ لدينا مصايف للاطفال ، تعالج فيها مختلف الامراض . ويشتهر مصيف انابا على البحر الاسود ، مثلا ، ببلاجه الرملى الساحر ومناخه الناجع بالنسبة للاطفال المعرضين للاصابة بالزكام . ويوجد هنا كثير من مصحات الاطفال .

✽ توجد شبكة واسعة من المصحات العاملة على مدار السنة من اجل الاطفال الواهنين او المرضى ، فيعالجون فيها ويدرسون .

✽ انخفضت وفيات الاطفال فى سنوات السلطة السوفييتية الى اقل من العشر . وادى تلقيح الاطفال الواسع الى مكافحة امراض شلل الاطفال والخناق (الدفتيريا) ، والى انخفاض شديد فى الاصابة بالسل والسعال الديكى .

✽ يوجد الطفل باستمرار تحت رقابة الاطباء ويتداوى الاطفال فى عيادات متخصصة .

✽ يشترك ٢٠ مليون تلميذ فى المباريات الرياضية على جوائز اندية « الكرة الجلدية » (كرة القدم) و « القرص الذهبى » (هوكى) و « الكرة المضفورة » (هوكى بالكرة) و « السكيت المضى » (التزلج على الجليد) وغيرها .

✽ يوجد فى الاتحاد السوفييتى اربعة آلاف مدرسة رياضية للاطفال .

✽ تصدر كتب الاطفال بـ ٥٦ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتى . وهناك ٢٩ جريدة للاطفال واكثر من ٤٠ مجلة ، يبلغ عدد نسخها فى الطبعة الواحدة ٤١،٤٤ مليون نسخة ، وان اوسع جرائد الاطفال انتشارا هى « بيونيرسكايا برافدا » (برافدا الطلائع) ، التى تصدر بعشرة ملايين نسخة ، مرتين فى الاسبوع .

النتائج الاساسية للتطور الاجتماعى السياسى فى اليمن الدمقراطى ومهمات الحزب الملحة

بقلم : عبد الفتاح اسماعيل
الامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى

ننشر فيما يلى فصلا من التقرير الهام الذى قدمه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى فى اليمن الدمقراطى ، الى المؤتمر الاول للحزب المنعقد فى الفترة بين ١١ و ١٣ اكتوبر ١٩٧٨ .

أدى تبنى الطليعة السياسية لشعبنا لنظرية الاشتراكية العلمية الى تسريع العملية الثورية فى بلادنا .. واتخاذها طابعا مميزا ملموسا واكتسابها بعدا اجتماعيا عميقا . ذلك انه فقط بالاستناد الى نظرية الاشتراكية العلمية يمكن استيعاب مهام التطبيق الثورى انطلاقا من تحليل السمات الرئيسية للعصر اخذا فى الاعتبار التطور الموضوعى وتناسب القوى الطبقية فى مرحلة تاريخية معينة . وفى المؤتمر العام الخامس لتنظيم السياسى — الجبهة القومية جرت صياغة برنامج متكامل للتحولات الشاملة المناهضة للامبريالية والاقطاع والرأسمالية على اساس الاشتراكية العلمية وفيما بعد تم تطوير هذا البرنامج ليتلاءم مع الحاجات الجديدة للتطور فى بلادنا .

لقد تحققت انجازات كبرى على الصعيدين الاقتصادى والاجتماعى تمثلت فى تاميم راس المال الاحتكارى الاجنبى وتصفية مصالح الاقطاع والكمبرادور . وتوجت هذه الاجراءات بتاسيس القطاع العام الذى اخذ يتعزز فى مجرى العملية الثورية ويمتد نفوذه ليشمل كافة فروع الاقتصاد الوطنى . ويكفى للتدليل على التسارع المتنامى للقطاع العام أن نشير الى أن اكثر من ٩٠٪ من العمال فى كل فروع الاقتصاد الوطنى يشتغلون فى القطاع العام .

وشهد الريف خلال الفترة نفسها تغيرات كبرى فى بنيته الاقتصادية من جراء التطبيق الثورى للاصلاح الزراعى ادت الى اقتلاع مواقع الاقطاع وشبه الاقطاع عبر مبادرات وانتفاضات الفلاحين الذى قادها تنظيمنا السياسى، وتم القضاء على النفوذ الاقتصادى والسياسى لهذه الطبقة الى الابد .. وعلى ارضية الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ، التى تمت فى الريف ، نشأت التعاونيات الانتاجية بمختلف اشكالها لتصبح الشكل الاقتصادى السائد .

وبصرف النظر عن اية مصاعب اكتنفت القيام بهذه الاصلاحات الجذرية فى الريف فانها قد ادت الى أحداث نهوض زراعى لكونها قضت على ملكية الاقطاع وشبه الاقطاع ووضعت موارد البلاد الاساسية من الاراضى فى ايدى القوى المنتجة التى لها مصلحة فى تطوير الانتاج الزراعى وزيادة فعاليته.

لقد تركت هذه التغييرات الكبرى فى البنية الاقتصادية آثارا بعيدة المدى على التركيب الاجتماعى فى المدينة والريف . وعكست بشكل عملى وملموس مصالح الكادحين وسائر القوى المنتجة التى اخذت تدريجيا وبشكل ثابت ، تتبوأ مكان الصدارة فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلادنا .

وفى هذه المرحلة من تطور ثورتنا ونظامنا يبرز تحالف العمال والفلاحين بوصفه الركيزة الرئيسية للثورة الوطنية الدمقراطية والقوة المحركة لها .

ان من أبرز التغييرات التى طرأت على التركيب الاجتماعى خلال الفترة المنصرمة منذ انعقاد المؤتمر التوحيدى هو النمو السريع فى عدد العاملين بالاجر . وفى قلب هذا الجيش الكبير من العاملين اخذت تتشكل مجموعة العمال المهرة والفنيين المرتبطين بالاشكال الحديثة من الانتاج الذين يكونون النواة الصلبة للطبقة العاملة اليمنية .

ان المكانة المتزايدة الاهمية ، التى يحتلها العمال فى مختلف انشطة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، انما تعود الى الدور البارز الذى لعبه العمال طوال مراحل النضال الوطنى والاجتماعى منذ فجر الحركة الوطنية اليمنية . ذلك انه بالرغم من الضعف الكمى والنوعى للطبقة العاملة اليمنية الا انها شكلت القوة الرئيسية فى النضال من أجل الاستقلال والسيادة الوطنية . وخلال المعارك الحاسمة ضد الاستعمار والراسمال الاحتكارى الاجنبى وهيمنة قوى اليمين المحلى اخذ يتزايد ادراك الفئات العمالية لنفسها كطبقة ، وتنامى وعيها الوطنى والطبقى الامر الذى اتاح لها ان تقف بكل امكانياتها من اجل نصرة التيار التقدمى فى الثورة وتحديد سيرها وتعميق مضمونها الاجتماعى والسياسى .

وبفعل التحولات الجذرية الاقتصادية والاجتماعية التى تحققت منذ حركة ٢٢ يونيو التصحيحية وايضا بسبب نشوء القطاع العام وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية وبناء المؤسسات الصناعية الحديثة والتاهيل الفنى المهنى للكادر الوطنى تزايد عدد العمال وتحسنت نوعيتهم وتنامى دورهم فى كافة المجالات ، الامر الذى ادى الى حدوث تطورات ايجابية فى تركيب الطبقة العاملة ومستوى وعيها تمثلت بشكل رئيسى فى نشوء فئات عمالية جديدة تتركز أساسا فى المؤسسات الصناعية الحديثة . وعلى عاتق هذه الفئة العمالية ذات الطابع النوعى المتميز يقع العبء الرئيسى فى قيادة اليمن الجديد .. يمن المستقبل .

ان حجم العمال الصناعيين قد يبدو متواضعا من حيث عددهم بين سائر فئات الطبقة العاملة الاخرى ، الا انه يعنى الكثير فى ظروف التخلف الاقتصادى والاجتماعى ، الذى ورثناه عن الحقبة الاستعمارية ، فى بلد لم يكن



على ناصر محمد

يوجد فيه اية صناعة وطنية تذكر .

وينطلق الحزب الاشتراكى اليمنى فى سياسته من ان الطبقة العاملة اليمنية هى المؤهلة موضوعيا لقيادة العملية الثورية فى المرحلة الراهنة واللاحقة واستنادا الى ذلك فان مهمة كبرى تنتصب امام حزبنا وهى النضال بعزيمة اكبر فى تطوير وتحديث البنية الاقتصادية للبلاد . وهذا يعنى توطيد القطاع العام وتجذير وتعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية بفعالية اكبر . وفى هذا وحده يكمن الاساس فى توسيع القاعدة الاجتماعية للكادحين وتصليب عود الطبقة العاملة لكى تبلغ مستوى عاليا من الوعى والتنظيم والخبرة ولكى يمكن ، تحت قيادتها ، السير بالثورة الوطنية الدمقراطية الى نهايتها ، والمضى نحو قمم الاشتراكية الوضاءة .

والمهمة الرئيسية الاخرى فى هذا المجال هى مواصلة العمل بهمة اكبر فى رفع المستوى الفكرى والسياسى للطبقة العاملة وتمكينها من لعب دورها القيادى فى المجتمع من خلال زيادة فعاليتها الانتاجية ، وممارستها الفعلية للسلطة السياسية وعبر توسيع مشاركتها فى المجالس الشعبية وادارة الانتاج وعمل المنظمات الجماهيرية . وسيولى الحزب والدولة فى المرحلة القادمة عناية اكبر لتعبئة جماهير العمال من اجل تحقيق نجاحات اكبر فى مجال الانتاج وتوجيه طاقاتهم لتعزيز القطاع العام ورفع فعاليته ، وشحذ يقظتهم لحماية القطاع العام وممتلكات الدولة من كافة اشكال التخريب . وترتدى اهمية اكبر قضية محو الامية فى صفوف العمال رجالا ونساء لكى يتاح المجال امامهم لتوسيع مداركهم وتعميق معارفهم السياسية والطبقية واشاعة افكار الاشتراكية العلمية فى اوساطهم .

ان اتحاد نقابات عمال الجمهورية مدعو لكى يلعب دورا اكبر من ذى قبل من اجل الاسهام فى تحقيق تلك المهام ، وان يبذل نشاطا واسعا للدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وضمان التنفيذ الصارم لقانون العمل الجديد الذى يعتبر واحدا من أبرز المكاسب التى حققتها الطبقة العاملة عبر مسيرتها النضالية المجيدة .

***

لقد نشأت من جراء التحولات الزراعية الجذرية وادخال الشكل التعاونى فى الريف نتائج اجتماعية هامة تمثلت فى بروز علاقات انتاج جديدة وظهور فئة من الفلاحين هى فئة الفلاحين التعاونيين الذين اخذ عددهم يتزايد سنة بعد اخرى حتى بلغ حوالى ٢٨٩١٧ فلاحا تعاونيا . وبالنظر لان هذه الفئة تعتبر اكثر فئات الفلاحين وعيا فانها اقدر على تفهم مصالحها فى اطار المصلحة العامة لكافة القوى المنتجة فى المجتمع وبالاخص الطبقة العاملة .

والواقع ان جماهير الفلاحين فى بلادنا هم قوة ثورية كبيرة . الا ان استخدام الطاقة الثورية لدى الفلاحين على الوجه الاكمل وتمكينهم من الاضطلاع بدورهم فى صياغة المجتمع الجديد مرهون بتشديد تلاحمهم وتوثيق تحالفهم مع الطبقة العاملة التى هى اكثر تنظيما وخبرة وثباتا فى النضال ليس فقط من أجل مصالحها وانما ايضا من أجل مصالح مجموع الطبقات والفئات الكادحة فى المجتمع .

وبالنظر لاتساع القاعدة الاجتماعية للفلاحين واستحالة احداث نهوض شامل للمجتمع بمعزل عن تطوير حياة الفلاحين وتحسين مستوى وعيهم السياسى والفكرى تبرز جملة من المهام الاساسية التى تواجه الحزب واتحاد النقابات واتحاد الفلاحين اليمنى



عبد الفتاح اسماعيل

الدمقراطى فى اوساط الفلاحين فى هذه المرحلة من تطور الثورة الوطنية الدمقراطية والتى تتلخص فيما يلى :

— تطوير الوعى السياسى لدى فئات الفلاحين وشدها الى معترك الحياة السياسية وبناء المجتمع الجديد. وهذا يتطلب بالدرجة الاولى بذل جهود اكبر للقضاء على الامية فى الريف التى تشكل عائقا خطيرا أمام تطوير معارف الفلاحين وثقافتهم ورفع مستوى انتاجيتهم ويتوجب اعتبار هذه القضية سياسية فى الاساس تقع على عاتق منظمات الحزب وهيئات الدولة والمنظمات الجماهيرية .

— نشر الثقافة الثورية فى اوساط الفلاحين وتربيتهم تربية طبقية واعية وتعبئتهم بروح الاستعداد للدفاع عن مكاسب الشعب والثورة . ان مجرد حث الفلاحين على تطوير الانتاج ورفع الانتاجية لن يحقق النتائج المرجوة دون ايلاء هذه المهمة ما تستحقه من الاهتمام .

— تمتين العلاقات الكفاحية بين اتحاد نقابات عمال الجمهورية واتحاد الفلاحين اليمنى الدمقراطى لتجسيد التحالف الطبقى بين العمال والفلاحين الذى يعتبر شرطا رئيسيا للسير بالثورة الوطنية الدمقراطية الى نهايتها المظفرة .

— استكمال التعاون فى الريف باعتماد الاسلوب الطوعى والاقتناع وابراز افضلية العمل التعاونى بالنظر لوجود جزء مهم من الفلاحين الفرديين خارج التعاونيات .

— تحسين مستوى معيشة الفلاحين والدفاع عن حقوقهم واعطاء كافة التسهيلات للفلاحين التعاونيين لزيادة دورهم الانتاجى فى الاقتصاد الوطنى .

ان حل هذه المهام يشكل الضمانة الرئيسية لتعميق وتجذير الاجراءات الثورية فى الريف وحماية الفلاحين من الوقوع تحت تاثير الافكار المتخلفة والغيبية والمعادية للثورة ، وجذبهم للعب دور اكثر فاعلية فى عملية بناء المجتمع الجديد .

***

ومن بين الفئات الاجتماعية الجديدة، التى تدين بوجودها للاجراءات الاجتماعية للثورة ، تبرز فئة الصيادين التعاونيين التى جاء ظهورها نتيجة لضرب مواقع الاستغلال فى القطاع السمكى . وتتركز مهمة الحزب تجاه الصيادين التعاونيين الذين أهم مصلحة جذرية فى مواصلة الثورة فى تقديم مختلف اشكال الدعم لهم وتطوير التعاونيات السمكية لكى تقوم بدورها فى تطوير الثروة السمكية والدخل القومى وفى تلبية احتياجات السكان من الاسماك ونشر الثقافة الثورية فى صفوفهم وغرس الموقف الطبقى الحاسم لديهم ضد اعداء الثورة والنظام .

وامتدت الحركة التعاونية لتشمل قطاعا انتاجيا هاما هو قطاع المهن الحرفية بفعل سياسة التنظيم والدولة الرامية الى تشجيع اصحاب المهن الحرفية والحرفيين الصغار للتجمع فى التعاونيات ، الامر الذى ادى الى نشوء فئة اجتماعية جديدة هى فئة الحرفيين التعاونيين وسيواصل الحزب دعمه لتعاونيات الحرفيين والمنتجين الصغار لتمكينهم من تحسين اسلوب عملهم كما سيعمل على تعزيز التعاونيات الحرفية على اساس جذب بقية الحرفيين اليها بطريقة طوعية ودون أى قسر او تعسف .

***

ومن الظاهرات الجديدة الملحوظة فى التركيب الاجتماعى لبلادنا فى سياق تطورها الاجتماعى والاقتصادى هى النمو المتسارع كما ونوعا للمثقفين من حملة الشهادات ومن الذين اتيحت لهم امكانية الدراسة فى مدارس الحزب وعبر التثقيف الذاتى .

ويحتل المثقفون مكانا بارزا فى المجتمع ليس فقط لوزنهم العددى وانما ايضا لوزنهم النوعى وقدرتهم على التاثير على بقية الفئات الاجتماعية الاخرى . وبالنظر لكون قطاع عام من المثقفين فى بلادنا ينحدرون من الطبقات الكادحة فى المجتمع ويرتبطون بالشعب ارتباطا وثيقا فقد اسهم الجزء الاكبر منهم بدور بارز فى مراحل النضال السابقة. واذا كان البعض من المثقفين قد وقف موقفا سلبيا ، واحيانا معاديا من اجراءات الثورة فهذا أمر يمكن تفسيره على أساس التكوين الاجتماعى غير المتجانس للمثقفين ، وبالتالى انعكاس التاثيرات الايديولوجية لمختلف فئات المجتمع على مستوى وعيهم وتفكيرهم وطبيعة مواقفهم السياسية والطبقية .

ومن بين أوساط المثقفين يبرز المثقفون الثوريون كفئة أكثر وعيا وتقدما واستيعابا لمتطلبات التغيير الثورى الجذرى للمجتمع ومهام واهداف الثورة الوطنية الدمقراطية . وهى لذلك لعبت ولا زالت تلعب دورا بارزا ومرموقا فى النضال من أجل تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى البلاد ، وتتسم سياسة الحزب والدولة تجاه هذه الفئة بالادراك العميق لمكانتها ودورها والمسؤولية الكبيرة التى تقع على عاتقها فى نشر افكار الاشتراكية العلمية وترسيخ القيم الجديدة للثورة ومساعدة فئات الشغيلة والكادحين فى اكتساب المعارف الثورية ، وفى تربية الجماهير الشعبية الواسعة بروح ومبادىء وأهداف الثورة .

وسوف يواصل الحزب نهجه لجذب كافة المثقفين للمشاركة النشيطة فى عملية بناء الحياة الجديدة وتعزيز تحالفهم مع الطبقة العاملة والفلاحين وسائر الكادحين وسيعمل على توفير كافة الفرص امامهم لتوسيع وتعميق معارفهم العملية واعطاء مختلف اشكال الدعم لهم وتوفير الظروف الملائمة لهم للتحصيل العالى والدراسة والبحث فى مجالات العلوم والثقافة .

يتبع

جبهة البوليساريو تنتصر فى اكبر معركة تخوضها حتى الان

الجزائر — الوكالات — حقق ثوار جبهة البوليساريو فى منتصف الاسبوع الماضى انتصارا كبيرا فى اضخم معركة يخوضونها ضد القوات المغربية بعد مهاجمة بلدة السمارة . وهى ثانى اكبر مدينة فى الصحراء الغربية . وقد حرروا البلدة وحطموا مطارها وحرروا حوالى الف مدنى من سكانها . وفى البيان الذى اصدرته الجبهة اعلنت فيه عن سقوط البلدة وعن مقتل ١٢٠٠ جندى مغربى واصابة ١٢٠٠ جندى آخر بجراح . وقد استخدمت القوات المغربية الطائرات فى المعركة واعترفت بمقتل وجرح ١٢١ جنديا من قواتها .

وتؤكد وكالات الانباء ان القوات المغربية تتعرض الى نكسات خطرة فى حربها ضد ثوار البوليساريو ، الذين يتزايد العطف الدولى معهم ومع كفاح شعبهم الصحراوى فى سبيل الحرية وتقرير المصير .

تلخيصات وتعليقات لمبـاريات السبت للدرجات الممتازة والقطريـة والاولى

بيع لاعب يؤدى الى مظاهرات وحرق اطارات وجرح رجـال شرطـة وضابطين

*** الدرجة القطرية تفرض نفسها رغم مباريات الدرجة الممتازة * الفرق العربية الاربع في الدرجة الاولى تحرز نقطتين فقط * شفاعمرو تتصدر الدوري وتفوز بالجملة ***



حيفا – لمراسلينا في المناطق – تجددت مباريات فرق الدرجة الممتازة، هذا السبت، وكان اللقاء الهام والمرتقب بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي نتانيا في مركز الاهتمام والانظار، مما جذب جمهورا كبيرا الى استاد بلومفياد في يافا. وجرى صراع عنيف بين الفريقين انتهى بالتعادل السلبي. واجمع المراقبون والمشاهدون على ان اللاعب العربي رفعت ترك، ابن يافا والذي يلعب في صفوف هبوعيل تل ابيب ويرئس الفريق، كان افضل لاعب في الملعب، وبرز بشديداته القوية بقدميه ورأسه واسلوب لعبه المحكم.

وقدم فريق هكواح رمات غان مفاجأة الاسبوع حيث هزم بطل الدوري السابق، فريق مكابي تل ابيب، بالنتيجة ٤ – ١. والجدير بالذكر ان اللاعبين شبيغل واريه مزراحي اللذين سجلا اهداف هكواح هما خريجو فريق مكابي تل ابيب.

وتتصدر قمة الدوري ثلاث فرق هي مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب وكفار سابا ورصيد كل منها ٥ نقاط.

ولا يزال يقبع في المرتبة الاخيرة فريق هبوعيل حيفا ورصيده نقطة يتيمة حصل عليها هذا السبت على ملعبه في قريات حاييم اثر تعادله السلبي مع فريق مكابي بيتح تكفا.

وفي حي « هتكفا » خسر فريق بني يهودا مباراته البيتية مع فريق رمات عميدار بالنتيجة صفر – ١، مما يزيد الطين بلة بالنسبة لهذا الفريق وجمهور مؤيديه، الذي خرج بمظاهرات غضب واستنكار احتجاجا على وضع الفريق وقاموا باشعال اطارات سيارات في الشوارع، وذلك بسبب بيع « افضل لاعب » للفريق الى بيتار القدس بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة. (اقرأ خبرا منفصلا في هذا العدد).

الدرجة القطرية

لم تنجح مباريات الدرجة الممتازة هذا السبت في تخفيف اهمية مباريات الدرجة القطرية التي لمعت في الساحة الرياضية لوحدها خلال أسبوعين. فقد اثارت عدة مباريات منها الاهتمام ولفتت الانظار بشكل بارز، خصوصا مباريات عكا وبيسان والقدس ونتسيرت عيليت.

اما مباراة عكا فلفتت الانظار بضعفها حيث تعادل الفريق مع فريق هبوعيل بات يام الضعيف بهدفين لكل منهما. وكان هدفا بات يام هما الهدفان الوحيدان في هذا الموسم.

اما فريق بيسان فقد خرج من المباراة الحساسة مع هبوعيل طبريا بفوز هام (١ – صفر) واحتفظ بمرتبته الثانية حاملا رصيد المرتبة الاولى (٨ نقاط). وتعود اهمية هذه المباراة الى خطر نشوب « طوشة » فيها – كالعادة منذ لعب الفريقان مع بعضهما في الماضي – الا ان حكم المباراة الدولي مناحم اشكنازي، الذي اختير خصيصا لهذه المباراة، نجح في الحفاظ على النظام في الملعب.

واما فريق القدس فقد احرز نصره الثاني لهذا الموسم على احدى الفرق القوية (هبوعيل رشون لتصيون) واحتل محلها في قائمة الدوري (المرتبة الثالثة). ومن الطريف ان اللاعب فكتور ليفي الذي أحرز الهدف كان يلعب في صفوف رشون لتصيون في الموسم الماضي. واما لاعب هذا الفريق العربي، علي عثمان، فقد اضاع فرصة لتسجيل هدف في هذه المباراة على الرغم من لعبه في صفوف الدفاع.

واما فريق نتسيرت عيليت فقد الحق اول هزيمة بفريق هبوعيل اللد لهذا الموسم حين تغلب عليه في نتسيرت عيليت بالنتيجة (٢ – صفر). وبهذا سجل الفوز الثاني له في هذا الموسم ويلفت النظر كفريق طموح يبذل الجهود للصعود الى الدرجة الممتازة من الان، على الرغم من كونه حديث العهد في الدرجة القطرية. وقد امتاز في هذه المباراة اللاعب العربي كايد ابوحمد الذي كان يلعب في صفوف شباب الناصرة في الموسم الماضي.

ومن جهة أخرى لا يزال فريق مكابي حيفا في قاع الدوري بعد خسارته الرابعة لهذا الموسم أمام فريق مكابي هرتسليا الضعيف.

الدرجة الاولى

تميزت مباريات الدرجة الاولى، بشقيها الشمالي والجنوبي، بكثرة الاهداف وضعف المستوى. فقد أحرز ٢٢ هدفا و ٤ تعادلات في القسم الجنوبي و ١١ هدفا و ٥ تعادلات في القسم الشمالي.

وقد كانت مفاجأة هذه المباريات خسارة فريق شباب الناصرة امام فريق هبوعيل كريات شمونه باربعة اهداف مقابل هدف واحد. ولهذا هبط الى المرتبة قبل الاخيرة ورصيده نقطتان فقط حصلهما من مباراته قبل الاخيرة مع هبوعيل نتانيا (٢ – ١).

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد خسر نقطة ثمينة على ملعبه هذا السبت امام فريق مكابي الخضيرة حين تعادل معه بهدفين.

وقد خسر هبوعيل أم الفحم هذا السبت ايضا مباراته ولذا فهو يقبع في قاع الدوري ورصيده من النقاط صفر. وهو ينتظر نتيجة مباراته المؤجلة مع فريق هبوعيل جبعات أولغا التي ستجرى غدا الاربعاء.

اما في منطقة الجنوب فقد أحرز شباب كفر قاسم نقطة تعادل من مباراته مع هبوعيل الرملة. وقد كانت مباراتهما حذرة جدا حيث يعاني الفريقان من تمارين مجحفين بابعادهما عن الملعب. ومع ان هذا التعادل حسن وضع شباب كفر قاسم في قائمة الدوري الا ان هذا التحسن غير كاف بعد ونحن ننتظر منه نتائج افضل.

شبـاب الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – منذ بداية المباراة التي جرت على ملعب كفار بلوم شن فريق هبوعيل كريات شمونه هجماته على مرمى الناصرة ونجح في الدقيقة السادسة في احراز هدف لصالحه. عندئذ شد شباب الناصرة همتهم فتركزوا في الملعب بشكل افضل واخذوا ينظمون الهجمات. ولكن هجماتهم كانت حذرة أكثر من المطلوب.. وكثيرا ما كان احد لاعبيهم، عزمي نصار، يقف لوحده في اماكن الخطر.. وقد نجح في احراز هدف التعادل لصالح الناصرة في الدقيقة ٣٥

وهكذا بعد احراز هذا الهدف صار اللعب سجالا ومتوازنا ... وانتهى الشوط الاول بالتعادل (١ – ١).

اما في الشوط الثاني فقد تبدلت الاحوال وسيطر لاعبو كريات شمونه. وقد نجحوا في احراز هدف في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني. وهدف آخر في الدقيقة ٥٨ وهدف رابع في الدقيقة ٧١ (بضربة جزاء ١١ مترا).

اخـاء النـاصرة

الناصرة – لمراسلنا – لم يتوقع احد من جمهور اخاء الناصرة ان يخسر في مباراته هذا السبت نقطة ثمينة كما حدث فعلا في الملعب. خصوصا بعد مشاهدة وقائع المباراة ومستوى لاعبي الناصرة فيها.

لقد بدأت المباراة حماسية جدا.. وشن فريق الناصرة هجمات رائعة على مرمى الخصم الضيف.. ولم تمض ٥ دقائق حتى قطف اخاء الناصرة ثمرة هجماته بهدف من رأس اللاعب رؤوف شمشوم الذي تلقى « رفعة » من اللاعب الممتاز عبد زرعيني. وبعد دقيقتين نجح الفريق الضيف في احراز هدف التعادل من ضربة حرة مفاجئة كان بالامكان تلافيها.

ولكن هدف التعادل زاد حماسة المباراة وحاول الفريقان بكل جهد الوصول كل الى مرمى الفريق الاخر.. وظل اللعب سجالا بتفوق ملحوظ لاخاء الناصرة حتى نهاية الشوط الاول.

اما الشوط الثاني فكانت بدايته مثل الشوط الاول. فبعد دقيقتين من بدايته احرز اللاعب النصراوي عبد زرعيني هدفا رائعا بضربة قريبة. الا انه لم تمض ٦ دقائق حتى كان هداف فريق الخضيرة نثور لوبين بين احضان زملائه الفرحين بالهدف الثاني الذي احرزه.

وهنا لوحظ ان لاعبي الناصرة مصرون على الفوز في هذه المباراة فشنوا سلسلة من الهجمات القوية ولكن بدون جدوى، بل ان اللاعب محمد زعبي اضاع فرصة ثمينة جدا ومحققة.. حين ضرب ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا.. لم تكن قوية فاخطأ المرمى. وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ٢).

وعلى الرغم من هذا التعادل امتاز من لاعبي الناصرة بالاضافة الى عبد زرعيني لاعبا الدفاع محمود ابو سارة وسعيد سرحان.

الرملة تحصل اول نقطة.. من كفر قاسم

كفر قاسم – من وليد عامر – اجرى فريق كفر قاسم مباراته، هذا السبت، مع فريق هبوعيل الرملة وللمرة الثالثة خارج كفر قاسم. واسفرت هذه المباراة عن التعادل باصابة واحدة لكل فريق.

منذ بداية الشوط الاول ركز شباب كفر قاسم هجومهم على مرمى الخصم واسفر هذا الهجوم عن احراز اصابة في الدقيقة السابعة من المباراة سجلها اللاعب موشيه على اثر تمريرات متقنة مع لاعب الهجوم عبد انيس. الا ان فرحة الفريق لم تدم فبعد عدة دقائق حدث خطأ في خط الدفاع نتيجة لمسة يد احد اللاعبين، فاحتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح فريق الرملة حولها لاعب الفريق نواخ ايوب الى اصابة تعادل ١ – ١. ومن المؤسف انه ان هذا الوضع اثر على اللاعبين وحماسهم فهبط مستوى لعبهم واتسم بالمشوائية وعدم التركيز بعكس ما كان متوقعا من الفريق القاسمي.

ان هذا الوضع يحتم على الفريق، مدربا ولاعبين، ان يزيد من استعداداته بغية الابتعاد عن خطر المرتبات الاخيرة في الدوري والفوز في المباريات القادمة.

ومن الجدير ذكره ان هذه اول نقطة (من بين ٣ مباريات) يحصلها فريق الرملة في هذا الموسم..

خسارة بسبب ثغرة في « سور » ام الفحم

امالفحم – من رشاد عبد الهادي – اجرى فريق ام الفحم مباراته الثانية ضمن فرق الدرجة الاولى مع فريق هبوعبل رمات هشرون، وعلى ملعب الاخير، وانتهت المباراة بخسارة فريق ام الفحم بالنتيجة (صفر – ١).

دخل الشباب ارض الملعب بعزم وثبات في محاولة لاحراز النصر، وقد تبودلت الهجمات بين الفريقين وتمكن كل فريق من الوصول الى مرمى الفريق الاخر ولكن دون جدوى. وفي الدقيقة ال ٣٧ تمكن لاعب رمات هشرون من تسجيل هدف المباراة الوحيد على اثر ضربة جزاء غير مباشرة عن بعد ٢٠ مترا وذلك لان لاعبي أم الفحم الذين شكلوا سدا أمام الضربة تركوا ثغرة في الزاوية اليمنى للمرمى.

وحاول الشباب في الشوط الثاني تغيير النتيجة لصالحهم الا ان المباراة انتهت بانتصار رمات هشرون. وسيجري فريق أم الفحم مباراته المؤجلة مع غبعات اولغا يوم الاربعاء القادم على ملعب الطيرة، حيث يجب على الشباب الاستعداد لهذه المباراة بشكل جدي علها تعوض خسارة هذا السبت.

الدرجة الثانية

فوز حسن للطيبة.. لكن مطلوب مستوى أفضل..

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب جلجولية، ونتيجة لاصرار البوليس على اغلاق ملعب الطيبة، استضاف فريق شباب الطيبة فريق مكابي هشرون نتانيا.. وانتصر عليه بالنتيجة ١ – صفر.

في هذه المباراة تحقق النصر لشباب الطيبة واضيفت نقطتان ثمينتان الى رصيده، وهو يتصدر القمة سوية مع فريق مكابي زخرون يعقوب، دون خسارة ورصيدهما ٥ نقاط.

رغم ان نتيجة المباراة كانت جيدة الا ان الشباب لم يقدموا، للاسبوع الثاني على التوالي، عرضا ولعبا جيدا ومنسقا.. ومثل هذا المستوى من اللعب لا يليق بفريق يتطلع الى احتلال مرتبة متقدمة ويضم في صفوفه نخبة من اللاعبين ذوي القدرة الكروية الجيدة. لقد توقع الجمهور في هذه المباراة مستوى جيدا وأهدافا غزيرة، خصوصا وان الفريق الخصم ضعيف ويقبع في قاع لائحة الدوري، لكن الجمهور اصيب بخيبة أمل شديدة نتيجة لعب العشوائي وغير المركز حيث برز سوء التفاهم وانعدام التخطيط مما سهل مهمة الفريق الخصم في دفاعه عن مرماه ونجح في ذلك ٧٨ دقيقة متتالية. وضعف التفاهم والتعاون بين خطي الوسط والهجوم هو السبب الرئيسي في ضعف مستوى لعب الفريق.

وبسبب هذا الوضع اضاع الفريق فرصا عديدة سانحة حتى الدقيقة ال ٧٨ حيث نقلت الكرة من قدم اللاعب تحسين حاج يحيى الى يسار مرمى هشارون فاستقبلها اللاعب بديع بدران برأسه ولنزلها الى قدم يشحاق روجيك في عمق المرمى محرزا اصابة الفوز.

بعد تسجيل الهدف استمر اللاعب الضعيف حتى انتهت المباراة وانتهى معها خطر التعادل. ويطرح السؤال: هل بهذا اللعب وهذا المستوى يريد ان يصل الشباب الى الدرجة الاولى ؟.

بخمسة اهداف.. يفوز الشباب الشفاعمري

شفاعمرو – من خليل حجاج – لا يرضى الشباب الشفاعمري بفوز قليل الاهداف كما يبدو. فبعد فوز فريق ابناء شفاعمرو على مكابي طبريا، يوم السبت الاسبق، بستة اهداف مقابل هدفين عاد هذا السبت واحرز نصرا مشابها (٥ – ١) على فريق مكابي عكا وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عكا.

وقد رافق شباب شفاعمرو الى هذه المباراة جمهور غفير من الشباب الشفاعمري مما زاد حماسة الفريق وساعده على السيطرة في الملعب.

بدأت المباراة سريعة من شفاعمرو ومنذ الدقيقة العاشرة سجل اللاعب صبحي بشناق هدفا لفريقه. لكن بعد هذا الهدف هدأت الاحوال وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر).

اما في الشوط الثاني فقد نجح الشفاعمريون باحراز اربع اصابات متتالية خلال عشر دقائق فقط. وقد سجل ثلاثة من هذه الاهداف اللاعب الممتاز زاهي أرملي. وسجل الهدف الرابع زميله صبحي بشناق الذي كان افتتح سلسلة الاهداف.

وقبل ان تنتهي المباراة بدقائق احرز الفريق العكي هدفا يتيما. وبهذه النتيجة عزز فريق شفاعمرو مكانته في لائحة الدوري.

الدرجـة الثالثـة

مكـابي ام الفحـم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تبارى فريق مكابي ام الفحم مع فريق مكابي برديس حنه، ضمن دوري الدرجة الثالثة، في مباراة بيتية على ملعب كفر قرع. وذلك بسبب التصليحات الجارية على ملعب ام الفحم. وقد انتهت المباراة بالتعادل ٢ – ٢ (سجل هدفي ام الفحم اللاعبان يوسف انيس وعبد الرحمن محمد). ولكن النتيجة حسمت في الشوط الاول حيث سجلت جميع الاهداف. اما في الشوط الثاني فلم يتمكن اي من الفريقين تسجيل اهداف اخرى.

عرابة – الكبابير

عرابة – من شكري خطيب – فاز فريق هبوعيل عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل الكبابير وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب عرابة.

سجل اهداف عرابة كل من اللاعبين محمد ترافرة (هدفين) وحسين حاج (هدفا واحدا). اما هدف الكبابير فسجله اللاعب رمزي عودة.

وقد اخرج حكم المباراة اللاعب توفيق عودة من المباراة بعد ان اعترض على قراره بشأن احد الاهداف.

الرامة – ترشيحا

الرامة – من وائل غطاس – فاز فريق شباب الرامة على شباب ترشيحا بهدفين مقابل هدف واحد، هذا السبت، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الرامة بحضور جمهور غفير.

وقد سجل هدفي الرامة اللاعب زياد ضو.

صفقـة بيـع اللاعب بـن طوبيـم تطفـو على سطـح الاحـداث الريـاضية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عاش حي « هتكفا » في تل ابيب، هذا السبت، احداثا ساخنة بسبب بيع ادارة فريق بني يهودا من الدرجة الممتازة اللاعب الممتاز اهود بن طوبيم الى فريق بيتار القدس بمبلغ قدره ٧٠٠ الف ليرة (نشرت الصحف ان اللاعب المذكور سيكلف صندوق بيتار القدس، خلال ثلاث سنوات، ٣ ملايين ليرة نفقات معيشته وسكنه واجره الخيالي ولقاء شراء سيارة خصوصية له ودفع مبلغ ٤ الاف ليرة عن كل نقطة يحصلها الفريق خلال الدوري). وقد خرج مؤيدو الفريق في مظاهرات صاخبة الى الشوارع، على اثر خسارة فريقهم في مباراته مع رمات عميدار، وقاموا باحراق اطارات السيارات. وهرعت على الفور اعداد كبيرة من الشرطة المزودة بالعصي لردع المتظاهرين واشتبكت معهم وكان حصاد ذلك اصابة ضابطين واعتقال ثلاثة من المتظاهرين.

ويذكر ان اعمال الصخب هذه قد بدأت عشية المباراة، حين اشتبهت الشرطة باحد المؤيدين انه يعد لتفجير مباراة السبت فاعتقلته رهن التحقيق لمدة ٣ ايام. وكان رد فعل جمهور الفريق ان حضر الى المباراة باعداد غفيرة ووقف قبالة الملعب رافضا الدخول لمشاهدة المباراة، وذلك استجابة لنداء عدد من المؤيدين فرض الحرمان على مبارياته حتى يعود بن طوبيم الى الفريق. ولكن ادارة الفريق بثت اشاعة مفادها بأن بن طوبيم سوف يعود الى اللعب فاندفع هذا الجمهور الى الملعب حيث راقب خسارة الفريق المؤلمة امام رمات عميدار..

ومع انتهاء المباراة احس الجمهور المصاب بخيبة امل بكذب السمعة فاندفع نحو الشوارع بمظاهرة صاخبة فهاجمته قوة كبيرة من الشرطة وفرقت المظاهرة بالقوة ولكن بعد ساعات من بدئها.. وقد جرح عدد كبير من الجمهور ورجال الشرطة بينهم ضابطان.

وفي القدس عقب رئيس ادارة فريق بيتار القدس على احداث حي « هتكفا » بصلف فقال « اهود بن طوبيم هو لاعب بيتار القدس، حتى لو انقلب حي « هتكفا ». ونحن بغير حاجة لموافقته الشخصية على ذلك، فلقد سبق ووقع على قسيمة انتقال ». اما بن طوبيم نفسه فقال انه يأسف لما حدث وانه يحترم حب جمهوره له ولكن جمهورا رائعا كهذا لا يستحقه فريق تقف في ادارته عناصر مثل عناصر ادارة بني يهودا.

اوروبا ترفض اسرائيل في مباريات كأس العالم في كرة القدم

*** اسرائيل تبحث عن قارة أخرى تقبل بها ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلت المناقشات الدائرة في اطار الاتحاد العالمي لكرة القدم بصدد محاولات ادراج منتخب كرة القدم الاسرائيلي في احد بيوت الفرق المشاركة في المباريات التمهيدية لالعاب كأس العالم الى طريق موصود وذلك في اعقاب معارضة مندوبي الاقطار الاشتراكية في شرق اوروبا في اللجنة المنظمة للمباريات ادراج المنتخب الاسرائيلي في احد بيوت المنتخبات الاوروبية.

وذكرت صحيفة « معريب » (١٤–١٠–٧٩)، التي اوردت النبأ، انه نتيجة لذلك فسيضطر الاتحاد العالمي لكرة القدم ان يعلن، عند انتهائه من توزيع بيوت الفرق المشاركة، ان المنتخب الاسرائيلي سيشترك في المباريات التمهيدية بدون ذكر البيت الذي سيدرج فيه.

كذلك تقرر في جلسة المنظمة، يوم السبت الماضي، ان يقوم رئيس الاتحاد بالتفاوض مع رؤساء اتحادات كرة القدم في شمال ووسط القارة الامريكية بغية اقناعهم بقبول المنتخب الاسرائيلي في احد بيوت القارة سوية مع منتخبات الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وفي حالة رفض هؤلاء المسؤولين لهذا الاقتراح سيعود الموضوع الى بحث مكتب اللجنة المنظمة (الهيئة المصغرة) حيث يجب الحسم فيه.

وقد اصاب هذا القرار رؤساء اتحاد كرة القدم الاسرائيلي، الموجودين حاليا في سويسرا لمراقبة ابحاث اللجنة عن كثب، بالذهول وخيبة الامل فسارعوا الى تجنيد مؤيديهم في الاتحاد العالمي من اجل الضغط على اللجنة وسحب قرارها.

هذا وقد انتهت اللجنة المنظمة من توزيع بيوت الفرق التي ستلزمن ل ٢٢ فريقا الوصول الى المباريات النهائية وهي كالتالي: منتخب الدولة المضيفة اسبانيا، وبطل الدورة السابقة الارجنتين، و ١٣ منتخبا من اوروبا، ومن امريكا اللاتينية – ٣ منتخبات، ومن شمال ووسط القارة الامريكية – منتخبان، ومن آسيا – منتخبان، ومن افريقيا – منتخبان.

قبرص – بقية

فقد تم تسجيل (٨٨٨٦) تلميذا منهم ٩١٪ سجلوا في مدارس حكومية و ٩٪ في مدارس خاصة.

وبلغت نسبة المهجرين من تلاميذ المرحلة الاعدادية والثانوية ٣١٪. اما بالنسبة للمعاهد العليا في قبرص فيبلغ عددها ١١ معهدا سجل فيها خلال العام الدراسي الماضي ١٤٥٥ طالبا.

وقد انجزت التخطيطات لبناء جامعة في الجزيرة ستعرف باسم جامعة مكاريوس.

هذا ولا يزال الشعب القبرصي يكافح في سبيل استعادة وحدة الجزيرة وتوطيد استقلالها وتصفية آثار الغزو التركي والتخلص من القواعد العسكرية البريطانية.

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجـة الممتـازة

المباراة	النتيجة
هكواح رمات غان – مكابي تل ابيب	٤ – ١
هبوعيل تل ابيب – مكابي نتانيا	صفر – صفر
رمات عميدار – بني يهودا	١ – صفر
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل بيتح تكفا	٢ – صفر
شمشون تل ابيب – مكابي يافا	١ – صفر
هبوعيل بئر السبع – بيتار القدس	١ – ١
هبوعيل يهود – بيتار تل ابيب	صفر – صفر
هبوعيل حيفا – مكابي بيتح تكفا	صفر – صفر

الدرجـة القطريـة

المباراة	النتيجة
مكابي هرتسليا – مكابي حيفا	١ – صفر
نتسيرت عيليت – هبوعيل اللد	٢ – صفر
هبوعيل القدس – ريشون لتسيون	١ – صفر
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل رمات غان	صفر – صفر
هبوعيل بات يام – هبوعيل عكا	٢ – ٢
هبوعيل بيسان – هبوعيل طبريا	١ – صفر
طيرة الكرمل – هبوعيل حولون	صفر – صفر
هبوعيل بيت شيمش – هبوعيل هرتسليا	١ – ١

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
مكابي الاخاء الناصرة – مكابي الخضيرة	٢ – ٢
هبوعيل رعنانا – هبوعيل نتانيا	صفر – صفر
بيتار نتانيا – كريت آتا	صفر – صفر
كريات شمونه – شباب الناصرة	٤ – ١
غبعات اولغا – هبوعيل تل حنان	١ – ١
رمات هشرون – ام الفحم	١ – صفر
هبوعيل نهاريا – أفيكيم	صفر – صفر

الدرجة الاولى – جنوب

المباراة	النتيجة
كريات اونو – هبوعيل مرمورك	٢ – ٢
مكابي يبنه – مكابي شعرايم	٢ – ٢
بيتار الرملة – هبوعيل اشدود	١ – صفر
اور يهودا – كريات غات	٢ – ٢
هبوعيل الرملة – كفر قاسم	١ – ١
هبوعيل اشكلون – بيتار بئر السبع	١ – ١
لزروس حولون – هبوعيل ديمونه	٢ – ٢

الدرجـة الثانيـة

المباراة	النتيجة
ابناء شفاعمرو – مكابي عكا	٥ – ٢
مكابي كريات بياليك – شباب عكا	٣ – صفر
كفر كما – بيتار العمل الناصري	٤ – صفر
هبوعيل سولم – هبوعيل العفولة	١ – ١
هبوعيل الطيبة – مكابي هشرون	١ – صفر
هتسعير حيفا – كفر قرع	١ – صفر
نحليئيل – معين دالية الكرمل	١ – صفر
اور عقيبا – مكابي الفريديس	٢ – صفر
هبوعيل الطيرة – اتحاد شباب يافا	١ – ١

الدرجـة الثالثـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان – هبوعيل كفر كنا	١ – ١
كفر سميع – بيتار طبريا	٦ – صفر
شباب الرامة – شباب ترشيحا	٢ – ١
هبوعيل سخنين – مكابي صفد	٢ – ٢
شباب المزرعة – هشمير دالية الكرمل	٢ – ١
مجد الكروم – مكابي طمرة	٢ – ٢
بيتار نهاريا – هبوعيل جديدة	٤ – ٢
ابو سنان – الجليصة	٤ – ٣
البعينة – المكر	٢ – ٢
شلومي – شباب مجد الكروم	٢ – ٢
بيتار حيفا – بير ابو الجيش	٥ – صفر
عين ماهل – مكابي طرعان	٢ – ١
عرابة – الكبابير	٣ – ١
نعناخيم – بيتار عين ماهل	٤ – ٢
مكابي كفر كنا – يكنعام	١ – ١
باقة الغربية – بيتار دوب نتانيا	٣ – ١
مكابي أم الفحم – مكابي برديس حنه	٢ – ٢
ديبورية – عتليت	٢ – صفر
بيتار برديس حنة – هبوعيل معاوية	٢ – ١
جلجولية – اليشور	٢ – ١
بيتار بات يام – مكابي كفر قاسم	٢ – ٢

الدرجـة الرابعـة

المباراة	النتيجة
بيتار طرعان – هبوعيل يردينا	٢ – صفر
خلة الشريف طمرة – دير حنا	٨ – ١
مكابي البعنة – مكابي مجد الكروم	٢ – صفر
الاتحاد شفاعمرو – هبوعيل كسرى	٢ – ١
هبوعيل جولس – هبوعيل المشهد	٢ – ٢
كشافة سخنين – بيتار بير المكسور	٤ – صفر
هبوعيل بركا – بني الحجيرات	٢ – ٢
الاخوة حيفا – مكابي العفولة عيليت	٢ – صفر
هبوعيل بريسيا – هبوعيل برطعة	٥ – ٢
مكابي شباب الطيرة – غيلوليم	٢ – صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبـة

المباراة	النتيجة
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل الطيرة	٤ – ٢
هبوعيل الخضيرة – الاخاء الناصرة	٣ – ١
مكابي سخنين – هبوعيل عكا	١ – صفر
طبريا – معين دالية الكرمل	٣ – ٢

الدرجـة الممتـازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	٥
٢ – هبوعيل تل ابيب	٥
٣ – كفار سابا	٥
٤ – شمشون تل ابيب	٤
٥ – هبوعيل يهود	٤
٦ – مكابي تل ابيب	٤
٧ – هكواح رمات غان	٤
٨ – بيتار تل ابيب	٣
٩ – بيتار القدس	٣
١٠ – مكابي بيتح تكفا	٣
١١ – بني يهودا	٢
– رمات عميدار	٢
١٣ – بئر السبع	١
– مكابي يافا	١
١٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١
١٦ – هبوعيل حيفا	١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل عكا	٨
٢ – بيسان	٨
٣ – هبوعيل القدس	٦
٤ – ريشون لتسيون	٦
٥ – بيت شيمش	٦
٦ – هبوعيل اللد	٦
– نتسيرت عيليت	٦
٨ – هبوعيل رمات غان	٥
٩ – هبوعيل هرتسليا	٥
١٠ – هبوعيل الخضيرة	٤
١١ – هبوعيل حولون	٤
١٢ – طبريا	٤
١٣ – مكابي هرتسليا	٤
١٤ – طيرة الكرمل	٣
١٥ – هبوعيل بات يام	٣
١٦ – مكابي حيفا	٢

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل رعنانا	٥
٢ – رمات هشرون	٤
٣ – هبوعيل نتانيا	٤
٤ – افيكيم	٤
٥ – مكابي الخضيرة	٤
٦ – غبعات أولغا	٣
٧ – كريات شمونه	٣
٨ – كريات آتا	٣
٩ – بيتار نتانيا	٢
– تل حنان	٢
– اخاء ابناء الناصرة	٢
١٢ – نهاريا	٢
١٣ – شباب الناصرة	٢
١٤ – أم الفحم	صفر

الدرجة الاولى – جنوب

الفريق	النقاط
١ – مكابي شعرايم	٥
٢ – كريات غات	٥
٣ – بيتار الرملة	٥
٤ – بيتار بئر السبع	٤
٥ – مكابي يبنه	٣
٦ – اشكلون	٣
٧ – لزروس حولون	٣
٨ – كريات أونو	٣
٩ – هبوعيل ديمونه	٢
١٠ – كفر قاسم	٢
١١ – اور يهودا	٢
١٢ – هبوعيل الرملة	١
١٣ – هبوعيل اشدود	١
١٤ – هبوعيل مرمورك	١

الدرجة الثانيـة شمال أ

الفريق	النقاط
١ – ابناء شفاعمرو	٦
٢ – الجيدل	٦
٣ – كريات بياليك	٥
٤ – بيتار كريات شمونه	٥
٥ – هبوعيل صفد	٤
٦ – كفر كما	٣
٧ – مكابي العفولة	٣
– هبوعيل حتصور	٣
٩ – مكابي عكا	٣
١٠ – مكابي نفيه شأنان	٢
١١ – مكابي حتصور	١
١٢ – مكابي طبريا	١
١٣ – بيتار العمل الناصري	صفر
١٤ – شباب عكا	– ٢

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ – مكابي زخرون يعقوب	٥
٢ – هبوعيل الطيبة	٥
٣ – مكابي الفريديس	٤
٤ – هبوعيل العفولة	٤
– اور عقيبا	٤
– عليا كفار سابا	٤
٧ – نحليئيل	٤
٨ – كفر قرع	٣
– سولم	٣
١٠ – هتسعير حيفا	٢
١١ – غبعات حاييم	٢
١٢ – معين دالية الكرمل	١
١٣ – كريات يام	١
١٤ – مكابي هشرون	صفر

الدرجة الثانيـة جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – كريات شالوم	٥
٢ – مكابي هشكما	٥
٣ – آزور	٥
٤ – غني هتكفا	٥
٥ – الطيرة	٤
٦ – كفار شليم	٤
٧ – راس العين	٣
٨ – تسفريريم	٣
٩ – اتحاد شباب يافا	٢
١٠ – مكابي الرملة	٢
١١ – بيتار هرتسليا	١
١٢ – محني يهودا	١
١٣ – بيتار حولون	١
١٤ – بيتار يافا	صفر

فلنر يحذر شارون من تهديداته الفاشية ويذكره بمصير الفاشي موسوليني وسائر المحتلين

*** كتل الجبهة الديمقراطية و « التجمع » و « شاي » تقرر نزع الثقة بحكومة الليكود الكارثية ***

الكنيست — لمراسلنا — قررت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست طلب نزع الثقة من الحكومة بسبب سياستها المعادية للسلام والديمقراطية والجماهير الكادحة ، ويذكر ان كتلتي التجمع والتغيير والمبادرة تقدمتا بطلبين مماثلين ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذه الاقتراحات في اولى جلسات الدورة الشتوية المقبلة التي ستفتتح يوم الاثنين القادم .

وكانت الكنيست قد عقدت ، امس الاثنين ، جلسة خاصة بناء على طلب كتلة التجمع (تحدث باسمها يوسي سريد) حول قرار الحكومة بتوسيع المستوطنات في المناطق الاهلة بالسكان في الاراضي المحتلة ، وقد اسقط الاقتراح باكثرية اصوات الائتلاف (٥؟ صوتا) مقابل ٣٥ صوتا من التجمع وكتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وشيلي وشاي . ورد على النقاش « وزير الاستيطان » اريك شارون حيث هاجم كعادته اعضاء الكنيست والقوى الديمقراطية واعلن ان عصابة « غوش ايمونيم » هي الطليعة الحقيقية لشعب اسرائيل » واطلق التصريحات الفاشية والعنصرية التي استفزت العديد من النواب فقاطعوا كلمته بشكل متواصل .

من كلمة النائب فلنر

وباسم كتلة الجبهة الديمقراطية تكلم الرفيق ماير فلنر فحذر من السياسة المغامرة التي تنفذها حكومة الليكود في الاراضي المحتلة والتي تسد كل طريق امام امكانيات السلام وتشكل خطرا على الديمقراطية والحريات الفردية وتعمق الفاشية في اسرائيل وتضاعف اخطار نشوب حرب جديدة في المنطقة .

شارون وموسوليني

وعقب النائب فلنر على خطاب شارون قائلا : انه خطاب اراد به شارون تهديد اعضاء الكنيست والشعب ، خطاب فاشي واستطيع هنا ان اقرأ اقتباسات من تصريحات موسوليني في اثناء احتلال ايطاليا للحبشة ، فهو كذلك اطلق تصريحات فاشية . لكن كيف انتهى ؟ لقد سقطت جميع الامبراطوريات ، واليوم لم يتبق سوى اثار حقيرة لامبراطوريات كانت قائمة . ومن يعتقد انه بقوة السلاح الامريكي والجيش الاسرائيلي بامكانه ابادة شعب في القرن العشرين، فهو فاشي مهووس ويهدد كيان دولة اسرائيل . لقد حاول الامريكيون المسيطرة على فيتنام وارسلوا الى هناك قوات هائلة ، ولكن كيف كانت النتيجة ؟ الانهيار والفشل . وحذر النائب فلنر في كلمته قائلا انه مثلما ان سياسة حكومات التجمع ادت الى حرب في المنطقة ، فان سياسة الليكود ستؤدي حتما الى انفجار .. ان حكومة الليكود تستعد للحرب القادمة وتنفق مليارات الليرات في عمليات الاستيطان بينما يتفشى الفقر في المجتمع الاسرائيلي وتقلص الميزانيات . ودعا جميع القوى التقدمية والديمقراطية لتوحيد صفوفها من اجل اسقاط حكومة الليكود والتصدي لخطر الفاشية .

بلدية الناصرة ترفض الميزانية كما اقرها كينغ وتعترض لدى الوزير

*** اذا لم يجر الوزير تغييرا لصالح الناصرة فيها فسنتوجه الى محكمة العدل العليا ***

الناصرة — لمراسلنا — قررت ادارة بلدية الناصرة تقديم اعتراض الى وزير الداخلية على الميزانية التي اقرها للبلدية مكتبه في الشمال بعد ان خسفها من ١٩٦ مليون ليرة الى ١٣٤،٥ مليون ليرة شاطبا بذلك اهم الخدمات والمشاريع الحيوية في المدينة . وكانت ادارة البلدية اعترضت لدى حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ، اياه ، على الميزانية وعقد ممثلوها عدة جلسات مع موظفيه لتعديلها .. الا انه اصر على موقفه العنصري غير آبه باحتياجات المدينة واوضاعها الخاصة .

وقد صرح القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، لمراسلنا بان مشروع الميزانية ، الذي اقره المجلس البلدي في اذار الماضي ، هو مشروع متواضع وهو الحد الادنى من مطالب الناصرة لتسديد الحد الادنى من احتياجاتها . واي تشطيب في الميزانية يعني ضربة لمصالح المدينة ويمنع تقدمها الطبيعي .

وشرح جرايسي مبدأ تشطيبات مكتب كينغ في الميزانية فقال :

لقد وصل الى الناصرة ايضا مثل معظم بلديات اسرائيل اسلوب « سلة الخدمات » لاعداد الميزانية . وحسب توقعات الحاسب الالكتروني في وزارة الداخلية كان يجب ان يكون حجم ميزانية الناصرة ٢١٣ مليون ليرة . لكن البلدية تواضعت ، ووضعت مشروع ميزانية بحجم ١٩٦ مليون ليرة اخذة بعين الاعتبار سياسة التقشف والتقليصات التي اعلنتها الوزارة . ولكنها اصطدمت مع ذلك باقتراح معد مسبقا من الوزارة يحدد مبلغ ١٣٤،٥ مليون ليرة حدا اقصى يضمنه ٢٧،٥ مليون ليرة فقط هبات . وفي كل لقاءاتنا مع موظفي حاكم اللواء كنا نلاحظ انهم اتخذوا موقفا مسبقا بالا يتزحزحوا عن هذا المبلغ . وبعد حوار طويل معهم زادوا مبلغ الهبات بسبعة ملايين ليرة على ان يبقى حجم الميزانية كما هو . الا ان كينغ ابلغنا بعد فترة ، في جلسة دامت خمس دقائق ، ان مبلغ الزيادة في الهبات سيكون ٤،٥ مليون ليرة لا اكثر . فابلغه رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، في الحال رفضنا للميزانية واعتراضنا الرسمي عليها .

ويضيف مراسلنا ان تشطيبات وتقليصات كينغ شملت عدة بنود هامة في الميزانية مثل : صيانة الطرق وتصليح الشارع العام الرئيسي في المدينة من ١٢ مليون ليرة الى ٢٠٠ الف ليرة فقط . تصليحات في المدارس من مليونين و ٢٣٠ الف ليرة الى ٢٣٠ الف ليرة . بند مساعدات الشؤون الاجتماعية من ١٥٠ الف ليرة الى ٢٥ الفا . تصليحات ملعب كرة القدم من ٢٥٠ الف ليرة الى ٢٥ الفا .

هذا واعلنت ادارة بلدية الناصرة انه اذا لم يقبل وزير الداخلية اعتراض بلدية الناصرة ويحدث تغييرات جذرية في الميزانية لصالح بلدية الناصرة واهلها ستتوجه ادارة البلدية الى محكمة العدل العليا .

توفيق طوبي : ماذا فعل وزير مالية تشيلي في البلاد ؟

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى الحكومة حول زيارة وزير مالية تشيلي « السرية » الى اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي . وسأل النائب طوبي : هل وصل هذا الوزير بدعوة من الحكومة ، وما هي المواضيع التي دارت حولها المحادثات والقرارات التي اتخذت في اثناء الزيارة .

ويذكر ان هذه الزيارة السرية انكشف امرها « بزلة لسان » وقع فيها ايرليخ وزير المالية في لقاء صحفي عقد بعد عودته من اوروبا . ولم يصدر عن الحكومة اي بيان رسمي يوضح اهداف الزيارة والمحادثات التي تمت بين وزير مالية الطغمة العسكرية في تشيلي وبين وزير المالية الاسرائيلي .

(اقرأ نبأ عن الزيارة في مكان اخر من هذا العدد) .

بيرس يصعد الصراع مع رابين

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — قام انصار رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، بتصعيد الصراع الدائر بينهم وبين اسحق رابين وذلك لدى تعيين اعضاء سكرتيرية ادارة حزب العمل اول امس الاحد .

فقد استثني اسم رابين من قائمة الترشيحات التي قدمتها لجنة خاصة اقيمت لهذا الغرض برئاسة موسى حرف (احد قادة منظمات الكيبوتسات)، وهكذا انتخبت سكرتيرية من ٢٢ شخصا بدون رابين . ومن بين اعضاء السكرتارية كلن : شمعون بيرس وحاييم بار ليف ويغئال الون ويروحام ميشيل ونافا اراد وشوشانا اربلي — الموزلينو وعوزي برعام وموشي شاحل وغيرهم.

الجبهة تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس عمال الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق سليم القاسم ، مركز كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الناصرة برسالة عاجلة الى سكرتير المجلس دعاه فيها الى عقد جلسة طارئة لاتخاذ موقف واضح من قضية نظام الطبيب الخاص الى جانب عيادة « صندوق المرضى » في المدينة ، يضمن الحفاظ على مصلحة اعضاء الهستدروت في الناصرة وحقهم في المعالجة لدى الطبيب الخاص الذي يختارونه اسوة باعضاء الهستدروت في سائر المدن اليهودية .

وكانت ادارة « صندوق المرضى » الغت هذا النظام في الناصرة بشكل تعسفي ، الا ان المحكمة المركزية في الناصرة اصدرت حكما باعادته وقد استانفت ادارة الصندوق القرار .

فرق عمل تطوعي دائمة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت ادارة بلدية الناصرة اجتماعا هاما ، هذا السبت ، مع سكرتيري لجان الاحياء الشعبية في المدينة تباحثوا فيه حول احتياجات الاحياء المختلفة من الخدمات البلدية والمشاريع الحيوية وكيفية سد هذه الاحتياجات في اقرب وقت ممكن .

وقد حضر هذا الاجتماع بالاضافة الى سكرتيري اللجان كل من المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، والرفيق اديب ابو رحمون ، نائب رئيس البلدية ، والمهندس وليد الحاج ، رئيس لجنة المهندسين في مخيم العمل التطوعي الرابع ، والمحامي عزيز شحاده عضو مكتب الجبهة .

وتقرر في هذا الاجتماع اقامة فرق عمل تطوعية دائمة تؤلف من جميع الاحياء وتعمل في جميع الاحياء في كل يومي سبت وأحد . واقيمت لهذا الغرض لجنة مبادرة ستدعو الى اجتماع عام لجميع لجان الاحياء يطرح فيه برنامج عمل واضح لبدء العمل .

ويذكر ان عددا من لجان الاحياء في الناصرة لا تزال تنفذ المشاريع التطوعية في احيائها . وقد انتهت لجنة الحي الشرقي ، هذا الاسبوع ، من بناء سور واق في احد اجزاء الحي ومضاعفة عرض الشارع المحاذي له .

وايزمن يطلب من والدة بينتو عدم نشر تفاصيل الجريمة

تل ابيب — الوكالات — في لقاء تم بين وزير الحربية عيزر وايزمن ووالدة الضابط بينتو الذي ادين بارتكاب جرائم في جنوب لبنان ، رجاها وايزمن ان تعمل كل شيء لاقناع ابنها بعدم نشر اية تفاصيل حول الجريمة . وكان بينتو قد صرح بانه بعد اطلاق سراحه في الشهر القادم سيطالب بنشر قرار المحكمة التي ادانته بارتكاب الجرائم . ويذكر ان الرقابة العسكرية مازالت ترفض باصرار السماح بنشر التفاصيل كما وردت في تقارير المحكمة ، وقرارها المذكور على الرغم من الضغوط الشعبية عليها بهذا الصدد . فاذا اضيف لهذا التعنت .. رجاء الوزير يمكننا تقدير خطورة ما خفي حتى الان من تفاصيل الجريمة .

الاحتفال على طريقة « غوش ايمونيم » باقامة مستوطنة ألون موريه الكولونيالية

تل ابيب — هرع اكثر من ٢٠ الف اسرائيلي من دعاة ارض اسرائيل الكبرى وغلاة العنصريين التوسعيين الى مستوطنة الون موريه ، يوم السبت الماضي ، للاحتفال باقامتها .

ومن المعروف ان هذه المستوطنة الكولونيالية اقامها الغزاة من حركة « غوش ايمونيم » العنصرية الكولونيالية على اراضي القرويين الفلسطينيين العرب من روجيب على مقربة من نابلس في الضفة المحتلة . وقد تمت اقامة هذه المستوطنة الجديدة في اطار مخطط استيطاني واسع يستهدف الحاق الضفة والقطاع المحتلين بنطاق الاستيطان الكولونيالي ، وبالتالي منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في المنطقتين المحتلتين المذكورتين .

ولقد قام الغزاة المستوطنون ومن هرع من اسرائيل « للتضامن » معهم بالطواف الديني وهم يحملون التوراة ويرقصون رقصاتهم الدينية ويضربون قلب الارض ، التي كم تود لتنشق . . . .

وقد حضر هذا الكرنفال الاستيطاني لاستفزازي وزير الاستيطان الجنرال (في الاحتياطي) اريك شارون ، ووزير الاتصال والمواصلات ، حاييم لانداو (وهو من غلاة حزب حيروت) ، ومدير مكتب رئيس الحكومة ، الياهو بن اليسار ، وحاكم نابلس العسكري .

وقد خطب شارون في المجتمعين فقال « اذا كان هناك ما يساعد شعب اسرائيل فهذا الجمع الغفير . واذا كان هناك ضمان لوجودنا على ارض اسرائيل فهو الاستيطان اليهودي » . وقد استقبل هذا الجمهور كلمات شارون بالتصفيق .

وبعث الوزير لاندو بتحية من « سامرتنا » ، وستكون لنا ، الى أسرى صهيون » ، مشيرا بذلك الى عزم الاوساط الحاكمة على مواصلة احتلالها واستيطانها للضفة والقطاع ، ولقضاء نابلس بالذات ، الذي يطلقون عليه ، هنا ، اسم السامرة .

ولم يخف القيمون على الاحتفال نواياهم فتحدثوا صراحة عن عزمهم مصادرة المزيد من اراضي القرويين العرب المحيطة بهم بالقوة وبكل وسيلة اخرى .

لماذا تخفي السلطات الحقيقة عن مصير محمود ابو سلطان ووهيب ملاحي

القدس — خاص ب« الاتحاد » — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب مستعجل ، امس الاول ، الى وزير الحربية عيزر فايتسمان ، ليكشف الحقيقة كاملة عن عملية اغراق قارب الصيد الليبي (في شباط ١٩٧٩) واعتقال الشابين اللذين كانا فيه وعن مصيرهما .

وجاء في طلب المحامية ان ذوي الشابين القاطنين في غزة قلقون على مصيرهما .. وذلك ازاء اصرار السلطات على اخفاء المعلومات عن الشابين .

ويذكر انه في ٢٩-٢-١٩٧٩ علم ذوو الشابين محمود عثمان ابو سلطان ووهيب احمد ملاحي ان ابنيهما خرجا في قارب صيد من الشواطيء الليبية وان القارب اغرق في البحر . وبعد فترة علموا ان ابنيهما اعتقلهما سلاح البحرية الاسرائيلي . فتوجهوا الى السلطات للاستفسار عن مصيرهما لكن موظفي الحكم العسكري رفضوا كشف حقيقة اعتقال الشابين مع انهم اعترفوا باغراق القارب .

وفي نيسان ١٩٧٩ اذاع راديو اسرائيل نبأ اغراق القارب بأيدي سلاح البحرية واعلن ان على متن القارب ضبط شابان واعتقلا رهن التحقيق . وفي الحال توجهت منور ابو سلطان ، شقيقة محمود ، الى سلطات الاحتلال طالبة الكشف عن مصير شقيقها وزميله . ولكن موظفي الحكم العسكري كانوا يتنقلون بها من موظف الى اخر ومن دائرة الى اخرى دون اعطاء جواب شاف .

وفي ١٠-١-١٩٧٩ توجهت المحامية لانغر بطلب الى سلطات السجون بناء على طلب منور ابو سلطان ، لمعرفة اسم السجن الذي يقبع فيه الشابان . الا ان مصلحة السجون انكرت معرفتها بالموضوع .. على الرغم من تأكيد المحامية ان اشخاصا شاهدوهما في احد السجون . وعليه تقدمت المحامية بطلبها الى الوزير .

النائب حنا مويس يطالب بانصاف السلطات المحلية العربية بالميزانيات والخدمات ومشاريع التطوير

*** « عدم اعتراف الوزارة باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية هو امعان في تنفيذ سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في البلاد » ***

الكنيست — لمراسلنا — حذر النائب حنا مويس في الكلمة التي القاها في الكنيست ، امس الاثنين ، من ان خدمات السلطات المحلية ستنهار كليا اذا لم تسدد الحكومة العجز المالي الذي تعاني منه والذي يصل الى ١٤٤٢ مليار ليرة .

ويذكر ان الكنيست عقدت جلسة خاصة باقتراح تقدمت به كتلة « التجمع » لبحث ازمة السلطات المحلية ، وقد تقرر ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست في احدى جلساتها القادمة .

عن اوضاع السلطات العربية

وحول اوضاع السلطات المحلية العربية قال النائب حنا مويس انه زيادة على الاوضاع القاسية التي تعاني منها جميع السلطات المحلية فان السلطات العربية تعاني من تمييز عنصري فيما تقدمه الحكومة لهذه السلطات وفي اقرار الميزانيات ووضع الخرائط الهيكلية . فبينما تحصل السلطات اليهودية على ١٠ الاف ليرة للفرد تحصل السلطات العربية على الفي ليرة في افضل الحالات ، واذا قارنا بين الناصرة مثلا ومدينة صفد فنجد ان الناصرة البالغ عدد سكانها ٤٥ الف نسمة تصل ميزانيتها العادية لهذا العام الى ١٣٤،٥ مليون ليرة بينما تبلغ ميزانية صفد ١٩٠ مليون ليرة في حين يبلغ عدد سكانها ١٥ الف نسمة .

وهاجم مويس في كلمته موقف وزارتي الداخلية والمعارف من لجنة السلطات المحلية العربية القطرية وتنكرهما للجنة ورفض الاجتماع بها قائلا : من حق السلطات المحلية العربية ان تنتظم وتدافع عن حقوق المواطنين العرب الذين يعانون من سياسة التمييز القومي ، وتنكر الوزارات لها يعني تشديدا في هذه السياسة .

الحكومة تماطل في حل الازمة

ومن جهة اخرى عقد ، امس الاثنين ، اجتماع في القدس بين وزير المالية ووزير الداخلية من جهة وبين ممثلي مركز السلطات المحلية من جهة اخرى في محاولة للخروج من الازمة . وفي اعقاب الاجتماع صرح رئيس مركز السلطات المحلية بنحاس ايلون بانه لم يخرج متفائلا من الجلسة حيث انه لم تتخذ قرارات عملية للتغلب على الوضع . فقد تمخض عنها قرار بتعيين لجنة خبراء لفحص الاوضاع وستقدم اقتراحاتها بعد اسبوع . ويذكر ان مركز السلطات المحلية يطالب بدفع مبلغ ١٤٤٢ مليار ليرة لتسديد الديون بالاضافة الى الميزانيات العادية التي اقرت لهذا العام بينما اعلنت وزارة المالية عن استعدادها لدفع مبلغ ٧٤٤ مليار ليرة بما فيها مساهمة الوزارة في ميزانيات التطوير.

طوبي يستجوب الوزير لماذا حرم صلاح جبارين من أداء فريضة الحج

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يحتج فيه على رفض السماح للمواطن صلاح خليل جبارين من ام الفحم باداء فريضة الحج . وكان المواطن صلاح جبارين قد تقدم بهذا الطلب في مطلع شهر آب الماضي وبعد اكثر من شهر ونصف ابلغته وزارة الداخلية برفض طلبه دون شرح الاسباب . وسأل النائب طوبي الوزير : — ما هو سبب رفض الطلب ، ولماذا هذا التأخير في الرد وعلى اي اساس ترفض او تقبل الطلبات .

ويذكر ان رفض الوزارة والتأخير في الرد قد حرم هذا المواطن من اداء فريضة الحج لهذه السنة .

الون يدعو الى « انقاذ » الجليل !!

الناصرة — لمراسلنا — اعلن عضو الكنيست ، يغئال الون ، وزير الخارجية السابق واحد زعماء حزب « العمل » ان منطقة الجليل الاسفل تواجه خطر الانهيار وانه يجب تدارك الامر بسرعة وانقاذها باقامة المزيد من المستوطنات فيها .

الشبيبة الشيوعية تكرس نشاطاتها في الشهر القادم لذكرى تأسيس الحزب

حيفا — لمراسلنا — قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في دورتها الثامنة يوم السبت الاسبق (٦/١٠/١٩٧٩) تكريس نشاطات الحركة خلال شهر تشرين الثاني القادم للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي .

وكانت اللجنة المركزية قد كرست ابحاث هذه الدورة للاوضاع السياسية والاجتماعية في اسرائيل والمنطقة وخصوصا الازمة الاجتماعية التي تعيشها اسرائيل بسبب سياسة الحكومة وتأثيرها على الشبيبة وقضية النضال ضد اخطار الفاشية والاحتلال ومن اجل السلام وقضية الازمة الاقتصادية وازمة السكن التي تعانيها الازواج الشابة وقضية التدهور الخلقي واكتشاف حقيقة « طهارة السلاح » على اثر الكشف عن جريمة بنتو وغيره .

هذا وكان ترأس الجلسة الرفيق جميل ابو راس من الطيبة (المثلث) وقدم فيها الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة عن الوضع السياسي والرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير عام حركة الشبيبة الشيوعية ، بيان سكرتيرية اللجنة المركزية حول القضايا التنظيمية . وبعد نقاش حيوي لخصه المحاضران اقرت اللجنة المحاضرة والبيان واتخذت قرارها المذكور بشأن احتفالات الذكرى الستين لتأسيس الحزب .

نشيطو الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يستعدون لانجاح مؤتمر منطقة الحزب

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية جلسة عمل لنشيطي المنطقة ، يوم السبت الماضي ، تم فيه بحث الاستعدادات التي تجريها الحركة في المنطقة لمؤتمري منطقة الحزب ومنطقة الشبيبة وللاحتفالات بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي .

وقد ترأس الجلسة وادارها الرفيق صالح مرشد ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير قطاع شفاعمرو ، وقدم فيها الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الحزب وعضو المكتب السياسي، محاضرة سياسية شاملة . وقدم الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة الناصرة ، بيانا عن الوضع التنظيمي وانجازات المنطقة وبرنامج عمل للفترة القادمة .

وبعد نقاش حيوي حول المحاضرتين لخصه الرفيق عمر سعدي ، اتخذ المجتمعون عدة قرارات هامة منها :

— التجند الكامل للمساهمة في انجاح مؤتمر منطقة الحزب الذي سيعقد في يومي ١٤ — ١٩٧٩/١٢/١٥ وترفيع اعضاء الحركة النشيطين والواعين الى صفوف الحزب على شرف المؤتمر وزيادة توزيع صحف الحزب وايصالها الى قراء جدد وتنظيم مهرجان رياضي على شرف المؤتمر .

— الاعلان عن مسابقة اشتراكية بين فروع الحركة في المنطقة على نشاطاتها في مجالات زيادة عدد الاعضاء وتوزيع « الغد » وتنظيم ابناء الكادحين والنشاطات السياسية والاجتماعية والتثقيفية والفنية والرياضية وتقديم جوائز للفروع الثلاثة الاولى .

— المساهمة بشكل جدي وعيني في نشاطات الحزب احتفاء بالذكرى الستين لتاسيس الحزب وتنظيم محاضرات عن نضالات الحزب وتاريخه وانجاح شهر الصحافة الشيوعية المخصص هذه السنة لاحتفالات الذكرى الستين .

استمرار السرقات في كفر قرع

كفر قرع — من زهير توفيق — على الرغم من تحذيرات الاهالي وشكاويهم المتكررة الى الشرطة عن زيادة اعمال السرقة في القرية لا يزال الوضع كما هو . وقد لحق الدور المدرسة الاعدادية في كفر قرع فسرق منها الجناة ادوات المختبر التي تقدر قيمتها ب ٦٠ الف ليرة .

فروع الحزب تحيي شهر الصحافة الشيوعية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — تواصل فروع حزبنا تنظيم الاجتماعات الشعبية والندوات والاحتفالات على شرف شهر الصحافة الشيوعية ، باشتراك محررين من « الاتحاد » ، وذلك لتوثيق الصلة بين قراء صحفنا وبين المحررين والمراسلين وتعميق الدور النضالي الذي تقوم به الصحافة الشيوعية في نضال شعبنا والقوى التقدمية من اجل المساواة والحرية والدمقراطية والسلام . ويفيد مراسلونا في الفروع ، التي تمت بها هذه اللقاءات ، ان قراء صحفنا يقبلون على الاجتماعات بحماس واهتمام بالغين حيث يقدمون الملاحظات والاقتراحات البناءة من اجل المثابرة في رفع مستوى صحافتنا التي تحظى بثقة الجماهير العربية والتقدمية في البلاد وخارجها . كذلك يقوم مندوبو صحفنا بتسجيل ونقل الملاحظات والاقتراحات الى هيئات التحرير المسؤولة لدراستها وبحثها .

ومن جهة اخرى تقوم فروع الحزب والشبيبة الشيوعية بتنفيذ برامجها لزيادة توزيع « الاتحاد » وسائر الصحف الشيوعية .

فنيو التلفزيون يحققون مطالبهم

القدس — الوكالات — وقعت في مطلع هذا الاسبوع اتفاقية عمل بين فنيي التلفزيون وادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون تدفع بموجبها سلطة الاذاعة اجرة خاصة مقابل عمل الفنيين في ساعات البث غير العادية . ويذكر ان الفنيين يرفضون منذ اكثر من سنة العمل بعد الساعة الثانية عشرة ليلا وخارج ساعات الدوام . وقد ادى ذلك الى الغاء برامج وقطع البث في هذه الساعات ، كذلك فان فنيي الراديو يتخذون هذه الاجراءات منذ سنوات ، ومن المتوقع ان يتم اتفاق مماثل معهم .

اتحاد اكاديميي الجش يعقد اجتماعه السنوي

الجش — لمراسلنا — عقد اتحاد الاكاديميين في الجش اجتماعه السنوي العام ، مؤخرا ، حيث انتخب فيه لجنة جديدة من خمسة اشخاص وتم فيه بحث برنامج عمل للمستقبل .

وقد قدم الطالب الجامعي فؤاد ظاهر بيانا شاملا في الاجتماع تطرق فيه الى نشاطات الاتحاد الطلابية والبلدية . ثم جرى نقاش حيوي بناء شارك فيه جميع الحاضرين وبعدئذ انتخبت اللجنة من الاخوة : الياس الياس وفؤاد ظاهر وريمون جبران (وهم اعضاء السكرتارية) وحنا الياس وسمير ظاهر .

النائب ابو ربيعة يقاضي « هآرتس » لانها نشرت نبأ يشكل مسا به

بئر السبع — علم مراسلنا ان عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة رفع شكوى على صحيفة « هارتس » متهما اياها بنشر نبأ تعرض اليه بشكل مسيء له ولسمعته وكرامته .

فقد نشرت هذه الصحيفة في حينه ان اعضاء مستوطنة يتير (من عصابة «الغوش ايمونيم») قاموا بحرث ارض لعربي من النقب . وحين قام صاحب الارض بمراجعة دائرة اراضي اسرائيل قال له المسؤولون فيها ، على حد زعم « هارتس » ، بان الدائرة اتفقت مع النائب حماد ابو ربيعة على السماح لاولئك المستوطنين بفلاحة تلك الارض مقابل قطعة ارض اخرى ستعطى لذلك العربي .

وقد تضمن النبأ اتهاما سافرا للشيخ حماد ابو ربيعة وكأنه ، على حد زعم الصحيفة ، عقد صفقة مع الدائرة على حساب ذلك المواطن العربي .

لكن الشيخ ابو ربيعة نفى بشدة هذه المزاعم . واكد ان مانشرته « هآرتس » عنه لااساس له من الصحة وانه يرى في هذا النشر قدحا به ومسا بكرامته واسمه .

ويطالب الشيخ بمقاضاة « هارتس » وبتعويض قدره مليون ليرة اسرائيلية نظرا لان مانشرته هذه الصحيفة يمس اغلى ماعنده وهو الثقة بينه وبين ناخبيه .

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

تعلن لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عن ترحيبها بالطلبة العرب الجدد في الجامعة ، وانها على استعداد لاستقبال اولئك الطلبة بين الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا من كل يوم في الفترة بين ١٨ و ٢٥ تشرين الاول الجاري ، وذلك عند مدخل المكتبة العامة في جيعات رام .

ويستطيع الطلبة الاتصال هاتفيا بعضوي اللجنة ، فريد غانم ورقم هاتفه (٢٣٣٠٣٢) ، وعزمي بشارة ورقم هاتفه (٧١٠٨١ ٤) وذلك لمراجعة اللجنة في كل القضايا التي تهمهم والمشاكل التي تعترض التحاقهم بالجامعة .

وتنتهز اللجنة الفرصة ثانية لترحب بالطلبة العرب الجدد متمنية لهم دراسة موفقة وناجحة في خدمة شعبهم ومستقبلهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦٫٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٩ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ٢٨ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٦ VOL 46/36 — 19.10.79

الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا دعمه الشامل لسوريا وكفاح العرب العادل

* الرئيس السوري ، الاسد ، يؤكد امتنانه الصادق للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها من اجل قضيتها العادلة وضد التآمر الامبريالي *

حيفا — لمحرر الاتحاد للشؤون العربية — عاد الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والوفد المرافق له ، عصر امس الخميس ، الى العاصمة السورية في ختام زيارة رسمية وودية قام بها الى الاتحاد السوفييتي ودامت ٣ ايام اجرى خلالها سلسلة من المحادثات الهامة مع رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، ووزير الخارجية ، اندريه غروميكو ، ووزير الدفاع ، ديمتري اوستينوف . وقد تخلف في العاصمة السوفييتية وزير الدفاع السوري ، العماد مصطفى طلاس ، لاستكمال المحادثات العسكرية التي تستهدف تعزيز قدرات سوريا العسكرية في مواجهة مؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

وقد اعربت الاوساط السورية والسوفييتية والعربية والتقدمية عامة عن ارتياحها البالغ لنتائج الزيارة وللترحاب الذي قوبل به الوفد السوري ولتعميق روابط الصداقة السوفييتية السورية ، الذي اسفر عن الزيارة والمحادثات التي تخللتها .

ويجمع المراقبون على ان هذه الزيارة ستعزز موقف سوريا المعادي للامبريالية ومخططاتها التآمرية وستحبط كل محاولة « لتطويع » سوريا وارغامها على السير على طريق الحل الامريكي . ويؤكدون ان هذه الزيارة حققت نجاحا باهرا في مجال تطوير التعاون بين البلدين .

وكان الرئيس السوري والوفد المرافق له قد استقبل بحفاوة بالغة في العاصمة السوفييتية . وقد اجرى في اثناء وجوده في العاصمة السوفييتية ، مساء الاثنين ويوم الثلاثاء ، سلسلة من المحادثات مع القادة السوفييت . والتقى بسفراء دول جبهة الصمود والتصدي المعتمدين في موسكو .

وفي كل لقاء كان الرئيس السوري يؤكد دور الامبريالية في حبك الدسائس والمؤامرات على الشعوب العربية ومحاولة الضغط على دولها للقبول باتفاقيات كامب ديفيد . كما اكد الاسد على زيادة الجهود المشتركة بين بلاده والاتحاد السوفييتي من اجل حل عادل للازمة ، الامر الذي يشير الى تطور عقلاني بارز في الموقف السوري والى نظرة واضحة وعميقة لابعاد الصراع في المنطقة . كما اكد الاسد على اهمية جبهة الصمود والتصدي ، الامر الذي يدل على امكانيات تجديد نشاط وعمل هذه الجبهة .

واعرب الرئيس السوري عن امتنانه الصادق للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للامة العربية في نضالها من اجل قضيتها العادلة وضد التآمر الامبريالي . ووصف هذه الزيارة بانها من انجح زياراته .

وقد قام الرئيس السوري بزيارة الى جمهورية ارمينيا السوفييتية بعد اختتام محادثاته الرسمية في العاصمة السوفييتية وفي بريفان ، العاصمة التقى الاسد بقادة الدولة والحزب في ارمينيا السوفييتية واطلع على معالم الحياة الثقافية والاجتماعية فيها .

وكانت المباحثات الرسمية بين رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغين والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد اختتمت باجتماع عقد في صباح الثلاثاء الماضي . وقد اقتصر هذا الاجتماع على رئيسي الجانبين ، العربي السوري ، الاسد ، والسوفييتي ، كوسيغين . واستغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة . وقد تم خلاله استكمال مناقشة الاوضاع في الشرق الاوسط ووسائل تعزيز ودعم الموقف العربي في المجالات المختلفة لمواجهة هذا الوضع . واكدت وكالات الانباء من العاصمة السوفييتية ان وجهات نظر الجانبين متفقة حول اهمية تعزيز العمل العربي المشترك وتعزيز الدور العالمي المتضامن مع كفاح الشعوب العربية والمؤيد لها في المنظمات والمؤتمرات الدولية وذلك بهدف عزل سياسة كامب ديفيد تمهيدا لاسقاطها ، حيث ليس من الممكن تحقيق السلام العادل والدائم الا باسقاط هذه السياسة وسقوط اطرافها .

وقد تم في هذا الاجتماع والاجتماعات واللقاءات الاخرى ، التي سبقته وشارك فيها اعضاء الوفد من الجانبين ، تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الاصعدة ، الحزبية والعسكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية . وكان الاتفاق تاما على اهمية وضرورة تعزيز هذه العلاقات وتطويرها وعلى كل ما من شانه تحقيق التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي .

هذا وقد عقد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ، عبد الحليم خدام ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة السوفييتية اكد فيه ان الزيارة التي قام بها الرئيس السوري والوفد المرافق له الى الاتحاد السوفييتي هي من افضل الزيارات واكثرها اهمية ، سواء من حيث المواضيع التي طرحت او من حيث النتائج التي تم التوصل اليها في مختلف المجالات كما اكد خدام ان الجانب السوفييتي قد ابلغ الجانب العربي السوري وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب سوريا ، التي تشكل قاعدة اساسية للصمود العربي . واشار الى ان المحادثات تناولت ايضا الوضع في جنوب لبنان والعدوان الاسرائيلي المستمر ضد اللبنانيين والفلسطينيين . واعلن خدام ان العماد مصطفى طلاس ، وزير الدفاع السوري ، سيمكث في العاصمة السوفييتية لاستكمال المحادثات مع الجانب السوفييتي . وهي المحادثات التي تستهدف تعزيز قدرات سوريا الدفاعية في مواجهة اطراف كامب ديفيد .

وكانت وسائل الاعلام العربية والسوفييتية والعالمية قد اعارت هذه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

براثن النهب تمتد الى مزيد من الارض والمخطط تحويل المدن الفلسطينية الى غيتوات

* مصادرات جديدة * الحكومة تقرر ما هو مفهوم اراضي الدولة * شارون يرد على الملاحظة المصرية « الادبية » بقوله : « الاستيطان لا يعرقل السلام » *

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي هجمتها التوسعية على الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وكانت حصيلة هذا الاسبوع مصادرة ١٣٠٠ دونم من اراضي قرية الخضر قضاء بيت لحم المحتلة .

فبالاضافة الى خمسة الاف دونم صودرت بقرار من الحكومة ، في مطلع هذا الاسبوع ، في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ، بحجة انها « اراضي الدولة » ، قامت السلطات بمصادرة اراضي قرية الخضر ، يوم الثلاثاء الماضي ، رغم اعترافها بانها اراض خاصة . فقد استدعى حاكم بيت لحم اصحاب الاراضي وسلمهم اوامر المصادرة بايديهم .

ولا تكتفي سلطات الاحتلال — بالطبع — بهذه الاراضي . فمع بدء العمل فيها لتوسيع المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة يجري الحديث اليوم عن اكمال الاحزمة الاستيطانية حول المدن العربية الرئيسية في المناطق المحتلة لخنقها وتحويلها الى غيتوات فلسطينية . وكانت سلطات الاحتلال اقامت حزاما كهذا حول القدس العربية المحتلة وفصلها . وقد ذكرت صحيفة « معريب » (امس الاول) ان السلطات تقيم الان حزاما استيطانيا حول قرى يعبد ، قرب منطقة المثلث .

ومن جهة اخرى تحدثت وسائل الاعلام عن ان الحكومة قررت تحديد مفهوم « اراضي الدولة » في المناطق المحتلة كما يلي : ١) الاراضي المسجلة باسم الحكومة الاردنية او اية مؤسسة معنية او شعبية اخرى او اية ارض غير مسجلة بملكية خاصة . ٢) الاراضي المسجلة بملكية خاصة لكنها لم تستغل خلال السنوات العشر الاخيرة . ٣) الاراضي التي لم تكن مستغلة قبل عام ١٩٦٧ وبدأ اصحابها يستغلونها فيما بعد « للتحايل » على الاحتلال ومنع مصادرتها . (وستحدد هذه الاراضي حسب الصور التي كانت طائرات التجسس الاسرائيلية قد التقطتها قبل حرب ١٩٦٧) .

وبموجب هذه الاعتبارات سيكون بوسع حكومة اسرائيل ان تصادر معظم الاراضي في المناطق المحتلة ، خصوصا وانها كانت قد صادرت عشرات الوف الدونمات من اراضي الملكية الخاصة المزروعة والمشجرة خلال اعوام احتلالها في مختلف المناطق .

شارون يبارك الاستيطان في القاهرة

هذا وقد اعلن وزير الاستيطان اريك شارون ، الذي استقبل استقبالا حارا جدا في القاهرة ، ان الاستيطان عموما في المناطق المحتلة وقرار الحكومة بتوسيع ٧ مستوطنات فيها بشكل خاص .. لا يشكل عقبة في طريق « السلام » ، الا ان السلام الذي تريده اسرائيل هو سلام آمن . والمستوطنات هي الفضل السبل لحماية امن اسرائيل وامنها .

وكان شارون بهذا التصريح يرد على ملاحظة وزير الزراعة المصري الذي قال ان الفلاحين عادة يحبون الارض ويعرفون قيمتها ويفهمون كم هو صعب اخذ الارض من تحت اقدامهم . فشكر شارون زميله المصري على هذه الملاحظة التي وصفها « بالملاحظة الادبية » وقال له : لكن امن الدولة عموما اهم من امن الفلاح .

مجلس السلام العالمي يدعو الى التضامن مع شعب فيتنام

هلسنكي — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر مجلس السلام العالمي في هلسنكي نداء الى جميع لجان ومجالس السلام في العالم للتضامن مع شعب فيتنام في تصديه للاستفزازات التي يعد لها حكام الصين ، ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية وشعبها البطل .

وجاء في البيان ان حكام الصين ركزوا حوالي نصف مليون جندي على الحدود الفيتنامية بهدف تصعيد عدوانها على فيتنام . وتشير مواقف حكام الصين العدوانية انهم يخططون لتدخل جديد في فيتنام .

ودعا البيان الى تجنيد جميع قوى السلام في العالم لشجب العدوان الصيني على شعب فيتنام وتنظيم حملات التضامن معه حفاظا على مصالح السلام في المنطقة والعالم .

يوم تضامن عام مع عمال فندق « سان جورج » في القدس المحتلة

القدس — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ان الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة قرر الاعلان عن يوم تضامن عام مع عمال فندق « السان جورج » في القدس المحتلة المضربين عن العمل منذ اكثر من شهر مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

ودعا الاتحاد جميع البلديات والمؤسسات الشعبية والوطنية المختلفة الى دعم نضال هؤلاء العاملين خصوصا وان سلطات الاحتلال تعمل على ضرب كفاحهم وتقوية موقف صاحب الفندق المتعنت . ويذكر ان صاحب الفندق اشترط لحل القضية ان ينسحب عمال الفندق من نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي (التي دعمتهم في نضالهم ماديا ومعنويا) .. لكن العمال رفضوا هذا الموقف الابتزازي واكدوا التفافهم حول نقابتهم .

هذا ويسعى عدد من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة لحل نزاع العمل بين عمال « السان جورج » وصاحب الفندق عن طريق المفاوضات .

شبان فلسطينيون يهاجمون سيارة باص عسكرية

القدس — لمراسلنا — هاجم عدد من الشبان الفلسطينيين في منطقة جنين المحتلة بالحجارة سيارة باص يستقلها جنود الاحتلال ، فجر اول امس الاربعاء ، واصابوا جنديا من ركاب السيارة بجراح طفيفة . وقد شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة على اثر ذلك شملت حوالي ٢٠ شابا .

سلطات الاحتلال تمنع التجول في رفح وتنسف ثلاثة بيوت

غزة — خاص بـ « الاتحاد » — في ساعات الفجر الاولى من يوم الثلاثاء الماضي داهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلي مدججة بمختلف اسلحة القمع ومحمولة على المجنزرات والسيارات العسكرية المختلفة ، داهمت الحي الجنوبي من مدينة رفح المحتلة وقامت بنسف بيوت ثلاثة من السكان .

وكان حجة الهدم اتهام الثلاثة بالاشتراك في قتل الجندي الاسرائيلي ، دافيد شمير ، قبل عشرة اشهر ودفنه في مقبرة رفح وتسليم اوراقه لاحدى فصائل المقاومة الفلسطينية في الخارج .

وقد هرعت قوات الاحتلال الى مدينة رفح باعداد كبيرة فطوقتها وفرضت نظام حظر التجول عليها . وفي منطقة البيوت الثلاثة اقامت القوات حزاما امنيا حصينا منعت فيه السكان حتى من النظر عبر الشبابيك . ثم اخرجت النساء والاطفال من البيوت الثلاثة وبعض البيوت المجاورة بالقوة مستخدمة الضرب والشتائم والاهانات . كما قذفت ببعض اثاث هذه البيوت الى الخارج . وقد ادى نسف البيوت الثلاثة الى الحاق عدة اضرار بالبيوت المجاورة .

هذا واعلن احد قادة هذه العملية للصحف ان قواته اعطت مهلة السكان (انطلاقا من انسانيتها العظيمة) كي يخلوا بيوتهم من كل ما هو ضروري .. واضاف ان قواته عملت كل ما في وسعها لعدم اصابة البيوت المجاورة بالضرر .

ومن الجدير بالذكر ان المتهمين الثلاثة لم تثبت ادانتهم بعد . هذا على الرغم من ان حتى ادانتهم لا تجيز هدم بيوتهم وتشريد عائلاتهم واطفالهم والاضرار ببيوت جيرانهم .



شروط اسرائيل الابتزازية لتسوية ازمة الجنوب الوجه الاخر للمشروع الامريكي

الهدف تشديد الضغط على سوريا واخراج الفلسطينيين من الساحة كليا وتقوية الطرف الانعزالي الفاشي على حساب الحركة الوطنية اللبنانية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشفت اوساط اسرائيلية مطلعة عن اصرار الاوساط الحاكمة في اسرائيل فرض نفسها طرفا في اية تسوية لازمة الجنوب اللبناني والازمة اللبنانية عامة ، طرفا يتمتع بحق النقض واملاء الشروط على الاطراف (العربية) الاخرى .

وذكرت هذه الاوساط ان اسرائيل تشترط لاية تسوية في الجنوب ، حتى اذا كانت تقتصر على تثبيت وقف اطلاق النار الهش القائم حاليا ، تشترط امورا ثلاثة ، هي :

— ابعاد القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية عن جميع المناطق في لبنان ،

— واخراج القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة وبالتالي حشرها في شريط ضيق في المنطقة بين شمال الليطاني وبيروت تستطيع اسرائيل بعدها توجيه ضربة قاسية لهذه القوات متى شاءت ، وكذلك وقف كل نشاط مسلح معاد لاسرائيل ، بما في ذلك النشاط المسلح داخل المناطق المحتلة وداخل اسرائيل ،

— اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي الفعلي في الجنوب من خلال الحديث عن حماية « المسيحيين » في الجنوب ومن خلال اشراك الفاشي سعد حداد في اية محادثات تستهدف تسوية الازمة في جنوب لبنان .

ويتضح من هذه الشروط ، التي اوردها محرر « هآرتس » بنجامين امس الخميس ، انها تتطابق كليا والمشروع الامريكي الذي جرت تكهنات ، مؤخرا ، حول احتمال ان تتقدم الحكومة الامريكية به الى عدد من الاقطار العربية . فذلك المشروع يتحدث عن اخراج القوات السورية ايضا من كامل الاراضي اللبنانية وعن انهاء كل تواجد فلسطيني — لبناني وطني مسلح في الجنوب وعن اسناد دور الطرف المشارك لعصابة سعد حداد الانعزالية في اية تسوية يجرى بحثها .

ولقد اوضح المسؤولون الاسرائيليون انهم يشترطون ايضا ان يجرى بحث كل الازمة ، بما في ذلك الجانب الفلسطيني منها ، في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » . ويشترطون كذلك الا تتناقض التسوية المقترحة مع هذه الاتفاقيات .

ومن الجدير بالملاحظة ان الاعلان عن المشروع الامريكي المذكور جاء عشية الاعلان عن قرب انعقاد مؤتمر قمة عربية جديد في الشهر القادم لبحث الوضع في الجنوب اللبناني والمنطقة العربية عامة . ومع ان اوساطا امريكية رسمية نفت وجود مثل هذا المشروع ، الا ان الاوساط المطلعة في الولايات المتحدة اكدت التحرك الامريكي في اطار مثل هذا المشروع .

ومما يؤكد هذا التكهن ان الحكومة الامريكية قررت ايفاد مبعوث خاص منها الى المنطقة ليجتمع الى المسؤولين في لبنان وسوريا والكويت والاردن والسعودية وقطر واسرائيل ويتباحث معهم حول تثبيت وقف اطلاق النار الحالي في الجنوب اللبناني على اساس المشروع الامريكي المذكور . وهذا المبعوث هو فيليب حبيب الذي سبق وعمل نائبا لوزير الخارجية الامريكية .

ولقد جاء اعلان اسرائيل عن شروطها للتسوية في الجنوب اللبناني محاولة من جانبها ايضا للضغط على سوريا بغية ارغامها على السير في اطار صفقات « كامب ديفيد » ويجيء هذا في وقت تتعرض فيه سوريا الى سلسلة من الضغوط الخارجية والمحلية التي تحاول تصفية النظام التقدمي فيها واستبداله بنظام يميني رجعي لا يتورع عن الانضمام الى قطار كامب ديفيد الخياني .

الحكومات الامريكية قدمت ٢٠ مليار ليرة لاسرائيل وتتوقع منها رد بعض الجميل

واشنطن — كشف مايكل سترنر ، نائب وزير الخارجية الامريكية ، النقاب عن ان الادارات الامريكية قدمت لاسرائيل منذ عام ١٩٤٨ اكثر من ٢٠ مليار ليرة . وكان هذا المسؤول الامريكي يتحدث الى وفد من مؤتمر النساء اليهوديات .

واضاف ان هذا المبلغ يشكل دليلا واضحا على الفوائد التي جنتها اسرائيل من علاقاتها مع الولايات المتحدة . وقال ان اسرائيل تتمتع بفضل هذه العلاقات بحماية المظلة النووية الامريكية . واكد ان الادارات الامريكية هي التي اوصلت الى ان يوقع السادات على صلح منفرد مع اسرائيل . وامام هذا الدعم الكبير والعطاء الاقتصادي السخي ، الذي تقدمه حكومته لاسرائيل ، الح الى ضرورة ان تتخلى اسرائيل عن بعض مواقفها تجاه قضية الادارة الذاتية وذلك اعترافا منها بالجميل الامريكي.

ومن المعروف ان الحكومة الامريكية لا تعارض في ادخال بعض التعديلات التجميلية الطفيفة على اتفاقية « كامب ديفيد » ليقبل العرب بها . ويطالب سترنر اسرائيل عمليا بالتقدم بمثل هذه التعديلات لانتشال الاتفاقية من الورطة التي انزلقت اليها ومن الباب الضيق الذي يلقته مخططات « كامب ديفيد » التآمرية .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تتلقى سنويا ، حاليا ، من الولايات المتحدة مساعدات تزيد قيمتها عن مليار و ٧٨٥ مليون دولار . ولكن اسرائيل غير قنوعة بهذا المبلغ . وتطالب بزيادته الى ثلاث مليارات و ٤٥٠ مليون دولار . ولا يزال الكونغرس الامريكي يدرس هذا الطلب .

اتحاد النقابات العربية يدعو الى دعم صمود سوريا

دمشق — الوكالات — اصدر اتحاد النقابات العربي ، الذي يضم في صفوفه كافة اتحادات النقابات في الدول العربية ، بيانا بمناسبة يوم التضامن العالمي مع سوريا (الاربعاء ١٧—١٠—٧٩) دعا فيه الدول والشعوب العربية وكافة القوى النيرة في العالم الى دعم سوريا ، حكومة وشعبا ، في صمودها وتصديها للمؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية المحاكة ضدها . واشاد البيان باهمية الصمود السوري ودور سوريا في دعم قضية الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وادان البيان مؤامرة « كامب ديفيد » واركانها الثلاثة كارتر ، بيغن والسادات .

عدوان افريقي جديد على انغولا

لواندا — صرح ناطق باسم الحكومة الانغولية ان قوات حكومة جنوب افريقيا العنصرية قامت بـ ١٨ غارة جوية على المناطق الاهلة بالسكان في انغولا خلال شهر ايلول الماضي ، مستخدمة في غاراتها قاذفات ومقاتلات ميراج الفرنسية الصنع .

واضاف الناطق ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية قامت ، في الاونة الاخيرة ، بحشد ٦ الوية من المشاة على حدود انغولا تدعمها المدفعية والطيران .

كلمة الاتحاد

ديان لم يغير جلده

خطب وزير الخارجية ، ديان ، امام وفد صندوق الجباية اليهودية الموحد ، هذا الثلاثاء ، فكشف من حيث لا يدري او لا يدري عن تصوراته الحقيقية وعن موقف حكومته من شكل الحياة المشتركة بين العرب الفلسطينيين ، في الضفة والقطاع المحتلين ، وبين الاسرائيليين الان وفي المستقبل غير البعيد .

وما كشفه ديان لم يكن خافيا علينا وليس بالامر الجديد . فهذا ما يؤكده الرسميون الاسرائيليون ، صبح مساء لكن ديان حاول التحايل هذه المرة وتغليف هذا الموقف بالكلام المعسول عن الفلسطينيين والتاكيد على انهم لا يريدون الحرب وانهم يريدون ابقاء الابواب مفتوحة بينهم وبين اسرائيل وانهم صادقون في رغبتهم في السلام .

لقد اعلن ديان ، مجددا ، انه ما زال يامل ويمني نفسه في ان ياتي يوم وينضم الفلسطينيون الى مفاوضات « السلام » على النمط الكامب ديفيدي ، على الرغم من ادراكه القاطع لحقيقة ان الفلسطينيين يرفضون هذا النمط من السلام ، الذي لا يعدو كونه استسلاما ، وحقيقة ان التفاوض ، ان تم ، فيجب ان يتم على اساس من الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق وبين الاطراف المعنية . وفي هذه الحالة يجب ان يتم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

قال ديان ان كل من قابلهم اعربوا له عن رغبة صادقة في السلام . ولكن ما هي رغبته هو ايضا ؟ وهل يطمح هو وحكومته نحو تحقيق هذا السلام المنشود ؟ وهل تخدم ممارسات سلطات الاحتلال اليومية من نهب للارض وتشريد وابعاد وتكثيف الاستيطان الكولونيالي وممارسة اشد اشكال القمع وحشية وقمع المظاهرات السلمية بالدم والنار وتقديم الشخصيات الوطنية الى المحاكمات التعسفية وتهديد كل من يناهض الاحتلال والادارة الذاتية ويتمسك بالحقوق القومية والارض وبمنظمة التحرير ، تهديده بالويل والثبور ، هل تخدم كل هذه الممارسات القمعية مصلحة السلام العادل والدائم ومستقبل العلاقات الفلسطينية — الاسرائيلية والعربية — الاسرائيلية عامة ؟ بالطبع لا .

وديان يتميز عادة بالصراحة . فالسلام يقول ديان هو اخر ما ينشده ويطمح اليه . ويقع في الدرجة الثالثة وربما السابعة من حيث الاولويات . قال ان الحد الادنى من متطلبات اسرائيل الامنية ، اي اقل ما يمكن ان تقبل اسرائيل به ، يتمثل في وجوب تواجد الجنود الاسرائيليين والمستوطنين اليهود في اقرب نقطة من نهر الاردن . فالاولوية بالنسبة لديان وجود المستوطنين عند نهر الاردن ، ومن ثم ياتي الجنود وبعدئذ فقط تحصل اسرائيل على السلام .

فالسلام الذي يتحدث ديان عنه ويقصده ويريد فرضه على العرب الفلسطينيين شاءوا ذلك ام ابوا ، سلام يقوم على استمرار الاحتلال ممثلا بالاستيطان والجيش ، حامي الاحتلال . ونحن الذين لم تخنا الذاكرة نذكر ان ديان اياه قال مرة انه يؤثر استمرار الحالة ، اي الحرب ، على ما هي مع الاحتفاظ بشرم الشيخ على سلام بدون شرم الشيخ . فديان لم يغير جلده .

وهو لم يبق مجالا للالتباس فاكد ان حكومته ستواصل الاستيطان في الضفة الغربية رضي العرب بذلك ام لم يرضوا . واضاف ان علينا ان نعيش اندادا متساوين ، فتقوم المستوطنات الاسرائيلية الى جانب « المستوطنات » العربية !! واردف قائلا ان هذه المستوطنات الاسرائيلية لا تقوم على ارض عربية مصادرة ولا تقوم على حساب حقوق الاخرين !! بالطبع لن نسال ديان على اية ارض تقوم هذه المستوطنات وعلى حساب اية حقوق ؟ فديان يعبر هنا عن الموقف الرسمي الذي يرى في الارض العربية مباحا تستطيع سلطات الاحتلال التصرف بها كما تشاء بدون اي رادع ، الموقف الذي لا يعترف للعرب باية حقوق قومية ولا حتى انسانية .

قلنا ان ديان كشف من حيث يدري او لا يدري عن تصوراته الحقيقية للحياة المشتركة للعرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين ، حياة تقوم على تكريس الاحتلال ونهب الارض ودوس الحقوق القومية وخنق المدن والقرى الفلسطينية باحزمة الاستيطان السرطاني .

لقد تحدث ديان بكل صراحة فلم يخف شيئا . ولكن شيئا جوهريا خفي على ديان ولا باس في ان نذكره به . فلعلها تنفع الذكرى . وهو ان اولئك ، الذين قابلهم وعبروا له بصدق عن كرههم الحرب ، يكرهون الحرب حقا وايما كره . ويكرهون في الوقت نفسه ، الاحتلال كرها لا يقل عن كرههم الحرب . وبمدى ما هم متمسكون بالسلام ، الذي هو انبل شيء ، بمدى ما هم عاقدو العزم على التخلص من الاحتلال البغيض . ففي هذا التخلص مصلحة الشعبين وعليه يمكن ان ترتفع عاليا اعمدة السلام العادل والدائم ويمكن ان يشيد مستقبل الشعبين النير وتترسخ علاقة اخوة الشعوب الحقة .

الطلاب الجامعيون الشيوعيون يدعون الى الوحدة من اجل اسقاط «الليكود» وانقاذ التعليم العالى

*** يعيش بحرية بيننا قاتلو عرب يتمتعون « برحمة » رئيس أركان الجيش .. بينما يلقى برافضي الخدمة العسكرية في غياهب السجون ***

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقد في حيفا ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، اللقاء القطري السنوي للطلاب الجامعيين اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وذلك استعدادا لبدء العام الدراسي في الجامعات الاسرائيلية .

افتتح الامسية الاولى الرفيق عصام مخول ، عضو سكرتارية دائرة الطلاب القطرية في الحزب ، فاشار الى ان نشاط الطلاب الشيوعيين في الجامعات خلال العام المنصرم يثبت ان بمقدورهم تحمل اعباء اضافية في العمل والنشاط.

وقدم رئيس الدائرة ، الرفيق جورج طوبي ، محاضرة شاملة لخص فيها نواحي نشاط الحزب داخل الجامعات وعرض برنامج عمل للعام الدراسي المقبل ، الذي اقرته الدائرة . واكد المحاضر على امرين اساسيين ، الاول دور الطلاب الشيوعيين في تشكيل جبهات طلابية تخوض نضالات سياسية واجتماعية في اطار الحرم الجامعية ، والثاني تطوير وسائل تنظيم نشاط خلايا الحزب في الجامعات .

وتحدث الرفيق يوسف الغازي ، عضو سكرتارية الدائرة ، عن انطباعات وفد الطلاب الشيوعيين ، الذي زار الاتحاد السوفييتي . وتوقف عند مكاسب التعليم في الاتحاد السوفييتي وادخال القيم الثورية والنضالية في مناهج التدريس والدور الذي يضطلع به الاتحاد السوفييتي في دفع العملية الثورية الى الامام على الصعيد العالمي .

وفي اليوم الثاني جرى نقاش حيوي شارك فيه ٢٥ طالبا واعقبه نقاش في اطار خلايا الحزب العاملة في كل جامعة . ولخص النقاش الرفيق جورج طوبي .

وشارك في اللقاء كل من الرفاق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، وبنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، وجمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وانعكس في هذا اللقاء استعداد الطلاب الشيوعيين لتصعيد دورهم في النضال من اجل تغيير وجهة المجتمع في اسرائيل نحو السلام والديمقراطية . واصدر اللقاء نداء الى الشبيبة جاء فيه :

« نحيا في أيام مصيرية بالنسبة لاسرائيل . بينما تدير دفة الامور في دولة اسرائيل الحكومة الاكثر سوءا عبر كل الازمنة .

حكومة بيغن تردد « السلام » — لكنها في الواقع تصعد تدخلها العدواني والقاتل في لبنان ، وتقوم باستفزازات ضد سوريا ، وتتخذ اجراءات من اجل ضم المناطق المحتلة ، التي ستقوم عليها الدولة الفلسطينية في المستقبل ، وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

لقد وقعت حكومة بيغن مع السادات وكارتر اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي لم تؤد الى احلال السلام واتجاه العكس ، فقد كونت عثرات اضافية على طريق احراز السلام العادل والثابت وادت الى تصعيد الحرب ضد لبنان وشجعت حكومة بيغن على الاستمرار وتوسيع المستوطنات الكولونيالية من اجل تكريس الاحتلال وتمويهه بواسطة « الادارة الذاتية ». بسبب سياسة حكومة بيغن هذه من المحتمل ان نستيقظ في صبيحة يوم ماطر والحرب قد اندلعت عندنا . وستدفع الشبيبة اليهودية والعربية الثمن الباهظ المترتب عن ذلك .

اصبح التضخم المالي والغلاء ضريبات ثابتة تمس الاقتصاد وتضر مستوى معيشة المعتاشين على اجرة كدهم . ويعاني الآف الازواج الشابة من ضائقة سكنية حادة . ويجري تضحية التعليم على مذبح سباق التسلح . الجامعات تقف على شفا الافلاس ، وسيبدأ العام الدراسي باجر تعليم زاد بحوالي ٥٠ بالمئة . وعلى الصعيد الحزبي قام حزب « جديد » يسمي نفسه « الانبعاث » يعني برنامجه كارثة لاسرائيل .

ويعيش بحرية بيننا قاتلو عرب يتمتعون بتخفيضات في العقوبة من قبل رئيس اركان الجيش ومن تصريحات تشجيع من قبل ذوي الوظائف العليا . وبالمقابل يلقى برافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة في غياهب السجون .

في الجليل والنقب يستمرون في تنفيذ مخططات نهب بقية اراضي الجماهير العربية .

المجتمع الاسرائيلي مريض — وعلى الشبيبة ان تدلي بدلوها من اجل شفائه .

نحن ، الطلاب الشيوعيين ، ندعو كل القوى السليمة من جماهير الشعب والشبيبة الى العمل سوية من اجل :

* السلام العادل والثابت ، الذي يتم بالانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

* رفع مستوى معيشة العاملين بوقف سباق التسلح وسياسة اغناء الاغنياء .

* المساواة التامة لكافة فئات الجماهير ، اليهودية والعربية » .

* انقاذ التعليم العالي وتخفيض اجر التعليم في الجامعات .

* اسقاط حكومة بيغن » .

شهر « المرحبا » الانتخابية يهل على قرية شعب

شعب — من قاسم شعبان — ستجرى في قرية شعب في ٢٢—١—١٩٨٠ ، اي بعد ثلاثة اشهر ، انتخابات السلطة المحلية . وفي مثل هذه الحالات لم يعد يخفى على الجماهير العربية ، واهالي شعب جزء لا يتجزأ منها ، كثرة الزيارات التي يقوم بها رجال الاحزاب الصهيونية . هذه الاحزاب التي تكشف بشكل مثابر عن عدائها للعرب وتمارس هذا العداء متى تسنح لها الفرصة .

لقد قام عضو الكنيست «الليكودي» امنون لين والمعروف بشوفينيته ومواقفه العدائية للعرب بزيارة شعب ، يوم الجمعة الماضي ، واجتمع بنفر من اعوانه الذين ادعوا انه كان اجتماعا استشاريا لتأسيس لجنة للتفاهم اليهودي — العربي !!

ومن المضحك حقا ان يبدي امنون لين استغرابه في هذا الاجتماع من عدم ايصال شعب بالكهرباء ، حتى الان . (ألم يكن يضحك على اعوانه في ذلك ؟!) .

ويفيد مراسلنا ان عضو الكنيست المعراخي حاييم بار ليف وعضو الكنيست زيدان عطشه قد سبقا امنون لين في زيارة شعب ، ايضا . ولقد اثارت هذه الزيارات الانتخابية اشمئزاز الاهالي وهم يردون عليها بما يليق : فالاهالي هنا مصرون على رفض الاحزاب الصهيونية وسوف تسير شعب على طريق قرانا العربية — طريق الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

ضباط شرطة .. مهربون

الناصرة — الوكالات — شكلت قيادة الشرطة طاقما خاصا للتحقيق في عمليات تهريب قام بها ضباط من شرطة لواء الشمال في اثناء عملهم على الحدود اللبنانية قبل حوالي السنة ونصف . ومن بين هؤلاء اربعة من كبار ضباط المنطقة .

وقد قررت قيادة المنطقة ، بناء على نتائج التحقيق الاولية طرد ضابطين من بين الاربعة من العمل ونقل الضابط الثالث الى مكان عمل اخر وتخفيض رتبة الضابط الرابع .



نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٦/١٠/١٩٧٩) هذه الصورة للسيدة مريم هايمن (٢٣ عاما) وهي مطلقة وام لطفلين . ولدت طفلها الثاني قبل اسبوعين في مستشفى الولادة في حي « هكريا » في تل ابيب . ومنذ ذلك الحين ترفض الخروج من المستشفى .. حيث لا مأوى تذهب اليه . فهي لا تستطيع العمل الان .. واجرة المسكن تبلغ ٣ الاف ليرة .

بقي ان نقول ان هذه المرأة وطفليها ليسوا الوحيدين .

وضع رجل ((الشين بيت)) السكين الى رجل المتهم وقال له :

« اما الاعتراف او أن نقطع رجلك »

استمرت في محكمة اللد العسكرية من ٣ — ٤ تشرين اول الجاري محاكمة السبعة المتهمين بانهم وصلوا ، على ظهر سفينة « ايجيوس ديمتريوس » ، قبل عام ، الى شواطىء ايلات مستهدفين اطلاق النار على الشاطىء وتفجير مستودعات النفط. والسبعة المتهمون هم : عبد الله جلود ، محمد قاسم ، يوسف ابو شرار ، حسين البخنساوي ، فريد خوفاش ، صلاح الدين حسنين وهو من لبنان وسرغيت سينغ وهو هندي .

خلال جلسات المحكمة السابقة اقيمت محكمة جانبية سريعة تم النظر فيها في ادعاءات المتهمين المشفوعة بالقسم بان افاداتهم في الشرطة اخذت منهم بالقوة . وقد تحدث ستة منهم عن التعذيب المفزع الذي لاقوه في سجن عسكري في مكان ما ، والذي وصفته جريدة « صاندي تايمز » في عام ١٩٧٧ فاعطى مدى واسعا في العالم . وكما لا يحدث عادة ، فان المدعي العام لم يدع شهود الاستخبارات — الشين بيت — ليدلوا بشهاداتهم في المحكمة وينقضوا ادعاءات المتهمين بانهم هم الذين عذبوهم . وقد كانت حجة النيابة بان المتهمين ادلوا بافاداتهم لاحد رجال الشرطة في سجن غزة بعد انتهاء فترة التعذيب ولذا فلا حاجة للتطرق الى تلك الفترة . وقد قال المتهمون: ان ذلك الشرطي لم يضربهم ولكنه هددهم بانهم اذا لم يوقعوا على افادات حسب رغبته فسوف يعادون الى التحقيق مرة ثانية ، وما حدث لهم هناك سوف يتكرر . وعلى الرغم من كل ذلك اخذت المحكمة برأي المدعي العام في الموضوع خلال المحاكمة الجانبية .

في ٣—٩—٧٩ ادلى سجان من اصل هندي هو الشاويش شوشان بشهادته ، وقد كان هذا مترجما لاقوال المتهم الهندي في اثناء التحقيق ولاقوال المتهمين .

ومن خلال شهادته تبين انه لم يفسر بالمرة ، للمتهم ان له الحق في السكوت وعدم الادلاء بشهادة .. هذا الحق القانوني المقدس الذي لا يمكن التنازل عنه ، كما ان الافادة لم تترجم للمتهم بعد ذلك . هذه الامور مجتمعة تناقضت مع اقوال السجان شوشان الذي كان اقسم عليها قبل ذلك بان المتهم انذر وترجمت له افادته .

ومن خلال شهادة المتهم التي اسمعت فيما بعد تبينت الصورة التالية : انه كان ميكانيكيا في السفينة وقد جرح حين هاجمها الجيش الاسرائيلي .

وفي السجن العسكري الذي جاءوا به اليه ، بعد مكوثه في المستشفى مدة يومين ، ادخل الى زنزانة صغيرة مظلمة يكاد لا يدخلها الهواء . وكان يعطى له ليتر من الماء يوميا احاجات الشرب والغسل . ووجبات الطعام كانت وجبات جوع . ولكن بالرغم عن كل ذلك كان هناك مكان يتوجد فيه الماء : ففي كل مرة كان يرطبون المسطبة حين مسحها . ولقد عانى هذا المعتقل من اوجاع شديدة في رجله المرضوضة . والمحققون اخذوا يضربونه ، في التحقيق الاول معه ، على راسه ، بجورب مملوء بالرمل والحجارة ، وفي الايام التي تلت بواسطة العصي . ولم يكن المتهم يتلقى اي علاج لجرحه فلا صابونا ولا منشفة ولا امكانية للاغتسال . وعلى امتداد ثلاثة اشهر كانت يداه مكبلتين ليل نهار . وفي احد الايام جاءه محقق وبيده سكين كبيرة ووضعها الى جانب رجل المعتقل وقال له : « لديك امكانية اما ، انقاذ رجلك بالاعتراف او ان نقطعها » . ولم يكن من المعتقل الا ان يوافق على رغبة محققيه .

وفي احد الايام وصل مندوب الصليب الاحمر ، فشكا امامه فابلغه هذا انه سيتوجه الى السلطات لان له الحق في ظروف انسانية وفي الغذاء والاغتسال وان هذا التعذيب ممنوع . ولم تتأخر النتائج عن الوصول : فقد اعيد الاسير الى زنزانته واسقي ماء مالحا وضرب مرة اخرى ليؤكدوا له عدم جدوى تلك الشكوى . وكان رد الفعل على لقائه الثاني برجال الصليب الاحمر مماثلا .

وروى المتهم للمحكمة حادثة عن التعذيب النفسي السادي معه فقال : « قالوا لي (المحققون) انني ساوقع على طلب الى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراحي لانه تبين انني غير متهم بشيء . وقد طلبوا مني ان اغني على الاقل اغنية واحدة ، اغنية وداع وهكذا فعلت » .

هذا .. وقد تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر الى المحكمة بطلب لالغاء افادات المتهمين ، مشيرة الى ان عدم رغبة المدعي بالاتيان بالمحققين من السجن العسكري ليدلوا بشهاداتهم تدل على انهم يخافون ضوء الشمس وان المكان المخيف هذا الذي يكثر الحديث عنه في العالم هو بالفعل مركز للتعذيب . ان ذلك ، ببساطة استهتار بالمنطق السليم وبالحد الادنى من الاستقامة ان تقبل كشهادة قانونية في محكمة افادة ابتزت بمثل هذه الوسائل .

وفي اليوم التالي قرأ رئيس المحكمة قراره وذلك بقبول موقف المدعي ازاء اخذ الافادات كما قرر قبولها كشهادات لا غبار عليها . اما تعليل ذلك فسوف يعطى في نهاية المحاكمة . هذا .. وكان البحث مشحونا بالتوتر والمشادات الكلامية بين محامية الدفاع من ناحية والمدعي والمحكمة من ناحية اخرى .

لقد انكر المتهمون الذين ادلوا بشهادات دفاعا عن انفسهم ، التهم الموجهة اليهم ولم يعترفوا سوى انهم اعضاء « فتح » وجنود في جيش التحرير الفلسطيني .

وقد ادلى عبد الله جلود بانه لاجىء من اللد وقص كيف ان امه ، التي حضرت في قاعة المحكمة ، حملته على ذراعيها عندما كان طفلا في عام ١٩٤٨ لتهرب به . اما ابو قاسم من دير البلح في قطاع غزة ، الذي كان جرح جروحا بليغة في راسه بسبب التعذيب ، فقص كيف تكل به ال « ش.ب » في مدينته بعد الاحتلال في عام ١٩٦٧ حتى لم يعد امامه مناص الا ان يغادر الوطن . اما يوسف ابو شرار فهو لاجىء من ضواحي الرملة . وفي الوقت الذي طردته فيه السلطات عام ١٩٦٧ خارج الوطن فان عائلته لما تزل تسكن في مخيم جباليا للاجئين .

وتحدث فريد خوفاش كيف ان السلطات الاسرائيلية لم تسمح له بالرجوع الى وطنه في مدينة نابلس بالرغم عن ان عائلته كلها هناك ، وذلك لانه لم يتواجد في المنطقة حين بداية الاحتلال .

وعندما قال حسين البخنساوي انه ابن لعائلة من اللاجئين في يفنه وهي تسكن في معسكر النصيرات للاجئين في غزة فقدت المحكمة صبرها ، كما يبدو ، وتوجهت بالسؤال الى محامية الدفاع : الم يكن من الممكن توفير تلك القصص .. عن المحكمة ؟ فاجابت المحامية : لا يمكن التنازل عن ذلك لان ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع المحاكمة ..

اما المتهم صلاح الدين حسنين فقد قص هو الاخر عن سلسلة التعذيب الذي تعرض له . وابرز الاثار البادية على يده مشيرا الى مندوب الصليب الاحمر الذي كان في القاعة : « لقد شكوت امامكم ولكن ذلك لم ينفع » .

وقد حاول المدعي ان يسأل حسنين عن تفاصيل شهادته امام رجال المخابرات وحينئذ سددت اليه محامية الدفاع السؤال : « لماذا خفت ان تأتي بالمعذبين الى هنا ؟! » ووجه حسنين الى المدعي السؤال: « لماذا لا تبرز الاوراق التي كتبت عليها افادتي امام المخابرات ؟ حتى ترى المحكمة انني وقعت بدمي عليها ، فلا اشك ان بقع الدم لما تزل عليها حتى اليوم » ..

لقد قال المتهمون في افاداتهم انهم ابحروا في السفينة باتجاه المملكة السعودية .

وفي حديث جرى بين المتهمين ومندوب الصليب الاحمر والمحامية في فترة الفسحة الزمنية للمحكمة طلب من مندوب الصليب الاحمر ان يقوم بشيء فعلي ضد التعذيب في مركز التعذيب هذا الذي ما زال وجوده شاهدا على ان هذه المنظمة — الصليب الاحمر — لم تستطع ان تفعل شيئا . فهي تسجل الشكاوى وتقدمها الى السلطات لا اكثر .

هذا وستواصل المحكمة جلساتها فتستمع الى افادة المتهم الهندي والى تلخيصي الطرفين ، النيابة والدفاع ، في ١٢ —١١—١٩٧٩ .

نشاطات في منطقة عكا بمناسبة عام الطفل

عكا — لمراسلنا — بمبادرة لجنة عام الطفل العالمي في منطقة عكا عقدت مؤخرا في الرامة ندوة باشتراك عضوي الوفد العائد من مؤتمر عام الطفل الذي عقد في موسكو وهما الباحث الاجتماعي سميح رزق والمربية تسيبوره شاروني وغيرهما .

وقد تحدث الاستاذ رزق عن الاوضاع السيئة التي يعاني منها اطفالنا وعدم توفر المؤسسات والاساليب لتنمية مواهبهم وقارن هذا الوضع بما شاهده في الاتحاد السوفييتي من مؤسسات ونواد ومرافق خاصة بالاطفال واهتمام السلطات السوفييتية بتهيئة كل الامكانيات لرعاية الاطفال وخدمتهم . (اقرا مقاله على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وتحدثت المربية شاروني عن وضع التعليم السيء في اسرائيل مدعمة اقوالها بالاحصاءات والحقائق وتطرقت الى النقص الذي تعاني منه المدارس وخصوصا العربية منها وعدم وجود دور حضانة وروضات وحدائق في اي قرية عربية . وبينما يتقلص عدد المدارس يزداد عدد السجون التي تبنى في اسرائيل .

وتكلمت المربية أسمى قسيس عن اهمية تعاون الاهل مع المربين . كذلك تطرقت الى النقص الكبير في وسائل التربية التي يجب ان تتوفر لدى المربين .

وكان الدكتور أنور عوض ، عريف الندوة ، قد تحدث عن عام الطفل العالمي واهميته في زيادة اهتمام مجتمعات العالم بالاطفال ، كذلك تركز في كلمته على التمييز اللاحق باطفالنا العرب . واعلن في نهاية الندوة عن الاعداد لمعرض ومهرجان للاطفال سيفتتح في الرامة في اوائل الشهر القادم .

محاضرتان طيبتان في جديدة وعكا

وفي جديدة عقدت ندوة نسائية بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات حاضر فيها الدكتور شكري ديب حول موضوع « القيء والاسهال عند الاطفال » ، حيث تحدث عن مسببات هذه الاعراض المرضية وكيفية الوقاية منها ومعالجتها. وتكلمت الرفيقة نجيبة غطاس عن دور الحركة النسائية ونشاطها في عام الطفل العالمي وعن الاوضاع التي يعاني منها الاطفال في اسرائيل اليهود والعرب . واستنكرت الغارات الاسرائيلية على قرى لبنان والمخيمات الفلسطينية فيه التي تسبب قتل الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين . ودعت الى تحقيق سلام عادل وشامل لحماية اطفال المنطقة والعالم من الموت والهلاك .

وفي عكا القى الدكتور علي مغربي محاضرة تكلم فيها عن أمراض الاطفال وعن كيفية الوقاية منها وعلاجها . وقد دعت الى هذا الاجتماع حركة النساء الدمقراطيات في عكا .

نشاطات في اطار احتفالات عام الطفل

البعنة — لمراسلنا — في اطار الاحتفالات بعام الطفل العالمي عقدت في البعنة ، يوم السبت الاسبق ، (٦—١٠—٧٩) ، ندوة هامة باشتراك الباحث الاجتماعي يحيى الذباح والدكتور محمد حسن بكري (طبيب) والممرضة غزالة فرهود ، عن اهمية تربية الطفل ووقايته وحمايته والحفاظ على صحته ووضعه النفسي منذ ولادته . وقد ادار الندوة اسماعيل مصطفى بكري وحضرها اكثر من مئة امرأة .

وكان فرع ابناء الكادحين في قرية البعنة اقام احتفالا ناجحا بالمناسبة ، يوم الخميس ٤—١٠—٧٩ ، حضره ما يزيد عن ١٢٠ طفلا وطفلة . وتكلم في هذا الاحتفال الرفيق رفيق بكري ، سكرتير فرع الشبيبة ، والاخ جهاد سعد ، عضو اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي . ثم عرض برنامج فني من اعداد فرع ابناء الكادحين تضمن تمثيلية ناجحة .

اليوم احتفال لجنة الجامعيين

بهذا ترجو لجنة الطلاب الجامعيين — ابناء الناصرة ان تذكر بان احتفالها الذي تأجل من ٢٢—٩—٧٩ سيجري اليوم ، الجمعة ، الساعة السابعة والنصف في بيت الصداقة في الناصرة .

وبهذا نؤكد ان بامكان من اشترى تذاكر في الشهر الماضي ان يدخل للاحتفال اليوم بها .

خمس سنوات على رحيل ناتاشا



مرت خمس سنوات على فراق بهية عبد القادر الجزائري (ناتاشا) التي كانت تدعى : الملاك بالثوب الابيض .

لقد عملت ناتاشا ممرضة في مستشفى كابلان في رحوبوت ، وعالجت اطفالا عانوا من امراض صعبة . ويوم توفيت ابنها طبيب القسم الذي عملت فيه ورئيس لجنة العمال ، واكد الاثنان على اخلاصها ومعاملتها الانسانية التي انقذت حياة اطفال كثيرين من العرب واليهود . وفي الاسبوع نفسه نشر مقال مطول في صحيفة « دافار » تحدث عن حياتها وعن اعمالها الانسانية منذ وصولها الى البلاد في سنوات الاربعين وقد اطلقت عليها الصحيفة لقب « الاميرة من الجزائر » .

ناتاشا هي حفيدة عبد القادر الجزائري قائد الثورة ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر عام ١٨٥٤ ، وقد نفي الى سوريا وهناك ولدت ناتاشا . لقد كانت ثورية بطبيعتها ، فثارت على مفاهيم وتقاليد رجعية والدليل على ذلك انها عملت ممرضة في مستشفى لمعالجة الرجال وكانت المراة الاولى التي تقوم بهذا العمل في تلك الفترة . وهناك امر آخر اثار اقرباءها عليها وهو تاييدها الطلبي لثورة فلاحين حدثت في منطقة سكناها .

ان نضالها العنيد دفاعا عن المضطهدين سبب لها عزلة لم تستطع تحملها فتركت بيتها ووصلت الى فلسطين . وفي الخمسينات عملت في مستشفى العفولة . وبسبب آرائها التقدمية التي لم تكتمها اقيلت وانتقلت للعمل في مستشفى كابلان في رحوبوت .

في عام ١٩٥٥ وصلت ناتاشا الى فرع الحزب في رحوبوت وطلبت الانتساب الى الحزب الشيوعي . وخلال وقت قصير ارتبطت بعلاقات ودية مع الرفاق ووجدت عندهم بيتا دافئا كان رمزا للاخوة اليهودية — العربية . وقد كرست جل وقتها للنضال من اجل تحقيق مبادىء الشيوعية .

لقد اعتز بها رفاقنا ، وقدرها زملاؤها في العمل واهالي الاطفال الذين اعتنت بهم ، لانها وقفت دائما بين اخلاصها للعمل والعقيدة التي كانت متمسكة بها ، ولانها اكدت دائما انتماءها الى مفاهيم الحزب وتربيته رفاقه على تعميق روح الاخوة اليهودية — العربية .

مردخاي قصاب

تعزيــة

تعازينا الحارة الى الدكتور **عاطف عبود** والزميل **الياس عبود بوفاة**

الوالدة (ام عاطف)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

طلاب شفاعمرو — عبلين

ايطاليا

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

منير نخله بلان

وذلك يوم السبت ٢٠—١٠—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في كفركنا .

فاهل الفقيد وعموم اقاربه يدعونكم لمشاركتهم بحضور الجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه



كميل جورج عقل

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠/١٠/١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قرية الجش .

فاهل الفقيد وعموم آل عقل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور الجناز ، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل نواطحة وآل شحبرات واقرباؤهم وابناؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جورج جميل نواطحة

وذلك يوم السبت ٢٠—١٠—٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مـــاذا يتعلم الانســـان مـن المؤتمر العالمي من اجـل سعـادة ورفـاهيـة كـافـة اطفـال العــالـم

بقلم ــ الباحث الاجتماعي سميــح رزق
[عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الطفل العالمي]

« من اجل المستقبل السلمي والسعيد لجميع الاطفال » ــ كانت هذه الكلمات شعار المؤتمر العالمي بمناسبة عام الطفل العالمي ، الذي عقد في موسكو في قاعة مجلس السوفييت الضخمة لخمسة ايام متتالية من ٧ ايلول الماضي وحتى ١١ منه . وقد كان لي شرف العضوية في الوفـد الاسرائيلي ، الذي مثل لجنة عام الطفل العالمي اليهودية ــ العربية في البلاد بالاضافة الى السيدتين شولا حنين (معلمة بستان ورئيسة الوفد) وتسيبورا طوبي (معلمة ثانوية) والاخ سامي غطاس، عضو اللجنة .

في يوم الافتتاح احتشد عدد هائل يقارب ال ٧٠٠ مندوب ، يمثلون المنظمات السياسية والاجتماعية والعلمية والدينية على اختلاف انواعها من ١٣٠ دولة ، يوحدهم التصميم على صيانة السلم وتوفير مستقبل يسوده السلام والسعادة لكافة الاطفال في العالم . كما حضره ممثلو هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة مثل « اليونسكو » و « اليونيسيف » . وقد عقدت جلسات عامة ، وتوزع المندوبون الى اربع فرق عاملة بالاضافة الى ندوتي منظمتي الشبيبة والادباء ، اللتين عملتا الى جانب المؤتمر ، بشكل مستقل ، لبحث حقوق الاطفال والشبيبة .

ان اهم ما يتعلمه الانسان من مثل هذه المؤتمرات امران رئيسيان هما : اولا السلم هو شرط حيوي وهام لحل المشاكل المتعلقة بوضع الاطفال ، وثانيا ان حل قضايا الاطفال يتوقف على حل القضايا المطروحة امام البشرية . وينبغي ان يكون هذا الحل جزءا لا يتجزأ من التطورات الاقتصادية والاجتماعية .

على هذا الضوء لم يكن من قبيل الصدفة ان يتجاوب هذا المؤتمر بمناقشاته وقراراته ، مع قضايا السلم وقضايا العصر الراهن من اجل ضمان المستقبل السلمي والسعيد لجميع الاطفال على وجه البسيطة .

ويكتسب هذا المؤتمر اهمية قصوى نظرا لازدياد عدد اطفال العالم ، الذي اصبح لا يستهان به ، اذ يقرب المليار و ٦٠٠ مليون طفل يشكلون ٣٦٪ من تعداد سكان الكرة الارضية . وتعيش الغالبية الساحقة من هؤلاء الاطفال في المناطق الاقل تطورا في العالم ، اي في البلدان التي تنقصها الموارد اللازمة لتغذيتهم وتوفير الكساء والمأوى لهم وضمان فرص التعليم والعمل والخدمات الطبية لهم . اضف الى ذلك انه يولد في العالم ٣٤٤ الف طفل في كل يوم ــ ينتمون الى مختلف المجموعات السلالية والقومية ويشبون في مختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفي ظل شتى التقاليد الدينية .

لقد تساءل الحضور : هل نقدم لاطفالنا هؤلاء افضل ما نملكه وهل وفينا بكل ما علينا لهم ؟ في الواقع انه طرأت تغيرات عديدة خلال الاعوام العشرين الاخيرة ، بعد اعلان ميثاق حقوق الطفل من قبل هيئة الامم المتحدة، وادت الجهود الملحة من جانب الشعوب الى ان الحالة القانونية للاطفال وكذلك ظروف معيشتهم في عدد من البلدان قد تحسنت الى حد ما .

وفي تلك البلدان التي الغي فيها استغلال الانسان لاخيه الانسان ، يتمتع الاطفال بكافة الحقوق المنصوص عليها في بيان حقوق الطفل : حيث تتوفر لهم الخدمة الطبية مجانا ، وسنت القوانين الخاصة برعاية الامومة والطفولة واتسعت شبكة مؤسسات تربية الاطفال دون السن الدراسي ، وادخل نظام التعليم الالزامي المجاني وتتوفر شبكة من المؤسسات الثقافية التنويرية التي يقضي الاطفال فيها اوقات فراغهم .

لقد شاهدت كل ذلك متوفرا في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا في اثناء زيارتي لهذين البلدين كما انه في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تحررت من نير الاستعمار يوجه اهتمام متزايد لتحقيق البرامج التي تستهدف تحسين نظام حماية الصحة والتعليم وتربية الاطفال والشباب ، وهذا ما سمعته من مندوبي هذه الدول .

الا انه الى جانب ذلك سمعت ان وضع المواطنين الصغار في العديد من بلدان العالم لا يزال عصيبا للغاية : فمثلا يعيش ٦٠٠ مليون طفل من اطفال العالم الثالث في ظروف الفقر المدقع ، ويعاني ٢٠٠ مليون طفل من الجوع الدائم ، وحينما تدور الحروب فان الاطفال هم اول ضحاياها.

وفي البلدان النامية لا يتمتع بالخدمة الطبية سوى نسبة ٥٪ من الاطفال ، ويولد في العالم كل عام ١٠٠ مليون طفل غير ان ٧٠ مليون طفل ، تجرى ولادتهم بدون المساعدة الطبية المطلوبة ، ولا يحصل ٨٥٪ من الاطفال المقيمين في المناطق الريفية على قدر كاف من المياه العذبة ، ويموت واحد من بين كل خمسة اطفال قبل بلوغه الخامسة من عمره ، ويؤدي نقص فيتامين أ الى اصابة ما يزيد على ١٠٠ الف طفل بالعمى كل عام ، ولا يتمكن ١٠٠ مليون طفل من التعلم ، وحتى لا يقدرون على القراءة والحساب.

لقد هبط الانسان على القمر ، ولكن ملايين الاطفال لم يروا كتابا في ايديهم بعد ، ويضطر ٤٠٪ من الاطفال الذين يبدأون الدراسة الى ترك المدرسة بعد عدة سنوات مما يؤدي الى بقائهم اميين ، ولا تتجاوز نسبة الاطفال الذين اتيحت لهم فرصة الذهاب الى رياض الاطفال ودور الحضانة ١٪ . وترتب عن سيطرة النظام الاقتصادي المجحف والاثار القاسية للماضي الاستعماري أن الملايين من الاطفال في البلدان النامية قد حكم عليهم ان يعانوا من الامراض والمجاعة والفقر .

ان اغرب ما سمعته من مندوبي البلدان الرأسمالية المتطورة في الغرب بانه يسقط مئات الالوف من المواطنين الصغار فريسة للجور الاجتماعي القومي والتمييز العنصري ، فاصبحت ظروف السكن غير الجيدة وسوء التغذية والامراض وعدم الثقة بالمستقبل جزءا لا يتجزأ من حياة العديد من الاطفال . وتولد الازمات الاقتصادية والتضخم المالي البطالة في كثير من البلدان ــ ومنها بلادنا ــ ظواهر الاجرام والدعارة وتعاطي السموم والتشرد بين الاطفال . وتتسم بطابع مأساوي صارخ حالة الاطفال في البلدان التي تكبت فيها الحريات الديمقراطية ، والتي ينتهج فيها التمييز العنصري كسياسة رسمية تمارسها الدولة ، كما هو الحال في ترانسكيه في جمهورية جنوب افريقيا ، حيث تبلغ نسبة الوفيات بين الاطفال ذوي البشرة السوداء ٢١٦ في الالف وفي يوهانسبورغ ٩٥ في الالف نتيجة لواقع الفقر والجوع المؤلم . ان سياسة التفرقة العنصرية في ذلك القطر تعني وجود طبيب واحد لكل ٤٤ الف فرد من المواطنين السود وطبيب واحد لكل ٤٠٠ فرد من المواطنين البيض . وتعني ايضا ان تخصص الدولة ٦٠٥ راندات لتعليم الطفل الابيض بينما تخصص ٤٠ راندا لتعليم الطفل الاسود . ويقل راتب المعلم ذي البشرة السوداء عن راتب زميله الابيض بضعفين . ان سياسة التفرقة العنصرية تخالف المبادىء العشرة التي يتضمنها بيان حقوق الطفل ، الصادر عن الامم المتحدة .

ومن الاشياء المثيرة ، التي سمعتها كذلك ، انه نتيجة لعدوان الولايات المتحدة الامريكية على فيتنام تيتم ٩٠٠ الف طفل فيتنامي . وان العدوان الصيني الاخير على فيتنام وسياسة الابادة الجماعية ، التي مارستها طغمة بو ليوت ــ ايانغ ساري في كمبوديا (خلال عام الطفل العالمي) قد سببت مصرع عدد كبير من الاطفال ...

وكان نصيب سياسة حكام بلادنا ، في هذا الاطار ، الادانة الشديدة وتصنيفها بانها عدوانية نجم عنها موت العديد من الاطفال ولا يزال الموت والدمار يلاحق العديد الاخر منهم ، من جراء القصف المدفعي والجوي الاسرائيلي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، الذي يصب الموت على رؤوس النساء والاطفال والشيوخ .

وكان اخر ما تعرض المتحدثون اليه ايرلندا الشمالية وقبرص ، حيث تعرض الاطفال كثيرا للمحن والمصاعب . كما اشير الى مستوى معيشة بعض الاقليات القومية مثل الهنود الحمر في الولايات المتحدة والسكان الاصليين في استراليا ، الذي يعتبر وصمة عار في جبين هذين النظامين . ويذهب الاطفال في دول تشيلي واورغواي وباراغواي وهاييتي وغواتيمالا والسلفادور وجمهورية الدومينيك ضحايا لقمع الانظمة الدكتاتورية المعادية للشعب .. ففي تشيلي وحدها هناك ٦٠ الف طفل قتل اباؤهم او فقدوا او زجت بهم الطغمة الفاشية العسكرية في السجون ، كما ولد الكثير منهم في معسكرات الاعتقال حيث شاهدوا بأم اعينهم شتى صنوف التعذيب الوحشي ، والاف منهم ذاقوا محنة الحياة في المنفى بعيدا عن وطنهم ، مسقط رأسهم .

لقد اعار المؤتمر ، الى اقصى حد اهميته لقضايا هؤلاء الاطفال البؤساء. وقد استجاب المؤتمر للنداء ، الذي وجهته هيئة الامم المتحدة بمناسبة عام الطفل العالمي ، الداعي الى ان تعيد كافة البلدان نظرها في برامجها الخاصة برفاهية الاطفال وتعمل على تقديم العون لاجراءات تطويرية وفقا للظروف المعيشية والحاجات الحيوية ، التي يتطلبها اطفال كل بلد . وأسهم المؤتمر في توضيح قضايا الاطفال وحاجاتهم من اجل الاطلاع عليها بشكل واسع والعمل من اجل التوصل الى الاعتراف بالواقع الذاهب الى ان برامج تحسين رفاهية الاطفال ينبغي ان تغدو جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل قطر ، الامر الذي يضمن استمرار الاجراءات ، قصيرة وطويلة الامد ، على حد سواء .

(في العدد القادم ننشر القسم الثاني والاخير من هذا المقال) .

* عدد اطفال العالم مليار و ٦٠٠ مليون طفل • منهم ٦٠٠ مليون يعيشون ظروف فقر مدقع وثلثهم يعانون الجوع الدائم * ١٠٠ ألف طفل يصابون بالعمى في العالم في كل عام * نتيجـــة العدوان الامريكي على فيتنام تيتم ٩٠٠ ألف طفل * في ظل الطغمة الحاكمة في تشيلي تيتم ٦٠ ألف طفـــل *



بيـــان لجنـــة الاحتفـــال بالذكرى الثلاثين لتـــأسيس جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطيـــة

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشرت لجنـة اقيمت بمناسبة مـرور ٣٠ عاما على تأسيس جمهورية المانيـا الاشتراكية بيانا اشارت فيه الى ان « على ارض المانيا التي نشأت عليها عصابات هتلر وخرجت بحرب احتلال وابادة والتي قتل بسببها اكثر من ٥٠ مليون انسان بينهم ٦ ملايين يهودي ، نشأت دولة العمال والفلاحين التي وقف على راسها ، منذ اللحظة الاولى ، قـــادة من صفوف مقاومي النازية ومن بين ضحايا الملاحقات النازية » .

كما جاء في البيان : « اننا نشير الى ان جمهورية المانيا الدمقراطية تبذل كل جهودها من اجل تعزيز السلام والتقدم في اوروبا والعالم كله من اجل مجتمـع متطور ودمقراطي ومن اجل الشراكة الوثيقة مع الدول الاشتراكية الاخرى وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

وقد دعا البيان الجمهور الى الاشتراك في الاحداث التي تنظمها اللجنة والتي تعبر عن الصداقة والتقديـر لسياسة المانيا الدمقراطية .

هذا ووقع على البيـــان : الدكتـور رولف ايرليخ وجورج طوبي وتسيلا عيرم وهانس ليبرخت وابراهيم مالك وابراهام نويمان ومردخاي ابي شاؤول وعبد عابدي.

مطـــالبـــة في حزب « العمـــل » باعـــادة النظر في الموقف من القضية الفلسطينية

تل ابيب ــ الوكالات ــ هاجم النائب يوسي سريد قيادة حزب « العمل » و حكومات « التجمع » السابقة واتهمها بانها ضللت الشعب في موقفها من القضية الفلسطينية حيث تنكرت لوجود الشعب الفلسطيني ولحقوقه .

واضاف : لقد تخليت منذ مدة عن الاجماع القومي في حزب العمل .. وقيام الدولة الفلسطينية هو امر لا مناص منه .

وكان النائب سريد يتحدث في اجتماع عقده « المعتدلون » في الحزب في مطلع هذا الاسبوع في تل ابيب، بهدف تقديم اقتراحات الى الحزب لاعادة النظر في مواقفه ازاء الصراع في الشرق الاوسط والسياسة الخارجية وخصوصا القضية الفلسطينية . وفي الاجتماع اعلن سريد انه يعارض مخطط الون وفكرة « الدولة الفلسطينية الاردنية » وانه يؤيد مشروع ياريف ــ شيمطوف الذي يدعو الى التفاوض مع اي منظمة فلسطينية تعلن عن استعدادها الاعتراف بدولة اسرائيل .

اما البروفيسور شلومو افنيري ، مدير عام وزارة الخارجية سابقا ، فلم يبعد عن سياسة حزبه الرسمية كثيرا وعاد وتوجه الى قيادة حزب العمل طالبا الاعلان عن استعدادها للتفاوض مع الاردن بشأن الضفة الغربية . واعلن انه يعتقد بان قيام دولة فلسطينية لا يحل قضية امن اسرائيل وانه يؤيد « منح الفلسطينيين حقوقهم في اطار الاردن » .

وقال البروفيسور شيباح فايس : ان الناطقين بلسان حزب العمل يتمسكون بافكارهم القديمة ؟ ولـذا فيجب اعادة النظر في فكرة الدولة الفلسطينية الاردنية .

وقال عضو الكنيست السابق دافيد هكوهين : « افضل دولة عربية الى جانبنا لا افضل اسرائيل الكبرى مع مليون عربي » ووصف يتسحاق بن اهارون سياسة حكومة الليكود بانها قائمة على « جشع الاحتلال » . وطالب بوضع حد لعمليات النهب التي تقوم بها الحكومة و « غوش امونيم » في الاراضي المحتلة وقال : في هذه البلاد التي تمتد بين البحر والصحراء هناك متسع لكلا الشعبين .

وقد اشترك في الاجتماع عدد كبير من اعضاء حزب العمل بينهم اعضاء في المركز وشكلت لجنة عمل لمواصلة البحث واعداد الاقتراحات لتقديمها الى مركز الحزب لمناقشتها .

ولكن من الواضح ان اعضاء حزب العمل «المعتدلين» لا يشكلون قوة كبيرة مؤثرة على سياسة الحزب بعد وهم بانفسهم غير متفقين الان على خط واضح . ويذكر ان احدا من الخطباء الرئيسيين في هذا الاجتماع لم يمثل في سكرتارية الحزب التي تم تعيينها يوم الاحد الماضي .

الطيور على أشكالها وزير مالية بينوتشت كان ضيف اسرائيل

تل ابيب ــ كشف النقاب، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن ان وزير مالية النظام الفاشي في تشيلي حضر الى اسرائيل في بعثة سرية ، حيث اجتمع خلالها الى المسؤولين في وزارة المالية وغيرهم من المسؤولين الاسرائيليين . وكانت زلة لسان وزير مالية حكومة بيغن ، سمحا ايرليخ ، قد فضحت الطابق .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تربطها روابط اقتصادية وسياسية حميمة بالانظمة الفاشية في امريكا اللاتينيـــة ، كتشيلي والسلفادور وكوستاريكا ومن قبل نيكاراغوا وغيرها. كما تربطها روابط وثيقة بالانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية .

لقـــاء يهـودي ـ عـربي لاشبال الشبيبة الشيوعية

الطيرة ــ لمراسلنا ــ لبت فروع ابناء الكادحين في منطقة تل ابيب الدعوة التي وجهها اليهم فرع ابنـــاء الكادحين في الطيرة ، وقاموا بزيارة وديـــة لاشبال الطيرة يومي الجمعة والسبت الماضيين ، وذلك ضمن النشاطات التي تقوم بها فرقة ابناء الكادحين في القرية استعدادا للمؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في المثلث .

وهذا هو اللقاء الثاني اليهودي ــ العربي الذي يقام في المنطقة بمناسبة عام الطفل العالمي . وكان اللقاء الاول قد تم في بيتح تكفا قبل حوالي ثلاثة اشهر اشترك فيه اطفال من الطيرة والطيبة ومنطقة تل ابيب . وفي برنامج الزيارة الثانية قام الاولاد اولا بالتعارف وربط علاقات الصداقة بينهم حيث استضاف كل منهم احد الاطفال الضيوف وقضوا معا ليلة وقت الزيارة . وعرض للاطفال فيلم رياضي مشوق عن العاب الاولمبيادة الدولية في الاتحاد السوفييتي ، وقام الاطفال اليهود بالتعرف على حالة القرية العربية واستمعوا خلال جولتهم الى شرح عن مصادرة اراضي القرية ومشاكل المياه والزراعة والبناء .

وكانت فرقة ابناء الكادحين في تل ــ ابيب قد قضت الشهر الماضي في دراسة مشاكل التمييز في الوسط العربي واهمية الاخوة اليهودية ــ العربية في النضال الموحد ضدها مما انعكس على اهتمامهم بما رأوا من ظواهر التمييز واشتراكهم في نقاش واسع عن القضيـــة ضمن مستوى وعيهم وادراكهم للامور . ثم جرت مباراة في كرة القدم انتهت بتعادل الفريقين . واختتم البرنامج بحفلة رقص وغناء اختتمها الاطفال بتظاهرة جميلة وهم يهتفون : اخوة يهودية ــ عربية .

جبهـــة عبلـــين تدعـــو الى الـــوحـــدة ونبـــذ المرتدين العابثين بمصالح القرية

عبلين ــ لمراسلنا ــ اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا الى الاهالي شرحت فيه اوضاع المجلس المحلي الصعبة بسبب الارث الثقيل الذي خلفته الادارة السابقة والفوضى التي ادارت فيها المجلس .

وكشف البيان للاهالي أن الادارة السابقة خلفت للمجلس ديونا وشيكات بلا رصيد بقيمة مليوني ليرة. هذا فضلا عن التلاعب في قضايا المياه والفوضى في العمل الاداري وعدم الاهتمام الكافي بقضايا الزراعة والصحة والنظافة ورعاية المدارس وغيرها .

ودعا البيان الاهالي الى الوحدة والتكاتف حول ادارة مجلسهم مؤكدا : « هذا الوضع لا يمكن اصلاحه بين يوم وليلة .. ولا يمكن التغلب على هذه المصائب الموروثة الا بوحدة صف وتكاتف واخلاص وتفاني كـــل ، او الكثرية ، اعضاء المجلس المنتخبين من اجل النهوض بالقرية وتنظيم شؤونها تنظيما صحيحا » .

وتطرق البيان الى ارتداد اثنين من اعضاء المجلس عن طريق الجبهـــة وسقوطهما في احضان المعارضة الحاقدة ليشكلوا سوية جوقة معارضة هدفها عرقلة عمل المجلس وشل حركته كي يتسنى لها الوصول الى مآربها الذاتية . ودعا البيان الاهالي الى نبذ هذه الفئة العابثة بمصالح القرية.

والغريب ان تلك الفئة ، وامعانا في عبثها ، افرزت بيانا حافلا مليئا بالشتائم وخاليا من اي نقد موضوعي، زعمت انها ترد فيه على بيـــان الجبهة . وبناء عليه قررت كتلة الجبهة كشف الحقائق الدامغة عن تصرفات هؤلاء في المجلس ومواقفهم من اعماله ونشاطاته وعينات من مواقفهم المصلحية والذاتية .

سفـــن الاسطـــول السادس في « زيـــارة » لمينائـــي حيفـــا والاسكندريـــة !!

حيفا ــ وصلت المدمـرة الامريكية النووية كاليفورنيا ، يوم الجمعة الماضي ، في زيارة رسمية الى ميناء حيفا . وهذه هي المرة الثانية التي تصل فيها هذه المدمرة الى ميناء حيفا . فسبق ان زارت الميناء في ينايـــر ١٩٧٨ .

وسيحل ملاحوها وعددهم ٥٦٠ ملاحا ضيوفا على سلاح البحرية الاسرائيلية وعلى بلدية حيفا . وتبلغ حمولة هذه المدمرة النووية ٩٥٠٠ طن. وهي مزودة بحاملي اطلاق صواريخ حديثين . وطولها ٥٩٦ قدما وتبلغ سرعتها القصوى ٣٠ عقدة . وتعمل بمحرك نووي . وهي تابعة للاسطول الامريكي السادس العامل في البحر المتوسط .

ومن الجدير بالذكر ان سفن هــذا الاسطول اكثرت ، في الاونة الاخيرة ، من ترددها على الموانىء الاسرائيلية في اطار تعميق التحالف الاستراتيجي العسكري والسياسي ، بين حكـــام اسرائيل ودوائر الامبريالية الامريكية .

وجاء من القاهرة ايضـــا ان سفينتين حربيتين امريكيتين تابعتين للاسطول الامريكي السادس وصلتا ، ظهر الاثنين الماضي ، الى ميناء الاسكندرية في زيارة مماثلة .

وستمكث المدمرة كاليفورنيا خمسة ايام في البلاد . اما السفينتان الامريكيتان ، بينهما حاملة الطائرات نيميك ، فستمكثان في المياه المصرية ٧ ايام .

بلدية عكـــا تلغي الخدمات الطبية في مدارسهـا

عكا ــ لمراسلنا ــ الغت بلدية عكا منذ مطلع العام الدراسي الحالي ، جميع الخدمات الطبية التي كانت تقدمها بواسطة « صندوق المرضى » الى المدارس في المدينـــة ، وذلك لعجزها عن دفع نفقات هذه الخدمات.

وقد جاء قرار البلدية هذا عقب رفـــع « صندوق المرضى » لرسوم الخدمات الطبية التي تصل الى ١٥٧ ليرة عن كل تلميذ .

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي خوري

وصلتنا من الرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو مجلس محلي أم الفحم ، الرسالة التالية ، اشتراكا منه في تحرير هذا الباب ، ونحن ننشرها هنا شاكرين :

يجب ان تتحـــول قرانـــا بشـــكل رسمي الى تنظيـــم المـــدن

ان اصرار وزارة الداخلية على تسمية قرانا مهما بلغ تعداد سكانها بالمجتمع القروي يكمن خلفه اسباب سياسية واقتصادية .

١ ــ بداية من التشطيب المجحف في الميزانيات على الرغم من ضآلتها ومسخها في كثير من الاحيان لحد تقف معه المجالس المحلية العربية عاجزة أن تفي بالخدمات الضرورية لسكانها . ويفرض عليها التخلف . فلا يمكن لمجلس كمجلس محلي أم الفحم مثلا حيث تخصص من ميزانيته المصدقة لسنة ٧٩/٧٨ فقط ٥٫٥٪ لمجموع الخدمات الصحية من الميزانية العامة البالغة ٢٢ مليون ليرة أي مليون و ٢٠٠ الف ليرة فقط ومجموع العاملين في الحقل الصحي ١٥ عاملا على الشكل التالي : سائق سيارة نفايات وسائق تراكتور نفايات و ٤ عمال لاخراج النفايات من البيوت وسائقي تراكتور لسحب مياه المجاري من الحفر (حيث لا توجد شبكـــة مجار) وعاملين مساعدين و ٤ عمال تنظيف في الشوارع ومراقب صحة . فكيف بالامكـــان خدمة بلدة مترامية الاطراف وعدد سكانها حوالي عشرين الف نسمة بمثل هذه الميزانية الهزيلة وبهذا العدد الضئيل من العمال ؟

٢ ــ معروف تماما ان نظام المدن يشمل معظم المستوطنات والمجالس المحلية اليهودية . وتعامل هذه المستوطنات معاملة المدن مهما صغر تعداد سكانها بادعاء انها مناطق تطوير أو مناطق امنية وغير ذلك . واما بالنسبة للقرى وأماكن السكن العربية فتوضع مختلف الاسباب والحجج الملتوية والشروط لابقائها مجتمعات قروية مثل :

أ ــ عدد السكان من عشرين الف نسمة وما فوق .

ب ايجاد المقومات الاقتصادية (أي المصانـــع) التي تضمن الدخل للبلديـــة !

لقد وردت هذه الحجج على لســـان وزير الداخلية في رده عـــلى استجواب كان قدمه الرفيق توفيق طوبي حول مطلب أهالي أم الفحم باعلان ام الفحم مدينة ، وذلك قبل عطلة الكنيست الصيفية لهذه السنة .

ولكن الوزير تجاهل ان هنالك الكثير مما يطلق عليها مدن يهودية لم يصل عدد سكانها الى عشرين الف نسمة ومع هذا فانها تعامل معاملة المدن في الهبات والخدمات . وكذلك بتركيب الميزانية بالنسبة لكل فرد الامر الذي لا يمكن مقارنته نسبيا وحتى مع مدينة الناصرة ، المدينة العربية الوحيدة . فكيف بالقرى العربية الكبيرة منها أو الصغيرة على حد سواء .

المقومـــات الاقتصادية أو التصنيـــع !

لقد ورد على لسان اكثر من مسؤول وفي كثير من المناسبات ان المجتمع العربي في اسرائيل اهمل خلال الثلاثين سنة الماضية في مجال التصنيع ! وذلك من الحكومات المتعاقبة مباشرة ومن قبل الهستـــدروت « شركـــة العاملين » فلماذا ؟ لا يمكن بالطبع تفسير هذا الاهمال وحده ، فهنالك عدد من الامور المترابطة بهذا الموضوع ؟

أ ــ ان اقامة مشاريع صناعية أو مناطق صناعيـــة في كل بلد يقتضي تخصيص مساحة معينة من الارض . وعلى هذا الاساس وليس بسبيـــل الصدفة ان توضع العراقيل امام اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية والتي من المفروض فيها أن تشمل مناطق صناعية وحرفية . فسياسة نهب الاراضي العربية المستمرة والتي تسابق الزمن من اجل خنق قرانا في الجليل والمثلث وتلاحقها حتى مسطحات القرى ، لتصل في النهاية ان لا يكون لها مكـــان لبناء المساكن وليس فقط مناطق صناعية ومشاغل وابنية عامة !

ب ــ العمل على بقاء العمال العرب كايد عاملة رخيصة . فالحكومـــة واصحاب الصناعة ، من منطلق طبقي وعنصري ، لا يرون حاجة ماســـة في تصنيع القرى العربية طالما ان العمال العرب مضطرون يوميا لطرق بـــاب اصحاب العمل عارضين بضاعتهم او قواهم وعضلاتهم بالشروط المفروضة بعد أن حولت الاكثرية الساحقة منهم لعمال بالاجرة من جراء سياسة نهـــب الاراضي العربية .

ج ــ الهستدروت تمثل احد اطراف الاستغلال ولا يعرف منها العمـــال العرب الا بعض الحقوق ودفع الرسوم الكاملـــة « اصندوق المرضى » . ان أصحاب الصناعات والمشاغل يعتقدون ان من الاسهل لتنفيذ سياسة القمع والاضطهاد القومي ان يفصل العمال العرب عن بعضهم قدر الامكـــان فيعملون في مصانع ومشاغل مشتتة ومتباعدة كي لا يتمكنوا من الاتحاد في النضال .

وهنا تجدر الاشارة الى أن عددا من المسؤولين في الوزارات المختلفة واعضاء كنيست أعلنوا في عام ١٩٦٦ ، في أعقاب مظاهرة عمال أم الفحم امام الكنيست احتجاجا على البطالة وسياسة الاعتدال الاقتصـــادي ، تأييدهم لتحويل قرية ام الفحم الى مدينة تطوير . وقد مرت حتى الان ١٣ سنة ولم يحدث من هذا شيء .

اننا لا نرى حل مشاكلنا وتحقيق مطالبنا بالكتابة على الورق فقط . اننا ندعو مجالسنا المحلية العربية الى زيادة وحدتها ودعم شعارها : ان لا اقل من المساواة ، وفتح اعينها على حقيقة التمييز الكامن ضدها وضد مواطنيها في هذا المجال ، والاصرار على حق قرانا كمناطـــق مدن وكمناطق تطوير وصناعات .

● مهزلـــة « ميـــزانيـــات التطـــويـــر » للسلطـــات المحليـــة العربيـــة ..

« سيبلغ وزير المالية سمحا ايرليخ اليوم رؤساء البلديات وممثلي السلطات المحلية ان الحكومة لن تستطيع أن تضع تحت تصرف السلطات المحلية ميزانيات تطوير للسنة القادمة . وان قرارا كهذا يعني تجميد بناء المدارس ورياض الاطفال والشوارع وغير ذلك .. » ــ هذا ما نشرتـــه الصحف يوم الاثنين الماضي .

يظهر ان هذا الامر قد بدأت تنفيذه وزارة الداخلية والمالية مـــع السلطات المحلية العربية بشكل فظ منذ بدء هذه الســـنة المالية .... السلطات المحلية العربية التي قدمت الواحدة منها ميزانية تطوير بعشرات ملايين الليرات للسنوات الخمس القادمة على أساس احتياجات ماسة وعلى أساس ضرورة اللحاق بركب التطور والتخلص من ارث السنوات الطويلة من الحرمان من ابنية المدارس الكافية وحدائق الاطفال ونوادي الشباب والمكتبات العامة والملاعب وبرامج التغذية للمدارس ... ضمن ميزانية بقيمة ١٦٠ مليون ليرة لخمس سنوات اقرها مجلس كفر ياسيف مثلا تعطي وزارة الداخلية مليونا واحدا لهذه السنة .. وقس على ذلك ...

لا يا حضرات ان سلطاتنا المحلية لن ترضى بهذا الاجحاف المضاعف ...

نعندما تصل السلطات المحلية العربية الى المستوى القائم لـــدى السلطات المحلية في الناحية اليهودية تتحدثون عن « المساواة » في تجميد أو تقليص ميزانيات التطوير ... ولكن ليس ، على الاقـــل ، قبـــل ان تلحق مدننا وقرانا الركب الذي منعت من السير معه طيلة الثلاثين سنة الماضية .. وحتى حينها سنرفض تجميد التطوير لانه يسيء الى الخدمـــات العامة والى مصالح العاملين .

● منظـــر يـــزعـــزع البـــدن

الثلاثاء ، ٧٩/١٠/١٦ ، الساعة ٩٫٥٠ صباحا ، في وســـط ساحة اللومان (ساحة فارحي) في عكا ، امام استنكار وغضب عشرات المواطنين رأيت شاويش البوليس (المعروف بانه اطـــول بوليس في عكا) مع رجل بوليس آخر بملابس مدنية يمسكان بشاب من كفر ياسيف اسمه عوده سكس وهو موثوق اليدين ويتعرض لضرباتهما الوحشية .. وجراه من شعره الى سيارة البوليس التي كانت تنتظر في الساحة ثم بطريقة «فنية» قام الاثنان بقذف المذكور الى داخل سيارة الجيب المفتوحة من الخلف ليسقط على وجهه في ارضية السيارة وحالا قفز رجلا البوليس وراءه ليجلس كل منهما من جهة ... ورأيت رجل البوليس بالملابس المدنية وهو يدعس بقدمه رأس ورقبة الشاب المذكور الذي كان يصرخ من الالم ... وتسير السيارة امام غضب وصراخ عشرات الموجودين حيث اخذت احدى الفتيات العكيات بشتم هذا النظام وهذا التصرف بصوت عال .. وبعد ربع ساعة تقريبا يعود نفس الشرطيان ليعتقلا الفتاة التي سمعناها ــ كما يظهر ــ تشتم غاضبة ...

اذا كان هذا ما يستطيع ان يفعله افراد من البوليس علنـــا وامام عشرات الشاهدين بكل فظاظـــة وقسوة مع شخص مصفد بالاغلال ... نستطيع ان نتصور مدى تدهور هذا النظام وهذا الجهاز الذي يتدهور نحو الفاشية ...

لقد اتصلت حالا تلفونيا مع مدير بوليس عكا ، الماقور ، وطلبت منه ان يحقق في هذا العمل وان يعاقب هذين الشرطيين ... ! !

قد يقول لي البعض وما شأن هذا وموضوع « قضايـــا السلطات المحلية » الذي تكتبــه ؟ ....

لا يا اخوة ، ان من حق كل سلطة محلية او عضو سلطة محلية او كل انسان دمقراطي ان يقف محتجا ضد هذه المظاهر التي اخذت تتفشى بشكل مزعج جدا ، ويجب رفع الصوت ضد كل مظاهر القسوة والعدوان والفاشية وضد كرامة الانسان ...

أهذا هو الحكم الذي كثيرا ما نسمعه يتباكى على «حقوق الانسان» و «كرامة الانسان» في الدول الاشتراكية حيث النظام والمجتمع وكل فرد يحمي هذه الحقوق وهذه الكرامة ! ! .

الصفحة الرابعة

الاسطول الامريكي السادس ركيزة الامبريالية في المتوسط

لا تكاد قطعة من قطع الاسطول السادس تبتعد عن ميناء حيفا حتى تطل اخرى . ففي يوم الجمعة الماضي نزلت السفينة الحربية الامريكية « كاليفورنيا » ميناء حيفا وستمكث فيه حتى اواسط هذا الاسبوع . وسبق وزارت البلاد في يناير من عام ١٩٧٨ .

وفي الوقت الذي تحل به « كاليفورنيا » ضيفة على بيغن نزلت ميناء الاسكندرية ، يوم الاثنين الماضي ، حاملة الطائرات الامريكية « نيميك » ومدمرة اخرى ذرية تقلان على متنهما ٧ آلاف بحار امريكي ، وستمكثان في ضيافة السادات ٦ ايام .

ومن الجدير بالذكر ان بيغن عرض على رئيس الولايات المتحدة كارتر امكانية تحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية وذلك في اطار الحلف العسكري الجديد بين امريكا واسرائيل ومصر .

ويرى المراقبون ان ميناء الاسكندرية سيصبح قاعدة ايضا لهذا الحلف ، خصوصا وان السادات حول سيناء ايضا الى قاعدة للاسطول السادس الامريكي .

كما ان النفوذ العسكري الامريكي آخذ في الازدياد في مياه البحر المتوسط بعد التوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » .

ويرى المراقبون ان هذا النفوذ لا يقتصر على المساعدات الامريكية للنظم الرجعية في المنطقة فحسب كما حدث في لبنان عام ١٩٥٨ وفي اليونان ايام حكم الجنرالات السود للحفاظ على ميزان القوى لصالحها ، وانما لزيادة التواجد العسكري الامريكي في حوض المتوسط وتحقيق السيطرة المطلقة عليه وتقديم الدعم والعون للقوات البرية وتامين نشاطات الغواصات الذرية في اثناء مناوراتها القتالية ، وضمان التدخل المباشر في شؤون دول البحر المتوسط اذا لزم الامر .

ونظرا لاهمية الموقع الجغرافي للبحر المتوسط بالنسبة للمصالح الامريكية فهو يشغل اهتماما كبيرا في سياسة الولايات المتحدة الامريكية : فالبحر المتوسط قريب جدا من منابع النفط البالغ احتياطيه ٧٠٪ من احتياطي النفط العالمي ، هذا عدا احتياطي الدول الاشتراكية منه . ولذلك فهو يسهل على امريكا امكانية التدخل المباشر والدعم السريع للنظم الرجعية لحماية مصالحها في دول النفط امام اي تحول يهدد هذه المصالح .

ومن ناحية اخرى فان للبحر المتوسط اهميته في الاستراتيجية العسكرية الامبريالية حيث يكون حلقة وصل بين قارات ثلاث هي : اوروبا وافريقيا واسيا . ويشكل ممرا عبر قناة السويس الى دول جنوب شرق آسيا ودول منطقة المحيط الهندي .

بالاضافة الى ذلك فان منطقة الشرق الاوسط وحوض المتوسط تشكلان منطقة استراتيجية هامة جدا بالنسبة للمصالح والاحتكارات الامريكية كمعبر لا بد لهما منه الى قارتي افريقيا وآسيا من ناحية ولتهديد الخاصرة الجنوبية لدول المنظومة الاشتراكية من ناحية اخرى .

وعلى ضوء تشكيل الوحدات القتالية سريعة التحرك التي تزيد عن ١٠٠ الف جندي امريكي مع كامل الاجهزة العسكرية والتموينية ، التي اعلن عنها مؤخرا ، واعتبارها منطقة الشرق الاوسط والخليج الفارسي بشكل خاص ، هدفا رئيسيا لها واعطاء كل من اسرائيل ومصر دورا هاما في هذه الاستراتيجية الجديدة لضمان التدخل العسكري المباشر في البلدان التي تتعرض فيها المصالح الامريكية الى الخطر ، على ضوء كل ذلك يمكن فهم الدور الذي تسنده الامبريالية الامريكية للاسطول السادس في تكثيف تواجدها العسكري بهدف السيطرة المطلقة على حوض المتوسط . ويمكن ايضا فهم الزيارات المتكررة التي تقوم بها قطع الاسطول السادس الامريكي الى مينائي حيفا والاسكندرية ورؤية اتفاقيات « كامب ديفيد » على ابعادها الحقيقية .

ويمكننا في الوقت نفسه رؤية الاخطار التي تهدد سلامة شعوب المنطقة ونظمها التقدمية في منطقة حوض المتوسط ، بل رؤية الكارثة التي يمكن ان يجر اليها نظام بيغن ونظام السادات شعوب هذه المنطقة .

واذا كنا نعرف ان قائد الاسطول السادس هو قائد للقوات الامريكية للبحرية في حلف الاطلسي في مسرح الاعمال القتالية الواقع في جنوب شرق البحر المتوسط وتابع للقيادة الامريكية البحرية في اوروبا ومركزها لندن في الوقت نفسه ، وتابع ايضا للقائد الاعلى لقوات الاطلسي البحرية في جنوب افريقيا ومركزها نابولي لعرفنا تماما مدى ما يشكله هذا التنسيق العسكري من خطر على السلام العالمي ايضا ، ولرأينا اهمية الدور المسند للاسطول السادس في الاستراتيجية الامريكية واستراتيجية حلف الاطلسي .

ومن المهم هنا التاكيد انه لا يوجد للاسطول السادس ، بالرغم من مضي اكثر من ٢٩ عاما على تأسيسه وبالرغم من الهالة التي تثار حوله من جبروت — وهذا بالطبع لا يقلل من خطره — قوام كامل ومستمر من السفن الحربية الدائمة فهو يستكمل قواته واعتدته الضرورية على حساب سفن ووحدات الاسطول الاطلسي الذي يتجول كثيرا في حوض المتوسط .

فقد اكدت مصادر مختصة انه حتى نهاية ١٩٧٧ كان الاسطول السادس يتالف من ٥٠ قطعة بحرية وسفن مساعدة بينها حاملتا طائرات ذات اهداف متعددة ، على سطحها من ١٦٠ — ١٨٠ طائرة مقاتلة وحوامة بالاضافة الى ٣ — ٤ بوارج و ١٥ — ٢٠ مدمرة ومن ٥ — ٦ غواصات ذرية و ٥ — ٦ سفن انزال بما فيها سفينة انزال حوامات على ظهرها ٣٢ حوامة نقل جنود وسفن التامين الاداري .

وتوجد باستمرار على سفن الانزال كتائب مشاة بحرية اما عدد افراد الاسطول فيقدر بـ ٢٥ الف جندي .

ولكنه منذ عام ١٩٧٨ وضعت في حيز الاسطول حاملة الطائرات الذرية المتعددة الاغراض والمهام — « تشيستر » و « نيميك » وحاملة الطائرات الاخرى المتعددة الاهداف — « امريكا » ، وعلى ظهر كل منهما حوالي عشرة اسراب من الطائرات المقاتلة والحوامات تقدر بـ ١٠٠ طائرة .

ومن هنا يمكن ، ايضا ، رؤية الدور الخطر الذي يقوم به النظامان الساداتي والبيغيني وخاصة بعد تشكيل قوة التدخل السريعة التحرك ، في فتح مينائي الاسكندرية وحيفا امام قطع الاسطول السادس في خدمة الامبريالية الامريكية .

سميح صباغ

غبـــاء خـــارق لكنـــه خطـــر

حين ستجري اعادة كتابة تاريخ بلادنا من جديد ، وهو ما سيحدث لا محال ، سيسجل اولئك الذين سياتون بعدنا حقيقة لم تخف علينا وان غابت عن عيون الكثيرين من ابناء الشعب الشقيق ، وهي ان حكام اسرائيل (كانوا) يتمتعون بالغباء جزافا فكل ممارساتهم تشهد على ذلك .

الخطورة الى درجة انه سيقود هذه البلاد بمن فيها عبر مسالك التهلكة الرهيبة ، ما لم نوقف السقوط قبل الاوان .

ونحن لا نتهم اولئك الحكام ، الذين نكبنا القدر بهم ، بالغباء جزافا فكل ممارساتهم تشهد على ذلك .

حضر مؤخرا الى البلاد وفد يمثل حركة حقوق الانسان المدنية في الولايات المتحدة ، وفد الامريكان السود . وسعى هذا الوفد الى الاجتماع بحكام اسرائيل ليبحث معهم في اخطر مهمة تواجه المنطقة — مصير السلام ومستقبل العلاقات اليهودية — العربية والاصح مستقبل العلاقات الاسرائيلية — الفلسطينية . لكنهم رفضوا بكل صلف الاغبياء مقابلة اعضاء الوفد . ولم تجد محاولات رئيس الوفد القس جاكسون اقناعهم بانه لا يضمر شرا لاسرائيل وانه حريص على امنها ، لكنه يدعوهم الى رؤية المتغيرات في عصرنا وفي منطقتنا . واحد هذه المتغيرات ، هذه الحقائق ، انه لا يمكن تحقيق امن اسرائيل وسلامها ما لم يضمن امن الشعب الفلسطيني وما لم يعترف بحق هذا الشعب المثخن بالجراح في الحرية وتقرير المصير وقيام دولته الوطنية المستقلة .

لقد تحدث جاكسون كثيرا ولكنه كان مثل من يصرخ في واد ، فلا من يسمع ولا من يعي ولا حتى من يردد الصدى .

وامعانا في الغباء انبرت صحافتهم تكيل التهم المجوجة وتسفه اعضاء الوفد المذكور ، مع انه لم يخرج في توجهه عن اطار اوساط متنفذة في الادارة الامريكية . وعملت هذه الصحافة واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ، في معظمها ، على الترويج لفكرة ان اعضاء الوفد اشتراهم العرب بالدولارات والى غير ذلك من سخيف الكلام وثقيله .

بالطبع لا نلوم اولئك الحكام وابواقهم فالبيع والشراء ديدنهم . ولكن اكثر ما يجعل الدم يغلي في العروق هي هذه المحاولة اللئيمة ، محاولة تصوير مشاعر التضامن الانساني النبيلة ، مشاعر نصرة الحق ورفض الظلم والعسف الاحتلالي ، التي تعرب عنها اوساط عالمية واسعة ، وكانها مشاعر مبتذلة ومشتراة .

وكلما واجههم الناس بالحقيقة ملأوا الدنيا زعيقا : لاساميين وعملاء لموسكو الى غير ذلك من النغمة المثيرة للرثاء والمضحكة حقا واسهبوا في الحديث عن « رائحة النفط والدولار » ، التي تفوح ، على حد زعمهم ، من كل انتقاد يتعرضون اليه . وقد يلجاون الى الفرية الكاذبة والزعم بان « العالم ضد اليهود حيث كانوا » .

كل ذلك في محاولة سافرة للتغطية على حقيقة ما تفعله ايديهم ، وهو شر مريع ، وللحيلولة دون ان يرى شعبهم حقيقة ما يفعلون وخطورة ما يفعلون .

وهذا الاسبوع وصل الى البلاد وفد من الامريكان السود ، لم نسمع بشخوصه من قبل وليس في هذا غضاضة لهم ولا لنا . ومنذ اعلن عن قدوم هذا الوفد والصحافة واجهزة الاعلام الاسرائيلية تحاول ان تقدم اعضاءه على انهم يمثلون الراي العام في الولايات المتحدة وراي الامريكان السود بالذات .

لن نلجأ الى اسلوبهم السخيف والمثير للسخرية ونقول ان اولئك الذين يحتضنهم بيغن وقادة حزب « العمل » والزعيم العمالي الكبير ميشل ورهطه تنطقهم وتحركهم اموال الصهيونية الامريكية . هناك نوع من هذا البشر يباع ويشترى ، لكننا ندرك ان المسالة اعقد واخطر من مجرد اتهامات ومن مجرد عملية بيع وشراء . وندرك ايضا انهم بالحديث والكتابة والترحيب بهذا الوفد لا يستهدفون تضليلنا والضحك علينا . فهم يعلمون علم اليقين مثلنا ان امرا كهذا لا ينطلي علينا . ولكنهم يريدون ان يضحكوا على شعبهم ويخدعوه ويحولوا دون ان يكتشف الحقيقة .

فهم يريدون ان يصوروا لشعبهم وللراي العام في اسرائيل وخارج اسرائيل وكان الذين يطالبون بحقوق الشعوب ويدعون الى السلام القائم على العدل ويرفضون التسليم بالعدوان وانتهاك حقوق الشعب الآخر هم لاساميون ومتخلفون ومباعون وتفوح من اقوالهم رائحة النفط والدولارات العربية ؛ وهم عملاء لموسكو واعداء لليهودية !!

اما الذين يؤيدون عدوانهم ويبجلون غطرستهم ، التي هي احد معالم غبائهم ، ويرددون قولا يثير فيهم مشاعر الرضى الزائف والكاذب فهم المتنورون والانسانيون والتقدميون وانصار الحرية ودعاة السلام !!

ان ما يقومون به ليس امرا عجيبا ولا جديدا ولا يثير فينا الدهشة ، فهذه تصرفات امثالهم في التاريخ الغابر والحاضر . وكلهم حاولوا خداع شعبهم وحاولوا اخفاء الحقيقة عنه وتوهموا في لحظة من الزمن انهم يستطيعون ممارسة الخداع بلا حدود ودون ان يقدموا لشعوبهم كشف الحساب ذات يوم . وتوهموا انهم يستطيعون قلب الحقائق راسا على عقب لمجرد انه كانت لهم الغلبة في غفلة من الزمن .

وهذه الغلبة ظاهرة عابرة . وما اغبى الذين يتصورون انهم يستطيعون اخفاء الحقيقة الى دهر الداهرين . وما اغبى من يتوهم ، او يزين له عقله المريض ، انه يستطيع بالزعيق والعسف والعربدة السياسية والتلويح بالقبضة الحديدية واستخدامها تغيير الحقائق .

قد يستطيع حكام بلادنا خداع شعبهم زمنا ، سيان طال ذلك ام قصر ، ويوهمونه بان احتلالهم عدل وثابت ويصورون له ان الضحية هو القاتل . قد يستطيعون فعل كل هذا زمنا . ولكن متى استطاع من قبلهم من كان اعتى منهم واشد باسا واكثر عددا ان يحول دون بزوغ الفجر وظهور شمس الحقيقة المتوهجة نورا ونارا ، تلك الشمس التي تحرق كل زيف وتطهر الارض من كل رجس وتخلص شعبهم ، نعم شعبهم بالذات وقبل كل شيء ، مما الحقوا به ويلحقون .

قلنا ان الذين سياتون بعدنا سيعيدون كتابة التاريخ من جديد وسيسجلون ان حكام اسرائيل (كانوا) يتمتعون بغباء خارق حين ظنوا انهم يستطيعون الحيلولة دون بزوغ الفجر وانحسار ليل احتلالهم الدامس . انه غباء خارق ولكنه خطر فقد يقود البلاد الى مسالك التهلكة ما لم نوقف الانحدار الاهوج قبل فوات الاوان .

ابراهيم مالك

هلو سامي ، انا معك

في صباح يوم الجمعة الماضي حمل الي البريد رسالة شخصية موقعة بخط يد عضو الكنيست الشهير ، بلاطو شارون ، ومعها بطاقته الشخصية .. وصورة فوتوغرافية لنصفه الاعلى .

.. حين فتحت الرسالة وتفحصت محتوياتها حسبت ان ساعي البريد اخطا العنوان . لكن العنوان على الظرف كان واضحا جدا ودقيقا جدا ..

« قولوا ، هلو سامي .. انا معك » — هكذا يبدا سامي رسالته . وسامي هو اسم الدلع للسيد شموئيل بلاطو شارون . ويضيف : « ايها الصديق العزيز ، بما اننا لم نلتق وجها لوجه فاسمح لي اذن ان احدثك من القلب الى القلب » .

وبدون لف او دوران ، من القلب الى القلب ، يهاجم سامي بلاطو الاحزاب الاسرائيلية التي تدعي بان برامجها الانتخابية ستفعل فعل السحر في اوضاع البلاد .. فيقول : « ذات مرة .. كانت زبالة الاحزاب تنجح في اخراج ارنب من تحت الطاقية (مثل الساحر) في كل فترة تجتاح البلاد الازمات . لكن اليوم انقرضت جميع الارانب .. هربت جميعها . ولم تعد هناك عجائب . واللهفة لمشاريع الاقتصاديين الساحرة خبت جذوتها . واختفت اقراص التخدير التي كانت تعطى لشفاء الاقتصاد » .

« ومع هذا — يتابع سامي — ما العمل من اجل ان تحيا حياة انسانية ؟! » .

ويعلن في الرسالة : « في هذه الايام ، مع اطلالة السنة (العبرية) الجديدة ، حيث يجري كل واحد منا حسابا مع نفسه اسمح لي ان اجري حسابي مع نفسي امامك وبكل صراحة » .

ثم يبدا سامي بلاطو بجرد حسابه مع نفسه .. واذا هو استعراض « للانجازات » التي حققها « للشعب » في البلاد مذ صار عضو كنيست واهمها : * ١١٢ نشاطا برلمانيا في قضايا المجتمع والاقتصاد * برنامج لبناء الف وحدة سكن للازواج الشابة * تقديم علاج طبي للمرضى المعوزين * .. والاهم الاهم .. «نضالي داخل الكنيست من اجل الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. »

وفي نهاية الرسالة يطلب شارون ان املأ نموذج انتساب لحركته المسماه « حركة التطوير والسلام » ويعلن عن ترحيبه بلقائي ، اذا شئت ، بسرور .

بالطبع .. ان مثل هذه الرسالة وصلت العديدين من الذين اهتدى بلاطو شارون الى عناوينهم بطريقة او باخرى . ومع هذا فلا بد ان نرد الواجب للسيد شارون ، وفي الحال ، برسالة لا تقل احتراما عن رسالته ..

***

السيد المحترم شموئيل — سامي — بلاطو شارون .

اني ارد على رسالتك الان بشعور مختلط من الاسى والفرح .

الاسى .. على الاوضاع التي تعيشها حضرتك هذه الايام حيث لا يهدئون لك بالا . فعلى الرغم من وصولك الى الكنيست باصوات تكفي لعضوين ونصف .. نرى الجميع هنا يحاربونك . فلم تمض بعد سوى سنتين وخمسة اشهر على انتخابك للكنيست .. ولم تكد بعد تتعلم اللغة العبرية جيدا .. ومع هذا نرى الجميع ينهش لحمك ويمس سمعتك الطيبة . نراهم يحرضون عليك فيدعون بانك فزت بالرشوة في الانتخابات وجلبوا شهود الزور ليثبتوا اتهاماتهم وخلعوا عنك الحصانة البرلمانية وقدموك الى المحاكمة .. مرمروا عليك حياتك في وطنك الغالي الذي قدمت له كل غال ورخيص اكثر من اي صهيوني في العالم وضحيت من اجله باعز ما تملك — الا وهي سمعتك وكرامتك . لقد عذبوك ايضا في وطنك . لم يكفهم عشرات الاحكام ضدك بدفع غرامات بملايين الفرنكات في فرنسا .. ولم تكفهم المحاكمات التي تنتظرك بعد في هذه الدولة اللاسامية .. تلك المحاكمات التي ستصدر احكاما غيابية عليك بالسجن لمدة سنوات .. ولم يكفهم المحاكمة التي ستجري ضدك في الولايات المتحدة ، هذه الايام ، بحجة انك لم تدفع اتعابا للمحامين الذين ترافعوا عنك في احدى القضايا في امريكا .. لم يكفهم كل هذا .. فراحوا يطاردونك في وطنك .

عزيزي سامي ..

اني اخاف عليك منهم حقا . اخاف ان يقرروا سجنك . فعندها ستضطر ان تتدبر امرك وتهرب الى دولة اخرى . فانت ذو جسم رقيق حساس لا يحتمل خشونة السجن وقساوته . واخاف ان خرجت الا تجد مكانا ياويك . لكن اكثر ما يخيف هو ان نخسرك في بلادنا ونفقد بغيابك البريق الذي اصبح يميز البلاد .

انك اليوم يا عزيزي ، مهما قالوا عنك . انك رمز للصهيوني المثالي الحقيقي .. انك مرآة لصهيون تعكس كل ما فيها من نجاحات وانتصارات في مجال ادارة الاعمال وتبادل الصفقات والضحك على الآخرين والسيطرة عليهم وكذلك في مجال السياسة والزعامة .. وفي حياتك المتدفقة حيوية ونشاطا .. وفي موقفك الصامد من الاعداء ...

انه لامر مؤسف حقا ان نخسر واحدا مثلك .. ويثير فينا الاسى .. ولكن ما يعزينا في هذا المجال هو وجود كثيرين آخرين مثلك . مع ان هؤلاء لا يتجراون على كشف حقيقة انفسهم مثلك !!

واما الفرح يا عزيزي سامي .. فهو لانجازاتك الرائعة .. وخصوصا نضالك لالغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فانسان مثلك فقط بامكانه ان يشن هذا النضال ويعلنه صراحة . صحيح ان الكثيرين يؤيدونك في هذا النضال . لكن هؤلاء جميعا يسيرون وراءك بجبن ولا يجرؤون على المواجهة واعلان ما اعلنته انت . انك كنت الوحيد في هذا .. وقفت دون ان يرمش لك جفن وبثقة رائعة بالنفس .. حين كنت بطلعتك البهية ومحياك الجميل تنافس اجمل ملكات الجمال في العالم . وقفت .. غير آبه بما تمليه شكليات الدمقراطية الزائفة وهتفت بعبرية مكتوبة بالفرنسية واليديش وبصوت جهوري : يجب الغاء هذا الحزب .

نعم .. فقد رايته يا سامي في هذا الحزب ، وبحق : حزبا معاديا للاجماع القومي وللصهيونية ولتوحيد اورشليم — القدس وضم يهودا والسامرة وعازا ويميت والجولان .. حزبا صديقا حميما للمنظمة المسماة (بي. ال. او) التي تستفزنا بمجرد وجودها في لبنان ونابلس وخان يونس وغيرها . انه حزب عدو لدود لك يا بلاطو ولامثالك من الذين جمعوا الاموال الكبيرة وكادوا يهلكون وهم يناضلون لتكبيرها .. حزب يريد نهب اموالكم هذه وتوزيعها على جماهير الشعب .. حزب يتربص بك وبامثالك . ينتظر كل صفقة تجريها ليطعن بك وبشركائك وبشرعيتها متهما اياكم بالسمسرة والقرصنة والزعرنة .. انه حزب خطر عليك وعلى امثالك يا عزيزي ..

وعليه .. فانا معك . لا بل يسعدني ان اقدم لك نصيحة . هناك نفر من العرب المتصهينين يفكرون باقامة حزب عربي في البلاد . ان هؤلاء ، وانا اعرفهم جيدا ، فهم اصلح من يتبعك . وعليك ان تعجل في الاتصال بهم اذ ان هذا المعراخ رعبن عليهم ، فهو الذي جمعهم واقامهم ويرشدهم . لكني واثق ان بريق اموالك اقوى من المعراخ واقوى من كل شيء آخر .. هلم .. فالله معك .

نظير مجلي



الفنان الاسرائيلي التقدمي يجئال تماركين في لوحتين يفضح من خلالهما الحديث عن « طهارة السلاح » ويعرب عن احتجاجه على ما ترتكبه السلطات من عدوان وممارسات قمعية .

في الصورة العليا : ان ايدينا طاهرة فنحن نفعل ذلك بالقصف من بعيد .

وفي الدنيا : ان سلاحنا طاهر فنحن نقوم بذلك بايدينا .

المهربون ..!

هذا ليس عنوان مسلسل تليفزيوني عن الكاوبوي او عصابات امريكا ، بل هو عن التهريب السياسي في ايامنا .

قال حكيم : لا تجعل حاجتك الى كذاب او احمق او الى من له عند قوم ماكلة ، ((اي حاجة)) ...

اما اننا لم نكل امرنا الى اي من هؤلاء ، فمسالة نحن في غنى عن اثباتها ... واما ان انماطا من هؤلاء قد فرضوا على الجماهير فهذا واقع ... واما ان بعض المتزعمين هربوا تهريبا ليصبحوا كذلك . فهناك العديد من الامثلة .

الذين يشتغلون بالتهريب السياسي كثار ... وهناك مزرعة لتربية مثل هؤلاء ، واذا ما شاء احد ان يتفرج عليها فلينظر في اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة ((السلام)) ...

من انماط التهريب السياسي ... تهريبة البروفيسور يجئال يدين ... فقد ذكرت جريدة الانباء في عددها يوم ٧٩/٩/١٠ ان حسن التهامي نائب رئيس الحكومة المصرية — اثناء زيارة السادات لحيفا — قام ((سرا)) بزيارة قرى عربية ودرزية ، وابدى اعجابه بما شاهد من مظاهر التقدم ... الخ ... طيب ليه ((سرا)) ... فهل يستحي او تستحون ايها السادة مما تفعلون ..؟

كل بضاعة ممنوعة حسب اعراف الاخلاق والضمير ... تدخل او تخرج سرا ... فهل التهامي من هذه البضاعة..؟؟ لا نعرف اي القرى تلك التي قيل ان هذا التهامي زارها — وقد سماه ظريف — ((تهمة)) — حسب ما يلفظون اسمه من الراديو والتلفزيون العبري ، ولكنه .. هرب ((الى)) القرى العربية ...

وكان قبل ذلك ، ان سيادة رئيسه ... اعلن ((ان لا حاجة لاشراك الفلسطينيين في مفاوضات ((الحكم الذاتي)) في المرحلة الراهنة))... ثم ياتي رئيس وزراء الريس ووزير خارجيته ويعلنا — تحضيرا للتهريبة التالية — ((لا بد من اشراك الفلسطينيين في مفاوضات الحكم الاداري اذ بدونهم لن تنجح المفاوضات)) . وهذا ، بعد ان تاكد للريس وشلة الردة ، فشل مؤامرتهم وهي بعد في المهد .

لا نريد الاشارة الى التناقض بين اعلان السادات ، واعلان وزرائه بهذا الخصوص ... ولكنها تهريبة اخرى ارادوا تمريرها عبر خطوط الفلسطينيين ليبيعوهم بضاعة ملعونة ضميريا وقوميا وسياسيا ... هي بضاعة كامب ديفيد .

واذا ما كان التهريب السياسي على مستوى الرؤساء والوزراء ، افلا ((يطلع)) لجريدة الانباء تهريبة صغيرة ...؟ ولهذا ادلت بدلوها يوم ١٠/١٤ في ((تهريب حزب عربي مستقل)) لتبيعه الى الجماهير العربية في اسرائيل .

هذا الحزب العربي الذي يؤكدون بشدة على استقلاله قبل ان يرى النور ، لا يمكن ان يضيف حرفا واحدا ، ولا فاصلة او نقطة الى برنامج حزبنا الشيوعي ، او برنامج الجبهة الدمقراطية او لجنتي الرؤساء والدفاع عن الاراضي ... اللهم الا اذا اريد لهذا الحزب المنتظر ان يكون سكينا لتقطيع وحدة جماهيرنا العربية التي بنتها بالعرق والدم ... وهيهات ...

تهريبة كهذه لن تجد من يشتريها في صفوف الجماهير العربية الا من يشتغل بالبضاعة اللا اخلاقية الملعونة اياها ... وازعم انهم قلة لا في العير ولا في النفير .

وبعد ...

من فيلات وزراء اسرائيل وفي مقدمتهم بيغن — الذي ينعت ممثلي الشعب الفلسطيني بالقتلة — الى قصور قيصر مصر ... يشحذون السكاكين الاتية من القصر الابيض ، لكي يذبحوا الجنين الذي يوشك على الولادة ((الدولة الفلسطينية)) ...

من الناس من لا يريد ان يعتبر وهذا شانه ... ولكن لسنة التطور احكام وويل من لا يفهمها ...

لو يلتفت المهربون السياسيون لما يجري اليوم في هذا العالم الذي لم يعد واسعا ... لو يرفع هؤلاء رؤوسهم التي يدفنونها في الرمل ، مرة ، اذن .. لراوا كيف ان الدفوف والمزاهر تجهز ... وكيف توشك على الانفلات ملايين الزغاريد من قوى الخير والسلام العادل من شعوب المنطقة ، ومئات ملايين الشعوب الاخرى مبشرة بالمولود الجديد ((الدولة الفلسطينية)) والتي لن يقدر على منع ولادتها .. لا البيغنات ... ولا الكارترات ولا مولانا السادات .

محمود ابو شنب

الاتحاد — للأدب والثقافة

ردود سريعة

* الى صاحب قصة « الكرمل في ليلة مجنونة » : ان قصتك هي اقرب الى التقرير الصحفي منها الى القصة القصيرة . لذا نعتذر عن عدم نشرها في الصفحة الادبية .

* الى صاحب مقطوعتي « انه ثائر » و « وقفة تأمل » : نعتذر عن عدم نشر المقطوعتين لانهما ركيكتان . نرجو ان تكثر من مطالعة الكتب الادبية والمثابرة في الكتابة ، لتحسين لغتك وأسلوبك .

* الى صاحب قصيدة « حتا عرب » : نعتذر عن عدم نشر قصيدتك ، لانها غير مترابطة الافكار . كذلك فانها تخلو من موسيقى الشعر التي يجب ان تتوفر حتى في القصيدة الحديثة . ثم لماذا هذه السوداوية ؟

* الى (ابن الكرمل) : نعتذر عن عدم نشر قصيدتك « رسالة لم تصل » لضعف مستواها .

* الى صاحب قصيدة « يا عكبره » : نرجو ان تقبل اعتذارنا على التاخر في الرد . فقد انتظرنا ان تسنح فرصة للقاء نقدم فيه اعتذارنا ونوضح الاسباب التي تجعل القصيدة غير صالحة للنشر . واننا اذ نقدر فيك مشاركتك نحو اهالي « عكبره » ونضالهم من اجل البقاء على اراضيهم ، لكن ، كما يبدو فان قلمك ما زال يعجز عن وصف مشاعرك . وهذا ما يجعلنا نعتذر عن عدم نشر القصيدة . تذكر ان « عاشق من فلسطين » هو اسم مجموعة للشاعر محمود درويش .

* الى « ابو نضال » ـ دالية الكرمل : وصلتنا رسالتك الثالثة . وكما تعلم فاننا عادة لا ننشر مادة لا نعرف هوية صاحبها بناء على قوانين الصحافة والنشر . اننا نحييك على مواقفك التي عبرت عنها في رسائلك . وكنا نود ان ننشر فحواها لكن عدم توقيعها باسمك الصريح يقف حائلا دون نشرها . نستطيع ان توقع المادة المرسلة وتطلب نشرها بتوقيع « ابو نضال » وسيظل الاسم محفوظا في ملفات هيئة التحرير .

وساما تقدير للرفيق الشاعر م. برزيلاي



« فارس مارك توين » وسام أدبي تقدمه سنويا المجلة الفصلية الامريكية « مارك توين جورنال » ، للكتاب والسفراء الذين يخدمون من خلال ادبهم القضايا الانسانية .

و .. « السنو ـ ديوزيس هومانتيانيس » اى « العاملون من أجل الانسانية » ميدالية تقدمها منظمة الادب العالمية ومقرها في المانيا الاتحادية ..

هذا الوسام وهذه الميدالية فاز بهما هذا العام الشاعر العبرى الشيوعى م. برزيلاى المحرر في صحيفة « زو هدبرخ » ..

والرفيق الشاعر يكتب باللغتين العبرية والانجليزية وقد نشرت قصائده في مجموعة من المجلات الادبية التى تصدر في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان والهند ودول اخرى .. كذلك صدرت له مجموعة بالانجليزية بعنوان : « اشكال مختلفة لموضوع واحد » عن الاكاديمية على اسم ليوناردو دى فينشى الايطالية عام ١٩٧٠ .

وفي عام ١٩٧١ ترجم عددا من القصائد للشعراء الفلسطينيين محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وعصام العباسى نشرت في مجموعة صدرت عن مجلة « الشاعر » في الهند والولايات المتحدة . وفي السنة نفسها أصدر مجموعته الثانية باللغة الانجليزية . وهى تحمل عنوان : « لغة القلب » ضمت عددا من القصائد الرومانسية وقصيدة بعنوان « فلسطين » تتحدث عن امكانيات التعايش بين الشعبين وعن تأييده لنضال الشعب العربى الفلسطينى من اجل حقه في تقرير المصير والحرية . ولكن اشهر كتبه هو « قصيدة للبحر » وهى مطولة صدرت في الولايات المتحدة ، وحظيت بتقدير بالغ في الاوساط الادبية .

ترجم الى اللغة العبرية مجموعتين من القصائد للشعراء بريخت وناظم حكمت وأراغون وبول الوار وسميح القاسم ونيرودا ولوركا وتوفيق زياد وسالم جبران وسهام داوود . وترجمت قصائده الى اللغات الالمانية والروسية والايديش .

« الاتحاد » اذ تهنىء الشاعر برزلاى على فوزه بهذين الوسامين العالميين فانها تتمنى له الصحة الجيدة ومواصلة هذا العطاء الانسانى التقدمى المبارك .

الشاعر اليمني الشاب : عبد الرحمن ابراهيم

الوجوه التى افرزتها خطوة ٢٢ يونيو هاجسها الابداعى قضية الانسان

الشاعر : عبد الرحمن ابراهيم من مواليد ١١/٥/١٩٥٥ في مدينة (عدن) اليمن . من ابرز الشعراء اليمانيين الشباب ، ساهم من خلال نشر قصائده ومقالاته في المجلات والصحف ـ مع بقية زملائه ـ في تنشيط الحركة الادبية الجديدة في اليمن .

يحتفل شعب اليمن الدمقراطي هذه الايام بالذكرى السادسة عشرة لثورة ١٤ اكتوبر المجيدة ، التي حررت شعب اليمن من نير الاستعمار البريطاني والذكرى الاولى لتاسيس الحزب الاشتراكي اليمني . وكانت ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ نقطة الانطلاق لاستمرار الثورة التى ادت الى تحولات سياسية واجتماعية في الطريق الى التحرر الوطني والى الاشتراكية . ولا شك ان هذه الثورة وما خلفته من انتصارات هامة حققها شعب اليمن الدمقراطي كان لها الاثر الاكبر في تنمية المواهب الفتية وخلق كادر جديد من الكتاب الشباب الذين تتالق اسماؤهم بين كتاب شعبنا العربي الوطنيين . وبهذه المناسبة المجيدة يسر « الاتحاد » ان تنشر مقابلة اجرتها صحيفة « الجمهورية » الجزائرية مع الشاعر اليمني الشاب عبد الرحمن ابراهيم تلقي ضوءا على ادب الشباب في اليمن الدمقراطي والتجربة الادبية اليمنية في السبعينات .



عبد الرحمن ابراهيم

س : هل يمكن تحديد الخطوط المضمونية والفنية لادب الشباب في اليمن بعد خطوة الثاني والعشرين من يونيو ؟

ج : كان لخطوة الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٩ المجيدة اثر كبير على مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لقد كانت بمثابة نقطة تحول بالنسبة للعملية الثورية في بلادنا ، وانعكست ملامح تلك الخطوة الثورية على النتاج الادبي. وشهد مطلع السبعينات ظهور اصوات ادبية جديدة تفاعلت، باعتبارها ترعرعت في احضان الثورة ولم تؤثر عليها ترسبات الماضي المهترىء ، مع معطيات الواقع وانجازاته واستوعبت الواقع بكل ابعاده ومدلولاته ، وبالتالي ـ انعكاسه ديالكتيكيا ـ على ابداعاتهم الفنية .

ان هذه الطلائع من الادباء الشباب تشرئب اعناقها الى ارساء ادب ثوري ينعم بعافية وافية في تعبيره وفهمه لما يتمخض عن هذا الواقع من ظواهر تتبلور فيها آمال كادحينا وتذوب فيها الامهم ، لان هذا العصر الذي نعيشه عصر يصطخب بسلطان الجماهير ، وبالتالي ، فان الاديب الثوري حين يبدع يحرص على ان يكون ابداعه امتدادا لابداعات الجماهير ونضالاتها من اجل بناء مستقبل خال من الاستغلال والقهر الطبقي ، وفي نتاج هؤلاء الادباء الشباب تتمثل الواقعية الثورية ثم الواقعية الاشتراكية المنشودة .

اما فيما يتعلق بالاشكال الفنية التي صبت فيها تلك المضامين الثورية لادب الشباب وبخاصة الشعر ـ لانه اكثر انتشارا وله سلطان غالب في الساحة الادبية اليمنية ـ فليس ثمة شك بانها قد استوعبت تلك المضامين التي لا يمكن ان تستوعبها الا اشكال فنية جديدة . لان الفكرة الجديدة والعميقة بطبيعة الحال من الصعب ان تحتويها اشكال فنية قديمة . وذلك انطلاقا من جدلية العلاقة بين الشكل والمضمون .

س : الوجوه التي افرزتها الثورة ما هي هواجسها الابداعية ؟

ج : الوجوه التي افرزتها الثورة في بلادنا منحدرة في معظمها ـ ان لم اقل كلها ـ من الطبقة الكادحة . ابناء عمال وفلاحين ، وبالتالي فان هاجسها الابداعي يجسد قضية الانسان اليمني ـ صانع التاريخ ـ خاصة الانسان اينما وجد ، ومعاناته وهمومه الحياتية وتطلعاته الى الغد الافضل ـ الغد الذي تزول فيه الفوارق الطبقية وتنتهي اشكال الاستغلال والجور والاضطهاد .

اما الوجوه الزائفة ـ وقد سقطت وتجاوزها التاريخ والتي اتسم أدبها بالضحالة الفكرية والسذاجة الثورية والمزاجية الوطنية الرخيصة ، تلك الوجوه اضحت مثار استخفاف من قبل الجمهور اليمني كونها لم تستطع ان تلحق بركب التطور الحضاري ، وداستها عجلة التاريخ .

س : هل هناك وجه شبه بين ادب الشباب الجزائري وادب الشباب اليمني من حيث الطروحات الابداعية ؟

ج : الادب الجزائري الشاب جزء لا يتجزأ من الادب العربي ، وهموم الإنسان العربي في أي قطر من الاقطار العربية واحدة من حيث جوهرها .

ان ما يعانيه الانسان في اليمن ، يعانيه الانسان في الجزائر ، مهما اختلفت ـ الى حد ما ـ الظروف . واستطيع القول ان طبيعة التجربة الثورية التي تعيشها اليمن الدمقراطية تكاد تقترب من طبيعة التجربة الثورية في الجزائر خاصة وان هذين القطرين يمران بمرحلة واحدة ، هي مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية ثم الانتقال الى مرحلة الاشتراكية . ولما كان وجه الشبه موجود فلا شك ان المحور الاساسي الذى ينطلق منه ادب الشباب في الجزائر وفي اليمن واحد . فادب الشباب الجزائري افراز طبيعي متجانس مع ملامح المرحلة التي تمر بها الجزائر الشقيقة .

ان المضامين التي يعالجها الادباء الجزائريون هي نفس المضامين التي يطرقها اليمنيون الشباب . ولا اعتقد ان ثمة تباين من حيث المضامين بين ما يكتبه عمار بلحسن والاعرج والسائح والزاوي وحرز الله وبين ما يكتبه علي صالح وميفع وكمال الدين وسعيد عولقي ومحمد صالح حيدرة . كلهم يستقون من منبع واحد .. هو لانسان سواء كان في الجزائر او اليمن او العراق او كوبا ، برغم اختلاف القدرات بينهم .

س : ما هي وجوه القصة القصيرة .. والشعر .. والنقد التي ظهرت في بداية السبعينات ؟

ج : في مطلع السبعينات من هذا القرن برزت الى الساحة الادبية اصوات ادبية جديدة ، وكما سبق ان اشرت ان هذه الاصوات افراز للواقع بكل قوانينه الموضوعية ، بكل دلالته وابعاده العميقة . وساقتصر هنا على بعض الاسماء على سبيل المثال لا الحصر فمثلا في القصة : محمد صالح حيدره ، ميفع عبد الرحمن ، علي صالح ، كمال الدين محمد ، شفيقة زوقرى ، محمد عمر بحاح ، سعيد عولقي .. وفي الشعر : شوقي شفيق ، سعيد البطاطي ، احمد الحبيشي ، مختار علي ، واحمد الهمداني .

وفي النقد : فيصل صوفي ، وجدي شينة ، وهناك اصوات اخرى لا تحضرني .

س : قضية الوحدة اليمنية كيف طرقها ادب الشباب ؟

ج : تعتبر الوحدة بين شطري اليمن : الشمالي والجنوبي مطلبا جماهيريا ، وهدفا نبيلا يرتبط بمصالح الانسان اليمني . انها قضية مصيرية بالنسبة للشعب اليمني في الحاضر والمستقبل . وهذه الوحدة ـ ذات المحتوى التقدمي ـ تشكل خطرا كبيرا على كل قوى الامبريالية ورموزها الرجعية في المنطقة والوطن العربي ، لذلك تعمل الامبريالية واداتها الرجعية العربية (وهم الاعداء التاريخيون للشعب اليمني) يعملون على حياكة المخططات والمؤامرات الحقيرة للنيل من مكتسبات ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اوكتوبر ومحاولة زج الشعب اليمني في اتون الحرب من اجل خدمة مصالحهم واهدافهم الدنيئة وعرقلة مسيرة التطور الاجتماعي التي تشهدها بلادنا .

ان هذه القضية الحيوية قد طرقها ادب الشباب في اليمن وكانت ـ ولا تزال ـ مثار اهتمام كبير من قبل الادباء اليمنيين بعامة والادباء الشباب بخاصة .

وللتمثيل على اهتمامنا بهذا الهدف السامي يمكن التدليل على ذلك ، وساكتفي ـ لضيق الحيز وعدم وجود النماذج ـ بعرض مقطع قصير من قصيدتي « الفتنـاء فوق المواويل الجريحة » :

« اغنيك كل المواويل جرحى
وصوتي يموت احتجاجا لجرح
المواويل
عفـوا .
سابقى اغنيك سرا ،
واعلن صمتي
وبوح انتمائي

ـ البقية على ص ٧ ـ

عبد الرحمن ابراهيم

آه سيدتي ولادة اليمانية

لعينيك هذا السلام
وهذا الندى في ليال تبيع بكارتها ،
اي قلب تريدين اهديك .. ؟
اهديك
قلبي
وشعري
وشمسي
ووجه القمر .
تعالي امتطرت ذهابا
ايابا ..
ويبكي الزمان على لحظة
تنتهي من زماني .
لماذا اشتهيتك حلماً ينام ويغفو
على مدخل العين
ينمو بذاكرتي ؟
اعترف لكل النساء الجميلات
اني ابتدات الصراخ امامك
بين ذراعيك .
كنت احب الصراخ كثيرا
وادمنته ..
نفتني المنافي
وضيعت بعضي ..
ونبضي ..
وشكل اعترافي
وصرت اخاف اخاف اخاف ..
وانسى اغنيات القرى والمدائن ،
هذي خيولي استفاقت على وهج نار
جديدة
تعالي الطريق الى حضنك الآن مزروعة
بالمخاوف . لا زاد لي
أنت زادي ومائي .
بلا موعد اطل على شجر
الحزن
يأتيك صوتي ضعيفا
واشعر اني التقيتك كل البقاع
تثير اندهاشي
فاكتب بين نهديك تاريخ وصلي
وارسم نهراً جميلا
وابني وطن
كان قلبي يصعد الليل الموحش وحيدا
ويأتيك يقرأ سورة « اشهد الا حبيبة الا انت »
وينسى احتراق النبع وحمى الارض
ويأتيك وحيدا
لا يعرف غير عناق الريح مع الريح
وهلوسة الطير
وزغردة الاشجار
ويعرف سرا يرقد في ذاكرة القهر
المنفي .
آه سيدتي
اعرف حجم الحزن المفاجيء حين يحاصرك
فاسترخي بين وريدي ووريدي .
وارى الحزن يمر اسمر
اهيف
فاسترخي بين وريدي ووريدي .
كان وسيما جدا يحمل رائحة الشرق المتداخل
في نكهة صوتي .
انكسرت واعلنت سر انكساري .

(الجزائر ـ ٢٧ سبتمبر ١٩٧٨)

على الخليلى و « كتابة بالأصابع المقيدة »

مراجعة

بقلم : أنطوان شلحت

على الخليلى ـ احد الاقلام البارزة في المناطق الفلسطينية المحتلة المنتفض غضبا وحقدا على ليل الاحتلال المدلهم وممارساته الارهابية .

يتراوح نتاجه الادبى بين الشعر والبحث والخاطرة ـ اللمحة المنثورة ... فهو شاعر لا يمكن الخلط بينه وبين احد بموضوعه الخاص وصوته الشعرى .. وهو باحث في التراث الفلسطينى ، بهدى النظرة العلمية ـ الموضوعية ، تحظى ابحاثه المعبرة باستئثار فئات واسعة من القراء ... وباختصار فان موهبة على الخليلى متعددة الاشكال .

وهو في كل ما يكتبه يهدف ان يعطي القارىء ليس الوعى بمحنته وحده فحسب ، بل ان يشير له نحو طريق الامل والخلاص من كل عذابات الانسانية الممضة ، وذلك عملا بمقولة شاعر تشيلي بابلو نيرودا « ان السعادة هى أن نكون متحدين مع شعوبنا ونصارع من أجل سعادتها » .

والذى يساعدنا في مراجعتنا كتاب على الخليلى النثرى الاول ، « كتابة بالاصابع المقيدة (١) » ، أن سمات ادبه قد اصبحت واضحة .. ومهما كان الموضوع الذى يتناوله او يختاره او يفرض نفسه عليه فانه يثير دائما مشاغل الساعة مفرحا أو محزنا قلوب القراء .

ترصد خواطر هذا الكتاب الحدث اليومى المعاش تحت واقع الاحتلال البغيض ، بكل ما ينطوى عليه هذا الحدث من زخم عبر منظور الرؤية الواقعية والمعاناة الذاتية ... وكل ذلك في اطار القضية العامة ومن خلال بعد هذه القضية التاريخى .

مبكرا يعرفنا الكاتب بهويته الطبقية والاجتماعية (ص ١٤) « انا الواضح البسيط عاملا من نطفة عامل وعاملة ، اتناقض لم اتوازن ثم أموت وأحيا وأعمل اكثر من عشر ساعات في اليوم وتخونني زوجتي وتتكرني ابنتي . ثم انهض في الصباح وارسل الاشارة حتى اخر الدنيا » .

هذه الهوية تجعله واثقا من المستقبل متفائلا بالغد الباسم المشرق عن شمس الامل والانسان ، تجعله قادرا ان يتنبأ « قال لى تنبأ يا ابن آدم ! فتنبأت ان العشاق الفقراء يأتون الى الصحراء فتعشب وتزهر ويتدفق الماء حتى تغرق كل كثبانها وينتشر المواليد الجدد بلا خوف . ثم تنبأت ان الموتى يقومون الى بيوتهم فيختفى الحداد السنوى ويبدأ عيد قيامة الانسان . قال لى : تنبأ عن نفسك واهلك واحبابك ! قلت : قد تنبأت . قال لى : نبوءتك غامضة لا تفاصيل فيها . قلت : نبوءتى تشمل هذه الكرة الارضية الصغيرة من جهاتها الاربع الصغيرة قدر عقلة اصبع طفل فلسطينى » (ص ٢٢) .

وهذه النغمة التفاؤلية الواثقة تتردد في أكثر من مقطع وفي اكثر من مناسبة فنقرأ (ص ٦٨) « يأتى من بعدى من يجعل شيخوختى طفولة متجددة وسعيدة أيضا » و (ص ٦٤) « متى تنهار القضبان ؟ في الايدى ، حين تلوح الاصابع المتكسرة رايات وجبالا خضراء » .

ويطرح الخليلي موقفه الوطنى في كثير من قطع الكتاب ، وذلك عبر التحقق الفكرى والوعى النضالى ويستدل خلال ذلك على أسرار ثمينة « احتميت بالظل . مازحتنى الشمس وطلبت أن أقترب منها . تشبثت بالظل ، حتى احترقت الشجرة ، فواجهتنى الشمس ، وطلبت منى أن احدق في عينيها . حدقت في عين الشمس ، فانطفأت عينى ، وسعيت في الارض أعمى . صادفنى جدار فلطمنى على صدرى . وصادفنى مستنقع فكاد يسرقنى . ثم صادفنى غراب ونهش قطعة من وجهى . نعست ونمت ، زارتنى الشمس وطلبت منى ان انهض وان احدق فيها . قلت لها اننى أعمى ، ضحكت بغضب ساخر ، وقالت انت تتوهم شيئا مغلوطا لانك خائف . انا خائف ، ولكن الشمس أصرت . نهضت وحدقت واكتشفت كأننى أولد فجأة ، اننى لم اكن أعمى أبدا » (ص ٦٠) .

وهذا التحقق جعله يؤمن بحتمية انتصاره وقدرته على الحياة « منذ ذلك اليوم ، تدفقت الينابيع العذبة من التراب ومن جسد الولد معا . اغتاظ اللصوص من الغيض والفرح ، فردموا الينابيع بالصخور والحديد والاسمنت . لكن الينابيع الفتية لم تيأس ، وظلت اصابعها الرقيقة الريانة تحفر وتشق مساربها ، هادئة، مطمئنة ، واثقة من قدرتها على الحياة » (ص ٢٣) .

ان وضوح الرؤية ، الذى يميز الكاتب ـ الشاعر ، فيما يتعلق بالقضية الوطنية يقوده الى اتخاذ موقف محدد من نفر التفعيين الوصوليين ، الذين يبنون باوهامهم تصورا على تلال من الرمال « لم يلتفت الرجل الانيق الوسيم المدلل لاحد . استمر في أوهامه زمنا طويلا . وفي يوم من الايام ، خرج الى الناس مباشرة ، واراد منهم أن يصدقوا اوهامه . رفضوا . غضب الوسيم المدلل ، وضربهم بالسياط والاحذية . وحين لم يركع الفقراء حمل جثته النتنة والقى بنفسه في البئر » .

قلنا ان الخليلى ينتفض حقدا على الاحتلال الشرس وممارساته القمعية ولنمثل على ذلك بهذه المقطوعة الشيقة « اكلوا لحمى نيئا وتجشأوا . ثم تداعوا لزيارتى ، فاستقبلتهم على جراحى . اخفوا حلوقهم بمناديل بيضاء وعانقونى . شممت رائحة لحمى ودمى في افواههم وما نبست . قلت في نفسى : لعلهم ندموا ، لعلهم ذابوا في العناق . وأنا طيب مثل سنبلة . حان الحصاد فما ادركت نفسى . نزعوا مناديلهم البيضاء وافترسونى دفعة واحدة . كان اليوم السابع قد اكتمل . تجشأوا من جديد. ثم تداعوا لزيارتى . نهضت من سجدة الجرح . وكشفت حلوقهم المتورمة . وتكلمت . في ذروة الموت خرجت الى مصنعى الصغير اصهر فولاذهم وحديدهم ونحاسهم محاريث زراعة ودمى أطفال » (ص ٥٨) .

لكنه يدرك ان هذا غيمة صيف عابرة « يقول الولد ان المصائب كلها طالت كما الجبال وعرضت كما البحار ، لا بد ان تنزلق بقشرة موز ريحاوية » (ص ٦٢) .

ولا ينسى الكاتب ان يهزأ ببهرج « السلام » الذى نفحت به مبادرة السادات « صندوق العجب . اما تفرج يا سلام . سلم ، تسليم ، استسلام . مبادرة . سادات . تهريج . دراما ، تسوية . استيطان . حكم ذاتى . ادارة مدنية . مناطق مدارة . محررة . مباحثات . مكوك امريكى . بيان نوايا . أرقام عالية . اسماء يصعب نطقها . عرب . يا صندوق العجب . اما انفرج يا سلام . حالتنا صارت حالة .. بعد القمح اكلنا نخالة . والعز للرز والبرغل شنق حاله» يا ليل يا عين . يا مه القمر على الباب ناشر دنانيره ، دولاراته ، سيسان . والارض تتكلم عربى ، عبرى ، لا باس. والنفط معاش ولباس . وامان (بتفخيم الميم) يا سيدى امان ! وتوتة توتة ، خلص العمر وما خلصت الحدوتة » (ص ٥٩) .

ويبث على الخليلى وصايا الاطفال الفلسطينيين « قال الولد يا ابنى احفظ عنى ما يلى : كل باب ناتيك منه الريح واجهه بصدرك ، فاما تتلوى الريح ، واما تشرش في مكانك وتتعلم الثبات . اسحب راسك من بين الرؤوس وقل لقطاع الرؤوس انه جبان فاما تسقط راسك وتنبت مكانها وردة وقصيدة وتاريخ ، واما تتحرك الرؤوس الوادعة ويسقط الجبان بلا وردة أو قصيدة أو تاريخ . انهض فان عثرت انهض من جديد ، فان ابتلعك الحوت ، اخلنا عنك معنى النهوض فلا نعثر ابدا » (ص ٧٧) .

هكذا تستمر باقى المقطوعات في الكتاب تعكس قتنة الروح الشعبية ، واذا اتممنا الصورة فسيكون الكتاب قد مثل امامنا ، باسلوبه وموضوعاته المتسمة بالقوة ، حافرا ينفذ الى صميم الواقع ويستحث القارىء على تشمم رائحة المستقبل بحماسة اكبر .

١ ـ منشورات الاسوار ـ عكا . ٨٧ صفحة من الحجم المتوسط .

اطلاق سراح الكاتب زكى العيلة

اطلقت سلطات الاحتلال سراح الكاتب الفلسطيني زكي العيلة في نهاية الاسبوع الماضي ، وكان قد اعتقل لمدة اسبوعين دون ان توجه اليه اية تهمة . ويأتى هذا الاعتقال في اطار عمليات الارهاب والقمع الفكري الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد كتاب شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وزكي العيلة هو احد الكتاب البارزين في مدينة غزة المحتلة .

محطة على الطريق

عيناك وعيناى ..

عيناك وعيناي
كانين المزمار وصوت الناي
بم تحلم عيناك
يا اجمل من كل ملاك
هل تحلم بالعودة ؟
ام تحلم بمجيء مسيح آخر ؟
فانا في وطني عربي ثائر
وسابقى فيه ابدا
حبك يمنحني القوة
اصرع فيها أسدا .

عدوان علي الصالح ـ يافة الناصرة

* * *

حيفا بين الدموع ..

بكت حيفا ولم يسمع بكاها — واعلام الاسى غطت سماها
تقول لانور السادات مهلاً : — فقد بلغت مذلتكم مداها
اتيت مصافحاً والقتل فينا — باطفال العروبة .. في نساها
بلادي ضيعوها في حروب — ومن غير الوغى ، لا لن نراها
اقول مردداً لا سلم حتى — تعود القدس خفاقاً لواها

(ابن الكرمل)

* * *

« دماء في زنزانة »

عندما رأى نور الشمس يتسلل هاربا من شباك غرفة الضابط شعر وكان حملا ثقيلا قد تلاشى عن ظهره ، الذي عركته الايام والسنون .

لقد كانت مهمته شاقة وعسيرة .. ولكنه انجزها بكل قوته وجبروته .

في السجن لا يعرفونه الا « الرجل ذو القناع » .. فدائما عندما يدخل الى التحقيق مع احدهم يرتدي قناعا اسود اللون ليخفي التعابير التي ترتسم على وجهه ـ كما يقول . ولكن بينه وبين نفسه يخاف من الغد .. نعم ، فاليوم يعذب ويضرب كما يشاء ولكن عندما يخرجون من السجن لا بد من الانتقام . ولذلك لا احد يعرفه الا بصوته ...

استيقظ في منتصف الليل على رنين التلفون :

ـ الو .. نعم .
ـ متى قبضتم عليه ؟
ـ سآتي حالا .

ارتدى ملابسه . ضحية جديدة وقفت بين يديه . قال في نفسه وقد شعر بالارتياح .

ـ انا اعلم انك انا موجود .. وضحك ضحكة استهزاء ، وانطلق مسرعا ليرى ذلك الشقي الذي ولدته امه في ليلة حالكة السواد .

ـ من اين انت ؟ قال وقد اخذ يضربه بحذائه الثقيل ..

ـ . . . .

ـ لماذا لا تجيب ؟ : انت لا تعرفني .. فعندما اغضب اقتلك وارميك مثل الكلب . ولكن انت منظرك يوحي بانك شاب عاقل ويجب ان نتفاهم ...

ـ على ماذا ؟

ـ واخيرا تكلمت . تقول على ماذا . ساجيبك : لقد امسكوا بك متسللا عند الحدود ، ومعك مسدس ورصاص .

ـ لا . كذب . لم يمسكوا معي شيئا .

ـ كيف ! .. هاك المسدس والرصاص .

ـ لا ادري من اين اتوا بالمسدس والرصاص ليلصقوا هذه التهمة بي . انا لم احمل شيئا . لقد جئت لكي ارى زوجتي . فقد انجبت منذ ايام . ولكنهم امسكوا بي . فانا قد طردت قبل خمسة اشهر من البلاد بتهمة ملفقة .

ـ كذاب .. كلكم كذابون تخترعون مئات القصص . انت مخرب . نعم فانا اعرفكم . ولكن ساجعلك تنطق بالحقيقة العارية .

واخذ يضربه بعصا غليظة في يده على راسه حتى افقده رشده ... سكب كوب ماء فوق راسه .. وامسك برقبته محاولا خنقه ...

ـ لماذا جئت الى هنا ؟ تكلم .

ـ لقد قلت الحقيقة .

ضربه على راسه .. واخذت الدماء تسيل على صدره المحطم .. وكان الدم اشارة للبدء ، فثار كالثور الهائج وبدأ يرفسه ويضربه .

ـ تكلم . تكلم . قل الحقيقة ...

ـ نعم ، نعم انا مخرب .. وقد جئت لاقتل رئيس الدولة ، ورئيس الوزراء وجميع الوزراء .

ـ واخيرا اعترفت . وتناول ورقة كانت في جيبه :

ـ وقع ، وقع هنا .

ـ على ماذا ؟

ـ هذا لا يخصك ! .

وشعر بلذة الانتصار والتفوق ، والثقة بالنفس .

شوقيه عروق ـ الناصرة



لوحة للرسام عبد عابدي من الالبوم الذي يضم ٦ لوحات ويحمل عنوان : « سداسية الليطاني » . وسيصدر عن منشورت « عربسك » و « الاسوار » في نهاية هذا العام

اسبوع عسل مع عروس الدانوب [٢]

حنا ابراهيم

لم نكن قد اوينا الى الفراش عندما رن جرس التلفون . كان المتكلم الرفيق عوزي . وبعد ان اطمأن الى ان كل شيء على ما يرام ابلغني ان هنالك بركة سباحة في الفندق . واتفقنا على ان ننزل اليها معا في الصباح الباكر .

وفي الصباح الباكر نزلنا ، شارلي بيطون وانا الى غرفة الرفيق عوزي . وبينما كان يحلق ذقنه خرجنا الى الشرفة لنلقي نظرة على ما حولنا . ولا بد ان الجمال السحري لتلة جيلرت والمنتزه الشاسع الممتد على سفحها اخذ بالبابنا حتى وجدنا نفسينا نتنازل عن متعة السباحة لنصعد الى المنتزه . ولم نلبث ان انطلقنا نركض كالاطفال على العشب الندي الاخضر .. وكان مرافقنا قد اخبرنا في اليوم السابق ان الشبيبة البودابستية هي التي انشأت هذا المنتزه .. وسرعان ما التقينا بكتائب من الشبان والصبايا يقومون بتنظيف المنتزه بشكل تطوعي . وعرفنا ان هذا الامر يجري يوميا .

تصوروا لو كانت الملكية الخاصة هي السائدة في هنغاريا اكان يسمح بوجود مسابح شاسعة كهذه في قلب العاصمة دون ان تستغلها مختلف الشركات لاقامة المباني ومختلف المصالح الخاصة . وفقط في قطر اشتراكي تتمتع المدن ببحبوحة المساحات ويتخلص المواطن من عقدة الضيق .

في التاسعة كان لنا لقاء مع قادة حركة السلام . وتكلم الدكتور بيتو تيبور ، عضو البرلمان ورئيس تحرير مجلة « الامة الهنغارية » ، فاوضح سياسة حكومته المبدئية التي تستند على اسس التعايش السلمي بين مختلف الدول والانظمة . واشار الى ان اجتماع حلف وارسو الاخير الذي عقد في بودابست اصدر نداء الى شعوب العالم وحكوماته لتوطيد السلام العالمي واقترح تخفيض الجيوش في اوروبا المركزية . وقال ان هنغاريا لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، بعد عدوان حزيران ، بطلب من الدول العربية ، بل انطلاقا من سياستها المبدئية ، التي لا تعترف باحتلال ارض الغير بالقوة . وقال ان هنغاريا تؤيد حل مشكلة الشرق الاوسط بشكل سلمي . واذا كنا نعارض اتفاقيات كمب ديفيد فليس لاننا ضد الاتفاق بين مصر واسرائيل ، بل لاقتناعنا بأن هذه الاتفاقية لا تحل المشكلة ولا تقرب السلام في الشرق الاوسط . وتكلم باسهاب عن الاوضاع الداخلية وتوطيد الديمقراطية في هنغاريا وقال ان معدل الغلاء في البلاد يتراوح بين ٢٫٥ الى ٤ بالمئة سنويا . اما في هذه السنة ، وبشكل استثنائي فقد بلغ ٩٫٥ بالمئة . ولكن الحكومة ابتدأت ، قبل رفع الاسعار بستة اشهر ، تشرح ، بكل الوسائل المتاحة ، ضرورة رفع الاسعار . لم يحب الشعب هذه الخطوة . ولكنه تفهمها تماما . ومع ان اسعار الوقود ارتفعت ، الا ان اسعار المواصلات العامة بقيت على حالها .

امتدت الجلسة الى اربع ساعات ونصف الساعة . وثار نقاش حي . واصر نصف اعضاء وفدنا على المطالبة باعادة العلاقات الدبلوماسية بين العالم الاشتراكي واسرائيل بمبادرة الحكومات الاشتراكية على اعتبار ان هذا ، لو تم سيضع حكومة اسرائيل في القرنة ويحرجها . ولكن مضيفينا اشاروا الى ان حكومة اسرائيل لم تبد اية بادرة حسن نية او اي استعداد للتخلي عن سياسة التوسع والاحتلال وان مبادرة العالم الاشتراكي لاعادة العلاقات بدون قيد او شرط ستفسر على

حنا ابراهيم

انها اعتراف بخطأ العالم الاشتراكي وحسب . واكدوا ان الحكومة الهنغارية تؤيد القوى التقدمية في اسرائيل والبلدان العربية كما تشجب القوى الرجعية الحاكمة سواء في اسرائيل او في بعض الاقطار العربية .

ومع ان نصف وفدنا ابدى تأييده لاتفاقيات كمب ديفيد على اعتبار انها خطوة نحو احلال السلام في الشرق الاوسط الا ان الخلاف حول هذه النقطة لم يؤثر على الجو الودي السائد الذي ساد الاجتماع واستمر حتى نهاية اقامتنا في ذلك القطر المضياف .

بعد الظهر اتيح لنا لقاء مع نائب وزير الصحة . وهو شاب وسيم حاضر البديهة ذو ابتسامة ذكية يطلع حديثه بالنكتة المستحدثة . ومنه علمنا انه في عام ١٩٧٢ ادخل تعديل على قانون التأمين الصحي ، بحيث اصبحت الخدمة الطبية حقا طبيعيا يتمتع به كل مواطن حتى الشفاء ، بما في ذلك طب الاسنان والعيون . وهناك لا يدفع المواطن ثمن الاسنان الا اذا كانت من الذهب . اما الذي يحتاج الى نظارات طبية فيدفع ١٥ بالمئة من ثمنها فقط (وطبعا بدون ضريبة قيمة اضافية) . وهناك اهتمام خاص بصحة العمال في المصانع . ويجري تخريج اطباء اختصاصيين لمختلف الامراض المهنية . وقال ان في هنغاريا اليوم ٩٤ الف سرير في المستشفيات مقابل ٣٨ الف سرير قبل الحرب . والمستشفيات موزعة بشكل لا يبعد مكان سكن اي مواطن من المستشفى اكثر من ٢٠ كيلو مترا . وفي هنغاريا خمسة مراكز طبية عصرية لعلاج امراض القلب واجراء مختلف العمليات ومنها المستشفى الذي التقينا فيه بنائب الوزير . وفي نهاية الاجتماع قمنا بجولة اطلعنا فيها على احدث الآلات للفحص واجراء عمليات القلب المعقدة . القينا عشرات الاسئلة . ولا يتسع المجال لسرد كل شيء . ولكن لم يكن عند احدنا شك في ان هنغاريا وصلت الى درجة من الاهتمام بصحة المواطنين لا يضاهيها بها اي بلد رأسمالي . فهنالك مثلا مركز طبي في كل مدينة تابع مباشرة لوزارة الصحة في نطاق ما يسمى « بخدمة الانقاذ » . وهذه المراكز مجهزة بمختلف وسائل النقل من السيارات الى الهيلوكبترات ومزودة بوسائل اتصال هاتفي ولاسلكي . وفي مقدورها المبادرة الى نقل المريض او المصاب من اي مكان الى المستشفى الملائم خلال وقت قصير جدا .

وفي المساء كنا ضيوفا على مسرح « النور » . ولفظة نوري هناك مرادفة لفنان ليست مسبة كما كان الحال عندنا . والنور المشهورون بكرههم للعمل والزراعة اثبتوا في بودابست انهم فنانون من الطراز الاول . ويرجع الفضل الى النظام الاشتراكي الذي حل مشكلة القوميات والطوائف مرة والى الابد . وفي اجتماعنا مع قادة الجبهة الوطنية كان حاضرا رئيس الطائفة اليهودية في بودابست التي تعد ٨٠ الف نسمة (هناك ٢٠ الفا اخرون موزعون في سائر مدن هنغاريا) وحينما وجه اليه سؤال لماذا تعاملهم الحكومة الهنغارية كطائفة وليس كاقلية قومية قال ان يهود هنغاريا عاشوا في ظروف كانوا يعتبرون فيها انفسهم ، ولا يزالون جزءا من الامة الهنغارية . فلهم اللغة نفسها والعادات والتقاليد والفولكلور ولا يرون اي معنى لانفصالهم عن الشعب الهنغاري ما داموا قاطنين بين ظهرانيه .

وعلاوة على هذا فقد حل النظام الاشتراكي مشاكل اخرى عديدة وجعل من المنتجين اسياد الدولة .. ولناخذ نموذجين : مصنعا ومزرعة تعاونية .

زرنا مصنع فيدوتون في مدينة فاير . كان يعمل في هذا المصنع عام ١٩٤٥ مئة عامل فقط . اما اليوم فيعمل فيه ١٩٠٠٠ عامل ٦٠٪ منهم من الجنس اللطيف . وبعد ان كان المصنع ينتج اشياء بسيطة اصبح ينتج اليوم ٢٨٠ الف تلفزيون في السنة واعدادا هائلة من اجهزة الاتصال اللاسلكي ومكبرات الصوت والآلات الحاسبة والماكنات الطابعة واجهزة الستيريو والراديو وغير ذلك . وبعد ان كان معظم عماله من الاميين اصبح الفان من عماله خريجي جامعات وثلاثة الاف انهوا معاهد تقنية عالية . وللمصنع فرع في بودابست حيث يوجد معهد ابحاث ويعمل فيه ١٨٠٠ عامل .

اما قيمة منتجات المصنع فتبلغ ٨٢٥ مليار فورنت في السنة يصدر ٧٠٪ منها (الفورنت يساوي ١٫٤٥ ليرة اسرائيلية) والمصنع في تطور مطرد . لذلك فهو بحاجة دائمة للمزيد من العمال المهرة والخبراء . لهذا فهو يقدم مساعدات مالية بمعدل ٨٠٠ – ٢٠٠٠ فورنت شهريا لطلاب يتعلمون في الجامعات على ان يعودوا الى العمل في المصنع بعد التخريج . ويقدم لهم امكنة سكنى ليكونوا قريبين من مكان العمل وليشعروا بالاستقرار وروابط القربى . وفي المصنع ١٤ عيادة طبية و ٥ رياض اطفال تتسع لالف طفل . ويملك المصنع مصحات في اجمل الاماكن السياحية ، هذا علاوة على المصحات التي تتبع للدولة او النقابات . والعمال يعملون ٤٠ ساعة في الاسبوع . اما في الامكنة الضارة بالصحة فيحددوا اسبوع العمل بـ ٣٢ ساعة فقط . وللمصنع فرقة رياضية . وفي عام ١٩٧٠ فاز فريق كرة القدم التابع للمصنع ببطولة هنغاريا .

اما ارباح المصنع فتأخذ الدولة ٦٠٪ منها بينما يظل الباقي على العمال حسب اتفاقيات سنوية .

ومع ان المصنع قائم من وجهة تاريخية منذ ١٩٣٨ الا ان الالمان عندما شعروا بدنو الهزيمة عام ١٩٤٤ نهبوا المصنع ونقلوا آلاته ومعداته الى المانيا . هذا علاوة على الدمار الذي لحق به في اثناء المعارك الحربية . وبعد ان وضعت الحرب اوزارها بدأ مئة عامل بتنظيف المصنع وترميمه . وساعد الجنود السوفييت في الترميم وفي ازالة الالغام من حول المصنع وكذلك اطعم الجيش السوفييتي السكان الذين كانوا يعانون من المجاعة .

بقي ان تعرف ان المرء بحاجة الى سيارة ليطوف في بنايات المصنع العديدة .

ويعترف الهنغاريون بتواضع ان بلدهم صغير وانه ليس غنيا بموارده الطبيعية . ولكنهم يفتخرون بنظامهم الاشتراكي وبانهم عضو في اسرة الدول الاشتراكية وينوهون باستمرار بصداقتهم الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي خاصة ومع جميع الدول الاشتراكية بشكل عام .

اما في القرية التعاونية فلم تكن انطباعاتنا اقل تأثيرا . وكالعادة زودونا بمختلف المعلومات في البداية . فعرفنا ان ٧٠٪ من الاراضي في هنغاريا تحت الزراعة ، و ١٧٪ غابات . وهناك ٥٢٠٠ الف هكتار تحت تصرف التعاونيات بالاضافة الى ٧٠٠ الف هكتار من الغابات . وفي هنغاريا ١٣٣٩ قرية تعاونية تملك كل منها نحو ٤٥٠٠ هكتار . وتعيش في القرى التعاونية ٧٦٠ الف عائلة . في البدء كان عدد اعضاء التعاونيات اكثر . ولكن ادخال المكننة من جهة ونزوح العديد الى المدن للعمل في المصانع والوظائف جعل العدد اقل . ففي عام ١٩٤٥ مثلا كان نصف السكان يعملون في الزراعة . اما اليوم فعدد العاملين في الزراعة لا يتجاوز ١٨٪ من السكان . وتنتج هنغاريا بين ١١ – ١٣ طن من الحبوب في العام الواحد ، اي اكثر من طن مقابل كل فرد . وهي من اعلى النسب في العالم . كما تنتج هنغاريا مليوني طن من اللحم في العام و ١٫٥ طن من الفواكه علاوة على ٦ ملايين هيكتولتر من النبيذ .

وتدار الزراعة بطريقة عصرية . ويستعمل السماد الكيماوي بمعدل ٢٧٠ كيلو غرام للهكتار الواحد . وهناك نصف مليون هكتار تحت الري .

اما في التعاونيات التي زرناها فبالاضافة الى زراعة الحبوب والخضراوات والفواكه فهناك مسلخ خاص ومصنع تعليب ومصنع بلاستيك ومعصرة نبيذ وحظائر لتربية الخنازير والخيول الاصيلة والبقر . ويجري تدريب الخيول على القفز عن الحواجز . وفي احدى المرات فاز جواد من التعاونية بالجائزة الاولى .

ويبلغ معدل دخل العامل في التعاونية نحو ٥٠ الف فورنت فضلا عن العلاوات المختلفة . وعادة يعمل الرجل والزوجة . وعلى الرجل والزوجة وعلى العضو ان يعمل ٢٠٠٠ ساعة في العام . اما المرأة الحامل او المرضع او ذات الاطفال الصغار فتعمل اقل بـ ٥٠ ساعة .

اخترنا احد بيوت القرية لنراه من الداخل ومعظم البيوت متشابهة ، قائمة في وسط حدائق خضراء . لفت نظرنا كثرة اشجار الفواكه . استقبلنا اصحاب البيت بالترحاب وردوا على اسئلتنا وارونا حظائر الخنازير واقنان الدجاج التي يملكونها ملكية خاصة . وفي الداخل كان البيت يدل على رخاء سكانه . فالسجاد يغطي ارضية كل الغرف . ولفت نظرنا غرفة منفردة جميلة المظهر . اعتقدنا انها غرفة خاصة للبنت الكبرى . طلب احدنا (الاصح احدانا) القاء نظرة الى الداخل فاذا بالغرفة مجرد مخزن للادوات الزراعية ليس الا .

على مائدة العشاء لم نقتصد ، وعلى الاخص ، حايكا غروسمان ، الكيبوتسية العريقة ، في امتداح حياة الفلاحين الهنغاريين . ولعل هذا ما جعل شولاميت الوني تقول : حقا لم تكن الاشتراكية اشتراكية فقراء .

(يتبع)

النتائج الاساسية للتطور الاجتماعي السياسي في اليمن الدمقراطي ومهمات الحزب الملحة

بقلم عبد الفتاح اسماعيل
[الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني]

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس مجلس الرياسة في جمهورية اليمن الدمقراطي والامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني . والمقال فصل من التقرير الهام الذي القاه اسماعيل في المؤتمر الاول للحزب المنعقد في الفترة بين ١١ و ١٣ اكتوبر ١٩٧٨ .

وفي سياق التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تحقق في البلاد في غضون السنوات القليلة الماضية حدثت تغيرات هامة في وضع البرجوازية الصغيرة وبنيتها الاجتماعية وهي في وضعها الراهن تتألف بدرجة رئيسية من التجار الفرديين ومن فئات في المدينة والريف يمارسون نشاطهم الانتاجي بالاعتماد على الملكية الخاصة .

وينطلق الحزب في تقييمه لهذه الفئة من ان لها دورا يمكن ان تلعبه ، بل هي تلعبه فعلا ، على امتداد المرحلة الراهنة من التطور الاقتصادي والاجتماعي ويتمثل هذا الدور في تلبية قسم من احتياجات السكان من المنتوجات الصناعية والزراعية وتقديم بعض الخدمات التي لا يستطيع القطاع العام والقطاع التعاوني ان يقوم بها . ويقع على عاتق الحزب والدولة مهمة اقناع هذه الفئات الواسعة من البرجوازية الصغيرة بالملموس ان مصالحها الجذرية الحقيقية هي مع توجه الثورة والنظام وتتفق موضوعيا مع اهداف الثورة الوطنية الدمقراطية .

وحتى لا تكون هناك اوهام حول الامكانيات الثورية للبرجوازية الصغيرة يتوجب توضيح بعض الامور المتعلقة بدور هذه الفئة العريضة من المجتمع لما في ذلك من اهمية في تحديد سياسة حزبنا في المراحل المقبلة من نضالنا الوطني الدمقراطي .

وتشهد تجارب البلدان النامية ان البرجوازية الصغيرة تتسم بالازدواجية وعدم الثبات وتتعرض باستمرار للتأثيرات الفكرية ذات المحتوى الاشتراكي العلمي .. وهذا يرجع لوقفها الوسط في الانتاج بين البرجوازية والطبقة العاملة .. فهي بحكم وضعها كمالكة لوسائل الانتاج تميل الى تبني مواقف البرجوازية على انها في الوقت نفسه تعاني في بعض البلدان من ضغوط الرأسمال الاجنبي الاحتكاري والمراتب العليا من البرجوازية وتعيش بعض شرائحها ظروفا اجتماعية اقرب الى ظروف الطبقة العاملة منها الى البرجوازية المتوسطة والكبيرة وهذا يسهم بطبعها بالطابع الراديكالي كما يجعلها تجد مصلحتها في التحالف مع الطبقة العاملة وبقية الفئات الكادحة في المجتمع .

وفي البلدان النامية التي تقود بعض فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة مسيرتها اتسم موقف البرجوازية الحاكمة هذه بالتأرجح بين اتجاهين : اتجاه معاداة الرأسمالية ورفض التبعية للامبريالية واتجاه البحث العقيم عن طريق ثالث بين الرأسمالية والاشتراكية .

وادراكا من الحزب الاشتراكي اليمني لكافة الظروف المحيطة بالبرجوازية الصغيرة وتكوينها الفكري غير المتجانس سيعمل باستمرار على توضيح المنطلقات النظرية لسياسته التي تستهدف الدفاع عن مصالح كافة قوى التحالف الاجتماعي في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وتعزيز هذا التحالف بقيادة الطبقة العاملة . وسيولي عناية خاصة للعناصر المتقدمة من البرجوازية الصغيرة التي تتبنى سياسة الحزب والدولة باخلاص وتشارك في الحياة السياسية والاقتصادية . وسيعزز من جهوده الرامية الى نشر الثقافة الثورية في اوساط البرجوازية الصغيرة واعادة تربيتها بروح العمل الجماعي في اطار التعاونيات وفق الارادة الحرة وبعيدا عن اي اكراه لكي تسهم بفعالية اكبر في بناء المجتمع الجديد .

ويجدر بالاشارة هنا ونحن بصدد الحديث عن البرجوازية الى وجود فئة برجوازية متوسطة محدودة العدد في بلادنا تتألف من مالكي وسائل الانتاج الذين يستخدمون العمل المأجور المتمثل في الانتاج البضاعي والرأسمالي الصغير ومن التجار في مجالات الاستيراد . وسوف يواصل الحزب السياسة الرامية الى اشراف الدولة على كافة العمليات الانتاجية والتجارية لهذه الفئة وتوجيه نشاطاتها وفق خطة التنمية الاقتصادية .

***

وفي غضون السنوات القليلة الماضية اولت السلطة الوطنية الدمقراطية اهتماما خاصا للبدو الرحل الذين يشكلون نسبة هامة من السكان وتسود في اوساطهم العلاقات القبلية الموروثة عن النظام الابوي ، واتخذت العديد من التدابير الثورية لتحسين مستوى معيشة البدو الرحل ومساعدتهم على الاستقرار وتمكين ابنائهم من الدراسة . وسوف يواصل الحزب والدولة العمل من اجل التطوير التدريجي المبرمج لحياة البدو الرحل والانتقال بها الى الشكل الحضري . وجلبهم الى العملية الانتاجية لتصبح هذه الفئة من المجتمع قوة انتاجية في اطار العلاقات الاجتماعية الانتاجية الجديدة .

***

يعتبر العمل السياسي والفكري والتنظيمي والتربوي في اوساط النساء والشباب محورا رئيسيا في نشاط الحزب والدولة والمنظمات الجماهيرية . وذلك لانهم يشكلون جزءا هاما وكبيرا من سكان البلاد . كما ان احداث نهوض شامل لمختلف مجالات الحياة في بلادنا يتوقف بدرجة كبيرة على مدى نجاحنا في حل القضايا المتعلقة بهاتين الفئتين حلا صحيحا .

وبفعل النهج الصائب للطليعة السياسية لشعبنا تحققت نجاحات كبيرة في تمكين المرأة لاول مرة في تاريخ شعبنا ، من ان تلعب دورا ايجابيا ونشطا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد خلافا لما كان عليه الامر في الماضي حيث كانت المرأة عنصرا مهملا لا يحظى بالاحترام والتقدير . ومن خلال العديد من التشريعات ، وفي مقدمتها قانون الاسرة التي اصدرتها السلطة الثورية تمكنت المرأة من نيل العديد من حقوقها وتوطيد مكانتها في الحياة العامة للبلاد .

الا ان الحل الشامل والجذري لقضية المرأة على صعيد المجتمع اليمني باسره لا زال امرا عسيرا وفي غاية التعقيد والحساسية . والسبب يكمن في رواسب الماضي والعادات والسلوكات العتيقة التي لا تزال تضرب جذورها في وعي وسلوك الناس من ناحية ، وفي مظاهر الايديولوجية والقيم الامبريالية المعاصرة التي تفرض مفاهيم مبتذلة حول حرية المرأة من ناحية اخرى . وتكمن الصعوبة ايضا في الثغرات والنواقص التي تشوب الرقابة من قبل هيئات السلطة المحلية في تنفيذ قانون الاسرة وتطبيق الحقوق المنصوص عليها في القانون .

ومن اجل تحقيق تقدم اكبر في مجال تحرير المرأة من كافة القيود الاجتماعية التي تعيق تحررها وانطلاقها يتوجب تشديد النضال لتوفير الظروف الملائمة لها للمشاركة بفعالية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتعزيز الظواهر التقدمية في حياة المجتمع والتي تتمثل في مساهمة المرأة اليمنية في كافة ميادين النشاط العملي .

وسيولي الحزب عناية فائقة في توجيه نشاط هيئات واجهزة الدولة الى تأمين احترام الحقوق السياسية للمرأة وتمكينها من الممارسة الفعلية لهذه الحقوق في مجالس الشعب والمؤسسات والمنظمات الجماهيرية وتحقيق مساواتها بالرجل في مجال العمل .

وسيسعى الحزب بنشاط في غرس القيم والتقاليد الثورية وارساء المبادىء والاخلاق الجديدة في المجتمع وتجسيدها في السلوك العملي للمرأة والرجل لتشكل ضمانا لمساهمتهم المشتركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد ، وفي هذا الصدد يقع على الاتحاد العام لنساء اليمن مسؤولية كبرى في تنفيذ هذه المهام .

***

وتنطلق سياسة الحزب تجاه الشباب من ان هذا القطاع الفتي سيؤول اليه مصير شعبنا ودولتنا وثورتنا . ولذا فان العمل مع الشباب يرتدي اهمية كبرى ويتمثل جوهره الاساسي في تعميق ولائهم للوطن اليمني والثورة على اساس طبقي ، وتربيتهم بروح الاخلاص لمثل وايديولوجية الطبقة العاملة والكادحين وللافكار الوطنية والاممية ومبادىء السلام والصداقة مع الشعوب .

ويقدر استعداد الشباب لاستيعاب نظرية الاشتراكية العلمية واهداف ومهمات الحزب الاشتراكي اليمني بقدر ما تتحدد مكانتهم ودورهم في تنفيذ المهام الاستراتيجية للثورة اليمنية ومساهمتهم العملية والفعالة في بناء المجتمع السعيد الخالي من الاستغلال الاجتماعي وكافة اشكال الظلم والاضطهاد ومن العادات والتقاليد البالية .

وسيضع الحزب في مقدمة واجباته قضية اشراك الشباب في العمل الانتاجي جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين والصيادين التعاونيين ورفع مستواهم السياسي والمهني والتعليمي والثقافي وتوفير الفرص امامهم للدراسة العليا في مختلف المجالات التخصصية .

ويعتبر الحزب ان المهمة الملحة في الوقت الحاضر تكمن في جذب الشباب للمشاركة في مجالس الشعب وادارة المؤسسات الانتاجية وفي المنظمات الجماهيرية . وسيولي عناية خاصة لترقية الكوادر الاكثر تأهيلا وكفاءة واخلاصا من بين صفوف الشباب لتولي المراكز القيادية في الميادين الانتاجية والاجتماعية .

وسيعطي الحزب كل الاهتمام والرعاية في العمل مع الشباب لاتحاد الشباب اليمني الدمقراطي بوصفه مساعدا كفاحيا واحتياطيا له لتمكينه من القيام بالمهام المناطة به في مجال تنظيم الشباب وتوجيه طاقاتهم في خدمة اهداف الثورة والنظام الوطني الدمقراطي .

ان كافة التطورات الايجابية التي حدثت على صعيد التركيب الطبقي للمجتمع ومجمل الظواهر الجديدة التي اصبحت سمة الحياة الاجتماعية لبلادنا تسمح لنا بالاستنتاج ان المجرى العام للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحققت في بلادنا بالاستناد الى نظرية الاشتراكية العلمية يصب في الاتجاه الصحيح . اي في اتجاه استكمال مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ونحو الاشتراكية . وكانت النتيجة البارزة لهذه التحولات هي تجذر وتعزيز البنية التحتية والفوقية للمجتمع واحداث تغييرات نوعية في طبيعة ومستوى القوى المنتجة وعلاقات الانتاج وتثبيت تحالف الطبقة العاملة والفلاحين وتحولهما لتصبحا القوة التي تحدد خط التطور الاقتصادي والاجتماعي في بلادنا . لقد توطدت مكانة الطبقة العاملة وتعزز دورها القيادي وشكل تحالفها مع الفلاحين والمثقفين الثوريين الاساس الاجتماعي الصلب للثورة وقوتها المحركة ولقد شكلت مجمل التطورات التي طرأت على التركيب الاجتماعي عاملا حاسما حتم الانتقال الى شكل ارقى من التنظيم يتجسد الان في قيام حزبنا الطليعي .. الحزب الاشتراكي اليمني الذي سيواصل النضال بعزيمة اكبر من اجل استكمال كافة المهام الخاصة بمرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية والانتقال الى المرحلة الارقى .. مرحلة البناء الاشتراكي حتى يتحقق حلم شعبنا اليمني منذ اقدم العصور بقيام مجتمع متطور جديد خال من الاستغلال ويسوده الرفاه والرخاء الاجتماعي .

***

ان هذه الصورة المشرقة حول التطور الاجتماعي في بلادنا التي استعرضنا ملامحها العامة لم تخل من نواقص وثغرات وسلبيات كادت ان تلقي بظلالها القاتمة على كل ما حققناه في مجال تجذير البنية الاجتماعية وتجديد التركيب الاجتماعي للبلاد . وانعكست هذه السلبيات في السياسة التي انتهجها اليسار الانتهازي المغامر تجاه كافة القوى الاجتماعية التي تشكل اساس التحالف الطبقي في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية ذات التوجه الاشتراكي . وهي السياسة التي تتعارض مع كافة الاسس النظرية العلمية التي نصت عليها وثائق التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية وقرارات لجنته المركزية .

لقد استهدف اليسار الانتهازي المغامر في كل ما صدر عنه من اقوال ومواقف ، وبشكل فظ وغير عقلاني ، الغاء اي دور اقتصادي لفئة واسعة ورئيسية في المجتمع هي فئة البرجوازية الصغيرة التي تعتبر احدى قوى التحالف الاجتماعي في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وتطورها اللاحق . وبدلا من توضيح جوهر السياسة الاقتصادية للسلطة الوطنية الدمقراطية وشرح اهدافها العملية التي لا تتعارض مع المصالح الحقيقية للاغلبية الساحقة من السكان بما فيها البرجوازية الصغيرة بغية كسب هذه الفئة الى صف الثورة وتوسيع القاعدة الاجتماعية للنظام ، اقدم اليسار الانتهازي المغامر على اتخاذ جملة من الاجراءات والتدابير الاقتصادية والاجتماعية في المدينة والريف ادت بقسم كبير من هذه الفئة الى ان تضمر العداء للسلطة الثورية ، او على الاقل تقدير ، الوقوف منها موقفا سلبيا . وتمثلت هذه الاجراءات والتدابير في الريف بمصادرة الحيازات الصغيرة للفلاحين التي لم تتجاوز سقف الملكية المسموح به في قانون الاصلاح الزراعي الصادر عن القيادة الشرعية للتنظيم والدولة . ناهيك عن اساليب العسف والاكراه والضغط التي مورست تجاه العديد من الفلاحين الفرديين لدفعهم الى تفتيت اراضيهم او التخلي عنها لبعض ممن ليست لهم علاقة وثيقة بالارض ويرتبطون بعناصر اليسار الانتهازي المغامر بروابط القرابة او المصلحة والانتماء العشائري والقروي ، الامر الذي ادى في الحصيلة النهائية ، الى تدني الانتاجية ونقص المحصول في قسم من الاراضي الزراعية وبالتالي الى الاضرار بالحاجات المعيشية للسكان في المدينة والريف . وبفعل التدخلات والخروقات الفردية التي مارسها الانتهازي المغامر تصدرت عناصر غير مؤهلة ولا تحظى بثقة الفلاحين لقيادة التعاونيات الزراعية الانتاجية مما ادى الى تعثر عملها وتعرضها الدائم للافلاس بحيث شكلت عبئا على موارد الدولة المالية .

وعلى صعيد المدينة تعرض قسم هام من البرجوازية الصغيرة ، يتمركز اساسا في تجارة التجزئة ، للعزل والضغط وحيل بينه وبين ممارسة التجارة الا في حدود ضيقة رغم ان هذه العناصر البرجوازية ليست من ذوي الملكيات المستقلة وتقوم بتقديم بعض الخدمات الضرورية للسكان . وكانت النتيجة الحتمية لكل ذلك اقفال العديد من محلات بيع التجزئة وتحميل وزارة التجارة والتموين اعباء اضافية هي في غنى عنها بالنظر لضخامة المسؤوليات التي تقع عليها في مجال التجارة الخارجية وتجارة الجملة وقسم من تجارة التجزئة .

وفي الوقت التي كانت العناصر الانتهازية المغامرة ترفع عقيرتها بالصراخ دفاعا عن مصالح الكادحين كانت عمليا

— البقية على صفحة ٧ —

قوات امريكية ترابط في السعودية والاف الجنود الامريكان « يحمون » آبار النفط

لندن — ذكرت مجلة « ايكونومست » اللندنية الاسبوعية ، في عددها الاخير ، ان سربين من الطائرات الامريكية المقاتلة يستخدم منذ عدة اشهر مطارات عسكرية سعودية .

واضافت ان نقل هذين السربين الى المطارات السعودية استهدف تقوية التواجد العسكري الامريكي المباشر في منطقة الخليج العربي . واعربت المجلة عن اعتقادها بان عدد الجنود الامريكان العاملين في السعودية لا يزيد عن الفي جندي . ولكنها اضافت ، نقلا عن مسؤولين في حلف شمال الاطلسي ، ان آلافا من العسكريين الامريكيين (المتقاعدين) يعملون في العربية السعودية وان مهمتهم (مدنية) حماية حقول النفط فيها وذلك بموجب عقود مع شركات النفط ، التي هي في معظمها امريكية .

ومن الجدير بالذكر انه سبق واعلن ان الولايات المتحدة قررت زيادة تواجدها العسكري المباشر في هذه المنطقة العربية الغنية بالنفط والهامة استراتيجيا في محاولة لارهاب شعوب تلك المنطقة ولمواجهة تصاعد المد الشعبي الوطني المتعاظم فيها والمعادي للامبريالية الامريكية ، خصوصا بعد انتصار الثورة الايرانية والاطاحة بنظام الشاه العميل وتوطد النظام الاشتراكي في اليمن الدمقراطي .

ولكن مسؤولين سعوديين نفوا ، هذا الاسبوع ، وجود مثل هذه القوات .

روكفلر يتوقع للعالم الرأسمالي مستقبلا معتما

واشنطن — صرح ديفيد روكفلر ، رئيس بنك تشيس منهاتن ، في حديث الى صحيفة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » الامريكية ، بان التباطؤ الاقتصادي الذي اصاب اقتصاديات الدول الامبريالية والرأسمالية الاخرى ضرب الولايات المتحدة واقطارا غربية اخرى بشدة . وادعى بان ارتفاع اسعار النفط كان السبب في هذا التباطؤ وليس طبيعة النظام الرأسمالي . وتنبأ بان الركود الاقتصادي ، هذه السنة وفي السنة القادمة ، سيشمل العالم الرأسمالي كله . وقال ان نتائج هذا الركود ستكون اقل خطرا اذا لم ترتفع اسعار النفط من جديد .

وكان الرئيس الامريكي كارتر قد دعا شعبه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى تغيير نمط حياته وشد الاحزمة على البطون في محاولة لمواجهة التضخم المالي المستفحل في الولايات المتحدة وكذلك مواجهة ازمة الطاقة . وكانت المصادر الامريكية الرسمية قد ذكرت ان التضخم المالي هذه السنة بلغ نسبة قياسية اذ ارتفع الى ١٤ – ١٥٪ . كما ان عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة لا يزال مرتفعا جدا اذ يزيد على ٨ ملايين عاطل عن العمل . ولا تلوح اية بادرة او امكانية في المستقبل المنظور لتخفيف حدة البطالة والتضخم المالي .

القدومي يدعو الى استخدام النفط للضغط على حكومة الولايات المتحدة

بيروت — دعا فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة صحفية عشية سفره الى بلجيكا يوم الجمعة الماضي ، العرب الى استخدام طاقاتهم النفطية والمالية كوسيلة ضغط على امريكا .

وقال ان لدى العرب امكانيات واسعة التأثير ويمكنهم ان يضغطوا عبر نفطهم واموالهم الضخمة المودعة في البنوك الامريكية .

ثم اعرب القدومي عن رغبة المنظمة في حث دول اوروبا الغربية على تطوير موقفها وتأييد قيام دولة فلسطينية مستقلة بدلا من وطن قومي فلسطيني .

واعلن عن نية المنظمة دعوة الجمعية العامة الى دورة استثنائية ، اذا استمرت امريكا في استخدام حق النقض — الفيتو — لاتخاذ قرار جديد يعترف بالحقوق الفلسطينية العادلة .

وفيما يتعلق بنشاطات المنظمة السياسية ازاء التطورات الجديدة قال : سنعمل ضمن وسائلنا المتواضعة . ولدينا اتصالات في الولايات المتحدة ، ليس مع منظمات السود فحسب ، بل مع امريكيين من البيض ايضا في الكونغرس وخارجه ولدينا الكثير من الاصدقاء في امريكا .

اندونيسيا تنفي شراء طائرات حربية اسرائيلية

الرياض — اعلن سفير اندونيسيا في السعودية ، يوم الاحد الماضي ، ان بلاده لن تشتري طائرات حربية من اسرائيل . وقال ان نشر مثل هذه الانباء يستهدف الاساءة الى علاقات بلاده مع الاقطار العربية . وكان السفير الاندونيسي يعقب على ما نشرته اوساط صحفية امريكية حول اعتزام بلاده شراء طائرات حربية اسرائيلية (امريكية الصنع) بوساطة من حكومة الولايات المتحدة .

جنبلاط يدعو الى مواجهة العدوان الاسرائيلي

بيروت — دعا وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، الدول العربية لان تكون مستعدة لمواجهة خطر العدوان الاسرائيلي بصورة جدية وذلك على اساس خطة مسبقة لذلك .

واوضح ، في حديث صحفي ادلى به يوم الاثنين الماضي ، ان قرارات مؤتمر بيت الدين ما زالت صالحة كأساس يمكن لمؤتمر القمة العربية المقبل اعتماده لمعالجة الازمة اللبنانية . ودعا الى تعزيز وجود القوات الدولية في الجنوب اللبناني والى تمكين هذه القوات من تنفيذ قرارات مجلس الامن . كما دعا الى تعزيز وجود قوات الردع العربية في لبنان .

مظاهرات في السودان احتجاجا على اوضاع المعتقلين

الخرطوم — شهدت العاصمة السودانية ، في هذا الاسبوع ، مظاهرات شعبية واسعة احتجاجا على تواطؤ نظام النميري مع سياسة السادات الاستسلامية .

وكانت الخرطوم شهدت مظاهرات مماثلة قامت بها امهات ١٢٠٠ معتقلا سياسيا يعانون اشد انواع الامراض خطرا في عتمات سجون النميري .



دبابة سوفييتية حديثة شوهدت في العرض العسكري في برلين في احتفالات العيد الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد اذهل العرض العسكري ، في حينه ، الاوساط المسؤولة في حلف الاطلسي . واكد تنامي قدرات المانيا الدمقراطية العسكرية من اجل صيانة وحماية الاشتراكية .

مسرحية «الملك هو الملك»

رائعة الكاتب السوري سعد الله ونوس قريبا على خشبة المسرح في النـــاصرة

لمراسل «الاتحاد» في الناصرة — الكاتب السوري سعد الله ونوس هو احد الكتـــاب المسرحيين المبدعين في العالـــم العربي. وتتميز كل مسرحياته بالصلة الوثيقة بالشعـــب والتنديد الصارم بكل ما يهين كرامة الانسان، مستخدما في هذا السخرية اللاذعة، حتى اننا نجد في مسرحياته نكهـــة تشيخوفية واضحة. ومع ان هذا الكاتب ليس معروفـــا، بالقدر الكافي، للقارىء عندنا، فقد اقدم «ستوديو المسرح» الذي ينشط في المركز الثقـــافي البلدي في الناصرة على عرض مسرحية ونوس الشهيـــرة «الملك هو الملك». وقـــد علمنا من «ستوديو المسرح» ان التمثيلية ستقدم للجمهـــور في اواخر هذا الشهـــر او اوائل الشهر القادم.

الانسان — ابن بيئته الاجتماعية وممثـــل مصالحه الطبقية

الفكرة الرئيسية للمسرحية هي التأكيد ان الانسان هـــو ابن بيئته الاجتماعية — الطبقية وهو يتصرف، عن وعي او غير وعي، طبقا لمصالحـــه الطبقية، واذا تغيرت مصالح احد الناس، كأن ينتقل مـــن موقع طبقي الى اخر، تتغير قيمه ومفاهيمه ومصالحه. ان بطل المسرحية «ابو عـــزة» يكون انسانا بسيطا، ويحلم ان يصفي الظلم والفســـاد والعسف، ولكن المقاديـــر تجعله ملكا على البلاد فتكون النتيجة انه يتصرف كرئيســـ للسلطة، كمسؤول اعلى من بقاء الظلم والعسف حتى انـــه يستخدم الارهاب (البلطـــة) لضمان استمرار الوضـــع القائم. من هنا اسم المسرحية «الملك هو الملك».



فـــؤاد عـــوض

وقد اخرج المسرحية المخرج المسرحي فؤاد عوض، الطالب في كلية المسرح في جامعة تـــل ابيب. وشارك في التمثيل: فيكتور صالح، طارق قبطي، جوزيف شلبي غبريال ابو رنه، محمد عودة الله، دنيا ابـــو النصر، وليد جبالي، عوني لداوي، سامي ابو ربيـــع، هنري مرشي، نعمة ديـــب، نبيل عويس، وفؤاد عوضـــ نفسه.

تحية حارة الى «ستوديـــو المسرح».. ونرجو ان يحرك هذا العمل الهام الهمم المسرحية لفرقتنا المسرحية في الناصرة وفي بقية انحاء البلاد ■

حول المؤتمر السادس للفنانين التشكيليين في البـــلاد:

أزمـــة الفـــن التشكيلي في المجتمع الاسرائيلي هـــي ازمـــة نظـــام مفلس

بقلم: عبد عابدي

عقد في حيفا يومي ١٠ — ١١ تشرين الاول الجاري، المؤتمر السادس لرابطة الفنانين والنحاتين، وكـــان على جدول اعماله مناقشة عمل الرابطة وانتخاب هيئاتها المختلفة ونقاش دور الفنان في المجتمع الاسرائيلي وتوجه السلطات الرسمي لهذا الدور.

وننشر فيما يلي مقال الرســـام عبد عابدي، الذي شارك في هذا المؤتمر ضمن منـــدوبي رابطة الرسامـــين والنحاتين في منطقة حيفا والشمال.

يعقد مؤتمر الفنانين التشكيليـــين والنحاتين القطري مرة كل سنتين. وقد كرس اليوم الثاني من المؤتمر لنقـــاش المندوبين حول نشاط الرابطـــة في السنتين المنصرمتين وحـــول التقرير، الذي قدمه وفد الرابطة المشـــارك في أعمال مؤتمر روابط الفنانين العالمية، الذي عقد مؤخرا في بلجيكا.

وعلى الرغم من الجو الاحتفـــالي، على الصعيد الرسمي، الذي ســـاد الافتتاح وتخلل ابحاث اليوم التالي، والحفاوة الودية المزوبجة بالتكلف، التي قدمتها بلدية حيفا بغية اضفـــاء طابع «العناية والاهتمام» الـــذي تقدمه عادة المدن المضيفة، فلقـــد طفا على السطح الجو الخانق والمرارة الشديدة التي تعتمل في نفوس المؤتمرين.

وجدير بالذكر في مجال «العنايـــة والاهتمام» أن نذكر ان ادارة المتحـــف البلدي في المدينة قدمت قاعة المتحف للمؤتمر تنفيســـا للغضب الدفين في نفس الفنان الاسرائيلي.

لقد افتتح المؤتمـــر في بنايـــة «الاوديتوريوم» البلدي الكائن على قمة الكرمل وسط تساؤلات المحتفلـــين المندهشة حول غياب وزير المعـــارف والثقافة، زبولون هامر، عن حفل الافتتاح وانعدام تمثيل السلطة عـــلى الصعيد الرسمي.. وذهب البعض الى القول ان هذه الاجـــراءات هي دليـــل على الهروب من مواجهة جمهـــور الفنانين التشكيليين وتحجيم اهمية هذا الحدث في اطار الحركة الثقافيـــة. وتساءل الكثير حول ما اذا كان وزير المعارف «المفدالي» منهمكـــا في التحضير مع عصابة «غوش ايمونيم» الفاشية لنقاط استيطان كولونياليـــة جديدة، او انه تمشى مع ما جـــاء في كتب التوراة «لا تعمل لنفســـك تمثالا !!».

بيد ان مسرحية عدم مجيء الوزيـــر أعقبتها مسرحية مجيء من يحضر نفسه لرئاسة الوزارة، شمعون بيرس. فوقف خطيبا واعظا المندوبين مغدقـــا الوعود المعسولة بالاحسن والافضل. ودغدغة الحنين الى الماضي حينما ذكر الحضـــور بان وزارات اسرائيـــل السابقة اهتمت بان تكون الوسائـــل الفنية المختلفة اداة مهمة في تثقيـــف الشعب، لكنه استبعد مقدرات الفن ان يكون ملتزما ومجنـــدا لقضايـــا الجماهير. ورفض من جهة اخرى مقولة ان للفن «واجب هام يجب الاخذ بيده نحو بناء مجتمع افضل»، بل قـــال هازئا ان باستطاعة الدولة ان تجند الجيش وتعبئه بالتالي للقتال، أما عملية الابداع فهي ملك للفرد يتصرف بها كما يشاء ولا يحق للدولة ان تتدخل في اموره!.

* النبيـــذ لـــن يغيـــر وجـــه المـــرآة

لقد كشف النقاش، في اليوم الثاني من المؤتمر، عن الثغرات الكبيرة وعن الاهمال، الذي يحيط مستقبل الحركة الفكرية في البلاد. ويمكن تلمس هـــذه الثغرات من خلال الضياع الكبير وعدم الرؤية الواضحة، التي ميزت الكثير ممن آمنوا بامكانية تجميع القوى ذات المصير الواحـــد في «بلاد جمـــع الشتات» وتحويل حسابات الارقـــام الصغيرة لاجل العمل الطلائعـــي «السامي». غير ان الحسابـــات التي من الممكن ترجمتهـــا الى لغـــة الواقع في اسرائيل عام ١٩٧٩ تشير الى العبث الكبير في ميزانية الدولـــة المقدمة من اجل «انعاش» الثقافـــة القومية حتى تكون مشعلا للأغيار.

ان قيمة الميزانية التي تقدم لاحـــد فروع الرابطة تساوي سعرآلة دمار صغـــيرة.. وان سعـــر طائرة «ف ١٥» الذي يساوي ٢٨ مليون دولار يكفي لانعـــاش مشاريع فنية هائلة ويكون شعلة وضاءة فـــي هياكل الفن الضائع.



عندما يقص شعر فينوس — فوتو مونتاج، بولونيا

ان كؤوس النبيذ التي وزعت عـــلى الفنانين لم يكن بمقدورها ان تغـــير وجه المرآة، ولا يمكن ان تغير مكانة فنان في مجتمع يحسبون له بالارقام... ارقام جافـــة باستطاعتهـــا ان تقلـــب الابيض الى اسود فقط.

* الفلسطيني حامـــل الريشـــة والالوان

لقد لخص الرسام ارغوف، رئيس الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر بلجيكا، بشكل «درامي» موقف روابـــط الفنانين التشكيليين العالمية مـــن اسرائيل ومن الصراع — العربـــي — الاسرائيلي في منطقتنا.. وتباكـــى على ان العديد من هذه الروابـــط تقحم السياسة في «امور الفـــن والجمالية».. واعلم الحاضرين ان محاولات محمومة بذلت لطرد رابطـــة التشكيليين الاسرائيليين من المؤتمـــر وفقط قبل انتهاء اعماله، وبفضـــل «جهود جبارة بذلتها دول صديقة» بقي التمثيل الاسرائيلي ساريا، ولو لم يحدث هذا — قال — لحلت منظمـــة التحرير الفلسطينية محل اسرائيل.

وخلال النقاش حول تقرير الوفـــد ومكانة اسرائيل على الخارطـــة السياسية العالمية والتحول الطارئ على مواقف الرأي العام العالمـــي لصالح القضية الفلسطينية وحقـــوق الشعب الفلسطيني، وقف الفنـــان الدمقراطي غرشون كنيسبل وقال ان الوفد قد ارتكب خطأ فادحا برفضـــه التفـــاوض مع وفد منظمة التحريـــر الفلسطينية. واضـــاف: «لو كنت مكانكم لافسحت المجال لهم ان يكونوا الى جانبي، فاثامن اتبـــاع الرأي القائل: فنان فلسطيني يحمل الفرشاة والالوان افضل من الذي يحمـــل القنابل»... وطالب ببحث هـــذا الموقف غير العقلاني في المؤتمر.

ولكن النقاش حول طبيعة عمـــل الرابطة على الصعيدين الداخلـــي والخـــارجي لم يسفر عن شيء واتفق الجميع على ان لا ينفقوا وان يعدوا لمؤتمر جديد يكون بمقدوره اعـــداد برامج عمل وانتخاب هيئات قادرة على قيادة الرابطة.

* اذا كـــانت الاحزاب تهتـــم بالفنـــان التشكيلي فلماذا لا تدافـــع عنـــه؟

ان عدم الاتفـــاق وحلقة النقـــاش المفرغة هما، في رأيي، دليل تحـــول ذي ابعاد ستتضح في المستقبل. ولقد فرضت هذا التحول الازمات الاجتماعية والسياسية والاخلاقية العاصفـــة بخناق المجتمع الاسرائيلي، وخصوصا خلال السنتين الماضيتين.

وقد عكس النقاش حول طبيعة عمل الفنان في اسرائيل، بعكس المؤتمرات السابقة، ازمة الفنان الاسرائيلي. وجرى التاكيد على ضرورة المطالبـــة بتغيير السبل والنظرة غير العابئـــة بمصير الفنان ودوره في مجتمـــع التناقضات.

اما النقاش في الندوة المفتوحـــة باشتراك عضوي الكنيست اورا نمير من «المعراخ» ورئيسة لجنة المعارف والثقافة في الكنيست، ومردخـــاي فيرشوفسكي، عن حركة «شاي»، فقد كشف عن توجه الاحزاب نحـــو الفنانين. فلقد رفضت الثانية نمير مطالب التشكيليين بخصوص دعـــم المشاريع الفنية والتعامل مع الرابطة على اساس مهني وحماية الدولـــة لحقوق الفنانين كما هو الحال في الدول الاشتراكية وطـــالبت الفنانـــين ان يوجهوا «شكاواهم» اليها شخصيا اي الى الاحزاب السياسية. مما حـــدا باحد الفنانين ان يطالب الاحـــزاب الكبيرة، التي تهتم بالفنان، ان تدافع عن حقوقه وتتبنى مطالبه.

ان كل من شارك في اعمال المؤتمر السادس للفنانين التشكيليين اطلع عن كثب على ازمة الفنان التشكيلي فـــي المجتمع الاسرائيلي، والتي هـــي بالاساس ازمة نظام مفلس عاجز عـــن تقديم بدائل لحل القضايا الاجتماعية والفكرية والاقتصادية المحتدمـــة... وفي هذا الاطار كان امام الفنانـــين الاسرائيليين ان يسهموا في المعركة من اجل تغيير وجهة المجتمـــع الاسرائيلي نحو السلام والاكتفاء الاقتصـــادي والتجاوب مع حاجات الشعب الحيوية.. لكن طريق الالام الذي ينتظر خلاص الفنان الاسرائيلي لا يزال شائكا، وان اطلت من جنباته بعض بصائص الامل والتي ستنتصر حتما ان آجـــلا او عاجلا.

النتائـــج — بقيـــة

تمارس العديد من التضييقات التي لا مبرر لها على نشاط وعمل فئات كادحة تدين بوجودها للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تمت في البـــلاد مثل الفلاحين التعاونيين والصيـــادين التعاونيين لمنعهم من تصريف فائض منتوجاتهم في السوق ليكون حـــافزا لهم على مضاعفة انتاجهم ورفـــع مستوى انتاجهم وايضا لتلبية جزء من احتياجات السكان من المواد الغذائيـــة ذات الاهمية الملحة لحياتهم المعيشية.

ان مـــا سبقت الاشارة اليه مـــن انحرافات ارتكبها اليسار الانتهـــازي المغـــامر في مجال السياسة الاجتماعية هي امثلة من كثير مثلها. والمهمة الملحة التي تواجه حزبنا في هذه المرحلة هي التصدي بشجاعة لكافة الممارســـات الخـــاطئة لهذه الزمرة على كـــافة الاصعدة الاقتصـــادية والاجتمـــاعية والسياسيـــة لتدشـــين بداية جديدة على طريق تعزيز التطور الاجتماعي في بلادنا والدفع بـــه الى افـــاق ارحب.

الشاعـــر اليمنـــي — بقيـــة

اليـــك
لان اقتراب المحبين اضحى
من العـــار
في عرف تلك
القبيلـــة

س: ما هو الجنس الذي استطاع ان يستوعب التجربة الثورية؟

ج: اعتقد ان الجنسين الادبيين: الشعر والقصة هما الشكلان التعبيريان اللذان استطاعا ان يستوعبا التجربة الثورية في اليمـــن الدمقراطية، باعتبارهما يغطيان الواقع الادبي، وان يكن ثمة تفاوت بينهما. واذا كانت القصة في الجزائر اكثر استجابـــة لمعطيات الواقع الجديد فانني لا اشك في ان الشعر في اليمـــن هو اكثر استجابة للتجربة الثورية، ثم تليـــه القصة مباشرة.

اما الرواية فان الحاضر الادبي يفتقر اليها، اقول الشعر، لانه ابو الفنون الادبية، ويحتل حيزا كبيرا في مساحة الادب في اليمن منذ اقـــدم العصور.

س: موقع الادب اليمني بالنسبة للادب العربي؟

ج: فيما يتعلق بمكانة الادب اليمني بالنسبة للادب العربي، فان الادب اليمني اصبح يحتل موقعا لا بأس به افضل من مكانة بعض الاقطار العربية. ولقد استطاع اتحاد الادباء والكتـــاب اليمنيين من خـــلال مشاركته في المؤتمرات والندوات التي تنظم خارج اليمن ان يلعب دورا في تثبيت هذا الواقع.

ولا ابالغ اذا قلت ان بعض اشكال التعبير الفنية، كالشعر والقصة سواء من حيث الشكل او المضمون تقف — بكل جدارة — بمستوى الشكلين اللذين ذكرتهما في الوطن العربي.

ان فـــوز الشعراء اليمنيين في مهرجانات الشعر والقصة يوضح مدى المكانة التي يحتلها الشعر العربي. ويكفي اعجاب المثقفين العرب بقصائد عبد الرحمن الفخري والدكتور المقالح والبردوني.. وغيرهم.

ان قصائد هؤلاء الشعراء ترقى الى مستوى النتاج الشعري الممتاز في الوطن العربي. وكذا الحال بالنسبة للقصة القصيرة.

حكاية تركمانية للاطفال

عش الرخم*

كان ياما كان، عاش في قديم الزمان صبي يتيم، لا ام له ولا اب. عاش في كنـــف عمه وكان يرعى الغنـــم والماعز، وكانوا يرمون له كسرة خبز جافة: كلها كما هي اذا شئت، او بللهـــا بدموعك حتى تصبح طرية.

ولم يكن الصبي الراعي الصغير، يتذمر. بل كان يجلس على ضفة النهـــر، ويبلل الخبز بالماء، ويشرب من ماء النهر. وكانت تخرج من النهر سمكة صغـــيرة وتشارك الصبي غـــداءه بالتقاطها الفتات. وهـــكذا عاشـــا. شـــب الصبي واصبح راعيا، ونمـــت السمكة واصبحت كبيرة.

جاء الـــراعي ذات مرة الى السوق وسمع مناديـــا يقول: ان سيدا يطلـــب شخصا للعمل.

— انني ساطعمه اربعين يوما، وسيعمل عندي يوما واحدا.

اقترب الراعي من السيد وقال:

— يبدو ان العمل عندك ليس بالسهل طالما انك تدفع لقاءه هذا الثمن. انني يتيم ولن يبكي على احد.

اصطحب السيد الراعي الى البيت وبدأ يطعمـــه ويسقيه وتركه ينـــام كمـــا يريد. وفي اليوم الحـــادي والاربعين ايقظه باكرا وامره بأن يربط الثور الى العربة، اما هو فحمل الجمال عددا كبيرا من الاكيـــاس. ثـــم انطلقا. ووصلا الى ارض قفراء وتوقفا قرب صخور عالية.

وامر السيد الـــراعي قائلا:

— والان ابدأ بالعمل يا بني. انحر الثـــور واسلخ جلده كاملا دون أن تمزقه.

نفذ الراعي امر السيد، وقال السيد باطراء:

— احسنت. لقد نفذت الجزء الاول من العمل فنفذ الان الجزء الثـــاني. دس نفسك في جلد الثور وانظر هل توجد هناك ثقوب ام لا.

بدا الراعي ينفذ الامر، وفي هذه الاثناء ربط السيـــد الجلد بحبل وابتعد مـــع جماله عن هذا المكـــان. واسرع كثيرا لان الظـــلام خيـــم على الارض في عـــز النهار. فقد حلقت طيـــور الرخم الضخمة فوق جثـــة الثور. ثم انقضت عليهـــا ومزقتها والتهمتهـــا. امـــا الجلد فقد حملته مع الراعي الى عشها الواقع على قمة صخرة عالية. وهناك مزقت الرخم الجلد الى قطع صغيرة وتركت الراعي للاحتياط.

اخذ الراعي يفكر مـــاذا يفعل، واذا به يسمع صوت السيد يناديه:

— ايها العامـــل، انظر الى اليســـار، ثم انظر الى اليمين.

نظر الراعي الى اليسار فرأى كومة من الذهب ثم نظر الى اليمين فرأى كومة من الفضة.

وناداه السيد قائلا:

— خذ الذهـــب والفضة وارم لي.

وسأل الراعي:

— كيف انزل من هنا؟

— افعل مـــا اقوله لك! وسأدلك على الطريق بعـــد ان املأ اكيـــاسي بالذهـــب والفضـــة.

حمل السيد الاكيـــاس المليئة بالذهب والفضة على ظهور الجمال وابتعد مـــع قافلته عن هذا المكان المريع.

فصاح الراعي:

— ولكنك نسيت أن تدلني على الطريق.

— وماذا يوجد ايضا على الصخرة؟

— عظام البشر.

فضحك السيد وقال:

— هذا كل ما تبقى من الفرســـان امثالك.

ومضى السيد في سبيله. حزن الراعي، ولكـــن الدموع لن تساعـــده عـــلى الخروج من المازق. فتطلع حواليه ووجد ان الصخـــرة محاطة بالرمل من ثـــلاث جهات، وتطل من الجهـــة الرابعة على النهر. وقرر الراعي: «فليكن ما يكون» والقى بنفسه في النهر.

وما ان مس جسمه الماء حتى خرجت سمكة كبـــيرة وامسكتـــه بفمها برفـــق وسحبته الى الضفة. لقد كانت تلك السمكة نفسهـــا التي اطعمها.

وفي العام التـــالي مضى الراعي ثانيـــة للعمل عنـــد السيد. ولكن السيـــد لم يعرفه. فقد لصق الراعي الذكي لحيـــة. وجرى مـــا جرى في العام الفائت. غير انه مـــا ان سلخ جلد الثور حتى قال:

— ارني ايها السيد كيف ادس نفسي في هذا الجلد.

ودس السيد نفســـه في الجلد.

وحينما وجد نفســـه فوق تلك الصخرة بكى وقال:

— انقذني.

فنـــزع الـــراعي لحيتـــه واجابه:

— هل عرفتني؟ هـــذا انـــا الذي وقفت في العـــام الماضي فوق هذه الصخـــرة التي تقف عليها انت الان. هيا ارم لي بسرعة الذهب والفضة. ولقاء عملـــك سأدلك فيما بعـــد عـــلى الطريق.

عبـــأ الراعي الاكياس وحملها فوق الجمال وقـــال للسيد:

— في العام الماضي القيت نفسي في النهر وانقـــذت حياتي.

قـــاد الراعي القافلة الى الناس. ووزع الثروة على اليتامى والفقراء، ومنذ ذلك الحين لم يسمع احد بذلـــك السيد المحتال.

* الرخم: طائر من فصيلة النسريات. ريشه ابيض ممزوج بسواد وشقرة. يكثر في بلدان عديدة من الشرق الاوسط. ويتغذى باللحوم.



الجبهـــة الدمقراطيـــة للسـلام والمســـاواة — شعـــب

■ من اجل مجلـــس محلي دمقـــراطي

ندعو الجمهور الى حضور الاجتماع الشعبي الانتخابي استعدادا لخوض معركة الانتخابات وذلك يوم السبت ٢٠—١٠—٧٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في ساحة بيت فهد فاعور (ابو جمال).

يتكلم في الاجتماع:

■ جمال موسى (سكرتير منطقـــة عكـــا للحزب) وفضل نعـــامنة (نائب رئيس مجلس محلي عرابة) وكمال خطيب وقاسم شعبان وحسين عبـــاس.

* الدعوة عـــامة *

من اجل مجلس محلي دمقراطي في طمرة

اجتماعات احيـــاء

● السبت ٧٩/١٠/٢٠ — الساعة ٦،٣٠ مساء في حي المجلس المحلي. باشتراك المحامي عزيز شحاده وسالم جبران ومحمد حسن كنعـــان ومصطفى كنانه.

● الاحد ٧٩/١٠/٢١ — الساعة ٦،٣٠ مساء في الحي الشمالـــي. باشتراك: محمد زيدان ومحمد علي طه وفضل نعامنه وعباس حجازي ومحمد عبد الله عواد وعادل ابو الهيجا.

● الاربعاء ٧٩/١٠/٢٤ — الساعة ٦،٣٠ مســـاء في حي نادي الجبهة. باشتراك: فضل نعامنه ونايف سليم وعباس حجازي والمحامي عبـــد الهادي مجدوب.

على شـــرف شهر الصحافـــة الشيوعيـــة

اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير «الاتحـــاد» والقراء

الجمعـــة ١٩٧٩/١٠/١٩

■ دير حنا — الساعة ٧،٠٠ مساء. باشتراك: سلمان ناطور وعفيف ســـالم.

■ عرابة — الساعة ٧،٠٠ مساء. باشتراك: ابراهيم مالك وانطوان شلحـــت.

السبت ١٩٧٩/١٠/٢٠

■ ام الفحم — الساعة ٦،٣٠ مساء. باشتراك: سلمان ناطور.

الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٢

■ الناصرة — الساعة ٧،٠٠ مساء. باشتراك: ابراهيم مالك وسلمان ناطور وعفيف سالم.

السبـــت ١٩٧٩/١٠/٢٧

■ جديدة — الساعة ٦،٣٠ مساء. باشتراك: نظير مجلي وانطوان شلحـــت.

■ بركا — الساعة ٦،٣٠ مساء. باشتراك: سلمان ناطور وسميح صباغ.

تهانينـــا

* الى الصديق جميل محمد حنني وزوجته بالمولود البكر حموده.
* والى فاروق حلومة وعروسه ليلى بالخطوبة.
* والى جميل محمد خليلية وعروسه بالزواج.
* والى عاطف صالح عبد الله وعروسه بالخطوبة.
* والى الرفيق سعيد ابراهيم مرجية بحصوله على شهادة الهندســـة من معاهد براغ في تشيكوسلوفاكيا. ونتمنى له النجاح في خدمـــة شعبه وقريته.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيق احمد حمدي وعروسه بالزواج.

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

نادي الصداقة — الناصـــرة

ندوة حـــول:

«نتائج مؤتمر روما وتطورات القضية الفلسطينية»

يوم غد السبت ٢٠—١٠—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة النادي

باشتراك: ■ **النائب** توفيق طوبي — **نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي**
■ **الصحفي** امنون كابليوك.

● لجنة نادي الصداقة ●

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

* اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — ندوة حول اهميـــة العمل الجبهوي وتقويته في وسطنا العربي. باشتراك: عزيز شحادة (عضو جبهة الناصرة الدمقراطية) والرفيق الشاعر سالم جبـــران. يوم السبت ١٩٧٩/١٠/٢٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر.

■ سخنين — (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حـــول «دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ». يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء. المحاضر: سميح غنادري.

■ كابول — (الحزب واتحاد الشبيبة) — المحاضرة القادمة في الـــدورة التثقيفية ستقام يوم الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نـــادي الحزب. المحاضر: نظير مجلي.

■ قطاع الشاغور — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الى فروع البعنـــة ودير الاسد ونحف: المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية وموضوعهـــا «الاقتصاد السياسي الاشتراكي». المحاضر: محمد نفاع. يوم الاحد ٧٩/١٠/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة.

محاضرات على شرف انعقاد مؤتمـــر الشبيبة الشيوعية السابـــع في المثلـــث

■ جلجولية — اليوم الجمعة ١٠/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت محمد العزوني. موضوع المحاضرة: القضية القومية. المحاضر: عبـــد الحميد ابو عيطة.

■ كفرقاسم — اليوم الجمعة ١٠/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت وليـــد عامر. موضوع المحاضرة: ماهي الشيوعية. المحاضر: عبد القـــادر طـــاهر.

■ الطيرة — اليوم الجمعة ١٠/١٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نـــادي الحزب. موضوع المحاضرة: الشيوعية والدين. المحاضر: فريـــد فريـــد.

غونين وموسى يطالبان قيادة الهستدروت بتشديد الاجراءات لحماية مستوى معيشة العاملين

*** بعد انهاء اضرابي بنك « لئومي » ورجال النيابة اضرابات واسعة في « ال — عال » و « رنتجن » و « سوليل بونيه » وتهديدات باضرابات اخرى ***

تل ابيب — لمراسلنا — طالب الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بأن تشدد الهستدروت الاجراءات من اجل المحافظة على مستوى معيشة الكادحين وعلى حقوقهم النقابية ازاء الهجمات التي يشنها المشغلون من جهة والضربات الاقتصادية المتوالية التي تنزلها الحكومة عليهم من جهة اخرى .

وقد تحدث الرفيقان غونين وموسى في اجتماع الدائرة النقابية في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي .

وفي مستهل الاجتماع طلبت كتلة الجبهة ادراج ثلاثة مواضيع ملحة على جدول الاعمال تجاهلتها قيادة « التجمع » بالرغم من خطورتها البالغة ، وهي : اغلاق بنك « لئومي » واضراب فنيي الاشعة (رنتجن) واضراب موظفي النيابة العامة .

وفي كلمته حذر الرفيق غونين من ان اغلاق بنك « لئومي » وسكوت الهستدروت سيشجع مؤسسات اخرى على انتهاك مكانة نقابات الموظفين في مطالبها النقابية ، وتجريدها من صلاحياتها في التدخل لقبول موظفين جدد ورفع درجات الموظفين ، وازاء هذا الوضع لا يمكن ان تقف الهستدروت مكتوفة الايدي .

ويذكر ان اتفاقية وقعت ليلة الخميس الماضي بين ادارة البنك ولجنة العمال وبوساطة الهستدروت تنص على اعادة فتح فروع البنك والبدء باجراء مفاوضات حول زيادة الاجور . ولكن بشرط ان يمتنع الموظفون عن اتخاذ اي اجراء خلال مدة المفاوضات التي ستستمر ثلاثة اسابيع بالنسبة لاجور موظفي البنك بحيث واصل الطرفان مفاوضاتهما على القضايا الاخرى .

الهستدروت واضراب موظفي الاشعة

وانتقدت كتلة الجبهة كذلك موقف الهستدروت من اضراب موظفي الاشعة الذي يستمر لليوم السادس على التوالي ، اذ اشترطت الهستدروت الوقوف الى جانبهم بفك الاضراب . وتساءل الرفيق غونين : لماذا لم يوضع هذا الشرط امام ادارة بنك لئومي التي اغلقت البنك ؟ وطالب بأن تدعم الهستدروت نضالهم من اجل رفع اجورهم .

موجة الاضرابات

في شركة « ال — عال » : اعلن موظفو الصيانة والكتبة في شركة « ال — عال » اضرابا انذاريا لمدة ١٦ ساعة ابتداء من الساعة الواحدة صباح الخميس وحتى الساعة الرابعة من بعد الظهر بسبب اصرار الادارة على التمسك بحقها في اقالة موظفين في الشركة ودون تدخل لجنة العمال — وقد شلت حركة الطيران في شركة « ال — عال » منذ اعلان الاضراب . ومن المتوقع ان يواصل الموظفون اجراءاتهم اذا لم تستجب الادارة لطلبهم .

اضراب المعلمين : استجابت نقابة المعلمين لطلب القاضي عتصيوني رئيس اللجنة التي عينت قبل حوالي سنة لبحث اوضاع المعلمين ، وقررت تاجيل الاجراءات التي كان متوقعا البدء بها في مطلع الاسبوع القادم وذلك الى ان تقدم اللجنة اقتراحاتها وتوصياتها في الاسبوعين القادمين . ويذكر ان معلمي المدارس الابتدائية لم يتسلموا رواتبهم حتى الآن عن شهر ايلول الماضي .

اضراب الحقوقيين : في اعقاب قرار الحكومة تنفيذ الاتفاقية التي وقعت بين وزارة العدلية وموظفي النيابة العامة والتي سيدفع بموجبها زيادة اجور بقيمة تصل الى ٦٥٠٠ ليرة بشكل تراجعي ابتداء من شهر نيسان الماضي ، عاد رجال النيابة الى عملهم ووقعوا على اتفاق يرتبطون بموجبه في العمل لمدة ثلاث سنوات . هذا وقد تقرر ان يسري الاتفاق مع رجال النيابة على جميع الحقوقيين . وبهذا منعت ادارة خدمات الدولة اضرابا مقررا .

سوليل بونيه : يواصل سائقو الآليات الثقيلة في شركة « سوليل بونيه » ويبلغ عددهم ١٠٠ سائق اضرابهم لليوم الرابع على التوالي ، احتجاجا على رفض الادارة مساواتهم بعمال البناء الذين حصلوا على زيادة ٣٠٪ في اجورهم . ويذكر ان شركة سوليل بونيه الهستدروتية تنوي اتخاذ اجراءا مماثلا للاجراء الذي اتخذته ادارة بنك لئومي وهو ايقاف العمل في الشركة في محاولة للضغط على العاملين بانهاء اضرابهم . وقد توجهت ادارة الشركة وسكرتير شركة العمال الهستدروتية الى العاملين طالبين منهم وقف اضرابهم دون قيد او شرط الا انهم رفضوا هذا الطلب باصرار واعلنوا انهم سينظمون مظاهرة امام مكاتب الهستدروت اذا رفضت الشركة الاستجابة لمطالبهم .

يهددون بالاضراب

في اعقاب تنفيذ الاتفاقية مع موظفي النيابة العامة اعلنت نقابات المهندسين والهندسيين ونقابة الاكاديميين والعاملين الاجتماعيين ونقابة موظفي الضرائب عن عزمها اتخاذ اجراءات نقابية من اجل التوصل الى اتفاق مماثل مع الحكومة لمساواتهم في الحقوق والاجور مع موظفي النيابة . ومن المتوقع ان تعقد هذه النقابات اجتماعات خلال الاسبوع القادم لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

نواب الجبهة يطالبون فايتسمان وبورغ بالغاء محاكمة خلف والطويل التعسفية

*** مظاهرات طلابية في رام الله وبير زيت وعشرات الجرحى والمعتقلين ***

القدس — لمراسلنا — بعث اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ببرقيتي احتجاج واستنكار الى كل من وزير الحربية ووزير الداخلية والشرطة طالبوهما فيهما بالغاء المحاكمة الصورية الاستفزازية ضد رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) في الضفة الغربية المحتلة .

واكد اعضاء الكنيست مائير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس في البرقيتين ان محاكمة كريم خلف وابراهيم الطويل هي بمثابة ارهاب سياسي ضدهما شخصيا وضد سائر الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لرفضهم مؤامرة « الادارة الذاتية » واتفاقات « كامب ديفيد » . وان هذا يهدف الى زحزحتهم عن مكانتهم الجماهيرية كرؤساء بلديات امناء لكفاح شعبهم الوطني .

وكانت الجلسة الاولى للمحكمة عقدت ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتأجلت الى ١١—١٢—١٩٧٩ بعد سماع الرد الاولي من المتهمين على التهمة الملصقة بهما .. وتتلخص هذه التهمة بضرب (!) شرطي من حراس المحكمة العليا في نهاية العام الماضي في اثناء النظر في دعوى اصحاب اراضي منطقة البيرة ضد سلطات الاحتلال التي صادرتها . وقد نفى رئيسا البلديتين هذه التهمة واكدا ان الذي اعتدى بالضرب هو الشرطي نفسه ورفاقه .

رد شعبي طبيعي

هذا وفي طول يوم المحاكمة (هذا الثلاثاء) اعلن موظفو ومستخدمو بلديتي رام الله والبيرة الاضراب عن العمل احتجاجا على اجراء هذه المحاكمة الصورية . كما هبت مظاهرات طلابية واسعة في بير زيت ورام الله والبيرة رفع فيها المتظاهرون شعارات تندد بالمحاكمة الصورية وتشجب سياسة الاستيطان الكولونيالي وسياسة مصادرة الاراضي العربية وتندد بمؤامرة « الادارة الذاتية » واتفاقات « كامب ديفيد » وافرازاتها وتؤكد تمسك الجماهير بحق الشعب الفلسطيني من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وكالعادة هرعت قوات الاحتلال لتفرق هذه المظاهرة بوحشيتها المعروفة فاعتقلت عشرات الطلاب وجرحت عددا كبيرا من المتظاهرين .

مظاهرة بير زيت

وفي صباح اول امس الاربعاء ، قام طلاب مدرسة الامير حسن في بير زيت بمظاهرة اخرى احتجاجا على القمع السلطوي وعلى المحاكمة الصورية . كما رفعوا شعارا طالبوا فيه سلطات الاحتلال بالغاء قرارها التعسفي بمنع ابناء قرى مدينة بير زيت من الدراسة في مدرستهم . وقد هاجمت قوات الاحتلال هذه المظاهرة ايضا واعتقلت العديد من المشتركين فيها وابقت في السجن ثلاثة منهم بتهمة قيادة المظاهرة .

ادارة جامعة تل ابيب تفتتح السنة الدراسية بحرب عنصرية على الطلاب العرب

*** منع جميع الطلاب العرب من الحصول على مسكن في حرم الجامعة * قوائم سوداء باسماء الطلاب النشيطين سياسيا في الجامعة ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — عشية افتتاح السنة الدراسية في الجامعات الاسرائيلية عادت ادارة جامعة تل ابيب الى سياستها العنصرية المعروفة . فقررت بشكل تعسفي منع الطلاب العرب من الاقامة في مساكن الطلبة وتخصيص هذه المساكن فقط للطلاب اليهود .

فقد ابلغت ادارة الجامعة جميع الطلاب العرب ، الذين كانوا تقدموا بطلبات كهذه وعددهم ١٢٠ طالبا ، ابلغتهم رفضها قبولهم في مساكن الطلبة دون اي تبرير ، الامر الذي يعني تشريدهم تماما .. فهم بمعظمهم قادمون من القرى والمدن العربية البعيدة ومضطرون الى السكن في تل ابيب . ومن المعروف ان اجور السكن في تل ابيب ومنطقتها باهظة جدا ومن الصعب ضمان وجودها ، اذ ان الاقلية الساحقة من السكان ترفض تاجير المساكن للعرب .

وقد اثار هذا القرار سخطا وغضبا مشروعين لدى الطلبة العرب .. الذين يتكبدون مشاقا لا نهاية لها حتى يصلوا الى الجامعة .. فيصطدموا هناك باقذر اساليب المعاملة المعادية للانسانية .. الا وهي التمييز العنصري . فمن المعروف ان هناك في جامعة تل ابيب ما يقارب ٨٠٠ مكان سكن للطلبة . فعلى اي اساس وزعتها ادارة الجامعة بين الطلاب حتى انحصرت فقط على الطلاب اليهود !؟ وهل الطالب اليهودي الذي ياتي الى الجامعة على الغالب من ضواحي تل ابيب ومنطقة المركز .. هل هو احق من الطالب العربي ابن الناصرة او الجش او البقيعة او عرابة في الحصول على مسكن انساني في حرم الجامعة ؟

قوائم سوداء

هذا .. وقد اضافت ادارة اتحاد الطلاب الى موقف ادارة الجامعة العنصري تصرفا عنصريا جديدا على شرف افتتاح هذه السنة الدراسية ، اذ قامت الادارة باعداد « قوائم سوداء » باسماء عدد من الطلاب النشيطين سياسيا في الجامعة بهدف مضايقتهم وابعادهم بالتالي عن الجامعة . ومع ان الناطق بلسان الاتحاد نفى هذا الامر الا ان عددا من الطلاب يشهدون بوجوده .

ويذكر ان سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين في جامعة تل ابيب واسمه شلومو حزان هو احد الاعضاء البارزين في حزب « هتحيا » الفاشي الجديد .

اضراب طلاب انذاري للمرة الثانية في مدرسة يني الثانوية بكفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية ، اول امس الاربعاء ، اضرابا انذاريا للمرة الثانية احتجاجا على استمرار معارضة المعارف لاعادة المعلم سابا كريني والمعلمة عفاف جريس للعمل في المدرسة . وكان الاضراب هذه المرة لمدة ساعتين ، وقد تميز كسابقه بالشمول والانضباط .

ومن جهة اخرى اعلن معلمو المدرسة اضرابا انذاريا ، يوم الاربعاء الاخير ، احتجاجا على تاخير دفع رواتبهم عن شهر ايلول . وقد نشأ هذا التاخير عن مماطلة ادارة المعارف في تحرير مخصصات شهر ايلول المدرسة رغم الملاحقة التي تقوم بها ادارة المجلس المحلي . وقد اعلن المعلمون هذا الاضراب بمصادقة من منظمة المعلمين الثانويين ولاقى تفهما وتعاطفا من طلاب المدرسة وجماهير القرية ومجلسها المحلي . ولكن الامر الذي يثير دهشة الكثيرين هو تقاعس منظمة المعلمين المذكورة في الدفاع عن حق المعلم والمعلمة المفصولين في العودة لعملها خاصة وان المجلس المحلي يرحب بذلك ، وليس من عائق لاعادتهما سوى معارضة ادارة المعارف . ويذكر الجميع ان منظمة المعلمين الثانويين اعلنت بعد فصلهما معارضتها لهذا الفصل وهددت بخلاف عمل مع المعارف اذا اصرت على فصلهما . ومع انه انقضى اكثر من شهر على انذارهما هذا ، الا انها لم تحرك ساكنا !! بينما اعطت توجيهاتها لاعلان اضراب انذاري بسبب تاخير الرواتب خلال ساعة من توجه معلمي المدرسة اليها .

هذا وعلمت ان رئيس المجلس المحلي لم يتلق بعد اي جواب من مدير عام وزارة المعارف على البرقية والرسالة التي وجههما اليه خلال الاسبوعين الماضيين وطالبه فيهما بالتدخل الفوري لاجبار قسم المعارف العربية على تنفيذ التزامه تجاه المجلس والمدرسة بعد ان نفذ المجلس ما التزم به رئيسه في الاتفاق الذي تم بين الطرفين في ٧٩/٩/٢ .

هذا وكانت الهيئات الشعبية في كفرياسيف قد اصدرت بيانا اجمعت فيه على مطلب اعادة المعلم سابا كريني والمعلمة عفاف جريس للعمل حالا . ووقع هذا البيان : لجنة اباء الطلاب في المدرسة ولجنة طلاب المدرسة ولجنة العمل لمعلمي المدرسة ورابطة الاكاديميين واللجنة الشعبية لتطوير وحماية مدرسة يني الثانوية .

اليوم تغادر البلاد القافلة الاخيرة من الحجاج

الناصرة — لمراسلنا — تغادر القافلة الرابعة والاخيرة من المواطنين المسلمين البلاد ، اليوم (الجمعة) ، متوجهة عبر الاردن الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج .

وكانت القافلة الاولى من الحجاج غادرت البلاد فجر الثلاثاء الماضي وتبعتها القافلة الثانية فجر اول امس الاربعاء والثالثة فجر امس الخميس . وبلغ عدد الحجاج هذه السنة ٦٥٠ شخص (بزيادة ٢٥٠ عن السنة الماضية) من مختلف انحاء قرى ومدن البلاد .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية منعت حوالي ٣٠ من المواطنين المسلمين الذين تقدموا بطلبات لاداء فريضة الحج دون ان تبدي اسبابا واضحة لذلك . وقد اشتكى عدد من هؤلاء الى وزير الداخلية واتهموا السلطات بانها تمنعهم من ذلك لاسباب سياسية ، خصوصا وانها سمحت لبعض المواطنين المعروفين بعلاقاتهم المشبوهة وبعدهم عن الدين والتدين بالسفر دون تردد .

بيان بلدية الناصرة

هذا واصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا بمناسبة سفر الحجاج حيث هنأت فيها المسافرين وتمنت لهم : حجا مباركا آملة ان تكونوا سفراء لبني قومكم في سبيل رفع راية الحق والمساواة والسلام العادل . واعربت البلدية عن تمنياتها بان يسود السلام العادل في ربوع المنطقة ليصبح من الممكن للمسلمين من المواطنين العرب في البلاد اداء هذه الفريضة الدينية في كل عام .

هذا وكان توديع الحجاج ، صبيحة امس الخميس ، في عكا مبهجا وفرحا . ولقد اثار الانتباه ان الشوارع المحيطة بجامع الجزار لم تكن مضاءة بصورة كافية . ولم يكن المكان معدا لاستقبال الحجاج بالشكل اللائق . وتساءل الكثيرون عن السبب في عدم اضاءة المكان وتزيينه ، وعما فعلته اللجان الاسلامية والبلدية والقاضي لضمان ذلك .

ولقد عم الاستياء والتذمر الحجاج والمودعين بسبب التاخر البارز في مقدم باصات نقل الحجاج وعدم الدقة في تحديد موعد السفر لتجنيب الحجاج ومودعيهم مشاق الانتظار في العراء والبرد .

ويتساءل الكثيرون عن السبب في هذا الاستهتار الفاضح وانعدام النظام وعن المسؤولين عن هذا الاستهتار براحة الحجاج ومودعيهم .

ولقد بلغ هذا الاستهتار حدا ان المسؤولين عن تسفير الحجاج في الضفة كانوا يعطون مواعيد مختلفة ومتباينة لمواعيد السفر . فقد حدث ان ابلغ حجاج بان السفر سيتم في الثانية صباحا ، وحتى في الواحدة صباحا ، ولكن حين حضر الحجاج والمودعون لم يجدوا الباصات التي ستقلهم . وانتظروا في البرد والعراء ساعات طويلة ، الامر الذي اثار سخط الكثيرين وسبب لهم متاعب كانوا في غنى عنها .

مجلس المغار يتوجه للمحكمة العليا لتحرير المبالغ المستحقة على الوزارة

المغار — لمراسلنا — بالرغم عن المراجعات العديدة التي قام بها المجلس المحلي الدمقراطي في المغار في محاولة لتحرير الاموال المستحقة للمجلس من وزارة المعارف ، فان الوزارة تماطل في الدفع منذ شهر اذار الماضي . ولم يبق امام المجلس الا ان يتوجه الى المحكمة العليا لتحصيل ٦٠٠ الف ليرة هي اجور موظفين .

وقد تقدم المجلس بالشكوى ، في مطلع هذا الاسبوع ، بواسطة المحامي محمد عسالة لاستصدار امر يلزم الوزارة بدفع هذه الاموال . ومن المقرر ان تبت المحكمة في القضية يوم الخميس القادم .

ومن جهة اخرى ، وبالرغم عن سياسة الخنق والتمييز التي يعاني منها مجلس المغار كبقية مجالسنا العربية ، فقد انجز المجلس خلال الاشهر القليلة الاخيرة اعمالا تطويرية عديدة منها تعبيد ٧٥٠٠ م٢ من الشوارع الداخلية بقروض من وزارة الاسكان كذلك انهى العمل في اقامة المدرسة الثانوية وعيادة رعاية الام والطفل ، وهو يواصل تنفيذ المنجزات لمصلحة اهالي القرية . ويذكر ان المجلس كان قدم اقتراحا لميزانية بلغت قيمتها ٤٩ مليون ليرة الا ان المتصرف الشمالي اقر ٢٢ مليون ليرة فقط . ويطالب المجلس باضافة ١٧ مليون ليرة اخرى على الاقل على الميزانية واذا لم يقرها المتصرف الشمالي فسيتوجه المجلس الى المحكمة العليا لاقرارها .

الاتحاد السوفييتي — بقية

الزيارة ونتائجها اهتماما ملحوظا وكبيرا لما تتضمنه من معان ولما ستسفر عنه من نتائج ستنعكس ايجابيا على العلاقات السورية — السوفييتية من جهة وعلى الوضع في منطقة الشرق الاوسط من جهة اخرى . وقد ابرزت وكالات الانباء ما اكده الزعيمان السوفييتي ، كوسيغين ، والسوري الاسد ، من ضرورة تحقيق التسوية السلمية العادلة وضمان انسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية المحتلة واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واشارت هذه الوكالات الى تاكيد الرئيس السوري ، في حفل العشاء الذي اقامه القادة السوفييت على شرفه وشرف الوفد المرافق له ، انه لا يمكن اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة عن طريق تسوية جزئية تصنعها وتقترحها امريكا .

وان ما يلفت الانتباه ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية حاولت عامدة التخفيف من اهمية هذه الزيارة والتاكيد على الامور الهامشية مثل عدم اجتماع الرئيس السوري بالزعيم السوفييتي، ليونيد بريجينيف ، بسبب مرض الم به قبيل بدء الزيارة والمراهنة كذلك على الجانب العسكري للزيارة وعلى طلبات سوريا العسكرية . وقد كشفت هذه الاجهزة بذلك رغبتها في اخفاء حقيقة ان نتائج الزيارة ستسهم في تقريب السلام العادل وفي احباط مخططات كامب ديفيد التآمرية . كما عكست قلق القيمين على هذه الاجهزة من تنامي الصداقة السوفييتية — السورية وبالتالي السوفييتية — العربية .

وقد صدر في ختام المباحثات بيان مشترك اكد فيه الاتحاد السوفييتي دعمه الشامل لحقوق الشعوب العربية ولنضالها العادل من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يكفل للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية ويكفل تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . وتاييده لسوريا في تصديها للمؤامرات الامبريالية ، الداخلية والخارجية .

الاعتداء بالضرب المبرح في المطار على مواطنين عرب من زلفه

زلفة — من ابراهيم قبلان — قامت قوات ما يسمى « بحرس الحدود » في مطار اللد باعتداء وحشي جديد على مواطنين عرب ... وهذه المرة على مواطنين من قرية زلفة في المثلث .

فبتاريخ ١١—١٠—١٩٧٩ ، في الساعة الثالثة صباحا ، حين وصل عدد من ابناء عائلة الجبارية في القرية الى مطار اللد لتوديع ابنهم محمد الجبارية المسافر الى ايطاليا للدراسة الجامعية ، استقبلهم رجال « حرس الحدود » عند حاجز التفتيش ومن اللحظة الاولى بتصرفات عنصرية حاقدة لا مبرر لها .

في البداية امروا جميع ركاب السيارة بالنزول منها بحجة التفتيش ورؤية بطاقات هوياتهم الشخصية . حينئذ همس احد الاشخاص في اذن زميله بانه ستكون له مشاكل مع الشرطة للنقص في اوراق هويته . اتخذ احد افراد الشرطة من ذلك ذريعة له وامره بالوقوف جانبا ثم اخذه الى غرفة التفتيش وامره برفع يديه الى اعلى ونادى على شرطي اخر والحا عليه بالسؤال : لماذا ضحكت ؟ ثم اخذا يضربانه على وجهه وضرب احدهم رأسه بالحائط .

ولاسباب مماثلة ادخل رجال الشرطة اثنين اخرين الى غرف التفتيش وامروهما بخلع ملابسهما الخارجية وبالدوران وعدم التوقف عن ذلك مهددينهما بحرق الشرطة التصوير التي بحوزتهما في داخل الكاميرا . واستمروا في تعذيبهما هكذا .. وضربهما على وجهيهما وظهريهما لمدة ربع ساعة .

وحين توقف تعذيب احدهما دخل شرطي اخر وقال له من قال لك ان تتوقف وامره بخلع ملابسه مرة اخرى والاستمرار ثانية في الدوران مسددا له الضربات على وجهه وظهره واسماعه الكلمات المهينة .

وهكذا عذب بالطريقة نفسها احد المودعين حين سالوا اخته بنت ١٢ عاما عن هويتها فوقف مترجما واجاب عنها بانها لا تحمل بطاقة هوية بعد ، مما اغضب الشرطة فامرته بخلع ملابسه والدوران حول نفسه مسددة له ضربات قاسية على وجهه وظهره وقفا عنقه .

وحين لم يجد شرطي مبررا للاعتداء على احد افراد المودعين اقترح عليه ان يضربه فقام هو بالمقابل واظهر العجائب في تسديد الضربات لذلك الشاب .

كما حاولوا ان يبتزوا سبحة من احد الرجال كان يمسكها بيده . ولكنه حين رفض التنازل عنها ادخلوه هو الاخر الى غرفة التعذيب .

وهكذا استمر « التفتيش » حتى الساعة الخامسة صباحا . وكما يبدو جليا فان فعلة شرطة حرس الحدود هذه ليس فقط انه لا مبرر لها البتة وانهم لم يقتصروا على التفتيش فحسب ، بل تجاوزوا كل حدود الاخلاق والقانون المتعارف عليه .

ان ما حدث في مدخل مطار اللد لم يكن محض صدفة فان شهادات من كانوا تقول ان قائد هذه الزمرة من الشرطة المعتدية كان عارفا بالامر . وكان طول الوقت ينظر من الخارج ليشاهد ما يجري في غرف التعذيب وحتى ان المعتدى عليهم كانوا يسمعون اسمه ويكنى « فؤاد » من خلال جهاز الاتصال .

هذا وقد اعترف القائد العام لقوات « حرس الحدود » في حديث الى مراسلي الصحف ، امس الاول ، بالحادث . وقال انه امر باقامة لجنة تحقيق لكشف الحقائق كاملة وانه ان وجد ضرورة فسيأمر بمحاكمة المخالفين .

ونحن ننتظر ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

محكمة العدل العليا تنتصر لقرويي روجيب في الضفة المحتلة وتسدد صفعة موجعة ومربكة لسياسة الاستيطان الكولونيالي الحكومية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥،٠٠ ل.إ.

מחיר: 5 לי״ר

PRICE 5 I.L.

אל-איתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٣ تشرين أول ١٩٧٩ ، ٢ ذي الحجة ١٣٩٩ ، ٣٦/٤٧ VOL 47/36 — 23.10.79

المحكمة ترفض اعتبارات الامن المزعومة وتقرر اخلاء مستوطنة الون موريه واقصاء المستوطنين

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — انتصرت محكمة العدل العليا لقرويي روجيب العرب بالقرب من نابلس في الضفة المحتلة ووجهت صفعة موجعة ومربكة ، لاول مرة ، لسياسة الاستيطان الاحتلالي الحكومية حين رفضت ، أمس الاثنين ، وباجماع قضاتها الخمسة قبول اعتبارات الامن المزعومة ، التي أعلنت عنها السلطات للتغطية على سياستها الاستيطانية العنصرية ، وأمرت بازالة مستوطنة « ايلون موريه » فورا واقصاء المستوطنين المقيمين فيها عن الاراضي المصادرة عنوة في فترة لا تزيد عن ٣٠ يوما .

وقد احدث هذا القرار الهام اصداء واسعة محليا وعالميا ، واحدث الارتباك في صفوف الحكومة ودعاة الاستيطان ، خصوصا وانه جاء في ظرف غير مريح لهم وللحكومة ، ويوما واحدا فقط بعد استقالة وزير الخارجية ديان من الوزارة .

ويشكل نص القرار ادانة واضحة لسياسة الحكومة الاستيطانية ولنشاط عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية وتسفيها لمزاعمها الامنية التي تحاول التستر من ورائها في سعيها المحموم لفرض الاحتلال على عرب الضفة والقطاع وتمرير عملية الضم وجعله امرا واقعا .

وكانت هيئة المحكمة المؤلفة من خمسة قضاة برئاسة موشيه لنداو وعضوية القضاة لنكون وبيخور وبن فورات (قاضية) واشر قد نظرت أمس ، في شكوى قرويي روجيب ، اصحاب الارض المصادرة ، التي رفعها الى المحكمة المحاميان أمنون زخروني والياس خوري . وقررت قبول شكوى القرويين وادعاء محاميهم . ورفضت ادعاءات رئيس الاركان المشفوعة بالقسم حول الحاجات الامنية لقيام المستوطنة . واكدت الهيئة في قرارها الهام بأن الحكومة رضخت لموقف المستوطنين من « غوش ايمونيم » وتأثرت به .

ويتضح من ردود فعل الوزراء واعضاء عصابة « غوش ايمونيم » وغيرهم من مهووسي الاستيطان انهم يبحثون عن طرق لمواجهة هذا القرار في محاولة للسماح باستصدار قانون جديد يبيح الاستيطان او تجاوزه بطرق اخرى . ولن تتورع هذه الاوساط عن اية وسيلة لتنفيذ مخططها الاستيطاني العنصري .

وقد حذر نواب « الجبهة » من احتمال قيام هذه الاوساط بالتحايل على القرار وتكريس الاستيطان والى استغلالها واسقاط سياستها الاحتلالية التوسعية . وطالبوا بالحيلولة دون قيام الحكومة بالقفز على مختلف الوسائل والطرق « القانونية » لمنع تنفيذه .

وقد استقبلت الاوساط الوطنية والشعبية في الضفة الغربية هذا القرار بارتياح وحذر ودعت الى تنفيذه ووقف جميع اشكال الاستيطان وازالة جميع المستوطنات القائمة . واعربت هذه الاوساط عن خوفها من ان تحاول السلطات الاستفادة من هذا القرار لاتخاذ قرارات معارضة من حيث الروح لهذا القرار في محكمة العدل العليا ، او قرارات تؤيد الاستيطان وتباركه وتحمل الحكومة على تنفيذها بحجة الالتزام بهذه القرارات وبلون المحكمة .

فنبه رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، الى ان الاراضي المذكورة ... وطالب رئيس بلدية حلحول من ابنه في ان لا يقتصر هذا القرار على اراضي قرية روجيب وان يتسع فيشمل جميع المستوطنات القائمة على الاراضي العربية المحتلة .

وقال المحامي الياس خوري ، الذي رافع عن معظم اصحاب الاراضي ، انه يامل في ان يتم تنفيذ القرار دون تلفي .

« الجبهة » تدعو الحكومة الى استخلاص النتائج من القرار وتقديم الاستقالة

القدس — اصدرت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » بيانا ، امس ، دعت فيه حكومة الليكود الى استخلاص النتائج من قرار المحكمة والى تقديم استقالتها ليتاح اجراء انتخابات جديدة للكنيست .

وجاء في البيان : ان قرار المحكمة هو اثبات جديد على طريقة الخداع الخطيرة التي تسلكها الحكومة في تنفيذ سياستها الاستيطانية في المناطق المحتلة . ويؤكد القرار انه لا توجد هناك اية علاقة بين « الاحتياجات الامنية » الحقيقية وبين الاستيطان . ويشكل القرار صفعة لمقولة بيغن المشهورة انه « ستقام هناك العديد من ايلون موريه » .

واضاف البيان ان قرار الحكومة اثبت مجددا ان حكومة الليكود تعمل برضى ما تريده عصابة « غوش ايمونيم » في سبيل تطبيق سياسة الضم وسياسة ارض اسرائيل الكاملة وطرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه . واكد بيان « الجبهة » ان القرار ليس موجها ضد ايلون موريه فحسب بل وضد كل الاستيطان في جميع المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة — وهو بمثابة نزع ثقة قانونية وشعبية عن حكومة الليكود .

وحذر البيان من اية خطوة قد تقوم بها الحكومة للالتفاف على قرار المحكمة ان كان ذلك عن طريق سن قانون .. او غيره .

استقالة ديان تعبير عن المصاعب في تنفيذ مخطط «كامب ديفيد» التآمري

*** ديان يعقد اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا يشرح فيه الاسباب التي دفعته الى الاستقالة من الحكومة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان يعلن رئيس الوزراء ، بيغن ، اليوم الثلاثاء رسميا ومن على منصة الكنيست نبأ استقالة ديان من وزارة الخارجية وعن قرار بيغن تسلم هذا المنصب شخصيا الى حين اختيار خلف لديان الذي قدم استقالته الى رئيس الوزراء ، أمس الاول ، بعد ان وجد نفسه منشغلا في مواضيع هامشية ، على حد تعبيره ، ولم تتح له المشاركة ولا لوزارته في مفاوضات الحكم الذاتي .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان استقالة ديان لم تجيء مفاجئة خصوصا وانه مهد لها بعدد من التلميحات والتصريحات ، التي كشفت عن خلاف في الاسلوب والتوجه بين ديان والاكثرية في الحكومة .

ويتضح من تصريحات ديان انه حاول الضغط على رئيس الوزراء والحكومة كي يغيروا في الاسلوب والتوجه وان يقبلوا بمناوراته التي تستهدف في الاساس انقاذ الدور الامريكي في التسوية ، خصوصا بعد ان وصلت محاولات تنفيذ اتفاق «الادارة الذاتية» (في اطار اتفاقية الاطار من « كامب ديفيد ») الى طريق مسدود . وقد انطلق ديان في ذلك من ادراكه لتطابق المصالح الاستراتيجية الامريكية ، مع مصالح حكام اسرائيل الاستراتيجية . ولكن رئيس الوزراء رفض ذلك وأصر على نهجه ، الذي يمارس حاليا في المناطق المحتلة ، بغض النظر عما يسببه هذا النهج من احراج للولايات المتحدة والحليف الجديد في القاهرة .

ولقد صرح ديان للصحفيين انه ليس من قبل الصدفة انه لا يترأس وفد مفاوضات « الادارة الذاتية » . واوضح ان هذا يعكس أن آراءه لا تتطابق مع الآراء الرئيسية لاطراف الائتلاف الحاكم . وعليه ، قال ديان ، يجب تعيين وزير خارجية جديد تكون آراؤه مقبولة لدى الحكومة ويمكنه التعبير عن موقف الائتلاف الحاكم في موضوع الحكم الذاتي . وسيعقد ديان اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا يوضح فيه اسباب الاستقالة .

هذا واحدثت استقالة ديان ارتياحا بين اوساط الائتلاف الحاكم وتجار المقاعد الوزارية . فاخذ اولئك يوزعون وزارة ديان الشاغرة بينهم وبالتالي المناصب الوزارية الاخرى . ومن المتوقع ان يسند منصب وزير الخارجية الى الوزير بورغ (من المفدال) او الى نائب رئيس الوزراء يغئال يدين (من الحركة الدمقراطية) .



بيغن يحذر رافعا سبابته لكن ديان يصر على الفرار من السفينة المائلة الى الغرق

اصداء الاستقالة

واقد أحدثت الاستقالة أصداء واسعة في اسرائيل والخارج . فقد استقبلها المسؤولون في نظام السادات بحزن ، الا انهم اكدوا انها لن تؤثر على مجرى المفاوضات بين البلدين . واكد رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ان استقالة ديان لا تعدو كونها شكلا من أشكال التنافس بين تيارات تدور جميعها في اطار « كامب ديفيد » والتسويات المنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني . (اقرأ الافتتاحية من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد

استقالة ديان بداية فرط « المسبحة » الحكومية

تكشف استقالة ديان ، مجددا ، عن الازمة السياسية الخانقة التي انحدرت اليها حكومة بيغن وعن الفشل المتواصل الذي يلاحق سياسة هذه الحكومة وعن الضرورة الملحة ، التي لم تعد تحتمل التأجيل ، ضرورة اسقاط تحالف الليكود — المفدال اليميني المتطرف واسقاط سياسته الكارثية ، المغامرة والمتغطرسة وانقاذ البلاد والمنطقة من دوامة الحرب — الدم — الغلاء التي تتهددها نتيجة لاستمرار هذه السياسة ولبقاء هذا التحالف اليميني — الاكليريكي متربعا على سدة الحكم .

من الواضح ان هذه الاستقالة ستترك اثرا بعيدا على حكومة بيغن وسياستها الرسمية . فهي ستؤدي حتما الى اضعاف هذه الحكومة واظهار فشلها السياسي وعجزها عن تقديم اية حلول معقولة للازمة . وسينعكس هذا الضعف في تقليص القاعدة البرلمانية التي ترتكز الحكومة اليها . وطبيعي ان هذا يضع مهام ومسؤوليات على قوى السلام والدمقراطية والقوى المتعقلة المدركة لاخطار بقاء الوضع الحالي ويجب ان يحفزها على العمل المشترك لاسقاط حكومة بيغن واحداث تغييرات جذرية في السياسة الرسمية ، التي يجب ان تحل بدلا منها ، تغييرات تضمن تحقيق التسوية العادلة والدائمة وتغيير المناخ الاقتصادي والاجتماعي المتأزم في البلاد .

ولكنها بالمقابل ايضا ستؤدي الى تعميق النهج اليميني — الاكليريكي المتطرف لحكومة بيغن بشكل اخطر مما كان عليه حتى الان . وهذا يضع مهام ومسؤوليات ايضا على القوى المشار اليها سابقا ويحتم عليها ضرورة التعجيل في اسقاط حكومة بيغن واسقاط نهجها المغامر الكارثي ، وتجنيد كل القوى الشعبية ، اليهودية والعربية ، المعنية بذلك والتي لها مصلحة في اسقاط هذه الحكومة واسقاط سياستها .

بيد ان استقالة ديان ، وهذا ما يجب ان نؤكده ، لم تات نتيجة لخلافات مبدئية في المواقف السياسية بين بيغن وحكومته من جهة وديان من جهة اخرى . وهذا ما يعترف به ديان شخصيا وتؤكده تعليقات المراقبين . ففي القضايا الجوهرية والمصيرية التي تواجه البلاد لم يكن ثمة خلاف جذري بين الوزير المستقيل والحكومة . ولقد تركزت الخلافات حول الطريقة والاسلوب ، لا الجوهر والهدف . لقد اراد ديان ان يعطى له متسع من الوقت والمكان ليناور ويتكتك في اطار ما هو متفق عليه . وكان يامل من خلال المناورة والتكتيك اقناع اوساط فلسطينية وعربية اخرى بالانضمام الى مفاوضات « كامب ديفيد » والسير في طريق الصفقة الاستسلامية الخيانية التي انحدر السادات ونظامه اليها . وهذا ما يفسر لنا تصريحات ديان الاخيرة ومقابلاته مع شخصيات فلسطينية وتأكيده على ضرورة اشراك عناصر فلسطينية ، من خارج منظمة التحرير ، في محادثات « الادارة الذاتية » . وان عدم اشراك مثل هذه العناصر يعني الفشل الذريع لهذه « الادارة » المقترحة . وقد جاءت استقالة ديان بعد ان اصطدم بمعارضة واسعة في الحكومة لمجرد المناورة والتكتيك وبعد ان ادرك شخصيا فشل مباحثات « الادارة الذاتية » . وقد اعترف ديان في تصريح الى التلفزيون الاسرائيلي بفشل المفاوضات عمليا .

لقد اراد ديان ان يناور ويساوم لانه ، بصفته وزيرا للخارجية ، كان يحس الضغط العالمي المتعاظم ومطالبة الراي العام الدولي المتزايدة بضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة وبضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة واختيار ممثليه الشرعيين المخولين . ولانه كان يدرك ان النهج البيغيني — الشاروني — الغوش ايموني المتعنت يحرج السادة في واشنطن والحليف الجديد في القاهرة ويدفع باتفاقيات « كامب ديفيد » الى الباب الموصود . لقد اراد ديان ان يخفف من حدة هذا النهج ويجمله ، لا ان يغيره جذريا ، لكنه حين اصطدم بهذا النهج آثر الفرار من السفينة المائلة حتما الى الغرق ، تماما كما فعل حين ترك سفينة « المعراخ » الغارقة .

لقد جاءت استقالة ديان لتظهر بشكل ساطع فشل السياسة الرسمية ، فشل سياسات الاحتلال والقمع والاستيطان والتحالف العسكري مع الامبريالية الامريكية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الحكومة الكمبوتشية الثورية تندد بحملة الدعاية الغربية وتفضح اهدافها الحقيقية

■ بنوم بنه — أصدرت الحكومة الثورية في كمبوتشيا بيانا نددت فيه بحملة الدعاية الغربية المفتعلة حول المجاعة في البلاد وحول اخطار موت الشعب الكمبوتشي جوعا !! واكدت فيه أن هذه الحملة تستهدف الدس على النظام الثوري واظهاره وكانه هو السبب في الكوارث التي احاقت بالشعب الكمبوتشي في اثناء حكم عصابة بول بوت ، الارهابية الدموية .

وفضحت زيف المساعدات التي تدعي اوساط غربية انها تقدمها للشعب الكمبوتشي وكشفت اهداف هذه المساعدات . فقد جاء في البيان ان نقل مواد الاغاثة الى منطقة الحدود مع تايلاند انما يستهدف تقديم الدعم لعصابة بول بوت ، التي اتخذت من هذه المنطقة وبدعم من الولايات المتحدة والقيادة الصينية ركيزة لها للتآمر على النظام الثوري في كمبوتشيا وللتخريب على مساعي هذا النظام الجدية والعملية الرامية الى ضمان المواد الغذائية والادوية والالبسة والعمل والمدرسة للكمبوتشيين عموما . واكد البيان ان نقل تلك المواد الى منطقة الحدود يستهدف ايضا جلب المزيد من اللاجئين الكمبوتشيين الى تايلاند لاثارة المصاعب امام النظام الثوري ومنعه من اعادة الحياة في البلاد الى مجراها الطبيعي والى تجنيد اوساط من اولئك اللاجئين جنودا في قوات بول بوت المنهزمة والمتواجدة حاليا في شريط رفيع على الحدود مع تايلاند ومن ثم دفعهم الى محاربة النظام الثوري في كمبوتشيا الذي خلص الشعب الكمبوتشي من عصابة بول بوت الدموية .

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وان مما يثير السخرية والاشمئزاز ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية اكثرت في الماضي من نشر المقالات عن همجية نظام بول بوت ووحشيته في محاولة للتحريض على الحركة الشيوعية العالمية وكان نظام بول بوت جزء من هذه الحركة .. ولكن هذه الصحافة ذاتها تنبري اليوم وبلا خجل الى الدفاع عن بول بوت شاءت ذلك ام أبت ... وتحرض هذه الصحافة ، بشكل سافل ، على المساعدة الاخوية التي قدمتها فيتنام الاشتراكية للشعب الكمبوتشي . وهي المساعدة التي مكنت هذا الشعب من التخلص من عصابة بول بوت .

وتحاول هذه الصحافة بصورة مثيرة للقرف التضخيم من قيام ابي نتان بنقل «معونة» اسرائيلية «لانقاذ» الشعب الكمبوتشي من الجوع واظهار تعاطف اسرائيل الرسمية مع اللاجئين الكمبوتشيين . ولم يتخلف رئيس الحكومة بيغن وليس غيره عن الادلاء بدلوه والتأكيد « ان اسرائيل لن تستطيع الوقوف موقف المتفرج ازاء ما يحدث للشعب الكمبوتشي » . فرئيس الوزراء الذي يأمر قواته العسكرية بصب حمم الموت على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والذي يتباهى بتحالفه مع الامبريالية الامريكية التي احرقت الزرع والضرع في فيتنام ولاووس وكمبوتشيا دفاعا عن عملائها ، هذا الرئيس يتفطر قلبه حزنا واسى ويذرف الدمع . وهو يذكرنا بدمع ذلك الصياد الذي كان يذبح العصافير ويبكي حتى انه كاد يخدع بعض العصافير فهتف احدها وقد فطن الى الخدعة : لا تنظر الى عينيه ، بل حدق فيما تفعله يداه .

(انظر مقالا عن كمبوتشيا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

يحياوي وغوميز يبحثان الاعداد لمؤتمر لشبونة

الجزائر — اجرى محمد صالح يحياوي ، منسق حزب جبهة التحرير الجزائرية ، آمس الاول ، محادثات مع الرئيس البرتغالي السابق وعضو مجلس السلام في البرتغال ، غوميز ، تناولت الاعداد للمؤتمر لشبونة الذي سيعقد في الشهر القادم في العاصمة البرتغالية، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني بدعوة من مجلس السلام العالمي . ويقوم غوميز حاليا بزيارة ودية الى الجزائر .

نواطير الاستيطان العنصري يحاولون الاستيلاء على اراضي جت الجليلية

*** الاهلون يتحركون بسرعة ويحبطون الاعتداء على اراضيهم ***

جت الجليلية — خاص بـ « الاتحاد » — قام اكثر من ٤٠ شخصا من المستوطنين اليهود ، في الساعة الثانية من بعد ظهر اول أمس ، الاحد ، باقتحام ارض يفلحها السيد مزيد عباس من قرية جت مستغلة غيابه عن القرية وبزرع الارض بأشجار الزيتون تمهيدا للاستيلاء عليها عنوة وضمها الى منطرة استيطانية اقامها المدعو يوسف المونى على أراضي قرية ابو سنان بين جت وهذه القرية .

ويكشف هذا التصرف الاهوج والعدواني عن الاخطار التي سبق ونبهنا اليها وحذرنا منها والتي يمكن ان تترتب عن اقامة المنطرات الاستيطانية ذات الطبيعة العنصرية في الجليل . فهذه هي أرض السيد مزيد عباس ، التي يفلحها بالاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل ، تتعرض الى النهب عنوة وبدون اى سابق انذار . والذين خططوا لهذا العمل الاستفزازي يدركون ان صاحب الارض ضابط كبير في الاحتياطي فلم يجدوا حتى من باب اللباقة ضرورة اطلاعه على ما هم مقدمون عليه .

ويؤكد هذا التصرف مجددا ان خطر المنطر تلك سيستفحل ما لم يواجه بوحدة صف الاهالي وما لم يوقف قبل فوات الاوان .

وقد اثار هذا التصرف سخط الاهلين العادل في جت الجليلية وتصدوا له . فلما ادركوا حقيقة الاعتداء أعلموا صاحب الارض به وهبوا لطرد هؤلاء الغزاة ، واجبروهم على الانسحاب من الارض . وقد تدخلت الشرطة واتفق على تأجيل البحث في القضية لمدة شهرين . ويفيد مراسلنا ان صاحب الارض السيد مزيد عباس يقوم ، هذه الايام ، بحرث الارض لغرسها باشجار الزيتون .

وعلى الفور قام وفد مؤلف من القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض ، وجهاد سعد ، عضو سكرتارية لجنة المبادرة ، والرفيق يوسف شحادة ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بزيارة الى قرية جت والاجتماع باهالي القرية لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها تصديا لمثل هذه الهجمات الوقحة خصوصا وان السلطات بدأت بشق طريق يمر في اراضي القرية لاقامة منطرة على «الارض العين» التابعة لاهالي القرية .

وكان الشيخ مهنا عبيد ، احد اصحاب الارض ، تقدم بشكوى الى المحكمة لمنع مصادرة ارضه الواقعة في هذه المنطقة ، وستنظر في تنفيذه في السادس عشر من شهر تشرين ثاني القادم .

ويعم السخط والاستنكار الشديدان اهالي قرية جت الجليلية التي قلمت

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

فلنر يدعو الى اسقاط الحكومة واجراء انتخابات برلمانية جديدة

تل أبيب — اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، ان استقالة وزير الخارجية موشه ديان هي دليل جديد على تفسخ حكومة بيغن . واضاف ان سبب هذا التفسخ يعود الى سياسة الحكومة المعادية للسلام والدمقراطية ولمصالح العاملين !

وقال ، معقبا على الاستقالة ، اننا نعتبر ديان احد الصقور وان النقاش بينه وبين الاكثرية في الحكومة هو حول قضايا تاكتيكية . فقد طالب ديان بزيادة التنسيق مع الولايات المتحدة وبعدم اثارة استفزازات عن طريق اعمال استيطان معينة وبعدم محاولة ابعاد الفلسطينيين .

واعلن ان استقالة ديان تشكل برهانا جديدا على ان حكومة اسرائيل ليس فقط معزولة دوليا ، بل هي لا تمثل اكثرية الشعب .

وطالب الرفيق فلنر باستقالة الحكومة كلها . وان على الكنيست أن تقرر انهاء دورتها الحالية واجراء انتخابات جديدة .

هذا وجاءنا من مراسلنا في القدس أن كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » قدمت اقتراحا الى رياسة الكنيست بهذه الروح ودعت فيه الى نزع الثقة بالحكومة .

الرئيس الاسد يلخص زيارته للاتحاد السوفييتي

دمشق — اعلن راديو دمشق ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، اجتمع بقادة الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا وقدم لهم بيانا حول نتائج زيارته للاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، على راس وفد سوري حكومي وحزبي وشعبي رفيع المستوى .

وكان المراقبون السياسيون قد اجمعوا ان هذه الزيارة ستعمق التعاون وعلاقات الصداقة بين البلدين وستمكن سوريا من الصمود في مواجهة المؤامرات التي تتعرض لها من الداخل (نشاط الرجعية السورية والاخوان المسلمين) ومن الخارج (الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات) ومن زيادة قدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية في التصدي لهذه المؤامرات ولتحقيق التسوية السلمية العادلة لازمة المنطقة .

هذا وقد بقي وزير الدفاع السوري ، العماد مصطفى طلاس ، في العاصمة السوفييتية بعد عودة الاسد والوفد المرافق له الى سوريا . وسيستكمل طلاس مع المسؤولين السوفييت المحادثات حول تقوية قدرات سوريا العسكرية .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة في سوريا، تضم حزب البعث والحزب الشيوعي السوري وقوى وطنية وتقدمية اخرى . وقد اتسعت المطالبة ، مؤخرا ، بتفعيل هذه الجبهة بصورة انجع من السابق وبتمكينها من القيام بدورها في تقرير مصير البلاد وتجنيد الجماهير الشعبية في مواجهة المؤامرات التي تتعرض لها سوريا وباشاعة الحريات الدمقراطية في سوريا ووقف كل انتهاك للحريات والقوانين ومعاقبة المتجاوزين عليها والمتلاعبين بمصالح الشعب وبالاقتصاد الوطني .

طوباس تطالب باعادة اراضيها

القدس — لمراسلنا — اعلن السيد هاشم الصالح ، رئيس بلدية طوباس المحتلة ، انه سيتقدم الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية ليرفع يده عن اراضي المدينة التي صودرت منذ سنتين وحتى اليوم (حوالي ٤ آلاف دونم) بحجة الاحتياجات « الامنية » . وأضاف الصالح ان اهالي طوباس شاهدوا بأعينهم سلطات الاحتلال تقيم ٨٠ بيتا موقتا وذهبنة كبيرة للورود ، مما يدل على ان الاحتلال سيقيم مستوطنة على اراضيهم ..

النائب طوبي يطالب بتشكيل لجنة تحقيق في اعتداء الشرطة على اجتماع لعرب النقب

الشرطة تثير جوا من الرعب والتهديد وتفتعل استفزازا تستغله للاعتداء على الاجتماع واعتقال ١٧ مواطنا

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي باسم الجبهة في الكنيست بتعيين لجنة برلمانية للتحقيق في تصرفات الشرطة ، يوم السبت الماضي ، في اثناء انعقاد الاجتماع الاحتجاجي الذي نظمته لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب في تل الملحة .

ويفيد مراسلنا في بئر السبع انه في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت أوقفت الشرطة كلا من القس شحادة شحادة ونوري العقبي بينما كانا في طريقهما الى مكان الاجتماع وسجلت ارقام هويتيهما وقامت باستجوابهما بشكل استفزازي لم سبقتهما الى مكان الاجتماع . وهناك قام شرطيان بتسجيل أرقام السيارات.

وفي الوقت نفسه قام شرطي بالتقاط صور الحضور . ولم يرد المجتمعون على هذه الاستفزازات الوقحة ، الامر الذي اثار حفيظة رجال الشرطة فاخذوا يصيحون من خلال مكبر صوت في السيارة واعلنوا عن عدم شرعية الاجتماع . ولكن المجتمعين واصلوا اجتماعهم غير آبهين الى ان قام شخص يعتقد انه مدسوس بالقاء حجر على سيارة الشرطة فانتهزت هذا العمل المشبوه وقامت بتفريق المجتمعين واعتقال ١٧ عربيا من النقب بينهم نوري العقبي .

وقد اثارت هذه التصرفات استنكار وسخط الاهالي الذين اجتمعوا لاسماع صوتهم احتجاجا على قانون نهب اراضيهم وتشريدهم . وكما يبدو فان السلطات لم تعد تكتفي بسلب ما تبقى لهم من ارض ، بل اصبحت تتمادى في سلب ما تبقى لهم من حق في حرية التعبير عن آرائهم والاحتجاج على سياسة الاضطهاد والظلم والتمييز العنصري الذي يعانون منه كبقية ابناء شعبهم .

حقيقة ما يجري في كمبوديا كما يرويها الصحفيون البرجوازيون انفسهم

* نظام بول بوت الفاشي أباد ٣ ملايين من أطفال ونساء ورجال وأفرغ مئات المدن والقرى الكمبودية من ساكنيها * وزير الخارجية كيسينجر، طبق في كمبوديا نظريته العنصرية في كيفية ابادة الشعوب الصغيرة على الطريق النازية.

بقلم : سميح صباغ

احاول في هذه المعالجة ان اعطي الصورة الحقيقية عن مأساة الشعب الكمبودي وكما رواها مندوب صحيفة ال « ديلي مرور » من خلال تجواله الواسع في كمبوديا وكما كتبت عنها مراسلة صحيفة « ليموند » .

ان ما كتبه الصحفي جون فغلر ونشرته صحيفة « نيو ستيتس من » في ٢١-٩-١٩٧٩ ونشرته « يديعوت احرونوت » في ٥-١٠-٧٩ يدحض كل محاولات وسائل الاعلام الغربية التي تكثر من الحديث وابراز الصور عن مأساة الشعب الكمبودي وكان ما يسمونه « الغزو الفيتنامي الشيوعي » لكمبوديا من يناير هذا العام هو سبب تلك المأساة وسبب المجاعة التي تكاد تقضي على شعب كامل . فما هي الحقيقة اذن ؟ ومن هم الذين ابادوا الملايين من شعب كمبوديا ؟ وما هو دور الولايات المتحدة الامريكية في عملية الابادة هذه ؟

يقول جون فيغلر : « ان ما يجري في كمبوديا هو ابادة شعب ، تشبه في شراستها ما جرى في احد معتقلات النازية ، في « اوشفتس » . خلال ٤ سنوات من حكم بول بوت ابيد ٣ ملايين انسان من اطفال ونساء ورجال وافرغت مئات القرى والمدن الكمبودية من الادميين . لقد بدأت الجريمة بالغارات الامريكية الوحشية على كمبوديا منذ حكم « نيكسون ـ كيسنجر » مشيرا بالاتهام الى كيسنجر نفسه في محاولته تطبيق نظريته في ابادة الشعوب الصغيرة ـ هذا الامر الذي يعد سابقة خطيرة في ايامنا وعودة فعلية الى النازية .

ويضيف فيغلر مؤكدا عدالة ونقاء التدخل الفيتنامي في كمبوديا : « ان فيتنام هي باب الخلاص الوحيد لهذا الشعب فعن طريقها تصل المساعدات اليه » . ويكتب على لسان كل من التقاهم من الكمبوديين : « لا يوجد كمبودي واحد لا يشكر فيتنام على تدخلها في القضاء على سلطة « الخمير روج » (١) ونظام زعيمهم بول بوت الفاشي . ان التنديد بما يسمونه الغزوة الفيتنامية يشبه التنديد بتدخل جنود دول الحلفاء ، في اثناء الحرب العالمية الثانية في المانيا النازية لانقاذ البشرية من جرائمها » .

ومن خلال ما يسرده هذا الصحفي تتضح الخلفية التي قام عليها التدخل الفيتنامي الاخوي وهي انقاذ الشعب الكمبودي من فاشية بول بوت فيكتب : « لم ار ، طيلة عملي ٢٠ عاما في الصحافة ، ما رأيته في كمبوديا .. ان ذلك فوق ما يتصوره العقل ، اننا سنظل نسمع والى الابد حشرجات الاطفال المحتضرين . فاني سرت كنت أرى الاعشاب الخضراء تنبت مكان الارز واتضح لي فيما بعد انها تنمو على سماد طبيعي .. هو جثث آلاف الادميين الذين قتلوا وألقيت جثثهم هناك » .

ويضيف : « كل الكتب والنتاج الفني والعلمي وما صنعته يد الانسان من آلات وكل المدارس والمستشفيات والمعابد ـ كل ما له اتصال بالقرن العشرين ابيد في كمبوديا . وقد حظرت كل مظاهر الفرح والمحبة والحزن .. لقد انشىء الصغار هنا ليكونوا وشاة ويقدموا التقارير عن كل حركة وظاهرة » .

« ان من بين ٧ ملايين هم سكان كمبوديا في عام ١٩٧٥ هناك ٣ ملايين مفقود . ولا شك انهم قتلوا جميعهم . ففي ١٧ نيسان ١٩٧٥ دخل « الخمير روج » ـ رجال بول بوت ، الذين يحظون بعطف الدول الغربية حاليا بما في ذلك حكام اسرائيل ، الى مدينة بنوم بن العاصمة واخلوها ، خلال يومين من مليونين من سكانها » .

« وبشكل مماثل اخليت المدن والقرى الاخرى وجرت تصفية تامة لكل من او ما له اتصال مع العالم المتمدن : فكل مثقف ، هذا ، طبيبا كان ام معلما ابتدائيا ام مهنيا ام طالبا ام خريج مدرسة ثانوية ـ كل من تعرف على الفيزياء او اشتبه به قتل بضربة بلطة او خنق » .

« لقد كان شعار « الخمير روج » : (البدء من الصفر ـ من مجتمع زراعي النقي) . اما من كان مزارعا فاشتغل وسكت حاصلا على وجبة من الارز » .

ويوضح ذلك جون فغلر فيكتب : « كما يبدو فان رجال بول بوت ارادوا ان يقلصوا عدد السكان الى مليونين و « البدء من جديد » » . فقد اراد « الخمير روج » الذين اطلقوا على انفسهم اسم القيصرية التي حكمت قبل الف عام العودة الى تلك السلطة فنهجوا هذا المسلك النازي لتصفية كل « العناصر الضارة » التي تقف في الطريق ولاتوا من بدربهم على ممارسة الجريمة .

ويؤكد ذلك فغلر فيكتب ، « لقد كانت سلطة الارهاب منظمة تماما . لقد كان هدفهم تقليل عدد السكان الى مليونين وخلق جيل جديد لا يعرف شيئا عن الحياة » .

ويلتقي هذا الصحفي بالكثيرين وتقول له فتاة : « لقد حكموا بالموت على كل من يبدي صداقة لانسان آخر .. لم ينقذني من الموت غير الفيتناميين عندما جاءوا الى قريتنا وقضوا على « الخمير روج » . لقد عزم هؤلاء ان يلقوها في بئر لتموت جوعا لانها التقت بشاب لمجرد انه ابدى مودته اليها . « ففي احد الايام عندما كنا نعمل في حقول الارز ابتسم لي ذلك الشاب وعندما رآنا « المفتش » جره من الحقل واخذ الجنود يضربونه حتى الموت . ففي كل قرية هناك « مفتش » وله الصلاحية في عقد الزواج . وقد حرم على الرجال والنساء الجماع اكثر من مرة في الشهر » . لقد اغروا الاولاد الصغار ببعض الطعام ليشوا بالناس عن سماع اي ضحك او بكاء . وبعد العمل كانوا يقيمون «المحاضرات الايديولوجية» . ومن كان ينام اثناء ذلك يحرم اسبوعا من الطعام واذا عاد الى ذلك مرة ثانية فعقابه القتل . ان كلمة « نوم » ممنوعة هنا لقد استبدلوها بكلمة « راحة » . » .

ويستمر الكاتب في وصف ما فعلته الايدي المجرمة في هذا الشعب : « لقد كان المنظر رهيبا حقا .. تدخل مدينة عملاقة فلا تجد فيها انسانا . فهي بنايات خاوية وكأن قنابل النيترون قضت على جميع سكانها . لا ماء هنا ولا كهرباء . انابيب المياه معطلة منذ زمن وكذلك المجرى . وقد تحولت آبار المجاري وقنوات المياه الى مقابر رحبة يتصاعد منها نتن الجثث الملقاة هناك . وخلال تجوالي اكتشف مجموعات من التلفونات المكومة والمحروقة . فلا شك ان هناك من صب عليها البنزين واشعلها » .

« وهكذا فان « عام الصفر » ـ « البدء من جديد » سيبدأ دون تلفونات ودون بريد ودون كهرباء ولا ما ولا نقد !! » .

ويضيف موضحا : « كل ذلك كان خلال اربع سنوات قبل « الغزوة » الفيتنامية ولم يكن احد يعرف ما يجري في كمبوديا قبل ذلك . » .

● لا اولاد تحت سن الخامسة

ولم يقتصر الكشف عن مأساة هذا الشعب وما فعلته عصابات بول بوت على هذا الصحفي . فهذه مراسلة « ليموند » تكتب : « لا يوجد في كمبوديا اطفال تحت الخامسة وحتى انه لا توجد نساء حوامل » . ويؤكد هذه المأساة ذات الابعاد مندوب الامم المتحدة في لقائه مع الصحفي فيغلر اذ يخبره ان ٨٥٪ من نساء كمبوديا يفقدن العادة الشهرية بفضل الرعب والضعف الجسماني .

● نسخة طبق الاصل عن معسكرات النازية

ويصف فيغلر وجوه المأساة الاخرى : « ان ما يجري في كمبوديا نسخة ثانية عما جرى في معسكر الاعتقال النازي ـ « اوشفتس » : ففي غور صغير مجاور لبقايا العاصمة القيصرية هناك اقنية ينبت على حفافيها العشب الاخضر اما القنوات فهي ملأى بالجماجم المبعثرة .. فقد قتل هنالك ٩ آلاف انسان بالضرب على رؤوسهم بمطارق . وعندما جئت الى هناك رأيت نسخة ثانية عما جرى قرب العاصمة القيصرية : لقد حول « الخمير روج » احدى المدارس الى معسكر ابادة باسم « طوول سلانج » وهو محاط باسلاك شائكة وخلفه جدار آخر من الاسلاك الشائكة .. تماما كما في « اوشفتس » . لقد جاءوا بالضحايا الى هنا بالقطارات وادار المعسكر رجال الشرطة السرية وفعلوا تماما كما فعل النازيون في معسكر « غستابو » . وفي الغرف التي استخدمت للتدريس لا تزال بقايا الاعضاء المنزوعة من الاجساد الحية للضحايا . انني لا استطيع ان أواصل الكتابة » .

« لقد ابيد في هذا المعتقل منذ كانون اول ١٩٧٥ وحتى حزيران ١٩٧٧ وتحت التعذيب الوحشي ١٢ الف انسان . وكما فعل النازيون الالمان صور النازيون الكمبوديون ضحاياهم وسجلوا اسماءهم وأرقام هوياتهم فقدموا بذلك الشهادة على جرائمهم . ولا تزال في « طوول سلانج » غرف ملأى بملابس وحاجيات الضحايا الشخصية . ولم ينج من هذا المعتقل سوى ثمانية وكان ذلك على ايدي الجنود الفيتناميين » .

● ابادة شعب سابقة خطرة في عصرنا

ويرى الصحفي جون فيغلر (« نيو ستيتس مان » ـ ٧٩/٩/٢١) ان عملية الابادة التي قام بها « الخمير روج » سبقتها « الغارات الجوية الامريكية على كمبوديا حيث استمرت ثلاث سنين . وتقدر القذائف الساقطة عليها بخمس قذائف ذرية اسقطت على هيروشيما ـ وكل ذلك بدون موافقة الكونغرس الامريكي . » فمن فعل ذلك اذن ؟ ويتهم الكاتب وزير خارجية امريكا السابق كيسنجر فيقول : « انه حاول تطبيق « ايديولوجيته » في كمبوديا حيث انه يعتقد بامكانية ابادة الشعوب الصغيرة . لقد كانت كمبوديا الفرصة الاولى لكيسنجر لتطبيق « ايديولوجيته » وتحولت فعلا الى واقع رهيب في آذار ١٩٧٠ » .

وهكذا يتبين كيف اخذت الولايات المتحدة الدور الاول في عمليات الابادة في كمبوديا . ولا شك بعد ذلك انها هي التي مارست تشريب جنود « الخمير روج » بروح الاجرام ففعلوا ما فعلوا مدمرين بلادهم بأيديهم .

ولم يقتصر دور الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية حاليا على ذلك ، فهي تمارس مختلف الضغوط لعدم ايصال المساعدات الى شعب كمبوديا من اجل وقف الجوع . وتحاول ان تعاقب فيتنام على تدخلها في كمبوديا وقضائها على « الخمير روج » ، ففيتنام ، بمساعدة الاقطار الاشتراكية الاخرى ، هي الدولة الوحيدة التي تؤمن الغذاء والدواء لهذا الشعب . كما ان تلك الدول تخشى غضب الصين حليفة الغرب الجديدة ـ فالصين لا تزال ترى في حكم « الخمير روج » الحكم الشرعي في كمبوديا .

اما ما هو مدى المساعدات الضئيلة التي تصل هذا الشعب فيقول فيغلر : « منذ اسقاط نظام بول بوت قبل ٦ اشهر لم ترسل امريكا ، التي ارسلت احدث طائراتها لقصف كمبوديا ، اية طائرة محملة بالمؤونة . ومجموع ما وصل من دول مختلفة الى بنوم بن هو ٦ طائرات فقط . فرغم النداء الصارخ للحكم الجديد بطلب المساعدة فان هيئة الصليب الاحمر وممثلية الامم المتحدة العاملة في كمبوديا مشغولتان بالنقاشات السياسية والآلاف يموتون جوعا في كل يوم » .

● دور الامم المتحدة والولايات المتحدة

ان نظام بول بوت المهزوم ما زال معترفا به في الامم المتحدة . وهذا هو سر عدم وصول المساعدات الى كمبوديا . والابقاء على شرعية هذا النظام الفاشي فان واشنطن تمارس ضغوطها على هيئة الصليب الاحمر من اجل عدم ايصال اية مساعدة خوف أن يفهم ذلك على انه اعتراف بالحكم الجديد .. فحينئذ تنفجر اسطورة « الغزوة » الفيتنامية التي روجت لها وسائل الاعلام الغربية المعادية للشيوعية وتظهر الحقيقة على جليتها .

وللتأكيد على نزاهة ما يسمونه الغزوة الفيتنامية يقول جون فيغلر : « لم التق بانسان واحد في كمبوديا لم يشكر فيتنام على تصفية حكم « الخمير روج » النازي ، وعلى مساعداتها الدائمة رغم أوضاعها الصعبة . » .

ويقول على لسان سفير فيتنام في كمبوديا : « اننا نستقبل كل مساعدة انسانية دون شروط . ونقسم حتى كل حبة ملح بين الشعبين » .

وللتدليل على مدى المساعدة الفيتنامية لكمبوديا يقول : « لقد ارسلت فيتنام ، حتى الآن ، الى كمبوديا عشرة آلاف طن من بذور الارز للزراعة و ٢٠ الف طن ارز للاكل و ٩ آلاف طن وقود و ٥ آلاف طن من مختلف المواد الغذائية الاخرى » .

ولا شك ان المساعدات الفيتنامية هذه ، في أوضاع فيتنام الصعبة هي في الاساس مساعدات الدول الاشتراكية ايضا .

* *

ومن المضحك حقا ان حكام بلادنا يكثرون من الحديث عن المجاعة في كمبوديا ويعدون لايصال المساعدات اليها . فقد اصبحوا الآن شفوقين وانسانيين جدا على شعب كمبوديا . فهل الامر هو كذلك حقا ام للتستر على وجههم الاجرامي امام الرأي العام . أولا يقومون هم بشن حرب التصفية على الشعب الفلسطيني ؟

ان جميع الاقنعة التي يبحث عنها حكام اسرائيل لاخفاء وجههم الشنيع لن تستطيع أن تخفي هذه الحقيقة .

١ ـ الكمبوديون في عهد القيصرية كان هذا اسمهم . وقد فرضوا على كمبوديا نظاما دمويا رهيبا بمساعدة القيادة الماوية في الصين .

من المسؤول عن طرد ٣٤ طالبا من مدرسة ترشيحا ؟

في الاول من شهر ايلول الماضي ، ومباشرة مع بدء العام الدراسي الجديد ابلغ مدير مدرسة ترشيحا الثانوية ٤٢ طالبا في الصف العاشر من ترشيحا والقرى المجاورة قرار هيئة التدريس بفصلهم عن الدراسة لاسباب مختلفة منها الازمة الخانقة في الغرف حيث يدرس في الصف الواحد ٤٠ طالبا . وقد عادت ادارة المدرسة ٨ طلاب منهم الى مقاعد الدراسة فيما بعد .

لقد اتصل عضو المجلس المحلي معلوت ـ ترشيحا عن الجبهة الدمقراطية ، ايليا بشارة ، برئيس المجلس وتباحث معه حول هذه الخطوة الخطيرة . ومن جهته اعرب رئيس المجلس عن استعداده لاستئجار غرف مجاورة للمدرسة ودفع تكاليفها . اما وزارة المعارف فلم تحرك ساكنا من اجل هذه المشكلة .

ان هذه المشكلة اكبر من ان تتحمل مسؤوليتها ادارة المدرسة او المجلس المحلي وحدهما ، لان المسؤول الرئيسي هو السياسة الرسمية ، التي مارستها حكومات اسرائيل المتعاقبة ، والتي تنتهج خط معاداة كل ما هو عربي وتضييق الخناق عليهم بغية قلعهم لي الاعمال الشاقة وتغريبهم عن الارض تمهيدا لمصادرتها .

ومن المعروف ان التلاميذ الضعفاء في الدراسة او الذين لا يواظبون على المدرسة لاسباب شتى في الوسط اليهودي لديهم عدة خيارات في انهاء مدارس صناعية عملية او زراعية او تجارية وغيرها . ولكن هذا الخيار محروم على الشباب العربي لتكون الامكانية الوحيدة امامهم سوق العمل الاسود .

ومن هنا فالحكومة تتحمل مسؤولية مثل هذه الحوادث ، ولكي لا تتكرر في ترشيحا وغيرها من القرى العربية فاننا نطالب بفتح مدارس صناعية وزراعية في الوسط العربي . ونطالب المجلس المحلي ان يطالب المسؤولين بتوسيع المدرسة القائمة او بناء مدرسة اخرى .

وبالنسبة للطلاب المفصولين فيجب اعادتهم كما اعيد زملاؤهم الثمانية او ارسالهم الى اطر دراسية اخرى على حساب المجلس المحلي او وزارة المعارف .

جبرائيل بشارة

ـ ترشيحا ـ

ملحق « الغد » للطلاب الثانويين

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدرت مجلة « الغد » ، في اواسط الشهر الجاري ، ملحقا للطلاب الثانويين ، تضمن معلومات عن المدارس العربية في اعقاب بدء العام الدراسي الجديد واخبار نشاطات الطلاب في المدارس الثانوية العربية المختلفة .

كذلك تضمن مقالين ، الاول بقلم عيسى بشارات حول دور الطلاب الثانويين العرب في المعركة العامة من اجل انقاذ التعليم العربي وفي اطار نضالات الجماهير العربية . والثاني بقلم الطالبة كوكب قاسم حول ضرورة تدعيم اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

ورفعت الافتتاحية تحية الى الطلاب ببدء عامهم الدراسي الجديد متمنية لهم سنة دراسية « حافلة بالنشاطات والنجاحات وزيادة التثقيف والوعي لدى طلابنا والاستعداد والمشاركة في النضال لتحقيق اهدافنا ومطالبنا » .

ادارة الاذاعة تصعد هجومها على الحريات الدمقراطية

القدس ـ الوكالات ـ تواصل ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون ممارسة الضغط على موظفي الاذاعة والتلفزيون لكبت حريتهم في التعبير عن ارائهم وتوجيه النقد الى المسؤولين وخصوصا رئيس ومدير السلطة ، اللذين يتدخلان بشكل فظ في شؤون الموظفين . فقد طلبت ادارة الاذاعة والتلفزيون معاقبة كل موظف ينتقد المسؤولين عنه في وسائل الاعلام بموجب التعليمات المطبقة على موظفي الدولة والتي تحظر عليهم ذلك . ويذكر ان التذمر يعم اوساط الموظفين بسبب المواقف اليمينية التي يتمسك بها المسؤولون عن سلطة الاذاعة ، والتي يحاولون فرضها على الموظفين .

مردخاي غور يريد ان يصبح رئيسا للحكومة

تل ابيب ـ اعلن مردخاي غور ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق وبطل العدوان الاسرائيلي على لبنان ، في آذار من العام الماضي ، انه يفكر بشكل جدي في ترشيح نفسه لمنصب رئيس حكومة اسرائيل القادمة في اطار قائمة حزب « العمل » الذي انضم اليه عقب تسريحه من الجيش .



هذا المبنى الكبير حولته الحكومة الثورية في افغانستان الى مدرسة للفتيات وكان معظمهن محروما من التعليم قبل الثورة . وقد اغاظ الامر غلاة المتعصبين الرجعيين المعادين للثورة فبادروا الى نسف المبنى وتدمير المدرسة . هذه بعض اعمال من تطلق الصحف الغربية والرجعية عليهم لقب « الثوار المسلمين » في افغانستان ، وتظهرهم وكأنهم مقاتلون في سبيل « الحرية » . هذا في حين ان ما يقومون به هو الحرب على النور والتحرر الاجتماعي وعلى حق الانسان في العيش الكريم .



* طفل افغاني يحلم بعالم اخر ، بمستقبل افضل وتبذل الحكومة الثورية في افغانستان كل جهد لتحقيق حلم هذا الطفل فتضمن له حق العلم واللعب مثل بقية الاطفال في العالم المتنور ، حيث لا استغلال ولا جهل ولا فقر . الرجعية الافغانية ، تدعمها الاوساط الامبريالية والرجعية في العالم الرأسمالي ، تريد سلب هذا الطفل حتى الحلم، تريد انتزاع حقه في ان يحلم بعالم اخر وتريد ان تحرمه المدرسة والملعب ولذة الطفولة وبراءتها .

(انظر على الصفحة الرابعة من هذا العدد مقالا عن افغانستان الثورة بقلم الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني) .

ادارة سجن شطة تواصل اجراءاتها الانتقامية على أثر محاولة الهرب

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ قطع المحامي وليد فاهوم زيارته لسجن شطة ، التي قام بها لمقابلة السجين محمد حمدان القاضي ، وذلك احتجاجا على تصرف ادارة السجن حين حاولت التلصص على ما يدور بين السجين ومحاميه .

وكانت الحجة على لسان المدير ومساعديه انه لاسباب « امنية » جدا فان ادارة السجن تشترط سماع كل كلمة في هذه المقابلة .

وكان الفاهوم قد تقدم بهذا الخصوص بالتماس الى محكمة العدل العليا بخصوص تدخل ادارة سجن طولكرم في الحديث الذي يدور بينه وبين موكله خليل ابو زياد (من قرية العيزرية)، ذكر فيه انه رغم شكاواه العديدة الى مصلحة السجون فلا حياة لمن تنادي ! ومثل هذا التصرف يعتبر اعتداء فظا على آداب مهنة المحاماة واصولها . وقد اجلت هيئة المحكمة البت في هذا الموضوع على اثر اضراب وكلاء النيابة العامة دون تعيين موعد قريب .

هذا ويعاني سجناء شطة السياسيون من الظروف القاسية ، التي ازدادت سوءا في اعقاب محاولة الهرب ، التي تم اكتشافها قبل حوالي شهرين .

ويتمثل سوء وضع السجناء في الظروف الصحية المتدهورة ومعاملة الطاقم الطبي للسجناء العرب بشكل فظ وخصوصا اولئك السجناء ، الذين تم نقلهم الى سجن شطة ، على اثر اضراب سجناء عسقلان في ٧٦/١٢/١١ ، والذين يعانون من قرح المعدة ... فهم يتلقون العلاج ببطء بدون الحمية مما يزيل آثار العلاج . وكان قد تم تسجيل كل من محمد القاضي وعبد الله العجرمي ، منذ خمسة اشهر ، لاخذ صور الاشعة ، حيث ان الحمية لا تعطى الا بعد اخذ الصورة . وان مثل هذه الفترة الطويلة من المماطلة كفيلة بأن تسيء وضع ذوي المعد السليمة فكيف الحال بالنسبة لذوي المعد المصابة بالقرحة ؟!

كما حرم السجناء العرب ، بعد محاولة الهرب التي اعلن عنها في ١٩٧٩/٦/٢١ ، من الكتب والاذاعة والملابس الداخلية وفقط بعد تدخل الصليب الاحمر اعيدت سبعة كتب لكل سجين . وزجت سلطات السجن بكل من محمد القاضي ومحمد مهدي بسيسو وعبد العزيز شاهين وعبد الله العجرمي في زنازين العزل ، حيث قبعوا فيها لمدة ٤٠ يوما ، اخرجوا منها في اعقاب توقيع سبعين سجينا من القسم « ج » على عريضة تطالب باخراجهم ، ونقلوا الى الاكسات .

وقد عانى هؤلاء السجناء من المضايقات الجسدية والنفسية ، الناجمة عن ظروف الزنازين الرديئة من حيث التهوية واحكام اغلاقها .

وقابل الفاهوم السجين باسم حماد من مقيبلة ، وسلم مدير السجن كتابا بخصوص حرمانه من تقديم امتحانات الجامعة المفتوحة ، في ٥ تشرين الاول الجاري ، والحكم عليه بقضاء ١٤ يوما في الزنزانة حيث تنعدم شروط الدراسة .

لوحشية التعذيب يوقع على اعتراف بما لم يفعل

القدس ـ لمراسلنا ـ اسعد توفيق شعبان من قرية الحلجة ، قرب جنين المحتلة ، متهم بوضع عبوة ناسفة (لم تنفجر) في باص . وقد بدأت محاكمته بتاريخ ٨-١٠-٧٩ ، فانكر التهمة الموجهة اليه . وقال في المحكمة ان شهادة الاعتراف التي قدمت للمحكمة غير صحيحة حيث انه اضطر الى التوقيع عليها بعد ان انهار بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض اليه بعد اعتقاله في شهر نيسان الماضي . ومنذ ذلك الحين وهو يعاني من فقدان الوعي لفترات متقاربة كذلك يفقد صلته بمن حوله . وفي الجلسة الاولى طلبت المحامية فيليتسيا لانغر ان يعرض على طبيب نفساني ليتقرر ما اذا كان بامكانه المثول امام المحكمة .

ويذكر انه في التقرير الذي قدمته الشرطة حول اعادة وقائع الحدث جاء ان المتهم قد اشار الى المكان الذي وضع فيه العبوة ، وبعد ان قرأت له المحامية التقرير انكر هذا الادعاء وابلغ المحكمة بأن التقرير مزور ، حيث انه كان اشار فقط الى المقعد الذي جلس عليه في الباص . وقد تقرر ان تعقد محكمة مصغرة للبت في امر هذا التقرير .

من اجل مجلس محلي دمقراطي في طمرة

اجتماع حي

يوم الاربعاء ١٩٧٩/١٠/٢٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في حي نادي الجبهة . باشتراك : فضل نعامنة ونايف سليم وعباس حجازي والمحامي عبد الهادي مجدوب .

بيت الصداقة

ـ دالية الكرمل ـ

لقاء مع الكاتب

محمد نفاع

يوم الاربعاء ٧٩/١٠/٢٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة»

* الدعوة عامة *

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميلة كيتي جرجورة وخطيبها بمناسبة الخطوبة .

ستوديو المسرح ـ الناصرة

تعازينا

● الى الصديق ايليا عراف بوفاة والدته .

اتحاد الاكاديميين ـ الجش

● الى الصديق عوض عيسى وآل عيسى بوفاة ابنهم عيسى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

● الى الصديق سميح محمود علي واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل (أبو العبد) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

هو الحي الباقي



الياس سليم جبران وعائلته وارملة الفقيد وجميع آل جبران وآل الياس وانسباؤهم واقرباؤهم في الجش وخارجها ، وآل الحاج في رميش في لبنان ، يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف في اسرائيل والخارج ، لمشاركتهم باقامة قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المأسوف على شبابه .

مارون الياس جبران

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/١٠/٢٧ الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة مار بطرس في الجش .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان حصر ارث

تقدمت المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة سعيد خليل ، امين قدحة ، نخلة مقلشي وتوفيق حكيم ، وكلهم من طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، تفيد ان المرحوم سمعان يوسف يعقوب توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٥٤/٢/١ عن ورثته الشرعيين وهما ولداه : فهد سمعان يوسف يعقوب وايلين سمعان يوسف سعد وانه لا يوجد وارث اخر للمرحوم سمعان يوسف يعقوب سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيدة ايلين سمعان يوسف سعد وفيه تعلن انسحابها من ارث المرحوم والدها سمعان يوسف يعقوب .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي

ـ سكرتير المحكمة ـ

قداس وجناز الاربعين

آل اسكندر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سرحان اسكندر

وذلك يوم السبت ٢٧-١٠-١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رسالة الى الكاتب العبري الكبير ا. ب. يهشواع:

المثقف •• مناضلا سياسيا

نشر الكاتب العبري الكبير ا.ب. يهشواع مقالا في جريدة « هآرتس » (٧٩/٩/٢١) تحت عنوان « بين حق وحق » نسف فيه المزاعم الصهيونية حول « الحق التاريخي » و « الحق الديني » وطالب بشجاعة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير . وقد اثار المقال ردود فعل عنيفة في الصحافة العبرية وفي قيادة حزب «العمل» الذي ينتمي اليه ا.ب. يهشواع ، نفسه !

وقد نشر الرفيق سالم جبران مقالا في « هآرتس » (٧٩/١٠/١٦) تعليقا على مقال ا.ب.يهشواع ، ننشره فيما يلي :

■ رياح مسمومة تهب على الدولة في هذه الايام . وهي تجد تعبيرا عنها في تصريح (سرطاني) لجنرال ، بتخفيف قائد الاركان العقوبة على مجرم ، بتسيب غوش ايمونيم الذي يحمل طابع التمرد الفاشستي ، بالدعوة لطرد العرب من البلاد التي يطلقها رابي مشيوه ، بزيادة عنف التعصب الديني وبتقليص حرية التعبير لوسائل الاعلام ، واذا شئت ، فان اريك شارون هو تجسيد لكل هذه الرياح السيئة .

كل هذا يجري ، في ظل ازمة اقتصادية اجتماعية عميقة تمسك بخناق الدولة وفي ظل الافلاس الكامل للحكومة . هذا الوضع دفع ويدفع البعض (وربما الكثيرين) الى مواقع الاحباط والياس . وهناك حاجة الى قوى سياسية وفكرية المساعدة على الخروج من هذا الكابوس .

من هنا ، فانني ارى اهمية كبيرة لظهور رجل الفكر ، الانساني ، الموقظ ، المحذر ، المزعج ، المشجع ، المندد والمحرك للتمرد . ان شجاعة المثقف ومبدئيته يمتحنان ، بالذات ، عندما تكون اخطار حقيقية للقيم الانسانية الاساسية . من هذا المنطلق ، فانني احيي ا.ب. يهشواع على مقاله « بين حق وحق » الذي ينسف اساطير تكاد تكون مقدسة لا يجرؤ احد على فحص مدى صحتها . ان المقال يسال اسئلة جادة ويقدم اجوبة صعبة ومثيرة الاهتمام .

***

لا اخفي ان هناك عددا من المنطلقات الرئيسية بصدد الصهيونية ، جذورها ومضامينها ، غير مقبولة علي . ومع هذا شعرت بقرب عميق الى كاتب المقال ، وانا اقراه ، وبشكل خاص شعرت بانجذاب عميق الى مجرد التفتيش عن تبرير انساني وجودي ، لاسرائيل والشعب الاسرائيلي ، من خلال رفض الذرائع والحجج الصوفية — الدينية والتاريخية . عمليا ، يحاول ا.ب. يهشواع في مقاله ان يعيد شعب اسرائيل الى حالة الوضع الطبيعي ، مثل كل الشعوب ، لا شعب الله المختار ولا اوطا من بقية الشعوب . دائما اقتنعت انه ما دام اليهود والعرب يتناقشون كخصمين في المحكمة ، فان كل جانب سيحاول القاء التهمة على الاخر ، فلا يقام جسر ولا يكون سلام ، اكثر من مرة في ندوات حول السلام رايت كيف ان كل جانب يحاول ان يقنع ان الطرف الاخر هو المذنب . والنتيجة : مزيد من الاحباط والمرارة .

لن اتناقش مع ا.ب. يهشواع حول الحق ، من الناحية الفلسفية المجردة ، فانا لا اعرف ذلك ، ولكن هناك امرا واحدا واضحا لي : ان الصراع المستمر المشرب بالكراهية المتبادلة والشك يجد نهاية له فقط في اطار حل انساني يضمن اقصى ما يمكن لكلا الطرفين (اي ان احدا من الطرفين لا تلبى كل طلباته) . فقط توجه كهذا يمكن ان يكون اساسا لبناء معسكر مشترك من انصار السلام في المعسكرين .

فيما يتعلق بالعرب : واضح ان الفلسطينيين كانوا يفضلون لو لم يات ولو يهودي واحد الى هذه البلاد ، عندئذ كانت البلاد ستظل عربية صرفة ، وكان الانجليز سيخرجون ان عاجلا ام آجلا وكان الشعب الفلسطيني ينجو من كارثة التشرد والتمزق . وبالمقابل : اليهود ايضا ، كانوا سعداء لو وجدوا عندما قدموا الى هذه البلاد منطقة فارغة من السكان . عندئذ كانوا سيطبقون الصهيونية في نطاق واسع ، بدون سلسلة مستمرة من الحروب .

لا العرب ولا اليهود حظوا بذلك . كما لا يمكن اعادة العجلة الى وراء . ان العرب غير قادرين على اعادة فلسطين عربية في كل شيء ، والتعامل مع اليهود كطائفة دينية ، كما ان التوجه الصهيوني الرسمي الذي يرى في عرب فلسطين تجمعا بالصدفة لعرب يمكن ان يكونوا سكانا في سورية او الاردن ، والتنكر لحق الوجود القومي المستقل للفلسطينيين غير ممكن . ان المعركة ضد هذين الموقفين المتناقضين قطبيا يمكن ان يفتح الطريق للخروج من حلقة الدم المفرغة .

لذلك ، مع كل اهمية البحث والتفتيش الفكري — المنطقي عن الجوهر يجب ان نسال : ما العمل ؟ ان الوضع المأساوي الى حد ان الساسة الرسميين يتجاهلون هذا السؤال ، بينما المثقف المكافح والحالم يجد نفسه طليعيا في التفتيش عن حل ، الان .

ان كل صراع لتجميع راي عام من اجل السلام يصطدم ، بالضرورة ، بمنطلقات غير واقعية راسخة ، في كلا المعسكرين . ان حجج ا.ب. يهشواع ضد « الحق الديني » و « الحق التاريخي » بقدر ما هي عقلية ، منطقية ، ومقنعة ، فانها ستضمن له بين العديد من الاسرائيليين لقب « كاره اسرائيل » ولقب « انهزامي » . ان الكاتب ، مقابل الوجود الجسدي والثقافي للشعب الاسرائيلي لا ينكر وجود الاخرين وحقهم . واكثر من هذا ، انه يجد علاقة متبادلة بين امكانيتي الوجود . انه يصارع من اجل البسيط والمفهوم ولكن الصعب ايضا : دفع الشعب الاسرائيلي الى مسار حياة عادية ، بدون عقد مسبقة .

سأقول لك ، باقصى الصراحة : في المعسكر العربي ، وخصوصا الفلسطيني ، هناك نقاش ، هناك تفتيش ، هناك شك . ولكن يجب ان نرى ان خط التفكير الرئيسي عند الفلسطينيين هو في اتجاه ضمان الوجود (وليس ضمان الحلم ..) كشيء مركزي . هناك عملية تطور عقلاني للحلم الفلسطيني وهناك شجاعة في رؤية ان ما هو اقل من الحلم كاملا ، هو ايضا امر هام كثيرا . وان كل شيء افضل من التشرد ومواجهة اخطار الابادة .

اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، توجد امكانية لانصار السلام الاسرائيليين والفلسطينيين للتكلم مع بعض ، بل والتحالف على اساس قاعدة مشتركة وبرنامج مشترك ولوضع القومية الشوفينية القدرية في قفص الاتهام لانها جلبت الموت ولم تتمكن ان تجلب تحقيق الحلم القومي .

وعلى ضوء هذا ، تبدو مريرة ومثيرة للغضب هذه الحملة المسعورة في البلاد ضد الفلسطينيين وبشكل خاص ضد الجماهير العربية في اسرائيل المتهمة كما يزعمون انها « متطرفة » . ان تعابير « متطرف » و « معتدل » و « طامح الى التفاهم بين اليهود والعرب » يزيف معناها الحقيقي في اسرائيل من جانب النظام ودعاته الرخيصين .

***

يا صديقي ا.ب. يهشواع ! اكثر من مرة افكر واتردد في الخواطر ، واشعر ان هناك مجالا للقلق على مصير الشعب الاسرائيلي عندما اجرى مقارنات تاريخية . لقد وقفت في موقع القيادة ، في الشعب العربي الفلسطيني ، حوالي خمسين سنة ، قيادة متخلفة ، رجعية ، « متعاونون » مع الانجليز (ومع الصهيونية ، بالسر ..) ولم تكن هذه القيادة مؤهلة لطرح حلول معقولة وجيدة والنتيجة معروفة .

ان القيادة الفلسطينية ، اليوم ، مستعدة ، لحل مبدئي صحيح — دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، ولكن اسرائيل تجيب على هذا بحروب ابادة ، بموجة احتلال استيطاني ، وبانسداد الاذن والقلب ، ازاء حتمية الاعتراف بالفلسطينيين . الى اين يؤدي كل هذا ؟ الى اين يوصل تطرف حكومة اسرائيل ؟!

ان استنتاجي من هذا الكلام واضح : هناك واجب ومصلحة في رص صفوف معسكر السلام والتقارب بين الشعوب ، من خلال ابراز شراكة المصير بين انصار السلام اليهود والعرب . هناك علامات في المجتمع الاسرائيلي ، تشير الى ان النضال من اجل السلام ، والنضال لتطوير قيم العدل الاجتماعي والنضال من اجل الدمقراطية وضد التدرنات الفاشية الخبيثة التي ترفع راسها — كل هذه النضالات تتماثل وتتمازج . وفي خضم هذا التمازج ، سيتقارب اليهود والعرب ويتحدون وراء هدف مشترك . ان التوجه الانساني سوف يتعمق وينمو ، وهو الجانب العالي في القومية الاسرائيلية والقومية الفلسطينية اللتين ستحافظ كل واحدة منهما على خصائصها المتميزة .

انني مقتنع ان الاخطار المقبلة ، الان ، هي نتاج ازمة تهدد بانهيار كل « الوضع الراهن » وهناك حاجة موضوعية ، عميقة ، للعمل من اجل التقارب اليهودي — العربي . ان مقال ا.ب. يهشواع هو مساهمة شجاعة في هذا المجال ، ساعدنا على التفاؤل اكثر . وعلى هذا فهو يستحق منا التحية والشكر . ■■

سالم جبران

بين تغريد البلابل .. ونعيب البوم !

طيب الله الثرى الذي وارى جثمان جدتي .. كانت في كل مرة تسمع نعيب البوم تقيم لنا حفلة وعظ ونصائح وتوصيات .. « احذروا .. فهذا يوم مشؤوم .. لا تسرعوا في المشي .. لا تسافروا .. ابعدوا عن اولاد الحرام .. والخ .. » ولا تتوقف طيلة النهار عن التضرع الى الله ان يحمينا ويبعدنا عن الشر .. وتدوخ حبات السبحة من كثر ما تقلبها بين اصابعها . وهي تسبح بحمد الله وتتعوذ من الشيطان .

في الواقع كنت اشفق على تلك البوم التي تطلق صوتها العادي .. الطبيعي ولا تؤذي احدا ، بل ربما هي تعتقد انها تشنف آذاننا بنغمات نعيبها .. كالبلبل مثلا .. ومع هذا تتعرض لمختلف الشتائم من بني البشر .. الذين يرون في نعيبها صوتا نشازا ..

على اية حال .. هذا هو احد التناقضات القائمة في مجتمعاتنا . ولكنها لا تشكل خطورة حتى الان .. اما الخطورة فتكمن في اتساع نطاق هذا التناقض ووصوله الى الساحة الدولية ليقرر في مصير شعب او شعوب .

ففي الاونة الاخيرة استمعنا الى صوت ، يبدو في الساحة الدولية نشازا فعلا ، هو صوت يهودا بلوم ، سفير اسرائيل في الامم المتحدة . ولا تظنوا ان هناك ترابطا بين البوم ، هذا الطير الوادع ، وبين هذا البلوم ، وان تشابهت احرف الاسمين كثيرا . فقد دعا هذا البلوم حكام اسرائيل الى عدم التركيز على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ عند الحديث عن ازمة الشرق الاوسط لان منظمة التحرير الفلسطينية قد تقوم بخطوة دبلوماسية تكتيكية وتعترف بهذا القرار .. فتحرج اسرائيل في هذا وتضعها في موضع الدفاع عن النفس امام العالم . ونصح بلوم حكامه ان يركزوا في دعايتهم على الميثاق الوطني الفلسطيني . فهذا الميثاق — قال بلوم — يحرج المنظمة . وللدلالة على ذلك قال بلوم ان ياسر عرفات ينسى البند الداعي في الميثاق الى ابادة دولة اسرائيل كلما سئل عنه في المقابلات الصحفية . وعليه فلا بد من تكرار هذا السؤال ..

لقد صدق محرر صحيفة « الفجر » المقدسية حين علق على هذا التصريح بقوله ان المفلس يفتش في دفاتره القديمة . فالافلاس والعزلة التي يواجهها حكام اسرائيل في العالم اليوم بسبب موقفهم من قضية الشرق الاوسط عامة ومن القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية خاصة يجعل حكام اسرائيل يبحثون عن وسائل تافهة ومستهلكة لاظهار نعيبهم وكانه تغريد بلبل عذب . ويميزهم في ذلك عن البوم انهم لا يثيرون رحمة احد . انهم يصرخون في واد والعالم كله يعيش في واد اخر . ويحاولون وقف مسيرة التاريخ بحصيرة مرقعة قد لا تكفيهم لحماية انفسهم في المستقبل الاتي .. حتما .

انهم يخافون اليوم من اعتراف منظمة التحرير بقرار ٢٤٢ . وهذا القرار كما هو معروف لا يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة المستقلة . ومع ذلك فهو يضع اساسا لهذا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ . من هنا فانهم ينسفون كل الادعاءات التي يروجونها هم وحلفاؤهم الامريكيون وحليفهم الجديد السادات ، بانه اذا اعترفت المنظمة باسرائيل فسيمكن التفاوض معها حول السلام .

ان اسرائيل ترفض منظمة التحرير الفلسطينية مبدئيا . وهي بذلك ترفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واختيار ممثليه الشرعيين المخولين وترفض السلام عمليا . ومن الثابت الان ان الشعب الفلسطيني ، صاحب القضية ، قرر بشكل لا يقبل التاويل ان هذه المنظمة هي الممثلة الشرعية والوحيدة للشعب العربي الفلسطيني . وبدون التفاوض معها واقرار حقوق هذا الشعب لن يكون سلام ولن تجد الحكومة من يفاوضها باسم الشعب الفلسطيني . وبدون هذا الشعب لا يمكن الحديث عن حل للقضية ابدا . ولعل الاثبات الاكبر على هذا .. هو في ما يجري اليوم لاتفاقات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » التي بالاضافة الى الشعب الفلسطيني وجميع الشعوب العربية وقوى التحرر الوطني والتقدم والاشتراكية التي رفضتها .. نرى اليوم ان اصدقاء اسرائيل والولايات المتحدة ومصر ، في اوروبا وفي امريكا نفسها ، بداوا يشككون في مستقبل هذه الاتفاقات .

اما الوهم بان التركيز على الميثاق الوطني الفلسطيني سينقذ اسرائيل ويضعها موضع الهجوم ويضع منظمة التحرير في موضع الدفاع فهو مثل وهم المجنون بان الناس كلهم مجانين وهو العاقل الوحيد . خصوصا وان هناك « ميثاق وطني اسرائيلي » يدين حكام اسرائيل ويكشف نواياهم بشان القضية . فهل نسي احدنا قرارات الكنيست المختلفة وخصوصا القرار من عام ١٩٧٢ الذي اتخذ باجماع الاحزاب الصهيونية (ولم تعارضه في حينه سوى الكتلة الشيوعية) واقر ما اسمي « حق اسرائيل في السيادة على ارض اسرائيل » . ثم اجماع معظم الاحزاب الصهيونية او كما يقول بيغن ١١٠ من بين ١٢٠ عضو كنيست على الاقل ، على رفض الانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية عليها والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟!

ان العالم يعرف اليوم تماما هذه الحقائق ويعرف ان حكام اسرائيل يشكلون ، بسياستهم الاحتلالية ، عقبة اساسية في طريق السلام . وفي الوقت الذي تحظى فيه منظمة التحرير بتاييد واسع في العالم وباحترام وتقدير بالغين على مواقفها الواقعية .. نلاحظ بالمقابل حكام اسرائيل في وضع لا يمكن ان يحسدهم عليه احد . وحالتهم لا تختلف اليوم عن حالة حكام جنوب افريقيا وتشيلي .. وبالاعتماد على التجارب الغنية لشعوب العالم نستطيع ان نرى بوضوح مصير هؤلاء جميعا . انه بئس المصير .

نظير مجلى

لقطات ومواقف

هل يتحول الرابي هيلل الى طابور خامس ؟

من التراث اليهودي الديني القديم حكاية عن رجل تنقل في المدينة وهو يبحث عن حاخام يعلمه التوراة « على رجل واحدة » ولم يعثر على مثل هذا الحاخام . فجميعهم قالوا له ان تعلم التوراة يستغرق وقتا طويلا وعليه أن ينكب على الدراسة والقراءة والبحث اياما وليال . ولكنه اصر على تعلم التوراة وهو يقف على رجل واحدة ، وفي النهاية وصل الى الرابي هيلل (على ما اذكر) فعرض عليه مطلبه . فقال الرابي : هذا امر سهل جدا ، ومطلب بسيط . فقال الرجل : وهل تستطيع ان تفعل ذلك . فقال الرابي : نعم . اذا عرفت جملة واحدة فكانك عرفت التوراة وهي : افعل لغيرك ما تحب ان تفعل لنفسك ! هذه هي التوراة ! واذا كانت اهم وصايا النهي الوصية — « لا تسرق » ! واذا كان الله يامرهم : اطلب الحق .. الحق .. اذا كان كل ذلك وغيره كثير من القوانين الالهية هي في صميم التوراة فكيف يصبح زعران غوش امونيم الجنود المرتزقة الذين يحملون « رسالة الله » لينهبوا الارض ويرتكبوا الجريمة . ويلصقونها في ذمته سبحانه وتعالى .. ؟

هذا السؤال يتبادر الى اذهان الناس البسطاء الطيبين الذين لا يفهمون التناقض في استعمال كلمة الله من اجل ارتكاب الجريمة .. وان كنا نحن الشيوعيين نفهم الدوافع التي تحرك عصابات غوش ايمونيم ومن يسندهم ومن مهد ويمهد الطريق امامهم ، فان كثيرين لم يدركوا بعد ان العناصر الفاشية مثلما انها تركب على حصان الدمقراطية البرجوازية فانها تركب كذلك على حصان الايمان والتفسيرات الغيبية للديانات . واذا اعطي لها المجال لتعزز نفوذها وتوسيع رقعة نشاطها فانها لا تألوا جهدا في تعميق نفوذها وممارسة جرائمها .

والمناسبة التي نسوق فيها هذا الحديث هي مقابلة اجريت في برنامج (على كوتيرت) يوم الثلاثاء ٧٩/١٠/١٦ مع دكتور في فلسفة الاخلاق عن مكانة القانون الاخلاقي وموقعه من قوانين الدولة على ضوء ادعاءات غوش امونيم : انهم يتحركون باسم القانون الالهي وهو فوق قوانين الدولة .

لقد عارض الدكتور ممارسات « غوش امونيم » ورفض ان يكون لها اي مبرر اخلاقي . كذلك رفض النظرية الصهيونية التي تبرز مخططاتها التوسعية بدوافع الهية غيبية . وحذر من هذه الحركة واستمرار نشاطها . ثم وجه اليه سؤال :

في اية ظروف يستطيع المواطن ان يتمرد على قانون الدولة استنادا على القانون الاخلاقي ؟

فاجاب : المواطن الذي يصل الى مرحلة التمرد على قوانين الدولة يجب ان يمر في مرحلتين:

المرحلة الاولى : عندما يدرك تماما ان الظلم المفروض عليه هو ظلم مخطط ومبرمج ومدعم من القانون .

والمرحلة الثانية : ان يكون قد اتخذ جميع الاجراءات القانونية ضمن حدود الدمقراطية التي تمنحه اياها الدولة .

وهنا ساله المذيع : لناخذ مثلا قضية العرب في اسرائيل، هل يحق لهم ان يتمردوا على القانون ؟

فاجاب الدكتور :

اذا قطعوا المرحلتين اللتين تحدثنا عنهما فاعتقد انه يحق لهم الا ينصاعوا للقانون الذي يظلمهم .

وساله المذيع سؤالا اخر :

ما رايك في جنود الاحتياط الذين يرفضون الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة ؟ فاجاب الدكتور : انني اؤيدهم كذلك فان القانون الاخلاقي يقف الى جانبهم . فهؤلاء يرفضون الخدمة لاسباب ضميرية وانسانية والقانون الاخلاقي يضمن حرية الضمير ولا يمكن ان يكون منافيا للانسانية . ولهذا فمن حقهم ان يرفضوا القيام بعمل يتنافى وانسانيتهم او ضميرهم تماما كالجندي الذي يرفض امرا بارتكاب جريمة .

الى هنا ملخص ما جاء في كلام الدكتور الباحث في فلسفة الاخلاق (ارجو ان تكون هذه الاقتباسات دقيقة) ونورده هنا ليس لمناقشة الدكتور او لطرح مسالة فلسفية ومحاولة الاجابة عليها ، فلا نقاش لنا معه ولا مجال هنا لطرح قضية تشغل بال الفلاسفة منذ عشرات القرون وانما نطرح هذه المسالة في محاولة لادراكها بحجمها الطبيعي ، حتى نسند « الحق الطبيعي للانسان » على قوانين الاخلاق اللا مشروطة .. فنسال انفسنا : باي حق يحصل شعب على حقوقه الوطنية ؟ وباي حق يمارس نظام ما سياسة معينة ؟ وباي حق تستعمل فئة سياسية السلاح من اجل حرية افرادها ؟ وباي حق تؤخذ الارض وباي حق يجند الشبان في الجيش ؟ وباي حق يطالب مجلس محلي بميزانية معقولة وباي حق يمكنك ان تتحرك من مكان الى مكان او ان تكتب عما يجيش في صدرك وعما تعاني منه ؟

كان للاجابة على مثل هذه الاسئلة دور في قيام دول وسقوط امبراطوريات ،وادت الى نشوء مجتمعات جديدة والى انهيار مجتمعات كبيرة ، وادت الى زعزعة روابط اجتماعية وسياسية كانت قائمة طوال قرون عديدة .. وادت الى تمزيق اطر كانت مدعمة اما بنظريات غيبية ميتافيزيقية واما بعنف السلاح واما بقوة راس المال . وتمزقت هذه الاطر وان بقيت لها اثار فالصراع القائم كفيل بأن يحتم عليها الاندثار ..

في هذه الظروف القاسية والخطيرة التي نعاني منها يصبح لكلمات هذا الدكتور في علم الاخلاق بعد اعمق بكثير مما يمكن ان يتصور اي باحث في الفلسفة او تاريخ شعوب الارض .. ولهذا نقلنا كلماته وقلنا : الافضل ان ننشرها دون ان نعلق عليها .. فهي تقول كل شيء .. وبوضوح .

سلمان ناطور



عن « اليسار العربي » ، التي تصدر في باريس ، ويرأس تحريرها الكاتب الصحفي والمناضل المصري الشيوعي ميشيل كامل .

سنبل

• فيليتسيا لانغر •

سر الحيـــاة

« أعرف منظرا أجمل من البحر — السماء مع النجوم .
اعرف منظرا اروع من السماء مع النجوم — اعماق نفس الانسان » .

فيكتور هوغو

***

■ فوق بحر من الدماء والدموع ..

عانقني طفلان بريئان وطلبا ان احكي لهما حكاية .. وامتدت ايد صغيرة تلاطف يدي .. اشار الي الوالد لان اسالهما : من اين انتما ؟

— من فلسطين! اجابا ، ووجها انظارهما الي وانتظرا لابدأ الحكاية .. ولكن ، لاسفي لم يحضرني ما احكيه لهما مما كنت احكيه لاطفالي وللاطفال الذين احببتهم سوى ما احمله عن اطفال قلنديا المعتقلين ، وعن اعلام فلسطين التي ترفع بالخفية ، وعن البوليس والقضاة . جحظت عيونهما ، ولما وصلت بالحديث الى التعذيب .. توقفت عن الكلام . ارادوا سماع المزيد .. المزيد .. وتساءلا : كيف تبدو مدينة القدس ورام الله والناصرة وهل هذه المدن كبيرة مثل مدينة روما ؟

بالنسبة للاب يبدو الوطن وكأنه حقل مزروع يتراءى من خلف الضباب .. منظر يسحر النظر .. ولا يمكن مشاهدته هنا في روما البعيدة .. لقد تحدث عن عذابه كانسان شرد من مكان الى مكان .. دون ان يرغب فيه احد .. انسان بدون وطن .. والطريق الى الوطن مفروشة بالجثث .. ومن بينها جثة اخيه عدنان .. وفي الصورة الكبيرة يتطلع وجه وسيم لشاب صغير في ربيع العمر .. انه لن يرى قريته الكابري بعد اليوم . « إذهبي لزيارة الكابري » — طلب مني «نمر» . وتحدث عن المستقبل السلمي بين ابناء الشعبين .. وارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة .. واما « عدنان » فقد نظر الينا من خلال الصورة .. وانا افكر في امر هذا الشعب .. الجريح .. والذي ما زال قلبه مفتوحا ويده ممتدة الينا .. فوق بحر من الدماء والدموع ..

***

■ اقسمت ماري كلود ان اواصل الطريق

لقد قتلوا زوجها الفلسطيني بقنبلة حديثة ، توجه من بعيد ، انها لا تعرف لغته ، ولكن ماري كلود ربطت مصيرها بمصير الشعب الذي عاش واستشهد زوجها من اجله ، وهي ما زالت تذكر كيف اهتزت باريس (يوم قتل زوجها !) ولكن الشرطة اغلقت الملفات « لعدم توفر الادلة » .

« عليك ان تعرفي يا ماري كلود ، انه ما زال هناك قتلى محميون » . ومنذ ذلك الحين كانت حياتها قد توقفت ، وزوجها الشهيد هو الذي يملأ البيت . ان القنبلة لم تصنع معه معروفا فتقتله في الحال . وفي ايام العذاب .. والصراع مع الموت اقسمت ان تواصل الطريق .. واليوم تطلب مني أن اقدم صورة الحفيدة لجدودها في طولكرم .. انها طفلة صغيرة تعيش في ظل القتل ..

لقد اقسمت انا كذلك ان اواصل الطريق ، يا ماري كلود ..

***

■ لو ان هذه الامراة الجميلة سمعت صوت ابنها الراعد

لقد تقدمت في السن .. ولكن وجهها ما زال جميلا .. وفي عينيها بريق الشباب .. لقد تلقفت كل كلمة انطلقت من فمي .. وكان شيء ما يهزني حين ارى توهج عينيها كلما جرى حديث عن ابنها ، في عينيها اشواق وحب واعتزاز وفرح .. لانه ابنها .. وفجاة تتساقط جميع الحواجز .. فيجمعنا الحب والرغبة في ان تسعد الواحدة منا صديقتها ، فربما انني احضرته لها للحظة قصيرة ، الى الوطن المحروم منه ..

وله احضرت معي حبها .. ورائحة البيارة البعيدة .. وضمة تحيات من الاصدقاء . كل ذلك بكلمات قليلة بلا الوان ، وبلا حرارة اليدين ودفء الملاحظة الناعمة ..

لو انها سمعت صوته الراعد وهو يدافع عن كرامة شعبه ، هذا الشعب الوحيد في عصرنا الذي بقي بدون وطن. وجمال الذي طرد من يافا ومن غزة وحتى من القاهرة يثير مشاعر سامعيه ، وتنطلق الصرخة من اعماق هذا الشعب : الى متى ؟ فتسقط في الفضاء كقنبلة موقوتة ..

***

■ ابتسامة ود .. اقوى من مجنزراتهم

انه لا يتشابه وصورة ابناء شعبه التي اختلقها اعداؤه ، فقد انضم الى الثورة عن طريق عالم الفن .

« ابني موسيقي ، ولكنه بدا يتعامل مع السياسة فيما بعد .. » قال الاب بعد ان وصلت اليه سلامات من ابنه الذي اغلق الوطن في وجهه . ان باريس ، مدينة الانوار ، تهدد امثاله . انه انسان منفتح ، مثقف ويكثر من الحديث عن السلام بين الشعوب ، يكره اعداءه كثيرا ، يعرف عيني ماري كلود و « موسيقى » القنابل والرصاص حفرت عميقا في ذاكرته .

ولكنه يسير بهدوء ، وراسه مرفوع وعلى شفتيه ابتسامة ود .. لكنها تبدو اصلب من مجنزراتهم ..

***

■ طفح قلبه سعادة حتى وهو يجوب شوارع المدينة في سيارة بوليس

« هنا ، كان قائما مصنع للكرتون » ، قالت كمرشدة لابنها الصغير عندما اقتربنا من اللد .

« حملت شقيقك عبد الله بين ذراعي وقد تملكني الخوف لانهم اطلقوا النار من كل الجهات .. هذا اخر ما اذكره من عام ١٩٤٨ » .

قالت ، وتنهدت . فطمانها ابنها قائلا :

« كل شيء بيد الله يا حاجة » .

اليوم ابتسم الحظ لعبد الله .. وبعد ثلاثين عاما يتنشق هواء اللد ، ولكن ليس بما فيه الكفاية فسيارة الشرطة التي حملته وجابت شوارع مدينته لم تكن مفتوحة ، وايضا الطريق من السجن الى المحكمة ليست طويلة حتى يستطيع تغذية ناظريه بمناظر مدينته . انه وصديقه يوسف سعيد ايضا الذي استطاع ان يرى ، اخيرا ، حقول عائلته الواقعة في ضواحي الرملة وابناء العائلة التي اصبح عنوانها منذ اكثر من ثلاثين عاما : مخيم جباليا ، غزة » يجلسان هنا كمتهمين ، في مدينة تحولت الى رمز للقضاء ، وهم مكبلو الجسم وايديهم مكبلة ونقرا في عيونهم انهم هم المتهمون (بكسر الهاء) وهم الادعاء .. ويحتقرون اولئك الذين وضعوا الاغلال في ايديهم . رفض الحكام ان يسمعوا من اين جاءوا قائلين : « لا علاقة لذلك بالقضية » .

نمر ، جمال ، ابراهيم ، عبد الله ، يوسف وماري كلود نجحوا ببسالتهم المفيدة ان يقنعوا الالوف والملايين بان هذا هو سر الحياة لشعب كامل .

افغانستان العريقـة .. تستفيق من سباتها العميق وتكون ملامحها الانسانية المتحررة الجديدة

قام الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني الشقيق ، بزيارة الى جمهورية افغانستان الاشتراكية في ايلول الماضي . وقد اطلع ، في هذه الزيارة ، على ملامح الحياة الجديدة بعد الثورة وسجل انطباعاته ، التي يسر « الاتحاد » ان تنشرها فيما يلي ليطلع قراؤها على حقيقة ما يجري في هذا البلد الاسيوي العريق :

بقلم نعيم الاشهب

[عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني]

افغانستان العريقة .. تستفيق من سباتها العميق ، بعد ان غيبها الاقطاع طويلا عن الحياة العصرية ، وشوه غباره الكثيف معالمها الحقيقية . وعلى مرأى العين ، راحت تتكون ملامح جديدة لافغانستان انسانية .. عصرية ، ابرز ملامحها انعتاق الفلاح من نير الاقطاع المندثر ، ومن عبودية الارض حتى اصبح سيدها ، واعادة انسانية المرأة لها بعد ان تحولت الى سلعة تملك ، والبدء بتصفية غشاوة الجهل والامية الرهيبة . ولعل هذا ، بالضبط ، ما الب عليها قوى الظلام التي ارعبها شعاع الفجر الذي راح يرتفع فوق افغانستان الجديدة .

لقد ورثت ثورة نيسان ١٩٧٨ (١) ، بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، اقتصادا زراعيا شديد التخلف ، يستحوذ فيه حوالي ٤٠ الف ملاك على ما يعادل ٧٥٪ من مجموع الارض الزراعية ، والبالغة ٧٫٨ مليون هكتار (٢) . وقد وصل حجم ملكية بعض هؤلاء الى ٨ آلاف هكتار . وكان لديون الممتازة دور فعال في عملية تركيز ملكية الارض على هذا النحو في ايدي الاقطاعيين ، وحرمان الغالبية الساحقة من سكان الريف منها . اما الصناعة بمعناها العصري ، فتكاد تكون غير موجودة . ويمكن ان يقال الشيء نفسه عن المواصلات ، وقبل كل شيء الطرق المعبدة ، والتي لا يوجد منها الا ما يربط بعض المدن الرئيسية . ويمكن تقدير مستوى التخلف الاقتصادي لافغانستان من معرفة ان دخلها القومي يعادل ٦٠ دولارا للفرد ، وهو من ادنى المستويات في العالم ، مع العلم بان امكانيات هذا البلد الاقتصادية ليست شحيحة (٤) .

وليست التركة الاجتماعية بافضل حالا . فالامية كانت مصير ٩٥٪ من السكان . اما النقابات العمالية فلم تعرفها افغانستان الا بعد الثورة . واليوم ، يضم اتحاد نقابات افغانستان ٧١ الف عضو ، مما يعكس ، بدوره ، التخلف الصناعي المريع وقلة عدد الطبقة العاملة ، في بلد يقدر عدد سكانه بحوالي ١٧ مليون نسمة . ولم تكن المرأة عنصرا مشلولا ومعزولة عن الحياة العامة فحسب ، بل وكانت عمليا ، بمثابة سلعة تحت ستار « المهر » الذي كان يبلغ احيانا نصف مليون افغاني (٥) .

اما الحياة الحزبية ، فكانت ممنوعة ومطاردة . وحتى المجموعات والشلل السياسية لمثقفي البرجوازية الصغيرة ، التي نشأت وتكونت زمن النظام الملكي ، فانها قد اختفت تحت وطأة ارهاب نظام محمد داود منذ ١٩٧٣ ، ولم يبق في الساحة سوى حزب الشعب الديمقراطي (*) الذي تأسس في ١—١—١٩٦٥ ، يعمل خارج القانون ، متحديا الارهاب ، والذي تحول الى امل الجماهير الوحيد للخلاص من نظام القرون الوسطى .

وعلى الفور ، باشرت ثورة نيسان ١٩٧٨ بمعالجة هذه التركة الثقيلة .

ولقد انجزت خلال ستة شهور ، منذ كانون ثاني ١٩٧٩ وحتى تموز من السنة نفسها تطبيق اصلاح زراعي جذري ، مستكملة جميع مراحله من استيلاء على اراضي الاقطاعيين الفائضة وفرزها وتوزيعها . وهو انجاز قياسي نسبيا في سرعته . وقد استفاد من هذه العملية اكثر من ٣٠٠ الف عائلة (٦) .

لقد ارفقت الثورة الافغانية هذا الاجراء الاساسي بالغاء الديون الممتازة . وبذلك اسقطت عن كاهل الفلاحين الفقراء والمعدمين عبئا بحجم ٣٢ مليار افغاني . واصبح المرسوم رقم (٦) الذي اصدرته السلطة الثورية في ١٢—٧—١٩٧٨ ، بالغاء هذه الديون ، من المراسيم الاكثر شهرة وشعبية في افغانستان ، وكذلك المرسوم رقم (٧) الصادر في ١٧—١٠—١٩٧٨ ، والذي حدد مهر المرأة بمبلغ رمزي (وهو ما ينسجم مع احكام وروح الشريعة الاسلامية) وبذلك ازال عنها مهانة اعتبارها سلعة لمن يدفع الثمن الاعلى .

وفي الوقت نفسه ، باشرت السلطة الثورية الافغانية بنشاط مكافحة اخطر الآفات الاجتماعية ، وهي الامية ، وحشدت لذلك كل الكوادر المثقفة والمتعلمة . وقد حققت خلال المدة القصيرة من عمرها بناء اكثر من ٢٥٠ مدرسة جديدة ، واستوعبت في دورات مكافحة الامية حوالي مليون افغاني . وتطمح هذه السلطة ان تنجز ، من حيث الاساس ، تصفية الامية في بلادها خلال الاعوام الخمسة القادمة ، هذه المهمة الاكثر تعقيدا واستعصاء على الحل في بلدان العالم الثالث .

كما باشرت بمعالجة قضية القوميات التي تضمها الدولة الافغانية (٧) ، وفق الاسس الماركسية — اللينينية ، التي تحقق المساواة الحقيقية بين القوميات ، وتصفي اي غبن او اضطهاد لاي منها ، بما في ذلك الحق في استعمال لغاتها القومية واحياء ثقافاتها وتراثها وحقها الذي لا ينازع في التطور الاجتماعي والاقتصادي المتساوي . ويرتدي هذا الطرح الذي تقدمه الثورة الافغانية للقضية القومية اهمية خاصة ، في منطقة تتلازم فيها هذه القضية جراء فشل المعالجات القومية الشوفينية لهذه المسألة الرئيسية ، كما نرى في اسرائيل وباكستان والعراق وايران وتركيا .

ولقد تحققت هذه المنجزات الضخمة والاساسية خلال عام وبضعة شهور . وبهذا يمكن القول بأن الثورة الافغانية قد اجتازت بنجاح مرحلتها الاولى .

ويمكن القول بانه يرتبط زمنيا استكمال هذه المرحلة مع تصعيد التآمر الامبريالي — الرجعي ضد الثورة الافغانية على مختلف الاصعدة بما فيها على صعيد التخريب وصعيد الدعاية والتهويش . فالقوى السوداء التي تتألب على الثورة الافغانية تجد نفسها في سباق مع الزمن ، لقطع الطريق على هذه المنجزات الضخمة واجهاضها بتخريبها ، قبل ان تترسخ وتتأكد في احساس المواطن الافغاني بكامل عظمتها . ومن هنا ، لم نستغرب ، حين شاهدنا باعيننا كيف ان عصابات التخريب واعمال الشقاوة التي تنظمها هذه القوى وتدفع بها من وراء الحدود في الاساس ، تلجأ الى نسف الجسور والمدارس وغيرها من المرافق المدنية .

ان اكثر ما يرعب هذه القوى هو قوة المثل الذي يمكن ان تجسده افغانستان الجديدة ، وتأثير ذلك على جميع شعوب المنطقة ، التي تعيش في حالة اضطراب وغليان . ويجدر بالملاحظة ان هذا الرعب لم تنج منه بعض القوى القومية المحسوبة على الصف الوطني في الساحة العربية . ولعل حجم معسكر القوى المتآمرة اليوم على الثورة الافغانية وتنوع عناصره ، يشكل احد المقاييس على قوة التأثير المتوقعة في المنطقة من آفاق توطدها وتقدمها .

القوى المتآمرة وأدوارها

تتجمع في معسكر التآمر على الثورة الافغانية قوى تمتد من وكالة الاستخبارات الامريكية وحتى حكام بكين الموتورين ، مرورا بفصائل الرجعية في المنطقة من باكستان وايران والسعودية ومصر وغيرها ، وفي الوقت ذاته ، يجري توزيع الادوار فيما بينها في هذه العملية العدوانية . وقد قامت وكالة الاستخبارات الامريكية ، مؤخرا ، بارساء مقرها الرئيسي في المنطقة في اسلام آباد الباكستانية ، ومعروف انه كان سابقا في ايران الشاه . وهذا يؤكد الدور المميز لهذه الوكالة في قيادة اعمال التخريب ضد افغانستان الثورة .

اما باكستان ونظامها الرجعي الدموي ، فتشكل القاعدة الاساسية لتجمع المخربين والمرتزقة وتدريبهم ونقطة تسللهم الرئيسية . ولقد احتضنت حكومة باكستان الالوف العديدة من اقطاعيي افغانستان الفارين وجندتهم في اعمال التخريب هذه . وفي الوقت ذاته ، تتهرب السلطات الباكستانية على المكشوف من التجاوب مع مساعي وعروض حكومة افغانستان السلمية — بما في ذلك زيارة وفد حكومي افغاني رفيع لعاصمة باكستان — بهدف تصفية اسباب التوتر المفتعل على الحدود بين البلدين وتأمين علاقات حسن الجوار التي تتطلع اليها باخلاص افغانستان الجديدة مع جميع جيرانها .

وفي مضمار تآمرها على افغانستان الجديدة ، تستغل سلطات باكستان وبقية المتآمرين على الثورة الافغانية واقع وجود قبائل رحل يبلغ تعدادها قرابة ثلاثة ملايين نسمة ، تقطن على حدود البلدين ، وتتحرك دون قيود ، حيث تقضي الشتاء مع مواشيها في باكستان والصيف في افغانستان . وتسعى هذه القوى السوداء بشكل محموم لتجنيد اكبر قدر من افراد هذه القبائل في اعمال التخريب ضد افغانستان الجديدة ، مستغلين جهلهم المريع وفقرهم المدقع .

وتلعب دورا مماثلا ضد الثورة الافغانية قوى الرجعية والمصابون بالتعصب الديني الاعمى في ايران . وليس من شك في ان اخطار هذا الدور موجهة عمليا ليس ضد الثورة الافغانية ، بمقدار ما تشكل احد اخطر الفجوات لاجهاض مكتسبات الشعب الايراني التي حققها في ثورته على نظام الشاه والتبعية للامبريالية الامريكية . فتحت الراية السوداء للعداء ضد افغانستان الثورة ، يستعيد ، اليوم ، ايتام الشاه وبخاصة من العسكريين ورجال « السافاك » مواقعهم المفقودة . وواضح للعيان ان هذا الدور في التآمر ضد افغانستان يلقى الدعم والتشجيع فقط من نفس تلك الدوائر الامبريالية والرجعية في المنطقة التي حاولت ، حتى النفس الاخير ، تثبيت عرش الشاه المتداعي ، واستقبلته واحتضنت رجاله الهاربين وبخاصة من جهاز « السافاك » الدموي .

وتحتل الرجعية العربية مكانها « اللائق » في هذه الاعمال التآمرية . فحكام السعودية يتولون التمويل . وتشير المعلومات الى انهم سلموا الباكستانيين ٥٠ مليون دولار كدفعة اولى لانفاقها في هذا المضمار . وتعثر سلطات الحكومة الافغانية مع المخربين الذين يقعون في قبضتها على مبالغ كبيرة نسبيا تتراوح ما بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ دولار مع كل فرد . ويمكن تصور قيمة هذا المبلغ هناك عندما نعلم ان راتب الوزير في افغانستان يعادل ٤٠٠ دولار شهريا .

اما مصر السادات ، فتتولى تزويد عصابات المخربين بالسلاح . وتتعمد ان يكون من السلاح السوفييتي الموجود في حوزة مصر ، ليخدم غرضين في آن واحد . الاول ، كاداة تخريب وتدمير ضد الثورة الافغانية ، والثاني — كمادة دعائية مزيفة ، حيث يعرضه المتآمرون ، بين حين وآخر في مؤتمرات صحفية باعتباره غنائم « من قوات الثورة الافغانية .

ويحرص حكام بكين على أن يكون لهم دورهم الخاص في هذه الاعمال التآمرية ، ويشاركون بنشاط في تسليح وتدريب المخربين ، ويضمون صوتهم النشاز الى جوقة الدعاية والتحريض ضد الثورة الافغانية وجيل الاكاذيب والابتسارات الدونكيشوتية التي تفاقمت في الآونة الاخيرة كمادة اساسية في ترسانة اعداء الثورة الافغانية ، في محاولة للنيل من قوتها ، وتصويرها ، كذبا ، وكأنها تفقد السيطرة على اراضيها والجماهير تنفض من حولها .

حرب صليبية تحت راية الاسلام

عندما افتقدت القوى المتآمرة على الثورة الافغانية اي سبب واقعي وحقيقي سواء في سياسة النظام الجديد الداخلية او سياسته السلمية الخارجية ، وبخاصة مع جيرانه ، فانها لجأت الى راية الاسلام لتخفي وراءها تدخلها وتآمرها ضد افغانستان الجديدة . ان هذا ، في حد ذاته ، يكشف الافلاس التاريخي لهذه القوى السوداء .

ولكن من اصعب على هذه القوى التستر طويلا تحت هذه الراية ، على الاقل لتناقض ذلك بشكل صارخ مع ممارساتها وسياساتها اليومية .

مثلا ، كيف يستقيم ذلك للسادات حاكم مصر ، الذي يشارك في محاربة افغانستان الجديدة تحت راية الاسلام ، ويحلو له ان يدعى بالرئيس المؤمن ، في وقت يسلم فيه اعز المقدسات الاسلامية في القدس خاصة وفلسطين عامة لحكام اسرائيل الصهاينة ، الذين يعيثون فيها فسادا ويسيئون اليها والى مشاعر المؤمنين هناك أشد اساءة ؟

ومن جانب آخر ، كيف تستقيم محاربته لافغانستان تحت راية الاسلام ، وهو يحشد قواته التي سحبها عن حدود سيناء المحتلة بعد تحالفه مع اسرائيل ليحشدها على حدود ليبيا المعروفة بان نظامها اسلامي متعصب ، استعدادا للعدوان عليها ؟

والشيء ذاته يصح تماما على حكام السعودية ، الذين كانوا وما زالوا « الاب » الروحي وكذلك المادي لمجمل نهج السادات السالف الذكر ، رغم الخلافات التكتيكية بينهم اليوم ؟

ولسنا هنا نناقش « غيرة » و « حرص » وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية على الدين الاسلامي وتعاليمه . ولكن اين كانت « غيرة » هذه القوى مجتمعة « وحرصها » على الدين الاسلامي عندما كان النظام الاقطاعي الافغاني المندثر يخرق تعاليم وروح هذا الدين بما في ذلك الخرق الصريح لتعاليم القرآن ، حول الربى ، كما يشهد على ذلك الارث الرهيب لديون الممتازة التي الغتها حكومة الثورة .

وفي الوقت الذي تسعى فيه هذه القوى المتآمرة « لتوحيد » المسلمين في هذه الحرب الصليبية ضد افغانستان الجديدة ، مدشنة بذلك حلفا عدوانيا تتجاوز اخطاره افغانستان ، فانها — من جانب آخر — تنشط لتمزيق المسلمين في اماكن اخرى من المنطقة على اساس طائفي وتأليبها على بعضها ، بين سنة وشيعة وعلويين وغير ذلك كما هو جار الآن في سوريا والاردن والخليج وغيرها . ففي سوريا يجري ، اليوم ، تحريك جماعة الاخوان المسلمين (السنة) ضد نظام حافظ الاسد « العلوي » تحت ذرائع دينية وطائفية ضيقة ، في حين يستهدفون ارغام سوريا على الانضمام الى قافلة «كامب ديفيد» الخيانية . وبالامس اتهموا عبد الناصر بالخروج على الدين الاسلامي ، وكفروا حتى باية الله الخميني لوقفته ضد الشاه المخلوع . بل واكثر من ذلك ففي الوقت الذي تشن هذه القوى المتآمرة هذه الحملات المتنوعة والواسعة ضد كل ما هو تقدمي ومعاد للامبريالية تحت ستار الدين ، ابتداء من افغانستان الثورة وحتى سوريا البعث وليبيا القذافي ، مرورا بالشيوعيين ، فاننا نستمع في الوقت نفسه ، الى شاهبور بختيار ، رئيس الوزراء الاخير في عهد الشاه ، والذي اتت به دوائر المخابرات الامريكية وارادة الشاه ، في محاولة يائسة لانقاذ عرش الاخير ، يصرح لمجلة « النيوزويك » الامريكية في اوائل آب الماضي انه « قد بدأ حملة المعارضة من اجل حكومة علمانية ديمقراطية في ايران لتحل محل النظام الاسلامي »!

اذن ، فالقضية ليست الدين الاسلامي نفسه ، بل من يتعامل معه ولاية اغراض يحاول تجنيده .

ومن المعلوم ، تاريخيا ، ان الاسلام قد لعب دورا ثوريا في تعبئة مشاعر المقاومة ضد نظام الحكم الكولونيالي ، ممثلا في الادارة الاجنبية المباشرة وقوات احتلالها ، أو « الاجنبي الكافر » ، وذلك في اواخر القرن الماضي والنصف الاول من هذا القرن ، وكان ذلك جليا ، في السودان واندونيسيا والمغرب العربي مثلا وغيرها ، حتى ثورة الجزائر الاخيرة ، مع اختلاف ابعاد وطموحات هذه الحركات الثورية وفقا لتركيبها الاجتماعي ، والقوى الطبقية المتنفذة فيها .

وقد بدا للامبرياليين انه مع تصفية الوجود المباشر للنظام الكولونيالي ، بما يشكله من استفزاز لمشاعر المؤمنين المسلمين ، فانه يمكن تحويل الدين الاسلامي في الاتجاه الاخر ، وبالتحديد ضد الحركات الاجتماعية التقدمية . وقد استفاد الامبرياليون في هذا الصدد الى حد كبير وخطير من الانظمة الرجعية في عدد من البلدان الاسلامية وفي المقدمة منها العربية السعودية ، مركز الاسلام الروحي . ولم يكن صدفة ان تتوجه رأس حربة هذا التيار الرجعي ضد الحركة الشيوعية ولو انها لم تستثن من عداوتها اية حركة تقدمية حتى ولو تمت تحت لواء الدين . وينبغي الاعتراف بان الامبرياليين قد حققوا نجاحات غير قليلة في هذا المضمار .

ولكن هذه القوى الامبريالية والرجعية الاسلامية فوجئت في السنوات الاخيرة بظواهر معاكسة ، وموجهة في الاساس ضد النهب الامبريالي ، كحركة القذافي في ليبيا ، بغض النظر عن نظرتها المتعصبة في المجالات الاخرى من الحياة . ومن بعدها جاءت حركة الخميني في ايران التي لعبت دورا اساسيا في تصفية نظام الشاه وضرب النفوذ الامريكي في ايران .

من هنا ، هذا التركيز المحموم من هذه الدوائر لمحاصرة مثل هذه الظواهر ، واعادة « الدين الاسلامي » الى حظيرة الاتجاه الذي يخدم اغراضهم ، وهذا التحريك الكثيف لحملات العداء للشيوعية ، والتي تشمل حتى خطب الجوامع ، من مراكش غربا وحتى الاراضي العربية المحتلة ، دونما اهتمام مماثل بالتحريض على الاحتلال الاسرائيلي نفسه .

ولقد جاءت الثورة الافغانية ، في بلد اسلامي ، لتخرق بشكل خطير النسج الخرافي المزيف الذي عملت على حبكه هذه القوى حول الجماهير الاسلامية .

فمعلوم ان هذه القوى قد جهدت ، في السابق ، لزرع الوهم بان الاشتراكية العلمية ، القائمة على اسس التعاليم الماركسية — اللينينية لا تتلاءم قطعا مع البلدان الاسلامية . وفي هذا المضمار كانت ترفض بعناد الاقرار بتجربة الجمهوريات الشرقية في الاتحاد السوفييتي ، وتفترى عليها بدعوى انها فرضت عليها من قبل الثورة الروسية . ولذلك ، فهي ترى في توطد وتقدم الثورة الافغانية مقتلا لهذه الفرية التاريخية وقوة الهام جديدة للشعوب الاسلامية ، المشغوفة بالحرية والتقدم الاجتماعي شأن بقية شعوب العالم .

وان مشاعر المؤمنين الدينية لم تكن في يوم من الايام اكثر احتراما وحصانة مما هي عليه اليوم في افغانستان الجديدة . ولسوف تتحطم حملات التخريب والتحريض ضد افغانستان الجديدة ، امام ارادة شعبها الكادح الذي اطلقت ثورة نيسان ١٩٧٨ طاقاته الثورية غير المحدودة من قمقمها . وان تاريخ افغانستان العريق في صد الغزاة والمعتدين منذ الاسكندر الاكبر وحتى الامبرياليين البريطانيين في العشرينات من هذا القرن ، يزكي هذه الحقيقة ، خاصة وان افغانستان الجديدة لا تقف وحدها ، بل تقف الى جانبها كل الانسانية التقدمية وفي طليعتها جار افغانستان المباشر الاتحاد السوفييتي الجبار .

١ — يطلقون عليها اسم ثورة « سور » العظيمة .

٢ — تساوي مساحة افغانستان ٧٢٠ الف كيلومتر مربع .

٣ — الديون الممتازة ، هي الديون المصحوبة بارتهان الارض مع سريان مفعول الفائدة الباهظة ، مما يؤدي في غالب الحالات الى عجز المدين عن السداد وانتزاع ملكية الارض منه .

٤ — الى جانب امكانياته الزراعية ، فهو يحتوي احتياطيات هامة من المعادن اكتشف منها النحاس الاحمر والفحم والغاز الطبيعي بكميات تجارية .

٥ — الافغاني هو وحدة النقد في افغانستان ويعادل كل ٤٠ افغاني تقريبا دولارا امريكيا .

٦ — العائلات الافغانية شأن العائلات الشرقية تتميز بارتفاع عدد افرادها .

٧ — تضم الدولة الافغانية عددا من القوميات والاثنيات القومية ، من ابرزها : الباشتونيون والطاجاكيون والتركمان والبالوخيون والاوزبكيون والترغيزيون والهازاراسيون والنورستانيون وغيرهم .

* اسفرت التغيرات الاخيرة في قيادة الدولة وحزب الشعب الديمقراطي الحاكم في افغانستان عن تصفية ظاهرة سلبية رافقت ثورة ١٧ نيسان ١٩٧٩ ، وهي عبادة الفرد الصارخة .

« الطليعة » المقدسية عن زيارة الاسد الى الاتحاد السوفييتي

الاهتمام الملحوظ بزيارة الاسد الى موسكو من قبل الدوائر الوطنية والامبريالية على حد سواء يعكس الحقيقة التي اكدتها التجربة والقائلة بأن العلاقة مع الاتحاد السوفييتي هي أحد المعايير الاساسية لتحديد موقف اي نظام من القضية الوطنية والاجتماعية .

ولهذا فان الامبريالية سعت على الدوام لافساد علاقة البلدان العربية بالاتحاد السوفييتي ، وحاولت وتحاول عرقلة التعاون معه وتطلق اجهزتها للكذب والافتراء على الاتحاد السوفييتي وعلى الانظمة العربية وغير العربية التي تقيم معه علاقات مثمرة .

وقد اظهرت تجربة السادات باية نتائج تعود معاداة الاتحاد السوفييتي ووقف التعاون معه ، مثلما اظهرت تجارب شعوب أخرى عربية وغير عربية جدوى هذا التعاون لصالح كفاحها من اجل توطيد استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

ويمكن القول ان حصيلة تلك التجارب تؤكد على انه بقدر ما تتسع دائرة النظرة المشتركة نحو مختلف مسائل الكفاح ضد الامبريالية ومن اجل التحرر والتقدم الاجتماعي بقدر ما يكون مردود التعاون كبيرا وتأثيره عظيم الفعالية . وبقدر ما تكون النظرة المشتركة محدودة ومقتصرة على جانب معين ضيق بقدر ما يكون المردود محدودا وقاصرا عن مواجهة كل متطلبات الموقف ، ومصدرا لسوء الفهم والملابسات .

وهناك مظاهر ايجابية تدلل على ان القيادة السورية تتجه الى توسيع دائرة النظرة المشتركة مع الاتحاد السوفييتي ازاء مهمات المرحلة الراهنة للنضال العام — الامر الذي تؤكده طبيعة تشكيل الوفد السوري من مختلف اطراف الجبهة الوطنية التقدمية ، واتساع دائرة الموضوعات التي سيبحثها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

واذا كان تشكيل الوفد والمواضيع المحددة التي سيقوم ببحثها تعكس توجها لتعزيز الجبهة الداخلية ولتطوير امكانيات سوريا وتعبئتها فان ذلك سيكون بالتاكيد المدخل الصحيح لنجاح التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي . وبعبارة اخرى فان نتائج رحلة الاسد الى موسكو تبدأ في دمشق .



اطفال فلسطينيون من جنوب لبنان هدمت الغارات الاسرائيلية مدرستهم وخيامهم ومساكنهم ، لكنها لم تفقدهم الامل بالنصر وهزم المعتدين واستعادة الحقوق ولم تفقدهم القدرة على الابتسامة والضحك . وشعب اولئك هم اطفاله لا يمكن ان ينهزم .

لا أزمة طاقة في الاتحاد السوفييتي

يملك من الفحم ما يكفيه ل ٧٠٠ سنة

واشنطن — اعلن رئيس وفد من علماء الطاقة السوفييت ، يقوم بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية ، انه لا توجد اية ازمة للطاقة في الاتحاد السوفييتي . هذا .. في الوقت الذي تعاني فيه معظم الدول الصناعية الرئيسية في العالم من ازمة حادة في الطاقة .

وفي هذه الزيارة ، التي استهدفت اطلاع العلماء السوفييت على مجهودات امريكا لمعالجة قضية تلوث البيئة الناجم عن انتاج الطاقة واستخدامها ، قال اوريلي كراكوف ، رئيس وفد العلماء السوفييت ان الاتحاد السوفييتي يمتلك من احتياطي الفحم ما يكفيه لمدة ٧٠٠ سنة . واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يقوم منذ سنوات عديدة بانتاج الطاقة بواسطة تحويل الفحم الى غاز .

واضاف كراكوف ان بلاده تولي اهتماما كبيرا لقضية تطوير الطاقة النووية واستخدامها في الاغراض السلمية . واعلن ان المحطات الحرارية النووية ستنتج في عام ٢٠٠٠ ما لا يقل عن ٥ — ٦٪ من الطاقة المنتجة في الاتحاد السوفييتي .

واكد كراكوف ان لا خطورة من اقامة محطات نووية في المناطق المأهولة بالسكان . فخطرها المحتمل اقل من خطر المحطات الكهربائية من حيث تلويث الجو .

برنامج نضالي مشترك لانقاذ تشيلي من الفاشية

سانتياغو — افادت وكالات الانباء ان الاحزاب السياسية الرئيسية الستة ، في تشيلي بما فيها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي قامت ، وفي ظروف سرية للغاية ، بتشكيل برنامج نضالي مشترك لاسقاط نظام بينوتشت الدموي ومن اجل تشكيل حكومة دمقراطية .

وقد اعلنت جبهة الوحدة الشعبية التي تتألف من هذه الاحزاب عن عزمها على حل الجهاز الارهابي والغاء القوانين الرجعية المعمول بها حاليا والعمل على احترام جميع حقوق الانسان واعادة الحريات السياسية والنقابية بعد التخلص من نظام بنوتشت الفاشي .

ثم دعت الشعب التشيلي الى الانخراط في هذا النضال من اجل القضاء على الفاشية في البلاد .

ومما يشار اليه ان امريكا والدول الغربية وقادة بكين ما زالوا يواصلون دعمهم للطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .

اريك شارون اختار بشكل متعمد ١٦ اكتوبر لزيارته في القاهرة

القاهرة — الوكالات — تبرز التقارير الواردة من مصر الاستقبال والاحترام البالغين اللذين يحظى بهما وزير الزراعة الاسرائيلي ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، الجنرال في الاحتياط اريك شارون في القاهرة في اثناء الزيارة التي قام بها لمصر منذ يوم الثلاثاء الماضي . وقد نظم له مضيفوه حفلات استقبال رسمية وشعبية . ووصف وزير الزراعة المصري زيارة شارون قائلا : انها دليل واضح على السلام القائم بين مصر واسرائيل . وقد اتفق بين الطرفين على تبادل الخبراء الزراعيين . كذلك اتفق على اقامة شركة تجارية زراعية مشتركة ،

ويذكر ان موعد الزيارة ١٠/١٦ يصادف في اليوم الذي قطع فيه شارون قناة السويس في حرب اكتوبر على راس فرقة عسكرية واحتل قطاعا من الاراضي المصرية قرب القناة وفتح ثغرة في الجيش المصري . وقد تحدث شارون عن هذا بفخر فقال : لقد اخترت هذا اليوم بالذات لزيارتي لانه يرمز الى مفهوم السلام الذي اقمناه بعد الحرب الطويلة بيننا .. ومن المتوقع ان يكون شارون قدم تقريرا للحكومة عن زيارته يوم الاحد الماضي بعد ان عاد منذ يوم الجمعة الماضي . كما من المتوقع ان يكون عيزر وايزمن وزير الحربية سافر الى القاهرة يوم الاحد الماضي ، بدعوة من وزير الحربية المصري .

كرايسكي يدعو دول أوروبا الغربية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

باريس — ادلى المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، بحديث الى صحيفة « لوموند » الفرنسية ، نشرته يوم الخميس الماضي ، دعا فيه دول اوروبا الغربية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان المنظمة حازت ، فعلا ، على اعتراف الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز . وهي تحظى باعتراف الدول العربية وتأييدها . واعرب عن ثقته بان العالم اجمع سيعترف ، ان عاجلا ام آجلا ، بالمنظمة باستثناء بلدين وحيدين فقط ، هما اسرائيل وجنوب افريقيا .

هذا ومن المتوقع ان يقوم كرايسكي في وقت لاحق بزيارة الولايات المتحدة . ويتوقع المراقبون ان يتباحث مع المسؤولين الامريكان حول الازمة في الشرق الاوسط . ويتوقعون ان يطلب الى الادارة الامريكية ان تغير موقفها من المنظمة . كما سيعرض على المسؤولين فيها نتائج مباحثاته مع رئيس المنظمة ، عرفات ، في حزيران الماضي .

تشديد القمع في الباكستان

اسلام آباد — تشهد الباكستان ، في هذه الايام تطورات سياسية خطيرة عقب قرار الرئيس الباكستاني ضياء الحق ، يوم الثلاثاء الماضي ، حظر الاحزاب السياسية في البلاد وفرض الاحكام العرفية واعلانه الغاء الانتخابات المقرر اجراؤها في الشهر القادم .

وتقوم شرطة الحكومة الباكستانية ، وسط تدابير امنية مشددة ، بشن حملات ضد القوى السياسية المعارضة وادخالها السجون وتجميد حسابات قياداتها في المصارف واقفال الصحف الناطقة باسمها او الداعية الى المعارضة .

فقد قامت باحتلال مكاتب حزب « الشعب » والاحزاب المعارضة الاخرى واعتقال ارملة رئيس وزراء باكستان السابق زعيم حزب الشعب ذو الفقار علي بوتو وابنته وزعيم حزب الاستقلال المارشال ازهر خان . كما حظرت الحكومة على الشعب الباكستاني القيام باي نشاط سياسي موجهة الى المعتقلين تهمة الاخلال بالامن .

القدومي الى بروكسل

بروكسل — الوكالات — بدعوة من وزارة الخارجية البلجيكية سيقوم السيد فاروق قدومي ، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة الى بروكسل غدا تستمر لمدة يومين . وسيجري القدومي خلال زيارته محادثات مع وزير الخارجية البلجيكي هنري سيمونيه تتعلق بالوضع في المنطقة وبعلاقات منظمة التحرير ببلجيكا ودول السوق الاوروبية المشتركة .

زعيم سوري يشيد بالصداقة مع السوفييت

دمشق — اكد عضو القيادة القومية لحزب البعث ، فضل الانصاري ، بأن سوريا حزبا وحكومة وشعبا تقدر تقديرا عاليا الاتحاد السوفييتي العظيم شعبا وحزبا وحكومة .

واضاف — وكان يتكلم في اسبوع الصداقة السوفييتية السورية في الاتحاد السوفييتي — « اننا نشعر باننا مدينون للاتحاد السوفييتي لمساعداته الاقتصادية والعسكرية العظيمة ابتداءا من سد الفرات والمصانع الكثيرة حتى تزويد جيشنا باحدث الاسلحة والدعم السياسي غير المحدود » .

« البنتاغون » يسعى لاقامة مخازن اسلحة في السعودية

واشنطن — تبذل وزارة الخارجية و « البنتاغون » الامريكي محاولات محمومة ومكثفة لاخذ موافقة « الكونغرس » على بيع اسلحة للسعودية تقدر قيمتها بـ ١١٥ مليون دولار وذلك لاستخدامها كاحتياطي عسكري في حالة نشوب حرب .

وكما يبدو فان مبادرة وزارة الحربية الامريكية هذه هي في اطار تشكيل قوة التدخل السريع التحرك التي اعلن عن تشكيلها مؤخرا . وهذه الصفقة الجديدة من الاسلحة للسعودية اذا ابرمت ستكون احد مستودعات الاسلحة الامريكية في المنطقة .

وزير مالية جنوب افريقيا الى اسرائيل

تل ابيب — اعلن هذا الاسبوع ان وزير مالية النظام العنصري في جنوب افريقيا ، اوين هوارد ، سيزور قبل نهاية العام الجاري اسرائيل بدعوة رسمية من زميله الاسرائيلي ، سمحا ايرليخ .

ومن الجدير بالذكر ان زلة لسان من الوزير ايرليخ كشفت عن ان وزير مالية حكومة الجنرال الفاشي بنوتشت في تشيلي زار مؤخرا اسرائيل واجتمع الى المسؤولين في وزارة المالية فيها وتباحث معهم حول الروابط الاقتصادية بين البلدين .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تقيم علاقات صداقة مع فاشيي تشيلي وعنصريي جنوب افريقيا .

ايران تهدد باستخدام سلاح النفط لحل خلافاتها مع الحكومة الامريكية

طهران — جاء في تصريح لوزير الخارجية الايراني ، ابراهيم يازدي ، ان حكومته سوف تستخدم سلاح النفط لحل الخلافات بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية اذا لم تقبل هذه بتقديم تقرير مفصل عن صفقات الاسلحة التي اشتراها الشاه وباعادة اثمان الاسلحة التي لم تتسلمها ايران بعد .

واوضح يازدي في حديثه لصحيفة « ايران ويك » الانكليزية ان وزير الدفاع السابق ايام حكم الشاه البائد كان وقع عقودا بين عامي ٦٨ — ١٩٧٩ لشراء اسلحة امريكية يقدر ثمنها بحوالي ٢١ مليار دولار ودفع ثمنها مقدما . ولكن امريكا لم تسلم ايران حتى الان نصف هذه الاسلحة ولم تعد اليها النقود .



تقــارير وتعليقــات على مباريات السبت

حيفا — لمراسلنا في المناطق — تميزت الجولة الرابعة من مباريات دوري الدرجة الممتازة هذا السبت بحماسة خاصة .. بدا فيها ان الفرق التي تتنافس على المرتبات الاولى تزايد عددها وتضاعفت جهودها .

وقد كانت ابرز مباريات ، هذا السبت ، تلك التي جرت في نتانيا بين اقوى فريقين في الدوري الممتاز وهما مكابي نتانيا ومكابي تل ابيب .. التي انتهت بفوز تل ابيب بالنتيجة المفاجئة (٤ — ١) . وفيما يلي تقرير التقرير الذي وافانا به مندوبنا في تلك المباراة ، الرفيق عبد القادر ظاهر :

تحول ملعب نتانيا الذي استضاف فيه فريق مكابي نتانيا خصمه مكابي تل ابيب ، الى اشبه بعلبة كبريت حيث حشر فيه ، ما لا يقل عن ١٠ الاف متفرج دفع كل منهم ١٥٠ ليرة قيمة التذكرة .. ولم يكن ذلك مفاجئا .. فالمباراة هامة وكلا الفريقين جمهور واسع جدا ..

لكن المفاجأة الحقيقية كانت في نتيجة المباراة . فقد توقع الجميع قبل افتتاح المباراة فوز نتانيا او تعادلها على الاقل . فهي تلعب على ملعبها ومع فريق يوازيها في القدرات والقوة . الا ان التوقعات شيء والواقع شيء اخر . فقد تمكن فريق تل ابيب باسلوب لعبه الجيد والمتقن والحماسي من الحاق الهزيمة بفريق نتانيا بنتيجة عالية جدا لم يعرفها فريق نتانيا من قبل (٤ — ١) .

هدف نتانيا الوحيد كان الهدف الاول في المباراة . وقد احرزه لاعب نتانيا الممتاز عوده مخنس في الدقيقة الخامسة من المباراة وسط الحماس الشديد . وقد استمر هذا الحماس لعدة دقائق .. مرفقا بهجمات مركزة من نتانيا ، الا ان فريق تل ابيب ، هجوما ودفاعا ، عرف كيف يمتص الهجمات ويبددها .. بل وفي مرحلة متقدمة في الشوط الثاني ان يحولها الى هجمات مضادة ناجحة ومثمرة اسفرت عن احراز اربعة اهداف متتالية .. كانت على النحو التالي : في الدقيقة ٤٩ اللاعب آبي يروشلمي وفي الدقيقتين ٧٠ و ٧١ اللاعب ابراهام ايفي وفي الدقيقة ٨٩ اللاعب بني تباك . وقد كانت جميع هذه الاهداف مفاجئة وجميلة ومثيرة للاعجاب .

فوز من صنع رفعت ترك

فريق هبوعيل تل ابيب فاز ، هذا السبت ، في مباراة الدربي على بني يهودا بهدفين مقابل لا شيء وتربع بهذا على عرش الدوري ورصيده سبع نقاط واربع مباريات بدون اية خسارة وبدون ادخال اي هدف في مرماه .

هذا خبر عادي ... حقيقي وواقعي . لكن هناك من صنع هذا .. انه اللاعب العربي ، رئيس الفريق ، رفعت ترك ، الذي احرز هدف المباراة الاول في الدقيقة ١٢ وكان المسبب الاساسي للهدف الثاني الذي احرزه زميله شبناي ليفي في الدقيقة ٤٣ . وقد كتب عنه هذا السبت ، وبحق ، « جيمي (اسم التحبب لرفعت ترك) « طبخ » قمة الدوري لهبوعيل تل ابيب» — « عل همشمار » ٢١ و « لا يوجد لدى هبوعيل تل ابيب نجم بالمعنى الذي نفهمه في كرة القدم الاسرائيلي ولكن يمكننا الاشارة بوضوح الى لاعب المفتاح لدى الفريق ، الرجل الذي يلعب بعين مفتوحة ترى صورة الملعب كاملة وواضحة ، رجل يملك قدرات فوق المستوى المعهود لدينا .. انه رفعت ترك » — معريب ٧٩/١٠/٢١ .

(عن سائر المباريات اقرأ في زاوية نتائج المباريات وقوائم الدوري) .

الدرجة القطرية

مرة أخرى لفت فريق هبوعيل عكا الانظار باصراره على التشبث بالمرتبة الاولى في قائمة الدوري . فقد فاز على منافسه رشون لتسيون في رشون لتسيون بهدف واحد مقابل لا شيء .

ولكن فريق هبوعيل بيسان ما زال يركض وراءه برصيد نقاط مشابهة (١٠ نقاط) حيث احرز نصرا مشابها (بهدف نظيف ومباراة خارجية) على فريق هبوعيل هرتسليا .

اما فريق هبوعيل القدس فيدير معركته على المرتبة الثالثة مع الفرق التي تليه في المرتبات الرابعة والخامسة والسادسة . فهو يكتفي بهذه المرتبة كي يعود الى صفوف الدرجة الممتازة . لكنه يعرف تماما ان الاحتفاظ بهذه المرتبة ليس هينا .. وقد عرف هذا جيدا في مباراته مع طيرة الكرمل على ملعبه في القدس حيث تغلب على الفريق الخصم بصعوبة بالنتيجة (١ — صفر). وهنا من الجدير بالذكر ان اللاعب العربي علي عثمان من لاعبي القدس اختير احد ١١ افضل لاعبين لهذا السبت في الدرجة القطرية .

اما مكابي حيفا فقد فاز هذا السبت على الفريق الضعيف هبوعيل بات يام وخفف بعض الشيء من غضب جمهوره عليه بعد الخسارات المتوالية (٤ خسارات) التي الحقت به في الاسابيع الاخيرة .

الدرجة الاولى

مرة اخرى نجد انفسنا بحاجة الى تحذير فرقنا العربية من الخسارات المتتالية التي تلحق بها منذ بداية الدوري . ونخص هنا بالذكر فريق ام الفحم الذي لم ينجح حتى الان في احراز اية نقطة واي هدف لصالحه منذ بداية الدوري (٤ مباريات) .

اما فريقا شباب الناصرة وشباب كفر قاسم فوضعهما متشابه تقريبا . فالاول احرز فوزا واحدا مقابل ثلاث خسارات والثاني لم يحرز اي فوز وتعادل في مباراتين وخسر مباراتين اخريين .

واما فريق اخاء الناصرة فقد اعاد هذا السبت الامل لجمهوره بفوزه على هبوعيل نهاريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وفيما يلي وصف المباريات فرقنا العربية الاربع في الدرجة الاولى.

اخــاء الناصــرة

الناصرة — لمراسلنا — ارتقب جمهور الناصرة النصر لفريقه منذ الدقائق الاولى للمباراة . فقد افتتح فريقهم مباراته بهجمات سريعة ومتوالية وبشكل جماعي اقلقه واقعده عدة مرات خلال المباراة . وقد احدثت هجمات الناصرة بلبلة واضحة في صفوف الفريق الخصم وادت الى احراز ثلاثة اهداف رائعة .

ولكن كان بامكان الفريق النصراوي احراز المزيد من الاهداف لو انه استغل حتى النهاية ضعف الفريق الضيف واستمر في اسلوب لعبه الناجح . فقد خاف الفريق على ما يبدو من كثرة الاهداف واراد الاكتفاء بالنتيجة التي احرزها فرايناه يتراجع في هجومه ليتخذ خطة دفاعية دون مبرر .

وقد احرز اهداف الناصرة اللاعب رؤوف شمشوم (هدفين في الدقيقتين ٤٨ ، ٧٢) واللاعب جميل حاج (في الدقيقة ١٥) .

شبــاب النــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — لم يصدق احد من جمهور الناصرة والذي رافقه والذي جاء من قرى المثلث لمشاهدته وتشجيعه ان النصر الذي احرزه في بداية المباراة سيتحول الى خسارة مؤلمة لا مبرر لها . ففي الدقائق العشر الاولى كان الفريق فائزا بالنتيجة (٢ — صفر) حيث احرز اللاعبان عزمي نصار (الدقيقة الثانية) وسهيل بلال (الدقيقة العاشرة) هدفين رائعين . ولكن لاعبي الخضيرة شنوا هجوما افزع شباب الناصرة وفرض عليهم التراجع .. بل يبدو انه بلبلهم ، فخسروا مباراتهم بشكل غريب نشر بين جمهورهم شعورا بخيبة الامل .

ففي الدقيقة ٤٠ من المباراة احرز لاعبو الخضيرة هدفا لصالحهم . وفي الشوط الثاني نزل شباب الخضيرة بحماس واضح الى الملعب ولم تمر ثلاث دقائق حتى احرزوا هدف التعادل . وهنا استفاق شباب الناصرة ولكنهم لم يستطيعوا التصدي لهجمات الخضيرة التي اسفرت بعد سبع دقائق عن احراز هدف الفوز . وحتى نهاية المباراة حاول شباب الناصرة بحذر ان يحرزوا هدف تعادل ولكن بدون جدوى .

ام الفحـم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — يجب وضع حد لخسارات ام الفحم . هذا هو الشعور السائد بين جمهور الفريق هذه الايام الذي يطالب لاعبي الفريق وادارته ومدربه بعمل شيء لتغيير هذا الوضع السيء .

لقد خسر الفريق مباراته الرابعة هذا السبت امام بيتار نتانيا على ملعب العفولة (حيث لم يصلح بعد ملعب ام الفحم نهائيا .. ويقوم المجلس المحلي اليوم باجراء تصليحات جدية كلفت ما يزيد عن ٥٠ الف ليرة . بينما الهستدروت التي التزمت بدفع ٥٠ الف ليرة اخرى لم تف بالتزامها حتى الان) .

بدات المباراة سريعة تبودلت فيها الهجمات ، الا انها تحطمت على خط دفاع كل من الفريقين . لكن لاعبي نتانيا شددوا هجومهم وضغطهم على مرمى ام الفحم خصوصا بعد خروج اللاعب الممتاز محمد مصطفى الذي جرح براسه نتيجة تصادم راسي ونقل الى المستشفى حيث لا يزال هناك حتى كتابة هذه السطور ونأمل له الشفاء .

وقد انتهى الشوط الاول بدون اهداف بسبب ضعف وتخوفات هجوم نتانيا . وفي الشوط الثاني نزل الشباب الفحماوي مصمما على النصر وكذلك لاعبو نتانيا . وقد بدت المباراة حماسية وجميلة . ووصل لاعبو ام الفحم عدة مرات الى ساحة مرمى نتانيا ، الا ان سوء التسديد حال دون احراز اي هدف بينما استطاع لاعب نتانيا الممتاز فلنر (لاعب بن يهودا من الدرجة الممتازة سابقا) احراز هدف الفوز لفريقه ، الذي كان هدف المباراة الوحيد . ولم ينجح فريق ام الفحم في معادلة النتيجة .

وكان فريق ام الفحم خسر ايضا مباراته المؤجلة مع هبوعيل اولفا ، يوم الاربعاء الماضي ، بالنتيجة نفسها على الرغم من سيطرته على الملعب معظم وقت المباراة . وقد احرز هدف نتانيا على اثر خطا حامي مرمى ام الفحم ، عمر دسوقي ، الذي لم يحرك ساكنا لرد الكرة . ويذكر ان دسوقي لم يلعب بالمستوى المطلوب الذي عهدناه فيه في السابق ايضا في مباراة هذا السبت ايضا ، الامر الذي يتطلب منه ان يعيد النظر ويشد ازره .

ولادارة الفريق والمدرب واللاعبين عموما نقول استخلصوا النتائج قبل فوات الاوان .

ويذكر ان اللاعب باسم محاجنه ، لاعب دفاع ام الفحم ، جرح ايضا في مباراة الاربعاء ونتمنى له الشفاء العاجل .

كفر قاسـم

تل ابيب — خسر شباب كفر قاسم مباراته البيتية التي جرت على ملعب حولون هذا السبت (بسبب قرار الاتحاد العام المجحف بابعاده عن ملعبه منذ الموسم الماضي) وذلك بالنتيجة (٤ — ١) امام فريق مكابي يفنه .

لقد كانت هذه الخسارة وبهذه النسبة الكبيرة غريبة جدا . فبعد ان لعب الشباب القسماوي بمستوى جيد في الشوط الاول .. رايناهم وكانهم تائهون في الملعب في الشوط الثاني . وعليه تمكن لاعبو يفنه من احراز ثلاثة اهداف متتالية خلال ربع ساعة من الشوط الثاني .. اضيفت الى الهدف الذي احرز في الشوط الاول . ولم يسعف الفريق الهدف الذي احرزه عبد انيس لصالح كفرقاسم في الدقائق الاخيرة من المباراة وانتهت بالنتيجة (٤ — ١).

الدرجات الثانية والثالثة والرابعة

اما مباريات هذه الدرجات الدورية فلم تجر هذا السبت بسبب مباريات كاس الدولة .

الاتحــاد السوفييتــي بطــل اوروبا في الكرة الطــائــرة

باريس — الوكالات — فاز منتخبا الاتحاد السوفييتي للرجال والنساء في بطولة اوروبا للكرة الطائرة ، هذا السبت، وذلك في المباريات التي جرت على ملاعب العاصمة الفرنسية باريس .

وقد فاز المنتخب السوفييتي للرجال بعد ان هزم المنتخب اليوغوسلافي بالنتيجة (٣ — ٢) واحتل بذلك الفريق اليوغوسلافي . وهو بطل اوروبا السابق ، المرتبة الثانية . اما المرتبة الثالثة فاحتلها منتخب تشيكوسلوفاكيا . والمرتبة الرابعة منتخب فرنسا .

اما في مباريات النساء فقد فاز بالبطولة منتخب الاتحاد السوفييتي يليه منتخب المانيا الديمقراطية ثم منتخب بريطانيا فهنغاريا .

وقد اجمع المراقبون على ان مستوى مباريات هذه السنة كان راقيا جدا وكان التنافس بين المنتخبات على اشده . ورأى المراقبون في هذه المباريات استعدادا جديا من منتخبات اوروبا للالعاب الاولمبية التي ستجرى في صيف ١٩٨٠ في موسكو . وكان واضحا من هذه المباريات ان منتخبات الدول الاشتراكية بالذات سيطرت على المرتبات الاولى بدون منازع جدي .

جــون تايت خليفــة كــلاي

فاز الملاكم الامريكي الشاب جون تايت (٢٤ عاما) بلقب بطل العالم في الملاكمة الذي حمله محمد علي كلاي ، بعد ان فاز بالنقاط هذا السبت على منافسه جيري كوتشي (من جنوب افريقيا) في المباراة التي جرت بينهما على حلبة بركوريا عاصمة جنوب افريقيا.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد الذي ابداه المراقبون والمتفرجون (٨٠ الف شخص) بهذه المباراة .. فقد اصيبوا بخيبة امل ، اذ ان مستوى المباراة عامة كان ضعيفا .

اسرائيــل تلعــب في أوروبــا

تل ابيب — واخيرا .. وبعد ان رفضت اسرائيل في مختلف المجموعات القارية لكرة القدم ، استعدادا لمباريات كاس العالم ، اضطرت ادارة الاتحاد العالمي للكرة الى اعادتها الى المجموعة السادسة في المجموعات الاوروبية على الا توضع في مجموعة واحدة مع اي من الدول الاشتراكية . وقد اتفق على وضعها مع السويد واسكوتلاندة والبرتغال وايرلندا الشمالية .

الشبيبــة الشيوعيــة في كفــر ياسيــف وابــو سنــان تقيــم مهرجانــا رياضيــا

كفرياسيف — لمراسلنا — اقام فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وابو سنان مهرجانا رياضيا كبيرا ، يوم السبت ١٠/١٣ ، وذلك على شرف بطولة الشباب في البلاد التي جرت يوم ١٠/١٨ ، حضره ما يقارب ال ٦٠٠ شخص .

وقد افتتح المهرجان الرفيق لاعب الكراتيه هاني سكس ، المسؤول الرياضي ، فتحدث عن اهمية تطوير الرياضة في الوسط العربي . ثم قدم فريق بيت الشباب في القرية عرضا في لعبة الجيدو بارشاد المدرب هاني سكس ، تبعه مهرجان ملاكمة باشتراك فرق الكفوف الذهبية من كفرياسيف وجديدة وعكا وابو سنان .

وفي نهاية المهرجان قدم عرفان في الملاكمة بين الملاكمين محمود كنكوش وفريد رشيد والملاكمين الياس شحادة وخليل حماد ، تحضيرا لمباريات بطولة اسرائيل ، التي ستقام في ٣٠ الجاري لسن ١٦ عاما فما فوق .

الشبيبــة الســوفييتيــة

(أسئلـــة وأجوبـــة)

يسرنا ان ننشر ابتداء من هذا العدد مقتطفات من كتاب « الشبيبة السوفييتية — اسئلة واجوبة » من تأليف الصحفي غريغوري ريزنتشنكو واصدار دار نشر وكالة « نوفوستي » السوفييتي للانباء ... وفيه يجيب الكاتب على عدة اسئلة كان قد وجهها شبان من مختلف انحاء العالم الى الصحافة السوفييتية . فجمعها في هذا الكتاب الذي صدر مؤخرا باللغة العربية .

« من ينتمي الى عداد الشباب في بلادنا ؟ » .

— الافراد من السادسة عشر حتى الثلاثين . وهم يمثلون نحو خمس سكان البلاد . وبطبيعة الحال فان هذه الحدود افتراضية الى حد كبير شانها في ذلك شان كافة الحدود الاخرى من هذا النوع . فعند بلوغ الفتيان والفتيات السوفييت السادسة عشر او السابعة عشر من العمر ، يحصلون على التعليم المتوسط الكامل ويقررون ما الذي سيعملونه بعد ذلك ، الانخراط في العمل او مواصلة الدراسة (غير مسموح لمن هم دون السادسة عشر بالالتحاق بالعمل) . ومع بلوغ الثلاثين يصبح المرء متخصصا في المجال الذي اختاره ويكتسب الخبرة في الحياة وينهمك في شؤون الاسرة . والفترة الواقعة بين هاتين « النقطتين » نسميها بالشباب . ولا نزاع اطلاقا على النقطة الاولى . اما حد الثلاثين فهو اكثر افتراضا وينطبق على الغالبية ولكن لا ينطبق على الجميع . فقد يبدأ النضج المهني والمدني قبل ذلك لدى البعض بينما يتاخر عن ذلك لدى البعض الاخر .

« ما هي المنظمات التي توحد الشباب في البلاد ؟ »

— ان الطريق امام الشباب غير مغلق للالتحاق باية منظمة اجتماعية ، وعددها كبير لدينا . وهناك منظمات خاصة بالشباب وحدهم . واكثر هذه المنظمات من حيث عدد الاعضاء (٣٨ مليون عضو) هي منظمة الشباب الشيوعي اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي (الكومسومول) .

وبالاضافة الى ذلك يوجد في البلاد ٢٥٠ الف اتحاد ابداعي للشباب يساعد الفتيان والفتيات في تطوير قدراتهم الهندسية والتصميمية .

وينضم اكثر من ١٦٥ مليون طالب ممن يهتمون بالعمل في البحث العلمي الى الجمعيات العلمية للطلاب ومكاتب التصميم للطلبة .

وتقوم هذه الجمعيات والمكاتب وفقا للائحاتها الداخلية بابرام عقود مع الوزارات والمصالح والمنشآت لتنفيذ مختلف المهام . ويعترف الطلاب انفسهم ان هذا العمل يجلبهم لانه يسمح لهم وهم لا يزالون بعد في نطاق الاسرة الطلابية من اختبار ومراجعة قدراتهم ويحفزهم على البحث الابداعي الخلاق . وتصبح الافكار والمقترحات والهياكل التصميمية التي يقدمها الطلاب مواضيع لمشروعاتهم في نهاية العام الدراسي او الحصول على الدبلوم .

تضم الاتحادات الابداعية كاتحاد الكتاب واتحاد المؤلفين الموسيقيين واتحاد الفنانين واتحاد العاملين في الحقل السينمائي وما الى ذلك ، اتحادات للشباب ايضا .

وتوجد في المنشآت والمؤسسات والمعاهد الدراسية العليا والجامعات والكولخوزات والمدارس عشرات الآلاف من مختلف المنظمات الرياضية الطوعية القاعدية وكذلك اندية لهواة الاطلاع على الكتب وهواة السباحة تحت الماء والفرق الفنية للهواة .

« كيف ظهر الكومسومول وما هو المبدا الذي يقوم عليه ؟ »

اعلن مولد الكومسومول في المؤتمر الاول لاتحادات شباب العمال والفلاحين لعموم روسيا الذي عقد في التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩١٨ .

ولقد اصبح الكومسومول الذي انشيء بمبادرة من الحزب البلشفي اللينيني ، اول منظمة للشباب من طراز جديد . فهي شيوعية من حيث اهدافها ومهامها وجماهيرية وطوعية من حيث الطابع . ولقد كان عدد اعضاء الكومسومول الاوائل غير كبير ، ٢٢ الفا فقط . اما اليوم فيضم الكومسومول اكثر من نصف الفتيان والفتيات بين الرابعة عشر والثامنة والعشرين في الاتحاد السوفييتي .

واساس الكومسومول هي منظمات الشباب القاعدية التي تنشأ في المنشآت الصناعية وفي المؤسسات والمعاهد الدراسية والكولخوزات . ثم تتوحد هذه المنظمات وفقا للمقوم الاقليمي في منظمات اخرى اكبر على مستوى الحي والمدينة والاقليم .. الخ .

والجهاز الاعلى للمنظمة القاعدية هو الجمعية العمومية ، والمؤتمر بالنسبة للمنظمات الاكبر . ويشرف على الاعمال الجارية في الفترة بين المؤتمرات مكتب الكومسومول او لجنة الكومسومول على التوالي او اللجنة المركزية للكومسومول على نطاق الاتحاد السوفييتي كله .

يقوم البناء التنظيمي لنشاط الكومسومول على اساس مبدا المركزية الديمقراطية . وهذا المبدا يعني انتخاب كافة الاجهزة من القاعدة الى القمة وتقديم كشف حساب دوري لمن انتخبها وامام الاجهزة الاعلى ، خضوع الاقلية للاغلبية والزام قرارات الاجهزة الاعلى للاجهزة الادنى .

ولمكن المركزية الديمقراطية عمليا من القرن بين الانضباط والتنظيم السامي من جهة وتطوير المبادرة والنشاط والفعالية من جهة اخرى .

***

في الحلقة القادمة يجيب الكاتب الصحفي غريغوري ريزنتشنكو على السؤال : لماذا هناك اقبال شديد على الانضمام للكومسومول وهل تؤثر هذه المنظمة على السياسة الداخلية والخارجية للدولة السوفييتية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجــة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب — مكابي نتانيا	٤ : ١
هبوعيل تل أبيب — هبوعيل بني يهودا	٢ : صفر
بيتار القدس — هكواح رمات غان	٢ : ١
بيتار تل أبيب — مكابي يافا	١ : ١
مكابي رمات عميدار هبوعيل حيفا	صفر : صفر
شمشون تل أبيب — هبوعيل بيتح تكفا	٢ : ٢
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل يهــود	١ : صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر

الدرجة القطريـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — هبوعيل رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل هرتسليا	١ : صفر
هبوعيل القدس — طيرة الكرمل	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — مكابي هرتسليا	١ : صفر
مكابي حيفا — هبوعيل بات يام	٢ : ١
هبوعيل حولون — هبوعيل بيت شيمش	٣ : ١
هبوعيل اللــد — هبوعيل الخضيرة	صفر : صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل نتسيرت عيليت	صفر : صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل نهاريا	٣ : صفر
بيتار نتانيا — شباب ام الفحم	١ : صفر
مكابي الخضيرة — شباب الناصرة	٣ : ٢
هبوعيل تل حنان — هبوعيل رمات هشرون	صفر : صفر
هبوعيل رعنانا — هبوعيل أفيكيم	٢ : ١
هبوعيل نتانيا — هبوعيل جيفعات أولغا	٢ : ٢
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل قريات آتا	١ : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
مكابي يفنه — شباب كفر قاسم	٤ : ١
مكابي شعرايم — ازروس حولون	صفر : صفر
هبوعيل ديمونة — هبوعيل مرمورق	١ : ١
هبوعيل قريات أونو — هبوعيل اشدود	٣ : ١
هبوعيل الرملة — هبوعيل أور يهودا	١ : صفر
بيتار بئر السبع — مكابي قريات جت	١ : ١
بيتار بئر السبع — مكابي قريات جت	١ : ١
هبوعيل اشكلون — بيتار الرملة	٢ : صفر

الدرجــة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل تل ابيب	٧
٢ — هبوعيل كفار سابا	٧
٣ — مكابي تل أبيب	٦
٤ — مكابي نتانيا	٥
٥ — شمشون تل ابيب	٥
٦ — بيتار القدس	٥
٧ — مكابي بيتح تكفا	٥
٨ — بيتار تل أبيب	٤
٩ — هبوعيل يهود	٤
١٠ — هكواح رمات غان	٤
١١ — رمات عميدار	٣
١٢ — مكابي يافا	٢
١٣ — بني يهودا	٢
١٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٢
١٥ — هبوعيل حيفا	٢
١٦ — هبوعيل بئر السبع	١

الدرجة القطريـــة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	١٠
٢ — هبوعيل بيسان	١٠
٣ — هبوعيل القدس	٨
٤ — هبوعيل رمات غان	٧
٥ — هبوعيل اللد	٧
٦ — نتسيرت عيليت	٧
٧ — هبوعيل حولون	٦
٨ — رشون لتسيون	٦
٩ — هبوعيل بيت شيمش	٦
١٠ — هبوعيل الخضيرة	٥
١١ — هبوعيل هرتسليا	٥
١٢ — هبوعيل طبريا	٥
١٣ — مكابي حيفا	٤
١٤ — مكابي هرتسليا	٤
١٥ — طيرة الكرمل	٣
١٦ — هبوعيل بات يام	٣

الدرجة الاولى — شمــال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رعنانا	٧
٢ — هبوعيل جيفعات أولغا	٦
٣ — مكابي الخضيرة	٦
٤ — هبوعيل قريات شمونة	٥
٥ — هبوعيل رمات هشرون	٥
٦ — هبوعيل نتانيا	٥
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٤
٨ — بيتار نتانيا	٤
٩ — هبوعيل أفيكيم	٤
١٠ — هبوعيل تل حنان	٣
١١ — هبوعيل قريات آتا	٣
١٢ — شباب الناصرة	٢
١٣ — هبوعيل نهاريا	٢
١٤ — شباب ام الفحم	صفر

الدرجة الاولى — جنـــوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي شعرايم	٦
٢ — مكابي قريات جت	٦
٣ — مكابي يفنه	٥
٤ — هبوعيل اشكلون	٥
٥ — هبوعيل قريات اونو	٥
٦ — بيتار بئر السبع	٥
٧ — بيتار الرملة	٥
٨ — ازروس حولون	٤
٩ — هبوعيل الرملة	٣
١٠ — هبوعيل ديمونة	٣
١١ — شباب كفر قاسم	٢
١٢ — هبوعيل مرمورق	٢
١٣ — أور يهودا	٢
١٤ — هبوعيل اشدود	١

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

❋ اجتماعات ❋ محاضرات ❋ ندوات

■ سخنين — (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ » . يوم الجمعة ٧٩/١٠/٢٦ الساعة ٧٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

■ كابول — (الحزب واتحاد الشبيبة) — المحاضرة القادمة في الدورة التثقيفية ستقام اليوم الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٢ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

■ حيفا — اجتماع كادر لفرع حيفا . يوم الاربعاء ٧٩/١٠/٢٤ الساعة ٧٣٠ مساء في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ .

■ الناصرة — المحاضرة الخامسة ضمن حلقة الدراسات الماركسية . يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ الساعة ٧٣٠ مساء في قاعة الصداقة . موضوع المحاضرة : الحزب الشيوعي — اهدافه وتنظيمه . المحاضر : سميح غنادري . المحاضرة مفتوحة لمشتركي حلقة الدراسات ولجميع الرفاق والاصدقاء .

■ الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في المثلث . لقاء مع قادة الفهود السود : عضو الكنيست شارلي بيطون ومناحيم كوهين . يوم الجمعة ٧٩/١٠/٢٦ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس .

■ نحف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول موضوع « الادب المحلي بعد عام ١٩٤٨ » . يقدمها : محمد نفاع . يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ الساعة ٥٠٠ بعد الظهر في بيت السيد اسعد حمادة .

■ الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم الطلاب) — محاضرة حول « دور العرب في نقل الحضارة للغرب » . المحاضر : سميح القاسم . يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ الساعة ٢٣٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » في الرامة .

■ لجنة منطقة عكا (اللجنة النقابية) — تدعو جميع العمال في المنطقة الى حضور اجتماع اللجنة النقابية الموسعة الذي سيعقد الساعة ٤٣٠ من بعد ظهر الخميس ٧٩/١٠/٢٥ في نادي الحزب في عكا الجديدة (شارع هرتسل — قرب محطة « ايجد » الجديدة) . نقاط البحث : الاوضاع الاقتصادية والواجبات التي تواجهها .

تهانيـــنا

❋ الى الرفيق احمد حمدي وعروسه بالزواج .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

❋ الى الصديق العزيز المحامي سامح خاسكية بمناسبة انهاء فترة التمرين والحصول على رخصة المحاماة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

❋ الى الرفيق احمد حمدي بمناسبة زواجه مع الآنسة ليلى صفوري . مع التمنيات بالحياة السعيدة وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة في شفاعمرو

❋ الى الزميل عبد الهادي مجدوب بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. ونتمنى له عملا مثمرا في خدمة بلده وشعبه .

رابطة الاكاديميين — طيرة

❋ الى الصديق ابراهيم سروات حجازي بالخطوبة .

❋ الى الصديق عبد الهادي مجدوب بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة بلده وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طيرة

❋ الى الاخ عبد الهادي مجدوب بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة بلده وشعبه .

جبهة طيرة الدمقراطية

❋ الى الرفاق : محمد حمود ونديم سلامة وسليمان عبيد وسعيد ياسين وعلا عامر بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عنفاريا

❋ الى الرفيق مازن محمود عازم بمناسبة تخرجه من معهد الهندسة الميكانيكية في جمهورية هنغاريا الاشتراكية وعودته الى أرض الوطن .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

❋ الى الصديق جورج سعيد مزاوي وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .

❋ الى الصديق جاك سعيد وزوجته بالمولودة البكر . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمي — حيفا —

أمسيــة احتفاليــة

ارتسامات عن الندوة العالمية لسنة الطفل التي عقدت في موسكو

يوم الاحد ٢٨—١٠—٧٩ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة « كرمليا » — شارع هرتسليا ٣٥ ، حيفا

❋ باشتراك : شولا حينين وسميح رزق وتسيبورا شاروني وسامي غطاس

❋ عريف الندوة : الدكتور انور عوض .

وفي نهاية الاجتماع : برنامج فني .

●● اللجنة التحضيرية لسنة الطفل في اسرائيل — ص.ب ٢٢١٤٦ تل ابيب

على شــرف شهر الصحافــة الشيوعيــة

اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء

الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٣

■ الناصرة — الساعة ٧٠٠ مساء . باشتراك : ابراهيم مالك وسلمان ناطور وعفيف سالم .

السبت ١٩٧٩/١٠/٢٧

■ يركا — الساعة ٦٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .

الاحد ٧٩/١٠/٢٨

■ طمرة — الساعة ٦٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور ونظير مجلي .

■ المكر — الساعة ٦٠٠ مساء باشتراك : ابراهيم مالك .

مهرجان انتخابي كبير في شعب

شعب لم تزل بلا نور (الكهرباء) فهل يطلع نور « الجبهة » عليها في الانتخابات القادمة؟

شعب — لمراسلنا — تحول الاجتماع الشعبي ، الذي انعقد يوم السبت الماضي بدعوة من فرع الجبهة في القرية ، الى مهرجان كفاحي حاشد ، استعدادا لمعركة انتخابات المجلس المحلي المقبلة . وقد حضر الاجتماع العشرات من شباب القرية ورجالها ونسائها وشيوخها . وبرز بشكل واضح حضور النساء فغصت القاعة بالحضور واضطر الكثيرون الى الوقوف خارجها والاستماع الى كلمات الخطباء الحماسية والتي كان يستقبلها الحاضرون بالهتاف والزغاريد الكفاحية الوطنية . وشوهد الكثيرون من المواطنين على شرفات المنازل وفوق السطوح وفي الطرقات وهم يستمعون الى الخطباء .

وحين افتتح الاجتماع — المهرجان [illegible]

والقى كفال خطيب كلمة تطرق فيها الى نجاح الاهالي في ارغام المسؤولين على اجراء الانتخابات في موعدها مؤكدا انه حان الوقت لايصال ادارة بديلة للادارة الحالية ، ادارة دمقراطية تعكس وحدة الاهلين وتعبر عن طموحاتهم . وحذر من [illegible]

الاهمية الخاصة لوجود عشرين مجلسا محليا في الجليل بادارة الجبهة او بالتعاون معها فاكد ان هذه المجالس تشكل قاعدة راسخة للدفاع عن حقوق الجماهير العربية والمطالبة باحترام هذه الحقوق وردع كل من يحاول النيل منها .

وكانت كلمة الشعر للشاعر ، ابن القرية ، حسين عباس . فقرا على الحضور قصيدة حماسية جديدة تأييدا للجبهة استقبلت بالاستحسان والتصفيق والزغاريد .

وقد القى سكرتير منطقة عكا الحزبية ، جمال موسى ، في الاجتماع كلمة سياسية شاملة حيا فيها شعب شعب وجبهته الدمقراطية . وتحدث [illegible] المحتلة . وتطرق الى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في البلاد والى الصلة بين هذه الاوضاع واستمرار الاحتلال والانفاق الباهظ على التسلح .

وحذر الخطيب في كلمته من محاولات قادة ونواب الاحزاب الصهيونية الحاكمة ، وغير الحاكمة ، الذين يزورون قرانا العربية ، الرامية الى تمييع وحدة شعبنا وتشويه ارادته وعرى مواقفهم من شعبنا واظهرها على حقيقتها معادية لشعبنا وللجماهير اليهودية العاملة والشعبية الاخرى .

ونبه الاهلين الى محاولات رجال اجهزة الظلام اثارة اجواء من الخوف والتشكيك بينهم ودعا الى التصدي [illegible] والى المشاركة الفعالة النشطة في الدفاع عن حقوق شعبها وعن حقه في المساواة والعيش الكريم في ارض الوطن .

وقد اختتم الاجتماع بحماس بالغ مبشرا بقدرات القوى الوطنية والدمقراطية في شعب على تحقيق النصر وتحقيق الامل ، امل انتصار شعب « الجبهة » .

الجبهة الدمقراطية في الكنيست والهستدروت ومجلس عمال الناصرة تحتج على

رفع اسعار الطحين والخبز العربي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بطلب مستعجل لبحث قرار الحكومة الغاء « السوبسيديا » عن الطحين وارتفاع اسعاره بنسبة ٣٠٪ ورفع سعر الخبز العربي بنسبة ٦٥٪ .

كذلك تقدمت كتلة الجبهة في الهستدروت بطلب مستعجل الى السكرتير العام يروحام ميشيل تطالبه فيه بعقد جلسة خاصة للجنة التنفيذية لبحث هذا الموضوع [illegible] الضربات التي تنزلها الحكومة على جماهير الفلاحين والطبقات الفقيرة وخصوصا العائلات العربية التي تستهلك الخبز العربي . وفي الناصرة بعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة برسالة الى المجلس لعقد اجتماع عاجل احتجاجا على قرار الغاء « السوبسيديا » عن الخبز العربي والطحين .

ويذكر ان وزير التجارة والصناعة اصدر هذا القرار ، ليلة الاحد الماضي ، [illegible] « السوبسيديا » عن جميع المواد الاستهلاكية ، وبموجب هذا القرار يصبح سعر كيلو الطحين ١٢٦٨ ليرة بدلا من ١٠٤١ ليرة . وفي اعقاب رفع سعر الطحين سترتفع اسعار جميع المواد الاستهلاكية المصنوعة من الطحين بنسبة تصل الى ٢٥٪ .

ومن جهة اخرى ارتفعت اسعار عشرات المواد الاستهلاكية الاخرى وفيما يلي قائمة باسماء المنتوجات التي رفعت اسعارها :

* « عيس حزايت » — معجون الاسنان والشامبو ارتفع بنسبة ١٢٪ ، واما زيت الزيتون وزيت الذرة فقد ارتفع بنسبة ١٨٪ .
* « عليت » — الحلاوة والشوكولاته والقهوة — ١٨٪ .
* « فرومين » — الكعك والبسكوت — ٢٠٪ .
* مشروبات روحية — « كرمل مزراحي » و « ستوك » ٢٥٪ .
* « طال » — مشروب بارد وعصير ١٠٪ .
* « عسيس » عصير مركز (١٨٪) .
* « سنو » — مساحيق تنظيف (١٥٪) .

افتتاح الدورة الشتوية للكنيست باربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة

الكنيست — لمراسلنا — تناقش الكنيست اليوم (الثلاثاء) اربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها كل من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتل « التجمع » و « المبادرة والتغيير » و « شيلي » .

واوضح الرفيق مئير فلنر اقتراح الجبهة الدمقراطية قائلا : ان سياسة الحكومة تقف حائلا دون تحقيق السلام وتمس بمصالح الشعب وتشكل خطرا على الدمقراطية .

وكانت الكنيست افتتحت بعد ظهر امس دورتها الشتوية لهذا العام حيث ادرج على جدول اعمالها القانون الذي تقدمه الحكومة وهو قانون ضمان الدخل الذي يحدد حدا ادنى لدخل العائلة بما فيه نفقات الشؤون الاجتماعية ومخصصات التأمين الوطني ، وتعارض كتلة الجبهة هذا القانون لانه لا يضمن الحد الادنى للاجور وهو المطلب الذي تطالب به الجبهة في الكنيست لضمان اجور العمال في اماكن العمل .

كذلك ناقشت الكنيست قانون السلطات المحلية . وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي . (وسنوافيكم بمزيد من المعلومات حول هذين القانونين والنقاش في الكنيست في العدد القادم) .

ندوة في سخنين حول العمل الجبهوي

* المحامي عزيز شحادة : ادعياء الحزب « العربي » الجديد اعوان للتجمع ، وهذا الحزب هو طبعة جديدة للقوائم « العربية » القديمة ، العميلة للمباي *

سخنين — لمراسلنا — عقدت في نادي الحزب في القرية ، مساء السبت الماضي ، ندوة حول العمل الجبهوي في الوسط العربي ، باشتراك الرفيق سالم جبران والمحامي عزيز شحادة . وقد ادار الندوة الرفيق ماجد ابو يونس .

وفي كلمته الشاملة ، اكد المحامي عزيز شحادة ان كل ظروف حياتنا دفعت القوى الوطنية المخلصة الى التحالف في اطار الجبهة . وقال : الكثيرون منا كانوا يصوتون للحزب الشيوعي في الكنيست والانتخابات البلدية ، ايضا قبل اقامة الجبهة . والجديد هو اخذ المسؤولية مع الشيوعيين في العمل الشعبي ، وليس مجرد تقديم الدعم والتأييد فقط .

وردا على اسئلة من الجمهور حول ما يسمى « الحزب العربي » المزمع تشكيله قال المحامي عزيز شحادة : نعرف اقطاب ما يسمى الحزب « العربي » نعرفهم اعوانا للتجمع ومسبحين بحمد سياسة التمييز والاذلال القومي . وهذا الحزب « العربي » المزعوم هو في الحقيقة طبعة جديدة للقوائم « العربية » العميلة للمباي من ايام الخمسينات .

وقد تحدث الرفيق سالم جبران حول اهمية العمل الجبهوي كانعكاس للتطورات الاجتماعية والفكرية في شعبنا ورؤية كل الوطنيين ان الالام المشتركة والاهداف المشتركة تحتم ايضا التعاون في اطار مشترك . ان شعبنا بالعمل الجبهوي قد انتقل نقلة نوعية هامة الى امام على طريق تجاوز العائلية والطائفية والرفض الجماهيري الساحق للاذلال والصراع من اجل الحقوق القومية واليومية . وقال : ان المؤامرات والتحديات وتصعيد سياسة القمع القومي يحتم اعمق يقظة ممكنة للحفاظ على الوحدة الجبهوية وتوسيع قاعدتها . ان المصلحة العليا لشعبنا الان تحتم رص الصفوف وتعميق الالتحام الكفاحي لكل قطاعات شعبنا من عمال ومثقفين وفلاحين وتجار وطلاب .

المعارف تبلغ رئيس مجلس كفر ياسيف باعادة التفتيش الى المدرسة وصرف الاموال

كفر ياسيف — خاص بـ « الاتحاد » — استقبل الكفارسة بارتياح بالغ الرسالة التي بعث بها مدير عام وزارة المعارف ، شموئيلي ، الى رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقص ، وابلغه فيها ان المعارف اعادت التفتيش الى المدرسة الثانوية واعطت التعليمات لصرف الاموال المستحقة ونقلها الى حساب المجلس .

وجاء في الرسالة ان مدير وزارة المعارف تلقى رسالة شكوى من رئيس المجلس حول تقصي المسؤولين في المعارف لاتفاق بينهما فيما يتعلق بالتفتيش في المدرسة . وانه فور تلقي هذه الرسالة عقد اجتماعا مع المسؤول عن القسم العربي في المعارف ، السيد كوبيليفتش . وانه تقرر في هذا الاجتماع اعادة التفتيش وتجديد صرف الاموال والاعتراف بمدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف .

ويفيد مراسلنا ان هذا القرار من شانه ان يعيد الحياة الطبيعية والدراسة العادية الى المدرسة ويخفف حدة التوتر في القرية المترتب عن موقف المعارف من المدرسة والمجلس المحلي . وهذا هو ما طالب الكفارسة به مؤكدين على تضامنهم مع ادارة مجلسهم المحلي الدمقراطية .

هذا وكان رئيس المجلس الرفيق نمر مرقص قد اجتمع الى الهيئة التدريسية في المدرسة واطلعها على ما قام به من اعادة التفتيش الى المدرسة . كما اطلعها على ان المعارف قررت صرف الاموال المستحقة للمجلس ، الا ان اضرابا في احدى الهيئات الحكومية هو الذي يحول حتى الان دون ايصال هذه الاموال الى صندوق المجلس وصرف رواتب المعلمين . ونبه الهيئة التدريسية الى ان الاضرابات في المدرسة ، التي قام المعلمون بها مؤخرا مطالبين بصرف رواتبهم ، تخلق جوا من الفوضى وطالبهم بان يعيدوا النظر بهذه الطريقة وان هناك طرقا اخرى لتحقيق الحقوق .

وفور هذا الاجتماع عقدت الهيئة التدريسية اجتماعا المعلمين في المدرسة وقررت في اعقابه سلسلة من الاجراءات الى ان تتحقق مطالب المعلمين بخصوص دفع الرواتب واعادة زميلهم الاستاذ سابا كريني الى التعليم . ومن الجدير بالذكر ان المعارف سبق والغت اعتراضها على عمل المعلمة عفاف جريس في المدرسة .

وزارة الداخلية تقر بمخالفات رئيس مجلس ابو سنان

ابو سنان — لمراسلنا — اقرت وزارة الداخلية في ردها على الامر الاحترازي الذي كان استصدره خمسة من اعضاء مجلس ابو سنان المحلي من المحكمة العليا ، بان رئيس المجلس المحلي ، الدكتور حميد صعب ، تصرف بشكل غير قانوني حين سحب صلاحية السيد سلمان عزام بتوقيع المستندات المالية ، والتي فوضه بها المجلس في جلسة قانونية . كذلك اقرت الوزارة ان تعيين السكرتير محاسبا للمجلس هو امر غير قانوني ايضا . وقد اعلم حاكم اللواء رئيس المجلس بعدم قانونية تصرفه وطلب منه التوقف عن هذه الاجراءات .

وقد بقيت بنود اخرى في لائحة الاتهام لم تقرها الوزارة ولهذا فستحال الى المحكمة العليا للفصل فيها . ويذكر ان اعضاء المجلس الخمسة الذين رفعوا الدعوى ضد رئيس المجلس المذكور هم اربعة اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس وعضو المجلس سلمان عزام .

شرطة الناصرة تتستر على المعتدين الحقيقيين

الناصرة — قامت الشرطة ، ظهر امس الاول ، باعتقال الرفيق جمال عطية عضو لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وذلك بحجة التحقيق معه حول اعتداء قام به عدد من الزعران على « بيت الصداقة » في المدينة في منتصف ليلة الجمعة الماضي . ولم « تحقق » معه حتى الان . ولقد اثار تصرف الشرطة استياء واسعا . فقد اعتقلت هذا الرفيق بدلا من ان تعتقل المعتدين الحقيقيين وتقدمهم الى القضاء لينالوا جزاء زعرنتهم .

هذا واستنكرت لجنة الطلاب الجامعيين — ابناء الناصرة تصرف الشرطة وطالبت باطلاق سراح الرفيق جمال عطية وبتقديم الجناة الى المحاكمة .

٩٦ طالبا من مدرسة الرامة الزراعية يضربون عن التعليم

الرامة — لمراسلنا — اعلن ٩٦ طالبا من سكان دير الاسد والبعنة يتعلمون في مدرسة الرامة الزراعية الاضراب عن التعليم ، منذ صباح امس الاثنين ، احتجاجا على رفض الادارة تخصيص سيارة باص اخرى تنقلهم من قريتيهم الى المدرسة .

فمن المعروف ان هناك سيارة باص واحدة تنقل الطلاب في حالة ازدحام خانق كل يوم . وعلى الرغم من الشكاوى العديدة التي قدمها الطلاب الى ادارة المدرسة لم تحرك هذه ساكنا . ولذا اعلن الطلاب الاضراب المفتوح حتى تستجيب ادارة المدرسة والمعارف لمطلبهم .

هذا وقامت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد بالاحتجاج امام ادارة المدرسة والمعارف على موقفيهما مطالبة بتخصيص باص ثان للطلاب ووضع حد لمعاناتهم .

انقطاع التلفون عن عين ماهل منذ شهرين !

عين ماهل — لمراسلنا — منذ اكثر من شهرين يعاني اهالي قرية عين ماهل ، قضاء الناصرة ، من انقطاع الاتصال التلفوني بسبب خراب احد الاعمدة . وعلى الرغم من الشكاوى العديدة التي وجهها الى المسؤولين كل من الاهالي والمجلس المحلي لم يتم بعد اصلاح العطب ، الامر الذي يسبب متاعب جسيمة للاهالي واخطارا عدة .. نتيجة لانقطاع القرية عن اي اتصال خارجي . خصوصا وان وسائل النقل العامة لا تتوفر في القرية بعد الساعة الرابعة والنصف من كل يوم .

ثلاثة جنود يسرقون عجوزا عربيا في ال ٧٩ من العمر

تل ابيب — كشف مراسل صحيفة « معريب » (٢١—١٠—٧٩) ، عاموس لباب ، ان ثلاثة جنود اسرائيليين تعرضوا ، في الاسبوع الماضي ، لعجوز عربي في ال ٧٩ من العمر من قرية عرابة المحتلة (قضاء جنين) وسرقوا منه سلسلة ذهبية بقيمة ١٦ الف ليرة . وقد اشتكى العجوز لدى شرطة جنين فاعتقل الجنود وسيقدمون الى المحاكمة .

الاحتلال يواصل سياسة كم الافواه الوطنية

* منع حيدر عبد الشافي وفدوى طوقان من الحديث في ندوة سياسية في عكا *

عكا — لمراسلنا — « اننا نطالبكم باعطاء الحرية الكاملة لممثلي الشعب العربي الفلسطيني لقول كلمتهم بكل حرية والتعبير عن آرائهم في كل مكان » .

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها عشرات المجتمعين في الندوة التي جرت في نادي الاخوة في عكا ، اول امس الاحد ، احتجاجا على منع سلطات الاحتلال للدكتور حيدر عبد الشافي والشاعرة فدوى طوقان من الاشتراك في الندوة الخاصة حول القضية الفلسطينية وليلة الشعر ضمن اطار برنامج « ليالي عكا » الذي تنظمه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المدينة .

وعندما اعلن عريف الندوة الرفيق احمد ابو شنب عن اوامر سلطات الاحتلال التي صدرت ، يوم الجمعة الماضي ، والتي تحظر على الدكتور عبد الشافي والشاعرة فدوى طوقان الحضور الى عكا ، عم السخط والاستنكار الحضور وتحولت الندوة الى اجتماع احتجاجي على ممارسات سلطات الاحتلال الارهابية ومحاولاتها المتكررة كم افواه القوى الوطنية التقدمية المناضلة في الاراضي المحتلة . وقد تحدث فيه رئيس مجلس محلي عرابة ، محمد عبري نصار ، ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق ابراهيم مالك .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت منعت السيد جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة ، والاستاذ بشير البرغوثي ، رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، من الاشتراك في ندوة مماثلة في اطار « ليالي الناصرة » في الناصرة في مطلع هذا الشهر .

الاحتلال يعاقب التلاميذ بالاشغال الشاقة في رام الله المحتلة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — احجار كبيرة ضخمة .. واولاد في ال ١٣ من العمر وحتى ال ١٥ يعملون على نقلها من مكان الى مكان حيث عيونهم جاحظة الى امام والعرق يتصبب من وجوههم ، ورؤوسهم منكسة الى الارض .. وفوق رؤوسهم جنود مدججون بالاسلحة يحمل بعضهم العصي والهراوات ويصرخون على الصبية العمال ويضربونهم ليعجلوا في العمل ..

هذا المشهد لم يؤخذ من الكتب القديمة ولا يصف حياة مساجين الاشغال الشاقة ، انما هو مشهد حقيقي يراه منذ اسبوع كل من يدخل الى دار الحكم العسكري في مدينة رام الله المحتلة . واما الاولاد فهم تلاميذ مدارس جلبوا من القرى والمدن التي اجتاحتها مظاهرات معادية للاحتلال في الضفة الغربية المحتلة . والاولاد بانفسهم لبسوا متهمين باية جنحة .

واما الجنود فهم جنود الاحتلال الاسرائيلي .

واما العمل نفسه فقد استهدفت قوات الاحتلال منه اذلال التلاميذ (اذلالا رادعا) لردعهم من التفكير بالتظاهر ضد الاحتلال في المستقبل . ربما لكي يتعلموا ان من لا يفعل شيئا يلقى هذا العقاب . فكيف سيكون عقاب من يفعل شيئا فعلا ؟!

هذا .. وحين حاولت المحامية فيليتسيا لانغر الاستفسار ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن هذا الوضع .. اخذ الجنود يضحكون مستهترين بتأثرها ورفضوا الافصاح عن اهداف واسباب هذا العقاب السادي وعن اسم الذي امر بتنفيذه .

المحكمة تتعاون مع النيابة ضد علاء الدين البازيان

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة اللد العسكرية ، يوم الاحد الاسبق ، في قضية الشاب علاء الدين احمد البازيان ، من القدس المحتلة ، الذي وجهت اليه تهمتا وضع عبوة ناسفة في سيارة احد مواطني القدس المحتلة ، المدعو عبد الله الصوص ، والعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وقد انكرت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رافعت عن علاء الدين ، كل التهم الموجهة اليه وبينت ان المتهم بريء من كل ما وجه ضده ، وانه لا يمكن ادانته بوضع عبوة ناسفة لمجرد وجوده بالصدفة قرب مكان وقوع الحادث . كذلك انكر علاء الدين كل التهم الموجهة اليه ، على الرغم من قسوة اساليب التحقيق التي استعملت لابتزاز اعتراف منه حين كان مثخنا بالجراح وفاقد البصر على اثر الانفجار . وقال علاء الدين انه كان مع صديقه كمال النابلسي قرب مكان وقوع الانفجار بالصدفة ، وان صديقه لقي مصرعه بينما فقد هو بصره واصيب بجراح بالغة .

وجدير بالملاحظة ان هذه هي اول مرة يحضر فيها شاهد المدعي العام عبد الله الصوص ، المعروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال ، ليدلي بشهادته ضد المتهم . وتعاونت هيئة المحكمة مع المدعي العام ولكن محامية الدفاع اشارت الى ذلك وطلبت تدوين محضر الجلسة في البروتوكول ، مما اثار سخط هيئة المحكمة .

هذا وتأجل اصدار قرار المحكمة حتى ٨—١١—٧٩ .

طوبي : عزلة اسرائيل ليست بسبب التقصير في الاعلام

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها قرار الحكومة رصد ١٠ ملايين دولار « للجنة تحسين الاعلام » . وجاء في طلب الكتلة : « ان عزلة اسرائيل في الخارج ليست ناجمة عن نواقص وتقصير في الاعلام والدعاية ، وانما عن سياسة الحكومة . وان ما يجب تغييره هو السياسة نفسها ، وعدم تبذير ملايين الدولارات في الوقت الذي تقلص فيه الميزانيات والخدمات » .

تنظيم مدن وقرى الجليل الغربي يحذر من اغلاق مستشفى نهاريا

* يهددون بالاضرابات والمظاهرات اذا لم تتحرك الوزارات لانقاذ المستشفى *

عكا — لمراسلنا — هدد تنظيم مدن وقرى الجليل الغربي باتخاذ اجراءات حازمة اذا لم تنقذ وزارتا الصحة والمالية مستشفى نهاريا من التدهور في تقديم الخدمات لـ ٢٥٠ الف مواطن عربي ويهودي في الجليل خلال اسبوعين ، وانه سيصعد اجراءاته اذا لم تقم الوزارتان بخطوة جدية في هذا السبيل . ويذكر ان عدد الاسرة في هذا المستشفى الوحيد في المنطقة تصل الى ٣٠٠ سرير فقط .

وكان تنظيم مدن وقرى الجليل اتخذ هذا القرار في اجتماع طارئ عقد ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة بلدية نهاريا لبحث الاوضاع المتردية في المستشفى ، خصوصا بعد ان ابلغت وزارة الصحة ادارة المستشفى بانها جمدت التمويل الذي كانت تعهدت به قبل اربعة اشهر والبالغ ١٢ مليون ليرة لاقامة المختبرات والاجنحة اللازمة واضافة ٣٦ سريرا .

ويذكر ان ادارة المستشفى وتنظيم المدن قاما باتصالات مكثفة في الاشهر الاخيرة . وكل ما نجم عن هذه الاتصالات هو وعد من الوزارة بوضع المستشفى في الدرجة الاولى من سلم الافضليات ولكن حتى هذا الوعد ذهب ادراج رياح التقليص وتجميد الخدمات .

نمر مرقص يقترح التظاهر امام الكنيست

وحضر الاجتماع كل من رئيس بلدية نهاريا ورؤساء المجالس الاقليمية : جعتون ومركز الجليل وسولام تسور ومعالي يوسف وممثل عن بادية عكا ورئيس مجلس كفر ياسيف ونائبا رئيس مجلس الرامة والبقيعة . كذلك قدم الدكتور اولمان مدير المستشفى تقريرا عن الوضع القائم في المستشفى .

ونقل الرفيق نمر مرقص تذمر المواطنين العرب من اوضاع المستشفى واقترح التوقف عن معالجة هذه الاوضاع بالمراسلات والاتصالات والقيام باجراءات صارمة بالاعلان عن اضراب وتنظيم مظاهرة يدعو اليها رؤساء السلطات المحلية امام وزارة الصحة والكنيست .

وقد لاقت اقتراحات وطلبات الرفيق مرقص تجاوبا بين الرؤساء المشتركين واتخذت القرارات بروح هذه الاقتراحات والتي تمهل الوزارة لمدة اسبوعين بالاستجابة الى مطالبهم . واذا لم تستجب الوزارة فلن يبق امام اهالي الجليل الا ان يلجأوا الى اجراءات نضالية من اجل تحسين خدمات المستشفى .

نواطير — بقية

السلطات بنهب مساحات واسعة من اراضيهم . وكما يبدو تخطط لنهب ما تبقى من الارض . والمعروف ان اكثرية الاهالي هم مزارعون ويعتاشون مما تنتجه اراضيهم . كذلك فان شبان هذه القرية يعانون كبقية طائفتهم العربية الدرزية من الخدمة الاجبارية في الجيش . ويعانون ، كبقية ابناء شعبهم العربي ، من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

كلمة « الاتحاد » — بقية

والانظمة العربية المغرقة في الرجعية مثل نظام السادات ، وكذلك فشل الحلول الجزئية والتسويات المنفردة .

قلنا ان الخلاف بين ديان والحكومة لم يخرج عن اطار النقاش حول الطريقة والاسلوب ولم يدر حول الموقف والنهج . ومن الواضح ان المسألة الجوهرية ليست الطريقة والاسلوب ، بل الموقف والنهج . فالنهج هو المقرر وهو الاساس . وهو الذي اوصل الى الباب الموصود والذي يتهدد بدفع البلاد نحو حرب مدمرة ومرعبة لا يستطيع احد توقع نتائجها وابعادها . وهذا النهج ، نهج الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ورفض الاعتراف بممثله الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية ، نهج التحالف مع الامبريالية والرجعية ، هو ما يجب اسقاطه وتغييره واسقاط القيمين عليه .

ومن اجل اسقاط هذا النهج ، مرة والى الابد ، يجب نزع الثقة بالحكومة واسقاطها واحداث تغيير جذري في السياسة الرسمية لاسرائيل ، تغيير يوصل البلاد والمنطقة والشعبين في البلاد الى شاطئ الامان والسلام والتحرر الوطني والاجتماعي . واستقالة ديان يمكن ان تشكل بداية فرط « المسبحة » الحكومية . والمهمة الان هي في التعجيل في فرط هذه « المسبحة » كاملة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ٥ ذو الحجة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٨ VOL 48/36 — 26.10.79

برجنيف فى حفل استقبال الرئيس اليمنى اسماعيل يحذر حكام اسرائيل وحماتهم من تبعة الوضع الخطر فى المنطقة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ان الذى يتحمل تبعة الوضع الذى لا يزال خطرا فى منطقة الشرق الاوسط هم حكام اسرائيل وحماتهم الذين يرفضون الاصغاء لصوت العقل . وقد حان الوقت ومنذ زمن بعيد لتفهم اسرائيل انها لا تستطيع الامل بحياة آمنة فى حدود ما قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ الا اذا انسحبت من جميع الاراضى العربية المحتلة واذا لم تعرقل ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية العادلة بما فيها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

جاء هذا التحذير فى الكلمة الهامة التى القاها ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، فى مأدبة الغداء التى اقامها على شرف عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكى اليمنى ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

واضاف برجنيف : ان الوقت لا ينتظر . واذا كان هناك من يعلل النفس بأن الوقت يعمل لصالح اسرائيل فهو يخطىء . ويخطىء ايضا من يعتقد انه بواسطة قوات الرد السريع الجديدة يمكنه اجبار العرب على التنازل عن حقوقهم التى لا تتزعزع فى التصرف بثرواتهم الطبيعية . فالحكمة السياسية ليست الرد بالرشاش والبندقية بسرعة ، بل الاهم هو الرد الصائب مع الاخذ بالاعتبار المتغيرات الموضوعية فى عالمنا ، والبحث عن حل سلمى المشاكل .

وحذر ليونيد برجنيف من العودة الى سياسة الزوارق الحربية الاستعمارية واللجوء اليها مؤكدا ان هذه السياسة لا يمكن الا أن تقود الى نشوء بؤر توتر جديدة والى تصعيد خطر البؤر القائمة . وقال : ان محاولات احياء سياسة المستعمرين المفضوحة فى ايامنا هذه محكوم عليها بالاخفاق اذا كانت الشعوب متيقظة لاخطارها وتصدت لها بحزم فى الوقت المناسب .

واشاد برجنيف فى كلمته بانجازات شعب وحكومة اليمن الديمقراطية الشعبية . وعبر عن امله فى ان تعمق البلدان المحلية علاقات الصداقة والتعاون بين شعبى البلدين .

كلمة عبد الفتاح اسماعيل

واستعرض عبد الفتاح اسماعيل فى كلمته الجوابية مسيرة العلاقات السوفييتية اليمنية منوها بحقيقة ان الجانبين تمكنا من بناء جسر قوى للصداقة والتعاون بينهما وبان هذا الجسر ازداد قوة ورسوخا فى مجرى النضال فى مواجهة الامبريالية وادواتها العدوانية . وعبر عبد الفتاح اسماعيل عن قناعته بان هذا اللقاء الجديد ستسوده الروح العالية الصداقة والرفاقية والتعاون المشترك الذى سيعزز جسر الصداقة ويجعله متينا لا يلين .

وادان عبد الفتاح اسماعيل ، بشدة ، مؤامرات الامبريالية فى الخليج العربى والقرن الافريقى وفى منطقة الشرق الاوسط . وقال ان السلام لا يمكن ان يستتب فى الشرق الاوسط دون الانسحاب التام وغير المشروط للمعتدين الاسرائيليين ودون اقرار حقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وبعد ان تعرض الى عزلة اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » قال : اننا نؤمن ان ابطال مفعول اتفاقية الاستسلام الانفرادية ودحر الاحتلال الاسرائيلى ووقف العدوان المستمر على جنوب لبنان لا يتحقق الا بواسطة التضامن العربى الكفاحى الراسخ وبالتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر دول المنظومة الاشتراكية والقوى المحبة للسلام والتقدم فى العالم .



عبد الفتاح اسماعيل



ليونيد برجنيف

واشاد عبد الفتاح اسماعيل بسياسة الاتحاد السوفييتى السلمية وبالمواقف المبدئية التى تعتمد عليها سياسته الخارجية . وهنأ الشعب السوفييتى بالذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتى يستعد للاحتفال بها .

وكان عبد الفتاح اسماعيل قد بدأ زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتى اول امس الاربعاء ، حيث كان فى استقباله فى مطار موسكو الدولى ليونيد برجنيف على رأس حشد من الشخصيات السياسية البارزة فى الاتحاد السوفييتى .

ومن الجدير بالذكر ان ليونيد برجنيف قلد على شرفه امس الاول الرئيس اليمنى الديمقراطى عبد الفتاح اسماعيل وسام الصداقة بين الشعوب وذلك فى حفل الغداء الذى اقيم على شرفه ، امس الاول .

باكثرية عشرة اصابع تثبت حكومة « الطوفان » « الجبهة » تدعو قوى السلام لتوحيد صفوفها

الكنيست — لمراسلنا — بالرغم عن الاصوات من المعارضة والائتلاف التى تطالب يوما بعد يوم باستقالة الحكومة وحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة فقد ثبتت حكومة بيغن على دست الحكم ٥٩ اصبعا فى النقاش الذى اجرته الكنيست يوم الثلاثاء الماضى لنزع الثقة عن الحكومة باقتراح تقدمت به خمس كتل برلمانية هى كتلة الجبهة الديمقراطية وشيلى وشاى والتجمع وهتحيا التى وصل مجموع اصواتها ٤٩ صوتا . وغاب عن التصويت بشكل تظاهرى عضو الكنيست الليكودى هيلل زايدل .

واقترحت كل من هذه الكتل نزع الثقة من وجهة نظرها الخاصة فشمعون بيرس اعرب عن قلقه من ان سياسة الحكومة ستؤدى الى قيام دولة فلسطينية . وقال امنون روبنشتاين « انه يخشى الا يقطف ثمار السلام » وان « يبقى بدون سيناء وبدون السلام مع مشاكل امنية خطرة وعزلة دولية وارتباط خانق بالولايات المتحدة » . وقالت شولاميت الونى : « ان الانجاز الكبير للحكومة الذى آمنا به — ٨٦ عضو كنيست — هو اتفاقية السلام مع مصر . ولكنها اكتشفت لنا اليوم انها خديعة ووهم . لقد ارادت الحكومة ان تصنع هذا السلام لكى تنهب وتسلب اهالى يهودا والسامرة وغزة » .

من بعدى الطوفان

واما كلمة الجبهة التى قدمها الرفيق ماير فلنر ، فقد لخصت الاسباب التى تجعلنا نقترح نزع الثقة من حكومة بيغن . فقال : « ان هذه الحكومة تعمل بموجب القاعدة : من بعدى الطوفان ، طوفان التضخم ، طوفان الغلاء ، طوفان الفقر ، طوفان الاستيطان والعدوان على لبنان والنفقات العسكرية مشاغبات « غوش ايمونيم » والعناصر الفاشية ، طوفان الكذب ، والتستر على جرائم الحرب والعفو الجماعى عن مجرمين قتلوا ابرياء ، طوفان الاضطهاد القومى والتمييز ضد العرب ، وطوفان التمييز الطائفى ضد الطوائف الشرقية وتخليد احياء الفقر وطوفان الاكراه الدينى » .

وتطرق الرفيق فلنر فى كلمته الى قرار المحكمة بشأن مستوطنة ايلون موريه مطالبا بتنفيذ القرار مؤكدا ان اسرائيل لا تملك اى شبر ارض فى المناطق المحتلة . وكل المستوطنات التى اقيمت يجب اخلاؤها وازالتها . وفى ختام كلمته دعا جميع القوى التقدمية والديمقراطية لتوحد صفوفها لوقف الفاشية واسقاط حكومة بيغن واجراء انتخابات جديدة .

ماير فلنر : ديان اراد اثارة الشقاق بين الفلسطينيين والمنظمة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اكد النائب ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ان النقاش بين ديان والحكومة لا يتعلق بقضايا ومسائل جوهرية . وقد اكد المؤتمر الصحفى ، الذى عقده ديان ، هذه الحقيقة . فديان لا يزال « صقرا » .

وقال ان نقاشه يتركز حول التكتيك وحول ضرورة مزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة حول ما يطلق عليه اسم « الحياة المشتركة » بين اليهود والعرب تحت الاحتلال الاسرائيلى فى « ارض اسرائيل الكاملة » . لقد اراد ديان ان يثير شقاقا بين الفلسطينيين فى المناطق المحتلة وبين الشعب الفلسطينى خارج هذه المناطق ، وان يثير شقاقها بين الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية . لكن ما يريده ديان ليس الا مجرد حلم .

واعلن فلنر ان ديان لا يعارض الاستيطان ، وهو ما اكده فى المؤتمر الصحفى ، لكنه يعارض بعض اشكال الاستيطان . وقد صرح ديان انه يعارض فى ان تفصل حدود بين اسرائيل والضفة والقطاع . ويعارض فى ان تقوم سلطة اجنبية فى هاتين المنطقتين .

وتساءل فلنر عن الفارق الذى بين ما يريده ديان وسياسة الحكومة ؟

وكان فلنر يتحدث فى الكنيست ، هذا الثلاثاء ، فى اثناء النقاش حول اقتراحات بنزع الثقة بالحكومة .

رابين يعترف بتشريد ٥٠ الف عربي من اهالي الرملة واللد

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — بعد اكثر من ثلاثين عاما اعترف رئيس الحكومة السابق ، اسحق رابين ، بتشريد ٥٠ الف عربى من سكان الرملة عام ١٩٤٨ باوامر من بن غوريون وقائد « البلماح » آنذاك يغئال الون . وكانت اللجنة الوزارية للرقابة قد حذفت هذه الحقيقة من مذكرات رابين ، الا انها تسربت الى صحيفة « نيويورك تايمز » ونشرت فى مطلع هذا الاسبوع . وزعم يغئال الون فى مقابلة اذاعية من راديو اسرائيل انه لم يطلق الاوامر ولم يصدرها بطرد ٥٠ الف عربى ، وانما هربوا بعد ان « سمعوا ما حدث فى اللد عند احتلالها » ولما سأله الصحفى كيف تفسر نقل العرب فى ٥٠ سيارة شحن تابعة لفرقته العسكرية الى اللطرون ورام الله . اجاب : « بعد ان انتهينا من احتلال اللد ، استسلم اهالى الرملة وتوجهوا الينا بطلب لنسمح لهم باخلاء المدينة .. وقد استجبنا لطلبهم لاسباب انسانية !! »

(تفاصيل عن هذا الموضوع اقرأ فى عدد الثلاثاء القادم — زاوية لفتات ومواقف) .

تشيكوسلوفاكيا تدين اتفاقيات « كامب ديفيد »

براغ — الوكالات — ادان وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا مؤامرة « كامب ديفيد » ومعاهدة الاستسلام الانفرادية الساداتية البيغنية . وحذر من نتائجها الخطرة التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية والتهرب من تحقيق حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

واكد الوزير التشيكوسلوفاكي مجددا ، فى تقرير قدمه الى البرلمان امس الاول ، مواقف بلاده المبدئية الداعمة لحقوق الشعوب العربية فى تحرير اراضيها وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

الاحتلال يواصل نهب الارض المحتلة

القدس — ذكرت صحيفة « الشعب » القدسية ، فى عددها الصادر امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابلغت مختار قرية جبع المحتلة (قضاء جنين) بأمر اغلاق ٢٠٠٠ دونم من اراضي المنطقة بحجة التمارين العسكرية وحظرت الدخول اليها الا بتصريح من الحاكم العسكري .

وكانت صحيفة « معريب » قد اعلنت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال صادرت حوالي الف دونم من الاراضي العربية على قمة جبل عيبال شمال مدينة نابلس المحتلة .

اعتقال ثلاث معلمات من المناطق المحتلة

القدس — اعلن « راديو اسرائيل » باللغة العبرية ، امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال اعتقلت ثلاث معلمات من رام الله والطايبة ومخيم الجلزون بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية والقيام باعمال فدائية . واضاف الراديو ان المعلمات الثلاث ستقدمن فى القريب الى المحاكمة فى محكمة اللد العسكرية .

بمساعدة الاقطار الاشتراكية كامبوتشيا قادرة على التغلب على المصاعب

نيو دلهي — الوكالات — رد سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية لدى الهند على الدعاية المحمومة التي تطلقها الدول الغربية والقيادة الصينية المنحرفة من ان المجاعة والامراض تهدد الشعب الكمبوتشي بالفناء ، رد بقوله : ان لا اساس لهذه الدعاية المغرضة . فالاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ارسلت مئات الاف الاطنان من المواد الغذائية والطبية الى الشعب الكمبوتشي ، والتي بفضلها تتوفر الان الظروف الطبيعية لهذا الشعب لمعالجة بعض المصاعب التي يمر بها نتيجة التدخل الاجنبي فى شؤونه الداخلية ونتيجة المؤامرات التي تحاك ضد ثورته . واضاف السفير ان الشعب الكمبوتشي قادر بمساعدة منظومة الدول الاشتراكية على التغلب على هذه المصاعب الآنية .

شبان الجلزون يرجمون سيارات الاحتلال

القدس — ذكر مراسل وكالة « عتيم » الاسرائيلية للانباء ، يوم الجمعة الماضى ، ان مجموعة من الشبان الفلسطينيين سكان مخيم الجلزون للاجئين (بين رام الله ونابلس المحتلتين) رجموا السيارات العسكرية الاسرائيلية التى مرت فى المكان بالحجارة . وان جنود الاحتلال الذين هرعوا لاعتقال الشبان لم يهتدوا الى اى منهم .

تعويضات ضخمة لموظفى الاحتلال

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاجور دفع تعويضات ضخمة لموظفى الاحتلال (الاسرائيليين) فى المناطق المحتلة ، الذين سيتركون الخدمة ، تصل الى ١٦٥ مليون ليرة واكثر .. بالاضافة الى دفع اجرة شهرية كاملة (بنسبة شهر عن كل سنة خدمة) كى يتمكن الموظف من ايجاد عمل جديد له فى البلاد ودفع مصاريف سيارة .. وغيرها من الامتيازات . وتشمل التعويضات المذكورة هبة بقيمة ٢٠٠ — ٢٥٠٪ من الراتب الشهرى .

رؤساء بلديات وشخصيات من الضفة والقطاع يرفضون الاشتراك فى ندوة « نيو أوتلوك »

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت « هآرتس » و « عل همشمار » ، امس الخميس ، ان ١١ رئيس بلدية وشخصية من الضفة الغربية والقطاع المحتلين ممن دعوا الى الاشتراك فى ندوة « نيو أوتلوك » فى الولايات المتحدة ، رفضوا الدعوة والاشتراك فى المؤتمر .

وقد عللوا رفض الدعوة بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعلن عن تأييدها الصريح والعلنى لانعقاد هذا المؤتمر . كما ان المبادرين الى عقد المؤتمر نوجوا دعوة اوساط لا تعتبر رسميا على المنظمة نظرا لانهم يرفضون الاعتراف رسميا بالمنظمة والتفاوض معها .

واعرب الذين رفضوا الدعوة عن تخوفهم من ان يفسر انعقاد المؤتمر فى واشنطن بالذات وبالشكل الذى اعد له وكانهم يؤيدون اتفاقية « كامب ديفيد » ومخطط السادات — بيغن حول « الادارة الذاتية » . واشاروا الى حقيقة ان المدعوين من اسرائيل يؤيدون هذه الاتفاقية . ونوهوا ايضا الى ان الشيوعيين الاسرائيليين يرفضون الاشتراك فى هذا المؤتمر . سبق ان اكد الشيوعيون الاسرائيليون رفضهم الاشتراك فى الندوة ، لان المبادرين اليها ارادوا من خلالها تمرير صفقة « كامب ديفيد » وعليه فان هذه الندوة لن تقرب قضية السلام فى المنطقة ولن تشكل اساسا لحوار اسرائيلى — فلسطينى .

ومن المتوقع ان يكون المشتركون الاسرائيليون قد غادروا البلاد ، امس ، الى واشنطن الاشتراك فى الندوة . واعرب محرر « عل همشمار » ، امس ، فى تعقيبه على رفض الشخصيات الفلسطينية من الضفة والقطاع المحتلين الاشتراك فى الندوة ، عن اعتقاده بان ندوة « نيواوتلوك » لن تخرج عن كونها لقاء بين الاسرائيليين واليهود الامريكان .

ومن المتوقع ان تبدأ غدا وتستمر حتى الثلاثاء القادم .

ديان يؤكد حقيقة مواقفه مجددا ويعلن تأييده « الادارة الذاتية » والاستيطان

ﷺ ديان اعترض على الاستيطان التظاهرى المسيء للاستيطان الحقيقى ﷺ

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — كشف وزير الخارجية المستقيل ، موشه ديان ، عن مواقفه الحقيقية فى مؤتمر صحفى عقده ، هذا الثلاثاء ، وفى تصويته مؤيدا الحكومة وضد اقتراحات نزع الثقة بها بيومين فقط بعد تقديمه الاستقالة .

فقد اعلن ديان انه يؤيد مشروع « الادارة الذاتية » ، الذى ترفضه الجماهير الفلسطينية والقوى التقدمية فى اسرائيل والعالم ، وان هذه « الادارة » ستستمد صلاحياتها من الحكومة الاسرائيلية . وقال انه يعتبر نفسه فى عداد المتطرفين فى الحكومة . وأكد معارضته للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وزعم انه يمكن التفاهم مع الفلسطينيين فى الضفة والقطاع بدون المنظمة ، مع انه سبق وأقر بان حكومته لم تجد فلسطينيا واحدا يقبل بالتفاوض معها على اساس « الادارة الذاتية » . واعلن انه لا يعارض الاستيطان فى المناطق المحتلة وبين التجمعات السكانية العربية . واكد انه يؤيد الاستيطان فى كل مكان من الضفة والقطاع ويؤيد قيام ترابط واتصال اقليمى بين المستوطنات القائمة . ولكنه اضاف انه يعارض مصادرة الارض الخاصة . كما يعارض حرمان العرب من مصادر المياه فى الضفة والقطاع واعطاءها للمستوطنين اليهود .

وكشف ديان النقاب عن ان هناك من يفكر فى ابقاء العرب بلا ماء عن طريق تجفيف آبارهم بواسطة الحفر الارتوازى العميق .

ولقد كشف ديان مجددا انه لا خلاف جوهرى بينه وبين الاكثرية فى الحكومة . وانه استقال لان هذه الاكثرية رفضت حتى اقتراحاته التى استهدفت فقط تعديل مواقف تكتيكية متعلقة بالمفاوضات . واراد ديان بهذه الاقتراحات اخراج المفاوضات من الوحل الذى غرقت به . كما اراد اعطاءها نفسا جديدا ، خصوصا وانها فشلت فشلا ذريعا . وتؤكد اقتراحات ديان حول ضرورة اشراك الفلسطينيين ، وليس المنظمة ، انه استهدف التغطية على محاولات تمرير مشروع « الادارة الذاتية » وتمرير صفقة « كامب ديفيد » التآمرية .

لقد اجمع الصحفيون الاسرائيليون ، الذين اصغوا الى ديان ، انهم لم يسمعوا منه عن السبب فى الاستقالة خصوصا وان كل ما قاله لا يعترض اساسا وسياسة الحكومة . فديان يؤيد الادارة المدنية والاستيطان وعسكرة الجيش الاسرائيلى فى المناطق المحتلة . وهذا ما تفهمه الحكومة من مشروع « الادارة الذاتية » . واذا كان اعترض على شيء فعلى الاستيطان التظاهرى ، الذى يعرقل عمليا الاستيطان الحقيقى الذى يريده ديان ويحرج الولايات المتحدة والحليف الجديد السادات . وكل هذا يؤكد مجددا ان كل اعتراضات ديان استهدفت انقاذ عجلة « كامب ديفيد » من الغرق وبالتالى خدمة المصالح الامريكية الاستراتيجية فى المنطقة .

الجزائر وبوليساريو يندان ببيع الولايات المتحدة الاسلحة لحكومة المغرب

الجزائر — الوكالات — اثارت مبادرة البيت الابيض الامريكى العدوانية تقديم السلاح والعتاد بما فيها الطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع المسلحة والهيلوكوبترات للنظام المغربى فى حربه القذرة التى يشنها على شعب الجمهورية الصحراوية العربية الشعبية السخط والاستنكار فى الوطن العربى وافريقيا .

واعلن نور الدين احمد على ، عضو المكتب السياسى لجبهة تحرير وادى الذهب والساقية الحمراء ، البوليساريو ، ان اعلان كارتر عن هذه الصفقة هو موقف عدوانى تجاه الشعوب العربية جمعاء وليس فقط تجاه شعب الصحراء الغربية وحركة تحرره الوطنى .

ودعا نور الدين احمد على الشعوب والدول العربية الى طرد النظام المغربى من الجامعة العربية وذلك لموقفه العدوانى هذا ولارتباطه بنظام الردة الساداتى .

وقالت صحيفة « الشعب » الجزائرية فى تعليق لها ان هذا الموقف الامريكى العدوانى الجديد يشير الى ان الولايات المتحدة مصرة على اتباع النهج العدائى تجاه شعوب المنطقة . وقالت ان هذا الموقف يشكل تجاهلا تاما للشعب الصحراوى وللشرعية الدولية .

فيتنام تتهم القيادة الصينية بالرغبة فى التسلط على الاراضى الفيتنامية

موسكو — من مراسلنا الخاص غسان حبيب — عقد سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية لدى الاتحاد السوفييتى ، فى الاسبوع الماضى ، مؤتمرا صحفيا فى موسكو عرض فيه بيان حكومة بلاده الذى يتطرق الى تاريخ العلاقات الصينية — الفيتنامية خلال السنوات الثلاثين الاخيرة .

واثبت البيان — الموثقة بالبراهين العديدة والقاطعة ان هدف القيادة الصينية هو التسلط على الاراضى الفيتنامية والسيطرة عليها . الا ان فيتنام الموحدة اليوم تشكل عقبة اساسية لا يمكن تجاوزها فى سبيل تحقيق هدف القيادة الصينية السيطرة على مجمل جنوب شرقى آسيا .

واثبت البيان ايضا ان القيادة الصينية نشطت لضم فيتنام الى الصين الى جانب لاوس وكمبوتشيا وذلك لايجاد جسر يمكن هذه القيادة من التسلط على مناطق جنوب شرقى آسيا .

وقال السفير فى مؤتمره الصحفى : ان القيادة الصينية تحاول بكل الوسائل اعادة النظام الدموى برئاسة بول بوت الى كمبوتشيا وتهدد بتنفيذ اعتداء عسكرى على لاوس .

واكد السفير الفيتنامى سياسة فيتنام المبدئية وسعيها الى ايجاد علاقات طبيعية مع الصين . الا ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تعارض مخططات الضم والتسلط . « اننا ننفذ سياسة الاستقلال والتضامن الاممى . ونؤمن ان نضالنا من اجل العدل والسلام والحفاظ على استقلالنا ومستقبلنا السعيد سينتصر ، لاننا نثق بتضامن المعسكر الاشتراكى الجبار كله معنا وبتضامن قوى السلام والعدل والديمقراطية فى العالم » .

هذا وذكرت وكالات الانباء ان القيادة الصينية تستمر فى نهجها الاستفزازى وتقوم بتركيز قواتها على الحدود الفيتنامية الصينية وتنفذ بعض العمليات العسكرية القرصانية التى يذهب ضحيتها الافراد والمراكز الصناعية والزراعية .

ماير فلنر : من يؤيد هتلر كمبوشيا ليس من حقه أن يتظاهر بالانسانية

الكنيست — لمراسلنا — بطلب مستعجل من كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة واربع كتل اخرى ناقشت الكنيست ، بعد ظهر اول امس (الاربعاء) ، موضوع الكارثة التى تحل بلاجئى كمبوشيا على الحدود التايلاندية .

وقد اشترك فى النقاش كل من النواب أورى أفنيرى (شيلى) ومناحم هكوهين (تجمع) وعقيبا نوف (داش) وشيلنسكى (تكتل) وانبلبى (مفدال) وعن كتلة الجبهة تحدث الرفيق ماير فلنر . ورد على النقاش الوزير موشه نسيم . وبالاجماع تقرر اجراء بحث حول هذا الموضوع فى احدى الجلسات القادمة .

ابادة شعب

وفى كلمته أكد الرفيق فلنر ان ما جرى فى كمبوشيا تحت نظام بول بوت هو ابادة شعب . فقد نفذت هناك ابشع جريمة بعد جرائم النازية . فقد ابادت عصابة بول بوت ٣ ملايين انسان من اصل ٧ ملايين كمبوتشى . والدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى تقدم مساعدات بمليارات الدولارات للشعب الكمبوتشى .. وفى كل ساعة تصل المساعدات من هذه الدول لتحسين اوضاع الشعب . ولكن وسائل الاعلام فى الغرب تتجاهل هذه المساعدات وتستغل المأساة التى عانى منها الشعب الكمبوتشى للقيام بحملات تحريض واكاذيب ضد حكومة كمبوتشيا الجديدة التى تصلح ما سببته عصابات بول بوت . فاولئك الذين يستغلون هذه الكارثة لتصعيد الحرب الباردة ضد الشيوعية لا يهمهم ما يجرى هناك ولا يعنيهم الاطفال الذين يعانون من الجوع وعويل الامهات ..

واضاف النائب فلنر : نسمع اقتراحات للتدخل فى كمبوتشيا عن طريق تايلاند حيث تتجمع بقايا عصابات بول بوت على الحدود التايلاندية وعدد من الكمبوتشيين الذين تحولوا الى لاجئين .. ان حكومة بيغن لا تستطيع أن تتدخل ، فهى لا تتمتع بثقة العالم لانها تتحمل مسؤولية اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الاوسط وترتكب جرائم فى لبنان . ان تدخلها سوف يسىء . فاتركوا الحكومة وشأنها . وان كنتم تريدون ان تقدموا المساعدة للشعب الكمبوتشى البالغ عدده ٥ ملايين نسمة ، فافعلوا ذلك على مستوى شعبى وبالاتصال بحكومة كمبوتشيا .

عن المأساة .. والمراوغة

وحول الاصوات التى نسمع فى اسرائيل والخارج وتدعو الى تقديم المساعدات للاجئى كمبوتشيا ، قال النائب فلنر : هناك اناس يريدون تقديم المساعدة بكل الخلاص ولكن عليهم الا يفعلوا ذلك عن طريق تايلاند وانما بواسطة حكومة كمبوتشيا الوطنية . ولكن هناك اناس متلونون ومراوغون كذبة يتحدثون عن الضمير وعن الانسانية اذا كانت حكومة اسرائيل مع الولايات المتحدة قد اعترفت بهتلر كمبوتشيا فى الامم المتحدة وترفض الاعتراف بحكومة الانقاذ الوطنية التى يدعمها كل الشعب الكمبوتشى . فكيف يمكن لممثل « حكومة الدولة اليهودية التى تزعم انها تتحدث باسم الشعب اليهودى والتاريخ اليهودى ان تؤيد هتلر كمبوتشيا ؟ » .



هل حقا هذا هو البديل؟
ما هي اقتراحات حزب «العمل» في المجال الاقتصادي الاجتماعي؟

بقلم: مائير فلنر
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي



يستعد زعماء التجمع للعودة الى الحكم. وهناك احتمال لتحقيق ذلك. فقد اصبحت الجماهير الواسعة بخيبة امل من حكم «الليكود»، وخصوصا في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

ولكن، مثلما ان الليكود (كما توقعنا مسبقا وكما ثبت في الواقع) لم يكن البديل لسياسة حكومات التجمع، وانما هو طبعة سيئة اكثر للسياسة نفسها. فاليوم لا تشكل سياسة زعماء التجمع بديلا لسياسة حكومة الليكود. ومثلما ان الليكود وصل الى الحكم نتيجة لعفن حكم التجمع، فان التجمع قد يعود الى الحكم نتيجة لعفن حكم الليكود، الذي انكشف بسرعة كبيرة. وسيكون ذلك بمثابة الدوران في حلقة مفرغة لسياسة لم يكن ولن يكون بامكانها المجيء بحل لازمات اسرائيل.

هذه المرة سنتحدث عن الحقل الاقتصادي – الاجتماعي. ان وضع هذا الحقل يتحدد بشكل حاسم بالسياسة العامة، ان كان ذلك باستمرار الاحتلال والاستيطان والميزانية الضخمة او نتيجة لطبيعة النظام الطبقي – البرجوازي، الذي داب في ايام حكم التجمع، واليوم يداب اكثر تحت حكم الليكود، على تقسيم الدخل القومي من جديد لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال وضد مصلحة العمال وسائر فئات الشغيلة الاخرى. ويؤثر بشكل جدي الارتباط الاقتصادي بالاحتكارات الاجنبية، وخصوصا الامريكية، التي تتحكم بفروع الاقتصاد الاسرائيلي الاساسية.

قبل ان نفحص ما يقترحه زعماء التجمع وخصوصا قادة حزب العمل كبديل اقتصادي واجتماعي مقابل سياسة حكومة الليكود، فلنستعرض باختصار بعض اسقاطات الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي ترصدنا اليه.

تضخم ميزانية الدولة

احدى الظواهر المميزة للوضع الاقتصادي هي تضخم ميزانية الدولة بقفزات سريعة. وفي سبيل المقارنة: اذا تناولنا فترة السنوات العشر الاخيرة، فبامكاننا ان نحصل على صورة واضحة لاتجاهات التطورات التي طرات.

في عام ١٩٦٩/١٩٧٠ وصلت النفقات في الميزانية الى ٨٠٨ مليار ليرة. وفي عام ١٩٧٨/١٩٧٩ وصلت الى ٢٠٦ مليارات ليرة. وفي هذا العام (١٩٧٩/١٩٨٠) ستصل، حسب مختلف التقديرات، الى ٤٠٠ مليار ليرة. اي ان ميزانية الدولة تضخمت خلال عشر سنوات ٤٥ ضعفا.

لا يمكن ان نفسر هذا التضخم فقط بسبب ارتفاع الاسعار والتضخم المالي وهبوط قيمة الليرة. ان هذه اسباب هامة ولكن تسارع تضاعفات الميزانية اكبر بكثير من تسارع ارتفاع الاسعار وتضاعف التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة. في السنوات العشر الاخيرة ارتفع جدول الاسعار ١٥ ضعفا. وهبطت قيمة الليرة بالنسبة للدولار بتسعة اضعاف. ومن هنا يتضح ان تضخم الميزانية في الواقع هو كبير جدا، والسبب الرئيسي في ذلك هو التضخم في الميزانية العسكرية وبالمقابل مضاعفة الديون الخارجية والداخلية والفوائد على هذه الديون.

في السنة المالية الحالية (١٩٧٩/١٩٨٠) سيصل العجز في ميزان المدفوعات الى ذروة جديدة، اي الى ٤٠٥ مليار دولار ونيف. والديون الخارجية التي وصلت قيمتها عام ١٩٧٢ الى ٥٠١ مليار دولار ستصل هذا العام (١٩٦٩) الى حوالي ١٤٠٥ مليار دولار. وهناك من يتوقع اكثر من ذلك ويتوقع خبراء الاقتصاد من مختلف الاوساط ان تصل الديون الخارجية عام ١٩٨٠ الى حوالي ١٧ مليار دولار.

واذا اجرينا حسابا لنسبة الديون الخارجية على الفرد الواحد في الدولة فيتضح انه وصل عام ١٩٧٢ الى ١٤٤٨٠ دولارا على الفرد الواحد وفي عام ١٩٧٩ الى ٣٠٦٠٠ دولار على الفرد الواحد وسيصل في عام ١٩٨٠ الى ٤٤٠٠٠ دولار على الفرد الواحد.

لقد بلغت الديون الخارجية على دولة اسرائيل عام ١٩٧٨ نسبة ١٠٠٪ من الانتاج القومي الشامل. وتثير الدهشة الحقيقية المقلقة وهي ان المدفوعات السنوية عن الديون الخارجية مع الفوائد لعام ١٩٧٩ بلغت ١٦٠٦٪ من الانتاج القومي الشامل بينما بلغت عام ١٩٧٣ نسبة ٧٠٤٪. ومن المعروف ان مجموع النفقات العسكرية مع الديون والفوائد تصل الى ثلثي ميزانية الدولة.

النقاش حول تقليص الميزانية

ازاء التضخم الجامح في ميزانية الدولة كان طبيعيا ان يثار السؤال: كيف سيتم تقليصها. وحول هذا السؤال يدور نقاش حاد بين الخبراء الاقتصاديين من اتجاهات وتيارات سياسية مختلفة. ولكن ما يوحد جميع الاقتصاديين والسياسيين تقريبا هو: عند تقليص ميزانية الدولة يجب عدم المس بالميزانية العسكرية وبميزانيات الاستيطان في الاراضي المحتلة والعمليات العسكرية ضد لبنان، وفي الاونة الاخيرة يمكن الاضافة: ضد سوريا. اذن، ماذا يقلصون؟

ميزانيات التطوير، اي الميزانيات المخصصة لتطوير خدمات الصحة (بناء مستشفيات وعيادات وغيرها) وخدمات التعليم (بناء مدارس واضافة غرف تدريس وغيرها) وخدمات عامة اخرى خصوصا الخدمات البلدية. كذلك فانهم يقلصون توظيف الاموال في اقامة المساكن ويقلصون قيمة المخصصات الاجتماعية الحقيقية وغيرها.

احدى الوسائل الدنيئة في تقليص ميزانية الدولة والتي بدات بها حكومات التجمع واستمرت بها حكومة الليكود بشكل اوسع هي تقليص (السوبسيديا) الدعم الحكومي للمواد الاستهلاكية والخدمات الاكثر حيوية. وهكذا فقد شهدنا في الاونة الاخيرة موجات غلاء متلاحقة، تشمل ارتفاعا هستيريا في اسعار المواد الغذائية الضرورية جدا والخدمات الحيوية واسعار الخبز والحليب والزيت والسكر والمياه والكهرباء والوقود والمواصلات العامة... وما الذي لم يرتفع سعره؟ فلا توجد نهاية او حدود للغلاء والتضخم المالي. كذلك لا توجد نهاية وحدود لطباعة النقود. فخلال شهري آب وايلول الماضيين طبعت الحكومة حوالي ٧٠٥ مليار ليرة.

اذا فحصنا نفقات التطوير في السنوات العشر الاخيرة فسنجد انها انخفضت منذ السنة المالية ١٩٦٩/١٩٧٠ وحتى السنة المالية ١٩٧٩/١٩٨٠ من ١٨٠٦٪ الى ١٠٪ وهذا انخفاض شديد جدا.

برنامج مقابل برنامج

نحن، الشيوعيين وشركاءنا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، نناضل بكل قوانا ضد هذه السياسة المعادية للشعب. وفي الكنيست وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت وبواسطة النشاط بين لجان عمال وعاملين في اماكن العمل، فقد وضعنا برنامجا بديلا وجندنا للنضال.

ان برنامجنا لا يلغي التقليص. بالعكس، اننا نرى ان الاقتراح بتقليص ٧ – ٩ مليار ليرة من الميزانية اقتراح غير جدي. هذا تقليص ولكنه ليس تقليصا ولن يحل اية قضية اساسية ولن يؤدي الى تقليص جوهري في العجز ولا في ميزان المدفوعات. وثانيا، فان بنود هذه الميزانيات المقترح تقليصها يجب الامتناع عن تقليصها، بل بالعكس يجب زيادتها زيادة اكبر.

لقد اقترحت كتلتنا في الكنيست تقليص ميزانية الدولة بـ ١٠٠ مليار ليرة. اقترحنا تقليصات كبيرة في النفقات العسكرية المضخمة، والتي ليست مخصصة للدفاع عن اسرائيل وانما للاستمرار في السياسة العدوانية وفي الاحتلال وقمع الشعب العربي الفلسطيني. اقترحنا الغاء جميع مخصصات الاستيطان واقامة المطارات العسكرية الجديدة وتطوير الاسلحة النووية والاهداف المشابهة. اقترحنا كذلك تقليص دعم رؤوس الاموال والمصالح الاخرى المشابهة التي تغني المتمولين اكثر فاكثر. وبالمقابل اقترحنا زيادة ميزانيات خدمات الصحة والتعليم والمساكن والمعونات الاجتماعية وغيرها.

لقد اشرنا دائما الى العلاقة القائمة بين سياسة استمرار الاحتلال التي تمنع تحقيق السلام، وبين تعميق المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

فقر مدقع الى جانب غنى فاحش

يستدل من بحث اعدته مؤسسة التامين الوطني ان ١٤٢ الف عائلة تعد اكثر من نصف مليون نفس بينها ٢٣٦ الف طفل تقبض اجورا تحت خط الفقر.

وما هو خط الفقر؟

يحدد هذا البحث خط الفقر بدخل يصل الى ٢٣٧٥ ليرة للفرد في العائلة (في شهر آب ١٩٧٩) او دخل اجمالي الفرد الواحد (نهاية المطاف) يصل الى ١٤١٤ ليرة (بينما وصل عام ١٩٧٥ الى ٥٠٣ ليرات). ويشير البحث الى خسف مخصصات الاولاد بسبب التضخم المالي. وبناء على معطيات البحث فان مخصصات التامين الوطني ومكتب الشؤون الاجتماعية تخرج من دائرة الفقر ٦٠٪ من العائلات فتبقى ٥٧ الف عائلة تحت خط الفقر، وهي تعد ٢٣١ الف نفس بينها ١١٩ الف طفل.

هذه الارقام تثير القلق وتبرز الفقر المدقع في اسرائيل الى جانب غنى اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الفاحش، واصحاب راس المال الاسود والسماسرة على اختلاف انواعهم.

ويجب التاكيد على ان حالات الفقر هي اكثر بكثير مما جاء في هذا البحث لانه لا يمكن العيش مع دخل كالذي يحدده البحث بانه خط الفقر.

وما هو البديل الذي يقترحه حزب العمل؟

في الاسابيع الاخيرة دعا التجمع الى عقد اجتماعات استثنائية للكنيست خلال عطلتها، لبحث مواضيع اقتصادية واجتماعية. ان هذه المبادرة ايجابية، ولكن ماذا اقترح الناطقون بلسان التجمع؟

«الاساءة للشعب والاحسان للدولة»

في الثاني من تشرين الاول الجاري عقدت جلسة خاصة للكنيست بطلب من التجمع لبحث سياسة الدولة الاقتصادية. وقد قدم الاقتراح وتكلم باسم التجمع النائب عاموس هدار (هوروفيتش). وعاموس هدار هو صقر معروف بمواقفه السياسية اليمينية في القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

ويتساءل الكثيرون: ماذا يفعل في التجمع؟ او ان مكانه الطبيعي في الليكود. هذا لا يعنينا كثيرا في اطار هذا المقال، بالرغم عن ان حزب العمل لم يختره صدفة كممثل لسياسته الاقتصادية.

لقد طالب النائب هدار بقيام «قيادة جديدة واضحة وحازمة تكون لديها الشجاعة والوعي الكافيين لتقول الحقيقة لمواطني الدولة». ليس شيئا بالطبع، ان تقوم قيادة جديدة تكشف الحقيقة للشعب حول الوضع الاقتصادي وكافة المشاكل الاخرى. ولكن ماذا يقترح الناطق بلسان التجمع ان يقال للشعب؟

لا يصدق:

«لا تستطيع الدولة ان تحسن للشعب على حسابها. حان الوقت، لفترة محدودة، لان نسيء للشعب ونحسن للدولة». هذا ليس خطأ مطبعيا او زلة لسان، بعد ان انهى خطابه سألته: «اصحيح ما سمعته انك باسم التجمع او على الاقل باسم حزب العمل تقترح الاساءة للشعب؟» فاجابني: «نعم. هذا ما قلته بالضبط»! وهكذا كتب في بروتوكولات الكنيست.

النائب هدار يقترح بكل بساطة تخفيض مستوى معيشة العاملين «ليحسن للدولة». فالشعب منفصل عن الدولة. فما هي «الدولة»؟ ومن هو «الشعب»؟

ان عاموس هدار كرجعي واضح يلقي بالملائمة على الشعب، اي العاملين، فقد قال: «ليفهم الاطباء والحقوقيون والزراعيون والصناعيون وموظفو البنوك وموظفو ال – عال والخرون من غير المضطهدين بالذات ان استمرار الفوضى الحالية ستؤدي خلال فترة قصيرة الى نقص في العملة الاجنبية مع كل ما ينجم عن ذلك».

يزعم عاموس هدار هنا ان العاملين وخصوصا موظفي الخدمات هم الذين يشكلون خطرا على اقتصاد الدولة ويسببون – حاشا وكلا – النقص في العملة الاجنبية. ويبرز الخلط – في اقواله – بين الصناعيين وبين العاملين الذين يحشرهم في مجموعة واحدة.

ان عاموس هدار هو احد «المقاتلين» في الكنيست من اجل زيادة الميزانيات العسكرية وتوسيع الاستيطان في الاراضي المحتلة، وتصعيد الحرب ضد لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين، اليست هذه النفقات هي التي تسبب اكثر من اي سبب اخر في مضاعفة ديون الدولة الخارجية والنقص في العملات الاجنبية؟

عاموس هدار يطالب «بتجميد الاستهلاك العام والخاص»، وفي حديثه عن «الاستهلاك العام» لا يتطرق الى الجيش والاستيطان وغير ذلك انه يقصد الخدمات العامة. ويطالب «من اجل الدولة» بتجميد الاستهلاك الخاص. فكيف يمكن التجميد في وضع تصل فيه نسبة التضخم المالي الى ١٠٠٪ خلال سنة واحدة؟

اولئك «المليونيريون» والذين يجرفون الاموال الطائلة من «الاستعداد العسكري» الجديد في النقب، واصحاب رؤوس الاموال، الا يجب ان «يجمدوا» استهلاكهم الخاص؟ ان دعوة عاموس هدار موجهة الى العمال والى اصحاب الامكانيات الضعيفة والطبقات الوسطى لكي يشدوا الاحزمة «لمصلحة الدولة» طبعا!

عاموس هدار يقترح ايضا تخفيض قيمة الليرة اكثر فاكثر. وهو يصرح: «لا يمكن ان يبقى تخفيض العملة متخلفا وراء التضخم المالي المحلي».

وهكذا منذ شهر آب ١٩٧٨ وحتى تموز ١٩٧٩ ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٧٥٪. واما الليرة فقد انخفضت بنسبة ٤١٪. صحيح، ان هذا الوضع يؤثر تأثيرا سيئا على التصدير، ولكن ماذا يجب ان يكون المطلب؟

المطلب هو وضع حد للتضخم القاتل، ولارتفاع الاسعار. ان تخفيض الليرة يؤدي الى رفع اسعار المواد والحاجات والخدمات المستوردة. وكما يبدو فان «الدولة» بالنسبة لعاموس هدار هي المصدرون ولاجلهم يجب الاساءة للشعب.

ويحاول الناطق بلسان التجمع ان يثير نزاعات بين موظفي الخدمات وعمال الانتاج. وبدلا من النضال من اجل زيادة الاجور لعمال الانتاج فانه يطالب موظفي الخدمات بتخفيض اجورهم الحقيقية ومستوى معيشتهم.

اننا نعتقد انه لا يوجد اي تناقض بين مصالح العاملين في الخدمات والعاملين في الانتاج. بالعكس، اذا ما نجح العاملون في الخدمات في نضالهم فان هذا سيساعد العاملين في الانتاج. والمصيبة هي ان قيادة الهستدروت تلجم نضال العاملين ضد الغلاء المستمر ومن اجل رفع اجورهم. والسبب في هذه السياسة التي تلجم نضال العاملين، هي «الاجماع القومي» بين قيادة التجمع والليكود وجميع احزاب الائتلاف الحكومي و«المعارضة الموالية» بالرغم عن التمايزات المختلفة.

ان «الاجماع القومي» يقول بوجوب استمرار التسلح والنفقات العسكرية الضخمة التي تهدم الاقتصاد والمجتمع، ويقول بوجوب الاستمرار في الاستيطان والحرب ضد لبنان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

والسبب الثاني لسياسة قيادة الهستدروت الرادعة هو في حقيقة ان الهستدروت ليست منظمة عمال اجيرين فقط، وانما هي في الوقت ذاته صاحب عمل كبير جدا: فلديها البنوك وشركات راسمالية، صناعية وغيرها.. وقيادة الهستدروت لا تستخدم جبروتها الاقتصادي هذا في صالح العمال ونضالهم. وذلك يعود لاسباب ايديولوجية وسياسية معروفة. فتلك ايديولوجية «من الطبقة الى الشعب» – كما عرفها دافيد بن غوريون هي ايديولوجيا «السلام الطبقي» التي ترى في «الطبقات الشعبية» واجب تنازل العمال عن مصالحهم من اجل «المصالح القومية الشعب كله».

وقد وصلنا اليوم الى تطور جديد في هذه الايديولوجية: «الاساءة للشعب والاحسان للدولة».

ان اقتراحات بعض قادة حزب العمل الاعلان عن «حالة طوارئ اقتصادية» والقاء «العبء الثقيل بالتساوي على جميع الاوساط» اقتراحات غير جديدة. وهي تسيء الى جمهور العاملين. فهذه الاقتراحات

– البقية على ص ٧ ع ٥ –

نشاطات واسعة في منطقة الناصرة على شرف شهر الصحافة الشيوعية

✽ كل الجهود من أجل طرح قضايا الجماهير، بشكل افضل، على صفحات «الاتحاد» وايصال «الاتحاد» الى أوسع قطاعات الشعب ✽

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – قامت فروع الحزب في منطقة الناصرة، هذا الشهر، بنشاطات هامة ومنوعة من اجل زيادة انتشار الصحافة الشيوعية المنبر الهام والمرشد الصادق لجماهيرنا الشعبية الواسعة.. فمن جهة قامت المنظمات الحزبية بابحاث مستفيضة حول دور الصحافة الشيوعية شكلها ومضمونها ومدى انعكاس القضايا المحلية فيها، كما نظمت زيادة انتشار الصحافة الشيوعية عن طريق تجنيد موزعين جدد («للاتحاد») و(«الجديد») و(«الدرب»).

وقد علمنا من سكرتارية المنطقة الحزبية ان توزيع الصحافة قد تحسن في الناصرة وفي عدد من القرى الاخرى، كما تقوم الشبيبة الشيوعية بفحص امكانياتها لاعطاء تورين شباب لحمل كلمة حزبنا الى الاحياء وايضا الى القرى التي لا يوجد فيها، بعد، فروع للحزب.

ومن ناحية اخرى، قام عدد من الفروع في المنطقة بفحص مسالة مراسلة «الاتحاد» حول القضايا المحلية، قضايا العمل البلدي وقضايا الجماهير عموما، من منطلق ان طرح القضايا المحلية بشكل صحيح ومستمر على صفحات «الاتحاد» يعزز ارتباط المواطنين بجريدتهم. كذلك اتخذت في المنطقة جهود هامة لضمان دفع اثمان الجريدة في موعدها لادارة «الاتحاد».

لقاءات الجماهير مع جريدتهم

ومن ناحية اخرى، نظمت حتى الان لقاءات مع ممثلي هيئة تحرير «الاتحاد» في دير حنا وسخنين وعرابة والناصرة وطمرة، وستنظم لقاءات مماثلة في بقية قرانا. وفي كل هذه اللقاءات، يبرز بشكل رائع صدق وعمق حب جماهيرنا «للاتحاد» وتمسكهم بها. كذلك جرى التاكيد على دور «الجديد» و«الدرب» في الميدانين الادبي والنظري.





في الصورة (الى اليمين) مستوطنة الون موريه (والى اليسار) الوجه الاخر للاحتلال، الجنود المدججون باحدث الاسلحة والعصي لحماية المستوطنات ولقمع كل مقاومة شعبية فلسطينية مناهضة للاحتلال.

الحكم بالسجن للمرة الثالثة على رافض الخدمة الاجبارية

شفاعمرو – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في حيفا على الشاب قحطان شاهين من شفاعمرو بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر والسجن الموقوف لمدة ٨ اشهر، وذلك بسبب رفضه الخدمة الاجبارية. ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يحكم فيها عليه بالسجن. وهو يبلغ الثانية والعشرين من عمره واحد الاعضاء النشيطين في لجنة المبادرة العربية الدرزية.

جمال موسى يطالب بالاسراع في انهاء القضايا المعلقة منذ «يوم الارض» في محكمة العمل

عكا – لمراسلنا – طالب الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بالاسراع في اصدار القرار بشأن قضية عمال «آتا» الذين فصلوا من العمل انتقاما منهم لانهم اضربوا في يوم الارض عام ١٩٧٦.

ويذكر ان محكمة العمل في حيفا كانت اصدرت قرارا بمنحهم التعويضات الا ان ادارة مصانع «آتا» استانفت القرار في محكمة العمل العليا طالبة اعادة النظر في القضية. وقد بحثت هذه المحكمة القضية الا انها لم تصدر قرارها حتى الان، بالرغم من المراجعات العديدة التي قام بها محامي العمال لهاشم شحادة، خلال سنة ونصف من انتهاء ابحاثها.

وجاء طلب الرفيق جمال موسى في اثناء مناقشة الدائرة النقابية في الهستدروت محاولات الحكومة اجراء تعديلات في قوانين العمل تمس مصالح الطبقة العاملة، وقد اعرب عن معارضة كتلة الجبهة لهذه المحاولات مؤكدا على دور محاكم العمل في نصرة العمال ضد مظالم اصحاب العمل. وطالب الرفيق جمال الدائرة بالتدخل للبت في القضايا «المفتوحة» حتى الان في مكاتب العمل.

انتخابات نقابة الموظفين في يناير القادم

تل ابيب – لمراسلنا – عين مركز نقابة الموظفين يوم ٢٢ كانون الثاني القادم موعدا لاجراء الانتخابات لنقابة الموظفين في الهستدروت. وكان تقرر اجراؤها سابقا في اذار الماضي الا ان الليكود نجح في استصدار امر من المحكمة بالغاء الموعد السابق. وحاولت كتلته هذه المرة ايضا منع تعيين موعد جديد، الا انها فشلت. ويقوم الليكود بهذه المحاولات خوفا من هبوط عدد مندوبيه في النقابة.

اجتماع طلابي في شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – بدعوة من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وبالتعاون مع طلاب شفاعمرو عقد يوم السبت الماضي، اجتماع حضره العشرات من الطلاب الجامعيين الذين يدرسون في الجامعات الاسرائيلية والطلاب الجدد الذين قبلوا في هذه الجامعات استعدادا لبدء السنة الدراسية في مطلع الاسبوع القادم.

افتتح الاجتماع الطالب يوسف شحادة من جامعة حيفا فشرح الهدف من عقده واهمية اللقاء بين الطلاب لتعزيز وحدتهم وتكثيف نشاطهم. ثم استعرض الطالب محمد بركة مشاكل الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية والتمييز اللاحق بهم مؤكدا دور لجان الطلاب العرب في التصدي لهذه المشاكل ومواجهتها.

وكانت الكلمة الختامية للرفيق عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب العرب نقل تحية الاتحاد واكد على دور الطالب العربي ومساهمته في نضال جماهيرنا العربية الى جانب القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية، وجرى نقاش حيوي طرحت فيه الاسئلة وتبودلت وجهات النظر.

في غياب المجلس ونتيجة لسياسة الاضطهاد:

الشبابيك والابواب مخلعة في مدرسة زلفة الابتدائية

نشاط محمود تقوم به لجنة أولياء الطلاب لاصلاح الوضع في المدرسة

زلفة – من محمد خضر قبلان – مر شهران، حتى الآن، على بدء السنة الدراسية الجديدة، الا ان مدرسة قرية زلفة الابتدائية في المثلث لا تزال تعاني من اهمال فظيع ونقص كبير في الادوات والغرف الدراسية.

فالتلاميذ يدرسون في غرف ابوابها وشبابيكها مخلعة. ومعظم الغرف مستاجرة. وليس ثمة امكانية للحصول على غرف جديدة للاستئجار. وتعاني المدرسة، علاوة على كل هذا، من نقص مزر في الخدمات والمراحيض.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا حول هذه الاوضاع ودعا فيه الاهالي الى ان ياخذوا الامور بايديهم وان يعملوا على تحسين الوضع في المدرسة وانقاذها مما هي عليه من اهمال والى مطالبة السلطات بالقيام بدورها وتقديم المساعدات المالية اللازمة للمدرسة.

ويبدو ان نداء الحزب بدا يعطي ثماره. فتحركت ادارة المدرسة وبادرت الى عقد اجتماع عام لاهالي التلاميذ تم فيه انتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب من السادة خالد جبارين، رئيسا، ومحمد احمد اغبارية، نائب رئيس، واسماعيل خضر قبلان، سكرتيرا، وزكي فياض اغبارية، امينا للصندوق، ومزيد مصطفى محاميد وصبيح جبارين وحسن زيتاوي، مسؤولين عن القضايا الاجتماعية.

وقامت اللجنة بعد اجتماع لها بحثت فيه القضايا الاساسية التي تواجه المدرسة. كما عقدت، لهذا الغرض ايضا، عددا من الاجتماعات مع معلمي المدرسة وسلطة المعارف في القرية. وقامت بجمع تبرعات من الاهلين ستشتري من ريعها مختبرا للمدرسة.

وقد لقي هذا التحرك استحسان الاهالي والتلاميذ ورضاهم. وهم اذ يتمنون للجنة التوفيق والنجاح في العمل، يؤكدون ضرورة المطالبة باقامة مجلس محلي في القرية يرعى شؤونها وشؤون المدرسة ويدافع عن مصالح الاهلين.

أزمة مياه خطيرة في قرى الضفة

القدس – لمراسلنا – في الوقت الذي عاشت فيها مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة اكتفاء ذاتيا بالمياه طول السنوات الماضية بدات تعاني في السنوات الاخيرة من نقص خطير في المياه.. وذلك بسبب قيام سلطات الاحتلال بالسيطرة على جميع مصادر المياه فيها وحفر آبار جديدة لتزويد المستوطنات بمياهها.

وقد شكا من هذا النقص بشكل خاص سكان قرى نابلس والخليل ورام الله وغور الاردن، الذين يرون مزروعاتهم تموت عطشا بينما تزدهر الاراضي التي صادرها الاحتلال ووضعها تحت تصرف المستوطنين وتتمتع بغزير مياه الري.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية قررت مؤخرا اعتبار الاراضي التي لا يستغلها اصحابها خلال عشر سنوات اراضي دولة لها الحق في الاستيلاء عليها.

دالية الكرمل تشيع الشيخ ابو نزيه فرسان فخر الدين

دالية الكرمل – لمراسلنا – ظهر الثلاثاء الماضي شيعت جماهير غفيرة من اهالي دالية الكرمل وعسفيا وقرى الجليل وهضبة الجولان المحتلة، جثمان الشيخ ابو نزيه فرسان حمد فخر الدين الى مثواه الاخير. وكان المرحوم لاقى حتفه صباح الاثنين في حادث طرق بالقرب من طبريا عن عمر يناهز السابعة والاربعين.

والمرحوم الفقيد هو من الوجوه البارزة في القرية، وقد عرف باخلاصه لمجتمعه ونشاطه خلال سنوات طويلة في المجلس المحلي وخارجه من اجل تطور القرية ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي حيث شغل لعدة سنوات منصب رئيس لجنة المعارف في المجلس المحلي وكذلك رئيسا للجنة الاباء في المدرسة الثانوية. وفي كلمات التابين التي القيت اثنى الجميع على اخلاصه وعلى مزاياه الحميدة وتضحياته ومواقفه المشرفة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا يتقدمون الى ابناء المرحوم والى اقربائه وجميع آل فخر الدين وآل كمال باحر التعازي القلبية.

وفاة شاب اثر صاعقة رعدية

عبلين – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي عبلين، امس الاول، جثمان المأسوف على شبابه عادل خليل عواد مريسات (١٢ عاما) الذي لقي حتفه ظهر الثلاثاء الماضي حرقا على اثر صاعقة رعدية..

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية اذ يعربون عن مشاركتهم اسى عائلة الفقيد ووالده ليتمنون لهم الصبر والسلوان.

تعازينا

- الى الصديق محمد حسن كنعان وجميع عائلة كنعان بوفاة المرحوم احمد محمد محمود كنعان.
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة و«الجبهة» – طمرة
- الى عضو سكرتارية رابطة الاكاديميين محمد حسن كنعان والى آل كنعان بوفاة المرحوم احمد محمد محمود كنعان.
  رابطة الاكاديميين – طمرة
- الى الرفيق محمد حسين ابو صالح وعائلته بوفاة الوالد.
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – سخنين

قداس وجناز الاربعين

آل اسكندر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سرحان اسكندر

وذلك يوم السبت ٢٧-١٠-١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هو الحي الباقي



الياس سليم جبران وعائلته وارملة الفقيد وجميع آل جبران وآل الياس وانسباؤهم واقرباؤهم في الجش وخارجها، وآل الحاج في رميش في لبنان، يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف في اسرائيل والخارج لمشاركتهم باقامة قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المأسوف على شبابه

مارون الياس جبران

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/١٠/٢٧ الساعة التاسعة صباحا، في كنيسة مار بطرس في الجش.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ماذا يتعلم الانسان من المؤتمر العالمي من اجل سعادة ورفاهية كافة اطفال العالم

(الحلقة الثانية)

بقلم : الباحث الاجتماعي سميح رزق
[عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الطفل العالمي]

« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من مقال الباحث الاجتماعي سميح رزق حول مؤتمر الطفل العالمي ، الذي عقد في موسكو بين ٧ ـ ١١ ايلول الماضي . وشارك فيه وفد اسرائيلي يمثل لجنة عام الطفل العالمي اليهودية ـ العربية . وكنا نشرنا الجزء الاول منه في عدد الجمعة ١٩ تشرين الاول ١٩٧٩ .

كيف تجاوب المؤتمر مع أهداف عام الطفل العالمي !

●● قضية السلم

لقد وافق مندوبو المؤتمر بالاجماع على ان الحق في الحياة ، الذي جاء في المادة الثالثة من البيان العام لحقوق الانسان ، هو بلا شك حق اساسي بالنسبة للطفل بالذات . وبناء على ذلك لفت المؤتمر انظار كل من يحب الاطفال الى حقيقة ان سباق التسلح يؤثر تأثيرا سيئا ومضرا على اوضاع الاطفال ويمكن ان يترتب عنه تشويههم ، جسديا ومعنويا . وكان واضحا تماما ان القضية الاكثر الحاحا في عصرنا الراهن هي وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح . كذلك أشير الى انه بدون السلم في العالم كله فان كل الجهود الرامية الى توفير حياة افضل للاطفال ولبني البشر قاطبة تذهب ادراج الرياح .

ودعمت هذه الفكرة باحصائيات هامة وذات دلالة ، حري بكل فرد ان يعلمها ، اذ جاء فيها انه على حساب حصة ضئيلة جدا من المبلغ الهائلة التي تنفق سنويا على التسلح يمكن تغذية ٢٠٠ مليون من الاطفال الجياع على مدى سنة كاملة ، وتعليم ملايين عديدة من الاطفال المراحل الاولى من القراءة والكتابة . ويعادل ثمن طائرة مقاتلة من طراز « ف ١٤ » قيمة ٩ مدارس ، اما ثمن دبابة « ليوبارد ٩ » فتعادل قيمة ٦٣ شقة مؤلفة من ٣ غرف ، ويتطلب تدريب كتيبة دبابات لمرة واحدة نفقات تكفي لبناء ٢٨ روضة اطفال ، ويكلف بناء غواصة واحدة من نوع « ترايدنت » مبلغا يكفي لتعليم ١٦ مليون طفل خلال عام .

ان مثل هذه الاحصائيات اقنعت جميع المندوبين بانه لو توفر لدى البشرية قدرا كافيا من الاموال والموارد لاقامة المساكن وحماية الامومة والطفولة وانشاء مؤسسات تربوية تمهيدية للمدرسة وتقديم مساعدات طبية حيوية للسكان ، لكان بالامكان احداث طفرة سريعة وهائلة الى الامام في المجالين الاجتماعي والاقتصادي . وزادت قناعة جميع المندوبين بضرورة تخليص الانسانية من عبء سباق التسلح الثقيل وخطر نشوب حرب عالمية بعد ان علموا انه ينفق سنويا ٤٠٠ مليار دولار على اغراض سباق التسلح وبالمقابل يموت سنويا ١٠ ملايين من الاطفال نتيجة الجوع والبؤس .

●● قضية الصحة

اجمع المندوبون على حق كل طفل في الحياة بصحة جيدة طول عمره . ولكن الصحة الجيدة لا يمكن ان تتوفر في تلك الاماكن التي يسودها الفقر . وتعاني من نقص في المطعم والمياه العذبة ، وتلك التي تتميز بظروف سكنية رديئة ، حيث تتأثر النساء الحوامل والاطفال ، اولا وقبل كل شيء ، بمثل هذه الاوضاع ويدفعون ثمنا باهظا يصل الى حد الوفاة المبكرة ووهن الصحة والتخلف والعاهات الجسدية ، وينجم عن ذلك العديد من النتائج المأساوية كأن يموت ٩ ملايين طفل سنويا من جراء الامراض المعدية وذلك لعدم تلقيحهم في الوقت المناسب. وطبقا لتقارير صندوق الاطفال الدولي (يونيسيف) ، التابع لهيئة الامم المتحدة ، يتلقى المساعدة الطبية في آسيا وافريقيا طفل واحد فقط من بين كل ٢٠ طفلا . وافاد تقرير مكتب الصحة للقارة الامريكية ان ٧٠٥ مليون طفل ماتوا في بلدان امريكا اللاتينية ، خلال السنوات العشر الاخيرة ، بسبب نقص الخدمات الطبية ، ولا يتم في الولايات المتحدة تلقيح ٤٠٪ من اطفال الاقليات القومية ضد امراض شلل الاطفال والحصبة والدفتيريا الشائعة.

لقد وافق المؤتمر على اقتراح طريقة لتحسين هذه الحالة ، وهي قائمة على توزيع موارد الطب والخدمات الصحية بشكل عادل وتعبئة كافة الموارد القطرية والداخلية في كل بلد واستخدام الطب التقليدي بشكل ابداعي ودراسة وتطوير التكنولوجيا الطبية المناسبة مع مراعاة المتطلبات المحلية حتى يتسنى توفير الخدمات الطبية للجميع مع حلول عام ٢٠٠٠ بغية تخفيض نسبة وفيات الاطفال الى اقل من ٥٠ نسمة من بين كل الف طفل وليد وزيادة متوسط العمر حتى ٦٥ عاما .

●● قضية التعليم

ثبت للمندوبين ان ملايين عديدة من اطفال العالم محرومة من امكانية حضور المدرسة،وفي بعض المناطق الريفية في البلدان النامية تبلغ نسبة الاطفال الذين يبلغون سن الرشد وهم اميون تسعة من كل عشرة اطفال . ويضطر نصف عدد الاطفال ، الذين يشرعون في الدراسة ، الى مغادرة المدرسة قبل اتمامهم التعليم الابتدائي (لمدة ٤ سنوات) والذي يعتبر الحد الادنى الضروري لاستيعاب اسس معرفة القراءة والكتابة والحفاظ عليها بالتالي.

اما عدد الفتيات الصغيرات ، اللواتي يترددن على المدرسة ، في بلدان العالم الثالث فيقل الى حد كبير عن عدد الفتيان وهذا الامر يزيد الاوضاع سوءا في مجال التعليم والتربية نظرا لان الفتاة بعد ان تصير اما يصبح في غير مقدورها تقديم مساعدات ملموسة ومفيدة لاولادها .

وتواجه بلدان امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا مشاكل حادة في مجال التربية والتعليم . فحتى الان لم يتم جعل التعليم الزاميا في ما يزيد عن ٤٠ بلدا من بلدان افريقيا واسيا وجزر اوقيانيا . وفي امريكا اللاتينية لا يستطيع ٣٣ مليون طفل ، من الاطفال البالغ عددهم ٧٣ مليونا ، والذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ ـ ١٥ سنة ، الدراسة في المدرسة . وفي البرازيل وحدها نجد ان ٥ ملايين طفل محرومون من التعليم ، ويلاحظ اليوم انخفاض المستوى التعليمي الحاد في عدد من البلدان المتطورة . ففي الولايات المتحدة هناك ٤٢ مليون طفل لا يزورون المدرسة و ٧ ملايين طفل يستطيعون القراءة بصعوبة باللغة و ٢٢٪ من المواطنين ، الذين تتجاوز اعمارهم ١٧ عاما ، هم أميون . اضف الى كل ذلك الدور الفاسد الذي يمارسه التلفزيون الامريكي .

لقد حسب علماء الاجتماع في الولايات المتحدة ان كل مواطن امريكي يقضي ٢٠ الف ساعة ، حتى بلوغه سن ال ١٨ ، في مشاهدة التلفزيون . وتفسد صور العنف والجرائم الوحشية المعروضة بالالوان الاطفال لدرجة تبدو معها حياة الانسان ، في نظرهم ، شيئا تافها خاليا من اية قيمة . كذلك افادت هذه الحسابات ان كل مواطن امريكي يشاهد بمعدل ١٣ الف عملية اغتيال على مدى حياته . ويعرض تلفزيون المانيا الاتحادية ٢٠٠ مشهد من مشاهد العنف والاغتصاب و٨٠ جثة اسبوعيا. وكل ذلك بهدف غرس الشعور بالفردية المفرطة في نفسية المشاهد واقناعه بان حل اية مشكلة لا يتأتى الا من خلال الكلمة او الخنجر او السلاح الاوتوماتيكي . وازاء ذلك تتسع ظواهر الاجرام وادمان المسكرات والمخدرات بين الشباب واحيانا بين الاطفال .

على ضوء كل هذه المعطيات اجمع المندوبون على العمل حتى يصبح التعليم في اواخر هذا القرن الزاميا ومجانيا ، باعتبار ذلك حقا اساسيا لكل طفل . كما يجب ان يشمل هذا الامر مؤسسات الاطفال التربوية في جيل ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية وتعليم الاطفال ذوي العيوب الجسدية والذهنية .

واشار المؤتمر الى مسؤولية العائلة والمجتمع عن التعليم والى امكانية مساهمة منظمات المعلمين والنساء والشبيبة في اغناء الافكار التربوية ولا سيما تلك المتعلقة بتثقيف الاطفال على مبادىء السلم والصداقة والتضامن مع الامم المتخلفة اقتصاديا ومع الشعوب المناضلة من اجل استقلالها . كذلك يجب اعادة النظر في الكتب المدرسية بهدف استبعاد المواد التي تساعد على تربية مشاعر التفوق القومي او العنصري والمواد التي تمجد الحرب او تغرس فكرة عدم المساواة بين الاجناس . كما انه تقرر بالاجماع ، بعد مناقشة مسالة دور وسائل الاعلام الجماهيري كالسينما والتلفزيون والاذاعة والصحف والرقابة عليها، بان تعطى الحرية لوسائل الاعلام هذه وحرية استخدامها لصالح الناس والتقدم الاجتماعي . والقيت على المندوبين مهمة توجيه اهتمام اصحاب وسائل الاعلام الجماهيري الى ضرورة الانضباط الذاتي ومطالبة الحكومات باقامة رقابة معينة عليها بدون المس بحرية التعبير . كما تقرر اعطاء الاداب والفنون الهام المثل العليا للسلام والصداقة وكرامة الانسان في نفوس الاطفال خصوصا وان الاطفال بحاجة الى كافة انواع الفنون . ولا بد لجميع هذه المثل ان تربي في الطفل حب الحقيقة والخير وكراهية البشاعة والشر والزور . كما اعتبر جميع المندوبين ان الرياضة البدنية جزء لا يتجزأ من التعليم لانها تساعد على تطور الشخصية ذهنيا واجتماعيا ومعنويا ونفسيا وعلى مؤسسات التعليم الاهتمام بنشر ممارستها بانتظام .

●● قضية عمل الاطفال

لقد دشن القرن الحالي عصر التقدم العلمي التكنولوجي العاصف ، الذي اتاح للبشرية امكانيات متزايدة من جهة ، وطرح المزيد من المتطلبات من جهة اخرى . فلم يعد تكفي المرء مجرد قدرات بسيطة على القراءة والحساب لاداء العمل وقضاء اوقات الراحة .

غير انه برغم هذه الظروف يسود نظام استغلال عمل الاطفال على نطاق واسع يتنافى مع هذه المنجزات العلمية ، بينما يتوفر احتياطي هائل من العاطلين عن العمل من بين السكان البالغين . ولكن اصحاب العمل يؤثرون الاطفال لان اجرهم منخفض عن اجر هؤلاء . وحسب معلومات منظمة العمل الدولية سيبلغ عدد الاطفال العاملين ، مع حلول عام ١٩٨٠ ، ٥٢ مليون نسمة . وتفيد تقارير « اليونيسكو » ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ ـ ١٤ عاما يشكلون ٤٪ من اجمالي الايدي العاملة في البلدان الراسمالية المتطورة . وتبلغ عدد هؤلاء الاطفال في الولايات المتحدة ٨٠٠ الف وفي ايطاليا ٦٠٠ الف وفي بريطانيا ٦٥٠ الفا وفي تركيا مليون طفل . وتبلغ مدة اسبوع العمل لمجموع ١٠ ملايين طفل من الاطفال العاملين ٤٨ ساعة . وكثيرا ما يعمل الاطفال ، الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ ـ ٨ سنوات ، في الاعمال الشاقة مثل قطع قصب السكر . ويجري حرمان الاطفال من فرص القعود عن حقوقهم ولذا يتعرضون لاستغلال ارباب العمل البشع .

على ضوء هذه الصورة المأساوية تقرر بالاجماع المطالبة بسن قوانين تمنع عمل الاطفال دون سن ال ١٦ عاما وتكفل ضمان حقوقهم وحقهم في التنظيم بنقابات الشبيبة وتشدد مراقبة تطبيق هذه القوانين .

●● قضية الاطفال ذوي العيوب الجسدية والذهنية

اظهرت تقارير المؤتمر ان كل طفل من بين عشرة اطفال مصاب بعيوب جسدية او عصبية او ذهنية موروثة او مكتسبة ، يحتاج الطفل من جرائها الى عناية خاصة ومساعدة مثمرة .

لقد كان موقف المجتمع البشري من هؤلاء الاطفال من الناحية التاريخية متباينا بصورة عامة ... بدءا باخفائهم بين جدران المنزل او في مؤسسات مختصة حتى تعريضهم للابعاد والطرد مما كان يؤدي بهم الى الموت . وللاسف لم تنفع الجهود المبذولة حتى الان في التغلب على هذه المشكلة المستعصية . ولخص المؤتمر مهمته ، في هذه القضية ، بمطالبة الحكومات بتقديم مختلف انواع الخدمات لهؤلاء الاطفال واقامة المؤسسات ، التي تتيح لهم فرص المشاركة في حياة المجتمع بشكل كامل وتطوير شخصياتهم واكتساب الكفاءات والخبرات العلمية والعملية بغية اشراكهم في نشاطات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والاسهام في العمل الجماعي بدلا من ان يبقوا على حالهم ويخلقون الانطباع لدى البعض بانهم عبء على المجتمع .

مهام المؤتمر

لقد اقر مندوبو المؤتمر بالاجماع ضرورة السعي والنضال ، كل من موقعه ، لتحقيق المهام الاتية ، حتى حلول عام ٢٠٠٠ ، واتمنى انقلها الى القراء حتى يشارك كل فرد في مساهمته :



الاطفال الفلسطينيون .. حتى متى في الخيام ؟!

١ ـ سد الحاجات الحيوية ل ٨٠٠ مليون شخص يعيشون في فقر مدقع .

٢ ـ تخفيض نسبة وفيات الاطفال الى اقل من ٥٠ بالالف (النسبة الحالية ١١٣ بالالف) .

٣ ـ زيادة متوسط عمر الانسان حتى ٦٥ عاما (المتوسط الحالي ٥٦ عاما) .

٤ ـ تامين اجراء التلقيح ضد امراض الاطفال الشائعة لكافة اطفال العالم .

٥ ـ توفير امكانية التمتع بمياه الشرب النقية والعيش في ظروف صحية جيدة لجميع الاطفال .

٦ ـ تحسين الظروف السكنية لاعداد متزايدة من العائلات المحتاجة.

ـ البقية على ص ٧ ـ

❋ بثمن غواصة واحدة من نوع « ترايدنت » يمكن تعليم ١٦ مليون طفل خلال عام كامل، وبثمن دبابة من نوع « ليوبارد ـ ٩ » يمكن بناء ٦٣ شقة مؤلفة من ٣ غرف ❋ ٢٢٪ من أبناء ١٧ عاما في الولايات المتحدة أميون ❋ التلفزيون الالماني الغربي يعرض ٢٠٠ مشهد عنف واغتصاب و ٨٠ جثة في الاسبوع ❋ ٤٪ من أبناء جيل ١٠ ـ ١٤ عاما في العالم الرأسمالي عمال ❋ ٣٣ مليون ولد من بين ٧٣ مليونا في أمريكا اللاتينية لا يستطيعون التعلم ❋

محليات

ندوة في معليا بمناسبة عام الطفل

معليا ـ لمراسلنا ـ عقدت في معليا ، يوم السبت الاسبق ، وبدعوة من لجنة عام الطفل والمركز الثقافي في القرية ، ندوة حول عام الطفل العالمي .

افتتح الندوة وادارها الاستاذ اسكندر ليوس فتحدث عن اهمية عام الطفل العالمي . ثم قدم المربية تسيبورا شاروني فتحدثت عن مؤتمر الطفل العالمي ، الذي عقد مؤخرا في موسكو ، وقارنت بين اوضاع الطفل في اسرائيل واوضاعه في ظل النظم الاشتراكية . ونوهت باهمية التعاون اليهودي ـ العربي من اجل تحسين اوضاع الاطفال وتغيير وجهة السياسة الحكومية الرسمية نحو العناية بالاطفال ومستقبلهم السلمي .

ثم تكلم جهاد سعد ، عضو لجنة عام الطفل القطرية ، فتحدث عن اوضاع الاطفال والتلاميذ العرب .

واختتم قائمة المتحدثين الدكتور انور عوض فتحدث حول « الطفل والبيئة » وتاثير ذلك على نمو الطفل ، مشيرا الى النواقص ، التي يعانيها الاطفال في اسرائيل في هذا المجال الحيوي .

وفي نهاية الندوة رد المتحدثون على اسئلة الجمهور .

ندوة اجتماعية في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ نظم فرع شباب الجبهة في الطيبة ، يوم الثلاثاء ١٦ الجاري ، ندوة حول « جنوح الاحداث والمخدرات ومخاطرها » . تحدث فيها كل من الاستاذ عدنان جبالي ، المعلم في مدرسة الطيبة الثانوية ، وعضو لجنة عمل شباب الجبهة والعامل الاجتماعي محمد ديواني ، والدكتور احمد عراقي ، عضو لجنة عمل شباب الجبهة .

وشرح المتحدثون الاخطار المترتبة عن جنوح الاحداث والادمان على المخدرات والمتعلقة بالنواحي الصحية والاجتماعية والخلقية في الشخصية الانسانية . واجمعوا على ادانة النظام الاجتماعي ، الذي تسوده العلاقات الراسمالية والقائمة على الاستغلال ، حيث انه لا يوفر القاعدة المادية لتطور ورفاه الشبيبة .

وفي نهاية الندوة اجاب الحاضرون على الاسئلة ، التي وجهها بعض الحضور.. بحيث ساد الاجماع الشعور بضرورة محاربة هذه الآفات الاجتماعية ، الناتجة عن ازمة السياسة الحكومية عامة وسياستها المتعصرية ازاء المواطنين العرب ، وفي هذا المجال اشير الى اهمية عقد مثل هذه الندوات بغية توعية شبابنا وتوجيهه نحو الطريق السوي ، الذي يضمن لهم الحياة بكرامة ومساواة .

حنا مويس يطالب بتحرير الاموال لمشاريع بناء المدارس العربية

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طالب النائب حنا مويس وزارة المعارف بتحرير الاموال المستحقة للسلطات المحلية العربية لاكمال مشاريع بناء المدارس وتقديم الخدمات التعليمية في الوسط العربي ، وذلك في طلب مستعجل تقدم به ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية ، الى رئاسة الكنيست لادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال . وجاء في الطلب :

« بالرغم من وعود وزير المعارف بتحرير اموال السلطات المحلية العربية الا ان اكثرية هذه السلطات لم تحصل عليها بعد . ان ما يقدمه الوزير لا يسد حاجات هذه السلطات . وهناك الاف من الطلاب العرب الذين لا يتعلمون في غرف تدريس ملائمة ، خصوصا وان عددا كبيرا من اصحاب الغرف المؤجرة للمدارس ينوون الغاء اتفاقيات التاجير بسبب الضرائب الباهظة التي تفرضها وزارة المالية عليهم » .

شارلي بيطون : اخترنا طريق الجبهة عن قناعة بصحته

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعلن النائب شارلي بيطون (الجبهة) ان منظمة « الفهود السود » اختارت طريق الجبهة الديمقراطية بالتحالف مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجماهير العربية عن قناعة بان هذا هو الطريق الصحيح في النضال من اجل المساواة والديمقراطية والسلام والعدل الاجتماعي .

وكان بيطون يتحدث في اطار ندوة نظمتها لجنة بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، باشتراك مناحم كوهن ، سكرتيره البرلماني واحد قادة المنظمة . وقد ادارها الرفيق سهيل دياب .

فيليتسيا لانغر تقاضي صحيفة « معريب »

القدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بدعوى قضائية الى القيادة العليا للشرطة الاسرائيلية طالبتها فيها بتقديم صحيفة « معريب » الى المحاكمة بسبب نشرها مواد قد تشوش على سير محاكمة موكلها محمد زيدان عبد العزيز ابو قاسم من دير الباع المحتلة .

وكانت الصحيفة نشرت مقالا (في ٢١ـ٩ـ٧٩) بعنوان « حول العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين مؤسسات المخابرات السوفييتية» على شكل مقابلة صحفية مع محمد ابو قاسم اجريت معه في السجن (حسب ادعاء الصحيفة) تعرضت فيها الى حياته واعماله التي جزء منها لا يزال في اطار اتهام موجه اليه من قبل النيابة العسكرية ولم يبت بامره في المحكمة حتى الان . وقد اكدت المحامية ان تصرف « معريب » يشوش على المحكمة ويعتبر تدخلا فظا قد يؤثر بشكل سيء على موكلها ، الامر الذي يتعارض وقانون المحاكم ١٩٥٧ .

قائد حرس الحدود يختار كبش فداء لتعذيب شبان زلفة

القدس ـ لمراسلنا ـ اختار القائد العام لقوات « حرس الحدود » جنديا ليكون كبش فداء لاعمال التعذيب الوحشية التي قام بها حراس بوابة المطار في نجمر يوم ١١ـ١٠ـ١٩٧٩ بحق سبعة من سكان قرية زلفة العربية ـ المثلث .

فبعد ان اعترف بانه « كانت هناك معاملة شاذة » ضد المواطنين العرب من زلفة اعلن انه سيقدم « الجندي المسؤول » الى المحاكمة . لكنه تجاهل سائر الجنود وكذلك قائد الفرقة الذين شاركوا في عملية التعذيب او راقبوها برضى ، الامر الذي يثير الشكوك حول موقف قائد حرس الحدود وحيله . فاختيار كبش فداء واحد والعفو عن الجنود الآخرين الذين شاركوا ايضا في عملية التعذيب لن يساهم في قطع دابر هذه الاعتداءات الوحشية على المواطنين لا لسبب الا لكونهم عربا ، وانما يشجعها .

المئات من الاشبال يشتركون في لقائهم السنوي في منطقة عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من منظمة « ابناء الكادحين » ، اشبال الشبيبة الشيوعية ، التقى يوم السبت الماضي المئات من الاطفال الذين يمثلون فروع منطقة عكا حيث تغنوا نهارهم في « حرش الجش » يلعبون ويمرحون ويغنون . وقدموا برنامجا فنيا افتتحته الرفيقة سميرة مرقس عضو سكرتارية المنطقة بكلمة قصيرة عن عام الطفل العالمي ثم تحدث الشبل منذر سمعان عن الانطباعات التي يحملها من مخيم ارتيك في الاتحاد السوفييتي الذي اشترك فيه هذه السنة ، ثم قدمت الوصلة الفنية التي احيتها الطفلة الموهوبة امل مرقس وفرقة مجد الكروم ، واختتم اللقاء بتوزيع جوائز اليانصيب التي اعدته المنظمة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

لا تنازل عن حق سلطاتنا المحلية العربية في الحصول على الميزانيات المتساوية بالنسبة للفرد في البلاد

فرق شاسع بين معدل ميزانيات السلطات المحلية اليهودية بالنسبة الفرد وبين هذا المعدل في ميزانيات السلطات المحلية العربية . وهذا الفرق هو من ابرز واوضح مظاهر التمييز القومي الذي تنتهجه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ومظهر من مظاهر حرمان المواطنين العرب .. الخدمات الاعتيادية اليومية المقدمة للمواطنين اليهود في البلاد .

مجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية في اسرائيل يتجاوز هذه السنة ال ٣٢ مليار ليرة . فاذا قسمنا هذا الرقم على مجموع السكان المقيمين في اسرائيل ، عربا ويهود ، وعددهم اقل من ثلاثة ملايين ونصف المليون يكون معدل الصرف الاعتيادي في ميزانيات السلطات المحلية عامة اكثر من ٩ الاف ليرة للفرد .

ازاء هذا المعدل العام نجد ان معدل مجموع ميزانيات السلطات المحلية العربية في البلاد لا يتجاوز ٢٥٠٠ ليرة للفرد ... وفي كثير من القرى العربية لا يتجاوز هذا المعدل ١٥٠٠ ليرة .

وعندما نعرف ان قرابة ٩٠ بالمئة من مجموع الميزانيات العادية المذكورة تمولها الحكومة تحت مختلف البنود ... نعرف ان السبب في تدني معدل ميزانيات السلطات المحلية العربية هو لعدم تقديم الحكومة الاموال اللازمة للخدمات لهذه السلطات بالنسبة التي تدفعها للسلطات المحلية اليهودية .

قلنا هذا وكررناه كثيرا ... واكدنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى ... وان المجالس المحلية التي « تتوجهن » ادارتها لسلطة هي عادة اقل المجالس حصولا على الاسهام الحكومي في ميزانياتها ...

وسأقدم فيما يلي صورة دقيقة عن الميزانية العادية لمعلوت ـ ترشيحا المقرة لهذه السنة ... (سكان معلوت ـ ترشيحا لا يتجاوزون ٧ الاف نسمة) ... تستطيع سلطاتنا المحلية العربية ان تقارن هذه الميزانية مع ميزانياتها التي « تتقارع » عليها مع دوائر وزارة الداخلية ...

تلخيص تقدير المدخول

البند	التقدير للسنة ٨٠/٧٩
١ ـ الضرائب	
الارنونا	٦٦٥٢٢٠٠٠ ليرة
رسوم	١٢٦٥٠٠ ليرة
٢ ـ الهبة العامة	
هبة لموازنة الميزانية	... ...
هبة خاصة	... ...
مجموع الضرائب والهبة	٦٦٥٢٤٥٠٠ ليرة
٣ ـ الخدمات المحلية	
النظافة	٧٠٤٤٠٠ ليرة
الحراسة والامن	... ...
تنظيم وبناء	... ...
املاك عامة	٩٧٤٤٠٠ ليرة
احتفالات ومناسبات	٧٢٤٠٠٠ ليرة
خدمات مختلفة واشتراكات	١٠٠٤٠٠٠ ليرة
مراقبة بلدية	٤٥٤٠٠٠ ليرة
مجموع الخدمات المحلية	٣٨٤٤٨٠٠ ليرة
٤ ـ الخدمات الحكومية	
التعليم	١٩٠٤٥٠٤٦١٧ ليرة
الثقافة	٢٦٥٠٧٤٢٢٢ ليرة
الشؤون الاجتماعية	٨٠٤٤٢٤٤٥٨ ليرة
مجموع الخدمات الحكومية	٣٠٠٤٠٤٤٢٩٧ ليرة
٥ ـ مشاريع	
المياه	٥٠٦٣٦٠٠٠ ليرة
مجموع المشاريع	٥٠٦٣٦٠٠٠ ليرة
الفرق بين المدخول والمصروف (العجز الذي تدفعه الحكومة ر.خ.)	٤٩٠٧٨٣٠٤١٦ ليرة
المجموع	٩٢٠٧٤٣٠١٣ ليرة

تلخيص تقدير المصروفات

البند	التقدير للسنة ٨٠/٧٩
٦ ـ الادارة العامة	
ادارة عامة	٤٠٩٧٧٠٩٨٧ ليرة
ادارة مالية	٢٦٠٩٤٠٣٥٤ ليرة
مصاريف تمويل	٦٠١٣٥٠٨٤٤ ليرة
مجموع الادارة العامة	١٣٤٧٠٨٤١٨٥ ليرة
٧ ـ الخدمات المحلية	
الصحة	٧٠١٣٣٠٢٨٩ ليرة
حراسة وامن	٥٢٩٠١٣٤ ليرة
تنظيم وبناء	٢٤٦٩٦٠٣٦٥ ليرة
املاك عامة	٩٦٨٤٣٠٧٧٦ ليرة
احتفالات ومناسبات	٥٣٨٠٠٠٠ ليرة
خدمات متفرقة واشتراكات	٢١٣٤٠٠٠ ليرة
تطوير الاقتصاد	١٠٠٤٥٠٤٤٤ ليرة
مجموع الخدمات المحلية	٢١٤٩٩٩٤٠٠٦ ليرة
٨ ـ الخدمات الحكومية	
التعليم	٢٩٠١٢٤٠٦٣٠ ليرة
الثقافة	٦٦٩٠٣٤٦٤٥ ليرة
الصحة	٤١٥٠٠٣٩ ليرة
الشؤون الاجتماعية	١١٠٢٩٦٠٨٢٩ ليرة
الدين	١٠٨٩١٠٧٣٥ ليرة
مجموع الخدمات الحكومية	٤٩٠٦٣٢٠٣٧٨ ليرة
٩ ـ مشاريع	
المياه	٥٠٦٣٦٠٦٥٦ ليرة
املاك	٤٤٠٧١٠ ليرة
مجموع المشاريع	٥٠٦٨١٠٣٦٦ ليرة
مجموع المصروفات العادية	٩١٠٠٢٠٠٩٣٥ ليرة
مصروفات غير عادية	١٦٧٢٢٠٠٧٨ ليرة
مجموع المصروفات	٩٢٠٧٤٣٠١٣ ليرة

واضح من الميزانية المذكورة ان معدل الصرف في الميزانية العادية لمعلوت ـ ترشيحا يزيد على ١٣ الف ليرة للفرد .... مع معرفتنا ان الثلاثة الاف من المواطنين العرب في ترشيحا لا يلحقهم من الصرف على خدماتهم ذات ما يصرف بالنسبة للفرد في معلوت ....

اننا نأمل ان تستفيد سلطاتنا المحلية العربية من مثل الميزانية المذكور في معركتها مع وزارة الداخلية ودوائر حاكم اللواء لرفع معدل ميزانياتها وخدماتها المقدمة للجمهور .

في العالم العربي

حول بيان وقرارات الجبهة الوطنية التقدمية

لا بد من التنفيذ وهو ممكن بالاعتماد على الجماهير الشعبية وبتعاون جميع القوى الخيرة في البلاد

يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي المقال الذي نشرته الشقيقة صحيفة « نضال الشعب » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وتحدد فيه موقف الشيوعيين السوريين من ابحاث وقرارات الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا والتي جرت واقرت في اواخر ايلول الماضي.

بقلم : هيئة تحرير « نضال الشعب »

في اواخر ايلول اصدرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ، بعد عدد من الاجتماعات المتتالية التي عقدتها برئاسة رئيسها الفريق حافظ الاسد ، بيانا مفصلا تضمن جملة من القرارات الهامة المتعلقة بشتى نواحي الحياة في البلاد .

وكان للبيان والقرارات صداها الكبير على النطاقين الداخلي والخارجي ، وقد اتت معبرة عن الكثير من مطامح القوى الوطنية والتقدمية وعن مطامح الجماهير الشعبية . وقد رأت فيها هذه القوى والجماهير تطورا منهجيا اذا تم تطبيقه وتنفيذه روحا ونصا فهو يؤلف منعطفا هاما في حياة البلاد . كما رأت فيها سلاحا يمكن الاعتماد عليه في احباط تحديات الاعداء الداخليين والخارجيين على السواء .

ان بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وقراراتها جاء حصيلة لمناقشات واسعة وجدية ومسؤولة



خالد بكداش

وتبادل ديمقراطي صريح للآراء ، حول مختلف اوضاع البلاد الداخلية والعربية والدولية .

ان نظرة تحليلية علمية الى البيان تبين بوضوح ان المعركة التي تخوضها سورية العربية ، انما هي معركة ضارية مع قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية . فهذه القوى بنشاطها خارجيا ونشاط عملائها داخليا انما ترمي في الاساس الى حمل سورية على تغيير نهجها الوطني التحرري . غير ان البيان يؤكد انه رغم كل الضغوط والمؤامرات الخارجية والداخلية فان سورية لن تركع ، وهي عازمة على متابعة تصميمها ونضالها لاحباط المخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية وفي راسها اتفاقيات كمب ديفيد والحلف الامريكي الاسرائيلي الساداتي وان تتابع دورها العربي الطليعي في هذا النضال .

ويوضح البيان بشكل ساطع ان سورية تعرف ما هي الدعائم الاساسية لهذا النضال الضاري . فهذه الدعائم هي وحدة الجماهير الشعبية وسائر القوى الوطنية في الداخل والقوى القومية التقدمية على النطاق العربي ، والتعاون الصادق مع الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق ومع سائر قوى التحرر والتقدم في العالم .

ان من اهم ما جاء في بيان الجبهة الوطنية التقدمية هو هذا الاصرار والتصميم ، رغم المؤامرات الخارجية والداخلية ، على هذا النهج السياسي العام الذي انعكس خلال الفترة الاخيرة كما هو معروف في مواقف سورية في القمة السادسة لدول عدم الانحياز التي انعقدت في هافانا عاصمة كوبا الاشتراكية الصديقة ، اذ كان دور سورية فعالا وبارزا في التصدي لاتفاقيات كمب ديفيد ولخيانة السادات وفي ادانة الدور الامريكي ، وفي صدور القرارات المناسبة حول شتى هذه القضايا .

ويوضح البيان بشكل مفحم ان القوى المعادية في الداخل عموما ، وعصابة الاخوان خصوصا ، قد زادت من تحركاتها ونشاطها وضاعفت اعمال الاغتيال والاجرام بدءا من مجزرة مدرسة المدفعية في حلب الى محاولة اثارة الاحداث الطائفية الاجرامية في اللاذقية ليس لما تدعيه هي ، بهدف تضليل الجماهير ، من استياء تجاه الاوضاع الداخلية ، وانما لاسباب وعوامل سياسية ترتبط تماما وحصرا بالمواقف السورية في مجابهة المخططات الامريكية والصهيونية الساداتية في المنطقة . والا فكيف يفسر لنا رؤوس عصابات الاخوان المتواجدون في العديد من الاقطار العربية ، هذا التحرك الاجرامي في سورية وحدها ، والخلود الى الهدوء والسكينة في باقي الاقطار العربية خصوصا في مصر ذاتها حيث بلغ الفساد اقصى ما يمكن ان يبلغه فساد ، وحيث اصبح النظام اداة والعوبة في ايدي الد اعداء الامة العربية ؟ ام ان عصابة الاخوان واشباهها لا يرون في الخيانة الوطنية والتفريط بالمصالح القومية العليا ، وبيع القضية الفلسطينية ، منكرا تنبغي محاربته باليد وعلى الاقل بالقلب واللسان ؟ .

ويتضح من البيان والقرارات ان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية مدركة تماما ان من جملة اهداف عصابة الاخوان والذين وراءهم من قوى امبريالية ورجعية ، ليس فقط افراغ المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية التي تحققت من محتواها وشل فاعليتها وعدم تطبيقها بل القضاء عليها تماما واجتثاثها من جذورها . ولهذا اكدت الجبهة الوطنية التقدمية ان الشعب العربي السوري يريد ليس فقط المحافظة على هذه المنجزات وتطبيقها بل ايضا تطويرها والسير بها الى امام . وانعكست ارادة الجبهة من هذه الناحية في معظم فقرات البيان وفي القرارات التي اتخذتها .

لقد اكد اجتماع القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية على ان استمرارية السياسة الخارجية الوطنية يجب ان تدعم بسياسة داخلية توفر ما ينبغي من دعائم الصمود في وجه اعداء امتنا . ومن هنا كان التأكيد الشديد في البيان والقرارات على ضرورة التصدي للنواقص والاخطاء والثغرات والانحرافات في جميع ميادين الحياة الاقتصادية ، وفي عمل اجهزة الدولة وفي نشاط المؤسسات التمثيلية من مجلس الشعب الى مجالس الادارة المحلية ، وفي عمل المنظمات الجماهيرية وفي نشاط الجبهة الوطنية نفسها .

لقد اكدت الجبهة على وجود انجازات داخلية وسياسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن انكارها ، وينبغي التمسك بها والدفاع عنها ، مع العمل على تطويرها . وهذا يتطلب التصدي بحزم للاخطاء والنواقص والانحرافات التي ادى اليها النهج المتبع والقضاء على مسبباتها لانها كونت بالفعل خطرا حقيقيا وجديا على مستقبل هذه الانجازات وبالتالي على مستقبل التطور التقدمي في سورية ذاتها ، مما لا بد ان يؤثر على التطور في المنطقة العربية ايضا .

ويشير البيان في هذا المجال الى دور الفئات الطفيلية والبيروقراطية التي نمت وترعرعت خلال السنوات المنصرمة . فهي في الواقع قد تضخمت كالدمل على حساب موارد القطاع العام والدولة ، وعلى حساب قوت الشعب وملبسه ومسكنه وصحته ، واصبحت البؤرة الاشد خطرا ليس فقط على منجزات الشعب ومكتسباته السابقة ، بل وعلى مستقبله ومستقبل الاستقلال الوطني ذاته . فهي التي تؤلف البؤرة الاساسية لتغذية القوى الرجعية السوداء .

ان هذه الفئات الطفيلية تعمل منذ امد غير قريب ، وبكل ما اوتيت من حيلة ومقدرة ، على اخضاع اقتصادنا الوطني لمصلحة الاحتكارات الاستعمارية الدولية وربطه باسواق الراسمالية العالمية اكثر فاكثر ، وذلك من طريق العمل لتحويلنا الى مجتمع استهلاكي بحت ، وعن طريق نشر الفساد والافساد والرشوة ، واشاعة مفاهيم التحلل الوطني والانحلال الخلقي ، وعن طريق العمل الجدي لنشر اوسع الاستياء في اوساط الفئات الاجتماعية التي تؤلف عماد كل نظام وطني تقدمي اي : جماهير العمال والفلاحين والمثقفين وصغار الكسبة والمنتجين الحقيقيين . ومن الواضح ان الغاء دور السماسرة والوسطاء بشكل نهائي كما جاء في قرارات الجبهة لا يتم باصدار بلاغ يمنع التعامل معهم (فقد صدر قبل ذلك مثل هذه البلاغات اكثر من مرة) واذا كان من الاشياء الهامة صدور مرسوم تشريعي حول هذا الامر فالاهم هو تنفيذه نصا وروحا وذلك باتخاذ تدابير جدية ، تفسح المجال لكي تحل الدولة محلهم في جميع المجالات وهو شيء ممكن ومستطاع تماما .



حافظ الاسد

ان قرارات الجبهة الوطنية التقدمية حول التطبيق الحازم لمبدأ سيادة القانون ، ومعالجة مشكلة البيروقراطية والروتين ، وتعزيز مجلس الشعب وتطوير مجالس الادارة المحلية ، كلها قرارات هامة يحتاج تطبيقها الى فسح المجال للرقابة الشعبية الواسعة ، ليس الشكلية بل الحقيقية وهو مطلب انعكس في نصوص بيان الجبهة .

غير ان الاهمية الكبرى في البيان والقرارات هي دون ريب ما يتعلق بالاقتصاد .

فالبيان يؤكد على « ضرورة خلق اقتصاد متين يدعم نضال امتنا في الحرب والسلم ويشد ازر جيشنا الباسل في معاركه ، وضرورة التخطيط السليم لاقتصاد تكون الاشتراكية غايته ، وينتفي فيه كل وجود للطفيليين والسماسرة والوسطاء وتترسخ فيه ملكية الشعب لوسائل الانتاج ، « وضرورة الحرص الشديد على توفير عيش كريم لجماهير شعبنا » .

ان هذا المقطع من البيان هو دون ريب من اهم — ان لم يكن اهم — مقاطع بيان الجبهة .

ولا ريب ان توفير عيش كريم لجماهير شعبنا يتطلب ، كبداية على الاقل ، تحقيق ما جاء في القرارات الاقتصادية للجبهة من ضرورة « ايجاد توازن بين الاجور والاسعار » . فالغلاء يكوي عمالنا وجماهيرنا الكادحة بنساره المحرقة .

ومن اهم الامور ما جاء في القرارات من تأكيد « على اولوية القطاع العام والعمل الدائب لتوطيد مواقعه وتطويره » . فان القطاع العام الان يحتاج ليس الى توطيد فحسب ، بل الى حماية جدية من نهب الوسطاء والسماسرة ومن اعمال تخريب من قبل الاوساط الطفيلية المرتبطة بالاستعمار والرجعية .

ومن الضروري كما جاء في القرارات الاستفادة من القطاع الخاص المنتج الصناعي والزراعي بما يساهم مع القطاع العام في برامج التنمية الاقتصادية .

اما ما جاء في المادة « ١٨ » من القرارات الاقتصادية حول « معالجة السياسة السعرية بما يشجع الانتاج الزراعي والصناعي » فهو يتطلب ربط الاجر بالانتاج ربطا حقيقيا وسليما ، كما يتطلب تامين اسعار مجزية للفلاحين سواء منهم من يبيعون منتجاتهم للدولة (مثلا : القطن) او الفلاحين الذين يبيعون منتجاتهم الى الوسطاء وتجار سوق الهال وغيرهم .

ان العلاقة بين الانتاج الزراعي وبين السوق والمستهلك هي من اهم القضايا الاقتصادية المتعلقة بتشجيع الانتاج من جهة وبتامين عيش كريم للعمال وسائر المستهلكين الكادحين وللفلاحين انفسهم من جهة اخرى .

ان المواطن المستهلك يشترى كيلو الخضرة او الفاكهة بمبلغ معين بينما يبيع الفلاح منتجاته هذه باسعار تقل عن ذلك مرتين (في احسن الحالات) او بثلاث او اربع مرات ، فاين يذهب الفرق ، عموما الى كبار الوسطاء وكبار التجار . فلا بد ان تتدخل الدولة فتطرد هؤلاء وتؤمن السعر المجزي للفلاح وتخفف من وطأة الغلاء على المواطنين المستهلكين الكادحين .

ومن اهم القرارات الاقتصادية المادة ١٥ التي تنص على « معالجة ازمة السكن وتكليف الحكومة بايجاد حل حكومي للسكن الشعبي .. »

ولا ريب ان المقصود بالسكن الشعبي هنا هو خصوصا سكن العمال بالدرجة الاولى وسائر الكادحين بسواعدهم وادمغتهم .

ان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية قد بينت ان السير الجدي الحازم على طريق تنفيذ هذه القرارات وتحقيقها في الحياة هو الضمانة الاكيدة لتحقيق الوحدة الوطنية الشعبية التي كانت في اساس جميع انتصاراتنا الوطنية السابقة ، والتي لا يمكن بدونها لا متابعة السير على طريق التنمية والتطور الاقتصادي الاجتماعي التقدمي، ولا متابعة المعارك الوطنية والقومية الكبرى .

ان الوحدة الوطنية الشعبية ضد الاستعمار وفي سبيل التقدم لها مقوماتها . وقد دلل بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ان من جملة هذه المقومات ، بل من اهمها اليوم ، تحقيق هذه القرارات في الحياة وذلك يتطلب في راس ما يتطلب توسيع الحريات الديمقراطية للعمال وتنظيماتهم النقابية وللقوى الوطنية التقدمية وللمؤسسات الشعبية ولسائر الكادحين بسواعدهم وادمغتهم . ويخطيء كثيرا من يتصور ان الوطنية والمواطنة في هذه الظروف تعني تجاهل هذه القرارات سواء كليا او جزئيا او تعني تجاهل الجوانب المتعلقة منها بمطالب الجماهير المعاشية بينما يتم السكوت عن استمرار اغتناء اصحاب الملايين ، اذ ان ذلك يعني ان التضحيات هي واجب المنتجين الحقيقيين وحدهم مع التعتيم على نهب وتبذير نتاج عملهم من قبل المبذرين والطفيليين .

ان بيان الجبهة بما تضمنه من قرارات هامة قد لقي تأييدا واسعا من الجماهير الشعبية في البلاد كما لقي التاييد من جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية ومن كل اصدقاء سورية في العالم كله .

وفي الوقت ذاته فقد اثار هذا البيان حقد الاعداء ويتجلى ذلك خصوصا في حملتهم عليه من جهة ، وفي محاولاتهم لزرع الشكوك حول امكانية تنفيذه من جهة اخرى . ولكن جماهير شعبنا تعلم جيدا ان امكانيات التنفيذ متوفرة تماما، وهي ستناضل في سبيل ذلك بكل قواها .

وان الشيوعيين السوريين الذين كان لهم شرف المساهمة مع سائر اطراف الجبهة الوطنية التقدمية ، في مناقشة الاوضاع السورية والعربية ، وفي اصدار بيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة ، مستعدون كل الاستعداد ، اليوم وغدا ، للمساهمة مع جميع هذه الاطراف بشرف ومسؤولية في العمل والنضال لتنفيذ هذا البيان وهذه القرارات ، كي يستمر لسورية العربية دورها التاريخي التقليدي في مقارعة الامبريالية والصهيونية ، وفي القيام بقسطها الكبير في معركة تحرير الاراضي المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة ، ولكي تصون سورية استقلالها الوطني وتوطده وتسير قدما في طريق التقدم الاجتماعي .



عمال مصر يكدحون
والقطط السمان يجنون الثمار !



الفن في خدمة المعركة تضامنا مع الاطفال الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي ، المكتوين بناره والتواقين الى الحرية والخلاص والغد الحر السعيد .



بيان يطلب النجاة هربا من سفينة حكومة « الليكود » الغارقة

هذا اوان الفرز !

ننشر فيما يلي اهم ما جاء في مقال للكاتب الكويتي فهمي هويدي ، الذي يرد فيه على حملات التدين المزيفة التي تروج لها اوساط مغرضة في العالم العربي والاسلامي عامة . ويدعو فيه الى ضرورة الفرز بين المتدينين حقا والمناصرين للعدالة ولحرية الانسان وكرامته والرافضين الاستعباد ، ايا كان مصدره، وبين الذين يتمسكون بالقشور وبالامور الظاهرية الهامشية في محاولة للتغطية على اهدافهم الحقيقية التي لا تمت الى التدين الحقيقي بصلة .

بقلم : فهمي هويدي

واذا كنت في العدد السابق من « العربي » قد تحدثت عن مواصفات الاسلام المطلوب للمرحلة ، فقد تركت لذكاء القارئ ان يقدر لماذا هذه المواصفات مطلوبة . ومن المستفيد من هذا الاسلام « المفصل » على قياسات واوضاع بذاتها .

وذلك يذكرنا بما سجله الامام آية الله الخميني في كتابه « الحكومة الاسلامية » عندما روى انه في بداية الاحتلال البريطاني العراق ، سمع احد كبار الضباط الانجليز مؤذنا للصلاة ، اعتلى مئذنة مسجد ، وراح يدعو الناس بصوت عال ، الامر الذي ادهش الضابط . وعندما استقصى الامر ، وقيلت له الحقيقة ، سأل القائد البريطاني : وهل في هذا الاذان ضرر على الامبراطورية البريطانية . وعندما تلقى اجابة بالنفي ، كان رده : اذن لا بأس ليستمروا في اذانهم .

واحسب ان كثيرين يرددون مقولة القائد الانجليزي . اذ لا بأس من ان تستمر الرايات والبيارق والسرادقات ، خصوصا وان بعضها ينفع ولا يضر ، وبعضها الاخر لا يضر ولا ينفع !

المهم ان تبقى « الامبراطورية » في امان !

●

واذ هي مصادفة ، وكان الموضوع ذاته محل مناقشة طويلة بين مسؤول باكستاني زار الكويت مؤخرا ، وبيني .

كان المسؤول الباكستاني يتحدث عن التوجه الاسلامي لدى الحكومة الباكستانية منذ الاطاحة برئيس الوزراء السابق « ذو الفقار علي بوتو » في عام ١٩٧٧ م.

قال انه في العام الماضي اعلن رسميا اسقاط جميع القوانين التي تتناقض مع القرآن والسنة . ومنذ شهر فبراير من العام الحالي بدأت خمس لجان شرعية دراسة كل القوانين المعمول بها ، ولها صلاحية مطلقة في الغاء اي قانون يخالف الشريعة .

وقال انه اعتبارا من فبراير الذي انقضى ايضا ، تم تعديل القانون الجنائي في باكستان ، بحيث تطبق الاحكام الشرعية ، على مقترفي جرائم السرقة والسلب والزنى وشرب الخمر . وظل يفصل من توقع عقوبة قطع اليد ، وكيف ، وحالات قطع اليد اليسرى ، والقدم اليسرى ، وكيف انه في حالات السلب المسلح تقطع اليد اليمنى من الرسغ والرجل اليسرى من الكاحل ... وهكذا .

واضاف انه من يوليو ٧٩ ، ستحصل الزكاة والعشر من القادرين لتوزع على الفقراء ، وانه تجري في الوقت ذاته دراسة اقامة بناء اقتصادي اسلامي ، تخلو فيه المعاملات من الربا ، وان كانت عمليات الادخار بدون فائدة مطبقة بالفعل الان .

ثم سألني : اليست هذه بشائر خير ؟

قلت للمسؤول الباكستاني : ان الاسلام وسيلة لاسعاد الانسان ، وان هدفه في النهاية ان يوفر للبشر الذين استخلفهم الله في هذه الارض ، مجتمعا مؤمنا ترفرف عليه رايات الحرية والعدل . وهي مسألة محيرة في الواقع ، ان نشغل انفسنا بمجرم واحد يسرق من كل الف ، بينما لا يعنينا — مثلا — ان نوفر للـ ٩٩٩ الاخرين نسيم الحرية الذي يمكن ان يتنشقوه صباح مساء .

وقلت انني لو خيرت بين بلد تحترم فيه الحرية والعدل ايا كانت قوانينه ، وبلد اخر تطبق فيه كل الحدود بحذافيرها ، وتملأه المساجد وتتردد فيه الاذكار ، بينما تنتهك فيه تلك القيم ، لاخترت البلد الاول بغير ادنى حرج .

يبدو اننا مقبلون على مرحلة جديدة من السباق على التمسح بالاسلام ، والتدثر بعباءته ، والتحاق بقطاره الذي انشقت عنه الارض فجأة في طهران قبل اسابيع . وربما مضى السباق مصحوبا بمزاد علني ، يدلل فيه المعنيون بالامر على ان كلا منهم اشد ايمانا ، واكثر التزاما بتعاليم الاسلام ، وانه متوجه الى قبلة المسلمين ، وهو لا يقصد الا وجه الله ومرضاته سبحانه ، ولا شأن له — من قريب او بعيد — بما حدث في ايران !

ومن يدري ، فقد يتحول الاسلام الى « موضة » هذا العام ، ليس فقط عند اهل السياسة والفكر ، ولكن لدى مصممي الازياء ايضا ، الذين لا يستبعد ان يستثمروا العباءة في احدث ازياء الصيف (*) — ولا بد ان نقدر لهم بعد نظرهم اذ قرروا الملابس الفضفاضة منذ الصيف الماضي ! — كما انهم سيجدون مخرجا بكل تأكيد لمسألة العمامة والمسبحة . والحمد لله ان اطلاق اللحية قد اعتمد بالفعل « كموضة » الشباب والرجال منذ سنوات !

وهكذا ، لن تكون هناك مشكلة . وليهدأ بال كل الغيورين على دين الله . فها هو الاسلام قادم . وها هي اعلامه بادية في الافق . وها هي اصداء طبوله وبيارقه تتردد عن بعد .

ليهدأ الجميع ، وليستبشروا خيرا . فغدا تزقزق عصافير الاسلام ، ويصبح كل شيء على ما يرام ، فقط ، اصبروا وصلوا على خير الانام !

ماذا تريدون يا سادة ؟

تريدون خلافة ؟.. لدينا من الواحد الف ، كل منهم يصلح اميرا للمؤمنين، الوجه الصبوح ، والقامة المديدة ، والطلعة المهيبة والعباءة الفاخرة ، والعمامة الخضراء او المزركشة ، وان شئتم فالجواري بغير عد ولا حصر . ولن يبخل احد بالنطع والسياف !

تريدون مساجد ؟ هل هناك من يزعم ان تقصيرا حدث في بناء بيوت الله وفرشها بافخر السجاد ، وانارتها باعظم الثريات ، ونقشها بماء الذهب ، و « تحديثها » باضافة المكيفات الكهربائية . وهل هناك من يزعم ان احدا لم يستجب لامل المسلمين في ان تعلو المآذن شاهقة في عنان السماء ، وتزين القباب بما يملأ عيون المتقين بالبهجة والجمال .

تريدون مدارس لتحفيظ القرآن وكتاتيب او حتى تكايا ؟.. نحن حاضرون ورهن الاشارة . فقط اصدروا الامر . واذا كانت مدارس تحفيظ القرآن وقراءة ففي كل زيادة خير وبركة، والكتاتيب لم يمسها احد. وان كانت قد انقرضت فذلك لسبب لا دخل لنا به . والمسؤول هو هذا التعليم الملعون الذي صرف الجميع عن ذكر الله . والتكايا امرها هين ، خصوصا وانها موجودة وبكثرة ولكن باسماء اخرى . ان شئتم ان نعيد اليها اسماءها الحقيقية فلا مانع بكل تأكيد .

تريدون مصاحف ؟.. المطابع جاهزة ، والورق المصقول والمذهب لن يعز على كتاب الله . والاغلفة المغطاة بالجلد — الطبيعي لا الصناعي — والموشاة بكل نقش عربي اصيل ، هي من اجل المصاحف لا غير .

(تأكيدا لحسن النية وتفانيا في خدمة الاسلام وكسبا لمحبة المسلمين ، فان زعيما في دولة اسلامية قد امر مؤخرا باصدار مصاحف تحمل اسمه ، لاول مرة في التاريخ . يطمئن المسلمين الى انه هو — شخصيا — قائم على امور الدين ، حارس لكتاب الله) .

تريدون حجابا ؟.. بسيطة . بجرة قلم ينزل الستار على كل بنات حواء ، اتقاء للفتنة ودرءا للمفاسد ، وحماية للبسطاء وحسني النية من الشباب والرجال . واذا كانت بعض « الصعوبات الفنية » قد حالت دون تحقيق هذا الهدف النبيل ، الا ان السعي جاد ، ونحن ماضون على الطريق.

تريدون شرع الله ؟.. وهل يجرؤ احد على القول بغير ذلك . فها قد تحقق المراد من رب العباد في مسألة الاحوال الشخصية . وفي الطريق الكثير مما يطمئن المؤمنين ويريح ضمائرهم المؤرقة . الخمر منع او في طريقه الى المنع . وجلد شاربه ، وقطع يد السارق ورجم الزاني او سجنه ، بعضها طبق ، والبعض قيد البحث وفي الطريق . اما المرتدون والمنحرفون ، فلن يتساهل معهم احد . وسينالهم عذاب الدنيا والاخرة .

ماذا تريدون بعد ذلك ، وقف الربا من المعاملات المصرفية ؟.. هذا ايضا قادم في الطريق . والبنوك غير الربوية تنتشر في العالم الاسلامي بحمد الله . وغدا يتطهر مال المسلمين مثلما تطهر مجتمعهم من الرذائل ، ومثلما تطهرت نفوسهم من الشرور والضغائن .

سعداء ، مرتاحون ، اليس كذلك ؟

الم اقل لكم انه غدا تزقزق عصافير الاسلام ، ويصبح كل شيء على ما يرام ؟

فقط ، اصبروا ، وصلوا على خير الانام !

●

اليس هذا هو « المعروض » علينا في سوق الدعوة الاسلامية ، في العالم العربي على الاقل ؟

قد لا يخلو « السيناريو » من مبالغة ، ولكنه لا يخلو ايضا من حقيقة فيما اظن . ولا اتمنى ان نخوض في مناقشة طويلة حول ما اذا كانت هذه التوجهات — او بعضها — مما جاء به الاسلام او مما جاء به وابتدعه المسلمون . لان ما يحتاج الى مناقشة وتحديد هو : ما هي الاولويات التي ينبغي ان ترتب بها التوجهات الاسلامية . وما هي المداخل الاصيلة لبناء المجتمع الاسلامي ، وما هي المداخل الفرعية او الدخيلة .

ذلك ان رايات الاسلام وبيارقه مرفوعة الان بالحق وبالباطل على اكثر من مسيرة ، واكثر من موقع . ومن حق الناس ان يتساءلوا اي هذه الاعلام يمثل الاسلام الحقيقي ، وايها دخيل على الاسلام ، بل من حقهم ايضا ان يعرفوا باي معيار يستطيعون قياس ما هو معروض عليهم ، ليتبينوا على الاقل الى اين هم ماضون ؟

(*) من يدري ربما تكون هناك بهمة « دليل مصر » ودولة مصرائيل الجديدة عباءة جينز وجلابية وطاقية جينز وتميار جينز وحطة نايلون وعقال بلاستيك !! الخ ... — « الاتحاد » .

(عن مجلة « العربي » التي تصدر في الكويت — نيسان ١٩٧٩)

الاتحــاد
لــلأدب والثقــافة

علي الخليلي

«عيبال»..يفتتح الجلسة

(مهداة الى : فدوى طوقــان)

في قمة « عيبال » (*) تراكمت الغربان ،
فهل مررتَ في « عيبال » الريحَ ودققتَ بابك ،
دققتَ شبّاكك ، دققتَ صدرك ، صدرك ، صدرك
دققتَ .
يا سيدتي : وجهك بستانٌ
والليلة يختطبونك
ينتزعونك من لحم الجبل ومن لغة الفقراء
فتشتعل النجمة في كل الالوان
وينطق للشجر لسانٌ
ولعينيــك لسانٌ
لشقوق الصخر لسانٌ
ولسانٌ
ولسانٌ
في الصبح ، وقد صعّدتِ في الريح قصيدتكِ الاولى
وانتشرتْ في عين الساهر ،
في عشق النــاس
فمن شر الوسواس الخنّــاس
ومن شرّ الغربــان
على قمة « عيبال » ، على الكلمات الطيبة الباقية حماساً
نار حماس ، خبز حماسْ
هذا يومُ الشاهد والمشهود فلا تغلقْ بابك ،
واتركْ للنهر كتاباً يقراه في الطوفــان
ونافذةً للجائع والعريــان
يدخلها مطرٌ لا ينزل إلاّ في آخر ايام العمر
وفي وقت الشدّة والخذلانْ
هــذا زمن الانسانْ
فماذا تفقس في الظلمة بعض الغربــانْ ؟
يا سيدتي ، يخرج من هول الكتمان
ومن وجهك : عصفور البستان
وخصبُ الحلم ، فها دققتْ خطواتٌ
دققتْ ، دققتْ عمقَ الازمــان .

(نابلس المحتلة — ١٩٧٩/١٠/١٩)

(*) «عيبال» اعلى جبل في نابلس وقد تغنت به كثيرا الشاعرة فدوى طوقان ، وهو الان يتعرض لهجمة استيطانية صهيونية في اعلى قمة فيه .

الاطفــــال في الفــن التشكيلــي



الفتـــاة والثعبـــان
من الفترة اليونانية الرومانية (قبل الميلاد)

لربما يتساءل اكثر من واحد ان كان للطفل مكان او وجود في اعمــال الفنون التشكيلية على امتداد الازمنة والعصور ، وان كان لموضوع الطفل اثر بالغ الحدث في المسيرة الانسانية الطويلة ؟

والمتتبع لتطور الحضارة الانسانية لا يجد صعوبة في استدراك حقيقة التكامل للصور الانسانية على اختلاف تطورها وسبل تقلبها . ان صــورة الطفل — موضوعا روحيا وانسانيا ، كانت ولا تزال موضع اهتمام الكاتب والشاعر والرسام .

ونلاحظ هنا ان موضوعات العصور الوسطى في اوروبا ، مثلا ، تناولت الطفولة في اطارها الديني محصورة في تصوير القديسين ، شاركت فيـــه موضوعات الطفولة من زوايا الرمز والدلالة على القوى الخفية في تسيير الانسان والمجتمع .

وقد تبدلت تلك الموضوعات في فنون عصر النهضة اذ بدات موضوعات الطفولة في النحت والرسم والشعر تاخذ مجرى هاما في فنون تلك الفترة . ففي اعمال ميكائيل انجلو نلاحظ مثلا الاهتمام الهائل في تصوير الطفولة في مواضيع ذات مدلولات دينية تارة ، وموضوعات اجتماعية ترمز الى التطور والمستقبل لهذا الجيل تارة أخرى .

ان تلك الموضوعات النهضوية التي تناولها عباقرة عصر النهضة ما هي الا تجديد للعصور الغابرة .. ، لفترة « الانتيكا » التي ترعرعت في اليونـا وروما . لقد تعامل نحاتو ورسامو عصر الكلاسيك مع الموضوعات الانسانية من زوايا النظرة الفلسفية الميتافيزيقية .

ولم تخرج موضوعات الاطفال عن هذا الاطار فهو الاله الخير النير . وهو الجمال والحب والمستقبل .

ومهما يكن من امر فقد نعتبر الجمالية الخارقة في اعمال الكلاسيكية الغارقة في الشفافية ، موضوعات هامة في عصرنا الحاضر في عصر «الالكترونيكا» و « الازرار » ، كي نضمن لجيل المستقبل ، عالما بلا حروب ولا دمار .

وليكن موضوع الاطفال تصويرا للجمال والحب والمستقبل .

نحو اعمــال امين الريحاني الكاملة :

اين تجد اميـن الريحـــانى كاتــبا ومكتــوبــا عنــــه



في ايلــول الماضي مرت الذكرى التاسعة والثلاثون لوفـــاة الاديب اللبناني — العربي الكبير امـــين الريحاني . وقد يكون صدفة — وقد لا يكون — ان الاحتفال بهذه المناسبة الان يتميز بخطوتين جديدتين نحـــو تعميم اوسع لكتابات الريحاني ، ونحو اكمال مرافق متحفه في الفريكة .

فقـــد دعت المؤسسة العربيـــة للدراسات والنشر الى حضور مؤتمر صحافي احتفالا بهـــذه المناسبة ، وللاعـــلام عن مشروع المؤسسة بنشر آثار الريحاني الفكريـــة والادبيـــة الكاملة ، اضافة الى مخطوطات اربع غير منشورة . وبذلك يتيسر من جديد الاطلاع الواسع على اعمـــال الاديب الكبير التي هي في طريقها الى الندرة ان لم تكن قد نفدت كلها .

نقول كلها لان كتب الريحاني الاولى التي اصدرها في اوائل القرن ربمـــا لا يتيسر تداولها اطلاقا . من هذه كتاب « خالد » مثلا الذي كتبـــه بالانكليزية . والريحاني يروي فيه ما يشبه السيرة الذاتية ويثبت عناصر مستقاة من صميم حياته الخاصة : « انـــه يطلب القليل من ثمار المعرفـــة اه .. غير انه ما لبث ان اصبح فجأة نهما في طلبها . وبات قاموس الحبيبة الصغير اثرا بعد عين في ثلاثجلسات». نشر الريحاني كتابه الاول « نبذة عن الثورة الفرنسية » عام ١٩٠٢ . في كتابه هذا يعتب الريحاني على الكاتب الانكليزي توماس كارلايل اشد العتب وينتقده اشد الانتقاد لهجومه على الثورة الفرنسية وسخريته منها ، وكان الريحاني في غمرة اعجابه بالثورة الفرنسية ودفاعه عنها ، كانه يقول لكارلايل : « من بيت ابي ضربت ! ». اما كتابه « المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية » فيقدم نقدا للفكر الديني باسلوب قصصي خرافي . فهو يرفض — بعنف — بعض المبادىء اللاهوتية الكنسية ، مما دفـــع المتدينين الى احراق الكتاب اثر صدوره والى حرمان الريحاني كنسيا !

لم ينصرف الريحاني الى الشعر والادب ، فيترجم الى الانكليزيـــة لزوميات المعري وينظم الشعر بهذه اللغة (المر واللبان ، انشودة الصوفي) ويكتب « كتاب خالد » و « زنبقـــة الغور » ، والمقـــالات الفلسفية في ريحانياته . واثر زيارته الى البلاد العربية وضـــع سلسلة من الكتب باللغتين عالج فيها اهم القضايـــا العربية : (ملوك العرب، تاريخ نجد، قلب العراق ، المغرب الاقصى ، قلب لبنان ...) . ثم عاد الى الادب فكان له في النقد الادبي : انتم الشعراء ، ادب وفن ، وجوه شرقية وغربية . وله في القصة : خارج الحريم ، سجل التوبة . وفي المسرح : وجده (بالانكليزية) ، وفـــاء الزمـــان (بالعربية) . وفي الشعر المنثور كتابه الهام الذي يعد فتحا في العربية : هتاف الاودية .

وبالطبع ليس المقصود من هـــذه السطور سرد مؤلفات الريحاني كلها او توثيقها ، بل الاشارة الى ما ينتظر المؤلفات الكاملة من مهمات ، وما ينتظر القارىء من متعة ، وما ينتظر وزارة التربية اللبنانية من عمل على ان تدخل في منهج الادب الرسمي كاتبا لبنانيا لم تعترف بعد بوجوده .

اين تجـد امين الريحاني ؟

ربما كان امين الريحاني ، بعـــد جبران ، من اكثر الكتاب نصيبا في الكتابة عنهم . هذا الواقع يؤكده عمل توثيقي اعده البرت ريحاني ، شقيق امين ، كان المفروض ان ينشر عـــام ١٩٦٧ في الذكرى المئوية لميلاد الامين . يحمل هذا العمل اسم « اين تجد امين الريحاني » ، وقد نشرته المؤسســة العربية للدراسات والنشر .

« اين تجد امين الريحاني » عمل توثيقي ضخم استغرق اعداده خمسة اعوام . وراجع مؤلفه في سبيل انجازه كتبا ومقالات واطروحات جامعية في نحو من ٢٦ لغة وفي ٤٣ بلدا . وهو على مدى عشرة فصول يتابع احداث الريحاني واعمالـــه واحدا واحدا ، مفردا لكل عمل جزءا خاصا به يضم كل ما كتب عنه في كل اللغات . كذلك لم يكتف المؤلف بايراد ما كتب عن الكتب المطبوعة ، بل اورد ايضا كل ما كتب عن مخطوطاته ، وحدد لتواريخ كتابتها . وهـــذه العملية يقسمها المؤلف الى قسمين : ما كتب خلال حياة الريحاني ، رابطا هذه الكتابة باحداث حياة الريحاني في هـــذا التاريخ . والقسم الاخر ما كتب بعد وفاته . كما يقف المؤلف عند المناسبات التي اقيمت بين حين وآخر لتكريم الريحاني ، مسجلا ما قيل فيها وما كتب عنها . ولم يغفل حتى عن البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي شاركت في الحديث عن الريحاني .

كل هذا يختمه المؤلف بمجموعة من الجداول الدقيقة التي تورد مجموع ما كتب عن كل كتاب على حدة ، وفي كل لغة بمفردها وبلد بمفرده ، اضافة الى البوم من الصور النادرة التي لم يسبق نشرها .

ومـا دمنـا في معرض ما كتب عن الريحاني ، فيجدر التذكير بالملف الذي اعدته مجلة « الطريق » اللبنانية في آب ١٩٧٥ عن امين الريحاني الذي شارك فيه : يمنى العيد ومحمد علي مقلد والياس شاكر . هذا الملف يقدم احدث الدراسات والتفسيرات حول فكر الريحاني والشروط النهضوية التي انبتته وعملت على تكوينه .

وطني ردني الى رباك شهيدا

قصة قصيرة بقلم : حســين مهنــا

عندما رشه الجند بوابل مـــن الرصاص ، وبالرغم عن اصابته في عدة مواضع من جسمه الفارع القوي.. لم يسقط على الارض ، وظل يتحامل على نفسه حتى وصل البيارة القريبة من مكان العملية .. وهناك جلس في الظلمة يلقط انفاسه ومتحسســـا جراحه التي ينزف منها الدم ..

حين غادر المخيم قالت له امه : ان مت فلتمت ميتة الرجال ، وان عدت فلتعد كما يعود الرجال !..

ضغط على جرح في بطنه وابتسم . يوم ولدته امه ، هكذا قيل له ، زغردت وقالت : اني انذره لزيتـــون بلاده .. ربي اسعدني به شهيدا ..

نهض من مكانه .. البقاء هنا خطر .. اخذ يسير في البيارة ملتحفا ظـــل الاشجار وظلمة الليل .. ولكن اين سيختبىء والجنود يملأون المنطقـــة واضواؤهم الكاشفة تلاحقه ؟! انهـــا النهاية !! قال في نفسه ..

فليكن ما يكون .. لســـت اول المستشهدين ولن اكون اخرهم .. اني لا اذكر أن خرج شاب من مخيمنا وعاد اليه ثانية !! والدنيا ما زالت بخير .. المخيم ما زال يعج بالاطفال .. عشرات الاطفال يولدون .. انهم يكبـــرون متحدين الجوع والبرد والمرض .. انهم اطفال بلا طفولة .. انهم يولـــدون رجالا ..

يا الله !! كم الساعة الان ؟! لعلها الثانية او الثالثة بعد منتصف الليل ، نسيم ما قبل الفجر ، فجر بلادنـــا الساحر يدل على ذلك ..

وسقط على الارض .. هذه الارض المقدسة التي طالما تمنى ان يقبل ثراها المجبول بعرق الاباء والاجداد ، يـــا لهذه الرائحة ما اجملها .. لشد مـــا يالفها .. انها الرائحة التي ملأت كيانه منذ الصغر .. كان يشمها في قميص والده وملاءة امه .. فلتهنأي يـــا عظام والدي حيث انت ، ولتهنأي يا روحه الطاهرة المحلقة فوق ربى الوطن .. ها انذا احقق حلمك .. سأموت على ثرى بلادي .. وها هو ذا دمي يروي ظما مزمنا في احشائها .. سقط على الارض .. ولكنه تابع المسيرة .. لن استسلم ابدا .. قال باصرار عنيد .. لن استسلم لابد انه فرضت علينا هذا الواقع المؤلم .. واقـــع الغربة والتشريد في بلاد الاخرين عرضة للموت غيظا وقهرا وانتظارا امـــام وكالات الغوث .. يوم قلنا لهم : لكم ان يعيشوا ، ولنا ان نعيش ايضا . رجمونا بالحديد والنار .. ويوم ردعنا على طائراتهم بيناقدنا .. صرخـــوا في وجه العالم .. قتلة .. ارهابيون !! ويزفر من اعماق اعماقه :

يوم غادر المخيم في مهمته هذه هــو ورفاقه ودعهم المسؤول بحرارة وقال : رحم الله سيدنا ابا بكر .

الجميع يفهم ما يقصده المســـؤول بالترحم على ابي بكر ، فمن لا يذكـــر وصيته لجند الاسلام عشية خروجهـــم للجهاد ؟!

« لا تخونوا ، ولا تغلوا ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امراة ، ولا تقطعـــوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا للماكلة » .

ويبتسم .. رغم ما هو فيه يبتسم.. .. يبتسم ابتسامة القوي .. انهـــم يحاولون القضاء علينا .. يقتلون ، ويقتلون ونحن في ازدياد .. يحاولـــون مسحنا ولكنا نتضاعف .. اننا نتضاعف بالرغم من غارات طائراتهم .. هذه الطائرات التي اصبحت لعبة مسلية لاطفالنا ..

ويتذكر قصة عز الدين ، صديـــق الطفولة .. ومن لم يسمع بقصة « عز الدين » ؟! لقد صادفت احدى الغارات الجوية يوم (دخلة) عز الديـــن ، واختبأ الناس في الخنـــادق .. الطائرات تقصف .. والارض اعمـــدة هائلة من نار ودخان .. وعز الديـــن في (البراكية) مع عروسه .. واخذ الناس يلادونه وهو لا يأبه بهم حتـــى خرج اخيرا هو وعروسه واختبأ مع المختبئين .. وكان لا يزال يشـــد حزامه على وسطه .. وعندما عاتبوه لتباطئه في الخروج صاح فيهم : مهمـــا يكن من امر .. كيف تريدونني ان اخرج قبل ان ازرع في احشاء هـــذه طفلا ؟! واشار الى عروسه التـــي احمر وجهها خجلا !!

وتنهد مرة ثانية .. لعله اخطـــا يوم طلبت امه منه ان يتزوج ، في هذه اللحظة بالذات فهم ما قصده عـــز الدين !! واحل الزواج في مثل هـــذه الظروف واجب وطني يجب ان نؤديـــه باخلاص وامانة ..

كان لا يزال يزحف ببطء .. كان يزحف ببطء يدل على عجزه .. هـــذه الجراح اللعينة لا تتوقف من النزف .. انه متعب .. متعب جدا .. ساعات ، وربما دقائق ، ويفارق الحياة .. اجل سيفارق الحياة !! واحس بقشعريـــرة باردة سرت في كيانه كله .. قشعريرة ليس سببها الخوف اطلاقا !! لشد ما يخاف ان يمضي دون ان يكون قد ادى مهمته كما يجب .. احقا لم يعـــد بالامكان عمل اي شيء ؟! احقا قـــد انتهى كل شيء ؟! فعلى ضوء الصباح سيجدون جثته راقدة على الارض ، وسأل نفسه ، ترى ؟ ما قد يفعلـــون بجثتي ؟ وابتسم لهذا الخاطر الغريـــب .. اجل ابتسم .

رحم الله اسماء بنت ابي بكر يـــوم قالت لولدها عبد الله بن الزبير « اي بني مت كريما واياك ان تؤسر ، فقال يا اماه ، اني اخاف ان يمثل بي بعد القتل ، فقالت : يا بني وهل تتالـــم الشاة من الم السلخ بعد الذبح !! ».

توقف عن الزحف واسترخى علـــى ظهره لاهثا ، وعاد يسأل نفسه احقا هذه هي النهاية ؟ الم يعد بالامكان عمل شيء اي شيء ؟! الا يعيد التاريـــخ نفسه ؟! لقد بر الشنفرى بقسمه وقتل الرجل المئة بعد موته .. اجل قتلـــه بعد موته .. وفجأة اخذ عقله يعمـــل بسرعة ، هذا العقل العسكري المدرب على التخطيط والتنفيذ ، وبسرعـــة امتدت يده الى القنبلة اليدوية التـــي بقيت معه .. كان يعلم انه في سباق مع الموت .. ولذا عليه ان يعمـــل بسرعة رغم ما حل بـ « ابن خوار » .. لن يموت بهذه البساطة .. حتى بعد الموت عليه ان يفعل شيئا .. عليـــه ان يستمر في المقاومة ..

قبض على القنبلة بكلتا يديـــه ضاغطا على القوس لئلا يطير فتنفجر ، وباسنانه الحادة القوية سحب الزردة التي تثبت القوس بالقنبلة ، وبصعوبة بالغة استطاع ان يحافظ على توازنه وينقلب على بطنه راميا بكل ثقله علـــى يديه الضاغطتين على القنبلة ..

**

في الصباح وصل المطاردون المكان.. كانت آثار الزحف تشكل تلما عريضـــا في التراب الرملي المغطى بالدم الخاثر .. تقدم بعض الجنود نحو الجثة ، ولكن قائدهم صاح فيهم لكي لا يقربوا الجثة قبل التاكد من ان لا حياة فيهـــا .. وقبل ان ينهي كلمته الاخيرة كـــان قد افرغ عدة رصاصات فيها .. كانـــت الجثة هامدة ملتصقة بالتراب ملتحمـــة فيه ، وهنا اوعز الضابط لجنـــوده بالتقدم ..

حلقة كثيفة من الجنود حول الجثة، كل ينظر اليها محدقا فيها هـــوذا (المخرب) الذي حرمهم لذة النوم طوال الليل ، وليتهم يفهمون يوما ان هذه الجثة جثة انسان يريد ان يعيشـــ بسلام ، انسان يريد وطنا حتى او كان على متر مربع من الارض !!

مد احدهم رجله ذات الحذاء الضخم وقلب الجثة على ظهرها .. وكـــان ما كان !!

فالذي حدث شيء رهيب .. شـــيء هائل .. ورغم ما به من هول فقـــد حدث في لحظة.. لحظة اصطراع الموت مع الحياة .. لحظة الضجيج والعويل والمواء والانين ، لتاتي بعدها لحظـــة الصمت .. الصمت الذي يأتـــي ليسدل ستائره السوداء على الحياة..

(البقيعة ١٢/١٠/٧٩)

ذروة المـوت

شعر : عبد الناصر صالح
طولكرم — الضفة المحتلة

— ١ —

حيث لا يتساوى الظلام المهيمنُ \
والاحتمال الربيعيّ / تنغلق التقاطيعُ ،
والمـاء ينضب في البحـر
اوغل في الجسد المتعب ، الغضّ ،
والانفصال الرديء /
واقفز من نقطة الصفر والانتظـار البطيء .

— ٢ —

ولمـا تكوّن جسمكِ في الليل منفى /
نبذتُ انعطاف الشـدى \
وانحراف النخيـل
ولاحظتُ ما بين دمعي وجسمكِ ،
انّ التراب سيرحلُ ،
ان التراب سيبدا بالانجرافْ
ولاحظتُ ان الخطى تتباعـدُ /
ان الصـدى يضمحلُ
وان السنين العجـافَ ،
تطولُ / فـلا حدّ للموتِ ،
لا حدّ للزمن الهمجيّ ،
امدّ ذراعي اليك لألمس خصلات شعركِ /
او اتساقط فوق الحصى والصليب
بطاقـات حزنٍ جريء .

— ٣ —

ما بين دمعي وجسمكِ تمتد خارطة الوطن العربيّ ،
ويمتد نخل الفيـافي /
وخصب السهول
هنا صلبوكِ / والقوكِ في النهر عامين
ثم استفاقوا فما وجـدوكِ
هنا دفنوكِ / وغطوكِ بالليلِ ،
والزبد الشتويّ وجوّ الرصاص ،
اقاموا للذكرى وفاتكِ حفلاً بهيجاً
وغنّــوا /
وغنّــوا /
والقوا خطاباتهم وغنّوا فوق قبركِ .
وضاجع كلٌّ حبيبته فوق قبركِ .

— ٤ —

مـا بين دمعي وجسمكِ /
يجثو اللقـاء ذليـلا
ويبطيء سير المراكبِ ،
يبطيء سير الخيولِ ،
ويرقد هذا النهـار عليلا
تصير الميادين مقبرةً للبنفسج /
ناديتُ : يا جذوة الرفضِ /
يعرفك الصخرُ والنهرُ
والزعتر الجبليّ
ويعرفكِ الوطن العربيّ .

— ٥ —

خاتمة :
حيث لا يتساوى الظلام المهيمنُ \
والاحتمال الربيعيّ
افتح صدري بوجـه الرماحْ
فيعشق صدري الرمـاحْ
ويعشق منفـايَ ،
يعشق سيل الجراحْ
تؤوب التقـاطيعُ /
ثمّ تحول المزامير الحـان عودهْ
امـدّ ذراعي اليـكِ /
امـدّ ذراعي /
ذراعي
فتنبتُ بين الاصابع وردهْ .

كتــاب الدكتور اميل تومــا الجــديد «الحركات القومية العربية في غمرة النضال»

عن « دار الفارابي » و « دار الادب والثقافة » صدر الجزء الاول من كتاب الكاتب والباحث التقدمي الفلسطيني الدكتور اميل تومـا « تاريخ مسيرة الشعوب العربيـــة الحديث » ، وهو بجزئيه اطروحة دكتوراه اعدها الكاتب توما في معهد الاستشراق السوفييتي في موسكو، وانتهى منها عام ١٩٦٧ . وقـــد نشرت اولا باللغة الروسية في عام ١٩٧٧ .

يقول المؤلف في مقدمتـــــه القصيرة :

« نشأت قضايا التحرر القومي في الاقطار المتخلفة في آســـيا وافريقيا في ظروف سيادة النظام الاستعماري اولا والامبريالية ثانيا. ولكن معارك الشعوب القوميـــة تطورت في اوضاع عالمية امتازت بالحركة الديناميكية . فالثـــورة الاشتراكية الكبرى والنصر على النازية ونشوء النظام الاشتراكي العالمي ونهوض حركة الطبقـــة العاملة في الاقطار المتقدمة وازمـــة النظام الراسمالي خلقت كلهـــا ظروفا مكنت الحركات القومية من تحقيق انجازات رائعة . وامتد مضمون هذه الحركات اجتماعيا . ولهذا فمن الضروري عند دراسة القضايا القومية رؤيـــة مسيرة حركاتها لتقدير الافـــاق الممتدة امامها ورؤية ابعادها رؤيـــة صحيحة .

والقضيـــة العربية القومية لا تختلف عن مسيرتها ، جوهريا ، عن كافة القضايا ، القومية . ومع هذا لا يمكن تجاهل بعض الملامح الخاصة بها ، اذ ان الاقطـــار العربية متعددة ، واوضاعهـــا متباينة ، وظروف تطورها غير متعادلة .

فبعض الاقطار العربية بقي في حوزة السلطنة العثمانية المتخلفة زمنا اطول من غيرها ، وبعضهـــا وقع في ايدي الدول الاستعمارية الاوروبية قبل غيرها . وبعضها لم يقع في قبضة الاحتلال الامبريالي ابدا على الرغم من تسرب النفوذ السياسي والتغلغـــل الاقتصادي الاجنبي اليه .

ثم ان بعض الاقطار العربيـــة كانت قد اخذت تسير على طريق التقدم حين وقعت في ايـــدي المستعمرين ، بينما اقطار اخرى كانت لا تزال في مرحلة دنيا من التطور حين احتلها الامبرياليون . والمقارنة بين مصر وليبيا مثلا لا تكفي لابراز هذه الحقيقة . كذلك فقد اختلف النهج الاستعماري في مختلف الاقطار العربية .

فالاستعمار الفرنسي حاول تبديد الشخصيـــة القوميـــة في الجزائر ولم يحاول ذلك في المغرب الاقصى (مراكش). والاستعمار البريطاني في العراق ، نتيجة عوامل مختلفة منهـــا استيلاؤه على الثروة البترولية ، سار على طريق تختلف عن تلك التي سار عليها في فلســـطين ، حيث اقترنت سياسته بتنفيذ وعد بلفور الذي نص على اقـــامة الوطن القومي اليهودي في هذه البلاد .

وهكذا تلاقي عوامل عديدة ، عالمية ومنطقية واقليمية ، ويتفاعل الصراع الاجتماعي بالنضـــال السياسي ، ليؤثر كـــل ذلك في الحركة القومية العربية وافكارها.

وهذه الدراسة تحاول ان ترسم صورة الحركات القومية العربية في



الاقطار العربية المختلفة ، اذ هي تمارس النضال من اجل اهدافها وتصب خلال ذلك في نهر الوحدة العربية العامة .

يتناول الكتاب تاريخ العـــالم العربي مع بداية القرن التاسع عشر ، مع لمحة سريعة عنه قبيل هذا القرن . وفي فصله الثالث من الفكر العربي في القرن التاسع عشر يعالج المواضيع : الحريـــة والعدالة ، التيـــار الاسلامي ، نهضة ثقافية عربية ، التيـــار الفكري العربي ، منظمات وتيارات عربية في السلطنة العثمانية . في الفصل الرابع يتحدث عن الثورة البرجوازية التركية عام ١٩٠٨ . وفي الفصل الخامس يتحدث عن بداية الحركة القومية العربيـــة وسياستها ، ثم الحركات القومية في المغرب العربي في الفصـــل السادس . في الفصل السابع يتناول الاحداث والتغيرات التي طرأت على العالم العربي في اثناء الحرب العالمية الاولى . ثم ينتهي الجزء الاول بالحديث باسهاب عن الفترة التاريخية الحافلة بالاحداث بين الثورة الاشتراكية الكبرى التي اثرت على التاريخ المعاصر ابلغ الاثر وبين اوائل العشرينات من هذا القرن .

يقع الكتاب في ٢٥٤ صفحة من القطع المتوسط وثمنه ١٠ ل.ل .

(عن «النداء» اللبنانية)

عن الكتـــاب في جمهوريـــة اوزبكستـــان السوفييتية

جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، التي يبلغ عدد سكانها اكثر من ١٢ مليون نسمة ، يصرف سكانها سنويا ما قيمته ٣٠ مليون روبل على شراء الكتب .

قبل الثورة لم يكن هنـاك اي دار للطباعة والنشر ، كان يوجد ١٦ مطبعة نصف يدوية ومكتبة واحـــدة فقط ، واليوم يوجد ثماني دور ضخمة للطباعة ونشـــر الكتب والصحف والمجلات ، بالاضافة الى ما يصدر عن مؤسسات الابحاث العلمية والمعاهد التعليميـــة وغيرها ، كانت حصيلتها في السنـوات الخمس الاخيرة اصدار ١١ الف كتاب وزعت بـ ١٦٤ مليون نسخة .

وقد صدرت مؤلفات ماركس وانجلـز باللغة الاوزبكية . كذلك صدرت مؤلفات لينين الكاملة في ٥٥ مجلدا . وصدرت الموسوعة الاوزبكية في ١٤ مجلدا .كذلك تصدر بنسخ كثيرة مؤلفات لشعـــراء وكتاب مشهورين امثال حمزة حكيم زادة نيازي وعبدالله قادري وحميد عالم جان وغفور غلام وآيبك وعبدالله قهـــار وكامل ياشين وشرف رشيدوف واسكاد مختار وحميد غلام وايركين وحيـــدوف وزلفية واولماس عمر بيكوف وغيرهم كثيرون . وتصدر مترجمة الى اللغة الاوزبكية مؤلفات الكتاب الروس وممثلي آداب جميع الجمهوريات الاتحاديـــة . هذا بالاضافة الى ترجمة ابداعـــات الكتاب التقدميين من مختلف البلدان . وتباع هذه الكتب في ٢٦٠٠ مكتبـــة وحوانيت لبيع الكتب ، كذلك اقيم عدد من دور الكتب الضخمة في المـــدن الكبرى .

وتلعب دوراً كبيرا في نشر الكتـــب والمطبوعـــات الاخرى ، الجمعيـــة الطوعية لهواة الكتب في جمهوريـــة اوزبكستان والتي يراسهـــا الكاتـــب الشعبي نذير صفروف . وتجـــرى في المعاهد التعليمية والمكتبات ودور الثقافة في الريف ، الامسيات الادبية وندوات القراء واللقـــاءات مع الشعـــراء والاختصاصيين في الادب والعاملـــين في دور النشر والطباعة . واصبحت حركة اصدقاء الكتاب وسيلة هامة لتطويـــر تجارة الكتب تطويرا سريعا ، حيث انها تساعد على دراســـة طلبات القـــراء دراسة جيدة ، وتعزز صلات العاملين في تجارة الكتب مع الفئات الواسعـــة اسكان المدن والريف .

(عن مجلـــة « اوزبكستـــان السوفييتيـــة اليــوم »)

حزب العمال البريطاني في مواجهة سياسة المحافظين الاشد رجعية

بقلم : غوردون ماكلينان
[السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني]

افتتح حزب العمال البريطاني مؤتمره السنوي ، في الاول من تشرين الاول الجاري ، في برايتون وهو يعيش اجواء مواجهة حادة ضمن صفوفه خصوصا حول اقتراحات بالاصلاح الداخلي تنص على التالي :

— ضرورة خضوع الترشيحات الفردية لكل اعضاء الحزب للمراجعة سنويا .

— ضرورة انتخاب رئيس الحزب عن طريق مجموعة خاصة من الناخبين او عن طريق مؤتمر الحزب باجمعه .

— ضرورة عدم استقلال رئيس الحزب باتخاذ القرار النهائي وان يتم ذلك عن طريق قيادة الحزب باجمعها .

تجدر الاشارة الى ان جيمس كالاهان يقود يمين الحزب فيما يقود وزير الطاقة السابق توني بن الجناح اليساري والصراع على اشده بسبب فشل الحزب الذريع في مواجهة المحافظين خلال الانتخابات الاخيرة .

وفي المقال التالي يعالج غوردون ماكلينان السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني آفاق الوضع في بريطانيا في ضوء هزيمة العمال ومتطلبات المرحلة الراهنة . وسننشره على حلقتين .

انهت الانتخابات البريطانية العامة التي جرت في ٣ ايار الماضي خمسة اعوام من حكم حزب العمال .

فالبرلمان الجديد يشتمل على ٣٣٩ مقعدا للمحافظين مقابل ٢٦٨ مقعدا لحزب العمال . وعند اخذ المقاعد الـ ٢٢ التي تحتلها الاحزاب الصغيرة ،



جيمس كالاهان — ممثل اليمين

بعين الاعتبار يكون للمحافظين اغلبية برلمانية اجمالية تبلغ ٤٣ مقعدا .

وقد كانت هناك ، بالنسبة لانتخابات برلمانية بريطانية ، مشاركة عالية نسبيا من المقترعين في الانتخابات ، حيث ادلى ٧٦٪ من الناخبين باصواتهم . وحصل المحافظون على ما يقرب من ١٣٦٧٠،٠٠٠ صوت والعمال على ١١٥٠٠،٠٠٠ والليبراليون على ٤٣٠٠،٠٠٠ صوت . وتتجلى الطبيعة اللاديمقراطية المطلقة للنظام الانتخابي البريطاني في حقيقة انه بينما حصل الليبراليون على اكثر من ثمن مجموع الاصوات فان مقاعدهم في البرلمان لا تزيد على ١١ من ٦٣٥ — اي حوالي جزء من ستين .

وحصل المحافظون على ٤٣٫٩٪ من مجموع الاصوات بالمقارنة مع ٣٥٫٧٪ في الانتخابات العامة السابقة التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ . وانخفض نصيب حزب العمال من الاصوات من ٣٩٫٦١٪ عام ١٩٧٤ الى ٣٦٫٩٪ في هذه الانتخابات — وهي ادنى نسبة اصوات حصل عليها حزب العمال في اية انتخابات عامة منذ عام ١٩٣١ . كما هبط نصيب الليبراليين من ١٨٫٣٪ الى ١٣٫٨٪ .

ان نتيجة الانتخابات العامة انتكاسة كبيرة لنا جميعا في الحركة العمالية البريطانية وضربة موجهة لمصالح الشعب البريطاني .

كان تعيين مارغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين في شباط ١٩٧٥ يمثل انعطافا حاسما نحو اليمين في حزبها — حزب رأس المال الكبير . وهي اليوم تقود اكثر الحكومات البريطانية رجعية منذ عقود . وقد شنت بالفعل حملة لاضعاف النقابات والهجوم على الاجور ومستوى المعيشة وتخفيض الانفاق على الخدمات الاجتماعية مع زيادة الانفاق العسكري وتقليص الحقوق الديمقراطية وتغذية العنصرية ومواصلة القمع في ايرلندا الشمالية . وفي مجال السياسة الخارجية ستزيد الحكومة من ارتباط بريطانيا بحلف شمالي الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة ، الامر الذي من شأنه ان يشكل عقبة جديدة امام عملية السلام والانفراج . ويسعى المحافظون الى توثيق التعاون مع نظام حكم الابارتهيد في جنوب افريقيا واحباط التحرر الوطني في جنوب القارة الافريقية ومناطق اخرى في العالم .

ان السؤال الكبير الذي لا بد من اثارته والاجابة عنه في الحركة العمالية البريطانية هو : لماذا نواجه الان وبعد خمس سنوات من وجود حكومة عمالية انتخبت عام ١٩٧٤ نتيجة لنضال جماهيري واسع ضد حكومة المحافظين ، حكومة حتى اشد رجعية وتتمتع باغلبية برلمانية حاسمة ؟

يرى الحزب الشيوعي ان المسؤولية عن هذه الهزيمة الفادحة لجميع القوى التقدمية في بريطانيا والانتصار للرجعية ، يقع ثقلها على عاتق سياسات وقيادة حزب العمال اليمينية مباشرة .

■ **لماذا يتحمل حزب العمال المسؤولية ؟**

لقد اوصى رئيس الوزراء ولسون ووزير الخارجية كالاهان في الايام الاولى لحكومة حزب العمال بالتصويت بـ « نعم » في استفتاء بريطانيا حول دخولها المجموعة الاقتصادية الاوروبية . واثبت وعدهما بالدفاع عن مصالح بريطانيا في «اعادة التفاوض حول شروط العضوية» كونه مجرد مسخرة . ذلك ان عضوية السوق كلفت دافعي الضرائب البريطانيين ثمنا باهظا ورفعت الاسعار وادت الى قيام الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) بغلق المصانع وطرد العمال وصدعت استقلال بريطانيا وسيادتها . وكل خطابات كالاهان (بعد ان حل محل ولسون كرئيس الوزراء في عام ١٩٧٦) خلال الانتخابات التي طرح نفسه فيها كمناهض لسياسة السوق الاوروبية المشتركة ، وخاصة فيما يتعلق بالزراعة واسعار المواد الغذائية ، لم تستطع طمس الحقيقة القائلة في ان حزب العمال بالذات كان مسؤولا الى حد بعيد عن الآثار المدمرة لانضمام بريطانيا الى السوق .

وفي قضية ايرلندا نفذت الحكومة العمالية طيلة سنواتها الخمس في السلطة سياسات القمع القديمة التي تحظى بتأييد الحزبين . وفي الشؤون الخارجية رفضت الوقوف الى جانب حركات التحرر الوطني وقابلت الانفراج في اوروبا ببرود ورفعت الانفاق العسكري الى اكثر من ٧٠٠٠ مليون جنيه استرليني في السنة باعتبارها مؤيدا متحمسا لسياسة حلف شمالي الاطلسي .

لقد ارتكزت سياسات ولسون وكالاهان الاقتصادية على العقد الاجتماعي الذي وصفه الحزب الشيوعي منذ شتاء ١٩٧٥ بانه « خدعة — العقد الاجتماعي » ، لا العقد الاجتماعي . وكان هذا المحور المركزي استراتيجية الحكومة الاقتصادية يستند الى اتفاق مع قادة النقابات ، ويفترض بانه اذا ما حصرت النقابات مطالبها ، فيما يتعلق بالاجور ، الحدود التي فرضتها الحكومة لزيادات الاجور (٥٪) فان الحكومة ستستجيب لذلك بسلسلة من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية لصالح العمال .

لقد ثبت ان الحزب الشيوعي كان على صواب . فقد ادت سياسة العقد الاجتماعي في الفترة ١٩٧٥ — ١٩٧٨ الى تخفيضات في الاجور الحقيقية وتوجيه الضربات الى الخدمات الاجتماعية والعامة وتوسيع البطالة الجماعية وتعميق أزمة بريطانيا .

ورغم انه لم يعارض العقد في البدء الا الحزب الشيوعي وقطاع صغير من اليسار فقد تنامت المعارضة في صفوف الحركة العمالية حتى طالب مؤتمر اتحاد نقابات العمال المنعقد في ايلول ١٩٧٨ ، الذي يمثل ١٢ مليون عامل ، بالغاء العقد الاجتماعي ، وذلك بغض النظر عن دعاوى كالاهان المذكورة .

واتخذ كونفرنس حزب العمال المنعقد في تشرين الاول عام ١٩٧٨ الموقف نفسه . وكان ذلك بمثابة الخلفية الاساسية لانتخابات ايار العامة التي جرت هذا العام .

وعلى الرغم من رفض اتحاد نقابات العمال كونفرنس حزب العمال ، قرر رئيس الوزراء كالاهان وحكومته مواصلة السياسة القاضية بتحديد زيادة الاجور بنسبة ٥٪ ورفضا مواجهة مع الحركة النقابية فاندحرا كما اندحر رئيس وزراء المحافظين هيث عام ١٩٧٤ ولكن في ظروف مغايرة .

وكان شتاء هذا العام قد شهد نهوضا عارما في حركة الطبقة العاملة شارك فيه مليون ونصف مليون عامل نقابي ، بينهم عمال شركة فورد لصناعة السيارات وعمال النقل البري وعمال الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات العامة . فاضطرت الحكومة الى الرضوخ . وسحقت سياسة تحديد الزيادة بنسبة ٥٪ وحصل مئات الالاف من العمال على زيادات عادلة



مارغريت تاتشر — الاشد رجعية

في الاجور وطرا تحسن على ظروف عملهم . وكان ذلك مثالا ساطعا آخر على قوة الطبقة العاملة المنظمة في بريطانيا .

غير ان امرين حدثا خلال العملية كان لهما دور بالغ الاهمية في نتيجة الانتخابات العامة .

اولا : اثار موقف حزب العمال غضب وسخط الالاف من انشط النقابيين وابعدت ممارسات الحكومة مئات الالاف من الناخبين الذين كانوا من المحتمل ان يدلوا باصواتهم لصالح حزب العمال .

ثانيا : شنت اجهزة الاعلام البرجوازية حملة مسعورة من التجريح بالنقابات بحملة العمال الذين ساهموا في التحرك النضالي من اجل مطالب متواضعة ، المسؤولية عن الفوضى في بريطانيا ومن ازمتها . وكان لهذه الدعاية في ظروف سيطرة الاحتكار على اجهزة الاعلام ، اثر بالغ على ملايين الشغيلة ، وبخاصة اولئك الذين لم يتأثروا مباشرة بسياسة الحكومة فيما يتعلق بالاجور .

وانضم رئيس الوزراء كالاهان ، الى الحملة المعادية للنقابات متحدثا في البرلمان عن « تخريب جماعي حر » — كناية عن مطالب النقابات باعادة المساومة الجماعية الحرة — وداعيا العمال الى « خطوط حراسة الاضرابات » ، وذلك بدلا من تفنيد ما كان العدو الطبقي ينفثه من سموم والقاء المسؤولية على من يتحملها ، على عاتق ارباب العمل وسياسات الحكومة الخاطئة . فكان ذلك من اكثر الصفحات خزيا في تاريخ الحركة العمالية البريطانية ، والحق ضررا جسيما باقبال حزب العمال في الانتخابات العامة التي تلت ذلك بفترة وجيزة .

ان تصريح كالاهان عقب الانتخابات بان « احداث الشتاء الماضي » كانت من الاسباب الرئيسية لهزيمة حزب العمال لم يكن يعبر عن نقد ذاتي ، بل كان اشارة واضحة الى انه يحمل النقابات المسؤولية عن هزيمة حزب العمال وليس اولئك الذين شنعوا عليها واساؤوا فهمها .

ان الحزب الشيوعي رايا يختلف كل الاختلاف . ونحن على ثقة من وجود آخرين في صفوف اليسار يشاطروننا هذا الرأي وسيشاطروننا اياه على نحو متزايد . فان سياسات قادة حزب العمال اليمينيين — سياسات تدعيم الرأسمالية — هي التي اثبتت مرة اخرى عواقبها المدمرة على الحركة العمالية ومهدت الطريق لعودة المحافظين . ومما له اهمية بالغة في هذا الشأن ان قادة حزب العمال اليمينيين كانوا يمنحاهم لذلك حول قضايا السياسة الرئيسية يتحدون قرارات حزب العمال والحركة النقابية .

لقد اغفل بيان العمال القرارات الاساسية لكونفرنس حزب العمال السنوي ووصفه بعض المعلقين بانه اكثر بيانات حزب العمال في سنوات ما بعد الحرب افتقارا الى المضمون الاشتراكي . وكانت العملة التي خاضها كالاهان والقادة اليمينيون خلوا من اية سياسات طبقية وتقدمية تم نتيجة ذلك تسليم زمام المبادرة السياسية في الانتخابات الى المحافظين .

ومن ذلك كله يتضح درس كبير . فكسب التأييد لسياسات اليسار في الحركة العمالية ليس كافيا بحد ذاته ، بل يجب ان تتمتع الحركة بالامكانات الديمقراطية والتصميم على ضمان تنفيذ حزب العمال في البرلمان وفي الحكومة السياسات التي تقررها الحركة .

■ **ردود الفعل داخل حزب العمال والحركة النقابية**

وتشير المطالب المرفوعة الان بقوة في حزب العمال والحركة النقابية من اجل قدر اكبر من الديمقراطية داخل حزب العمال والزامية قرارات كونفرنسات حزب العمال الى الاتعاظ بهذه العبرة من هزيمة العمال الانتخابية . ويمكن ان ينعكس هذا بحدة اكبر في مؤتمر اتحاد نقابات العمال وكونفرنس حزب العمال اللذين ينعقدان في خريف هذا العام .

لقد قام الحزب الشيوعي بعمل نشيط تمهيدا للانتخابات العامة في الدوائر الثمانية والثلاثين التي كان للحزب مرشحون فيها . ولكن انسجاما مع موقف الحزب العام في الدعوة الى هزيمة المحافظين من اجل انتصار حكومة عمالية ساعد اعضاء الحزب الشيوعي ايضا مرشحي حزب العمال حيثما امكن ذلك وساهموا في النشاطات التي تنظمها لجنة « النقابيين من اجل انتصار حزب العمال » .

واعلن بياننا الانتخابي « مصالح الشعب قبل الارباح » ان بريطانيا ليس محكوما عليها بانحطاط محتوم ، وشخص ازمة بريطانيا ضمن الازمة التي يعاني منها العالم الرأسمالي باسره وحدد السياسات اللازمة لاحداث تغييرات جذرية في طريقة تسيير شؤون بريطانيا وفتح طريق التقدم نحو اقامة مجتمع اشتراكي . وبكلمات اخرى ، طرحنا في الانتخابات ، الستراتيجية البديلة الشاملة التي دعا اليها الشيوعيون طيلة سنوات الحكومة العمالية ، وهي ستراتيجية لمعالجة ازمة بريطانيا بما يخدم مصالح الاكثرية الساحقة للشعب . وتتفق نقاط عديدة في هذه الستراتيجية مع سياسات الحركة العمالية .

لقد كان ذلك مساهمة حيوية في حملة الانتخابات . ولكن بالدرجة الرئيسية بسبب الظروف التي كان يتعين على الشيوعيين ان يخوضوا الانتخابات في ظلها في بريطانيا ، حصل المرشحون الشيوعيون على عدد ضئيل جدا من الاصوات — ما يبلغ في مجموعه دون (١٧٠٠٠) صوت بقليل من الدوائر الثمانية والثلاثين التي تنافسوا فيها .

لم يكن باستطاعتنا اقناع الكثير من الناخبين بالادلاء باصواتهم لصالح مرشحينا ، حتى عندما كانوا يتفقون مع سياساتنا ، وذلك لاسباب هي بالدرجة الاولى ذاتها في جميع الانتخابات العامة الاخيرة في بريطانيا : استقطاب التصويت بين الاحزاب الرئيسية ، خضوع الانتخابات الى التأثير المتزايد للتلفزيون واجهزة الاعلام المبعدين نحن عنها من الناحية العملية ، النظام الانتخابي اللاديمقراطي ، والدعاية المعادية للشيوعية على نطاق واسع وبلا هوادة .

(يتبع)

كونالي يعارض اتفاقيات « كامب ديفيد » ويخطط لاسوأ منها

لا تزال ردود الفعل الداخلية والخارجية على خطة جون كونالي احد المرشحين الجمهوريين لانتخابات الرئاسة الامريكية ، تستأثر باهتمام الصحافة العالمية .

وتجمع مختلف الاوساط ان مشروع كونالي يعكس خطة احتكارات البترول المتعددة القومية لضمان المصالح الامريكية الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط على اعتبار ان اتفاقيات « كامب ديفيد » قد « فقدت قوة التأثير وانها غير قادرة على توفير الاسس لاية مفاوضات ناجحة حول المواضيع المتبقية » — كما جاء في هذا المشروع .

ويرى حاكم ولاية تكساس السابق ومن ورائه الحزب الجمهوري واحتكارات البترول ان اي حل لمشكلة الشرق الاوسط يجب ان يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وازالة المستوطنات واتاحة المجال امام الفلسطينيين لابت فيما اذا كانوا يرغبون في اقامة دولة لهم او في اقامة حكم اداري ذاتي ، وذلك مقابل اقامة حلف الشرق الاوسط وانشاء الاسطول الامريكي الخامس ومرابطة قوات امريكية جوية وبحرية دائمة في هذه المنطقة وضمان استمرار تدفق البترول الى الغرب باسعار مخفضة والاعتراف باسرائيل .

ورحب كونالي في سياق خطابه بالزعماء الفلسطينيين الراغبين بالتخلي عن العنف والارهاب وطالب ايضا بمعاقبة من اسماهم بالمتطرفين الفلسطينيين الذين يرفضون «التعاون» ومعاملتهم كخارجين عن القانون على النطاق الدولي وحرمانهم من «المأوى» و « الامان » على « اي ارض » .

واكد كونالي بان بترول الشرق الاوسط سيبقى شريان الحياة للحضارة الغربية لعشرات السنين القادمة . وطالب بالتمييز بين دعم الولايات المتحدة لامن اسرائيل والذي هو دعم اخلاقي ، وبين دعمها لمكتسبات اسرائيل لمناطق اضافية .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان هذه هي المرة الاولى التي يدعو فيها احد المرشحين للرئاسة الامريكية الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة كجزء من خطة شاملة لضمان المصالح الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط .

ويرى هؤلاء المراقبون ان تلميح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية لبعض الزعماء العرب من امكانية اعتماد خطة كونالي كاسلوب جديد لمعالجة النزاع العربي الاسرائيلي في حال نجاحه في انتخابات الرئاسة القادمة يدل ، بشكل واضح ، على عمق التناقض القائم بين المحافل الامريكية وعدم قدرتها على اعتماد تكتيك موحد للوصول الى نفس الهدف . ومن الواضح ان مبعث خوف الادارة الامريكية الحالية هو ان يؤدي هذا الاختلاف والمراهنة عليه الى تنازلات استراتيجية محتملة على المدى البعيد .

وتعتقد بعض الاوساط بان ارتباطات كونالي مع احتكارات البترول ، بوصفه حاكما سابقا لولاية تكساس ، مقر هذه الاحتكارات ، والاعتمادات المالية الضخمة التي وفرتها له لخوض معركته الانتخابية (٢٠٢ مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الماضية فقط) هي التي دفعته لتقديم ما اسمته هذه الاوساط بمشروع شركات البترول الامريكية لحل قضية الشرق الاوسط .

ويبدو ان خطط الادارة الامريكية الحالية بتشكيل قوة الرد السريع ، وزيادة عدد العسكريين الامريكيين في سيناء وحلف اطراف « كامب ديفيد » ، هي غير كافية بنظر كونالي واحتكارات البترول لضمان المصالح الاساسية لواشنطن في هذه المنطقة . لذلك تحاول هذه الاوساط المتنفذة ، العودة الى استراتيجية الادارة الامريكية زمن الحرب الفيتنامية واعتماد اسلوب نيكسون للتورط العسكري المباشر لضمان المصالح الامريكية .

وهذا يعني بان المنطقة في حالة نجاح هذا التيار في الانتخابات القادمة ستواجه تحديات واطماعا امريكية اكثر شراسة . وهذا يتطلب اليقظة منذ الان وعدم العوم في شبر ماء .

عن « الطليعة » المقدسية

الدستور السوفييتي — دستور الاشتراكية المتطورة

بقلم :
عمر غزاوي

صادفت في السابع من اكتوبر الجاري الذكرى السنوية الثانية لاقرار الدستور السوفييتي ، الذي يعتبر دستور الاشتراكية المتطورة .

ان التغيرات الجذرية التي طرات على النواحي الاقتصادية والاجتماعية في حياة الشعب السوفييتي ، وعلى ترسيخ وتثبيت انجازات المجتمع الاشتراكي ، وارتفاع مكانة الدولة السوفييتية في المجال الدولي ، ادت بالضرورة لاصاغة دستور جديد يتلاءم ومتطلبات المرحلة القادمة .

ولو حللنا الدستور بمضمونه ، وما يميزه بشكل عام ، لكان بامكاننا ان نجزم بان هذا الدستور يشكل انجازا هاما في تقدم الفكر السياسي والقانوني في الوقت الراهن . ان الدستور السوفييتي الجديد مع انه احتفظ بافكار ومبادئ الدساتير الثلاثة السابقة (١٩١٨ ، ١٩٢٤ ، ١٩٣٦) الا انه جوهريا طور وعمق واضاف في الوقت نفسه القواعد القانونية الجديدة الملائمة ومتطلبات العصر ، ومتطلبات امكانية البدء في بناء الشيوعية .

ففي ديباجة الدستور ذكر « بان الهدف الاسمى للدولة السوفييتية هو بناء المجتمع اللاطبقي — المجتمع الشيوعي » . وهذا يعني بحد ذاته ان الدستور السوفييتي يشكل اداة هامة للحزب الشيوعي السوفييتي الدفاع عن الانجازات الثورية وبناء النظام الشيوعي . والدستور بطبيعة الحال يعتبر الدليل الوحيد لامكانية تنفيذ مهمات وبرامج الدولة الاساسية لتقوية وترسيخ القاعدة المادية — التكنيكية للشيوعية ، وترسيخ التكامل الاقتصادي المتين ، وكذلك تربية الانسان الجديد في المجتمع الشيوعي ، وبالدرجة الاولى رفع مستوى الشعوب السوفييتية المادي والثقافي ، وضمان امن الدولة والدفاع عن السلام وتطور التعاون الدولي . ان الدستور السوفييتي يمثل ارادة الشعب باسره ، ويعبر عن مصالحه بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي (المادة ٦) . ويمكن ان نستنتج بصورة صحيحة من خلال دراستنا للمادة السادسة بان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يحدد الخط العام لتطور المجتمع الاشتراكي ، ويحدد الطابع العام لسياسة الدولة الداخلية والخارجية وفقا للظروف القائمة . وفي السياسة الداخلية فالدستور يضمن كافة الحقوق والحريات الاساسية للمواطن ، ويشمل واجباته ايضا . ان واجبات المواطن السوفييتي تحوي دفاعه عن الانجازات الثورية الاشتراكية ، والدفاع عن امن وسلامة الدولة ، وتحمله المسؤولية في ذلك ، والعمل باخلاص في تطور النظام الاشتراكي وبناء الشيوعية .

اما في مجالات الحقوق فالمواطن يتمتع بالحقوق الاساسية التي تشمل النواحي الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية والسياسية .

فالعمل مثلا يشكل احد الحقوق الاساسية للانسان . والعمل في الاتحاد السوفييتي هو حق وواجب للمواطن . وهو مضمون لكافة الناس السوفييت . فالبطالة معدومة تماما ، والاتحاد السوفييتي في حاجة الى الايدي العاملة الكبيرة . ان المواطن السوفييتي حر في اختيار نوعية العمل الذي يريده ويكفل راحته الجسدية والفكرية . ان ظروف العمل في الاتحاد السوفييتي تختلف تماما عما هو الحال في الدول الرأسمالية الاخرى . فالاستغلال (استغلال الانسان للانسان) خارج عن القانون ويشكل خرقا لمبادئ الاشتراكية . وساعات العمل الاسبوعي مثلا هي ٣٠ ساعة فقط . ان التعليم في الدولة السوفييتية هو مجاني واجباري ، والمجال مفتوح لكافة افراد الشعب لاكمال الدراسة بجميع مراحلها الدنيا والعليا . واحدى الاشياء الاساسية التي يشملها الدستور هو الضمان الاجتماعي والطب المجاني للجميع .

ان الحقوق الاساسية للمواطن السوفييتي هي مضمونة قولا وفعلا ولا تتنافى وحقوق الانسان وكافة المواثيق الدولية بهذا الشأن . وليس كما يدعون حماة « الدفاع عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي » . وضمان تلك الحقوق للمواطن السوفييتي والمعبر عنها في الدستور الجديد يشكل صفعة كبيرة لاعداء الدولة السوفييتية .

لو اردنا اطالة الحديث عن الحقوق الاساسية الاتحاد السوفييتي لكان بالامكان كتابة دراسة كبيرة حول ذلك . واود ان اختصر في معالجة هذه الامور وانتقل الى السياسة الخارجية كما حددها الدستور الجديد .

ان الدولة السوفييتية كانت قد رسمت الخط العام للسياسة الخارجية منذ نشوئها . وهي تشمل المبادئ الاساسية التالية (المواد ٢٨ — ٣٠) : مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، مبدأ الامتناع عن الالتجاء الى القوة او التهديد بها ، مبدأ سيادة الدولة على اراضيها والحفاظ على الحدود الاقليمية لكل الدول ، الالتجاء الى الوسائل السلمية لحل الخلافات ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، احترام الحقوق والحريات الاساسية للانسان ، المساواة التامة وحق الشعوب في ضمان مستقبلها ، التعاون بين الدول ، الالتزام الخلاق في تنفيذ الواجبات الدولية المنبثقة من المبادئ الاساسية للقانون الدولي واحترام الاتفاقيات الدولية التي وقعها الاتحاد السوفييتي ، الصداقة والتعاون ، والتعاون الرفاقي ، والاممية الاشتراكية (المادة ٣٠ وهذه المبادئ الثلاثة الاخيرة خاصة بعلاقة الاتحاد السوفييتي مع الدول الاشتراكية الاخرى) . ان هذه المبادئ المذكورة اعلاه تشكل تعبيرا عن اخلاص الحزب والدولة السوفييتية لسياستها اللينينية . وهذه هي المبادئ التي صاغها مؤسس الدولة السوفييتية ف . ا . لينين . ان نشاط الدولة السوفييتية في المجال الدولي يعتمد في الاساس على هذه المبادئ ، التي تعبر عن طموح الاتحاد السوفييتي في استتباب السلام العادل . وبشكل عام يمكن اعتبار الدستور السوفييتي انجازا تاريخيا هاما ، لان ما يميزه الاسس الديمقراطية العميقة ، والقاعدة العلمية الصحيحة في تركيبته الخدمة مصالح الشعوب والسلام وفي ايجاد الاطار السليم للعلاقات الدولية .

لقد عقب ل . برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى على الدستور الجديد قائلا : « ان الدستور سيصبح خطوة هامة في تاريخ بلادنا السياسية ، وسيصبح انجازا تاريخيا هاما في سياستنا اللينينية ، في تاريخ الشعب السوفييتي باسره وقضيته العظمى — بناء النظام الشيوعي — ومع هذا في قضيته الاممية في النضال من اجل الحرية وتقدم البشرية والسلام العادل على الارض » . ان الدستور السوفييتي يشكل اثباتا لصحة سياسة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية ، في المجالين الداخلي والخارجي .

مسيرة التعساء في الهند

كانت المسيرة الضخمة التي قام بها (٣٠٠،٠٠٠) من العمال الزراعيين انصاف الجائعين الحفاة ، في شوارع مدينة دلهي الجديدة في ٢٠ آذار من هذا العام ، حدثا لا سابق له في تاريخ الكادحين الهنود . وقد بقي المشاركون في المسيرة يطوفون شوارع دلهي ، قادمين من جميع انحاء البلاد كي يقدموا الى البرلمان « ميثاقهم المطلبي » ، وليعلنوا عن تصميمهم على النضال من اجل تحقيقها .

لقد وصف قادة اتحاد العمال الزراعيين الهنود ، الذي نظم المسيرة بانها مؤشر على حدوث يقظة جديدة بين اوساط اكثر فئات الريف الهندي تعرضا للاستغلال والاضطهاد الاجتماعي .

ويشكل العمال الزراعيون البالغ عددهم ٥٠ مليون نسمة ، حوالي ربع قوة العمل في الهند . وتعترف الاوساط الرسمية بان حياة من السغب والاملاق قد كتبت عليهم . فالعامل الزراعي لا يعمل في الحقل الا مدة تزيد عن ٢٠٠ يوم في العام الواحد . وليس هناك في اية ولاية من ولايات الهند ، عدا كيرالا ، (١) قانون يحمي مصالح العمال الزراعيين . حتى القانون الحد الادنى للاجور الذي سبق لبعض حكومات الولايات ان اعلنته لم يطبق ابدا .

ولا يوجد هناك بارقة امل في الحصول على قطعة ارض من خلال قانون الاصلاح الزراعي الذي ثار حوله دعاية واسعة . فحتى تموز ١٩٧٧ لم يوزع الا ١٠٢٩ مليون ايكر (٢) من الارض الفائضة (اي التي تتجاوز الحد الاعلى من ملكية الارض المسموح بها حسب القانون) والتي يمكن ان تصل الى حدود ٢١٫٥١ مليون ايكر . لقد حفز حزب المؤتمر الهندي الذي حكم البلاد ثلاثين عاما ، تطور الرأسمالية في الريف وذلك ضمن مسعاه الى المساومة مع مالكي الارض واشباه الاقطاعيين . كما ان قسما من قادة حكومة جاناتا الحالية يقف ضد اي توزيع للارض على الفلاحين المحرومين منها (٣) .

وقد شجع هذا الموقف مالكي الارض على شن هجوم عنيف من اجل استعادة الحصة القليلة من الارض على شن هجوم عنيف من الفلاحين والعمال الزراعيين الحصول عليها بفضل النضال الذي خاضوه .

ان معظم هؤلاء الفلاحين هم من طائفة الهاريجانا (الذين يسمون بالمنبوذين) وتعتبر هذه الطائفة اوطأ مرتبة داخل نظام الطوائف وتتعرض افرادها الى مختلف اشكال القهر التي تتراوح بين المقاطعة الاجتماعية واعمال السخرة وصولا الى الانتهاكات الفظة التي تسلط عليها من جانب الطوائف التي تعلوها مرتبة وتمتلك جميع محركات الحياة الاقتصادية في القرى . ان حوادث اطلاق النار على المنبوذين وقتلهم وحرقهم احياءا واغتصاب نسائهم وتدمير ممتلكاتهم على يد عصابات المرتزقة المسلحة التي ينظمها مالكو الارض ، قد اتسعت في الفترة الاخيرة . فقد جرت عام ١٩٧٧ حوالي (١٠٠٠٠) حادثة انتهاك ، في حين شهدت الشهور الستة الاولى من السنة الماضية وحدها ما يقرب من (٦٠٠٠) حادثة .

منذ وقت طويل والعقبة الاساسية التي كانت تحول دون قيام حركة فعالة في سبيل حقوق الانسان من اجل تلبية المطالب الرئيسية لعمال الزراعة الهنود هي الافتقار الى منظمة وطنية تشمل البلاد كلها . ولكن بفضل الجهود التي لا تكل والتي بذلها الحزب الشيوعي الهندي خلال الاحد عشر عاما الماضية ، نشأت منظمة مستقلة لبروليتاريا الريف في جميع انحاء البلاد . واتخذت حركة العمال الزراعيين ابتداءا من منتصف عام ١٩٧٧ في كثير من الولايات طابعا جماهيريا مثلما الزراعيين التي اتسعت بسرعة يدل على ذلك مساهمة العمال في الاجتماعات والمظاهرات والاضرابات الجلوس التي ينظمونها ومقاومتهم المتزايدة لمظالم كبار مالكي الارض . وفي العام الماضي وحده ، فقد ما يقرب من الف عامل زراعي حياته في مجرى النضال الذي خاضوه في سبيل حقوقهم الانسانية الاساسية .

وفي ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٧٨ ، اعلن م . ن . غوفنديان نائب رئيس كتلة النواب الشيوعيين في البرلمان وسكرتير المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي ، الاضراب عن الطعام مطالبا باجراء تحقيق فوري من المسؤولين عن الجرائم الفظيعة التي ارتكبت ضد المنبوذين في مدينتي المرا وباتنافرا ومعاقبة المذنبين . وكانت حملته التي نظمها قبيل الاضراب على نطاق البلاد كلها وشملت منطقة تمتد الى (١٠٠٠٠) كم وتحدث خلالها في مئات الاجتماعات الجماهيرية في المدن والقرى ، قد لفتت انتباه الامة كلها الى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الحادة التي تواجه العمال الزراعيين .

لقد حققت الحركة حتى الان انتصارات اساسية هامة ، اذ اذعنت الحكومة الى المطالب التي طرحها م . ن . غوفنديان وتم الاتفاق على تشكيل لجنة برلمانية من جميع الاحزاب للتحقيق في اية حادثة من حوادث الانتهاك الكبرى ضد المنبوذين ، كما ان هناك هيئة مكلفة بدراسة مشكلة المنبوذين والقبائل (طائفة اخرى من التعساء) .

لقد كان التضامن المتسع الذي ابداه العمال والمستخدمون الصناعيون والذي انعكس في الدعم المادي والمعنوي الذي قدموه مصدرا عظيما لقوة حركة العمال الزراعيين . ان المطالبة بتوزيع الارض الفائضة تحظى بمساندة شعبية تتسع باستمرار وهناك حاجة ماسة في هذا الصدد الى جهد موحد تبديه جميع القوى اليسارية والديمقراطية . فمن خلال هذه الوحدة يمكن الحاق الهزيمة باغنياء الريف والانطلاق نحو تحقيق العديد من مطالب العمال الزراعيين . وليس هذا حلما لا يمكن تحقيقه ، حتى في الظروف الحالية للهند ، كما يدل على ذلك مثال كيرالا .

لقد دللت المسيرة الكبرى نحو البرلمان بان النضال قد بلغ في الوقت الحاضر ذرى جديدة وهامة .

س . م .

(عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »)



من صور الفقر في الهند . طفلة هندية تغسل الاواني البيتية خارج المنزل وشقيقاها الحافيان وشبه العاريين يلعبان بالماء والوحل .

١ — تحكم كيرالا منذ عام ١٩٦٩ حكومة جبهة موحدة تضم الحزب الشيوعي الهندي .
٢ — الايكر يساوي نحو اربعة الاف متر مربع .
٣ — يقول سي منغ ، نائب رئيس الوزراء « لا ارض لمن لا ارض له » .

حوار مع الفنان التشكيلي الفلسطيني توفيق عبد العـال :

حرارة الشحنة التعبيرية توصلني بالوطن دائما

قامت مجلة « الحرية » بهذا الحوار مع الفنان توفيق عبد العال الذى عرف بأنه من ابرز رواد الفن الفلسطينى المرتبط تعبيريا بالقضية الوطنية ، وانه من جيل الرواد الذين ساهموا بجميع طاقاتهم للارتقاء بالفن التشكيلى الفلسطينى واعطائه طابع التفاعل الفنى مع الحدث والواقع والثورة . كما عرف الفنان توفيق عبد العال بمنحوتاته اضافة الى اللوحات والمخطوطات (جرانيك) التشكيلية التى يرسمها. اجرت الحوار ليانه بدر .

الوطن بين الذكرى والتعبير

■ : يعتبر الفنان توفيق عبد العال من جيل المؤسسين الاوائل للفن التشكيلى الفلسطينى ، فهل يمكن ان تشاركك رحلة البدايات الاولى ؟

● ج : منذ عام ٤٨ كانت بدايات الفترة الاولى صعبة جدا حتى في النواحى التى تتعلق بامور الحياة المعيشية . فقد نزحنا الى « برجا » وهى قرية لبنانية كانت شبيهة جدا بقرى الجليل ، وعشنا في برجا في غرفة صغيرة كانت هى التعبير عن ظروف الحرمان والتشرد الفلسطينى في ذلك الوقت .

في تلك الفترة بقيت احلامى مرتبطة بصور الماضى . تلك الصور التى تعود الى فلسطين وتحمل كثيرا من المشاعر المخزونة التى ارتبطت بحرارة اجواء عكا والقرى المحيطة بها مثل طمرة ، عبلوط والناصرة التى تركت في ذهنى وفي نفسى حالة من هذه الذكرى القوية. ومنذ ابتدات مواجهتى للحياة في المدرسة وانا احس بأن الرسم هو الحالة التى تعيدنى الى الماضى وتدفعنى الى المستقبل . كان الرسم هو احساسى الذي يجسد صور الماضى والحاضر والمستقبل .

بدأت الرسم بالوان «الباستيل» ، الوان الاحبار « الماجيك » ، الطبشور الملون على اللوح ، تلك هى المواد التى توفرت وكان باستطاعتنا العمل بها .

■ : هل كان هناك هاجس تعبيرى محدد حاولت ان تعبر عنه في البداية؟

● ج : كانت هناك مواضيع كثيرة يدفعنى الزخم الكامن فيها للتعبير عنها. كان هناك الكثير من الاشياء والذكريات التى استغرقتنى شحنتها التعبيرية القومية . كنت ارسم البيوت القروية، الوجوه ، وصور الحياة الفلسطينية التى استوعبتها الذاكرة .

صورة « اللبانات » — (بائعات اللبن) البدويات رسمتها اكثر من غيرها . على طريق النزوح الى لبنان التقينا بهن وكن يحملن حليبهن في ذلك الجو الصباحى الرائق حوالى السادسة والنصف او السابعة صباحا . شربنا من اللبانات وفيما بعد تحول هذا الحليب الى مسحوق الحليب الذى توزعه « الانروا » — (وكالة الغوث) علينا . ترسخت مفارقة هذه الصورة في ذاكرتى ، ومع مسحوق الحليب الذى تقدمه هيئة الاغاثة وما يحمله من معانى الذل ، اعدت رسم صورة اللبانات على ارض فلسطين مرات كثيرة . وبهذه الطفولة والعفوية رسمت بـ « الباستيل » كثيرا من مناظر عكا : الشاطىء ، البحارة ، وصور الاطفال الذين يصرخون في مظاهراتهم في المدارس التى تعلمنا بها .

تلك الشحنة التعبيرية التى تدفعنى الى الرسم دائما تغلب في رسوماتى الحالة التعبيرية على الناحية الجمالية . وهى حالة رافقتنى في جميع الاتجاهات الفنية التى سرت بها .

تزاوج الخطوة الفنية مع المرحلة النضالية

■ : اذن الى اية درجة يمكن ان نلاحظ سيادة الحالة التعبيرية هذه او تدفقها في عملك الفنى ؟ وكيف تتجلى هذه الحالة التعبيرية على امتداد مسيرتك الفنية ؟

● ج : اعتقد ان انبثاق هذه الحالة التعبيرية ، نموها وبروزها يعود الى حلقات النضال التى نعيشها. ان المجازر والاضطهاد والانعطافات التاريخية الحادة تثمر الرد المبدئى عليها . لقد واجهت هزيمة الخامس من حزيران بالكثير من الالم والحزن والتعاسة ورسمت لوحات عكست حالة المرارة والسوداوية مثل : « اغتيال الربيع والموت للاطفال » ، وفيما بعد كان ردى على تلك النكسة بمجموعة كبيرة من اللوحات التى تمثل موقف المواجهة النضالى ، واذكر منها لوحة « لمن السلام ؟ » التى ظهرت على غلاف مجلة « شؤون فلسطينية » ومجموعة اخرى من اللوحات منها : « موكب الشهداء » و « عمالقة الفداء » التى تناولت موضوع الرد على الهزيمة .

في مرحلة ما بعد ايلول السبعين رسمت لوحات اعتبرتها انتقالا لمرحلة تعبيرية اخرى ومنها : « صدورنا ملاعب لرماح » و « الجياد تساق الى المقصلة » و « الفارس يموت واقفا » . وفيما بعد ظهرت مجموعة لوحات



بريشة توفيق عبد العـال

« تل الزعتر » التى عرضت سنة ٧٦ — ٧٧ .

ان الحالة النفسية التى يعيشها الفنان وتماسها مع الحالة التعبيرية تستدعى الانعكاسات التى تفرض وجودها على اللوحة بالخط واللون .

ان اتجاه البعد الواحد او الاستفادة من التراثيتفاعل في لوحاتى، ليس من ناحية الزخرفة او الحرف ، بل بتحميل اللوحة شحنة تعبيرية هائلة ، وربما يمثل هذا بعضا من طغيان الحالة التعبيرية على الناحية الجمالية بحيث لا تفقد شحنة الايصال الى الناس ادنى ذرة من فعاليتها .

■ : هل هو الخط ام اللون الذى ياخذه مداه الاوسع في التعبير عن اللوحة امام هذه الشحنة التعبيرية ؟

● ج : في الواقع ان هذا السؤال كان هو الاهم من بين جملة الاسئلة التى واجهتنى في حياتى الفنية . اعتبر نفسى رساما بمعنى رسومات التخطيط اى التركيز على الخطوط ، واعتبر نفسى مصورا تشكيليا لاننى احمل الحالة التشكيلية والبلاستيكية الى اللوحة . هنا تضاف الكتلة الى الخط واللون ، فان اهتماماتى كنحات تتبع الكتلة ايضا. لقد تعاملت كثيرا مع التخطيطات وبالاضافة الى كونى ملون اساسا ، فان هذه العناصر الثلاثة تجتمع في عملى ، وتساعد في تكوين نكهة خاصة واسلوب مميز للوحة الفنية . واعتبر ان خصوصيتى الفنية قائمة على عوامل المزج بين الخط واللون والكتلة في الرسم .

فلسطين اللون والفرح

■ : الالوان التى تستعملها بهجة وفرحة وليست كلية اطلاقا ، احيانا اعتقد وكان الالوان الريفية الفلسطينية تكمن في لوحاتك ، فما هى اصول الالوان في رسوماتك ؟

● ج : لو عدنا الى لوحاتى بالقراءة المتانية فسوف نلاحظ انها تحمل قرص الشمس دائما . انه اساسى ومهم ، وبتصورى ان الضوء عندنا يؤثر على اكتشاف اللون ، وعندما ارسم الحزن اصوره شمسا سوداء في بعض الاحيان. يتراكم كثير من الحزن بداخلى وعندما ارسم تكون الوانى فرحة . من اين تاتينى حالة الفرح هذه ؟ انها المرجوع الى الطفولة وانها الفرح امام مشهد تبتعثه الذاكرة من الرماد . ان الماضى مستشرف دائما افاق الحاضر والمستقبل واقد ارتبط زمن الطفولة في فلسطين عندى بارضنا الريفية — الطواحين — المساحات الهائلة من الخضرة ومن الزهر . وطفولتى تلك التى شحنت بالالوان تستحضر لون الارض والبرقوق الاحمر والياسمين دائما .

مقاتل ياتى كالاسطورة

■ : من الملفت للنظر ان الاوضاع التى يظهر بها المقاتل في لوحاتك هى اوضاع جمالية مميزة . انحناءاته ، يديه ، طريقة حركته . حتى سقوطه يرسم بشكل جمالى وكان الخط المرتبط بالمقاتل هو تعبير خاص بحد ذاته ؟

● ج : في مرحلة ما قبل انبثاق الثورة الفلسطينية رسمت لوحات عن المقاتل الفلسطينى القادم . كنت ارسم المقاتل قائلا : ان جودو — صموئيل بيكيت لم يات ، ولكن جودو الفلسطينى سياتى . فهو ياتى ويحمل معه بندقية وكانه اسطورة تنشق عنها بطن الارض كما نسمع في حكاياتنا الشعبية الفولكلورية عن الابطال الذين يمثلون قوة الخير التى تقارع قوى الدمار وتنتصر عليها .

في طفولتى سمعت الكثير من الاغانى والحكايات والاساطير والفولكلور والقصص المتعلقة بالمناضلين الفلسطينيين ضد الاحتلال الانجليزى وضد الصهيونية .. ولا زلت اذكر الاشعار التى سمعتها عن الجمجوم وفؤاد حجازى وعطا الزير ، وقد غنى الشعر الذي نظمه فؤاد حجازي قبل استشهاده : —

يا ظلام السجن خيم
اننا نهوى الظلاما
ليس بعد الموت الا
فجر مجد يتسامى

ومن هنا ، وفي احلك مراحل تاريخ شعبنا آمنت دوما بان المقاتل الفلسطينى سوف ياتى لان عملية التاريخ توالد واستمرارية .

رفضت الهزيمة دائما

■ : من الملاحظ في لوحاتك ان للمقاتل — الفدائى طاقة حركية ضخمة تتمثل في الشكل المتجدد بين الانتفاض والدمار ، وكانه شكل البعث والعودة من جديد ؟

● ج : دائما احسست كبرياء الفلسطينى اكثر مما استقطبنى المه . لقد بشرت لوحاتى بالثورة قبل انطلاقتها ومنها : « ان تسقط الراية » و « العطاء » و « الكفاح من اجل السلام » . كما اننى ارسم لوحات النكبة بزخم لاننى ارفض الهزيمة داخليا ، وارفض ان ابنى عليها تفاعلاتى . لقد احسست في المراحل المريرة ان الفلسطينى أسد جريح لا اريد ان اظهره للناس وكانه داخل سيرك يتفرجون على تعاسته وسجنه . وان انطلاقة الثورة شحنت لوحاتى بالمزيد من التحدى والصلابة والتمرد .

■ : هل يمكن ان نعرف المزيد من التقنيات والمواد التى تفضل استعمالها ، وهل يمكن من ثم ان تتحدث عن العناصر الضرورية في العمل الفنى التى تبرز مكامن الحيوية والخلق والتحدد ؟

● ج : ان رسوم التخطيط (الجرانيك) هى الشكل الاسرع في عملية الايصال الفنى ، وهى الارخص كلفة والاكثر انتشارا . الا ان اللوحة الزيتية تحتاج الى التانى ، اى الى التخطيطات ووضع التشكيل ودراسة اللون . وقبل الشروع فيها يجب ان تكون بناليتها تامة من جميع النواحى . افضل اللوحة عندما اكون مشدودا بكثافة وابدا في عماية بنائها . اما النحت فياخذ حالة اخرى تتركز في الدافع الجمالى الذى يستهوينى ابداعه على صعيد (الحجر ، الخشب ، الصلصال ، النحت الحديدي) ، ومما لا شك فيه ان الطريقة الاخيرة هى التى تتطلب اوسع الامكانيات واجهد على صعيد العمل التقنى .

بالنسبة للعناصر التى اعتقد ضرورتها وحيويتها في العمل الفنى ، فمن الممكن ان تتوفر حينما يحمل العمل شحنات فنية معاصرة مقتربة من واقع العصر ، فانا اعتبر ان الواقعية الكاملة حالة فجة تخطاها الفن التشكيلى المعاصر . وايضا وفي الوقت نفسه فان التجريدية التزيينية لا تستطيع ان تضيف الى تراثنا التشكيلى شيئا . فنحن نعيش معركة حياتية مستمرة مع واقع البؤس والتخلف ، ولم نصل بعد الى ان تصبح اللوحة شيئا تزيينيا . ومن هنا فاعتقد بان على اللوحة ان تؤدى مهمتها التحريضية وان تعبر عن حالة شعبنا ، وانما في قالب ابداعى لا يعزلها عن تيار المسيرة الفنية .

الفن التشكيلى والقضية الفلسطينية

■ : ما هى ملاحظاتك على الحركة التشكيلية الفلسطينية ؟

● ج : نلاحظ في الفن التشكيلى الفلسطينى اتجاهات مختلفة ، يبدو بعضها في رسوم الفنانين الذين اشتغلوا باسلوب الواقعية الكاملة او السريالية او التجريد . واذا اعتبرنا كجيل الرواد فان ملاحظتى بهذا الخصوص ، هو انه لم يكن لدينا تراثا فنيا سابقا بمعنى المتاحف او المعارض او الفنانين الكبار ذوى الاتجاهات والاساليب الخاصة . واعتقد ان معاناتنا من الاستعمار المتواصل لفترة طويلة قد غيب عنا الكثير من الثقافات سواء كانت العلمية او الفنية . تخلف التراث الفنى لدينا نتيجة للقمع والاضطهاد الذى عاناه



توفيـق عبـد العـال

شعبنا . ونحن نطمح كجيل الرواد الى ان نعطى اكثر بكثير مما وصلنا اليه . ولكن ما وصلنا اليه بحدود امكانياتنا المتوفرة هو شىء جيد وخطوة دافعة الى الامام . ونحن نركز الان الاسس الاولى للفن التشكيلى الفلسطينى .

■ : ما هو دور الثورة في هذا المجال ، اى في ارتقاء ودفع الفن التشكيلى الفلسطينى ؟

● ج : يحضرنى الان ان اسأل : الى اين يتجه الفن الفلسطينى ؟ لقد مشى خطوات اساسية وهو يلعب الان دورا مهما وايجابيا . هل هذا يكفى ؟ وهل هذا هو المطلوب . بتقديرى ان ما هو موجود حتى الان ليس كافيا وليس هو المطلوب ، واعتقد انه علينا انجاز ودعم المهمات التالية :

١ — اقامة معارض دائمة ومستمرة ليس فقط على النطاق المحلى . فما هو ضرورى الان هو تعريف الفن الفلسطينى الى العالم — حضاريا وثقافيا — وهذا ما لم يحصل بالشكل الذى نتمناه حتى الان .

٢ — ترجمة وطباعة كتب عن الفن التشكيلى الفلسطينى بكميات كبيرة وبلغات مختلفة ، وذلك لايجاد صلة ما بين الفنان الفلسطينى المقاوم وبين الفنانين التقدميين والديمقراطيين في العالم .

ان شعارات التضامن والتماسك مع البلدان الصديقة التى نتاصر قضيتنا لن تتحقق دون اجراءات عملية وانفتاح متبادل . واعتقد ان القسم الاعظم من هذه المسؤولية يعود الى اجهزة الاعلام والى المسؤولين في الثورة لكي ينشروا ويعمموا التجارب الابداعية الفنية الفلسطينية .

الفن الفلسطينى ودور اتحاد الفنانين التشكيليين

■ : وما هو الدور الذى يمكن ان يلعبه اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين بهذا الخصوص ؟

● ج : نتمنى ان يصبح الاتحاد قاعاية مهمة على الساحة اللبنانية او الساحة العربية ، لان الصورة الحالية مختلفة . وانا من حيث كونى امين سر الاتحاد اقول باننا لا نملك شيئا من مقومات الاتحادات النقابية . فليس لدينا مقر ، وليست لدينا ميزانية ، وليست لدينا اية امكانيات تسمح لنا بلقاءات مع الاتحادات العربية والعالمية . يجب ان يخرج الفن الفلسطينى من حالة الحصار ، وان يكسر الطوق الى المزيد من الانتشار والتعميم .

لدى الفنانين واجباتهم ولديهم حقوقهم ايضا . ان ابسط حقوق الفنانين هو ان تكون هناك وحدة وطنية داخل اطار الفن التشكيلى ، وهذا يعنى ان تتم انتخابات ديمقراطية وان يتم وضع برنامج للفنانين الذين سيشغلون الكوادر الادارية مستقبلا !

ولكن الاهم على صعيد العلاقات الداخلية بين الفنانين كما أرى ، هو ان لا توجد حساسية بين فنان وفنان من حيث الموقع النضالى ، لان رسوخ العلاقات الديمقراطية بين فنانى الاتحاد يساعد على هدفنا المشترك ومهمتنا الاساسية التى هى تحرير فلسطين ورفع الفن الفلسطينى واعطاء اللوحة الفلسطينية مهمة التمثيل الحضارى .

معـرض الخطـاط كميل ضـو

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يفتتح يوم غد ، السبت ١٠/٢٧ ، معرض الخطوط والتخطيطات من نتاج الخطاط كميل ضو من حيفا ، في قاعة « بيت روتشيلد » على جبل الكرمل في حيفا .

ويشرف على المعرض قسم الثقافة والفنون التابع لبلدية حيفا وسيلقى كلمة الافتتاح الرفيق الرسام عبد عابدى .

وسيستمر المعرض مفتوحا للجمهور من يوم الاحد حتى يوم الخميس القادم في ساعات المساء .

قصة للاطفال

حزر يا شاطر ..

بقلم : نيكولاى غريبانتشيوف

اخذ المطر يهطل في الغابة منذ الصباح الباكر . وكان مستقيم الخيوط ، هادئا ، دائما ، طويل النفس ، وهو المطر الذى تحبه الوحوش جميعا .

اما الارنب « بو حولة » ، والقنفذ « بو مسلة » ، فكلاهما لا يحب المطر مهما كان ، فانه يرطب الارض ، ويبلل العشب ، ومعه كل اخضر ، فيصعب السير والسعى في طلب الرزق . كانا يجلسان في ظل اغصان شجرة هرمة ضخمة ، وقد ران عليهما السأم بعد ان فرغ جرابهما من الحديث .

قال القنفذ «بو مسلة» :

— هيا نلغز ونفكر في حل اللغز . وسابدا انا ، ثم ياتى دورك بعدى ، او تبدأ انت ، ثم آخذ دورى بعدك، وكل من يعجز عن حل ما يطرح عليه من لغز ، فجزاؤه ان يركض خلال هذه المرجة ذهابا وايابا ..

صاح الارنب « بو حولة » مغتبطا :

— هيا ، هيا . انا في حل الالغاز سلطان ، لا تكاد تقول : حزرك ، حتى اجيب: نزرك ، فعليك ، يا « بو مسلة » ، ان تفكر وتطيل في التفكير ، لان انفاسك ستنقطع في الركض خلال المرجة .

قال القنفذ « بو مسلة » :

— لا بأس وسأركض ، فمن يبدا ؟

— ابدا انت ، فانى لا اذكر الان ولا حزورة واحدة.

اجاب القنفذ « بو مسلة » موافقا :

— طيب .. حزرك فزرك ، يا شاطر :

الف ابرة مصقولة
على ذراع طويلة
تمسح الغبار عن الرفوف
والسخام عن السقوف .

صاح الارنب « بو حولة » ضاحكا :

— تف.. حزرت ، فهذا انت ، يا « بو مسلة » ، باعتبارك تحمل هذه الالف من الابر الحادة المصقولة .

قال القنفذ :

— لا ، يا اخ ، لم تحزر ، فمن اين لى هذه الذراع الطويلة وجميع قوائمى قصيرة ، انها الفرشاة المنزلية على عصا ، وقد عجزت عن حل لغزها ، فوجب عليك الجزاء .

وافق الارنب ، فقال :

— صحيح ، انني عجزت، فقد حصرت التفكير في الابر ونسيت امر الذراع الطويلة ، وسأركض ذهابا وايابا ، كما اتفقنا .



انطلق الارنب «بو حولة» يركض خلال المرجة ، فلما عاد كان مبلولا من اعلى اذنيه حتى نهاية ذيله ، والماء يقطر من فروته وانفه ، وقد حز في نفسه انه لم يوفق في حل هذه الحزورة . ثم قال يخاطب القنفذ :

— اسمع ، يا اخ « بو مسلة ، ساحزرك حزورة ، وستركض انت ايضا ، فاسمع ، يا شاطر :

ابيض في الشتاء
اغبر في الصيف
لا هو حمار بالمرس
ولا تيس بالجرس
اكله الملفوف
وورق الملفوف

قال القنفذ ، وهو يضحك باستهزاء :

— هذا انت ، يا « بو حولة » ، فالشتاء اغبر وانت فيه ابيض ، واكثر ما تحبه من الاكل هو الملفوف .

قال الارنب :

— جوابك في محله ، « بو مسلة » ، فكيف حزرت بمثل هذه السرعة ؟ .. طيب ولا بد ان تركض بعد هذه الحزورة حزر ، يا شاطر :

نو ذيل ايل املس
لونه اصفر وطعمه ملبس
ينمو في الحواكير
ويعطى بالقناطير

اجاب القنفذ :

— لغزك هذا لا يحتاج الى تفكير .. فما الذى ينمو في الحواكير ؟ انه الشمندر واللفت والخيار والفجل والملفوف، والفول والفاصوليا والذرة والبطاطا .. فاين منها الاصفر ، الذى ذيله املس وطعمه عندك احلى من الملبس ؟ انه الجزر ، يا « بو حولة » ، ولا شىء سواه ..

قال الارنب في اكتئاب :

— لا ادري من اين لك هذه الشطارة في حل الالغاز، يا « بو مسلة » . دعني من لعبة « حزر ، يا شاطر » ارجوك ، فقد زهقت من الركض خلال المرجة . ساعود حين اهتدى الى حزورة لا أذكى منها ولا ادهى بين كل حزازير الدنيا ، فهل انت موافق ؟

اجاب القنفذ :

— موافق ، وسأنتظرك .

ذهب الارنب بعد هذا اللقاء يتجول وحيدا في انحاء الغابة ، وطال غيابه مايقرب من اسبوعين ، وقد نظم في هذا الوقت كثيرا من الحزازير ، التى ظن انها الاذكى والادهى بين كل حزازير الدنيا ، لغز فيها الى الهلال ، والدب ، والنجوم ، والغيوم ، والثعالب . وكان مغتبطا بانه سيضطر القنفذ « بو مسلة » الى الركض على العشب المبلول حينما يهطل المطر .

ولكن المطر امسك ، فلم يهطل ولم يهطل ..

هـل حقـا هـذا هـو البديـل ؟ — بقيـة

لا تمس جذور السوء والمسببات الاساسية للتضخم المالى والوضع الاقتصادى والاجتماعى الخطر ، وهى تنذر ببطالة واسعة .

ان اقتراحات ادارة بنك اسرائيل المقربة من حزب العمل ، وعلى راسها عميد البنك جفنى بشان الابطاء من النشاطات الاقتصادية عن طريق تصغير حجم الاعتمادات الحكومية الموظفة ، واجراء تخفيض اكبر في قيمة الليرة ، واقالة عاملين من الجهاز الشعبى وخلق بطالة « مبرمجة » — « لمنع حدوث بطالة جماهيرية في المستقبل » — حتى هذه الاقتراحات تدور في اطار تلك الحلقة المفرغة وعدم الاستعداد لاجراء تغيير اساسى في السياسة الاسرائيلية — هذا التغيير الذى بدونه ، كما تثبت التجربة ، تبقى الاحاديث عن محاربة التضخم المالى وعن « برنامج اقتصادى جديد » كلاما فارغا من مضمونه .

ان المشكلة ليست ايضا في تقسيم حقائب وزارة حكومة بيغن واقالة وزير المالية سمحا ايرليخ ، ايضا . فما الفارق بين ايرليخ وموداعى وهوروفيتش كوزراء مالية ؟ فربما يكون الاخيران اكثر سوءا .. هذا اذا كان من الممكن ان يوجد اسوأ .. فهما يبذلان كل جهودهما — مثلا — من اجل الغاء شامل ودفعة واحدة للسوبسيديا عن المواد الاساسية . وهذه هى ايضا سياسة الحكومة ولكنها تفعل ذلك على مراحل وبوتيرة سريعة جدا .

اننا على علم ان في داخل «المعراخ» وفي داخل حزب العمل من يعارض السياسة التى طرحها عضو الكنيست عاموس هدار باسم « المعراخ » في الكنيست ، ولكنه من المؤسف انه يمثل الخط المركزى في حزب العمل .

لقد كان بامكان القوى المعارضة لموقف الناطقين السياسيين والاقتصاديين الرسميين في حزب العمل ان يؤثروا اكثر لو انهم توحدوا واستندوا الى نضال العمال وطبقات عمالية اخرى . الحقيقة هى ان نضال العاملين يضطر قيادة الهستدروت الى المناورة وتقديم المطالب التى لم تكن لترفع لولا نضال العاملين . ولكن قيادة الهستدروت ، بشكل اجمالى ، تنتهج سياسة رادعة. فعندما ارتفع جدول الغلاء بنسبة عالية (٨،٤) ، في شهر اب ، نظمت الهستدروت اضرابا قطريا لمدة ساعتين . ولقد كان ذلك امرا ايجابيا، ولكن لم تكن هناك استمرارية لذلك. لقد فعلت ذلك الهستدروت وكانها ارادت منع انفجار وذلك من اجل صد قيام نضال اكبر ومتواصل ومثابر اكثر .

ان العمال قوة جبارة . ففي وحدتهم ونضالهم يستطيعون ان يحققوا ليس فقط مطالبهم في زيادة الاجور وليس فقط تقليص التضخم المالى ومنع الغلاء الذى لا يعرف حدودا ، وانما بامكانهم ايضا ان يؤدوا الى اسقاط حكومة « الليكود » ، حكومة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة واجراء تغيير جدى في الوضع الاقتصادى والاجتماعى والسياسى معا .

ان الوضع حتى الان هو ان العاملين (وان لم يكن ذلك بنسب متساوية في جميع القطاعات) يناضلون ويضربون ويعارضون نهب اجورهم . فبقدر ما يناضلون موحدين وبحزم فانهم يحققون انجازات . ونضالهم يتوقف حتى الان على معارضة النتائج الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن سياسة الحكومة . فغالبية الشغيلة حتى الان لا ترى الرابط بين استمرار سياسة الاحتلال وغياب السلام وبين التضخم المالى والغلاء والضرر الذى يصيب اجور العاملين ومستوى حياتهم .

لقد جرب العمال والجماهير ، ايضا ، سلطة « المعراخ » وسلطة الليكود . وكانت تجربتهم مريرة ومخيبة للامال مع السلطتين . ومن المهم جدا اليوم اسقاط حكومة « الليكود » ولكن الاختيار يجب الا يكون بين سلطة سيئة جدا اى الليكود وبين سلطة سيئة اى («المعراخ» اليوم) .

ان تغييرا جديا للاحسن في الوضع الاقتصادى والاجتماعى يمكن ان يكون ، فقط ، باجراء تغيير للسياسة العامة وذلك بالانسحاب من المناطق المحتلة وتحقيق سلام شامل عادل وثابت وبتقليص جذرى للنفقات العسكرية وباخراج اسرائيل من عزلتها الدولية واتباع سياسة تهتم بالشعب العامل . ومن اجل ذلك فانه من الهام في هذه المرحلة النضال داخل كل حزب من اجل تغيير في السياسة وتغيير التوجه ومن اجل واقعية سياسية والتى هى مفتاح لشفاء الاقتصاد والاستقلال الاقتصادى ولحل المشاكل الاجتماعية الخطرة . وفوق كل هذا وحدة ونضال العاملين وجميع القوى السياسية المعنية بتغيير الوضع القائم .

عن طريق الاشتراكية فقط يمكن ايجاد حل اساسى ، ولكنه ايضا قبل انتصار الاشتراكية فان سياسة قائمة على السلم والتقدم الاجتماعى ، وفي ظروفنا بالذات ، يمكنها ان تاتى ببدائل جدية وللاحسن .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية

اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء

السبت ١٩٧٩/١٠/٢٧

■ يركا — الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ.

الاحد ٧٩/١٠/٢٨

■ طمرة — الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور ونظير مجلى.

■ المكر — الساعة ٦٫٠٠ مساء باشتراك : ابراهيم مالك .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

✻ اجتماعات ✻ محاضرات ✻ ندوات

■ سخنين — (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ » . اليوم الجمعة ٧٩/١٠/٢٦ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادرى .

■ الطيبة : اتحاد الشبيبة الشيوعية — على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في المثلث . لقاء مع قادة الفهود السود: عضو الكنيست تشارلى بيطون ومناحيم كوهين . اليوم الجمعة ٧٩/١٠/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نادى عثمان ابو راس .

تهانينـــا

✻ الى الرفيقين عادل وسمية ابو الهيجا بالمولود الجديد حازم .
✻ والى الصديق احمد محمود حجازى وزوجته فهيمة بالمولود الجديد فادى .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — طمرة

✻ الى الرفيق الدكتور احمد مغربى بحصوله على شهادة الطب من جامعات هنغاريا الاشتراكية .

اعضاء الحزب الشيوعى — المزرعة

✻ الى الصديق جميل فحماوى وزوجته من الفريديس بمناسبة خطوبة ولديهما شكرى ومراد .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — حيفا

✻ الى الصديق محمود عصفور بالزواج . والف مبروك .
✻ والى الصديق يحيى هواش بالزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — كابول

ماذا يمكـن ان يتعلـم — بقيـة

٧ — رفع مستوى السكان التعليمى.

كما ان حسم مشاكل الاطفال يتطلب اجراء اصلاحات اجتماعية واقتصادية جذرية تستهدف القضاء على الامبريالية والفاشية والعنصرية وكافة اشكال الظلم الاجتماعى والاستغلال الاقتصادى اذ ان حل مشاكل الاطفال لا يتم بمعزل عن حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية ، ويسير جنبا الى جنب مع وسائل النضال من اجل السلام ونزع السلاح والاستقلال القومى والتقدم الاجتماعى، ويستحيل تحقيق المبادىء العشرة ، التى نص عليها ميثاق حقوق الطفل ، في البلاد التى تنتهك فيها حقوق الانسان الاساسية .

وفي الختام ان مؤتمر الطفل العالمى وعام الطفل العالمى هما جزء من عملية النضال المتصاعدة من اجل حقوق البشرية ، هذه العملية التى تتضمن وثيقة حقوق النساء ، التى اعلنتها هيئة الامم المتحدة ، وميثاق الامم المتحدة للنضال ضد العنصرية ، وجهود الجمعية العامة من اجل نزع السلاح والتحضير العملى لعام التعدين الدولى وتنظيم النضال من اجل حقوق الناس ، على اختلاف فئاتهم الاجتماعية . ويعد النضال من اجل حقوق الاطفال جزء لا يتجزا من هذه العملية .

واهمية المؤتمر تكمن في ابعاده وفي تصميم المندوبين على الاستمرار في نقل قراراته وابحاثه ومناقشاته الى كافة الهيئات المحلية ، الخاصة بكل بلد ، والدولية ، وبضمن ذلك هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها المختصة ، والى الاوساط الحكومية والرسمية والشعبية .

وواجبنا نحن في اسرائيل ، واجب كل القوى الغيورة على مستقبل اطفالنا ، اليهودية منها والعربية ، ان نسترشد بقرارات وتوصيات هذا المؤتمر الضخم للعمل من اجل المستقبل السلمى والسعيد لجميع اطفالنا .

لجنة منطقة الحزب في المثلث

تدين سياسة «الليكود» الحاكم وتدعو الى ترسيخ وحدة الصف العربى الكفاحية

ام الفحم - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لها ، يوم السبت ٧٩/١٠/٢٠ ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية والرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب والرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الاجتماع الرفيق مريد فريد عضو سكرتارية المنطقة وقدم البيان سكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة . وقد جرى نقاش هام اشترك فيه الحضور ولخصه الرفاق توفيق طوبي ورمزي خوري وغازي شبيطة .

واختتم الاجتماع باتخاذ القرارات السياسية والتنظيمية الهامة التالية :

١ - ان الواقع والتجربة يثبتان ان لا مستقبل لاي حل لازمة الشرق الاوسط يتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق امانيه المشروعة واقامة دولته المستقلة . وان على حكام اسرائيل استخلاص النتائج من فشل سياسة « كامب ديفيد » التي تبعد المنطقة عن السلام وتقربها من الانفجارات الجديدة .

٢ - شجب واستنكار الهجمة الاستيطانية الكولونيالية في المناطق المحتلة ، والكف عن السعي لتنفيذ الادارة الذاتية . والدعوة الى وقف اعمال القمع والمحاكمات لرؤساء السلطات المحلية والقوى الوطنية في الاراضي المحتلة ، والى الغاء قرارات الحكومة بمصادرة الاراضي في تلك المناطق .

٣- العمل على تشديد الكفاح لتعزيز وحدة الجماهير العربية في اسرائيل . وشجب محاولات تفسيخ الصفوف ومحاولات اضعاف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، والتصدي لمحاولات تركيع الجماهير العربية على اعتاب الاحزاب الصهيونية ، ان كان ذلك في ثوب « حزب عربي » او ديني او غيرها من الاشكال التي تستهدف تزوير ارادةجماهيرنا واضعاف جبهتها القطرية للسلام والمساواة وتوسيع مخططات الاضطهاد القومي ضد هذه الجماهير والتآمر على مستقبلها .

٤ - تحية اللجنة المركزية بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي والتحضير للاحتفالات بهذه المناسبة التاريخية الهامة .

٥ - زيادة توسيع الصحافة الشيوعية والاحتفال بشهر اكتوبر شهر الصحافة الشيوعية .

٦ - دعم كفاح المجالس المحلية العربية العادل من اجل المساواة في الحقوق والميزانيات اللائقة واقرارها واستلام مستحقاتها من الاموال الحكومية .

٧ - دعم نشاط الشبيبة الشيوعية وبذل الجهود لانجاح مؤتمر منطقة الشبيبة السابع .

نحو العيد السنوى الستين لتأسيس حزبنا :

وضع تاريخ فرعنا تحت تصرف الاجيال الشابة

■ الناصرة - لمراسل « الاتحاد » - سيحتفل فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، مع جماهيره الواسعة ، جنبا الى جنب مع كل الشيوعيين والتقدميين في البلاد ، بالعيد السنوي الستين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد . وقد قررت سكرتارية الحزب في المدينة ، جنبا الى جنب بابراز التاريخ العام ، البطولي ، لحزبنا ، تسليط الضوء ايضا ، على تاريخ فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، منذ تأسيسه في اواسط الاربعينات وحتى ايامنا هذه . وقد تقرر اقامة معرض يتضمن مناشير ونشرات وقصاصات صحف تعكس مراحل اساسية في نضال الشيوعيين وشعب المدينة ، وكذلك صورا لقادة الحزب واعضائه الذين ساهموا في تأسيس الفرع ورفع بنائه ، وقدموا حياتهم على طريق الشيوعية وخدمة شعبهم . وقد تعهدت الشبيبة الشيوعية ان تنظم هذا المعرض اعتزازا بحزبها ، كما ستقوم الشبيبة بدعوة قدامى الفرع للاشتراك في لقاءات مع الشبيبة وجمهور الشباب ليرووا التاريخ المضيء الذي ساهموا في صنعه ، وتأكيدا على الترابط بين الثوريين القدامى والشباب . كذلك سينظم الحزب في المدينة اجتماعا احتفاليا باشتراك قادة الحزب اليهود والعرب ، بهذه المناسبة .

وبهذه المناسبة ، فاننا نقترح على كل الفروع الشقيقة الاستفادة من عيد الحزب لتجميع وابراز المعارك المحلية ومراحل الصراع في سبيل توطيد فروع حزبنا التي اصبحت هيئات اركان لكل نضال محلي ايضا ، من ايام الحكم العسكري المظلم ، وحتى طلوع فجر جبهاتنا الدمقراطية ، ففي هذا عرفان بالجميل للمؤسسين والرواد ، وزاد فكري وكفاحي لاجيالنا الشابة . ■

« الجبهة » تدعو الهستدروت الى اعلان الاضراب الشامل احتجاجا على الغلاء

حيفا - لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى - دعت كتلة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » قيادة الهستدروت الى عقد اجتماع عاجل لجنة التنفيذية من اجل بحث موجات الغلاء المتواصلة والضربات الاقتصادية التي تنزلها حكومة « الليكود » بطبقة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذلك للاعلان عن اضراب شامل احتجاجا على الغلاء وتصديا لسياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية .

ومن المتوقع ان تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعا عاديا يوم الاحد القادم تطرح فيه قيادة الهستدروت المراخية قضايا مختلفة لكنها لم تدع اللجنة لبحث كيفية رد نقابة العمال على موجات الغلاء وقرارات الحكومة الاقتصادية .

مزيد من اجتماعات التأييد الشعبى لجبهة طمرة

طمرة - لمراسلنا - استعدادا لخوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي في طمرة ، تواصل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة نشاطها الذي يلقى تشجيعا ودعما بالغين من الاهالي . فخلال الاسبوع الماضي عقدت عدة اجتماعات احياء تكلم في احدها رئيس مجلس عيلبون السيد يوسف سرور والرفيق توفيق كناعنة . وفي اجتماع آخر تحول الى اجتماع شعبي كبير تحدث الكاتب محمد علي طه والمعلم محمد حسن كنعان والطالب الجامعي محمد عبد الله عواد . وشاركت النساء في اجتماع ثالث تحدث فيه نائب رئيس مجلس الرامة الرفيق كمال غطاس والرفيق عادل ابو الهيجا سكرتير فرع الحزب في القرية . وعقد اجتماع نسائي آخر في حي نادى الجبهة تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري عضو اللجنة المركزية لحزبنا . وقد اجمع الخطباء في كلماتهم على ضرورة العمل لانجاح الجبهة والفوز برئاسة المجلس المحلي واكثرية المقاعد . وتواصل اللجنة المركزة في جبهة طمرة الدمقراطية تنظيم اجتماعات اخرى في الاحياء .

بوليس الناصرة يقلب المعتدى عليه معتديا

الناصرة - لمراسلنا - اصدرت لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة بيانا الى الصحف ، امس الخميس ، اوضحت فيه ملابسات الاعتداء على حفلتها السنوية التي اقامتها ، مساء الجمعة الماضي ، في بيت الصداقة في الناصرة واستنكرت موقف البوليس المهادن والمتعاطف مع الزعران المعتدين وقيامه بتصوير الاعتداء وكأنه طوشة عمومية وبالتالي تبرئة ساحة المجرم الحقيقي .

واوضح البيان ان الزعران معروفون باعتداءاتهم المتكررة على النوادي الثقافية في البلدة . وفي الاعتداء الاخير كانوا يحملون السكاكين وهاجموا القاعة والموجودين فيها من شبان وفتيان وجرحوا الشابين كمال ابو احمد ومصطفى استيتية .. وقد انتزع الحاضرون السكاكين من هؤلاء وسلموهم هم والسكاكين الى رجال الشرطة الذين وصلوا الى المكان بعد دعوتهم مرتين .

واعرب البيان عن دهشته من تصرف البوليس الذي قام باطلاق سراح المعتدين وفي الوقت نفسه اعتقل الشاب جمال عطية لمدة يومين والسيد مصباح زياد لمدة يوم واحد (اعتقل في بيته في ساعات الليل !) بحجة التحقيق معهما واتهمهما « بالاعتداء على مواطنين بالضرب في مكان عام » . الامر الذي يؤكد ان لا المنطق ولا القانون يسيران بوليس الناصرة في هذه القضية وان ثمة اعتبارات اخرى !!

هذا ويواصل احد الزعران المعتدين التعرض لاعضاء اللجنة من الطلاب والطالبات ويقوم بتهديدهم بالمكالمات التلفونية . وعندما توجه سكرتير لجنة الطلاب ، زاهي اسكندر ، الى البوليس طالبا التدخل السريع لوقف زعرنات هذا المنحرف ولجمه نصحه احد المسؤولين هناك : بعدم جدوى مثل هذه الدعوات وان الحل هو الدفاع عن النفس اتاديب هذا الازعر حتى اذا كان من الممكن تهديده باستعمال السلاح .

في المكر رواتب يوك منذ خمسة أشهر
مستخدمو المجلس يعلنون الاضراب احتجاجا

عكا - لمراسلنا في الجليل الغربي - علم مراسلنا ان مستخدمي مجلس المكر المحلي لم يقبضوا رواتبهم منذ خمسة اشهر . وسبق لهم ان ارسلوا انذارا بالاضراب الى المجلس والدوائر الحكومية المختصة والى الهستدروت وذلك في مطلع الشهر الجاري .

ولما لم تستجب طلباتهم ولم تصرف رواتبهم منذ حزيران الماضي وعيد الاضحى صار على الابواب قرروا اعلان الاضراب ابتداء من صباح غد السبت .

هذا وكان المجلس قد احاط الدوائر الحكومية علما بهذا الوضع الخطر . وطالب بتحرير الاموال المستحقة . كذلك احاط هذه الدوائر علما بالاضراب وطالب بايجاد الحل الفوري بتحرير الاموال المطلوبة لصرف الرواتب وقيمتها ٦٠٠ الف ليرة وبتحرير ما للمجلس من اموال اخرى مستحقة تبلغ قيمتها ضعف هذا المبلغ . ولكن هذه الدوائر لم تحرك ساكنا .

اننا اذ نؤيد مستخدمي المجلس في اضرابهم الصادق والعادل نطالب الدوائر الحكومية بالمبادرة فورا الى تحرير الاموال المطلوبة كي يتمكن المجلس من اداء الخدمات الحيوية للسكان .

كفر قاسم في الذكرى ال ٢٣ للمجزرة

مجنزرات السلطة تنهش لحم أرضها وتصادرها !

بقلم : عبد الحميد أبو عيطه

(ظلم الظالم ما نخشاه - مهما يبلغ في مداه) .

اصبحت هذه الزغرودة التي تطلقها حناجر النساء والاطفال والشباب عند اشراقة شمس ٢٩ اكتوبر في كل عام ، معنى الصبر والصمود .

ان كفر قاسم تستذكر بالم وغضب ، حلول التاسع والعشرين من هذا الشهر ، تشرين اول ، يوم الذكرى السنوية ال ٢٣ للمجزرة الرهيبة ، يوم ذكرى العدوان الهمجي ضد رجال ونساء واطفال كفر قاسم ، العائدين بامان من اعمالهم ومزارعهم الى قريتهم الوادعة .

كفر قاسم ، التي اصبحت رمزا ومعنى للصمود والتضحية والقوة ، لم تتركها السلطات الغاشمة ، بل خطط المسؤولون لاستنزاف اعصاب الاهالي ، لينسوا المجزرة وليعيشوا حياة اللامبالاة ، ولعزلهم عن شعبهم .

واليوم نرى السلطات الغاشمة تخطط من اجل مصادرة اراضيهم الباقية ، والمجنزرات تشق الطرق وتصل الى داخل ساحات القرية ، تطوقها وتصادر معظم اراضيها الباقية ، بمختلف الذرائع (والقوانين) التي سنوها ، لكي يصادروا وينهبوا ارض كفر قاسم ، وكل ارض عربية .

كفر قاسم ، القرية الوادعة ، والرابضة على سفوح هضاب السامرة ، بين كروم الزيتون ، وتطل على ارض واسعة ، خصبة ، كانت تمتلك ١٢ الف دونما من الاراضي . ولكن عندما ضم المثلث وكفر قاسم الى دولة اسرائيل في ايار سنة ١٩٤٩ ، اثر هدنة رودس الاستعمارية ، صادرت السلطات) الاف دونم ، من اخصب اراضي القرية ، والواقعة على الطريق العام غربي القرية ، مع ان اصحاب هذه الاراضي موجودون في القرية ولم يغادروها بتاتا . وقد ضمت هذه الاراضي الخصبة الى مدينة بيتح تكفا المجاورة ، والى مستوطنات اخرى مثل اوفقيم وراس العين .

وقبل عدة سنوات اقامت دائرة اراضي اسرائيل ، دعاوى قضائية ضد اهالي كفر قاسم ، متذرعة بان قسما كبيرا من الاراضي الباقية ، والمحيطة بالقرية ، هي ملك للدولة . وحجتهم ان هذه الارض وعرية ، بينما الاهالي يملكونها منذ زمن الاتراك ويفلحونها ويعملون فيها ، ويحملون اوراقا (تخميس) منذ زمن السلطان عبد الحميد ، وعليها اختامه .

لكن النهم لابتلاع الارض العربية ليس له حدود عند هذه الحكومة المتغطرسة . والاشعارات اخذت تنهال . واستدعي اصحاب هذه الاراضي الى المحاكم كمتهمين . واخذت دائرة الاراضي في تسييج هذه الاراضي . في ذلك الوقت ، اي قبل ٤ سنوات ، ونتيجة لصمود اهالي كفر قاسم ووقفتهم الشجاعة في الدفاع عن اراضيهم ، ونتيجة للموقع الحساس لكفر قاسم والموجود في قلب كل انسان له ضمير ، ولتجنيد الرأي العام اليهودي والعربي ، اوقفت انفاذ هذه الاجراءات التعسفية . واضطر وقتها وزير القضاء في ذلك الوقت (حاييم صادوق) لاصدار اوامره بوقف اعمال التسييج حول اراضي كفر قاسم . ولم تكن هذه الاجراءات سوى مراوغة مراخية لانتهاز الفرص ، لان الوزير لم يصدر امرا بمنع المصادرة ، بل بايقاف اعمال التسييج مؤقتا !

وفي هذه السنة ، عادت المحاكم تصدر قراراتها الجائرة ، لمصادرة الارض الباقية من اراضي كفر قاسم ، بمختلف الحجج ايضا !

ان اهالي كفر قاسم ومجلسهم المحلي يقاومون عملية تطويق وخنق قريتهم ، وهم مصممون على عدم التنازل عن هذه الارض . ان قسما من هذه الارض المصادرة هو داخل ساحات القرية ، وتضم حتى بعض البيوت . ان المجلس المحلي مصمم على عدم التنازل عن هذه الاراضي ، وهي جزء من مسطح القرية ، وهي ضرورية لاصحابها ، وضرورية من اجل اقامة بيوت سكن ، وبناء شيكونات من اجل حل ازمة السكن المستفحلة ، ومن اجل اقامة المشاريع الحيوية والكثيرة التي تنقص كفر قاسم ، من مدارس ونواد وحدائق وعيادات وغير ذلك .

ويدرك اهالي كفر قاسم ، ان الاركان للوعود الحكومية المعسولة لا يجدي ، وان طريق الصمود والنضال وتجنيد الرأي العام ، من اجل الغاء المصادرة والاعتراف بملكيتهم لاراضيهم ، هو الطريق المجدي والصحيح . وسوف يواصل اهالي كفر قاسم الابية ، مع جماهير شعبهم ، ومع القوى الدمقراطية اليهودية ، تطويق هذه السياسة العنصرية الجائرة ، سياسة مصادرة الارض العربية ، سياسة الاستيطان والتهويد ، سياسة الاحتلال والعدوان . ان سياسة طائشة وظالمة كهذه سوف تمنى بالعزلة والفشل محليا وعالميا .

ونحن جميعا ، مع اهالي كفر قاسم ، وفي الذكرى الثالثة والعشرين للعدوان الهمجي وللمجزرة الرهيبة ، نحني هاماتنا اجلالا للشهداء الابرار والابرياء .

ان جماهير كفر قاسم ، يحيون هذه الذكرى وهم يعضون على البنان ، ويقلون السير بوحدة الصف مع جماهير شعبهم ، ومع القوى الدمقراطية اليهودية والشريفة . وهم واثقون بان شجرة السم التي زرعتها السلطات منذ اكثر من ثلاثين عاما ، سوف ويجب ان تقتلع . ومتشبثين بكل حبة تراب من ارضهم الطاهرة ، التي رويت بدماء احبابهم ، يشددون الكفاح ضد حكومة الاضطهاد القومي ، حكومة الاحتلال والعدوان ، حكومة نهب الاراضي العربية . وفي هذا العام ، كما في كل عام ، ينشدون زغرودة الامل والنضال الكفر قاسمية :

ظلم الظالم لا نخشاه - مهما يبلغ في مداه .

فرع جديد لحزبنا في قرية الجش

الجش - لمراسلنا - عقد مجموعة من شباب الجش التقدمي ، اصدقاء الحزب الشيوعي ، لقاء لهم ، يوم الجمعة الماضي ، في بيت الشاب سمير الظاهر . واكدوا فيه على اهمية وجود قائد ومنظم لكفاح اهالي الجش الدمقراطي التقدمي .

وبحضور الرفيق كمال غطاس رئيس لجنة المراقبة لمنطقة عكا اعلن المجتمعون عن قيام فرع للحزب الشيوعي وآخر للشبيبة الشيوعية ، مقدمين طلبات انتساب الى الحزب .

فالى رفاقنا الجدد في الجش تحياتنا الحارة ، وقدما على هذا الطريق في خدمة اهالي بلدكم ، وانه لشرف عظيم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
• المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
• مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥،٠٠ ل.إ

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ٩ ذو الحجة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٩ VOL 49/36 — 30.10.79

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها في ظل سياسة نهب البقية الباقية من اراضيها

كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ منذ ساعات الصباح الاولى ليوم امس ، الاثنين ٧٩/١٠/٢٩ كان اهالي كفر قاسم يصغون الى ترتيل متواصل من الذكر الحكيم ينبعث من مكبر سماعة المجلس المحلي ايحاءا بايذان ذكرى مجزرة يوم الاثنين في ال ١٩٥٦/١٠/٢٩ التي قام بها الجنود الاسرائيليون لمواطني القرية العزلاء في اثناء عودتهم من العمل عشية حرب السويس المشؤومة .

وما ان اعلنت الساعة الثامنة صباحا حتى كانت القرية باعضاء مجلسها المحلي ورئيسه وطلاب مدارسها وجماهير نسائها ورجالها يحيطون المسجد ، في مركز القرية ، لبدء المسيرة الى مكان المجزرة حيث اعلن ضرورة ان يتذكر الناس الساعة الخامسة الا عشر دقائق مساءا ـ ساعة اطلاق الرصاصة الاولى على اول ضحايا المجزرة كساعة حداد للقرية تخليدا لذكرى شهدائها . ثم دعي رئيس المجلس واعضاؤه الى تقدم المسيرة وانتصبت من خلفهم الجماهير كشلال بشري هائج هاتفة ضد المجزرة ومرتكبيها مطالبة السلطة ، التي قامت بالمجزرة البشرية قبل ٢٣ عاما والتي استهدفت تفريغ القرية من اهلها ونهب اراضيهم ، بالكف عن النهب المستمر لاراضي البقية الباقية من اهالي كفرقاسم .

وما ان وصلت المسيرة الى النصب التذكاري الذي اقامته في مدخل القرية ، الاجنة الشعبية القطرية لاحياء الذكرى العشرين لشهداء كفر قاسم ، عام ١٩٧٦ ، حتى احاطت بالنصب الجماهير الحزينة الغاضبة ملقية عليه اكاليل الزهور ومقسمة بارواح الشهداء « ان : ان ننسى »...

ومن على درجات النصب بعث السيد محمود عزت ممثل لجنة احياء الذكرى في كفر قاسم وعريف المسيرة بدعوة الى رئيس المجلس لالقاء كلمته .

وفي بداية كلمته طلب رئيس المجلس من الجمهور الوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى الشهداء الابرار ، ثم تحدث عن بشاعة ما جرى في ذلك اليوم ووصفه بالجريمة النكراء البشعة معتبرا اياها جزءا من الجريمة المستمرة ضد شعبنا العربي الفلسطيني كله .

واختتم كلمته بدعوة الجمهور الى عدم نسيان شهدائه ابدا حتى تجتث سلسلة الجريمة التي ادت الى المجزرة .

ثم تحدث السيد عادل علي عامر ، رئيس مجلس الطلبة في مدرسة كفر قاسم الثانوية ، فاقسم باسم اجيال ما بعد المجزرة في كفر قاسم اننا لن نسمح للنسيان ان يمس ذكرى شهداء المجزرة وسوف نحافظ على التراب الذي اختلط بدمهم . وقال : ان ذكرى

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

قلق دولي من قيام جنوب افريقيا واسرائيل بتطوير الاسلحة النووية

نيويورك ـ اثارت الانباء حول قيام نظام جنوب افريقيا العنصري باجراء تجربة نووية ، مؤخرا ، قلقا واسعا في الراي العام الدولي عامة والافريقي بشكل خاص . فقررت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضي ، الطلب الى سكرتير عام المنظمة ، الدكتور فالدهايم ، التحقيق في هذه الانباء وفي مدى صحتها .

واعلن رئيس الجمعية العمومية ، مندوب تانزانيا ، انه في حال ثبوت صحة هذه الانباء فان الامر يشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين ويستدعي ارغام جنوب افريقيا على وقف القيام باجراء مثل هذه التجارب وتطوير الاسلحة النووية .

وكانت دوائر المخابرات الامريكية قد سربت هذا النبأ ، على لسان وزارة الخارجية الامريكية ، والمحت الى احتمال ان يكون اجراء التجربة قد تم من خلال التعاون بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري ، خصوصا وانه سبق وكشف النقاب عن تعاون اسرائيلي ـ جنوب افريقي في هذا المجال وغيره من مجالات التنسيق العسكري . وسبق ان ذكر احتمال حصول اسرائيل على اسلحة نووية .

هذا وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى دمقراطية اخرى قد حذرت في الماضي ، مرارا وتكرارا ، من اخطار تعاون جنوب افريقيا واسرائيل في هذا المجال واخطار ادخال سباق تسلح نووي في المنطقة . ودعت هذه القوى الى ضرورة ان توقع اسرائيل على اتفاقية حظر انتاج الاسلحة النووية ، الا ان الحكومات الاسرائيلية على اختلافها رفضت حتى الان مثل هذا الطلب .

ويشير محرر « الاتحاد » السياسي الى ان الاعلان (وهذه المرة ايضا من دوائر المخابرات الامريكية) عن احتمال تعاون اسرائيلي ـ جنوب افريقي في انتاج الاسلحة النووية انما يهدف الى اثارة الخوف بين الشعوب العربية في المنطقة والافريقية في القارة السوداء . ويجيء هذا الاعلان في اطار الحملة النفسية الامبريالية الرامية الى اشاعة الياس ومشاعر الاحباط بين الاقطار العربية وشعوبها ولدفعها الى الاستسلام والكف عن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ونهج كامب ديفيد . لكن القيمين على هذه المحاولات يتجاهلون ، كما يبدو ، حقيقة اساسية وهي ان الشعوب لا تخاف لغة القوة والتهديد . ويتجاهلون حقيقة هامة وهي ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك من الاسلحة النووية ما يدمر كرتنا الارضية ، الا ان هذا لم يحل دون هزيمتها في فيتنام ولاوس وكمبوديا واماكن اخرى . هذا فضلا عن ان الحصول على الاسلحة النووية لم يعد حكرا على طرف واحد . والذين يلعبون بالنار النووية لا يهددون الا انفسهم ولا يحرقون الا اصابعهم . ولا نقصد مجرد اصابعهم .

جنوب افريقيا تنفي

وجاء من بريتوريا ان حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا نفت ان تكون قد قامت باجراء تجربة نووية في الثاني والعشرين من تشرين اول الجاري . وادعت بان الانفجار الذي رصدته دوائر المخابرات الامريكية لم يكن الا انفجارا في غواصة سوفييتية راسية على مقربة من شواطىء جنوب القارة !!

بين التشاؤم والتفاؤل يستمر تنفيذ المؤامرة

*** ديان يؤكد : الحكومة تخطط رسميا للاعلان عن ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ***

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ كشفت محادثات لندن من نهاية الاسبوع الماضي ان اطراف كامب ديفيد الثلاثة تصر على تنفيذ الصفقة ـ المؤامرة متجاهلة حقوق الشعب الفلسطيني ومصلحة السلام العادل والدائم في المنطقة . وقد شارك في هذه المحادثات عن الطرف الامريكي مبعوث كارتر الشخصي الى المنطقة ، شتراوس ، وعن الطرف المصري ، رئيس حكومة السادات مصطفى خليل ، وعن الطرف الاسرائيلي ، وزير الداخلية بورغ .

وقد سبق بدء هذه الاجتماعات ان ادلى المشاركون فيها بتصريحات كشفت عن التشاؤم في احتمال احداث اي تقدم على طريق تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » وبالتالي الخروج بمخطط كامب ديفيد من الطريق الموصود الذي وصل اليه . ولكن سرعان ما حل التفاؤل (الكاذب) محل التشاؤم . واكد المشاركون فيه وخصوصا شتراوس وخليل ان المحادثات اسفرت عن تقدم هام في محادثات « الادارة الذاتية » .

ولكن هذا التفاؤل جاء ليتستر على حقيقة المصاعب الكبيرة التي تعترض هذه المحادثات وامكانية تمرير صفقة ـ مؤامرة « الادارة الذاتية » . واذا احرز اي تقدم في هذه المحادثات فهو في اطار تقريب وجهات نظر اطراف المؤامرة وخصوصا مصر واسرائيل ، وفي اطار الجانب الاداري من المسالة . واكدت نتائج هذه المحادثات قيام مصر السادات بتقديم المزيد من التنازلات لاسرائيل . فبعد ان تظاهر نظام السادات بانه يصر على اشراك الامم المتحدة في الاشراف على انتخابات مجلس « الادارة الذاتية » تراجع عن هذا الطلب . وبالمقابل قبلت اسرائيل ، كما زعم باشراك فلسطينيين في عملية الاشراف المذكورة . وهكذا احرز التقدم !!

وهنا يجدر بنا ان نؤكد عددا من الحقائق الهامة ، وهي :

ـ ان المنظمة الدولية لم تقبل قط المشاركة في تنفيذ الاتفاقية . وما طلب مصر اشراكها في الاشراف على تنفيذ « الانتخابات » الا محاولة لذر الرماد في العيون اولا وثانيا لاضفاء الشرعية الدولية على مخطط كامب ديفيد . وهو ما رفضته المنظمة الدولية كليا .

ـ لم يقبل الفلسطينيون قط المشاركة في هذه الصفقة . ولن يجد اطرافها ايا من الفلسطينيين على استعداد لقبول هذا الطعم الجديد والمشاركة في تنفيذ المؤامرة . فثمة اجماع فلسطيني واضح لا لبس فيه على رفض هذه الصفقة الخيانية .

ـ ان المفاوضات في لندن حول « الادارة الذاتية » تجري في حين تعمل اسرائيل جاهدة وبوتيرة محمومة لتنفيذ ما تعنيه بهذه « الادارة » ، وهو تكريس الاحتلال وزرع المنطقة بالمستوطنات السرطانية تمهيدا لضمها كليا . وقد كشف وزير الخارجية المستقيل ، ديان ، ان حكومة بيغن تعد للاعلان رسميا عن ضم الضفة والقطاع المحتلين الى اسرائيل بعد انتهاء محادثات « الادارة الذاتية » وتنفيذها .

وعليه فان اطراف كامب ديفيد تواصل في الواقع تمرير ما ابتداوا في تنفيذه حتى قبل التوقيع رسميا على اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ، وهو تعميق التحالف العسكري والسياسي بينها على حساب حقوق الشعب الفلسطيني القومية وحقوق الشعوب العربية وعلى حساب السلام العادل والدائم ، الذي هو مصلحة اساسية وكبرى لشعب اسرائيل ايضا وخدمة لمصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية والانظمة العربية الرجعية .

« سينغمان ري طار طار » والمخابرات الامريكية تغتال خلفه بارك

سيئول ـ يؤكد العديدون من المراقبين السياسيين ان حادث اغتيال ديكتاتور كوريا الجنوبية ، بارك تشونغ هي ، الذي وقع في نهاية الاسبوع الماضي في العاصمة سيئول لم يكن لمجرد خلاف شخصي بين مدير المخابرات المركزية في كوريا الجنوبية والديكتاتور بارك ، وانه لا اساس لمحاولات تصوير حادث الاغتيال وكانه محاولة لتصفية حسابات شخصية بين بارك ومدير امن نظامه العسكري المستبد .

ويشير اولئك المراقبون الى حقيقة ان دوائر المخابرات الامريكية سبقت واقدمت على افتعال مثل هذه الاحداث للتخلص من عملائها ولاحضار وجوه جديدة الى السلطة وذلك في محاولة لامتصاص نقمة الشعب وغضبه على اولئك العملاء . ومن المعروف ان بارك فرض على كوريا الجنوبية حكما ديكتاتوريا رهيبا طيلة ١٨ سنة وذلك بحراسة من القوات الامريكية المعسكرة في كوريا الجنوبية منذ اواسط الخمسينات . ويقدر افرادها اليوم ب ٣٨ الف جندي مزودين باحدث الاسلحة . وكان بارك قد وصل الى السلطة قبل ١٨ سنة في انقلاب عسكري اعدت له ونفذته دوائر المخابرات الامريكية للاطاحة بعميل اخر هو سينغمان ري . وها هي الدوائر ذاتها تطيح به لتنصب بدلا منه عميلا ـ ديكتاتورا اخر جديدا هو رئيس الوزراء شو اكيوها .

وقد اعلن الرئيس الجديد الاحكام العرفية في البلاد ووضع الجيش في حالة من التاهب خوفا من المظاهرات الشعبية التي قد تتجدد والمعارضة لحكمه . وكانت كوريا الجنوبية قد شهدت مظاهرات طلابية وشعبية واسعة ، مؤخرا ، تندد بحكم بارك الديكتاتوري وتطالب باشاعة الحريات الدمقراطية في البلاد وتصفية القواعد العسكرية الامريكية فيها وباعادة توحيد كوريا على اسس دمقراطية .

وكما كان متوقعا حاولت الادارة الامريكية في واشنطن صرف الانظار عن دور مخابراتها في الانقلاب بالتحذير من تدخل كوري شمالي (كوريا الدمقراطية) في شؤون كوريا الجنوبية الداخلية ، ومن جرائم عملائها وجرائمها هي بالذات في هذا البلد الاسيوي الهام . كما وضعت القوات الامريكية في كوريا الجنوبية في حالة من التاهب في محاولة للقمع اية انتفاضة شعبية في البلاد قد تطيح بحكم عملائها ، ولتوتير الوضع على الحدود مع كوريا الدمقراطية .

لاووس تعلن عن استنفار قواتها في وجه تزايد اخطار التدخل الامريكي

فيان تيان ـ اعلنت جمهورية لاوس الدمقراطية امس ، الاثنين ، عن حالة التاهب التام في صفوف قواتها المسلحة وذلك لتكون هذه القوات مستعدة لصد اي اعتداء على اراضي الوطن والذود عنها .

وافادت وكالات الانباء العالمية الى ان مجموعة من القوات البحرية الامريكية توجهت من قواعدها في اليابان الى سواحل كوريا الجنوبية . واشارت الوكالات الى ان هذه القوات تضم حاملة طائرات كيتي هوك التي تحمل على متنها ٩٠ طائرة مقاتلة وقاذفة وتقوم بحراستها ٣ طرادات وعدة مدمرات .

ويشير المراقبون الى ان هذا التوتر في الجو السائد في هذه المنطقة يهدف الى صرف الانظار عن تدخل الامبريالية الامريكية في شؤون كوريا الجنوبية الداخلية وذلك في اعقاب الانقلاب الذي قتل فيه دكتاتور كوريا الجنوبية بارك تشونغ هي مساء الجمعة الماضي .

في الامم المتحدة : التاكيد مجددا على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة

نيويورك ـ الوكالات ـ باغلبية ساحقة اقرت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، ليل الجمعة الماضي ، مشروع قرار اكدت فيه الجمعية العامة من جديد على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم دون اية قيود او شروط معتبرة جميع الاتفاقيات التي تفرض هذه الشروط او القيود لاغية ولا قيمة لها .

وصوت الى جانب القرار ٩١ دولة وامتنعت ٢٣ دولة عن التصويت وعارضته كل من اسرائيل وامريكا واستراليا وكندا والمكسيك وغواتيمالا .

عرفات في بغداد بعد زيارة لدمشق

بغداد ـ الوكالات ـ اجرى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، سلسلة من المباحثات مع القادة العراقيين ، وذاك في اطار بحث العلاقات بين الطرفين وفي اطار مساعي المنظمة تحضيرا لمؤتمر القمة العربية القادمة .

واشار المراقبون الى ان عرفات يقوم بهذه الزيارة في محاولة لتقريب وجهات النظر بين القيادتين في سوريا والعراق ، واعادة العلاقات بينهما الى سابق عهدها . ومن المعروف ان منظمة التحرير تنسق مواقفها مع دول جبهة الصمود والتصدي بهدف توحيد مواقف هذه الدول في مواجهة المواقف المتذبذبة التي قد تتخذها الاقطار العربية المحافظة واليمينية لمنع اتخاذ قرارات واضحة ومحددة تدين الامبريالية الامريكية ودورها في التآمر على شعوب المنطقة . وتدعو المنظمة الى اتخاذ خطوات جدية وعملية في التصدي لهذا الدور الامريكي المتمثل في نهج « كامب ديفيد » . وتطالب المنظمة الاقطار العربية بوضع مخطط واضح لمواجهة هذا النهج واسقاطه .

هذا وكان ياسر عرفات قد وصل الى بغداد يوم السبت الماضي بعد اختتامه لزيارة مماثلة الى سوريا .

اسبوع تضامن مع الشعب الافغاني

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ دعت منظمة التضامن الافرو ـ اسيوية الى تنظيم اسبوع تضامن مع نضال الشعب الافغاني يقع ما بين ال ١٤ ـ وال ٢١ من تشرين الثاني القادم .

وقالت الامانة الدائمة للمنظمة في بيان وزعته على وكالات الانباء والصحف ان الهدف من تنظيم اسبوع التضامن هذا هو تشديد الدعم لنضال الشعب الافغاني من اجل بناء مجتمع جديد . واوضح بيان الامانة العامة ان الامبريالية العالمية التي تثيرها التطورات التقدمية في افغانستان الثورة تحرض الرجعية الداخلية وتقدم لها العون المادي ساعية لاسقاط النظام الثوري ولمنعه من تعميق مسيرته الثورية في صالح جماهير الشعب الافغاني الذي عانى الامرين من نظام الخانات الرجعية .

مؤتمر الرأي العام الاوروبي يحذر من محاولات الولايات المتحدة تصعيد سباق التسلح

بروكسل ـ الوكالات ـ انهى مؤتمر الراي العام الاوروبي من اجل نزع السلاح والامن امس الاول ، الاحد اعماله في مدينة ديخان البلجيكية .

ودعا البيان الختامي لهذا المؤتمر الى ضرورة ترسيخ واكمال كل خطوة جديدة في اتجاه نزع السلاح والحفاظ على السلام والامن الدوليين . ولفت المشاركون الانظار الى ضرورة قيام الاوساط الاجتماعية وبصورة دائمة بنشاطات من اجل تحقيق هذه الاهداف وضمان التقدم الاجتماعي في ظل السلام لجميع الشعوب . وجاء في البيان ايضا ان نشاط الرأي العام كان ولا يزال قادرا على فرض التراجع على الاوساط العدوانية للتخلي عن مخططاتها العدوانية .

ولاحظ المراقبون ان هذا المؤتمر الاوروبي ادان بحزم مخططات البنتاغون الامريكي ودول حلف شمال الاطلسي والرامية الى نشر وتوزيع ٦٠٠ صاروخ مجنح ومن نوع بيرشنغ ـ ٢ على الحدود مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية .

وصرح رئيس البرتغال السابق غوميش ، الذي اشترك في المؤتمر ، بان هذه الخطة الامريكية ستخل بتوازن القوى القائم في اوروبا الان ، الامر الذي لن يقبل به الاتحاد السوفييتي . وقد اشاد غوميش بالمقترحات السوفييتية السلمية التي اعلن عنها ليونيد برجنيف في خطابه في برلين في السادس من الشهر الجاري . وقال : ان هذه المقترحات ايجابية وتساعد على توفير الامن والسلام في اوروبا والعالم .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الراي العام الاوروبي هذا يعقد في اطار اسبوع العمل الدولي من اجل نزع السلاح الذي اقرته الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس السلم العالمي .

هذا وقد شارك في مؤتمر الراي العام الاوروبي مندوبو ٢٩ دولة اوروبية بالاضافة الى كندا والولايات المتحدة ومنظمة الامم المتحدة . كما شاركت في اعماله ١٩ منظمة دولية .

كمبوتشيا ترفض التدخل الامريكي في شؤونها

بنوم بنه ـ الوكالات ـ رفضت حكومة كمبوتشيا الوطنية الاقتراح الامريكي بتقديم « المساعدات » الغذائية والطبية « لجميع الاطراف المتنازعة » في كمبوتشيا . واعتبرت هذا الاقتراح استفزازا للنظام الثوري الذي يقوم بواجبه تجاه جماهير الشعب في كمبوتشيا ومحاولة للتغطية على التدخل الامبريالي في شؤون البلاد الداخلية ودعم عصابات بول بوت الفاشية .

وذكر بيان الحكومة الوطنية في كمبوتشيا انه كان الاولى بالادارة الامريكية ان تكف عن استفزازاتها واعمالها العدوانية تجاه الشعب الكمبوتشي ونظامه الوطني ، الذي خلصه من عصابات « خمير روج » . وكان الاجدر بها ان لا تقدم مثل هذا الاقتراح الاستفزازي المرفوض .

زائير تحظر اي نشاط معاد لانغولا عبر حدودها

باريس ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في خبر لمراسلها في زائير ان الحكومة الزائيرية حظرت قادة التكتلات الانغولية الانفصالية في اراضيها . وامرت بطرد من يسمون بقادة « الجبهة القومية لتحرير انغولا » (ف. ان. لا) والتي يرئسها هودن روبرتو عميل المخابرات المركزية الامريكية المفضوح .

ويذكر ان هؤلاء الانفصاليين شنوا ، بمساعدة المخابرات المركزية الامريكية والقيادة الصينية المنحرفة ، العديد من الاعتداءات على اراضي جمهورية انغولا الشعبية بهدف عرقلة تطورها الثوري .

هذا وقد اتفق على اتخاذ هذه الخطوات بعد مباحثات ثلاثية اشترك فيها رؤساء كل من انغولا وزامبيا وزائير واختتمت اول امس الاحد .

واشار المراقبون الى ان هذا القرار يهدف الى الحفاظ على الامن والهدوء عند حدود هذه الدول ومنع القيام باي نشاط تخريبي موجه ضد اي من الدول الثلاث من ارض اية دولة منها .

كلمة الاتحاد

اصبح الخيار واضحا : فاما سقوط الحكومة او الطوفان !

يؤكد مراقبون سياسيون مطلعون عديدون ان جلسة الحكومة القادمة ، المزمع عقدها بعد غد الخميس ، يمكن ان تشكل ايذانا بقرب رحيل حكومة بيغن وانهيار ائتلافه وتخلص البلاد والمنطقة منه .

وقد كثرت التوقعات ، مؤخرا ، حول قرب اجل هذه الحكومة واحتمال توجه رئيسها ، مناحيم بيغن ، الى رئيس الدولة ، نافون ، وفي يده طلب الاستقالة وحل الحكومة والدعوة الى حل الكنيست الحالية والاعداد لانتخابات برلمانية جديدة .

وتجيء هذه التوقعات لتؤكد من جديد وبكل قوة واقع الازمة الخانقة التي تتخبط الحكومة بها . وهي ازمة حادة وشاملة فعلا ويصعب معها تصور بقاء هذه الحكومة متربعة على سدة الحكم طويلا بعدما ان اوصلت البلاد الى حالة ما قبل الطوفان في كل المجالات .

فاسرائيل اليوم وفي عهد هذه الحكومة تعاني من عزلة سياسية متعاظمة على الصعيد الدولي على الرغم من طوق « النجاة » الذي القاه السادات اليها . وترتفع اصوات حتى من خندق السادة في واشنطن والحلفاء الاخرين تشجب سياسة الحكومة ونهجها وتتبرم بهذه السياسة وهذا النهج في اسوا الحالات .

والصفقة التي عقدتها مع الخارج على الصف الوطني ، ذليل مصر ، وبالتنسيق مع الادارة الامريكية وظنت انها ستشكل اداة وطريقا الى تكريس الاحتلال واضفاء الشرعية عليه ، هذه الصفقة تتعثر باستمرار وبات فشلها مؤكدا بعد ان وصلت الى باب مسدود . وقطار « كامب ديفيد » الذي اراد بيغن (وحكومته) ان يركب عليه املا في تنفيذ الصفقة ـ المؤامرة يغرق وسيغرق حتما في الرمال المتحركة لمقاومة حركة التحرر الوطني العربية وللرفض الفلسطيني وللاجماع الدولي على ضرورة اسقاط نهج « كامب ديفيد » .

والحركة الوطنية الفلسطينية تعيش ، في هذه الايام ، لحظات من الانعطاف التاريخي التي تبشر بحتمية طلوع الشمس الفلسطينية وزوال ليل الاحتلال وحلول السلام العادل والدائم ، السلام القائم على احترام حقوق الشعوب ، كل الشعوب وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

والحالة الاقتصادية اصبحت لا تحتمل وتهدد بالانهيار وليس فقط بانهيار الحكومة . فالغلاء يستمر وبوتائر مخيفة . ومن الطبيعي الا تستطيع الجماهير المكتوية بنار الغلاء ، اليهودية والعربية ، مواصلة شد الاحزمة على البطون بلا نهاية . ولن يخدعنا هذا الهدوء العابر والظاهر على السطح فتحته تتجمع بوادر الانفجار الاجتماعي . ولئن تاخر هذا الانفجار ، بفعل هذا العامل او ذاك ، فانه واقع حتما لا محال .

وفي الوقت نفسه تشتد الخناقة بين اطراف الائتلاف الحاكم على توزيع « الكعكة الوزارية » وتوزيع « الغنائم » فيما بينها . ويحرص كل طرف على الفوز بحصة الاسد . ولكن هذه الخناقة على المقاعد الوزارية ومحاولات ترقيع الائتلاف يمكن ان تشكل ، ولو ظاهريا القشة التي ستكسر ظهر الجمل وتعجل في قرب انهيار الائتلاف الحاكم .

ان ازمة الحكومة خانقة وشاملة فعلا . وهذه حقيقة لا يجادل فيها اثنان . وقد تدفع هذه الازمة الحكومة الى مواصلة النهج الحالي ـ نهج فليكن بعدي الطوفان ـ وبصورة احد واخطر مما قامت به حتى الان . فقد تلجا الى صرف الانظار عن ازمتها واعادة قدسية الامن ، التي فقدت الكثير من فعاليتها ، بافتعال ازمة على الحدود مع سوريا وعند الحدود الشمالية مع لبنان . وقد تلجا الى تكثيف اعتداءاتها على ما تبقى من حريات دمقراطية (برجوازية) وارهاب العاملين بمختلف الوسائل ودفع عصابات « غوش ايمونيم » الى مزيد من الاعتداء على العرب ، في الضفة الغربية والقطاع المحتلين ، وعلى الجماهير العربية في اسرائيل ، وذلك في محاولة لمنع حدوث الانفجار الاجتماعي وتفاديا للسقوط الذي اصبح ضرورة ومصلحة عليا لليهود والعرب في اسرائيل على السواء .

اننا اذ نذكر هذه الامور فلنحذر ونحذّر . وقد علمتنا التجارب ، تجاربنا وتجارب الاخرين ، ان الحكومات والانظمة الرجعية لا تتورع عن القيام باية وسيلة لمنع انهيارها ولتكريس نهجها .

وهناك اليوم في بلادنا كل الامكانيات الموضوعية للتعجيل في اسقاط حكومة بيغن . وهناك مصلحة قومية للعرب واليهود على السواء في اسقاط هذه الحكومة واسقاط نهجها التوسعي المغامر ، نهج « كامب ديفيد » الذي اوصل البلاد والمنطقة الى ما قبل الطوفان . فليس من مخرج اخر ولم يعد مجال للتلكؤ والترقيع . ولقد اصبح الخيار واضحا : فاما اسقاط الحكومة ونهجها واجراء انتخابات جديدة واما الطوفان .

ميزانية مجلس شفاعمرو البلدى هزيلة وكينغ يعمل فيها مقص التشطيبات

* حجم الميزانية اقل من ثلث المعدل القطرى العام للفرد *
* كتلة « الجبهة » تحتج وتطالب ادارة المجلس برفض التشطيبات *

شفاعمرو – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مجلس شفاعمرو البلدى نشرة لمرة واحدة باسم « صوت شفاعمرو » . وعالجت النشرة ، من منطلقات العمل على تعميق وحدة الصف ومواجهة السياسة السلطوية والاضطهادية ، مختلف القضايا البلدية التى تواجه اهالى شفاعمرو .

واشارت النشرة لدى تعرضها للميزانية العادية للعام المالى ٧٩–٨٠ الى ان كتلة الجبهة ، وانطلاقا من موقف المساواة ولااقل من المساواة لسلطاتنا المحلية العربية ، طالبت بان توضع الميزانية على اساس دفع ٦ الاف ليرة للفرد الواحد . الا ان رئيس البلدية والادارة تجاوبا مع « توجيهات » حاكم اللواء فاقترحا ميزانية بحجم ٦٣ مليون ليرة و٦٨٥ الف ليرة اى اقل من ثلث المعدل القطرى العام للفرد . وحتى هذه الميزانية المتواضعة اعمل حاكم اللواء كينغ فيها يد التشطيب وخسفها الى ٤٥ مليون ليرة فقط .

واكدت الجبهة فى نشرتها ان الحق يؤخذ ولايعطى . ويجب ان تعي الادارة ورئيس المجلس هذه الحقيقة .

كذلك تعرضت النشرة الى ميزانية التطوير غير العادية والتى اقرها المجلس بالاجماع بحجم ١٣٣ مليون ليرة . لكن مكتب حاكم اللواء اعاد اقتراح الميزانية المذكورة « وقد شطبت جملة وتفصيلا وتخصيصل بان اعطى لشفاعمرو مبلغا قدره ٤٤٥ ملايين ليرة . وهذا المبلغ لايسدد ربع مصاريف الشارع الرئيسى الذى يجرى توسيعه الان . وقد طالبت كتلة الجبهة بعقد اجتماع احتجاجى المجلس وبالاصرار على هذه الميزانية . »

واعربت الجبهة عن اعتقادها بان من واجب المجلس البلدى ان يقف على رأس النضال من اجل اقرار هذه الميزانية بكل الوسائل المشروعة « كعقد اجتماع احتجاجي ومؤتمر صحفي فى تل ابيب واثارة الموضوع امام مركز السلطات المحلية والتوجه الى لجان الكنيست المختلفة وغير ذلك » .

وحذرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى نشرتها « صوت شفاعمرو » من مؤامرات السلطة لنهب الارض المتبقية بين يدى الاهالى . ولهم حوالى ٨٠ بيتا لم تصدر السلطات رخصا بها . فقضية الاراضى ليست قضية خاصة بالرئيس الفلانى او الكتلة الفلانية ويجب اشراك جميع كتل المجلس فى التفاوض حول الاراضى .

وتطرقت النشرة كذلك الى اوضاع البلدة الصحية والى اوضاع النظافة والى اعمال الادارة والى نشاط كتلة الجبهة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السيد نقولا بحوث من كتلة الجبهة الدمقراطية هو الذى يرئس لجنة المراقبة فى البلدية وسيقوم مع عضو الكتلة سعيد بركة كل يوم جمعة من الخامسة مساء وحتى الثامنة باستقبال الجمهور والاستماع الى شكاوى الاهالى وذلك فى مكتب الجبهة فى شفاعمرو .

حــالا ..

« اذا كانت الدمقراطية ستقف عقبة فى طريقنا يجب التخلص من الدمقراطية والقانون . انني افضل ان تكون اسرائيل دولة يهودية غير دمقراطية على كامل ارض اسرائيل من ان تكون دولة دمقراطية تتخلى عن اجزاء من ارض اسرائيل » .

بهذه الكلمات الصريحة ، والواضحة والخطيرة نطق احد رجال عصابة « غوش ايمونيم » ، مساء الجمعة الماضى ، فى برنامج « يوميات الاسبوع » فى التلفزيون العبرى ، فافصح بلا مواربة وبدون لف او دوران عن الوجه الحقيقى لعصابته واخطارها .

فهكذا هى الفاشية .. اذا ضايقت مشاريعها واعمالها بعض المظاهر الدمقراطية ، حتى لو كانت مثل دمقراطية حكام اسرائيل المهلهلة .. فانها تعمل للقضاء على هذه الدمقراطية .

لقد جرى الكثير من الاحاديث وكتب الكثير عن نمو بذرة الفاشية فى اسرائيل .. وكثر هم الذين حذروا من اخطارها خصوصا فى صفوف القوى التقدمية الدمقراطية والمتعقلة .. وحتى من داخل الاحزاب الصهيونية ارتفعت اصوات التحذير .

لكن .. كما نرى حكومة الليكود – المفدال تؤيد وتدعم هذه العصابات على المكشوف وتشجعها على نهجها وذلك ليس فقط عن طريق الوزير – الجنرال اريك شارون الذى اعتبر هذه العصابة « الطليعة الحقيقية لشعب اسرائيل » ، بل ايضا عن طريق السياسة الحكومية العامة ، سياسة التوسع والاحتلال واقرار مشاريع الاستيطان الواسعة وشن هجمة على الحريات الدمقراطية والنقابية وتشديد سياسة التمييز العنصرى ازاء العرب (قانون سلب اراضى عرب النقب) .

ويضاف الى ذلك كله توجه الحكومة المباشر لهذه العصابة . فهى تدللها وتمنحها كل التسهيلات لتنفيذ مشاريع الاستيطان العديدة وتستر على جرائمها (الاعتداءات على البيوت العربية فى الخليل والهجمة الاستفزازية على اراضى حلحول) وتمنح الشرعية القانونية لاعمالها (احتلال بناية الدبوية فى الخليل المحتلة ومستوطنة ايلون موريه وغيرها) وتعمل كل شىء من اجل ارضاء نهمها (التعويض عن مستوطنة ايلون موريه بمنحها اراضى لاقامة المستوطنة فى مكان آخر بالاضافة الى الاراضى التى ستقدمها لها لاقامة ١٢ مستوطنة جديدة لها فى المناطق المحتلة) .

ففى ظل عطف كهذا .. كان طبيعيا جدا ان تترعرع هذه العصابة وتوسع نفوذها وتعزز قوتها .. الى درجة اقامة حزب (علنيا) ينظم اعمالها ويقودها .

ومن المعروف ان قادة هذا الحزب ، وهم الزعماء الروحيون لعصابة « غوش ايمونيم » وداعموهم وقادتهم اليوم ، امثال عضوى الكنيست يوشيه شمير وغيئولا كوهن والبروفسور يوفيئل نئمان وزئيف كانس وغيرهم .. هم زمرة من ذوى الماضى الاجرامى العائل فى فلسطين فى اطار منظمتى « اتسل » و« ليحى » الفاشيتين الذين اقاموا مع مناحم بيغن حزب حيروت .. ثم تركوه غضبا بحجة انه خان اهداف حزب « حيروت » (!) وحركة ارض اسرائيل الكاملة (!) .

ان مايعزينا هو ان هذا الحزب حتى الان هزيل . ولكن مجرد وجوده هو خطر . والاخطر منه هو دعم الحكومة وتشجيعها لاعماله واعمال عصابته . فهكذا.. بهذا الاسلوب اقامت الاحتكارات الالمانية حزب هتلر الفاشى فى العشرينات من هذا القرن . واخذ الحزب ينمو ويتطور حتى تسلم الحكم واشعل الحرب العالمية الثانية .

اننا بالطبع لانخشى وصول هذه العصابة الى الحكم . فعالمنا اليوم هو ليس عالم ماقبل الحرب العالمية الثانية . لذا فعلى القوى الغيورة على الدمقراطية والحريصة على المستقبل ان تتجند لصد هذه العصابة وحزبها .. وعدم الاركان على « حماة القانون » فى اسرائيل . فالتصدى لمثل هذه العصابات يحتاج لاعداء حقيقيين الفاشية يدركون اخطارها ويكرهونها كرها لاتردد فيه .. ومستعدين لبذل كل جهد وقوة لضرب هذه العصابات واجتثاثها من الجذور .. وحالا ..

(نظير مجلى)



فى هذا الموقع وعند مدخل القرية الوادعة – الثاكلة اقترف الجنود الاسرائيليون المجزرة الرهيبة – مجزرة كفر قاسم – والتي كان حصادها قتيلا ومقرعا – خمسين ضحية بين طفل وامرأة حامل ورجل مسن وعامل عائد من العمل .. وحيث سُفك الدم غزيرا نبت النصب التذكاري وعليه أسماء الضحايا شاهدا يصرخ ويستصرخ منبها ومحذرا فالحية الرقطاء لا تزال تتربص بشعبنا الدوائر منتظرة الفرصة كي تنفذ ما لم تتمكن من تنفيذه فى ذلك اليوم الرهيب من ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ .. فاذكروا وتذكروا وكونوا على حذر !

بسبب الاهمال انهيار سقف باطون ومقتل خمسة عمال

تل ابيب – لمراسلنا – كشفت التحقيقات الاولية حول انهيار سقف مخزن التبريد فى كيبوتس « جبعات حاييم » فى الجنوب الذي راح ضحيته ٤ عمال عرب من خان يونس المحتلة ومهندس من بات يام ، ان الاهمال كان سبب انهيار السقف .

واوضحت التحقيقات ان السقف انهار حين كان العمال يزيلون دعمات الحديد من تحته بعد ٧ ايام من صب الباطون عليه . وعلى الرغم من قصر هذه المدة فقد كان موضوعا على السقف حجارة بلوك يقدر وزنها بصدة اطنان . واكد المراقبون ان وضع حجارة البلوك فوق السقف كان خطا جسيما اذا كان من المفروض الانتظار ٢٨ يوما هي فترة الحد الادنى ليتقوى السقف . وبعد ذلك فقط يسمح بتحمل السقف اوزان كهذه .

ويذكر ان مساحة السقف المنهار تبلغ ١٫٥ دونم مربع ووزنه ٥٠.. طن . وقد نجا باعجوبة من تحته خمسة عمال اخرون .

ادارة سجن شطة ترفض تنفيذ توصيات الطبيب بشأن محمد بسيسو ، انتقاما

القدس – مكتب المحامية لانغر – بتاريخ ٧٩/١٠/١٩ قابلت المحامية فيليتسيا لانغر السجينين الفلسطينيين محمد مهدى بسيسو وعبد العزيز على شاهين القابعين منذ شهر نيسان ١٩٧٧ فى سجن شطة لمشاركتهما الفعالة فى قيادة الاضرابين المتواصلين عن الطعام فى عامى ١٩٧٦ و ١٩٧٧ فى سجن عسقلان ، وهما يعانيان من اوضاع قاسية جدا وحالة كل منهما الصحية تتدهور يوما بعد يوم .

ويعانى محمد بسيسو من قرحة فى المعدة ومن الروماتيزم وضعف الدم وامراض الكلى . ولم تكتف ادارة السجن بذلك فقد الصقت بالسجينين تهمة محاولة الهرب وبالرغم عن ان الادارة لم تقدم الادلة الكافية على هذه التهمة فقد زجتهما فى زنزانة ضيقة ولا يدخلها نور الشمس ويكاد لا يتسرب اليها الهواء وقد امضيا فى الزنزانة خمسة اسابيع وبعد تدخل مندوب الصليب الاحمر وافقت سلطات السجن على اخراجهما ونقلهما الى غرفة معتمة ودرجة حرارتها لا تطاق . كذلك حرمتهما من مطالعة الكتب وسلبت منهما المذياع الذى كان الوسيلة الوحيدة لمعرفة ما يجرى فى الخارج .

وحدث السجين محمد بسيسو محاميته قائلا ان ادارة السجن تكرهه الى درجة انها ترفض تلبية توصيات الطبيب بتقديم طعام خاص لهبسبب قرحة المعدة التى يعانى منها . ولكنه اكد انه بالرغم عن كل ذلك فان معنوياته عالية جدا وسيواصل نضاله من اجل حقوقه .

خمسة قتلى .. ضحايا الفيضانات فى النقب

تل ابيب – لمراسلنا – اسفرت العواصف والفيضانات المفاجئة التي اجتاحت منطقة النقب ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي وحتى صباح الاربعاء ، عن مقتل خمسة اشخاص ، طفلين عربيين ، جرفتهما مياه الفيضانات ، ومستوطن من اوفيرا اصيب بضربة التيار الكهربائي من سلك سقط بفعل العواصف ، وسائحين اجنبيين يعملان فى مستوطنة اوفيرا وعن تدمير العديدمن خيام عرب النقب واملاكهم واغراق المزروعات واغلاق الشوارع .

وكان اكثر المتضررين من الفيضانات عرب النقب ، وكأن لم يكفهم ما تلحقه بهم ممارسات العسكرة الاسرائيلية من ضرر ، فاودت مياه الفيضانات بعدد كبير من الخيام وما فيها وجرفت العديد من مواشيهم . وفقد عبد سالم ابو جرود من عرب العزازمة اصغر ولديه اللذين غرقا فى مياه الفيضانات وجرفا مع باقي الاثاث فى الخيمة .

ويذكر ان هذه اول مرة تجتاح النقب مثل هذه الفيضانات منذ فترة طويلة . وقد اعرب علماء الطقس فى البلاد عن اعتقادهم بان اسباب هذه العواصف هو انخفاض ضغط الجو بشكل تدريجي بطيء فى مصر .. حيث اخذ يشتد عند وصوله الى البلاد .

احكام جديدة جائرة على شبان فلسطينيين

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – انتهت محكمة غزة العسكرية يوم الثلاثاء ١٠/٢٣ ، من النظر فى قضية ستة شبان من غزة وهم الشقيقان محمود ومحمد الحلبي وجهاد ابراهيم عبدو ومحمد دبوس والشقيقان رياض وفوزي رضى رحيم ، والذين وجهت اليهم السلطات تهمتي الانتماء الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » واخفاء احد اعضاء الجبهة المطارد من قبل السلطات بواسطة اقامة استحكامات فى بيت المتهمين الاولين بينما قام الشاب الاول باحضار مجموعة جرائد له والقيام ببعض الارساليات لصالحه .

ولقد جاءت ادعاءات المدعي العام لفرض العقوبة الصارمة على الشبان تعبيرا عن توجه سلطات الاحتلال العسكرية حيث قال « لقد صرح ناطق منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان بان كل يوم سيشهد نشاطا هجوميا فى المنطقة . ويمكن القول ان هذا الامر قائم حقا . واذا لم تقع ضحايا فان ذلك عائد الى حذر قوات الامن . لقد شهدت منطقة غزة وحدها منذ بداية السنة ٧ نشاطات عملية ، وبالاضافة الى ذلك يتنظم العديد من الشبان بدون حدود فى صفوف المنظمات المختلفة . ولم تنجح عقوباتنا على مدى ١٢ عاما فى كسر شوكة التنظم ولذا يجب علينا اليوم ان نفتح صفحة جديدة وان نشدد العقوبات » .

وعلى هذا الضوء طالب المدعي بفرض عقوبة السجن لمدة ١٠ سنوات على الشاب الاول وفرض عقوبات بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات ونصف السنة واكثر على الشبان الاخرين ، كل بحسب تهمته .

ودافعت عن الشبان الثلاثة الاوائل المحامية فيليتسيا لانغر ودافع عن الثلاثة الاخرين المحامي فايز ابو رحمة . وشجب المحاميان اقوال المدعي العام ونيته عقاب الشبان الفلسطينيين بتهمة « عمل ارهابى » بينما لم توجه اليهم تهمة من هذا القبيل .

واضاف المدعي انه على الرغم من موت رجل « الجبهة » المطارد نتيجة اصابته بعيارات نارية اطلقها عليه رجال الجيش الاسرائيلي فان ذلك لن يخفف من وقع التهمة .

واصدرت المحكمة قرارها بالسجن لمدة ٥ ، ٤ سنوات فعلية على المتهمين الاول والسادس وبالسجن لمدة سنتين فعليتين على المتهم بعضوية الجبهة وبالسجن لمدة ثلاث سنوات فعلية على كل متهم من المتهمين الاخرين .

وتجدر الاشارة الى ان زوجة محمد الحلبي انجبت طفلة ابان اعتقاله منذ شهر كانون الثاني الماضي ، وتوفي والده وابعدت شقيقته عن البلاد . ويمضي والد جهاد محكوميته بالسجن لمدة طويلة فى سجن عسقلان .

الهستدروت من نضال فنيى الاشعة استنكار كتلة « الجبهة » لموقف

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الرفيق يهوشواع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت برسالة الى يروحام ميشل استنكر فيها قيام وزير الصحة باصدار اوامر عمل الزامية ضد فنيى اشعة رنتغن واعرب فيها عن استهجانه لموقف الهستدروت الخطير من نضال فنيى رنتجن ورفضها تأييده .

وطالب الرفيق ايرغا بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لبحث هذا الموضوع ولمطالبة وزارة الصحة بالبدء فى مفاوضات من اجل تلبية مطالب فنيى الاشعة . هذا وقد تظاهر اول امس فنيو رنتغن امام دار الهستدروت فى تل ابيب وقام عدد منهم باقتحام المبنى وفرضوا انفسهم على اجتماع اللجنة التنفيذية والقى احدهم كلمة .

« سوليل بونيه » الهستدروتية تهدد عمالها المضربين بالطرد

تل ابيب – لمراسلنا – هددت ادارة شركة « سوليل بونيه » سائقي الآليات الهندسية الثقيلة العاملين فى الشركة والذين اضربوا لمدة خمسة ايام ، بايقاف العمل اذا لم يوقف العمال الاضراب ويعودوا الى العمل دون قيد او شرط .

وقد توجه الرفيق بنيامين غونين الى السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل يستجوبه فيما اذا كان يعلم بتهديد هذه الشركة الهستدروتية وساله : هل تعلمت ادارة الشركة درسا من ادارة بنك لئومي فى اساليب محاربة نضال العمال ؟ ويذكر ان سائقي الآليات الثقيلة ويبلغ عددهم الف سائق استجابوا لنداء يروحام ميشل وقرروا تأجيل الاضراب لمدة اسبوعين الى ان تنتهي المفاوضات مع ادارة الشركة حول تلبية مطلبهم برفع اجورهم بنسبة ٣٠٪ اسوة بعمال البناء .

شبان وفتيات ألمان يزورون يافة الناصرة !

يافة الناصرة – لمراسلنا – زارت مجموعة من الشبان والفتيات من جمهورية المانيا الاتحادية ، مؤخرا ، قرية يافة الناصرة ضمن سلسلة زياراتهم للقرى العربية بقصد التعرف عن كثب على حياة الجماهير العربية .

وقد التقت المجموعة رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، الذي حدثهم عن تاريخ القرية وعن معاناتها المستمرة من جراء سياسة التمييز الحكومية ، المنتهجة ازاء كافة القرى العربية ، فى جميع المجالات الصحية والتعليمية والتنظيمية والتطويرية والنقص فى الغرف الدراسية وتقليص الميزانية ، مما يؤدي الى اعاقة تنفيذ المشاريع الحيوية التي تتعطش اليها القرية .

وبعد الزيارة فى يافة الناصرة توجهوا الى بقايا قرية معلول المهجورة والتقوا ببعض اهالي القرية الذين تشردوا عنها عنوة ولجاوا الى قرية يافة الناصرة ، الذين حدثوهم عن ماساة التشريد ومصادرة الاراضي وهدم البيوت فى عام ١٩٤٨ . وقد اعرب افراد المجموعة عن استيائهم من الاوضاع المأساوية التي تعيشها الجماهير العربية فى اسرائيل .

جبهة عبلين تدعو الى الوحدة من اجل اعلاء شأن القرية

عبلين – لمراسلنا – عقدت سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية اجتماعا موسعا ، يوم الثلاثاء ١٠/٢٣ ، لبحث الوضع المحلي وذلك بحضور غالبية اعضاء الجبهة .

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة ، الرفيق راجي النجمي ، فدعا اعضاء الجبهة ومؤيديها الى الاضطلاع بدورهم الفعال لمواجهة المصاعب الموروثة عن ادارات المجلس المحلي السابقة فى عمل الادارة الدمقراطية .. وشجب خطوة الارتداد عن خط الجبهة ، التي انتهجها عضوان فى المجلس ، مؤكدا ان الانحراف عن خط الجبهة معناه السقوط فى وحل الاهواء الشخصية والعبث بمصالح القرية .

وبعد ذلك قدم رئيس المجلس المحلي ، الرفيق مرشد سليم ، بيانا حول عمل الادارة الدمقراطية منذ استلامها مهام ادارة المجلس والصعوبات التي يواجهها . وتوقف البيان عند سياسة التمييز الحكومية المنتهجة ازاء السلطات المحلية العربية ، المتمثلة فى تشطيب وتقليص الميزانيات الحيوية ، كذلك استعرض الانجازات التي تم تحقيقها واهمها :

جمع الضرائب المحلية المتراكمة على الاهالي منذ سنوات ، ومد خطوط جديدة للمياه ، واصلاح موتور المياه وشراء مضخة ، وتسديد الديون التي خلفتها الادارات السابقة ، والبدء فى تأسيس جدار للمدرسة الابتدائية (أ) واصلاحات فى المدارس الاخرى ، ودفع ١٠٠ الف ليرة لدائرة الاشغال العامة على حساب تصليح الشارع الرئيسى وتركيب اكثر من ٢٠ مصباحا فى الشوارع .

ثم جرى نقاش حي حول عدد من الامور الملحة مثل : بناء المدرسة الثانوية ، وتوسيع خارطة القرية الهيكلية ، واقامة ملعب رياضي وكيفية معالجة بعض التجاوزات القانونية بالنسبة للمياه وغيرها . وشارك فى النقاش غالبية الحضور .

واتخذ الاجتماع فى نهايته قرارات تدعو الى عقد اجتماعات احياء لشرح الوضع المحلي واصدار منشور لاطلاع الاهالي على الوضع . كذلك دعت القرارات اهالي القرية الى المزيد من وحدة الصف والالتفاف حول الجبهة والادارة الدمقراطية ورئيسها من اجل خدمة القرية واعلاء شأنها .

وحيت الجبهة جهود السيد راشد سليم فى جمع التبرعات من اجل بناء المدرسة الثانوية والتي وصلت الى ما ينيف عن نصف مليون ليرة وطالبت السلطات المسؤولة بدعم هذا المشروع الحيوي والبناء .

دوريات الضرائب تشن حملة شرسة على قرى البطوف

عرابة – لمراسلنا – مع اعلان الحكومة عن الارتفاع الفاحش فى اسعار المواد الغذائية والحيوية الاخرى وبينما تتفجر النقمة فى صدور الناس على هذه السياسة التي تصر على انتزاع لقمة العيش من افواه العاملين قامت قوات هائلة من موظفي الضرائب والشرطة والمخبرين برفقة حاكم صلح وزمرة من مصوري التلفزيون والصحفيين بشن حملة شرسة على قرى البطوف الثلاث سخنين وعرابة ودير حنا ، صبيحة يوم الاثنين ١٠/٢٢ ، حيث اقامت الحواجز على الطرق المؤدية الى هذه القرى ، وشرعت تداهم بشكل استفزازي الحوانيت والمحال التجارية والصناعية الصغيرة فيها وتصدر اوامر بدفع مبالغ ، غير آبهين باقوال المواطنين حول مدخولاتهم . كما اعتقلت هذه الدوريات ١١ مواطنا اطلق سراحهم بعد ان دفعوا مبالغ باهظة على الحساب .

وقد عم الاستياء مواطني القرى الثلاث الذين يرون فى هذه الهجمة استمرارا للسياسة الهادفة الى تضييق الخناق على المواطنين العرب وتنغيص حياتهم وحرمان قرانا العربية من مبادرات التصنيع الذاتية المتواضعة ، بينما تسعى فى الوقت نفسه الى زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والتستر على سرقاتهم وتلاعبهم .

الوكالة اليهودية تجلب المهاجرين بالقوة الى اسرائيل

تل ابيب – كشفت صحيفة « هارتس » ، اول امس الاحد ، ان الوكالة اليهودية تقوم بتضييق الخناق على اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي لكي لا يبقى امامهم اي خيار سوى الهجرة الى اسرائيل .

فقد ذكرت الصحيفة ان نشيطي الوكالة يقومون بشن حملة ضغوط على المنظمات الامريكية التي تقدم المساعدات لهؤلاء المهاجرين كي يعيشوا فى الولايات المتحدة . واضافت نقلا عن اريه دولتسين ، رئيس الوكالة ، ان هذه الضغوط اسفرت عن نتائج ايجابية ، وان معظم المنظمات الامريكية وافقت على وقف تقديم المساعدة لهؤلاء .

لجنة السلام الاسرائيلية :

لا طريق الى السلام الا بالتعايش السلمى

تل ابيب – لمراسلنا – بمناسبة اسبوع نزع السلاح الذى اعلنت عنه هيئة الامم المتحدة ومجلس السلم العالمى والذى يمتد بين ٢٤ – ٣١ تشرين اول الجارى اصدرت لجنة السلام الاسرائيلية بيانا تعلن فيه عن ضم صوتها لدعوة مجلس السلام العالمى لوقف سباق التسلح . وجاء فى البيان : « لا طريق الى السلام الا بالتعايش السلمى فى العالم وبسياسة الانفراج والمفاوضات السياسية وتحديد السلاح » . كذلك دعا البيان الكونغرس الامريكى الى اقرار اتفاقية « سالت – ٢ » ، والى البدء بالمفاوضات حول اتفاقية « سالت – ٣ » والى نزع السلاح النووى من الشرق الاوسط وتحقيق سلام عادل وشامل وثابت فى المنطقة يضمن سلامة وأمن جميع الشعوب . وتطالب اللجنة حكومة اسرائيل بالانضمام الى ميثاق جنيف بشان عدم نشر السلاح النووى .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية

[اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء]

الجمعة ٧٩/١١/٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء

■ شفاعمرو – باشتراك : نظير مجلي وعبد عابدي .
■ عبلين – باشتراك : ابراهيم مالك وعفيف سالم وسميح صباغ .
■ دير الاسد – باشتراك : انطوان شلحت وسلمان ناطور .

السبت ٧٩/١١/١٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

■ كفر مندا – باشتراك : سلمان ناطور وانطوان شلحت .

الثلاثاء ٧٩/١١/١٣ الساعة ٦٫٣٠ مساء

■ المغار – باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .
■ عيلبون – باشتراك : نظير مجلي وعفيف سالم .
■ الرامة – باشتراك : ابراهيم مالك وانطوان شلحت .

الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء

■ الطيبة – باشتراك : ابراهيم مالك وعبد عابدي وسميح صباغ .

جـراح كفـر قاسـم .. عميقـة لا تنـدمـل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، برسالة باسم اللجنة المركزية للحزب الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم وذلك بمناسبة ذكرى مرور ٢٣ عاما عليها (٢٩/١٠/١٩٥٦) . وفيما يلى ننشر نص الرسالة كاملا :

الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم
كفرقاسم

١٩٧٩/١٠/٢٦

ايها الاخوة ، لثلاثة وعشرين عاما فى التاسع والعشرين من تشرين الاول من كل سنة نحيى ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم الرهيبة . اننا لا نحيى هذه الذكرى سنويا لنفتح جراحا مدمولة ، فجراح كفرقاسم فى جسم جماهيرنا العربية فى اسرائيل ، فى جسم الشعب العربى الفلسطينى عميقة لا تندمل . اننا ، باحيائنا هذه الذكرى الاليمة ، نصر دوما على كشف القناع عن هوية المسؤولين الحقيقيين عن هذه المجزرة الرهيبة ، اصحاب السياسة العنصرية البشعة تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل وتجاه الشعب العربى الفلسطينى ، تلك السياسة التى مارستها ، ولا تزال تمارسها الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل . وباحيائنا هذه الذكرى الاليمة نستهدف تجنيد المزيد من طاقات القوى الدمقراطية واصحاب الضمائر بين الجماهير اليهودية للمزيد من الصمود فى وجه السياسة التى اوصلت الى مجزرة كفر قاسم ولا تزال تهدد بالمزيد من المآسى والويلات .

لقد ارتبطت مجزرة كفرقاسم بالعدوان الاستعمارى — الاسرائيلى على مصر وقد استهدف هذا العدوان ليس فقط انجازات الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار بقيادة الزعيم العربى الراحل جمال عبد الناصر ، بل استهدفت ايضا ، وفى الوقت نفسه ، انزال المزيد من الضربات بالجماهير العربية فى اسرائيل وتشريد تلك البقية من الشعب العربى التى تمسكت بتربة وطنها فى اسرائيل . ان حكام اسرائيل المدعومين كليا بالاستعمار الامريكى اليوم يتابعون عدوانهم الارعن على حركة التحرر الوطنى العربية وعلى الشعب العربى الفلسطينى مستعينين هذه المرة بطابور خامس عربى متمثل بالرجعية الساداتية المرتدة الموالية للاستعمار والمتنكرة لمصالح شعبها والشعوب العربية . ففى الخارج يشددون عدوانهم الدموى على لبنان وعلى الجماهير الفلسطينية الصامدة هناك . وفى المناطق المحتلة يوسعون مشاريع الاستيطان والمصادرة ويصعدون عنف الاحتلال العسكرى ؛ ومتسترين وراء اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستعمارية والخيانية يهدفون الى تكريس الاحتلال واضفاء الشرعية على الضم وتصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه . وفى اسرائيل يتفتق ذهن حكومة « الليكود » عن المزيد من الاجراءات الاضطهادية ضد الجماهير العربية .

ينشر اليوم على الملا ما يعرفه شعبنا من جرائم التشريد المخطط وذلك عندما يعترف رئيس الحكومة السابق رابين بعملية التشريد المبرمج باوامر بن غوريون للخمسين الف عربى من اهالى اللد والرملة سنة ١٩٤٨ .

واذا ما فشل مخطط مجزرة كفرقاسم سنة ١٩٥٦ فى مضاعفة وتكرار ماساة تشريد جماهير الشعب العربى الفلسطينى بفضل وعى وصمود وتمسك هذا الشعب اللامتناهى بارضه ووطنه ، فمشاريع تشريده واقتلاعه من جذوره لا تزال تراود المهاويس العنصريين ، الذين يتغذون اليوم على سياسة حكومة « الليكود » المغالية المتطرفة ، منتهزين الظروف الملائمة ومنتهجين سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومصادرة الارض وسياسة التهويد لتنفيذ هذه المشاريع الجنونية .

فتصريح القائد العسكرى للمنطقة الشمالية ، بن غال ، قبل شهرين عن كون العرب فى اسرائيل « سرطانا » فى جسم الدولة وابقاء مسؤول كهذا فى وظيفته ، وتبنى حكومة « الليكود » اليوم فعليا لتقرير العنصرى كينغ حاكم لواء الشمال ، وظهور المزيد من مخططات مصادرة وسلب اراضى الجماهير العربية فى اسرائيل ، ومشاريع تهويد الجليل ، ومحاصرة القرى العربية بالمناطر البوليسية الاستيطانية ومشروع مصادرة وسلب اراضى عرب النقب لاقتلاعهم وتشتيتهم ، وتعميق سياسة مظاهر التمييز وحرمان الحقوق فى مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية ، واختلاق الاتهامات العنصرية تجاه الجماهير العربية المطالبة بحقوقها والمتمسكة بكيانها فى وطنها ، ان جميع هذه الظواهر المقلقة تقرع ناقوس الخطر داعية الجماهير العربية وجميع قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل الى اليقظة والعمل الموحد ضد هذه السياسة التى تحمل فى طياتها مآس جديدة .

لتكن ذكرى مجزرة كفر قاسم الرهيبة هذه السنة دعوة صارخة الى المزيد من الصمود ومضاعفة النضال من اجل المساواة الحقيقية فى الحقوق لجماهيرنا العربية المضطهدة ، الى المزيد من وحدة الصف الوطنية والى المزيد من التضامن مع القوى اليهودية الشريفة فى النضال لافشال هذه المخططات السوداء التى تحيكها اليوم حكومة « الليكود » ، وفى النضال ضد النهج العدوانى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل السلام العادل الذى يمكن ان يتحقق فقط بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ واقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، حتى نشق الطريق نحو مستقبل من السلام والامن والتعاون الحقيقى بين كلا الشعبين ، الامر الذى يسهل عليهما السير نحو ما يصبوان اليه من حرية وتقدم وازدهار .

المجد والخلود لذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم .

توفيق طوبى

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فى حديث مع الشقيقة « زو هديرخ » :

الهستدروت تبدو عاجزة امام الهجمة على العاملين

(« الاتحاد ») ازاء اشتداد الهجمة « الليكودية » لحكومة اصحاب راس المال الكبير واصحاب العمل ، على مستوى معيشة جمهور العاملين وحقهم فى الدفاع عن عن انفسهم امام هذه الهجمة فى ظروف التضخم المالي الجامح .. توجهت الشقيقة « زو هديرخ » الى الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثل كتلة الجبهة فى الدائرة النقابية للهستدروت ، ليجيب على عدة اسئلة تتعلق بالنضال الطبقي . ويسر « الاتحاد » ان تنقل لقرائها نص هذه المقابلة :

■ **سؤال** : ما هو ، حسب رايك ، اساس الخطر فى الهجمة الحالية على جمهور العاملين ؟

■ جواب : ان الخطر الاساسي هو على مجرد مكانة اتحاد النقابات الذي يعبر عن القوة التنظيمية لجمهور العاملين وانجازاته .

ان سلطة الليكود ترى فى الهستدروت ، حتى فى الوضع الذي هي عليه اليوم ، عقبة امام سعيها المخطط لتصفية انجازات العاملين وحقوقهم . وهي تحاول تحييد الهستدروت بل وحتى تجنيدها للتغطية على هجماته .

ان الهجوم الاساسى ، اليوم ، هو على عمال الخدمات : ال « كسالى » « الذين لا يعملون » و « ذوى الياقات البيضاء » و « اصحاب الرواتب العالية » . وكل هذا اكى يفرقوا بينهم وبين عمال الانتاج ويمنعوهما من النضال المشترك من اجل حماية مستوى معيشة كل منهما والتى تنخفض اكثر فاكثر . وفى الواقع ان الفوارق بين ذوى الياقات البيضاء (عمال الخدمات) وذوى الياقات الزرقاء (عمال الانتاج) تتقلص باستمرار نتيجة التطور التكنولوجى . ففى الصناعة تتزايد باستمرار الحاجة للتخصص المهنى فنحن اليوم .. فى عصر الحاسبات الالكترونية . لذا .. هناك حاجة الى النضال المشترك .

ونذكر على سبيل المثال : * قضية التثبيت فى العمل : فممثلو « الليكود » يعلنون ان التثبيت هو « مصيبة على الدولة » و « عدو دولة اسرائيل » ويدعون بان الغاء التثبيت يحل ، كذا ، مشكلة التضخم المالى * أو قضية العمال الاجانب : فان الهدف من هذا النهج هو تقليل مطالب العمال ، وعن طريق ذلك تخفيض مستوى معيشتهم وجأب الازمة . ومن الان هناك بطالة بنسبة ٣٪ اى حوالى ٢٠ الف عامل * أو قضية التحكيم الالزامى : وقد طرح هذا الموضوع بحدة شديدة على بساط البحث . ولاول مرة يجرى الحديث فيها عن عقوبات بالسجن لمنع الاضرابات ، ومطالبة العاملين بالوشاية عن بعضهم عند الاعداد لاضراب * او موضوع محاكم العمل : فهناك محاولة لتشديد طابعها المعادى للعاملين . حتى الان ، يشترك مندوبو العمال فى ابحاث هذه المحاكم . ولكنهم اليوم يزعمون بان هؤلاء ليسوا رجال قانون وعليه فهم ليسوا اهلا للاشتراك فى الابحاث .

■ **سؤال** : واين تقف الهستدروت فى الدفاع عن نفسها وعن الحقوق الاساسية لاعضائها امام هذه الهجمة ؟

■ جواب — لناخذ مثلا الموضوع الاخر — محاكم العمل . من المعروف ان لدى كل صاحب عمل مستشار قضائي بينما لدى الهستدروت كلها مستشار قضائى واحد فقط عليه ان يكفى لجميع العاملين . ولذا تكون النتيجة : ان النضالات التى تعترف بها الهستدروت ، ايضا ، لا تحظى من جانبها باستشارة قانونية . ومن هنا يمكننا تصور النضالات التى لا تعترف بها الهستدروت .

وهنا يجب الاعتراف بانه حتى « الليكود » كان يتوقع من الهستدروت ، بقيادة « المعراخ » ، نضالا اشد . ولكنه يتضح له ، وهذا مبعث لسعادته ، ان تخوفاته من هذه القيادة مبالغ فيها .. (من الجدير بالذكر ان « الليكود » اعلن فور فوزه فى الانتخابات انه يجب تغيير العلم الاحمر على بيت اللجنة التنفيذية للهستدروت) .

لاسفنا الشديد ، يتضح اكثر فاكثر ، ان « المعراخ » لم يثبت نفسه كمعارض حقيقى فى مجال النضال الطبقى .

الاضراب القطرى لمدة ساعتين ، مثلا ، الذى دعت اليه الهستدروت كان نشاطا لمرة واحدة وبدون استمرار . ويتبين ان الهدف منه كان فتح صمام لتنفيس غضب العاملين على السياسة الاقتصادية ولم يكن لدى الهستدروت فى الواقع اية محاولة جدية للنضال ضد هذه السياسة نضالا حقيقيا .

فبدلا من اخراج العاملين الى الشارع فى نضال موحد وحقيقى ضد سياسة « الليكود » تساهم قيادة الهستدروت فى التفريق بين العاملين فى مختلف مجالات العمل . واحد الاسباب لهذا النهج الخطير هو « الاجماع القومي » حول « الطريق » الى السلام . كل الوقت الذى يؤيد فيه « المعراخ » سياسة « الليكود » بشان تخصيص ثلثى ميزانية الدولة للنفقات العسكرية لن تستطيع الهستدروت القيام بدورها كما يجب فى بلورة النضال ضد الاستغلال الطبقى .

حياد الهستدروت بدل التأييد ؟!

■ **سؤال** : وكيف يبدو هذا الفساد الهستدروتي فى النضالات العينية ؟

■ جواب : لناخذ مثلا قضية بنك ليئومى . لقد كان بامكان الهستدروت ان توقف الاضراب فى بنك العمال . لكن الهستدروت بدلا من هذا وقفت ضد ذلك الكفاح منذ بدايته وبعدئذ جاءت باقتراحات « حل وسط » كوسيط بين الطرفين !

فلماذا لم تقف الهستدروت الى جانب العاملين مع العلم ان الاعلان عن الاضراب صدر عن الجسم الممثل للعمال (لجنة العمال) !



ان الحقيقة المرة هى ان قيادة الهستدروت لاتتعلم من اصحاب العمل ما هو التضامن الطبقى ، وهذا ما يجب علينا ان نتعلمه . فالصناعيون يعملون بقبضة واحدة لمساعدة المشغلين (بكسر الغين) عند اضراب عمال فى مصنع او اغلاق المصنع من قبل صاحبه ، بحيث يقبض صاحب العمل من « صندوق اصحاب العمل للاضراب » ما خسره بسبب الاضراب او الاغلاق . فمثلا عند اضراب مصانع « الكو » ارسلت تعليمات لجميع المصانع بان لا تقبل تشغيل العمال المضربين كى تكسر اضرابهم . وهناك مثلا آخر : قضية رجال النيابة . فلماذا لم يوقع يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، على اتفاقية العمل معهم ؟

— « كى لا توجد ثغرة للاخرين يخرقون عبرها سياسة الاجور القائمة » وذلك « من خلال المسؤولية نحو الاقتصاد » — على حد قوله .

ولكن ما هى المسؤولية نحو الاقتصاد ان لم تكن القلق على الانسان العامل الذى يبنى الاقتصاد ؟!

ولناخذ مثلا آخر .. نضال فنيى تصوير الاشعة « رنتجن » . مرة اخرى تظهر الهستدروت « حيادية » ، واما اصحاب العمل فهم مطمئنون لهذا الموقف ولذا لا يتحركون من اماكنهم . وترد الهستدروت على العمال فتقول : « طالما لم تعودوا الى العمل — لن نؤيدكم » . بينما وفى الوقت نفسه جلست الهستدروت مع ادارة بنك ليئومى خلال فترة اغلاق البنك ردا على اضراب موظفيه .

■ **سؤال** : وماذا بشأن الادعاء بان الاجور الحقيقية ارتفعت ؟

■ جواب : ان هذا عبث تام . فمتى متوسط الاجور الاجمالى وغير الصافى يساوى ١٢ الف ليرة بينما معدل قيمة سلة المشتريات للعائلة المتوسطة يبلغ ١٩ الف ليرة صافية . فحتى لو اشتغل اثنان من العائلة الواحدة فلن يصل مجموع اجورهما الصافى الى مبلغ يكفى لسد المصروفات الاساسية للعائلة .

وتجدر الملاحظة هنا ان حديثنا يدور حتى الان عن ذوى الاجور المتوسطة . فماذا عن اولئك الذين تقل اجورهم عن الاجر المتوسط ؟ ان نصف مليون انسان فى البلاد يعيشون تحت مستوى الفقر !

اذن .. اين هو « ارتفاع الاجور الحقيقية » ؟

يكفى ان نعتمد على الارقام الرسمية حول التضخم المالى لكى نعطى صورة عن الوضع عموما .

● خلال سنة واحدة (ايلول ٧٨ — ايلول ١٩٧٩) ارتفع التضخم المالى بنسبة ٩٢٪ ومن الواضح انه حتى نهاية عام ١٩٧٩ سيزيد عن نسبة ١٠٠٪ .

● وخلال سنتى « الانقلاب » (تشرين الاول ٧٧ — تشرين الاول ١٩٧٩) هبطت قيمة الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٠٠٪ .

● وفى هذه الفترة نفسها (السنتين) ارتفع جدول غلاء المعيشة بنسبة ١٧٨٪ .

والنتيجة — اشتداد حدة التقاطب الاجتماعى وذلك تنفيذا لسياسة الاقتصادى الفاشى ميلتون فريدمان . فمن ناحية .. يقأصون ميزانية التطوير (« من آجل شفاء الاقتصاد عن طريق الابطاء والبطالة المراقبة .. ») ومن ناحية ثانية يمنحون اصحاب العمل ٢٥ مليار ليرة (!) عن طريق اعادة قروض اصحاب العمل قبل الموعد .. ويتحدثون اليوم حتى عن الغاء هذه القروض بتاتا .

المخرج

■ **سؤال** : كيف يجب مواجهة هذا الوضع ؟

■ جواب : قبل كل شيء العمال بانفسهم يواجهون هذا الوضع . انهم يكافحون فى مختلف مجالات العمل ، ولكن بقوى مشتتة ، وهذا التشتت هو الذى يجب التغلب عليه . ان المسؤولية فى هذا تقع بالاساس على الهستدروت . واذا هى لم تقم بدورها كما يجب فعلى العمال ان يضطروها الى القيام به . فها هو يروحام ميشل ، تحت ضغط مطالب العاملين ، يطلب اليوم دفع علاوة الغلاء مرة كل شهرين . من الواضح ان هناك تقدما فى هذا بالنسبة للطلب السابق بدفع العلاوة مرة فى كل ستة اشهر .

ولكن هذا لا يكفى .

ان المطلب الواقعى الوحيد فى وضع التضخم المالى الخطير اليوم هو المطالبة بـ :

● علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ فى كل شهر .

● توقيع اتفاقيات عمل مرة فى السنة مع امكانية تعديلها ايضا خلال السنة . فاليوم لا مجال للحديث عن اتفاقيات عمل لسنتين ، فى الوقت الذى يقفز فيه جدول الغلاء بنسبة ٨٪ شهريا ويسحق ما كان اعطاه الاتفاق للعاملين . وطرح هذه القضية اليوم هو امر حيوى اذ ان فى كانون الاول ١٩٧٩ (اى فى الشهر بعد القادم) سيبدأ النقاش حول تجديد اتفاقيات العمل .

● يجب تجنيد القوى فى النضال ضد فرض التحكيم الالزامى ، وكذلك ضد « البديل » الهستدروتى عنه — « التحكيم المتفق عليه » .

● والامر الاساسى هو ان على ذوى « الياقات البيضاء » و « الياقات الزرقاء » ان يوحدوا قواهم كى لا تخنقهم حكومة « الليكود » وتخنق الاقتصاد معهم .

(أجرت المقابلة : رينا نوف)

بمـاذا انشغل « الاخوان المسلمون » عندما ودعت جمـاهير ام الفحم الحجـاج ؟

بقلم : محمـد يوسف شريـدى

كانت ليلة الاربعاء ١٧/١٠/٧٩ ليلة افراح ومسرات عبرت عنها جماهير ام الفحم فى ساحات الاحياء التى تجمع فيها الحجاج . ومنذ الساعة الثالثة والنصف صباحا توافد الحجاج وافراد عائلاتهم واصدقاؤهم الى هذه المراكز وقد ارتفعت اهازيجهم الشعبية وزغاريد النساء ، والهتافات التى تدعو لهم بسلامة العودة ، ولكن جماعة « الاخوان المسلمين » اياهم .. انتهزوا هذه الفرصة فتجمعوا فى ساحة الميدان امام مكتبتهم (قرب نادى الحزب الشيوعى) واخذوا يطلقون الهتافات المعادية للشيوعية والشيوعيين . ولما غابت اصواتهم الهزيلة كصرخة فى واد احضروا مكبرات الصوت والمسجلات واخذوا يبثون خطابات مشايخ الاخوان ونصائح سيد قطب وحسن البنا وغيرهم ممن يغالون فى عدائهم للشيوعية والاشتراكية وهم ايضا اعداء الاسلام . وقد اثارت تصرفاتهم هذه سخرية واستهزاء الجماهير فاعربوا عن امتعاضهم واستنكارهم لهذه الوقاحة متسائلين : كيف يستغل هؤلاء هذه المناسبة الكريمة لبث سمومهم الحاقدة على الشيوعيين بينما كان رفاقنا موزعين فى القرية ومنهمكين كغيرهم من ابناء قريتهم فى توديع اقربائهم واصدقائهم . ووقف عميد جماعة الاخوان الملقب « بالامير » وهو خريج كلية الشريعة فى الخليل يلقى « خطبة » قوبلت بالاستهتار والسخرية ، فقد نسى او تناسى كل ما يعانى منه المسلمون والعرب من اضطهاد قومى وتمييز عنصرى واحتلال وانتهاك حرمات ومقدسات وصرخ قائلا :

« يا حجاج ام الفحم انقلوا كلمتنا هذه بامانة واخلاص ، وعندما تزورون قبر الرسول قولوا له ولجميع حجاج بيت الله الحرام ان جماعة الاخوان فى ام الفحم المجاهدين فى سبيل الله !! صامدون فى وجه الشيوعيين والملحدين واننا على دعوتهم لمنتصرون . وقولوا بعدنا الله اكبر ولله الحمد للقضاء على امة الكفر والشيوعية » . واخذ جماعته يرددون هذه الكلمات لوحدهم دون ان يعبا بهم احد من المودعين وجمهور الحجاج الذين بلغ عددهم ٦٥٠ شخصا . ولم يكن لكلماتهم اى وقع سوى تساؤلات الاشمئزاز والاحتقار « للامير » ولجماعته المنبوذة . وتساءل بعضهم : ماذا يريد منا هذا « الشيخ » ؟ ان نذهب الى مكة والمدينة ونتحدث عن الشيوعيين فى ام الفحم ، ونحن نعرف ان الحقيقة هى عكس ما يزعمه هذا « الشيخ » ؟ الظاهر ان « الشيخ » لا يعرف شيئا عن سياسة السلطات الاسرائيلية ، واما نحن الذين نعرف كل شيء عن هذه السياسة فنعرف كذلك موقف الشيوعيين من ابناء شعبنا والذين يناضلون فى سبيل الحرية والمساواة والدمقراطية والسلام ، انهم يدافعون اكثر من غيرهم عن المقدسات والحريات الدينية . فمن يخاطب هذا « الشيخ » الاحمق ؟!

وهكذا ، عزلت جماهير ام الفحم هذا « الامير » ومجموعته وابتعدت منهم تاركة اياهم يتخبطون فى بحر من الاهواء والخرافات والهتافات الباطلة والمسيئة للدين ، والدين منهم براء .

مخـالب النهب تمتـد الى برطعـة الشرقية

بقلم : عدنان عباس — ام الفحم

برطعة الشرقية القرية الوادعة فى الضفة الغربية المحتلة تبعد عن كفر قرع ثلاث كيلومترات ويفصل بينها وبين برطعة الغربية شارع ضيق لا يزيد عرضه بضعة امتار . ومأساة هذه القرية ليست جديدة فهى كبقية قرانا العربية الفلسطينية عانى اهلها من التشرد وسلب الارض .. وهذه القرية بالذات التى قطعتها الحدود عام ١٩٤٩ الى نصفين عانت من النارين ، نار الجيش الاردنى ونار الجيش الاسرائيلى ، وعانى اهلها من الكبت والحرمان حيث كان يحظر على الاخ فى الجهة الشرقية مقابلة اخيه فى الجهة الغربية وبالعكس .. وحيث يفصل بين الاثنين اسلاك ... وشارع ضيق .

فى عام ١٩٥٥ صدر مرسوم ملكى يجيز لاهالى القرية افتلاح الارض المشاع المحيطة بالقرية تعويضا لهم عما فقدوه من ارض خصبة وقعت فى الجانب الاسرائيلى واستولت عليها الحكومة الاسرائيلية بحجة انها املاك غائبين .. وخلال عشرين عاما فلحوا الارض وزرعوها وحولوا الارض الصخرية الوعرة الى ارض خصبة بلغت مساحتها اكثر من اربعة آلاف دونم .. شجرت بالزيتون واللوزيات ..

ولكن فى الآونة الاخيرة اخذت مخالب النهب تمتد الى اراضى القرية فقد استدعى حاكم جنين العسكرى اصحاب الارض وحذرهم من دخول اراضيهم وافتلاحها وهدد بفرض احكام السجن والغرامات الباهظة على مخالفى اوامره . وعندما سئل عن السبب قال :

— الارض ليست لكم .

وعندما اطلعوه على الوثائق وكواشين الطابو والمرسوم الملكى . قال :

— انا لا اعترف بالقوانين الاردنية .

وهكذا وضع الحاكم اربعة آلاف دونم فى هذه القرية الفلسطينية المحتلة تحت سوط النهب . واصبحت عشرات العائلات مهددة بالفقر والجوع والتشرد اذا ما واصلت سلطات الاحتلال عملياتها الاجرامية ..

اهالى القرية يستصرخون الراى العام والقوى الدمقراطية لنجدتهم وللدفاع عن اراضيهم ومصادر ارزاقهم .

لقطات ومواقف

جريمـة ! مـاذا يهـم مـن أصـدر الاوامـر ؟

ثلاث قضايا انشغلت فيها وسائل الاعلام الاسرائيلية فى الاسبوع الماضى : استقالة ديان وقرار المحكمة العليا بشأن اراضى روجيب والفقرة التى حذفتها الرقابة من مذكرات اسحق رابين حول تشريد عرب اللد والرملة والتى تسربت الى صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ونشرت كاملة فى مطلع الاسبوع .

الرقابة العسكرية والسياسية جعلت مواطنى هذه الدولة ، التى تعتبرها حكومتها .. والقيمون عليها فى الغرب واحة الدمقراطية فى الشرق الاوسط ، فى حالة بؤس كحالة من يفتح اذاعة « لندن » ليعرف ماذا يجرى فى مدينته الواقعة على شواطىء البحر المتوسط .. وهكذا مواطنو هذه الدولة اصبحوا بحاجة ليطالعوا الصحف الاجنبية كى يعرفوا ماذا يدور فى هذه البلاد .. خصوصا فيما يتعلق بارتكاب الجرائم .. فتعذيب السجناء الفلسطينيين كشف عنه هناك .. وجريمة بينتو .. وهكذا ما اختزنته الذاكرة من احداث ١٩٤٨ وما سبق وما تلا .. لكن هذه اشارة ليست هى بيت القصيد ..

يقول اسحق رابين فى مذكراته ان بن غوريون اصدر امرا بتشريد ٥٠ الفا من عرب اللد والرملة .. لكن النقاش الدائر اليوم فى الاوساط الصحفية ومعظم الاحزاب الصهيونية لا يدور حول الجريمة نفسها وابعادها ، وانما حول من اصدر الاوامر (!) تماما كالنقاش الذى دار حول خربة خزعة .. فلم تشغل بال هؤلاء ما تكشفه الرواية أو الشريط التلفزيونى وانما القضية التى طرحت هل يعرض الشريط ام لا .. وقد ارادت معظم تلك الاوساط بذلك النقاش التستر على الجريمة ..

وتصدى لرابين قائد تلك العملية يغئال الون فقال :

« كقائد للعملية لم اطلب من بن غوريون اية موافقة لطرد السكان من اللد ، وبن غوريون لم يعطنى اى تصريح وانا لم اصدر الاوامر . والحقيقة هى ان اهالى اللد اخلوا المدينة استجابة لاوامر القوات العربية باخلاء المدينة ليحاولوا استرجاعها ثانية وكذلك بسبب الفزع الذى دب فى السكان . والمشكلة لم تكن كيف نطردهم وانما كيف نداب الا يقتلوا فى اثناء هربهم واخلائهم على الطرق او فى الحقول المزروعة بالالغام . كذلك كان علينا ان نزودهم بمياه الشرب . ولذلك فان اى ادعاء بان اسرائيل او الجيش او انا قمنا بطردهم — هو ادعاء باطل » .

وساله الصحفى الذى اجرى معه المقابلة الاذاعية :

« ماذا بشان نقل الاهالى الى اللطرون ورام الله بواسطة ٥٠ سيارة شحن اعدتها الفرقة الاسرائيلية التى كان يقودها . »

فاجاب :

« بعد احتلال اللد ، استسلم اهالى الرملة . بعد ان شاهدوا ما حدث فى اللد (نذكر ان ما حدث فى اللد هو مجزرة ذهب ضحيتها اكثر من ٥٠٠ عربى — «الاتحاد») فتوجه الينا اهالى الرملة بطلب السماح لهم باخلاء المدينة » .

ويضيف الون :

« لقد اعتقدت انه من الافضل من ناحية انسانية وكذلك لكى لا تعرقل سير المعركة بسبب انتشار العائلات فى الميارات والطرق ، ان نمكنهم من الخروج بشكل منظم » .

هؤلاء الزعماء الذين يتنافسون على قيادة حزب « العمل » ، والمنشغلون بالصراعات الشخصية المغلفة بالايديولوجيات المزيفة قد تشغلهم قضية : من اصدر الاوامر ! واما بالنسبة لنا نحن فالقضية ليست اكاديمية ، خصوصا واننا نؤمن بان هذه الجرائم لم ترتكب بسبب نزوات شخصية او صراعات بين هذا وذاك .. وانما كانت مخططات مدروسة وموضوعة مسبقا لتشريد شعب .. ولو سهل عليهم لابادوه .. ومثلما ان المسؤولية تقع على رابين وعلى الون وعلى بيغن وبن غوريون — فانها تقع على جميع المنظمات الصهيونية وعلى الرجعية العربية الشريكة فى المؤامرة وعلى الاستعمار الاجنبى المدبر لهذه المؤامرة المستمرة حتى اليوم .

ان ذاكرة شعبنا المشرد ما زالت تحمل فظائع هذه الجرائم .. وان كانت تحملها ايضا كتب التاريخ والوثائق العسكرية ، الا ان ما يختزن فى الذاكرة يظل فى حقيقة الامر الوثيقة الحية لتسجيل الاحداث بصدق وبمرارة .. ومن المفيد ان نلفت النظر هنا الى اهمية تدوين ما تحمله الذاكرة ليكون العبرة .. وليكون الحقيقة خصوصا وان ادعاء الجانى فى محكمة التاريخ يظل فى اتجاه طلب البراءة والاسترحام .. ولقد قامت « الاتحاد » بهذا الدور خلال ٣٥ عاما بقدر ما سمحت مقصات الرقابة بنشره . فعدنا الى الذاكرة والى اعداد جريدتنا لنذكر بثلاث جرائم كبرى من بين مئات الجرائم التى ارتكبت ، ولنقدمها فى مناسبة الذكرى ال ٢٣ لمجزرة كفر قاسم التى تظل الوثيقة الكئيبة لاستمرار الجرائم التى ارتكبت فى اثناء النكبة وكانت دير ياسين النموذج لكل ما خطط له من يزعمون انهم « ارتكبوا الجريمة بدوافع انسانية » :

الرملـة :

« فى عام ١٩٤٨ كان رجال الجيش الاسرائيلى يأتون الينا بالسلاح ويطردوننا من بيوتنا قائلين : « يا الله على عبد الله » . وكان البعض يختبىء فى بيته ولكنهم اخرجوا حتى الذين اختبأوا فى البراميل ، جمعوهم فى ساحة البلدة وحملوهم فى سيارات كبيرة وارسلوهم الى « عبد الله » فى الضفة الغربية لنهر الاردن . ولما كثر عدد « المسافرين » حملوا النساء منهم بالسيارات وساقوا الرجال مشيا .. لقد كانوا على عجلة من امر تصفية عروبة الرملة . فاعلنوا : لا تأخذوا الاثاث وسنلحقه بالسيارات الاخرى .. ولما طال عليهم الوقت واغلقت الحدود جمعوا من تبقى فى الرملة (حوالى الف نسمة من ٢٥ الفا) ووضعوهم فى غيتو عربى فى احد احياء المدينة . ثم اتوا الى الرملة ببعض اللاجئين من القرى والمدن العربية الاخرى وجاءوا بمن انقذ من مذبحة اللد التى قتل فيها حوالى ٥٠٠ شخص غدرا . بعد تسعة اشهر من الحصار ، راح كل واحد يبحث عن بيته ، فكانت غالبيتها مسكونة فسكنوا فى البيوت المهدومة او البراكيات وغيرها . »

(عيسى ضبيط — «الاتحاد» ١٨–٢–٧٧
— فى اطار تحقيق صحفى عن الرملة)

يافـا :

١٢٠ الف عربى فى يافا ، تعرضوا الى القصف بالمدافع وهم فى بيوتهم ، بل وفى احدى المرات حينما كان اهالى يافا يدفنون واحدا من شهدائهم الذى قتل بنفس رصاص القتل الجماعى .. اطلق عليهم وابل من الرصاص من مصنع البيرة القريب فقتل وجرح العشرات . ولم يبق من اهالى يافا الاصليين سوى ثلاثة آلاف شخص يقطنون اليوم فى حى العجمى .. الغيتو العربى الاول فى البلاد .

(مصطفى سبيت — «الاتحاد» ١–٦–٧٦
فى اطار تحقيق صحفى عن يافا)

حيفـا :

وصلت الى الحليصة . صعدت الى احد البيوت . درج البيت كان ملطخا بالدماء ، حضرت سيارة كبيرة بقيادة جماعة « ايتسل » .. صعدوا الى البيت .. داسوا على الدماء .. دخلوا البيت .. حملوا ما فيه من اثاث .. وغادروا المكان . ولم تمض ساعات حتى جاءت سيارات اخرى حملت الناس بالقوة وقذفت بهم الى وادى النسناس .

***

اهتزت حيفا طول الليل باصوات الانفجارات واطلاق الرصاص بشكل مستمر ومزعج . كان واضحا ان المخطط هو ارهاب الناس . وقد تأكد الامر فى اليوم التالى حين كانت سفن الترحيل تقلع من حيفا الى لبنان بشكل نشيط .

(بنينا فاينهاوز — «الاتحاد» ٢٨–١٠–٧٧
فى اطار زاوية شيف الشهر)

هذه ثلاث حقائق من الذاكرة .. الافضل الا نترك وقائعها لرابين والون وبيغن ليقدموها الى محكمة التاريخ .

(سلمان ناطور)

حزب العمال البريطاني في مواجهة سياسة المحافظين الاشد رجعية

(الحلقة الثانية والاخيرة)

بقلم : غوردون ماكلينان
السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني

كانت « الاتحاد » نشرت الحلقة الاولى من مقال غوردون ماكلينان السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني . وفيما يلي ننشر الحلقة الثانية والاخيرة . وفي مقاله يعالج غوردون آفاق الوضع في بريطانيا في ضوء هزيمة حزب العمال في الانتخابات الاخيرة ومتطلبات المرحلة الراهنة :

■ وضع الحزب الشيوعي الانتخابي

لقد تجلى التأييد الاوسع للحزب وسياساته في الانتخابات المحلية التي جرت في آن واحد مع الانتخابات العامة . ومن الامثلة التي يمكن ذكرها على ذلك دائرة روندا الانتخابية في ويلز ، حيث حصل المرشح الشيوعي على ١٨١٩ صوتا ، في حين ان نصيب المرشحين الشيوعيين في معارك الانتخابات المحلية التي شملت ما يزيد بقليل على ثلث الدائرة البرلمانية ، كان ٧٣٦٨ صوتا واصبح احد المرشحين الان اول محافظ شيوعي ينتخب في ويلز .

ان روندا لسوء الحظ ليست نموذجا ينسحب على المناطق الاخرى من بريطانيا حيث كانت اصواتنا اقل بكثير في الانتخابات المحلية والعامة على السواء . ولكن عموما كانت هناك نسبة من الاصوات اعلى بكثير للمرشحين الشيوعيين في الانتخابات المحلية حيث تسود ظروف مغايرة عن ظروف الانتخابات العامة .

وبالرغم من العوائق الكبيرة التي تواجه الشيوعيين في خوض النشاط الانتخابي في بريطانيا وتدني عدد الاصوات التي نحصل عليها عموما فقد كانت هناك روح وثابة بين الشيوعيين في الدوائر التي تنافسنا فيها .

كانت هذه الروح النضالية وهذا الحماس نابعين من الفهم السياسي الواضح لمدى حيوية المعركة السياسية التي يخوضها المرشحون الشيوعيون بالنسبة لليسار والحركة العمالية باسرها .

ان المعركة التي خاضوا غمارها في الانتخابات هي من اجل سياسات يسارية يجب مواصلتها في فترة ما بعد الانتخابات . فالنضال من اجل سياسات يسارية في ظل وجود حكومة محافظة في السلطة ، هو الان اكثر حيوية من اي وقت مضى . وسيحتاج الامر الى زج الملايين في العمل من اجل اجور ومرتبات نقابية اعلى ، واسبوع عمل من ٣٥ ساعة وتوسيع الحقوق النقابية والدمقراطية والدفاع عن الخدمات الاجتماعية والعامة ، وان هذا ممكن التحقيق .

ان سياسات حكومة المحافظين الاجتماعية والاقتصادية ستثقل كاهل الغالبية الساحقة من الشعب لانها من حيث الاساس سياسات تخدم مصالح الاحتكارات الكبرى والشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) البريطانية منها او الاجنبية ، وانها سياسات تخدم مصالح الاقلية التي تستحوذ على القسم الاعظم من ثروات بريطانيا وتسيطر على روافع السلطة .

ان طبيعة الحكومة الطبقية المعادية للدمقراطية والطبقة العاملة ستزداد وضوحا في الاشهر القادمة وان ملايين الناس ، داخل وخارج الحركة العمالية ، بما فيهم الكثير ممن صوتوا لصالح المحافظين ، يمكن زجهم في العمل ، لا حول مسائل اجتماعية واقتصادية فحسب ، بل حول عدد من القضايا الحيوية الاخرى ايضا .

■ النضال ضد العنصرية

ومن هذه القضايا التي جرت بصددها مناقشات هامة خلال الانتخابات العامة ، النضال من اجل استئصال العنصرية في مجتمعنا . ان حامل لواء العنصرية في بلادنا هو الجبهة القومية الفاشية . لقد كان للجبهة القومية (٣٠٣) مرشحين في الانتخابات وحصلت على (١٩١٠٠٠) صوت ، وهذا اقل بكثير مما توقع العديد ان تحصل عليه . لقد كان ذلك حصيلة تحرك القوى المناهضة للفاشية على صعيد البلاد باسرها في الاشهر التي سبقت الانتخابات ، بما في ذلك نشاطات عصبة مكافحة الفاشية ، والمعارضة الكفاحية للجبهة وللعنصرية التي ابداها الاف الشباب وجماعات المهاجرين في بريطانيا خلال الانتخابات .

ولكن الحكومة الجديدة بسياستها العنصرية حول الهجرة وسمسرتها لصالح العنصرية في مجالات غيرها وكذلك سياساتها الاخرى ، ستجعل الاوضاع الاجتماعية اسوأ مما هي عليه وتولد اخطارا جديدة تتطلب توسيع النضال المناهض للعنصرية على نطاق اوسع فاوسع . وسيتعين على المنظمات الجماهيرية للطبقة العاملة ان تزج بقوتها التي لا تضاهى في هذا النضال لقطع الطريق بصورة فعالة على العنصرية والفاشية .

■ النضال من اجل حل سياسي دمقراطي في ايرلندا

كما يجب ممارسة هذه القوة لتحقيق حل سياسي ودمقراطي في ايرلندا الشمالية . فان سياسة القمع المتبعة منذ زمن طويل والحكم البريطاني المباشر ، تسببا في تأجيج كل جوانب الازمة في الدويلة المصطنعة التي خلقتها الامبريالية البريطانية قبل اكثر من نصف قرن ، وتفرض على شعبها كل الاعباء الثقيلة والخسائر الفادحة في الارواح .

ان الحزب الشيوعي يناضل من اجل لائحة حقوق لايرلندا الشمالية تنص على حقوق دمقراطية ومدنية كاملة للمواطنين كافة ومن اجل توفير الظروف لانسحاب القوات المسلحة البريطانية انسحابا كاملا .

اننا ندين الاعمال الارهابية التي يقوم بها الجيش البريطاني وشركاؤه والمجموعات شبه العسكرية الموالية له . كما ندين حملة القطاع الموقت من الجيش الايرلندي بتفجير القنابل التي تقتل وتجرح الابرياء وتفضي الى ما يخدم الرجعية . ومن الواضح الان ، وقد احكمت الرجعية قبضتها على الدفة السياسية في بريطانيا ، ان من المهام التي تحتل الاولوية بالنسبة لبريطانيا وايرلندا ، هي اعداد مبادرات سياسية جديدة يمكن تنظيم حملات حولها في البلدان بما يؤدي الى حل سريع للوضع الراهن غير المحتمل والذي يشكل تهديدا لشغيلة البلدين .

■ قضايا السلام ونزع السلاح

ان القضايا الكبرى للسلام ونزع السلاح والانفراج تواجه القوى الدمقراطية في بريطانيا الآن ايضا مواجهة حادة . والتصريحات العدوانية المتسمة باسلوب الحرب الباردة التي ادلت بها في البرلمان رئيسة الوزراء الجديدة عندما كانت زعيمة المعارضة ، لم تكن تنطوي على انحراف بل ان نظرتها السياسية الاساسية انما هي نظرة عداء شديد للاشتراكية والتحرر الوطني . وهي نظرة يشاطرها فيها اعضاء حكومتها ، وقد تجلت في قرارهم فور انتهاء الانتخابات تقريبا بزيادة انفاق بريطانيا العسكري ، بما في ذلك الانفاق على الاسلحة النووية . وكان هذا ، بالطبع ، ترجمة عملية للوعود التي قدمت في الحملة الانتخابية لان النسل الجديد من المحافظين الرجعيين في حكومة تاتشر لم يخف قط كراهيته للاشتراكية وبخاصة للاتحاد السوفييتي ، وآراءه بان بريطانيا يجب ان تنفق المزيد من مواردها المثقلة اصلا بالديون على اسلحة الدمار الجماعي . ولكن هذه نظرة واعتقاد يتعارضان مع جميع مصالح الشعب البريطاني ويشكلان خطرا على مستوى المعيشة العالي ويهددان الحياة نفسها . ويمكن أن يتصدى لها بل يجب ان يتصدى لها جميع من يتطلع في بريطانيا الى السلام ونزع السلاح وانتهاج سياسات لصالح الانفراج في اوروبا والعالم .

ويمثل الوضع في بريطانيا بعد الانتخابات العامة تحديا كبيرا للحركة العمالية البريطانية واليسار في بلادنا . وكانت اللجنة السياسية للحزب الشيوعي قد اعربت في اليوم التالي للانتخابات مباشرة عن ثقتها بان الحركة ستقبل التحدي . واعلنت : « ان نتيجة الانتخابات انتكاسة خطيرة ولكنها لا تبرز الميول الاستسلامية . فهناك قوى باستطاعتها رد هجمة المحافظين على اعقابها » .

وهذه القوى اوسع بكثير من الحركة العمالية . انها تضم في بريطانيا جميع الذين يمكن كسبهم للنضال دفاعا عن مستوى المعيشة وتوسيع الحقوق الدمقراطية وفي معارضة هيمنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية على بريطانيا ومن اجل التحرر الوطني والسلام .

وقد بانت لمحات من طاقتها الكامنة في النضالات الجماهيرية للسنوات الماضية وتقتضي الحاجة الكبرى الان توحيدها في تحالف دمقراطي واسع للعمل بقيادة الطبقة العاملة ، ومنظماتها الجماهيرية . هذا هو المطلوب لا لرد هجمة المحافظين على اعقابها فحسب ، بل ولفتح طريق جديد امام بريطانيا .

■ طريق بريطانيا نحو الاشتراكية

وكان مفهوم ان يضطلع مثل هذا التحالف الدمقراطي الواسع بدور قوة التغيير السياسي الجذري في بريطانيا قد تمت بلورته على نحو خلاق في برنامج الحزب الشيوعي « طريق بريطانيا الى الاشتراكية » حيث جاء فيه : « ان هذا - التحالف الدمقراطي الواسع - غ. مكلينان - سيضم الاغلبية العظمى للشعب ويكون متفوقا تفوقا ساحقا من الناحية العددية ومن حيث القوة على القوى التي تريد ادامة الوضع القائم . والعامل الموضوعي لذلك هو ان اولئك الذين يملكون ويسيطرون على الاحتكارات التي تهيمن على النظام الاقتصادي والسياسي في بريطانيا ، ليسوا الا اقلية ضئيلة من الشعب تنتهج سياسات تتعارض مع مصالح الغالبية العظمى » (١) .

ومع تكشف سياسات حكومة المحافظين لا بد للحركة العمالية ان تعمل على خدمة « مصالح الغالبية العظمى » . ولا يمكن تحقيق ذلك الا باضعاف قبضة اليمينيين والافكار اليمينية على الحركة العمالية ، وان يمارس اليسار تأثيره المتزايد لا على سياسات الحركة فحسب ، بل وان يكون قادرا على تحقيق العمل الجماهيري من اجل تنفيذ هذه السياسات . أن كيفية انجاز ذلك قضية حيوية تتطلب نقاشا عاجلا والى اقصى الحدود على نطاق قوى اليسار كافة وعلى جميع مستويات الحركة العمالية والدمقراطية .

ولهذا السبب دعا اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي في ١٢ ايار (مايو) جميع منظمات الحزب الى السعي لاجراء مناقشات مع الاخرين في صفوف اليسار - في حزب العمال والنقابات والحركة الدمقراطية - بما يجعل من الممكن في الاشهر القادمة حدوث تطور جديد لوحدة اليسار في العمل والنضال السياسي .

■ نحو انتخابات قبل عام ١٩٨٤

وستكون الغاية والهدف من نشاط الحزب الشيوعي المساعدة على جعل هذا العمل والنضال من السعة بما « يوفر الظروف لاجراء انتخابات جديدة قبل ١٩٨٤ بفترة طويلة والحاق الهزيمة بالمحافظين في هذه الانتخابات » (تقرير الى اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي ، ١٢ ايار - مايو -) .

واننا لعلى ثقة من ان هذا الموقف في خلق الظروف لاجراء انتخابات عامة قبل ١٩٨٤ سيشارك في اتخاذه ، على نحو متزايد ، اخرون في الحركة العمالية والدمقراطية ولكنه سيكون مجرد « موقف » ، « اعلان عن النية » وليس امكانية سياسية تتحقق على ارض الواقع الحي ما لم تتصد الحركة العمالية لواحد من اكبر التحديات لها الذي يتمثل في انتصار المحافظين .

وهذا التحدي الكبير هو في مدى تأثر الكثير من الشغيلة بافكار المحافظين . وكان نشطاء الحزب الشيوعي وحزب العمال قد واجهوا هذه المسألة خلال الانتخابات .

فالى حد ابعد بكثير مما عرف في السابق كان العمال في المصانع والشغيلة في بيوتهم يثيرون نقاطا في النقاش كانت ترديدا لفلسفة وسياسات المحافظين الرجعية حول الضرائب والملكية والخدمات والقانون والنظام والعرقية والنقابات . وكان واضحا من هذه النقاشات ان دعاية اجهزة الاعلام المتواصلة حول هذه وغيرها من القضايا قد اضعفت المواقف التقدمية والفهم الطبقي والاشتراكي في اذهان الملايين من العمال .

كيف سيتم تغيير هذا الاتجاه ؟ انه سؤال حرج مطروح على اليسار والحركة العمالية .

ويرى الحزب الشيوعي ان هذا الاتجاه لا يمكن تغييره الا من خلال معركة كبرى في صفوف الشغيلة من اجل الافكار التقدمية والاشتراكية ، معركة تدار وينظر اليها في الوقت نفسه باعتبارها شكلا لا ينفصم عن تطوير العمل ضد كل تهديد جديد تثيره سياسة حكومة المحافظين .

وهذا .. يتطلب التوجه الى جماهير الشغيلة يوما بعد يوم ومساعدتها على التنظيم دفاعا عن مصالحها ، ويتطلب شرحا وتثقيفا وردا على الصحافة واجهزة الاعلام الراسمالية واشاعة التضامن الطبقي والمشاركة في تصور ما يمكن ان تكون عليه بريطانيا بشرط معالجة الازمة الراسمالية وانهاء هيمنة الاحتكارات العملاقة .

ويستلزم هذا ، على صعيد عموم بريطانيا ، ما يسميه « طريق بريطانيا الى الاشتراكية » بـ « تنظيم الاشتراكيين يسترشد بمبادىء الاشتراكية العلمية وينشط في كل مكان بين ابناء الشعب ، في النضالات كافة ، في جميع النقابات ، في كل الحركات التقدمية ... حزب منظم يتميز عن التجمعات اليسارية داخل حزب العمال والنقابات المستقلة وغيرها من القوى والحركات الاجتماعية » (٢) .

وبكلمات اخرى ، يتطلب ، كجزء من يسار اكثر فعالية ابدا ، حزبا شيوعيا اكبر ، له فروع نضالية في المصانع ، في اماكن العمل ، في الجامعات والكليات والاحياء السكنية في سائر انحاء البلاد ، حزب يعمل بنشاط يومي بين ابناء الشعب ويوزع جريدة اليسار اليومية ، « مورننغ ستار » ، باعداد اكبر .

ومن الواضح ان مسؤولية الحزب الشيوعي هي النضال من اجل هذا الفهم ومن اجل النمو الجديد في النشاط والتأييد الذي يستلزمه الوضع السياسي في بريطانيا الان للحزب الشيوعي .

وقد عقدنا العزم على خوض هذه المعركة مرورا بعام ١٩٧٩ الى الثمانينات ، مرتفعين الى مستوى مسؤولياتنا الاوسع تجاه شغيلة بريطانيا والطبقة العاملة البريطانية على النحو الذي دأب عليه الشيوعيون البريطانيون .

---

١ - الطريق البريطاني الى الاشتراكية ، لندن ، ١٩٧٨ ، ص ١٧ .
٢ - المصدر السابق ، ص ٢٥ .

اتحاد النقابات العالمي يوثق علاقاته بنقابات العمال في الدول العربية

براغ - الوكالات - قامت وفود عن اتحاد النقابات العالمي بزيارات الى بعض الدول العربية في شهري آب وايلول من هذا العام واجراء لقاءات ومحادثات مع نقابات العمال في هذه الدول . وتعرفت خلال ذلك على اوضاع العاملين في هذه الدول وذلك من اجل تعزيز عرى العلاقات لما يخدم مصالح الطبقة العاملة .

فلقد قام وفد برئاسة السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي ، انريكو باستوريتو ، بزيارة الى الجمهورية الجزائرية بدعوة من النقابات الجزائرية اجرى خلالها لقاءات ومحادثات مع قادة النقابات الجزائرية برئاسة سكرتيرها العام د. عبد الله .

واعلن الوفد باسم ١٩٠ مليون عامل ينتسبون الى اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه التام مع كفاح عمال وشعب الجزائر . كما اعلن اتحاد النقابات الجزائري عن تأييده التام لاتحاد النقابات العالمي .

وقام هذا الوفد ، ايضا ، بزيارة الجماهيرية الليبية بمناسبة عيد تأسيسها العاشر ، وحل ضيفا على اتحاد النقابات الليبية .

وخلال زيارته عقد اجتماعات ومحادثات مع السكرتير العام للنقابات الليبية بشير هويدي . وقد تلاقت وجهات نظر الطرفين . واكدا خطورة الوضع في الشرق الاوسط الناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتحالف الامريكي - الاسرائيلي - المصري الجديد .

هذا .. ويبدي اتحاد النقابات العالمي تعاطفه وتضامنه مع نقابات عمال لبنان الذين يعانون الامرين وخاصة في منطقة الجنوب - ضحية العدوان الاسرائيلي المستمر .

كما سبق واشترك وفد عن اتحاد النقابات العالمي ، برئاسة سكرتيره العام في مؤتمر التضامن العالمي مع كفاح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد في دمشق ، في ايار الفائت .

العيد الثاني والستون لثورة اكتوبر الاشتراكية

بقلم : داعس أبو كشك
(نابلس المحتلة)

يحتفل الوطنيون والتقدميون في جميع انحاء العالم هذه الايام جنبا الى جنب مع شعوب الاتحاد السوفييتي بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة ، التي كانت نتيجة طبيعية للضعف الموضوعي المتفاقم للنظام الراسمالي ونهوض النضال الثوري للبروليتاريا . ولقد اكدت النظرية الماركسية للعملية الثورية العمالية دائما ضرورة قيام علاقات تلاحمية بين القوى الثورية على النطاق العالمي تحت شعار يا عمال العالم اتحدوا ! فثورة اكتوبر الاشتراكية هي حقبة الثورات الاشتراكية وثورات التحرر الوطني .. انها حقبة تدهور الامبريالية والقضاء على الاستعمار واقامة الحياة الاشتراكية . وفي الوقت الحاضر يلاحظ تأثير النظام الاشتراكي في التطور الراهن حيث دخل نضال الكثير من بلدان اسيا وافريقيا وغيرها من اجل التحرر الوطني مرحلة جديدة ، وان هذه الشعوب قد اختطت لنفسها سبيل التطور اللاراسمالي ، وان هذه السياسة المبنية على الاشتراكية والتغيرات الجذرية في كافة الميادين الاجتماعية والاقتصادية تستجيب لمصالح كافة قطاعات الجماهير الشعبية وتؤدي الى توطيد الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، وهذا يدل على ان العامل الاساسي في المرحلة الراهنة - الاتجاه الاساسي لتطور المجتمع - يحدده العالم الاشتراكي المتحد بالقوى التي تناضل ضد الامبريالية .

لقد كانت ثورة اكتوبر وما زالت نبراسا لكل شعوب العالم في سبيل التحرر والخلاص من الاستغلال والظلم والقهر الطبقي ، ولقد كانت درسا لطلاب الحرية والاستقلال حيث اضاءت الطريق امام جموع الكادحين التي تكافح في نضالها الاقتصادي والسياسي ضد قوى الاستغلال والبطش والاضطهاد والتمييز العنصري .

واليوم تقود الطبقة العاملة النضال السياسي في قلب النظام الراسمالي وفق هدى ومبادىء النظرية الماركسية - اللينينية .

ولقد خلقت ثورة اكتوبر تحالفا عظيما بين الطبقة العاملة والفلاحين الذي لا ينحصر ضمن الاطار الوطني ، بل تعداه الى سائر بلدان العالم وادى الى توثيق عرى التحالف بين الطبقة العاملة العالمية كلها مع الفلاحين ومع جميع الجماهير الكادحة والمسحوقة لتشديد النضال ضد قوى البغي والارهاب .

ولقد اوجدت ثورة اكتوبر قوة جبارة شكلتها السواعد العاملة لتقف سدا منيعا في وجه اطماع الاستعمار والراسمالية . وكانت ولا تزال النصير المخلص الامين لكل شعوب العالم المناضلة ضد الاستعمار والاحتلال .

وفي هذه المناسبة التاريخية الهامة لا يسعنا الا ان نشيد بالنضالات الجبارة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية في سبيل نصرة قضيتنا العادلة ، قضية الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في اقامة دولته المستقلة وحقه في تقرير المصير . كذلك نلمس التحالف الاستراتيجي العميق بين القطر العربي السوري والاتحاد السوفييتي ، هذا التحالف القائم على تعزيز الروابط الكفاحية والنضالية ضد الطاب « كامب ديفيد » وتفويت الفرصة على هذا الثالوث بيغن - السادات - كارتر الساعي الى فرض الحكم الذاتي على الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة .

ومن هذا المنطلق ندعو الى تعزيز روابط الصداقة الكفاحية مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية لانه اثبت عمليا بانه السند الحقيقي للثورة الفلسطينية خاصة ولحركة التحرر الوطني العربي عامة ولكل الشعوب المناضلة من اجل الحرية وحق تقرير المصير والاستقلال والسلام العادل .

وزير الدفاع السوفييتي اوستينوف يحذر الغرب من مخاطر برامجه العدوانية

موسكو - خاص بـ « الاتحاد » - حذر المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع في الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة الامريكية والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي من الاخطار التي تنطوي عليها برامج الامبريالية الامريكية القاضية بنشر شبكة متطورة من صواريخ (بيرشنغ ٢) على الحدود مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

وقال المارشال اوستينوف في مقال نشرته صحيفة «برافدا» ، في نهاية الاسبوع ، ان تنفيذ هذا البرنامج الامبريالي العدواني في الوقت الذي تقدم فيه الاتحاد السوفييتي بمشروع لتخفيض حجم قواته واسلحته في وسط اوروبا سيدفع الاتحاد السوفييتي الى اعادة النظر في سحب قواته من جمهورية المانيا الدمقراطية . وقال اوستينوف ان الاوساط المسؤولة في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وبريطانيا تعرض الانفراج الدولي الى الاخطار . وتخطىء هذه الاوساط ان هي ظنت ان الاتحاد السوفييتي سيخفض قواته في وسط اوروبا من جانب واحد .

هذا ومن الجدير بالذكر ان القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم تدعو دول حلف الاطلسي والولايات المتحدة الامريكية الى الاستجابة لمبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية القاضية بتخفيض القوات والاسلحة في وسط اوروبا . وترى الاوساط الدمقراطية في مبادرة الاتحاد السوفييتي عاملا هاما في تعميق الانفراج الدولي وتخفيف حدة التوتر في العالم ان استجابت الدول الغربية لها .

خطوة اخرى على طريق تعميق علاقات الصداقة العربية - السوفييتية

موسكو - خاص بـ « الاتحاد » - وقع ليونيد برجنيف وعبد الفتاح اسماعيل ، يوم الخميس الماضي ، في الكرملين على معاهدة الصداقة والتعاون بين بلديهما لمدة عشرين عاما .

وتنص المعاهدة على تصميم البلدين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي على تعميق وتوطيد اواصر الصداقة والتعاون بينهما في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية . ووقع الرئيسان كذلك على بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ان البلدين اتفقا على التشاور في القضايا الدولية التي تهم البلدين . واضافت ان المعاهدة تنص على انه في حالة نشوء اوضاع تتهدد السلام العالمي ، او تقر به سيقيم الجانبان اتصالات فورية لتنسيق المواقف والخطوات الواجب اتخاذها لازالة هذا الخطر .

وتعهد البلدان بالعمل الدائم على ايجاد تسوية سلمية شاملة لازمة الشرق الاوسط تضمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة .

كما اعلنا عن اتفاقهما التام على اقامة نظام امن فعال في اسيا على اساس الجهود المشتركة لجميع دول وشعوب القارة .

ويشير المراقبون الى ان توقيع الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على معاهدة الصداقة والتعاون يعمق المسيرة الثورية لليمن الدمقراطي ويقوي جبهة الصمود والتصدي في مواجهة المؤامرة الاذلالية .

الحزب الجمهوري الامريكي يؤكد دعمه لاسرائيل

واشنطن - اكد السناتور الامريكي فرانك تشرتش ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، في مطلع الاسبوع الماضي ، امام اجتماع لاحدى المنظمات الصهيونية في ولاية « كليفلاند » التزام بلاده التاريخي والسياسي والادبي بدعم اسرائيل .

وكان ذلك في معرض دفاعه عن اتفاقيات « كامب ديفيد » حيث قال : انها من اهم ما انجزته امريكا ، على الصعيد السياسي ، في تاريخها المعاصر .

ودافع تشرتش عن سياسة اسرائيل العدوانية في جنوب لبنان موجها الانتقاد الى الاوساط الامريكية المعارضة لهذه السياسة وقال : ان ان هذه الانتقادات تتعارض وروح « كامب ديفيد » .

ثم وجه السناتور فرانك ، زعيم الحزب الجمهوري ، انتقاده الشديد الى مرشح حزبه - جون كونالي على تصريحاته التي دعا فيها الى تحقيق تسوية تضمن حقوق كافة الاطراف المتنازعة .

اضراب احتجاجي لاكثر من ١٠٠ الف طبيب فرنسي

باريس - شهدت فرنسا ، يوم الاربعاء الماضي ، اضرابا احتجاجيا كبيرا ليوم واحد قام به اكثر من مئة الف طبيب . ولم يستقبل الاطباء المضربون المرضى الا في الحالات الخطرة .

وعبر الاطباء عن احتجاجهم على قرار الحكومة تجميد الاجور وتقليص السوبسيديا عن الخدمات الصحية الحكومية والتي تعاني من نواقص مزمنة . ومن المتوقع ان يصل العجز في النفقات على الخدمات الصحية ، هذا العام ، الى ٥ مليار دولار .

عزلة النظام الساداتي في افريقيا تتعمق

طرابلس الغرب - الوكالات - صرح وزير خارجية جمهورية الكونغو الشعبية ان نظام السادات لم يعد مؤهلا للقيام باي دور في حركة تحرير افريقيا . ولهذا فان بلاده ترفض عقد اجتماعات لجنة التنسيق لتحرير افريقيا ، في القاهرة .

وكان وزير خارجية جمهورية الكونغو الشعبية قد ادلى بهذا التصريح في اثناء المباحثات التي اجراها مع نظيره الليبي عبد السلام التريكي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في طرابلس .

تخويل سليمان دميريل بتشكيل الحكومة التركية

انقرة - خول الرئيس التركي كوتوتورك ، مؤخرا ، سليمان دميريل زعيم حزب الاستقلال تشكيل حكومة جديدة ، وذلك بعد الهزيمة التي مني بها حزب بولند اجاويد في الانتخابات الاخيرة وادت الى استقالة حكومته .

ويذكر ان دميريل وهو زعيم المعارضة اليمينية شغل مرات عديدة منصب رئيس حكومة تركيا .

بولونيا تؤكد دعمها لكفاح الشعوب العربية

عمان - الوكالات - اعلن وزير خارجية جمهورية بولونيا الاشتراكية ان بلاده تدعم دعما تاما نضال الشعوب العربية العادل من اجل تحرير اراضيها التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ . واكد الوزير البولوني ان لا حل لازمة الشرق الاوسط دون انسحاب المعتدين واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

هذا وكان الوزير البولوني قد قام ، في نهاية الاسبوع الاسبق ، بزيارة رسمية الى الاردن اجرى خلالها المباحثات مع الحكومة الاردنية حول توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين . كما بحث بعض القضايا الدولية التي تهمهما .

وفد رجال المسلمين الافغان في الاتحاد السوفييتي

موسكو - من غسان حبيب مراسلنا الخاص - انهى وفد كبير من رجال الدين المسلمين الافغان زيارة الى الاتحاد السوفييتي استمرت اسبوعين وذلك بدعوة من المجلس الاسلامي لاسيا الوسطى وكازاخستان .

وقام الوفد الافغاني برئاسة عبد العزيز الصادق ، رئيس مجلس الفقه في افغانستان ، بجولة واسعة في مناطق الاتحاد السوفييتي زار خلالها الاماكن الاثرية الاسلامية والمساجد وكليات الشريعة . كما التقى اعضاء الوفد الافغاني بزملائهم من رجال الدين في الاتحاد السوفييتي . وعبر اعضاء الوفد في اثناء زيارتهم عن تقديرهم العميق لانجازات الاتحاد السوفييتي في شتى المجالات . واكدوا ان المسلمين في الاتحاد السوفييتي يتمتعون بحرية ممارسة الشعائر الدينية .

خبر وتعليق

تغيير الوجوه لن ينقذ الدكتاتورية في السلفادور

اطاحت مجموعة من ضباط الجيش في السلفادور بقيادة الجنرال ادولف ارنولدو ماخانو والجنرال هايمي عبد الله ثموتيريس بنظام الدكتاتور كارلوس اومبرتو روميرو ، والذي تربع في السلطة منذ نيسان عام ١٩٧٢ . واعلن الانقلابيون في اليوم التالي انهم سيعملون على انهاء الانظمة الدكتاتورية التي تعاقبت على البلاد منذ عام ١٩٣١ . وانهم سيدخلون الاصلاحات العديدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الى حياة البلاد .

وجمهورية السلفادور دولة تقع في امريكا الوسطى على شاطىء المحيط الهادىء . تبلغ مساحتها ٢١٣٩٣ كيلومتر مربع . يعيش فيها ٤،٥ مليون انسان اي انها من اكثر دول امريكا اللاتينية كثافة في السكان . وعاصمتها سان - سلفادور التي يعيش فيها ٨٠٠ الف انسان اغلبيتهم الساحقة تسكن الاكواخ .

وعانت جمهورية السلفادور من تعاقب الانظمة الدكتاتورية فيها . وقد سعت كلها الى الحفاظ على مصالح الاقطاعيين والراس مال الاجنبي معتمدة على قوات الجيش والشرطة والتنظيمات الارهابية . ويكفي ان نذكر ان الانظمة الدكتاتورية كانت تحافظ على مصالح ١٤ عائلة اقطاعية فقط تسلطت على مقدرات البلاد الزراعية . فقد امتلك ٢٪ فقط من تعداد السكان ٦٠٪ من الارض . و ٢٠٪ من السكان كانت تسيطر على ٨٠٪ من مجمل الدخل القومي ، هذا في الوقت الذي وصلت فيه الامية الى ٣٧٪ في المدن و٦٧٪ في الريف . كما بلغ حجم العاطلين عن العمل ٣٣٪ في هذه البلاد الزراعية والمتطورة نسبيا بين دول امريكا اللاتينية الاخرى .

ومنذ ان اطاح الشعب في نيكاراغوا بنظام الدكتاتور سوموزا شهدت الحركة الوطنية المعادية للدكتاتورية في السلفادور نشاطا وحماسا منقطع النظير . ونظم « اتحاد الشعب الثوري » ، الذي تأسس في عام ١٩٧٥ ويضم في صفوفه اوسع الفئات الشعبية العمالية والفلاحية والطلابية ومن المثقفين ، العديد من النشاطات الكفاحية داعيا الجماهير الى النضال من اجل اسقاط النظام الدكتاتوري ووقف الارهاب الدموي ومن اجل إحداث التغييرات الاجتماعية الجذرية . واشار في حينه المراقبون السياسيون الى ان الدكتاتورية في السلفادور ستسقط قريبا امام ضربات القوى الدمقراطية والثورية وامام تفاعل وتنشيط القوى الفدائية المسلحة التابعة « لاتحاد الشعب الثوري » ، والتي تزامنت مع تصاعد الحركة الاضرابية التي نظمها العمال والفلاحون في البلاد . وامام الخوف من تصاعد الهبة الشعبية وتطورها بشكل سريع الى ثورة شعبية مسلحة شاملة تقضي على الدكتاتورية والارتباط بالراس مال الامريكي وشركاته الاحتكارية التي تتسلط على الصناعة والتجارة في هذه البلاد وعلى تسويق القهوة وهي الانتاج الزراعي الرئيسي في السلفادور ، بدات الادارة الامريكية والقوى الرجعية المرتبطة بها في السلفادور تبحث عن مخرج لها من هذه الازمة ومحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه لكي لا تفقد مواقعها كلية كما حدث في نيكاراغوا .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف نشط سفير الولايات المتحدة الامريكية في السلفادور فرانك ريفاين في اجراء المباحثات والمفاوضات مع اصحاب رؤوس الاموال في السلفادور ومع بعض الشخصيات السياسية من حزب المسيحيين الدمقراطيين وممثلي الكنيسة الكاثوليكية المطالبين باحداث الاصلاحات . الا ان هذا النشاط آثار غضب جماهير الشعب في السلفادور ، والذي اعتبره تدخلا في شؤونه الداخلية .

الا ان المراقبين يجمعون على ان الادارة الامريكية لم تفقد املها في الاحتفاظ بالسلفادور كمزرعة لها . ولهذا توجهت الى مجموعة من الضباط الذين تدربوا في امريكا واوعزت لهم بالقيام بمثل هذا الانقلاب الابيض الذي نفذ فعلا في الخامس عشر من اكتوبر الجاري .

وقد اصدر اتحاد الشعب الثوري في السلفادور بيانا فضح فيه هذه المناورة الامبريالية الامريكية والتي جاءت كمحاولة لاجهاض الثورة الشعبية والاطاحة بالنظام الدكتاتوري ولمنع تنفيذ التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الجذرية في صالح جماهير الشعب الكادحة والتي عانت الامرين في ظل الانظمة الدكتاتورية .

ودعا اتحاد الشعب الثوري الى تصعيد النضال الجماهيري وذلك لاجبار الضباط والعسكر في السلفادور الى التخلي عن السلطة وتسليمها الى القوى السياسية الوطنية حقا والتي تدعو الى اشاعة الحرية السياسية في البلاد والى استقلالها السياسي والاقتصادي وعدم خضوعها لاملاء الشركات الاحتكارية الامريكية .

وحذر «اتحاد الشعب الثوري» جماهير الشعب من الوقوع في الشرك الامبريالي والاكتفاء بالتغيير الظاهري الذي جرى في السلطة ، الامر الذي يتطلب وحدة كافة القوى الثورية في السلفادور وزيادة يقظتها .

ومهما يكن من امر فان تجارب حركة التحرر الوطني العالمية اثبتت ان بامكان الامبريالية ان تنجح موقتا في تمرير مناورة لها ولكن ليس بامكانها الصمود امام القوى الثورية الموحدة واليقظة الى ما لا نهاية . وقد عبر الحزب الشيوعي في السلفادور عن قناعته من ان الفصائل الثورية في السلفادور قادرة على اجهاض مناورة الامبريالية الامريكية هذه والاطاحة بنظام حكم العسكر . وهي قادرة ايضا على فرض هيبتها وبرنامجها الداعي الى احداث التغييرات الجذرية العميقة في السلفادور لتلحق بركب التطور والتقدم العالمي .

عفيف سالم

عالم الشباب



تراجع وتوازن فى مستويات فرق الدرجة الممتازة هذا السبت .:. الفوز الاول لكفر قاسم وخسارة خامسة لام الفحم .:. الطيبة فى قمة الدورى .:.

تميزت مباريات الاسبوع الخامس للدرجة الممتازة فى كرة القدم بكثرة نتائج التعادل (٦ مباريات تعادل من ٨) . وفقط فى مباراتين تمكن كل من هبوعيل بيتح تكفا وهبوعيل يهود من انتزاع النصر على أرض ملعبيهما أمام بيتار تل أبيب ورمات عميدار ، الامر الذى يشير الى تراجع ملحوظ فى المستوى العام لالعاب هذا الاسبوع والى توازن القوى الفعلى للفرق ومستواها الفنى والكروى ، الامر الذى لم يحدث أية تغييرات جذرية على لائحة الدورى .

فريق هبوعيل تل أبيب المتربع على قمة الدورى عاد من مباراته الهامة فى حيفا أمام هبوعيل حيفا وفى جعبته نقطة تعادل ثمينة بعد تعادله دون أهداف محافظا على مركزه الاول وبقى مرماه نظيفا فى خمس مباريات متتالية . وفى هذه المباراة بالذات نجا بجلده ، حيث سنحت الفرصة لفريق حيفا بواسطة ضربة جزاء من ١١ مترا فى الدقيقة ٦٢ من المباراة لصالح حيفا لكن اللاعب الشاب شتيكر لم يفلح بتصويب الكرة الى مرمى تل أبيب . وحتى نهاية المباراة بقيت النتيجة متعادلة سلبيا .

أما اللقاء الهام الثانى والذى جلب حوالى ٢٠ الف متفرج الى ملعب بلومفيلد فى يافا ، والذى جرى بين فريقى مكابى تل أبيب وبيتار القدس فانتهى هو الاخر بالتعادل السلبى دون تحقيق أهداف . وكان المستوى الكروى فيه متوسطا . واضاع فريق تل أبيب فرصا سانحة للفوز كان من أبرزها حين انفرد اللاعب شفايتسر بحامى المرمى الخصم فى الدقائق الاخيرة للمباراة لكنه سددها رأسا لتصطدم بجسم حامى المرمى .

الدرجة القطرية

وضمن مباريات الدرجة القطرية وأمام حوالى ٤ آلاف متفرج فى ملعب عكا البلدى كان اللقاء المرتقب بين هبوعيل عكا (الذى يتربع فى رأس الدورى) ومكابى حيفا الذى تذوق مرارة أربع خسارات منذ افتتاح الدورى . توقع الجميع مباراة شيقة وفعلا كان الامر كذلك ، وكانت نتيجتها مفاجأة هذا الاسبوع حيث خسر فريق عكا المباراة بالنتيجة (١ — ٢) وهبط من عرشه الى المرتبة الثانية واحتل مكانه فريق هبوعيل بيسان ، الجديد فى الدرجة القطرية ، بعد ان تعادل بدون اهداف مع هبوعيل حولون .

الدرجة الاولى

الخسارة المؤلمة لشباب أم الفحم بالنتيجة العالية جدا (٨ — صفر) أمام قريات شمونة كانت أبرز أحداث هذا الاسبوع فى العاب الدرجة الاولى خصوصا وان هذه هى الخسارة الخامسة على التوالى للفريق . حيث لم يستطع ان يحرز هدفا واحدا فى مبارياته مما جعل رصيده من الاهداف (صفر مقابل ١٦) .

اما فريق اخاء أبناء الناصرة ، الذى خسر هو الآخر مباراته هذا السبت أمام هبوعيل رعنانا ، فقد فاجأنا ببرودة لعبه وقلة حماسته مقابل برودة لاعبى رعننا . والغريب انه استطاع حماية مرماه ٩٠ دقيقة تقريبا .. واحرز هدف الفوز فقط فى الدقيقة الاخيرة .

ومقابل هاتين الخسارتين هناك فوزان هامان احرزهما فريقا شباب الناصرة وشباب كفر قاسم .

ففى الناصرة تمكن فريق الشباب من الفوز بهدفين مقابل هدف واحد لفريق قريات آتا بعد ان انهى الفريق الشوط الاول بخسارة هدف مقابل لا شىء . وفى الشوط الثانى شد الفريق من أزره وشن ضغطا مكثفا على مرمى الفريق الضيف أسفر عن احراز هدفين الاول من رأس عصام زعبى والثانى من قدم أسامة خورى .

أما فريق كفر قاسم فقد نجح فى احراز الفوز الاول له فى هذا الدورى وبالذات فى مباراة خارجية على ملعب حولون مع فريق لزروس المحلى بالنتيجة (٣ — ٢) . وقد احرز هدف الفوز فى الدقيقة ٩٠ وكان مسك الختام لمباراة شيقة وهامة .

الدرجة الثانية

ننشر فيما يلى وصفا تفصيليا لمباراتى شفاعمرو والطيبة ، أما الفرق الاخرى فنكتفى بنشر نتائجها لضيق المجال .. ومعذرة من قرائنا ..

فوز ساحق آخر لشفاعمرو

شفاعمرو — من عبد فرهود — تابع فريق ابناء شفاعمرو سلسلة انتصاراته كثيرة الاهداف وعلى ملعب شفاعمرو ووسط جمهور كبير من المشجعين التقى هذا السبت بفريق هبوعيل مجدال هعيمق فى مباراة حماسية ضمن مباريات دورى الدرجة الثانية أسفرت عن فوزه بستة أهداف مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة ، التى أراد لها ابناء شفاعمرو أن تكون دعما لموقعهم فى المرتبة الاولى ، سريعة وجميلة . ومنذ الدقائق الاولى شن هجوم أبناء شفاعمرو الهجمات تلو الاخرى على مرمى الفريق الضيف . وفى الدقيقة ال ١٧ استطاع اللاعب أمين مباريكى من تسجيل الهدف الاول لفريقه ليتبعه بولى صياح فى الدقائق ٣٠ و ٣٥ بتسجيل هدفين جميلين . الا ان فريق هبوعيل مجدال هعيمق صحا من ارتباكه وسجل الهدف الاول . وبهذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ — ١) لصالح أبناء شفاعمرو .

ومع بداية الشوط الثانى من المباراة تشن أبناء شفاعمرو الهجمات السريعة والقوية لتعزيز نصرهم هذا وتمكن اللاعبون نسيم جروس وزاهى ارملى ومجيد سباق فى الدقائق ٦٠ و ٦٥ و ٧٠ من تسجيل ثلاثة أهداف متتالية . وبهذه النتيجة (٦ — ١) انتهت هذه المباراة الشيقة والمثيرة .

وهمسة عتاب لا بد من الهمس بها فى اذن الجمهور الشفاعمرى وهى — لا بد من التحلى بالصبر وبالروح الرياضية العالية والامتناع عن أى تصرف يسىء الى مسيرة ابناء شفاعمرو الرياضية . خصوصا وان بعض الحكام يتذرعون بمثل هذه التصرفات لحرمان فرقنا العربية من الاستمرار فى مسيرتها .

شباب الطيبة يعايدون جمهورهم بتصدرهم للائحة الدورى

الطيبة — من عبدالقادر ظاهر — كانت دائما مباريات شباب الطيبة مع هبوعيل العفولة لقاءات هامة وحاسمة وذات مستوى جيد . وفى هذا الموسم يتطلع شباب الطيبة الى الدرجة الاولى بتفائل . ويدعمون ذلك بنتائج وانتصارات توازى هذا التفاؤل وتثبته .

وفى هذا السبت خرج الشباب الى ملعب العفولة وهم على علم باهمية نتيجة هذه المباراة أمام هبوعيل العفولة . لذا كان من الواضح ان فريق شباب الطيبة مصمم على تحقيق النصر واللعب بشكل افضل والعودة الى الطيبة بنصر آخر استعدادا للقائهم فى الاسبوع القادم مع فريق مكابى زخرون يعقوب الذى ينافسهم على المرتبة الاولى . وفعلا تحقق ذلك وسجل الشباب نصرا على العفولة مدعوما بلعب منسق وجيد . وسجلوا ٣ اهداف جيدة ضمنت لهم النصر مقابل هدفين سجلا فى مرماهم احدهما نتيجة خطأ وقع فيه لاعب الدفاع محمد ابو العسل .

افتتح الشباب مباراتهم بشكل حماسى وسريع وبهجوم مركز على مرمى العفولة . وأثمر ذلك فى الدقيقة الثانية مباشرة بهدف سريع وخاطف لصالح الطيبة من قدم اللاعب يتسحاق روغيك بعد تسلمه كرة جيدة من اللاعب محمود عبد القادر .

جمهور الطيبة الذى صاحب الفريق الهبه بالتشجيع والحماس مما دفع اللاعبين الى مرمى العفولة فى مرات متتالية ، الامر الذى أحدث بلبلة فى خط دفاع العفولة ولكن دون أهداف اضافية لصالح الطيبة .

فى الدقيقة التاسعة كرة فريدة لفريق العفولة تنقل باتجاه مرمى الطيبة حيث تصل الى محمد أبو العسل ، الذى حاول اعادة الكرة الى حامى مرماه لكنه قدم الكرة بخطأ الى مهاجم من العفولة الذى اسكنها شباك الطيبة وعادل النتيجة ١ — ١ .

واستمر اللعب . والشباب لم يتأثروا . واندفعوا بحذر وتركيز . وفى الدقيقة ال ١٨ احتسبت ضربة جزاء لصالحهم من بعد ٣٠ مترا . وتصدى لها يتسحق زلتسر واسكنها داخل المرمى بضربة فنية جميلة .

وتضاعف حماس الشباب والجمهور . واخذ اللعب طابع الاتقان والتصويب بصورة افضل مما أثمر هدفا ثالثا لصالح الطيبة فى الدقيقة ٢٨ . بديع بدران يرفع كرة من اليسار باتجاه مرمى العفولة والتى انتظرها وليد الثلة وبرأسه يسجل الهدف الثالث .

وقبل انتهاء الشوط الاول تمكن فريق العفولة من تسجيل هدفه الثانى وذلك ايضا بسبب عدم تيقظ فى خط دفاع الطيبة .

الشوط الثانى كان لعبه سريع وأخذ طابع الخشونة من قبل العفولة ، الامر الذى ادى الى اصابة عدة لاعبين من الطيبة دون اعتبار او اهتمام حكم المباراة . وانتهت المباراة دون تسجيل اهداف أخرى اضافية وضمان فوز لامع للشباب . مما أدى الى ارتقائهم قمة لائحة الدورى وذلك « بمساعدة » فريق عربى آخر ، شباب سولم ، الذى اقتنص نقطة تعادل من فريق زخرون يعقوب على ملعب الاخير .

ناديا كومونيتشى اليوم أفضل منها فى عام ١٩٧٦

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يشير المعلقون الرياضيون الذين تابعوا باهتمام بالغ تمارين الجمباز المعقدة التي قدمتها الرياضية الرومانية ناديا كومونتشي فى اوسلو استعدادا لمباريات بطولة العالم فى الجمباز الى ان اللياقة البدنية التي تتمتع بها هذه الرياضية الان افضل بكثير مما كانت عليه فى عام ١٩٧٦ .

ويعتقد هؤلاء المعلقون ان ناديا كومونتشي هي المرشحة للفوز ببطولة العالم فى العاب الجمباز وذلك فى المباريات التي ستجري فى كانون الاول القادم فى مدينة دلاس .

هذا ومن الجدير بالذكر ان ناديا كومونتشي ، التي تستعد للاحتفال بعيد ميلادها ال — ١٨ ، حصلت على ٧٩،٣٠ نقطة من مجموع ٨٠ نقطة فى مباريات اوسلو التي جرت فى الاسبوع الماضي

الشبيبة السوفييتية

(أسئلة وأجوبة)

تأليف الصحفى غريغورى ريزنيتشينكو
اصدار : دار نشر وكالة «نوفوستى» السوفييتية للانباء
— الحلقة الثانية —

« لماذا ينضم الجميع الى الكومسومول ؟ »

اولا : ليس الجميع . يضم الكومسومول ما يزيد قليلا عن نصف شباب الاتحاد السوفييتى فى سن الانضمام الى الكومسومول . فالكومسومول منظمة طوعية . وهى تضم بين صفوفها الجزء الاكثر طليعية من الشباب السوفييتى . ويجب أن يثبت الفتى أو الفتاة فعلا حقه فى أن يصبح عضوا فى الكومسومول . فهم ملزمون ليس فقط بالدراسة على نحو جيد بل أن يكون على مثل اخلاقية سامية وان يكونوا أمناء شرفاء متواضعين يلبون دعوة المحتاج ويظهرون النشاط الاجتماعى .

ان الاهداف والمهام السامية التى يضعها الكومسومول نصب عينيه تحدد أيضا مبادىء قبول الاعضاء الجدد . فالى جانب طلب الالتحاق الذى يتقدم به طالب الانضمام الى الكومسومول وسيرة حياته يجب أن يتقدم أيضا الى المنظمة القاعدية بتوصية اثنين من اعضاء الكومسومول أو أن تكون بينهما توصية واحد من اعضاء الحزب الشيوعى السوفييتى . وتقر الجمعية العمومية للكومسومول مسائل قبول أعضاء جدد فى الكومسومول .

لا تعطى عضوية الكومسومول اية مميزات . فالشباب لا ينضم الى الكومسومول من اجل الحصول على الميزات . فالشباب السوفييتى تروقه اتاحة الفرصة له لكى يشارك بشكل منظم فعال فى كافة شؤون البلاد مع اقرانهم المتحدين معهم فى الفكر .

واليكم اجابات اناس معينين :

فلاديمير سولودتشنكو ، عامل : « الكومسومول هو مدرسة فريدة من نوعها يتعلم المرء فيها مهارات العمل الاجتماعى والنشاط الجماعى والقدرة على السير نحو الهدف المحدد والتعلم لدى الجيل الاكبر الثبات على المبدأ والاخلاص فى حب الوطن .

ويخيل لى ان الفضل الاكبر للكومسومول يتمثل فى أنه يساعد الفتيان والفتيات على ان يصبحوا بناة نشطاء بهرة للمجتمع الجديد » .

ابونيد اوفتشينيكوف ، جندى : « لقد علمنى الكومسومول فهم وتقييم حياتى على نحو سليم بل وحياة الاخرين أيضا وكذلك تفهم كل ما هو أفضل لدى المحيطين وتطويره فى الذات . وتعلمت من الكومسومول أيضا النضال من أجل كل فرد والدخول فى معركة فورية مع اللامبالاة ومساعدة الناس وعمل الخير ليس لنفسك فقط بل والتفكير فى جميع من يحيطون بك .. هذه الاشياء كلها علمنى اياها الكومسومول » .

« ما هى الموارد التى يقوم عليها الكومسومول ؟ »

— يقوم الكومسومول على اشتراكات العضوية وكذلك الاموال الواردة من نشاط اصدار الصحف والمطبوعات واجراء اليانصيب ذى الجوائز المالية والعينية .. الخ .

تسمح الميزانية التى يتصرف فيها الكومسومول بتمويل النشاط المتعدد النواحى للكومسومول . فعلى سبيل المثال انشئت بأموال الكومسومول فى السنوات العشر الاخيرة وحدها عشرة معسكرات سياحية دولية فى اكثر المناطق الطبيعية جمالا فى الاتحاد السوفييتى وانشئت دور الشباب والفنادق والمتاحف التذكارية لابطال الكومسومول وكثير غيرها من المنشآت الاخرى .

« هل لدى الكومسومول امكانية التأثير على السياسة الداخلية والخارجية للدولة السوفييتية ؟ »

— بكل تأكيد . يضمن دستور الاتحاد السوفييتى للكومسومول حق المشاركة فى تقرير المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحق المبادرة الشريعية . وهذا يعنى انه بوسع الكومسومول حق المشاركة فى تقرير المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحق المبادرة التشريعية . وهذا يعنى أنه بوسع الكومسومول ان يتقدم الى الجهاز الاعلى للاتحاد السوفييتى اقتراحات بشأن تحسين التشريع القائم وطرح مشاريع جديدة على بساط البحث .

وهكذا يشارك بشكل نشيط فى تشكيل السياسة الداخلية والخارجية للدولة . يمثل النواب الشباب دون الثلاثين من العمر ثلث اجمالى قوام نواب البلاد (٧٠٠ الف من ٢،٢ مليون نائب) . ان ٢٧٩ من نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى من الشباب . ولقد اختير بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسومول نائبا فى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وعضوا فى هيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

يشارك فتيان وفتيات البلاد برغبة فى مناقشة اهم مشروعات القوانين والوثائق . فقد شارك فى مناقشة مشروع الدستور الجديد ٤٦ مليون شاب وشابة تقدموا باكثر من خمسة ملايين اقتراح وملاحظة واضافة . وبفضل مشاركتهم تم الى حد كبير تغيير المادتين ١١٨ و ١٧٣ من المشروع واضيفت مادة اخرى جديدة . أما فيما يتعلق بتأثير الكومسومول على السياسة الخارجية ، فان برنامج التطوير اللاحق للنضال من اجل السلام والتعاون الدولى ومن اجل حرية واستقلال الشعوب الذى اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى قد باركه جميع اعضاء الكومسومول واصبح النشاط الاساسى الدولى للكومسومول . ان أعضاء الكومسومول بتحقيقهم التعاون مع كافة المنظمات الديمقراطية الشبابية انما ينادون بنشاط بالانفراج الدولى ويؤيدون اترابهم فى الخارج فى نضالها ضد الرجعية فى سبيل الديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى ومن اجل حقوق الجيل الشاب .

[فى الحلقة القادمة يجيب الكاتب الصحفى ريزنيتشينكو على السؤال : ماذا يقدم الكومسومول للشباب ؟]

« يديعوت أحرونوت » : رفعت ترك لاعب الشهر

تل ابيب — انتخبت هيئة تحرير الملحق الرياضى لصحيفة « يديعوت احرونوت » اللاعب العربى الممتاز ، رفعت ترك ، كافضل لاعب كرة قدم فى البلاد لهذا الشهر . وسيحصل رفعت ترك على ساعة يد تقديرا له .

وذكرت الصحيفة ، أمس الاول ، ان رفعت ترك ، وهو رئيس (كابتن) فريقه هبوعيل تل ابيب ، ساهم بقدر اساسى فى اعلاء شأن هذا الفريق الموسع ورفعه الى قمة دورى الدرجة الممتازة خلال المباريات الخمس التى خاضها . وقد حصل على معدل نقاط ٦،٢ خلال هذه المباريات واحرز هدفين وساهم مباشرة فى احراز هدف ثالث .

واكدت « يديعوت احرونوت » ان ٧ من بين عشرة محررين صوتوا الى جانب ترك وان ثلاثة فقط صوتوا لصالح لاعبين آخرين .

قوائم الدورى ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل يهود — مكابى رمات عميدار	٢ — ١
هبوعيل بيتح تكفا — بيتار تل ابيب	٢ — ١
بنى يهودا — مكابى نتانيا	١ — ١
مكابى يافا — مكابى بيتح تكفا	١ — ١
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	صفر — صفر
هبوعيل بئر السبع — شمشون تل ابيب	صفر — صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل كفار سابا	صفر — صفر
مكابى تل ابيب — بيتار القدس	صفر — صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابى حيفا — هبوعيل عكا	٢ — ١
هبوعيل اللد — مكابى هرتسليا	٤ — ٢
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل القدس	صفر — صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل حولون	صفر — صفر
بات يام — هبوعيل رمات غان	١ — ١
طيرة الكرمل — ريشون لتسيون	١ — صفر
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل طبريا	١ — صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل هرتسليا	٣ — ١

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
بيتار نتانيا — هبوعيل تل حنان	٢ — صفر
غبعات اولغا — افيكيم	٢ — ١
هبوعيل شباب الناصرة — كريات آتا	٢ — ١
رعنانا — اخاء ابناء الناصرة	١ — صفر
كريات شمونة — هبوعيل ام الفحم	٨ — صفر
هبوعيل نهريا — مكابى الخضيرة	صفر — صفر
رمات هشرون — هبوعيل نتانيا	٢ — ٢

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر قاسم — لزروس حولون	٣ — ٢
كريات اونو — هبوعيل اشكلون	٢ — ١
هبوعيل ديمونة — هبوعيل اشدود	٣ — ٢
بيتار بئر السبع — بيتار الرملة	٢ — ١
مكابى يبنة — اور يهودا	٢ — صفر
مرمورك — مكابى شعرايم	صفر — صفر
هبوعيل الرملة — مكابى كريات غات	١ — صفر

الدرجة الثانية —

المباراة	النتيجة
كفر كما — مكابى العفولة	صفر — صفر
شباب عكا — بيتار العمل الناصرى	٢ — ١
ابناء شفاعمرو — هبوعيل مجدال هعيمق	٦ — ١
كفر قرع — غبعات حاييم	٢ — ١
الطيبة — هبوعيل العفولة	٣ — ٢
مكابى زخرون يعقوب — سولم	١ — ١
كريات يام — مكابى الفريديس	١ — ١
معين دالية الكرمل — عليا كفار سابا	٢ — ١
اتحاد شباب يافا — هبوعيل آزور	١ — ١
محنى يهودا — هبوعيل الطيرة	٢ — ٢

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابى صفد — هبوعيل طرعان	٢ — ٢
مكابى كرمئيل — هبوعيل سخنين	٣ — ١
شباب ترشيحا — مكابى بيسان	٢ — صفر
معلوت — شباب الرامة	٢ — ٢
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل كفر سميع	٣ — ٢
شباب مجد الكروم — هتسعير دالية الكرمل	٤ — ١
هبوعيل المكر — هبوعيل شلومى	٤ — ٣
هبوعيل البعنة — الحليصة	٤ — صفر
مكابى تسور شالوم — هبوعيل ابو سنان	٣ — صفر
هبوعيل الجديدة — مكابى تل حنان	١ — ١
مكابى طمرة — بيتار نهاريا	٢ — صفر
شباب المزرعة — هبوعيل مجد الكروم	٢ — صفر
بيتار عين ماهل — مكابى كفر كنا	٢ — صفر
نعناعيم — شباب الكابرى	٢ — ١
كشافة حيفا — هبوعيل عرابة	٢ — ١
مكابى طرعان — شباب طمرة	٢ — ٢
هبوعيل عين ماهل — هكواح دالية الكرمل	٣ — ١
باقة الغربية — مصمص	٢ — صفر
مكابى برديس حنه — دبورية	١ — صفر
لهبوت حبيبا — مكابى ام الفحم	٢ — صفر
تل موند — هبوعيل قلنسوة	١ — صفر
جاجولية — مكابى عميدار نتانيا	٤ — ٢
مكابى كفرقاسم — مكابى يهود	٢ — ٢

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
الاتحاد الشفاعمرى — بيتار طرعان	٦ — صفر
اكفا — مكابى شباب الطيرة	٢ — ١
معليه يوسف — بيتار بير المكسور	١٠ — صفر
تيرسا — دير الاسد	٢ — صفر
الانطونيو يافا — قدامى ازور	٢ — صفر

الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طبريا — اخاء الناصرة	٤ — ١
كريات حاييم — معين دالية الكرمل	٤ — ١
مكابى نتانيا — مكابى سخنين	٦ — صفر
شباب الناصرة — مكابى الخضيرة	٢ — ١
هبوعيل نتانيا — هبوعيل الطيرة	٤ — ٣

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل تل ابيب	٨
٢ — كفار سابا	٨
٣ — مكابى تل ابيب	٧
٤ — مكابى نتانيا	٦
— — شمشون تل ابيب	٦
٦ — بيتار القدس	٦
٧ — هبوعيل يهود	٦
٨ — مكابى بيتح تكفا	٦
٩ — هكواح رمات غان	٥
١٠ — بيتار تل ابيب	٤
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٤
١٢ — رمات عميدار	٣
١٣ — مكابى يافا	٣
١٤ — بنى يهودا	٣
١٥ — هبوعيل حيفا	٣
١٦ — بئر السبع	٢

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بيسان	١١
٢ — هبوعيل عكا	١٠
٣ — هبوعيل القدس	٩
٤ — هبوعيل اللد	٩
— — نتسيرت عيليت	٩
٦ — هبوعيل رمات غان	٨
٧ — هبوعيل الخضيرة	٧
٨ — هبوعيل حولون	٧
٩ — بيت شيمش	٧
١٠ — مكابى حيفا	٦
— — ريشون لتسيون	٦
١٢ — طيرة الكرمل	٥
١٣ — طبريا	٥
١٤ — هبوعيل هرتسليا	٥
١٥ — مكابى هرتسليا	٤
١٦ — بات يام	٤

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — رعنانا	٩
٢ — غبعات اولغا	٨
٣ — كريات شمونة	٧
٤ — مكابى الخضيرة	٧
٥ — بيتار نتانيا	٦
— — هبوعيل نتانيا	٦
— — رمات هشرون	٦
٨ — اخاء الناصرة	٤
٩ — افيكيم	٤
١٠ — شباب الناصرة	٤
١١ — كريات آتا	٣
١٢ — تل حنان	٣
١٣ — نهريا	٣
١٤ — ام الفحم	صفر

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — شعرايم	٧
٢ — مكابى يبنه	٧
٣ — كريات اونو	٧
— — بيتار بئر السبع	٧
٥ — مكابى كريات غات	٦
٦ — هبوعيل الرملة	٥
٧ — اشكلون	٥
٨ — بيتار الرملة	٥
— — ديمونة	٥
١٠ — لزروس حولون	٤
١١ — كفر قاسم	٤
١٢ — مرمورك	٣
١٣ — اور يهودا	٢
١٤ — اشدود	١

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٨
٢ — بيتار كريات شمونه	٧
٣ — كريات بياليك	٦
٤ — صفد	٦
٥ — مجدال هعيمق	٦
٦ — كفر كما	٤
٧ — مكابى العفولة	٤
٨ — هبوعيل حتصور	٣
٩ — مكابى نفى شانان	٣
١٠ — مكابى حتصور	٣
١١ — مكابى عكا	٣
١٢ — شباب عكا	٢
١٣ — مكابى طبريا	١
١٤ — بيتار العمل الناصرى	صفر

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — الطيبة	٧
٢ — مكابى زخرون يعقوب	٦
٣ — الفريديس	٥
٤ — أور عقيبا	٥
٥ — نحليئيل	٥
٦ — كفر قرع	٥
٧ — هبوعيل العفولة	٤
— — سولم	٤
٩ — عليا كفار سابا	٤
١٠ — دالية الكرمل	٣
١١ — هتسعير حيفا	٢
١٢ — كريات يام	٢
١٣ — مكابى هشرون	٢
١٤ — غبعات حاييم	٢

الحكومـة تقترح على الكنيست قانونا يرغم صاحب البيت على هدم منزله

* التعديل القانوني المقترح يستهدف المواطنين العـرب في المقـام الاول *

الكنيست — لمراسلنا — قدمت الحكومة الى الكنيست تعديلا جديدا في قانون التنظيم والبناء يقضي بالزام صاحب البيت غير المرخص بهدم بيته . واذا لم يفعل فيعتقل لمدة غير محددة الى ان يوقع على التزام بتنفيذ اوامر الهدم . وقد ناقشت الكنيست التعديل الجديد بعد ظهر امس الاثنين واحيل الى اللجنة الخاصة .

وفي الكلمة التي القاها النائب حنا مويس عن كتلة الجبهة اظهر الوجه الفاشي لهذا القانون الذي يصيب بالاساس المواطنين العرب واكد ان المطلوب الان هو بناء مساكن للمحتاجين وليس هدم ما القيه المواطنون بعرق جبينهم وباموال باهظة . كذلك رفع صرخات المجالس العربية المطالبة باقرار الخرائط الهيكلية واقامة المساكن لمحتاجي السكن ووقف عمليات هدم البيوت العربية واعطاء الرخص للبناء. كذلك اعرب عن قلق الجماهير العربية من نتائج هذا التعديل وطالب باعادته الى الحكومة .

حنا مويس يطالب بتعويضات لمزارعي الزيتون والتبغ

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب حنا مويس باستجواب الى وزير الزراعة يطالب فيه بالتعويض على مزارعي الزيتون والتبغ والقمح مقابل الاضرار التي لحقت بمحاصيلهم الزراعية نتيجة لعدم وفرة الغلال والتي تقدر بملايين الليرات .

الجبهة تطالب الكنيست بوضع حد لسياسة الكوارث

* جـدول الغـلاء قـد يصـل الى اكثـر من ١٠٪ هـذا الشهـر *

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اعقاب الضربات الاقتصادية الاخيرة التي انزلتها الحكومة على كاهل العاملين تقدمت كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث هذا الموضوع ووضع حد لسياسة الحكومة الكارثية واعادة الدعم الحكومي (السوبسيديا) للمواد الاستهلاكية وقد قدم الطلب باسم الكتلة الرفيق ماير فلنر .

ويذكر انه بعد ارتفاع اسعار الوقود والطحين في نهاية الاسبوع الماضي اجتاحت البلاد موجة جديدة من الغلاء في اسعار مواد اخرى فقد ارتفع سعر البيض باربعين اغورة واصبح سعر البيض من الحجم الصغير ١،٩٠ اغورة والحجم الكبير ٢،٩٠ اغورة . كذلك ارتفع سعر القهوة من التاج « عليت » (نميس) بـ ٣٠،١٪ . والبيرة ٢٠،٦٪ . وارتفعت اسعار منتوجات الطحين والحلويات ومواد الغسيل والتنظيف بنسبة تتراوح بين ١٥ — ٣٠٪ . وابتداء من يوم الخميس (بعد غد) سترتفع اسعار المواصلات العامة بنسبة ٢٥٪ . ويصبح سعر التذكرة في الباص بين حيفا وتل ابيب ٥٠ ليرة وبين تل ابيب والقدس ٤٦ ليرة . وسعر تذكرة الباص داخل المدينة سيصبح ٤ ليرات . وازاء هذه الموجات المتلاحقة من الغلاء الفاحش من المتوقع ان يرتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ١٠٪ لهذا الشهر وهي اكبر نسبة ارتفاع شهري في الجدول في تاريخ دولة اسرائيل وهي من اعلى النسب في العالم .

بلدية تل ابيب تمتنع عن دفع الرواتب وتهدد بوقف الخدمات

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، في مؤتمر صحفي ، امس الاول ، ان ادارة البلدية لن تدفع رواتب الشهر الجاري (التي تدفع عادة في منتصف الشهر القادم) احتجاجا على سياسة الحكومة ازاء البلدية .

وقال لاهط انه مصر على موقفه الرافض لحلول الترقيع التي تقترحها الحكومة لمعالجة الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية في البلاد . واضاف : ان اعطائنا المزيد من القروض بفوائد عالية قد ينفع لحل المشكلة بشكل موقت ولعدة اسابيع او عدة اشهر على الاكثر . ولكن الازمة ستتفاقم مرة اخرى وبحدة اكثر بعدئذ .

واعلن لاهط ان عدم دفع الرواتب سيكون الخطوة الاولى في سلسلة اجراءات اخرى قد تتخذها ادارة البلدية حتى تستجيب الحكومة لمطالبها . وهدد بايقاف جميع الخدمات البلدية للمواطنين اذا اصرت الحكومة على موقفها .

ويذكر ان مركز السلطات المحلية يواصل مفاوضاته مع وزارة الداخلية حول حل ازمة السلطات المحلية المالية . ولكن لاهط ، وغيره من رؤساء البلديات ، لاحظوا ان ادارة المركز ميالة لقبول اقتراحات الوزارة والتوصل الى حل وسط بين مواقف الطرفين ، الامر الذي دفعهم الى البدء بالاجراءات التي كانوا قد هددوا باتخاذها في الماضي .

النائب طوبي يدعو الكنيست الى الزام الحكومة بازالة مستوطنة الون موريه

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر النائب توفيق طوبي من محاولات اوساط متنفذة في الحكومة ترمي الى تجاوز قرار محكمة العدل العليا بخصوص اراضي قروبي روجيب ومنع تنفيذ هذا القرار .

وقد جاء هذا التحذير في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست تقدم به باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ودعا طوبي الى الزام الحكومة بتنفيذ هذا القرار فورا وبازالة مستوطنة الون موريه . واكد ان كل محاولة لمنع تنفيذ هذا القرار لن تشكل اهانة للمحكمة العليا فحسب ، بل ستؤدي الى تأجيج النقمة والغضب العادلين بين السكان العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، الذين ، كما قال ، لن يستسلموا لعمليات نهب اراضيهم . وستؤدي مثل هذه المحاولة الى ابعاد امكانيات التوصل الى السلام العادل والدائم في المنطقة ، والى زيادة عزلة اسرائيل الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان عددا من الوزراء اقترح زحزحة المستوطنة من مكانها بعيدا قليلا والى تحويل المكان الى مركز عسكري في محاولة لمنع اعادة الارض المصادرة الى اصحابها القرويين العرب من روجيب .

ومن المتوقع ان تبحث الحكومة ، في جلستها يوم الخميس القادم ، هذه القضية ومحاولات الالتفاف على قرار المحكمة . هذا ويهدد المستوطنون برفض ترك المكان ، الامر الذي من شانه ان يربك الحكومة ويزيد من تفسخها اذا اقرت الاكثرية فيها موقفا لا يقبل به المستوطنون من « غوش ايمونيم » .

بيغن يرفض الاستقالة

تل ابيب — اكد رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، انه لن يقدم الاستقالة ولن يدعو الى حل الكنيست . وكان يعلق على تاكيدات المعلقين السياسيين التي تحدثت من قرب سقوط حكومته وضرورة اجراء انتخابات جديدة للخروج من الازمة السياسية والاقتصادية الاخذة بخناق البلاد . ولكنه اعترف بان حكومته في حالة صعبة ومعقدة .

وقد ادلى بيغن بهذه التصريحات ، امس ، بعد خروجه من زيارة الى نائبه ، يدين ، الذي يعالج في المستشفى منذ ايام . ومن المتوقع ان يكون بيغن قد بحث مع يدين مسالة اعادة توزيع المقاعد الوزارية . وقد تضاربت الانباء حول من سيشغل منصب وزير الخارجية خلفا لديان ، الذي فر هاربا من سفينة الائتلاف الحاكم . فقد ذكر ان بيغن سيعرض هذا المنصب على نائبه يدين . وقيل انه سيعرضه على بورغ . واقترح اخرون ترشيح رئيس الكنيست ، شمير ، وزيرا للخارجية . وهكذا تنشغل الحكومة في توزيع المقاعد الوزارية في محاولة لترقيع الائتلاف ومنع سقوطه .

حملة اعتقالات هستيرية في اعقاب الانفجارات

القدس — لمراسلنا — شنت السلطات الاسرائيلية حملة اعتقالات هستيرية واسعة على الشبان العرب في البلاد والمناطق المحتلة وذلك بحجة تكاثر حوادث الانفجارات خلال الايام القليلة الماضية .

ويذكر ان خمسة انفجارات وقعت من يوم الجمعة الماضي وحتى امس الاثنين وذلك في المحطة المركزية في تل ابيب (وقد جرح خبير المتفجرات وهو يحاول ابطال مفعولها) وفي شارع القدس — الخليل وفي ساحة كنيسة بئر يعقوب في نابلس وامام مبنى الحكم العسكري في نابلس وعلى خط سكة الحديد حيفا تل ابيب قرب نتانيا . وقد اعلن ناطق اسرائيلي انه باستثناء خبير المتفجرات لم يصب احد بجروح من جراء هذه الانفجارات .

اما الاعتقالات فقد شملت مئات الشبان العرب الذين جمعتهم قوات البوليس بدون تمييز في المدن الاسرائيلية .. واطلقت سراح الكثيرين منهم بعد « حفلة » التعذيب التقليدية وابقت في المعتقلات العشرات منهم .

اهالي سلفيت يطالبون المحكمة باستعادة اراضيهم

القدس — لمراسلنا — تقدم ستة من اصحاب اراضي سلفيت المحتلة بشكوى الى محكمة العدل العليا مطالبينها بالغاء الامر العسكري القاضي بمصادرة اراضيهم « لاسباب امنية » . وارفق المشتكون طلبهم بوثائق تؤكد ان اسباب المصادرة ليست امنية وانما لتوسيع مستوطنة ارئيل . وقد قرر القاضي اهرون براك احالة الموضوع على هيئة من ثلاثة قضاة .

ويذكر ان الاراضي المذكورة هي جزء من ٣٥٠٠ دونم يملكها اهالي قرى سلفيت ومردة وكفر حارس المحتلة (على الطريق بين نابلس ورام الله) ابا عن جد . وكانت السلطات المحتلة قد قامت بتسييج الارض حتى قبل ان تبلغ الاهالي بمصادرتها .

رئيس بلدية حلحول : الاحتلال يختلق الحجج لاقصائنا

القدس — لمراسلنا — فند السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول المحتلة ، ادعاءات موظفي الاحتلال بان هناك تلاعبا وفوضى في ادارة بلدية حلحول وقال انها تهدف الى اختلاق حجج تبرر تقديم المجلس البلدي ورئيسه الى المحاكمة تمهيدا لاقصائهم عن المجلس ، كما حدث مع رؤساء بلديات عدد من الضفة الغربية المحتلة .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت ان موظفي الاحتلال اكتشفوا خلال مراقبة عادية انه لا يوجد في البلدية نظام نقدي وان رخص البناء منحت للمواطنين بشكل سياسي وغير قانوني . وقد رد ملحم بان هذه اكاذيب وان المجلس يعمل وفق قانون البلديات مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح المواطنين واحتياجاتهم . وقال ان الامر غير القانوني هو قيام موظفي الاحتلال بالتدخل في شؤون البلدية .

المحكمة تأمر المعارف تفسير اسباب عدم دفع الاموال للمغار

المغار — لمراسلنا — قررت محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، استدعاء ممثل وزارة المعارف لتفسير اسباب عدم دفع المبالغ المستحقة لمدارس قرية المغار ، في الوقت المحدد لها .

وتقدر هذه المبالغ ، وهي رواتب البوابين وعاملات التنظيف ، بحوالي ٦٠٠ الف ليرة .

ورغم هذه المصاعب استمر المجلس بدفع رواتب هؤلاء الموظفين حتى ايلول الماضي من صندوقه الخاص . هذا الامر الذي دفع بالمجلس الدمقراطي في المغار الى التقدم الى المحكمة للحصول على المبالغ المستحقة لمدارسه من وزارة المعارف ولما تدفع .

يدين يعلق على نغمة راديو اسرائيل

لا استطيع اخلاقيا الدفاع عن سياسة الحكومة

تل ابيب — اعلن راديو اسرائيل ان يجئال يدين ، نائب رئيس الوزراء ، اوضح لرئيس حكومته مناحيم بيغن ، امس الخميس ، رفضه منصب وزير الخارجية الذي لا يزال شاغرا بعد استقالة ديان مؤخرا .

وحسب الراديو الى يدين القول انه لا يستطيع اخلاقيا ان يدافع عن سياسة الحكومة تجاه العالم ، بينما توجد لديه شكوك شخصية حولها . وقال يدين ان وزير الخارجية لا يستطيع التاثير على السياسة الخارجية في حين يقوم وزير اسرائيلي اخر ، يقصد وزير الداخلية بورغ ، باجراء مفاوضات حول « الادارة الذاتية » التي تقترحها حكومة بيغن شكلا جديدا للاحتلال الاسرائيلي . وهي « الادارة » التي يرفضها الشعب الفلسطيني رفضا قاطعا وترفضها الشعوب العربية وقوى السلام والتحرر في العالم .

ويعتقد ان بيغن عرض على يدين منصب وزير الخارجية في اثناء زيارته له في مستشفى هداسا ، امس الاثنين . وكان بورغ قد اعلن بدوره انه لن يتنازل عن رياسته اللجنة الاسرائيلية المختصة بادارة مفاوضات « الادارة الذاتية » مع كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية .

المحكمة تمدد اعتقال نور العقبي رغم حالته الصحية السيئة

بئر السبع — لمراسلنا — على الرغم من سوء الحالة الصحية لنوري العقبي ، رئيس لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب واراضيهم ، ونقله في وضع صعب للغاية الى المستشفى وافق حاكم محكمة الصلح في بئر السبع على تمديد اعتقاله لمدة خمسة ايام بحجة استكمال التحقيق معه .

وكان العقبي اعتقل قبل عشرة ايام مع عدد من شبان عرب النقب في اطار الاعتداء البوليسي الوحشي على الاجتماع الاحتجاجي الذي نظمته اللجنة في بئر السبع ضد مؤامرات ترحيل عرب النقب وتركيزهم في « غيتوات » عربية بين المستوطنات اليهودية هناك وسلب اراضيهم . وقد بررت السلطات هجومها في حينه بحجة عدم وجود تصريح بالاجتماع .

وقد اعلن العقبي وزميل اخر له الاضراب عن الطعام منذ اعتقالهما وذلك احتجاجا على الاعتقال والتعذيب الذي تعرضا له في اثناء التحقيق .

كفر قاسم تحيي — بقية

شهداءنا ستظل منقوشة في قلوبنا وقلوب الاجيال الطالعة . ثم دعا الجماهير الى الالتفاف حول كفاح شعبنا من اجل السلام والمساواة . كما دعاهم الى مساندة الاجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

هذا .. وكانت وصلت القرية تحيتان اولاهما من الرفيق توفيق طوبي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والثانية باسم لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس مع اكليل من الزهور . وقد تلا عريف المسيرة التحيتين ، من على النصب . ثم توجهت المسيرة في اتجاه مقبرة الشهداء شرقي القرية وهي تردد الاهازيج الغاضبة . وهناك اسمع امام المسجد كلمته وقرئت الفاتحة . وودعت الجماهير المقبرة بالوقوف دقيقة حداد اخرى اجلالا للضحايا .

ومما يجدر ذكره ان التحضير لهذه المناسبة كان قد بدأ في القرية منذ ايام حيث عقدت مجموعة من نساء وفتيات القرية اجتماعا في يوم السبت ٧٩/١٠/٢٦ في بيت الرفيق حمودي توفيق تحدث فيه الرفيق ابو عدنان (محمد داود) عن السياسة الارهابية التي ادت الى المجزرة وعن محاولات السلطة الاستمرار في ارهاب شباب كفرقاسم للتخلي عن احياء الذكرى وطمس معالم الجريمة . وانبثق عن الاجتماع لجنة نسائية اخذت على عاتقها تجنيد نساء وفتيات القرية للمشاركة في يوم الذكرى الخالد .

وكالعادة اقيمت منذ اواسط الشهر الجاري لجنة شعبية محلية لاحياء الذكرى حيث قامت بتوزيع منشور محلي يوم ٧٩/١٠/٢٨ تحدثت فيه عن المجزرة ودعت الاهالي الى المشاركة .

وفي مساء ١٩٧٩/١٠/٢٨ زار قرية كفرقاسم وفد كبير يمثل الشيوعيين واصدقائهم من جميع قرى المثلث ، واشترك فيه الرفيق عوزي بورشطاين ممثلا لمركز الحزب الشيوعي ووضعوا اكليلا من الزهور ، باسم الحزب ، على النصب التذكاري في مدخل القرية واكليلا اخر على مقبرة الشهداء . وقد انضم الى الوفد جمهور من شباب واهالي كفر قاسم . وعلى قبور الشهداء القى كل من الرفيقين عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي للحزب وعبد الحميد ابو عيطة عضو مركز الحزب وعضو سكرتارية منطقة المثلث كلمة اكد فيهما المتحدثان على بشاعة المجزرة وبشاعة السياسة التي ادت اليها — هذه السياسة التي ما زالت تمارس ضد الفلسطينيين العرب داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة وجنوب لبنان . واعلنا ضرورة استمرار النضال ضدها مؤكدين على اهمية النضال المشترك اليهود والعرب ضد جرائم وممارسات هذه السياسة . وطالبا بوقف نهب الارض العربية والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والاعتراف بممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية كطريق وحيد لانهاء المجازر الدموية المستمرة ومن اجل احلال السلام .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، ١٢ ذو الحجة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٥٠ VOL 50/36 — 2.11.79

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

النائب طوبي: الحديث عن خلاف مصري اسرائيلي يستهدف التغطية على الصفقات المعقودة بينهما

القدس — لمراسل «الاتحاد» — صرح النائب توفيق طوبي في الكنيست ، امس الاول ، بان مسرحية المماحكات والاختلافات بين اسرائيل ومصر حول حقول نفط بئر «علما» في سيناء، وحول اسعاره وموعد تسليم الابار، ما هي الا ستار لتغطية الصفقة التي عقدها حكام اسرائيل ومصر حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع وتصفية هذه الحقوق بموجب اتفاقية «كامب ديفيد».

وجاء ذلك في طلب تقدم به النائب توفيق طوبي ، ودعا فيه الى شطب اقتراحات النواب كاهانا وبنصيبون روبين («المدنيين») وجئولا كوهين («التحيا») المطالبة بعدم تسليم ابار النفط لمصر ، شطبها من جدول الاعمال.

وكان رد وزير الطاقة موداعي ان اقترح تحويل الاقتراح الى لجنة الامن والخارجية مع انه قال ان المحادثات مع صعوبتها تجري حسب ما وضعته حكومة اسرائيل من اسس لها وهو موافقة مصر على تزويد اسرائيل الى ما لا نهاية بكل ما تحتاجه اسرائيل من طاقة نفطية.

وقال توفيق طوبي في كلمته : «ان كل هذا النقاش بين النواب الذين يقترحون عدم تسليم حقول النفط وبين الوزير ما هو في الحقيقة الا طق حنك وزوبعة في فنجان ... فالشيء الذي تريدون جميعكم وحكام مصر معكم التستر عليه هو التآمر على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير ، وبقاء الاحتلال تحت ستار الادارة الذاتية واستمرار الاستيطان وانتزاع الارض من اصحابها.

«ولكن اليوم يظهر اوضح من اي وقت مضى وخصوصا مع استقالة وزير الخارجية ديان افلاس اتفاقية «كامب ديفيد» وانعدام الامل في التقدم نحو ما تسمونه السلام عندما تبرمجون ذلك بالدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

«والحقيقة انه يمكنكم الاستمرار في مسرحية المفاوضات بين مصر واسرائيل لتنفيذ اتفاقية «كامب ديفيد» حول الادارة الذاتية وحول مراقبة سيناء ومرابطة قوات دولية هناك، وحول ابار النفط في السويس ، ويستطيع وزير الدفاع الاسرائيلي الالتقاء مع وزير الدفاع المصري تحت سقف محطة الانذار الامريكية في سيناء ولعب البايلرو هناك ، لكن كل هذا لن يخرجكم من النفق المظلم ، ولن ينقذ اسرائيل من الازمة العميقة التي وجدت نفسها فيها.

«وطالما ، انكم لا تريدون الاعتراف بالحقيقة ، وهي ان انسحابكم من جميع المناطق المحتلة ضروري وحتمي ، وطالما تواصلون مقاومة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وطالما لا تعترفون بما يعترف العالم اجمع اليوم وهو ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي ، فستترددون من ازمة الى اخرى ... من ازمة اقتصادية الى ازمة اجتماعية والى ازمة سياسية . وستذهب هذه الحكومة وستذهب غيرها في مناطحة صخرة الواقع الذي لا بد من الاعتراف به والسير على اساسه الى السلام العادل القائم على حقوق كلا الشعبين ، وهو ضرورة اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل» . وقد اسقط اقتراح النائب توفيق طوبي باكثرية اصوات اعضاء الائتلاف والتجمع واحيلت الاقتراحات الى اللجنة.

كلمة الاتحاد

ليس المطلوب زحزحة ألون موريه بل ازالتها ومعها كل الاورام الاستيطانية

يتضح من القرار الذي اتخذته الحكومة في جلستها الطارئة ، امس الخميس ، ان حكومة بيغن — هامر — شارون لا تزال ممعنة في نهجها الاستيطاني التوسعي المغامر . ولا تزال تصر على تجاوز قرار محكمة العدل العليا فيما يتعلق بضرورة ازالة مستوطنة الون موريه ، التي اقامتها غوش ايمونيم على اراضي قروبي روجيب بدعم مباشر من رئيس الحكومة وتشجيع سافر من غالبية وزرائه ..

فقد عقدت الحكومة جلسة طارئة لتحديد موقفها من ذلك القرار . ولكنها بدلا من أن تطرح على جدول اعمالها كيفية تنفيذه روحا ونصا ووضع حد لالونات موريه الاخرى التي تتكاثر في الضفة والقطاع كالورم السرطاني ، بدلا من ذلك انشغلت هذه الحكومة في النقاش حول كيفية تجاوز هذا القرار وايجاد مخرج يلبي الشهوات التوسعية لرئيس الوزراء ، بيغن ، بالذات وليس غيره ويمكن عصابة غوش ايمونيم ، التي يتعاطف بيغن معها قولا وفعلا ، من مواصلة نشاطها الاستيطاني بعيدا حتى عن رقابة القانون الاسرائيلي — الرسمي . وهو القانون الذي لا يخرج في جوهره عن السياسة الرسمية وطبيعتها الصهيونية ، ولا يخرج عن اطارها المحدد له .

ولقد قررت الحكومة في جلستها الطارئة ، امس ، تخويل اللجنة الوزارية المختصة بشؤون «الامن» ايجاد ارض بديلة لايلون موريه في مكان لا يبعد عن مكانها الحالي كثيرا وذلك في خلال ايام معدودة .

لقد ذكرت الانباء ان الوزيرين هامر وشارون المعروفين بمغالاتهما وباطماعهما التوسعية اعربا عن تذمر مزعوم من هذا القرار . لكن هذا التذمر والترويج للخلافات داخل الحكومة وتهديد شارون بمقاطعة اللجنة الوزارية التي خولت مهمة ايجاد ارض بديلة ، وحديث هامر عن ان الحكومة لم تبت في المسالة «الجدية» واجلت البت ، ان كل هذا يجب الا يصرف انظارنا عن الحقيقة الاساسية وهي ان الحكومة بكامل وزرائها وبلا استثناء تتمسك بسياسة الاستيطان العنصري في المناطق المحتلة وتصر على زرع تلك المناطق بالعديد من ايلونات موريه ، وبالتالي زرع كل طريق من شانه ان يوصل الى سلام حقيقي ، عادل وثابت ، بالالغام .

ولقد جاء تخويل اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الامن مهمة ايجاد ارض بديلة ، جاء ليؤكد ان الحكومة تريد زحزحة مكان المستوطنة بضعة امتار لا غير ، في حين ان المطلوب ليس زحزحتها ، بل ازالتها كليا من الوجود ووضع حد لكل الاستيطان اليهودي الاحتلالي في الضفة والقطاع . وجاء ليؤكد استمرار الحكومة في المناورة والبحث عن مخرج من الورطة التي اوجدها فيها القرار المذكور على الرغم من السلبيات هنا وهناك في نصه وتوجهه .

في حينه راينا في مطالبة قرار محكمة العدل العليا بازالة المستوطنة ورفض مزاعم سلطات الاحتلال الامنية عنصرا ايجابيا يشكل متنفسا من شانه ان يقوي ساعد القوى المناهضةللاستيطان ككل وليس فقط في ايلون موريه. ولقد طالب هذا القرار فعلا بازالة هذه المستوطنة .

ومن الواضح ان كل محاولة لاعادة اقامتها في مكان اخر من الضفة والقطاع يشكل ، بحد ذاته ، تجاوزا على قرار المحكمة وتسفيها له وامتهانا للقضاء الرسمي ، الذي تدعي الحكومة انها لا تخرج عن انظمته وقراراته .

وكل محاولة كهذه ستظهر من جديد لكل من لم يدرك بعد حقيقة اطماع حكام اسرائيل التوسعية ودوسهم حتى للقوانين التي شرعوها هم بانفسهم ورفضهم الاصغاء الى صوت الحكمة والعقل ، والانصياع لمصلحة السلام العادل والدائم ووقف كل مخططات الاستيطان وازالة كل ما اقيم حتى الان تمهيدا للانسحاب من جميع المناطق المحتلة والسير على الطريق المؤدي الى السلام لا الى التهلكة والمزيد من الحروب .

لقد اكدنا ان المطلوب ليس زحزحة ايلون موريه ، بل ازالتها كليا ومعها ازالة كل اثار الاحتلال . حذرنا ونحذر اليوم ، بكل قوة ، من ان كل محاولة للاكتفاء بمجرد الزحزحة من مكان الى اخر لن تبعدنا اكثر عن السلام فحسب ، بل ستعمق خنادق العداء وستملأ سماءنا بغيوم سوداء ثقيلة حبلى بالكوارث وتقرب ساعة الانفجار .

جزائر المليون شهيد تحتفل بالذكرى ال ـ ٢٥ لاندلاع الثورة الجزائرية

الجزائر — الوكالات — احتفل الشعب الجزائري ، امس الخميس ، بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة ثورة المليون شهيد في اضخم واوسع المهرجانات الرسمية والشعبية التي شهدتها الجزائر منذ استقلالها . وشهدت العاصمة عرضا عسكريا مهيبا .

وعبر حشد الوفود الشعبية والرسمية الرفيعة المستوى ، التي قدمت من ١٤٠ بلدا مثلت الدول الاشتراكية والعربية والافريقية ومن امريكا اللاتينية، عن تقدير الرأي العام التقدمي في العالم كله لثورة الشعب الجزائري وانجازاتها . فقد ساهم انتصار الثورة الجزائرية في تعميق وتوطيد مواقع حركة التحرر الافريقية والعربية . واصبحت الجزائر بفضلها احدى المواقع الرئيسية في دعم حق الشعوب في الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي واحدى الفصائل الرئيسية المناضلة من اجل حق الشعوب في تقرير مصيرها .

وكان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد تسلم العديد من برقيات التهنئة للشعب الجزائري في ذكرى الثورة المجيدة . وقد برز من بينها البرقية التي ارسلها اليه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى . وجاء في هذه البرقية «ان الثورة الجزائرية ساعدت على تصفية الاستعمار في القارة الافريقية» . واشاد برجنيف في برقيته بسياسة الجزائر الوطنية الدمقراطية الموجهة ضد الصفقات الانفرادية الاستسلامية في الشرق

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

فشل ندوة «نيو اوت لوك» ضربة للسياسة الامريكية

✱ لجنة التوجيه الوطني : اتفاقيات «كامب ديفيد» مرفوضة من حيث المبدا وبصورة قاطعة ✱

القدس — كتبت «الطليعة» المقدسية ، امس الخميس ، ان ندوة «نيو آوت لوك» في واشنطن لم تحقق اغراضها الدعائية التي وضعها لها منظمو الندوة وممولوها .

واشارت الى ان السبب في الفشل يرجع الى «مقاطعة الشخصيات الفلسطينية المدعوة من الضفة الغربية وقطاع غزة لهذه الندوة ، الامر الذي ابطل امكانيات استغلال حضورهم لايهام الرأي العام الامريكي باستعداد الفلسطينيين للدخول في حوار بدون منظمة التحرير وبامكانية هذا الحوار في اطار اتفاقيات «كامب ديفيد» التي لا يعارضها منظمو الندوة» .

واكدت «الطليعة» ان مقاطعة الندوة حققت بالمقابل كسبا دعائيا للقضية الفلسطينية من خلال تسليط الاضواء على اسباب مقاطعة الندوة ، بما يتضمن ذلك من تأييد على وحدة الموقف والالتزام ورفض الدور الامريكي وما حقق من نتائج .

هذا وكانت لجنة التوجيه الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة قد اصدرت بيانا ، مؤخرا ، حددت فيه موقفها من الندوة المذكورة . وجاء فيه : «لقد تضاربت الانباء عن موضوع مشاركة عدد منا في ندوة «نيو آوت لوك» . ونود التاكيد على اننا عارضنا الاشتراك في هذه الندوة لشعورنا بأنها تخدم اغراضا دعائية لاطراف «كامب ديفيد» ، ويمكن ان تولد انطباعا زائفا لدى الرأي العام الامريكي والعالمي باعتبار اتفاقيات «كامب ديفيد» قابلة للحوار مع الطرف الفلسطيني . اننا نعتبر هذه الاتفاقيات مرفوضة من حيث المبدا وبصورة قاطعة» .

اعتداء اسرائيلي جديد على الجنوب اللبناني

بيروت — الوكالات — شهدت مناطق الجنوب اللبناني ، امس الاول الاربعاء ، تراشقا مدفعيا بين القوات الاسرائيلية من جهة والقوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة من ناحية اخرى .

وكانت القوات الاسرائيلية قد قصفت بمدفعيتها مدينتي صور والنبطية الاهلتين بالسكان . كما تقوم الطائرات الاسرائيلية والزوارق الحربية بعمليات قرصنة استطلاعية في منطقة الجنوب اللبناني .

انقلاب عسكري في بوليفيا

لاباز — الوكالات — اطاح كبار الضباط في القوات المسلحة في بوليفيا ، فجر امس الخميس ، بالرئيس بورتيو جيفارا ، الذي تسلم مقاليد الحكم في شهر آب الماضي ، وكان قد تسلم السلطة بعد ان لم يفز اي من المرشحين لانتخابات الرئاسة بالاغلبية المطلقة في الانتخابات التي جرت في تموز الماضي .

وذكرت وكالات الانباء ان القوات المسلحة بزعامة العقيد البرتو ناتوش احتلت قصر الرئاسة ووزارة الداخلية والمراكز الاستراتيجية في العاصمة . وان العقيد ناتوش تولى مهام رئاسة الجمهورية والحكومة .

«لجنة السلام العادل» تعرض على الصحفيين نص مذكرة لجنة التوجيه الوطني الفلسطينية

✱ المذكرة تستعرض سياسة الاحتلال وتفضح اهدافها وتؤكد حق الفلسطينيين في تقرير المصير ✱

القدس — لمراسلنا الخاص — بمبادرة من لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية عقد هنا في بيت «اغرون» في القدس ، مؤتمر صحفي يوم ١٩٧٩/١٠/٣٠ بصدد «لجنة التوجيه الوطني» الفلسطينية في الاراضي المحتلة والتي تمثل مواطني الاراضي المحتلة وتتمثل بالقادة الوطنيين من رؤساء البلديات وغيرهم من الشخصيات الوطنية من رافضي مؤامرة «الادارة الذاتية» التي تاتي في اطار مؤامرة «كامب ديفيد» .

وقد حضر المؤتمر الصحفي اعضاء لجنة السلام الرفيق موزي/بورشطاين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي فاكد في كلمته ان لجنة التوجيه الوطني التي اقيمت في الاول من اكتوبر ١٩٧٨ في اجتماع لرؤساء البلديات والقادة النقابيين وقادة منظمات شعبية اخرى انما قامت لتوحيد الجماهير الفلسطينية في النضال ضد اتفاقية كامب ديفيد وبرنامج «الادارة الذاتية» وليس لتكون ممثلا بديلا لسكان الاراضي المحتلة عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان لجنة السلام العادل ترى صوابا في قراءة مذكرة بعثت بها لجنة التوجيه الوطني واطلاع الجمهور عليها . كما علينا ان نشير الى ان هذه المذكرة تعبر عن لجنة التوجيه الوطني فقط وقد نشرت باسمها .

هذا وكان عريف المؤتمر ، عضو سكرتارية لجنة السلام العادل الدكتور يسرائيل ايف ، قد اشار الى عدم اشتراك لجنة التوجيه الوطني في المؤتمر وذلك احتجاجا منها على حظر السلطات لها عقد اجتماعات في مدن الضفة المحتلة وحظر الاشتراك في ندوات ومؤتمرات صحفية في داخل اسرائيل وتهديدها بالعقاب لمن يشترك فيها .

وشارك في المؤتمر كذلك المحامية فيليتسيا لانغر فتحدثت باسهاب موردة الحقائق — عن ممارسات سلطات الاحتلال القمعية على سكان المناطق المحتلة وتحدثت بالتفصيل عن بطولات قرار المحكمة العليا بشان ايلون موريه وعن مصادرات الاراضي .

هذا وقد تحدثت المذكرة التي بعثت بها لجنة التوجيه الوطني الى المؤتمر وقرئت فيه عن الهجمات الاستيطانية الشرسة على كافة المناطق المحتلة وتوسيع المستوطنات القائمة المستمر وما رافقها من مصادرة اراضي واغلاق ومنع بناء بحجج امنية تمهيدا لتحويل تلك الاراضي الى مناطق مفتوحة امام عصابات غوش ايمونيم وهي العصابات المرتبطة بارادة الحكومة الاسرائيلية ودعمها وحمايتها والتي اطلقت النار على المواطنين العزل في حلحول وبيت ساحور وقتلت عددا منهم .

ثم احتجت المذكرة على التضييق المستمر على الحريات : بمنع المواطنين والمجالس البلدية من التعبير عن ارائهم بحرية ومنعهم من عقد الاجتماعات او حضور او اقامة الندوات والتنسيق فيما بينهم ، ومنعهم من السفر وحرية التنقل . كما احتجت على اغلاق الجامعات والمدارس الثانوية ونقل الطلاب والمعلمين نقلا جماعيا الى اماكن نائية ، واعتقال العديد منهم والاعتداء على الطلاب والهيئات التدريسية وتطويرهم من جنود الاحتلال ومنع السلطات للمعلمين من حقهم في تشكيل نقابة خاصة بهم وتهديد السلطات لحياة المواطنين في اشغالهم وارزاقهم ومستقبلهم والضغط عليهم وممارسة الضغط عليهم لكي يصبحوا جواسيس خونة على اهلهم وابناء شعبهم ، مستغلين حاجة المواطنين لموافقة السلطات العسكرية عن اي عمل يقومون به حتى لو كان الحصول على رخصة سواقة او تركيب هاتف .

واحتج البيان بشدة على انتهاج اسلوب العقاب الجماعي على بعض مدن ومخيمات الاجئين حيث قامت السلطات بقطع التيار الكهربائي والهاتف لفترات طويلة عن هذه المدن والمخيمات . ثم احتجت المذكرة على عودة السلطات من جديد الى سياسة نسف البيوت والابعاد . واشارت المذكرة الى ممارسات السلطات في التضييق على المؤسسات والنقابات والنوادي والجمعيات والمجالس البلدية ومحاولة افشال مشاريعها ومنعها من توسيع حدودها . وانتهاج السلطات اسلوبا لتلفيق التهم لبعض رؤساء واعضاء البلديات تمهيدا لمحاكمتهم .

واعتبرت المذكرة هذه الاجراءات التعسفية تمهيدا لتطبيق مؤامرة الحكم الذاتي وذلك لتمكين عملاء لسلطات الاحتلال في هذه المراكز ، تسهيل تنفيذ المؤامرة .

ولذا فقد كان من الطبيعي ان يعلن سكان المناطق المحتلة عن رفضهم ونضالهم ضد هذه السياسة العنصرية الشرسة فاعلنت لجنة التوجيه الوطني في مذكرتها :

١ — نحن نتمسكنا بحقنا في تقرير مصيرنا في الاستقلال والسيادة على ارضنا وحقنا في اقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد لشعبنا .

٢ — نحن رفضنا لمشروع الحكم الذاتي جملة وتفصيلا وتأكيد اعتبار اتفاقيات كامب ديفيد مؤامرة لتصفية قضية شعبنا الفلسطيني .

٣ — حق شعبنا في التصدي لكافة ممارسات الاحتلال وبكل السبل والوسائل .

٤ — اننا نعتبر المستوطنات كلها غير شرعية بغض النظر اقيمت على اراض خاصة او اميرية لانها في النهاية مقامة على ارض عربية فلسطينية .

الدورة ال ـ ١٧ للجنة الحزب المركزية

تدعو القوى الدمقراطية الى العمل حالا على صد خطر الفاشية المتصاعد

تل ابيب — خاص بـ«الاتحاد» — عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي دورتها السابعة عشرة ، يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الاول الماضي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وقد ترأست هذه الدورة الرفيقة سميرة خوري ، عضو اللجنة المركزية . والقى فيها الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن المواد النظرية السياسية فيما يتعلق باحياء ذكرى ٦٠ عاما على تاسيس الحزب . كما قدم الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتيرية .

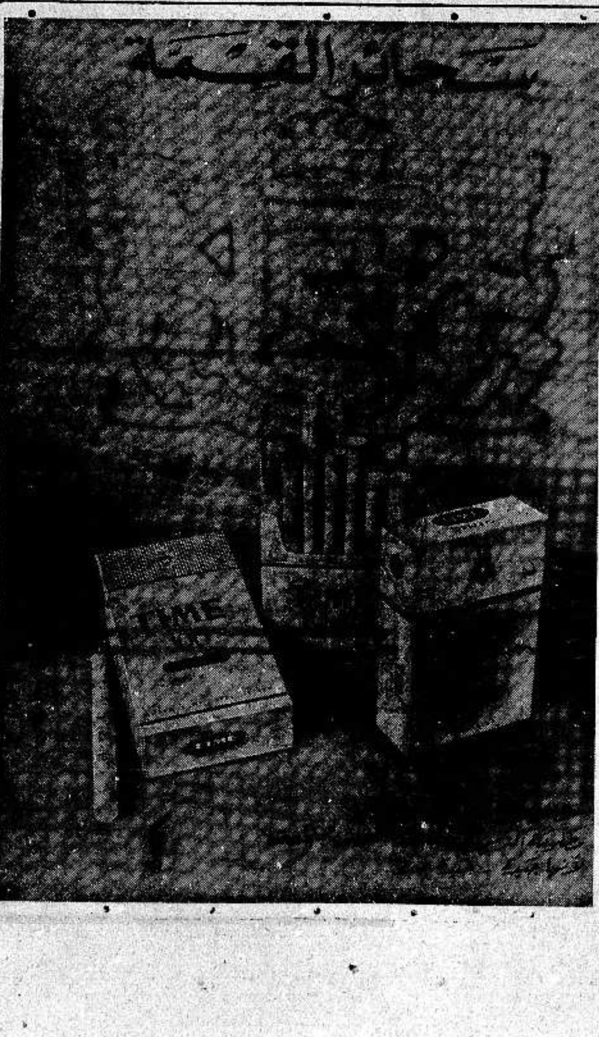
وبعد النقاش الذي لخصه المحاضران اقرت اللجنة المركزية التقرير والتلخيصات والمواد المتعلقة باحياء الذكرى الستين لتاسيس الحزب .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، افتتح هذه الدورة . وباسم اللجنة المركزية حيى الرفيق ابراهيم زايغ ، عضو اللجنة المركزية ، بحرارة بمناسبة عيد ميلاده الخمسين . واعربت اللجنة المركزية عن تمنياتها للرفيق زايغ بالصحة الجيدة والمزيد من سنوات العيش بسعادة ونجاح في عمله الحزبي المسؤول .

لقد اكدت اللجنة المركزية ، بقلق ، بان اوساطا امبريالية متطرفة في الولايات المتحدة الامريكية تقوم بحملة تستهدف التخريب على مسيرة الانفراج في العلاقات الدولية ومنع التصديق على اتفاقية (سالت ٢) الموقعة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وزيادة التدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة . ونددت اللجنة المركزية بسياسة المحافل الحاكمة في اسرائيل التي تسهم في تعكير المناخ الدولي ومناصرة القوى الامبريالية المغامرة العاملة ضد السلام العالمي ، هذه السياسة التي تتعارض كليا ومصالح اسرائيل الحقيقية .

ورحبت اللجنة المركزية بمبادرة السلام الجديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي وباستعداده لاخراج ٢٠ الف جندي سوفييتي والف دبابة مع عتاد عسكري آخر من اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد عبرت اللجنة المركزية عن املها في ان تزيد هذه المبادرة من احتمالات تقدم

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —



أوراق الخريف الاسرائيلي

كل شيء يتساقط ، يتساقط في اسرائيل مثل اوراق الخريف .

الليرة الاسرائيلية تتساقط في اربعة فصول السنة . وبدون اية مبالغة فان الليرة الاسرائيلية تسقط كل يوم ، ومعها تسقط هيبة اسرائيل .

والوزراء في اسرائيل يتساقطون ، بل ان الحكومة تتساقط مثل اوراق الخريف . وكلما سقط وزير حل معه جماعة « غوش ايمونيم » . يغئال هورونيتش الذي اختير ، هذا الاسبوع ، لمنصب وزير المالية مكان سمحا ايرليخ ، فانه سيحول ميزانية الدولة الى « غوش ايمونيم » « لتعمير » الضفة الغربية .

الواقع انه لم يبق لاسرائيل حكومة . ولكن هناك « غوش ايمونيم » وهناك اريك شارون المرشح لرياسة حكومة غوش ايمونيم .

حكومة بيغن تتساقط مثل اوراق الخريف .. ومعها تتساقط خطط الاحتيال على العالم وعلى قضية السلام العادل . في هذا الخريف ستسقط ورقة التوت الاخيرة عن عورة حكومة الاحتيال .. ليس ورقة التوت بل بيغن نفسه سيسقط . فليس هناك من قوة تستطيع ابقاءه في الحكم لان بقاءه اصبح يهدد كل ما انجزته الدبلوماسية الامريكية من مكاسب في المنطقة على حساب خيانة النظام الساداتي بالتواطؤ مع الرجعية العربية .

لقد كانت استقالة موشه ديان من وزارة الخارجية ، ايذانا بأن حكومة بيغن لن تعمر بعد هذا الخريف . وتصريحات ديان اليوم ، تؤكد ان وراء استقالة ديان مخطط امريكي لنقل السلطة الى ايد اخرى ، لانقاذ محادثات الحكم الذاتي التي لم تتقدم قيد انملة منذ توقيع اتفاق السلام المنفرد في آذار الماضي .

وامام اصرار شعبنا العربي الفلسطيني على رفض مؤامرة الحكم الذاتي ، سقطت ، هذا الاسبوع ، اوراق الوزير بورغ حول الاستفتاء الشعبي ، التي مهرها بتوقيع مصطفى خليل وزير الخارجية المصري .

لقد اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان جميع رؤساء البلديات في الضفة الغربية اعربوا عن رفضهم التداول مع بورغ حول ورقة الاستفتاء بل اعلنوا انهم يرفضون المشروع رفضا قاطعا ويرفضون مقابلة الوزير بورغ على هذا الاساس .

فما على الوزير بورغ الا ان ينتظر عودة السيدة ريموندا طويل من مؤتمر « نيو اوتلوك » في الولايات المتحدة ليعرض عليها مشروع الاستفتاء الذي اتفق عليه مع مصطفى خليل .

اما مؤتمر نيو اوتلوك الصهيوني — الامريكي ، فقد مني بابشع هزيمة .. والفضل في هذه الهزيمة يعود الى انتصار الموقف الوطني الصحيح في منظمة التحرير الفلسطينية بمقاطعة مؤتمر الاحتيال على الراي العام العالمي ، وبفضل صمود رجالات الضفة والقطاع الذين راوا في هذا المؤتمر الصهيوني وبحق مؤامرة لحشد التأييد لاتفاق السلام المنفرد مع مصر .

والاحتيال اصبح هو العمود الفقري في سياسة حكومة بيغن — ايرليخ . الاحتيال على الشعب ، بل الاحتيال حتى على القضاء الاسرائيلي نفسه .

فمن جهة تقول الحكومة انها ستحترم قرار محكمة العدل العليا بازالة مستوطنة الون موريه ، ومن جهة ثانية تقول الحكومة انها تبحث عن مخرج ، تحترم فيه قرار المحكمة من جهة وتحافظ على الون موريه في مكانها من جهة اخرى ! هذه امور لا تحدث في دولة حضارية !

الون موريه تذكرنا بقضية قريتي اقرث وكفر برعم . فلما اصدرت محكمة العدل العليا قرارها في ١٩٥٣ باعادة سكان القريتين الى بيوتهم قام الجيش ، في الليلة نفسها التي صدر فيها القرار ، بنسف مباني قرية كفر برعم .

ان العالم كله يتابع باهتمام بالغ جدا الاعيب الصهيونية ويكاد ان يصدر حكمه عليها .

ويزداد الاعتقاد بين المراقبين بان حكومة بيغن لن تعمر طويلا بعد هذا الخريف .. والسؤال هو هل يشكل المعراخ بديلا لهذه الحكومة ؟ ومهما يكن من امر فان اية حكومة جديدة تقوم في اسرائيل فانه سيكون فيها لموشه ديان مكان محترم . فلقد اصبح موشه ديان حصان الرهان الامريكي لانقاذ اتفاقات كامب ديفيد . وانقاذ اسرائيل من الانهيار .

صليبا خميس

ملاحظة : في العواصم الاوروبية التي زرتها في هذا الخريف سمعت همسا يتكرر بان اعلان الدولة الفلسطينية اصبح قريبا . فمن صفات الطبيعة انها لا تقبل الفراغ . وشعبنا اصبح يملأ الدنيا .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية

[اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء]

الجمعة ٧٩\١١\٩ الساعة ٦،٣٠ مساء

■ شفاعمرو — باشتراك : نظير مجلي وعبد عابدي .
■ عيلبون — باشتراك : ابراهيم مالك وعفيف سالم وسميح صباغ .
■ دير الاسد — باشتراك : انطوان شلحت وسلمان ناطور .

السبت ٧٩\١١\١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء

■ كفر مندا — باشتراك : سلمان ناطور وانطوان شلحت .

الثلاثاء ٧٩\١١\١٣ الساعة ٦،٣٠ مساء

■ المغار — باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .
■ عيلبون — باشتراك : نظير مجلي وعفيف سالم .
■ الرامة — باشتراك : ابراهيم مالك وانطوان شلحت .

الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء

■ الطيبة — باشتراك : ابراهيم مالك وعبد عابدي وسميح صباغ .

الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٦،٣٠ مساء

■ الطيرة — باشتراك : نظير مجلي وسلمان ناطور .

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم :

جابي كامل لوسيا

وذلك يوم السبت الموافق ٣—١١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — حيفا .

عائلة الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور الجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل نشاشيبي وكركبي واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وشفاعمرو وحيفا وسائر البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها المرحومة :

سوسن نشاشيبي

وذلك يوم السبت ٣—١١—٧٩ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



عشرات الآف المواطنين الذين تظاهروا في تل ابيب (٢٠—١٠—٧٩) بدعوة من حركة «السلام الآن» . وقد طالبوا بسقوط حكومة بيغن وبالتصدي للفاشية . وهذا جانب من المظاهرة .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — بقية

قضية نزع الاسلحة في اوروبا والعالم كله ، وان تساعد على منع تنفيذ مخطط الاوساط المتطرفة في حلف الاطلسي وضع ٦٠٠ صاروخ نووي من المدى المتوسط في اوروبا الغربية على حدود الدول الاشتراكية .

وشجبت اللجنة المركزية سياسة حكام الصين المعادية للاشتراكية ، وعلاقتهم بالاوساط الامبريالية المتطرفة ضد قضية السلام في العالم وتهديداتهم لفيتنام ولاوس ومساعدتهم لبقايا عصابات بول بوت في كمبوديا وتحريضهم على الاتحاد السوفييتي ودعوتهم حكومات اوروبا الغربية لزيادة قوتها العسكرية الموحدة ضد الاتحاد السوفييتي .

وعبرت اللجنة المركزية عن تضامنها مع الشعب الكمبودي ومجلسه الثوري وتمنت لهما نجاحات اضافية في ترميم بلادهم بعد اعمال التدمير والابادة الرهيبة التي نفذها نظام بول بوت .

وبعثت اللجنة المركزية بتحياتها الحارة الى شعب نيكاراغوا على نجاحه في نضاله البطولي المستمر لدحر نظام الدكتاتور سوموزا الدموي عميل الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى السير نحو بناء نظام ديمقراطي تقدمي .

واشارت اللجنة المركزية الى تعاظم الشكوك لدى الراي العام الاسرائيلي فيما يتعلق بصفقة « كامب ديفيد » والاتفاق المنفرد مع مصر . فلقد كان حزبنا الشيوعي وحلفاؤه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الوحيدين الذين قدروا بان هذه الاتفاقيات ليس انها لا تقرب السلام فحسب ، وانما ابعدت السلام الشامل والثابت والعادل في منطقتنا ، والان بدات اوساط اخرى في فهم هذه الحقيقة . فالمستوطنات العديدة ومصادرات الاراضي الشاسعة في المناطق المحتلة والمحادثات الفارغة حول « الادارة الذاتية » اثبتت بشكل واضح جدا ان هدف الاتفاق كله هو تحقيق برامج حكومة « الليكود » في التمركز في المناطق المحتلة وتكريس الاحتلال .

ان اللجنة المركزية تدعو جميع قوى السلام والواقعية السياسية الى النضال ضد خدعة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » ومن اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح المجال لاحلال سلام عادل وثابت .

وتقرر اللجنة المركزية مناشدة جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ، للعمل فورا على صد خطر الفاشية ، الملموس اليوم اكثر مما مضى . ففي الحكومة يتزايد نفوذ الفاشيين . والحكومة باجمعها تشجع ، بسياستها واعمالها وعن طريق وسائل الاعلام ، عناصر فاشية بارزة ، وهي تمنح الدعم لعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية والعنصرية ولقائد الاركان رفائيل ايتان الذي يثقف ، بسلوكه ، الجيش على أن دم العربي مباح . والحزب الفاشي الجديد « هتحياه » يزيد من خطر الفاشية في اسرائيل .

ان البرجوازية الكبيرة تشجع القوى الفاشية املا منها في استخدامها ضد الشعب العامل ازاء الغليان الاجتماعي المتعاظم الناجم عن الازمة الاقتصادية وتسارع وتائر التضخم المالي .

وتقرر اللجنة المركزية دعوة الطبقة العاملة والاحزاب العمالية ونقابة العمال وجميع انصار الدمقراطية لوحدة في النضال ضد خطر الفاشية ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

وتشير اللجنة المركزية الى تصعيد سياسة الحكومة نحو العرب في اسرائيل . فقانون نهب البدو الذي يفقدهم اراضيهم وقطعان مواشيهم واعمال النهب ، في اطار بناء قواعد استراتيجية امريكية واسرائيلية ، في النقب ، مستمرة بوتيرة عالية ويتخللها دوس حقوق الانسان والمواطن الاساسية . كما ان الحكومة مستمرة في تنفيذ برنامجها العنصري في تهويد الجليل . ويتعاظم التمييز ضد السلطات المحلية العربية .

وتدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب في اسرائيل الى زيادة التفافهم حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لصد مؤامرات الحكومة . كما ترى ان من واجب القوى الدمقراطية اليهودية ان تقف الى جانب السكان العرب في نضالهم العادل . فنضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد والتمييز هو جزء لا يتجزأ من النضال الدمقراطي العام في البلاد ضد خطر الفاشية .

وتؤكد اللجنة المركزية على ان الميزانية العسكرية العملاقة ، والمتزايدة باستمرار ، والنفقات الضخمة لاغراض الاستيطان في المناطق المحتلة والعدوان على لبنان والقوى الوطنية واللاجئين الفلسطينيين بالاضافة الى تمويل مرتزقة العميل سعد حداد — جميعها تسبب التضخم المالي المتسارع وارتفاع الأسعار بنسبة ١٠٠٪ سنوياً . هذه النفقات ، التي سببتها الرغبة في تكريس الاحتلال ، سوية مع سياسة الحكومة لخدمة اصحاب رؤوس الاموال الكبار تضر بشدة بالطبقة العاملة وسائر العاملين . ان المخطط لتشريع قانون التحكيم الالزامي يهدف الى الاضرار بحرية العاملين في الاضراب ومنعهم من النضال ضد الغلاء وتخفيض اجورهم الحقيقية .

ان العاملين في الصناعة والخدمات يشنون نضالا ، باشكال مختلفة ، من اجل حماية اجورهم وحقوقهم . والى جانب نضالهم هذا يقف الشيوعيون ويعملون على توحيد العاملين في نضالهم .

اما قيادة الهستدروت فتعمل للحيلولة دون شن نضال مهني حازم شامل وموحد لكل الفئات العاملة في فروع الانتاج والخدمات من اجل القضية المشتركة . ان تصعيد النضال النقابي هام ايضا في النضال ضد السياسة العامة للحكومة والبرجوازية الكبيرة ، وفي النضال من اجل السلام والدمقراطية ضد خطر الحرب والفاشية .

ان اللجنة المركزية تدعو كافة العاملين الى الذود بكل قواهم عن حقوقهم واجرهم والى تصعيد النضال ووحدة الصف .

ان حكومة بيغن هي اسوا حكومة كانت في اسرائيل ، فسياستها قد تؤدي الى الفاشية والحرب . ولذا فان عليها ان تستقيل ويجب حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات . ان مصالح العاملين والشعب في اسرائيل تقتضي اسقاط حكومة بيغن واقامة حكومة تنتهج سياسة سلمية ودمقراطية ، وتعمل من اجل الاستقلال القومي والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

تهانينا

* الى الرفيقين احمد عثمان واعتدال عثمان بالزواج .
* والى الصديق عادل حسن ابو الهيجا بالمولود البكر احسان .
* والى الصديق طعمة كنانة بالمولود الجديد رفعت .
* والى الصديق على مطيران وعروسه بالزواج .
* والى الصديق توفيق شقير ورحاب ابو الهيجا بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق عبد الله محمد ابو طاروس بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الزميل عبد الرحمن شيخ يوسف وزوجته بالمولود البكر ضياء .
* والى الزميل سنان محمود عازم وزوجته بالمولود الجديد محمود .

شباب الجبهة — الطيبة

* الى الزميل المهندس اميل عوض جريس وزوجته بالمولودة البكر زنين .

اعضاء « الجبهة » في كفر ياسيف

لجنة عام الطفل العالمي — مجد الكروم

الامسية الثالثة

دور الفتاة والشاب في المجتمع

اليوم الجمعة ٧٩/١١/٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة

* باشتراك : اسمهان خلايلة وسميح غنادرى
* تدير الامسية : رابحة شعبان

برنامج فني من مواهب الاطفال .



اللجنة التنفيذية تقرر المطالبة بدفع العلاوة كاملة كل ٣ اشهر

وتهدد باضراب انذاري قطري ما لم يستجب لمطالبها

كتلة « الجبهة » تتصدى لديماغوغية ممثلي « الليكود » وتفضحها

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — شهدت دار الهستدروت في تل ابيب ، صباح الاحد الماضي ، احدى الجلسات الاكثر صخبا في اللجنة التنفيذية للهستدروت . فقد رفض اعضاء اللجنة ، من مختلف الكتل ، المظاهرة الديماغوغية التي نظمها اعضاء كتلة الليكود وحاولوا فيها الظهور بمظهر المدافع عن مصالح العاملين اذ اقترحوا دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ . فاثار اقتراحهم سخرية بالغة . الا ان احدا من الكتل الهستدروتية لم يقف ليرد على اقتراح الليكود . فتوجه يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت الى الرفيق بنيامين غونين ، مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وطلب منه بشكل مفاجيء ان يتكلم .

وهكذا فان الرد الحقيقي والاوضح والاشجع ياتي من هنا . من الجبهة . وبعد ختام كلمة الجبهة وقف ميشل ولخص الاجتماع دون ان يتكلم احد من الكتل الاخرى .

الديماغوغية

لم يكن هنالك شك في ان مندوب الليكود ، دانيئيل نحماني ، وقف ليتستر على سياسة حكومته التي تدير سياسة العسكرة وافقار العاملين وليظهر كتلته مدافعة « حقيقية » عن العمال تقترح ما يمكن التفاهم حوله مع الحكومة . فتحدث طويلا .. ولكن اقتراحه تلخص في دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ مرة كل ستة اشهر وحساب علاوة الغلاء بدون الاخذ في الحساب زيادة اسعار الوقود .

كلمة الجبهة

لقد كشف مندوب الجبهة بنيامين غونين الوجه الحقيقي لهذا الاقتراح . فقال :

لا شك انكم جميعا تعرفون ان كتلتنا هي اول كتلة اقترحت دفع علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ . ونحن مسرورون جدا لان معظم الكتل بدات ترفع هذا المطلب ايضا . لكن اقتراح الليكود هذا المبطن .. بالكلمات والتعابير الديماغوغية يجب ان يتعرى لنراه على حقيقته . فان دفع العلاوة مرة كل ستة اشهر يفرغها من مضمونها . فخلال ستة اشهر تفقد هذه العلاوة قيمتها الحقيقية حيث قيمة الليرة تهبط باستمرار وبنسب عالية والتضخم المالي يشتد بتسارع كارثي . ومن ناحية ثانية يقترح علينا الليكود اسقاط اسعار الوقود من حساب العلاوة ، الامر الذي سيزيد من تفاهة العلاوة . فحتى في حالة حساب اسعار الوقود نلاحظ ان العلاوة لا تعوض العاملين عن الغلاء الحقيقي ونلاحظ ان الاجور الحقيقية للعاملين تنخفض باستمرار . فكما هو معروف ان متوسط الاجر الاجمالي في البلاد يبلغ ١٢ الف ليرة . بينما سلة المشتريات لعائلة متوسطة في البلاد تبلغ ١٩ الف ليرة صافية . فاية عائلة عمالية تحصل هذا المبلغ صافيا .

وتابع غونين : هنا يجب ان نطرح سؤالا امام مندوبي الليكود : من هو المسؤول عن التضخم المالي والغلاء .

هل هي اجور العاملين ام سياسة حكومة الليكود الكارثية . ان المعراخ يتهم الليكود . والليكود يتهم المعراخ . والاثنان صادقان في توجيه الاتهام . ان السياسة التي انتهجها المعراخ وجاء الليكود فعمقها اكثر ، وهي سياسة العسكرة والاحتلال والاستيطان واغناء الاغنياء وافقار الفقراء ، هي السبب . لقد علمت مؤخرا ان ارنست يافت ، مدير بنك ليئومي ، يتقاضى اجرا سنويا مقداره ٣ ملايين ليرة يقبضها سلفا في مطلع السنة للمحافظة على قيمتها . وهذا مثل واحد فقط على نهج حكام البلاد .

واكد غونين ان حكومة اسرائيل لا تنوي حل الازمة الاقتصادية بشكل جذري . ولذا فكل اقتراحاتها واقتراحات ممثليها في الهستدروت هي كذب في كذب . ودعا قيادة الهستدروت الى قبول اقتراحات كتلة الجبهة والداعية الى تشديد الكفاح ضد سياسة الحكومة .

وقد قدم اقتراحات الجبهة الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية ، وجاء فيها :

* اعلان اضراب انذاري قطري وتنظيم مظاهرات واجتماعات عمالية ومختلف النضالات الاخرى من اجل دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ في كل شهر وملائمة درجات الضريبة بنسبة ١٠٠٪ مع جدول غلاء المعيشة في كل شهر واجراء زيادة في اجور العاملين .

كما دعت الجبهة اللجنة التنفيذية الى الدفاع عن حقوق العاملين وعدم التنكر لهم باية حال من الاحوال .

قرارات

هذا وقد اسقطت الاكثرية المعراخية اقتراحات الجبهة وقدمت اقتراحات خاصة بها اقرت باصوات ٨٣ عضوا (بينهم اعضاء الجبهة) مقابل معارضة ٢٧ عضوا من الليكود .

وجاء في قرارات اللجنة :

* المطالبة بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تحسب مرة كل ثلاثة اشهر وتشمل كافة الزيادات في الاسعار .
* ربط تدريج ضريبة الدخل بجدول غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠٪ مرة كل ثلاثة اشهر (بدل ستة اشهر) .
* منع زيادة اسعار اية حاجيات خلال مدة ادناها ٣ اشهر .
* تحميل اللجنة المركزة للهستدروت مسؤولية النضال من اجل هذه المطالب ، وان كانت هناك حاجة فتنظيم جمهور العاملين في نشاطات احتجاجية بما فيها اضرابات متفرقة واضراب انذاري قطري .

بيان لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب بمناسبة افتتاح السنة الدراسية

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، يوم الاحد ٧٩\١٠\٢٨ ، اجتماعا بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة اصدرت على اثره بيانا للطلاب العرب في هذه المناسبة .

وهنا البيان الطلاب العرب ، وخصوصا الطلاب الجدد ، بافتتاح السنة الدراسية وتمنى لهم النجاح والتوفيق . كذلك تعرض الى الذكرى الثالثة والعشرين لمجزرة كفر قاسم الرهيبة فبعث تحية حارة الى ثرى ال ٤٩ شهيدا والى اهالي كفر قاسم « من ابنائكم الذين قطعوا على انفسهم عهدا بان يظلوا اوفياء للقضية » .

واستعرض البيان ايضا جهود اللجنة ، خلال العطلة السنوية ، من اجل التوصل الى حل معقول لمشكلة السكن ، التي تواجه طلاب الجامعة العرب في مطلع كل سنة دراسية . وذكر البيان ان اللجنة قامت باتصالات مكثفة مع الاطراف المعنية اتفق خلالها على اقامة لجنة مشتركة مؤلفة من مندوبي اللجنة ومكتب عميد الطلبة والهستدروت . وستعقد هذه اللجنة اجتماعها الاول يوم الاثنين القادم ١٩٧٩/١١/٥ .

كذلك اعلن البيان موقف اللجنة المبدئي من هذه القضية والقائم على رفض المماطلات والتعاون مع القوى الدمقراطية في الجامعة والتفكير بحلول مؤقتة ريثما يتم التوصل الى حل معقول وعادل . وتوجهت اللجنة ، في ختام بيانها ، الى جمهور الطلاب العرب بالدعوة الى الوحدة والالتفاف حول اللجنة من اجل ان يثمر نضالهم في هذه القضية الملحة .

حلقة للشباب باللغة العربية

يوم الثلاثاء ٦—١١—٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء في رمات غان

باشتراك : غازي شبيطة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — الفكري

تنظم دورة تثقيفية لمناطق الناصرة والمثلث وحيفا حول الاشتراكية — طوباوية ، علمية والاشتراكية القائمة .

المحاضرون : زاهي كركبي واحمد سعد وابراهيم مالك .

ويقدم سالم جبران محاضرة حول « الاشتراكية والثقافة » .

■ مركز الدورة — زاهي كركبي ■

[تفتتح الدورة في تمام الساعة ٩ من صباح يوم الاحد ٤—١١ في مكان لجنة منطقة الناصرة في الناصرة وتستمر حتى يوم الجمعة ٩—١١—٧٩] .

كتب جديدة

صدر عن منشورات صلاح الدين

— شارع الاصفهاني ، ص.ب ١٩٣٧٢ — القدس

١ — « دراسات في الجبهة الوطنية » — **باقر ابراهيم**
٢ — « النقمة الداكنة » — قصص **اسماعيل فهد اسماعيل**

وسيصدر قريبا :

* « هكذا اغني » — المجموعة الشعرية الاولى للشاعرة **سهام داوود**

والكتب المتبقية في البرنامج الفصلي صلاح الدين — ٢ :

١ — الحركات الاجتماعية في الاسلام — **د. اميل توما**
٢ — اغاني العمل والعمال في فلسطين — **على الخليلى**
٣ — شيء من الصراع الطبقي في التراث الشعبي — **جميل السلحوت**
٤ — الثورة الفلاحية الشعبية في القرن ال ١٩ في لبنان بقيادة طانيوس شاهين — **المؤرخ فؤاد قازان**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع الناصرة —

محاضرة بمناسبة الذكرى ال — ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية .

موضوعها :

الاتحاد السوفييتي والعالم العربي

● يقدمها : صليبا خميس ●

يوم الاربعاء ٧—١١—٧٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي بيت الصداقة .

نداء الى اهالي حيفا

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا تتوجه الى اهالي حيفا الكرام بنداء ليساعدوا في حل مشاكل السكن للطلاب العرب ، حيث يضطر قسم منهم الى السفر لاكثر من ٤ ساعات يومية ، وذلك بتاجير غرف ومساكن لهم . يمكن الاتصال بهذا الخصوص والابلاغ عن دور وغرف للايجار على الارقام التلفونية الآتية :

(٥٣٦٣٥٠ / ٢٥٢٨٥٧)

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا

للبيع ملك

دار مكونة من ثلاث غرف وليوان

سوق الروم — فوق دكان طوني سبا والياس فرح — الناصرة —

المراجعة : **مع السيدة حنه شمردق**

تلفون (٠٤—٥٣٥٣٢٩)



في الكنيست

ماذا وراء قانون ضمان الدخل الذى اقترحته حكومة « الليكود » ؟

(في الجلسة الاولى لدورة الكنيست الحالية اقترح وزير الرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، قانونا لضمان الدخل وقد حاولت الاوساط الحكومية تضليل الراى العام وتصويره وكأنه قانون اجتماعى ينقذ الطبقات الفقيرة من جحيم التضخم المالى . ولكن النائب توفيق طوبى في كلمته حول القانون كشف عن الحقيقة الكامنة وراء اقتراح وزير الرفاه الاجتماعى . فيما يلى ننشر فقرات من كلمته :)

« لن يستطيع الاقتراح التغطية على افلاس حكومة الليكود الاقتصادى والسياسى ، الذى لم يسبق له مثيل ،



النائب توفيق طوبي

ان الاقتراح هو تظاهرة كاذبة وان ينقذ الحكومة من السقوط ولايغطى الازمة العميقة التى تعانى منها ولا الكوارث التى تنزلها على المجتمع الاسرائيلى . هذا القانون جاء ليلغى المطلب العادل بوضع قانون لضمان الحد الادنى لاجور العمل اى ٦٠٪ من معدل الاجور العام . وبدلا من سن هذا القانون تريد الحكومة باقتراحها الجديد ان تعامل العاملين كمعوزين اجتماعيا حيث اقرت الحد الادنى للاجور ٢٠—٣٠٪ من المعدل العام . وهذه الفقرة هى ابرز واخطر ما في القانون حيث ان الحديث ليس عن معوزين وانما عن عمال ينتجون ومن حقهم ان يحصلوا على حد ادنى معقول من الاجر وليس على مخصصات اجتماعية .

ان هذا القانون لايغير الواقع القائم ، وقد اعترف بذلك وزير الرفاه والعمل عندما قدم اقتراحه . فبدلا من دفع المخصصات بواسطة وزارة الرفاه ستدفع بواسطة مؤسسة التامين الوطنى . وربما في نهاية الامر تكون الاجور المدفوعة اقل من مخصصات الشؤون الاجتماعية . فاذا اقر دفع ٢٠—٣٠٪ من الاجور او حتى ٤٠٪ للعائلة المكونة من زوجين وطفلين فان هذا المبلغ لايكفى لسد الحاجات الضرورية للعائلة . واذا كان معدل الاجور اليوم هو ٩٥٠٠ ليرة اليس من السخرية ان يكون الحد الادنى لدخل هذه العائلة هو ٣٦٠٠ ليرة اذا اصبح ثمن كيلو الطحين ١٢،٥ ليرة ؟

ان التامين الوطنى يدفع اليوم لعائلة كهذه ٢،٣٤٠ ليرة شهريا ، فما هو المبلغ الذى ستحصل عليه هذه العائلة بموجب القانون ؟ انها ستحصل على ٢٧٠٠ ليرة فقط ، اى بزيادة ٢٧٠ ليرة . فهل هذه المبالغ تساوى كل هذه التظاهرة في سن قانون جديد ؟ »

واشار النائب طوبى حول بنود اخرى في القانون تتعلق « باوامر تنفيذه » . فقال :

« هذه البنود ليس لها علاقة بقانون اجتماعى وانما بقوانين الشرطة . انكم تتحدثون عن تفتيش واعتقالات ، وتطلبون من المواطن ان يقدم لمؤسسة التامين الوطنى كل المعلومات والوثائق اتى بحوزته وخصوصا التصريحات . انكم تريدون كل المعلومات وكل الوثائق دون ان تحددوا مايتعلق بالدخل . فما هو هذا الطلب ؟ ان هذا القانون ليس اجتماعيا انه يشبه قوانين الشرطة ونحن نعارضه ونرفضه » .

وفي كلمته اكد النائب مطلب كتلة الجبهة وهو ضمان الحد الادنى من الاجور بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور العامة وذلك لآلاف العمال المؤقتين الذين يتقاضون اجور جوع .. تقل بكثير عن هذه النسبة ، وقال : بدلا من تحويل هؤلاء العمال الى حالات اجتماعية ، حسب هذا القانون ، يجب ضمان اجر الحد الادنى لهم .

استجوابات

خلال الاسبوع الاول لافتتاح دورة الكنيست الشتوية قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عددا من الاستجوابات الى الوزراء المختصين . فقد تقدم النائب حنا مويس بارجعة استجوابات حول المواضيع التالية :

١ — نتائج امتحانات البجروت

في كل عام تتكرر ظاهرة التاخير في اصدار نتائج امتحانات البجروت في المدارس الثانوية العربية . وكان الوضع هذا العام اخطر من اي عام مضى . وبما ان الجامعات تطلب نتائج الامتحانات حتى موعد اقصاه ٧٩/٩/٣٠ فان التاخير يتسبب في رفض قبول عدد كبير من الطلاب العرب . فما هو سبب التاخير وهل وزير المعارف على استعداد ان يعمل على التعجيل في الاعلان عن النتائج وما هي الخطوات التي سيتخذها من اجل عدم تكرار هذه الظاهرة .

٢ — تحديد تنقل الشيخ فرهود

منذ اربع سنوات تحظر سلطات الاحتلال على الشيخ فرهود قاسم فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية الدخول الى هضبة الجولان السورية المحتلة . وفي يوم ٧٩/١٠/٦ توفيت قريبة للشيخ وكانت تسكن في الهضبة . فتقدم بطلب للسماح له بالمشاركة في تشييع الجنازة . الا ان شرطة كرميئيل رفضت طلبه . وقد سأل النائب حنا مويس وزير الشرطة : لماذا لا تلغي اوامر تحديد تنقل على الشيخ فرهود ؟ ولماذا رفضت الشرطة تلبية طلبه ؟ وهل منع الشيخ فرهود من الدخول الى الهضبة المحتلة هو عملية انتقام سياسية ؟

٣ — نماذج باللغة العبرية للفلاحين العرب

بعث مكتب ضريبة الدخل وضريبة الاملاك نماذج الى الفلاحين العرب للتصريح حول مساحة الارض التي



النائب حنا مويس

يفلحونها . والنماذج مكتوبة باللغة العبرية فقط .. والسؤال الذي وجه الى وزير المالية هو : لماذا لا ترسل هذه النماذج باللغة العربية ، وهذه اللغة معترف بها رسميا في البلاد واكثرية الفلاحين لا يجيدون اللغة العبرية .

٤ — حول اراضي قرية طرعان

اراضي القسيمتين ١٦٦٠٧ و ١٦٦٣٢ من اراضي طرعان سجلت في عهد الانتداب على اسم المندوب السامي واهالي القرية . وفي الاونة الاخيرة سجلت هذه الاراضي على اسم دولة اسرائيل فقط بالرغم من معارضة مجلس القرية المحلي . فلماذا لا تسجل هذه الاراضي باسم المجلس المحلي المنتخب والذي يمثل الاهالي ثم كيف تنفذ الوزارة هذه العملية بالرغم عن معارضة الاهالي والمجلس ؟

وزارة الاديان ترفض تغطية الشؤون الدينية في كفرياسيف

بتاريخ ٧٩/٨/٦ كان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الداخلية يطالبه فيه بتغطية نفقات مجلس كفرياسيف المحلي على الشؤون الدينية في القرية والبالغة ٣٠٠ الف ليرة . وكان رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس تقدم بهذا الطلب الى الوزارة الا انها لم ترد عليه . وجاء رد الوزير ، في الاسبوع الماضي ، فقال ان الوزارة دفعت ١٠٠ الف ليرة اشتراكا في نفقات اقامة مسجد في القرية . ورفض تغطية المبالغ المتبقية بحجة ان وزارة الاديان لا تغطي عجز المجالس المحلية .

لجنة المعارف تطالب الوزارة بتحرير ميزانيات البناء في المدارس العربية

تتابع اللجنة الفرعية لشؤون التعليم العربي في الكنيست مناقشة الوضع المتدهور في التعليم العربي في اسرائيل خصوصا بعد ان جمدت وزارة المعارف مبلغ ٨٠ مليون ليرة من الميزانية التي خصصت لبناء مدارس جديدة وتحسين حالة بعض المدارس التي اصبحت لا تطاق .

وكانت اللجنة عقدت جلسة خاصة يوم الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٣ بحثت فيها هذا الموضوع وقررت التوجه الى وزير المعارف لتحرير هذا المبلغ خصوصا وانه كان وعد بعدم تجميد او تقليص الميزانيات المخصصة للتعليم العربي لدى مناقشة اعمال وزارة المعارف في شهر تموز الماضي .

واشترك في اجتماع اللجنة التي ترئسها عضو الكنيست اوره نمير والنائبان عن كتلة الجبهة توفيق طوبي (عضو اللجنة) وحنا مويس . كذلك استمعت الى شكاوى رؤساء مجالس الطيبة وعرابة وجت وعسفيا . وتبين من حديث ممثل وزارة المعارف مدير شؤون التخطيط والتطوير الدكتور بن درور ان ميزانية التطوير مجمدة وليس هنالك ميزانيات اخرى لاقامة ابنية جديدة وان وعود الوزير لا تغطية لها . فانتقدت رئيسة اللجنة بشدة تنكر الوزير لوعوده وقال توفيق طوبي : لا يمكن احتمال هذا الوضع فان الوزير يعد ولا ينفذ وتقرر المشاريع لدى دائرة وتبطلها دائرة اخرى . واضاف : هنالك مشاريع اقرت لتخفيف ازمة النقص في المدارس في الناصرة وقد مضى عليها اشهر عديدة ولكن ليس هنالك من يحرك ساكنا في وزارة المعارف للبدء بتنفيذها .

وبعد تلخيص النقاش في اللجنة تقرر مواصلة بحث هذا الموضوع والطلب من وزارة المعارف صرف المبالغ المستحقة للسلطات العربية المحلية لتامين بناء مدارس جديدة ، كذلك طلبت اللجنة من ممثلي الوزارة تزويدها بكشف مفصل حول الاحتياجات الملحة في الوسط العربي لغرف تدريس ملائمة ، وعن المشاريع الجديدة التي اقرت وتوقف تنفيذها بسبب تجميد ميزانية التطوير والبناء .

الجبهة تطالب ببحث موضوع انقطاع التيار الكهربائى

تقدم النائب توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست بطلب مستعجل لبحث موضوع انقطاع التيار الكهربائي في فترات متقاربة وفي اماكن عديدة من البلاد الامر الذي يسبب اضرارا ويزعج المواطنين ، وطالب وزير الطاقة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرار هذه الظاهرة .

لجان الاحياء في الناصرة تقوى تنظيمها لتلعب دورا اكبر في الحياة الشعبية للمدينة

« لجنة الحى ليست فقط حلقة صلة بين السكان والبلدية بل نواة للجبهة في الحى نفسه ، تقوم بالشرح والاعلام والتعبئة .. » .

■ الناصرة — لمراسلنا — كان انبثاق لجان الاحياء في الناصرة ، بعد صعود جبهة الناصرة الدمقراطية الى قيادة البلدية ونتيجة مباشرة له ، تعبيرا عن رغبة القواعد الشعبية على المشاركة الفعالة في دعم البلدية والالتفاف حولها .

والحقيقة ان بعض لجان الاحياء قد قامت بدور رائع ، سواء في تنفيذ المشاريع العينية للحي ، بمشاركة واسعة من اهله ، او بتعبئة السكان مع البلدية . ان لجان الاحياء في منطقة اللاتين وفي الحي الشرقي وفي الحي الغربي ، ومؤخرا ايضا في منطقة النمساوي وشيكون العمال العرب قامت وتقوم بدور هام في هذا المجال . ولكن قواعد لجان الاحياء تسعى الى ترسيخ قاعدة العمل واعطائه الثبات والاستمرارية لجلب اوسع فئات السكان الى الممارسة الاجتماعية الهادفة خدمة للحي والمدينة .

وقد بادرت لجان الاحياء مؤخرا الى عقد اجتماع مع ادارة البلدية للتباحث في التفاعل المتبادل بين اللجان والبلدية ثم عقدت قيادات هذه اللجان اجتماعا لها لاقامة اطار مركزي عام للجان الاحياء لتلاحمها معا وتعاونها في تنفيذ المشاريع المختلفة .

وقد اصدرت اللجنة المؤقتة للجان الاحياء بيانا هاما قالت فيه ان اللجان التي رات نفسها مجرد وسيط للسكان لتحقيق اهداف معينة لم تلبث ان تضعف خصوصا على ضوء الصعوبات المالية للبلدية . واضاف البيان : « اما اذا نظرنا الى لجنة الحي كنواة اساسية للجبهة في الحي تأخذ على عاتقها ، بالاضافة الى عملها البلدي ، العمل السياسي والاجتماعي والثقافي وذلك بواسطة تقديم المحاضرات او الندوات او الحلقات الدراسية ، فيجب عندها ان تقوم علاقة متبادلة بينها وبين مؤسسات الجبهة وخاصة مجلس الجبهة » .

واعلن البيان ان هدف لجان الاحياء تضم القيام بالتوعية والاعلام والتعبئة ، اجتماعيا وثقافيا والقيام بالاعمال التطوعية في الاحياء ، والتشجيع على اقامة لجان احياء حيث ليست قائمة وتوطيد الاتصالات بين لجان الاحياء ومجلس الجبهة والبلدية الدمقراطية ، ونقل طلبات السكان الى الجبهة والبلدية والعكس ايضا ، نقل طلبات البلدية والجبهة من السكان ليكونوا درعها في المعارك دفاعا عن حقوق المدينة .

اجتماع مع ادارة البلدية

وعلى ضوء ذلك البيان والاجتماعات المكثفة ، التي عقدت بهذا الشأن ، اجتمعت اللجنة المركزة ، يوم السبت الماضي ، مع ادارة البلدية حيث جرى تلخيص عام للنشاطات السابقة واتخذت عدة قرارات عينية تتعلق بمهام هذه اللجان وبرامجها .

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لانجاح مؤتمر المنطقة السابع

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعا ، يوم الجمعة ٢٦—١٠ ، استعدادا للمؤتمر المنطقة السابع ، الذي سيعقد في ام الفحم يومي ٢١ — ٧٩/١٢/٢٢ .

وحضر الاجتماع ممثلا عن الحزب ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، عضو اللجنة المركزية ، والرفيق محمد ابو اصبع ، ممثلا عن لجنة المراقبة المنطقية . وترأس الاجتماع الرفيق جميل ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة ، وقدم فيه الرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة ، تقريرا عن عمل لجنة المنطقة في الفترة السابقة واستعداداتها للمؤتمر السابع .

بعد ذلك جرى نقاش واسع شارك فيه جميع الحضور والرفيقان عبد الحميد ابو عيطه ومحمد ابو اصبع والمحاضر الرفيق مريد فريد . واقر الاجتماع التقرير والتلخيصات واتخذ القرارات التالية :

- استنكار استمرار التآمر الثلاثي على المنطقة وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .
- استنكار الهجمة الاستيطانية الكولونيالية على المناطق المحتلة والتي تنفذها عصابة « غوش ايمونيم » بتشجيع من الحكومة .
- دعوة الشباب للنضال بحزم ضد محاولات تفريق الصف .
- الدعوة الى التصدي لسياسة حكومة « الكتل » الاقتصادية الكارثية .
- تاييد الطلاب الجامعيين العرب في نضالهم من اجل المساواة .
- التوجه الى كافة فروع المنطقة للعمل على زيادة توسيع الصحافة الشيوعية في شهر الصحافة ، والعمل على انجاح المؤتمر السابع في المنطقة لتقديمه هدية الى حزبنا في عيده الستين .

« وحدة عكا » — نشرة جبهة عكا :

سياسة بلدية عكا ازاء المواطنين العرب حسب المثل القائل لن ارحمك ولن ادع من يرحمك ولا اترك الرحمة تنزل عليك

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت جبهة عكا الدمقراطية ، في اواسط الشهر الجاري ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « وحدة عكية » ، حوت ثبتا بنشاطات الجبهة وشرحا عن ممارسات الادارة البلدية المراخية تجاه المواطنين العرب في مختلف القضايا النابعة عن الخدمات وضائقة السكن الحادة .

واستعرض المقال الرئيسي « الليكود بدجن رئيس البلدية والمراخ » الاوضاع المالية في بلدية عكا ، التي تشهد تدهورا ينذر بالخطر نتيجة لموقف المراخ التاع في هذه القضية واطراد تنازلاته لليكود ، وكان اخرها الموافقة على تشكيل لجنة مراخية — ليكودية للفحص البلدية من الداخل ، وكان المطروح تشكيل لجان وطواقم عمل ، لا تسمن ولا تغني من جوع « تجتمع مثنى وثلاث لتخرج بعدها بالنتيجة التي انتهى اليها ذلك الذي قفز ليركب الحمار ومن حم القفزة جاء واقفا من الجهة الاخرى فقال : هيك كنا » .

واشار المقال الى ان المواطنين العرب يتضررون اول ما يتضررون عند كل ازمة مالية ودلل على ذلك بمظاهر الاهمال الزائدة في الخدمات وخاصة في البلدة القديمة ، من حيث النظافة والمجاري والانارة وغيرها .

وذكرت النشرة المواطنين ببعض القرارات البلدية بخصوص عكا القديمة والتي بقيت حبرا على ورق ولم تنفذ حتى الان .

كذلك عادت النشرة على ازمة السكن المستفحلة وعلى الحل الذي لا يزال يصر عليه رئيس البلدية والمتمثل بالمقولة « لن ارحمك ، ولن ادع من يرحمك ، ولا اترك رحمة الله تنزل عليك » . وطالبت بتغيير وجهة البلدية الرسمية نحو ايجاد الحلول المعقولة والجذرية للمواطنين العرب في عكا ، الذين لم يكلوا يوما عن المطالبة بتحسين اوضاعهم السكنية الخطرة .

وتعرضت النشرة الى تعيين لجنة امناء اسلامية جديدة في عكا ، فطرحت امامها الخيار ، الذي تطرحه الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة الاسلامية ، وهو العمل من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية واتباع اسلوب انتخاب لجان الامناء من قبل ابناء الطائفة وبشكل دمقراطي ، مؤكدة ان هذا الخيار سيكون النقطة الفصل في الحكم على هذه اللجنة .

وباركت النشرة جهود لفيف الطلاب والشبان والمعلمين من اجل اقامة مكتبة عربية في عكا القديمة ودعتهم الى وحدة الصف والمثابرة وعدم الانخداع بالوعود البراقة واعلنت وقوف الجبهة وممثلها في المجلس البلدي الى جانبهم .

ستربتيز مجاني

وتحت العنوان « ستربتيز مجاني زاد قلة حياء على المكشوف » جاء في النشرة : « في مطعم « البرج » النادي الليلي فوق خان شاه ورده ... على السور وعلى المسرح ، وتحت الانوار الكاشفة ، وعلى مرأى ومسمع الاف الناس ، ليس فقط رواد المطعم ، بل المواطنين العكيين الذين يشاهدون ذلك من اسطحة المنازل والبلكونات والشبابيك ... فتى وفتاة على مسرح النادي المذكور يرقصان بخلاعة ، ثم يبدآن بخلع ملابسهما قطعة بعد اخرى حتى يتعريا ... وليت الامر يقف عند هذا الحد بل يحتضن احدهما الاخر .

وحتى لا يشك أحد بحقيقة ما يحدث ، فانك تسمع اللهاث والتاوهات والتنهدات من خلال مكبر الصوت القوي من اقصى البلد الى اقصاها ..

ما هذا ... ؟ وهل وصلت قلة الحياء الى هذا الحد .. ؟ وهل هو

تطوير عكا القديمة الذي تتحدث عنه السلطة ؟ اين البلدية .. ؟ واين الشرطة .. ؟ وكيف يسمح باخر كهذا يشاهده عيانا مئات الشباب والشابات الصغار والاطفال ، بل ويسمعونه ايضا ، وهل انحدرت الاخلاق السلطوية الى درجة تحتاج الى السجن ؟ ... » .

من الضروري ان تنقسم المرافق والوفود الى البلدية والشرطة ، لمنع عرض هذا التدهور المفسد للاخلاق ، الذي جرّته المدنية الراسمالية من قاع الرذيلة » .

هذا وقد دعت نشرة جبهة عكا الدمقراطية الجمهور الى التوجه لممثل الجبهة في البلدية ، الذي سيكون موجودا في نادي « الاخوة » كل يوم احد واربعاء من كل اسبوع ، لمساعدة الجمهور في كلما يتعلق بالامور البلدية والشؤون الاجتماعية .

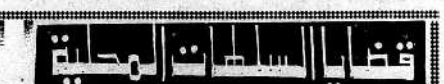
لجنة المبادرة الدرزية تستنكر محاولة الاستيلاء على أراضى جت الجليلية

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية ، في اواخر تشرين الاول الماضي ، بيانا تعرضت فيه الى الهجمة الاستيطانية الشرسة التي تعرضت لها قرية جت الجليلية ، يوم الاحد ٢١—١٠—٧٩ ، حين قام اكثر من ٤٠ شخصا من المواطنين اليهود باقتحام الارض التي يفلحها السيد مزيد عباس مستغلة غيابه عن القرية وبزرعها باشجار الزيتون تمهيدا الاستيلاء عليها عنوة وضمها الى منطرة استيطانية اقامها المدعو يوسف المونى على اراضى قرية ابو سنان بين جت وهذه القرية .

واستنكر البيان هذه الهجمة التى هي استمرار لسياسة المناطر الاستيطانية ذات الطبيعة العنصرية وحيا موقف الاهالى الصامد والمشروع ، الذين تصدوا مع صاحب الارض لهؤلاء الغزاة وقاموا بطردهم واقتلاع الاشجار التى غرسوها .

كما دعا البيان الى وحدة اهالي جت وتاليف لجنة لمتابعة قضية اراضى القرية ومطالبة المجلس الاقليمي بمواجهة هذه الهجمة .

هذا ووزع البيان على جميع القرى العربية الدرزية وقام وفد عن اللجنة بتوزيعه في جت يوم السبت ٧٩/١٠/٢٧ .



قضايا السلطات المحلية
يحررها : رمزي خوري

مثال من البقيعة عن عمل ونشاط الجبهات الديمقراطية في مجالسنا المحلية

رأيت من المفيد ان أنشر هنا قسما هاما من بيان قدمه الرفيق نايف سليم أحد أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس محلي البقيعة عن النشاطات والاعمال التى قامت بها جبهة البقيعة خلال السنة الاخيرة منذ الانتخابات المحلية . (من المعروف ان للجبهة عضوان في مجلس محلي البقيعة حيث يشتركان في الائتلاف الشامل القائم في ادارة المجلس برئاسة السيد صالح خير) :

- عقد مجلس الجبهة ١٠ اجتماعات خلال السنة الاخيرة كان يشترك فيها حوالى ٧٠ بالمئة من الاعضاء بالمعدل . كما وعقدت ادارة الجبهة العديد من الاجتماعات الاخرى .
- اصدرت الجبهة ٧ بيانات خطية للسكان . وقد أصدر المجلس المحلي عددا من البيانات بناء على اقتراحات كتلة الجبهة — منها بيان هام منع على اثره اطلاق الرصاص في القرية .
- وقعت ١٣ عريضة لاغراض مختلفة ، وقع على بعض منها مئات المواطنين .
- ارسل ٢٣ خبرا للصحف نشر منها ١٩ خبرا في جريدة « الاتحاد » .
- ارسل ١٦ وفدا للاشتراك في نشاطات قطرية للجبهة والحزب الشيوعى .
- بادرت الجبهة واشتركت في العديد من النشاطات المحلية كان ابرزها العمل التطوعى لمد خط المجارى الذى دفع تكاليفه ونفذه سكان الحارة الشرقية والذى قدرت تكاليفه باكثر من مليون ليرة .
- قدمت ١٨ رسالة خطية الى رئيس المجلس تضمنت عشرات المقترحات التى بحث ونفذ العديد منها ، هذا طبعا عدى المشاورات والمقترحات الشفهية التى كانت تجرى في أثناء جلسات المجلس . وفي آخر رسالة ارسلتها كتلة الجبهة الى رئيس المجلس المحلي بتاريخ ٢٣—١٠—٧٩ ، طلب منه ان يضع على بساط بحث المجلس العديد من القضايا التى لا تطلب لاول مرة منها :

١ — المطالبة باتخاذ خطوات نضالية ضد تشطيبات مكتب حاكم اللواء للميزانية للسنة الحالية التى اقرها المجلس بالاجماع في حينه — اعمال احتجاجية ، مؤتمر صحفي ، مظاهرة او اضراب جلوس في مكاتب حاكم اللواء ...

٢ — تدخل المجلس من اجل تحسين الوضع في عيادتي كوبات حوليم في القرية وكذلك لتحسين الوضع والمعاملة في مستشفى « ملبن » في نهاريا .

٣ — الاحتجاج على تصاعد الغلاء المستمر ...

٤ — مطالبة الدوائر الحكومية بمراسلة المجلس باللغة العربية ، بالاضافة الى العبرية .

٥ — مطالبة شركة الكهرباء بان تفي بوعودها للمواطنين وللمجلس وان تحسن تعاملها مع السكان .

٦ — تنفيذ قرارات المجلس التى اتخذت بالنسبة للتصدى للهجمات الاستيطانية على اراضى القرية .

٧ — العمل على البدء في تعبيد شوارع الحى الوحيد في القرية الذى لا تزال شوارعه غير معبدة والزام الحكومة باعطاء القرض الذى كانت قد اقرته بمبلغ ٤١٢ الف ليرة لهذه الغاية .

٨ — المطالبة باسهام المجلس في قسم من تكاليف شارع البرج حيث قام المواطنون بمد مشروع المجارى على نفقتهم الخاصة . ولا يصح ان يكتفى المجلس بالاشتراك باجرة التخطيط وانتقاد نواقص العمل .

٩ — الاصرار على حق القرية والمجلس بفتح الشارع الشرقى والوقوف في وجه مخططات السلطة التي تكشفت بزيارة الراب شميدل الاخيرة ... خلافا لوعود حكومية اعطيت قبل الانتخابات .

١٠ — اقامة عدد من المظلات الواقية من المطر في محطات الباصات .

١١ — الشكوى على الصحفيين الذين يكتبون من آن لآخر مختلف الافتراءات والتحريضات على سكان القرية مثل التحريض الذى كتبته مجلة « بمحانيه » في عددها الاخير .

١٢ — مطالبة وزارة المعارف بان تعمل على ايقاف طلب المعلمين للخدمة الاجبارية في الاحتياط في أثناء الدراسة مما يسيء الى المدرسة والطلاب .... ثم ايقاف تعليم التراث الصهيوني المسمى « درزيا » زورا وبهتانا والذى يستهدف بالاساس تشويه سمعة الدين الدرزى الشريف والتراث العربي المجيد ... وكذلك منع ادخال المعلمين لتعليم الصفوف وهم يلبسون بزاتهم العسكرية الذى ادخل في هذه السنة الى « موضة » التعليم في المدرسة .

ما ذكرت هو بعض من نشاطات جبهة البقيعة الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلى . لا شك ان الكثير من جبهاتنا الدمقراطية على هذا المستوى من النشاط ولا اريد ان امس باحد .. انى اعتقد ان على ادارة كل جبهة من جبهاتنا الدمقراطية المحلية ان تنظم الاجتماعات لكوادرها وان تقدم لها ولجماهير القرية او المدينة بيانا شاملا مفصلا عن عملها ونشاطاتها مع اقتراب موعد مرور سنة على الانتخابات المحلية الاخيرة ونشاط الكتلة في المجلس المحلى ...

مئات المواطنين اليهود تمنع بالقوة هدم بيت احد المواطنين في جديرة

٢٨ اكتوبر كان الموعد الذى عينته دائرة الاجراء وادارة املاك الدولة لهدم بيت جميل من ثلاث طبقات تسكنه عائلة غريبر اليهودية على احدى التلال الشرقية من مستوطنة جديرة ... لم تفد العائلة المذكورة الاستئنافات ولا العرائض والرجاوات ...

هذا الامر استفز المئات من مواطنى المستوطنة ومعارف العائلة الذين تحصنوا في البيت واحاطوه بالسيارات والتراكتورات والآلات الزراعية واكوام اطارات السيارات المعدة للاحراق واجران النحل .... وغير ذلك من وسائل الدفاع عن البيت . وتسلق عدد من تلاميذ المدارس الثانوية على سطح البيت مع الشعارات المطالبة بعدم تنفيذ قرار هدم البيت ...

وقد صمد هذا الدفاع امام قوة البوليس المدججة بالعصى والدروع وثلاث جرافات استؤجرت لهدم البيت وعدد من العمال الذين استحضروا « لنقل الاثاث » ....

لم يدخل البوليس المعركة من اجل « تنفيذ القانون والاحكام » وجاء الامر من السلطات الحكومية المختصة مسرعا لاهثا بتاجيل التنفيذ واعطاء المسالة وقتا للتفاوض مع العائلة و « الحلول السلمية العادلة » ...

عندما قرات الخبر في الصحف استعرضت في مخيلتى تصرفات البوليس والقوات الاسرائيلية « المهذبة جدا » التى هدمت في مجد الكروم ودير حنا واكسال وغيرها من قرانا العربية الصامدة ....

الاتحاد
★ أدب ★ فـــن ★

كلمة المحرر

عزيزي القارىء

في اطار هذا التغيير — في المواقع — الذي طرا على الصفحتين ، الادبية والفنية ، تصبح هاتان الصفحتان اطارا واحدا يجمع بين الفن والادب ، فتتسع المساحة المخصصة لنشر ما يجود به كتابنا وشعراؤنا وفنانونا من ابداعات .

من خلال اللقاءات العديدة التي تمت بين هيئة التحرير وقراء الصحيفة ضمن شهر الصحافة الشيوعية ، طالبنا عدد كبير من القراء ، بتنويع ابواب وزوايا الصفحة الادبية ونحن اذ نقدر هذا المطلب وغيره فاننا سنعمل ابتداءا من هذا العدد على تلبية رغبات القراء بقدر الامكانيات والمصادر المتوفرة لدينا . ولكن بما ان هذه الصحيفة هي صحيفة الجماهير العربية وجميع القوى التقدمية والدمقراطية فمن حق هيئة التحرير كذلك ان تتوجه الى قرائها والى كافة الكتاب على مختلف مستوياتهم واجيالهم الادبية ان يساهموا في الكتابة مثلما يساهمون في توزيع الصحيفة وايصالها الى اكبر عدد من القراء .

بالرغم من سياسة القهر والتجهيل وطمس الهوية القومية التي يعاني منها ابناء شعبنا منذ اكثر من ثلاثين عاما ، الا ان طاقات كثيرة تفجرت ومواهب عديدة شقت طريقها واثبتت انها رغم كل شيء قادرة على العطاء وليس كل عطاء ، بل العطاء الادبي الوطني التقدمي الملتزم . وكان لصفحة « الاتحاد » الادبية الدور الاهم في ابراز هذه المواقف وتشجيعها على المضي في طريق النضال والمشاركة الفعلية في معارك شعبنا الوطنية والسياسية واليومية ، وهذا التلاحم والاتصال الوثيق بين صحيفتنا وكتابنا ، نريد له ان يتعمق ويتسع ليس بما تقدمه الصفحة الادبية فحسب ، وانما بما يقدمه كتابنا ايضا . ولهذا فاننا مرة اخرى ندعو جميع الكتاب لان يرسلوا نتاجهم الادبي والفني ، كذلك ندعو القراء المهتمين بالادب الى ان يبعثوا الينا بملاحظاتهم وآرائهم حول ما ينشر في الصفحة .

نرجو ان يكون هذا التغيير دفعة اخرى في سبيل تشجيع الحركة الادبية العربية المحلية ورفع شانها ، وحبذا لو ان المراكز الثقافية والاندية في قرانا ومدننا تزيد من مساهمتها في تطوير الحركة الادبية بعقد المزيد من الندوات والمهرجانات واللقاءات مع كتابنا لبحث السبل لتكثيف النشاط الفكري والادبي . كذلك فاننا نطرح هذا الموضوع للجدل والتداول وتقديم الاقتراحات . ونرجو ان تصلنا المعالجات الجادة والاقتراحات البناءة .

لقاء على الخليلي

سلمان ناطور

يبدأ يومه ويحاول ألا يكون حزينا

تقطع السيارة الطريق بين نابلس والقدس صباح كل يوم .. يجلس شاعر على المقعد الخلفي .. يحاول الا يبدا يومه حزينا .. عندما يطالع الصحيفة .. او عندما يتلفت حواليه فيراهم يمتدون .. يمتدون .. يغتصبون قمم الجبال .. ليرتكبوا الجريمة .. وليشعروا اولئك « الغرباء » الذين يتحركون على المنحدر او في الوادي الفسيح انهم — اي الغاصبون — تماما مثل الله .. ان شئت ان تراهم فاحن قامتك وانظر اليهم من اسفل الى فوق.. فهم الكبار ، والله أكبر ، وعليك الا تكون حزينا .. وعليك الا تنهار .. ويتلفت الشاعر حواليه .. فيراهم ويلعن الساعة ويطمئن فهو ليس شاعرا وحسب .. انه يعرف الطريق اليهم ويعرف كيف تنتهي طريقهم ..

هذا الحزن / الغضب يتحول الى ميزة او الى سمة من سمات هذا العصر .. وهو حزن يلاحق الآلاف من الناس الذين يؤمنون بحقوقهم ويتشبثون بالارض والوطن .. وهو قصائد على الخليلي الشاعر الذي نرافقه في طريقه من نابلس الى القدس .. يوميا .

ليس صدفة أن تكون المحطة الاخيرة عند « الفجر »

نابلس — ٤٣/١/٢ تاريخ عادي لولادة عادية . مسجل في بقايا ملفات وزير المستعمرات البريطاني وفي سجلات الوزارات الهاشمية التي تبنت مؤتمر « اريحا » وفي عشرات القوائم المحفوظة في دوائر الحاكم العسكري .. وفي حياة على الخليلي وابناء جيله يصبح لهذه السجلات بعد اعمق واقسى من كونها مجرد عملية احصاء نفوس . ولعل في سيرة حياته ما يوضح هذا البعد .. فقد انهى المرحلة الثانوية في مسقط راسه .. ثم عمل مدرسا في السعودية ، والتحق بكلية التجارة في جامعة بيروت ، واشتغل في الاعمال الحرة في نابلس حتى عام ١٩٦٩ فخرج الى ليبيا وعمل هناك في الصحافة الليبية . وعاد الى بيروت ومن ثم عاد الى نابلس عام ١٩٧٧ .. وكاكثرية الوطنيين العائدين من المهاجر القى نفسه في معتقلات الاحتلال حيث امضى ٤٢ يوما .. ولكن هذه لم تكن تجربته الاولى . ففي عام ١٩٥٧ وفي عام ١٩٦٦ اعتقلته السلطات الاردنية .. « في الاعتقال يواجه الانسان ذاته في عري تام . فهو ليس امام كلمته فحسب ، بل امام رفاق معه في الزنازين نفسها وامام جنود الاحتلال وجها لوجه ، تصبح الزنزانة نافذة ضخمة للضوء والشجر والارض . وقد لاحظت ان جنود الاحتلال باستمرار يغلقون تلك الكوة الصغيرة على المعتقلين . كانهم يخشون قوة هذه النافذة التي تضيء حتمية وشرعية الحرية لكل انسان ».

ومن هذه الزنزانة التي يحاول جنود الاحتلال ضبط منافذها انتقل الى صحيفة « الفجر » .. ليعمل محررا لصفحاتها الادبية وليجعلها نافذة يتسرب منها النور ليضيء شرعية الحرية لكل انسان » ..

هزيمة حزيران ولادة جديدة وانشغال في البحث عن الجذور

قبل هزيمة حزيران تميزت كتاباتي بالتقليدية والرومانسية ، معباة بالبكاء وعدم الوضوح بخصوص القضية الفلسطينية ، انعكاسا لفهم احزاب البرجوازية الصغيرة التي كانت سائدة في الضفة الغربية تحت سلطة النظام الهاشمي ، اضافة الى القهر الذي كانت تمارسه الرجعية الاردنية بمنع كل الكتب التقدمية من الوصول الى الشارع الفلسطيني . مثلا ، كان امتلاك كتاب « الام » لمكسيم غوركي ثمنه الاعتقال لمدة تتراوح من الثلاث الى ٨ سنوات باعتبار ان صاحبه شيوعي .. وهزيمة حزيران خلخلت القيم السائدة وادى غياب اي حركة فكرية او صحفية او اعلامية في المناطق المحتلة آنذاك الى حالة من الاحباط المؤقت .. حتى تم اكتشاف كبير تمثل في ادب توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران كادب وطني تقدمي نضالي واضح في مواقفه وافكاره ومعاناته ، من خلال هذا الادب بدأت ابحث عن الجذور الجديدة .. وبدأت ابحث عن معايير جديدة للكتابة ، فلا يكفي أن تكون المعاناة صادقة وانما يجب ان نبحث عن القاعدة الفكرية لضبط وتوجيه وبلورة هذه المعاناة .



الشخصية الوطنية تشكل العامود الفقري لادبنا الفلسطيني

البحث عن الجذور ، المأساة ، المعاناة ، النكبة / النكسة ، مواضيع تختفي وتظهر وتختفي في ادبنا العربي الفلسطيني . وعلى الخليلي يلتقي بسميح القاسم ويلتقي بأحمد دحبور وعز الدين المناصرة . فكيف يجتمع اولئك في بيوت القصيدة التي لا تعرف الحدود ولا يمكن لاي مستعمر مهما كان جشعا ان يبني عليها قرية اجنبية بامر من محكمة او اي مندوب سامي .. يقول على الخليلي ان هذا التلاحم يعود الى سنوات خلت : فقد كان التصادم مع الصهيونية مبكرا منذ نهاية القرن التاسع عشر وازدوج هذا التصادم بالعمل العسكري والفكري ضد الاستعمار البريطاني . من خلال هذا التصادم بدأت تبرز الشخصية الوطنية الفلسطينية في شعر ابي سلمى وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود ومطلق عبد الخالق . وفي فترة هؤلاء بدأت الرجعية العربية والامبريالية الامريكية تضرب هذه الجذور المتبلورة للشخصية الوطنية الفلسطينية فشاعت البكائيات حول « اللاجئين » وكأن القضية قضية لاجئين وليس قضية شعب يناضل من اجل التحرر الوطني . ولكن في انطلاقة الثورة الفلسطينية بعد عام ٦٧ عادت الشخصية الوطنية لتشكل العامود الفقري لكل ادبنا الفلسطيني .

في الارض المحتلة أدب له مميزات .. في المنافي يرتبط بالبندقية

هناك نشاط ادبي كبير في الارض المحتلة شعرا وقصة ورواية ، فقد صدرت خلال السنوات الاخيرة مجموعات شعرية كثيرة لفدوى طوقان والاسعد الاسعد وخليل توما وليلى علوش وصدرت مجموعات قصصية لزكي العيلة ومحمد ايوب وعادل الاسطة وعبد الله تايه ومسرحيات لمحمد كمال جبر وروايات لغريب عسقلاني وسحر خليفة . واعيد طباعة عشرات الكتب العربية . وما يميز هذا الادب هو الصدام اليومي مع الاحتلال وتعرض الاديب للاعتقال المتكرر ومنعه من ممارسة حقه في الندوات والمحاضرات واللقاءات .. ومنع وصول الكتاب المطبوع في القدس الى مدن الضفة والقطاع . ويبرز في هذا الادب التركيز على مقولة الارض ، فالقصيدة وكذلك القصة معباة بالامثال والاغاني الشعبية والحكايات التي درجت على السنة فلاحي هذا الوطن .. وليس هذا فحسب ، فادب الارض المحتلة يؤدي دوره في رصد حركة الواقع المحلي النضالي . فنجد ان المعتقل والمظاهرات والجندي والسلاح والمجنزرة وبطاقة الاحتلال تتناثر كمفردات ومضامين في داخل ادب الكتاب الفلسطينيين الذين يعانون من الاحتلال .. والنقيض هو شخصية البطل الفلسطيني الجديد الذي يتمثل في الفدائي الذي يموت وهو يهتف حتى يتحقق النصر .

وفي المنافي ادبنا الفلسطيني يرتبط مباشرة بالبندقية التي استطاعت ان تحقق بقاءها ووجودها الشرعي ضد غزوات وهجمات طائرات اسرائيل . فنجد ان المخيم الفلسطيني في لبنان معبأ بكل القدرات النضالية الواعية الى حد أن نجد ان كثيرا من القصائد الفلسطينية منقوش على جدران المخيمات والمعتقلات والزنازين .

مجموعات شعرية وأخرى عن التراث الشعبي والعلاقة الجدلية بالارض

هذه السيرة لهذا الشاعر لهذا الفلسطيني يميزها محطات على الطريق ، السعودية ، بيروت ، ليبيا ، المعتقل الاول المعتقل الآتي المعاناة هنا وهناك ، وهذه المحطات تركت آثارا في نفس الشاعر وترك الشاعر فيها آثارا ادبية . ففي بيروت صدر عام ١٩٧٦ ديوان « جدلية الوطن » الذي أعادت الاسوار العكية طباعته . وفي بيروت ايضا صدر عام ١٩٧٧ ديوانه « تضاريس من الذاكرة » . وفي القدس صدر عام ١٩٧٨ ديوانه « الضحك في رجوم الدمامة » وفي السنة نفسها صدر عن الدار العربية للكتاب في ليبيا ديوانه « تكوين الوردة » .. ثم عن دار العودة البيروتية صدر ديوان « نابلس تمضي الى البحر » . ومثلما كان تدوين الشعر من انشغالات على الخليلي فتدوين التراث والبحث عن جذوره لتعميقها كان ايضا من انشغالاته . فقد أصدر في بيروت عام ١٩٧٧ « ابحاث في التراث » .. وفي عام ١٩٧٨ صدرت عن دار ابن رشد دراسته حول « البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية » .. وعن دار صلاح الدين صدر كتاب « اغاني الاطفال في فلسطين » وفي ملازم المطبعة كتابان جديدان : « اغاني العمل والعمال في فلسطين » و « النكتة العربية » .. وللاطفال مجموعة قصصية بعنوان « حكايات حتى مطلع الفجر » سترى النور قريبا . ولماذا الاهتمام بالتراث ؟

« التراث الشعبي يعني العلاقة الجدلية بالارض وقد انتبهت الحركة الصهيونية التوسعية لهذا المضمون فلم تكتف بنهب الارض ومصادرتها وانما اخذت بمصادرة التراث الشعبي الوطني الفلسطيني . فادعت انفسنا الدائنا الفلكورية وازياءنا الشعبية وحتى أطعمتنا الشعبية ، فلحن « على دلعونا » يعتبرونه لحنا شعبيا يهوديا قديما ، ويربطون زيتنا الشعبي باصول توراتية اسطورية . واما الحركة الوطنية الفلسطينية فقد انتبهت لجوهرية تراثها الشعبي فصدرت دراسات عديدة تحذر من هذا « التآمر على التراث » وهي تنظر الى تراثنا العريق من منطلقات انسانية تقدمية . ولمجلة « التراث والمجتمع » التي تصدرها جمعية انعاش الاسرة في البيرة دور تاريخي في اغناء هذا التراث وتدوينه . كذلك فقد اقيم المتحف الفلسطيني في بيروت . وتقوم منظمة التحرير بتنظيم معارض التراث في كل انحاء العالم . والاديب الفلسطيني الذي يحس باهمية التراث يستفيد منه في انتاجه القصصي او الروائي او الشعري ، وفي احيان كثيرة تكون الاجواء الشعبية هي الطابع المميز لعدد كبير من الادباء .

الغموض مخرج مأساوي من الصراع مع مقصات الرقابة

مقصات الرقابة المفتوحة كشدقي التمساح لها دور لا يستهان به في عمليات القهر التي يعاني منها على الخليلي كشاعر وكصحفي . فقد أصبح « اعتذار » الفجر الذي يحل محل الافتتاحية ادانة لهذا الاحتلال وان كان صراع الصحيفة مع الرقابة العسكرية قضية حياة أو موت فبالنسبة للكاتب في الارض المحتلة هي قضية تحمل الهموم نفسها ، الا انه يحاول ان يفجر كل طاقات اللغة العربية لاختراق قهر الرقابة .. وهذا سر من اسرار الغموض في ادب على الخليلي واكثرية الكتاب في الاراضي المحتلة .. لكن في كل الحالات تظل الاشارة واضحة بالنسبة لمن يدرك الظروف التي يبدع فيها هؤلاء الكتاب .. ولكي نحس أكثر بضراوة هذه الظروف .. ولكي نبقى على أمل .. فضلنا ان ينتهي لقاؤنا هذا مع الشاعر والباحث على الخليلي عند هذا المخرج المأساوي .

برتولد بريشت

عاش لينين

اثناء الحرب
في السجن الأيطالي سان كارلو
في داخل زنزانة
اكتظت بالجند وبالمخمورين
خط .. جندي ثوري بالقلم الشمع على الحائط

« عاش لينين »

فاتت كلمات فوق العتمة
هادئة كالحة الالوان قوية
كلمات مرشدة ومضيئة

« عاش لينين »

هرع الحراس فجاءوا بالنقاش
وبسطل من جير
ليغطي بالفرشاة الكلمات
لكن النقاش اجرى الفرشاة على الشمع
ليضيء الجير بالكلمات البرنامج للقرن العشرين

« عاش لينين »

اما النقاش الثاني
فقد اجرى في كل الحائط فرشاته
ولساعات اختفت الكلمات
لكن قبيل الصبح — جف الجير
ليبرز من خلف أبيض ناصع ،
الاصل الرائع

« عاش لينين »

هنا جاء الحراس بالنحات وبالسكين
لينخر كل الرجف
الحرف الواحد إثر الحرف
انكب النحات على العمل الصامت
وحين مضى
خلف في صدر الحائط
شعاراً نفاذاً منحوتاً في العمق
لا يجدي معه الارهاب او الطلق او السكين

« عاش لينين »

لم تبق الآن
هتف الجندي
سوى الجدران
دكوها ! ! .

مسرح الظل
فن يعبر عن احاسيس الشعب

شهد تاريخنا الفني نماذج لخيال الظل ، ولكن الملاحظ ان المسرح المعاصر ، لم يستفد حتى الان من هذه الشاشة الساحرة ، فيعيد استخدامها وفق تقنيات معاصرة ، وبالتعاون مع الفنانين التشكيليين الذين يمكن ان يقوموا بتهيئة الشخصيات المقصوصة . وحول مسرح الظل صدر عن دار الثقافة في مدينة رين الفرنسية كتاب بهذا الخصوص من تاليف فرانسواز وشريف خزندار ، رأينا لتعميم الفائدة نشر تلخيص وترجمة قسم منه ، يتناول مسرح الظل في الوطن العربي .

من النصوص التاريخية التي تتحدث عن مسرح الظل في الوطن العربي ، سطور قليلة تعود للمؤرخ رشيد الدين (المتوفى عام ١٣٨٨ ميلادية) يتكلم فيها عن عرض تم في قصر احد الملوك قام به لاعبو ظل صينيون .

وفي ثلاثة ابيات شعرية لوجيه الدين ضياء بن عبد الكريم في القرن الثالث عشر ايضا ، يتكلم هو الاخر عن عرض لخيال الظل ، حيث يصطف الاشخاص المتخاصمون في اشكال متعارضة آتية وذاهبة .

وبينما يتكلم المقريزي عن انتشار مسرح الظل في العالم العربي ، يقص ابن خلكان (في القرن الثالث عشر الميلادي ايضا) كيف ان والي اربيل المسمى مظفر الدين ، كان يسمع اغاني ويشاهد عروض مسرح الظل كل يوم بعد صلاة العصر ، وفي يوم الاول من صفر يستعرض كل مجموعات المغنين ولاعبي الظل .

وانتقل مسرح الظل بعد ذلك من العراق الى مصر ثم الى تركيا حيث اعجب السلطان سليمان الاول ، عند احتلاله لمصر ، بما شاهده من عروض لمسرح الظل ، وقال لاحد اللاعبين : « تعال معنا عندما نعود الى اسطنبول كي يرى ابني ذلك ايضا » . وهكذا دخل مسرح الظل الى تركيا ثم انتقل منها الى تونس ومنها ذهب الى ايطاليا فاوروبا .

وقد امتهن كثيرون عرض مشاهد خيال الظل . ومن الاسماء الاكثر شهرة : الشيخ شمس الدين بن دانيال (ولد في الموصل عام ١٢٤٨ م ومات في القاهرة عام ١٣١١ م حيث كان كاتبا وممثلا وطبيب عيون) وهناك آخرون وصلت اسماؤهم الينا عبر المخطوطات التي تتكلم عن مسرح خيال الظل ، كما نجد نصوصا تروي



مرور مجموعة من ممثلي ولاعبي مسرح الظل بالقدس ودمشق عام ١٦٠٢ ، وتصف سفر داود العطار احد ممثلي ولاعبي الظل من القاهرة الى اسطنبول للمساهمة في حفلات زواج احد الباشوات من ابنة السلطان ، في عام ١٦٠٢ ايضا .

وتحتفظ المكتبات بنصوص متعددة لمسرح الظل ، اكثرها قدما ثلاث قصص تعود للشيخ شمس الدين (المذكور اعلاه) ، وتوجد هذه القصص في عدة نسخ ثلاث منها في القاهرة واسطنبول ومكتبة « الاسكوريال » ، وتسبق هذه النصوص المسرحية مقدمة تتضمن ملاحظات مهمة على مسرح الظل .

والمسرحية الاولى ، اسمها (طيف الخيال) تمثل موضوعا شعبيا حيث تمتدح احدى النساء جمال امراة مقنعة امام احد الرجال ، فيتزوجها ليكتشف بعد ذلك صورة معاكسة تماما لتوقعاته .

المسرحية الثانية ، اسمها « عجيب وغريب » وهما شخصان يؤديان أدوار مسرحية . وتنتقد هذه المسرحية بسخرية لاذعة الاحداث والقيم الاجتماعية المعاشة آنذاك .

المسرحية الثالثة ، اسمها « المتيم » تقص حياة اثنين من المغرمين باحدى النساء وتشرح المنافسة بينهما ، ولكن هذين الشخصين لا يتخاصمان مباشرة ، انما من خلال حيواناتهما التي يمتلكانها وهي ديك وكبش وثور !!

وتوجد في المكتبات العالمية مخطوطات قديمة تتضمن مسرحيات اخرى ، وقد اعيدت كتابة بعض المسرحيات في فترة متاخرة او سجلت عبر الالقاء الشفوي ، وبما ان هذه المسرحيات انتقلت من جيل الى جيل فهي قد حورت في كل عصر حسب حاجة الاحداث الاجتماعية لزمن العرض المسرحي .

وما تزال في بعض البلدان العربية كثير من النصوص المسرحية والرسوم المستعملة لمسرح الظل ، ولكنها محفوظة عند محبيها الذين يخشون عليها من التلف ولا يسمحون بعرضها . وفي عام ١٩٧٠ وجد احد المهتمين بمسرح الظل في مدينة حلب عشرات الاشكال المقصوصة التي تعود لمسرح الظل وكانت قد استعملت في القرن الماضي ، وكذلك نصوصا مسرحية .

اما الاشكال المقصوصة ، اي رسوم الاشخاص والحيوانات والعاجيات ، فتستعمل عادة من جلد الحمار ، او من « الكارتون » في تونس ، وتمسك بواسطة عصا ترتبط باماكن الحركة تسمح للمقدم بتحريكها والتعبير من خلالها كما يريد ، ويجلس المشاهدون امام شاشة بيضاء بينما يقص الشخص المنفذ ، او ما يسمى بالمحرك او المقدم ، كل الاحداث خلف الشاشة ، تشارك آلات موسيقية عديدة كالعود او الطبلة ، وخلفه فانوس زيتي يعطي هذه الاشكال حيويتها بنوره الاصفر . وفي بعض الاحيان يساعده شخص اخر ياتي اساسا ليتعلم المهنة بهذه الطريقة . اما زمن العرض الاعتيادي لهذه المسرحيات فيستغرق حوالي الساعة . وغالبا ما تكون مجالات العرض خلال الاعياد والمناسبات المفرحة ، كذلك كانت تقدم داخل المقاهي ، او في اكشاك مخصصة لذلك .

ومما تجدر ملاحظته ، ان النقد الاجتماعي والسياسي كان حاضرا ايضا في بعض مسرحيات خيال الظل لانه كان مسرحا شعبيا وكان ملتزما بالواقع وقريبا منه ، حتى ان كل محلة كانت لها نصوصها التي تختلف عن نصوص المحلة الاخرى حسب ما يجري من احداث يومية فيها . ولذلك اضطرت السلطة العثمانية لمنعه عدة مرات في مصر عام ١٩٠٩ كما منعته السلطات الفرنسية في الجزائر عام ١٩٤٣ ، وفي تونس منع من وقت لآخر .

وتشكل رسوم خيال الظل المحفوظة في عدد من المتاحف العالمية ، مجموعة فريدة تدلل على سعة وعراقة هذا الفن الشعبي في الوطن العربي ، يتيح جردها ودراستها من الناحية التعبيرية والشكلية مساهمة اكبر في التعريف بهذا الفن والانتباه لامكانية استخدامه في المسرح العربي المعاصر .

درب الهـوى

يـا درب لمحبّـه
نيـال نيالك
قديش بتخبّي
اسرار بذيالك
مدري تكون نسيتنا
ومدري ،
منيجي على بالك ؟
كنـا الصبح بدري
— ومع ضبة العتمه —
نتلفلف بشالك
ويا ما بقيت تشوفنا
مستورنا .. ومكشوفنا
وفي ذروة البطمه
تسمع حكايـا الولدنه
وطول السنه ، تراقب ..
ع فيـالك

•

كنا بخرابه .. فيك ،
نتخبـا
وكانت عريشه .. فيك ،
نسهر بعنبـا
تنشـه بصيح الديك .
كنـا بليـالي الصيف
رايق سمانا
كنـا وكان الكيف ،
يلعب معانـا
وكان الندى ينقط
يحفر زوايانـا !
ويا مـا الهوى الملعون
نعنف هدايانـا .
يـا درب لمحبـه

•

بعدك على حالك ؟
بغيابنـا ولاّ ،
شي غيّر احوالك ؟
يا هل ترى .. شو بعدك
مخبّي ،
من ذكريات حبابنا ؟
يا هل ترى .. باقي إشي
ولاّ ،
عهـد المضى ولّى
وضاعت حكايانـا ؟

•

يـا درب لمحبـه
لو كان عندك قلب
يشعر بخفق الحب
ويعرف ،
قديش بالغربه اشتقنا لك
وقديش ،
— من آخر الدنيـا —
منتحرّق ،
لشوفة خيالك !

•

يـا درب لمحبـه ،
لتكون ناسينا
دخلك ،
خلّ إشي ببالك ،
ذكرى لأهلك
ولجنينة الليلك .
يـا درب لمحبـه
طيفك بناجينـا
ولا تقول .. راحوا للأبد
كنـك بنـا جينـا :

غريب عائد

ذؤابة

بقلم : الياس ميخائيل عوض

« دوابي نمرة واحد نادى على دوابي نمرة اثنين وتعالى انت واياها ! »

كان الصوت مرتفعا فيه حدة وفيه قسوة ، فيه رنة السطوة والسيادة وفيه نغمة التهكم والازدراء ! .. ولقد خيل اليه ان صاحبته رغبت في ان تقول « دابة » نمرة واحد و « دابة » نمرة اثنين ... !! ... لذلك رفع راسه ودار به نحو مصدر الصوت فوقع بصره على سيدة قد تكون في نهاية العقد الرابع او في بداية العقد الخامس من عمرها ... ذات جسم ممتلىء مكتنز .. تظهر في وجهها الابيض المستدير علام الصحة والعافية ... سارت بضع خطوات مبتعدة عنه ثم عادت الى مكانها الاول ، امام باب الغرفة التي كان يعمل بها ..

اشاح الكهل بوجهه امتعاضا ... ورهبة ... وتمتم قائلا بينه وبين نفسه : « لا يعنيني ! »

حدث هذا في مؤسسة ضخمة ... عملها ، كل عملها ، انساني خير ... تعمل لخير الانسانية بدقة ونظام ، ليل نهار ..

هذا الامن هنات ... مقصودة كانت او غير مقصودة ... كانت تعتور هذا الانسياب المبرور ... او ، قل ، هذا العزف الملائكي ... وكانت تلك الهنات تظهر كنتوءات صلبة حادة فوق جسم ناعم املس فتدمي الاكف اذا ما انسابت فوقها متحسسة ... وتجرح الشعور فتدمي القلوب اذا ما انعطفت نحوها متفحصة ..!! وان هي ... تلك الهنات .. الا لحن شاذ في سمفونية يعزفها ملائكة السماء !!...

« دوابي نمرة واحد نادى دوابي نمرة اثنين وتعالى انت واياها !!.. »

وبعد لأي جاءت فتاتان سمراوان بعمر الورود وانتصبتا بقديهما المياسين أمام السيدة ... وقالت احداهما بصوت فيه تغريد العندل الحبيس :

— « نعم ايتها السيدة ؟! »

— « هيا !... هيا !!... نظفا هذه الغرفة !.. بسرعة !! »

واشارت الى الغرفة حيث كان الكهل يجلس .. ولما دخلتا مع عدة التنظيف قام عن كرسيه وخرج ، فلمح بوادر ثورة تعتمل في وجه احداهما ...

كانت الفتاتان اثنتين من اللواتي كان يراهن ، لدى خروجه من العمل كل يوم ، امام باب المؤسسة يتسكعن زرافات ووحدانا ، ويصخبن دون رقيب او حسيب ... فكان منظرهن على ذلك النحو يثير الشفقة في نفسه .. ويثير الغضب ..!! لا !!... مكانهن ... الا من بعضهن ... ليس هنا !!.. كان يجب ان يكون مكانهن ، وهن براعم لما تتفتح بعد ، هناك !!.. في المدارس الثانوية !.. في الجامعات ..!!.. فلماذا تكاكان على ذلك المكان للعمل الاسود ؟!... اهي الفاقة ؟!... ام الحرمان .. ام ...

— « تفضل يا سيدي لقد فرغنا . »

فافاق الكهل الى نفسه ودخل الغرفة دون أن ينبس ببنت شفة ..!!

وفي اليوم التالي حدث ما حدث في سابقه ... غير انه في ذلك اليوم سمع احداهن تقول للاخرى وقد همتا بمغادرة المكان بعد تنظيفه : — « لست أدري ماذا وجد ابونا بهذا الاسم المهين ؟!.. افيه رد للعين الحسودة ؟!.. »

اغرق الكهل عندئذ بالضحك ... وشر البلية ما يضحك !..

فبهتت الفتاتان ... وتسمرتا في مكانيهما !... ثم قالت الاولى بعد ما افاقت من دهشتها : « هل فهمت ما قلت يا عماه ؟! »

— « نعم يا ابنتي !..»

— « هل انت ...؟ »

— « نعم انا عربي ... مثلكما !» .. ثم أردف قائلا : « يظهر انك لا تعرفين معنى اسمك ؟.. أليس كذلك ؟.. »

— « هو كذلك يا عماه ! » ..

— « ان اسمك يا فتاتي من أجمل الاسماء العربية ! » ..

فتساءلت وكانها لا تصدق : « أجاد انت يا سيدي ؟! »

— « نعم يا ابنتي !.. هو في الاصل « ذؤابة » .. سهلت في اللغة الدارجة الى «دوابي» ... » .. ثم استرسل بعد لأي قائلا :

— « انك بكر أبويك .. اليس كذلك ؟ »

قالت بانتعاش : « والله يا عماه اني لكذلك ! » ..

فقال الكهل : « هذا ما حسبته !.. ذؤابة القوم يا ابنتي هو وجههم والمتقدم فيهم ... وذؤابة الجبل هو رأسه .. وكذلك ذؤابة الشعر هي خصلته الامامية .. ويمكن تسمية الاول من كل شيء بذؤابة ذلك الشيء !.. هل فهمت ؟ »

— « نعم ! نعم ! .. يا عماه ! »

واندفعت الثانية قائلة : « مهلا !.. مهلا !... ينادونني « دوابي» .. ولست البكر بين اخوتي واخواتي ! .. هه ؟!.. ما قولك ؟! »

تنفس الكهل مليا ... ثم تفرس في وجهها وابتسم وهو يقول : « انت أحلى من اللوب في الا ذوابه !!» ..

— « هيه ؟ .. ماذا قلت ؟!.. »

— « ان اللغة العربية يا فتاتي اوسع من المحيطات الخمسة ... وقد يكون والدك سماك « اذوابه » .. والاذوابه .. هي الزبدة النقية الخالصة .. وقولي لك انك احلى من اللوب في الاذوابة — يعني انك احلى من العسل النقي الخالص في الزبدة النقية الخالصة !... ما قولك بعد هذا ؟! » ...

فاشرق وجهاهما بابتسامتين حلوتين وقالت الاولى :

— « انا وجه القوم وانت الزبدة النقية !.. يا الله ما اجمل هذا الاسم !! .. »

ثم ... ثم صرختا معا : «بدنا...!»

ولم يدعهما الكهل تكملان بل قاطعهما قائلا :

— « لا .. ! .. لا تلعنا .. ولا تشتما .. هي جاهلة فدعاها في ضلالها وجهلها نعمه .. واضحكا في سركما ضحكة العارف الواثق !.. »

وعادت الاشراقة تملأ وجهيهما .

ستون عاماً على صدور مؤلف الصحفي الامريكي جون ريـد :

« عشرة ايام هزت العالم »

بقلـم : أنطـوان شلحـت

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ثورة لا مثيل لها في تاريخ الانسانية . فلقد دشنت عصر الثورات الجماهيرية الشعبية وفجرت طاقات الشعب وطبقته العاملة الابداعية التاريخية واظهرت بوضوح دور الحزب البروليتاري من النوع الجديد ـ الحزب الشيوعي بوصفه المعبر عن إرادة الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والجنود .

كتب الكثير حول هذه الثورة ، ومن بين هذا الكثير يتفرد كتاب « عشرة ايام هزت العالم »(*) للكاتب الشيوعي الامريكي جون ريد ، والذي نشر اول ما نشر في الولايات المتحدة عام ١٩١٩ ثم ترجم فيما بعد الى العديد من لغات العالم .

يعتبر كتاب ريد وثيقة أدبية عظيمة الاهمية تقص على القراء الحقيقة حول ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وهذا ما جعله موضع تقدير لينين السامي في مقدمته ، التي كتبها للطبعة الامريكية ، حيث جاء فيها « انه يقدم عرضا صادقا وحيا الى درجة خارقة عن احداث هي ذات اهمية قصوى لفهم كنه الثورة البروليتارية وديكتاتورية البروليتاريا . ..ان هذين الموضوعين يناقشان في الوقت الحاضر على نطاق واسع ولكن على المرء قبل الاخذ بهذه الافكار او رفضها، أن يعي المغزى الكامل لقراره. وما من شك في أن كتاب جون ريد يساعد على توضيح هذه المسألة ، التي هي القضية الاساسية لحركة العمال العالمية » .

من هو جون ريـد ؟

ولد جون ريد في ٢٢ تشرين الاول ١٨٨٧ في مدينة بورتلاند على المحيط الهادىء ، وهي مدينة امريكية ذات تقاليد عمالية ونضالية ثورية . وعرف عن والده انه مناضل عنيد ضد الاحتكارات . بعد انتهاء دراسته الثانوية أرسل لاكمال تحصيله الاكاديمي في جامعة « هارفرد » الشهيرة ، التي تستقطب اولاد ملوك البترول وبارونات الفحم واساطين الفولاذ . وهناك استمع ريد الى دروس علم الاجتماع البرجوازي المفخمة والى مواعظ كهنة النظام الرأسمالي ، اساتذة علم الاقتصاد السياسي .

تصدى ريد الشاب لهذه المظاهر وبادر الى تأسيس ناد اشتراكي بين ظهراني الجامعة . ثم بدأ يسهم في الكتابات الصحفية من خلال الصحيفة الساخرة « لامبون » (الهازىء) حيث ابدى اسلوبا سهلا مشرقا وتراوح نتاجه بين القصة والشعر والمسرح .

وسرعان ما بزغ نجمه واصبح صحفيا يشار له بالبنان ، جواب آفاق لاكبر الطرق في العالم .. واضحى كل من يريد ان يتابع الحياة العصرية عليه ان يتبع جون ريد .. وبدا ريد ، انطلاقا من حسه الثوري ، يرصد انتفاضات العمال والفلاحين ضد اسيادهم وضد الاجحاف اللاحق بهم بدءا باضراب عمال النسيج في بترسون حتى ثورة الفلاحين في المكسيك وثورات العمال والفلاحين ابان الحرب العالمية الاولى . وكان خلال ذلك يجترح المغامرات البطولية فيتسلل الى المناطق المحرمة والى الخطوط الامامية في الخنادق القتالية .

في (ترجمة حياة جون ريد) كتب صديق عمره ألبيرت فيلياميس ما يلي « لم يكن جون ريد يرجع من ميادين القتال مزودا بثرثرات جوفاء عن وحشية هذا أو ذاك من الاطراف المتحاربة ، ولكنه رجع لاعنا الحرب بذاتها ، كمجزرة ، كحمام دم ، نظمها الامبرياليون المتنافسون » .

في صيف ١٩١٧ حل جون ريد على روسيا حيث احس باقتراب حرب طبقية كبرى . وعند اندلاع ثورة اكتوبر العظمى اندفع معها جون ريد ... فكان موجودا في كل مكان : عند حل البرلمان التمهيدي ، عند بناء الحواجز ، في الاستقبال العاصف الذي اقيم للينين لدى خروجه من السرية الى العلنية ، وعند سقوط القصر الشتوي .

وهذا كله رواه جون ريد في كتابه مدعما بالوثائق التي كان يجمعها في كل مكان كان يمر فيه .

ولقد كان للكتاب دور عظيم ، بالاضافة الى قيمته التاريخية ، في بلورة افكار ريد الثورية المنطقية . فلقد منحه امكانية فهم التطور التاريخي ومجرى الحوادث وانخرط في صفوف الحركة الشيوعية وخضع لانضباطها ودعي الى موسكو عام ١٩١٩ ليعمل في « الاممية الشيوعية » على توحيد الحزبين الشيوعيين في الولايات المتحدة . لكنه توفي بشكل فجائي في ١٧ تشرين الاول ١٩٢٠ بعد ان اشتد عليه مرض التيفوس ، الذي أصيب به وهو في منطقة القفقاس .

وكان ريد قد عاش اواخر ايامه منفيا عن وطنه الام بسبب مؤلفه الذي حاول من خلاله ان يشرح للراي العام الامريكي حقيقة الثورة الاشتراكية ومهمة الطبقة العاملة التاريخية في القضاء على النظام الرأسمالي ، الامر الذي جعله عرضة لهجوم ربابنة الاحتكارات واشد الاوساط تطرفا في الولايات المتحدة .

الكتـــاب

نلمس في الكتاب تأثر جون ريد العميق بأفكار لينين والحزب البلاشفي، التي تجلت في نشاط اجهزة المراكز الطلبية القائدة للثورة ، وبطولة الشعب الثائر وبسالته وابداعه الثوري الخلاق . وهذا ما سمح له بان يتغلغل ، كثوري موهوب، الى صميم الاحداث الثورية التي جرت امامه وان يدرك مغناها التاريخي العميق .

وقد قسم الكتاب الى اثني عشر فصلا ضمنها على حد تعبيره « تقريرا مسهبا عن ثورة اكتوبر ـ حين قام البلاشفة على راس العمال والجنود بالاستيلاء على سلطة الدولة في روسيا ووضعوها في يد السوفييتات » (ص ١١) .

يعود الفصلان الاولان بعنوان « الاوضاع العامة » و « مجيء العاصفة » الظروف ، التي جرت فيها ثورة اكتوبر واتساع نفوذ البلاشفة واستيلائهم على السوفييتات المحلية وفروع الاتحادات النقابية وتعزيز نفوذهم في صفوف الجنود والبحارة . وفي الوقت نفسه كانت تظهر في كل مكان اشارات تؤكد انتعاش القوى الرجعية (ص ٤٤) ، ورحى الحرب العالمية الاولى ، التي تحالفت فيها روسيا القيصرية مع الامبراطورية الالمانية ، كان لا يزال مستمرا .. ويكتب ريد « في جو من الفساد الشامل كانت تسمع كل يوم نغمة جلية من جوقة البلاشفة المتوطدة باطراد : كل السلطة للسوفييتات ! كل السلطة للممثلين الحقيقيين لملايين العمال والجنود والفلاحين ! الخبز ، والارض ، ونهاية الحرب الخرقاء ، ونهاية الدبلوماسية السرية ، والمضاربة ، والخيانة ... الثورة في خطر ومعها قضية الشعب المشتركة في العالم باسره » (ص ٤٨) .

لقد رأى ريد آنذاك ان الصراع بين البروليتاريا والبرجوازية ، بين السوفييتات والحكومة قد بدا يقترب من ذروته وكانت روسيا تقدم للعالم المترقب صورة ثورتين ـ سياسية واجتماعية ـ في اشتباك حتى الموت .

في بقية فصول الكتاب يسرد ريد سير الثورة ، المتوافق مع ما تنبأ به لينين وحزب البلاشفة ، وجميع انعطافاتها ، وسلوك الجماهير الثورية والطبقات والاحزاب المعادية لهذه الجماهير ابان الثورة .

لقد تغلغلت افكار لينين في كافة نشاطات هيئات قيادة الثورة : المكتب السياسي والمركز الحزبي لحزب البلاشفة وسوفييت بتروغراد واركانه العملية لقيادة الانتفاضة ، وهي اللجنة العسكرية الثورية . وشقت هذه الافكار طريقها الى الحياة في غمرة النضال الضاري ضد الانتهازيين ، الذين لم يؤمنوا بقوة الثورة البروليتارية ، وبامكانية انتصارها في روسيا . ويظهر الكتاب كيف وقف هؤلاء المستسلمون علانية ضد انهم التكتيك اللينيني لانتفاضة الشعب المسلحة ، او انهم وافقوا بالكلام فقط على فكرة الانتفاضة واقترحوا منهجا تكتيكيا يمكن في حال تحقيقه ان يسير بالثورة الى الهزيمة (ص ٧٢ – ٢١٤) .

ان كافة الرسائل والمقالات التي كتبها لينين عشية الثورة (ايلول ـ تشرين الاول) مشبعة بثقة عظيمة بانتصار الجماهير الشعبية . وهذه الثقة « قائمة على اعتبار سليم للوضع الفعلي السائد في معسكر الثورة ومعسكر اعدائها . وكانت هذه الرسائل والمقالات تسوط بحماس وتنزع الاقنعة عن وجوه الجبناء والخونة المستعدين في اللحظة الحرجة من الثورة لان يرموا السلاح امام العدو » (ص ٥٣٦) .

وتكلل نضال لينين العنيد ضد الانتهازيين داخل اللجنة المركزية بنجاح تام . ففي ١٠ تشرين الاول تبنت اللجنة المركزية ، استنادا الى تقرير لينين حول الوضع الراهن ، القرار الذي صاغه هو بنفسه . القرار الذي يعترف بان الانتفاضة امر محتم لا بد منه وقد اصبحت ناضجة كل النضوج ويقترح على كافة منظمات الحزب ان تسترشد بذلك في نشاطها العملي .

وقد ظل تروتسكي متمسكا برأيه الذاهب الى تأخير الانتفاضة وعرض موقفه هذا في دورة سوفييت بتروغراد ، في ٢٣ تشرين الاول . ويصف ريد خطاب تروتسكي هذا على النحو التالي « ردا على سؤال حول عزم البلاشفة القيام بالانتفاضة او عدمه ، اجاب تروتسكي : ان تغيير السلطة عمل سيقوم به مؤتمر سوفييتات عموم روسيا ... اننا نامل بان يتولى مؤتمر سوفييتات عموم روسيا السلطة المستندة الى الحرية المنظمة للشعب باسره » (ص ١٠٩) .

ويصف ريد كيف عارض لينين هذا التكتيك القاتل للثورة وانطلق للعمل على تشجيع المبادرة الثورية الواسعة لدى العمال والجنود والتي لقيت نجاحا واسعا واثبتت انتصار تكتيك لينين الصائب .

ويفرد جون ريد حيزا هاما في الكتاب للحديث عن لينين ، الذي وصفه الزعيم الفذ . وكان بسيطا للغاية وحكيما للغاية في الوقت نفسه في كافة اعماله ومحاكماته . ولقد كانت لديه « القدرة الجبارة على شرح

ـ البقية ص ٧ ـ

صورة الطفل في صراعات القرون الوسطى



مريم العذراء في اسلوب « الغوطيك » للرسام الالماني هانس ميملنج

في العدد الماضي من « الاتحاد » نشرنا عن احد المواضيع الهامة في الفن التشكيلي وهو صورة الطفل في تدرج تلك الفنون ، مع ان المواضيع الاجتماعية الاخرى التي كانت ولا تزال موقع المحور الهام في العمل الابداعي. وفي هذا العدد نتابع البحث عن فترة تاريخية هامة في بداية الكشف عن جوانب اخرى لانسان القرون الوسطى وبالذات لمرحلة « الغوتيك » القوطية المبكرة منها والمتأخرة ، اذ تبرز صورة الطفولة في اعمال فناني تلك المرحلة كما تعبر عنه اللوحة المنشورة هنا .

والمرحلة « القوطية » جاءت متممة لمراحل الرومانية والبيزنطية في الفن المعماري وفن النحت التي نمت في فرنسا ، في بداية القرن الثاني عشر ، وتميزت باشكال ومضامين فكرية جديدة في مجتمع بدأت تنمو فيه قوى اجتماعية ذات أفق ونزعات ثورية لم تتبلور في الماضي .

وبالطبع فان موضوع الانسان الذي تناوله فنان ذلك العصر لم يخرج عن الحيز الاجتماعي بل هو تصوير مرئي صادق لطموحات المجتمع والعوامل الخلاقة الكامنة فيه ، وهي طموحات الانفتاح والبحث عن سبل اخرى كفيلة بضمان مستقبل افضل .

ان ما يميز المراحل « القوطية » في الفن المعماري والتشكيلي هو ان الاسس الهامة التي اعتمدت عليها كانت المحاور الدينية المسخرة من قبل ملاكي المقاطعات واصحاب الاراضي من الامراء والملوك والسلطة الدينية المهيمنة على وسائل الانتاج . وكان من البديهي ان تسخر كل الطاقات الابداعية والبشرية لاجل تثبيت تلك النظم التي تميزت بالاضطهاد وكبت كل من تسول له نفسه رفض تلك الاسس .

وتنعكس الصراعات الاجتماعية والتناقض بين القطاع الاقطاعي ، الذي تؤازره السلطة الدينية ، وبين الفئات الحرفية التي بدأت تنمو في المدن ، (هو صراع يحمل في طياته معنى طبقيا) بوضوح في اعمال الكثير من فناني مرحلة « الغوتيك » .

ان الحركات الاصلاحية التي قامت في بريطانيا وفي السويد (١٣٠٢ – ١٣٧٢) وفي المانيا بقيادة المفكر الاجتماعي الديني ، مارتن لوثر ، وهبة الفلاحين بقيادة توماس مونتسير ، ما هي الا انعكاس لتلك التناقضات بين السلطة الاقطاعية والحركة الاصلاحية التي هي بداية لنمو الرأسمالية في مراحلها المبكرة .

غير ان الفترة « القوطية » ، باختلاف نمو تبلورها في العديد من الدول الاوروبية ، تميزت في اطارها المعماري والفني والفكري بشمولية الشكل والمضمون في حركة الانبعاث الحضاري .

وتعد الفترة « القوطية » الفنية على الرغم من احتوائها العديد من اشكال المركزية الدينية ، انبعاثا فكريا في بنية اجتماعية جديدة استطاع فنانو تلك الفترة ان يعالجوها من زوايا الانسان القادر على كل شيء (ملاك الارض والامراء) والانسان المغلوب على أمره . ولم تخرج بالطبع صورة الطفل من تلك الموضوعات الفكرية . فهو وان اطل علينا من خلال اللوحة ملاكا يبقى ضعيفا هزيلا امام القوى فوق الارضية .. وهؤلاء هم الاقطاعيون والامراء .

ولوحات الرسام الالماني « فروني فالد » ولوكاس غراناخ في الفترة الاصلاحية ، وفناني « الفليمين » (هولندا وبلجيكا) ، هي البرهان الساطع والاكيد على النزعة الثورية التي تميزت بها اعمالهم . وقد تميزت اعمال هؤلاء الفنانين بالنزعة الانسانية الصادقة وبالتاكيد على جوهر تلك العلاقة في رؤية الموضوع اللاهوتي عاملا مساندا في ترقب البسطاء من الشعب ساعة الخلاص ، وانعكاس امانيهم نحو نظام اكثر سعادة .

فالرسام دورير اهتم مثلا اهتماما خاصا بموضوع الانعتاق والتمرد من خلال صور البسطاء جاعلهم الملائكة والمخلصين من قيد السلطة الغاشمة . ورسم غراناخ لوحات الكنيسة على اعتبار ان الطفل هو الانسان الجديد ، انه ليس مثاليا وليس مخلوقا فوق ارضي . فهو المسيح المصلوب وهو العذاب والالم . وهم الناس كل الناس يتطلعون اليه ليس من منطلق المفهوم الغيبي ، بل انه هو المستقبل والامل على هذه الارض .

وتفاؤل هؤلاء المبدعين لم يكن وليد صدفة بل تفاؤل مع قوى الخير ، مقتنعين بضرورة العطاء لقوى الخير والمستقبل ، التي في مركزها الانسان .

عبد عابدي

في معرض الخطاط كميل ضـو :

توظيف الخط العربي القديم في الرسم التشكيلي



لمراسلنا الخاص ـ في قاعة « بيت روتشيلد » الصغرى على جبل الكرمل في حيفا ، وبحضور عشرات المدعوين من اصدقاء الخطاط ومشجعيه ، افتتح مساء يوم السبت ٢٧ـ١٠ معرض الخطوط والرسومات من نتاج الشاب كميل ضو .

وتكلم في الافتتاح مسؤول قسم الثقافة والفنون التابع لبلدية حيفا ، الذي اشرف على المعرض ، والرفيق الرسام عبد عابدي ، حيث اشار في كلمته الى اهمية هذا الحدث المتواضع والى كونه يوحد في بوتقته ما بين الاهتمامات الثقافية ـ الفنية لدى الشعبين العربي واليهودي في البلاد ، وفي المشرق العربي منذ عصور سحيقة. وشرح عنصر التحديث في فن الخط الممزوج بالرسم التشكيلي الذي ينعكس في اعمال المعرض وبقية نتاج كميل ضو.

ان هذا النوع من المعارض هو باكورة معارض الخطاط كميل ضو ، الذي سبق وشارك حتى الان في معارض الرسوم التي أقيمت في الناصرة وكفر ياسيف وحيفا . وهو يشير الى موهبة، هي في طور التبلور ، على طريق جعل فن « الكليغراف » (الرسم التشكيلي بالخطوط) فنا قائما بذاته في حياتنا الثقافية ـ الفنية .

كميل ضو ـ من مواليد عكا في العام ١٩٥٦ . حين كان عمره ستة اشهر انتقلت عائلته لتسكن في حي الكبابير في مدينة حيفا حيث بقيت حتى يومنا هذا ... ومنذ مرحلة الدراسة المبكرة والثانوية تفتحت موهبته في كتابة الخط العربي وبسبب انعدام المؤسسات الخاصة برعاية اصحاب مثل هذه المواهب ، بين الجماهير العربية ، فلقد عمل بنفسه وبجهوده على شحذ موهبته وتطويرها من خلال الاطلاع على روائع الخط العربي القديم بنماذجه « الكوفي » و « النسخي » و « الفارسي » وغيرها والمصورة عن نقوشات مساجد الاندلس ودمشق والقاهرة ، في عصور ازدهار الحضارة والثقافة العربية الاصيلة . ومنذ عدة سنوات ، وبوحي طبيعة عمله كخطاط في « الاتحاد » وباقي الصحف الشيوعية ، بدأ يتجه نحو تطوير كتابة الخط ودمجه بالرسم التشكيلي ـ الموهبة الثانية التي تستحوذ اهتمامه .

واحتوى المعرض على ٣٢ لوحة تحمل مقولات مأثورة فلسفية عربية وغير عربية وبعض القصائد ، التي تغلب عليها المسحة الرومانسية .. ويبدو في اللوحات ، بشكل واضح ، تأثر الخطاط بأحرف العربي التراثي القديم وتوظيفه في الرسم التشكيلي عبر الوان صافية متماوجة تضفي عليه ربما خاصا .

ان التعامل مع هذا المعرض يستوى مع ضرورة ابرازه كاول معرض من نوعه في تاريخ معارض الفنون العربية في البلاد (التي اقتصرت حتى الان على الرسم والنحت). واذا تبقى النواقص البارزة فيه متسمة بطابع عرضي ... ويبقى ان نسجل للخطاط ان الطريق امام تطوير موهبته وصقلها لا تزال في بدايتها وما ننتظر من كميل ضو هو ان يثابر في ذلك من خلال ادراك الدور ، الذي يجب أن يضطلع فيه مثل هذا الفن في خدمة قضايا الجماهير المسحوقة المضطهدة وخدمة نضالها من اجل السلام والاخوة والمساواة بين الشعوب .

صـدر مؤخرا

عن مكتبة ومطبعة ابو رحمون ـ عكا

١ ـ « بيجماليون » ـ برنارد شو

كتب برنارد شو ، المسرحي الايرلندي ، « بجماليون » كما كتب غيرها من مسرحياته كي يضمنها آراءه في العلاقات الانسانية والاجتماعية . وهو يعتبر نفسه اشتراكيا ، ومن مؤسسي الجمعية الفابية من انجلترا وداعية لها ويعبر بفنه المسرحي عن اهمية تحول المجتمعات الى النظام الاشتراكي . توظف المسرحية شخصية بيجماليون الاسطورية لانتقاد المجتمع الطبقي الرأسمالي ، الذي يهدد ادمية عدد كبير من الناس .

٢ ـ « قطة على سطح من الصفيح الساخن » ـ تنيسى وليامز

الخطوط الرئيسية لمسرحية الامريكي تنيسى وليامز تدور داخل اطار ما يسميه « الرياء » . فالكل يرائي والكل ينافق ويكذب ... وهذا الجو الحافل بالرياء والمواربة يخلق جوا مشحونا بالتوجس والتوتر ، بين ابطال المسرحية . ويرى المؤلف ان سبب كل هذا البلاء يعود الى الجشع المترتب عن الحياة في ظل النظام الرأسمالي والركض وراء المال ..

٣ ـ « الاباء والبنون » ـ ايفان تورغينيف

ايفان تورغينيف (١٨١٨ ـ ١٨٨٣) احد الكتاب الروس المبدعين في القرن التاسع عشر . ترعرع في الريف الروسي الاقطاعي وهذا ولد لديه الاشمئزاز من نظام القنانة والطغيان وبالمقابل حب الفلاحين المضطهدين والتعاطف معهم .. وقد انعكست هذه المشاعر في العديد من مؤلفاته . و « الاباء والبنون » لا تشذ عن هذه القاعدة .

حكاية للأطفال

البطة الثرثارة

كان يا ما كان في قديم الزمان .. كان هناك صياد يمتلك كلبا بمخالب بيضاء وبندقية ، وكثيرا من الحيوانات والطيور الاليفة .

وكانت لديه بطة سمينة لقبت بالبطة الثرثارة . وعندما كانت هذه تلتقي بالديك او العنزة او الدجاجة او القطة كانت تثرثر معهم . الا انهم كانوا يسمعونها بعض الشيء ومن ثم يتركونها قبل ان تنهي ثرثرتها .. وعندما تصادف حيوانا ما تتوجه اليه بالقول « هل سمعت بما جرى ؟ بالاخبار ؟ تعال لاكشف لك سرا .. لوحدك » .

وذات يوم وضع الصياد على احد كتفيه البندقية وعلى الكتف الاخر سلة الصيد .. وجمع كل الحيوانات والطيور وقال لهم :

« اسمعوا .. انا ذاهب للصيد ومعي الكلب .. وعليكم ان لا تخبروا اي احد بانني والكلب غير موجودين في البيت » .

وبقيت الحيوانات والطيور الاليفة وحدها ..

وكان الليل موحشا بالنسبة لهم .. كانوا يتخيلون وكأن احدا يقترب من الباب خلسة .

ومر الليل ولكن لم يحدث اي شيء بتاتا .

ومر يوم .. ولم يعد الصياد .. وعند الغروب اجتمعت الحيوانات والطيور لتبادل الاراء .

ما العمل لو ان الصياد لم يعد الليلة ايضا ؟ يجب البحث عن الصياد .. قال الديك :

ـ اجل يجب البحث عنه .

اتفق الجميع على ذلك .

ولكن من الذي سيذهب ؟ فكروا طويلا في الامر .

ثم قرروا ارسال البطة الثرثارة لان باستطاعتها السير على الارض والطيران في الهواء والسباحة في الماء ... وقالوا لها :

ـ اذهبي الى الصياد ولكن احذري ان تحدثي اى احد يصادفك في الطريق عن اى شيء كان .

ـ سمعا وطاعة .. ، اجابت البطة .. ، تثاءبت ونامت .

وفي الصباح الباكر نهضت وتناولت فطورها واتجهت نحو الطريق . في البداية طارت لفترة طويلة ناشرة جناحيها .. طارت وطارت ثم هبطت الى الماء .. وسبحت .. واتجهت نحو الساحل.. نفضت نفسها.. واخذت تمشي..

مشت ومشت ووصلت الى طرف الغابة وكانت هناك حبوب ناضجة كثيرة جدا وحشرات متنوعة .

اكلت البطة الثرثارة حبوبا وحشرات حتى التخمة ..

كانت الغابة كثيفة ومعتمة . سارت البطة .. تتنحنح ..

وفي الطريق صادفها القنفذ .. وسألها :

ـ الى اين انت ذاهبة ؟

لقد كانت البطة الثرثارة راغبة جدا في الكلام ونسيت وصية الحيوانات والطيور :

ـ سأكشف لك سرا .. لوحدك .

قالت البطة وواصلت الكلام :

ـ انا افتش عن صاحب بيتنا .. الصياد . لقد خرج للصيد ولم يعد حتى الان ومعه كلبنا ايضا وليس هناك الان من يحرس بيتنا .. ولذلك فقد ارسلني زملائي لابحث عن الصياد.

ـ وهل بيتكم بعيد من هنا ؟ سأل القنفذ . . وهل عندكم فئران سمينة ؟

ـ ان هذا الممر يؤدي الى بيتنا ـ اجابت البطة واضافت :

ـ ولكن اسمع .. لا تقل شيئا لاحد .

بعد ذلك قالت البطة للقنفذ ان الفئران الموجودة لديهم سمينة وان القطة تصطادهم .

وعندما استعدت البطة الثرثارة للذهاب ، قدم لها القنفذ نصيحة ، فقد كان طيبا بالرغم من الشوك الكثيف الذي يغطي جسمه . قال لها :

ـ انا لست قاطع طريق ـ ولن اسبب لك ضررا ولكن اسمعي هذه النصيحة : كوني حذرة ولا تكشفي سرك لاحد ممن تلتقين به .. وعند ذلك سيعم الهدوء بيتكم .

لكن البطة الثرثارة لم تأخذ بنصيحة القنفذ الذكية .

وواصلت السير .. سارت وسارت فقابلها الارنب وسألها :

ـ ايه .. ايتها البطة .. اعتقد انك تعيشين في بحيرة عميقة هادئة فما الذي جاء بك الى هذه الغابة المظلمة ؟

ـ سأكشف لك سرا .. لوحدك ـ اجابت البطة واضافت :

ـ ان الصياد صاحب البيت قد ذهب الى الصيد بصحبة كلبنا .. وبقي بيتنا بدون رعاية. ثم اخبرت الارنب بكل ما قالته للقنفذ.

ـ « اي نعم ـ فكر الارنب ـ ما دام صاحب البيت غير موجود فانها فرصة سانحة لكي اقرض قشور اشجار التفاح الناضجة » .

ثم سأل البطة الثرثارة عن موقع بيت الصياد .. وبعد ان حدثته الغبية عن كل شيء قال لها الارنب :

ـ لم اصادف صاحب بيتكم واختفى بين الاشجار .

وواصلت البطة سيرها .. سارت وسارت .. ووجدت روضة صغيرة ينام فيها دب يشخر بصوت مرتفع .

وايقظت البطة الثرثارة الدب من نومه واخبرته بكل شيء ثم سألته :

ـ هل رأيت هنا شخصا يحمل بندقية وبصحبته كلب ؟

ـ كلا .. ربما انه هناك في الادغال ، اجابها الدب وفكر مع نفسه :

ـ « صاحب البيت غير موجود .. انها احسن فرصة للتلذذ بالعسل في عمارة النحل ببيته » .

استمرت البطة الثرثارة في التفتيش عن الصياد ، وتوغلت في الغابة ، واخيرا وصلت الى الادغال .

وفجأة وقف امامها ذئب رمادي اللون ..

ـ ايه ايتها البطة .. كيف تسيرين لوحدك في مثل هذه الغابة الكثيفة ؟

لم تخف البطة من الذئب .. ثرثرت امامه وحدثته عن كل شيء .

طقطق الذئب بأسنانه وفكر :

« انها فرصة مناسبة لكي آخذ نعجة الصياد » ، وقال للبطة :

ـ لم اصادف صاحب بيتكم .

واختفى بين الاشجار ..

واصلت البطة سيرها .. وفي الطريق رأت حيوانات وحشية وطيورا سريعة الحركة وحشرات صغيرة كشفت لهم عن سرها ..

مشت .. ومشت .. ثم صادفتها ثعلبة مخادعة ذات ذيل وبرى .. خاطبتها قائلة :

ـ ايتها الثعلبة .. هل رأيت صاحب بيتنا بصحبة كلب ويحمل بندقية ؟ اذ بدونهما لا يعم الهدوء بيتنا .

ـ كلا ـ اجابت الثعلبة .. ودعت البطة للسير خلفها . اخترقتا الغابة المظلمة ووصلتا الى واد عميق ذي اشجار كثيفة يتوسطها بيت لثعالب صغار يلعبون بالقرب منه .

وما ان راوا امهم حتى احاطوا بها متسائلين:

ـ ماما .. ماما .. ماذا جلبت لنا من طعام ؟

اجابت الثعلبة المخادعة :

ـ هاكم ما جلبته .. هذه البطة .

وهجم الصغار على البطة الثرثارة واكلوها . ولكنهم لم يشبعوا .. وطلبوا المزيد .

وفكرت الثعلبة المخادعة : « صاحب البيت غير موجود .. لاذهب واجلب كل ما يملك من دجاج » .

وقالت لصغارها :

ـ ايها الصغار سأجلب لكم طعاما .

ـ اجلبي لنا الكثير .

وهكذا كاد بيت الصياد ان يهوي بسبب البطة الثرثارة .. لكن الصياد كان ذكيا .. وقد بنى بيته بشكل جيد .. فالارنب ذو الاذنين الطويلتين لم يستطع قرض قشور التفاح فقد بنى في الحديقة سياجا عاليا .

ولم يستطع الدب ان يتلذذ بالعسل لان الصياد حفر حول عمارة العسل حفرا عميقة كاد الدب أن يقع فيها .

والذئب ، فلم يستطع الدخول الى الحظيرة لان بابها كان قويا .

اما الثعلبة فمع انها كانت مخادعة لكنها وقعت في المصيدة . فلقد عاد الصياد والكلب ورأى الثعلبة في الفخ وقال :

ـ بعد أن احصل على المزيد من فرو الثعلب سأحيك معطفا للشتاء .

ومن ثم اعربت الحيوانات والطيور الاليفة لصاحب بيتها الصياد عن اسفها لانها ارسلت البطة الثرثارة البحث عنه .

اسبوع عسل مع عروس الدانوب [٣]

(الحلقة الثالثة والاخيرة)

حنا ابراهيم

في البلدان الاشتراكية ثمة اكثر من امر يدعو الدهشة والتعجب . في حينه عبر احد الرفاق عن دهشته بشكل طريف اذ قال : « هالله يا هالدنيا .. الارج من قرعات (....) يتفتل في الساحة الحمراء !! » واليوم اصبح امرا عاديا ان « يتفتل » واحد من طرف الناس من قرية في طرف الدنيا في الساحة الحمراء او في ردهات الكرملين او قاعة البرلمان الهنغاري الفخمة . والسؤال الذي يطرح نفسه هو : كيف اصبح هذا ممكنا ؟.

بالطبع لا يدور الحديث حول « التفتل » في الساحة الحمراء او غيرها ، بل كيف اصبح العمال هم الحاكمين في اكثر من قطر اشتراكي فيمدون يد الاخوة لرفاقهم العمال في البلدان الاخرى عملا بالمقولة المشهورة : « يا عمال العالم اتحدوا » . والعمال في هنغاريا ، على الرغم من بطولاتهم العريقة وثورتهم المجيدة عام ١٩١٩ لم يكن في مقدورهم الاحتفاظ بالسلطة دون مساعدة اخوية من الشقيق الاكبر ، بكر ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وبعد ان اشتد ساعده . فقد مهد نصر الاتحاد السوفييتي الحاسم على النازية وحلفائها لوصول الطبقة العاملة الهنغارية الى الحكم .

ولما كانت الطبقة العاملة الهنغارية ذات تقاليد ثورية عريقة فقد عرفت كيف تحتفظ بالسلطة على الرغم من مؤامرات الامبريالية ودسائسها المتكررة ، واخطرها الثورة المضادة عام ١٩٥٦ .

وللطبقة العاملة الهنغارية وحزبها الماركسي ــ اللينيني تقاليد يحسن الاطلاع عليها ، خصوصا وانها تعمل بروح الجبهة الشعبية التي نرفع نحن لواءها ايضا .

حدثنا الرفيق بكوش لاسكو سكرتير اللجنة المركزية في اجتماع خاص قال :

في سنوات الثلاثين نشات فكرة اقامة الجبهة . وفكرة الوحدة القومية ، في الواقع ، اقدم من ذلك . فكل تاريخ هنغاريا متميز بالكفاح من اجل الوحدة الوطنية . ولقد تعاظم هذا الكفاح واتخذ طابعا تقدميا ما بين ١٩٢٨ ــ ١٩٤١ . لكن لم يكن في الامكان ، بسبب القمع الديكتاتوري ، اقامة الجبهة بشكل منظم الا في اواخر عام ١٩٤٤ ، حيث سميت جبهة التحرير الهنغارية . وبعد تحرير هنغاريا من النير النازي قامت الجبهة بتنفيذ الاصلاح الزراعي .

واشترك انذاك في تكوين الجبهة ، بالاضافة الى الحزب الشيوعي ، عدة احزاب اخرى مثل الحزب الاشتراكي وحزب الفلاحين والحزب الدمقراطي البرجوازي . كما شاركت فيها النقابات المهنية وحركات تقدمية اخرى .

وفي عام ١٩٤٩ توحد الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي تحت اسم حزب العمال الاشتراكي الهنغاري . واعيد تنظيم الجبهة واطلق عليها اسم الجبهة الشعبية . وثار نقاش حول طريق تطور هنغاريا اللاحق . وفي النهاية حسم الامر في صالح الطريق الاشتراكي . وبعد وحدة الحزبين الكبيرين توقفت الاحزاب الصغيرة ، بشكل طبيعي ، عن العمل ، وذابت كاحزاب ولكنها ظلت في داخل الجبهة ، ولا يزال رجالاتها نشيطين ويتمتعون بمراكز هامة داخل فروع الجبهة في مختلف انحاء البلاد .

وكل حركة رائدة كان للجبهة صعوبات الغالي والنمو ، وكان اخطرها في زمن عبادة الشخصية . واستغلت القوى الرجعية والمعادية للاشتراكية هذه المصاعب وقامت بحركة الثورة المضادة الخطرة في الوقت الذي وقع فيه العدوان الثلاثي على مصر في نهاية اكتوبر من ١٩٥٦ . ولكن الاتحاد السوفييتي هب لنجدة النظام الاشتراكي وساعد على تحطيم الثورة المضادة التي ارتكب زبانيتها فظائع رهيبة . وبعد ذلك بدا العمل الجدي في تجنيد الاحلاف لبناء الاشتراكية .

وهكذا وجد كل المتدينين بانتصار الاشتراكية والسلام مكانا لهم في صفوف الجبهة . وللكنيسة ايضا



الاطفال الهنغار في طريقهم ، وعلى انغام العزف والغناء ، الى مخيم الراحة الصيفي

مكانها المحترم في الجبهة . وبالمناسبة فان رجال الكنيسة في هنغاريا يتقاضون اجورهم من الدولة ويشاركون في اعمال شعبية كثيرة وهامة مثل حركة السلام وحركة المحافظة على البيئة وتحسين مستوى المعيشة وحملات التثقيف . ومرة خطب كردينال في اجتماع هدفه تحسين مستوى المعيشة فدعا الى العمل المثمر وزيادة الانتاج وقال « ان من لا يعمل لا ياكل » .

والجبهة ليست حزبا سياسيا ولا تصدر بطاقات لاعضائها . فهي حركة شعبية واسعة . وليس في هنغاريا الا حزب سياسي واحد هو حزب العمال الاشتراكي الذي يدين بالماركسية اللينينية . اما الجبهة فليست ملزمة باعتناق ايديولوجية الحزب . ولكنها تقوم على اساس المشاركة الهادفة الى بناء الاشتراكية . وهكذا فمن الطبيعي ان تاخذ الجبهة ، حين تضع برنامجها ، برنامج الحزب في الاعتبار . ومن ناحية اخرى ، ياخذ الحزب في الحساب ، حين يضع برنامجه ، راي الجبهة والجماهير . فمثلا في مؤتمر الحزب الاخير وضع مشروع قرار بشان ملكية الارض الخاصة في التعاونيات الزراعية . وتلبية للمطلب العام تقرر ان تبقى الملكية الخاصة للارض في القرى الزراعية في حدود معينة .

والجبهة هي التي تقترح المرشحين سواء للبرلمان او السلطات المحلية . وتتم التسمية في اجتماعات شعبية بالتزكية او باجماع ما يزيد على ٣٠٪ من المجتمعين . وفي الواقع فان نصف اعضاء البرلمان الهنغاري هم من غير الحزبيين . وكثيرون من الذين التقينا بهم من كبار المسؤولين كانوا غير شيوعيين . ولكن صديقنا ماير إميل ظل يبحث عن « يد الحزب الخفية التي تدير الامور وتحرك الخيوط من وراء الستار » . وكان صريحا فاعرب عن رايه . فقيل له ولنا ان ليس سرا ان النظام في هنغاريا هو نظام اشتراكي . وكل نشاط يضر بالطريق الاشتراكي او يهدف الى احياء عظام الراسمالية وهي رمم لا يجد صاحبه مكانا له في جهاز السلطة . وتبعا لذلك فالمجال مفتوح امام كل نشاط سياسي او اجتماعي يهدف الى تطبيق القوانين الاشتراكية السارية سواء القائم به حزبيون او غير حزبيين . والحزب في هنغاريا معني بجدية باشراك اكبر عدد من الناس في النشاط السياسي والاجتماعي الهادف . وهنا يكمن سر نجاحه . واذا كان صديقنا بميل ماركسيا كما يقول فلا بد انه يعلم ان الحزب ، مثله مثل جهاز الدولة ، مآله الى الاضمحلال في النظام الشيوعي المتطور . وعليه فان الشيوعيين لا ينظرون الى جهاز الحكم كوسيلة لتحقيق مكاسب خاصة ، بل كاداة لمنع اي انسان من استغلال اخيه الانسان ولتحقيق الدمقراطية الاشتراكية . ومن يزر هنغاريا لا يجد صعوبة في التاكد من النتيجة التي لا تقبل الجدل وهي ان النظام الاشتراكي قدم للشعب ما لم يقدم مثله ولايمكن ان يقدم مثله النظام الراسمالي له او لاي شعب اخر . وهذا هو سر نجاحه وثباته . واذا كان هناك من يبحث عن دهاء خارق او عن اصابع موسكو فليضع في راسه ان قانون صراع البقاء يحتم البقاء للاصلح والافضل .

ولقد تمكن الشعب الهنغاري ، في فترة وجيزة نسبيا من ازالة آثار الحرب العالمية ومن بناء نظام مستقر سياسيا واقتصاديا . وديون هنغاريا اليوم لا تزيد عن ٣٥٠ مليون دولار فقط . ومجموع الديون الخارجية لمجموعة الدول الاشتراكية لا تزيد مثلا عن الديون الخارجية لدولة مثل البرازيل مثلا .

وفي هنغاريا يخضع كل شيء لتخطيط عقلاني . فالحكومة تخطط مثلا لتخفيض السوبسيديا التدريجي . لكن ليس بقصد تخفيض نفقاتها ونقل العبء الى كاهل الشعب ، بل بقصد تخفيض نفقات الانتاج . فقد اكتشفوا ان رخص اسعار معينة ادى الى تعويد الناس على التبذير والى ان يفيد من ذلك ليس الشعب الهنغاري وحده . بل استغل ذلك ، وبقصد سيء ، الجيران من الدول البرجوازية الاوروبية .

في ذات ليلة (ليلة الاحد) اخذونا الى سهرة في ناد ليلي . قاعة تحتية ينزل اليها المرء بادراج ومسارب . مبنية على شكل مدرج تسبح في ضوء خافت . فتيات جميلات في الميني جيب يقدمن الشمبانيا بلطف وادب . جوقة تعزف موسيقى غربية راقصة . ولكن حلبة الرقص خالية . يطول الامر . ينزل زوج الى الحلبة ولا بد ان ينضم اليهما احد . اجيل نظرة فاكتشفت ان اكثرية الزبائن من متوسطي العمر . واخيرا يبدا العرض . رقصات لجميلة والعاب سحرية مذهلة وطريفة معا ثم يكون بيت القصيد . تنزل الستار على المسرح . تعتيم كلي وسكون . نحس بالستار ترتفع . ويغمر النور الساطع المكان فاذا بنا امام منظر غريب . نحو من ١٤ فتاة شبه عاريات . وتتلو الرقصة الاخرى . واحيانا تسلط اضواء ملونة مخططة على الراقصات فيبدون كما لو كن يرتدين بلوزات ملونة مخططة . وكان مرقصا يشهد لمخرجه بالاصالة والابداع . ويعدن الى الرقص وهن شبه عاريات . ابديت دهشتي لمرافقنا . قلت انني لم اكن اتوقع وجود ناد ستربتيز في بلد اشتراكي . فشرح لنا الامر بقوله ان الحكومة الهنغارية تراعي مبدا معينا تجاه مختلف الظواهر الاجتماعية يسمونه مبدا الثلاث تاءات ، اشارة الى ثلاث كلمات تبداة كل منها بحرف ت يمكن ترجمتها الى : تشجيع ، تحمل ، تصفية . فهناك امور تشجعها الدولة وهي كل ما يخدم الاتجاه الاشتراكي ، وهناك امور غير مرغوب عنها (ومنها الستربتيز) ولكن الدولة تتحملها وتحاول ، بالشرح والتثقيف وضع حد لتاثيرها الضار . كما ان هناك امورا لا يمكن القبول بها وهي التي تحمل العداء للنهج الاشتراكي والسلام وتقوم الدولة بمنعها وتصفيتها .

على كل حال فقد اعجبنا جدا بمكاسب النظام الاشتراكي في هنغاريا واذا كان هذا لا يعجب البرجوازيين ومن لف لفيفهم ممن يفزعون من الاشتراكية فزع الشيطان من المياه المقدسة فذلك شانهم . اما امثالنا فليس لهم ما يخسرونه في الاشتراكية الا قيودهم وتعب بالهم . وتحضرني هنا كلمة قالها تشارلي بيطون في تعليقه على زيارة قمنا بها لمدرسة ايتام قال اني ارى ان يكون الانسان يتيما في هنغاريا افضل من ان يكون عضو كنيست في بلادنا . ومع ان هذه الجملة تحمل روح الدعابة الا انها لم تقل عبثا . فاليتيم هناك لا يضيع . ولا حاجة لان يوصى بالا يقهره احد . فالمدرسة التي زرناها تسمى اولا مدينة الشباب . فكلمة يتيم لا يذكرها احد . وهي مدينة بالمعنى الفعلي لا المجازي . سكانها ٩٢٠ ولدا وبنتا بين جيل الثالثة حتى الثامنة عشرة بالاضافة الى ١٥٥ مربيا ومربية وعائلاتهم . وهذه المدرسة المدينة تخرج الفتى او الفتاة معدا جيدا لمجابهة الحياة . وقد عاد ٤٥ من خريجي المدرسة ليصبحوا معلمين فيها . والآخرون التحقوا بمختلف المعاهد وخرج منهم رجال ونساء ذوو شان . ولعل من الصعب جدا وصف كيف تجري معاملة وتثقيف هؤلاء ابناء هذه المدينة ، وباي عطف وحنان واهتمام .. وبالتاكيد ليس يتيما من تتبناه دولة باسرها . ورافقنا مدير المدرسة في جولة في انحاء مدينة الشباب (بالسيارات لاتساع الرقعة التي تقوم عليها المدينة) ولاحظت باية عاطفة يتوجه لتلاميذه . ولا شك ان امرءا لا يمكن ان يعامل اولاده بافضل من ذلك . قال ان في الامكان تقديم ما هو افضل من هذا ايضا لنزلاء المدينة . فالدولة سخية بما فيه الكفاية . ولكننا لا نقدم الا ما يتناسب مع الحياة العامة في مجتمعنا حتى لا نفسد الاولاد بالدلال ونخرجهم الى حياة غريبة عن واقعهم .

في المؤتمر الصحفي الذي عقدناه في اليوم الاخير من الزيارة تكلمنا عن انطباعاتنا بحماس واسهاب حتى ان الصحفيين الحاضرين استغنوا عن توجيه اسئلة كثيرة . وحبذا لو كان في وسعي الكتابة عن كل ما رايت وتاثرت به .. ولكنني اتمنى لمن يشتهي ان يزور هنغاريا او غيرها من البلاد الاشتراكية ، والافضل من هذا اتمنى ان يرى كل مشته فجر الاشتراكية في بلاده .

القدومي : المنظمة لا تتوقع تغيرا في الموقف الامريكي

روما ــ الوكالات ــ اكد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة لا تراهن على اي تغيير في الموقف الامريكي الرسمي قبيل الانتخابات الامريكية العامة القادمة . فامريكا وقفت طول الوقت مواقف العداء من الشعب الفلسطيني وممثله الوحيد والشرعي .

جاء ذلك في اطار المؤتمر الصحفي الذي عقده فاروق القدومي يوم الاحد الماضي في روما بعد اختتام مباحثاته هناك مع وزير الخارجية الايطالي .

وقد اشار المراقبون السياسيون في العاصمة الايطالية الى ان هذه المحادثات اسفرت عن تقدم ملموس في العلاقات الثنائية الفلسطينية ــ الايطالية . ومن المتوقع ان يكون القدومي قد بحث مع المسؤولين الطليان امر زيارة عرفات الى ايطاليا ، التي من شانها ان ترفع العلاقات الفلسطينية ــ الايطالية الى مستوى متقدم .

جبهة زمبابوى الوطنية ترفض مقترحات بريطانيا

لندن ــ الوكالات ــ رفضت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى المقترحات البريطانية لاضفاء الشرعية على ما يسمى بالتسوية الداخلية لقضية زمبابوى .

واعلن قادة الجبهة انهم يوافقون على اجراء انتخابات عامة في ظل مراقبة هيئة الامم المتحدة . واكدوا انهم يرفضون ان تجرى هذه الانتخابات تحت اشراف مندوب سام بريطاني .

وقد شن ثوار الجبهة ، في هذا الاسبوع ، عددا من العمليات العسكرية الناجحة في مناطق المدن الكبيرة ، حيث يتمركز افراد الجيش العنصري . واسقطت في هذه المعارك طائرتان عسكريتان وقتل فيها عشرون جنديا عنصريا .

المرأة السوفييتية تتمتع بالمساواة الحقيقية

من حق الاتحاد السوفييتي ان يفخر بحل مسالة اجتماعية ذات اهمية تاريخية جليلة هي ضمان المساواة الحقيقية بين الرجل والمراة ، لا من وجهة النظر القانونية وحدها وانما من وجهة النظر الفعلية ايضا . وقد لقيت ضمانات حقوق النساء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، وحماية مصالحهن في العائلة ، والاهتمام على نحو خاص بالامومة والطفولة ، تعزيزا لاحقا وتثبيتا في الدستور السوفييتي الجديد الذي اقر في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧ .

ويضمن القانون الاساسي لبلاد السوفييت فرصة متكافئة للمراة والرجل في التعليم والاعداد المهني ، والعمل والمكافاة عليه ، وفرصة الترقي فيه ، وفي ممارسة النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي . كما يتضمن اجراءات خاصة في مجال حماية عمل النساء ورعاية صحتهن . وضمان الحقوق الاقتصادية ، والافكار الاجتماعية امران ساعدا في اجتذاب النساء للمشاركة على نطاق واسع في انشطة الاقتصاد الوطني . وتكفي الاشارة الى ان النساء يشكلن نسبة ٥١٪ من العاملين في الاتحاد السوفييتي ، وذلك بالاضافة الى ان كثيرات منهن يشغلن مراكز قيادية . وفي بداية عام ١٩٧٧ كانت تعمل في الاقتصاد السوفييتي ١٤ مليون امراة تخرجن من معاهد التعليم العالية والمتوسطة المتخصصة . وهن يشكلن نسبة ٥٩٪ من كوادر المتخصصين . وبين نساء البلاد يوجد ٥٠٠،٤ حاصلة على درجة الدكتوراة ، وما يزيد على ٩٧ الف مرشحة علوم ، و ٢٤٠٠ اكاديمية وعضوة مراسلة في اكاديميات العلوم في الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الاتحادية وبروفيسورة .

ويعطي النظام السياسي في الاتحاد السوفييتي المراة فرصة حقيقية للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية وفي تسيير شؤون الدولة . ويشهد على ذلك بوجه خاص انتخاب ٤٧٥ امراة الى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، اعلى هيئة تشريعية في البلاد ، خلال انتخابات عام ١٩٧٤ (التشكيل التاسع) ، وهن يشكلن ثلث المجموع الكلي للنواب ، وقد صارت اربع منهن عضوات في هيئة الرئاسة ، كما تم انتخاب ثلاث نساء رئيسات لهيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الجمهوريات السوفييتية ذات الحكم الذاتي . وتوجد في كل الجمهوريات وزيرات ، ونذكر على سبيل المثال ان وزارة خارجية الربيجان السوفييتية تشغلها امراة .

وقد انتخب الى السوفييتات المحلية عام ١٩٧٧ مايزيد على مليون امراة اي حوالي ٤٩ في المئة من النواب . ولا تمثل النساء على هذا النطاق الواسع في سلطة الدولة في اي من البلدان الغربية .

وتبين تجربة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ان مشاركة النساء بصورة فعالة في العمل النافع اجتماعيا ، وفي ادارة شؤون الدولة جزء لا يتجزا من التقدم الاقتصادي والاجتماعي في البلاد .

برجنيف واسماعيل يوقعان معاهدة تعاون وصداقة

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ استنكر البيان السوفييتي ــ اليمنى الدمقراطى المشترك الصفقات الانفرادية الاستسلامية التى وقعها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل باشراف الولايات المتحدة الامريكية . واعلن ان هذه الصفقات الانفرادية تلحق الاضرار البالغة بحقوق ومصالح الشعوب العربية وخصوصا بحقوق ومصالح الشعب العربى الفلسطينى .

واعلن الجانبان عن اصرارهما على مواصلة العمل على تحقيق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط والذى لن يتم الا بانسحاب المحتلين الاسرائيليين التام من جميع الاراضى العربية المحتلة منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

واكد الجانبان ان تقوية وتوطيد وحدة العمل العربية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية في النضال ضد دسائس الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية ، ومن اجل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة يكتسب في هذه الظروف اهمية خاصة . وعبرا عن استعدادهما لمواصلة السعي لاعادة الوضع في لبنان الى طبيعته وذلك على اساس الحفاظ على وحدته واستقلاله وسلامة اراضيه .

وادان البيان بشدة محاولة الامبريالية والرجعية انشاء الاحلاف العسكرية العدوانية في الخليج العربي والبحر الاحمر والمحيط الهندى . ودعيا الى تحويل منطقتي البحر الاحمر والمحيط الهندى الى بحرى سلام وامن والى عدم التدخل في شؤون شعوب ودول المنطقة الداخلية او بمحاولات تهديدها والتسلط على مقدراتها من الثروات الطبيعية . وابرزا ان من حق الشعوب والدول التصرف بحرية بثرواتها الطبيعية .

واعلن الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الدمقراطية في البيان المشترك ، الذى صدر بعد اختتام عبد الفتاح اسماعيل لمباحثاته الرسمية في موسكو مع قادة الاتحاد السوفييتى ، تضامنهما التام مع شعبى فيتنام وكمبوتشيا وسائر الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وحقها في التقدم الاجتماعى في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومن الجدير بالذكر ان ليونيد برجنيف وعبد الفتاح اسماعيل كانا قد وقعا على معاهدة الصداقة والتعاون بين بلديهما في الاسبوع الماضى . وقالت صحيفة « الثورى » الصادرة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية انه مما لاشك فيه ان توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين ونتائج المباحثات ستاتى بقسط كبير في دعم نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال الوطنى وهزيمة المحتلين ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

وابرزت الصحيفة ان هذا التعاون المبنى على اسس الاحترام والمساواة المتبادلة وعلى مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية سيسهم اسهاما كبيرا في تدعيم السلام والامن الدوليين .

هذا وكان عبد الفتاح اسماعيل قد وقع على بروتوكول مشترك بخصوص تطوير التعاون السوفييتى ــ اليمنى الدمقراطى في تطوير صيد الاسماك وتصنيعه في اليمن .

وقد قام الرئيس اليمنى الدمقراطى بجولة في ارجاء الاتحاد السوفييتى .

١،٥ مليار ليرة استرلينى ديون السودان الخارجية

الخرطوم ــ الوكالات ــ يعانى جعفر نميرى في السودان من ازمة سياسية خانقة وذلك نتيجة ارتباطه بمركب السياسة الساداتية وانفتاحه على الغرب . وقد بلغت ديون السودان الخارجية خلال العام الحالى مليار ونصف مليار جنيه استرلينى .

ويشير المراقبون الى ان الازمة الاقتصادية المتعمقة في السودان تزيد من عزلة نظام النميرى وتصعد غضبة المواطنين عليه .

الجنرال الامريكى هيغ : اسرائيل قوية تخدم المصالح الامريكية

نيويورك ــ الوكالات ــ صرح القائد السابق لقوات حلف شمالى الاطلسى ، الجنرال الامريكى ، الكسندر هيغ ، ان اسرائيل قوية تخدم بشكل كبير المصالح الامريكية في الشرق الاوسط والعالم كله . وقال : ان اسرائيل هى الدولة المتفوقة عسكريا في الشرق الاوسط وهى ، لذلك ، تشكل رادعا امام اى « الغزو » سوفييتى ، على حد زعمه . وكان هيغ يتحدث الى قادة المنظمات الصهيونية الامريكية والعالمية يوم الاحد الماضي ، في مدينة ميامي الامريكية .

وهاجم هيغ ، بشكل محموم ، جميع المقترحات الرامية الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات من اجل السلام . وقال : ان العلاقات الحسنة بين بلاده والعربية السعودية لا تشترط الاعتراف بمنظمة التحرير ، وان هذه العلاقات ان تشكل ضاغطا على امريكا من اجل الاعتراف بالمنظمة وعليه فلا مبرر لهذا الاعتراف .

مسؤول أمريكى : ضائقة اسرائيل لن تحل بالمساعدات الامريكية

واشنطن ــ الوكالات ــ صرح دغلاس بنت ، المسؤول الجديد عن « وكالة التطوير الدولية » الامريكية ، بان « حل الضائقة الاقتصادية في اسرائيل لن يتم بزيادة المساعدات الامريكية وانما بتحقيق السلام والانسحاب باسرع وقت ممكن من المناطق المحتلة التى يكبد بقاء الجيش فيها اسرائيل اعباء ثقيلة » . وعلى الرغم من تاكيد هذا المسؤول الامريكى البارز ان الولايات المتحدة لن تستخدم موضوع المساعدات التى تقدمها لحكام اسرائيل للضغط عليها الا ان المسؤولين الاسرائيليين استقبلوا الخبر بغضب واستياء .

طلاس يعود الى سوريا

دمشق ــ الوكالات ــ عاد الى دمشق ، هذا السبت ، العماد مصطفى طلاس ، وزير الدفاع السورى ، بعد ان انهى مباحثاته في الاتحاد السوفييتى .

واشادت الصحف السورية بنتائج هذه المباحثات والتى اعلن الاتحاد السوفييتى بعد انتهائها حرصه على دعم صمود الدول العربية التقدمية في نضالها لاسقاط مؤامرة «كامب ديفيد» .

وذكرت صحيفة القبس الكويتية ان سوريا تسلمت في المدة الاخيرة طائرات « ميغ ــ ٢٥ » السوفييتية المتطورة .

خبر وتعليق

كارتر يهب لنجدة النظام المغربى في حربه على شعب الصحراء

اعلن الرئيس الامريكي كارتر ان ادارته ستقدم الطائرات الحربية والاستطلاعية والعديد من طائرات الهيلوكبتر بالاضافة الى العتاد والذخيرة لنظام الملك المغربي الحسن الثاني .

وقال ان الادارة الامريكية لا تفرض اية شروط على المغرب في استعمال هذه الاسلحة ضد قوات جبهة البوليساريو . وقد اثار هذا الاعلان الغضب والاستنكار لدى اوسع الاوساط الدمقراطية والتقدمية في العالم . ورات فيه محاولة امبريالية لتدويل النزاع في الصحراء الغربية ومنع حله بالطرق السلمية .

ولهذا كان من الطبيعي ان تدين الاوساط الدمقراطية والتقدمية هذا القرار الامريكي وان تعتبره مؤامرة امبريالية جديدة تحاك ليس فقط ضد جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (البوليساريو) ، بل ايضا مؤامرة عامة تحاك ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية . فقد جاء اعلان الرئيس الامريكي كارتر هذا بعد ان ارسل نظام السادات الرجعي الجنود والقوات الى الملك المغربي . وبعد ان خرجت موريتانيا من حلقة الصراع الدموي في هذه المنطقة لتعمل على لأم جراحها والاهتمام باقتصادها وحياة جماهيرها .

وعلق الناطق الرسمي لجبهة البوليساريو على القرار الامريكي بقوله : « ان القرار يشكل ضربة شديدة الى التحرك نحو السلام لحل مشكلة الصحراء الغربية الذي كان قد اثار آمالا بحل عادل ودائم لها » . واضاف : « ان هذا القرار يؤذن بتدويل النزاع . وقد ينجم عنه عواقب جسيمة » .

ولاحظ المراقبون السياسيون الى ان الاعلان الامريكي هذا جاء ليحقق الاهداف التالية :

١ ــ تعميق التحالف الرجعي بين النظامين الساداتي المصري والمغربي وبين الامبريالية الامريكية .

٢ ــ اخراج نظام السادات من عزلته الخانقة التي تحيق به على الصعيدين العربي والافريقي .



مقاتلون من جبهة بوليساريو

٣ ــ اشغال القوى الدمقراطية العربية بنزاع جديد لحرف انظارها عن محاولات تمرير مؤامرة الصلح المنفرد والادارة الذاتية وطمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٤ ــ تقوية مواقع الغرب الامبريالي في هذه المنطقة .

وقد فضح الملك الحسن الثاني نفسه بشكل سافر . واعلن في مؤتمر صحفي له مع الصحف الفرنسية انه يرحب بالمبادرة الامريكية التي جاءت للدفاع عن مواقع الغرب ومصالحه في هذه المنطقة الهامة . واضاف : انظروا حولكم . ماذا تجدون ؟! لا صديق للغرب في هذه المنطقة عداي .

وتنبهت جبهة البوليساريو وقيادتها لهذه الحقيقة . وبدات حملة دبلوماسية نشطة للاتصال بالانظمة العربية التقدمية . والتقى وفد الجبهة برياسة محمد عبد العزيز ، امين عام الجبهة ، بقادة الجماهيرية الليبية وذلك لوضع خطة موحدة لمواجهة هذه الاخطار .

واعلن نور الدين محمد علي ، عضو المكتب السياسي في جبهة البوليساريو ، ان على الدول العربية ان تعمل على طرد النظام المغربي من عضوية جامعة الدول العربية .. اولا ــ لارتباطه بنظام السادات . وبذلك يكون قد تجاوز مقررات مؤتمر القمة في بغداد القاضي بقطع العلاقات مع نظام الاستسلام الساداتي .

وثانيا ــ لانه ينفذ خطة امبريالية معادية لحركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

وثالثا ــ لانه بقبوله المبادرة الامريكية يمنح قواعد عسكرية في بلاده لعدو حركة التحرر الوطني العالمية .

ومن الجدير بالذكر ان جبهة البوليساريو حققت في الآونة الاخيرة العديد من المكاسب السياسية الهامة . فقد اعترف مؤتمر القمة الافريقية في مونروفيا عمليا بانها الممثل الشرعي والوحيد لشعب الصحراء الغربية . ودعا المؤتمر النظام المغربي الى التفاوض مع قادة الجبهة لحل الازمة بالطرق السلمية . كذلك ثبت مؤتمر قمة دول عدم الانحياز ، الذي انعقد في هافانا ، اعتراف دول منظمة الوحدة الافريقية بالجبهة . كما ان الاحزاب الشيوعية في العديد من بلدان العالم تدعو الى دعم جبهة البوليساريو ، هذا الى جانب الدعم الذي تقدمه لها الدول الاشتراكية . فقد اتضحت المعركة واصبحت معركة تدور بين قوى التحرر الوطني وبين القوى الرجعية المرتبطة بالاستعمار الامريكي وممثلة بالنظام المغربي .

والى جانب هذا التحرك السياسي الواسع الذي تنفذه جبهة البوليساريو شنت هجوما كاسحا على مدينة محبس وحررتها من الغزاة . ومدينة محبس شهدت في عام ١٩٦٨ تشكيل ادارة موقتة للبوليساريو . واعلن قادة الجبهة ان هذه العملية ما هي الا اثبات للامبريالية الامريكية وللنظام المغربي ان الطائرات الامريكية ليس بامكانها انهاء النزاع او احراز مكاسب لها . فالشعب في الجمهورية الصحراوية مصمم على انتزاع استقلاله وهذا ما سيتم فعلا .

عفيف سالم

جولة فى فكر ووجدان الرئيس الجزائرى الثالث الشاذلى بن جديد

الصدام بين المغرب والجزائر سيمتد الى اوروبا وحوض المتوسط

لدينا اقتراحات للانتقال من الدفاع الى الهجوم على «كامب ديفيد»

اجرت مجلة « الوطن العربى » حوارا صحفيا مع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد عشية الاحتفالات بيوبيل الثورة الجزائرية التى تفجرت فى الفاتح من تشرين الثانى عام ١٩٥٤ . وفى هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » هذا الحوار الذى يعرف القارىء على الوضع فى الجزائر وهى الدولة العربية التى تحتل مركزا هاما فى فكر ووجدان القوى الدمقراطية اينما كانت . كما انها تقوم بدور هام وفعال ونشط فى التصدى لمؤامرة الردة الساداتية . وتعمل على تنشيط حركة التحرر الوطنى العربية فى مواجهة المؤامرات الامبريالية .

الشاذلى بن جديد «فى الصورة» غير الشاذلى بن جديد « فى الداخل » .

فى الصورة ، يبدو الرئيس الثالث للجمهورية الجزائرية ، رجلا مسنا انقلته سنوات العمر بكهولة ، توجت رأسه بالشعر الابيض .

فى الاصل ، يتجسد ابن ثورة الفاتح من نوفمبر (تشرين الثانى) التى احتفلت امس الخميس ، بيوبيل انتصارها الفضى ، فى بدن رياضى وحيوية دافقة وبسمة داخلية تتفلت



هوارى بومدين

بين آن وآخر من مكمنها لتفترش كل وجهه الشاب دون ما تكلف .

فى الصور ، يظهر العقيد — الرئيس عسكريا صارم الحركات والنظرات . حياته مقننة فى اطار اوامر الضبط والربط .

فى الاصل ،يعيش المواطن — الرئيس حياة الانسان بكل عفويتها وانطلاقتها وسط الناس ، يحاور ويجادل بلا قيود على مستوى القيادة والسلطة وعلى مستوى الجماهير معا .

عندما لاحظت بعد ساعة من بدء الحوار معه الفرق بين الاصل والصورة ، تسربت البسمة الدفينة من اعماقه الى صفحة وجهه ، وعلق ضاحكا :

● ليست هناك صورة لاى انسان او اى مجتمع ، تطابق تماما الاصل مهما كانت دقة الكاميرا او ريشة المصور . الصور تلتقط مظاهر السطح وتعجز عن رؤية الداخل . ومن هنا تكون الصورة ، سواء أكانت سلبية او ايجابية دائما ناقصة . ولهذا فانه من الخطا الفادح ان نقنع فى حساباتنا او تقييمنا للظواهر الانسانية او الاجتماعية او السياسية بالصورة ، يتوجب كي نصل الى اقصى درجة من الحقيقة الحية بكل وجوهها ان نتعامل مع الاصل . وفوق هذا كله يجب ان لا نغفل ما قد يشوب الصورة من تشويه او تزييف . احيانا عن عمد واحيانا عن جهل .

الجيش ابن الثورة

تساءلت :

■ **اذا طبقنا نظرية الصورة والاصل على الشاذلى بن جديد .. ماذا تقول ؟**

● اقول كثيرا وكثيرا جدا ، ولكن دعنى اوجز فى مسالتين :

فى المسالة الاولى ، الصورة فيها ناقصة ومشوهة عن جهل . بعد وفاة رئيسنا الراحل المرحوم هوارى بومدين ، انعقد مؤتمر حزب جبهة التحرير ، وبحث قضية ترشيح رئيس جديد للجمهورية وامين عام للحزب . وبعد مناقشات مستفيضة شرفنى زملائى بانتخابى لهذه المسؤولية .

الملفت للانتباه ان بعض اجهزة الاعلام فى العالم الغربى على وجه الخصوص ، وتبعتها بعض اجهزة الاعلام العربية وخاصة المصرية ، التقطت من هذا الواقع ، الذى يجسد الدمقراطية والشرعية فى الجزائر ، صورة ان الرئيس المنتخب رجل من القيادات العسكرية ، ومعنى هذا ان الجيش فرض الاختيار على المؤتمر بعد ان فشل المؤتمر فى ترشيح رجل من القيادات المدنية .

هذه الصورة مشوهة الى اقصى حد، واريد ان اكون حسن النية فاقول بان هذا التشويه مصدره الجهل الكلى بواقع الجزائر واصولها .

نحن بلد وليد ثورة تحرير وطنى مسلحة ، الشعب كله كان منظما فى جبهة التحرير كمناضلين يتقاسمون ويتبادلون دوما العمل فى كل من الميدان القتالى والميدان السياسى دون تمييز .

وبالتالى فالجزائر لا تعرف ذلك التفريق التقليدى بين العسكرى وبين المدنى . الجزائر تعرف فقط التفريق بين المناضل وبين غير المناضل او الذى خرج او هرب من مسؤوليات النضال .

وجيشنا الوطنى الشعبى هو وليد الثورة وجبهة التحرير وتقاليدها النضالية ، وليس جيشا تقليديا محترفا، غالبيته الساحقة من جنود وضباط من اولاد العمال والفلاحين . طبعا ارتفع مستواهم الفنى والقتالى بعد تاسيس الدولة المستقلة . ولكن ذلك لم يغير من

وضعهم الاجتماعى وطاقتهم النضالية وولائهم لتراث واختيارات الشعب وجبهة التحرير .

المناضل فى الجيش كالمناضل فى اى موقع من مواقع العمل الاخرى شارك ويشارك فى مسيرة الثورة منذ اطلاق الرصاصة الاولى حتى انتصار الثورة وامتلاك السلطة الوطنية وبناء الدولة والمجتمع . وشارك ويشارك منذ اطلاق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى اطار الاختيار الاشتراكى حتى الثورة الزراعية واصدار الميثاق ... وشارك ويشارك منذ ملا بسرعة وكفاية الفراغ الفجائى الرهيب الذى تعمده الاستعمار واعوانه فى البلاد عشية الاستقلال حتى انتقال السلطة بالطريق الشرعية وعلى نهج استمرارية الثورة اثر الوفاة الفجائية الاليمة للرئيس والقائد بومدين .

● وحين شرع الرئيس الشاذلى بن جديد يتحدث عن صورة المسالة الثانية قاطعته :

■ **هل لى يا سيادة الرئيس ان اعرف كيف تعلمت العربية الى هذه الدرجة العالية من الاجادة وحسن التعبير .. واسمح لى ان اسال هذا السؤال لعلمى بان تعلم العربية فى الجزائر ولمن كان فى سنكم لم يكن فى الامر الهين او اليسير تحت قبضة الاستعمار الفرنسى ؟**

العروبة والاسلام

فاجا السؤال الرئيس . توقف عن الحديث برهة . ثم قال بصوت خفيض يقرب من الهمس :

● اقول لك سرا ، تعلمت العربية هنا فى الجزائر تحت انف وبصر وسمع الاستعمار . واقول لك سر آخر ، كنت على شىء من الحظ ، فقد كنت من أسرة كبيرة العدد وكان والدى ميسورا بعض الشىء وعنده « برش فلوس » . وبهذا تمكن من ان يستقدم لنا معلما خاصا مقتدرا يعلمنا الفرنسية . وكنا نحب معلم العربية اكثر من محبتنا لمعلم الفرنسية . ولعل هذا ما افادنى فى تشرب العربية .

فى الجزائر كنا وما زلنا نحس احساسا عميقا بانتمائنا للاسلام والعروبة . وكان جزء أساسى من كفاح جيلى ان نتعلم العربية ونحفظ القرآن الكريم . والحمد لله انه بفضل سياسة التعريب الثورية التى قادها المرحوم بومدين ، عادت العربية لغة قومية اصيلة لشبابنا واجيالنا الجديدة وللحزب والدولة والمجتمع .

■ **هل لنا ان نعود بعد كشف هذه الاسرار الى صورة المسالة الثانية ؟**

● حسنا ، الصورة فى المسالة الثانية مشوهة عن عمد وبهدف محدد . كيف ؟ نشطت الصحف الغربية ، الامريكية منها او الاوروبية ، وتبعتها ايضا بعض اشباهها العربية فى تصوير الشاذلى بن جديد كرئيس له خط آخر غير خط الرئيس الراحل بومدين وله سياسة اخرى غير سياسته .

وراحت تؤكد على اعتدال وليبرالية الشاذلى بن جديد وما تسميه بتفهمه الواقعى للامور ، وتحاول فى بعض الاحيان باسلوب المدح ان تضع الشاذلى بن جديد والجزائر فى اجواء الليبرالية وتزين لنا طريق الخروج عن الثورة واختياراتنا الاشتراكية والقومية وعدائنا الاصلى لكل ما هو استعمارى وعنصرى عامة وللصهيونية بصفة خاصة ، وكان فى ذلك كله الخلاص من كل مشاكلنا .

وتطرح فى النهاية بخبث سؤالا ، هل يملك الشاذلى بن جديد والقيادة الجزائرية التى تمخض عنها المؤتمر القوة والقدرة على تحويل مسار الجزائر من الاشتراكية الى الراسمالية، ومن الالتزام بالمصير المشترك بالامة العربية الى التقوقع الاقليمى داخل حدود الجزائر ، ومن سياسة عدم الانحياز الايجابى الى سياسة الانحياز او على الاقل عدم الانحياز الشكلى الذى يتغاضى عن الامبريالية والاستعمار والصهيونية والنظام الاقتصادى الدولى غير العادل السائد حاليا وهيمنة الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات واستغلالها لشعوب العالم الثالث ومواردها وثرواتها الوطنية ؟

التعهد هنا هو ان يغرزوا فى نفوسنا وفى بلدنا وفى وطننا العربى عقد الشك والتردد وعدم الثقة ، ويغرقونا فى معارك وهمية .

لا . شعبنا ، ونحن ابناء له ، يملك تجارب طويلة ومريرة مع الاستعمار واجهزة عنفه واستغلاله واعلامه . ولنا فى ذلك خبرات ثمينة .

الجزائر تبقى بارادة شعبها فى الثورة والاختيار السياسى والاجتماعى والاقتصادى والقومى ، هى دائما



الشاذلى بن جديد

الجزائر الاشتراكية الدمقراطية العربية المسلمة .. جزائر حركة التحرير والعالم الثالث . وليس فى قدرة احد ، ايا كان الشخص وايا كان موقعه وايا كانت سلطاته ، ان يتحدى ارادة الشعب ويغير المسار . اذا حاول .. مجرد محاولة .. يسقط .. وتبقى الجزائر وشعبها وثورتها ودولتها على النهج ذاته ، تتقدم وتزيح من طريقها كل من يخرج على ارادتها واختياراتها. الراسمالية والليبرالية بامراضها نبتتان لا تثمران ولا تنفعان فى ارض الجزائر . واذا كانت المسالة مسالة راسمالية او ليبرالية ، فلماذا اذن كانت الثورة وكان الشهداء الذين يمثلون عشر ابنائنا . كان يمكن أن نصل الى ذلك بتفاهم عاقل ، اذا صح التعبير واستخدمنا لغة اصحاب الصورة مع فرنسا .

واذا كانت المسالة مسالة سياسة شخصية لهذا الرئيس او ذاك ، لما امكن للجزائر ان تصمد فى وجه جميع الاعاصير والمؤامرات التى هبت عليها من كل صوب ، او تعالج مشاكلها بروح الثورة الجماعية وتواصل



جانب من المسابح الجميلة المنتشرة على الشاطىء الجزائرى الذى يؤمه سواح عديدون ويتمتع به الجزائريون بعد الاستقلال

مسيرتها ودورها العربى والافريقى والدولى دون توقف او اهتزاز .

وبمعرفتى بالشعب الجزائرى وبالشاذلى بن جديد الذى ولى الرياسة بعد القائد العظيم بومدين واصبح مع زملائه اعضاء القيادة السياسية مسؤولين ، استطيع ان اؤكد اننا لن نقع فى فخ الليبرالية مهما كانت اغراءاته ، ولن ننعزل عن امتنا العربية فى المغرب والمشرق وعن قارتنا الافريقية وعن حركة عدم الانحياز .

وهكذا فان الصورة مشوهة وزائفة . والاصل الجزائرى الاشتراكى العربى هو الحقيقة الفاعلة .

وقد بلغ التشويه بالصورة الى حد اختلاق ان الشاذلى بن جديد رجل عسكرى تربى وتكون فى المدارس العسكرية الفرنسية . هذا غير صحيح. لم يحدث ان تعلمت فى هذه المدارس او خدمت فى الجيش الفرنسى يوما واحدا . كان ابى كما قلت يملك «برش فلوس» واستطاع بذلك أن يدفع خلال مرحلة الاستعمار المقابل المالى الذى يعفينى من الخدمة العسكرية فى الجيش الفرنسى كما كانت تقضى القوانين وقتذاك . وفعل الشىء ذاته بالنسبة لاخوتى السبعة الاخرين .

اذا كان الشاذلى بن جديد له من العسكرية نصيب فقد تعلمه فى الثورة ، مدرسة الشعب وجيش التحرير .

■ **ظل الشاذلى بن جديد يتحدث عن الرئيس حديث مواطن جزائرى عن شخص آخر ولى المسؤولية الاولى فى بلاده . هل يصدر هذا عن تواضع عرف به خلال تاريخه كله أم عن رغبة فى ان ينحى « الذات الشخصية » عن « الرئيس — الموضوع » ؟**

فكر قليلا ثم قال :

● بصراحة لا ادرى . لكنى اشعر بان المواطن الجزائرى الذى يسكن جسد الرئيس وعقله وقلبه يجب ان يكون يقظا دائما فى رقابته الضميرية على الرئيس .. بتعبير آخر اشعر ان الرئاسة هى مسؤولية ادارة الحكم وهى بطبيعتها عابرة ووقتية فى تاريخ البلد والشخص .المواطنة هى مسؤولية مراقبة من يديرون الحكم ومحاسبتهم . واحب دائما ولو كنت فى منصب الرئيس ان أحتفظ بحقى كمواطن فى رقابة ومحاسبة الرئيس .

حين شرفنى الاخوة المناضلون بانتخابى رئيسا فى مؤتمر حزب جبهة التحرير دعونى للحديث وسط مشاعر فياضة . حين وقفت على المنبر احسست لاول مرة بان مسؤوليتى اصبحت مزدوجة ، مسؤولية المواطن ومسؤولية الرئيس . وقررت ان امارسهما معا فى كل وقت . وكان حديثى تعبيرا عن هذا الاحساس .

قلت : ايها الاخوة طريقنا هو الثورة والميثاق وهو فى الوقت نفسه المعيار الذى يحكمنا جميعا ومسؤوليتى كرئيس هى فى الالتزام دوما بالميثاق والتقاليد الثورية لشعبنا وترجمتها الى الالتزام دوما بالميثاق والتقاليد الثورية لشعبنا وترجمتها الى واقع حى فى مجتمعنا . واذا حدث وخرج الرئيس عن هذا الالتزام فاننى اطلب منكم كمواطن وامين عام للحزب ان تنحيه عن المسؤولية .

من هذه النقطة التى عبر بها الشاذلى بن جديد عن رؤيته الجدلية لنفسه ومسؤولياته كمواطن ورئيس ، انطلق حوارنا عن الواقع الجزائرى الراهن وتحدياته ومشاكله وما ينتظر اتخاذه من اجراءات ومراجعات لتجربة كثر اللغط فى الداخل والخارج عنها ؟ وكنت بين الحين والحين اقاطعه مستوضحا او مستفسرا او عارضا لوجهة نظر مختلفة واستخدم دوما كلمة : « ولكن ... » .

وشرع الرئيس الشاذلى بن جديد يتحدث عن خمسة وعشرين عاما من الثورة .

● جزائر الثورة ، عمرها اليوم ربع قرن . قبل دقيقة واحدة من الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤ لم يكن فى حساب احد ، فرنسا ، امريكا ، الاتحاد السوفييتى ، العرب فى المشرق او المغرب ، ان الجزائر يمكن ان ينتزعها شعبها بثورة مسلحة .. يحررها من قبضة اعتى القوى الاستعمارية التقليدية والجديدة وحلف الاطلسى الذى كان وقتذاك فى عنفوان قوته فضلا عن المعمرين المنصرين المستغلين .

وبالتحرير تعود الجزائر بكل ثقلها المادى والمعنوى والحضارى الى اهلها فى المغرب والمشرق . تنتصر على مشاكل لحظة الاستقلال وصراعات لحظة مرحلة تثبيت السلطة الوطنية وتنظيم المجتمع وتنحيته لصالح الشعب صانع التحرير ومنبع التضحيات الهائلة . وتغدو مع استمرار المسيرة ، دولة اشتراكية عربية ذات وزن وتاثير فى خدمة قضايا التحرر فى كل مكان من العالم .

فى هذه اللحظة ، بعد خمسة وعشرين عاما من رصاصة التحرير الاولى ، لا نقول اننا حققنا كل امال الشهداء وطموحات شعبنا ، ولكننا نقول بامانة وصدق ان الجزائر وطدت استقلالها السياسى والاقتصادى ، والتحمت بامتها العربية كقوة دافعة ، وبنت الهياكل الاساسية لممارسة السلطة ، حزبا ودولة ومؤسسات ، ومضت بخطوات راسخة فى طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لصالح الجماهير الشعبية صانعة الثورة وصانعة حياة ما بعد الثورة وفقا للاختيار الاشتراكى .

وفى هذه اللحظة ايضا ، بعد خمسة وعشرين عاما من رصاصة التحرير الاولى ، اتصور كمواطن ومناضل ومسؤول فى بعض الاحيان ، ماذا كان يمكن ان يكون عليه حال الجزائر اليوم، لو لم يكن نضال الشعب التحريرى قد افرز هذه القوة الشعبية المناضلة ذات التنظيم والقدرات المادية والمعنوية والالتزام العميق بالثورة وأهداف صانعيها والتى عرفت تاريخيا باسم « جيش التحرير الجزائرى » ؟

الخلاف مع المغرب لا يحتاج الى وساطة ولكن لا اعتراض لدينا على عقد قمة ، بشرط ...

نعم .. ماذا كان يكون حال الجزائر اليوم لو لم يكن الشعب قد امتلك هذه الاداة الثورية المنظمة التى استطاعت فورا ان تملأ فراغ ما بعد اعلان الاستقلال مباشرة والذى خطط له الاستعماريون لاجهاض الثورة وتفتيت قواها وبعثرة جهودها ومنع الشعب من ان يكون السيد الحقيقى لبلاده والقادر على تسيير امورها .

لقد تمكن جيش التحرير الجزائرى كاداة للثورة من ان يكون القوة الفعلية التى تستقطب كل الطاقات الثورية فى شعبنا سواء داخل الجيش او خارجه، وان يحول استقلال اتفاقيات ايفيان الورقى الى استقلال حقيقى فى الواقع الحى ، وذلك بوعى كامل نتيجة تكوينه الشعبى ، ولم يقع فى هوة اغراءات الدكتاتورية العسكرية كما حدث فى بلدان اخرى ، وان يكون على العكس قوة تخصيب سياسى — اجتماعى للمجتمع وفى خدمة أهداف الثورة ، والشعب الذى هو مصدر كل السلطات.

وفى هذا المجال ، ودون ان يكون للعواطف والصداقة وزن فى التقييم ، يجب ان نعترف بالفضل لذويه . وهنا نسجل بكل اعتزاز الدور القيادى المسؤول الذى قام به المرحوم بومدين من حيث التنظيم والتعبئة وبناء الجيش كوحدة شعبية تنصهر فيها كل الاتجاهات العشائرية والجهوية والمالية التى كانت سائدة ، وكمدرسة للنضال يربى فيها المناضل على العمل والتضحية من اجل تحرير الجزائر واعادة بنائها اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا لصالح عمالها وفلاحيها ومثقفيها وقواها المنتجة العاملة . تربينا جميعا فى هذه المدرسة وكان بومدين بحق استاذها بتواضع واخلاص ، وظل كذلك حتى وافته المنية .

عن جزائر ما بعد بومدين

يقول الشاذلى بن جديد :

● ليس هناك جزائر ما قبل بومدين وما بعد بومدين .. هناك دوما جزائر الشعب ، يسقط المناضل منا لكن الشعب خالد متجدد لا يموت . وبالتالى فان ارادته هى دائمة الحضور ومحور الحركة فى كل شىء . واليوم تتجسد هذه الارادة فى الميثاق الوطنى الذى اقر بعد حوار شعبى واسع فى عام ١٩٧٦ .

الميثاق الوطنى اذن ، هو بوصلة العمل ودليله الشعبى . وفى ضوئه يتوجب ان تصاغ العلاقات الاجتماعية والسياسية سواء بين الافراد او بينهم وبين المجتمع والدولة ، وكذلك بين مؤسسات الدولة وبين الحزب والدولة والحزب والحركة الجماهيرية بكل تنظيماتها الوطنية ، واخيرا بين الفرد والدولة والمؤسسات الانتاجية فى مجالات الزراعة والصناعة والحركات .

وعملية الصياغة الشاملة هذه ، كانت القيادة السياسية والحزب برئاسة المرحوم بومدين قد شرعت بالفعل فى تنفيذها . وجاء الموت المفاجىء للرئيس فتوقفت الحركة . اليوم نعطى اهمية كبيرة ، بل لعلنا نعطى اولوية الاستكمال عملية الصياغة فى جميع المجالات .

ولكن ... كيف يا سيادة الرئيس ؟

واقاطع الرئيس الجزائرى :

■ **ولكن ، كيف يا سيادة الرئيس ؟**

ويجيب الرجل الكبير :

● حسنا .. لناخذ قضية صياغة السلطة ومؤسساتها وعلاقاتها بعضها مع بعض . ان اختيار الميثاق الوطنى فى هذا المجال يقضى بضرورة ان يتم ذلك فى اطار دمقراطى حقيقى يجسد الارادة الشعبية . وهذا التجسيد لا يمكن ان يكون منتجا اذا ظل مجرد شعارات شكلية ولم يتح لاصغر مواطن حتى اكبر مواطن وايا كانت منابعه الفكرية من ان يشارك فى صنع واتخاذ القرارات الحيوية المتعلقة بمصيره ومصير الوطن . وان يراقب وينقد بحرية ودون خوف او حساسية .

من هنا فان الصياغة تتجه فى عدة مسارات فى وقت واحد .

المسار الاول ، حزب جبهة التحرير هو بيت الثورة السياسى من اجل التحرير ومن اجل البناء ، الذى ينتظم تحت سقفه جميع المناضلين فى مختلف المواقع ، وبالتالى فهو العقل المخطط للحركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى جميع الميادين . يناقش السياسات والخطط داخل لجانه المتخصصة ثم فى اللجنة المركزية والمكتب السياسى ، ثم يتم اقرارها . وباقرارها تصبح ملزمة للجميع ابتداء من الموظف الصغير حتى رئيس الجمهورية مرورا بالوزراء والوزير الاول .

ومن هنا تصبح الحكومة سلطة تنفيذية فعلية ، لا تخطط سياسة وانما تترجم السياسة التى يقرها العقل المخطط الذى يمثل ارادة وامال الجماهير . وبالتالى لا تتغير السياسة فى التعليم مثلا كما حدث مؤخرا بتغيير الوزراء حيث يكون لكل وزير سياسة خاصة به وكذلك الحال فى مجال الصناعة والزراعة والاقتصاد والاعلام والثقافة الخ .

وللوزير فى اطار هذه السياسة ان يترجمها فى الواقع بقدر من الحرية والابداع للوصول الى الهدف باسرع وقت وباقل مصاريف دون ان يؤثر ذلك على مستوى الجودة او النوعية المطلوبة .

والحكومة والوزير مسؤولان ، سياسيا ، امام الحزب ومسؤولان عن اسلوب التنفيذ ومدى نجاحه واخفاقه وذلك امام المجلس الوطنى الذى يمثل الارادة التشريعية للشعب .

وفى هذا النطاق نسترشد بعديد من المبادىء فى مقدمتها : جماعية القيادة بمعنى انه لا يتم تصرف او اجراء جوهرى يمس سياسة من السياسات



الشاذلى بن جديد فى موكب تشييع جثمان الرئيس هوارى بومدين

دون مشاركة فعلية من المكتب السياسى. وكذلك مبدأ مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ وذلك للحيلولة دون ان يعلو اجهزتنا العاملة مبدأ البيروقراطية . واخيرا وليس اخرا اطلاق حرية النقد المسؤول وتعويد المسؤولين على قبول النقد بصدر رحب والحوار معه .

وهذا كله يمكن ان يتحول الى مجرد شعارات خالية من الحياة وغير ممكنة الممارسة . ونحن واعون لذلك . ومن هنا يتوجب باستمرار على القيادة السياسية ان تبدا بنفسها وتعطى النموذج الحى . والمسؤولية الاولى فى ذلك تقع بالطبع على كمواطن وعلى الشاذلى بن جديد كرئيس للجمهورية وانا واياه نسكن جسدا واحدا ومسؤولية مشتركة .

والواقع ان شعبنا اثبت وعيه وقدرته على وضع الشعارات موضع التنفيذ . حدث هذا خلال مناقشات الميثاق الوطنى اعتمدت فيه النقد والنقد الشديد الى العديد من المسؤولين . وحدث هذا ايضا خلال مواجهتنا لفاجعة موت المرحوم بومدين .. كان انضباط الشعب واصراره على الشرعية واستمرار المسيرة ، عاملا حاسما فى تخطى الفجيعة بثقة واقتدار ودون تلك الهزات الذى ظل اعداء الجزائر يتمنونها ويتوقعونها دون جدوى .

الدمقراطية قضية حيوية

وعدت لمقاطعة الشاذلى بن جديد :

■ **ولكن .. هذا يا سيادة الرئيس جانب من قضية اصبحت اليوم من اكثر القضايا استقطابا للجماهير فى كل مكان من الوطن العربى باعتبارها ضرورة حياة وضرورة مواجهة للاعداء وللصهيونية وللتخلف الاقتصادى والاجتماعى .**

فماذا .. عن الجوانب الاخرى من القضية .. مثلا عن الحزب الواحد وتعدد الاحزاب .. عن المعتقلين والمساجين السياسيين ، وما يطلق عليه قضية المعارضة فى الخارج .. عن حرية الصحافة والاعلام ... ؟

● اوافقك تماما على ان الدمقراطية قضية حيوية وملحة فى كل مجتمع معاصر وعلى الخصوص فى العالم الثالث وعلى وجه اخص فى بلادنا العربية . والجزائر جزء من واقع العصر والعالم الثالث والعالم العربى . ومن هنا فالدمقراطية تعنيها بكل عمق . وهى اختيار اساسى من اختيارات ثورتنا وميثاقها الوطنى . ليست فقط كحق انسانى للانسان من حيث هو انسان ، بل ايضا لانها ضرورة كى يشارك المواطن بحرية وبقناعة كاملة فى بناء وطنه بفاعلية ومسؤولية .

غير ان الدمقراطية ليس لها نموذج ازلى صالح لكل زمان ومكان يمكن النقل عنه وتقليده ، اننا احيانا، وحدث هذا فى تجارب عديدة ، ان نقرر ان ننقل عن النموذج الليبرالى الفرنسى الراسمالى . مع ان تركيبة مجتمعنا الاجتماعية وتراثه وروحانياته مختلفة تمام الاختلاف عن المجتمع الغربى الذى افرز مثل هذه الدمقراطية .

واحيانا اخرى نقرر اننا اشتراكيون وننقل عن النموذج الاشتراكى كما هو فى الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية ، وذلك دون ان نضع اعتبارا لان تركيبة مجتمعنا وتراثه وروحانياته ومدخلنا الوطنى وطريقتنا الخاص الى الاشتراكية مختلفة عن المجتمع السوفييتى وغيره من المجتمعات الاشتراكية .

الن من البداية النقل عن نموذج دمقراطى وحيد فى الخارج او تقليده ومحاولة زرعه فى الداخل فى تربة اجتماعية متميزة ، امر غير صحى ، بل وغير دمقراطى لانه يفرض على الناس فى واقع معين صياغات ليست من صنعها . ومن هنا كانت المآسى فى عدد من التجارب .. ولنتعظ بما آل اليه الوضع مثلا فى بلاد عزيزة علينا مثل لبنان ومصر ..

الن كيف نصل الى دمقراطية من صنع شعبنا فى بلادنا ؟

اننا ناخذ فى الاعتبار ان الدمقراطية هى ان يحكم الشعب نفسه بنفسه ، وان لا تصادر السلطة ، اى سلطة ، حق المواطن فى ان يعبر عن مصالحه وافكاره بحرية وان يشارك فى صنع القرارات المصيرية ، بمعنى ان الدمقراطية كالطريق الى الاشتراكية ، كتعليم النشا فى الاساس قضية قومية .

من هنا انطلق الميثاق الوطنى ، ليؤكد على ان الدمقراطية هى دمقراطية اختيارات الثورة والشعب . وهذه الاختيارات جسدت بيتا سياسيا موحدا للثورة والشعب ، ويعبر عن كل القوى العاملة والمنتجة فى المجتمع ايا كانت منابعها الفكرية . وداخل هذا البيت من حق الجميع ان يبدى رايه فى كل امر بحرية يتفق ويختلف ، يؤيد ويعارض ، ولكنه فى النهاية يلتزم فى العمل بقرار الاغلبية .

سوف تقول ان هذه هى دمقراطية داخلية للحزب. اقول لك نعم . ستقول انها ناقصة وغير كافية . ساقول لك ايضا نعم . ومن هنا يتوجب ان تكون الدمقراطية عامة وشاملة فى المجتمع . فالدمقراطية لا تلزم المواطن بان يلتحق حتما بعضوية الحزب ، والدمقراطية لا يمكن ان تكون نعمة خاصة ينعم بها اعضاء الحزب فقط دون غيرهم من ابناء الشعب .

هنا يتوجب ان تفتح برحابة صدر امام كل مواطن كل اجهزة الاعلام ، من صحافة وتلفزيون واذاعة ودور نشر الكتب فضلا عن الجامعات ومراكز البحث والمنظمات الوطنية والجماهيرية مثل اتحاد العمال والنساء والشبيبة وغيرها ، ليعبر من خلالها كل مواطن عن آرائه وافكاره . ولتتعدد بلا حدود التيارات والافكار وتتجاوز فيما بينها بحرية وباحترام متبادل للراى والراى الاخر دون ما حجة من الادارة والسلطة . وهكذا نضمن تعددا حرا مسؤولا للاراء ووجهات النظر السياسية والمواقف الاجتماعية فى المجتمع ، وفى الحزب الذى ارتضاه الشعب بيتا سياسيا ثوريا واحدا ليجمع كل قوى المناضلين فى وحدة عمل فعالة .

تعدد الاحزاب ، ليس هو بالضرورة الدمقراطية ،ربما يكون شكلا من اشكال تطبيق الدمقراطية ، لكنه ليس شرطا من شروط وجودها . تعدد التيارات والمواقف فى حزب ثورى موحد فى بلد يواجه تحديات التخلف والاستعمار بكافة اشكاله ، هو ايضا شكل اخر من اشكال تطبيق الدمقراطية . وهذا هو ما اختارته ثورتنا وميثاقنا بعد حوار قومى واسع النطاق .

الباب مفتوح للمعارضين

وقلت للرئيس بن جديد :

■ **ولكن .. هناك مناضلون جزائريون كانوا اعضاء فى حزب جبهة التحرير يطالبون اليوم بتعدد الاحزاب فى الجزائر كشرط من شروط الدمقراطية ؟**

● من حقهم ان يطالبوا بما يشاؤون .. الحكم فى النهاية هو الشعب اليه نرجع ومنه ينبع الحوار . وليس من حقهم ان يخرجوا عن الميثاق الوطنى الذى ارتضاه الشعب بوصلة ودليلا للعمل ويمارسوا فى الفعل هذا التعدد. وبذلك يخرجون عن كلمة الشعب وحكم القانون .

ان من حقهم ايضا ان يعودوا الى حزب جبهة التحرير ويطلبوا عضويته وفقا للائحته ويطرحوا ما يشاؤون من اراء واجتهادات داخل البيت السياسى.

ومن حقنا فى الوقت نفسه ان نلاحظ ان هؤلاء الاخوة ، وهم اقلية ضئيلة للغاية ، عندما كانوا اعضاء فى الحزب او يتولون مناصب فى السلطة لم ينادوا قط بتعدد الاحزاب وارتضوا بصياغة الحزب الثورى الموحد المتعدد الاتجاهات فى اطار الاختيارات للثورة .

اكرر بوضوح ان باب حزب الجبهة مفتوح امام جميع المناضلين يحملون اليه افكارهم واتجاهاتهم وانتقاداتهم . ولهم علينا حق الحصانة .

الباب فقط مغلق أمام من تورط فى عمليات عداء ضد الثورة واختياراتها السياسية والاجتماعية الاساسية . ومن حسن الحظ ان عددهم محدود ويمكن ان يعدوا على اصابع اليدين .

■ **ولكن .. ماذا يا سيدى الرئيس عن القوى التى يطلق عليها المعارضة فى الخارج ؟**

● دعنى اسالك هل هناك قيمة فعلية لمعارضة تهرب من المجتمع الى الخارج وليس لها وجود فى الداخل . ومع ذلك ربما كانت للبعض اسبابه واعذاره .

ليس من حق احد فى هذه البلاد ان يمنع مواطنا جزائريا من العودة متى شاء الى بلاده . الباب دائما مفتوح سواء اكان ممن ينتسب الى ما يسمى بقوى المعارضة او لم يكن . وعلى كل مواطن ان يتحمل مسؤولياته بشجاعة بعد ان يعيد تقييم الوضع فى البلاد على حقيقته وليس على اساس الصور المشوهة او الزائفة التى تقود الى حسابات خاطئة .

واعود واكرر للحكم بيننا دائما هو الميثاق الوطنى نصا وروحا .

ليس لدينا معتقلون سياسيون

■ **ولكن .. ماذا عن المساجين والمعتقلين السياسيين اليوم فى الجزائر ؟**

● مساجين ومعتقلون سياسيون فى الجزائر ؟ على حد علمى ومن موقعى كمسؤول ليس لدينا مسجون او معتقل جزائرى واحد . ولا اظن ان هناك جزائر اخرى غير جزائرنا هذه . لن يحاسب مواطن على رأى سياسى. واذا تمت محاسبته فستكون على اساس وقائع محددة تقع خارج اطار الشرعية، ويتوجب بالتالى ان يتدخل القانون علانية وليس فى السر لمواجهتها ، وعلى العموم لا تعرف الجزائر ظاهرة الاعتقال السياسى المعروفة فى بعض البلاد العربية والافريقية .

[وستنشر « الاتحاد » فى عدد قادم بقية هذا الحوار مع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد] .

ستون عاما على — بقية

اعقد الافكار بابسط الكلمات وان نعطي تحليلا عميقا للظرف موضوعي ناشىء جامعا مرونة العقل الى جراة التفكير الخارقة » . وتقوم كل خصال لينين هذه على صلاته الوثقى مع الجماهير الشعبية ، التي راى فيها صانعة التاريخ وآمن بقواها الخلاقة البناءة ايمانا لا حدود له .

ونظرا للظروف الموضوعية التي عمل فيها جون ريد على جمع الوثائق المفيدة لكتابه وترجمتها فانه لم يستطع ان يدرس نشاط مراكز الحزب البلشفي دراسة دقيقة على درجة ضرورية من الصحة ، فى مرحلة اعداد الانتفاضة وخلالها . اذ كان نشاط البلاشفة ونشاط لينين حتى انتصار الانتفاضة يجري بصورة سرية . ولذا لم ينعكس ، بشكل طبيعي ، النضال الذي خاضه لينين ورفاقه القريبون ضد الانتهازيين الاستسلاميين وضد خط تروتسكي بصورة كافية فى الكتاب .

ولكن هذه النواقص فى الكتاب تتسم بطابع عرضي ولا تؤثر فى كونه وثيقة ادبية عظيمة الاهمية .

نذالة الامبريالية

ان الحقيقة العظيمة عن ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا ، التي كرس جون ريد كتابه لها ، لم تكن مقبولة لدى الامبرياليين الامريكيين وغيرهم الذين كانوا ينشرون بنذالة الافتراءات فى صحافتهم على البلاشفة وعلى النظام السوفييتي فى روسيا محاولين بالتالي صرف انتباه الجماهير التي استلهمها من المثال المؤثر الذي ضربه العمال والفلاحون والجنود الروس فى الجراة والبطولة الثورية .. لقد حاول الامبرياليون مصادرة الوثائق ، التي جمعها جون ريد ، كما قاموا بست محاولات ، على ايدي قطاع الطرق ، ليستولوا من مكتب دار النشر على مخطوطة الكتاب لاتلافها .

ولكن رغم كافة المصاعب والعراقيل فقد صدر كتاب « عشرة ايام هزت العالم » فى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩١٩ . واصبح هذا الكتاب المؤلف الاول فى الادب العالمي الذي قص على الانسانية جمعاء ، حقيقة الثورة الاشتراكية المنتصرة فى روسيا ، هذه الثورة التي دشنت بداية عصر جديد فى تاريخ الانسانية — عصر الثورة البروليتارية .

* جون ريد ، « عشرة ايام هزت العالم » — دار التقدم — موسكو ، ١٩٧٢ . ٥٥٧ صفحة من الحجم المتوسط .

مزارعو الزيتون العرب يطالبون الوزارة بالتعويض عن محل الموسم الحالى

لمراسلنا فى الجليل — انعقد يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ اجتماع لعدد من رؤساء المجالس المحلية مع مدير مجلس الزيتون والتبغ السيد عازر عرطول وباشتراك ممثل دائرة الزراعة فى الجليل الغربى السيد علم نبوانى . وقد دعا مدير المجلس الى هذا الاجتماع بعد المبادرة التي قامت بها ادارات مجلس كفر ياسيف والقرى المجاورة لها بتوجيههم مذكرة الى وزارة الزراعة ومجلس الزيتون تطالب بتعويضات عن محل الموسم الحالى للزيتون . (نشرت الاتحاد خبرا عنها فى عدد سابق) .

لقد اتضح فى هذا الاجتماع ، ومن بيان مدير مجلس الزيتون ، ان مسؤولى وزارة الزراعة ومسؤولي صندوق التامين الزراعى يرفضون بصراحة تامين فرع الزيتون فى صندوق التامينات الزراعى القطرى (الذى يضم فى تاميناته ١٣ فرعا من فروع الزراعة فى البلاد لكل فرع مجلسه الخاص) .

وواضح ان السبب لذلك يكمن فى سياسة التمييز القومى تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل التي تستهدف خنق الزراعة العربية والتسريع فى سلب ما تبقى من ارض لدى الفلاحين العرب .

ان فرع الزيتون فى المنطقة الشمالية من البلاد يبلغ ٧٥ الف دونم منها ٥٥ الفا تابعة للمواطنين العرب . ومن الواضح ان صندوق التامين الزراعى يؤمن العشرين الف الباقية والتي تتبع لمزارعين يهود (كيبوتسات او موشافات) .

وفى بيانه اعلن مدير مجلس الزيتون ايضا ان الحكومة الغت هذه السنة كل القروض الزراعية المتعلقة بفرع الزيتون . وان الامر اذا استمر سيؤثر سلبيا على تسويق الزيت والزيتون اذ ان هذه القروض تذهب بالاساس الى شركات التخليل والتسويق .

وقال ايضا انه حسب علمه لا يمكن دفع تعويضات لمزارعى الزيتون العرب لانه لا يوجد تامين لهذا الفرع . واقترح اقامة صندوق تامين خاص بالزيتون يساهم فيه مزارعوه ووزارة الزراعة بتناسب ١ : ٢ (ليرة من المزارع مقابلها ليرتان من الوزارة) على مدى ثلاث سنوات ، ثم يصير التناسب ١ : ١ .

وبعد نقاش طويل قدم عضو الكنيست رئيس مجلس محلى الرامة السيد حنا مويس اقتراحات تلخيصية المطالب التى تبناها المجتمعون واوكلوا الى رئيس مجلس الزيتون القيام بالاتصالات الضرورية مع وزارة الزراعة لتنفيذها .

وتتلخص هذه المطالب :

* ان تدفع وزارة الزراعة تعويضات لمزارعى الزيتون عن محل الموسم الحالى .
* ادخال فرع الزيتون الى صندوق التامين والتعويضات الزراعى القطرى او ايجاد وسيلة اخرى لتامينه .
* ان يكون التامين والتعويض عن المحل وعن اضرار الطبيعة . وان يكون التعويض مرتبطا بالتامين ابتداء من السنة القادمة .
* وان تكون حصة وزارة الزراعة فى الدفع لصندوق التامين اعلى من النسبة التى تقترحها .
* وان لا تلغى الوزارة القروض الزراعية عن الزيتون .
* وان تلغى ضريبة الدخل بالاعتبار ان موسم الزيتون هو كل سنتين على الغالب .

كذلك تم الاتفاق على ان تكون المجالس المحلية عونا لمجلس الزيتون فى جباية رسوم التامين بعدما تقرر وان يجري دفع التعويضات للمزارعين عن طريقها .

هذا وتقرر الدعوة الى اجتماع مماثل من قبل مدير المجلس فى الوقت الذى ينهى اتصالاته بوزارة الزراعة وسواها بخصوص هذه المطالب .

وقد اشترك فى الاجتماع رؤساء المجالس المحلية فى الرامة وكفر ياسيف ويركا وجديدة وجت المثلث — ونائبا رئيس مجلسى دير حنا وعرابة .

واننا لنامل ان تواصل المجالس المحلية المعنية ومزارعو الزيتون فى تراهم الجهود بوحدة صف لتحقيق مطالبهم العادلة ولصيانة وتطوير فرع الزيتون والزراعة العربية عامة .

وفـاة فـاضل فى كفرياسيف

كفرياسيف — خاص بـ « الاتحاد » — شيعت جماهير كفرياسيف وابو سنان بحزن واسى جثمان المرحوم نقولا حنا داوود (ابو جبر) ، الذي وافته المنية ، امس الاول فى المستشفى بعد اصابته بمرض لم يمهله طويلا .

وقد ابنه فى الكنيسة الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي ، فتحدث عن ابي جبر الشيوعي القديم وعضو الجبهة الذي لم يتخلف فى ايامه الاخيرة عن موكب نصرتها وعن تاييد الحزب الذي عمل الفقيد فى صفوفه سنوات طويلة . فلقد كان الفقيد اول من انضم الى عضوية الحزب الشيوعي فى كفرياسيف فى تلك السنوات الصعبة من النضال . وعمل فترة سكرتيرا عاما للحزب فى القرية . وشارك فى النضالات الاولى بوموقف الكفارسة ، يتقدمهم ابناؤهم الشيوعيون ، فى وجه سيارات الترحيل واوقفوها بصدورهم . وكان اول من مثل الحزب فى عضوية المجلس . ولئن تخلف عن الركب سنوات الا انه عاد لينشط مع رفاقه وفى اطار « الجبهة » الا ان المرض لم يمهله طويلا .

وقد شارك قادة منطقة عكا الحزبية فى تشييعه الى مثواه الاخير . وتقدم النعش حملة الاكاليل من الحزب والجبهة والشبيبة .

ونحن اذ ننعى وفاة الرفيق والصديق ابو جبر لنتقدم الى زوجه واولاده وعائلته وعموم المعارف باحر التعازي .

القاضى لانداوى : مجتمعنا واقتصادنا مريضــان

القدس — تحدث قائمقام رئيس محكمة العدل العليا ، القاضي موشه لانداوي ، فى اجتماع للمحامين الجدد فقدم صورة سوداء عن الحالة فى البلاد وبلهجة ندر ان اسمع مثلها قاض فى مركزه من قبل . فقد اعلن ان « لدينا اليوم اقتصادا مريضا ومجتمعا مريضا . ان مجتمعنا يلقى الدعم من الخارج (مشيرا الى اعتماد اسرائيل شبه الكلي على المساعدات الاجنبية — « الاتحاد ») ، وعليه فاننا نفقد الاستقلالية فى مجال السياسة الدولية » .

أمر احتلالي تعسفي بتحديد اقامة المناضلة خديجة ابو عرقوب

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب مستعجل الى القائد العسكري العام للضفة المحتلة طالبته فيه بالغاء الامر التعسفي القاضي بتحديد اقامة المناضلة خديجة ابو عرقوب وسجنها فى بيتها لمدة ستة اشهر . واكدت فيه ان الامر يشكل خرقا خطيرا لحقوق الانسان الاساسية ولكافة المواثيق الدولية .

وكان حاكم عسكري الخليل قد استدعى خديجة ابو عرقوب (وهي من قرية دورا — قضاء الخليل) وابلغها انه ابتداء من ١٩٧٩/١٠/٢٢ ولمدة ستة اشهر ستكون خاضعة للرقابة العسكرية ويحظر عليها مغادرة بيتها من مغيب الشمس وحتى شروقها ويحظر عليها دخول اسرائيل او القدس المحتلة او السفر الى الاردن ويسمح لها فقط بالتجول فى الضفة الغربية المحتلة نهارا . واذا ارادت المبيت فى اي مكان فى الضفة فعليها ابلاغ الحاكم العسكري وهو يقرر ان يسمح لها فى ذلك ام لا .

وقد علل الحاكم العسكري هذا الامر التعسفي بانه جاء حفاظا على سلامة الجمهور وامن المنطقة .

ويذكر ان خديجة عالم ابو عرقوب هي مناضلة فلسطينية معروفة منذ بداية السبعينات حين اعتقلت اداريا لمدة شهرين (٧٣/١٢/٢٢ — ١٩٧٤/٢/١٤) وتعرضت للتعذيب الوحشي واطلق سراحها على اثر حملة التضامن المحلية والعالمية معها دون توجيه اية تهمة لها . ثم اعتقلت ٣ مرات اخر . وهي تعيش اليوم فى قريتها (دورا) مع والديها المسنين وقد ارادت السفر الى عمان لاعالة شقيقها اللذي افقده المرض الامر : « اذا كنت الى هذه الدرجة اشكل خطرا على الامن فهذا يدل ..

وقد فوجئت خديجة بامر الحاكم العسكري فى هذا الوضع بالذات وتساءلت امام مراسلنا — « هل يحسبون انهم باستغلال وضعي هذا الصعب سانكسر » . وعلقت بسخرية على حجة الاحتلال فى اصدار هذا فلم يعد يجد ما يعيل به زوجته وطفله ابن الشهر .

كم هي هشة هذه السلطة » .

لصحافة الشبــاب دور هــام فى النضــال من اجــل السـلام فى الشــرق الاوســط

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، من الاتحاد السوفييتي ، الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ورئيس تحرير مجلة « الغد » بعد ان شارك فى الندوة العالمية لمحرري صحافة الشباب التقدمية . وقد شارك فى هذه الندوة ممثلو ٢٥ بلدا من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا الغربية وممثلون من اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي ، وكان موضوع الندوة : دور الصحافة فى النضال من اجل السلام والتفاهم بين الشعوب .

وفى البيان النهائي الصادر عن الندوة ، فى بند خاص عن الشرق الاوسط ، جرى التاكيد على اهمية تجنيد صحافة الشباب من اجل تحقيق السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

مزيد مـن الاجـراءات النضـاليـة ضد السياسة الحكوميـة الاقتصادية الكارثية

*** الاضرابات والاجراءات تشمل المعلمين والمهندسين ومحاسبى وزارة المعارف وعمال « سوليل بونيه » وعمال مصنع الكرتون وكوكاكولا ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — على اثر تصاعد الهجمة الحكومية على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم تتسع حلقة الكفاحات العمالية فى مختلف مجالات العمل فى البلاد مطالبين بتعويضهم عن الغلاء والتضخم ومختلف الاثار الكارثية للضريبات الاقتصادية الحكومية المتتالية وبتحسين اجورهم وشروط عملهم . فكما يبدو ان جماهير العاملين فى البلاد توصلوا فى معظمهم الى النتيجة انه فقط بالمظاهرات والاضرابات عن العمل وبمختلف الاجراءات النضالية الاخرى يمكن تحصيل الحقوق فى هذه البلاد . فالحق يؤخذ ولا يعطى .. خصوصا مع اصحاب رؤوس الاموال والاحتكاريين الذين لا يفوتون اية فرصة لجرف الارباح من جيوب العاملين وعلى حساب لقمة عيشهم .

وقد شملت الاجراءات النضالية هذا الاسبوع كلا من المعلمين والمهندسين ومحاسبى وزارة المعارف وعمال « سوليل بونيه » وعمال مصنع « كرجال » للكرتون فى اللد ومصانع « كوكا كولا » .

فمنذ صباح اليوم (الساعة ١١ صباحا) سيتوقف ٢٠ الف معلم ذوى اقدمية ١٠ سنين واكثر من جميع مراحل التعليم (من بستان الاطفال وحتى الثانوية) عن التعليم .. وبهذا يفتتحون الاجراءات النضالية التى قرروها احتجاجا على مماطلة ادارة خدمات الدولة فى المفاوضات معهم حول زيادة اجورهم . وقد اعربت نقابة المعلمين الهستدروتية عن تاييدها لكفاح المعلمين ذوى الاقدمية واعلنت ان الاضراب سيكون شاملا اذا لم تستجب ادارة خدمات الدولة لمطالب العاملين .

اما المهندسون فقد اعلنوا انهم سيبدأون سلسلة اجراءات نضالية من يوم الاحد (بعد غد) احتجاجا على رفض ادارة خدمات الدولة الاستجابة لمطالبهم .

اما مهندسو وفنيو شركة « سوليل بونيه » فقد قرروا ، امس الاول ، تخويل اللجنة القطرية لعمال « سوليل بونيه » صلاحية اتخاذ الاجراءات الكفاحية المناسبة من اجل زيادة اجورهم .

ومن جهة اخرى يواصل عمال مصنع الكرتون « كرجل » فى اللد — ٥٠٠ عامل — اضرابهم الاسبوع الثانى على التوالى . وقد قرروا القيام بمظاهرة ، بعد غد الاحد ، امام دار اللجنة التنفيذية للهستدروت فى تل ابيب احتجاجا على قرار ادارة المصنع باغلاقه وعلى موقف الهستدروت المتهاون مع اصحاب المصنع .

كذلك واصل محاسبو وزارة المعارف — ٢٢٠ موظفا — اضرابهم عن العمل احتجاجا على مماطلة ادارة خدمات الدولة فى توقيع اتفاقية عمل جديدة معهم .

اما عمال مصانع « كوكا كولا » فسيعقدون اجتماعات فى المصانع لبحث كيفية الرد على تصريح مدير الشركة ، اول امس ، بان الادارة ستفصل فى القريب ثلث عمالها فى البلاد .

ميشل يحذر

هذا .. وعاد يروهام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، على قرار اللجنة التنفيذية (اقرأ عنه فى الصفحة الثانية من هذا العدد) فحذر من ان الهستدروت ستجند العاملين فى جميع مجالات العمل الى النضال من اجل صد الغلاء والتضخم .

جزائر — بقية

الاوسط وبدورها الهام فى تعزيز النواحي التقدمية فى حركة عدم الانحياز .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيعزز فى المستقبل ايضا علاقات الود والصداقة مع الجزائر .

هذا وكان فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الاول لرئيس هيئة السوفييت الاعلى ، قد وصل الى الجزائر ، امس الاول الاربعاء ، على راس وفد حكومي وحزبي كبير . واستقبله فى المطار رباح بيطاط ، عضو المكتب السياسى لحزب جبهة التحرير ورئيس مجلس الشعب الوطنى الجزائرى .

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الجانبين اجريا مباحثات بينهما جرى فيها تبادل الاراء حول تطور العلاقات الودية بينهما والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

كما شارك فى احتفالات الجزائر وفد كوبي برئاسة راوول كاسترو نائب رئيس مجلس الدولة ووزير القوات المسلحة فى جمهورية كوبا الاشتراكية . ويرئس الرئيس السوري حافظ الاسد وفد بلاده الى الاحتفالات . ويرئس عرفات وفد المنظمة .

وقد جاء من الجزائر ان الشاذلي بن جديد والاسد وعرفات قد عقدوا اجتماعا ، امس الاول ، بحثا فيه الوضع فى المنطقة العربية ودور دول جبهة التصدي والصمود .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي الراي العام فى الاتحاد السوفييتي عقدوا ، مساء امس الاول الاربعاء ، اجتماعا احتفاليا بهذه المناسبة المجيدة فى دار الصداقة مع الشعوب الاجنبية فى موسكو . والقى رئيس جمعية الصداقة السوفييتية — الجزائرية ووزير التعليم العالي والقانوني ، فياتشسلاف ايليوتين خطابا شاملا حلل فيه مسيرة الثورة الجزائرية المنتصرة .

واشاد لاباشي ياسر ، سفير جمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية فى الاتحاد السوفييتي ، بعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين . ودعا الى تطويرهما وتعزيزهما اللاحق .

وكذلك جرى افتتاح معرض الرسام السوفييتي الكسندر زابتسف عن الجزائر قبل بدء الاجتماع الاحتفالي .

الاشتراك فى الصحف السوفييتية لعام ١٩٨٠

« انباء موسكو »	اسبوعية	٤٥٦ ليرة
« الاتحاد السوفييتي »	شهرية	٣٨٠ ليرة
« المراة السوفييتية »	شهرية	٣٨٠ ليرة
« الفيلم السوفييتي »	شهرية	٣٨٠ ليرة
« الجيش السوفييتي »	شهرية	٣٨٠ ليرة

على الراغبين فى الاشتراك ارسال حوالة بريدية او شيكا بالمبلغ الى الرفيق منشي خليفه — صندوق بريد ٢٦٢٠٥ — تل ابيب

* تقبل الاشتراكات حتى نهاية شهر تشرين ثانى ١٩٧٩ *

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن ٥,٠٠ ل.ا.
מחיר 5 ל״י
PRICE 5 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٦ تشرين ثاني ١٩٧٩ ، ١٦ ذي الحجة ١٣٩٩ ، ٥١/٣٦ — VOL 51 / 36 — 6.11.79

الاحتلال يعد لاحكام الطوق حول القدس ونابلس بـ ١٥ مستوطنة كولونيالية

*** شارون يطرح مشروعه أمام الحكومة وسلطات الاحتلال تبدأ هجمة مصادرة جديدة * اغلاق ٣٦ الف دونم من أراضي منطقة جنين المحتلة ***

القدس — لمراسلنا — مع اقتراب نهاية المهلة التي اعطتها محكمة العدل العليا للحكومة ، قبل اسبوعين ، بازالة مستوطنة « ايلون موريه » القائمة على اراضي روجيب المحتلة خلال ٣٠ يوما .. تتكشف يوما بعد يوم مخططات لمزيد من الهجمات الاستيطانية الشرسة على الاراضي العربية المحتلة « لتعويض » عصابة غوش ايمونيم عن ايلون موريه من ناحية ولاشباع نهم الاستيطان الصهيوني التقليدي على الارض العربية من ناحية اخرى .

ففي الوقت الذي اعلن فيه قادة عصابة غوش ايمونيم عن استعدادهم لتنفيذ قرار محكمة العدل العليا وتسليم الاراضي (١٤٧ دونما) التي اقيمت الدعوى بشأنها لاصحابها العرب مقابل وعد رسمي من الحكومة بالاعلان عن مخطط واضح للاستيطان في جميع انحاء « ارض اسرائيل الكاملة » وسن قانون بهذا الشأن .. اعلن في القدس عن مخططات حكومية تتفق ومطالب « غوش ايمونيم » .

فقد تم الكشف عن مخطط اعده وزير الاستيطان (رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان) اريك شارون وسيبحث في جلسة قريبة للحكومة يحوي اقامة ١٥ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة وتوسيع المستوطنات القائمة اليوم فيها . وحسب اقتراحات شارون سيكلف المشروع ٢٫٥ مليار ليرة اسرائيلية . ويستهدف هذا المخطط اقامة حزام من المستوطنات الكولونيالية اليهودية حول القدس ، « لضمان الطابع اليهودي للعاصمة ازاء البناء العربي المتراص في المنطقة » اي خنق المدينة العربية المحتلة ، ويشمل اقامة مستوطنة باسم « ميخمش » في منطقة النبي يعقوب في الشمال الشرقي للقدس وتوسيع وتثبيت مستوطنات بيت حورون وجبعون وعوفره وبيت ايل ومواصلة بناء مركزين بلديين احدهما شرقي القدس (معليه ادوميم) والثاني جنوبيها (افرات) واقامة مستوطنة جديدة باسم « تكواع » الى الجنوب من مستوطنة « تكواع » القائمة .

وبالاضافة الى منطقة القدس يشمل مشروع شارون مخططات لاقامة حزام مماثل حول نابلس المحتلة يحوي اقامة مستوطنتين جديدتين باسم « دونان » و « ريحان ج » شمال شرق نابلس (بالاضافة الى مستوطنة ريحان القائمة هناك) ومستوطنة « شبي شومرون ب » شمال نابلس وجنوب جنين (بالاضافة الى مستوطنات شبي شومرون ومعليه ناحل وسنور القائمة) واقامة ثلاث مستوطنات جديدة الى الغرب من نابلس باسم « قرني شومرون ج » و « قرني شومرون د » و « قرني شومرون هـ » (بالاضافة الى مستوطنات قرني شومرون وقدوميم وقرني شومرون ب القائمة) .

ويشمل مشروع شارون اقامة شبكة شوارع توصل بين هذه المستوطنات جميعا وبين مركز البلاد يسمى الشارع الرئيسي فيها « قاطع شومرون » .

اغلاق اراضي

هذا وذكرت الصحف العبرية امس الاثنين ، ان حاكم عسكري جنين استدعى صباح الاحد (اول امس) مخاتير قرى اليامون وعرقة وطورة وزبدة وبرطعة المحتلة (قضاء جنين) وابلغهم باغلاق حوالي ٣٦ الف دونم من اراضيها وبحظر الدخول اليها الا بتصريح من سلطات الاحتلال والاراضي المغلقة موزعة على النحو التالي :

في اليامون ٢١ الف دونم وفي برطعة ١٧٠٠ دونم وفي العرقة وطورة وزبدة مجتمعة ٣ الاف دونم .

طوبي يطالب الكنيست بالغاء أمر اغلاق اراضي جنين

القدس — لمراسلنا البرلماني — توجه النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب الى رياسة الكنيست دعاها فيه الى اجراء بحث مستعجل حول امر الحكم العسكري باغلاق ٣٦ الف دونم من الاراضي العربية المحتلة في منطقة جنين واتخاذ قرار حازم لابطال هذا القرار التوسعي .

« سبكتيتور » البريطانية تتحدث عن القتلة في الجيش الاسرائيلي

*** زوج القاتل تؤكد : كانت لتعليمات واضحة « لا نريد اسرى ، فقط اقتلوا ... اقتلوا اقتلوا ... اقتلوا » * والد القاتل : ولدي انسان مستقيم نفذ التعليمات كما هي واذا كان يقبع في السجن فيجب سجن ضباط كبار اخرين * المحكمة تدين القاتل بالسجن وقائد الاركان كالعادة يخفف العقوبة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي كشفت المجلة البريطانية الاسبوعية ، « سبيكتيتور » ، في عددها الاخير من الاسبوع الماضي ، عن هوية الضابط الاسرائيلي الكبير الذي قتل بدم بارد اسيرا عربيا وقع في اسر القوات الاسرائيلية في اثناء غزوة الليطاني التي قام بها الجيش الاسرائيلي في اواسط آذار من العام الماضي . وكانت الصحف الاسرائيلية قد تحدثت عن هذه الجريمة الا ان الرقابة حالت دون الكشف عن هوية الضابط القاتل في الجيش الاسرائيلي . وقد عنونت الاسبوعية البريطانية تقريرها عن الجريمة بـ « القتلة في الجيش الاسرائيلي » ، مشيرة الى كون هذه الجريمة واحدة من جرائم عديدة رهيبة ارتكبها ضباط وجنود اسرائيليون في حروب اسرائيل العديدة على الشعوب العربية . وقد احدث الكشف عن هوية القاتل ضجة كبيرة في اسرائيل فارتفعت الاصوات المتعقلة والدمقراطية تطالب باقالة قائد الاركان وتشكيل لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين الحقيقيين . وانبرت اصوات ممثلي اليمين في الائتلاف الحاكم و« المعراخ » وخارجهما بمعاقبة الذين كشفوا حقيقة الجريمة بدلا من المطالبة بمحاكمة القاتل الحقيقي واستخلاص النتائج الحقيقية المطلوبة .

ويتضح مما نشرته الاسبوعية البريطانية أن القاتل هو ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي برتبة لفتنانت كولونيل ويدعى اريه سديه ويعمل في سلاح الهندسة . وقد اشترك سديه في غزوة الليطاني . وفي احدى العمليات اعتقل جنوده ٣ مدنيين عرب . وحين عاد الجنود الى قواعدهم سالوا هذا الضابط المسؤول عما سيفعلونه بالاسرى الثلاثة . فتفرس في وجوه الاسرى وامر بقتل احدهم لظنه به « مخربا » فلسطينيا . وقد اعترض احد الضباط ، ممن ادنى منه رتبة ، على الامر الا ان هذا الضابط اصر على تنفيذ الامر . وقام اربعة جنود اسرائيليين بقتل ذلك الاسير بدم بارد تنفيذا للاوامر . ولكن الضابط المعترض على الامر شكا رئيسه الى المسؤولين في الجيش مطالبا بالتحقيق في الجريمة . وقد مثل الضابط القاتل فعلا امام المحكمة فادانته بالسجن عامين ونصف العام وخفضت رتبته العسكرية . الا ان المدعي العام احتج على هذا الحكم وطالب بتشديد العقوبة واستأنف عليه . وقد نظرت المحكمة مجددا في الامر فحكمت على الضابط القاتل بالسجن خمسة اعوام .

لكن هذا الحكم كما يبدو لم يرق في عين قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، فاستغل صلاحياته وامر بتخفيف العقوبة وتخفيض الحكم الى عامين ونصف العام ورفع رتبة ذلك الضابط القاتل ، الى رتبة هي اقل درجة واحدة من لفتينانت كولونيل . ولقد جاء تخفيف العقوبة بعد انكشاف فضيحة الضابط القاتل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

النائب طوبي يطلب بحث القضية — الجريمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب توفيق طوبي ، في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست باسم كتلة « الجبهة » ، قضية الضابطين القاتلين دانييل بنتو واريه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

« جريمة » بورغ والفزع من الشبح الفلسطيني

تعرض وزير الداخلية ورئيس اللجنة الاسرائيلية لمفاوضات « الادارة الذاتية » ، يوسف بورغ ، في جلسة الحكومة المنعقدة امس الاول الى حملة توبيخ وتجريح شديدة ندر ان تعرض لمثلها وزير اسرائيلي من قبل . فكانت حالة الوزير اشبه بالبقرة التي سقطت فكثر ذباحوها .

وكل « جريمة » هذا الوزير انه فتح فاه وتكلم وقال امورا لا تروق في اعين رئيس الحكومة ، بيغن ، ورهط وزرائه ، مع انها لا تخرج من حيث الجوهر والهدف عن السياسة الرسمية .

فما الذي اغاظ السادة الوزراء ؟ وما هي « جريمة » هذا الوزير حقا ؟ وهل خرج بورغ عن السياسة الرسمية وعن النهج الحكومي ؟

يذكر ان بورغ ادلى بتصريحات قبيل عودته من محادثات لندن ، في الاسبوع الماضي ، تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وموقف اسرائيل منها . وقد عاد على هذه التصريحات عند وصوله الى مطار اللد مؤكدا انها تعرب عن موقفه الشخصي وان من حقه ان يبدي آراء شخصية .

لقد اعلن بورغ ، في حينه ، انه اذا اوقفت منظمة التحرير الفلسطينية نشاطها الارهابي ، على حد تعبيره ، وتخلت عن الميثاق الوطني الفلسطيني واعترفت باسرائيل وقبلت بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واثبتت صدق نواياها في فترة زمنية تتراوح بين عامين وثلاثة اعوام فان اسرائيل ستعيد النظر في موقفها من المنظمة .

من الواضح ان ما يطالب به بورغ يشكل شروطا قرقاشية ، ولا يخرج عن السياسة الرسمية من حيث الجوهر والهدف . وكل ما اراده هو مواجهة المطالبة العالمية الواسعة والمتعاظمة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . وقد اعترف بورغ بهذا في جلسة الحكومة ، امس الاول ، حين قال انه من الصعب مواجهة حملات الاعلام في الخارج وان منظمة التحرير تحتل موقعا تلو الآخر في الاقطار الاوروبية الغربية ، في محاولة لتبرير دوافع تصريحه المذكور .

وعليه يمكن أن نستنتج ان بورغ استهدف من ذلك التصريح :

— مواجهة حملات الاعلام العالمية المطالبة بالاعتراف بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطيني ،

— احراج المنظمة بالشروط التي يضعها ويعرف انها مرفوضة بالشكل الذي يقترحه ، واظهار اسرائيل وكأنها راغبة في التفاهم مع الفلسطينيين في حين ترفض المنظمة ذلك ،

— التمويه على حقيقة ان اسرائيل هي التي تمارس ارهابا رسميا (ارهابا على مستوى حكومي) واظهار كفاح الشعب الفلسطيني الوطني العادل والمشروع وكأنه نشاط ارهابي ،

— مطالبة المنظمة الاعتراف باسرائيل دون ان تبدي الحكومة الاسرائيلية من طرفها اية بادرة او نية للاعتراف بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطيني ، اي الاعتراف من جانب واحد ،

— مطالبة المنظمة بقبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي يتعامل مع القضية الفلسطينية على انها قضية لاجئين لا قضية شعب له حقوق قومية ، كما ان اسرائيل تفسر هذا القرار على انه يدعو الى الانسحاب من مناطق لا من المناطق المحتلة للتغطية على اهدافها التوسعية ،

— كسب الوقت من أجل تنفيذ المخططات الاسرائيلية التوسعية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتمرير صفقة « كامب ديفيد » التآمرية .

من الواضح ان هذه الشروط تعني مطالبة الحركة الوطنية الفلسطينية وقف كفاحها الوطني في حين يستمر الاحتلال الاسرائيلي وتستمر مخططات الاستيطان ومؤامرة « الادارة الذاتية » ، وتعني عمليا الاستسلام للاحتلال ولمخططاته الخطيرة والتسليم بحقوق الشعب الفلسطيني القومية . وطبيعي ان ترفضها الحركة الوطنية الفلسطينية رفضا باتا وترفض التعامل على اساسها .

وليست هذه الشروط هو ما يغيظ رئيس الحكومة ورئيس الوزراء . فما يغيظهم ويخرجهم عن طورهم هو هذا التلميح الى الاحتمال المشروط لان تعيد اسرائيل النظر في موقفها من المنظمة . فمجرد هذا الاحتمال المشروط يرفضه رئيس الحكومة ورهط وزرائه . ويرفضون مجرد المناورة حوله انطلاقا من موقفهم الرافض لمجرد التفكير بحقوق الشعب الفلسطيني القومية . فاكثر ما يخيفهم هو هذا الشبح الفلسطيني ، الذي يقض مضاجعهم ويفقدهم لذة النوم . وأكثر ما يفزعهم هو مجرد تصور ان حقوق هذا الشعب القومية لا تزال راسخة ولا يزال هذا الشعب يتمسك بها وبالحياة الحرة المستقلة في وطنه .

لقد كشفت ردود رئيس الحكومة ووزرائه والتوبيخ الذي تعرض اليه بورغ ، امس الاول ، مجددا ان كل احاديث الحكومة عن السلام ليست الا لذر الرماد في العيون وللتغطية على حقيقة اهدافها العدوانية ، وان هذه الحكومة لا تريد اي تفاهم مع الشعب الفلسطيني يقوم على الاحترام المتبادل ، وانها ترفض قولا وفعلا الاعتراف بحقوقه القومية وترفض السلام معه ومع ممثليه الحقيقيين وان كل ما تخطط له هو تصفية الوجود القومي لهذا الشعب وبكل الوسائل المتوفرة لديها .

وكشفت مجددا ان هذه الحكومة لا تريد ان تتعلم شيئا من دروس الماضي الاليمة ولا تريد الاعتراف بحقائق عصرنا الاساسية ، وهو ان عهد تصفية حقوق الشعوب قد ولى الى غير رجعة وان هذا الشعب المثخن بالجراح يؤكد كل يوم انه مثل تلك العنقاء التي تطلع من قلب النار وهي اكثر قوة وحيوية واصرارا على الحياة .

عرفات في لشبونة يشيد بالتضامن الدولي مع كفاح الشعب الفلسطيني



لشبونة — الوكالات — اجمعت الوفود الدولية المشاركة في مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية المنعقد في لشبونة على استنكارها لاستمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية واراضيها . وادانت الوفود ، التي تمثل ٨٠ دولة والعديد من المنظمات الدولية ، الاتفاقيات الانفرادية الاستسلامية التي وقعها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل وفي ظل المظلة الامريكية .

وعبر الخطباء ، سواء الذين القوا كلماتهم في اللجان الفرعية او الجلسات العامة ، عن تأييدهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة ، وعن تأييدهم لمكاسب الشعوب العربية باحلال تسوية سلمية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط . واكدوا ان تصفية بؤرة التوتر الخطرة في هذه المنطقة من العالم تستجيب لمصالح الامن والسلام الدوليين .

وكان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، قد القى كلمة شاملة في جلسة المؤتمر الافتتاحية دعا فيها دول اوروبا الغربية الى تحمل مسؤولياتها في احلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

ونوه ياسر عرفات في كلمته بان التضامن الدولي يشكل امرا هاما بالنسبة للشعوب المناضلة من اجل احراز حريتها واستقلالها . واعرب عن شكره للقوى الدمقراطية المتضامنة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني .

واشاد عرفات بمواقف ودعم الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية للقضية الفلسطينية ولنضال الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان شعبنا سيتمكن من اقامة دولته الوطنية المستقلة وذلك باعتماده على الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية والقوى الدمقراطية في العالم .

وأعرب عرفات عن ثقة منظمة التحرير الفلسطينية بان مؤتمر لشبونة سيساعد على تحقيق السلام الوطيد في المنطقة واعادة حقوق الشعوب العربية المشروعة .

هذا وكان ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، قد ارسل برقية تحية الى المؤتمر ، اكد فيها تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية .

وجاء في البرقية : ان التوصل الى الحل الدائم والعادل لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ وباعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة الدولة الوطنية المستقلة وحق تقرير المصير

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الانعزاليون يقصفون أربع قرى لبنانية

بيروت — الوكالات — تبذل القوات اللبنانية وقوات الردع العربية جهودا مكثفة للحفاظ على الهدوء والامن في البلاد ، بعد ان افتعلت القوات الانعزالية خلال اليومين الاخيرين تراشقا مدفعيا ومن الاسلحة الرشاشة في العاصمة بيروت وفي القطاع الغربي من الجنوب اللبناني .

وذكرت مصادر قوات الطوارئ الدولية ان القصف الانعزالي المدعوم بالمدفعية الاسرائيلية الثقيلة الحق الاضرار المادية في اربع قرى لبنانية في المنطقة تتوالى القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة الدفاع عنها .

غدا يحتفل الاتحاد السوفييتي بذكرى الثورة التي غيرت وجه العالم

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ارتدت عاصمة الاتحاد السوفييتي وعواصم الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الاخرى حلة العيد القشيبة استعدادا للاحتفال بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتي تحل غدا الاربعاء .

فقد ازدانت الشوارع بالاعلام واللافتات والاضواء ، التي تجسد مكتسبات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تم تحقيقها خلال هذه المسيرة المظفرة . وتعرض المسارح العروض الخاصة المتعلقة بثورة اكتوبر . وتقدم المتاحف ودور العرض الفنية المعارض التي تتحدث عن قيام السلطة السوفييتية في البلاد ونجاح النظام الاشتراكي وترسيخ جذوره .

وستشهد الساحة الحمراء ، غدا الاربعاء ، وفي الساعة التاسعة و ٤٥ دقيقة بتوقيت موسكو الاستعراض العسكري التقليدي المهيب الذي يجسد جبروت الاتحاد السوفييتي وقدراته العسكرية الضخمة الموظفة في حماية العالم الاشتراكي والسلم في العالم .

وسيعرض شغيلة الاتحاد السوفييتي في مسيراتهم الشعبية الانجازات الخلاقة التي حققتها سواعدهم في العمل المتفاني والدؤوب لرفع مستوى حياة الجماهير الشعبية ولضمان رفاهية السكان وتقديم المساعدات الاممية المخلصة للشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها .

هذا وتتوافد الوفود الرسمية والشعبية من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا الى موسكو للاشتراك والتهنئة بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . (اقرأ تحية اللجنة المركزية للحزب لهذه المناسبة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

جياب وكاسترو في ليبيا

طرابلس — الوكالات — اجرى الجنرال جياب وراؤول كاسترو ، نائبا رئيس الوزراء ووزيرا الدفاع في كل من فيتنام وكوبا ، مباحثات هامة مع القيادة الليبية ، تطرقت الى الوضع في العالم العربي وسبل مواجهة الهجمة الامبريالية الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

واجرى كل من الجنرال جياب وراؤول كاسترو مباحثات مستفيضة مع الرائد عبد السلام جلود ، رئيس الوزراء الليبي ، وابو بكر يونس ، القائد العام للقوات الليبية المسلحة .

هذا وكان الضيفان الفيتنامي والكوبي قد وصلا الى ليبيا ، هذا السبت ، بعد ان شاركا الشعب الجزائري احتفالاته في الذكرى الـ ٢٥ لانطلاقة الثورة .

بدعوة من مجلس السلم العالمي

مؤتمر تضامن دولي مع الشعب القبرصي

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب القبرصي ، الذي انعقد في نيقوسيا ما بين الـ ٢ والـ ٤ من تشرين الثاني الجاري ، نداءا الى شعوب العالم ومنظمة الامم المتحدة يحثها على العمل من اجل تنفيذ قرارات المنظمة الدولية المتعلقة بقبرص .

وشارك في اعمال هذا المؤتمر الدولي الذي انهى اعماله ، امس الاول الاحد ، ٧٥ وفدا يمثلون اكثر من خمسين دولة وتسع منظمات دولية .

وقد افتتح المؤتمر روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي ، بمحاضرة استعرض فيها اعمال التضامن مع الشعب القبرصي التي جرت في جميع انحاء العالم . ودعا في هذه الفترة الحرجة الى تجنيد كل القوى من اجل حل الازمة القبرصية ، التي تسبب بالالام لشعب قبرص باتراكه ويونانييه على حد سواء .

والقى الرئيس القبرصي كبريانو خطابا جامعا في المؤتمر اوضح فيه موقف الحكومة القبرصية وعزمها على ايجاد حل تقبله جميع الاطراف ويؤدي الى انهاء الاحتلال التركي ويضمن استقلال قبرص .

ومثل اسرائيل في هذا المؤتمر عن حركة السلام الاسرائيلية ، دان فيشتتسر ، عضو سكرتارية الحركة ، والرفيق جورج طوبي الذي تحدث في المؤتمر .

وقد تعرض الرفيق جورج طوبي في كلمته الى تضامن قوى السلام في اسرائيل مع الشعب القبرصي . واشار الى جذور الازمة . والقى

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

هوا يستغل جولته للتحريض على الاتحاد السوفييتي

روما — الوكالات — يواصل هوا كو فنغ ، الزعيم الصيني ، مباحثاته مع الحكومة الايطالية في روما ، التي وصل اليها امس الاول . وهذه المباحثات هي المحطة الاخيرة للزعيم الصيني في جولته في دول اوروبا الغربية والتي زار خلالها كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية .

واشار المراقبون السياسيون الى ان القيادة الصينية الحالية تسعى الى تعميق تحالفها مع الدول الغربية في محاولة لاعادة سياسة « الحرب الباردة » وتصعيد التحريض على الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وهذا ما كشف عنه هجوم هوا المحموم على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، خصوصا في اثناء وجوده في بريطانيا .

ولاحظ المراقبون انه في الوقت الذي اثارت فيه تلفيقات هوا الغبطة في قلوب الاوساط العسكرية البريطانية وفي قلب السيدة مارغريت تاتشر ، اثارت تلفيقاته الامتعاض لدى الاوساط الدمقراطية والمحبة للسلام في اوروبا الغربية .

الخميني يرفض التدخل وفك الاعتصام التهديد بقطع النفط عن امريكا

طهران — الوكالات — اقتحم المتظاهرون ، امس الاثنين ، قنصليتي الولايات المتحدة الامريكية في كل من شيراز وتبريز ، في الوقت الذي يواصل فيه ٤٠٠ طالب ايراني اعتصامهم في السفارة الامريكية في طهران لليوم الثاني على التوالي .

واعلن الطلاب الايرانيون ، الذين يحتجزون ستين عاملا امريكيا في السفارة ، انهم لن يطلقوا سراح المحتجزين الا اذا سلمت الادارة الامريكية شاه ايران المخلوع الى السلطات الثورية الايرانية . وطالبوا الحكومة الثورية الايرانية بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ، التي تعد سفاراتها بؤر تجسس وتآمر على سعي الشعوب من اجل حريتها واستقلالها .

وجاء من طهران ان الزعيم الديني آية الله الخميني ، رفض التماسا قدم اليه طالبا تدخله في فك الاعتصام . وندد في حديث له بالولايات المتحدة الامريكية وبسياستها العدوانية .

واعلن قائد الحرس الثوري في رسالة الى الطلاب المعتصمين في السفارة عن تاييده لهم ولمطالبهم وقال انه سيوفر الحماية اللازمة لهم حتى تحقيق النصر . وارسل مكتب المدعي الثوري العام في ايران برسالة مماثلة الى الطلاب .

كما صرح اكرم معين ، وزير النفط الايراني ، انه سيوقف تزويد الولايات المتحدة الامريكية بالنفط الايراني اذا امر الزعيم آية الله الخميني بذلك .

واعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ان احتلال المتظاهرين للسفارة لم يلحق اي اذى بالعاملين فيها . وان لجنة امريكية خاصة برياسة هارولد ساندرز ، مساعد وزير الخارجية ، تجري الاتصالات اللازمة مع المتظاهرين والسلطات الايرانية . واضاف ان ممثل السفارة ، بروس لنغن ، لم يكن موجودا في اثناء استيلاء الطلاب على بناية السفارة .

ولاحظ المراقبون ان الاستنكار

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي لمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث الرفيق مابر فلنر، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي، برسالة تحية باسم اللجنة المركزية للحزب الى الحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة، وجاء في الرسالة:

ان نصر ثورة اكتوبر بقيادة الحزب البلشفي الذي اسسه فلاديمير ايليتش لينين فتح آفاقا للعبور من الراسمالية الى الاشتراكية على نطاق عالمي.

فلاول مرة في تاريخ الانسانية اليم في الاتحاد السوفييتي مجتمع جديد محرر من الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي.

ومنذ ثورة اكتوبر سجلت شعوب الاتحاد السوفييتي انجازات كبيرة في جميع مجالات الحياة الامر الذي دل على افضلية الاشتراكية من الراسمالية. وانجازات الاتحاد السوفييتي في بناء الشيوعية – والتي اعترف بها اصحاب النوايا الطيبة – لم تكن فقط في ضمان ازدياد ملموس في مستوى الحياة المادي والثقافي لشعوب الاتحاد السوفييتي وانما في اسهامها الجوهري، ايضا، في النضال العالمي العام من اجل السلام والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية.

ان عظمة الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية اللينينية عنصر حاسم في الحفاظ على السلام العالمي وتعميق مسيرة الانفراج الدولي. فاتفاقية سالت ٢ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية هي تعبير ساطع عن ذلك.

ايها الرفاق الاعزاء،

اننا نثمن مجهودات الاتحاد السوفييتي الهادفة الى اعداد سلام عادل شامل وثابت في الشرق الاوسط. وقد اثبتت التجربة انه بدون الاتحاد السوفييتي وضده لايمكن تحقيق السلام. ان الصفقة الانفرادية بين حكام اسرائيل وحكام مصر برعاية الامبريالية الامريكية لا تهدف الى تحقيق السلام ولاتسهم في ذلك وانما العكس، فهي تزيد من العراقيل الجديدة امام السلام وتحمل في طياتها اخطارا شديدة لحرب جديدة. وان تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والتحديات لسوريا تشير الى ذلك بوضوح. ان الصفقة الانفرادية لا تحل القضية الفلسطينية، والتي هي لب النزاع الشرق اوسطي، وانما تزيد من تعقيدها اكثر. وهي بمثابة ستار لتخليد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧. وان هدف هذه الصفقة هو تصعيد سباق التسلح واقامة تكتل عسكري هجومي وقواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ومصر موجهة ضد الاستقلال الوطني لدول ذات سيادة وضد حركات التحرير الوطني في الشرق الاوسط وفي الخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى.

ان تحقيق سلام في الشرق الاوسط لايمكن ان يكون الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وبضمنها القسم العربي من القدس وفي قطاع غزة، وضمان الامن والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية.

رفاقنا الاعزاء،

ان انتصار ثورة اكتوبر حقق المساواة والحرية والديمقراطية لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي. وان الشيوعيين الاسرائيليين ليندون بكل شدة، بحملة التشهير الفاشمة المعادية للاتحاد السوفييتي، هذه الحملة التي تنظمها الامبريالية والمحافل الصهيونية الرجعية، والتي يستهدفون بها تزييف الحقيقة عن انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وتجديد جو الحرب الباردة. كما يستهدفون التستر على جرائم الامبريالية واجرائها وعلى سياسة الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة والتي يمارسها حكام اسرائيل وعلى سياسة التمييز القومي التي ينتهجونها نحو المواطنين العرب في اسرائيل.

ايها الرفاق الاعزاء،

اننا، نعود، ونتمنى لكم انجازات اضافية في بناء الشيوعية لصالح الشعوب السوفييتية والبشرية جمعاء. واننا نتمنى لكم النجاح التام في مجهوداتكم الحثيثة والعظيمة من اجل تقدم قضيتنا السامية والمشتركة – قضية السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية.

ابو اياد يكشف عن تعاون المخابرات الامريكية والاسرائيلية والالمانية ضد المنظمة

بيروت – الوكالات – ما زالت عملية القرصنة الارهابية التي قامت بها المخابرات الاسرائيلية بالتعاون مع المخابرات الامريكية والالمانية الغربية ضد فدائي فلسطيني وارغامه على السفر الى بيروت لاغتيال احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية، «(ابو اياد)»، تثير ردود فعل صاخبة في العالم وتلقى اشد الاستنكار من الاوساط الديمقراطية والتقدمية.

وفي بيروت عقد ابو اياد (صلاح خلف)، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح »، مؤتمرا صحفيا في الاسبوع الماضي كشف فيه ان المخابرات الاسرائيلية قامت بهذه العملية في اطار الجهود التي تبذلها بالتعاون مع المخابرات الامريكية والالمانية الغربية وغيرها لدس عملائهم في صفوف منظمات المقاومة الفلسطينية واغتيال قادتها البارزين بهدف تحويل مسار المنظمة الثوري وبالتالي تصفيتها تماما.

واضاف ابو اياد ان هذا الثالوث الدنس يحاول فصم الارتباط بين الشباب الفلسطيني ووطنه وقيادته الشرعية بمختلف الوسائل، بدءا بالاغراءات المالية وانتهاءا بشتى صنوف الارهاب. وكشف ان الشاب الفلسطيني عبد الولي عبد الحافظ محمد يوسف، الذي ارغم على السفر الى بيروت لاغتياله وانتحر قبل ان ينفذ المهمة، ترك رسالة قال فيها ان المخابرات اجبرته على تعاطي المخدرات حتى اصبح مدمنا وانه سافر الى بيروت وهو تحت تاثير المخدرات. ولكنه عندما تيقظ وانتبه الى نفسه وخطورة ما ينوى فعله قرر وضع حد لحياته.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت نفت علاقتها بهذه العملية، الا ان الناطق الرسمي بلسان حكومة المانيا الاتحادية اعترف بان حكومته سمحت للمخابرات الاسرائيلية باستجواب اربعة فلسطينيين معتقلين في سجون المانيا الاتحادية.

ومن جهة اخرى ذكر مراسل وكالة « رويتر » للانباء ان حكومة المانيا الغربية وعدت سفيرى سوريا والكويت، اللذين تقدما باستجواب في هذا الخصوص، بان تحقق في الامر وتطلعهما على نتائج التحقيق.

هذا وكان قد تم الكشف عن هذه العملية قبل ثلاثة اسابيع عند انتحار الشاب الفلسطيني المذكور. وتبين ان هذا الشاب كان واحدا من اربعة شبان فلسطينيين اعتقلوا في سجون المانيا الاتحادية وحشر كل منهم في زنزانة انفرادية في ظروف غير انسانية. وقد ذكرت مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ان رجال مخابرات اسرائيليين « حققوا »، حسب طلبهم، مع الشبان وهددوهم بقتل عائلاتهم في الضفة الغربية المحتلة ان لم يتعاونوا معهم وينفذوا المهمة المنوطة بهم، وهي اغتيال عدد من قادة المنظمة.

واضافت وكالة الانباء الفلسطينية الى هذه المعلومات ان اركان الثالوث الدنس المذكور تشجع الشبان الفلسطينيين الموجودين في المانيا الاتحادية (وعددهم ٢٠ الفا) على البقاء هناك وتدفع لهم ما يتراوح بين ٢٣٤ – ٧٠٠ مارك شهريا. ويبدو انها تصعد في الاونة الاخيرة مؤامراتها الى درجة اعلى.

مسابقة توزيع «الاتحاد» في كفر ياسيف – ابو سنان

كفر ياسيف – لمراسلنا – منذ شهر ايلول المنصرم اعلن عن مسابقة في توزيع « الاتحاد » بين خلايا فرع كفر ياسيف – ابو سنان الموحد. وتقرر الهدف زيادة كمية المباع بنسبة ١٠٪ في الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذه السنة عن الاشهر الثلاثة الاولى منها.

وقد حققت خلية ابو سنان الشرقية هذا الهدف بعد اكثر من شهر فقط من تاريخ اعلان المسابقة وذلك بفضل جهود الرفيق حسيب شاهين، الذي رفع لوحده كمية الاعداد التي توزعها الخلية بستين عددا.

ولذا قررت سكرتارية الفرع تقدير الرفيق حسيب شاهين والرفيق فهيم جريس، الذي يزاول توزيع «الاتحاد» منذ اكثر من عشرين سنة وبصورة دائمة.

هذا ويجرى في كل يوم جمعة توزيع جماعي لـ « الاتحاد » في قريتي كفر ياسيف وابو سنان، على شرف شهر الصحافة الشيوعية، ويشارك الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وعضو اللجنة المركزية للحزب، في هذا التوزيع.

كذلك تجدر الاشارة الى ان جميع خلايا الفرع تعمل بجدية وتفان لبلوغ الهدف باسرع وقت ممكن بغية الفوز بجائزة الفرع الرمزية.

في ظل الاحتلال

محاكمة احد افراد المنظمة التي نسجها خيال « الشين بيت »

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – في عدد « الاتحاد » (١٠–٩–٧٩) ورد خبر حول شبان اريحا المتهمين بالانتساب الى « المنظمة الثورية لتحرير مسجد الاقصى » التي نسجها خيال « الشين بيت »، وقد اعتقل هؤلاء الشبان على اثر ذلك، حيث تعرضوا للتعذيب واجبروا على الاعتراف بانهم اشتركوا في بعض المظاهرات. هكذا مثلا اعترف بسام عباد انه اشعل اطر سيارات في مخيم عقبة جابر، قرب رام الله، في يوم الارض عام ١٩٧٦.

وفي ٢٢ تشرين الاول الماضي، حكمت المحكمة العسكرية على سايمان موسى جلايته بالسجن لمدة سنة واحدة ٣ اشهر منها فعلية، وقد تم اطلاق سراحه في اليوم نفسه، الذي انعقدت فيه المحكمة اذ انه اعتقل قبل ثلاثة اشهر منه.

وحاولت محامية الدفاع، فيليتسيا لانغر، ان تخوض نضالا حقوقيا ضد مجرد التهمة بالانتساب الى منظمة غير قائمة بتاتا. لكنه انضح ان نضالا كهذا ستجرى المماطلة فيه الى اشهر عديدة سيبقى الطلاب فيها رهن الاعتقال وممارسات التعذيب، بغية انتزاع اعترافهم بالاضافة الى الشروط التي فرضتها المحكمة العسكرية بخصوص الاثبات ان المنظمة المذكورة هي من نسج خيال « الشين بيت ».

وكما ذكرنا في حينه ان رجل « الشين بيت »، الذي طبخ الاكتشاف تفاخر به ونال ترقيه في منصبه.

أحكام جائرة على شابين من البيرة المحتلة

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الشاب بسام حسونة (١٨ عاما) من البيرة بالسجن لمدة سنتين، ٤ اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وعلى شقيقه الاكبر غسان بالسجن لمدة ٣٠ شهرا، ١٠ منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ.

وكانت المحكمة قد انعقدت في ١٠/٢٤ للنظر في قضية هذين الشابين، اللذين تتهمهما السلطات بايواء شخص تشتبه به سلطات الاحتلال انه قام بعدة عمليات هجومية وان سلاحا في حوزته. وجرى في هذه المحكمة التشديد على ان السلطات العسكرية تشترط على كل مواطن فلسطيني أن يكون مخبرا على اشقائه. بالاضافة الى ان تلك السلطات حاولت ان تهدم بيت عائلة الشابين لولا الشكوى التي قدمتها محامية الدفاع فيليتسيا لانغر ضد وزير الحربية واستصدارها امرا احترازيا بمنع اية محاولة للاضرار بالمنزل.

وقد اكد المدعى العام على ضراوة هذه التهمة وطالب بانزال اقصى العقوبات بهما، ولم تشفع في ذلك حقيقة صغر سن بسام والصداقة التي تربط ذلك الشخص بالاخوين.

« الجرأة » جريمة يعاقب عليها « قانون » الاحتلال

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، في ٢٤–١٠–٧٩، بالسجن لمدة ٢٤ شهرا، ٦ اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية بمقدار ٥ آلاف ليرة على الطالب الثانوي محمد يوسف الحاج مسعف، من قرية سنجل في منطقة رام الله، بتهمة « تحضير مواد متفجرة ».

وحكاية محمد تثير السخرية الى اقصى الحدود. فلقد توجه الطالب المذكور في احد ايام شهر ايلول الماضي الى بناية الحاكم العسكري في رام الله اطلب تصريح بزيارة والده في الكويت. وعند مدخل البناية، وفي اثناء انتظاره لدوره، شاهد محمد كيف يعامل الجندي الاسرائيلي المواطنين المنتظرين بسادية غريبة فتوجه اليه طالبا منه ان يعاملهم بلطف.. وبسبب « جراته » هذه اعتقل محمد ووجدوا في حقيبته ماسورة رفيعة، تخنها بحجم الاصبع، ورؤوس اعواد الثقاب، وجرى ضربه بوحشية حتى اقر انه حاول ان يجرب ما اذا كان الثقاب سينفجر داخل الماسورة. وقد بدت الماسورة اشبه بلعبة مثيرة للضحك، لكن المدعى العام اصر على معاقبة محمد بقسوة وكأنه حاول « تحضير مواد متفجرة ». وفندت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر ادعاءات النيابة وطالبت المحكمة بعدم الاخذ بها وفعلا استجاب الحاكم لطلب الدفاع ورفض هذه الادعاءات ولكنه فرض الغرامة المذكورة على الشاب محمد يوسف الحاج.

أجبروه على الاعتراف في حالة فقدان الذاكرة

في ١٧–١٠–٧٩ نظرت المحكمة العسكرية في غزة بقضية الشاب نايف موسى جابر موسى من غزة، الذي يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٩ عاما منذ ١٩٧٦. ومثل النيابة العامة احد مؤيدى عصابة « غوش ايمونيم »، الذي اخبر مقربيه بانه سيعمل على معاقبة نايف بالسجن لمدة ٢٥ عاما. وقد وجهت اليه تهمة القاء مواد متفجرة على سيارة عسكرية قرب احد مخيمات اللاجئين وكذلك الانتماء الى منظمة « فتح ».

ويذكر ان نايف كان قد تعرض الى تعذيب وحشي فقد على اثره ذاكرته وبعد تدخل الصليب الاحمر، بناء على طلب من اهله، نقل للمعالجة في قسم الامراض النفسية في سجن الرملة حيث قضى فترة شهر ونصف، عاد بعدها الى السجن حيث ساءت حالته النفسية. واتضح خلال هذه الفترة انه تم انتزاع اعتراف منه بالتهم المذكورة. وقد ضعف نايف لمرأى الاعتراف وقال انه لا يذكر انه وقع على شيء، وان كل ما يذكره انه تعرض للضرب على كافة انحاء جسمه بعد ان عراه المحققون من كافة ملابسه، في اثناء التحقيق.

وقد طالبت محامية الدفاع، فيليتسيا لانغر، باجراء فحص طبي لموكلها حيث أن وضعه النفسي لا يسمح له بالمثول أمام المحكمة ولكن المدعى العام رفض ذلك باصرار الا ان المحكمة استجابت لهذا الطلب. وعندما توجهت المحامية الى المدعى بسؤال حول دوافع اصراره على محاكمة نايف وما اذا كان يكرههم اجاب: « نعم.. انني اكرههم ».

ثلاث امسيات – «ليالي عكا»

لمراسلنا – اقامت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في عكا ثلاث امسيات متتالية، سياسية ومهرجانا شعريا وندوة حول اوضاع عرب عكا.

وقد اشترك في الندوة السياسية كل من السيد محمد عبرى نصار رئيس مجلس محلي عرابة، وابراهيم مالك نائب رئيس تحرير جريدة « الاتحاد ». وكان ان حالت سلطات القمع الاحتلالية دون اشتراك الشخصية الفلسطينية الدكتور حيدر عبد الشافي في الندوة المذكورة الامر الذي اثار سخط الجمهور المجتمع في نادي الاخوة فاعلن احتجاجه على هذا المنع التعسفي في رسالة قراها عريف الاجتماع احمد ابو شنب ارسلت الى وزير الحربية. وقد جاء في الرسالة الاحتجاجية اعراب الجمهور عن سخطه واحتجاجه واستنكاره لسياسة كم الافواه ومنع الدكتور عبد الشافي من الحضور الى الندوة. الامر الذي يخالف ابسط حقوق الانسان.

وقد شجب المشتركون في الندوة اتفاقيات « كامب ديفيد » وما يسمى بالادارة الذاتية. كما شجبوا نهج السادات الاستسلامي مؤكدين على انه بدون الانسحاب الى حدود ٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل فان كل حديث عن السلام ليس الا ضربا من الوهم.

وفي الليلة الثانية: عقد مهرجان شعرى اداره الرفيق الشاعر سميح القاسم، واشترك فيه الشعراء: حنا ابراهيم وجمال قعوار ونايف سليم وعلى الخليلي. واعلن الرفيق سميح القاسم ان سلطات الاحتلال العنصرية قد منعت الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان من المشاركة في المهرجان المذكور – وكانت قد دعيت للاشتراك فيه – وقال: اذا كان الاحتلال صار يختشي من قصيدة، فان مصيره الى بوار، واذا ما منعوا فدوى من المشاركة في هذا المهرجان فان صوتها سوف ينطلق من فم الشعراء حنا وجمال ونايف وعلى. وقد شجب الجمهور سياسة القمع وكم الافواه التي تنهجها سلطات الاحتلال وشجب الامر التعسفي بمنع فدوى طوقان من الاشتراك في المهرجان. هذا، وقد القيت في المهرجان المذكور العديد من القصائد الوطنية استقبلها الجمهور بحماس شديد وبتصفيق متواصل.

وفي الليلة الثالثة: عقدت ندوة حول « اوضاع عرب عكا » كان عريفها عضو الجبهة المهندس انطون ابو سمرة، واشترك فيها الاستاذ حبيب بولس والاستاذ خالد شريف وعضو البلدية عن الجبهة الديمقراطية محمود ابو شنب، فاستعرضوا اوضاع المدارس ومناهج التدريس والنواقص العديدة في المدارس وفي مجالات الحياة الاخرى، وكذلك الوضع السكني المتفجر في عكا القديمة والذي تعاني منه عشرات العائلات العربية والازواج الشبان. كما استعرضوا ميزانيات البلدية، مؤكدين انه لا يمكن التوصل الى اصلاح هذه النواقص الا بالكفاح والنضال والتضامن مع جميع المواطنين العكيين.

وانتهت الندوة ببرنامج فني شارك فيه اطفال من كفر ياسيف وعكا.

تعريفة الاجور الجديدة لعمال البناء ابتداءا من ١/١٠/١٩٧٩

وقع مؤخرا اتفاق بين نقابة عمال البناء، واتحاد المقاولين والبنائين في البلاد للتعريفة الجديدة لعمال البناء في البلاد.

وبناء على هذه الاتفاقية يدفع من ٧٩/١٠/١ علاوة غلاء بنسبة ٢٩٫٦٪ من الاجرة الكاملة، حتى مبلغ ٢٢٠٠٠ (اثنان وعشرون الف) او ٨٨٠ (ثماني مائة) ليرة لليوم.

اللائحة الجديدة

الدرجة	الاجرة يوم ٧٩/٧/١ بالليرات	الزيادة ٢٩٫٦٪	الاجرة من ٧٩/١٠/١ مع الزيادة بالليرات
عامل بسيط	٢١٠،٣٥	٦٢،٢٥	٢٧٢،٦٠
عامل بناء	٢٢٤،١٠	٦٦،٣٥	٢٩٠،٤٥
درجة ج	٢٤٤،٢٥	٧٢،٣٠	٣١٦،٥٥
درجة ب	٢٥٨،٠٥	٧٦،٤٠	٣٣٤،٤٥
درجة أ	٢٨١،٣٠	٨٣،٢٥	٣٦٤،٥٥
درجة أ – أ	٣٠٢،٠٠	٨٩،٤٠	٣٩١،٤٠
درجة أ – أ – أ	٣٢٦،٧٥	٩٦،٧٠	٤٢٣،٤٥
ممتاز	٣٣٧،٤٠	٩٩،٨٥	٤٣٧،٢٥
ممتاز – ١	٣٦٤،١٥	١٠٧،٧٥	٤٧١،٨٠
ممتاز – ٢	٣٨٨،٠٥	١١٤،٨٥	٥٠٢،٩٠
ممتاز – ٣	٤٢٠،٩٥	١٢٢،٣٠	٥٤٣،٢٥
مساعد مدير عمل	٤٥٩،٣٠	١٣٤،٢٠	٥٩٣،٥٠

وكذلك فقد تم الاتفاق على:

أ – يدفع اصحاب العمل ٣٢٪ من اجرة العامل لصندوق التامينات كيرن بيطوح.

ب – الدفع لعدم التغيب عن العمل يبقى كما كان ٦٠٠ ليرة.

ج – دفع علاوة القدم، وعلاوة الزوجة، التي كانت تدفع بواسطة صندوق الكيرن بيطوح العمال الدائمين في شركات البناء الكبيرة، تدفع من صاحب العمل.

د – الاشتراك في مصاريف الطعام للعمال تكون ١٠ ليرات لليوم للعمال ذوى اقدمية اقل من ٤ سنوات عند نفس صاحب العمل، وتكون ١٥ ليرة للعمال ذوى اقدمية اكثر من ٤ سنوات عند نفس صاحب العمل.

و – ملابس العمل او مقابلها، تدفع من قبل صاحب العمل مرتين في السنة حسب اتفاقات العمل، وحسب السعر الذي ينشر بين الحين والآخر.

اجور مدراء العمل:

اما مدراء العمل فتكون أجورهم على النحو التالي:

الدرجة	الاجرة الشهرية في ٧٩/٧/١	الزيادة في الاجرة الشهرية	الاجرة الجديدة منذ شهر ٧٩/١٠
١	١٢،٦٨٢	٣،٧٥٣	١٦،٤٣٦
٢	١٣،٤٢٤	٣،٩٧٣	١٧،٣٩٨
٣	١٤،١٦٥	٤،١٩٣	١٨،٣٥٨

وكذلك تم الاتفاق على:

أ – زيادة اقدمية بقيمة ٤٥،٢٥ ليرة في كل شهر عن كل سنة اقصاها ١١٣٣ ليرة عن ٢٥ عاما اقدمية.

ب – زيادة عن الزوجة بقيمة ٦٤،٨٠ ليرة شهريا.

ج – اصحاب العمل يدفعون لصندوق التامينات « كيرن بيتواح » بنسبة ١٦٪ من الاجور ويدفع مدراء العمل ٤٪.

د – الدفع عن عدم التغيب عن العمل يبقى كما كان ٦٠٠ ليرة.

وفاة مرب فاضل

حيفا – شيعت جماهير غفيرة من جميع انحاء البلاد بعد ظهر الاحد ٤–١١–٧٩ جثمان المربى المرحوم شكرى نجيب الخازن الى مثواه الاخير في مقبرة الروم الارثوذكس بحيفا. وكان المرحوم قد توفى عن عمر يناهز ال ٦٨. وقد عرف المرحوم بنشاطه الواسع في سلك التعليم. فقد علم في كلية « الفرير » ومدرسة راهبات الناصرة وكان مديرا للكلية الارثوذكسية العربية بحيفا منذ تاسيسها وحتى عام ١٩٧٤. فواكب مسيرتها النامية منذ المهد. كما انه كان رئيسا للهيئة التمثيلية الارثوذكسية بحيفا. اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا يتقدمون الى ذويه باحر التعازى.

حادث مفجع

ام الفحم – لمراسلنا – فقدت منظمة ابناء الكادحين في ام الفحم الشبل صالح عبد الرؤوف محاميد ابن ال ١٣ سنة، الذي وافته المنية في حادث مفجع. وقد عم الحزن والاسى جماهير البلدة شيبا وشبابا واطفالا.

واذ ينعى اعضاء الحزب والشبيبة ومنظمة ابناء الكادحين وفاة المأسوف على شبابه فانهم يتقدمون من آل الفقيد باحر التعازى القلبية راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابهما المرحومين

بطرس وسعاد دياب

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٩/١١/١١ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية بحيفا. عموم آل دياب وآل خليفه واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جميل صالح غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٠–١١–١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك، شارع عين دور – حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل جبران واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والقضاء وفي خارج البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم فقيدهم الغالي

عودة جبران جبران

وذلك يوم السبت ١٠–١١–٧٩ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الى ارملة الفقيد واولاده وبناته وعموم آل خازن واقربائهم وانسبائهم نشاطركم المصاب بوفاة عميد العائلة

المربى الكبير الاستاذ شكرى خازن

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رمزى حزان وعائلته – الناصرة

نعمان شحادة وعائلته – كفرياسيف

اعلان حصر ارث

قدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا من قسيس وبعض وجهاء كفرياسيف تشعر بوفاة المرحوم رجا سعيد سعيد بتاريخ ١١/١٠/٧٧ وانحصر ارثه بزوجته سميرة عبد الله سعيد (عوكل) وباولاده منها وهم: ١ – فريد، ٢ – الهام، ٣ – مازن، ٤ – مروان، ٥ – امل، ٦ – منتهى، ٧ – اسامة لا غير.

الوكيل البطريركى في عكا والقضاء

ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية

رئيس اساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد خليل سلامة ابو حاطوم بصفته وكيلا عن ورثاء المرحوم عمه مسعود سلمان ابو حاطوم بواسطة وكيله المحامى سليم غريب – من الناصرة يطلب فيه اصدار حصر ارث المرحوم مسعود سلمان ابو حاطوم. فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رشاد خورى جرايسى

سكرتير المحكمة

تهانينا

* الى الصديق محمود احمد سعدى وزوجته بالمولود البكر احمد.
  اعضاء الشبيبة الشيوعية – خلية الصفافرة – الناصرة
* الصديق حنا الياس خورى وعروسه بمناسبة الزواج. والف مبروك.
  جوني ابو سنه – الناصرة
* الى الصديق سمير طباجا وزوجته بمناسبة المولود البكر علاء.
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا
* الى الرفيق عادل ابو الهيجا بمناسبة المولود. الف مبروك.
* الى الصديق محمد توفيق حمد بمناسبة الخطوبة. الف مبروك.
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كابول
* الى الرفيق سنان محمود عازم وزوجته بالمولود الجديد محمود.
  اعضاء الخلية الوسطى للحزب الشيوعي – الطيبة
* والى الرفيق الدكتور عبد الرحيم جبالي وزوجته بالمولودة البكر رانيه.
  اعضاء خلية الحزب الشيوعي « الباطن الشرقى » – الطيبة
* والى المحامى احمد مسارورة وزوجته بالمولود الجديد محمود.
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – فرع الناصرة –

احتفالا بالذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية تقام يوم غد الاربعاء ٧٩/١١/٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » حول:

« الاتحاد السوفييتي والعالم العربى »

يقدمها: صليبا خميس

عريف الاجتماع: عفيف سالم

* ويعرض في المساء نفسه فيلم سوفييتي *

حلقة للشباب باللغة العربية

اليوم الثلاثاء ٦–١١–٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء في رمات غان

باشتراك: غازى شبيطة.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – فرع الرامة –

تقيم اجتماعا احتفاليا على شرف الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر العظمى يوم الجمعة ١٩٧٩/١١/٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادى الصداقة.

يتكلم في الاحتفال المطرب الشعبي سمير حائك والدكتور انور عوض عن انطباعاتهما خلال زيارة وفد الصداقة في الاتحاد السوفييتي.

عريف الاجتماع: المحامى ابراهيم ارشيد.

* في نهاية الاجتماع: برنامج فنى قصير وضيافة *

رابطة الاكاديميين – طمرة –

تدعو الجمهور الى حضور امسية شعرية يشترك فيها كل من الشعراء: جمال تعوا، وفوزى عبد الله ونايف سليم وسالم جبران. وذلك يوم السبت ١٠–١١–١٩٧٩ الساعة السادسة مساء في نادي الرابطة (بيت صالح النابلسى حجازى).

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – نشاطات –

■ كفرمندا (الحزب والشبيبة الشيوعية) – مهرجان احتفالي بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تاسيس الحزب. يوم الاربعاء ١٩٧٩/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة بيت شكيب زيدان. الخطباء: محمد زيدان (رئيس المجلس) وسالم جبران (عضو اللجنة المركزية) وانيس شناوى (سكرتير الفرع) باشتراك المطرب الشعبى عطاالله شوفاني والشاعر نزيه حسون.

■ كابول – فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية يتابعان دروس الدورة النظرية وذلك في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ١٩٧٩/١١/٧ في نادى الحزب. المحاضر: نظير مجلى.

■ رمات غان – اجتماع للرفاق والاصدقاء. يوم الجمعة ٧٩/١١/٩ الساعة ٨،٠٠ مساء. باشتراك: جمال موسى.

■ طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية حول موضوع: الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية. يوم الاحد ٧٩/١١/١١ الساعة ٦،٣٠ مساء. يتكلم في الاجتماع: صليبا خميس. وفي النهاية: يعرض الفيلم السوفييتي: « قلعة بريست ».

■ عيلبون – اجتماع لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية. يوم الاربعاء ٧٩/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة. باشتراك سمير الحافظ وعمر سعدي.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – منطقة حيفا –

على شرف ٦٢ عاما لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

عرض للكتاب السوفييتي وكتب تقدمية باللغات العربية والعبرية والانكليزية

باشتراك « المكتبة الشعبية » في الناصرة

في قاعة بيت الثقافة (الاخوة) – جادة بن غوريون ٣٩ (الالمانية سابقا) – حيفا

البرنامج:

* الثلاثاء ٧٩/١١/٦ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر: معرض حول انجازات الاتحاد السوفييتي، وعرض فيلم سوفييتي وثائقي الساعة ٨،٠٠ مساء.
* الاربعاء ٧٩/١١/٧ الساعة ٧،٣٠ مساء: امسية احتفالية بثورة اكتوبر الاشتراكية مع كلمات وموسيقى وبوفيه.
  كلمات: ميشيل جريس وبروفيسور كلمان آلتمان وسلمان ناطور و أ. توف وشاؤول لفشتس.
* الخميس ٧٩/١١/٨ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر: عرض للكتاب السوفييتي وكتب تقدمية باللغات العربية والعبرية والانكليزية.

المقدمـــة

ان الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على تاسيس حزبنا الشيوعي هو عيد لاسرتنا الشيوعية ، عيد لاجيال الشيوعيين الثلاثة ، العرب واليهود ، وعيد لكل الاصدقاء ولكل تقدمي في بلادنا .

فما هو الحزب الشيوعي ؟ انه تنظيم لمجموعة تعاهدت بارادتها الحرة على النضال المشترك من اجل هدف كبير : تغيير وجه العالم وتحويله الى عالم اكثر عدالة وغنى وسعادة . وقد عرف « البيان الشيوعي » الحزب باختصار :

« ان ما يميز الشيوعيين عن بقية الاحزاب العمالية هو انهم يؤكدون ويبرزون في النضالات القومية للطبقة العاملة ، الاهداف المشتركة غير المرتبطة بالانتماء القومي للطبقة العاملة من جهة ، ومن جهة اخرى انهم يمثلون مصالح الحركة في شتى مراحل الصراع بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية » .

غالبا ما يسالوننا : اي اناس انتم ايها الشيوعيون ؟ لماذا لا تتصرفون كالاخرين الذين ينشغلون في شؤون العائلة والمعيشة ويكتفون بذلك؟ لماذا تدفعون بانفسكم الى الصعوبات؟ ماذا يدفعكم الى توزيع منشور او صحيفة للعمال في يوم ماطر او في يوم شديد الحرارة ؟

ما الذي يدفعكم الى الخروج من البيت للتظاهر وللتعرض لخطر الاعتقال ؟ ونجيب : ان محبة الانسان هي التي تحركنا ، واهتمامنا بسعادته هو الذي يحفزنا للعمل . الضمير والمسؤولية هما اللذان يدفعاننا الى تقديم مساهمتنا المتواضعة من اجل عالم يتحقق فيه حلم « العمل الابداعي لاناس متساوين واحرار ، ولاشقاء في ظروف سلام ازلي » (« ما هي الشيوعية » ؟)

***

في عام ١٩١٩ بدا الشيوعيون الاوائل نشاطهم في فلسطين . اولئك كانوا مؤسسي الحزب الشيوعي الاوائل الذين زرعوا بذور الوعي الطبقي والتقدم واخوة الشعوب على ارض بلاد يسيطر عليها الاستعمار والفقر والعذاب . هؤلاء المؤسسون يتحدثون عن سنوات العشرين حيث بداوا طريقهم من اجل التخلص من الايديولوجية الصهيونية الشوفينية ، التي جلبتها الى البلاد جميع الاحزاب ، والتخلص من الشوفينية المعادية للعرب. .. انهم يتحدثون عن كيفية شق الطرق الاولى وكيفية وضع الاسس للفكر الماركسي اللينيني في الظروف الخاصة التي عانت منها البلاد ؟ وكيف حملوا افكارا جديدة لاخوة الشعوب وكيف ناضلوا ضد سلطة الانتداب البريطاني ، وضد سلب اراضي الفلاحين ، وضد انتزاع العمال العرب من اماكن عملهم ، وضد استغلال العمال اليهود والعرب البشع .

لاسفنا ، بقي معنا على قيد الحياة القليلون من الاوائل . فقد طرد حوالي الفي شيوعي الى خارج البلاد على ايدي الحكم البريطاني. والعديد من رفاقنا سافروا في سنوات الثلاثين للاشتراك في الحرب الاهلية في اسبانيا وقتلوا هناك . والكثيرون توفوا بعد ان ازفت ساعات اجلهم .

سوف ننشر من اقوال القدامى ومن اقوال الذين غابوا عنا ، لان نشاط كل واحد من رفاقنا في جميع الفترات هو جزء لا يتجزا من تاريخ حزبنا . فسننشر عن القدامى الذين عملوا سرا في سنوات الثلاثين وتعرضوا الى الملاحقات والارهاب والسجن وثابروا في نضالهم ضد الحكم البريطاني الظالم ، وضد اعوانه في صفوف الاحزاب الصهيونية والرجعية العربية ، وعن رفاق عملوا في سنوات الحرب العالمية الثانية في تنظيم مساعدات للجيش الاحمر ، ورفاق اشتركوا في نضالات طبقية مشتركة بين العرب واليهود في فترة انتهاء الانتداب البريطاني وقرار هيئة الامم المتحدة بشان اقامة دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية في فلسطين . كذلك سننشر عن نشاط ابناء الاجيال الجديدة في سنوات الستين والسبعين الذين يبحثون في هذه الظروف الجديدة عن نشاطات ووسائل اقناع جديدة من اجل الفكرة الشيوعية .

وفي هذه الزاوية سننشر بين الحين والاخر وثائق منها ما ينشر لاول مرة ستكشف عن نشاط الحزب في فترات مختلفة .

اننا نامل — ان تساهم هذه الحلقات في فهم الفترة التاريخية التي مرت بها البلاد في خلال ستين عاما والتي يتلاحم فيها نشاط الشيوعيين المخلص .

* روت لوبيتش *

ستون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

دانييل — السكرتير الاول للحزب

في ما يلي ننشر عن الخطوات الاولى للحزب حيث كان « دانييل » — كما عرف باسمه الحركي — سكرتيرها الاول . وهذه الحقائق ماخوذة عن يوميات موشي بانيتش كوثيقة حية لانسان ناضل في صفوف الحزب في تلك الفترة . وقد كتبت الفقرة عن دانييل عام ١٩٢٦ .

لقد هرب بانيتش مع ثلاثة من رفاقه من قرية صغيرة في اوكرانيا خوفا من المذابح التي قامت بها عصابات الجيش الابيض في ايام الحرب الاهلية. وقد وصل الى البلاد عام ١٩٢١ وباشر نشاطه الثوري في اطار التنظيم النقابي التابع للحزب (R.G.O) (اختصار للاصطلاح الالماني «المنظمات النقابية الحمراء» التي اقيمت في تلك الفترة في دول مختلفة) .

انضم الى الحزب عام ١٩٢٢ وكما سجل في مذكراته : « لقد قدمت — للحزب — كل سنوات شبابي ، وكل نشاطي الهائج في صباي » .

موشي بانيتش كان عضوا في مؤتمر الحزب عام ١٩٢٥ وانتخب سكرتيرا لفرع حيفا عام ١٩٢٦ . وفي عام ١٩٢٨ طردته السلطات البريطانية من البلاد، الى الاتحاد السوفييتي . وتوفي في موسكو عام ١٩٧٣ اثر مرض في القلب .



موشي بانيتش



وولف ابربوخ (دانييل)

من بين قادة الحزب عرفت جيدا «دانييل» . اسمه الصريح كان وولف ابربوخ . كانت له القاب مختلفة والاكثر شهرة كان « العجوز » . انه لم يكن عجوزا . كان فتيا — اكبر مني بقليل وقد كنت في العشرين من عمري — يطفح نشاطا وعملا . والاهم انه كان قريبا مني بافكاره السياسية الصحيحة وقوة اقناعه . « كان العجوز » مثقفا بثقافة عالية . كان خلوقا واحبه الرفاق وقدروه كثيرا .

على ما اذكر كان دانييل القائد الاول الذي خلق روابط متينة مع عمال وفلاحين عرب . فقد تكلم العربية بطلاقة . وفي تلك الفترة دار نقاش حاد حول ماهية الايديولوجيا الصهيونية. فقد وقف دانييل على راس الرفاق الذين طالبوا بقطع كل علاقة مع الصهيونية . لقد دار هذا الصراع منذ ١٩١٩ عندما اقيم «حزب العمال الاشتراكي» . وكان نقاش حول الفرضية — الصهيونية — التي تنص على ان « فلسطين يجب ان تكون ملجا لكل يهود العالم » .

بالطبع ، هذا موقف صهيوني . وقد اطلق في الحزب على هذا القول : « التصريح » . وكان بين رفاق الحزب من آمن بهذا القول ، وكان هناك من عارضه . وكان هذا الموضوع عقبة في الاتصالات مع « الدولية الشيوعية » — الكومنتيرن — التنظيم العالمي للاحزاب الشيوعية ، ١٩١٩ — ١٩٤٣ ، حيث طالب الحزب بالانضمام اليه . في حين رفض الكومنتيرن قبول حزب يحمل مواقف صهيونية وفقا لقرار مؤتمر الكومنتيرن الثاني الذي عقد في موسكو عام ١٩٢٠ والذي اتخذ بناء على اقتراح لينيني حول الشروط لقبول احزاب . وكان الشرط لقبول الحزب هو ان يعارض بشكل مطلق مواقف الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية وان يناضل ايديولوجيا وسياسيا ضدها وان يروج لفكرة دكتاتورية البروليتاريا (لينين — الطبعة الروسية ص ١٨١ — ١٨٨) .

وفي حينه حمل الحزب الشيوعي الفلسطيني بقايا انحرافات «التصريح» التي حملها اكثرية قيادة الحزب وفي هذه الحالة رفض قبول الحزب في الكومنتيرن .

في اعقاب رفض الكومنتيرن قبول الحزب ، ازداد التذمر بين اعضاء الحزب من القيادة مثل موشي ومناحيم — في حينه لم يعرف الرفاق باسماء عائلاتهم — اللذين رفضا التنازل عن فكرة « التصريح » . لقد هدد الحزب خطر الانقسام . وعندها وقف دانييل موقفا واضحا وحازما ضد « التصريح » ومن اجل قبول شروط الكومنتيرن . وفي حينه نشر مقالا بهذا الشان في صحيفتنا غير القانونية . وقد بلغني مقاله الذي نشر في الصحيفة السوفييتية (« ناكانونيه » عدد ٦ — ١٩٢٠) حيث اعاد نشر ما نشره في البلاد . وقد كتب الجملة التالية التي ما زلت اذكرها :

« هناك طريقان ، طريق العزلة عن جميع الحركات العمالية والبقاء في حضن الصهيونية او السير سوية يدا بيد في صفوف موحدة مع الطبقة العاملة في العالم بقيادة الاممية الشيوعية الثالثة في النضال ضد الامبريالية المتعطشة للدم وعلى مختلف اشكالها واعوانها (بما فيها الصهيونية) » .

في المؤتمر الخامس للحزب ، الذي عقد في تموز ١٩٢٣ ، حسم النقاش . وقد حضر المؤتمر لاول مرة رفيق عربي. في المؤتمر قضي على جميع الانحرافات الصهيونية في برنامج الحزب ووقف الحزب الشيوعي الفلسطيني على اساس الايديولوجية الماركسية اللينينية. واقر موقفه الايجابي من الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار والتي رفضت كليا الايديولوجية الصهيونية .

بعد المؤتمر الخامس طرات تغييرات هامة على قيادة الحزب وفي صفوفه . فقد قطع الحزب كل علاقة برواسب الماضي التي اعاقت سيره وطرد جميع الذين رفضوا قرارات المؤتمر وعلى راسهم موشي ومناحيم — لاول مرة يطرد من اللجنة المركزية اولئك الذين رفضوا قرارات المؤتمر —

لقد القى دانييل محاضرة على مسامعنا حول قرارات المؤتمر وبرامج الحزب كما اقرها المؤتمر . وكان اهم ما جاء فيها : توسيع صفوف الحزب بضم رفاق جدد من العمال الثوريين ، والاهتمام الخاص بضم عمال ومثقفين عرب ، وتنظيم حملات دعاية بين الجماهير حول التغييرات في البرنامج والموقف السياسي التي طرات على الحزب وتعزيز وتوسيع النشاط في التنظيمات التي تؤيد الحزب .

بعد التغييرات التي طرات على الحزب كان بالامكان التوجه الى الكومنتيرن . وقد كانت فرحة الرفاق عظيمة بعد عودة « العجوز » من موسكو عام ١٩٢٤ حيث وصلنا نبا قبول الحزب الشيوعي الفلسطيني لدى الكومنتيرن . الان يمكن ان يطلق علينا — فرع الكومنتيرن .

بالنسبة للحزب كان هذا حدثا تاريخيا . فقد تخلصنا من عزلتنا في حركة العمال العالمية فاحسسنا اننا نرتبط بالطبقة العاملة العالمية والثورية في نضالنا المشترك .

*

هذا ما جاء في مذكرات موشي بانيتش . وهنا نضيف من اقوال دانييل في المؤتمر الثاني للهستدروت عام ١٩٢٣ :

— البقية على ص ٥ —

لماذا لم تقم السلطات الاسرائيلية بابلاغ «الانتربول» عن نشاط «المافيا الاسرائيلية»؟

من المعروف ان المخابرات والشرطة الاسرائيلية تحتفظ على علاقات وثيقة مع الشرطة الدولية « انتربول » والمخابرات الغربية فتتبادل معها المعلومات وتشارك معها في النشاطات الى درجة اصبح ارباب السلطة في اسرائيل يتباهون بان ايديهم تطال كل مكان وان شيئا لا يخفى عليهم .

وفجاة .. نسمع اليوم من مسؤول كبير في شرطة الولايات المتحدة ان « السلطات الاسرائيلية لا تتعاون معنا كما يجب ولا تقدم لنا التقارير عن المجرمين الاسرائيليين الذين يعيشون في الولايات المتحدة » («يديعوت احرونوت» ٢٩—١٠—٧٩) . فهل هو مجرد اهمال .. ام هو توجه مقصود ؟!

من المعروف ان اخبار « المافيا الاسرائيلية » لم تر النور الا بعد مقتل الزوجين الاسرائيليين استر وايلي رؤوبين . فبعد التحقيق في الحادث اعلنت مصادر المخابرات الامريكية ان الزوجين قتلا في اطار الحرب بين عصابات الاجرام الاسرائيلية في الولايات المتحدة ، الامر الذي لفت انظار الصحافة العالمية .. وما فتئت تكشف عن مافيا اسرائيلية تشمل مئات المجرمين الذين غادروا البلاد واحتلوا حيزا في ساحة الاجرام المنظم في الولايات المتحدة .

وتؤكد وسائل الاعلام انه لولا انكشاف مقتل الزوجين رؤوبين (وقد اكتشف الامر صدفة حين وجد احد المارة قطعة من ساق ايلي رؤوبين في مزبلة عامة) لما تم الكشف عن نشاط المافيا الاسرائيلية في الولايات المتحدة . فما هو السر في اخفاء المعلومات عنها ؟! ومن هو المعنى في اخفاء هذا السر ؟!

للاجابة على هذا السؤال يجدر بنا معرفة ماهية نشاط هذه « المافيا » . وفي هذا المجال كتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٩—١٠—٧٩) لمراسلها جاد ليئور ان هذا النشاط يتركز في المتاجرة بالمخدرات الخطيرة (هيروين وكوكائين) وتهريب المخدرات . واضافت صحيفة « جروزلم بوست » على هذه النشاطات (الثلاثاء ٣٠—١٠—٧٩) ارتكاب جرائم القتل والقمار والخ .

لكن ايا من الصحف الاسرائيلية لم تتطرق بوضوح الى ما كتبته صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية عن جانب آخر من نشاط المافيا الاسرائيلية وهو « الاهتمام » .. بسكان اسرائيلي المهاجرين منها الى الولايات المتحدة الامريكية» . فقد نقلت ما جاء في ذلك الخبر صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٧—١٠—٧٩) ولم تتطرق اليه فيما بعد اية صحيفة .. ولا حتى « يديعوت احرونوت » نفسها .. واخذت تركز هذه الصحف على الجوانب الاخرى لنشاط المافيا الاسرائيلية .

وكانت «نيويورك تايمز» قد ذكرت ان المافيا الاسرائيلية تضيق الخناق على المهاجرين لكي يعودوا الى اسرائيل . فلم ترد السلطات الاسرائيلية على هذا الاتهام بتاتا .

استـــدراك

ويلاحظ ان السلطات الاسرائيلية بعد ان تزايدت الاتهامات الموجهة لها بعدم التعاون مع الانتربول استدركت الامر واعدت قائمة باسماء المجرمين الاسرائيليين الذين غادروا البلاد لتوزعها على الانتربول والشرطة المحلية في البلدان التي يتواجد المجرمون فيها .

ومن المثير للانتباه ان بين القوى الضاغطة على اسرائيل في هذا المجال كانت فروع الوكالة اليهودية في مختلف انحاء البلاد ، التي اكدت لها ان نشاط المافيا الاسرائيلية يضر بسمعة اسرائيل في الخارج ويسيء للدعاية الصهيونية هناك عامة .

ليس في امريكا وحدها ؟!

ومن جهة اخرى بدات تتكشف اسرار اخرى يستدل منها ان المافيا الاسرائيلية متشعبة وانها تمتد الى مختلف انحاء اوروبا . ففي مقال لغاد ليئور في « يديعوت احرونوت » (٢٩—١٠—٧٩) جاء : « مئات كثيرة من المجرمين الاسرائيليين الخطيرين وذوي التجربة منتشرة اليوم في مختلف دول العالم وبالاساس في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية . بعض هؤلاء تمكنوا من الوصول الى مراكز محترمة في مملكة الاجرام واصبحوا يعتبرون من « علية » قوم العالم السفلي الدولي .. »

ويعدد ليئور اسماء اهم الدول التي يتوجد فيها هؤلاء المجرمون بكثرة وهي: المانيا الاتحادية (حيث الاسرائيليون مشتركون مباشرة في قيادة امبراطورية المخدرات والمراهنات والدعارة والنوادي الليلية) وفرنسا (حيث قتل هذه السنة الشقيقان الاسرائيليان دافيد ومردخاي حزان في اطار حرب العصابات) وبريطانيا (حيث يتزعم اسرائيلي معروف ، اسمه مسجل في قائمة رجال العالم السفلي لدى الشرطة ، يتزعم اخطر عصابات الاجرام في بريطانيا وقد انضم اليه مؤخرا مجرمان معروفان هما غاد بلوم وشمعية انجل) وسويسرا (حيث قتل شمعون بيطون احد رجال الاجرام المنظم الاسرائيلي في ٢٠ ايلول الماضي) وبلجيكا وهولندا وايطاليا واليونان وكندا وغيرها . ولكن ليئور يؤكد ان حصة الاسد من المجرمين الاسرائيليين موجودة في الولايات المتحدة.

وهكذا فان اسرائيل لا تصدر فقط الاسلحة وحمضيات يافا الى العالم ، بل اصبحت تصدر المجرمين ايضا .. ولكن يجدر هنا ان يسال السؤال :

لماذا لم تقم السلطات الاسرائيلية بابلاغ « الانتربول » عن نشاط المافيا الاسرائيلية ، حسب الاتفاقية التي وقعت عليها هي ايضا ؟ فهل صحيح انها لم تعرف .. ام انها تتجاهل عمدا مما يؤكد اتهامات « نيويورك تايمز » بشان ارهاب المهاجرين من البلاد وارغامهم على العودة ؟!

(ابو شهاب)

«الاتحاد» — مدرسة صار عمرها ٣٥ عامـــا

[يسر « الاتحاد » ان ننشر فيما يلي ما كتبه وليد الجعفري في « فلسطين الثورة » (عدد ١٠—٩—١٩٧٩) عن جريدتنا « الاتحاد » في عيدها الخامس والثلاثين :]

ولدت في حيفا ، في ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٤ ، ومنذ ولادتها ، بدات ناضجة ، نطقت كلاما واضحا ، وصريحا ، وملتزما . الا ان طاقتها على النطق ، في ذاك الوقت ، كانت اسبوعية ، وكان لولادتها فال خير ، فلم تمض سنة على صدورها ، حتى تحقق النصر على النازية ، وانتهت بذلك حرب عالمية ، طحنت العالم باسره . وبدا العالم مرحلة جديدة وبدات « الاتحاد » معه في هذه المرحلة وتغيرت موازين القوى ، وتلاحقت ثورات الشعوب من اجل التحرر ، وتفاعلت « الاتحاد » مع الاحداث الطارئة بجدارة، وبشكل منحاز لصالح الشعوب المضطهدة .

خطان متداخلان معا ميزا حدود تفاعلها ، وطني ، وطبقي ، نطقت منذ بدايتها باسم اكثر الطبقات ثورية ، وما زالت ، فكانت صحيفة « اتحاد جمعيات ونقابات العمال العرب » ، الذي تاسس في حيفا عام ١٩٤٣ .

اختلف اعداؤها وتنوعوا ، على مر الزمن ، الا انها اتقنت السير وفق سلم الاولويات .. وحددت في كل مرحلة، من هو الصديق ، ومن هو العدو ، بدات بالتصدي للفاشية والنازية ، وتصدت للحركة الصهيونية ، وللانتداب البريطاني ، وللرجعيات العربية ، وانتصرت في ذات الوقت للشعوب ، وحملت لواء التصدي لاعدائهم ، الى ان اودعت في زنزانة الاعتقال البريطاني في شباط ١٩٤٨ ، جزاء لانحيازها ، ومنعت عن الصدور ، ثم عادت لتصدر في ١٨ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٤٨ ، وسط ظروف سياسية جديدة في المنطقة .

وواصلت «الاتحاد» مسيرتها، فصدرت كصحيفة عربية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتحولت بعد ذلك الى ناطق رسمي ووفي باسم الجماهير العربية وحملت خلال رحلتها الشاقة والطويلة ، افراح هذه الجماهير



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

"الاتحاد"

مدرسة صار عمرها ٣٥ عامًا

ولدت في حيفا ، في ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٤ ، ومنذ ولادتها ، بدات ناضجة ، نطقت كلاما واضحا ، وصريحا ، وملتزما، الا ان طاقتها على النطق ، في ذاك الوقت،

كصحيفة عربية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتحولت ، بعد ذلك الى ناطق رسمي ووفي باسم الجماهير

واتراحها ، وناضلت معهم ومن اجلهم ، وكانت صرخة دائمة ، وتحديا عنيدا ، ومتراسا منيعا في وجه الاضطهاد والمصادرة .. شتى انواع المصادرة ، بدءا من مصادرة الاراضي ، وانتهاء بمصادرة الحق العربي على ارضه ، مرورا بمصادرة الحريات .

نضالا طويلا وشاقا خاضته ، دونما توقف يذكر ، وكان نبع قوتها وقوة استمرارها ، ناجما عن صحة خطها الفكري المسترشد بالماركسية اللينينية .

واخيرا ، تبقى « الاتحاد » مدرسة ذات طابع خاص .. ومميزة ، ومنحازة ، منهاجها الالتزام بالفكر الاممي ، ومستويات مقرراتها من الحياة وللحياة ، وطاقمها، وطلابها الملتحقون ، والمنتسبون هم ، من العمال والفلاحين، والطلاب ، والمثقفين التقدميين .

ويوما عن يوم ، يكبر عدد طلابها ، في الداخل والمنفى، ملتحق ومنتسب ، رفيق ، ونصير ، وتكبر هي بهم .

عمرها ، الان ، ٣٥ عاما ، بدات ناضجة ، وما زالت شابة ، وستبقى الايام تزيدها نضارة ، وشبابا ، وخبرة . انها ، حقا ، كما اراد لها حزبها « منارة الكرمل المضيئة » .

تحية لصحيفة « الاتحاد » في عيدها السنوي والى الامام قدما .

لقطات ومواقف

على كوتيرت .. ضحية اخرى في حرب الاستنزاف !

يوم الثلاثاء الماضي اذيعت الحلقة الاخيرة من برنامج « على كوتيرت » .. وقصة صعود وسقوط هذا البرنامج هي قصة واحدة من قصص صعود وتصاعد الفاشية والسيطرة اليمينية على وسائل الاعلام الرسمية . وقد كان للحلقات التي اذيعت في هذا البرنامج قسط وافر في معالجات هذه الزاوية (لقطات ومواقف) اولا بسبب المواضيع والقضايا المشوقة التي نوقشت ضمن حلقات البرنامج .. وثانيا لاننا كنا نرى في برنامج « على كوتيرت » بصيصا من الضوء يترك كثيرا من الامل في هذا المناخ القاتم الذي يسيطر على هذه الدولة وجميع اجهزتها ودوائرها .

واذا عدنا الى تاريخ هذا البرنامج — بقدر ما تسعف الذاكرة — فبامكاننا ان ندرك ما معنى ان « على كوتيرت » سقطت ضحية في حرب الاستنزاف التي اعلنها اليمين المتطرف قبل صعود « الليكود » واخذ يمارسها بفعالية بعد السابع عشر من ايار ١٩٧٧ . وتاريخ هذا البرنامج يرتبط ارتباطا وثيقا بشخصية ومؤهلات ومواقف مقدمه « يارون لندن » . ويرتبط كذلك بالنفسية العامة لقطاعات واسعة من ابناء الشعب الاسرائيلي وخصوصا المثقفين الشباب الذين اصيبوا بخيبة امل بعد حرب اكتوبر ، حيث تحطمت المفاهيم الاسطورية المثالية التي تمسك بها الشبان قبل الحرب . وهذا المناخ العام كان له تاثير على موظفي التلفزيون وعلى الاوساط اليسارية التي تاثرت بالحركات الاحتجاجية التي نشات بعد حرب اكتوبر وطالبت بمحاسبة قيادة الدولة على « المحدال » ..

ففي عام ١٩٧٤ طرات تغييرات على برامج التلفزيون واحضر يارون لندن لتقديم برنامج « طاندو » وهو مقابلات اجريت مع شخصيات غير سياسية تخللتها وصلات موسيقية على البيانو . وهنا ظهرت طاقة « لندن » على اجراء حوار شيق مع مختلف الشخصيات . ولكن البرنامج لم يدم طويلا . وكان اهم استحداث في البرامج العبرية هو برنامج « غسيل دماغ » (تكوي روش) الذي انتجه موطي كيرشنباوم وكان سياسيا ساخرا من الدرجة الاولى اذيع كل اسبوعين ولم تتحمله الاوساط الحاكمة — زمن حكومة «التجمع» — كذلك شنت الاوساط الاعلامية اليمينية حربا شعواء على معدي البرنامج فاطلق عليهم اسم « المافيا اليسارية » في التلفزيون . والصق بهم هذا اللقب حتى اصبح ذريعة لمنظمي الحملات الفاشية ليس على التلفزيون فحسب وانما على جميع القوى اليسارية . وبضغوط من هذه الاوساط اوقف البرنامج في المرة الاولى لستة اشهر ثم اعيد تقديمه لفترة قصيرة الى ان اعلن منتجوه انهم « تعبوا وقرروا الغاءه » . وبالطبع لم يتعبهم عملهم في اعداد اقوى وافضل البرامج التلفزيونية — كما صرح احدهم — ، انما الحملات المسعورة التي شنها اليمين عليهم في الداخل وفي الخارج . ومنذ ذلك الحين بدانا نسمع تهديدات امنون لين وغيره من الليكود انهم « عندما يتسلمون الحكم سيصفون المافيا اليسارية » . وفي تلك الفترة استحدث برنامج « على كوتيرت » وكان ذلك في اواخر عام ١٩٧٧ ليكون بديلا لبرنامج « غسيل دماغ » . وفي الحلقة الاولى احدث البرنامج ضجة كبرى واثار الاوساط اليمينية حيث قدمت اغنية لفرقة داني ليطاني بعنوان « العربي يبقى عربيا » . وهي اغنية ساخرة تتهكم على القوى العنصرية الصهيونية في نظرتها المتعالية الى العرب . ومنذ ذلك الحين الصق بالبرنامج وبيارون لندن « الختم اليساري » .

في البداية كان البرنامج اسبوعيا ولكن بعد النجاح الذي لاقاه في الاوساط الشعبية وبضغوط من يارون لندن نفسه تقرر تقديم البرنامج ثلاث مرات في الاسبوع ، واصبح لهذا البرنامج مكانة مرموقة بين الاوساط الشعبية خصوصا بين المثقفين والشباب بسبب طابعه التقدمي — نوعا ما — وبفضل اسلوب لندن الشيق في اجراء الحوار .

وكان للبرنامج فضل كبير في اثارة قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية وفنية وادبية كذلك ساعد البرنامج عددا من الفنانين والادباء الشباب في تقديم انتاجهم عبر الشاشة الصغيرة واطلاع الجمهور على مواهبهم . كما ان قضايا العرب في اسرائيل احتلت حيزا لا باس به من البرامج وان كانت احيانا ناقصة او لا تفي الموضوع حقه .

بعد صعود « الليكود » تعرض البرنامج الى هجمات شرسة شنتها العناصر اليمينية التي سيطرت كذلك على سلطة الاذاعة والتلفزيون — وبدات مجموعة البروفيسور يارون ويوسف لبيد بعمليات التصفية . وقد اوقف البرنامج لفترة قصيرة بعد ان توقف يارون لندن عن تقديم البرنامج. فتقرر ان يقدمه ثلاثة مذيعين وذلك للمحافظة على التوازن السياسي في تقديم البرنامج . ففي ايام الاحد قدم الصحفي « دان مرغليت » وهو يعمل محررا في صحيفة هآرتس ويعرف بمواقفه اليمينية في حينه كان هو الصحفي الذي كشف عن حساب الدولارات الذي اسقط حكومة رابين . وهو صديق شخصي لوزير المعارف زبولون هامر . ولكن مرغليت كان فاشلا في تقديم البرنامج وانسحب بضغوط شعبية وكذلك بايعاز من الاوساط الليكودية الحاكمة ليشنسكي له ترشيح نفسه لمنصب مدير التلفزيون خلفا لارنون تسوكرمان الذي اطيح به في شهر اب الماضي . وبانسحابه الغيت حلقات ايام الاحد . وفي ايام الثلاثاء قدم البرنامج « ماني بئير » وهو يقدم في الاذاعة برامج مقابلات ترفيهية ولا نعرف اتجاهاته السياسية وكانت اكثرية المقابلات التي قدمها تدور حول شؤون فنية واقتصادية واجتماعية. وفي ايام الخميس قدم البرنامج يعقوب اغمون وهو عضو في حركة « شيلي » ومعروف بمواقفه السياسية المعتدلة . وبعد تسلم يوسف لبيد ادارة التلفزيون اخذ يخطط للاطاحة بيعقوب اغمون . ولكن العناصر الليبرالية في الاذاعة والتلفزيون وفي الاوساط الشعبية قاومت هذا الاتجاه .

ولكي يتستر « لبيد » على مواقفه الفاشية اعلن انه سينهي عمل اغمون وماني بئير لانهما ليسا موظفين ثابتين في التلفزيون ، وقبل اقتراحه هذا كخطوة اولى لالغاء البرنامج . لكن يارون لندن اعلن انه قرر العودة لتقديم البرنامج . وهكذا احبط محاولة لبيد الذي لا يستطيع التخلص من « لندن » لانه مثبت في التلفزيون . فعاد الى تقديم البرنامج باسلوبه الخاص والممتع . ولم يتوقف اليمين المسيطر على التلفزيون عن شن حملاته الفاشية ضمن حرب الاستنزاف التي اعلنها على العناصر الليبرالية والتقدمية في الاذاعة والتلفزيون . فقد اطيح بيتسحاق ليفني وارنون تسوكرمان ويعقوب اغمون وموطي كيرشنباوم وجوديت لوتس . وما زالت الاسهم موجهة نحو يارون لندن واسحق روعيه ورفيق حلبي وحابي وياعيل حين وغيرهم . وفي الاونة الاخيرة اعلن يارون لندن انه يتعرض لضغوط ولرقابة سياسية لا تطاق حيث ان مدير التلفزيون يتدخل في اختيار الشخصيات والمواضيع التي تناقش . كذلك الغى اشتراك عدد من الاشخاص في البرنامج بسبب مواقفهم التي لا تروق له . وقبل حوالي شهر ونصف الشهر اعلن يارون لندن انه تعب من تقديم البرنامج بسبب هذه الضغوط . وكانت هذه فرصة جيدة للعناصر اليمينية كي تزيد من ممارساتها الى ان استنزفت قوى هذا المذيع الذي كان لبرامجه واسلوبه الخاص تاثير كبير على نفسية القوى الليبرالية والتقدمية في هذه البلاد ، والتي رات في هذا البرنامج بصيصا من الضوء . هنا لا يسعنا الا ان نحيي هذه القوى التي تتعرض لهجمات شرسة ولكن يجب ان نؤكد لها ان استنزاف قواها بهذه السرعة هو ليس في مصلحة قوى السلام والدمقراطية وانما في مصلحة العناصر الفاشية . ان الصراع مع الفاشية لم ينته بعد . ومن يتعب في اول الطريق سيهلك قبل الوصول الى نهايته . اننا نطالب هذه القوى الليبرالية ان تظل في مواقفها وان كلفها ذلك كثيرا من الجهد والعذاب . فبقاؤها سيساهم في وقف المد الفاشي الذي يجتاح هذا المجتمع . نرجو ان يتذكروا اليوم لكي لا يندموا غدا .

سلمان ناطور

في الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية مبدئية وشاملة

تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها جميع القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام في عالمنا في السابع من نوفمبر الجاري بالذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . لقد اضاءت هذه الثورة « كالشمس المشرقة ، التي تبدد الظلام والظلمات ، تاريخ الانسانية بنور جديد » ، كما قال هوشي منه . . واضاف : كانت ثورة اكتوبر نصرا لارادة ونشاط جماهير الكادحين الثورية . وكانت القوة الكبيرة الدافعة لخلق الظروف التي تتمكن فيها هذه الجماهير من تحقيق عملها الخلاق وتثبيته . لقد اثبتت ثورة اكتوبر بانتصارها صحة المقولات الماركسية اللينينية وفتحت الطريق واسعا امام الطبقة العاملة لاحراز الانتصارات الجديدة في حياة المجتمع وذلك بالارتكاز الى الايمان الوطيد والصلد بمبادىء الماركسية — اللينينية .

بقلم : عفيف صلاح سالم

ولدى استعراضنا لمسيرة نضال الشعوب السوفييتية المشرف ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، على امتداد ال ٦٢ سنة الماضية ، نجد ان النضال من اجل السلام العالمي والانفراج الدولي يحتل مركزا هاما واساسيا في هذه المسيرة . ففي الثامن من نوفمبر ، اي في اليوم الثاني لانتصار الثورة ، اقر المؤتمر الثاني لمندوبي سوفييتات العمال والجنود لعموم روسيا مرسوم السلام اللينيني .

وقد حدد مرسوم السلام اللينيني مفهوم السلام بانه : « السلام العادل او الدمقراطي ، الذي تتعطش له الاغلبية الساحقة من العمال والفلاحين في الدول المتحاربة ، والذين انهكتهم وسحقت قواهم الحرب . وهو السلام الذي طالب بتحقيقه العمال والفلاحون الروس بوضوح واصرار بعد اسقاط النظام القيصري ، هو السلام دون ضم والحاق ودفع الجزية .

ونقترح حكومة روسيا عقد مثل هذا السلام وحالا على الشعوب المتحاربة ، معبرة عن استعدادها لتقوم فورا دون اية مماطلة بالخطوات الحازمة المطلوبة الى ان يتم التصديق النهائي على كل شروط هذا السلام من قبل المجالس ذات الصلاحية لممثلي الشعب في جميع البلدان ولجميع الامم » (١) . الا ان مرسوم السلام حذر الشعوب من مماحكات ومناورات الحكومات الرجعية قائلا : « سنناضل ضد خداع الحكومات التي تتحدث عن السلام والعدل بالكلمات فقط ، بينما تشن حربا لصوصية احتلالية ... نحن ضد الدبلوماسية السرية وسننشط بصراحة ووضوح امام كل الشعوب » (٢) .

شيء من التاريخ

ومنذ ذلك التاريخ تابع الاتحاد السوفييتي بمبدئية وبنشاط سياسته السلمية . لقد وضع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية النصر الاول في معركة القضاء على الحروب . لقد اوجدت ثورة اكتوبر البلد الذي اصبح فيه النضال من اجل السلام ونزع السلاح سياسة لحكوماته .

وفي المؤتمر الدولي الاول الذي شارك فيه وفد يمثل روسيا السوفييتية ، مؤتمر جنوا ، اقترح الوفد السوفييتي على الوفود الاخرى نزع السلاح التام والشامل . واستمر الاتحاد السوفييتي في اتخاذ هذا الموقف في لجنة عصبة الامم من اجل نزع السلاح والحفاظ على السلام العالمي .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ونشوء منظومة الدول الاشتراكية اخذت مبادرات الاتحاد السوفييتي الطابع الاكثر قوة وتاثيرا في حياة العالم السياسية . واظهر بثبات ان مؤامرة الامبريالية الامريكية ، التي احتكرت في حينه السلاح الذري ، لفرض ارادتها على الدول الاشتراكية لن تجديها نفعا . وان الاتحاد السوفييتي بامكانه الدفاع عن حدوده وحدود حلفائه . وهو من هذا المنطلق يدعو الى نزع السلاح وانهاء « الحرب الباردة » .

وبفضل نضاله ومبدئيته امكن التوقيع في عام ١٩٦٣ على اتفاقية تحريم اجراء التجارب النووية في الاجواء الثلاثة البرية والبحرية والجوية . وفي عام ١٩٦٨ وقعت اتفاقية منع انتشار الاسلحة الذرية . كما وقعت اتفاقية حظر حفظ السلاح النووي في اعماق البحار في عام ١٩٧١ .

وفي سنوات السبعين حدث انعطاف هام في سياسة تخفيف حدة التوتر الدولي ونزع السلاح ، خصوصا وان القوى المتعقلة في الدول المختلفة بدأت تتململ وتحتج لان المصاريف العسكرية الباهظة هي السبب في خفض مستوى معيشتها . ناهيك عن ان سباق التسلح وفي ظروف الثورة الصناعية والتكنولوجية اصبح يتهدد العالم كله بالدمار . فوفق الاحصاءات الامريكية توجد الان في دول العالم ١٢٤ الف دبابة و ٣٥ الف طائرة مقاتلة و ١٢٤٠٠ سفينة حربية . ويضم في جيوش دول العالم بصورة منتظمة ٢٢ مليون انسان . وبشكل عام هناك حوالي الخمسين مليون انسان من الجنود او من المدنيين المرتبطين بالنشاط العسكري في العالم . كما نشبت منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الان اكثر من مئة حرب صغيرة وكبيرة محلية .

واقتنعت القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم والجماهير الشعبية ان فتيل هذه الحروب الصغيرة يمكن ان يفجر حروبا اكبر . وامام هذا الخطر الداهم وحفاظا على السلام العالمي بادر الاتحاد السوفييتي الى تقديم برنامج عملي وواضح يكون في خدمة جميع الشعوب في العالم . ندعا الى ان تعقد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورة خاصة لبحث سبل تخفيف حدة التوتر الدولي ونزع السلاح . وفعلا امكن عقد مثل هذه الدورة في ايار عام ١٩٧٨ ، وذلك بعد ان حقق الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية نصرا باهرا في اوروبا والذي تكلل بتوقيع معاهدة الامن والتعاون في اوروبا ، المعروفة بمعاهدة هلسنكي الختامية ، في آب عام ١٩٧٥ .

ومما لا شك فيه ان رجحان كفة الدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام والامن في اوروبا هي التي اجبرت الادارة الامريكية وباقي الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي العدواني الى التوقيع على معاهدة هلسنكي الختامية . فغني عن القول ان ميزان القوى العالمي سواء في اوروبا او في العالم يميل لصالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية . كما ان الضغط الذي تمارسه القوى المحبة للسلام في هذه الدول يدفعها في بعض الاحيان الى الاخذ بعين الاعتبار رغبة هذه الجماهير . وان كانت هذه الانظمة تعمل ، وفي اغلب الاحيان ، للالتفاف من حول هذه الارادة وهذه الرغبة . ويعلم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية حقيقة هذا الامر . ولكنهم لا يكلون ، بل يتابعون هجومهم السلمي بقوة اكبر . وينشرون اقتراحاتهم بوضوح امام الراي العام العالمي ، الامر الذي يسهم اسهاما كبيرا في فضح الاوساط العسكرية المتنفذة في الدول الراسمالية المتطورة من ناحية ، ويجند اوسع الفئات الجماهيرية ضد هذه الاوساط من ناحية اخرى .

وعلى الرغم من محاولات الدول الاوروبية الغربية اعاقة تنفيذ احكام وثيقة هلسنكي الختامية قدم الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٨ الى الدورة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة برنامجا عمليا وواقعيا بهدف منع تفجر حرب نووية وبهدف الحفاظ على السلام العالمي . وجاء في هذا البرنامج الذي تضمنه خطاب اندريه غروميكو وزير الخارجية :

١ — وقف انتاج السلاح النووي بشتى صوره .

٢ — وقف انتاج اسلحة الابادة الجماعية وحظرها .

٣ — وقف انتاج انواع جديدة من الاسلحة التقليدية ذات القوة التدميرية الكبيرة .

٤ — وقف توسيع وتقوية تسلح وجيوش الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والدول المرتبطة بها وفق اتفاقات عسكرية .

٥ — توقيع اتفاقية دولية تتعهد فيها الدول بعدم اللجوء الى القوة في حل النزاعات مع الدول الاخرى .

٦ — ضمان امن الدول غير النووية او التي تحرم وجود سلاح نووي على اراضيها .

واعلن اندريه غروميكو في خطابه ان الاتحاد السوفييتي سيواصل السعي لاعلان مناطق معينة في العالم كمناطق سلام وذلك عن طريق الاتفاقات القارية ، كاتفاقية منع انتشار السلاح النووي في امريكا اللاتينية وتحويل المحيط الهندي الى بحيرة سلام ، واتفاقية تخفيض الجيوش والاسلحة في وسط القارة الاوروبية وغيرها . كما دعا الى تخفيض الميزانيات العسكرية للدول ذات القدرات العسكرية الكبيرة وتقديم ما يتوفر من الاموال الى الدول المتحررة حديثا لتتمكن من اللحاق بركب التطور (٣) .



القوات السوفييتية في استعراض عسكري في الساحة الحمراء — القوة العسكرية التي ترتكز الشعوب عليها في نضالها من اجل السلام والحرية .

وقد كرر اندريه غروميكو هذه الاقتراحات في الخامس والعشرين من ايلول الماضي في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مشيرا الى ان الاتحاد السوفييتي ينطلق في ذلك من اعترافه بكامل الحقوق لدول الكبيرة والصغيرة وبالمساواة بينها . واقترح ان تقر الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة معاهدة دولية تحرم سياسة التسلط والسيطرة التي تشكل خطرا جسيما على الامن والسلام الدوليين .

واوضح الاتحاد السوفييتي ان الهدف النهائي هو نزع السلاح التام والشامل .

اقتراحات سلمية جديدة

من هذا الاستعراض السريع لمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية يتضح ان قضية تامين السلم والامن لجميع شعوب العالم هي في طليعة اهتمامات الاتحاد السوفييتي وحلفائه في معاهدة وارسو . ولا تزال الصحف العالمية تشيد بمبادرة منظومة الدول الاشتراكية السلمية الاخيرة التي اعلن عنها ليونيد بريجنيف في خطابه ، الذي القاه في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، برلين ، في السادس من تشرين اول الماضي .

فقد اعلن بريجنيف :

« بصفتي رئيسا لمجلس الدفاع للاتحاد السوفييتي اعلن بكل تحديد ان عدد حاملات السلاح النووي ذات المدى المتوسط في اراضي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي لم يزدد خلال السنوات العشر الاخيرة ولا بصاروخ واحد ولا بطائرة واحدة . بل على العكس حتى لقد قللنا بقدر ما كمية اجهزة اطلاق الصواريخ المتوسطة المدى مثلما قللنا قوة الشحنات النووية لهذه الصواريخ . وتقلصت ايضا كمية القاصفات المتوسطة . اما في اراضي الدول الاخرى فالاتحاد السوفييتي لا يضع وسائل كهذه اطلاقا . ونحن لم نزد ايضا طوال بضع سنوات عدد افراد قواتنا الموجودة في وسط اوروبا .

واضيف اننا مستعدون لتقليص كمية الوسائل النووية المتوسطة المدى الموجودة في المناطق الغربية من الاتحاد السوفييتي قياسا بالمستوى الحالي ، ولكن طبعا في تلك الحالة اذا لم توضع في اوروبا الغربية اضافة من الوسائل النووية المتوسطة المدى .

واريد ان اؤكد ايضا على رؤوس الملا ان الاتحاد السوفييتي لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد الدول التي ترفض انتاج واقتناء هذا السلاح ولا يوجد على اراضيها .

واننا تدفعنا الرغبة الصادقة في اخراج الجهود المبذولة طوال سنوات عديدة بشان تحقيق الانفراج العسكري في اوروبا ، من طريقها المسدود ، وفي ان نضرب المثل على الانتقال من الاقوال الى الافعال الواقعية ، قررنا بالاتفاق مع قيادة جمهورية المانيا الدمقراطية ، وبعد مشاورات مع بقية الدول الاطراف في معاهدة وارسو ، تقليص عدد افراد القوات المسلحة في وسط اوروبا من جانب واحد وسوف يتم خلال ال ١٢ شهرا القادمة سحب قوات من اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية تصل الى ٢٠ الف عسكري سوفييتي والف دبابة وكذلك كمية معينة من المعدات الحربية الاخرى .

اننا على يقين من ان هذه الصورة المحددة الجديدة لحب الاتحاد السوفييتي وحلفائه السلام وارادتهم الخير ستنال استحسان شعوب اوروبا والعالم اجمع . ونحن نوعد حكومات بلدان حلف الاطلسي الى ان تقدر التقدير اللازم مبادرات الدول الاشتراكية وان تقتدي بمثالنا الطيب .

ان بلادنا تدعو الى توسيع تدابير الثقة في اوروبا . ونحن ، ضمنا ، مستعدون للاتفاق على ان تجري الابلاغات المسبقة عن التدريبات العسكرية الكبيرة للقوات البرية ،والتي نصت عليها وثيقة هلسنكي الختامية ، قبل وقت اطول ، ولا من مستوى ٢٥ الف شخص ، كما هو الان ، وانما اقل مثلا ، من مستوى عشرين الفا . ونحن مستعدون ايضا ، على اسس المعاملة بالمثل ، لعدم اجراء تدريبات عسكرية بمشاركة اكثر من ٤٠ — ٥٠ الف شخص .

وتبقى سارية المفعل طبعا اقتراحات البلدان الاشتراكية بشان الابلاغ عن التدريبات العسكرية الجوية الكبيرة وعن المناورات العسكرية البحرية التي تجرى بالقرب من المياه الاقليمية للدول الاطراف في المؤتمر الاوروبي .

ونريد أن نعرض على الغرب امرا آخر . هلموا بنا في المنطقة التي حددتها وثيقة هلسنكي ، نبلغ في الوقت المناسب ، فضلا عن التدريبات العسكرية عن تنقلات القوات البرية ايضا التي يربو قوامها على ٢٠ الف شخص .

ويمكن ان تبحث ايضا افكار اخرى ترمي الى ترسيخ الثقة بين الدول والى تقليل خطر نشوب حرب في اوروبا . ونحن لا تزال نرى انسب مكان لبحث جملة واسعة من تدابير الانفراج العسكري هو المؤتمر الاوروبي على المستوى السياسي والذي مهمة اعداده وعقده مهمة آنية جدا ، ويمكن القول انها ناضجة .

ومعروف ان امامنا ايضا مفاوضات هامة حول « سالت — ٣ » . واننا ندعو الى البدء بها فورا عقب سريان فعل معاهدة « سالت — ٢ » . ونحن موافقون على ان تبحث في اطار هذه المفاوضات امكانات تقييد انواع اخرى من الاسلحة ، لا العابرة للقارات وحدها ، على ان نؤخذ بعين الاعتبار طبعا كل العوامل المتعلقة بهذا ، ومع مراعاة مبدا امن الطرفين المتكافىء مراعاة دقيقة .

وهكذا يعرض الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية والبلدان الاشتراكية الاخرى في اوروبا افقا واضحا هو ان تضمن فعلا لكل الشعوب الاوروبية الحياة في ظل الامن والسلام والتقدمة نعود للبلدان الغربية وسيبين جوابها هل هي مستعدة لاعتبار ارادة الشعوب ومصالحها الحياتية ونحن نامل بان تتغلب هذه النظرة الواقعية وحكمة الدولة واخيرا ، مجرد التفكير السليم » (٤) .

لقد اعلن مندوب جمهورية المانيا الدمقراطية ، يوم الاربعاء الماضي ، في فينا باسم الدول الاعضاء في معاهدة وارسو المشاركة في مباحثات تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا : ان الدول الغربية لم تجب رسميا على المقترحات التي تقدم بها ليونيد بريجنيف مؤخرا . وتصر الدول الغربية على مواقفها اللاعقلانية اذ تطالب هذه الدول بان تخفض دول معاهدة وارسو قوات المسلحة ب ٢٤٥ مرة اكثر مما دول حلف شمال الاطلسي مستعدة لتنفيذه . الامر الذي سيعطي هذه الدول مواقع متميزة في هذه المنطقة من العالم . ان شرط دول معاهدة وارسو المبدئي والاساسي هو الحفاظ على توازن القوى الحالي . ونحن لا نسعى الى التفوق العسكري ، بل نسعى الى ضمان اتباع الانفراج السياسي في القارة باخر عسكري . وهذا ما تطالب به جميع الشعوب الاوروبية .

ويتضح من هذا التصريح ان هناك موقفين متناقضين من قضية الانفراج الدولي والسلام العالمي .

— الموقف العقلاني والواقعي الذي ياخذ ظروف عالمنا المعاصر بعين الاعتبار ويستجيب لرغبات الشعوب في حقها الطبيعي في الحياة والتطور في ظل سماء آمنة وسلمية . ويمثل هذا الموقف الدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام في اوروبا والعالم كله .

— والموقف اللاواقعي والغريب عن روح العصر الذي يدعو الى الاحتفاظ بالقوة العسكرية والتفوق فيها على الدول الاخرى . وتمثله الدول الغربية المرتبطة بحلف شمال الاطلسي ، هذه الدول المتنفذة لارادة اوسع الاوساط العسكرية العدوانية في البنتاغون الامريكي وفي المانيا الاتحادية وبريطانيا .

وقد اثبتت التطورات الدولية منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية ان ارادة الشعوب وقوى السلام والحرية هي التي تنتصر دوما . وهذه القوى مجتمعة قادرة على فرض سياستها العقلانية على الطرف الاخر . لان هذه المواقف العقلانية تاخذ بعين الاعتبار مصالح شعوب هذه الدول التي تقودها مثل هذه الاوساط اللاعقلانية . وفقط في حزيران من عام ١٩٧٩ نجحت القوى المحبة للسلام في ان تهيء الظروف الملائمة لتوقيع معاهدة « سالت — ٢ » .

لقد اصبحت مسالة الحرب والسلام قضية كل انسان يريد الحياة بأمن وسلام . ولهذا نرى القوى المحبة للسلام الممثلة في مجلس السلم العالمي وهيئة الامم المتحدة تدعو لاجراء اسبوع دولي للعمل من اجل نزع السلاح وتحقيق الانفراج . وهذه القوى ترتكز الى منظومة قوية ، ذات قدرات عسكرية وسياسية واقتصادية عظيمة ، اصبحت قضية السلام بالنسبة لها سياسة واضحة لحكوماتها .

ويهب اليوم دفاعا عن السلام والانفراج الدوليين جيش اممي موحد يضم الفصائل الثورية العالمية المحبة للسلام والاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم والطبقة العاملة في الدول الراسمالية ذاتها ، التي يزداد نشاطها في عصرنا « كقوة مستقلة تعي كبير مسؤوليتها وقدرتها على فرض السلام هناك ، حيث يدعو من يدعى ملكية هذه المنطقة الى الحرب » (٥) . كما قال ماركس .

كما يناضل من اجل الانفراج الشعوب التي تحررت من الاستعمار وملات ملايين الناس في عالمنا .

١ — مرسوم السلام — لينين — المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٥ ، ص ١٣ و ١٤ ، الطبعة الخامسة باللغة الروسية .

٢ — المصدر السابق ص — ١٧ .

٣ — صحيفة « ازفستيا » السوفييتية ، ٢٧ ايار ١٩٧٨ .

٤ — « انباء موسكو » — العدد ٤١ ، الصادر في ١٤ تشرين اول سنة ١٩٧٩ .

٥ — ماركس ، انجلز المؤلفات المجلد ١٦ ، ص ٣٧٢ باللغة الروسية .

كمبوتشيا تنهض فوق الركام

خطوة خطوة ، ولكن بمجهودات هائلة ، تنفذ كمبوتشيا بالانتعاش وتنهض فوق الخراب التي خلفها رجال بول بوت . المدارس تفتح ابوابها من جديد والمستشفيات تعاود نشاطها . واعمال الحراثة والزراعة تعود مرة ثانية .. وتجدد وصل اغلبية المدن بالتيار الكهربائي . وتجرى الاعدادات للانتخابات في النصف الاول من عام ١٩٨٠ ، والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ومنظمات عالمية تبعث ، جوا وبحرا ، بالغذاء والادوية والاجهزة .

لقد اتخذت « الجبهة الوطنية الموحدة لانقاذ كمبوديا » التي اقيمت في نهاية عام ١٩٧٨ ، في مؤتمرها الاول عشية تحرير الدولة من نظام بول بوت الدموي ، اتخذت برنامجا من ١١ بندا بدات في تجسيده اليوم .

وتم تنفيذ البند الاول الداعي لدحر النظام الدموي وهدم مؤسساته وهو الاكثر اهمية . واقيمت لجان شعبية في جميع المناطق تعتنى بادىء ذي بدء بالذين تم تحريرهم من معسكرات الاعتقال وكومونات القمع ويخطون اولى الخطوات لبناء حياتهم .

وما زالت مظاهر ٤ سنوات من سلطة بول بوت الارهابية محسوسة جيدا حتى الان ، كما تسود الضائقة في كل مكان . ولكن رغم ذلك فان مظاهر الحياة الجديدة النابتة من بين الخرائب اصبحت ملموسة جيدا ايضا .

الحياة والحركة تعودان الى المدارس والمستشفيات

وتمكن المؤتمر الثاني للجبهة الموحدة الذي عقد في بداية اكتوبر من تلخيص مجمل اعمال البناء الاولى :

● في منتصف ايلول بدا ٥٠٠ الف تلميذ تعليمهم المنظم والمبرمج في المدارس التي افتتحت من جديد بعد ان تم اعدادها لهذا الغرض بالذات . (ويذكر ان نظام بول بوت حول غالبية المدارس الى معتقلات) .

● في المناطق والمراكز الكبيرة اعيد تشغيل ٢٥ مستشفى و ٦٠ عيادة صحية و ١٠٠ مركز للاسعاف الاولى .

وبفضل المساعدات الطبية من ادوية وادوات طبية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وفيتنام وهنغاريا ومنظمات دولية تصارع السلطات الموقتة الاوبئة والامراض .

وصرحت رئيسة الصليب الاحمر في كمبوتشيا ، فلايغ بيراون ان الصليب الاحمر بدا فورا بعد التحرير في اعادة تنظيم نفسه من جديد . واستطاع تجديد نشاطه وسط ظروف صعبة جدا .

مرة اخرى تنور الكهرباء وتعود اعمال الحراثة والزراعة

لقد هجرت عصابة بول بوت ، كما هو معروف ، غالبية سكان المدن . وهدمت محطات الكهرباء او خربتها ، وفعلت كذلك بالنسبة للمياه والخدمات الضرورية الاخرى . والان تعود تيارات الكهرباء الى غالبية المدن التي تمتلىء بالناس من جديد . فنلبيوت التي لم تهدم تنار مرة اخرى وحتى ان بعض المصانع اخذت تدب الحياة بها .

ومدينة كوم فونغ سوم البحرية التي هجرت غالبية بيوتها قوات بول بوت المنسحبة ها هي مفتوحة لحركة السفن من جديد وان لم تكن المدينة مسكونة بعد باستثناء منطقة الميناء التي عادت اليها الحياة .

وحتى خطوط القطار من مدينة الميناء الى العاصمة بنوم بنه التي تعرضت لتخريب شديد اصلحت وعادت القطارات الى حركتها بين المدينتين .

ولكن مجهودات البناء والترميم الاساسية موظفة لحياة الزراعة ، فكل حبة من البذور مستغلة للزراعة وانتاج الغذاء . وعلى الرغم من التجوال في التفتيش عن اقارب العائلات المفقودين ، الامر الذي ما زال يلف حياة قسم غير قليل من المواطنين القرويين ، فانه في مناطق مختلفة عاد الفلاحون لحراثة الارض وزراعتها . ففي ضواحي بنوم بنه ، كو مبونغ ، كانبوت وفي مناطق اخرى يمكن مشاهدة الناس يعملون في الحقول ، ففي شهري تموز — آب غرست في هذه المناطق الاف الدونمات بالارز وتحولت الى مناطق خضراء . وقد وجهت اللجنة الشعبية الثورية للجبهة الموحدة نداء الى المواطنين لغرس (٨٠٥) مليون دونم في هذا العام ، بالارز والبطاطا وغيرها لضمان مواد غذائية للمواطنين ، بشكل منتظم ، في المستقبل القريب .

ما الذي يجرى اليوم ؟

انه لمما يفرح الشعب الكمبوتشي ان هناك الاتحاد السوفييتي ودولا اشتراكية اخرى ومنظمات دولية ايضا تقدم الدعم له . (وليس كالماضي . فحكومات « الغرب المتنور » لم يعد باستطاعتها ان تفعل ما تشاء) .

لقد اصدرت وزارة الخارجية الكمبوتشية ، في مطلع هذا الشهر ، بيانا عبرت فيه عن الشكر العميق للدول والمنظمات التي قدمت المساعدات للشعب الكمبوتشي في ايامه الصعبة .

ومما جاء في البيان : « لقد قدم لنا الاتحاد السوفييتي وفيتنام ودول اشتراكية اخرى (٢٠٠) الف طن ارز ومواد غذائية اخرى ومئات الاطنان من الادوية والاجهزة الطبية . كما قدمت لنا منظمات عالمية كالصليب الاحمر الدولي والمنظمة العالمية لمساعدة الاطفال التابعة للامم المتحدة قدمت لنا مائتي طن من الادوية والغذاء . بهذا يساعدون الشعب الكمبوتشي الذي عانى الكثير لكي يتغلب على النتائج المفزعة التي خلفها نظام الدكتاتور بول بوت الارهابي الذي استمر طيلة (٤) سنوات » .

ودحض بيان وزارة الخارجية كل محاولات الحكومات الغربية والمحافل الرجعية لتحميل اللجنة الثورية في كمبوتشيا المسؤولية من الجوع الذي يسود البلاد (والا فكيف يبررون تاييدهم لبول بوت في الامم المتحدة ؟! — ع.ل) . كما ينفي البيان كل الاشاعات الحمقاء التي تنشرها المحافل الرجعية بان اللجنة الثورية وضعت شروطا لاستقبال المساعدات الخارجية . ويعود البيان ليؤكد : « ان الجمهورية الشعبية الكمبوتشية مستعدة الان وفي المستقبل لاستقبال كل مساعدة ما دامت هذه المساعدة لا تضع شروطا مذلة تستعبد فيها الشعب الكمبوتشي » .

وحاليا يجرى الاعداد لوضع دستور للبلاد

اقر المؤتمر الثاني للجبهة الموحدة قرارا هاما آخر ضمن بنود البرنامج الاول الاحد عشر وذلك باجراء انتخابات عامة في النصف الاول من عام ١٩٨٠ يتم فيها انتخاب ممثلين للشعب في البرلمان . وسيكون على راس المهام التي يقوم بها البرلمان الجديد المصادقة على دستور البلاد يجرى الاعداد له في هذه الايام .

عاموس لفين

عرفات استفسر حول موقف العراق من مؤتمر القمة

بيروت — الوكالات — ذكرت المصادر المطلعة في العاصمة اللبنانية ان المباحثات التي اجراها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مع القادة العراقيين تطرقت الى العلاقات الايرانية العراقية .

وذكرت هذه المصادر ان عرفات طالب الحكومة العراقية بتحسين علاقاتها مع ايران ، لما لهذا الامر من تاثير ايجابي على النضال من اجل اسقاط حلف الخليج العدواني ، الذي يطالب به قابوس ، وعلى توحيد القوى المعادية للامبريالية .

كذلك حاول عرفات التعرف على موقف العراق من مؤتمر القمة العربي ، الذي سيعقد في تونس قريبا ومن جدول اعماله ، خصوصا من مشروع اعدته بعض الجهات العربية لعرضه على المؤتمر .

وكشفت هذه المصادر ان المشروع اياه يقضي بتفويض الحكومة الاردنية بتمثيل الفلسطينيين في اتصالات قيل انها تجرى مع امريكا لادخال بعض التعديلات على اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية .

٣٠ الف لاجىء كمبوتشي يعودون الى البلاد

نيويورك — بنوم بنه — الوكالات — بدا المؤتمر الدولي لاغاثة اللاجئين الكمبوتشيين اعماله ، امس الاول الاحد ، في نيويورك ، وكان وزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية قد اعلن ان حكومته على استعداد للمشاركة في هذا المؤتمر . وقال ان حكومته ستوفد ممثلا لها اليه .

وقال وزير الخارجية الكمبوتشي في رسالته الى سكرتير عام الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ، يوم الخميس الماضي ، ان توزيع المساعدات يجب ان يتم عن طريق الحكومة الثورية . وان كمبوتشيا لا تربط قبولها المساعدات بشرط الاعتراف بالنظام الثوري . وحذر الوزير قائلا ان بلاده لن تقبل ولا باي حال من الاحوال ان تستخدم بعض الجهات تقديم المساعدات للاجئين كستار للتدخل في شؤون كمبوتشيا .

هذا وكان حوالي ثلاثين الف لاجىء كمبوتشي هربوا الى تايلاند في الماضي قد قرروا ، هذا الاسبوع ، العودة الى وطنهم . واعلن هؤلاء ان بعض الدوائر الامبريالية والرجعية تستخدم معسكرات اللاجئين الكمبوتشيين في تايلاند كقاعدة للانطلاق لتنفيذ المؤامرات على النظام الثوري في كمبوتشيا .

انغولا تطلب انعقاد مجلس الامن للبحث في اعتداءات جنوب افريقيا

مقر الامم المتحدة — لواندا — الوكالات — ادان مجلس الامن الدولي في جلسته الطارئة ، التي عقدها هذا السبت ، العدوان العنصري على اراضي جمهورية انغولا الشعبية . وندد القرار ، الذي اتخذ باغلبية ١٢ صوتا وامتناع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا باستمرار الاعتداءات العنصرية على انغولا . وكانت قيادة الجبهة الوطنية لتحرير انغولا — حزب « العمل » قد دعت الراي العام العالمي الى ادانة اعتداءات النظام العنصري في جنوب افريقيا التي يشنها على دول المواجهة الافريقية وعلى اراضي جمهورية انغولا الشعبية .

وذكر البيان ، الذي صدر يوم الاربعاء الماضي ، ان هذه الاعتداءات لا تتهدد فقط السلام في القسم الجنوبي من القارة الافريقية ، بل تتهدد السلام العالمي باسره .

هذا وكانت جمهورية انغولا الشعبية طالبت مجلس الامن الدولي بعقد جلسة طارئة لبحث اعتداءات جمهورية جنوب افريقيا ، التي شنتها على القسم الجنوبي من انغولا ، ليلة الاحد الاسبق .

واعلن لويس دي الميغو ، سفير انغولا في بروكسل ، ان قوات جنوب افريقيا العنصرية قتلت ٢٨ مدنيا من ابناء الشعب الانغولي ودمرت العديد من الجسور ونسفت جزءا من الخط الحديدي في المنطقة . كما قامت القوات العنصرية بزرع الطرق بالالغام ، الامر الذي يفضح طابع النهج العدواني لهذا العدوان العنصري البغيض .

الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا صناعيا اخر

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم الاربعاء الماضي قمرا صناعيا خاصا بالارصاد الجوية . وتتمكن اجهزة هذا القمر الصناعي الحساسة من التقاط صور لسطح الكرة الارضية من مدار يبعد حوالي ال ٩٠٠ كيلو متر عن سطح الارض .

قتلى وجرحى في المظاهرات في السلفادور

سان سلفادور — الوكالات — شهدت عاصمة السلفادور ، الاسبوع الماضي ، مظاهرات شعبية شارك فيها الاف العمال والشباب والطلاب والفلاحين . وطالب المتظاهرون باشاعة الدمقراطية الحقة وبانتهاج سياسة تخدم الجماهير الشعبية ومصالحها . الا ان رموز الحكم الجديد دفعت بقواتها المسلحة لتبطش بهؤلاء المتظاهرين بحجة ان هذه الرموز لن تسمح بعد اليوم باستمرار « الفوضى » في البلاد . وقتل نتيجة لذلك العشرات من المتظاهرين وجرح كثيرون . وبهذا كشف الانقلابيون الجدد عن حقيقة انهم جاءوا لانقاذ مصالح الامبريالية الامريكية ورموزها الدكتاتورية السابقة ، وذلك عن طريق تغيير الوجوه لا تغيير النهج السياسي .

كرايسكي :

العالم سيعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

نيويورك — الوكالات — اعلن مستشار النمسا برونو كرايسكي انه لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية الا بالاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية . جاء هذا الاعلان في خطابه الذي القاه يوم الاثنين الماضي في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وقال كرايسكي انه مقتنع تماما بان منظمة التحرير الفلسطينية ستحظى باعتراف جميع دول العالم كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وعن الاتفاقية الانفرادية التي وقعها السادات مع حكام اسرائيل قال انها لن تجلب السلام للمنطقة لانها لم تحل القضية الاساسية الا وهي قضية الشعب الفلسطيني .

ودعا كرايسكي الى ان يتم اعتراف متبادل بين اسرائيل والمنظمة من اجل التوصل الى تسوية للازمة .

وسبق ان عرض مثل هذا الاعتراف المتبادل على الرئيس الامريكي كارتر ، قبل ان يتوجه الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك لالقاء خطابه في دورتها الحالية المنعقدة .

الشاذلي يؤكد تمسك بلاده بالنهج الثوري

الجزائر — لن تحيد الجزائر عن الخطوط العريضة في سياستها الداخلية والخارجية التي حددها الميثاق الوطني . وستبقى هذه السياسة سارية المفعول . هذا ما اكده الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في خطابه الذي القاه بمناسبة الذكرى ال ٢٥ لانطلاقة الثورة الجزائرية . وقال ان الاهداف الثورية تتطلب استمرار تطويرها .

واضاف بن جديد ان الجزائر ستواصل مواقفها المبدئية ازاء الصحراء الغربية وازمة الشرق الاوسط وقضايا الطاقة والاقتصاد العالمي . ونفى بشدة الادعاء القائل بان ازمة الصحراء هي نزاع بين الجزائر والمغرب . وقال : ان الازمة في الواقع هي نزاع بين نظام توسعي وشعب يناضل من اجل حق تقرير مصيره بنفسه .

وتعرض الرئيس الجزائري الى مسيرة الثورة الجزائرية الاقتصادية الداخلية على امتداد السنوات العشر الاخيرة فقال : لقد شهدت الجزائر خلال هذه الفترة تطورا ايجابيا باستثناء بعض المظاهر السلبية التي لم تعالج في الوقت المناسب وقد تعطل مسيرة سياسة الاعمار .

واضاف ان الحكومة الجزائرية وضعت خطة واسعة لتامين المساكن والمواد الغذائية والمرافق الصحية لكافة افراد الشعب .

وندد الشاذلي بن جديد ببعض المعارضين الذين يعيثون فسادا في الخارج مشيرا الى ان على الذين يريدون العودة الى الجزائر ان يعرفوا ان في الجزائر حزبا سياسيا واحدا وايديولوجية واحدة وان الميثاق الوطني لا يتجزا .

المطالبة باخراج القوات الامريكية من كوريا الجنوبية

سيئول — الوكالات — دعت قيادة حزب الوحدة الثوري في كوريا الجنوبية ، هذا الاسبوع ، الى اجراء انتخابات دمقراطية عامة في البلاد يتم خلالها انتخاب رئيس يعمل على توحيد شطري كوريا بالطرق السلمية .

ودعا البيان الى اخراج القوات الامريكية الامبريالية من الاراضي الكورية ، الامر الذي سيفتح الطريق واسعا امام عودة الوحدة الى الشعب والوطن الكوري .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	٩
٢ — مكابي نتانيا	٨
٣ — هبوعيل تل ابيب	٨
— — شمشون تل ابيب	٨
٥ — كفار سابا	٨
٦ — هبوعيل يهود	٨
٧ — مكابي بيتح تكفا	٧
٨ — بيتار تل ابيب	٦
٩ — بيتار القدس	٦
١٠ — رمات عميدار	٥
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٥
١٢ — هكوح رمات غان	٥
١٣ — بني يهودا	٤
١٤ — هبوعيل حيفا	٤
١٥ — مكابي يافا	٣
١٦ — بئر السبع	٢

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل اللد	١١
٢ — هبوعيل القدس	١١
٣ — هبوعيل بيت شآن	١١
٤ — هبوعيل عكا	١٠
٥ — هبوعيل رمات غان	١٠
٦ — هبوعيل حولون	٩
٧ — هبوعيل نتسريت عيليت	٩
٨ — هبوعيل الخضيرة	٨
٩ — هبوعيل بيت شيمش	٨
١٠ — هبوعيل رشون لتسيون	٧
— — مكابي حيفا	٧
١٢ — هبوعيل طبريا	٧
١٣ — هبوعيل طيرة الكرمل	٦
١٤ — هبوعيل هرتسليا	٦
١٥ — مكابي هرتسليا	٤
١٦ — هبوعيل بات يام	٤

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل رعنانا	١١
٢ — هبوعيل قريات شمونة	٩
٣ — هبوعيل جبعات اولغا*	٨
٤ — هبوعيل نتانيا	٨
— — هبوعيل رمات هشرون	٨
٦ — مكابي الخضيرة	٨
٧ — بيتار نتانيا	٦
٨ — هبوعيل ابناء الناصرة	٥
٩ — اخاء ابناء الناصرة*	٤
١٠ — هبوعيل قريات آتا	٤
١١ — هبوعيل افيكيم	٤
١٢ — هبوعيل تل حنان	٣
١٣ — هبوعيل نهاريا	٢
١٤ — هبوعيل ام الفحم	١

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنا	٩
٢ — هبوعيل قريات اونو	٨
— — بيتار بئر السبع	٨
٤ — مكابي شعرايم*	٧
٥ — هبوعيل اشكلون	٧
— — مكابي قريات جت	٧
٧ — بيتار الرملة	٦
٨ — هبوعيل الرملة	٥
٩ — لزروس حولون	٥
— — هبوعيل مزموريق	٥
١١ — هبوعيل ديمونا	٥
١٢ — هبوعيل كفر قاسم	٤
١٣ — هبوعيل اور يهودا	٣
١٤ — هبوعيل اشدود	١

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — مكابي شفاعمرو	١٠
٢ — المجيدل	٨
٣ — بيتار قريات شمونة	٧
٤ — مكابي العفولة	٦
٥ — مكابي قريات بيالك	٦
٦ — هبوعيل حتسور	٥
٧ — هبوعيل كفار سابا	٤
٨ — مكابي نفي شأنان	٤
٩ — مكابي حتسور	٤
١٠ — مكابي عكا	٤
١١ — مكابي طبريا	٣
١٢ — هبوعيل صفد	٢
١٣ — ابناء عكا	٢
١٤ — بيتار العمل	١

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — هبوعيل الطيبة	٨
٢ — مكابي الفريديس	٧
٣ — مكابي زخرون يعقوب	٧
٤ — مكابي اور عقيبا	٧
٥ — هبوعيل العفولة	٦
— — سولم	٦
٧ — هبوعيل نحاليل	٥
— — هبوعيل كفر قرع	٥
٩ — دالية الكرمل	٥
١٠ — عليا كفار سابا	٤
١١ — جبعات حاييم	٤
١٢ — هتسعير حيفا	٢
١٣ — مكابي هشرون	٢
١٤ — قريات يام	٢

(*) مباراة ناقصة .



انقلاب في الدرجتين الممتازة والقطرية

*** تفجير مباراة اخاء الناصرة * شباب شفاعمرو والطيبة يعززان مركزيهما في القمة ***

ضمن مباريات فرق الدوري للفرق الممتازة في اسبوعها السادس حدثت تغييرات كبيرة في مناصب ومراكز الفرق وذلك على اثر احراز نتائج غير متوقعة، الامر الذي ادى الى اعادة تركيب لائحة الدوري على نحو اصبح فيه فريق مكابي تل ابيب يتصدر القائمة ورصيده ٩ نقاط وذلك بعد فوزه على ارض ملعب كفار سابا على الفريق المحلي بالنتيجة (١ — صفر) . وكان هذا الهدف اول هدف يسجل هذا الموسم في مرمى كفار سابا .

اما فريق هبوعيل تل ابيب والذي برز بتفوقه حتى الان وتصدر قمة الدوري فقد فوجىء وفي عقر داره وبين جمهوره بالهزيمة امام فريق هبوعيل يهود بالنتيجة (١ — صفر) . وكان هذا الهدف هو الآخر اول هدف يخضع حامي مرمى تل أبيب . وجلب معه اول هزيمة لهذا الفريق مما ادى الى هبوطه للمرتبة الثالثة .

وصعد للمرتبة الثانية فريق مكابي نتانيا ، الذي هزم وعلى ارض ملعبه فريق بيتار القدس بالنتيجة (٢ — صفر) . وكانت هذه المباراة اجمل مباراة من حيث المستوى الفني والكروي لهذا الاسبوع في اطار مباريات الدرجة الممتازة .

اما المباريات الاخرى فكانت نتائجها كما يلي : بني يهودا — هبوعيل حيفا (٢ — ٢) وبيتار تل ابيب — هبوعيل بئر السبع (١ — صفر) وشمشون تل ابيب — هكواح رمات غان (٢ — ١) ورمات عميدار — مكابي يافا (٤ — صفر) ومكابي بيتح تكفا — هبوعيل بيتح تكفا (صفر — صفر) .

الدرجة القطرية

وفي الدرجة القطرية تقفز فريق هبوعيل اللد الى راس لائحة الدوري بعد فوزه على فريق بات — يام بالنتيجة العالية (٧ — ١) . ويليه فريق هبوعيل القدس الذي انتصر على فريق القمة الان ، بيسان ، في مباراة شيقة جرت على ملعب هبوعيل القدس بالنتيجة (٣ — ١) . وجاءت خسارة هبوعيل عكا بالنتيجة (٢ — صفر) امام هبوعيل رمات غان لتثبت ان المعركة على تصدر اللائحة والصعود الى الدرجة الممتازة من الدرجة القطرية ستكون حامية الوطيس واطرافها عديدة . اما النتائج الاخرى فكانت : هبوعيل طيرة الرمل — هبوعيل بيت شيمش (١ — ١) وهبوعيل هرتسليا — هبوعيل الخضيرة (صفر : صفر) وهبوعيل طبريا — مكابي هرتسليا (٣ — ٢) وهبوعيل حولون — نتسريت عيليت (٢ — صفر) ومكابي حيفا — رشون لتسيون (١ — ١) .

الدرجة الاولى

طغت احداث العدوان على جمهور اخاء ابناء الناصرة في مدينة الناصرة نفسها من زعران جبعات اولغا على سائر احداث الدرجة الاولى هذا الاسبوع . (اقرا عنها خبرا مفصلا في الصفحة الاخيرة من هذا العدد) . وقد توقفت المباراة بين فريقي الاخاء وجبعات اولغا على اثر هذا الاعتداء وما زالت النتيجة (صفر — صفر) .

اما فريق كفر قاسم فقد خسر مباراته امام فريق هبوعيل مزموروق بالنتيجة (١ — صفر) . وكانت الخسارة مفاجئة فعلا ، اذ ان لاعبي كفر قاسم شنوا ضغطا جديا على مرمى الخصم طول وقت المباراة ولكن بدون جدوى . ولو ان هجوم كفر قاسم دقق في تصويب الكرات لكان خرج من هذه المباراة بفوز كبير .

تعادل شباب ام الفحم مع شباب الناصرة

ام الفحم — مراسل عبد الهادي — اجرى فريق شباب ام الفحم اول مباراة له في هذا الموسم على ملعبه وبين جمهوره الغفير مع فريق شباب الناصرة حيث انتهت المباراة بالتعادل السلبي (صفر — صفر) .

بدات المباراة سريعة وحماسية ، حيث كانت الكرة تنتقل بين اقدام اللاعبين من مرمى الى آخر وبمحاولات جميلة وخطيرة لتسجيل اهداف . الا ان سوء التسديد وامتياز حامي المرمى سعيد تزموز من الناصرة ومحمود منور من ام الفحم اللذين كانا دائما في المكان المناسب حالا دون تسجيل اي هدف .

وقد الغى حكم المباراة هدفا للناصرة بسبب تسلل اللاعب عصام زعبي . وانتهى الشوط الاول دون تحقيق اهداف ولكن بروح رياضية عالية .

اما في الشوط الثاني فقد شدد شباب ام الفحم من ضغطهم على مرمى الشباب لكسب نقطتي المباراة طيلة ال ٣٥ دقيقة ، الا ان حامي مرمى الناصرة سعيد تزموز كان دائما بالمرصاد . ولكن في الدقائق العشر المتبقية كانت المبادرة بيد شباب الناصرة الذين هددوا مرمى ام الفحم اكثر من مرة ولكن دون جدوى ، حيث انتهت المباراة دون اهداف وبتقاسم نقطتيها .

الدرجة الثانية

لا يزال فريقا الطيبة وابناء شفاعمرو يتربعان كل على عرش منطقته في الدرجة الثانية . ولكن الشباب الشفاعمري على ما يبدو ناجح اكثر في التشبث بعرشه . فهو لم يخسر حتى الان اية مباراة .. وحتى لم يتعادل . ورصيد اهدافه هو اكبر رصيد بين جميع فرق الدوري (٢٤ — ٦) . والفريق يستحق فعلا كل تحية وتشجيع ..

نصر الاهداف الخمسة

شفاعمرو — من خليل حجاج — على ملعب كريات بيالك وبحضور جمهور غفير من شفاعمرو التقى ابناء شفاعمرو بفريق كريات بيالك في مباراة قمة ..

ابتدات المباراة سريعة الى ان جاءت الدقيقة الثالثة من المباراة حين استطاع اللاعب صبحي بشناق ، الذي حصل على كرة من مجيد سلباق ، الانفراد بحامي المرمى وسجل الهدف الاول لصالح شفاعمرو . وهنا بدا لاعبو كريات بيالك اللعب بطريقة التسلل ونجحوا بهذا حتى جاءت الدقيقة ٣٥ حين استطاع اللاعب زاهي ارملي ان يندفع بالكرة من وسط الملعب حتى وصل خط الجزاء وبضربة صاروخية سجل الهدف الثاني .

وبعد مرور دقيقة واحدة فقط ، يعود زاهي ارملي لينفرد بحامي المرمى ليسجل الهدف الثالث . وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل ابناء شفاعمرو مصممين على تعزيز النصر . وفي الدقيقة ٤٥ حاول احد لاعبي كريات بيالك ارجاع الكرة لحامي مرماه لكن اللاعب زاهي ارملي كان يقظا فخطف الكرة وبسرعة البرق هز بها شباك كريات بيالك للمرة الرابعة .

وبعد مرور دقائق جاء دور اللاعب الممتاز مجيد سلباق ليسجل الهدف الخامس .

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين استطاع فريق كريات بيالك من تسجيل هدفه اليتيم وذلك على اثر ضربة جزاء من ١١ مترا .

والجدير بالذكر ان ابناء شفاعمرو لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة خمسين وذلك بعد ان اخرج الحكم اللاعب نسيم جروس .

امتاز جميع اللاعبين دون استثناء .

نقطة ثمينة تخسرها الطيبة في ملعبها

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — اثمرت الجهود وحملة الاستنكار والاحتجاج على القرار التعسفي البوليسي باغلاق ملعب الطيبة في وجه ابناء الطيبة . واضطر البوليس الى ابطال قراره واعادة فتح الملعب . وقد شملت هذه الحملة الاحتجاجية العادلة جميع الاوساط الرياضية في الطيبة وعلى راسها المجلس المحلي ورئيسه السيد عبد اللطيف حبيب مصاروة وادارة فريق شباب الطيبة .

وكان اول لقاء للشباب على ارض ملعبهم وهم يتصدرون لائحة الدوري فاستضافوا في السبت الاخير فريق مكابي زخرون يعقوب الذي يليهم في اللائحة . وحضر حشد ضخم من عشاق الكرة الى الملعب ومن مشجعي الفريق.

ومنذ افتتاح الشوط الاول كرس الشباب الجهد المتواصل . فلعبوا بحماس واندفاع لكنهم اصطدموا في كل مرة بخط دفاع زخرون الذي لعب بحذر وتفان . ورويدا رويدا تمكن هذا الفريق الخصم من تنظيم نقل الكرة لمهاجمة مرمى الطيبة . وبواسطة خط هجومه الخطر تمكن من احراز الهدف الاول في المباراة لصالحه . وكان على عملية تسجيل الهدف ان تنبه الشباب وتحفزهم لرد الاعتبار . ولكن للاسف استمر لعبهم بشكل فاتر وهجماتهم لم تكن موفقة .

اما فريق زخرون فقد زادت ثقته بنفسه فحاول اعادة الكرة ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني توخى الجمهور صحوة فريقه من الغفوة وتركيز اللعب والهجمات على طريق تغيير النتيجة . ولكن دون جدوى ..

وفقط في الدقيقة ال ٧٤ وعلى اثر هجمة سريعة للطيبة لمس احد المدافعين من زخرون الكرة بيده داخل منطقة الجزاء . وهنا احتسب الحكم ضربة جزاء عادلة من ١١ مترا للطيبة حولها اللاعب وليد تلة الى هدف التعادل .

نتائج اخرى

اما باقي نتائج الفرق العربية فكانت كما يلي :

* الدرجة الثانية : بيتار العمل الناصري — مكابي نفي شاناان (١ — ١) ومكابي العفولة — شباب عكا (٢ — ١) وهبوعيل حتسور — هبوعيل كفر كما (٣ — ١) وشباب سولم — هبوعيل قريات يام (٤ — ٢) ومعين دالية الكرمل — هبوعيل كفر قرع (١ — صفر) ومكابي الفريديس — هبوعيل نحليئيل (٢ — ١) وهبوعيل الطيرة — تسفريريم حولون (١ — ١) .

* الدرجة الثالثة : هبوعيل طرعان — هبوعيل كفر سميع (١ — صفر) وهبوعيل كرميئيل — كفر كنا (٢ — ١) وشباب الرامة — بيتار طبريا (٢—١) وبيتار معلوت — شباب ترشيحا (٤—١) وهبوعيل سخنين — بيتار حتصور (١ — ١) وشبيبة دالية الكرمل — هبوعيل مجد الكروم (٧ — ١) وبيتار نهاريا — شباب المزرعة (١ — صفر) ومكابي طمرة — مكابي تل حنان (٢—١) وهبوعيل ابو سنان — هبوعيل جديدة (٢ — صفر) وهبوعيل البعينة — مكابي تسور شالوم (٣ — ١) وهبوعيل الحليصة — هبوعيل شلومي (١ — ١) وهبوعيل المكر — شباب مجد الكروم (٣ — صفر) وبيتار حيفا — هبوعيل باقة الناصرة (٣ — صفر) وهبوعيل عين ماهل — هبوعيل بير ابو الجيش (٦ — ١) وشباب طمرة — هكواح دالية الكرمل (٣ — ١) ومكابي طرعان — هبوعيل عرابة (٤ — ٣) وكشافة حيفا — تعناخيم (١ — صفر) ومكابي كفر كنا — شباب الكبابير (١ — ١) وهبوعيل باقة الغربية — هبوعيل بنيامينا (١ — صفر) ومكابي ام الفحم — بيتار كفار يونا (٢ — صفر) وهبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا (٢ — ٢) وهبوعيل قلنسوة — اليتسور دان (٢ — ١) .

فلسطين عضو كامل الحقوق في الاتحاد الدولي لرفع الاثقال

*** المندوب الفلسطيني يرد على سؤال مندوب اسرائيل عن « اية دولة تمثل ، واين حدود دولتك » بقوله : « نحن نمثل ١٧٠٠ رياضي رافع اثقال .. ولا نريد اقحام السياسة في الرياضة » ***

يوغوسلافيا — الوكالات — حققت القضية الفلسطينية نصرا آخر ، في نهاية هذا الاسبوع ، في الحلبة الرياضية الدولية حيث تم قبول فلسطين عضوا كامل الحقوق في الاتحاد الدولي لرفع الاثقال باكثرية ساحقة (٢٨ صوتا ضد ١٣ صوتا وامتناع ٦ اصوات) .

وقد اعتبر هذا القرار صفعة لمحاولات المندوب الاسرائيلي المحمومة عزل الوفد الفلسطيني ومنع قبوله في الاتحاد . وكان حاييم رمون ، رئيس الوفد الاسرائيلي ، اجتمع بمعظم الوفود لاقناعها « بخطورة » ضم فلسطين للاتحاد . وفي جلسة اللجنة العامة للاتحاد التي خطابا هستيريا كال به الشتائم لمندوبي الدول الاشتراكية والعربية ولمنظمة التحرير الفلسطينية . وفي نهاية الخطاب قام بمحاولة «تكتيكية» لاحراج (!) الوفد الفلسطيني فوجه اليه سؤالا مباشرا : «اية دولة تمثل حضرتك ؟ واين حدود هذه الدولة ؟» . فوقف احد مندوبي الوفد الفلسطيني واجابه بهدوء تام : « انا امثل ١٧٠٠ رياضي رافع اثقال .. ولا ارى ضرورة لاقحام السياسة في الرياضة » .

وهكذا .. لم تنجح محاولات الوفد الاسرائيلي .. بل لاقت فشلا ذريعا .. خصوصا وان وفود اليابان وسنغافور والمكسيك المعروفة بصداقتها لاسرائيل .. صوتت الى جانب قبول فلسطين . واشار المندوب الاسرائيلي بقلق الى هذا الوضع وقال : حتى دول اوروبا الغربية ، مع انها صوتت الى جانبنا ، الا انها لم تنشط وتمارس نفوذها لدعم موقفنا .. على عكس ما فعلت في الماضي . واضاف : « لقد شعرت انني في عزلة تامة في المعركة .. وهذا يجب ان يثير قلقنا من وضعنا في الحلبة الدولية عامة » .

هذا وسيبدأ مندوبو فلسطين ممارسة هذا القرار حالا . وسيشتركون في جميع المباريات الدولية في رفع الاثقال من الان فصاعدا . ويذكر ان فلسطين عضو في ثلاث اتحادات رياضية دولية بالاضافة الى رفع الاثقال وهي : كرة السلة والعاب القوى وتنس الطاولة .

الطيرة تستضيف هبوعيل تل أبيب

بمناسبة عيد الاضحى وبمبادرة من ادارة هبوعيل الطيرة وبالتنسيق مع اللاعب العربي رفعت ترك وبموافقة ادارة فريقه هبوعيل تل ابيب ، حل الاخير بتركيبه الكامل وبمرافقة فريق الشبيبة وجميع اعضاء الادارة ضيوفا في ايام عيد الاضحى (الاربعاء ٣١—١٠) على فريق شباب الطيرة . واجروا مباراتين وديتين : الاولى بين فرق الشبيبة وفاز بها فرق الشبيبة لهبوعيل تل ابيب بالنتيجة (١ — صفر) وسجل الهدف يعقوبوفتش في الدقيقة (٧٠) .

وفي المباراة الثانية التي جرت بين هبوعيل تل ابيب وهبوعيل الطيرة والتي حكمها الحكم شتاينر انتصر هبوعيل تل ابيب بالنتيجة (٣ — صفر) وقدم عرضا كرويا نادرا ورائعا بزعامة اللاعب رفعت ترك مما اكسبه تقدير الجمهور الغفير . سجل اهداف تل ابيب كل من دافيد مير وجابي لاسري واخيرا رفعت ترك .

وكان المضيفون قد استقبلوا بالود والترحاب والورود الفريق الضيف قبل المباراة . ثم اقاموا على شرفهم حفلة عشاء عامرة . وقد اشادت ادارة واعضاء فريق هبوعيل تل ابيب بهذا الاستقبال الحار والودي .

ويذكر ان فريق الطيرة من الفرق البارزة في الدرجة الثانية منطقة جنوب أ ويحتل المرتبة السادسة .

« معريب » : برامج فنية وثقافية

تل ابيب — نشرت صحيفة «معريب» المسائية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي وضعت برنامجا فنيا وثقافيا واسعا سيقدم في اثناء مباريات اولمبياد عام ١٩٨٠ والتي ستجري في موسكو .

وسيحوي البرنامج الفني والثقافي على ١٥٠٠ حفلة موسيقية و ٥٠٠ مسرحية و ٤٥٠ عرضا يقدمه السيرك و ١٤٤ باليه واوبرا . وستعزف في وستقدم ٢٥ فرقة غنائية اغانيها وستقدم ايضا ١٦ فرقة غنائية فولكلورية عروضا للاغاني والموسيقى الفولكلورية و ٨ فرق اخرى ستقدم الاناشيد .

هذا وكانت « الاتحاد » قد نشرت عن تفاصيل هذا البرنامج في احد اعدادها السابقة .

حصتنا من التطوير في ظل الدمقراطية !!

اورد مذيع التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم ٢٠\١٠\١٩٧٩ خبرا مفاده انه تم بناء ملعب للتنس في قريات شمونه في هذا العام للمرة الثانية . تكاليف اقامة هذا الملعب بلغت ١٨ مليون ليرة .

واورد المذيع كذلك نبا عن افتتاح مركز للتنس في رمات هشرون وآخر في يافا . وذكر في معرض ذلك ان بعض المتبرعين الاجانب تدموا تبرعاتهم والتي لا تتعدى مئات الوف الليرات.

حين سمعت هذا النبا تذكرت كيف اغلقت الشرطة ملعب كرة القدم في الطيبة هذا العام . وذكر ان وتذكرت كيف تعامل السلطة ترانا ومجالسنا المحلية العربية والتي تاخذ ميزانيتها حتى الان الى ١٨ وبعد معارك في اروقة المحاكم . ومقارنة بسيطة تظهر حصتنا من التطوير والمساواة في ظل هذه الدمقراطية . فهناك قرى عربية باكملها لا تصل كل ميزانياتها مع طلوع الروح مليون ليرة .

محمد ابو اصبع — الطيبة

ثلاثة شبان من كفر ياسيف يفوزون ببطولة اسرائيل في الملاكمة للشباب



محمود كعكوش يسدد لكمة لخصمه

كفر ياسيف — لمراسلنا — في المهرجان الرياضي الكبير الذي جرى في الناصرة بتاريخ ١٨\١٠\٧٩ فاز من فريق الكفوف الذهبية في كفر ياسيف ثلاثة ابطال كل في وزنه وهم : فريد خير فاز ببطولة اسرائيل بوزن ٥٧—٦٠ كغم ، محمود كعكوش فاز ببطولة اسرائيل بوزن ٥١—٥٤ كغم ، ويوسف مطانس فاز ببطولة اسرائيل بوزن ٤٧—٥٠ كغم .

وقد اعتنى بتحضير هؤلاء الابطال الثلاثة وتدريبهم اللاعب والمدرب عصام سكس .

هذا وقد فاز اللاعب جهاد مطانس بالمكان الثالث بوزن ٤٣—٤٧ كغم ، وكانت المباريات لجيل ١٤ — ١٨ سنة .

هنا وهناك

عاصمة الضحك ..

سمعنا وقرانا الكثير عن بخل الاسكتلنديين الذين باتوا معروفين به والذي اصبح موضوعا لمؤلفي النكت ذوي الخيال الواسع حيث يستخدمونه لتاليف انتاجهم .. فيبالغون في تصوير هذا البخل ويجعلونه صفة ابدية لذلك القوم .. وكل ذلك على سبيل المزاح والضحك ..

لكن في جمهورية بلغاريا الاشتراكية يتحدثون عن بلدة بلغارية اسمها غابروفو كرمز للبخل .. وفي مجلة بلغاريا الجديدة (١٩٧٩/٩) وتحت عنوان عاصمة الضحك .. قرانا :

يقولون عن الغابروفيين (نسبة الى غابروفو) ، انهم :

... يقصون اذيال القطط حتى ينغلق الباب خلفها بسرعة ولاتبرد الغرفة .

... يوقفون ساعاتهم ليلا حتى لاتهترىء اجزاؤها .

... يرقصون الدبكة بالاخفاف المنزلية ليتمكنوا من سماع موسيقى مدينة سيفلييفو المجاورة ، بالمجان .

... يهدون ضيوفهم الاجلاء طيور الحمام الزاجل حتى تعود اليهم عند اطلاق سراحها .

... يمررون الهرة من المدخنة حتى لايستأجروا منظفا للمداخن .

... ينظرون اذا مااستأجروا غرفة ان تكون نافذتها بجوار مصباح شارع .

... ينيرون المصباح ليلا في الخم لخداع الدجاجات فتحسب ان النهار قد طلع وتبيض مرة اخرى .

... يبحثون اذا ما ارادوا الزواج ان تكون الزوجة رفيعة العود حتى تشغل حيزا اصغر داخل البيت من جهة ، وتستهلك من جهة اخرى مقدارا اقل من القماش لصنع ملابس لها اذا ماتوجب ذلك .

... يفلقون عود الكبريت الى نصفين حين اشعال السيكارة بغية استخدامه مرتين .

... يفضلون عند شراء حطب الوقود ان يكون متشعبا وذا عقد وليس املس وبذلك يضطرون لتطيعه فتدفأ اجسامهم .

و ... يعمدون لدى قيامهم باعمال الدهان الى كتابة العبارة التالية على لوحة التحذير : « احرص على الدهان » عوضا عن « احترس من الدهان » .

... يركبون صنبورا للبيضة حتى يأخذوا منها قدر حاجتهم ، لان استخدام بيضة كاملة في الحساء ، يعد تبذيرا ، في اعتقادهم .

... يخلعون نظاراتهم عندما ياكلون ، حتى لا يبلى زجاجها .

طرائف غابروفية

سال احد اهالي غابروفو طبيبا من معارفه بغية الحصول على مشورة مجانية منه :

— دكتور ، ماتفعل اذا ما اصبت بالزكام ؟

فرد الطبيب ، وكان غابروفيا اصيلا ايضا ،

— اعطس .

* * *

اراد غابروفي اصلاح باب منزله فارسل ابنه الصغير ليستعير مطرقة جاره ، وسرعان ما عاد الطفل خائبا ، فقد كذب عليه الجار وزعم انه لا يملك مطرقة .

وهنا قال الاب بامتعاض :

— دعنا منه ، ذلك البخيل ، واذهب لاحضار مطرقتنا من القبو .

صعد الى حافلة الترام في صوفيا رجل من غابروفو ومعه صرة كبيرة ، فقال له قاطع التذاكر :

— ينبغي ان تدفع ثلاث ليفات عن نفسك ، وست ليفات عن متاعك .

وحينذاك فك الغابروفي الصرة مخاطبا ابنه المختبىء داخلها :

اخرج يابني . انهم يتقاضون عنك كصرة ، اجرة اكبر .

* * *

— غريب ، كيف تبحث عن غرفة للاستئجار وانت تمتلك ثلاثة بيوت ؟

— ان ايجارات بيوتي مرتفعة جدا وتتجاوز امكاناتي.

* * *

جاء احد الغابروفيين بعض الضيوف ، فجلسوا عنده يتحادثون ، واخيرا سالت ربة المنزل زوجها :

— اولا تنوي تقديم شيء منعش للضيوف ؟

فرد الغابروفي عليها :

— طبعا !

وقام بفتح النوافذ على مصاريعها ...

* * *

وقعت زوجة غابروفي من قاطني الاكواخ فريسة للمرض ، وقد ضن بالمال لعلاجها ، بيد ان حالتها ساءت، ولم تعد له في الامر حيلة ، فتوجه في المساء نحو المدينة بحثا عن الطبيب ، وعندما اصبح في منتصف الطريق قفل راجعا الى الكوخ ، وصاح بزوجته :

— ايه يا امراة ، اطفئي المصباح اذا ماشعرت بدنو ساعتك ، حتى لايضيع زيته هدرا .

١١ دولة غربية تتعاون مع جنوب افريقيا العنصرية في الرياضة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بجاوزت حكومات الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وبلجيكا وسكوتلانده وفرنسا وسويسرا والنرويج والبرتغال والمانيا الغربية ونيوزلندا ، وبالطبع اسرائيل ، قرارات الامم المتحدة بفرض الحصار على نظام جنوب افريقيا العنصرية وذلك بارسالها الوفود الرياضية والمدربين الى هذا النظام المقيت بصورة سرية .

فقد كشفت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة الامريكية ارسلت بشكل سري في هذا الشهر فريق كرة القدم المنتخب وفريقين لكرة السلة وفريقين للكرة الطائرة ومنتخب الملاكمة التابع لنادي « الكفوف الذهبية » و ١٦ لاعب جودو امريكيين وكذلك ٢٠٠ من المشاركين في رياضة التصويب الناري من امريكا وسكوتلانده وبلجيكا وفرنسا وسويسرا والنرويج . كما اجرت دول غربية اخرى علاقات رياضية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية

[اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء]

الجمعة ٩\١١\٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- ■ شفاعمرو — باشتراك : نظير مجلي وعبد عابدي .
- ■ عبلين — باشتراك : ابراهيم مالك وعفيف سالم وسميح صباغ .
- ■ دير الاسد — باشتراك : انطوان شلحت وسلمان ناطور .

السبت ١٠\١١\٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- ■ كفر مندا — باشتراك : سلمان ناطور وانطوان شلحت .

الثلاثاء ١٣\١١\٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- ■ المغار — باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .
- ■ عيلبون — باشتراك : نظير مجلي وعفيف سالم .
- ■ الرامة — باشتراك : ابراهيم مالك وانطوان شلحت وسميح القاسم .

الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء

- ■ الطيبة — باشتراك : ابراهيم مالك وعبد عابدي وسميح صباغ .

الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- ■ الطيرة — باشتراك : نظير مجلي وسلمان ناطور .

ستون عاما على بقية

« تعلم الهستدروت العمال عن الخطط الخماسية وعن مواضيع اخرى غريبة ، ولكنهم يتعلمون نظرية الوعي الطبقي . تتحدثون عن « كتيبة العمل » وهذه الكتيبة هي اشتراكية . ولكن عندما تنظر اليها من ناحية اقتصادية نكتشف انها شيوعية الفقر وافضل منها الراسمالية الحضارية .

كيف بداوا ينظمون الاشتراكية هنا ؟ ليس عن طريق مكافحة راس المال ، وانما بواسطة تنظيم حوانيت صغيرة لجمعيات تعاونية تتنافس مع حوانيت اخرى . ان ايديولوجية الهستدروت قائمة على التنافس مع جامعي الاملاك، وقد اهمل النشاط النقابي . التنافس الطبقي بدلا من الصراع الطبقي . النشاط القومي بدلا من النشاط الاممي . واذا كان هذا هو « القلب » الذي تحدثت عنه يا رفيق بن غوريون فان الدم الذي ينبض به هذا القلب هو ازرق وليس احمر » .

وتساءل في كلمته :

« هل نحن نعارض الجمعيات التعاونية ؟ كلا ! اننا نكافح شعاراتكم الطنانة الفارغة وطوباويتكم التي تصورونها وكانها اشتراكية » .

(نشر في كتاب « خمسون عاما على تاسيس الحزب الشيوعي في البلاد » ، اصدار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ١٩٧٠ ص ٣٢) .

« ثمـرة » جديـدة للسياسة العنصرية الدموية المعادية للعـرب :

عنصريون وزعران العالم السفلى من غبعات اولغـا يقومـون باعتـداء دنىءعـلى ملعـب النـاصرة !

* البوليس يشن حملة اعتقالات واسعة بين اهالى الناصرة ويغلق الملعب * بلدية الناصرة ترد بحزم على تصرفات البوليس وانحيازه العنصرى الى جـانب المعتدين * الزعـران جاءوا الى اللعبة بين فريق غبعات اولغا والاخاء ابناء الناصرة ، مزودين بالسلاسل والسكاكين والمفكات والمخمسـات * بجهـود رئيس البلدية تم اخراج الزعران الذين حوصروا فى ملعب البلديـة ، بعـد أن طلـب البوليس نفسـه من رئيس البلدية ان يتدخل * الناصرة تعتز بالاخاء ابنـاء الناصرة وبكل ابنائها الحساسين لكرامتهم !!

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — ردت ادارة بلدية الناصرة بشدة وحزم على الاجراءات التعسفية التى تقوم بها شرطة المروج والناصرة ضد اهالى الناصـرة التى تمثلت باغلاق الملعب البلدى (وهو ملعب كرة القـدم الوحيد فى المدينة) واعتقال عشرات الشبان من مؤيدى فريق اخاء ابناء الناصرة بحجة التحقيق فى احداث الصدام الدموى على الملعب ، يوم السبت الماضى ، خلال مبـاراة الدورى لكـرة القدم بين فريقى الاخاء الناصرى وهبوعيل جبعات اولغا .

وقد دعت ادارة البلدية الى جلسة طارئة للمجلس مساء غد الاربعاء . وكذلك بعث النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ببرقية احتجـاج عاجلة الى قائد لواء الشمال للشرطة ، حاييم ابى نوعم ، امس الاثنين ، اعرب له فيها عن دهشته من قرار اغلاق الملعب وحملة الاعتقالات خصوصا وان الشرطة تعرف ان الصـدام وقع على اثر الاستفزازات العدوانية التى قام بها نفر من الزعران الذين رافقوا فريق غبعات اولغا وجاءوا مجهزيـن بكـل العدة اللازمة للعدوان المحضر سـابقا على ما يبدو . وطالب زياد بالغاء هذا القرار التعسفى .

وكـانت الاستفـزازات العدوانية بـدأت مـع بدايـة المبـاراة ، حين راح اعوان فريق غبعات اولغا يهتفون هتافا بذيئا لا يجوز نشر ترجمته تتدخل مسؤولون من ادارة فريق ابناء الناصرة ، بمسؤولية وتعقل ، مطالبين ان يكون التشجيع ضمن الروح الرياضية والاحترام المتبادل . ولم ينج من شتائم الهووسين المنصريين حتى حكم اللعبة ، (اليهودى) الذى كانوا يهتفون ضده عندما يصدر امرا لصالح فريق الناصرة : « حكم خائن » وكان اللعبة معركة قومية !!... كذلك قام الهووسون بعدد من الاستفزازات الكلامية ضد بعض افراد الشرطـة ايضا .

وخلال مجرى اللعبة انفجر الزعران العنصريون وكشفوا « اوراقهم » عندما اظهروا الجنازير والسلاسل والمفكات والمخمسات والقناني الفارغة وراحـوا يضربون فى كل اتجاه . وعندئذ ، كـان طبيعيا جدا ، ان يرد الجمهـور الناصرى بكرامة ، دفاعا عن نفسه . ولكن تجدر الاشارة الى ان الجمهور لم يلحق اى اذى باى عضو من الفريـق الضيف ، بل رد الضربات للزعـران المعتدين . وقد وصلت الى الملعب قوة من الشرطة ، الضافية ، ومن المؤسف (وغير المفاجىء !!) ان بعض افـراد الشرطة بدل ان يضربوا المعتديـن ، انحازوا تماما ضد العرب واطلقـوا الرصاص فى الهواء لتخويفهم . وقـد وصل التوتر اوجه ، عندما كان مؤيدو فريق غبعات اولغا محاصرين فى الملعب، من الجمهور الناصرى المهزوز حتـى النخاع من هذا الاستفزاز العنصرى ضد العرب ، وفى قلب الناصرة بالذات. وقد طلب البوليس من رئيس البلديـة توفيق زياد الحضور الى الملعب ، وفعلا حضر رئيس البلدية فورا ، وعمل على خروج العنصريين من الملعب ، بدون ان يكون رد فعل من جمهور « اخـاء الناصرة » . وقد كان اول ضحايـا « بطولة » هؤلاء الزعران طفل فـى العاشرة نقل فورا الى المستشفى . كما اصيب الخورى بجراح بليغـة ونقلوا الى المستشفى ، نرجو لهـم جميعا الشفاء العاجل .

بلدية الناصرة تعتز بفريق اخاء الناصرة وبشعـب الناصرة الحساس لكرامته !

وفى حديث مع مراسل « الاتحاد » اكد المهندس رافع شحبرى عضـو بلدية الناصرة ورئيس دائرة الرياضة والشباب فى لجنة المعارف ، انه تدخل هو شخصيا ، خلال اللعبة ، وقـال لادارة الفريق الضيف شجعوا جماعتكم ولكن بشكل مقبول ومؤدب ولا اعتراض على هذا . وقال الشحبرى ان الاعتداء يبدو منظما ، وانه سمع احد الزعران يقول لاخر : قلت لكم ، يجب اخـذ سلاح ايضا ! .

وقد اجتمع رئيس البلدية توفيـق زياد وعضو البلدية رافع شحبرى مساء نفس اليوم مع ادارة فريق اخـاء الناصرة حيث عبر رئيس البلدية عن حب الناصرة كلها لفريق الاخاء ولكـل رياضيى الناصرة وقال لا حـدود لتضامننا معكم ضد هذه الزعرنـة العنصرية الموجهة ليس ضدكم فقط بـل ضد الناصرة وكل شعبنا .

غــلاء ..

حتى كتابة هذه السطور لحق الغلاء بالمواد والخدمات التالية :

* المواد الغذائية للاطفال بنسبة ١٥٪ .
* بسكويت من منتجات شركة فرومين بنسبة ١١٪ .
* الارز بنسبة ١٤٪ (من ٢٢٫٧٠ ليرة الى ٢٦ ليرة للكيلو غرام الواحد).
* السكـر من ١٨٫٩٥ ليرة للكيلو غرام الواحد الى ١٩٫٠١ ليرة .
* السجائر المحلية بنسبة ٢٥٪ .
* الضرائب البلدية بنسبة ٢٥٪ .
* اجور السفر فى الباصات بنسبة ٢٥٪ . فاصبحت اجور السفر داخل المدن كالتالي : ٤ ليرات بدل ٣٫٢٠ و ٦٫٥ ليرة بدل ٥ ليرات و ٩ ليرات بدل ٧ ليرات .

واما خارج المدن .. فمن تل ابيب الى القدس اصبح الاجر ٤٦ ليرة (بدل ٣٧ ليرة) ومن تل ابيب الى حيفا ٥٣ ليرة (بدل ٤٣) ومن حيفا الى طبريا ٣٨ ليرة (بدل ٣١) ومن حيفا الى الناصرة ٢٠ ليرة (بدل ١٦ ليرة) .

* اجور السفر فى سيارات الاجرة بنسبة ٣٠٪ .
* اجور السفر بالطـائرات الى الخارج بنسبة ٦٫٨٪ .
* الحلويات الغربية بنسبة ١٥ — ٢٠٪ .
* البسكويت والبافلا بنسبة ٢٠٪ .
* صابون منمختلف الانواعومعجون الاسنـان و « الشامبو » ومختلف المساحيق بنسبة ٢٠٪ .

هذا ومن المتوقع ان تجتاح البلاد موجة غلاء جديدة بحجة ارتفاع سعـر الدولار الى ٣١٫٠٧ ليرة . وقد اعلـن ممثلو اصحاب الصناعات انهم لن يكتفوا بزيادة الاسعار الحالية .

ايتان يتهرب من المسؤولية ويلقيهـا على سلفـه

تل ابيب — اعلن قائـد الاركان ، ايتان ، انه اذا ما وجه فى الولايات المتحدة بالسؤال عن الجرائـم التى ارتكبت فى اثناء غزوة الليطانى (بنتو وسديه) فسوف يطلب من سائليه توجيه السؤال الى قائد الاركان السابـق ، موتى غور ، والى من اعطى الاوامر والتعليمات فى حينه القوات التى غزت جنوب لبنان .

ويكشف هذا التصريح عن ان قائد الاركان يحاول التهرب من مسؤوليتـه وتحميلها لقائد الاركان السابق . انه وان كنا لا نعفى القائد السابـق من المسؤولية فان الحقيقة ، التى انكشفت اليوم ، هى ان ايتان قام بتخفيـف الاحكام عن قتلة العرب ، عين قتلوا الاسرى بدم بارد خلافـا للاعـراف الدولية . كما ان ماضى ايتان العسكرى لا يعفيه من هذه المسؤولية ايضا ، بل يؤكد مسؤوليته .

ومن الجدير بالذكر ان ايتان ، الذي اسمعت المطالبة باقالته مؤخرا ، قـد غادر البلاد فى زيارة الى الولايـات المتحدة حيث سيحل ضيفا على زميلـه الامريكى . وسيقوم ايتان ، فى اثنـاء الزيارة التى ستمتد ١٢ يوما ، بزيارة القطاعات المختلفة من الجيش الامريكى، وسيبحث مع المسؤولـين الامريكـان صفقات جديـدة لتسليح الجيـش الاسرائيلى .

مـوداعى ينضم الى فايتسمان فى القاهرة

السـادات : لم يعد هنـاك مشاكل

تل ابيب — غادر وزير الطاقـة الاسرائيلى ، يتسحاق موداعى ، البلاد امس الاثنين فى طريقه الى القاهـرة للانضمام الى وزيـر الحربيـة ، فايتسمان ، الذى يجرى منذ ايـام محادثات مع المسؤولين المصريين حول ترتيب تزويد اسرائيل بالنفط المصرى بعد انسحاب اسرائيل المتوقع مـن منطقة بئر علما فى آخر الشهر الجارى. ومن المعـروف ان اسرائيل تطالـب بتزويدها بكميات كبيرة من النفط المصرى وباسعار مميزة . وكانت اسرائيـل تتزود بثلث احتياجاتهـا من النفط المصرى الذى نهبته من آبار النفط فى سيناء المصرية المحتلة .

وجاء من العاصمة المصرية ، مساء امس ، ان حاكم مصر عقد اجتماعا مع الوزير الاسرائيلى ، فايتسمان ، واعلم الصحفيين فى ختام الاجتماع انه لم يعد هناك مشاكـل فيما يتعلق بمسالة اسعار النفط الذى ستبيعه حكومتـه لاسرائيل . اما فايتسمان فقال انـه سيجتمـع اولا مـع رئيس وزراء السادات ، مصطفى خليل ، ومن ثـم يعلن تفاصيل الاتفاق الذى تم التوصل اليه مع حاكم مصر .

ومن الجدير بالذكر ان عددا مـن الوزراء الاسرائيليين طالبوا بعـدم الانسحاب من منطقة آبار النفط فى علما ما لم تقبل حكومة السادات بمطالـب اسرائيـل فى الحصول على النفـط باسعار مخفضة .

غدا ، يتظاهر المعلمون امـام الكنيسـت

« بالكفـاح فقـط يمكن تحقيق المطـالـب »

* مندوبـة الجبهـة — جمهور المعلمين لا يقبـل أن يواصلـوا الحـرث عـلى ظهره * وزير المعارف مشغول بالاستيطان وعشرات الوف الطلاب لا يتعلمون *

تـل ابيب — لمراسلنا النقابي — شدد جمهور المعلمين فى البلاد كفاحهـم من اجـل الحصول على رواتبهم كاملـة فى مواعيدها فوسعـوا حلقة اجراءاتهم النضالية . وبداوا ، منذ صباح امس الاثنـين ، اضرابا انذاريا فى جميع المدارس (من روضات الاطفال وحتى الثانوية) يشمل عشرات الوف الطلاب فى ٥٠٠ مدرسة .

وبموجب قرار مركز نقابة المعلمين سيشدد المعلمون اجراءاتهم بشكـل متواصل طالمـا لم تحقـق الـوزارة مطلبهم . وقرر المركز القيام بمظاهرة احتجاجية امام مبنى الكنيسـت فى القدس ، غدا الاربعاء .

ويذكر ان المعلمين لم يقبضوا رواتبهم عن شهرى ايلول وتشرين الاول بسبب اضـراب موظفى المحاسبة فى وزارة المعارف . وقد دفعت لهم الوزارة بشكل ارتجالي سلفيات هزيلة .. لم تصـل لدى بعض المعلمين الى ٢٥٪ من قيمة رواتبهم . وعلى الرغم من تحذيـرات المعلمين واتصالاتهم المتكررة بالوزارة لم يطرا تغيير على الوضع . فاجتمـع مركز نقابة المعلمـين ، يوم الاربعـاء الماضى ، وقرروا البدء باجراءاتهم .

اجتمـاع صاخب

ويفيد مراسلنا النقابي الذى حضـر ذلك الاجتماع بانه كان اجتماعا صاخبا جدا هاجم خلاله المعلمون ، الذيـن وصلوا من مختلف انحاء البـلاد ، هاجموا سكرتير النقابة المعـراخى ، شالوم لفـين ، واعضاء سكرتيريـة النقابة لانهم لا يقومون بدورهـم ولا يدافعون عن جمهور المعلمين ولا يناضلون بشكل مثابر من اجل تحسين اوضاعهم.

وتكلمت فى هذه الجلسة الرفيقـة تسيبورا شاروني ، باسم كتلة التقدم فى النقابة ، فربطت بين اوضاع المعلمين عامة ومعاناتهـم وبين قضية دفـع الرواتب الاخيرة . وقالـت : ان جمهور المعلمين يشعر بالمرارة ويحس انه مخدوع . واريد ان اذكركم هنـا باتفاقية العمل الاخيرة التى حطمت الاضراب الاخير .. لقد انتقدناهـا فى حينه .. وقلنا ما تعترفون به انتم اليوم .. ان المعلمين حصلوا عـلى اقل مما حصل عليه العاملـون فى مجالات اخرى بكثير .. لاننا اوقفنا الاضراب، ولو استمرينا فى نضالنا موحـدى الصفوف لما وصلنا اليوم الى توزيع سلفيات حجمها يعتبر اهانة لاحتياجات المعلم الاساسية ولما وصلنا الى وضع يحاولون فيه حتى التنصل من الاتفـاق الذى كان قائما معنا وهو ربط اجورنا باجور المهندسين . يريدون اعطائنا اقل مما حصلنا عليه فى الماضى . فهم ليسوا على استعداد لاعطاء المعلمين علاوة تربية كانت اعطيت للمهندسين وذلك رغم الاتفاق القائم بربط اجور المعلمـين باجور المهندسين .

واريد أن اقول لهؤلاء ، الذين يدعون الحرص على التعليم ، انني حتى الان لم ار عاملين يحصلون على حقوقهم فى البلاد دون نضال . لقد حـان الوقت لنثبت اننا جمهور يحترم نفسه . لقـد بلغ السيل الزبى . وعلينا ان نناضل دون حلول وسطية ودون خنوع حتى نحصل على تحسينات جذرية فى رواتبنا ومكانتنا .

وقالت الرفيقة تسيبورا شاروني : بعد ايام قليلة ستنشر لجنة عتصيوني نتائج بحثها . وبودى ان احذكم ومن الان ومهما كانت هذه النتائج حسنـة ، انه بدون نضال لن نحصل على شيء ، فالحكومة ليست على استعداد لمنح المعلمين شيئا . وهـذا ما اثبتته استنتاجات المستشـار القضـائى للحكومة .

واقترحت الرفيقة شاروني ، باسم الجبهة ، ان تشدد النقابة نضالهـا بشكل مشارع اكثر ويشمل جميـع الصفوف وجميع المدارس . كما طالبت بربط الاجور بجدول الغلاء ودفع فوائد للمعلمين عن المبالغ المتاخرة لهم .

واقترحت شاروني على المركز البدء باجراءات لإعلان اضراب شامل وعام من اجل تحسين ظروف عمل المعلمـين واجورهم وربـط رواتبهم برواتـب المهندسين وعدم الانتظـار حتى نشـر استنتاجات لجنة عتصيوني حـول مكانة المعلم وقيمة اجره الحقيقية . ولكن المركز استجاب لاقتراح شالـوم لفـين وقرر الانتظار حتى صـدور الاستنتاجات . فقالت مندوبة الجبهة : لا وقت للتردد فجمهور المعلمين لا يقبل ان يواصلوا « الحرث على ظهره » . فوزارة المعارف لا تقابل كلامنا بجدية . ووزير المعارف مشغول بالاستيطـان الاشرعى فى المناطق المحتلـة ويغوش ايمونيم وليس بالتعليم .

« المعراخ » مشغول بضـم الجـولان

تل ابيب — انهى قـادة احزاب « المعراخ » (حزبـا « العمل » و«مبام ») ، هـذه الايام ، حملة جمع التواقيـع على عرائض تطالب الحكومـة بضم هضبة الجولان السورية المحتلـة الى اسرائيل رسميا . وقـد اعلن عضو الكنيست يفتـال الون ، البادر لهذه الحملة ، بفخر انه خلال ٤ اشهر نجح وزملاؤه فى جمع ٧٠٠ الف توقيع على هذه العرائض .

مجلس كفر ياسيف يطالب بتحرير المخصصـات اللازمـة لمستشفى نهاريـا الحكـومى

كفر ياسيف — لمراسلنا — قرر مجلس كفر ياسيف المحلى فى جلسته الطارئة يوم ٢٥—١٠—٧٩ الاحتجـاج على تجميد وزارتى الصحة والماليـة لمخصصات تطوير مستشفى نهاريا ، ومطالبة الـوزارتين بتحرير هـذه المخصصات فورا .

وكان رئيس المجلس قد قدم بيانا عن ابحاث تنظيم مدن وقرى الجليل الغربى الخاصة بالمستشفى وعن الوضـع المزرى الـذي تردى اليه المستشفى بسبب النقـص الهائل فى التمويل الحكومى اللازم لتطويره .

وقد ارسل رئيس المجلس كتابـا ضمنه قرار المجلس الى كل من مدير وزارة الصحة ووزارة المالية ونسخـا عنه الى رئيس بلدية نهاريا والى مدير المستشفى .

وجدير بالذكـر ان المجلس المحلى قرر ايضا اقامة لجنة تمثل كل كتلـه لتقوم بجمع تبرعات من الاهالى لمساندة المستشفى .

٦٠ يومـا لا تكـفى حـاكم اللـواء الشمـالى لـيرد جوابـا !!

كفرياسيف — لمراسلنا — فى ٢٨—٨—٧٩ ارسل رئيس مجلس كفرياسيف كتابا الى حاكم لواء الشمال ضمنـه اعتراض المجلس على الميزانيـة المصادقة من حضرته ، وطالب باعادة البحث حولها وخاصة بالتشطيبـات الجائرة التي انزلها بها .

ولكن المجلس لم يتلق جوابا على اعتراضه حتى اليوم . وقد راجـع المجلس تلفونيا مكتب حاكم اللـواء مرتين حول الموضوع ، وفى المرتيـن تلقى الجواب من الموظفيـن هناك ان حضرة الحاكم فى الاذن او فى خدمة الاحتياطي !! بينما تلقى المجلس خلال الشهرين الماضيين رسائل من حاكم اللواء ومن مكتبه حول امور هو معني بها ، مثل لفت انتباه رئيس المجلس على خرق للقانون ارتكبـه المجلس ببحثه موضوع الهجـوم الاستيطاني على ارض معليا !

هذا وقد ارسل رئيس المجلـس مذكرة الى حاكم اللواء فى الاسبـوع الماضي طالبه فيها برد فوري علـى طلب المجلس من ٢٨—٨—٧٩ . ووجـه نسخة عن المذكرة الى مراقـب الدولة .

شارلى بيطون : النضال الطبقى هـو الطريـق

الطيبة — لمراسلنا — اعلـن النائب شارلي بيطون (الجبهـة) احد قادة منظمة الفهود السـود ان الكثيرين من اعضاء حركته ادركوا من خلال تجربتهم وكفاحهم ان النضـال الطبقي هو الطريق والاسـاس لتحقيق المطالب ورفض الظلم والفقر والاضطهاد . وكان بيطون يتحدث فى ندوة فى الطيبة نظمها فرع الشبيبة الشيوعية وافتتحها الدكتور احمد عراقي .

وفـاة صديـق

حيفا — توفى أمس صديقنا النقابى المناضل فارس مصلح سمارة عن عمر يناهز ال ٧١ عاما بعد مرض عضـال لم يمهله طويلا .

والفقيد عمل سنوات طويلة فى بلدية حيفا . وكان فى حينه عضوا فى اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وعـرف باخلاصه فى الدفاع عن حقوق الطبقـة العاملة .

وسيشيع جثمانه اليوم الى مقـره الاخير فى الثالثة بعد الظهر من بيتـه الكائن فى شارع حداد رقم ٦ .

فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازى لابنائه فريد ونجيب والياس ويوسف وابنتـه وعموم افراد العائلة والاقـارب . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

فاجعـة فى اكسـال

ضحيـة اخـرى من ضحايـا رصاص الاعراس

اكسال — لمراسلنا — شارك الالوف من اهالى قرية اكسال ومنطقة الناصرة ، اول امس الاحد ، فى تشييع جثمان الشاب فؤاد عرسان يوسف شلبى (١٤ عاما) الذى قتل بثلاث رصاصات طائشة اطلقها احد حملة المسدسات خلال عرس شقيق القتيل مساء الجمعة الماضى .

وقد سلم الجانى ، وهو احمد عبد الرحمن اسعد ، (من سكـان القرية) نفسه الشرطة واعتقل على ذمة التحقيق فى انتظار المحاكمـة . وحاول رجال الشرطة الذين هرعوا الى القرية فى اعقاب الحادث القـاء تبعة هذا الحادث ، وغيره من الحوادث المشابهة التى تكررت فى الاونـة الاخيرة فى عدة قرى عربية ، على الجانى نفسه وعلى حملة المسدسـات فقط ، الى حد ان الميجر جنرال امير بيرى ، قائد شرطة المروج ، ناشد الاهالى ان التصدى بانفسهم (!) لحملة المسدسـات ، الامر الذى اثـار ذهول السامعين .

فمن المعروف ان سلطات الامن والشرطة نفسهـا هى التى تصدر رخصا قانونية لحملة المسدسات . وبدون تصاريحها لا يمكن لاحد ان يحمل مسدسا . وقد وزعت هذه السلطات الرخص على حوالى ٢٠ شخصا من ابناء اكسال عشية معركة الانتخابات المحلية الاخيرة فى القرية لاغراض لا تخفى على احد . ومنذ ذلك الحين وعدد من هؤلاء يتباهى باطلاق الرصاص فى الاعراس غير آبه بتجارب الماضى وما وقع من مآس من جراء ذلك .. الى ان اصابت المأساة قرية اكسال نفسها باحد فتيانهـا الابرياء الذى سقط فى اوج سعادته وابتهاجه بزواج شقيقه .

هذا وقد ادان سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى القريـة ، الرفيق محمد سليمان عبد الهادى ، فى حديث لمراسلنا ، اساليب الشرطة الحربائية وقال : يمكنهم بلحظة ان يصادروا جميع المسدسات التى يحملها رجالاتهم فى جميع القرى .. فتنتهى المشكلة . هذا هو المحك لصـدق الشرطـة فى تصرفاتهـا .

ومن جهة اخرى اعرب فرع الحزب الشيوعى فى قرية اكسال عـن اسفه للحادث وقدم التعزيات لوالد الفقيد واخوانه وعموم عائلته .

بدعـوة من مجلس السلـم — بقيـــة

بتبعيتها على اوساط حلف شمـال الاطلسي والامبريالية الامريكية المعنية باستمرار الوضع القائم حاليـا وذلك بهدف تحويل قبرص الى قاعدة عسكرية يمكن بمساعدتها تنفيذ الخطط العدوانية الاستراتيجية ضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي والـدول الاشتراكية . وقد ربط الازمـة القبرصية بقضايا الشرق الاوسـط عامة وخصوصا بالقضية الفلسطينية.

وشرح الرفيق جورج طوبي نضـال قوى السلام فى اسرائيل من اجـل سلام عادل ، ثابت وشامل على اساس حل عادل للقضية الفلسطينية وذلك باقامة الدولة الفلسطينية الوطنيـة المستقلة فى الضفة الغربية وقطـاع غزة . واضاف : انه بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثـل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد المعترف به ، فى عملية السلام فلايمكن التوصل الى حل هـذه القضايا . ورفض اتفاقيات « كامب ديفيد » الهادفة لاقامة حلف عسكري ضد شعوب المنطقة وبهدف تصفيـة القضية الفلسطينية .

وفى ختام كلمته وعد ، باسـم القوى المحبة للسلام فى اسرائيـل ، باستمرار التاييد الكامل لنضـال الشعب القبرصي العادل .

واستقبل المشاركون فى المؤتمـر خطاب الرفيق جورج طوبي بالتاييـد الكامل .

هذا وقد نظمت فى اطار المؤتمـر مظاهرة تضامن شعبية فى نيقوسيا .

الخمينى يرفـض — بقيـــة

والغضب فى اوساط جماهير الشعـب الايراني تزداد وتتصاعد على السياسة الامريكيـة منذ ان منحـت الادارة الامريكية الشاه المخلوع فرصة العلاج فى احد مستشفياتها فى نيويورك .

ويعتقد هؤلاء المراقبون ان اقـدام المتظاهرين على احتلال السفـارة والقنصليتين ينذر بتصعيد الواجهـة بين ايران والولايات المتحـدة الامريكية .

ويذكر ان التظاهرات الطلابيـة تفجرت فى ايران لمناسبة مرور عـام على مقتل الطلاب على ايدي زبانيـة قوات الشاه المخلوع .

وافادت وكالات الانباء ان مجموعة كبيرة من المواطنين الايرانيين المقيمين فى نيويورك تظاهرت ، امس الاثنين ، فى الساحة التي ينتصب فيهـا تمثال الحرية . وتندد التظاهـرون بسياسة الولايات المتحدة الامريكية ، كما تظاهرت مجموعة اخرى خـارج المستشفى الذي يتلقى الشاه فيـه العلاج .

النائب طوبى — بقيـة

سديه وقيام هيئات قضائية ورياسة الاركـان بتخفيـف الحكم عن قتلة العرب . وطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للنظـر فى هـذه القضايا .

وقـال طوبى ان هـذه الممارسات تثير قلقا بـين اوساط الراى العام المحلى والعالمى فيما يتعلق بخـرق حقوق الانسان الاولى وخرق الاعراف الدولية .

كما طالـب ، باسـم الجبهة ، ببحث تصرفـات الرقابة العسكرية ومنعهـا نشر معلومات عـن قضيتى بنتو وسديه ، على الرغـم من نشرهما فى العـالم . واضاف ان هذه التصرفات تشكل تستيرا على اعمـال جنائية وتنسف الادعاء بـان مهمة الرقابة العسكريـة مهمة امنية !

« سبكتيتـور » البريطانيـة — بقيـــة

دانييل بنتو والذى خفف قائد الاركان الحكم عليه . وقد افرج عنه كليـا فى الاسبوع الماضى . ويكشف التخفيف الجديد فى العقوبة عن اخلاقية قائـد الاركان وفهمه للامور .

ولكن سرعان ما ذاعت انباء الجريمة وانباء تخفيف الحكم على القاتـل . ولكن كما فى السابـق حالت الرقابة العسكرية دون نشر انباء الجريمة ، فى البداية ، ومن ثم نبا هوية القاتـل . ولكن ما نشرته الاسبوعية البريطانيـة « سبكتيتور » كشف عن هوية القاتل.

رسائـل زوج القـاتل

هذا وكانـت زوج الضابط القاتل ، واسمها يفه سديه ، قد ارسلت رسائل الى قائد الاركان والى الوزراء والصحف تشرح فيهاالظروفوملابسات الجريمةالتي ارتكبها زوجها وتدافع عنه مطالبـة بالعفو عنه .

وقـد كشفت هذه الرسائـل ان المسؤولـين فى الجيـش الاسرائيلى اصدروا تعليمات الى الجنود والضباط، الذين اوكلت بهم واليهم مهمة تنفيذ الغزوة العسكرية فى آذار من العـام الماضى ، جاء فيها ان الغزوة تستهدف الانتقام لاحداث الشاطىء . وقد تـلا المسؤولـون فى الجيش مقطعـا من قصيدة للشاعر العبرى نحمان بياليك والذى يذكر فيه « ان الانتقام لدم طفل لم يخلق الشيطان بعد » . وهـو المقطـع الذى طالما اقتبسه رئيس الحكومة ، بيغن ، فى تبريره حـرب التصفية الجسدية التي تقوم بها حكومته ضد الشعب الفلسطيني فى لبنان .

وكشفت رسائل زوج الضابط القاتل ان احد الضباط خاطب جنوده قائلا : لاتكونوا نباتيين . وقال ضابط آخر : لا نريد اسرى ، فقط اقتلوا .. اقتلوا .. اقتلـوا .

هذا ونشرت « دافـار » ، امس الاثنين ، ان والد القاتل تحدث عـن ابنه فقال انه « رجل مستقيم ومؤدب وانه تصرف وفق الاوامر التى تلقاها . واذا كان يقيم فى السجن فيجب ان يقيم معه فيه عدد من الكبار » مشيرا وبحق الى مسؤولية اولئك الكبار عن الجريمة والى ضرورة ان يقدموا هم الى القضاء اولا .

عرفـات — بقيـــة

ويضمان سلامة وامن جميع شعـوب ودول المنطقة .

البرتغـال تعترف بالمنظمة

وجاء من العاصمة البرتغاليـة ان المراقبين السياسيين هناك يتوقعـون ان تعترف الحكومة البرتغالية ، قريبا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تسمح لها بفتح مكتب فى العاصمة اشبونة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.إ

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL ITTIHAD

الجمعة ٩ تشرين ثانى ١٩٧٩ ، ٢٠ ذى الحجة ١٣٩٩ ، ٣٦/٥٢ VOL 52/ 36 — 9.11.79

في احتفالات العيد الثاني والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

برجنيف : الوضع الدولى لا يتطلب الكلمات بل خطوات حقيقية لكبح سباق التسلح

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — توافدت الصباح الباكر من يوم ٧ نوفمبر الجاري الى الداعية للحفاظ على السلم العالمي وزيادة الدعم واستقلالها ترتفع في كل مكان .. شعارات عنان السماء وهي تستقبل قادة الحزب التي تعتلي المنصة الرئيسية .. ساعة الكرملين الثاني ، يوم الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر جماهير العاصمة السوفييتية ومنذ ساعات الساحة الحمراء .. الاعلام والشعارات النضالية والتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها التحية المنطلقة من عشرات الاف الحناجر تشق الشيوعي وقادة الحكومة في الاتحاد السوفييتي، تعلن العاشرة من صبيحة السابع من تشرين الاشتراكية العظمى ..

ويتقدم المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع وعضو المكتب السياسي ، الوحدات العسكرية المشاركة في العرض التقليدي ، مهنئا افرادها بعيد الثورة .. ومن ثم يعتلي المنصة الرئيسية ، ليرحب باسم اللجنة المركزية للحزب وباسم الحكومة السوفييتية وهيئة مجلس السوفييت الاعلى بالمحتفلين بالعيد وبالضيوف الاجانب .

واشاد ديمتري اوستينوف في بداية كلمته بالانجازات التي حققها شغيلة الاتحاد السوفييتي في كافة اتجاهات البناء الشيوعي . ونوه بزيادة قدرات البلاد الاقتصادية والدفاعية وبارتفاع مستوى المعيشة .

تحية اوستينوف

واشار في كلمته الى ان افكار اكتوبر تنتصر في كل مكان من العالم ويستمر نمو العمليات الثورية باضطراد . وقال ان مواطني الاتحاد السوفييتي يرحبون بالنجاحات التي احرزتها شعوب اسيا وافريقيا وامريكااللاتينية في نضالها من اجل حريتها واستقلالها وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

واضاف — ان حزبنا ودولتنا يمارسان بثبات مع الاحزاب الشقيقة ودول المنظومة الاشتراكية سياسة السلام والتعايش السلمي وكبح جماح سباق التسلح . ويناضلان من اجل احقاق حق الشعوب في التطورالمستقل الحر . وكانت مبادرات الاتحاد السوفييتي ، التي تقدم بها الرفيق برجنيف في خطابه في برلين فيالسادس من اكتوبر الماضي ، خطوة جديدةهامة على طريق تعزيز السلام . وقد حظيت هذه المبادرات بعميق التاييد من المواطنين السوفييت والبشرية التقدمية جمعاء . ومع ذلك ظهرت قوى لم ترق لها مبادرات الاتحاد السوفييتي السامية النبيلة .

وقال ديمتري اوستينوف : ان مصالح امن وطننا والوضع الدولي المعقد تتطلب تعزيز قدرات الدولة السوفييتية الاقتصادية والدفاعية . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يعمل مع الاحزاب الشقيقة في دول المنظومة الاشتراكية كل مايلزم لضمان الامكانات للشعب السوفييتي ولمدافعاتنا العيش والعمل في ظروف السلام الوطيد .

عرض عسكري ومسيرة شعبية

وما ان انهى المارشال اوستينوف تحيته حتى اطلقت المدفعية طلقات التحية . وانطلق من مكبرات الصوت النشيد الوطني . ومن ثم الموسيقى العسكرية . وتحركت الوحدات العسكرية ، التي تمثل كافة قطاعات القوات المسلحة السوفييتية ، في عرضها العسكري التقليدي ..

ثم انطلقت مسيرة شعبية مهيبة رافعة الشعارات والرسومات البيانية التي تمثل ما حققته الشغيلة من انجازات في العمل السلمي الخلاق ودفاعا عن حقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها .

وعبرت جماهير الاتحاد السوفييتي في يوم عيدها الوطني عن دعمها التام والكامل للشعوب العربية فرفعت اللافتات التي كتب عليها : تحية حارة الى شعوب الاقطار

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

« المخلصون لقضية السلام » يطالبون بالتفاوض مع منظمة التحرير

القدس — لمراسلنا — دعا « المخلصون لقضية السلام » كل القوى التقدمية والمحبة السلام في اسرائيل الى التظاهر امام بناية وزارة الخارجية في القدس وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين القادم ١٢—١١—١٩٧٩ .

وفي البيان الذي اصدره هذا الجسم الى الصحف دعا الى المطالبة باجراء مباحثات فورية مع منظمة التحرير الفلسطينية دون شروط مسبقة . « فالشعب الفلسطيني قائم ومنظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثله » .

وجاء في البيان : ان حكومة اسرائيل الحالية عاجزة عن دفع قضية السلام الى امام . ولهذا فعلى محبي السلام ان يكافحوها ويناضلوا من اجل تشكيل حكومة اخرى تنقش على علمها العمل على احلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

واختتم البيان بالنداء : من اجل السلام ومستقبل الشعبين يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

جبهة التحرير الجزائرية تبحث الوضع المتوتر على الحدود مع المغرب

الجزائر — الوكالات — بحثت قيادة حزب جبهة التحريرالجزائرية في اجتماعها، امس الخميس ، الوضع المتوتر على الحدود مع المغرب والاخطار المترتبة عن تحشدات القوات المغربية فيها .

وطلقت وكالة الانباء الجزائرية على استمرار القوات المغربية في حربها العدوانية ضد ثوار البوليساريو بقولها : ان القوات المغربية تستعد لشن هجوم عدواني شامل على الاراضي الجزائرية متسترة بحجة مجابهة ثوار البوليساريو . ومما يثبت ان المغرب تحضر لعدوان شامل هو حشد قواتها على مقربة من مدينة تندوف الجزائرية .

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت عن قيام الجيش المغربي تساندهوحدات عسكرية مصرية بحملة عسكرية واسعة النطاق ضد ثوار جبهة بوليساريو . وتجيء هذه الحملة بعد ارساليات الاسلحة الامريكية الكبيرة الى نظام الملك الحسن في المغرب وبعد الزيارة التي قام بها مؤخرا الى المغرب مساعد وزير الخارجية الامريكية ، وادن كريستوفر . ويعتقد ان كريستوفر نسق مع المسؤولين المقاربة تصعيد الحرب والعدوانعلى شعب الصحراء في محاولة لحرمان هذا الشعب من تقرير المصير وكذلك لاستفزاز الجزائر وبالتالي منعها من القيام بدور نشط وفعال في اطار دول جبهة التصدي والصمود ومن مواصلة تنمية بلادها الاقتصادية .

واضافت الوكالة الجزائرية للانباء ان الجزائر ستواصل بحزم مساندة مبادلها القاضية بالدفاع عن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره واستقلاله . وستواصل الجزائر دعم ثوار جبهة البوليساريو بكل الامكانيات المتوفرة لديها .

هذا واعلنت الاحزاب الشيوعية في كل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا تضامنها التام مع نضال شعب الصحراء الغربية من اجل استقلاله.

وجاء في البيان المشترك الصادر هذا الاسبوع ، عن نتائج زيارة ممثلي هذه الاحزاب الى الصحراء الغربية: ان شعب الصحراء يجب ان يقرر مصيره بنفسه دون اي تدخل اجنبي .

وانتقد البيان بشدة سياسة واشنطن وباريس ومدريد التى تسعى لعرقلة النضال التحرري لشعب الصحراء الغربية .

السلطات تحيك مكيدة لرئيس بلدية نابلس بهدف عزله عن منصبه وابعاده الى الخارج

النائب طوبى : الهدف من الحملة التغطية على الجريمة الكبرى ، جريمة استمرارالاحتلال وقتل النساء والاطفال في لبنان والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني ✽ رئيس بلدية نابلس يعلن ان وسائل الاعلام الاسرائيلى حرفت أقواله ✽

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تكشف حملة التحريض الدموى الهستيرى ، التى يتعرض لها رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة وتثيرها اوساط الحكم العسكرى في المناطق المحتلة والدوائر المسؤولة وقوى اليمين المغرقة في التطرف ، تكشف ان هذه الاوساط تدبر استفزازا جديدا لضرب القوى الوطنية في المناطق المحتلة من خلال نشرها اقوالا مشوهة ، مبتورة ومزيفة على لسان رئيس البلدية الشكعة . النائب طوبى يقاطع وزير الحربية في الكنيست مؤكدا ان هذه الحملة تشكل استفزازا الهدف منه صرف الانظار عما تقترفه السلطات من جرائم في لبنان وعن الجريمة الكبرى ، التى هى استمرار الاحتلال والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة .

وكانت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«هآرتس» قد نشرتا ، امس الاول، نبا تحريضيا عن اقوال منسوبة الى رئيس بلدية نابلس وكانه يؤيد فيها قتل النساء والاطفال . وقد سرب هذه الاقوال المشوهة الى « هآرتس » ضابط اسرائيلى قيل انه حضر اللقاء الذى اجراه معه منسق الاعمال في المناطق المحتلة الجنرال داني ماط ، هذا الثلاثاء .

وتؤكد تطورات القضية انها كانت مؤامرة مدبرة حاكت خيوطها سلطات الاحتلال . فكيف يمكن ان نفسر اذن تسريب الاقوال المشوهة المنسوبة الى الشكعة حالا بعد اللقاء ونشرها بهذا الشكل المثير . وقد تلقفت الاوساط المغرقة في العداء لاشعب الفلسطيني هذا النشر . فبادر عضوا الكنيست ، من كتلة « هتحياه » الفاشية ، غيئولا كوهين وموشه شامير ، لدى افتتاح جلسة الكنيست صباح يوم الاربعاء عند تقديم التعديلات الوزارية الى اثارة ضجة هستيرية وتحريض دموى على رئيس بلدية نابلس وغيره من رؤساء البلديات في المناطق المحتلة .

ولم يتخلف رئيس حزب « العمل » ، بيرس ، عن الادلاء بدلوه في حملة التحريض فحمل على الحكومة بشدة وتساءل كيف تسكت هذه على رئيس بلدية يحرض على قتل الاطفال ، على حد زعمه . وما ان انهى بيرس من القاء كلمته في الكنيست حتى وقف وزير الحربية فايتسمان ليعلن انه قرا النبا في الصباح وانه امر باجراء التحقيق . وقال ان اجراءات ستتخذ ضد رئيس البلدية .

وقد قاطعه النائب توفيق طوبى ، عن « الجبهة » ، مؤكدا ان هذا استفزاز يستهدف التغطية على جرائم ترتكبونها يوميا في لبنان من قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وحتى قتل النساء والاطفال ، وكذلك التغطية على استمرار الاحتلال والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني .

وفي النقاش الذى جرى في الكنيست حول بيان التعديل الوزارى انضم عدد من اعضاء الكنيست الى جوقة المحرضين . وحين لخص رئيس الحكومة ، بيغن ، النقاش أعلن انه طلب التحقيق في الامر وانه ستتخذ الاجراءات الضرورية .

هذا واصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق عوزى بورشطاين ، بيانا امس الخميس شجب فيه بشدة مؤامرات السلطات المسؤولة والتى تستهدف اقالة رئيس بلدية نابلس من منصبه والتهديد بابعاده خارج الحدود .

واضاف ان هذه التهديدات انما هى جزء من مخطط دوائر الحكم العسكرى والسلطات لطرد رؤساء بلديات الضفة المعارضين لاتفاقيات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » بمختلف التبريرات والملفقات والتزييف . وانها جزء من مخطط عام يرمى الى مضاعفة اعمال القمع والمطاردة التى يتعرض لها سكان المناطق المحتلة ، الذين يناضلون بوحدة صف من اجل تصفية الاحتلال واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .

ويبدو ان السلطات على عجل في تنفيذ المؤامرة — الاستفزاز . فكتبت « معريب » ، امس الخميس ، في نبا بارز على صدر صفحتها الاولى ان رئيس بلدية نابلس ، الشكعة ، سيقال من منصبه وقد يبعد الى بلد عربى .

واضافت ان دوائر الحكم العسكرى ناقشت ، امس الاول ، الاقوال المشوهة المنسوبة الى الشكعة وانها تنظر ، على حد زعمها ، بخطورة ، اليها . وافادت ان لجنة وزارية اجتمعت صباح امس للبحث في الامر، وهى التى ستبت في الاجراءات التى ستتخذ .

وجاء في « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان وزير القضاء ، تمير ، بحث الامر مع المستشار القضائي للحكومة . وذكرت الصحيفة ان فايتسمان اعد « توصياته » بهذا الشان .

ويؤكد كل هذا ان استدعاء الجنرال داني ماط لبسام الشكعة ليحضر الى مكتبه لم يكن الا مكيدة استهدفت الايقاع برئيس البلدية وذلك استمرارا لمحاولات سلطات الاحتلال تصفية القوى الفلسطينية المناهضة للادارة الذاتية والمطالبة باقرار حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، واستمرارا للمحاكمات الصورية — التعسفية التى يواجهها الان رئيسا بلديتى رام الله ، كريم خلف ، والبيرة ، ابراهيم الطويل، وغير ذلك من اجراءات الاحتلال التعسفية .

وان ما يلفت الانتباه ويشكل ادانة لسلطات الاحتلال والدوائر الحاكمة ان هذه الدوائر تتعاطف مع اولئك الذين يحرضون ليل نهار على العرب في المناطق المحتلة ويدعون صراحة الى ترحيلهم عن مدنهم في الخليل ونابلس وتسكت (راضية) على استفزازاتهم التى يقومون بها يوميا وتقدم كل تشجيع لاولئك الذين يدعون الى مصادرة الارض العربية بالقوة ويعتبرون اصحابها الشرعيين غرباء يجب التخلص منهم . وليس هذا فحسب ، بل ان هذه الدوائر بالذات تنتهك يوميا الاعراف الدولية في المناطق المحتلة وتنتهك ابسط حقوق الشعب الفلسطيني . وهذه الدوائر تحاول ، في الوقت نفسه ، اثارة حملة دموية على رؤساء السلطات البلدية وغيرهم من الشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع مختلقة في سبيل ذلك شتى الحجج والذرائع الواهية .

هذا وكان رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، قد ادلى بحديث الى مراسل وكالة « عتيم » ، الايع امس الاول ، اعلن فيه ان ما نشر على لسانه هو تشويه ومخالف لحديثه .

ونشرت « عل همشمار » يوم الخميس صباحاتصريحا لبسام الشكعة، نقله مراسلها امنون كابليوك ، ان ماقاله في حديثه مع الجنرال ماط هو « ان اعمالا كهذه (مثل عملية الشاطئ — « الاتحاد ») تقوم بها منظمات بينما اسرائيل تمارس ارهابا رسميا . ولن تستطيع قوة وقف مثل هذه الاعمال طالما ان الاحتلال قائم وطالما تشن اسرائيل الحرب على الفلسطينيين في لبنان وتبيد عائلات باكملها وطالما تستمر اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة وتمتلئ السجون بالاسرى الفلسطينيين » . وقد عنونت « عل همشمار » هذا النبا : الشكعة يقول : اعربت عن تفهمي للدوافع ، لكنني لم اتماثل مع القتل في عملية الشاطئ .

وقد ادلى الشكعة بحديث الى الصحف العربية في القدس المحتلة اكد فيه ان الاعلام الاسرائيلي قام بتحريف اقواله .

هذا واثارت هذه الحملة الارهابية الجديدة والاجراءات التي تهدد بها سلطات الحكم العسكري اوسع الاستنكار في المناطق المحتلة .فاجتمع مجلس بلدية نابلس ، يوم الخميس صباحا ، واعلن استنكاره الشديد لهذه الحملة ضد الرئيس بسام الشكعة . كماوترسل برقيات الاحتجاج والاستنكار من مختلف المدن الى سلطات الحكم العسكري .

رؤساء البلديات يتضامنون

اعلن راديو اسرائيل مساء امس ان رؤساء البلديات في الضفة يهددون بالاستقالة الجماعية اذا ما اقدمت السلطات على عزل السيد الشكعة من منصبه .

امر احترازى ضد وزير الحربية

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — اصدر قاضي محكمة العدل العليا شلومو آشر أمرا احترازيا ضد وزير الحربية الاسرائيلية ، عيزر فايتسمان ، وذلك ذاتية للالتماس الذى قدمته زوجة بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس . وقد قدمت المحامية فيليتسيا لانغر هذا الالتماس نيابة عنها .

وجاء في قرار القاضي آشر انه استنادا الى الالتماس الذى قدم اليوم (امس الخميس) الى المحكمة فانها ، اى المحكمة تعلن انها اصدرت امرا احترازيا موجها الىوزير الدفاع الاسرائيلى تامرفيه بالامتناع عن طرد بسام الشكعة الى خارج اسرائيل او خارج المناطق التى تديرها اسرائيل (تحتلها — «الاتحاد») وذلك الى حين اصدار قرار بالالتماس الذى سيتم بحثه امام هيئة من ٣ قضاة وبحضور ممثل المستشار القانونى للحكومة .

وقد تقدمت الزوجة بهذا الطلب اثر الاعلان عن عزم السلطات استغلال قضية الاقوال المشوهة المنسوبة الى السيد الشكعة كذريعة لتنحيته عن منصبه وابعاده من البلاد . واكدت زوجة رئيس البلدية ان وسائل الاعلام الاسرائيلية زيفت اقوال زوجها .

اصحاب اراضى برطعة المحتلة يتوجهون الى محكمة العدل العليا

✽ الاحتلال حاول مصادرة الاراضى منذ عام ١٩٦٨ ✽ ١٦٪ من اراضى الضفة المحتلة و ١١ الف دونم من اراضى غزة مغلقة بأمر من الاحتلال ✽

القدس — لمراسلنا — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب الى المحكمة العليا ، امس الخميس ، لاستصدار امر احترازى ضد كل من وزير الحربية وحاكم عسكرى جنين ليفسرا لماذا لا يمتنعان عن مصادرة او اغلاق اراضى برطعة المحتلة (قضاء جنين) ولماذا لا يسمحان لاصحابها بدخولها والعمل فيها كالمعتاد .

وجاء في طلب الدعوى ، الذى قدمته المحامية باسم ١٩ شخصا من اصحاب الاراضى ، ان هؤلاء يملكون ١٥٠ دونما مسجلة في دائرة الطابو باسمهم وهم يعتاشون من نتاج فلاحتها منذ عام ١٩٦٣ ويعيلون من خيرها اليوم ١٢٠ نفرا .

وكشفت الدعوى ان سلطات الاحتلال حاولت مصادرة الاراضى منذ عام ١٩٦٨ حيث استدعى الحاكم العسكرى لمنطقة جنين اصحاب الاراضي وحاول « بالسلبطة » والخداع ابتزاز توقيعهم على امر المصادرة . فبادرهم الى القول : « هل تحبون ان تستاجروا الارض منا » ؟! لكن الاهالي كانوا متيقظين للمؤامرة فقالوا له ان هذه اراضيهم وانهم يملكون الكواشين والمستندات التى تؤكد ذلك . فتركهم وحالهم .

ولكن الحاكم العسكرى اللاحق استدعاهم مرة اخرى في ٥ حزيران ١٩٧٩ واعلن لهم « عدم اقتناعه » بملكيتهم الارض . فسافر المختار وعدد من اصحاب الاراضى الى العاصمة الاردنية ، عمان ، وجلبوا كواشين رسمية . وحين لم تبق امامه اية وسيلة « قانونية » آنهب الارض لجا الحاكم الى صلاحياته الاحتلالية فاغلق الارض بحجة «التمرينات العسكرية» . وليس هذا فحسب ، بل قدمت سلطات الاحتلال عددا من اصحاب الاراضى الى المحاكمة بسبب دخولهم اراضيهم بدون تصاريح من السلطات !

احتجاج اصحاب الاراضى

هذا وقد اجتمع ، مساء الثلاثاء الماضى ، اصحاب الاراضى العربية المحتلة التى اغلقتها سلطات الاحتلال في الشهر الماضي في قرى اليامون وعرقة وطورة وزبدة وبرطعة (وكلها قضاء جنين) مع عدد من الشخصيات الوطنية وقرروا ارسال برقيات احتجاج على مصادرة اراضيهم (٧٠ الف دونم) الى كل من وزير الحربية الاسرائيلى والحاكم العسكرى والى هيئات دولية مختلفة . وطالبوا المسؤولين الاسرائيليين بتحرير اراضيهم .

مجموع الاراضى المغلقة

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان مساحة الاراضى المغلقة بامر عسكرى في الضفة الغربية المحتلة هى ٩٧٠ الف دونم اى ١٦٪ من مجموع الاراضى . اما في قطاع غزة فقد بلغت مساحة الاراضى المغلقة ١١ الف دونم .

المحكمة العليا تقر تشريد والدة الفدائى جمعة عثمان

القدس — لمراسلنا — رفضت المحكمة العليا ، اول امس الاربعاء ، الاستجابة الى طلب والدة الفدائى جمعة عثمان من قرية عبوين قضاء رام الله المحتلة بفتح بيتها المغلق بامر من سلطات الاحتلال والسماح لها بدخوله والعيش فيه .

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت البيت بالباطون وشردت صاحبته بحجة ان ابنها عضو في منظمة التحرير الفلسطينية وانه قام بايواء رفيقه الفدائى جمال ياسين الذى نجح في الاختفاء عن اعين سلطات الاحتلال لمدة شهرين ونصف الشهر . وقد قبلت المحكمة تفسير الادعاء بان من حق « السلطة ان تهدم وتغلق البيوت حسب انظمة الطوارئ » .

الكنيست تقر باصوات الائتلاف التعديل الوزارى الوزير الجديد اسوأ خلف لاسوأ سلف

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف (٥٨ صوتا) ضد ٣٤ صوتا من (المعارضة) التعديل الوزاري الذي قدمه رئيس الحكومة مناحيم بيغن . وسيشغل بموجبه يجئال هوروفيتس ، من كتلة « لعام » ، منصب وزير المالية خلفا للوزير المستقيل سمحا ايرليخ . وسيشغل ايرليخ منصب نائب ثان لرئيس الحكومة . هذا ولايزال منصب وزير الخارجية شاغرا .

وقد تعرضت سياسة الحكومة في جلسة الكنيست ، التي اقرت التعديل ، الى انتقاد شديد . وكان النائب توفيق طوبي قد تحدث في هذه الجلسة من كتلة « الجبهة » . وسننشر نص كلمته كاملا في العدد القادم من «الاتحاد» .

ويجمع المراقبون على ان انضمام هوروفيتس الى الحكومة سيقوي ساعد الاوساط المغرقة في التطرف اليميني داخلها . فهذا الوزير يعرف بمعارضته الشديدة للانسحاب من المناطق المحتلة . ويؤيد سياسة الاستيطان بحماس لايقل عن حماس الوزير شارون . وهوروفيتس من كبار رجال الصناعة في البلاد.وسينتهج سياسة اقتصادية ، كما يؤكد هو ومقربوه ، من شانها ان تعجل في وقوع الكارثة الاقتصادية لا تفاديها . فهو يطالب بتقليص الخدمات الى درجة كبيرة وبفصل الاف العاملين في قطاع الخدمات . ويدعو الى زيادة ضريبة القيمة الاضافية . ويعد في الوقت نفسه بايجاد الظروف التي يستطيع من خلالها ، الاثرياء من شاكلته ، زيادة ثراهم الفاحش . فسيكون هذا الوزير ، على حد تعبير مثلنا الشعبي ، اسوا خلف لاسوا سلف !

اسبوع أزياء جمبو
صفحة اخيرة

الخمينى يرفض استقبال المبعوث الأمريكى

طهران — الوكالات — رفض الزعيم الديني ، آية الله الخميني ، اجراء اية مباحثات مع المسؤولين الامريكيين لاطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران لليوم السادس على التوالي . واعلن الخميني ان لامفاوضات الا بعد ان تسلم الولايات المتحدة الامريكية الشاه المخلوع للسلطات الثورية الايرانية لينال ما اقترفت يداه . وقد اضطر مبعوث كارتر الرسمي رمزي كلارك الى التوقف في انقرة (تركيا) بعد هذا الاعلان .

وطالب المدعي العام للثورة الايرانية ، امس الخميس ، وزارة الخارجية في بلاده باتخاذ الخطوات اللازمة لاعادة الشاه المخلوع الىايران وتقديمه للمحاكمة .

وافادت الوكالات ان جماهير الشعب الايراني ، بالوفها العديدة ، لاتزال تحاصر السفارة الامريكية وترفع الشعارات المناهضة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية .واعلنت الجموع انها ستتوجه الى بناية وزارة الخارجية لالقاء القبض على القائم باعمال السفارة الامريكية في ايران بردي لنغين ، الذي وصفته الجموع بانه جاسوس . وهناك اثباتات على ذلك تم العثور عليها في وثائق السفارة .

وكانت الاوساط الثورية في ايران قد اتهمت رئيس الوزراء المستقيل ، مهدي بازرجان ، بانه متهادن .وقالت انه حاول اعاقة اجراء التحولات الاجتماعية العميقة في ايران ، التي تطالب بها الجماهير الثورية . وكان المجلس الثوري الايراني قد تسلم زمام الحكم في ايران بعد استقالة بازرجان .

واشار المراقبون الى ان المواجهة مابين الثورة الايرانية والادارة الامريكية وصلت الى درجة عالية، الامر الذي يعني ان العلاقات بين الجانبين وصلت الى باب موصود . وذكروا ان الرئيس الامريكي كارتر توجه الى بعض الدول الاسلامية للتوسط لدى ايران لاطلاق سراح الرهائن .

هذا وكان سعد السايل ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، قد وصل الى طهران للتباحث مع قادة الثورة حول سبل حل هذه الازمة . واعلن بيان وزارة الخارجية الامريكية : ان الولايات المتحدة الامريكية ترحب بالوساطة الفلسطينية هذه .

من القاتل ؟

اصبع الاتهام ترتفع فى العالم وتشير الى قاتل شعبى . عدالة قضية هذا الشعـــب الذى خرج من الرماد ونضاله البطولى من اجل مكانه تحت الشمس وكذلك النصر الدبلوماسى الذى حققته منظمة التحريـــر الفلسطينية فى العالم وفى اوروبا على وجه الخصوص ، كل ذلك نزع جلد الحمل الذى كان يختفى تحته القاتل .

لقد اصبح العالم يدرك ان اقتناص السود فى جنوب افريقيا وروديسيا لا يختلف كثيرا عن اقتناص الفلسطينى بايدى حملة مشعل حضارة اللينش الامريكية والوصايا العشر .

كانت اوروبا قبل بضعة اعوام تصفق طربا للانتصارات التى تحققها قوات الغزو الصهيونية ضد العرب ... ولم تحرك اوروبا ساكنا لوقف هذه العملية الدموية لان اجهزة الدعاية الصهيونية — الامريكية قامت بتصويـــر الشعب العربى الفلسطينى كشعب من المخربين فى اعين الراى العام الاوروبى الغربى ، فاختلط الامر على العالم وصار المقتول هو القاتل فى نظره والقاتل هو المقتول .

فمن هو القاتل ؟

قبل اكثر من اسبوع نشرت صحيفة « سبكتيتـــور » الاسبوعية اللندنية تقريراً تحت عنوان « القتلة فى الجيش الاسرائيلى » ، كشفت فيه النقاب عن حلقة جديدة مـــن حلقات القتل ، بطلها هذه المرة الضابط اريه ساديه الذى امر بقتل اسير عربى فى اثناء عملية الليطانى فى العام الماضى .

وانتشرت اصداء هذه الفضيحة الجديدة قبل ان تخفت اصداء جريمة الضابط دانيال بنتو الذى قام بتعذيب وقتل اربعة اسرى عرب ، فى اثناء العملية نفسها .

وفى كلا الحالتين قام الجنرال ايتان ، قائد القـــوات الاسرائيلية ، بتخفيض الاحكام على الضابطين المذكوريـــن اللذين اوقعت بهما المحاكم العسكرية عقوبة السجن وتنزيل الرتب العسكرية .

والجنرال رفائيل ايتان معروف بميولـــه التى اثارت مخاوف الكثيرين لدى تعيينه فى هذا المنصب .

وتساءلت صحيفة « الجروزلم بوســـت » فى مقـــال افتتاحى بتاريخ ١٥-١١-٧٩ ، كيف يستطيع الجنرال ايتان ان يستخف بفظاعة الجريمة المرتكبة ليقوم بتخفيض احكام السجن عن القتلة بـــدم بارد ، فى اثناء العدوان على جنوب لبنان (حرب الليطانى) .

تعليمـات بالقتـل :

والافظع من الجريمة نفسها ، مسالة التعليمات التى صدرت للقوات المقاتلة فى جنوب لبنان . فحسب ما جاء فى العدد المذكور من « الجروزلم بوست » وغيرها من الصحف نقلاً على لسان زوجة الضابط اريه ساديه ، ان التعليمات التى تلقاها زوجها قبل البدء فى عملية الليطانى هى الانتقام لمقتل ال ٣٤ اسرائيليا فى حادث الباص على طريق تل ابيب . « وهكذا فقد قيل له وجوب عـــدم أخذ اسـرى حرب » («جروزلم بوست» ، ٥-١١-٧٩) .

وتستطرد الصحيفة بانه ربما هذه هى النتيجة التى استخلصها الضابط ساديه من تحديد مهمة العملية . وقد يكون هذا هو انطباعه من تصريحات القائد العام الجنرال ايتان لجماعة من اعضاء الكنيست ، فى اوائـــل تمــوز ، لتفسير قراره فى قضية الضابط بنتو .

وتستشهـــد « البوســـت » باقوال مراسل صحيفة « دافار » ناحوم بارنيع بتاريخ ٤-١١-٧٩ ، حيث جاء فيها ان « ايتان قال ان تعليمات صريحة قد صدرت الى القوات المسلحة عشية عملية الليطانى ، بأن مهمتهم هى « ابـــادة المخربين والقواعد التى يرتكزون عليها » . وايتان يعـــرف الحقيقة لانه كان قائد العمليات فى ذلك الوقت ، تحت قيادة الجنرال مردخاى غـــور .

والجنرال ايتان هو آخر من يعترف بمعاملـــة قوات منظمة التحرير الفلسطينية على اساس ميثاق جنيـــف فى معاملة الاسرى .

والواقع حسب التقارير الصحفية الخارجية هو ان الاكثرية الساحقة من ضحايا العـــدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان هم من المدنيين . ولكن لو فرضنا جدلا أنهم من افراد قوات منظمة التحرير الفلسطينية ، فان قيادة القوات الاسرائيلية قد واجهت المشكلة التالية فى التعامل معهم .

فكما نوهت « الجروزلم بوست » ، يظهر ان النقاش كان يدور حول عدم أخذ اسرى من الفلسطينيين . « فذلك امر يزيد عما يستحقونه — حتى بموجـــب انظمة جنيف المنقحة — التى رفضتها اسرائيل » .

قاعدة التعامل مع الفلسطينى :

ان اخذ الاسرى من الفلسطينيين يكون بمثابة الاعتراف بهم كجيش نظامى ، اذن ، يقوم البعض بالتخلص من حفنة من المخربين ، على حساب وظيفته » !!

ويظهر ان فكرة عدم اخذ اسرى فلسطينيين كانت هى المعادلة الاستراتيجية فى عملية الليطانى التى وصفهـــا المراقبون فى حينه باتعس عملية قام بها الجيش الاسرائيلى فى تاريخ الدولة . والفضائح الدموية الجديـــدة عن هذه العملية تؤكد الثمن الباهظ الذى على اسرائيـــل ان تدفعه ثمنا للجرائم ضد الانسانية التى يرتكبها افراد من قواتها .

ان نظرية عدم اخذ الاسرى هى قديمـــة قدم دولة اسرائيل ، فهى تعيد الى الاذهان نظرية قتل الابريـــاء فى كفر قاسم وآلاف الاسرى فى سيناء .

فهل سفك الدم العربى ليس الا مخالفة بسيطـــة لا تستحق اكثر من حسن سلوك ؟ حين قام اسرائيل ليدرمان ، احد رجال الاحتياطى من عساكر ايتان بقتل عربى اعزل فى القدس بدون سبب حكمت عليه المحكمة بالسجن مـــدة ١٠ سنوات ، ولكن الجنرال ايتان خفض هذا الحكم الى ٣ سنوات ! فهل القتل فى نظر الجنرال مخالفة سير ؟!

وحين جرى النقاش حول تطبيق عقوبـــة الاعدام فى اسرائيل على الفدائيين العرب ، كان هنـــاك من عارض الاقتراح بحجة انه لا داعى لايصال هـــؤلاء الفدائيين الى المحاكم الا بقدر الحاجة .

لقد عانينا كثيراً حين كان الراى العام الاسرائيلى ولا يزال يصم شعبنا بانه قاتل وانه شعب مخرب .

ودائما قلنا ان اسرائيل هى التى تضع قوانين اللعب، اللعب بالدم . واليوم أخذت الغيوم تنقشع ليظهر القاتـــل الحقيقى والمقتول .

ومن حق المقتول ان يطلب الثمن .

صليبا خميس

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى
— لجنة منطقة عكا —

تنظم دورة للتثقيف السياسى النظرى حـــول :
الاشتراكية الطوباوية — العلمية — الواقعيـــة

المحاضرون : زاهى كركبى وابراهيم مالك واحمد سعد .

مركز الدورة : محمود ابو شنب .

ايام الدورة والمحاضرات :

- الاشتراكية الطوباوية — يوم الاثنين ١٢-١١-٧٩ وتناقش يـــوم الخميس ١٥-١١-٧٩ .
- الاشتراكية الواقعية — يوم الاحد ١٨-١١-٧٩ وتناقش يوم الاربعاء ٢١-١١-٧٩ .
- الاشتراكية العلمية — يوم الخميس ٢٢-١١-٧٩ وتناقش يـــوم الاحد ٢٥-١١-٧٩ .

المحاضرات والنقاش يجرى فى نادى بيت الصداقة ، شارع هرتسل ٤ — عكا (قرب محطة «ايجد» الجديدة) الساعة ٦,٠٠ من مساء كل الايام المذكورة .

عروبة مصر - حقيقة موضوعية

بقلـم : سـميح القـاسم

فى اواخر العصر الاموى ، وعـلى امتداد العصر العباسى ، شهد الوطن العربى ظاهرة حادة من ظواهر تاريخه المفعم بعمليات التشكل والتحول .. نعنى ظاهرة الشعوبية ..

يقينا ان الشعوبية التصقت بالاذهـــان امتنا كمفهوم سلبى انسلاخى ، بيد ان الانصاف التاريخى يحتم علينا التاكيـــد على المقدمات الايجابية للشعوبية فقـــد كانت فى ارهاصاتها ضربا من الاحتجاج السياسى — الاجتماعى على الغبـــن السلطوى اللاحق بابناء القوميـــات الصغيرة نسبيا ، اسوة باخوانهم مـــن علية العرب (الجماهير المسحوقة) .. ان « النظرية الثورية » و « الحزب الطليعى » و « البرنامـــج السياسى »



عبد الناصر — وضع الاسس للتحولات الاجتماعية الثورية

كانت غائبة انذاك — وهو امر طبيعى — اذا فمن الطبيعى ايضا أن تتفجر صرخة الاحتجاج فى منأى عـــن « التنظيـــم » بمفهومه المعصرى ، وهكذا يصبح مـــن الطبيعى مرة اخرى ، ان يغيب عنصر المثابرة والالتزام ، مما يسهل وقـــوع البلبلة والاضطراب ويفسح المجـــال للتحريف والانحـــراف والسقـــوط فى متاهة التعصب القومى الاعمى الـــذى آلت اليه الشعوبية ، وسقوطها من ثم كحركة احتجاج وتحولهـــا الى حركـــة عنصرية معادية لكل ما هو عـــربى ، الامـــر الذى يبرر ضربها وتقويـــض دعائمها ..

لعلنا فى غنى عن القول بان التاريخ سلسلة من حلقات متصلـــة اتصـــالا وثيقا ، غير ان اضطرارنـــا لتاكيـــد البدهيات (عروبة مصـــر ، مثـــلا) يضطرنا احيانا لتسجيل البدهيات ، كمفهوم التاريخ الذى اصبح مسالـــة مفروغا منها منذ ابن خلدون على اقل تقدير !

« التاريخ يعيد نفسه » ، تعبيـــر جميل ولا ريب .. واجمل منه واصـــح تلك الاضافـــة الماركسية الذكيـــة « مرة على شكل ماساة واخرى عـــلى شكل ملهاة ! » ..

واذا توفر عنصر الماساة فى الشعوبية القديمة فاننا لا نعدم عنصر الملهاة فى الشعوبية الجديدة المتمثلة فى دعـــاوى الفرعونية المصرية والفينيقية اللبنانيـــة والكنعانية الفلسطينيـــة والسريانيـــة السورية والبابلية العراقية والبربرية المغربية (نسبة الى المغرب العربـــى الكبير) وهلمجرا .. كل هذه الدعاوى التى تلتقى بشكل او باخر بالدعـــوى الصهيونية الرهيبة .. وهل كان مـــن قبيل الصدف ان يدعو بعض المثقفـــين اليهود فى فلسطين الى كنعنة بلادنـــا بحيث تصبح فرعا بن الارومة عـــلى ان تسلخ من الارومة ذاتها !!

ليست الشعوبية الجديدة حركـــة احتجاجية على غبن عربى ، فقد نشات فى عهد الهيمنة الامبريالية ، فى عهـــد اعتبرت فيه العروبة جنحة فى نظـــر السلطة ..

الان كيف نفسر هذه الظاهرة ؟ وكيف نفسر تفشيهـــا بين بعض العناصـــر العربية اصلا ؟

فى راينا ، ونامل ان نكون عـــلى صواب ، وجل من لا يسهو ، تعـــود هذه الظاهرة الى عقـــدة الشعـــور بالنقص التى يغرسهـــا المستعمر فى فى وجدان المستعمر .. وهذه العقـــدة تقود المصـــاب بها ، كالاعمى ، الى وهدة (العدمية القومية) ففى اعقاب عملية غسل دماغ متصلة يصاب المريض (انها ظاهرة مرضية حقا) بالخجل من امته المغلوبة على امرها ، ويصبـــح المستعمر السيد الاقوى مثله الاعلى ! وقد تنشا هذه الحالة حتى فى اشـــد مظاهر الكراهية المتبادلة بين الطرفين !

لعلنا نستطيع ، على هذه الخلفية ، أن نفهم تصريحات الدكتور حسين فوزى المثقف العربى المصرى البارز ، فى مؤتمر صحفى عقده فى حيفا يوم الاحـــد ٢٨ اكتوبر ١٩٧٩ ..

لقد صرح الدكتور فوزى (راجـــع الصحف الاسرائيلية ، لا سيما « ذى جروزلم بوست » الاثنين ٢٩ اكتوبـــر ١٩٧٩) بان الفراعنة لم يكونوا عربـــا وكذلك الشعـــب المصـــرى ، وان « محاولة عبد الناصر » (لتعريـــب مصر ؟! — س.ق) « كان محكومـــا عليها بالموت منذ البداية » ، ذلك لان « عبد الناصر (والكلام للدكتور فوزى) لم ياخذ التاريخ بعين الاعتبار » . مـــن ثم يستهجن الدكتور فوزى فكرة الوحدة العربية ويؤكد على وجود سمات خاصة بالامـــة المصريـــة !!

تلف حسين فوزى بهذه التصريحات فى اطار جولة « اكاديمية » نظمتها له عناصر المبادرة الساداتية . لا شك فى ان افكاره هـــذه ، لا مؤهلاتـــه الاكاديمية ، هى التى مهدت له السبيل ليحل محاضرا ضيفا فى جامعة حيفا وادى المؤسسة الاسرائيلية عموما ..

للحقيقة ، فان اعلان الدكتور حسين فوزى يفتقر لعنصر المفاجاة لسببيـــن بينين ، اولهما ان هذه الافكار المهوية برزت فى مصر ومانت ، كتيار ، بموت سلطان اسرة محمد على الالبانية وعودة مصر الى سيادة شعبها العربى ورمزه الخالد جمال عبد الناصر ، واحتلالهـــا مكانتها الطبيعية فى الصف الاول مـــن حركة التحرر القومى العربية الى حين ردة انور السادات — المحنة العـــابرة قطعـــا .

اما السبب الثانى فى انعدام عنصر المفاجاة فى هذه التصريحات التافهـــة موضوعيا ، فيعـــود الى ان سقـــوط نظام السادات تاريخيا — سياسيـــا ، ومعنويا — اخلاقيا (هذا السقوط التام الذى لا رجعة عنه الا بزوال الطغمـــة الساداتية الحاكمة فى مصر بقوة السلاح والمخابرات) اتاح المجال امام القوى والعناصر التى ازاحها شعبنا فى مصر بثورته المظيمـــة ، ثورة ٢٣ تمـــوز ١٩٥٢ ، لمحاولة استرداد مواقعهـــا السابقـــة وتمرير افكارها ومواقفهـــا المريضة على غرار هذه التى يطلقهـــا اليوم هذا الدكتور .

ان محاولة الانبعاث الشعوبى هذه تتسم بالغباء اكثر مما تتسم بالخطورة ذلك لان هذه القوى التى حكم عليهـــا بالمـــوت تاريخيا ، تجهل علميـــة وموضوعية التطور التاريخى وتجهـــل فى الوقت نفسه جوهـــر شعب مصـــر العربى العظيم .. هذا الشعـــب الذى عجزت قرون طويلة من الحكـــم الاجنبى عن اماتة جـــذوره الملتحمـــة بالارومة العربية ..

صحيح ان الفراعنة لم يكونوا عربا وصحيح ان شعب مصر آنذاك لم يكن عربيا لكن هل يستطيع الدكتور حســـين فوزى أن يشرح لنفســـه ، لا لنا ، تحولات وتداخلات الشعوب خلال مـــا يربو على الف عام ؟!

وهل يستطيع الدكتور هذا ان يدلنا على « عرق صـــاف » واحد تحـــت الشمس ؟ لقد نشأت النازية فشـــلا لربما ليس بفضل هزيمتها العسكريـــة فحسب ، بل لانها ولدت ميتة كنهـــج مناقض لحتمية التاريخ ولمنطق التطور البشرى ..

يقينا ان الدكتور فوزى ليس مـــن العرب البائدة ، ولا هو من العـــرب



والسادات — ارتد عنها ، خانها وانتقل الى الخندق المعادى

العاربة ولكنه ، على الاقل ، من العرب المستعربـــة سواء شاء أم ابى .. شعوب كثيرة اندمجت احدها بالاخـــر ، ولا تتوفر اليوم اية وسيلة ، لا بالعلم ولا بالتعاويـــذ ، لاستبـــــدال الحقيقة الموضوعيـــة بالهلوســـة المرضية .. لا مجال لالغاء نيف وعشرة قرون من الزمن الا فى اطار ما يسمى بالسايِنس فكشن (نستعمل التعبيـــر الاجنبى من قصد وعن سوء طوية تجاه حسين فوزى الدكتور !)

من شان حسين فوزى واضرابـــه الا يكونوا عروبيين ، فهذه مسالة قابلـــة للاخذ والرد اما كونهم عربا فحقيقـــة تاريخيـــة ، واذا هم تنكروا لهـــذه الحقيقة فان يكونوا اكثر من عـــرب يتنكرون لاصلهم بدافع ذاتى لا علاقـــة له بالعلم والموضوعية .

منذ اعتبر نابليون عمامة المسلميـــن لم يكف الغزاة الاجانب عن محـــاولات تمزيق مصر ، ليس على اساس اثـــارة النعرات الطائفيـــة بين المسلميـــن والمسيحيين فحسب ، بل اكثر مـــن ذلك .. فقد نحر المصريون اعداءهم فى حرب نفسية استهدفت تمزيقهـــم الى مصريين اقباط اصليين والى مسلميـــن عرب دخلاء .. وانهـــارت امام ارادة شعبنا فى مصر وفى نور وعيه الرائـــع دسائس اصناف من المستشرقين الذين سعوا عبثا لغرس نظرية فرعنة مصر فى ارض وادى الكنانة ..

قد نقبل الاجتهاد القائل بان لفظـــة « القبط » مشتقة من لفظة « ايجبت » وقد يكون العكس صحيحا ، بيد ان هذا لا يغير من كون اقباط اليوم عربا فى كل شىء .. ثم ان حسين فـــوزى ليس قبطيا واذا شـــاء قبطى ما ان يتلهى بدعوى قبطنة مصر فان الامر يبدو ايسر فهما من صيحة الدكتور حسين فوزى .

فى الثلاثينات من هذا القرن ، وحتى بعدها بقليل ، وقع المرحوم الدكتـــور طه حسين (عميد الادب العربى !) فى الفخ اياه ، وسرعان ما استرد توازنه واستعاد اتزانه ، ولكـــن ليس كـــل دكتور هو طه حسين بالضرورة !

لا يجوز لنا ان نستشرف المستقبـــل دون استخلاص العبـــر من الماضى لان رؤيتنا اذاك لن تكون واضحة وسليمة ، ومن هنا يتحتم علينا الا نعالج تصريحات حسين فوزى قبل مراجعة احابيل الســـر الدون غورست وامثاله من زبانيـــة الاستعمار فى مصر .. ومن هنا ايضـــا نستطيع فهم دور الانعزاليين الشعوبيين فى لبنان منذ اواسط القرن التاســـع عشر وحركة طانيوس شاهين المجيـــدة مرورا بدورهم الخيانى بالتجنـــد فى صفوف الاستعمار الفرنسى ضد الثورة السورية الكبرى وانتهاء الى دورهم الراهن فى خدمة الاستعمار والصهيونية، فهم لا يطرحون الموقف على انه صراع طبقى داخل ابناء الشعب الواحد بـــل على انه صراع بين العرب (المسلمين) والفينيقيين (المسيحيين) ..

لنا فى مكان ما من هذه المعالجة ان محاولة الانبعاث الشعوبى تتسم بالغباء اكثر مما تتسم بالخطورة ، لانهـــا محاولة تجاوزها التاريخ وخلفهـــا فى سلة مهملاته ، والعقلاء ، فى كـــل جهات الدنيا ، يدركون أن صوت الدكتور حسين فوزى ، ضيف « شرف » المحتلين الصهاينة ، الذين ما زالوا يحتلـــون مساحات شاسعة من ارض مصر نفسها، هذا الصوت ليس باية حال من الاحوال صـــوت مصر وهو ليس فى لكنتـــه التاريخية صوتا مصريا .. انه « صوت سيده » (يستطيع القارىء ان يراجع اسطوانات « هز ماسترز فويس » !) .

ان ضمير مصر الحى لا يمكن أن يمثله المارقون الساقطون المنافقـــون مـــن « هتافة » المبادرة الساداتية ، بـــل يمثله ابناء مصر الحقيقيون من مثقفين فى المنافى وصامدين فى السجون وعمـــال ينتجون لمصر لا لمستعبديها ، وفلاحـــين يبذرون على بركة الله وعلى بركة جمال عبد الناصر ، وطلاب يسهرون مـــع النيل الذى لا ينام ولا ينسى ..

قد يحزن الصديق فيشمت العدو .. ولكن لا شان لذلك بعروبة مصـــر .. عروبة مصر حقيقة موضوعية ، وليست مسالة فلسفية مطروحة لنقاش المآسين المحبطين واجتهاد القاعدين المقعدين !

تعازينـــا

- الى الرفيقة العزيزة يوخيفد غوئـــن وعموم أفراد العائلـــة بوفـــاة الوالـــد .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — لجنة المنطقة — حيفـــا

لجنة سنة الطفل القطرية
المركز الثقافى — دير الاسد

يدعوان الجمهور الى الندوة التى ستعقد بمناسبة سنة الطفل يوم السبت ١٠-١١-٧٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر فى المركز الثقافى فى دير الاسد .

يفتتح ويدير الندوة : يحيى ذباح (ضابط احداث)

ويشترك فيها : دكتور حسن امون وابراهيم قاسم اسدى (مربى) ونجيبة غطاس (عضو اللجنة القطرية لسنة الطفل) .

*برنامج فنى : مسرحية يقدمها اطفال ومواهب ناشئة *

حلقة للشابات العربيات
فى رمات غـــان

حول موضوع :
مكانة المراة العربية فى المجتمع

يوم الثلاثاء ١٣-١١-٧٩ الساعة ٨,٠٠ مساء باشتراك : سميـــرة خورى .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابيهما المرحومين

بطرس وسعاد ديـــاب

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٩/١١/١١ الساعة الحادية عشرة صباحا فى كنيسة مار لويس المارونية بحيفا . عموم آل دياب وآل خليفه واقرباؤهم وانسباؤهم فى اسرائيل والخارج يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعـــارف لحضور القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى
— فرع الرامـــة —

تقيم اجتماعا احتفاليا على شرف الذكرى ال ٦٢ لثـــورة اكتوبـــر العظمى اليوم الجمعة ٧٩/١١/٩ الساعة ٧,٠٠ مســـاء فى نـــادى الصداقة .

يتكلم فى الاحتفال المطرب الشعبى سمير حائك والدكتور انور عـــوض عن انطباعاتهما خـــلال زيارة وفـــد الصداقة فى الاتحاد السوفييتى . عريف الاجتماع : المحامى ابراهيم ارشيد .

* فى نهاية الاجتماع : برنامج فنى قصير وضيافة *

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشـــاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغـــالى المرحوم

جميـــل صـــالح غريـــب

وذلك يوم السبت الموافق ١٠-١١-١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحـــا فى كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكـــم الله مكروها بعزيـــز

البيـــع ملـــك

دار مكونة مـــن ثلاث غـــرف وليـــوان

سوق الروم — فوق دكـــان طونى سابا والياس فرح — الناصرة —

المراجعة : **مع السيدة حنـــه شمردق**

تلفون (٠٤-٥٢٥٣٢٩)

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل جبران واقرباؤهم وانسباؤهم فى الناصـــرة والقضاء وفى خـــارج البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم فقيدهم الغـــالى

عودة جبـــران جبران

وذلك يوم السبت ١٠-١١-٧٩ فى تمام الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابـــة دعـــوة شخصية .

لا اراكـــم الله مكروها بعزيـــز

اسبوع أزياء جمبـــو

صفحة اخيرة

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزى خورى

آراء حـــرة جـــدا ...!

بين ابو شلبايـــة وسعيـــد كيـــالى ومحمـــود مـــواسى فى جريـــدة « الانبـــاء »

فى الاسابيع الاخيرة ظهرت فى جريدة « الانبـــاء » الحكومية مقالات للمذكورين الثلاثة حول « طلب رؤساء السلطات المحلية العربية » السماح لهم بزيارة الدول العربية « لجمع الاموال » لحل ضائقتهم المالية ...

ابو شلباية يؤيد بحماس « القرار » الذى اتخذه رؤساء السلطات المحلية العربية بطلب السماح للرؤساء بزيارة البلدان العربية ويناقـــش السلطات التى لم تتحمس للطلب المذكور مؤكدا ان الدول العربية النفطية الغنية لن تبخل بالمساعدة فى حل ازمة السلطات المحلية العربية التـــى تطلب مساعدتها .... « فينتطح » له سعيد كيالى معلنا ان هذا الطلب غريب وغير مقبول لان السلطات المحلية العربية فى بحبوحة وانها ليست بحاجة لاية مساعدات قائلا : « لا ادرى والله ما هى المشاريع التى لم يتم تنفيذها بعد فالماء والكهرباء والهاتف والشوارع والمدارس وريـــاض الاطفال والنوادى الثقافية والرياضية اصبحت متوفرة فى كل قرية عربية فى اسرائيل ... » .

ثم ياتى محمود مواسى هذا الاسبوع ليعلن ان « سعيد كيالى لـــم يقل الحقيقة » لان المجالس المحلية العربية « تعانى من ضائقة مالية حادة تكاد تشل جميع اعمال هذه المجالس ولان مجالسنا المحلية تعانى من عدم تنفيذ اعداد هائلة من المشاريع .... » .

ويعدد محمود مواسى الكثير من المشاكل التى تعانى منها بعضـــ القرى العربية « فى باقة الغربية فى المثلث مشكلة الكهرباء حيث يوجـــد حوالى ٧٠٠ وحدة سكن يعيش اصحابها على القناديل ... وباقة تعتبر من القرى المتقدمة والمتطورة فى اسرائيل ... فى قرية الطيبة ايضا مشكلة الشباب الرياضى وعدة مشاكل تواجه السلطة المحلية هناك ... فى قرية عرعرة فى المثلث لا يوجد الا اربعة هواتف ثلاثة على اتصال دائم «بالخراب» ... » ويتساءل محمود مواسى « اليس سبب هذا كله الاموال ؟ » .

ثم ينهى قائلا « ان وسطنا العربى — وهذه هى الحقيقة والواقع — يعانى من مشاكل حادة وحساسة ، ناهيك عن المشاكل الاجتماعيـــة والاقتصادية والسياسية ، ان وضعنا نحن عرب اسرائيل تدهور غاية التدهور واقصد الوضع السياسى ... » ثم « ان السيد ابو شلباية تكلم باسم جميع المواطنين من عرب اسرائيل ونحن معه فى كل فكرة بناءة وكل مطلب عادل يطالب به لنا ... » .

ان هذا النقاش الذى يدور بين كتاب جريدة «الانباء» ببركة ممن وراء هذه الجريدة الحكومية ، يشوه موقف ونضال السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومن اجل المساواة التامة ...

اولا — لم تتخذ السلطات المحلية العربية فى اسرائيل اى قرار بالمطالبة بالسماح لرؤسائها بزيارة الدول العربية لجمع الاموال ... الخ لم يوضع قرار كهذا فى مؤتمر الرؤساء الذى عقد فى الناصرة فى شباط الماضى كما ولم تتخذ اللجنة القطرية للرؤساء اى قرار كهذا فى اى من اجتماعاتها ... وان مطالبة البعض من رؤساء السلطات المحلية فى المثلث ، سواء بتنسيق مع دوائر معينة او بحسن نية ، لا يعنى قرارا للسلطات المحلية العربية .

ثانيا — ان السكان العرب فى اسرائيل هم مواطنون متساوو الحقوق فى دولة اسرائيل حسب وثيقة الاستقلال والمفاهيم الدولية ومن حقهـــم النضال ضد كل مظاهر التمييز والاضطهاد القومى التى مارستها ضدهم ولا تزال الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة . ان من حقهم ان يتوجهـــوا بالمطالبة من حكومة اسرائيل وليس من اية حكومة عربية بما يحتاجون اليه من ميزانيات عاديـــة الخدمـــات ومن ميزانيـــات عاديـــة لتطوير قراهم على نفس المستوى الذى تقدمـــه الحكومـــة الـــى القرى والمدن اليهودية ...

ثالثا — ان اية محاولة لتوجيه الانظار عن سياسة الظلم والتمييز التى تتبعها الحكومة الاسرائيلية تجاه مواطنى الدولة العرب ، عن طريق النقاش حول السماح لرؤساء السلطات المحلية بالذهاب الى الـــدول العربية اجلب الاموال ... هذا النقاش يستهدف فقط ابعاد اصبع الاتهام عن المتهم الحقيقى ولاعفاء الحكومة الاسرائيلية من القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين العرب ولهذا ابعاد سياسية خطيرة .... ثم من الذى قال لكـــم يا حضرات ان السعودية وغيرها من الدول العربية تقدم اموالا « دون مقابل » !

لقد اقرت الحكومة مؤخرا ميزانية عامة للسلطات المحلية فى اسرائيل تزيد على ٣١ مليار ليرة ... هل يا ترى تحصل السلطات المحلية العربية على ١٤٪ من هذه الميزانية حسب نسبتها من السكان ؟ ان ما تحصل عليه السلطات المحلية العربية لا يتجاوز ٣ بالمئة فقط . ولو اعطـــى السلطات المحلية العربية حصتها من ميزانية السلطات المحلية العادية ومن ميزانيات التطوير بحسب نسبتنا من عدد السكان لكانت بالف خير ولتدبرت امورها وطورت نفسها سريعا جدا ....

هذه هى القضية التى يجب ان توضع امام الراى العام وامام مركز السلطات المحلية وامام الهيئات الحكومية المختلفة ....

عن هذا فليكتب ابو شلباية طالما « يتعاطف مع اوضاع السلطات المحلية العربية » ....

عـام على انتخـاب مجلس بلديــة حيفــا

*** « لقــد حققنــا الكثـير من المنجزات نتيجة لكفاحنا وعملنـا المتواصـل • واذا انتظمت جماهيرنـا العربيــة في حيفــا اكثــر وثابرنــا في المطالبــة سنحقــق المزيــد مــن المطـالب » ***

بقلم : زاهــي كــركبي
عضو البلدية عــن كتلة الجبهــة

يصادف هذا الاسبوع مرور عـــام على انتخاب المجلس الحالي لبلدية حيفا . ولا بـد من وقفة لاستعراض نشـاط ممثل الجبهــة الدمقراطيــة للســلام والمساواة في هذا المجلس ، وكذلــك القضايـا البلدية التي يواجهها السكان في المدينة وكيفية معالجــة الادارة البلدية لها .

ازمــة ماليــة

ان ما يميز وضع بلدية حيفا خــلال هذا العام هو ازمة مالية خانقــة . فديون البلدية في اول نيســان ١٩٧٩ كانت ما يقارب الالف وستمائة (١٦٠٠) مليون ليرة ، وتدفع البلدية شهريــا حوالى ٦٠ مليون ليرة على حســاب الفوائد ونتيجة لارتفاع جدول الغــلاء . ويضاف الى هذا الدين الضخم عجز في الصندوق يزيد عن الـ ٥٠٠ مليون ليرة .

ويرجع هذا الدين الضخــم الى أسباب عديدة منها التضخم المــالي والغلاء الفاحش وعــدم تخصيص الحكومة المساعدات الكافية البلدية . وكذلك لعدم تغطية الحكومة كافة نفقات الخدمات الرسمية كالتعليم والثقافــة والصحة والشؤون الاجتماعيــة ... ويكفي أن أذكر انه في الستــة اشهر الاولى من السنة المالية الحاليــة (نيسان — ايلول ٧٩) زادت مدفوعات البلدية على هذه الخدمــات على ما تسلمته من الحكومــة باكثر من ٤٠٠ مليون ليرة .

لقد أيد كاتب هذه السطور مطالبــة رئيس البلدية الحكومة بان تتحمل كافة الخدمات الرسمية ، وبان تقوم بتغطية كافة ديون البلدية حتى تتمكن من العمل بشكل افضل ومن تحسين الخدمــات التي تقدمها للجمهور .

وهناك احاديث عن رفع الضرائـب البلدية قريبا بنسبة ٨٠٪ ولكن ممثــل الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة في المجلس سيعارض هذه الزيادة اذا ما اقترحت .

خدمة مصالح الجماهير الكادحــة

لقد وضع كاتب هذه السطور هدفــا له منذ بدء عملــــه في المجلس وهــو النضال من اجل تحســين الخدمــات البلدية للاحياء الفقيرة والاحيــاء التي يسكنها الكادحون ، ومن اجل تخفيف عبء ما يدفعونه للبلدية مقابل الخدمات المختلفة . والحقيقة هي ان المجلــس البلدي قد زاد نسبيا من المخصصات في ميزانية السنة المالية الحالية للخدمات المختلفة في احياء العمال والاحيــاء الفقيرة .

وهناك جهود لزيادة الاهتمام بالشباب وقضاياه عن طريق فتح نواد جديــدة وزيادة المخصصات المالية لتفعيلهــا بشكل منتظم ودائم . وطالــب ممثــل الجبهة بتدريج المدفوعات مقابل خدمات البلدية لاعفاء ذوى العائلات الكبــيرة والمداخيل المحــــدودة من قسم مــن المدفوعات البلدية مقابل الخدمــات التي تقدمها مثل تقديم تسهيــلات في الدفع لذوى المداخيل المحـــدودة في روضات الاطفال وفي المدارس ، وفي برك السباحة وغيرها ...

واثار مندوب الجبهة اكثر من مـرة ازمة المواصلات في المدينة مطالبــا بالعمل على حلهــا حلا جذريا ببنــاء شوارع جديدة وتوسيــــع الشــوارع القائمة . كما طالب البلدية بالعمــل على تخفيف تلوث الهواء في المدينـــة الذي هو نتيجة للدخان المتصاعد مــن مصانع كبيرة كنيشر ومصنع تكريــر البترول ومحطة توليد الكهرباء ... ومن دخان السيارات .



زاهــي كركبــي

قضايا السكان العــرب

ووجه مندوب الجبهة جل اهتمامــه في وادي النسناس والحليصة ومحطــة الكرمل في فصل الشتاء مطالبا البلدية باتخاذ الخطوات التي تمنع تكرارها .

وفي الوقت الذي نشير فيه الى بناء بستان بلدي واسع وجميــل في وادي النسناس في شارع الخوري ، نؤكــد ضرورة بناء بستان بلدي في حي الحليصة ومحطة الكرمل وحتى في حي عبــاس والمتنبي .

واثار أكثر من مرة قضية النظافــة في حي وادي النسناس ولا سيمــا في منطقة حسبة الخضــار . وقام قسم النظافة في البلدية بعملية تنظيف واسعة حول السوق بعد طلبه .

ولشرح قضايــا سكان الحليصة للمسؤولين في البلديـــة لتاكيدهــا ولمعالجتها ، قام عضو المجلس البلدي عن كتلة الجبهة بجولة مع السيــد يوسف بلوشتاين نائب رئيس البلدية

ان هناك تغيرا ايجابيا في موقــف المسؤولين في البلدية من قضايا السكان العرب ، ولكن هذا لا يعني انه قـد صفي كليا التمييز القائم تجاههم .

فاللغة العربية لم يعترف بها بعـد كلغة رسمية ثانية في البلدية . ومـا زال السكان العرب محرومين مــن العديد من الخدمات القائمة في الاحياء اليهودية مثل نوادي المتقاعدين مع ان المأمول به ان تنفذ الوعود بفتح نـاد كهذا في وادي النسناس . وفي اشهر الصيف نظمت البلدية برامج غنيــة للسكان في الاحيـــاء وفي الشــوارع والساحات والحدائق العامــة كلفت اكثر من ثلاثة ملايين ليرة ، ولكن لـم ينظم اي نشاط تقريبا في الاحيــاء العربية . وطالب مندوب الجبهة باقامة فرق موسيقية للفنان العرب اســوة بالفرق الشابية القائمة في الناحيــة



مشهــد مــن أوضاع السكــن في حي المحطــة في حيفــا

للقضايا السكان العرب في المدينة وعلى راسها قضية السكن . وقد اثار هذه القضية في اجتماع مع رئيس البلديــة ومع مدير « شكمونا » وفي استجوابات في المجلس . وقد بادر الى اقامة لجنة شعبية لقضايا السكن بين المواطنـين العرب تضم العديد من الشخصيــات العربية في المدينة . وقد اجتمعت هــذه اللجنة برئيس البلدية وعرضت امامــه ازمة السكن التي يقاسي منها السكان العرب في المدينة وضرورة العمل عـلى حلها عن طريق بناء دور سكن جديــدة لهم . ولا شك في ان القضية تتطلــب جهودا متواصلة حتى يكون في الامكان تحقيق تقدم في طريق حلها .

وخلال العام ، تم تحسين ملموس في خدمات التعليم التي تقدمها البلديــة للسكان العرب . اذ افتتحت مدرســة ابتدائية في حي عباس بعد نضال طويل قام به السكان في الحي . وبــدأت الدراسة في المدرسة الثانوية الشاملة في حي المتنبي . وقد طالب منــدوب الجبهة بفتح روضة للاطفال العرب في وادي الجمال ومحطة الكرمل وكــان رد المسؤولين في البلدية ان هذا سيتم اذا ما انوجد عدد كاف من الاطفــال ليتسجلوا في هذين الحيين .

واثار قضية الفيخانات التي تحدث بالوكالة في حي الحليصــة . وقـد رافقهما في جولتهما في الحي عدد من السكان الذين شرحوا القضايا الكثيرة والصعبة . وقد تم بعد الزيارة معالجة عدد من القضايا الصغيرة في الحي ، الا ان القضية الكبيرة — قضية السكن ما زالت قائمة بكل حدتها .

واهتمت كتلة الجبهة بفرق كــرة القدم العربية — فريق الحليصة وفريق الكبابير وفريق « الاخوة » وفريـــق كشافة مكابي . ولاول مرة نالت هـذه الفرق مساعدة مالية من البلديـــة ، والجهود تبذل لزيادة هذه المساعدات ، ولتامين الملاعب اللازمة لهـذه الفرق للتدريب واللعب . وقد اقيمت مؤخـرا لجنة يشترك فيها منـــدوب الجبهــة لتقسيم استعمال الملاعب المختلفة بين الفرق المختلفة بما فيها الفرق العربية. ان قيام الفرق العربيـــة بالمطالبــة بحقوقها من زيادة المخصصات الماليــة ولتامين الملاعب اللازمة لهـذه الفرق الأمر تحقيق هذه المطالب العادلة .

قضايا السكان الفرديــة

واهتم مندوب الجبهة بالكثير مــن قضايا السكان الفردية . واهتم بكـل طلب توجه به اي مواطن طالبـــا مساعدته وتدخله . وتمكن من حــل الكثير من هذه القضايا .

اليهودية . وكذلك بفتح نواد بلدية في الاحياء العربية المختلفة .

وهناك ظاهرة لا بد من محاربتهــا هي البطء في عمل البلدية . فمثلا هناك قرار بهدم البناء القائم في شــارع الخوري ١٢ والذي أصبح عاملا يزيد من خطورة المواصلات في شارع الخوري في هذا القطاع . ولكن لمر الاشهر دون ان يتم القيام بهذا العمل .

وقد وعد المسؤولون بالقيام باعمال مختلفة بناءا على طلب مندوب الجبهة ، فوعدوا بتوسيع ساحة اللعـب في مدرسة النور منذ أشهر طويلة ولكن هذا لم يتم بعد . كما وعدوا باصلاح الملعب البلدي الكائن في الالمانية ولكن لـم ينفذوا وعدهم حتى الان وغيره .

ان خبرة عام تؤكد حقيقة معروفة من الضروري تاكيدها للجمهـور ، انه لا يمكن الحصول على شيء الا بعد العمل والكفاح المتواصل وان السكان العرب في حيفا يستطيعون تحقيق الكثير اذا ما نظموا وطالبوا . وبالفعل فقد قامت لجـــان احياء شعبية في احياء وادي النسناس والحليصة والمتنبي والزيتون وغيرها ، وعلى هذه اللجان التي قامت بمختلف الاعمال متابعة نشاطها لتحقيق ما تصبو اليه خدمة لمصالح السكان .



رســـائل القــراء

لا يقبـــل في دار المعلمـــين لكونـــه عربيـــا وشيوعيـــا

الرفيق سامي احمد ملحم من عرعرة — المثلث — انهى الصف الثاني عشر وتوجه الى دار للمعلمين في تل ابيب تدعى سيمنار — هكيبوتسيم لاكمال تعليمه . وبعد ان قدم الشهادات والمستندات المطلوبة ، واجتاز امتحانات الدخول بنجاح قبل في المعهد . وطلب منه ان يدفع القسط الاول . وهكذا فعل .

ولكن قبل موعد افتتاح السنة الدراسية استدعى لمقابلة مديـــر المعهد . ولما حضر في ٣١-٧-٧٩ ابلغه المدير عن الغاء قبوله . وقال له : « اسمع يا سامي ، انا من هشومير هتسعير » (شبيبة حزب مبام) ويؤسفني ان اخبرك اننا رفضنا قبولك في المعهد » . ولما ساله عـــن الاسباب مؤكدا انه اجتاز الامتحانات وقبل رسميا في المعهد . قال المدير : هناك ثلاثة اسباب :

اولا : انت الطالب الوحيد في الصف مع عشرين طالبة . وكونـــك عربيا يصعب الامر عليك .

ثانيا : انت تعرف ان وزارة المعارف بدات تقلص عدد المعلمين في الوسط العربي .

اما السبب الثالث فقد رفض في البداية ان يطلعه عليه . ولكن بعد الحاح قال : ان وزارة المعارف تمنعنا من قبولك . وبعث الرفيق سامـــي برسائل الى وزارة المعارف والى دار المعلمين والى لجنة المعارف فـــي الكنيست والى مراقب الدولة ، والى برنامج بين المواطن والسلطة ، يحتج فيها على معاملة المعاهد والوزارة وهذا الرفض التعسفي لا لشيء الا لانه عربي وشيوعي ..

وقد ابلغه مراقب الدولة انه يحقق في الامر ، كذلك قام مراسل التلفزيون بمقابلته . وقال في المقابلة انه واثق من ان المعهد رفضه لانه شيوعي ، فاين الدمقراطية التي يتبجحون بها . فليكتبوا اذن على البوابة لافتة « ممنوع دخول الشيوعيين » . ومن الجدير بالذكر انه حتى الان لم تذع المقابلة التلفزيونية معه . كذلك لم يصل اى رد من الوزارة ومن لجنة المعارف في الكنيست .

بــاصـــات أم الفحــم •• أنتيكـــا !

الباصات التي تنقل عمال قريتنا ام الفحم هي من اسوا الباصات في البلاد ، فهي قديمة وبدون شبابيك وقذرة وتصلح لنقل الحيوانات وليس ابناء البشر ، وهي بطيئة الحركة الامر الذي يتسبب في تاخر العمال فـــي الوصول الى اماكن عملهم في الوقت المناسب ، كذلك فليس هناك محطات مغطاة تقي العمال حر الصيف وبرد الشتاء وامطاره .

انني الفت نظر المجلس المحلي في قريتنا ليطالب باصلاح هذا الوضع فـورا كما نتوجه الى شركة الباصات لتكف عن هذه المعاملة المجحفــة بحق اهالي ام الفحم ونطالب بمساواتنا في الخدمـــات مع بقية القرى والمدن اليهودية .

جبارين محمد عارف — ام الفحم

طمرة القريــة التي اصبحــت جميلـــة

الى الرفاق ، الى الاصدقاء ، والى الاهل في قرية طمرة .

لا استطيع ان اتصور الشعور بالفخر والاعتزاز والفرح الـــذي ينتابني ويتحول الى نشوة عارمة وانا اتابع من خلال الاتحاد نشـــاط الرفاق والاخوة اعضاء الجبهة الدمقراطية في قرية طمرة واخبار اجتماعات الاحياء في المعركة الانتخابية للمجلس المحلي . لا يستطيع ان يتصـــور شعوري هذا غير ذلك الانسان الذي شارك في غرس تلك الشجرة المباركة في طمرة قبل عقدين من الزمان في ظروف صعبة وقاسية وقد عاش الان ليرى تلك الشجرة ، والتي ناوشتها ارياح اللئيمة العاتية ، وارفة الظلال تضم تحت ظلالها جميع جنبات القرية والتي كتبت عنها في سنوات الخمسين ريبورتاجا صحفيا في الاتحاد تحت عنوان « القرية التي من الممكن ان تكون جميلة » فالى جميع الرفاق والاصدقاء الى اعضاء الجبهة الدمقراطية وجميع سكان طمرة الشرفاء الطيبين ، سوى قلة وحفنة ضئيلة انانيــة تخلفت عن مصالح شعبها لتكون مستنقعا للعفونة وحجر عثرة امام التطور والتقدم وهيهات لها ذلك ، اليكم اقول كم تسعدني وتفرحني وتملؤني بالاعتزاز والتقدير والاعجاب نشاطاتكم هذه احبكم واحب القريــة واهلها والتي عشت فيها سنوات عجاف سنوات الخمسين سنوات الحكــم العسكري وخدمه الذي كان ينفخ فيهم اوداجهم وقد بلغ باحدهم مرة انذاك وهو واحد من الذين تداولوا رئاسة المجلس المحلي فيما بعد الصلف والعهر الطبقي ان قال لي يؤنبني وقد كنت اوزع « الاتحاد » وبرفقة احد العمال الفقراء من ابناء القرية « كيف تمشي مع حراثنا وكنت بالامس مربيـــا لاولادنا !! » اليكم اقول ايها الرفاق والاخوة ليكن النجاح الباهر ثمرة يانعة لجهودكم ونشاطكم المبارك والمكثف حتى تكون طمرة كما تنبأت لها في الخمسينيات ان تكون جميلة ورائعة وتلقى بتلك القلة الزنيمة الحاقدة جانبا وتلحق بركب اخواتها القرى والمدن العربيات المناضلة ويكـــون لرئيسها مكانا في لجنة الرؤساء القطرية فالى الامام والى المزيد مــن النشاط والنجاح .

ابراهيم فحماوى — حيفا

بيغنيزم .. سقـوطيزم .. !!

ووزارة خارجية على اونــا ... عـلى دويــه .. !!

معروفـــة هي خرافة ذلك الســاحر الذي اطلق بتعاويذه العفاريت من عقالها ، ثم لم يعد يستطيع السيطرة عليها « فلطشته » .... ومسخته ...

وهذه هي قصة بيغن مع «غوش ايمونيم» ، الذي عندما اعطى «عرش» الحكم في البلاد راى فيهم وراوا فيه سندا ... ولكنهم تمردوا حتى على تطرفه بتطرف زائد . وهذا فيمـا يظهر هو مقياس الوطنية عند المتطرفين .

وجاء قرار محكمة العدل العليا بالنسبة لبيغن والبيغنيزم « ضغثا » « على ابالة » ، فلا هو يستطيع ابقاء « ايلون موريه » ، ولا هو يجرؤ على ازالتها . وهكذا فهو « ان حزره مضروب فيه ، واذا ما حزره مضروب فيه » .

حتى صديق بيغن « الحكيم » والحميم «بتاع» « يديعوت احرونوت » « روزنبلوم » اتهم بيغن (٢٦-١٠-٧٩) بارتكاب جريمة مثلثة — واحدى ضحاياها — انه (اي بيغن) قضى على البديل السياسي القادم للمعـــراخ بعد دورة انتخابات كما يقول ، وكانه لا يوجد في هذه الدنيا غير الليكود والمعراخ . وهـــذا الاخير قد فشل عندما كان في الحكم ، وفشل وهو في المعارضة ... «المعارضة اللينة» .

ثم ياتي بروفيسوره « يدين » ويرفض حقيبة وزارة الخارجية ، ويلمح بشكل ظاهر عن عدم رضاه من ان بورغ ، وزير الداخلية ، هو الذي يدير مفاوضات الحــكم الاداري « المزعوم » .

وبورغ بدوره يرفض وزارة الخارجيـــة ويناقش كتلته بغضب ... « هل تريدون وزير خــــارجية او وزير «هحوتــا» ؟ » خارجا .. ! !

والعراب شتراوس ، يتقـــل على بيغن ايضا ، فيعلن ان مفاوضات الادارة الذاتية لن تنتهي في ايار القادم نظرا للبون الشاسع في المواقف بين الاطراف ....

ولم تجد البيغنيزم من دون خلق الله جيعا من يهب لنجدتها ويحاول انقاذها ... إلا الساداتيزم ، فيعلن الرئيس السادات قلقــه للاوضاع في اسرائيل ، ولكنه يقول ... انــه متفائل بطبعــــه ، وان المفاوضات ستكلل بالنجاح ، وان هناك «سرا» لتفاؤله ، لا يريد أن يكشفه الان ، ولذلك فهو يستغرب تشاؤم شتراوس .

ونقول « لابي الاسرار » ان الشعب المصري الذي خلق الاهرام و «أبو الهول» ... فبناها واعلى البناء ، لقادر كذلك على ان لا يبقى منها حجرا على حجر وان يجعلها اثرا بعد عين لو شاء ... فما بالك بمن هو « اخف » من «ابي الهول» ... ؟ . وما تمس بيغن اذا كان يركن على ركيزة «خايخة» لا تحتمــل « دفشة » واحدة من سواعد الشعب المصري العريق .

ولكن الامر هو « حك لي تحك لك » ...

وسقوط بيغن سيكون اولى البوادر القويـة لسقوط السادات ، ولذا يشد احدهما بذنب الاخر لكي يخرجه من الوحل .

حتى امريكا ، حصن الصهيونية الحصين ، لم تعد كما كانت بالامس ، فهذا « يشعياهو بن فرات » («يديعوت احرونوت» ٢٦-١٠) يحدثنا — وهو يلطم الخدود — انه على ثقـة تامة بوجود تحول كبير في الراي العام الامريكي ، ويزداد لطما على الخدود عندما يعلن « حتى ان ٤٤٪ من يهود امريكـــا يؤيدون اعتراف امريكا بمنظمة التحرير الفلسطينية » ، وينتهي الى ان هذا ايضا هو راي القيادة الامريكية ، واذا كانت لم تجاهر به حتى الان ، فانهــا حتما ، ستفعل قريبا .

وحتى ان محرر احدى الصحف الكبرى قال له : « لا استغرب اذا مـــا خرج احـــد مرشحي الرئاسة في الولايات المتحدة ، بحملة لاسامية ضد اليهود من اجل كسب الاصوات ، والتربة عندنا مهياة لذلك » .

نحن نفهم دوافع ومنطلقات حكام الولايات المتحدة في اظهار التقارب من منظمة التحرير .. وهم لن ينجحوا في ذلك ، وسوف يفشلون في جر منظمة التحرير الى مؤامرة «كامب ديفيد» بل وفشلا ذريعا .

علو قرن منظمة التحرير وارتفاع مكانتها في العالم كله ، صار شبحا « يجنن » حكـــام اسرائيل ، حتى بات يخشى عليهم تقليــــد « فورستال » ، الوزير الامريكي الذي قفز من الطابق الرابع عشر لتوهمه ان الشيوعية تلاحقه ...

والاوضــــاع الاقتصاديـــة ... « كيف صحتها » ... ؟ .

وربما نسي البعض ان حكومة الليكود منذ ولادتهـــا ، كانت قـــد استقدمت « ميلتون فريدمان » ، المستشار الاقتصادي لحكومــة الفاشيين في تشيلي — اصدقاء حكام اسرائيل . ولا شك ان هذا الـ ميلتون اشار على حكومة بيغن «شورة» اقتصادية «جابت آخرها» ... ونشاهد نحن آثارها على جلودنا ...

ولن ينفع حكـــام اسرائيل التهويش على سوريا والتهويل ونفخ الصغائر ، لابعاد انظار الجماهير اليهودية عن رؤية الاوضاع الداخلية المتدهورة ... ولن يفيدها « افتعال حرب » في « خالب » التي فتشنا عنها في القواميس فلم نجد لها اثرا ... واذا هي في نهاية الامر مدينة حلب السورية .

يستخلص من كـــل ذلك ان اســـقاط البيغنيزم اصبح من ضرورات الساعة . وازال حكومة الليكود عن دفة الحكم مهمة ضرورية جدية وخطيرة قبل ان يصبح الخبز في هذه البلاد من الكماليات .

محمود أبو شنب

بينما يشتد الصراع داخل اللجنــة الاسلامية المعينة يجـرى التـآمر على أوقــاف المسلمــين في يافــا

يافا — من مصطفى سيف — يشتد في الاونة الاخيرة الصراع داخل «اللجنة الاسلامية » المعينة في يافا الى حـــد استعمال التهديدات والعنف . ويدور هذا الصراع حول توزيع المراكـــز داخل اللجنة ومن سيتولى رئاســة اللجنة ، ويجهد كل من العضويـــن المتنافسين على تجنيد اتباع له الامر الذي يلهيهم اكثر عن المشاكـــل المستفحلة ، التي يعاني اهـــالي المدينة العرب منها ، مثل ازمــــة السكن والوضع المتدهور في مدرســة « حسن عرفه » والاوضاع الصحيــة المزرية وهجوم السلطة والطامعيـــن لنهب اوقاف المسلمين في يافا .

وتقف السلطة موقف المتفرج مــن هذا الصراع ، بينما يدور الحديـــث حول تصفية مابقي من مقبـــرة الجماسين التي بنيت على ارضهــا شقق سكنية يدعي صاحبها انه دفـــع مبلغ مئتى الف ليرة على الحســاب من ثمنها . كما يجري التامر على مـــا تبقى من مقبرتي يازور والشيـــخ مراد ، في ضواحي تل ابيب ، وستنظر المحكمة العليا في الشهر القادم في قضية مقبرة طاسو المتنازع عليهـــا بين المسلمين والحكومة .

واليوم وفي مثل هذه الظروف تشتد مطالبة المسلمين بانتهاج طريقـــة الانتخاب الدمقراطية لدى تقريـــر لجان الامناء الاسلامية ، حتى تكـــون اللجنة قادرة على اخذ زمام المبادرة والحفاظ على ممتلكات الطائفـــة لا ان تكون ختما مطاطيا تستعملـــه السلطات لتوقيع صكوك البيـــع والمصادرة ، المستمرة لاكثر من ثلاثين عاما خلت .

محاضرة في الرامــة حــول دور العــرب في نقل الحضارة الى الغــرب

الرامة — لمراسلنـــا — استمع عشرات الطلاب الثانويين من مدرستي الرامة الثانويـــة والزراعيـــة الى المحاضرة التي بادرت لعقدها خلية الطلاب الشيوعيين في القرية والقاها الشاعر سميح القاسم ، رئيس تحرير مجلة « الجديد » ، حول دور العرب في نقل الحضارة الى الغرب .

وشـــرح المحاضر باسهـــاب دور الشعوب العربية في نقل بعض العلوم والاختراعات في مجالات الرياضيـــات والكيمياء والفيزياء والطب الى الغرب وتاثيـــر ذلك على تطور الحضـــارة والعلوم الغربية . ودعا الطلاب الى التسلح بهذه المناهل في معركة شعبنا الحضاريـــة وضد محاولات الطمس الثقافي السلطوية .

مصرفي كبـــير متهم بسرقة ٣٠١ مليون ليرة

تل ابيب — مثل رجل اعمال كبير، يوم الاحد الماضي، امام محكمة الصلح وذلك بتهمة القيام بالغش والخداع وسرقة ما يقرب من ٣٠١ مليون ليرة اسرائيلية . وهـــذا اللص ، الذي يمانع الشـــام عنه ، معروف في الاوساط البنكية (المصرفية) منذ ٤٠ عاما .

ويتضح مما نشر من نـــص الاتهام ان اعمال الغش تتعلـــق بصفقات اجرتها اوساط بنكيـــة « محترمة » في اسرائيل مــــع دولة اجنبية . ولقد قبـــل قاضي الصلح ، عميكام فيالكوف، طلب محامي الدفاع عدم نشـــر اسم هذا المتهم بالسرقة لان نشر الاسم يمكن ان يسيء الى علاقات اسرائيل المالية الخارجية والـــى سمعة البنوك الاسرائيليـــة في الخارج .

ازديـــــاد عـــــدد الفاريــــــن والفـــارات مــن الجيــش الاسرائيــلى

تل ابيب — ذكرت صحيفـــة « جروزلم بوســـت » (٢٩-١٠-٧٩) ان عدد الجنود والجنديـــات الفارين مـــن الخدمة العسكرية آخذ في الازدياد لدرجـــة مثيرة للقلق . واضافت الصحيفة ان باروخ اربل ، قائـــد عام الشرطـــة العسكرية ، حذر من اخطار هذا وقال : لقد اصبح الهـــروب من الخدمة امرا عاديا ومقبولا لدى فئات معينة من السكان .

وذكر اربل ان عدد الجنود الذيـن يتغيبون عن معسكراتهم لفترات قصيرة وبدون تصريح يبلغ ١٥ الف جنـــدى . وان عدد المجندات اللواتى يقبعن في السجن بسبب رفضهن الخدمة يضاهي معدل الف مجندة . واما الجنود الذكور فيبلغ عددهم في السنة ١٥٠٠ جنـــدى تصل مدة محكوميه بعضهـــم الى ١٨ شهرا (من تزيد محكوميته عن هـــذه المدة ينقل الى السجن المدنى) . ومن الجدير بالذكر أن هذا العدد — ١٥٠٠ سجين — لا يشمل الجنود الذين يعاقبون بالسجن في المعسكر نفسه .

وتطرق اربل في حديثه مع « جروزلم بوست » الى ظاهرة تفشى المخدرات في الثكنات العسكرية فاكد انهـــا في تصاعد مستمر . واما عدد الجنـــود الذين يموتون في حوادث الطرق فقال انه يصل الى ١٠٠ جندى في العـــام الواحد .

واشار قائد الشرطة العسكرية الى حوادث سرقة الاسلحة من مخـــازن الجيش وبيعها للعرب فقال انه وقعـــت عشـــرة حوادث من هذا القبيـــل في السنتين الماضيتين وعبر عن شكــــه في القضاء على هذه الظاهرة نظرا لعدد الاسلحة الهائل الموجودة في اسرائيل ونظرا كذلك لامر رئيس الاركان الـــذي يسمح فيه للجنــــود بحمل سلاحهـــم معهم . ومضى قائد الشرطة يقـــول ان قطعة سلاح واحدة تفقد كل يـــوم . واستطرد يقول— ان الجيش يشبـــه المجتمع الذي يخرج منه — .

وتبعا لذلك هناك ظاهرة جديدة من الابتزاز والتخويف موجهة الى حراس السجون العسكرية او اماكن الاحتجاز والعرفاء المسؤولين عن الانضباط فيها .

وحذر اربل بانه يجب اتخاذ خطوات جريئة للقضــــاء على الجرائم المالية وغيرها بعد ان بدا الجيش باعــــادة الانتشار في النقب . واعاد اربل الى الاذهان الظاهرة التى انتشرت بعـــد حرب عام ١٩٦٧ والتى اجتذبت الكثير من الناس الى انتهاز فرصة الاثراء .

نســـاء طمـــرة وديـــر حنـــا وعيلبـــون يتضامــــن مـــع اطفـــال الشعبـــين اللبنـــانى والفلسطينى

الناصرة — لمراسلينا — نظمـــت فروع حركة النســـاء الدمقراطيات في قطاع شفاعمرو — البطوف ، خلال الاسبوعين الماضيين ، العديد من اللقاءات النسوية احتفالا بعودة وفـــد لجنة عام الطفل العالمي من الاتحاد الســـوفييتى وعلى شرف انتهاء عـــام الطفل العـــالمى .

وفي اجتمـــاع نسوى حاشد انعقد في طمرة تحدثت الرفيقة سميرة خورى ، سكرتيرة المنظمة في منطقة الناصرة عـــن الزيارة وحياة الاطفـــال في الاتحـــاد السوفييتي . وكانت الرفيقـــة وفيقة سعدى قد افتتحت الاجتماع .

وفي دير حنا نظم فرع الحركة لقـــاءا نسويا آخر عرض فيه الفيلم السوفييتى الناطق بالعربية « اذكر اسمك » .

وفي عيلبـــون القت الدكتورة ليس زريق ، في هذه المناسبة ، محاضـــرة قيمة عن الامـــراض المعدية لـــدى الاطفال .

وشجبت المجتمعات في هذه الندوات والاجتماعات سياسة الافقار الحكومية التي تسلب الاطفال لقمة الخبز وكأس الحليب . واعلن تضامنهن مع اطفـــال الشعبين الفلسطيني واللبناني ، الذين يعانون في الجنوب عسف الاحتـــلال والبطش والقهر . واكدن عزمهن على الاستمرار في النضال من اجل حيـــاة سعيدة لجميع اطفال العالم والمنطقة .

الاتحاد
* ادب * فــن *

عن الشاعر اليونــاني اوديسييس اليتيس الحــائز على جــائزة نوبــل لهــذا العــام

ولد الشاعر اليوناني اوديسييس اليتيس عام ١٩١١ في جزيرة كريت اليونانية لابوين ثريين . فكان والده يملك مصنعا للصــابون اشتهرت منتوجاته في جميع انحاء اليونان . ودرس الشاعر القانون في جامعة اثينا ، الا انه فضل التفرغ لكتابة الشعر فنشر قصيدته الاولى عام ١٩٣٥ . وصدرت اولى مجموعاته عام ١٩٣٩ مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ، فانخرط في صفوف الجيش وقاتل في الجبهة الالبانية . وقد تركت الحرب اثرا عميقا في نفســه فاصدر عام ١٩٤٥ مجموعته الثانية وهي بعنوان : « قصائد بطولــة ووداع لضابط سقط في الباتيا » . كذلك اصــدر مجموعة اخرى تحمــل احاسيس الشاعر في اثناء الاحتلال النازي لليونان وهي بعنوان « الشمس الاولى » . وانتقل الى باريس عام ١٩٤٨ ثم الى لندن حيث نشر قصيدته الشهيرة « اكسيون استي » اي « هذا جدير بالتقدير » وقد لحنها الشاعر والفنان اليوناني الشيوعي ميكيس تيودوراكيس وكان لهذا اللحن الفضل الاكبر في شهرة الشاعر وقصيدته .

وفي عام ١٩٥١ عاد الى اليونان وهناك نشر مجموعات اخرى برز فيها تأثر الشاعر بالاتجاهات الادبية الغربية خصوصا السريالية والوجودية التي انتشرت في فرنســا واوروبا الغربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

ويعرف في اليونان باسم « شاعر بحر ايجا » ، وقد ترجمت قصائده الى عدة لغات ، كذلك قام عــــدد من الملحنين بوضع الحان لمجموعة من قصائده . وهو يعيش اليوم في اثينا في بيت يطــل على الهياكل اليونانية القديمة ، لم يتزوج ويفضل العيش في عزلة عن المجتمع ولذا يطلق عليــه كذلك : « شاعر العزلة » . آخر ما صدر له مطولة جديدة بعنوان « ماريه نفالي » ويعتبرها من اجمل ما كتب ، وهي تتحدث عن صراع الاجيال بلسان فتاة يصل فيها الى نتيجة ان هذا الصراع قائم بسبب اختلاف الوسائل التي تلجأ اليها الاجيال المختلفة للوصول الى الهدف نفســه .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في اليونان فور الاعلان عن فوزه بجائزة نوبل للآداب ، سئل عن دور القصيدة في تغيير العالم فقال :

« ان القصيدة لا تغير وجه العالم . ان العــالم يتغير نتيجة للعمل . ولكن القصيدة تغير ضمير الناس او على الاقل تؤثر عليهم وعندما تؤثر على ضمائرهم فعندها بامكانهم ان يغيروا وجه العــالم » .

بقي ان نذكر هنا ان اليتيس هو الشاعر اليوناني الثاني الذي يفوز بجائزة نوبل للآداب . ففي عام ١٩٦٣ منحت الجائزة للشاعر جورج سفريس.

نحو اهتمــام اكبــر بحياتنــا الثقــافيــة

بقلم سالم جبران

الادب والمسرح والغناء والموسيقى والرســم عوامــــل هامة جدا في اغناء الحيــاة الروحيــة لشعبنا ، وليس فقــط ضرورية كـــأداة للعمــل السياسي والقومي .. ومن هنا الحاجة الى اعطاء اهتمام اكبر وطاقات بشرية ومادية اكثر في هــذا المجـــال ...

● في السنوات الاخيرة ، في ظــل النهوض العاصف للوعي السياسي ـ القومي لجماهيرنا ، وفي مواجهة عسف الاضطهاد القومي ، تركز الاهتمام منا ومن الباحثين اليهود ، حول الجانب السياسي ـ الاجتماعي في تطورنــا . واعتقد ، على ضوء عدد من التفاعلات والعوامل والظواهر ، ان هناك حاجة ملحة لاجراء مسح شامل لحياتنــا الثقافية من منطلق تقييم ما هو قائم من ناحية ، ورؤية آفاق المستقبل من ناحية ثانية .

هناك منطق عميق ومتماسك جعــل جماهيرنا في الخمسينات وحتى اواسط الستينات مشغولة اكثر بهموم الحياة المادية ، لا تجد الوقت للتفكير في حياة روحية ، بل مسحوقة قوميا وانسانيا الى حد لم يجعلها تفطن الى الحاجة لحياة روحية . البقاء في الوطـــن ، وضمان لقمة العيش كانا المضمـــون الجوهري لحياة شعبنا خلال اكثر من خمس عشرة سنة ، بعد قيــام دولــة اسرائيل .

ان اواســـط الستينـــات نقطة انطلاق ليس بسبب حـــرب حزيران وانفجاراتها البركانية النفسية، بل ايضا ، لان مجموعة من التفاعلات الكمية ثقافيا ، بدأت تتحول لانطلاقــة نوعية . في اواسط الستينات انطلقت القصة القصيرة لتلغي احتكار الشعــر شبه الكامل للحياة الادبية . في الفترة نفسها قامت محاولات مسرحية رائعــة ولكن موسمية . في الفترة نفسهــا ، حدثت قفزة هامة عدديا ، في دخــول الطلاب العرب للجامعات (بالمقارنــة مع الماضي ، وليس مع ما هو مطلوب!) وفي هذه الفترة بدأت لاول مرة فئــة متزايدة عدديا من المثقفين العرب غير الحزبيين في ممارسة الفاعلية الاجتماعية والسياسية علنا ، من خلال التفتيش عن اطار لتفاعل كل القوى المخلصة .

بكلمة ، اذا كانت حياتنا حتـــى اواسط الستينات تتمحور حول البقاء الجسدي ولقمة العيش ، فان فترة ما بعد ذلك مثلت طموحا شجاعا لاعطاء مضمون روحي لحياتنا : لقد حميت اللغة العربية في المرحلة السابقــة ، والان جاءت الضرورة للابـــداع الثقافي المحلي ، من وحي مأساتنا «الخاصة» التي تدخل عضويا في المأســـاة الفلسطينية العامة . ان التزايـــد السريع في عدد طلاب الثانويات وتزايــد المعلمين الاكاديميين ذوي الآفاق الادبية والعلمية العصرية ، واصرار شعبنـــا على رفض الاستعلاء الحضاري علينـــا والسعي للحاق بالعصر ، كل هـــذا ساهم في خلق مناخ جديد .

صحيـــح اننــــا لا نــــزال بدون مسرح مثابر وبدون نقد ادبـــي مثابر وعلمي ، ولكن مجرد الاحساس الشديد بهذه الحاجة ، وتتالـــي المحاولات في هذا المجال ، يدلان علـى ان شعبنا يسعى حثيثا لاغلاق الدائرة في خلق المقومات الثقافية الضروريـــة لتطوره الثقافي والروحي .

*

يمكننا ان نلاحظ مؤخرا عددا مـــن الاشارات الهامة على حتمية استمرارية هذه الانطلاقة . ان قيام عدد مـــن دور النشر بطباعة كتب على مستـــوى مسؤول جدا ، لا يدل فقط علــــى اخلاص القائمين على هذه الدور ، بل يدل ايضا على ذوق شعبنا وطموحـــه الثقافي ـ الفكري الذي يدفـــع دور النشر لاصدار هذه الكتب . هناك ، في السنوات القليلة الماضية عدد كبيـــر ومتزايد من النوادي التابعة للحـــزب الشيـــوعي ، وبيـــوت الشبـــاب ودور الثقافـــة التابعـــة لبعـــض المجالس وقيام نواد اجتماعية ـ ثقافية مستقلة ، وانتعاش النشاطات الثقافية في اطار المدارس ، بتنظيم من مجالس الطلاب ، والمحاولات المسرحية المستمرة ، وقيام فرق موسيقية ، وظهور عـــدد من المغنين وغيرها تتفاعل ، وتنمو نحو انطلاقة جديدة في حياتنا . وهنـــاك مبادرات رائعة تجيء انعكاسا للحاجات ولكنها تفجر طاقات وتفتح آفاقا . ان مبادرة احد النوادي في تنظيم ندوة عن الادب الفلسطيني لا تلبث ان تجــر ، وراءها ، عشرات الندوات حول هذا الموضوع . وتنظيم ندوة شعرية فـــي مكان ، لا تلبث ان تجر في اعقابهـــا عشرات الندوات المماثلة ، وكل عمــل مسرحي يعرض في اكثرية الامكنة التـــي يمكن عرضه فيها . ومؤخرا ، يسعـــى الشباب الى الدمج الكامل بيـــــن النضالية السياسية والوعـــــي الاجتماعي والتطور الفني ـ الثقافي . ان تنظيم برنامج « ليالي الناصـــرة » خلال اربع ليال ، وقبله ، « ليالـــي الرامة » وبعده « ليالي عكا » هـــو حدث يعكس مدى تعطش شبابنــــا الى الفن ، لتغذية نفسيتهم بالصمود وحب الحياة . ان الكلمة السياسية، اذا كانت ناشفة ، معزولة عن حـــب الفن والثقافة ، تظل محدودة التاثير ، بل انها تعطي انطباعا خاطئــــا ان السياسة نفسها ناشفة . ان شعوبـــا كثيرة في العالم ، في اليونان وتشيلـي والبرتغال وغيرها ، في ظروف اصعب من ظروفنا ، عرضت كيف تجعــــل السياسة طموحا عادلا يستحـــــق التضحية ، بمساعدة الكلمة المغنيـــة واللحن المؤثر والاغنية المقاتلة . وفي هذا السياق ، بالذات ، احـــــب التأكيد ، ان من الخطأ التأكيد علـــى الفن والادب فقط كوسيلة لتقـــــدم القضية السياسية . ان اللوحـــــة واللحن والكلمة والرقصة ضروريـــة لتطوير احساس جمالي سليــــم ، متناسق ، راق ، ضرورية لاكتشـــاف وتطوير انسانية الانسان .



سالم جبران

على ضوء هذه الرؤية الواضحة ، فانني اسأل : هل نولي الحـــياة الادبية ـ الثقافية ـ الفنيـــــة ـ الاجتماعية ما تستحقه من اهتمـــام وتخطيط ونعطيها القوى والطاقـــات البشرية والمادية الكافية !!

ان السلطة تريد خنقنا ثقافيـــا ، واحدى الوسائل المباشرة لهذا ، عدم اعطاء الامكانيات المادية الكافيـــة او نصــــف الكافيـــــة . مـــن حقنا ومن واجبنا ان نصارع لانتــــزاع حقوقنا في هذا المجال ايضا ، ولكـــن يجب ان نصارع وكاننا سناخذ حقنـــا غدا ، ويجب ان نخترع الوسائل للتطور حتى بدون اية مساعدة ماديـــــة حكومية . وعندما نصنع الحياة رغم ارادة السلطة ، نجبرها ان تحترمنا وان تعطينا ولو بعض حقوقنا . ان كل الهيئات الشعبية والاهلية القائمـــة السياسية والبعيدة عن السياسة يجب ان تخطط لتطوير الحياة الثقافية . حيث توجد نواد وبيوت ثقافية يجب اكتشاف وتجميع الطاقات القادرة على تحويل هذه المراكز الى مشاعـــل اشعاع ثقافي وروحي وفكري ، حيث يظهر نشاط مسرحي يجب دعمه بكـــل الوسائل ـ وليس اقلها اهمية وربما اكثرها اهمية المجال المادي .

كل الدلائل تشير الى اننا تقفزنا قفزة هامة في اتساع آفاقنا وبعد نظرنـــا وعمق اهدافنا وقوة ارادتنا . ان خلق حياة ثقافية مزدهرة ذات لون قومـــي اصيل ومضمون انساني واسع ، يكون تتويجا وترسيخا لمنجزات معاركنـــا السابقة . ان الذين حلمـــوا ان يرحلونا في اول المشوار يجـــب ان يشاهدوا عملية ازدهارنـــا بشريـــا وروحيا ، فوق ارضنا . ان هذا الكلام موجه الى ادارات نوادي الحـــزب الشيوعي ، وبيوت الثقافة وبيـــوت الشباب والنوادي وروابط الطـــلاب الجامعيين والثانويـــين ، واطارات الخريجين الجامعيين ، واخيرا وليس اخرا ، موجه الى السلطات المحلية العربية التي يجب ان ترى في التعليم والثقافة قضية رئيسية لشعبنا الشاب الصاعد **

كتـــاب عن الموسيقـــار فردريـــك شوبـــان في الذكــــرى ال ١٣٠ لوفاتـــــه

بمناسبة الذكرى ال ١٣٠ لوفاة الموسيقار فردريــك شوبـــان صدر في العاصمة البريطانية كتاب بعنوان « الموسيقار العبقري » ، بقلم الكاتبـــة والصحفية روث جوردان ، استعرض مسيرة هذا الموسيقار وحلل الجوانب المختلفة فيها .

ولد الموسيقار فردريك شوبان في ٢٢ شباط عام ١٨١٠ في ضاحيـــة زيلازوا ولا ، القريبة من وارسو (بولندا) ، وتوفي في ١٧ تشرين الاول عـــام ١٨٤٩ في باريس عن عمر لم يبلغ الاربعين عاما ، بعد ان احيا آخر حفلـــة له في انكلترا عام ١٨٤٨ وهو في انحس لحظات معاناة مرض السل ، الــذي كان ينخر رئتيه .

كان والده فرنسيا بالولادة وكانت مهنته تدريس اللغة الفرنسية فـــي القاعة الجديدة للمحاضرات ، والتي كانت تستعمل ايضا لاحياء الحفـــلات الموسيقية . في ســن مبكـــرة التحق شوبـــان بمعهد الكونسرفاتـــوار الجديد للموسيقى ، وهناك اعتاد استاذه تسجيل ملاحظات مقتضبة عنه في سجله الخاص مثل « قابلية متميزة ، صاحب موهبة موسيقية وغير ذلك » .

وفي تلك الفترة ظهر البيانو لاول مرة . وقد ساعد البيانو شوبان فـــي الشهرة وانتشار صيته بالاضافة الى آلتين موسيقيتين تعتمدان على المفاتيح آنذاك ، اما اليوم فقد انقرضتا .

عرف عنه لمساته الرقيقة البيانو ومهارته في العزف وكان الجمهـــــور يستقبل مقطوعاته الموسيقية التي كان يرتجلها ـ وشاعت كثيرا في ذلـــك العصر ـ ومؤلفاته الموسيقية بحماس وحرارة بالغين .

ان كتاب روث جوردان يلقي الضوء الساطع على حياة شوبان الى حد كبير ويقدم للقراء صورة حية عن الجانب البولوني فيها وتأثير الالحـــــان البولونية والشعبية والفولكلورية على مؤلفاته الموسيقية .

كذلك يحتوي على فصول شيقة من نشاطه مثل انتقاله عام ١٨٣١ الـــى باريس حيث التقى بالروائية المعروفة جورج صاند عام ١٨٣٦ . وقد كـــان لصاند اثر واضح في مجرى حياته . بالاضافة الى تنقلاته في عدد من البلدان الاوروبية ومزاملته للعديد من مشاهير فنانيها وادبائها امثال « ليســـت » و « برليوز » و « ميربير » و « بيلليني » و « بلزاك » و « وهنيني » وغيرهم.

كذلك يحتوي الكتاب على اقاصيص شوبان المشهورة عنه ، ومؤلفاتـــه الموسيقية النادرة حين كان يفضل العزف في الاجتماعات الودية التي كانـــت تعقد آنذاك في صالات الاستقبال الخاصة .

وهناك فصل يستعرض زيارته التي قام بها الى بريطانيا عــــام ١٨٤٨ وفصل آخر يحوي الكثير من مقتطفات رسائله الشخصية ، والتي تظهر الجانب المغاير من شخصية شوبان الفنان والانسان .

« ستوديو المســرح » في النــاصــرة يبــــدأ عــروض مسرحيــة « الملـــك هـــو الملـــك »



مشهدان مـن المسرحيـة (من اليمين الى اليسار) ـ طـارق تبطي (ابـو عـزة) وجوزيـف شلبي (الوزيـر) ودنيـا ابـو النصـر (عـزة) ومحمـد عـودة اللـه (عرقـوب)

بدأ « ستوديو المسرح » تقديم عروض مسرحية « الملك هو الملك » للكاتب السوري التقدمي سعد الله ونوس منذ مساء الجمعة الماضي وذلك عــلى مســـرح المركــز الثقــافي البلدي في الناصرة .

وستستمر عروض المسرحية لاربعة اسابيع كل مساء جمعة وسبت الساعة السابعة مساء . والمسرحيـــة من اخراج الشاب فؤاد عوض الذي يدرس الاخراج المسرحي في جامعة تل ابيب وهي باكورة اعماله .

ويشترك في المسرحية ١٣ ممثلا وممثلة هم طارق تبطي ومحمد عودة الله ودنيا ابو النصر وفريال ابو رنة وجوزيف شلبي ولكتور صالح وعوني لداوي ووليد جبالي وسلمى ابو ربيع وحنري موشي ونعمة ديب ونبيل عويس والمخرج نفسه فؤاد عوض .

ولاقت المسرحية اقبالا كبيرا في مدينة الناصرة حيث حضرها في العرضين الاولين ما لا يقل عن ٦٠٠ متفرج .

ويذكر ان « ستوديو المسرح » الذي قدم المسرحية يعمل بادارة المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة وباشرافه .

مسارح جديدة في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بدأت تعمل في هذا الشهر في الاتحاد السوفييتي ١٠ مسارح جديدة تم بناؤها مؤخرا في جنوب القفقاس ومدينـــة كييف وجمهوريات اسيا الوسطــــى . وهذه المسارح متعددة الالوان منهـــا مسارح الدراما والكوميديـــا ومسارح الاطفال والعرائس .

ومن الجدير بالذكر ان ١٢٠ مليون انسان ترددوا على مسارح الاتحـــاد السوفييتي في الموسم الماضي اي مـــا يقارب نصف تعداد السكان . هــــذا عدا مئات والاف المسارح الاخــــرى القائمة في النوادي الثقافية والقـــرى الزراعية التعاونية وفي المصانع .

مراجعة

حـــول مجموعـــــة عـــادل الاسطـــه « فصـــول في توقيـــع الاتفاقيـــة »

بقلم : داعس أبو كشك ـ نابلس المحتلة

صـــدرت عن منشورات « الاسوار » ـ عكا مجموعة الكاتـــب الفلسطيني عادل الاسطة القصصية ، وهي تعتبر باكورة انتاج الكاتـــب الادبي .

وتضم المجموعة ثلاث عشرة قصة تقع في ١٠٦ صفحات من الحجم المتوسط ، نشرت معظمها في الصحف والمجلات المحلية . وتتميز هـــذه المجموعة بانها تحمل الملامح الفلسطينية وجميعها نابعة من تربة الوطن .

تتحرك قصص الاسطه مع التحرك المستمر لمجمل الوضع الفلسطيني والمتغيرات ، التي طرأت عليه ، فهي تمثل جانبا تعبيريا وتتصل بلحظات الفعل الداخلي التي لا بد ان تعكس نفسها ايضا على الشكل الخارجي . كما ان موضوعات الاسطة المتميزة مستمدة من ارضية الواقع وتحمـــل هموم الانسان الفلسطيني التي ما تلبث ان تنقشع حين يتوضح الـــدرب الفلسطيني ـ درب الهوية والانتماء .

ولقد خرج عادل في مجموعته القصصية عن التقليدية الشكلية واتبع الروح التجريبية وجاءت دليلا صادقا على المعانـــاة الجماهيرية بصـــدق وتفاعل مع الآمال والطموحات الفلسطينية باسلوب سهل ممتع .

فمجموعة عادل تضعنا امام تجربة ادبية نضالية تتناول الجوانب السياسية والاجتماعية لدى شعبنا الفلسطيني وذلك لارتبـــاط التحرر الاجتماعي بالتحرر السياسي . فهو يرصد الواقع الاجتماعي السائـد بمنظار جديد يعتمد الشكل التجريبي المستمد من الرمز الشفاف لمجمل عدد من القضايا اليومية الراهنة . وان مؤشر الحركــــة الابداعية للادب التقدمي هو الصراع من اجل الاصالة والجدة في الاساليـــب والاشكال والمضامين ضد الاتباعية والتقليدية والاساليب والجماليات المستهلكة .

في قصته الاولى « فصول في توقيع الاتفاقية » المكونة من احد عشر فصلا يبين الكاتب ، باسلوب رمزي شفاف ، زيارة حاكم مصر لاسرائيــل ويبين الذهول الذي سيطر على عقول الناس غير مصدقين خبر الزيارة ، غير ان بعض الناس قد ايدوا ذلك قائلين بانه صلاح الدين الثاني للامـــة العربية ، ولقد جسد الاسطة باسلوب تاريخي تسجيلي تفاصيل المفاوضات التي دارت بين الملك « الكامل » والملك « فردريك » الثاني والبابا الذي كان يشرف على هذه المفاوضات ، وكان البابا معنيا بتحقيق الصلح ونشر السلام كما يراه لخوفه على سلطته من الضياع .

وفي الفصل الخامس من القصـــة الاولى يروي عادل عن المؤرخين الذين كتبوا عن المراة التي قصت شعرها واخرجت ثديها وقطعته وارسلت الثدي والشعر الى الملك « الكامل » مع رسالة جاء فيها :

(لقد بعث الله يا ناقص ، لقد بعث مسرى الرسول بعث بمسجد عمر بن الخطاب ، بعث تراثنا ، وان كنت فرطت بالاهرام ، وان كنت فرطت بعاصمة المعز لدين الله فماذا تتامل بنا ؟؟ هذا حليب الحقـــد ارضعـــه اطفلي ، وانما انت فرد من ملايين المسلمين ، واعاهد الله ان اعمل حتى تسقط .) .

ويبين الكاتب ايضا باسلوب تاريخي رمزي محاولات نظام «الكامل» اثارة القلاقل في بلاد الشام وكذلك التحرش بليبيا ومحاولة تجزئة القضية الفلسطينية . ويضيف بان خطوته الجريئة ، على حد قوله ، جـــاءت لتخليص الشعب المصري من المآسي التي يعيشها .

وينهي الكاتب قصته الاولى بوضع نهاية لهذا الملك « الكامـــل » حيث وقعت الحرب وكان مما عمل في وقوعها ما فعلـــه « فريدريك » و « الكامل » لانهما لم يراعيا الحق ورغبة الشعوب الصادقة في اقامة السلام الدائم والعادل والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير .

وفي قصته الثانية (عروة بن الورد الجديد ينشـــر قصيدة) يبين الكاتب المصاعب التي تعترض الحركة الادبية في الارض المحتلة ، ومن اهمها مشكلة الرقيب صاحب القلم الاحمر الذي يعمل على شطب كافة الموضوعات الادبية والثقافية ، التي تجســد معانـــاة جماهـــير الشعب الفلسطيني وتكشف ممارسات الاحتلال ، مما حدا ذلك بالكتاب والادباء الى انتهاج الاسلوب الرمزي الذي لم يفلت ايضـــا من قلم الرقيـــب الاحمر .

وكذلك في قصته (الحمداني يعيد النظر في لاميته) و (هل مات العوام غرقا ؟!) يسرد واقع الثورة الفلسطينية والنضـــال الفلسطيني ، وكذلك يعرض في قصته (من يحمي البيت) نضالات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وفي نهاية قصته يستشهد الكاتب بمقطوعة شعرية للشاعر محمود درويش :

من اي عـــام جـــاء هذا الحزن ؟
من ســنة فلسطينيـــة لا تنتهي
هـــذا هو العرس الذي لا ينتهي
في ســاحة لا تنتهي
في ليلـــة لا تنتهي
هـــذا هو العرس الفلسطيني
لا يصل الحبيب الى الحبيب
الا شهيـــداً
او شريـــداً

وفي باقي مجموعته القصصية يرسم الكاتب بريشة قلمه معاناة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة وكذلك المضايقات التي يتعرضون لها ومصادرة الحريات ، حيث تعمد سلطات الاحتلال الى عدم السماح للطلبة بالسفر الى الخارج وتقوم باعادتهم من الجسر ، كذلك استغـــلال العمال العرب العاملين في المؤسسات والمصانع الاسرائيلية بالاضافة الى سياسة التجهيل التي تمارسها سلطـــات الاحتلال ، ويصف باسلوبه التجريبي حالة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .

وفي النهاية نورد الملاحظات التالية :

١ ـ كان من الافضل توضيح لوحة الغلاف الخارجي .

٢ ـ كان بالامكان عدم كتابة قصته (اين ذهب فيصل) بالاسلوب المباشر وكذلك قصته (هل هو القروان) .

٣ ـ يلاحظ بان بعض القصص تحتاج الى تغيير لتتخذ طابع الشمولية مثل (درويش يتمرد) و (بائع الفلافل) و (العريس) .. ومهما يكن من امر فان مجموعة عادل تبشر بميلاد كاتب وقاص جـــاد يعرض الحـــدث وينكش من حوله بقابسه العادة ، ولا يفوتني ان اذكر بان الرسومات الداخلية كانت من عمل الرسامة ناريمان الشنتير .

معين جبر ـ جامعة بيت لحم

اغنية عن الفقراء

قادمـــا من صلب عينيك ...
إلى الشـط اغنّي ،
فامنحيني الاحتمالات
لأن العاشقين الحمر مرّوا
في شرايبني العتيقه ...
مثل صياد بعرض البحر يأتي ...
فوق عينيه رقيق العصر
يـــا فدوى ...
خطاه أنهدّ فيهـــا الشوك ،
والصبـــار ...
من مـــاض الى مـــاض ...
يظل يلاحق الاسماك ،
والاسماك تهرب من
مبــاه البحر ...
يـــا « كافور » هذا العصر ...
هل كانت خطايانـــا ..
بـــلا مـــاض ... ؟؟!!
سابحا في بحر عينيـــك
اجري ...
والليالي ســاكنـــات ... ،
تلعن الغرب .. ،
تحب البلشفيك ...
فاحمليني يا سياط العائدين ...
إنني في الحـــلم ... ! !
ام هذي الحقيقة .. ؟؟!!
البطاقـــات أنـــا ....
والبرتقال المرّ يا فدوى انا ....
والخمر والشباك والبستان ،
يا فدوى انـــا ...
هذي احتراقاتي وحبي ،
والنزيف ....
وانا الجوع على ابوابك الحبلى
فقولي ... انت من ... ؟
الحب والانسان ...
ام انت الرغيف ... ! ؟
قادمـــا من صلب عينيك ...
إلى الشـط اغنّي ..

فلمـــاذا يقتـــل الاطفـــال .. ! !
قولي يـــا بنـــادق ... ؟ ؟
الخيام السُمر في الصحراء ماواي
بحجم الاغنيـــه
والمخيّم ....
كـــان سداً من رفـــاق
في وجوه المارقـــين ..
فلمـــاذا يقتـــل الاطفـــال
قولي يـــا بنـــادق ... ؟ ؟
وانشليني من غروب الشمـــس ،
للشرق ....
عـــى الانسان ان يصحو ...
من الموت ،
ومن احزان البـــلاد ....
ذات يـــوم ...
تستقيمين على شوك البرتقـــال ،
واصلتي يـــا محمـــد ...
لليتامى المارقين ،
تحت زخات الرصاص ...
واصلتي يـــا محمـــد ...
للذي مات بعيداً عن وطن ،
من دون ارض واهل ،
للذي مـــات بأرض غريبـــه ...
واصلتي يـــا محمـــد ...
جسدي فوق السكاكين ....
وفي المنفى اغتيـــالي ...
ساصلي يـــا محمـــد ...
للفقير ...
آخ من حيفـــا ودمي
فامرقي بين الاصـــابع
وامرقي ...
هذي الحنـــاطير تمشي
في دمي
والآن حددت انتمائي
يـــا بـــلادي
يـــا بـــلادي ...
فيك عاش الفقـــراء ،
فيك مـــات الفقراء ،
فيك مـــا زال يعيش الفقـــراء ...
من قريب ...
من بعيـــد ...
فيك مـــا زال يعيش الفقراء ...

حنــا ابراهيــم

رسالة من بودابست

اغفـري لي ، كمـا تعـودت ذنبي
انـت تدريـن جيـدا مـا ذنوبي
حينمـــا الانتظـــار حظك مني
اتعـدّى مـن الهنـــاء نصيبـي
واسمحي لي اذا تبخترت وحـدي
في الاماسي على ضفـاف الدانوب
واذا ما ارتقيـت قمة «جيلـرت»
مطـــلاً عليـه بعـد المغيب
واذا ما مرقت كالسهم في «الشايكا»
مـــدلاً علـى نـواحي الدروب
واذا مـا اترعـت كـاسي لانسـى
لـو لحـين متـــاعبي وكروبـي
لا هروبا ايهرب الظـل في الشمس
وينسى الحبيب مـا اسم الحبيب
لا هروبا فليس عيشـــا ذليـــلا
مـا عرفنـاه في ظـــلال الخطوب
انـت تدريـن انه الفـرح المشروع
جـــدّا في عـــالم مقلـــوب
امهليـــني اذن .. انا بـين اهلـي
ربّ ثـــاو في اهلـه كـــالغريب
كيف انسى ونبـض قلبي رجيع
لصـدى آنـة التـراب السليـب
ولهيب النـابالـم يحـرق اهلي
والضحايـا من شعبي المنكـوب
فـاتركيني .. هنـا يعلّم قلبي
مهنـة الحـب عـالم بالقلـوب
يمسح الحزن عن جفوني ويجلـو
مـن فـؤادي مـرارة المغلـوب
وانظريني اكتسى جنـاحاي ريشـا
قشعميـا مضمخـا بالطيـوب
فـاذا بـي يغلـق الكـون قلبـي
من اقاصي الشمـال حتى الجنوب
يـا بودابست يـا عروس الدانوب
يا شعـــاع الغـد البعيد القريب
في اراضيك لا الصبـــاح عبـوس
لغريـب ولا المســـا بكئيـب
لا تثير الشجون فيك الاماسي
او حنين الشريـــد عنـد الغروب
علميـــني كيف المحبـــة تبنـى
والتـــآخي الصحيح بين الشعوب
كيف يُستـــاصل العـــداء وينفي
من حيـاة الشعـوب شر الحروب
يا بودابست حـــدثي .. حدثينـــي
عـــن خفايـا تـاريخك المكتوب
عن بـــلايا طغـــاة امس القريـب
وجبـــين مزّيـــن بـــالنـــدوب
يـــوم اجتُرت رهط هتلـــر سيفـــا
فوجـا خضرتيك فـوق الصليـب
حدثيـــني عمــــا لقيت ولاقـــى
اي عقبى محتومـــة ونصيـــب
حدثيني عن ذلك النصب العـــالي
وتمثـــال رايـــة ونقيـــب
عن جيوش التحريـــر مـــن مشرق
الارض وزحف الدروع فوق السهوب
عن صعاليك حينما اقتحموا العرش
وثـــاروا علـى الشقـــاء الرهيب
حدثيني عن الليـــالي الخـــالى
علّ لي ما لقيت سر الغيـوب
واعيدي فطالمـــا ضخّم القـاضي
الـــذي عزلتـه مـن عيـــوب
والحـــزازات لاتـزال كمـا كـــانت
عصيـــا علـى دواء الطبيـــب
فـــاعيـــدي ففي الاعـــادة بـــرء
للقلــــوب وعلـــة للقلـــوب
واعيدي لمـــل ذا « العـــالم الحـــر »
يتـــداوي مـــن حقـده المصبوب
وارفعي الراس يـــا شقيقة موسكـــو
عشتمـــا ترفعـــان روس الشعوب

لقاء كاتب غضب ..[١]

* هناك ثلاثة تيارات اساسية في الادب العبري الاسرائيلي : الادب الثوري ، متمثلا في نتاج الكتاب والشعراء الشيوعيين والتقدميين .. الادب الصهيوني الرجعي المشحون بالعنصرية والغيبية .. وبينهما يجري تيار الادب الليبرالي المتسم بالاستلاب والحيرة والنزعة التشاؤمية التي تبلغ درجة الانتحار لدى ابطال عدد كبير من اعمال هؤلاء الادباء .. ورغم ان هذا التيار الليبرالي يعاني ازمة اللاوضوح الا انه يعاني ايضا موقفا متحفظا من جانب اجهزة الاعلام الرسمية التي تقول للانسان الاسرائيلي : اقتل دون تفكير وصادر الارض دون تفكير ومارس التمييز والقمع دون تفكير لان التفكير قد يقود الى الشك ثم الى البلبلة !

هذا التيار الذي تمثله اسماء بارزة في الادب العبري ، يحاول الرفيق سلمان ناطور في مقاله التالي ان يكشف معاناته الداخلية من خلال معرفته الشخصية بهؤلاء الكتاب ومن خلال قراءاته وملاحظاته ..

صديقي يقرأ لي وانا اقرأ لصديقي .. الى حدود العبث

يسموننا « الاقلية التي على الرصيف » .. « المتادبون » « اصحاب النفوس الجميلة » ويسخرون منا .. يريدوننا ان نمارس هذه السخرية الى حدود العبث ، ان نكتب كل شيء الا عما نحس به .. لنصبح الاكثرية ، تماما كالاكثرية التي تتحرك في الكنيست ، لا تفكر في شيء الا في تلطيخ نفوسنا الجميلة .. يريدوننا ان ندعو الى الحرب .. او ان نصبح تلاميذ جابوتنسكي فنردد : الموت او احتلال الجبل .. ننشر قصة في ملحق ادبي .. نقرأ وتكاد لا تناقش .. ارفع سماعة التليفون واتصل باحد اصدقائي ! اسأله عن القصة ، يقول لي : لم انته بعد من مطالعتها . انشغلت . صديقي اديب يهتم بكل ما انشره . عندما ينتهي من مطالعة قصصي يتصل بي ، ويبدي رأيه . يعجب او لا يعجب . وانا اتصل بعد قراءة اشعاره . واعبر عن رأيي . اعجب او لا اعجب . نتحدث احيانا حتى نصل حدود العبث . كانني اكتب له فقط وكانه يكتب لي . ونعزي انفسنا في ان التاريخ يحفظ بين طياته الادب الجميل فقط . ونواصل الكتابة . هنا وهناك نسمع ملاحظة . هنا وهناك يكتب احدهم تعليقا او نقدا . واقرأه انا ، طبعا ويقرأه عدد قليل من اصدقائي . وافكر بالقصة التالية .

الفيرماخت .. نقلوني الى ساحة اوسع .. وشجرة وارفة الظلال

ولدت في مطلع سبتمبر ١٩٣٩ ، كانت النار الاولى قد اشتعلت في بولندا والبارجة الالمانية « شيلزفيغ هولشتين » فتحت نيرانها في ساحل بحر البلطيق . و « الفيرماخت » القوات النازية البرية كانت تتوغل في اراضي بولندا . حملني والداي وهربنا .. وهربنا الى ان حطت اقدامنا في ميناء يافا .. كبرت في بيت عتيق .. اذكر انني كنت في الخامسة من عمري سمعت انفجارا لاول مرة .. قالت لي امي : انك لا تذكر الانفجارات التي سمعناها في بولندا .. انها ما زالت ترن في اذني .. انت لا تذكر شيئا .. هذا الانفجار اكاد انا لا اسمعه .. هذا لعب اطفال .. ظننت ان امي تسخر .. مني .. لم تهتز لسماع ازيز الرصاص وانفجار القنابل .. تاثرت كثيرا .. وخفت واردت ان اطلب من امي ان نعود الى بولندا .. لكنني عدلت عن موقفي بعد ان سمعتها تتحدث عن مصير عمتي وخالي وابن عمي ... وكبرت في ساحة الدار مع طفلين صغيرين الاول : ماجد . والثاني : رافع . ولما ازدادت الطلقات واصبح الازيز يصم الاذان وامي تسمع الانفجار .. غاب عني ماجد ورافع وبقيت الدار .. وبقيت الساحة .. وبقيت وحيدا العب مع اطفال لم اعرفهم من قبل .. وانتقلنا الى بيت اوسع والى ساحة فيها حديقة .. وشجرة وارفة الظلال ..

انا كاتب انساني لانني اكتب عن لا انسانيتي

هذه المعلومات التي تحملها الذاكرة انقلها لتتابع الحديث .. منذ ثلاثين عاما وانا ابحث عن ماجد ورافع .. اقول لكم بصراحة لقد تناسيتهما لفترة قصيرة .. لقد استسلمت للقضاء والقدر ، اتمنى غيري انهما ما زالا طفلين صغيرين ، وكدت اصدق ، ربما انني كنت غبيا لم اعرف انه مثلما كبرت انا كبر ماجد ورافع . ومن يعرف فربما ان ماجدا هو كاتب مثلي او هو شاعر .. يكتب عن الحديقة التي كنا نلعب فيها ..

يسموننا هنا الاقلية التي على الرصيف لاننا نريد ان نعتقد بان ماجدا يمكن ان يكون كاتبا مثلي ويمكن ان يكون شابا يفرح ويحزن ويحب الحرية .. يريدوننا ان نصدقهم بانه مخرب وانه عدو .. وانه كل شيء لا انساني .. يريدوننا ان نصدقهم الى حدود العبث ..

في نظرهم انا الذي يلعب في ساحة داره انساني جدا .. واما هو المشرد المنفي المعذب فهو مخرب .. ولا يمكن الا ان يكون مخربا .. ويا للسخرية .. اذا اردت ان اكون صادقا مع نفسي فلا بد ان اكتب عن لا انسانيتي . انسانيتي هي ان اكتب عن لا انسانيتي .. غريب امر هذه المازوخية التي لا يطيقها اريك شارون وغوش امونيم .. فهمت لماذا يسموننا اصحاب النفوس الجميلة .. فهمت لماذا لا يقرأ ادبنا شعب اسرائيل المنهمك في هموم الساعة .. طائرة من طراز جديد .. كفير .. ف ١٨ .. مركباه .. ايلون موريه .. حنان بورات .. اوتونوميا .. انفلاتسيا .. نفوس جميلة .. جميلة جدا .

اذا اصبح للكلمات قيمة كالليرات بين انامل صبية شقراء

الطريق الوحيدة للوصول الى القراء هي ان اكتب مقالا في صحيفة مسائية .. وان اشير الى قصة كنت كتبتها في عدد سابق .. ولم يقرأها احد .. او ان اتصل باحد اصدقائي في التلفزيون ليرتب لي مقابلة مع «بارون لندن» او في اية نشرة اخبار .. كي اعبر عن موقفي .. هناك امكانية افضل : ان اشترك في مظاهرة « سلام الان » واطلب حق الكلام واكرر ما قلته خلال سنوات طويلة .. ولم يسمعني احد ..

في غمرة انتصار البطل / الجندي / الاسطورة / قاهر جوليات . منذ اكثر من عشرة سنوات قلت ان الاراضي المحتلة هي قبر مفتوح لاخلاقنا السياسية ولاقتصادنا ولقيمنا التاريخية ولتراثنا اليهودي .. لم يصدقني احد .. كنت اصرخ كالتائه في الصحراء .. كانوا مخدرين .. مسممين بالنصر .. مدينة هنا ومدينة هناك .. تقليا لم تبتعد عن نتانيا .. ولكن مدافع الاردنيين ابتعدت كثيرا .. كثيرا .. شرم الشيخ .. جبل الشيخ .. امبراطورية جديدة .. كامبراطورية الخليفة العربي الذي كان يقول للغيمة : مهما ابتعدت ستتساقطين مطرا على ارضي .. لم اكن نبيا .. لكنني تعلمت الكثير الكثير مما سمعته من امي التي حملتني على ذراعيها وهربت من شواطىء البلطيق .. واليوم تسقط كلماتي على آذان صاغية .. لكن الكلمة في هذا العصر ليست بحجم رصاصة صغيرة .. ولا نعد الكلمات كما نعد « اوراق الهرتسل » بين انامل صبية شقراء تجلس عند مخرج السوبر ماركت ..

غريب امرك كيف تعتقد انك تمتلك القدرة على التغيير !

لست ادري اذا كان هناك من يحسدنا على حالتنا نحن الكتاب الشباب ، نحن الذين ولدنا في احلام غيرنا ممن انتظروا هذه الايام التي عام ، نحن كتاب نبحث عن البطل في قصصنا ورواياتنا ، قصصنا بدون ابطال ، لان ابطالنا سقطوا في واقعنا ويسقطون في رواياتنا ، تصور لو انني كتبت قصة حب فكيف لا اذكر فيها ما حدث لراحيل هيلر او للجندي الذي لم ينتحر قبل ان يطلق الرصاص على حبيبته . اتصدق ان هذا الغرام هو عشق روحاني او عاطفي نكتب عنه لنمجد البطل / العاشق / الولهان / الاسرائيلي ؟ ونقول للاجيال القادمة او للاغيار اننا نملك القدرة على التسامي بالعشق الى افاق الفن والابداع والخلود ؟ هل تصدقني لو قلت لك هذا الكلام ؟ ماذا تريدني ان اكتب عن قصص الحب ، هل تريدني ان احول هؤلاء الى ابطال ؟ ان اكتب عنهم ، ان انقل بطولاتهم الى الامم ، ان اتركها للتاريخ ليحتفظ بها ويذكر الاجيال القادمة ؟

هل تحسدني يا صديقي على ابطال قصصي ؟ هذه قصص درامية مشوقة مهما حاولنا ان نكون صادقين في تصويرها فانها تظل عنيفة في الواقع بحيث نعجز مهما كنا بارعين عن تصويرها ، فنظل مقصرين متخلفين نكتب باحاسيس مكبوتة ، اننا لا نستطيع ان نصور الواقع بما هو فوق الواقع ، وفي الوقت نفسه نحس اننا لا نقوى على تغييرها .. هذا يجعلنا نتحرك في دوائر مفرغة .. لا مخرج منها .. هل تملك انت القدرة على التغيير ؟ تملك ! تعتقد انك قادر على التغيير ؟ غريب امرك ، وكيف ؟

ان اصوات هؤلاء « الابطال » تلاحقني كالكابوس ، تلتصق بي كمسحوق الفوسفور المشتعل .. يجب ان اكتب عنها .. انها تفرض على ان اجعلها بطولية واحاول .. احاول ان اجعلها تنتصر .. او احاول ان اجعل القارىء يتعاطف معها .. فتعجز الكلمات والتي بقلمي .. واهرب لاكتب مقالا في الصحيفة المسائية عن سكرتير الحكومة اربيه ناؤور وكيف انه حلق شاربه ليبدو اجمل على شاشة التلفزيون .. ثم اعود الى كتابة القصة .. سيارات الشرطة تزعق ليل نهار .. الامبولانس .. الاطفائية .. كلهم يزعقون .. تمارين في الدفاع المدني .. اليوم في نهاريا وغدا في حيفا وبعدها في رمات غان .. تزعق صفارة انذار .. اذا كان الزعيق متواصلا .. فهذا تمرين واذا كان متقطعا فيجب ان استعد لاصل الى اقرب معركة في الشمال او في الجنوب .. وهناك ابحث عن بطل لقصتي القصيرة .. تعودنا ان نعثر على ابطالنا فقط في ساحة المعركة .. تصور يا صديقي كيف يمكن ان يصبح ادبنا انسانيا !!

يقلقني انني لا اعرف ان كنت سأقتل في حادث طرق او على الحدود

اكتب يا صديقي كل شيء في صحيفتك العربية ، انا اعرف ان « الاتحاد » تقرأ هنا وتقرأ في الخارج ، وانت بامكانك ان تنشر الكثير مما لا استطيع نشره انا في الصحيفة التي اعمل فيها بموجب اتفاقية عمل تحدد عدد الاسطر وعدد المرات التي انشر فيها مقالا موقعا باسمي .

انا لا اومن بالقضاء والقدر ، فكرة القضاء والقدر سخيفة للغاية انها تؤدي دورها فقط كحبوب الاسبرين ، تسكن الاوجاع وتخلق مجالا للتفلسف ولكنني احس انني اسقط في حالات ضعف اشعر فيها انني مرغم على الايمان بالقضاء والقدر . ولكن هذا لا يقلقني ، وما يقلقني جدا هو انني لا اعرف اليوم ان كنت سأقتل في حادث طرق او على الحدود او برصاص مجرم يتنقل حرا في شوارع تل ابيب . وكثيرا ما يداهمني خوف ان يطلق على جماعة الراب كهانا الرصاص لانني ساكتب رواية اضع فيها النقاط على الحروف واسمي هؤلاء ومن يقف من ورائهم بالاسماء الحقيقية التي تثير في نفوسنا الرعب والاشمئزاز والغضب والموت .. يقلقني انني في هذه الاوضاع لا استطيع ان اتصور نفسي كاتبا يتحدث عن غير الغضب والموت .. يقلقني انني في هذه الاوضاع لا استطيع ان اتصور نفسي كاتبا يتحدث عن غير الغضب والموت والسقوط .. سقوط البطل .. سقوط الانسان .. سقوط المجتمع .. بطل رواياتنا لا يمكن الا ان يكون فاشلا .. لا يمكن الا ان يكون مجرما .. لا يمكن الا ان يكون عضوا بارزا في المافيا الاسرائيلية .. والامريكية والالمانية والفرنسية .. وكل مافيا حتى التي بدات تستعمر بلدانا افريقية لم يذق اهلها طعم الحرية .. ولكن كل الظروف مهيأة لان اقتل غدا او بعد غد .. ولا احدثك هنا عن محاولات اغتيالي ككاتب يريد ويطالب بالحاح ان يعيش بشكل اخر ان يمارس الكتابة بشكل اخر او يتحدث الى الناس وعن الناس بشكل اخر .. وانما احدثك عن نفسي كانسان .. مجرد انسان حر ؟ هل تدرك ما دولته .. تصور انني اتساءل ليل نهار : هل انا انسان حر ؟ هل تدرك ما معنى ان ينشغل انسان مثلي بسؤال حول حريته ؟ انا اشتركت وقاتلت في ثلاث حروب وفي كل مرة كانوا يقولون لي انني اقاتل من اجل الحرية ! واليوم اتساءل : هل انا انسان حر ؟ لماذا قاتلت ، لماذا اشتركت في ثلاث حروب .. لماذا لم اقتل في الحرب الاولى .. لماذا تاجل موتي لاحرب الرابعة .. او الخامسة او السادسة او من يعلم متى .. اكتب ياصديقي ، لم اقل كل شيء .. اشكرك لانك تمنحني الفرصة .

سلمان ناطور

قصة

انا من معلول

بقلم : عفيف صلاح سالم

امواج البحر الاسود الدافئة تقهر على تدميه الفاطستين بمياه الشاطىء. وتنعكس اشعة شمس تموز على جسده العاري تخترق مساماته تمتزج بها ناشرة فيها دغدغتها .

وعيناه اللتان احتفظتا بلون شجر الزيتون المحرم على اهله تلاحقان الرقص الشاب المرح الذي يعج به الشاطىء . واذناه تلتقطان الضحك الصاخب فتنقل العدوى الى الموج الذي يثير بدوره صخبا رائقا يمس غشاء تماغه اللزق الذي لا يكف عن التساؤل الملحاح ..

— الضحك لغة يفهمها الجميع ..

— ولكن هناك حيث يتمطى الغروب فوق بقعة خضراء شرقية يخنقون الضحكات وينشرون المآتم فوق اطلال قرية كانت آمنة ..

— انا من معلول ..

— البئر يا ولدي لا يزال قائما .. وكذلك الكنيسة .. لكن الذين نشروا المآتم اغلقوا البئر ، سرقوا مياهها ، حولوها الى مستوطنة قريبة .. حرموا علينا حتى الشرب منها مرة واحدة في العام .. اكنا ما زلنا على العهد وفي كل عام نقيم الصلاة ونستذكر المآتم الكبير الذي لا نزال نعيش لهوله ..

— ما الذي اثار فيك هذي الذكريات .. اتراها امسية الامس ؟!

وتجمعت كل الكلمات الغاضبة بين شفتيه . لم يبق الا ان يدفع بها لسانه الى الهواء . فقد التقتته الاطلال الماثلة امام عينيه القدرة على اللعب حين صودرت طفولته ، يوم حل المآتم الكبير ..

— انا من معلول ..

معلول الجرح . معلول الاثر الباقي كنيسة وبئر .. وتتكاثر بيوت اهلها المغتربين في وطنهم في قرية قريبة من النسيم القادم من هناك حيث الاثر الباقي والجرح المفتوح ..

— النسيم في هذه القرية يا ولدي يحمل رائحة الزيتون المحرم على اصحابه .. تتعطش كل رئة من معلول لاستنشاقه ..

وجه والده يترقرق على صفحة مياه البحر الاسود .. يسكنه الحزن . فهو لا يذكر ان رأى ابتسامة والده . فكل ما بقي في ذاكرة الطفولة المصادرة يد طرية تمتد الى الوجه الحزين تحاول رسم ولو ظل ابتسامة عليه .. انها يده حين كانت تمتد اتعبث بشارب والده الذي اصبح عجوزا .. ولكن هذه اليد التي اصلبت تعرف الان لماذا غابت البسمة عن وجوه عديدة من معلول واخواتها ..

— انا من غيرنيكا ..

وافاق سامي على يدين قويتين تدفعان بجسده العاري الى البحر .. تحاولان اثارة ما بقي من اثار الطفولة المصادرة .. والتقت عيناه بابتسامة « بدرو » التي اعادته الى الوطن المفقود ..

— اهلا بدرو ..

— انا من غيرنيكا ..

— العالم يعرفها .. ولكن من يعرف

— القتلة يختنقون بدخان حريق غيرنيكا الذي اشعلوه ..

— من ينقذ الزيتون في معلول ؟ !

— آه يا جرحي الباقي من ينصف الحق في اصحابه ويعيد البسمة للزيتون الباكي !

*

سارا جنبا الى جنب .. وامواج البحر الاسود تقبل اثار اقدامهما تمتزج بها .. تحملها الى شاطىء اخر بعيد .. يعود اصحابه اليه كعودة النورس في بداية الفصل الذي عرف « بفصل العودة » .. الكلمات الدافئة تنطلق بهدوء من بين شفاه شابة . اعتادت ان تخفف من اندفاع العواطف في الاعماق . خوفا من ان تجرح الوقائع

حين انظر الان الى وجه والدي لقد نزفت الجراح طويلا .. الابتسامة .. ارى بين التجاعيد الامل يخطو خطوات العودة الاولى .. لقد نزفت الجرح طويلا ..

— انا من معلول . الجرح النازف زيتونا محرما على اصحابه ..

— بلادي .. تراني اعود ..

— حالة والدك معروفة لدي جيدا .. فهي كحالة والدي .. اما الفرق فهو انك بدات ترى الامل يخطو خطوات العودة الاولى في ملامح وجهه .. بينما لا ارى ذلك ..

— ولكن لم تشك انت يوما واحدا بانك ستعود الى وطنك فلديك كل الامكانات بينما هذه الامكانات كانت مسلوبة منا ..

— انها عودة غير متكاملة ..

— الا تعود الى معلول ؟!

— معلول يا صديقي كغيرنيكا ..

— مهما يكن .. فالعودة مضمونة..

— انا من معلول ..

— انا من غيرنيكا ..



معلول .. والاثر الباقي بئر وكنيسة وزيتونها المحرم على اصحابه يضرب جذوره عميقة في ارضها الطيبة ..

— انا من معلول ..

— انا من غيرنيكا .

وتعانق لون الزيتون المحرم على اصحابه بحريق غيرنيكا الاسود الضبابي ..

المنتهية الامال التي تورق حتى في فصل الخريف الموحش ..

— منذ ان اختنق الجنرالات وانا احلم بالعودة ..

— الوطن المفقود يعود الى اصحابه ..

وقال بدرو بصوته الرخيم — انا لم اولد هناك .. ولكني احن للعودة ..

وامتزجت النظرات المتفائلة المنطلقة من عينين احتفظتا بلون الزيتون المحرم على اصحابه بتلك النظرات المنسابة من عينين اختزنتا سخام حريق غيرنيكا الذي اختنق به مشعلوه .. فالعودة هي الخطوة التي يبدؤها الانتماء التام .

— انا من غيرنيكا

— انا من معلول .

الانسان في حضارة النهضة

« النهضة » — حركات الانبعاث المتجدد في كافة المجالات الابداعية ، ازدهرت على ارض ايطاليا ومدينة فلورنسا بوجه خاص . انه الانبعاث الحضاري الهائل الذي تجسم في اعمال « دانتي » ، « بيسانو » و « جيوتو » في القرن الرابع عشر ، الذي يعد انبعاثا فكريا ، غير وجه الفن والحياة الى عدة قرون ، وانعكست معالمه في حركة ابداعات الانسان الفنية واثرت فيها بشكل ملموس .

وقد قال ليوناردو دي فينتشي ، احد عباقرة فناني النهضة المتاخرة : « هذا الذي يعرف كل شيء يمكنه ان يعمل كل شيء . عتى الانسان ان يعرف ، وسيكون له اجنحة يسبح بها في الفضاء » .

وقد قال انجلز في معرض كتابه « الديالكتيك في الطبيعة » قوله : « لقد كانت اضخم تحول تقدمي عاشه انسان ذلك العصر الذي احتاج الى عمالقة ، وانجب فيها عمالقة الفكر والابداع الذين وحدتهم الاهتمامات الهائلة في المواضيع الانسانية ، وجندوا الامكانيات العملية في النضال من اجل الانسان والحياة » .

وفترات النهضة التي انبعثت من ايطاليا وفلورنسا بالذات اختلفت من حيث النزعة في الاسلوب والفكر عن « القوطية » (القرون الوسطى) التي لم تخل من معالم مظلمة وحشية النزعة . وان تطور الانجاز الحضاري المترعرع في مدن ايطاليا التي اوجدت صلات مزدهرة مع الشرق العربي وتاثرها بهذه الحضارة وعلى الرغم من اضمحلالها ، لم يغب واستطاع ان يؤثر في الحضارات الاخرى .

لقد ذكرنا في العدد الماضي ، ان الفئات الحرفية وطبقة الاغنياء المتمركزة في المدن استطاعت ان تجذب القوى المتيقظة لجانبها في سعيها المستمر لخلق اوضاع اكثر تحررا واستقلالية عن سلطة الاقطاعية والسلطة الدينية .

وهذا التوجه في الانبعاث الفكري الحضاري وجد له رواجا وانصارا من قبل فئات دينية استطاعت ان تنصب الصاب للجديد الاتي . وانوجدت بذلك التربة الصالحة لتطوير المفاهيم العلمية والانسانية وتسخيرها لاجل الانسان والعلم . فقد طور المعماري الكبير « باتيستا البرتي » مفاهيم جديدة لابناء ، وشيد القصور في مدينة فلورنسا في ظل النظام الجمهوري الاول وكان لها الاثر الكبير على تطور الفنون المعمارية والفنية في خارج ايطاليا .

وانجبت مدن ايطاليا ، وبالذات فلورنسا والبندقية ، اشهر عمالقة الفن ومنهم « ساندرو بوتتشيلي » رسام الحب والجمال الذي استمد موضوعاته من الفكر الاغريقي بقالب جديد — هي الدعوة نحو تحرر الانسان واضفاء عناصر حية ديناميه تتسم بالطابع الانساني للانسان .

ولم تختلف الفترة المتاخرة من عصر النهضة من حيث المبدا بل تبلورت الاتجاهات العملية بقالب اكثر تعمقا واكثر ثورية بقدوم عمالقة هذه الفترة وهم : ليوناردو دي فينتشي ، ميخائيل انجلو ، ورفائيل . وكان دي فينتشي عملاقا لهذا العصر المتحضر (ولد سنة ١٤٥٢ وكان اكبرهم سنا) . فقد كان شاعرا ونحاتا ومهندسا معماريا ورساما كرس كل حياته في البحث والاختراع وتقدم الانسان وكذلك النحات والشاعر والمهندس الخالد ميخائيل انجلو الذي اهتم بموضوعات « الانتيكا » واضفى عليها طابع العصر المشحوب بقوة الاصرار للانسان في البحث والتجديد .

* مواضيع الطفولة في اعمال رفائيل *

لقد عاش رفائيل قرابة ال — ٣٧ عاما ومات بعد عام من موت دي فينتشي .وخلافا لكل من دي فينتشي وميخائيل انجلو ، استهدف رفائيل في تصويره التاكيد على الوحدة بين المفاهيم الفلسفية الافلاطونية ، وبين مبادىء الدين التي راى فيها عنصرا متمما لنزعته الانسانية . فقد صور العذراء وطفولة المسيح ليس من باب التمجيد الالهي والفوق ارضي ، بل صور العذراء حسناء جميلة ، ناطقة [illegible]

دراسة الطفل وتعمق فيها . كما دأب دي فينتشي على التشريح ودراسة الطب والتعامل مع اللوحة على اعتبار ان المحور الهام هو الانسان .

وفي لوحة « العذراء من سكستينيا » المعروضة بمدينة درسدن — المانيا الديمقراطية — نرى روعة اعمال رفائيل في ربط موضوع العذراء والطفل بموضوع ديني من حيث المضمون ، لكنه يتبلور مضمونا وشكلا بالنزعة الانسانية الصرفة ، في تصوره تلك الطفولة العارية المحتضنة بايدي امه ، تلك الحسناء الجميلة المحاطة بصور الملائكة الغارقين في شفافية السماء .

ان رفائيل يربط بين تلك الشفافية الجميلة ، اغريقية النزعة ، وبين عوامل انسانية ، ذلك العصر الذهبي الذي اعطى العالم دفعات هائلة من العطاء الخير .

لقد عبر رفائيل وانجلو ودي فينتشي عن فترة ذهبية ترعرعت في فلورنسا وامتدت الى البندقية وروما ومنها الى بلدان اوروبا . لقد اضاءوا مشعل الحرية ضد التدخل الاجنبي الاسباني والفرنسي وحفروا في اعمالهم ، في لوحة ، « الموناليزا » و « العشاء [illegible]

عبد عابدي



فتى — للرسام الايطالي الملقب بـ بينتر يتشيو (عام ١٩٥٤) متحف سفينجر في درسدن (المانيا الديمقراطية)

حكاية للأطفال

لماذا الحياة جميلة

بقلم : دودوتشكين

تعلم الزرزور الصغير الطيران .. واخذ يحلق في الغابة . ثم جلس على قمة شجرة بتولا ،تلفت حوله،كل شيء كان جميلا ، اخذ يصفر وتساءل بهمس :

— لماذا الحياة جميلة على ارضنا ؟

ظهرت الشمس من خلال الغيمة . ضحكت بلطف وقالت :

— ان الحياة جميلة لاننا نعمل اشياء جيدة .

سألها الزرزور :

— وما الشيء الجيد الذي تعملينه انت ايتها الشمس ؟

— انا اعطي الناس النور والدفء . وانت ماذا تعمل؟

لم يكن الزرزور قد عمل شيئا جيدا بعد . فخجل . ارتعش وطار الى الظل لكي يختفي عن انظار الشمس.

جلس في الظل تحت اوراق الشجر وتساءل من جديد :

— لماذا هكذا الحياة طيبة على كوكبنا ؟

طفر المطر نجاة وخشخش قائلا :

— لاننا نفعل اشياطيبة .

— وما الشيء الطيب الذي تفعله انت ايها المطر؟

— انا اغسل كل شيء واجعله نظيفا . وانت ايها الزرزور ماذا تصنع ؟

خجل الزرزور ثانية وانتقل الى غصن شجرة اخرى .

جاء طير كبير كبير مرقش يرتدي قبعة حمراء . جلس مباشرة على جذع الشجرة واخذ ينقر قشرتها : توك .. توك ..

اما الزرزور فقد سوى ريشه بمنقاره وردد اغنيته المحببة :

— لماذا الحياة جميلة على كوكبنا المضيء ؟

— لانها جميلة قال الطير المرقش .. لاننا جميعا نفعل اشياء .

— ما اسمك ؟ وما الشيء الجميل الذي تفعله ؟

— انا نقار الخشب . آكل البعوض والحشرات الضارة فانقذ الاشجار منها ولذلك اسموني ممرض الغابة . وانت ماذا تفعل ؟

طار الزرزور واختفى في زهرة ياسمين . ازهر الياسمين وفاح ، وكان من الصعب السكوت وعدم التساؤل .

— لماذا الحياة جميلة على كوكبنا المضيء ؟

— لاننا نفعل اشياء جميلة . اجابت النحلة التي كانت على مقربة منه .

اندهش الزرزور وصاح :

— حتى انت ايتها النحلة الصغيرة تستطيعين عمل شيء جميل ؟

— وكيف لا ؟ دندنت النحلة . انا اجمع العسل وانقل الطلع من زهرة الى اخرى .

ولكن ماذا تفعل انت ؟ اطلق جناحيه وطار ثم جلس على العشب تحت الشجرة .. ظل جالسا بعض الوقت .. وتساءل من جديد :

— لماذا الحياة جميلة على كوكبنا ؟

— لاننا جميعا نصنع شيئا جيدا جدا — قالت الدودة التي خرجت من تحت الارض بصوت ضعيف .

— تعجب الزرزور وقال :

— هل من المعقول انك انت ايضا تستطيعين عمل شيء ما ايتها الدودة ؟

— طبعا استطيع . انا اجعل الارض رخوة لكي تنبت الاشجار بصورة افضل .. وانت ماذا تفعل ؟

انزعج الزرزور .. وحتى اراد ان ينقر الدودة ولكنها سرعان ما اختفت في الارض .

طار الزرزور وحط على شجرة البتولا .. وراح يفكر .. ما العمل لكي اقضي على خجلي ؟ ان كل ما حوله جميل ويبعث على السعادة .

واخذ الزرزور يغني بصوت جميل جدا جدا يبعث على الانشراح والفرح مما اثار اعجاب كل الحيوانات التي كانت في الحديقة .. ورددت جميعها بسرور قائلة :

— يا له من صوت جميل !

سمع الزرزور هذا المديح وفكر : « آه .. فانا ايضا استطيع ان افعل شيئا جميلا ما دام صوتي يعجب الآخرين » .



الــوحــدة هى هـــدف الشعب اليمنــى الاستراتيجى

صدر في الرابع من تشرين الاول ١٩٧٩ البيان المشترك عن المباحثات التي دارت بين رئيسي شطري اليمن في صنعاء . ويتعرض هذا البيان الهام الى مهام الشعب اليمني التاريخية في سبيل التوصل الى التكامل الاقتصادي والسياسي وبالتالي تحقيق الوحدة التامة بين شطرى اليمن . وكان هذا اللقاء بين العقيد علي عبد الله الصالح ، رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي ، وعلي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة ورئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي ، قد تم بعد ان توتر الوضع على الحدود بين اليمن الشمالي والسعودية ، والتي قامت باحتلال اراض يمنية في منطقة والئة . ولاهمية هذا البيان الوثيقة تنشره « الاتحاد » كاملا .

وفاء للارض والشعب اليمني وقضية الوحدة اليمنية واخلاصا لمبادىء ثورتي ٢٦ سبتمبر (ايلول) و ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) ولمصالح الشعب اليمني العليا في الوحدة والسيادة والتقدم الاجتماعي وعملا بما تنص عليه اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت التقى الاخ العقيد علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي من الوطن ، والاخ علي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة ورئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي من الوطن ، في العاصمة صنعاء من ٢ الى ٤ اكتوبر ١٩٧٩ الموافق ١١ – ١٢ ذي القعدة ١٣٩٩هـ .

وفي جو ساده الاخاء والشعور بالمسؤولية الوطنية والولاء الكامل للثورة اليمنية ووفاء للشهداء الذين سقطوا من اجل انتصار مبادئها واهدافها ، بحثا الخطوات التي تم اتخاذها لتنفيذ اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت .

واكدا على ان تحقيق الوحدة اليمنية هي قدر ومصير الشعب اليمني وتتطلب جهودا مشتركة لتحقيقها بالطرق السلمية وعلى اسس دمقراطية صحيحة ، باعتبارها اساس الاستقرار في المنطقة .

ان تحقيق الوحدة سيضع امام شعبنا اليمني امكانيات واسعة لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وسيمكن من الاسهام الفعال في معركة المصير القومي ضد الاستعمار والصهيونية .

ويعرب الرئيسان عن العزم والتصميم الالتزام في تنفيذ اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت ويعربان عن ارتياحهما للخطوات التي تم اتخاذها في هذا الصدد .

وبما ان المدة الزمنية المحددة في بيان الكويت قد انتهت ولم تنته اللجان من اعمالها فقد اتفقا على اعطاء اللجان المشتركة الوقت الكافي كي تتاح لها الفرصة لاستكمال المهام المناطة بها في اقرب وقت ممكن بما يحقق رغبة وآمال الجماهير اليمنية .

ويؤكد الرئيسان على ضرورة بذل المزيد من الجهود المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الشطرين بما يمكن من الاستخدام السليم للامكانيات الاقتصادية المتوفرة وتوظيفها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب اليمني .

ويرى الرئيسان ان خلق التنسيق والانسجام بين خطتي التنمية للشطرين مدخل لتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود مشجعين رؤوس الاموال الوطنية والعربية والاجنبية في الاستثمار الصادق وفقا لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يخدم مصلحة اليمن ويحقق الرخاء والرفاهية للشعب اليمني . ويكلفان اللجنة الاقتصادية بوضع التطورات العملية لتحقيق ذلك . ويؤكدان على ضرورة اتخاذ الخطوات والاجراءات الضرورية الهادفة لتنشيط التجارة بين الشطرين بما يخدم مصلحة جماهير شعبنا اليمني .

وعبرا عن ارتياحهما للاجراءات المتخذة بين ممثلي الشطرين في الاطراف والتي تسهل تنشيط التبادل التجاري وحركة المواطنين ، وكذا على ضرورة اتخاذ مزيدا من الاجراءات التي تؤكد وحدة الشعب وارضه .

ويؤكدان على اهمية استمرار تبادل الوفود بين الهيئات الرسمية والمؤسسات الشعبية والاجتماعية من اجل تعميق الصلات الوحدوية بين الشطرين . واكدا على ضرورة التنسيق بين وفود الشطرين في المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية التي يشارك فيها الشطران بما يجسد نضالات الشعب اليمني من اجل صيانة سيادته الوطنية وتعميق تقدمه وتطوره المستقل ومواقفه الثابتة الى جانب نضالات الشعوب الاخرى في التحرر والتقدم والسلام .

ويثق الرئيسان بان جماهير الشعب اليمني في الشمال والجنوب بقياداتها الوطنية سوف تقف وقفة رجل واحد لتحقيق الوحدة المنشودة ، بما فيها الوطن الواحد والمدافعة بشجاعة عن سيادته الوطنية واستقلاله . ويثقان في الوقت ذاته ان الاشقاء العرب ، الذين ساعدوا على وقف نزيف الدم اليمني الغالي ، سوف يساهمون بجهودهم ويقدمون العون والمساعدات من اجل النجاح الساحق الاخيرة للشطرين لتحقيق اعادة لوحدة اليمنية .

واستعرضا في لقائهما الوضع في منطقة البحر الاحمر والخليج العربي والمحيط الهندي . وحرصا منهما على سلامة واستقرار هذه المناطق يؤكدان على ضرورة بقائها مناطق سلام وتعاون خالية من النزاعات والاحلاف والقواعد العسكرية .

وحول الموقف في الشرق الاوسط اكد الرئيسان مجددا رفضهما الكامل لكافة الحلول الانفرادية والاستسلامية ورفضهما وادانتهما لاتفاقية « كامب ديفيد » واتفاقية الصلح المنفرد . واكدا على ان السلام العادل والحقيقي يتطلب الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . واكدا على ان التضامن العربي لمواجهة مخططات الاستعمار والصهيونية هو الشرط الرئيسي لشل المخططات التآمرية ضد مصالح شعوب امتنا العربية . كما اكدا وقوف الشعب اليمني الى جانب نضالات الشعب اللبناني من اجل لبنان وعروبته وتصديه للاعتداءات الصهيونية المستمرة على جنوب لبنان .

كما يؤكدان ان التزامهما بقرارات مؤتمر قمة بغداد التاسع وبقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد الذي انعقد في بغداد وكذا قرارات المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية للدول الاسلامية المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ولمواجهة المخططات التي تستهدف التفريط بالارض والمقدسات .

وحول الوضع الدولي اكد الرئيسان على وقوف الشعب اليمني مع الشعوب المناضلة والمحبة للسلام من اجل حريتها واستقلالها وحقها في تقرير مصيرها . وكذا دعم النضال المعادي للعنصرية وكذا على اهمية متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر هافانا لدول عدم الانحياز باعتبارها تساهم في تعزيز دور حركة الانحياز ونضال شعوبها ودولها من اجل استكمال تحررها وتطورها وتعزيز الانفراج الدولي والسلام العالمي .

ان الرئيسين في الوقت الذي يعبران فيه عن ارتياحهما للقاء صنعاء ويثمنان النتائج التي خرج بها يؤكدان انهما سيواصلان جهودهما من خلال اللقاءات الدورية بين القيادتين السياسيتين من اجل انجاز انبل مهمة وطنية تقع على عاتق ابناء اليمن الا وهي الوحدة اليمنية على اساس اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت .

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
القائد العام للقوات المسلحة
في الشطر الشمالي

علي ناصر محمد
عضو المكتب السياسي
رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة
رئيس مجلس الوزراء – للشطر الجنوبي

١٩٧٩\١٠\١٤



رجال القبائل الذين تدربهم السلطات السعودية لشن الاعتداءات والاستفزازات على اراضي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وتهدف السلطات السعودية من ذلك منع تحقيق هدف الشعب اليمني بشطرية في الشمال والجنوب في الوحدة والاستقلال التام والتقدم .

الانقلاب العسكرى فى بوليفيا يصطدم بمقاومة الهيئات الشعبية

لاباز – الوكالات – اكدت نقابة العمال البوليفيين والاحزاب الوطنية اليسارية ، يوم الاثنين الماضي ، ان جماهير الشعب في بوليفيا ستستمر في اضرابها الذي اعلنته . وان هذه القوى لن تعير اي اهتمام لتهديدات الكولونيل البرتو ناتوش بوش ، الذي نصب نفسه رئيسا للبلاد .

وكان ناتوش قد اصدر امرا الى جماهير الشعب في بوليفيا ، وفق قوانين الطوارىء المعمول بها حاليا ، بالعودة الى الحياة الطبيعية حتى يوم الاثنين القادم ، والا فانه سيلجأ الى اساليب اكثر حدة .

واعلنت قوى المعارضة اليسارية رفضها لهذا الامر وقالت ان المخرج الوحيد لبوليفيا من ازمتها هو تشكيل حكومة وطنية واشاعة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية.

وافادت وكالات الانباء ان الكولونيل بوش يلاقي مقاومة شديدة من العمال والقوى الوطنية ومن اعضاء مجلس الشيوخ ، الامر الذي دفعه الى اعلان حالة الطوارىء في البلاد . وذكرت الوكالات ان طائرات النظام اليميني الرجعي قصفت بمدافعها الرشاشة مقر اتحاد العمال البوليفيين ، كما اعتدت على المتظاهرين في الشوارع . وقد ادى ذلك الى سقوط العديد من القتلى والجرحى ، الامر الذي ادى الى تصاعد المطالبة بعزل الجنرال ناتوش بوش .

وذكرت الانباء ان تململا بدأ في اوساط الجيش البوليفي ، الذي يرفض تعقب واعتقال قادة النقابات. وان وحدات من الجيش لاتزال تدين بالولاء لحكومة الرئيس جيفارا ارزي، الذي اقسم ان يواصل مقاومة الدكتاتورية العسكرية اليمينية .

واشار المراقبون السياسيون الى ان القوات الموالية لناتوش تقوم بحراسة القصر الجمهوري حراسة مشددة ، في الوقت الذي تواصل فيه اذاعة الانقلابيين الدعوة الى قمع ما وصفتهم بالشيوعيين والمتطرفين . الا ان المراقبين اعربوا عن شكهم في نجاح الكولونيل ناتوش بالاحتفاظ بالسلطة وذلك عن طريق محاولة تفسيخ وحدة القوى الوطنية في بوليفيا . واشاروا الى ان الكنيسة الكاثوليكية ، وبعد فشل المباحثات التي اجرتها مع الكولونيل ناتوش، انضمت الى القوى المطالبة بتنحيته وباعادة الدمقراطية الى البلاد .

الكرنفالات الدعائية لـن تفيد اعداء الشعب الكمبوتشى ، بـل ستفضحهم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نظمت الاوساط الامبريالية والرجعية العالمية المعادية للنظام الثوري في كمبوتشيا جوقة من التحريض الارعن والسافل على هذا النظام الذي يسعى الى انقاذ جماهير الشعب التي عانت الامرين من ممارسات الارهاب والقمع والتصفية الجسدية في ظل نظام بول بوت ايانغ ساري .

ولم تكن الصدفة هي التي وحدت الامبريالية الامريكية وحكام بكين في دعايتهم المغرضة هذه ، ومع افتتاح المؤتمر الدولي في منظمة الامم المتحدة لبحث قضية اللاجئين الكمبوتشيين، وانضمت الى هذه الجوقة اشد الاوساط رجعية في اسرائيل فاوعزت الى التلفزيون وبعض الجهات الاخرى تنظيم كرنفالات دعائية تقطر انسانية، كما تقطر الدموع من عيون التماسيح وهي تلتهم ضحاياها . ودعت الى مساعدة الاطفال الكمبوتشيين . وفعلا نظم التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاحد الماضي ، مثل هذا الكرنفال الدعائي في قاعة « هيكال هتربوت » في تل ابيب . الا ان المساحيق الدعائية لم تنجح في تجميل وجه سياسة حكام اسرائيل ، الذين يواصلون حرب الابادة على جماهير الشعب العربي الفلسطيني في لبنان وفي المناطق العربية المحتلة . وتساقطت هذه المساحيق ،الامريكية الصنع ، ليظهر وجه سياسة بنتو – ساديه الحقيقي .

والملاحظ ان الدعاية المختلفةلهذه الاوساط الاكثر رجعية ولا انسانية في عالمنا تجاهلت تجاهلا تاما مايقوم به مجلس الشعب الكمبوتشي الثوري لانقاذ جماهير الشعب الكمبوتشي . وان هذه الاوساط لم تشر الى ان هناك نظام ثوري يسعى الى لام الجراح الغائرة في الصدور والتي حفرتها حراب الدكتاتور بول بوت ، الذي تلقى المساعدات من قيادة الصين الحالية المنحرفة .

كما ملات هذه الاوساط فمها ماء . ولم تتحدث عن المساعدة الاممية النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وفيتنام ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى للشعب الكمبوتشي . كل هذا في وقت يجري فيه في ميناء كامبونغ سانغ ، الواقع في جنوب كمبوتشيا ، تفريغ حمولة ٣ سفن سوفييتية تحمل مئات الآلاف الاطنان من المواد الغذائية والادوية والمعدات الطبية . وفي الوقت الذي وصلت فيه الى بنوم بنه وعن طريق نهر الميكونغ منمدينة هوشي منه الفيتنامية ٣ سفن اخرى محملة بالارز .

وافاد ناطق بلسان حكومة كمبوتشيا الشعبية ان الدول الاشتراكية قدمت في هذا العام اكثر من مئتي الف طن من المواد الغذائية للشعبالكمبوتشي.

واعلن هون سن ، وزير الخارجية الكمبوتشي ، ان حملة الدعاية هذه ، التي تشنها الاوساط التي صمتت صمت اهل الكهف على جرائم بول بوت التي ذهب ضحيتها ثلاثة ملايين كمبوتشي ، جاءت للتستر على ما تقوم به الاوساط الامبريالية والرجعية من تقديم المساعدات لفلول « الخمير روج » من ناحية ، وكذريعة للتدخل في شؤون جمهورية كمبوتشيا الشعبية الداخلية .

وقد كشف مراسل « يونايتدبرس » في تايلاند ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن المساعدات التي تقدمها هذه الاوساط الى قطعان « الخمير روج » المهزومة ، فقال : ان قوات الجيش في تايلاند وزعت الارز على جنود « الخمير روج » الذين عادوا الى الاراضي الكمبوتشية لمواصلة اعمال القرصنة هناك .

ان هذا الاعتراف يجيء لتثبيت وبرهنة ما قاله النظام الثوري في كمبوتشيا من ان القوى الامبريالية والرجعية العالمية والمحلية تتستر خلف ما تسميه « المساعدة الانسانية للاجئي كمبوتشيا » وذلك للاستمرار في تآمرها على الشعب الكمبوتشي ونظامه الثوري ، الذي انقذه من الابادة الجماعية .

كندى لـن يشـذ عـن القاعـدة ويؤكـد دعمـه لنهج اسرائيـل التوسـعى

واشنطن – نشرت مجلة « نيو ريبليك » الامريكية ، في عددها من السبت الماضي ، ان السناتور ادوار كندي ارسل رسالة الى رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، ابلغه فيها انه يعارض كل تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وعلل هذه المعارضة بان المنظمة لم تتخل عن الاعمال « الارهابية » ، على حد قوله ، ولم تعترف باسرائيل ولم تقبل بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ . وعليه فان الولايات المتحدة لاتستطيعالتفاوض معها .

ولكن كندي لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الارهاب الرسمي الفعلي الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ويبلغ في خطورته ومداه حرب التصفية الجسدية . كما لم يشر الى حقيقة ان هذه الحكومة ترفض الاقرار بمجرد وجود الشعب الفلسطيني القومي وترفض الاعتراف بممثليه الشرعيين وتتنكر لكل حقوقه القومية .

وذكر كندي في هذه الرسالة انه يؤيد بقاء القدس موحدة . وهذا يعني في الواقع بقاء القدس العربية المحتلة جزءا من اسرائيل وخاضعا للاحتلال الاسرائيلي . كما ذكر انه يؤيد حق اسرائيل في حدود آمنة قابلة للدفاع عنها ومعترف بها . وهذه الصيغة تستخدمها الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتبرير سياستها التوسعية ، العدوانية المغامرة .

وقد حمل هذه الرسالة الى بيغن محام من واشنطن ، اسمه مئير فيلدمان . ويعمل هذا المحامي الصهيوني معاونا للسناتور كندي . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاخير يطمح بان يرشحه حزبه الديمقراطي، بدلا من كارتر ، لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة والتي ستجري في العام القادم . وهكذا فان هذا الكندي يؤكد انه لن يشذ عن القاعدة . وسيواصل النهج الامبريالي ذاته .

براندت يشيد بالمبادرة السلمية السوفييتية

بون – الوكالات – اشاد فيلي براندت ، زعيم الاشتراكية الدولية ، بمبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية ، التي اعلن عنها ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في برلين في السادس من الشهر الماضي . وقال براندت : ان هذه المبادرةالسلمية السوفييتية تفتح الطريق واسعا امام الحوار بين الشرق والغرب على مستوى سياسي عال . واضاف : ان دول الغرب لم تقدر حتى الان بصورة واقعية استعداد الاتحاد السوفييتي لضمان الانفراج الدولي والسلام العالمي .

سفير الجزائر في الكويت يحذر من الحالة المتفجرة في المغرب العربي

الكويت – الوكالات – حذر بوعلام ولد سايح ، سفير الجمهورية الجزائرية لدى الكويت من تفاقم الوضع في المغرب العربي على ضوء نشاط الامبريالية الامريكية في المنطقة.

وقال في حديث ادلى به ، يوم الاحد الماضي ، الى صحيفة «القبس» الكويتية ان الجزائر ليست طرفا في الصراع الدائر في الصحراء الغربية ، بل هي تدعو الى اجراء المباحثات بين المغرب وجبهة البوليساريو الممثل الشرعي الوحيد لشعب الصحراء الغربية . ودعا الدول العربية الى بذل جهود الوساطة لاجراء مثل هذه المباحثات وذلك للتوصل الى حل عادل ووحيد للازمة .

فضائح وويلات اقتصادية فى مصر

القاهرة – كشف مراسل صحيفة « الاوبزيرفر » اللندنية في القاهرة، في الاسبوع الماضي ، عن مدى الازمة الاقتصادية التي تسود الحياة العامة في مصر وتزعزع نظام السادات المتآكل وعن العفن الخلقي الذي تنغمس فيه اجهزة النظام وقادته .

فقبل ايام – يقول المراسل – وقع صدام حاد بين الجيش والشرطة حين اعتقلت هذه احد « زانيات القمة » اي التي تعمل على مستوى الهيئات الرسمية العليا . وحين علم زوجها وهو ضابط كبير في الجيش المصري ، غار مع وحدة عسكرية مسلحة على مركز الشرطة وطوقه . وحين كان مركز الشرطة قريبا من قصر الرئاسة في الجيزة فقد شفع الرئيس المؤمن « للسيدة الجليلة » واطلق سراحها معلما شرطته درسا في الاداب .

ويضيف المراسل – ولكن هذه احدى المصائب العديدة التي يعيشها النظام ، فالوضع الاقتصادي فيالاونة الاخيرة اصبح ينذر فزع النظام من هبات شعبية كالتي قامت في ١٩٧٧ وكادت تسقط الحكومة .

ويضيف : لقد غابت ، خلالشهر اكتوبر ، كثير من المواد الاستهلاكية، من الانتاج المحلي ، من الاسواق مثل الارز والصابون والسجائر وغيرها كثير ، وكل التعليلات الحكومية لهذا النقص على انه نقص في المواد الخام لم تلق اذانا صاغية لدى جميع الفئات الشعبية ، فالشعب المصري يعلل غياب هذه المواد بانها عملية مفبركة يقوم بها التجار – بفضل سياسة الانفتاح – فيخزنون هذه المواد ليزيدوا ارباحهم .

ويقول المراسل : ويسود مصر اليوم جو مشحون بالغليان والتمرد يذكر بالهبات الشعبية عام ١٩٧٧ التي كادت تسقط الحكومة .

ولذا فان حاكم مصر مقدم على اجراء تغييرات في الحكومة في محاولة منه لتفادي ذلك الوضع . ولكن كما هو في اسرائيل كذلك في مصرفالنظامان يتساقطان مثل اوراق الخريف امام الهبات الخفيفة فمن يضمن لهما عدم هبوب عاصفة قوية .

سلطات السادات ترفض السماح باعادة تشكيل مجلس السلم المصرى

القاهرة – الوكالات – تواصل اجهزة القمع الساداتية مطاردة التنظيمات والشخصيات الوطنية في محاولة لخنق الاوساط الرافضة لسياسة الاستسلام . فتواصل محكمة امن الدولة محاكمتها الصورية لحوالي ١٧٦ مواطنا تتهمهم السلطات بالاعداد لقلب نظام الحكم وبالانتماء الى تنظيمات سرية .

ورفضت المحكمة ، يوم الاحد الماضي، العريضة التي تقدم بها خالد محيي الدين ، الشخصية الوطنية البارزة ، والتي طالب فيها باعادة تشكيل مجلس السلم المصري . وكانت السلطات الساداتية قد حلت مجلس السلم المصري في اعقاب احداث ١٩٧٧ .

هذا وواصلت اجهزة السادات القمعية حملة الاعتقالات التي بدات بها في الاسبوع الماضي ، وذلك في محاولة لمنع الجماهير من القيام بمظاهرات شعبية صاخبة احتجاجا على سياسة السادات الخارجية والداخلية وعلى الاوضاع الاقتصادية المتردية . وكانت الصحف الغربية قد اشارت الى ان الوضع ينذر بالانفجار في مصر .

وزير الخارجية الافغانية : الاتحاد السوفييتي لا يتدخل فى شؤون افغانستان الداخلية

نيودلهي – الوكالات – اكد الدكتور شاه والي ، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية افغانستان الشعبية، ان علاقات الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين بلاده والاتحاد السوفييتي وطيدة وراسخة وهي تتعمق يوما بعد يوم .

وقال الوزير الافغاني في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الهندية ، يوم الاحد الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي لايتدخل في شؤون افغانستان الداخلية ، بل على العكس يقدم لنا المساعدات الحقيقية والحيوية . فقد اعاد على سبيل المثال جدول الوفاء بالقروض المتوجبة علينا وزودنا بمئة الف طن من القمح دون احتساب التكاليف . كما منحنا قروضا حيوية جديدة .

واشار شاه والي الى ان بلاده ترغب في ايجاد علاقات سياسيةحسنة مع الولايات المتحدة الامريكية ، ولكن الاخيرة تبدو غير مستعدة لذلك .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان تصريح وزير خارجية افغانستان نسف جميع الدعايات الغربية ،التي انتشرت في الاسبوع الماضي ، عما اسموه بحدوث « خلافات بين موسكو وكابول » . واشار المراقبون الى ان الاوساط الامبريالية كثيرا ما تظهر رغبتها في امر ما وكانه حقيقة واقعة .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية

[اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء]

الجمعة ٧٩\١١\٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء
- شفاعمرو – باشتراك : نظير مجلي وعبد عابدي .
- عبلين – باشتراك : ابراهيم مالك وعفيف سالم وسميح صباغ .
- دير الاسد – باشتراك : انطوان شلحت وسلمان ناطور .

السبت ٧٩\١١\١٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء
- كفر مندا – باشتراك : سلمان ناطور وانطوان شلحت .

الثلاثاء ٧٩\١١\١٣ الساعة ٦٫٣٠ مساء
- المغار – باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .
- عيلبون – باشتراك : نظير مجلي وعفيف سالم .
- الرامة – باشتراك : ابراهيم مالك وانطوان شلحت وسميح القاسم .

الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء
- الطيبة – باشتراك : ابراهيم مالك وعبد عابدي وسميح صباغ .

الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء
- الطيرة – باشتراك : نظير مجلي وسلمان ناطور .

رابطة الاكاديميين – طمرة –

تدعو الجمهور الى حضور امسية شعرية يشترك فيها كل من الشعراء: جمال قعوار وفوزي عبد الله ونايف سليم وسالم جبران. وذلك يوم السبت ١٠–١١–١٩٧٩ الساعة السادسة مساء في نادي الرابطة (بيت صالح النابلسي حجازي) .

نــداء الى اهالي حيفا

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا تتوجه الى اهالي حيفا الكرام بنداء ليساعدوا في حل مشاكل السكن للطلاب العرب ، حيث يضطر قسم منهم الى السفر لاكثر من ٤ ساعات يوميا ، وذلك بتاجير غرف ومساكن لهم . يمكن الاتصال بهذا الخصوص والابلاغ عن دور وغرف للايجار على الارقام التلفونية الاتية :

(٥٣٦٢٥٠ / ٢٥٢٨٥٧)

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا

الرجعية السعودية تغتال المناضل حمود الصبرى

صنعاء – نشرت صحيفة الثورة الصادرة في صنعاء، خبرا عن اقدام الرجعية السعودية ، في اواخر ايلول الماضي ، على اغتيال الشخصية الوطنية البارزة في الجمهورية العربية اليمنية حمود محمد الصبري ، عضو مجلس الشعب التأسيسي .

وذكرت « الثورة » ان جماهير الشعب اليمني والقوى الدمقراطية شيعت جثمان المغدور في موكب جنائزي مهيب ، تقديرا واعترافا بالدور الوطني الذي اداه في مسيرته النضالية لقضية الشعب اليمني الوطنية .

فقد كان حمود محمد الصبري احد ابرز الشخصيات اليمنية الوطنية . ووقف في مواجهة الغزو السعودي في آب ١٩٧٩ لمنطقة « والئة » الغنية بالنفط في الشمال وفك حصار السبعين يوما عن صنعاء في الاعوام ٦٧ – ١٩٦٨ بقيادته للجيش اليمني وللمقاومة الشعبية. واحبط بنفسه عام ١٩٧٦ مؤامرة رجعية سعودية وذلك حين القى القبض على بازل الوجيه ، الذي نقل الرسائل التآمرية من السعودية وغالب الاجدع وبعض المشايخ الملكيين الى محمد ابن الحسين يعلنون فيها الولاء والطاعة للامام والامامة وللسعودية . وقد حدا هذا بالسعودية وبالحمدي الى اعتقاله لمدة عامين . وقد جرح الصبري بيده والتي بقيت مشلولة حتى استشهاده . كما استشهد اخوه دفاعا عن الثورة والجمهوريةاليمنية.

ومن الجدير بالذكر ان الشهيد حمود محمد الصبري احتل مراكز هامة منذ ان اطاحت القوى الدمقراطية بقيادة المشير السلال بنظام الامامة . فكان عضو مجلسالشوري، وعضو مجلس السلم العالمي وعضو سكرتارية مجلس السلم والتضامن في الجمهورية العربية اليمنية. ثم تبوا مركز عضو مجلس الشعب .

وشارك الشهيد في مؤتمر القوى المحبة للسلام في اكتوبر عام ١٩٧٣ والذي انعقد في موسكو . وساهم في ندوة بغداد للتنمية فيعام ١٩٧٥ .

ان اغتيال القوىالرجعية السعودية لهذا المناضل البارز تثبتان هذه الرجعية تواصل تآمرها على وحدة شطري اليمن وعلىالتقارب بينهما وذلك في محاولة لتنصيب قيادة خنوعة تأتمر بامرة الرجعية السعودية .

وقد انشات الرجعية السعودية مؤخرا منظمة ارهابية من الوهابيين والاخوان المسلمين والملكيين لاغتيال كبار الشخصيات الوطنية . وذلك بهدف اسقاط النظام في الشمال والجنوب . والوقوف ضد الوحدة اليمنية والتوجه الوطني المستقل لشطري اليمن .

جبهة تحرير زمبابوى تشجب الموقف البريطانى

لوساكا – الوكالات – ادانت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، يوم الاحد الماضي ، في بيان لها موقف الحكومة البريطانية من سبل حل الازمة الروديسية ، وقالت ان موقف الحكومة البريطانية هو مؤامرة ترمي للحفاظ على المصالح الامبريالية في هذه المنطقة . فبريطانيا تسعى للابقاء على جهاز العنصريين التمثيلي وترفض اجراء انتخابات عامة حرة تحت اشراف منظمة الامم المتحدة او منظمة الكومنولث البريطاني . فبريطانيا بحاجة الى الابقاء على السلطة فيايدي صنائعها .

هذا وكانت قوات النظام العنصري الروديسي قد شنت اعتداءا ، في الاسبوع الماضي ، على اراضي زامبيا بحجة مطاردة ثوار جبهة تحرير زمبابوي الوطنية .

كاسترو يؤيد « الجبهـة »

وفي هفانا اعلن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، بوصفه رئيسا لحركة عدم الانحياز ، يوم الاثنين الماضي، عن تاييده لموقف الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي والذي تتخذه في مؤتمر لندن . وقال كاسترو ان مؤتمر عدم الانحياز ، الذي انعقد في ايلول الماضي في هفانا ، اكد ان مؤتمر لندن لن يكسب الشرعية الااذا اقر منح الاستقلال التام لشعب زمبابوي .

وفي لوساكا ايد الزعيم التانزاني جوليوس نيريري مطالب الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي في ان تتمتع قواتها في الفترة الانتقالية لستة اشهر بالمساواة التامة مع قوات الامن الحالية .

استقالة شتراوس المتوقعة مؤشر جـديد للازمة

واشنطن – اعربت مصادر امريكية مطلعة عن اعتقادها بان مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى محادثات « الادارة الذاتية » ، روبرت شتراوس ، قد يتخلى قريبا عن قيامه بهذه المهمة . وانه من المتوقع ان يخلفه فيها مساعد وزارة الخارجية الامريكية السابق ، فيليب حبيب . وكان هذا قد زار المنطقة مؤخرا ، في محاولة لتمرير صيغة جديدة لكامب ديفيد في لبنان ، الا ان الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الحكومة السورية رفضت هذه الصيغة ورفضتالمشروع الامريكي الذي حمله حبيب لحل ازمة الجنوب اللبناني ، على الطريقة الامريكية .

ومع ان هذه المصادر ذكرت ان شتراوس سيكلف على مساعدة كارتر في معركته الانتخابية الجارية ، حاليا، في اطار حزبه (الديمقراطي) حيث ينافسه السناتور كندي على الرياسة، الا ان كل الدلائل تشير الى ان استقالة شتراوس جاءت تاكيدا لحقيقة ان مفاوضات «الادارة الذاتية» وصلت الى الباب الموصود وانها لم تحرز اي تقدم يذكر .

الارهابيون يقتلون أربعة متظاهرين فى الولايات المتحدة

واشنطن – الوكالات – اقترفت منظمة كلوكلوكس كلان العنصرية جريمة شنعاء جديدة ، يوم الاحد الماضي ، في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الامريكية . فقد اطلق افراد هذه العصابة العنصرية الدموية النار على مسيرة سلمية جرت احتجاجا على تعاظم العنصرية فيالولاية فقتلت اربعة افراد وجرحت العشرات .

هذا وكانت شرطة الولاية قد منعت المتظاهرين من حمل السلاح الناري بحجة ان ذلك يعكر صفو الامن ، الا انها ابقت ايدي العنصريين طليقة ولم تحافظ على امن المتظاهرين في هذه المسيرة السلمية .

واعلنت مصادر الشرطة في وقت لاحق انها لم تلق بعد القبض على العنصريين الذين نفذوا هذه الجريمة الشنعاء .

تحطم طائرة أمريكية في أثناء مناورات في البحر المتوسط

مدريد – الوكالات – اعترف ناطق رسمي بلسان وزارة الدفاع الاسبانية بان طائرة امريكية من طراز «ف–٤» المتطورة تحطمت في اثناء المناورات العسكرية الامريكية – الاسبانية المشتركة التي اجرتها قواتهما في البحر الابيض المتوسط في السبت الفائت ودامت ثلاثة ايام .

صحيفة « الوحدة » تدين السياسة الامريكية

ابو ظبي – الوكالات – دانت صحيفة « الوحدة » الصادرة في ابو ظبي ،يوم الاثنين الماضي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي . وجاء في مقال « الوحدة »الافتتاحي انالولايات المتحدة الامريكية تلعب دور الجلاد والقاضي في آن واحد في المنطقة . وهي في سياسة الترغيب والارهاب التي تتبعها تسعى الى السيطرة على المنطقة ونهب خيراتها .

جولـــة فى فكر ووجدان الرئيس الجزائرى الثـالث الشـاذلـى بن جديـد

« كـامـب ديفيـد » لـن يحقق سـلمـا وأقـام حلفـا بيـن اسـرائيـل والسادات تحت المظلة الامريكية

لدينـا اقتراحات للانتقـال الى الهجـوم عـلـى «كامب ديفيد» واسقاطـه

نشرت « الاتحاد » فى عددها يوم الجمعة الماضى الجزء الاول من الحوار ، الذى اجرته مجلة « الوطن العربى » الاسبوعية مع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد عشية الاحتفالات بيوبيل الثورة . وتتابع « الاتحاد » فى هذا العدد نشر القسم الثانى والاخير من هذا الحوار الذى يلقى الاضواء على واقع الجزائر الثورة التى تسهم اسهاما فعالا ونشطا فى تنشيط وتدعيم حركة التحرر الوطنى العربية والافريقية والعالمية .

بن بيلا له حقوق وعليه واجبات

■ ولكن .. سيدى الرئيس الم يكن احمد بن بيلا معتقلا سياسيا ؟

● عندما تحدثت عن الاعتقال السياسى تحدثت عنه كظاهرة غير موجودة فى الجزائر . وواقعة اعتقال الاخ بن بيلا كانت حادثة استثنائية بحتة ، حدثت فى ظروف استثنائية بالغة الخطورة . وكان هناك عزم على الافراج عنه ، وحتى قبل وفاة الرئيس الراحل بومدين . قد تم ذلك بالفعل اخيرا بقرار اجماعى من القيادة السياسية . الاخ بن بيلا مواطن مناضل له تاريخه الوطنى فى الثورة الذى لا يحق لاحد ان ينتزعه منه . ثم كان هو اول رئيس الجمهورية الجزائرية بعد الاستقلال ، الظروف الموضوعية البالغة التعقيد فى عام ١٩٦٥ ادت الى صدام معه ، اليوم انتفت هذه الظروف وافرج عن بن بيلا الذى ظل يعامل خلال تحديد اقامته الجبرية بكل احترام .

ومن حق بن بيلا ان يمارس كمواطن جميع حقوقه وحرياته دون قيود ، وذلك فى اطار الالتزام بالميثاق الوطنى والاختيارات الاساسية للثورة والشعب .

ومن حقه علينا ان نوفر له كمناضل وكاول رئيس للجمهورية الجزائرية كل الظروف المادية والمعنوية التى تؤمن له حياة كريمة ولائقة ومنتجة . وهذا هو حق جميع المناضلين الاخرين الذين كانت لهم ادوار ايجابية فى تاريخ الثورة طالما كان التزامهم بالميثاق الوطنى والاختيارات واضحا ومحترما .

وعن مستقبل التجربة الاشتراكية واعادة تقييمها قال الرئيس :

● الخط الاشتراكى ، كخط التحرير الوطنى ، نتاج طبيعى وحتمى للثورة الجزائرية . وليس وليد ارادات ذاتية او نتيجة عواطف شخصية . وهو فى الوقت ذاته فعل جماهيرى وموقف شعبى والتزام قومى ، وليس مجرد ردود فعل تتغير بتغير الظروف او تغير اشخاص السلطة .

والمهم هنا ان نعى مجموعة من الحقائق الجوهرية ، مثلا ان وصولنا شعبا وقيادة الى الاختيار الاشتراكى نبع من الثورة التى استهدفت تحرير الجزائر من الاستعمار .. والاستعمار هو شكل من اشكال الراسمالية على المستوى الدولى حيث تنتقل من استغلال مجتمعاتها المحلية الى استغلال واستعمار شعوب العالم الثالث فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

ما اريد ان اوضحه بجلاء هنا ان مدخلنا التاريخى والموضوعى الاشتراكية كان ثورة التحرير الوطنى ضد الاستعمار وبالتالى ضد نظام الاستغلال الراسمالى . وفى هذا يختلف مدخلنا عن بقية البلاد الاشتراكية التى سبقتنا باحجامها المختلفة ابتداء من روسيا حتى كوبا ، حيث كان هذا المدخل هو صراع الطبقات فى مجتمعات لم تكن تعانى الاستعمار الاستيطانى وطمس الهوية القومية للشعب وصهره بالقوة فى المجتمع الاستعمارى .

صراع الطبقات والطهارة الثورية

■ ولكن بعد انتصار الثورة وتحرر الجزائر وبناء مجتمعها المستقل الا تتشكل داخله طبقات . وبالتالى لا مفر من ان يشهد المجتمع صراع الطبقات ؟

● نعم .. هذا صحيح نظريا ويمكن ان تكون له بالفعل انعكاسات اجتماعية ، ولا يستطيع احد ان ينكر او يتغافل عن انه فى الجزائر اليوم تتكون فئات اجتماعية محدودة اثرت دون وجه حق واحيانا على حساب مصالح الجماهير ، بل ومن خلال استغلالها لها ، مما يخلق جيوبا اجتماعية غير صحية وخطرة على المسيرة الاشتراكية.

وهذه قضية حيوية تستاثر باهتمام القيادة السياسية للبلاد الى اقصى حد. وهذا الاهتمام يعكس استمرارية الثورة حيث كانت القضية موضع الرعاية ذاتها من القيادة السياسية التى راسها المرحوم بومدين . وما تبلور فى قاموس الشعب باسم « الطهارة الثورية » .

نحن عازمون بقوة على وضع معايير محددة بدقة للطهارة الثورية وتطبيقها بموضوعية على الجميع ، ايا كانت مواقعهم ومسؤولياتهم ، واعين فى الوقت ذاته ، ضرورة ان لا يتخذ من تنفيذ معايير الطهارة الثورية وسيلة الى الانتقام الشخصى او تصفية حسابات شخصية .

اوضح اكثر فاقول ان المواطن العادى فى الجزائر ، يعرف ويلمس لمس اليد والامين المجردة ، وجود بعض الناس الذين لم يكن لديهم اى ثروة تذكر عند انطلاق الثورة او بعد الاستقلال واذا بهم اليوم من اصحاب المليارات فى سنوات قليلة .

من اين اتوا بهذه الثروات الاسطورية ، انهم بالحساب لو انهم واصلوا الليل والنهار فى العمل والكد واستعانوا ايضا بالجن والانس ما استطاعوا ان يكونوا ولا ربع هذه الثروات .

من هنا يكون من حقنا ان نسال ونتكشف الحقائق ونعلنها ونحاسب بمعايير موضوعية وباسلوب الشرعية الذى يحترم حقوق الانسان ، لكنه لا يتغافى لحظة عن حقوق الوطن والشعب .

وفى الوقت ذاته فان القيادة السياسية للبلاد مسؤولة عن تامين

> **قلت لزملائى :**
> **أنا سأحاسب الشاذلى بن جديد وأطلب منكم تنحيته اذا خرج على الالتزام**

المسيرة الاشتراكية ومستقبلها ضد قيام اية جيوب اجتماعية تتكون لها مصالح وقدرات مالية وسياسية معادية او مناوئة للاختيار الاشتراكى .

وفى هذا الاطار فان الحزب والحكومة يتعاونان على اعداد ملفات دقيقة حول ظاهرة اصحاب المليارات وحالاتها ووضعها فى النهاية تحت الشمس وامام الجماهير من خلال عرضها على المجلس الوطنى لاتخاذ الاجراءات القانونية الشرعية .

ان التهاون فى التصدى الى هذه الظاهرة المرضية من شانه ان يحرف مسيرة الثورة واختيارها الاشتراكى ، كما حدث فى تجارب وبلدان عربية وبلدان العالم الثالث ، حيث ظلت تتكون فى كيان المجتمع مثل هذه الجيوب الاجتماعية من الطفيليين الذين يجمعون ثروات طائلة يوظفونها بعد ذلك فى التاثير على السلطة وافساد الاخلاق والقيم الثورية وتعقيد مسار التنمية ، بل ويهددون الاستقلال السياسى والاقتصادى ويفجرون صراعات ضارية نحن فى غنى عنها وباختصار يدفعون بالبلد والشعب الى مازق .

ولهذا كان اختيارنا هو المواجهة الشاملة والحاسمة ، ومن قبيل الاعداد وتهيئة المناخ الصحى لممارسة هذه المواجهة قمنا بحملة واسعة لتطهير المجتمع مما نسميه بالافات الاجتماعية الغريبة عن القيم الثورية لشعبنا والتى تستهدف زرع جرائم عدم احترام العمل الانسانى وعلاقات التعاون بين قطاعات الجماهير ومؤسساتها بعضها ببعض وامراض التسيب واستسهال العبث بالقانون الخ .. وكان هدفنا من هذه الحملة التى ما تزال قائمة منذ اول سبتمبر – ايلول – ١٩٧٩ ليس فقط التخلص من هذه الافات الاجتماعية، وانما اختبار مدى عمق التجارب بين الجماهير الشعبية والقيادة السياسية فى عملية التطهير الثورى بكل ابعادها.

ان الاختبار كان ناجحا الى حد فاق كل التوقعات . وان عمق التجاوب اثبت ان الاصالة الثورية كامنة فى عقل ووجدان وارادة الشعب بما يبلور الضمان الجوهرى للمسيرة . وبهذا تتهيا الارضية والمناخ الصالحين لعملية تطهير المجتمع من « الجيوب الاجتماعية » التى تشذ عن حركة الثورة والشعب ومسيرته الدمقراطية والاشتراكية .

هناك مراجعة للتجربة الاشتراكية

■ ولكن .. سيدى الرئيس سمعت ايضا عن ان هناك فى الوقت ذاته حملة سياسية اخرى تقوم على اساس مراجعة التجربة الاشتراكية . الا يشكل هذا تعارضا مع حملة التطهير الثورى ؟

● نعم هناك مراجعة لحصيلة التجربة الاشتراكية حيث نرصد ما فيها من ايجابيات وسلبيات ، بهدف ان ندعم الايجابيات ونعالج السلبيات ولا نجعلها تتراكم الى الحد الذى يهدد المسيرة ككل .

وهذه المراجعة التى نعتبرها ضرورية وحتمية بين كل مرحلة واخرى هى الوجه الاخر لعملية التطهير الثورى ومكملة لها ومرتبطة بها .

والمراجعة هنا تنصب على تشخيص ما فى التجربة من نواقص ومن اساليب فى التطبيق كشفت عن قصورها او فشلها . انها عملية نقد ذاتى والتصدى لتصحيح اخطائنا بانفسنا .

واذا كنا لا نتعلم من اخطائنا وتكون لدينا الشجاعة للاعتراف بها ووضع الضمانات لعدم استمرارها او تكرارها فنحن لا نستحق المسؤولية . هناك انواع من الاخطاء لا مفر منه فى كل تجربة اشتراكية فى العالم . الانظمة الاشتراكية ووسائلها ظواهر جديدة فى تاريخ الانسانية وتختلف تطبيقاتها من بلد الى اخر طبقا لاختلاف الظروف ودرجة التطور ونوعية التكوين الاجتماعى والنفسى والتراث . من هنا لا مفر من الاخطاء . ولكن الثورى الحقيقى هو الذى لا يتستر على هذه الاخطاء وانما الذى يكشفها ويحللها ويستخلص منها الدروس والعبر اللازمة .

نحن نراجع وسائل التطبيق مثل ادارة المؤسسات الانتاجية وتسييرها وعلاقاتها بعضها ببعض واسلوب وضع الخطة وكيفية ممارسة القطاع الاقتصادى المؤمم لدوره فى قيادة وارشاد الاقتصاد الوطنى وعملية التنمية ، وعلاقاته مع ما هو قائم من قطاع خاص والى اى مدى الخ ...

باختصار هناك مراجعة ولكن ليس هناك رجوع . مراجعة لوسائل تنفيذ الاختيار الاشتراكى لا رجوع عن الاختيار الاشتراكى . وهكذا تجرى عمليات التطهير الثورى وكشف الاخطاء وعلاجها فى مجرى واحد يصب فى نهر دعم وتقدم ومضاعفة فاعلية وانتاجية الاختيار الاشتراكى لصالح الجماهير .

المراجعة .. والرجوع

■ ولكن .. اين تنتهى المراجعة واين يبدأ الرجوع فى الواقع الفعلى يا سيادة الرئيس .. الا يتوجب ان يكون هناك معيار عملى ملزم ومرشد للحركة ؟

● بالضبط .. اوافقك تماما . لدينا المعيار وهو الميثاق الوطنى ولدينا القوة التى تجعل من المعيار سيفا حاسما وهو الشعب وحزب جبهة التحرير والمنظمات الوطنية والجماهيرية التى اثبتت الاحداث وعيها وصلابتها وتمسكها باختياراتها الثورية الاساسية وبالشرعية .

اعلم جيدا ان ثمة مخاوف عند البعض ان يحدث فى الجزائر تحت شعار المراجعة ما حدث من ردة اجتماعية وسياسية وقومية فى بعض التجارب فى عالمنا العربى او العالم الثالث ككل . هذه المخاوف تصدر عن تصور وهمى وغير حقيقى . فالجزائر اليوم هى ابنة المليون ونصف المليون شهيد الذين ضحوا بدمائهم وزرعوا فى اعماقها قيم الثورة والاستقلال السياسى والاقتصادى والاختيار الاشتراكى وعروبة المصير . ولا يستطيع احد كائنا من كان وتحت اى ذريعة وباى حجة ان يضلل الشعب او يخدعه او يحرف مسيرته .

عن موقف الجزائر العربى والصراع العربى الاسرائيلى وكامب ديفيد تحدث الرئيس :

● فى هذا المجال نحن نرسم سياستنا على اساس الاختيار الاساسى الذى نص عليه الميثاق بوضوح حاسم: الجزائر جزء من الوطن العربى . ونحن نترجم باقصى ما لدينا من قدرة هذا الاختيار ، اخذين فى الاعتبار ما هو خاص بالنسبة للجزائر كبلد له ظروفه فى المغرب العربى وما هو عام قومى مشترك مع كل اجزاء الوطن العربى .

نحن لا نفصل بين الخاص والعام وانما ننشئ علاقة ديناميكية حية بين

> **الدمقراطية للجميع وليست نعمة للحزب**
> **ولكن لا لتعدد الاحزاب ونعم لتعدد التيارات**

الاثنين يكون من شأنها ان تضاعف من وزن وقدرات الخاص الجزائرى وتوظفها فى خدمة العام العربى المشترك .

هذا فى راينا منهج علمى وواقعى صحيح للتعامل العربى العام الذى ينطلق من وحدة المصير الكلى . وبالتالى فاننا باهتمامنا بتنمية الجزائر وتقدمها فليس معنى ذلك اننا ننكفئ على انفسنا ونعزل انفسنا اقليميا . لا . ان هذه التنمية وهذا التقدم هو رصيد قوة للكيان العربى ككل واحد .. والمعيار هنا هو فى الفعل لا بمجرد القول .

كان يقال مثلا ان الجزائر على بعد الاف الاميال من ميدان المواجهة العربية مع العدوان الاسرائيلى وانها تتخذ كما قيل مواقف متطرفة من الصراع لان ذلك لا يكلفها شيئا .

ماذا حدث بالفعل عندما وقعت المواجهة سواء فى عام ١٩٦٧ او فى عام ١٩٧٣ ؟ لا اريد هنا ان اضع قائمة بالمشاركة الفعلية التى قدمناها ، فهذا ليس من تقاليدنا ، فضلا عن اننا نعتبره واجبا قوميا لا ننتظر من احد بشانه شكرا او تقديرا ، فالانسان او الشعب او الدولة العربية لا تشكر ولا تقدر على قيامها بالواجب .

ما اود ان اقوله فقط اننا بيناتنا اقدراتنا المادية والعسكرية الجزائرية امكننا ان نتواجد بكل ما نملك من طاقة ، بما فى ذلك دم وعرق المناضل الجزائرى ، فى المواجهة العسكرية والاقتصادية والسياسية ضد اسرائيل فى الوقت الضرورى وعلى الخطوط الامامية من الجبهة رغم كل الاميال التى تفصلنا عن الميدان .

ليست المسالة مسالة جغرافية . المسالة مسالة اختيار قومى يترجم الى اعمال والى سياسة نضالية شاملة لا سياسة مساومة جزئية منفردة فى التعامل مع العدوان الاسرائيلى وحلفائه .

وهنا ينشا فى بعض الاحيان خلاف فى وجهات النظر حول وسائل المواجهة واساليبها . نرى من واجبنا وحقنا معا ان نبصر به ونحلله ونحاول الوصول من خلال مناقشته الى موقف موحد يراعى كل الاعتبارات بما فيها امكانيات الواقع . ولم يمنع هذا الخلاف فى الرؤية عندما يحدث ، من حضور الجزائر الفعال فى كل الساحات العسكرية والاقتصادية والدولية كلما اقتضى الامر ذلك .

اننا نؤمن بان الوحدة العربية الشاملة هدف قومى اساسى واختيار تفرزه عوامل التاريخ واللغة والارض والتكوين الروحى والثقافى والمصالح المشتركة بيننا . ونؤمن فى الوقت ذاته انه لا يمكن القفز بطريقة عاطفية وغير مدروسة ودون اعداد جيد للاساس المادى والمعنوى لهذه الوحدة . ولنا فى ذلك مجموعة افكار ومواقف اساسية ، منها ضرورة انتهاج طريق خطة تنمية قومية شاملة مشتركة لجميع الدول العربية بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية تتفاعل معها تفاعلا خلاقا خطة التنمية الخاصة بكل بلد وفقا للاختيارات الاجتماعية لشعب هذا البلد ووفقا لظروفه . وذلك وصولا الى نمو اقتصادى متوازن ومتكامل للوطن العربى ككل . ولدينا بالفعل كل الامكانيات المادية والبشرية والموارد اللازمة لذلك .

نحن ضد تصدير تجربة خاصة ببلد عربى وزرعها فى بلد عربى اخر ، وبالتالى نحن لا نفرض تجربتنا على الاخرين . ونرفض ان تفرض تجارب الاخرين علينا . ولكن هذا لا يمنع ان نتبادل الخبرات والدروس المستفادة ونتعلم من بعضنا بتواضع .

وبالتالى نكون بقناعة وجهد هما من صنع كل العرب فى تكوين الارضية العامة المشتركة لوحدة العمل العربى فى كل المجالات التى تقود بطريق حتمى

> **بومديـن**
> **رجل ثورة ودولة وقد تربينا فى مدرسته وكان استاذا جم التواضع**

الى وحدة عربية حقيقية ومنتجة .

واذا انطلقنا من الاطار العام الى التخصيص ، فاننا فى الجزائر كنا وما زلنا وسنظل نعتبر قضية فلسطين وانتصار ثورتها الوطنية التحريرية كما تعبر عنها وتجسدها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، هى المحور الاساسى لكل عمل عربى ، وهى فى الوقت ذاته المقياس الواقعى الذى تقاس به جدية وعروبة كل بلد ونظام وشعب فى وطننا العربى .

ولهذا فاننا نعتبر القضية الفلسطينية هى فى الوقت ذاته قضية جزائرية بالقدر الذى هى فيه قضية عربية شاملة . وممارستنا لهذا الخط تقوم على اساس التعامل بمسؤولية الشريك وصراحة رفيق النضال مع الثورة الفلسطينية تناقش كل شئ مع الاخوة الفلسطينيين دون حساسية . نتعرف على رايهم ونطلعهم على راينا نتفق فى معظم الاحيان واحيانا نختلف ولكننا فى النهاية نقول لهم القرار دائما الواجب الاحترام والتنفيذ هو قراركم . وايا كان راينا فاننا ندعم القرار الفلسطينى بكل قوانا ودون تحفظ .

نحن مع استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية فى اتخاذ قراراتها باعتبارها المعنية الاولى والاساسية فى الثورة كقيادة مسؤولة امام شعبها . وهذه الاستقلالية التى تنبع منها القرارات بعد تعرفها على جميع وجهات النظر العربية والامكانيات الواقعية فى المنطقة وفى العالم هو الذى يوثق العلاقة الحيوية والضرورية بين الخاص الفلسطينى وبين العام القومى العربى.

وبدون انتصار الشعب الفلسطينى وثورته واقرار حق تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيظل خطر الصهيونية والاستعمار مهددا استقلال وتقدم كل بلد عربى على حدة ايا كان موقعه الجغرافى وايا كان نظامه السياسى والاجتماعى ولحركة التنمية والتقدم والوحدة العربية ككل.

وهكذا فان القضية الفلسطينية فى مفهومنا تظل كما عبر عنها الرئيس



الشاذلى بن جديد

الراحل بومدين باسمنا جميعا ، الاسمنت المسلح الذى يبنى الاساس المتين للعرب جميعا او القنبلة التى تفجر العرب الى شظايا صغيرة معزولة بعضها عن بعض لا وزن لها .

السادات خرج على الاستراتيجية

■ ولكن .. ماذا عن سياسة كامب ديفيد والموقف الراهن للجزائر منها ؟

● كامب ديفيد ، لم ولن يحقق سلما فى المنطقة او للصراع العربى الاسرائيلى وما كامب ديفيد الا حلفا اسرائيليا مع النظام المصرى والرئيس السادات ، تحت المظلة الامريكية . وهذا الحلف لا يطعن وحسب قضية العرب المحور وهى قضية فلسطين فى القاهر ، وانما هو موجه بالطبيعة وبحكم اشتراك اسرائيل الاساسى فيها ضد كل الدول العربية فى المنطقة على اختلاف اتجاهاتها .

الرئيس السادات خرج على الاستراتيجية العربية المشتركة وحدها الادنى كما وردت فى قرارات مؤتمر قمة الجزائر والرباط وعمد الى التعاون المنفرد المصحوب بتنازلات لا حد لها الى العدو الاسرائيلى .

وخروج الرئيس السادات هو خروج عن الالتزام العربى الذى ظلت مصر ، وفى اعتقادنا انها ما تزال بقوة شعبها العربى الاصيل وفية له وحارسة له كدرع اساسى ، وهو ايضا خروج على الشرعية العربية ومصالحها القومية المشتركة ، وهو اخيرا خروج عن الشرعية الدولية التى تتمثل فى قرارات الامم المتحدة .

دفاعا عن مصر وشعبها الذى يحتل مكانة عزيزة وغالية فى قلوبنا جميعا ودفاعا من الشرعية العربية والشرعية الدولية ومشاركة للشعب الفلسطينى وثورته ، تم اللقاء العربى من حول وحدة عمل مضاد للحلف وسياسة كامب ديفيد على درجات ومستويات مختلفة من مؤتمرات التصدى والصمود حتى مؤتمر بغداد ، الذى اثبت قدرة الامة العربية على المواجهة الفعالة والدفاع عن المقدسات .

ومؤتمر بغداد يشكل بداية مشجعة ومشرقة لظاهرة ايجابية للغاية ، لتكوين موقف عربى موحد يستخدم كل ما هو متجمع لدى العرب من امكانيات وطاقات محليا ودوليا . لكنه يظل حتى الان رد فعل دفاعى وليس فعلا هجوميا. برفض كامب ديفيد ولا يقدم البديل المتكامل لكامب ديفيد وهذا ما يستغله حتى اليوم الرئيس السادات من موقعه فى التحالف مع بيغن .

اننا نرى ان الظروف قد اصبحت مناخة خاصة بعد سيادة روح مؤتمر بغداد الموحدة للاشقاء العرب ووصول حلف كامب ديفيد الى مازق مسدود .. نقول نعتقد ان الظروف تستلزم منا ان ننتقل بمؤتمر بغداد من مرحلة رد الفعل الى الفعل او على الاقل الى بدايات الفعل الهجومى المخطط المحسوب الخطوات بدقة ، وان ننتقل من الرفض السلبى لكامب ديفيد الى تقديم البديل المتكامل الممكن واقعيا والذى يتجاوب مع كل من الشرعية الدولية ويحقق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . وفى الوقت ذاته يستعيد مصر بكل وزنها ونقلها الى وطنها العربى وحركة العمل العربى الموحد . واستطيع فى هذا المجال ان اقرر اننا فى الجزائر نعد الان مجموعة من الافكار عن سياسات ومقترحات محددة للانتقال من مرحلة رد الفعل الى مرحلة الفعل ومن الرفض الى تقديم البديل ، سوف نتقدم بها الى اشقائنا وزملائنا خلال مؤتمر القمة العربى المقبل الذى نرجو ان ينعقد قبل نهاية هذا العام .

لا بديل امام العرب ، اذا ارادوا ان يظلوا عربا احرارا فى عالم اليوم والغد ، الا الانتصار على كامب ديفيد وتخطيه الى واقع يفرض سلاما عادلا شاملا فى المنطقة الشديدة الحساسية بسبب طبيعتها الاستراتيجية الفريدة ، يقوم على اساس تصفية كل النفوذ الاستعمارى والتعصب الدينى او العرقى وعلى ان للعرب وفى قلبهم شعب فلسطين وارضه كينونة موحدة مستقلة وسيدة على مصيرها ومستقبلها.

نريد علاقات وثيقة مع المغرب

عن المغرب .. والصحراء الغربية .. والبوليساريو . تحدث الرئيس بن جديد :

● المغرب ، قطر عربى شقيق وجار عزيز . وسياسة الجزائر الثابتة هى ان تقيم اوثق العلاقات وامتنها مع المغرب كبلد عربى يبدأ من حسن الجوار حتى التعاون والتنسيق الى ابعد مدى من اجل المصالح المشتركة للبلدين وللوطن العربى ككل . واذا كنا لا نقبل التدخل فى شؤوننا الداخلية فنحن فى الوقت نفسه نلزم انفسنا بعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للمغرب فهذا من اختصاص شعب المغرب وحده كما ان شؤوننا من اختصاص شعبنا وحده .

■ ولكن .. سيدى الرئيس هناك مشكلة الصحراء الغربية ومساندتكم لمنظمة البوليساريو، ما هو تاثير ذلك على العلاقات مع المغرب ؟

● نحن لم نخف تاييدنا ومساندتنا

> **علاقاتنا مع فرنسا تتحسن بعد اتجاهها نحو عدم الانحياز فى قضية الصحراء**

الشعب الصحراوى العربى – الافريقى الذى يطالب مثله مثل كل الشعوب المناضلة ايا كان موقعها منذ الاستعمار الاسبانى بحق تقرير المصير .

هذا حق مشروع لكل شعب . وكان الاساس لثورتنا ضد الاستعمار الفرنسى ، وهو الاساس لثورة الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال والاستعمار الاسرائيلى ، وهو ايضا الاساس لكل حركات التحرير فى افريقيا والعالم كله. نكون غير منسجمين وغير منطقيين مع انفسنا ، بل اسمح لنفسى بان اقول نكون انتهازيين اذا لم نقف مع حق الشعب الصحراوى فى تقرير مصيره .

واعلنا وما زلنا نعلن ملزمين انفسنا بوضوح امام جميع العالم واخوتنا المغاربة على وجه الخصوص بانه ليس لنا اى مطالب من اى نوع فى الصحراء. ونحن اعلنا ونعلن التزامنا بكل ما يقرره بحرية الشعب الصحراوى وحركته المعروفة باسم البوليساريو سواء بالاستقلال او الانضمام الى المغرب او الى موريتانيا او اى شئ اخر يراه .

ونحن مع مساندتنا واعترافنا بجبهة البوليساريو التى تعترف بها الان اكثر من ثلاثين دولة ، لا نفرض رايا على احد ولا نتدخل فى شؤونها او قراراتها. نتبادل الراى نعم . نتفق ونختلف . نعم . نتمنى ان يتوقف القتال وان تقوم مفاوضات بين المغرب والجبهة على اساس حق تقرير المصير . نعم.

وبالتالى فاننا عندما نقول اننا لسنا طرف فى الصراع بين المغرب وجبهة الشعب الصحراوى ، فليس هذا مجرد مناورة سياسية وانما هو تعبير امين الحقيقة .

ولهذا فانه رغم الخلاف بيننا وبين المغرب على الرؤية السياسية والموقف من جبهة البوليساريو . فاننا نؤكد بالحاح على رغبتنا المخلصة ان لا يعوق ، او يمنع هذا الخلاف اقامة اوثق التعاون وحسن الجوار بين بلدينا الشقيقين .

الخلاف ليس بحاجة لوساطة

■ ولكن .. لماذا اذن فشلت مساعى الوساطات المتعددة التى جرت بين البلدين وامتنع بالتالى عقد اجتماع قمة بين مسؤولى البلدين ؟

● الوساطات التى تقول منها انها جرت وفشلت ، انطلقت من منظور ان هناك مطالب متصارعة بين المغرب والجزائر حول الصحراء . لا . نحن لا نتصارع مع المغرب حول الصحراء . نحن فقط نختلف مع المغرب حول رؤية وتقييم حركة الشعب الصحراوى وحقه فى تقرير المصير .

وهذا الخلاف ليس فى حاجة الى وساطة الى حله . فهو خلاف حول مبدا تعتنقه الجزائر كدولة نابعة عن ثورة قامت على اساس حق تقرير المصير ، وبين مبدا اخر تعتنقه المملكة المغربية حول « حقها » فى ضم الصحراء وشعبها الى المملكة .

ومع ذلك فنحن لا اعتراض لنا البتة على عقد اى اجتماع قمة او على اى مستوى بين البلدين الشقيقين لدعم العلاقات الاخوية وتطويرها شرط ان تكون واضحين فى ان مسالة الصحراء لا يمكن ان تكون موضع نقاش بيننا من خلف ظهر الشعب الصحراوى وجبهته.

■ ولكن .. ما رايكم فيما يتردد من ان موقف الجزائر من قضية الصحراء كان موقفا بومدينيا خاصا ، وانه بتوليكم المسؤولية الرئاسية اليوم فانكم سوف تعدلون من هذا الموقف حتى يمكن تحاشى خطر وقوع تصادم مغربى جزائرى تتجمع نذره فى الافق ؟

● هنا نعود مرة اخرى الى ما طرحته عن الصورة الاصل . صورة وهمية تماما تلك التى تصور موقف الجزائر من قضية الصحراء ومساندتها لحق تقرير مصير الشعب الصحراوى على انها موقف شخصى من الرئيس الراحل بومدين .

لا .. الحقيقة انها موقف موضوعى الجزائر اقرته وشاركت فيه القيادة السياسية بالاجماع وعلى مختلف المستويات . وكنت انا شخصيا كعضو فى مجلس الثورة مشاركا فى اتخاذ القرار بالموقف الجزائرى ومسؤولا عنه منذ ذلك الوقت حتى هذه اللحظة التى اتحدث فيها اليك .

الموقف موقف جزائرى قومى يستند الى التراث الثورى ومبادئ سياستنا العربية والدولية ، ولا يتعلق برغبة هذا الرئيس او ذاك .

اما خطر وقوع تصادم بين المغرب والجزائر ، فانه لو وقع كما تحضر وتعد له الدوائر الاستعمارية والصهيونية ، فانه لن يقتصر على حدود المغرب العربى والمشرق العربى، بل سيمتد بالضرورة . واؤكد على ذلك كما اكدته بوضوح لكل من اجتمعت بهم من المسؤولين الامريكيين والاوروبيين ، الى حوض البحر الابيض واوروبا الغربية نفسها .

وهذه معطيات واقعية ارجو ، قبل ان يفوت الاوان ، ان يضعها الجميع : فى امريكا واوروبا والتحالف بين السادات وبيغن ، فى حساباتهم جيدا عندما يزينون للبعض الاقدام على المغامرة – الكارثة .

من ناحيتنا نشدد على اننا لن نسمح لاحد ان يستفزنا الى صدام مع المغرب الشقيقة بمهما كانت نوعية هذه الاستفزازات والتى تتراوح بين التهجم الاعلامى على الجزائر وشحن الاسلحة الى هنا او هناك عن طريق السادات للتحريض على الصدام مع الجزائر .

■ وعن سياسة الجزائر الدولية . قال الرئيس الجزائرى :

● تظل سياسة الجزائر الدولية على اختياراتها الاساسية . نحن جزء من الوطن العربى وافريقيا ، ننتمى الى العالم الثالث وحركة عدم الانحياز بمعناها الايجابى المعادى المعادى للامبريالية والاستعمار والصهيونية وهيمنة الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات . ونطمح فى بناء عالم جديد يقوم على اسس نظام اقتصادى دولى اكثر عدلا من النظام الحالى الذى يزيد الفجوة اتساعا وعمقا بين البلاد الغنية المتقدمة صناعيا وبين البلاد النامية التى ما برحت تعانى التخلف .

ونحن مع الانفراج الدولى والتعايش السلمى شرط ان يصبح انفراجا عاما شاملا يمتد من العلاقات الامريكية السوفييتية الى مجمل العلاقات الدولية ، وان لا يصادر حق جميع الشعوب والدول فى التحرر والاستقلال والسيطرة الوطنية على مواردها والاختيار الحر لطريق تطورها الاقتصادى والاجتماعى .

وقوة الجزائر الدولية نابعة من انها عضو نشط ومسؤول فى حركة عدم الانحياز والعالم الثالث ، ومن انتمائنا الى الوطن العربى . وبهذا ننطلق فى تعاملنا مع كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية والصين واوروبا الغربية والدول الاشتراكية . نختلف ونتفق ، مع عدم طمس الطبيعة الخاصة لكل من هذه القوى الدولية ، وفقا لمصالحنا الجزائرية والعربية والتزاماتنا تجاه حركة عدم الانحياز .

علاقاتنا تقريبا مع كل دول العالم طيبة . هناك بالطبع مشاكل متفاوتة الدرجات مع بعضها اما بسبب سياسة « كامب ديفيد » ورفضنا لها كما هو مع امريكا ، واما بسبب التدخل الخارجى فى شؤون الصحراء ، كما هو مع فرنسا .

وعلى العموم فان علاقاتنا مع فرنسا تتجه نحو التحسن الملحوظ والفهم المشترك ، خاصة بعد ان تزايد الاتجاه فى فرنسا نحو التراجع امام معطيات الواقع من الانحياز الى عدم الانحياز فى قضية الصحراء ، وكذلك بعد تفهم واعادة دراسة ما اتخذته سابقا من اجراءات فى مواجهة المواطنين الجزائريين العاملين والمقيمين .

.. ومضت ثلاث ساعات .. قائمة الانتظار لمقابلة الرئيس الشاذلى بن جديد طويلة ، والرجل بيسمته الداخلية الدفينة يتحدث بحيوية دافقة لا يضيق بسؤال او باعتراض من نوع « ولكن ... » الاصل اتى .. مختلف تماما .. عن كل الصور تقريبا التى طالعتنا بها صحف عديدة فى الغرب والشرق قال ببساطة وهو يفرك يديه :

● هه .. هل فرغت الجعبة من الاسئلة وال .. لكن ؟

قلت هناك سؤال ختامى :

■ ما تقييم الشاذلى بن جديد للرئيس الراحل بومدين ؟

ببساطة وعفوية حدد الشاذلى بن جديد الرئيس الثالث لجمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية :

● كان بحق رجل الثورة ورجل الدولة معا ، كان مناضلا زميلا وصديقا وقائدا ، وكان استاذا جم التواضع .

اسبوع ازياء جميـو
صفحة اخيرة

تهانينا

* الى رفيقنا العزيز الدكتور واصف صباغ بمناسبة تخرجه فى طب الاسنان من معاهد بلغاريا الاشتراكية . ونتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* الى الصديق صبيح ووفاء طه حمد خليلية بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الاخ المهندس حسن خازم وعروسه نجاح نفاع خازم بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اتحاد الاكاديميين – شفاعمرو

* الى الرفيق سهيل سويد بمناسبة العودة الى ارض الوطن والحصول على ماجستير فى الكهرباء الالكترونية من جامعة كييف فى الاتحاد السوفييتى . ونتمنى له التقدم والنجاح فى مجال عمله لخدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
– نشاطات –

■ رمات غان – اجتماع الرفاق والاصدقاء . اليوم الجمعة ٩-١١-٧٩ الساعة ٨.٠٠ مساء . باشتراك : جمال موسى .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية حول موضوع : الاتحاد السوفييتى والشعوب العربية.يوم الاحد ٧٩/١١/١١ الساعة ٦.٣٠ مساء . يتكلم فى الاجتماع: صليبا خميس . وفى النهاية : يعرض الفيلم السوفييتى : « قلعة بريست » .

■ حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة للرفاق والاصدقاء عن « الشباب – واجبات ومهمات » . اليوم الجمعة ٩-١١-١٩٧٩ الساعة ٦.٣٠ مساء فى نادى الشبيبة – شارع حداد رقم ٦ . يقدم المحاضرة : سميح صباغ .

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة بعنوان « الوضع الاقتصادى الراهن فى اسرائيل » . يوم الخميس ١٥-١١-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء فى نادى الحزب فى عبلين . المحاضر : بنيامين غونين . – الدعوة موجهة لجميع فروع قطاع شفاعمرو .

التضامن مع كمبوتشيا الحقيقة والزيف

حيفا — علم مراسلونا في المناطق ان المسؤولين اوعزوا الى عدد من المعلمين في المدارس العربية والى منظمات الكشافة في تلك المدارس ليقوموا ، بدورهم ، بالمساهمة في جمع الاموال ، التي لا يعرف احد الى اين سيذهب معظمها ، والتي ستصل الى تايلاند في الاساس لمواصلة الدس والتحريض على النظام الثوري في كمبوتشيا ، الذي خلص البلاد من العصابة الدموية برئاسة بول بوت ، ولتجنيد الشباب الكمبودي من بين اللاجئين الكمبوديين الانضمام الى فلول قوات بول بوت المهزومة .

ولم يعد خافيا ان قلوب حكام اسرائيل لا تتقطع حزنا على مصير اللاجئين الكمبوديين ، بل على مصير النظام المهزوم هناك والذي قتله الشعب الكمبودي وتخلص منه بمساعدة فيتنام الاخوية . فحكام اسرائيل ابعد ما يكون ان تمس قلوبهم رأفة باللاجئين وهم الذين تقصف قواتهم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وغيره بوحشية .

وكذلك ، لم يعد خافيا على احد النفاق الذي يتميز به موقف سادة حكام اسرائيل في واشنطن . فطائراتهم هي التي احرقت الارض في الهند الصينية وفي كمبوديا بالذات . وقواتهم العسكرية الغازية هي التي نظمت المجازر وحرب الابادة على الطريقة النازية في كمبوديا وفيتنام ولاووس وغيرها . وما الدموع التي تذرفها زوجة الرئيس الامريكي ، روزالين كارتر ، على مصير اللاجئين الكمبوديين الا دموع التماسيح الكاذبة .

اننا ندرك حقيقة مأساة الشعب الكمبودي والظروف الصعبة جدا التي يعيشها . لكننا ندرك ايضا مسببيها ونعرف المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت بحق هذا الشعب . وندرك ان النظام الثوري وبمساعدة الاقطار الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم قادر على تجاوز هذه المصاعب . وقد بدأ في تجاوزها فعلا وفي اعادة الابتسامة الى الاطفال الكمبوديين .

ولقد واجه اطفالنا اولئك المعلمين الذين غرر بهم او ارغموا على ذلك . فسألت طفلة في مدرسة جليلية ولماذا لا تجمعون الاموال لاطفال الفلسطينيين في المخيمات في جنوب لبنان ؟ وواجه طفل مدرسته قائلا : هذه الاموال للدعاية ضد الشيوعية ولن ادفع ! وقال ثالث وكيف نؤمن لهذه الحكومة على اموالنا ؟ ولكنها لم تكن مجرد اسئلة يطرحها اطفال صغار !

اننا نقدر مشاعر التضامن الحقة ونعرف كم هي حيوية وضرورية . لكننا نشك كثيرا في حقيقة مشاعر القيمين على جمع التبرعات عبر التلفزيون الاسرائيلي والصحافة الاسرائيلية . فبين هذه المشاعر والتضامن الحقيقي بون شاسع . وهذا ما يدركه حتى الاطفال من ابناء شعبنا .

بلدية الناصرة تشجب موقف البوليس والاتحاد الرياضي العنصري من الاعتداء على ملعب الناصرة

* اجتماع مشترك للمجلس البلدي وجميع الفرق الرياضية في المدينة * محكمة الاتحاد تخسر فريق الاخاء مباراتين وتبعده عن ملعبه ٨ مباريات * الفريق يستأنف القرار والبلدية تدعم كفاحه حتى النهاية * « هناك من هو معني بتأخر فرقنا الرياضية وصد نجاحاتها » *

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية عقدت جلسة طارئة للمجلس البلدي ، اول امس الاربعاء ، باشتراك ممثلين عن جميع فرق كرة القدم في المدينة تم فيه التباحث حول الاعتداء العنصري الذي قام به نفر من الزعران الذين رافقوا فريق كرة القدم ، جبعات اولغا ، الى ملعب الناصرة وموقف البوليس ومحكمة الاتحاد العام لكرة القدم العنصري ضد فريق اخاء ابناء الناصرة .

وقد افتتح الجلسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد فرحب بالحاضرين واعلن ان بلدية الناصرة ستقف الى النهاية مع فريق اخاء ابناء الناصرة وسائر الفرق الرياضية في المدينة في نضالها من اجل حقوقها . وتكلم رئيس البلدية عن مفارقات الحادث فاوضح ان كل الدلائل تشير الى ان زعران جبعات اولغا جاءوا مجهزين انفسهم سلفا للاعتداء ، اذ احضروا معهم السكاكين والجنازير وغيره .. وهذا الامر يعرفه ايضا البوليس . من هنا فان موقف البوليس وتصرفاته ، بدءا بالاعتقالات التعسفية التي قام بها بحق عشرات الشبان وانتهاءا باغلاق ملعب الناصرة في وجه جميع الفرق المحلية ، هو موقف متحيز الى جانب المعتدين وضد المعتدى عليهم . واكد ان رد اهالي الناصرة كان رد فعل طبيعي على العدوان ودفاعا عن النفس .

ثم تكلم عضو ادارة فريق اخاء الناصرة ، السيد فتحي عابد ، فاكد ان فريقه مشهور بالروح الرياضية العالية التي يتمتع بها حيث لم يقدم بتاتا الى محكمة الطاعة في الاتحاد لفترة طويلة . اما فريق اولغا فمعروف بمشاغباته المتكررة حتى مع الفرق اليهودية . واعرب عن اعتقاده بان اعتداء زعران اولغا انتقامي بسبب خسارة الفريق في السنة الماضية لاول مرة في الناصرة بعد فوزه في ١٢ مباراة متواصلة . وعلق عابد على قرار اغلاق الملعب وقرار محكمة الاتحاد بقوله يبدو ان هناك من هو معني بعدم تطور فرقنا العربية وصد نجاحاتها .

اما عضو ادارة فريق شباب الناصرة السيد سعيد اسكندر ، فتكلم عن تكرار حوادث الاعتداء على الفرق العربية وخص بالامثلة فريقه — شباب الناصرة — . واعرب عن دهشته من ان البوليس لا يتدخل الا بعد وقوع الاعتداءات .

هذا واشترك في الاجتماع ممثلو سائر فرق كرة القدم في الناصرة وهي بيتار العمل الناصري وهبوعيل بير ابو الجيش وهبوعيل الناصرة . وبعد ان لخص رئيس البلدية النقاش قرر المجلس الاشادة بالروح الرياضية التي تتمتع بها فرق الناصرة الرياضية وجمهورها وشجب قرار اغلاق الملعب الذي يعتبر عقوبة جماعية تعسفية ضد جميع فرق الناصرة وضربة للموسم الرياضي في المدينة وطالب بالغاء القرار فورا . كما شجب المجلس حملة الاعتقالات التي اجرتها الشرطة ضد العشرات من اهالي الناصرة وهم الذين قاموا بدور هام في تهدئة الوضع واخراج لاعبي الفريق الضيف من الملعب بسلام . واشار الى ان عددا من المعتقلين كانوا بين جرحى العدوان .

كذلك شجب المجلس حملة التحريض التي شنتها على فريق الناصرة صحيفة « معريب » واذاعة « صوت اسرائيل » وغيرها من وسائل الاعلام التي اعتمدت الكذب والتزوير . وحيى المجلس فريق الاخاء على مواقفه المشرفة وتحليه بالروح الرياضية العالية .

قرار المحكمة

هذا وكانت محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي قد ادانت بشكل تعسفي عنصري فريق اخاء ابناء الناصرة على العدوان المذكور وحملته مسؤولية كل ما جرى متجاهلة كل الطائل التي قدمها مندوبو الفريق . وانزلت المحكمة عقوبات شديدة بالفريق فقررت منح نقاط المباراة ، التي جرى العدوان خلالها ، لفريق جبعات اولغا (اهي جائزة على تصرفات جمهوره العنصري !!) . وكذلك قررت وقف نشاط فريق اخاء ابناء الناصرة لمباراة واحدة (يخسرها بشكل اداري) وللثلاث مباريات اخرى مع وقف التنفيذ لمدة سنة وابعاده عن ملعبه ثماني مباريات .

وقد استأنف فريق الاخاء هذا القرار المجحف والعنصري .

وعلم مراسلنا ان فرق كرة القدم العربية في مختلف انحاء البلاد تنتظم للتضامن مع فريق الناصرة واتخاذ اجراءات كفاحية لوضع حد للغبن بحق الفرق العربية في البلاد في محكمة الاتحاد وغيرها .

عشية الانتخابات ، رئيس اللجنة المعينة في طمرة عصبي ويعتدي على مدير مدرسة

طمرة — لمراسلنا — عم السخط والاستنكار كل من سمع عن حادث اعتداء رئيس اللجنة المحلية المعينة في طمرة ، السيد زكي دياب ، على حرمة المدرسة « د » في القرية وتهجمه البذيء على مديرها ، الاستاذ عبد الرؤوف هندي .

ففي يوم الاثنين الماضي دخل السيد دياب الى مكتب المدير في المدرسة (ليس من اجل الاطلاع على نواقصها) واخذ يهاجم المدير ويشتمه ويهدده بشكل عشوائي كقوله : « انت اصغر من طمرة ولاتمثل احدا في الانتخابات .» و « انا طمرة وطمرة انا » والى غير ذلك .

وقد لاقى هذا الاعتداء الفظ استنكارا عارما خصوصا وان اوضيته الانتخابية واضحة للجميع . وقد بعث مدير المدرسة برسائل احتجاج الى كل من مدير المعارف ومراقب الدولة . كذلك اجتمعت لجنة اولياء امور المدرسة وقررت الاحتجاج على هذا التصرف . وشجبته ايضا الجبهة الدمقراطية في القرية .

ويذكر ان الانتخابات لمجلس طمرة المحلي اصبحت على الابواب (في مطلع شهر كانون ثاني القادم) . والسيد زكي دياب هو رئيس اللجنة التي عينها حاكم اللواء الشمالي العنصري ، يسرائيل كينغ ، لادارة شؤون طمرة بعد ان امر بحل المجلس السابق لفشله في الادارة . ومن المعروف ان زكي دياب كان ايضا رئيس المجلس الذي حله كينغ لسوء ادارته !! .

البوليس يقدم ١٦ مواطنا من دير حنا الى المحاكمة بتهمة الاعتداء عليه !

دير حنا — لمراسلنا — استنكرت ادارة مجلس محلي دير حنا قيام البوليس بتقديم ١٦ مواطنا من سكان القرية الى المحاكمة واتهامهم « بالاعتداء على رجال الشرطة في اثناء تأديتهم واجبهم ورجم سياراتهم وتحطيم زجاج نوافذها » .

والمقصود هو ذلك الاعتداء الذي قامت به قوات البوليس على اهالي دير حنا في ١٥-١١-١٩٧٨ حين هدمت بيت الارملة عفاف ابو الحوف وهاجمت المواطنين الذين تجمعوا حول البيت وفرقتهم وطاردتهم الى بيوتهم مستخدمة مختلف اسلحة القمع والضرب واطلاق الرصاص لارهابهم .

وستجرى المحاكمة في يوم الثلاثاء القادم ، ١٣-١١-١٩٧٩ ، امام محكمة الصلح في عكا . والمتهمون هم : ناصر علي خطيب وجمال خليل خطيب وخالد رباح وفاطمة دغش وتوفيق صالح دغش وفايزة احمد دغش ومحمد احمد حمود ومحمود احمد حمود واكرم عبد حسين ورائد صبحي حسين وفتحية محمد حمود ونايف علي ابو الحوف وعلي نايف ابو الحوف وغازي احمد مطاوع وعبد الحليم سعيد خطيب وعلي محمود سالم .

الجبهة تحذر ميشل من عقد صفقات مع هوروفيتس على حساب العاملين

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — حذر الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، من عقد صفقات مع وزير المالية الجديد ، يغئال هوروفيتس على حساب مصالح العاملين .

وكان غونين يتحدث امس الخميس في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت التي انعقدت لدراسة جدول ابحاث مجلس الهستدروت العام الذي سيعقد اجتماعا له في الشهر القادم . وهاجم غونين موقف كتلة الليكود التي كانت قدمت عدة اقتراحات لبحثها في المجلس وسحبتها مساء امس فجاة بشكل انهزامي . وقال ان الليكود يخاف من ان تطرح في المجلس سياسة حكومة الليكود المعادية للعاملين والسلام لذا فهو يعمل اليوم كل شيء في سبيل منع انعقاد المجلس .

هذا وقد اعلن يروحام ميشل في جلسة امس انه سيجتمع اليوم (الجمعة) مع وزير المالية الجديد يغئال هوروفيتس .

استفزاز وقح يقوم به رجال « الامن » في المطار ضد توفيق زياد

الناصرة — لمراسلنا — بعث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة برسالة احتجاج الى رئيس الكنيست طالبه فيها بالتحقيق في تصرفات احد رجال « الامن » في مطار اللد الذي قام باستفزاز وقح ضده ويعتبر مسا في حصانته البرلمانية .

وقال النائب زياد في رسالته : « في الثاني من تشرين ثاني عدت من الخارج . وعندما نزلت من الطائرة اردت الصعود الى الباص الذي ينقل المسافرين الى قاعدة الدخول . وقبل صعودي الى الباص استوقفتني ضابطة امن وطلبت مني ان ارافقها . اجبتها بانني لا ارى داعيا لمرافقتها وانني ساصعد الى الباص مع زوجتي وبقية الركاب .

« وبعد ان صعدت الى الباص تقدم مني رجل امن وطلب مني ان انزل من الباص . وقد رفضت طلبه موضحا له انني عضو كنيست ولكنه أصر على طلبه خلال عدة دقائق . وقلت له مرة ثانية انني عضو كنيست وكررت هذا القول عدة مرات امام المسافرين وبقية رجال الامن . غير انه أصر على تفتيشي . وقد هددني رجل الامن بانني اذا لم انزل من الباص فسوف يقتادني بالقوة . ثم استدعى جنديا كان يقف بالقرب من الباص وطلب منه ان يقودني بالقوة . واقترب الجندي مني غير انني ابلغته انني عضو كنيست وان تصرفاته تمس بقانون حصانة اعضاء الكنيست . وهنا اقترب مني رجل الامن ثانية وقال ان هذا الكلام لا يهمه وطلب مني ان ارافقه للتفتيش . وبعد دقائق طويلة من الجدال وبعد تدخل الاخرين وافق رجل الامن في النهاية على الاكتفاء برؤية جواز سفري والتنازل عن تفتيشي » .

واختتم زياد رسالته قائلا :

« انني ارى ان هذا التصرف يمس بصورة فظة بقانون حصانة اعضاء الكنيست خاصة وانه وصل ذروة من الوقاحة لا يمكن وصفها . واطلب منك فحص هذا الحادث واتخاذ الاجراءات اللائمة لمعاقبة رجل الامن المذكور » .

مظاهرة ضد فصل معلم من عرابة

عرابة — لمراسلنا — اعلن طلاب مدرسة عرابة الثانوية الاضراب عن التعليم ، امس الخميس ، وذلك احتجاجا على امر وزارة المعارف التعسفي بفصل معلم التاريخ في المدرسة ، الاستاذ مصلح كناعنة ، لاسباب سياسية .

وقد خرج الطلاب من المدرسة وساروا في مظاهرة مهيبة في شوارع القرية ، بقيادة مجلسهم الطلابي ، وهم يهتفون منددين بسياسة التجهيل الحكومية .

ويذكر ان الاستاذ كناعنه يعلم في المدرسة للسنة الثانية وقد وافقت وزارة المعارف على تعيينه هذه السنة ، الا انها وبشكل مفاجيء تراجعت عن قرارها . ويحظى المعلم كناعنة بتأييد المجلس المحلي واهالي القرية والطلاب . ولا تزال ادارة المجلس تجري المفاوضات مع وزارة المعارف حول هذا الفصل التعسفي .

البوليس يخلي عائلة عربية في يافا بالقوة

يافا — من مصطفى سيف — استجابت شرطة تل ابيب يافا الى طلب مدير شركة حلميش في المدينة تحضرت ، اول امس الاربعاء ، باعداد كبيرة الى حي العجمي في يافا واخلت عائلة السيد طلال البوبلي بالقوة من البيت .

وكان قد سكن هذا البيت مع عائلته المكونة من ٧ انفار كحل موقت لازمة السكن التي يعيشها . فهو يعيش في بيت والده (وعائلته مكونة من ١٢ نفرا) الصغير المتداعي الذي يتهدده خطر السقوط في كل لحظة . وقد راى البيت المذكور خاليا بعد ان انتقل ساكنه اليهودي الى بيت اخر فدخله مع عائلته . وفي ذلك اليوم داهمته قوات البوليس فاعتقلته هو وصديقه سلام العامي واعتدت بوحشية على زوجتيهما ، واحداهما حامل ، واخرجت اولاده من البيت بوحشية .

وكانت العملية بقيادة الضابط برودو المعروف بعدائه للعرب . وقد قام بتحريض رجاله على العرب في اثناء عملية الاخلاء وبحثهم على تحطيم الاثاث وكان يشتم العرب عموما بكلمات بذيئة .. ورفض سماع طلب طلال البوبلي بابقائه في البيت ريثما يتدبر امره .

ومن الجدير بالذكر ان ضابط الشرطة حاول تجنيد عمال من قطاع غزة المحتل ليقوموا بمهمة اخلاء الاثاث مقابل اجرة « سخية » ، الا ان احدا منهم لم يستجب لطلبه .

في احتفالات العيد الثاني — بقية

العربية المناضلة من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ازالة تامة ، والمناضلة ضد الصفقات الانفرادية المعادية للعرب ، ومن اجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، ويا شعوب العالم شددي الدعم لنضال الشعوب العربية ضد الصف الامبريالي . ولتتقوى ولتتطور علاقات الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية .

هذا وشهدت عواصم الجمهوريات الاتحادية السوفييتية الاخرى والمدن البطلة التي تصدت للعدوان الفاشي في الحرب العالمية الثانية واجترحت البطولات الاسطورية مثل هذه السيرات الشعبية والرسمية .

حفل استقبال رسمي

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة السوفييتية اقامت عشية يوم العيد حفل استقبال للوفود الاجنبية في الكرملين . القى ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، خطابا قال فيه :

« ان الوضع الدولي الراهن لا يتطلب كلمات عامة عن السلام ونزع السلاح ، بل يتطلب الخطا خطوات حقيقية لكبح جماح سباق التسلح وتعزيز الثقة بين الشعوب والدول . ونحن مستعدون لاجراء مباحثات بناءة جديدة ولبحث خطوات عملية جديدة في هذا الاتجاه اذا ما قام الاخرون بالاجراءات نفسها ..

السلطات تماطل في حل قضية اراضي معليا

معليا — من الياس ابو عقصة — لاتزال السلطات المسؤولة تراوغ وتماطل في قضية اراضي معليا التي يجري عليها اقامة منطرة « جبل الزيب ١٩ » .

فقد تم تاجيل جلسة المفاوضات التي كان مقررا ان تجري في ٦-١١-٧٩ بين المجلس المحلي وممثلي وزارة القضاء ودائرة املاك الدولة برئاسة السيدة اليك الى موعد غير مسمى وذلك بحجة ان السيدة اليك مشغولة في قضية مستوطنة « ايلون موريه » .

كما لم تعقد المحكمة المركزية في المنطقة جلسة للنظر في طلب محامي قرية معليا لاستصدار امر يمنع المستوطنين من العمل في اراضي القرية بلوك رقم ١٨٦١٩ ، وذلك بحجة عدم وجود قاض لهذا الغرض .

ويذكر ان المستوطنين نقلوا موقع البناء من بلوك رقم ١٨٦٢٠ الى بلوك ١٨٦١٩ التابع هو ايضا لاهالي القرية ولايبعد سوى ٥٠٠ متر عنها .

وفي هذه الاثناء ، خلال مماطلات السلطات المسؤولة ، يستمر المستوطنون في العمل على بناء المستوطنة ، الامر الذي يثير الشكوك حول جدية السلطات في معالجة القضية .

اعضاء حركة الصداقة يصدون عدوانا فاشيا على ناديهم

حيفا — لمراسلنا — صد اعضاء فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في حيفا ، مساء الاثنين الماضي ، اعتداء زعران كهانا على نادي الاخوة في المدينة . وافشلوا محاولتهم الاستفزازية لتخريب الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

فقد استغل هؤلاء الزعران عدم وجود اعضاء الحركة وجمهورها في النادي ، وقبيل اغلاق ابوابه ، للقيام بمحاولتهم الجبانة هذه . وتمكنوا من دخول القاعة الا ان اعضاء الحركة الذين استنفروا الى المكان تمكنوا من طردهم حالا الى الشارع . وفقط بعد ذلك حضرت الشرطة الى المكان واعتقلت اربعة من زعران كهانا .

هذا وكان المسؤولون عن نادي «الاخوة» قد سلموا الشرطة الشعارات الاستفزازية المعادية للعرب وبعض البيانات التحريضية التي تقول : « ان العرب قنبلة موقوتة في دولة اليهود » وهذه الاسلاب لم يتمكن زعران كهانا من سحبها بعد ان طردوا من النادي .

نعـي

صالح سليم وابناؤه وجميع آل ابراهيم وجرجورة واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة

(أم مرشد)

عن عمر يناهز السبعين عاما ، والتي توفيت ، امس الخميس .

وسيشيع جثمانها اليوم ، الجمعة ، في الساعة الثالثة والنصف في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في عبلين .

بلدية الناصرة

مناقصة رقم ٧٩/٥
تصليحات في المدارس

تعلن بلدية الناصرة بهذا عن قبول عروض من متعهدين بواسطة الظروف المختوم من اجل تنفيذ اعمال صيانة وتصليحات مختلفة في مدارس الناصرة .

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات لهذه الاعمال من دائرة مهندس البلدية لقاء مبلغ ٣٥٠ ليرة ثمنا لها . هذا المبلغ غير مرتجع سواء قدم العطاء ام لم يقدم .

يجب تقديم العطاء مع النماذج الرسمية المرفقة بالعطاء مرفقا بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة شهر واحد .

العطاء الذي لا يرفق بمثل هذه الكفالة او يرفق باي نوع آخر من الكفالات لن ينظر فيه .

تسلم العروض في الظرف المختوم ويسجل على الظرف رقم العطاء الى سكرتير البلدية خلال ساعات الدوام .

يحق الاشتراك بهذا العطاء للمقاولين الذين يديرون حسابات رسمية لشؤون الضريبة .

جولة للمقاولين مع المهندس المسؤول تكون يوم الخميس الموافق ١٥-١١-٧٩ الساعة العاشرة صباحا . التجمع في دار البلدية .

آخر موعد لتقديم العطاءات يوم الاربعاء الموافق ٢١-١١-٧٩ .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

توفيق زياد
رئيس البلدية

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا